سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

سِلسِلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمّةِ

محمد ناصر الدّين الألباني

المجلّد الأوّل
١ - ٥٠٠

مكتبة المعارف
الرّياض

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى للطبعة الجديدة
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

مكتبة المعارف - ص.ب: ٣٢٨١ - هاتف ٤١١٤٥٣٥/٤١١٣٣٥٠
الرياض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف لهٰذه الطبعة الجديدة:

الحمد لله رب العالمين، والصلوات الطيِّبات على سيد المرسلين، وعلى أصحابه الغرِّ الميامين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد؛ فهٰذه هي الطبعة الجديدة للمجلَّد الأول من كتابي «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» نقدمها اليوم إلى القراء الكرام، المتتبِّعين بشغَفٍ زائد في كل بلاد الإسلام؛ لمؤلَّفاتي التي كتب الله تعالى لها القبول التام، بين الأنام، المخلصين منهم في كل مكان، رغم أنف كل حاسد أو حاقد مطعان. ﴿ذٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَيْنا وعَلَى النَّاسِ ولكنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرونَ﴾. ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وبرحْمَتِهِ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعونَ﴾.

وإن من هٰذا الفضل الإلٰهيِّ أنه تعالى وفَّقني لإخراج هٰذه الطبعة متميزة عن سابقاتها بزيادة فوائد عديدة؛ حديثية وفقهية، وبإضافة مصادر جديدة لبعض الأحاديث والتراجم، يعود الفضل فيها ـ بعد الله تبارك وتعالى ـ لبعض إخواننا المكيِّين وغيرهم، جزاهم الله تعالى خيراً.

ولما كان من طبيعة البشر التي خلقهم الله عليها العجز العلمي

المشار إليه في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِن عِلْمِهِ إِلَّا بِما شَاءَ﴾؛ كانَ بدهيّا جدّاً أن لا يجمُدَ الباحث عند رأي أو اجتهاد له قديم، إذا ما بدا له أن الصواب في غيره من جديد، ولذٰلك نجد في كتب العلماء أقوالاً متعارضة عن الإمام الواحد؛ في الحديث وتراجم رواته، وفي الفقه، وبخاصة عن الإمام أحمد، وقد تميز في ذٰلك الإمام الشافعي بما اشتهر عنه أن له مذهبين: قديم وحديث.

وعليه؛ فلا يستغربنَّ القارىء الكريم تراجعي عن بعض الآراء والأحكام التي يُرى بعضها في هٰذا المجلد تحت الحديث (٦٥) عند الكلام على حديث: «لا تذبحوا إلا مسنة»، وغير ذٰلك من الأمثلة؛ فإن لنا في ذٰلك بالسلف أسوة حسنة.

وإن مما يساعد على ذٰلك فوق ما ذكرت من العجز البشري ـ أننا نقف ما بين آونة وأخرى على مطبوعات جديدة؛ كانت أصولها في عالم المخطوطات أو المصورات، بعيدة عن متناول أيدي الباحثين والمحققين، إلا ما شاء الله منها لمن شاء، فيساعد ذٰلك مَن كان مهتماً بالوقوف على هٰذه المطبوعات والاستفادة منها على التحقيق أكثر من ذي قبل.

وهٰذا وذاك هو السر في بروز كثير من التصحيحات والتعديلات على بعض ما يطبع من مؤلفاتي الجديدة، أو ما يعاد طبعه منها؛ كهٰذا المجلد الذي بين يديك، وينتقدني لذٰلك بعض الجهلة الأغرار، كذٰلك السقاف هداه الله.

ومن الشواهد على ذٰلك ما تفضل الله به علي، ووفقني إليه، أنني

رفعت من هٰذا المجلد إلى «الأحاديث الصحيحة» حديثين اثنين:

أحدهما: الذي كان في الطبعات السابقة مقروناً برقم (١٧٦) بلفظ:

«كل بناء وبال على صاحبه...».

فرفعته إلى «الصحيحة» (٢٨٣٠)، والسبب في ذٰلك أنني كنت قلت في راويه أبي طلحة الأسدي:

«لم يوثقه أحد...».

وذٰلك ثقة مني بالحافظ ابن حجر؛ فإنه لم يحك توثيقه عن أحد، ولقوله عنه في «التقريب»: «مقبول»!

فكتب أحد إخواني المكلَّفين بالنظر في الكتاب لإعداده لهٰذه الطبعة: أن الهيثمي قد أورده في كتابه: «ترتيب ثقات ابن حبان»، فرجعت إلى أصله: «الثقات»، فوجدته فيه، وتابعت البحث والتحقيق، فتبيَّن لي أنه صدوق، وأن الحافظ كان في قوله المذكور غير مصيب؛ كما فصلت ذٰلك في المجلد السادس من «الصحيحة»، يسر الله لنا طبعه بمنه وكرمه، كما يسر لنا طبع الخامس منه، وهو وشيك الصدور إن شاء الله تعالى.

والحديث الآخر (٣١٦):

«إن أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجوع في الآخرة».

استبدلته بغيره؛ كما سيأتي لأنني تذكرت أنني كنت خرجته فيما بعد في «الصحيحة» (٣٤٣) من طرق كما كنت نبهت هناك.

وقد يقع مثله في غير هٰذين الحديثين، كما يمكن أن يقع عكس ذٰلك

تمـاماً، فرحم الله عبداً دلَّني على خطئي، وأهدى إليَّ عيوبي؛ فإن من السهـل عليَّ ـ بإذنه تعالى وتوفيقه ـ أن أتراجع عن خطأ تبيَّن لي وجهه، وكتبي التي تطبع لأول مرة، وما يُجَدَّد طبعُه منها أكبرُ شاهد على ذلك، ولا نذهب بالقـراء بعيداً، فبـالإضـافـة إلى ما سبق بيانـه حول الحـديثين المذكورين آنفاً فقد تراجعت عن قولي في (كنانة) راوي حديث التسبيح بالحصى: «مجهول الحال» إلى أنه صدوق أيضاً؛ كما سيرى القراء تحت الحـديث (٨٣): «نعم المذكر السُّبحة...»، مع التنبيه أن حديثه بقي على ضعفه السابق؛ لتفرد راوٍ آخر به، وهو ضعيف، ورددت هناك على المصري الجاهل الذي انتصر للشيخ الحبشي في رسالة ذهب فيها إلى سنِّية التسبيح بالسبحة!

وبهٰذه المناسبة أقول:

إني أنصح كل من أراد أن يرد عليَّ ـ أو على غيري ـ ويبيِّن لي ما يكون قد زلَّ بهِ قلمي، أو اشتط عن الصواب فكري، أن يكون رائده من الـرد النصح والإرشاد، والتواصي بالحق، وليس البغضاء والحسد، فإنها المستأصلة للدِّين؛ كما قال ﷺ:

«دبَّ إليكم داء الأمم قبلكم: البغضـاء والحسـد، والبغضـاء هي الحالقة، ليس حالقة الشعر، ولكن حالقة الدين».

كما هو شأن ذوي الأهواء والبدع مع أهل الحديث وأنصار السنة في كل زمـان ومكـان، وكمـا فعـل معي بالـذات كثير منهم ـ ولا يزالون مع الأسف ـ كالأعظمي، والغماري، ومَن نحا نحوهم من المتعصبة الجهلة!

كذاك السقاف، وقد انبرى له أخونا الحلبي بـ «الأنوار الكاشفة»، فلتراجع.

وإن من المؤسف حقاً أن تسري عدوى هٰؤلاء المبتدعة إلى بعض مَن يُظَنُّ أنه من أهل السنة؛ لإقامته بين ظهرانيهم، فيضع يده في يدهم، ويرفع صوته مع أصواتهم في الرد على من ينصر السنة ويتبعها، وينكر البدعة ويحاربها، وهو الشيخ إسماعيل الأنصاري، الباحث في دار الإفتاء في الرياض، فإن هٰذا الرجل يبدو أنه لشدة ما يضمر في قلبه من البغض والحقد أن السنة لا تجمعه معنا؛ لأنه من غير المعقول أن يفتري السني على أحد من أعداء السنة، فكيف يعقل أن يفتري على من كان مشهوراً بين أهل السنة بأنه من أهلها، ومُحارَباً أشد المحاربة من أعدائها؟! فقد سبق لهٰذا الرجل أن كتب ضدي في مسألة الذهب المحلق، وركعات التراويح، ولم يلتزم في ذٰلك المنهج العلمي، بل إنه بثَّ في أثنائهِ كثيراً من إفكه وجدله بالباطل، كما كنت كشفت عنه في ردي عليه في مقدمة «آداب الزفاف» طبع المكتبة الإسلامية في عمان[1]، ومقدمة رسالتي «قيام رمضان» بما كنت أظن أنه يكون رادعاً له أن يعود إلى ذٰلك مرة أخرى، فإذا به يفجأ الناس برسالة صغيرة أسماها «الانتصار لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب بالرد على مجانبة الألباني فيه الصواب»، يتهمني فيها بتهمة جديدة، ويزعم (ص ٧ و ٢٥) أنني شنعت على الشيخ رحمه الله وانتهكت

(١) هذه الطبعة هي الشرعية، وأما طبعة المكتب الإسلامي الجديدة؛ فهي غير شرعية؛ لأنها مسروقة عن الأولى، وحق الطبع للمؤلف يعطيه من يشاء، ويمنعه مَن لا يتقي الله، ويتلاعب بحقوق العباد، كما أن في هذه الطبعة المسروقة تصرفاً بزيادة ونقص، والله المستعان، وإليه المشتكى من فساد أهل هذا الزمان.

حرمته! كما يتهمني (ص ١٥) أنني نسبت الشيخ إلى التساهل من ناحية العقيدة، وذلك كلُّه بَهْتٌ وافتراءٌ؛ عامله الله بما يستحق.

وليس غرضي في هٰذه المقدمة الرد عليه في هاتين الفريتين، فقد كفاني ذٰلك الأخ الفاضل علي حسن عبدالحميد الحلبي في رسالته القيمة في التعقيب على رسالة الأنصاري المذكورة، وبيان ما فيها من الأخطاء الكثيرة، وهي مطبوعة، فليرجع إليها من شاء الوقوف على الحقيقة، فإنه سيرى مع ذٰلك الفرق الشاسع بين رد الأنصاري وتهجمه علي، ورد صاحبنا عليه، وتأدبه معه تأدباً لا يستحقه الأنصاري لبغيه واعتداءاته المتكررة.

وإنما غرضي هنا أن أرد عليه انتصاره للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله؛ الذي جعل من آداب المشي إلى المسجد أن يقول: «اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وبحق ممشاي هٰذا...» إلخ الدعاء المعروف في الحديث الآتي بيان ضعفه، والكشف عن علله برقم (٢٤)، فانتصب الشيخ الأنصاري ـ هداه الله ـ لتمشية احتجاج الشيخ محمد بن عبدالوهاب به بتقوية الحديث، والرد علي لتضعيفي إياه بأسلوب يتبين لكل ذي لب أنه لم يكن فيه باغياً للحق، وإنما الانتصار للشخص، والتشفي ممن يحسده ويحقد عليه! وأنا ذاكر هنا بإيجاز ما اعتمد عليه في ذٰلك مع الكر عليه بإبطاله، فأقول:

أولاً: قال (ص ٩):

«رواية الأجلاء من حفاظ الحديث دون تنبيه على علتيه...».

ثم سوَّد خمس صفحات (٩ ـ ١٤) في تخريج الحديث دون فائدة

تذكر؛ لأنهم جميعاً أخرجوه من الطريق المعلول!

ثم أعاد كلامه هٰذا في الصفحة (١٥)!

وهو يعني بذٰلك أن سكوت هٰؤلاء الأجلاء قدوة حسنة للشيخ محمد ابن عبدالوهاب في سكوته عن الحديث!

وليس يخفى على كل ناشىء في هٰذا العلم أن هٰذا من أبطل الباطل؛ لأن لازِمَه أن أئمة الحديث كأصحاب السنن والمسانيد وغيرها إذا ساقوا الأحاديث بأسانيدهم ساكتين عنها أنه لا علة فيها! فهل يقول بهٰذا من رزقه الله ذرة من العلم، أو الخشية من الله ﴿أَمْ عَلى قُلوبٍ أَقْفالُها﴾؟

وأهل العلم يعلمون أن المحدِّثين إذا ساقوا الأحاديث بأسانيدها فقد برئت ذمتهم، ورُفعت المسؤولية عنهم، ولو كان فيها أحاديث ضعيفة؛ بل موضوعة، وليس كذٰلك من ساق الحديث دون إسناده، فعليه أن يبين حاله مقابل حذفه لإسناده، وبخاصة إذا ساقه محتجاً به، ولو ذكر من أخرجه كما يفعل بعض الفقهاء المتأخرين، فأين هٰذا من صنيع المحدثين؛ الناصحين للأمة بروايتهم الأحاديث بأسانيدها التي تكشف عن مراتبها؟!

ثانياً: قال (ص ١٧):

«تقوية بعض روايات الحديث، والجواب عن إعلاله بعطية وفضيل».

وخلاصة جوابه يعود إلى أمرين:

الأول: تقوية حال عطية!

والآخر: تحسين الحافظ وغيره للحديث!

١ ـ وجوابي عن الأول: أنه اعتمد في ذٰلك على قول الحافظ في «تخريج أحاديث الأذكار»:

«ضَعْفُ عطية إنما جاء مِن قِبَل التشيُّع، ومِن قِبَل التدليس، وهو في نفسه صدوق، وقد أخرج له...»، وذكر بعض أصحاب السنن وغيرهم[1].

وقد تعامى الأنصاري عن حقيقتين علميتين هامتين؛ كما فعل قبله الكوثري وغيره من المتعصبة وأهل الأهواء؛ كما سيأتي في الكتاب:

الحقيقة الأولى: تضعيف الجمهور لعطية من المتقدمين والمتأخرين، بل وإجماع المتأخرين منهم على ذٰلك؛ كالنووي، وابن تيمية، وغيرهم مما هو مذكور في رسالتي «التوسل» (ص ٩٤)، ونقل إجماعهم على ذٰلك أعلم الناس بالتراجم، وهو الحافظ الذهبي في «المغني»[2]، ومنهم الحافظ ابن حجر نفسه في كتابه المختص في رجال الستة «التقريب»، فقال فيه:

«صدوق، يخطىء كثيراً، كان شيعياً مدلساً».

وأما أقوال المتقدمين منهم فتجدها مفصلة في رسالة أخينا الحلبي، (ص ٣٥ ـ ٤٣)، ولا بأس من سرد أسمائهم؛ ليتجلى للقارىء الهوة السحيقة التي هوى فيها الشيخ الأنصاري على منخره تشفياً من الألباني!

---

(١) ونقله الزبيدي بمعناه في «شرح الإحياء» (٥ / ٨٩)!

(٢) وسبقه إلى ذٰلك شيخه ابن تيمية، فقال في رسالته في التوسل:

«وهو ضعيف بإجماع أهل العلم». انظر: «مجموع الفتاوى» (١ / ٢٨٨).

﴿ولا يَحيقُ المَكْرُ السَّيِّىء إلا بأَهْلِهِ﴾، وها هي الأسماء:

١ ـ سفيان الثوري.
٢ ـ هُشيم.
٣ ـ أحمد بن حنبل.
٤ ـ ابن معين.
٥ ـ البخاري.
٦ ـ أبو داود.
٧ ـ النسائي.
٨ ـ أبو حاتم.
٩ ـ أبو زرعة.
١٠ ـ ابن حبان.
١١ ـ الساجي.
١٢ ـ الدارقطني.
١٣ ـ الحاكم.
١٤ ـ البيهقي.
١٥ ـ ابن حزم.

ومن أسماء الأئمة المتأخرين:

١ ـ ابن الجوزي.
٢ ـ النووي.
٣ ـ ابن تيمية.
٤ ـ ابن قيم الجوزية.
٥ ـ الزيلعي.
٦ ـ ابن عبد الهادي.
٧ ـ الذهبي.
٨ ـ الهيثمي.
٩ ـ ابن حجر نفسُه!
١٠ ـ البوصيري.
١١ ـ محمد بن عبد الوهاب نفسُه!

وغير هٰؤلاء كثير، لو توسعنا في الاستقصاء لجاوز عددهم الثلاثين.

لقد سَمَحَتْ ـ إن لم نقل: سوَّلَتْ ـ للأنصاري نفسُه... أن يخالفهم في سبيل الطعن والتشهير بالألباني الذي اعتصم بحبلهم، مستغلاً في ذٰلك زلةً لأحدهم، وقولاً للآخر.

أما الزلة؛ فهي قول ابن حجر المتقدم: إن ضعف عطية جاء من قبل تشيعه وتدليسه! وهٰذا مردود لمخالفته لأقوال أولٰئك الأئمة، بل ولقوله هو نفسه الذي هو خلاصة أقوالهم في عطية، فقد قال في «التقريب»:

«صدوق، يخطىء كثيراً، كان شيعيّاً مدلساً».

فقد أضاف إلى الصفتين السابقتين والمذكورتين هنا أيضاً صفة ثالثة، هي أنه «يخطىء كثيراً».

ونحوه قوله في «طبقات المدلسين»:

«ضعيف الحفظ»!

وهٰذا الوصف يعني أن حديث عطية يلازمه الضعف، ولو فرض أنه لم يدلس؛ لسوء حفظه. وهٰذا ينافي تحسين حديثه؛ كما فعل الحافظ سامحَهُ الله ردّاً على النووي رحمَهُ الله، ولما كان هوى الأنصاري في هٰذا التحسين للرد على الألباني تشبث به، وأعرض عن هٰذه الحقيقة، وتجاهلها، فعليه وزره ووزر من قد يغتر به ﴿ولاَ يَحِيْقُ المَكْرُ السَّيِّىء إلا بأَهْلِهِ﴾.

وأما القول الآخر الذي استغله الأنصاري استغلالاً غير شريف؛ فهو ما ذكره (ص ٢١) عن ابن معين أنه قال:

«عطية العوفي ليس به بأس، قيل: يحتج به؟ قال: ليس به بأس».

قلت: فإصرار ابن معين على قوله: «ليس به بأس»، وامتناعه من القول بأنه يحتج به، أقرب إلى أنه ضعيف لا يحتج به عنده، من كونه ثقة لديه.

وعلى فرض أنـه يعني أنه ثقة؛ كما زعم الأنصاري، فهو معارض بتضعيف أحمد وغيره من الأئمة الذين تقدمت أسماؤهم، كما أنه يعارض الحقيقة التالية التي خالفها الأنصاري، وهي:

الحقيقـة الأخـرى: أنـه من الثـابت في علم الحديث أن الجرح ـ وبخاصة إذا كان مفسَّراً ـ مقدم على التعديل، وجرح عطية هنا مفسَّر بشيئين:

الأول: سوء الحفظ.

والآخر: التدليس.

أما الأول؛ فلم يُعرِّج عليه الشيخ الأنصاري؛ لأنه يعلم أنه لا سبيل له إلى الجواب عنه، ولو بالتكلف كما هي عادته، فرأى تبعاً للهوى أن يكتم ذٰلك! من باب ـ كما يقول بعضهم ـ: «الهرب نصف الشجاعة»!

وأما الآخر؛ فقد أجاب الأنصاري مقلداً لابن حجر، وهو أن عطية صرح في بعض الـروايات بالتحـديث بقوله: «حدثني أبو سعيد»، فأُمِن بذٰلك تدليسه[1].

فأقول: عفا الله عن الحافظ، فلقد نسي أن تدليس عطية ليس من النوع الذي ينفع فيه تصريحه بالتحديث، بل هو من النوع الذي يسمى

---

(١) ليتأمل القارىء كيف تشبث الأنصاري هنا بتصريح عطية بالتحديث، مع أن ذٰلك لا يفيده؛ لما يأتي، وكيف تكلف في رد تحديث يحيى بن أبي كثير الثقة في حديث بنت هبيرة الصحيح، ومع ذٰلك أعله الأنصاري بالانقطاع! ولم يعتدَّ بتصريحه بالتحديث؛ كما بينته في ردِّي عليه في مقدمة الطبعة الجديدة لـ «آداب الزفاف»، طبع المكتبة الإسلامية.

بتدليس الشيوخ المحرم لخبثه؛ لأنه يسمي شيخه أو يكنيه بغير اسمه أو كنيته تعمية لحاله؛ كما كنت بينته في «التوسل» (ص ٩٤ ـ ٩٥)، فقد كان عطية إذا روى عن الكلبي الكذاب كناه بأبي سعيد، يوهم أنه أبو سعيد الخدري! ولهٰذا لمَّا ذكره الحافظ في رسالته في المدلسين؛ قال:

«مشهور بالتدليس القبيح»[1].

يشير إلى هٰذا النوع المحرم، ومنه تعلم أن تدليسه لا يزال قائماً، ولو ثبت عنه أنه قال: «حدثني أبو سعيد»، فهل كان الأنصاري جاهلاً بهٰذا أم متجاهلاً؟! أحلاهما مر!

ولقد كان الشيخ الكوثري ـ على ضلاله وتعصبه المعروف ـ خيراً من الشيخ الأنصاري من جهة أنه تنبَّه لكون تدليس عطية من هٰذا النوع الذي لا يفيد فيه التصريح بالتحديث، ولكنه حاول الإجابة عنه بجواب آخر؛ إلا أنه رجع بخفي حنين كما سترى في الكتاب إن شاء الله تعالى.

وبهٰذا ينتهي الجواب عن تقوية الأنصاري لعطية التي بنى عليها تحسين حديثه في التوسل.

وخلاصته أنه اتَّكأ في ذٰلك على بعض الأقوال الشاذة عن أقوال

---

(١) ولم ينتبه لهٰذا أخونا الفاضل بدر بن عبد الله البدر في تعليقه على «الدعوات الكبير» (ص ٣٢ / ٤٦) في حديث آخر لعطية، فقال:

«لم يصرح بالسماع من أبي سعيد الخدري».

مع أنه في حديثنا هٰذا أحال ـ جزاه الله خيراً ـ في استيفاء الكلام عليه إلى هٰذه السلسلة فيما يأتي (٢٤).

الجمهرة من العلماء المُجْمِعة على ضعف عطية، وفسر تدليس عطية بغير ما فسروه، مستغلاً في ذلك وهماً للحافظ، معرضاً عن أقواله الأخرى الموافقة للحق الذي عليه سائر العلماء، كل ذلك ارتكبه الأنصاري انطلاقاً منه من القاعدة التي يتكىء عليها أهل الأهواء، وهي: «الغاية تسوغ الوسيلة»! وغايته الطعن في الألباني، والتشهير به، والتظاهر بأنه ينتصر للشيخ محمد بن عبدالوهاب، تقرباً منه إلى الذين يعيش بين ظهرانيهم، وليس مرضاة لله تعالى، تماماً كما فعل صاحبه من قبل الشيخ أبو غدة من باب ما يقال: وأرضهم ما دمت في أرضهم!

وإن أعجب ما في هذا التظاهر مخالفته للشيخ محمد نفسه، فقد سبق مني أن ذكرت الشيخ في جملة المضعِّفين لعطية، وذلك بناء على ما نقله الأنصاري نفسه عنه في حاشية «انتصاره» (ص ١٥) أنه قال الشيخ في «تلخيص تلخيص كتاب الاستغاثة» بعد أن خرج الحديث:

«في إسناده عطية العوفي، وفيه ضعف»!

قلت: وهذه الجملة هي التي كنا نريدها من الشيخ محمد رحمه الله، وهي وحدها تقضي على «انتصار الأنصاري»، وتجعله هباء منثوراً، ويصدق عليه عموم قوله تعالى: ﴿يُخْرِبُونَ بُيوتَهُم بأَيْدِيهِمْ وأَيْدِي المُؤمِنينَ﴾! فإنها تستلزم ـ كما هو ظاهر ـ الحكم على الحديث بالضعف الذي يجهد الأنصاري نفسه عبثاً لرده! ﴿ويَأْبَى اللهُ إلا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾.

وأنا أظن أن جملة الشيخ لها تتمة، لم يذكرها الأنصاري عمداً؛ كما هي عادته في كتمان ما كان حجة عليه؛ لأنها أصرح في التضعيف، ولما

لم يكن كتـاب الشيخ في متنـاول يدي، فقـد رجعت إلى أصله، وهـو «تلخيص كتـاب الاستغـاثـة» لشيخ الإسـلام ابن تيمية، فوجدت فيه ما ظننت، فقال فيه (ص ٤٢) بعد أن خرج الحديث أيضاً:

«في إسناده عطية العوفي، وفيه ضعف، فإن كان هٰذا كلام النبي ﷺ؛ فهو من هٰذا الباب...» إلخ.

يعني التوسل الجائز؛ لأنه سؤال بأفعاله تعالى؛ قال:

«لأن فيه السؤال لله بحق السائلين، وبحق الماشين في طاعته، وحق السائلين أن يجيبهم، وحق الماشين أن يثيبهم...» إلخ.

فقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «فإن كان هٰذا كلام النبي ﷺ...» صريح في أن الحديث عنده ضعيف، فعدم ذكر الأنصاري لها يدل كل من وقف على هٰذه الحقيقة أنه ليس أميناً في النقل، ولا سيما إذا علم أنه نقل (ص ٢٨) عن ابن تيمية تمام كلامه المذكور مبتدئاً بقوله:

«إن فيه السؤال لله بحق السائلين...» إلخ.

كما نقله قبيل ذٰلك عن محمد بن عبدالوهاب من كتابه «تلخيص تلخيص كتاب الاستغاثة» مبتدئاً من قوله:

«حق السائلين أن يجيبهم...»!

فحـذف منهمـا عبارة ابن تيمية الأولى: «فإن كان هٰذا كلام النبي ﷺ...» المصرحة بتضعيفهما للحديث!

فهل يستطيع أحد بعد هٰذا أن يزعم أن كتمانه لهٰذا النص كان عن

حسن نية منه، بل هل يستطيع أحد أن يدعي أن تأليفه للرسالة من أصلها لم يكن عن سوء نية، وسواد طوية، بعدما تقدم من البينات على ذٰلك، وبخاصة بعد أن نقل هو نفسه عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب تضعيفه لعطية كما تقدم؟!

لا أعتقد أن أحداً يستطيع ذٰلك، ولو كان من المبالغين في إحسان الظن بالناس، كذاك الصوفي الذي زعموا أنه رآه بعضهم يبكي في الطريق، فلما سئل؟ قال مشيراً إلى رجل وامرأة يتسافدان على جانب الطريق:

أبكي شفقة على هٰذين الزوجين (!) إذ لم يجدا بيتاً يستتران فيه لقضاء حاجتهما!!

ثالثاً وأخيراً: وهو الأمر الآخر الذي سبقت الإشارة إليه في قوله:

«تقوية بعض روايات الحديث...».

فقال (ص ٢٣):

«تحسين بعض الحفاظ حديث: (... اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك)».

ثم نقل تحسينه عن الحافظ العراقي، وأبي الحسن المقدسي ـ شيخ المنذري ـ، والدمياطي.

والجواب من وجوه:

الأول: قد سبق آنفاً تحقيق أن عطية الذي في هٰذا الحديث الذي

حسنه الثلاثة المذكورون ضعيف عند جماهير العلماء لسوء حفظه، وتدليسه القبيح المحرم، فكيف يجوز تحسين الحديث مع وجود هاتين العلتين فيه؟! وما أحسن ما قيل:

وهَلْ يَسْتَقِيمُ الظِّلُّ والعُودُ أَعْوَجُ؟!

وثمّة علةٌ أخرى تؤكد سوءَ حفظه، فاتني التنبيهُ عليها فيما سبق، وهي اضطرابُه في سنده، فهو تارة يرفعه، وتارة يوقفه؛ كما كنت بينته في الكتاب، على ما سيأتي إن شاء الله تعالى، وأزيد هنا فأقول: وأخرى الشك، فيقول: «أراه رفعه إلى النبي ﷺ»؛ كما في رواية ابن ضريس، إحدى روايتي ابن خزيمة، اللتين ذكرهما عنه الأنصاري (ص ١٠١)، لكن وقع عنده: «رفعه إلى النبي ﷺ»؛ دون قوله: «أراه»، عزاه إلى (ص ٤١ - ٤٢) من «كتاب التوحيد» لابن خزيمة، ولا أدري أي طبعة منه أراد الأنصاري، فإنه في (ص ١٢) من الطبعة المنيرية التي عندي، والرواية فيها بالشك كما ذكرت، وهو الذي يقتضيه سياق كلام ابن خزيمة، فلا أدري أسقط ذٰلك من نسخة الأنصاري، أم هو أسقطها لغاية في نفسه؟! ولا أستبعد صدور ذٰلك منه، بعد كل ما فعل مما سبق بيانه ويأتي!

وإن ممّا لا يخفى على كل بصير بهٰذا العلم الشريف أنَّ تلون الراوي في رواية الحديث، فهو يرفعه تارة، ويوقفه تارة، ويشك في رفعه أخرى؛ إنما هو دليل ظاهر على ضعفه وعدم ضبطه، حتى ولو لم يكن ضعيفاً كعطية هٰذا، وكما كابر الأنصاري في ضعفه ـ كما سبق ـ فكذٰلك كابر في تعاميه عن هٰذه العلة التي كان وقف عليها في الكتاب، فحاد عن الجواب

عنهـا! بل إنـه أوهم القـراء انتفاءها بحكايته عن أبي حاتم ترجيح رواية الوقف! فعقب عليها بقوله (ص ١٠ و١٨ ـ ١٩):

«إن ترجيح أبي حاتم الوقف غير مؤثر؛ لأنه في حكم الرفع»!

وأقـول: لو أن الأنصاري على معرفةٍ بهٰذا العلم الشريف، وعنده شيء من الجرأة الأدبية لرد هٰذا الترجيح بحجة قوية، وهي أن الذين رفعوا الحـديث عن عطية أكثـر من الذين أوقفوه، وهم كما في الروايات التي خرَّجها في رسالته (ص ٩ ـ ١٨):

١ ـ يزيد بن هارون. أحمد.

٢ ـ سليم بن حيان. ابن خزيمة.

٣ ـ محمد بن سعيد بن يزيد التستري. ابن ماجه.

٤ ـ عبد الله بن صالح العجلي. الطبراني.

٥ ـ يحيى بن أبي بكير. البيهقي.

وخالفهم وكيع بن الجراح، وأبو نعيم.

ولكني أقول: إن هٰذا الترجيح إنما يتماشى مع زعم الأنصاري أن عطية حسن الحديث لا بأس به، ولكنه ساقط عندي، بل إن اختلاف هٰؤلاء الثقات عليه رفعاً ووقفاً من الأدلة على ضعفه، وأنه هو الذي اضطرب في ذٰلك، وكان بودِّي أن أقول: إن الذي اختلف عليه هو فضيل بن مرزوق الذي عليه دار الخلاف، ولكني أرى أن عطية أولى بالحمل عليه في ذٰلك؛ لأنه أشدُّ ضعفاً منه.

وعلى كل حال؛ فسواء كان هٰذا الاضطراب من هٰذا أو ذاك؛ فهو علة أخرى تؤكد ضعف الحديث، وَخطأ الذين حسنوه، واستغلال الأنصاري إياه!

وأريد أن أستدرك هنا شيئاً تنبهت له هٰذه الساعة، وهي أن لعطية ثلاثة أولاد: عمرو، وعبدالله، والحسين، وكلهم ضعفاء، وقد تكلم عليهم الحافظ ابن رجب الحنبلي في كتابه «شرح علل الترمذي» (٢ / ٧٩١ - ٧٩٢)، وبين ضعفهم كأبيهم، فذٰلك مما يلقي في النفس أنهم أهل بيت ورثوا الضعف عن أبيهم فرداً فرداً، ويؤيده أن عمرو بن عطية، قد روى هٰذا الحديث أيضاً عن أبيه بلفظ آخر أوله:

«كان ﷺ يقول إذا قضى صلاته: اللهم بحق السائلين عليك، فإن للسائل عليك حقاً...» الحديث.

وهذا كما ترى مخالف للفظ فضيل بن مرزوق عن عطية، حيث قال فيه:

«من خرج من بيته إلى الصلاة، فقال: اللهم إني أسألك بحق السائلين...».

ولذٰلك؛ فيمكن اعتبار هٰذه الرواية علة أخرى في الحديث، وهي اضطراب عطية في لفظه إن كان ابنه عمرو قد حفظه عنه، كما اضطرب في سنده، فتارة رفعه، وأخرى أوقفه، وإن كان أبو حاتم رجح الوقف كما سبق مع بيان ما فيه، وسيأتي تخريج حديث عمرو بن عطية، ولفظه في آخر المجلد الثاني عشر من هٰذه السلسلة برقم (٥٩٨٦)، إن شاء الله تعالى.

الوجه الثاني: المعارضة بتضعيف من ضعف الحديث، وهم أقدم وأشهر وأكثر:

١ ـ المنذري، مخالفاً في ذٰلك لشيخه أبي الحسن المقدسي الذي اعتمد عليه الأنصاري من بين الثلاثة المتقدمين آنفاً!

٢ ـ النووي، الذي رد عليه ابن حجر تضعيفه، وهو المضعف!

٣ ـ ابن تيمية، الذي نقل الأنصاري عنه تضعيفه لعطية دون أن ينقل تضعيفه للحديث نفسه!

٤ ـ البوصيري، الذي نقل عنه الأنصاري تضعيفه إياه؛ دون أن يعتبر به!

٥ ـ محمد بن عبدالوهاب، الذي نقل عنه الأنصاري تضعيفه لعطية، ولم ينقل عنه تضعيفه للحديث أيضاً، وإن كان التضعيف الأول كافياً.

٦ ـ صديق حسن خان.

ويمكن أن نُلحِقَ بهم سابعاً وثامناً، وهما:

٧ ـ النسائي.

٨ ـ ابن القيم.

أما النسائي؛ فلعدم ذكره إياه في كتابه «عمل اليوم والليلة»؛ خلافاً لتلميذه ابن السني الذي أورده في كتابه كما نقله الأنصاري (ص ٢٥)، وكتاب النسائي أنظف بكثير من كتاب تلميذه، فلولا أنه يعلم أنه ضعيف؛

لكان أورده فيه إن شاء الله تعالى.

وأما ابن القيم؛ فكذلك لم يذكره في كتابه «الوابل الصيب» المطبوع عدة طبعات، منها التي علق عليها الشيخ الأنصاري، وهو في ذلك تابع لشيخه ابن تيمية، فإنه لم يورده أيضاً في كتابه «الكلم الطيب» مع تصريحه المتقدم بضعفه، ومعلوم لدى العلماء أن ابن القيم قلما يخالف شيخه في آرائه واجتهاداته.

وإن من شغب الشيخ الأنصاري قوله عقب التحسين المتقدم عن الثلاثة:

«فماذا يقول الألباني فيهم، وقد سلكوا في ذلك مسلك التقوية، لا شك أنه سيقول فيهم أشد وأشنع مما قاله في محمد بن عبدالوهاب».

فلينظر القارىء الكريم إلى خباثة هذا الرجل، الذي يكاد قلبه يقطر دماً حسداً وحقداً، إنه يسأل ماكراً، ويجيب من عند نفسه باغياً، وهو يقرأ: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بالسُّوءِ...﴾، أم هو من مشايخ أهل الكشف، الذين يزعمون أنهم يطلعون على ما في صدور الناس، ويكشفون أسرار قلوبهم؛ كفراً بمثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ عَليمٌ بِما في الصُّدُورِ﴾؟!

أما جوابي أنا الذي أدين الله به: فهو أنني لم أشنع على الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله، ولن أقول فيه ولا في غيره من العلماء إلا ما قال الله: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيها فاسْتَبِقُوا الخَيْراتِ﴾، مَن اجتهد منهم فأصاب فله أجران، ومن أخطأ فله أجر واحد.

ولكن ماذا تقول أنت أيها المنتسب إلى الأنصار في الإجماع الذي

نقله شيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ الذهبي على ضعف عطية الذي تفرَّد بهٰذا الحديث كما تقدم (ص١٠)، وفي اتفاق أولٰئك الأئمة الستة أو الثمانية ـ وفيهم محمد بن عبدالوهاب نفسه ـ على ضعف حديثه هٰذا؟

لن أتخرص تخرصك السابق، و﴿أَعُوذُ باللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الجَاهِلِينَ﴾، ولكنْ لا بُدَّ لك من أن تقول: أصابوا أو أخطؤوا، فإن قلت بالأول سقطت رسالتك ـ إن كانت لم تسقط بعد بما تقدم! ـ كما سقط انتصارك المزعوم، وإن قلت بالآخر، فهل يخطىء الإجماع؟! فإن قلت: لا؛ ظهر تناقضك وتهافتك، وإن قلت: نعم؛ حُقَّ فيكَ قول ربِّ العالمين: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لهُ الهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيْلِ المُؤمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وسَاءَتْ مَصِيْراً﴾ عياذاً بالله تعالى.

ثم إن الشيخ الأنصاري ـ هداه الله ـ لم يكتف بما سبق الكشف عنه من تهجماته وتخرصاته، حتى ختم رسالته بفرية أخرى، أو تجاهل آخر ـ على الأقل ـ، وهو زعمه (ص ٢٧) أنني لم أطلع على ما فُسر به الإمام محمد بن عبد الوهاب جملة: «بحق السائلين عليك، وبحق ممشاي هٰذا»!

قلت: التفسير المشار إليه معروف لدي والحمد لله، والشيخ يعلم ذٰلك جيداً؛ لأنه قرأه في آخر الكلام على هٰذا الحديث في هٰذه السلسلة كما سيأتي في صدد الرد على بعض المبتدعين المستدلين به على التوسل المبتدع، فقد قلت هناك:

«إن حق السائلين على الله تعالى هو أن يجيب دعاءهم، فلو صح

هٰذا الحديث وما في معناه؛ فليس فيه توسلٌ ما بمخلوقٍ، بل هو توسُّل إليه بصفة من صفاته، وهي الإجابة. . .» إلخ.

ونحوه في رسالتي «التوسل أنواعه وأحكامه» (ص ١٠٠)، وما أظن الشيخ إلا وقد اطلع عليه، لا أقول للاستفادة منه، فهو الغني عن ذٰلك! ولكن لتتبع العثرات!

ولا بأس من أن أختم كلامي هنا بالدعاء المأثور في بعض الأحاديث:

«اللهم إني أعوذ بك من خليل ماكر، عينه تراني، وقلبه يرعاني (أي: يتجسس علي)، إن رأى حسنة دفنها، وإن رأى سيئة أذاعها».

وسيأتي تخريجه والكلام على إسناده في المجلد السادس من هٰذه السلسلة برقم (٢٩١٣) إن شاء الله تعالى.

وبعد كتابة ما تقدم ذكَّرني أحد الإخوان برسالة لصاحبنا الشيخ حماد الأنصاري حفظه الله سماها: «تحفة القاري في الرد على الغماري»، فيها الرد عليه تحسينه لهٰذا الحديث ـ كالشيخ إسماعيل تماماً ـ وهو ابن عم الشيخ حماد، فتساءلنا: لماذا خصَّ الشيخُ إسماعيلُ برده الألبانيَّ دون ابنِ عمه، وهما متفقان في مخالفته في تحسينه الذي وافق فيه الشيخَ الغماريَّ المشهور بابتداعه واتِّباعه لهواه! وكذٰلك لم يُشْرِك في رَدِّه الشيخَ شعيباً الأرناؤوط مع أنه معنا في التَّضعيف في تعليقه على «شرح الطحاويَّة» (١ / ٢٩٥ ـ ٢٩٦)؟! أليس في ذٰلك ما يؤكِّد للقراء أن رد الشيخ ليس للنصح والإرشاد، وإنما للتشفِّي من الألباني والتشهير به؛ حسداً وحقداً عليه،

ومحاباة لابن عمه؟! ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾.

وبهٰذه المناسبة أسوق هنا للشيخ الأنصاري القصة التالية عبرة له وتذكيراً بما كان عليه السلف من الأنصار، لعلهم يكونون لمن خلف من بعدهم قدوة حسنة يحتذى بهم في سلامة القلب، وحسن الخلق.

قال أنس بن مالك رضي الله عنه: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ، فقال:

«يطلعُ عليكُم الآنَ رجلٌ من أهلِ الجنةِ».

فطلعَ رجلٌ من الأنصارِ تنطفُ لحيتُه من وَضوئه، قد تعلق نعليه في يده الشمال. فلما كان الغد؛ قال النبي ﷺ مثل ذٰلك، فطلع الرجل مثل المرَّة الأولى. فلما كان اليوم الثالث؛ قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضاً، فطلع ذٰلك الرجل على مثل حاله الأولى.

فلما قام النبي ﷺ تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: إني لاحَيْتُ أبي، فأقسمتُ أن لا أدخل عليه ثلاثاً، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي (وفي رواية: حتى تحل يميني)؛ فعلت؟ قال: نعم.

قال أنس: وكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الليالي الثلاث، فلم يره يقوم من الليل شيئاً؛ غير أنه إذا تعارَّ، وتقلب على فراشه، ذكر الله عز وجل وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر، [فيسبغ الوضوء]. قال عبدالله: غير أني لم أسمعه يقول إلا خيراً. فلما مضت الثلاث ليال، وكدت أن أحتقر عمله؛ قلت: يا عبدالله! إني لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجر ثَمّ،

ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرار:

«يطلعُ عليكم الآنَ رجلٌ من أهلِ الجنةِ».

فطلعت أنت الثلاث مرار، فأردت أن آوي إليك لأنظر ما عملك؟ فأقتدي بك، فلم أرك تعمل كثير عمل، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ؟ فقال:

ما هو إلا ما رأيتَ! [فانصرفت عنه].

قال: فلما وليت دعاني، فقال:

ما هو إلا ما رأيتَ، غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشاً، (وفي رواية: غلًّا) ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه.

فقال عبد الله: هٰذه التي بلغت بك، وهي التي لا نطيق.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٢٤١ / ٦٩٤)، والروايتان مع الزيادتين له، وعبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٢٨٧ / ٢٠٥٥٩)، وعنه أحمد (٣ / ١٦٦) والسياق له.

وإسناده صحيح على شرط الشيخين؛ كما قال المنذري، ورواه غيرهم كما في «الترغيب» (٤ / ١٣).

وقد قال ابن تيمية ـ رحمه الله ـ عقب الحديث في «الفتاوى» (١٠ / ١١٩):

«فقول عبد الله بن عمرو له: «هٰذه التي بلغت بك، وهي التي لا نطيق» يشير إلى خلوِّه وسلامته من جميع أنواع الحسد.

وبهٰذا أثنى الله تعالى على الأنصار، فقال: ﴿وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾؛ أي: مما أُوتي إخوانهم المهاجرون، قال المفسرون:

«﴿لَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً﴾؛ أي: حسداً وغيظاً مما أوتي المهاجرون».

فهلا اقتديت بهم أيها الأنصاري؟!

وفي ختام هٰذه المقدمة لا بد لي من كليمة أوجهها إلى كل مخلص من قرائنا، حبيباً كانَ أم بغيضاً، فأقول:

كَثيراً ما يسألني بعضهم عن سبب الشدة التي تبدو أحياناً في بعض كتاباتي في الرد على بعض الكاتبين ضدي؟ وجواباً عليه أقول:

فليعلم هٰؤلاء القراء أنني بحمد الله لا أبتدىء أحداً يرد علي ردّاً علميّاً لا تَهَجُّمَ فيه، بل أنا له من الشاكرين، وإذا وُجِدَ شيءٌ من تلك الشدة في مكان ما من كتبي؛ فذٰلك يعود إلى حالة من حالتين:

الأولى: أن تكون ردّاً على مَن رد علي ابتداء، واشتط فيه وأساء إلي بهتاً وافتراءً؛ كمثل أبي غدة، والأعظمي الذي تستر باسم أرشد السلفي! والغماري، والبوطي، وغيرهم؛ كالشيخ إسماعيل الأنصاري غيرما مرة، وما العهد عنه ببعيد!

ومثل هٰؤلاء الظلمة لا يفيد فيهم ـ في اعتقادي ـ الصفح واللين، بل إنه قد يضرهم، ويشجعهم على الاستمرار في بغيهم وعدوانهم؛ كما قال

الشاعر:

إذا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكَرِيمَ مَلَكْتَهُ
وإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا
وَوَضْعُ النَّدَى في مَوْضِعِ السَّيْفِ بالعُلَى
مُضِرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى

بل إن تحمُّلَ ظلم مثل هٰؤلاء المتصدرين لإرشاد الناس وتعليمهم، قد يكون أحياناً فوق الطاقة البشرية، ولذٰلك جاءت الشريعة الإسلامية مراعية لهٰذه الطاقة، فلم تقل ـ والحمد لله ـ كما في الإنجيل المزعوم اليوم: «مَن ضربك على خدك الأيمن؛ فأدِرْ له الخد الأيسر، ومن طلب منك رداءك؛ فأعطه كساءك»! بل قال تعالى: ﴿فمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فاعْتَدُوا عليهِ بِمِثْلِ ما اعْتَدَى علَيْكُمْ﴾، وقال: ﴿وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها﴾، وأنا ذاكر بفضل الله تعالى أن تمام هٰذه الآية الثانية: ﴿فَمَنْ عَفَا وأَصْلَحَ فأَجْرُهُ عَلَى اللهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمينَ. ولَمَنِ انْتَصَرَ بعْدَ ظُلْمِهِ فأُولٰئكَ ما عليهِمْ مِن سَبيلٍ. إِنَّما السَّبيلُ على الذينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ في الأَرْضِ بغَيْرِ الحَقِّ أُولٰئكَ لهُمْ عَذَابٌ أَليمٌ. ولَمَنْ صَبَرَ وغَفَرَ إِنَّ ذٰلكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾، ولكني أعتقد أن الصفح المشكور، والصبر المأجور؛ إنما هو فيمن غلب على الظن أن ذٰلك ينفع الظالم ولا يضره، ويعزُّ الصابر ولا يذله؛ كما يدل على ذٰلك سيرته ﷺ العمليَّة مع أعدائه، وقوله ﷺ:

«أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبيّاً أو قتله نبي».

انظر «الصحيحة» (٢٨١).

وأقل ما يؤخَذُ من هٰذه الآيات ونحوها أنها تسمح للمظلوم بالانتصار لنفسه بالحق دون تعدٍّ وظلم؛ كقوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ بالسُّوءِ مِنَ القَـوْلِ إلا مَنْ ظُلِمَ﴾، والسنـة تؤكد ذٰلك وتوضحه؛ كمثل قوله ﷺ لعائشة حين اعتدت إحدى ضَرَّاتِها عليها:

«دونَكِ فانْتَصِري».

قالت: فأقبلت عليها حتى رأيتها قد يبس ريقها في فيها، ما ترد علي شيئاً، فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه.

رواه البخـاري في «الأدب المفـرد»، وغيره؛ بسنـد صحيح، وهو مخرج في المجلد الرابع من «الصحيحة» (١٨٦٢).

فأرجو من أولٰئك القراء أن لا يبادروا بالإنكار، فإني مظلوم من كثير ممَّن يدَّعـون العلم، وقـد يكـون بعضهم ممَّن يُظَنُّ أنه معنا على منهج السلف، ولكنه ـ إن كان كذٰلك ـ فهو ممن أكل البغضُ والحسدُ كبدَه؛ كما جاء في الحديث:

«دبَّ إليكم داءُ الأمم قبلَكم: الحسـد، والبغضاء، هي الحالقة؛ حالقة الدين، لا حالقة الشعر».

وهو حديث حسن بمجموع طريقيه عن ابن الزبير وأبي هريرة.

فأرجـو من أولٰئك المتسائلين أن يكونوا واقعيين، لا خياليين، وأن يرضوا مني أن أقف في ردِّي على الظالمين مع قول رب العالمين: ﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ المُعْتَدينَ﴾؛ غير متجاوب مع ذٰلك الجاهلي القديم:

أَلا لَا يَجْـهَـلَنْ أَحَـدٌ عَلَيْنـا
فَنَجْهَـلَ فَوْقَ جَهْـلِ الجَـاهِلِيْنـا

عياذاً بالله أن أكون من الجاهلين.

والحالة الأخرى أن يكون هناك خطأ فاحش في حديث ما، صدر من بعض من عُرِف بقلة التحقيق، فقد أقسو على مثله في الكلام عليه، غيرةً مني على حديث رسول الله ﷺ؛ كقولي الآتي تحت الحديث (١٤٢):

«لم يخجل السيوطي ـ عفا الله عنا وعنه ـ أن يستشهد بهٰذا الإسناد الباطل؛ فإن (أبو الدنيا) هٰذا أفاك كذاب، لا يخفى حاله على السيوطي...».

فإن الباعث على هٰذه الشدة إنما هو الغيرة على حديثه ﷺ؛ أن يُنْسَبَ إليه ما لم يقله، وسلفنا في ذٰلك بعض الحفاظ المعروفين بالدين والتقوى، فانظر مثلاً إلى قول الذهبي رحمه الله في الحاكم؛ وقد صحح الحديث الآتي في فضل علي رضي الله عنه برقم (٧٥٧):

«قلت: بل والله موضوع، وأحمد الحراني كذاب، فما أجهلك على سعة معرفتك؟!».

فليتأمل القارىء الفرق بين الحاكم والسيوطي من جهة، وبين عبارة الذهبي في الحاكم، وعبارتي في السيوطي من جهة أخرى.

ثم وقفتُ على رسالة جديدة للشيخ الأنصاري ـ وهٰذه المقدِّمة تحت الطَّبع ـ تؤكِّدُ لكل مَن يقرؤها أنَّه ماضٍ في بغضهِ وحسده وافتراءاتِه، وهي

بعنوان: «نقد تعليقات الألباني على شرح الطَّحاويَّة»! وهو فيه ـ كعادته في ردوده عليَّ ـ لا يحسِنُ إلا التهجُّمَ، والتَّحامل عليَّ بشتَّى الأساليب، والغمز، واللمز؛ كقوله في أول حديث انتقدني فيه بغير حق:

«فباعتبار الألباني نفسه محدِّثاً **لا فقيهاً** (!)...».

ونحو هٰذا من الإفك الذي لا يصدُرُ من كاتب مخلصٍ يبتغي وجه الحق، وينفع فيه اللِّين والأسلوب الهيِّن في الردِّ عليه؛ لأنه مكابرٌ شديدُ المكابَرة والتمحُّل لتسليك أخطاءِ غير الألباني مع ظهورها، بقدرِ ما يتكلَّف في توهيمِه وتجهيلِه ـ ولو ببتر كلام العلماء، وتضليل القرَّاء ـ ليستقيمَ ردُّهُ عليهِ!!

وهو في بعض ما أخذهُ عليَّ ظلماً في «نقده» هٰذا قد سبقهُ إليه الكوثري الصغير أبو غدَّة الحلبي، الذي كنتُ رددتُ عليه في مقدِّمة تخريج «شرح الطحاوية»، فالتقاؤهُ معه في ذٰلك ممَّا يدلُّ على أنَّه لا يتحرَّجُ في أن يتعاوَنَ مع بعضِ أهلِ الأهواء في الردِّ على أهل السنَّة! فلا أدري والله كيف يكونُ مثلُه باحثاً في دارِ الإفتاء؛ وفيها كبارُ العلماء الذين لا يمكن أن يخفى عليهِم حال هٰذا الباحث في انحرافِهِ في الرَّدِّ عن الأسلوب العلميِّ النَّزيه، إلى طريقتِه المبتَدَعة في اتِّهامه لمَن خالفه من أهل السنَّة بالبهت، والافتراء، والتدليس، وتحريف الكلم عن مواضعه، وتتبُّع العَثرات؟!

ومَن أراد أن يتحقَّق من هٰذا الذي أجملتُه مِن أخلاقِ الرجل، بقلمٍ غير قلمي، وأسلوبٍ ناعمٍ غير أسلوبي؛ فليقرأْ ردَّ الأخ الفاضل سمير بن

أمين الزُّهيري المنصوري: «فتح الباري في الذَّبِّ عن الألباني والرَّدِّ على إسماعيل الأنصاريّ»، أرسلهُ إليَّ جزاه الله خيراً وأنا زائرٌ في (جُدَّة) أواخر شعبان هٰذه السنة (١٤١٠هـ)، وهو في المطبعة لمَّا يُنْشَرْ بعد، وما يصل هٰذا المجلَّد إلى أيدي النَّاس؛ إلا ويكون قد تداولته الأيدي.

وهو ردٌّ علميٌّ هادىءٌ جدّاً، نزيهٌ، لا يقولُ إلا ما وصَلَ إليهِ علمُه، لا يُداري ولا يُماري منطلقاً وراء الحجة والبرهان، وهو مع سعة صدره في الردِّ على الأنصاري؛ فإنَّه لم يتمالك أن يصرِّح ببعضِ ما سبق وَصْفُه به، فهو يصرِّح (ص ٦٦ و٧٧):

أنَّه غير منصفٍ في النَّقد، ولا أمين في النقل!

وهـو يتعجَّب (ص ٨٢ و٨٦) من مكـابـرة الأنصاريِّ وادِّعائهِ على الألبانيِّ خلافَ الواقع!

ولقد ضاقَ صدرُه من كثرةِ مكابرتِه وتدليسه على القرَّاء، فقال (ص ٨٧):

«أُكَـرِّر هنا أنَّني أسأم من توجيهِ النَّصيحة للشيخ الأنصاري حفظه الله: بأنَّه إذا فاته الإنصاف في النقد؛ فليحرص على أن لا تَفوتَه الأمانة في النقل».

ثم كشف عن تدليسه المشار إليه، ثم قال (ص ٨٨):

«ألا فَلْيَتَّقِ الله الشيخُ الأنصاري، فمهما حاول؛ فلنْ ينالَ من منزلة الشيخ الألباني حفظه الله:

كَنَـاطِـحٍ صَخْـرَةً يَوْمـاً لِيُوهِنَهـا
فَلَمْ يُضِـرْهـا وأَوْهَى قَرْنَـهُ الـوَعـلُ»

وفي آخر بحث له طويل معه (ص ٣٨ ـ ٤٠) صرَّح في آخره:

أن الأنصاريَّ «دلَّس وأخفى كلام الشيخ ناصر»!

ثم قال (ص ٤١):

«بل هو يتخيَّل أشياء هي أصلاً غير موجودة، ثم هو يبني عليها نقدَه!».

ثمَّ ردَّ عليه بعض مزاعمه الباطلة في «نقده» هٰذا، وختم ذٰلك بقوله فيه بارك الله عليه (ص ٤٣):

«بـل كان يجبُ عليه ألاَّ يُخْرِجَ «نقده» هٰذا أبداً، لا لأنَّنا ضد نقد الألباني، وإنَّما لأنَّنا ضد أي نقد غير علميٍّ».

ثم إن الأخ الفاضل وصف الشيخ الأنصاري (ص ٥٠) بأنَّه ينقد من أجل النقد فقط، وهٰذا شيءٌ ظاهرٌ جدّاً في ردودِهِ، وبخاصَّةٍ ردُّه هٰذا.

ثم ضربَ على ذٰلـك مثـلاً: حديثـاً أخـرجـه البخاري ومسلم في «صحيحيهما»، ومع ذٰلك ذكر شارح «الطحاويَّة» أن له علة! فلمَّا ردَّ ذٰلك الألبانيُّ وأثبتَ صحَّته؛ ثارَ الأنصاريُّ حمِيَّةً للشارح، واعترض على الألباني دون أيِّ حجَّة علميَّة إلا الشغب كعادته، فقال الأخ الفاضل:

«عجبـاً للشيخ الأنصـاري! إن انتقـد الشيخ الألبـاني حديثـاً في «الصحيحين» أو أحدهما، وقدم الأدلَّة العلميَّة المقنعة بذٰلك، ونقل كلام

أهل العلم السابقين في ذٰلك الحديث؛ لم يُعْجِب الشيخَ الأنصاريَّ هٰذا الصنيعُ، وتباكى على «الصحيحين»، وندَّد بجرأة الشيخ عليهما. والآن؛ لأن الشيخ يدافع عن «الصحيحين»؛ فهٰذا لا يعجب الأنصاري، ومن أجل النقد، والنقد فقط، يقف إلى جانب الشارح؛ دون أدلَّة علميَّة... المهم مخالفة الألباني! وما دام الشيخُ الأنصاريُّ يبحث عن مخالفة الألبانيِّ بأيِّ شكلٍ، حتى لو كانَ هٰذا بتضعيفِ حديثٍ في «الصحيحين»، ومن غيرِ بيِّنة؛ فلماذا يستنكِرُ على الألبانيِّ نقدَه لأحاديث «الصحيحين» وبأدلَّة علميَّة؟! أسأل الله عز وجل أن لا يكون في هٰذا حظُّ نفس».

ثم قالَ بارك الله عليه (ص ٥٢ و٦٦):

«وأما عن اتِّهامه للشيخ الألباني، وتقويله له ما لم يقله؛ فلا أحبُّ أن أتعرَّض له!».

أقول: هٰذا بعض ما وصف به الأخُ الفاضل سمير الزُّهيري الشيخ الأنصاري من تعدِّيه وتقوُّله عليَّ.

ومعذرةً إلى القراء الكرام إذا أنا أطلتُ في هٰذه المقدِّمة؛ لأن الغرض أن نُبَصِّرَهُم بحال بعض الطاعنين فيَّ بغير حقٍّ، بقلم غيري من الكُتَّاب المنصِفينَ الحيادِيِّينَ، ولكي لا يُبادِروا إلى استنكار ما قد يَجِدون منِّي من الشدة أحياناً في الردِّ على بعض النَّاقدين بأهوائِهم وبغير علمٍ، فقديماً قالوا: «قال الحائطُ للوتد: لم تشقُّني؟ قال: سَلْ من يدقُّني»، راجياً ألا يحمِلوني أن أتمثَّل بقول الشاعر:

غَيْرِي جَنَى وأَنَــا المُعَـذَّبُ فيكُمُ
فكَــأَنَّـنـي سَبَّــابَــةُ الـمُـتَـنَـدِّمِ

وإنَّ مما يحسن التَّذكير به أن الشيخ الأنصاري كما حابى ابن عمِّه الشيخ الفـاضـل حمَّاد الأنصاري في سكوتِه عن تضعيفه لحديث عطيَّة المتقدم (ص ١٨)؛ كذٰلك حابى الأنصاريُّ مَن يوافقه في بعض أوصافه المتقدِّمة؛ كالحسد، والحقد، وتتبُّع العثرات، ودفنه للحسنات! ألا وهو الشيخ شعيب الأرنـاؤوط في تعليقـه على «شرح العقيدة الطحاوية» طبع مؤسسة الرسالة، بالرغم من أنه قد شارَكني في تضعيف الحديث المشار إليه، وفي كثيرٍ ممَّـا أنكـره الأنصاري عليَّ؛ فإن كثيراً من تخريجاته قد استفادها من تخريجي، وفيه العزو إلى بعض المخطوطات التي لا تطولها يده! دون أن يشير إلى ذٰلك، فهو يستغلُّ جهود غيره، ثم ينسبها إلى نفسه متشبِّعاً بما لم يعط! فانظر على سبيل المثال: (١ / ٨٨ و٩٤ و٩٦ و١٥٦ و١٦٥ و٢٢٤ و٢٣٤، و٢ / ٣٧٨ و٣٨٩ و٤١٨ و٤٢٣ و٥١٠ و٥٢٠ و٥٤٢ و٥٤٤ و٥٤٩)، وقابل ذٰلك بتخريجي؛ لتتحقَّق ممَّا ذكرت، على أنَّني قد عدت عن تخـريج بعضها؛ كالحديثين المشار إليهما بالرقمين الموضوع عليهما الخط الأفقي، وبقي هو على تقليده إياي! والحديث الأول مخرَّج عندي في «الصحيحة» (٢٨٢٩)، والآخر في «الضعيفة» (٥٤٢٧)، وهو ممَّـا استـدركتـه في بعض الـطبعـات الجـديدة بتخـريجي على «شـرح الطحاوية»؛ كالطبعة الثامنة والتاسعة (ص ٢٩٠).

ومن هنـا يظهر للقرَّاء محاباة الأنصاري للشيخ شعيب أيضاً؛ كما

ذكرت آنفاً، ولهٰذا قال الأخ سمير جزاه الله خيراً تحت عنوان: «على مَن كان ينبغي أن يكون ردُّ الأنصاري؟» (ص ٦٣):

«ومعظم ما أخذه الأنصاري في «ردِّه» هٰذا على الشيخ الألباني هو موجـود في طبعة شعيب المشار إليها آنفاً، أفليس الأولى أن يكون نقده لطبعة شعيب، خاصة أن الرجل غير معروفٍ بدفاعه عن العقيدة السلفية كالشيخ الألباني حفظه الله؟!».

هٰذا، ولقـد كان من الأحاديث التي حشرها الشيخ الأنصاري في «نقده» الحديث الآتي في هٰذا المجلَّد برقم (٣٤٤) بلفظ:

«لما حملت حواء؛ طاف بها إبليس، وكان لا يعيش لها ولد...» الحديث.

والـذي يقـرأ كلامه حوله لا يجد فيه سوى الشَّغَب، واللعب على الحبلين ـ كما يقال ـ فهو من جهةٍ يزعم أن العلماء أعلُّوه بستة أمور... (وذكرها)، وليس منها تدليس الحسن البصري! فالحديث على هٰذا الذي ذكر هو من العلل يكون عنده واهياً؛ لأن العلل الخمس لا تزال قائمة! ولكنه من جهة أخرى عاد فنقض ذٰلك بقوله:

«إن من أهل العلم مَن لم يعله؛ كالترمذي وحسنه، والحاكم وصححه...»!

فهو حيران بين هٰؤلاء المصحِّحين، وأولٰئك المضعِّفين! فهو كالشاة العائرة بين الغنمين، تعير إلى هٰذه مرة، وإلى هٰذه مرة؛ لا تدري أيهما تتبع! كما جاء في الحديث الصحيح! مع أنه ـ أو لعله ـ يدري أن المخالفين

بالتحسين والتصحيح من المتساهلين في ذلك عند العلماء المحقَقين!

ولذلك؛ لما رد عليه الأخ الفاضل نقده إياي في هٰذا الحديث وبيَّن جهله وتناقضه فيه؛ لم يسعه إلا أن يبدي تعجُّبه منه، وينهي ردَّه عليه بقوله (ص ٧٢):

«وهٰذا والله هو العجب: أن لا يدري الإنسان ما يقول»!

ذٰلكم هو الشيخ إسماعيل الأنصاري، ولعلَّ القراء بعد هٰذا البيان يعذروننا إذا قلنا فيه ما فيه؛ دون تعدٍّ أو تجنٍّ عليه كما يفعل هو.

ولقد بلغني وأنا في السعودية أن بعض الشيوخ الفضلاء نصحه أن لا ينشر نقده هٰذا، فأبى إلا أن يتَّبع هواه ويفضحَ نفسه، وعلى نفسها جَنَتْ براقش.

وأختم هٰذه المقدمة بحديث يناسب المقام، وهو قوله عليه الصلاة والسلام:

«سيخرج في أمَّتي أقوامٌ تتجارى بهِم الأهواء كما يتجارى الكَلَب بصاحبه، ولا يبقى منه عرقٌ ولا مِفْصَلٌ إلا دخله».

«صحيح الترغيب» (رقم ٤٨).

«وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إلٰه إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».

عمان ١٥ شعبان سنة ١٤١٠هـ **وكتب**

محمد ناصر الدين الألباني

بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

مقدمة الطبعة الأولى

إنَّ الحمدَ لله، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أَنفسِنا ومن سيِّئات أَعمالِنا، من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلِلْ فلا هاديَ له، وأَشهد أَنْ لا إِلٰه إِلا الله وحده لا شريكَ له، وأَشهد أَنَّ محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أَيُّها الذينَ آمنوا آتَّقوا الله حقَّ تُقاتِه ولا تَموتُنَّ إلا وأَنتُم مُسلمونَ﴾[1].

﴿يا أَيُّها الناس اتَّقوا ربَّكُم الذي خَلَقَكُم من نفسٍ واحدةٍ وخلقَ منها زوجَها وبَثَّ منهُما رِجالاً كثيراً ونساءً واتَّقوا الله الذي تساءَلونَ به[2] والأَرْحامَ إنَّ الله كانَ عليكم رَقيباً﴾[3].

---

(١) آل عمران: ١٠٢.

(٢) فيه جواز السؤال بالله تعالى، وأما حديث:

«لا يُسأَلُ بوجه الله إلا الجنة».

فضعيف. وعلى فرض صحته؛ فهو محمول على سؤال الأمور الحقيرة؛ كما بينت ذٰلك في مجلة «المسلمون».

(٣) النساء: ١.

﴿يا أَيُّها الذينَ آمنوا اتَّقوا الله وقولوا قولاً سَديداً . يُصْلِحْ لكُم أَعْمالَكم ويَغْفِرْ لكم ذُنوبكم ومَن يُطِع الله ورَسولَه فقد فازَ فوزاً عَظيماً﴾[1].

«أما بعدُ؛ فإن أصدقَ الحديثِ كتابُ الله، وأحسنَ الهديِ هديُ محمدٍ ﷺ، وشرَّ الأمورِ محدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعة ضلالةٌ، [وكلَّ ضلالةٍ في النار]»[2].

ثم إنني كنت بدأت منذ بضع سنين بنشر سلسلة مقالات متتابعة تحت عنوان: «الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأثرها السيىء في الأمة» في مجلة «التمدن الإسلامي» الغراء، ولا زلت مستمراً في نشرها؛ لأن هذه الأحاديث من الكثرة ـ مع الأسف الشديد ـ بحيث تعد المئات، بل الألوف! كيف وقد وضع رجل واحد من الزنادقة نحو أربعة آلاف حديث! ووضع ثلاثة من المعروفين بالوضع أكثر من عشرة آلاف حديث! فماذا يقول القارىء الكريم في الأحاديث الأخرى التي وضعها أناس آخرون لغايات

---

(١) الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١.

وهٰذه الخطبة هي خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم أصحابه أن يقولوها بين يدي كلامهم في أمور دينهم، سواء كان خطبة نكاح، أو جمعة، أو محاضرة، أو غير ذٰلك، ولي فيها رسالة مطبوعة، نشرتها مجلة «التمدن الإسلامي» الغراء، وهي مهجورة ـ مع الأسف ـ من العلماء قاطبة فيما علمت، فلعلهم يعودون إليها ويحيونها.

(٢) هو من حديث لجابر رضي الله عنه قال فيه:

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول ذٰلك إذا خطب.

كما رواه مسلم، والنسائي، وغيرهما، والزيادة للنسائي.

وذٰلك يشمل الخطب كلها، وبصورة خاصة خطبة الجمعة، فقد جاء التنصيص عليها عند مسلم في رواية له، فعلى الخطباء أن يحيوا هٰذه السنة أيضاً.

مختلفة، وأغراض متباينة؛ منها السياسية، ومنها العصبية الجنسية، والمذهبية، ومنها التقرب إلى الله تعالى بزعمهم! ومنها أحاديث وضعت خطأ دون قصد من بعض المغفَّلين من الصوفية، وضعفاء الحفظ من الفقهاء وغيرهم، ممَّن لا عناية لهم بالحديث وضبطه! وهي منتشرة بكثرة في كتب الفقه، والتفسير، والوعظ، والترغيب، والترهيب، وغيرها.

ولكن الله تبارك وتعالى سخَّر لهٰذه الأحاديث طائفة من الأئمة، بيَّنوا ضعفها، وكشفوا عُوارَها، وأوضَحوا وضعها، ولذلك لما قيل للإمام عبدالله ابن المبارك:

«هٰذه الأحاديث المصنوعة؟».

أجاب بقوله:

«يعيش لها الجهابذة».

وقال ابن الجوزي:

«لما لم يمكن أحداً أن يدخل في القرآن ما ليس منه، أخذ أقوامٌ يزيدون في حديث رسولِ اللهِ، ويضعون عليه ما لم يقل، فأنشأ الله علماء يذبُّونَ عن النقل، ويوضِّحونَ الصحيح، ويفضحون القبيح، وما يخلي الله منهم عصراً من الأعصار، غير أن هذا الضرب قد قل في هذا الزمان، فصار أعز من عنقاء مغرب.

وقد كانوا إذا عُدُّوا قَليلاً ... فقد صاروا أعَزَّ مِن القَليلِ»

قلتُ: فإذا كان الأمر كذٰلك في عهد ابن الجوزي، فكم يكون عدد

العلماء الذَّابينَ عن الحديث في هٰذا العصر؟! لا شك أنهم أقل من القليل.

وهذا مما يؤكد علينا وجوب الاستمرار في نشر الأحاديث الضعيفة والموضوعة؛ تحذيراً للناس منها، وقياماً بواجب بيان العلم، ونجاةً من إثم كتمانه.

ولست أشك أن أهل العلم ـ ممَّن لم يُعْمِ بصائرَهُم الهوى ـ يُقدِّرون ذٰلك حق قدره؛ لما فيه من التعاون على تنقية حديثه ﷺ مما ليس منه، كيف ولا والإمام عبدالرحمن بن مهدي يقول:

«لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلي من أن أكتب حديثاً ليس عندي»[1]؟!

هذا، ومما ينبغي أن يُذكر بهذه المناسبة أنني لا أقلد أحداً فيما أصدِرُه من الأحكام على تلك الأحاديث، وإنما أتَّبِع القواعد العلمية التي وضعها أهل الحديث، وجرَوا عليها في إصدار أحكامهم على الأحاديث من صحة أو ضعف، وذٰلك في عهد ازدهار الحياة الإسلامية والعلم الإسلامي، وإني أرجو الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفِّقتُ لاتباعها، وتعريف المسلمين عملياً بها، أو ببعضها؛ راجياً أن يقوم في ناشئة المسلمين من يجدد العمل بهذه القواعد التي هي من أدق ما عرف الفكر العلمي المنهجيُّ في مختلف العصور الإنسانية، بشهادة جماعة من المستشرقين، وغيرهم من المخالفين، وقديماً قيل: «والفضل ما شهدت به

(١) رواه ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ١٠).

الأعداء».

وقد تبيَّن لكثير من العلماء والفضلاء في مختلف البلاد والأصقاعِ أهمية تلك المقالات، وفائدتها الكبرى للناس، حيث نبَّهتهم على ضعف ووضع كثير من الأحاديث التي كانوا يرونها أحاديث صحيحة؛ لانتشارها في بطون الكتب، وتداولها على ألسنة الناس، على اختلاف طبقاتهم واختصاصاتهم، وساعد على سعة انتشارها في هذا العصر ما يسَّرَ الله تبارك وتعالى فيه من الوسائل الحديثة؛ كالإذاعات، والجرائد، والمجلات، وغيرها؛ مما تصدرها المطابع، الأمر الذي يوجب على العلماء الغيورين على السنة المحمدية أن يبذلوا جهدهم في التحقق من الأحاديث لدى كتابتهم، وإذاعتهم، وحديثهم.

لهٰذا؛ رأيت أولٰئك الفضلاء يشجعونني على الاستمرار في النشر، ولا أدلَّ على ذٰلك من إقبال الكثيرين منهم، ومن غيرهم من الطلاب، على الاشتراك في «مجلة التمدن الإسلامي» للاطِّلاع على الأحاديث الضعيفة فيها ـ وقد كتب بذٰلك بعضهم إليَّ ـ؛ ليكونوا على بيِّنة من أمرها، فلا يقعوا مرة أخرى في الكذب على رسول الله ﷺ، أو على الأقل في عزو ما لم يصح نسبته إليه ﷺ من الحديث.

ولذٰلك، فقدْ حثَّني كثير من أولٰئك الفضلاء على نشر تلك الأحاديث في كتاب مفرد عن المجلة؛ ليقف عليها من لا اطِّلاعَ له على المجلة، فيعمَّ النفع بها، وليسهل الرجوع عند الحاجة إليها.

ولطالما كنتُ عازماً على الاستجابة لرغبتهم لولا بعض الموانع، فلما

زالت، وتيسر لي ذٰلك، بادرت إلى تحقيقها؛ شاكراً لهم حسن ظنهم بأخيهم.

ولما كان قد صدر من تلك الأحاديث أكثر من أربع مئة حديث، فقد رأيت أن أطبعها في أجزاء متسلسلة، يحوي كل جزء منها مئة حديث، أو أكثر إن اقتضى الأمر، وكلما تم نشر مئة أخرى منها في المجلة، طبعتها في جزء آخر، وجعلت كل خمسة أجزاء منها في مجلد واحد.

وكذلك أضفت إلى كلامنا على بعض الأحاديث المنشورة في المجلة حتى الآن أموراً أخرى، مثل تعديل أسلوب الكلام عليها، وزيادة تحقيق فيها، ونحو ذٰلك من الفوائد.

وقد أغيِّر حكمي السابق على الحديث بحكم آخر بدا لي فيما بعد أنه أعدل وأرجح، كأن أقول: «ضعيف جداً» بدل: «ضعيف»، أو العكس، و: «ضعيف» بدل: «موضوع»، أو العكس، ونحو ذٰلك.

وهذا، وإن كان نادراً؛ فقد رأيتُ أن أنبِّهَ إليه لأمرين:

الأول: كي لا يُظَنَّ أنَّ ذٰلك التغيير خطأ مطبعي.

والآخر: أن يعلمَ من شاءَ الله أن يعلم أن العلم لا يقبل الجمود، فهو في تقدم مستمر من خطأ إلى صواب، ومن صحيح إلى أصح، وهكذا... وليعلموا أننا لا نصرُّ على الخطأ إذا تبيَّن لنا.

هذا، ومع انتشار مقالات الأحاديث الضعيفة في مختلف البلاد الإسلامية، فإنه لم يرد إلينا أي انتقاد عليها، ولا أدري إذا كان ذٰلك لما

وُفِّقْنا إليه من الصواب بإذن الله تعالى ـ وهٰذا ما أرجوه ـ أو لقلة من له معرفة بهٰذا العلم الشريف، ونقد الأسانيد التي تمكِّنه من الجَوَلانِ في هٰذه البحوث، أو لغير ذٰلك من الأمور[1].

(١) اللهمَّ إلا انتقاد الشيخ عبدالله الحبشي الهرري نزيل دمشق، الذي نشره في رسالة أسماها «التعقب الحثيث على من طعن فيما صح من الحديث»، أو ـ كما قال ـ: «تحقيق البيان في إثبات سبحة أهل الإيمان»!

وكنت أود أن يشاركنا الشيخ في نقده إيانا في تطبيق تلك القواعد العلمية التي سبقت الإشارة إليها، وفي تجديد العمل بها.

ولكنه وإن حاول ذٰلك، فإنه لم يستطع الاستمرار عليه، بل عدل إلى تقليد بعض العلماء ممَّن وافق قولهم رأيه، وإلى اتهامنا بمخالفتهم، وبسوء الفهم لكلامهم! وبالتهور والتحكم النفساني! وسود صفحات كثيرة بأمور لا علاقة لها بمحل النزاع، ولا هي موضع خلاف.

وأورد فيها ـ على صغر حجمها ـ كثيراً من الأحاديث الضعيفة والآثار الواهية، وحسبك مثالاً على ذٰلك حديث أورده في الصفحة الأولى بلفظ: «إنَّ محرم الحلال؛ كمستحل الحرام».

ولا يصح رفعه؛ إنما هو موقوف! وقد بينت ذلك، وخرجته تخريجاً علميّاً فيما سيأتي برقم (٦٢١٥) من المجلد الثالث عشر.

انتقد الشيخ عليٌّ حكمي على حديث: «نعم المذكر السبحة» بالوضع (انظر رقم ٨٣)، وحكمي على الحديثين المذكورين فيه من حديث صفية وسعد بالضعف، فذهب إلى أن الأول ضعيف لا موضوع، وإلى أن الآخرين صحيحان لا ضعيفان!

فرددتُ عليه في مجلة «التمدن»؛ بينت فيها خطأه في ذٰلك بأسلوب علمي نزيه؛ خلافاً لما جرى هو عليه في رسالته، ثم نشرنا في ذٰلك رسالة مفردة بعنوان «الرد على التعقب الحثيث»، فمن شاء الاطلاع على الحقيقة؛ فليرجع إليها.

وفي أثناء نشرنا الرد في المجلة، ولما يكد ينته؛ طلع علينا فضيلة الشيخ الحبشي برد آخر سماه «نصرة التعقب الحثيث»، شحنه بالمغالطات والسب، والافتراء، والخروج عن الرد بالتي هي أحسن، حتى لقد أنذرني بسوء الخاتمة إن أنا استمررت على نهجي العلمي المخالف لفهمه وعلمه! فلما رأيت ذٰلك؛ صرفت النظر عن الرد عليه مرة أخرى، حرصاً مني على الوقت؛ كما بينته في خاتمة ردي المشار إليه، ولعلنا نذكر بعض شبهاته عند الكلام على الحديث المشار إليه آنفاً.

ولا بد لي أخيراً من أن أشكر من كان سبباً لطبع هٰذه المقالات مرة أخـرى في هٰذا الكتاب، وأن أشكر بصورة خاصة القائمين على «مجلة التمدن الإسلامي» ـ وفي مقدمتهم الأستاذ أحمد مظهر العظمة ـ فقد كان لهم الفضل الأول في نشرها في مجلتهم، حتى عرف الناس قدرها، فرغبوا في نشرها في كتاب مفرد، وقد لقي أصحابُ المجلة في سبيل ذٰلك كثيراً من المعـارضـات والانتقادات من بعض الشيوخ الجامدين، وغيرهم من الطرقيين الذين تأبى نفوسُهم أن يقف الناس على الحقائق التي تكشف عن جهلهم بالشريعة والسنة المحمدية، ولكنهم ـ أعني أصحاب المجلة ـ لم يبالوا بذٰلك، وصبروا على نشر ما يرونه حقاً، واستمروا عليه، أثابهم الله تعالى، وجزاهم عن الإسلام خيراً[1].

أسـأله سبحانه أن يجعل عملي كله صالحاً، ولوجهه خالصاً، ولا يجعل لأحد فيه شيئاً، إنه سميع مجيب.

دمشق ٢٥ / ٣ / ١٣٧٩

محمد ناصر الدين الألباني

---

(١) وقـد أضـافـوا إلى ما ذكـرنـاه منقبـة أخـرى، فإنهم بدؤوا منذ العدد الأول من سنة (١٣٧٩هـ) بنشر مقالاتنا في «الأحاديث الصحيحة»، فألفت نظر القراء إليها.

تمهيد

في

الأحاديث الضعيفة والموضوعة

من المصـائب العظمى التي نزلت بالمسلمين منذ العصور الأولى انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة بينهم، لا أستثني أحداً منهم، ولو كانوا علماءهم، إلا من شاء الله منهم من أئمة الحديث ونقاده؛ كالبخاري، وأحمد، وابن معين، وأبي حاتم الرازي، وغيرهم.

وقد أدَّى انتشارها إلى مفاسد كثيرة، منها ما هو من الأمور الاعتقادية الغيبية، ومنها ما هو من الأمور التشريعية، وسيرى القارىء الكريم الأمثلة الكثيرة لما ندَّعيهِ في كثير من الأحاديث الآتية إن شاء الله تعالى.

وقـد اقتضت حكمة العليم الخبير سبحانه وتعالى أن لا يدعَ هٰذه الأحـاديث التي اختَلَقَها المُغْرِضونَ لغايات شتى؛ تسري بين المسلمين دون أن يُقَيِّضَ لها من يكشف القناع عن حقيقتها، ويبين للناس أمرها، أولٰئك هم أئمة الحديث الشريف، وحامِلو ألوية السنة النبوية الذين دعا لهم رسول الله ﷺ بقوله:

«نَضَّـرَ الله امـرءاً سمِعَ مقالَتي؛ فوعاها، وحفظها، وبلَّغها، فربَّ

حامل فقه إلى مَن هو أفقه منه»[1].

فقد قام هٰؤلاء الأئمة ـ جزاهم الله عن المسلمين خيراً ـ ببيان حال أكثر الأحاديث من صحة، أو ضعف، أو وضع، وأصَّلوا أصولاً متينة، وقعَّدوا قواعد رصينة، مَن أتقنها وتضلَّع بمعرفتها أمكنه أن يعلم درجة أي حديث، ولو لم ينصُّوا عليه، وذٰلك هو علم أصول الحديث، أو مصطلح الحديث.

وألَّف المتأخرون منهم كتباً خاصة للكشف عن الأحاديث، وبيان حالها، أشهرها وأوسعها كتاب «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة» للحافظ السخاوي، ونحوها كتب التخريجات، فإنها تبيِّن حال الأحاديث الورادة في كتب مَن ليس من أهل الحديث، وما لا أصل له من تلك الأحاديث، مثل كتاب: «نصب الراية لأحاديث الهداية» للحافظ الزيلعي، و«المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار» للحافظ العراقي، و«التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير» للحافظ ابن حجر العسقلاني، و«تخريج أحاديث الكشاف» له، و«تخريج أحاديث الشفاء» للشيخ السيوطي، وكلها مطبوعة.

ومع أن هٰؤلاء الأئمة ـ جزاهم الله خيراً ـ قد سهَّلوا السبيل لمن

---

(١) أخرجه أبو داود، والترمذي وصححه ـ والسياق له ـ، وابن حبان في «صحيحه» عن ابن مسعود.

وقد ثبت عن جماعة من الصحابة بنحوه. فانظر «التعليق الرغيب» (١ / ٦٣)، و «الصحيحة» (٤٠٤).

بعدهم من العلماء والطلاب؛ حتى يعرفوا درجة كل حديث بهٰذه الكتب وأمثالها، فإننا نراهم ـ مع الأسف الشديد ـ قد انصرفوا عن قراءة الكتب المذكورة، فجهلوا بسبب ذٰلك حال الأحاديث التي حفظوها عن مشايخهم، أو يقرؤونها في بعض الكتب التي لا تتحرى الصحيح الثابت، ولذٰلك لا نكاد نسمع وعظاً لبعض المرشدين، أو محاضرة لأحد الأساتذة، أو خطبة من خطيب؛ إلا ونجد فيها شيئاً من تلك الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وهٰذا أمر خطير، يُخشى عليهم جميعاً أن يدخلوا بسببه تحت وعيد قوله ﷺ:

«مَن كذب عليَّ متعمداً[1] فَلْيَتَبَوَّأ مقعده من النار».

[حديث صحيح متواتر].

فإنهم، وإن لم يتعمدوا الكذب مباشرة، فقد ارتكبوه تبعاً؛ لنقلهم الأحاديث التي يقفون عليها جميعها، وهم يعلمون أن فيها ما هو ضعيف وما هو مكذوب قطعاً، وقد أشار إلى هذا المعنى قول النبي ﷺ:

«كَفى بالمرءِ كَذِباً أنْ يُحَدِّثَ بكل ما سمعَ».

---

(١) لفظة «متعمداً» صحيحة ثابتة في الحديث، وإن حاول التشكيك بها مؤلف كتاب «الأضواء»، بل إنه جزم ببطلانها، وأنها من وضع بعض المحدثين؛ ليروج بها قوله: إنه يجوز رواية الحديث بالمعنى!

وإنكار المؤلف المذكور لها لا يدل فقط على جهله بالحديث وطرقه، بل إنه يدل على جهله أيضاً بأصول الشريعة وقواعدها، فإن هٰذه اللفظة لو لم ترد في الحديث مطلقاً؛ فإن تقديرها في الحديث لا مناص منه كما لا يخفى، وإلا كان المؤلف المذكور أول من يشمله الحديث؛ لأنه ـ على الأقل ـ ليس معصوماً من الخطإ في رواية حديث ما!

رواه مسلم في «مقدمة صحيحه» (١ / ٨)، وغيره من حديث أبي هريرة.

ثم رُوي عن الإمام مالك أنه قال:

«اعلم أنه ليس يَسْلَمُ رجلٌ حدَّث بكل ما سمِعَ، ولا يكون إماماً أبداً وهو يحدِّث بكل ما سمع».

وقال الإمام ابن حبان في «صحيحه» (ص ٢٧):

«فصل: ذكر إيجاب دخول النار لمن نَسَبَ الشيء إلى المصطفى ﷺ وهو غير عالم بصحته».

ثم ساق بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً:

«مَن قال عليَّ ما لم أقـل فليتبوأ مقعده من النار».

وسنده حسن، وأصله في «الصحيحين» بنحوه.

ثم قال:

«ذكر الخبر الدال على صحة ما أومأنا إليه في الباب المتقدم».

ثم ساق بسنده عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن حدَّثَ عني بحديث يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين».

وهو حديث صحيح، أخرجه مسلم في «مقدمة صحيحه» (١ / ٧) من حديث سمرة والمغيرة بن شعبة معاً، وقال:

«إنه حديث مشهور».

ثم قال ابن حبان:

«ذكر خبر ثان يدل على صحة ما ذهبنا إليه».

ثم ساق حديث أبي هريرة الأول.

فتبين مما أوردنا أنه لا يجوز نشر الأحاديث وروايتها دون التثبت من صحتها، وإن من فعل ذٰلك فهو حسبه من الكذب على رسول الله ﷺ، وقد قال ﷺ:

«إن كذباً عليَّ ليس كَكَذِبٍ على أحدٍ، فمَن كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأ مقعده من النار».

رواه مسلم وغيره.

ولخطورة هذا الأمر، رأيت أن أساهم في تقريب سبيل الاطلاع على الأحاديث التي نسمعها في هذا العصر، أو نقرأها في كتاب متداول، مما ليس له أصل يثبت عند المحدثين، أو له أصل موضوع، لعل في ذٰلك تحذيراً وتذكيراً لمن يتذكر أو يخشى.

ولم أتقيد في سوقها بترتيب خاص، بل حسبما اتفق. ولذلك فإني أبتدئها بذكر حديثين قرأتهما في مقال نشر في العدد (٢٤٠٤) من «جريدة العلم» الغراء، لأحد المرشدين الفضلاء في صدد بحث له مفيد في إسراء النبي ﷺ ومعراجه إلى السماء، والله ولي التوفيق.

دمشق، رمضان سنة ١٣٧٤ هـ **محمد ناصر الدين الألباني**

١ ـ (الدِّينُ هُوَ العَقْلُ، ومَن لا دينَ لهُ؛ لا عَقْلَ لهُ).

باطل. أخرجه النسائي في «الكنى»، وعنه الدولابي في «الكنى والأسماء» (٢ / ١٠٤) عن أبي مالك **بشر بن غالب** بن بشر بن غالب عن الزهري عن مجمع بن جارية عن عمه مرفوعاً دون الجملة الأولى: «الدين هو العقل»، وقال النسائي:

«هذا حديث **باطل منكر**».

قلتُ: وآفته بشر هٰذا، فإنه مجهول كما قال الأزدي، وأقره الذهبي في «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، والعسقلاني في «لسان الميزان».

وقد أخرج الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (ق ١٠٠/ ١ ـ ١٠٤/ ١ ـ زوائده) عن **داود بن المحبِّر** بضعاً وثلاثين حديثاً في فضل العقل، قال الحافظ ابن حجر:

«كلها موضوعة».

ومنها هٰذا الحديث كما ذكره السيوطي في «ذيل اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (ص ٤ ـ ١٠)، ونقله عنه العلامة محمد طاهر الفتني الهندي في «تذكرة الموضوعات» (ص ٢٩ ـ ٣٠).

وداود بن المحبِّر؛ قال الذهبي:

«صاحب «العقل»؛ وليته لم يصنفه، قال أحمد: كان لا يدري ما الحديث، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث غير ثقة، وقال الدارقطني: متروك، وروى عبدالغني ابن سعيد عنه قال: كتاب «العقل» وضعه ميسرة بن عبد ربه ثم **سرقه منه داود بن المحبِّر**، فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقه عبدالعزيز بن أبي رجاء، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي».

ومما يحسُنُ التنبيه عليه أن كل ما ورد في فضل العقل من الأحاديث لا يصح منها شيء، وهي تدور بين الضعف والوضع، وقد تتبَّعتُ ما أورده منها أبو بكر بن أبي

الدنيا في كتابه «العقل وفضله»، فوجدتها كما ذكرت؛ لا يصح منها شيء، فالعجب من مصححه الشيخ محمد زاهد الكوثري كيف سكت عنها؟! بل أشار في ترجمته للمؤلف (ص ٤) إلى خلاف ما يقتضيه التحقيق العلمي، عفا الله عنا وعنه.

وقد قال العلامة ابن القيم في «المنار» (ص ٢٥):

«أحاديث العقل كلها كذب».

وانظر الحديث (٣٧٠) و (٥٦٤٤).

٢ - (مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلاتُهُ عنِ الفَحْشاءِ والمُنْكَرِ؛ لَمْ يَزْدَدْ مِن اللهِ إلا بُعداً).

باطل. وهو مع اشتهاره على الألسنة لا يصح من قبل إسناده، ولا من جهة متنه.

أما إسناده؛ فقد أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ /١٠٦ / ٢ - مخطوطة الظاهرية)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٣ / ٢)، وابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (٢ / ٤١٤)، و«الكواكب الدراري» (٨٣ / ٢ / ١) من طريق ليث عن طاووس عن ابن عباس.

وهذا إسناد ضعيف من أجل ليث هذا - وهو ابن أبي سليم - فإنه ضعيف.

قال الحافظ ابن حجر في ترجته من «تقريب التهذيب»:

«صدوق، اختلط أخيراً، ولم يتميَّز حديثه، فتُرك».

وبه أعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ / ١٣٤).

وقال شيخه الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١ / ١٤٣):

«إسناده لين».

قلتُ: وقد أخرجه الحافظ ابن جرير في «تفسيره» (٢٠ / ٩٢) من طريق أخرى

عن ابن عباس موقوفاً عليه من قوله، ولعله الصواب؛ وإن كان في سنده رجل لم يسم.

ورواه الإمام أحمد في كتاب «الزهد» (ص ١٥٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» عن ابن مسعود موقوفاً عليه بلفظ:

«مَن لم تأمره الصلاةُ بالمعروف، وتنهاه عن المنكر، لم يزدد بها إلا بعداً».

وسنده صحيح كما قال الحافظ العراقي، فرجع الحديث إلى أنه موقوف.

ثم رأيته في معجم ابن الأعرابي قال (١٩٣ / ١): نا عبدالله ـ يعني ابن أيوب المخرمي ـ: نا يحيى بن أبي بكير عن إسرائيل عن إسماعيل عن الحسن قال:

لما نزلت هٰذه الآية: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عنِ الفَحْشاءِ والمُنْكَرِ﴾[1]، قال رسول الله ﷺ... فذكره.

وهٰذا مرسل، وإسماعيل هو ابن مسلم؛ فإن كان أبا محمد البصري، فهو ثقة، وإن كان أبا إسحاق المكي، فهو ضعيف.

لكن قال الحافظ العراقي:

«رواه علي بن معبد في كتاب «الطاعة والمعصية» من حديث الحسن مرسلاً بإسناد صحيح».

قلت: يعني أن إسناده إلى الحسن صحيح، ولا يلزم منه أن يكون الحديث صحيحاً؛ لما عرف من علم «مصطلح الحديث» أن الحديث المرسل من أقسام الحديث الضعيف عند جمهور علماء الحديث، ولا سيما إذا كان من مرسل الحسن ـ وهو البصري ـ، قال ابن سعد في ترجمته:

«كان عالماً جامعاً رفيعاً ثقة... ما أرسله فليس بحجة».

وحتى إنه لو فُرِضَ أن الحسن وصل الحديث وأسنده، ولم يصرح بالتحديث،

---

(١) العنكبوت: ٤٥.

أو بسماعه من الذي أسنده إليه، كما لو قال: «عن سمُرة»، أو: «عن أبي هريرة»؛ لم يكن حديثه حجة، فكيف لو أرسله كما في هذا الحديث؟!

قال الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال»:

«كان الحسن كثير التدليس، فإذا قال في حديث: «عن فلان»؛ ضعف احتجاجه، ولا سيما عمَّن قيل: إنه لم يسمع منهم، كأبي هريرة ونحوه، فعدوا ما كان له عن أبي هريرة في جملة المنقطع».

على أنه قد ورد الحديث عن الحسن من قوله أيضاً، لم ينسبه إلى النبي ﷺ، كذٰلك أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (ص ٢٦٤)، وإسناده صحيح، وكذٰلك رواه ابن جرير (٢٠ / ٩٢) من طرق عنه، وهو الصواب.

ثم وجدت الحديث في «مسند الشهاب» (٤٣ / ٢) من طريق مقدام بن داود قال: نا علي بن محمد بن معبد بسنده المشار إليه آنفاً عن الحسن مرفوعاً.

ومقدام هٰذا قال النسائي:

«ليس بثقة».

فإن كان رواه غيره عن علي بن معبد، وكان ثقة؛ فالسند صحيح مرسلاً؛ كما سبق عن العراقي، وإلا فلا يصح.

وجملة القول: إن الحديث لا يصح إسناده إلى النبي ﷺ، وإنما صحَّ من قول ابن مسعود، والحسن البصري، ورويَ عن ابن عباس.

ولهٰذا لم يذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في «كتاب الإيمان» (ص ١٢) إلا موقوفاً على ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما.

وقال ابن عروة في «الكواكب»:

«إنه الأصح».

ثم رأيتُ الحافظ ابن كثير قال بعد أن ساق الحديث عن عمران بن حصين، وابن عباس، وابن مسعود، والحسن؛ مرفوعاً:

«والأصح في هٰذا كله الموقوفات عن ابن مسعود، وابن عباس، والحسن، وقتادة، والأعمش، وغيرهم».

قلتُ: وسيأتي حديث عمران في المئة العاشرة إن شاء الله تعالى، وهو بهٰذا اللفظ، إلا أنه قال: «فلا صلاة له»، بدل: «لم يزدد عن الله إلا بعداً».

وهو منكر أيضاً كما سيأتي بيانه هناك بإذن الله تعالى، فانظره برقم (٩٨٥).

وأما **متن الحديث** فإنه لا يصح؛ لأن ظاهره يشمل من صلَّى صلاة بشروطها وأركانها، بحيث إن الشرع يحكم عليها بالصحة، وإن كان هٰذا المصلي لا يزال يرتكب بعض المعاصي، فكيف يكون بسببها لا يزداد بهٰذه الصلاة إلا بعداً؟! هٰذا مما لا يُعقل، ولا تشهد له الشريعة، ولهٰذا تأوله شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله:

«وقوله: «لم يزدد إلا بعداً»؛ إذا كان ما ترك من الواجب منها أعظم مما فعله، أبعده ترك الواجب الأكثر من الله، أكثر مما قربه فعل الواجب الأقل».

وهٰذا بعيد عندي؛ لأن ترك الواجب الأعظم منها، معناه ترك بعض ما لا تصح الصلاة إلا به، كالشروط والأركان، وحينئذ فليس له صلاة شرعاً، ولا يبدو أن هٰذه الصلاة هي المرادة في الحديث المرفوع والموقوف، بل المراد الصلاة الصحيحة التي لم تثمر ثمرتها التي ذكرها الله تعالى في قوله: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عن الفَحْشاءِ والمُنْكَرِ﴾[1]، وأكدها رسول الله ﷺ لما قيل له:

إنَّ فلاناً يصلي الليل كله، فإذا أصبح سرق! فقال:

«سينهاهُ ما تقول»، أو قال: «ستمنعه صلاته».

---

(١) العنكبوت: ٤٥.

رواه أحمد، والبزار، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢ / ٤٣٠)، والبغوي في «حـديث علي بن الجعد» (٩ / ٩٧ / ١)، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح معاني الآثار» (٣١ / ١ / ٦٩ / ١) بإسناد صحيح من حديث أبي هريرة.

فأنت ترى أن النبي ﷺ أخبر أن هٰذا الرجل سينتهي عن السرقة بسبب صلاته ـ إذا كانت على الوجه الأكمل طبعاً؛ كالخشوع فيها، والتدبر في قراءتها ـ ولم يقل: إنَّه «لا يزداد بها إلا بعداً»، مع أنه لما ينته عن السرقة.

ولذلك قال عبدالحق الإشبيلي في «التهجد» (ق ٢٤ / ١):

«يريد عليه السلام أن المصلي على الحقيقة، المحافظ على صلاته، الملازم لها؛ تنهاه صلاته عن ارتكاب المحارم، والوقوع في المحارم».

فثبت بما تقدم ضعف الحديث **سنداً ومتناً**. والله أعلم.

ثم رأيت الشيخ أحمد بن محمد عز الدين بن عبدالسلام نقل أثر ابن عباس هٰذا في كتابه «النصيحة بما أبدته القريحة» (ق ٣٢ / ١) عن تفسير الجاربردي، وقال:

«ومثل هٰذا ينبغي أن يحمل على التهديد؛ لما تقرر أن ذٰلك ليس من الأركان والشرائط».

ثم استدل على ذٰلك بالحديث المتقدم: «ستمنعه صلاته»، واستصوب الشيخ أحمد كلام الجاربردي هٰذا، وقال:

«لا يصح حمله على ظاهره؛ لأن ظاهره معارض بما ثبت في الأحاديث الصحيحة المتقدمة من أن الصلاة مكفِّرة للذنوب، فكيف تكون مكفرة، ويزداد بها بعداً؟! هٰذا مما لا يعقل»!

ثم قال:

«قلتُ: وحمل الحديث على المبالغة والتهديد ممكن على اعتبار إنه موقوف على ابن عباس أو غيره، وأما على اعتباره من كلامه ﷺ، فهو بعيد عندي، والله أعلم».

قال:

«ويشهد لذلك ما ثبت في البخاري أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ﴾[1].

ثم رأيت شيخ الإسلام ابن تيمية قال في بعض فتاواه:

«هٰذا الحديث ليس بثابت عن النبي ﷺ، لكن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر كما ذكر الله في كتابه، وبكل حال فالصلاة لا تزيد صاحبها بعداً، بل الذي يصلي خير من الذي لا يصلي، وأقرب إلى الله منه؛ وإن كان فاسقاً».

قلت: فكأنه يشير إلى تضعيف الحديث من حيث معناه أيضاً، وهو الحق.

وكلامه المذكور رأيته في مخطوط محفوظ في الظاهرية (فقه حنبلي ٣ / ١٢ / ١ - ٢).

وقد نقل الذهبي في «الميزان» (٣ / ٢٩٣) عن ابن الجنيد أنه قال في هٰذا الحديث:

«كذب وزور».

٣ - (هِمَّةُ الرجالِ تُزِيلُ الجِبالَ).

ليس بحديث. قال الشيخ إسماعيل العجلوني في «كشف الخفاء»:

«لم أقف على أنه حديث، لكن نقل بعضهم عن الشيخ أحمد الغزالي أنه قال:

---

(١) هود: ١١٤.

قال رسول الله ﷺ:

«همة الرجال تقلع الجبال».

فليراجع».

قلت: قد راجعنا مظانه في كتب السنة، فلم نجد له أصلاً، وإيراد الشيخ أحمد الغزالي له لا يثبته، فليس هو من المحدِّثين، وإنما هو مثل أخيه محمد، من فقهاء الصوفية، وكم في كتاب أخيه «الإحياء» من أحاديث جزم بنسبتها إلى النبي ﷺ، وهي مما يقول الحافظ العراقي وغيره فيها:

«لا أصل له».

منها:

٤ - (الحَـديثُ في المسْجِـدِ يأْكُلُ الحَسَناتِ كَما تأْكُلُ البَهائِمُ الحَشيشَ).

لا أصلَ له. أورده الغزالي في «الإحياء» (١ / ١٣٦)، فقال مخرجه الحافظ العراقي:

«لم أقف له على أصل».

وبيض له الحافظ في «تخريج الكشاف» (٧٣ / ٩٥ و١٣٠ / ١٧٦).

وقال عبدالوهاب بن تقي الدين السُّبكي في «طبقات الشافعية» (٤ / ١٤٥ - ١٤٧):

«لم أجد له إسناداً».

والمشهور على الألسنة: «الكلام المباح في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب»، وهو هو.

٥ ـ (ما تَرَكَ عبدٌ شيئاً للهِ، لا يتْرُكُهُ إلا للهِ؛ إلا عَوَّضَهُ منهُ ما هُو خيرٌ لهُ في دينِهِ ودُنياهُ).

موضـوع بهٰذا اللفظ. وقد سمعته في كلمة ألقاها بعض الأفاضل من إذاعة دمشق في شهر رمضان سنة **١٣٧٩**هـ.

أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢ / ١٩٦)، وعنه الديلمي (٤ / ٢٧ ـ الغـرائب الملتقـطة)، والسِّلفي في «الـطيوريات» (٢٠٠ / ٢)، وابن عساكر (٣/ ٢٠٨/ ٢ و ١٥ / ٧٠ / ١) من طريق **عبدالله بن سعد الرقي**: حدثتني والدتي **مروة بنت مروان** قالت: حدثتني والدتي **عاتكة بنت بكار** عن **أبيها** قالت: سمعت الزهري يحدث عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: فذكره. وقال أبو نعيم عقبه:

«حديث غريب».

وأقول: إن إسناده موضوع، فإن مَن دون الزهري لا ذكر لهم في شيء من كتب الحديث غير عبدالله بن سعد الرقي، فإنه معروف، ولكن بالكذب!

قال الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، وتبعه الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان»:

«كذبه الدارقطني، وقال: كان يضع الحديث، وهَّاه أحمد بن عبدان».

وفيه علة أخرى، وهي جهالة بكار هٰذا، وهو ابن محمد، وفي ترجمته أورده ابن عساكر، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

نعم، صحَّ الحديث بدون قوله في آخره:

«في دينه ودنياه».

أخرجه وكيع في «الزهد» (٢ / ٦٨ / ٢)، وعنه أحمد (٥ / ٣٦٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ١١٣٥) بلفظ:

«إنك لن تدع شيئاً لله عز وجل؛ إلا بدَّلك الله به ما هو خير لك منه».

وسنده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه الأصبهاني أيضاً في «الترغيب» (٧٣ / ١)، ثم روى له شاهداً من حديث أُبي بن كعب بسند لا بأس به في الشواهد.

٦ - (تَنَكَّبوا الغُبارَ؛ فإنَّهُ منهُ تَكونُ النسمةُ).

لا أعلم له أصلاً. أورده ابن الأثير في مادة (نسم) من «النهاية»، وذكر أنه حديث! ولا أعرف له أصلاً مرفوعاً.

وقد روى ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨ / ٢ / ١٩٨)، فقال:

«وقال **عبدالله بن صالح المصري** عن حرملة بن عمران **عمن** حدثهم عن ابن سندر مولى النبي ﷺ قال: أقبل عمرو بن العاص وابن سندر معهم، فكان ابن سندر ونفر معه يسيرون بين يدي عمرو بن العاص، فأثاروا الغبار، فجعل عمرو طرف عمامته على أنفه، ثم قال:

«اتَّقوا الغبار؛ فإنه أوشك شيء دخولاً، وأبعده خروجاً، وإذا وقع على الرئة صار نسمة».

وهٰذا - مع كونه موقوفاً - لا يصح من قبل سنده؛ لأمور:

الأول: أن ابن سعد علقه، فلم يذكر الواسطة بينه وبين عبدالله بن صالح.

الثاني: أن ابن صالح فيه ضعف، وإن روى له البخاري، فقد قال ابن حبان:

«كان في نفسه صدوقاً، إنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له، فسمعت ابن خزيمة يقول: كان بينه وبينه عداوة، كان يضع الحديث على شيخ ابن صالح، ويكتبه بخط يشبه خط عبدالله، ويرميه في داره بين كتبه، فيتوهم عبدالله أنه خطه،

فيحدث به!».

الثالث: أن الواسطة بين حرملة وابن سندر لم تسم، فهي مجهولة.

٧ ـ (اثْنَتانِ لا تَقْرَبْهُما: الشِّرْكُ باللهِ، والإضرارُ بالنَّاسِ).

لا أصل له. وقد اشتهر بهٰذا اللفظ، ولم أقف عليه في شيء من كتب السنة، ولعل أصله ما في «الإحياء» للغزالي (٢ / ١٨٥):

قال ﷺ:

«خصلتان ليس فوقهما شيء من الشر: الشرك بالله، والضر لعباد الله، وخصلتان ليس فوقهما شيء من البر: الإيمان بالله، والنفع لعباد الله».

وهو حديث لا يعرف له أصل.

قال العراقي في تخريجه:

«ذكره صاحب «الفردوس» من حديث علي، **ولم يسنده ولده في مسنده**».

ولهٰذا أورده السبكي في الأحاديث التي وقعت في «الإحياء» ولم يجد لها إسناداً (٤ / ١٥٦).

٨ ـ (اعْمَلْ لدُنياكَ كأنَّكَ تعيشُ أبداً، واعْمَلْ لآخِرَتِكَ كأنَّكَ تَموتُ غَداً).

لا أصل له مرفوعاً. وإن اشتهر على الألسنة في الأزمنة المتأخرة، حتى إن الشيخ عبدالكريم العامري الغزي لم يورده في كتابه «الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث».

وقد وجدت له أصلاً موقوفاً، رواه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١ / ٤٦ / ٢): حدثني السجستاني: ثنا الأصمعي عن حماد بن سلمة عن عبيدالله بن العيزار

عن عبدالله بن عَمْرو أنه قال: فذكره موقوفاً عليه، إلا أنه قال: احرث لدنياك. . . إلخ.

وعبيدالله بن العيزار لم أجد من ترجمه.

ثم وقفت عليها في «تاريخ البخاري» (٣ / ٣٩٤)، و«الجرح والتعديل» (٢ / ٢ / ٣٣٠)؛ بدلالة بعض أفاضل المكيين، نقلاً عن تعليق للعلامة الشيخ عبدالرحمٰن المعلمي اليماني رحمه الله تعالى، وفيها يتبين أن الرجل وثَّقه يحيى بن سعيد القطان، وأنه يروي عن الحسن البصري وغيره من التابعين، فالإسناد منقطع.

ويؤكده أنني رأيت الحديث في «زوائد مسند الحارث» للهيثمي (ق ١٣٠ / ٢) من طريق أخرى عن ابن العيزار قال: لقيت شيخاً بالرمل من الأعراب كبيراً، فقلت: لقيت أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم. فقلت: من؟ فقال: عبدالله بن عمرو بن العاص. . .

ثم رأيت ابن حبان قد أورده في «ثقات أتباع التابعين» (٧ / ١٤٨).

ورواه ابن المبارك في «الزهد» من طريق آخر، فقال (٢١٨ / ٢): أنا محمد ابن عجلان أن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: فذكره موقوفاً، وهٰذا منقطع.

وقد روي مرفوعاً.

أخرجه البيهقي في «سننه» (٣ / ١٩) من طريق **أبي صالح**: ثنا الليث عن ابن عجلان عن **مولى لعمر** بن عبدالعزيز عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال: فذكره في تمامِ حديثٍ أوَّلُه:

«إن هٰذا الدين متين، فأوغل فيه برفق، ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك، فإن المُنْبَتَّ لا سفراً قطع، ولا ظهراً أبقى، فاعمل عمل امرىء يظن أن لن يموت أبداً، واحذر حذر [امرىء] يخشى أن يموت غداً».

وهٰذا سند ضعيف، وله علتان؛ جهالة مولى عمر بن عبدالعزيز، وضعف أبي

صالح، وهو عبدالله بن صالح كاتب الليث كما تقدم في الحديث (٦).

ثم إن هٰذا السياق ليس نصاً في أن العمل المذكور فيه هو العمل للدنيا، بل الظاهر منه أنه يعني العمل للآخرة، والغرض منه الحض على الاستمرار برفق في العمل الصالح، وعدم الانقطاع عنه، فهو كقوله ﷺ:

«أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل». متفق عليه.

والله أعلم.

هٰذا، والنصف الأول من حديث ابن عمرو رواه البزار (١ / ٥٧ / ٧٤ ـ كشف الأستار) من حديث جابر، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ / ٦٢):

«وفيه يحيى بن المتوكل، أبو عقيل، وهو كذاب».

قلت: ومن طريقه رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتابه «الأمثال» (رقم ٢٢٩).

لكن يغني عنه قوله ﷺ:

«إن هٰذا الدين يسر، ولن يشاد هٰذا الدين أحد إلا غلبه، فسدِّدوا وقارِبوا وأبشروا...».

أخرجه البخاري في «صحيحه» من حيث أبي هريرة مرفوعاً.

وقد رُوي الحديث بنحوه من طريق أخرى، وسيأتي بلفظ: «أصلحوا دنياكم...» (رقم ٨٧٨). بل برقم ٨٧٤

٩ ـ (أنا جَدُّ كُلِّ تَقِيٍّ).

لا أصل له. سُئل عنه الحافظ السيوطي، فقال:

«لا أعرفه».

ذكره في كتابه «الحاوي للفتاوي» (٢ / ٨٩).

١٠ - (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يَرى عَبْدَهُ تَعِباً في طَلَبِ الحَلالِ).

موضوع. رواه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» من حديث علي - رضي الله عنه - مرفوعاً. قال الحافظ العراقي (٢ / ٥٦):

«وفيه محمد بن سهل العطار؛ قال الدارقطني: يضع الحديث».

قلت: وهٰذا من الأحاديث الموضوعة التي شان بها السيوطي كتابه «الجامع الصغير» خلافاً لما تعهد به في مقدمته، فقال:

«وصنتُه عما تفرد به وضاع أو كذاب».

فإنه - عفا الله عنا وعنه - لم يفِ بما تعهد به، وفي النية إذا يسَّر الله لنا أن نتوجه إلى تطهيره من تلك الأحاديث، وجمعها في كتاب خاص، ونشره على الناس حتى يكونوا على حذر منها[1].

هٰذا وقد قال الشيخ عبدالرؤوف المناوي في شرحه لـ«الجامع»؛ «فيض القدير» بعد أن نقل ما ذكرته عن العراقي:

«فكان ينبغي للمصنف حذفه».

١١ - (إِنَّما بُعِثْتُ مُعَلِّماً).

ضعيف. أخرجه الدارمي (١ / ٩٩) من طريق عبدالله بن يزيد - وهو أبو عبدالرحمن المقري - وابن وهب في «المسند» (٨ / ١٦٤ / ٢)، وعبدالله بن المبارك في «الزهد» (٢٢٠ / ٢)، وعنه الحارث في «مسنده» (ص١٦ - من زوائده)، والطيالسي (ص ٢٩٨ رقم ٢٢٥١) كلهم عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم عن

(١) ثم تفضل الله علي، فيسر لي ذٰلك، فجعلت من «الجامع الصغير» كتابين: «صحيح الجامع»، و «ضيف الجامع»، وهو مطبوعان، ولكننا نحذر القراء من دسائس الشاويش في طبعته الجديدة المكثفة للتجارة بهما؛ في تعليقاته عليهما، وفي تقديمه لهما، والله المستعان.

عبدالرحمن بن رافع عن عبدالله بن عمرو:

«أن رسول الله ﷺ مر بمجلسين في مسجده، فقال: كلاهما على خير، وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هٰؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه، فإن شاء أعطاهم، وإن شاء منعهم، وأما هٰؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم، ويعلمون الجاهل، فهم أفضل، وإنما بُعثت معلماً».

وهٰذا **سند ضعيف**، فإن **عبدالرحمن بن زياد وابن رافع ضعيفان**؛ كما قال الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب».

ورواه ابن ماجه (١ / ١٠١) من طريق **داود بن الزبرقان** عن **بكر بن خنيس** عن **عبدالرحمن بن زياد** عن عبدالله بن يزيد عن عبدالله بن عمرو به.

وهٰذا سند أشد ضعفاً من الأول، فإن كل مَن دون عبدالله بن يزيد ضعفاء، وقد خالفوا الثقات، فجعلوا ـ أو أحدهم جعل ـ عبدالله بن يزيد المعافري الحُبُلي الثقة، مكانَ عبدالرحمن بن رافع الضعيف، وقال البوصيري في «الزوائد» (ق ١٦ / ٢):

«فيه داود وبكر وعبدالرحمن، وهم ضعفاء».

وقال العراقي في «تخريج الإحياء»:

«سنده ضعيف».

وقد اشتهر الاحتجاج بهٰذا الحديث على مشروعية الذكر على الصورة التي يفعلها بعض أهل الطرق من التحلق والصياح في الذكر، والتمايل يمنة ويسرة، وأماماً وخلفاً؛ مما هو غير مشروع باتفاق الفقهاء المتقدمين، ومع أن الحديث لا يصح كما علمت، فليس فيه هٰذا الذي زعموه، بل غاية ما فيه جواز الاجتماع على ذكر الله تعالى، وهٰذا فيه أحاديث صحيحة في مسلم وغيره تغني عن هٰذا الحديث، وهي لا تفيد أيضاً إلا مطلق الاجتماع، أما ما يضاف إليه من التحلق، وما قرن معه من الرقص؛ فكله بدع وضلالات يتنزه الشرع عنها.

١٢ - (أَوْحى الله إلى الدُّنيا أَنِ اخْدِمي مَنْ خَدَمَني، واتَّعِبي مَن خَدَمَكِ).

موضوع. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ٤٤) واللفظ له، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ١٠١) من طرق عن **الحسين بن داود** بن معاذ البلخي قال: ثنا الفضيل بن عياض قال: ثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً. قال الخطيب:

«تفرد بروايته الحسين عن الفضيل، وهو موضوع، ورجالهم كلهم ثقات سوى الحسين بن داود، ولم يكن ثقة، فإنه روى نسخة عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس أكثرها موضوع».

١٣ - (أَهْلُ الشَّامِ سَوْطُ اللهِ في أَرْضِهِ ينتَقِمُ بهِم ممَّنْ يشاءُ مِن عِبادِهِ وحرامٌ على مُنافِقيهِم أن يَظْهَروا على مُؤْمِنيهم، ولا يموتوا إلا غماً وهماً).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤١٦٣) من طريقين عن **الوليد ابن مسلم** عن محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس عن أبيه عن خريم بن فاتك الأسدي صاحب رسول الله ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

وهٰذا إسناد ظاهره الصحة، ولعله لذٰلك احتج به شيخ الإسلام ابن تيمية في فصل له في «فضائل الشام» (ق ٢٥٩ / ١ من مسودته)، وليس بصحيح، فإن له علتين:

الأولى: عنعنة الوليد؛ فإنه يدلس تدليس التسوية؛ قال الذهبي في «الميزان»:

«إذا قال الوليد: «عن ابن جريج»، أو: «عن الأوزاعي»، فليس بمعتمد؛ لأنه يدلس عن كذابين، فإذا قال: «ثنا»، فهو حجة».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«هو ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية».

الأخرى: الوقف. فقد رواه موقوفاً هيثم بن خارجة؛ قال: ثنا محمد بن أيوب به موقوفاً على خريم.

أخرجه أحمد (٣ / ٤٩٨)، وسنده صحيح، وأوهم ابن تيمية أنه مرفوع، وليس كذلك.

والحديث أورده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤ / ٦٣)، وقال:

«رواه الطبراني مرفوعاً، وأحمد موقوفاً، ولعله الصواب، ورواتهما ثقات».

١٤ - (إِياكُمْ وخَضْراءَ الدِّمَنِ، فقيلَ: وما خَضْراءُ الدِّمَنِ؟ قالَ: المَرأَةُ الحَسناءُ في المَنْبَتِ السوءِ).

ضعيف جداً. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (ق ٨١ / ١) من طريق **الواقدي** قال: نا يحيى بن سعيد بن دينار عن أبي وجيزة يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري، وأورده الغزالي في «الإحياء» (٢ / ٣٨)، وقال مخرجه العراقي:

«رواه الدارقطني في «الأفراد»، والرامهرمزي في «الأمثال» من حديث أبي سعيد الخدري، قال الدارقطني: تفرد به الواقدي، وهو ضعيف».

وذكر نحوه ابن الملقن في «خلاصة البدر المنير» (ق ١١٨ / ١).

قلت: بل هو **متروك**، فقد كذبه الإمام أحمد، والنسائي، وابن المديني، وغيرهم. ولا تغتر بتوثيق بعض المتعصبين له ممَّن قدم لبعض كتبه، وغيره من الحنفية، فإنه على خلاف القاعدة المعروفة عند المحدثين: «الجرح المبين مقدم على التعديل»، ولذا حكم الكوثري بوضعه كما سيأتي تحت الحديث (٢٥).

١٥ ـ (الشامُ كِنانتي، فمَن أرادَها بسوءٍ؛ رمَيْتُه بسهْمٍ منها).

لا أصل له في المرفوع. ولعله من الإسرائيليات، فقد أخرج الحافظ أبو الحسن الربعي في «فضائل الشام» (ص ٣)[1] عن عون بن عبدالله بن عتبة قال:

«قرأت فيما أنزل الله عز وجل على بعض الأنبياء أن الله تعالى يقول: الشام كِنانتي، فإذا غضبت على قومٍ رميته منها بسهم».

وفي سنده **المسعودي**، واسمه عبدالرحمن بن عبدالله، وهو ضعيف لاختلاطه، وجماعة آخرون **لم أجد** من **ترجمهم**، ويُرى مثل هٰذا المعنى في مصر أيضاً، ولا أصل له في المرفوع أيضاً كما يشير إليه كلام السخاوي في «المقاصد الحسنة».

١٦ ـ (صِنْفانِ مِن أُمَّتي إذا صَلَحا صَلَحَ الناسُ: الأمراءُ والفقهاءُ، [وفي رواية: العلماء]).

موضوع. أخرجه تمام في «الفوائد» (٢٣٨ / ١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٩٦)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ١٨٤) من طريق **محمد بن زياد اليشكري** عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً.

وهٰذا سند موضوع. **محمد بن زياد** هٰذا؛ قال أحمد:

«كذاب، أعور، يضع الحديث».

وقال ابن معين والدارقطني:

«كذاب».

---

(١) أجمع كتاب وقعت عليه في موضوعه على طريقة المحدثين، وقد قام بطبعه المجمع العلمي العربي بدمشق مع ملاحق له، أحدها في تخريج أحاديثه وبيان صحيحها من ضعيفها بقلمي، ثم أفردتُ أحاديثه في جزء، وقام بطبعه المكتب الإسلامي بدمشق، ثم طبعناه حديثاً بتحقيقات جديدة، نشر المكتبة الإسلامية بعمان ـ الأردن.

وكذبه أبو زرعة أيضاً وغيره.

والحديث مما أورده السيوطي في «الجامع» خلافاً لشرطه! وأورده الغزالي في «الإحياء» (١ / ٦) جازماً بنسبته إليه ﷺ! وقال مخرجه الحافظ العراقي بعد أن عزاه لابن عبدالبر وأبي نُعيم:

«سنده ضعيف».

(تنبيه):

ولا منافاة بين قول الحافظ هٰذا، وبين حكمنا عليه بالوضع، إذ إن الموضوع من أنواع الحديث الضعيف كما هو مقرر في علم المصطلح.

ومن أحاديث هٰذا الكذاب:

١٧ - (مَن أَذْنَبَ وهُو يَضْحَكُ؛ دَخَلَ النارَ وهُو يَبْكي).

موضوع. أخرجه أبو نُعيم أيضاً (٤ / ٩٦) من طريق عمر بن أيوب: ثنا أبو إبراهيم الترجمان: ثنا **محمد بن زياد اليشكري** بإسناده المتقدم.

وهو من الأحاديث التي سوَّد بها السيوطي أيضاً كتابه «الجامع الصغير»! وقال شارحه المناوي:

«وفيه عمر بن أيوب، قال الذهبي: جرحه ابن حبان».

قلت: وعمر هٰذا الظاهر أنه المزني، وهَّاه الدارقطني كما في «الميزان»، و«لسانه»، فالحمل في الحديث على اليشكري أولى.

ثم رأيته في «الحلية» (٦ / ١٨٥) عن بكر بن عبد الله المزني من قوله، وهو الأشبه.

ومن أحاديث هٰذا الكذاب أيضاً:

١٨ - (اتَّخِـذوا الحَمـامَ المَقـاصيصَ؛ فإنَّهـا تُلْهي الجِنَّ عن صِبْيانِكُم).

موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٢٨٨)، والخطيب (٥/٢٧٩)، وابن عساكر (١٧/٤٦٩) من طريق **محمد بن زياد** بإسناده السابق عن ابن عباس.

وهو من أحاديث «الجامع الصغير» أيضاً! وقد عزاه فيه للخطيب والديلمي في «مسند الفردوس» عن ابن عباس وابن عدي عن أنس، فتعقبه شارحه المناوي بقوله:

«وقضيته أن مخرجه الخطيب خرجه ساكتاً عليه، والأمر بخلافه، فإنه عقبه بنقله عن أحمد وابن معين وغيرهما أن محمد بن زياد كان كذَّاباً يضع الحديث. انتهى. وقال ابن حجر: فيه محمد بن زياد اليشكري؛ كذبوه. وفي «الميزان»: كذاب وضاع. ثم أورد له هٰذا الخبر، وابن عدي رواه من حديث عثمان بن مطر عن ثابت عن أنس ابن مالـك. قال في «الميزان» عن ابن حبـان بعـدمـا ساق له هٰذا الخبـر: يروي المـوضـوعات عن الأثبات، ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه، وتبعه المؤلف في «مختصـر المـوضوعات» ساكتاً عليه، وحكاه عنه في «الكبير»، وأقره، فكان ينبغي حذفه من هٰذا الكتاب وفاء بشرطه. وممن جزم بوضعه ابن عراق، والهندي، وغيرهما».

قلت: ومنهم ابن القيم في «المنار» (٣٩).

ومن أحاديث اليشكري الكذاب هٰذا:

١٩ - (زَيِّنوا مَجالِسَ نِسائِكُم بالمِغْزَلِ).

موضوع. أخرجه ابن عدي (٢٨٨ / ٢)، والخطيب (٥ / ٢٨٠) عن **اليشكري** بسنده المتقدم عن ابن عباس مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«اليشكري هٰذا بيِّن الأمر في الضعفاء، يروي عن ميمون أحاديث مناكير لا

يرويها غيره، ولا يتابعه أحد من الثقات عليها».

ومن طريق الخطيب أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٢٧٧)، وأقره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٧٩).

ونحو هٰذا الحديث:

٢٠ - (زَيِّنوا موائِدَكُم بالبَقْلِ ؛ فإنَّهُ مَطْرَدَةٌ للشَّيطانِ مع التسميةِ).

موضوع. أخرجه عبدالرحمن بن نصر الدمشقي في «الفوائد» (٢ / ٢٢٩ / ١)، وابن حبان في «الضعفاء والمتروكين» (٢ / ١٨٦)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٢١٦)، وغيرهما من طريق **العلاء بن مسلمة** عن إسماعيل بن مغراء الكرماني عن ابن عياش عن برد عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهٰذا موضوع، وآفته **العلاء** هٰذا، قال الذهبي في «الميزان»:

«قال الأزدي: لا تحل الرواية عنه، كان لا يبالي ما روى. وقال ابن طاهر: كان يضع الحديث. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات».

وتمام كلام ابن حبان:

«لا يحل الاحتجاج به بحال».

والحديث مما شان به السيوطي «جامعه»، فأورده من طريق ابن حبان في «الضعفاء»، والديلمي في «مسند الفردوس» عن أبي أمامة. وقال شارحه المناوي:

«وفيه إسماعيل بن عياش؛ مختلف فيه، عن برد بن سنان؛ أورده الذهبي في الضعفاء، ورواه عنه أبو نعيم، وعنه تلقاه الديلمي مصرحاً، فلو عزاه له لكان أولى».

قلت: لقد أبعد الشارح النجعة، فعلة الحديث ممَّن دون مَن ذكرهم كما عرفت، وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٢٩٨) من طريق ابن حبان عن **العلاء بن مسلمة** به. ثم قال ابن الجوزي:

«لا أصل له، العلاء يضع . . .». وذكر ما تقدم نقله عن «الميزان».

فتعقبه السيوطي في «اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (٢ / ١٢) بقوله:

«قلت: روى له الترمذي».

قلت: وهٰذا تعقب لا طائل تحته مع ثبوت جرح الرجل، فرواية الترمذي عنه لا تُعَدِّلُهُ، وكم في رواته من مجروحين ومتهمين كما لا يخفى على العارفين بتراجم رواة الحديث.

ثم ساق له السيوطي في «اللآلىء» طريقاً أخرى من رواية واثلة بن الأسقع مرفوعاً، وفيه الحسن بن شبيب المكتب؛ قال الذهبي في «الميزان»:

«هو آفة هٰذا الحديث. قال فيه ابن عدي: حدث بالبواطيل عن الثقات».

وقد جزم ابن القيم في «المنار» (ص ٣٢) بأن الحديث موضوع، أورده في التنبيه على أمور كلية يعرف بها كون الحديث موضوعاً. ثم قال (ص ٣٥):

«ومنها سماجة الحديث، وكونه مما يسخر منه».

ثم ذكر أحاديث؛ هٰذا منها.

٢١ - (حَسْبي مِنْ سُؤالي عِلْمُهُ بِحالي).

لا أصلَ له. أورده بعضهم من قول إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وهو من الإسرائيليات، ولا أصل له في المرفوع، وقد ذكره البغوي في تفسير سورة الأنبياء مشيراً لضعفه، فقال:

«روي عن كعب الأحبار أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام. . . لما رموا به في المنجنيق إلى النار استقبله جبريل، فقال: يا إبراهيم! ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا. قال جبريل: فسل ربك. فقال إبراهيم: حسبي من سؤالي علمه بحالي».

وقد أخذ هٰذا المعنى بعض من صنف في الحكمة على طريقة الصوفية، فقال:

«سؤالك منه ـ يعني الله تعالى ـ اتِّهام له»!

وهٰذه ضلالة كبرى! فهل كان الأنبياء صلوات الله عليهم متهمين لربهم حين سألوه مختلف الأسئلة؟! فهٰذا إبراهيم عليه الصلاة والسلام يقول: ﴿رَبَّنا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِن ذُرِّيَّتي بِوادٍ غيرِ ذي زَرْعٍ عندَ بيْتِكَ المُحَرَّمِ ربَّنا لِيُقيموا الصَّلاةَ فاجْعَلْ أفْئِدَةً مِن النَّاسِ تَهْوي إِلَيْهِمْ وارْزُقْهُمْ مِن الثَّمَراتِ لَعَلَّهُم يَشْكُرونَ. ربَّنا...﴾[1] إلى آخر الآيات، وكلها أدعية، وأدعية الأنبياء في الكتاب والسنة لا تكاد تُحصى، والقائل المشار إليه قد غفل عن كون الدعاء الذي هو تضرع والتجاء إلى الله تعالى عبادة عظيمة، بغض النظر عن ماهية الحاجة المسؤولة، ولهٰذا قال ﷺ:

«الدعاء هو العبادة»[2].

ثم تلا قوله تعالى:

«﴿وقالَ رَبُّكُمُ ادْعوني أَسْتَجِبْ لكُم إنَّ الذينَ يَسْتَكْبِرونَ عنْ عِبادَتي سَيَدْخُلونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ﴾[3]».

ذٰلك لأن الدعاء يظهر عبودية العبد لربه، وحاجته إليه، ومسكنته بين يديه، فمَن رغِب عن دعائه، فكأنه رغب عن عبادته سبحانه وتعالى، فلا جرم جاءت الأحاديث متضافرة في الأمر به، والحض عليه، حتى قال ﷺ:

---

(١) إبراهيم: ٣٧ ـ ٤١.

(٢) أخرجه أصحاب «السنن» بسند صحيح، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٣٢٩).
وهو بلفظ: «مخ العبادة» ضعيف؛ كما أشار إلى ذٰلك الترمذي بقوله:
«غريب».
وانظر «المشكاة» (٢٢٣٠).

(٣) غافر: ٦٠.

«مَن لا يَدْعُ الله؛ يغضب عليه».

أخرجه الحاكم (١ / ٤٩١)، وصححه، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو حديث حسن، وتجد بسط الكلام في تخريجه، وتأكيد تحسينه، والرد على من زعم من إخواننا أنني صححته، وغير ذٰلك من الفوائد في «السلسلة الأخرى» (رقم ٢٦٥٤).

وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها:

«سلوا الله كل شيء، حتى الشسع، فإن الله عز وجل؛ إن لم ييسره لم يتيسر».

أخرجه ابن السني (رقم ٣٤٩) بسند حسن.

وله شاهد من حديث أنس مرفوعاً عند الترمذي (٤ / ٢٩٢)، وغيره، وضعفه، وهو مخرج فيما سيأتي برقم (١٣٦٢).

وبـالجملة، فهٰذا الكلام المعزوُّ لإبراهيم عليه الصلاة والسلام لا يصدر من مسلم يعرف منزلة الدعاء في الإسلام، فكيف يصدر ممن سمانا المسلمين؟!

ثم وجدت الحديث قد أورده ابن عراق في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة»، وقال (١ / ٢٥٠):

«قال ابن تيمية: موضوع».

٢٢ - (تَوَسَّلوا بجاهي؛ فإنَّ جاهي عندَ اللهِ عظيمٌ).

لا أصل له. وقد نص على ذٰلك شيخ الإسلام ابن تيمية في «القاعدة الجليلة».

ومما لا شك فيه أن جاهه ﷺ ومقامه عند الله عظيم، فقد وصف الله تعالى موسى بقوله: ﴿وكانَ عندَ اللهِ وَجيهاً﴾[1]، ومن المعلوم أن نبينا محمداً ﷺ أفضل من

---

(١) الأحزاب: ٦٩.

موسى، فهو بلا شك أوجه منه عند ربه سبحانه وتعالى، ولكن هٰذا شيء، والتوسل بجاهه ﷺ شيء آخر، فلا يليق الخلط بينهما كما يفعل بعضهم، إذ إن التوسل بجاهه ﷺ يَقصد به مَن يفعله أنه أرجى لقبول دعائه، وهٰذا أمرٌ لا يمكن معرفته بالعقل، إذ إنه من الأمور الغيبية التي لا مجال للعقل في إدراكها، فلا بد فيه من النقل الصحيح الذي تقوم به الحجة، وهٰذا مما لا سبيل إليه البتة، فإن الأحاديث الواردة في التوسل به ﷺ تنقسم إلى قسمين: صحيح، وضعيف.

أما الصحيح؛ فلا دليل فيه البتة على المدَّعى، مثل توسلهم به ﷺ في الاستسقاء، وتوسل الأعمى به ﷺ، فإنه توسلٌ بدعائه ﷺ، لا بجاهه ولا بذاته ﷺ، ولما كان التوسل بدعائه ﷺ بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى غير ممكن؛ كان بالتالي التوسل به ﷺ بعد وفاته غير ممكن، وغير جائز.

ومما يدلك على هٰذا أن الصحابة رضي الله عنهم لما استسقوا في زمن عمر؛ توسلوا بعمه ﷺ العباس، ولم يتوسلوا به ﷺ، وما ذٰلك إلا لأنهم يعلمون معنى التوسل المشروع، وهو ما ذكرناه من التوسل بدعائه ﷺ، ولذلك توسلوا بعده ﷺ بدعاء عمه؛ لأنه ممكن ومشروع، وكذٰلك لم ينقل أن أحداً من العميان توسل بدعاء ذٰلك الأعمى، ذٰلك لأن السر ليس في قول الأعمى: «اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة...»، وإنما السر الأكبر في دعائه ﷺ له كما يقتضيه وعده ﷺ إياه بالدعاء له، ويشعر به قوله في دعائه: «اللهم فشَفِّعْهُ فيَّ»، أي: اقبل شفاعته ﷺ، أي: دعاءه فيَّ. «وشفِّعني فيه»، أي: اقبل شفاعتي. أي: دعائي في قبول دعائه ﷺ فيَّ.

فموضوع الحديث كله يدور حول الدعاء؛ كما يتضح للقارىء الكريم بهٰذا الشرح الموجز، فلا علاقة للحديث بالتوسل المبتدع، ولهٰذا أنكره الإمام أبو حنيفة، فقال:

«أكره أن يُسأل الله إلا بالله»؛ كما في «الدر المختار»، وغيره من كتب الحنفية.

وأما قول الكوثري في «مقالاته» (ص ٣٨١):

«وتوسل الإمام الشافعي بأبي حنيفة مذكور في أوائل تاريخ الخطيب بسند صحيح».

فمن مبـالغاته؛ بل مغالطاته، فإنه يشير بذلك إلى ما أخرجه الخطيب (١ / ١٢٣) من طريق **عمر بن إسحاق بن إبراهيم** قال: نبأنا علي بن ميمون قال: سمعت الشافعي يقول:

«إني لأتبرك بأبي حنيفة، وأجيء إلى قبره في كل يوم - يعني زائراً - فإذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين، وجئت إلى قبره، وسألت الله تعالى الحاجة عنده، فما تبعد عني حتى تقضى».

فهٰذه رواية ضعيفة؛ بل باطلة، فإن **عمر بن إسحاق بن إبراهيم غير معروف**، وليس له ذكر في شيء من كتب الرجال، ويحتمل أن يكون هو «عمرو - بفتح العين - ابن إسحاق بن إبراهيم بن حميد بن السكن أبو محمد التونسي»، وقد ترجمه الخطيب (١٢ / ٢٢٦)، وذكر أنه بخاري قدم بغداد حاجاً سنة (٣٤١)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال، ويبعد أن يكون هو هٰذا، إذ إن وفاة شيخه علي بن ميمون سنة (٢٤٧) على أكثر الأقوال، فبين وفاتيهما نحو مائة سنة، فيبعد أن يكون قد أدركه.

وعلى كل حال، فهي رواية ضعيفة لا يقوم على صحتها دليل، وقد ذكر شيخ الإسلام في «اقتضاء الصراط المستقيم» معنى هٰذه الرواية، ثم أثبت بطلانها، فقال (ص ١٦٥):

«هٰذا كذب معلوم، كذبه بالاضطرار عند من له معرفة بالنقل، فالشافعي لما قدم بغداد لم يكن ببغداد قبر ينتاب للدعاء عنده البتة، بل ولم يكن هٰذا على عهد الشافعي معروفاً، وقد رأى الشافعي بالحجاز واليمن والشام والعراق ومصر من قبور

الأنبياء والصحابة والتابعين مَن كان أصحابها عنده وعند المسلمين أفضل من أبي حنيفة وأمثاله من العلماء، فما باله لم يَتَوَخَّ الدعاء إلا عنده؟! ثم [إن] أصحاب أبي حنيفة الذين أدركوه مثل أبي يوسف، ومحمد، وزفر، والحسن بن زياد، وطبقتهم، لم يكونوا يتحرون الدعاء؛ لا عند أبي حنيفة، ولا غيره، ثم قد تقدم عن الشافعي ما هو ثابت في كتابه من كراهة تعظيم قبور المخلوقين؛ خشية الفتنة بها، وإنما يضع مثل هٰذه الحكايات من يقل علمه ودينه، وإما أن يكون المنقول من هٰذه الحكايات عن مجهول لا يعرف».

وأما القسم الثاني من أحاديث التوسل، **فهي أحاديث ضعيفة**، تدل بظاهرها على التوسل المبتدع، فيحسن بهٰذه المناسبة التحذير منها، والتنبيه عليها، فمنها:

٢٣ - (الله الذي يُحْيي ويُميتُ، وهو حَيٌّ لا يَموتُ، اغْفِرْ لأمي فاطمةَ بنتِ أسدٍ، ولَقِّنْها حُجَّتها، ووَسِّعْ عليها مدخَلَها، بحقِّ نبيِّكَ والأنبياءِ الذين مِن قبلي؛ فإنَّك أرحم الراحمين...).

ضعيف. رواه الطبراني في «الكبير» (٢٤ / ٣٥١ - ٣٥٢)، و«الأوسط» (١ / ١٥٢ - ١٥٣ - الرياض)، ومن طريقه أبو نُعَيم في «حلية الأولياء» (٣ / ١٢١): حدثنا أحمد بن حماد بن زُغبة قال: روح بن صلاح قال: حدثنا سفيان الثوري عن عاصم الأحول، ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣ / ١٢١) عن أنس بن مالك قال:

لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي رضي الله عنهما... دعا أسامة ابن زيد وأبا أيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب وغلاماً أسود يحفرون... فلما فرغ، دخل رسول الله ﷺ، فاضطجع فيه، فقال... فذكره، وقال الطبراني:

«تفرد به روح بن الصلاح».

قلت: قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩ / ٢٥٧):

«وفيه روح بن صلاح، وثقه ابن حبان والحاكم، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وفي قوله: «وبقية رجاله رجال الصحيح» نظر رجيح، ذٰلك لأنَّ زغبة هٰذا ليس من رجال الصحيح، بل لم يرو له إلا النسائي، أقول هٰذا مع العلم أنه في نفسه ثقة.

بقي النظر في حال روح بن صلاح، وقد تفرد به كما قال الطبراني، فقد وثَّقه ابن حبان والحاكم كما ذكر الهيثمي، ولكن قد ضعفه مَن قولهم أرجح من قولهما؛ لأمرين:

الأول: أنه جرح، والجرح مقدم على التعديل بشرطه.

والآخر: أن ابن حبان متساهل في التوثيق، فإنه كثيراً ما يوثق المجهولين، حتى الذين يصرح هو نفسه أنه لا يدري من هو، ولا مَن أبوه! كما نقل ذٰلك ابن عبدالهادي في «الصارم المنكي»[1]، ومثله في التساهل الحاكم كما لا يخفى على المتضلع بعلم التراجم والرجال، فقولهما عند التعارض لا يُقام له وزن، حتى ولو كان الجرح مبهماً، لم يُذكر له سبب، فكيف مع بيانه كما هو الحال في ابن صلاح هٰذا؟! فقد ضعفه ابن عدي (٣ / ١٠٠٥)، وقال ابن يونس:

«رويت عنه مناكير».

وقال الدارقطني:

«ضعيف في الحديث».

وقال ابن ماكولا:

«ضعفوه».

وقال ابن عدي بعد أن خرج له حديثين:

---

(١) وذكرت بعض الأمثلة على ذٰلك في «الرد على التعقب الحثيث» (ص ١٨ ـ ٢١)، ثم في مقدمة كتابي «تيسير انتفاع الخلان بكتاب ثقات ابن حبان» يسر الله لي إتمامه.

«وفي بعض حديثه نكرة».

فأنت ترى أئمة الجرح قد اتفقت عباراتهم على تضعيف هٰذا الرجل، وبيَّنوا أن السبب روايته المناكير، فمثله إذا تفرد بالحديث يكون منكراً لا يحتج به، فلا يغتر بعد هٰذا بتوثيق من سبق ذكره إلا جاهل أو مغرض.

ومما تقدم يتبين للمنصف أن الشيخ زاهداً الكوثري ما أنصف العلم حين تكلم على هٰذا الحديث محاولاً تقويته، حيث اقتصر على ذكر التوثيق السابق في روح بن صلاح، دون أن يشير أقل إشارة إلى أن هناك تضعيفاً له ممَّن هم أكثر وأوثق ممن وثقه!

انظر (ص ٣٧٩) من «مقالات الكوثري» نفسه!

ومن عجيب أمر هٰذا الرجل؛ أنه ـ مع سعة علمه ـ يغلب عليه الهوى والتعصب للمذهب ضد أنصار السنة، وأتباع الحديث، الذين يرميهم ظلماً بـ «الحشوية»[1]، فتراه هنا يميل إلى تقوية هٰذا الحديث معتمداً على توثيق ابن حبان ما دام هٰذا الحديث يعارض ما عليه أنصار السنة! فإذا كان الحديث عليه لا له؛ فتراه يردُّه، وإن كان ابن حبان صححه، أو وثق رواته! فانظر إليه مثلاً يقول في حديث مضيه ﷺ في صلاته بعد خلع النعل النجسة، وقد أخرجه ابن حبان والحاكم في «صحيحيهما»؛ قال:

«وتساهل الحاكم وابن حبان في التصحيح مشهور»!!

انظر (ص ١٨٥) من «مقالاته».

والحديث صحيح؛ كما بينته في «صحيح أبي داود»، وإعلاله بتساهل

---

(١) وقد رأيت الإمام ابن أبي حاتم الرازي ـ رحمه الله ـ يقول في خاتمة رسالته «أصول السنة واعتقاد الدين»:

«سمعت أبي ـ رضي الله عنه ـ يقول: علامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر، وعلامة الزنادقة تسميتهم أهل الأثر حشوية؛ يريدون إبطال الآثار...».

وهي رسالة نافعة، سنسعى قريباً لنشرها إن شاء الله.

المذكورين تدليس خبيث؛ لأنه ليس فيه من لم يوثقه غيرهما، بل رجاله كلهم رجال مسلم.

وانظر إليه في كلامه على حديث الأوعال، وتضعيفه إياه، وهو في ذلك مصيب[1]؛ تراه يعتمد في ذٰلك على أن راويه عبدالله بن عميرة مجهول، ثم يستدرك في التعليق، فيقول (ص ٣٠٩):

«نعم، ذكره ابن حبان في الثقات، لكن طريقته في ذٰلك أن يذكر في الثقات من لم يطلع على جرح فيه، فلا يخرجه ذٰلك عن حد الجهالة عند الآخرين، وقد رد ابن حجر شذوذ ابن حبان هٰذا في (لسان الميزان)».

قلت: فقد ثبت بهٰذه النقول عن الكوثري أن من مذهبه عدم الاعتماد على توثيق ابن حبان والحاكم؛ لتساهلهما في ذٰلك، فكيف ساغ له أن يصحح الحديث الذي نحن في صدد الكلام عليه لمجرد توثيقهما لراويه روح بن صلاح، ولا سيما أنه قد صرح غيرهما ممن هو أعلم منهما بالرجال بتضعيفه؟! اللهم لولا العصبية المذهبية لم يقع في مثل هٰذه الخطيئة، فلا تجعل اللهم تعصُّبنا إلا للحق حيثما كان.

ومن **الأحاديث الضعيفة في التوسل**، وهي في الوقت نفسه تدل على تعصب الكوثري، الحديث الآتي:

٢٤ - (مَن خَرَجَ مِن بيْتِهِ إلى الصَّلاةِ، فقالَ: اللهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ بحَقِّ السائِلينَ عليكَ، وأَسأَلُكَ بحَقِّ ممشايَ هٰذا، فإنِّي لم أَخْرُجْ أَشَراً ولا بَطَراً... ؛ أقبلَ اللهُ عليهِ بوجهه، واستغفَرَ له ألفُ ملكٍ).

ضعيف. أخرجه ابن ماجه (١ / ٢٦١ - ٢٦٢)، وأحمد (٣ / ٢١)، والبغوي في «حديث علي بن الجعد» (٩ / ٩٣ / ٣)، وابن السني (رقم ٨٣) من طريق **فضيل**

---

(٢) وقد بيَّنْتُ ضعف حديث الأوعال هٰذا في جواب سؤال عنه نشر في مجلة «المسلمون» =

ابن مرزوق عن **عطية العوفي** عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به.

وهٰذا سند ضعيف من وجهين:

الأول: فضيل بن مرزوق؛ وثقه جماعة، **وضعفه آخرون**، وقول الكوثري في بعض مقالاته (٣٩٣):

«وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ولم يضعفه سواه، وجرحه غير مفسر، بل وثقه البستي».

فيه أخطاء مكشوفة:

أولاً: قوله: «لم يضعفه غير أبي حاتم».

فإنه باطل، وما أظن هٰذا يخفى على مثله، فإن في ترجمته من «التهذيب» بعد أن حكى أقوال الموثقين له ما نصه:

«وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: صالح الحديث، صدوق، يهم كثيراً، يُكتب حديثه. قلت: يحتج به؟ قال: لا. وقال النسائي: ضعيف... قال مسعود عن الحاكم: ليس هو من شرط الصحيح. وقد عيب على مسلم إخراجه لحديثه. قال ابن حبان في «الثقات»: يخطىء. وقال في «الضعفاء»: كان يخطىء على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات».

فأنت ترى أنه قد ضعفه مع أبي حاتم النسائيُّ، والحاكمُ، وابنُ حبان؛ مع أنهما من المتساهلين في التوثيق كما تقدم.

ثانياً: قوله: «وجرحه غير مفسر».

= (العدد ٧ من المجلد ٧ / ٦٨٨ - ٦٩٣).

ثم خرجته في «ظلال الجنة في تخريج السنة» (٥٧٧)، ثم فيما يأتي برقم (٢٢٤٧) من المجلد الخامس إن شاء الله تعالى.

فهٰذا غير مسلَّم به، بل هو مفسر في نفس كلام أبي حاتم الذي نقلته، وهو قوله: «يهم كثيراً»، وقد اعتمد الحافظ ابن حجر هٰذا القول، فقال في ترجمته:

«صدوق يهم».

فمن كان يهم في حديثه كثيراً، فلا شك أنه لا يحتج به؛ كما هو مقرر في محله من علم المصطلح.

ثالثاً: قوله: «بل وثقه البستي».

قلت: البستي هو ابن حبـان، وإنما عدل الكوثري عن التصريح باسم (ابن حبان) إلى ذكر نسبته (البستي) تدليساً وتمويهاً، وقد علمت أن ابن حبان كان له فيه قولان، فمرة أورده في «الثقات» (٧ / ٣١٦)، وأخرى في «الضعفاء» (٢ / ٢٠٩)، والاعتماد على هٰذا أولى من الأول؛ لأنه بيَّن فيه سبب ضعفه، فهو جرح مفسر، يُقدم على التعديل؛ كما تقرر في المصطلح أيضاً.

الوجه الثاني في تضعيف الحديث أنه من رواية **عطية العوفي، وهو ضعيف أيضاً**. قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق، يخطىء كثيراً، كان شيعياً مدلساً».

فهٰذا جرح مفسر، يُقدم على قول من وثقه، مع أنهم قلة، وقد خالفوا جمهور الأئمة الذين ضعفوه، وتجد أقوالهم في «تهذيب التهذيب».

وعبـارة الحافظ التي نقلتها عن «التقريب» هي خلاصة هٰذه الأقوال؛ كما لا يخفى على البصير بهٰـذا العلم، فلا نطيل الكلام بذكرها، ولهٰذا جزم الذهبي في «الميزان» بأنه «ضعيف».

أما تدليسه؛ فلا بد من بيانه ها هنا؛ لأنه به تزول شبهة يأتي حكايتها، فقال ابن حبان في «الضعفاء» ما نصه:

«سمع من أبي سعيد أحاديث، فلما مات جعل يجالس الكلبي؛ يحضر بصُفَّته، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله ﷺ كذا، فيحفظه، وكناه أبا سعيد، ويروي عنه، فإذا قيل له: من حدثك هٰذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد. فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد الكلبي! قال: لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب».

فهل تدري أيها القارىء الكريم ما كان موقف الشيخ الكوثري تجاه تلك الأقوال المشار إليها في تضعيف الرجل؟ إنه لم يشر إليها أدنى إشارة، واكتفى بذكر أقوال القلة الذين وثقوه، الأمر الذي ينكره على خصومه. انظر (ص ٣٩٢) من «مقالاته».

وليته وقف عند هٰذا، بل إنه أوهم أن سبب تضعيفه أمر لا يصلح أن يكون جرحاً، فقال (ص ٣٩٤):

«وعطية جرح بالتشيع، لكن حسن له الترمذي عدة أحاديث».

وقصده من هٰذا إفساح المجال لتقديم أقوال الموثقين؛ بإيهام أن المضعفين إنما ضعفوه بسبب تشيعه، وهو سبب غير جارح عند المحققين، مع أن السبب في الحقيقة إنما هو خطؤه كثيراً؛ كما تقدم في كلام الحافظ ابن حجر. فانظر كم يبعد التعصب بصاحبه عن الإنصاف والحق!

وأما تحسين الترمذي له فلا حجة فيه بعد قيام المانع من تحسين الحديث، والترمذي متساهل في التصحيح والتحسين، وهٰذا شيء لا يخفى على الشيخ ـ عفا الله عنا وعنه ـ فقد نقل هو نفسه في كلامه على حديث الأوعال الذي سبقت الإشارة إليه عن ابن دحية أنه قال:

«كم حسن الترمذي من أحاديث موضوعة، وأسانيد واهية؟!».

وعن الذهبي أنه قال:

«لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي».

انظر (ص ٣١١) من «مقالات الكوثري».

فانظر كيف يجعل كلام الرجل في موضعٍ حجةً، وفي آخر غير حجة!!

ثم أجاب عن شبهة التدليس بقوله:

«وبعد التصريح بالخدري لا يبقى احتمال التدليس، ولا سيما مع المتابعة».

يعني أن عطية قد صرح بأن أبا سعيد في هٰذا الحديث هو الخدري، فاندفعت شبهة كونه هو الكلبي الكذاب.

قلت: وهٰذا دفع هزيل، فالشبهة لا تزال قائمة؛ لأن ابن حبان صرَّح ـ كما تقدم نقله عنه ـ أن عطية لما كان يحدث عن الكلبي، ويكنيه بأبي سعيد؛ كان الذين يسمعون الحديث عنه يتوهمون أنه يريد الخدري، فمن أين للشيخ الكوثري أن التصريح بـ «الخدري» إنما هو من عطية وليس من توهم الراوي عنه، أو من وهمه، فقد علمت أنه كان سيىء الحفظ؟! هٰذان احتمالان لا سبيل إلى ردهما، وبذٰلك تبقى شبهة التدليس قائمة.

وأما المتابعة التي أشار إليها، فهي ما فسره بقوله قبل:

«ولم ينفرد عطية عن الخدري، بل تابعه أبو الصديق عنه في رواية عبدالحكم ابن ذكوان، وهو ثقة عند ابن حبان، وإن أعله به أبو الفرج في (علله)».

قلت: لقد عاد الشيخ إلى الاعتداد بتوثيق ابن حبان مع اعترافه بشذوذه في ذٰلك كما سبق النقل عنه، هٰذا مع قول ابن معين في ابن ذكوان هٰذا:

«لا أعرفه».

فإذا لم يعرفه إمام الجرح والتعديل، فأنَّى لابن حبان أن يعرفه؟!

فتبين أن لا قيمة لهٰذا المتابع؛ لجهالة الراوي عنه، فإعلال أبي الفرج للحديث به؛ حق لا غبار عليه عند من ينصف!

ثم بدا لي **وجه ثالث في تضعيف الحديث**، وهو **اضطراب عطية أو ابن مرزوق**

في روايته، حيث إنه رواه تارة مرفوعاً كما تقدم، وأخرى موقوفاً على أبي سعيد؛ كما رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ١١٠ / ١) عن ابن مرزوق به موقوفاً، وفي رواية البغوي من طريق فضيل قال:

«أحسبه قد رفعه».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ١٨٤):

«موقوف أشبه».

ثم إن الشيخ حاول أن يشد من عضد الحديث بأن أوجد له طريقاً أخرى، فقال:

«وأخرج ابن السني في «عمل اليوم والليلة» بسند فيه الوازع عن بلال، (كذا) وليس فيه عطية، ولا ابن مرزوق».

قلت: ولم يزد الشيخ على هٰذا، فلم يبين ما حال هٰذا الوازع، وهل هو ممن يصلح أن يُستشهد به، أو هل عنده وازع يمنعه من رواية الكذب؟ ولو أنه بيَّن ذٰلك لظهر لكل ذي عينين أن روايته لهٰذا الحديث وعدمها سواء، ذٰلك لأنه ضعيف بمرة عند أئمة الحديث بلا خلاف عندهم، حتى قال أبو حاتم:

«ضعيف الحديث جداً، ليس بشيء».

وقال لابنه:

«اضرب على أحاديثه، فإنها منكرة».

بل قال الحاكم ـ على تساهله ـ:

«روى أحاديث موضوعة»! وكذا قال غيره، وهو الوازع بن نافع العقيلي.

فمن كان هٰذا حاله في الرواية؛ لا يعتضد بحديثه، ولا كرامة، حتى عند الشيخ نفسه، فاسمع إن شئت كلامه في ذٰلك (ص ٣٩) من «مقالاته»:

«إن تعدد الطرق إنما يرفع الحديث إلى مرتبة الحسن لغيره إذا كان الضعف في الرواة من جهة الحفظ والضبط فقط، لا من ناحية تهمة الكذب، فإن كثرة الطرق لا تفيد شيئاً إذ ذاك».

ومن هنا يتبيَّن للقارىء اللبيب لِمَ سكت الشيخ عن بيان حال الوازع هٰذا!

وجملة القول؛ أن هٰذا الحديث ضعيف من طريقيه، وأحدهما أشد ضعفاً من الآخر، وقد ضعفه البوصيري والمنذري وغيرهما من الأئمة، ومن حسنه فقد وهم، أو تساهل، وقد تكلمت على حديث بلال هٰذا، وكشفت عن تدليس الكوثري فيما سيأتي (٦٢٥٢).

ومن الأحاديث الضعيفة، بل الموضوعة في التوسل:

٢٥ - (لمَّا اقْتَرَفَ آدَمُ الخَطيئةَ؛ قالَ: يا رَبِّ! أسألُكَ بحَقِّ محمدٍ لما غفَرْتَ لي. فقال الله: يا آدمُ! وكيف عَرَفْتَ محمداً، ولم أخْلُقْهُ؟ قالَ: يا ربِّ! لمَّا خَلَقْتَني بيدِكَ، ونفخْتَ فيَّ من روحِكَ؛ رفعْتُ رأسي، فرأيْتُ على قوائِمِ العَرْشِ مكتوباً: لا إلٰه إلا الله محمدٌ رسولُ اللهِ، فعَلِمْتُ أنَّكَ لمْ تُضِفْ إلى اسمِكَ إلا أَحَبَّ الخَلْقِ إليكَ. فقالَ الله: صدَقْتَ يا آدَمُ! إنَّهُ لأحَبُّ الخَلْقِ إليَّ، ادْعُني بحَقِّه، فقدْ غَفَرْتُ لكَ، ولولا محمدٌ ما خَلَقْتُكَ).

موضوع. أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦١٥)، وعنه ابن عساكر (٢/ ٣٢٣/ ٢)، وكذا البيهقي في (باب: ما جاء فيما تحدث به ﷺ بنعمة ربه) من «دلائل النبوة» (٥/ ٤٨٨) من طريق أبي الحارث **عبدالله بن مسلم الفهري**: حدثنا إسماعيل ابن مسلمة: نبأ **عبدالرحمن بن زيد بن أسلم** عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد، وهو أول حديث ذكرته لعبدالرحمن بن زيد بن أسلم في هٰذا الكتاب».

فتعقبه الذهبي بقوله:

«بل موضوع، وعبدالرحمن واهٍ، وعبدالله بن مسلم الفهري لا أدري من هو».

قلت: والفهري هٰذا أورده في «ميزان الاعتدال» لهٰذا الحديث، وقال:

«خبر باطل، رواه البيهقي في (دلائل النبوة)».

وقال البيهقي:

«تفرد به عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف».

وأقره ابن كثير في «تاريخه» (٢ / ٣٢٣)، ووافقه الحافظ ابن حجر في «اللسان» أصلَه «الميزان» على قوله:

«خبر باطل».

وزاد عليه قوله في هٰذا الفهري:

«لا أستبعد أن يكون هو الذي قبله، فإنه من طبقته».

قلت: والذي قبله هو عبدالله بن مسلم بن رشيد؛ ذكره ابن حبان، فقال:

«متهم بوضع الحديث، يضع على ليث ومالك وابن لهيعة، لا يحل كتب حديثه، وهو الذي روى عن ابن هدبة نسخة كأنها معمولة».

والحديث أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢٠٧) من طريق أخرى عن عبدالرحمن بن زيد، ثم قال:

«لا يُروى عن عمر إلا بهٰذا الإسناد».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٢٥٣):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، و «الصغير»، وفيه من لم أعرفهم».

قلت: وهٰذا إعلال قاصر ما دام فيه عبدالرحمن بن زيد. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «القاعدة الجليلة في التوسل والوسيلة» (ص ٦٩):

«ورواية الحاكم لهٰذا الحديث مما أُنكر عليه، فإنه نفسه قد قال في كتاب «المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم»:

«عبدالرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث موضوعة، لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه».

قلت: وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف باتفاقهم، يغلط كثيراً». اهـ.

وصدق شيخ الإسلام في نقله اتفاقهم على ضعفه، وقد سبقه إلى ذٰلك ابن الجوزي، فإنك إذا فتشت كتب الرجال، فإنك لن تجد إلا مضعفاً له، **بل ضعفه جداً** علي بن المديني، وابن سعد، وقال الطحاوي:

«حديثه عند أهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف».

وقال ابن حبان:

«كان يقلب الأخبار، وهو لا يعلم، حتى كثر ذٰلك في روايته من رفع المراسيل، وإسناد الموقوف، فاستحق الترك».

وقال أبو نعيم نحو ما سبق عن الحاكم:

«روى عن أبيه أحاديث موضوعة».

قلت: ولعل هٰذا الحديث من الأحاديث التي أصلها موقوف، ومن الإسرائيليات، أخطأ عبدالرحمن بن زيد فرفعها إلى النبي ﷺ، ويؤيد هٰذا أن أبا بكر الآجري أخرجه في «الشريعة» (ص ٤٢٧) من طريق الفهري المتقدم بسند آخر له عن عبدالرحمن بن زيد عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب موقوفاً عليه. ورواه (ص ٤٢٢ - ٤٢٥) من طريق أبي مروان العثماني قال: حدثني أبي (في الأصل: ابن، وهو خطأ) عثمان بن خالد عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال:

«من الكلمات التي تاب الله عز وجل على آدم عليه السلام أنه قال: اللهم إني أسألك بحق محمد عليك... الحديث» نحوه، وليس فيه: ادعني بحقه... إلخ.

وهٰذا موقوف، وعثمان وابنه أبو مروان ضعيفان لا يحتج بهما لو رويا حديثاً مرفوعاً، فكيف وقد رويا قولاً موقوفاً على بعض أتباع التابعين، وهو قد أخذه ـ والله أعلم ـ من مُسلمة أهل الكتاب، أو غير مُسلمتهم، أو عن كتبهم التي لا ثقة لنا بها؛ كما بينه شيخ الإسلام في كتبه.

وكذٰلك رواه ابن عساكر (٢ / ٣١٠ / ٢) عن شيخ من أهل المدينة من أصحاب ابن مسعود من قوله موقوفاً عليه، وفيه مجاهيل.

وجملة القول؛ أن الحديث لا أصل له عنه ﷺ، فلا جرم أن حكم عليه بالبطلان الحافظان الجليلان الذهبي والعسقلاني؛ كما تقدم النقل عنهما.

ومما يدل على بطلانه أن الحديث صريح في أن آدم عليه السلام عرف النبي ﷺ عقب خلقه، وكان ذٰلك في الجنة، وقبل هبوطه إلى الأرض، وقد جاء في حديث إسناده خير من هٰذا ـ على ضعفه ـ أنه لم يعرفه إلا بعد نزوله إلى الهند، وسماعه باسمه في الأذان! انظر الحديث (٤٠٣).

ومع هٰذا كله، فقد جازف الشيخ الكوثري وصححه؛ مع اعترافه بضعف عبدالرحمن بن زيد، لكنه استدرك (ص ٣٩١)، فقال:

«إلا أنه لم يتهم بالكذب، بل بالوهم، ومثله ينتقى بعض حديثه».

قلت: لقد بلغ به الوهم إلى أنه روى أحاديث موضوعة كما تقدم عن الحاكم وأبي نعيم، فمثله لا يصلح أن ينتقى من حديثه حتى عند الكوثري؛ لولا العصبية والهوى، فاسمع إن شئت ما قاله (ص ٤٢) في صدد حكمه بالوضع على حديث: «إياكم وخضراء الدمن...»، وقد تقدم برقم (١٤).

«وإنما مدار الحكم على الخبر بالوضع، أو الضعف الشديد من حيث الصناعة

الحديثية؛ هو انفرادُ الكذاب، أو المتهم بالكذب، أو الفاحش الخطأ به».

وقد علمت مما سبق أن مدار الحديث على عبدالرحمن بن زيد الفاحش الخطأ، فيكون حديثه ضعيفاً جداً على أقل الأحوال عنده لو أنصف!

ومن عجيب أمره أنه يقول عقب عبارته السابقة (ص ٣٩١):

«وهٰذا هو الذي فعله الحاكم، حيث رأى أن الخبر مما قَبِلَه مالك فيما روى ابن حميد عنه، حيث قال لأبي جعفر المنصور:

وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام».

فمن أين له أن الحاكم رأى أن الخبر مما قبله مالك؟! فهل يلزم من كون الرجل كان حافظاً أنه كان يحفظ كل شيء عن أي إمام؟! هٰذا ما لا يقوله إنسان! فمثل هٰذا لا بد فيه من نقل يصرح بأن الحاكم رأى... وإلا فمن ادَّعى ذٰلك فقد قفى ما ليس له به علم.

ثم هب أن مالكاً قبِلَ الخبر، فهل ذٰلك يلزم غيره أن يقبله وهو لم يذكر إسناده المتصل منه إلى النبي ﷺ. أفلا يجوز أن يكون ذٰلك من الإسرائيليات التي تساهل العلماء في روايتها عن بعض مُسلمة أهل الكتاب، مثل كعب الأحبار، فقد كان يروي عنه بعضها ابن عمر، وابن عباس، وأبو هريرة؛ باعتراف الكوثري نفسه (ص ٣٤ - مقالة كعب الأحبار والإسرائيليات)، فإذا جاز هٰذا لهٰؤلاء، أفلا يجوز ذٰلك لمالك؟ بلى، ثم بلى.

فثبت أن قول مالك المذكور لا يجوز أن يكون شاهداً مقوياً للحديث المروي عن النبي ﷺ.

وهٰذا كله يقال لو ثبت ذٰلك عن مالك، كيف ودون ثبوته خرط القتاد؟! فإنه يرويه عنه ابن حميد، وهو **محمد بن حميد الرازي** في الراجح عند الكوثري، ثم اعتمد هو على توثيق ابن معين إياه، وثناء أحمد والذهلي عليه، وتغافل عن تضعيف

جمهور الأئمة له، بل وعن تكذيب كثيرين منهم إياه، مثل أبي حاتم، والنسائي، وأبي زرعة، وصرح هٰذا أنه كان يتعمد الكذب، ومثل ابن خراش، فقد حلف بالله أنه كان يكذب، وقال صالح بن محمد الأسدي:

«كل شيء كان يحدثنا ابن حميد كنا نتهمه فيه».

وقال في موضع آخر:

«كانت أحاديثه تزيد، وما رأيت أحداً أجرأ على الله منه».

وقال أيضاً:

«ما رأيت أحداً أحذق بالكذب من رجلين؛ سليمان الشاذكوني، ومحمد بن حميد، كان يحفظ حديثه كله».

وقال أبو علي النيسابوري:

«قلت لابن خزيمة: لو حدث الأستاذ عن محمد بن حميد، فإن أحمد قد أحسن الثناء عليه؟ فقال: إنه لم يعرفه، ولو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلاً».

فهٰذه النصوص تدل على أن الرجل كان مع حفظه **كذاباً**، والكذب أقوى أسباب الجرح، وأبينها، فكيف ساغ للشيخ تقديم التعديل على الجرح المفسر مع أنه خلاف معتقده؟! علم ذٰلك عند من يعرف مبلغ تعصبه على أنصار السنة وأهل الحديث، وشدة عداوته إياهم، سامحه الله، وعفا عنه.

فتبين مما ذكرناه أن هٰذه القصة المروية عن مالك قصة باطلة موضوعة، وقد حقق القول في ذٰلك على طريقة أخرى شيخ الإسلام في «القاعدة الجليلة» (١ / ٢٢٧ ـ ضمن مجموع الفتاوى)، وابن عبدالهادي في «الصارم المنكي»، فليراجعهما من أراد المزيد من الاطلاع على بطلانها، فإن فيما أوردت كفاية.

وبذٰلك ثبت وضع حديث توسل آدم بالنبي ﷺ، وخطأ من خالف.

ولقد أطلت كثيراً في تحقيق الكلام عليه، وعلى الأحاديث التي قبله، وما كنت أود ذلك لولا أني وجدت نفسي مضطراً لذلك، لما وقفت على مغالطات الشيخ الكوثري، فرأيت من **الواجب الكشف عنها** لئلا يغتر بها مَن لا علم له بما هنالك! فمعذرة إلى القراء الكرام[1].

هذا وإن من الآثار السيئة التي تركتها هذه الأحاديث الضعيفة في التوسل؛ أنها صرفت كثيراً من الأمة عن التوسل المشروع إلى التوسل المبتدع، ذلك لأن العلماء متفقون ـ فيما أعلم ـ **على استحباب التوسل إلى الله تعالى باسم من أسمائه، أو صفة من صفاته تعالى، وعلى توسل المتوسل إليه تعالى بعمل صالح قدمه إليه عز وجل**.

ومهما قيل في التوسل المبتدع، فإنه لا يخرج عن كونه أمراً مختلفاً فيه، فلو أن الناس أنصفوا لانصرفوا عنه؛ احتياطاً، وعملاً بقوله ﷺ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» إلى العمل بما أشرنا إليه من التوسل المشروع، ولكنهم ـ مع الأسف ـ أعرضوا عن هذا، وتمسكوا بالتوسل المختلف فيه، كأنه من الأمور اللازمة التي لا بد منها، ولازموها ملازمتهم للفرائض! فإنك لا تكاد تسمع شيخاً أو عالماً يدعو بدعاء يوم الجمعة وغيره إلا ضمنه التوسل المبتدع، وعلى العكس من ذلك؛ فإنك لا تكاد تسمع أحدهم يتوسل بالتوسل المستحب، كأن يقول مثلاً: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، المنان، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي، يا قيوم، إني أسألك... **مع أنَّ فيه الاسم الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى**؛ كما قال ﷺ فيما صحَّ عنه[2].

---

(١) ثم جمعتُ هذه الأحاديث ونحوها مما يُحتَجُّ به على التوسل المبتدع في رسالة خاصة، وهي السادسة والأخيرة من رسائل كتابنا: «تسديد الإصابة إلى مَن زعم نصرة الخلفاء الراشدين والصحابة»، أسأل الله تعالى أن ييسر لنا نشرها مع رسالة «البدعة» التي قبلها.

ثم نشرت الرسالة تحت عنوان: «التوسل: أنواعه وأحكامه».

(٢) انظر كتابنا «صفة صلاة النبي ﷺ» (ص ١٦٧ ـ الطبعة الثالثة / المكتب الإسلامي).

فهل سمعت أيها القارىء الكريم أحداً يتوسل بهٰذا أو بغيره مما في معناه؟ أما أنا فأقول آسفاً: إنني لم أسمع ذٰلك، وأظن أن جوابك سيكون كذٰلك، فما السبب في هٰذا؟ ذٰلك هو من آثار انتشار الأحاديث الضعيفة بين الناس، وجهلهم بالسنة الصحيحة، فعليكم بها أيها المسلمون علماً وعملاً؛ تَهْتَدوا وتَعِزُّوا.

وبعد طبع ما تقدم اطَّلعت على رسالة في جواز التوسل المبتدع لأحد مشايخ الشمال المتهورين، متخمة بالتناقض الدال على الجهل البالغ، وبالضلال والأباطيل والتأويلات الباطلة والافتراء على العلماء، بل الإجماع! مثل تجويز الاستغاثة بالموتى، والنذر لهم، وزعمه أن توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية متلازمان! وغير ذٰلك مما لا يقول به عالم مسلم، كما أنه حشاها بالأحاديث الضعيفة والواهية؛ كما هي عادته في كل ما له من رسائل، وليته سكت عنها، بل إنه صحح بعض ما هو معروف منها بالضعف، كقوله (ص ٤٢):

«وفي الأحاديث الصحيحة: إن أحبَّ الخلق إلى الله أنفعهم لعباده».

وغير ذٰلك مما لا يمكن البحث فيه الآن، وإنما القصد أن أنبه القراء على ما وقع في كلامه على الأحاديث المتقدمة في التوسل من التدليس، بل الكذب المكشوف؛ ليوهمهم صحتها، كي يكونوا في حذر منه ومن أمثاله من الذين لا يتقون الله فيما يكتبون؛ لأن غرضهم الانتصار لأهوائهم، وما وجدوا عليه آباءهم وأمهاتهم.

فحديث أنس (رقم ٢٣) الذي بينا ضعف إسناده، أوهم هو أنه صحيح بتمسكه بتوثيق ابن حبان والحاكم لروح بن صلاح! وقد أثبتنا ضعف هٰذا الراوي، وعدم اعتداد العلماء بتوثيق المذكورين، فتذكر. كما أثبتنا عدم أمانة الكوثري في النقل، واتِّباعه للهوى.

وقد جرى على طريقته هٰذه مؤلف هٰذه الرسالة، بل زاد عليه! فإنه بعد أن ساق الحديث موهماً القارىء أنه صحيح، قال عقبه (ص ١٥):

«ولهٰذا طرق منها عن ابن عباس عند أبي نعيم في «المعرفة»، والديلمي في «الفردوس» بإسناد حسن كما قاله الحافظ السيوطي».

فهٰذا كذب منه على ابن عباس رضي الله عنه ـ وربما على السيوطي أيضاً ـ فليس في حديث ابن عباس موضع الشاهد من حديث أنس، وهو قوله: «بحق نبيك والأنبياء الذين قبلي، فإنك أرحم الراحمين»[1]، وذٰلك مما يوهن هٰذه الزيادة، ولا يقويها؛ خلافاً لمحاولة المؤلف الفاشلة المغرضة!

وأما حديث عمر (رقم ٢٥)، فقال في تخريجه (ص ١٥):

«وأخرج البيهقي في «دلائل النبوة»، وقد التزم أن لا يذكر في هٰذا الكتاب حديثاً موضوعاً».

قلت: والجواب من وجهين:

الأول: أن الالتزام المذكور غير مسلم به، فقد أخرج فيه غيرما حديث موضوع، وقد نص على ذٰلك بعض النقاد، ومن يتتبع مقالاتنا هٰذه في الأحاديث الضعيفة والموضوعة؛ يجد أمثلة على ذٰلك. وحسبك دليلاً الآن هٰذا الحديث، فقد حكم عليه الحافظان الذهبي والعسقلاني بأنه حديث باطل كما سبق، فما بال المؤلف يتغاضى عن حكمهما، وهما المرجع في هٰذا الشأن؛ ويتعلق بالمتشابه من الكلام؟!

الآخر: أن البيهقي الذي أخرجه في «الدلائل» قد ضعف الحديث فيه كما سبق نقله عنه، فإن لم يكن الحديث عنده موضوعاً، فهو على الأقل ضعيف، فهو حجة على الشيخ الذي يحاول بتحريف الكلام أن يجعله صحيحاً؟!

ثم نقل المؤلف تخريج الحاكم للحديث، وتصحيحه إياه، وتغاضى أيضاً عن تعقب الذهبي إياه، الذي سبق أن ذكرناه، والذي يصرح فيه أنه حديث موضوع! كما تغاضى عن حال راويه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، الذي اتهمه الحاكم نفسه

---

(١) راجع ترجمة فاطمة بنت أسد رضي الله عنها في «أسد الغابة».

بالوضع! وعن غيره ممن لا يعرف حاله، أو هو متهم، وعن قول الحافظ الهيثمي في الحديث: «فيه من لم أعرفهم»!

عجباً من هٰذا المؤلف وأمثاله! إنهم يزعمون أن باب الاجتهاد قد أُغلق على الناس، فليس لهم أن يجتهدوا؛ لا في الحديث؛ تصحيحاً وتضعيفاً، ولا في الفقه؛ ترجيحاً وتفريعاً، ثم هم يجتهدون فيما لا علم لهم فيه البتة، وهو علم الحديث، ويضربون بكلام ذوي الاختصاص عرض الحائط! ثم هم إن قلدوا قلدوا دون علم، متبعين أهواءهم، وإلا فقل لي بالله عليك: إذا صحح الحاكم حديثاً ـ وهو معروف بتساهله في ذٰلك ـ ورده عليه أمثال الذهبي والهيثمي والعسقلاني، أفيجوز والحالة هٰذه التعلق بتصحيح الحاكم؟! اللهم إن هٰذا لا يقول به إلا جاهل أو مغرض! اللهم فاحفظنا من اتباع الهوى، حتى لا يضلنا عن سبيلك.

ثم زعم المؤلف (ص ١٦) أن الإمـام مالكـاً قد صح عنده محل الشاهد من هٰذا الحديث، حيث قال للخليفة العباسي:

«ولِمَ تصرِفُ وجهك عنه ﷺ وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم؟».

وقد بيَّنَّا فيما سلف بطلان نسبة هٰذه القصة إلى مالك، وأما المؤلف فلا يهمه التحقق من ذٰلك، وسيان عنده أثبتت أو لم تثبت، ما دام أنها تؤيد هواه وبدعته، إذ الغاية عنده تسوِّغ الوسيلة!

ومن تهور هٰذا المؤلف وجهله أنه يصرح (ص ١٢):

«أن التـوسـل برسـول الله ﷺ وسائر الأنبياء والأولياء والصالحين والاستغاثة بهم... مما أجمعت عليه الأمة قبل ظهور هٰذا المبتدع ابن تيمية الذي جاء في القرن الثامن الهجري[1] وابتدع بدعته»!

---

(١) وهٰذا مما يدل على جهل المؤلف بحياة ابن تيمية رحمه الله وجزاه عن الإسلام خيراً، فإنه إنما جاء في القرن السابع، وتوفي في أول القرن الثامن سنة (٧٢٨هـ).

فإن إنكار التوسل بغير الله تعالى مما صرح به بعض الأئمة الأولين المعترف بفضلهم وفقههم، وقد نقلنا نص **أبي حنيفة** في ذٰلك (ص ٧٧) من الكتب الموثوق بها من كتب الحنفية، وفيها عن صاحبيه؛ **الإمام محمد وأبي يوسف** نحو ذٰلك مما يعتبر قاصمة الظهر لهٰؤلاء المبتدعة، فأين الإجماع المزعوم أيها المتهور؟! وإن من أكبر الافتراء على الإجماع أن ينسب إليه هٰذا المؤلف جواز الاستغاثة بالأموات من الصالحين؟ وهٰذه ضلالة كبرى لم يقل بها ـ والحمد لله ـ أحد من سلف الأمة وعلمائها، ونحن نتحدى المؤلف وغيره من أمثاله أن يأتينا ولو بشبه نص عنهم في جواز ذلك. بل المعروف في كتب أتباعهم خلاف ذٰلك، ولولا ضيق المجال لنقلنا بعض النصوص عنهم.

وأما حديث أبي سعيد الخدري (رقم ٢٤) فاكتفى المؤلف (ص ٣٦) بأن نقل تحسينه عن بعض العلماء، وقد بينا خطأ ذٰلك من وجوه بما لا مرد لها، فأغنى عن الإعادة.

والمؤلف لا يهمه مطلقاً التحقيق العلمي؛ لأنه ليس من أهله، بل هو يتعلق في سبيل تأييد هواه بالأوهام، ولو كانت كخيوط القمر، أو مدد الأموات!

وبهٰذه المناسبة أريد أن أقول كلمة وجيزة من جهة استدلال المؤلف بهذا الحديث وأمثاله على التوسل المبتدع، فأقول:

إن حق السائلين على الله تعالى هو أن يجيب دعاءهم، فلو صح هٰذا الحديث، وما في معناه، فليس فيه توسل ما إلى الله بالمخلوق، بل هو توسل إليه بصفة من صفاته، وهي الإجابة، وهٰذا أمر مشروع خارج عن محل النزاع، فتأمل منصفاً.

وبهٰذا يسقط قول هٰذا المؤلف عقب الحديث:

«فالنبي ﷺ توسل بالسائلين الأحياء والأموات».

لأننا نقول: هٰذا من تحريف الكلم، فإننا نقول: إنما توسل ـ لو صح الحديث ـ

بحق السائلين، وعرفت المعنى الصحيح، وبحق الممشى، وهو الإثابة من الله لعبده، وذلك أيضاً صفة من صفاته تعالى، فأين التوسل المبتدع، وهو التوسل بالذات؟!

وأنهي هذا الرد السريع بتنبيه القراء الكرام إلى **أمرين آخرين** وردا في الرسالة المذكورة:

الأمر الأول: ذكر (ص ١٦) حديث الأعمى، وقد سبق بيان معناه، ثم أتبعه بذكر قصة عثمان بن حنيف مع الرجل صاحب الحاجة، وكيف أنه شكى إليه أنه يدخل على عثمان بن عفان، فلا يلتفت إليه! فأمره ابن حنيف أن يدعو بدعاء الأعمى . . . فدخل على عثمان بن عفان، فقضى له حاجته!

احتج المؤلف بهذه القصة على التوسل به ﷺ بعد وفاته.

وجوابنا من وجهين:

الأول: أنها قصة موقوفة، والصحابة الآخرون لم يتوسلوا مطلقاً به ﷺ بعد وفاته؛ لأنهم يعلمون أن التوسل به معناه التوسل بدعائه، وهذا غير ممكن كما سبق بيانه.

الآخر: أنها قصة لا تثبت عن ابن حنيف، وبيان ذلك في رسالتنا الخاصة «التوسل؛ أنواعه وأحكامه»، وقد سبقت الإشارة إليها.

ونحو ذلك: أنه ذكر (ص ٢٥) قصة مجيء بلال بن الحارث المزني الصحابي رضي الله عنه لما قُحِط الناس في عهد عمر إلى قبر النبي ﷺ، ومناداته إياه: يا رسول الله! استسق لأمتك، فإنهم قد هلكوا.

فهذه أيضاً قصة غير ثابتة، وأوهم المؤلف صحتها محرفاً لكلام بعض الأئمة، مقلداً في ذلك بعض ذوي الأهواء قبله، وتفصيل ذلك في الرسالة المومىء إليها.

٢٦ - (الحِدَّةُ تَعْتَري خِيارَ أُمَّتي).

ضعيف. أخرجه الطبراني (٣ / ١١٨ / ١ و١٢٣ / ١)، وابن عدي (١٦٣ / ١)، والمخلِّص في «الفوائد المنتقاة» (٦ / ٤٤ / ٢) عن **سلام الطويل** عن الفضل ابن عطية عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. وقال المخلص:

«قال البغوي: هٰذا حديث منكر، وسلام الطويل ضعيف الحديث جداً».

فأشار إلى أن **الآفة من سلام هٰذا، وهو الصواب**؛ خلافاً لما ذكره ابن الجوزي في «الواهيات» على ما نقله المناوي عنه في «الفيض»، حيث قال:

«لا يصح، وفيه آفات، سلام الطويل متروك، و[كذا] الفضل بن عطية، والبلاء فيه منه».

قلت: هو وإن كان ضعيفاً؛ فإنه لم يتهم، بخلاف سلام الطويل؛ فقد اتهمه غير واحد بالكذب والوضع، فالحمل فيه عليه أولى.

نعم، لم يتفرد به، بل **تابعه محمد بن الفضل** عن أبيه به.

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٦١)، والخطيب في «تاريخه» (١٤ / ٧٣)، إلا أن **محمد بن الفضل هٰذا كذاب أيضاً**، فلا يُفرح بمتابعته! كذبه ابن معين، والفلاس وغيرهما.

وكأن الحافظ السخاوي لم يطلع على هٰذه المتابعة، فقد اقتصر في «المقاصد الحسنة» (رقم ٣٩٧) على إعلال الحديث بسلام الطويل، وقال:

«وهو متروك». وعزاه لأبي يعلى والطبراني.

وبالجملة؛ فالحديث من هٰذا الوجه ضعيف جداً، لكن له شاهد بإسناد خير من هٰذا، رواه الحسن بن سفيان في «مسنده»، وبشر بن مطر في «حديثه» (٣ / ٨٩ / ١)، وابن منده في «معرفة الصحابة» (٢ / ٢٦٤ / ٢)، وأبو نعيم في «أخبار

أصبهان» (٢ / ٧)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٥٠) عن دريد بن نافع عن **أبي منصور الفارسي** مرفوعاً به.

وهٰذا سند ضعيف، فإن أبا منصور هٰذا مختلف في صحبته، وقد قال البخاري:

«حديثه مرسل».

والراوي عنه دريد؛ قال أبو حاتم:

«هو شيخ»؛ كما في «الجرح والتعديل» لابنه (١ / ٢ / ٤٣٨).

وقال ابن حبان في «الثقات» (٢ / ٨٢):

«هو مستقيم الحديث».

وقد اضطرب عليه فيه، فرواه من ذكرنا عنه هٰكذا، ورواه الخطيب من طريق أخرى عنه عن منصور مولى ابن عباس مرفوعاً. والله أعلم.

وقد رُوي الحديث بألفاظ وطرق أخرى لا تخلو من كذاب، أذكر ثلاثة منها:

٢٧ - (الحِدَّةُ تَعْتَري حَمَلَةَ القُرآنِ؛ لعِزَّةِ القُرآنِ في أجْوافِهِم).

موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٥٢٩ - بيروت)[1] من طريق وهب بن وهب بسنده عن معاذ بن جبل مرفوعاً به. وقال:

«وهب يضع الحديث». وقال العقيلي (٤ / ٣٢٥ - دار الكتب):

«أحاديثه كلها بواطيل».

وأورده السيوطي في «الجامع الصغير» برواية ابن عدي عن معاذ، فقال المناوي:

«وفيه **وهب بن وهب بن كثير**؛ قال في الميزان: قال ابن معين: يكذب. وقال أحمد: يضع. ثم سرد له أخباراً ختمها بهٰذا، ثم قال: وهٰذه أحاديث مكذوبة».

ومنها:

---

(١) هٰذه الطبعة فيها أخطاء كثيرة عجيبة، مع ادعاء الناشر أنه قام على تحقيقها لجنة من المختصين بإشراف الناشر! ومن هٰذه الأخطاء في هٰذا الحديث أنه وقع فيها (لقوة) مكان (لعزة)!

٢٨ ـ (الحِدَّةُ لا تَكونُ إلا في صالحي أُمَّتي وأبرارِها، ثم تفيء).

موضوع. رواه ابن بشران في «الأمالي» (٢٣ / ٦٩ / ٢) عن **بشر بن الحسين** عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وبشر هٰذا كذاب، والحديث ذكره السيوطي برواية الديلمي في «مسند الفردوس» عن أنس، وقال شارحه المناوي:

«رواه الديلمي من حديث بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن أنس. وبشر هٰذا قال الذهبي: قال الدارقطني: متروك».

قلت: وزاد الذهبي في ترجمته من «الميزان»:

«وقال أبو حاتم: يكذب على الزبير. وقال ابن حبان: يروي بشر بن الحسين عن نسخة موضوعة شبيهاً بمئة وخمسين حديثاً».

قلت: ومنها هٰذا الحديث كما نقله الذهبي في ترجمته، لكن بلفظ:

«ليس أحد أحق بالحدة من حامل القرآن؛ لعزة القرآن في جوفه».

وبهٰذا اللفظ رواه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ١٤١) من طريق بشر، وساق له أحاديث أخرى، وقال:

«وله غير حديث من هٰذا النحو، مناكير كلها».

وقد أورده السيوطي برواية أبي نصر السجزي في «الإبانة»، والديلمي في «مسند الفردوس» عن أنس.

وتعقبه المناوي هنا بما نقلناه عن الذهبي من تكذيب أبي حاتم لبشر هٰذا، وزاد:

«وفي «اللسان» عن ابن حبان: لا ينظر في شيء رواه عن الزبير إلا على جهة التعجب، وكذبه الطيالسي».

ومن الغرائب أن السيوطي أورد حديث معاذ وحديث أنس بلفظيه في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ٢٤) مستدركاً لهما على ابن الجوزي، ثم أوردهما في

«الجامع الصغير» الذي نص في مقدمته أنه صانه عما تفرَّد به كذاب أو وضاع! وهٰذه كلها من رواية الكذابين! ونحوه في المناوي في «التيسير»؛ فإنه قال في حديث أنس:

«إسناده ضعيف»!

ومنها:

٢٩ - (خِيارُ أُمَّتي أَحِدَّاؤهم، إذا غَضِبوا؛ رجَعوا).

باطل. رواه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٢١٧ - الظاهرية)، وتمام في «الفوائد» (٢٤٩ / ٢)، وابن شاذان في «فوائد ابن قانع وغيره» (١٦٣ / ٢)، والسِّلَفي في «الطيوريات» (١٤٠ / ٢) من طريق **عبدالله بن قنبر**: حدثني أبي قنبر عن علي مرفوعاً. وقال العقيلي عقبه:

«عبدالله لا يُتابع على حديثه من جهة تثبت».

قلت: وعبدالله هٰذا؛ قال الأزدي:

«تركوه». وساق له الذهبي في ترجمته هٰذا الحديث، وقال:

«**خبر باطل**». وأقره العسقلاني.

والحديث رواه الطبراني في «الأوسط» بسند فيه **يغنم بن سالم** بن قنبر، وهو كذاب؛ كما قال الهيثمي (٨ / ٦٨)، والسخاوي (ص ١٨٧)، وعزاه للبيهقي أيضاً في «الشعب»، واقتصر الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٣ / ١٤٦) على تضعيف سند الحديث، وهو قصور، إلا أن يلاحظ أن الحديث الموضوع من أنواع الضعيف، فلا إشكال.

وخلاصة القول: إن هٰذه الأحاديث **في الحدة كلها موضوعة إلا حديث دويد** عن أبي منصور الفارسي الذي تقدم لفظه برقم (٢٦)؛ فضعيف لإرساله. والله أعلم.

ومن آثار هٰذه الأحاديث السيئة أنها توحي للمرء بأن يظل على حدته، وأن لا

يعالجها؛ لأنها من خلق المؤمن! وقد وقع هٰذا، فإني ناظرت شيخاً متخرجاً من الأزهر في مسألة لا أذكرها الآن، فاحتد في أثنائها، فأنكرت عليه حدته، فاحتج عليَّ بهٰذا الحديث! فأخبرته بأنه ضعيف، فازداد حدة، وافتخر عليَّ بشهادته الأزهرية، وطالبني بالشهادة التي تؤهلني لأن أنكر عليه! فقلت: قوله ﷺ: «مَن رأى منكم منكراً. . .» الحديث! رواه مسلم. وهو مخرج في «تخريج مشكلة الفقر» (٦٦)، و«صحيح أبي داود» (١٠٣٤)، وغيرهما.

٣٠ - (الخيرُ فيَّ وفي أُمَّتي إلى يومِ القِيامَةِ).

لا أصلَ له. قال في «المقاصد»:

«قال شيخنا - يعني: ابن حجر العسقلاني -: لا أعرفه».

وقال ابن حجر الهيتمي الفقيه في «الفتاوى الحديثية» (١٣٤):

«لم يرد هٰذا اللفظ».

قلت: ولـذٰلـك أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (رقم ١٢٢٠ بترقيمي)، ويغني عن هٰذا الحديث قوله ﷺ:

«لا تزال طائفة من أمَّتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذٰلك».

أخرجه مسلم، والبخاري بنحوه، وغيرهما عن جمع من الصحابة بألفاظ متقاربة، وهو مخرج في «الصحيحة»، فانظر «صحيح الجامع» (٧١٦٤-٧١٧٣).

٣١ - (الدُّنيا خطوةُ رجلٍ مؤمِنٍ).

لا أصلَ له. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الفتاوى» (١ / ١٩٦):

«لا يعرف عن النبي ﷺ، ولا [عن] غيره من سلف الأمة، ولا أئمتها».

وأورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعات» برقم (١١٨٧).

٣٢ ـ (الدُّنيا حرامٌ على أهلِ الآخرةِ، والآخرةُ حَرامٌ على أهلِ الدُّنيا، والدُّنيا والآخرةُ حرامٌ على أهلِ اللهِ).

موضوع. وهو من الأحاديث التي شوه بمثلها السيوطي «الجامع الصغير»، وعزاه للديلمي في «مسند الفردوس» عن ابن عباس. وقد تعقبه المُناوي بقوله:

«وفيه **جبلة بن سليمان**؛ أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال: قال ابن معين: ليس بثقة».

قلت: حريٌّ بمن روى هٰذا الخبر أن يكون غير ثقة، بل هو كذاب أشر، فإنه خبر باطل لا يشك في ذٰلك مؤمن عاقل، إذ كيف يحرم رسول الله ﷺ على المؤمنين أهل الآخرة ما أباحه الله لهم من التمتع بالدنيا وطيباتها؛ كما في قوله تعالى: ﴿هُو الذي خَلَقَ لكم ما في الأرضِ جَميعاً﴾[1]، وقوله: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زينَةَ اللهِ التي أَخْرَجَ لعبادِهِ والطَّيِّباتِ مِن الرِّزْقِ **قُلْ هِيَ للذينَ آمَنوا في الحَياةِ الدُّنيا** خالِصةً يومَ القيامَةِ﴾[2].

ثم كيف يجوز أن يقال: إن رسول الله ﷺ حرم الدنيا والآخرة معاً على أهل الله تعالى، وما أهل الله إلا أهل القرآن؛ القائمين به، والعاملين بأحكامه، وما الآخرة إلا جنة أو نار، فتحريم النار على أهل الله مما أخبر به الله تعالى، كما أنه تعالى أوجب الجنة للمؤمنين به، فكيف يقول هٰذا الكذاب: إن رسول الله ﷺ حرَّم عليهم الآخرة، وفيها الجنة التي وُعد المتقون، وفيها أعز شيء عليهم، وهي رؤية الله؛ كما قال سبحانه: ﴿وجوهٌ يومَئِذٍ ناضِرَةٌ . إلى رَبِّها ناظِرَةٌ﴾[3]. وهل ذٰلك إلا في الآخرة؟ وقال ﷺ:

«إذا دخل أهل الجنة الجنة؛ يقول الله تعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا، ألم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار؟ قال: فيُكشف الحجاب، فما أُعطوا شيئاً أحبَّ إليهم من النظر إلى ربهم، ثم تلا هٰذه الآية: ﴿للذينَ أَحْسَنوا الحُسْنى وزِيادة﴾[4]». رواه مسلم وغيره.

---

(١) البقرة: ٢٩.
(٢) الأعراف: ٣٢.
(٣) القيامة: ٢٢ ـ ٢٣.
(٤) يونس: ٢٦.

والذي أراه أن واضع هٰذا الحديث هو رجل صوفي جاهل، أراد أن يبث في المسلمين بعض عقائد المتصوفة الباطلة، التي منها تحريم ما أحل الله بدعوى تهذيب النفس، كأن ما جاء به الشارع الحكيم غير كاف في ذٰلك حتى جاء هٰؤلاء يستدركون على خالقهم سبحانه وتعالى! ومن شاء أن يطلع على ما أشرنا إليه من التحريم فليراجع كتاب «تلبيس إبليس» للحافظ أبي الفرج ابن الجوزي، ير العجب العجاب.

ثم وقفتُ على إسناد الديلمي في «مسنده» (٢ / ١٤٨) فرأيته قد أخرجه من طريق عبدالملك بن عبدالغفار: حدثنا جعفر بن محمد الأبهري: حدثنا أبو سعيد القاسم بن علقمة الأبهري: حدثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي: حدثنا محمد ابن حرب: حدثنا جبلة بن سليمان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.

أقول: فإن لم تكن العلة من جبلة، أو عنعنة ابن جريج، فهي من أحد الثلاثة الذين دون الطوسي، فإني لم أعرفهم. والله أعلم.

٣٣ - (الدُّنيا ضَرَّةُ الآخِرَةِ).

لا أصل له عن النبي ﷺ. كما في «الكشف» وغيره، وإنما يُروى من كلام عيسى عليه السلام نحوه.

٣٤ - (احْذَروا الدُّنيا؛ فإنَّها أَسْحَرُ مِن هاروتَ وماروتَ).

منكر لا أصل له. قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣ / ١٧٧):

«رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي في «الشعب» من طريقه من رواية أبي الدرداء الرهاوي مرسلاً، وقال البيهقي: إن بعضهم قال: عن **أبي الدرداء** عن رجل من الصحابة. قال الذهبي: لا يُدرى من أبو الدرداء؟ قال: وهٰذا منكر لا أصل له».

قلت: وقد أقره الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٦ / ٣٧٥).

ومَن ظن أن أبا الدرداء هٰذا هو الصحابي فقد أخطأ، وعليه جرى فيما يظهر

السيوطي في «الجامع» وفي «الدر المنثور» (١ / ١٠٠)، حيث قال: «عن أبي الدرداء»، فأطلقه ولم يقيده، وتبعه في ذلك المناوي، حيث لم يتعقبه بشيء في «الفيض»، وإنما قال:

«ولم يرمز له بشيء، وهو ضعيف؛ لأن فيه هشام بن عمار (الأصل: كمال، وهو تحريف). قال الذهبي: قال أبو حاتم: صدوق، وقد تغير، وكان كلما لقن يتلقن. وقال أبو داود: حدث بأرجح من أربع مئة حديث لا أصل لها».

وهذا الإعلال فيه نظر، فإن للحديث طريقين عن أبي الدرداء كما يستفاد من اللسان، **فالعلة الحقيقية هي جهالة أبي الدرداء هذا**.

ورواه ابن عساكر (٢ / ٣٣٣ / ٢) من قول أرطاة بن المنذر، فالظاهر أنه من الإسرائيليات.

(تنبيه): كنت قد خرجت الحديث مسلِّماً بما قاله الحافظ معزوّاً لابن أبي الدنيا والبيهقي، ثم طبع الكتابان والحمد لله، ووقفت على إسناده وقول البيهقي عقبه: إن فيه علة أخرى، وإنه ليس له طريق أخرى؛ خلافاً لقول الحافظ، فرأيت أنه لا بدَّ لي من بيان ذلك، فأقول:

١ ـ **أما العلة**؛ فتتبين بعد سوق السند، فقال ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (٥٤ / ١٣٢) ـ ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧ / ٣٣٩ / ١٠٥٠٤) ـ: حدثني أبو حاتم الرازي: ثنا هشام بن عمار: ثنا صدقة ـ يعني: ابن خالد ـ عن عتبة بن أبي حكيم: ثنا أبو الدرداء الرهاوي...

وقال البيهقي: «وقال غيره: عن هشام بإسناده عن رجل من أصحاب النبي ﷺ».

قلت: فالعلة عتبة هذا؛ فقد قال الحافظ: «صدوق يخطىء كثيراً».

٢ ـ **وأما الطريق**؛ فقد قال الذهبي في «الميزان»: «أبو الدرداء الرهاوي عن

رجل له صحبة بحديث: «اتقوا الدنيا. . .»؛ لا يُدرَى مَن ذا؟ والخبر منكر لا أصل له».

فقال الحافظ عقبه: «أخرجه البيهقي في «الشعب» من روايته عن أبي الدرداء به، وأخرجه أيضاً من طريق أخرى عن أبي الدرداء مرسلاً، وهو عند ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» من هٰذا الوجه».

قلت: إذا تأملت الإسناد المذكور من رواية ابن أبي الدنيا والبيهقي؛ علمت أنها ليست طريقاً أخرى، وإنما هي الأولى عن أبي الدرداء الرهاوي مرسلاً؛ فهو من أوهام الحافظ رحمه الله، ويؤكد ذٰلك قول البيهقي المتقدم: «وقال غيره: عن هشام. . .» إلخ، ومن الواضح أنه يعني بضمير (غيره) أبا حاتم الرازي، فهٰذه طريق أخرى مع كونها معلقة، ولكنها عن هشام وليست عن أبي الدرداء كما وهم الحافظ، فالطريق عنه في الحقيقة واحدة، غاية ما في الأمر أن أبا حاتم الحافظ رواه عن هشام بإسناده الضعيف عنه مرسلاً، ورواه غيره ـ وهو مجهول ـ عنه به عن أبي الدرداء عن الصحابي، والمرسل هو الصحيح على ضعفه، فهٰذا ما لزم بيانه.

٣٥ ـ (مَنِ أَذَّنَ؛ فَلْيُقِمْ).

لا أصل له بهٰذا اللفظ. وإنما روي بلفظ: «من أذن فهو يقيم».

رواه أبو داود، والترمذي، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦)، وابن عساكر (٩ / ٤٦٦ ـ ٤٦٧)، وغيرهم من طريق **عبدالرحمن بن زياد الإفريقي** عن زياد بن نعيم الحضرمي عن زياد بن حارث الصدائي مرفوعاً.

وهٰذا سند ضعيف من أجل **الإفريقي** هٰذا. قال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف في حفظه». وضعفه الترمذي، فقال عقب الحديث:

«إنما نعرفه من حديث الإفريقي، وهو ضعيف عند أهل الحديث».

وضعف الحديث أيضاً البغوي في «شرح السنة» (٢ / ٣٠٢)، وارتضاه الإمام النووي في «المجموع» (٣ / ١٢١)، وأشار لتضعيفه البيهقي في «سننه الكبرى» (١ / ٤٠٠).

وأما قول ابن عساكر: «هٰذا حديث حسن»؛ فلعله يعني حسن المعنى.

وقد ذهب إلى توثيق الإفريقي المذكور بعض الفضلاء المعاصرين، وبناء عليه ذهب إلى أن حديثه هٰذا صحيح! وذٰلك ذهول منه عن قاعدة: «الجرح مقدم على التعديل إذا تبين سبب الجرح»، وهو بيِّن هنا، وهو سوء الحفظ.

وقد أنكر عليه هٰذا الحديث وغيره سفيان الثوري.

وروي الحديث عن ابن عمر، ولكنه ضعيف أيضاً، رواه عبد بن حميد في «المنتخب من مسنده» (٨٨ / ٢)، وأبو أمية الطرسوسي في «مسند ابن عمر» (٢٠٢ / ١)، وابن حبان في «الضعفاء» (١ / ٣٢٤)، والبيهقي، والطبراني (٣ / ٢٧ / ٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (ص ١٥٠).

وضعفه البيهقي أيضاً، فقال:

«تفرد به **سعيد بن راشد، وهو ضعيف**».

وكذا قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٣ / ١٠)؛ قال:

«وضعف حديثه هٰذا أبو حاتم الرازي، وابن حبان في (الضعفاء)».

وعنه رواه شيخ الإسلام ابن تيمية في «أربعون حديثاً» (ص ٢٤).

قلت: ونص كلام أبي حاتم كما في «علل الحديث» لابنه، قال (رقم ٣٢٦):

«وقال أبي: هٰذا حديث منكر، وسعيد ضعيف الحديث، وقال مرة: متروك الحديث».

وقد بسطت الكلام على ضعف هٰذا الحديث في كتابي «ضعيف سنن أبي داود»

(رقم ٨٣).

وأما قول العقيلي عقب حديث ابن عمر:

«وقد رُوي هٰذا المتن بغير هٰذا الإسناد من وجه صالح».

فإن أراد طريق الإفريقي، فهو غير مسلَّم؛ لما عرفت من ضعفه، والعقيلي نفسه أورده في «الضعفاء» (٢٣٢).

وإن أراد طريقاً ثالثاً فلم أعرفه.

ورواه ابن عدي (٢٩٥ / ١) من حديث ابن عباس، وفيه **محمد بن الفضل بن عطية**، وهو متهم بالكذب ـ كما تقدم ـ.

وقال ابن عدي:

«عامة حديثه لا يتابعه الثقات عليه».

ومن آثار هٰذا الحديث السيئة أنه سبب لإثارة النزاع بين المصلين، كما وقع ذٰلك غيرما مرة، وذٰلك حين يتأخر المؤذن عن دخول المسجد لعذر، ويريد بعض الحاضرين أن يقيم الصلاة، فما يكون من أحدهم إلا أن يعترض عليه محتجاً بهٰذا الحديث، ولم يدر المسكين أنه حديث ضعيف لا يجوز نسبته إليه ﷺ، فضلاً عن أن يمنع به الناس من المبادرة إلى طاعة الله تعالى، ألا وهي إقامة الصلاة.

٣٦ ـ (حُبُّ الوطنِ من الإيمانِ).

موضوع. كما قال الصَّغاني (ص ٧) وغيره.

ومعناه غير مستقيم، إذ إن حب الوطن كحب النفس والمال ونحوه، كل ذٰلك غريزي في الإنسان، لا يمدح بحبه، ولا هو من لوازم الإيمان، ألا ترى أن الناس كلهم مشتركون في هٰذا الحب، لا فرق في ذٰلك بين مؤمنهم وكافرهم؟!

٣٧ - (يأتي على الناسِ زمانٌ هم فيه ذِئابٌ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذِئباً؛ أَكَلَتْهُ الذِّئابُ).

ضعيف جداً. أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٨٠) من طريق الدارقطني بسنده إلى **زياد بن أبي زياد الجصاص**: حدثنا أنس بن مالك مرفوعاً. وقال:

«قال الدارقطني: تفرد به زياد، وهو متروك».

وقال السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٥٦):

«قلت: قال في «الميزان»: هو مجمع على تضعيفه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما يهم. والحديث أخرجه الطبراني في (الأوسط)».

قلت: وبرواية الطبراني أورده الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٢٨٧، ٨ / ٨٩)، وأعله بقوله:

«وفيه من لم أعرفهم».

٣٨ - (مَن أَخْلَصَ للهِ أَربعينَ يَوماً؛ ظَهَرَتْ يَنابيعُ الحِكْمَةِ على لِسانِهِ).

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ١٨٩) من طريق **محمد بن إسماعيل**: ثنا **أبو خالد يزيد الواسطي**: أنبأنا **الحجاج** عن **مكحول** عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً به. وقال أبو نعيم:

«كذا رواه يزيد الواسطي متصلاً، ورواه أبو معاوية عن الحجاج فأرسله».

قلتُ: ثم ساقه من طريق هنَّاد بن السري: ثنا أبو معاوية عن حجاج عن مكحول مرسلاً.

وكذلك رواه الحسين المروزي في «زوائد الزهد» (٢٠٤ / ١ من الكواكب / ٥٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٢٣١)، وهناد في «الزهد» (رقم ٦٧٨) من طريقه عن حجاج به.

فالحديث إذاً عن حجاج عن مكحول مرسل، ووصله لا يصح، وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٤٤) من طريق أبي نعيم الموصول، ثم قال:

«لا يصح، يزيد بن أبي يزيد عبدالرحمن الواسطي كثير الخطأ، وحجاج مجروح، ومحمد بن إسماعيل مجهول، ولا يصح سماع مكحول لأبي أيوب».

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (٢ / ١٧٦) بقوله:

«قلت: اقتصر العراقي في «تخريج الإحياء» على تضعيف الحديث، وله طريق عن مكحول مرسل، ليس فيه محمد بن إسماعيل ولا يزيد».

قلت: ثم ذكره من طريق أبي نعيم وغيره عن حجاج عن مكحول مرسلاً، وسكت عليه، وهو ضعيف؛ لأن حجاجاً ـ وهو ابن أرطاة ـ مدلس، وقد عنعنه، ثم هو مرسل، والحديث أورده الصغاني في «الأحاديث الموضوعة» (ص ٧).

ثم وجدت له طريقاً آخر، رواه القضاعي (٣٠ / ١) عن عامر بن سيار قال: نا **سوار بن مصعب** عن ثابت عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً، وقال:

«كأنه يريد بذلك من يحضر العشاء الآخرة والفجر في جماعة، ومن حضرها أربعين يوماً يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان».

لكنْ **سوار هذا متروك**؛ كما قال النسائي وغيره.

٣٩ ـ (مَن نامَ بعْدَ العَصْرِ، فاخْتُلِسَ عقلُهُ؛ فلا يَلومَنَّ إلا نَفْسَهُ).

ضعيف. أخرجه ابن حبان في «الضعفاء والمجروحين» (١ / ٢٨٣) من طريق **خالد بن القاسم** عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة

مرفوعاً. أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٦٩)، وقال:

«لا يصح، خالد كذاب، والحديث لابن لهيعة، فأخذه خالد، ونسبه إلى الليث».

قال السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٥٠):

«قال الحاكم وغيره: كان خالد يُدخِل على الليث من حديث ابن لهيعة».

ثم ذكره السيوطي من طريق ابن لهيعة، فمرة قال: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً، ومرة قال عن ابن شهاب عن أنس مرفوعاً.

وابن لهيعة ضعيف من قبل حفظه، وقد رواه على وجه ثالث؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ق ٢١١ / ١)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٥٣) عنه عن عقيل عن مكحول مرفوعاً مرسلاً، أخرجاه من طريق مروان، قال: قلت لليث بن سعد ـ ورأيته نام بعد العصر في شهر رمضان ـ: يا أبا الحارث! ما لك تنام بعد العصر وقد حدثنا ابن لهيعة...؟ فذكره. قال الليث: لا أدع ما ينفعني بحديث ابن لهيعة عن عقيل!

ثم رواه ابن عدي من طريق منصور بن عمار: حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

قلت: ولقد أعجبني جواب الليث هٰذا، فإنه يدل على فقه وعلم، ولا عجب، فهو من أئمة المسلمين، والفقهاء المعروفين، وإني لأعلم أن كثيراً من المشايخ اليوم يمتنعون من النوم بعد العصر، ولو كانوا بحاجة إليه، فإذا قيل له: الحديث فيه ضعيف. أجابك على الفور: «يُعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال»!

فتأمل الفرق بين فقه السلف، وعلم الخلف!

والحديث رواه أبو يعلى، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (١٢ / ٢ ـ نسخة السفرجلاني) عن **عمرو بن حصين** عن ابن علاثة عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً.

وعمرو بن الحصين هٰذا كذاب؛ كما قال الخطيب وغيره، وهو راوي حديث العدس، وهو:

٤٠ - (عليكُمْ بالقَــرْعِ ؛ فإنَّــهُ يَزيــدُ في الـدِّمـاغِ ، وعليكُمْ بالعَدَسِ ؛ فإنَّه قُدِّسَ على لسانِ سبعينَ نبيًّا).

موضوع. رواه الطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٦٢ - رقم ١٥٢) من طريق عمرو المـذكـور آنفـاً عن ابن علاثـة عن ثور عن مكحول عن واثلة.

وقال السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٥١) بعد أن ساقه من هٰذا الوجه:

«**وعمرو** وشيخه متروكان».

قلت: ومع هٰذا فقد أورده في «الجامع الصغير»!

قال الزركشي في «اللآلىء المنثورة في الأحاديث المشهورة» (رقم ١٤٣ - نسختي):

«ووجـدت بخط ابن الصـلاح أنه حديث باطل... سُئل عنه ابن المبارك؟ فقال: ولا على لسان نبي واحد! إنه لمؤذ ينفخ!».

وذكـره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٢٩٤ - ٢٩٥) من عدة طرق، وحكم عليه بالوضع. قال المناوي:

«ودندن عليه المؤلف ولم يأت بطائل».

وكـذٰلك أورد حديث العدس هٰذا الصغاني في «الأحاديث الموضوعة» (ص ٩)، وكذا ابن القيم، فقال في «المنار» (ص ٢٠):

«ويشبه أن يكون هٰذا الحديث من وضع الذين اختاروه على المن والسلوى وأشباههم!».

وأقره علي القاري في «موضوعاته» (ص ١٠٧).

وقال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٢٧ / ٢٣):

«حديث مكذوب مختلق باتفاق أهل العلم، ولكن العدس هو مما اشتهاه اليهود، وقال الله لهم: ﴿أَتَسْتَبْدِلونَ الذي هُو أَدْنى بالذي هُو خيرٌ﴾[1]».

ومن أحاديث عمرو بن الحصين هٰذا الكذاب:

٤١ - (مَن أصابَ مالاً مِن نهاوش؛ أذْهَبَهُ الله في نهابر).

لا يصح. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (ق ٣٧ / ٢)، والرامهرمزي في «الأمثال» (ص ١٦٠) عن **عمرو بن الحصين** قال: نا محمد بن عبدالله بن علاثة قال: نا أبو سلمة الحمصي مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد ساقط، **عمرو هٰذا كذاب** كما سبق مراراً، وقال السخاوي في «المقاصد» (رقم ١٠٦١):

«عمرو متروك، وأبو سلمة؛ واسمه سليمان بن سلم، وهو كاتب يحيى بن جابر قاضي حمص، لا صحبة له، فهو مع ضعفه مرسل، وقد عزاه الديلمي ليحيى بن جابر هٰذا، وهو أيضاً ليس بصحابي».

وقال التقي السبكي في «الفتاوى» (٢ / ٣٦٩): «إنه لا يصح»، وله كلام طويلٌ في نقضه! وقد ذكر العسكري في «التصحيفات» (١ / ٢٢٩) عن أبي عبيد أنه غير محفوظ.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» لابن النجار عن أبي سلمة الحمصي. وتعقبه المناوي بأن أبا سلمة هٰذا تابعي مجهول. قاله في «التقريب» كأصله، وبأن عمراً متروك.

---

(١) البقرة: ٦١.

(**نهاوش**) بالنون؛ من نهش الجثة، جمع (نهواش)، أو (هواش)؛ من (الهوش) الجمع: وهو كل مال أصيب من غير حله، و(الهواش): ما جمع من مال حرام.

(**نهابُر**) بنون أوله، أي: مهالك، وأمور مبددة، جمع (نهبر)، وأصل النهابر مواضع الرمل إذا وقعت بها رجل بعير لا تكاد تخلص. والمراد أن من أخذ شيئاً من غير حله، كنهب، أذهبه الله في غير حله. كذا في «فيض القدير».

٤٢ - (الأنبياءُ قادةٌ، والفقهاءُ سادةٌ، ومجالِسُهم زِيادةٌ).

موضوع. أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص ٣٢٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٣ / ١) من طريق أبي إسحاق عن **الحارث** عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

وهٰذا سند ضعيف جداً، **الحارث هو ابن عبدالله الهمداني الأعور، وقد ضعفه الجمهور**.

وقال ابن المديني:

«كذاب».

وقال شعبة:

«لم يسمع أبو إسحاق منه إلا أربعة أحاديث».

وفي «الكشف» (١ / ٢٠٥):

«قال القاري: هو موضوع كما في (الخلاصة)».

وأورده السيوطي في «الجامع» من رواية القضاعي، وبيض له المناوي! ولوائح الوضع عليه ظاهرة.

٤٣ - (شَهْرُ رمضانَ معلقٌ بينَ السماءِ والأرْضِ، ولا يُرْفَعُ إلى اللهِ؛ إلا بزكاةِ الفِطْرِ).

ضعيف. عزاه في «الجامع الصغير» لابن شاهين في «ترغيبه»، والضياء عن جرير، ورمز له بالضعف.

وبيَّن سببه المناوي في «شرحه»، فقال:

«أورده ابن الجوزي في «الواهيات»، وقال: لا يصح، فيه محمد بن عبيد البصري، مجهول».

قلت: وتمام كلام ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٢٤):

«لا يتابع عليه».

وأقره الحافظ عليه في «اللسان».

وأما قول المنذري في «الترغيب» (٢ / ١٠٠):

«رواه أبو حفص بن شاهين في «فضائل رمضان»، وقال: حديث غريب جيد الإسناد».

ففيه نظر من وجهين:

الأول: ثبوت هٰذا النص في كتاب ابن شاهين المذكور، فإني قد راجعت «فضائل رمضان» له في نسخة خطية جيدة في المكتبة الظاهرية بدمشق[1]، فلم أجد الحديث فيه مطلقاً، ثم إنني لم أره تكلم على حديث واحد مما أورده فيه بتصحيح أو تضعيف.

ثم رأيت الحديث رواه أحمد بن عيسى المقدسي في «فضائل جرير» (٢ / ٢٤

---

(١) مجموع (٢٠) ورقة (١٩٥ - ٢٠٣).

/ ٢) من هٰذا الوجه، وقال:

«رواه أبو حفص بن شاهين، وقال: حديث غريب جيد الإسناد. قال: ومعناه لا يرفع إلى الله عز وجل بغفران مما جني فيه إلا بزكاة الفطر»!

فلعل ابن شاهين ذكر ذٰلك في غير «فضائل رمضان»، أو في نسخة أخرى منه، فيها زيادات على التي وقفت عليها.

الآخر: على افتراض ثبوت النص المذكور عن ابن شاهين، فهو تساهل منه، وإلا فأنّى للحديث الجودة، مع جهالة راويه، وقد تفرد به؛ كما قال ابن الجوزي، وتبعه الحافظ ابن حجر العسقلاني كما سبق؟!

وروي من حديث أنس؛ أخرجه الخطيب (٩ / ١٢١)، وعنه ابن الجوزي في «العلل» (٨٢٣)، وابن عساكر (١٢ / ٢٣٩ / ٢) عن بقية بن الوليد: حدثني عبدالرحمن بن عثمان بن عمر عنه مرفوعاً.

قلت: وعبدالرحمن هٰذا لم أعرفه، والظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين، وزعم ابن الجوزي أنه البكراوي الذي قال أحمد فيه: «طرح الناس حديثه» مردود، فإن هٰذا متأخر الوفاة، مات سنة (١٩٥هـ)، فهو من طبقة بقية!

ثم إن الحديث لو صح لكان ظاهر الدلالة على أن قبول صوم رمضان متوقف على إخراج صدقة الفطر، فمن لم يخرجها لم يُقبل صومه، ولا أعلم أحداً من أهل العلم يقول به، والتأويل الذي نقلته آنفاً عن المقدسي بعيد جداً عن ظاهر الحديث، على أن التأويل فرع التصحيح، والحديث ليس بصحيح.

أقول هٰذا، وأنا أعلم أن بعض المفتين ينشر هٰذا الحديث على الناس كلما أتى شهر رمضان، وذٰلك من التساهل الذي كنا نطمع في أن يحذِّروا الناس منه، فضلاً عن أن يقعوا فيه هم أنفسهم!

٤٤ ـ (مَن أحدَثَ ولم يَتَوَضَّأْ؛ فقد جَفاني، ومَن تَوَضَّأَ ولمْ يُصَلِّ؛ فقـدْ جَفاني، ومَن صَلَّى ولَمْ يَدْعُني؛ فقدْ جَفاني، ومَن دَعاني فلَمْ أُجِبْهُ؛ فقد جفيتُه، ولستُ بربٍّ جافٍ).

موضوع. قاله الصغاني (٦)، وغيره.

ومما يدل على وضعه أن الوضوء بعد الحدث، والصلاة بعد الوضوء؛ إنما ذلك من المستحبات، والحديث يفيد أنهما من الواجبات؛ لقوله: «فقد جفاني»، وهذا لا يقال في الأمور المستحبة كما لا يخفى.

ومثله:

٤٥ ـ (مَن حَجَّ البَيْتَ، ولَمْ يَزُرْني؛ فَقَدْ جَفاني).

موضوع. قاله الحافظ الذهبي في «الميزان» (٣ / ٢٣٧)، وأورده الصغاني في «الأحاديث الموضوعة» (ص ٦)، وكذا الزركشي، والشوكاني في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» (ص ٤٢).

قلت: وآفته محمد بن محمد بن النعمان بن شبل أو جده قال: حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي (٧ / ٢٤٨٠)، وابن حبان في «الضعفاء» (٢ / ٧٣)، وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٢١٧)، وقالا:

«يأتي عن الثقات بالطامات، وعن الأثبات بالمقلوبات». قال ابن الجوزي عقبه:

«قال الدارقطني: الطعن فيه من محمد بن محمد بن النعمان».

ومما يدل على وضعه أن جفاء النبي ﷺ من الكبائر؛ إن لم يكن كفراً، وعليه فمَن ترك زيارته ﷺ يكون مرتكباً لذنب كبير، وذلك يستلزم أن الزيارة واجبة كالحج، وهذا مما لا يقوله مسلم، ذلك لأن زيارته ﷺ وإن كانت من القربات، فإنها لا تتجاوز عند العلماء حدود المستحبات، فكيف يكون تاركها مجافياً للنبي ﷺ ومعرضاً عنه؟!

٤٦ - (مَن زارَني وزارَ أبي إبراهيمَ في عامٍ واحدٍ؛ دَخَلَ الجنَّةَ).

موضوع. قال الزركشي في «اللآلىء المنثورة» (رقم ١٥٦ - نسختي):

«قال بعض الحفاظ: هو موضوع، ولم يروه أحد من أهل العلم بالحديث. وكذا قال النووي: هو موضوع لا أصل له».

وأورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (رقم ١١٩)، وقال:

«قال ابن تيمية والنووي: إنه موضوع لا أصل له».

وأقره الشوكاني (ص ٤٢).

٤٧ - (مَن حَجَّ، فزَارَ قَبْري بعدَ مَوْتي؛ كانَ كَمَنْ زارَني في حياتي).

✓ **موضوع**. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٢٠٣ / ٢)، وفي «الأوسط» (١ / ١٢٦ / ٢ من زوائد المعجمين الصغير والأوسط)، وابن عدي في «الكامل»، والدارقطني في «سننه» (ص ٢٧٩)، والبيهقي (٥ / ٢٤٦)، والسلفي في «الثاني عشر من المشيخة البغدادية» (٥٤ / ٢)؛ كلهم من طريق **حفص بن سليمان** أبي عمر عن **الليث بن أبي سليم** عن مجاهد عن عبدالله بن عمر مرفوعاً به. وزاد ابن عدي:

«وصحبني».

قلت: وهٰذا سند ضعيف جداً، وفيه علتان:

الأولى: ضعف ليث بن أبي سليم؛ فإنه كان قد اختلط كما تقدم بيانه في الحديث (٢).

الأخرى: أن حفص بن سليمان هٰذا - وهو القارىء، ويقال له: الغاضري -

ضعيف جداً كما أشار إليه الحافظ ابن حجر بقوله في «التقريب»:

«متروك الحديث».

وذلك لأنه قد قال فيه ابن معين:

«كان كذاباً»؛ كما في «كامل» ابن عدي.

وقال ابن خراش:

«كذاب، يضع الحديث».

وقد تفرد بهذا الحديث كما قال الطبراني وابن عدي والبيهقي، وقال:

«وهو ضعيف».

وقال ابن عدي بعد أن ساق الحديث في أحاديث أخرى له:

«وعامة حديثه غير محفوظ».

ومما سبق تعلم أن قول ابن حجر الهيتمي في «الجوهر المنظم» (ص ٧):

«إن ابن عدي رواه بسند يحتج به».

مما لا يلتفت إليه، فلا يغتر به أحد كما فعل الشيخ محمد أمين الكردي في «تنوير القلوب في معاملة علام الغيوب»، حيث نقل (ص ٢٤٥) ذلك عنه مرتضياً له! فوجب التنبيه عليه.

ثم وقفت على متابع لحفص بن سليمان، فقال الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٢٦ / ٢ ـ من زوائد المعجمين): حدثنا **أحمد بن رشدين**: ثنا **علي بن الحسن بن هارون الأنصاري**: حدثني الليث ابن بنت الليث بن أبي سليم: حدثتني **عائشة بنت يونس** امرأة الليث بن أبي سليم عن ليث بن أبي سليم به. وقال:

«لا يروى عن الليث إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي».

قلت: ولم أجد له ترجمة، ومثله الليث ابن بنت أبي الليث، وامرأته عائشة لم

أجد من ذكرها، وبها أعل الهيثمي الحديث في «المجمع» (٤ / ٢)، فقال:

«لم أجد من ترجمها».

وهٰذا إعلال قاصر لما علمتَ مِن حال مَن دونها.

ثم إن شيخ الطبراني فيه أحمد بن رشدين؛ قال ابن عدي:

«كذبوه، وأنكرت عليه أشياء».

وذكر له الذهبي أحاديث من أباطيله!

ومن طريقه رواه الطبراني في «الكبير» أيضاً.

وإذا عرفت حال هٰذا الإسناد؛ تبين لك أن المتابعة المذكورة لا يعتد بها ألبتة، فلا تغتر بإيراد السبكي إياها في «شفاء السقام» (ص ٢٠)؛ دون أن يتكلم عليها، ولا على الطريق إليها! وقد قال المحقق العلامة محمد بن عبدالهادي في الرد عليه في «الصارم المنكي» (ص ٦٣):

«ليس هٰذا الإسناد بشيء يعتمد عليه، ولا هو مما يُرجع إليه، بل هو إسناد مظلم ضعيف جداً؛ لأنه مشتمل على ضعيف لا يجوز الاحتجاج به (وهو ليث بن أبي سليم)، ومجهول لم يعرف من حاله ما يوجب قبول خبره، وابن رشدين شيخ الطبراني قد تكلموا فيه، وعلي بن حسن الأنصاري ليس هو ممَّن يحتج بحديثه، والليث ابن بنت الليث بن أبي سليم وجدَّته عائشة مجهولان؛ لم يشتهر من حالهما عند أهل العلم ما يوجب قبول روايتهما، ولا يعرف لهما ذكر في غير هٰذا الحديث».

قال:

«والحاصل أن هٰذا المتابع الذي ذكره المعترض (السبكي) من رواية الطبراني، لا يرتفع به الحديث عن درجة الضعف والسقوط، ولا ينهض إلى رتبة تقتضي الاعتبار والاستشهاد؛ لظلمة إسناده، وجهالة رواته، وضعف بعضهم واختلاطه، ولو كان الإسناد صحيحاً إلى ليث بن أبي سليم لكان فيه ما فيه، فكيف والطريق إليه ظلمات

بعضها فوق بعض؟!».

واعلم أنه قد جاءت أحاديث أخرى في زيارة قبره ﷺ، وقد ساقها كلها السبكي في «الشفاء»، **وكلها واهية، وبعضها أوهى من بعض**، وهٰذا أجودها كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه الآتي ذكره، وقد تولى بيان ذٰلك الحافظ ابن عبدالهادي في الكتاب المشار إليه آنفاً بتفصيل وتحقيق لا تراه عند غيره، فليرجع إليه من شاء[1].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «القاعدة الجليلة» (ص ٥٧):

«وأحاديث زيارة قبره ﷺ كلها ضعيفة، لا يعتمد على شيء منها في الدين، ولهٰذا لم يرو أهل الصحاح والسنن شيئاً منها، وإنما يرويها من يروي الضعاف، كالدارقطني، والبزار، وغيرهما».

ثم ذكر هٰذا الحديث، ثم قال:

«فإن هٰذا كذبه ظاهرٌ، مخالف لدين المسلمين، فإن مَن زاره في حياته، وكان مؤمناً به؛ كان من أصحابه، لا سيما إن كان من المهاجرين إليه، المجاهدين معه، وقد ثبت عنه ﷺ أنه قال:

«لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحدٍ ذهباً؛ ما بلغَ مدَّ أحدهم ولا نصيفه». خرجاه في الصحيحين.

والواحد من بعد الصحابة لا يكون مثل الصحابة بأعمال مأمور بها واجبة كالحج، والجهاد، والصلوات الخمس، والصلاة عليه ﷺ، فكيف بعمل ليس بواجب باتفاق المسلمين (يعني زيارة قبره ﷺ)، بل ولا شُرِع السفر إليه، بل هو منهي عنه، وأما السفر إلى مسجده للصلاة فيه، فهو مستحب».

(تنبيه): يظن كثير من الناس أن شيخ الإسلام ابن تيمية ومن نحى نحوه من

---

(١) ثم خرجنا بعضها في كتابنا «إرواء الغليل» برقم (١١٢٨).

السلفيين يمنع من زيارة قبره ﷺ، وهٰذا كذب وافتراء، وليست هذه أول فرية على ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ وعليهم، وكل من له اطلاع على كتب ابن تيمية يعلم **أنه يقول بمشروعية زيارة قبره ﷺ واستحبابها إذا لم يقترن بها شيء من المخالفات والبدع**، مثل شد الرحل، والسفر إليها، لعموم قوله ﷺ:

«لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد».

والمستثنى منه في هٰذا الحديث ليس هو المساجد فقط ـ كما يظن كثيرون ـ بل هو كل مكان يُقصد للتقرب إلى الله فيه، سواء كان مسجداً، أو قبراً، أو غير ذٰلك، بدليل ما رواه أبو هريرة قال (في حديث له):

فلقيتُ بصرة بن أبي بصرة الغِفاري، فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور. فقال: لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت! سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«لا تُعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد...» الحديث.

أخرجه أحمد وغيره بسند صحيح، وهو مخرَّج في «أحكام الجنائز» (ص ٢٢٦).

فهٰذا دليل صريح على أن الصحابة فهموا الحديث على عمومه، ويؤيده أنه لم ينقل عن أحد منهم أنه شد الرحل لزيارة قبر ما، فهم سلف ابن تيمية في هٰذه المسألة، فمن طعن فيه، فإنما يطعن في السلف الصالح رضي الله عنهم، ورحم الله من قال:

وكـل خيرٍ في اتِّباعِ مَن سَلَفْ ... وكُلُّ شَرٍّ في ابْتِداعِ مَن خَلَفْ

٤٨ ـ (الوَلَدُ سِرُّ أبيهِ).

لا أصلَ له. قاله السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٧٠٦)، والسيوطي في «الدرر» (ص ١٧٠)؛ تبعاً للزركشي في «التذكرة» (ص ٢١١)، وأورده الصغاني في «الأحاديث الموضوعة» (ص ٤).

ومعناه ليس مضطرداً، ففي الأنبياء مَن كان أبوه مشركاً عاصياً؛ مثل آزر والد إبراهيم عليه السلام، وفيهم من كان ابنه مشركاً؛ مثل ابن نوح عليه السلام.

٤٩ - (مَن زارَ قبرَ أبَوَيْهِ أو أحَدِهِما في كلِّ جمعةٍ؛ غُفِرَ له، وكُتِبَ براً).

موضوع. أخرجه الطبراني في «الصغير» (ص **١٩٩**)، وفي «الأوسط» (١ / ٨٤ / ١ - من زوائد المعجمين)، وعنه الأصبهاني في «الترغيب» (٢٢٨ / ٢) من طريق محمد بن النعمان بن عبدالرحمن عن **يحيى بن العلاء البجلي** عن عبدالكريم أبي أمية عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال:

«لا يُروى عن أبي هريرة إلا بهٰذا الإسناد».

قلت: وهو موضوع. محمد بن النعمان هٰذا؛ قال في «الميزان»، وتبعه في «اللسان»:

«مجهول، قاله العقيلي، ويحيى متروك».

قلت: ويحيى هٰذا مجمع على ضعفه، وقد كذَّبه وكيع، وكذا أحمد، فقال:

«كذاب يضع الحديث».

وقال ابن عدي:

«والضعف على رواياته بيِّن، **وأحاديثه موضوعات**».

وشيخه عبدالكريم أبي أمية هو ابن أبي المخارق، ضعيف أيضاً، ولكنه لم يتهم، ولـذٰلك لم يصب الحافظ الهيثمي حين أعل الحديث به فقط، فقال (٣ / ٦٠):

«رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وفيه عبدالكريم أبو أمية، وهو ضعيف».

وأما شيخه العراقي، فقد أعله في «تخريج الإحياء» (٤ / ٤١٨) بما نقلته آنفاً عن «الميزان»، فأصاب، وكذلك أخطأ السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٣٤)، حيث قال:

«عبدالكريم ضعيف، **ويحيى بن العلاء ومحمد بن النعمان مجهولان**».

فإن يحيى بن العلاء ليس بالمجهول، بل هو معروف، ولكن بالكذب!

ثم إن للحديث علة أخرى، وهي الاضطراب، فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في «القبور»، ومن طريقه عبدالغني المقدسي في «السنن» (٩٢ / ٢) عن محمد ابن النعمان، يرفع الحديث إلى النبي ﷺ. وهٰذا معضل.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٠٩):

«سألت أبي عن حديث رواه أبو موسى محمد [بن] المثنى عن محمد بن النعمان أبي النعمان الباهلي عن يحيى بن العلاء عن عمه خالد بن عامر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في الرجل يعق والديه أو أحدهما، فيموتان، فيأتي قبره كل ليلة؟ قال أبي: هٰذا **إسناد مضطرب**، ومتن الحديث منكر جداً، كأنه **موضوع**».

٥٠ ـ (مَن زارَ قبرَ والِدَيْهِ كلَّ جمُعَةٍ، فقرأَ عندَهما أو عندَه [يٰس]؛ غُفِرَ له بعدَدِ كلِّ آيةٍ أو حرفٍ).

موضوع. رواه ابن عدي (٢٨٦ / ١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٣٤٤ ـ ٣٤٥)، وعبدالغني المقدسي في «السنن» (٩١ / ٢) من طريق أبي مسعود يزيد بن خالد: ثنا **عمرو بن زياد**: ثنا **يحيى بن** سليم الطائفي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر الصديق مرفوعاً.

وكتب بعض المحدثين ـ وأظنه ابن المحب أو الذهبي ـ على هامش نسخة «سنن المقدسي»:

«هذا حديث غير ثابت».

وقال ابن عدي:

«باطل، ليس له أصل بهٰذا الإسناد».

ذكره في ترجمة عمرو بن زياد هٰذا، وهو أبو الحسن الثوباني، مع أحاديث أخرى له، قال في أحدها:

«موضوع».

ثم قال:

«ولعمرو بن زياد غير هٰذا من الحديث، منها سرقة يسرقها من الثقات، ومنها موضوعات، وكان هو يُتَّهَم بوضعها».

وقال الدارقطني:

«يضع الحديث».

ولهٰذا أورد الحديث ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٢٣٩) من رواية ابن عدي، فأصاب. وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٤٤٠) بقوله:

«قلت: له شاهد».

ثم ساق سند الحديث الذي قبله! وقد علمتَ أنه حديث موضوع أيضاً! ولو قيل بأنه ضعيف فقط؛ فلا يصلح شاهداً لهٰذا؛ لوجهين:

الأول: أنه مغاير له في المعنى، ولا يلتقي معه إلا في مطلق الزيارة.

الآخر: ما ذكره المناوي في شرحه على «الجامع الصغير»، فإنه قال بعد أن نقل كلام ابن عدي المتقدم:

«ومن ثمَّ اتجه حكم ابن الجوزي عليه بالوضع. وتعقبه المصنف بأن له شاهداً (وأشار إلى الحديث المتقدم)، وذٰلك غير صواب؛ لتصريحهم ـ حتى هو ـ بأن

الشواهد لا أثر لها في الموضوع، بل في الضعيف ونحوه».

والحديث يدل على استحباب قراءة القرآن عند القبور، وليس في السنة الصحيحة ما يشهد لذلك، بل هي تدل على أن المشروع عند زيارة القبور إنما هو السلام عليهم، وتذكُّر الآخرة فقط، وعلى ذٰلك جرى عمل السلف الصالح رضي الله عنهم، **فقراءة القرآن عندها بدعة مكروهة**؛ كما صرَّح به جماعة من العلماء المتقدمين، منهم أبو حنيفة، ومالك، وأحمد في رواية؛ كما في «شرح الإحياء» للزبيدي (٢ / ٢٨٥)؛ قال:

«لأنه لم ترد به سنة، وقال محمد بن الحسن وأحمد في رواية: لا تكره؛ لما روي عن ابن عمر أنه أوصى أن يُقرأ على قبره وقت الدفن بفواتح سورة البقرة وخواتمها».

قلت: هٰذا الأثر عن ابن عمر لا يصح سنده إليه، ولو صح؛ فلا يدل إلا على القراءة عند الدفن، لا مطلقاً؛ كما هو ظاهر.

فعليك أيها المسلم بالسنة، وإياك والبدعة، وإن رآها الناس حسنة، فإن «كل بدعة ضلالة»؛ كما قال ﷺ.

٥١ - (إِنَّ الله يُحِبُّ عبدَهُ المؤمِنَ الفَقيرَ المُتَعَفِّفَ أبا العِيالِ).

ضعيف. أخرجه ابن ماجه (٢ / ٥٢٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (ص ٣٦١) من طريق **حماد بن عيسى**: ثنا **موسى بن عبيدة**: أخبرني **القاسم بن مهران عن** عمران ابن حصين مرفوعاً. وقال العقيلي في ترجمة القاسم:

«لا يثبت سماعه من عمران بن حصين، رواه عنه موسى **بن** عبيدة، وهو متروك».

وأقره البوصيري في «الزوائد» (٢٥٣ / ٢)، وقال:

«هٰذا إسناد ضعيف».

قلت: **فللحديث علتان** تبيَّنتا في كلام العقيلي، وهما: **الانقطاع، وضعف ابن عبيدة**.

وله علة ثالثة: وهي جهالة ابن مهران هٰذا. قال الحافظ في «التقريب»:

«مجهول».

وعلة رابعة: وهي حماد بن عيسى، وهو الواسطي. قال الحافظ:

«ضعيف».

ولذٰلك قال العراقي:

«سنده ضعيف»؛ كما نقله المناوي، وضعفه السخاوي أيضاً في «المقاصد» (رقم ٢٤٦).

قلت: وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى، ولكنه لا يزداد بها إلا ضعفاً؛ لأنه من رواية **محمد بن الفضل** عن **زيد العمي** عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين به دون قوله: «أبا العيال».

أخرجه ابن عدي (٢٩٥ / ١)، وأبو نُعيم (٢ / ٢٨٢)، وقال:

«غريب من حديث محمد بن سيرين، لم نكتبه إلا من حديث زيد ومحمد بن الفضل بن عطية».

قلت: وفي هٰذا السند ثلاث علل أيضاً:

الأولى: الانقطاع بين عمران وابن سيرين، فإنه لم يسمع منه كما قال الدارقطني؛ خلافاً لما رواه عبدالله بن أحمد عن أبيه.

الثانية: زيد العمي، وهو ابن الحواري؛ **ضعيف**.

الثالثة: محمد بن الفضل بن عطية، وهو **كذاب**؛ كما قال الفلاس وغيره.

٥٢ ـ (إذا اسْتَصْعَبَتْ على أحدِكُم دابَّتُه، أو ساءَ خُلُقُ زوجَتِهِ، أو أحدٍ من أهلِ بيتِهِ؛ فليُؤذِّنْ في أُذُنِهِ).

ضعيف. أورده الغزالي (٢ / ١٩٥) جازماً بنسبته إليه ﷺ! وقال مخرجه الحافظ العراقي:

«رواه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» من حديث الحسين بن علي بن أبي طالب بسند ضعيف نحوه».

قلت: ولفظه كما في «الفردوس» (٣ / ٥٥٨):

«من ساء خلقه من إنسان أو دابة؛ فأذنوا في أذنيه».

٥٣ ـ (عليكُمْ بدينِ العَجائِزِ).

لا أصل له. كذا قال في «المقاصد»، وذكره الصغاني في «الأحاديث الموضوعة» (ص٧)، وأورده الغزالي (٣/٦٧) مرفوعاً إليه ﷺ! وقال مخرجه العراقي:

«قال ابن طاهر في «كتاب التذكرة» (رقم ٥١١): تداوله العامة، ولم أقف له على أصل يُرجع إليه من رواية صحيحة ولا سقيمة، حتى رأيت حديثاً لمحمد بن عبدالرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ».

قلت: ثم ذكر الحديث الآتي:

٥٤ ـ (إذا كانَ في آخِرِ الزَّمانِ، واخْتَلَفَتِ الأهواءُ؛ فعليْكُم بدينِ أهلِ الباديةِ والنِّساءِ).

موضوع. قال ابن طاهر:

«وابن البيلماني (يعني الذي في سنده) له عن أبيه عن ابن عمر نسخة كان يتهم بوضعها».

قال الحافظ العراقي:

«وهٰذا اللفظ من هٰذا الوجه رواه ابن حبان في «الضعفاء» في ترجمة ابن البيلماني».

قلت: من طريق ابن حبان أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٧١)، ومنه تبين أن فيه علة أخرى؛ لأن راويه عن ابن عبدالرحمن البيلماني محمد بن الحارث الحارثي، وهو ضعيفٌ، وفي ترجمته أورد الحديث ابن عدي (٢٩٧ / ٢)، وقال:

«وعامة ما يرويه غير محفوظ».

ثم قال ابن الجوزي:

«لا يصح؛ محمد بن الحارث ليس بشيء، وشيخه كذٰلك حدَّث عن أبيه بنسخة موضوعة، وإنما يُعرف هٰذا من قول عمر بن عبدالعزيز».

وأقره السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (١ / ١٣١)، وزاد عليه، فقال:

«قلت: محمد بن الحارث من رجال ابن ماجه، وقال في «الميزان»: هٰذا الحديث من عجائبه».

قلت: **الحمل فيه على ابن البيلماني أولى من الحمل فيه على ابن الحارث**، فإن هٰذا قد وثقه بعضهم، بخلاف ابن البيلماني، **فإنه متفق على توهينه**، وقد أشار إلى ما ذهبت إليه بعض الأئمة، فقال الآجري:

«سألت أبا داود عن ابن الحارث، فقال: بلغني عن بندار قال: ما في قلبي منه شيء، البلية من ابن البيلماني».

وقال البزار:

«مشهور، ليس به بأس، وإنما تأتي هٰذه الأحاديث من ابن البيلماني».

فثبت أن **آفة الحديث من ابن البيلماني**. وبه أعله الحافظ ابن طاهر كما تقدم، وكذا السخاوي في «المقاصد».

وقال الشيخ علي القاري:

«**حديث موضوع**».

ثم؛ أليس من العجائب أن يورد السيوطي هٰذا الحديث في «الجامع الصغير» مع تعهده في مقدمته «أن يصونه مما تفرَّد به كذَّاب أو وضَّاع»، مع أن الحديث فيه ذاك الكذاب ابن البيلماني، ومع إقراره ابن الجوزي على حكمه عليه بالوضع؟!

وقد أقرهما على ذٰلك ابن عراق أيضاً في «تنزيه الشريعة» (١٣٦ / ١)، فإنه أورده في «الفصل الأول» الذي يورد فيه ما حكم ابن الجوزي بوضعه، ولم يخالف فيه كما نص عليه في المقدمة.

٥٥ - (سرعةُ المَشْيِ تُذْهِبُ بهاءَ المؤمِنِ).

منكر جداً. وقد روي من حديث أبي هريرة وابن عمر وأنس وابن عباس.

١ - **أما حديث أبي هريرة**؛ فقد رُوي من ثلاث طرق عن أبي سعيد المقبري عنه.

الأولى: عن **محمد بن يعقوب الفرجي** قال: نبأنا **محمد بن عبدالملك** بن قريب الأصمعي قال: نبأنا أبي عن **أبي معشر** عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة.

أخرجه أبو سعد الماليني في «الأربعين في شيوخ الصوفية» (٥ / ١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ٢٩٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١ / ٤١٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (١١٧٨)، وقال:

«لم أسمع لمحمد بن الأصمعي ذكراً إلا في هٰذا الحديث».

قال الذهبي في ترجمته:

«وهو حديث منكر جداً». ثم ساقه بهٰذا السند، ثم قال:

«هٰذا غير صحيح». وأقره الحافظ في «اللسان».

قلت: ولهٰذا الإسناد ثلاث علل:

أ ـ ابن الأصمعي هٰذا، وهو مجهول كما يشير إليه كلام الخطيب السابق.

ب ـ الراوي عنه محمد بن يعقوب الفرجي، لم أجد له ترجمة، إلا أن الماليني أورده في «شيوخ الصوفية»، ولم يذكر فيه تعديلاً ولا جرحاً، وكذٰلك فعل الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣ / ٣٨٨)؛ إلا أنه قال:

«وكان يحفظ الحديث».

ولعله هو الآفة.

ج ـ أبو معشر، واسمه نجيح بن عبدالرحمن السندي؛ ضعيف اتفاقاً، وضعفه يحيى بن سعيد جداً، وكذا البخاري، حيث قال:

«منكر الحديث».

الطريق الثانية: قال عبدالله بن سالم: **حدثنا عمَّار بن مطر الرهاوي** ـ وكان حافظاً للحديث ـ: حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥ / ٧٢ ـ بيروت)، وعنه ابن الجوزي في «الواهيات» (٢ / ٢١٩)، وقال:

«لا يصح».

وذكره الذهبي في ترجمة عمَّار هٰذا، وقال:

«هالك، وثَّقه بعضهم، ومنهم مَن وصفه بالحفظ».

ثم ساقه، ثم ذكر له أحاديث منكرة، ثم ختم ترجمته بقوله:

«قال أبو حاتم الرازي: كان يكذب. وقال ابن عدي: أحاديثه بواطيل. وقال

الدارقطني : ضعيف» .

قلت : فهٰذه متابعة قوية لأبي معشر من ابن أبي ذئب، ولكنه لا يُعتد بها، فإنه وإن كان ثقة؛ ففي الطريق إليه ذٰلك الهالك، لكنه رُوي من طريق غيره، وهو:

الطريق الثالثة : أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥ / ٧٢) ومن طريقه ابن الجوزي عن أبي شهاب عبدالقدوس بن عبدالقاهر بن أبي ذئب أبي شهاب، سمعه من صدقة بن أبي الليث الحصني ـ وكان من الثقات ـ عن ابن أبي ذئب.

ذكره ابن حجر في «اللسان» في ترجمة عبدالقدوس هٰذا بعد أن قال فيه الذهبي :

«له أكاذيب وضعها» .

ثم ذكر منها حديثاً، ثم ذكر الحافظ منها حديثاً آخر هو هٰذا، ثم قال :

«وهٰذا إنما يُعرف برواية عمار بن مطر عن ابن أبي ذئب، وكان الناس ينكرونه على عمار» .

وقد عرفت حال عمار آنفاً .

وخير هٰذه الطرق الأولى، ومع ذٰلك فهي واهية؛ لكثرة عللها، وقد قال الحافظ في «تخريج الكشاف» (١٣٠ رقم ١٨١) :

«وإسناده ضعيف» .

٢ ـ **وأما حديث ابن عمر**؛ فأخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (ق ٤١ / ٢)، وابن عدي (٥ / ١٣ و٧ / ٧٧)، والخطيب في «الجامع» (٥ / ٩١ / ٢ ـ نسخة الإسكندرية)، والواحدي في «الوسيط» (٣ / ١٩٤ / ١)، والثعلبي في «التفسير» (٣ / ٧٨ / ٢)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١١٧٧) عن **الوليد بن سلمة** ـ قاضي الأردن ـ : ثنا **عمر بن صهبان** عن نافع عنه . وقال ابن عدي :

«وعمر هٰذا عامة أحاديثه لا يتابعه الثقات عليه، ويغلب على حديثه المناكير» .

قلت: وهو ضعيف جداً؛ قال البخاري:

«منكر الحديث».

وقال الدارقطني:

«متروك الحديث».

قلت: لكن الراوي عنه الوليد بن سلمة شر منه، فقد قال فيه أبو مسهر ودحيم وغيرهما:

«كذاب».

وقال ابن حبان:

«يضع الحديث على الثقات».

وقد ساق ابن عدي له أحاديث، ومنها هٰذا الحديث؛ أورده في ترجمته أيضاً، وقال ـ وكذا في «المنتخب منه» (ق ٣٥٠ / ١) وغيره:

«عامتها غير محفوظة».

٣ ـ **وأما حديث أنس**؛ فأخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٢٣ / ٦٩ / ٢)، والخطيب في «الجامع» (٢ / ٢٢ / ١) من طريق **محمد بن يونس**: ثنا **يوسف بن كامل**: ثنا **عبدالسلام بن سليمان الأزدي** عن **أبان** عنه مرفوعاً بلفظ: «... بهاء الوجه».

وهٰذا إسناد باطل ليس فيهم من هو معروف بالثقة، باستثناء أنس طبعاً.

أما **أبان**؛ فهو ابن أبي عياش الزاهد البصري، وقال أحمد:

«متروك الحديث».

وقال شعبة:

«لأن يزني الرجل خير من أن يروي عن أبان».

قلت: ولا يجوز أن يُقال مثل هٰذا؛ إلا فيمن هو كذاب معروف بذلك، وقد كان شعبة يحلف على ذٰلك، ولعله كان لا يتعمد الكذب، فقد قال فيه ابن حبان:

«كان أبان من العباد يسهر الليل بالقيام، ويطوي النهار بالصيام، سمع من أنس أحاديث، وجالس الحسن، فكان يسمع كلامه ويحفظ، فإذا حدَّث ربما جعل كلام الحسن عن أنس مرفوعاً، وهو لا يعلم! ولعله روى عن أنس عن النبي ﷺ أكثر من ألف حديث وخمس مئة حديث، ما لكبير شيء منها أصل يُرجع له»!

وأما **عبدالسلام بن سليمان الأزدي**؛ فالظاهر أنه أبو همام العبدي، فإنه من طبقته، سمع داود بن أبي هند، روى عنه حرمي بن عمارة، وأبو سلمة، ويحيى بن يحيى كما قال أبو حاتم على ما في «الجرح والتعديل» (٣ / ١ / ٤٦)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال، وأما ابن حبان، فأورده في «الثقات» (٢ / ١٨٢) على قاعدته، وأورد قبله راوياً آخر، فقال:

«**عبدالسلام بن سليمان** يروي عن يزيد بن سمرة، عداده في أهل الشام، روى عنه الأوزاعي».

والظاهر أنه ليس هو راوي هٰذا الحديث، فإن إسناده ليس شامياً، فإنما هو الذي قبله.

وأما **يوسف بن كامل**؛ فالظاهر أنه العطار، روى عن سويد بن أبي حاتم ونافع ابن عمر الجمحي، روى عنه عمرو بن علي الصيرفي؛ كما في «الجرح والتعديل» (٤ / ٢ / ٢٢٨)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولعله في «ثقات ابن حبان»، فليراجع في «أتباع أتباع التابعين» منه، فإن نسختنا منه ينقص منها هٰذا المجلد وما دونه.

وأما **محمد بن يونس**؛ فهو الكديمي؛ قال ابن عدي:

«قد اتهم بالوضع».

وقال ابن حبان:

«لعله وضع أكثر من ألف حديث».

وكذبه أبو داود، وموسى بن هارون، والقاسم بن المطرز، وقال الدارقطني:

«يتهم بوضع الحديث، وما أحسن فيه القول إلا من لم يخبر حاله».

٤ ـ **وأما حديث ابن عباس**؛ فعزاه السيوطي في «الجامع» لابن النجار، ولم أقف على إسناده، وغالب الظن أنه واهٍ كغيره، وقد بيَّض له المناوي.

فتبين من هٰذا التحقيق أن هٰذه الطرق كلها واهية جداً، فلا تصلح لتقوية الطريق الأولى منها، وهي على ضعفها أحسنها حالاً، فلا تغتر بقول الحافظ السخاوي في «المقاصد» (٢٤٠):

«وشواهده كثيرة».

فإنها لا تصلح للشهادة كما ذكرنا.

والظاهر أن أصل الحديث موقوف، رفعه أولٰئك الضعفاء عمداً أو سهواً، فقد رأيت في «المنتقى من المجالسة» للدينوري (٥٢ / ٢) بسند صحيح عن مغيرة قال: قال إبراهيم:

«ليس من المروءة كثرة الالتفات في الطريق، ويُقال: **سرعة المشي** تذهب بهاء المؤمن».

وذكره الشيخ علي القاري في «شرح الشمائل» (١ / ٥٢) من قول الزهري.

ويكفي في رد هٰذا الحديث أنه مخالف لهدي النبي ﷺ في مشيه، فقد كان ﷺ سريع المشي؛ كما ثبت ذٰلك عنه في غيرما حديث[1]، وروى ابن سعد في «الطبقات»

---

(١) راجع (باب: ما جاء في مشية رسول الله ﷺ) من كتابي «مختصر الشمائل للترمذي» (ص ٧١)، وراجع (ص ٢٠) منه أيضاً، و«الأدب المفرد» للبخاري (ص ١١٩)، وطبقات ابن سعد (١ / ٣٧٩ ـ ٣٨٠)، و«مجمع الزوائد» (٨ / ٢٧٣ و٢٨١).

عن الشفاء بنت عبدالله أم سليمان قالت:

كان عمر إذا مشى أسرع.

ولعل هٰذا الحديث من افتراء بعض المتزهدين الذين يرون أن الكمال أن يمشي المسلم متباطئاً متماوتاً كأن به مرضاً!

وهٰذه الصفة ليست مرادة قطعاً بقوله تعالى: ﴿وعِبادُ الرَّحْمٰنِ الذينَ يَمْشونَ على الأرْضِ هَوْناً وإذا خاطَبَهُمُ الجاهِلونَ قالوا سَلاماً﴾[1].

قال الحافظ ابن كثير في تفسيرها:

«﴿هوناً﴾: أي بسكينة ووقار من غير جبرية ولا استكبار، كقوله تعالى: ﴿ولا تَمْشِ في الأرْضِ مَرَحاً﴾[2]، فأما هٰؤلاء فإنهم يمشون بغير استكبار ولا مرح، ولا أشر ولا بطر، وليس المراد أنهم يمشون كالمرضى تصنعاً ورياءً، فقد كان سيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام إذا مشى كأنما ينحط من صبب، وكأنما تُطوى الأرض له.

وقد كره بعض السلف المشي بتضعف، حتى رُوي عن عمر أنه رأى شاباً يمشي رويداً، فقال: ما بالك؟ أأنت مريض؟ قال: لا يا أمير المؤمنين. فعَلاهُ بالدِّرَّة، وأمره أن يمشي بقوة.

وإنما المراد بـ (الهون) هنا: السكينة والوقار».

وقد روى الإمام أحمد (رقم ٣٠٣٤) من حديث ابن عباس:

«أن النبي ﷺ كان إذا مشى مشى مجتمعاً؛ ليس فيه كسل».

ورواه البزار أيضاً (٢٣٩١ ـ زوائده)، وسنده صحيح.

وله شاهد عن سيار أبي الحكم مرسلاً، رواه ابن سعد (١ / ٣٧٩).

---

(١) الفرقان: ٦٣.

(٢) الإسراء: ٣٧.

٥٦ ـ (لولا النِّساءُ؛ لَعُبِدَ اللهُ حقاً حقاً).

موضوع. وله طريقان:

الأول: عن محمد بن عمران الهمذاني: نا عيسى بن زياد الدورقي ـ صاحب ابن عيينة ـ قال: ثنا **عبدالرحيم بن زيد العمي** عن **أبيه** عن سعيد بن المسيب عن عمر ابن الخطاب مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي (ق ٣١٢ / ١)، وقال:

«هٰذا حديث منكر، ولا أعرفه إلا من هٰذا الوجه، وعبدالرحيم بن زيد العمي أحاديثه كلها لا يتابعه الثقات عليها».

قلت: وقال البخاري:

«تركوه».

وقال أبو حاتم:

«يترك حديثه، منكر الحديث، كان يفسد أباه؛ يحدث عنه بالطامات».

وقال ابن معين:

«كذاب خبيث».

قلت: وأبوه زيد ضعيف؛ كما تقدم (٥١).

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٢٥٥) من طريق ابن عدي، ثم قال:

«لا أصل له، عبدالرحيم وأبوه متروكان، ومحمد بن عمران منكر الحديث».

قلت: الظاهر أن ابن الجوزي توهم أن محمد بن عمران هٰذا هو الأخنسي الذي قال فيه البخاري في «تاريخه الكبير» (١ / ١ / ٢٠٢):

«كان ببغداد، يتكلمون فيه، منكر الحديث عن أبي بكر بن عياش».

وليس صاحب هٰذا الحديث هو الأخنسي، بل هو الهَمْداني؛ كما صرح ابن عدي في روايته، وهو ثقة، وله ترجمة جيدة في «تاريخ بغداد» (٣ / ١٣٣ - ١٣٤)، فعلة الحديث ممن فوقه.

وأما السيوطي فخفي عليه هٰذا، فإنه إنما تعقب ابن الجوزي بقوله في «اللآلىء» (١ / ١٥٩):

«قلت: له شاهد»!

ومع ذٰلك فهٰذا تعقب لا طائل تحته؛ لأن الشاهد المشار إليه ليس خيراً من المشهود له! وهو:

الطريق الآخر: عن **بشر بن الحسين** عن الزبير بن عدي عن أنس مرفوعاً بلفظ:

«لولا النساء؛ دخل الرجال الجنة».

رواه أبو الفضل عيسى بن موسى الهاشمي في «نسخة الزبير بن عدي» (١ / ٥٥ / ٢)، وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٣٠)، والثقفي في «الثقفيات».

قلت: وبشر هٰذا متروك يكذب؛ كما تقدم (٢٨)، ومن طريقه رواه الديلمي في «مسند الفردوس»، بلفظ:

«لولا النساء؛ لعُبدالله حق عبادته»؛ كما في «فيض القدير».

وقد اقتصر السيوطي في ترجمة بشر هٰذا على قوله عقب الحديث:

«متروك».

فتعقبه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢ / ٢٠٤):

«بل كذاب وضَّاع، فلا يصلح حديثه شاهداً».

ومما سبق تعلم أن السيوطي لم يحسن صنعاً بإيراده هٰذه الأحاديث الثلاثة في «الجامع الصغير»؛ خلافاً لشرطه الذي ذكرته أكثر من مرة.

٥٧ ـ (اختلافُ أُمَّتي رحمَةٌ).

لا أصل له. ولقد جهد المحدثون في أن يقفوا له على سند، فلم يوفَّقوا، حتى قال السيوطي في «الجامع الصغير»:

«ولعله خُرِّج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل إلينا»!

وهٰذا بعيد عندي، إذ يلزم منه أنه ضاع على الأمة بعض أحاديثه ﷺ، وهٰذا مما لا يليق بمسلم اعتقاده.

ونقل المناوي عن السبكي أنه قال:

«وليس بمعروف عند المحدثين، ولم أقف له على سند صحيح ولا ضعيف ولا موضوع».

وأقره الشيخ زكريا الأنصاري في تعليقه على «تفسير البيضاوي» (ق ٩٢ / ٢).

ثم إن معنى هٰذا الحديث مستنكر عند المحققين من العلماء، فقال العلامة ابن حزم في «الإحكام في أصول الأحكام» (٥ / ٦٤) بعد أن أشار إلى أنه ليس بحديث:

«**وهٰذا من أفسد قول يكون؛ لأنه لو كان الاختلاف رحمة؛ لكان الاتفاق سخطاً**، وهٰذا ما لا يقوله مسلم؛ لأنه ليس إلا اتفاق أو اختلاف، وليس إلا رحمة أو سخط».

وقال في مكان آخر:

«باطل مكذوب»؛ كما سيأتي في كلامه المذكور عند الحديث (٦١).

وإن من آثار هٰذا الحديث السيئة أن كثيراً من المسلمين يقرُّون بسببه

الاختلاف الشديد الواقع بين المذاهب الأربعة، ولا يحاولون أبداً الرجوع بها إلى الكتاب والسنة الصحيحة، كما أمرهم بذلك أئمتهم رضي الله عنهم، بل إن أولئك ليرون مذاهب هؤلاء الأئمة رضي الله عنهم إنما هي كشرائع متعددة[1]! يقولون هذا مع علمهم بما بينها من اختلاف وتعارض لا يمكن التوفيق بينها إلا برد بعضها المخالف للدليل، وقبول بعضها الآخر الموافق له، وهذا ما لا يفعلون! وبذلك فقد نسبوا إلى الشريعة التناقض! وهو وحده دليل على أنه ليس من الله عز وجل لو كانوا يتأملون قوله تعالى في حق القرآن: ﴿ولوْ كانَ مِن عِنْدِ غَيْرِ الله لَوَجدوا فيهِ اخْتِلافاً كَثيراً﴾[2]، فالآية صريحة في أن الاختلاف ليس من الله، فكيف يصح إذن جعله شريعة متبعة، ورحمة منزلة؟!

وبسبب هذا الحديث ونحوه ظل أكثر المسلمين بعد الأئمة الأربعة إلى اليوم مختلفين في كثير من المسائل الاعتقادية والعملية، ولو أنهم كانوا يرون أن الخلاف شر؛ كما قال ابن مسعود وغيره رضي الله عنهم، ودلت على ذمه الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الكثيرة؛ لَسَعَوْا إلى الاتفاق، ولأمكنهم ذلك في أكثر هذه المسائل بما نصب الله تعالى عليها من الأدلة التي يعرف بها الصواب من الخطأ، والحق من الباطل، ثم عذر بعضهم بعضاً فيما قد يختلفون فيه، ولكن لماذا هذا السعي وهم يرون أن الاختلاف رحمة، وأن المذاهب على اختلافها كشرائع متعددة؟!

وإن شئت أن ترى أثر هذا الاختلاف، والإصرار عليه، فانظر إلى كثير من المساجد؛ تجد فيها أربعة محاريب، يصلي فيها أربعة من الأئمة! ولكل منهم جماعة ينتظرون الصلاة مع إمامهم كأنهم أصحاب أديان مختلفة! وكيف لا وعالمهم يقول: إن مذاهبهم كشرائع متعددة! يفعلون ذلك، وهم يعلمون قوله ﷺ:

---

(١) كما صرح المناوي في «فيض القدير» (١ / ٢٠٩)!!

(٢) النساء: ٨٢.

«إذا أُقيمت الصلاة فلا صلاةَ إلا المكتوبة».

رواه مسلم وغيره[1].

ولكنهم يستجيزون مخالفة هٰذا الحديث وغيره محافظة منهم على المذهب؛ كأن المذهب معظَّم عندهم ومحفوظ أكثر من أحاديثه عليه الصلاة والسلام!

وجملة القول؛ أن الاختلاف مذموم في الشريعة، فالواجب محاولة التخلص منه ما أمكن؛ لأنه من أسباب ضعف الأمة؛ كما قال تعالى: ﴿ولا تَنَازَعوا فَتَفْشَلوا وتَـذْهَبَ ريحُكُمْ﴾[2]، أما الرضا به، وتسميته رحمة، فخلاف الآيات الكريمة المصرحة بذمه، ولا مستند له إلا هٰذا الحديث الذي لا أصل له عن رسول الله ﷺ.

وهنا قد يرد سؤال، وهو:

إن الصحابة قد اختلفوا ـ وهم أفاضل الناس ـ أفيلحقهم الذم المذكور؟!

وقد أجاب عنه ابن حزم رحمه الله تعالى، فقال (٥ / ٦٧ ـ ٦٨):

«كلا، ما يلحق أولٰئك شيء من هٰذا؛ لأن كل امرىءٍ منهم تحرَّى سبيل الله، ووجهته الحق، فالمخطىء منهم مأجور أجراً واحداً، لنيته الجميلة في إرادة الخير، وقد رُفع عنهم الإثم في خطئهم؛ لأنهم لم يتعمدوه، ولا قصدوه، ولا استهانوا بطلبهم، والمصيب منهم مأجور أجرين، وهٰكذا كل مسلم إلى يوم القيامة فيما خَفِيَ عليه من الدين ولم يبلغه، وإنما الذم المذكور والوعيد المنصوص، لمن ترك التعلق بحبل الله تعالى وهو القرآن، وكلام النبي ﷺ بعد بلوغ النص إليه، وقيام الحجة به عليه، وتعلق بفلان وفلان، مقلداً عامداً للاختلاف، داعياً إلى عصبية وحمية الجاهلية، قاصداً للفُرقة، متحرياً في دعواه برد القرآن والسنة إليها؛ فإن وافقها النص أخذ به، وإن خالفها تعلق بجاهليته، وترك القرآن وكلام النبي ﷺ؛ فهٰؤلاء هم

---

(١) وهو مخرَّج في «الإرواء» (٤٩٧)، و«صحيح أبي داود» (١١٥).

(٢) الأنفال: ٤٦.

المختلفون المذمومون.

وطبقة أخرى، وهم قوم بلغت بهم رقة الدين وقلة التقوى إلى طلب ما وافق أهواءهم في قول كل قائل، فهم يأخذون ما كان رخصة في قول كل عالم، مقلدين له غير طالبين ما أوجبه النص عن الله وعن رسوله ﷺ». اهـ.

ويشير في آخر كلامه إلى «التلفيق» المعروف عند الفقهاء، وهو أخذ قول العالم بدون دليل، وإنما اتباعاً للهوى، أو الرخص، وقد اختلفوا في جوازه، والحق تحريمه لوجوه لا مجال الآن لبيانها، وتجويزه مستوحى من هٰذا الحديث، وعليه استند من قال:

«من قلد عالماً؛ لقي الله سالماً»!

وكل هٰذا من آثار الأحاديث الضعيفة، فكن في حذر منها إن كنت ترجو النجاة ﴿يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ ولا بَنونَ إِلَّا مَن أَتى اللهَ بِقَلْبٍ سَليمٍ﴾[1].

٥٨ - (أَصْحابي كالنُّجومِ، بأَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُم؛ اهْتَدَيْتُم).

موضوع. رواه ابن عبدالبر في «جامع العلم» (٢ / ٩١)، وابن حزم في «الإحكام» (٦ / ٨٢) من طريق **سلام بن سليم** قال: حدثنا الحارث بن غصين عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً به. وقال ابن عبدالبر:

«هٰذا إسناد لا تقوم به حجة؛ لأن الحارث بن غصين مجهول».

وقال ابن حزم:

«هٰذه رواية ساقطة، أبو سفيان ضعيف، والحارث بن غصين هٰذا هو أبو وهب الثقفي، وسلام بن سليمان يروي الأحاديث الموضوعة، وهٰذا منها بلا شك».

---

(١) الشعراء: ٨٨ - ٨٩.

قلت: الحمل في هٰذا الحديث على سلام بن سليم ـ ويقال: ابن سليمان وهو الطويل ـ أولى، فإنه مجمع على ضعفه، بل قال ابن خراش:

«كذاب».

وقال ابن حبان:

«روى أحاديث موضوعة».

وأما أبو سفيان، فليس ضعيفاً كما قال ابن حزم، بل هو صدوق؛ كما قال الحافظ في «التقريب»، وأخرج له مسلم في «صحيحه».

والحارث بن غصين مجهول كما قال ابن حزم، وكذا قال ابن عبدالبر، وإن ذكره ابن حبان في «الثقات»، ولهٰذا قال أحمد:

«لا يصح هٰذا الحديث»؛ كما في «المنتخب» لابن قدامة (١٠ / ١٩٩ / ٢).

وأما قول الشعراني في «الميزان» (١ / ٢٨):

«وهٰذا الحديث، وإن كان فيه مقال عند المحدثين، فهو صحيح عند أهل الكشف»؛ فباطل، وهراء لا يلتفت إليه! ذٰلك لأن تصحيح الأحاديث من طريق الكشف بدعة صوفية مقيتة، والاعتماد عليها يؤدي إلى تصحيح أحاديث باطلة لا أصل لها، كهٰذا الحديث؛ لأن الكشف أحسن أحواله ـ إن صح ـ أن يكون كالرأي، وهو يخطىء ويصيب، وهٰذا إن لم يداخله الهوى، نسأل الله السلامة منه، ومن كل ما لا يرضيه.

وروي الحديث عن أبي هريرة بلفظ:

«مثل أصحابي»، وسيأتي (برقم ٤٣٨).

وروي نحوه عن ابن عباس، وعمر بن الخطاب، وابنه عبدالله.

أما حديث ابن العباس، فهو:

٥٩ - (مَهْما أُوتيتُم مِن كتابِ اللهِ؛ فالعملُ بهِ لا عُذرَ لأحدِكُم في تركِهِ، فإنْ لم يَكُنْ في كتابِ اللهِ؛ فسنةٌ مني ماضيةٌ، فإن لم يكن سنةٌ منِّي ماضيةٌ؛ فما قال أصحابي، إن أصحابي بمنزلةِ النجومِ في السماءِ، فأيها أخذتُم بهِ؛ اهتَدَيْتُم، واختلافُ أصحابي لكُم رحمةٌ).

موضوع. أخرجه الخطيب في «الكفاية في علم الرواية» (ص ٤٨)، ومن قبله أبو العباس الأصم في الثاني من «حديثه رقم ١٤٢ من نسختي»، وعنه البيهقي في «المدخل» (رقم ١٥٢)، والديلمي (٤ /٧٥)، وابن عساكر (٧ / ٣١٥ / ٢) من طريق سليمان بن أبي كريمة عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف جداً؛ سليمان بن أبي كريمة؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١٣٨) عن أبيه:

«ضعيف الحديث».

وجويبر؛ هو ابن سعيد الأزدي، متروك، كما قال الدارقطني والنسائي وغيرهما، وضعفه ابن المديني جداً.

والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي، لم يلق ابن عباس، وقال البيهقي عقبه:

«هذا حديث متنه مشهور، وأسانيده ضعيفة، لم يثبت في هٰذا إسناد».

والحديث أورد منه الجملة الأخيرة الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١ / ٢٥)، وأورده السيوطي بتمامه في أول رسالته «جزيل المواهب في اختلاف المذاهب» من رواية البيهقي في «المدخل».

ثم قال العراقي:

«وإسناده ضعيف».

والتحقيق أنه ضعيف جداً؛ لما ذكرنا من حال جويبر، وكذٰلك قال السخاوي

في «المقاصد»، ولكنه موضوع من حيث معناه، لما تقدم ويأتي.

فإذا عرفت هٰذا، فمن الغريب قول السيوطي في الرسالة المشار إليها:

«في هٰذا الحديث فوائد، منها إخباره ﷺ باختلاف المذاهب بعده في الفروع، وذٰلك من معجزاته؛ لأنه من الإخبار بالمغيبات، ورضاه بذٰلك وتقريره عليه، حيث جعله رحمة، والتخيير للمكلف في الأخذ بأيها شاء...»!

فيُقال له: أثبت العشر ثم انقش، وما ذكره من التخيير باطل، لا يمكن لمسلم أن يلتزم القول والعمل به على إطلاقه؛ لأنه يؤدي إلى التحلل من التكاليف الشرعية كما لا يخفى.

وانظر الكلام على الحديث الآتي (٦٣).

ومما سبق؛ تعلم أن تصحيح الشيخ مهدي حسن الشاهجهانبوري لهٰذا الحديث في كتابه «السيف المجلى على المحلى» (ص ٣)، وقوله: إنه حديث مشهور؛ ليس بصحيح، بل هو مخالف لأقوال أهل العلم بهٰذا الفن كما رأيت.

وله مثله كثير، فانظر الحديث (٨٧).

وأما حديث عمر بن الخطاب، فهو:

٦٠ - (سألتُ رَبِّي فيما اخْتَلَفَ فيهِ أصْحابي مِن بعدي، فأوْحى الله إليَّ: يا محمد! إنَّ أصحابَكَ عندي بمنزلَةِ النجومِ في السماءِ، بعضُها أضْوأُ مِن بعضٍ، فمَنْ أخَذَ بشيءٍ ممَّا همْ عليهِ مِن اختلافِهِم؛ فهو عندي على هُدى).

موضوع. رواه ابن بطة في «الإبانة» (٤ / ١١ / ٢)، والخطيب أيضاً، ونظام الملك في «الأمالي» (١٣ / ٢)، والديلمي في «مسنده» (٢ / ١٩٠)، والضياء في

«المنتقى من مسموعاته بمرو» (١١٦ / ٢)، وكذا ابن عساكر (٦ / ٣٠٣ / ١) من طريق **نعيم بن حماد**: ثنا **عبدالرحيم بن زيد العَمِّي** عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً.

وهٰذا سند موضوع، **نعيم بن حماد ضعيف**؛ قال الحافظ:

«يخطىء كثيراً».

وعبدالرحيم بن زيد العمي كذاب؛ كما تقدم (٥٣)، فهو آفته، وأبوه خير منه.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» برواية السجزي في «الإبانة»، وابن عساكر عن عمر. وقال شارحه المناوي:

«قال ابن الجوزي في «العلل»: هٰذا لا يصح، نعيم مجروح، وعبدالرحيم؛ قال ابن معين: كذاب. وفي «الميزان»: **هٰذا الحديث باطل**».

ثم قال المناوي:

«ظاهر صنيع المصنف أن ابن عساكر أخرجه ساكتاً عليه، والأمر بخلافه، فإنه تعقبه بقوله: قال ابن سعد: زيد العَمِّي أبو الحواري كان ضعيفاً في الحديث. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه ومن يروي عنه ضعفاء. ورواه عن عمر أيضاً البيهقي. قال الذهبي: وإسناده واه».

قلت: وروى ابن عبدالبر عن البزار أنه قال في هٰذا الحديث:

«وهٰذا الكلام لا يصح عن النبي ﷺ، رواه عبدالرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن النبي ﷺ، وربما رواه عبدالرحيم عن أبيه عن ابن عمر (كذا في الموضعين: ابن عمر، والظاهر أن لفظة (ابن) مقحمة من الناسخ في الموضع الأول)، وإنما أتى ضعف هٰذا الحديث من قبل عبدالرحيم بن زيد؛ لأن أهل العلم قد سكتوا عن الرواية لحديثه، والكلام أيضاً منكر عن النبي ﷺ، وقد رُوِيَ عن النبي ﷺ بإسناد صحيح:

«عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ»[1].

وهٰذا الكلام يعارض حديث عبدالرحيم لو ثبت، فكيف ولم يثبت؟! والنبي ﷺ لا يُبيح الاختلاف بعده من أصحابه».

ثم روى عن المزني رحمه الله أنه قال:

«إن صح هٰذا الخبر؛ فمعناه: فيما نقلوا عنه وشهدوا به عليه، فكلهم ثقة مؤتمن على ما جاء به، لا يجوز عندي غير هٰذا، وأما ما قالوا فيه برأيهم؛ فلو كان عند أنفسهم كذٰلك ما خطَّأ بعضهم بعضاً، ولا أنكر بعضهم على بعض، ولا رجع منهم أحد إلى قول صاحبه، فتدبر».

قلت: الظاهر من ألفاظ الحديث خلاف المعنى الذي حمله عليه المزني رحمه الله، بل المراد ما قالوه برأيهم، وعليه يكون معنى الحديث دليلاً آخر على أن الحديث موضوع؛ ليس من كلامه ﷺ، إذ كيف يسوغ لنا أن نتصور أن النبي ﷺ يجيز لنا أن نقتدي بكل رجل من الصحابة، مع أن فيهم العالم، والمتوسط في العلم، ومن هو دون ذٰلك! وكان فيهم مثلاً مَن يرى أن البَرَدَ لا يفطر الصائم بأكله! كما سيأتي ذكره بعد حديث.

وأما حديث ابن عمر؛ فهو:

٦١ - (إِنَّما أَصْحابي مثلُ النُّجومِ، فأيُّهُم أخَذْتُم بقولِهِ؛ اهْتَدَيْتُم).

موضوع. ذكره ابن عبدالبر معلقاً (٢ / ٩٠)، وعنه ابن حزم من طريق أبي شهاب الحناط عن **حمزة الجزري** عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً به.

---

(١) وهو من حديث العرباض بن سارية، وقد خرجته في «الإرواء» (٢٤٥٥)، و«ظلال الجنة» (٣١ و٥٤).

وقد وصله عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٨٦ / ١): أخبرني أحمد ابن يونس: حدثنا أبو شهاب به.

ورواه ابن بطة في «الإبانة» (٤ / ١١ / ٢) من طريق آخر عن أبي شهاب به.

ثم قال ابن عبدالبر:

«وهٰذا إسناد لا يصح، ولا يرويه عن نافع من يُحتج به».

قلت: **وحمزة هذا هو ابن أبي حمزة**؛ قال الدارقطني:

«متروك».

وقال ابن عدي:

«**عامة مروياته موضوعة**».

وقال ابن حبان:

«ينفرد عن الثقات بالموضوعات، حتى كأنه المتعمد لها، ولا تحل الرواية عنه».

وقد ساق له الذهبي في «الميزان» أحاديث من موضوعاته، هٰذا منها.

قال ابن حزم (٦ / ٨٣):

«فقد ظهر أن هٰذه الرواية لا تثبت أصلاً، بل لا شك أنها مكذوبة؛ لأن الله تعالى يقول في صفة نبيه ﷺ: ﴿وما يَنْطِقُ عن الهَوَى . إنْ هُو إلاّ وَحْيٌ يوحى﴾[1]؛ فإذا كان كلامه عليه الصلاة والسلام في الشريعة حقاً كله وواجباً؛ فهو من الله تعالى بلا شك، وما كان من الله تعالى فلا يختلف فيه؛ لقوله تعالى: ﴿ولَوْ كانَ مِن عنْدِ غيرِ اللهِ لَوَجدوا فيهِ اخْتِلافاً كَثيراً﴾[2].

---

(١) النجم: ٣ - ٤.

(٢) النساء: ٨٢.

وقد نهى تعالى عن التفرق والاختلاف بقوله: ﴿ولا تَنازَعوا﴾[1]، فمن المحال أن يأمر رسوله ﷺ باتباع كل قائل من الصحابة رضي الله عنهم، وفيهم من يحلل الشيء، وغيره يحرمه، ولو كان ذٰلك لكان بيع الخمر حلالاً؛ اقتداء بسمرة بن جندب، ولكان أكل البرد للصائم حلالاً؛ اقتداء بأبي طلحة، وحراماً اقتداء بغيره منهم، ولكان ترك الغسل من الإكسال واجباً اقتداء بعلي وعثمان وطلحة وأبي أيوب وأبي بن كعب، وحراماً اقتداء بعائشة وابن عمر، وكل هٰذا مروي عندنا بالأسانيد الصحيحة».

ثم أطال في بيان بعض الآراء التي صدرت من الصحابة، وأخطؤوا فيها السنة، وذٰلك في حياته ﷺ، وبعد مماته، ثم قال (٦ / ٨٦):

«فكيف يجوز تقليد قوم يخطئون ويصيبون؟!».

وقال قبل ذٰلك (٥ / ٦٤) تحت (باب: ذم الاختلاف):

«وإنما الفرض علينا اتباع ما جاء به القرآن عن الله تعالى الذي شرع لنا دين الإسلام، وما صح عن رسول الله ﷺ الذي أمره الله تعالى ببيان الدين... فصح أن الاختلاف لا يجب أن يراعى أصلاً، وقد غلط قوم، فقالوا: الاختلاف رحمة. واحتجوا بما رُوي عن النبي ﷺ: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم. قال: وهٰذا الحديث باطل مكذوب، من توليد أهل الفسق؛ لوجوه ضرورية:

أحدها: أنه لم يصح من طريق النقل.

والثاني: أنه ﷺ لم يُجِزْ أن يأمر بما نهى عنه، وهو عليه السلام قد أخبر أن أبا بكر قد أخطأ في تفسيرٍ فسره، وكذَّب[2] عمر في تأويل تأوله في الهجرة، وخطَّأ أبا السنابل في فتيا أفتى بها في العدة، فمن المحال الممتنع الذي لا يجوز البتة أن يكون

---

(١) الأنفال: ٤٦.

(٢) قلتُ: يعني: خطَّأه؛ كما في بعض لغات العرب.

عليه السلام يأمر باتباع ما قد أخبر أنه خطأ، فيكون حينئذ أمر بالخطأ تعالى الله عن ذلك، وحاشا له ﷺ من هذه الصفة، وهو عليه الصلاة والسلام قد أخبر أنهم يخطئون، فلا يجوز أن يأمرَنا باتباع من يخطىء؛ إلا أن يكون عليه السلام أراد نقلهم لما رووا عنه، فهذا صحيح؛ لأنهم رضي الله عنهم كلهم ثقات، فمن أيهم نقل، فقد اهتدى الناقل.

والثالث: أن النبي ﷺ لا يقول الباطل، بل قوله الحق، وتشبيه المشبه للمصيبين بالنجوم تشبيه فاسد، وكذب ظاهر؛ لأنه من أراد جهة مطلع الجدي؛ فأمَّ جهة مطلع السرطان؛ لم يهتد، بل قد ضل ضلالاً بعيداً، وأخطأ خطأ فاحشاً، وليس كل النجوم يُهتدى بها في كل طريق، فبطل التشبيه المذكور، ووضح كذب ذلك الحديث وسقوطه وضوحاً ضرورياً». اهـ.

ونقل خلاصته ابن الملقن في «الخلاصة» (١٧٥ / ٢)، وأقره، وبه ختم كلامه على الحديث، فقال:

«وقال ابن حزم: خبر مكذوب، موضوع، باطل، لم يصح قط».

وروي هذا الحديث بلفظ آخر:

٦٢ - (أَهْلُ بَيْتي كالنُّجومِ، بأيِّهِمُ اقْتَدَيْتُم؛ اهْتَدَيْتُم).

موضوع. وهو في نسخة أحمد بن نبيط الكذاب، وقد وقفت عليها، وهي من رواية أبي نُعيم الأصبهاني؛ قال: حدثنا أبو الحسن **أحمد بن القاسم بن الريان المصري** المعروف بـ (اللُّكِّي)[1] - بالبصرة في نهر دبيس قراءة عليه في صفر سنة سبع وخمسين وثلاث مئة، فأقر به؛ - قال: نا **أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط ابن شريط أبو جعفر الأشجعي** بمصر - سنة اثنتين وسبعين ومئتين - قال: حدثني أبي

(١) نسبة إلى (اللُّك)، بُليدة في برقة المغرب.

إسحاق بن إبراهيم بن نبيط قال: ثني أبي إبراهيم بن نبيط عن جده نبيط بن شريط مرفوعاً.

قلت: فذكر أحاديث كثيرة؛ هٰذا منها (ق ١٥٨ / ٢).

وقد قال الذهبي في هٰذه النسخة:

«فيها بلايا! وأحمد بن إسحاق لا يحل الاحتجاج به، فإنه كذاب».

وأقره الحافظ في «اللسان».

قلت: والراوي عنه **أحمد بن القاسم اللُّكِّي ضعيف**.

والحديث أورده ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢ / ٤١٩) تبعاً لأصله «ذيل الأحاديث الموضوعة» للسيوطي (ص ٢٠١)، وكذا الشوكاني في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» (ص ١٤٤)؛ نقلاً عن «المختصر»، لكن وقع فيه: «نسخة نبيط الكذاب»، فكأنه سقط من النسخة لفظة (ابن)، وهو أحمد بن إسحاق نسب إلى جده، وإلا فإن نبيطاً صحابي.

٦٣ - (إنَّ البَرَدَ ليسَ بِطعامٍ ولا بِشرابٍ).

منكر. أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢ / ٣٤٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (ق ١٩١ / ٢)، والسِّلَفي في «الطيوريات» (٧ / ١ - ٢)، وابن عساكر (٦ / ٣١٣ / ٢) من طريق **علي بن زيد بن جدعان** عن أنس قال:

«مطرت السماء بَرَداً، فقال لنا أبو طلحة: ناولوني من هٰذا البرد، فجعل يأكل وهو صائم، وذٰلك في رمضان! فقلت: أتأكل البرد وأنت صائم؟ فقال: إنما هو برد نزل من السماء، نطهر به بطوننا، وإنه ليس بطعام ولا بشراب! فأتيتُ رسول الله ﷺ، فأخبرته بذٰلك، فقال: خذها عن عمك».

قلت: وهٰذا سند ضعيف، **وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف**؛ كما قال الحافظ

في «التقريب»، وقال شعبة بن الحجاج:

«حدثنا علي بن زيد، وكان رَفَّاعاً».

يعني أنه كان يخطىء، فيرفع الحديث الموقوف، وهٰذا هو علة هٰذا الحديث، فإن الثقات رووه عن أنس موقوفاً على أبي طلحة، خِلافاً لعلي بن زيد الذي رفعه إلى النبي ﷺ، فأخطأ، **فرفعه منكر**، فقد أخرجه أحمد (٣ / ٢٧٩)، وابن عساكر (٦ / ٣١٣ / ٢) من طريق شعبة عن قتادة، وحميد عن أنس قال:

«مُطرنا برداً، وأبو طلحة صائم، فجعل يأكل منه، قيل له: أتأكل وأنت صائم؟! فقال: إنما هٰذا بركة»!

وسنده صحيح على شرط الشيخين، وصححه ابن حزم في «الإحكام» (٦ / ٨٣).

وأخرجه الطحاوي من طريق خالد بن قيس عن قتادة، ومن طريق حماد بن سلمة عن ثابت، كلاهما عن أنس به نحوه.

ورواه البزار موقوفاً، وزاد:

«فذكرتُ ذٰلك لسعيد بن المسيب، فكرهه، وقال: إنه يقطع الظمأ».

قال البزار:

«لا نعلم هٰذا الفعل إلا عن أبي طلحة».

فثبت أن الحديث موقوف ليس فيه ذكر النبي ﷺ، وإنما أخطأ في رفعه ابن جدعان كما جزم بذٰلك الطحاوي.

والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (٣ / ١٧١ - ١٧٢) مرفوعاً، ثم قال:

«رواه أبو يعلى، وفيه علي بن زيد، وفيه كلام، وقد وُثِّقَ، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وأورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ١١٦) من رواية الديلمي بإسناد يقول فيه كل من رواته: «أصَمَّ الله هاتين إن لم أكن سمعتُه من فلان».

ولكن ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١ / ١٥٩) رد عليه حكمه عليه بالوضع، ونقل عن الحافظ ابن حجر أنه قال في «المطالب العالية»:

«إسناده ضعيف».

ثم ختم ابن عراق كلامه بقوله:

«ولعل السيوطي إنما عنى أنه موضوع بهٰذه الزيادة من التسلسل، لا مطلقاً. والله أعلم».

قلت: وهٰذا الحديث الموقوف من الأدلة على بطلان الحديث المتقدم: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقديتم اهتديتم»؛ إذ لو صح هٰذا لكان الذي يأكل البرَد في رمضان لا يفطر اقتداء بأبي طلحة رضي الله عنه، وهٰذا مما لا يقوله مسلم اليوم فيما أعتقد.

٦٤ - (نِعْمَ أو نِعْمَتِ الأُضْحِيَةُ الجَذَعُ مِن الضَّأْنِ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢ / ٣٥٥)، والبيهقي (٩ / ٢٧١)، وأحمد (٢ / ٤٤٤ - ٤٤٥) من طريق عثمان بن واقد عن **كدام بن عبدالرحمن** عن **أبي كباش** قال:

«جلبت غنماً جذعاناً إلى المدينة، فكسدت علي، فلقيت أبا هريرة، فسألته؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (فذكر الحديث). قال: فانتهبه الناس».

وقال الترمذي:

«حديث غريب».

يعني ضعيف، ولذا قال الحافظ في «الفتح» (١٠ / ١٢):

«وفي سنده ضعف».

وبين علته ابن حزم، فقال في «المحلى» (٧ / ٣٦٥):

«عثمـان بن واقد مجهول، وكدام بن عبدالرحمن لا ندري من هو، عن أبي كباش الذي جلب الكباش الجذعة إلى المدينة، فبارت عليه، هٰكذا نص حديثه، وهنا جاء ما جاء أبو كباش، وما أدراك ما أبو كباش، ما شاء الله كان!».

كأنه يتهم أبا كباش بهٰذا الحديث، وهو مجهول مثل الراوي عنه كدام، وقد صرح بذٰلك الحافظ في «التقريب».

وأما عثمان بن واقد؛ فليس بمجهول، فقد وثقه ابن معين وغيره، وقال أبو داود: ضعيف.

وللحديث علة أخرى، وهي **الوقف**، فقال البيهقي عقبه:

«وبلغني عن أبي عيسى الترمذي قال: قال البخاري: رواه غير عثمان بن واقد عن أبي هريرة موقوفاً».

وله طريق آخر بلفظ:

«جاء جبريل إلى النبي ﷺ يوم الأضحى، فقال: كيف رأيت نسكنا هٰذا؟ قال: لقد باهى به أهل السماء، واعلم يا محمد أن الجذع من الضأن خير من الثنية من الإبل والبقر، ولو علم الله ذبحاً أفضل منه لفدى به إبراهيم عليه السلام».

وفيه **إسحاق بن إبراهيم الحنيني**. قال البيهقي:

«تفرد به، وفي حديثه ضعف».

قلت: وهـو متفق على ضعفه، وقد أورده العقيلي في «الضعفاء»، وساق له حديثاً، وقال:

«لا أصل له».

ثم ساق له هٰذا الحديث، ثم قال:

«يروي عن زياد بن ميمون ـ وكان يكذب ـ عن أنس».

ومن أوهى التعقُّب ما تعقَّب به ابن التركماني قول البيهقي المتقدم، فقال:

«قلت: ذكر الحاكم في «المستدرك» هٰذا الحديث من طريق إسحاق المذكور، ثم قال: صحيح الإسناد»!

قلت: وكل خبير بهٰذا العلم الشريف يعلم أن الحاكم متساهل في التوثيق والتصحيح، ولذٰلك لا يلتفت إليه، ولا سيما إذا خالف، ولهٰذا لم يقره الذهبي في «تلخيصه» على تصحيحه، بل قال (٤ / ٢٢٣):

«قلت: إسحاق هالك، وهشام ليس بمعتمد، قال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه».

وليس يخفى هٰذا على مثل ابن التركماني لولا الهوى! فإن هٰذا الحديث يدل على جواز الجذع في الأضحية، وهو مذهب الحنفية، وابن التركماني منهم، ولما كانت الأحاديث الواردة في ذٰلك ضعيفة لا يحتج بها، أراد أن يقوي بعضها بالاعتماد على تصحيح الحاكم! ولو أن تصحيحه كان على خلاف ما يشتهيه مذهبه لبادر إلى ردِّه متذرعاً بما ذكرناه من التساهل! وهٰذا عيب كبير في مثل هٰذا العالم النِّحرير، وعندنا على ما نقول أمثلة أخرى كثيرة لا فائدة كبيرة من ذكرها.

ومن الأحاديث المشار إليها:

٦٥ ـ (يجوزُ الجذعُ مِن الضَّأْنِ أُضحِيَةً).

ضعيف. أخرجه ابن ماجه (٢ / ٢٧٥)، والبيهقي، وأحمد (٦ / ٣٣٨) من طريق محمد بن أبي يحيى مولى الأسلميين عن أمه عن أم بلال بنت هلال عن أبيها مرفوعاً.

وهٰذا سند ضعيف من أجل أم محمد بن أبي يحيى، فإنها مجهولة كما قال ابن

حزم (٧ / ٣٦٥)، وقال:

«وأم بلال مجهولة، ولا ندري لها صحبة أم لا».

قال السِّنْدي:

«قال الدَّميري: أصاب ابن حزم في الأول، وأخطأ في الثاني، فقد ذكر أم بلال في الصحابة ابن منده، وأبو نعيم، وابن عبدالبر. ثم قال الذهبي في «الميزان»: إنها لا تعرف. ووثقها العجلي».

قلت: الحق ما قاله ابن حزم فيها، فإنها لا تُعرف إلا في هٰذا الحديث، ومع أنه ليس فيه التصريح بصحبتها، ففي الإسناد إليها جهالة كما علمت، فأنَّى ثبوت الصحبة لها؟!

ثم من الغرائب أن يسكت الزيلعي في «نصب الراية» (٤ / ٢١٧ ـ ٢١٨) على هٰذا الحديث مع ثبوت ضعفه!

وفي الباب أحاديث أخرى أوردها ابن حزم في «المحلى» (٧ / ٣٦٤ ـ ٣٦٥)، وضعفها كلها، وقد أصاب إلا في تضعيفه لحديث عقبة بن عامر، قال:

«ضحينا مع رسول الله ﷺ بجذع من الضأن».

أخرجه النسائي (٢ / ٢٠٤)، والبيهقي (٩ / ٢٧٠) من طريق بكير بن الأشج عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عنه.

وهٰذا إسناد جيد، رجاله ثقات، وإعلال ابن حزم له بقوله:

«ابن خبيب هٰذا مجهول»؛ غير مقبول، فإن معاذاً هٰذا وثقه ابن معين، وأبو داود، وابن حبان، وقال الدارقطني:

«ليس بذاك».

ولهٰذا قال الحافظ في «الفتح» بعد أن عزاه للنسائي:

«سنده قوي».

لكن رواه أحمد (٤ / ١٥٢) من طريق أسامة بن زيد عن معاذ به بلفظ:

«سألت رسول الله ﷺ عن الجذع؟ فقال: (ضح به، لا بأس به)».

وإسناده حسن، وهو يخالف الأول في أنه مطلق، وذاك خاص في الضأن، وعلى الأول فيمكن أن يُراد به الجذع من المعز، وتكون خصوصية لعقبة؛ لحديثه الآخر قال:

«قسم النبي ﷺ بين أصحابه ضحايا، فصارت لعقبة جذعة، فقلت: يا رسول الله! صارت لي جذعة (وفي رواية: «عتود»، وهو الجذع من المعز) قال: ضح بها».

أخرجه البخاري (١٠ / ٣ - ٤ و ٩ - ١٠)، والبيهقي (٩ / ٢٧٠)، وزاد:

«ولا أرخصه[1] لأحد فيها بعد».

ويمكن أن يُحمل المطلق على الضأن أيضاً، بدليل حديث أسامة، وعليه يحتمل أن يكون ذٰلك خصوصية له أيضاً، أو كان ذٰلك لعذر مثل تعذر المسنة من الغنم، وغلاء سعرها، وهٰذا هو الأقرب؛ لحديث عاصم بن كليب عن أبيه قال:

«كنا نؤمر علينا في المغازي أصحاب محمد ﷺ، وكنا بفارس، فغلت علينا يوم النحر المسان، فكنا نأخذ المسنة بالجذعين والثلاثة، فقام فينا رجل من مزينة، فقال: (كنا مع رسول الله ﷺ، فأصبنا مثل هٰذا اليوم، فكنا نأخذ المسنة بالجذعين والثلاثة، فقال رسول الله ﷺ: إن الجذع يوفي مما يوفي الثني».

أخرجه النسائي، والحاكم (٤ / ٢٢٦)، وأحمد (٢٦٨)، وقال الحاكم:

«حديث صحيح».

وهو كما قال.

---

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب: «ولا رخصة».

وقال ابن حزم (٧ / ٢٦٧):

«إنه في غاية الصحة».

ورواه أبـو داود (٢ / ٣)، وابن ماجـه (٢ / ٢٧٥)، والبيهقي (٩ / ٢٧٠) مختصراً، وفي روايتهم تسمية الصحابي بـ «مجاشع بن مسعود السلمي»، وهو رواية للحاكم.

فهٰذا الحديث يدل بظاهره على أن الجذعة من الضأن إنما تجوز عند غلاء سعر المسانِّ وتعسُّرها.

ويؤيده حديث أبي الزبير عن جابر مرفوعاً:

«لا تذبحوا إلا مسنَّة، إلا أن يعسُر عليكم، فتذبحوا جذعة من الضأن».

أخـرجـه مسلم (٦ / ٧٢)، وأبو داود (٢ / ٣) (٣ / ٣١٢ ، ٣٢٧)، وقال الحافظ في «الفتح»:

«إنه حديث صحيح».

وخلاصة القول؛ أن حديث الباب لا يصح، وكذا ما في معناه، وحديث جابر وعاصم بن كليب على خلافها، فالواجب العمل بهما، وتأويلهما من أجل أحاديث الباب لا يسوغ؛ لصحتهما وضعف معارضهما. والله أعلم.

(فائدة): المسنة هي الثنية من كل شيء من الإبل والبقر والغنم، وهي من الغنم والبقر ما دخل في السنة الثالثة، ومن الإبل ما دخل في السادسة.

والجذع من الضأن ما له سنة تامة على الأشهر عند أهل اللغة وجمهور أهل العلم؛ كما قال الشوكاني وغيره.

(استدراك): ذلك ما كنت كتبته سابقاً منذ نحو خمس سنوات، وكان محور اعتمـادي في ذٰلـك على حديث جابر المذكور من رواية مسلم عن أبي الزبير عنه

مرفوعاً: «لا تذبحوا إلا مسنة. . .»، وتصحيح الحافظ ابن حجر إياه.

ثم بدا لي أني كنت واهماً في ذٰلك؛ تبعاً للحافظ، وأن هٰذا الحديث الذي صححه هو وأخرجه مسلم كان الأحرى به أن يحشر في زمرة الأحاديث الضعيفة، لا أن تتأول به الأحاديث الصحيحة، ذٰلك لأن أبا الزبير هٰذا مدلس، وقد عنعنه، ومن المقرر في «علم المصطلح» أن المدلس لا يُحتج بحديثه إذا لم يصرح بالتحديث، وهٰذا هو الذي صنعه أبو الزبير هنا، فعنعن، ولم يصرح، ولذٰلك انتقد المحققون من أهل العلم أحاديث يرويها أبو الزبير بهٰذا الإسناد، أخرجها مسلم، اللهم إلا ما كان من رواية الليث بن سعد عنه، فإنه لم يرو عنه إلا ما صرح فيه بالتحديث، فقال الحافظ الذهبي في ترجمة أبي الزبير - واسمه محمد بن مسلم بن تدرُس - بعد أن ذكر فيه طعن بعض الأئمة بما لا يقدح في عدالته:

«وأما أبو محمد بن حزم، فإنه يردُّ من حديثه ما يقول فيه «عن جابر» ونحوه؛ لأنه عندهم ممن يدلس، فإذا قال: «سمعت»، و«أخبرنا»؛ احتجَّ به، ويحتج به ابن حزم إذا قال: «عن» مما رواه عنه الليث بن سعد خاصة، وذٰلك لأن سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا الليث قال: جئت أبا الزبير، فدفع إليَّ كتابين، فانقلبت بهما، ثم قلت في نفسي: لو أنني عاودته، فسألته أسَمِعَ هٰذا من جابر؟ فسألته، فقال: منه ما سمعت، ومنه ما حدثت به، فقلت: أعلم لي على ما سمعت منه، فأعلم لي على هٰذا الذي عندي».

ثم قال الذهبي:

«وفي «صحيح مسلم» عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع من جابر، ولا هي من طريق الليث عنه، ففي القلب منها شيء».

وقال الحافظ في ترجمته من «التقريب»:

«صدوق، إلا أنه يدلس».

وأورده في المرتبة الثالثة من كتابه «طبقات المدلسين» (ص ١٥)، وقال:

«مشهور بالتدليس، ووهم الحاكم في كتاب «علوم الحديث»، فقال في سنده: «وفيه رجال غير معروفين بالتدليس»! وقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس».

وقال في مقدمة الكتاب في صدد شرح مراتبه:

«الثالثة: مَن أكثرَ من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من ردَّ حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم، كأبي الزبير المكي».

قلت: والصواب من ذٰلك المذهب الأول، وهو قبول ما صرحوا فيه بالسماع، وعليه الجمهور؛ خلافاً لابن حزم، فإنه يرد حديثهم مطلقاً، ولو صرحوا بالتحديث؛ كما نص عليه في أول كتابه «الإحكام في أصول الأحكام» على ما أذكر، فإن يدي لا تطوله الآن، وأرى أنه قد تناقض في أبي الزبير منهم خاصة، فقد علمت مما نقلته لك عن الذهبي آنفاً أن ابن حزم يحتج به إذا قال: «سمعت». وهٰذا ما صرح به في هٰذا الحديث ذاته، فقال في «المحلى» في صدد الرد على المخالفين له (٧/٣٦٣-٣٦٤):

«هٰذا حجة على الحاضرين من المخالفين؛ لأنهم يجيزون الجذع من الضأن، مع وجود المسنات، فقد خالفوه، وهم يصححونه، وأما نحن فلا نصححه؛ لأن أبا الزبير مدلس ما لم يقل في الخبر إنه سمعه من جابر، هو أقر بذٰلك على نفسه، روينا ذٰلك عنه من طريق الليث بن سعد».

انظر: «الإحكام» (١ / ١٣٩ - ١٤٠)، ومقدمتي لـ «مختصر مسلم» (المكتبة الإسلامية).

وجملة القول؛ أن كل حديث يرويه أبو الزبير عن جابر أو غيره بصيغة «عن» ونحوها، وليس من رواية الليث بن سعد عنه، فينبغي التوقف عن الاحتجاج به، حتى يتبين سماعه، أو نجد ما يشهد له، ويعتضد به..

هٰذه حقيقة يجب أن يعرفها كل محب للحق، فطالما غفل عنها عامة الناس،

وقد كنت واحداً منهم، حتى تفضل الله علي، فعرفني بها، فله الحمد والشكر، وكان من الواجب علي أن أنبه على ذٰلك، فقد فعلت، والله الموفق، لا رب سواه.

وإذا تبيَّن هٰذا، فقد كنت ذكرت قبل حديث جابر هٰذا حديثين ثابتين في التضحية بالجذع من الضأن، أحدهما حديث عقبة بن عامر، والآخر حديث مجاشع ابن مسعود السلمي، وفيه: «أن الجذع يوفي مما يوفي الثني»، وكنت تأولتهما بما يخالف ظاهرهما توفيقاً بينهما وبين حديث جابر، فإذ قد تبين ضعفه، وأنه غير صالح للاحتجاج به، ولتأويل ما صح من أجله؛ فقد رجعت عن ذٰلك، إلى دلالة الحديثين الظاهرة في جواز التضحية بالجذع من الضأن خاصة، وحديث مجاشع، وإن كان بعمومه يشمل الجذع من المعز، فقد جاء ما يدل على أنه غير مراد، وهو حديث البراء قال:

«ضحَّى خالي أبو بُردة قبل الصلاة، فقال رسول الله ﷺ: تلك شاة لحم. فقال: يا رسول الله! إن عندي جَذَعَة من المعز، فقال: ضحِّ بها، ولا تصلح لغيرك».

وفي رواية:

«اذبحها، ولن تجزىء عن أحد بعدك».

وفي أخرى:

«ولا تجزىء جذعة عن أحد بعدك».

أخرجه مسلم (٦ / ٧٤ ـ ٧٦)، والبخاري نحوه.

ويبدو جلياً من مجموع الروايات أن المراد بـ «الجذعة» في اللفظ الأخير الجذعة من المعز، فهو في ذٰلك كحديث عقبة المتقدم من رواية البخاري، وأما فهم ابن حزم من هٰذا اللفظ «جذعة» العموم، فيشمل عنده الجذعة من الضأن، فمن ظاهريته وجموده على اللفظ دون النظر إلى ما تدل عليه الروايات بمجموعها، والسياق والسباق، وهما من المقيِّدات؛ كما نص على ذٰلك ابن دقيق العيد وغيره من

المحققين.

ذٰلك هو الجواب **الصحيح** عن حديث جابر رضي الله عنه، وأما قول الحافظ في «التلخيص» (ص ٣٨٥):

«تنبيه: ظاهر الحديث يقتضي أن الجذع من الضأن لا يجزىء إلا إذا عجز عن المسنة، والإجماع على خلافه، فيجب تأويله بأن يُحمل على الأفضل، وتقديره: المستحب أن لا تذبحوا إلا مسنة».

قلت: هٰذا الحمل بعيد جداً، ولو سلم فهو تأويل، والتأويل فرع التصحيح، والحديث ليس بصحيح كما عرفت، فلا مسَوِّغ لتأويله.

وقد تأوله بعض الحنابلة بتأويل آخر، لعله أقرب من تأويل الحافظ، ففسر المسنة بما إذا كانت من المعز[1]! ويرد هٰذا ما في رواية لأبي يعلى في «مسنده» (ق ١٢٥ / ٢) بلفظ:

«إذا عز عليك المسان من الضأن، أجزأ الجذع من الضأن».

وهو وإن كان ضعيف السند كما بينته في «إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل» (رقم ١١٣١)، فمعناه هو الذي يتبادر من اللفظ الأول.

ولعل الذي حمل الحافظ وغيره على ارتكاب مثل هٰذا التأويل البعيد هو الاعتقاد بأن الإجماع على خلاف ظاهر الحديث، وقد قاله الحافظ كما رأيت.

فينبغي أن يعلم أن بعض العلماء كثيراً ما يتساهلون في دعوى الإجماع في أمور الخلاف فيها معروف، وعذرهم في ذٰلك أنهم لم يعلموا بالخلاف، فينبغي التثبت في هٰذه الدعوى في مثل هٰذه المسألة التي لا يستطيع العالم أن يقطع بنفي الخلاف فيها، كما أرشدنا الإمام أحمد رحمه الله بقوله:

---

(١) انظر «منار السبيل» (١ / ٢٧٠).

«مَن ادَّعى الإجماع فهو كاذب، وما يدريه؟ لعلهم اختلفوا!». أو كما قال.

رواه ابنه عبدالله بن أحمد في «مسائله».

فمما يبطل الإجماع المزعوم في هٰذه المسألة ما روى مالك في «الموطأ» (٢ / ٤٨٢ / ٢) عن نافع أن عبدالله بن عمر كان يتَّقي من الضحايا والبدن التي لم تُسن. ورواه عبدالرزاق عن مالك عن نافع عن ابن عمر؛ قال:

«لا تجزىء إلا الثنية فصاعداً».

ذكره ابن حزم (٧ / ٣٦١)، وذكر بمعناه آثاراً أخرى، فليراجعها من شاء الزيادة.

وختاماً أقول: نستطيع أن نستخلص مما سبق من التحقيق أن حديث هلال هٰذا: «نعمت الأضحية الجذع من الضأن»، وكذا الذي قبله، وإن كان ضعيف المبنى، فهو صحيح المعنى، يشهد له حديث عقبة ومجاشع، ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت؛ لما أوردتهما في هٰذه «السلسلة»، ولأوردت بديلهما حديث جابر هٰذا، ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، ولله في خلقه شؤون.

٦٦ - (مَن عَرَفَ نفْسَهُ؛ فقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ).

لا أصل له. قال في «المقاصد» للحافظ السخاوي (ص ١٩٨):

«قال أبو المظفر بن السمعاني: لا يُعرف مرفوعاً، وإنما يُحكى عن يحيى بن معاذ الرازي من قوله. وكذا قال النووي: إنه ليس بثابت».

ونقل السيوطي في «ذيل الموضوعات» (ص ٢٠٣) كلام النووي هٰذا، وأقره، وقال في «القول الأشبه» (٢ / ٣٥١) من «الحاوي للفتاوي»:

«هٰذا الحديث ليس بصحيح».

«ونقل الشيخ القاري في «موضوعاته» (ص ٨٣) عن ابن تيمية أنه قال:

«موضوع».

وقال العلامة الفيروزابادي ـ صاحب «القاموس» ـ في «الرد على المعترضين على الشيخ ابن عربي» (ق ٣٧ / ٢):

«ليس من الأحاديث النبوية، على أن أكثر الناس يجعلونه حديثاً عن النبي ﷺ، ولا يصح أصلاً، وإنما يُروى في (الإسرائيليات):

يا إنسان! اعرف نفسك؛ تعرف ربك».

قلت: هٰذا حكم أهل الاختصاص على هٰذا الحديث، ومع ذٰلك فقد ألف بعض الفقهاء المتأخرين من الحنفية رسالة في شرح هٰذا الحديث! وهي محفوظة في مكتبة الأوقاف الإسلامية في حلب، وكذٰلك شرح أحدهم حديث: «كنت كنزاً مخفياً...» في رسالة خاصة أيضاً موجودة في المكتبة المذكورة برقم (١٣٥)، مع أنه حديث لا أصل له أيضاً! كما سيأتي (٦٠٢٣)، وذٰلك مما يدل على أن هٰؤلاء الفقهاء لم يحاولوا ـ مع الأسف الشديد ـ الاستفادة من جهود المحدثين في خدمة السنة وتنقيتها مما أُدخل فيها، ولذٰلك كثرت الأحاديث الضعيفة والموضوعة في كتبهم، والله المستعان.

٦٧ ـ (مَن قرأَ في الفجرِ بـ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾[1]، و ﴿أَلَمْ تَرَ كيفَ﴾[2]؛ لم يرمد).

لا أصل له. قال السخاوي (ص ٢٠٠):

«لا أصل له، سواء أُريد بالفجر هنا سنة الصبح أو الصبح، لمخالفته سنة القراءة فيهما».

---

(١) سورة الانشراح.

(٢) سورة الفيل.

يُشير إلى أن السنة في سنة الفجر: ﴿قُلْ يا أيُّها الكافِرونَ﴾[1]، و ﴿قُلْ هُو الله أحدٌ﴾[2]، وفي فرض الفجر قراءة ستين آية فأكثر على ما هو مفصل في كتابي «صفة صلاة النبي ﷺ».

٦٨ - (قِراءةُ سورة ﴿إنَّا أنْزَلْناهُ﴾[3] عقبَ الوُضوءِ).

لا أصل له. كما قال السخاوي. قال:

«ورأيته في المقدمة المنسوبة للإمام أبي الليث من الحنفية، فالظاهر إدخاله فيها من غيره، وهو مفوِّت سنة».

قلت: يعني سنة القول بعد الوضوء: «أشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين».

وهو في مسلم والترمذي، واللفظ له. أو يقول:

«سبحانك اللهمَّ وبحمدك، أشهد أن لا إلٰه إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».

رواه الحاكم وغيره بسند صحيح.

قلت: وقوله: «لا أصل له» يوهم أنه لا إسناد له، وليس كذٰلك، كما سيأتي (١٤٤٩).

٦٩ - (مَسْحُ الرقبةِ أمانٌ مِن الغِلِّ).

موضوع. قال النووي في «المجموع شرح المهذب» (١ / ٤٦٥):

«هٰذا موضوع ليس من كلام النبي ﷺ».

---

(١) سورة الكافرون.

(٢) سورة الإخلاص.

(٣) سورة القدر.

ونقله السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ٢٠٣) عن النووي وأقره.

وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١ / ٤٣٣) ما مختصره:

«أورده أبـو محمد الجويني، وقال: لم يرتضِ أئمة الحديث إسناده، وأورده الغزالي في «الوسيط»، وتعقبه ابن الصلاح، فقال: هٰذا الحديث غير معروف عن النبي ﷺ، وهو من قول بعض السلف».

قال الحافظ:

«يحتمل أن يريد به ما رواه أبو عبيد في كتاب «الطهور» عن عبدالرحمن بن مهدي عن المسعودي عن القاسم بن عبدالرحمن عن موسى بن طلحة قال: «من مسح قفاه مع رأسه وُقِي الغل يوم القيامة».

قلت: فيُحتمل أن يقال: هٰذا وإن كان موقوفاً، فله حكم الرفع؛ لأن هٰذا لا يقال من قبل الرأي، فهو على هٰذا مرسل».

قلت: **لكن المسعودي كان قد اختلط، فلا حجة في حديثه** لو كان مرفوعاً، فكيف وهو موقوف؟

ثم قال الحافظ (١ / ٤٣٤ ـ ٤٣٥):

«قال أبو نعيم في «تاريخ أصبهان»: ثنا محمد بن أحمد: ثنا عبدالرحمن بن داود: ثنـا عثمـان بن خُرَّزاذ: ثنا عمر بن محمد بن الحسن: ثنا محمد ابن عمرو الأنصاري عن أنس بن سيرين عن ابن عمر أنه كان إذا توضأ مسح عنقه، ويقول: قال رسول الله ﷺ:

«مَن توضأ ومسح عنقه لم يغل بالأغلال يوم القيامة».

وفي «البحر» للروياني:

«قرأت جزءاً رواه أبو الحسين بن فارس بإسناده عن فليح بن سليمان عن نافع

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

(من توضأ ومسح بيديه على عنقه وُقِي الغل يوم القيامة)».

وقال:

«هٰذا إن شاء الله حديث صحيح».

قلت (هو الحافظ): بين ابن فارس وفليح مفازة، فينظر فيها».

قلت: وحديث ابن عمر في «تاريخ أصبهان» (٢ / ١١٥)، وعزاه الشيخ علي القاري في «الموضوعات» (ص ٧٣) لـ «مسند الفردوس» بسند ضعيف.

قلت: وعلته محمد بن عمرو الأنصاري هٰذا، وهو أبو سهل البصري، متفق على تضعيفه، وكان يحيى بن سعيد يضعفه جداً، ويقول:

«روى عن الحسن أوابد!».

وشيخ أبي نُعيم ضعيف أيضاً، **وهو محمد بن أحمد** بن علي بن المُحْرِم، قال الذهبي في «الميزان»:

«هو من كبار شيوخ أبي نُعيم الحافظ، روى عنه الدارقطني وضعفه، وقال البرقاني: لا بأس به. وقال ابن أبي الفوارس: لم يكن عندهم بذاك، وهو ضعيف».

ثم رأيت ابن عراق قال في «تنزيه الشريعة» (٢ / ٧٥) بعد أن ذكر الحديث من رواية أبي نُعيم في «التاريخ»:

«وفيه أبو بكر المفيد شيخ أبي نعيم، قال الحافظ العراقي: وهو آفته».

وسيأتي الكلام على الحديث مع زيادة تحقيق برقم (٧٤٤) أو نحوه إن شاء الله تعالى.

قلت: فمثل هٰذا الحديث يعد منكراً، ولا سيما أنه مخالف لجميع الأحاديث الواردة في صفة وضوئه ﷺ، إذ ليس في شيء منها ذكرٌ لمسحِ الرقبة، اللهم إلا في

حديث طلحة بن مُصَرِّف عن أبيه عن جده قال:

«رأيت رسول الله ﷺ يمسح رأسه مرة واحدة حتى بلغ القذال، وهو أول القفا».

وفي رواية:

«ومسح رأسه من مقدمه إلى مؤخره حتى أخرج يديه من تحت أذنيه».

أخرجه أبو داود وغيره، وذكر عن ابن عيينة أنه كان ينكره، وحُقَّ له ذٰلك، فإنَّ له ثلاث علل، كل واحدة منها كافية لتضعيفه، فكيف بها وقد اجتمعت، وهي: **الضعف، والجهالة، والاختلاف في صحبة والد مُصَرِّف**. ولهٰذا ضعفه النووي وابن تيمية والعسقلاني وغيرهم، وقد بيَّنْتُ ذٰلك في «ضعيف سنن أبي داود» (رقم ١٥).

٧٠ - (مَن أطْعَمَ أخاهُ خُبْزاً حتى يُشْبِعَهُ، وسقاهُ ماءً حتى يَرْوِيَهُ؛ بعَّده الله عن النارِ سبعَ خنادِقَ، بُعد ما بين خندقينِ مسيرةُ خمسِ مئةِ سنةٍ).

موضوع. أخرجه الدولابي في «الكنى» (١ / ١١٧)، ويعقوب الفسوي في «التاريخ» (٢ / ٥٢٧)، وابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص ٢٥٤)، والحاكم (٤ / ١٢٩)، وكذا الطبراني في «الأوسط» (١ / ٩٥ / ١ - من زوائد المعجمين)، وابن عساكر (٦ / ١١٥ / ٢) من طريق إدريس بن يحيى الخولاني: حدثني رجاء بن أبي عطاء عن واهب بن عبدالله الكعبي عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي!

وهٰذا من أغلاطهما الفاحشة، فإن رجاءاً هٰذا لم يوثقه أحد، بل هو متهم، فاسمع ما قال فيه الحاكم نفسه! فيما ذكره الذهبي نفسه في «الميزان»! قال:

«صويلح (!) قال الحاكم: مصري صاحب موضوعات (!) وقال ابن حبان:

يروي الموضوعات، ثم ساق له الحديث الذي وقع لنا مسلسلاً بالمصريين».

قلت: يعني هٰذا.

وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ١٧٢)، وأقره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٨٧)، وعزاه في «الجامع الكبير» و«الزيادة» لـ (ن)؛ أي: النسائي، وهو وهم أو تحريف. ثم ساق الذهبي إسناده إلى رجاء به، ثم قال:

«هٰذا حديث غريب منكر، تفرد به إدريس؛ أحد الزهاد».

قلت: إدريس هٰذا صدوق كما قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٦٥)، فالتهمة منحصرة في رجاء هٰذا. وزاد الحافظ في «لسان الميزان»:

«وهٰذا الحديث أورده ابن حبان، وقال: إنه موضوع. وأخرجه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد. فما أدري ما وجه الجمع بين كلاميه (يعني تصحيحه للحديث، وقوله في راويه: صاحب موضوعات)! كما لا أدري كيف الجمع بين قول الذهبي: صويلح. وسكوته على تصحيح الحاكم في «تلخيص المستدرك» مع حكايته عن الحافظين (يعني الحاكم وابن حبان) أنهما شهدا عليه برواية الموضوعات»!

قلت: والحديث عزاه الهيثمي في «المجمع» (٢ / ١٣٠) للطبراني في «الكبير» و«الأوسط»؛ قال:

«وفيه رجاء بن أبي عطاء، وهو ضعيف».

كذا قال، ورجاء أشد ضعفاً مما ذكر؛ كما تقدم، ومع هٰذا، فالهيثمي أقرب إلى الصواب من المنذري، فإنه أورد الحديث في «الترغيب» (٢ / ٤٨ - رقم ١٤)، ثم قال:

«رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو الشيخ ابن حيان في «الثواب»، والحاكم، والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد».

فأقرَّ الحاكم على تصحيحه، فأوهم أنه صحيح، وليس كذٰلك!

وهٰذا هو الحامل لي على نشر هٰذا الحديث، وتحقيق القول في وضعه؛ كي لا يغتر أحد بزلة هٰؤلاء الأفاضل، فيقع الكذب على رسول الله ﷺ، صاننا الله من ذٰلك بمنِّه وفضله.

٧١ - (التَّكبيرُ جَزْمٌ).

لا أصل له. كما قال الحافظ ابن حجر، والسخاوي، وكذا السيوطي، وله رسالة خاصة في الحديث في كتابه «الحاوي للفتاوي» (٢ / ٧١)، وقد بيَّن فيها أنه من قول إبراهيم النخعي، وأن معنى قوله: «جزم»: «لا يمد»، ثم ذكر قول مَن فسره بأنه لا يُعرَبُ، بل يسكن آخره، ثم ردَّه من وجوه ثلاثة أوردها، فليراجعها من شاء.

ثم إن الحديث؛ مع كونه لا أصل له مرفوعاً، وإنما هو من قول إبراهيم، فإنما يُريد به التكبير في الصلاة؛ كما يُستفاد من كلام السيوطي في الرسالة المشار إليها، فلا علاقة له بالأذان كما توهم بعضهم، فإنَّ هناك طائفة من المنتمين للسنة في مصر وغيرها تؤذن كل تكبيرة على حدة: (الله أكبر)، (الله أكبر)؛ عملاً بهٰذا الحديث زعموا! والتأذين على هٰذه الصفة مما لا أعلم له أصلاً في السنة، بل ظاهر الحديث الصحيح خلافه، فقد روى مسلم في «صحيحه» (٢ / ٤) من حديث عمر بن الخطاب مرفوعاً:

«إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إلٰه إلا الله، قال: أشهد أن لا إلٰه إلا الله... الحديث».

ففيه إشارة ظاهرة إلى أن المؤذن يجمع بين كل تكبيرتين، وأن السامع يجيبه كذٰلك. وفي «شرح صحيح مسلم» للنووي ما يؤيد هٰذا، فليراجعه من شاء.

ومما يؤيد ذٰلك ما ورد في بعض الأحاديث أن الأذان كان شفعاً شفعاً[1].

---

(١) انظر «صحيح مسلم» (٢ / ٣)، و«صحيح أبي داود» (٥١٥ - ٥٢٢).

٧٢ ـ (أدَّبَني رَبِّي، فأَحْسَنَ تأْديبي).

ضعيف. قال ابن تيمية في «مجموعة الرسائل الكبرى» (٢ / ٣٣٦):

«معناه صحيح، ولكن لا يُعرف له إسناد ثابت».

وأيده السخاوي والسيوطي، فراجع «كشف الخفاء» (١ / ٧٠).

٧٣ ـ (مَسْحُ العينينِ بباطِنِ أنملتي السبابتين عندَ قولِ المؤذنِ: أشهَدُ أنَّ محمداً رسولُ اللهِ... إلخ، وأن مَن فعل ذٰلك؛ حلت له شفاعته ﷺ).

لا يصح. رواه الديلمي في «مسند الفردوس» عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعاً.

قال ابن طاهر في «التذكرة»:

«لا يصح».

كذا في «الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص ٩)، وكذٰلك قال السخاوي في «المقاصد».

٧٤ ـ (عَظِّموا ضَحاياكُم؛ فإنَّها على الصِّراطِ مَطاياكُم).

لا أصل له بهٰذا اللفظ. قال ابن الصلاح:

«هٰذا حديث غير معروف، ولا ثابت».

نقله الشيخ إسماعيل العجلوني في «الكشف»، ومن قبله ابن الملقن في «الخلاصة» (١٦٤ / ٢)، وزاد:

«قلت: وأسنده صاحب الفردوس بلفظ: (استفرهوا) بدل (عظموا)؛ أي:

ضحُّوا بالثمينة القوية السمينة».

قلت: وسنده ضعيف جداً، وسوف يأتي تحقيق الكلام عليه بإذن الله (٢٦٨٧).

٧٥ - (عَجِّلوا بالصَّلاةِ قبلَ الفَوْتِ، وعَجِّلوا بالتَّوْبَةِ قبلَ الموْتِ).

موضوع. ومعناه صحيح، أورده الصغاني في «الأحاديث الموضوعة» (ص ٤ - ٥).

٧٦ - (النَّاسُ كلُّهُم مَوْتى؛ إلا العالِمونَ، والعالِمونَ كُلُّهم هَلْكى؛ إلا العاملونَ، والعامِلونَ كلُّهُم غَرْقى؛ إلا المُخْلِصونَ، والمُخْلِصونَ على خطرٍ عظيمٍ).

موضوع. أورده الصغاني (ص ٥)، وقال:

«وهٰذا الحديث مُفترى ملحون، والصواب في الإعراب: (العالمين)، و (العاملين)، و (المخلصين)».

قلت: وهو شبيه بكلام الصوفية، ومثله قول سهل بن عبدالله التُّستَري:

«الناس كلهم سكارى إلا العلماء، والعلماء كلهم حيارى إلا من عمل بعلمه».

رواه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (رقم ٢٢ - بتحقيقي)، ثم روى من طريق أخرى عنه قال:

«الدنيا جهل وموات إلا العلم، والعلم كله حجة إلا العمل به، والعمل كله هباء إلا الإخلاص، والإخلاص على خطر عظيم حتى يختم به».

قلت: وهٰذا أقرب إلى هٰذا الحديث، فلعله هو أصله، رفعه بعض جهلة الصوفية.

٧٧ - (لا مَهدي إلا عيسى).

منكر. أخرجه ابن ماجه (٢ / ٤٩٥)، والحاكم (٤ / ٤٤١)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٤٤٧)، وابن عبدالبر في «جامع العلم» (١ / ١٥٥)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣ / ٣ / ٢ ، ٤ / ٩ / ١ ، ٥ / ٢٢ / ٢)، والسِّلَفي في «الطيوريات» (٦٢ / ١)، والخطيب (٤ / ٢٢١) من طريق محمد بن خالد الجَنَدي عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس مرفوعاً بلفظ:

«لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الدنيا إلا إدباراً، ولا الناس إلا شحاً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، **ولا مهدي إلا عيسى بن مريم**».

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف فيه علل ثلاث:

الأولى: عنعنة الحسن البصري، فإنه قد كان يدلس.

الثانية: جهالة محمد بن خالد الجنَدي، فإنه مجهول؛ كما قال الحافظ في «التقريب» تبعاً لغيره كما يأتي.

الثالثة: الاختلاف في سنده. قال البيهقي: قال أبو عبدالله الحافظ:

«محمد بن خالد مجهول، واختلفوا عليه في إسناده، فرواه صامت بن معاذ؛ قال: ثنا يحيى بن السكن: ثنا محمد بن خالد... فذكره. قال صامت: عدلت إلى الجَنَد مسيرة يومين من صنعاء، فدخلت على محدث لهم، فوجدت هٰذا الحديث عنده عن محمد بن خالد عن أبان بن أبي عياش عن الحسن مرسلاً. قال البيهقي: فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الجندي، وهو مجهول، عن أبان بن أبي عياش، وهو متروك، عن الحسن عن النبي ﷺ، وهو منقطع، والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي أصح البتة إسناداً».

نقله في «التهذيب».

وقال الذهبي في «الميزان»:

«إنه خبر منكر».

ثم ساق الرواية الأخيرة عن ابن أبي عياش عن الحسن مرسلاً، ثم قال:

«فانكشف ووهى».

وقال الصغاني:

«موضوع»؛ كما في «الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص ١٩٥).

ونقل السيوطي في «العرف الوردي في أخبار المهدي» (٢ / ٢٧٤ ـ من الحاوي) عن القرطبي أنه قال في «التذكرة»:

«إسناد ضعيف، والأحاديث عن النبي ﷺ في التنصيص على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابتة؛ أصح من هٰذا الحديث، فالحكم بها دونه».

وقد أشار الحافظ في «الفتح» (٦ / ٣٨٥) إلى رد هٰذا الحديث لمخالفته لأحاديث المهدي.

وهٰذا الحديث تستغله الطائفة القاديانية في الدعوة لنبيهم المزعوم؛ ميرزا غلام أحمد القادياني الذي ادَّعى النبوة، ثم ادَّعى أنه هو عيسى بن مريم المبشر بنزوله في آخر الزمان، وأنه لا مهدي إلا عيسى بناءً على هٰذا الحديث المنكر، وقد راجت دعواه على كثيرين من ذوي الأحلام الضعيفة، شأن كل دعوة باطلة لا تعدم من يتبنَّاها ويدعو إليها، وقد أُلِّفت كتب كثيرة في الرد على هٰؤلاء الضُّلَّال، ومن أحسنها رسالة الأستاذ الفاضل المجاهد أبي الأعلى المودودي رحمه الله في الرد عليها، وكتابه الآخر الذي صدر أخيراً بعنوان «البيانات»، فقد بيَّن فيهما حقيقة القاديانيين، وأنهم مرقوا من دين المسلمين بأدلة لا تقبل الشك، فليرجع إليهما من شاء.

(تنبيه): قوله في هٰذا الحديث:

«ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس».

هٰذه الجملة منه صحيحة ثابتة عنه ﷺ من حديث عبدالله بن مسعود! خرجه مسلم وأحمد.

٧٨ - (سُؤرُ المُؤْمِنِ شِفاءٌ).

لا أصل له. قال الشيخ أحمد الغَزِّي العامري في «الجد الحثيث» (رقم ١٦٨ - من نسختي):

«ليس بحديث».

وأقرَّه الشيخ العجلوني في «كشف الخفاء» (١ / ٤٥٨).

قلت: وأما قول الشيخ علي القاري في «موضوعاته» (ص ٤٥):

«هو صحيح من جهة المعنى؛ لرواية الدارقطني في «الأفراد» من حديث ابن عباس مرفوعاً «من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه»، أي: المؤمن».

فيقال له كما تعلمنا منه في مثل هٰذه المناسبة: «ثَبِّتِ العرشَ ثم انْقُش»! فإن هٰذا الحديث غير صحيح أيضاً، وبيانه فيما بعد، على أنه لو صح لما كان شاهداً له! كيف وليس فيه أن سؤر المؤمن شفاء؛ لا تصريحاً ولا تلويحاً. فتأمل.

٧٩ - (مِن التَّواضُعِ أنْ يشرَبَ الرَّجُلُ مِن سؤرِ أخيهِ، ومَن شَرِبَ مِن سؤرِ أخيهِ ابتغاءَ وجْهِ اللهِ تعالى؛ رُفِعَتْ لهُ سَبعونَ درجةً، ومُحِيَتْ عنهُ سبعونَ خطيئةً، وكُتِبَ له سبعونَ درجةً).

موضوع. أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٤٠) برواية الدارقطني من طريق نوح بن أبي مريم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً به. وقال ابن الجوزي:

«تفرَّد به نوح، وهو متروك».

وتعقَّبه السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (٢ / ٢٥٩ ـ طبع المكتبة الحسينية) بقوله:

«قلت: له متابع، قال الإسماعيلي في «معجمه» (ق ١٢٣ / ٢ ـ مصورة الجامعة الإسلامية): أخبرني علي بن محمد بن حاتم أبو الحسن القومسي: حدثنا جعفر بن محمد الحداد القومسي: حدثنا **إبراهيم بن أحمد البلخي**: حدثنا **الحسن ابن رشيد المروزي** عن ابن جريج، وعنه (يعني المروزي هٰذا) ثلاثة أنفس، فيه لين». (الأصل: «فيهم»، وهو خطأ).

قلت: بل الحسن هٰذا منكر الحديث، فقد قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ٢ / ١٤) بعد أن نقل عن أبيه أنه مجهول:

«يدل حديثه على الإنكار، وذٰلك أنه روى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أنه قال:

من صبر في حر مكة ساعة؛ باعد الله عز وجل منه جهنم سبعين خريفاً، ومَن مشى في طريق مكة ساعة؛ كل قدم يضعها ترفع له درجة، والأخرى حسنة».

وفي «اللسان»:

«وقال العقيلي فيه: «في حديثه وهم، ويحدث بمناكير»، ثم ساق حديث ابن عباس الذي استنكره ابن أبي حاتم، وقال: هٰذا حديث باطل لا أصل له».

والحديث رواه السهمي الجرجاني في «تاريخ جرجان» (٢٦٢) من طريق شيخه أبي بكر الإسماعيلي قال: حدثنا علي بن محمد بن حاتم بن دينار أبو الحسن القومسي، وكان صدوقاً... إلخ، وقال:

«قال شيخنا أبو بكر الإسماعيلي: **إبراهيم بن أحمد، والحسن بن رشيد مجهولان**».

ومما أوردنا يتبين أن هٰذه المتابعة لا تُسمن ولا تغني من جوع؛ لشدة ضعفها، وجهالة الراوي عنها، فلا قيمة لتعقُّب السيوطي على ابن الجوزي، ولعله يشير لهٰذا صنيع الشوكاني في «الأحاديث الموضوعة» (ص ٦٨)، حيث ساق الحديث، ثم اكتفى في تخريجه على قوله:

«رواه الدارقطني، وفي إسناده متروك».

فلم يتعرض للمتابعة المزعومة بذكر!

قلت: ونوح هٰذا كان من أهل العلم، وكان يسمى: الجامع، لجمعه فقه أبي حنيفة، ولكنه متَّهم في الرواية، قال أبو علي النيسابوري:

«كان كذاباً».

وقال أبو سعيد النقاش:

«روى الموضوعات».

وقال الحاكم:

«هو مقدَّم في علومه، إلا أنه ذاهب الحديث بمرة، وقد أفحش أئمة الحديث القول فيه ببراهين ظاهرة».

وقال أيضاً:

«لقد كان جامعاً، رُزق كُلَّ شيء إلا الصدق! نعوذ بالله تعالى من الخذلان».

وكذا قال ابن حبان، وقد أورد الحافظ برهان الدين الحلبي في رسالة «الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث»؛ كما في «الفوائد البهية في تراجم الحنفية» (ص ٢٢١).

ثم إن للحديث علة أخرى لم أرَ مَن تنبَّه لها، وهي **عنعنة ابن جريج**، فإنه على جلالة قدره كان مدلساً.

قال الإمام أحمد:

«بعض هٰذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها. يعني قوله: أُخبرت، وحُدثت عن فلان».

كذا في «الميزان».

وقال الدارقطني:

«تجنَّب تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح، مثل إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة، وغيرهما».

كذا في «التهذيب».

فإن سلم الحديث من ابن أبي مريم والحسن بن رشيد، فلن يسلم من تدليس ابن جريج.

٨٠ - (المَهْدِيُّ مِن وَلَدِ العَبَّاسِ عَمِّي).

موضوع. أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (ج ٢ رقم ٢٦ من أصلي المنقول عن مخطوطة الظاهرية)، وعنه الديلمي (٤ / ٨٤)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٤٣١) من طريق **محمد بن الوليد القرشي**: ثنا أسباط بن محمد وصِلة بن سليمان الواسطي عن سليمان التيمي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان مرفوعاً. وقال الدارقطني:

«غريب، تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم بهٰذا الإسناد».

قلت: وهو متهم بالكذب. قال ابن عدي:

«كان يضع الحديث».

وقال أبو عَروبة:

«كذاب».

وبهٰذا أعله المناوي في «الفيض» نقلاً عن ابن الجوزي، وبه تبين خطأ السيوطي في إيراده لهٰذا الحديث في «الجامع الصغير».

قلت: ومما يدل على كذب هٰذا الحديث أنه مخالف لقوله ﷺ:

«المهدي من عترتي من ولد فاطمة».

أخرجه أبو داود (٢ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨)، وابن ماجه (٢ / ٥١٩)، والحاكم (٤ / ٥٥٧)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٩٩ ـ ١٠٠)، وكذا العقيلي (١٣٩ و ٣٠٠) من طريق زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة مرفوعاً.

وهٰذا سند جيد رجاله كلهم ثقات، وله شواهد كثيرة، فهو دليل واضح على رد هٰذا الحديث.

ومثله:

٨١ ـ (يا عباسُ! إنَّ الله فتَحَ هٰذا الأمرَ بي، وسيخْتِمُهُ بغُلامٍ من ولَدِكَ، يملؤها عدلاً؛ كما مُلِئتْ جوراً، وهو الذي يصلي بعيسى).

موضوع. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ / ١١٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (١٤٣٧) في ترجمة **أحمد بن الحجاج بن الصلت** قال: حدثنا سعيد بن سليمان: حدثنا خلف بن خليفة عن مغيرة عن إبراهيم عن عقلمة عن عمار بن ياسر مرفوعاً.

قلت: وهٰذا سند رجاله كلهم ثقات معروفون من رجال مسلم غير أحمد بن الحجاج هٰذا، ولم يذكر فيه الخطيب جرحاً ولا تعديلاً، وقد اتَّهمه الذهبي بهٰذا الحديث، فقال:

«رواه بإسناد الصحاح مرفوعاً، **فهو آفته!** والعجيب أن الخطيب ذكره في «تاريخه»، ولم يضعفه، وكأنه سكت عنه لانتهاك حاله».

ووافقه الحافظ في «لسان الميزان».

والحديث أورده السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (١ / ٤٣١ - ٤٣٤)، وسكت عليه! ومن هنا يتبيَّن لك الفرق بين الذهبي والسيوطي، فإن الأول حافظ نقاد، والآخر جمَّاع نقَّال، وهٰذا هو السر في كثرة خطئه وتناقضه في كتبه.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٣٧) من حديث ابن عباس نحوه، وقال:

«موضوع، المتهم به الغلابي محمد بن زكريا».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٤٣٥).

ورواه الخطيب في «التاريخ» (٣ / ٣٢٣ - ٣٢٤)، وعنه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٣٧٥ / ١٤٣٨) من طريق أخرى، ثم قال ابن الجوزي (٢ / ٣٧٨):

«لا بأس بإسناده»!

كذا قال، وهو منه عجيب، فإن فيه علتين:

إحداهما: عبدالصمد بن علي - وهو الهاشمي - ضعفه العقيلي (٣ / ٨٤ / ١٠٥٣)، وساق له حديثاً استنكره الذهبي، وسيأتي برقم (٢٨٩٨).

والأخرى: محمد بن نوح بن سعيد المؤذن، أورده الذهبي وقال:

«خبره كذب (يعني هٰذا)، وأبوه مجهول».

(تنبيه): اختلط هٰذا الإسناد على بعض الطلبة، فظن أنه من رواية الغلابي، وليس هو فيه!

وأما صلاة المهدي بعيسى عليه السلام؛ فصحيح ثابت في أحاديث كثيرة.

ومثل هٰذا الحديث:

٨٢ ـ (ألا أُبَشِّرُكَ يا أبا الفضلِ؟ إنَّ الله عزَّ وجلَّ افتَتَحَ بي هٰذا الأمرَ، وبذريتِكَ يختِمُهُ).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٣٥) من طريق لاهز بن جعفر التيمي: ثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي: أخبرني علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«تفرد به لاهز بن جعفر، وهو حديث عزيز».

قلت: وهو متهم، قال فيه ابن عدي:

«بغدادي مجهول، يحدث عن الثقات بالمناكير».

ثم ساق له حديثاً في فضل علي، ثم قال ابن عدي:

«وهٰذا باطل».

قال الذهبي:

«إي والله! هٰذا من أكبر الموضوعات، وعلي؛ فلعن الله من لا يحبه».

والحديث أورده في «كنز العمال» (رقم ٣٨٦٩٣) برواية أبي نعيم في «الحلية» عن أبي هريرة بغير هٰذا اللفظ، ولم أعثر عليه الآن في «الحلية»، فالله أعلم.

(تنبيه): إذا علمت حال هٰذا الحديث والذي قبله، فلا يليق نصب الخلاف بينهما وبين الحديث الصحيح المتقدم قريباً: «المهدي من ولد فاطمة»؛ لصحته، وشدة ضعف مخالفه، وعليه: لا مسوِّغ لمحاولة التوفيق بينهما كما فعل بعض المتقدمين، والأستاذ المودودي رحمه الله في «البيانات» (ص ١١٥ ، ١٦٥)، والله تعالى هو الموفق، لا إلٰه سواه.

٨٣ - (نِعْمَ المُذَكِّرُ السبحةَ، وإنَّ أفضلَ ما يُسْجَدُ عليهِ الأرضُ، وما أنْبَتَتْهُ الأرضُ).

موضوع. أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٤ / ٩٨ - مختصره)؛ قال: أنا عبدوس بن عبدالله: أنا أبو عبدالله الحسين بن فنجُويه الثقفي: ثنا علي بن محمد ابن نصرويه: ثنا **محمد بن هارون بن عيسى بن منصور الهاشمي**: حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي: حدثني عبدالصمد بن موسى: حدثتني زينب بنت سليمان ابن علي: حدثتني أم الحسن بنت جعفر بن الحسن عن أبيها عن جدها عن علي مرفوعاً.

ذكره السيوطي في رسالته «المنحة في السبحة» (٢ / ١٤١ - من الحاوي)، ونقله عنه الشوكاني في «نيل الأوطار» (٢ / ١٦٦ - ١٦٧)، وسكتا عليه!

قلت: وهٰذا إسناد ظلمات بعضها فوق بعض، جل رواته مجهولون، بل بعضهم متهم:

أم الحسن بنت جعفر بن الحسن، لم أجد مَن ترجمها.

وزينب بنت سليمان بن علي ترجمها الخطيب في «تاريخه» (١٤ / ٣٣٤)، وقال:

«كانت من فضائل النساء».

وعبدالصمد بن موسى، هو الهاشمي، ترجمه الخطيب (١٤ / ٤١)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولكن نقل الذهبي في «الميزان» عن الخطيب أنه قال فيه:

«قد ضعفوه».

فلعل ذٰلك في بعض كتبه الأخرى، ثم استدركت فقلت: بل ذٰلك في حديث آخر سيأتي برقم (٢٨٩٨).

ثم قال الذهبي:

«يروي مناكير عن جده محمد بن إبراهيم الإمام».

قلت: فلعله هو آفة هٰذا الحديث.

ومحمد بن علي بن حمزة العلوي ترجمه الخطيب أيضاً (٣ / ٦٣)، وقال:

«قال ابن أبي حاتم: سمعت منه وهو صدوق، مات سنة ٢٨٦».

ومحمد بن هارون هو محمد بن هارون بن العباس بن أبي جعفر المنصور، كذٰلك أورده الخطيب (٣ / ٣٥٦)، وقال:

«كان من أهل الستر والفضل والخطابة، وولي إمامة مسجد المدينة ببغداد خمسين سنة، وكانت وفاته سنة ٣٠٨».

وأبو عبدالله بن الحسين بن فنجويه الثقفي ثقة مترجم في «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٣٨٣)، و «شذارت الذهب» (٣ / ٢٠٠).

ومثله عبدوس بن عبدالله؛ له ترجمة في «سير أعلام النبلاء» (١٩ / ٩٧)، و «لسان الميزان» (٤ / ٩٥).

ومما سبق يتبين لك أن الإسناد ضعيف، لا تقوم به حجة.

ثم إن الحديث من حيث معناه باطل عندي لأمور:

الأول: أن السبحة بدعة لم تكن في عهد النبي ﷺ، إنما حدثت بعده ﷺ[1]، فكيف يُعقل أن يحض عليه الصلاة والسلام أصحابه على أمر لا يعرفونه؟! والدليل على ما ذكرت ما روى ابن وضاح القرطبي في «البدع والنهي عنها» (ص ١٢) عن

---

(١) ويؤيد ذٰلك قول علماء اللغة:

«إن لفظة: (السبحة) مولدة، لا تعرفها العرب».

انظر (ص ١٣) من الرد على الحبشي.

الصلت بن بهرام قال:

«مر ابن مسعود بامرأة معها تسبيح تسبح به، فقطعه وألقاه، ثم مر برجل يسبح بحصى، فضربه برجله، ثم قال: لقد سبقتم! ركبتم بدعة ظلماً! ولقد غلبتم أصحاب محمد ﷺ علماً!».

وسنده إلى الصلت صحيح، وهو ثقة من أتباع التابعين[1]، فالسند منقطع.

ثم روى عن أبان بن أبي عياش قال: سألت الحسن عن النظام (خيط ينظم فيه لؤلؤ وخرز ونحوهما) من الخرز والنوى ونحو ذٰلك يُسبَّح به؟ فقال: لم يفعل ذٰلك أحد من نساء النبي ﷺ، ولا المهاجرات.

لكن سنده ضعيف جداً.

الثاني: أنه مخالف لهديه ﷺ؛ قال عبدالله بن عمرو:

«رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح بيمينه».

رواه أبو داود (١ / ٢٣٥)، والترمذي (٤ / ٢٥٥) وحسنه، وابن حبان (٢٣٣٤ - موارد)، والحاكم (١ / ٥٤٧)، والبيهقي (٢ / ٢٥٣)، وإسناده صحيح كما قال الذهبي، ثم خرجته في «صحيح أبي داود» (١٣٤٦).

ثم هو مخالف لأمره ﷺ، حيث قال لبعض النسوة:

«عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس، ولا تغفلن فتنسين التوحيد (وفي رواية: الرحمة)، **واعقدن بالأنامل، فإنهن** مسؤولات ومستنطقات».

وهو حديث حسن، أخرجه أبو داود وغيره، وصححه الحاكم والذهبي، وحسنه النووي والعسقلاني كما في «أمالي الأذكار» (١ / ٨٤)، وله شاهد عن عائشة موقوف، انظر «صحيح أبي داود» (١٣٤٥).

---

(١) وأما قول الشيخ الحبشي: «إنه مجهول»؛ فمن عندياته! انظر ردنا عليه (ص ٤١).

ولذلك ضعف الحديثَ جماعة؛ كما ذكره الشيخ محمد خليل القاوقجي في «شوارق الأنوار الجليلة» (ق ١١٣ / ١).

ثم تبين لي فيما بعد أن السند أشد ضعفاً مما ذكرنا، وأن آفته محمد بن هارون ابن عيسى بن المنصور الهاشمي، فإنه كان يضع الحديث كما يأتي، وقولي أولاً: «هو محمد بن هارون بن العباس... إلخ» وهم، سببه أنني ذهلت عن الترجمة التي بعد ابن العباس هٰذا في «تاريخ الخطيب»، فقد قال:

«محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور، يكنى: أبا إسحاق، ويُعرف بـ (ابن بُريه)... وفي حديثه مناكير كثيرة، وقال الدارقطني: لا شيء».

وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق»:

«يضع الحديث».

ثم ساق له حديثاً، ثم قال:

«هٰذا من موضوعاته».

وكذلك اتهمه الخطيب، فقال عقب الحديث المشار إليه (٧ / ٤٠٣):

«والهاشمي يعرف بابن بُريه، ذاهب الحديث، يتهم بالوضع».

وإنَّما جزمتُ بأن هٰذا هو راوي الحديث؛ لأن السند فيه أنه محمد بن هارون ابن عيسى، وليس فيه أنه محمد بن هارون بن العباس، فهما شخصان اتفقا في اسمهما واسم أبيهما، واختلفا في اسم جدهما، فالأول اسم جده: عيسى، والآخر اسم جده: العباس، وهٰذا مستور، والأول متهم كما عرفت، فانحصرت شبهة وضع الحديث فيه، وبرئت ذمة عبدالصمد بن موسى منه على ضعفه وروايته المناكير.

والفضل في تنبُّهي لهٰذه الحقيقة يعود إلى مقال لي قديم في الكلام على هٰذا الحديث، فالحمد لله على توفيقه.

هٰذا معنى ما كنت أوردتـه في ردِّي على «التعقب الحثيث» للشيخ الحبشي (ص ١٤ ـ ١٥).

فإن قيل: قد جاء في بعض الأحاديث التسبيح بالحصى، وأنه ﷺ أقره، فلا فرق حينئذ بينه وبين التسبيح بالسبحة كما قال الشوكاني؟

قلت: هٰذا قد يسلم لو أن الأحاديث في ذٰلك صحيحة، وليس كذٰلك، فغاية ما رُوي في ذٰلـك حديثـان أوردهمـا السيوطي في رسالته المشار إليها، فلا بد من ذكرهما، وبيان علتهما:

الأول: عن سعد بن أبي وقاص أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة، وبين يديها نوى أو حصى تسبح به، فقال:

«أخبركِ بما هو أيسر عليك من هٰذا أو أفضل؟».

فقال:

«سبحان الله عدد ما خلق في السماء...» الحديث.

رواه أبو داود (١ / ٢٣٥)، والترمذي (٤ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨)، وابن حبان (٢٣٣٠ ـ زوائده)، والدورقي في «مسند سعد» (١٣٠ / ١)، والمخلص في «الفوائد» (٩ / ١٧ / ٢)، والحاكم (١ / ٥٤٧ ـ ٥٤٨)[1] من طريق عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثـه عن خزيمـة عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها. وقال الترمذي:

---

(١) وعزاه السيوطي في «المنحة» للنسائي وابن ماجه، وتبعه الشوكاني، وفيه نظر من وجهين:

الأول: أنه لم يروه ابن ماجه مطلقاً.

الثاني: أن النسائي إنما رواه في «اليوم والليلة»؛ كما في «التحفة» (٣ / ٣٢٥)، فكان ينبغي تقييده، ولم أره في المطبوعة منه.

«حديث حسن».

وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد».

ووافقه الذهبي، فأخطأ؛ لأن خزيمة هٰذا مجهول، قال الذهبي نفسه في «الميزان»:

«خزيمة؛ لا يُعرف، تفرد عنه سعيد بن أبي هلال».

وكذا قال الحافظ في «التقريب»:

«إنه لا يُعرف».

وسعيد بن أبي هلال مع ثقته؛ حكى الساجي عن أحمد أنه اختلط، وكذٰلك وصفه بالاختلاط يحيى كما في «الفصل» لابن حزم (٢ / ٩٥)، ولعله مما يؤيد ذٰلك روايته لهٰذا الحديث، فإن بعض الرواة الثقات عنه لم يذكروا في إسناده خزيمة، فصار الإسناد منقطعاً، ولذٰلك لم يذكر الحافظ المزي عائشة بنت سعد في شيوخ ابن أبي هلال، فلا يخلو هٰذا الإسناد من علة الجهالة أو الانقطاع، فأنى للحديث الصحة أو الحسن؟!

وجهل ذٰلك أو تجاهله بعض من ألف في سنية السبحة! من أهل الأهواء من المعاصرين، مقلداً في ذٰلك شيخه عبدالله الغماري الذي تجاهل هٰذه الحقائق، فأورد هٰذا الحديث في «كنزه» (١٠٣)؛ ليتوصل منه إلى تجويز السبحة لمريديه! ثم إلى تجوزير تعليقها على العنق كما يفعل بعض مشايخ الطرق.

انظر الرد عليه في مقدمة المجلد الثالث من هٰذه «السلسلة» (ص ٣٧)؛ ترى العجب العجاب.

الآخر: عن صفية قالت:

«دخل عليَّ رسول الله ﷺ وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بهن، فقال: يا بنتَ حُيَيّ! ما هٰذا؟! قلت: أسبِّحُ بهنَّ. قال: قد سبحتُ منذ قمتُ على رأسك أكثر من هٰذا. قلت: علمني يا رسول الله! قال: قولي: سبحان الله عدد ما خلق الله من شيء...».

أخرجه الترمذي (٤/ ٢٧٤)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٧٣/ ٢٥٥/ ١)، والحاكم (١ / ٥٤٧) من طريق **هاشم بن سعيد** عن **كنانة** مولى صفية عنها. وضعفه الترمذي بقوله:

«هٰذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفي، وليس إسناده بمعروف، وفي الباب عن ابن عباس».

وأما الحاكم فقال:

«صحيح الإسناد».

ووافقه الذهبي[1]، وهٰذا منه عجب، فإن هاشم بن سعيد هٰذا أورده هو في «الميزان»، وقال:

«قال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن عدي: مقدار ما يرويه لا يتابع عليه».

ولهٰذا قال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

وكنانة هٰذا مجهول الحال، لم يوثقه غير ابن حبان.

ثم استدركت فقلت: لكن قد روى عن كنانة جمع، منهم زهير وحُديج ابنا معاوية، ومحمد بن طلحة بن مِصرف، وسعدان بن بشير الجهني، وكل هٰؤلاء الأربعة ثقات، يضم إليهم يزيد بن مغلس الباهلي، وثقه جماعة وضعفه آخرون، فسبيل من

---

(١) وتبعه السيوطي في «المنحة»، واغتر به الشوكاني!

روى عنه مثل هٰؤلاء أن يُحشر في زمرة من قيل فيه: «صدوق»؛ كما حققته أخيراً في بحث مستفيض فريد في «تمام المنة» (ص ٢٠٤ ـ ٢٠٦)، فلا تغتر ببعض الجهلة؛ كالسقاف وغيره، وعليه؛ فعلَّة الحديث هاشم فقط.

ومما يدل على ضعف هٰذين الحديثين أن القصة وردت عن ابن عباس بدون ذكر الحصى، ولفظه؛ قال:

عن جويرية أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت: نعم. قال النبي ﷺ:

«لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وُزِنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده؛ عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته».

أخرجه مسلم (٨ / ٨٣ ـ ٨٤)، والترمذي (٤ / ٢٧٤) وصححه، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٦١ ـ ١٦٥)، وابن ماجه (١ / ٢٣)، وأحمد (٦ / ٣٢٥ و ٤٢٩ ـ ٤٣٠).

فدل هٰذا الحديث الصحيح على أمرين:

الأول: أن صاحبة القصة هي جُويرية؛ لا صفية كما في الحديث الثاني!

الآخر: أن ذكر الحصى في القصة منكر، ويؤيد هٰذا إنكار عبدالله بن مسعود رضي الله عنه على الذين رآهم يعدون بالحصى، وقد جاء ذٰلك عنه من طرق سبق أحدها[1]، ولو كان ذٰلك مما أقرَّه ﷺ لما خفي على ابن مسعود إن شاء الله، وقد تلقَّى هٰذا الإنكار منه بعض من تخرَّج من مدرسته، ألا وهو إبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه

(١) وقد أنكر الشيخ الحبشي هٰذه الطرق المشار إليها! فرددتُ عليه بذكر طريق واحد منها بسند صحيح. انظر (ص ٤٤ ـ ٤٧) من «الرد على التعقب الحثيث».

الكوفي، فكان ينهى ابنته أن تعين النساء على فتل خيوط التسبيح التي يُسبح بها!

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ٨٩ / ٢) بسند جيد[١].

قد يقول قائل: إن العدَّ بالأصابع كما ورد في السنة لا يمكن أن يُضبط به العدد إذا كان كثيراً.

فالجواب: إنما جاء هٰذا الإشكال من بدعة أخرى، وهي ذكر الله في عدد محصور كثير، لم يأت به الشارع الحكيم، فتطلبت هٰذه البدعة بدعة أخرى، وهي السبحة! فإن أكثر ما جاء من العدد في السنة الصحيحة فيما ثبت لدي إنما هو مئة، وهٰذا يمكن ضبطه بالأصابع بسهولة لمن كان ذٰلك عادته.

وأما حديث: «من قال في يوم مئتي مرة: «لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له...» الحديث، فالمراد: مئة إذا أصبح، ومئة إذا أمسى؛ كما جاء مصرحاً به في بعض الروايات الثابتة، وبيان ذٰلك في «الصحيحة» (٢٧٦٢).

وأما ما رواه ابن أبي شيبة (٢ / ٣٩١) عن وِقاء عن سعيد بن جبير قال: رأى عمر بن الخطاب رجلاً يسبح بتسابيح معه، فقال عمر: إنما يجزيه من ذٰلك أن يقول: سبحان الله... إلخ، فهو منكر لوجوه، منها الانقطاع بينه وبين سعيد، وضعف وِقاء، وهو ابن إياس، وهو لين الحديث.

ولو لم يكن في السبحة إلا سيئة واحدة، وهي أنها قضت على سنة العد بالأصابع، أو كادت، مع اتفاقهم على أنها أفضل؛ لكفى! فإني قلما أرى شيخاً يعقد التسبيح بالأنامل!

ثم إن الناس قد تفنَّنوا في الابتداع بهٰذه البدعة، فترى بعض المنتمين لإحدى

---

(١) وفي هٰذا وما قبله رد صريح على الشيخ الحبشي في زعمه أنه لم يسبقني أحد إلى إنكار السبحة. انظر ردي عليه (ص ٤٤ - ٥٤).

الطرق يطوق عنقه بالسبحة[1]! وبعضهم يعدُّ بها وهو يحدثك أو يستمع لحديثك! وآخِرُ ما وقعت عيني عليه من ذٰلك منذ أيام أنني رأيت رجلاً على دراجة عادية، يسير في بعض الطرق المزدحمة بالناس، وفي إحدى يديه سبحة!! يتظاهرون للناس بأنهم لا يغفلون عن ذكـر الله طرفة عين! وكثيراً ما تكون هٰذه البدعة سبباً لإضاعة ما هو واجب، فقد اتفق لي مراراً ـ وكذا لغيري ـ أنني سلمت على أحدهم، فردَّ عليَّ السلام بالتلويح بها! دون أن يتلفظ بالسلام! ومفاسد هٰذه البدعة لا تحصٰى، فما أحسن ما قال الشاعر:

وكُـلُّ خَيْرٍ في اتِّباعِ من سَلَفْ وكُلُّ شرٍّ في ابْتِداعِ مَن خَلَفْ

ثم وقفتُ على حديث ثالث عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

«كان يسبح بالحصا».

ولكن إسناده واهٍ جداً، فيه مَن روى عن مالك أحاديث موضوعة، وسيأتي بيان ذٰلك برقم (١٠٠٢) من هٰذه «السلسلة» إن شاء الله تعالى.

٨٤ ـ (كُلُّكُم أفضلُ منهُ).

ضعيف. لم أجده في شيء من كتب السنة، وإنما أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٢٦) بسند ضعيف، فقال:

«حدثني محمد بن عبيد عن معاوية بن عمر عن أبي إسحاق عن خالد الحذاء

---

(١) ويشجعهم على ذٰلك الشيخ عبدالله الغماري شيخ الطريقة الدرقاوية و... بقوله:
«وتعليق السبحة في العنق ليس فيه شيء، وهو نظير وضع الكاتب القلم على أذنه»!
لله دره من فقيه يحسن القياس! فإنه من أبطل القياس على وجه الأرض؛ لأنه بناه على حديث موضوع.
انظر مقدمة المجلد الثالث من هذه «السلسلة» (ص ٣٧).

عن أبي قلابة عن مسلم بن يسار أن رفقة من الأشعريين كانوا في سفر، فلما قدموا قالوا: يا رسول الله! ليس أحد بعد رسول الله أفضل من فلان، يصوم النهار، فإذا نزلنا قام يصلي حتى يرتحل! قال: من كان يمهن له أو يعمل له؟ قالوا: نحن. قال: كلكم أفضل منه».

وهٰذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات، لكنه مرسل، فإن مسلم بن يسار هٰذا - وهو البصري الأموي - تابعي، ثم إنهم ذكروا في ترجمته أن أكثر روايته عن أبي الأشعث الصنعاني، وأبي قلابة، وهٰذا الحديث من رواية أبي قلابة عنه، وقد كانت وفاتهما بعد المئة ببضع سنين، ولكن أبا قلابة مدلس. قال الذهبي في ترجمته من «الميزان»:

«إمام شهير، من علماء التابعين، ثقة في نفسه، إلا أنه مدلس عمن لحقهم وعمن لم يلحقهم، وكان له صحف يحدث منها ويدلس».

ولهٰذا أورده الحافظ برهان الدين العجمي الحلبي في رسالته «التبيين لأسماء المدلسين» (ص ٢١)، وكذا الحافظ ابن حجر في «طبقات المدلسين» (ص ٥)، وقال:

«وصفه بذٰلك الذهبي والعلائي».

فلو أن الحديث سلم من الإرسال، لما سلم من عنعنة أبي قلابة، فالحديث ضعيف على كل حال.

ثم رأيت الحديث في «مصنف عبدالرزاق» (٢٠٤٤٢) عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: . . . فذكره نحوه، ولم يذكر فيه مسلم بن يسار.

وهٰذا مرسل أيضاً.

ويغني عنه حديث أنس قال:

«كنا مع النبي ﷺ في السفر، فمنَّا الصائم، ومنا المفطر، قال: فنزلنا منزلاً في

يوم حار، أكثرنا ظلاً صاحب الكساء، ومنا من يتقي الشمس بيده. قال: فسقط الصوَّام، فقام المفطرون، فضربوا الأبنية، وسقوا الركاب، فقال رسول الله ﷺ:

«ذهب المفطرون اليوم بالأجر».

رواه البخاري (٦ / ٦٤)، ومسلم (٣ / ١٤٤)، واللفظ له، والنسائي في «الكبرى» (ق ٢٠ / ١).

٨٥ ـ (يُقْتَلُ عندَ كنزِكُم ثلاثةٌ؛ كلُّهُم ابنُ خليفةٍ، ثم لا يصيرُ إلى واحدٍ منهُم، ثم تطلعُ الراياتُ السودُ من قِبَلِ المشرقِ، فيقتلونَكُم قتلاً لم يُقْتَلْهُ قومٌ، ثم ذكرَ شيئاً لا أحفظه، فقال: فإذا رأيتموه؛ فبايعوه، ولو حبواً على الثلجِ، فإنه خليفةُ الله المهدي).

(وفي رواية:

إذا رأيتُم الرايات السود خرجت من قبل خراسان؛ فأْتوها، ولو حبواً... إلخ).

منكر. أخرجه ابن ماجه (٥١٨ ـ ٥١٩)، والحاكم (٤ / ٤٦٣ ـ ٤٦٤) من طريقين عن خالد الحذاء عن **أبي قلابة عن** أبي أسماء عن ثوبان مرفوعاً بالرواية الأولى. وأخرجه أحمد (٥ / ٢٧٧) عن علي بن زيد، والحاكم أيضاً (٤ / ٥٠٢) من طريق عبدالوهاب بن عطاء عن خالد الحذاء عن أبي قلابة به، لكن علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ لم يذكر أبا أسماء في إسناده، وهو من أوهامه. ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في كتاب «الأحاديث الواهية» (١٤٤٥) مختصراً، وابن حجر في «القول المسدد في الذب عن المسند» (ص ٤٥)، وقال:

«وعلي بن زيد فيه ضعف».

وبه أعله المناوي في «فيض القدير»، فقال:

«نقـل في «الميزان» عن أحمد وغيره تضعيفه، ثم قال الذهبي: «أراه حديثاً منكراً». وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، قال ابن حجر:

ولم يصب، إذ ليس فيهم متهم بالكذب. انتهى».

قلت: وفي هٰذا الكلام أخطاء يجب التنبيه عليها:

١ ـ إعلاله الحديث بابن جدعان يوهم أنه تفرد به، وليس كذٰلك، فقد تابعه خالد الحذاء عند الحاكم وابن ماجه؛ كما تقدم، وهو ثقة من رجال «الصحيحين».

٢ ـ إنه يوهم أن ابن الجوزي أورده من طريق ابن جدعان، وليس كذٰلك، فإنما أورده في «الموضوعات» (٢ / ٣٩) من طريق عمرو بن قيس عن الحسن عن أبي عبيدة عن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ مرفوعاً نحو الرواية الثانية عن ثوبان. ثم قال ابن الجوزي:

«لا أصل له، عمرو لا شيء، ولم يسمع من الحسن، ولا سمع الحسن من أبي عبيدة».

قلت: ولا أبو عبيدة سمع من أبيه ابن مسعود.

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٤٣٧) بحديث ابن ثوبان هٰذا، وقد قال في «الزوائد» (ق ٢٤٩ / ٢):

«إسناده صحيح، ورجاله ثقات».

وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين».

ووافقه الذهبي! مع أنه يقول في «الميزان»:

«أراه منكراً»؛ كما تقدم.

وهٰذا هو الصواب، وقد ذهل من صححه عن علته، وهي **عنعنة أبي قلابة**، فإنه من المدلسين؛ كما تقدم نقله عن الذهبي وغيره في الحديث السابق، ولعله لذٰلك ضعف الحديث ابن علية من طريق خالد كما حكاه عنه أحمد في «العلل» (١ / ٣٥٦)، وأقره.

لكن الحديث صحيح المعنى؛ دون قوله: «فإن فيها خليفة الله المهدي».

فقد أخرجه ابن ماجة (٢ / ٥١٧ ـ ٥١٨) من طريق علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً نحو رواية ثوبان الثانية.

وإسناده حسن بما قبله، فإن فيه يزيد بن أبي زياد، وهو مختلف فيه، فيصلح للاستشهاد به، وليس فيه أيضاً ذكر «خليفة الله»، ولا «خراسان».

وهٰذه الزيادة: «خليفة الله»؛ ليس لها طريق ثابت، ولا ما يَصْلُح أن يكون شاهداً لها، فهي منكرة؛ كما يفيده كلام الذهبي السابق، ومن نكارتها أنه لا يجوز في الشرع أن يُقال: فلان خليفة الله. لما فيه من إيهام ما لا يليق بالله تعالى من النقص والعجز، وقد بيَّن ذٰلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، فقال في «الفتاوى» (٢ / ٤٦١):

«وقد ظن بعض القائلين الغالطين كابن عربي، أن الخليفة هو الخليفة عن الله، مثل نائب الله، والله تعالى لا يجوز له خليفة، ولهذا «قالوا لأبي بكر: يا خليفة الله! فقال: لست بخليفة الله، ولكن خليفة رسول الله ﷺ، حسبي ذٰلك»[1]، بل هو سبحانه يكون خليفة لغيره، قال النبي ﷺ:

«اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا في

---

(١) رواه أحمد في «المسند» (١ / ١٠ ـ ١١) نحوه، ولذٰلك كان الصحابة لا ينادونه إلا بـ «يا خليفة رسول الله!»؛ كما رواه الحاكم (٣ / ٧٩ ـ ٨٠) من طرق، وصحح بعضها، ووافقه الذهبي.

سفرنا، واخلفنا في أهلنا»[1].

وذلك لأن الله حي شهيد مهيمن قيوم رقيب حفيظ غني عن العالمين، ليس له شريك ولا ظهير، ولا يشفع أحد عنده إلا بإذنه، والخليفة إنما يكون عند عدم المستخلف؛ بموت، أو غيبة، ويكون لحاجة المستخلف، وسمي خليفة؛ لأنه خلف عن الغزو وهو قائم خلفه، وكل هذه المعاني منتفية في حق الله تعالى، وهو منزه عنها، فإنه حي قيوم، شهيد، لا يموت ولا يغيب. . . ولا يجوز أن يكون أحد خلفاً منه، ولا يقوم مقامه، إنه لا سَميَّ له، ولا كفء، فمن جعل له خليفة، فهو مشرك به».

٨٦ ـ (الطَّاعونُ وَخْزُ إخوانِكُم مِن الجِنِّ).

لا أصل له بهذا اللفظ. وإن أورده ابن الأثير في مادة (وخز) من «النهاية»؛ تبعاً لغريبي الهروي، وإنما هو مركب من حديثين صحيحين كما يأتي بيانه.

وقال الحافظ في «الفتح» (١٠ / ١٤٧):

«لم أره بهذا اللفظ بعد التتبُّع الطويل البالغ في شيء من طرق الحديث المسندة، لا في الكتب المشهورة، ولا الأجزاء المنثورة، وقد عزاه بعضهم لـ «مسند أحمد»، و«الطبراني»، و«كتاب الطواعين» لابن أبي الدنيا، ولا وجود لذلك في واحد منها».

قلت: والحديث في «مسند» أحمد (٤ / ٣٩٥، ٤١٣، ٤١٧)، وكذا الطبراني في «المعجم الصغير» (ص ٧١)، والحاكم أيضاً (١ / ٥٠) من طرق عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً بلفظ:

«الطاعون وخز أعدائكم من الجن».

---

(١) قلت: أخرجه بهذا اللفظ الدارمي (٢ / ٢٨٧) من حديث ابن عمر، وأحمد (٥ / ٨٣)، وابن خزيمة (٢٥٣٣) من حديث عبدالله بن سرجس، وسندهما صحيح.

وأصلهما في «مسلم»، وهما مخرَّجان في «صحيح أبي داود» (٢٣٣٩).

وقال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم».

ووافقه الذهبي.

قلت: هو صحيح، أما على شرط مسلم؛ فلا، فإن فيه عند الحاكم، وكذا أحمد في بعض طرقه أبا بلج، واسمه يحيى بن سليم، وهو ثقة، إلا أنه ليس من رجال مسلم، وله عند أحمد طريق أخرى بسند صحيح أيضاً، وصححه الحافظ.

فهٰذا هو المحفوظ في الحديث: «وخز أعدائكم».

وأما لفظ: «إخوانكم»، فإنما هو في حديث آخر، وهو قوله ﷺ:

«فلا تستنجوا بهما (يعني العظم والبقر)، فإنهما طعام إخوانكم من الجن».

رواه مسلم وغيره، انظر «نيل الأوطار».

فكأنه اختلط على بعضهم هٰذا بالأول. قال السيوطي في «الحاوي»:

«وأما تسميتهم إخواناً في حديث العظم؛ فباعتبار الإيمان، فإن الأخوة في الدين لا تستلزم الاتحاد في الجنس».

وقد أطال الكلام على طرق الحديث، وبيان أنه لا أصل لهٰذه اللفظة: «إخوانكم» في شيء من طرقه الحافظ ابن حجر في كتابه القيم «بذل الماعون في فضل الطاعون» (ق ٢٦ / ١ ـ ٢٨ / ٢).

٨٧ ـ (إذا صَعِدَ الخَطيبُ المِنْبَرَ؛ فلا صلاةَ، ولا كلامَ).

باطل. قد اشتهر بهٰذا اللفظ على الألسنة، وعُلق على المنابر، ولا أصل له! وإنما رواه الطبراني في «الكبير» عن ابن عمرو مرفوعاً بلفظ:

«إذا دخل أحدكم المسجد، والإمام على المنبر، فلا صلاة، ولا كلام، حتى

يفرغ الإمام».

وفيه أيوب بن نهيك، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ١ / ٢٥٩):

«سمعتُ أبي يقول: هو ضعيف الحديث، سمعت أبا زرعة يقول: لا أحدث عن أيوب بن نهيك، ولم يقرأ علينا حديثه، وقال: وهو منكر الحديث».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢ / ١٨٤):

«وهو متروك، ضعفه جماعة...».

ولهذا قال الحافظ في «الفتح» (٢ / ٣٢٧):

«إنه حديث ضعيف».

وأخرجه البيهقي في «سننه» (٣ / ١٩٣) من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

«خروج الإمام يوم الجمعة للصلاة يقطع الكلام».

وقال:

«رفعه خطأ فاحش، وإنما هو من كلام سعيد بن المسيب، أو الزهري».

وأقره الزيلعي في «نصب الراية» (٢ / ٢٠١).

وإنما حكمت على الحديث بالبطلان؛ لأنه ـ مع ضعف سنده ـ يخالف حديثين صحيحين:

الأول: قوله ﷺ:

«إذا جاء أحدكم يوم الجمعة وقد خرج الإمام، فليصل ركعتين».

أخرجه البخاري ومسلم في «صحيحهما» من حديث جابر، وفي رواية أخرى عنه قال:

جاء سليك الغطفاني ورسول الله ﷺ يخطب، فقال له: «يا سليك! قم فاركع

ركعتين، وتجوَّز فيهما». ثم قال:

«إذا جاء أحدكم يوم الجمعة، والإمام يخطب، فليركع ركعتين، وليتجوز فيهما».

أخرجه مسلم (٣ / ١٤ ـ ١٥) وغيره، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٠٢٣).

الآخر: قوله ﷺ:

«إذا قلت لصاحبك: أنصت. يوم الجمعة، والإمام يخطب؛ فقد لغوت».

متفق عليه، وهو مخرج في «الإرواء» (٦١٩).

فالحديث الأول صريح بتأكد أداء الركعتين بعد خروج الإمام، بينما حديث الباب ينهى عنهما! فمن الجهل البالغ أن ينهى بعض الخطباء عنهما من أراد أن يصليهما وقد دخل والإمام يخطب؛ خلافاً لأمره ﷺ، وإني لأخشى على مثله أن يدخل في وعيد قوله تعالى: ﴿أرأيتَ الذي يَنْهى . عَبْداً إذا صَلَّى﴾[1]، وقوله: ﴿فَلْيَحْذَرِ الذينَ يُخالِفونَ عَنْ أمرِهِ أنْ تُصيبَهُمْ فِتْنَةٌ أو يُصيبَهُم عذابٌ أليمٌ﴾[2]، ولهذا قال النووي رحمه الله:

«هذا نص لا يتطرق إليه التأويل، ولا أظن عالماً يبلغه ويعتقده صحيحاً فيخالفه».

والحديث الآخر يدل بمفهوم قوله: «والإمام يخطب» أن الكلام والإمام لا يخطب لا مانع منه، ويؤيده جريان العمل عليه في عهد عمر رضي الله عنه، كما قال ثعلبة بن أبي مالك:

---

(١) العلق: ٩ ـ ١٠.

(٢) النور: ٦٣.

«إنهم كانوا يتحدثون حين يجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر، حتى يسكت المؤذن، فإذا قام عمر على المنبر، لم يتكلم أحد حتى يقضي خطبتيه كلتيهما».

أخرجه مالك في «موطئه» (١ / ١٢٦)، والطحاوي (١ / ٢١٧) والسياق له، وابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٢٠١)، وإسناد الأولين صحيح.

فثبت بهٰذا أن كلام الإمام هو الذي يقطع الكلام، لا مجرد صعوده على المنبر، وأن خروجه عليه لا يمنع من تحية المسجد، فظهر بطلان حديث الباب، والله تعالى هو الهادي للصواب.

٨٨ - (الزَّرْعُ للزَّارِعِ، وإنْ كانَ غاصِباً).

باطل لا أصل له. قال الصنعاني في «سبل السلام» (٣ / ٦٠):

«لم يخرجه أحد، قال في «المنار»: وقد بحثت عنه فلم أجده. والشارح نقله، وبيض لمخرجه».

وقال الشوكاني في «نيل الأوطار» (٥ / ٢٧٢):

«ولم أقف عليه، فلينظر فيه».

قلت: نظرت فيه، فلم أعثر عليه، بل وجدته مخالفاً للأحاديث الثابتة في الباب:

الأول: «من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرقٍ ظالمٍ حق».

أخرجه أبو داود (٢ / ٥٠) بسند صحيح عن سعيد بن زيد رضي الله عنه، وحسنه الترمذي (٢ / ٢٢٩)، وهو مخرج في «الإرواء» (١٥٥٠).

قال في «النهاية»:

«(وليس لعرق ظالم حق)؛ هو أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحياها رجل قبله، فيغرس فيها غرساً غصباً ليستوجب به الأرض، والرواية: (لعرق) بالتنوين، وهو على حذف المضاف، أي: لذي عرق ظالم، فجعل العرق نفسه ظالماً، والحق لصاحبه، أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق، وإن روي (عرق) بالإضافة، فيكون الظالم صاحب العرق، والحق للعرق، وهو أحد عروق الشجرة».

قلت: فظاهر الحديث يدل على أنه ليس له حق في الأرض، ويحتمل أنه حق مطلقاً لا في الأرض ولا في الزرع، ويؤيده الحديث التالي، وهو:

الثاني: «من زرع في أرض قوم بغير إذنهم، فليس له من الزرع شيء، وترد عليه نفقته».

أخرجه أبو داود (٢ / ٢٣)، والترمذي (٢ / ٢٩١)، وابن ماجه (٢ / ٩٠)، والطحاوي في «المشكل» (٣ / ٢٨٠)، والبيهقي (٦ / ١٣٦)، وأحمد (٤ / ١٤١) من حديث رافع بن خديج، وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب، والعمل عليه عند بعض أهل العلم، وهو قول أحمد وإسحاق[1]، وسألت محمد بن إسماعيل عن هٰذا الحديث؟ فقال: هو حديث حسن».

قال الصنعاني: وله شواهد تقويه.

قلت: وقد خرجتها مع الحديث، وبينت صحته في «إرواء الغليل» (١٥١٩)، فليراجعه من شاء.

---

(١) قلت: وقد فات هٰذا الإمام الطحاوي، فقال:

«لا نعلم أحداً من أهل العلم تعلق بهٰذا الحديث، وقال به؛ غير شريك بن عبدالله النخعي، فأما مَن سواه من أهل العلم؛ فهو على خلافه. وهو قول حسن؛ لما قد شده من حديث رسول الله ﷺ هٰذا...».

٨٩ ـ (صاحِبُ الشيءِ أَحَقُّ بحملِهِ؛ إلا أنْ يكونَ ضعيفاً يعجِزُ عنهُ، فيعينُهُ أخوهُ المسلمُ).

موضوع. رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢٣٥ / ١ ـ ٢)، وابن بشران في «الأمالي» (٢ / ٥٣ ـ ٥٤)، والحافظ محمد بن ناصر في «التنبيه» (١٦ / ١ ـ ٢) من طريق **يوسف بن زياد البصري** عن **عبدالرحمن بن زياد بن أنعم** عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة قال:

دخلت مع رسول الله ﷺ السوق، فقعد إلى البزازين، فاشترى سراويل بأربعة دراهم، قال: وكان لأهل السوق رجل يزن بينهم الدراهم يقال له: فلان الوزان، قال: فدُعي ليزن ثمن السراويل، فقال له النبي ﷺ: «اتَّزِن وأرجح». فقال الوزان: إن هٰذا القول ما سمعته من أحد من الناس، فمن أنت؟ قال أبو هريرة: فقلت: حسبك من الرهق والجفاء في دينك ألا تعرف نبيك! فقال: أهٰذا نبي الله؟ وألقى الميزان، ووثب إلى يد رسول الله ﷺ، فجذبها رسول الله ﷺ وقال: «مه! إنما يفعل هٰذا الأعاجم بملوكها، وإني لست بملك، إنما أنا رجل منكم». ثم جلس، فاتَّزن الدراهم، وأرجح كما أمره النبي ﷺ، فلما انصرفنا تناولت السراويل من رسول الله ﷺ لأحملها عنه، فمنعني، وقال: . . . الحديث. قال: قلت: يا رسول الله! أو إنك لتلبس السراويل؟ قال: «نعم، بالليل والنهار، وفي السفر والحضر ـ قال يوسف: وشككت أنا في قوله: ومع أهلي ـ فإني أمرت بالستر، فلم أجد ثوباً أستر من السراويل».

قلت: وهٰذا إسناد واهٍ بمرةٍ؛ يوسف هٰذا قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ٢ / ٣٨٨):

«منكر الحديث».

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٤٧) من طريق ابن عدي عن يوسف هٰذا، ثم قال:

«لا يصح. قال الدارقطني في «الأفراد»: الحمل فيه على يوسف بن زياد؛ لأنه مشهور بالأباطيل، ولم يروه عن الإفريقي غيره».

وقال المناوي في «الفيض»:

«قال الحافظ العراقي وابن حجر: ضعيف. وقال السخاوي: ضعيف جداً، بل بالغ ابن الجوزي فحكم بوضعه، وقال: فيه يوسف بن زياد عن عبدالرحمن الإفريقي، ولم يروه عنه غيره. ورده المؤلف (يعني السيوطي) أنه لم يتفرد به يوسف، فقد خرجه البيهقي في «الشعب»، و«الأدب» من طريق حفص بن عبدالرحمن. ويرد بأن عبدالرحمن (يعني الإفريقي)؛ قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، فهو كاف بالحكم بوضعه».

قلت: والحق مع ابن الجوزي لما سيأتي، وما ذكره المناوي عن السيوطي من متابعة حفص بن عبدالرحمن؛ لعله تحريف، فالذي رأيته في «التعقبات على الموضوعات» للسيوطي (ص ٣٢ - ٣٣) جعفر بن عبدالرحمن بن زياد، ولا آمن على نسخة «التعقبات» وكذا «الفيض» التحريف، وعلى كل حال لم أعرف ابن عبدالرحمن هٰذا، والله أعلم[1].

وكلام ابن الجوزي السابق نقله السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٦٣)، وارتضاه؛ لأنه لم يتعقبه بشيء، لكنه قال: «أخرجه الطبراني»!

وقال في «الحاوي» (٢ / ١٠١) بعد أن عزاه للطبراني وأبي يعلى:

«ويوسف وشيخه ضعيفان».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١٢١ - ١٢٢):

---

(١) ثم تبيَّن لي أن الصواب ما في «الفيض»: «حفص بن عبدالرحمٰن»، فإنه كذٰلك في «الشعب» (٢ / ٢٣٦ / ١)، وكذا في «الآداب» (رقم ٧٥٨) من طريق فتح بن الحجاج عنه.

لكنْ فتح هٰذا وشيخه حفص؛ لم أعرفهما.

«رواه أبو يعلى، والطبراني في «الأوسط»، وفيه يوسف بن زياد البصري، وهو ضعيف».

قلت: فذهل عن كونه شديد الضعف، وعن علته الأخرى، وهي ضعف الإفريقي.

ويوسف هٰذا ترجمه الخطيب في «تاريخه» (١٤ / ٢٩٥ - ٢٩٦)، وروى عن النسائي أنه قال: ليس بثقة. وعن البخاري والساجي: منكر الحديث. وكذا قال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٤ / ٢٢٢)، فهو متهم.

ثم رأيت السخاوي قد أورد الحديث في «الفتاوى الحديثية»(ق٨٦/١)[1]، وقال:

«سنده ضعيف جداً، واقتصر شيخنا في «فتح الباري» على ضعف رواته، ولشدة ضعفه جزم بعض العلماء بأنه ﷺ لم يلبس السراويل».

٩٠ - (عليكُمْ بِلِباسِ الصوفِ؛ تجدوا حلاوةَ الإيمانِ في قلوبِكُم، وعليكُم بلباسِ الصوفِ؛ تَجِدوا قلةَ الأكلِ، وعليكُم بلباسِ الصوفِ؛ تُعرفونَ بهِ في الآخرةِ، وإنَّ لباسَ الصوفِ يورِثُ القلبَ التفكُّرَ، والتفكُّرُ يورثُ الحكمَةَ، والحكمَةُ تجري في الجوفِ مجرى الدمِ، فمَن كثرَ تفكُّرُه؛ قلَّ طعمهُ، وكلَّ لسانُه، ورقَّ قلبُه، ومَن قلَّ تفكُّرُه؛ كَثُرَ طعمُهُ، وعظُمَ بدنُهُ، وقسا قلبُه، والقلبُ القاسي بعيدٌ مِن الجنةِ، قريبٌ مِن النارِ).

موضوع. رواه أبو بكر ابن النقور في «الفوائد» (١ / ١٤٧ - ١٤٨)، وابن بشران في «الأمالي» (٢ / ٩ / ١)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢ / ٢٨١)،

---

(١) مخطوط في مكتبة شيخ الإسلام في المدينة المنورة.

وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٤٨) من طريق الخطيب عن **محمد بن يونس الكديمي**: حدثنا **عبدالله بن داود الواسطي** التمَّار: حدثنا إسماعيل بن عياش عن ثور ابن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة مرفوعاً به.

ثم قال ابن النقور:

«غريب، تفرد به عبدالله بن داود الواسطي التمار، وفيه نظر، وعنه الكديمي».

وقال ابن الجوزي:

«لا يصح، الكديمي يضع، وشيخه لا يحتج به».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٦٤)، إلا أنه بيَّن أن في الحديث إدراجاً، فقال:

«قلت: قال البيهقي في «شعب الإيمان»: أنبأنا أبو عبدالله الحافظ (هو الحاكم صاحب «المستدرك»): أنبأنا أبو بكر الفقيه: أنبأنا محمد بن يونس.

قلت: فساق إسناده مثلما تقدم مقتصراً من المتن على قوله: «عليكم بلباس الصوف؛ تجدوا حلاوة الإيمان».

قال البيهقي: وأنبأنا أبو عبدالرحمن.

قلت: فساق إسناده إلى الكديمي مثله، وزاد في الحديث [متناً][1] منكراً، فضربتُ عليه، وهو قوله:

«عليكم بلباس الصوف تجدون قلة الأكل... إلخ» الحديث.

ويشبه أن يكون من كلام بعض الرواة، فألحق بالحديث، والله أعلم».

وفي العبارة تشويش يوضحها ما في «فيض القدير»:

---

(١) هٰذه الزيادة استدركتها من «شعب الإيمان» (٢ / ٢٢٥ / ٢)، وهي ترفع التشويش الآتي ذكره، وتؤيد ما في «الفيض»، و«المدرج»، وكان في الأصل أخطاء أخرى، فصححتها منه.

«قال البيهقي: وهٰذه زيادة منكرة، ويشبه كونها من كلام...».

ثم وجدت العبارة قد نقلها السيوطي في «المدرج إلى المدرج» (٦٤ / ٢) على الصواب، فقال ما نصه:

«أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»، وقال: إن المرفوع منه: «عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الإيمان في قلوبكم» فقط. والباقي زيادة منكرة، قال: ويشبه...».

قلت: وهٰذا هو مستند السيوطي في اقتصاره في «الجامع الصغير» على الشطر الأول من الحديث، عازياً له للحاكم والبيهقي، وماذا يفيده هٰذا ما دام المزيد عليه كالمزيد؛ كلاهما من طريق محمد بن يونس الوضاع؟! وقال ابن حبان: لعله وضع أكثر من ألفي حديث!

ثم رأيته في «المستدرك» (١ / ٢٨) من هٰذا الوجه مقتصراً على الجملة الأولى منه، أورده شاهداً، وقال الذهبي:

«طريق ضعيف».

لكن أخرجه الديلمي أيضاً من طريق **عبدالرحمن بن محمد المروزي**: حدثنا **أحمد بن عبدالله**: حدثنا أخي **محمد** عن إسماعيل بن عياش به نحوه.

قلت: والمروزي هٰذا الظاهر أنه ابن حبيب الحبيبي المروزي؛ قال في «اللسان»:

«قال الدارقطني: يحدث بنسخ وأحاديث مناكير».

وأحمد بن عبدالله، أظنه الجويباري الكذاب المشهور.

وأخوه محمد؛ أرى أنه الذي في «اللسان»:

«محمد بن عبدالله الجويباري، عن مالك، قال الخطيب: (مجهول)».

٩١ ـ (لأنْ أحْلِفَ باللهِ وأكذِبَ أحَبُّ إليَّ مِن أنْ أحْلِفَ بغيرِ اللهِ وأصدُقَ).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢٦٧)، وفي «أخبار أصبهان» (٢ / ١٨١) من طريق **محمد بن معاوية**: ثنا عُمر بن علي المقدمي: ثنا مسعر عن وبرة عن همام عن ابن مسعود مرفوعاً. وقال أبو نعيم في «الأخبار»:

«ورواه الناس موقوفاً».

وقال في «الحلية»:

«تفرد به محمد بن معاوية».

قلت: وهو النيسابوري، كذبه الدارقطني. وقال ابن معين:

كذاب.

والمعروف ـ كما ذكر أبو نعيم ـ أن الحديث من قول ابن مسعود.

كذلك رواه الطبراني في «الكبير» (٣ / ١٧ / ٢) بسند صحيح، ورجاله رجال الصحيح؛ كما في «المجمع» (٤ / ١٧٧).

٩٢ ـ (ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ نَشَرَ الله عليهِ كَنَفَهُ، وأدخَلَهُ الجنةَ: رفقٌ بالضعيفِ، والشفقةُ على الوالدينِ، والإحسانُ إلى المملوكِ).

موضوع. أخرجه الترمذي (٣ / ٣١٦) من طريق **عبدالله بن إبراهيم الغفاري المديني**: ثني أبي عن أبي بكر بن المنكدر عن جابر مرفوعاً. وقال الترمذي:

«هٰذا حديث غريب».

قلت: عبدالله بن إبراهيم؛ نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث، وقال

الحاكم:

«روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها غيره».

قلت: وأبوه مجهول كما في «التقريب».

فالحديث بهٰذا الإسناد موضوع. وقد أورده المنذري في «الترغيب» (٢ / ٤٩) مشيراً لضعفه بزيادة:

«وثلاث مَن كنَّ فيه أظله الله عز وجل تحت عرشه يوم لا ظل إلا ظله: الوضوء في المكاره، والمشي إلى المساجد في الظُّلم، وإطعام الجائع».

وقال:

«رواه الترمذي بالثلاث الأول فقط، وقال: حديث غريب. ورواه أبو الشيخ في «الثواب»، وأبو القاسم الأصبهاني بتمامه».

٩٣ - (يصفُّ الناسُ يومَ القيامَةِ صفوفاً، فيمرُّ الرجلُ مِن أهلِ النارِ على الرجلِ، فيقولُ: يا فلانُ! أما تَذْكُرُ يومَ استسقَيْتَ، فسقيتُكَ شَربـةً؟ قال: فيُشْفَـعُ له. ويمرُّ الرجلُ فيقولُ: أما تَذْكُرُ يومَ ناوَلْتُكَ طَهوراً؟ فيُشْفَعُ له. ويمرُّ الرجلُ فيقولُ: يا فلانُ! أما تَذْكُرُ يومَ بعثْتَني في حاجةِ كذا وكذا، فذهبْتُ لكَ؟ فيُشْفَعُ له).

ضعيف. أخـرجـه ابن ماجه (٢ / ٣٩٤) من طريق **يزيد الرقاشي** عن أنس مرفوعاً.

ويزيد هذا هو ابن أبان، وهو ضعيف كما قال الحافظ وغيره، وقد روى غيره نحو هٰذا عن أنس، ولا يصح منها شيء.

انظر «الترغيب» (٢ / ٥٠ - ٥١).

٩٤ ـ (عُـرى الإسـلامِ وقـواعِـدُ الـدينِ ثلاثـةٌ، عليهِنَّ أُسِّسَ الإسلامُ، مَن تَرَكَ واحدةً منهنَّ؛ فهو بها كافرٌ حلالُ الدَّمِ: شهادَةُ أنْ لا إلٰهَ إلا الله، والصلاةُ المكتوبةُ، وصومُ رمضانَ).

ضعيف. رواه أبو يعلى في «مسنده» (ق ١٢٦ / ٢)، واللالكائي في «السنة» (١ / ٢٠٢ / ١) من طريق **مؤمل بن إسماعيل** قال: ثنا حماد بن زيد عن **عمرو بن مالك النكري** عن أبي الجوزاء عن ابن عباس ـ قال حماد: ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي ﷺ ـ قال... فذكره. قال المنذري (١ / ١٩٦)، وتبعه الهيثمي (١ / ٤٨): «وإسناده حسن».

قلت: وفيما قالاه نظر، فإن عَمراً هٰذا لم يوثقه غير ابن حبان (٧ / ٢٢٨ و٨ / ٤٨٧)، وهو متساهل في التوثيق، حتى إنه ليوثق المجهولين عند الأئمة النقاد كما سبق التنبيه على ذٰلك مراراً[1]، فالقلب لا يطمئن لما تفرد بتوثيقه، ولا سيما أنه قد قال هو نفسه في مالك هٰذا:

«يعتبر حديثه من غير رواية ابنه يحيى عنه، يخطىء ويغرب»[2].

فإذا كان من شأنه أن يخطىء ويأتي بالغرائب، فالأحرى به أن لا يحتج بحديثه إلا إذا تُوبِعَ عليه، لكي نأمن خطأه، فأما إذا تفرَّد بالحديث كما هنا؛ فاللائق به الضعف.

وأيضاً، فإن مؤمل بن إسماعيل صدوق كثير الخطأ؛ كما قال أبو حاتم وغيره.

---

(١) انظر (ص ٨٠ / الحديث ٢٣).

(٢) كذا نقله الحافظ في «التهذيب»، وليس في مخطوطة الظاهرية من «الثقات» (٢ / ٢١٢) ولا في المطبوعة قوله:

«يخطىء ويغرب».

ويغلب على الظن أن الحديث إن كان له أصل عن ابن عباس رضي الله عنه، فهو موقوف عليه، فقد تردَّد حماد بن زيد بعض الشيء في رفعه إلى النبي ﷺ.

نعم، جزم برفعه إلى النبي ﷺ سعيد بن زيد أخو حماد، لكنْ سعيد هٰذا ليس بحجة؛ كما قال السعدي، وقال النسائي وغيره:

«ليس بالقوي».

ثم إن ظاهر الحديث مخالف للحديث المتفق على صحته:

«بُني الإسلام على خمّس...» الحديث، وذٰلك من وجهين:

الأول: أن هٰذا جعل أسس الإسلام خمسة، وذاك صيَّرها ثلاثة.

الآخر. أن هٰذا لم يقطع بكفر مَن ترك شيئاً من الأسس، بينما ذاك يقول:

«مَن ترك واحدة منهن فهو كافر».

وفي رواية سعيد بن حماد:

«فهو بالله كافر».

ولا أعتقد أن أحداً من العلماء المعتبرين يكفِّر من ترك صوم رمضان مثلاً غير مستحل له، خلافاً لما يفيده ظاهر الحديث، فهٰذا دليل عملي من الأمة على ضعف هٰذا الحديث. والله أعلم.

ومما لا شك فيه أن التساهل بأداء ركن واحد من هٰذه الأركان الأربعة العملية مما يعرض فاعل ذٰلك للوقوع في الكفر؛ كما أشار إلى ذٰلك قوله ﷺ:

«بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة».

رواه مسلم وغيره[1].

---

(١) وهو مخرَّج في «الروض النضير» (٢٢٤ و٢٢٥)، و«صحيح الترغيب» (٥٦٣).

فيُخشى على من تهاون بالصلاة أن يموت على الكفر والعياذ بالله تعالى. لكن ليس في هٰذا الحديث الصحيح، ولا في غيره، القطع بتكفير تارك الصلاة، وكذا تارك الصيام، مع الإيمان بهما، بل هٰذا مما تفرد به هٰذا الحديث الضعيف. والله أعلم.

وأما الركن الأول من هٰذه الأركان الخمسة: «شهادة أن لا إله إلا الله»؛ فبدونها لا ينفع شيء من الأعمال الصالحة، وكذٰلك إذا قالها ولم يفهم حقيقة معناها، أو فهم، ولكنه أخل به عملياً، كالاستغاثة بغير الله تعالى عند الشدائد، ونحوها من الشركيات.

٩٥ - (التَّائِبُ حبيبُ اللهِ).

لا أصل له بهٰذا اللفظ. وقد أورده الغزالي في «الإحياء» (٤ / ٤٣٤) جازماً بنسبته إلى النبي ﷺ! وقال الشيخ تاج الدين السبكي في «الطبقات» (٤ / ١٤ - ١٧٠):

«لم أجد له إسناداً».

ونحوه الحديث الآتي:

٩٦ - (إنَّ الله يُحِبُّ العبدَ المؤمِنَ المفتنَ التوابَ).

موضوع. أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (رقم ٦٠٥، ٨١٠)، ومن طريقه أبو نُعيم في «الحلية» (٣ / ١٧٨ - ١٧٩) عن **أبي عبدالله مسلمة الرازي** عن **أبي عمرو البجلي** عن **عبدالملك بن سفيان الثقفي** عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحنفية عن أبيه مرفوعاً.

وهٰذا إسناد موضوع؛ **أبو عبدالله مسلمة الرازي لم أجد له ترجمة**، ولم يورده الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة» مع أنه على شرطه،

وقد فاته من مثله تراجم كثيرة.

وأبو عمرو البجلي؛ قال الذهبي في «الميزان»، ثم الحافظ في «التعجيل»:

«يقال: اسمه عَبيدة، حدث عنه حرمي بن حفص، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به».

وقد جزم الحافظ في «الكنى» من «لسان الميزان» (٦ / ٤١٩) بأنه هو عَبيدة بن عبدالرحمن، ويؤيده أن الذهبي ثم العسقلاني أورداه في «الأسماء» هٰكذا:

«عَبيدة بن عبدالرحمن أبو عمرو البجلي، ذكره ابن حبان فقال: روى عن يحيى ابن سعيد، حدث عنه حرمي بن حفص، يروي الموضوعات عن الثقات، روى عن يحيى عن سعيد بن المسيب عن أبي أيوب قال:

أخذت من لحية النبي ﷺ شيئاً، فقال: لا يصيبك السوء أبا العرب».

قلت: وقد أورده ابن أبي حاتم فيمن اسمه «عَبيدة» بالفتح (٣ / ١ / ٩٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وفي هٰذا تنبيه على أنه لا ينبغي أن يُحمل سكوت ابن أبي حاتم عن الرجل على أنه ثقة؛ كما جرى عليه بعض المحدثين المعاصرين، وبعض مدَّعي العلم، فإنك ترى هٰذا الرجل قد سكت عنه، ويبعد جداً أن يكون عنده ثقة، مع قول ابن حبان فيه ما تقدم، فتأمل.

بل إن ابن أبي حاتم رحمه الله قد نصَّ في أول كتابه (١ / ١ / ٣٨) على أن الرواة الذين أهملهم من الجرح والتعديل؛ إنما هو لأنه لم يقف فيهم على شيء من ذٰلك، فأوردهم رجاء أن يقف فيهم على الجرح والتعديل، فيلحقه بهم.

وعبدالملك بن سفيان الثقفي؛ قال الحسيني:

«**مجهول**». وأقره الحافظ في «التعجيل».

والحديث في «مجمع الزوائد» (١٠ / ٢٠٠)، وقال:

«رواه عبدالله وأبو يعلى، وفيه من لم أعرفه».

وعزاه إليهما شيخه العراقي في «تخريج الإحياء» (٤ / ٥)، وقال:

«سنده ضعيف».

ثم رأيته في «مفتاح المعاني» (٦٧ / ١) من طريق **الواقدي**: ثنا إبراهيم بن إسماعيل عن عبدالله بن أبي سفيان عن يزيد بن ركانة عن محمد بن الحنفية به.

لكن الواقدي كذاب؛ فالحديث موضوع، وإن ذكره في «الجامع» من الطريق الأولى.

٩٧ - (إنَّ الله يُحِبُّ الشَّابَّ التائِبَ).

ضعيف. قال العراقي في «التخريج» (٤ / ٤ - ٥):

«رواه ابن أبي الدنيا في «التوبة»، وأبو الشيخ في كتاب «الثواب»؛ من حديث أنس، بسند ضعيف».

٩٨ - (إنَّ الله يُحِبُّ الشَّابَّ الذي يُفني شبابَهُ في طاعةِ اللهِ عزَّ وجلَّ).

موضوع. رواه أبو نُعيم (٥ / ٣٦٠)، وعنه الديلمي في «مسند الفردوس» (١ / ٢ / ٢٤٧) من طريق **محمد بن الفضل بن عطية** عن سالم الأفطس عن عمر بن عبدالعزيز عن عبدالله مرفوعاً.

وهٰذا إسناد موضوع؛ محمد بن الفضل كذاب، وقد تقدم، هٰذه هي علة الحديث.

ثم إني أخشى أن يكون منقطعاً بين عمر بن عبدالعزيز وابن عمر، فقد كانت سن عمر يوم وفاة ابن عمر نحو ثلاثة عشر سنة.

٩٩ - (إِنَّ الله يُحِبُّ الناسِكَ النَّظيفَ).

موضوع. أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٠ / ١١ - ١٢) من طريق **عبدالله ابن إبراهيم الغفاري** عن **المنكدر بن محمد** عن أبيه محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً.

وهٰذا سند موضوع؛ الغفاري متهم بالوضع، والمنكدر لين الحديث؛ كما قال الحافظ في «التقريب».

وهٰذا الحديث والذي قبله من موضوعات «الجامع الصغير»!

١٠٠ - (حسناتُ الأبرارِ سيِّئاتُ المُقَرَّبينَ).

باطل لا أصل له. وقد أورده الغزالي في «الإحياء» (٤ / ٤٤) بلفظ:

«قال القائل الصادق: حسنات الأبرار...».

قال السبكي (٤ / ١٤٥ - ١٧١):

«ينظر إن كان حديثاً، فإن المصنف قال: قال القائل الصادق. فينظر من أراد».

قلت: الظاهر أن الغزالي لم يذكره حديثاً، ولذٰلك لم يخرجه الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء»، وإنما أشار الغزالي إلى أنه من قول أبي سعيد الخراز الصوفي، وقد أخرجه عنه ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» (٢ / ١٣٠ / ١)، وكذا ابن عساكر في ترجمته كما في «الكشف» (١ / ٣٥٧)، قال:

«وعده بعضهم حديثاً، وليس كذٰلك».

قلت: وممَّن عده حديثاً: الشيخ أبو الفضل محمد بن محمد الشافعي، فإنه قال في كتابه «الظل الموروود» (ق ١٢ / ١):

«فقد رُوي أنه ﷺ قال: . . .»، فذكره.

ولا يشفع له أنَّه صدَّره بصيغة التمريض ـ إن كانت مقصودة منه ـ لأن ذٰلك إنما يفيد فيما كان له أصل ولو ضعيف، وأما فيما لا أصل له ـ كهٰذا ـ فلا.

قلت: ثم إن معنى هٰذا القول غير صحيح عندي؛ لأن الحسنة لا يمكن أن تصير سيئة أبداً؛ مهما كانت منزلة من أتى بها، وإنما تختلف الأعمال باختلاف مرتبة الآتين بها إذا كانت من الأمور الجائزة التي لا توصف بحسن أو قبح، مثل الكذبات الثلاث التي أتى بها إبراهيم عليه السلام، فإنها جائزة؛ لأنها كانت في سبيل الإصلاح، ومع ذٰلك فقد اعتبرها إبراهيم عليه السلام سيئة، واعتذر بسببها عن أن يكون أهلاً لأن يشفع في الناس صلى الله عليه وعلى نبينا وسائر إخوانهما أجمعين.

وأما اعتبار الحسنة التي هي قربة إلى الله تعالى سيئة بالنظر إلى أن الذي صدرت منه من المقربين، فمما لا يكاد يُعقل.

ثم وقفت على كلام مطول في هٰذا الحديث لشيخ الإسلام ابن تيمية قال فيه:

«هٰذا ليس محفوظاً عمَّن قوله حجة، لا عن النبي ﷺ، ولا عن أحد من سلف الأمة وأئمتها، وإنما هو كلام [لبعض الناس][1]، وله معنى صحيح، وقد يُحمل على معنى فاسد».

ثم أفاض في بيان ذٰلك، فمَن شاء الاطلاع عليه فليراجعه في رسالته في التوبة (ص٢٥١ ـ ٢٥٥) من جامع الرسائل، تحقيق صديقنا الدكتور محمد رشاد سالم رحمه الله تعالى.

---

(١) بياض في الأصل، نبه عليه المحقق، واستدركته من «مجموع الفتاوى» (٨ / ٣٨٣).

١٠١ - (أَما إِنِّي لا أَنْسى، ولكِنْ أُنَسَّى لأشرِّعَ).

باطـل لا أصـل له. وقد أورده بهٰذا اللفظ الغزالي في «الإحياء» (٤ / ٣٨) مجزوماً بنسبته إليه ﷺ، فقال العراقي في «تخريجه»:

«ذكـره مالك بلاغاً بغير إسناد، وقال ابن عبدالبر: لا يوجد في «الموطأ» إلا مرسلاً لا إسناد له، وكذا قال حمزة الكناني: إنه لم يرد من غير طريق مالك. وقال أبو طاهر الأنماطي: وقد طال بحثي عنه وسؤالي عنه للأئمة والحفاظ، فلم أظفر به، ولا سمعت عن أحد أنه ظفر به. قال: وادَّعى بعض طلبة الحديث أنه وقع له مسنداً».

قلت: فالعجب من ابن عبدالبر كيف يورد الحديث في «التمهيد» جازماً بنسبته إلى النبي ﷺ في غير موضع منه، فانظر (١ / ١٠٠ و٥ / ١٠٨ و١٠ / ١٨٤)؟!

والحديث في «الموطأ» (١ / ١٦١): عن مالك أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: «إني لأنسى أو أُنَسَّى لأسن».

فقول المعلق على «زاد المعاد» (١ / ٢٨٦): «وإسناده منقطع»؛ ليس بصحيح بداهة؛ لأنه كما ترى بلاغ لا إسناد له، ولذٰلك قال الحافظ فيما نقل الزرقاني في «شرح الموطأ» (١ / ٢٠٥):

«لا أصل له».

وظاهر الحديث أنه ﷺ لا ينسى بباعث البشرية، وإنما ينسيه الله ليشرع، وعلى هٰذا فهو مخالف لما ثبت في «الصحيحين» وغيرهما من حديث ابن مسعود مرفوعاً:

«إنما أنا بشر أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكِّروني».

ولا ينـافي هٰذا أن يتـرتب على نسيانـه ﷺ حِكَم وفوائد من البيان والتعليم، والقصـد أنه لا يجوز نفي النسيان الذي هو من طبيعة البشر عنه ﷺ لهٰذا الحديث الباطل! لمعارضته لهٰذا الحديث الصحيح.

١٠٢ ـ (النَّاسُ نيامٌ، فإذا ماتوا؛ انْتَبَهوا).

لا أصلَ له. أورده الغزالي (٤ / ٢٠) مرفوعاً إليه ﷺ! فقال الحافظ العراقي، وتبعه السبكي (٤ / ١٧٠ ـ ١٧١):

«لم أجده مرفوعاً، وإنما يُعزى إلى علي بن أبي طالب».

ونحوه في «الكشف» (٢ / ٣١٢).

١٠٣ ـ (جالِسوا التَّوَّابينَ؛ فإنَّهم أرَقُّ أفئدةً).

لا أصل له. أورده الغزالي مرفوعاً إلى النبي ﷺ! فقال مخرجه العراقي (٤ / ٣١)، وتبعه السبكي (٤ / ١٧١):

«لم أجده مرفوعاً».

قال العراقي:

«وهو من قول عون بن عبدالله رواه ابن أبي الدنيا في التوبة».

١٠٤ ـ (مَن لَمْ يَكُنْ عندَهُ صدقةٌ؛ فلْيَلْعَنِ اليهودَ).

موضوع. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٧٠ / ١٤) من طريق علي بن الحسين بن حبان قال: وجدت في كتاب أبي ـ بخط يده ـ قال أبو زكريا (يعني ابن معين): يعقوب بن محمد الزهري صدوق، ولكن لا يبالي عمن حدث، حدث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به. قال ابن معين:

«هٰذا كذب وباطل، لا يحدث بهٰذا أحد يعقل».

وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ١٥٧) من طريق الخطيب، ثم قال ابن الجوزي:

«يعقوب؛ قال أحمد بن حنبل: لا يساوي شيئاً».

وتعقبه السيوطي (٢ / ٧٦) بنقول أوردها، فيها توثيق ليعقوب هٰذا، ثم لم يكشف القناع عن علة هٰذا الحديث الباطل، **وهي الانقطاع**، فقد قال الذهبي في ترجمة يعقوب:

«وأخطأ من قال: إنه روى عن هشام بن عروة، لم يلحقه، ولا كأنه ولد إلا بعد موت هشام».

ثم قال:

«وأردأ ما روى: عن رجل عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً هٰذا الحديث».

قلت: ولعل هٰذا الرجل الذي لم يسم هو عبدالله بن محمد بن زاذان المدني، وهو هالك كما يأتي، فقد أخرج الحديث ابن عدي، ومن طريقه السهمي في «تاريخ جرجان» (٢٨٢)، وكذا الضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٣٣ / ٢) من طريق عبدالله هٰذا عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به.

أورده ابن الجوزي من هٰذا الوجه أيضاً، وأعله بقوله:

«قال ابن عدي: عبدالله بن محمد بن زاذان؛ له أحاديث غير محفوظة».

وقال الذهبي في «الميزان»:

«هالك».

ثم ساق له هٰذا الحديث من طريق ابن عدي، قال الذهبي:

«هٰذا كذب».

وأقره الحافظ في «اللسان».

وللحديث طريق أخرى رواه الخطيب أيضاً (١ / ٢٥٨) من طريق إسماعيل ابن محمد الطلحي عن سليم ـ يعني المكي ـ عن **طلحة بن عمرو** عن عطاء عن أبي

هريرة مرفوعاً به.

وأعله ابن الجوزي بقوله:

«لا يصح؛ طلحة، وسليم، والطلحي متروك».

فتعقبه السيوطي (٢ / ٨٥) بقوله:

«قلت: الطلحي روى عنه ابن ماجه، ووثقه مطين، وذكره ابن حبان في (الثقات)».

قلت: كأن السيوطي يشير بهٰذا إلى أن علة الحديث ممَّن فوق الطلحي هٰذا، وهو الصواب، فإن سليماً هٰذا هو ابن مسلم الخشاب؛ قال النسائي:

«متروك الحديث».

وقال أحمد:

«لا يساوي حديثه شيئاً».

وطلحة بن عمرو؛ قال النسائي:

«متروك الحديث».

وقد أنكر عليه عبدالرحمن بن مهدي أحاديث حدَّث بها الناس على مصطبة، فقال:

«أستغفر الله العظيم وأتوب إليه منها»!

فقال له:

«اقعد على مصطبة وأخبر الناس».

فقال:

«أخبروهم عني»!

ثم قال السيوطي:

«وقد سرق هٰذا الحديث **أبو الحسن محمد بن أحمد بن سهل الباهلي**، فرواه عن وهب بن بقية عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبيه عن عائشة.

أخرجه ابن عدي (٣١٨ / ١)، وقال:

«الزهري لم يرو عن أبيه حرفاً، والحديث باطل، والحمل فيه على أبي الحسن هٰذا، فإنه كان ممَّن يضع الحديث إسناداً ومتناً، ويسرق من حديث الضعاف، ويلزقها على قوم ثقات».

(**تنبيه**): أورد هٰذا الحديث الشيخُ العجلونيُّ في «الكشف» (٢ / ٢٧٧)، ولم يتكلم عليه بشيء هو ولا من نقله عنه، وهو ابن حجر الهيتمي! وهٰذا مما يدلُّ على أن الشيخ العجلوني ليس من النقاد، وإلا كيف يخفى عليه حال هٰذا الحديث الباطل.

وقد قال الشيخ علي القاري في هٰذا الحديث (ص ٨٥):

«لا يصح».

يعني أنه موضوع.

ونقل (ص ١٠٩) عن ابن القيم أن من علامات الحديث الموضوع أن يكون باطلاً في نفسه، فيدل بطلانه على أنه ليس من كلامه عليه الصلاة والسلام، ثم ساق أحاديث هٰذا منها، وقال:

«فإن اللعنة لا تقوم مقام الصدقة أبداً».

١٠٥ - (مَن وافَقَ مِن أخيهِ شهوةً؛ غَفَرَ الله لهُ).

موضوع. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤٣٦ ، ٤٣٧)، وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٦٦) من طريق **نصر بن نجيح الباهلي** قال: حدثنا **عمر أبو حفص** عن زياد النميري عن أنس بن مالك عن أبي الدرداء مرفوعاً. قال العقيلي:

«ونصر وعمر مجهولان بالنقل، والحديث غير محفوظ».

ومن طريق العقيلي أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ١٧١)، وقال:

«موضوع، عمر متروك».

وأقره الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ١١):

وأما السيوطي؛ فتعقبه في «اللآلىء» (٢ / ٨٧) بقوله:

«قلت: أخرجه البزار والطبراني، وقال: أبو حفص لم يكن بالقوي».

قلت: هٰذا القول فيه تساهل كثير، فالرجل شديد الضعف، حتى قال ابن خراش:

«كذاب، يضع الحديث».

ثم ذكر له السيوطي شاهداً، وهو الحديث الآتي، وفيه متهم كما يأتي، فلا قيمة لهٰذا التعقيب!

١٠٦ - (مَن أطْعَمَ أخاهُ المُسْلِمَ شهْوَتَهُ؛ حرمَهُ الله النارَ).

موضوع. أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» بإسناده إلى **محمد بن عبدالسلام**: حدثنا عبدالله بن مخلد بن خالد التميمي صاحب أبي عبيد: حدثنا عبدالله بن المبارك عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال البيهقي:

«هو بهٰذا الإسناد منكر».

قلت: **وعلته محمد بن عبدالسلام**، وهو ابن النعمان، وقال ابن عدي:

«كان ممَّن يستحل الكذب».

قلت: وهٰذا الحديث ذكره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٨٧) شاهداً للحديث الذي قبله، وقد تبيَّن أنه موضوع أيضاً، وكلا الحديثين أوردهما في «الجامع الصغير»!

١٠٧ ـ (مَن لذَّذَ أخاهُ بما يَشْتَهي؛ كَتَبَ الله لهُ ألفَ ألفِ حسنةٍ، ومَحى عنهُ ألفَ ألفِ سيئةٍ، ورفَعَ لهُ ألفَ ألفِ درجةٍ، وأطعَمَهُ الله مِن ثلاثِ جنَّاتٍ: جنةِ الفردوسِ، وجنةِ عدنٍ، وجنةِ الخلدِ).

موضوع. أورده الغزالي في «الإحياء» (٢ / ١١) جازماً بنسبته إلى النبي ﷺ! وقال السبكي في «الطبقات»:

«إنه لم يجد له إسناداً».

وأما العراقي؛ فقال في «تخريج الإحياء»:

«وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية محمد بن نعيم عن أبي الزبير عن جابر، وقال: قال أحمد بن حنبل: هٰذا باطل كذب».

وكذا في «الميزان»، و «اللسان».

قلت: لكن ابن الجوزي إنما أورد الحديث (٢ / ١٧٢) إلى قوله: «ألف ألف حسنة»؛ دون باقيه، وأقره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٨٧)، ثم ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢٦٢ / ٢)، وأورده موفق الدين بن قدامة في «المنتخب» (١٠ / ١٩٦ / ١)، ونقل عن أحمد أنه قال:

«هٰذا كذب، هٰذا باطل».

١٠٨ ـ (كانَ يأكلُ العنبَ خرطاً).

موضوع. رواه ابن عدي في «الكامل» (٢٨٠ / ١)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٢ / ٢٠١ / ١) بسنده عن **سليمان [بن] الربيع** عن **كادح بن رحمة**: حدثنا حصين بن نمير عن **حسين بن قيس** عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس مرفوعاً.

وقال ابن عدي:

«وكادح؛ عامة ما يرويه غير محفوظ، ولا يُتابع عليه في أسانيده ولا في متونه».

ومن طريق ابن عدي أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٨٧)، وقال:

«حسين ليس بشيء، وكادح كذاب، وسليمان ضعفه الدارقطني».

ثم ساقه البيهقي وابن الجوزي من طريق العقيلي بسنده عن **داود بن عبدالجبار أبي سليمان الكوفي**: ثنا الجارود عن حبيب بن يسار عن ابن عباس قال:

رأيت رسول الله ﷺ يأكل العنب خرطاً.

قال العقيلي (٢ / ٣٤):

«لا أصل له، وداود ليس بثقة، ولا يُتابع عليه».

قلت: ومن طريقه رواه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (١١٠ / ١)، والطبراني في «الكبير» (٣ / ١٧٤ / ٢)، وبه تعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢١١) بقوله:

«قلت: أخرجه الطبراني من هٰذا الطريق، وأخرجه البيهقي في «الشعب» من الطريقين، ثم قال: «ليس فيه إسناد قوي»، واقتصر العراقي في «تخريج الإحياء» على تضعيفه».

قلت: وهٰذا تعقيب لا طائل تحته، فإن تضعيف العراقي والبيهقي إجمالي لا تفصيل فيه، وإعلال الذين قبلهما مفصل، فهو يقضي على المجمل، وداود المذكور قال فيه ابن معين:

«ليس بثقة». وقال مرة:

«يكذب».

فمثله لا يصلح شاهداً لحديث كادح الكذاب، ولهٰذا أقر الذهبيُّ ثم العسقلانيُّ العقيليَّ على قوله: «لا أصل له»!

فإيراد السيوطي لحديث ابن عباس في «الجامع الصغير» مما لا يتفق مع شرطه!

١٠٩ ـ (عمَلُ الأبرارِ مِن الرجالِ مِن أمَّتي الخِياطَةُ، وعَمَلُ الأبرارِ مِن أُمَّتي مِن النساءِ المِغْزَلُ).

موضوع. رواه ابن عدي (١٥٣ / ١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٣٠٣)، وابن عساكر (١٥ / ٢٦١ / ١) عن **أبي داود النخعي سليمان بن عمرو** عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«هٰذا مما وضعه سليمان بن عمرو على أبي حازم».

وعزاه السيوطي في «الجامع الصغير» لرواية تمام، والخطيب، وابن عساكر عن سهل بن سعد، وهو في «تاريخ بغداد» (٩ / ١٥) من طريق أبي داود النخعي هٰذه، وقال المناوي في شرحه على «الجامع الصغير»:

«وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه الخطيب خرَّجه وأقره، والأمر بخلافه، بل قدح في سنده، فتعقبه بأن أبا داود النخعي أحد رواته كذابٌ وضاع دجال، وبسط ذٰلك بما يجيء منه أنه أكذب الناس. وجزم الذهبي في «الضعفاء» بأنه كذاب دجال. وفي «الميزان» عن أحمد: كان يضع الحديث. وعن يحيى: كان أكذب الناس. ثم سرد له أحاديث هٰذا منها، ووافقه في «اللسان»، وحكم ابن الجوزي بوضعه، ولم يتعقبه المؤلف إلا بإيراد حديث تمام، وقال: «موسى متروك»، ولم يزد على ذلك».

قلت: ذكر السيوطي هٰذا في «اللآلىء» (٢ / ١٥٤)، وكذا في «الفتاوى» له (٢ / ١٠٧) من رواية تمام بإسناده عن موسى بن إبراهيم المروزي: حدثنا مالك بن أنس عن أبي حازم به.

وموسى بن إبراهيم المروزي قد كذبه يحيى، فلا يُفرح بمتابعته، ولهٰذا أورد الحديث ابن عراق في «الفصل الأول» من «المعاملات» من كتابه «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢٩٤ / ٢)، وهٰذا الفصل قد نص في مقدمة الكتاب أنه «يورد فيه ما حكم ابن الجوزي بوضعه، ولم يُخالَفْ فيه».

وقد قال الذهبي في هٰذا الحديث:

«قبح الله من وضعه»!

ذكره في ترجمة أبي داود هٰذا الكذاب.

ومن أحاديثه:

١١٠ - (لو خَشَعَ قلبُ هٰذا؛ خَشَعَتْ جَوارِحُهُ).

موضوع. عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» لرواية الحكيم عن أبي هريرة.

قلت: وصرح الشيخ زكريا الأنصاري في تعليقه على «تفسير البيضاوي» (٢٠٢ / ٢) بأن سنده ضعيف، وهو أشد من ذٰلك، فقد قال الشارح المناوي:

(رواه في «النوادر» عن صالح بن محمد عن سليمان بن عمرو عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة قال:

رأى رسول الله ﷺ رجلاً يعبث بلحيته وهو في الصلاة، فذكره.

قال الزين العراقي في «شرح الترمذي»:

«وسليمان بن عمرو هو أبو داود النخعي؛ متفق على ضعفه، وإنما يُعرف هٰذا عن ابن المسيب».

وقال في «المغني» (١ / ١٥١):

«سنده ضعيف، والمعروف أنه من قول سعيد، رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وفيه رجل لم يسم».

وقال ولده: «فيه سليمان بن عمرو مجمع على ضعفه».

وقال الزيلعي:

«قال ابن عدي: أجمعوا على أنه يضع الحديث»).

قلت: رواه موقوفاً على سعيدٍ عبدُالله بن المبارك في «الزهد» (٢١٣ / ١): أنا معمر عن رجل عنه به، وهٰذا سند ضعيف؛ لجهالة الرجل.

وصرَّح عبدالرزاق في «المصنَّف» (٢ / ٢٢٦) باسمه، فقال:

«... عن أبان...».

وهو ضعيفٌ أيضاً.

قلت: فالحديث موضوع مرفوعاً، ضعيف موقوفاً، بل مقطوعاً.

ثم وجدت للموقوف طريقاً آخر، فقال أحمد في «مسائل ابنه صالح» (ص ٨٣): حدثنا سعيد بن خثيم قال: حدثنا محمد بن خالد عن سعيد بن جبير قال: نظر سعيد إلى رجل وهو قائم يصلي... إلخ.

قلت: وهٰذا إسناد جيد، يشهد لما تقدم عن العراقي أن الحديث معروف عن ابن المسيب.

١١١ - (كَذَبَ النَّسَّابونَ، قالَ الله تعالى: وقروناً بينَ ذٰلك كثيراً).

موضوع. أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس، وأورده فيما بعد بلفظ:

«كان إذا انتسب لم يجاوز في نسبته معد بن عدنان بن أد، ثم يمسك، ويقول: كذب النسابون...». وقال:

رواه ابن سعد عن ابن عباس.

وسكت عليه شارحه المناوي في الموضعين، وكأنه لم يطَّلع على سنده، وإلا لما جاز له ذٰلك، وقد أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١ / ١ / ٢٨) قال: أخبرنا **هشام** قال: أخبرني **أبي** عن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعاً بتمامه.

قلت: وهشـام هٰذا هو ابن محمـد بن السائب الكلبي النسابة المفسر، وهو متروك؛ كما قال الدارقطني وغيره.

ووالده محمد بن السائب شر منه؛ قال الجوزجاني وغيره:

«كذاب».

وقـد اعترف هو نفسه بأنه يكذب، فروى البخاري بسند صحيح عن سفيان الثوري قال: قال لي الكلبي:

«كل ما حدثتك عن أبي صالح فهو كذب»!

قلت: كذا في «الميزان»، وفيه سقط أو اختصار يمنع نسبة الاعتراف بالكذب إلى الكلبي؛ كما سيأتي بيانه في الحديث (٥٤٤٩).

وقال ابن حبان:

«مـذهبه في الدين ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه، يروي عن أبي صالح عن ابن عباس التفسير، وأبو صالح لم ير ابن عباس، ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف، لا يحل ذكره في الكتب، فكيف الاحتجاج به؟!».

ومن هٰذه الطريق أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ١٩٧ / ١، ١٩٨ / ٢) من مخطوطة ظاهرية دمشق.

١١٢ - (الجرادُ نثرةُ حوتٍ في البحرِ).

موضوع. أخرجه ابن ماجه (٢ / ٢٩٢) من طريق زياد بن عبدالله بن علاثة عن **موسى بن محمد بن إبراهيم** عن أبيه عن جابر وأنس:

أن النبي ﷺ كان إذا دعا على الجراد قال: اللهم أهلك كباره، واقتل صغاره،

وأفسد بيضه، واقطع دابره، وخذ بأفواهها عن معايشنا وأرزاقنا إنك سميع الدعاء، فقال رجل: يا رسول الله! كيف تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره؟ فقال: «إن الجراد. . .».

قلت: وهٰذا سند ضعيف جداً؛ موسى بن محمد هٰذا هو التيمي المدني، وهو منكر الحديث؛ كما قال النسائي وغيره، وقد ساق له الذهبي من مناكيره هٰذا الحديث.

وأورده ابن الجوزيّ في «الموضوعات» (٣ / ١٤) من رواية موسى هٰذا، ثم قال:

«لا يصح، موسى متروك».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٣٣٣)، فلم يتعقبه بشيء إلا قوله:

«قلت: أخرجه ابن ماجه».

ومع هٰذا فقد أورده في «الجامع الصغير»!

ثم رأيت ابن قتيبة أخرجه في «غريب الحديث» (٣ / ١١٤) من رواية **أبي خالد الواسطي** عن رجل عن ابن عباس موقوفاً عليه.

وهٰذا مع أنه موقوف وهو به أشبه، فإن سنده واه جداً؛ لأن أبا خالد هٰذا ـ وهو عمرو بن خالد ـ متروك، ورومه وكيع بالكذب.

قلت: ويشبه أن يكون هٰذا الحديث من الإسرائيليات.

١١٣ ـ (اتَّقوا مواضِعَ التُّهَمِ).

لا أصل له. أورده الغزالي في «الإحياء» (٣ / ٣١)، وقال مخرجه الحافظ العراقي: «لم أجد له أصلاً».

وكذا قال السبكي في «الطبقات» (٤ / ١٦٢).

وقد روي موقوفاً نحوه، فانظر «شرح الإحياء» للزبيدي (٧ / ٢٨٣).

١١٤ - (مَن رَبَّى صبياً حتى يقولَ: لا إلٰهَ إلا الله؛ لم يحاسِبْهُ الله عزَّ وجلَّ).

موضوع. أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٧٥)، وابن عدي (١٦٢ / ٢)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٠ / ١٦٣ / ٢) من طريق أبي عمير **عبدالكبير بن محمد** بن عبدالله من ولد أنس عن **سليمان الشاذكوني**: حدثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهٰذا سند موضوع؛ عبدالكبير هٰذا وشيخه الشاذكوني كلاهما متهم بالكذب، وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ١٧٨) من طريق ابن عدي بسنده عن عبدالكبير به. وقال:

«لا يصح، قال ابن عدي: لعل البلاء فيه من أبي عمير، قال: وقد رواه إبراهيم ابن البراء عن الشاذكوني، وإبراهيم حدث بالبواطيل».

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٩٠ / ٩١) بقوله:

«قلت: أخرجه الطبراني في «الأوسط» عن عبدالكبير به، وله طريق آخر».

قلت: ثم ساقه من رواية الخلعي بسنده إلى أبي علي الحسن بن علي بن الحسن السريري الأعسم: حدثني **أشعث بن محمد الكلاعي**: حدثنا عيسى بن يونس به، ثم قال:

«وأشعث (في الأصل: «أشعب» في الموضعين، وهو خطأ) ضعيف».

قلت: وهٰذا تعقب لا طائل تحته، فإن أشعث هٰذا لا يعرف إلا في هٰذا السند، ومن أجله أورده في «الميزان»، ثم قال:

«أتى بخبر موضوع».

يشير إلى هٰذا. وأقره الحافظ في «اللسان».

وفي ترجمة إبراهيم بن البراء من «الميزان»:

«قال العقيلي: يحدث عن الثقات بالبواطيل. وقال ابن حبان: يحدث عن الثقات بالموضوعات، لا يجوز ذكره إلا على سبيل القدح فيه. ثم قال: هو الذي روى عن الشاذكوني عن الدراوردي (كذا) عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً:

«مَن ربَّى صبياً حتى يتشهد؛ وجبت له الجنة».

وهٰذا باطل».

قال الذهبي:

«قلت: أحسب أن إبراهيم بن البراء هٰذا الراوي عن الشاذكوني آخر صغير».

وقال الحافظ في «اللسان»:

«إبراهيم بن البراء عن سليمان الشاذكوني بخبر باطل عن الدراوردي... الظاهر أنه غير الأول. والشاذكوني هالك. وأما ابن حبان فجعلهما واحداً».

قلت: فقد اتفقت كلمات هٰؤلاء الحفاظ؛ ابن حبان، وابن عدي، والذهبي، والعسقلاني؛ على أن هذا الحديث باطل، وجعلوا بطلانه دليلاً على اتِّهام كل من رواه من الضعفاء والمجهولين، بعكس ما صنع السيوطي من محاولته تقوية الحديث بوروده من الطريق الأخرى التي فيها أشعث الذي أشار الذهبي إلى اتِّهامه بهٰذا الحديث، فتأمل الفرق بين مَن ينقد ومن يجمع!

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الطبراني وابن عدي، وتعقبه شارحه المناوي بمختصر ما ذكرناه عن الذهبي والعسقلاني من أنه حديث باطل، ثم تناقض المناوي فاقتصر في «التيسير» على تضعيف إسناده!

١١٥ ـ (أَذيبـوا طعـامَكُمْ بذِكْـرِ اللهِ والصلاةِ، ولا تَناموا عليهِ؛ فتَقْسوا قُلوبُكُم).

موضـوع. أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (ص ١٩ ـ ٢٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (ص ٥٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤٠ / ٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٩٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص ١٥٦ رقم ٤٨٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ٢١١ / ١) من طريق بزيع أبي الخليل: ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهٰذا موضوع. قال العقيلي:

«بزيع؛ لا يتابع عليه».

وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث أخرى:

«وهٰذه الأحاديث مناكير كلها، لا يُتابعه عليها أحد».

وقال البيهقي:

«هٰذا منكر، تفرَّد به بزيع، وكان ضعيفاً».

وقال الذهبي في «الميزان»:

«متهم، قال ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات، كأنه المتعمد لها، روى عن هشام عن أبيه عن عائشة هٰذا الحديث».

وفي «اللسان»:

«قال البرقاني عن الدارقطني: متروك. قلت: له عن هشام عجائب. قال: هي بواطيل. ثم قال: كل شيء له باطل. وقال الحاكم: يروي أحاديث موضوعة، ويرويها عن الثقات»:

والحـديث أورده ابن الجـوزي في «الموضوعات» (٣ / ٦٩) من هٰذا الوجه

برواية ابن عدي، ومن روايته أيضاً (٣٧ / ٢) من طريق أصرم بن حوشب: حدثنا عبدالله بن إبراهيم الشيباني عن هشام بن عروة به. وقال ابن الجوزي:

«موضوع، بزيع متروك، وأصرم كذاب، قال ابن عدي: هو معروف ببزيع، فلعل أصرم سرقه منه».

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٣ / ٢٥٤) بقوله:

«أخرجه من الطريق الأول: الطبراني في «الأوسط»، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، وأبو نعيم في «الطب»، والبيهقي في «الشعب»، وقال: تفرد به بزيع، وكان ضعيفاً.

وأخرجه من الطريق الثاني: ابن السني في «الطب»، واقتصر العراقي في «تخريج الإحياء» على تضعيفه».

قال المناوي في «شرح الجامع»:

«وأنت خبير بأن هٰذا التعقب أوهى من بيت العنكبوت».

وصدق رحمه الله.

واعلم أن أسعد الناس بهٰذا الحديث المكذوب هم أولٰئك الأَكَلَةُ الرَّقَصَةُ الذين يملؤون بطونهم بمختلف الطعام والشراب، ثم يقومون آخذاً بعضهم بيد بعض يذكرون الله تعالى ـ زعموا ـ يميلون يمنة ويسرة وأماماً وخلفاً، وينشدون الأشعار الجميلة بالأصواب المطربة، حتى يذوب ما في بطونهم؟ ومع ذٰلك فهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً! وصدق من قال:

مَتى عُلِّمَ الناسُ في دينِنا ... بأنَّ الغِنا سُنَّةٌ تُتَّبَعْ
وأنْ يأْكُلَ المَرْءُ أكْلَ الحِما ... رِ ويَرْقُصَ في الجَمْع حتَّى يَقَعْ
وقالوا: سَكِرْنا بحُبِّ الإلٰـ ... ـهِ ومَا أَسْكَرَ القَوْمَ إلا القِصَعْ

كَذاكَ البَهائِمُ إنْ أُشْبِعَتْ يُرَقِّصُها رِيُّها والشِّبَعْ
فيا لَلعُقولِ ويا لَلنُّهى ألا منكِرٌ مِنْكُمُ لِلْبِدَعْ
تُهانُ مَساجِدُنا بالسَّما عِ وَتُكْرَمُ عَنْ مِثْلِ ذاكَ البِيَعْ

١١٦ - (تَعَشَّوْا ولَوْ بِكَفٍّ مِن حَشَفٍ؛ فإنَّ تَرْكَ العَشاءِ مَهْرَمَةٌ).

ضعيف جداً. أخرجه الترمذي (٣ / ١٠٠)، والقضاعي (٦٣ / ١) من طريق **عنبسة بن عبدالرحمن القرشي** عن عبدالملك بن علاق عن أنس مرفوعاً. وقال الترمذي:

«هٰذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه. عنبسة يضعف في الحديث، وعبدالملك بن علاق مجهول».

قلت: وعنبسة هٰذا؛ قال أبو حاتم:

«كان يضع الحديث»؛ كما في «الميزان» للذهبي، وساق له أحاديث هٰذا أحدها.

والحديث رواه أبو نُعيم في «الحلية» (٨ / ٢١٤ - ٢١٥)، والخطيب (٣ / ٣٩٦) من طريق عنبسة بن عبدالرحمن عن مسلم (كذا) عن أنس به.

وقال أبو محمد بن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ١١):

«قرأ علينا أبو زرعة كتاب الأطعمة، فانتهى إلى حديث كان حدثهم قديماً إسماعيل بن أبان الوراق عن عنبسة بن عبدالرحمن عن عَلَّاق بن مسلم (كذا) عن أنس بن مالك به. قال أبو زرعة: ضعيف. ولم يقرأ علينا».

ثم رأيته في «الكامل» لابن عدي (٢٣٢ / ٢) رواه على وجه آخر من طريق عبدالرحمن بن مسهر البغدادي عن **عنبسة بن عبدالرحمن** عن موسى بن عقبة عن ابن أنس بن مالك عن أبيه مرفوعاً، وقال:

«ابن مسهر هٰذا مقدار ما يرويه لا يتابع عليه، وهٰذا الحديث لعله لم يُؤتَ من قبله، وإنما أُتِيَ مِن قبل عنبسة؛ لأنه ضعيف، والحديث عن موسى غير محفوظ».

قلت: فتبين من الروايات أن عنبسة كان يضطرب في إسناده، فمرة يقول: «عبدالملك بن عَلَّاق»، ومرة: «مسلم»؛ ولا ينسبه، وأخرى: «عَلَّاق بن مسلم»، وتارة: «عن موسى بن عقبة عن ابن أنس»، وهٰذا ضعف آخر في الحديث، وهو الاضطراب في سنده.

وأورده الصغاني في «الأحاديث الموضوعة» (ص ١٢)، ومن قبله ابن الجوزي (٣ / ٣٦) ذكره من طريق الترمذي، ونقل كلامه عليه، ولم يزد، فتعقبه السيوطي (٢ / ٢٥٥) بقوله:

«قلت: **ورد من حديث جابر**؛ قال ابن ماجه: حدثنا محمد بن عبدالله الرقي: حدثنا **إبراهيم بن عبدالسلام** بن عبدالله بن باباه المخزومي: حدثنا **عبدالله بن ميمون** عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر؛ فإن تركه يُهْرِم».

ووجدت لحديث أنس طريقاً آخر؛ قال ابن النجار في (تاريخه): . . .».

قلت: ثم ساق إسناده من طريق أبي الهيثم القرشي عن موسى بن عقبة عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد لا يُفرح به! قال الذهبي في «الميزان»:

«أبو الهيثم القرشي عن موسى بن عقبة، قال أبو الفتح الأزدي: كذاب».

وكذا في «اللسان».

وأما حديث جابر فهو عند ابن ماجه (٢ / ٣٢٢) بالسند المذكور، وهو ضعيف جداً.

إبراهيم بن عبدالسلام؛ أحد المتروكين؛ كما في «تهذيب التهذيب».

وفي «الميزان»:

«ضعفه ابن عدي، وقال: عندي أنه يسرق الحديث».

وعبدالله بن ميمون؛ إن كان هو القداح فهو متروك، وإن كان غيره؛ فهو مجهول، وقد رجح الأول الحافظ ابن حجر في «التقريب»، ورجح الآخر المزي في «التهذيب»؛ قال:

«لأن القداح لم يدرك ابن المنكدر إن كان إبراهيم بن عبدالسلام في روايته عنه صادقاً!».

١١٧ - (مَن أَحَبَّ أَنْ يُكَثِّرَ الله خيرَ بيتِهِ؛ فلْيَتَوَضَّأْ إذا حَضَرَ غَداؤُهُ وإذا رُفِعَ).

منكر. رواه ابن ماجه (٣٢٦٠)، وأبو الشيخ في «كتاب أخلاق النبي ﷺ وآدابه» (ص ٢٣٥)، وابن عدي في «الكامل» (ق ٢٧٥ / ١)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٠ / ١٥٣ / ٢) من طرق عن **كثير بن سليم** عن أنس مرفوعاً.

أورده ابن عدي في ترجمة كثير هٰذا، وقال بعد أن ساق له أحاديث أخرى عن أنس:

«وهٰذه الروايات عن أنس عامتها غير محفوظة».

قلت: وقد اتَّفقوا على تضعيف كثير هٰذا، بل قال فيه النسائي:

«متروك».

وقد أعله البوصيري في «الزوائد» بعلة أخرى، فقال:

«جبارة وكثير ضعيفان»..

وفاته أن جبارة لم يتفرد به، فقد تُوبِعَ عليه؛ كما أشرنا إليه بقولنا:

«من طرق».

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢ / ١١):

«قال أبو زرعة: «هٰذا حديث منكر»، وامتنع عن قراءته، فلم يسمع منه».

والمشهور في هٰذا الباب ـ على ضعفه ـ الحديث الآتي برقم (١٦٨):

«بركة الطعام الوضوء قبله وبعده».

فراجعه.

١١٨ ـ (لا تَنْتَفِعوا مِن المَيْتَةِ بشيءٍ).

ضعيف. رواه ابن وهب في «مسنده» عن **زمعة بن صالح** عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً.

وزمعة فيه مقال؛ كذا في «نصب الراية» (١ / ١٢٢).

قلت: ومن طريق ابن وهب أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٢٧١) بهٰذا السند عن جابر قال:

بينا أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه ناس، فقالوا: يا رسول الله! إن سفينة لنا انكسرت، وإنا وجدنا ناقة سمينة ميتة، فأردنا أن ندهن بها سفينتنا، وإنما هي عود وهي على الماء، فقال رسول الله ﷺ: فذكره.

وهٰذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: زمعة هٰذا قال الحافظ في «التقريب» وفي «التلخيص» (١ / ٢٩٧): «ضعيف».

الأخرى: عنعنة أبي الزبير، فإنه كان مدلساً.

ومما سبق تعلم أن قول الشيخ سليمان حفيد محمد بن عبدالوهاب رحمهما الله

في حاشيته على «المقنع» (١ / ٢٠):

«رواه الدارقطني بإسناد جيد»؛ غير جيد، على أنني في شك كبير من عزوه للدارقطني، فإني لم أره في «سننه»، وهو المراد عند إطلاق العزو إليه، ولم أجد مَن عزاه إليه غير الشيخ هٰذا، وابن الجوزي لما أورده في «التحقيق» (١٥ / ١) لم يعزه لأحد مطلقاً، بل قال:

«رواه أصحابنا من حديث جابر».

ولو كان عند الدارقطني لعزاه إليه؛ كما هي عادته، وإنما عزاه الموفق بن قدامة في «المغني» (١ / ٦٧) لأبي بكر الشافعي بإسناده عن أبي الزبير عن جابر؛ قال:

«وإسنَاده حسن».

وقال الحافظ في «التلخيص» (١ / ٢٩٧) بعد أن ذكره من طريق زمعة:

«رواه أبـو بكر الشافعي في «فوائده» من طريق أخرى، قال الشيخ الموفق: إسناده حسن».

قلت: قد علمت مما نقلته عن الموفق أنه من طريق أبي الزبير أيضاً عن جابر، وعلمت علته مما بيَّنا، فالإسناد ضعيف على كل حال.

وقد راجعت «فوائد» أبي بكر الشافعي رواية ابن غيلان عنه، فلم أجد الحديث فيه، لكن في النسخة نقص هو الجزء الأول، وأوراق من أجزاء أخرى، كما راجعت من حديثه أجزاء أخرى، فلم أعثر عليه، والله أعلم.

وإنما صح الحديث بلفظ:

«لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب».

وفي ثبوته خلاف كبير بين العلماء، لكن الراجح عندنا صحته كما حققناه في كتابنا «إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل» (رقم ٣٨).

والفرق بينه وبين هٰذا الحديث الضعيف واضح، وهو أنه خاص بالإهاب ـ وهو الجلد قبل الدبغ ـ والعصب؛ فلا يصح الانتفاع بهما إلا بعد دبغهما؛ لقوله ﷺ:

«كل إهابٍ دُبِغَ فقد طَهُر».

وهٰذا عام يشمل الشعر والصوف والعظم والقرن ونحو ذٰلك، وليس هناك ما يدل على عدم الانتفاع بها إلا هٰذا الحديث الضعيف، ولا تقوم به حجة، والأصل الإباحة، فلا ينقل منها إلا بنقل صحيح، وهو معدوم.

(تنبيه): كنت قد أعللت الحديث بضعف زمعة بن صالح، وعنعنة أبي الزبير، وبأنه مخالف للحديث الصحيح المخرج في «الإرواء»، ثم وجدت تصريح أبي الزبير بالسماع في مطبوعة جديدة قيِّمة من آثار السلف، ووجدت له شاهداً قويّاً من حديث عبدالله بن عكيم بهٰذا اللفظ كنت خرجته في «الإرواء»، فأعدت النظر في إسناده، فتأكدت من صحته، فأخرجته مع حديث أبي الزبير في «الصحيحة» (**٣١٣٣**).

(تنبيه): كان هنا بهٰذا الرقم حديث: «يا نساء المؤمنات! عليكن بالتهليل والتكبير، ولا تغفلن فتنسين الرحمة...» الحديث، ثم وجدت له شاهداً موقوفاً على عائشة، له حكم المرفوع، فبدا لي أنه لا يليق إيراده هنا مع هٰذا الشاهد، وقد ذكرته في رسالة «الرد على التعقب الحثيث»، وليت الذين يردون علينا يفيدوننا مثل هٰذه الفائدة، حتى نبادر إلى الرجوع إلى الصواب، مع الاعتراف لهم بالشكر والفضل، والمعصوم من عصمه الله عز وجل.

١١٩ ـ (عندَ اتِّخاذِ الأغنياءِ الدَّجاجَ؛ يأذنُ الله بهلاكِ القُرى).

موضوع. رواه ابن ماجه (٢ / ٤٨)، وأبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» (١٧٦ / ١ / ٢)، وعنه ابن عساكر (١٢ / ٢٣٨ / ١) من طريق عثمان بن عبدالرحمن (زاد ابن الأعرابي: الحراني): ثنا **علي بن عروة** عن المقبري عن أبي

هريرة قال: «أمر رسول الله ﷺ الأغنياء باتِّخاذِ الغنم، وأمر الفقراء باتِّخاذ الدجاج، وقال: (فذكره)». قال السندي في «حاشيته على ابن ماجه»:

«وفي «الزوائد»: في إسناده علي بن عروة تركوه. وقال ابن حبان: يضع الحديث. وعثمان بن عبدالرحمن مجهول. والمتن ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات»، وقال الذهبي في «الميزان»: وكذبه صالح جزرة وغيره؛ لأنه روى هٰذا الحديث».

قلت: وقول البوصيري في «الزوائد»: إن عثمان بن عبدالرحمن مجهول، ليس كذٰلك، بل هو معروف، وهو الحراني؛ كما صرح به ابن الأعرابي في روايته، وقد قال الحافظ في ترجمته من «التقريب»:

«صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، وضُعِّف بسبب ذٰلك، حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين».

قلت: وابن الجوزي أورده (٢ / ٣٠٤) من طريق ابن عدي (٥ / ١٨٥١) بسنده إلى **علي** بن **عروة** عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً به دون قوله: «عند اتِّخاذ...».

ثم رواه ابن الجوزي من طريق العقيلي بسنده إلى **غياث بن إبراهيم** عن طلحة ابن عمرو عن عطاء عن ابن عباس به، ثم قال:

«لا يصح، علي بن عروة وغياث يضعان الحديث»!

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٢٧) بقوله:

«قلت: له طريق آخر».

ثم ساق طريق ابن ماجه المذكور الذي فيه علي بن عروة الوضاع!

ولذٰلك صرح ابن عراق (٣٢٥ / ١) بضعف هٰذا التعقب.

والحديث في «الضعفاء» للعقيلي (٣٥١) مثل رواية ابن عدي، وقال:

«غياث؛ قال ابن معين: كذاب؛ ليس بثقة ولا مأمون. وقال البخاري: تركوه. وقد تابعه من هو دونه، أو مثله».

١٢٠ - (يـا حُمَيراءُ! مَن أعطى ناراً؛ فكأنَّما تصدَّق بجميع ما نضجَتْ تلكَ النارُ، ومَن أعطى مِلحاً؛ فكأنما تصدَّقَ بجميعِ ما طيَّبَ ذٰلك الملحُ، ومَن سقى مسلماً شربةً من ماءٍ حيثُ يوجدُ الماءُ؛ فكأنَّما أعتقَ رقبـةً، ومَن سقى مسلماً شربةً مِن ماءٍ حيثُ لا يوجدُ؛ فكأنما أحياها).

ضعيف. أخرجه ابن ماجه (٢ / ٩٢) من طريق علي بن غراب عن زهير بن مرزوق عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عائشة أنها قالت:

«يا رسول الله! ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: الماء، والملح، والنار. قالت: قلت: يا رسـول الله! هٰذا المـاء قد عرفناه، فما بال الملح والنار؟ قال: يا حميراء...».

وهٰذا سند ضعيف.

علي بن غراب مدلس، وقد عنعنه. وزهير بن مرزوق؛ قال ابن معين:

«لا أعرفه». وقال البخاري:

«منكر الحديث، مجهول». وساق له الذهبي هٰذا الحديث.

وعلي بن زيد بن جدعان؛ فيه ضعف.

والحـديث رواه الـطبـراني في «الأوسط» من طريق ابن زهير هٰذا كمـا في «المجمع» (٣ / ١٣٣).

وأورد ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ١٧٠) الشطر الثاني منه من طريق أخرى عن عائشة، وقال:

«قال ابن عدي: موضوع، آفته أحمد بن محمد بن علي بن الجسين بن شفيق».

فتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٨٥) بطريق ابن ماجه هٰذه، وليس فيها أحمد هٰذا، وأورده من حديث أنس، وأعله بصالح بن بيان، قال الدارقطني:

«متروك».

وأقره السيوطي.

قلت: وقد وجدت للحديث طريقاً ثالثاً، أخرجه الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢ / ١٥٣) من طريق عبيد بن واقد عن عرضي بن زياد السدوسي عن شيخ من عبد قيس عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهٰذا سند ضعيف أيضاً.

عُبيدٌ؛ ضعيف.

وعرضي بن زياد؛ لم أجد من ترجمه.

وشيخه؛ مجهول لم يسم.

١٢١ - (قلَّ ما يوجَدُ في آخِرِ الزَّمانِ درهَمٌ مِن حلالٍ، أو أخٌ يوثَقُ بهِ).

ضعيف جداً أو موضوع. أخرجه أبو نُعيم (٤ / ٩٤) من طريق محمد بن سعيد الحراني: ثنا أبو فروة الرهاوي: ثنا أبي: ثنا محمد بن أيوب الرقي عن ميمون بن مهران عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهٰذا سند ضعيف جداً.

محمد بن سعيد الحراني؛ قال النسائي:

«لا أدري ما هو».

وأبو فروة الرهاوي، اسمه يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان بن يزيد، ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٨٨)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأبوه محمد بن يزيد؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٢٨):

«سألت أبي عنه؟ فقال: ليس بالمتين، هو أشد غفلة من أبيه، مع أنه كان رجلاً صالحاً، لم يكن من أحلاس الحديث، صدوق، وكان يرجع إلى ستر وصلاح، وكان النفيلي يرضاه».

وقال البخاري:

«يروي عن أبيه مناكير».

وقال النسائي:

«ليس بالقوي».

ومحمد بن أيوب الرقي؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٩٧):

«سألت أبي عنه؟ فقال: ضعيف الحديث».

قلت: وبهٰذا ترجمه الذهبي في «الميزان»، ثم قال عقبه:

«محمد بن أيوب الرقي، آخر، عن مالك بخبر باطل، وعنه زهير بن عباد».

ثم أعاده بعد خمس تراجم، فقال:

«محمد بن أيوب عن مالك بن أنس؛ قال ابن حبان: «يضع الحديث»، ثم ساق ابن حبان له خبراً باطلاً في فضل أويس».

وقال الحافظ في «اللسان» عقب هٰذه الترجمة:

«محمد بن أيوب الرقي عن ميمون بن مهران وعنه محمد بن يزيد بن سنان؛ قال أبـو حاتم: «ضعيف الحـديث». وفرق النباتي[1] بينه وبين الراوي عن مالك، والذي يظهر لي أنهما واحد».

١٢٢ - (نَهى عن الغِنـاءِ، والاستمـاعِ إلى الغنـاءِ، ونهى عن الغيبةِ، وعن الاستماعِ إلى الغيبةِ، وعن النميمَةِ، وعن الاستماعِ إلى النَّميمَةِ).

ضعيف جداً. أخـرجـه الخطيب في «تاريخه» (٨ / ٢٢٦)، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» مفرقاً كما في «المجمع» (٨ / ٩١)، وأبو نُعيم (٤ / ٩٣)؛ دون ذكـر الغناء، كلهم من طريق **فرات بن السائب** عن ميمون بن مهران عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: والفرات هٰذا؛ قال النسائي والدارقطني:

«متروك».

وقال البخاري:

«منكر الحديث».

وقال أحمد:

«هو قريب من محمد بن الطحان في ميمون، يتهم بما يتهم به ذاك».

قلت: والطحان هٰذا هو ابن زياد اليشكري، وقد كذبه أحمد وغيره، وقد تقدم

---

(١) هو أحمـد بن محمد بن مفرج الإشبيلي، ويعرف بابن الرومية، إمام بارع في معرفة الحديث وتراجم رجاله، له كتاب «الحافل»، سفر ضخم، جعله ذيلاً لـ «كامل ابن عدي»، توفي سنة (٦٣٧هـ).

له بعض الأحاديث، فانظر الأحاديث (١٦ ـ ١٩)، وعليه فالفرات هٰذا متهم عند أحمد.

والحديث عزاه العراقي في «تخريج الإحياء» (٣ / ١٢٧) للطبراني، ثم قال: «وهو ضعيف». وقال الهيثمي:

«وفيه فرات بن السائب، وهو متروك».

وفي تحريم النميمة والغيبة أحاديث صحيحة تغني عن هٰذا الحديث الضعيف، فراجع إن شئت «الترغيب» (٣ / ٢٩٦ ـ ٣٠٣).

وأما الغناء؛ فليس كله محرماً، بل ما كان منه في وصف الخدود والخصور والخمور ونحو ذٰلك فحرام قطعاً، وما خلا من ذٰلك فالإكثار منه مكروه.

وأما آلات الطرب؛ فهي محرمة؛ لقوله ﷺ:

«ليكونن من أمتي أقوام يستحلُّون الحِرَ والحريرَ والخمر والمعازف...» الحديث.

أخرجه البخاري تعليقاً، ووصله أبو داود (٢ / ١٧٤) وغيره بسند صحيح.

وقد ضعفه ابن حزم بدون حجة، ولي رسالة في الرد عليه، أسأل الله تيسير نشرها.

ثم نشرت الحديث، وتكلمت على تضعيف ابن حزم له، وبيَّنت صحته في «سلسلة الأحاديث الصحيحة»، فراجعها برقم (٩١).

١٢٣ ـ (إنَّ الله يسألُ عن صحبةِ ساعةٍ).

اشتهر هٰكذا على الألسنة، ولا أعرفه بهٰذا اللفظ، وهو بمعنى الحديث الآتي، وهو:

١٢٤ ـ (ما مِن صاحِبٍ يَصْحَبُ صاحِباً ولو ساعةً مِن نهارٍ؛ إلا سُئلَ عن صحبتِهِ: هل أقامَ فيها حقَّ اللهِ أم أضاعَه؟).

موضوع. أورده الغزالي في «الإحياء» (٢ / ١٥٤) جازماً بنسبته إليه ﷺ بلفظ:

«إنه دخل غيضة مع بعض أصحابه، فاجتنى منه سواكين، أحدهما معوج والآخر مستقيم، فدفع المستقيم إلى صاحبه، فقال له: يا رسول الله! كنت والله أحق بالمستقيم مني، فقال:» فذكره. قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء»:

«لم أقف له على أصل». وذكر نحوه السبكي في «الطبقات» (٤ / ١٥٦).

وأقول: قد وجدت له أصلاً، ولكنه موضوع؛ لأنه من رواية **أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي**؛ قال ابن أبي حاتم في ترجمته (١ / ١ / ٧١):

«سألت أبي عنه، فقال: قدم علينا، وكان كذاباً، وكتبتُ عنه، ولاأحدث عنه».

فقال الذهبي في ترجمته من «الميزان»:

«روى عن عمر بن يونس ـ يعني جده ـ عن أبيه سمع حمزة بن عبدالله بن عمر عن أبيه أن رسول الله ﷺ دخل غيضة، فاجتنى سواكين؛ أحدهما مستقيم».

قلت: فذكر الحديث بتمامه؛ إلا أنه قال: «إنه ليس من صاحب يصاحب صاحباً، ولو ساعة، إلا سأله الله عن مصاحبته إياه».

قلت: أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (١ / ١٤٣ ـ ١٤٤). ورواه الطبري (٥ / ٥٣) عن فلان عن الثقة عنده مرفوعاً نحوه، وهذا مرسل ضعيف.

١٢٥ ـ (سوءُ الخُلُقِ ذنبٌ لا يُغْفَرُ، وسوءُ الظَّنِّ خطيئةٌ تفوحُ).

باطل لا أصل له. وقد أورده الغزالي (٣ / ٤٥) جازماً بنسبته إليه ﷺ.

وإذا جاز أن يخفى عليه بطلانه من الناحية الحديثية، فلست أدري كيف خفي

عليه بطلانه من الناحية الفقهية؟! فإن الحديث معارض تمام المعارضة لقوله تعالى: ﴿إنَّ الله لا يَغْفِرُ أنْ يُشْرَكَ بِهِ ويغْفِرُ ما دونَ ذٰلك لِمَنْ يَشاءُ﴾[1].

ولعل في هٰذا عبرة لمن يتساهلون برواية الأحاديث، ونسبتها إليه ﷺ؛ دون أن يتثبتوا من صحتها على طريقة المحدثين، جزاهم الله عن المسلمين خيراً.

وهٰذا الحديث أورده السبكي في «الطبقات» (٤ / ١٦٢) في (فصل الأحاديث التي لم يجد لها إسناداً مما وقع في كتاب «الإحياء»).

وأما الحافظ العراقي فإنه استشهد له في تخريجه إياه بالحديث الآتي، وهو:

١٢٦ - (ما مِنْ شيءٍ إلا لهُ توبَةٌ؛ إلا صاحِبُ سوءِ الخُلُقِ، فإنهُ لا يتوبُ مِن ذنبٍ؛ إلا عادَ في شرٍّ منهُ).

موضوع. أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص ١١٤)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٥١ / ١) من طريق **عمرو بن جميع** عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

وقال الطبراني:

«لم يروه عن يحيى إلا عمرو، ولا يُروى عن عائشة إلا بهٰذا الإسناد».

قلت: وهو موضوع، فإن عمراً هٰذا؛ قال النقاش:

«أحاديثه موضوعة، وكذَّبه يحيى بن معين».

وقال ابن عدي:

«كان يتَّهم بالوضع».

ومنه تعلم أن قول الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٣ / ٤٥) بعد أن عزاه

---

(١) النساء: ١١٦.

للطبراني: «وإسناده ضعيف»[1] قصور؛ إلا أن يُلاحظ أن الموضوع من أنواع الضعيف؛ كما هو مقرر في المصطلح.

وقال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨ / ٢٥):

«رواه الطبراني في «الصغير»، وفيه عمرو بن جميع، وهو كذاب».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» برواية أبي الفتح الصابوني في «الأربعين» عن عائشة، ويُعترض عليه من وجهين:

الأول: إيراده فيه مع أنه ليس على شرطه لتفرد الكذاب به!

الآخر: اقتصاره في العزو على الصابوني، فأوهم أنه ليس عند من هو أشهر منه!

ثم إن الحديث أورده العراقي[2] شاهداً للحديث الذي قبله، وليس بصواب؛ لأمرين:

الأول: أنه ليس فيه أن سوء الخلق ذنب لا يغفر.

الآخر: أنه ليس فيه: «وسوء الظن خطيئة تفوح»، وهو تمام الحديث قبله.

١٢٧ - (صلاةٌ بعِمامَةٍ تعدِلُ خمساً وعشرينَ صلاةً بغيرِ عمامةٍ، وجمعةٌ بعمامَةٍ تعْدِلُ سبعينَ جمعةً بغيرِ عمامَةٍ. إنَّ الملائِكَة لَيَشْهدونَ الجمعةَ معْتَمِّينَ، ولا يزالونَ يُصَلُّون على أصحابِ العَمائِمِ حتى تغربَ الشمسُ).

موضوع. أخرجه ابن النجار بسنده إلى **محمد بن مهدي المروزي**: أنبأنا **أبو بشر بن سيار الرقي**: حدثنا **العباس بن كثير الرقي** عن يزيد بن أبي حبيب قال: قال لي **مهدي بن ميمون**:

(١و٢) وقد قلده العجلوني في «الكشف» (١ / ٤٥٧) في الأمرين، فلا تغتر به.

دخلت على سالم بن عبدالله بن عمر وهو يعتمّ، فقال لي: يا أبا أيوب! ألا أحدثك بحديث تحبه وتحمله وترويه؟ قلت: بلى، قال: دخلت على عبدالله بن عمر وهو يعتمُّ، فقال: يا بني! أحب العمامة، يا بني! اعتمَّ؛ تجل وتكرم وتوقر، ولا يراك الشيطان إلا ولَّى هارباً، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره. قال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٣ / ٢٤٤):

«هٰذا حديث موضوع، ولم أر للعباس بن كثير في «الغرباء» لابن يونس، ولا في «ذيله» لابن الطحان ذكراً، وأما أبو بشر بن سيار؛ فلم يذكره أبو أحمد الحاكم في «الكنى»، وما عرفت محمد بن مهدي المروزي، ولا مهدي بن ميمون الراوي للحديث المذكور عن سالم، وليس هو البصري المخرج في «الصحيحين»، ولا أدري ممن الآفة».

ونقله السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ١١٠)، وأقره، وتبعه ابن عراق (١٥٩ / ٢).

ثم ذكر السيوطي أنه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» من طريق عيسى بن يونس، والديلمي من طريق سفيان بن زياد المخرمي؛ كلاهما عن العباس بن كثير به.

قلت: ثم ذهل عن هٰذا السيوطي، فأورد الحديث في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر عن ابن عمر. وتعقبه المناوي في «شرحه» بأن ابن حجر قال: إنه موضوع. ونقله عنه السخاوي، وارتضاه.

قلت: ولو تعقبه بما نقله السيوطي نفسه في «الذيل» عن ابن حجر كان أولى؛ كما لا يخفى، وكلام السخاوي المشار إليه في «المقاصد» (ص ١٢٤).

ونقل الشيخ علي القاري في «موضوعاته» (ص ٥١) عن المنوفي[1] أنه قال:

---

(١) هو علي بن محمد المصري الشاذلي أبو الحسن، من فقهاء المالكية، توفي سنة (٩٣٩هـ).

«هٰذا حديث باطل».

ثم تعقبه القاري بأن السيوطي أورده في «الجامع الصغير»، مع التزامه بأنه لم يذكر فيه (الموضوع)، ونقل العجلوني نحوه عن النجم.

قلت: وهٰذا تعقُّب باطل؛ تغني حكايته عن إطالة الرد عليه، وما جاءهم ذٰلك إلا من حسن ظنهم بعلم السيوطي، وعدم معرفتهم بما في «الجامع الصغير» من الأحاديث الموضوعة التي نص هو نفسه في غير «الجامع» على وضع بعضها، كهٰذا الحديث وغيره مما سبق ويأتي، فكن امرءاً لا يعرف الحق بالرجال، بل اعرف الحق تعرف الرجال.

وقد علمت مما سبق أن الحافظ ابن حجر إنما حكم بوضع هٰذا الحديث من قبل ما فيه من مبالغة في الفضل لأمر لا يشهد له العقل السليم بمثل هٰذا الأجر، ولولا هٰذا لاكتفى بتضعيفه؛ لأنه ليس في سنده من يتَّهم. فإذا عرفت هٰذا أمكنك أن تعلم حكم الحديث الذي بعده من باب أولى، وهو:

١٢٨ - (ركعتانِ بعَمامَةٍ خيرٌ مِن سبعينَ رَكْعَةً بلا عَمامَةٍ).

موضوع. أورده السيوطي في «الجامع الصغير» برواية الديلمي في «مسند الفردوس» عن جابر! وكان حقه أن يورده في «ذيل الأحاديث الموضوعة»؛ كما صنع بالحديث الذي قبله؛ لأنه أشد مبالغة في فضل الصلاة بالعمامة من ذاك، فكان الحكم عليه بالوضع أولى وأحرى.

هٰذا، وقال المناوي في «شرح الجامع»:

«ورواه عن جابر أيضاً أبو نعيم[1] ومن طريقه، وعنه تلقاه الديلمي، فلو عزاه إلى الأصل؛ لكان أولى. ثم إن فيه طارق بن عبدالرحمن، أورده الذهبي في «الضعفاء»،

---

(١) قلت: وإليه وحده عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/ ٤٠/ ٢).

وقال: قال النسائي: ليس بقوي عن محمد بن عجلان. ذكره البخاري في «الضعفاء»، وقال الحاكم: سيىء الحفظ. ومن ثم قال السخاوي: هٰذا الحديث لا يثبت».

قلت: محمد بن عجلان ثقة، حسن الحديث، فلا يُعَلُّ بمثله هٰذا الحديث.

وطارق بن عبدالرحمن؛ اثنان:

أحدهما: البجلي الكوفي؛ روى عن سعيد بن المسيب ونحوه، وهو ثقة من رجال الشيخين.

والآخر: القرشي الحجازي، يروي عن العلاء بن عبدالرحمن، ونحوه؛ قال الذهبي:

«لا يكاد يُعرف، قال النسائي: ليس بالقوي».

فالظاهر أن هٰذا هو المراد، وليس الأول؛ لأنه في طبقته، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فلعله هو علة الحديث، وإلا فمن دونه، ويؤسفني أنني لم أقف على سند الحديث؛ لأنظر فيه، مع أن المناوي ذكر فيما تقدم أن أبا نعيم رواه أيضاً، ولم أجده في «البغية في ترتيب أحاديث الحلية» للشيخ عبدالعزيز بن محمد بن الصديق الغماري، فالله أعلم.

ثم رأيت بخط الحافظ ابن رجب الحنبلي في قطعة من شرحه على الترمذي (٨٣ / ٢) ما نصه:

«سُئل أبو عبدالله ـ يعني: أحمد بن حنبل ـ عن شيخ نصيبي يُقال له: محمد ابن نعيم؛ قيل له: روى شيئاً عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: صلاة بعمامة أفضل من سبعين صلاة بغير عمامة؟ قال: هٰذا كذاب، هٰذا باطل».

ثم رأيت رواية أبي نعيم، فتأكدت أن آفة الحديث ممن دون طارق بن عبدالرحمن، فخرجته فيما سيأتي (برقم ٥٦٩٩).

١٢٩ ـ (الصلاةُ في العَمامَةِ تُعْدَلُ بعشرة آلافِ حسنةٍ).

موضوع. أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ١١١) من رواية الديلمي (٢ / ٢٥٦) بسنده إلى أبان عن أنس مرفوعاً، وقال:

«أبان متهم».

وتبعه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢٥٧ / ٢).

قلت: وقال الحافظ السخاوي في «المقاصد» (ص ١٢٤)؛ تبعاً لشيخه الحافظ ابن حجر:

«إنه موضوع».

وقال المنوفي:

«إنه حديث باطل»؛ كما في «موضوعات» الشيخ القاري (ص ٥١).

ولا شك عندي في بطلان هٰذا الحديث، وكذا الحديثين قبله؛ لأن الشارع الحكيم يزن الأمور بالقسطاس المستقيم، فغير معقول أن يجعل أجر الصلاة في العمامة مثل أجر صلاة الجماعة، بل أضعاف أضعافها! مع الفارق الكبير بين حكم العمامة وصلاة الجماعة، فإن العمامة غاية ما يمكن أن يقال فيها: إنها مستحبة، والراجح أنها من سنن العادة لا من سنن العبادة، أما صلاة الجماعة؛ فأقل ما قيل فيها: إنها سنة مؤكدة. وقيل: إنها ركن من أركان الصلاة لا تصح إلا بها. والصواب أنها فريضة تصح الصلاة بتركها مع الإثم الشديد، فكيف يليق بالحكيم العليم أن يجعل ثوابها مساوياً لثواب الصلاة في العمامة، بل دونها بدرجات؟! ولعل الحافظ ابن حجر لاحظ هٰذا المعنى حين حكم على الحديث بالوضع.

ومن آثار هٰذه الأحاديث السيئة، وتوجيهاتها الخاطئة، أننا نرى بعض الناس حين يريد الدخول في الصلاة يكوِّر على رأسه أو طربوشه منديلاً؛ لكي يحصل بزعمه

على هٰذا الأجر المذكور، مع أنه لم يأت عملاً يطهر به نفسه ويزكيها!

ومن العجائب أن ترى بعض هٰؤلاء يرتكبون إثم حلق اللحية، فإذا قاموا إلى الصلاة لم يشعروا بأي نقص يلحقهم بسبب تساهلهم هٰذا، ولا يهمهم ذٰلك أبداً، أما الصلاة في العمامة؛ فأمر لا يستهان به عندهم! ومن الدليل على هٰذا أنه إذا تقدَّم رجل ملتحٍ يصلي بهم لم يرضوه حتى يتعمم، وإذا تقدم متعمم ـ ولو كان عاصياً بحلقه للحيته ـ؛ لم يزعجهم ذٰلك، ولم يهتموا له؛ فعكسوا شريعة الله حيث استباحوا ما حرمه، وأوجبوا ـ أو كادوا أن يوجبوا ـ ما أباحه.

والعمامة ـ إن ثبت لها فضيلة ـ فإنما يُراد بها العمامة التي يتزين بها المسلم في أحواله العادية! ويتميز بها عن غيره من المواطنين، وليس يراد بها العمامة المستعارة التي يؤدَّى بها عبادة في دقائق معدودة؛ فما يكاد يفرغ منها حتى يسجنها في جيبه! والمسلم بحاجة إلى عمامة خارج الصلاة أكثر من حاجته إليها داخلها، بحكم أنها شعار للمسلم تميزه عن الكافر، ولا سيما في هٰذا العصر الذي اختلطت فيه أزياء المؤمن بالكافر، حتى صار من العسير أن يفشي المسلم السلام على من عرف ومن لم يعرف، فانظر كيف صرفهم الشيطان عن العمامة النافعة إلى العمامة المبتدعة، وسوَّل لهم أن هٰذه تكفي وتغني عن تلك، وعن إعفاء اللحية التي تميز المسلم من الكافر؛ كما قال ﷺ:

«خالِفوا المشركين، احفوا (وفي رواية: قصُّوا) الشوارب، وأوفوا اللحى».

رواه الشيخان وغيرهما عن ابن عمر وغيره، وهو مخرج في «حجاب المرأة المسلمة» (ص ٩٣ ـ ٩٥).

وما مثل من يضع هٰذه العمامة المستعارة عند الصلاة إلا كمثل من يضع لحية مستعارة عند القيام إليها! ولئن كنا لم نشاهد هٰذه اللحى المستعارة في بلادنا، فإني لا أستبعد أن أراها يوماً ما بحكم تقليد كثير من المسلمين للأوروبيين، فقد قرأت في «جريدة العَلَم» الدمشقية عدد (٢٤٨٥) بتاريخ ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٦٤هـ ما نصه:

«لندن ـ عندما اشتدت وطأة الحر، وانعقدت جلسة مجلس اللوردات، سمح لهم الرئيس بأن يخلعوا لحاهم المستعارة!».

فهل من معتبر؟!

١٣٠ ـ (إنَّ الله تعالى لا يُعَذِّبُ حسانَ الوجوهِ، سودَ الحِدَقِ).

موضوع. أخرجه الديلمي: أنبأنا بنجير بن منصور عن جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري وعن **علي بن أحمد الحروري** عن **جعفر بن أحمد الدقاق** عن **عبدالملك بن محمد الرقاشي** عن عمرو بن مروزق عن شعبة عن قتادة عن أنس مرفوعاً.

أورده السيوطي في «اللآلىء» (١ / ١١٣ ـ ١١٤) عند كلامه على الحديث الآتي بعد هٰذا، كأنه ساقه شاهداً له، وسكت عنه، فرأيت أن أتكلم عنه، وأكشف عن علته، ولا سيما أنه قد سألني عنه أقرب الناس إلي، وهو والدي رحمه الله، وجزاه عني خير الجزاء، فأقول:

علة هٰذا الحديث من الرقاشي فمن دونه، وكلهم مجهولون، لم أجد لهم ذكراً في شيء من كتب الرجال التي تحت يدي، إلا الرقاشي، فإنه من رجال ابن ماجه، وله ترجمة واسعة في «تهذيب التهذيب» (٦ / ٤١٩ ـ ٤٢١)، و«تاريخ بغداد» (١٠ / ٤٢٥ ـ ٤٢٧)، ويتلخص مما جاء فيها أنه في نفسه صدوق، لكنه اختلط حين جاء بغداد، فكثر خطؤه في الأسانيد والمتون. فلعل هٰذا الحديث من تخاليطه! وإلا فهو من وضع أحد أولٰئك المجهولين.

وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١ / ١٧٤):

«في سنده جعفر بن أحمد الدقاق، وهو آفته فيما أظن، والله أعلم».

قلت: ولست أشك في بطلان هٰذا الحديث؛ لأنه يتعارض مع ما ورد في

الشريعة، من أن الجزاء إنما يكون على الكسب والعمل؛ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خيراً يَرَهُ . ومَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَراً يَرَهُ﴾[1]، لا على ما لا صنع ولا يد للإنسان فيه؛ كالحسن، أو القبح، وإلى هٰذا أشار ﷺ بقوله:

«إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صورِكُم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم».

رواه مسلم (٨ / ١١)، وغيره، وهو مخرج في «غاية المرام» (٤١٥)، وراجع التعليق عليه في مقدمتي على «رياض الصالحين» للنووي (صفحة: ل ـ ن)؛ فإنه مهم جداً.

ومثل هٰذا الحديث الموضوع في البطلان الحديث الآتي، وهو:

١٣١ ـ (عَلَيْكُم بالوُجوهِ المِلاحِ، والحِدَقِ السودِ؛ فإنَّ الله يَسْتَحي أنْ يعذبَ وجهاً مليحاً بالنَّارِ).

موضوع. أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٧ / ٢٨٢ ـ ٢٨٣) في ترجمة الحسن ابن علي بن زكريا بإسناده عن شعبة عن توبة العنبري عن أنس رفعه. وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، وقال:

«آفته الحسن بن عليّ بن زكريا العدوي؛ يضع الحديث».

قال السيوطي في «اللآلىء» (١ / ١١٣):

«هو أحد المعروفين بالوضع».

وقال الشيخ القاري (ص ١١٠):

«فلعنة الله على واضعه الخبيث».

ثم وجدت له طريقاً أُخرى، فقال لاحق بن محمد في «شيوخه» (١١٤ /

---

(١) الزلزال: ٧ ـ ٨.

١ / ٢): أخبرنا أبو مسعود: ثنا **لاحق بن الحسين المقدسي**: ثنا **محمد بن عبدالله بن أبي دُرَّة القاضي**: ثنا **محمد بن طلحة العروقي**: ثنا **إبراهيم بن سليمان الزيات**: ثنا شعبة عن توبة العنبري عن أنس بن مالك مرفوعاً به.

قلت: وهٰذا كالذي قبله، أو شر منه، وفيه علل:

١ ـ الزيات هٰذا؛ قال ابن عدي:

«ليس بالقوي».

٢ ـ والعروقي، والراوي عنه محمد القاضي؛ لم أعرفهما.

٣ ـ لاحق هٰذا، وهو آفة الحديث؛ فإنه كذاب وضَّاع، وقال الإدريسي الحافظ:

«كان كذاباً، أفاكاً، يضع الحديث على الثقات، لا نعلم له ثانياً في عصرنا مثله في الكذب والوقاحة».

وقال الشيرازي في «الألقاب»:

«حدثنا أبو عمر لاحق بن الحسين بن أبي الورد، فذكر خبراً موضوعاً ظاهر الكذب، متنه: «عليكم بالوجوه الملاح...»، فذكره».

قلت: ومن أحاديث هٰذا العدوي الكذاب الحديث الآتي.

١٣٢ ـ (النَّظَرُ إلى الوَجْهِ الحَسَنِ يَجْلو البَصَرَ، والنَّظَرُ إلى الوَجْهِ القبيحِ يُورِثُ الكَلَحَ).

موضوع. أخرجه الخطيب (٣ / ٢٢٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٦٢ ـ ١٦٣) من طريق **الحسن بن علي بن زكريا البصري**: حدثنا بشر بن معاذ: حدثنا بشر بن الفضل عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس

مرفوعاً.

ورواه محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي عن الحسن بن علي بن زكريا بإسناد آخر عن أنس مرفوعاً، لكنها رواية أخطأ فيها الطرازي هٰذا، وقد روى مناكير وأباطيل، والصواب عن الحسن بن زكريا الرواية الأولى؛ كما قال الخطيب. والحسن هٰذا قال ابن عدي:

«عـامـة ما حدث به إلا القليل موضوعات، وكنا نتهمه، بل نتيقَّن أنه هو الذي وضعها».

وقال ابن حبان:

«لعله حدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات ما يزيد على ألف حديث».

وقال ابن الجوزي:

«لا نشك أن أبا سعيد هو الذي وضعه».

ومثله:

١٣٣ - (النَّـظَرُ إلى وجـهِ المرأةِ الحسناءِ والخُضْرَةِ يَزيدانِ في البَصَرِ).

موضوع. أخرجه أبو نُعيم في «الحلية» (٣ / ٢٠١ - ٢٠٢)، وعنه الديلمي (٤ / ١٠٦) من طريق أحمد بن الحسين الأنصاري: ثنا **إبراهيم بن حبيب بن سلام المكي**: ثنا ابن أبي فديك: ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر مرفوعاً.

إبراهيم هٰذا لم أجد من ترجمه، وكذا الراوي عنه أحمد بن الحسين. لكن تابعه محمد بن يعقوب عن أبي الشيخ في «التاريخ» (٢٣٦)، إلا أنه قال:

«ثنا إبراهيم بن سلام المكي».

وتـابعـه أيضـاً محمـد بن أحمـد القاضي البوراني؛ قال: حدثنا **إبراهيم بن**

حبيب بن سلام به.

رواه أبو نُعيم أيضاً؛ كما ذكره السيوطي في «اللآلىء» (١ / ١١٦)، والبوراني هٰذا ترجمه الخطيب (١ / ٢٩٥)، وروى عن الدارقطني أنه قال فيه:

«لا بأس به، ولكنه يحدث عن شيوخ ضعفاء».

قلت: فالظاهر أن إبراهيم شيخ البوراني في هٰذا الحديث، من أولٰئك الشيوخ الضعفاء، فهو آفة هٰذا الحديث، وقد ذكره الذهبي في «الميزان» في ترجمة محمد بن عبدالرحمن أبي الفضل بسنده عن ابن أبي فديك به. وقال:

«خبر باطل».

قلت: وأورده الصغاني في «الأحاديث الموضوعة» (ص ٧)، وقال ابن القيم:

«هٰذا الحديث ونحوه من وضع الزنادقة».

قلت: وهـو وما بعده مما سوَّد به السيوطي «الجامع الصغير»، وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، ولكن بلفظ آخر، وهو:

١٣٤ - (ثَلاثَةٌ يَزِدْنَ في قوةِ البَصَرِ: النَّظَرُ إلى الخُضْرَةِ، وإلى الماءِ الجاري، وإلى الوَجْهِ الحَسَنِ).

موضوع. أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٦٣) من طريق وهب ابن وهب القرشي عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن علي بن الحسين عن جده علي بن أبي طالب مرفوعاً. وقال ابن الجوزي:

«باطل، وهب كذاب».

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (١ / ١١٥ - ١١٧) بأن له طرقاً أخرى يرقى الحديث بها عن درجة الوضع، ثم ساقها من حديث ابن عمرو وبريدة وعائشة وجابر،

وقد تقدم قبل هٰذا، وأبي سعيد الخدري وابن عباس موقوفاً عليه.

قلت: وكل من هٰذه الطرق فيها ضعيف أو مجهول أو متهم، وبيان ذٰلك مما يطول به الكلام جداً، فاكتفيت بالإشارة، والحكم على هٰذا الحديث وما في معناه بالوضع من قبل معناه، أقوى من الحكم عليه به من جهة الإسناد، فقد قال ابن القيم رحمه الله في رسالته «المنار»:

«فصل: ونحن ننبه على أُمور كلية يُعرف بها كون الحديث موضوعاً».

ثم ذكر في بيان ذٰلك فصولاً قيمة جداً، نقلها عنه الشيخ علي القاري في خاتمة «الموضوعات»، قال (ص ١٠٩):

«فصل: ومنها أن يكون الحديث لا يشبه كلام الأنبياء، بل لا يشبه كلام الصحابة، كحديث: «ثلاثة يزدن في البصر: النظر إلى الخضرة، والوجه الحسن». وهٰذا الكلام مما يجل عنه أبو هريرة وابن عباس، بل سعيد بن المسيب والحسن، بل أحمد ومالك».

وتعقبه الشيخ القاري بأنه ضعيف لا موضوع.

قلت: لا تعارض بين قوليهما، فهو ضعيف سنداً، موضوع متناً. وقد سبق لهٰذا بعض الأمثلة.

١٣٥ - (إذا سمعْتُمْ بجَبَلٍ زالَ عنْ مكانِهِ؛ فصَدِّقوا، وإذا سمعْتُم برجلٍ تغيَّرَ عن خُلُقِهِ؛ فلا تصدِّقوا به، وإنَّهُ يصيرُ إلى ما جُبِلَ عليهِ).

ضعيف. أخرجه أحمد (٦ / ٤٤٣) من طريق الزهري أن أبا الدرداء قال:

«بينما نحن عند رسول الله ﷺ نتذاكر ما يكون؛ إذ قال رسول الله ﷺ:» الحديث.

وهٰذا إسناد منقطع.

وبه أعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧ / ٦٩٦)، وتبعه المناوي في «شرح الجامع الصغير»، فقال:

«قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح؛ إلا أن الزهري لم يدرك أبا الدرداء. وقال السخاوي: حديث منقطع. وبه يُعرف ما في رمز المؤلف لصحته».

قلت: وكأن الشيخ العجلوني اغترَّ بالرمز المشار إليه، فإنه قال في «الكشف» (١ / ٨٧): «رواه أحمد بسند صحيح»!

ومن عجيب أمره أنه ذكره في موضع آخر (١ / ٨٢) برواية أحمد، وسكت عليه فلم يصححه، ثم أورده في مكان ثالث (١ / ٢٥٩)، ونقل عن «المقاصد» أنه منقطع! وهٰذا من الأدلة الكثيرة على أن العجلوني مقلد ناقل!

وهٰذا الحديث يُسْتَشَمُّ منه رائحة الجبر، وأن المسلم لا يملك تحسينَ خُلُقِهِ؛ لأنه لا يملك تغييره! وحينئذ؛ فما معنى الأحاديث الثابتة في الحض على تحسين الخلق؛ كقوله ﷺ:

«أنا زعيم ببيت في أعلى الجنة لمن حسَّن خلقه».

رواه أبو داود (٢ / ٢٨٨) وغيره في حديث، وسنده صحيح.

فهٰذا يدل على أن حديث الباب منكر، والله أعلم.

١٣٦ - (مَنْ حَدَّثَ حديثاً، فعُطِسَ عندَهُ؛ فهو حقٌّ).

باطل. أخرجه تمام في «الفوائد» (١٤٨ / ٢)، وكذا الترمذي الحكيم، وأبو يعلى، والطبراني في «الأوسط»، وابن شاهين من طريق بقية عن **معاوية بن يحيى** عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٧٧) من طريق ابن شاهين، ثم قال:

«باطل، تفرد به معاوية، وليس بشيء؛ وتابعه عبدالله بن جعفر المديني أبو علي عن أبي الزناد. وعبدالله متروك».

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٨٦) بأحاديث أوردها؛ بعضها مرفوعة، وبعضها موقوفة، ثم إن بعضها في فضل العطاس مطلقاً، فلا يصلح شاهداً لو صح.

وأما قول النووي رحمه الله في «فتاويه» (ص ٣٦ ـ ٣٧) بعد أن عزاه لأبي يعلى:

«إسناده جيد حسن، كل رجاله ثقات متقنون؛ إلا بقية بن الوليد؛ فمختلف فيه، وأكثر الحفاظ والأئمة يحتجون بروايته عن الشاميين، وهو يروي هٰذا الحديث عن معاوية بن يحيى الشامي».

قلت: فهٰذا من أوهامه رحمه الله، فإن بقية معروف بالتدليس، وقد رواه عن معاوية معنعناً، وقد قال النسائي وغيره:

«إذا قال: «حدثنا» و «أخبرنا»؛ فهو ثقة».

وقال غير واحد:

«كان مدلساً، فإذا قال: (عن)؛ فليس بحجة».

ولهٰذا قال أبو مسهر:

«أحاديث بقية ليست نقية، فكن منها على تقية».

ذكره الذهبي، ثم قال:

«وبقية ذو غرائب ومناكير».

أقول: هٰذا لبيان حال بقية، وإلا فالظاهر من كلام السيوطي في «اللآلىء» أنه لم يتفرد به عن معاوية.

فعلة الحديث هو معاوية هٰذا، فإنه ضعيف جداً.

قال ابن معين:

«هالك، ليس بشيء».

وقال أبو حاتم:

«ضعيف، في حديثه إنكار».

وقال النسائي:

«ليس بثقة».

وقال الحاكم أبو أحمد:

«يروي عنه الهقل بن زياد عن الزهري أحاديث منكرة شبيهة بالموضوعة».

وقال الساجي:

«ضعيف الحديث جداً».

وهٰكذا باقي أقوال الأئمة كلها متفقة على تضعيفه، ليس فيهم من وثقه، فانظر كيف انصرف النووي عن علة الحديث الحقيقية، وأخذ يدافع عن بقية، مع أنه لم يحمل عليه في هٰذا الحديث أحد! فلولا أن النووي رحمه الله وهِمَ؛ لما جاز له أن يصف يحيى هٰذا بالثقة والإتقان، وقد علم أنه متَّفق على تضعيفه!

والحديث رواه البيهقي أيضاً، وقال: إنه منكر. كما في «شرح المناوي»، وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٥٩):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وقال: لا يُروى عن النبي ﷺ إلا بهٰذا الإسناد، وأبو يعلى، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف».

وقد قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣٤٢):

«سألت أبي عن حديث رواه داود بن رشيد عن بقية عن معاوية بن يحيى عن أبي الزناد... عن النبي ﷺ: «من حدث بحديث، فعُطِس عنده؛ فهو حق»؟ قال

أبي: هٰذا حديث كذب».

فبعد شهادة مثل هٰذا الإمام النقَّاد أنه حديث كذب، فما يفيد المتساهلين محاولتُهم إنقاذ إسناد هٰذا الحديث من الوضع إلى الضعف أو الحسن؛ لأنها محاولات لا تتفق مع قواعد الحديث في شيء، وما أحسن ما قاله المحقق ابن القيم رحمه الله فيما نقله عنه الشيخ القاري في «موضوعاته» (ص ١٠٦ - ١٠٧):

«وهٰذا الحديث؛ وإن صحح بعض الناس سنده؛ فالحس يشهد بوضعه؛ لأنا نشاهد العطاس والكذب يعمل عمله، ولو عطس مائة ألف رجل عند حديث يروى عن النبي ﷺ؛ لم يُحكم بصحته بالعطاس، ولو عطسوا عنده بشهادة رجل؛ لم يحكم بصدقه».

وتعقبه هو والزركشي من قبل وغيرهما بقولهم:

«إن إسناده إذا صح، ولم يكن في العقل ما يأباه؛ وجب تلقِّيه بالقبول».

قلت: أنَّى لإسناده الصحة، وفيه من اتَّفقوا على ضعفه، ويشهد الإمام أبو حاتم بأن حديثه هٰذا كذب؟! ثم العقل يأباه؛ كما بيَّنه ابن القيم فيما سبق، ولو صح هٰذا الحديث؛ لكان يمكن الحكم على كل حديث نبوي عُطِسَ عنده بأنه حق وصدق، ولو كان عند أئمة الحديث زوراً وكَذِباً؟! وهٰذا ما لا يقوله فيما أظن أحد.

١٣٧ - (أصدَقُ الحديثِ ما عُطِسَ عندَهُ).

باطل. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٩١ / ٢ / ٣٥٠٢ - بترقيمي) من طريق عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس مرفوعاً. وقال:

«لم يروِهِ عن ثابت إلا عمارة».

قلت: وعمارة هٰذا؛ قال أحمد:

«يروي عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير».

قلت: وهٰذا الحديث من روايته عن ثابت عن أنس، فهو علة الحديث، وإلى ذٰلك أشار الهيثمي بقوله في «المجمع» (٨ / ٥٩):

«رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه جعفر بن محمد بن ماجد، ولم أعرفه، وعمارة بن زاذان وثقه أبو زرعة وجماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات».

وابن ماجد وثَّقه الخطيب في «التاريخ» (٧ / ١٩٦)، فلا يُعَلُّ به الحديث، والله أعلم.

وقد تقدم الكلام على بطلان الحديث من حيث معناه في الحديث الذي قبله، فأغنى عن الإعادة.

١٣٨ - (ثَلاثٌ يَفْرَحُ بهِنَّ البَدَنُ، ويَرْبو عليها: الطِّيبُ، والثَّوْبُ اللَّيِّنُ، وشُرْبُ العَسَلِ).

موضوع. رواه ابن حبان في «الضعفاء والمتروكين» (٣ / ١٤١)، وأبو نُعيم (٦ / ٣٤٠) من طريق الطبراني عن **محمد بن رَوْح القَتيري**: ثنا **يونس بن هارون الأزدي** عن مالك بن أنس عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

«غريب من حديث مالك عن أبيه، تفرد به القَتيري (في الأصل: القشيري؛ في الموضعين، وهو تصحيف)».

قلت: والقَتيري هٰذا بفتح القاف وبعدها مثناة، ضبطه ابن ماكولا وغيره، وتصحف على ابن السمعاني، فذكره في (القنبري)، وقال:

«نسبة إلى قنبر مولى علي رضي الله عنه، منكر الحديث».

قلت: قال فيه ابن يونس أيضاً:

«منكر الحديث».

وقال الدارقطني فيه وفي شيخه يونس بن هارون:

«ضعيفان». وقال في «غرائب مالك»:

«لا يصح هٰذا الحديث عن مالك».

وقال ابن حبان في ترجمة يونس بن هارون:

«روى عجائب، لا تحل الرواية عنه، ما روى مالك عن أبيه ولا جده شيئاً».

١٣٩ - (أَشْقَى الأَشْقِياءِ: مَنِ اجْتَمَعَ عليهِ فَقْرُ الدُّنْيا والآخِرَةِ).

موضوع. أخرجه الحاكم (٤ / ٣٢٢)، والبيهقي في «السنن» (٧ / ١٣)، والطبراني في «الأوسط» (٢ / ٢٩٤ / ١ / ٩٤٢٣) من طريق **خالد بن يزيد بن عبدالرحمن** بن أبي مالك الدمشقي عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وقال الطبراني:

«لا يروى عن أبي سعيد إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به خالد».

قلت: وهو ضعيف متهم، ولكنه لم يتفرد به كما يأتي قريباً. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

قلت: وهٰذا من أوهامهما الفاحشة؛ فإن خالداً هٰذا قال أحمد:

«ليس بشيء». وقال ابن أبي الحواري:

«سمعت ابن معين يقول: بالشام كتاب ينبغي أن يُدفن؛ كتاب الديات لخالد بن يزيد بن أبي مالك، لم يرض أن يكذب على أبيه حتى كذب على الصحابة».

قال أحمد بن أبي الحواري:

«سمعت هٰذا الكتاب عن خالد، ثم أعطيته للعطار، فأعطى للناس فيه

حوائج!» ذكره الذهبي في «الميزان».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ٢ / ٣٥٩):

«سئل أبي عن خالد هٰذا؟ فقال: يروي أحاديث مناكير».

وللحديث طريق ثانٍ، فقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٧٨):

«وسمعت أبي، وحدثنا عن حرملة عن ابن وهب عن **الماضي بن محمد الغافقي** أبي مسعود عن هشام عن الحسن عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به. قال أبي: هٰذا حديث باطل، وماضي لا أعرفه».

وذكر نحوه في «الجرح والتعديل» (٤ / ١ / ٢٤٢)، وأقره الذهبي في «الميزان»، وقال:

«لم يرو عنه غير ابن وهب، قال ابن عدي: منكر الحديث».

ورواه أبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (٩٩ / ١ / ٢)، والطبراني في «الأوسط» (١ / ١٠٢ / ٢ / ٢٠٨٥) من طريقين آخرين عن ابن وهب؛ قال: أخبرني الماضي بن محمد عن هشام بن حسام عن الحسن عن أبي سلمة عن أبي سعيد به.

وأعله الهيثمي (١٠ / ٢٦٧) بشيخ الطبراني أحمد بن طاهر، وهو كذاب. وقلده المعلق على «الأوسط» (٢ / ٥٢٨)، وهو مُتابَعٌ كما ترى، وإنما علته الماضي كما عرفت.

وقد أخرجه ابن عدي أيضاً عنه (٦ / ٤٣٢)، وأعله به.

وله طريق ثالث؛ سوف يأتي بلفظ: «اللهم توفَّني إليك فقيراً...».

ورابع: أخرجه القضاعي (٩٤ / ١) عن **محمد بن يزيد بن سنان** عن **أبيه** عن عطاء به.

وهٰذا سند واه من أجل يزيد بن سنان، وابنه محمد، وهو أشد ضعفاً من أبيه.

ثم وجدت له شاهداً، لكنه مما لا يُفرح به، يرويه أحمد بن إبراهيم المزني: ثنا محمد بن كثير: ثنا الأوزاعي عن الزهري عن أنس بن مالك مرفوعاً؛ بلفظ: «ألا أخبركم بأشقى الأشقياء. . .» الحديث، وهو لفظ ابن عدي عن «الماضي».

أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (١ / ١٤٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٢ / ٣٢٥)، وقال:

«لا يصح، قال ابن حبان: كان المزني يضع [الحديث] على الثقات [وضعاً]».

قلت: فهو بكتاب ابن الجوزي الآخر «الموضوعات» أولى، وله من مثله الشيء الكثير، كما أنه يورد في هٰذا ما هو بـ «العلل» أولى، كما هو معروف عند العلماء.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الطبراني. ثم تكلم عليه المناوي بما نقله عن الهيثمي، وذكرت بعض كلامه آنفاً، ثم قال المناوي:

«ومن العجب العجاب أنه رمز لصحته، لكن الحديث كله مضروب عليه في مسودة المصنف».

وأما قوله في «التيسير»: «وهو حسن، لا صحيح؛ خلافاً للمؤلف، ولا ضعيف؛ خلافاً لبعضهم»؛ فهو مما لا يساعد عليه شدة ضعف طرقه، مع إبطال أبي حاتم إياه.

ومن أحاديث هٰذا الماضي:

١٤٠ - (الزِّنا يُورِثُ الفَقْرَ).

باطل. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٧ / ٢) عن أحمد بن عبدالرحمن ابن أخي وهب قال: نا عمي قال: أنا **الماضي بن محمد** عن **ليث بن أبي سليم** عن مجاهد عن عبدالله بن عمر مرفوعاً.

قلت: وهٰذا سند واه، وله علتان:

الأولى: ضعف ليث بن أبي سليم.

والأخرى: الماضي بن محمد، وهو مجهول، منكر الحديث؛ كما تقدم، وعزاه السيوطي في «الجامع» لرواية القضاعي والبيهقي عن ابن عمر.

وقال المنذري في «الترغيب» (٣ / ١٩٠):

«رواه البيهقي، وفي إسناده الماضي بن محمد».

قلت: هو عنده في «الشعب» (٤ / ٣٦٣) من طريق ابن عدي، وهٰذا في «الكامل» (٦ / ٤٣٢). وقال الذهبي:

«له أحاديث منكرة، منها هٰذا الحديث».

قلت: والحديث رواه ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٤١٠ - ٤١١):

«سمعت أبي وحدثنا عن حرملة عن ابن وهب عن الماضي بن محمد عن هشام عن **ليث بن أبي سليم** عن مجاهد عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: فذكره، قال أبي: هٰذا حديث باطل، وماضي لا أعرفه».

قلت: ثم وجدت له متابعاً؛ فقال أبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٣٥٩ / ٢): حدثنا عبدالله بن محمد: ثنا القاسم بن عباد: ثنا عباد: ثنا أحمد بن حرب عن حسان عن إسماعيل عن ليث به.

قلت: فانحصرت علة الحديث في الليث، ولعل أصله موقوف؛ وهم فيه الليث فرفعه، فقد رواه ابن حبان في «الثقات» (٢ / ٢٩٥) من طريق مكحول الشامي، قال لي ابن عمر: «يا مكحول! إياك والزنا، فإنه يورث الفقر».

ثم وجدت له طريقاً آخر، أخرجه البيهقي في «الشعب»، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢ / ٩٩ / ٢ - الغرائب)؛ كلاهما من طريق الحاكم عن شيخه محمد بن صالح بن هانىء - وهو ثقة - قال: ثنا أحمد بن سهل بن مالك: حدثني محمد بن إسماعيل البخاري: ثنا الحسن بن علي الصفار: ثنا أبو خالد الأحمر: ثنا محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر به.

قلت: وهٰذا إسناد حسن، لولا أنني لم أعرف الحسن بن علي الصفار وأحمد بن سهل بن مالك، فمَن كان عنده علم عنهما؛ فليتفضل بإعلامي مشكوراً، وجزاه الله خيراً.

وللحديث شاهد، ولكنه واه، وهو:

١٤١ - (إيـاكُمْ والزِّنا؛ فإن فيه ستَّ خِصالٍ؛ ثلاثاً في الدنيا، وثلاثاً في الآخرةِ، فأمَّا اللواتي في الدُّنيا؛ فإنَّهُ يَذْهَبُ بالبَهاءِ، ويُورِثُ الفَقْـرَ، ويُنْقِصُ الـرِّزْقَ، وأمَّا اللَّواتي في الآخرةِ؛ فإنَّهُ يُورِثُ سَخَطَ الرَّبِّ، وسُوءَ الحِسابِ، والخُلودَ في النَّارِ).

موضوع. أخرجه ابن عدي (٢٠/٢٣)، وأبو نعيم (٤/١١١) من طريق مسلمة بن علي عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«وهٰذا عن الأعمش غير محفوظ، وهو منكر».

وقال أبو نُعيم:

«غريب من حديث الأعمش، تفرد به مسلمة، وهو ضعيف الحديث».

قلت: هو مجمع على تركه، بل قال الحاكم: «روى عن الأوزاعي والزبيدي المناكير والموضوعات»، وقد ساق له الذهبي من مناكيره أحاديث كثيرة، منها هٰذا، وآخر قال فيه أبو حاتم: «باطل، موضوع»، وسيأتي إن شاء الله برقم (١٤٥).

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٠٧) من طريق أبي نُعيم، ثم قال:

«مسلمة متروك، وتابعه أبان بن نهشل عن إسماعيل بن أبي خالد عن الأعمش به، وأبان منكر الحديث جداً، قال ابن حبان: ولا أصل لهٰذا الحديث».

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٩١) بما نقله عن أبي نُعيم من اقتصاره

على تضعيف مسلمة، وبأن البيهقي أخرجه في «شعب الإيمان»، وقال:

«هٰذا إسناد ضعيف، مسلمة متروك، وأبو عبدالرحمن الكوفي مجهول».

قلت: أبو عبدالرحمن هٰذا وقع في رواية ابن الجوزي بين مسلمة والأعمش، وليس هو في سند «الحلية»، ولا في سند الحديث في «الميزان»، فالله أعلم.

ثم رأيت الحديث في جزء من «أمالي الشريف أبي القاسم الحسيني» (٥٥/ ١)، وفيه أبو عبدالرحمن الكوفي هٰذا، وكذا هو في «الشعب» (٤/ ٣٧٩/ ٥٤٧٥).

ثم وجدت له طريقاً آخر عن الأعمش؛ أخرجه الواحدي في «الوسيط» (٣ / ١٠٠ / ١) من طريق **معاوية بن يحيى** عن سليمان عن الأعمش.

قلت: ومعاوية هٰذا هو الصدفي، وهو ضعيف جداً. قال النسائي:

«ليس بثقة»، وضعفه هو في رواية، وغيره.

ولا يخفى أن تعقُّب السيوطي المذكور لا فائدة منه؛ لأن كلام البيهقي، وكذا أبي نُعيم؛ ليس نصاً في أن الحديث غير موضوع حتى يُعارَضُ به حكم ابن الجوزي بوضعه؛ لما أخبرناك غير مرة أن الموضوع من أنواع الحديث الضعيف. فتنبه.

وقد روي هٰذا الحديث بلفظ آخر، وهو:

١٤٢ - (إيَّاكُم والزِّنا؛ فإنَّ في الزِّنا ستَّ خِصالٍ؛ ثلاثٌ في الدُّنيا، وثلاثٌ في الآخرةِ، فأمَّا اللواتي في دارِ الدُّنيا؛ فذهابُ نورِ الوجْهِ، وانقِطاعُ الرِّزقِ، وسُرْعَةُ الفَناءِ، وأما اللَّواتي في الآخرةِ؛ فغَضَبُ الرَّبِّ، وسوءُ الحِسابِ، والخُلودُ في النَّارِ؛ إلا أنْ يَشاءَ الله).

موضوع. أخرجه الخطيب (١٢ / ٤٩٣)، وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٠٧) من طريق كعب بن عمرو بن جعفر البلخي إملاءً: حدثنا

أبـو جابـر عرس بن فهد الموصلي في الموصل: حدثنا الحسن بن عرفة العبدي: حدثني يزيد بن هارون عن حميد الـطويل عن أنس مرفوعاً. وقال الخطيب، وتبعه ابن الجوزي:

«رجال إسناد هٰذا الحديث ثقات، سوى كعب، وكان غير ثقة».

ثم روى عن محمد بن أبي الفوارس أنه قال:

«كان سيىء الحال في الحديث».

وعن العتيقي قال:

«فيه تساهل في الحديث».

والحديث رواه من هٰذا الوجه الواحدي في «تفسيره» (ق ١٥٥ / ١)، وتعقب ابنَ الجوزي السيوطيُّ في «اللآلىء» (٢ / ١٩١) بقوله:

«قلت: وله طريق آخر واه، أخرجه أبو نعيم: حدثنا أبو بكر المفيد: حدثنا أبو الدنيا الأشج عن علي بن أبي طالب رفعه. والله أعلم».

قلت: لم يخجل السيوطي ـ عفا الله عنا وعنه ـ من أن يستشهد بهٰذا الإسناد الباطل، فإن (أبا الدنيا) هٰذا كذاب أفاك لا يخفى حاله على السيوطي، فقد ترجمه الذهبي في «الميزان»، فقال:

«كذاب، طُرُقي، كان بعد الثلاث مائة، ادَّعى السماع من علي بن أبي طالب، واسمه عثمان بن خطاب أبو عمرو، حدث عنه محمد بن أحمد المفيد بأحاديث، وأكثرها متون معروفة ملصوقة بعلي بن أبي طالب... وما يُعْنى برواية هٰذا الضرب، ويفرح بعلوها؛ إلا الجهلة!».

وقال في ترجمته من الأسماء:

«طير طرأ على أهل بغداد، وحدث بقلة حياء بعد الثلاث مئة عن علي بن أبي

طالب، فافتضح بذٰلك، وكذبه النقادون».

فإذا كان السيوطي لا يحكم بوضع حديث يرويه مثل هٰذا الرجل البيِّن كذبه، فهو دليل واضح على مبلغ تساهله في حكمه على الأحاديث، فاعلم هٰذا، ولا تَنْسَهُ؛ يُفِدْكَ ذكرك إياه في مواطن النزاع.

وروي هٰذا الحديث على لفظ آخر، وهو:

١٤٣ - (إيَّاكُم والزِّنا؛ فإنَّ فيه أربعَ خِصالٍ: يذهبُ بالبهاءِ من الوجْهِ، ويَقْطَعُ الرِّزْقَ، ويُسْخِطُ الرَّحْمٰنَ، والخلودَ في النَّارِ).

موضوع. رواه الطبراني في «الأوسط» (٢ / ١٤٤ / ٢ / ٧٢٣٨ - بترقيمي)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٠٦) من رواية ابن عدي عن **عمرو بن جميع** عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الطبراني:

«لم يروه عن ابن جريج إلا عمرو».

وقال ابن الجوزي:

«عمرو كذَّاب». وهو كما قال.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٦ / ٢٥٥):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه عمرو بن جميع، وهو متروك».

وأما السيوطي؛ فتعقَّبه في «اللآلىء» (٢ / ١٨٩) بقوله:

«قلت: أخرجه الطبراني في (الأوسط)».

وبنـاء على هٰذا التعقيب الذي لا يسمن ولا يغني من جوع؛ أورد السيوطي الحديث في «الجامع» برواية الطبراني وابن عدي، فتعقبه الشارح المناوي بعد أن ذكر تعقُّب السيوطي لابن الجوزي، فقال:

«وهـو تعقُّب أوهى من بيت العنكبـوت؛ لأن ابن جميع الـذي حُكِم بوضـع الحديث لأجله في سند الطبراني أيضاً، فما الذي صنعه؟!».

ثم وجدت له متابعاً، فقال أبو سعيد ابن الأعرابي في «معجمه» (٩٩ / ٢): أنا **إبراهيم بن إسماعيل الطلحي** أبو إسحاق الكوفي؛ يُعرف بابن جهد: أنا **مختار بن غسان** قال: سمعت **إسماعيل بن مسلم** عن ابن جريج به.

قلت: ومن طريق ابن الأعرابي رواه ابن الحمامي الصوفي في «منتخب من مسموعاته» (٣٤ / ٢)، وهٰذا السند خير من الذي قبله، ولكنه معلول من وجوه ثلاثة:

الأول: **إسماعيل** هٰذا، هو البصري، ثم المكي؛ ضعيف.

الثاني: مختار بن غسان؛ لم يوثقه أحد.

الثالث: إبراهيم بن **إسماعيل**؛ لم أجد من ترجمه. نعم؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٨٨)!

ثم إن مدار السندين على ابن جريج، وقد عنعنه!

١٤٤ - (أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَّاغونَ والصَّوَّاغونَ).

موضوع. أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١ / ٢٦٢ - من ترتيب المسند)؛ قال: حدثنـا همـام عن **فرقـد السبخي** عن يزيد بن عبدالله الشخير عن أبي هريرة مرفوعاً.

وكذا أخرجه ابن ماجه (٢ / ٦)، وأحمد (٢ / ٢٩٢، ٣٢٤، ٣٤٥)، وأبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» (٧٨ / ٢) من طرق عن همام به.

وهٰذا إسناد رجاله كلهم ثقات؛ غير فرقد هٰذا، وهو أحد زهَّاد البصرة. قال أبو حاتم:

«ليس بقوي في الحديث».

وقال النسائي :

«ليس بثقة» .

وقال البخاري :

«في حديثه مناكير» .

كذا في «الميزان» ، ثم ساق له من مناكيره أحاديث هٰذا أولها! ولهٰذا أورده ابن الجوزي في «العلل» ، وقال :

«لا يصح» .

وللحديث طريق أُخرى رواه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٧٨) من طريق يحيى بن سلام عن **عثمان بن مقسم** عن نعيم بن المجمر عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«أكذب الكاذبين الصياغ» .

ثم قال :

«قال أبي : هٰذا حديث كذب ، وعثمان هو البري ، ويحيى بن سلام هو الذي روى عنه عبدالحكم ، بصري ، وقع إلى مصر» .

قلت : زاد في ترجمته من «الجرح والتعديل» (٤ / ٢ / ١٥٥) :

«وهو صدوق» .

وأما الدارقطني فضعَّفه .

وقال ابن عدي :

«يُكتب حديثه مع ضعفه» .

وأما عثمان البري ؛ فقد كذَّبه ابن معين ، والجوزجاني ، فهو علة هٰذه الطريق ، وقد ساق الذهبي في ترجمته هٰذا الحديث .

وله طريق ثالث عن أبي هريرة، رواه ابن عدي (٣١٦ / ٢) عن **محمد بن يونس الكديمي**: ثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين: ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به، وقال:

«والكديمي أظهر أمراً من أن يُحتاج أنْ يُبَيَّنَ ضَعْفُه».

قلت: يشير بذٰلك إلى أنه كذَّاب وضَّاع.

وللحديث شاهد أخرجه ابن عدي (٣١٥ / ٢) عن **محمد بن الوليد** بن أبان: ثنا هدبة قال: ثنا همام عن قتادة عن أنس مرفوعاً، وقال:

«وهٰذا عن أنس بهٰذا الإسناد باطل، وابن الوليد القلانسي يضع الحديث».

والحديث أورده ابن طاهر في «تذكرة الموضوعات» (ص ١٥) من الطريقين الأولين.

وقال ابن القيم رحمه الله:

«الحس يرد هٰذا الحديث، فإن الكذب في غيرهم أضعافه فيهم؛ كالرافضة، فإنهم أكذب خلق الله، والكهان، والطرقية، والمنجِّمون، وقد تأوَّله بعضهم على أن المراد بالصبَّاغ الذي يزيد في الحديث ألفاظاً تزيِّنه، والصوَّاغ الذي يصوغ الحديث ليس له أصل، وهٰذا تكلف بارد لحديث باطل».

وتعقَّبه الشيخ القاري في «موضوعاته» (ص ١٠٧) بقوله:

«وهٰذا غريب منه، فإن الحديث بعينه رواه أحمد، وابن ماجه عن أبي هريرة؛ كما في (الجامع الصغير)».

قلت: وهٰذا لا شيء، فبعد ثبوت ضعف سند الحديث، لا مجال للرد به على من انتقده من حيث معناه، وإنما يصح مثل هٰذا التعقيب فيما لو صح سند الحديث، وهيهات هيهات!

١٤٥ ـ (كانَ لا يَعودُ مَريضاً إلاَّ بعدَ ثَلاثٍ).

موضوع. أخرجه ابن ماجه (١ / ٤٣٩)، وأبو الشيخ في «الأخلاق» (٢٥٥)، وابن عساكر (١٦ / ٢٢٦ / ٢ ، ١٩ / ١٣١ / ١) من طريق **مسلمة بن علي**: ثنا **ابن جريج** عن حميد الطويل عن أنس مرفوعاً.

قلت: ابن جريج مدلس، وقد عنعنه، وهو إنما يدلِّس عن الضعفاء! ومسلمة متهم؛ كما سبق بيانه في الحديث (١٤١)، وهو آفة هٰذا الحديث، فقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣١٥):

«سألت أبي عن هٰذا الحديث فقال: هٰذا حديث باطل موضوع. قلت: ممَّن هو؟ قال: مسلمة ضعيف».

وأقره الذهبي في «الميزان»، ومع ذٰلك فقد سوَّد به السيوطي «جامعه»!

وأخرجه البيهقي في «الشعب»، وقال:

«إسناده غير قوي».

وذكره الحافظ في «تهذيب التهذيب» من منكرات مسلمة.

وقد حاول بعضهم أن يشد من عضد الحديث بحديث آخر بمعناه، ولكنه لم ينجح؛ لأنه موضوع كهٰذا، وهو:

١٤٦ ـ (لا يُعادُ المَريضُ إلاَّ بعدَ ثَلاثٍ).

موضوع. رواه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٢٠٠ / ١ / ٣٦٤٧ ـ بترقيمي) عن **نصر بن حماد** أبي الحارث الوراق عن **روح بن جناح** عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الطبراني:

«تفرَّد به أبو الحارث الورَّاق».

قلت: وهٰذا سند لا يساوي شيئاً؛ أبو الحارث هٰذا قال ابن معين:

«كذاب».

وقال البخاري:

«يتكلمون فيه».

وروح متَّهم، ويأتي له حديث آخر قريباً.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٢٠٥) من رواية ابن عدي بسنده عن نصر به، إلا أنه قال: «روح بن غطيف» بدل: «روح بن جناح»، ثم قال ابن الجوزي ما ملخصه:

«لا يصح؛ روح متروك، وكذا نصر».

وقد تعقَّب ابنَ الجوزي السيوطيُّ في «اللآلىء» (٢ / ٤٠٣)، فقال:

«قلت: له شاهد».

ثم ساق الحديث الذي قبله، فلم يصنع شيئاً؛ لأنه حديث موضوع كما تقدم.

ثم ذكر له شاهداً آخر من طريق **نوح بن أبي مريم**: حدثنا **أبان** عن أنس مرفوعاً.

ونوح هٰذا متهم بالكذب، وقد مضى، وكذا أبان، وهو ابن أبي عيَّاش.

١٤٧ - (تزَوَّجوا ولا تُطَلِّقوا؛ فإنَّ الطَّلاقَ يَهْتَزُّ لهُ العرْشُ).

موضوع. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ / ١٩١)، ومن طريقه ابن الجوزي (٢ / ٢٧٧) في ترجمة **عمرو بن جميع** عن **جويبر** عن الضحَّاك عن النزال ابن سبرة عن علي بن أبي طالب مرفوعاً. وقال:

«عمرو كان يروي المناكير عن المشاهير، والموضوعات عن الأثبات».

قلت: وهو كذاب، تقدم له أحاديث، وجوَيْبِر ضعيف جداً، وتقدم له شيء، وبهٰذا أعله ابن الجوزي، وقال:

«لا يصح».

والحديث أورده الصغاني في «الموضوعات» (ص ٨).

وأقر ابنَ الجوزي السيوطيُّ في «اللآلىء» (٢ / ١٧٩)، فالعجب منه كيف أورده من رواية ابن عدي في «الجامع الصغير» الذي اشترط في مقدمته أن يصونه مما تفرَّد به كذاب أو وضَّاع! وأعجب من هٰذا استدراك الشيخ العجلوني في «الكشف» (١ / ٣٠٤) على حكم الصغاني عليه بالوضع، بقوله:

«لكن عزاه في «الجامع الصغير» لابن عدي بسند ضعيف عن علي»!

وكيف لا يكون هٰذا الحديث موضوعاً، وقد طلَّق جماعة من السلف، بل صح أن النبي ﷺ طلَّق زوجته حفصة بنت عمر رضي الله عنهما؟!

١٤٨ - (تُعادُ الصَّلاةُ مِن قدرِ الدِّرْهَمِ مِن الدَّمِ).

وفي لفظ:

(إذا كانَ في الثَّوْبِ قدْرُ الدِّرْهَمِ مِن الدَّمِ؛ غُسِلَ الثَّوْبُ، وأُعيدَتِ الصَّلاةُ).

موضوع. أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (١ / ٢٩٨)، والدارقطني في «سننه» (ص ١٥٤)، والبيهقي (٢ / ٤٠٤) عن **روح بن غُطَيف** عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال ابن حبان:

«هٰذا خبر موضوع، لا شك فيه، ما قاله رسول الله ﷺ، وإنما اخترعه أهل الكوفة، وروح يروي الموضوعات عن الثقات».

وأقره الزيلعي في «نصب الراية» (١ / ٢١٢)، وابن الملقن في «الخلاصة» (ق ٣٠ / ١).

وقال الدارقطني:

«لم يروه عن الزهري غير روح بن غطيف، وهو متروك الحديث».

وقال البخاري في «التاريخ الصغير» (ص ١٣٨):

«ولا يُتابَع عليه».

وروى البيهقي من طريق الحافظ ابن عدي بسنده إلى أحمد بن العباس قال:

«قلت لابن معين: تحفظ عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، فذكر الحديث؟ فقال: لا والله! ثم قال: ممَّن؟ قلت: حدثنا محرز بن عون. قال: ثقة، عمَّن؟ قلت: عن القاسم بن مالك المزني. قال: ثقة، عمَّن؟ قلت: عن روح بن غطيف. قال: ها! قلت: يا أبا زكريا! ما أرى أُتينا إلا من روح بن غطيف؟ قال: أجل. قال ابن عدي: هٰذا لا يرويه عن الزهري ـ فيما أعلمه ـ غير روح بن غطيف، وهو منكر بهٰذا الإسناد، وفيما بلغني عن يحيى الذهلي؛ قال: أخاف أن يكون هٰذا موضوعاً».

والحديث رواه العقيلي في «الضعفاء» (١٣٣) من هٰذا الوجه، ثم قال:

«حدثني آدم قال: سمعت البخاري يقول: هٰذا الحديث باطل، وروح هٰذا منكر الحديث».

ومن طريق العقيلي أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٧٦)، وأقره السيوطي في «اللآلىء»، ثم ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٤٢٨ / ٢)، فالعجب من السيوطي كيف أورده في «الجامع الصغير»!

وللحديث طريق أُخرى بلفظ آخر، وهو:

١٤٩ ـ (الدَّمُ مقدارَ الدِّرْهَمِ ؛ يُغْسَلُ، وتُعادُ منهُ الصلاةُ).

موضوع. أخرجه الخطيب (٩ / ٣٣٠)، وعنه ابن الجوزي أيضاً (٢ / ٧٥) من طريق **نوح بن أبي مريم** عن يزيد الهاشمي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

وهٰذا سند موضوع، نوح بن أبي مريم متهم. وقال ابن الجوزي:

«نوح كذَّاب».

وأقره الزيلعي في «نصب الراية» (١ / ٢١٢)، والسيوطي في «اللآلىء» (١ / ٣)، ومع ذٰلك ذكره في «الجامع»!

واعلم أن هٰذا الحديث هو **حجة الحنفية في تقدير النجاسة المغلظة بالدرهم**، وإذا علمت أنه حديث موضوع؛ يظهر لك بطلان التقييد به، وأن الواجب اجتناب النجاسة ولو كانت أقل من الدرهم، لعموم الأحاديث الآمرة بالتطهير.

١٥٠ ـ (ثلاثٌ لا يُعادُ صاحِبُهُنَّ: الرَّمَدُ، وصاحِبُ الضرسِ، وصاحِبُ الدُّملةِ).

موضوع. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١١ / ١ / ١٥٠ ـ بترقيمي)، والعقيلي (٤٢١)، وابن عدي (٣١٩ / ٢) من طريق **مسلمة بن علي الخشني**: حدثني الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الطبراني وابن عدي:

«لم يروه عن الأوزاعي إلا مسلمة».

قلت: وهو متهم؛ كما يأتي.

وقال العقيلي:

«قال ابن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث».

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٢٠٨) من طريق العقيلي، وقال:

«موضوع، والحمل فيه على مسلمة، وإنما يُروى من كلام يحيى بن أبي كثير».

قلت: وقال العقيلي عقبه: «هٰذا أولى»؛ يعني: أنه من كلام يحيى، وكذا قال البيهقي كما يأتي.

وذكره الحافظ في «التهذيب» من منكرات الخشني، وقال:

«قال أبو حاتم: هٰذا باطل منكر».

وقد تعقَّب ابن الجوزي السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٤٠٦) بقوله:

«قلت: مسلمة؛ لم يتهم بكذب، والحديث أخرجه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي في «الشعب»، وضعفه».

قلت: الحق مع ابن الجوزي، فإن مسلمة قد روى أحاديث موضوعة، تقدم بعضها، فانظر الحديث (١٤١ و١٤٥)، ولذٰلك لم يصب السيوطي بذكره في «الجامع»، وقد جزم البيهقي في «الشعب» (٦/ ٥٣٥/ ٩١٩٠) بأن الصحيح أنه من قول يحيى.

ومما يدل على وضعه أن النبي ﷺ كان يعود صاحب الرمد؛ قال أنس:

«عاد رسول الله ﷺ زيد بن أرقم من رمد كان به».

أخرجه علي بن الجعد في «مسنده» (٢ / ٨٤٤ / ٢٣٣٥)، والحاكم (١ / ٣٤٢) من طريق آخر، وصححه، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

وله شاهد من حديث زيد نفسه، صححه الحاكم أيضاً والذهبي، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٢٧١٦).

ومن موضوعات الخشني:

١٥١ ـ (العَنْكَبوتُ شَيطانٌ مَسَخَهُ الله؛ فاقْتُلوهُ).

موضوع. أخرجه ابن عدي (٣٢٠ / ١) في ترجمة **مسلمة بن علي الخشني**: حدثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن عبدالله بن عمر مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«مسلمة؛ كل أحاديثه، أو عامتها؛ غير محفوظة».

ومما يدلُّ على بطلان هٰذا الحديث أنه مخالف لما ثبتَ في «الصحيح» مرفوعاً:

«إن الله لم يجعل لمسخ نسلاً ولا عقباً». رواه مسلم (٨ / ٥٥).

وقال ابن حزم في «المحلى» (٧ / ٤٣٠):

«وكل ما جاء في المسوخ في غير القرد والخنزير؛ فباطل، وكذب موضوع».

وخالف السيوطي ـ كعادته ـ فذكره في «جامعه»!

١٥٢ ـ (استَشْفوا بما حَمَدَ اللهُ بِهِ نفسَهُ قبلَ أنْ يَحْمَدَهُ خَلْقُهُ، وبما مَدَحَ الله بِهِ نفسَهُ: ﴿الحَمْدُ للهِ﴾[1]، و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ﴾[2]، فمن لم يشفِهِ القرآنُ؛ فلا شفاهُ الله).

ضعيف جداً. رواه أبو محمد الخلال في «فضائل ﴿قل هُو الله أحد﴾» (١٩٨ / ٢): حدثنا أحمد بن عروة الكاتب: أنبأ عبدالله بن محمد بن سعيد الجمال: ثنا يزيد بن عمرو بن البراء أبو سفيان الشوف: ثنا **أحمد بن الحارث الغساني**: ثنا ساكنة بنت الجعد قالت: سمعت رجاء الغنوي يقول: فذكره.

ورواه الواحدي في «تفسيره» (٢ / ١٨٥ / ٢) من طريق آخر عن أحمد بن الحارث الغساني؛ مقتصراً على الجملة الأخيرة منه.

---

(١) سورة الفاتحة.

(٢) سورة الإخلاص.

وكذا أخرجه الثعلبي؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للحافظ ابن حجر (ص ١٠٣ رقم ٣٠٤).

قلت: وابن الحارث هٰذا؛ قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ١ / ٤٧):

«سألت أبي عنه، فقال: متروك الحديث».

وقال النسائي:

«منكر الحديث».

وقال البخاري والدولابي:

«فيه نظر».

وقال العقيلي:

«له مناكير، لا يتباع عليها».

قال:

«ولا يُعرف لرجاء الغَنَوي رواية، ولا صحت له صحبة».

وأورده السيوطي في «الجامع» برواية ابن قانع عن رجاء الغنوي. قال المناوي في «شرحه»:

«وقد أشار الذهبي في «تاريخ الصحابة» إلى عدم صحة هٰذا الخبر، فقال في ترجمة رجاء هٰذا:

«له صحبة، نزل البصرة، وله حديث لا يصح في فضل القرآن».

انتهى بنصه».

وهٰذا الحديث يوحي بترك المعالجة بالأدوية المادية، والاعتماد فيها على تلاوة القرآن، وهٰذا شيء لا يتفق في قليل ولا كثير مع سنته ﷺ القولية والفعلية، فقد تعالج

ﷺ بالأدوية المادية مراراً، وأمر بذلك، فقال:

«يا عباد الله! تداووا؛ فإن الله لم ينزل داءً إلا وأنزل له دواءً».

أخرجه الحاكم بسند صحيح، وهو مخرج في «غاية المرام» (٢٩٢) عن جمع من الصحابة نحوه.

١٥٣ - (مَنِ اسْتَشْفى بغَيْرِ القُرْآنِ؛ فلا شَفاهُ الله تَعالى).

موضوع. أورده الصغاني في «الأحاديث الموضوعة» (ص ١٢)، وأقره الشيخ العجلوني في «الكشف» (٢ / ٣٣٢).

قلت: وأصل هٰذا اللفظ في الحديث الذي قبله.

١٥٤ - (السَّخِيُّ قَريبٌ مِن اللهِ، قريبٌ مِن الجنَّـةِ، قريبٌ مِن النَّاسِ، بعيدٌ مِن النَّارِ، والبَخيلُ بَعيدٌ مِن اللهِ، بعيدٌ مِن الجَنَّةِ، بعيدٌ مِن النَّـاسِ، قريبٌ مِن النارِ، وجاهلٌ سخِيٌّ أحَبُّ إلى اللهِ مِن عابِدٍ بَخيلٍ).

ضعيف جداً. أخرجه الترمذي (٣ / ١٤٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٥٤)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٢٤٦)، وابن عدي (١٨٣ / ٢)، والطبري في «التهذيب» (مسند عمر / ١٠٠ / ١٦٣) من طريق **سعيد بن محمد الورَّاق** عن يحيى ابن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مرفوعاً. وضعفه الترمذي بقوله:

«هٰـذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث سعيد بن محمد، وقد خولف سعيد بن محمد في رواية هٰذا الحديث عن يحيى بن سعيد، إنما يروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة شيء مرسل».

وقال العقيلي :

«ليس لهٰذا الحديث أصل من حديث يحيى ولا وغيره» .

وقال ابن حبان :

«إن كان حفظ سعيد بن محمد إسناد هٰذا الخبر، فهو غريب غريب» .

قلت : وسعيد هٰذا؛ قال ابن معين :

«ليس بشيء» .

وقال ابن سعد وغيره :

«ضعيف» .

وقال النسائي :

«ليس بثقة» .

وقال الدارقطني :

«متروك» .

وقد اضطرب في رواية هٰذا الحديث، فمرة رواه كما سبق، ومرة قال : عن يحيى ابن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمي عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٣٢ / ١ / ٢٥٤٥ - بترقيمي)، وقال :

«لم يروه بهٰذا الإسناد إلا سعيد» .

وكذٰلك رواه الضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (١٢٧ / ٢)، إلا أنه لم يقل : «عن أبيه» .

والحديث أورده ابن الجوزي من هٰذه الطريق وغيرها في «الموضوعات» (٢ /

١٨٠)، وقال:

«لا يصح».

ثم بيَّن عللها.

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٩٢ - ٩٣) بطرق أُخرى ذكرها، وكلها ضعيفة عند تدقيق النظر فيها، وقد فاته أن الحافظ أبا حاتم قال في حديث الوراق هٰذا:

«هٰذا حديث منكر».

وكذا قال أحمد؛ كما في ترجمة سعيد من «التهذيب»، وقال أبو حاتم في طريق أُخرى للحديث عن عائشة:

«هٰذا حديث باطل، وسعيد بن مسلمة ضعيف الحديث، أخاف أن يكون أدخل له».

انظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢ / ٢٨٣ - ٢٨٤).

١٥٥ - (رَبيعُ أُمَّتي العِنَبُ والبِطِّيخُ).

موضوع. أخرجه الديلمي في «مسنده» (٢ / ١٧٦ - ١٧٧)، وابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق **محمد بن أحمد بن مهدي**: حدثنا **محمد بن الضوء بن الدلهمس**: حدثنا عطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر، وقال ابن الجوزي:

«موضوع، محمد بن الضوء كذاب، مجاهر بالفسق».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢١٠)! ثم ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢ / ٣١٧).

قلت: ومحمد بن أحمد بن مهدي ضعيف جداً؛ كما قال الدارقطني.

والحديث أورده ابن القيم في «الموضوعات»، فقال في «المنار» (ص ٢١):

«ومما يُعرف به كون الحديث موضوعاً سماجة الحديث، وكونه مما يُسخر منه».

ثم ذكر أحاديث؛ هٰذا منها.

وأقره الشيخ القاري في «موضوعاته» (ص ١٠٧ ـ ١٠٨).

وسيأتي في آخر الحديث (١٦٧) عن السخاوي أن أحاديث فضل البطيخ كلها باطلة، ولذٰلك فقد شان به السيوطي كتابه «الجامع الصغير»، فأورده فيه من رواية أبي عبدالرحمن السلمي في «كتاب الأطعمة»، وأبي عمر النَّوقاني في «كتاب البطيخ»، والديلمي في «مسند الفردوس»، عن ابن عمر.

١٥٦ ـ (احْتَرِسوا مِن النَّاسِ بسوءِ الظَّنِّ).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٣٦ / ١ / ٥٩٢)، وابن عدي (٦ / ٢٣٩٨) من طريق **بقية** عن **معاوية** بن **يحيى** عن سليمان بن سليم عن أنس مرفوعاً. وقال الطبراني:

«تفرد به بقية».

قال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٨٩):

«بقية بن الوليد مدلس، وبقية رجاله ثقات».

كذا قال، ومعاوية بن يحيى ضعيف جداً، ولم يوثقه أحد، وقد ذكرت بعض أقوال الأئمة في تضعيفه عند الحديث (رقم ١٣٦)، وقد ساق له الذهبي أحاديث مما أُنكر عليه، هٰذا أحدها.

وقد نقل المناوي في «الفيض» أن الحافظ ابن حجر قال في «الفتح»:

«خرجه الطبراني في «الأوسط» من طريق أنس، وهو من رواية بقية بالعنعنة عن

معاوية بن يحيى، وهو ضعيف، فله علتان، وصح من قول مطرف، أخرجه مسدَّد».

قلت: وكذا أخرجه ابن عساكر (١٦ / ٢٩١ / ٢) عن مطرف.

وروي من قول عمر وغيره، فأخرج أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (ق ١٢ / ١ ـ ٢) عن عيسى بن إبراهيم عن الضحاك بن يسار عن أبي عثمان النهدي قال: قال عمر بن الخطاب:

«ليأتينَّ على الناس زمان يكون صالحو الحي فيهم في أنفسهم إن غضبوا غضبوا لأنفسهم، وإن رضوا رضوا لأنفسهم، لا يغضبون لله عز وجل، ولا يرضون لله عز وجل، فإذا كان ذٰلك الزمان؛ فاحترسوا» الحديث.

لكن عيسى بن إبراهيم هٰذا ـ وهو الهاشمي ـ ضعيف جداً.

وروى أبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٢٠٢) من طريق آخر عن عمر قال:

«إن الحزم أن تسيء الظن بالناس».

وسنده ضعيف أيضاً.

ورواه ابن سعد (٢ / ١٧٧) من قول الحسن البصري.

وسنده صحيح.

ثم إن الحديث منكر عندي؛ لمخالفته للأحاديث الكثيرة التي يأمر النبي ﷺ فيها المسلمين بأن لا يسيئوا الظن بإخوانهم، منها قوله ﷺ:

«إياكم والظنَّ؛ فإن الظن أكذب الحديث...».

رواه البخاري (١٠ / ٣٩٥ ـ ٣٩٨)، وغيره، وهو مخرج في «غاية المرام» (٤١٧).

ثم إنه لا يمكن التعامل مع الناس على أساس سوء الظن بهم، فكيف يُعقل أن يأمر ﷺ أمته أن يتعاملوا على هٰذا الأساس الباطل؟!

١٥٧ - (الاقتصادُ في النَّفَقَةِ نِصْفُ المَعيشَةِ، والتَّوَدُّد إلى النَّاسِ نِصْفُ العَقْلِ، وحُسْنُ السُّؤالِ نِصْفُ العِلْمِ).

ضعيف. عزاه السيوطي في «الجامع» للطبراني في «مكارم الأخلاق»، والبيهقي في «الشعب» عن ابن عمر، وسكت عليه الشارح المناوي، وهو ضعيف، فقد قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٨٤):

«سألت أبي عن حديث رواه عن هشام بن عمار عن **المخيس بن تميم** عن **حفص بن عمر** عن إبراهيم بن عبدالله بن الزبير عن نافع عن ابن عمر، فذكره؟ قال أبي: هٰذا حديث باطل، ومخيس وحفص مجهولان».

قلت: وكذا قال الذهبي في ترجمة مخيس، وقال:

«روى عنه هشام بن عمار خبراً منكراً».

ثم ساق هٰذا الحديث، وأقره الحافظ في «اللسان».

ومن هٰذا الوجه أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١ / ٥٥ / ٣٣).

١٥٨ - (اغْتَسِلوا يَوْمَ الجُمُعَةِ، ولو كأساً بدينارٍ).

موضوع. أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ١٠٤) من رواية الأزدي بسنده إلى **ابن حبان**: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال ابن الجوزي:

«[ابن حبان] هو إبراهيم بن البحتري؛ ساقط، لا يحتج به».

قلت: هو إبراهيم بن البراء، وقد سبق له حديث موضوع (رقم ١١٤).

هٰذا، وقد تعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٦)، فقال:

«قلت: له طريق آخر، أخرجه ابن عدي: حدثنا إبراهيم بن مرزوق: حدثنا

حفص بن عمر أبو إسماعيل الديلمي . . . عن أنس مرفوعاً به».

قلت: وهٰذا تعقُّب فاشل، فإن حفص بن عمر هٰذا كذاب؛ كما قال أبو حاتم فيما نقله الذهبي في «الميزان»، ثم ساق له أحاديث هٰذا أحدها، ولهٰذا قال ابن عراق (٢٤٨ / ٢):

«فلا يصلح شاهداً».

ومن الغرائب أن السيوطي أورد الحديث في «الجامع» من رواية ابن عدي هٰذه، ومن رواية ابن أبي شيبة عن أبي هريرة موقوفاً. قال المناوي:

«وهو شاهد للأول (يعني المرفوع)، وبه ردَّ المصنِّف على ابن الجوزي جعلَه الحديث موضوعاً».

قلت: وهٰذا ردٌّ واهٍ، فإن الحديث إذا ثبت وضعه مرفوعاً إلى النبي ﷺ؛ فلا يفيده أن يرد موقوفاً على بعض الصحابة، إلا أن يكون من الأحاديث التي لا تقال بالاجتهاد والرأي، فحينئذ يكون لها حكم المرفوع، وليس منها هٰذا الحديث كما لا يخفى.

هٰذا، وقد سقط من النسخة المطبوعة من «اللآلىء» إسناد حديث ابن أبي شيبة عن أبي هريرة، فلم نتمكن من النظر في صحته، ولو أنه موقوف.

ثم وقفت على إسناده، فقال ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١ / ٢٠ / ٢): نا وكيع عن ثور عن زياد النميري عن أبي هريرة قال: لأغتسلن يوم الجمعة ولو كأساً بدينار.

وهٰذا سند ضعيف. زياد؛ هو ابن عبدالله، وهو ضعيف كما في «التقريب».

ثم ساق السيوطي موقوفاً آخر على كعب. وسنده ضعيف أيضاً.

وبالجملة؛ فالحديث موضوع مرفوعاً إلى النبي ﷺ، ضعيف موقوفاً. والله

سبحانه وتعالى أعلم.

ويغني عنه الأحاديث الصحيحة في الأمر بالغسل يوم الجمعة؛ كقوله ﷺ:

«غسل الجمعة واجب على كل محتلم».

رواه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في «الإرواء» (رقم ١٤٣).

وقد تساهل أكثر الناس بهٰذا الواجب يوم الجمعة، فقلَّ مَن يغتسل منهم لهٰذا اليوم، ومن اغتسل فيه فإنما هو للنظافة، لا لأنه من حق الجمعة، فالله المستعان.

١٥٩ - (إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ وملائِكَتَهُ يُصلُّونَ على أصْحابِ العَمائِمِ يومَ الجُمُعَةِ).

موضوع. رواه الطبراني في «الكبير» ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ١٨٩ - ١٩٠) من طريق **العلاء بن عمرو الحنفي**: حدثنا **أيوب بن مدرك** عن مكحول عن أبي الدرداء مرفوعاً.

أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ١٠٥) من هٰذا الوجه، وقال:

«لا أصل له، تفرَّد به أيوب، قال الأزدي: هو من وضعه، كذَّبه يحيى، وتركه الدارقطني». وتعقبه السيوطي بقوله (٢ / ٢٧):

«اقتصر على تضعيفه الحافظان؛ العراقي في «تخريج الإحياء»، وابن حجر في «تخريج الرافعي»، والله أعلم».

قلت: وتقليداً منه لهما - وهو مجتهد عصره! - أورده في «الجامع الصغير»!

وقد تعقَّبه الشارح بقوله بعد أن ذكر قول ابن الجوزي السابق:

«ولم يتعقبه المؤلف بشيء سوى أنه اقتصر على تضعيفه العراقي وابن حجر، ولم يزد على ذٰلك، وأنت خبير بما في هٰذا التعقُّب من التعصُّب».

قلت: وقال الهيثمي في «المجمع» (٢ / ١٧٦) بعد أن عزاه للطبراني:

«وفيه أيوب بن مدرك؛ قال ابن معين: إنه كذاب».

ونقل هٰذا عنه الذهبي في «الميزان»، ثم ساق له هٰذا الحديث.

وفي «اللسان»:

«وقال العقيلي: يحدث بمناكير لا يُتابع عليها. وقال في حديث العمائم: لا يُتابَع عليه».

قلت: والراوي عنه العلاء بن عمرو الحنفي متهم أيضاً، ومن أحاديثه الآتي عقب هٰذا بإذن الله.

ثم رأيت العقيلي قد أخرجه في «الضعفاء» (ص ٤٢) من طريق يوسف بن عدي؛ قال: حدثنا أيوب بن مدرك به.

ويوسف هٰذا ثقة من رجال البخاري، فبرئت ذمة العلاء بن عمرو منه، وانحصرت التهمة في شيخه أيوب بن مدرك.

وأخرجه ابن عدي (١٨ / ١) من طريق ثالث عنه، وقال:

«وهٰذا الحديث منكر».

١٦٠ - (أحِبُّوا العَرَبَ لثَلاثٍ؛ لأني عَرَبيٌّ، والقُرْآنُ عَرَبيٌّ، وكَلامُ أهلِ الجَنَّةِ عَرَبيٌّ).

موضوع. أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٨٧)، وفي «معرفة علوم الحديث» (ص ١٦١ - ١٦٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣٢٧)، والطبراني في «الكبير» (٣ / ١٢٢ / ١)، و«الأوسط»، وتمام في «الفوائد» (٢٢ / ١)، ومن طريقه الضياء المقدسي في «صفة الجنة» (٣ / ٧٩ / ١)، والبيهقي في «شعب الإيمان»،

والواحدي في «تفسيره» (٨١ / ١)، وابن عساكر (٦ / ٢٣٠ / ١ و٧ / ٣٤ / ١)، وكذا أبو بكر الأنباري في «إيضاح الوقف والابتداء» (ق ٦ / ١ ـ نسخة الإسكندرية)؛ كلهم من طريق **العلاء بن عمرو الحنفي**: ثنا **يحيى بن يزيد الأشعري**: أنبأ **ابن جريج عن** عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: **وهٰذا إسناد موضوع، وله ثلاث علل:**

الأولى: العلاء بن عمرو؛ قال الذهبي في «الميزان»:

«متروك، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال».

ثم ساق له هٰذا الحديث من طريق العقيلي، ثم قال:

«هٰذا موضوع، قال أبو حاتم: هٰذا كذب».

ثم ساق له حديثاً آخر، ثم قال:

«وهو كذب».

وقال في «اللسان»:

«وقال الأزدي: لا يكتب حديثه».

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال:

«ربما خالف».

وقال النسائي:

«ضعيف».

وقال صالح جزرة:

«لا بأس به».

وقال أبو حاتم:

«كتبت عنه، وما رأيت إلا خيراً».

قلت: لعل قول أبي حاتم هذا ـ وهو في «الجرح والتعديل» (٣ / ١ / ٣٥٩) ـ قبل أن يطلع على روايته للأحاديث المكذوبة، وإلا فتوثيقه لا يتفق في شيء مع تكذيبه لحديثه كما نقله الذهبي عنه، وهو في كتاب «العلل» لابنه (٢ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦) قال:

«سألت أبي عن حديث رواه العلاء بن عمرو الحنفي، (قلت: فذكره. قال:) فسمعت أبي يقول: هٰذا حديث كذب».

لكن قد يُقال: ما دام أن الحديث له علل كثيرة، فجائز أن تكون العلة عند أبي حاتم في غير العلاء هٰذا. والله أعلم.

وقال في ترجمته من «اللسان»:

«وقال العقيلي بعد تخريجه: منكر، ضعيف المتن، لا أصل له».

وأقره الحافظ.

قلت: وليس في نسختنا من العقيلي قوله: «ضعيف المتن». والله أعلم.

وتوثيق ابن حبان إياه مع قوله فيما نقله الذهبي عنه: «لا يجوز الاحتجاج به بحال»؛ فيه تناقض ظاهر، فلعل التوثيق كان قبل الاطلاع على حقيقة أمره، والله أعلم، وقد يؤيده قول الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٥٢) بعد أن عزاه للطبراني:

«وفيه العلاء بن عمرو الحنفي، وهو مجمع على ضعفه».

الثانية: يحيى بن يزيد، كذا وقع في هٰذه الرواية: «يزيد»؛ قال الذهبي:

«وهو تصحيف، وإنما هو: بريد».

قلت: وكذٰلك وقع في «الضعفاء» للعقيلي، و«المعرفة» للحاكم، وهٰكذا أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ١٢ / ١٣١)، وروى عن ابن معين

أنه قال:

«ضعيف».

وعن ابن نمير قال:

«ما يسوى تمرة!».

وعن أبي زرعة:

«منكر الحديث».

وعن أبيه؛ قال:

«ضعيف الحديث، ليس بالمتروك، يكتب حديثه».

قال في «اللسان»:

«وذكره الساجي والعقيلي وابن الجارود في الضعفاء».

وقد تابعه عند الحاكم محمد بن الفضل، وهو متهم؛ كما سبق في الحديث (٢٦)، ثم قال الحاكم:

«حديث يحيى بن يزيد عن ابن جريج صحيح».

فتعقبه الذهبي بقوله:

«بل يحيى ضعفه أحمد وغيره، والعلاء بن عمرو الحنفي ليس بعمدة، وأما محمد بن الفضل؛ فمتَّهم، وأظن الحديث موضوعاً».

وكذلك تعقبه الحافظ العراقي في «محجة القرب إلى محبة العرب» (٥ / ١)، فقال:

«قلت: وليس كما قال، بل هو ضعيف؛ لأن يحيى بن يزيد بن أبي بردة ضعيف عندهم، وكذلك راويه عنه: العلاء بن عمرو الحنفي».

الثالثة: عنعنة ابن جريج؛ فإنه كان مدلساً، قال أحمد:

«بعض هٰذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها، يعني قوله: أخبرت وحدثت عن فلان».

كذا في «الميزان».

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٤١) من طريق العقيلي، ثم قال:

«قال العقيلي: منكر لا أصل له».

قال ابن الجوزي:

«يحيى يروي المقلوبات».

قال السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٤٤٢):

«قلت: إنما أورده العقيلي في ترجمة العلاء بن عمرو على أنه من مناكيره، وكذا فعل صاحب (الميزان)».

ثم ذكر توثيق ابن حبان وصالح جزرة للعلاء؛ متغافلاً عن قاعدة: (الجرح مقدم على التعديل)، وعن قول ابن حبان الآخر فيه: «لا يحل الاحتجاج به بحال»، وعن قول الحافظ العراقي: «ضعيف عندهم»؛ كما تقدم، ثم ذكر تصحيح الحاكم له[1]، وما تعقبه الذهبي به، ثم تعقبه السيوطي بقوله:

«وله شاهد».

قلت: ولكنه منكر باعتراف السيوطي نفسه، فلم يصنع شيئاً! وهو الآتي بعده.

والحديث أورده شيخ الإسلام ابن تيمية في «اقتضاء الصراط المستقيم» (ص

---

(١) وقد اغتر به الشيخ القاري، فقال في «موضوعاته» (ص ٦٣):

«إنه حديث صحيح».

فلا تغتر به أنت!

٧٦ ـ طبعة الخانجي) من طريق العقيلي، وأنه قال: لا أصل له. وأن ابن الجوزي ذكره في «الموضوعات»، وأقرهما على ذٰلك. إلا أنه نقل قبل ذٰلك عن الحافظ السِّلَفي: «هٰذا حديث حسن». قال شيخ الإسلام:

«فما أدري أراد (حسن إسناده) على طريقة المحدثين، أو (حسن متنه) على الاصطلاح العام!».

قلت: وغالب الظن أنه أراد الثاني، وبه جزم في «الفيض»، لكنه عزاه لابن تيمية، مع أن كلامه كما رأيت لا يدل على جزمه بذٰلك، وعلى كل حال، فإني أستبعد جداً أن يستحسن السِّلَفي إسناد هٰذا الحديث، مع أن أحسن أحواله أن يكون ضعيفاً جداً، وقد حكم بوضعه غير واحد من الأئمة الذين سبقوه، مثل أبي حاتم، والعقيلي؛ دون أن يخالفهم في ذٰلك أحد ممن يوثق بعلمه.

والشاهد الذي أشار إليه السيوطي فيما سبق هو:

١٦١ ـ (أنا عربيٌّ، والقرآنُ عربيٌّ، ولسانُ أهلِ الجنَّةِ عربيٌّ).

موضوع. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢ / ٢٨٥ / ١ / ٩٣٠١)؛ قال: حدثنا مسعدة بن سعد: حدثنا إبراهيم بن المنذر: ثنا **عبدالعزيز بن عمران**: ثنا شبل ابن العلاء عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«لم يروه عن شبل إلا عبدالعزيز بن عمران».

وقد ساقه السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٤٤٢) شاهداً للحديث الذي قبله، ثم عقبه بقوله:

«قال الذهبي في «المغني»: شبل بن العلاء بن عبدالرحمن؛ قال ابن عدي: له مناكير».

قلت: وأعله الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٥٢ ـ ٥٣) بالراوي عنه، فقال:

«وفيه عبدالعزيز بن عمران، وهو متروك».

قلت: وقال ابن معين فيه:

«ليس بثقة».

فالحمل في هٰذا الحديث عليه أولى، ولهٰذا قال الحافظ العراقي في «المحجة» (٥٦ / ١):

«لكن عبدالعزيز بن عمران الزهري متروك، قاله النسائي وغيره، وقال البخاري: لا يكتب حديثه. وعلى هٰذا فلا يصح هٰذا الحديث».

وأقره ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢٠٩).

ومما يدل على بطلان نسبة هٰذا الحديث إليه ﷺ أن فيه افتخاره ﷺ بعروبته، وهٰذا شيء غريب في الشرع الإسلامي، لا يلتئم مع قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾[1]، وقوله ﷺ:

«لا فضل لعربي على عجمي... إلا بالتقوى».

رواه أحمد (٥ / ٤١١) بسند صحيح؛ كما قال ابن تيمية في «الاقتضاء» (ص ٦٩)[2]، ولا مع نهيه ﷺ عن الافتخار بالآباء، وهو قوله ﷺ:

«إن الله عزَّ وجل أذهب عنكم عُبِّيَّةَ الجاهلية وفخرها بالآباء، الناس بنو آدم، وآدم من تراب، مؤمن تقي، وفاجر شقي، لينتهِيَنَّ أقوامٌ يفتَخِرونَ برجال إنما هم فحم من فحم جهنم، أو ليكونُنَّ أهونَ على الله من الجُعلانِ التي تدفع النتن بأفواهها».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وصححه ابن تيمية (ص ٣٥، ٦٩)، وغيره، وهو مخرج في «غاية المرام» (٣١٢).

---

(١) الحجرات: ١٣.

(٢) ثم خرجته في «الصحيحة» (٢٧٠٠)، و«غاية المرام» (٣١٣) من طرق.

فإذا كانت هٰذه توجيهاته ﷺ لأمته، فكيف يُعقل أن يخالفهم إلى ما نهاهم عنه؟!

ومن أحاديث ابن عمران هٰذا التي تدل على حاله الحديث الآتي، وهو:

١٦٢ - (لمَّا تجلَّى الله للجبلِ - يعني: جبلَ الطُّورِ - طارَتْ لعَظَمَتِهِ ستَّةُ جِبالٍ، فوقَعَتْ ثلاثةٌ في المدينَةِ، وثلاثةٌ بمكَّةَ، بالمدينةِ: أحدٌ، وورقانُ، ورضوى، ووقع بمكةَ: حراءُ، وثبيرٌ، وثَوْرٌ).

موضوع. رواه المحاملي في «الأمالي» (١ / ١٧٢ / ١)، ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (١٠ / ٤٤٠ - ٤٤١)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٦٦ / ٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» من طريق **عبدالعزيز بن** عمران عن معاوية بن عبدالله عن الجلد بن أيوب عن معاوية بن قرة عن أنس مرفوعاً.

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٢ / ٢٤٥):

«وهٰذا حديث غريب، بل منكر».

قلت: ولم يبيِّن علته، وهي من عبدالعزيز بن عمران، فإنه غير ثقة؛ كما تقدم في الحديث الذي قبله، وفي ترجمته ساق له الذهبي هٰذا الحديث.

والجلد بن أيوب؛ قال الدارقطني:

«متروك».

ثم وجدت الحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٢٠) من طريق الخطيب، وقال:

«قال ابن حبان: موضوع، وعبدالعزيز متروك، يروي المناكير عن المشاهير».

وتعقبه السيوطي (١ / ٢٤) بما لا يجدي؛ كما هي عادته.

١٦٣ ـ (إذا ذَلَّتِ العَرَبُ؛ ذَلَّ الإِسلامُ).

موضوع. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٣٤٠)، وكذا أبو يعلى في «مسنده» (٣ / ٤٠٢ / ١٨٨١): حدثنا منصور بن أبي مزاحم: ثنا **محمد بن الخطاب [البصري]** عن **علي بن زيد** عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً. وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣٧٦)، فقال:

«سألت أبي عن حديث رواه منصور بن أبي مزاحم، فذكره؛ قال: فسمعت أبي يقول: هٰذا حديث باطل، ليس له أصل».

قلت: **وله علتان**:

الأولى: محمد بن الخطاب، فإنه مجهول الحال؛ قال ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣ / ٢ / ٢٤٦):

«سألت أبي عنه؟ فقال: لا أعرفه».

وفي «الميزان»:

«وقال الأزدي: منكر الحديث».

ثم ساق له هٰذا الحديث، يشير بذٰلك إلى أنه منكر، وأقره الحافظ في «اللسان»، وزاد عليه أن ابن الخطاب هٰذا ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩ / ١٣٩).

قلت: وتوثيق ابن حبان لا يعتمد عليه؛ كما سبق التنبيه عليه مراراً، وبخاصة إذا خُولِفَ!

الأخرى: علي بن زيد، وهو ابن جدعان، ضعيف، وقد مضى.

وأما قول الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٥٣):

«رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الخطاب البصري؛ ضعفه الأزدي وغيره، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح».

فهٰذا من أوهامه رحمه الله؛ لأن ابن جدعان ليس من رجال الصحيح، ثم هو ضعيف كما تقدم، ومنه تعلم خطأ قول المناوي في «فيض القدير»:

«قال العراقي في «القرب»: صحيح».

ثم نقل ما ذكرت عن الهيثمي آنفاً، ثم قال:

«ورمزُ المصنف لضعفه باطل»... يعني أنه صحيح.

ثم ناقض نفسه بنفسه في شرحه الآخر: «التيسير»، فقال:

«قال العراقي: صحيح. وفيه ما فيه»!

واغتر بذٰلك السيد رشيد رضا، فقال في مجلة «المنار» (١٧ / ٩٢٠):

«رواه أبو يعلى بسند صحيح».

ثم رأيت الحافظ العراقي يقول في «محجة القرب في فضل العرب» (٥ / ٢ - ٥ / ١) بعد أن ساق الحديث من طريق أبي يعلى عن منصور به:

«ومحمد بن الخطاب بن جبير بن حية تقدم الكلام عليه في الباب الذي قبله، وعلي بن زيد بن جدعان مختلف فيه، وقد أخرج له مسلم في المتابعات والشواهد».

وذكر في الباب المشار إليه أن محمد بن الخطاب زالت جهالة عينه برواية جماعة عنه ذكرهم، ولا يخفى أن زوال جهالة العين لا يلزم منه زوال جهالة الحال، وعلى هٰذا فكلام الحافظ المذكور يدل على أن الحديث ضعيف عنده للعلتين اللتين ذكرهما، فهٰذا التحقيق الذي ذكرته أنا يجعلني أشك في التصحيح الذي نقله المناوي عن العراقي، والحق أنه ضعيف؛ كما رمز له السيوطي، ولولا أن في معناه ما يدل على بطلانه لاقتصرنا على تضعيفه، ذٰلك لأن الإسلام لا يرتبط عزه بالعرب فقط، بل قد يعزه الله بغيرهم من المؤمنين؛ كما وقع ذٰلك زمن الدولة العثمانية، ولا سيما في أوائل أمرها، فقد أعز الله بهم الإسلام، حتى امتد سلطانه إلى أواسط أوروبا، ثم لما أخذوا

يحيدون عن الشريعة إلى القوانين الأوروبية؛ يستبدلون الأدنى بالذي هو خير، تقلص سلطانهم عن تلك البلاد وغيرها، حتى لقد زال عن بلادهم أيضاً! فلم يبق فيها من المظاهر التي تدل على إسلامهم إلا الشيء اليسير! فذل بذلك المسلمون جميعاً بعد عزهم، ودخل الكفار بلادهم، واستذلوهم إلا قليلاً منها، وهذه وإن سلمت من استعمارهم إياها ظاهراً، فهي تستعمرها بالخفاء، تحت ستار المشاريع الكثيرة، كالاقتصاد ونحوه! فثبت أن الإسلام يعز ويذل بعز أهله وذله، سواء كانوا عرباً أو عجماً، «ولا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى»، فاللهم! أعز المسلمين، وألهمهم الرجوع إلى كتابك وسنة نبيك، حتى تعز بهم الإسلام.

بيد أن ذلك لا ينافي أن يكون جنس العرب أفضل من جنس سائر الأمم، بل هذا هو الذي أؤمن به، وأعتقده، وأدين الله به ـ وإن كنت ألبانياً، فإني مسلم ولله الحمد ـ ذلك لأن ما ذكرته من أفضلية جنس العرب هو الذي عليه أهل السنة والجماعة، ويدل عليه مجموعة من الأحاديث الواردة في هذا الباب[1]؛ منها قوله ﷺ:

«إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم».

رواه أحمد (٤ / ١٠٧)، والترمذي (٤ / ٣٩٢) وصححه، وأصله في «صحيح مسلم» (٧ / ٤٨)، وكذا البخاري في «التاريخ الصغير» (ص ٦) من حديث واثلة بن الأسقع[2]، وله شاهد عن العباس بن عبد المطلب عند الترمذي وصححه، وأحمد، وآخر عن ابن عمر عند الحاكم (٤ / ٨٦)، وصححه.

---

(١) وقد حقق القول في هذا شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ في «اقتضاء الصراط المستقيم»، فليراجعه من شاء.

(٢) وهو مخرج في «السلسلة الأخرى» (٣٠٢)، وفي «فقه السيرة» (٥٨).

ولكن هٰذا ينبغي ألا يحمل العربي على الافتخار بجنسه؛ لأنه من أمور الجاهلية التي أبطلها نبينا محمد العربي ﷺ على ما سبق بيانه، كما ينبغي أن لا نجهل السبب الذي به استحق العرب الأفضلية، وهو ما اختصوا به في عقولهم وألسنتهم وأخلاقهم وأعمالهم، الأمر الذي أهَّلهم لأن يكونوا حملة الدعوة الإسلامية إلى الأمم الأخرى، فإنه إذا عرف العربي هٰذا، وحافظ عليه؛ أمكنه أن يكون مثل سلفه؛ عضواً صالحاً في حمل الدعوة الإسلامية، أما إذا هو تجرد من ذٰلك؛ فليس له من الفضل شيء، بل الأعجمي الذي تخلَّق بالأخلاق الإسلامية هو خير منه دون شك ولا ريب، إذ الفضل الحقيقي إنما هو اتِّباع ما بعث به محمد ﷺ من الإيمان، والعلم، فكل من كان فيه أمكن؛ كان أفضل، والفضل إنما هو بالأسماء المحددة في الكتاب والسنة، مثل: الإسلام، والإيمان، والبر، والتقوى، والعلم، والعمل الصالح، والإحسان، ونحو ذٰلك، لا بمجرد كون الإنسان عربياً أو أعجمياً؛ كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، وإلى هٰذا أشار ﷺ بقوله:

«من بطَّأ به عمله لم يسرع به نسبه».

رواه مسلم.

ولهٰذا قال الشاعر العربي:

لسْنا وإنْ أحْسابُنا كَرُمَتْ ... يوماً على الأحْسابِ نَتَّكِلُ
نَبْني كَما كانَتْ أوائِلُنا ... تَبْني ونَفْعَلُ مِثْلَ ما فَعَلوا

وجملة القول: إن فضل العرب إنما هو لمزايا تحققت فيهم، فإذا ذهبت بسبب إهمالهم لإسلامهم؛ ذهب فضلهم، ومن أخذ بها من الأعاجم كان خيراً منهم؛ «لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى».

ومن هنا يظهر ضلال من يدعو إلى العروبة، وهو لا يتصف بشيء من خصائصها المفضلة، بل هو أوروبي قلباً وقالباً!

١٦٤ ـ (المُدَبَّرُ[1] لا يُباعُ ولا يُوهَبُ، وهو حرٌّ من الثلثِ).

موضوع. أخرجه الدارقطني (ص ٣٨٤)، والبيهقي (١٠ / ٣١٤) عن عَبيدة ابن حسان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وقال الدارقطني:

«لم يسنده غير عَبيدة بن حسان، وهو ضعيف، وإنما هو عن ابن عمر موقوف من قوله».

قلت: وعَبيدة هٰذا ـ بالفتح ـ؛ قال أبو حاتم:

«منكر الحديث».

وقال ابن حبان (٢ / ١٨٩):

«يروي الموضوعات عن الثقات».

قلت: وهٰذا منها بلا شك، فقد صح أنه ﷺ باع المدَبَّر، فقال جابر رضي الله عنه: إن رجلاً من الأنصار أعتق غلاماً له عن دبر، لم يكن له مال غيره، فبلغ ذٰلك النبي ﷺ، فقال: من يشتريه مني؟ فاشتراه نعيم بن عبدالله بثمان مائة درهم، فدفع إليه. رواه البخاري (٥ / ٢٥)، ومسلم (٥ / ٩٧)، وغيرهما، وهو مخرج في «الإرواء» (١٢٨٨).

والحديث روى منه ابن ماجه (٢ / ١٠٤)، والعقيلي (٢٩٧)، والدارقطني، والبيهقي؛ من طريق علي بن ظبيان عن عبيدالله نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:

«المدبر من الثلث».

وقال ابن ماجه:

---

(١) هو العبد يعتقه سيده من دبر؛ أي: بعد موته. في «النهاية»:

«يقال: دبَّرت العبد: إذا علقت عتقه بموتك، وهو التدبير، أي: أنه يُعْتَق بعدما يدبره سيده ويموت».

«سمعت ابن أبي شيبة يقول: هٰذا خطأ».

قال ابن ماجه:

«ليس له أصل».

قلتُ: يعني مرفوعاً.

وقال العقيلي:

«لا يُعرف إلا به. يعني: علي بن ظبيان. قال ابن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٤٣٢):

«سُئل أبو زرعة عن حديث رواه علي بن ظبيان عن عبيدالله... (قلت: فذكره)، فقال أبو زرعة: هٰذا حديث باطل، وامتنع من قراءته».

ثم أشار ابن أبي حاتم إلى أنه من قول ابن عمر موقوفاً عليه، ولهٰذا قال ابن الملقن في «الخلاصة» (١٧٩ / ١):

«وأطبق الحفاظ على [أن] الصحيح رواية الوقف».

ورواه أبو داود في «المراسيل» (٣٥١) عن أبي قلابة مرسلاً، ومع إرساله فيه عمر بن هشام القبطي؛ مجهول.

ومنه يتبين خطأ السيوطي في إيراده الحديث في «الجامع» بلفظيه!

١٦٥ - (كُلوا التِّينَ، فلو قُلْتُ: إنَّ فاكهةً نزلَتْ مِن الجَنَّةِ بلا عَجَمٍ؛ لقلتُ: هي التينُ، وإنَّه يذهبُ بالبواسيرِ، وينفعُ مِن النُّقرسِ).

ضعيف. ذكره السيوطي في «الجامع» برواية ابن السني، وأبي نعيم، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦ / ٤٧) بدون سند عن أبي ذر. وقال شارحه المناوي:

«رووه كلهم من حديث يحيى بن أبي كثير عن **الثقة** عن أبي ذر».

قلت: فالإسناد ضعيف؛ لجهالة هٰذا الذي قيل فيه: «الثقة»! فإن هٰذا التوثيق غير مقبول عند علماء الحديث، حتى ولو كان الموثق إماماً جليلاً كالشافعي وأحمد، حتى يتبيَّن اسم الموثَّق، فيُنظر هل هو ثقة اتفاقاً أم فيه خلاف، وعلى الثاني ينظر ما هو الراجح، أتوثيقه أم تضعيفه؟ وهٰذا من دقيق نظر المحدثين رضي الله عنهم، وشدة تحرِّيهم في رواية الحديث عنه ﷺ، ولهٰذا قال العلامة ابن القيم في «زاد المعاد» (٣ / ٢١٤) بعد أن ذكر الحديث:

«وفي ثبوته نظر».

قلت: ويغلب على الظن أن هٰذا الحديث موضوع، فإنه ليس عليه نور النبوة، وقد قال الشيخ العجلوني في «الكشف» (١ / ٤٢٣):

«جميع ما ورد في الفاكهة من الأحاديث موضوع».

كأنه يعني في فضلها.

ثم رأيت الحافظ ابن حجر عزاه في «تخريج أحاديث الكشاف» (٤ / ١٨٦) لأبي نُعيم في الطب، والثعلبي من حديث أبي ذر، وقال:

«وفي إسناده من لا يُعرف».

١٦٦ - (إنَّ أهلَ البيتِ لَيَقِلُّ طُعْمُهُم، فتَسْتَنيرُ بُيوتُهم).

موضوع. رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع» (٥ / ١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٢٢)، وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٣٥)، وابن عدي (٨٩ / ١)، والطبراني في «الأوسط» (٢ / ١٥ / ٥٢٩٨) من طريق **عبدالله بن المطلب العجلي** عن الحسن بن ذكوان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الطبراني:

«لم يروه عن الحسن إلا عبدالله بن المطلب».

قلت: أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«لا يعرف».

وقال ابن الجوزي:

«لا يصح، قال العقيلي: عبدالله بن المطلب مجهول، وحديثه منكر غير محفوظ، وقال أحمد: الحسن بن ذكوان أحاديثه أباطيل».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٥٣)، ومع هٰذا فقد أورده في «الجامع الصغير» من رواية الطبراني في «الأوسط» عن أبي هريرة، والطريق هو هو! كما رأيت!

والحديث ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٥) من هٰذا الوجه، وقال:

«سألت أبي عنه؟ قال: هٰذا حديث كذب، وعبدالله بن المطلب مجهول».

وقال الذهبي في «الميزان»:

«إنه خبر منكر».

وأقره الحافظ في «اللسان».

١٦٧ - (البطيخُ قَبْلَ الطَّعامِ يَغْسِلُ البطْنَ غَسلاً، ويذهَبُ بالدَّاءِ أصلاً).

موضوع. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢ / ٢٨٢ و ١٠ / ٢٨٧ - المصورة)، والذهبي في ترجمة **أحمد بن يعقوب بن عبدالجبار الجرجاني**: ثنا الفضل ابن صالح بن عبيد: ثنا أبو اليمان: ثنا شعيب عن الزهري: حدثني أبو بكر بن عبدالرحمن عن أبيه عن بعض عمات النبي ﷺ مرفوعاً، وفيه قصة للزهري مع عبدالملك. وقال ابن عساكر:

«شاذ؛ لا يصح».

وقال المناوي عقبه في «التيسير»:

«بل لا يصح أصلاً».

وبينه في «الفيض»، فقال:

«فيه مع شذوذه أحمد بن يعقوب بن عبدالجبار الجرجاني. قال البيهقي: روى أحاديث موضوعة لا أستحل رواية شيء منها، ومنها هٰذا الخبر. وقال الحاكم: أحمد هٰذا يضع الحديث، كاشفته وفضحته».

قلت: وهٰذا نقله عن «الميزان»! ووافقه الحافظ في «اللسان»، بل إن السيوطي نفسه قد أورد هٰذا الحديث في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ١٣٦ / ٦٤٥ - بترقيمي)، وأعله بما تقدم عن ابن عساكر، والذهبي (ص ١٣٦)، ووافقه ابن عراق (٣٣١ / ١)، ومع ذٰلك شان به «الجامع الصغير»!

(فائدة): قال الحافظ السخاوي في «المقاصد»، وتبعه جماعة:

«صنَّف أبو عمر النَّوقاني في فضائل البطيخ جزءاً، وأحاديثه باطلة».

وقد ساق بعضها السيوطي في «الذيل»، ولوائح الوضع عليها ظاهرة جداً.

١٦٨ - (بَرَكَةُ الطَّعامِ الوُضوءُ قبلَهُ وبعْدَهُ).

ضعيف. أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٦٥٥): حدثنا قيس عن أبي هاشم عن زاذان عن سلمان قال:

في التوراة أن بركة الطعام الوضوء قبله، فذكرت ذٰلك للنبي ﷺ قال: فذكره.

وأخرجه أبو داود (٣٧٦١)، والترمذي (١ / ٣٢٩)، وعنه البغوي في «شرح السنة» (٣ / ١٨٧ / ١)، والحاكم (٤ / ١٠٦ - ١٠٧)، وأحمد (٥ / ٤٤١) من طرق عن قيس بن الربيع به. وقال أبو داود:

«وهو ضعيف».

وقال الترمذي:

«لا نعرف هٰذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع، وقيس يضعف في الحديث».

وقال الحاكم:

«تفرَّد به قيس بن الربيع عن أبي هاشم، وانفراده على علو-محله أكثر من أن يمكن تركه في هٰذا الكتاب».

وتعقَّبه الذهبي بقوله:

«قلت: مع ضعف قيس فيه إرسال».

قلت: ولم يتبيَّن لي الإرسال الذي أشار إليه، فإن قيساً قد صرح بالتحديث عن أبي هاشم، وهٰذا من الرواة عن زاذان، وقيل لابن معين: ما تقول في زاذان؟ روى عن سلمان؟ قال: نعم، روى عن سلمان وغيره، وهو ثبت في سلمان».

فعلة الحديث قيس هٰذا وبه أعله كل من ذكرنا وغيرهم، ففي «تهذيب السنن» لابن القيم (٥ / ٢٩٧ / ٢٩٨) أن مُهَنّا سأل الإمام أحمد عن هٰذا الحديث، فقال:

«هو منكر، ما حدث به إلا قيس بن الربيع».

والحديث أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ١٠)، فقال:

«سألت أبي عنه؟ فقال: هٰذا حديث منكر، لو كان هٰذا الحديث صحيحاً؛ كان حديثاً. ويشبه هٰذا الحديث أحاديث أبي خالد الواسطي عمرو بن خالد، عنده من هٰذا النحو أحاديث موضوعة عن أبي هاشم».

قلت: وعمرو بن خالد هٰذا كذاب، فإن كان الحديث حديثه؛ فهو موضوع. والله أعلم.

وأما قول المنذري في «الترغيب» (٣ / ١٢٩) بعد أن ساق كلام الترمذي في قيس بن الربيع:

«قيس بن الربيع صدوق، وفيه كلام لسوء حفظه، لا يخرج الإسناد عن حد الحسن».

قلت: وهٰذا كلام مردود بشهادة أولئك الفحول من الأئمة الذين خرجوه وضعفوه، فهم أدرى بالحديث، وأعلم من المنذري، والمنذري يميل إلى التساهل في التصحيح والتحسين، وهو يشبه في هٰذا ابن حبان والحاكم من القدامى، والسيوطي ونحوه من المتأخرين.

وفي الباب حديث آخر، ولكنه منكر، تقدم برقم (١١٧).

ثم قال المنذري:

«وقد كان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام، قال البيهقي: وكذٰلك مالك بن أنس كرهه، وكذٰلك صاحبنا الشافعي استحب تركه، واحتج بالحديث. يعني حديث ابن عباس قال:

«كنا عند النبي ﷺ، فأتى الخلاء، ثم إنه رجع، فأُتي بالطعام، فقيل: ألا تتوضأ؟ قال: لم أصل فأتوضأ».

رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي؛ بنحوه، إلا أنهما قالا:

«إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة».

قلت: فهٰذا دليل آخر على ضعف الحديث، وهو ذهاب هٰؤلاء الأئمة الفقهاء إلى خلافه، ومعهم ظاهر هٰذا الحديث الصحيح.

وقد تأول بعضهم الوضوء في هٰذا الحديث بمعنى غسل اليدين فقط، وهو معنى غير معروف في كلام النبي ﷺ كما ذكر ذٰلك شيخ الإسلام ابن تيمية في «الفتاوى»

(٢١/٢٢٧ـ٢٦٥)

(١ / ٥٦)، فلو صح هٰذا الحديث لكان دليلاً ظاهراً على استحباب الوضوء قبل الطعام وبعده، ولما جاز تأويله.

هٰذا، واختلف العلماء في مشروعية غسل اليدين قبل الطعام على قولين، منهم من استحبَّه، ومنهم من لم يستحبَّه، ومن هٰؤلاء سفيان الثوري، فقد ذكر أبو داود عنه أنه كان يكره الوضوء قبل الطعام؛ قال ابن القيم:

«والقولان هما في مذهب أحمد وغيره، والصحيح أنه لا يُستحب».

قلت: وينبغي تقييد هٰذا بما إذا لم يكن على اليدين من الأوساخ ما يستدعي غسلهما، وإلا فالغسل والحالة هٰذه لا مُسَوِّغ للتوقف عن القول بمشروعيته، وعليه يُحمل ما رواه الخلال عن أبي بكر المروذي قال:

«رأيت أبا عبدالله (يعني: الإمام أحمد) يغسل يديه قبل الطعام وبعده، وإن كان على وضوء».

والخلاصة؛ أن الغسل المذكور ليس من الأمور التعبدية؛ لعدم صحة الحديث به، بل هو معقول المعنى، فحيث وجد المعنى شُرع، وإلا فلا.

١٦٩ - (إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قلْباً، وإنَّ قلْبَ القُرْآنِ (يٰس)، مَن قَرَأها؛ فكَأنَّما قَرَأ القُرآنَ عشرَ مرَّاتٍ).

موضوع. أخرجه الترمذي (٤ / ٤٦)، والدارمي (٢ / ٤٥٦) من طريق حميد ابن عبدالرحمن عن الحسن بن صالح عن **هارون أبي محمد** عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس مرفوعاً. وقال الترمذي:

«هٰذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه، وهارون أبو محمد مجهول، وفي الباب عن أبي بكر الصديق، ولا يصح، وإسناده ضعيف، وفي الباب عن أبي هريرة».

قلت: كذا في نسختنا من الترمذي؛ «حسن غريب»، ونقل المنذري في «الترغيب» (٢ / ٣٢٢)، والحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٣ / ٥٦٣)، والحافظ في «التهذيب»؛ أنه قال: «حديث غريب»، ليس في نقلهم عنه أنه حسنه، ولعله الصواب، فإن الحديث ضعيف ظاهر الضعف، بل هو موضوع من أجل هارون، فقد قال الحافظ الذهبي في ترجمته بعد أن نقل عن الترمذي تجهيله إياه:

«قلت: أنا أتهمه بما رواه القضاعي في «شهابه»، ثم ساق له هٰذا الحديث».

قلت: هو فيه برقم (١٠٣٥).

وفي «العلل» (٢ / ٥٥ ـ ٥٦) لابن أبي حاتم:

«سألت أبي عن هٰذا الحديث؟ فقال: مقاتل هٰذا، هو مقاتل بن سليمان، رأيت هٰذا الحديث في أول كتاب وضعه مقاتل بن سليمان، وهو حديث باطل لا أصل له».

قلت: كذا جزم أبو حاتم ـ وهو الإمام الحجة ـ أن مقاتلاً المذكور في الإسناد هو ابن سليمان، مع أنه وقع عند الترمذي والدارمي «مقاتل بن حيان»؛ كما رأيت، فلعله خطأ من بعض الرواة. ويؤيده أن الحديث رواه القضاعي؛ كما سبق، وكذا أبو الفتح الأزدي من طريق حميد الرؤاسي بسنده المتقدم عن مقاتل عن قتادة به. كذا قال: «عن مقاتل»، لم ينسبه، فظن بعض الرواة أنه ابن حيان، فنسبه إليه، من هٰؤلاء الأزدي نفسه، فإنه ذكر عن وكيع أنه قال في مقاتل بن حيان:

«ينسب إلى الكذب». قال الذهبي:

«كذا قال أبو الفتح، وأحسبه التبس عليه مقاتل بن حيان بمقاتل بن سليمان، فابن حيان صدوق، قوي الحديث، والذي كذبه وكيع هو ابن سليمان. ثم قال أبو الفتح . . .».

قلت: فساق إسناد الحديث كما ذكرت آنفاً، فتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: الظاهر أنه مقاتل بن سليمان».

قلت: وإذا ثبت أنه ابن سليمان؛ كما استظهره الذهبي، وجزم به أبو حاتم، فالحديث موضوع قطعاً؛ لأنه ـ أعني: ابن سليمان ـ كذاب؛ كما قال وكيع وغيره.

ثم اعلم أن حديث أبي بكر الذي أشار إليه الترمذي وضعفه، لم أقف على متنه، وأما حديث أبي هريرة، فقال الحافظ ابن كثير:

«منظور فيه». ثم قال:

«قال أبو بكر البزار: حدثنا عبدالرحمن بن الفضل: حدثنا زيد بن الحباب: حدثنا حميد المكي مولى آل علقمة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة مرفوعاً به، دون قوله: «من قرأها...»، ثم قال البزار: لا نعلم رواه إلا زيد عن حميد».

قلت: وحميد هٰذا مجهول؛ كما قال الحافظ في «التقريب»، وعبدالرحمن بن الفضل شيخ البزار لم أعرفه، وحديثه في «كشف الأستار» برقم (٢٣٠٤).

والحديث مما شان به السيوطي «جامعه»، وكذا الشيخ الصابوني «مختصره» (٣ / ١٥٤) الذي زعم أنه لا يذكر فيه إلا الصحيح من الحديث! وهيهات؛ فإنه مجرد ادِّعاء!

١٧٠ ـ (إنَّ آدَمَ ﷺ لما أهْبَطَهُ الله تعالى إلى الأرضِ قالتِ الملائِكَةُ: أي ربِّ! ﴿أتَجْعَلُ فيها مَنْ يُفْسِدُ فيها ويَسْفِكُ الدِّماءَ ونَحْنُ نُسَبِّحُ بحَمْدِكَ ونُقَدِّسُ لكَ قالَ إنِّي أعْلَمُ ما لا تَعْلَمونَ﴾[1]؛ قالوا: ربَّنا نحنُ أطوعُ لكَ مِن بني آدَمَ. قالَ الله تعالى للملائِكَةِ: هَلُمُّوا مَلَكَيْنِ من الملائِكَةِ، حتى يُهْبَطَ بهما الأرضَ، فنَنْظُرَ كيفَ يَعْملانِ؟ قالوا: ربَّنا! هاروتَ وماروتَ، فأُهْبِطا إلى الأرضِ، ومثلتْ لهما الزُّهْرَةُ امرأةً مِن أحسنِ البشرِ، فجاءَتْهُما، فسألاها نفسَها، فقالت: لا واللهِ حتى تَكَلَّما

---

(١) البقرة: ٣٠.

بهٰذه الكلمةِ من الإشراكِ، فقالا: واللهِ لا نُشْرِكُ باللهِ، فذهبَتْ عنهما، ثمَّ رجَعَتْ بصبيٍّ تَحْمِلُهُ، فسألاها نفسَها؛ قالَتْ: لا واللهِ حتى تَقْتُلا هٰذا الصبيَّ، فقالا: واللهِ لا نقْتُلُهُ أبداً، فذهَبَتْ ثم رَجَعَتْ بقدحِ خمرٍ، فسألاها نفسَها، قالتْ: لا واللهِ حتى تَشْربا هٰذا الخمرَ، فشَربا، فسَكِرا، فوَقَعا عليها، وقَتَلا الصبيَّ، فلمَّا أفاقا، قالَتْ المرأةُ: واللهِ ما تَركْتُما شَيْئاً مما أبَيْتُما عليَّ إلا قدْ فَعَلْتُما حينَ سَكِرْتُما، فخُيِّرا بينَ عذابِ الدنيا والآخِرَةِ، فاخْتَارا عذابَ الدنيا).

باطل مرفوعاً. أخرجه ابن حبان (٧١٧ ـ موارد)، وأحمد (٢ / ١٣٤، ورقم ٦١٧٨ ـ طبع شاكر)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (ق ٨٦ / ١)، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (ق ٧٥ / ٢)، والبزار (٢٩٣٨ ـ الكشف)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٥١) من طريق **زهير بن محمد** عن **موسى بن جبير** عن نافع مولى ابن عمر عن عبدالله بن عمر أنه سمع نبي الله ﷺ يقول: فذكره. وقال البزار:

«رواه بعضهم عن نافع عن ابن عمر موقوفاً، وإنما أتى رفع هٰذا عندي من زهير؛ لأنه لم يكن بالحافظ».

قلت: والموقوف صحيح كما يأتي.

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (١ / ٢٥٤):

«وهٰذا حديث غريب من هٰذا الوجه، ورجاله كلهم ثقات من رجال «الصحيحين» إلا موسى بن جبير هٰذا هو الأنصاري... ذكره ابن أبي حاتم في «كتاب الجرح والتعديل» (٤ / ١ / ١٣٩)، ولم يحك فيه شيئاً من هٰذا ولا هٰذا، فهو مستور الحال، وقد تفرَّد به عن نافع».

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧ / ٤٥١)، ولكنه قال:

«وكان يخطىء ويخالف».

قلت: واغتر به الهيثمي، فقال في «المجمع» (٥ / ٦٨) بعدما عزى الحديث لأحمد والبزار:

«ورجاله رجال الصحيح، خلا موسى بن جبير، وهو ثقة».

قلت: لو أن ابن حبان أورده في كتابه ساكتاً عليه كما هو غالب عادته، لما جاز الاعتماد عليه؛ لما عرف عنه من التساهل في التوثيق، فكيف وهو قد وصفه بقوله: «يخطىء ويخالف»، وليت شعري مَن كان هٰذا وصفه، فكيف يكون ثقة، ويخرج حديثه في «الصحيح»؟!

قلت: ولذٰلك قال الحافظ ابن حجر في موسى هٰذا: إنه مستور.

ثم إن الراوي عنه زهير بن محمد، وإن كان من رجال «الصحيحين»، ففي حفظه كلام كثير، ضعفه من أجله جماعة، وقد عرفت آنفاً قول البزار فيه أنه لم يكن بالحافظ.

وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ٢ / ٥٩٠):

«محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق؛ لسوء حفظه، فما حدث من كتبه فهو صالح، وما حدث في حفظه ففيه أغاليط».

قلت: ومن أين لنا أن نعلم إذا كان حدث بهٰذا الحديث من كتابه، أو من حفظه؟! ففي هٰذه الحالة يتوقف عن قبول حديثه، هٰذا إن سلم من شيخه المستور، وقد تابعه مستور مثله، أخرجه ابن منده ـ كما في ابن كثير ـ من طريق سعيد بن سلمة: حدثنا موسى بن سَرْجِس عن نافع به بطوله.

سكت عن علته ابن كثير، ولكنه قال:

«غريب».

أي: ضعيف.

وفي «التقريب»:

«موسى بن سَرْجِس مستور».

قلت: ولا يبعد أن يكون هو الأول، اختلف الرواة في اسم أبيه، فسماه بعضهم جبيراً، وبعضهم سرجساً، وكلاهما حجازي، والله أعلم.

ثم قال الحافظ ابن كثير:

«وأقرب ما يكون في هٰذا أنه من رواية عبدالله بن عمر عن كعب الأحبار، لا عن النبي ﷺ، كما قال عبدالرزاق في «تفسيره»: عن الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب الأحبار قال:

ذكرت الملائكة أعمال بني آدم، وما يأتون من الذنوب، فقيل لهم: اختاروا منكم اثنين، فاختاروا هاروت وماروت... إلخ.

رواه ابن جرير من طريقين عن عبدالرزاق به.

ورواه ابن أبي حاتم عن أحمد بن عصام عن مؤمل عن سفيان الثوري به.

ورواه ابن جرير أيضاً: حدثني المثنى: أخبرنا المعلى ـ وهو ابن أسد ـ أخبرنا عبدالعزيز بن المختار عن موسى بن عقبة: حدثني سالم أنه سمع عبدالله يحدث عن كعب الأحبار، فذكره.

فهٰذا أصح وأثبت إلى عبدالله بن عمر من الإسنادين المتقدمين، وسالم أثبت في أبيه من مولاه نافع، فدار الحديث، ورجع إلى نقل كعب الأحبار عن كتب بني إسرائيل...».

وعلق عليه الشيخ رشيد رضا رحمه الله بقوله:

«من المحقَّق أن هٰذه القصة لم تذكر في كتبهم المقدسة، فإن لم تكن وضعت في زمن روايتها، فهي في كتبهم الخرافية، ورحم الله ابن كثير الذي بيَّن لنا أن الحكاية خرافة إسرائيلية، وأن الحديث المرفوع لا يثبت».

قلت: وقد استنكره جماعة من الأئمة المتقدمين، فقد روى حنبل الحديث من طريق أحمد، ثم قال: قال أبو عبدالله (يعني: الإمام أحمد):

«هٰذا منكر، إنما يُروى عن كعب».

ذكره في «منتخب ابن قدامة» (١١ / ٢١٣).

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٦٩ - ٧٠).

«سألت أبي عن هٰذا الحديث؟ فقال: هٰذا حديث منكر».

قلت: ومما يؤيد بطلان رفع الحديث من طريق ابن عمر أن سعيد بن جبير ومجاهداً روياه عن ابن عمر موقوفاً عليه؛ كما في «الدُّرِّ المنثور» للسيوطي (١ / ٩٧ - ٩٨)، وقال ابن كثير في طريق مجاهد:

«وهٰذا إسناد جيد إلى عبدالله بن عمر، ثم هو - والله أعلم - من رواية ابن عمر عن كعب؛ كما تقدم بيانه من رواية سالم عن أبيه».

ومن ذٰلك أن فيه وصف الملكين بأنهما عصيا الله تبارك وتعالى بأنواع من المعاصي، على خلاف وصف الله تعالى لعموم ملائكته في قوله عز وجل: ﴿لا يَعْصونَ الله ما أَمَرَهُمْ ويَفْعَلونَ ما يُؤمَرونَ﴾[1].

وقد رُويت فتنة الملَكَين في أحاديث أخرى ثلاثة، سيأتي الكلام عليها في المجلد الثاني رقم (٩١٠ و ٩١٢ و ٩١٣) إن شاء الله تعالى.

---

(١) التحريم: ٦.

١٧١ ـ (مَن وُلِـدَ لهُ مَوْلـودٌ، فسَمَّـاهُ محمداً تَبَرُّكاً به؛ كانَ هو ومولودُهُ في الجنَّةِ).

موضوع. رواه ابن بكير في «فضل من اسمه أحمد ومحمد» (ق ٥٨ / ١)، ومن طريقه أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٥٧): حدثنا حامد بن حماد ابن المبارك العسكري: حدثنا إسحاق بن يسار أبو يعقوب النصّيبي: حدثنا حجاج بن المنهال: حدثنا حماد بن سلمة عن برد بن سنان عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعاً.

وقال ابن الجوزي:

«في إسناده من تكلم فيه»، ولم يزد.

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (١ / ١٠٦) بقوله:

«قلت: هٰذا أمثل حديث ورد في الباب، وإسناده حسن، ومكحول من علماء التـابعين وفقهـائِهم، وثَّقـه غير واحـد، واحتج به مسلم في «صحيحه»، وروى له البخاري في «الأدب»، والأربعة، وثقه ابن معين والنسائي، وضعفه ابن المديني، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين. وقال مرة: كان صدوقاً. وقال أبو زرعة: لا بأس به. والله أعلم».

قلت: لقـد أبعد السيوطي ـ عفا الله عنه ـ النُّجْعة، فأخذ يتكلم على بعض رجال السند، موهماً أنهم موضع النظر منه، مع أن علة الحديث ممَّن دونهم، ألا وهو حامد بن حمَّاد العسكري شيخ ابن بكير؛ قال الذهبي في «الميزان»:

«روى عن إسحاق بن يسار النصيبي خبراً موضوعاً هو آفته».

ثم ساق له هٰذا.

ووافقه الحافظ ابن حجر في «اللسان».

ولذٰلك قال المحقق ابن القيم:

إنه حديث باطل.

كما نقله الشيخ القاري في «موضوعاته» عنه، (ص ١٠٩)، وأقره.

وغفل عن هٰذا التحقيق المناوي، فأقرَّ تحت الحديث الآتي (٤٣٧) السيوطيَّ على تحسينه، فلا تغتر به.

ثم وجدت ابن عراق قد تعقب السيوطي في «تنزيه الشريعة» (٨٢ / ١) بمثل ما تعقبته به، إلا أنه زاد؛ فقال:

«لكن وجدت له طَريقاً أخرى، أخرجها ابن بكير أيضاً. والله أعلم».

قلت: وسكت عليه! وفيه ثلاثة لم أجد من ذكرهم، فأحدهم آفته.

١٧٢ - (قالَ اللهُ لداودَ: يا داودُ! ابنِ لي في الأرضِ بيتاً، فبنى داودُ بيتاً لنفسهِ قبلَ البيتِ الذي أُمِرَ بهِ، فأوحى الله إليه: يا داودُ! بنيتَ بيتَكَ قبلَ بيتي؟ قال: أيْ ربِّ! هٰكذا قلتَ فيما قَضَيْتَ: مَن مَلَكَ؛ اسْتَأْثَرَ. ثم أخذَ في بناءِ المسجِدِ، فلمَّا تَمَّ سورُ الحائِطِ؛ سقَطَ، فشكا ذٰلك إلى اللهِ، فأَوْحى الله إليهِ أنَّه لا يَصِحُّ أنْ تَبْنِيَ لي بيتاً! قالَ: أيْ رَبِّ! ولِمَ؟ قالَ: لِما جرى على يَدَيْكَ مِن الدِّماءِ. قالَ: أيْ رَبِّ! أوَلَمْ يَكُنْ ذٰلك في هَواكَ؟ قالَ: بلى، ولكنَّهُم عِبادي وإمائِي، وأنا أرْحَمُهُم، فشقَّ ذٰلك عليهِ، فأوْحى الله إليهِ: لا تَحْزَنْ، فإنِّي سأقْضي بناءَهُ على يدِ ابْنِكَ سليمان...).

باطل موضوع. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥ / ١٢)، و«مسند الشاميين» (ص ٦٢ و ٩٩ - المصورة)، وابن حبان في «الضعفاء» (٢ / ٣٠٠)، وعنه

ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٠٠) عن **محمد بن أيوب** بن سويد: حدثنا أبي: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي الزاهرية عن رافع بن عمير مرفوعاً، وقال ابن الجوزي:

«موضوع، محال؛ تتنزه الأنبياء عن مثله، ويقبح أن يُقال: أُبيح له قتل قوم، أو أُمِر بذلك، ثم أبعد بذلك عن الرضا، كيف وقد قال تعالى في حق العصاة: ﴿ولا تأْخُذْكُمْ بهِما رَأْفَةٌ في دينِ اللهِ﴾[1]؛ قال ابن حبان: ومحمد بن أيوب يروي الموضوعات».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (١ / ١٧٠)، وقال:

«قلت: أخرجه الطبراني، وابن مردويه في «التفسير»، وقد وافق صاحب «الميزان» على أنه موضوع. قال أبو زرعة: محمد بن أيوب رأيته قد أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث. والموضوع منه قصة داود، وأما سؤال سليمان الخصال الثلاث؛ فورد من طرق أخرى»[2].

قلت: وقد حذفت السؤال منه، وأشرت إليه بالنقط (. . .)؛ لأنه صحيح من حديث عبدالله بن عمرو، وقد صححه جمع كما هو مبيَّن في «التعليق الرغيب» (٢ / ١٣٧)، وراجع تعليقي على «صحيح ابن خزيمة» (٢ / ٢٨٨ / ١٣٣٤).

وقد أورده بتمامه الهيثمي (٤ / ٧ ـ ٨)، وقال:

«رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه محمد بن أيوب بن سويد الرملي، وهو متهم بالوضع».

---

(١) النور: ٢.

(٢) تنبيه: هٰذا القول وقع في الطبعات السابقة من مطبوعات المكتب الإسلامي معزواً لابن الجوزي! وهو خطأ ظاهر، لا يخفى على القارىء اللبيب، ولست أدري ـ والله ـ كيف وقع ذٰلك؟!

١٧٣ - (فِكْرَةُ ساعةٍ خيرٌ مِن عِبادَةِ سِتِّينَ سنةً).

موضوع. أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١ / ٢٩٧ / ٤٢)، وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٤٤) من طريق **عثمان بن عبدالله القرشي**: حدثنا **إسحاق بن نجيح الملطي**: حدثنا عطاء الخراساني عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال:

«عثمان وشيخه كذابان».

وتعقَّبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٢٧) بقوله:

«قلت: اقتصر العراقي في «تخريج الإحياء» على تضعيفه، وله شاهد».

قلت: ثم ساق من رواية الديلمي - وهٰذا في «مسنده» (٢ / ٤٦) - بسنده إلى **سعيد بن ميسرة** سمعت أنس بن مالك يقول:

«تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ألف سنة».

قلت: هٰذا مع كونه موقوفاً ومغايراً للفظ الحديث، فهو موضوع أيضاً، سعيد بن ميسرة؛ قال الذهبي:

«مظلم الأمر، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات. وقال الحاكم: روى عن أنس موضوعات. وكذبه يحيى القطان».

قلت: فمثله لا يُستشهد به، ولا كرامة! ولذٰلك فقد أساء بذكره في «جامعه»!

١٧٤ - (إذا بَنَى الرَّجُلُ المُسْلِمُ سبعَةَ أو تسعَةَ أذْرُعٍ، ناداه منادٍ مِن السَّماءِ: أينَ تَذْهَبُ يا أفسقَ الفاسِقينَ؟!).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٧٥) من طريق الطبراني قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي قال: حدثنا **الوليد ابن موسى الدمشقي** قال: ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن **الحسن عن** أنس

مرفوعاً، وقال:

«غـريب من حديث الحسن ويحيى والأوزاعي، تفـرد به الـوليد بن موسى القرشي، وهو ضعيف، ليس كالوليد بن موسى[1] الدمشقي».

قلت: وابن موسى هٰذا القرشي؛ قال الذهبي في «الميزان»:

«قال الدارقطني: منكر الحديث، وقواه أبو حاتم، وقال غيره: متروك، ووهَّاه العقيلي، وابن حبان، وله حديث موضوع».

قلت: ولعله يشير إلى هٰذا الحديث، فإنه ظاهر الوضع؛ لأن الارتفاع بالبناء القدر المذكور في هٰذا الحديث ليس ذنباً بله كبيرة حتى يحكم على فاعله بأنه أفسق الفاسقين، فقاتل الله الوضَّاعين ما أقل حياءهم وأجرأهم على النار!

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» بهٰذا اللفظ، وبلفظ:

«من بنى فوق عشرة أذرع؛ ناداه مناد من السماء: يا عدوَّ الله إلى أين تريد».

وقال:

«رواه الطبراني عن أنس».

أما شارحه المناوي؛ فقال:

«أغفل المصنف من خرجه[2]، وعزاه في «الدرر» إلى الطبراني عن أنس، وفيه

---

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب: (الوليد بن مسلم الدمشقي)، يعني أن هٰذا ثقة، والذي قبله ضعيف، وهو دمشقي أيضاً، وله ترجمة في «تاريخ دمشق» (١٨ / ٤٥٦ / ١ - ٢).

(٢) قلت: ففيه إشارة إلى أن ذكر الطبراني في «الجامع الصغير» زيادة مقحمة من بعض النساخ، وعزوه في «الدرر» إلى الطبراني أيضاً فيه عندي نظر؛ لأن الحديث بهٰذا اللفظ المذكور في «الجامع الصغير» لم يورده السيوطي نفسه في «الجامع الكبير»، وإنما أورد فيه (١ / ٤٧ / ١) لفظ أبي نُعيم، فهٰذا مع عدم إيراد الهيثمي للحديث يجعلنا نشك في كون الحديث عند الطبراني. والله أعلم.

الربيع بن سليمان الجيزي، أورده الذهبي في «ذيل الضعفاء»، وقال: كان فقيهاً، ديناً، لم يتقن السماع من ابن وهب».

قلت: تعصيب الجناية بالجيزي مع أن فوقه من هو أشد ضعفاً منه ليس من الإنصاف في شيء، ألا وهو الوليد بن موسى القرشي، فقد عرفت مما سبق أنه متهم، ثم إن الحسن هو البصري، وهو على جلالة قدره مدلس، ولم يصرح بسماعه من أنس، فهو منقطع.

ثم إن الحديث لم يورده الهيثمي في «المجمع»، وإنما أورد فيه (٤ / ٧٠) ما نصه:

«وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ مرَّ ببنية قبة لرجل من الأنصار، فقال: ما هٰذه؟ قالوا: قبة. فقال النبي ﷺ: كل بناءٍ، وأشار بيده على رأسه أكبر من هٰذا، فهو وبال على صاحبه يوم القيامة. رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات».

قلت: هٰذا رواه أبو داود في «سننه» (٣ / ٣٤٧ و ٣٤٨) بنحوه من طريق آخر تبيَّن فيما بعد أنه جيد، كما قال الحافظ العراقي، فنقلته إلى «الصحيحة» (٨٨٣٠).

١٧٥ - (مَن بَنى بِناءً فوقَ ما يكفيهِ؛ كُلِّفَ يومَ القِيامَةِ بحَمْلِهِ على عاتِقِهِ).

باطل. أخرجه الطبراني (٣ / ٧١ / ٢)، وابن عدي (٣٣٣ / ١ - ٢)، وأبو نُعيم (٨ / ٢٤٦) من طريق المسيب بن واضح: ثنا **يوسف** عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً. وقال أبو نُعيم وابن عدي:

«غريب من حديث الثوري، تفرد به المسيب عن يوسف».

ثم رواه أبو نعيم (٨ / ٢٥٢) من طريق محمد (يعني: ابن المسيب): ثنا عبدالله بن خبيق: ثنا يوسف بن أسباط به.

قلت: **وهٰذا سند ضعيف من أجل يوسف بن أسباط**؛ قال أبو حاتم:

«كـان رجلاً عابداً، دفن كتبه، وهو يغلط كثيراً، وهو رجل صالح، لا يحتج بحديثه»؛ كما في «الجرح» (٤ / ٢ / ٤١٨).

والحديث أورده السيوطي في «الجامع»، والهيثمي في «المجمع» (٤ / ٧٠)، وقال:

«رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه المسيب بن واضح، وثقه النسائي، وضعفه جماعة».

قلت: قد تابعه عبدالله بن خبيق كما سبق، فعلة الحديث من شيخهما ابن أسباط.

ثم إن له علة أخرى هي الانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه عبدالله بن مسعود، فإنه لم يسمع منه، وأشار لهٰذا الحافظ العراقي، فقال في «تخريج الإحياء» (٤ / ٢٠٤):

«رواه الطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد فيه لين وانقطاع».

والحديث قال الذهبي في ترجمة المسيب:

«وهٰذا حديث منكر».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ١١٥ و ١١٦):

«سـألت أبي عن حديث رواه المسيب بن واضح عن يوسف بن أسباط... (قلت: فذكره) قال: قال أبي: هٰذا حديث باطل لا أصل له بهٰذا الإسناد».

١٧٦ - (لا تَسْقوني حَلْبَ امْرَأَةٍ).

منكر. أخرجه وكيع في «الزهد» (٣ / ٤٩٤ / ٤٠٨): حدثنا **قيس بن الربيع** عن **امرىء القيس** عن **عاصم بن بُحَير** عن **ابن أبي الشيخ المحاربي** قال:

أتانا رسول الله ﷺ فقال:

«نصركم الله يا معشر محارب! لا تسقوني...».

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦ / ٤٣) من طريقين آخرين عن قيس بن الربيع به، وزاد أحدهما:

قال قيس بن الربيع: فرأيت امرأ القيس إذا أتي بشيراز (كذا) قال: حلاب امرأة هٰذا؟!

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف مظلم، ابن أبي الشيخ لا يُعرف إلا في هٰذا الحديث بهٰذا الإسناد. أورده ابن الأثير وغيره هٰكذا في الصحابة.

وعاصم بن بحير ـ بالحاء المهملة مكبراً أو مصغراً ـ؛ كما في «الإكمال» وغيره، ولم أجد له ترجمة.

وامرؤ القيس؛ أورده في «الميزان» بروايته هٰذه عن عاصم، وقال:

«قال الأزدي: حدث بخبر منكر لا يصح».

وكذا في «اللسان».

وقيس بن الربيع؛ قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به».

قلت: فلا يبعد أن يكون هٰذا الحديث بهٰذا الإسناد المظلم مما أدخله عليه ابنه، والله أعلم.

١٧٧ ـ (مَن بَنى بُنياناً في غيرِ ظُلْمٍ ولا اعتداءٍ، أو غَرَسَ غرساً في غيـرِ ظُلْمٍ ولا اعتِـداءٍ؛ كانَ أجْرُهُ جارِياً ما انْتَفَعَ بهِ أحدٌ مِن خَلْقِ الرَّحْمٰنِ تبارَكَ وتعالى).

ضعيف. أخرجه أحمد (٣ / ٤٣٨)، والطحاوي في «المشكل» (١ / ٤١٦ ـ ٤١٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ / ١٨٧ / رقم ٤١٠ و ٤١١) من طريق **زبان بن فائد** عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه مرفوعاً.

وهٰذا ضعيف من أجل زبان، فإنه ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته، كما قال الحافظ في «التقريب».

والحديث؛ قال في «المجمع» (٤ / ٧٠):

«رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، وفيه زبان بن فائد؛ ضعفه أحمد وغيره، ووثقه أبو حاتم».

١٧٨ - (مَن عَيَّرَ أخاهُ بذَنْبٍ؛ لمْ يَمُتْ حَتَّى يعْمَلَهُ).

موضوع. أخرجه الترمذي (٣ / ٣١٨)، وابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة»، وابن عدي (٢٩٦ / ٢)، والخطيب في «تاريخه» (٢ / ٣٣٩ - ٣٤٠) من طريق **محمد بن الحسن** بن أبي يزيد الهمداني **عن** ثور بن يزيد **عن** خالد بن معدان **عن** معاذ بن جبل مرفوعاً. وقال الترمذي:

«هٰذا حديث حسن غريب، وليس إسناده بمتصل، وخالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل».

قلت: أنَّى له الحسن إذن؟! فإنه مع هٰذا الانقطاع فيه محمد بن الحسن هٰذا، كذبه ابن معين وأبو داود؛ كما في «الميزان»، ثم ساق له هٰذا الحديث.

ولهٰذا أورده الصغاني في «الموضوعات» (ص ٦)، ومن قبله ابن الجوزي (٣ / ٨٢) ذكره من طريق ابن أبي الدنيا، ثم قال:

«لا يصح، محمد بن الحسن كذاب».

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٩٣) بقوله:

«قلت: أخرجه الترمذي، وقال: هٰذا حديث حسن غريب، وله شاهد».

قلت: ثم ذكر الشاهد، وهو من طريق الحسن قال:

«كانوا يقولون: مَن رمى أخاه بذنب؛ تاب إلى الله منه، لم يمت حتى يبتليه الله به».

وهو مع أنه ليس مرفوعاً إليه ﷺ، فإن في سنده صالح بن بشير المُرِّي، وهو ضعيف كما في «التقريب»، فلا يصح شاهداً لضعفه وعدم رفعه، وقد رواه عبدالله ابن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ٢٨١) قال: أخبرت عن سيار: حدثنا صالح المري قال: سمعت الحسن يقول: فذكره.

وله شاهد آخر مرفوع، ولكنه ضعيف، فانظر أجوبة ابن حجر على القزويني مع مقدمتي لها المنشورة في آخر «المشكاة» بتحقيقنا (ج ٣ ص ح).

١٧٩ - (الدُّعاء سِلاحُ المؤمِن، وعِمادُ الدينِ، ونورُ السَّماواتِ والأرضِ).

موضوع. أخرجه أبو يعلى (٤٣٩)، وابن عدي (٢٩٦ / ٢)، والحاكم (١ / ٤٩٢)، والقضاعي (٤ / ٢ / ١) من طريق الحسن بن حماد الضبي: ثنا **محمد** بن **الحسن** بن الزبير الهمداني: ثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه مرفوعاً. وقال الحاكم:

«هٰذا حديث صحيح، فإن محمد بن الحسن هٰذا هو التل، وهو صدوق في الكوفيين».

ووافقه الذهبي، وهٰذا منه خطأ فاحش لأمرين:

الأول: أن فيه انقطاعاً؛ كما ذكره الذهبي نفسه في «الميزان» بين علي بن الحسين وجده علي بن أبي طالب.

الآخر: أن محمد بن الحسن الهمداني هٰذا ليس هو التل الصدوق كما قال الحاكم، وإنما هو محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني الكذاب المذكور في

الحديث المتقدم، ويدل على هٰذا أمور:

١ ـ أن الذهبي نفسه أورد الحديث في ترجمته بعد أن نقل تكذيبه عن ابن معين وغيره، وكذٰلك أورده ابن عدي في ترجمته، فإيراد السيوطي الحديث في «الجامع» خطأ.

٢ ـ أن الحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٤٧)، وقال:

«رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو متروك».

٣ ـ أن محمد بن الحسن التل لم يذكر في شيوخه جعفر بن محمد، وإنما ذكر هٰذا في شيوخ محمد بن الحسن الهمداني.

٤ ـ أن التل لم ينسب إلى همدان، وإنما نُسب إليها ابن أبي يزيد، فالظاهر أن لفظة (الزبير) تحرفت على بعض الرواة في «المستدرك» من (أبي يزيد)، وبناءً عليه ذهب الحاكم إلى أنه التل، فأخطأ، والله أعلم.

والجملة الأولى من الحديث وردت من كلام الفضيل بن عياض، رواه السِّلَفي في «الطيوريات» (٦٤ / ١)، ورويت في حديث آخر لا يصح، وهو:

١٨٠ ـ (ألا أدُلُّكُم علىٰ ما يُنْجيكُمْ مِن عَدُوِّكُمْ ويَدُرُّ لكمْ أرْزاقَكُمْ؟ تدعونَ اللهَ ليلَكُم ونَهاركُمْ، فإنَّ الدعاءَ سِلاحُ المؤمِنِ).

ضعيف. رواه أبو يعلى (٣ / ٣٤٦ / ١٨١٢) من طريق سلَّام بن سليم عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله مرفوعاً.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ١٤٧):

«رواه أبو يعلى من حديث جابر بن عبدالله، وفيه **محمد بن أبي** حميد، وهو ضعيف».

وأما قول الشيخ العجلوني في «الكشف» (١ / ٤٠٣) عقب الحديث المتقدم

وقول الهيثمي هٰذا:

«وقال ابن الغرس: قال شيخنا: صحيح. فلعله أراد باعتبار انجباره، فتدبر».

قلت: قد علمت أن الحديث الذي قبله موضوع، فلا تأثير له في تقوية هٰذا الحديث الضعيف؛ كما هو مقرر في علم المصطلح.

على أن له علة أخرى تبيَّنت لي بعد أن وقفتُ على إسناده في «مسند أبي يعلى»، فإنه قال: «حدثنا أبو الربيع: حدثنا سلَّام - يعني: ابن سليم - عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله به».

قلتُ: سلَّام هٰذا هو الطويل المدنيّ، وهو متروك، متهم بالوضع، فإعلال الحديث به أولى من إعلاله بمحمد بن أبي حميد، وقد مضى له حديث موضوع برقم (٥٨)، وآخر ضعيف توبع عليه برقم (٢٦)، فالحديث موضوع أيضاً كالذي قبله، وليس ضعيفاً فقط كما كنا علَّلناه بابن أبي حميد من قبل بناء على عبارة الهيثمي، فتنبه!

١٨١ - (إنَّ الرِّزْقَ لا تَنْقُصُهُ المَعْصِيَةُ، ولا تَزيدُهُ الحَسَنَةُ، وتَرْكُ الدُّعاءِ معصِيةٌ).

موضوع. أخرجه الطبراني في «الصغير» (ص ١٤٧)، وابن عدي في «الكامل» (١١ / ٢) من طريق **إسماعيل بن يحيى التيمي** عن مسعر بن كدام عن **عطية** عن أبي سعيد مرفوعاً.

وهٰذا إسناد موضوع؛ إسماعيل هٰذا كذاب؛ كما قال أبو علي النيسابوري والدارقطني والحاكم، وقال ابن عدي:

«عامة ما يرويه بواطيل».

وعطية العوفي ضعيف، وقد مضى له حديث (رقم ٢٤):

وقال المناوي في «شرح الجامع»:

«قال الهيثمي: وفيه عطية العوفي ضعيف. قال السخاوي: سنده ضعيف».

وقد ذهلوا جميعاً عن علة الحديث الحقيقية، وإلا لما جاز تعصيب الجناية برأس عطية دون إسماعيل الكذاب! ولعله لذلك أورده السيوطي في «الجامع»!

ثم إن مما يدل على بطلان الحديث قوله ﷺ:

«من أحب أن يبسط له في رزقه، وأن يُنسأ له في أثره، فليصل رحمه».

رواه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٤٨٦).

فهذا يدل على أن الحسنة سبب في زيادة الرزق، كما أنها سبب في إطالة العمر، ولا تعارض عند التحقيق بين هذا وبين قوله تعالى: ﴿فإذا جاءَ أَجَلُهُم لا يستَأْخِرونَ ساعَةً ولا يَسْتَقْدِمونَ﴾[1]، ولبسط هذا موضع آخر.

١٨٢ - (خَيْرُكُم المُدافعُ عنْ عَشيرتِهِ؛ ما لَمْ يأْثَمْ).

موضوع. أخرجه أبو داود (رقم ٥١٢٠) من طريق **أيوب بن سويد** عن أسامة بن زيد أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث عن سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً من أجل أيوب بن سويد؛ ضعفه أحمد وأبو داود وغيرهما، وقال النسائي:

«ليس بثقة».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٣١):

«سمعت أبي قال: أول ما أنكرنا على أيوب بن سويد حديث أُسامة بن زيد عن

---

(١) النحل: ٦١.

سعيد بن المسيب عن سراقة بن مالك (فذكر هٰذا الحديث)، وما أعلم أسامة روى عن سعيد بن المسيب شيئاً».

وقال في موضع آخر (٢ / ٢٠٩):

«قال أبي: كنت أسمع منذ حين يذكر عن يحيى بن معين أنه سُئل عن أيوب ابن سويد فقال: ليس بشيء، وسعيد بن المسيب عن سراقة لا يجيء، **وهٰذا حديث موضوع، بابه حديث الواقدي**».

والحديث أعله المنذري في «مختصر السنن» (٨ / ١٨) بأيوب بن سويد، وبالانقطاع بين سعيد بن المسيب وسراقة.

وذهل المناوي في «شرح الجامع الصغير» عن الانقطاع، فأعله بأيوب فقط!

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١١٠) من حديث خالد بن عبدالله بن حرملة المدلجي، ثم قال:

«رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم».

والذي تقتضيه الصناعة الحديثية أن الحديث ضعيف جداً، لولا حكم أبي حاتم بوضعه، فإنه إمام حجة. والله أعلم.

١٨٣ - (لا صَلاةَ لجارِ المَسْجِدِ إلا في المسجِدِ).

ضعيف. أخرجه الدارقطني (ص ١٦١)، والحاكم (١ / ٢٤٦)، والبيهقي (٣ / ٥٧) من طريق **سليمان بن داود اليمامي** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. سكت عنه الحاكم! وقال البيهقي:

«وهو ضعيف».

قلت: وعلته سليمان هٰذا، فإنه ضعيف جداً. قال ابن معين:

«ليس بشيء».

وقال البخاري :

«منكر الحديث» .

قال الذهبي :

«قال البخاري : من قلت فيه منكر الحديث ؛ فلا تحل رواية حديثه» .

ثم أخرجه الدارقطني من طريق **محمد بن سكين الشقري** المؤذن : نا عبدالله ابن بكير الغنوي عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً به .

وفي لفظ عنده :

«لا صلاة لمن سمع النداء ، ثم لم يأت إلا من علة» .

وهٰذا سند ضعيف من أجل محمد بن سكين ، أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٢ / ٢٨٣) ، وساق له هٰذا الحديث باللفظ الثاني ، ثم قال :

«سمعت أبي يقول : هو مجهول ، والحديث منكر» .

وقال الذهبي في «الميزان» :

«لا يُعرف ، وخبره منكر» .

ثم ساق له هٰذا الحديث باللفظ الأول ، ثم قال :

«قال الدارقطني : هو ضعيف» .

ورواه أحمد في «مسائل ابنه صالح» (ص ٥٦) بسند صحيح عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن علي به موقوفاً عليه . وزاد : قيل : ومن جار المسجد؟ قال : من سمع النداء . ثم رواه من طريق أبي إسحاق عن الحارث عنه دون الزيادة .

والحديث أخرجه العقيلي في «الضعفاء» من هٰذا الوجه باللفظ الثاني ، ثم قال :

«وهٰذا يُروى من وجه آخر صالح» .

قلت : يشير إلى حديث ابن عباس مرفوعاً :

«من سمع النداء؛ فلم يأته، فلا صلاة له إلا من عذر».

أخرجه أبو داود، وابن ماجه، والدارقطني، والحاكم، والبيهقي، وسند ابن ماجه وغيره صحيح، وقد صححه النووي، والعسقلاني، والذهبي، ومن قبلهم الحاكم، وهو مخرج تخريجاً دقيقاً في «الإرواء» (٥٥١).

وأما قول مؤلف كتاب «التاج الجامع للأصول» (١ / ٢٦٨):

«رواه أبو داود وابن ماجه بسند ضعيف».

فمن تخليطاته وأخطائه الكثيرة التي بينتُها في «نقد التاج» (رقم ١٨٠).

ثم إن الحديث بلفظه الأول أورده الصغاني في «الأحاديث الموضوعة» (ص ٦)، وكذا ابن الجوزي أورده في «الموضوعات» (٢ / ٩٣) من طريق صالح كاتب الليث: حدثنا عمر بن راشد عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً به. وقال:

«قال ابن حبان: عمر؛ لا يحل ذكره إلا بالقدح».

وتعقَّبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٦) بقوله:

«قلت: قد وثَّقه العجلي وغيره، وروى له الترمذي، وابن ماجه، وله طرق أُخَر عن جابر وأبي هريرة وعلي».

ثم ذكر ما تقدم من حديث جابر وأبي هريرة، وأما حديث علي فموقوف، أخرجه البيهقي وأحمد كما تقدم من طريق أبي حيان عن أبيه عن علي موقوفاً.

وهٰذا سند ضعيف أيضاً، والد أبي حيان اسمه سعيد بن حيان؛ قال الذهبي:

«لا يكاد يُعرف».

وقال ابن القطان:

«إنه مجهول».

مع أن ابن حبان والعجلي وثَّقاه! فكأنهما لم يعتدَّا بتوثيقها؛ كما فعل الذهبي في «الميزان» على ما بيَّنْتُه في «تيسير الانتفاع» نفعنا الله به وإياك.

(تنبيه): عمر بن راشد الذي طعن فيه ابن حبان، ووثقه العجلي، هو أبو حفص اليمامي، ومن طبقته راو آخر، وهو عمر بن راشد الجاري المصري، وأنا أرجح أنه راوي الحديث؛ لأمرين:

الأول: أن راويه عنه صالح كاتب الليث؛ مصري.

والآخر: أن شيخه فيه ابن أبي ذئب، وهٰذا ذكروه في شيوخه لا في شيوخ اليمامي، فإذا صح هٰذا؛ فهو أشد ضعفاً من الأول، فإنه متَّفق على تضعيفه، وقال الدارقطني:

«كان يتهم بوضع الحديث على الثقات».

ولكن مجيء الحديث من الطرق التي أوردنا يخرجه عن كونه موضوعاً إلى درجة الضعيف.

وأما قول المناوي:

«ومن شواهده حديث الشيخين: مَن سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر»؛ ففيه نظر من وجهين:

الأول: أنه لا يصلح شاهداً لحديث الباب؛ لأنه أخص منه، فإنه يفيد أن جار المسجد ينبغي أن يصلي في مسجده الذي هو جاره، فإن صلَّى في غيره؛ فلا صلاة له، وهٰذا ما لا يفيده الشاهد المذكور؛ كما لا يخفى، وهٰذا فرق جوهري بين الحديث الضعيف، والحديث الصحيح.

الآخر: أن عزو الحديث للشيخين خطأ بيِّن؛ كما يشعر به تخريجنا المتقدم له.

وبـالجملة؛ فالحـديث بلفـظه الأول ضعيف لا حجـة فيه. وبلفـظه الثـاني صحيح؛ لشاهده المتقدم.

١٨٤ - (إذا دَخَلْتُم على المَريضِ؛ فنَفِّسوا لهُ في أجَلِهِ، فإنَّ ذٰلكَ لا يَرُدُّ شيئاً، ويُطيِّبُ نفْسَهُ)

ضعيف جداً. أخرجه الترمذي (٣ / ١٧٧)، وابن ماجه (١ / ٤٣٩)، وابن عدي (٣٢٤ / ٢) من طريق **موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي** عن أبيه عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

وضعفه الترمذي بقوله:

«هٰذا حديث غريب».

قلت: وعلته موسى هٰذا، وقد أخرج له ابن الجوزي في «موضوعاته»، وأقره السيوطي كمـا تقـدم في الحـديث (رقم ١١٢)، وقـد ساق له الذهبي في ترجمته منكرات، هٰذا أحدها، ونقل المناوي عن النووي أنه قال في «الأذكار»:

«إسناده ضعيف».

وعن ابن الجوزي قال:

«حديث لا يصح».

وهو في كتابه «العلل المتناهية» (٢ / ٣٨٨).

قلت: وفيه أحاديث هي من حق كتابه الآخر: «الموضوعات»، وعلى العكس! انظر الحديثين الآتيين بعده.

وقال الحافظ في «الفتح»:

«في سنده لين».

وكذا قال في «بذل الماعون» (٢ / ٢ من الكراس ١١).

قلت: وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢ / ٢٤١):

«سألت أبي عن هٰذا الحديث؟ فقال: هٰذا حديث منكر، كأنه موضوع، وموسى ضعيف الحديث جداً».

١٨٥ - (الحَمْدُ للهِ، دَفْنُ البَناتِ مِنَ المَكْرُماتِ).

موضوع. أخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة» (٣ / ١٥٩)، والطبراني في «الكبير» (٣ / ١٤٤ / ٢)، و«الأوسط» (١ / ٧٦ / ٢)، و«مسند الشاميين» (٢٤٠٨)، والبزار (٧٩٠ - زوائده)، وأبو القاسم المهراني في «الفوائد المنتخبة» (٣ / ٢٦ / ١)، والخطيب في «تاريخه» (٥ / ٥٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٥ / ٢)، وابن عساكر (١ / ٢١٦ و ٨ / ٥٠٣ / ١ و ١١ / ٢٦٢ / ١ و ١٥ / ١٥٩ / ٢ و ١٦ / ٢٥ / ٢) من طريق عراك بن خالد بن يزيد عن **عثمان بن عطاء** عن **أبيه** عن عكرمة عن ابن عباس قال:

«لما عزي رسول الله ﷺ على رقية امرأة عثمان بن عفان؛ قال:» فذكره. وقال الطبراني:

«لا يُروى عن النبي ﷺ إلا بهٰذا الإسناد».

وقال المهراني:

«غريب، تفرد به عثمان بن عطاء».

وهٰذا أولى من قول الطبراني المذكور، فإنه مردود برواية ابن عدي إياه في «الكامل» (٣٠٠ / ١) من طريق محمد بن عبدالرحمن بن طلحة القرشي: حدثنا عثمان بن عطاء به، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٢٣٦)، وقال:

«لا يصح، عثمان ضعيف، وأبوه رديء الحفظ، وعراك ليس بالقوي، ومحمد

ابن عبدالرحمن ضعيف يسرق الحديث. قال: وسمعت شيخنا عبدالوهاب بن الأنماطي الحافظ يحلف بالله عز وجل أنه ما قال رسول الله ﷺ من هٰذا شيئاً قط».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٤٣٨)، ومع هٰذا؛ فقد أورده في «الجامع الصغير»، وتعقبه شارحه المناوي بما ذكرناه من الإقرار، ثم تناقض، فقال في «التيسير»:

«إسناده ضعيف».

والحديث أورده الصغاني أيضاً في «الموضوعات» (ص ٨).

وقد روي عن ابن عمر، وهو:

١٨٦ - (دَفْنُ البَناتِ مِن المَكْرُماتِ).

موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨٠ / ٢)، والخطيب (٧ / ٢٩١) عن **حميد بن حماد** عن مسعر بن كدام عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً به.

قلت: وهٰذا سند ضعيف، **حميد** بن حماد قال ابن عدي:

«يحدث عن الثقات بالمناكيرْ، والحديث غير محفوظ».

وقال أبو داود:

«ضعيف».

وبه أعله ابن الجوزي، فأورد الحديث في «الموضوعات» (٣ / ٢٣٥) من هٰذا الوجه، ثم قال:

«لا يصح؛ **حميد** يحدث عن الثقات بالمناكير».

وأقره السيوطي في «اللآلىء»؛ كالحديث الذي قبله، ومع هٰذا أورده أيضاً في «الجامع الصغير»! وتعقَّبه المناوي أيضاً بما سبق عن ابن عدي، وقال:

«وحكم ابن الجوزي بوضعه، وأقره عليه الذهبي والمؤلف في (مختصر الموضوعات)».

ثم تناقض المناوي أيضاً، فقال:

«إسناده ضعيف»!

١٨٧ - (إنَّ الله تعالى يُنْزِلُ على أهْلِ هٰذا المَسْجِدِ - مسجِدِ مكةَ - في كُلِّ يومٍ وليلةٍ عشرينَ ومائةَ رحمةٍ: ستين للطَّائفينَ، وأرْبَعينَ للمُصَلِّينَ، وعشرينَ للنَّاظِرينَ).

ضعيف. رواه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٢٣ / ٢)، و«الكبير» (١١٤٧٥) - ووقع عنده: يوسف بن الفيض -، وابن عساكر (٩ / ٤٧٦ / ٢)، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» عن **عبدالرحمن بن السَّفْر الدمشقي**: ثنا الأوزاعي عن عطاء: حدثني ابن عباس مرفوعاً.

وعزاه السيوطي في «الجامع الصغير» للحاكم أيضاً في الكنى، وابن عساكر.

وقال الطبراني:

«لم يروه عن الأوزاعي إلا ابن السَّفر».

قلت: وهو كذاب يضع الحديث كما يأتي، قال المناوي في «شرح الجامع» بعد أن عزاه للخطيب أيضاً في «التاريخ»، والبيهقي في «الشعب»:

«ظاهر صنيع المصنف أن ابن عساكر خرجه وسكت عليه، والأمر بخلافه، فإنه أورده في ترجمة **عبدالرحمن** بن **السفر** من حديثه، ونقل عن ابن منده أنه متروك. وتبعه الذهبي».

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٨٢ - ٨٣):

«حديث لا يصح، تفرَّد به يوسف بن السفر، وهو كما قال الدارقطني والنسائي: متروك. وقال الدارقطني: يكذب. وابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. وقال يحيى: ليس بشيء».

ومنه أخذ الهيثمي (٣ / ٢٩٢) قوله بعدما عزاه للطبراني:

«فيه يوسف بن السفر، وهو متروك».

قلت: ويُقال فيه: ابن الفيض، وهٰكذا رواه ابن حبان في «الضعفاء» (٣ / ١٣٦ - ١٣٧)، وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١١٦ و٣٠٧)، وقال ابن حبان:

«يوسف بن الفيض يروي عن الأوزاعي المناكير الكثيرة، والأوهام الفاحشة، كأنه كان يعملها تعمُّداً».

وأورده ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٢٨٧) بسنده هٰذا، وقال: سألت أبي عنه، فقال:

«هٰذا حديث منكر، ويوسف ضعيف الحديث، شبه المتروك».

وفيه يقول ابن عدي:

«روى بواطيل». والبيهقي:

«هو في عداد من يضع الحديث».

ذكره الذهبي في «الميزان»، ثم ساق له أحاديث هٰذا أحدها، وهو عبدالرحمن ابن السفر المتقدم في كلام المناوي.

قال ابن حجر في ترجمته من «اللسان»:

«كذا سماه بعضهم، والصواب يوسف بن السَّفر؛ متروك، وذكره البخاري فقال: عبدالرحمن بن السفر، روى حديثاً موضوعاً».

قلت: وكما ذكره البخاري، رواه الطبراني في «الكبير» (٣ / ١٢٣ / ١)، وعلى

الصواب رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٨٥ / ٢)، ثم رواه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص موقوفاً عليه، وفي سنده جعفر بن محمد الأنطاكي؛ قال الذهبي:

«ليس بثقة، وله خبر باطل».

قلت: وسيأتي هٰذا الخبر بلفظ:

«يبعث معاوية عليه رداء من نور».

وأما قول المنذري في «الترغيب» (٢ / ١٢١): «رواه البيهقي بإسناد حسن»؛ فهو ـ فيما أظن ـ من تساهله أو أوهامه.

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن ابن جريج؛ فقال الأزرقي في «أخبار مكة» (٢٥٦): حدثني جدي عن سعيد بن سالم وسليم بن مسلم عن ابن جريج به.

وهٰذا إسناد لا بأس به إلى ابن جريج، فإن جد الأزرقي ثقة، واسمه أحمد بن محمد بن الوليد، وسعيد بن سالم هو القداح؛ قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يَهِم».

وأما قرينُهُ سليم بن مسلم؛ فهو الخشاب، وهو متروك، فلا يعتد به؛ والعمدة على القداح؛ فلولا عنعنة ابن جريج ـ فإنه مدلس ـ؛ لحكمت على هٰذا السند بأنه حسن، ولفظ هٰذه الرواية مثل لفظ حديث الترجمة.

ثم رأيت الحديث رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٩٦ ـ من زوائده) وابن حبان في «الضعفاء» (١ / ٣٢١) وعنه ابن الجوزي، وقال ابن حبان: «قد تبرأنا من عهدة سالم».

وتابعه إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك متهم، رواه الأصبهاني في «الترغيب» (١ / ٤٤٤) من طريق أخرى عن سعيد به مثله.

ثم صدق ظني حين رأيت الحديث في «شعب الإيمان / الحج» للبيهقي (ق

٦٦ / ١)، رواه من طريق النيسابوري باللفظ الآتي بعده، وعلقه من طريق يوسف بن السفر، وقال: «وهو ضعيف».

والحديث في «المعجم الكبير» من طريق أخرى فيه كذاب آخر بلفظ مغاير لهذا بعض الشيء، وسيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٦٢٤٥).

وأما الخطيب؛ فرواه من طريق يوسف هذا في «الموضح» (٢ / ٢٥٥)، وقال:

«تفرَّد به أبو الفيض يوسف بن السفر عن الأوزاعي».

ورواه في غيره من طريق آخر بلفظ:

١٨٨ - (إنَّ اللهَ تَعالى يُنَزِّلُ في كُلِّ يومٍ مائةَ رَحْمَةٍ: ستينَ منها على الطَّائِفينَ بالبَيْتِ، وعشرينَ على أهلِ مكَّةَ، وعشرينَ على سائِرِ النَّاسِ).

ضعيف. أخرجه ابن عدي (٣١٤ / ١)، والخطيب في «تاريخه» (٦ / ٢٧)، والبيهقي (٣ / ٤٥٤ - ٤٥٥) من طريق محمد بن معاوية النيسابوري: حدثنا محمد بن صفوان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً، وقال ابن عدي:

«وهذا منكر، وروي عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس، رواه عنه يوسف ابن السفر، وهو ضعيف».

قلت: وابن معاوية هذا؛ قال ابن معين والدارقطني:

«كذاب».

زاد الثاني:

«يضع الحديث».

وساق الذهبي في ترجمته هذا الحديث:

١٨٩ - (إيَّاكُمْ والجُلوسَ في الشَّمْسِ ؛ فإنَّها تُبْلي الثَّوْبَ، وتُنْتِنُ الرِّيحَ، وتُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفينَ).

موضوع. أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٤١١) من طريق محمد بن زياد الطحان: ثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً. وسكت عليه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: ذا من وضع الطحان».

قلت: ومع هٰذا أورده السيوطي في «الجامع الصغير»، فتعقبه المناوي بكلام الذهبي هٰذا، ثم قال المناوي:

«فكان ينبغي للمصنف حذفه».

١٩٠ - (ما مِنْ أحَدٍ إلاَّ وفي رَأْسِهِ عِرْقٌ مِن الجُذامِ تَنْعَرُ، فإذا هاجَ؛ سَلَّطَ الله عليهِ الزُّكامَ، فلا تَداوَوْا له).

موضوع. أخرجه الحاكم (٤ / ٤١١)، وكذا القاسم السرقسطي في «غريب الحديث» (٢ / ١٥٤ / ١) من طريق **محمد بن يونس القرشي**: ثنا بشر بن حجر السلمي: ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن عائشة مرفوعاً. وسكت عليه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: كأنه موضوع، فالكديمي متهم».

قلت: وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٢٠٥) بإسناده إلى الكديمي به. ثم قال:

«لا يصح، محمد بن يونس هو الكديمي؛ يضع الحديث».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٤٠٢)، فإنه لم يتعقبه بشيء، إلا أنه ذكر

أن الحاكم أخرجه، وأن الذهبي تعقبه بما سبق، ومع هٰذا أورده في «الجامع الصغير»! وبذٰلك تعقبه المناوي في «شرحيه».

وأخرجه الديلمي (٤ / ٢٢) من طريق ابن لال: حدثنا **محمد بن أحمد بن منصور**: حدثنا الحسين بن يوسف الفحام بمصر: حدثنا محمد بن سحنون التنوخي: حدثنا محمد بن بشر المصري: حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن زيد بن وهب عن جرير بن عبدالله رفعه.

قلت: وهٰذا المتهم به عندي محمد بن أحمد بن منصور أو شيخه الفحام، فإن هٰذا لم أعرفه، ويحتمل أنه الحسين بن يوسف الذي قال ابن عساكر: مجهول. والأول؛ قال الذهبي:

«روى عن أبي حفص الفلاس خبراً باطلاً في لعن الرافضة والجهمية، لا يُدرى من هو، وكذٰلك الراوي عنه».

١٩١ - (الجُمُعَةُ حَجُّ الفُقراءِ، وفي لفظ: المساكينِ).

موضوع. رواه أبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ١٩٠)، والقضاعي (رقم ٧٩)، وابن عساكر (١١ / ١٣٢) عن ابن عباس؛ باللفظ الأول، وابن زنجويه، والقضاعي (٧٨)؛ باللفظ الثاني أيضاً؛ كما في «الجامع الصغير»، وقال المناوي في «شرحه»:

«ورواه الحارث بن أبي أسامة. أخرجوه كلهم من حديث عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس». قال الحافظ العراقي:

«سنده ضعيف».

وأورده في «الميزان» في ترجمة عيسى هٰذا، وقال عن جمع:

«هو منكر الحديث، متروك. وقال السخاوي: مقاتل ضعيف. وكذا الراوي

عنه».

قلت: هٰذا الكلام إنما هو على اللفظ الثاني، وأما اللفظ الأول ـ وهو الثاني في ترتيب السيوطي ـ فلم يتكلم عليه المناوي بشيء، فلعله اكتفى بذٰلك إشارة إلى أن طريقهما واحد، وهو الظاهر من صنيع «الكشف»، ولعله تبع فيه أصله «المقاصد»، فإنه أورده باللفظين، ثم قال:

«وفي سنده مقاتل؛ ضعيف».

قلت: أما مقاتل؛ فكذاب كما تقدم نقله عن وكيع في الحديث (١٦٨)، وأما الراوي عنه عيسى بن إبراهيم؛ فضعيف جداً. قال البخاري والنسائي:

«منكر الحديث».

فما دام أن الحديث من رواية الكذاب، فكان اللائق بالسيوطي أن ينزه منه الكتاب! ولهٰذا ذكره الصغاني في «الأحاديث الموضوعة» (ص ٧)، ومن قبله ابن الجوزي في «الموضوعات»، وأقره السيوطي نفسه، لكن بلفظ آخر، وهو:

١٩٢ ـ (الدَّجاجُ غَنَمُ فُقراءِ أُمَّتي، والجُمُعَةُ حَجُّ فُقرائِها).

موضوع. أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٨) من رواية ابن حبان في «المجروحين» (٣ / ٩٠) من طريق عبدالله بن زيد ـ محمش ـ النيسابوري عن هشام بن عبيدالله الرازي عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. ثم قال:

«قال ابن حبان: باطل، لا أصل له، وهشام؛ لا يحتج به. وقال الدارقطني: هٰذا كذب، والحمل فيه على محمش؛ كان يضع الحديث».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٨)، فلم يتعقَّبه بشيء البتة، وأما ابن عراق فتعقبه في «تنزيه الشريعة» (٢٣٦ / ٢) بقوله:

«قلت: اقتصر الحافظ الذهبي في «طبقات الحفاظ» على قوله بعد إيراد

الحديث: هٰذا غير صحيح. والله أعلم».

قلت: وهٰذا التعقُّب لا طائل تحته لسببين:

الأول: أن علة الحديث المقتضية لوضعه ظاهرة، وهو كونه من رواية هٰذا الوضاع، ولا سيما أنه قد صرح الدارقطني بأنه حديث كذب، وابن حبان ببطلانه.

والآخر: أن قوله: «لا يصح»؛ لا ينافي كونه موضوعاً، بل كثيراً ما تكون هٰذه اللفظة مرادفة لكلمة موضوع، وهي هنا بهٰذا المعنى لما سبق، ولأن الذهبي نفسه قد أورد هٰذا الحديث وحديثاً آخر في ترجمة الرازي هٰذا من رواية ابن حبان عنه، ثم قال الذهبي: «قلت: كلاهما باطل».

ووصف هٰذا الخبر في «النبلاء» (١٠ / ٤٤٧) بأنه: «لا يُحتمل»!

ونقل المناوي (٦ / ١٦٣) عنه أنه قال في «الضعفاء»:

«إنهما حديثان موضوعان».

فتبيَّن أن الذهبي من القائلين بوضع الحديث؛ خلافاً لما ظنَّه ابن عراق.

١٩٣ - (مِن سعادَةِ المَرْءِ خِفَّةُ لحْيَتِهِ).

موضوع. أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (١ / ٣٦٠)، والطبراني (٣ / ٢٨٢ / ١)، وابن عدي (٣٥٨ / ٢)، والخطيب في «تاريخه» (١٤ / ٢٩٧) من طريق **يوسف بن الغرق** عن **سُكَين بن أبي سراج** عن **المغيرة بن سويد** عن ابن عباس مرفوعاً.

ثم روى الخطيب: عن أبي علي صالح بن محمد: قال بعض الناس:

«إنما هذا تصحيف، إنما هو: من سعادة المرء خفة لِحْيَيْهِ بذكر الله». ثم قال الخطيب:

«سكين مجهول منكر الحديث، والمغيرة بن سويد أيضاً مجهول. ولا يصح هٰذا الحديث، ويوسف بن الغرق منكر الحديث، ولا تصح (لحيته) ولا (لحييه)».

وقال ابن حبان:

«سكين يروي الموضوعات عن الأثبات، والملزقات عن الثقات».

والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١٦٤ ـ ١٦٥)، وقال:

«رواه الطبراني، وفيه يوسف بن الغرق؛ قال الأزدي: كذاب».

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٦٦) من هٰذا الوجه، ثم ساقه من رواية الجوهري من طريق سويد بن سعيد: حدثنا بقية بن الوليد عن أبي الفضل عن مكحول عن ابن عباس مرفوعاً بمثله.

ومن رواية ابن عدي من طريق أبي داود النخعي عن حطان بن خفاف عن ابن عباس.

ومن روايته أيضاً (٩٧ / ٢) عن الحسين بن المبارك: حدثنا بقية: حدثنا ورقاء ابن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً، ثم قال ابن الجوزي:

«لا يصح؛ المغيرة مجهول، وسكين يروي الموضوعات عن الأثبات، ويوسف كذاب، وسويد ضعفه يحيى، وبقية مدلس، وشيخه أبو الفضل هو بحر بن كنيز السقاء؛ ضعيف، فكفاه تدليساً، والنخعي يضع، وورقاء لا يساوي شيئاً، والحسين ابن المبارك؛ قال ابن عدي: حدث بأسانيد ومتون منكرة».

قلت: وقال ابن عدي (١٥٣ / ٢) في ترجمة النخعي:

«هٰذا مما وضعه هو».

وتعقَّب ابن الجوزي السيوطي في «اللآلىء» (١ / ١٢١) بما ينتج منه أنه وافقه على وضعه، فإنه إنما تعقَّبه فيما ذكره من الجرح في بعض رواة الحديث، فقال:

«قلت: المغيرة؛ ذكره ابن حبان في (الثقات)».

قلت: قد سبق غير مرة أن توثيق ابن حبان وحده لا يُعتمد عليه؛ لتساهله فيه، ولا سيما عند المخالفة؛ كما هو الأمر هنا، فقد سمعت قول الخطيب في المغيرة هٰذا أنه مجهول.

وكذا قال أبو علي النيسابوري فيما نقله الذهبي في «الميزان»، ثم هب أنه ثقة، فالـراوي عنه سكين مجهول أيضاً؛ كما تقدم في كلام الخطيب، وقد قال الحافظ العسقلاني في ترجمته من «اللسان»:

«قال ابن حبان: يروي الموضوعات، روى عن المغيرة عن ابن عباس رفعه: من سعادة المرء خفة لحيته».

قلت: فالحـديث إذاً موضـوع من هٰذا الوجه حتى عند ابن حبان الذي وثَّق المغيرة، فهـو إنمـا يتَّهم به سكينـاً هٰذا، فالراوي عنه يوسف الغرق قد تابعه عليه عبدالرحمن بن قيس عند أبي بكر الكلاباذي في «مفتاح معاني الآثار» (١٦ / ١ رقم ١٨).

ثم قال السيوطي:

«وورقاء هو اليشكري؛ ثقة، صدوق، عالم، روى عنه الأئمة الستة».

قلت: صدق السيوطي، وأخطأ ابن الجوزي في قوله فيه: «لا يساوي شيئاً»، لكن هٰذا لا ينجي الحـديث من الـوضـع ما دام في الطريق إليه بقية، وهو مدلس مشهور، ولا يفرح بتصريحه بالتحديث هنا؛ لأن الراوي عنه الحسين بن المبارك غير ثقة؛ كما يشعر به كلام ابن عدي المتقدم، وهو في «الكامل» (٩٧ / ٢)، وقد سلمه السيوطي، بل قال الذهبي في ترجمته:

«قال ابن عدي: متهم».

ثم ساق له حديثين هٰذا أحدهما، وقال عقبه:

«وهو كذب».

وأقره الحافظ في «اللسان».

ويؤيد ما ذهبت إليه من موافقة السيوطي على وضع هٰذا الحديث أنه نقل في فتاواه (٢ / ٢٠٥) عن ابن الجوزي أنه أورده في «الموضوعات»، ولم يتعقبه بشيء، ومع هٰذا أورده في كتابه «الجامع الصغير»! فأخطأ وتناقض، ولذا تعقبه شارحه المناوي ببعض ما ذكرناه عن ابن الجوزي والذهبي والعسقلاني.

والحديث أورده ابن أبي حاتم (٢ / ٢٦٣) من طريق بقية عن أبي الفضل ثم ذكر أنه سأل أباه عنه، فقال:

«هٰذا حديث موضوع باطل».

وذكر ابن قتيبة في «مختلف الحديث» (ص ٩٠) عن أصحاب الحديث أنهم قالوا في هٰذا الحديث:

«لا أصل له».

١٩٤ - (عليكُمْ بهٰذه الشجرةِ المباركَةِ؛ زيتِ الزَّيْتونِ، فتداووا بهِ؛ فإنَّه مصحَّةٌ من الباسورِ).

كذب. رواه الطبراني في «الكبير» (١٧ / ٢٤٧ / ٧٧٤)، وعنه أبو نعيم في «الطب» (٨٠ / ٢): حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح: حدثني أبي: ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد واهٍ؛ قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١٠٠):

«رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح، ولكن ذكر الذهبي هٰذا الحديث في ترجمة عثمان بن صالح، ونقل عن أبي حاتم أنه كذب».

قلت: قال ابنه في «العلل» (٢ / ٢٧٩):

«سمعت أبي حدثنا عن يحيى بن عثمان عن أبيه عن ابن لهيعة عن زيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة مرفوعاً بهٰـذا الحديث؛ قال أبي: هٰذا حديث كذب».

وأقره الذهبي في «الميزان»، وأشار إلى علته، فقال:

«قال أبو زرعة: لم يكن عثمان (يعني ابن صالح) ممَّن يكذب، ولكن [كان] يكتب مع خالد بن نجيح، فبُلوا بهِ، كان يملي عليهم ما لم يسمعوا من الشيخ».

وقال ابن أبي حاتم في ترجمة خالد بن نجيح من «الجرح والتعديل» (١ / ٢ / ٣٥٥) عن أبيه:

«كان يصحب عثمان بن صالح المصري، وأبا صالح كاتب الليث، وابن أبي مريم، وهو كذاب يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح، وهٰذه الأحاديث التي أُنكرت على أبي صالح يتوهم أنها من فعله».

قلت: فالظاهر أن خالداً هٰذا هو الذي افتعل هٰذا الحديث، واستطاع أن يوهم عثمان بن صالح أنه كتبه عن الشيخ، وهو ابن لهيعة، وأما كيف تمكَّن من ذٰلك، فالله أعلم به.

وابن لهيعة ضعيف الحفظ، معروف بذٰلك، ومع هٰذا لم يحملوا في هٰذا الحديث عليه، كأنهم رأوا أنه ـ مع ضعفه ـ لا يليق به ذٰلك، والله أعلم.

وقد خفيت علة هٰذا الحديث على السيوطي، فأورده في «الجامع الصغير»! فتعقبه المناوي في «شرحيه» بتكذيب أبي حاتم المتقدم، وقد ذكره السيوطي من قبل مختصراً بلفظ:

«عليكم بزيت الزيتون، فكلوه، وادَّهنوا به، فإنه ينفع من الباسور». وقال:

«رواه ابن السني عن عقبة».

زاد المناوي:

«ورواه عنه الديلمي أيضاً».

قلت: وسكتا عنه، وظني أنه عنده بلفظ حديث الترجمة وإسناده، فقد رأيته في «الفردوس» (٣ / ٢٧ / ٤٠٥٤) بلفظ حديث الترجمة، ولم أره في «الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» لابن حجر العسقلاني، والله أعلم.

١٩٥ - (إذا جامَعَ أحدُكُمْ زوجَتَهُ أو جارِيَتَهُ؛ فلا يَنْظُرْ إلى فَرْجِها، فإنَّ ذٰلكَ يورِثُ العَمَى).

موضوع. أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٢٧١) من رواية ابن عدي (٤٤ / ١) عن **هشام بن خالد**: حدثنا **بقية** عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. ثم قال ابن الجوزي:

«قال ابن حبان: كان بقية يروي عن كذابين ويدلس، وكان له أصحاب يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه، فيشبه أن يكون هٰذا من بعض الضعفاء عن ابن جريج، ثم دلس عنه، وهٰذا موضوع».

قال السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٧٠):

«وكذا نقل ابن أبي حاتم في «العلل» عن أبيه؛ قال الحافظ ابن حجر: لكن ذكر ابن القطان في «كتاب أحكام النظر» أن بقي بن مخلد رواه عن هشام بن خالد عن بقية قال: حدثنا ابن جريج. فما بقي فيه إلا التسوية، قال: وقد خالف ابنَ الجوزيِّ ابنُ الصَّلاحِ، فقال: إنه جيد الإسناد. انتهى. والحديث أخرجه البيهقي في «سننه»[1] من الطريقين: التي عنعن فيها بقية، والتي صرح فيها بالتحديث، والله

(١) لينظر أين أخرجه منه، فإنا لم نجده في مظانِّه، ولا أورده في «شعب الإيمان»، ولا في «الآداب»، والله أعلم.

أعلم».

قلت: وكذلك رواه ابن عساكر (١٣ / ٢٩٥ / ٢)، وكذا ابن أبي حاتم (٢ / ٢٩٥) عن أبيه عن هشام عن بقية: حدثنا ابن جريج به.

ساقه ابن أبي حاتم بعد أن روى بهٰذا الإسناد حديثين آخرين لعلَّنا نذكرهما فيما بعد[1]، وأشار إلى أن تصريح بقية بالتحديث خطأ من الراوي عنه هشام، فقال:

«وقال أبي: هٰذه الثلاثة الأحاديث موضوعة لا أصل لها، وكان بقية يدلس، فظن هٰؤلاء أنه يقول في كل حديث: حدثنا. ولم يفتقدوا الخبر منه».

وأقره الذهبي في «الميزان»، وجعله أصل قوله في ترجمة هشام:

«يروي عن ثقات الدماشقة، لكن يروج عليه».

وكأنه لهٰذا تبع ابنَ الجوزي في الحكم على الحديث بالوضع ابنُ دقيق العيد صاحب «الإمام»؛ كما في «خلاصة البدر المنير» (١١٨ / ٢)، وقال عبدالحق في «أحكامه» (١٤٣ / ١):

«لا يُعرف من حديث ابن جريج».

وقد رواه ابن عساكر في مكان آخر (١٨ / ١٨٨ / ١) من طريق هشام بن عمار عن بقية عن ابن جريج به.

فلا أدري هٰذه متابعة من هشام بن عمار لهشام بن خالد، أم أن قوله: «عمار»؛ محرف عن «خالد»؛ كما أرجح.

ومنه تعلم أن قول ابن الصلاح: «إنه جيد الإسناد»؛ غير صواب، وأنه اغتر بظاهر التحديث، ولم ينتبه لهٰذه العلة الدقيقة التي نبَّهَنا عليها الإمام أبو حاتم جزاه الله خيراً.

---

(١) يأتي أحدهما قريباً بعد حديثين، وأما الآخر فسيأتي تحت الرقم (٦٢٢٦).

ومن الغرائب أن ابن الصلاح مع كونه أخطأ في تقوية هٰذا الحديث؛ فإنه فيها مخالف لقاعدة له، وضعها هو؛ لم يسبق إليها، وهي أنه انقطع التصحيح في هٰذه الأعصار، فليس لأحد أن يصحح! كما ذكر ذٰلك في «مقدمة علوم الحديث» (ص ١٨ ـ بشرح الحافظ العراقي)، بل الواجب عنده الاتِّباع لأئمة الحديث الذين سبقوا[1]! فما باله خالف هٰذا الأصل هنا، فصحَّح حديثاً يقول فيه الحافظان الجليلان أبو حاتم الرازي وابن حبان: إنه موضوع؟! وخالف السيوطي كعادته فذكره في «جامعه»!

والنظر الصحيح يدل على بطلان هٰذا الحديث، فإن تحريم النظر بالنسبة للجماع، من باب تحريم الوسائل، فإذا أباح الله تعالى للزوج أن يجامع زوجه، فهل يُعقل أن يمنعه من النظر إلى فرجها؟! اللهم لا، ويؤيد هٰذا من النقل حديث عائشة قالت:

«كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناءٍ بيني وبينه واحد، فيُبادرني؛ حتى أقول: دع لي، دع لي». أخرجه الشيخان وغيرهما.

فإن الظاهر من هٰذا الحديث جواز النظر، ويؤيده رواية ابن حبان من طريق سليمان بن موسى أنه سُئِل عن الرجل ينظر إلى فرج امرأته؟ فقال: سألت عطاء، فقال: سألت عائشة، فذكرت هٰذا الحديث بمعناه.

قال الحافظ في «الفتح» (١ / ٢٩٠):

---

(١) وهٰذا يشبه قول بعض الفقهاء المقلدين:

«إن الاجتهاد انقطع منذ القرن الرابع، فليس إلا التقليد».

ثم هم أحياناً يجتهدون، وليت أنهم يصيبون، وأنى لهم الإصابة، وهم فعلاً مقلِّدون؛ لا يعرفون كيف يجتهدون؛ لأنهم ليس لديهم وسائل الاجتهاد، ومنها السنة، وتمييز صحيحها من ضعيفها، ومعرفة أصول الفقه، وغير ذٰلك من الوسائل المعروفة عند أهل العلم؟!

وقد صرح غير واحد من المحققين بخلاف مذهب ابن الصلاح هٰذا؛ منهم النووي، فانظر كلامه في ذٰلك في كتابه «التقريب» (ص ٤)، الطبعة المصرية.

«وهو نص في جواز نظر الرجل إلى عورة امرأته، وعكسه».

وإذا تبيَّن هٰذا؛ فلا فرق حينئذ بين النظر عند الاغتسال أو الجماع، فثبت بطلان الحديث.

١٩٦ - (إذا جامَعَ أحدُكُم؛ فلا يَنْظُرْ إلى الفرْجِ، فإنَّهُ يُورِثُ العَمَى، ولا يُكْثِرُ الكلامَ؛ فإنَّه يورِثُ الخَرَسَ).

موضوع. أورده ابن الجوزي (٢ / ٢٧١) من رواية الأزدي عن إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي: حدثنا **محمد بن عبدالرحمن القُشَيْري** عن مسعر بن كدام عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً. ثم قال الأزدي:

«إبراهيم ساقط».

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٧٠) بقوله:

«قلت: روى له ابن ماجه، وقال في «الميزان»: قال أبو حاتم وغيره: صدوق. وقال الأزدي وحده: ساقط. قال: ولا يُلتفت إلى قول الأزدي، فإن في لسانه في الجرح رهقاً. انتهى. قال الخليلي في «مشيخته»: هٰذا الحديث تفرد به محمد بن عبدالرحمن القُشَيْري، وهو شامي يأتي بمناكير».

قلت: فهٰذا هو علة الحديث؛ قال فيه الذهبي:

«متهم، ليس بثقة، وقد قال فيه أبو الفتح الأزدي: كذاب، متروك الحديث».

ونقل في «اللسان» عن الدارقطني أنه قال:

«متروك الحديث».

وعن العقيلي قال:

«في أحاديثه عن مسعر عن المقبري حديث منكر، ليس له أصل، ولا يُتابع

عليه، وهو مجهول».

قلت: ونحوه في «كامل ابن عدي» (٦/ ٢٢٦١)، والحديث في «الجامع» أيضاً.

«ثم ساق له السيوطي شاهداً، وهو:

١٩٧ - (لا تُكْثِروا الكَلامَ عندَ مُجامَعَةِ النِّساءِ؛ فإنَّ منهُ يَكونُ الخَرَسُ والفَأْفَأَةُ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن عساكر (٥ / ٧٠٠) بسنده إلى **أبي الدرداء هاشم بن محمد بن صالح الأنصاري**: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن عمرو الأويسي (الأصل: عامر، وهو خطأ): حدثنا **خيران بن العلاء الكيساني** ثم الدمشقي، عن **زهير بن محمد** عن ابن شهاب عن **قبيصة بن ذؤيب** أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وأورده السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٧٠ - ١٧١) شاهداً للحديث المتقدم من رواية ابن عساكر، وسكت عنه، **وله علل أربع**:

الأولى: الإرسال؛ فإن قبيصة هٰذا تابعي؛ قيل: له رؤية.

الثانية: زهير بن محمد هو التميمي؛ مختلف فيه، قال الحافظ في «التقريب»:

«رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها؛ قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر. قال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه، فكثر غلطه».

وفي «الميزان»:

«قال الترمذي في «العلل»: سألت البخاري عن حديث زهير هٰذا فقال: أنا أتَّقي هٰذا الشيخ، كأن حديثه موضوع، وليس هٰذا عندي زهير بن محمد».

قلت: وهٰذا الحديث من رواية أهل الشام عنه، فدل على ضعفه.

الثالثة: خيران بن العلاء؛ ليس بالمشهور، ولم يوثقه غير ابن حبان، وقد أشار لهٰذا الذهبي حين قال في ترجمته:

«وثق، له خبر منكر، لعل ذٰلك من شيخه».

يعني: زهير بن محمد، ولعله عنى هٰذا الحديث.

ثم بدا لي بأن تعصيب علة هٰذا الحديث بمن فوق خيران أو من دونه أولى؛ لأنه قد روى عنه ثمانية، وأثنى عليه الأوزاعي، وهو من شيوخه؛ كما حققته في ترجمته من «تيسير الانتفاع».

الرابعة: أبو الدرداء هاشم بن محمد بن صالح الأنصاري؛ لم أجد له ترجمة، ويبعد جداً أن يكون هو الذي في «ثقات ابن حبان» (٩ / ٢٤٤)؛ لأنه أعلى طبقة من هٰذا بدرجتين، ثم إن ابن حبان لم ينسبه إلى جده الأنصاري، والله أعلم.

وبالجملة؛ فالإسناد ضعيف جداً، لا تقوم به حجة، والخبر منكر، والله أعلم.

١٩٨ - (مَن أُصيبَ بمُصيبَةٍ في مالِهِ أو جَسَدِهِ، وكَتَمَها، ولَمْ يَشْكُها إلى النَّاسِ؛ كانَ حقاً على اللهِ أنْ يَغْفِرَ لهُ).

موضوع. رواه الطبراني (٣ / ١٢٣ / ١)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٠٢) عن هشام بن خالد: نا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢ / ٣٣١):

«رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه بقية؛ مدلس».

وقال في مكان آخر (١٠ / ٢٥٦):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله وثقوا».

وأظن أن قوله: «الأوسط»؛ خطأ من الناسخ، ويؤيده أن المنذري قال (٤ / ١٤٨):

«رواه الطبراني، ولا بأس بإسناده»!

كذا قال! والمقصود أنه أطلق العزو للطبراني، والمراد به في هٰذه الحالة «معجمه الكبير»، والله أعلم.

قلت: ومن طريقه رواه ابن أبي حاتم في «العلل»، وذكر عن أبيه أنه قال:

«حديث موضوع، لا أصل له».

وأقره الذهبي. وقد نقلت كلام أبي حاتم بتمامه في الحديث (١٩٥) فراجعه، وذكره في ترجمة بقية من «الميزان» من طريق ابن حبان، وقال ـ أعني ابن حبان ـ:

«وهٰذا من نسخة كتبناها بهٰذا الإسناد؛ كلها موضوعة، يشبه أن يكون بقية سمعه من إنسان واهٍ عن ابن جريج، فدلس عنه، والتزق به».

قلت: وكأن السيوطي عفا الله عنا وعنه لم يَقِفْ على حُكْم هٰذين الإمامين بوضع هٰذا الحديث، وإلا لما سوَّد به «الجامع الصغير»! أو لعله قلد الهيثمي والمنذري، وقد تعقبهم المناوي بقول أبي حاتم والذهبي، ثم تراجع عن ذٰلك في شرحه الآخر «التيسير»، فنقل كلام المنذري فقط، وأقره!

١٩٩ ـ (حقُّ الوَلَدِ على الوالِدِ أنْ يُحَسِّنَ اسمَهُ، ويُحْسِنَ أدَبَهُ).

موضوع. رواه أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين السراج القاري في «الفوائد» (٥ / ٣٢ / ١ ـ من مجموع ٩٨)، ومحمد بن عبدالواحد المقدسي ـ وهو الضياء ـ في «المنتقى من مسموعاته» (ج٤ ورقة ٢٦ / ١ ـ مجموع ١٠١) من طريق **محمد بن عيسى**؛ قال: ثنا **محمد بن الفضل** عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. وقال القاري:

«غريب، لا أعلم رواه إلا محمد بن الفضل، وهو ضعيف جداً، وأما أبوه؛ فكان ثقة».

قلت: محمد بن الفضل؛ رماه ابن أبي شيبة بالكذب.

وقال الفلاس:

«كذاب».

وقال أحمد:

«حديثه حديث أهل الكذب».

ومحمد بن عيسى هو المدائني، وهو متروك؛ كما قال الدارقطني والحاكم.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية البيهقي في «الشعب»، فتعقبه المناوي بقوله:

«وقضية تصرف المصنف أن مخرجه البيهقي خرجه ساكتاً عليه، والأمر بخلافه، بل قال: محمد بن الفضل بن عطية ضعيف بمرة. انتهى. وفيه أيضاً محمد ابن عيسى المدائني؛ قال في «الضعفاء»: قال الدارقطني: ضعيف متروك».

قلت: ولم يتفرد به، فقد رواه أبو بكر الجصاص في «أحكام القرآن» (٣ / ٥٧٤) من طريق جبارة؛ قال: حدثنا محمد بن الفضل به.

لكن جبارة هذا هو ابن المغلس؛ قال ابن معين:

«كذاب».

وقال ابن نمير:

«يوضع له الحديث، فيرويه، ولا يدري».

٢٠٠ - (الحَجُّ جِهادٌ، والعُمْرَةُ تَطَوُّعٌ).

ضعيف. أخرجه ابن ماجه (٢ / ٢٣٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٢٨٦) من طريق الحسن بن يحيى الخشني: ثنا عمر بن قيس: أخبرني طلحة بن

يحيى عن عمه إسحاق بن طلحة عن طلحة بن عبيدالله مرفوعاً. قال البوصيري في «الزوائد» (٢ / ١٣٨):

«هٰذا إسناد ضعيف، عمر بن قيس هو المعروف بـ (مندل)؛ ضعفه أحمد، وابن معين، والفلاس، وأبو زرعة، والبخاري، وأبو حاتم، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم، والحسن أيضاً ضعيف».

قلت: بل هما متروكان، فالأول قال فيه أحمد:

«أحاديثه بواطيل».

والحسن قال فيه النسائي:

«ليس بثقة».

وقال الدارقطني:

«متروك».

وقال ابن حبان:

«منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا أصل له».

ثم ساق له حديثاً قال فيه: إنه موضوع. وسأذكره عقب هٰذا إن شاء الله تعالى.

وهٰذا الحديث؛ قال ابن أبي حاتم:

«سألت أبي عنه؟ فقال: هٰذا حديث باطل».

قلت: لكن له طرق أخرى، فرواه البيهقي في «سننه» (٤ / ٣٤٨) من طريق **سعيد بن سالم** أن سفيان الثوري أخبره عن معاوية بن إسحاق عن أبي صالح الحنفي مرفوعاً به.

قلت: وهٰذا سند ضعيف لإرساله، وسعيد بن سالم فيه ضعف، وقد روى البيهقي عن الشافعي أنه قال:

«هو منقطع».

يعني: مرسل.

ثم قال البيهقي:

«وقد رُوي من حديث شعبة عن معاوية بن إسحاق عن أبي صالح عن أبي هريرة موصولاً، والطريق فيه إلى شعبة طريق ضعيف، ورواه **محمد بن الفضل بن عطية** عن سالم الأفطس عن ابن جبير عن ابن عباس مرفوعاً. ومحمد هٰذا متروك».

قلت: بل هو كذاب، كذبه ابن معين، والفلاس، وغيرهما؛ كما سبق برقم (٢٦)، وقد رواه من طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٥٤ / ١).

٢٠١ - (ما مِن نَبِيٍّ يَموتُ، فَيُقيمُ في قبرِهِ؛ إلا أربعينَ صباحاً، حتى تُرَدَّ إليهِ روحُهُ، ومرَرْتُ بموسى لَيْلَةَ أُسْري بي وهُو قائِمٌ في قبرِهِ بينَ عائِلةٍ وعُوَيْلةٍ).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٣٣) من طريق شيخه سليمان ابن أحمد، وهو الطبراني صاحب «المعاجم» الثلاثة، وهٰذا في «مسند الشاميين» (ص ٦٤)، وابن عساكر (١٧ / ١٩٧ / ١) عن **الحسن بن يحيى**: ثنا سعيد بن عبدالعزيز عن زيد بن أبي مالك عن أنس بن مالك مرفوعاً به.

ثم قال أبو نُعيم وابن عساكر:

«غريب من حديث يزيد، لم نكتبه إلا من حديث الخُشَني».

قلت: والخشني هٰذا متروك؛ كما تقدم في الحديث قبله، ومن طريقه ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٢٣٩) و(١ / ٣٠٣) من رواية ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٣٥) عنه، ثم قال (يعني ابن حبان):

«**باطل**، والخشني منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا أصل له».

قلت: ونقل الحافظ ابن حجر عن ابن حبان أنه قال:

«هٰذا باطل موضوع».

وأقره في «تهذيب التهذيب» (٢ / ٣٢٧)، وكذٰلك نقله عنه الذهبي في «الميزان» في ترجمة الخشني هٰذا، وقال:

«إنه انفرد به، أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات)».

وأقره أيضاً.

وأما السيوطي؛ فخالفهم جميعاً! فتعقَّب ابن الجوزي في «اللآلىء» (١ / ٢٨٥)؛ قائلاً:

«قلت: هٰذا الحديث أخرجه الطبراني، وأبو نعيم في «الحلية»، وله شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن، والخشني من رجال ابن ماجه، ضعفه الأكثر، ولم ينسب إلى وضع ولا كذب، وقال دُحيم: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صدوق سيىء الحفظ. وقال ابن عدي: تحتمل رواياته. ومَن هٰذا حاله لا يحكم على حديثه بالوضع».

قلت: قد علمت مما نقلناه في الحديث السابق (رقم ١٩٨) عن أئمة الجرح والتعديل أن هٰذا الرجل ـ أعني: الحسن بن يحيى الخشني ـ متروك، منكر الحديث، ولا يلزم منه أن يكون ممَّن يتعمد الكذب، بل قد يقع منه ذٰلك لكثرة غفلته وشدة سوء حفظه، فلا يَرِدُ على هٰذا قولُ السيوطي: «إنه لم ينسب إلى وضع ولا كذب»؛ إن كان يقصد به الوضع والكذب مطلقاً، وإلا فعبارة ابن حبان المتقدمة: «... يروي عن الثقات ما لا أصل له»؛ ظاهرة في نسبة الكذب إليه، ولا سيما بعد حكمه على حديثه الذي نحن بصدد الكلام عليه بأنه موضوع. ولكن عبارته هٰذه لا تفيد اتهامه بأنه يضع قصداً، فتأمل.

ثم إن ما نقله السيوطي عن ابن عدي يوهم أن روايات هٰذا الرجل كلها تحتمل، وهٰذا ما لم يقصد إليه ابن عدي، فإن الحافظ ابن حجر بعد أن نقل عبارة ابن عدي

السابقة عقَّبَها بقوله:

«قلت: قال ذٰلك بعد أن ساق له عدة مناكير. وقال: هٰذا أنكر ما رأيت له».

وهٰـذا في «كامل ابن عدي» (٩٠ / ١)، فجزى الله ابن حجر خيراً، حيث كشف لنا بهٰذه الكلمة عن حقيقة قصد ابن عدي من عبارته المتقدمة. ومنه يتبين أن ابن عدي من جملة المضعفين للخشني، فلا يجوز حشر ابن عدي في جملة الموثقين له؛ كما فعل السيوطي عفا الله عنا وعنه، وسيأتي له نحو هٰذا الخطأ في الحديث (٢٣٣).

ثم لو سلمنا أنه وثَّقه مثل دُحيم؛ فلا قيمة تذكر لهٰذا التوثيق إذا ما استحضرنا القاعدة التي تقول: إن الجرح المفسر مقدم على التعديل.

ثم وجدت ما يؤيد الذي ذهبت إليه مما فهمته من عبارة ابن حبان المنقولة آنفاً، وهـو أن الـرجل قد يكذب بدون قصد منه، فإن نصها بتمامها في «ضعفائه» (١ / ٢٣٥):

«منكر الحديث جداً، ويروي عن الثقات ما لا أصل له، وعن المتقنين ما لا يُتـابـع عليه، [وقد سمعتُ ابن جوصاء يوثِّقه ويحكيه عن أبي زرعة]، وكان رجلاً صالحاً يحدث من حفظه، كثير الوهم فيما يرويه، حتى فحشت المناكير في أخباره التي يرويها عن الثقات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، فلذٰلك استحق الترك».

فهٰـذا نص في أنه كان لا يتعمد الكذب، وإنما يقع ذٰلك منه وهماً، فهو على كل حال ساقط الاعتبار، ضعيف جداً، فحديثه قد يُحكم عليه بالوضع لأدنى شبهة.

وأنا أرى أن هٰذا الحديث يعارض قوله ﷺ:

«ما من أحد يسلِّم عليَّ إلا ردَّ الله عليَّ روحي حتى أرد عليه السلام».

رواه أبو داود (١ / ٣١٩)، والبيهقي (٥ / ٢٤٥)، وأحمد (٢ / ٥٢٧) بإسناد حسن عن أبي هريرة، وهو مخرج في الكتاب الآخر؛ «الصحيحة» (٢٢٦٦).

ووجه التعارض أنه يدل على أن روحه ﷺ ليست مستقرة في جسده الشريف، بل هي ترد إليه ليرد سلام المسلمين عليه ﷺ، بينما هٰذا الحديث الموضوع يقرر صراحة أن روح كل نبي ترد إليه بعد أربعين صباحاً من وفاته، فلو صح هٰذا؛ فكيف تردُّ روحه ﷺ إلى جسده ليرد السلام، هٰذا أمر غير معقول، بل هو ظاهر التناقض، فلا بد من رد أحدهما، وليس هو إلا هٰذا الحديث المنكر، حتى يسلم الحديث القوي من المعارض، فتأمل هٰذا فإنه مما ألهمت به، لا أذكر أني رأيته لأحد قبلي، فإن كان صواباً فمن الله، وإلا فمن نفسي.

ومما يدل على بطلان هٰذا الحديث بهٰذا اللفظ أن رؤيته ﷺ لموسى يصلي في قبره صحيح، لكن ليست فيه هٰذه الزيادة: «بين عائلة وعويلة»!

أخرجه مسلم (٧ / ١٠٢) من حديث أنس مرفوعاً:

«مررت على موسى ليلة أُسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره».

وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦٢٧).

فدل هٰذا على بطلان هٰذه الزيادة في الحديث؛ كما دل حديث أبي هريرة على بطلان الشطر الأول منه، ومع هٰذا كله فقد ذكره في «الجامع»!

ثم إنه سبق في كلام السيوطي أن للحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن! فلا بد من النظر في ذٰلك؛ لتتبين الحقيقة لكل من ينشدها، فأول ذٰلك أن ليس هناك شواهد، وإنما هما شاهدان فقط؛ ذكرهما السيوطي نفسه، لم يزد عليهما.

ثم إن أحدهما من طريق أبي المقدام ثابت بن هرمز الكوفي - صدوق يهم - عن سعيد بن المسيب قال:

«ما مكث نبي في قبره من الأرض أكثر من أربعين يوماً».

زاد في روايةٍ:

«حتى يرفع».

وهٰـذا سنـد قوي، ولكنـه مقـطوع؛ فلا حجـة فيه؛ لاحتمـال كونـه من الإسرائيليات.

ثم إن هٰذه الزيادة يبطلها حديث:

«إن الله حرَّم على الأرض أن تأكلَ أجسادَ الأنبياء».

وهـو حديث صحيح، رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وغيرهم. (انظر «فضل الصلاة على النبي ﷺ» بتحقيقي رقم ٢٢، ٢٣)، فإنه صريح في أن من خصوصيات الأنبياء أن الأرض لا تُبلي أجساد الأنبياء، وهٰذه الخصوصية تنتفي إذا أثبتنا رفعهم بأجسادهم من قبورهم؛ كما هو مفاد هٰذه الزيادة، فثبت بذٰلك بطلانهـا، ولـو ثبتت لانتفت خصـوصية أخرى لعيسى عليه السلام، وهي كونه في السماء حياً بروجه وجسده، فتأمل مفاسد وآثار الأحاديث الواهية!

ثم إن هٰذه الزيادة لو صحت؛ لعادت بالنقض على الحديث؛ لأنه صريح في أن الروح تعود إليه وهو في قبره، بينما هٰذه الزيادة تفيد أن الجسد يُرفع، فكيف يصح أن يجعل النقيض شاهداً لنقيضه؟!

وأما الشاهد الآخر؛ فيحسن أن نفرده بالكلام عليه، وهو:

٢٠٢ - (إنَّ الأنبيـاءَ لا يُتْـركـونَ في قبورِهِم بعد أربعينَ ليلَةً، ولكنَّهُم يصلُّونَ بينَ يديِ اللهِ حتى يُنْفَخَ في الصُّورِ).

موضوع. أخرجه البيهقي في «كتاب حياة الأنبياء» (ص ٤)؛ قال: أنبأنا أبو عبدالله الحافظ: حدثنا **أحمد بن علي الحسنوي** إملاءً: حدثنا **أبو عبدالله بن محمد العباسي الحمصي**: حدثنا أبو الربيع الزهراني: حدثنا إسماعيل بن طلحة بن يزيد عن **محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى** عن ثابت عن أنس مرفوعاً. وقال البيهقي:

«وهٰذا؛ إن صح بهٰذا اللفظ، فالمراد به ـ والله أعلم ـ لا يتركون يصلون هٰذا المقدار، ثم يكونون مصلين فيما بين يدي الله عز وجل».

قلت: وهٰـذا إسناد موضوع؛ الحسنوي هٰذا متهم، وهو شيخ الحاكم، وقد ضعفه هو، فقال:

«هو في الجملة غير محتج بحديثه».

وقال الخطيب:

«لم يكن بثقة».

وقال فيه محمد بن يوسف الجرجاني الكُشِّي:

«هو كذاب».

ونحوه عن أبي العباس الأصم.

ومحمد بن العباس هٰذا؛ لم أعرفه، ويُراجع له «تاريخ دمشق» لابن عساكر، وكذا شيخه إسماعيل بن طلحة بن يزيد؛ لم أجد له ترجمة.

وابن أبي ليلى؛ ضعيف، سيىء الحفظ، معروف بذٰلك.

والحديث أورده السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٢٨٥) شاهداً للذي قبله؛ كما سبق، ولا يصلح لذٰلك من **وجهين**:

الأول: أنه موضوع؛ لما تقدم بيانه آنفاً، وهو سكت عليه، فأساء! وليته على الأقل نقل كلام البيهقي الذي سبق في تضعيفه! وأسوأ منه أنه ذكره في «الجامع»!

الآخـر: أنـه مخالف للمشهود له، فإنه صريح في أن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين، وذٰلك ـ وهو موضوع أيضاً ـ يقول بأن الروح تعود إليه وهو في قبره! فأين هٰذا من ذاك؟!

ثم إن الحديث يعارض حديثاً صحيحاً سبق ذكره في الحديث الذي قبله، فدل

ذٰلك على وضعه أيضاً.

ويعارضه أيضاً قوله ﷺ:

«الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون».

وهو حديث صحيح؛ كما تبين لي بعد أن وقفت على مُتابِع له، قال البيهقي: إنـه تفـرد به، فكتبت بحثـاً حقَّقت فيه صحة الحديث، وأن التفرد المشار إليه غير صحيح، وأودعت ذٰلك في السلسلة الأخرى برقم (٦٢١).

٢٠٣ - (مَنْ صَلَّى عليَّ عنـدَ قَبْـري؛ سمِعْتُهُ، ومَن صلَّى عليَّ نائِياً؛ وُكِلَ بها مَلَكٌ يُبَلِّغُني، وكُفِيَ بها أمرَ دنياهُ وآخِرَتِهِ، وكنتُ له شَهيداً أو شَفيعاً).

موضوع بهٰذا التمام. أخرجه ابن سمعون في «الأمالي» (٢ / ١٩٣ / ٢)، والخطيب في «تاريخه» (٣ / ٢٩١ - ٢٩٢)، وابن عساكر (١٦ / ٧٠ / ٢) من طريق **محمد بن مروان** عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرج طرفه الأول أبو بكر بن خلَّاد في الجزء الثاني من «حديثه» (١١٥ / ٢)، وأبو هاشم السيلقي فيما انتقاه على ابن بشرويه (٦ / ١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤ / ١٣٦ - ١٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ٢١٨)، وقال العقيلي:

«لا أصل له من حديث الأعمش، وليس بمحفوظ، ولا يتابعه إلا من هو دونه، يعني ابن مروان هٰذا».

ثم روى الخطيب بإسناده عن عبدالله بن قتيبة قال: سألت ابن نمير عن هٰذا الحديث؟ فقال:

«دع ذا، محمد بن مروان ليس بشيء».

قلت: ومن طريقه أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٣٠٣) من رواية العقيلي، ثم قال:

«لا يصح، محمد بن مروان هو السدي الصغير؛ كذاب، قال العقيلي: لا أصل لهٰذا الحديث».

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٢٨٣) بقوله:

«قلت: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» من هٰذا الطريق، وأخرج له شواهد».

قلت: ثم ساقها السيوطي، وبعضها صحيح، مثل قوله ﷺ:

«إن لله ملائكة سيَّاحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام».

وقوله ﷺ:

«ما من أحد يسلم علي...». الحديث، وتقدم ذكره قريباً (ص ٣٦٢).

وهي كلها إنما تشهد للحديث في الجملة، وأما التفصيل الذي فيه، وأنه من صلى عليه عند قبره ﷺ؛ فإنه يسمعه، فليس في شيء منها شاهد عليه، وأما نصفه الآخر، فلم يذكر السيوطي ولا حديثاً واحداً يشهد له، نعم قال السيوطي:

«ثم وجدت لمحمد بن مروان متابعاً عن الأعمش، أخرجه أبو الشيخ في «الثواب»: حدثنا عبدالرحمن بن أحمد الأعرج: حدثنا الحسن بن الصباح: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش به».

قلت: ورجال هٰذا السند كلهم ثقات معروفون، غير الأعرج هٰذا، والظاهر أنه الذي أورده أبو الشيخ نفسه في «طبقات الأصبهانيين» (ص ٣٤٢ / ٤٦٣)، فقال:

«عبدالرحمن بن أحمد الزهري أبو صالح الأعرج».

ثم روى عنه حديثين، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول، وسيأتي

تخريج أحدهما برقم (٥٨٣٥)، وسوف يأتي له ثالث برقم (٦٢٤٦) بإذن الله.

فقول الحافظ في «الفتح» (٦ / ٣٧٩): «سنده جيد»؛ غير مقبول، ولهٰذا قال ابن القيم في هٰذا السند: إنه غريب؛ كما نقله السخاوي عنه في «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع» (ص ١١٦).

وقال ابن عبدالهادي في «الصارم المنكي في الرد على السبكي» (ص ١٩٠):

«وقد روى بعضهم هٰذا الحديث من رواية أبي معاوية عن الأعمش، وهو خطأ فاحش، وإنما هو محمد بن مروان تفرد به، وهو متروك الحديث، متهم بالكذب».

على أن هٰذه المتابعة ناقصة، إذ ليس فيها ما في رواية محمد بن مروان:

«وكُفي بها أمر دنياه...».

كذٰلك أورده الحافظ ابن حجر والسخاوي من هٰذا الوجه؛ خلافاً لما يوهمه فعل السيوطي حين قال:

«... عن الأعمش به».

يعني بسنده ولفظه المذكور في رواية السدي؛ كما لا يخفى على المشتغلين بهٰذا العلم الشريف.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الرد على الأخنائي» (ص ٢١٠ - ٢١١):

«وهٰذا الحديث وإن كان معناه صحيحاً (لعله يعني في الجملة) فإسناده لا يحتج به، وإنما يثبت معناه بأحاديث أخر، فإنه لا يُعرف إلا من حديث محمد بن مروان السدي الصغير عن الأعمش وهو عند أهل المعرفة بالحديث موضوع على الأعمش».

وقال في «مختصر الرد المذكور» (٢٧ / ٢٤١ - مجموع الفتاوى):

«حديث موضوع، وإنما يرويه محمد بن مروان السدي عن الأعمش، وهو

كذاب بالاتفاق، وهٰذا الحديث موضوع على الأعمش بإجماعهم».

وجملة القول؛ أن الشطر الأول من الحديث ينجو من إطلاق القول بوضعه؛ لهٰذه المتابعة التي خفيت على ابن تيمية وأمثاله، وأما باقيه فموضوع؛ لخلوه من الشاهد، وبالشطر الأول أورده في «الجامع» من رواية البيهقي!

(فائدة): قال الشيخ ابن تيمية عقب كلامه المتقدم على الحديث:

«وهو لو كان صحيحاً؛ فإنما فيه أنه يبلغه صلاة من صلى عليه نائياً، ليس فيه أنه يسمع ذٰلك؛ كما وجدته منقولاً عن هٰذا المعترض (يريد الأخنائي)، فإن هٰذا لم يقله أحد من أهل العلم، ولا يعرف في شيء من الحديث، وإنما يقوله بعض المتأخرين الجهال؛ يقولون:

«إنه ليلة الجمعة ويوم الجمعة؛ يسمع بأذنيه صلاة من يصلي عليه».

فالقول إنه يسمع ذٰلك من نفس المصلين [عليه] باطل، وإنما في الأحاديث المعروفة أنه يبلغ ذٰلك، ويُعرض عليه، وكذٰلك السلام تبلغه إياه الملائكة».

قلت: ويؤيد بطلان قول أولٰئك الجهال قوله ﷺ:

«أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة، فإن صلاتكم تبلغني...». الحديث، وهو صحيح كما تقدم (ص ٣٦٤)، فإنه صريح في أن هٰذه الصلاة يوم الجمعة تبلغه ولا يسمعها من المصلي عليه ﷺ.

٢٠٤ - (مَن حَجَّ حجَّةَ الإسلامِ، وزارَ قَبْري، وغَزا غزوَةً، وصلَّى عليَّ في المقدسِ؛ لم يسألْهُ الله فيما افْتَرَضَ عليهِ).

موضوع. أورده السخاوي في «القول البديع» (ص ١٠٢)، وقال:

«هٰكذا ذكره المجد اللغوي، وعزاه إلى أبي الفتح الأزدي في الثامن من «فوائده»، وفي ثبوته نظر».

قلت: لقد تساهل السخاوي رحمه الله، فالحديث موضوع ظاهر البطلان، فكان الأحرى به أن يقول فيه كما قال في حديث آخر قبله:

«لوائح الوضع ظاهرة عليه، ولا أستبيح ذكره إلا مع بيان حاله».

ذٰلك لأنه يوحي بأن القيام بما ذكر فيه من الحج والزيارة والغزو يسقط عن فاعله المؤاخذة على تساهله بالفرائض الأخرى، وهٰذا ضلال، وأي ضلال! حاشا رسول الله ﷺ أن ينطق بما يوهم ذٰلك، فكيف بما هو صريح فيه؟!

ثم رأيت الحديث قد نقله ابن عبدالهادي في رده على السبكي (ص ١٥٥) عنه بسنده إلى أبي الفتح الأزدي محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الحافظ: حدثنا النعمان بن هارون بن أبي الدلهاث: حدثنا **أبو سهل بدر بن عبدالله المصيصي**: حدثنا الحسن بن عثمان الزيادي: حدثنا عمار بن محمد: حدثني خالي سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً به. ثم قال ابن عبدالهادي رحمه الله تعالى:

«هٰذا الحديث موضوع على رسول الله ﷺ بلا شك ولا ريب عند أهل المعرفة بالحديث، وأدنى من يعد من طلبة هٰذا العلم يعلم أن هٰذا الحديث مختلق مفتعل على سفيان الثوري، وأنه لم يطرق سمعه قط، قال: والحمل في هٰذا الحديث على بدر بن عبدالله المصيصي؛ فإنه لم يعرف بثقة ولا عدالة ولا أمانة، أو على صاحب الجزء أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي، فإنه متهم بالوضع، وإن كان من الحفاظ».

ثم ذكر أقوال العلماء فيه، ثم قال:

«ولا يخفى أن هٰذا الحديث الذي رواه في «فوائده» موضوع مركب مفتعل، إلا على من لا يدري علم الحديث، ولا شم رائحته».

قلت: الأزدي هٰذا ترجمه الذهبي في «الميزان»، وذكر تضعيفه عن بعضهم،

ولم يذكر عن أحد اتهامه بالوضع، وكذلك الحافظ في «اللسان»، ولم يزد على ما في «الميزان»، بل قال الذهبي في «تذكره الحفاظ» (٣ / ١٦٦):

«ووهَّاه جماعة بلا مستند طائل».

فالظاهر أنه بريء العهدة من هٰذا الحديث، فالتهمة منحصرة في المصيصي هٰذا، وهو الذي أشار إليه الذهبي في ترجمته في «الميزان»، فقال:

«بـدر بن عبـدالله أبو سهل المصيصي عن الحسن بن عثمان الزيادي **بخبر باطل**، وعنه النعمان بن هارون».

قال الحافظ في «اللسان»:

«والخبر المذكور أخرجه أبو الفتح الأزدي . . .».

ثم ذكر هٰذا الحديث، وقد ذكره السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (رقم ٥٧١)، وقال (ص ١٢٢):

«قال في «الميزان»: هٰذا خبر باطل؛ آفته بدر».

٢٠٥ - (مـا مِنْ مسلمٍ يُسَلِّمُ عليَّ في شرقٍ ولا غربٍ؛ إلا أنا وملائِكَةُ ربِّي نَرُدُّ عليهِ السلامَ، فقالَ لهُ قائِلٌ: يا رسولَ اللهِ! فما بالُ أهلِ المدينَةِ؟ فقالَ لهُ: وما يُقالُ لكريمٍ في جيرَتِهِ وجيرانِهِ مما أمرَ اللهُ بهِ مِن حفظِ الجِوارِ وحفظِ الجيرانِ؟).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٤٩): حدثنا سليمان بن أحمد (هو الطبراني): ثنا **عبيدالله بن محمد العمري**: ثنا أبو مصعب: ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال أبو نُعيم:

«غريب من حديث مالك، تفرد به أبو مصعب».

قلت: واسم أبي مصعب هٰذا أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث الزهري المـدني أحـد رواة «الموطأ» عن مالك، وهو ثقة فقيه، فالحمل في الحديث على الراوي عنه عبيدالله بن محمد العمري، وهو القاضي؛ قال في «الميزان»:

«رماه النسائي بالكذب».

قلت: ومن طريقه أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك»، ثم قال:

«ليس بصحيح، تفـرد به العمري، وكان ضعيفاً»؛ كما في «اللسان»، وقال السخاوي في «القول البديع» (ص ١١٧):

«وفي سنده عبيدالله بن محمد العمري، واتَّهمه الذهبي بوضعه».

وقال ابن عبدالهادي في «الصارم المنكي» (ص ١٧٦):

«هو حديث موضوع على رسول الله ﷺ، ليس له أصل، والمتهم بوضعه هٰذا الشيخ العمري المدني، ويكفي في افتضاحه روايته هٰذا الحديث بمثل هٰذا الإسناد الـذي كالشمس، ويجوز أن يكون وضع له وأدخل عليه فحدث به، نعوذ بالله من الخذلان».

٢٠٦ ـ (مَن سبَّ الأنبياءَ؛ قُتِلَ، ومَنْ سَبَّ أصْحابي؛ جُلِدَ).

موضوع. أخرجه الطبراني في «الصغير» (ص ١٣٧)، و«الأوسط» (١ / ٢٨١ / ٤٧٣٩ ـ بترقيمي): ثنا **عبيدالله بن محمد العمري القاضي** ـ بمدينة طبرية ـ سنة سبع وسبعين ومائتين: ثنا إسماعيل بن أبي أويس: ثنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهٰـذا الإسناد رجاله كلهم ثقات، إلا العمري؛ كما قال الحافظ في «اللسان»، والعمري متهم بالكذب والوضع؛ كما تقدم في الحديث الذي قبله. قال الحافظ:

«ومن مناكيره هٰذا الخبر».

والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» (٦ / ٢٦٠)، وقال:

«رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» عن شيخه عبيدالله بن محمد العمري، رماه النسائي بالكذب».

٢٠٧ - (أفضلُ الأيامِ يومُ عَرَفَةَ إذا وافَقَ يومَ الجُمُعَةِ، وهو أفضلُ من سبعينَ حجَّةً في غيرِ جُمُعَةٍ).

باطل لا أصل له. وأما قول الزيلعي - على ما في «حاشية ابن عابدين» (٢ / ٣٤٨) -:

«رواه رَزين بن معاوية في تجريد الصحاح».

فاعلم أن كتاب رزين هٰذا جمع فيه بين الأصول الستة: «الصحيحين»، و«موطأ مالك»، و«سنن أبي داود»، و«النسائي»، و«الترمذي»، على نمط كتاب ابن الأثير المسمى «جامع الأصول من أحاديث الرسول»، إلا أن في كتاب «التجريد» أحاديث كثيرة لا أصل لها في شيء من هٰذه الأصول؛ كما يعلم مما ينقله العلماء عنه مثل المنذري في «الترغيب والترهيب»، وهٰذا الحديث من هٰذا القبيل، فإنه لا أصل له في هٰذه الكتب، ولا في غيرها من كتب الحديث المعروفة، بل صرح العلامة ابن القيم في «الزاد» (١ / ١٧) ببلاطنه، فإنه قال بعد أن أفاض في بيان مزية وقفة الجمعة من وجوه عشرة ذكرها:

«وأما ما استفاض على ألسنة العوام بأنها تعدل اثنتين وسبعين حجة؛ فباطل، لا أصل له عن رسول الله ﷺ، ولا عن أحد من الصحابة والتابعين».

وأقره المناوي في «فيض القدير» (٢ / ٢٨)، ثم ابن عابدين في «الحاشية».

٢٠٨ - (مـا قُبِـلَ حَجُّ امـرىءٍ؛ إلا رُفِـعَ حَصاهُ. يعني حصى الجِمارِ).

ضعيف. قال في «المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة»:

«رواه الديلمي عن ابن عمر مرفوعاً»!

قلت: واقتصاره في العزو على الديلمي إشارة منه - على ما فيه من قصور - إلى ضعف الحـديث، وقد صرح بذلك الإمام البيهقي كما يأتي، فقد أخرجه الديلمي (٤ / ٥٠) من طريق عبـدالـرحمن بن خراش عن العـوام عن نافع عن ابن عمر، وعبـدالـرحمن هٰذا والعوام لم أعرفهما، لكن أخشى أن يكون في «المصورة» خطأ نسخي، فقد رواه ابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٥٥٥) من طريق عبدالله بن خراش عن واسط بن الحارث عن نافع به. وقال:

«واسط؛ عامة أحاديثه لا يُتابع عليها».

وذكر له في «الميزان» مناكير هٰذا منها.

وأخرج البيهقي في «سننه الكبرى» (٥ / ١٢٨)، والدارقطني (ص ٢٨٩)، والحاكم (١ / ٤٧٦)، وكذا الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٢١ / ١) من طريق **يزيد ابن سنـان** عن يزيد بن أبي أنسية عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أبي سعيد قال:

قلنا: يا رسول الله! هٰذه الحجارة التي يُرمى بها كل عام، فنحتسب أنها تنقص؟ فقال:

«إنه ما تقبل منها رفع، ولولا ذٰلك لرأيتها أمثال الجبال».

ضعفه البيهقي بقوله:

«يزيد بن سنان ليس بالقوي في الحديث، وروي من وجه آخر **ضعيف عن ابن**

عمر مرفوعاً».

قلت: وخالفه شيخه الحاكم، فقال:

«صحيح الإسناد، يزيد بن سنان ليس بالمتروك».

والحق قول البيهقي، وهو أعلم من شيخه بالجرح والتعديل، إلا أن الحاكم يستلزم من كون يزيد هٰذا ليس بالمتروك؛ أن حديثه صحيح، مع أن هٰذا غير لازم، فإنه قد يكون الراوي ضعيفاً، وهو غير متروك، فيكون ضعيف الحديث، ويزيد من هٰذا القبيل، على أنـه قد تركه النسائي، ولهٰذا تعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرك» بقوله:

«قلت: يزيد؛ ضعَّفوه».

والحديث ذكره الهيثمي (٣ / ٢٦٠)، وقال:

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه يزيد بن سنان التميمي، وهو ضعيف».

قلت: وقد ورد موقوفاً:

أخرجه الأزرقي في «تاريخ مكة» (ص ٤٠٣)، والدولابي في «الكنى» (٢ / ٥٦) من طريق ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال:

«ما تُقُبِّلَ من الحصا رُفِعَ».

وسنده صحيح.

وابن أبي النعم؛ اسمه عبدالرحمن.

وكـذٰلك أخرجه موقوفاً عن ابن عباس الأزرقي والبيهقي بسند صحيح أيضاً،

فالصواب في الحديث الوقف، ولينظر هل هو في حكم المرفوع؟ فإنه لم يتبيَّن لي.

٢٠٩ ـ (حَلَّتْ شفاعَتي لأمَّتي؛ إلا صاحِبَ بدعةٍ).

منكر. أخرجه ابن وضَّاح القرطبي في كتابه القيم: «البدع والنهي عنها» (ص ٣٦) من طريق **أبي عبدالسلام** قال: سمعت **بكر بن عبدالله المزني** أن النبي ﷺ قال: فذكره.

قلت: فهٰذا مرسل، بكر هٰذا تابعي لم يدرك النبي ﷺ، ومع إرساله، فالسند إليه ضعيف؛ لأن أبا عبدالسلام ـ واسمه صالح بن رستم الهاشمي ـ مجهول؛ كما قال الحافظ ابن حجر في «التقريب».

ومع ضعف إسناد الحديث، فهو مخالف لظاهر قوله ﷺ:

«شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

وهو حديث صحيح، خلافاً لمن يظن ضعفه من المغرورين بآرائهم، المتبعين لأهوائهم! وهو مخرج من طرق في «ظلال الجنة» (٨٣٠ ـ ٨٣٢)، و«الروض النضير» (٣ و ٦٥)، و«المشكاة» (٥٥٩٨).

٢١٠ ـ (مِنْ تَمامِ الحَجِّ أن تُحْرِمَ من دُوَيْرَةِ أهلِكَ).

منكر. أخرجه البيهقي (٥ / ٣١) من طريق **جابر بن نوح** عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿وأَتِمُّوا الحَجَّ والعُمْرَةَ للهِ﴾[1]. قال: فذكره.

وهٰذا سند ضعيف، ضعفه البيهقي بقوله:

«فيه نظر».

قلت: ووجهه أن جابراً هٰذا متَّفق على تضعيفه، وأورد له ابن عدي (٥٠ / ٢)

---

(١) البقرة: ١٩٦.

هٰذا الحديث، وقال:

«لا يُعرف إلا بهٰذا الإسناد، ولم أر له أنكر من هٰذا».

وقد خفي هٰذا على الشوكاني، فقال في «نيل الأوطار» (٤ / ٢٥٤):

«ثبت هٰذا مرفوعاً من حديث أبي هريرة، أخرجه ابن عدي والبيهقي»!

قلت: وقد رواه البيهقي من طريق عبدالله بن سلمة المرادي عن علي موقوفاً، ورجاله ثقات، إلا أن المرادي هٰذا كان تغير حفظه، وعلى كل حال، هٰذا أصح من المرفوع.

وقد روى البيهقي كراهة الإحرام قبل الميقات عن عمر وعثمان رضي الله عنهما، وهو الموافق لحكمة تشريع المواقيت.

وما أحسن ما ذكر الشاطبي رحمه الله في «الاعتصام» (١ / ١٦٧)، ومن قبله الهروي في «ذم الكلام» (٣ / ٥٤ / ١) عن الزبير بن بكار قال: حدثني سفيان بن عيينة قال:

«سمعت مالك بن أنس، وأتاه رجل، فقال: يا أبا عبدالله! من أين أحرم؟ قال: من ذي الحليفة، من حيث أحرم رسول الله ﷺ. فقال: إني أريد أن أحرم من المسجد من عند القبر. قال: لا تفعل، فإني أخشى عليك الفتنة. فقال: وأي فتنة في هٰذه؟ إنما هي أميال أزيدها! قال: وأي فتنة أعظم من أن ترى أنك سبقت إلى فضيلة قصَّر عنها رسول الله ﷺ؟! إني سمعت الله يقول:

﴿فَلْيَحْذَرِ الذينَ يُخالِفونَ عنْ أمْرِهِ أنْ تُصيبَهُمْ فتْنَةٌ أو يُصيبَهُم عذابٌ أليمٌ﴾[1]!

فانظر مبلغ أثر الأحاديث الضعيفة في مخالفة الأحاديث الصحيحة والشريعة المستقرة، ولقد رأيت بعض مشايخ الأفغان هنا في دمشق في إحرامه، وفهمت منه أنه

---

(١) النور: ٦٣.

أحرم من بلده! فلما أنكرت ذٰلك عليه احتج عليَّ بهٰذا الحديث! ولم يدر المسكين أنه ضعيف لا يحتج به، ولا يجوز العمل به لمخالفته سنة المواقيت المعروفة، وهٰذا مما صرح به الشوكاني في «السيل الجرار» (٢ / ١٦٨).

ونحو هٰذا الحديث الآتي:

٢١١ - (مَنْ أَهَلَّ بحَجَّةٍ أو عُمرةٍ مِن المسجِدِ الأقصى إلى المسجِدِ الحَرامِ؛ غُفِرَ له ما تقدَّمَ مِن ذنبِهِ وما تأخَّرَ، أو وجَبَتْ لهُ الجنَّةُ).

ضعيف. أخرجه أبو داود (١ / ٢٧٥)، وابن ماجه (٢ / ٢٣٤ - ٢٣٥)، والدارقطني (ص ٢٨٢)، والبيهقي (٥ / ٣٠)، وأحمد (٦ / ٢٩٩) من طريق حكيمة عن أم سلمة مرفوعاً. قال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٢ / ٢٨٤):

«قال غير واحد من الحفاظ: إسناده غير قوي».

قلت: وعلته عندي حكيمة هٰذه، فإنها ليست بالمشهورة، ولم يوثقها غير ابن حبان (٤ / ١٩٥)، وقد نبهنا مراراً على ما في توثيقه من التساهل، ولهٰذا لم يعتمده الحافظ، فلم يوثقها، وإنما قال في «التقريب»:

«مقبولة».

يعني عند المتابعة، وليس لها متابع ها هنا، فحديثها ضعيف غير مقبول.

هٰذا وجه الضعف عندي، وأما المنذري؛ فأعله بالاضطراب، فقال في «مختصر السنن» (٢ / ٢٨٥):

«وقد اختلف الرواة في متنه وإسناده اختلافاً كثيراً».

وكذا أعله بالاضطراب الحافظ ابن كثير؛ كما في «نيل الأوطار» (٤ / ٢٣٥).

ثم إن المنـذري كأنـه نسي هٰذا، فقال في «الترغيب والترهيب» (٢ / ١١٩ - ١٢٠):

«رواه ابن ماجه بإسناد صحيح»!

وأنى له الصحة، وفيه ما ذكره هو وغيره من الاضطراب، وجهالة حكيمة عندنا؟!

ثم إن الحديث؛ قال السندي، وتبعه الشوكاني:

«يدل على جواز تقديم الإحرام على الميقات».

قلت: كلا، بل دلالته أخص من ذٰلك، أعني أنه إنما يدل على أن الإحرام من بيت المقدس خاصة أفضل من الإحرام من المواقيت، وأما غيره من البلاد؛ فالأصل الإحرام من المواقيت المعروفة، وهو الأفضل؛ كما قرره الصنعاني في «سبل السلام» (٢ / ٢٦٨ - ٢٦٩)، وهٰذا على فرض صحة الحديث، أما وهو لم يصح كما رأيت؛ فبيت المقدس كغيره في هٰذا الحكم، لما سبق بيانه قبل حديث، ولا سيما أنه قد روي ما يدل عليه بعمومه، وهو:

٢١٢ - (ليسْتَمْتِـعْ أحـدُكُم بحِلِّهِ ما اسْـتطاعَ؛ فإنَّهُ لا يَدْري ما يَعْرِضُ في إحرامِهِ).

ضعيف. أخـرجه الهيثم بن كليب في «مسنده» (١٣٢ / ١)، والبيهقي في «سننه» (٥ / ٣٠ - ٣١) من طريق **واصل بن السائب الرقاشي** عن أبي سورة عن عمه أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً. وقال:

«هٰذا إسناد ضعيف، واصل بن السائب منكر الحديث، قاله البخاري وغيره».

قلت: وأبو سورة ضعيف؛ كما في «التقريب».

ثم رواه البيهقي من طريق الشافعي: أنا مسلم عن ابن جريج عن عطاء مرفوعاً

نحوه. وأعله بقوله:

«وهٰذا مرسل».

قلت: ومسلم شيخ الشافعي هو ابن خالد الزنجي الفقيه، وهو صدوق كثير الأوهام؛ كما في «التقريب».

وابن جريج مدلس، وقد عنعنه.

٢١٣ - (إنِّي لأعلَمُ أرضاً يُقالُ لها: عُمان، ينضَحُ بجانِبِها البحرُ، الحجةُ منها أفضلُ مِن حجَّتينِ من غيرِها).

ضعيف. أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (رقم ٤٨٥٣)، والثقفي في «مشيخة النيسابوريين» (١٨٤ - ١٨٥)، والبيهقي في «سننه» (٤ / ٣٣٥) من طريق **الحسن بن هادية** قال:

لقيتُ ابن عمر، فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من أهل عُمان. قال: من أهل عمان؟ قلت: نعم. قال: أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: ورجاله كلهم ثقات معروفون، غير ابن هادية هٰذا، فقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ٢ / ٤٠)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما قول الحافظ في «اللسان»:

«قال ابن أبي حاتم عن أبيه: لا أعرفه».

فأخشى أن يكون انتقل نظره إلى ترجمة أخرى عقب هٰذه. روى ابن أبي حاتم فيها عن أبيه ما نقله الحافظ عنه. والله أعلم.

وأما ابن حبان، فقد ذكره في «الثقات» (٤ / ١٢٣)، وهٰذا منه على عادته في

توثيق المجهولين؛ كما سبق التنبيه عليه مراراً، وتوثيق ابن حبان هٰذا هو عمدة الهيثمي حين قال في «المجمع» (٣ / ٢١٧):

«رواه أحمد، ورجاله ثقات».

وحجة الشيخ الفاضل أحمد محمد شاكر في قوله في تعليقه على «المسند»:

«إسناده صحيح».

وهٰذا غير صحيح؛ لما سبق، وكم له في هٰذا التعليق وغيره من مثل هٰذه التصحيحات المبنية على مثل هٰذه التوثيقات التي لا يُعتمد عليها لضعف مستندها.

٢١٤ - (مَنْ لَمْ يُصَلِّ عليَّ؛ فلا دينَ لهُ).

ضعيف. قال ابن القيم:

«رواه محمد بن حمدان المروزي: حدثنا عبدالله بن حبيق: حدثنا **يوسف** بن **أسباط** عن سفيان الثوري عن **رجل** عن زر عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً».

كذا أورده في كتابه «جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام» (ص ٢٥ - ٢٦) ساكتاً عليه؛ لظهور ضعفه من سنده، فأحببت أن أكشف عنه، وله **علتان**:

الأولى: يوسف بن أسباط. قال أبو حاتم:

«كان رجلاً عابداً، دفن كتبه، وهو يغلط كثيراً، وهو رجل صالح، لا يحتج بحديثه».

الأخرى: راويه عن زر، فإنه رجل لم يسم، وعلى هٰذا اقتصر الحافظ السخاوي في «القول البديع» (ص ١١٤) في إعلاله، وهو قصور.

ثم رأيته في «المعجم الكبير» (رقم ٨٩٤١ و ٨٩٤٢) للطبراني، أخرجه من

طريقين عن عاصم عن زر عن عبدالله قال:

«من لم يصل؛ فلا دين له».

وإسناده حسن، وليس فيه: «عليَّ»، ثم هو موقوف، وهو الأشبه بالصواب.

٢١٥ - (مَن صلَّى عليَّ يومَ الجُمُعَةِ ثمانينَ مرةً؛ غَفَرَ الله له ذُنوبَ ثمانينَ عاماً، فقيلَ له: وكيفَ الصلاةُ عليكَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: تقولُ: اللهُمَّ صلِّ على محمـدٍ عبدِكَ ونبيِّكَ ورسولِكَ النبيِّ الأميِّ، وتعقُدُ واحداً).

موضوع. أخرجه الخطيب (١٣ / ٤٨٩) من طريق وهب بن داود بن سليمان الضرير: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم: حدثنا عبدالعزيز بن صهيب عن أنس مرفوعاً. ذكره في ترجمة الضرير هٰذا، وقال:

«لم يكن بثقة».

قال السخاوي في «القول البديع» (ص ١٤٥):

«وذكره ابن الجوزي في «الأحاديث الواهية» [رقم ٧٩٦]».

قلت: وهـو بكتابه الآخر «الأحاديث الموضوعات» أولى وأحرى، فإن لوائح الوضع عليه ظاهرة، وفي الأحاديث الصحيحة في فضل الصلاة عليه ﷺ غنية عن مثل هٰذا[1]، من ذٰلك قوله ﷺ:

«من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه بها عشراً».

---

(١) قلت: ومن أحسن ما أُلف في ذٰلك كتاب «فضل الصلاة على النبي ﷺ» للشيخ إسماعيل بن إسحاق القاضي بتحقيقي، فإن فيه جملة كبيرة من الأحاديث الصحيحة في هٰذا الباب، فليرجع إليه.

رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٣٦٩).

ثم إن الحديث ذكره السخاوي في مكان آخر (ص ١٤٧) من رواية الدارقطني يعني عن أبي هريرة مرفوعاً، ثم قال:

«وحسنه العراقي، ومن قبله أبو عبدالله بن النعمان، ويحتاج إلى نظر، وقد تقدم نحوه من حديث أنس قريباً».

يعني هٰذا.

قلت: والحديث عند الدارقطني عن ابن المسيب قال: أظنه عن أبي هريرة كما في «الكشف» (١ / ١٦٧).

٢١٦ - (إنَّا لَنَكْشِرُ في وجوهِ أقوامٍ، وإنَّ قُلوبَنا لتَلْعَنُهُم).

لا أصل له مرفوعاً. وقد بيض له العجلوني في «الكشف» (٢٠٦)، وإنما ذكره البخاري (١٠ / ٤٣٤) معلقاً موقوفاً، فقال:

«ويذكر عن أبي الدرداء: إنا لنكشر...».

وقد وصله جماعة منهم أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢٢٢) من طريق خلف بن حوشب قال: قال أبو الدرداء... فذكره موقوفاً. وهو منقطع؛ كما قال الحافظ في «الفتح».

ووصله أبو بكر بن المقري في «فوائده» من طريق أبي صالح عن أبي الدرداء.

قال الحافظ:

هو منقطع أيضاً.

ووصله ابن أبي الدنيا وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث»، والدينوري في «المجالسة» من طريق أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء. ولم يذكر

الدينوري في إسناده جبير بن نفير.

قلت: فعلى هٰذا فهو منقطع أيضاً. لكن لعله يتقوى بهٰذه الطرق.

وبالجملة؛ فالحديث لا أصل له مرفوعاً، والغالب أنه ثابت موقوفاً. والله أعلم.

٢١٧ - (الزُّرْقَةُ في العينِ يُمْنٌ، وكانَ داودُ أزرَقَ).

موضوع. رواه الحاكم في «تاريخه» من طريق **الحسين بن علوان** عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً.

ذكره السيوطي في «اللآلىء» (١ / ١١٤) شاهداً فأساء، ابن علوان هٰذا كذاب وضاع.

والجملة الأولى من الحديث أوردها ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٦٢) من رواية ابن حبان، وهٰذا في ترجمة عباد من «الضعفاء» (٢ / ١٦٤) عن **محمد بن يونس** عن **عباد بن صهيب** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وقال ابن الجوزي:

«لا يصح، عباد متروك، والراوي عنه هو الكديمي، والبلاء منه».

ومن هٰذا الوجه رواه يوسف بن عبدالهادي في «جزء أحاديث منتقاة» (٣٣٧ / ١)، وقد غفل المعلق على «المراسيل» لأبي داود (٣٣٣) عن إشارة ابن الجوزي إلى أن إعلاله بالكديمي أولى! فأعله بعباد فقط.

ثم ذكره ابن الجوزي من رواية الحارث بن أبي أسامة: حدثنا **إسماعيل المؤدب**: حدثنا **سليمان بن أرقم** عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

«من الزرقة يمن». وقال:

«لا يصح؛ سليمان متروك، وإسماعيل لا يحتج به».

فتعقبه السيوطي بقوله:

قلت: قال أبو داود في «مراسيله» (رقم ٤٧٩): حدثنا عباس بن عبدالعظيم: حدثنا عبدالرزاق: أنبأنا رجل من **أهل العراق** عن معمر عن الزهري مرفوعاً:

«الزرقة يمن».

قلت: هٰذا مرسل، وفيه العراقي الذي لم يسم، فهو المتهم به، وقد غمز من صحته أبو داود نفسه، فقال عقبه:

«كان فرعون أزرق، وعاقر الناقة أزرق»!

ثم ساق السيوطي الشاهد المتقدم من طريق الحاكم، وقد علمت وضعه، وقد نقل الشيخ العجلوني في «الكشف» (١ / ٤٣٩) عن ابن القيم أنه قال:

«حديث موضوع».

٢١٨ - (مَنْ سافَرَ مِن دارِ إقامَتِهِ يومَ الجُمُعَةِ؛ دَعَتْ عليهِ الملائِكَةُ أنْ لا يُصْحَبَ في سفرِهِ).

ضعيف. رواه الدارقطني في «الأفراد» من حديث ابن عمر مرفوعاً. قال ابن القيم في «الزاد» (١ / ١٤٥):

«وهو من حديث ابن لهيعة».

قلت: هو صعيف من قبل حفظه، وأشار الحافظ في «التلخيص» إلى إعلاله به، وأما تصحيح البجيرمي للحديث في «الإقناع» (٢ / ١٧٧)؛ فمما لا وجه له إطلاقاً.

وروى ابن أبي شيبة (١ / ٢٠٦ / ١) بسند صحيح عن حسان بن عطية قال:

«إذا سافر يوم الجمعة؛ دُعي عليه أن لا يصاحب، ولا يُعان في سفر».

فهٰذا مقطوع، ولعل هٰذا هو أصل الحديث، فوصله ورفعه ابن لهيعة بسوء حفظه!

وللحديث طريق أخرى، لكنها موضوعة، وهو:

٢١٩ - (مَن سافَرَ يومَ الجُمُعَةِ؛ دَعا عليهِ مَلَكاهُ أنْ لا يُصْحَبَ في سفرِهِ ولا تُقْضَى لهُ حاجَةٌ).

موضوع. أخرجه الخطيب في «كتاب أسماء الرواة عن مالك» من رواية **الحسين بن علوان** عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. ثم قال الخطيب:

«الحسين بن علوان؛ غيره أثبت منه».

قال العراقي:

«قد ألان الخطيب الكلام في الحسين هٰذا، وقد كذبه يحيى بن معين، ونسبه ابن حبان إلى الوضع، وذكر له الذهبي في «الميزان» هٰذا الحديث، وأنه مما كذب فيه على مالك».

كذا في «نيل الأوطار» (٣ / ١٩٤ - ١٩٥).

قلت: ومن العجيب حقاً أن العراقي نفسه قد ألان القول أيضاً في الحديث هٰذا بقوله في «تخريج الإحياء» (١ / ١٨٨) بعد أن عزاه للخطيب:

«... بسند ضعيف»!

وليس في السنة ما يمنع من السفر يوم الجمعة مطلقاً، بل رُوي عنه ﷺ أنه سافر

يوم الجمعة من أول النهار، ولكنه ضعيف؛ لإرساله.

وقد روى البيهقي (٣ / ١٨٧) عن الأسود بن قيس عن أبيه قال:

أبصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً عليه هيئة السفر، فسمعه يقول: لولا أن اليوم يوم جمعة لخرجت، قال عمر رضي الله عنه:

اخرج، فإن الجمعة لا تحبس عن سفر.

ورواه ابن أبي شيبة (٢ / ٢٠٥ / ٢) مختصراً.

وهٰـذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات، وقيس والد الأسود؛ وثقه النسائي وابن حبان.

فهٰـذا الأثر مما يضعف هٰذا الحديث، وكذا المذكور قبله، **إذ الأصل أنه لا يخفى على** أمير المؤمنين عمر لو كان صحيحاً.

٢٢٠ - (إنَّ لهُ (يعني إبراهيم بن محمد ﷺ) مرضعاً في الجنةِ، ولو عاشَ؛ لَكانَ صِدِّيقاً نبياً، ولو عاشَ؛ لَعَتَقَتْ أخوالُهُ القبطَ، وما استرِقَّ قبطيٌّ قطُّ).

ضعيف. أخرجه ابن ماجه (١ / ٤٥٩ - ٤٦٠) من طريق **إبراهيم بن عثمان**: ثنا الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس قال:

لما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ؛ صلَّى رسول الله عليه، وقال: فذكره.

وهٰذا سند ضعيف من أجل إبراهيم بن عثمان، فإنه متَّفق على ضعفه.

ولكن الجملة الأولى من الحديث وردت من حديث البراء؛ رواه أحمد (٤ / ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤)، وغيره بأسانيد بعضها صحيح.

والجملة الثانية وردت عن عبدالله بن أبي أوفى؛ قيل له: رأيت إبراهيم ابن

رسول الله؟ قال:

«مات وهو صغير، ولو قضي أن يكون بعد محمد ﷺ نبي؛ لعاش ابنه، ولكن لا نبي بعده».

رواه البخاري في «صحيحه» (١٠ / ٤٧٦)، وابن ماجه (١ / ٤٥٩)، وأحمد (٤ / ٣٥٣)، ولفظه:

«ولو كان بعد النبي ﷺ نبي ما مات ابنه إبراهيم».

وعن أنس قال:

«رحمة الله على إبراهيم، لو عاش؛ كان صديقاً نبياً».

أخرجه أحمد (٣ / ١٣٣ و ٢٨٠ ـ ٢٨١) بسند صحيح على شرط مسلم، ورواه ابن منده وزاد:

«ولكن لم يكن ليبقى؛ لأن نبيكم آخر الأنبياء».

كما في «الفتح» للحافظ ابن حجر (١٠ / ٤٧٦) وصححه.

وهٰذه الروايات؛ وإن كانت موقوفة، فلها حكم الرفع إذ هي من الأمور الغيبية التي لا مجال للرأي فيها، فإذا عرفت هٰذا؛ يتبين لك ضلال القاديانية في احتجاجهم بهٰذه الجملة: «لو عاش إبراهيم؛ لكان نبياً»؛ على دعواهم الباطلة في استمرار النبوة بعده ﷺ؛ لأنها لا تصح هٰكذا عنه ﷺ، وإن ذهبوا إلى تقويتها بالآثار التي ذكرنا كما صنعنا نحن فهي تلقمهم حجراً، وتعكس دليلهم عليهم، إذ إنها تصرح أن وفاة إبراهيم عليه السلام صغيراً كان بسبب أنه لا نبي بعده ﷺ؛ ولربما جادلوا في هٰذا ـ كما هو دأبهم ـ وحاولوا أن يوهنوا من الاستدلال بهٰذه الآثار، وأن يرفعوا عنها حكم الرفع، ولكنهم لم ولن يستطيعوا الانفكاك مما ألزمناهم به من ضعف دليلهم هٰذا، ولو من الوجه الأول، وهو أنه لم يصح عنه ﷺ مرفوعاً صراحة.

٢٢١ - (الحَجُّ قبلَ التزَوُّجِ).

موضوع. أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الديلمي في «مسند الفردوس» عن أبي هريرة، وتعقبه المناوي بقوله:

«وفيه غياث بن إبراهيم؛ قال الذهبي: تركوه. وميسرة بن عبد ربه؛ قال الذهبي: كذاب مشهور».

قلت: والأول أيضاً كذَّاب معروف.

قال ابن معين:

«كذاب خبيث».

وقال أبو داود:

«كذاب».

وقال ابن عدي:

«بيِّن الأمر في الضعف، وأحاديثه كلها شبه الموضوع».

وهو الذي ذكر أبو خيثمة أنه حدث المهدي بخبر: «لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر»، فزاد فيه: «أو جناح»، فوصله المهدي، ولما قام؛ قال:

«أشهد أن قفاك قفا كذاب».

فاعجب من السيوطي كيف يورد في «جامعه» أحاديث هٰؤلاء الكذابين؟!

والحديث في «الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» (١ / ٩٧) من طريق غياث بن إبراهيم (وما فوقه غير ظاهر في المصورة إلا: ابن ميسرة عن أبيه عن أبي هريرة)، وميسرة بن عبد ربه دون هٰذه الطبقة، فليحقق.

وقد رُوي هٰذا الحديث عن أبي هريرة بلفظ آخر، وهو:

٢٢٢ - (مَن تَزَوَّجَ قبلَ أنْ يَحُجَّ؛ فقدْ بدأَ بالمَعْصِيَةِ).

موضوع. رواه ابن عدي (٢٠ / ٢) عن أحمد بن جمهور القرقساني: حدثنا **محمد بن أيوب** حدثني أبي عن **رجاء بن روح**: حدثتني ابنة وهب بن منبه عن أبيها عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«وبعض روايات أيوب بن سويد أحاديث لا يتابعه أحد عليها».

ومن طريق ابن عدي ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٢١٣)، وقال:

«محمد بن أيوب؛ يروي الموضوعات، وأبوه؛ قال يحيى: ليس بشيء».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٢٠)، وزاد عليه قوله:

«قلت: وأحمد بن جمهور متهم بالكذب».

قلت: ورجاء بن روح - كذا في «ابن عدي»، وفي «الموضوعات» و «اللآلىء»: «ابن نوح» - لم أجد له ترجمة.

٢٢٣ - (الحَجَرُ الأَسْوَدُ يَمينُ اللهِ في الأَرْضِ؛ يُصافِحُ بها عبادَهُ).

منكر. أخرجه أبو بكر بن خلاد في «الفوائد» (١ / ٢٢٤ / ٢)، وابن عدي (١٧ / ٢)، وابن بشران في «الأمالي» (٢ / ٣ / ١)، والخطيب (٦ / ٣٢٨)، وعنه ابن الجوزي في «الواهيات» (٢ / ٨٤ / ٩٤٤) من طريق **إسحاق بن بشر الكاهلي**: حدثنا أبو معشر المدائني عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً.

ذكره الخطيب في ترجمة الكاهلي هٰذا، وقال:

«يروي عن مالك وغيره من الرفعاء أحاديث منكرة».

ثم ساق له هٰذا الحديث، ثم روى تكذيبه عن أبي بكر بن أبي شيبة، وقد كذبه

أيضاً موسى بن هارون وأبو زرعة، وقال ابن عدي عقب الحديث:

«هو في عداد من يضع الحديث».

وكذا قال الدارقطني كما في «الميزان»، وزاد ابن الجوزي:

«لا يصح . . . وأبو معشر ضعيف».

وقال المناوي متعقباً على السيوطي، حيث أورده في «الجامع» من رواية الخطيب وابن عساكر:

«قال ابن الجوزي: حديث لا يصح. وقال ابن العربي: هٰذا حديث باطل، فلا يُلتفت إليه».

ثم وجدت للكاهلي متابعاً، وهو أحمد بن يونس الكوفي، وهو ثقة، أخرجه ابن عساكر (١٥ / ٩٠ / ٢) من طريق أبي علي الأهوازي: حدثنا أبو عبدالله محمد بن جعفر بن عبيدالله الكلاعي الحمصي بسنده عنه به.

أورده في ترجمة الكلاعي هٰذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، لكنْ أبو علي الأهوازي متهم، فالحديث باطل على كل حال.

ثم رأيت ابن قتيبة أخرج الحديث في «غريب الحديث» (٣ / ١٠٧ / ١) عن إبراهيم بن يزيد عن عطاء عن ابن عباس موقوفاً عليه، والوقف أشبه، وإن كان في سنده ضعيف جداً، فإن إبراهيم هٰذا ـ وهو الخوزي ـ متروك؛ كما قال أحمد والنسائي.

لكن روي الحديث بسند آخر ضعيف عن ابن عمرو.

رواه ابن خزيمة (٢٧٣٧)، والطبراني في «الأوسط» (١ / ٣٣ / ٢)، وقال:

«تفرد به عبدالله بن المؤمَّل، ولذا ضعَّفه البيهقي في «الأسماء» (ص ٣٣٣)، وهو مخرج في «التعليق الرغيب» (٢ / ١٢٣).

وإذا عرفت ذٰلك، فمن العجائب أن يسكت عن الحديث الحافظ ابن رجب في «ذيل الطبقات» (٧ / ١٧٤ ـ ١٧٥)، ويتأول ما روي عن ابن الفاعوس الحنبلي أنه كان يقول: «الحجر الأسود يمين الله حقيقة»، بأن المراد بيمينه أنه محل الاستلام والتقبيل، وأن هٰذا المعنى هو حقيقة في هٰذه الصورة وليس مجازاً، وليس فيه ما يوهم الصفة الذاتية أصلاً.

وكان يغنيه عن ذٰلك كله التنبيه على ضعف الحديث، وأنه لا داعي لتفسيره أو تأويله؛ لأن التفسير فرع التصحيح؛ كما لا يخفى.

٢٢٤ ـ (حَمَلَةُ القرآنِ أولياءُ اللهِ، فمَنْ عاداهُم؛ فقدْ عادى الله، ومَن والاهُم؛ فقدْ والى اللهَ).

موضوع. أخرجه الديلمي في «مسنده» (٢ / ٩٠) من طريق أبي نُعيم معلقاً عليه بسنده عن الحسن بن إدريس العسكري: حدثنا إبراهيم بن سهل: حدثنا داود ابن المحبِّر عن صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر به.

وذكره السيوطي في «الجامع» من رواية الديلمي وابن النجار عن ابن عمر، وتعقبه المناوي بقوله:

«وفيه **داود بن المحبر**، قال الذهبي في «الضعفاء»: قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، ورواه عنه أبو نعيم في «الحلية»، ومن طريقه أورده الديلمي مصرحاً، فلو عزاه له لكان أولى».

قلت: بل الأولى حذفه أصلاً! فقد أورده السيوطي نفسه في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (رقم ١٥٥، ص٣٢) من رواية أبي نعيم في «تاريخ أصبهان»، وقال السيوطي:

«قال الحافظ في «اللسان»: هٰذا خبر منكر، ساقه أبو نعيم في ترجمة الحسن

ابن إدريس، لكن الآفة من داود بن المحبر».

وتبعه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١٣٥ / ١).

والحـديث في «أخبار أصبهان» (١ / ٢٦٤)، وليس في «الحلية»؛ كما ظن المناوي!

والحسن بن إدريس هو من شيوخ أبي الشيخ كما ترجمه في «طبقاته» (٣٨٩ / ٥٣١)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك صنع أبو نُعيم.

وإبراهيم بن سهل؛ لم أعرفه.

ثم رواه الديلمي من حديث علي نحوه، وفيه محمد بن الحسين. قال الخطيب (٢ / ٢٤٨):

«قال لي محمد بن يوسف القطان: كان غير ثقة، يضع للصوفية الأحاديث».

٢٢٥ - (لعنَ رسـولُ اللهِ ﷺ زائِراتِ القبورِ، والمتَّخِذينَ عليها المساجِدَ والسُّرُجَ).

ضعيف بهٰذا السياق والتمام. أخرجه أصحاب «السنن» الأربعة إلا ابن ماجه، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤ / ١٤٠)، والبغوي في «حديث علي بن الجعد» (٧ / ٧٠ / ١)، والطبراني (٣ / ١٧٤ / ٢)، وأبو عبدالله القطان في «حديثه» (٥٤ / ١)، والحاكم (١ / ٣٧٤)، والبيهقي (٤ / ٧٨)، وكذا الطيالسي (١ / ١٧١)، وأحمد (٢٠٣٠) من طريق محمد بن جحادة قال: سمعت **أبا صالح** (زاد القطان: بعدما كبر)، وهو رواية لابن أبي شيبة (٢ / ٨٤ / ١) عن ابن عباس قال: فذكره. وقال الحاكم، وتبعه الذهبي:

«أبو صالح باذان، ولم يحتجا به».

وأما الترمذي؛ فقال:

«حديث حسن، وأبو صالح هٰذا هو مولى أم هانىء بنت أبي طالب، واسمه باذان، ويقال: باذام أيضاً».

قلت: وهو ضعيف عند جمهور النقاد، ولم يوثقه أحد إلا العجلي وحده؛ كما قال الحافظ في «التهذيب»، بل كذبه اسماعيل بن أبي خالد، والأزدي، ووصمه بعضهم بالتدليس، وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف، مدلس».

قلت: وكأنه لهٰذا قال ابن الملقن في «خلاصة البدر المنير» بعد أن حكى تحسين الترمذي للحديث؛ قال (٥٩ / ١):

«قلت: فيه وقفة لنكتة ذكرتها في الأصل».

يعني: «البدر المنير»، ولم أقف عليه؛ لنقف على النكتة التي أشار إليها، وإن كان الظاهر أنه أراد بها ضعف أبي صالح المذكور وتدليسه، وبه أعله عبدالحق الإشبيلي في «أحكامه الكبرى» (٨٠ / ١)، فقال:

«وهو عندهم ضعيف جداً».

قلت: فمَن هٰذا حاله؛ لا يحسن تحسين حديثه؛ كما فعل الترمذي! فكيف تصحيحه؛ كما فعل الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند»، وعلى «سنن» الترمذي (٢ / ١٣٦ - ١٣٨)؟ وهٰذا التحسين والتصحيح بالإضافة إلى اشتهار الاستدلال بهٰذا الحديث على تحريم إيقاد السرج؛ حملني على أن أبين حقيقة إسناد هٰذا الحديث؛ لكي لا يُنسب إليه ﷺ ما لم يقله.

نعم؛ قد جاء غالب الحديث من طرق أخرى، فلعن زائرات القبور. رواه ابن ماجه (١ / ٤٧٨)، والحاكم، والبيهقي، وأحمد (٣ / ١٤٢) من حديث حسان بن ثابت، والترمذي، وابن ماجه، والبيهقي، والطيالسي، وأحمد (٢ / ٣٣٧) عن أبي هريرة بلفظ: «زوَّارات القبور». انظر «أحكام الجنائز» (١٨٥ - ١٨٧).

ولعن المتخذين على القبور المساجد. متواتر عنه ﷺ في «الصحيحين» وغيرهما من حديث عائشة، وابن عباس، وأبي هريرة، وزيد بن ثابت، وأبي عبيدة بن الجراح، وأسامة بن زيد، وقد سقت أحاديثهم، وخرجتها في «التعليقات الجياد على زاد المعاد»، ثم في «تحذير الساجد من اتِّخاذ القبور مساجد»، وهو مطبوع.

ونص حديث عائشة وابن عباس مرفوعاً:

«لعنة الله على اليهود والنصارى، اتَّخذوا من قبور أنبيائهم مساجد».

زاد أحمد في روايته:

«يحرم ذٰلك على أمته».

وأخرج أيضاً من حديث ابن مسعود مرفوعاً:

«إن من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء، ومن يتَّخذ القبور مساجد».

ومع هٰذه الأحاديث الكثيرة في لعن من يتَّخذ المساجد على القبور؛ تجد كثيراً من المسلمين يتقرَّبون إلى الله ببنائها عليها والصلاة فيها، وهٰذا عين المحادَّة لله ورسوله. انظر «الزواجر في النهي عن اقتراف الكبائر» للفقيه أحمد بن حجر الهيتمي (١ / ١٢١).

وقد صرح بعض الحنفية وغيرهم بكراهة الصلاة فيها، بل نقل بعض المحققين اتفاق العلماء على ذٰلك، فانظر «فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية» (١ / ١٠٧، ٢ / ١٩٢)، و«عمدة القاري شرح صحيح البخاري» للعيني الحنفي (٤ / ١٤٩)، وشرحه للحافظ ابن حجر (٣ / ١٠٦).

وأما **لعن** المتخذين عليها السرج؛ فلم نجد في الأحاديث ما يشهد له، فهٰذا القدر من الحديث ضعيف، وإنْ لهَجَ إخوانُنا السلفيون في بعض البلاد بالاستدلال به، ونصيحتي إليهم أن يمسكوا عن نسبته إليه ﷺ؛ لعدم صحته، وأن يستدلوا على منع السرج على القبور بعمومات الشريعة، مثل قوله ﷺ:

«كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار».

ومثل نهيه ﷺ عن إضاعة المال، ونهيه عن التشبه بالكفار، ونحو ذلك.

٢٢٦ ـ (تَخَتَّموا بالعَقيقِ؛ فإنَّهُ مبارَكٌ).

موضوع. أخرجه المحاملي في «الأمالي» (ج٢ رقم ٤١ ـ نسختي)، والخطيب في «تاريخه» (١١ / ٢٥١)، وكذا العقيلي في «الضعفاء» (٤٦٦) من طريق يعقوب ابن الوليد المدني، وابن عدي (٣٥٦ / ١) من طريق **يعقوب بن إبراهيم الزهري**؛ كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

ومن طريق العقيلي ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٤٢٣)، وقال:

«يعقوب كذاب يضع، قال العقيلي: ولا يثبت في هٰذا عن النبي ﷺ شيء».

قلت: قال الذهبي في ترجمة يعقوب:

«قال أحمد: كان من الكذابين الكبار، يضع الحديث».

ثم ساق له هٰذا الحديث.

وقال ابن عدي:

«يعقوب بن إبراهيم هٰذا ليس بالمعروف، وقد سرقه منه يعقوب بن الوليد».

وقد تعقب ابن الجوزي السيوطي في «الآلىء» (٢ / ٢٧٢) كعادته، فقال:

«وللحديث طريق آخر عن هشام أخرجه الخطيب، وابن عساكر (٤ / ٢٨٣ / ٢) من طريق **أبي سعيد شعيب بن محمد** بن إبراهيم الشعيبي: أنبأنا **أبو عبدالله محمد ابن وصيف القامي**: أنبأنا **محمد بن سهل بن الفضل** بن عسكر أبو الفضل: حدثنا خلاد بن يحي عن هشام بن عروة به».

قلت: وهٰذا إسناد مظلم، فإن من دون خلاد لا يعرفون، أما شعيب بن محمد

ابن إبراهيم الشعيبي فلعله الذي في «الجرح والتعديل» (٢ / ١ / ٣٥٢):

«شعيب بن محمد بن شعيب العبدي، بغدادي، روى عن بشر بن الحارث وعبدالرحمن بن عفان، كتب عنه أبي في الرحلة الثانية».

وكذا في «تاريخ بغداد» (٩ / ٢٤٤) للخطيب نقلاً عن ابن أبي حاتم.

وأما محمد بن وصيف القامي؛ فلم أجد من ذكره، إلا أن يكون الذي ذكره الخطيب في «تاريخه» (٣ / ٣٣٦):

«محمد بن وصيف أبو جعفر السامري».

ثم ساق له حديثاً، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولكن هٰذا كنيته أبو جعفر، والمترجم كنيته أبو عبدالله. فالله أعلم.

وأما محمد بن سهل بن فضل؛ فيحتمل أنه محمد بن سهل العطار، وقد تردَّد في هٰذا الحافظ ابن حجر في «اللسان»، والله أعلم، والعطار معروف بوضع الحديث، وصفه بذٰلك الدارقطني وغيره، فهو آفة هٰذا الإسناد أو مَن دونَه. والله أعلم.

وقد رُوي الحديث بألفاظ أخرى من طرق أخرى، وكلها باطلة؛ كما قال الحافظ السخاوي في «المقاصد».

وأما قول الشيخ علي القاري في «الموضوعات» (ص ٣٧): «لكن رواه الديلمي من حديث أنس، وعمر، وعلي، وعائشة؛ بأسانيد متعددة، فيدل على أن الحديث له أصل»؛ فهو ذهول عن قول الحافظ السخاوي: «إنها كلها باطلة»، وعن القاعدة المتفق عليها عند المحدثين؛ أن تعدد الطرق إنما يقوِّي الحديث إذا كان الضعف فيها ناشئاً من قلة الضبط والحفظ، وليس الأمر في هٰذا الحديث كذٰلك، فإن غالبها لا يخلو من متهم بالكذب؛ كما يأتي بعد، ثم إن في ألفاظها اضطراباً شديداً، فبعضها يقول:

«فإنه مبارك»؛ كما في حديث عائشة هٰذا.

وبعضها يقول:

«فإنه ينفي الفقر».

وغير ذلك من الألفاظ التي لا يشهد بصحتها شرع ولا عقل، ومنها الحديث الآتي:

٢٢٧ - (تَخَتَّموا بالعقيقِ؛ فإنَّه يَنفي الفَقْرَ).

موضوع. ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٥٨) من رواية ابن عدي، وعنه الديلمي (٢ / ٣١) عن **الحسين بن إبراهيم البابي**: حدثنا حميد الطويل عن أنس مرفوعاً به. وقال ابن الجوزي:

«قال ابن عدي: باطل، والحسين مجهول».

وقال الذهبي في «الميزان»:

«حديث موضوع». وأقره الحافظ في «اللسان»، وكذا أقر ابن الجوزي على وضعه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٧٣)، وزاد:

«قلت: قال في «الميزان»: حسين لا يُدرى مَن هو، فلعله مِن وضعه».

ومع اعتراف السيوطي بوضعه، فقد ذكره في «الجامع الصغير» من رواية ابن عدي!! ومن طريق ابن عدي وغيره أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤ / ٢٦ - ط)، وأعله بجهالة البابي، ولم أره في «كامل ابن عدي»!

٢٢٨ - (تختَّموا بالعقيقِ؛ فإنَّه أنْجَحُ للأمرِ، واليُمْنى أحقُّ بالزينةِ).

موضوع. أخرجه ابن عساكر (٤ / ٢٩١ / ١ - ٢) في ترجمة: (الحسن بن محمد ابن أحمد بن هشام السلمي) بسنده إلى أبي جعفر محمد بن عبدالله

البغدادي: حدثني محمد بن الحسن ـ بالباب والأبواب ـ: حدثنا حميد الطويل عن أنس مرفوعاً به. قال الحافظ في «اللسان» (٢ / ٢٦٩):

«وهو موضوع لا ريب فيه، لكن لا أدري من وضعه».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٧٣).

٢٢٩ ـ (تَخَتَّموا بالخَواتِمِ العَقيقِ؛ فإنَّه لا يُصيبُ أحدُكُم غمٌّ ما دامَ عليهِ).

موضوع. رواه الديلمي في «مسنده» (٢ / ٣٢) من طريق علي بن مهرويه القزويني.

وفي سنده **داود بن سليمان الغازي الجرجاني**؛ كذبه ابن معين.

وقال الذهبي:

«شيخ كذاب، له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضا».

قلت: وهٰذا الحديث من النسخة المذكورة؛ كما يتبين لمن نظر «المقاصد الحسنة»، و «كشف الخفاء».

٢٣٠ ـ (مَن تَخَتَّمَ بالعَقيقِ؛ لمْ يَزَلْ يرى خيراً).

موضوع. رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٥٧) من طريق ابن حبان ـ يعني: في «الضعفاء» (٣ / ١٥٣) ـ عن زهير بن عباد: ثنا أبو بكر بن شعيب عن مالك عن الزهري عن عمرو بن الشريد عن فاطمة بنت النبي ﷺ مرفوعاً، وقال ابن حبان، وتبعه ابن الجوزي:

«أبو بكر يروي عن مالك ما ليس من حديثه».

وأقره في «اللآلىء» (٢ / ٢٧١).

وقال الذهبي في ترجمة أبي بكر المذكور ـ وقد ساق له هٰذا الحديث ـ:

«هٰذا كذب».

ووافقه الحافظ في «اللسان».

والحديث أخرجه الطبراني في «الأوسط» من هٰذا الوجه، وقال:

«لم يروه عن مالك إلا أبو بكر، تفرد به زهير».

كما في «جزء منتقى» من معجمي الطبراني؛ «الأوسط» و«الكبير»، ومن «مسند المقلين» لدعلج، بخط الحافظ الذهبي، وروايته عن الحافظ المزي (ورقة ١ وجه ٢)، وكذلك هو في «جزء من حديث الطبراني رواية أبي نُعيم» (٢٦ / ١)، وفي «جزء ما انتقاه ابن مردويه من حديث الطبراني» (١١٣ / ١)، ثم رأيته في «المعجم الأوسط» (١ / ٨ / ١٠١).

ومن هٰذا يتبين خطأ قول الهيثمي بعد أن ساق الحديث (٥ / ١٥٤ ـ ١٥٥):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وعمرو بن الشريد لم يسمع من فاطمة، وزهير ابن عباس الرواسي؛ وثقه أبو حاتم، وبقية رجاله رجال الصحيح»!

فهٰذا خطأ فاحش، فإن أبا بكر هٰذا ليس من رجال الصحيح، بل ولا من رجال «السنن» و«المسانيد»! ثم هو متهم؛ كما يشير إليه كلام ابن حبان وابن الجوزي السابق فيه.

وقد غفل عن هٰذا المعلق على «الأوسط» (١ / ١٠٤)، فنقل كلام الهيثمي، ثم أقره!

وبالجملة؛ **فكل أحاديث التختم بالعقيق باطلة**؛ كما سبق عن الحافظ السخاوي.

٢٣١ ـ (كُلوا البَلَحَ بالتَّمْرِ؛ فإنَّ الشيْطانَ إذا رآهُ؛ غَضِبَ، وقالَ: عاشَ ابنُ آدَمَ حتى أكلَ الجَديدَ بالخَلقِ).

موضوع. رواه ابن ماجه (١ / ٣١٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٦٧)، وابن عدي (٣٦٤ / ٢)، وابن حبان في «الضعفاء» (٣ / ١٢٠)، وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١٣٤)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٢١)، وفي «معرفة علوم الحديث» (ص ١٠٠ ـ ١٠١)، والبيهقي في «الآداب» (٣١٨ / ٦٦٧)، وأبو الحسن الحمامي في «الفوائد المنتقاة» (٩ / ٢٠٧ / ٢)، والخطيب في «تاريخه» (٥ / ٣٥٣)، وهبة الله الطبري في «الفوائد» (١ / ١٣٤ / ٢)، واستغربه عن **أبي زكير يحيى بن محمد بن قيس** قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

وقال ابن عدي، والحاكم في «المعرفة»، والبيهقي، والحمامي، والخطيب: «تفرد به أبو زكير».

والحاكم مع تساهله المعروف لم يصححه في «المستدرك»، وقال الذهبي في «الميزان»:

«هٰذا حديث منكر».

وكذا قال في «تلخيص المستدرك»، وزاد:

«ولم يصححه المؤلف».

قال السندي:

«وفي «الزوائد»: في إسناده أبو زكير (في الأصل زكريا، وهو تصحيف) يحيى ابن محمد؛ ضعفه ابن معين وغيره، وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة، سوى أربعة أحاديث. قلت: وقد عد هٰذا الحديث من جملة تلك الأحاديث، وقال النسائي: إنه حديث منكر».

قلت: وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٢٦)، وقال:

«قال الدارقطني: تفرَّد به أبو زكير عن هشام؛ قال العقيلي: لا يُتابع عليه، ولا يُعرف إلا به. قال ابن حبان: وهو يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل من غير تعمُّد، فلا يُحتج به، روى هٰذا الحديث، ولا أصل له».

قال ابن الجوزي:

«هٰذا قدح ابن حبان في أبي زكير، وقد أخرج عنه مسلم في «الصحيح»، ولعل الزلل من قبل محمد بن شداد المِسْمَعي (يعني: أحد رواته) عن أبي زكير، قال الدارقطني: لا يكتب حديثه. وتابعه نعيم بن حماد عن أبي زكير، ونعيم ليس بثقة».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٤٣) على وضعه، لكنه تعقبه في محاولته تبرئة أبي زكير من عهدة الحديث، فإنه ذكر له طرقاً أخرى عن أبي زكير، تحمل الباحث على أن يحصر التهمة في أبي زكير، وهو الصواب، وبه أعل الأئمة هٰذا الحديث. والله أعلم.

ومسلم إنما أخرج له في «المتابعات»؛ كما في «التهذيب»، وقال في «التقريب»:

«صدوق، يخطىء كثيراً».

ومع اعتراف السيوطي بوضعه، فإنه أورده في «الجامع الصغير» من رواية النسائي، وابن ماجه، والحاكم عن عائشة!

هٰذا، وقد عزاه للنسائي ابن القيم أيضاً في «زاد المعاد» (٣ / ٢١١)، فالظاهر أنه في «سننه الكبرى»، وهو في الوليمة منه؛ كما في «تحفة الأشراف» (١٢ / ٢٢٤)، وقال النسائي:

«هٰذا منكر».

كما تقدم عن «الزوائد».

ثم إن ابن القيم سكت عن هٰذا الحديث، فكأنه لم يستحضر علته، فكان عمله هٰذا من جملة الدواعي على تحرير القول فيه.

٢٣٢ - (كُلوا التَّمْرَ على الرِّيقِ؛ فإنَّه يَقْتُلُ الدُّودَ).

موضوع. رواه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٩ / ١٠٦ / ١)، وابن عدي (٢٥٨ / ٢) عن **عصمة بن محمد**: حدثنا موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس مرفوعاً.

وقال ابن عدي:

«وعصمة بن محمد؛ كل حديثه غير محفوظ، وهو منكر الحديث».

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٢٥) من طريق ابن عدي عن عصمة. ثم قال:

«لا يصح، عصمة كذاب».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٤٣)، ثم ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٣٢٠ / ٢)، ومن قبلهما ابن القيم في «المنار»، وقال (ص ٢٥):

«هو بوصف الأطباء والطرقية أشبه وأليق».

ومع هٰذا فقد أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية أبي بكر الشافعي هٰذا والديلمي عن ابن عباس، فانظر كم هو متناقض؟!

٢٣٣ - (أكثَرُ خَرَزِ الجَنَّةِ العَقيقُ).

موضوع. أخرجه أبو نُعيم في «الحلية» (٨ / ٢٨١) في ترجمة **سلم** (وفي «الحلية»: سالم) **ابن ميمون الخواص** من طريق أبي محمد سلم الزاهد: ثنا القاسم

ابن معن عن أخته أمينة بنت معن عن عائشة مرفوعاً.

وقال:

«غريب من حديث القاسم، لم نكتبه إلا من هٰذا الوجه».

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٥٨) من هٰذا الوجه، وقال:

«سلم بن سالم كذاب».

وعقب عليه السيوطي بقوله في «اللآلىء» (٢ / ٢٧٣):

«قلت: اتفقوا على تضعيفه؛ غير ابن عدي، فقال: أرجو أنه يحتمل حديثه. وقال العجلي: لا بأس به، وهو صاحب حديث العدس. ثم راجعت «الحلية»، فوجدته أخرجه في ترجمة سلم بن ميمون الخواص الزاهد المشهور، وهو صوفي من كبار الصوفية والعباد، غير أن في حديثه مناكير؛ قال ابن حبان: غلب عليه الصلاح حتى شغل عن حفظ الحديث وإتقانه».

قلت: وتمام كلام ابن حبان (١ / ٣٤٥):

«فربما ذكر الشيء بعد الشيء، ويقلبه توهماً، فبطل الاحتجاج به».

وقال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١٦٧) عن أبيه:

«لم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكراً شبه الموضوع».

وميل السيوطي إلى أن الحديث لسلم بن ميمون يؤيده إيراد أبي نعيم له في ترجمته، لكن لم أر أحداً ممن ترجمه ذكر له كنية مطلقاً، بخلاف سلم بن سالم، فقد جزم بأن كنيته (أبو محمد) ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ١ / ٢٦٦)، وابن سعد في «طبقاته» (٧ / ٣٧٤)، و«تاريخ بغداد» (٩ / ١٤١) للخطيب، واعتمده هو حيث قال في أول ترجمته:

«سلم بن سالم أبو محمد، وقيل: أبو عبدالرحمن البلخي».

فهٰذا يؤيد أنه سلم بن سالم، وهو موصوف بـ «الزاهد» أيضاً، مثل سلم بن ميمون، فكان ذٰلك من دواعي الاشتباه، والأرجح ما ذهب إليه ابن الجوزي أنه سلم ابن سالم، وهو متهم.

وروى الخطيب عن أحمد بن سيار قال:

«سلم بن سالم كان يروي أحاديث ليست لها خُطْم ولا أزِمَّة، شبيهة بالموضوع».

وعن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال:

«غير ثقة، سمعت إسحاق بن إبراهيم (هو ابن راهويه) يقول: سُئل ابن المبارك عن الحديث الذي حدث في أكل العدس أنه قدس على لسان سبعين نبياً[1]؟ فقال: ولا على لسان نبي واحد، إنه لمؤذ منفخ، من يحدثكم به؟ قالوا: سلم بن سالم. قال: عمن؟ قالوا: عنك. قال: وعني أيضاً؟!».

ثم روى الخطيب تضعيفه عن أحمد، والنسائي، وغيرهما.

وقال ابن أبي حاتم في ترجمته (١ / ١ / ٣٦٧):

«سمعت أبا زرعة يقول: لا يكتب حديثه، كان مرجئاً، وكان لا ـ وأومأ بيده إلى فيه ـ يعني لا يصدق».

وقال ابن حبان (١ / ٣٤٤):

«منكر الحديث، يقلب الأخبار قلباً، وكان ابن المبارك يكذبه».

وأما استثناء السيوطيِّ ابنَ عدي من المضعفين له بسبب قوله: «أرجو أن يحتمل حديثه»؛ فغير مستقيم؛ لأنه إنما قال هٰذا بعد أن أورد له أحاديث قال فيها:

---

(١) انظر الحديث رقم (٤٠).

«هٰذه الأحاديث أنكر ما رأيت له، وله أفراد، وأرجو أن يحتمل حديثه».

كذا في «اللسان».

فهٰذا يفيد أن ابن عدي ضعفه بسبب روايته لتلك الأحاديث المنكرة، ورجاؤه أن يحتمل ما له من الأفراد والأحاديث القليلة، لا يوثقه بعد روايته الأحاديث المنكرة، وهٰذا بين لا يخفى على من له دراية بهٰذا الفن الشريف.

وقد سبق للسيوطي مثل هٰذا الخطأ، فانظر الحديث (٢٠١).

وبالجملة؛ فالحديث موضوع، سواء كان من رواية سلم بن سالم، أو من رواية سلم بن ميمون، فإن كل واحد منهما شر في الحديث من الآخر؛ كما تبيَّن لك من أقوال العلماء فيهما.

وقد مضى عن السخاوي في الحديث (رقم ٢٢٢) أن **كل طرق حديث خاتم العقيق باطلة**.

ثم إن الحديث ذكره الذهبي في ترجمة سلم بن عبدالله الزاهد، وقال:

«وهَّاه ابن حبان، وقال: حدثنا ابن قتيبة، وحدثنا حاتم بن نصر ـ بأستروشنة ـ قالا: ثنا عبيد بن الغار العسقلاني: حدثنا سلم بن عبدالله الزاهد عن القاسم بن معن...».

قلت: فذكر الحديث بإسناده ولفظه، وقد عزاه الحافظ في «اللسان» لأبي نعيم، وقال:

«ولم تقع في روايته ولا رواية ابن حبان تسمية والد سلم، والعلم عند الله».

كذا قال، لكن ابن حبان أورده في ترجمة: (سلم بن عبدالله الزاهد أبو محمد) من «ضعفائه» (١ / ٣٤٤) عقب ترجمة سلم بن سالم المتقدم، وقال:

«لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار».

٢٣٤ - (أطْعِموا نِساءَكُم في نِفاسِهِنَّ التمرَ؛ فإنَّهُ مَنْ كانَ طعامُها في نِفاسِها التمرَ؛ خرجَ ولدُها ذٰلك حليماً، فإنَّه كانَ طعامَ مريمَ حينَ ولَدَتْ عيسى، ولو علِمَ الله طعاماً هو خيرٌ لها من التمرِ؛ أطعَمَها إياهُ).

موضوع. أخرجه الخطيب (٨ / ٣٦٦) من طريق **داود بن سليمان الجرجاني**: حدثنا **سليمان بن عمرو** عن سعد بن طارق عن سلمة بن قيس مرفوعاً.

ذكره في ترجمة الجرجاني، ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه:

«كذاب».

قلت: وقد سبق له حديث موضوع قريباً (**٢٢٩**)، وشيخه في هٰذا الحديث سليمان بن عمرو، وهو النخعي، كذاب أيضاً.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٢٧) من هٰذا الوجه، وقال:

«سليمان النخعي وداود كذابان».

وعقب عليه السيوطي في «اللآلىء» بقوله (٢ / ٢٤٤):

«قلت: داود توبع».

ثم ساقه من رواية ابن منده من طريق حامد بن المسور: حدثنا الحسن بن قتيبة: حدثنا **سليمان بن عمرو النخعي** به.

وأخرجه أبو نُعيم في «الطب» من طريق حامد بن المسور.

قلت: وهٰذه المتابعة لا تجدي؛ لأنها تدور على سليمان النخعي الكذاب أيضاً باعتراف السيوطي، فكأنه يعترف بوضع هٰذا الحديث.

لكنه قد روي بإسناد آخر ضعيف، ولفظه قريب من هٰذا، فانظر الحديث الآتي

(رقم ٢٦٣)، وقد جزم ابن القيم في «المنار» (ص ٢٥) بوضعه، فقال:

«هو بوصف الأطباء والطرقية أشبه وأليق».

٢٣٥ - (تَرْكُ الدُّنيا أمرٌ مِن الصَّبْرِ، وأشدُّ من حَطْمِ السُّيوفِ في سبيلِ اللهِ، ولا يَتْرُكُها أحدٌ؛ إلا أعطاهُ مثلَ ما يُعطي الشهداءَ، وتَرْكُها: قلةُ الأكلِ والشبعِ، وبغضُ الثَّناءِ مِن النَّاسِ، فإنهُ مَن أحبَّ الثَّناءَ مِن النَّاسِ؛ أحبَّ الدنيا ونعيمَها، ومَن سرَّهُ النَّعيمُ؛ فليَدَعِ الثَّناءَ مِن النَّاسِ).

موضوع. أخرجه الديلمي في «مسنده» (٢ / ٤٤)؛ قال: أنبأنا أبي: نا أحمد ابن عمرو البزار. . . عن **عبدالله بن عبدالرحمن الجزري** عن سفيان عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً.

وذكره السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ١٩١) من رواية الديلمي، وقال السيوطي:

«قال في «الميزان»: عبدالله بن عبدالرحمن الجزري عن الثوري والأوزاعي بمناكير وعجائب، اتهمه ابن حبان بالوضع. وفي «اللسان»: قال ابن حبان: يأتي عن الثوري بالأوابد حتى لا يشك من كتب الحديث أنه عملها» (٢ / ٣٥).

وأقره ابن عراق (٣٥٨ / ١).

قلت: ومع هٰذا فقد أورد السيوطي طرف الحديث الأول في «الجامع الصغير» من رواية الديلمي هٰذه! فأساء من وجهين:

الأول: إيراده فيه مع أنه من رواية ذاك المتهم بالوضع.

الآخر: اقتصاره على القدر المذكور، فأوهم أنه كذٰلك عند الديلمي، وليس

كذلك.

والشارح المناوي لم يتعقبه بشيء يذكر، فقال:

«ورواه عنه البزار أيضاً، ومن طريقه عنه أورده الديلمي».

قلت: إطلاق العزو للبزار يعني أنه رواه في «مسنده»؛ كما هو المصطلح عليه عند المحدثين، وما أظن البزار أخرجه فيه، وإلا لذكره الهيثمي في «المجمع»، ولم أره فيه، والله أعلم.

ثم استدركت، فقلت: ليس البزار في إسناد الديلمي هو أحمد بن عمرو صاحب «المسند» المعروف به، فإنه توفي سنة (٢٩٢)، ووالد الديلمي - واسمه شيرويه بن شهردار - مات سنة (٥٠٩)، فبينهما قرنان من الزمان!

٢٣٦ - (ما تَزَيَّنَ الأبرارُ في الدُّنيا بمثْلِ الزُّهْدِ في الدُّنْيا).

موضوع. أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣ / ١٩١ / ١٦١٧): حدثنا سليمان الشاذكوني: حدثنا إسماعيل بن أبان: حدثنا علي بن الحزور قال: سمعت أبا مريم يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول... فذكره مرفوعاً. وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٨٦)، وقال:

«وفيه سليمان الشاذكوني، وهو متروك».

قلت: بل هو كذاب، وقد مضى له عدة أحاديث أقربها الحديث (٢٣٤).

ثم إن اقتصاره عليه يوهم أنه ليس فيه من هو مثله أو قريب منه، وليس كذلك، بل فوقه آخران؛ أحدهما شر من الآخر، استدرك عليه أحدهما المعلق على «المسند»، فقال:

«وعلي بن الحزور؛ متروك، وباقي رجاله ثقات»!

قلت: ولقد أخطأ أيضاً، فإن إسماعيل بن أبان ليس هو الوراق الثقة، وإنما هو إسماعيل بن أبان الغنوي، قال الحافظ:

«متروك، رُمي بالوضع».

٢٣٧ - (ما أسرَّ عبدٌ سَريرةً؛ إلا ألبَسَهُ الله رِداءَها؛ إنْ خيراً فخيرٌ، وإنْ شراً فشرٌّ).

ضعيف جداً. رواه الطبراني في «الكبير» (١ / ١٨٠ / ١)، وفي «الأوسط» (٤٨٤ - ٤٨٥ - حرم) عن **حامد بن آدم المروزي**: أنا الفضل بن موسى عن **محمد ابن عبيدالله العرزمي** عن سلمة بن كهيل عن جندب بن سفيان مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف جداً، **وفيه علتان**:

الأولى: محمد العرزمي هٰذا، فإنه متروك؛ كما في «التقريب».

الأخرى: حامد بن آدم المروزي، فقد كذبه الجوزجاني وابن عدي، وعده أحمد بن علي السلماني فيمن اشتهر بوضع الحديث، ولهٰذا قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٢٥) بعد أن عزاه للطبراني:

«وفيه حامد بن آدم، وهو كذاب».

قلت: لكن تعصيب الجناية به وحده قصور، مع أن فوقه ذاك المتروك، ولا سيما ولم يتفرد به حامد، فقد أخرجه أبو بكر الذكواني في «اثنا عشر مجلساً» (٧ / ٢)؛ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الجعابي: ثنا عمر بن أيوب السقطي: ثنا محمد بن عمر بن أبي رزمة: ثنا الفضل بن موسى به.

وابن أبي رزمة هٰذا الظاهر أنه محمد بن عبدالعزيز أبو رزمة، فإنه الذي ذكروه في الرواة عن الفضل بن موسى شيخه في هٰذا السند، فإذا كان هو هٰذا، فهو ثقة من

رجـال البخـاري، ويكون تصحف اسم أبيه عبدالعزيز على بعض النساخ، فكتب بدله: «عمر».

وأما الراوي عنه عمر بن أيوب السقطي؛ فالظاهر أيضاً أنه الموصلي، وهو ثقة من رجال مسلم، بل هو غيره، فهٰذا «عبديٌّ» كما في «التهذيب»، وذاك «سقطي»، وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (١١ / ٢١٩)، وهو ثقة، لكن الراوي عنه الجعابي ضعيف، فإنه وإن كان حافظاً مشهوراً، فإنه فاسق رقيق الدين؛ كما قال الذهبي، وذكر الدارقطني أنه اختلط.

وإن كان الجعابي حفظ هٰذا السند؛ فتلك متابعة قوية لحامد بن آدم، وهي مما يستـدرك على السيوطي، فإنـه أورد الحـديث من طريق الـطبـراني التي فيهـا ذاك الكذاب، وأعرض عن هٰذه السالمة من مثله! وتبعه على ذٰلك المناوي، إلا أنه تعقبه بكـلام الهيثمي السابق في حامد، وذهل عن هٰذه الطريق السالمة منه، وهٰذا كله يصدق المثل السائر:

«كم ترك الأول للآخر»!

٢٣٨ - (إذا وُضِعَتِ المائدَةُ؛ فلا يقومُ رجلٌ حتى تُرْفَعَ المائدَةُ، ولا يرفَعُ يدَهُ - وإن شَبِعَ - حتى يَفْرَغَ القومُ، وليُعْذِرْ؛ فإنَّ الرجلَ يخْجَلُ جليسُهُ، فيَقْبِضُ يدَهُ، وعسى أنْ يكونَ لهُ في الطَّعامِ حاجةٌ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٠٩) من طريق **عبدالأعلى** عن يحيى ابن أبي كثير عن عروة بن الـزبير عن ابن عمـر مرفوعاً. قال البوصيري في «الزوائد» (٤ / ١٤):

«في إسناده عبدالأعلى بن أعين، وهو ضعيف».

قلت: بل ضعيف جداً؛ قال أبو نعيم:

«روى عن يحيى بن أبي كثير المناكير».

قلت: وهٰذه منها.

وقال الدارقطني:

«ليس بثقة».

وقال ابن حبان:

«لا يجوز الاحتجاج به».

والجملة الأولى من الحديث رُويت بإسناد آخر، ولكنه ضعيف جداً أيضاً، وهو:

٢٣٩ - (نَهى أنْ يُقامَ عنِ الطَّعامِ حتى يُرْفَعَ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٠٩) من طريق الوليد بن مسلم عن منير ابن الزبير عن مكحول عن عائشة مرفوعاً.

قال البوصيري في «الزوائد» (٤ / ١٣):

«في إسناده الوليد بن مسلم، مدلس، وكذٰلك مكحول الدمشقي، ومنير بن الزبير؛ قال فيه دحيم: ضعيف. وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بالمعضلات، لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار».

وفي «الميزان» بعد أن ذكر قول ابن حبان فيه، وساق له هٰذا الحديث:

«والحديث أيضاً منقطع».

يعني: بين مكحول وعائشة.

قال المناوي في «شرح الجامع»:

«فرمز المصنف لحسنه غير حسن».

٢٤٠ - (نهى عن ذَبائحِ الجِنِّ).

موضوع. ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٣٠٢) من رواية ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ١٩) عن عبدالله بن أُذَيْنَة عن ثور بن يزيد عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال:

«قال ابن حبان: عبدالله [منكر الحديث جداً]، يروي عن ثور ما ليس من حديثه».

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٢٦)، فقال:

«قلت: أخرجه أبو عبيد في «غريبه»، والبيهقي من طريقه: أنبأنا عمر بن هارون عن يونس عن الزهري رفع الحديث».

قلت: وهٰذا التعقيب لا طائل تحته، فإن عمر بن هارون متفق على تضعيفه، بل قال فيه يحيى بن معين وصالح جزرة:

«كذاب».

فسقط حديثه.

والحديث في «سنن البيهقي» (٩ / ٣١٤) من الوجه الذي ذكره السيوطي، وعنده عقب الحديث ما نصه:

«قال (لعله يعني الزهري): وأما ذبائح الجن؛ أن تشتري الدار، وتستخرج العين، وما أشبه ذٰلك، فتذبح لها ذبيحة للطيرة. وقال أبو عبيد: وهٰذا التفسير في الحديث معناه أنهم يتطيَّرون إلى هٰذا الفعل مخافة أنهم إن لم يذبحوا فيطعموا أن يصيبهم فيها شيء من الجن يؤذيهم، فأبطل النبي ﷺ هٰذا، ونهى عنه».

قلت: لقد علمت أن الحديث غير صحيح، فالعمدة في النهي عن هٰذه الذبائح الأحاديث الصحيحة في النهي عن الطيرة. والله أعلم.

٢٤١ - (إنَّ مِن السَّرَفِ أنْ تأكُلَ كُلَّ ما اشتَهَيْتَ).

موضوع. أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٢٢)، وابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع» (٨ / ١)، وأبو نُعيم في «الحلية» (١٠ / ٢١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ١٦٩ / ١) من طرق عن بقية بن الوليد: ثنا **يوسف بن أبي كثير** عن **نوح بن ذكوان** عن الحسن عن أنس مرفوعاً.

قال أبو الحسن السندي في «حاشيته على ابن ماجه»:

«وفي «الزوائد»: هٰذا إسناد ضعيف؛ لأن نوح بن ذكوان متفق على تضعيفه. وقال الدميري: هٰذا الحديث مما أنكر عليه».

قلت: وأورده ابن الجوزي في «الأحاديث الموضوعة» (٣ / ٣٠) من رواية الدارقطني عن يحيى بن عثمان حدثنا به. وقال:

«لا يصح، يحيى منكر الحديث، وكذا نوح».

وعقب عليه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٤٦) بقوله:

«قلت: يحيى بريء من عهدته».

ثم ذكر رواية ابن ماجه من الطرق المشار إليها عن بقية، ورواية الخرائطي في «اعتلال القلوب» من طريق أخرى عن بقية، فانحصرت التهمة بإرشاد السيوطي بنوح ابن ذكوان، وهٰذا يتضمن اعتراف السيوطي بوضع الحديث كما لا يخفى، ومع ذٰلك فقد أورده في «الجامع الصغير» برواية ابن ماجه!

وأما قول المناوي في «شرحه»:

«وعده ابن الجوزي في الموضوع، لكن تُعُقِّب بأن له شواهد».

فما أظنه إلا وهماً، فإني لا أعلم له ولا شاهداً واحداً، ولو كان معروفاً؛ لبادر السيوطي إلى إيراده في «اللآلىء» متعقباً به على ابن الجوزي كما هي عادته! وكذٰلك

لم يذكر له أي شاهد المنذري في «الترغيب» (٣ / ١٢٤)، والعجلوني في «الكشف» (١ / ٢٥٥). والله أعلم.

وفي الحديث علة أخرى خفيت على ابن الجوزي، ثم السيوطي! قال الحافظ ابن حجر في «التهذيب»:

«يوسف بن أبي كثير هو أحد شيوخ بقية الذين لا يعرفون».

ونحوه في «الميزان» للذهبي.

وثمة علة ثالثة، وهي عنعنة الحسن، وهو البصري، فقد كان يدلس، فلا تغتر بما نقله المنذري عن البيهقي أنه صحح هٰذا الحديث، فإنه من زلات العلماء التي لا يجوز اقتفاؤها.

ثم استدركت فقلت: لعل المناوي يشير إلى مثل هٰذا الحديث الآتي عن عائشة (رقم ٢٥٧)، ولكن هٰذا حديث آخر مخرجاً ولفظاً ومعنى، على أنه ضعيف السند جداً؛ كما سيأتي بيانه هناك.

٢٤٢ - (أحْيـوا قُلوبكُم بقلةِ الضَّحِكِ، وقلَّةِ الشِّبَعِ، وطَهِّروها بالجُوعِ؛ تَصْغُرُ وتَرِقُّ).

لا أصل له. كما يفيده الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٣ / ٧٣)، والتاج السبكي في «الطبقات الكبرى» (٤ / ١٦٣).

٢٤٣ - (أفْضَلُ النَّاسِ مَنْ قَلَّ طَعْمُهُ وضَحِكُهُ، ويَرضى بما يَسْتُرُ بهِ عورَتَهُ).

لا أصـل له. قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٣ / ٦٩)، والتاج السبكي في «الطبقات الكبرى»:

«لم أجد له أصلاً».

٢٤٤ - (أفْضَلُكُم عندَ اللهِ مَنزِلَةً يومَ القيامَةِ أطْوَلُكُم جوعاً وتفكيراً في اللهِ سبحانهُ، وأبغَضُكُمْ عندَ اللهِ عزَّ وجَلَّ يومَ القِيامَةِ كُلُّ نَؤومٍ أكولٍ شَروبٍ).

لا أصل له. وإن ذكره الغزالي في «الإحياء» (٣ / ٩٦) من حديث الحسن البصري مرسلاً مرفوعاً. فقد قال الحافظ العراقي في «تخريجه»، والتاج السبكي في «الطبقات» (٤ / ١٦٢):

«لم أجد له أصلاً».

٢٤٥ - (البَسوا واشْرَبوا في أنْصافِ البُطونِ، فإنَّهُ جُزْءٌ مِن النُّبُوَّةِ).

لا أصل له. كما أفاده الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٣ / ٦٩)، والسبكي في «الطبقات الكبرى» (٤ / ١٦٢).

٢٤٦ - (إنَّ الأكْلَ على الشِّبَعِ يورِثُ البَرَصَ).

لا أصل له. وهو من الأحاديث الكثيرة الباطلة التي شحن بها الغزالي كتبه، ولا سيما كتابه «الإحياء»،

وقد قال مخرجه الحافظ العراقي في هٰذا الحديث (٣ / ٧٠):

«لم أجد له أصلاً».

وكذا قال السبكي عبدالوهاب في «الطبقات الكبرى» (٤ / ١٦٣).

٢٤٧ ـ (جاهِدوا أنْفُسَكم بالجوعِ والعَطَشِ ؛ فإنّ الأجْرَ في ذٰلكَ كأجْـرِ المُجاهِدِ في سبيلِ اللهِ، وإنَّهُ ليسَ مِنْ عَمَلٍ أحبَّ إلى اللهِ مِن جوعٍ وعَطَشٍ).

باطل لا أصل له. وقد ذكره الغزالي في «الإحياء» (٣ / ٦٩) مجزوماً برفعه إلى النبي ﷺ! ولوائح الوضع عليه ظاهرة.

وقد قال الحافظ العراقي في «تخريجه»:

«لم أجد له أصلاً».

وكذا قال السبكي في «الطبقات الكبرى» (٤ / ٦٢).

٢٤٨ ـ (سَيِّدُ الأعمالِ الجُوعُ، وذُلُّ النَّفْسِ لِباسُ الصُّوفِ).

لا أصـــل له. قال العـراقي في «تخـريج الإحياء» (٣ / ٩)، والسبكي في «الطبقات الكبرى» (٤ / ١٦٢):

«لم أجد له أصلاً».

٢٤٩ ـ (الفِكْرُ نِصْفُ العبادَةِ، وقِلَّةُ الطَّعامِ هي العِبادَةُ).

باطل. وقد أفاد العراقي في «تخريج الإحياء» (٣ / ٦٩) أنه لا أصل له.

٢٥٠ ـ (كانَ إذا تَغَدَّى؛ لمْ يَتَعَشَّ، وإذا تَعَشَّى؛ لم يَتَغَدَّ).

ضعيف. رواه ابن بشران في «الأمالي» (٧٣ / ١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٣٢٣)، وابن عساكر في آخر جزء «أخبار لحفظ القرآن» (ق ٨ / ٢)، وكذا في «التـاريخ» (١١ / ٦٥ / ١) عن سليمـان بن عبـدالـرحمن: ثنـا أيوب بن حسان الجرشي: ثنا **الوضين بن عطاء** عن عطاء بن أبي رباح **قال**:

دُعي أبو سعيد الخدري إلى وليمة، فرأى صفرة وخضرة، فقال: أما تعلمون أن رسول الله ﷺ كان... الحديث.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات، لكن الوضين بن عطاء سيىء الحفظ، فهو لهٰذا ضعيف، ثم إنه مرسل كما هو الظاهر؛ لأن عطاء لم يوصله عن أبي سعيد بمثل قوله: «عن أبي سعيد»، ونحوه.

(تنبيه): هٰذا الحديث مما خفي مخرجه على الحافظ العراقي، ثم التاج السبكي، فذكرا أنه من الأحاديث التي أوردها الغزالي في «الإحياء»، ولا أصل لها!

وتعقَّبه الزُّبَيْدي في «إتحاف السادة» (٧ / ٤٠٩) برواية أبي نُعيم فقط!

ورواه البيهقي في «الشعب» (٢ / ١٥٨ / ٢) موقوفاً على أبي جحيفة، وفيه الوليد بن عمرو بن ساج، وهو ضعيف، وتناقض فيه ابن حبان كما بينته في «تيسير الانتفاع».

٢٥١ - (مَن أجاعَ بَطْنَهُ؛ عَظُمَتْ فِكْرَتُهُ، وفَطِنَ قلبُهُ).

لا أصل له. كما يفيده كلام الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٣ / ٧٣)، والسبكي في «الطبقات» (٤ / ١٦٣).

٢٥٢ - (البِطْنَةُ أصلُ الدَّاءِ، والحِمْيَةُ أصلُ الدَّواءِ، وعوِّدوا كلَّ جسمٍ ما اعتادَ).

لا أصل له. وقد أورده الغزالي في «الإحياء» مرفوعاً إلى النبي ﷺ! فقال الحافظ العراقي في «تخريجه»:

«لم أجد له أصلاً».

وأقره الحافظ السخاوي في «المقاصد الحسنة» (١٠٣٥)، وقال المحقق ابن

القيم في «زاد المعاد» (٣ / ٩٧):

«وأما الحديث الدائر على ألسنة كثير من الناس: الحمية رأس الدواء، والمعدة بيت الداء، وعوِّدوا كل جسم ما اعتاد. فهٰذا الحديث إنما هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب، ولا يصح رفعه إلى النبي ﷺ، قاله غير واحد من أئمة الحديث».

لكن ذكر السخاوي أن الخلال روى من حديث عائشة:

«الأزم دواء، والمعدة داء، وعوِّدوا بدناً ما اعتاد».

وظاهره أنه مرفوع، وقد صرح بذٰلك السيوطي في «الدرر»؛ كما في «كشف الخفاء» (٢ / ٧٤ / ١٧٨٨)، وأورده في «الجامع الكبير» (١ / ٣٢٠ / ٢)، ولكنهم لم يذكروا إسناده لينظر فيه، وغالب الظن أنه لا يصح. والله أعلم.

ثم رأيت ابن القيم ذكره في «الزاد» (٣ / ١٠٢) من كلام الحارث بن كلدة أيضاً بهٰذا اللفظ، وهو الأشبه.

ثم قال ابن القيم:

«والأزم: الإمساك عن الأكل، يعني به: الجوع، وهو من أكبر الأدوية في شفاء الأمراض الامتلائية كلها، بحيث إنه أفضل في علاجها من المستفرغات».

وبهٰذه المناسبة أقول: لقد جوعت نفسي في أواخر سنة ١٣٧٩ أربعين يوماً متتابعاً، لم أذق في أثنائها طعاماً قط، ولم يدخل جوفي إلا الماء! وذٰلك طلباً للشفاء من بعض الأدواء، فعوفيت من بعضها دون بعض، وكنت قبل ذٰلك تداويت عند بعض الأطباء نحو عشر سنوات دون فائدة ظاهرة، وقد خرجت من التجويع المذكور بفائدتين ملموستين:

الأولى: استطاعة الإنسان تحمل الجوع تلك المدة الطويلة، خلافاً لظن الكثيرين من الناس.

والأخرى: أن الجوع يفيد في شفاء الأمراض الامتلائية؛ كما قال ابن القيم

رحمه الله تعالى، وقد يفيد في غيرها أيضاً؛ كما جرب كثيرون، ولكنه لا يفيد في جميع الأمراض على اختلاف الأجسام؛ خلافاً لما يُستفاد من كتاب «التطبيب بالصوم» لأحد الكتاب الأوروبيين، وفوق كل ذي علم عليم.

٢٥٣ - (صوموا تَصِحُّوا).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢ / ٢٢٥ / ١ / ٨٤٧٧)، وأبو نعيم في «الطب» (ق ٢٤ / ١ و ٢) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود: نا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به. وقال الطبراني:

«لم يروه بهٰذا اللفظ إلا زهير».

قلت: وهو ضعيف في رواية الشاميين عنه، وهٰذه منها.

قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٣ / ٧٥):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو نعيم في «الطب النبوي» من حديث أبي هريرة بسند ضعيف».

قلت: ولا ينافيه قول المنذري في «الترغيب» (٢ / ٦٠)، والهيثمي في «المجمع» (٣ / ١٧٩) بعد أن نسباه للطبراني:

«ورجاله ثقات».

لأنه لا ينفي أن يكون في السند مع ثقة رجاله علة تقتضي ضعفه؛ كما لا يخفى على العارف بقواعد هٰذا العلم، وقد كشفنا عن علته، ولعل الصغاني قد بالغ حين قال (ص ٧):

«وهٰذا الحديث موضوع».

ثم إن لفظ الحديث عندهما:

«اغزوا تغنموا، وصوموا تصحوا، وسافروا تستغنوا».

ورواه ابن عدي (٧ / ٢٥٢١) بهٰذا اللفظ من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس.

ونهشل؛ متروك، والضحاك؛ لم يسمع من ابن عباس.

وقد روي الحديث بدون ذكر الصوم فيه، وهو:

٢٥٤ - (سافِروا تَصِحُّوا، واغْزوا تَسْتَغْنوا).

ضعيف. أخرجه أحمد (٢ / ٣٨٠) من طريق **ابن لهيعة** عن **درَّاج** عن ابن حجيرة عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهٰذا سند ضعيف من أجل ابن لهيعة؛ فإنه ضعيف الحفظ، ودراج؛ فإنه صاحب مناكير، ولكن الراوي عن ابن لهيعة قتيبة بن سعيد؛ قال الذهبي في «سير النبلاء» (٨ / ١٥):

«قال قتيبة: قال لي أحمد: أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح. فقلت: لأنا كنا نكتبُ من كتاب ابن وهب، ثم نسمعه من ابن لهيعة».

فالعلة من دراج إذن.

وقال ابن أبي حاتم (٢ / ٢٠٦) عن أبيه:

«إنه حديث منكر».

وله شاهد ضعيف جداً، وهو:

٢٥٥ - (سافِروا تَصِحُّوا وتَغْنَموا).

منكر. رواه ابن عدي (٢٩٩ / ٢)، والطبراني في «الأوسط» (١ / ١١٢/ ١)، وابن بشران في «الأمالي» (٣ / ٦٦ / ١)، والخطيب في «تاريخه» (١٠ / ٣٨٧)، والقضاعي (٥٢ / ٢)، وكذا تمَّام الرازي في «الفوائد» (رقم ٧٦٧) عن **محمد بن**

عبدالرحمن بن رداد عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«لا أعلم يرويه غير ابن الرداد هٰذا، وعامة ما يرويه غير محفوظ».

وقال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١١٥):

«ليس بالقوي، ذاهب الحديث».

وقال أبو زرعة:

«لين».

وساق في «الميزان» من منكراته هٰذا الحديث، وسلفه في ذٰلك أبو حاتم، فقد قال ابنه في «العلل» (٢ / ٣٠٦):

«قال أبي: هٰذا حديث منكر».

وابن الرداد هٰذا هو علة الحديث.

وخفي ذٰلك على الهيثمي (٣ / ٢٠١)، فأعله براو آخر في طريق الطبراني وحده!

ثم رواه ابن عدي (١٨٩ / ٢)، وأبو نعيم (ق ٢٥ / ٢) عن سوار بن مصعب عن **عطية** عن أبي سعيد مرفوعاً، وقال:

«سوار هٰذا عامة ما يرويه ليس بمحفوظ».

قلت: وعطية ـ وهو العوفي ـ ضعيف.

ورواه عبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٤٣٤) عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: قال عمر:

وذكره موقوفاً عليه؛ دون قوله: «وتغنموا».

ورجاله ثقات، ولكنه منقطع بين طاوس وعمر، ولعل الموقوف هو الصواب.

٢٥٦ - (يُنْـزِلُ الله كُلَّ يومٍ عشـرينَ ومئـةَ رحمـةٍ، ستونَ منها للطَّائِفينَ، وأربعونَ للعاكِفينَ حولَ البيتِ، وعشرونَ منها للنَّاظِرينَ إلى البيتِ).

موضوع. رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١١٥ / ١) من طريق **خالد ابن يزيـد العمري**: ثنا محمد بن عبدالله بن عبيد الليثي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهٰـذا إسناد موضوع؛ خالد بن يزيد هٰذا كذبه أبو حاتم، ويحيى بن معين، وقال ابن حبان:

«يروي الموضوعات عن الأثبات».

والليثي متروك أيضاً؛ كما في «اللسان» (٥ / ٢١٦)، وغيره.

وللحديث طريقان آخران موضوعان أيضاً بلفظين مغايرين لهٰذا بعض المغايرة، وقد سبق ذكرهما مع الكلام على سنديهما برقمي (١٨٧ ، ١٨٨)، فمن شاء فليرجع إليهما.

٢٥٧ - (إياكَ والسَّرَفِ؛ فإنَّ أكلَتَيْنِ في يومٍ مِن السَّرَفِ).

موضوع. ذكره الغزالي في «الإحياء» (٣ / ٧٨) أن النبي ﷺ قال ذٰلك لعائشة. وقال الحافظ العراقي في «تخريجه»:

«رواه البيهقي في «الشعب» من حديث عائشة، وقال: في إسناده ضعف».

قلت: ونص الحديث؛ كما في «الترغيب» (٣ / ١٢٤):

«عن عائشة قالت: رآني رسول الله ﷺ وقد أكلت في اليوم مرتين، فقال: يا عائشة! أما تحبين أن يكون لك شغل إلا جوفك؟ الأكل في اليوم مرتين من الإسراف، والله لا يُحِبُّ المُسْرِفينَ».

وفي رواية: «يا عائشة! اتخذت الدنيا بطنك؟! أكثر من أكلة كل يوم سرف، والله لا يُحِبُّ المُسْرِفينَ».

وقال المنذري:

«رواه البيهقي، وفيه ابن لهيعة».

قلت: هو ضعيف من قبل حفظه، وقد رُوي بنحوه من حديث أنس، فانظر الحديث رقم (٢٤١).

ثم وقفت على إسناده عند البيهقي في «الشعب» (٢ / ١٥٨ / ١)، فتبين أن فيه علة أخرى هي مما يزداد الحديث بها ضعفاً، فإنه قال: أخبرناه أبو عبدالرحمن السلمي... بسنده عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة... به.

وأبو عبدالرحمن هٰذا اسمه محمد بن الحسين الصوفي، قال محمد بن يوسف القطان:

«كان يضع الأحاديث للصوفية».

ثم رواه (٢ / ١٦١ / ٢) من طريق خالد بن نجيح المصري: ثنا عبدالله بن لهيعة به نحوه.

وخالد هٰذا؛ قال أبو حاتم:

«كذاب، يفتعل الحديث».

٢٥٨ - (إنَّ من السُّنَّةِ أنْ يَخْرُجَ الرجلُ معَ ضيفِهِ إلى بابِ الدَّارِ).

موضوع. أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٢٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٤٦ / ٢)، وعنه القضاعي (٩٥ / ١) من طريق علي بن عروة عن عبدالملك عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد موضوع، وعلته علي بن عروة هٰذا؛ قال الذهبي:

«قال ابن حبان: كان يضع الحديث، وكذبه صالح جزرة وغيره».

ثم ساق له أحاديث هٰذا منها.

ثم وجدت له طريقاً آخر، أخرجه ابن عدي (١٦٩ / ٢) من طريق سلم بن سالم البلخي: ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً، أورده في ترجمة سلم هٰذا في أحاديث أخرى له، ثم قال:

«له أحاديث أفراد وغرائب، وأنكر ما رأيت له ما ذكرته من هٰذه الأحاديث».

قلت: وقد نقل غير واحد الاتفاق على ضعفه، وقال أبو حاتم:

«لا يصدق».

وقال الجوزجاني:

«غير ثقة».

وقد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٢٣٣).

ثم إن ابن جريج مدلس، وقد عنعنه.

٢٥٩ ـ (لا تَتَمارَضوا؛ فتَمْرَضوا، ولا تَحْفِروا قُبورَكُمْ؛ فتَموتوا).

منكر. قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣٢١):

«سألت أبي عن حديث رواه عاصم بن إبراهيم الداري عن **محمد بن سليمان الصنعاني** عن منذر بن النعمان الأفطس عن وهب بن منبه عن عبدالله بن عباس مرفوعاً بهٰذا الحديث؛ قال أبي: هٰذا حديث منكر».

قلت: وعلته محمد بن سليمان هٰذا، قال الذهبي في «الميزان»:

«مجهول، والحديث الذي رواه منكر».

يعني هٰذا.

٢٦٠ - (أطْعِموا نُفساءَكُمُ الرُّطَبَ. قالوا: ليسَ في كلِّ حينٍ يكونُ الرُّطَبُ. قالَ: فتمرٌ. قالوا: كلُّ التَّمْرِ طيِّبٌ، فأيُّ التَّمْرِ خيرٌ؟ قالَ: إنَّ خيرَ تمراتِكُمْ البرنيُّ؛ يدخِلُ الشفاءَ، ويخرِجُ الدَّاءَ، لا داءَ فيهِ، أشبعُهُ للجائعِ، وأدفَؤهُ للمَقْرورِ).

ضعيف. رواه ابن سمعون الواعظ في «الأمالي» (٢ / ١٩٢ / ١): حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري: نا القاسم بن إسماعيل الكوفي: نا زيد بن الحباب العكلي عن شعبة عن يعلى بن عطاء الطائفي عن **شهر بن حوشب** عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهٰذا سند ضعيف، رجاله كلهم ثقات معروفون؛ غير القاسم هٰذا، فلم أجد من ترجمه، إلا أن يكون الذي في «ثقات ابن حبان» (٩ / ١٩):

«القاسم بن إسماعيل الهاشمي، كوفي، يروي عن عبيدالله بن موسى، حدثنا عنه محمد بن المنذر بن سعيد».

فإنه من هٰذه الطبقة، على أنه قد توبع كما يأتي.

وشهر بن حوشب؛ ضعيف، لا يحتج به، لكثرة خطئه، وكأنه لذٰلك إنما أخرج له مسلم مقروناً بغيره؛ كما في «خاتمة الترغيب» للمنذري (٤ / ٢٨٤)، وقال الحافظ فيه:

«صدوق، كثير الإرسال والأوهام».

ثم رأيته في «الطب» لأبي نعيم (٢٣ - ٢٤) من طريق أخرى عن شعبة به، فانحصرت العلة في شهر.

والحديث أورده السيوطي في «اللآلىء» (١ / ١٥٦) شاهداً للحديث المتقدم برقم (٢٣٤) من رواية ابن السني وأبي نعيم معاً في «الطب» من طريق شعبة به، ثم

قال:

«وإسناده على شرط مسلم»!

كذا قال، ولا يخفى ما فيه؛ لما ذكرنا من حال شهر.

٢٦١ - (أَحْسِنوا إلى عَمَّتِكُم النَّخْلَةِ؛ فإنَّ الله تعالى خَلَقَ آدَمَ، ففَضلَ مِن طينَتِها، فخَلَقَ منها النَّخْلَةَ).

موضوع. رواه ابن عدي (٥٧ / ٢)، والباطرقاني في «جزء من حديثه» (١٥٧ / ٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٨٤)؛ كلهم عن **جعفر بن أحمد بن علي الغافقي**: حدثنا أبو صالح كاتب الليث: حدثنا وكيع عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«وهٰذا الحديث موضوع، ولا شك أن **جعفر** وضعه».

وقال ابن الجوزي:

«لا يصح، وجعفر وضاع».

وأقره الحافظ ابن حجر في «اللسان».

وأما السيوطي؛ فتعقبه كعادته في «اللآلىء» (١ / ١٥٦)، فلم يصنع شيئاً؛ لأنه لم يزد على أن ذكر له شاهداً من حديث أبي سعيد الخدري، وهو الآتي عقب هٰذا، وفيه طعن شديد؛ كما سترى، ومن عجائبه أنه لم يسق إسناده ولا بين حاله!

٢٦٢ - (خُلِقَتِ النَّخْلَةُ والرُّمانُ والعِنَبُ مِن فضلِ طينَةِ آدَمَ ﷺ).

ضعيف جداً. رواه المحاملي في الثالث من «الأمالي» (٣٨ / ٢)، وعنه ابن عساكر (٢ / ٣٠٩ / ٢) عن الحاكم بن عبدالله الكلبي أبي سالم من أهل قزوين، عن يحيى بن سعيد البحراني من أهل غطيف عن **أبي هارون العبدي** عن أبي سعيد

الخدري قال: سألنا رسول الله ﷺ من ماذا خلقت النخلة؟ فذكره.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف جداً، وأبو هارون العبدي اسمه عمارة بن جوين، وهو متروك، ومنهم من كذبه؛ كما في «التقريب».

ومع هٰذا الضعف الشديد، فقد ذكره السيوطي في «اللآلىء» شاهداً للحديث الـذي قبله! من رواية ابن عساكـر، ولم يقتصر على هٰذا، بل أورده في «الجامع الصغير»، فتعقبه المناوي بقوله:

«وظاهر صنيع المصنفّ أنه لم يره لأشهر من ابن عساكر، ولا أقدم، مع أن الديلمي أخرجه عن أبي سعيد أيضاً، لكن سنده مطعون فيه».

قلت: المحاملي أشهر وأقدم من الديلمي أيضاً، فالعزو إليه أولى، والموفق هو الله تعالى.

٢٦٣ - (أكْرِموا عمَّتَكُم النخلةَ؛ فإنها خُلِقَتْ مِن فضلَةِ طينةِ أبيكُمْ آدَمَ، وليسَ مِن الشجرِ شجرةٌ أكرَمَ على اللهِ مِن شجرةٍ وَلَدَتْ تحتَها مَرْيَمُ بنتُ عمرانَ، فأطْعِموا نِساءَكُم الوالدَ الرُّطَبَ، فإنْ لم يَكُنْ رطباً فتمرٌ).

موضوع. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤٣٠)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم ٢٦٣)، وابن عدي (٣٣٠ / ١)، وابن حبان في «الضعفاء» (٣ / ٤٤ - ٤٥ - حلب)، والباغندي في «حديث شيبان وغيره» (١٩٠ / ١)، وعنه ابن عساكر (٢ / ٣٠٩ / ٢ و ١٩ / ٢٦٧ / ١)، وأبو نعيم في «الطب» (٢ / ٢٣ / ٢)، و«الحلية» (٦ / ١٢٣)، والسياق له من طريق **مسرور بن سعيد التميمي** عن الأوزاعي عن عروة ابن رويم عن علي مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

«غريب من حديث الأوزاعي عن عروة، تفرد به مسرور بن سعيد».

وقال العقيلي:

«حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلا به».

وقال ابن عساكر:

«عروة لم يدرك علياً، والحديث غريب، والتميمي مجهول».

قلت: بل هو متهم؛ قال الذهبي في «الميزان»:

«غمزه ابن حبان، فقال: يروي عن الأوزاعي المناكير الكثيرة».

ومن طريق أبي نُعيم أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٨٤)، وقال:

«لا يصح، مسرور منكر الحديث، يروي عن الأوزاعي المناكير».

وعقب عليه السيوطي في «اللآلىء» (١ / ١٥٦)، بقوله:

«أخرجه العقيلي، وقال: إنه غير محفوظ؛ لا يُعرف إلا بمسرور. وأخرجه ابن عدي، وقال: هٰذا منكر عن الأوزاعي، وعروة عن علي مرسل، ومسرور غير معروف، لم أسمع بذكره إلا في هٰذا الحديث. وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» عن شيبان به. وأخرجه ابن أبي حاتم، وابن مردويه معاً في «التفسير»، وابن السني. ولأوله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، ولآخره شاهد».

قلت: حديث أبي سعيد الخدري ضعيف جداً، فلا يصلح شاهداً اتفاقاً، وقد بينت حاله قبيل هٰذا.

وأما الشاهد الآخر، فهو حديث أبي أمامة الذي تقدم برقم (٢٦٠)، وقد بينَّا هناك أن إسناده ضعيف.

ثم ذكر الحديث الآتي:

٢٦٤ ـ (ما للنُّفَساءِ عندي شفاءٌ مثلَ الرُّطَبِ، ولا للمريضِ مثلَ العسلِ).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في «الطب» عن أبي هريرة مرفوعاً، ذكره السيوطي شاهداً للحديث الذي قبله، ولم يسق إسناده لينظر فيه، ولا هو تكلم عليه ليعرف حاله من لم يقف عليه، وأحسن أحواله أن يكون ضعيفاً، إن لم يكن موضوعاً.

ثم تحقق الظن فيه، فقد رأيته أخرجه (٢ / ٢٤ / ١) في «الطب» عن **علي بن عروة** عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وعلي بن عروة كذاب يضع الحديث، وقد مضى له حديث موضوع برقم (١١٩).

وتبع ابن عراق السيوطي في السكوت عن الحديث في «تنزيه الشريعة» (١ / ٢٠٩)، ولكنه قال: «قلت: وأخرج وكيع في «الغرر» هٰذا من حديث عائشة، لكنه من طريق أصرم بن حوشب»؛ يعني: وهو كذاب.

٢٦٥ ـ (يا أبا هريرةَ! علِّمِ النَّاسَ القرآنَ، وتَعَلَّمْهُ، فإنَّكَ إنْ مِتَّ وأنتَ كذٰلك؛ زارَتِ الملائِكَةُ قبرَكَ كما يُزارُ البيتُ العتيقُ، وعَلِّمِ الناسَ سُنَّتي، وإنْ كَرِهوا ذٰلك، وإنْ أحبَبْتَ أنْ لا توقَفَ على الصِّراطِ طرفةَ عينٍ حتى تَدْخُلَ الجَنَّةَ؛ فلا تُحْدِثْ في دينِ اللهِ حَدَثاً برأيِكَ).

موضوع. أخرجه الخطيب (٤ / ٣٨٠)، وأبو الفرج بن المسلمة في «مجلس من الأمالي» (١٢٠ / ٢) من طريق عبدالله بن صالح اليماني: حدثني **أبو همام القرشي** عن سليمان بن المغيرة عن قيس بن مسلم عن طاوس عن أبي هريرة مرفوعاً.

ومن هٰذا الوجه ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٦٤)، وقال:

«لا يصح، وأبو همام: محمد بن مجيب (الأصل: محبب، وهو تصحيف)؛

قال يحيى: كذاب. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث».

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٢٢٢) بقوله:

«قلت: له طريق آخر، قال أبو نعيم: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا **محمد بن عبدالرحيم بن شبيب** عن محمد بن قدامة المصيصي عن جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً».

قلت: فذكره نحوه؛ إلا أنه قال: «فإن أتاك الموت وأنت كذلك؛ **حجَّت الملائكة إلى قبرك**؛ كما يحج المؤمنون إلى بيت الله الحرام».

وسكت عليه السيوطي، وهو بهٰذا اللفظ أشد نكارة عندي من الأول، لما فيه من ذكر الحج إلى القبر، فإنه تعبير مبتدع لا أصل له في الشرع، ولم يرد فيه إطلاق الحج إلى شيء مما يزار إلا إلى بيت الله الحرام، وإنما يُطلق الحج إلى القبور؛ المبتدعة الذين يغالون في تعظيم القبور، مثل شد الرحال إليها، والبيات عندها، والطواف حولها، والدعاء والتضرع لديها، ونحو ذٰلك مما هو من شعائر الحج، حتى لقد ألف بعضهم كتاباً سماه «مناسك حج المشاهد والقبور»! على ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في كتبه، وهٰذا ضلال كبير لا يشك مسلم شم رائحة التوحيد الخالص في كونه أكره شيء إليه ﷺ، فكيف يعقل إذن أن ينطق عليه السلام بهٰذه الكلمة: «حجت الملائكة إلى قبرك كما يحج المؤمنون إلى بيت الله الحرام»؟! اللهم إن القلب يشهد أن النبي ﷺ ما صدر منه حرف من هٰذا، فقبح الله من وضعه.

وأنا أتَّهم به ابن شبيب هٰذا، فإن رجال إسناده كلهم ثقات غيره، أما عبدالله بن محمد بن جعفر شيخ أبي نعيم؛ فهو أبو الشيخ ابن حبان الحافظ الثقة، صاحب كتاب «طبقات الأصبهانيين»، وله ترجمة في «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٣ / ١٤٧ - ١٤٩)، و «شذرات الذهب» (٣ / ٦٩)، وغيرهما.

وأما سائر الرواة؛ فكلهم ثقات معروفون من رجال «التهذيب»، غير ابن شبيب،

فهو المتهم به، ولم أجد له ترجمة إلا في «طبقات الأصبهانيين» (ص ٢٣٤)[1]، فإنه قال:

«محمد بن عبدالرحيم بن شبيب أبو بكر توفي سنة ست وتسعين ومئتين، كان من أئمة القراء، حدث عن عثمان بن أبي شيبة، وابن ماسرجس، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ومُشْكُدانة، ومما لم نكتب إلا عنه...».

قلت: ثم ساق له أحاديث سأذكر إن شاء الله بعضها، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول، والحمل عليه عندي في هٰذا الحديث، وعنه أيضاً أبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٢٢٦)، والله أعلم.

ولم يعرفه ابن عراق، فقال في «تنزيه الشريعة» (١١٥ / ٢):

«ولم أقف له على ترجمة، وشيخ أبي نُعيم عبدالله بن محمد بن جعفر أظنه القزويني، وهو ضاع كما مر في المقدمة».

كذا قال. والصواب أنه أبو الشيخ كما ذكرنا، فإن أبا نعيم يكثر عنه في «الحلية» وغيرها، ولو كان هو هٰذا الكذاب لنسبه تمييزاً بينهما، فتأمل.

ثم استدركت فقلت: بل ليس هو القزويني يقيناً؛ لأن أبا نعيم لم يدركه، فقد ولد بعد وفاته بإحدى وعشرين سنة كما سيأتي بيانه تحت الحديث (٥٢٩١).

ثم وجدت لابن شبيب متابعاً، فقال أبو الحسن بن عبد كويه في «ثلاثة مجالس» (٥ / ١): أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالوهاب المقري: ثنا محمد ابن إبراهيم بن شقيق: ثنا محمد بن قدامة المصيصي به.

ثم تبين لي أن محمد بن إبراهيم بن شقيق تحرف اسمه على بعض النساخ، وإنما هو محمد بن عبدالرحيم بن شبيب المذكور آنفاً، فقد قال أبو نعيم في «أخبار

---

(١) من مخطوطات الظاهرية بدمشق (تاريخ: ٦٥).

أصبهان» (٢ / ٢٢٦): حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالوهاب المقري: ثنا محمد بن عبدالرحيم بن شبيب به.

وعلقه الديلمي في «مسنده» (٣ / ٢٦٨) على أبي نُعيم، ووقع فيه (عبدالله بن محمد بن جعفر)، كما تقدم في نقل السيوطي وابن عراق عنه، فلعل أبا نُعيم له فيه شيخان، والله أعلم.

وقال ابن منده يحيى في «تاريخ أصبهان» (٢٢٩ ـ مخطوطة الظاهرية) في ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد بن سدوس:

«وجدت في كتاب سُمِع منه: حدثنا **أبو بكر بن عبدالوهاب**: حدثنا أبو بكر ابن عبدالرحيم المقري: حدثنا محمد بن قدامة المصيصي به».

وقد ترجم أبو نعيم لأبي بكر هٰذا (٢ / ٢٨٩)، وذكر أنه ختم عليه القرآن، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ثم رأيت الحديث أخرجه السلفي في «الأربعين» (٢٠ / ١) من الطريق الأولى إلا أنه قال: «طارق بن شهاب»، بدل: «طاوس»، وكتب محمد بن المحب بخطه على النسخة ما نصه:

«**هٰذا حديث منكر**، قال الحافظ الدمشقي: كذا قال، ووجدته في جزء أبي السكين عن طاوس، وكذٰلك وجدته في «تاريخ بغداد»، وهو الصواب، وطارق وهم فيه السلفي رحمه الله».

ثم رأيت الحديث في «طرق أربعين السلفي» (٥٤ / ١ ـ ٢) للحافظ القاسم ابن الحافظ ابن عساكر، أخرجه من الطريق الأولى مثل رواية السلفي، ثم قال:

«كذا قال: عن طارق بن شهاب، وأظن أنه الصواب...».

ثم نقل كلام والده الذي نقله ابن المحب آنفاً، لكن النسخة أصابها الماء، فذهب ببعض الكلمات، فلم نستطع نقل ما كتبه بتمامه.

ثم رواه القاسم من طريق أبي السكين زكريا بن يحيى الطائي: حدثني عبدالله ابن صالح اليماني به. وقال:

«عن طاوس».

ثم قال القاسم:

«هٰذا حديث غريب، وأبو همام القرشي؛ لم أجد له ذكراً في الكتب، وليس بمعروف، وعبدالله بن صالح مجهول أيضاً».

٢٦٦ ـ (كانَ إذا أشْفَقَ مِن الحاجَةِ أنْ ينساها؛ جَعَلَ في يدِهِ خَيْطاً ليذْكُرها).

باطل. رواه ابن عدي (١٧٢ / ١)، وابن سعد (١ / ٢٨٦)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١٧ ـ من زوائده)، وأبو الحسن الآبنوسي في «الفوائد» (٢٦ / ٢) عن **سالم بن عبدالأعلى** عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

وقال ابن عدي:

«سالم معروف بهٰذا الحديث، وأنكر عليه ابن معين وغيره».

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن سعد، والحكيم عن ابن عمر، فتعقبه شارحه المناوي بقوله:

«رواه أبو يعلى؛ قال الزركشي: فيه سالم بن عبدالأعلى؛ قال فيه ابن حبان: وضاع. وقال ابن أبي حاتم: حديث باطل. وقال ابن شاهين في «الناسخ»: أحاديثه منكرة. وقال المصنف في «الدرر»: قال أبو حاتم: حديث باطل. وقال ابن شاهين: منكر لا يصح».

قلت: وقول أبي حاتم رواه عنه ابنه في «العلل» (٢ / ٢٥٢)؛ قال:

«سألت أبي عن حديث رواه محمد بن يعلى السلمي؛ قال: حدثنا سالم بن عبدالأعلى أبو الفيض عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ (قلت: فذكره) قال أبي: هٰذا حديث باطل. قلت: فما حال سالم؟ قال: ضعيف الحديث، وهٰذا من سالم».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ١ / ١٨٦):

«سالم؛ قال ابن معين: ليس حديثه بشيء».

قلت: وتمام كلام ابن معين في «تاريخه» (ق ٨٦ / ٢):

«وهو الذي يروي عن نافع عن ابن عمر...»، فذكر هٰذا الحديث.

ثم قال ابن أبي حاتم:

«وقال أبي: متروك الحديث».

وقال ابن طاهر في «التذكرة»:

«يضع الحديث على الثقات».

وتبع في ذٰلك ابن حبان. وقال الحاكم والنقاش:

«روى عن نافع أحاديث موضوعة».

كذا في «اللسان».

قلت: وهٰذا من روايته عن نافع. وقد رواه الخطيب (١١ / ٨٥) من هٰذا الوجه، وكذا الدارقطني، ومن طريقه أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٧٣)، وقد ذكره فيه من ثلاث طرق:

الأول: هٰذا.

الثاني: من طريق **أبي عمرو بشر بن إبراهيم الأنصاري**: حدثنا الأوزاعي عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً نحوه.

رواه الدارقطني، وكذا ابن عساكر في «تاريخه» (٣ / ١٠ / ١ ـ المصورة عن

الأزهرية)[1].

قال ابن الجوزي:

«تفرد به بشر، وهو يضع الحديث».

قلت: وقد ذكر الذهبي في ترجمته أن هٰذا الحديث من مصائبه! وأخرج له ابن عدي في «الكامل» (٣٣ / ٢) أحاديث منها هٰذا، ثم قال:

«وهٰذه الأحاديث عن الأوزاعي وغيره لا يرويها عنه غير بشر، وهي بواطيل وضعها عليهم، وكذٰلك سائر أحاديثه التي لم أذكرها موضوعات عن كل من روى عنهم».

الثالث: من طريق **غياث بن إبراهيم**: حدثنا عبدالرحمن بن الحارث بن عياش ابن أبي ربيعة عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن رافع بن خديج مرفوعاً نحوه. قال الدارقطني:

«تفرد به غياث، وهو متروك».

قلت: وهو متهم بالوضع؛ كما سبق.

وقد ذكر السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٨٠) للحديث **طريقاً رابعاً** من رواية الطبراني في «الكبير» (رقم ٤٤٣١) من طريق **بقية بن الوليد**: حدثنا أبو عبدالرحمن مولى بني تميم عن سعيد المقبري عن رافع بن خديج به.

وسكت عليه، وليس بجيد، فإن بقية إذا روى عن المجهولين ليس بشيء؛ كما قال ابن معين والعجلي، وهٰذه الرواية من هٰذا الصنف، فإن أبا عبدالرحمن هٰذا من شيوخ بقية الذين لا يعرفون؛ كما في «اللسان».

ثم وجدت له طريقاً خامساً عن ابن عمر، أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في

---

(١) وقد وقع فيه: «الأنماري»؛ بدل: «الأنصاري»، وهو تصحيف.

«المعجم» (١١٠ / ١) قال: نا إبـراهيم (يعني: ابن فهـد): نا بشـر بن عبيدالله الدارسي: نا عيسى بن شعيب عن يحيى بن أبي الفرات عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه مرفوعاً.

بشر هٰذا أورده السمعاني في «الدارسي»، فقال:

«والمشهور بهٰذه النسبة أبو علي بشر بن عبيدالله الدارسي من أهل البصرة، ويقـال له: المـدارسي أيضاً، هٰكذا ذكره أبو حاتم بن حبان، يروي عن حماد بن سلمة، والبصريين، روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي».

قلت: الذي في «ثقات ابن حبان» (٨ / ١٤٢): «الدارس» مكان «الدارسي»، وكذٰلك هو في «ترتيب الثقات» (١ / ٥١ / ١).

ونحوه في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١ / ١ / ٣٦٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأما ابن عدي؛ فقال:

«منكر الحديث عن الأئمة»!

وفيه نظر بينته في «تيسير الانتفاع».

ويحيى بن أبي الفرات؛ لم أعرفه.

وعيسى بن شعيب فيه ضعف، فأحدهما هو آفة هٰذا الطريق. والله أعلم.

وقد روي ما يخالف هٰذا الحديث، وهو:

٢٦٧ - (مَن حَوَّلَ خاتِمَهُ، أو عَمامَتَهُ، أو عَلَّقَ خيطاً في أصْبُعِهِ؛ ليذَكِّرهُ حاجَتَهُ؛ فقدْ أشركَ باللهِ عزَّ وجلَّ، إنَّ الله هو يذَكِّرُ الحاجاتِ).

موضوع. رواه ابن عدي (٣٣ / ١ - ٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٧٤) من طريق بشر **بن الحسين**: حدثنا الزبير بن عدي عن أنس مرفوعاً. وقال

ابن عدي :

«لا يصح» .

وقال ابن الجوزي :

«لا أصل له، بشر يروي عن الزبير بواطيل» .

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٨٣)، وزاد عليه بقوله :

«قلت: قال ابن حبان: روى بشر بن الحسين الأصبهاني عن الزبير نسخة موضوعة شبيهاً بمئة وخمسين حديثاً» .

وأقره ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٣٢٢ / ٢) .

٢٦٨ - (مَنْ رَفَعَ قِرطاساً مِن الأرضِ فيهِ ﴿بسمِ اللهِ الرحمٰنِ الرحيمِ﴾؛ إجْلالاً أنْ يُداسَ؛ كُتِبَ عندَ اللهِ مِن الصِّدِّيقينَ، وخُفِّفَ عن والـدَيْـهِ وإنْ كانـا مُشْـرِكَيْن، ومَنْ كَتَبَ ﴿بسمِ اللهِ الـرحمٰنِ الرحيمِ﴾، فجَوَّدَهُ تعظيماً للهِ؛ غُفِرَ لهُ) .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في «طبقات الأصبهانيين» (ص ٢٣٤) مفرقاً في موضعين، وابن عدي (٢٤٦ / ١) بتمامه من طريق **أبي سالم الرواسي العلاء ابن مسلمة** قال: حدثنا **أبو حفص العبدي** عن **أبان** عن أنس مرفوعاً.

وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٢٦) من رواية ابن عدي، ثم قال:

«أبان ضعيف جداً، وأبو حفص أشد منه ضعفاً، وأبو سالم العلاء بن مسلمة كذبه محمد بن طاهر الأزدي، لا تحل الرواية عنه» .

قال السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٢٠٢):

«قلت: أورده ابن عدي في ترجمة العبدي، وقال: إنه متروك الحديث. قال: وقد روي عن علي بن أبي طالب من وجه لا يصح».

٢٦٩ ـ (العالِمُ لا يَخْرَفُ).

موضوع. قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٤٣٩):

«وسئل أبي عن حديث رواه **العلاء بن زيدل** عن أنس مرفوعاً: «العالم لا يخرف»، فقال: العلاء ضعيف الحديث، متروك الحديث، وقد وجدنا من ينسب إلى العلم: المسعودي، والجريري، وسعيد بن أبي عروبة، وعطاء بن السائب، وغيرهم».

يعني أنهم قد تغيروا في آخر عمرهم.

قلت: العلاء هٰذا؛ قال الذهبي:

«تالف، قال ابن المديني: كان يضع الحديث. وقال ابن حبان: روى عن أنس نسخة موضوعة».

وقد روي الحديث بلفظ آخر، وهو:

٢٧٠ ـ (لا يَخْرَفُ قارىءُ القرآنِ).

موضوع. ذكره السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ٢٥)، وتبعه ابن عراق فأورده في «تنزيه الشريعة» (٣٦ / ٢) من طريق أبي نعيم، وهٰذا في «أخبار أصبهان» (٢ / ٣٤٣): أنبأنا **لاحق بن الحسين**: حدثنا خيثمة بن سليمان: حدثنا عبيد بن محمد: حدثنا محمد بن يحيى بن جميل: حدثنا بكر بن السرور: حدثنا يحيى بن مالك عن أنس عن أبيه عن الزهري عن أنس رفعه.

ورواه الديلمي (٤ / ١٩٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٨ / ١ / ٢) من

طريق أبي نعيم وغيره: نا لاحق به. ثم قال السيوطي:

«قال في «الميزان»: لاحق كذاب، وروى عنه أبو نعيم في «الحلية» وغيرها مصائب. وقال في «اللسان»: قال الإدريسي: يضع الحديث على الثقات، ولعله لم يخلق في الكذابين مثله. وقال ابن السمعاني: كان أحد الكذابين، وضع نسخاً لا يُعرف أسماء رواتها. وقال ابن النجار: مجمع على كذبه».

قلت: ومع هٰذا كله فقد سوَّد به السيوطي كتابه «الجامع الصغير»! وبيَّض له المناوي في «شرحيه»!

ورواه عبدالرحمن بن نصر الدمشقي في «الفوائد» (٢ / ٢٢٦ / ٢) عن الشعبي من قوله، وسنده ضعيف، فلعله أصل الحديث، رفعه بعض الكذبة!

وقد وجدت له طريقاً أخرى بنحوه، وهو:

٢٧١ - (مَن جَمَعَ القرآنَ؛ مَتَّعَهُ الله بعَقْلِهِ حتى يموتَ).

موضوع. رواه أبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» (١١١ / ٢): نا إبراهيم بن الهيثم (يعني: البلدي): نا أبو صالح عبدالله بن صالح: نا **رِشدين بن سعد** عن جرير ابن حازم عن حميد عن أنس مرفوعاً.

ورواه ابن عساكر (٢ / ١١١ / ٢) من طريق آخر عن أبي صالح به.

وهٰذا سند ضعيف جداً، رشدين بن سعد؛ قال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه، فأدركته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث».

قلت: فالظاهر أن هٰذا من تخاليطه، ويحتمل أن يكون من وضع خالد بن نجيح جار لعبدالله بن صالح كان يضع الحديث في كتب عبدالله وهو لا يشعر! انظر «الميزان» (٢ / ٤٦ - ٤٨)، وقول أبي حاتم المتقدم تحت الحديث (١٩٤).

٢٧٢ - (اعْتَبِروا عقلَ الرجلِ في طولِ لحيَتِهِ، ونَقْشِ خاتِمِهِ، وكُنوتِهِ).

موضوع. ذكره السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ١٠) من رواية ابن عساكر بسنده عن **عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي** عن **يزيد بن سنان الأشعري** عن أبي دوس الأشعري قال:

كنا عند معاوية جلوساً؛ إذ أقبل علينا رجل طويل اللحية، فقال معاوية: أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ في طول اللحية؟ فسكت القوم، فقال معاوية: لكني أحفظه. فلما جلس الرجل؛ قال له معاوية: أما اللحية؛ فلسنا نسأل عنها! سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره. قال: فما كنوتك؟ قال: أبو كوكب الدري. قال: فما نقش خاتمك؟ قال: ﴿وتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فقالَ ما لي لا أرى الهُدْهُدَ أمْ كانَ مِن الغائِبينَ﴾[1]، فقال: وجدنا حديث رسول الله ﷺ حقاً.

قال السيوطي:

«يزيد ضعيف، والطرائفي؛ كذبه ابن نمير».

٢٧٣ - (لا حُبْسَ (أي؛ وقفَ) بعدَ سورةِ النِّساءِ).

ضعيف. أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢ / ٢٥٠)، والطبراني (٣ / ١١٤ / ١)، والدارقطني (٤ / ٦٨ / ٣ و ٤)، والبيهقي في «سننه» (٦ / ١٦٢) من طريق **عبدالله بن لهيعة**: ثنا **عيسى بن لهيعة** عن عكرمة قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول بعدما نزلت سورة النساء، وفُرِضَتْ فيها الفرائض: فذكره. وقال الدارقطني، وأقره البيهقي:

---

(١) النمل: ٢٠.

«لم يسنده غير ابن لهيعة عن أخيه، وهما ضعيفان».

قلت: وبه يُعرف ما في رمز السيوطي في «الجامع الصغير» لحسنه، وقد رده عليه المناوي في «شرحه» بقول الدارقطني هٰذا، وبقول الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٢):

«رواه الطبراني، وفيه عيسى بن لهيعة، وهو ضعيف».

والحديث استدل به الطحاوي لأبي حنيفة في قوله:

«إن الوقف باطل».

وهو استدلال واه؛ لأمور:

الأول: أن الحديث ضعيف؛ كما علمت، فلا يجوز الاحتجاج به.

الثاني: أنه معارَض بأحاديث صحيحة في مشروعية الوقف، منها قوله ﷺ لعمر ابن الخطاب:

«حبِّس الأصل، وسبل الثمرة».

أي: اجعَلْهُ وقفاً حَبيساً.

رواه الشيخان في «صحيحيهما»، وهو مخرج في «الإرواء» (٦ / ٣٠ / ١٥٨٢).

الثالث: أنه يمكن تفسيره بمعنى لا يتعارض مع الأحاديث الصحيحة، وبه فسره ابن الأثير في «النهاية»، فقال:

«أراد أنه لا يوقف مال، ولا يُزوى عن وارثه، وكأنه إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه، كانوا إذا كرهوا النساء لقبح أو قلة مال حبسوهن عن الأزواج؛ لأن أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم».

٢٧٤ - (أوْصاني جِبْرائيلُ عليهِ السلامُ بالجارِ إلى أربعينَ داراً، عشرةٌ من ها هنا، وعشرةٌ من ها هنا، وعشرةٌ من ها هنا، وعشرةٌ من ها هنا).

ضعيف. أخرجه البيهقي (٦ / ٢٧٦) عن إسماعيل بن سيف: حدثتني سكينة قالت: أخبرتني أم هانىء بنت أبي صفرة عن عائشة مرفوعاً، وقال:

«في إسناده ضعف».

قلت: وأقره في «نصب الراية» (٤ / ٤١٤)، وذلك لأن إسماعيل هٰذا قال ابن عدي (١ / ٣١٨):

«حدث بأحاديث عن الثقات غير محفوظة، ويسرق الحديث».

قلت: وسكينة وأم هانىء لم أعرفهما.

ولا يفيد هنا بصورة خاصة توثيق ابن حبان (٨ / ١٠٣) لإسماعيل هٰذا؛ لأنه قال:

«مستقيم الحديث إذا حدث عن ثقة».

وقد روي عن كعب بن مالك، وهو:

٢٧٥ - (ألا إنَّ أربعينَ داراً جوارٌ، ولا يَدْخُلُ الجنةَ مَن خافَ جارُهُ بوائِقَهُ. قيل للزهري: أربعينَ داراً؟! قال: أربعين هٰكذا، وأربعين هٰكذا).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩ / ٧٣ / رقم ١٤٣) عن يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك

عن أبيه قال:

«أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله! إني نزلت محلة بني فلان، وإن أشدُّهم لي أذى أقربهم لي جواراً، فبعث النبي ﷺ أبا بكر وعمر وعلياً أن يأتوا باب المسجد، فيقوموا عليه، فيصيحوا: ألا...».

ويوسف بن السفر أبو الفيض؛ فيه مقال.

كذا قال الزيلعي (٤ / ٤١٣ - ٤١٤)، وقد ألان القول جداً في ابن السفر هٰذا، فإن مثل هٰذا القول: «فيه مقال»، إنما يُقال فيمن هو مختلف في توثيقه وتجريحه، وابن السفر هٰذا متفق على تركه، بل كذبه الدارقطني، وقال البيهقي:

«هو في عداد من يضع الحديث».

وقد مضى بعض أحاديثه الموضوعة (برقم ١٨٧)، ولهٰذا قال الهيثمي بعد أن ساق له هٰذا الحديث في «المجمع» (٨ / ١٦٩):

«وفيه يوسف بن السفر، وهو متروك».

قلت: وقد خالفه هقل بن زياد، فقال: ثنا الأوزاعي عن يونس عن ابن شهاب الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره مرسلاً.

أخرجه أبو داود في «المراسيل» (رقم ٣٥٠): حدثنا إبراهيم بن مروان الدمشقي: حدثني أبي: ثنا هقل بن زياد به.

ويأتي لفظه بعد حديث.

وهٰذا سند رجاله ثقات، ولولا إرساله؛ لحكمت عليه بالصحة، وعلى مَن يقول بصحة المرسل أن يأخذ به؛ كالحنفية، ولهٰذا أقول: إن قول صاحب «الهداية»: «وما قاله الشافعي: إن الجوار إلى أربعين داراً. بعيد، وما يرويه فيه ضعف»؛ لا يتفق مع قول الحنفية: إن الحديث المرسل حجة، فتأمل.

والحديث؛ قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ١٨٩) بعد أن ساقه من الوجهين المرسل والموصول:

«إنه حديث ضعيف».

وكذا قال الحافظ في «الفتح» (١٠ / ٣٩٧).

قلت: وأما قوله: ولا يدخل الجنة... فصحيح؛ لأنه جاء من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

«لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه».

أخرجه مسلم (١ / ٤٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (ص ٢٠)، وهو مخرَّج في «السلسلة الأخرى» (رقم ٥٤٩).

وقد رُوي الحديث عن أبي هريرة أيضاً، وهو:

٢٧٦ - (حَقُّ الجِوارِ إلى أربعينَ داراً، وهٰكذا، وهٰكذا، وهٰكذا؛ يميناً وشمالاً، وقدَّامُ وخلفُ).

ضعيف جداً. رواه أبو يعلى في «مسنده» (١٠ / ٣٨٥ / ٥٩٨٢): حدثنا محمد بن جامع العطار: حدثنا محمد بن عثمان: حدثنا **عبدالسلام بن أبي الجنوب** عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

وعن أبي يعلى؛ رواه ابن حبان في «الضعفاء» (٢ / ١٥٠)، وأعله بعبدالسلام هٰذا، وقال:

«إنه منكر الحديث».

قلت: وأقره الزيلعي في «نصب الراية» (٣ / ٤١٤)، ثم تناقض ابن حبان، فذكره في «الثقات» (٧ / ١٢٧)، انظر «تيسير الانتفاع».

وقال أبو حاتم (٣ / ١ / ٤٥):

«متروك الحديث».

قلت: وفيه علة أخرى، فقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٦٨):

«رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف».

قلت: بل هو أسوأ حالاً؛ قال أبو زرعة:

«ليس بصدوق».

ومحمد بن عثمان ـ وهو الجمحي المكي ـ ضعيف، فهٰذه علة ثالثة.

ولهٰذا قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ١٨٩):

«إنه حديث ضعيف».

وقد رُوي مرسلاً، وهو:

٢٧٧ ـ (السَّاكِنُ مِن أربعينَ داراً جارٌ).

ضعيف. أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٤٥٠) عن الزهري مرسلاً مرفوعاً، وفيه:

«قيل للزهري: وكيف أربعون داراً؟ قال: أربعون عن يمينه، وعن يساره، وخلفه، وبين يديه».

ورجاله ثقات، فهو صحيح عند من يحتج بالمرسل؛ كما سبق بيانه قبل حديث.

وقد اختلف العلماء في حد الجوار على أقوال؛ ذكرها في «الفتح» (١٠ / ٣٦٧)، وكل ما جاء تحديده عنه ﷺ بأربعين؛ ضعيف لا يصح، فالظاهر أن الصواب تحديده بالعرف. والله أعلم.

٢٧٨ - (العِلْمُ خزائِنُ، ومِفتاحُها السؤالُ، فاسألوا يَرْحَمْكُمُ الله، فإنَّه يؤجَرُ فيه أربعةٌ: السائِلُ، والمُعَلِّمُ، والمُستَمِعُ، والمجيبُ لهم).

موضوع. أخرجه أبو نعيم (٣ / ١٩٢)، وأبو عثمان النُّجيرمي في «الفوائد» (٢٤ / ١) من طريق **داود بن سليمان القزاز**: ثنا علي بن موسى الرضى: حدثني أبي عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

«هٰذا حديث غريب، لم نكتبه إلا بهٰذا الإسناد».

قلت: وهـو إسناد موضوع من داود بن سليمان هٰذا الجرجاني الغازي؛ قال الذهبي:

«كذبه يحيى بن معين، ولم يعرفه أبو حاتم، وبكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضى».

ثم ساق له أحاديث، هٰذا أحدها، وأقره الحافظ في «اللسان».

ولهٰذا فقد أساء السيوطي بإيراده لهٰذا الحديث في «الجامع الصغير»، وقد تعقَّبه شارحه المناوي بما نقلناه عن الذهبي، ثم العسقلاني، ثم كأنه نسي ذٰلك في شرحه الآخر: «التيسير»، فقال:

«إسناده ضعيف»!

نعـم، رواه الشيروي في «العـوالي» (٢١٣ / ١)، والخـطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ٣٢ - ط. الرياض) من طريق عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي: حدثني أبي: حدثني علي بن موسى الرضى به.

لكن عبدالله هٰذا حاله كحال الجرجاني! قال الذهبي:

«روى عن أبيه عن علي الرضى عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما

تنفك عن وضعه أو وضع أبيه».

٢٧٩ - (نَبِيٌّ ضَيَّعَهُ قومُهُ. يعني: سُطَيحاً).

لا أصل له في شيء من كتب الإسلام المعهودة، ولم أره بإسناد أصلاً.

كذا قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢ / ٢٧١)، وسيأتي بعد حديث ما يعارضه.

٢٨٠ - (أوحى الله إلى عيسى عليهِ السلامُ: يا عيسى! آمِنْ بمحمدٍ، وأْمُرْ مَن أدْرَكَهُ مِن أمَّتِكَ أنْ يُؤمِنوا بهِ، فلولا محمدٌ ما خَلَقْتُ آدَمَ، ولولا محمدٌ ما خَلَقْتُ الجَنَّةَ ولا النارَ، ولقد خَلَقْتُ العرشَ على الماءِ، فاضْطَرَبَ، فكَتَبْتُ عليهِ: لا إلَهَ إلا الله محمدٌ رسولُ اللهِ، فسَكَنَ).

لا أصل له مرفوعاً. وإنما أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢ / ٦١٤ - ٦١٥) من طريق **عمرو بن أوس الأنصاري**: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال: فذكره موقوفاً، وقال:

«صحيح الإسناد».

وتعقبه الذهبي بقوله:

«أظنه موضوعاً على سعيد».

قلت: يعني: ابن أبي عروبة. والمتهم به الراوي عنه عمرو بن أوس الأنصاري؛ قال الذهبي في «الميزان»:

«يجهل حاله، وأتى بخبر منكر».

ثم ساق له هٰذا الحديث، وقال:

«وأظنه موضوعاً».

ووافقه الحافظ ابن حجر في «اللسان»، فأقره.

٢٨١ - (ذاكَ نبيٌّ ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ، يعني: خالدُ بنُ سنانٍ).

لا يصح. أخرجه الحاكم (٢ / ٥٩٨ - ٥٩٩)، وكذا أبو يعلى من طريق **المعلى ابن مهدي**: ثنا أبو عوانة عن أبي يونس **قال** سماك بن حرب: سئل عنه (يعني: خالد ابن سنان) النبي ﷺ، فقال: فذكره.

وهٰذا إسناد ضعيف لإرساله، والمعلَّى بن مهدي ضعفه أبو حاتم؛ قال: يأتي أحياناً بالمناكير. وقال الهيثمي (٨ / ٢١٤):

«هٰذا منها».

قلت: ورواه الطبراني (٣ / ١٥٤ / ١)، وكذا البزار (٢٣٦١ - زوائده)، وابن عدي (٢٧١ / ٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ١٨٧) من طريق **قيس بن الربيع** عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً. قال البزار:

«لا نعرفه مرفوعاً إلا من هٰذا الوجه، وكان قيس بن الربيع ثقة في نفسه؛ إلا أنه كان رديء الحفظ، وكان له ابن يدخل في حديثه ما ليس منه».

قال:

«وقد رواه الثوري عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير مرسلاً».

ذكره **ابن** كثير في «البداية» (٢ / ٢١١)، وقال ابن عدي:

«لم يوصله، فقال فيه: عن ابن عباس غير **ابن** الربيع».

ثم قال ابن كثير:

«وهٰذه المرسلات لا يحتج بها ها هنا».

وقال في موضع آخر (٢ / ٢٧١):

«لا يصنح».

قلت: وقد وجدته موصولاً؛ أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (١٣ / ١٤٨ - ١٤٩) عن محمد بن عمير: حدثني عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي: حدثني جدي إبراهيم بن العلاء: نا **أبو محمد القرشي الهاشمي**: نا هشام ابن عروة عن أبيه عن أبي عمارة بن حزن بن شيطان مرفوعاً به. وقال الخطيب:

«في إسناده نظر».

قلت: ولعل وجهه أن فيه جماعة لم أعرفهم، منهم القرشي هٰذا، وانظر «الإصابة» (٢ / ٥٠٧).

وروي من حديث عائشة.

أخرجه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (٤ / ١٧٦) عن **الكلبي** عن أبي صالح عن ابن عباس عن عائشة مرفوعاً به. لكن الكلبي كذاب.

قلت: ومع ضعف الحديث، فإنه معارَض كما قال الهيثمي (٨ / ٢١٤) للحديث الصحيح:

«أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم، الأنبياء إخوة لعلات، **وليس بيني وبينه نبي**».

رواه البخاري في «صحيحه» (٦ / ٣٨٠) ومسلم (٧ / ٩٦).

٢٨٢ - (لولاكَ لما خَلَقْتُ الأفلاكَ).

موضوع. كما قاله الصغاني في «الأحاديث الموضوعة» (ص ٧)، وأما قول الشيخ القاري (٦٧ - ٦٨):

«لكن معناه صحيح، فقد روى الديلمي عن ابن عباس مرفوعاً: أتاني جبريل،

فقـال: يا محمد! لولاك لما خلقت الجنة، ولولاك ما خلقت النار. وفي رواية ابن عساكر: لولاك ما خلقت الدنيا».

فأقول: الجزم بصحة معناه لا يليق إلا بعد ثبوت ما نقله عن الديلمي. وهٰذا ممـا لم أر أحـداً تعرض لبيانه، وأنا وإن كنت لم أقف على سنده؛ فإني لا أتردد في ضعفه، وحسبنا في التدليل على ذٰلك تفرد الديلمي به.

ثم تأكدت من ضعفه، بل وهائه، حين وقفت على إسناده في «مسنده» (١ / ٤١ / ٢) من طريق عبيدالله بن موسى القرشي: حدثنا الفضيل بن جعفر بن سليمان عن عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس به.

قلت: وآفته عبدالصمد هٰذا؛ قال العقيلي:

«حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلا به».

ثم ساق له حديثاً آخر في إكرام الشهود، سيأتي برقم (٢٨٩٨).

ومن دونه لم أعرفهما.

وأما رواية ابن عساكر؛ فقد أخرجها ابن الجوزي أيضاً في «الموضوعات» (١ / ٢٨٨ ـ ٢٨٩) في حديث طويل عن سلمان مرفوعاً، وقال:

«إنه موضوع».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٢٧٢).

ثم وجدته من حديث أنس، وسوف نتكلم عليه إن شاء الله.

٢٨٣ ـ (ارموا؛ فإنَّ أيمانَ الرُّماةِ لغوٌ، لا حنثَ فيها ولا كَفَّارة).

باطل. رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص ٢٣٧): ثنا **يوسف بن يعقوب ابن عبـدالعزيز الثقفي**: ثني **أبي**: ثنا سفيان بن عيينة عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده:

أن النبي ﷺ مرَّ بقوم يرمون، وهم يحلفون: أخطأت والله، أصبت والله، فلما رأوا رسول الله ﷺ أمسكوا، فقال: فذكره. قال الطبراني:

«تفرد به يوسف بن يعقوب عن أبيه».

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير يوسف بن يعقوب وأبيه؛ قال الحافظ في ترجمة يوسف من «اللسان»:

«لا أعرف حاله، أتى بخبر باطل بإسناد لا بأس به، قال الطبراني في «كتاب الرمي»: حدثنا يوسف بن يعقوب بمصر...».

قلت: فذكر هٰذا الحديث، ثم قال الحافظ:

«الحمل فيه على يوسف، أو على أبيه، فما حدث به ابن عيينة قط، فما أظن في يوسف بن يعقوب العدل، روى عن جعفر بن إبراهيم، وعنه صدقة بن هبيرة الموصولي؛ قال الخطيب: مجهول».

٢٨٤ - (يا مُعاذُ! إنِّي مرسِلُكَ إلى قومٍ أهلِ كِتابٍ، فإذا سُئلْتَ عن المَجَرَّةِ التي في السَّماءِ؛ فقل: هي لُعابُ حيةٍ تحتَ العرشِ).

موضوع. أخرجه الطبراني (١ / ١٧٦ / ١)، والعقيلي (٣ / ٤٤٩)، وابن عدي (٢٦٣ / ١) من طريق **الفضل بن المختار** عن محمد بن مسلم الطائفي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن جابر بن عبدالله مرفوعاً.

أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٤٢)، وقال:

«الفضل؛ منكر الحديث».

وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١ / ٣٩):

«هٰذا حديث منكر جداً، بل الأشبه أنه موضوع، وراويه الفضل بن المختار هٰذا أبو سهل البصري؛ قال فيه أبو حاتم الرازي: هو مجهول، حدث بالأباطيل. وقال

الحافظ أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث جداً. وقال ابن عدي: لا يُتابع على أحاديثه لا متناً ولا إسناداً».

قلت: وقد ساق له الذهبي أحاديث، ثم قال:

«فهٰذه أباطيل وعجائب».

وأورده ابن الجوزي من طريق أخرى عن معاذ بن جبل مرفوعاً نحوه. رواه العقيلي في ترجمة عبدالأعلى بن حكيم (٢٥٣)، وقال:

«هٰذا الحديث غير محفوظ، وعبدالأعلى مجهول بالنقل».

وفيه أبو بكر بن أبي سبرة؛ متروك، وسليمان بن داود الشاذكوني، وهو متهم، وقال الذهبي في ترجمة عبدالأعلى هٰذا:

«وهٰذا إسناد مظلم، ومتن ليس بصحيح».

٢٨٥ - (ليسَ ليومٍ فضلٌ على يومٍ في الصِّيامِ؛ إلا شهرَ رمضانَ، ويومَ عاشوراءَ).

منكر. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٢١٥ / ٢)، والطحاوي في «معاني الآثار» (١ / ٣٣٧)، وأبو سهل الجواليقي في «أحاديث ابن الضريس» (١٨٩ / ٢)، ومن طريقه أبو مطيع المصري في «الأمالي» (٩٥ / ١)، وابن عدي (٢٥٠ / ١) أيضاً، والخطيب في «الأمالي بمسجد دمشق» (٤ / ٦ / ٢) من طريق **عبدالجبار ابن الورد** عن ابن أبي مليكة عن عبيدالله بن أبي يزيد عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات؛ كما قال المنذري في «الترغيب» (٢ / ٧٨)، والهيثمي في «المجمع» (٣ / ١٨٦)، ولكن عبدالجبار بن الورد في حفظه ضعف؛ كما أشار لذٰلك البخاري بقوله:

«يخالف في بعض حديثه».

وقال ابن حبان:

«يخطىء ويهم».

وأنا لا أشك أنه أخطأ في رواية هٰذا الحديث؛ لأمرين:

الأول: أنه اضطرب في إسناده، فمرة قال: «عن ابن أبي مليكة»؛ كما في هٰذه الرواية، ومرة أخرى قال: «عن عمرو بن دينار». رواه الطبّراني. وهٰذا يدل على أنه لم يحفظ.

الآخر: أنه قد خولف في متن هٰذا الحديث، فرواه جماعة من الثقات عن عبيدالله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال:

«ما رأيت النبي يتحرَّى صيام يوم فضله على غيره إلا هٰذا اليوم؛ يوم عاشوراء، وهٰذا الشهر، يعني: شهر رمضان».

رواه البخاري (٤ / ٢٠٠ - ٢٠١)، ومسلم (٣ / ١٥٠ - ١٥١)، وأحمد (رقم ١٩٣٨، ٢٨٥٦، ٣٤٧٥)، والطحاوي، والطبراني، والبيهقي (٤ / ٢٨٦) من طرق عن عبيدالله به، وأحد أسانيده عند أحمد ثلاثي.

فهٰذا هو أصل الحديث، وهو كما ترى من قول ابن عباس، ولفظه بناء على ما علمه من صيامه ﷺ، فجاء عبدالجبار هٰذا، فرواه مرفوعاً من قول النبي ﷺ، وشتان ما بين الروايتين، فإن هٰذه الرواية الضعيفة تتعارض مع الأحاديث الأخرى التي تصرح بأن لبعض أيام أخرى غير يوم عاشوراء فضلاً على سائر الأيام؛ كقوله ﷺ:

«صوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية والباقية».

رواه مسلم (٣ / ١٦٨) وغيره عن أبي قتادة، وهو مخرج في «الإرواء» (٩٥٥)، فكيف يُعقل مع هٰذا أن يقول عليه السلام ما رواه عنه عبدالجبار هٰذا؟!

أما الرواية الصحيحة لحديث ابن عباس؛ فإنما فيها إثبات التعارض بين نفي ابن عباس فضل يوم غير عاشوراء، وإثبات غيره؛ كأبي قتادة، وهٰذا الأمر فيه هين؛

لما تقرَّر في الأصول أن المثبت مقدم على النافي، وإنما الإشكال الواضح أن يُنسب النفي إلى النبي ﷺ، مع أنه قد صرح فيما صح عنه بإثبات ما عُزي إليه من النفي.

ومما تقدم تبين أن لا إشكال، وأن نسبة النفي إليه ﷺ وهمٌ من بعض الرواة، والحمد لله على توفيقه.

٢٨٦ - (قَدْ أتى آدَمُ عليهِ السلامُ هٰذا البيتَ ألفَ آتيةٍ مِن الهِنْدِ على رجلَيْهِ، لم يركَبْ فيهِنَّ، من ذٰلك ثلاث مئة حَجةٍ وسبع مئة عُمرةٍ، وأولُ حَجةٍ حجَّها آدمُ عليهِ السلامُ وهو واقِفٌ بعرفاتٍ، أتاهُ جبريلُ عليه السلامُ، فقالَ: السلامُ عليكَ يا آدَمُ! بَرَّ الله نُسُكَكَ، أما إنَّا قد طُفْنا هٰذا البيت قبلَ أن تُخْلَقَ بخمسةِ آلافِ سنةٍ).

ضعيف جداً. رواه ابن بشران في «الأمالي» (١٦٠ / ٢ - ١٦١ / ١) من طريق **العباس بن الفضل الأنصاري** عن **القاسم بن عبدالرحمن** عن أبي جعفر عن أبيه عن أبي حازم عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف جداً، العباس بن الفضل الأنصاري متروك، واتهمه أبو زرعة؛ كما في «التقريب».

والقاسم بن عبدالرحمن هو الأنصاري؛ قال ابن معين:

«ليس بشيء».

وقال أبو زرعة:

«منكر الحديث».

وقال أبو حاتم:

«ضعيف الحديث، مضطرب الحديث، حدثنا عنه الأنصاري (يعني: محمد

ابن عبدالله) بحديثين باطلين: أحدهما وفاة آدم ﷺ، والآخر عن أبي حازم».

كذا في «الجرح والتعديل» (٣ / ٢ / ١١٣).

قلت: ولعل الحديث الباطل الآخر عن أبي حازم هو هٰذا، والله أعلم.

٢٨٧ - (ما تَرَكَ القاتِلُ على المَقْتولِ مِن ذنبٍ).

لا أصل له. ولا يُعرف في شيء من كتب الحديث بسند صحيح ولا حسن ولا ضعيف أيضاً، ولكن قد يتفق في بعض الأشخاص يوم القيامة [أن] يطالب المقتول القاتل، فتكون حسنات القاتل لا تفي بهٰذه المظلمة، فتحول من سيئات المقتول إلى القاتل؛ كما ثبت به الحديث الصحيح في سائر المظالم، والقتل من أعظمها.

كذا في «البداية والنهاية» (١ / ٩٣ - ٩٤) لابن كثير.

قلت: يشير إلى قوله ﷺ:

«إن المفلس من أمتي من يأتي بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هٰذا، وقذف هٰذا، وأكل مال هٰذا، وسفك دم هٰذا، وضرب هٰذا، فيعطى هٰذا من حسناته، وهٰذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يُقضى ما عليه، أُخذ من خطاياهم، فطرحت عليه، ثم طرح في النار». رواه مسلم، وهو مخرج في «الصحيحة» (٨٤٧).

٢٨٨ - (كانَ يأخُذُ مِن لحيَتِهِ؛ مِن عَرْضِها وطولِها).

موضوع. أخرجه الترمذي (٣ / ١١)، والعقيلي في «الضعفاء» (ص ٢٨٨)، وابن عدي (٢٤٣ / ٢)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٣٠٦) من طريق **عمر ابن هارون البلخي** عن أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

وقال الترمذي:

«هٰذا حديث غريب، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: عمر بن هارون

مقارب الحديث، لا أعرف له حديثاً ليس له أصل ـ أو قال: يتفرد به ـ إلا هٰذا الحديث».

قلت: وفي ترجمته رواه العقيلي، ثم قال:

«ولا يُعرف إلا به، وقد رُوي عن النبي ﷺ بأسانيد جياد أنه قال:

«أعفوا اللحى، وأحفوا الشوارب»[1]، وهٰذه الرواية أولى».

وعمر هٰذا؛ قال في «الميزان»:

«قال ابن معين: كذاب خبيث. وقال صالح جزرة: كذاب».

ثم ساق له هٰذا الحديث. لكن قال ابن عدي عقبه:

«وقد رُوى هٰذا عن أسامة غير عمر بن هارون».

فلينظر، فإنه خلاف ما قاله البخاري والعقيلي أنه تفرد به عمر.

٢٨٩ ـ (مَن قرأَ سورةَ الواقِعَةِ في كلِّ ليلَةٍ؛ لمْ تُصِبْهُ فاقَةٌ أبداً).

ضعيف. أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١٧٨ ـ من زوائده)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٦٧٤)، وابن لال في «حديثه» (١١٦ / ١)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٠ / ٣٨ / ١)، والبيهقي في «الشعب»، وغيرهم من طريق **أبي شجاع** عن **أبي طيبة** عن ابن مسعود مرفوعاً.

وهٰذا سند ضعيف، قال الذهبي:

«أبو شجاع نكرة لا يُعرف! عن أبي طيبة، ومن أبو طيبة؟! عن ابن مسعود بهٰذا الحديث مرفوعاً».

---

(١) رواه الشيخان، وهو مخرج في «الحجاب» (ص ٩٤ و٩٥).

واعلم أن الأخذ من اللحية ما زاد على القبضة ثابت عن ابن عمر وأبي هريرة ـ وهما من رواة حديث الإعفاء ـ وعن غيرهما من السلف ـ ومنهم الإمام أحمد ـ دون مخالف لهم، والتفصيل له مجال آخر.

وقـد أشـار بهٰذا الكلام إلى أن أبا طيبة نكرة لا يُعرف، وصرح في ترجمته بأنه مجهول.

ثم إن في سند الحديث اضطراباً من وجوه ثلاثة، بيَّنها الحافظ ابن حجر في «اللسان» في ترجمة أبي شجاع هٰذا، فليراجعه من شاء.

وفي «فيض القدير» للمناوي:

«وقال الزيلعي تبعاً لجمع: هو معلول من وجوه:

أحدها: الانقطاع؛ كما بيَّنه الدارقطني وغيره.

الثاني: نكارة متنه؛ كما ذكره أحمد.

الثالث: ضعف رواته؛ كما قاله ابن الجوزي.

الرابع: اضطرابه.

وقـد أجمـع على ضعفه أحمد، وأبو حاتم، وابنه، والدارقطني، والبيهقي، وغيرهم».

وقال المناوي في «التيسير»:

«والحديث منكر».

٢٩٠ - (مَن قرأَ سورَةَ (الواقِعَةِ) كلَّ ليلةٍ؛ لمْ تُصِبْهُ فاقَةٌ أبداً، ومَن قرأَ كُلَّ ليلةٍ: ﴿لا أُقْسِمُ بيومِ القيامَةِ﴾[1]؛ لَقِيَ الله يومَ القيامَةِ ووجْهُهُ في صورَةِ القمرِ ليلةَ البدرِ).

موضوع. رواه الديلمي من طريق **أحمد بن عمر اليمامي** بسنده إلى ابن عباس رفعه.

---

(١) سورة القيامة.

ذكره السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (١٧٧)، وقال:

«أحمد اليمامي كذاب».

٢٩١ ـ (مَن قرأَ سورَةَ (الواقِعَةِ) وتَعَلَّمَها؛ لمْ يُكْتَبْ مِن الغافِلينَ، ولمْ يَفْتَقِرْ هو وأهلُ بيتِهِ).

موضوع. أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (٢٧٧) من رواية أبي الشيخ بسنده عن **عبدالقدوس بن حبيب** عن الحسن عن أنس رفعه. وقال السيوطي:

«عبدالقدوس بن حبيب متروك».

قلت: وقال عبدالرزاق: ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله: «كذاب» إلا لعبدالقدوس، وقد صرح ابن حبان بأنه كان يضع الحديث.

٢٩٢ ـ (أمَّا ظُلْمَةُ الليلِ وضَوْءُ النَّهارِ؛ فإنَّ الشمسَ إذا سَقَطَتْ تحتَ الأرضِ؛ فأظْلَمَ الليلُ لذلكَ، وإذا أضاءَ الصُّبْحُ؛ ابْتَدَرَها سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ وهي تَقاعَسُ كَراهِيَةَ أنْ تُعْبَدَ مِن دونِ اللهِ حتى تَطْلُعَ، فتُضيءَ، فيطولُ النَّهارُ بطولِ مُكْثِها، فَيَسْخُنُ الماءُ لذلك، وإذا كانَ الصَّيفُ؛ قلَّ مُكْثُها، فبَرَدَ الماءُ لذلك.

وأمَّا الجَرادُ؛ فإنَّهُ نَثْرةُ حوتٍ في البحْرِ؛ يُقالُ لهُ: (الإيوان)[1]، وفيهِ يَهْلِكُ.

---

(١) وقع في طبعات المكتب الإسلامي بعض الأخطاء؛ مثل هٰذه اللفظة وغيرها مما أشير فوقه بـ (١) في الصفحة التالية؛ تبعاً للمصدر الذي كنتُ نقلتُ الحديث منه، وهو «مجمع الزوائد»، فصححتُها من «المعجم الأوسط».

وأَما مَنْشَأُ السَّحابِ؛ فإِنَّه ينشأُ مِن قِبَلِ الخافِقَيْنِ، ومِن بينِ الخافِقَيْنِ تُلْجِمُهُ الصَّبا والجَنوبُ، ويسْتَدْبِرُهُ الشمالُ والدبورُ.

وأَمَّا الرَّعْدُ؛ فإِنَّهُ مَلَكٌ بيدِهِ مِخْراقٌ، يُدْني القاصِيَةَ، ويُؤَخِّرُ[1] الدَّانيةَ، فإذا رَفَعَ برقتْ، وإذا زَجَرَ رَعَدَتْ، وإذا ضَرَبَ صَعَقَتْ.

وأَمَّا ما للرجلِ مِن الولدِ[1] وما للمرأةِ؛ فإِنَّ للرجلِ العظامَ، والعروقَ، والعصبَ، وللمرأةِ اللحمَ، والدَّمَ، والشعرَ.

وأَمَّا البلدُ الأمينُ؛ فمكَّةَ).

باطل. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢ / ١٨٨ / ٢ / ٧٨٩١) من طريق محمد بن عبدالرحمن السلمي: نا أبو عمران الحراني يوسف بن يعقوب: نا ابن جريج عن عطاء عن جابر بن عبدالله أن[1] خزيمة بن ثابت ـ وليس بالأنصاري ـ قال:

يا رسول الله! أخبرني عن ضوء النهار، وظلمة الليل، وعن حر الماء في الشتاء، وعن برده في الصيف، وعن البلد الأمين، وعن منشأ السحاب، وعن مخرج الجراد، وعن الرعد والبرق، وعما للرجل من الولد، وما للمرأة؟ فقال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الطبراني:

«لم يروه عن ابن جريج إلا أبو عمران الحراني، تفرد به محمد بن عبدالرحمن السلمي».

قلت: هو مجهول؛ كشيخه. وقال الهيثمي:

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه **يوسف بن يعقوب أبو عمران**، ذكر الذهبي هٰذا الحديث في ترجمته، ولم ينقل تضعيفه عن أحد».

قلت: روايته مثل هٰذا الحديث كافية في تضعيفه، فقد قال الذهبي في

ترجمته:

«إنه خبر باطل، والراوي عنه مجهول، واسمه محمد بن عبدالرحمن السلمي».

وأقره الحافظ في «اللسان».

٢٩٣ - (وُكِّلَ بالشَّمْسِ تِسْعَةُ أملاكٍ؛ يرمونَها بالثَّلْجِ كُلَّ يومٍ، لولا ذٰلك؛ ما أتَتْ على شيءٍ إلا أحْرَقَتْه).

موضوع. رواه ابن عدي (٢٣٠ / ٢)، وعنه ابن الجوزي في «الواهيات» (١ / ٣٤)، والطبراني في «الكبير» (٨ / ١٩٧ / ٧٧٠٥)، وأبو حفص الكناني في «الأمالي» (١ / ٩ / ٢)، والحافظ أبو محمد السراج القارىء في «الفوائد المنتخبة» (١ / ١٢٥ / ١)، وأبو عمرو السمرقندي في «الفوائد المنتقاة» (٧١ / ١)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٧٩، ١٦٥، ١٦٦ / ١) عن **عفير بن معدان** عن سليمان بن عامر الخبائري عن أبي أمامة مرفوعاً. وقال القاري، وابن عدي، وتبعه ابن الجوزي:

«حديث غريب، لا أعلم رواه غير عفير بن معدان».

قلت: وهو ضعيف جداً؛ كما قال الهيثمي (٨ / ١٣١) بعد أن عزا هٰذا الحديث لرواية الطبراني، وكذٰلك عزاه السيوطي في «الجامع»، وقال المناوي بعد أن حكى عن الهيثمي تضعيف عفير المذكور:

«وتعصيب الجناية برأس عفير وحده يوهم أنه ليس فيه من يحمل عليه سواه، والأمر بخلافه، ففيه مسلمة بن علي الخُشني؛ قال في «الميزان»: واه، تركوه، واستنكروا حديثه. ثم ساق له أخباراً هٰذا منها. وقال ابن الجوزي: لا يرويه غير مسلمة، وقد قال يحيى: ليس بشيء. والنسائي: متروك».

قلت: لكن بعض طرقه سالم من مسلمة، فالتعصيب في محله.

وهٰذا الحديث مع ضعفه الشديد إسناداً؛ فإني لا أشك أنه موضوع متناً، إذ

ليس عليه لوائح كلام النبوة والرسالة، بل هو أشبه بالإسرائيليات.

ويؤيد وضعه مخالفته لما ثبت في علم الفلك أن السبب في عدم حرق الشمس لما على وجه الأرض؛ إنما هو بعدها عن الأرض بمسافات كبيرة جداً يقدرونها بمئة وخمسين مليون كيلو متر تقريباً؛ كما في كتاب «علم الفلك» للأستاذ طالب الصابوني الذي يدرِّس في الصف الحادي عشر في سوريا.

ثم رأيت الحديث رواه أبو العباس الأصم في «حديثه» (٣ / ١٤٥ / ١) (رقم ٧٧ ـ من نسختي) موقوفاً على أبي أمامة، فقال: حدثنا أبو عتبة: ثنا بقية: ثنا أبو عائذ المؤذن: حدثني سليم بن عامر عن أبي أمامة قال: فذكره موقوفاً عليه، وإسناده ضعيف، والوقف هو الأشبه. والله أعلم.

٢٩٤ ـ (الأرضُ على الماءِ، والماءُ على صخْرَةٍ، والصَّخْرَةُ على ظهرِ حوتٍ يلتقي حرفاهُ بالعرشِ، والحوتُ على كاهِلِ ملَكٍ قدماه (في) الهواءِ).

موضوع. ذكره الهيثمي (٨ / ١٣١) من حديث ابن عمر مرفوعاً، ثم قال:

«رواه البزار عن شيخه عبدالله بن أحمد ـ يعني: ابن شبيب ـ وهو ضعيف».

قلت: لم أره في «الميزان»، ولا في «اللسان»، ولا في غيرهما من كتب الرجال، فلعله تحرف اسمه على الطابع، والظاهر أنه من الإسرائيليات؛ كالذي قبله.

ثم رأيت الحديث رواه ابن عدي (١٧٥ / ١) من طريق محمد بن حرب عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة ـ كثير بن مرة ـ عن ابن عمر مرفوعاً، وقال:

«سعيد بن سنان الحمصي؛ عامة ما يرويه ـ وخاصة عن أبي الزاهرية ـ غير محفوظة».

قلت: وهو ضعيف جداً، بل قال فيه الجوزجاني:

«أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة».

وساق له الذهبي في «الميزان» أحاديث، هٰذا منها.

ثم رأيت له طريقاً أخرى، أخرجها ابن منده في «التوحيد» (٢٧ / ٢) عن عبدالله بن سليمان الطويل عن دراج عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبدالله بن عمر مرفوعاً. وقال:

«هٰذا إسناد متصل مشهور».

قلت: لكن دراجاً ذو مناكير، وقد سبق له بعض مناكيره، وعبدالله بن سليمان الطويل سيىء الحفظ، فلعله أخطأ هو أو شيخه في سنده، فرفعه وهو موقوف.

ومما يؤيد أن الصواب وقفه؛ أن ابن منده رواه (٥ / ١ ـ ٢، ٢٨ / ٢) عن ابن عباس موقوفاً عليه دون ذكر الملك، وسنده صحيح، فهٰذا يؤيد أن الحديث من الإسرائيليات.

ثم وقفت على إسناد البزار بواسطة «كشف الأستار» (٢ / ٤٤٩ / ٢٠٦٦) للهيثمي، قال البزار: حدثنا عبدالله بن أحمد ـ يعني: ابن شبيب ـ: ثنا أبو اليمان: ثنا سعيد بن سنان به مثل رواية ابن عدي المتقدمة. وقال البزار:

«علته سعيد بن سنان».

قلت: فتكشفت لي الحقائق التالية:

الأولى: أن الهيثمي غفل عن العلة القادحة في هٰذا الإسناد، مع تصريح البزار بها، وهي سعيد بن سنان؛ لأنه متهم؛ كما تقدم.

الثانية: أنه تحرف على الهيثمي في الكتابين: «المجمع»، و«الكشف» اسم جد عبدالله بن أحمد، فقال: ابن شبيب، وإنما هو شَبَّويه، كذٰلك وقع في كثير من

الأحـاديث التي رواهـا البزار من طريقه، وهاك أرقام بعضها من المجلد الأول من «الكشف» (٢٩ و ٥٣ و ٥٠٨ و ٥٣٧ و ٦٢١ و ٧٦٢ و ٧٨٢ و ٨٥٩ و ٨٩٢ و ٩٤٨ و ١٠٤٩)، والرقم الأول فيها بهٰذا السند عينه، وإعلال البزار إياه بسعيد نفسه!

الثالثة: لا يوجد في الرواة عبدالله بن أحمد بن شبيب؛ كما سبقت الإشارة إلى ذٰلـك، وإنمـا فيهم عبدالله بن شبيب، أبو سعيد الربعي، فتوهم الهيثمي أنه هو، فضعفـه، وهـو حريٌّ بذٰلـك، وهو من شيوخ البزار أيضاً في عدة أحاديث أخرى؛ كالأحاديث (١٧٣ و ٢٤٧ و ٤١٧)، ولو فرض أنه هو صاحب هٰذا الحديث؛ لم يجز إعلاله به؛ لأنه متابع عندّ ابن عدي؛ كما تقدم.

وأما ابن شَبَّويه؛ فهو في «ثقات ابن حبان» (٨ / ٣٦٦)، وقال:

«مستقيم الحديث».

٢٩٥ - (مَن قرأَ ﴿قُـلْ هُو الله أحدٌ﴾[1] مئتي مرةٍ؛ غُفِرَتْ لهُ ذُنوبُ مئتي سنةٍ).

منكـر. رواه ابن الضـريس في «فضائل القرآن» (٣ / ١١٣ / ١)، والخطيب (٦ / ١٨٧)، وابن بشران (ج١٢ ق٦٢ وجه ١)، والبيهقي في «الشعب» (١ / ٢ / ٣٥ / ١ - ٢) من طريق الحسن بن أبي جعفر الجعفري: ثنا ثابت البناني عن أنس ابن مالك مرفوعاً.

وهٰذا سند ضعيف جداً.

الحسن بن جعفر الجعفري؛ قال الذهبي:

«ضعفه أحمد والنسائي، وقال البخاري والفلاس: منكر الحديث. ومن بلاياه

---

(١) سورة الإخلاص.

هٰذا الحديث».

قلت: إلا أنه لم يتفرد به، فقال السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٢٣٩):

«أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن»، والبيهقي في «شعب الإيمان» من طريق الحسن بن أبي جعفر به. وأخرجه البزار من طريق الأغلب بن تميم عن ثابت عن أنس، وقال: لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحسن بن أبي جعفر والأغلب، وهما متقاربان في سوء الحفظ. وأخرجه ابن الضريس والبيهقي من طريق صالح المري عن ثابت عن أنس».

قلت: وصالح هٰذا هو ابن بشير الزاهد؛ قال البخاري والفلاس أيضاً: «منكر الحديث».

والخلاصة؛ أن هٰذه الطرق الثلاث شديدة الضعف، فلا ينجبر بها ضعف الحديث. على أن معناه مستنكر عندي جداً، لما فيه من المبالغة، وإن كان فضل الله تعالى لا حد له. والله أعلم.

(تنبيه): لم أر الحديث في «كشف الأستار»، ولا في «مجمع الزوائد». والله أعلم.

٢٩٦ - (إنَّ الله ليسَ بتاركٍ أحداً من المسلمينَ صبيحَةَ أولِ يومٍ مِن شهرِ رَمضانَ؛ إلا غَفَرَ لهُ).

موضوع. رواه الخطيب (٥ / ٩١)، وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ١٩٠) من طريق سلام الطويل، عن زياد بن ميمون عن أنس مرفوعاً.

وهٰذا إسناد موضوع.

سلام الطويل اتهمه غير واحد بالكذب والوضع.

وشيخه زياد بن ميمون وضّاع باعترافه.

ومن هٰذا الوجه أورده، وقال ابن الجوزي ما مخلصه:

«لا يصح، سلام متروك، وزياد كذاب».

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٠١) بقوله:

«قلت: له طريق آخر».

ثم ساق الحديث الآتي، وهو موضوع أيضاً، فلم يصنع شيئاً! وهو على الراجح نفس الطريق الأولى؛ كما سترى.

٢٩٧ - (إنَّ الله ليسَ بتارِكٍ أحداً من المسلمينَ يومَ الجُمُعَةِ إلا غَفَرَ لهُ).

موضوع. رواه الطبراني في «الأوسط» (٤٨ - ٤٩ - من زوائده)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٤٧)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٤ / ٢٩٠) عن المفضل بن فضالة عن أبي عروة البصري عن زياد أبي عمار - وقال ابن الأعرابي: زياد بن ميمون - عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال الطبراني:

«لا يُروى إلا بهٰذا الإسناد وأبو عروة عندي معمر، وأبو عمار: زياد النميري».

كذا قال، وفيه نظر في موضعين:

الأول: زياد النميري هو ابن عبدالله البصري، لم أجد من كناه أبا عمار، بخلاف زياد بن ميمون، فقد كنوه بأبي عمار، وقال ابن معين في النميري: «ضعيف». وقال في موضع آخر: «ليس به بأس». قيل له: هو زياد أبو عمار؟ قال: لا، حديث أبي عمار ليس بشيء.

فقد فرق هٰذا الإمام بين زياد بن عبدالله النميري وبين زياد أبي عمار، فضعف

الأول تضعيفاً يسيراً، وضعف أبا عمار جداً؛ فثبت أنه غير النميري، وإنما هو ابن ميمون؛ كما صرحت بذلك رواية ابن الأعرابي، وهو وضَّاع باعترافه؛ كما سبق مراراً.

قال الذهبي:

«زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي عن أنس، ويقال له: زياد أبو عمار البصري، وزياد بن أبي حسان، يدلسونه لئلا يعرف في الحال، قال ابن معين: ليس يسوى قليلاً ولا كثيراً، وقال يزيد بن هارون: كان كذاباً».

ثم ساق له أحاديث مناكير، هٰذا أحدها.

والثاني: قوله: إن أبا عروة البصري هو معمر، يعني: ابن راشد الثقة، شيخ عبدالرزاق، فإن هٰذا وإن كان يكنى أبا عروة، فإني لم أجد ما يؤيد أنه هو في هٰذا السند، وصنيع الحافظين الذهبي والعسقلاني يشير إلى أنه ليس به، فقالا في «الميزان» و «اللسان»:

«أبو عروة عن زياد بن فلان مجهول، وكذٰلك شيخه».

قلت: شيخه هو زياد بن ميمون الكذاب؛ كما سبق آنفاً، فلعل أبا عروة كان يدلسه، فيقول: زياد بن فلان. كما قال في هٰذا الحديث: زياد أبي عمار. لكي لا يعرف، فإذا صح هٰذا؛ فهو كاف عندنا في تجريح أبي عروة هٰذا، والله أعلم.

ثم وجدت ما يؤيد أن الحديث حديث زياد بن ميمون، فقد أخرجه الواحدي في «تفسيره» (٤ / ١٤٥ / ١) عن عثمان بن مطر عن سلاَّم بن سليم عن زياد بن ميمون عن أنس، لكن سلام هٰذا ـ وهو المدائني ـ كذاب أيضاً، وعثمان بن مطر ضعيف.

لكن رواه ابن عساكر (١١ / ٥٠ / ٢) من طريق عثمان بن سعيد الصيداوي: نا سليم بن صالح عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبي عمار به.

وأخرجه الديلمي (٤ / ١٨٩) من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن سلام ابن سلم عن زياد الواسطي عن أنس.

قلتُ: وابن الفضل هٰذا متروك، وسلام بن سلم هو ابن سليم نفسه. وزياد الواسقي هو ابن ميمون ذاته، وقد أورده بحشل في «تاريخ واسط» (٥٨ ـ ٥٩).

وبالجملة؛ فإن مدار الحديث على أبي عمار، وهو زياد بن ميمون، وهو كذاب.

٢٩٨ ـ (سُبحانَ اللهِ ماذا تَسْتَقْبِلون، وماذا يُستَقْبَلُ بكُم؟ قالها ثلاثاً، فقال عمرُ: يا رسولَ اللهِ! وحيٌ نَزَلَ، أو عَدُوٌّ حَضَرَ؟ قالَ: لا، ولكنَّ الله يَغْفِرُ في أوَّلِ ليلَةٍ من رَمضانَ لكُلِّ أهلِ هٰذه القِبْلَةِ. قالَ: وفي ناحيةِ القومِ رجلٌ يهُزُّ رأسَهُ؛ يقولُ: بَخٍ بَخٍ، فقالَ لهُ النبيُّ ﷺ: كأنَّكَ ضاقَ صدرُكَ ممَّا سمِعْتَ؟ قالَ: لا واللهِ يا رسولَ اللهِ! ولٰكِنْ ذَكَرْتُ المُنافِقينَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: إنَّ المُنافِقَ كافِرٌ، وليسَ لكافِرٍ في ذا شيءٌ).

منكر. رواه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٩٧ / ١ ـ من زوائده)، وأبو طاهر الأنباري في «مشيخته» (١٤٧ / ١ ـ ٢)، وابن فنجويه في «مجلس من الأمالي في فضل رمضان» (٣ / ٢ ـ ٤ / ١)، والواحدي في «الوسيط» (١ / ٦٤ / ١)، والدولابي في «الكنى» (١ / ١٠٧) عن عمرو بن حمزة القيسي أبي أسيد: ثنا أبو الربيع خلف عن أنس بن مالك؛ أن النبي ﷺ لما حضر شهر رمضان قال: فذكره. وقال الطبراني:

«لا يُروى عن أنس إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به عمرو».

ومن هٰذا الوجه رواه البيهقي في «شعب الإيمان»؛ كما في «اللآلىء المصنوعة»

(٢ / ١٠١) للسيوطي، أورده شاهداً للحديث الذي قبله، وسكت عليه! وليس بشيء، فإن عمرو بن حمزة هٰذا ضعفه الدارقطني وغيره، وقال البخاري والعقيلي:

«لا يُتابع على حديثه».

ثم ساق له العقيلي حديثين، هٰذا أحدهما، ثم قال:

«لا يُتابَع عليهما».

وخلف أبو الربيع؛ مجهول، وهو غير خلف بن مهران، وقد فرق بينهما البخاري، وكذا ابن أبي حاتم، فقد ترجم لابن مهران أولاً، ووثقه، ثم ترجم لأبي الربيع، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ثم رأيت ابن خزيمة قد أشار لتضعيف هٰذا الحديث، فقد ذكره المنذري في «الترغيب» (٢ / ٦٣)، ثم قال:

«رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي، وقال ابن خزيمة: إن صح الخبر؛ فإني لا أعرف خلفاً أبا الربيع بعدالة ولا جرح، ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي دونه. قال المنذري: قد ذكرهما ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيهما جارحاً».

قلت: فكان ماذا؟ فإنه لم يذكر فيه توثيقاً أيضاً، فمثل هٰذا أقرب إلى أن يكون مجهولاً عند ابن أبي حاتم من أن يكون ثقة عنده، وإلا لما جاز له أن يسكت عنه، ويؤيد هٰذا قوله في مقدمة الجزء الأول (ق١ / ص٣٨):

«على أنا ذكرنا أسامي كثيرة مهملة من الجرح والتعديل؛ كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم، رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم، فنحن ملحقوها بهم من بعد إن شاء الله».

فهٰذا نصٌّ منه على أنه لا يهمل الجرح والتعديل إلا لعدم علمه بذٰلك، فلا يجوز أن يُتَّخَذَ سكوته عن الرجل توثيقاً منه له؛ كما يفعل ذٰلك بعض أفاضل عصرنا

من المحدثين وغيرهم!

وجملة القول؛ أن هٰذا الحديث عندي منكر؛ لتفرد هٰذين المجهولين به.

٢٩٩ - (إذا كانَ أوَّلُ ليلَةٍ مِن شهرِ رمضانَ؛ نَظَرَ الله عَزَّ وجَلَّ إلى خَلْقِهِ، وإذا نَظَرَ الله عَزَّ وجَلَّ إلى عبدِهِ؛ لم يُعَذِّبْهُ أبداً، ولِلهِ عزَّ وجلَّ في كلِّ ليلةٍ ألفُ ألفِ عتيقٍ من النَّارِ).

موضوع. رواه ابن فنجويه في «مجلس من الأمالي في فضل رمضان»، وهو آخر حديث فيه، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (ق ١٨٠ / ١) عن حماد بن مدرك: ثنا عثمان بن عبدالله: أنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً.

ومن هٰذا الوجه رواه الضياء المقدسي في «المختارة» (١٠ / ١٠٠ / ١)، وله عنده تتمة، ثم قال:

«عثمان بن عبدالله الشامي متهم في روايته».

وكذٰلك أورده ابن الجوزي بتمامه في «الموضوعات» (٢ / ١٩٠)، ثم قال ما ملخصه:

«موضوع، فيه مجاهيل، والمتهم به عثمان، يضع».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٠٠ - ١٠١).

والحديث أورده المنذري في «الترغيب» (٢ / ٦٨ / ٦٩) من رواية الأصبهاني[1] فقط، مصدراً بقوله: «وروي...»، مشيراً بذٰلك إلى أنه ضعيف أو

---

(١) هو الإمام الحافظ الكبير أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي القرشي الطلحي الأصبهاني صاحب «كتاب الترغيب والترهيب»، مات سنة (٥٣٥هـ)، وهو غير الأصفهاني الذي في طريق ابن الجوزي.

موضوع، فكتبت هٰذا التحقيق لرفع الاحتمال الأول، وتعيين أن الحديث موضوع، لكي لا يغتر من لا علم عنده بإشارة المنذري المحتملة، فيروي الحديث عملاً بما زعموه أنه من قواعد الحديث، وهو أن الحديث الضعيف يُعمل به في فضائل الأعمال! فيُنْسَبُ بسبب ذٰلك إلى النبي ﷺ ما لم يقل!

٣٠٠ - (مَن قَرَأَ ﴿قُلْ هُو الله أحَدٌ﴾[1] مئتي مرةٍ؛ كَتَبَ الله لهُ ألفاً وخمس مئةِ حسنةٍ؛ إلا أنْ يكونَ عليهِ دينٌ).

موضوع. أخرجه ابن عدي (١ / ٨٤٨ - ٨٤٩)، وعنه البيهقي في «الشعب» (١ / ٢ / ٣٥ / ٢)، والخطيب (٦ / ٢٠٤) من طريق أبي الربيع الزهراني: حدثنا حاتم بن ميمون عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف جداً؛ حاتم هٰذا قال ابن حبان في «الضعفاء» (١ / ٢٧٠):

«منكر الحديث على قلته، يروي عن ثابت ما لا يشبه حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وهو الذي يروي عن ثابت عن أنس رفعه: من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾.. الحديث».

وقال البخاري:

«روى منكراً، كانوا يتقون مثل هٰؤلاء المشايخ».

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٢٤٤) من طريق الخطيب، ثم قال:

«موضوع، حاتم لا يُحتج به بحال».

---

(١) سورة الإخلاص.

فتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٢٣٨) بأن الترمذي ومحمد بن نصر أخرجاه من طريقه بلفظ آخر، وهٰذ تعقُّب لا طائل تحته؛ كما هو بيِّن، واللفظ المشار إليه هو:

«من قرأ كل يوم مئتي مرة ﴿قل هو الله أحد﴾؛ محي عنه ذنوب خمسين سنة؛ إلا أن يكون عليه دين».

أخرجه الترمذي (٤ / ٥٠)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٦٦) من طريق محمد بن مرزوق: حدثني حاتم بن ميمون عن ثابت عن أنس مرفوعاً. وقال الترمذي:

«هٰذا حديث غريب».

أي: ضعيف. ولذا قال ابن كثير في «تفسيره» (٤ / ٥٦٨):

«إسناده ضعيف».

قلت: حاتم؛ لا يحل الاحتجاج به بحال؛ كما قال ابن حبان، وأورد ابن الجوزي حديثه هٰذا في «الموضوعات» باللفظ الذي قبله، والطريق واحدة.

ورواه الدارمي (٢ / ٤٦١) من طريق محمد الوطاء عن أم كثير الأنصارية عن أنس مرفوعاً بلفظ:

«... خمسين مرة؛ غفر له ذنوب خمسين سنة».

قلت: وأم كثير هٰذه؛ لم أعرفها، وكذا الراوي عنها محمد الوطاء، وفي «التفسير»: «محمد العطار» من رواية أبي يعلى، وقال ابن كثير:

«إسناده ضعيف».

وقد رُوي من طرق أخرى عن ثابت به بلفظ:

«غفرت له ذنوب مئتي سنة».

وهو منكر كما تقدم قريباً (رقم ٢٩٥).

٣٠١ ـ (مَن قرأَ ﴿قُلْ هُو اللهُ أحدٌ﴾[1] في مرضِهِ الذي يَموتُ فيهِ؛ لم يُفْتَنْ في قبرِهِ، وأمِنَ مِن ضَغْطَةِ القبرِ، وحَمَلَتْهُ الملائِكةُ يومَ القيامَةِ بأكُفِّها حتى تُجيزَهُ من الصِّراطِ إلى الجَنَّةِ).

موضوع. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢ / ٥٤ / ٢ / ٥٩١٣)، وأبو نعيم (٢ / ٢١٣) من طريق **أبي الحارث نصر بن حماد البلخي** قال: ثنا مالك بن عبدالله الأزدي قال: ثنا يزيد بن عبدالله بن الشخير العنبري عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد موضوع، المتهم به نصر هٰذا، وقد تفرد به؛ كما قال الطبراني. قال ابن معين:

«كذاب».

وشيخه مالك بن عبدالله الأزدي؛ لم أعرفه.

٣٠٢ ـ (كُنْتُ نبياً وآدَمُ بينَ الماءِ والطِّينِ).

موضوع. ومثله:

٣٠٣ ـ (كُنْتُ نبياً ولا آدَمَ ولا ماءَ ولا طينَ).

موضوع. ذكر هٰذا والذي قبله السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ٢٠٣) نقلاً عن ابن تيمية، وأقره.

وقد قال ابن تيمية في رده على البكري (ص ٩):

«لا أصل له، لا من نقل ولا من عقل، فإن أحداً من المحدثين لم يذكره، ومعناه باطل، فإن آدم عليه السلام لم يكن بين الماء والطين قط، فإن الطين ماء

---

(١) سورة الإخلاص.

وتراب، وإنما كان بين الروح والجسد.

ثم هٰؤلاء الضُّلاَّل يتوهَّمون أن النبي ﷺ كان حينئذ موجوداً، وأن ذاته خُلِقَتْ قبل الذوات، ويستشهدون على ذٰلك بأحاديث مفتراة، مثل حديث فيه أنه كان نوراً حول العرش، فقال: يا جبريل! أنا كنت ذٰلك النور، ويدعي أحدهم أن النبي ﷺ كان يحفظ القرآن قبل أن يأتيه به جبريل».

ويشير بقوله: «وإنما كان بين الروح والجسد» إلى أن هٰذا هو الصحيح في هٰذا الحديث، ولفظه:

«كنت نبياً، وآدم بين الروح والجسد».

وهو صحيح الإسناد كما بينته في «الصحيحة» (١٨٥٦).

وقال الزرقاني في «شرح المواهب» (١ / ٣٣) بعد أن ذكر الحديثين:

«صرح السيوطي في «الدرر» بأنه لا أصل لهما، والثاني من زيادة العوام، وسبقه إلى ذٰلك الحافظ ابن تيمية، فأفتى ببطلان اللفظين، وأنهما كذب، وأقره في «النور». (كذا، ولعله «الذيل»)، والسخاوي في «فتاويه» أجاب باعتماد كلام ابن تيمية في وضع اللفظين قائلاً: وناهيك به اطلاعاً وحفظاً، أقر له المخالف والموافق، قال: وكيف لا يُعتمد كلامه في مثل هٰذا، وقد قال فيه الحافظ الذهبي: ما رأيت أشد استحضاراً للمتون وعزوها منه، وكأن السنة بين عينيه وعلى طرف لسانه، بعبارة رشيقة، وعين مفتوحة».

٣٠٤ - (ما أكرَمَ شابٌّ شيخاً لسِنِّهِ؛ إلا قَيَّضَ الله لهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عندَ سنِّهِ).

منكر. رواه الترمذي (٣ / ١٥٢)، وأبو بكر الشافعي في «الرباعيات» (١ / ١٠٦ / ١ - ٢)، وعنه البيهقي في «الآداب» (٥٧ / ٥٣)، والعقيلي (٤٥٥)، وأبو

الحسن النعالي في «جزء من حديثه» (١٢٤ ـ ١٢٥)، وابن بشران في «الأمالي» (١٨ / ٦ / ١ ، ٢٢ / ٦٠ / ١)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٣٥ / ١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ١٨٥)، وزاهر الشحامي في «السباعيات» (٧ / ١٢ / ٢)، وأبو بكر بن النَّقُّور في «الفوائد» (١ / ١٤٩ / ١)، وابن شاذان في «المشيخة الصغرى» (٥٣ / ٢)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢٧٧ / ١)، وعبدالله العثماني الديباجي في «الأمالي» (١ / ٥٦ / ١)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٤ / ٢٤٩ / ٢)، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٣٣ / ١)؛ كل هٰؤلاء أخرجوه عن **يزيد بن بيان المعلم** عن **أبي الرحَّال** عن أنس مرفوعاً. وقال الترمذي:

«هٰذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث هٰذا الشيخ: يزيد بن بيان».

وقال العقيلي:

«لا يُتابع عليه، ولا يُعرف إلا به».

قلت: وهو ضعيف؛ قال الذهبي في «الميزان»:

«قال الدارقطني: ضعيف. وقال البخاري: فيه نظر».

ثم ساق له هٰذا الحديث، وقال:

«قال ابن عدي: هٰذا منكر».

قلت: وشيخه أبو الرحال نحوه؛ قال أبو حاتم:

«ليس بقوي، منكر الحديث».

وقال البخاري:

«عنده عجائب».

وقد أشار لضعفه ابن النَّقُّور، فقال عقب الحديث:

«إن هٰذا الحديث من مفاريد أبي الرحال خالد بن محمد الأنصاري، ولا يرويه عنه غير يزيد بن بيان، وفيهما نظر. ولا يُعرف لأبي الرحال عن أنس غير هٰذا الحديث الواحد، وهو مُقِلٌّ؛ له خمسة أحاديث».

٣٠٥ - (كُنْ ذَنَباً، ولا تَكُنْ رأساً).

لا أصل له فيما أعلم. وقد أفاد السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ١٥٤) أنه من كلام إبراهيم بن أدهم، أوصى به بعض أصحابه.

ثم رأيته في «الزهد» لأحمد (٢٠ / ٨٠ / ١) من قول شعيب، وهو ابن حرب المدائني الزاهد، توفي سنة (١٩٧هـ).

وهو كلام يمجُّه ذوقي، ولا يشهد لصحته قلبي، بل هو مباين لما نفهمه من الشريعة، وحضها على معالي الأمور، والأخذ بالعزائم. فتأمل.

٣٠٦ - (لَعَنَ الله النَّاظِرَ إلى عورَةِ المؤمِنِ، والمنظورَ إليهِ).

موضوع. رواه ابن عدي في «الكامل» (١٥ / ٢) عن **إسحاق بن نجيح** عن عباد بن راشد المنقري عن [الحسن] عن عمران بن حصين مرفوعاً، وقال:

«وإسحاق بن نجيح بيِّن الأمر في الضعفاء، وهو ممَّن يضع الحديث؛ قال ابن معين: هو من المعروفين بالكذب، ووضع الحديث».

قال ابن عدي:

«وهٰذا الحديث عن عباد بن راشد عن الحسن موضوع».

وأورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ١٤٩) من أباطيل إسحاق هٰذا؛ تبعاً للذهبي في «الميزان».

ويغني عن هٰذا الحديث مثل قوله ﷺ:

«احفظ عورتك إلا عن زوجتك، وما ملكت يمينك. . .» الحديث.

وسنده حسن، وقد خرجته في «آداب الزفاف في السنة المطهرة» (ص ٣٤ - ٣٥) من الطبعة الثانية.

٣٠٧ - (لَأَنْ أُطْعِمَ أخاً لي في اللهِ لقمَةً أَحَبُّ إليَّ مِن أنْ أتَصَدَّقَ بدِرْهَمَيْنِ، ولَدِرْهَمانِ أُعطيهما إيَّاهُ أحبُّ إليَّ من أنْ أتَصَدَّقَ بعشرينَ، ولَعشرونَ دِرْهَماً أُعطيها إياهُ أحبُّ إليَّ مِن أنْ أَعْتِقَ رَقَبَةً).

موضوع. رواه ابن بشران (٢٦ / ١٠٧) من طريق الحجاج: ثنا بشر عن الزبير عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا موضوع، آفته من بشر، وهو ابن الحسين؛ كذاب، وهو في نسخة الزبير بن عدي (٥٤ / ٢).

ولكن الحديث رُوي بلفظ آخر، وهو:

٣٠٨ - (لأنْ أُطْعِمَ أخاً في اللهِ مسلماً لقمَةً أحبُّ إليَّ مِن أنْ أتَصَدَّقَ بدرهَمٍ، ولأنْ أُعطِيَ أخاً في اللهِ مسلماً درهماً أحبُّ إليَّ مِن أنْ أتصَدَّقَ بعشرةٍ، ولأن أُعطيَهُ عشرةً أحبُّ إليَّ مِن أنْ أَعْتِقَ رَقَبَةً).

ضعيف. قال السيوطي في «الجامع الصغير»:

«رواه هناد، والبيهقي في «الشعب» عن بديل مرسلاً».

قال شارحه المناوي:

«وفيه الحجاج بن فُرافِصة؛ قال أبو زرعة: ليس بقوي. وأورده الذهبي في (الضعفاء والمتروكين)».

قلت: ومن طريقـه رواه أبو القاسم الحلبي السراج في «حديث ابن السقاء» (٧ / ٧٦ / ٢) عنه عن أبي العلاء عن يزيد مرفوعاً.

كذا في الأصل: «يزيد»، ولم أعرفه، ولعله يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير، وحينئذ فهو بدل من «أبي العلاء»، فإنها كنية يزيد، وعليه فحرف «عن» بين الكنية والاسم مقحم من بعض الرواة، والله أعلم.

ثم رأيته في «الجامع» لابن وهب (ص ٣٣) عن الحجاج بن فرافصة عن أبي العـلاء لم يجـاوزه، وقد ذكر الذهبي في ترجمة الحجاج هٰذا حديثاً عنه عن يزيد الرقاشي عن أنس، فلعل يزيد في إسناد هٰذا الحديث هو الرقاشي، ويكون الحجاج رواه عنـه بواسـطة أبي العلاء هٰذا، فإن كان الأمر كما ذكرنا، فهٰذه علة أخرى في الحديث، فإن الرقاشي هٰذا ضعيف، والله أعلم.

ثم ترجَّح عندي أن (يزيد) محرف من (بُدَيل)، فقد رأيت الحديث في «مسند الفردوس» للديلمي؛ أورده في آخر حرف (لا) من طريق حجاج بن فرافصة عن أبي العلاء عن بديل بن ورقاء العدوي؛ رفعه.

ثم رأيته كذٰلك في «زهد هنَّاد» (١ / ٣٤٥ / ٦٤٣) من طريق الحجاج بن فرافصة: أخبرني أبو العلاء عن بديل مرفوعاً.

ثم وجدت له شاهداً أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٨٩ / ١ من الكواكب ٥٧٥): أنبـأ عبيدالله الوصافي ابن الوليد عن أبي جعفر مرفوعاً به، إلا أنه قال في الجملة الأخيرة:

«ولأن أعطي أخاً لي في الله عشرة دراهم أحب إلي من أن أتصدق على مسكين بمئة درهم».

وهٰذا سند ضعيف، ومرسل.

ورواه السهمي في «تاريخ جرجان» (٣١٦) عن الفضل بن موسى السيناني عن

الوصافي عن كرز بن وبرة مرفوعاً. وذكر أن ابن وبرة هٰذا كان معروفاً بالزهد والعبادة، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٣٠٩ - (مَن أصْبَحَ والدُّنيا أكبَرَ هَمِّهِ؛ فليسَ مِن اللهِ في شيءٍ، ومَـنْ لَمْ يَتَّقِ الله؛ فلَيْسَ مِن اللهِ في شيءٍ، ومَن لَمْ يَهْتَمَّ للمُسْلِمينَ عامةً؛ فليسَ منهُم).

موضوع. أخرجه الحاكم (٤ / ٣١٧)، والخطيب في «تاريخه» (٩ / ٣٧٣) الشطر الأول منه من طريق **إسحاق بن بشر**: ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن شقيق ابن سلمة عن حذيفة مرفوعاً. وسكت عليه، وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: إسحاق عدم، وأحسب الخبر موضوعاً».

قلت: وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٣٢) من طريق الخطيب، وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٣١٦ - ٣١٧) بطرق أخرى وشواهد ذكرها.

أما الطرق عن حذيفة، فاثنان آخران:

الأول: عن **أبان** عن **أبي العالية** عن حذيفة أراه رفعه. مثل رواية الخطيب.

قلت: وهٰذا إسناد لا يُستشهد به؛ لأن أبان - وهو ابن أبي عياش - كذبه شعبة وغيره، لكنه قد توبع؛ كما سيأتي بعد حديثين.

الآخر: عن **عبدالله بن سلمة بن أسلم** عن **عقبة بن شداد الجمحي** عن حذيفة رفعه.

وهٰذا سند ضعيف جداً؛ عبدالله هٰذا ضعفه الدارقطني، وقال أبو نُعيم:

«متروك».

وعقبة؛ لا يُعرف؛ كما في «الميزان». وفيه جماعة آخرون لم أعرفهم.

وأما الشواهد؛ فهي من حديث ابن مسعود، وأنس، وأبي ذر، وكلها لا تصح، وقد ذكرتها عقب هٰذا:

٣١٠ - (مَن أصْبَحَ وهمُّهُ الدُّنيا؛ فليسَ مِن اللهِ في شيءٍ، ومَن لمْ يَهْتَمَّ بأمرِ المسلمينَ؛ فليسَ منهُم، ومَن أعطى الذِّلَّةَ مِن نفسِهِ طائعاً غير مكرَهٍ؛ فليس منا).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٢٩ / ١ / ٤٦٦ / ٢) من طريق يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي عثمان النهدي عن أبي ذر مرفوعاً. وقال:

«تفرد به يزيد بن ربيعة».

أورده السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٣١٧)، وسكت عليه!

وأما الهيثمي؛ فقال في «مجمع الزوائد» (١٠ / ٢٤٨):

«رواه الطبراني، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو متروك».

وأشار المنذري (٣ / ٩) إلى تضعيفه.

قلت: وقد أنكر أبو حاتم أحاديثه عن أبي الأشعث؛ كما في «الجرح والتعديل» (٤ / ٢ / ٢٦١)، وهٰذا منها؛ كما ترى، وقال الجوزجاني:

«أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة».

٣١١ - (مَن أصْبَحَ وهمُّهُ غيرُ اللهِ عزَّ وجلَّ؛ فليسَ مِن اللهِ في شيءٍ، ومَن لمْ يَهْتَمَّ للمسلمينَ؛ فليسَ منهُم).

موضوع. ابن بشران في «الأمالي» (٧ / ١٠٥ / ١) و (١٩ / ٣ / ٢)، والحاكم (٤ / ٣٢٠) من طريق إسحاق بن بشر: ثنا مقاتل بن سليمان عن حماد عن

إبراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابن مسعود مرفوعاً. سكت عليه الحاكم، وقال ابن بشران:

«هٰذا حديث غريب، تفرد به إسحاق بن بشر».

وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»:

«إسحاق ومقاتل ليسا بثقتين، ولا صادقين».

قلت: إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري؛ كذبه ابن المدني، والدارقطني؛ كما في «الميزان»، وساق له هٰذا الحديث، ثم قال عقبه:

«مقاتل أيضاً تالف».

قلت: وابن سليمان هٰذا هو البلخي؛ قال وكيع:

«كان كذاباً».

والحديث رُوي من حديث أنس، فقال أبو حامد الحضرمي الثقة في «حديثه» (١٥٦ / ٢): نا سليمان بن عمر: **ثنا وهب بن راشد** عن فرقد السبخي عن أنس مرفوعاً.

ومن هٰذا الوجه رواه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (٩ / ١٩٣ / ٢)، وأبو نعيم (٣ / ٤٨)، وقال:

«لم يروه عن أنس غير فرقد، ولا عنه إلا وهب بن راشد، ووهب وفرقد غير محتج بحديثهما وتفردهما».

قلت: فرقد ضعيف؛ لسوء حفظه، ووهب بن راشد؛ هو الرقي؛ قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ٢ / ٢٧):

«سئل أبي عنه، فقال: منكر الحديث، حدث بأحاديث بواطيل».

وقال ابن حبان:

«لا يجوز الاحتجاج به بحال».

قلت: فالحمل عليه في هٰذا الحديث.

والراوي عنه سليمان بن عمر الرقي؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١٣١)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان (٨ / ٢٨٠).

وله طريق أخرى؛ ذكرها السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (٢ / ٣١٦) شاهداً لحديث حذيفة المتقدم من رواية ابن النجار بسنده عن عبدالله بن زبيد الأيامي عن أبان عن أنس مرفوعاً.

وسكت عنه السيوطي، وليس بجيد، فإن عبدالله بن زبيد غير معروف العدالة، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٢ / ٦٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان (٧ / ٢٣).

وشيخه أبان ـ هو ابن أبي عياش ـ كذبه شعبة وغيره، فمثله لا يُستشهد به.

وله طريق أخرى عن أنس مختصراً بلفظ:

«من أصبح وأكبر همه الدنيا؛ فليس من الله عز وجل».

أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (٦ / ١) عن الحارث بن مسلم الرازي ـ وكانوا يرونه من الأبدال ـ عن **زياد** عنه.

وهٰذا سند واه جداً؛ زياد هٰذا هو ابن ميمون الثقفي، وهو كذاب، ويحتمل أنه النميري، وهو ضعيف، انظر الحديث (٢٩٦).

والحارث؛ قال السليماني:

«فيه نظر».

وله شاهد عن علي.

أخرجه أبو بكر الشافعي في «مسند موسى بن جعفر الهاشمي» (٧٠ / ١)، وفيه

موسى بن إبراهيم المروزي؛ كذبه يحيى بن معين.

وروي الحديث عن حذيفة، وأبي ذر، وابن مسعود، وتقدمت ألفاظهم قريباً، ومن ألفاظ حديث حذيفة:

٣١٢ - (مَن لا يَهْتَمُّ بأمرِ المسلِمينَ؛ فليسَ منهم، ومَن لا يُصْبِحُ ويُمْسي ناصحاً للهِ ورسولِهِ ولكتابِهِ ولإمامِهِ ولعامَّةِ المسلمينَ؛ فليس منهم).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «الصغير» (ص ١٨٨)، و«الأوسط» (٢ / ١٧١ / ١ / ٧٦٢٦)، وعنه أبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٢٥٢) من طريق **عبدالله بن أبي جعفر الرازي** عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً، وقال:

«لا يُروى عن حذيفة إلا بهٰذا الإسناد».

قلت: وهو ضعيف من أجل عبدالله بن أبي جعفر وأبيه، فإنهما ضعيفان.

واقتصر الهيثمي في «المجمع» (١ / ٨٧) في إعلال الحديث على تضعيف الابن فقط، وهو قصور، فإن الأب أشد ضعفاً من الابن.

٣١٣ - (كانَ خَطيئةُ داودَ عليهِ السلامُ النَّظَرَ).

موضوع. رواه الديلمي بسنده عن مجالد بن سعيد [عن] الشعبي عن الحسن عن سمرة قال: قدم على النبي ﷺ وفد عبد القيس، وفيهم غلام ظاهر الوضاءة، فأجلسه النبي ﷺ خلف ظهره، وقال: فذكره.

قال ابن الصلاح في «مشكل الوسيط»:

«لا أصل لهٰذا الحديث».

وقال الزركشي في «تخريج أحاديث الشرح»:

«هٰذا حديث منكر، فيه ضعفاء، ومجاهيل، وانقطاع، قال: وقد استُدل على بطلانه بقوله ﷺ: إني أراكم من وراء ظهري».

كذا في «ذيل الأحاديث الموضوعة» للسيوطي (ص ١٢٢ - ١٢٣)، و«تنزيه الشريعة» لابن عراق (٣٠٨ / ١ - ٢).

قلت: والاستدلال المذكور فيه نظر؛ لأن رؤية النبي ﷺ من خلفه إنما هي في حالة الصلاة؛ كما تدل عليه الأحاديث الوارده في الباب، وليس هناك ما يدل على أنها مطلقة في الصلاة وخارجها. فتأمل.

وللحـديث طريق أخرى؛ رواها أبو نعيم في «نسخة أحمد بن نبيط»، وهي موضوعة؛ كما سيأتي (برقم ٥٦٢).

ولعل الحديث أصله من الإسرائيليات التي كان يرويها بعض أهل الكتاب، تلقاها عنه بعض المسلمين، فوهم بعض الرواة، فرفعه إلى النبي ﷺ، فقد رأيت الحديث في «كتاب الورع» لابن أبي الدنيا (١٦٢ / ٢) موقوفاً على ابن جبير، فقال: نا محمـد بن حسـان السمتي عن خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن سعيد بن جبير قال:

«كانت فتنة داود عليه السلام في النظر».

وهٰذا الإسناد فيه ضعف، وهو مع ذٰلك أولى من المرفوع.

وقصة افتتان داود عليه السلام بنظره إلى امرأة الجندي (أوريا) مشهورة مبثوثة في كتب قصص الأنبياء، وبعض كتب التفسير، ولا يشك مسلم عاقل في بطلانها؛ لما فيها من نسبة ما لا يليق بمقام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، مثل محاولته تعريض زوجها للقتل؛ ليتزوجها من بعده!

وقد رُويت هٰذه القصة مختصرة عن النبي ﷺ، فوجب ذكرها، والتحذير منها،

وبيان بطلانها، وهي:

٣١٤ - (إنَّ داودَ النبيَّ عليهِ السَّلامُ؛ حينَ نَظَرَ إلى المرأةِ، فهَمَّ بها، قَطَعَ على بَني إسرائيلَ بَعْثاً، وأوْحى إلى صاحِبِ البعْثِ، فقالَ: إذا حَضَرَ العَدُوُّ؛ فقَرِّبْ فُلاناً، وسمَّاهُ. قال: فقَرَّبَهُ بينَ يديِ التابوتِ. قالَ: وكانَ ذٰلك التَّابوتُ في ذٰلكَ الزَّمانِ يُسْتَنْصَرُ بهِ، فمَنْ قُدِّمَ بينَ يديِ التابوتِ؛ لم يَرْجِعْ حتى يُقْتَلَ أو يَنْهَزِمَ عنهُ الجيشُ الذي يُقاتِلُهُ، فقُتِلَ زوجُ المرأةِ، ونزلَ المَلَكانِ على داودَ، فقَصَّا عليهِ القصةَ).

باطل. رواه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» عن **يزيد الرقاشي** عن أنس مرفوعاً؛ كما في «تفسير القرطبي» (١٥ / ١٦٧). وقال ابن كثير في «تفسيره» (٤ / ٣١):

«رواه ابن أبي حاتم، ولا يصح سنده؛ لأنه من رواية يزيد الرقاشي عن أنس، ويزيد، وإن كان من الصالحين؛ لكنه ضعيف الحديث عند الأئمة».

قلت: **والظاهر أنه من الإسرائيليات** التي نقلها أهل الكتاب الذين لا يعتقدون العصمة في الأنبياء، أخطأ يزيد الرقاشي، فرفعه إلى النبي ﷺ، وقد نقل القرطبي (١٥ / ١٧٦) عن ابن العربي المالكي أنه قال:

«وأما قولهم: إنها لما أعجبته؛ أمر بتقديم زوجها للقتل في سبيل الله، فهٰذا باطل قطعاً، فإن داود ﷺ لم يكن ليريق دمه في غرض نفسه».

(تنبيه): تبين لنا من رواية ابن أبي حاتم في «تفسيره» لمثل هٰذا الحديث الباطل أن ما ذكره في أول كتابه «التفسير»: «أنه تحرى إخراجه بأصح الأخبار إسناداً وأثبتها متناً»؛ كما ذكره ابن تيمية[1]؛ ليس على عمومه، فليُعْلَم هٰذا.

---

(١) في «جواب أهل الإيمان» (ص ٢٦).

٣١٥ - (مَنْ أكَلَ مع مَغْفورٍ لهُ؛ غُفِرَ لهُ).

كذب لا أصل له. قال الحافظ ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً للذينَ كَفروا امرأَةَ نوحٍ وامرَأَةَ لوطٍ كانَتا تَحْتَ عبدَيْنِ مِن عِبادِنا صالِحَيْنِ فخانَتاهُما فلَمْ يُغْنِيا عنهُما مِن اللهِ شيئاً وقيلَ ادْخُلا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلينَ﴾[1]:

«وقد استدل بهٰذه الآية الكريمة بعض العلماء على ضعف الحديث الذي يأثره كثير من الناس: «من أكل مع مغفور له غُفر له». وهٰذا الحديث لا أصل له، وإنما يُروى هٰذا عن بعض الصالحين أنه رأى النبي ﷺ في المنام، فقال: يا رسول الله! أنت قلت: من أكل... الحديث؟ قال: لا، ولكني الآن أقوله»!

وفي «المقاصد» قال شيخنا (يعني ابن حجر):

«كذب موضوع».

وسبقه إلى ذٰلك ابن القيم في «المنار» (ص ٥١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في أحاديث سُئل عنها (رقم ٣٢) من نسختي:

«هٰذا ليس له إسناد عند أهل العلم، ولا هو في شيء من كتب المسلمين، إنما يروونه عن سنان، وليس معناه صحيحاً على الإطلاق، فقد يأكل مع المسلمين الكفارُ والمنافقون».

٣١٦ - (ابدأ بأمِّكَ وأبيكَ، وأختِكَ وأخيكَ، والأدنى فالأدنى، ولا تَنْسَوُا الجيرانَ وذا الحاجَةِ).

ضعيف جداً بهٰذا التمام. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ / ١٥٠ / ٣١١) من طريق عباد بن أحمد العرزمي: ثنا **عمي** عن **أبيه** عن محمد بن سوقة عن

---

(١) التحريم: ١٠.

أبي رفاعة عن معاذ بن جبل قال:

أقبل رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! من أعطي من فضل ما خولني الله؟ قال: فذكره.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣ / ١٢٠):

«رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه عباد بن أحمد العرزمي، وهو ضعيف».

قلت: فتعقبه أخونا حمدي السلفي في تعليقه على «المعجم»، فقال:

«قلت: بل هو متروك».

أقول: ولقد أصاب جزاه الله خيراً، فإن العرزمي هٰذا لم يترجم إلا بقول الدارقطني فيه:

«متروك».

فهو شديد الضعف.

وعمه؛ الظاهر عندي أنه عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله العرزمي، فإنهم ذكروا أنه يروي عن أبيه؛ قال في «الميزان»:

«ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: ليس بقوي».

قلت: وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال (٧ / ٩١):

«يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه».

قلت: وأبوه محمد بن عبيدالله العرزمي متروك أيضاً، وهو مترجم في «التهذيب»، وغيره.

والحديث قد ثبت من حديث طارق المحاربي مرفوعاً نحوه؛ دون قوله:

«ولا تنسوا الجيران وذا الحاجة».

ولذلك خرجته هنا، وحديث طارق مخرج في «إرواء الغليل» مع أحاديث أخرى بمعناه (٨٣٤).

(تنبيه): كان هنا في الطبعة السابقة حديث آخر بلفظ:

«إن أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجوع في الآخرة».

فنقلته إلى «الصحيحة» (٣٤٣)؛ لأني وجدت له ما يقويه بلفظه عند ابن ماجه، وبنحوه عند آخرين، فاقتضى التنبيه. وقد كنت نبهت على هٰذا في فهرس بعض الطبعات التي طُبعت على طريقة الأوفست بواسطة المكتب الإسلامي، والله تعالى هو المسؤول أن يسدد خطانا، وأن يعصمنا من الزلل، ومن كل ما لا يرضيه.

٣١٧ - (إنَّ موسى بنَ عمرانَ مرَّ برجلٍ وهو يضْطَرِبُ، فقامَ يَدْعو لهُ أنْ يعافِيَهُ، فقيلَ لهُ: يا موسى! إنَّه ليس الذي يصيبهُ خبطٌ من إبْليسَ، ولكنَّهُ جوَّعَ نفسَهُ لي، فهوَ الذي تَرى، إنِّي أنْظُرُ إليهِ كلَّ يومٍ مراتٍ أتَعَجَّبُ من طاعَتِهِ لي، فمُرْهُ، فَلْيَدْعُ لكَ، فإنَّ لهُ عندي كُلَّ يومٍ دعوةً).

ضعيف. رواه الطبراني (٣ / ١٣٢ / ١): حدثنا **جبرون بن عيسى المقرىء**: نا **يحيى بن سليمان الحفري**: نا فضيل بن عياض عن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.

ومن طريقه رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٣٤٥ - ٣٤٦)، وقال:

«هٰذا حديث غريب، لم يروه عن فضيل إلا يحيى بن سليمان، وفيه مقال».

قلت: والراوي عنه جبرون؛ لم أعرفه، ولم يزد الدارقطني في «المؤتلف» (٢ / ٨٤٩) على قوله فيه:

«كان يحدث بمصر عن يحيى بن سليمان الحفري نسخة. . .».

والله أعلم.

٣١٨ - (لِكُلِّ شيءٍ زَكاةٌ، وزكاةُ الدَّارِ بيتُ الضِّيافَةِ).

موضوع. عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» للرافعي عن ثابت، وذكره في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص١١٤) من رواية ابن أبي شريح في جزء ميني (كذا، ولعله «بيبىٰ»): حدثنا أحمد بن عثمان النهرواني: حدثني عبدالله بن عبدالقدوس أبو صالح الكرخي: حدثنا عاصم بن علي: حدثنا شعبة عن ثابت عن أنس مرفوعاً. وقال السيوطي:

«أورده أبو سعيد النقاش في «الموضوعات»، وقال: وضعه أحمد أو شيخه».

وأقره في «الميزان» (١ / ١١٨).

وأورده الجوزقاني في «الأباطيل» (٢ / ٦٤)، وقال:

«حديث منكر، وعبدالله بن عبدالقدوس مجهول».

قلت: لكن له طريق أخرى عن ثابت، رواه ابن عساكر (١٤ / ١٣ / ٢) عن **أبي طالب عيسى بن محمد الباقلاني** بسنده الصحيح عن حماد بن سلمة عن ثابت به. ساقه في ترجمة الباقلاني هٰذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو آفته. والله أعلم.

قلت: ثم وجدت له طريقاً ثالثة عن أنس. أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (٣٦٣) عن ابن عدي: حدثني **محمد بن القاسم بن شريح أبو** سعيد بجرجان: حدثنا العباس بن محمد الدامغاني: حدثنا **علي بن الحسين الكوفي**: حدثنا عقبة بن الزبير: حدثنا **علي بن عاصم** عن حميد الطويل عن أنس به.

أورده في ترجمة محمد بن القاسم هٰذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وابن

عاصم ضعيف، وعلي بن الحسين رافضي.

٣١٩ - (سبعَةٌ لا يَنْظُرُ الله عزَّ وجَلَّ إليهِمْ يومَ القِيامَةِ، ولا يُزَكِّيهِم، ويقولُ: ادْخُلوا النَّارَ معَ الدَّاخِلينَ: الفاعِلُ، والمَفْعولُ بِهِ، والنَّاكِحُ يَدَهُ، وناكِحُ البَهيمَةِ، وناكِحُ المرأَةِ في دُبُرِها، وناكِحُ المرأةِ وابْنَتِها، والزَّاني بحَليلَةِ جارِهِ، والمؤذي لجارِهِ حتى يَلْعَنَهُ).

ضعيف. رواه ابن بشران (٨٦ / ١ - ٢) من طريق **عبدالله بن لهيعة** عن **عبدالرحمن بن زياد بن أنْعُم** عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة وشيخه الإفريقي، فإنهما ضعيفان من قبل حفظهما.

وقد أورد المنذري في «الترغيب» (٣ / ١٩٥) قطعة من الحديث، وقال:

«رواه ابن أبي الدنيا والخرائطي وغيرهما».

وأشار لضعفه.

٣٢٠ - (كَما تَكونوا يُوَلَّى عليكُمْ).

ضعيف. أخرجه الديلمي من طريق يحيى بن هاشم عن يونس بن [أبي] إسحاق عن أبيه عن جده عن أبي بكرة مرفوعاً.

والبيهقي في «الشعب» من طريق يحيى عن يونس بن [أبي] إسحاق عن أبي إسحاق مرسلاً.

ويحيى في عداد من يضع.

لكن له طريق أخرى عند ابن جميع في «معجمه» (ص ١٤٩)، والقضاعي في «مسنده» (٤٧ / ١) من جهة **أحمد بن عثمان الكرماني** عن المبارك بن فَضالة عن الحسن عن أبي بكرة مرفوعاً.

قال ابن طاهر:

«والمبارك، وإن ذكر بشيء من الضعف؛ فالتهمة على مَن رواه عنه، فإن فيهم جهالة».

كذا في «المناوي».

وقال الحافظ ابن حجر في «تخريج الكشاف» (٤ / ٢٥):

«وفي إسناده إلى مبارك مجاهيل».

قلت: ومن هٰذا الوجه رواه السلفي في «الطيوريات» (١ / ٢٨٢).

ثم إن الحديث معناه غير صحيح على إطلاقه عندي، فقد حدثنا التاريخ تولِّي رجل صالح عقب أمير غير صالح، والشعب هو هو!

٣٢١ - (مَن وُلِدَ لهُ مولودٌ، فأذَّنَ في أُذُنِهِ اليُمْنى، وأقامَ في أُذُنِهِ اليُسْرى؛ لم تَضُرَّهُ أُمُّ الصِّبْيانِ).

موضوع. رواه أبو يعلى في «مسنده» (٤ / ١٦٠٢)، وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٠ / ٦١٧)، وكذا ابن عساكر (١٦ / ١٨٢ / ٢) من طريق أبي يعلى، وابن بشران في «الأمالي» (٨٨ / ١)، وأبو طاهر القرشي في «حديث ابن مروان الأنصاري وغيره» (٢ / ١) من طريق **يحيى بن العلاء الرازي** عن **مروان بن سليمان** عن طلحة بن عبيدالله العقيلي عن الحسين بن علي مرفوعاً.

قلت: وهٰذا سند موضوع، يحيى بن العلاء، ومروان بن سالم؛ يضعان الحديث.

وعزاه ابن القيم في «تحفة المودود» (ص ٩) للبيهقي، ثم قال:

«وقال: إسناده ضعيف».

قلت: وفيه تساهُلٌ لا يخفى.

ونحوه قول الهيثمي في «المجمع» (٤ / ٥٩):

«رواه أبو يعلى، وفيه مروان بن سليمان الغفاري، وهو متروك».

فتعقبه المناوي في «شرح الجامع الصغير» بقوله:

«وأقول: تعصيب الجناية برأسه وحده يؤذن بأنه ليس فيه من يُحمل عليه سواه، والأمر بخلافه، ففيه يحيى بن العلاء البجلي الرازي؛ قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»: قال أحمد: كذاب وضاع. وقال في «الميزان»: قال أحمد: كذاب يضع. ثم أورد له أخباراً هٰذا منها».

قلت: وقد خفي وضع هٰذا الحديث على جماعة ممَّن صنَّفوا في الأذكار والأوراد؛ كالإمام النووي رحمه الله، فإنه أورده في كتابه برواية ابن السني، دون أن يشير ولو إلى ضعفه فقط، وسكت عليه شارحه ابن علان (٦ / ٩٥)، فلم يتكلم على سنده بشيء! ثم جاء ابن تيمية من بعد النووي، فأورده في «الكلم الطيب»[1]، ثم تبعه تلميذه ابن القيم، فذكره في «الوابل الصيب»؛ إلا أنهما قد أشارا إلى تضعيفه بتصديرهما إياه بقولهما: «ويُذكر»، وهٰذا وإن كان يرفع عنهما مسؤولية السكوت عن تضعيفه، فلا يرفع مسؤولية إيراده أصلاً، فإن فيه إشعاراً أنه ضعيف فقط، وليس بموضوع، وإلا لما أورداه إطلاقاً، وهٰذا ما يفهمه كل من وقف عليه في كتابيهما.

ولا يخفى ما فيه، فقد يأتي من بعدهما من يغتر بصنيعهما هٰذا ـ وهما الإمامان الجليلان ـ فيقول: لا بأس، فالحديث الضعيف يُعمل به في فضائل الأعمال! أو

---

(١) وقد طبع بتحقيقنا عدة مرات، فانظر الحديث (٢١١ ـ فصل ٤٤).

يعتبره شاهداً لحديث آخر ضعيف يقويه به، ذاهلاً عن أنه يشترط في هٰذا أو ذاك أن لا يشتد ضعفه.

وقد رأيت من وقع في شيء مما ذكرت، فقد روى الترمذي بسند ضعيف عن أبي رافع قال:

«رأيت رسول الله ﷺ أذَّن في أُذُنِ الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة».

وقال الترمذي:

«حديث صحيح، والعمل عليه».

فقال شارحه المباركفوري بعد أن بيَّن ضعف إسناده مستدلاً عليه بكلمات الأئمة في رواية عاصم بن عبيدالله:

«فإن قلت: كيف العمل عليه وهو ضعيف؟ قلت: نعم، هو ضعيف، لكنه يعتضد بحديث الحسين بن علي رضي الله عنهما، الذي رواه أبو يعلى الموصلي، وابن السني»!

فتأمل كيف قوَّى الضعيف بالموضوع، وما ذٰلك إلا لعدم علمه بوضعه، واغتراره بإيراده من ذكرنا من العلماء، وكدت أن أقع أنا أيضاً في مثله، فانتظر!

نعم، يمكن تقوية حديث أبي رافع بحديث ابن عباس:

«أن النبي ﷺ أذَّن في أذُنِ الحسن بن علي يوم ولد، وأقام في أذنه اليسرى».

أخرجه البيهقي في «الشعب» مع حديث الحسن بن علي، وقال:

«وفي إسنادهما ضعف». ذكره ابن القيم في «التحفة» (ص ١٦).

قلت: فلعل إسناد هٰذا خير من إسناد حديث الحسن، بحيث إنه يصلح شاهداً لحديث رافع، والله أعلم.

فإذا كان كذٰلك؛ فهو شاهد للتأذين، فإنه الذي ورد في حديث أبي رافع، وأما

الإقامة؛ فهي غريبة، والله أعلم.

وأقول الآن وقد طبع «الشعب»: إنه لا يصلح شاهداً؛ لأن فيه كذاباً ومتروكاً، فعجبت من البيهقي ثم ابن القيم كيف اقتصرا على تضعيفه، حتى كدت أن أجزم بصلاحيته للاستشهاد! فرأيت من الواجب التنبيه على ذلك وتخريجه فيما يأتي (٦١٢١).

٣٢٢ - (سألتُ ربِّي عزَّ وجلَّ أنْ لا يُدْخِلَ أحداً مِن أهلِ بيتِيَ النَّارَ فأعْطانيها).

موضوع. أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٥٦ / ١): أخبرنا أبو سهل أحمد ابن محمد بن عبدالله بن زياد القطان: ثنا **محمد بن يونس**: ثنا أبو علي الحنفي: ثنا إسرائيل عن **أبي حمزة الثمالي** عن أبي رجاء عن عمران بن حصين مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد موضوع. أبو حمزة الثمالي اسمه ثابت بن أبي صفية؛ ليس بثقة؛ كما قال النسائي وغيره. ومحمد بن يونس، هو الكديمي، وهو وضاع مشهور.

وقد أساء السيوطي، فأورده في «الجامع الصغير»، ولم يتكلم عليه شارحه المناوي بشيء، إلا أنه قال:

«وأخرجه ابن سعد، والملا في «سيرته»، وهو عند الديلمي وولده بلا سند».

وأما في «التيسير»؛ فقال:

«إسناده ضعيف»!

٣٢٣ - (ما عَلِمَ اللهُ مِن عبدٍ نَدامَةً على ذَنْبٍ؛ إلا غَفَرَ لهُ قبلَ أنْ يَسْتَغْفِرَ).

موضوع. أخرجه الحاكم (٤ / ٢٥٣) من طريق **هشام بن زياد** عن أبي الزناد عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً. وقال:

«صحيح الإسناد».

ورده الذهبي في «تلخيصه» بقوله:

«قلت: بل هشام متروك».

وقال ابن حبان (٣ / ٨٨):

«يروي الموضوعات عن الثقات، والمقلوبات عن الأثبات، حتى يسبق إلى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج به».

وله طريق أخرى بلفظ:

«ما أذنب عبد...».

قلت: وهو موضوع أيضاً، وسيأتي برقم (٧٧٧)، والأول من موضوعات «الجامع»!

٣٢٤ - (مَن أذْنَبَ ذَنْباً، فَعَلِمَ أنَّ لهُ ربّاً؛ إنْ شاءَ أنْ يَغْفِرَهُ لهُ؛ غَفَرَهُ لهُ، وإنْ شاءَ؛ عذَّبَه؛ كانَ حقّاً على اللهِ أنْ يَغْفِرَ لهُ).

موضوع. أخرجه أبو الشيخ في «أحاديثه» (١٨ / ٢)، والطبراني في «حديثه عن النسائي» (٣١٣ / ١)، وابن حبان في «الثقات» (٢ / ١٥٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٢٤٢)، وأبو نُعيم في «الحلية» (٨ / ٢٨٦)، ومُشْرِق بن عبدالله الفقيه في «حديثه» (٦٠ / ٢) من طريق **جابر بن مرزوق** المكي عن عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن أبي طوالة عن أنس مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد».

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: لا والله، ومَن جابرٌ حتى يكون حجة؟! بل هو نكرة، وحديثه منكر».

وقال في ترجمة جابر من «الميزان»:

«متهم، حدث عنه قتيبة بن سعيد، وعلي بن بحر، بما لا يشبه حديث الثقات. قاله ابن حبان».

قلت: ومع ذٰلك ذكره السيوطي في «الجامع»! ويغني عنه ما أخرجه الحاكم قُبيل هٰذا عن أبي هريرة مرفوعاً:

«إن عبداً أصاب ذنباً، فقال: يا رب! أذنبتُ ذنباً، فاغفره لي. فقال ربه عز وجل: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب، ويأخذ به، فغفر له...» الحديث، وقال:

«صحيح على شرط الشيخين».

ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

لكن استدراكه على الشيخين وهم؛ كما كنت ذكرت في تعليقي على «صحيح الجامع» (٢٠٩٩)، فقد أخرجه البخاري (رقم ٧٥٠٧)، ومسلم (٨ / ٩٩)، وأحمد أيضاً (٢ / ٢٩٦ و ٤٠٥ و ٤٩٢).

٣٢٥ - (مَنْ أَذْنَبَ ذنباً؛ فعَلِمَ أنَّ الله قَدِ اطَّلَعَ عليهِ؛ غُفِرَ لهُ، وإن لم يَسْتَغْفِرْ).

موضوع. رواه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٢٧٢ / ١ / ٤٦٣٣) من طريق إبـراهيم بن هراسة عن حمزة الزيات عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً. قال الهيثمي (١٠ / ٢١١):

«وفيه إبراهيم بن هراسة، وهو متروك».

قلت: وكذبه أبو داود، وغيره، وانظر الحديث قبله.

وممـا يُبْطِل هٰذه الأحاديث الأربعة، ما تقرر في الشريعة أن النجاة لا تكون

بمجرد الندم والعلم أن الله مطَّلع على المذنب، بل لا بد من التوبة النصوح.

وسوف يأتي حديث آخر بهٰذا المعنى (٦١٧٢).

٣٢٦ - (مَنْ تَمَسَّكَ بسُنَّتي عندَ فَسادِ أمَّتي؛ فلهُ أجْرُ مئةِ شهيدٍ).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي في «الكامل» (٩٠ / ٢)، وابن بشران في «الأمالي» (٩٣ / ١ و ١٤١ / ٢) عن **الحسن بن قتيبة**: أنا **عبدالخالق بن المنذر** عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا سند ضعيف جداً، وعلته الحسن بن قتيبة؛ قال الذهبي في «الميزان»:

«هالك؛ قال الدارقطني: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف. وقال الأزدي: واهي الحديث. وقال العقيلي: كثير الوهم».

قلت: وشيخه ابن المنذر؛ لا يعرف.

وقد عزاه المنذري في «الترغيب» (١ / ٤١) للبيهقي من طريق الحسن هٰذا.

وروي الحديث بلفظ آخر أقرب من هٰذا، وهو:

٣٢٧ - (المُتَمَسِّكُ بسُنَّتي عندَ فَسادِ أُمَّتي لهُ أجرُ شهيدٍ).

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٠٠) من طريق الطبراني - وهٰذا في «الأوسط» (٢ / ٣١ / ٥٧٤٦) -: ثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة: ثنا محمد ابن صالح العذري: ثنا [عبدالمجيد بن] عبدالعزيز بن أبي رواد عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«غريب من حديث عبدالعزيز عن عطاء».

كذا قال! وزاد الطبراني:

«تفرد به ابنه عبدالمجيد».

قلت: وهو مختلف فيه، وفي «التقريب»:

«صدوق يخطىء».

ومحمد بن صالح العذري ـ بالذال المعجمة أو المهملة ـ؛ لم أعرفه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٧٢):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه محمد بن صالح العدوي (كذا)، ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله ثقات».

ومنه تعلم أن قول المنذري (١ / ٤١):

«وإسناده لا بأس به».

ليس كما ينبغي.

ويغني عنه حديث:

«إن من ورائكم أيام الصبر، للمتمسك فيهن يومئذ بما أنتم عليه أجر خمسين منكم...» الحديث.

وهو مخرج في «الصحيحة» (٤٩٤).

٣٢٨ ـ (مَن غَدا في طَلَبِ العِلْمِ؛ صَلَّتْ عليهِ المَلائِكَةُ، ويُورِكَ لهُ في مَعاشِهِ، ولم يُنْتَقَصْ مِن رِزْقِهِ، وكانَ عليهِ مُباركاً).

موضوع. ابن بشران (١٥٤ / ٢)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (١ / ٤٥) معلقاً من طريق **أبي زكريا يحيى بن هاشم**: ثنا مسعر بن كدام عن **عطية** عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد موضوع؛ يحيى بن هاشم؛ كذبه ابن معين وغيره.

وعطية العوفي؛ ضعيف مدلس.

ثم وجدت ليحيى متابعاً ضعيفاً جداً، أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٢٦): حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأنصاري قال: حدثنا مسعر بن كدام به. وقال العقيلي:

«هٰذا حديث باطل، ليس له أصل، وليس هٰذا الشيخ (يعني: الأنصاري) ممن يقيم الحديث».

ومن هٰذا الوجه ذكره السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ٤٣)، وقال:

«أورده ابن الجوزي في «العلل الموضوعات»[1].

٣٢٩ - (رَحِمَ الله أخي يوسُفَ، لوْ لَمْ يَقُلْ: ﴿اجْعَلْني على خَزائِنِ الأرْضِ﴾[2]؛ لاسْتَعْمَلَهُ مِن ساعَتِهِ، ولكنَّه أُخِّرَ لذٰلكَ سنةً).

موضوع. قال الحافظ ابن حجر في «تخريج الكشاف» (٤ / ٩٠):

«أخرجه الثعلبي عن ابن عباس من رواية إسحاق بن بشر عن جويبر عن الضحاك عنه، وهٰذا إسناد ساقط».

ومن طريق الثعلبي رواه الواحدي في «تفسيره» (٩٣ / ١).

---

(١) كذا الأصل، وأظنه خطأ، والصواب: «العلل المتناهية»، فإن لابن الجوزي كتابين: **أحدهُما**: «الأحاديث الموضوعة» الذي وضع عليه السيوطي كتابه «اللآلىء المصنوعة». **والآخر**: «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»، وهو المراد هنا، فإنه فيه (١ / ٧٣). والله أعلم.

(٢) يوسف: ٥٥.

٣٣٠ ـ (سألْتُ الله أنْ يَجْعَلَ حِسابَ أمَّتي إليَّ؛ لئلاَّ تُفْتَضَحَ عندَ الأمَمِ، فأوحى الله إليَّ: يا محمدُ! بل أنا أُحاسِبُهُم، فإنْ كانَ منهُم زَلَّةٌ سَتَرْتُها عنكَ لِئلا تُفْتَضَحَ عندَكَ).

موضوع. أخرجه الديلمي في «مسنده» (٢ / ١٠١) بسنده عن **أبي بكر النقاش** عن الحسن بن الصقر عن يوسف بن كثير عن داود بن المنذر عن بشر بن سليمان الأشعبي عن الأعرج عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً به. وأورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ١٧٩) من رواية الديلمي، ثم قال:

«النقاش متهم».

قلت: ومع هٰذا فقد ذكره في كتابه «الجامع الصغير» من رواية الديلمي عن أبي هريرة! وسكت عليه شارحه المناوي، فلم يزد على قوله:

«ورواه ابن شادني وغيره».

كذا! وكأنه لم يقف على إسناده، وإلا لم يجز له السكوت عليه، ولا أن يقتصر على تضعيف إسناده في كتابه الآخر: «التيسير».

ثم ذكره السيوطي من رواية ابن النجار عن أنس بن مالك نحوه.

وفيه محمد بن أيوب الرقي؛ قال ابن حبان:

«كان يضع الحديث».

وأورده ابن عراق أيضاً في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة» (ق ٤٠٠ / ١).

٣٣١ ـ (أنا ابنُ الذَّبيحَيْنِ).

لا أصل له بهٰذا اللفظ. وفي «الكشف» (١ / ١٩٩):

«قال الزيلعي وابن حجر في «تخريج الكشاف»: لم نجده بهٰذا اللفظ».

قلت: الحديث في «التخريج» (٤ / ١٤١)، ونص ابن حجر فيه:

«قلت: بيض له ـ يعني: الزيلعي ـ وقد أخرجه».

قلت: كذا قال، والظاهر أنه ترك بياضاً في الأصل بعد قوله: «أخرجه»؛ لإملائه فيما بعد، فلم يتمكن، وكأنه كان يظن أن له أصلاً، فلم يجده، والله أعلم.

وقد وجدت الحاكم قد علق هٰذا الحديث مجزوماً بنسبته إلى النبي ﷺ، فقال في «المستدرك» (٢ / ٥٥٩) بعد أن روى أثرين عن ابن عباس وابن مسعود أن الذبيح هو إسحاق:

«وقد كنت أرى مشايخ الحديث قبلنا وفي سائر المدن التي طلبنا الحديث فيه، وهم لا يختلفون أن الذبيح إسماعيل، وقاعدتهم فيه قول النبي ﷺ: «أنا ابن الذبيحين»، إذ لا خلاف أنه من ولد إسماعيل، وأن الذبيح الآخر أبوه الأدنى عبدالله ابن عبدالمطلب، والآن؛ فإني أجد مصنفي هٰذه الأدلة يختارون قول من قال: إنه إسحاق».

قلت: فلعل الحاكم يشير بالحديث المذكور إلى ما أخرجه قبل صفحات (٢ / ٥٥١) من طريق عبدالله بن محمد العتبي: ثنا عبدالله بن سعيد [عن] الصنابحي قال:

حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان، فتذاكر القوم إسماعيل وإسحاق ابني إبراهيم، فقال بعضهم: الذبيح إسماعيل. وقال بعضهم: بل إسحاق الذبيح. فقال معاوية: سقطتم على الخبير، كنا عند رسول الله ﷺ، فأتاه الأعرابي، فقال: يا رسول الله! خلفت البلاد يابسة، والماء يابساً، هلك المال، وضاع العيال، فعد عليَّ بما أفاء الله عليك **يا ابن الذبيحين!** فتبسم رسول الله ﷺ، ولم ينكر عليه، فقلنا: يا أمير المؤمنين! **وما الذبيحان؟** قال: إن عبدالمطلب لما أمر بحفر زمزم؛ نذر لله إن سهل

الله أمرها أن ينحر بعض ولده، فأخرجهم، فأسهم بينهم، فخرج السهم لعبدالله، فأراد ذبحه، فمنعه أخواله من بني مخزوم، وقالوا: أرْضِ ربَّك، وآفْدِ ابنك. قال: ففداه بمئة ناقة. قال: فهو الذبيح، وإسماعيل الثاني.

وسكت عليه الحاكم. لكن تعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: إسناده واه».

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٤ / ١٨) بعد أن ذكره من هٰذا الوجه من رواية ابن جرير:

«وهٰذا حديث غريب جداً».

وأما ما في «الكشف» نقلاً عن «شرح الزرقاني» على «المواهب»:

«والحديث حسن، بل صححه الحاكم والذهبي لتقوِّيه بتعدد طرقه»!

فوهم فاحش، فإنما قال الزرقاني هٰذا في حديث: «الذبيح إسحاق»، وفيه مع ذٰلك نظر كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

ثم إن صاحب «الكشف» عقب على ما سبق بقوله:

«وأقول: فحينئذ لا ينافيه ما نقله الحلبي في «سيرته» عن السيوطي أن هٰذا الحديث غريب، وفي إسناده من لا يُعرف».

قلت: وقد عرفت أن الطرق المشار إليها في كلام الزرقاني ليست لهٰذا الحديث، فقد اتفق الذهبي والسيوطي على تضعيفه.

ومن جهل الدكتور القلعجي أنه جزم بنسبة حديث الترجمة إلى النبي ﷺ في تعليقه على «ضعفاء العقيلي» (٣ / ٩٤)، ثم ساق عقبه حديث الحاكم، وسكت عنه متجاهلاً تعقُّب الذهبي! وبناء على جزمه؛ ذكره في «فهرس الأحاديث الصحيحة» الذي وضعه في آخر الكتاب (ص ٥٠٥)!

٣٣٢ - (الذَّبيحُ إسحاقُ).

ضعيف. عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» للدارقطني في «الأفراد» عن ابن مسعود، والبزار وابن مردويه عن العباس بن عبدالمطلب، وابن مردويه عن أبي هريرة.

قلت: **حديث ابن مسعود**؛ رواه الطبراني أيضاً، وفيه مدلس وانقطاع، ولفظه: «أكرم الناس...»، وسيأتي بتمامه قريباً، وقد رواه الحاكم (١ / ٥٥٩) عنه مرفوعاً بلفظ «الجامع»، وقال:

«صحيح على شرط الشيخين».

وتعقبه الذهبي بأن فيه سنيد بن داود، ولم يكن بذاك.

قلت: قال الحافظ ابن كثير في «التفسير» (٤ / ١٧) بعد أن ذكره موقوفاً عليه:

«وهٰذا صحيح عن ابن مسعود».

قلت: فلعله جاء من طريق غير سنيد.

وحديث العباس؛ رواه البزار في «مسنده» (٣ / ١٠٣ / ٢٣٥٠)، وأبو الحسن الحربي في «الثاني من الفوائد» (١٧٠ / ٢) عن **المبارك بن فضالة** عن **الحسن** عن الأحنف بن قيس عن العباس مرفوعاً باللفظ المذكور أعلاه.

وهٰذا سند ضعيف، الحسن مدلس وقد عنعنه، والمبارك فيه ضعف؛ كما تقدم مراراً، وبه أعله الهيثمي، فقال:

«رواه البزار، وفيه مبارك بن فضالة، وقد ضعفه الجمهور».

قلت: ومع ضعفه فقد اضطرب في روايته، فمرة رفعه؛ كما في هٰذه الرواية، ومرة أوقفه على العباس؛ كما رواه البغوي في «حديث علي بن الجعد» (١٣ / ١٤٣ / ٢)، وابن أبي حاتم، وكذٰلك رواه جماعة عن المبارك به عن العباس موقوفاً؛ كما قال البزار.

وقال الحافظ ابن كثير (٤ / ١٧):

«وهٰذا أشبه وأصح».

قال الزُرقاني (١ / ٩٧):

«وتعقبه السيوطي بأن مباركاً قد رفعه مرة، فأخرجه البزار عنه مرفوعاً».

قلت: وهٰذا تعقُّب ضعيف؛ لأن مباركاً ليس بالحافظ الضابط حتى تُقبل زيادته على نفسه، بل اضطرابه في روايته دليل على ضعفه؛ كما لا يخفى.

وقد روي من طريق أخرى عن العباس، وسيأتي قريباً برقم (٣٣٥) بلفظ:

«قال داود ﷺ: أسألك بحق آبائي...».

وحديث أبي هريرة؛ رواه ابن أبي حاتم أيضاً، والطبراني في حديث طويل سيأتي مع بيان علته قريباً.

وروي من حديث أبي سعيد الخدري أيضاً. أخرجه العقيلي (٢٦١) وقال:

«إنه غير محفوظ».

وسوف يأتي إن شاء الله بلفظ:

«إن داود سأل ربه...».

وبالجملة؛ فطرق هٰذا الحديث كلها ضعيفة؛ ليس فيها ما يصلح أن يحتج به، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، والغالب أنها إسرائيليات رواها بعض الصحابة ترخصاً، أخطأ في رفعها بعض الضعفاء.

وقد أشار لضعفه القسطلاني في «المواهب»؛ بقوله:

«إن صح».

وتعقبه الزرقاني بهٰذه الطرق، وزعم أن حديث العباس رواه الحاكم من طرق

عنه، وصححه على شرطهما، وقال الذهبي: صحيح.

وفي هٰذا الزعم أوهام كثيرة، سيأتي التنبيه عليها عند الكلام على حديث العباس باللفظ الآخر رقم (٣٣٦).

ثم قال الزرقاني (١ / ٩٨):

«فهٰذه أحاديث يعضد بعضها بعضاً، فأقل مراتب الحديث أنه حسن، فكيف وقد صححه الحاكم والذهبي»!

قلت: الذهبي لم يصححه. والحاكم وهِمَ في تصحيحه كما سيأتي بيانه. والطرق فيها ضعف، واضطراب، واحتمال كون متونها إسرائيليات، بل هو الغالب؛ كما سبق، فهٰذا كله يمنع من القول بأن بعضها يعضد بعضاً، ولا سيما وقد ذهب المحققون من العلماء؛ كشيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، وابن كثير، وغيرهم إلى أن الصواب في الذبيح أنه إسماعيل عليه السلام، قال ابن القيم في «الزاد» (١ / ٢١):

«وأما القول بأنه إسحاق؛ فباطل بأكثر من عشرين وجهاً، وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول: هٰذا القول إنما هو متلقًّى عن أهل الكتاب، مع أنه باطل بنص كتابهم، فإن فيه أن الله أمر إبراهيم أن يذبح ابنه بكره، وفي لفظ: وحيده. ولا يشك أهل الكتاب مع المسلمين أن إسماعيل هو بكر أولاده... وكيف يسوغ أن يقال: إن الذبيح إسحاق، والله تعالى قد بشر أم إسحاق به، وبابنه يعقوب، فقال تعالى عن الملائكة أنهم قالوا لإبراهيم لما أتوه بالبشرى: ﴿لا تَخَفْ إنَّا أُرْسِلْنا إلى قومِ لوطٍ وامرأتُهُ قائِمَةٌ فضَحِكَتْ فبَشَّرْناها بإسحاقَ ومِن وراءِ إسْحاقَ يَعقوبَ﴾ [هود: ٧١]، فمحال أن يبشرها بأنه يكون له ولد، ثم يأمر بذبحه...».

ثم ذكر وجوهاً أخرى في إبطال أنه إسحاق، وتصويب أنه إسماعيل، فليراجعها من شاء.

٣٣٣ - (إنَّ الله تبارَكَ وتعالى خَيَّرني بينَ أنْ يَغْفِرَ لِنِصْفِ أمَّتي، وبينَ أنْ يُجيبَ شفاعَتي، فاخْتَرْتُ شفاعتي، ورجوتُ أنْ تكونَ أعَمَّ لأمَّتي، ولولا الذي سبقَني إليهِ العبدُ الصالحُ؛ لتَعَجَّلْتُ فيها دَعْوتي، إنَّ الله تعالى لمَّا فرَّجَ عن إسْحاقَ كَرْبَ الذَّبْحِ؛ قيلَ لهُ: يا إسحاقُ! سَلْ تُعْطَ، فقالَ: أما والذي نَفسي بيدِهِ لأتَعَجَّلَنَّها قبلَ نَزَعاتِ الشَّيطانِ: اللهُمَّ مَن ماتَ لا يُشْرِكُ بكَ شيئاً؛ فاغْفِرْ لهُ، وأدْخِلْهُ الجَنَّةَ).

منكر. قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي: حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا **عبدالرحمن بن زيد بن أسلم** عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً. كذا في «تفسير ابن كثير» (٤ / ١٦)، وقال:

«هٰذا حديث غريب منكر، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف الحديث، وأخشى أن يكون في الحديث زيادة مدرجة، وهي قوله: إن الله لما فرج عن إسحاق... إلخ، والله أعلم».

قلت: وما خشي ابن كثير بعيد، فإن الزيادة المذكورة لها صلة تامة بقوله قبلها: «ولولا الذي...»، فهي كالبيان له، والله أعلم.

وعبدالرحمن بن زيد ضعيف جداً؛ قال الحاكم:

«روى عن أبيه أحاديث موضوعة، لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه».

قلت: وهو راوي حديث توسل آدم بالنبي ﷺ، وهو حديث موضوع؛ كما سبق بيانه في الحديث (رقم ٢٥).

وذكرت هناك احتمال كونه من الإسرائيليات، أخطأ في روايته عبدالرحمن بن

زيد، فرفعه إلى النبي ﷺ. وأقول هنا:

إن هٰذه الزيادة في الحديث هي من الإسرائيليات أيضاً، بدليل أن كعب الأحبار حدث بها أبا هريرة؛ كما أخرجه الحاكم (٢ / ٥٥٧) بسنده إلى كعب، ثم قال عقبه:

«هٰذا إسناد صحيح، لا غبار عليه».

ووافقه الذهبي.

وأصرح من هٰذه الرواية رواية عبدالرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري: أخبرنا القاسم قال:

اجتمع أبو هريرة وكعب، فجعل أبو هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي ﷺ، وجعل كعب يحدث عن الكتب، فقال أبو هريرة: قال النبي ﷺ:

«إن لكل نبي دعوة مستجابة، وإني قد خبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة».

فقال له كعب: أنت سمعت هٰذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: أفلا أخبرك عن إبراهيم عليه السلام؟ إنه لما رأى ذبح ابنه إسحاق...

قلت: فذكر القصة، وليس فيها هٰذه الزيادة؛ ولهٰذا قال الحافظ ابن كثير بعد أن ذكر بعض الآثار عن بعض الصحابة في أن الذبيح إسحاق:

«وهٰذه الأقوال ـ والله أعلم ـ كلها مأخوذة عن كعب الأحبار، فإنه لما أسلم في الدولة العمرية؛ جعل يحدث عمر رضي الله عنه عن كتب قديمة، فربما استمع له عمر رضي الله عنه، فترخص الناس في استماع ما عنده، ونقلوا ما عنده منها وسميتها، وليس لهٰذه الأمة والله أعلم حاجة إلى حرف واحد مما عنده».

والحديث أخرجه الطبراني في «الأوسط» من هٰذا الوجه (٢ / ١٣٨ / ٢ / ٧١٣٦)، وهو دليل على أن الذبيح إسحاق عليه السلام، وبه قال بعضهم، وهو باطل، والصواب أنه أسماعيل؛ كما سبق بيانه في الحديث الذي قبله، ومثله ما يأتي:

٣٣٤ - (أكرَمُ النَّاسِ يوسُفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ؛ ذبيحِ اللهِ).

منكر. بهٰذا اللفظ رواه الطبراني في «كبيره» (١٠٢٧٨) من طريق أبي عبيدة عن أبيه عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ أنه سُئل: من أكرم الناس؟ قال: يوسف بن يعقوب... الحديث.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨ / ٢٠٢):

«وفيه بقية؛ مدلس، وأبو عبيدة؛ لم يسمع من أبيه».

قلت: ولكن بقية قد توبع عليه، فقد رواه ابن المظفر في «غرائب شعبة» (١٣٨ / ١) عن معاوية بن حفص وبقية معاً عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود به.

ورواه شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفاً عليه. وهو الصواب.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣ / ١٨ / ١).

قال الحافظ ابن كثير بعد أن ساقه في «تفسيره» (٤ / ١٧):

«وهٰذا صحيح عن ابن مسعود».

قلت: والحديث صحيح مرفوعاً دون قوله: «إن إسحاق ذبيح الله»، فإن هٰذه الزيادة منكرة، فقد أخرج الحديث البخاري (٦ / ٣٢٣ - ٣٢٤)، ومسلم (٧ / ١٠٣) من حديث أبي هريرة: سُئل رسول الله ﷺ: من أكرم الناس؟ قال:

«أتقاهم لله».

قالوا: ليس عن هٰذا نسألك. قال:

«فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله... الحديث»؛ ليس فيه: «ذبيح الله»، فدل على نكارتها.

وقد جاءت أحاديث في أن إسحاق هو الذبيح، ولكنها كلها ضعيفة؛ كما سبق بيانه قريباً. ومن ذٰلك الحديثان الآتيان:

٣٣٥ - (قال داودُ ﷺ: أسألُكَ بحَقِّ آبائي؛ إبراهيمَ وإسحاقَ ويَعقوبَ. فقالَ: أمَّا إبراهيمُ؛ فأُلقي في النَّارِ، فصبَرَ مِن أجلي، وتلكَ بَلِيَّةٌ لم تَنَلْكَ، وأمَّا إسحاقُ؛ فبَذَلَ نفسَهُ لِيُذْبَحَ، فصَبَرَ مِن أجْلي، وتلكَ بَلِيَّةٌ لم تَنَلْكَ، وأمَّا يعقوبُ؛ فغابَ عنه يوسُفَ، وتلكَ بَلِيَّةٌ لم تَنَلْكَ).

ضعيف جداً. قال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٢٠٢):

«رواه البزار عن العباس من رواية أبي سعيد عن علي بن زيد، **وأبو سعيد** لم أعرفه، **وعلي بن زيد** ضعيف، وقد وُثِّق».

قلت: أبو سعيد هٰذا هو الحسن بن دينار، وهو واهٍ بمرة، فقد أخرج الحديث ابن جرير من طريق زيد بن الحباب عن الحسن بن دينار عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن المطلب. ذكره ابن كثير (٤ / ١٧)، وقال:

«لا يصح، في إسناده ضعيفان، وهما الحسن بن دينار البصري؛ متروك، وعلي بن زيد بن جدعان؛ منكر الحديث».

قلت: والحسن بن دينار؛ كنيته أبو سعيد؛ كما في «الميزان»، ولكنه لم يتفرد به، بل توبع عليه مختصراً؛ كما في الحديث الآتي بعده.

والحديث رواه ابن مردويه أيضاً؛ كما في «شرح المواهب» للزرقاني (١ / ٩٧)، وذكر ابن تيمية في «القاعدة الجليلة» أنه من الإسرائيليات، وهو الأشبه

بالصواب.

قلت: وإن مما يؤكد ذٰلك أنه لا يشرع في ديننا التوسل بحق الآباء؛ كما تقدم بيانه تحت الأحاديث المتقدمة (٢٢ ـ ٢٥).

٣٣٦ ـ (قالَ نبيُّ اللهِ داودُ: يا رَبِّ! أسْمَعُ الناسَ يقولونَ: رَبَّ إسحاقَ؟ قالَ: إنَّ إسحاقَ جادَ لي بنَفْسِهِ).

ضعيف. أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢ / ٥٥٦) من طريق زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن **علي بن زيد** عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبدالمطلب مرفوعاً. وقال:

«هٰذا حديث صحيح، رواه الناس عن علي بن زيد بن جدعان، تفرد به».

قلت: وسكت عليه الذهبي، ولم يزد على قوله:

«رواه الناس عن ابن جدعان».

وابن جدعان ضعيف منكر الحديث؛ كما تقدم عن ابن كثير في الحديث الذي قبله.

وأما قول الزرقاني في «شرح المواهب» (١ / ٩٧):

«رواه الحاكم من طرق عن العباس، وقال: صحيح على شرطهما. وقال الذهبي: صحيح. ورواه ابن مردويه عن أبي هريرة؛ قال ابن كثير: وفيه الحسن بن دينار؛ متروك. وشيخه منكر».

ففيه أوهام:

الأول: أنه ليس له عند الحاكم إلا هٰذه الطريق.

الثاني: أنه إنما صححه مطلقاً، لم يقل: على شرطهما.

الثالث: أن ابن كثير إنما أعل بما نقله الزرقاني عنه حديثَ العباس الذي قبل هٰذا، وأما علة حديث أبي هريرة؛ فهي عبدالرحمن بن زيد بن أسلم؛ كما تقدم قبل ثلاثة أحاديث.

٣٣٧ - (إنَّ جِبريلَ ذَهَبَ بإبراهيمَ إلى جَمْرَةِ العَقَبَةِ، فعَرَضَ لهُ الشيطانُ، فرماهُ بسبعِ حَصَياتٍ، فساخَ، فلما أرادَ إبراهيمُ أنْ يَذْبَحَ ابنَهُ إسحاقَ؛ قالَ لأبيهِ: يا أبتِ! أوثِقْني لا أضطَرِبُ، فيَنْتَضِحُ عليكَ مِن دَمي إذا ذَبَحْتَني، فشدَّهُ، فلما أخَذَ الشَّفْرَةَ، فأرادَ أنْ يَذْبَحَهُ؛ نودِيَ مِن خَلْفِهِ ﴿أنْ يا إبراهيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤيا﴾[1]).

ضعيف بهٰذا السياق. أخرجه أحمد (رقم ٢٧٩٥) من طريق حماد بن سلمة عن **عطاء بن السائب** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

وهٰذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات، وعلته أن عطاء بن السائب كان قد اختلط، وسمع منه حماد في هٰذه الحالة، وقبلها أيضاً، فقول الزرقاني في «شرح المواهب» (١ / ٩٨)، والشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند»: «إسناده صحيح»؛ غير مسلَّم.

ومن المعروف عن الشيخ أحمد أنه يحتج في تصحيح هٰذا السند بأن حماداً سمع من عطاء قبل الاختلاط، ذكر ذٰلك في غير ما موضع من تعليقه على «المسند» وغيره، وهو ذهول عما ذكره الحافظ في «تهذيب التهذيب» عن بعض الأئمة أنه سمع منه في الاختلاط أيضاً، فلا يجوز حينئذ تصحيح حديثه إلا بعد تبيُّن أنه سمعه منه قبل الاختلاط.

---

(١) الصافات: ١٠٥.

والحديث أخرجه الحاكم (١ / ٤٦٦) من **طريق أخرى** عن ابن عباس رفعه دون قصة الذبح، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد (رقم ٢٧٠٧) **من طريق ثالث** عنه أتم منه، وفيه القصة، وفيه تسمية الذبيح إسماعيل، وهو الصواب؛ لما تقدم بيانه في حديث: «الذبيح إسحاق» (رقم ٣٣٢).

٣٣٨ - (إنَّ الله عزَّ وجلَّ خَلَقَ السماواتِ سبعاً، فاختارَ العُلْيا منها، فسَكَنَها، وأسْكَنَ سائِرَ سماواتِهِ مَن شاءَ مِن خَلْقِهِ، وخَلَقَ الأرضينَ سبعاً، فاختارَ العُلْيا منها فأسْكَنها مَن شاءَ مِن خلْقِهِ، ثم خَلَقَ الخَلْقَ، فاختارَ مِن الخَلْقِ بَني آدَمَ، واختارَ مِن بَني آدَمَ العربَ، واختارَ مِن العربِ مُضَرَ، واختارَ مِن مُضَرَ قريشاً، واختارَ مِن قريشٍ بني هاشمٍ، واختارني مِن بني هاشِمٍ، فأنا مِن خيارٍ إلى خِيارٍ، فمَنْ أحبَّ العربَ فبِحُبِّي أحبَّهُم، ومَنْ أبْغَضَ العَرَبَ فبِبُغْضي أبْغَضَهُم).

منكر. رواه الطبراني (٣ / ٢١٠ / ١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٥٨)، وابن عدي (٧٤ / ٢ / ٣٠١ / ٢)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص ١٢)، وكذا الحاكم (٤ / ٧٣ - ٧٤)، وابن قدامة المقدسي في «العلو» (١٦٥ - ١٦٦)، والعراقي في «محجة القرب إلى محبة العرب» (٢ / ٢٠١) من طريقين عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف جداً:

محمد بن ذكوان؛ قال النسائي:

«ليس بثقة».

وضعفه الدارقطني، وغيره. وقد قال العقيلي:

«إنه لا يُتابع عليه».

لكن أخرجه الحاكم من طريق أخرى عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر مرفوعاً مختصراً.

قلت: وفي سنده أبو سفيان زياد بن سهيل الحارثي، ولم أجد له ترجمة.

والحديث أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣٦٧ - ٣٦٨) من الطريق الأول، وقال عن أبيه:

«إنه حديث منكر».

وأقره الذهبي في ترجمة ابن ذكوان من «الميزان».

ومما ينبغي أن يُعلم أن القطعة الأخيرة من الحديث المتضمنة فضل العرب وفضل الرسول ﷺ ثابتة في أحاديث صحيحة، قد ذكرنا بعضها عند الكلام على الحديث الموضوع: «إذا ذلت العرب؛ ذل الإسلام»، وتكلمنا هناك عن مسألة أفضلية العرب على العجم، وحقيقتها بشيء من التفصيل، فراجع الحديث (١٦٣)، والذي بعده.

٣٣٩ - (إنَّ إدْريسَ ﷺ كانَ صَديقاً لمَلَكِ الموتِ، فسألَهُ أنْ يُرِيَهُ الجنـةَ والنَّارَ، فصَعِدَ بإدريسَ، فأراهُ النارَ، ففزِعَ منها، وكادَ يُغْشى عليهِ، فالتَفَّ عليهِ مَلَكُ الموتِ بجناحِهِ، فقالَ مَلَكُ المَوْتِ: أليسَ قد رأيْتَها؟ قالَ: بلى، ولم أرَ كاليومِ قطُّ. ثم انْطَلَقَ بهِ حتى أراهُ الجَنَّةَ، فدَخلَها، فقالَ مَلَكُ الموتِ: انطَلِقْ قد رأيتَها. قالَ: إلى أينَ؟ قالَ ملَكُ الموتِ: حيثُ كنتَ. قالَ إدريسُ: لا واللهِ! لا أخرُجُ منها بعدَ أنْ

دَخَلْتُها. فقيلَ لمَلَكِ الموتِ: أليسَ أنتَ أدْخَلْتَهُ إيَّاها؟ وإنَّه ليسَ لأحدٍ دَخَلَها أنْ يَخْرُجَ منها).

موضوع. رواه الطبراني في «الأوسط» (٢ / ١٧٧ / ١ / ٧٤٠٦) من طريق **إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي**: نا حجاج بن محمد عن أبي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عبيدالله بن أبي رافع عن أم سلمة مرفوعاً.

قال الهيثمي (٨ / ١٩٩ - ٢٠٠):

«وفيه إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي، وهو متروك».

قلت: قال الذهبي في «الميزان»:

«قلت: هٰذا رجل كذاب. قال الحاكم: أحاديثه موضوعة».

٣٤٠ - (سَوُّوا بينَ أولادِكُمْ في العَطِيَّةِ، فلو كُنْتُ مُفَضِّلاً أحداً؛ لفضَّلْتُ النساءَ).

ضعيف. أخرجه أبو بكر الآجري في «الفوائد المنتخبة» (١ / ١٠٣ / ١)، والطبراني (٣ / ١٤٢ / ٢)، والحارث بن أبي أسامة في «المسند» (ص ١٠٦ - من زوائده)، والبيهقي (٦ / ١٧٧) من طرق أربعة قالوا: ثنا إسماعيل بن عياش عن **سعيد بن يوسف** عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.

وهٰذا سند ضعيف؛ ابن يوسف هٰذا متفق على تضعيفه، وقال الحافظ ابن عدي بعد أن أخرج له هٰذا (٣ / ٣٨١):

«ليس له أنكر من هٰذا الحديث».

ولذا قال ابن حجر في «التقريب» في ترجمته:

«ضعيف».

ومنه تعلم أن قوله في «الفتح» (٥ / ١٦٣): «وإسناده حسن»؛ غير حسن.

والشطر الأول من الحديث صحيح، روى معناه الشيخان وغيرهما من حديث النعمان بن بشير، بلفظ:

«اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم». وهو مخرج في «الإرواء» (١٥٩٨).

ومن أوهام الهيثمي في «مجمعه» (٤ / ١٥٣) أنه أعلَّه بعبدالله بن صالح فقط، وذكر الخلاف فيه، وهو متابع من سائر الجمع، ولعله سبب وهم الحافظ!

ثم وجدت الحديث قد رواه أبو محمد الجوهري في «الفوائد المنتقاة» (٧ / ٢)، وعنه ابن عساكر (٧ / ١٨٤ / ٢) من طريق الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وهٰذا إسناد معضل، وهٰذا هو أصل الحديث، فإن الأوزاعي ثقة ثبت، فمخالفة سعيد بن يوسف إياه؛ إنما هو من الأدلة على وهنه وضعفه.

٣٤١ - (كانَ يَرى في الظُّلْمَةِ كَما يَرى في الضَّوْءِ).

موضوع. رواه تمام في «الفوائد» (٢٠٧ / ١ - ٢ / رقم ٢٢١٠ - من نسختي)، وابن عدي (٢٢١ / ٢)، وعنه البيهقي في «الدلائل» (٦ / ٧٥)، والخطيب في «التاريخ» (٤ / ٢٧٢)، ومكي المؤذن في «حديثه» (٢٣٦ / ١)، والضياء المقدسي في «المنتقى من حديث أبي علي الأوَقي» (١ / ٢) عن عبدالله بن المغيرة عن **المعلى** ابن **هلال** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وقال البيهقي:

«وهٰذا إسناد فيه ضعيف».

قلت: بل هو ضعيف جداً، وآفته ابن المغيرة هٰذا، ويقال فيه: عبدالله بن محمد بن المغيرة؛ قال العقيلي:

«يحدث بما لا أصل له». وقال ابن يونس:

«منكر الحديث».

وساق له الذهبي أحاديث هٰذا أحدها، ثم قال:

«وهٰذه موضوعات»، ومع ذٰلك أورده السيوطي في «الجامع الصغير»!

ثم استدركت فقلت: الحمل فيه على شيخ ابن المغيرة ـ وهو المعلى بن هلال ـ أولى؛ ذٰلك لأنه اتفق النقاد على تكذيبه؛ كما قال الحافظ في «التقريب».

وتابعه محمد بن المغيرة المزني عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً به.

أخرجه ابن عساكر (١٧ / ١٢٨ / ٢) من طريق مخلص بن موحد بن عثمان التنوخي: نا أبي: نا محمد بن المغيرة به. ولم يذكر في موحد هٰذا جرحاً ولا تعديلاً.

ومحمد بن المغيرة هٰذا لم أعرفه، ولعله سقط من النسخة اسم ابنه عبدالله؛ كما في الطريق الأول. ثم قال البيهقي:

«وروي ذٰلك من وجه آخر ليس بالقوي، أخبرناه أبو عبدالله الحافظ قال: حدثني أبو عبدالله محمد بن الخليل النيسابوري: حدثنا صالح بن عبدالله النيسابوري: حدثنا عبدالرحمن بن عمار الشهيد: حدثنا المغيرة بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً نحوه.

قلت: وهٰذا إسناد مظلم، فإن مَنْ دونَ المغيرة هٰذا لم أجد لهم ترجمة.

٣٤٢ ـ (لمَّا حَمَلَتْ حَوَّاءُ؛ طافَ بها إبليسُ ـ وكانَ لا يعيشُ لها ولَدٌ ـ فقال: سمِّيهِ عبدَ الحارِثِ، فسَمَّتْهُ عبدَ الحارِثِ، فعاشَ، وكانَ ذٰلك مِن وحيِ الشيطانِ وأمرِهِ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢ / ١٨١ ـ بولاق)، والحاكم (٢ / ٥٤٥)، وابن بشران في «الأمالي» (١٥٨ / ٢)، وأحمد (٥ / ١١)، وغيرهم من طريق عمر بن

إبراهيم عن قتادة عن **الحسن عن** سمرة بن جندب مرفوعاً! وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عمر بن إبراهيم عن قتادة».

وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي!

قلت: وليس كما قالوا، فإن الحسن في سماعه من سمرة خلاف مشهور، ثم هو مدلس، ولم يصرح بسماعه من سمرة. وقال الذهبي في ترجمته من «الميزان»:

«كان الحسن كثير التدليس، فإذا قال في حديث: «عن فلان»؛ ضعف احتجاجه».

قلت: وأعله ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٧٠١) بتفرد عمر بن إبراهيم، وقال:

«وحديثه عن قتادة مضطرب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه».

ومما يبين ضعف هٰذا الحديث الذي فُسر به قوله تعالى: ﴿فلمَّا آتاهُما صالِحاً جَعلا لهُ شُركاءَ فيما آتاهُما...﴾ الآية[1]؛ أن الحسن نفسه فسر الآية بغير ما في حديثه هٰذا، فلو كان عنده صحيحاً مرفوعاً؛ لما عدل عنه. فقال في تفسيرها:

«كان هٰذا في بعض أهل الملل، ولم يكن بآدم».

ذكر ذٰلك ابن كثير (٢ / ٢٧٤ ـ ٢٧٥) من طرق عنه، ثم قال:

«وهٰذه أسانيد صحيحة عن الحسن أنه فسر الآية بذٰلك، وهو من أحسن التفاسير، وأولى ما حملت عليه الآية». وانظر تمام كلامه، فإنه نفيس.

ونحوه في «التبيان في أقسام القرآن» (ص ٢٦٤) لابن القيم.

---

(١) الأعراف: ١٩٠، وراجع موقف الشيخ الأنصاري الحقود وتردُّده بين المضعفين للحديث والمصححين له كالشاة العائرة (ص ٣٦ ـ ٣٧) من المقدمة.

٣٤٣ ـ (ما ماتَ رسولُ اللهِ ﷺ حتَّى قرأَ وكَتَبَ).

موضوع. رواه أبو العباس الأصم في «حديثه» (ج٣ رقم ١٥٣ من نسختي)، والطبراني من طريق أبي عقيل الثقفي عن مجاهد: حدثني عون بن عبدالله بن عتبة عن أبيه قال... فذكره. قال الطبراني:

«هٰذا حديث منكر، وأبو عقيل ضعيف الحديث، وهٰذا معارض لكتاب الله عز وجل».

نقله السيوطي في «ذيل الموضوعات» (ص ٥).

وأما ما جاء في «صحيح البخاري» (٧ / ٤٠٣ ـ ٤٠٩) من حديث البراء رضي الله عنه في قصة صلح الحديبية:

«فلما كُتب الكتاب؛ كتبوا: هٰذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. قالوا: لا نُقر لك بهٰذا، لو نعلم أنك رسول الله؛ ما منعناك شيئاً، ولكن أنت محمد بن عبدالله. فقال: أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبدالله، ثم قال لعلي: امحُ «رسول الله». قال علي: والله لا أمحوك أبداً. فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب ـ وليس يحسن يكتب ـ فكتب: هٰذا ما **قاضى محمد بن عبدالله**...»؛ فليس على ظاهره، بل هو من باب «بنى الأمير المدينة»، أي: أمر.

والدليل على هٰذا رواية البخاري أيضاً (٩ / ٣٥١ ـ ٣٨١) في هٰذه القصة من حديث المسور بن مخرمة بلفظ:

«والله إني لرسول الله وإن كذبتموني، **اكتب: محمد بن عبدالله**».

ومثله في «صحيح مسلم» (٥ / ١٧٥) من حديث أنس، ولهٰذا قال السهيلي:

«والحق أن معنى قوله: «فكتب»، أي: أمر علياً أن يكتب».

نقله الحافظ في «الفتح» (٧ / ٤٠٦)، وأقره، وذكر أنه مذهب الجمهور من

العلماء، وأن النكتة في قوله: «فأخذ الكتاب. . .»؛ لبيان أن قوله: «أرني إياها»؛ أنه ما احتاج إلى أن يريه موضع الكلمة التي امتنع علي من محوها إلا لكونه لا يحسن الكتابة.

٣٤٤ - (ما مِن عبدٍ يُحِبُّ أنْ يَرْتَفعَ في الدنيا درجَةً، فارْتَفَعَ؛ إلا وَضَعَهُ الله في الآخِرَةِ درجَةً أكبرَ منها وأطولَ، ثم قال: ﴿وللآخرَةُ أكبَرُ دَرَجاتٍ وأكْبَرُ تَفضيلاً﴾[1]).

موضوع. أخرجه الطبراني (٦ / ٢٣٤)، وأبو نعيم (٤ / ٢٠٣ - ٢٠٤) من طريق **عبدالغفور بن سعد** الأنصاري عن أبي هاشم الرُّمَّاني عن زاذان عن سلمان الفارسي مرفوعاً.

وهذا سند موضوع؛ قال ابن حبان في «الضعفاء» (٢ / ١٤٨):

«عبدالغفور كان ممن يضع الحديث». وقال ابن معين:

«ليس حديثه بشيء». وقال البخاري:

«تركوه».

وبه أعله في «المجمع» (٧ / ٤٩)، ومع ذلك ذكره في «الجامع»!

٣٤٥ - (يقومُ الرَّجُلُ للرَّجُلِ؛ إلا بني هاشِمٍ؛ فإنَّهُم لا يقومونَ لأحدٍ).

موضوع. رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨ / ٢٨٩ / ٧٩٤٦)، وأبو جعفر الرزاز في «ستة مجالس من الأمالي» (ق ٢٣٢ / ٢) عن **جعفر بن الزبير** عن

---

(١) الإسراء: ٢١.

القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً.

قال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٤٠) بعدما عزاه للطبراني:

«وفيه جعفر بن الزبير، وهو متروك».

قلت: بل هو كذاب وضاع، وقد سبقت له عدة أحاديث هو المتهم بها، ولذلك كذبه شعبة، وقال:

«وضع على رسول الله ﷺ أربع مئة حديث».

ومما يدل على وضع هٰذا الحديث أنه يقرر عادة تخالف ما كان عليه الصحابة مع النبي ﷺ - وهو سيد بني هاشم - فإنهم كانوا لا يقومون له ﷺ لما يعلمون من كراهيته لذٰلك؛ كما سيأتي في الحديث الذي بعده، وخير الهدي هدي محمد ﷺ.

على أنه قد جاء ما يخالف هٰذا الحديث نصاً، ولكن إسناده ضعيف عندنا، فلا يحتج به، وهو الآتي بعده.

ثم وجدت للحديث طريقاً آخر، فقال ابن قتيبة في «كتاب العرب أو الرد على الشعوبية» (**٢٩٢** - من رسائل البلغاء): وحدثني يزيد بن عمرو عن محمد بن يوسف عن أبيه عن إبراهيم عن مكحول مرفوعاً نحوه.

قلت: وهٰذا سند ضعيف، لا تقوم به حجة، وفيه علتان:

الأولى: الإرسال، فإن مكحولاً تابعي.

والأخرى: يزيد بن عمرو شيخ ابن قتيبة؛ فلم أعرفه.

ثم وجدت له طريقاً ثالثاً بلفظ:

«لا يقومنَّ أحد...».

وسيأتي.

ويعارضه الحديث الآتي:

٣٤٦ ـ (لا تَقوموا كَما تَقومُ الأعاجِمُ؛ يُعَظِّمُ بعضُها بعضاً).

ضعيف. وفي إسناده اضطراب، وضعف، وجهالة. أخرجه أبو داود (٢ / ٣٤٦)، وأحمد (٥ / ٢٥٣) من طريق عبدالله بن نمير، والرامهرمزي في «الفاصل» (ص ٦٤)، وتمام في «الفوائد» (٤١ / ٢) عن يحيى بن هاشم؛ كلاهما عن مسعر عن أبي العنبس عن **أبي العَدَبَّس** عن **أبي مرزوق** عن أبي غالب عن أبي أمامة قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصا، فقمنا إليه، فقال... فذكره.

ثم أخرجه أحمد عن سفيان عن مسعر عن أبي، عن أبي، عن أبي، منهم أبو غالب عن أبي أمامة به.

ورواه عبدالغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٩٣ / ٢) عن سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام عن أبي مرزوق عن أبي العَنْبَس عن أبي العَدَبَّس عن أبي أمامة.

ثم أخرجه أحمد (٥ / ٢٥٦)، والروياني في «مسنده» (٣٠ / ٢٢٥ / ٢) من طريق يحيى بن سعيد عن مسعر: ثنا أبو العَدَبَّس عن أبي خلف: ثنا أبو مرزوق قال: قال أبو أمامة. وقال الروياني: «اليهود» بدل «الأعاجم».

وأخرجه ابن ماجه (٢ / ٤٣١) من طريق وكيع عن مسعر عن أبي مرزوق عن أبي وائل عن أبي أمامة.

وهٰذا اضطراب شديد يكفي وحده في تضعيف الحديث، فكيف وأبو مرزوق لين؛ كما قال الحافظ في «التقريب»؟

وقال الذهبي في «الميزان»:

«قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به».

ثم ساق له هٰذا الحديث من الطريق الأول، ثم ساقه من طريق ابن ماجه؛ إلا

أنه قال: (أبي العدبس) بدل: (أبي وائل)، ثم قال:

«وهٰـذا غلط وتخبيط، وفي بعض النسخ: عن أبي وائل. بدل: عن أبي العدبس».

وأبو العَدَبَّس مجهول؛ كما في «الميزان» للذهبي، و«التقريب» لابن حجر، وبه أعل الحديث الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ١٨١).

وقد ذهل المنذري عن علة الحديث الحقيقية ـ وهي الجهالة والضعف والاضطراب الذي فصلته ـ، فذهب يُعِلُّه في «مختصر السنن» (٨ / ٩٣) بأبي غالب، فذكر أقوال العلماء فيه، وهي مختلفة، والراجح عندي أنه حسن الحديث، ولم يرجح المنذري ها هنا شيئاً، وأما في «الترغيب والترهيب» (٣ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠)؛ فقال بعد أن عزاه لأبي داود وابن ماجه:

«وإسناده حسن، فيه أبو غالب، فيه كلام طويل ذكرته في «مختصر السنن»، وغيره، والغالب عليه التوثيق، وقد صحح له الترمذي وغيره».

قلت: والحق أن الحديث ضعيف، وعلته ممن دون أبي غالب؛ كما سبق.

نعم؛ معنى الحديث صحيح من حيث دلالته على كراهة القيام للرجل إذا دخل، وقد جاء في ذٰلك حديث صحيح صريح، فقال أنس بن مالك رضي الله عنه:

«ما كان شخص في الدنيا أحب إليهم رؤية من رسول الله ﷺ، وكانوا لا يقومون له لما يعلمون من كراهيته لذٰلك».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (ص ١٣٦)، والترمذي (٤ / ٧)، وصححه، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»، وأحمد أيضاً في «المسند» (٣ / ١٣٢)، وسنده صحيح على شرط مسلم، ورواه آخرون كما تراه في «الصحيحة» (٣٥٨).

فإذا كان النبي ﷺ يكره هٰذا القيام لنفسه، وهي المعصومة من نزغات

الشيطان، فبالأحرى أن يكرهه لغيره ممَّن يخشى عليه الفتنة، فما بال كثير من المشايخ وغيرهم قد استساغوا هٰذا القيام، وألفوه، كأنه أمر مشروع، كلا، بل إن بعضهم ليستحبه مستدلاً بقوله ﷺ: «قوموا إلى سيدكم»؛ ذاهلين عن الفرق بين القيام للرجل احتراماً، وهو المكروه، وبين القيام إليه لحاجة، مثل: الاستقبال، والإعانة على النزول، وهو المراد بهٰذا الحديث الصحيح، ويدل عليه رواية أحمد له بلفظ: «قوموا إلى سيدكم، فأنزلوه»، وسنده حسن، وقوَّاه الحافظ في «الفتح»، وقد خرجته في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (رقم ٦٧).

وللشيخ القاضي عز الدين عبدالرحيم بن محمد القاهري الحنفي (ت: ٨٥١هـ) رسالة في هٰذا الموضوع أسماها: «تذكرة الأنام في النهي عن القيام»، لم أقف عليها، وإنما ذكرها كاتب جلبي في «كشف الظنون».

٣٤٧ - (لا تَزالُ الأمَّةُ على شريعَةٍ ما لَمْ تَظْهَرْ فيهِم ثلاثٌ: ما لَمْ يُقْبَضْ منهُمُ العلمُ، ويكْثُرْ فيهِم وَلَدُ الخُبْثِ، ويَظْهَرِ السَّقَّارونَ. قالوا: وما السَّقَّارونَ يا رسولَ اللهِ؟! قالَ: بشرٌ يكونونَ في آخِرِ الزَّمانِ تَكونُ تَحِيَّتُهُم بينَهُم إذا تَلاقَوُا اللَّعْنَ).

منكر. أخرجه الحاكم (٤ / ٤٤٤)، وأحمد (٣ / ٤٣٩) عن **زبان بن فائد** عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين».

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: منكر. وزبان لم يخرجا له».

قلت: وزبان؛ قال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته».

٣٤٨ - (هُوَ الوَزَغُ ابنُ الوَزَغِ ، الملعونُ ابنُ المَلْعونِ؛ يعني: مروان بن الحكَمِ).

موضوع. أخرجه الحاكم (٤ / ٤٧٩) من طريق ميناء مولى عبدالرحمن بن عوف عن عبدالرحمن بن عوف قال:

«كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي ﷺ فدعا له، فأدخل عليه مروان بن الحكم، فقال: . . .» فذكره. قال الحاكم:

«صحيح الإسناد».

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: لا والله! وميناء؛ كذبه أبو حاتم».

قلت: وقال ابن معين في كتاب «التاريخ والعلل» (١٣ / ٢):

«ليس بثقة ولا مأمون، وربما قال: من ميناء أبعده الله؟!».

وقال يعقوب بن سفيان:

«غير ثقة ولا مأمون، يجب أن لا يكتب حديثه».

٣٤٩ - (رَحِمَ الله حِمْيَراً؛ أفواهُهُم سلامٌ، وأيديهِم طعامٌ، وهُم أهلُ أمنٍ وإيمانٍ).

موضوع. أخرجه الترمذي (٤ / ٣٧٨)، وأحمد (٢ / ٢٧٨)، ومن طريقه العراقي في «المحجة» (٤٦ / ٢) عن ميناء مولى عبدالرحمن بن عوف قال: سمعت أبا هريرة يقول:

«كنا عند رسول الله ﷺ، فجاءه رجل أحسبه من قيس، فقال: يا رسول الله! ألعن حميراً؟ فأعرض عنه، ثم جاءه من الشق الآخر، فأعرض عنه، فقال النبي

ﷺ: . . . » فذكره، وقال:

«هٰذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه، ويُروى عن ميناء أحاديث مناكير».

قلت: وقد كذبه أبو حاتم؛ كما تقدم في الحديث الذي قبله.

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع» من رواية أحمد والترمذي، ولم يتكلم عليه شارحه المناوي بشيء! لا في «الفيض»، ولا في «التيسير».

٣٥٠ ـ (مَنْ ماتَ ولمْ يَعْرِفْ إمامَ زَمانِهِ؛ ماتَ ميتَةً جاهليةً).

لا أصل له بهٰذا اللفظ. وقد قال الشيخ ابن تيمية:

«والله ما قاله رسول الله ﷺ هٰكذا، وإنما المعروف ما روى مسلم أن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من خلع يداً من طاعة؛ لقي الله يوم القيامة ولا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة؛ مات ميتة جاهلية)».

وأقره الذهبي في «مختصر منهاج السنة» (ص ٢٨)، وكفى بهما حجة.

وهٰـذا الحديث رأيته في بعض كتب الشيعة، ثم في بعض كتب القاديانية، يستدلُّون به على وجوب الإيمان بدجَّالهم ميرزا غلام أحمد المتنبي، ولو صح هٰذا الحديث؛ لما كان فيه أدنى إشارة إلى ما زعموا، وغاية ما فيه وجوب اتخاذ المسلمين إماماً يبايعونه، وهٰذا حق؛ كما دل عليه حديث مسلم، وغيره.

ثم رأيت الحديث في كتاب «الأصول من الكافي» للكليني من علماء الشيعة؛ رواه (١ / ٣٧٧) عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان عن الفضيل عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبدالله مرفوعاً.

وأبو عبدالله هو الحسين بن علي رضي الله عنهما.

لكن الفضيل هٰذا ـ وهو الأعور ـ أورده الطوسي الشيعي في «الفهرست» (ص

١٢٦)، ثم أبو جعفر السروي في «معالم العلماء» (ص ٨١)، ولم يذكرا في ترجمته غير أن له كتاباً! وأما محمد بن عبدالجبار؛ فلم يورداه مطلقاً، وكذلك ليس له ذكر في شيء من كتبنا، فهذا حال هذا الإسناد الوارد في كتابهم «الكافي» الذي هو أحسن كتبهم؛ كما جاء في المقدمة (ص ٣٣).

ومن أكاذيب الشيعة التي لا يمكن حصرها قول الخميني في «كشف الأسرار» (ص ١٩٧):

«وهناك حديث معروف لدى الشيعة وأهل السنة، منقول عن النبي . . .».

ثم ذكره دون أن يقرنه بالصلاة عليه ﷺ، وهذه عادته في هذا الكتاب! فقوله: «وأهل السنة»؛ كذب ظاهر عليه؛ لأنه غير معروف لديهم؛ كما تقدم، بل هو بظاهره باطل إن لم يفسر بحديث مسلم؛ كما هو محقق في «المنهاج»، و«مختصره»، وحينئذ فالحديث حجة عليهم، فراجعهما.

٣٥١ - (يا عليُّ! أنتَ أخي في الدنيا والآخرةِ).

موضوع. أخرجه الترمذي (٤ / ٣٢٨)، وابن عدي (٥٩ / ١ ، ٦٩ / ١)، والحاكم (٣ / ١٤) من طريق حكيم بن جبير عن جميع بن عمير عن ابن عمر قال:

«لما ورد رسول الله ﷺ المدينة؛ آخى بين أصحابه، فجاء علي رضي الله عنه تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله! آخيت بين أصحابك، ولم تواخ بيني وبين أحد، فقال رسول الله ﷺ . . .» الحديث. وقال الترمذي:

«هذا حديث حسن غريب».

وتعقبه الشارح المباركفوري، فقال:

«حكيم بن جبير ضعيف، ورمي بالتشيع».

قلت: تعصيب الجناية برأس حكيم هذا وحده ليس من الإنصاف في شيء،

وذلك لأمرين:

الأول: أن شيخه جميع بن عمير متهم؛ قال الذهبي:

«قال ابن حبان: رافضي يضع الحديث. وقال ابن نمير: كان من أكذب الناس».

ثم ساق له هٰذا الحديث.

الآخر: أن ابن جبير لم يتفرد به عن جميع، فقد تابعه سالم بن أبي حفصة، وهو ثقة، لكن في الطريق إليه إسحاق بن بشر الكاهلي، وقد كذبه ابن أبي شيبة، وموسى بن هارون، وقال الدارقطني:

«هو في عداد من يضع الحديث».

أخرجه من طريقه الحاكم أيضاً، فتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: جميع اتهم، والكاهلي هالك».

وتابعه أيضاً كثير النواء، رواه ابن عدي، فآفة الحديث جميع هٰذا، وقد قال ابن عدي:

«وعامة ما يرويه لا يتابعه غيره عليه».

ولهٰذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

«وحديث مواخاة النبي ﷺ لعلي من الأكاذيب».

وأقره الحافظ الذهبي في «مختصر منهاج السنة» (ص ٣١٧).

٣٥٢ - (يا عليُّ! أنتَ أخي وصاحِبي ورفيقي في الجنةِ).

موضوع. أخرجه الخطيب (١٢ / ٢٦٨) من طريق **عثمان بن عبدالرحمن**: حدثنا محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعاً.

قلت: وهٰذا سند موضوع، عثمان بن عبدالرحمن هو القرشي، وهو كذاب؛ كما تقدم مراراً، وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

«وأحاديث المواخاة كلها كذب».

وأقره الذهبي في «مختصر المنهاج» (ص ٤٦٠).

٣٥٣ - (إنَّ الله تعالى أوْحى إليَّ في عليٍّ ثلاثةَ أشياءٍ ليلَةَ أُسْرِيَ بي؛ أنَّه سيدُ المؤمنينَ، وإمامُ المُتَّقينَ، وقائِدُ الغُرِّ المُحَجَّلينَ).

موضوع. أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص ٢١٠) عن **مجاشع بن عمرو**: ثنا **عيسى بن سوادة النخعي**: حدثنا هلال بن أبي حميد الوزان عن عبدالله بن عكيم الجهني مرفوعاً. وقال:

«تفرد به مجاشع».

قلت: وهو كذاب، وكذا شيخه عيسى بن سوادة، وبه وحده أعله الهيثمي في «المجمع» (٩ / ١٢١)، فقصر. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية:

«هٰذا حديث موضوع عند من له أدنى معرفة بالحديث، ولا تحلُّ نسبته إلى الرسول المعصوم، ولا نعلم أحداً هو: سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجَّلين؛ غير نبينا ﷺ، واللفظ مطلق، ما قال فيه: مِن بعدي».

وأقره الذهبي في «مختصر المنهاج» (ص٤٧٣).

٣٥٤ - (خَلَقَ الله تعالى آدَمَ مِن طينِ الجابِيَةِ، وعَجَنَهُ بماءِ الجَنَّةِ).

منكر. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨ / ١) وعنه الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢ / ١١٩)، وكذا الضياء في «المجموع» (٦٠ / ٢) عن هشام بن

عمار: أنا الوليد بن مسلم عن **إسماعيل بن رافع** عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً.

وهٰذا سند ضعيف جداً.

إسماعيل بن رافع؛ قال الدارقطني وغيره:

«متروك الحديث».

وقال ابن عدي:

«أحاديثه كلها مما فيه نظر».

ثم ساق له هٰذا الحديث، ومن طريقه أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٩٠)، وقال:

«لا يصح؛ إسماعيل ضعفه يحيى وأحمد، والوليد يدلس».

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» بقوله:

«قلت: إسماعيل روى له الترمذي، ونقل عن البخاري أنه قال: هو ثقة، مقارب الحديث».

قلت: وهٰذا تعقب لا طائل تحته؛ لأن الرجل قد يكون في نفسه ثقة، ولكنه سيىء الحفظ، وقد يسوء حفظه جداً حتى يكثر الخطأ في حديثه، فيسقط الاحتجاج به، وإسماعيل من هٰذا القبيل، فقد قال فيه ابن حبان:

«كان رجلاً صالحاً، إلا أنه كان يقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها».

ولهٰذا تركه جماعة، وضعفه آخرون، والبخاري؛ كأنه خفي عليه أمره، والجرح المفسر مقدم على التعديل؛ كما هو معلوم. ولهٰذا قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٩٧)، عن أبيه:

«هٰذا حديث منكر».

٣٥٥ ـ (الصِّدِّيقونَ ثلاثَةٌ: حبيبُ النجَّارُ مؤمِنُ آلِ (يس) الذي قال: ﴿يا قَوْمِ اتَّبِعوا المُرْسَلينَ﴾[١]، وحِزْقيلُ مؤمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ الذي قالَ: ﴿أتَقْتُلونَ رَجُلاً أنْ يَقولَ رَبِّيَ اللهُ﴾[٢]، وعليُّ بنُ أبي طالبٍ، وهو أفضلُهُم).

موضوع. ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية أبي نعيم في «المعرفة»، وابن عساكر عن ابن أبي ليلى، ولم يتكلم عليه شارحه المناوي بشيء، غير أنه قال:

«رواه ابن مردويه والديلمي».

لكن قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

«هٰذا حديث كذب».

وأقره الذهبي في «مختصر المنهاج» (ص ٣٠٩)، وكفى بهما حجة.

وإن من أكاذيب الشيعة التي يقلد فيها بعضهم بعضاً أن ابن المطهر الشيعي عزاه في كتابه لرواية أحمد، فأنكره عليه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في رده عليه، فقال:

«لم يروه أحمد؛ لا في «المسند»، ولا في «الفضائل»، ولا رواه أبداً، وإنما زاده القطيعي[٣] عن **الكديمي**: حدثنا الحسن بن محمد الأنصاري: حدثنا **عمرو بن جميع**: حدثنا ابن أبي ليلى عن أخيه عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه مرفوعاً.

---

(١) يس: ٢٠.

(٢) غافر: ٢٨.

(٣) يعني على كتاب الإمام أحمد «فضائل الصحابة» (رقم ١٠٧٢)، انظر (ص ٤٣١ ـ ٤٣٢) من «المختصر».

فعمرو هٰذا؛ قال فيه ابن عدي الحافظ: يتهم بالوضع. والكديمي؛ معروف بالكذب. فسقط الحديث، ثم قد ثبت في الصحيح تسمية غير علي صديقاً، ففي «الصحيحين»: أن النبي ﷺ صعد أحداً ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم، فقال النبي ﷺ: اثبت أحدُ! فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان...».

ضعفه ونكارته، فمن قوّاه من المعاصرين؛ فقد جانبه الصواب، ولربما الإنصاف أيضاً!

وأقره الذهبي في «مختصره» (ص ٤٥٢ - ٤٥٣)، لكن عزو هٰذا الحديث الصحيح لمسلم وهم؛ كما بينته في «الصحيحة» تحت الحديث (٨٧٥).

ثم وجدت الحديث رواه أبو نعيم أيضاً في «جزء حديث الكديمي» (٣١ / ٢)، وسنده هٰكذا: حدثنا الحسن بن عبدالرحمن الأنصاري: ثنا **عمرو بن جميع** عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه مرفوعاً.

٣٥٦ - (النَّظَرُ في المصحَفِ عبادَةٌ، ونظرُ الولد إلى الوالِدَيْنِ عِبادَةٌ، والنظرُ إلى عليِّ بنِ أبي طالبٍ عبادةٌ).

موضوع. أخرجه ابن الفراتي[1] من طريق **محمد بن زكريا بن دينار**: حدثنا العباس بن بكار: حدثنا عباد بن كثير عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً.

ذكره السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٣٤٦) شاهداً، وسكت عليه! وهو موضوع، فإن محمد بن زكريا هو الغلابي، وهو معروف بالوضع.

والجملة الأخيرة منه أوردها ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية جماعة من الصحابة، وأعلها كلها، وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٣٤٢ - ٣٤٦) بمتابعات وشواهد كثيرة ذكرها، ولذلك أورده في «الجامع الصغير»، وقد صحح الذهبي في «تلخيص المستدرك» (٣ / ١٤١) أحد شواهده، وفيه نظرٌ بيَّنته فيما سيأتي

---

(١) الأصل: «ابن أبي»! وهو الحافظ أبو الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن محمد الفراتي، نسب إلى جده الأعلى، انظر: «الأنساب» و«السير».

إن شاء الله برقم (٤٧٠٢).

٣٥٧ - (عليٌّ إمـامُ البَرَرَةِ، وقاتِلُ الفَجَرَةِ، مَنْصورٌ مَن نَصَرَهُ، مَخذولٌ مَن خَذَلَهُ).

موضوع. أخرجه الحاكم (٣ / ١٢٩)، والخطيب (٤ / ٢١٩) من طريق **أحمد ابن عبدالله بن يزيد الحراني**: ثنا **عبدالرزاق**: ثنا سفيان الثوري عن عبدالله بن عثمان ابن خثيم عن عبدالرحمن بن عثمان قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكره. وقال:

«صحيح الإسناد».

وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: بل واللهِ موضـوع، وأحمد كذاب، فما أجهلك على سعة معرفتك»!

قلت: وفي «الميزان»:

«قال ابن عدي: يضع الحديث».

ثم ساق له هٰذا الحديث. وقال الخطيب:

«هو أنكر ما روى».

٣٥٨ - (السُّبَّقُ ثلاثـةٌ: فالسـابِقُ إلى موسى يوشَـعُ بنُ نونٍ، والسَّابِقُ إلى عيسى صاحِبُ ياسين، والسابقُ إلى محمدٍ ﷺ عليُّ بنُ أبي طالبٍ).

ضعيف جداً. رواه الطبراني (٣ / ١١١ / ٢) عن الحسين بن أبي السري العسقلاني: نا **حسين الأشقر**: نا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن

ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا سند ضعيف جداً؛ إن لم يكن موضوعاً، فإن حسيناً الأشقر ـ وهو ابن الحسن الكوفي ـ شيعي غال، ضعفه البخاري جداً، فقال في «التاريخ الصغير» (٢٣٠):

«عنده مناكير».

وروى العقيلي في «الضعفاء» (٩٠) عن البخاري أنه قال فيه:

«فيه نظر».

وفي «الكامل» لابن عدي (٩٧ / ١):

«قال السعدي: كان غالياً من الشتَّامينَ للخِيَرَة».

ووثقه بعضهم، ثم قال ابن عدي:

«وليس كل ما يروى عنه من الحديث الإنكار فيه من قبله، فربما كان من قبل من يروي عنه؛ لأن جماعة من ضعفاء الكوفيين يحيلون بالروايات على حسين الأشقر، على أن حسيناً في حديثه بعض ما فيه».

قلت: وكأن ابن عدي يشير بهٰذا الكلام إلى مثل هٰذا الحديث، فإنه من رواية الحسين بن أبي السري عنه، فإنه مثله، بل أشد ضعفاً، قال الذهبي:

«ضعفه أبو داود. وقال أخوه محمد: لا تكتبوا عن أخي؛ فإنه كذاب. وقال أبو عروبة الحراني: هو خال أبي، وهو كذاب».

ثم ساق له هٰذا الحديث من طريق الطبراني.

وقال الحافظ ابن كثير في «التفسير» (٣ / ٥٧٠):

«هٰذا حديث منكر، لا يعرف إلا من طريق حسين الأشقر، وهو شيعي متروك».

ونقل نحوه المناوي عن العقيلي، ونقل عنه الحافظ في «تهذيب التهذيب» أنه

قال:

«لا أصل له عن ابن عيينة».

وليس هٰذا في نسختنا من «الضعفاء» للعقيلي. والله أعلم.

ثم إن المناوي وهم وهماً فاحشاً في كتابه الآخر: «التيسير»، وقال فيه:

«إسناده حسن، أو صحيح»!!

٣٥٩ - (كُلُّ أحَدٍ أحَقُّ بمالِهِ مِن والِدِهِ وولَدِهِ والناسِ أجْمَعينَ).

ضعيف. أخرجه الدارقطني في «سننه» (٤ / ٢٣٥ / ١١٢)، ومن طريقه البيهقي في «سننه» (١٠ / ٣١٩) من طريق هشيم عن عبدالرحمن بن يحيى عن حبان ابن أبي جبلة مرفوعاً. وأعله البيهقي بقوله:

«هٰذا مرسل، حبان بن أبي جبلة القرشي من التابعين».

قلت: وهو ثقة، لكن الراوي عنه لم أعرفه.

ثم عرفته من «تاريخ البخاري» وغيره، وذكر أن بعضهم قلب اسمه، فقال: يحيى بن عبدالرحمن، وهٰكذا أورده ابن حبان في «ثقاته» (٧ / ٦٠٩)، وهو عندي صدوق؛ كما حققته في «التيسير»، وظن العلامة أبو الطيب في تعليقه على الدارقطني أنه عبدالرحمن بن يحيى الصدفي أخو معاوية بن يحيى لينه أحمد، وهو وهم، فإن هٰذا دمشقي؛ كما في «تاريخ ابن عساكر» (١٠ / ٢٤٢)، ويروي عن هشيم، وذاك مصري يروي عنه هشيم؛ كما ترى، **فالعلة الإرسال**.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» للبيهقي في «سننه»، ورمز له بالصحة! وقد تعقبه المناوي في «شرحه»، فقال:

«أشار المصنف لصحته، وهو ذهول أو قصور، فقد استدرك عليه الذهبي في «المهذب»، فقال: قلت: لم يصح مع انقطاعه».

قلت: وأخرجه البيهقي أيضاً (٦ / ١٧٨) من طريق سعيد بن أبي أيوب عن بشير بن أبي سعيد عن عمر بن المنكدر مرفوعاً **مرسلاً** دون قوله: «من والده. . .»، وبشير وعمر؛ لم أعرفهما، ولكن في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١ / ١ / ٣٧٤) ما نصه:

«بشير بن سعيد المدني، روى عن محمد بن المنكدر، روى عنه سعيد بن أبي أيوب، سمعت أبي يقول ذٰلك».

والظاهر أنه هو هٰذا، ولكن وقع تحريف في اسمه واسم شيخه من نسخة «الجرح» أو «السنن»، والله أعلم.

ثم ترجح أن التحريف في «السنن»، فقد جاء في «التاريخ»، و«ثقات ابن حبان» (٦ / ١٠١) مثل ما في «الجرح»؛ إلا أنهما قالا: «. . . ابن سعد»؛ مكان: «. . . ابن أبي سعيد»، والباقي مثله. فهو من مرسل محمد بن المنكدر. والله أعلم.

ومن الغرائب أن بعضهم استدل بهٰذا الحديث على عدم وجوب التسوية بين الأولاد في العطية؛ خلافاً للحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال لبشر والد النعمان ـ وكان أعطى أحد أولاده غلاماً ـ:

«أعطيت سائر ولدك مثل هٰذا؟ قال: لا. قال: فاتَّقوا الله واعدلوا بين أولادكم».

أخرجه البخاري ومسلم في «صحيحيهما» من حديث النعمان بن بشير، وفي رواية لمسلم وغيره:

«فليس يصلح هٰذا، وإني لا أشهد إلا على حق».

وفي رواية:

«فإني لا أشهد على جور».

وانظر الحديث المتقدم (٣٤٠).

ومع أن هٰذا الحديث ضعيف لا يجوز الاحتجاج به، فإنه لا يخالف حديث النعمان بن بشير، والتوفيق بينهما ممكن، وذٰلك أن يقال: هٰذا عام، وحديث النعمان خاص، وهو مقدم عليه، فيكون معنى الحديث ـ لو صح ـ: كل أحد أحق بماله إذا صح أنه ماله شرعاً، وابن بشير لم يتملك الغلام شرعاً؛ كما أفاده حديث النعمان، فلا تعارض، وراجع لهٰذا البحث «الروضة الندية في شرح الدرر البهية» (٢ / ١٦٤ ـ ١٦٦).

٣٦٠ ـ (لا تَجوزُ الهِبَةُ إلا مقبوضَةً).

لا أصل له مرفوعاً. وإنما رواه عبدالرزاق من قول النخعي؛ كما ذكره الزيلعي في «نصب الراية» (٤ / ١٢١).

ولا دليل في السنة على اشتراط القبض في «الهبة»[1].

ومن أبواب البخاري في «صحيحه»: «باب: من رأى الهبة الغائبة جائزة». فانظر (٥ / ١٦٠) من «فتح الباري».

٣٦١ ـ (إذا كانَتِ الهِبَةُ لذِي رَحِمٍ؛ لم يُرْجَعْ فيها).

منكر. أخرجه الدارقطني (ص ٣٠٧)، والحاكم (٢ / ٥٢)، والبيهقي (٦ / ١٨١) من طريق **الحسن عن** سمرة بن جندب مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط البخاري».

وخالفه تلميذه البيهقي، فقال:

«ليس إسناده بالقوي».

وهٰذا هو الصواب؛ للخلاف المعروف في سماع الحسن ـ وهو البصري ـ من

---

(١) انظر «الروضة الندية» (٢ / ١٦٨).

سمرة، ثم هو مدلس، وقد عنعنه، فأنى له الصحة؟

وقد نقل الزيلعي في «نصب الراية» (٤ / ١١٧) عن صاحب «التنقيح» (وهو العلامة ابن عبدالهادي) أنه قال:

«ورواة هٰذا الحديث كلهم ثقات، ولكنه حديث منكر، وهو من أنكر ما رُوي عن الحسن عن سمرة».

قلت: وهو مخالف للحديث الصحيح:

«لا يحل للرجل أن يعطي العطية، فيرجع فيها؛ إلا الوالد فيما يعطي ولده، ومَثَل الذي يعطي العطية، فيرجع فيها؛ كمثل الكلب، أكل حتى إذا شبع؛ قاء، ثم رجع في قيئه».

أخرجه أحمد (رقم ٢١١٩) بسند صحيح، وأصحاب «السنن»، وصححه الترمذي، وابن حبان، والحاكم من حديث ابن عمر وابن عباس مرفوعاً.

وهو مخرج في «الإرواء»، تحت الحديث رقم (١٦٢٢).

(تنبيه): عزا صديق خان في «الروضة الندية» (٢ / ١٦٨) هٰذا الحديث لرواية الدارقطني أيضاً من حديث ابن عباس، وهو وهم؛ فإن حديث ابن عباس عنده حديث آخر غير هٰذا، وهو:

٣٦٢ - (مَن وَهَبَ هِبَةً، فارْتَجَعَ بها؛ فهوَ أحَقُّ بها، ما لمْ يُثَبْ عليها، ولكنَّهُ كالكَلْبِ يعودُ في قيئِهِ).

ضعيف. أخرجه الدارقطني في «سننه» (٣٠٧) من طريق إبراهيم بن أبي يحيى عن محمد بن عبيدالله عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. قال الزيلعي في «نصب الراية» (٤ / ١٢٥):

«وأعله عبدالحق في «أحكامه» بمحمد بن عبيد الله العرزمي. قال ابن القطان

كالمتعقب عليه: وهو لم يصل إلى العرزمي إلا على لسان كذاب، وهو إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي، فلعل الجناية منه. انتهى».

قلت: والعرزمي متروك؛ كما في «التقريب».

لكن قد رُوي بسند أصلح من هٰذا، أخرجه الطبراني (١١٣١٧) من طريق ابن أبي ليلى عن عطاء به. وابن أبي ليلى سيىء الحفظ.

٣٦٣ - (مَنْ وَهَبَ هِبَةً؛ فهو أحَقُّ بها، ما لم يُثَبْ منها).

ضعيف. أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص ٣٠٧)، والحاكم (٢ / ٥٢)، وعنه البيهقي (٦ / ١٨٠ - ١٨١) من طريقين عن عبيدالله بن موسى: أنبأ حنظلة بن أبي سفيان قال: سمعت سالم بن عبدالله عن ابن عمر مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين؛ إلا أن يكون الحمل فيه على شيخنا، يعني إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي».

ولم يتعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرك» بشيء على ما في النسخة المطبوعة، لكن قال المناوي في «شرح الجامع الصغير»:

«وقفت على نسخة من «تلخيص المستدرك» للذهبي بخطه، فرأيته كتب على الهامش بخطه ما صورته: موضوع».

وأما في «الميزان»؛ فقال في ترجمة إسحاق هٰذا:

«روى عنه الحاكم، واتهمه».

ونقل الحافظ في «اللسان» قول الحاكم المتقدم في شيخه، وعقَّبه بقوله:

«قلت: الحمل فيه عليه بلا ريب، وهٰذا الكلام معروف من قول عمر؛ غير مرفوع».

وهٰذا ذهول عجيب من قبل الحافظ، فإن الدارقطني أخرجه من غير طريق

إسحاق هٰذا، فبرئت عهدته منه، وقال الدارقطني عقبه:

«لا يثبت هٰذا مرفوعاً، والصواب عن ابن عمر عن عمر موقوفاً (في الأصل: مرفوعاً، وهو خطأ مطبعي)».

وقد أشار البيهقي في «السنن» إلى أن الخطأ فيه من عبيدالله بن موسى، فإنه بعد أن ساقه من طريق الحاكم؛ قال:

«وكذٰلك رواه علي بن سهل بن المغيرة (شيخ شيخ الدارقطني فيه) عن عبيدالله، وهو وهم، وإنما المحفوظ عن حنظلة عن سالم بن عبدالله عن أبيه عن عمر ابن الخطاب، يعني: موقوفاً».

ثم ساق سنده بذٰلك إلى عبدالله بن وهب، عن حنظلة.

وكذٰلك رواه وكيع عن حنظلة به؛ كما في «المحلى» لابن حزم (١٠ / ١٢٨).

ثم رأيت الزيلعي ذكر في «نصب الراية» (٤ / ١٢٦) أن البيهقي قال في «المعرفة»:

«**غلط فيه عبيدالله بن موسى**، والصحيح رواية عبدالله بن وهب...».

وأقره الزيلعي.

ويؤيد وقفه أن البيهقي أخرجه من طريق سعيد بن منصور: ثنا سفيان عن عمرو ابن دينار عن سالم عن أبيه عن عمر موقوفاً.

ورواه بعض الضعفاء، فرفعه، وهو **إبراهيم بن إسماعيل بن جارية**، فقال: عن عمرو بن دينار عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٧٠)، والدارقطني، والبيهقي، وقال:

«وهٰذا المتن بهٰذا الإسناد أليق، وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف عند أهل العلم بالحديث، وعمرو بن دينار منقطع، والمحفوظ عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه

عن عمر موقوفاً. قال البخاري: هٰذا أصح».

قلت: والحديث مخالف لقوله ﷺ:

«العائد في هبته؛ كالكلب يعود في قيئه». متفق عليه[1]؛ فإنه بعمومه يفيد المنع من الرجوع فيها، ولا يجوز تخصيصه بهٰذا الحديث؛ لضعفه.

٣٦٤ - (مَن صَلَّى في مسجدي أربعينَ صلاةً لا يفوتُهُ صلاةٌ؛ كُتِبَتْ لهُ براءَةٌ مِن النَّارِ، ونَجاةٌ مِن العذابِ، وبَرِيءَ مِن النِّفاقِ).

منكر. أخرجه أحمد (٣ / ١٥٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢ / ٣٢ / ٢ / ٥٥٧٦) من طريق عبدالرحمن بن أبي الرِّجال عن **نبيط بن عُمر** عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال الطبراني:

«لم يروه عن أنس إلا نبيط، تفرد به ابن أبي الرجال».

قلت: وهٰذا سند ضعيف. نبيط هٰذا لا يُعرف إلا في هٰذا الحديث، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ٤٨٣) على قاعدته في توثيق المجهولين، وهو عمدة الهيثمي في قوله في «المجمع» (٤ / ٨):

«رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط»، **ورجاله ثقات**».

وأما قول المنذري في «الترغيب» (٢ / ١٣٦):

«رواه أحمد، **ورواته رواة الصحيح**، والطبراني في (الأوسط)».

فوهم واضح؛ لأن نبيطاً هٰذا ليس من رواة الصحيح، بل ولا روى له أحد من بقية الستة!

ومما يضعف هٰذا الحديث أنه ورد من طريقين يقوي أحدهما الآخر عن أنس

---

(١) وهو مخرج في «الإرواء» برقم (١٦٢٢).

مرفوعاً وموقوفاً بلفظ:

«من صلى لله أربعين يوماً في جماعة؛ يدرك التكبيرة الأولى؛ كتبت له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق».

أخرجه الترمذي (٢ / ٧ ـ طبع أحمد شاكر).

ثم وجدت له طريقاً ثالثاً عنه مرفوعاً.

أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (ص ٣٦).

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب مرفوعاً.

أخرجه ابن ماجه (١ / ٢٦٦) بسند ضعيف ومنقطع.

ثم استوعبت طرقه، وبيَّنت ما لها وما عليها في «الصحيحة» (٢٦٥٢).

وهٰذا اللفظ يغاير لفظ حديث الترجمة كل المغايرة، وهو أقوى منه، فتأكد ضعفه ونكارته، فمن قوَّاه من المعاصرين؛ فقد جانبه الصواب، ولربما الإنصاف أيضاً!

٣٦٥ ـ (جهِّزوا صاحِبَكُم، فإنَّ الفَرَقَ فَلَذَ كَبِدَهُ).

ضعيف. أخرجه الحاكم (٣ / ٤٩٤)، وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (١ / ١ / ١٧٨ / ٢) من طريق ابن أبي الدنيا: حدثني **محمد بن إسحاق بن حمزة البخاري**: ثنا أبي: ثنا عبدالله بن المبارك: أنا محمد بن مطرف عن أبي حازم ـ أظنه عن سهل بن سعد ـ:

أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار، فكان يبكي عند ذكر النار، حتى حبسه ذٰلك في البيت، فذُكر ذٰلك للنبي ﷺ، فجاءه في البيت، فلما دخل عليه اعتنقه الفتى، وخرَّ ميتاً، فقال النبي ﷺ: فذكره. قال الحاكم:

«صحيح الإسناد».

وتعقبه الذهبي في «تلخيصه» بقوله:

«هٰذا البخاري وأبوه لا يُدرى مَن هما، والخبر شبه موضوع».

وأقره الحافظ في ترجمة إسحاق بن حمزة في «اللسان»؛ إلا فيما قال في إسحاق، فتعقبه بقوله:

«بل إسحاق ذكره ابن حبان في «الثقات»... وذكره الخليلي في «الإرشاد»، وقال: رضيه محمد بن إسماعيل البخاري، وأثنى عليه، لكنه لم يخرجه في تصانيفه».

٣٦٦ - (جَهَنَّمُ تُحيطُ بالدُّنيا، والجَنَّةُ مِن ورائِها، فلذٰلك صارَ الصِّراطُ على جهنَّمَ طريقاً إلى الجَنَّةِ).

منكر جداً. أخرجه ابن مخلد العطار في «المنتقى من أحاديثه» (٢ / ٨٤ / ٢)، وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٩٣)، ومن طريقه الديلمي في «مسنده» (٢ / ٧٩) عن **محمد بن حمزة بن زياد الطوسي**: حدثنا أبي قال: ثنا قيس بن الربيع عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً.

ومن طريق العطار أخرجه الخطيب (٢ / ٢٩١)، وعنه الذهبي في ترجمة محمد بن حمزة بن زياد، ثم قال:

«هٰذا منكر جداً، محمد واهٍ، وحمزة تركه أحمد، وقال ابن معين: ليس به بأس. قال مهنا: سألت أحمد عن حمزة الطوسي؟ فقال: لا يكتب عن الخبيث».

وقال في ترجمة محمد بن حمزة:

«قال ابن منده: حدث بمناكير. قلت: روى عن أبيه، وأبوه؛ فغير عمدة».

والحديث؛ عزاه السيوطي لـ «مسند الفردوس» أيضاً، ورواه أبو الحسن أحمد ابن محمد بن الصلت في «حديثه عن ابن عبدالعزيز الهاشمي» (٧٦ / ١) عن محمد

الطوسي به.

(تنبيه): زاد المناوي في إعلال الحديث، فقال:

«وفيه محمد مخلد؛ قال الذهبي: قال ابن عدي: حدث بالأباطيل»!

قلت: وهٰذا هو الرعيني الحمصي، وهو غير العطار صاحب هٰذا الحديث، وهو ثقة، مترجم في «تاريخ بغداد» (٣ / ٣١٠)، فوجب التنبيه.

٣٦٧ - (خِيارُ أمَّتي عُلماؤها، وخِيارُ عُلمائِها رُحماؤها، ألا وإنَّ الله يَغْفِرُ للعالِمِ أربعينَ ذَنْباً قبلَ أنْ يَغْفِرَ للجاهِلِ ذنباً واحداً، ألا وإنَّ العـالِمَ الـرحيمَ يَجيءُ يَومَ القيـامَةِ وإنَّ نورَهُ قدْ أضاءَ يمشي فيهِ بينَ المشرِقِ والمَغْرِبِ؛ كما يُضيءُ الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ).

باطـل. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ /١٨٨)، والخطيب في «تاريخه» (١ / ٢٣٧ - ٢٣٨)، وفي «الموضح» (٢ / ٦٢)، وابن عساكر في «ذم من لا يعمل بعلمه» (٥٨ / ٢)، وفي «التاريخ» (١٦ / ٢٨ / ٢) من طريق **محمد بن إسحاق السلمي**: ثنا عبدالله بن المبارك عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

«غريب، لم نكتبه إلا من هٰذا الوجه».

وقال الخطيب:

«محمد بن إسحاق السلمي أحد الغرباء المجهولين، حدث عن عبدالله بن المبارك حديثاً منكراً».

ثم ساق له هٰذا الحديث.

وقال الذهبي في «الميزان»:

«فيه جهالة، وأتى بخبر باطل».

ثم ذكر هٰذا. وأقره الحافظ في «اللسان»، والسيوطي في «اللآلىء» (١ / ٢٣٥)، وقال:

«وأخرجه ابن الجوزي في «الواهيات»، وقد أنكره الخطيب، وكأنه لم يتهم فيه إلا السلمي». ثم قال:

«وله طريق آخر عن ابن عمر، أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (ق١٠٤ / ١): أنبأنا محمد بن إسماعيل الفرغاني: حدثنا **أحمد بن خالد القرشي**: حدثنا نوح ابن حبيب: حدثنا ابن مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر بمثله سواء، وقال في «الميزان»: أحمد بن خالد؛ لا يُعرف، والخبر باطل».

قلت: وأقره الحافظ في «اللسان»، وقد رواه فيه من طريق القضاعي.

فقد اتفق هٰؤلاء الحفاظ الثلاثة؛ الذهبي، والعسقلاني، والسيوطي على بطلان هٰذا الحديث من الوجهين، فأعجبْ للسيوطي كيف يخالفهم، ويناقض نفسه، فيورد الحديث في «الجامع الصغير» من الطريقين المذكورين، مع اعترافه ببطلانهما! وقد ذكر المناوي نحو هٰذا في «الفيض»، وأما في «التيسير»؛ فاقتصر على تضعيف إسناده!

٣٦٨ - (حامِلُ القُرآنِ حامِلُ رايَةِ الإِسلامِ، مَنْ أكْرَمَهُ؛ فقدْ أكْرَمَ اللهَ، ومَن أهانَهُ؛ فعليهِ لَعْنَةُ اللهِ).

موضوع. أخرجه الديلمي في «مسنده» (٢ / ٨٨) بسنده إلى **محمد بن يونس الكديمي** بإسناده إلى أبي أمامة الباهلي مرفوعاً.

وذكره السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص٢٣ رقم ١١٦)، وقال عقبه:

«الكديمي متهم».

قلت: ومع هٰذا فقد ذكره في «الجامع الصغير» بهٰذه الرواية!

فتعقبه المناوي في «شرحيه» بأن الكديمي وضاع.

٣٦٩ - (قَليلُ العَمَلِ يَنْفَعُ مَعَ العِلْمِ، وكَثيرُ العَمَلِ لا يَنْفَعُ مَعَ الجَهْلِ).

موضوع. أخرجه ابنُ عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (١ / ٤٥) من طريق **محمد بن روح بن عمران القتيري** (في الأصل: القشيري، وهو تصحيف) عن **مؤمل بن عبدالرحمن الثقفي** عن **عباد بن عبدالصمد** عن أنس بن مالك قال:

«جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! أي الأعمال أفضل؟ قال: العلم بالله عز وجل. قال: يا رسول الله! أي الأعمال أفضل؟ قال: العلم بالله. قال: يا رسول الله! أسألك عن العمل، وتخبرني عن العلم؟ فقال رسول الله ﷺ: . . .» فذكره.

وهٰذا إسناد موضوع؛ محمد بن روح القتيري ضعيف.

ومؤمل بن عبدالرحمن الثقفي؛ قال فيه أبو حاتم:

«لين الحديث، ضعيف الحديث».

وقال ابن عدي:

«عامة حديثه غير محفوظ».

ثم ساق له أحاديث واهية.

وعبَّاد بن عبدالصمد؛ قال في «الميزان»:

«وهَّاه ابن حبان، وقال: حدثنا ابن قتيبة: ثنا غالب بن وزير الغزي: ثنا مؤمل

ابن عبدالرحمن الثقفي: ثنا عباد بن عبدالصمد عن أنس بنسخة كلها موضوعة».

والحديث أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ٤١) من رواية الديلمي بسنده عن محمد بن روح به، ثم أعله بقول ابن حبان الذي ذكرته آنفاً، وبقوله:

«وقال البخاري: عباد بن عبدالصمد منكر الحديث. وقال في «المغني»: مؤمل ابن عبدالرحمن؛ ضعفه أبو حاتم».

قلت: ومع ذٰلك، فقد أورده السيوطي في «الجامع الصغير أيضاً، فكيف يتفق هٰذا مع حكمه هو نفسه عليه بالوضع؟!

ولا ينافيه قول العراقي في «تخريج الإحياء» (١ / ٧):

«إن سنده ضعيف»؛

لما سبق بيانه مراراً؛ أن الحديث الموضوع من أقسام الحديث الضعيف.

٣٧٠ - (قوامُ المرءِ عقْلُهُ، ولا دينَ لمَنْ لا عَقْلَ لهُ).

موضوع. ذكره السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ٦)، فقال:

«قال الحارث: حدثنا داود: حدثنا نصر بن طريف عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً».

قلت: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣ / ٧٩٦)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (ج١٠ ق١٠٩ / ٢)، والرافعي في «أخبار قزوين» (٤ / ٩٠) عن الحارث به.

وسكت السيوطي على هٰذا السند؛ لوضوح علته، وذٰلك لأن داود هٰذا هو ابن المحبر، صاحب كتاب «العقل»؛ قال الذهبي:

«وليته لم يصنفه».

وروى عبدالغني بن سعيد عن الدارقطني قال:

«كتاب «العقل» وضعه ميسرة بن عبدربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر، فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة...».

ثم قال السيوطي:

«أخرجه البيهقي من طريق حامد بن آدم عن أبي غانم عن أبي الزبير به. وقال: تفرد به حامد، وكان متهماً بالكذب».

قلت: ومع هٰذا أورده في «الجامع الصغير» برواية البيهقي، دون أن يذكر ما أعله به!

وقد تعقبه المناوي بقوله:

«فكان على المصنف حذفه، وليته إذ ذكره لم يحذف من كلام مخرجه علته»!

والحديث عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٢ / ٢٣ / ٢).

وقد ذكره السيوطي في موضع آخر من «الجامع» بلفظ:

«دين المرء عقله، ومن لا عقل له لا دين له».

وقال:

«رواه أبو الشيخ في الثواب، وابن النجار عن جابر».

ولم يتكلم الشارح عليه بشيء، غير أنه قال:

«ورواه عنه الديلمي أيضاً».

والظاهر أن الطريق واحد، والله أعلم.

وقد تقدم الحديث بنحوه، وهو الحديث الأول.

ثم تبيَّن أنه من رواية عمير بن عمران الحنفي عن ابن جريج به. وسوف يأتي تخريجه برقم (٣٦٠٣).

٣٧١ - (ستُفْتَحُ عليكُمُ الآفاقُ، وستُفْتَحُ عليكُمْ مَدينَةٌ يُقالُ لها: (قزوين)، من رابَطَ فيها أربعينَ يوماً أو أربعينَ ليلةً؛ كانَ لهُ في الجَنَّةِ عمودٌ من ذهبٍ، عليه زَبَرْجَدَةٌ خضراءُ، عليها قبةٌ من ياقوتةٍ حمراءَ، لها سبعونَ ألفَ مصراعٍ من ذهبٍ، على كلِّ مصراعٍ زوجةٌ مِن الحورِ العينِ).

موضوع. أخرجه ابن ماجه (٢ / ١٧٩)، والرافعي في «أخبار قزوين» (١ / ٦ - ٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٨ / ٤٤٨ - مطبوع) من طريق **داود بن المحبر**: أنبأنا **الربيع بن صَبيح** عن **يزيد بن أبان** عن أنس مرفوعاً.

أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٥٥) من هٰذا الوجه، وقال:

«موضوع؛ داود وضاع، وهو المتهم به، والربيع ضعيف، ويزيد متروك».

وقال المزي في «التهذيب»:

«هو حديث منكر، لا يُعرف إلا من رواية داود...».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٤٦٣).

قلت: وفي ترجمته ساق الذهبي له هٰذا الحديث، ثم قال:

«فلقد شان ابن ماجه «سننه» بإدخاله هٰذا الحديث الموضوع فيها».

قلت: ومن هٰذا تعلم قيمة قول الرافعي عقب هٰذا الحديث:

«مشهور، رواه عن داود جماعة، وأودعه الإمام ابن ماجه في «سننه»، والحفاظ يقرنون كتابه بـ «الصحيحين» و «سنن أبي داود»...»!

٣٧٢ ـ (ما خَلَفَ عبدٌ على أهلِهِ أفضلَ مِن ركْعَتَيْنِ يرْكَعُهُما عندَهُم حينَ يُريدُ سَفَراً).

ضعيف. رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٠٥ / ١): حدثنا عيسى ابن يونس عن الأوزاعي عن المُطْعِم بن المقدام مرفوعاً.

وأخرجه الخطيب في «الموضح» (٢ / ٢٢٠ ـ ٢٢١) عن موسى بن أبي موسى: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن عيسى بن يونس به.

ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في جزء «مسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة شيوخه» (رقم ٢٨)[1]؛ قال:

«وسمعت مليح بن وكيع يقول: سمعت الوليد بن مسلم يقول: سمعت الأوزاعي يقول: حدثني الثقة المطعم بن المقدام به».

ومن طريقه رواه ابن عساكر في «تاريخه» (١٦ / ٢٩٧ / ٢).

قلت: وهٰذا سند ضعيف، رجاله كلهم ثقات، لكنه مرسل؛ لأن المطْعِم هٰذا تابعي.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن أبي شيبة عن المطعم بن المقدام.

فتعقبه المناوي بأن فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أورده الذهبي في «الضعفاء».

قلت: وهٰذا تعقُّب عجيب، فإن محمد بن عثمان لا تعلق له بالرواية التي عزاها

---

(١) هي رسالة قيمة، نسختُها من نسخة نادرة بخط الحافظ ابن عساكر وروايته، ثم علقتُ عليها، ووضعت لها فهارس دقيقة، وفيها تراجم عزيزة، يسر الله طبعها.

السيوطي لابن أبي شيبة، فإن هٰذا هو مؤلف كتاب «المصنف» المشهور به، وهو أعلى طبقة من ابن أخيه محمد بن عثمان، و(ابن أبي شيبة) عند الإطلاق؛ إنما يُراد به أبو بكر هٰذا صاحب «المصنف»، واسمه عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي، ويراد به تارة أخوه عثمان بن محمد، ولا يُراد إطلاقاً ابنه محمد بن عثمان، فإن كان المناوي تبادر إليه أنه المراد بـ (ابن أبي شيبة) عند السيوطي؛ فهو عجيب، وإن كان يريد أنه في إسناد (ابن أبي شيبة) صاحب «المصنف»؛ فهو أعجب؛ لما علمت أنه متأخر عنه.

نعم؛ قد رواه محمد بن عثمان أيضاً؛ كما سبق، لكن ليس هو المراد عند السيوطي.

والحديث عزاه النووي في «الأذكار» (ص ٢٧٦) للطبراني من حديث المقطَّم ابن المقدام الصحابي. كذا قال، وإنما هو المطعم، وليس بصحابي؛ كما تقدم، فلعل الخطأ من بعض النساخ.

ثم تبين لي أن الخطأ من النووي نفسه، فقد ذكر الحافظ ابن حجر أنه رآه كذٰلك بخط النووي؛ قال:

«وهو سهو نشأ عن تصحيف، إنما هو المُطْعِم، بسكون الطاء، وكسر العين، وقوله: «الصحابي»؛ إنما هو الصنعاني، بصاد، ثم نون ساكنة، ثم عين مهملة، وبعد الألف نون؛ نسبة إلى صنعاء دمشق، وكان في عصر صغار الصحابة، ولم يثبت له سماع من صحابي، بل أرسل عن بعضهم، وجل روايته عن التابعين؛ كمجاهد، والحسن، وسنده معضل، أو مرسل؛ إن ثبت له سماع من صحابي».

نقلته ملخصاً من «شرح الأذكار» لابن علان (٥ / ١٠٥)، وأفاد أنه ليس في «كبير الطبراني»، وإنما في كتاب «مناسك الحج» له.

وقد روي الحديث عن أنس نحوه أتم منه، بلفظ:

«أربع ركعات؛ يقرأ فيهن بفاتحة الكتاب، و﴿قُلْ هُو الله أحدٌ﴾[1]، ثم يقول: اللهم إني أتقرب إليك. . .» إلخ.

وهو مسلسل بالعلل؛ كما سيأتي بيانه إن شاء الله برقم (٥٨٤٠).

ثم إن النووي رحمه الله استدل بالحديث على أنه يستحب للمسافر عند الخروج أن يصلي ركعتين. وفيه نظر بيِّن؛ لأن الاستحباب حكم شرعي لا يجوز الاستدلال عليه بحديث ضعيف؛ لأنه لا يفيد إلا الظن المرجوح، ولا يثبت به شيء من الأحكام الشرعية؛ كما لا يخفى، ولم ترد هٰذه الصلاة عنه ﷺ، فلا تُشْرَع، بخلاف الصلاة عند الرجوع، فإنها سنة.

وأغرب من هٰذا جزمه ـ أعني النووي رحمه الله ـ بأنه:

«يستحب أن يقرأ سورة ﴿لإيلاف قريشٍ﴾، فقد قال الإمام السيد الجليل أبو الحسن القزويني الفقيه الشافعي صاحب الكرامات الظاهرة والأحوال الباهرة والمعارف المتظاهرة: إنه أمان من كل سوء».

قلت: وهٰذا تشريع في الدين دون أي دليل إلا مجرد الدعوى! فمن أين له أن ذٰلك أمان من كل سوء؟! لقد كان مثل هٰذه الآراء التي لم ترد في الكتاب ولا في السنة من أسباب تبديل الشريعة وتغييرها من حيث لا يشعرون، لولا أن الله تعهد بحفظها، ورضي الله عن حذيفة بن اليمان إذ قال:

«كل عبادة لم يتعبدها أصحاب رسول الله ﷺ فلا تَعَبَّدوها».

وقال ابن مسعود رضي الله عنه:

«اتَّبعوا ولا تَبْتَدعوا، فقد كُفيتم، عليكم بالأمر العتيق».

ثم وقفت على حديث يمكن أن يستحب به صلاة ركعتين عند النصر، وهو مخرَّج في «الصحيحة»(١٣٢٣) فراجعه، وثمة حديث آخر سيأتي برقم (٦٢٣٥ و٦٢٣٦).

---

(١) سورة الإخلاص.

٣٧٣ - (لا تَبْكوا على الدِّينِ إذا وَلِيَهُ أهلُهُ، ولكنِ ابْكُوا عليهِ إذا وَلِيَهُ غيرُ أهلِهِ).

ضعيف. أخرجه أحمد (٥ / ٤٢٢)، والحاكم (٤ / ٥١٥) من طريق عبدالملك بن عمرو العَقَدي عن كثير بن زيد عن **داود بن أبي صالح** قال:

«أقبل مروان يوماً، فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر، فقال: أتدري ما تصنع؟! فأقبل عليه، فإذا هو أبو أيوب، فقال: نعم، جئت رسول الله ﷺ ولم آت الحجر، سمعت رسول الله ﷺ . . .» فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد».

ووافقه الذهبي! وهو من أوهامهما، فقد قال الذهبي نفسه في ترجمة داود هٰذا:

«حجازي لا يُعرف».

ووافقه الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب»، فأنى له الصحة؟!

وذهل عن هٰذه العلة الحافظ الهيثمي، فقال في «المجمع» (٥ / ٢٤٥):

«رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه كثير بن زيد، وثقه أحمد وغيره، وضعفه النسائي وغيره».

قلت: ثم تبين بعد أن تيسر الرجوع إلى «معجمي» الطبراني أنه ليس في سنده داود هٰذا، فأعله الهيثمي بكثير، فقد أخرجه في «الكبير» (٤ / ١٨٩ / ٣٩٩٩)، و«الأوسط» (١ / ١٨ / ١ / ٢٨٢) بإسناد واحد، فقال: حدثنا **أحمد بن رشدين المصري**: ثنا سفيان بن بشير (وفي «الأوسط»: (بشر)، وزاد: الكوفي): ثنا حاتم بن إسماعيل عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبدالله قال: قال أبو أيوب لمروان بن الحكم، فذكر الحديث مرفوعاً، وقال:

«لا يُروى إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به حاتم»!

كذا قال، وقد فاتته متابعة العقدي المتقدمة.

وحاتم بن إسماعيل من رجال الشيخين، لكن قال الحافظ:

«صحيح الكتاب، صدوق يهم».

قلت: فمن المحتمل أن يكون وهم في ذكره المطلب بن عبدالله مكان داود بن أبي صالح، ولكن السند إليه غير صحيح، فيمكن أن يكون الوهم من غيره؛ لأن سفيان بن بشير أو بشر؛ لم أعرفه، وليس هو الأنصاري المترجم في «ثقات ابن حبان» (٦ / ٤٠٣) وغيره؛ فإنه تابع تابعي، فهو متقدم على هٰذا؛ من طبقة شيخ شيخه (كثير ابن زيد)!

ولعل الآفة من أحمد بن رشدين شيخ الطبراني؛ فإنه متهم بالكذب؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٧)، فكان على الهيثمي أن يبين الفرق والخلاف بين إسناد أحمد والطبراني من جهة، وعلة كل منهما من جهة أخرى، والمعصوم من عصمه الله تعالى.

ولقد كان الواجب على المعلق على «المعجم الأوسط» الدكتور الطحان أن يتولى بيان ذٰلك، ولكن...

وأما قول المناوي: «وداود بن أبي صالح؛ قال ابن حبان: يروي الموضوعات»؛ فمن أوهامه أيضاً، فإنه رجل آخر متأخر عن هٰذا، يروي عن نافع، وسيأتي له حديث إن شاء الله تعالى قريباً برقم (٣٧٥).

وقد شاع عند المتأخرين الاستدلال بهٰذا الحديث على جواز التمسح بالقبر؛ لوضع أبي أيوب وجهه على القبر، وهٰذا مع أنه ليس صريحاً في الدلالة على أن تمسحه كان للتبرك ـ كما يفعل الجهال ـ فالسند إليه بذٰلك ضعيف؛ كما علمت، فلا حجة فيه.

وقد أنكر المحققون من العلماء؛ كالنووي وغيره التمسح بالقبور، وقالوا: إنه

من عمل النصارى. وقد ذكرت بعض النقول في ذٰلك في «تحذير الساجد من اتخاذ القبـور مساجد»، وهي الرسالة الخامسة من رسائل كتابنا: «تسديد الإصابة إلى من زعم نصرة الخلفاء الراشدين والصحابة»، وهي مطبوعة والحمد لله، فانظر (ص١٠٨) منه.

٣٧٤ - (نَهى أنْ يَمْشِيَ الرجُلُ بينَ البعيرَيْنِ يقودُهُما).

ضعيف. أخرجه الحاكم (٤ / ٢٨٠) من طريق **محمد بن ثابت البناني** عن أبيه عن أنس مرفوعاً، وقال:

«صحيح الإسناد».

ورده الذهبي بقوله:

«محمد؛ ضعفه النسائي».

قلت: وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب»:

«ضعيف».

٣٧٥ - (نَهى أنْ يَمْشِيَ الرجلُ بينَ المرأتَيْنِ).

موضـوع. أخرجه أبو داود (٢ / ٣٥٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٢٦)، والحاكم (٤ / ٢٨٠)، والخلاَّل في «الأمر بالمعروف» (٢٢ / ٢)، وابن عدي (٣ / ٩٥٥) من طريق **داود بن أبي صالح** عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد».

وتعقبه الذهبي بقوله:

●

«قلتُ: داود بن أبي صالح؛ قال ابن حبان: يروي الموضوعات».

«قلت: وكذا قال في «الميزان»، ثم ذكر عقبه هٰذا الحديث، وقال المنذري في

«مختصر السنن» (٨ / ١١٨):

«وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، حتى كأنه يتعمدها، وذكر له هٰذا الحديث».

وقال أبو زرعة:

«لا أعرفه إلا بهٰذا الحديث، وهو منكر».

قلت: وذكر له البخاري في «التاريخ الصغير» (١٨٧) هٰذا الحديث، وقال:

«لا يتابع في حديثه».

وكذا قال العقيلي، وزاد:

«ولا يُعرف إلا به».

وتبعه عبدالحق في «الأحكام» (٢٠٥ / ١)؛ قال:

«وله فيه لفظ آخر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استقبلك المرأتان؛ فلا تمر بينهما، خذ يمنة أو يسرة». ذكره أبو أحمد بن عدي».

قلت: أخرجه من طريق يوسف بن الغرق عن داود به. ويوسف كذاب كما تقدم بيانه تحت رقم (١٩٣).

٣٧٦ - (الأقرَبونَ أوْلى بالمَعْروفِ).

لا أصل له بهٰذا اللفظ. كما أشار إليه السخاوي في «المقاصد» (ص ٣٤)، وبعضهم يتوهم أنه آية! وإنما في القرآن قوله تعالى: ﴿قُلْ ما أنْفَقْتُمْ مِن خيرٍ فللوالِدَيْنِ والأقربينَ﴾[1].

---

(١) البقرة: ٢١٥.

٣٧٧ - (آخِرُ مَن يَدْخُلُ الجَنَّةَ رجلٌ مِن جُهَيْنَةَ؛ يُقال له: جُهَيْنَةُ، فيسألُهُ أهلُ الجنةِ: هلْ بقيَ أحدٌ يُعَذَّبُ؟ فيقولُ: لا. فيقولونَ: عِنْدَ جُهَيْنَةَ الخبرُ اليقينُ).

موضوع. رواه محمد بن المظفر في «غرائب مالك» (٧٦ / ٢)، والدارقطني في «الغرائب» من طريق **جامع بن سوادة**: حدثنا زهير بن عباد: حدثنا أحمد بن الحسين اللهبي: حدثنا **عبدالملك بن الحكم**: حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه. قال الدارقطني:

«هٰذا الحديث باطل، وجامع ضعيف، وكذا عبدالملك».

قلت: كذا ذكره السيوطي في «ذيل الموضوعات» من طريق الدارقطني، وتبعه ابن عراق (٣٩٩ / ٢)، ومع هٰذا فقد أورده السيوطي في «الجامع الصغير» أيضاً! من رواية الخطيب في «رواة مالك» عن ابن عمر. ولا فائدة من المغايرة في التخريج؛ لأن طريق الخطيب هي طريق الدارقطني؛ كما بينه الشارح المناوي.

ومن الغرائب أن العجلوني أورد هٰذا الحديث في «كشف الخفاء» (١ / ١٥)، ثم لم يُبَيِّنْ حاله!

٣٧٨ - (اتَّبِعوا العُلَماءَ؛ فإنَّهُم سُرُجُ الدُّنيا، ومصابيحُ الآخِرَةِ).

موضوع. أخرجه الديلمي في «مسنده» (١ / ٣٩) من طريق **القاسم بن إبراهيم الملطي**: حدثنا لوين المصيصي: حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك مرفوعاً.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الديلمي، مع أنه أورده أيضاً في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ٣٩) عن الديلمي، وذكر أن القاسم بن إبراهيم

الملطي ؛ قال الدارقطني :

«كذاب» .

وقال الخطيب :

«روى عن لوين عن مالك عجائب من الأباطيل» .

٣٧٩ - (إذا أتى عليَّ يومٌ لا أزدادُ فيهِ علماً يُقَرِّبني إلى اللهِ تعالى ؛ فلا بورِكَ لي في طُلوعِ شمسِ ذٰلكَ اليومِ) .

موضوع . أخرجه ابن راهويه في «مسنده» (٤ / ٢٤ / ٢)، وابن عدي في «الكامل» (ق١٦١ / ٢)، وأبو الحسن بن الصلت في «حديثه عن ابن عبدالعزيز الهاشمي» (١ / ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٨٨)، والخطيب في «تاريخه» (٦ / ١٠٠)، وابن عبدالبر (١ / ٦١)، وكذا الطبراني في «الأوسط» (٢ / ١١٥ / ١ / ٦٧٨٠) من طرق عن **الحكم** بن **عبدالله** عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث الزهري ، تفرد به الحكم» .

قلت : وهو الحكم بن عبدالله بن خُطاف (وقيل : ابن سعد) أبو سلمة الحمصي ، وهو كذاب ؛ كما قال أبو حاتم ، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٣٣) من طريق الخطيب ، ثم قال :

«قال الصوري : منكر ، لا أصل له ، لا يرويه عن الزهري غير الحكم ، والحكم ؛ قال أبو حاتم : كذاب . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات» .

قال السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٢٠٩) :

«قلت : قال الدارقطني : كان يضع الحديث . روى عن الزهري عن ابن

المسيب نحو خمسين حديثاً لا أصل لها».

ثم قال السيوطي:

«وأخرجه أبو علي الحسين بن محمد بن حسين المقري في «جزئه»: حدثنا أحمد بن عمير: أنبأنا أبو أمية محمد بن إبراهيم: حدثنا النفيلي: حدثنا بقية بن الوليد عن **أبي سلمة الحمصي** عن الزهري به. وقال ابن عمير: ليس أبو سلمة هٰذا سليمان بن سلم، هٰذا رجل آخر».

قلت: صدق ابن عمير، وكان من تمام الفائدة أن يبين هو أو السيوطي من هو؟ ولكنهما لم يفعلا، وقد تبين لي أنه الحكم بن عبدالله نفسه، فإنه يُكنى أبا سلمة، وقد ذكره بقية بكنيته دون اسمه يدلِّسه، وهٰذا مما اشتهر به بقية، عافانا الله تعالى من كل آفة وبلية، ويؤكد ذٰلك أن بقية قد صرح باسمه في رواية الطبراني وغيره.

ومع إقرار السيوطي ابنَ الجوزي على وضع هٰذا الحديث وتأييده لوضعه، فقد أورده أيضاً في «الجامع الصغير» من رواية الطبراني، وابن عدي، وأبي نعيم في «الحلية» عن عائشة! ولا يفيده رواية ابن عدي أيضاً إياه، فإن في سنده أيضاً متهماً، وهو بلفظ:

٣٨٠ - (إذا أتى عليَّ يومٌ لم أزْدَدْ فيهِ خيراً؛ فلا بُورِكَ لي فيهِ).

موضوع. رواه ابن عدي، وابن حبان في «الضعفاء» (١ / ٣٣٥) من طريق **سليمان بن بشار** عن سفيان عن الزهري عن سعيد عن عائشة مرفوعاً.

وهٰذا سند موضوع؛ قال الذهبي:

«سليمان بن بشار متهم بوضع الحديث؛ قال ابن حبان: يضع على الأثبات ما لا يحصى. ووهَّاه ابن عدي».

ثم سرد له من الواهيات عدة أحاديث، هٰذا منها.

قلت: ثم رجعت إلى ابن عدي في «كامله»، فرأيته ذكر الحديث في ترجمة ابن بشار هٰذا (١٦١ / ٢) معلقاً عنه عن ابن عيينة عن بقية عن **الحكم بن عبدالله الأيْلي** عن الزهري به؛ مثل لفظ الحديث الذي قبله.

فتبين أن بين سفيان والزهري بقيةَ والحكمَ، وهو كذاب، وهو الذي في سند الحديث الذي قبله، فمدار الحديثين على هٰذا الكذاب، غير أن في طريق هٰذا كذاباً آخر!

على أنـه قد قيل: إن الحكم بن عبـدالله الأيْلي هو غير الحكم بن عبـدالله الحمصي، ورجحه الحافظ، فإن ثبت ذٰلك؛ فالطريق مختلفة، لكن النتيجة واحدة، فإن الأيْلي هٰذا كذاب أيضاً! فراجع «اللسان».

٣٨١ - (ليسَ مِن أخلاقِ المؤمِنِ المَلَقَ؛ إلا في طَلَبِ العلْمِ).

موضوع. أخرجه ابن عدي (٨٤ / ٢)، والسِّلَفي في «المنتخب من أصول السراج اللغوي» (١ / ٩٧ / ٢) عن الحسن بن واصل عن **الخصيب بن جحدر** عن النعمان بن نعيم عن معاذ بن جبل. وقال ابن عدي:

«مداره على الخصيب بن جحدر».

قلت: قال البخاري في «التاريخ الصغير» (١٩٧):

«كذاب، استعدى عليه شعبة في الحديث».

وقال النسائي في «الضعفاء» (١١):

«ليس بثقة».

قلت: ومثله الراوي عنه الحسن بن واصل، ويُقال: الحسن بن دينار، فقد كذبه أحمد، ويحيى، وأبو حاتم، وغيرهم، وفي ترجمته ساق الذهبي هٰذا الحديث؛ كما أوردته عن ابن عدي، وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢١٩) من

طريقه، فأدخل بين النعمان بن نعيم، ومعاذ؛ عبدالرحمن بن غنم، وهو عند السِّلَفي بإثبات ابن غنم، وإسقاط ابن نعيم. والله أعلم.

ثم قال ابن الجوزي:

«مداره على الخصيب، وقد كذبه شعبة، والقطان، وابن معين. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات».

وأقره السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (١ / ١٩٧)، ثم تناقض فأورده في «الجامع الصغير»، لكن من رواية البيهقي في «الشعب» عن معاذ، ولا يخفى أن هٰذه المغايرة في التخريج لا فائدة منها؛ ما دام أن الحديث يدور على هٰذا الكذاب الخصيب! فقد قال المناوي في «شرح الجامع»:

«وقضية صنيع المصنف أن البيهقي خرجه، وسلمه، والأمر بخلافه، بل عقبه ببيان علته، فقال:

«هٰذا الحديث إنما يُروى بإسناد ضعيف، والحسن بن دينار ضعيف بمرة، وكذا خصيب. هٰذا لفظه بحروفه، فحذْفُ المصنف له من كلامه غير صواب».

قلت: ولعل السيوطي اغتر بإيراد البيهقي له في «الشعب»؛ بناء على ما نقله هو غير مرة عنه؛ أنه لا يورد في «الشعب» ما كان موضوعاً، فاعلم أن هٰذا ليس صحيحاً على إطلاقه، أو هو رأي البيهقي وحده في كتابه، وإلا فكم فيه من موضوعات سبق بعضها، ويأتي الكثير منها، وفي حفظي أن السيوطي قد وافق على وضع بعضها، فهٰذا كله يدلنا على أن السيوطي يغلب عليه التقليد في كثير من الأحيان، وهٰذا هو السبب في وقوع الأحاديث الموضوعة في كتابه «الجامع الصغير» الذي نص في مقدمته أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع!

هٰذا؛ وللحديث طريق آخر من حديث أبي أمامة، رواه ابن عدي (٢٤٠ / ٢) عن فهر بن بشر: حدثنا عمر بن موسى عن القاسم عنه مرفوعاً به. وقال:

«عمر بن موسى الوجيهي في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً».

قلت: وفهر بن بشر لا يُعرف؛ كما قال ابن القطان، وأقره الحافظ في «اللسان».

وله طريق ثالث بنحو هٰذا اللفظ، أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» أيضاً، وهو:

٣٨٢ - (لا حَسَدَ، ولا مَلَقَ؛ إلا في طَلَبِ العلمِ).

موضوع. رواه ابن عدي (٣٦٥ / ١)، والخطيب (١٣ / ٢٧٥)، وفي العاشر من «الجامع» (٢٠ / ٢ - من المنتقى منه) من طريق **عمرو بن الحصين الكلابي** عن ابن علاثة عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«هٰذا منكر، لا أعلم يرويه عن الأوزاعي غير ابن علاثة».

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢١٩) من رواية ابن عدي، ثم قال:

«ابن علاثة، محمد بن عبدالله بن علاثة، لا يحتج به. قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات».

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (١ / ١٩٧ - ١٩٨) بما خلاصته أن ابن علاثة وثقه ابن معين وغيره، وأن آفة الحديث من عمرو بن الحصين، فإنه كذاب؛ كما قال الخطيب.

قلت: وهٰذا تعقُّب شكلي، لا يعود على الحديث بالتقوية، ما دام أنه لم ينج من هٰذا الكذاب.

لكن السيوطي ذكر له شاهداً لم يتكلم على إسناده، وفيه من لا يعرف، وهو:

٣٨٣ - (مَن غَضَّ صَوْتَهُ عندَ العُلماءِ؛ كانَ يَوْمَ القيامَةِ معَ الذينَ امْتَحَنَ الله قلوبَهُم للتَّقْوى مِن أصحابي، ولا خيرَ في التَّمَلُّقِ والتَّواضُعِ؛ إلا ما كانَ في اللهِ، أو في طَلَبِ العِلْمِ).

موضوع. أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» من طريق ابن السني: حدثنا الحسين بن عبدالله القطان عن عامر بن سيار عن **ابن الصباح** عن عبدالعزيز بن سعيد عن أبيه مرفوعاً. نقلته من «اللآلىء» (١ / ١٩٨)، وسكت عنه!

قلت: وهٰذا إسناد ظلمات بعضها فوق بعض، لم أعرف منه أحداً من بعد القطان غير عامر بن سيار؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٢٢) عن أبيه:

«مجهول».

وأما ابن حبان؛ فذكره على قاعدته في «الثقات» (٨ / ٥٠٢)؛ كما ذكر فيه (٥ / ١٢٥) عبدالعزيز بن سعيد شيخه في هٰذا الحديث! وهٰذا من أوضح الأدلة على فساد قاعدته في التوثيق!

ثم بدا لي أن ابن الصباح هو المثنى اليماني، فإن يكن هو؛ كما يغلب على الظن، فهو ضعيف، اختلط بآخره؛ كما في «التقريب»، وانظر الحديثين اللذين قبله.

ثم تبين أن قوله في «اللآلىء»: «ابن الصباح»؛ خطأ، ولعله مطبعي، والصواب: «أبو الصباح»؛ كما يؤخذ من مراجع كثيرة، أهمها: «كامل ابن عدي»، فقد ساق في ترجمة أبي الصباح (٥ / ١٩٦٦) من طريق الحسين القطان المذكور - وهو شيخ ابن عدي - عن عامر بن سيار: ثنا **أبو الصباح** - يعني: عبدالغفور بن عبدالعزيز أبو الصباح الواسطي - عن عبدالعزيز بن سعيد به حديثاً آخر، وقال عقبه:

«وبهٰذا الإسناد اثنان وعشرون حديثاً حدثناه بها الحسين هٰذا».

ثم ختم ترجمته بقوله:

«وعبدالغفور هٰذا؛ الضعف على حديثه بيِّن، وهو منكر الحديث».

قلت: فهو آفة حديث الترجمة، وبخاصة أن البخاري قال في «التاريخ الكبير» (٣ / ٢ / ١٢٧):

«تركوه، منكر الحديث».

وفي معناه قوله في «التاريخ الصغير» (ص ١٩٤):

«سكتوا عنه».

٣٨٤ - (لا يَتْرُكُ الله أحداً يومَ الجُمُعَةِ؛ إلا غَفَرَ له).

موضوع. أخرجه أبو القاسم الشهرزوري في «الأمالي» (١٨٠ / ١)، والخطيب (٥ / ١٨٠) من طريق أحمد بن نصر بن حماد بن عجلان: حدثنا أبي: حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعاً.

ذكره الخطيب في ترجمة أحمد هٰذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الذهبي في ترجمته من «الميزان»:

«أتى بخبر منكر جداً».

ثم ساق له هٰذا، كأنه يتهمه به.

ووافقه الحافظ في «اللسان»، وفي ذٰلك عندي نظر؛ لأن أباه نصر بن حماد؛ قال ابن معين:

«كذاب».

فالحمل عليه فيه أولى، ومع هٰذا وذاك؛ فالحديث في «الجامع»!

وللحديث طريق أخرى عن أنس نحوه، وهو موضوع أيضاً؛ كما سبق بيانه برقم (٢٩٧).

٣٨٥ - (لا يُحَرِّمُ الحَرامُ الحَلالَ).

ضعيف. أخرجه ابن ماجه (١ / ٢٢٦)، والدارقطني (١٤٢)، والبيهقي (٧ / ١٦٨)، والخطيب (٧ / ١٨٢) من طريق **عبدالله بن عمر** عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهٰذا سند ضعيف، من أجل عبدالله بن عمر، وهو العمري المكبَّر، وهو ضعيف.

وقد رُوي هٰذا الحديث بسند آخر مع زيادة في متنه، يأتي بعد حديث.

٣٨٦ - (يَقولُ الله تعالى للدُّنيا: يا دُنيا! مُرِّي على أولِيائي، ولا تَحْلَوْلي لهُم فتَفْتِنيهِم).

موضوع. أخرجه أبو عبدالرحمن السلمي في «طبقات الصوفية» (ص ٨ - ٩)، وعنه الديلمي (٤ / ٢١٨) قال: أخبرنا **أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي**، قال: أخبرنا **الحسين بن داود البلخي** قال: أخبرنا فضيل بن عياض قال: أخبرنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد موضوع، أبو جعفر الرازي هٰذا؛ قال الذهبي:

«لا أعرفه، لكن أتى بخبر باطل، هو آفته».

قلت: ثم ساق خبراً موقوفاً على علي.

والحسين بن داود البلخي؛ قال الخطيب في ترجمته من «التاريخ» (٨ / ٤٤):

«لم يكن ثقة، فإنه روى نسخة عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس أكثرها موضوع».

ثم ساق له حديثاً آخر بهٰذا السند، ثم قال:

«تفرد بروايته الحسين عن الفضيل، وهو موضوع، ورجاله كلهم ثقات، سوى الحسين بن داود».

ومن طريقه روى هٰذا الحديث القضاعي في «مسند الشهاب» (١١٧ / ٢).

٣٨٧ - (ما اجْتَمَعَ الحلالُ والحرامُ؛ إلا غَلَبَ الحرامُ).

لا أصل له. قاله الحافظ العراقي في «تخريج المنهاج»، ونقله المناوي في «فيض القدير»، وأقره.

وقد استدل بهٰذا الحديث على تحريم نكاح الرجل ابنته من الزنى، وهو قول الحنفية، وهو وإن كان الراجح من حيث النظر، لكن لا يجوز الاستدلال عليه بمثل هٰذا الحديث الباطل، وقد قابلهم المخالفون بحديث آخر، وهو:

٣٨٨ - (لا يُحَرِّمُ الحرامُ، إنَّما يُحَرِّمُ ما كانَ بنِكاحٍ حلالٍ).

باطل. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٧٣ / ٢ - من زوائد المعجمين)، وابن عدي في «الكامل» (٢٨٧ / ٢)، وابن حبان في «الضعفاء» (٢ / ٩٩)، والدارقطني (ص ٤٠٢)، والبيهقي (٧ / ٢٦٩) من طريق المغيرة بن إسماعيل بن أيوب بن سلمة عن **عثمان بن عبدالرحمن الزهري** عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت:

«سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يتبع المرأة حراماً؛ أينكح ابنتها، أو يتبع الابنة حراماً؛ أينكح أمها؟ قالت: قال رسول الله ﷺ...» فذكره.

قال البيهقي:

«تفرد به عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي هٰذا، وهو ضعيف، قاله يحيى بن معين وغيره من أئمة الحديث».

قلت: بل هو كذاب؛ قال ابن حبان:

«كان يروي عن الثقات الموضوعات».

وكذبه ابن معين في رواية عنه.

وقال عبدالحق في «الأحكام» (ق١٣٨ / ٢)، والهيثمي في «المجمع» (٤ / ٢٦٩):

«وهو متروك».

وكذا قال الحافظ في «التقريب»، وزاد:

«وكذبه ابن معين».

قلت: والراوي عنه المغيرة بن إسماعيل؛ مجهول؛ كما قال الذهبي.

والحديث ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٤١٨) من طريق المغيرة بن إسماعيل عن عمر بن محمد الزهري عن ابن شهاب به، ثم قال:

«قال أبي: هٰذا حديث باطل، والمغيرة بن إسماعيل وعمر هٰذا؛ هما مجهولان».

قلت: كذا وقع في «العلل»: «عمر بن محمد الزهري»؛ بدل: «عثمان بن عبدالرحمن الزهري»، فلا أدري؛ أهٰكذا وقع في روايته، أم تحرف على الناسخ، أو الطابع؟!

وقد استدل بالحديث الشافعية وغيرهم على أنه يجوز للرجل أن يتزوج ابنته من الزنى، وقد علمت أنه ضعيف؛ فلا حجة فيه.

والمسألة اختلف فيها السلف، وليس فيها نص مع أحد الفريقين، وإن كان النظر والاعتبار يقتضي تحريم ذٰلك عليه، وهو مذهب أحمد وغيره، ورجحه شيخ الإسلام ابن تيمية، فانظر «الاختيارات» له (١٢٣ - ١٢٤)، وتعليقنا على الصفحة (٣٦ - ٣٩) من كتابنا «تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد».

٣٨٩ ـ (لـو أذِنَ الله لأهْـلِ الجَنَّـةِ في التِّجارَةِ؛ لاتَّجَروا بالبَزِّ والعِطْرِ).

ضعيف. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢٢٩)، والطبراني في «الصغير» (ص ١٤٥)، وفي «الأوسط» (١ / ١٣٥ / ١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ٣٦٥)، وأبو عبدالرحمن السلمي في «طبقات الصوفية» (ص ٤١٠)، وأبو عثمان النُّجيرمي في «الفـوائـد» (٢ / ٣ / ١)، ومكي المؤذن في «حديثه» (٢٣٠ / ٢)، وابن عساكر (١٤ / ٣٣٧ / ١) من طريق **عبدالرحمن بن أيوب السكوني الحمصي**: ثنا عطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وقال الطبراني:

«تفرد به ابن أيوب».

قلت: قال الذهبي في «الميزان»، وأقره الحافظ في «اللسان»:

«لا يجوز أن يُحتج بهٰذا».

وقال العقيلي عقب الحديث:

«لا يُتابع عليه».

ثم قال:

«ليس بمحفوظ عن نافع، وإنما يُروى بإسناد مجهول».

ثم ساقه من طريق أخرى مرفوعاً نحوه، وهو:

٣٩٠ ـ (لو تَبايَعَ أهْلُ الجَنَّةِ ـ ولنْ يَتَبايَعوا ـ؛ ما تَبايَعوا إلا بالبَزِّ).

ضعيف جداً. أخرجه العقيلي (٢٢٩)، وكذا أبو يعلى (١ / ١٠٤ / ١١١) من طريق **إسماعيل بن نوح** عن رجل عن أبي بكر الصديق رفعه. قال العقيلي:

«وإسناده مجهول، وهو أولى (يعني: من حديث السكوني الذي قبله)، وليس

له إسناد يصح».

قلت: وإسماعيل بن نوح؛ متروك؛ كما قال الأزدي، وتبعه الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٤١٦).

٣٩١ - (هٰذه يدٌ لا تَمَسُّها النَّارُ).

ضعيف. أخرجه الخطيب (٧ / ٣٤٢) من طريق محمد بن تميم الفريابي بسنده عن الحسن عن أنس بن مالك قال:

«أقبل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك، فاستقبله سعد بن معاذ الأنصاري، فصافحه النبي ﷺ، ثم قال له: «ما هٰذا الذي أكفت (!)[1] يداك؟». فقال: يا رسول الله! أضرب بالمر والمسحاة في نفقة عيالي. قال: فقبل النبي ﷺ يده، وقال: . . .» فذكره.

قال الخطيب:

«هٰذا الحديث باطل؛ لأن سعد بن معاذ لم يكن حياً في وقت غزوة تبوك، وكان موته بعد غزوة بني قريظة من السهم الذي رمي به، ومحمد بن تميم الفريابي كذاب، يضع الحديث».

قلت: جرى الخطيب على أن سعداً هٰذا هو ابن معاذ سيد الأوس الصحابي المشهور، وخالفه الحافظ ابن حجر، فجزم في «الإصابة» بأنه آخر، ثم ذكر أن الحديث رواه الخطيب في «المتفق» بإسناد واهٍ، وأبو موسى في «الذيل» بإسناد مجهول عن الحسن به.

---

(١) كذا الأصل، وفيه شيء، ففي «النهاية»:

«في حديث سعد: رآه رسول الله ﷺ، وقد أَكْنَبَتْ يداه، فقال له: «أَكْنَبَتْ يداك. فقال: أعالج بالمر. . .». أكنبت اليد: إذا ثخنت، وغلظ جلدها، وتعجَّر من معاناة الأشياء الشاقة».

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٢٥١) معتمداً على قول الخطيب السابق، وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٥٤) بكلام الحافظ ابن حجر، وقد ذكرت خلاصته آنفاً، والله أعلم.

قال الشيخ عبدالحي الكتاني في «التراتيب الإدارية» (٢ / ٤٢ - ٤٣) بعدما نقل كلام الحافظ:

«قلت: في هٰذه القصة عجيبة، وهي تقبيل النبي ﷺ يد صحابي لأجل ضربه الأرض بالفاس».

قلت: لكن يُقال: أثبت العرش ثم آنقش. فإن القصة غير ثابتة؛ كما علمت.

٣٩٢ - (إنَّ في الجَنَّةِ باباً؛ يُقالُ لهُ: الضُّحى، فإذا كانَ يومُ القيامَةِ؛ نادى منادٍ: أينَ الذينَ كانوا يُديمونَ على صلاةِ الضُّحى؟ هٰذا بابكُم، فادخلوهُ برحمَةِ اللهِ عزَّ وجلَّ).

ضعيف جداً. رواه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٥٩ / ١ - من زوائد المعجمين)، وأبو حفص الصيرفي في «حديثه» (٢٦٣ / ١)، وكذا ابن لال في «حديثه» (١١٦ / ١)، ونصر المقدسي في «المجلس ١٢١ من الأمالي» (٢ / ٢) عن سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الطبراني:

«لم يروه عن يحيى إلا سليمان».

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف جداً، وعلته اليمامي هٰذا، فإنه متروك. ومن طريقه رواه الحاكم في جزء له في صلاة الضحى؛ كما في «زاد المعاد» (١ / ١٢٩ - ١٣٤).

وله علة أخرى، وهي عنعنة ابن أبي كثير، فإنه كان يدلس.

والحديث؛ ضعفه المنذري في «الترغيب» (١ / ٢٣٧).

٣٩٣ - (إنَّ في الجَنَّـةِ بابـاً؛ يُقـالُ لهُ: الضُّحى، فمَنْ صَلَّى الضُّحى؛ حنَّتْ إليهِ صلاةُ الضُّحى؛ كما يَحِنُّ الفصيلُ إلى أمِّهِ، حتى إنَّها لَتَسْتَقْبِلُهُ حتى تُدْخِلَهُ الجَنَّةَ).

موضوع. أخرجه الخطيب (١٤ / ٣٠٦ - ٣٠٧) من طريق **يحيى بن شبيب اليماني**: حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك مرفوعاً. ذكره في ترجمة ابن شبيب، وقال:

«روى أحاديث باطلة».

ثم ذكر له ثلاثة أحاديث، هٰذا أحدها.

ومنها:

٣٩٤ - (إنَّ في الجَنَّةِ باباً؛ يُقالُ لهُ: الضُّحى، لا يدخُلُ منهُ إلا مَن حافَظَ على صلاةِ الضُّحى).

موضـوع. رواه الخطيب بإسناد الحديث الذي قبله، وأخرجهما ابن عساكر مدمـوجـاً بينهما في حديث واحد عن أنس كما في «الفتاوى» للسيوطي (١ / ٥٨)، وسكت عليه!

وفي فضـل صلاة الضحى أحـاديث صحيحـة تغني عن مثل هٰذه الأحاديث الباطلة.

٣٩٥ - (إنَّ للهِ ملائِكَـةً موكَّلينَ بأبـوابِ الجَوامعِ يومَ الجُمُعَةِ، يستَغْفِرونَ لأصحابِ العَمائِمِ البيضِ).

موضوع. أخرجه الخطيب بإسناد الحديثين السابقين، وقد عرفت أنه من وضع **يحيى بن شبيب اليماني**.

ومن طريق الخطيب ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ١٠٦)، وقال:

«يحيى حدث عن حميد وغيره أحاديث باطلة».

وأيده السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٧)، فقال:

«قلت: قال في «الميزان»: هٰذا مما وضعه على حميد».

وأقره ابن عراق (٢٣٦ / ٢).

قلت: لكن وجدت له طريقاً أخرى؛ رواها أبو علي القشيري الحراني في «تاريخ الرقة» (ق٣٨ / ٢) عن **أبي يوسف محمد بن أحمد الصيدلاني**: ثنا **العباس ابن كثير أبو مخلد الرقي**: ثنا يزيد بن أبي حبيب عن ميمون بن مهران عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه مرفوعاً.

ذكره في ترجمة العباس هٰذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأبو يوسف الصيدلاني؛ لم أجد من ترجمه، فهو أو شيخه آفة هٰذه الطريق، فإن من فوقهما ثقات.

ولا يصح في العمائم شيء؛ غير أنه ﷺ لبسها، وتقدم بعض أحاديثها برقم (١٢٧ - ١٢٩).

٣٩٦ - (فضلُ حَمَلَةِ القرآنِ على الذي لم يَحْمِلْهُ؛ كَفَضْلِ الخالِقِ على المَخْلوقِ).

كذب. أخرجه الديلمي (٢ / ١٧٨ / ١ - ٢) من طريق **محمد بن تميم الفريابي**: حدثنا حفص بن عمر: حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رفعه.

وذكره السيوطي في «الذيل» (ص ٣٢)، وقال:

«قال الحافظ ابن حجر في «زهر الفردوس»: هٰذا كذب. قلت: آفته محمد بن

تميم».

قلت: ثم غفل السيوطي عن هٰذا، فأورده في «الجامع الصغير»:

ومحمد بن تميم هٰذا؛ قال الخطيب كما تقدم قريباً رقم (٣٩١):

«كذاب، يضع الحديث».

وقال الحاكم:

«هو كذاب خبيث».

وقال أبو نعيم:

«كذاب وضاع».

٣٩٧ - (إذا طَلَعَ النَّجْمُ؛ رُفِعَتِ العاهَةُ عنْ أهلِ كُلِّ بلدٍ).

ضعيف. أخرجه الإمام محمد بن الحسن في «كتاب الآثار» (ص ١٥٩): أخبرنا **أبو حنيفة** قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة مرفوعاً.

ومن طريق أبي حنيفة أخرجه الثقفي في «الفوائد» (٣ / ١٢ / ١)، وكذا الطبراني في «المعجم الصغير» (ص ٢٠)، وفي «الأوسط» (١ / ١٤٠ / ٢)، وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١٢١)، وقال:

«والنجم: هو الثريا».

وهٰذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن أبا حنيفة رحمه الله على جلالته في الفقه، فقد ضعفه من جهة حفظه: البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن عدي، وغيرهم من أئمة الحديث.

ولذٰلك لم يزد الحافظ ابن حجر في «التقريب» على قوله في ترجمته:

«فقيه مشهور»!

نعم؛ قد تابعه عِسْل بن سفيان عن عطاء، لكنه ضعيف أيضاً، وخالفه في لفظه، فقال:

«إذا طلع النجم ذا صباح؛ رُفعت العاهة».

أخرجه أحمد (٢ / ٣٤١ و ٣٨٨)، والطحاوي في «المشكل» (٣ / ٩٢)، والطبراني في «الأوسط» أيضاً، والعقيلي في «الضعفاء» (٣٤٧)، وقال:

«عِسْل بن سفيان في حديثه وهم؛ قال البخاري: فيه نظر».

ولا يخفى وجه الاختلاف بين اللفظين، فالأول أطلق الطلوع وقيد الرفع بـ «عن كل بلد»، وهٰذا عكسه، فإنه قيَّد الطلوع بـ «ذا صباح»، وأطلق الرفع، فلم يقيده بالقيد المذكور. وهٰذا الاختلاف مع ضعف المختَلِفَيْنِ يمنع من تقوية الحديث؛ كما لا يخفى على الماهر بهٰذا العلم الشريف.

٣٩٨ - (لا تَسُبُّوا قريشاً، فإنَّ عالِمها يملأ طِباقَ الأرضِ علماً، اللهُمَّ إنَّك أذقْتَ أوَّلها عذاباً أو وبالاً، فأذِقْ آخِرَها نَوالاً).

ضعيف جداً. أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢ / ١٩٩ - من منحة المعبود): حدثنا جعفر بن سليمان **عن النضر بن حميد**[1] الكندي أو العبدي عن **الجارود**[2] عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً.

ومن طريق الطيالسي أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٢٩٥، ٩ / ٦٥)، وعنه الخطيب في «تاريخه» (٢ / ٦٠ - ٦١)، وابن عساكر (١٤ / ٤٠٩ / ٢)،

---

(١) في الأصل: «معبد»، وكذا في «الحلية» في الموضعين، وفي التاريخ: «سعيد»، وكله تصحيف، والتصويب من «اللسان»، فقد ذكر في ترجمته هٰذا الحديث من رواية الطيالسي والعقيلي.

(٢) كذا هو عندهم جميعاً، وفي «اللسان»: «أبو الجارود»، وفي موضع آخر: «ابن الجارود»، والله أعلم.

والحافظ العراقي في «محجة القرب إلى محبة العرب» (١٨٤).

قلت: وهٰذا سند ضعيف جداً؛ النضر بن حميد؛ قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ٤٧٧ / ١):

«سألت أبي عنه؟ فقال: متروك الحديث. ولم يحدثني بحديثه».

وقال البخاري:

«منكر الحديث».

والجارود؛ لم أعرفه. وفي «كشف الخفاء» (٢ / ٥٣)؛ تبعاً لأصله «المقاصد» (٢٨١ / ٦٧٥): إنه مجهول.

وأما قوله: «والراوي عنه مختلف فيه»؛ فوهم؛ لأنه متروك بلا خلاف.

فالحديث بهٰذا الإسناد ضعيف جداً.

ثم وجدت الحديث في جزء من «الفوائد المنتقاة» لأبي القاسم السمرقندي (١١١ / ١) رواه من طريق أخرى عن جعفر بن سليمان قال: أنبأ النضر بن حميد الكندي أبو الجارود عن أبي الأحوص... به.

فهٰذا يؤيد ما صوبناه في اسم والد النضر أنه (حميد)، ويرجح ما في «اللسان» من أن (أبو الجارود) كنية النضر هٰذا؛ ليس هو شيخه في الحديث. والله أعلم.

ثم رأيته في «مسند الهيثم بن كليب» (٨٠ / ٢) من طريق **فهد بن عوف**: نا جعفر بن سليمان: حدثني النضر بن حميد الكندي: حدثني الجارود عن أبي الأحوص به. فهٰذا يوافق رواية الطيالسي.

لكنْ فهد هٰذا لا يحتج به؛ قال ابن المديني:

«كذاب».

وتركه مسلم والفلاس.

ولكنه عند العقيلي (٤٣٥) من طريق خالد بن أبي زيد القرني ـ وهو صدوق، وهو المَزْرَقي ـ: حدثنا جعفر بن سليمان عن النضر قال: حدثني أبو الجارود به.

قلت: فهٰذه علة أخرى في الحديث، وهي **الاضطراب في سنده، واسم راويه**، وتصويب بعضهم أنه أبو الجارود زياد بن المنذر؛ لمجرد أن المزي ذكر النضر ابن حميد في الرواة عنه لا يكفي؛ لأنه قائم على بعض هٰذه الروايات المتقدمة المختلفة، فإن ثبت أنه هو؛ ازداد الحديث وهناً على وهن؛ لأنه متهم بالكذب والوضع.

وروي الشطر الأول من الحديث عن عطاء مرسلاً بلفظ:

«أكرموا قريشاً، فإن...».

وسيأتي إن شاء الله تعالى.

لكن قوله: «اللهم إنك أذقت...»؛ حسن، فقد أخرجه الترمذي (٤ / ٣٧١)، وأحمد (رقم ٢١٧٠)، والعقيلي (١٩٥)، ومحمد بن عاصم الثقفي في «حديثه» (٢ / ٢)، والضياء في «المختارة» (٢٢٩ / ١)، وكذا المخلِّص في «الفوائد المنتقاة» (٨ / ٦ / ١) من طريق الأعمش عن طارق بن عبدالرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً به. وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

قلت: ورجاله عند أحمد ثقات رجال الشيخين، وفي طارق كلام لا يضر.

بل هو صحيح، فقد وجدت له شاهداً آخر من حديث ابن عمر، أخرجه القضاعي (٢/١٢٠) من طريق أبي سعيد بن الأعرابي قال: أنا محمد بن غالب قال: نا مسلم ابن إبراهيم قال: نا شعبة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير عنه مرفوعاً به.

قلت: وهٰذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات معروفون؛ غير محمد بن غالب، وهو تمتام حافظ مكثر، وثقه الدارقطني.

٣٩٩ ـ (اللهُمَّ اهْـدِ قُريشـاً، فإنَّ علمَ العالِمِ منهُم يسعُ طِباقَ الأرضِ، اللهُمَّ أذَقْتَ أوَّلها نكالاً، فأذِقْ آخِرَها نَوالاً).

ضعيف جداً. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨ / ٢)، وأبو نعيم (٩ / ٦٥) من طريق **إسماعيل بن مسلم** عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.

والخطيب (٢ / ٦٠ ـ ٦١)، وعنه العراقي في «محجة القرب» من طريق ابن عياش عن **عبدالعزيز بن عبيدالله** عن وهب بن كيسان عن أبي هريرة مرفوعاً.

وهٰـذان إسنـادان ضعيفان جداً؛ إسماعيل بن مسلم وعبدالعزيز بن عبيدالله الحمصي متروكان.

والحديث عزاه في «الكشف» (٢ / ٥٣) للترمذي وأحمد عن ابن عباس، وهو وهم، فإنما أخرجا عنه الشطر الثاني منه؛ كما سبق في الحديث الذي قبله.

٤٠٠ ـ (لَمبارَزَةُ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ لعمرِو بنِ عبدِ ودٍّ يومَ الخَنْدَقِ أفْضَلُ مِن أعمالِ أمَّتي إلى يومِالقيامَةِ).

كذب. أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٣٢) من طريق **أحمد بن عيسى الخشاب** بـ (تِنِّيس): ثنا عمرو بن أبي سلمة: ثنا سفيان الثوري عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً.

سكت عنه الحاكم! وقال الذهبي في «تلخيصه»:

«قبَّح الله رافضياً افتراه».

قلت: وعلته الخشاب هٰذا، فإنه كذاب؛ كما قال ابن طاهر وغيره. ولعله سرقه من كذاب مثله، فقد أخرجه الخطيب (١٣ / ١٩) من طريق **إسحاق بن بشر القرشي** عن بهز به.

وإسحاق هٰذا هو الكاهلي الكوفي، وهو كذاب أيضاً، وقد سبقت له أحاديث موضوعة، فانظر مثلاً الحديث (٣٠٩ و ٣١١ و ٣٢٩ و ٣٥١) من هٰذا الجزء.

قلت: وقصة مبارزة علي رضي الله عنه لعمرو بن ود وقتله إياه مشهورة في كتب السيرة، وإن كنت لا أعرف لها طريقاً مسنداً صحيحاً، وإنما هي من المراسيل والمعاضيل، فانظر إن شئت «سيرة ابن هشام» (٣ / ٢٤٠ - ٢٤٣)، و«دلائل النبوة» للبيهقي (٣ / ٤٣٥ - ٤٣٩)، و«سيرة ابن كثير» (٣ / ٢٠٣ - ٢٠٥).

٤٠١ - (إذا صُمْتُم؛ فاسْتاكوا بالغَداةِ، ولا تَسْتاكوا بالعَشِيِّ، فإنَّه ليس مِن صائِمٍ تَيْبَسُ شفتاهُ بالعَشِيِّ؛ إلا كانَتْ نوراً بينَ عينَيْهِ يومَ القيامَةِ).

ضعيف. أخرجه الطبراني (١ / ١٨٤ / ٢)، والدارقطني (ص ٢٤٩)، وعنه البيهقي (٤ / ٢٧٤) من طريق كيسان أبي عمر القصار عن يزيد بن بلال عن علي موقوفاً.

ثم أخرجوه من هٰذا الطريق عن عمرو بن عبدالرحمن عن خباب عن النبي ﷺ مثله.

وضعفه الدارقطني، وتبعه البيهقي، فقالا:

«كيسان أبو عمر؛ ليس بالقوي، ومَن بينه وبين علي غير معروف».

وأقرهما ابن الملقن في «خلاصة البدر المنير» (ق ٦٩ / ٢).

وفي «المجمع» (٣ / ١٦٤ - ١٦٥):

«رواه الطبراني في «الكبير»، ورفعه عن خباب، ولم يرفعه عن علي، وفيه كيسان أبو عمر، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره».

ونقل المناوي في «الفيض» عن العراقي أنه قال في «شرح الترمذي»:

«حديث ضعيف جداً».

وعن «تخريج الهداية»:

«فيه كيسان القعاب (كذا)؛ ضعيف جداً. وقال ابن حجر: فيه كيسان؛ ضعيف عندهم».

وأما قول العزيزي في «شرح الجامع الصغير» (١ / ١٢٩):

«وهو حديث ضعيف منجبر»!

فهو وهم منه، إذ لا جابر له، ولم يدع ذٰلك غيره! بل قد روى ما يعارضه، وهو:

٤٠٢ - (كانَ يستاكُ آخِرَ النَّهارِ وهو صائِمٌ).

باطل. أخرجه ابن حبان في «كتاب الضعفاء» (١ / ١٤٤) عن **أحمد بن عبدالله ابن ميسرة الحراني** عن شجاع بن الوليد عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

وأعله ابن حبان بابن ميسرة، وقال:

«لا يحتج به، ورفعه باطل، والصحيح عن ابن عمر من فعله».

وأقره الزيلعي في «نصب الراية» (٢ / ٤٦٠).

ويغني عن هٰذا الحديث في مشروعية السواك للصائم في أي وقت شاء أول النهار أو آخره عموم قوله ﷺ:

«لولا أن أشقَّ على أمَّتي؛ لأمرتهم بالسواك عن كل صلاة».

متفق عليه، وهو مخرج في «الإرواء» (رقم ٧٠).

وما أحسن ما روى الطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٧٠ / ١٣٣)، وفي «مسند

الشاميين» (٢٢٥٠) بإسناد يحتمل التحسين عن عبدالرحمن بن غَنْم قال:

«سألت معاذ بن جبل: أأتسوك وأنا صائم؟ قال: نعم. قلت: أي النهار أتسوك؟ قال: أي النهار شئت غدوة أو عشية. قلت: إن الناس يكروهونه عشية، ويقولون: إن رسول الله ﷺ قال: لخلوف الصائم أطيب عند الله من ريح المسك؟ فقال: سبحان الله! لقد أمرهم بالسواك، وهو يعلم أنه لا بد أن يكون بفي الصائم خلوف وإن استاك، وما كان بالذي يأمرهم أن ينتنوا أفواههم عمداً، ما في ذٰلك من الخير شيء، بل فيه شر، إلا من ابتلي ببلاء لا يجد منه بداً. قلت: والغبار في سبيل الله أيضاً كذٰلك؛ إنما يؤجر من اضطر إليه، ولا يجد عنه محيصاً؟ قال: نعم، فأما من ألقى نفسه في البلاء عمداً، فما له في ذٰلك من أجر».

وقال الحافظ في «التلخيص» (ص ١٩٣):

«إسناده جيد».

ثم قال الزيلعي:

«ويدخل فيه أيضاً من تكلف الدوران، وكثرة المشي إلى المساجد، بالنسبة إلى قوله ﷺ: «وكثرة الخطا إلى المساجد»، ومن يصنع في طلوع الشيب في شعره بالنسبة إلى قوله ﷺ: «من شاب شيبة في الإسلام»؛ إنما يؤجر عليهما من بُلِي بهما».

٤٠٣ - (نَـزَلَ آدَمُ بالهِنْـدِ واسْتَـوْحَشَ، فنَـزَلَ جِبـريـلُ، فنادى بالأذانِ: الله أكبرُ، الله أكبرُ، أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلا الله (مرتين)، أشهدُ أنَّ محمـداً رسـولُ اللهِ (مرتين). قال آدَمُ: مَن محمدٌ؟ قالَ: آخرُ ولدِكَ مِن الأنبياءِ ﷺ).

ضعيف. رواه ابن عساكر (٢ / ٣٢٣ / ٢) عن **محمد بن عبدالله بن سليمان**: نا **علي بن بهرام الكوفي**: نا عبدالملك بن أبي كريمة عن عمرو بن قيس عن عطاء

عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف؛ علي بن بهرام لم أعرفه، وقد ذكره الحافظ في الرواة عن أبي كريمة هٰذا، وسماه علي بن يزيد بن بهرام. ثم وجدته في «تاريخ بغداد»، وجعل يزيداً جده، فقال (١١ / ٣٥٣):

«علي بن بهرام بن يزيد أبو حجية المزني العطار، من أهل إفريقية، انتقل إلى العراق، فسكنه إلى حين وفاته، وحدث ببغداد عن عبدالملك بن أبي كريمة الأنصاري. روى عنه: أحمد بن يحيى الأودي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وعليك الرازي، والحسن بن الطيب الشجاعي».

ثم ساق له حديثين، ولم يذكر فيه جرحاً لا تعديلاً.

ومحمد بن عبدالله بن سليمان هما اثنان: أحدهما كوفي؛ قال ابن منده: مجهول.

والآخر خراساني؛ اتهمه الذهبي بحديث موضوع، والظاهر هنا أنه الأول.

وهٰذا الحديث مع ضعفه أقوى من الحديث المتقدم بلفظ: «لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب! أسألك بحق محمد لما غفرت لي، فقال الله: يا آدم! وكيف عرفت محمداً ولم أخلقه بعد؟...» الحديث (رقم ٢٥)، وهو صريح في أن آدم عليه السلام كان يعرف النبي ﷺ وهو في الجنة قبل هبوطه إلى الأرض، وهٰذا صريح في أن آدم عليه السلام لم يعرف محمداً ﷺ حتى بعد نزوله إلى الأرض، ولذٰلك سأل جبريل: «ومن محمد؟»، فهٰذا من أدلة بطلان ذٰلك الحديث؛ كما سبق بيانه عند تحقيق الكلام على وضعه، فتذكر أو راجع إن شئت.

وأنا لا أجيز لنفسي الاحتجاج بمثل هٰذا الحديث؛ كما هو ظاهر، ولكن التحقيق العلمي يسمح برد الحديث الواهي بالحديث الضعيف ما دام ضعفه أقل منه؛ كما لا يخفى على من مارس هٰذا العلم الشريف.

٤٠٤ - (نَهى عن صومِ يومِ عَرَفَةَ بعرَفَةَ).

ضعيف. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧ / ٤٢٥)، وأبو داود (١ / ٣٨٢)، وابن ماجه (١ / ٥٢٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤ / ١١٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٠٦)، والحربي في «غريب الحديث» (٥ / ٣٨ / ٢)، والحاكم (١ / ٤٣٤)، والبيهقي (٤ / ٢٨٤) من طريق حوشب بن عقيل عن **مهدي الهَجَري** عن عكرمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط البخاري».

ووافقه الذهبي!

قلت: وهذا من أوهامهما الفاحشة، فإن حوشب بن عقيل وشيخه مهدي الهجري لم يخرج لهما البخاري، بل إن الهَجَري مجهول؛ كما قال ابن حزم في «المحلى» (٧ / ١٨)، وأقره الذهبي في «الميزان»، وذكر عن أبي حاتم نحوه، وفي «التهذيب» عن ابن معين مثله، فأنى للحديث الصحة، وفيه هٰذا الرجل المجهول؟!

ولذٰلك ضعف هٰذا الحديث ابن حزم، فقال:

«لا يحتج بمثله».

وكذٰلك ضعفه ابن القيم في «الزاد» (١ / ١٦ و ٢٣٧).

وتوثيق ابن حبان (٧ / ٥٠١) إياه مما لا يعتد به كما نبهت عليه مراراً.

وكذا تصحيح ابن خزيمة لحديثه لا يعتد به؛ لأنه متساهل فيه، ولذٰلك لم يعتمد الحافظ على توثيقهما إياه، فقال في ترجمة الهجري هٰذا:

«مقبول».

يعني عند المتابعة، وإلا فهو لين الحديث. وبما أنه تفرد بهٰذا الحديث، فهو عنده لين.

فإن قيل: قد روى الطبراني عن عائشة مثل هٰذا الحديث؛ فهل يتقوى به؟

قلت: لا؛ لأن في إسناده إبراهيم بن محمد الأسلمي، وهو ضعيف جداً، فمثله لا يتقوى به! فقال الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٠٥ / ١ ـ من زوائده): حدثنا إبراهيم هو ابن (بياض في الأصل): ثنا محمد بن عبدالرحيم بن شروس: ثنا **إبراهيم ابن محمد الأسلمي** عن صفوان بن سليم عن عطار بن يسار عن عائشة مرفوعاً به. وقال:

«لم يروه عن صفوان إلا إبراهيم».

قلت: وهو متروك؛ كما قال الحافظ في «التقريب».

وابن شروس لم أعرفه، ثم رأيته في «الجرح والتعديل» (٨ / ٨)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول.

وأما ما في «المجمع» (٣ / ١٨٩):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه محمد بن أبي يحيى، وفيه كلام كثير، وقد وثق».

قلت: فالظاهر أنه سقط من قلم الناسخ اسم «إبراهيم بن»، فإنه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وقد كذبه مالك، والقطان، وابن معين، وضعفه الجمهور، فمثله لا يستشهد به، ولا كرامة.

وإبراهيم شيخ الطبراني الذي ترك الهيثمي بعده بياضاً هو ابن محمد بن سبرة الصنعاني، ففي ترجمته أورده الطبراني في «أوسطه» (١ / ١٢٨ / ١ ـ ١٣٠ / ١ ـ ٢ رقم ٢٥١٣)، أورده ابن ناصر الدين وغيره، ولم يذكروا فيه شيئاً.

نقول هٰذا بياناً لحقيقة هٰذا الحديث، ولكي لا يغتر به جاهل، فيحرم به صيام يوم عرفة على الحاج، تمسكاً بظاهر النهي، وإلا فالأحب إلينا أن يفطر الحاج هٰذا اليوم؛ لأنه أقوى له على أداء النسك، ولأنه هو الثابت عنه ﷺ من فعله في حجة

الوداع.

انظر رسالتنا «حجة النبي ﷺ»، وإليه يشير كلام أحمد رحمه الله، فقد قال ابنه عبدالله في «مسائله» (ص ١٦٦ ـ مخطوط):

«سألت أبي عن الرجل يصوم تطوعاً في السفر، فهل يأثم؛ لقول رسول الله ﷺ: «ليس من البر الصوم في السفر»؟ فقال: إن صام في سفر صوم فريضة أجزأه، ولا يعجبني أن يصوم تطوعاً ولا فريضة في سفر».

ثم رأيت الحديث رواه الدولابي (١ / ١٣٣) عن ابن عمر موقوفاً عليه، وسنده حسن.

وروى ابن سعد (٧ / ١٢٥)، وأبو مسلم الكجي في «جزء الأنصاري» (٦ / ١) عن عمر نحوه. وفي سنده ضعيف.

٤٠٥ ـ (مَن صَلَّى الصُّبْحَ، ثمَّ قرأ: ﴿قُلْ هُو الله أحدٌ﴾[1] مئةَ مرةٍ قبلَ أنْ يتَكَلَّمَ، فكلَّما قرأ: ﴿قُلْ هُو اللهُ أحدٌ﴾؛ غُفِرَ لهُ ذنبُ سنةٍ).

موضوع. أخرجه الطبراني (٢٢ / ٩٦ / ٢٣٢)، وكذا الحاكم (٣ / ٥٧٠)، وابن عساكر (١٩ / ١٩٦ / ٢) من طريق **محمد بن عبدالرحمن القشيري**: حدثتني أسماء بنت واثلة بن الأسقع قالت:

كان أبي إذا صلى الصبح؛ جلس مستقبل القبلة لا يتكلم حتى تطلع الشمس، فربما كلمته في الحاجة، فلا يكلمني، فقلت: ما هٰذا؟ فقال: فذكره.

قلت: سكت عليه الحاكم، وبيَّض له الذهبي، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٠٩) بعد أن عزاه للطبراني:

---

(١) سورة الإخلاص.

«وفيه محمد بن عبدالرحمن القشيري، وهو متروك».

قلت: بل هو كذاب؛ كما قال الأزدي.

وقال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٣٢٥):

«سألت أبي عنه؟ فقال: متروك الحديث، كان يكذب ويفتعل الحديث».

٤٠٦ - (مَنْ كَبَّرَ تكبيرَةً عندَ غُروبِ الشمْس، على ساحِلِ البحْرِ، رافعاً بها صوتَهُ؛ أعطاهُ الله مِن الأجْرِ بعدَدِ كُلِّ قطرةٍ في البحرِ عشرَ حسناتٍ، ومحا عنه عشرَ سيِّئاتٍ، ورَفَعَ لهُ عشرَ درجاتٍ؛ ما بينَ درَجَتَيْنِ مسيرةُ مئةِ عامٍ بالفرسِ المسرعِ).

موضوع. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ١٢٢)، وأبو نعيم (٣ / ١٢٥)، والحاكم (٣ / ٥٨٧) من طريق إبراهيم بن زكريا العبدسي: ثنا فديك بن سليمان قال: حدثنا خليفة بن حميد عن إياس بن معاوية عن أبيه عن جده مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

«غريب من حديث إياس، ولم يروه عنه إلا خليفة، تفرد به عنه فديك».

وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي في «تلخيصه»:

«قلت: هٰذا منكر جداً، وخليفة لا يُدرى من هو، وفي إسناده إليه من يتهم».

قلت: يشير إلى العبدسي هٰذا؛ قال فيه ابن عدي:

«حدث بالبواطيل».

وقال ابن حبان:

«يأتي عن مالك بأحاديث موضوعة».

وقال الذهبي في ترجمة خليفة هٰذا من «الميزان»:

«فيه جهالة، وخبره ساقط».

ثم ساق هٰذا الحديث من رواية العقيلي.

ونقل الحافظ في «اللسان» كلام الذهبي في «التلخيص»، وأقره عليه..

وقد ذهل الهيثمي عن المتهم المشار إليه في كلام الذهبي، فاقتصر في إعلاله في «المجمع» (٥ / ٢٨٨) على كلام الذهبي المذكور في ترجمة خليفة، وذٰلك قصور لا يخفى.

ثم رأيت ابن عراق قد أورد الحديث في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢٨٨ / ٢)، فأصاب.

٤٠٧ - (مَن كانَتْ لهُ ثلاثُ بناتٍ، فصَبَرَ على لأوائِهِنَّ، وضَرَّائِهِنَّ، وسرَّائِهِنَّ؛ أدخَلَهُ الله الجَنَّةَ بفضلِ رحمَتِهِ إياهُنَّ. فقالَ رجلٌ: أو اثنتانِ يا رسولَ اللهِ؟ قالَ: أو اثْنَتانِ. فقالَ رجُلٌ: أو واحدةٌ يا رسولَ اللهِ؟ قال: أو واحدةٌ).

ضعيف بهٰذا اللفظ. أخرجه الحاكم (٤ / ١٧٧)، وأحمد (٢ / ٣٣٥) من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن عمر بن نبهان عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد».

ووافقه الذهبي، وأقره المنذري في «الترغيب» (٣ / ٨٥).

وأقول: كلا؛ فإن ابن جريج وأبا الزبير مدلسان، وقد عنعناه، وعمر بن نبهان فيه جهالة؛ كما قال الذهبي نفسه في «الميزان»، فأنى له الصحة؟!

ويغني عن هٰذا حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ:

«من كان له ثلاث بناتٍ يؤويهِنَّ، ويكفيهِنَّ، ويَرْحَمُهُنَّ؛ فقد وجبت له الجنة البتة. فقال رجل من بعض القوم: واثنتين يا رسول الله؟ قال: واثنتين».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (ص ١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٤) من طريقين عن محمد بن المنكدر عنه.

فهٰذا إسناد صحيح.

٤٠٨ - (أحبُّ الأسماءِ إلى اللهِ ماتُعُبِّدَ بهِ).

موضوع. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٥٩ / ٢)، و«الأوسط» (١ / ٤٠ / ١ / ٦٨٥) عن معلل بن نفيل الحراني عن **محمد بن محصن** عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال:

نهى رسول الله ﷺ أن يسمي الرجل عبده أو ولده حارثاً أو مرة أو وليداً أو حكماً أو أبا الحكم أو أفلح أو نجيحاً أو يساراً، وقال:

«أحب الأسماء إلى الله عز وجل ما تعبد به وأصدق الأسماء همام».

والسياق لـ «الأوسط»، وقال:

«لم يروه عن سفيان إلا محمد».

قال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٥١) بعد أن عزاه لـ «المعجمين»:

«وفيه محمد بن محصن العكاشي، وهو متروك».

قلت: بل هو كذاب؛ كما قال ابن معين، وقال الدارقطني:

«يضع الحديث».

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» برواية الشيرازي في «الألقاب»، والطبراني، وأعله الشارح المناوي بكلام الهيثمي السابق، ثم قال:

«وقال في «الفتح»: في إسناده ضعف، ولم يرمز له المؤلف هنا بشيء، ووهم من زعم أنه رمز له بالضعف، ولكنه جزم بضعفه في (الدرر)».

قلت: والاقتصار على تضعيفه قصور مع كونه من رواية هٰذا الكذاب، إلا أن يقال: إن الضعيف من أقسامه الموضوع؛ كما تقرر في «المصطلح»، فلا منافاة.

وانظر الحديث الآتي بعد حديثين.

٤٠٩ - (مَن عَشِقَ، وكَتَمَ، وعَفَّ، فماتَ؛ فهو شهيدٌ).

موضوع. رواه ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٣٤٩)، والخطيب في «تاريخه» (٥ / ١٥٦، ٢٦٢، ٦ / ٥٠ - ٥١، ٧١ / ٢٩٨، ١٣ / ١٨٤)، والثعالبي في «حديثه» (١٢٩ / ١)، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٢٨١ / ٢)، والسِّلفي في «الطيوريات» (٢٤ / ٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ٢٦٣ / ٢)، وابن الجوزي في «مشيخته»: «الشيخ الثامن والسبعون» من طرق عن **سويد ابن سعيد الحدثاني**: ثنا علي بن مسهر عن **أبي يحيى القتات** عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا سند ضعيف، وله علتان:

الأولى: ضعف أبي يحيى القتات، واسمه زاذان، وقيل غير ذٰلك؛ قال الحافظ في «التقريب»:

«لين الحديث».

الأخرى: ضعف سويد بن سعيد؛ قال الحافظ:

«صدوق في نفسه، إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول».

قلت: وقد تكلم فيه ابن معين من أجل هٰذا الحديث؛ كما يأتي، واتفق الأئمة

المتقدمون على تضعيف هٰذا الحديث، فقال ابن الملقن في «الخلاصة» (٥٤ / ٢):

«وأعله الأئمة؛ قال ابن عدي، والحاكم، والبيهقي، وابن طاهر، وغيرهم: هو أحد ما أنكر على سويد بن سعيد. قال يحيى بن معين: لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزوه».

ولهٰذا قال الحافظ ابن حجر في «بذل الماعون» (٤٥ / ٢):

«وفي سنده مقال».

وذهب بعض المتأخرين إلى تقوية الحديث بمجيئه من طريق آخر، فقال الزركشي في «اللآلىء المنثورة في الأحاديث المشهورة» (رقم ١٦٦ ـ نسختي):

«وهٰذا الحديث أنكره يحيى بن معين وغيره على سويد بن سعيد، لكن لم يتفرد به، فقد رواه الزبير بن بكار، فقال: حدثنا عبدالملك بن عبدالعزيز بن الماجشون عن عبدالعزيز بن أبي حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ، فذكره. وهو إسناد صحيح».

قال الحافظ السخاوي في «المقاصد الحسنة» (٤٢٠ ـ طبع الخانجي) بعد أن ساق هٰذه الطريق:

«وينظر؛ هل هٰذه هي الطريق التي أورده الخرائطي منها؟ فإن تكن هي؛ فقد قال العراقي: في سندها نظر. ومن طريق الزبير أخرجه الديلمي في «مسنده»، ولكن وقع عنده عن عبدالله بن عبدالملك بن الماجشون؛ لا كما هنا».

قلت: أما طريق الخرائطي؛ فلم يسقها السخاوي، وقد أوردها العلامة المحقق ابن القيم، وتكلم عليها، فقال في كتاب «الداء والدواء» (ص ٣٥٣ ـ ٣٥٤):

«أما حديث ابن الماجشون عن عبدالعزيز بن أبي حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً؛ فكذب على ابن الماجشون، فإنه لم يحدث بهٰذا، ولا حدث به عنه الزبير بن بكار، وإنما هٰذا من تركيب بعض الوضاعين، ويا سبحان

الله! كيف يحتمل هٰذا الإسناد مثل هٰذا المتن؟! فقبح الله الوضاعين.

وقد ذكره أبو الفرج ابن الجوزي[1] من حديث محمد بن جعفر بن سهل: حدثنا يعقوب بن عيسى من ولد عبدالرحمن بن عوف عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مرفوعاً.

وهٰذا غلط قبيح، فإن محمد بن جعفر هٰذا هو الخرائطي، ووفاته سنة سبع وعشرين وثلاث مئة، فمحال أن يدرك شيخه يعقوبُ ابنَ أبي نجيح، ولا سيما أنه قد رواه في كتابه «الاعتلال» عن يعقوب هٰذا عن الزبير عن عبدالملك عن عبدالعزيز عن ابن أبي نجيح. والخرائطي هٰذا مشهور بالضعف في الرواية، ذكره أبو الفرج في كتاب (الضعفاء)».

قلت: أما الخرائطي؛ فلا أعرف أحداً من المتقدمين رماه بشيء من الضعف، ولهٰذا لم يورده الذهبي في «ميزان الاعتدال»، ولا استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان»، وقد ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٢ / ١٣٩ - ١٤٠)، ثم السمعاني في «الأنساب»، ثم ابن الأثير في «اللباب»، فلم يجرحه أحد منهم، بل ترجمه الحافظ ابن عساكر في «تاريخه» (١٥ / ٩٣ / ١ - ٢)، وروى عن أبي نصر ابن ماكولا أنه قال فيه:

«كان من الأعيان الثقات».

فأنا في شك كبير من صحة ما ذكره أبو الفرج من ضعف الخرائطي، بل هو ثقة حجة. والله أعلم.

---

(١) يعني في «العلل المتناهية» (٢ / ٢٨٥ - ٢٨٦ / ١٢٨٨)، ومنه صححت بعض الأحرف، وذكر عن الإمام أحمد أنه قال:

«يعقوب؛ ليس بشيء».

ولم يذكر ذٰلك الحافظ في «التعجيل».

وقد روى عنه أحمد، وابنه عبدالله، وأبو يعلى، والله أعلم.

ثم طبع كتاب «الضعفاء» لابن الجوزي، فلم أجد فيه محمد بن جعفر الخرائطي، وإنما ذكر آخرَيْن (٣ / ٤٦ ـ ٤٧) ليسا من طبقة الخرائطي، وهما من رجال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٢٢ / ١٢٢٤ و ١٢٢٦)، فتبين أن الوهم من ابن القيم، والله أعلم.

فلعل علة هٰذا الإسناد من يعقوب بن عيسى شيخ الخرائطي، فإني لم أجد له ترجمة، ومن طبقته يعقوب بن عيسى بن ماهان أبو يوسف المؤدب؛ ترجمه الخطيب (١٤ / ٢٧١ ـ ٢٧٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولكنه لم يذكر أنه من ولد عبدالرحمن بن عوف، والله أعلم. وهو من شيوخ أحمد في «المسند»؛ قال الحافظ في «التعجيل»:

«قال أبو زرعة ابن شيخنا: لا أعرفه».

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩ / ٢٨٦)، لكن وقع فيه:

«يعقوب بن يوسف بن ماهان».

ثم وجدت الحافظ ابن حجر قد تكلم على الحديث في «التلخيص الحبير» (٥ / ٢٧٣)، وأعله من الطريق الأولى بنحو ما نقلناه عن «الخلاصة»، وأعل الطريق الثانية من رواية يعقوب عن ابن أبي نجيح بأن يعقوب ضعفه أحمد بن حنبل، ثم قال:

«ورواه الخطيب من طريق الزبير بن بكار. . . وهٰذه الطريق غلط فيها بعض الرواة، فأدخل إسناداً في إسناد».

وخلاصة القول: إن هٰذا الطريق ضعيف أيضاً؛ لضعف يعقوب هٰذا، واضطرابه في روايته، فمرة يقول: عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مرفوعاً. فيرسله، ولا يذكر الواسطة بينه وبين ابن أبي نجيح، ومرة يقول: عن الزبير عن عبدالملك عن عبدالعزيز عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس. فيسنده، ويوصله.

قال ابن القيم:

«وكلام حفاظ الإسلام في إنكار هٰذا الحديث هو الميزان، وإليهم يرجع في هٰذا الشأن، ولم يصححه ولم يحسنه أحد يعوَّل في علم الحديث عليه، ويرجع في التصحيح إليه، ولا مَن عادته التسامح والتساهل، فإنه لم يَصْفُ نفسه له، ويكفي أن ابن طاهر الذي يتساهل في أحاديث التصوف، ويروي منها الغث والسمين، قد أنكره وشهد ببطلانه[1].

نعم، ابن عباس لا ينكر ذلك عنه[2].

وقد ذكر أبو محمد بن حزم عنه أنه سئل عن الميت عشقاً؟ فقال: قتيل الهوى لا عقل له ولا قدر.

ورفع إليه بعرفات شاب قد صار كالفرخ، فقال: ما شأنه؟ قالوا: العشق. فجعل عامة يومه يستعيذ من العشق.

فهٰذا نفس ما روي عنه [في] ذٰلك.

ومما يوضح ذٰلك أن النبي ﷺ عد الشهداء في الصحيح، فذكر المقتول في الجهاد، والحرق، والغرق، والمبطون، والنفساء يقتلها ولدها، وصاحب ذات الجنب[3]، ولم يذكر منهم من يقتله العشق.

وحسب قتيل العشق أن يصح له هٰذا الأثر عن ابن عباس رضي الله عنهما على أنه لا يدخل الجنة حتى يصبر لله، ويعف لله، ويكتم لله، لكن العاشق إذا صبر، وعف، وكتم، مع قدرته على معشوقه، وآثر محبته لله، وخوفه، ورضاه؛ فهو من أحق

---

(١) قلت: قد أورده في كتابه «تذكرة الموضوعات» (ص ٩١).

(٢) يشير إلى أنه روي موقوفاً على ابن عباس، وهو من طريق سويد أيضاً، ولذٰلك قال في «زاد المعاد»:

«وفي صحته موقوفاً على ابن عباس نظر».

(٣) راجع الأحاديث الواردة في ذٰلك ـ وكلها صحيحة ـ في كتابي «أحكام الجنائز وبدعها».

من دخل تحت قوله تعالى: ﴿وأمَّا مَنْ خافَ مقامَ ربِّهِ ونهى النَّفْسَ عنِ الهوى. فإنَّ الجَنَّةَ هي المأوى﴾ [النازعات: ٤٠ - ٤١]، وتحت قوله تعالى: ﴿ولِمَنْ خافَ مقامَ ربِّهِ جَنَّتانِ﴾ [الرحمن: ٤٦]».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الخطيب عن عائشة وعن ابن عباس.

وهٰذا يوهم أن له طريقين: أحدهما عن عائشة، والآخر عن ابن عباس.

والحقيقة أنه طريق واحد، وهم في سنده بعض الضعفاء، فصيره من مسند عائشة، وإنما هو من مسند ابن عباس؛ كما تقدم، فقد أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٢ / ٤٧٩) من طريق أحمد بن **محمد بن مسروق الطوسي**: حدثنا **سويد بن سعيد**: حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به. وقال:

«رواه غير واحد عن سويد عن علي بن مسهر عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس، وهو المحفوظ».

وكذا قال في «المؤتلف» أيضاً؛ كما في «اللسان»، وأشار إلى أن الخطأ في هٰذا الإسناد من الطوسي هٰذا؛ قال الدارقطني:

«ليس بالقوي، يأتي بالمعضلات».

قلت: فهٰذا الإسناد منكر؛ لمخالفة الطوسي لرواية الثقات الذين أسندوه عن سويد بسنده عن ابن عباس، فلا يجوز الاستكثار بهٰذا الإسناد، والتقوي به؛ لظهور خطئه، ورجوعه في الحقيقة إلى الإسناد الأول.

وقد قال ابن القيم في «الداء والدواء» (ص ٣٥٣) بعد أن ساق رواية الخطيب هٰذه:

«فهٰذا من أبين الخطأ، ولا يحمل هشام عن أبيه عن عائشة مثل هٰذا عند من

شم أدنى رائحة الحديث، ونحن نشهد بالله أن عائشة ما حدثت بهٰذا عن رسول الله ﷺ قط، ولا حدث به عروة عنها، ولا حدث به هشام قط».

وخلاصة القول؛ أن الحديث ضعيف الإسناد من الطريقين، وقد أنكره العلامة ابن القيم من حيث معناه أيضاً، وحكم بوضعه كما رأيت، وقد أوضح ذٰلك في كتابه «زاد المعاد» أحسن توضيح، فقال (٣ / ٣٠٦ - ٣٠٧):

«ولا تغتر بالحديث الموضوع على رسول الله ﷺ (ثم ساقه من الطريقين، ثم قال:) فإن هٰذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ولا يجوز أن يكون من كلامه، فإن الشهادة درجة عالية عند الله، مقرونة بدرجة الصديقية، ولها أعمال وأحوال هي شروط في حصولها، وهي نوعان: عامة، وخاصة، فالخاصة الشهادة في سبيل الله، والعامة خمس مذكورة في الصحيح؛ ليس العشق واحداً منها، وكيف يكون العشق الذي هو شرك المحبة، وفراغ عن الله، وتمليك القلب والروح والحب لغيره؛ تُنال به درجة الشهادة؟! هٰذا من المحال، فإن إفساد عشق الصور للقلب فوق كل إفساد، بل هو خمر الروح الذي يسكرها ويصدها عن ذكر الله وحبه، والتلذذ بمناجاته، والأنس به، ويوجب عبودية القلب لغيره، فإن قلب العاشق متعبد لمعشوقه، بل العشق لب العبودية، فإنها كمال الذل والحب والخضوع والتعظيم، فكيف يكون تعبد القلب لغير الله مما تُنال به درجة أفاضل الموحدين وساداتهم وخواص الأولياء؟! فلو كان إسناد هٰذا الحديث كالشمس؛ كان غلطاً ووهماً، ولا يحفظ عن رسول الله ﷺ لفظ العشق في حديث صحيح ألبتة.

ثم إن العشق منه حلال ومنه حرام، فكيف يُظن بالنبي ﷺ أنه يحكم على كل عاشق يكتم ويعفّ بأنه شهيد؟! أفترى من يعشق امرأة غيره، أو يعشق المردان والبغايا؛ ينال بعشقه درجة الشهداء؟! وهل هٰذا إلا خلاف المعلوم من دينه ﷺ؟! كيف والعشق مرض من الأمراض التي جعل الله سبحانه لها من الأدوية شرعاً وقدراً،

والتداوي منه إما واجب إن كان عشقاً حراماً، وإما مستحب.

وأنت إذا تأملت الأمراض والآفات التي حكم رسول الله ﷺ لأصحابها بالشهادة؛ وجدتها من الأمراض التي لا علاج لها؛ كالمطعون، والمبطون، والمجنون، والحرق، والغرق، ومنها المرأة يقتلها ولدها في بطنها، فإن هٰذه بلايا من الله لا صنع للعبد فيها، ولا علاج لها، وليست أسبابها محرمة، ولا يترتب عليها من فساد القلب وتعبده لغير الله ما يترتب على العشق.

فإن لم يكف هٰذا في إبطال نسبة هٰذا الحديث إلى رسول الله ﷺ؛ فقلِّدْ أئمة الحديث العالمين به وبعلله، فإنه لا يحفظ عن إمام واحد منهم قط أنه شهد له بصحة، بل ولا بحسن، كيف وقد أنكروا على سويد هٰذا الحديث، ورموه لأجله بالعظائم، واستحل بعضهم غزوه لأجله؟!».

وخلاصة الكلام أن الحديث ضعيف الإسناد، موضوع المتن؛ كما جزم بذٰلك العلامة ابن القيم في المصدرين السابقين، وكذا في رسالة «المنار» له أيضاً (ص ٦٣)، ومثله في «روضة المحبين» (ص ١٨٠)، والله أعلم.

٤١٠ - (الترابُ ربيعُ الصبيانِ).

موضوع. رواه الطبراني في «الكبير» (٥٧٧٥)، وابن عدي (٣١١ / ١) عن **محمد بن مخلد الحمصي**: ثنا مالك بن أنس عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال:

مر النبي ﷺ بالصبيان وهم يلعبون بالتراب، فنهاهم عمر بن الخطاب، فقال النبي ﷺ: دعهم يا عمر! فإن التراب... وقال ابن عدي:

«وهٰذا حديث منكر بهٰذا الإسناد ومحمد بن مخلد هٰذا يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل».

قلت: وعد الذهبي هٰذا الحديث من أباطيله، وساق له حديثاً آخر قال فيه:

«وهو كذب ظاهر»، وسيأتي تخريجه برقم (١٢٥٢).

والحديث عزاه الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٥٩) للطبراني، وقال:

«وفيه محمد بن [مخلد] الرعيني، وهو متهم بهٰذا الحديث وغيره».

قال السخاوي (ص ٧٤):

«ورواه القضاعي من حديث مالك بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر به. وقال الخطيب: إن المتن لا يصح».

قلت: وإسناده عند القضاعي في «مسند الشهاب» (١٨ / ١) هٰكذا: أخبرنا **أبو القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين** قال: نا جدي **علي بن الحسين** بن بندار قال: نا علي بن عبدالحميد الغضائري قال: نا محمد بن يوسف الفريابي ـ بمكة ـ قال: نا مالك بن سعيد به.

قلت: الغضائري هٰذا ترجمه السمعاني في «الأنساب»، وقال:

«وكان من الصالحين الزهاد الثقات».

ومن فوقه ثقات معروفون من رجال «التهذيب».

وأما أبو القاسم وجده علي بن الحسين بن بندار؛ فلم أجد من ترجمهما. وفي «الميزان» و«اللسان»: **علي** بن الحسن بن بندار الإستراباذي عن خيثمة الإطرابلسي؛ اتهمه محمد بن طاهر.

قلت: فيحتمل أن يكون هو هٰذا، فإنه من هٰذه الطبقة، وعليه تحرف اسم أبيه «الحسن» بـ «الحسين» في «المسند». والله أعلم.

٤١١ ـ (أَحَبُّ الأسماءِ إلى اللهِ ما عُبِّدَ وما حُمِّدَ).

لا أصل له. كما صرح به السيوطي وغيره. انظر «كشف الخفاء» (١ / ٣٩٠، ٥١)، وقد أخطأ المنذري رحمه الله خطأ فاحشاً حيث ذكره في «الترغيب» (٣ / ٨٥)

من حديث ابن عمر بهٰذا اللفظ في رواية لمسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجه.

كذا قال، وإنما أخرج هٰؤلاء عن ابن عمر اللفظ الثاني الذي في «الترغيب»، وهو:

«أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبد الرحمن».

انظر «صحيح مسلم» (٦ / ١٦٩)، و«سنن أبي داود» (٢ / ٣٠٧)، والترمذي (٤ / ٢٩)، وابن ماجه (٢ / ٤٠٤).

وهٰكذا رواه أيضاً الدارمي (٢ / ٢٩٤)، وأحمد (رقم ٤٧٧٤ ، ٦١٢٢)، والحاكم (٤ / ٢٧٤)، والخطيب (١٠ / ٢٢٣) عن ابن عمر.

وكذٰلك أخرجه أبو داود، والنسائي (٢ / ١١٩)، وأحمد (٣ / ٣٤٥) من حديث أبي وهب الجشمي رضي الله عنه، وفيه **عقيل بن شبيب؛ مجهول الحال**.

(فائدة): نقل ابن حزم الاتفاق على تحريم كل اسم معبَّد لغير الله؛ كعبدالعزى، وعبدالكعبة... وأقره العلامة ابن القيم في «تحفة المودود» (ص ٣٧)، وعليه فلا تحل التسمية بـ: عبد علي، وعبد الحسين؛ كما هو مشهور عند الشيعة، ولا بـ: عبد النبي أو عبد الرسول؛ كما يفعله بعض الجهلة من أهل السنة.

٤١٢ - (مَن صامَ يومَ عَرَفَةَ؛ كانَ لهُ كفارةُ سنتينِ، ومَنْ صام يوماً من المُحَرَّمِ؛ فلهُ بكُلِّ يومٍ ثلاثونَ يوماً).

موضوع. أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص ٢٠٠) من طريق **الهيثم ابن حبيب**: ثنا **سلام الطويل** عن حمزة الزيات عن **ليث بن أبي سُليم** عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً، وقال:

«تفرد به الهيثم بن حبيب».

قلت: اتهمه الذهبي بخبر باطل، وذكره ابن حبان في «الثقات»[1]!

وسلام الطويل متهم، وابن أبي سليم ضعيف.

والحـديث؛ أعله الهيثمي (٣ / ١٩٠) بالهيثم هٰذا، وهو قصور لا يخفى، وأعجب منه قول المنذري في «الترغيب» (١ / ٧٨):

«رواه الطبراني في «الصغير»، وهو غريب، وإسناده لا بأس به»!

وهٰـذا ذهـول عجيب، وإلا فكيف يسلم من البأس إذا كان فيه ذاك المتهم الطويل؟! قال فيه ابن خراش:

«كذاب».

وقال ابن حبان:

«يروي عن الثقات الموضوعات، كأنه كان المتعمد لها».

وقال الحاكم:

«روى أحاديث موضوعة».

والحديث؛ رواه الطبراني أيضاً في «الكبير» (١٠٩ / ١) من هٰذا الوجه بالشطر الأول فقط، وهٰـذا القدر منه صحيح؛ لأن له شواهد كثيرة، منها حديث أبي قتادة مرفوعاً:

«صيام يوم عرفـة؛ إني أحتسب على الله أن يكَفِّـر السنة التي بعده، والسنة التي قبله».

---

(١) كنت اعتمدت في هٰذا العزو على «اللسان» للحافظ ـ رحمه الله ـ، ثم تبين لي بعد طبع كتاب «الثقات» أنه وهم، وأن الذي فيه (٧ / ٥٧٦) إنما هو الهيثم بن حبيب الصيرفي الثقة، وهو متقدم على هٰذا المتهم، فإنه تابع تابعي؛ كما بينته في «تيسير الانتفاع»، يسر الله تعالى إتمامه بمنه وكرمه، وسيأتي له ذكر (ص ٦٦١) برواية أبي حنيفة عنه.

أخرجه مسلم (٣ / ١٦٧ - ١٦٨)، وغيره، وهو قطعة من حديث مخرج في «الإرواء» (٩٥٢).

ثم إن الطبراني روى الشطر الثاني من الحديث بلفظ آخر، وهو:

٤١٣ - (مَن صامَ يومـاً مِن المُحَـرَّمِ ؛ فلهُ بكُـلِّ يومٍ ثلاثـونَ حسنَةً).

موضوع. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣ / ١٠٩ / ١): حدثنا محمد بن زريق بن جامع: ثنا **الهيثم بن حبيب**: نا **سلام الطويل** عن حمزة الزيات عن **ليث** عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، وله علل ثلاث؛ تقدم بيانها في الحديث الذي قبله.

ومع أن إسنادهما واحد، **فالمتن مختلف**، ففي هٰذا قال: «ثلاثون حسنة»، وفي ذاك قال: «ثلاثون يوماً»، وهٰذه علة أخرى تُضم إلى ما قبلها!

وقد ذهل عن علة هٰذا الحديث أيضاً المقتضية لوضعه الهيثمي؛ كما ذهل عنها في الحديث الذي قبله على ما سبق بيانه، وقد تبعه في هٰذا المناوي في «شرح الجامع الصغير»، فقال:

«قال الهيثمي: فيه الهيثم بن حبيب؛ ضعفه الذهبي»!

٤١٤ - (ما أُوتِيَ قومٌ المنطِقَ ؛ إلا مُنِعوا العمَلَ).

لا أصل له. كما أفاده العراقي في «تخريج الإحياء» (١ / ٣٧)، والسبكي في «طبقات الشافعية» (٤ / ١٤٥).

٤١٥ ـ (مَن قرأَ السورَةَ التي يُذكَرُ فيها آلُ عمرانَ يومَ الجُمُعَةِ؛ صلَّى الله عليه وملائِكَتُهُ حتى تَجِبَ الشمسُ).

موضوع. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣ / ١٠٥ / ٢)، و«الأوسط» (٢ / ٨٠ / ٢ / ٦٢٩٣) من طريق **أحمد بن ماهان بن أبي حنيفة**: ثنا **أبي** عن **طلحة بن زيد** عن **يزيد بن سنان** عن يزيد بن جابر الدمشقي عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً. وقال:

«تفرد به محمد بن ماهان».

قلت: وهٰذا إسناد موضوع؛ أحمد بن ماهان هو أحمد بن محمد بن ماهان؛ يُعرف والده بأبي حنيفة، ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ١ /٧٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكر عن أبيه أنه قال في محمد بن ماهان:

«إنه مجهول».

وطلحة بن زيد متهم بالوضع، وقد تقدم.

ويزيد بن سنان ـ وهو أبو فروة الرهاوي ـ ضعيف.

ومما تقدم تعلم أن قول الحافظ في «تخريج الكشاف» (٣ / ٧٣):

«رواه الطبراني عن ابن عباس، وإسناده ضعيف».

فيه قصور ظاهر، قلده عليه السيوطي في «الدر المنثور» (٢ / ٢)! فقد قال الحافظ نفسه في ترجمة طلحة هٰذا من «التقريب»:

«متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع الحديث».

وكذٰلك قول الهيثمي في «المجمع» (٢ / ١٦٨):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير»، وفيه طلحة بن زيد الرقي، وهو

ضعيف».

فيه قصور لا يخفى، لكن في نقل المناوي في «شرح الجامع الصغير» عنه أنه قال:

«وهو ضعيف جداً».

فلعله سقط من الناسخ أو الطابع لفظة «جداً».

ثم ذكر المناوي نقلاً عن ابن حجر أنه قال فيه:

«ضعيف جداً».

ونسبه أحمد وأبو داود إلى الوضع.

ثم عقب عليه المناوي بقوله:

«فكان ينبغي للمصنف (يعني السيوطي) حذفه».

٤١٦ - (اطلُبوا العِلْمَ ولو بالصينِ).

باطل. رواه ابن عدي (٢٠٧ / ٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ١٠٦)، وابن عَلِيَّك النيسابوري في «الفوائد» (٢٤١ / ٢)، وأبو القاسم القشيري في «الأربعين» (١٥١ / ٢)، والخطيب في «التاريخ» (٩ / ٣٦٤)، وفي «كتاب الرحلة» (١ / ٢)، والبيهقي في «المدخل» (٢٤١ / ٣٢٤)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٧ - ٨)، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٢٨ / ١) كلهم من طريق الحسن بن عطية: ثنا **أبو عاتكة طريف بن سليمان** عن أنس مرفوعاً. وزادوا جميعاً:

«فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم».

وقال ابن عدي:

«وقوله: ولو بالصين. ما أعلم يرويه غير الحسن بن عطية».

وكذا قال الخطيب في «تاريخه»، ومن قبله الحاكم؛ كما نقله عنه ابن المحب ـ ومن خطه على هامش «الفوائد» نقلت ـ وفي ذلك نظر، فقد أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٩٦) عن حماد بن خالد الخياط قال: حدثنا طريف بن سليمان به. وقال:

«ولا يحفظ: «ولو بالصين»؛ إلا عن أبي عاتكة، وهو متروك الحديث، و: «فريضة على كل مسلم»؛ الرواية فيها لين أيضاً، متقاربة في الضعف».

فآفة الحديث أبو عاتكة هٰذا، وهو متفق على تضعيفه، بل ضعفه جداً العقيلي؛ كما رأيت، والبخاري بقوله:

«منكر الحديث».

والنسائي:

«ليس بثقة».

وقال أبو حاتم:

«ذاهب الحديث»؛ كما رواه ابنه عنه (٢ / ١ / ٤٩٤).

وذكره السليماني فيمن عرف بوضع الحديث.

وذكر ابن قدامة في «المنتخب» (١٠ / ١٩٩ / ١) عن الدوري أنه قال:

«وسألت يحيى بن معين عن أبي عاتكة هٰذا، فلم يعرفه».

وعن المروزي أن أبا عبدالله (يعني: الإمام أحمد) ذكر له هٰذا الحديث؟ فأنكره إنكاراً شديداً.

قلت: وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢١٥)، وقال:

«قال ابن حبان: باطل، لا أصل له».

وأقره السخاوي في «المقاصد» (ص ٦٣).

أما السيوطي؛ فتعقبه في «اللآلىء» (١ / ١٩٣) بما حاصله: أن له طريقين آخرين:

أحدهما: من رواية يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم العسقلاني بسنده عن الزهري عن أنس مرفوعاً به.

رواه ابن عبدالبر.

ويعقوب هٰذا؛ قال الذهبي:

«كذاب».

ثم ذكر أنه رَوى بإسناد صحيح:

«من حفظ على أمتي أربعين حديثاً».

وهٰذا باطل.

والآخر: من طريق أحمد بن عبدالله الجُوَيْباري بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً؛ الشطر الأول منه فقط. قال السيوطي:

«والجويباري وضاع».

قلت: فتبين أن تعقبه لابن الجوزي ليس بشيء!

وقال في «التعقبات على الموضوعات» (ص ٤):

«أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» من طريق أبي عاتكة، وقال: متن مشهور، وإسناد ضعيف. وأبو عاتكة من رجال الترمذي، ولم يجرَّح بكذب ولا تهمة، وقد وجدت له متابعاً عن أنس. أخرجه أبو يعلى، وابن عبدالبر في «العلم» من طريق كثير بن شنظير عن ابن سيرين عن أنس، وأخرجه ابن عبدالبر أيضاً من طريق عبيد بن

محمد الفريابي عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس.

ونصفه الثاني؛ أخرجه ابن ماجه، وله طرق كثيرة عن أنس، يصل مجموعها إلى مرتبة الحسن. قاله الحافظ المزي، وأورده البيهقي في «الشعب» من أربع طرق عن أنس، ومن حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما».

ولنا عليه تعقبات:

أولاً: لينظر فيما نقله عن البيهقي؛ هل يعني النصف الأول من الحديث، أعني: «اطلبوا العلم ولو بالصين»، أم النصف الثاني؟ فإن هٰذا هو المشهور، وفيه أورد السخاوي قول البيهقي المذكور، لا في النصف الأول، وعليه يدل كلامه في «المدخل» (٢٤٢ ـ ٢٤٣)، ثم تأكدت من ذٰلك بعد طبع «الشعب» (٢ / ٢٥٤ ـ ٢٥٥).

ثانياً: قوله: إن أبا عاتكة لم يجرح بكذب. يخالف ما سبق عن السليماني، بل وعن النسائي إذ قال: «ليس بثقة». لأنه يتضمن تجريحه بذٰلك كما لا يخفى.

ثالثاً: رجعت إلى رواية كثير بن شنظير هٰذه في «جامع ابن عبدالبر» (ص ٩)، فلم أجد فيها النصف الأول من الحديث، وإنما هي بالنصف الثاني فقط، مثل رواية ابن ماجه، وأظن أن رواية أبي يعلى مثلها، ليس فيها النصف الأول، إذ لو كان كما ذكر السيوطي؛ لأوردها الهيثمي في «المجمع»، ولم يفعل.

رابعاً: رواية الزهري عن أنس عند ابن عبدالبر فيها عبيد بن محمد الفريابي، ولم أعرفه، وقد أشار إلى جهالته السيوطي بنقله السند مبتدئاً به، ولكنه أوهم بذٰلك أن الطريق إليه سالم، وليس كذٰلك، بل فيه ذاك الكذاب؛ كما سبق!

ثم وجدت ترجمة الفريابي هٰذا عند ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٣٥) بسماع أبيه عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٤٠٦)، وقال:

«مستقيم الحديث».

فالآفة من يعقوب.

خامساً: قوله: «وله طرق كثيرة . . .»؛ يعني بذلك النصف الثاني من الحديث؛ كما هو ظاهر كلامه، وقد فهم منه المناوي أنه عنى الحديث كله! فقد قال في شرحه إياه بعد أن نقل إبطال ابن حبان إياه، وحكم ابن الجوزي بوضعه:

«ونوزع بقول المزي: له طرق ربما يصل بمجموعها إلى الحسن. ويقول الذهبي في «تلخيص الواهيات»: روي من عدة طرق واهية، وبعضها صالح».

وهٰذا وهم من المناوي رحمه الله، فإنما عنى المزي رحمه الله النصف الثاني؛ كما هو ظاهر كلام السيوطي المتقدم، وهو الذي عناه الذهبي فيما نقله المناوي عن «التلخيص»؛ لا شك في ذٰلك ولا ريب.

وخلاصة القول: إن هٰذا الحديث بشطره الأول، الحقُّ فيه ما قاله ابن حبان وابن الجوزي، إذ ليس له طريق يصلح للاعتضاد به.

وأما الشطر الثاني؛ فيحتمل أن يرتقي إلى درجة الحسن كما قال المزي، فإن له طرقاً كثيرة جداً عن أنس، وقد جمعت أنا منها حتى الآن ثمانية طرق، وروي عن جماعة من الصحابة غير أنس؛ منهم ابن عمر، وأبو سعيد، وابن عباس، وابن مسعود، وعلي، وأنا في صدد جمع بقية طرقه لدراستها والنظر فيها، حتى أتمكن من الحكم عليه بما يستحق من صحة أو حسن أو ضعف.

ثم درستها، وأوصلتها إلى نحو العشرين في «تخريج مشكلة الفقر» (٤٨ - ٦٢)، وجزمتُ بحسنِهِ.

واعلم أن هٰذا الحديث مما سوَّد به أحد مشايخ الشَّمال في سورية كتابه الذي أسماه بغير حق: «تعاليم الإسلام»، فإنه كتاب محشو بالمسائل الغريبة، والآراء الباطلة، التي لا تصدر من عالم، وليس هٰذا فقط، بل فيه كثير جداً من الأحاديث الواهية والموضوعة، وحسبك دليلاً على ذٰلك أنه جزم بنسبة هٰذا الحديث الباطل إلى

النبي ﷺ، وهو ثاني حديث من الأحاديث التي أوردها في «فضل العلم» من أول كتابه (ص ٣)، وغالبها ضعيفة، وفيها غير هٰذا من الموضوعات؛ كحديث: «خيار أمتي علماؤها، وخيار علمائها فقهاؤها»، وهٰذا مع كونه حديثاً باطلاً؛ كما سبق تحقيقه برقم (٣٦٧)، فقد أخطأ المؤلف أو من نقله عنه في روايته، فإن لفظه: «رحماؤها» بدل: «فقهاؤها»!

ومن الأحاديث الموضوعة فيه ما أورده في (ص ٢٣٦):

«صلاة بعمامة أفضل من خمس وعشرين...»، و: «إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة».

وقد تقدم الكلام عليهما (برقم ١٢٧ و ١٥٩).

ومنها حديث: «المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحون» (ص ٤ منه)، وسيأتي بيان وضعه برقم (٧٨٢) إن شاء الله تعالى.

ومن غرائب هٰذا المؤلف أنه لا يعزو الأحاديث التي يذكرها إلى مصادرها من كتب الحديث المعروفة، وهٰذا مما لا يجوز في العلم؛ لأن أقل الرواية عزو الحديث إلى مصدره، ولقد استنكرت ذٰلك منه في أول الأمر، فلما رأيته يعزو أحياناً، ويفتري في ذٰلك؛ هان عليَّ ما كنت استنكرته من قبل! فانظر إليه مثلاً في «الصفحة» (ص ٢٤٧)؛ حيث يقول:

«روى الترمذي عن النبي ﷺ أنه قال: من كتب هٰذا الدعاء، وجعله بين صدر الميت وكفنه؛ لم ينله عذاب القبر (!) ولم يَرَ منكراً ولا نكيراً (!) وهو هٰذا...»، ثم ذكر الدعاء.

فهٰذا الحديث لم يروه الترمذي ولا غيره من أصحاب الكتب الستة ولا الستين! إذ لا يُعقل أن يروي مثل هٰذا الحديث الموضوع الظاهر البطلان إلا من لم يشم راحة الحديث ولو مرة واحدة في عمره!

وفي الصفحة التي قبل التي أشرنا إليها قوله:

«في «صحيح مسلم» قال ﷺ: (من غسل ميتاً، وكتم عليه؛ غفر الله له أربعين سيئة)».

فهٰذا ليس في «صحيح مسلم»، ولا في شيء من الكتب، وإنما رواه الحاكم فقط، والبيهقي؛ بلفظ: «أربعين مرة».

فهٰذا قل من جل مما في هٰذا الكتاب من الأحاديث الموضوعة والتخريجات التي لا أصل لها. ويعلم الله أنني عثرت عليها دون تقصد، ولو أنني قرأت الكتاب من أوله إلى آخره قاصداً بيان ما فيه من المنكرات؛ لجاء كتاباً أكبر من كتابه! وإلى الله المشتكى!

وأما ما فيه من المسائل الفقهية المستنكرة؛ فكثيرة أيضاً، وليس هٰذا مجال تفصيل القول في ذٰلك، وإنما أكتفي بمثالين فقط:

قال (ص ٣٦) في صدد بيان آداب الاغتسال:

«وأن يصلي ركعتين بعد خروجه سنة الخروج من الحمام»!

وهٰذه السنة لا أصل لها ألبتة في شيء من كتب السنة، حتى التي تروي الموضوعات! ولا أعلم أحداً من الأئمة المجتهدين قال بها!

وقال (ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣):

«لا بأس بالتهليل والتكبير والتسبيح والصلاة على النبي ﷺ (يعني: جهراً) قدام الجنازة؛ لأنه صار شعاراً للميت، وفي تركه ازدراء به، وتعرُّض للتكلم فيه وفي ورثته، ولو قيل بوجوبه لم يبعد»!

وهٰذا مع كونه من البدع المحدثة التي لا أصل لها في السنة، فلم يقل بها أحد من الأئمة أيضاً، وإني لأعجب أشد العجب من هٰؤلاء المتأخرين الذين يحرِّمون على

طالب العلم أن يتبع الحديث الصحيح بحجة أن المذهب على خلافه، ثم يجتهدون هم فيما لا مجال للاجتهاد فيه؛ لأنه خلاف السنة، وخلاف ما قال الأئمة أيضاً الذين يزعمون تقليدهم.

وآيم الله إني لأكاد أميل إلى الأخذ بقول من يقول من المتأخرين بسدِّ باب الاجتهاد حين أرى مثل هٰذه الاجتهادات التي لا يدل عليها دليل شرعي، ولا تقليد لإمام! فإن هٰؤلاء المقلدين إن اجتهدوا؛ كان خطؤهم أكثر من إصابتهم، وإفسادهم أكثر من إصلاحهم. والله المستعان.

وإليك مثالاً ثالثاً هو أخطر من المثالين السابقين؛ لتضمنه الاحتيال على استحلال ما حرمه الله ورسوله، بل هو من الكبائر بإجماع الأمة؛ ألا وهو الربا! قال ذٰلك المسكين (ص ٣٢١):

«إذا نذر المقترض مالاً معيناً لمقرضه ما دام دينه أو شيء منه صح نذره، بأن يقول: لله علي ما دام المبلغ المذكور أو شيء منه في ذمتي أن أعطيك كل شهر أو كل سنة كذا».

ومعنى ذٰلك أنه يحلل للمقترض أن يأخذ فائدة مسماة كل شهر أو كل سنة من المستقرض إلى أن يوفي إليه دينه، ولكنه ليس باسم ربا، بل باسم نذر يجب الوفاء به، وهو قربة عنده!!

فهل رأيت أيها القارىء تلاعباً بأحكام الشريعة، واحتيالاً على حرمات الله مثلما فعل هٰذا الرجل المتعالم؟!

أما أنا؛ فما أعلم يفعل مثله أحد، إلا أن يكون اليهود الذي عُرفوا بذٰلك منذ القديم، وما قصة احتيالهم على صيد السمك يوم السبت ببعيدة عن ذهن القارىء، وكذٰلك قوله ﷺ:

«قاتل الله اليهود، إن الله لما حرم عليهم الشحم جمَلوه (أي: ذوَّبوه)، ثم

باعوه، وأكلوا ثمنه».

رواه الشيخان في «صحيحيهما»، وهو مخرج في «الإرواء» (١٢٩٠).

بل إن ما فعله اليهود دون ما أتى به هٰذا المتمشيخ، فإن أولٰئك، وإن استحلوا ما حرم الله؛ فإن هٰذا شاركهم في ذٰلك، وزاد عليهم أنه يتقرب إلى الله باستحلال ما حرم الله!! بطريق النذر!

ولا أدري؛ هل بلغ مسامع هٰذا الرجل أم لا قوله ﷺ:

«لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود، فترتكبوا محارم الله بأدنى الحيل»؟

رواه ابن بطة في «جزء الخلع وإبطال الحيل»، وإسناده جيد كما قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٢ / ٢٥٧)، وغيره في غيره[1].

والذي أعتقده في أمثاله أنه سواء عليه أبلغه هٰذا الحديث أو لا؛ لأنه ما دام قد سد على نفسه باب الاهتداء بالقرآن والسنة والتفقه بهما؛ استغناء منه عنهما بحثالات آراء المتأخرين؛ كمثل هٰذا الرأي الذي استحل به ما حرم الله، والذي أظن أنه ليس من مبتكراته! فلا فائدة ترجى له من هٰذا الحديث وأمثاله مما صح عنه ﷺ، وهٰذا يقال فيما لو فرض فيه الإخلاص، وعدم اتباع الهوى. نسأل الله السلامة.

ومع أن هٰذا هو مبلغ علم المؤلف المذكور، فإنه مع ذٰلك مغرور بنفسه، معجب بعلمه، فاسمع إليه يصف رسالة له في هٰذا الكتاب (ص ٥٨):

«فإنها جمعت فأوعت كل شيء (!) لا مثيل لها في هٰذا الزمان، ولم يسمع الزمان بها حتى الآن، فجاءت آية في تنظيمها، وتنسيقها، وكثرة مسائلها، واستنباطها، ففيها من المسائل ما لا يوجد في المجلدات، فظهرت لعالم الوجود عروساً حسناء، بعد جهود جبارة، وأتعاب سنين كثيرة، ومراجعات مجلدات كثيرة

---

(١) انظر الكلام على إسناد الحديث في «غاية المرام» برقم (١١)، ففي ثبوته نظر.

وكتب عديدة، فهي الوحيدة في بابها، والزبدة في لبابها، تسر الناظرين، وتشرح صدر العالمين»!

ولا يستحق هٰذا الكلام الركيك في بنائه، العريض في مرامه؛ أن يعلق عليه بشيء، ولكني تساءلت في نفسي، فقلت: إذا كان رسول الله ﷺ يقول في الذين يمدحون غيرهم:

«احثوا في وجوه المداحين التراب».

فماذا يقول فيمن يمدحّ نفسه، وبما ليس فيه؟! فاللهم عرفنا بنفوسنا، وخَلِّقنا بأخلاق نبيك المصطفى ﷺ.

هٰذه كلمة وجيزة، أحببت أن أقولها حول هٰذا الكتاب؛ «تعاليم الإسلام» بمناسبة هٰذا الحديث الباطل؛ نصحاً مني لإخواني المسلمين، حتى يكونوا على بصيرة منه إذا ما وقع تحت أيديهم. والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل.

٤١٧ - (رُبَّ مُعَلِّم حُروفِ أبي جادٍ دارِسٍ في النجومِ؛ ليسَ لهُ عندَ الله خلاقٌ يومَ القيامَةِ).

موضوع. أخرجه الطبراني (٣ / ١٠٥ / ١) من طريق **خالد بن يزيد العمري**: نا محمد بن مسلم: نا إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: خالد هٰذا؛ كذبه أبو حاتم، ويحيى، وقال ابن حبان:

«يروي الموضوعات عن الأثبات».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١١٧) بعد أن عزاه للطبراني:

«وفيه **خالد بن يزيد العمري**، وهو كذاب».

قلت: ومع ذٰلك، فقد أورد حديثه هٰذا السيوطي في «الجامع»! وتعقبه المناوي

بما نقلته عن الهيثمي، ثم قال:

«ورواه عنه أيضاً حُمَيد بن زنجويه».

٤١٨ - (اللَّحْمُ بالبُرِّ مَرَقَةُ الأنبياءِ).

ضعيف جداً. أخرجه السلمي في «طبقات الصوفية» (ص ٤٩٧ - ٤٩٨): أخبرني **أحمد بن عطاء الروذباري** - إجازة - قال: حدثنا علي بن عبدالله العباسي قال: حدثنا **الحسن بن سعد** قال: قال **محمد بن أبي عمير**: قال **هشام بن سالم**: قال عبدالله بن جعفر بن محمد الصادق: حدثني أبي عن أبيه عن جده مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف جداً، أحمد بن عطاء؛ قال الخطيب (٤ / ٣٣٦):

«روى أحاديث وهم فيها، وغلط غلطاً فاحشاً، فسمعت أبا عبدالله محمد بن علي الصوري يقول: حدثونا عن الروذباري عن إسماعيل بن محمد الصفار عن الحسن بن عرفة أحاديث لم يروها الصفار عن ابن عرفة؛ قال الصوري: ولا أظنه ممن كان يتعمد الكذب، لكنه اشتبه عليه».

والحسن بن سعد، والاثنان فوقه؛ لم أعرفهم.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن النجار عن الحسين، ولم يتكلم عليه الشارح بشيء، فالظاهر أنه لم يقف على سنده.

٤١٩ - (إنَّ العالِمَ والمُتَعَلِّمَ إذا مرَّا بقريةٍ؛ فإنَّ الله يرفَعُ العذابَ عنْ مَقْبَرَةِ تلكَ القريةِ أربعينَ يوماً).

لا أصل له. كما قال السيوطي في «تخريج أحاديث شرح العقائد» (ورقة ٦ / وجه ٢)، وأقره العلامة القاري في «فرائد القلائد على أحاديث شرح العقائد» (٢٥ / ١).

٤٢٠ - (إنَّكُم في زمـانٍ أُلْهِمْتُم فيهِ العَمَلَ، وسيأتي قومٌ يُلْهَمونَ الجَدَلَ).

لا أصل له. كما أفاده العراقي في «تخريج الإحياء» (١ / ٣٧)، والسبكي في «طبقات الشافعية» (٤ / ١٤٥).

٤٢١ - (مَن مَثَّلَ بالشِّعْرِ؛ فليسَ لهُ عندَ اللهِ خَلاقٌ).

ضعيف. أخرجه الطبراني (٣ / ١٠٥ / ١): ثنا **حجاج بن نُصير**: نا محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف من أجل حجاج هٰذا؛ قال الحافظ في «التقريب».

«ضعيف، كان يقبل التلقين».

والحديث قال في «المجمع» (٨ / ١٢١):

«رواه الطبراني، وفيه حجاج بن نصير، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطىء، وبقية رجاله ثقات».

٤٢٢ - (مَن عَمِلَ بما يَعْلَمُ؛ وَرَّثَهُ الله علمَ ما لَمْ يَعْلَمْ).

موضوع. أخرجه أبو نعيم (١٠ / ١٤ - ١٥) من طريق أحمد بن حنبل عن يزيد ابن هارون عن حميد الطويل عن أنس مرفوعاً. ثم قال:

«ذكر أحمد بن حنبل هٰذا الكلام عن بعض التابعين عن عيسى ابن مريم عليه السلام، فوهم بعض الرواة أنه ذكره عن النبي ﷺ، فوضع هٰذا الإسناد عليه؛ لسهولته وقربه، وهٰذا الحديث لا يحتمل بهٰذا الإسناد عن أحمد بن حنبل».

قلت: وفي الطريق إليه جماعة لم أعرفهم، فلا أدري من وضعه منهم.

٤٢٣ - (مِن السُّنَّةِ أنْ لا يُصَلِّيَ الرجلُ بالتَّيَمُّمِ إلا صلاةً واحدةً، ثم يتَيَمَّمُ للصلاةِ الأخرى).

موضوع. أخرجه الطبراني (٣ / ١٠٧ / ٢) من طريق **الحسن بن عمارة** عن الحكم بن عُتيبة عن مجاهد عن ابن عباس قال: . . . فذكره.

وكذلك أخرجه الدارقطني (ص ٦٨)، ومن طريقه البيهقي (١ / ٣٣١ - ٣٣٢)، وقال الدارقطني:

«والحسن بن عمارة ضعيف».

قلت: بل هو شر من ذٰلك، فقد قال فيه شعبة:

«يكذب».

وقال ابن المديني:

«كان يضع الحديث».

وقال أحمد:

«أحاديثه موضوعة».

وقال شعبة أيضاً:

«روى أحاديث عن الحكم، فسألنا الحكم عنها؟ فقال: ما سمعت منها شيئاً».

وقول الصحابي: «من السنة كذا»؛ في حكم المرفوع عند العلماء، ولهٰذا أوردته.

وقد رواه البيهقي (١ / ٢٢٢) عن الحسن بن عمارة بإسناده السابق عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ:

«لا يصلي بالتيمم إلا صلاة واحدة». وقال:

«والحسن بن عمارة؛ لا يحتج به».

قلت: فلا يصح إذن عن ابن عباس مرفوعاً، ولا موقوفاً، بل قد روي عنه خلافه؛ كما ذكره ابن حزم في «المحلى» (٢ / ١٣٢)، يعني أن المتيمم يصلي بتيممه ما شاء من الصلوات الفروض والنوافل، ما لم ينتقض تيممه بحدث أو بوجود الماء.

وهٰذا هو الحق في هٰذه المسألة؛ كما قرره ابن حزم، وانظر «الروضة الندية» (١ / ٥٩).

٤٢٤ - (لا بأسَ أن يُقَلِّبَ الرجُلُ الجارِيَةَ إذا أرادَ أنْ يَشْتَرِيَها، ويَنْظُرَ إليها؛ ما خَلا عورَتِها، وعَوْرَتُها ما بينَ رُكْبَتَيْها إلى مَعْقِدِ إزارِها).

موضوع. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (ج٣ ق٩٧ / ٢) من طريق حفص بن عمر الكندي: ثنا صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا موضوع؛ حفص بن عمر هو قاضي حلب؛ قال ابن حبان:

«يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به».

وصالح بن حسان؛ متفق على تضعيفه، بل قال ابن حبان (١ / ٣٦٧-٣٦٨):

«كان صاحب قينات وسماع (!)، وكان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات».

وأما قول الهيثمي في «المجمع» (٢ / ٥٣):

«رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه صالح بن حسان، وهو ضعيف، وذكره ابن حبان في (الثقات)».

قلت: وفيه مؤاخذتان:

الأولى: تعصيب الجناية بصالح هٰذا وحده ـ مع أن الراوي عنه مثله في الضعف أو أشد ـ ليس من العدل في شيء.

الأخرى: أن صالحاً لم يذكره ابن حبان في «الثقات»، وإنما ذكر فيه (٦ / ٤٥٦) صالح بن أبي حسان، وهما من طبقة واحدة، فاشتبه على الهيثمي أحدهما بالآخر، وقد علمت أن ابن حسان اتهمه ابن حبان نفسه بالوضع.

واعلم أنه لم يثبت في السنة التفريق بين عورة الحرة وعورة الأمة، وقد ذكرت ذٰلك مع شيء من التفصيل في كتابي «حجاب المرأة المسلمة»، فليرجع إليه من شاء، وهو الآن تحت الطبع مع زيادات وفوائد جديدة ومقدمة ضافية في الرد على متعصبة المقلدين بإذنه تعالى.

٤٢٥ ـ (موتُ الغريبِ شهادةٌ، إذا احْتُضِرَ، فرمى ببصرِهِ عن يمينِهِ وعن يَسارِهِ، فلمْ يَرَ إلا غَريباً، وذَكَرَ أهْلَهُ وولَدَهُ، وتَنَفَّسَ؛ فلهُ بكُلِّ نَفَسٍ يتنَفَّسُهُ يَمْحو الله عنه ألفي ألفِ سيئةٍ، ويكتُبُ له ألفي ألفِ حسنةٍ).

موضوع. رواه الطبراني (٣ / ١٠٧ / ١) من طريق **عمرو بن الحصين العقيلي**: نا **محمد بن عبدالله بن علاثة** عن الحكم بن أبان عن وهب بن منبه عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا موضوع، عمرو بن الحصين كذاب، وقد تقدم له أحاديث موضوعة كثيرة.

وابن علاثة ضعيف، واتهمه بعضهم، لكن قيل: إن الآفة من الراوي عنه ابن

الحصين هٰذا.

والحديث؛ قال الهيثمي (٢ / ٣١٧):

«رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك».

قلت: والجملة الأولى منه ذكرها ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٢٢١) من طريق أخرى عن ابن عباس، وقال:

«لا يصح».

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٣٢ - ١٣٣) بأن له طرقاً أخرى وشواهد».

قلت: وكلها معلولة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، فلا يستفيد الحديث منها إلا الضعف فقط، وأما سائر الحديث؛ فموضوع؛ لخلوه من شاهد، ومن عجائب السيوطي أنه ذكر هٰذه الطريق الموضوعة في جملة الطرق والشواهد!

٤٢٦ - (لولا ما طَبَعَ الرُّكْنُ من أنجاسِ الجاهِلِيةِ وأرجاسِها، وأيدي الظَّلَمَةِ والأثَمَةِ؛ لاستُشْفِي بهِ مِن كُلِّ عاهَةٍ، ولأَلْفِيَ اليومَ كهيئَتِهِ يومَ خَلَقَهُ الله، وإنَّما غَيَّرَهُ الله بالسَّوادِ؛ لأنْ لا يَنْظُرَ أهلُ الدُّنيا إلى زينةِ الجنةِ، ولَيصيرَنَّ إليها، وإنَّها لَياقوتَةٌ بيضاءُ من ياقوتِ الجنَّةِ، وضَعَهُ الله حينَ أنْزَلَ آدَمَ في موضعِ الكعبةِ قبلَ أنْ تكونَ الكعبةُ، والأرضُ يومئذٍ طاهِرَةٌ؛ لم يُعْمَلْ فيها شيءٌ مِن المعاصي، وليسَ لها أهلٌ يُنَجِّسونَها، فوُضِعَ لهُ صفٌّ من الملائِكَةِ على أطرافِ الحَرَمِ يحرُسونَهُ من سُكَّانِ الأرضِ، وسكانُها يومئذٍ الجِنُّ، لا ينبغي لهمْ أنْ يَنْظُروا إليهِ لأنَّهُ شيءٌ من الجَنَّةِ، ومَنْ نَظَرَ إلى الجَنَّةِ؛ دَخَلَها، فليسَ يَنْبَغي أنْ

يَنْظُرَ إليها إلا مَنْ قد وَجَبَتْ له الجنَّةُ، فالملائِكَةُ يذودونَهُم عنهُ، وهم وقوفٌ على أطرافِ الحَرَمِ يُحْدِقونَ بهِ مِن كُلِّ جانِبٍ، ولذلك سُمِّيَ الحرمُ؛ لأنهم يحولون فيما بينَهُم وبينَهُ).

منكر. رواه الطبراني في «الكبير» (٣ / ١٠٧ / ١) عن عوف بن غيلان بن منبه الصنعاني: نا عبدالله بن صفوان عن إدريس ابن بنت وهبٍ بن منبه: حدثني وهب بن منبه عن طاووس عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف؛ لجهالة من دون وهب بن منبه، فإني لم أجد من ذكرهم، والمتن ظاهر النكارة، والله أعلم.

وفي «المجمع» (٣ / ٢٤٣):

«رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه من لم أعرفه، ولا له ذكر».

ثم وجدت الحديث قد أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢ / ٢٦٦) من طريق غوث بن غيلان بن منبه الصنعاني به مختصراً؛ دون قوله: «ولألْفِيَ يوم القيامة...» إلخ.

أورده في ترجمة عبدالله بن صفوان، وروى عن هشام بن يوسف أنه قال:

«كان ضعيفاً، لا يحفظ الحديث».

وتبين منه أن الراوي عنه إنما هو (غوث)، وليس: (عوف)؛ كما كنت نقلته عن مخطوطة «الكبير»، وعلى الصواب وقع في المطبوع منه (١١ / ٥٥ / ١١٠٢٨)، وهو مترجم في «الجرح» (٣ / ٥٧ ـ ٥٨)، و«ثقات ابن حبان» (٧ / ٣١٣ و ٩ / ٢)؛ قال ابن معين:

«لم يكن به بأس».

وإدريس ابن بنت وهب اسم أبيه سنان اليماني؛ ضعفه ابن عدي، وقال

الدارقطني :

«متروك» .

قلت : فهو آفة هٰذا الحديث . والله أعلم .

٤٢٧ - (مَن قالَ : لا إلٰهَ إلا الله قبلَ كُلِّ شيءٍ ، ولا إلٰهَ إلا الله بعدَ كُلِّ شيءٍ ، ولا إلٰـهَ إلا الله يُبْـقـي ويُفْني كلَّ شيءٍ ؛ عوفِيَ من الهمِّ والحَزَنِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (ج٣ ق٩٣ و١) عن **العباس** يعني : **ابن بكـار الضبي** : ثنـا أبو هلال عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهٰذا إسناد موضوع ؛ العباس هٰذا ؛ قال الدارقطني :

«كذاب» .

وساق له الذهبي حديثين ؛ قال :

«إنهما باطلان» .

وسيأتي أحدهما برقم (٢٦٨٨) .

واتهمه الحافظ بوضع الحديث المذكور في آخر الحديث الآتي .

وفي «المجمع» (١٠ / ١٣٧) :

«رواه الطبراني ، وفيه العباس بن بكار ، وهو ضعيف ، وثقه ابن حبان» .

قلت : لم يذكر الذهبي في «الميزان» ولا الحافظ في «اللسان» توثيق ابن حبان له . فالله أعلم .

فإن صح ذلك؛ فالجرح المفسر مقدم على التعديل؛ كما هو معروف في المصطلح، وبخاصة إذا كان المعدل معروفاً بالتساهل، كابن حبان.

ثم رأيته في «ثقاته» (٨ / ٥١٢)، وقال:

«وكان يغرب، حديثه عن الثقات لا بأس به».

وبمقابلة كلامه بما زاده في «اللسان» على «الميزان»؛ تبين لي أن الحافظ قد نقل كلام ابن حبان المذكور في «اللسان»، لكن وقع فيه خطأ: «وقال المؤلف...»؛ مكان قوله: «وقال ابن حبان»!

ثم تناقض ابن حبان، فأورد العباس هٰذا في «ضعفائه» أيضاً (٢ / ١٩٠)!

وشيخه أبو هلال اسمه محمد بن سليم الراسبي، فيه لين؛ قال أحمد:

«يحتمل حديثه؛ إلا أنه يخالف في قتادة».

٤٢٨ - (ابْنَتي فاطمةُ؛ حوراءُ آدميةٌ، لم تَحِضْ، ولم تَطْمِثْ، وإنَّما سمَّاها فاطمةَ؛ لأنَّ الله فَطَمَها ومُحِبِّيها مِن النَّارِ).

موضوع. أخرجه الخطيب (١٢ / ٣٣١) بإسناد له عن ابن عباس، ثم قال:

«في إسناده من المجهولين غير واحد، وليس بثابت».

ومن طريقه أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٤٢١)، وأقره السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٤٠٠).

وذكر الحافظ في ترجمة **العباس بن بكار** المذكور في الحديث المنصرم بسنده عن أم سليم قالت:

«لم ير لفاطمة دم في حيض ولا نُفاس». ثم قال:

«هٰذا من وضع العباس».

٤٢٩ ـ (كانَ لا يَرى بالهميانِ للمحرِمِ بأْساً).

موضوع. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣ / ٩٩ / ١) عن **يوسف بن خالد السَّمْتي**: ثنا زياد بن سعد عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: والسَّمْتي هٰذا كذاب؛ كما قال ابن معين.

وصالح ضعيف.

والصواب في الحديث أنه موقوف على ابن عباس.

كذٰلك أخرجه البيهقي في «سننه» (٥ / ٦٩) من طريق سعيد بن جبير عنه.

وفي سنده **شريك القاضي**، وفيه ضعف.

٤٣٠ ـ (شاوِروهُنَّ ـ يعني: النساءَ ـ وخالِفوهُنَّ).

لا أصل له مرفوعاً. كما أفاده السخاوي، ثم المناوي (٤ / ٢٦٣)، ولعل أصل هٰذه الجملة ما رواه العسكري في «الأمثال» عن عمر قال:

«خالفوا النساء، فإن في خلافهن البركة».

وإن كنت لا أعرف صحته، فإن السيوطي لم يسق إسناده في «اللآلىء» (٢ / ١٧٤) لننظر فيه.

ثم وقفت على إسناده؛ رواه علي بن الجعد الجوهري في «حديثه» (١٢ / ١٧٧ / ١) من طريق **أبي عقيل** عن **حفص بن عثمان بن عبيدالله** عن عبدالله بن عمر قال: قال عمر رحمه الله... فذكره.

قلت: وهٰذا سند ضعيف، فيه علتان:

الأولى: جهالة حفص هٰذا، فقد أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ١٨٤) برواية أبي عقيل هٰذا وحده، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وفي «ثقات ابن حبان» (٦ / ١٩٦):

«حفص بن عثمان بن محمد بن عرادة عن عكرمة، وعنه أبو عقيل».

فيحتمل أن يكون هو هٰذا، مع ملاحظة اختلاف اسم الجد، وذٰلك مما يؤكد جهالته كما يشير إليه أحمد في قوله الآتي.

والعلة الأخرى: أبو عقيل، واسمه يحيى بن المتوكل العمري، صاحب بهية؛ ضعيف كما في «التقريب»، وقال أحمد:

«روى عن قوم لا أعرفهم».

ثم إن معنى الحديث ليس صحيحاً على إطلاقه؛ لثبوت عدم مخالفته ﷺ لزوجته أم سَلَمة حين أشارت عليه بأن ينحر أمام أصحابه في صلح الحديبية حتى يتابعوه في ذٰلك.

وانظر الحديث الآتي برقم (٤٣٥).

٤٣١ - (استوصوا بالمِعْزى خيراً؛ فإنها مالٌ رفيقٌ، وهو في الجنةِ، وأحبُّ المالِ إلى اللهِ الضَّأْنُ، وعليكُم بالبياضِ، فإنَّ الله خَلَقَ الجَنَّةَ بيضاءَ، فَلْيَلْبَسْهُ أحياؤكُم، وكَفِّنوا فيهِ موتاكُم، وإنَّ دَمَ الشاةِ البَيْضاءِ أعظمُ عندَ الله من دمِ السوداوَيْنِ).

موضوع. أخرجه الطبراني (٣ / ١١٣ / ١ - ٢) وابن عدي (٢ / ٣٧٨) من طريق أبي شهاب عن حمزة النَّصيبي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد موضوع، وعلته حمزة النَّصيبي؛ قال ابن عدي:

«كل ما يرويه أو عامتها موضوعة». وقال ابن حبان (١ / ٢٧٠):

«يضع الحديث».

والحديث؛ قال في «المجمع» (٤ / ٦٦):

«رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه حمزة النَّصيبي، وهو متروك».

ومن طريقه أخرج منه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٣٣٠) الطرف الأول.

٤٣٢ - (نَهَى عن المُواقَعَةِ قبلَ المُداعَبَةِ).

موضوع. رواه الخطيب (١٣ / ٢٢٠ - ٢٢١)، وعنه ابن عساكر (١٦ / ٢٩٩ / ٢)، وأبو عثمان النُّجيرمي في «الفوائد المخرجة من أصول مسموعاته» (٢٤ / ١) من طريق **خلف بن محمد الخيام** بسنده **عن أبي الزبير عن** جابر مرفوعاً.

قال الذهبي في ترجمة الخيام هٰذا من «الميزان»:

«قال الحاكم: سقط حديثه بروايته حديث: «نهى عن الوقاع قبل المداعبة».

وقال الخليلي: خلط، وهو ضعيف جداً، روى فنوناً لا تُعرف».

قلت: وأبو الزبير مدلس، وقد عنعنه.

والحديث؛ أورده الشيخ أحمد الغماري في «المغير» (ص ١٠٠).

٤٣٣ - (يُـدعى الناسُ يومَ القيامَةِ بأمَّهاتِهِم ستراً من اللهِ عزَّ وجلَّ عليهِم).

موضوع. رواه ابن عدي (١٧ / ٢) عن **إسحاق بن إبراهيم الطبري**: حدثنا مروان الفزاري **عن** حميد الطويل عن أنس مرفوعاً. وقال:

«هذا منكر المتن بهٰذا الإسناد، وإسحاق بن إبراهيم منكر الحديث».

وقال ابن حبان:

«يروي عن ابن عيينة والفضيل بن عياض، منكر الحديث جداً، يأتي عن الثقات بالموضوعات، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب».

وقال الحاكم:

«روى عن الفضيل وابن عيينة أحاديث موضوعة».

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٢٤٨) من طريق ابن عدي، وقال:

«لا يصح، إسحاق منكر الحديث».

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٤٤٩) بأن له طريقاً أخرى عند الطبراني، يعني: الحديث الذي بعده، وهو مع أنه مغاير لهٰذا في موضع الشاهد منه، فإن هٰذا نصه: «بأمهاتهم»، وهو نصه: «بأسمائهم»، وشتان ما بين اللفظين.

وقد رده ابن عراق، فقال (٢ / ٣٨١):

«قلت: هو من طريق أبي حذيفة إسحاق بن بشر، فلا يصح شاهداً».

قلت: لأن الشرط في الشاهد أن لا يشتد ضعفه، وهٰذا ليس كذٰلك؛ لأن إسحاق بن بشر هٰذا في عداد من يضع الحديث؛ كما تقدم في الحديث (٢٢٣).

وقد ثبت ما يخالفه، ففي «سنن أبي داود» بإسناد جيد؛ كما قاله النووي في «الأذكار» من حديث أبي الدرداء مرفوعاً:

«إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم».

وفي «الصحيح» من حديث عمر مرفوعاً:

«إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، يرفع لكل غادر لواء، فيقال: هٰذه غدرة فلان بن فلان». والله أعلم».

قلت: حديث أبي الدرداء ضعيف؛ ليس بجيد؛ لانقطاعه، وقد أعله بذٰلك أبو داود نفسه، فقد قال عقبه (رقم ٤٩٤٨):

«ابن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء».

وسوف يأتي تخريجه في هٰذه «السلسلة» (٥٤٦٠).

قلت: وبذلك أعله جماعة آخرون؛ كالبيهقي، والمنذري، والعسقلاني، فلا يُغْتَرَّ بعد هٰذا بقول النووي ومن تبعه. وانظر «فيض القدير».

٤٣٤ - (إنَّ الله تعالى يدعو النَّاسَ يومَ القِيامَةِ بأسمائِهِم[1]؛ ستراً منهُ على عبادِهِ، وأمَّا عندَ الصِّراطِ؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يُعطي كلَّ مؤمِنٍ نوراً، وكلَّ مؤمِنَةٍ نوراً، وكلَّ منافِقٍ نوراً، فإذا اسْتَووا على الصِّراطِ؛ سلبَ الله نورَ المنافِقينَ والمنافِقاتِ، فقالَ المُنافِقونَ: ﴿انْظُرونا نَقْتَبِسْ مِن نورِكُم﴾ [الحديد: ١٣]، وقالَ المؤمِنونَ: ﴿رَبَّنا أَتْمِمْ لنا نورَنا﴾ [التحريم: ٨]، فلا يَذْكُرُ عندَ ذٰلك أحدٌ أحداً).

موضوع. أخرجه الطبراني (٣ / ١١٥ / ١) من طريق إسماعيل بن عيسى العطار: نا **إسحاق بن بشر أبو حذيفة**: نا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وإسحاق هٰذا كذاب، وقد تقدم طرفه الأول آنفاً بسند آخر له، كما تقدمت له أحاديث، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٣٥٩) بعد أن ساق الحديث من رواية الطبراني: «وهو متروك».

٤٣٥ - (طاعَةُ المرأةِ نَدامَةٌ).

موضوع. رواه ابن عدي (ق ٣٠٨ / ١) عن **عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي** عن **عنبسة بن عبدالرحمن** عن محمد بن زاذان عن أم سعد بنت زيد بن ثابت عن أبيها مرفوعاً.

---

(١) كذا الأصل المخطوط في الظاهرية، وكذا في المطبوعة (١١ / ١٢٢ / ١١٢٤٢)، و«مجمع الزوائد» (١٠ / ٣٥٩)، لكن في نقل جمع عن الطبراني بلفظ: «بأمهاتهم»، منهم ابن =

أورده في ترجمة عنبسة هٰذا، وقال:

«وله غير ما ذكرت، وهو منكر الحديث».

قلت: وقال أبو حاتم:

«كان يضع الحديث».

وأما عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي؛ فقال ابن عدي (٢٩٠ / ٢):

«لا بأس به؛ إلا أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب، وتلك العجائب من جهة المجهولين».

قلت: وعلى هٰذا جرى مَنْ بعدَه من المحققين، وقد ضعفه بعضهم.

والحديث؛ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٢٧٢) من رواية ابن عدي هٰذه، وقال:

«لا يصح، عنبسة ليس بشيء، وعثمان لا يحتج به».

وروي الحديث عن عائشة بلفظ:

«طاعة النساء ندامة».

أخرجه العقيلي (ص ٣٨١)، وابن عدي (ق ١٥٦ / ١)، والقضاعي (ق ١٢ / ٢)، والباطرقاني في «حديثه» (١٦٨ / ١)، وابن عساكر (١٥ / ٢٠٠ / ٢) عن **محمد بن سليمان بن أبي كريمة** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً، وقال العقيلي:

= حجر في «الفتح» (١٠ / ٥٦٣)، وقال:

«وسنده ضعيف جداً».

والسيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٤٤٩)، والسخاوي في «المقاصد» (ص ١٢٤)، وغيرهم، فلا أدري إذا كان ذٰلك وهماً منهم، أو نقلاً عن نسخة وقعت لهم من الطبراني. والله أعلم.

«محمد بن سليمان؛ حدث عن هشام ببواطل لا أصل لها، منها هٰذا الحديث».

وقال ابن عدي:

«ما حدث بهٰذا الحديث عن هشام إلا ضعيف، وحدث به عن هشام **خالد بن الوليد المخزومي**، وهو أضعف من ابن أبي كريمة».

وقد تعقَّب السيوطيُّ ابنَ الجوزي كعادته، فذكر في «اللآلىء» (٢ / ١٧٤) أن له طريقين آخرين عن هشام، وشاهداً من حديث أبي بكرة، لكن في أحد الطريقين خلف بن محمد بن إسماعيل، وهو ساقط الحديث؛ كما تقدم عن الحاكم في الحديث (٤٢٢)، وقد أخرجه من هٰذه الطريق أبو بكر المقري الأصبهاني في «الفوائد» (١٢ / ١٩٢ / ٢)، وأبو أحمد البخاري في جزء من «حديثه» (٢ / ١).

وفي الطريق الأخرى أيوب البختري، واسمه وهب بن وهب؛ وضاع مشهور.

وأما الشاهد؛ فهو مع ضعف سنده مخالف لهٰذا اللفظ، وهو الآتي بعده.

وفاته شاهد آخر:

أخرجه ابن عساكر (٥ / ٣٢٧ / ٢) من حديث جابر مرفوعاً باللفظ الأول، وفيه جماعة لا يُعرفون.

وعلي بن أحمد بن زهير التميمي؛ قال الذهبي:

«ليس يوثق به».

وأما الشاهد عن أبي بكرة؛ فهو:

٤٣٦ - (هَلَكَتِ الرِّجالُ حينَ أطاعَتِ النِّساءُ).

ضعيف. أخرجه ابن عدي (٣٨ / ١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٣٤)، وابن ماسي في آخر «جزء الأنصاري» (١١ / ١)، والحاكم (٤ / ٢٩١)،

وأحمد (٥ / ٤٥) من طريق أبي بكرة: **بكار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة** عن أبيه عن أبي بكرة:

أن النبي ﷺ أتاه بشير يبشره بظفر خيل له، ورأسه في حجر عائشة، فقام، فحمد الله تعالى ساجداً، فلما انصرف؛ أنشأ يسأل الرسول؟ فحدثه، فكان فيما حدثه من أمر العدو، وكانت تليهم امرأة، وفي رواية أحمد: «أنه ولي أمرهم امرأة»، فقال النبي ﷺ... فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد».

ووافقه الذهبي.

قلت: وهٰذا ذهول منه عما ذكره في ترجمة بكار هٰذا في «الميزان»:

«قال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن عدي: هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم».

وقال في «الضعفاء»:

«ضعيف، مشاه ابن عدي».

قلت: وأنا أظن أن هٰذا الحديث عن أبي بكرة له أصل بلفظ آخر، وهو ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٣ / ٤٦ - ٤٧) عنه:

«لما بلغ النبي ﷺ أن فارساً ملّكوا ابنة كسرى؛ قال:

«لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة».

وأخرجه الحاكم أيضاً، وأحمد (٥ / ٣٨، ٤٣، ٤٧، ٥٠، ٥١) من طرق عن أبي بكرة.

هٰذا هو أصل الحديث، فرواه حفيده عنه باللفظ الأول، فأخطأ، والله أعلم.

وبالجملة؛ فالحديث بهٰذا اللفظ ضعيف؛ لضعف راويه، وخطئه فيه.

ثم إنه ليس معناه صحيحاً على إطلاقه، فقد ثبت في قصة صلح الحديبية من «صحيح البخاري» (٥ / ٣٦٥) أن أم سلمة رضي الله عنها أشارت على النبي ﷺ حين امتنع أصحابه من أن ينحروا هديهم أن يخرج ﷺ ولا يكلم أحداً منهم كلمة حتى ينحر بُدْنه ويحلق، ففعل ﷺ، فلما رأى أصحابه ذٰلك؛ قاموا، فنحروا.

ففيه أن النبي ﷺ أطاع أم سلمة فيما أشارت به عليه، فدل على أن الحديث ليس على إطلاقه.

ومثله الحديث الذي لا أصل له:

«شاوروهن وخالفوهن».

وقد تقدم برقم (٤٣٠).

٤٣٧ ـ (مَن وُلِدَ لهُ ثلاثَةٌ، فلمْ يُسَمِّ أحدَهُم محمداً؛ فقد جَهِلَ).

موضوع. قال الطبراني في «الكبير» (١٠٨ ـ ١٠٩): حدثنا أحمد بن النضر العسكري: نا **أبو خيثمة مصعب بن سعيد**: نا موسى بن أيمن عن **ليث** عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.

ومن طريق مصعب هٰذا؛ رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١٩٩ ـ ٢٠٠ ـ من زائده)، وابن عدي (٢٨٠ / ٢).

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف جداً؛ مصعب هٰذا؛ قال ابن عدي:

«يحدث عن الثقات بالمناكير».

ثم ساق له منها ثلاثة، عقَّب الذهبي عليها بقوله:

«ما هٰذه إلا مناكير وبلايا».

ثم قال ابن عدي:

«والضعف على رواياته بيِّن».

وقال صالح جزرة:

«شيخ ضرير، لا يدري ما يقول».

وتابعه الوليد بن عبدالملك بن مسرح الحراني، ولكن لم أجد من ترجمه.

ثم وجدناه في «الجرح» (٤ / ٤ / ١٠)، و «ثقات ابن حبان» (٩ / ٢٢٧).

ولكن الراوي عنه أبو بدر أحمد بن خالد بن مسرح الحراني؛ قال الدارقطني:

«ليس بشيء».

فلا قيمة لهٰذه المتابعة، وهي عند الحافظ ابن بكير الصيرفي في «فضل من اسمه أحمد ومحمد» (٥٨ / ١).

وليث ابن أبي سُليم؛ ضعيف باتفاقهم، وقد روى ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٧٨) بإسناد صحيح عن عيسى بن يونس، وقد قيل له: لمَ لم تسمع منه؟ فقال:

«قد رأيته، وكان قد اختلط، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار، فيؤذن!».

وبه أعل ابن الجوزي هٰذا الحديث في «الموضوعات» (١ / ١٥٤)، وقد أورده من رواية ابن عدي بإسناده عن مصعب به، ثم قال:

«تفرد به موسى عن ليث، وليث تركه أحمد وغيره؛ قال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل».

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (١ / ١٠١ - ١٠٢)، بقوله:

«ليث لم يبلغ أمره أن يحكم على حديثه بالوضع، فقد روى له مسلم والأربعة، ووثقه ابن معين وغيره».

قلت: إنما قال فيه ابن معين: «لا بأس به»؛ كما في «الميزان» و «التهذيب».

وهٰذا في رواية عنه، وإلا فقد روى الثقات عنه تضعيفه، وهٰذا الذي ينبغي

اعتماده؛ لأن سبب تضعيفه واضح، وهو الاختلاط، ويمكن الجمع بين القولين بأنه أراد بالأول أنه صدوق في نفسه، يعني أنه لا يكذب عمداً، وهٰذا لا ينافي ضعفه الناتج عن شيء لا يملكه، وهو الاختلاط، وهذا ما أشار إليه البخاري حين قال فيه:

«صدوق، يهم».

ومثله قول يعقوب بن شيبة:

«هو صدوق، ضعيف الحديث».

ونحوه قال عثمان بن أبي شيبة، والساجي، وهٰؤلاء هم الذين عناهم السيوطي بقوله: «. . . وغيره».

فتبين أن الأئمة مجمعون على تضعيفه، وكونه ثقة في نفسه لا يدفع عنه الضعف الذي وصف به، وهٰذا بيِّن لا يخفى على من له أدنى إلمام بالجرح والتعديل، فظهر أن ما استروح إليه السيوطي في التوثيق لا فائدة فيه.

نعم؛ قوله: «إن ليثاً لا يبلغ أمره أن يحكم على حديثه بالوضع»؛ صحيح، ولكن قد يحيط بالحديث الضعيف ما يجعله في حكم الموضوع، مثل: أن لا يجري العمل عليه من السلف الصالح، وهٰذا الحديث من هٰذا القبيل، فإننا نعلم كثيراً من الصحابة كان له ثلاثة أولاد وأكثر، ولم يسم أحداً منهم محمداً، مثل: عمر بن الخطاب، وغيره، وأيضاً: فقد ثبت أن أفضل الأسماء: عبدالله، وعبدالرحمن، وهٰكذا عبدالرحيم، وعبداللطيف، وكل اسم تعبد لله عز وجل، فلو أن مسلماً سمى أولاده كلهم عبيداً لله تعالى، ولم يسمِّ أحدهم محمداً؛ لأصاب، فكيف يقال فيه: «فقد جهل»؟! ولا سيما أن في السلف من ذهب إلى كراهة التسمي بأسماء الأنبياء، وإن كنا لا نرضى ذٰلك لنا مذهباً.

وإن من توفيق الله عز وجل إياي أن ألهمني أن أُعَبِّد له أولادي كلهم، وهم: عبدالرحمٰن، وعبداللطيف، وعبدالرزاق؛ من زوجتي الأولى ـ رحمهما الله تعالى ـ،

وعبد المصوِّر، وعبدالأعلى؛ من زوجتي الأخرى، والاسم الرابع ما أظن أن أحداً سبقني إليه على كثرة ما وقفت عليه من الأسماء في كتب الرجال والرواة، ثم اتَّبعني على هٰذه التسمية بعض المحبِّين، ومنهم واحد من فضلاء المشايخ، جزاهم الله خيراً.

أسأل الله تعالى أن يزيدني توفيقاً، وأن يبارِكْ لي في آلي: ﴿رَبَّنا هَبْ لَنا مِن أَزْواجِنا وذُرِّياتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ واجْعَلْنا للمُتَّقينَ إماماً﴾[1].

ثم رُزِقْتُ سنة ١٣٨٣هـ وأنا في المدينة المنورة غلاماً، فسميتُه محمداً، ذكرى مدينته صلى الله عليه وآله وسلم، وعملاً بقوله ﷺ:

«تسمَّوا باسمي، ولا تكنَّوا بكُنْيَتي». متفق عليه.

وفي سنة ١٣٨٦هـ رُزِقْتُ بأخٍ لهُ، فسميتُه عبدَالمهيمن، والحمد لله على توفيقهِ.

وجملة القول؛ أنه لا يلزم من كون الحديث ضعيف السند، أن لا يكون في نفسه موضوعاً، كما لا يلزم منه أن لا يكون صحيحاً.

أما **الأول**؛ فلما ذكرنا.

وأمـا **الآخر**؛ فلاحتمال أن يكون له طرق وشواهد ترقيه إلى درجة الحسن أو الصحيح، وهٰذا أمر لا يتساهل السيوطي في مراعاته أقل تساهل، كما هو بيِّن في تعقبه على ابن الجوزي في «اللآلىء المصنوعة»، بينما لا نراه يعطي الأمر الأول ما يستحقه من العناية والتقدير، فنجده في كثير من الأحاديث التي حكم ابن الجوزي بوضعها، يحاول تخليصها من الوضع؛ ناظراً إلى السند فقط، بينما ابن الجوزي نظر إلى المتن أيضاً، وهو من دقيق نظره الذي يُحمد عليه، ومنها الحديث الذي نحن في صدد الكلام عليه.

---

(١) الفرقان: ٧٤.

ولا يتقوى الحديث بأنه روي من حديث واثلة بن الأسقع، ومن حديث جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده، ومن حديث عبدالملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده.

أخـرجها ابن بكير في الجزء المذكور «فضل من اسمه أحمد ومحمد»؛ لأن طرقها كلها لا تخلو من متَّهم؛ كما بينه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٨٢ / ١).

أما حديث واثلة؛ ففيه **عمر بن موسى الوجيهي**، وهو وضاع.

وأما حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده؛ ففيه **عبدالله بن داهر الرازي**؛ اتهمه ابن الجوزي، ثم الذهبي؛ بالوضع.

والحديث الثالث؛ آفته **عبدالملك بن هارون**، وهو كذاب وضاع.

٤٣٨ - (مَثَـلُ أصْحـابي مَثَـلُ النُّجـومِ، مَنِ اقْتدى بشيءٍ منها اهْتَدى).

موضوع. رواه القُضاعي (١٠٩ / ٢) عن **جعفر بن عبدالواحد** قال: قال لنا وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وكتب بعض المحدثين على الهامش، وأظنه ابن المحب، أو الذهبي:

«هٰذا حديث ليس بصحيح».

قلت: يعني أنه موضوع، وآفته جعفر هٰذا؛ قال الدارقطني:

«يضع الحديث».

وقال أبو زرعة:

«روى أحاديث لا أصل لها».

وساق الذهبي أحاديث اتهمه بها، منها هٰذا، وقال:

«إنه من بلاياه»!

وقد تقدم الحديث بنحوه مع الكلام على طرقه وأكثر ألفاظه برقم (٥٨ ـ ٦٢)، فراجعه إن شئت، فإن تحته فوائدَ جمة.

٤٣٩ ـ (يا أهلَ مكةَ! لا تَقْصُروا الصلاةَ في أدْنى مِن أربعَةِ بُرُدٍ من مكةَ إلى عُسفانَ).

موضوع. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١١٢ / ١)، والدارقطني في «سننه» (ص ١٤٨)، ومن طريقه البيهقي (٣ / ١٣٧ ـ ١٣٨) من طريق **إسماعيل ابن عياش** عن **عبدالوهاب بن مجاهد** عن أبيه، وعطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا موضوع، سببه عبدالوهاب بن مجاهد؛ كذبه سفيان الثوري، وقال الحاكم:

«روى أحاديث موضوعة».

وقال ابن الجوزي:

«أجمعوا على ترك حديثه».

وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهٰذه منها، فإن ابن مجاهد حجازي.

وقد قال البيهقي عقب الحديث:

«وهٰذا حديث ضعيف؛ إسماعيل بن عياش لا يحتج به، وعبدالوهاب بن مجاهد ضعيف بمرة، والصحيح أن ذٰلك من قول ابن عباس».

قلت: أخرجه البيهقي من طريق عمرو بن دينار عن عطاء به موقوفاً، وسنده

صحيح.

وابن مجاهد؛ لم يسم في رواية الطبراني، ولذلك لم يعرفه الهيثمي (٢ / ١٥٧).

ومما يدل على وضع هٰذا الحديث، وخطأ نسبته إليه ﷺ؛ ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في رسالته في أحكام السفر (٢ / ٦ - ٧ من مجموعة الرسائل والمسائل):

«هٰذا الحديث إنما هو من قول ابن عباس، ورواية ابن خزيمة وغيره له مرفوعاً إلى النبي ﷺ باطلة بلا شك عند أئمة الحديث، وكيف يخاطب النبي ﷺ أهل مكة بالتحديد، وإنما قام بعد الهجرة زمناً يسيراً وهو بالمدينة، لا يحد لأهلها حداً كما حده لأهل مكة، وما بال التحديد يكون لأهل مكة دون غيرهم من المسلمين؟!

وأيضاً، فالتحديد بالأميال والفراسخ يحتاج إلى معرفة مقدار مساحة الأرض، وهٰذا أمر لا يعلمه إلا خاصة الناس، ومن ذكره؛ فإنما يخبر به عن غيره تقليداً، وليس هو مما يقطع به، والنبي ﷺ لم يقدر الأرض بمساحة أصلاً، فكيف يقدر الشارع لأمته حداً لم يجر به له ذكر في كلامه، وهو مبعوث إلى جميع الناس؟!

فلا بد أن يكون مقدار السفر معلوماً علماً عاماً».

ومن ذٰلك أيضاً أنه ثبت بالنقل الصحيح المتفق عليه بين علماء الحديث أن النبي ﷺ في حجة الوداع كان يقصر الصلاة بعرفة، ومزدلفة، وفي أيام منى، وكذٰلك أبو بكر وعمر بعده، وكان يصلي خلفهم أهل مكة، ولم يأمروهم بإتمام الصلاة، فدل هٰذا على أن ذٰلك سفر، وبين مكة وعرفة بريد، وهو نصف يوم بسير الإبل والأقدام.

والحق أن السفر ليس له حد في اللغة ولا في الشرع، فالمرجع فيه إلى العرف، فما كان سفراً في عرف الناس؛ فهو السفر الذي علق به الشارع الحكم.

وتحقيق هٰذا البحث الهام تجده في رسالة ابن تيمية المشار إليها آنفاً، فراجعها، فإن فيها فوائد هامة لا تجدها عند غيره.

٤٤٠ - (حُسْنُ الخُلُقِ يُذيبُ الخَطايا كما تُذيبُ الشَّمْسُ الجليدَ، وإنَّ الخُلُقَ السوءَ يُفْسِدُ العَمَلَ كما يُفْسِدُ الخَلُّ العَسَلَ).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٣٠٤ / ٢) عن **عيسى بن ميمون**: سمعت محمد بن كعب عن ابن عباس مرفوعاً به.

ساقه في ترجمة عيسى بن ميمون في جملة أحاديث، ثم قال:

«وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد».

ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه:

«ليس بشيء».

وقال البخاري:

«صاحب مناكير».

والنسائي:

«متروك الحديث».

قلت: وقال ابن حبان:

«يروي أحاديث كلها موضوعات».

ولهذا لم يحسن السيوطي بإيراده لهذا الحديث في «الجامع الصغير» من رواية ابن عدي هذه مقتصراً على الشطر الأول منه! وقد علق عليه المناوي بما لا يتبين منه حال الحديث بدقة، فقال:

«ورواه البيهقي في «الشعب»، وضعفه، والخرائطي في «المكارم»؛ قال العراقي: والسند ضعيف، لكن شاهده خبر الطبراني بسند ضعيف أيضاً».

ويشير بخبر الطبراني إلى الحديث الآتي، وخفي عليه أنه من هذه الطريق

أيضاً!

وأما حديث الخرائطي؛ فهو عنده من حديث أنس، وسيأتي بعد حديث.

٤٤١ - (الخُلُقُ الحَسَنُ يُذيبُ الخَطايا كما يُذيبُ الماءُ الجَليدَ، والخُلُقُ السوءُ يُفسِدُ العَمَلَ كما يُفْسِدُ الخَلُّ العَسَلَ).

ضعيف جداً. وله طريقان:

الأول: عن ابن عباسٍ؛ رواه الطبراني في «الكبير» (٣ / ٩٨ / ١)، وفي «الأوسط» (١ / ٤٨ / ١ / ٨٣٨)، وأبو محمد القاري في «حديثه» (٢ / ٢٠٣ / ١) عن **عيسى بن ميمون** قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف جداً؛ عيسى هٰذا هو المدني، ويعرف بالواسطي، وهو الذي في سند الحديث المتقدم؛ روى ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٢٨٧) عن أبيه أنه قال:

«هو متروك الحديث».

والحديث في «المجمع» (٨ / ٢٤)، وقال:

«رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وفيه عيسى بن ميمون المدني، وهو ضعيف».

الآخر: عن أنس؛ أخرجه تمام في «الفوائد» (٥٣ / ١) عن مخيمر بن سعيد المنبجي: ثنا روح بن عبدالواحد: ثنا **خليد بن دعلج** عن الحسن عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا سند ضعيف جداً أيضاً، **خليد** بن دعلج؛ قال النسائي:

«ليس بثقة».

وعده الدارقطني في جماعة من المتروكين.

وروح بن عبدالواحد؛ قال أبو حاتم:

«ليس بالمتين، روى أحاديث متناقضة».

وقال ابن عدي في ترجمة خليد (١٢٠ / ٢) عقب حديث أورده من رواية روح عن خليد:

«لعل البلاء فيه من الراوي عنه».

٤٤٢ - (إنَّ حُسْنَ الخُلُقِ لَيـذيبُ الخَـطيئةَ كما تُذيبُ الشمسُ الجليدَ).

ضعيف جداً. رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٧) من طريق **بقية بن الوليد**: حدثني **أبو سعيد**: حدثني عبدالرحمن بن سليمان عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهٰذا سند ضعيف جداً، أبو سعيد هٰذا من شيوخ بقية المجهولين الذين يدلسهم؛ قال ابن معين:

«إذا لم يسم بقية شيخه، وكناه، فاعلم أنه لا يساوي شيئاً».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الخرائطي هٰذه، وبيض له المناوي، فلم يتكلم عليه بشيء! وأما في «التيسير»؛ فقال:

«. . . بإسناد فيه مقال»!

٤٤٣ - (ألا إنَّهُ لم يَبْقَ مِن الدُّنيا إلا مثلَ الذُّبابِ تَمورُ في جوِّها، فاللهَ اللهَ في إخوانِكُم مِن أهلِ القُبورِ، فإنَّ أعمالَكُم تُعْرَضُ عليهِم).

ضعيف. أخرجه الحاكم (٤ / ٣٠٧) من طريق **أبي إسماعيل السكوني**، قال: سمعت **مالك بن أدَّى** يقول: سمعت النعمان بن بشير يقول مرفوعاً. وقال:

«صحيح الإسناد».

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: فيه مجهولان».

قلت: وهما السكوني وابن أدَّى؛ كما صرح في «الميزان» أنهما مجهولان؛ تبعاً لأصله «الجرح والتعديل» (٤ / ١ / ٣٠٣ و ٤ / ٢ / ٣٣٦)، ولكنه قال: «وُثِّقَ».

يشير بذلك إلى عدم الاعتداد بتوثيق ابن حبان إياهما (٥ / ٣٨٨ و ٧ / ٦٥٦)؛ لما عرف من تساهله في توثيق المجهولين.

٤٤٤ - (كانَ إبْليسُ أولَ مَن ناحَ، وأولَ مَن تَغَنَّى).

لا أصل له. وقد أورده الغزالي (٢ / ٢٥١) من حديث جابر مرفوعاً، فقال الحافظ العراقي في «تخريجه»:

«لم أجد له أصلاً من حديث جابر، وذكره صاحب «الفردوس» من حديث علي ابن أبي طالب، ولم يخرجه ولده في (مسنده)».

٤٤٥ - (مَنْ طَلَبَ ما عندَ اللهِ؛ كانَتِ السماءُ ظِلالَهُ، والأرضُ فراشَهُ، لم يهْتَمَّ بشيءٍ مِن أمرِ الدُّنيا، فهو لا يَزْرَعُ، ويأكلُ الخبزَ، وهو لا يغرِسُ الشجرَ، ويأكُل الثمارَ؛ توكلاً على اللهِ تعالى، وطلباً لِمَرضاتِهِ، فضَمِنَ الله السماواتِ السبعَ والأرضينَ السبعَ رزقَهُ، فهم يَتْعَبونَ فيهِ، ويأتونَ بهِ حلالاً، ويستوفي هو رزقَهُ بغيرِ حسابٍ عندَ اللهِ تعالى حتى أتاهُ اليقينُ).

موضوع. أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (١ / ١١٢) أطول منه، والحاكم (٤ / ٣١٠) والسياق له من طريق **إبراهيم بن عمرو السكسكي**: ثنا **أبي**: ثنا عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد».

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: بل منكر وموضوع، إذ عمرو بن بكر متهم عند ابن حبان، وإبراهيم ابنه؛ قال الدارقطني: متروك».

قلت: وفي ترجمة إبراهيم من «الميزان»:

«قال ابن حبان: يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة، وأبوه أيضاً لا شيء».

ثم ساق له هٰذا الحديث.

قلت: وتمام كلام ابن حبان:

«تفرد به إبراهيم بن عمرو، وهو مما عملت يداه؛ لأن هذا ليس من كلام رسول الله ﷺ، ولا ابن عمر، ولا نافع، وإنما هو شيء من كلام الحسن».

٤٤٦ - (ألا أخبِرُكُم بأفضَلِ الملائِكَةِ؛ جبريلُ عليهِ السلامُ، وأفضلُ النبيينَ آدَمُ، وأفضَلُ الأيامِ يومُ الجمُعَةِ، وأفضَلُ الشهورِ شهرُ رمضانَ، وأفضَلُ الليالي ليلةُ القدْرِ، وأفضَلُ النِّساءِ مريمُ بنتُ عمرانَ).

موضوع. رواه الطبراني (١١٣٦١) من طريق نافع أبي هرمز عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا موضوع، نافع أبو هرمز؛ كذبه ابن معين، وقال النسائي:

«ليس بثقة».

وأفضل النبيين إنما هو نبيُّنا محمد ﷺ؛ بدليل الحديث الصحيح:

«أنا سيد الناس يوم القيامة...».

أخرجه مسلم (١ / ١٢٧).

فهٰذا يدل على وضع هٰذا الحديث، ومع ذٰلك أورده في «الجامع»!

والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٩٨)، وضعفه بنافع، وقال: «متروك».

ثم ذكره في (٣ / ١٤٠) و (٢ / ١٦٥)، وقال عنه في الموضعين: «ضعيف».

٤٤٧ - (يَكونُ في آخِرِ الزَّمانِ عُبَّادٌ جُهَّال، وقُرَّاء فَسَقَة).

موضوع. أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣ / ١٣٥)، والحاكم (٤ / ٣١٥)، وأبو نعيم (٢ / ٣٣١ - ٣٣٢)، وعنه الديلمي (٤ / ٣١٩)، وأبو بكر الآجري في «أخلاق العلماء» (ص ٦٢) من طريق **يوسف بن عطية** عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

وقال أبو نعيم:

«غريب؛ لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية، وفي حديثه نكارة».

قلت: اتهمه ابن حبان بالوضع، وقد سكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: يوسف هالك».

وقال البخاري مشيراً إلى شدة ضعفه واتهامه:

«منكر الحديث»، ومع ذٰلك ذكره السيوطي في «الجامع»!

٤٤٨ - (لا تَزالُ هٰذهِ الأمَّةُ (أو قال: أمَّتي) بخيرٍ ما لم يَتَّخِذوا في مساجِدِهِم مذابح كمذابِحِ النَّصارى).

ضعيف. أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٠٧ / ١): حدثنا وكيع قال: ثنا **أبو إسرائيل** عن موسى الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.

قلت: وهٰذا سند ضعيف، وله علتان:

الأولى: الإعضال، فإن موسى الجهني - وهو ابن عبدالله - إنما يروي عن الصحابة بواسطة التابعين؛ أمثال: عبدالرحمن بن أبي ليلى، والشعبي، ومجاهد، ونافع، وغيرهم، فهو من أتباع التابعين، وفيهم أورده ابن حبان في «ثقاته» (٧ / ٤٤٩).

وعليه؛ فقول السيوطي في «إعلام الأريب بحدوث بدعة المحاريب» (ص ٣٠): «إنه مرسل»؛ ليس دقيقاً؛ لأن المرسل في عرف المحدثين إنما هو قول التابعي: «قال رسول الله ﷺ»، وهٰذا ليس كذٰلك.

الأخرى: ضعف أبي إسرائيل هٰذا، واسمه إسماعيل بن خليفة العبسي؛ قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق سيىء الحفظ».

وهٰذا على ما وقع في نسختنا المخطوطة من «المصنف». ووقع فيما نقله السيوطي عنه في «الأعلام»: (إسرائيل)؛ يعني: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وهو ثقة، وهو من طبقة أبي إسرائيل، وكلاهما من شيوخ وكيع، ولم أستطع البت بالأصح من النسختين، وإن كان يغلب على الظن الأول، فإن نسختنا جيدة، مقابلة بالأصل، نسخت سنة (٧٣٥).

وبناء على ما وقع للسيوطي قال:

«هٰذا مرسل صحيح الإسناد»!

وقد عرفت أن الصواب أنه معضل، وهٰذا إن سلم من أبي إسرائيل، وما أظنه بسالم، فقد ترجح عندي أن الحديث من روايته، بعد أن رجعت إلى نسخة أخرى من «المصنف» (١ / ١٨٨ / ١)، فوجدتها مطابقة للنسخة الأولى، وعليه فالسند ضعيف مع إعضاله، ثم رأيته كذٰلك في المطبوعة (٢ / ٥٩).

فائدة: المذابح: هي المحاريب؛ كما في «لسان العرب»، وغيره، وكما جاء مفسراً في حديث ابن عمرو مرفوعاً بلفظ:

«اتقوا هٰذه المذابح».

يعني: المحاريب.

رواه البيهقي (٢ / ٤٣٩) وغيره بسند حسن، وقال السيوطي في «رسالته» (ص ٢١):

«حديث ثابت».

واستدل به على النهي عن اتِّخاذ المحاريب في المساجد، وفيه نظر، بينته في «الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب»، خلاصته أن المراد به صدور المجالس؛ كما جزم به المناوي في «الفيض».

نعم؛ جزم السيوطي في الرسالة السابقة أن المحراب في المسجد بدعة، وتبعه الشيخ علي القاري في «مرقاة المفاتيح» (١ / ٤٧٣) وغيره، فهٰذا ـ أعني كونه بدعة ـ يغني عن هٰذا الحديث المعضل، وإن كان صريحاً في النهي عنه، فإننا لا نجيز لأنفسنا الاحتجاج بما لم يثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم.

وقد روى البزار (١ / ٢١٠ / ٤١٦ ـ كشف الأستار) عن ابن مسعود أنه كره الصلاة في المحراب، وقال: إنما كانت للكنائس، فلا تشبهوا بأهل الكتاب. يعني أنه كره الصلاة في الطاق.

قال الهيثمي (٢ / ٥١):

«ورجاله موثقون».

قلت: وفيما قاله نظر، فقد أشار البزار إلى أنه تفرد به أبو حمزة عن إبراهيم، واسم أبي حمزة ميمون القصاب، وهو ضعيف اتفاقاً، ولم يوثقه أحد، فإعلاله به أولى من إعلاله بشيخ البزار محمد بن مرداس؛ بدعوى أنه مجهول، فقد روى عنه

جمع من الحفاظ منهم البخاري في «جزء القراءة»، وقال ابن حبان في «ثقاته» (٩ / ١٠٧):

«مستقيم الحديث».

لكن يقويه ما روى ابن أبي شيبة بسند صحيح عن إبراهيم قال: قال عبدالله:

«اتقوا هٰذه المحاريب، وكان إبراهيم لا يقوم فيها».

قلت: فهٰذا صحيح عن ابن مسعود، فإن إبراهيم، وهو ابن يزيد النخعي؛ وإن كان لم يسمع من ابن مسعود، فهو عنه مرسل في الظاهر، إلا أنه قد صحح جماعة من الأئمة مراسيله، وخص البيهقي ذٰلك بما أرسله عن ابن مسعود.

قلت: وهٰذا التخصيص هو الصوٰب؛ لما روى الأعمش قال:

قلت لإبراهيم: أسند لي عن ابن مسعود. فقال إبراهيم:

«إذا حدثتكم عن رجل عن عبدالله، فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبدالله. فهو عن غير واحد عن عبدالله».

علقه الحافظ هٰكذا في «التهذيب»، ووصله الطحاوي (١ / ١٣٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٦ / ٢٧٢)، وأبو زرعة في «تاريخ دمشق» (١٢١ / ٢) بسند صحيح عنه.

قلت: وهٰذا الأثر قد قال فيه إبراهيم: «قال عبدالله»، فقد تلقاه عنه من طريق جماعة، وهم أصحاب ابن مسعود، فالنفس تطمئن لحديثهم؛ لأنهم جماعة، وإن كانوا غير معروفين؛ لغلبة الصدق على التابعين، وخاصة أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه.

ثم روى ابن أبي شيبة عن سالم بن أبي الجعد قال:

«لا تتخذوا المذابح في المساجد».

وإسناده صحيح.

ثم روى بسند صحيح عن موسى بن عبيدة قال:

رأيت مسجد أبي ذر، فلم أر فيه طاقاً.

وروى آثاراً كثيرة عن السلف في كراهة المحراب في المسجد، وفي ما نقلناه عنه كفاية.

وأما جزم الشيخ الكوثري في كلمته التي صدر بها رسالة السيوطي السالفة (ص ١٧)؛ أن المحراب كان موجوداً في مسجد النبي ﷺ، فهو مع مخالفته لهٰذه الآثار التي يقطع من وقف عليها ببدعية المحراب؛ فلا جرم جزم بذٰلك جماعة من النقاد؛ كما سبق، فإنما عمدته في ذٰلك حديث لا يصح، ولا بد من الكلام عليه دفعاً لتلبيسات الكوثري، وهو من حديث وائل بن حجر، وهو قوله:

٤٤٩ - (حَضَرْتُ رسولَ اللهِ ﷺ حينَ نَهَضَ إلى المَسْجِدِ، فدَخَلَ المِحْرابَ [يعني: موضعَ المِحْرابِ]، ثم رفَعَ يديهِ بالتكبيرِ، ثم وضعَ يمينَهُ على يُسراهُ على صدرِهِ).

ضعيف. أخرجه البيهقي (٢ / ٣٠) عن **محمد بن حجر الحضرمي**: حدثنا **سعيد بن عبدالجبار بن وائل** عن أبيه عن **أمه** عن وائل.

ومن هٰذا الوجه رواه البزار (٢٦٨ - زوائده)، والزيادة له، والطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٤٩ / ١١٨)، وقال في «المجمع» (١ / ٢٣٢، ٢ / ١٣٤ - ١٣٥):

«وفيه سعيد بن عبدالجبار؛ قال النسائي: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في الثقات»، ومحمد بن حجر ضعيف».

وقال في الموضع الآخر:

«وفيه محمد بن حجر؛ قال البخاري: فيه بعض النظر. وقال الذهبي: له مناكير».

قلت: وبه أعله ابن التركماني في «الجوهر النقي»، وزاد:

«وأم عبدالجبار هي: أم يحيى، لم أعرف حالها، ولا اسمها».

فتبين من كلام هؤلاء العلماء أن هٰذا الإسناد فيه ثلاث علل:

١ ـ محمد بن حجر.

٢ ـ سعيد بن عبدالجبار.

٣ ـ أم عبدالجبار.

فمن تلبيسات الكوثري أنه سكت عن العلتين الأوليين، موهماً القراء أنه ليس فيه ما يخدش إلا العلة الثالثة، ومع ذٰلك فإنه أخذ يحاول دفعها بقوله:

«وليس عدم ذكر أم عبدالجبار بضائره؛ لأنها لا تشذ عن جمهرة الراويات اللاتي قال عنهن الذهبي: وما علمت في النساء من اتهمت، ولا من تركوها».

قلت: وليس معنى كلام الذهبي هٰذا إلا أن حديث هٰؤلاء النسوة ضعيف، ولكنه ضعف غير شديد، فمحاولة الكوثري فاشلة، ولا سيما بعد أن كشفنا عن العلتين الأوليين.

ولذٰلك فإن المقدِّم الآخر لرسالة السيوطي، والمعلق عليها، وهو الشيخ عبدالله محمد الصديق الغماري كان منصفاً في نقده لهٰذا الحديث، وإن كان متفقاً مع الكوثري في استحسان المحاريب، فقد أفصح عن ضعف الحديث، فقال (ص ٢٠) ـ وكأنه يرد على الكوثري، وقد اطلع قطعاً على كلامه ـ:

«والحق أن الحديث ضعيف بسبب جهالة أم عبدالجبار، ولأن محمد بن حجر ابن عبدالجبار له مناكير؛ كما قال الذهبي، وعلى فرض ثبوته، يجب تأويله بحمل المحراب فيه على المصلَّى ـ بفتح اللام ـ للقطع بأنه لم يكن للمسجد النبوي محراب إذ ذاك؛ كما جزم به المؤلف (يعني: السيوطي)، والحافظ، والسيد السمهودي».

قلت: وما ذهب إليه من التأويل هو المراد من الحديث قطعاً ـ لو ثبت ـ بدليل

زيادة البزار: «يعني موضع المحراب»؛ فإنه نص على أن المحراب لم يكن في عهده ﷺ، ولذلك تأوله الراوي بموضع المحراب.

ومن ذلك يتبين للقارىء المنصف سقوط تشبث الكوثري بالحديث سنداً ومعنى، فلا يفيده الشاهد الذي ذكره من رواية عبدالمهيمن بن عباس عند الطبراني[1] من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه، وفيه:

«... فلما بني له محراب، تقدم إليه...».

ذلك لأن هذا اللفظ: «بني له محراب»؛ منكر، تفرد به عبدالمهيمن هذا، وقد ضعفه غير واحد؛ كما زعم الكوثري، وحاله في الحقيقة شر من ذلك، فقد قال فيه البخاري:

«منكر الحديث».

وقال النسائي:

«ليس بثقة».

فهو شديد الضعف، لا يستشهد به؛ كما تقرر في مصطلح الحديث، هذا لو كان لفظ حديثه موافقاً للفظ حديث وائل، فكيف وهما مختلفان اختلافاً جلياً؛ كما بيَّنَّا؟!

وأما استحسان الكوثري وغيره المحاريب بحجة أن فيها مصلحة محققة، وهي الدلالة على القبلة؛ فهي حجة واهية من وجوه:

أولاً: أن أكثر المساجد فيها المنابر، فهي تقوم بهذه المصلحة قطعاً، فلا حاجة

---

(١) قلت: يعني في «المعجم الكبير» (٦ / ١٥٥ / ٥٧٢٦)، وقد تكلمت على إسناده، وبينتُ نكارة ذكر المحراب فيه من رواية سهل وغيره مفصلاً فيما سيأتي ـ إن شاء الله تعالى ـ برقم (٥٥٥٤).

حينئذ للمحاريب فيها، وينبغي أن يكون ذٰلك متفقاً بين المختلفين في هٰذه المسألة لو أنصفوا! ولم يحاولوا ابتكار الأعذار إبقاءً لما عليه الجماهير، وإرضاءً لهم!

ثانياً: أن ما شرع للحاجة والمصلحة، ينبغي أن يوقف عندما تقتضيه المصلحة، ولا يزاد على ذٰلك، فإذا كان الغرض من المحراب في المسجد، هو الدلالة على القبلة، فذٰلك يحصل بمحراب صغير يحفر فيه، بينما نرى المحاريب في أكثر المساجد ضخمة واسعة يغرق الإمام فيها! زد على ذٰلك أنها صارت موضعاً للزينة والنقوش التي تلهي المصلين وتصرفهم عن الخشوع في الصلاة وجمع الفكر فيها، وذٰلك منهي عنه قطعاً.

ثالثاً: أنه إذا ثبت أن المحاريب من عادة النصارى في كنائسهم، فينبغي حينئذ صرف النظر عن المحراب بالكلية، واستبداله بشيء آخر يتفق عليه، مثل وضع عمود عند موقف الإمام، فإن له أصلاً في السنة، فقد أخرج الطبراني في «الكبير» (١ / ٨٩ / ٢)، و«الأوسط» (٢ / ٢٨٤ / ٩٢٩٦) من طريقين عن عبدالله بن موسى التيمي عن أسامة بن زيد عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن جابر بن أسامة الجهني قال:

«لقيت النبي ﷺ في أصحابه في السوق، فسألت أصحاب رسول الله ﷺ: أين يريد؟ قالوا: يخط لقومك مسجداً. فرجعت، فإذا قوم قيام، فقلت: ما لكم؟ قالوا: خط لنا رسول الله ﷺ مسجداً، وغرز في القبلة خشبة أقامها فيها».

قلت: وهٰذا إسناد حسن أو قريب من الحسن، رجاله كلهم ثقات معروفون من رجال «التهذيب»، لكن التيمي مختلف فيه.

وقد تحرف اسم أحدهم على الهيثمي، فقال في «المجمع» (٢ / ١٥):

«رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير»، وفيه معاوية بن عبدالله بن حبيب، ولم أجد من ترجمه».

وإنما هو: «معاذ»، لا «معاوية»، و«ابن خبيب»؛ بضم المعجمة، لا

«حبيب»؛ بفتح المهملة، وعلى الصواب أورده الحافظ في «الإصابة» (١ / ٢٢٠) من رواية البخاري في «تاريخه»، وابن أبي عاصم، والطبراني.

وقد خفيت هٰذه الحقيقة على المعلق على رسالة السيوطي، وهو الشيخ عبدالله الغماري، فنقل كلام الهيثمي في إعلال الحديث بمعاوية بن عبدالله، وأقره!!

وجملة القول: إن المحراب في المسجد بدعة، ولا مسوِّغ لجعله من المصالح المرسلة، ما دام أن غيره مما شرعه رسول الله ﷺ يقوم مقامه مع البساطة، وقلة الكلفة، والبعد عن الزخرفة.

٤٥٠ - (لو اعْتَقَدَ أحَدُكُم بحَجَرٍ؛ لنَفَعَهُ).

موضوع. كما قال ابن تيمية وغيره.

قال الشيخ علي القاري في «موضوعاته» (ص ٦٦):

«وقال ابن القيم: هو من كلام عُبَّاد الأصنام الذي يحسنون ظنهم بالأحجار. وقال ابن حجر العسقلاني: لا أصل له. ونحوه: من بلغه شيء عن الله فيه فضيلة...».

قلت: يعني الحديث الآتي بعد:

٤٥١ - (مَنْ بَلَغَهُ عنِ اللهِ شيءٌ فيهِ فضيلَةٌ، فأخَذَ بهِ إيماناً بهِ، ورجاءَ ثوابِهِ؛ أعطاهُ الله ذٰلكَ، وإنْ لمْ يَكُنْ كذٰلك).

موضوع. أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (١٠٠ / ١)، وابن الأبار في «معجمه» (ص ٢٨١)، وأبو محمد الخلال في «فضل رجب» (١٥ / ١ - ٢)، والخطيب (٨ / ٢٩٦)، ومحمد بن طولون في «الأربعين» (١٥ / ٢) عن فرات بن سلمان وعيسى بن كثير؛ كلاهما عن **أبي رجاء** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن عن جابر بن عبدالله الأنصاري مرفوعاً.

ومن هٰذه الطريق ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٥٨)، وقال: «لا يصح، أبو رجاء كذاب».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٢١٤)، وأنا لم أعرف أبا رجاء هٰذا.

ثم وجدت الحافظ السخاوي صرح أيضاً في «المقاصد» (ص ١٩١) بأنه لا يعرف، وكذا قال في «القول البديع» (ص ١٩٧).

وأما قول المؤرخ ابن طولون:

«هٰذا حديث جيد الإسناد، وأبو رجاء هو ـ فيما أعلم ـ محرز بن عبدالله الجزري مولى هشام، وهو ثقة، وللحديث طرق وشواهد ذكرتها في كتابي «التوشيح لبيان صلاة التسبيح»[1]».

فهو بعيد جداً عن قواعد هٰذا العلم، فإن محرزاً هٰذا؛ إن سُلِّم أنه أبو رجاء، فهو يدلس؛ كما قال الحافظ في «التقريب»، وقد عنعن، فأنى لإسناده الجودة؟!

على أنني أستبعد أن يكون أبو رجاء هو محرز هٰذا؛ لأسباب:

منها: أنهم ذكروا في ترجمته أن من شيوخه فرات بن سلمان، والواقع في هٰذا الإسناد خلافه، أعني أن فرات بن سلمان هو راوي الحديث عنه؛ إلا أن يُقال: إنه من رواية الأكابر عن الأصاغر. وفيه بعد، والله أعلم.

ويؤيد أنه ليس به، أنني رأيت على هامش «جزء ابن عرفة»: «العطاردي» إشارة إلى أن هٰذا نسبه، ولكن لم يوضع بجانبها حرف «صح» إشارة إلى أن هٰذه النسبة هي من أصل الكتاب سقطت من قلم الناسخ، فاستدركها على الهامش؛ كما هي عادتهم، فإذا لم يشر إلى أنها من الأصل، فيحتمل أن تكون وضعت عليه تبييناً

---

(١) ثم رأيت الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي (٧٧٧ ـ ٨٤٢) قد ذكر مثل هٰذا الكلام في كتابه «الترجيح لحديث صلاة التسابيح»، فعلمت أن ابن طولون أخذه منه، وهٰذا الكتاب وقفت عليه في مكتبة الحرم المكي سنة (١٣٨٢هـ)، ثم طبعت بتعليق ممن لا علم عنده كما يأتي.

وتوضيحاً، لا على أنها من الأصل، ولعلنا نعثر على نسخة أخرى لهٰذا الجزء، فنتبين حقيقة هٰذه الكلمة. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث قد أخرجه الحافظ القاسم ابن الحافظ ابن عساكر في «الأربعين» للسِّلَفي (١١ / ١) من الطريقين عن أبي رجاء به، وقال:

«وهٰذا الحديث أيضاً فيه نظر، وقد سمعت أبي رحمه الله يضعفه».

ثم أورده ابن الجوزي من رواية الدارقطني بسنده عن ابن عمر، وفيه إسماعيل ابن يحيى؛ قال ابن الجوزي:

«كذاب».

ومن رواية ابن حبان في «المجروحين» (١ / ١٩٩) من طريق **بزيع أبي الخليل** عن محمد بن واسع وثابت بن أبان (كذا الأصل، ولعله ابن أسلم، فإني لا أعرف في الرواة ثابت بن أبان) عن أنس مرفوعاً. وقال ابن الجوزي:

«بزيع؛ متروك».

قلت: قال الذهبي في ترجمته:

«متهم. قال ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة، كأنه المتعمد لها».

وقال في «الضعفاء»:

«متروك».

وفي «اللسان» للحافظ ابن حجر:

«وقال الدارقطني: كل شيء يرويه باطل. وقال الحاكم: يروي عن الثقات أحاديث موضوعة».

قلت: ومن طريقه أخرجه أبو يعلى، والطبراني في «الأوسط» بنحوه؛ كما في «المجمع» (١ / ١٤٩)، وسنذكره بعد هٰذا.

ثم إن السيوطي تعقب ابن الجوزي، فساق لحديث أنس طريقاً آخر فيه متهم أيضاً؛ كما يأتي بيانه في الحديث الذي بعده، وذكر كذٰلك طريقاً أخرى لحديث ابن عمر من رواية الوليد بن مروان عنه، وسكت عنه، والوليد هٰذا مجهول؛ كما قال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ١٨) عن أبيه. وكذا قال الذهبي والعسقلاني.

ثم إن فيه انقطاعاً، فإن الوليد هٰذا روى عن غيلان بن جرير، وغيلان لم يرو عن غير أنس من الصحابة، فهو من صغار التابعين، فالوليد على هٰذا من أتباعهم، لم يدرك الصحابة، فثبت انقطاع الحديث.

ومن عجائب السيوطي أنه ساق بعد هٰذا قصة عن حمزة بن عبدالمجيد، خلاصتها أنه رأى النبي ﷺ في المنام، فسأله عن هٰذا الحديث، فقال: إنه لمني، وأنا قلته!

ومن المقرر عند العلماء أن الرؤيا لا يثبت بها حكم شرعي، فبالأولى أن لا يثبت بها حديث نبوي، والحديث هو أصل الأحكام بعد القرآن.

وبالجملة؛ فجميع طرق هٰذا الحديث لا تقوم بها حجة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، وأمثلها ـ كما قال الحافظ ابن ناصر الدين في «الترجيح» ـ طريق أبي رجاء، وقد عرفت وهاءها، ولقد أصاب ابن الجوزي في إيراده إياه في «الأحاديث الموضوعة»، وتابعه على ذٰلك الحافظ ابن حجر، فقال؛ كما سبق في الحديث الذي قبله:

«لا أصل له».

وكفى به حجة في هٰذا الباب، ووافقه الشوكاني أيضاً؛ كما سيأتي في الحديث الذي بعده.

ومن آثار هٰذا الحديث السيئة أنه يوحي بالعمل بأي حديث طمعاً في ثوابه، سواء كان الحديث عند أهل العلم صحيحاً، أو ضعيفاً، أو موضوعاً، وكان من نتيجة

ذٰلك أن تساهل جمهور المسلمين؛ علماء، وخطباء، ومدرسين، وغيرهم في رواية الأحاديث، والعمل بها، وفي هٰذا مخالفة صريحة للأحاديث الصحيحة في التحذير من التحديث عنه ﷺ إلا بعد التثبت من صحته عنه ﷺ؛ كما بيناه في المقدمة.

ثم إن هٰذا الحديث وما في معناه؛ كأنه عمدة من يقول بجواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، ومع أننا نرى خلاف ذٰلك، وأنه لا يجوز العمل بالحديث إلا بعد ثبوته؛ كما هو مذهب المحققين من العلماء، كابن حزم، وابن العربي المالكي، وغيرهم؛ فإن القائلين بالجواز قيدوه بشروط:

منها: أن يعتقد العامل به كون الحديث ضعيفاً.

ومنها: أن لا يشهر ذٰلك، لئلا يعمل المرء بحديث ضعيف، فيشرع ما ليس بشرع، أو يراه بعض الجهال، فيظن أنه سنة صحيحة؛ كما نص على ذٰلك الحافظ ابن حجر في «تبيين العجب بما ورد في فضل رجب» (ص ٣ - ٤)؛ قال:

«وقد صرح بمعنى ذٰلك الأستاذ ابن عبدالسلام وغيره، وليحذر المرء من دخوله تحت قوله ﷺ: «من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين»، فكيف بمن عمل به، ولا فرق في العمل بالحديث في الأحكام، أو في الفضائل، إذ الكل شرع».

قلت: ولا يخفى أن العمل بهٰذه الشروط ينافي هٰذا الحديث الموضوع، فالقائلون بها كأنهم يقولون بوضعه، وهٰذا هو المطلوب، فتأمل.

ثم رأيت رسالة ابن ناصر الدين في صلاة التسابيح التي نقلت عنها تجويده لإسناد هٰذا الحديث قد طُبعت بتعليق المدعو محمود بن سعيد المصري، وقد شغب فيها علينا ما شاء له الشغب - كما هي عادته - وتأول كلام العلماء بما يتفق مع جدله بالباطل، ومكابرته الظاهرة لكل قارىء، ولا مجال الآن للرد عليه مفصلاً، فحسبي أن أسوق مثالاً واحداً على ما نقول:

لقد تظاهر بالانتصار للتجويد المشار إليه، فرد إعلالي للحديث بتدليس مُحْرِز؛ إن سُلم بأنه هو أبو رجاء، فزعم (ص ٣٢ و ٣٣) بأن محرزاً إنما يدلس عن مكحول فقط! وبذلك تأول ما نقله عن ابن حبان أنه قال:

«كان يدلس عن مكحول، يعتبر بحديثه ما بيَّن السماع فيه عن مكحول **وغيره**».

فتعامى عن قوله: «وغيره» الصريح في أنه إذا لم يصرح بالسماع عن مكحول وعن غيره؛ فلا يُعتبر بحديثه! كما تعامى عن قول الحافظ المتقدم: «كان يدلس»؛ فإنه مطلق يشمل تدليسه عن مكحول وغيره.

وإنما قلت: «تظاهر...»؛ لأنه بعد تلك الجعجعة رجع إلى القول بضعف الحديث! فقد تشكك (ص ٣٦) أولاً في كون أبي رجاء هو محرز بن عبدالله المدلس! وثانياً خالف ابن ناصر الدين بقوله:

«ولكن الحديث فيه نكارة شديدة توجب ضعفه، فإنه يؤدي للعمل بكل ما يُسمع، ولو كان موضوعاً أو واهياً، ما دام في الفضائل».

قلت: فقد رجع من نقده إياي بخفي حنين! بعد أن سرق ما جاء في استدراكه الأخير من قولي المتقدم قريباً:

«ومن آثار هٰذا الحديث السيئة أنه يوحي بالعمل بأي حديث طمعاً في ثوابه...» إلخ.

أفلا يدل هٰذا على بالغ حقده وحسده ومكابرته؟ بلى، هناك ما هو أعظم في الدلالة، فانظر مقدمتي لكتابي «آداب الزفاف» طبع المكتبة الإسلامية في عمان؛ ترَ العجب العجاب!

والخلاصة؛ أن العلماء اتفقوا على رد هٰذا الحديث ما بين قائل بوضعه أو ضعفه، وهم: ابن الجوزي، وابن عساكر، وولداه، وابن حجر، والسخاوي، والسيوطي، والشوكاني، (وهم القوم لا يشقى جليسهم).

وأما الطريق الأخرى التي سبقت الإشارة إليها من حديث أنس؛ فهي:

٤٥٢ - (مَن بَلَغَهُ عنِ اللهِ فضلٌ، فأَخَذَ بذٰلكَ الفضْلِ الذي بَلَغَهُ؛ أعطاهُ اللهِ ما بَلَغَهُ، وإنْ كانَ الذي حَدَّثَهُ كاذباً).

موضوع. أخرجه البغوي في «حديث كامل بن طلحة» (٤ / ١)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٢٢)، وأبو إسماعيل السمرقندي في «ما قرب سنده» (٢ / ١)، وابن عساكر في «التجريد» (٤ / ٢ / ١) من مخطوطة الظاهرية مجموع (١٠ / ١٢) من طريق عباد بن عبدالصمد عن أنس مرفوعاً.

قلت: وعباد متهم؛ قال الذهبي:

«وهَّاه ابن حبان، وقال: حدث عن أنس بنسخة كلها موضوعة».

ثم ذكر له الذهبي طرفاً من حديث، ثم قال:

«فذكر حديثاً طويلاً يشبه وضع القصاص».

ثم ذكر له آخر، ثم قال:

«فهٰذا إفك بيِّن».

قلت: ومع أن ابن عبدالبر قد ذكر الحديث بإسناده، وذٰلك يبرىء عهدته منه، فقد اعتذر عن ذكره بقوله:

«أهل العلم يجماعتهم يتساهلون في الفضائل، فيروونها عن كل، وإنما يتشددون في أحاديث الأحكام».

وقد تعقبه المحقق الشوكاني فأجاد، فقال في «الفوائد المجموعة» (ص ١٠٠):

«وأقول: إن الأحكام الشرعية متساوية الأقدام؛ لا فرق بينها، فلا يحل إذاعة

(الأصل: إضاعة) شيء منها إلا بما يقوم به الحجة، وإلا كان من التقوُّل على الله بما لم يقل، وفيه من العقوبة ما هو معروف، والقلب يشهد بوضع ما ورد في هٰذا المعنى، وبطلانه».

وقد روي الحديث بلفظ آخر، وهو:

٤٥٣ - (مَن بَلَغَهُ عنِ اللهِ فضيلَةٌ، فلمْ يُصَدِّقْ بها؛ لم يَنَلْها).

موضوع. رواه أبو يعلى في «مسنده» (٦ / ١٦٣) وابن عدي في «الكامل» (ق ٤٠ / ٢) عن **بزيع أبي الخليل الخصاف** عن ثابت عن أنس مرفوعاً. وقال:

«لا أعلم رواه غير بزيع أبي الخليل».

قلت: وهو متهم بالوضع؛ كما تقدم قبل حديث، وذكره الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٤٩) من حديث أنس، وقال:

«رواه أبو يعلى، والطبراني في «الأوسط»، وفيه بزيع أبو الخليل، وهو ضعيف».

قلت: بل هو متهم؛ كما قال الذهبي، وتقدمت عبارة ابن حبان وغيره في ذٰلك قبل حديث.

٤٥٤ - (إذا صَلَّيْتُم؛ فقولوا: سُبحانَ اللهِ ثلاثاً وثلاثينَ، والحمدُ للهِ ثلاثاً وثلاثينَ، والله أكبَرُ ثلاثاً وثلاثينَ، ولا إلٰهَ إلاَّ الله عشراً؛ فإنكم تُدْرِكونَ بذٰلك مَن سَبَقَكُم، وتسبِقونَ مَنْ بعْدَكُم).

ضعيف بهٰذا السياق. أخرجه النسائي (١ / ١٩٩)، والترمذي (٢ / ٢٦٤ - ٢٦٥) من طريق **عتاب بن بشير** عن **خصيف** عن مجاهد، وعكرمة عن ابن عباس قال:

«جاء الفقراء إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! إن الأغنياء يصلون كما

نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم أموال يتصدقون وينفقون، فقال النبي ﷺ . . .» فذكره. وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب».

قلت: إسناده ضعيف، خصيف ـ وهو ابن عبدالرحمن الجزري ـ صدوق، سيىء الحفظ، خلط بأخرة، وعتاب؛ صدوق يخطىء.

وقوله: «ولا إلٰه إلا الله عشراً»؛ منكر مخالف لحديث أبي هريرة في هٰذه القصة، وفيه: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له. . . مرة واحدة. وإسناده صحيح؛ كما كنت بينته في «الأحاديث الصحيحة» (رقم ١٠٠).

٤٥٥ ـ (الرجلُ الصالحُ يأتي بالخَبَرِ الصالحِ، والرَّجُلُ السوءُ يأتي بالخَبَرِ السوءِ).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٩٥)، وابن عساكر (١٣ / ١٨٥ / ٢) من طريق **محمد بن القاسم الطايكاني** قال: ثنا عمر (في «الحلية» عمرو، وهو خطأ) **ابن هارون** عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«غريب، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن القاسم».

قلت: وهو وضَّاع، وشيخه عمر بن هارون كذاب، وخفي هٰذا على السيوطي، فأورد الحديث في «الجامع الصغير» برواية أبي نعيم، وابن عساكر عن أبي هريرة! ولم يتكلم شارحه على إسناده بشيء؛ غير أنه قال:

«ورواه عنه الديلمي»!

ثم وجدت له طريقاً أخرى، رواه أبو بكر الأزدي في «حديثه» (٥ / ١) عن **يحيى بن عبدويه**: حدثني أبو محمد بن سعيد بن المسيب ـ وأحسب اسمه

عبدالملك ـ عن أبيه عن جده عن أبي هريرة به.

قلت: وهٰذا سند ضعيف جداً، علته ابن عبدويه، رماه ابن معين بالكذب، وأما أحمد؛ فأثنى عليه!

وأبو محمد بن سعيد بن المسيب؛ لم أعرفه، ولسعيد ابن يدعى محمداً، فلعله هٰذا؛ انقلب اسمه على ابن عبدويه، فجعله كنيته، وحسب أن اسمه عبدالملك، ثم زاد في السند: «عن جده»، فجعله من مسند المسيب عن أبي هريرة، والمسيب صحابي، ولا نعرف له رواية عن أبي هريرة.

وله شاهد لا يساوي فلساً، أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (٦٦) من طريق **داود ابن المحبر**: حدثنا **عنبسة بن عبدالرحمن القرشي** عن عبدالله بن ربيعة عن أنس مرفوعاً به.

قلت: وعنسبة وداود وضاعان.

٤٥٦ ـ (إنَّ فاطِمَةَ حَصَّنَتْ فرجَها، فحَرَّمَ الله ذُرِّيَتها على النَّارِ).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني (١ / ٢٥٧ / ١)، والعقيلي في «الضعفاء» (ص ٢٨٦)، وابن عدي في «الكامل» (ق ٢٤٩ / ١)، وابن شاهين في «فضائل فاطمة» (ورقة ٣ وجه ١)، وتمام في «الفوائد» (٦١ / ٢)، وابن منده في «المعرفة» (٢ / ٢٩٣ / ١)، وابن عساكر (٥ / ٢٣ / ١ ، ١٧ / ٣٨٦ / ١) عن معاوية بن هشام: ثنا **عمر بن غياث الحضرمي** عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً.

ثم رواه ابن شاهين، وكذا أبو القاسم المهراني في «الفوائد المنتخبة» (٢ / ١١ / ٢) من طريق **حفص بن عمر الأُبُلِّي**: ثنا عبدالملك بن الوليد بن معدان وسلام بن سليم القاري عن عاصم به.

وابن شاهين أيضاً من طريق محمد بن عبيد بن عتبة: ثنا محمد بن إسحاق البلخي: ثنا تليد عن عاصم به.

قلت: فهٰذه طرق ثلاث عن عاصم، وهي ضعيفة جداً، وبعضها أشد ضعفاً من بعض.

ففي الطريق الأولى عمر بن غياث؛ قال العقيلي:

«قال البخاري: في حديثه نظر. قال العقيلي: والحديث هو هٰذا».

وقال البخاري في «التاريخ الصغير» (ص ٢١٤):

«ولم يذكر سماعاً من عاصم، معضل الحديث».

واتهمه ابن حبان، فقال:

«يروي عن عاصم ما ليس من حديثه».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ١ / ١٢٨) عن أبيه:

«هو منكر الحديث».

والراوي عنه معاوية بن هشام فيه ضعف، لكن الحمل فيه على شيخه عمر.

ومن هٰذه الطرق برواية ابن عدي أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٤٢٢)، وقال:

«مداره على عمرو بن غياث، ويقال فيه: «عمر»، وقد ضعفه الدارقطني. وقال ابن حبان: عمرو يروي عن عاصم ما ليس من حديثه، ولعله سمعه في اختلاط عاصم. ثم إن ثبت الحديث؛ فهو محمول على أولادها فقط، وبذٰلك فسره محمد ابن علي بن موسى الرضى، فقال: هو خاص بالحسن والحسين».

قلت: ومن هٰذا الوجه أخرجه الحاكم (٣ / ١٥٢)، وأبو نعيم (٤ / ١٨٨)، وقال:

«هٰذا حديث غريب، تفرد به معاوية».

وأما الحاكم؛ فقال:

«صحيح الإسناد».

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: بل ضعيف، تفرد به معاوية، وقد ضُعف، عن ابن غياث، وهو واهٍ بمرة».

قلت: ورواه العقيلي أيضاً من طريق آخر عن معاوية بن هشام به، إلا أنه أوقفه على ابن مسعود. وقال العقيلي:

«والموقوف أولى».

قلت: ولا يصح لا موقوفاً ولا مرفوعاً.

وأما الطريق الثاني؛ ففيه **حفص بن عمر الأُبُلِّي**، وهو كذاب.

وأما الطريق الثالث؛ ففيه **تليد**؛ قال ابن معين:

«كذاب، يشتم عثمان».

وقال أبو داود:

«رافضي، يشتم أبا بكر وعمر».

وفي لفظ:

«خبيث».

فتبين أن هٰذه الطرق واهية؛ لا تزيد الحديث إلا وهناً.

وقد روى أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٢٠٦ ـ ٢٠٧) بسند فيه نظر عن ابن الرضى أنه سُئل عن هٰذا الحديث، فقال: خاص بالحسن والحسين.

وذكره العقيلي من قول أبي كريب أحد رواته عن ابن هشام، وزاد:

«ولمن أطاع الله منهم».

وهٰذا تأويل جيد؛ لو صح الحديث.

وقد ذكر له السيوطي شاهداً من حديث ابن عباس، وهو عندي شاهد قاصر؛ لأنه أخص منه، على أن إسناده ضعيف، وهو:

٤٥٧ - (إنَّ الله غيرُ مُعَذِّبَكِ (يعني فاطمةَ رضيَ الله عنها) ولا ولدَها).

ضعيف. أخرجه الطبراني (٣ / ١٣١ / ٢): حدثنا أحمد بن مابهرام الإيذَجي: نا محمد بن مرزوق: ثنا إسماعيل بن موسى بن عثمان الأنصاري: سمعت صيفي بن ربعي يحدث عن عبدالرحمن بن الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.

وقد أورده السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٤٠٢) شاهداً للحديث الذي قبله، وسكت عنه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٢٠٢):

«رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

وأقره ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١ / ٤١٧).

قلت: وفيه نظر من وجوه:

الأول: أن إسماعيل هٰذا لم يوثقه غير ابن حبان، وقد ذكرنا مراراً أن توثيقه إذا تفرد غيرُ موثوق، ولا سيما إذا خالفه غيره؛ كما هنا، فقد قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٩٦) عن أبيه:

«إنه مجهول».

الثاني: أن محمد بن مرزوق وإن خرَّج له مسلم؛ ففيه لين؛ كما قال ابن عدي.

الثالث: أن الإيذَجي هٰذا أورده السمعاني في «الأنساب»، فقال:

«روى عن محمد بن مرزوق، روى عنه الطبراني، وسمع منه بإيذَج».

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والله أعلم.

ثم شككت في كون ابن عثمان الأنصاري هو الذي وثقه ابن حبان؛ لأنه ذكره في (أتباع التابعين) (٦ / ٤٣)، وهٰذا كما ترى دونه بحيث أدركه محمد بن مرزوق شيخ مسلم! ثم هو لم يجاوز في نسبه أباه موسى الأنصاري، فالله أعلم.

٤٥٨ - (دِيَةُ ذِمِّيٍّ دِيَةُ مسلمٍ).

منكر. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٤٥ - ٤٦ / ٧٨٠)، والدارقطني في «سننه» (ص ٣٤٣، ٣٤٩)، والبيهقي (٨ / ١٠٢) من طريق **أبي كرز القرشي** عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وضعفه الدارقطني بقوله:

«لم يرفعه عن نافع غير أبي كرز، وهو متروك، واسمه عبدالله بن عبدالملك الفهري».

وذكر الذهبي في ترجمته من «الميزان» أن هٰذا الحديث من أنكر ما له.

ثم رواه الدارقطني من حديث أسامة بن زيد، وأعله بأن فيه **عثمان بن عبدالرحمن الوقَّاصي**؛ متروك الحديث.

قلت: بل هو متهم، وقد تقدم له غيرما حديث.

ثم رواه البيهقي من حديث ابن عباس، وأعله بأن فيه **الحسن بن عمارة**؛ قال:

«وهو متروك، لا يحتج به».

ومن طريق أخرى عنه، وفيه **أبو سعد البقال**؛ قال البيهقي:

«لا يحتج به».

وقال الزيلعي (٤ / ٣٣٦):

«فيه لين».

ورواه الرافقي في «حديثه» (١٩ / ٢) عن أبي هريرة.

وفيه **بركة بن محمد الأنصاري**، وهو الحلبي، وليس فيه بركة! قال الدارقطني:

«كان يضع الحديث».

ثم رواه البيهقي من حديث الزهري **مرسلاً**. وقال:

«رده الشافعي بكونه مرسلاً، وبأن الزهري قبيح المرسل».

قال الشوكاني (٧ / ٥٥)؛ مبيناً وجه ذٰلك.

«لأنه حافظ كبير، لا يرسل إلا لعلة».

ورواه الإمام محمد في «كتاب الآثار» (ص ١٠٤)؛ قال:

«أخبرنا أبو حنيفة عن الهيثم مرفوعاً».

قلت: وهٰذا **معضل**، فإن الهيثم هٰذا هو ابن حبيب الصيرفي الكوفي، وهو من أتباع التابعين، روى عن عكرمة وعاصم بن ضمرة، وتقدم (ص ٥٩٧).

وأبو حنيفة ضعفوا حديثه؛ كما سبق بيانه عند الحديث (٣٩٧).

وتوضيحاً لذٰلك أقول: ذكرت هناك أن الإمام رحمه الله:

«قد ضعفه من جهة حفظه: البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن عدي، وغيرهم من أئمة الحديث».

فأذكر هنا نصوص الأئمة المشار إليهم وغيرهم ممَّن صح ذٰلك عنهم؛ ليكون

القارىء على بينة من الأمر، ولا يظن أحد منهم أن فيما ذكرنا هناك ما يمكن أن يدعي مدع أنه اجتهاد منا، وإنما هو الاتباع لأهل العلم والمعرفة والاختصاص، والله عز وجل يقول: ﴿فاسْألوا أهْلَ الذِّكْرِ إنْ كُنْتُم لا تَعْلَمونَ﴾[1]، ويقول: ﴿فاسْأَلْ بهِ خبيراً﴾[2]:

١ ـ قال الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ٢ / ٨١):

«سكتوا عنه»[3].

٢ ـ وقال الإمام مسلم في «الكنى والأسماء» (ق ٣١ / ١):

«مضطرب الحديث، ليس له كبير حديث صحيح».

٣ ـ وقال النسائي في آخِر كتاب «الضعفاء والمتروكين» (ص ٥٧):

«ليس بالقوي في الحديث، وهو كثير الغلط على قلة روايته».

٤ ـ وقال ابن عدي في «الكامل» (٤٠٣ / ٢):

---

(١) النحل: ٤٣، والأنبياء: ٧٢.

(٢) الفرقان: ٥٩.

(٣) قال الحافظ ابن كثير في «مختصر علوم الحديث» (ص ١١٨):

«إذا قال البخاري في الرجل: سكتوا عنه. أو: فيه نظر. فإنه يكون في أدنى المنازل وأردئها عنده، ولكنه لطيف العبارة في التجريح، فليعلم ذلك».

وقال العراقي في «شرح ألفيته»:

«هذه العبارة يقولها البخاري فيمن تركوا حديثه».

انظر «الرفع والتكميل» (ص ١٨٢ ـ ١٨٣).

وقال المروزي في «مسائل الإمام أحمد» (ص ٢١٧):

«قلت: متى يُترك حديث الرجل؟ قال: إذا كان الغالب عليه الخطأ».

فتأمل، فإن معنى قول البخاري: «سكتوا عنه»؛ أنه جرح مفسر؛ خلافاً لما يظنه بعضهم.

«له أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه غلط، وتصاحيف، وزيادات في أسانيدها ومتونها، وتصاحيف في الرجال، وعامة ما يرويه كذلك، ولم يصح له في جميع ما يرويه إلا بضعة عشر حديثاً، وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاث مائة حديث؛ من مشاهير وغرائب، وكله على هٰذه الصورة؛ لأنه ليس هو من أهل الحديث، ولا يحمل عمن يكون هٰذه صورته في الحديث».

٥ ـ قال ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢٥٦):

«كان ضعيفاً في الحديث».

٦ ـ وقال العقيلي في «الضعفاء» (ص ٤٣٢):

«حدثنا عبدالله بن أحمد؛ قال: سمعت أبي يقول: حديث أبي حنيفة ضعيف»[1].

٧ ـ وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ١ / ٤٥٠):

«ثنا حجاج بن حمزة قال: نا عبدان بن عثمان قال: سمعت ابن المبارك يقول: كان أبو حنيفة مسكيناً في الحديث»[2].

٨ ـ وقال أبو حفص بن شاهين:

«وأبو حنيفة، فقد كان من الفقه ما لا يدفع من علمه فيه، ولم يكن في الحديث بالمرضي؛ لأن للأسانيد نقاداً، فإذا لم يعرف الإسناد ما يكتب، وما كذب، نُسب إلى الضعف».

كذا في فوائد ثبتت في آخر نسخة «تاريخ جرجان» (ص ٥١٠ ـ ٥١١).

٩ ـ قال ابن حبان:

(١و٢) وهٰذان إسنادان صحيحان، وقد آثرت نقلهما حتى لا يخطر في بال أحد أنه لعلهما من قبيل بعض الأسانيد التي جاءت في ترجمة الإمام في «تاريخ بغداد»!

«وكـان رجـلاً جَدِلاً، ظاهر الورع، لم يكن الحديث صناعته، حدث بمائة وثلاثين حديثاً مسانيد، ما له حديث في الدنيا غيرها، أخطأ منها في مائة وعشرين حديثاً، إما أن يكون أقلب إسناده، أو غَيَّر متنه من حيث لا يعلم، فلما غلب خطؤه على صوابه، استحق تَرْك الاحتجاج به في الأخبار».

١٠ ـ وقال الدارقطني في «سننه» وقد ساق عن أبي حنيفة عن موسى بن أبي عائشة عن عبدالله بن شداد عن جابر مرفوعاً:

«من كان له إمام؛ فقراءة الإمام له قراءة».

فقال الدارقطني عقبه (ص ١٢٣):

«لم يسنده عن موسى بن أبي عائشة غير أبي حنيفة، والحسن بن عمارة، وهما ضعيفان».

١١ ـ وأورده الحاكم في «معرفة علوم الحديث» في جماعة من الرواة من أتباع التـابعين فمن بعـدهم، لم يحتـج بحديثهم في الصحيح، وختم ذلك بقوله (ص ٢٥٦):

«فجميع من ذكـرنـاهم قوم قد اشتهروا بالرواية، ولم يعدوا في طبقة الأثبات المتقنين الحفاظ».

١٢ ـ وذكر الحافظ عبدالحق الإشبيلي في «الأحكام» (ق ١٧ / ٢) حديث خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي في وضوئه ﷺ:

«فمسح برأسه مرة».

وقال عقبه:

«كذا رواه الحفاظ الثقات عن خالد، ورواه أبو حنيفة عن خالد؛ فقال:

«ومسح رأسه ثلاثاً».

ولا يحتج بأبي حنيفة؛ لضعفه في الحديث».

١٣ ـ وأورده ابن الجوزي في كتابه «الضعفاء والمتروكين» (٣ / ١٦٣)، ونقل تضعيف النسائي وغيره ممن تقدم ذكره، وعن الثوري أنه قال: ليس بثقة. وعن النضر ابن شميل: متروك الحديث.

١٤ ـ قال الذهبي في «ديوان الضعفاء» (ق ٢١٥ / ١ ـ ٢):

«النعمان الإمام رحمه الله؛ قال ابن عدي: عامة ما يرويه غلط وتصحيف وزيادات، وله أحاديث صالحة. وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث، كثير الغلط والخطأ على قلة روايته. **وقال ابن معين: لا يكتب حديثه**»[1].

وهٰذا النقل عن ابن معين معناه عنده أن أبا حنيفة من جملة الضعفاء، وهو يبين لنا أن توثيق ابن معين للإمام أبي حنيفة الذي ذكره الحافظ في «التهذيب» ليس قولاً واحداً له فيه.

والحقيقة أن رأي ابن معين كان مضطرباً في الإمام، فهو تارة يوثقه، وتارة يضعفه؛ كما في هٰذا النقل، وتارة يقول فيما يرويه ابن محرز عنه في «معرفة الرجال» (١ / ٦ / ١):

«كان أبو حنيفة لا بأس به، وكان لا يكذب».

وقال مرة أخرى:

«أبو حنيفة عندنا من أهل الصدق، ولم يتهم بالكذب».

ومما لا شك فيه عندنا أن أبا حنيفة من أهل الصدق، ولكن ذٰلك لا يكفي ليحتج بحديثه، حتى ينضم إليه الضبط والحفظ، وذٰلك مما لم يثبت في حقه رحمه الله، بل ثبت فيه العكس، بشهادة من ذكرنا من الأئمة، وهم القوم لا يضل من أخذ

---

(١) انظر «الرفع والتكميل» (ص ١٠٢).

بشهادتهم، واتَّبع أقوالهم، ولا يمس ذٰلك من قريب ولا من بعيد مقام أبي حنيفة رحمه الله في دينه وورعه وفقهه؛ خلافاً لظن بعض المتعصبين له من المتأخرين[1]، فكم من فقيه وقاض وصالح تكلم فيهم أئمة الحديث من قبل حفظهم، وسوء ضبطهم، ومع ذلك لم يعتبر ذٰلك طعناً في دينهم وعدالتهم؛ كما لا يخفى ذٰلك على المشتغلين بتراجم الرواة، وذٰلك مثل محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى القاضي، وحماد بن أبي سليمان الفقيه، وشريك بن عبدالله القاضي، وعباد بن كثير، وغيرهم، حتى قال يحيى بن سعيد القطان:

«لم نر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث».

رواه مسلم في مقدمة «صحيحه» (١ / ١٣)، وقال في تفسيره:

«يقول: يجري الكذب على لسانهم، ولا يتعمدون الكذب».

وروى أيضاً عن عبدالله بن المبارك قال:

«قلت لسفيان الثوري: إن عباد بن كثير من تعرف حاله (يعني: في الصلاح والتقوى)، وإذا حدث جاء بأمر عظيم، فترى أن أقول للناس: لا تأخذوا عنه؟ قال سفيان: بلى. قال عبدالله: فكنت إذا كنت في مجلس ذكر فيه عباد، أثنيت عليه في دينه، وأقول: لا تأخذوا عنه».

قلت: فهٰذا هو الحق والعدل، وبه قامت السماوات والأرض، فالصلاح والفقه شيء، وحمل الحديث وحفظه وضبطه شيء آخر، ولكلٍّ رجاله وأهله، فلا ضير على أبي حنيفة رحمه الله أن لا يكون حافظاً ضابطاً ما دام أنه صدوق في نفسه، أضف إلى ذٰلك جلالة قدره في الفقه والفهم، فليتق الله بعض المتعصبين له ممَّن يطعن في مثل الإمام الدارقطني؛ لقوله في أبي حنيفة: «ضعيف في الحديث»[2]، ويزعم أنه ما قال

---

(١) انظر «الرفع والتكميل» (ص ١٩)، وتعليق عوامة على «التقريب».

(٢) انظر المصدر السابق؛ «الرفع والتكميل».

ذلـك إلا تعصباً على أبي حنيفة، ولم يدر ذلك المشار إليه أن مع الدارقطني أئمة الحـديث الكبار؛ مثل الشيخين، وأحمد، وغيرهم ممن سبق ذكرهم، أفكل هؤلاء متعصبون ضد أبي حنيفة؟! تالله إن شخصاً يقبل مثل هذه التهمة توجه إلى مثل هؤلاء الأئمة، لأيسر عليه وأقرب إلى الحق أن يعكس ذلك فيقول: صدق هؤلاء فيما قالوه في الإمام أبي حنيفة، ولا ضير عليه في ذلك، فغايته أن لا يكون محدثاً ضابطاً، وحسبه ما أعطاه الله من العلم والفهم الدقيق، حتى قال الإمام الشافعي:

«الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة».

ولذلك ختم الحافظ الذهبي ترجمة الإمام في «سير النبلاء» (٥ / ٢٨٨ / ١) بقوله، وبه نختم:

«قلت: الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام، وهذا أمر لا شك فيه.

وليسَ يَصِحُّ في الأذهانِ شيءٌ إذا احْتاجَ النَّهارُ إلى دَليلِ»

ثم إن الحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٢٧) من الطريق الأولى، وقال:

«قال الدارقطني: باطل، لا أصل له، وأبو كرز؛ عبدالله بن كرز؛ متروك».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٨٩)، وزاد عليه، فذكر ما سبق نقله عن الذهبي، وأنه أخرجه الطبراني في «الأوسط»، يعني: من الطريق المذكور.

وهذا شيء غير معهود من السيوطي، فإن عادته أن يتعقب ابن الجوزي في مثل هذا الحديث، الذي له ما سبق ذكره من الشواهد! ولعله إنما أمسك عن ذكرها؛ لأنها مع ضعفها تعارض الحديث الثابت، وهو قوله ﷺ:

«إن عقل أهل الكتابين نصف عقل المسلمين، وهم اليهود والنصارى».

أخرجه أحمد (رقم ٦٦٩٢ ، ٥٧١٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١ /

٢٦ / ٢)، وأصحاب «السنن»، والدارقطني، والبيهقي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وحسنه الترمذي (١ / ٣١٢)، وصححه ابن خزيمة؛ كما قال الحافظ في «بلوغ المرام» (٣ / ٣٤٢ - بشرح سبل السلام)، وهو حسن الإسناد عندي.

وعلى هٰذا؛ فكان على السيوطي أن لا يورد الحديث في «الجامع الصغير»؛ لمعارضته لهٰذا الحديث الثابت، ولفظه عند أبي داود:

«كانت قيمة الدية على عهد رسول الله ﷺ ثمان مائة دينار؛ ثمانية آلاف درهم، **ودية أهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين**».

وله شاهد من حديث ابن عمر في «المعجم الأوسط» (١ / ١٨٨ / ١).

وقد خرجته في «الإرواء» (٢٢٥١).

ومن أراد تحقيق القول في هٰذا الحديث من الناحية الفقهية؛ فليراجع «سبل السلام» للصنعاني، و «نيل الأوطار» للشوكاني.

٤٥٩ - (صامَ نوحٌ عليهِ الصلاةُ والسلامُ الدَّهْرَ؛ إلا يومَ الفطرِ، ويومَ الأضْحى).

ضعيف. أخرجه ابن ماجه (١ / ٥٢٤) من طريق ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن أبي فراس أنه سمع عبدالله بن عَمْرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول... فذكره.

قال البوصيري في «الزوائد» (ق ١٠٨ / ٢):

«هٰذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة».

قلت: وبقية رجال الإسناد ثقات، وأبو فراس اسمه يزيد بن رباح السهمي المصري؛ قال العجلي في «الثقات» (رقم ١٥٧٢ - نسختي):

«مصري (الأصل: بصري)، تابعي، ثقة».

وهو من رجال مسلم، وقد خفي هٰذا على المنذري في «الترغيب» (٢ / ٨٢)، ثم الهيثمي في «المجمع» (٣ / ١٩٥)، فقالا: إنه لا يعرف. وبه أعلا الحديث، وقد أورداه بزيادة من رواية الطبراني في «الكبير»، وإنما علته ابن لهيعة؛ كما سبق.

ثم إن الحديث لو صح؛ لم يجز العمل به؛ لأنه من شريعة مَن قبلنا، وهي ليست شريعة لنا على ما هو الراجح عندنا، ولا سيما وقد ثبت النهي عن صيام الدهر في غيرما حديث عنه ﷺ، حتى قال ﷺ في رجل يصوم الدهر:

«وددت أنه لم يطعم الدهر».

رواه النسائي (١ / ٣٢٤) بسند صحيح.

٤٦٠ - (أنا أوْلى مَن وَفَّى بذمَّتِهِ. قالَهُ ﷺ حينَ أمرَ بقتْلِ مسلمٍ كانَ قتَلَ رجلاً مِن أهلِ الذِّمَّةِ).

منكر. أخرجه ابن أبي شيبة (١١ / ٢٧ / ١)، وعبدالرزاق (١٨٥١٤)، وأبو داود في «المراسيل» (٢٠٧ / ٢٥٠)، والطحاوي (٢ / ١١١)، والدارقطني (ص ٣٤٥)، والبيهقي (٨ / ٢٠ - ٢١) من طريق ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن عبدالرحمن ابن البيلماني:

أن النبي ﷺ أتي برجل من المسلمين قد قتل معاهداً من أهل الذمة، فأمر به، فضرب عنقه، وقال: . . . فذكره.

وأعله الطحاوي بالإرسال، وقد وصله الدارقطني والبيهقي من طريق عمار بن مطر: نا **إبراهيم بن محمد الأسلمي** عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن ابن **البيلماني** عن ابن عمر به. وقال الدارقطني:

«لم يسنده غير إبراهيم بن أبي يحيى، وهو متروك الحديث، والصواب عن ربيعة عن ابن البيلماني مرسل عن النبي ﷺ، وابن البيلماني ضعيف، لا تقوم به حجة إذا وصل الحديث، فكيف بما يرسله؟!».

وأقره الحافظ في «الفتح» (١٢ / ٢٢١).

ونقل البيهقي عن الإمام صالح بن محمد الحافظ أنه قال:

«هو مرسل منكر».

قلت: وروي من وجهين آخرين مرسلين:

الأول: عن يحيى بن سلام عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن النبي ﷺ مثله.

أخرجه الطحاوي.

وهذا مع إرساله ضعيف جداً؛ يحيى بن سلام ضعفه الدارقطني، ومحمد بن أبي حميد ضعيف جداً، قال البخاري:

«منكر الحديث».

وقال النسائي:

«ليس بثقة».

الآخر: عن عبد الله بن يعقوب: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن صالح الحضرمي عنه ﷺ نحوه.

أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٢٠٨ / ٢٥١)؛ قال الزيلعي في «نصب الراية» (٤ / ٣٣٦):

«وقال ابن القطان في «كتابه»: وعبدالله بن يعقوب وعبدالله بن عبدالعزيز مجهولان، ولم أجد لهما ذكراً».

وأقره الزيلعي .

قلت: فهٰذه طرق شديدة الضعف، لا يتقوى بها الحديث، ويزيده ضعفاً أنه معارض للحديث الصحيح، وهو قوله ﷺ:

«لا يقتل مسلم بكافر».

أخرجه البخاري (١٢ / ٢٢٠) وغيره عن علي رضي الله عنه، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٢٠٩)، وبه أخذ جمهور الأئمة، وأما الحنفية؛ فأخذوا بالأول على ضعفه ومعارضته للحديث الصحيح! وقد أنصف بعضهم، فرجع إلى الحديث الصحيح، فروى البيهقي، والخطيب في «الفقيه» (٢ / ٥٧) عن عبدالواحد بن زياد قال:

«لقيت زفر، فقلت له: صرتم حديثاً في الناس وضحكة! قال: وما ذٰلك؟ قال: قلت: تقولون في الأشياء كلها: ادرؤوا الحدود بالشبهات. وجئتم إلى أعظم الحدود، فقلتم: تقام بالشبهات! قال: وما ذٰلك؟ قلت: قال رسول الله ﷺ: «لا يقتل مؤمن بكافر». فقلتم: يقتل به! قال: فإني أشهدك الساعة أني قد رجعت عنه».

ورواه أبو عبيد بنحوه، وسنده صحيح؛ كما قال الحافظ.

ثم وقفت بعد ذٰلك على فصل للأستاذ المودودي في «الحقوق العامة لأهل الذمة» في كتابه «نظرية الإسلام وهديه»، لفت انتباهي فيه مسألتان:

الأولى: قوله: إن دية الذمي دية المسلم. وقد سبق بيان ما فيه عند الكلام على الحديث (٤٥٨).

والأخرى: قوله (ص ٣٤١):

«دم الذمي كدم المسلم، فإن قتل مسلمٌ أحداً من أهل الذمة؛ اقتص منه له، كما لو قتل مسلماً».

ثم ذكر هٰذا الحديث من رواية الدارقطني محتجاً به، وقد عرفت من تخريجنا

للحديث أن الدارقطني رحمه الله لما خرجه عقبه ببيان ضعفه. فالظاهر أن الأستاذ لم يقف على هٰذا التضعيف، وإنما رأى بعض فقهاء الحنفية الذين لا معرفة عندهم بالتخريج عزى هٰذا الحديث إلى الدارقطني، ولم يذكر معه تضعيفه، فظن الأستاذ أن الدارقطني سكت عنه، ولولا ذٰلك لما سكت عنه الأستاذ، ولأتبعه بنقل التضعيف كما تقتضيه الأمانة العلمية.

ثم إن الأستاذ أتبع الحديث ببعض الآثار عن الخلفاء الثلاثة: عمر، وعثمان، وعلي رضي الله عنهم، استدل بها أيضاً على قوله المذكور، فرأيت الكلام عليها بما يقتضيه علم الحديث حتى يكون المسلم على بينة من الأمر.

أما أثر عمر؛ فخلاصته أن رجلاً من بني بكر بن وائل قتل رجلاً من أهل الذمة، فأمر عمر بتسليم القاتل إلى أولياء المقتول، فسلم إليهم، فقتلوه.

قلت: فهٰذا لا يصح إسناده؛ لأنه من رواية **إبراهيم** وهو **النخعي** أن رجلاً...

هٰكذا رواه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٠ / ١٠١ / ١٨٥١٥) مختصراً، ورواه البيهقي في «المعرفة» بتمامه؛ كما في «نصب الراية» للزيلعي (٤ / ٣٣٧)، وإبراهيم لم يدرك زمان عمر، وفي إسناد البيهقي أبو حنيفة، وقد عرفت ما قيل فيه قبل حديث.

على أنه قد جاء موصولاً من طريق أخرى فيها زيادة في آخره تفسد الاستدلال به لو صح، وهي:

«فكتب عمر أن يُودى ولا يُقتل».

رواه الطحاوي (٢ / ١١٢) عن النزال بن سبرة قال:

«قتل رجل من المسلمين رجلاً من الكفار...».

أما أثر عثمان؛ ففيه قصة طويلة، خلاصتها أن أبا لؤلؤة لعنه الله لما قتل عمر رضي الله عنه، ذهب ابنه عبيدالله إلى ابنة لأبي لؤلؤة صغيرة تدعي الإسلام، فقتلها،

وقتل معها الهرمزان، وجفينة، وكان نصرانياً، فعل ذٰلك لظنه أنهم تمالؤوا على قتل أبيه، فلما استخلف عثمان رضي الله عنه؛ استشار المهاجرين على قتله، فكلهم أشاروا عليه بذٰلك، ثم حال بينه وبين ذٰلك أنْ كثر اللغط والاختلاف من جل الناس؛ يقولون: لجفينة والهرمزان ـ أبعدهما الله ـ لعلكم تريدون أن تتْبعوا عمر ابنه! ثم قال عمرو بن العاص لعثمان: يا أمير المؤمنين! إن هٰذا الأمر قد كان قبل أن يكون لك على الناس سلطان، فتفرق الناس عن خطبة عمرو، وانتهى إليه عثمان، وَوُدي الرجلان والجارية.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ١١١) عن سعيد بن المسيب. وفي سنده **عبدالله بن صالح**، وفيه ضعف.

لكن رواه ابن سعد في «الطبقات» (٣ / ١ / ٢٥٦ ـ ٢٥٨) من طريق أخرى بسند صحيح عن سعيد، وظاهره الإرسال؛ لأنه كان صغيراً لما قتل عمر؛ كان عمره يومئذ دون التاسعة، ويبعد لمن كان في مثل هٰذه السن أن يتلقَّى هٰذا الخبر عن صاحب القصة مباشرة، وهو عبيدالله بن عمر، ثم لا يسنده عنه، فإن كان سمعه منه، أو من غيره ممَّن أدرك القصة من الثقات، فالسند صحيح، وإلا فلا؛ لجهالة الواسطة. اللهم إلا عند من يقول بأن مراسيل سعيد حجة.

وعلى كل حال فليس في القصة نص على أن المسلم يُقتل بالذمي؛ لأن عثمان والمهاجرين الذين أرادوا قتله لم يصرحوا بأن ذٰلك لقتله جفينة النصراني، كيف وهو قد قتل مسلمَيْنِ معه: ابنة أبي لؤلؤه، والهرمزان، فإنه كان مسلماً؛ كما رواه البيهقي، فهو يستحق القتل لتقله إياهما، لا من أجل النصراني، والله أعلم.

وأما أثر علي؛ فهو نحو أثر عمر، إلا أن فيه:

«فجاء أخوه (أي القتيل)، فقال: قد عفوت. فقال: لعلهم فزَّعوك أو هدَّدوك؟ قال: لا...».

فهٰذا إسناد ضعيف، ضعفه الزيلعي (٤ / ٣٣٧) وغيره، وأعلُّوه بأن فيه حسين ابن ميمون؛ قال أبو حاتم:

«ليس بالقوي في الحديث».

وذكره البخاري في «الضعفاء».

وفيه أيضاً قيس بن الربيع، وهو ضعيف.

على أنه بالإضافة إلى ضعف إسناده، فإنه مخالف لحديثه المتقدم:

«لا يقتل مسلم بكافر».

ولهٰذا قال الزيلعي:

«قال الشافعي: فيه دليل على أن علياً لا يروي عن النبي ﷺ شيئاً يقول بخلافه».

فتبين أن هٰذه الآثار لا يثبت شيء منها، فلا يجوز الاستدلال بها، وهٰذا لو لم تعارض حديثاً مرفوعاً، فكيف وهي معارضة لحديث علي المذكور؟!

فهٰذا يبين لك بوضوح أثر الأحاديث الضعيفة، بحيث إنه استبيح بها دماء المسلمين! وعورضت بها الأحاديث الصحيحة الثابتة عن سيد المرسلين ﷺ.

٤٦١ - (النِّساءُ لعَبٌ فتَخَيَّروا).

منكر. رواه الحاكم في «تاريخه»، وعنه الديلمي معلقاً (٣ / ١١٠) من طريق ابن لهيعة عن الأحوص بن حكيم عن عمرو بن العاص مرفوعاً.

ذكره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٨٩) شاهداً لحديث علي بمعناه، قال ابن الجوزي فيه:

«لا يصح».

قلت: وهٰذا الشاهد سكت عنه السيوطي كغالب عادته، وهو ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

ابن لهيْعة؛ مشهور بالضعف.

والأحوص؛ قال ابن معين وابن المديني:

«ليس بشيء».

ثم إنه منقطع بين الأحوص وعمرو، ولذٰلك قال ابن عراق (٢ / ٢٢٦):

«سنده ضعيف».

ومما يدل على نكارة بالحديث أنه ثبت أن النبي ﷺ قال:

«إنما النساء شقائق الرجال».

وهو مخرَّج في «صحيح أبي داود» (٢٣٤).

قلت: فيبعد كل البعد أن يصفهن عليه الصلاة والسلام بأنهن (لعب).

وقد رُوي الحديث بأتم منه، وهو ضعيف أيضاً، وهو:

٤٦٢ - (إنَّما النِّساءُ لعبٌ، فمَنِ اتَّخَذَ لعبةً؛ فلْيُحْسِنْها، أو فَلْيَسْتَحْسِنها).

ضعيف. رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (ص ١١٦ - زوائده): حدثنا أحمد بن يزيد: ثنا عيسى بن يونس عن زهير بن محمد عن أبي بكر بن حزم مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف، وفيه ثلاث علل:

الإرسال؛ فإن أبا بكر، وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري؛ تابعي، مات سنة (١٢٠).

وضعف زهير بن محمد الخراساني الشامي.

وأحمد بن يزيد؛ لم أعرفه، ويحتمل أنه ابن الورتنيس المصري، فقد ذكر له رواية عن عيسى بن يونس في «تهذيب الكمال»، فإن كان هو؛ ففيه ضعف. والله أعلم.

وهٰـذا الحديث مما فات السيوطي؛ فلم يورده في «الجامع الكبير»، ولا في «اللآلىء»، وكذٰلك فات ابن عراق؛ فلم يورده في «تنزيه الشريعة»، والمناوي في «الجامع الأزهر»!

٤٦٣ ـ (فيما سَقَتِ السماءُ العُشرُ، وفيما سُقِيَ بنضْحٍ أو غَرْبٍ نصفُ العُشْرِ؛ في قليلِهِ وكثيرِهِ).

موضوع بهٰذه الزيادة: «في قليله وكثيره». رواه **أبو مطيع البلخي** عن أبي حنيفة عن أبان عن أبي عياش عن رجل عن رسول الله ﷺ.

قلت: وهٰذا موضوع. أبو مطيع البلخي، واسمه الحكم بن عبدالله صاحب أبي حنيفة؛ قال أبو حاتم:

«كان كذاباً».

وقال الجوزجاني:

«كان من رؤساء المرجئة ممن يضع الحديث».

وضعفه سائر الأئمة، وقد اتهمه الذهبي بوضع حديث يأتي عقب هٰذا.

وأبان بن أبي عياش متهم أيضاً، وقد مضى له أحاديث.

والحديث أورده الزيلعي في «نصب الراية» (٢ / ٣٨٥)، وقال:

«قال ابن الجوزي في «التحقيق»: واحتجت الحنفية بما روى أبو مطيع البلخي عن أبي حنيفة... قال: وهٰـذا الإسناد لا يساوي شيئاً، أما أبو مطيع؛ فقال ابن

معين: ليس بشيء. وقال أحمد: لا ينبغي أن يُروى عنه. وقال أبو داود: تركوا حديثه. وأما أبان؛ فضعيف جداً، ضعفه شعبة».

قلت: بل كذبه شعبة؛ كما في «الميزان»، وقد تقدم.

ومما يدل على كذب هٰذا الحديث أن البخاري أخرجه في «صحيحه» من حديث ابن عمر دون قوله: «في قليله وكثيره».

وكذٰلك رواه مسلم من حديث جابر، والترمذي من حديث أبي هريرة، وهو مخرج في «الإرواء» (٧٩٩).

فهٰذه الزيادة باطلة دون شك أو ريب، ويزيدها بطلاناً ما في «الصحيحين» وغيرهما عنه ﷺ:

«ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة».

وهو مخرج في «الإرواء» أيضاً (٨٠٠).

وبهٰذا الحديث الصحيح أخذ الإمام محمد؛ خلافاً لشيخه أبي حنيفة؛ كما صرح به في «كتاب الآثار» (ص ٥٢)، و «الموطأ» (ص ١٦٩ - بشرح اللكنوي).

فهٰذا أيضاً من آثار الأحاديث الضعيفة؛ إيجابُ ما لم يوجبه الله على عباده! وعلى الرغم من هٰذا، فإننا لا نزال نسمع بعضهم يجهر بمثل هٰذا الإيجاب، أخذاً بما تقتضيه المصلحة؛ كما زعموا!

٤٦٤ - (الإيمانُ مُثْبَتٌ في القَلْبِ كالجِبالِ الرَّواسي، وزيادَتُهُ ونَقْصُهُ كفرٌ).

موضوع. أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (٢ / ١٠٣) في ترجمة عثمان بن عبدالله بن عمرو الأموي من روايته عن حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة

قال:

لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ قال: جئناك نسألك عن الإيمان؛ أيزيد أو ينقص؟ قال... فذكره.

قال ابن حبان، وتبعه الذهبي:

«فهٰذا وضعه **أبو مطيع** على حماد، فسرقه هٰذا الشيخ منه، وكان قدم خراسان، فحدثهم عن الليث ومالك، وكان يضع عليهم الحديث، لا يحل كتب حديثه؛ إلا على سبيل الاعتبار».

وأقره الحافظ في «اللسان».

وأبو مطيع هٰذا هو البلخي صاحب أبي حنيفة، سبق ذكره في الحديث الذي قبل هٰذا.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٣١) من رواية الحاكم من طريق أبي مطيع: حدثنا حماد بن سلمة به. وقال ابن الجوزي:

«موضوع، أبو مطيع الحكم بن عبدالله؛ كذاب، وكذا أبو مهزّم، وسرقه منه **عثمان بن عبدالله** بن عمرو بن عثمان بن عفان وهو أيضاً كذاب وضاع؛ قال الحاكم: إسناده فيه ظلمات، والحديث باطل، والذي تولى كبره أبو مطيع، وسرقه منه عثمان، فرواه عن حماد».

ووافقه السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٣٨).

قلت: وهٰذا الحديث مخالف للآيات الكثيرة المصرحة بزيادة الإيمان، كقوله تعالى: ﴿... لِيَزْدادَ الذينَ آمَنوا إيماناً..﴾[1]، فكفى بهٰذا دليلاً على بطلان مثل هٰذا الحديث، وإن قال بمعناه جماعة!

---

(١) الفتح: ٤.

٤٦٥ ـ (إنَّ لغـةَ إسماعيلَ كانَتْ قدْ دَرَسَتْ، فأتاني بها جبريلُ، فحَفِظْتُها).

ضعيف. أخرجه الحاكم في «مغرفة علوم الحديث» (ص ١١٦) من طريق علي ابن خَشْرَم قال: ثنا علي بن الحسين بن واقد قال:

«بلغني أن عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله! إنك أفصحنا، ولم تخرج من بين أظهرنا؟ فقال له رسول الله ﷺ: . . . فذكره».

قلت: **وعلته الانقطاع بين علي بن الحسين وعمر**، وقد وصله الحاكم، وكذا الغطريف في جزء له (ورقة ٤ وجه ٢ من مجموع ٥٤ في ظاهرية دمشق) من طريق حامد (وفي جزء الغطريف: حماد) بن أبي حمزة السكري قال: ثنا علي بن الحسين ابن واقد قال: ثنا أبي عن عبدالله بن بريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب به.

قلت: وحـامـد هٰذا أو حماد؛ لم أجد له ترجمة، ووالده أبو حمزة السكري مشهور ثقة، واسمه محمد بن ميمون، ولم يذكروا في الرواة عنه ابنه هٰذا، فالله أعلم.

وقد أعله الحاكم بالرواية الأولى، وهي أصح؛ لأن علي بن خَشْرَم ثقة معروف، احتج به مسلم.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» للغطريف، وابن عساكر، ولم يتكلم عليه الشارح المناوي بشيء، وكأنه لم يقف على إسناده.

ثم رأيته قال في شرحه الآخر؛ «التيسير»:

«قال ابن عساكر: غريب، معلول».

٤٦٦ ـ (عُلماءُ أمَّتي كأنبياءِ بني إسرائيلَ).

لا أصل له. باتفاق العلماء.

وهو مما يستدل به القاديانية الضالة على بقاء النبوة بعده ﷺ، ولو صح لكان

حجة عليهم؛ كما يظهر بقليل من التأمل.

٤٦٧ - (مَن صلَّى بينَ المَغْرِبِ والعِشاءِ عشرينَ ركْعَةً؛ بنى الله له بيتاً في الجنَّةِ).

موضوع. أخرجه ابن ماجه (١ / ٤١٤)، وابن شاهين في «الترغيب والترهيب» (ق ١٧٢ / ١ و ٢٧٧ - ٢٧٨) من طريق **يعقوب بن الوليد المديني** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

قال البوصيري في «الزوائد» (ق ٨٥ / ١):

«في إسناده يعقوب بن الوليد؛ اتفقوا على ضعفه، وقال فيه الإمام أحمد: من الكذابين الكبار، وكان يضع الحديث».

قلت: وقد كذبه أيضاً ابن معين، وأبو حاتم، ومع هٰذا فقد أورد حديثه هٰذا السيوطي في «الجامع الصغير»!

واعلم أن كل ما جاء من الأحاديث في الحض على ركعات معينة بين المغرب والعشاء لا يصح، وبعضه أشد ضعفاً من بعض، وإنما صحت الصلاة في هٰذا الوقت من فعله ﷺ دون تعيين عدد. وأما من قوله ﷺ؛ فكل ما رُوي عنه واهٍ لا يجوز العمل به.

ومن هٰذا القبيل:

٤٦٨ - (مَنْ صَلَّى ستَّ ركَعاتٍ بعدَ المَغْرِبِ قبلَ أنْ يَتَكَلَّمَ؛ غُفِرَ لهُ بها ذنوبُ خمسينَ سنةً).

ضعيف جداً. أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (ص ٣٣) من طريق **محمد بن غزوان الدمشقي**: ثنا عمر بن محمد عن سالم بن عبدالله عن أبيه مرفوعاً.

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٧٨) من هٰذا الوجه، ثم قال:

«قال أبو زرعة: اضربوا على هٰذا الحديث؛ فإنه شبه موضوع، ومحمد بن غزوان الدمشقي منكر الحديث».

٤٦٩ - (مَن صلَّى بعدَ المَغْرِبِ ستَّ ركعاتٍ لم يَتَكَلَّمْ فيما بينَهُنَّ بسوءٍ؛ عُدِلْنَ لهُ بعبادَةِ ثِنْتَي عشرةَ سنةً).

ضعيف جداً. أخرجه الترمذي (٢ / ٢٩٩)، وابن ماجه (١ / ٣٥٥، ٤١٥)، وابن نصر (ص ٣٣)، وابن شاهين في «الترغيب» (٢٧٢ / ٢)، والمخلِّص في «الفوائد المنتقاة» (٨ / ٣٤ / ١)، والعسكري في «مسند أبي هريرة» (٧١ / ١)، وابن سمعون الواعظ في «الأمالي» (١ / ٦١ / ٢) من طريق **عمر بن أبي خثعم** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الترمذي:

«حديث غريب، لا نعرفه إلا عن عمر بن أبي خثعم، وسمعت محمد بن إسماعيل (يعني: البخاري) يقول: عمر بن عبدالله بن أبي خثعم؛ منكر الحديث، وضعفه جداً».

وقال الذهبي في ترجمته:

«له حديثان منكران، هٰذا أحدهما».

٤٧٠ - (الوضوءُ منْ كُلِّ دَمٍ سائِلٍ).

ضعيف. أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص ١٥٧) من طريق **بقية عن يزيد بن خالد** عن **يزيد بن محمد عن** عمر بن عبدالعزيز قال: قال تميم الداري: قال رسول الله ﷺ.

وأعله الدارقطني بقوله:

«عمر بن عبدالعزيز لم يسمع من تميم الداري، ولا رآه، واليزيدان مجهولان».

وأقره الزيلعي في «نصب الراية» (١ / ٣٧).

قلت: وبقية مدلس، وقد عنعنه؛ كما ترى، فهٰذه علة أخرى.

وقال عبدالحق في «الأحكام» (ق ١٣ / ٢):

«وهٰذا منقطعُ الإسناد ضعيفُه».

والحديث رواه ابن عدي في ترجمة **أحمد بن الفرج** عن بقية: ثنا شعبة بسنده عن زيد بن ثابت مرفوعاً. قال الزيلعي:

«قال ابن عدي: هٰذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أحمد هٰذا، وهو ممَّن لا يحتج بحديثه، لكنه يكتب، فإن الناس مع ضعفه قد احتملوا حديثه. انتهى. وقال ابن أبي حاتم في «كتاب العلل»: أحمد بن الفرج؛ كتبنا عنه، ومحله عندنا الصدق».

قلت: أحمد بن الفرج هٰذا حمصي، ويلقب بـ (الحجازي)، وقد ضعفه جداً محمد بن عوف، وهو حمصي أيضاً، فهو أدرى به من غيره، فقال فيه:

«كذاب، وليس عنده في حديث بقية أصل، هو فيها أكذب خلق الله، إنما هي أحاديث وقعت له في ظهر قرطاس كتاب صاحب حديث في أولها مكتوب: حدثنا يزيد ابن عبدربه قال: حدثنا بقية...».

ثم اتهمه بشرب الخمر في كلام له رواه الخطيب (٤ / ٣٤١)؛ قال في آخره:

«فأشهد عليه بالله إنه كذاب».

وكذٰلك كذبه غيره من العارفين به، فسقط حديثه جملة، ولم يجز أن يستشهد به، فكيف يحتج به؟!

ثم رجعت إلى ابن عدي في «الكامل»، فرأيته يقول (ق ٤٤ / ١) بعد أن ساق الحديث:

«ولبقية عن شعبة كتاب، وفيه غرائب، وتلك الغرائب ينفرد بها بقية عنه، وهي محتملة، وهٰذا عن شعبة باطل».

والحق أنه لا يصح حديث في إيجاب الوضوء من خروج الدم. والأصل البراءة. كما قرره الشوكاني وغيره، ولهٰذا كان مذهب أهل الحجاز أن ليس في الدم وضوء، وهو مذهب الفقهاء السبعة من أهل المدينة، وسلفهم في ذٰلك بعض الصحابة، فروى ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٩٢)، والبيهقي (١ / ١٤١) بسند صحيح:

«أن ابن عمر عصر بثرة في وجهه، فخرج شيء من دم، فحكه بين أصبعيه، ثم صلى، ولم يتوضأ».

ثم روى ابن أبي شيبة نحوه عن أبي هريرة.

وقد صح عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه أنه بزق دماً في صلاته، ثم مضى فيها.

راجع «صحيح البخاري» مع «فتح الباري» (١ / ٢٢٢ ـ ٢٢٤)، وتعليقي على «مختصر البخاري» (١ / ٥٧).

٤٧١ ـ (أَبَى الله أَنْ يَجْعَلَ للبلاءِ سُلطاناً على بدَنِ عبدِهِ المؤمِنِ).

موضوع. أخرجه الديلمي في «مسنده» (١ / ٧٩ ـ ٨٠) من طريق **القاسم بن إبراهيم بن أحمد الملطي** عن **أبي أمية المبارك بن عبدالله** عن مالك عن ابن شهاب عن أنس مرفوعاً.

وأورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الديلمي عن أنس، فقال شارحه المناوي:

«وفيه القاسم بن إبراهيم الملطي؛ كذاب، لا يطاق! قال فيه «اللسان»: له

عجائب من الأباطيل».

قلت: فكيف أورد السيوطي حديثه في «الجامع»، وقد ادَّعى أنه صانه عما تفرَّد به كذاب أو وضاع؟! ولا سيما وهٰذا الحديث ظاهر البطلان! فقد ثبت عنه ﷺ أنه قال:

«أشد الناس بلاءً الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، والمؤمن يُبْتَلى على قدرِ دينِهِ»[1].

ومن الغريب أن السيوطي نفسه قد حكم عليه بالوضع؛ إذ أورده في «ذيل الموضوعات» (ص ١٨٩) من رواية الديلمي نفسه. وقال السيوطي:

«قال الخطيب: الملطي كذاب يضع الحديث، روى عن أبي أمية عن مالك عجائب من الأباطيل. وقال غيره: أبو أمية المبارك أحد المجهولين».

قلت: وهو مع ذٰلك مجسم ضال، فانظر التعليق على الحديث الآتي برقم (٤٧٦).

٤٧٢ - (الدَّيْنُ شَيْنُ الدِّينِ).

موضوع. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٤ / ١) عن **عبدالله بن شبيب** قال: نا سعيد بن منصور قال: نا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن مالك بن يخامر عن أبيه عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

قلت: ابن شبيب هٰذا اتهمه ابن خراش بأنه يسرق الأحاديث الموضوعة عن الكذابين، وأنا لا أشك أن هٰذا الحديث منها، فقد صح أن النبي ﷺ وزوجه وغيرهما استدانوا غير مرة، فهل شانهم ذٰلك؟!

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية أبي نعيم في «المعرفة» عن مالك بن يخامر والقضاعي عن معاذ.

---

(١) انظر تخريجه في «الأحاديث الصحيحة» (رقم ١٤٣).

فتعقبه المناوي بأن الأول مرسل، وفيه عبدالله بن شبيب الربعي، قال في «الميزان»:

«أخباريٌ علاَّمة، لكنه واهٍ، وقال الحاكم: ذاهب الحديث. وبالغ فضلك، فقال: يحل ضرب عنقه. وقال ابن حبان: يقلب الأخبار».

ثم ساق له هٰذا الخبر.

قال المناوي:

«وفي إسناد القضاعي إسماعيل بن عياش، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال: مختلف فيه، وليس بالقوي».

قلت: هٰذا يوهم أن ابن شبيب ليس في «مسند القضاعي»، وليس كذٰلك، فتنبه.

ثم رأيت الإمام أحمد رواه في «الزهد» (١٣ / ١١ / ١) من طريق سريج بن يونس قال: ثنا ابن عياش به. إلا أنه أوقفه على معاذ، وسنده صحيح، فثبت أن رفعه باطل، تفرد برفعه عبدالله بن شبيب، وهو متهم.

نعم؛ قد تابعه أبو قتادة، فرواه عن صفوان بن عمرو به، لكنه لم يذكر معاذاً في سنده، فقد أرسله.

رواه ابن منده في «المعرفة» (٢ / ١٥٧ / ٢)، والديلمي في «مسنده» (٢ / ١٥١) من طريق أبي نعيم. لكنه رواه عن أبي الشيخ معلقاً: حدثنا **عبدالله بن محمد**: حدثنا سلمة: حدثنا أبو اليمان: حدثنا صفوان بن عمرو به موصولاً؛ مثل رواية ابن شبيب، إلا أنه لم يذكر لفظه.

وسلمة؛ الظاهر أنه ابن شبيب النيسابوري الثقة.

وعبدالله بن محمد هو أبو مسعود العسكري؛ ترجمه أبو الشيخ في «طبقاته» (٤٠٧ / ٥٦٦)، وأبو نعيم في «أخباره» (٢ / ٧٣ - ٧٤)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا

تعديلاً، فالظاهر أنه هو علة هٰذه المتابعة، والله أعلم.

فلا تفيد هٰذه المتابعة مع المخالفة، ولا سيما والمتابع أبو قتادة، واسمه عبدالله ابن واقد؛ متروك؛ كما قال الحافظ في «التقريب»، فالتهمة محصورة فيه وفي ابن شبيب، وأما إسماعيل بن عياش فهو بريء منها، وهو ثقة في روايته عن الشاميين، وهٰذه منها، وقد رواه عنه ابن يونس موقوفاً كما سبق، وهو الصواب.

ومثل هٰذا الحديث في البطلان الحديث الآتي:

٤٧٣ - (الـدِّينُ رايـةُ اللهِ في الأرضِ، فإذا أرادَ الله أنْ يُذِلَّ عبداً وضَعَهُ في عُنُقِهِ).

موضوع. أخرجه أبو بكر الشافعي في «الفوائد المنتقاة» (١٣ / ٩٣ / ٢)، والحاكم (٢ / ٢٤)، والديلمي (٢ / ١٥٠) من طريق **بشر بن عبيد الدارسي**: ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وقال:

«صحيح على شرط مسلم».

قلت: وهٰذا خطأ فاحش؛ لأن بشراً هٰذا ليس من رجال مسلم، ولا أخرج له أحد الستة، ثم هو متهم، ولذٰلك تعقبه المنذري في «الترغيب» (٣ / ٣٢)، والذهبي في «التلخيص»، فقالا:

«بل فيه بشر بن عبيد الدارسي؛ واهٍ».

قال المناوي:

«فـالصحة من أين؟ قال فيه ابن عدي: منكر الحديث عن الأئمة، بيِّن الضعف جداً».

وقد ساق له الذهبي في «الميزان» أحاديث، ثم قال:

«إنها غير صحيحة، والله المستعان».

ثم ساق له آخر، وقال:

«إنه موضوع».

ولست أشك في أن هٰذا الحديث موضوع؛ لما ذكرته في الحديث الذي قبله.

ومثله:

٤٧٤ - (الدَّيْنُ يُنْقِصُ من الدِّينِ والحَسَبِ).

موضوع. أخرجه الديلمي (٢ / ١٥٢) من طريق أبي الشيخ بسنده عن **الحكم ابن عبدالله الأيْلي** عن القاسم عن عائشة مرفوعاً.

وعزاه في «الجامع» للديلمي، وتعقبه شارحه المناوي بقوله:

«وفيه الحكم بن عبدالله الأيْلي؛ قال الذهبي في «الضعفاء»: متروك، متهم بالوضع. ورواه عنها أيضاً أبو الشيخ، ومن طريقه وعنه أورده الديلمي مصرحاً، فلو عزاه للأصل لكان أولى».

٤٧٥ - (السُّلطانُ ظِلُّ اللهِ في أرْضِهِ، مَنْ نَصَحَهُ؛ هُدِيَ، ومَن غَشَّهُ؛ ضَلَّ).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في كتاب «فضيلة العادلين» (ورقة ٢٢٦ وجه ١ من مجموع ٦٠ - ظاهرية دمشق) من طريق **يحيى بن ميمون**: ثنا حماد بن سلمة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

ومن طريق **داود بن المحبر** قال: ثنا عقبة بن عبدالله عن قتادة عن أنس مرفوعاً نحوه.

قلت: وهٰذان إسنادان موضوعان:

في الأول: يحيى بن ميمون، وهو ابن عطاء البصري؛ قال الدارقطني وغيره:

«متروك».

وقال الفلاس وغيره:

«كان كذاباً».

وفي الآخر: داود بن المحبر، وهو متهم أيضاً، وقد تقدم، ومن طريقه رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٥٨)، وقال:

«**عقبة** مجهول بالنقل، وحديثه منكر غير محفوظ، ولا يُعرف إلا به، ولا يتابعه إلا نحوه في الضعف».

وذكره في «الجامع الصغير» من رواية البيهقي في «الشعب» عن أنس، وتعقبه المناوي بقوله:

«وفيه **محمد بن يونس القرشي** وهو الكديمي الحافظ، اتَّهمه ابن عدي بوضع الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع على الثقات. قال الذهبي في «الضعفاء» عقبه: قلت: انكشف عندي حاله».

قلت: ومن طريقه أخرجه أبو سعد عبدالرحمن بن حمدان في جزء من «أماليه» (١٥١ / ٢) قال: أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي: أخبرنا عقبة بن عبدالله الرفاعي: أخبرنا قتادة عن أنس. وكذلك هو في «الشعب» (٦/ ١٩/ ٧٣٧٦) موقوف.

٤٧٦ - (مَنْ قَرَأ رُبُعَ القرآنِ؛ فقدْ أوتِيَ رُبُعَ النُّبُوَّةِ، ومَن قرأ ثُلُثَ القرآنِ؛ فقد أوتِيَ ثُلُثَ النُّبُوَّةِ، ومَن قرأ ثُلُثَيِ القرآنِ؛ فقدْ أوتِيَ ثُلُثَيِ النُّبُوَّةِ، ومَنْ قرأ القرآنَ؛ فقد أوتِيَ النُّبُوَّةَ).

موضوع. رواه أبو بكر الآجري في «آداب حملة القرآن» (ورقة ١٣٥ من مجموع ٦٦ - ظاهرية دمشق) من طريق **مسلمة بن علي** عن زيد بن واقد عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً.

قلت: مسلمة بن علي متهم، وقد سبق مراراً.

والحـديث أورده ابن الجـوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٥٢)؛ دون جملة الربع، وقال:

«لا يصح، بشر (يعني: ابن نمير) متروك، وقال يحيى بن سعيد: كذاب».

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٣٤٣) بما لا طائل تحته كعادته! فقال:

«أخـرجـه ابن الأنبـاري في كتـاب «الوقف والابتداء»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وبشر من رجال ابن ماجه».

قلت: فكان ماذا؟! وابن ماجه معروف بتخريجه للكذابين، وقد مضى قريباً حديث أخرجه ابن ماجه من طريق رجل قال فيه الإمام أحمد:

«كان من الكذابين الكبار»!

ثم ساق له السيوطي شاهـداً من حديث ابن عمـر، وفيه **قاسم بن إبـراهيم الملطي**؛ قال السيوطي:

«ليس بثقة».

قلت: فما الفائدة من سياق حديثه إذن؟! وقد قال فيه الدارقطني:

«كذاب».

وقال الذهبي:

«أتى بطامَّة لا تُطاق».

ثم ساق له حديثاً مرفوعاً فيه أن النبي ﷺ رأى ربه ليلة الإسراء، وأنه رأى منه كل شيء، حتى التاج! قاتله الله ما أجرأه على الله! ثم قال الذهبي:

«وأطم منه...».

فذكر هٰذا الحديث، ثم قال:

«وهٰذا باطل وضلال كالذي قبله».

قلت: ومن هٰذا وأمثاله يتبين لك الفرق بين الذهبي والسيوطي.

ثم ذكر السيوطي شاهداً آخر من طريق تمام بن نجيح عن الحسن مرفوعاً.

وقد سكت عليه السيوطي، وهٰذا من مساوئه، فإنه مع إرساله؛ فيه تمام؛ قال ابن حبان:

«روى أشياء موضوعة عن الثقات، كأنه المتعمد لها».

٤٧٧ - (كثرَةُ الحَجِّ والعُمْرَةِ تَمْنَعُ العَيْلَةَ).

موضوع. رواه المحاملي في الجزء السادس من «الأمالي» (وجه ١ ورقة ٢٧٨ من المجموع ٦٣ - ظاهرية دمشق)؛ قال: حدثنا **عبدالله بن شبيب** قال: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثني فليح بن سليمان عن **خالد بن إياس** عن مساور بن عبدالرحمن عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أم سلمة مرفوعاً.

قلت: عبدالله بن شبيب متهم؛ كما تقدم قريباً.

وخالد بن إياس كذٰلك؛ قال ابن حبان في «الضعفاء» (١ / ٢٧٩):

«يروي الموضوعات عن الثقات، حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها، لا يكتب حديثه إلا على جهة التعجب».

وقال الحاكم:

«روى عن ابن المنكدر وهشام بن عروة والمقبري أحاديث موضوعة».

وكذا قال أبو سعيد النقاش، وضعفه سائر الأئمة.

إذا عرفت هٰذا؛ فقد أخطأ السيوطي حين أورد الحديث في «الجامع الصغير» من هٰذا الوجه، وتعقبه المناوي بنحو ما ذكرنا.

٤٧٨ - (لا يَرْكَبُ البحرَ إلا حاجٌّ، أو مُعْتَمِرٌ، أو غازٍ في سبيلِ اللهِ، فإنَّ تحتَ البَحْرِ ناراً، وتحْتَ النَّارِ بحراً).

منكر. أخرجه أبو داود (١ / ٣٨٩)، والخطيب في «التلخيص» (٧٨ / ١)، وعنه البيهقي (٤ / ٣٣٤) من طريق **بشر أبي عبدالله** عن **بشير بن مسلم** عن عبدالله ابن عمرو مرفوعاً، وقال الخطيب:

«قال أحمد: حديث غريب».

قلت: وهٰذا سند ضعيف، فيه جهالة واضطراب.

أما الجهالة؛ فقال الحافظ في ترجمة بشر وبشير من التقريب:

«مجهولان».

ونحوه في «الميزان».

نعم؛ تابعه مطرف بن طريف عن بشير بن مسلم عند البخاري في «التاريخ» (١ / ٢ / ١٠٤)، وأبي عثمان النُّجيرمي في «الفوائد» (٢ / ٥ / ١)، لكنه لم يسلم من جهالة بشير، ولذٰلك قال البخاري عقبه:

«ولم يصح حديثه».

وأما الاضطراب؛ فقد بينه المنذري في «مختصر السنن» (٣ / ٣٥٩)، فقال:

«في الحديث اضطراب، روي عن بشير هٰكذا، وروي عنه أنه بلغه عن عبدالله ابن عمرو، وروي عنه عن رجل عن عبدالله بن عمرو، وقيل غير ذٰلك.

وذكره البخاري في «تاريخه»، وذكر له هٰذا الحديث، وذكر اضطرابه، وقال:

لم يصح حديثه. وقال الخطابي: وقد ضعفوا إسناد هٰذا الحديث».

قلت: وقال ابن الملقن في «الخلاصة» (٧٣ / ١):

«وهـو ضعيف باتفـاق الأئمـة؛ قال البخاري: ليس بصحيح. وقال أحمد: غريب. وقال أبو داود: رواته مجهولون. وقال الخطابي: ضعفوا إسناده. وقال صاحب الإمام: اختلف في إسناده».

وقال عبدالحق (٢٠٧ / ٢):

«قال أبو داود: هٰذا حديث ضعيف جداً، بشر أبو عبدالله وبشير مجهولان».

ولا يقويه أنه روي الشطر الأول منه من حديث أبي بكر بلفظ:

٤٧٩ - (لا يَرْكَبُ البحْرَ إلا غازٍ أو حاجٌّ أو مُعْتَمِرٌ).

منكر. أخرجه الحارث بن أبي أسامة (ص ٩٠ - من زوائده): حدثنا **الخليل** بن **زكريا**: ثنا حبيب بن الشهيد عن الحسن بن أبي الحسن عنه مرفوعاً.

قلت: فهٰذا لا يقوي الحديث الذي قبله؛ لأن إسناده ضعيف جداً من أجل الخليل هٰذا؛ قال ابن السكن:

«حدث عن ابن عون وحبيب بن الشهيد أحاديث مناكير، لم يروها غيره».

وقال العقيلي:

«يحدث عن الثقات بالبواطيل».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«إنه متروك».

قلت: ولا يخفى ما في هٰذا الحديث من المنع من ركوب البحر في سبيل طلب العلم، والتجـارة، ونحو ذٰلك من المصالح التي لا يعقل أن يصد الشارع الحكيم

الناس عن تحصيلها بسبب مظنون ألا وهو الغرق في البحر، كيف والله تعالى يمتن على عباده بأنه خلق لهم السفن، وسهل لهم ركوب البحر بها . . . فقال:

﴿وآيةٌ لهُم أنَّا حَمَلْنا ذُرِّيَّتَهُم في الفُلْكِ المَشْحونِ . وخَلَقْنا لهُم مِن مِثْلِهِ ما يَرْكَبونَ﴾[1]، أي: السفن، على القول الصحيح الذي رجحه القرطبي، وابن كثير، وابن القيم، وغيرهم.

ففي هٰذا دليل على ضعف هٰذا الحديث، وكونه منكراً، والله أعلم.

ويؤيد هٰذا قوله ﷺ:

«المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد، والغرق له أجر شهيدَيْن».

رواه أبو داود والبيهقي عن أم حرام رضي الله عنها بسند حسن، وهو مخرج في «الإرواء» (١١٩٤).

ففيه حض على ركوب البحر حضاً مطلقاً غير مقيد بغزو ونحوه.

وفيه دليل على أن الحج لا يسقط بكون البحر بينه وبين مكة، وهو مذهب الحنابلة، وأحد قولي الشافعي، وقال في قوله الآخر: يسقط. واحتج له بعضهم بهٰذا الحديث المنكر؛ كما في «التحقيق» لابن الجوزي (٢ / ٧٣ - ٧٤)، وذٰلك من آثار الأحاديث الضعيفة!

٤٨٠ - (مَنْ صامَ يومَ الأربِعاءِ والخَميسِ؛ كُتِبَ لهُ بَراءَةٌ مِن النَّارِ).

ضعيف جداً. رواه أبو يعلى عن ابن عباس مرفوعاً، وضعفه المنذري في «الترغيب» (٢ / ٨٦)، وبين السبب الهيثمي، فقال (٣ / ١٩٨):

---

(١) يس: ٤١ - ٤٢.

«وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف».

ثم وقفت على إسناده، فوجدت فيه ثلاثة علل أخرى:

ضعف راوٍ آخر.

وعنعنة بقية.

واضطراب ابن أبي مريم في إسناده.

وتفصيل ذٰلك سيأتي برقم (٥٠٢١).

٤٨١ - (أكلُ الشَّمَرِ أمانٌ من القُولَنْجِ).

موضوع. رواه أبو نعيم الأصبهاني في «الطب» (ق ١٣٩ / ١) من طريق **أبي نصر أحمد بن محمد**: ثنا **موسى بن إبراهيم** عن **إبراهيم بن أبي يحيى** عن **صالح مولى التوأمة** عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهٰذا موضوع، وعلته إبراهيم بن أبي يحيى، وهو الأسلمي مولاهم أبو إسحاق المدني، وهو كذاب، صرح بتكذيبه جماعات من الأئمة؛ منهم: يحيى بن سعيد، وابن معين، وابن المديني، وابن حبان، وغيرهم، ومع هٰذا؛ فقد روى عنه الشافعي، واحتج به، وقد أنكر ذٰلك عليه إسحاق بن راهويه؛ كما رواه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (ص ١٧٨)، وقد قال ابن أبي حاتم في مكان آخر منه (٢٢٣):

«لم يتبين للشافعي أنه كان يكذب».

وقال البزار:

«كان يضع الحديث، وكان يوضع له مسائل، فيضع لها إسناداً، وكان قدرياً، وهو من أستاذي الشافعي، وعَزَّ علينا».

قلت: واللذان دونه لم أعرفهما، وصالح مولى التوأمة؛ ضعيف.

ثم بدا لي أنه يحتمل أن يكون موسى بن إبراهيم هو أبو عمران المروزي، فإن يكن هو؛ فهو متهم أيضاً.

٤٨٢ - (غَسْلُ القَدَمَيْنِ بالماءِ البارِدِ بعدَ الخُرُوجِ مِن الحَمَّامِ أمانٌ مِن الصُّداعِ).

موضوع. أبو نعيم في «الطب» من طريق أبي نصر أحمد بن محمد بإسناد الحديث المذكور قبله. وقد علمت أنه موضوع.

وهٰذا الحديث والذي قبله مما شانَ بهِ السيوطي كتابه «الجامع الصغير»، ولم يتكلم عليهما شارحه المناوي بشيء، فكأنه لم يقف على إسنادهما.

٤٨٣ - (إنَّ الله يُحِبُّ كُلَّ قلبٍ حزينٍ).

ضعيف. رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الهم والحزن» (ورقة ٢ وجه ١ من مخطوط الظاهرية ٧٦ مجموع)، وابن عدي (٣٧ / ٢)، والقضاعي (٨٩ / ٢)، وابن عساكر (١٣ / ٢٠٥ / ٢) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء مرفوعاً.

ومن هٰذا الوجه أخرجه أبو محمد المخلدي في «الفوائد» (٣٠٣ / ٢)، والحاكم (٤ / ٣١٥)، وأبو نعيم (٦ / ٩٠) من طريق الطبراني. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد».

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: مع ضعف أبي بكر، منقطع».

يعني بالانقطاع ما بين ضمرة وأبي الدرداء، فإن بين وفاتيهما نحو مئة سنة.

وأبـو بكـر بن أبي مريم ضعيف جداً. ومن هٰذا تعلم أن قول الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٣٠٩ - ٣١٠):

«رواه البزار، والطبراني، وإسنادهما حسن».

غير حسن؛ لأن مداره عند الطبراني على أبي بكر هٰذا كما عرفت، وكذٰلك عند البزار فيما يظهر، وإلا لفرق الهيثمي بين إسناديهما؛ كما هي عادته.

وقد ضعف أبا بكر هٰذا الهيثميُّ نفسه في حديث آخر تقدم قريباً (٤٨٠).

ورواه المعافى بن عمران في «الزهد» (٢٥٨ / ٢) عن إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن رافع وغيره أنه مكتوب في التوراة أو النبي ﷺ قال: فذكره.

وهٰذا مع التردد في رفعه معضل ضعيف جداً.

ثم تبين من «كشف الأستار» (٤ / ٢٤٠ / ٣٦٢٤) أن البزار رواه من طريق عبدالله بن صالح: حدثني **معاوية بن صالح** عن ضمرة بن حبيب به. فليس فيه إلا الانقطاع، لكن ابن صالح فيه ضعف.

٤٨٤ - (إنَّ مِن المُثْلَةِ أنْ يَنْذُرَ الرَّجُلُ أنْ يَحُجَّ ماشياً، فمَنْ نَذَرَ أنْ يَحُجَّ ماشياً؛ فلْيَهْدِ هدياً ويركَبْ).

ضعيف. أخرجه الحاكم (٤ / ٣٠٥)، وأحمد (٤ / ٤٢٩) من طريق **صالح ابن رستم أبي عامر الخزاز**: حدثني كثير بن شنظير عن **الحسن** عن عمران بن حصين مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد».

وأقره الذهبي، ثم الزيلعي في «نصب الراية» (٣ / ٣٠٥)، ثم الحافظ العسقلاني في «الدراية» (٢٤٢).

وهٰـذا الذي حملني على إيراده كيلا يغتر بذٰلك من لا علم عنده، فإن لهٰذا الإسناد علتين:

الأولى: ضعف أبي عامر هٰذا؛ قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق، كثير الخطأ».

والأخرى: عنعنة الحسن، وهو البصري، وكان مدلساً.

وقد روى أحمد وغيره من طرق عن الحسن عن عمران النهي عن المثلة، وليس فيه هٰذا الذي رواه أبو عامر، فدل على ضعفه.

وكـذٰلك جاءت أحاديث كثيرة في أمر من نذر الحج ماشياً أن يركب ويهدي هدياً، وليس في شيء منها أن نذر الحج ماشياً من المثلة. راجع «نيل الأوطار» (٨ / ٢٠٤ ـ ٢٠٧).

٤٨٥ ـ (مَن خافَ الله خَوَّفَ الله منهُ كُلَّ شيءٍ، ومَنْ لَمْ يَخَفِ الله؛ خَوَّفَهُ الله مِن كُلِّ شيءٍ).

منكر. رواه القضاعي (٣٦ / ٢) من طريق عامر بن المبارك العلاف قال: نا **سليمان بن عمرو** عن إبراهيم بن أبي علقمة عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً.

قلت: وهٰذا سند ضعيف، لم أعرف أحداً من رجاله غير سليمان بن عمرو، وأظنـه **سليمان** بن أبي سليمان، واسمه فيروز، ويقال: عمرو أبو إسحاق الشيباني مولاهم الكوفي، وهو ثقة.

ثم تكشفت لي ـ والحمد لله ـ علة الحديث، فقد رجعت إلى ترجمة إبراهيم ابن أبي عبلة من «تهذيب الكمال»، فوجدته قد ذكر في الرواة عنه سليمان بن وهب، فألقي في النفس: العلة سليمان بن عمرو هٰذا، فرجعت إلى «اللسان»، فوجدت فيه

ما نصه:

«سليمان بن وهب النخعي، أخرج أبو الفضل بن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب من طريق يحيى بن عثمان بن صالح عن سليمان بن وهب عن إبراهيم بن أبي عبلة عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء رضي الله عنه رفعه: فذكر حديثاً. . .

قال ابن طاهر: سليمان بن وهب هو النخعي، ووهب جده، وهو سليمان بن عمرو، وقد تقدم».

قلت: فتبين لي أنٍ سليمان بن عمرو هٰذا هو النخعي، وهو كذاب وضاع مشهور بذٰلك، وقد تقدمت له أحاديث، فراجع «فهرست الرواة» في آخر المجلد.

ولعل من التساهل أيضاً قول السخاوي في «المقاصد» بعد أن ذكره من حديث واثلة والحسين بن علي وابن مسعود:

«وفي الباب عن علي، وبعضها يقوي بعضاً».

وذٰلك لأن حديث واثلة وابن مسعود لا يجوز الاستشهاد بها؛ لشدة ضعفها، وحديث الحسين وعلي لم يذكر من حال إسنادهما ما يمكن أن يقوِّى أحدهما بالآخر!

والحديث ذكره المنذري في «الترغيب» (٤ / ١٤١) من رواية أبي الشيخ في «الثواب»، ثم قال:

«ورفعه منكر».

وكذٰلك ذكره الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ١٢٨)، وزاد:

«وللعقيلي في «الضعفاء» نحوه من حديث أبي هريرة، وكلاهما منكر».

قلت: فيه تساهل واضح، فإن في إسناد هٰذا كذاباً أيضاً؛ كما سيأتي بيانه برقم (٤٥٤٤).

٤٨٦ - (ما مِنْ أهلِ بيتٍ يموتُ منهُم مَيِّتٌ فيَتَصَدَّقونَ عنهُ بعدَ موتِـهِ إلا أهداها لهُ جِبريلُ عليهِ السلامُ على طَبَقٍ نورٍ، ثم يقفُ على شفيـرِ القبرِ [فيقولُ: يا صاحِبَ القبرِ][1] العميقِ: هٰذهِ هديةٌ أهداها إليـكَ أهلُكَ فاقْبَلْهـا، فيـدخُلُ عليهِ، فيَفْرَحُ بها، ويَسْتَبْشِرُ، ويَحْزَنُ جيرانُهُ الذينَ لا يُهْدى إليهِم شيءٌ).

موضـوع. رواه الـطبراني في «المعجم الأوسط» (١ / ٩٥ / ٢ - من زوائد المعجمين): حدثنا محمد بن داود بن أسلم الصدفي: ثنا الحسن بن داود بن محمد المنكدري: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: سمعت **أبا محمد الشامي** يحدث أنه سمع أبا هريرة أنه سمع أنس بن مالك يقول... فذكره مرفوعاً، وقال:

«لا يُروى عن أنس إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به محمد بن إسماعيل».

قلت: وهـو صدوق من رجـال الشيخين، وإنما آفة الحديث من شيخه أبي محمد الشامي؛ قال الذهبي:

«روى حديثاً عن بعض التابعين منكراً. قال الأزدي: كذاب».

وكذا في «اللسان».

وكأنهما أرادا بالحديث المنكر هٰذا.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣ / ١٣٩):

«رواه الـطبـراني في «الأوسط»، وفيه أبـو محمد الشامي؛ قال عنه الأزدي: كذاب».

---

(١) هٰذه الـزيادة كانت ساقـطة في الـطبعـة الأولى في «المجلة» تبعاً لـ «المجمع»، ثم استدركتُها من «مجمع البحرين في زوائد المعجمين».

٤٨٧ ـ (ما على أحدِكُم إذا أرادَ أنْ يَتَصَدَّقَ للهِ صدَقَةً تطوُّعاً أن يجْعَلَها عن والِدَيْهِ إذا كانا مُسْلِمَيْنِ، فيكونُ لوالِدَيْهِ أجرها، ولهُ مثلُ أجورِهما بعد أنْ لا يَنْقُصَ من أجورِهما شيءٌ).

ضعيف. رواه ابن سمعون الواعظ في «الأمالي» (١ / ٥٤ / ١)، ومحمد بن سليمان الربعي في «جزء من حديثه» (٢١٢ / ٢)، وابن عساكر في «حديث أبي الفتوح عبدالخلاق» (ورقة ٢٣٦ / ١ من مجموع الظاهرية ٩٢) من طريق **عبدالحميد ابن حبيب**: نا الأوزاعي عن عَمْرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

وهٰذا إسناد ضعيف؛ عبدالحميد بن حبيب هو كاتب الأوزاعي؛ قال البخاري وغيره:

«ليس بالقوي».

ورواه ابن مخلد في «المنتقى من أحاديثه» (٢ / ٨٨ / ١ ـ ٢) عن **عباد بن كثير** عن عمرو بن شعيب به.

وعباد هٰذا متهم، فلا قيمة لمتابعته.

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ١٩٣):

«رواه الطبراني في «الأوسط» بسند ضعيف، دون قوله: إذا كانا مسلمين».

وذكر الهيثمي (٣ / ١٣٩) أن في سند الطبراني خارجة بن مصعب الضبي؛ قال:

«وهو ضعيف».

٤٨٨ ـ (هُزُّوا غَرابيلَكُم، بارَكَ الله فيكُم).

لا أصل له. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الفتاوى» (٢ / ١٩٦):

«وما يروونه عن النبي ﷺ؛ لما قدم إلى المدينة، خرجن بنات النجار بالدفوف،

وهن يقلن:

طلَعَ البَــدْرُ علينــا من ثَنِيَّاتِ الـوَداعِ

إلى آخر الشعر. فقال لهن رسول الله ﷺ هٰذا الحديث؛ فمما لا يعرف عنه ﷺ

وضرب الدف في الأفراح صحيح، فقد كان على عهده ﷺ».

٤٨٩ - (إذا اشْتَـدَّ كَلَبُ الجُوعِ؛ فعَلَيْكَ برغيفٍ وجَرٍّ مِن ماءِ القَراحِ، وقُلْ: على الدُّنيا وأهلِها مني الدَّمارُ).

موضوع. عزاه السيوطي في «الجامع» لابن عدي، والبيهقي في «الشعب» عن أبي هريرة، وتعقبه الشارح المناوي بقوله:

«وفيه **الحسين بن عبدالغفار**؛ قال الدارقطني: متروك. والذهبي: متهم. وأبو يحيى الوقَّار؛ قال الذهبي: كذاب».

قلت: أبـو يحيى هٰذا اسمه زكريا بن يحيى؛ قال ابن عدي في ترجمته من «الكامل» (١٤٨ / ١):

«يضع الحديث، وأخبرني بعض أصحابنا عن صالح جزرة أنه قال: حدثنا أبو يحيى الوقار، وكان من الكذابين الكبار».

ثم قال ابن عدي:

«وله أحاديث موضوعات، كان يتهم الوقار بوضعها، والصالحون قد وسموا بهٰذا الاسم أن يرووا أحـاديث في فضائل الأعمال موضوعة بواطل، ويتهم جماعة منهم بوضعها».

وقال في ترجمة الحسين بن عبدالغفار (٩٨):

«حدث بأحاديث مناكير».

وتناقض المناوي، ففي «الفيض» أعله بما تقدم، وفي «التيسير» قال:

«إسناده ضعيف»!

قلت: وقد وجدت للحديث طريقاً أُخرى عن أبي هريرة ليس فيها متهم بالوضع، وهو الحديث الآتي عقب هٰذا، وليس فيه:

«وقل: علي الدنيا وأهلها مني الدمار».

وإنما فيه:

«وعلى الدنيا وأهلها الدمار».

فهٰذا إخبار، والأول إنشاء وأمر، ولا يخفى الفرق بينهما.

٤٩٠ - (يا أبا هُرَيْرَةَ! إذا اشتَدَّ الجوعُ؛ فعليكَ برغيفٍ وكوزٍ من ماءٍ، وعلى الدُّنيا وأهلِها الدَّمارُ).

ضعيف. أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (ورقة ١٤ / ١ - من مجموع الظاهرية ٨٢)، وأبو بكر بن السني في «كتاب القناعة» (ورقة ٢٣٧ / ١) من طريق **كثير بن واقد** (وقال أبو بكر: عيسى بن واقد البصري) عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

وكثير بن واقد، أو عيسى بن واقد؛ لم أجد من ذكره.

ورواه الديلمي (٤ / ٢٦٦) عنه، فسماه عيسى بن موسى! ولم أعرفه أيضاً.

وقد تابعه **الماضي بن محمد** عن محمد بن عمرو به، إلا أنه قال:

«... على الدنيا وأهلها مني الدمار»، أي: باللفظ الذي قبله.

أخرجه ابن السني، وابن عدي في ترجمة الماضي هٰذا (٦ / ٢٠٤٢٥)، وقال:

«مصري، منكر الحديث، وعامة ما يرويه لا يُتابع عليه، ولا أعلم روى عنه غير ابن وهب».

وقال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٤٢) عن أبيه:

«لا أعرفه، والحديث الذي رواه باطل».

وهو منكر الحديث؛ كما قال ابن عدي.

وقد رُوي الحديث بإسناد موضوع، وبلفظ مغاير لهٰذا بعض الشيء، وهو الذي قبله.

٤٩١ - (نهى عن بيعٍ وشرطٍ).

ضعيف جداً. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموعة الفتاوى» (١٨ / ٦٣):

«حديث باطل، ليس في شيء من كتب المسلمين، وإنما يروى في حكاية منقطعة».

وقال فيها أيضاً (٢٩ / ١٣٢)، وفي (٣ / ٣٢٦):

«يروى في حكاية عن أبي حنيفة وابن أبي ليلى وشريك، ذكره جماعة من المصنفين في الفقه، ولا يوجد في شيء من دواوين الحديث، وقد أنكره أحمد وغيره من العلماء، ذكروا أنه لا يُعرف، وأن الأحاديث الصحيحة تعارضه.

وأجمع العلماء المعروفون من غير خلاف أعلمه أن اشتراط صفة في المبيع ونحوه، كاشتراط كون العبد كاتباً، أو صانعاً، أو اشتراط طول الثوب، أو قدر الأرض، ونحو ذٰلك؛ شرط صحيح»...

قلت: وقد أشكل هٰذا على بعض الطلبة في المدينة المنورة، فذكر ما أخرجه

الحاكم في «علوم الحديث» (ص ١٢٨) بأسانيد له عن **عبدالله بن أيوب بن زاذان الضرير** قال: ثنا **محمد بن سليمان الذهلي** قال: ثنا عبدالوارث بن سعيد قال:

قدمت مكة، فوجدت بها أبا حنيفة، وابن أبي ليلى، وابن شبرمة، فسألت أبا حنيفة، فقلت: ما تقول في رجل باع بيعاً وشرط شرطاً؟ قال: البيع باطل، والشرط باطل.

ثم أتيت ابن أبي ليلى، فسألته؟ فقال: البيع جائز، والشرط باطل.

ثم أتيت ابن شبرمة، فسألته؟ فقال: البيع جائز، والشرط جائز.

فقلت: يا سبحان الله! ثلاثة من فقهاء العراق اختلفتم علي في مسألة واحدة!

فأتيت أبا حنيفة، فأخبرته، فقال: ما أدري ما قالا؛ حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ نهى عن بيع وشرط؛ **البيع باطل، والشرط باطل**.

ثم أتيت ابن أبي ليلى، فأخبرته، فقال: ما أدري ما قالا؛ حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أمرني رسول الله ﷺ أن أشتري بريرة فأعتقها. البيع جائز، والشرط باطل.

ثم أتيت ابن شبرمة، فأخبرته، فقال: ما أدري ما قالا؛ حدثني مسعر بن كدام عن محارب بن دثار عن جابر قال:

بعت من النبي ﷺ ناقة، وشرط لي حملانها إلى المدينة. البيع جائز، والشرط جائز.

أقول: ولا إشكال في هٰذا؛ لأن السند مداره على ابن زاذان، وهو شديد الضعف؛ لقول الدارقطني فيه:

«متروك».

وشيخه الذهلي؛ لم أعرفه.

ومن هٰذا الوجه أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٢٦٤ / ٤٥٢١).

ثم لو صح السند بذٰلك إلى أبي حنيفة؛ لم يصح حديثه، لما هو معروف من حال أبي حنيفة رحمه الله في الحديث؛ كما سبق بيانه (ص ٥٣٦، ٦٢٥)، ولذٰلك استغرب حديثه هٰذا الحافظ ابن حجر في «بلوغ المرام» (٣ / ٢٠ - بشرحه سبل السلام)، وعزاه للطبراني أيضاً في «الأوسط»، واستغربه النووي أيضاً، وحق لهم ذٰلك، فالحديث محفوظ من طرق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ:

«نهى رسول الله ﷺ عن شرطين في بيع . . .».

أخرجه أصحاب السنن، والطحاوي، وغيرهم، وهو مخرج في «الإرواء» (١٣٠٥).

فهٰذا هو أصل الحديث، وهم أبو حنيفة رحمه الله في روايته إن كان محفوظاً عنه. والله أعلم.

٤٩٢ - (سلوا الله عزَّ وجلَّ من فضلِهِ، فإنَّ الله يُحِبُّ أنْ يُسأَلَ، وأفضلُ العبادَةِ انتظارُ الفَرَجِ).

ضعيف جداً. رواه الترمذي (٤ / ٢٧٩)، وابن أبي الدنيا في «القناعة والتعفف» (ج١ ورقة ١٠٦ / ١ - من مجموع الظاهرية ٩٠)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٨٩ / ٢) من طريق **حماد بن واقد** قال: سمعت إسرائيل ابن يونس عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً. وقال الترمذي:

«هٰكذا روى حماد بن واقد هٰذا الحديث، وحماد ليس بالحافظ، وروى أبو نعيم هٰذا الحديث عن إسرائيل عن **حكيم بن جبير** عن رجل عن النبي ﷺ، وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح».

قلت: وحكيم بن جبير أشد ضعفاً من ابن واقد، فقد اتهمه الجوزجاني بالكذب، وإذا كان الأصح أن الحديث حديثه، فهو حديث ضعيف جداً.

والشطر الأخير من الحديث رواه البزار، والبيهقي في «الشعب»، والقضاعي من حديث أنس، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٤٧) بعد أن عزاه للأول:

«وفيه من لم أعرفه».

قلت: وهٰذا إعلال قاصر، فإن فيه **عنعنة بقية**، **وسليمان بن سلمة** (الأصل: شرحبيل)، وهو الخبائري، وهو كذاب، ومن طريقه أخرجه القضاعي (١٢٨٣) وغيره، وسيأتي تخريجه مبسطاً في «المجلد الرابع» (رقم ١٥٧٢)، فراجعه إن شئت.

٤٩٣ - (نَهى أنْ يَرْكَبَ ثلاثةٌ على دابَّةٍ).

ضعيف. روي من حديث جابر: قال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٠٩):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو متروك».

قلت: لأنه كان يكذب؛ كما تقدم، وقد قال الطبراني عقبه (١ / ١١٤ / ٧٦٦٣):

«تفرد به الشاذكوني».

قلت: وشيخه أبو أمية بن يعلى؛ ضعفه الدارقطني.

لكن روي الحديث بإسناد خير من هٰذا، فقال أبو بكر بن أبي شيبة في «كتاب الأدب» (١ / ١٥٣ / ١): حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن **إسماعيل** عن الحسن عن مهاجر بن قنفذ قال:

كنا نتحدث معه، إذ مرَّ ثلاثة على حمار، فقال للآخر منهم: انزل لعنك الله.

قال: فقيل له: أتلعن هٰذا الإنسـان؟! قال: فقال: قد نُهينا أن يركب الثلاثة على الدابة.

وإسماعيل؛ هو ابن مسلم البصري المكي، وهو ضعيف.

ثم روى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن زاذان أنه قال (كذا)، رأى ثلاثة على بغل، فقال: لينزل أحدكم، فإن رسول الله ﷺ لعن الثالث.

وهٰـذا مرسل صحيح الإسناد؛ لأن زاذان ـ وهو أبو عبدالله الكندي ـ ثقة من رجال مسلم.

وقد صح ركوبه ﷺ على الدابة، وأمامه عبدالله بن جعفر، وخلفه الحسن أو الحسين. رواه مسلم، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٢٣١٢)، فإن صح النهي؛ حُمِل على الدابة التي لا تطيق، وذٰلك من باب الرفق بالحيوان، وقد صح في ذٰلك الكثير الطيب، انظر المجلد الأول من «الصحيحة».

٤٩٤ ـ (رُبَّ عابِدٍ جاهِلٌ، وربَّ عالِمٍ فاجِرٌ، فاحْذَروا الجُهَّالَ من العُبَّادِ، والفُجَّارَ من العُلماءِ؛ فإنَّ أولٰئكَ فتنةُ الفُتناءِ).

موضوع. رواه ابن عدي في «الكامل» (ورقة ٣٣ ـ ٣٤ ـ من مخطوطة ظاهرية دمشق، رقم ٣٦٤ ـ حديث)، ومن طريقه ابن عساكر في المجلس الرابع عشر في «ذم من لا يعمـل بعلمـه» (ورقة ٥٦ وجه ١ ـ ٢ من مجموع الظاهرية رقم ٧٧)، وفي «التاريخ» (٣ / ١٥٤ / ٢) من طريق **بشر بن إبراهيم** قال: ثنا ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن أبي أُمامة مرفوعاً. وقال ابن عساكر:

«تفرد به بشر هٰذا».

قلت: وهو وضاع.

وقال ابن عدي:

«إنه منكر الحديث عن الثقات والأئمة».

ثم ساق له أحاديث، وقال:

«إنها بواطيل، وضعها بشر».

قلت: وهٰذه أحدها.

ثم قال:

«وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات».

وقال ابن حبان:

«كان يضع الحديث».

ثم رواه ابن عدي (٤٠٠ / ١) في ترجمة محفوظ بن بحر عنه عن **عمر بن موسى** عن خالد بن معدان به؛ دون قوله: «فإن أولٰئك...»، وقال:

«منكر عن خالد بن معدان، والراوي عنه عمر بن موسى، ويقال له: ابن وجيه؛ ضعيف».

قلت: وهو ممن يضع الحديث؛ كما تقدم مراراً.

ومحفوظ هٰذا؛ قال أبو عروبة:

«كان يكذب».

لكن قال ابن عدي عقبه:

«وليس هٰذا من قبل محفوظ».

كأنه يشير إلى أن المتهم به هو ابن وجيه هٰذا، وبشر بن إبراهيم.

وهٰذا الحديث مما أورده السيوطي في كتابه «الجامع الصغير»، ومن عجيب أمره أنه ذكره من رواية ابن عدي الذي ساقه في ترجمة هٰذا الوضاع، ثم سكت السيوطي عن هٰذا كله!

٤٩٥ - (مَنْ حَجَّ مِن مَكَّةَ ماشياً حتى يَرْجِعَ إلى مَكَّةَ؛ كَتَبَ الله لهُ بكُلِّ خَطْوَةٍ سبعَ مئةِ حسنةٍ، كلُّ حسنةٍ مثلُ حسناتِ الحَرَمِ. قيلَ: وما حَسَناتُ الحَرَمِ؟ قالَ: لكُلِّ حسنةٍ مائةُ ألفِ حسنةٍ).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣ / ١٦٩ / ١)، وفي «الأوسط» (١ / ١١٢ / ٢)، والدولابي في «الكنى» (٢ / ١٣)، والحاكم (١ / ٤٦١)، والبيهقي (١٠ / ٧٨) من طريق **عيسى بن سوادة** عن إسماعيل بن أبي خالد عن زاذان عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الطبراني:

«لم يروه عن إسماعيل إلا عيسى».

قلت: وهو ضعيف جداً، وأما الحاكم؛ فقال:

«صحيح الإسناد».

ورده الذهبي بقوله:

«ليس بصحيح، أخشى أن يكون كذباً، وعيسى؛ قال أبو حاتم: منكر الحديث».

قلت: وتمام كلام أبي حاتم؛ كما في «الجرح والتعديل» (٣ / ١ / ٢٧٧):

«ضعيف. روى عن إسماعيل بن أبي خالد عن زاذان عن ابن عباس عن النبي ﷺ حديثاً منكراً».

قلت: كأنه يعني هٰذا...

والحديث أورده المنذري في «الترغيب» (٢ / ١٠٨)، وقال:

«رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم؛ كلاهما من رواية عيسى بن سوادة، وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وقال ابن خزيمة: إن صح الخبر، فإن في القلب من عيسى بن سوادة شيئاً. قال الحافظ (المنذري): قال البخاري: هو منكر

الحديث».

قلت: ففي قول البخاري هٰذا إشارة إلى اتهامه، وأنه لا تحل الرواية عنه؛ كما سبق التنبيه عليه مراراً، وانظر الصفحة الآتية (٦٨٠)، وقد أفصح بذٰلك ابن معين، فقال فيه:

«كذاب، رأيته».

ثم وجدت له متابعاً، فقال أبو علي الهروي في الأول من الثاني من «الفوائد» (٩ / ٢): حدثنا **سليمان بن الفضل بن جبريل**: ثنا محمد بن سليمان: ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد به، إلا أنه أوقف الشطر الأخير منه على ابن عباس، وهو:

«بكل حسنة مائة ألف حسنة».

وهٰذا سند واهٍ، سليمان بن الفضل بن جبريل؛ لم أجد له ترجمة، ولعله الذي في «الكامل» لابن عدي (١٦١ / ١):

«سليمان بن الفضل عن ابن المبارك؛ قال ابن عدي: رأيت له غير حديث منكر».

وقال أيضاً:

«ليس بمستقيم الحديث».

والله أعلم.

٤٩٦ - (إنَّ للحاجِّ الرَّاكِبِ بكُلِّ خَطْوَةٍ تَخْطوها راحِلَتُه سبعينَ حسنَةً، والماشي بكُلِّ خطوةٍ يخطوها سبع مئةِ حسنَةٍ).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣ / ١٦٥ / ٢)، والضياء في «المختارة» (٢٠٤ / ٢) من طريق **يحيى بن سليم** عن **محمد بن مسلم الطائفي** عن

إسماعيل بن أمية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف، يحيى بن سليم ومحمد بن مسلم ضعفهما أحمد وغيره، وقد اضطرب أحدهما في إسناده، فمرة رواه هٰكذا.

ومرة قال: «إبراهيم بن ميسرة» بدل: «إسماعيل بن أمية».

أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (ص ٢٥٤)، وكذا الضياء من طريق الطبراني، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٣٥٤).

ومرة قال: «إسماعيل بن إبراهيم».

رواه البزار (١١٢١ ـ زوائده).

ومرة أخرى أسقطه، فقال: «عن محمد بن مسلم الطائفي عن سعيد بن جبير».

ذكره ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١ / ٢٧٩)، وقال:

«قال أبي: محمد بن مسلم عن سعيد بن جبير، مرسل، وهٰذا حديث يروى عن ابن سيش؛ رجل مجهول، وليس هٰذا بحديث صحيح».

ورواه ابن عدي (ق ٢٢٦ / ١) من طريق **عبدالله بن محمد القدامي**: ثنا محمد ابن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن سعيد بن جبير به. ولفظه:

«من حج راكباً؛ كان له بكل خطوة حسنة، ومن حج ماشياً؛ كان له بكل خطوة سبعين حسنة من حسنات الحرم. قال: قلت: وما حسنات الحرم؟ قال: الحسنة بمئة ألف».

وقال:

«عبدالله بن محمد القدامي؛ عامة حديثه غير محفوظ، وهو ضعيف».

قلت: **وجملة القول**؛ أن الحديث ضعيف؛ لضعف راويه، واضطرابه في سنده ومتنه، وكيف يكون صحيحاً وقد صح أنه عليه الصلاة والسلام حج راكباً، فلو كان

الحج ماشياً أفضل؛ لاختاره الله لنبيه ﷺ، ولذلك ذهب جمهور العلماء إلى أن الحج راكباً أفضل؛ كما ذكره النووي في «شرح مسلم»، وراجع رسالتي «حجة النبي ﷺ كما رواها عنه جابر رضي الله عنه» (ص ١٦) من الطبعة الأولى، والتعليق (١٦) من طبعة المكتب الإسلامي.

وفي الحديث عند ابن أبي حاتم، وأبي نعيم زيادة في آخره تقدمت في الحديث الذي قبله.

وقد روي بإسناد آخر مختصراً أيضاً، وهو:

٤٩٧ - (للمـاشي أجْـرُ سبعينَ حجـةً، وللراكِبِ أجْـرُ ثلاثينَ حجةً).

موضـوع. رواه الـطبراني في «الأوسط» (١ / ١١١ - ١١٢) عن محمد بن المحصن العكاشي: ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن عبدالواحد بن قيس: سمعت أبا هريرة يقول:

«قـدم على النبي ﷺ جمـاعـة من مزينـة، وجماعة من هذيل، وجماعة من جهينة، فقالوا: يا رسول الله! خرجنا إلى مكة مشاة، وقوم يخرجون ركباناً، فقال النبي ﷺ: . . . فذكره»، وقال:

«لم يروه عن إبراهيم إلا محمد».

قلت: وهـو محمـد بن إسحـاق بن إبـراهيم، نسب إلى جده الأعلى، وهو كذاب، وقد مضى غير مرة.

وقال الهيثمي (٣ / ٢٠٩):

«وهو متروك».

وقد روي الحديث بلفظ آخر، وهو الذي قبله.

٤٩٨ - (صائِمُ رمضانَ في السَّفَرِ كالمُفْطِرِ في الحَضَرِ).

منكر. رواه ابن ماجه (١ / ٥١١)، والهيثم بن كليب في «المسند» (٢٢ / ٢)، والضياء في «المختارة» (١ / ٣٠٥) من طريق **أسامة بن زيد** عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه عبدالرحمن بن عوف مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: الانقطاع؛ لأن أبا سلمة لم يسمع من أبيه كما في «الفتح».

الأخرى: أسامة بن زيد في حفظه ضعف، وقد خالفه الثقة، وهو ابن أبي ذئب، فرواه عن الزهري ابن شهاب به موقوفاً.

رواه النسائي (١ / ٣١٦)، والفريابي في «الصيام» (٤ / ٧٠ / ١) من طرق عنه، ولذٰلك قال البيهقي في «السنن» (٤ / ٢٤٤):

«وهو موقوف، وفي إسناده انقطاع، وروي مرفوعاً، وإسناده ضعيف».

نعم؛ رواه **أبو قتادة عبدالله بن واقد الحراني** عن ابن أبي ذئب به مرفوعاً، لكن أبا قتادة هٰذا متروك، وفي الطريق إليه آخر ضعيف.

أخرجه الخطيب (١١ / ٣٨٣).

وقد رواه النسائي من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن ابن عوف عن أبيه موقوفاً أيضاً.

وإسناده صحيح.

فهٰذا يؤيد خطأ من رفعه عن عبدالرحمن بن عوف.

وقد ذكر الضياء أن الدارقطني أيضاً صحح وقفه على عبدالرحمن.

٤٩٩ - (الصَّبْرُ نصفُ الإيمانِ، واليَقينُ الإيمانُ كُلُّهُ).

منكر. رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٥٦ / ٢)، وتمام الرازي (٩ / ١٣٨ / ١)، وأبو الحسن الأزدي في «المجلس الأول من المجالس الخمسة» (١٦ - ١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٣٤)، والخطيب في «تاريخه» (١٣ / ٢٢٦)، وعنه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٦٤)، والقضاعي في «مسنده» (٦ ب / ٢) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب عن **محمد بن خالد المخزومي** عن سفيان الثوري عن زبيد الأيامي عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعاً. وقال أبو نعيم والخطيب:

«تفرد به المخزومي عن سفيان بهٰذا الإسناد».

زاد ابن الجوزي:

«وهو مجروح».

قلت: قال الذهبي في «الميزان»:

«قلت: له عن الثوري... مرفوعاً: اليقين الإيمان كله، وهٰذا المتن ذكره البخاري تعليقاً في كتاب الإيمان، ولم يقل فيه: قال النبي ﷺ».

وقال الحافظ في «اللسان»:

«قال أبو علي النيسابوري: هٰذا حديث منكر؛ لا أصل له من حديث زبيد، ولا من حديث الثوري».

وقال في «الفتح» (١ / ٤١):

«هٰذا التعليق طرف من أثر وصله الطبراني بسند صحيح، وبقيته: والصبر نصف الإيمان. وأخرجه أبو نعيم، والبيهقي في «الزهد» من حديثه، يعني: ابن مسعود، ولا يثبت رفعه».

قلت: ويعقوب بن حميد فيه ضعف من قبل حفظه، وبه أعل الحديث

المناوي، وهو قصور بين، ثم ذكر عن البيهقي أنه قال:

«المحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع».

وقال البيهقي في «الآداب» (ص ٤٠٤):

«والموقوف أصح».

٥٠٠ - (ليس بخَيْرِكُم مَنْ تَرَكَ دُنياهُ لآخِرَتِهِ، ولا آخِرَتَهُ لدُنياهُ؛ حتى يُصيبَ منهما جميعاً، فإنَّ الدُّنيا بلاغٌ إلى الآخرةِ).

باطل. رواه الخطيب في كتاب «تلخيص المتشابه في الرسم» (ج ١٣ / ورقة ١٣٦ / ١) من طريق محمد بن هاشم البعلبكي: حدثني أبي هاشم بن سعيد عن **يزيد بن زياد البصري** - وكان يسكن صور - عن حميد الطويل عن أنس بن مالك مرفوعاً.

ومن هٰذا الوجه رواه ابن عساكر في «تاريخه» (١٨ / ١٤٣ / ١)، وزاد في آخره:

«ولا تكونوا كَلاًّ على الناس».

ومن طريق ابن عساكر فقط أورده السيوطي في «الجامع الصغير»، وذكر في كتابه «الحاوي للفتاوي» (٢ / ٢٠١) أنه رواه الديلمي أيضاً من هٰذا الوجه.

قلت: وهٰذا سند ضعيف جداً، وآفته يزيد هٰذا، وهو الدمشقي، ويقال فيه: ابن أبي زياد، وهو متهم، قال البخاري:

«منكر الحديث».

وكذا قال أبو حاتم، وقال مرة:

«ضعيف الحديث، كأن حديثه موضوع».

قلت: وقد جزم أبو حاتم في حديث آخر ليزيد هٰذا أنه موضوع، وسيأتي بعد حديثين، وقد اشتهر عن البخاري أنه قال:

«كل من قلت فيه: منكر الحديث؛ فلا تحل الرواية عنه».

نقله الذهبي في «الميزان» (١ / ٥).

فالحديث بهٰذا الإسناد واهٍ جداً.

وقد وهم الشيخ عبدالحي الكتاني في «التراتيب الإدارية»؛ حيث ذكر فيه (١ / ١٠) أن السيوطي صحّح حديث ابن عساكر هٰذا في «الحاوي»، وهٰذا خطأ فاحش، فلم يصححه السيوطي في الموضع الذي سبقت الإشارة إليه من «الحاوي»، فإن كان صححه في مكان آخر منه ـ وهٰذا بعيد ـ فهو وهم من السيوطي نفسه رحمه الله، وكم له من مثل ذٰلك.

ثم رأيت الحديث قد رواه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ١٢٤ ـ ١٢٥) من طريق الوحاظي عن يزيد بن زياد الدمشقي به، وقال:

«وقال أبي: هٰذا حديث باطل».

ثم وجدت ليزيد متابعاً، فقال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ١٩٧): حدثنا أبي: ثنا **محمد بن أحمد بن يزيد**: ثنا **أبو بكر محمد بن عيسى**: ثنا أبو اليمان الحكم ابن نافع: ثنا سعيد بن كثير عن حميد به.

وهٰذه متابعة قوية؛ فإن سعيد بن كثير هٰذا، وهو ابن عفير المصري؛ ثقة، من رجال الشيخين، ولكن في الطريق إليه من يسرق الحديث، وهو محمد بن أحمد بن يزيد، وهو السلمي؛ قال ابن عدي:

«يسرق الحديث».

ومثله شيخه محمد بن عيسى، وهو الطرسوسي؛ قال ابن عدي:

«وهو في عداد من يسرق الحديث، وعامة ما يرويه لا يتابعونه عليه».

قلت: فهو أو السلمي آفة هٰذا السند، فلا يُفرح بهٰذه المتابعة.

والحديث في نسخة نبيط بن شريط الموضوعة (برقم ٢٢).

وقد رُوي موقوفاً.

أخرجه ابن شاهين في «الفوائد» (ورقة ١ / ٢)، وابن عساكر (٤ / ١٥٥ / ١) من طريق شمر بن عطية قال: قال حذيفة... فذكره نحوه موقوفاً.

وهٰذا إسناد منقطع بين شمر وحذيفة؛ لأن شمراً إنما يروي عن أبي وائل ونحوه من التابعين، لكن رواه المعافى بن عمران في «الزهد» (ق ٢٥٥ / ١)، والقاسم السرقسطي في «غريب الحديث» (٢ / ٥٩ / ١)، وابن عساكر عن محمد بن قيس عن عمرو بن مرة قال: قال حذيفة... فذكره نحوه.

بيد أنه يبدو أنه منقطع أيضاً بين عمرو وحذيفة.

وهٰذا الموقوف مع ضعفه أولى من المرفوع؛ لشدة ضعف إسناد المرفوع، ولقول الإمام أبي حاتم فيه:

«حديث باطل».

وقديماً قالوا:

إذا قالَتْ حَذامِ فَصَدِّقوها ... فإنَّ القَوْلَ ما قالَتْ حَذامِ

وله طريق أخرى موضوعة بنحو هٰذا اللفظ، وهو أول حديث في المجلد الثاني.

انتهى المجلد الأول من «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيىء في الأمة»، ويليه المجلد الثاني، وأوله:

٥٠١ - (خيرُكُمْ مَنْ لم يَتْرُكْ آخِرَتَهُ لدُنياهُ).

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الفهارس

١ ـ فهرس المواضيع (ص ٧٢١ ـ ٧٥٣)

٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف (ص ٧٥٥ ـ ٧٦٧)

٣ ـ فهرس الأبواب الفقهية للفهرس الرابع (ص ٧٦٩)

٤ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الأبواب الفقهية* (ص ٧٧١ ـ ٧٨٢)

٥ ـ الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف (ص ٧٨٣ ـ ٧٨٦)

٦ ـ الآثار الموقوفة مرتبة على الحروف (ص ٧٨٧ ـ ٧٨٨)

٧ ـ الرواة المترجم لهم مرتبين على الحروف (ص ٧٨٩ ـ ٨٠٦)

* الأبواب في هٰذا الفهرس مرتبة على الحروف، والأحاديث في كل باب مرتبة على الحروف أيضاً.

١ ـ فهرس المواضيع

٣ **مقدمة المؤلف لهٰذه الطبعة الجديدة**، وبعض مزاياها.

٤ سبب تراجع المؤلف عن بعض الآراء والأحكام، ورفعه حديثين من هٰذه السلسلة إلى «الصحيحة»، وبيان المسوِّغ لذٰلك.

٦ تراجع المؤلف عن تجهيله لـ (كنانة)، ونصيحته لمن يريد أن يرد عليه.

٧ تأسفه من سريان عدوى المبتدعة إلى من يظن أنه من أهل السنة؛ كالشيخ إسماعيل الأنصاري، وتعاونه مع المبتدعة في الرد على من ينصر السنة، وردّه على المؤلف فيما سبق، وأخيراً في رسالته «الانتصار»! بتهمة جديدة!!

٨ بيان انتصار الأنصاري للشيخ محمد بن عبدالوهاب بالباطل، وتقويته للحديث الضعيف: «اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك...»، مع تضعيف الشيخ محمد إياه! وذكر ما اعتمد عليه في ذٰلك، مع الكر عليه بالإبطال.

٩ بيان أن سكوت مخرِّجي الحديث عن بيان ضعفه لا يعني ثبوته عندهم؛ خلافاً لصنيع الأنصاري.

١٠ محاولة الأنصاري تقوية عطية العوفي، وتعاميه عن حقيقتين علميتين.

١١ سرد أسماء الأئمة المضعِّفين لـ (عطية) الذين خالفهم الأنصاري وعددهم (٢٨)؛ منهم: ابن تيمية، وابن القيم، وابن عبدالوهاب الذي تظاهر الأنصاري بالانتصار له!

١٢ زلة الحافظ ابن حجر التي استغلها الأنصاري مع قول ابن معين في عطية.

١٣ تدليس عطية من النوع الذي لا يفيد فيه التصريح بالتحديث، وتجاهل الأنصاري له! وتكلُّفه في رد تصريح يحيى بن أبي كثير بالتحديث في حديث تحريم الذهب المحلق اتباعاً لهواه!

١٥ تحقيق أن انتصار الأنصاري المزعوم لابن عبدالوهاب قائم على محاولته توثيق عطية، وابن عبدالوهاب نفسه قد ضعفه!

١٧ الرد عليه في تقويته للحديث بما نقله من تحسين بعضهم إياه.

١٨ بيان علة أخرى للحديث، وهي الاضطراب، والرد على الأنصاري استغلاله لترجيح أبي حاتم وقف الحديث، مع أن أكثر الرواة على رفعه، وهم خمسة، ومن أوقفه اثنان!!

٢٠ أولاد عطية الثلاثة ورثوا الضعف من أبيهم، وأحدهم روى الحديث عنه بلفظ آخر!

٢١ عدد الذين ضعَّفوا الحديث ثمانية من الأئمة، أعرض الأنصاري عنهم، وقلد القلة الذين حسَّنوا!

٢٢ من شغب الأنصاري والرد عليه!

٢٣ فرية أخرى له، وبيان بطلانها، وذكر دعاء مأثور يناسب المقام، والإشارة إلى رسالة الشيخ حماد الأنصاري حفظه الله التي ضعَّف الحديث فيها، ولم يردَّ عليها الشيخ إسماعيل!!

٢٥ قصة لرجل من الأنصار شهد له النبي ﷺ بالجنة؛ لأنه كان لا يجد في نفسه لأحد المسلمين غلًّا ولا حسداً، وحض المؤلف للشيخ على الاقتداء به.

٢٧ تساؤل بعضهم عن سبب الشدة التي تبدو أحياناً في بعض كتابات المؤلف، وجوابه، وبيان أن الصفح واللين قد يضرُّ أحياناً، وما هو المشكور منهما.

٢٩ قصة عائشة رضي الله عنها، وقوله ﷺ لها: «دونك فانتصري» حين اعتدت عليها إحدى ضراتها، وحديث: «دبَّ إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء. . .».

٣٠ رسالة جديدة للأنصاري «نقد تعليقات الألباني على شرح الطحاوية»؛ ملؤها التهجم والتحامل والكذب، والتقاؤه مع الكوثري الصغير في النقد والاتهام لأهل السنة.

٣١ رد الأخ الفاضل سمير المنصوري على رسالة الأنصاري، وذكر نماذج من ردِّه عليه يثبت فيها أن الأنصاري غير منصف في النقد، ولا أمين في النقل، وأنه مدلس، وأنه ينقد من أجل النقد فقط، ومثال على هٰذا.

٣٥ محاباة الأنصاري للشيخ شعيب، مع أنه شاركني في كثير مما أنكره الأنصاري علي، والسبب في ذٰلك، وبيان سرقة شعيب لكثير من تخريجاتي! وشهادة الأخ سمير في ذٰلك.

٣٦ من الأحاديث التي انتقدها الأنصاري على حديث: «لما حملت حواء. . .» الآتي، وبيان موقفه منه الدال على حيرته بين المصحِّحين والمضعِّفين!

٣٧ حديث في أقوام تتجارى بهم الأهواء.

٣٩ **مقدمة الطبعة الأولى**، وفيها نص خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلِّمها أصحابه، ورسالة المؤلف فيها.

٤٠ كثرة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأسبابها.

٤١ كشف علماء الحديث عنها، وكلمة ابن المبارك وابن الجوزي في ذٰلك.

٤٢ منهج المؤلف في نقد الأحاديث على القواعد العلمية، ورجاؤه منذ أكثر من ثلاثين سنة أن يقوم في الناشئة من يجدِّد العمل بها، (وقد بدأت تظهر تباشيره).

٤٣ أصل البدء بهٰذه السلسلة مقالات نشرت في «مجلة التمدن الإسلامي»، ثم طبعت في أجزاء، في كل جزء مائة حديث، ثم في مجلدات.

٤٤ التنبيه على أمرين.

٤٥ نقد الشيخ الحبشي حكمي على حديث: «نعم المذكر السبحة» بالوضع، وعلى غيره بالضعف، وردِّي عليه في المجلة، ثم في رسالة مفردة.

٤٦ شكر للمجلة الناشرة للمقالات والقائمين عليها يومئذ، وبخاصة أحمد مظهر العظمة رحمه الله تعالى.

٤٧ تمهيد في الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وبيان أن انتشارها من المصائب العظمى، والإشارة إلى شيء من مفاسدها.

٤٨ ذكر بعض الكتب المؤلّفة للكشف عن حال الأحاديث، والإشارة إلى عدم انتفاع مَن بعدهم بها، وما يترتب على ذٰلك من المحظور شرعاً، وذكر بعض الأحاديث في التحذير من الكذب على النبي ﷺ وروايته، وبيان أن لفظة: (متعمداً) صحيحة ثابتة في الحديث؛ خلافاً لصاحب «الأضواء»، وبيان شيء من جهله.

٥٠ ما قاله ابن حبان فيمن نسب إليه ﷺ شيئاً وهو غير عالم بصحته.

٥٣ حديث (**الدين هو العقل**...). **باطل**. وبيان آفته، وأن أحاديث العقل لا يصح فيها شيء، والتعجب من سكوت الكوثري عليها.

٥٤ (**من لم تنهه صلاته**...). **باطل متناً ضعيف سنداً، وقد صح موقوفاً**. وشرح ذٰلك بما لا تراه في مكان آخر.

٥٧ تأويل ابن تيمية للحديث، وردّه بحديث: «ستمنعه صلاته»، وتخريجه، وصحة سنده، وكلام آخر لابن تيمية يشير إلى تضعيف معنى الحديث أيضاً.

٦١ (**ما ترك عبد شيئاً لله**...). بيان وضعه بزيادة في آخره، وصحته بدونها.

٦٣ (**اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً . . .**) . **لا أصل له مرفوعاً** . وبيان أنه روي موقوفاً ومرفوعاً نحوه .

٦٦ (**إن الله يحب أن يرى عبده تعباً . . .**) . وبيان وضعه ، وتساهل السيوطي في إيراده إياه في «الجامع الصغير»! وفصل المؤلف الضعيفة منه على حدة ، وكذا الصحيحة .

٦٧ سبب ورود حديث : (**إنما بُعِثْتُ معلماً**) ، واستغلال الصوفية إياه ، واستدلالهم به على صياحهم ورقصهم في الذكر!

٦٨ **حديث في فضل الشام ، وأنه حرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم** . وبيان ضعفه ، وإن احتج به ابن تيمية ، وبيان أنه صح موقوفاً .

٦٩ (**إياكم وخضراء الدمن . . .**) . **ضعيف جدّاً** . تفرد به الواقدي ، وبيان أنه متروك ، كذبه جمع ، والرد على من وثقه من المتعصبة!

٧٠ (**صنفان من أمتي . . .**) . وبيان وضعه ، وأنه لا ينافيه تضعيف العراقي لإسناده ، وهو من موضوعات «الجامع الصغير»!

٧١ أحاديث أخرى فيه موضوعة أيضاً مع تخريجها .

٧٣ (**زينوا موائدكم بالبقل . . .**) . **موضوع** . وبيان المتهم به ، والرد على المناوي في إعلاله بغيره! خلافاً لابن الجوزي ، والرد على السيوطي في تعقبه إياه بما لا طائل تحته!

٧٤ (**حسبي من سؤالي علمه بحالي**) . **لا أصل له** . وبيان ضلال من اقتبس منه من الصوفية : سؤالك منه تعالى تهمة له! وذكر بعض الآيات والأحاديث على خلافه .

٧٦ (**توسلوا بجاهي . . .**) . **لا أصل له** . وبيان أن جاهه ﷺ ومقامه عظيم ، ولكن التوسل به غير مشروع ، وبيان أن الأحاديث في التوسل به ﷺ منها ما هو صحيح لا يدل عليه ، ومنها ما هو ضعيف لا يحتج به ، وسياق بعضها ، وبيان

عللها.

٧٧ **حديث الأعمى الصحيح**. وبيان عدم دلالته، ونص أبي حنيفة على كراهته التوسل بغير الله.

٧٨ بيان **بطلان قصة توسل الشافعي بأبي حنيفة**، والرد على الكوثري، وجزم ابن تيمية بكذبها.

٧٩ حديث **توسله ﷺ بحق الأنبياء**. وبيان ضعف إسناده، والرد على الهيثمي، وترجيح ضعف راويه روح بن صلاح، وذكر أقوال من جرّحه من الأئمة، وبيان تساهل ابن حبان في توثيقه، واتباع الكوثري لهواه في الاعتماد على توثيقه تارة ورده إياه تارة، وبعض الأمثلة في ذلك، وقول أبي حاتم في علامة المبتدعة والزنادقة!

٨٢ حديث (**اللهم إني أسألك بحق السائلين**...). **ضعيف**. وبيانه من وجهين، والرد على الكوثري فيما زعم فيهما.

٨٤ بيان ضعف عطية العوفي في حفظه وفي تدليسه، وبيان أنه من النوع الذي لا يفيد فيه تصريحه بالتحديث، وكتم الكوثري لهذه الحقيقة!

٨٥ تحسين الترمذي، وأنه لا يعتمد عليه، وتناقض الكوثري فيه!!

٨٦ استغلال الكوثري ما وقع في إسناد الحديث أن أبا سعيد هو الخدري! والرد عليه، وأن ذلك لا ينفي تدليس عطية، (وراجع الرد على الأنصاري في المقدمة).

٨٦ بيان أن المتابعة التي ذكرها الكوثري لا تفيد شيئاً، حتى على رأيه في توثيق ابن حبان!! وذكر وجه ثالث في تضعيف الحديث.

٨٧ الكلام على الطريق الأخرى التي حاول الكوثري أن يقوي الحديث بها، وبيان أن فيه مَن هو ضعيف بمرة، وأن الكوثري كتمه!

٨٨ (**لما اقترف آدم الخطيئة**...). الحديث في توسل آدم بالنبي ﷺ، وبيان

وضعه، وإنكار العلماء على الحاكم تصحيحه إياه، وتضعيفه هو تبعاً لمن قبله لراويه! وبعض أقوالهم فيه، وذكر احتمال أن يكون أصل الحديث من الإسرائيليات، ومكابرة الكوثري في تصحيحه إياه، وذكر ما ينافي ذٰلك من كلام الكوثري!

٩٢ تقوله على الحاكم، واعتماده في ذٰلك على ما روي عن مالك أنه قال لأبي جعفر المنصور: «هو وسيلتك ووسيلة أبيك وآدم»، وبيان أن فيه من ضعَّفه الجمهور! وهو يعلم! والإشارة إلى رسالة «التوسل» للمؤلف.

٩٤ من آثار الأحاديث الضعيفة في التوسل صرف الناس عن التوسل المشروع.

٩٥ الرد على رسالة «التوسل» لأحد مشايخ الشَّمال، وبيان بعض ما فيها من الضلالات والجهالات.

٩٦ من ذٰلك كذبه على ابن عباس، وزعمه أن البيهقي التزم أن لا يذكر في «الدلائل» حديثاً موضوعاً، وإبطاله من وجهين، والتعجب من هٰذا الشيخ وأمثاله الذين أغلقوا باب الاجتهاد ثم هم يجتهدون فيما لا علم لهم به ألبتة، وفي خلاف الأئمة!!

٩٧ كذبه على الأمة بزعمه أنها أجمعت على التوسل والاستغاثة بالرسل والصالحين، ورميه لابن تيمية بالابتداع!! وجهله بتاريخ حياته!!

٩٨ بيان أن التوسل بـ (حق السائلين) لا يدل على التوسل بالأموات لو صح الحديث، فلا حجة فيه لشيخ الشمال، (وراجع المقدمة وما افتراه عليَّ الأنصاريُّ).

٩٩ احتجاجه بقصة عثمان بن حنيف مع الرجل صاحب الحاجة، وإبطاله من وجهين، وبيان أن قصة مجيء بلال المزني إلى قبره ﷺ لا تثبت!

١٠٠ **(الحدة تعتري خيار أمتي)**. تخريجه من طريقين واهيين عن ابن عباس لم يذكر أحدهما السخاوي، وذكر شاهد له خير منهما.

١٠١-١٠٣ **ثلاثة أحاديث في الحدة**. من موضوعات «الجامع الصغير»! وبعضها في «ذيل الموضوعات» للسيوطي! وذكر شيء من آثارها السيئة.

١٠٥ **(الدنيا حرام على أهل الآخرة...)**. من موضوعات «الجامع الصغير».

١٠٧ **حديثان في التحذير من الدنيا لا أصل لهما**. وبيان وهمٍ للسيوطي في أحدهما تبعه عليه المناوي!!

١١٢ **(من نام بعد العصر فاختلس عقله...)**. **ضعيف**. اضطرب ابن لهيعة في إسناده على ثلاثة وجوه، وقول الليث بن سعد الإمام: لا أدع ما ينفعني بحديث ابن لهيعة! ولفت النظر إلى الفرق بين هٰذا وبين من قد يقول: يُعمل به في فضائل الأعمال!! وذكر طريق أخرى للحديث.

١١٤-١١٦ **ثلاثة أحاديث موضوعة**. وهي في «الجامع الصغير»!

١١٧ **(شهر رمضان معلق بين السماء والأرض...)**. **ضعيف**. وبيان علته، والرد على من جوَّد إسناده، وذكر طريق أخرى له، وتساهل بعض المفتين في نشره!

١١٩-١٢٠ **أربعة أحاديث موضوعة**. ثلاثة منها في زيارة قبره ﷺ، وفيها أن من لم يزره فقد جفاه! وجفاؤه ﷺ من الكبائر، وفي أحدها أن من زاره بعد موته كان كمن زاره في حياته! وبيان أنه كذب ظاهر، وأن أحاديث الزيارة كلها ضعيفة.

١٢٣ دفع فرية على ابن تيمية والسلفيين، وبيان أن زيارة قبره ﷺ مشروعة بشرطها، وأن حديث: «لا تشد الرحال...» على عمومه، والاستدلال عليه بعمل الصحابة.

١٢٥-١٢٨ **حديثان في زيارة قبر الأبوين. موضوعان**. من موضوعات «الجامع الصغير»، وبيان أنه لا تشرع قراءة القرآن عند زيارة القبور، وضعف ما روي عن ابن عمر من الوصية بالقراءة على قبره.

١٣٠ **حديث موضوع في التمسك بدين أهل البادية والنساء!** وهو من موضوعات

«الجامع الصغير» للسيوطي، وقد أقر ابن الجوزي على وضعه!!

١٣٢ **(سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن)**. تخريجه عن جمع من الصحابة، ومن طرق كلها واهية، بعضها أشد ضعفاً من بعض.

١٣٧ بيان مخالفة هٰذا الحديث لهديه ﷺ في مشيته، وتفسير قوله تعالى: ﴿هَوْناً﴾.

١٣٩ **ثلاثة أحاديث موضوعة في ذم النساء**. وهي في «الجامع الصغير»!

١٤١ **(اختلاف أمتي رحمة)**. **لا أصل له اتفاقاً**. ومع ذٰلك فهو في «الجامع»! وذكر بعض آثاره السيئة في الأمة، وهو إقرارهم الخلاف الشديد في المسائل الاعتقادية والعملية.

١٤٣ بيان أن اختلاف الصحابة ليس مذموماً، وإنما اختلاف المتأخرين، وما قاله ابن حزم في ذٰلك.

١٤٤ **(أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم)**. **موضوع**. وما قاله أحمد وابن عبدالبر وابن حزم في علته، وبيان المتهم به، والرد على الشعراني الذي جزم بصحته عند أهل الكشف!

١٤٦ **حديث آخر بمعناه**. والرد على السيوطي وغيره فيما زعموه فيه.

١٤٧ **حديث ثالث في ذٰلك**. وهو من موضوعات «الجامع».

١٤٩ **حديث رابع في ذٰلك**. **موضوع أيضاً**. وجزم ابن حزم بكذبه ومخالفته للقرآن في كلام له مفيد، فراجعه.

١٥٢ **(أهل بيتي كالنجوم بأيهم . . .)**. **موضوع**. حتى عند السيوطي!

١٥٣ **(إن البرد ليس بطعام ولا بشراب)**. **منكر مرفوعاً، صحيح موقوفاً**. وبيان أنه من الأدلة على بطلان الحديث المتقدم: «أصحابي كالنجوم . . .».

١٥٥-١٥٧ **حديثان في التضحية بالجذع من الضأن**. وبيان ضعفهما، وتكلف أحد

علمـاء الحنفية في تصحيح الأول منهمـا، وبيان ثبوت تضحيتهم معه ﷺ بالجـذع من الضـأن، والـرد على ابن حزم في تضعيفـه إياه، وتقرير جواز التضحية بالجذع من الضأن دون المعز، ورجوع المؤلف عن القول بخلافه، وبيان علة حديث مسلم: «لا تذبحوا إلا مسنة...» بعد أن كان المؤلف اغتر سابقاً به وبتصحيح الحافظ إياه!

١٦١ تفصيل القول في عنعنة أبي الزبير عن جابر، والاحتجاج برواية الليث عنه.

١٦٤ رد دعوى الإجماع على جواز التضحية بالجذع من الضأن، وتساهل بعض العلماء في ادعاء الإجماع.

١٦٥ **(من عرف نفسه؛ فقد عرف ربه)**. **لا أصل له**. ومع ذلك ألف بعضهم رسالة في شرحه!

١٦٧ **(مسـح الـرقبـة أمان من الغل)**. **موضوع**. كما قال النووي وغيره، وروي موقوفاً، وبيان مخالفته لأحاديث الوضوء، وضعف حديث مسح الرأس حتى القذال، والإشارة إلى علله.

١٧٠ **(من أطعم أخاه خبزاً...)**. **موضوع**. وبيان خطإ الذين صححوه! وأحدهم قال في راويه: صاحب موضوعات!! وذكره السيوطي في «الزيادة»!!

١٧٢ **(التكبير جزم)**. **لا أصل له**. وبيان أن الأذان تكبيرة تكبيرة لا أصل له، وذكر حديث صحيح يخالفه.

١٧٣ **مسح العينين عند الأذان. لا يصح.**

١٧٥ خروج المهدي ثابت، واستغلال القاديانية للأحاديث الضعيفة.

١٨٠ **(المهدي من ولد العباس)**. من موضوعات «الجامع الصغير».

١٨٣ لا يليق نصب الخلاف بين الحديث الصحيح والحديث الضعيف.

١٨٤ السبحة بدعة، والحديث الوارد فيها موضوع متناً.

١٨٦ السنة التسبيح باليمين، وثبوت أمره ﷺ بذلك.

١٨٨ حديث **إقراره ﷺ المرأة على العد بالحصى. ضعيف**. والرد على الغماري وتلميذه.

١٩٠ توثيق ابن حبان لا يعتدُّ به إلا إذا روى جمع عمَّن وثقه.

١٩٢ من مساوىء السبحة صرف حاملها عن رد السلام لفظاً! وعن العقد بالأنامل، وتفنن المبتدعة بها.

١٩٥ **حديث فيه أن المهدي خليفة الله**، وبيان ضعف إسناده.

١٩٧ لا يجوز أن يقال عن الإنسان: خليفة الله.

١٩٩ **إبطال حديث: (إذا صعد الخطيب المنبر؛ فلا صلاة ولا كلام) سنداً ومتناً**.

٢٠٠ مشروعية تحية المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب، وجهل من ينكر ذلك من الخطباء، وجواز الكلام والإمام على المنبر لا يخطب.

٢٠٢ حكم من زرع في أرض غيره بدون إذن.

٢٠٤ حديث **النهي عن تقبيل اليد. موضوع**. وهو في «الجامع الصغير»!

٢٠٦ **حديث موضوع في الحض على لبس الصوف** في «الجامع الصغير».

٢١١ بيان **ضعف الحديث المصرح بأن تارك الصلاة كافر حلال الدم**.

٢١٢ خطورة ترك الصلاة، وحكم التارك لها.

٢١٣ـ٢١٥ **ثلاثة أحاديث موضوعة** في «الجامع الصغير».

٢١٤ سكوت ابن أبي حاتم عن الرجل لا يعني أنه ثقة عنده، وبيان سبب سكوته، وانظر (ص ٤٦٩).

٢١٦ بيان **بطلان حديث: (حسنات الأبرار سيئات المقربين)**.

٢١٨ **ثلاثة أحاديث لا أصل لها** من «الإحياء» للغزالي! سكت عن أولها ابن

عبدالبر!

٢١٩ **حديث موضوع** أورده العجلوني في «الكشف»، ولم يكشف عن حقيقته! مما يدل على حاله في هٰذا العلم.

٢٢٢-٢٢٣ **حديثان موضوعان في فضل الإطعام** في «الجامع الصغير»!

٢٢٤ **حديث آخر لا أصل له** من «الإحياء»، وبعضه موضوع!

٢٢٦ **حديث موضوع** من «الجامع الصغير»، مع أن أحد الأئمة الذين عزاه إليهم قدح في أحد رواته بأنه كذاب وضاع دجال.

٢٢٧ **حديث آخر موضوع** منه! وقد ثبت موقوفاً.

٢٢٨ **حديث آخر منه من هٰذا النوع**، وترجمة راويه هشام الكلبي، واعترافه بأنه كان يكذب.

٢٢٩ **حديث آخر منه، أقر بوضعه السيوطي في «اللآلي»!**

٢٣٠ **حديث لا أصل له** من «الإحياء»، **وآخر موضوع** من «الجامع»، وبيان مخالفته للحفاظ، وتناقض المناوي فيه!

٢٣٣ **حديث آخر موضوع** من «الجامع»، أسعد الناس به الأكلة الرقصة، وشعر في ذمهم.

٢٣٨ بيان **ضعف حديث النهي عن الانتفاع بشيء من الميتة**، ووهم من حسَّنه، ومن عزاه للدارقطني، وذكر اللفظ الذي صح منه، والفرق بينه وبين الذي قبله من الناحية الفقهية.

٢٤٠ **حديث موضوع في اتخاذ الأغنياء الدجاج** من «الجامع»، ووهم البوصيري في أحد رواته، وتعقُّب السيوطي ابن الجوزي بما لا يجدي.

٢٤٢ **(يا حميراء! من أعطى...)**. وبيان ضعفه.

٢٤٥ **(نهى عن الغناء والاستماع...)**. **ضعيف جداً**. وبيان حكم الغناء وآلات

الطرب، وذكر حديث صحيح في النهي عنها، والرد على ابن حزم.

٢٤٧ **حديث موضوع في حق الصحبة ولو ساعة** من «الإحياء»، خفي على مخرجه العراقي ثم على السبكي إسناده!

٢٤٨ **حديث لا أصل له** من «الإحياء»، **وآخر موضوع** من «الجامع» استشهد به العراقي للذي قبله مقتصراً على تضعيفه فقط! وقلده العجلوني!

٢٤٩ **حديث موضوع متناً في فضل الصلاة بالعمامة**، أورده السيوطي في «الموضوعات» وفي «الجامع» أيضاً!

٢٥١ تعقب القاري على المنوفي إبطاله الحديث المذكور بأن السيوطي أخرجه في «الجامع»، وبيان بطلان تعقبه إياه.

٢٥١ **حديث آخر موضوع من «الجامع» في فضل الصلاة بالعمامة**.

٢٥٣ **حديث ثالث في فضلها**، وتحقيق بطلانه مع الحديثين قبله، وحكم العمامة وصلاة الجماعة، وبيان الآثار السيئة لهٰذه الأحاديث الثلاثة: العمامة المستعارة، التي قد تتلوها اللحية المستعارة!

٢٥٥ **أحاديث موضوعة في الوجوه الحسان**. أحدها وضعه من جهة متنه، بعضها في «الجامع الصغير»، وأمور كلية يعرف بها الحديث الموضوع لابن القيم، والتوفيق بين قوله في حديث منها: «موضوع»، وقول القاري فيه متعقباً: «ضعيف».

٢٦٠ **حديث ضعيف يشم منه رائحة الجبر**، اغتر العجلوني برمز السيوطي له بالصحة، فصححه!

٢٦١ **حديث باطل**، يشهد الحس بوضعه، حسن النووي إسناده! وبيان وهمه.

٢٦٦ **(أشقى الأشقياء من اجتمع عليه...)**. **موضوع**. وهو في «الجامع الصغير»! والرد على المناوي تحسينه.

٢٦٧ إباحة أحد العلماء وضع الحوائج في أوراق كتاب لأحد الكذابين.

حديث: (الزنا يورث الفقر) وبيان بطلانه.

٢٧٠ **حديثان موضوعان في التحذير من الزنا وما فيه من الخصال.**

٢٧٣ **حديث آخر في التحذير منه** هو في «الجامع»! ونوع غريب من تعقُّب السيوطي على ابن الجوزي!

٢٧٤ **حديث موضوع متناً في الصباغين**، والتوفيق بين من ضعفه ومن حكم بوضعه.

٢٧٧ **(كان لا يعود المريض إلا بعد ثلاث). موضوع.** وهو في «الجامع»! وآخر نحوه مثله في الوضع.

٢٧٨ **حديث موضوع في النهي عن الطلاق، وأنه يهتز له العرش**، أقر السيوطي بوضعه، ثم أورده في «الجامع»، واغتر العجلوني به!

٢٧٩ **حديث موضوع في إعادة الصلاة من الدرهم من الدم** من «الجامع».

٢٨١ **حديث آخر في الإعادة موضوع أيضاً** في «الجامع»! وهو حجة الحنفية في المسألة!

٢٨١ **حديث موضوع في الثلاث التي لا يعاد صاحبهن**، وهو في «الجامع» أيضاً.

٢٨٣ **(العنكبوت شيطان مسخه الله...). موضوع.** وهو في «الجامع»! وكل ما جاء في المسوخ غير القرد والخنزير باطل.

٢٨٥ **(السخي قريب من الله...). ضعيف جدّاً.**

٢٨٧ **حديث موضوع في البطيخ** من «الجامع»، وانظر الحديث (١٦٧).

٢٩٠ **حديث موضوع في غسل الجمعة** من «الجامع» أيضاً، والرد على السيوطي فيما رد به على ابن الجوزي، وبيان أن الحديث الموقوف لا يصلح شاهداً للمرفوع.

٢٩٢ **حديث موضوع في أصحاب العمائم يوم الجمعة** من «الجامع»! والرد على السيوطي فيما تعقب به ابن الجوزي.

٢٩٣ **حديث: (أحبوا العرب لثلاث...). وبيان وضعه وعلله الثلاث من «الجامع»! وتناقض ابن حبان في أحد رواته.**

٣٠٠ **حديث موضوع في فضل جبل الطور.**

٣٠١ **حديث: (إذا ذلت العرب ذل الإسلام).** وتحقيق وضعه متناً وضعفه سنداً، ووهم الهيثمي وغيره في أحد رواته، وبيان أن عز الإسلام ليس محصوراً بالعرب، وإن كان جنسهم أفضل من جنس غيرهم.

٣٠٥ **حديث في العبد المدبَّر موضوع** بلفظين من «الجامع»!

٣٠٦ **(كلوا التين...). ضعيف.** وما ورد في الفاكهة من الأحاديث موضوع.

٣٠٧ **حديث موضوع في قلة الطعام** من «الجامع»!

٣٠٨ **حديث آخر في فضل البطيخ**، ذكره السيوطي في «الموضوعات» وفي «الجامع» أيضاً!

٣٠٩ **(بركة الطعام...). ضعيف.** واختلاف العلماء في مشروعية غسل اليدين قبل الطعام.

٣١٢ **حديث موضوع في «سنن الترمذي».**

٣١٣ مقاتل بن سليمان كذاب، ومقاتل بن حيان صدوق يلتبس على البعض أحدهما بالآخر.

٣١٤ **حديث هاروت وماروت**، وبيان بطلانه وأنه من الإسرائيليات.

٣١٩ **حديث موضوع في فضل التسمية بـ (محمد)**، والرد على تحسين السيوطي إياه.

٣٢٠ **حديث موضوع في بناء داود عليه السلام المسجد وسقوط جداره!**

٣٢٢ **حديث موضوع في رفع البناء سبعة أذرع**، وهو في «الجامع» بلفظين بيض لأحدهما! ونقل حديث أنس بنحوه إلى «الصحيحة».

٣٢٤ **(من بنى بناءً فوق ما يكفيه...)**. **موضوع**. وهو في «الجامع».

٣٢٧ **حديث آخر موضوع في «الترمذي»**، وهو في «الجامع».

٣٢٨ **حديث: (الدعاء سلاح المؤمن...)**. وتحقيق أنه موضوع، وخطأ الحاكم والذهبي في تصحيحه، وسببه، وهو في «الجامع»!

٣٢٩ **(ألا أدلكم على ما ينجيكم...)**. **موضوع**. خلافاً للهيثمي الذي اعتمد عليه المؤلف من قبل!

٣٣٠ **(إن الرزق لا تنقصه المعصية...)**. **موضوع**. وفي «الجامع»!

٣٣١ **حديث في الدفاع عن العشيرة**. **موضوع**. من «سنن» أبي داود و «الجامع».

٣٣٣ معنى قول البخاري في الراوي: «منكر الحديث».

٣٣٤ من تخليط صاحب «التاج الجامع» تضعيفه لحديث صحيح!

٣٣٥ وهم المناوي في عزوه إياه للشيخين.

٣٣٧ **حديثان موضوعان في دفن البنات** بإقرار السيوطي، وهما في «جامعه»!!

٣٤٣ **حديث موضوع في الجلوس في الشمس** من «المستدرك» و «الجامع»! وحديث آخر فيهما!

٣٤٤ **(الجمعة حج الفقراء)**. **موضوع**. من «الجامع»!

٣٤٥ **حديث موضوع في الدجاج والجمعة للفقراء**، أقر السيوطي بوضعه، وتعقبه ابن عراق بما لا طائل تحته.

٣٤٦ **حديث موضوع في خفة اللحية**، أقر السيوطي بوضعه، وهو في «الجامع»!

٣٤٩ **حديث موضوع في التداوي بزيت الزيتون في «الجامع»**، والكشف عن علته الخفية.

٣٥١ **حديث موضوع في النظر إلى فرج الزوجة**، وذكر من حكم بوضعه، ومخالفة ابن الصلاح لهم وتقويته إياه، مع قوله: إنه ليس لأحد أن يصحح في هٰذه الأعصار!! وبيان علة الحديث التي خفيت عليه، وهو في «الجامع» مع حديث آخر نحوه.

٣٥٣ حكم النظر المذكور، وذكر حديث صحيح يدل على جوازه ويؤكد بطلان الحديث السابق.

٣٥٦ **حديث موضوع في كتم المصيبة** من «الجامع».

٣٥٧ **حديث آخر من «الجامع» أيضاً في حق الولد على الوالد.**

٣٥٨ **حديث ضعيف في الحج والعمرة**، حكم أبو حاتم عليه بالبطلان، فدفعناه بطرق أخرى.

٣٦٠ **حديث موضوع عند جمع** خالفهم السيوطي فحسنه لشواهده، وبيان ما فيها من المخالفة، وذكر حديث صحيح يعارضه، وتحقيق القول في الحسن بن يحيى الخشني وأن ابن عدي من المضعفين له؛ خلافاً للسيوطي، وأن الضعيف قد يكذب دون قصد، وهو في «الجامع»!

٣٦٦ **حديث موضوع في الصلاة عليه ﷺ عند قبره، وأنه يسمعها**، وقول ابن تيمية في معنى الحديث.

٣٦٩ **حديث موضوع** تساهل فيه السخاوي، خلافاً للسيوطي!!

٣٧٠ ترجمة الحافظ الأزدي، وتبرئته مما اتهم به من الوضع، وقول الذهبي فيه.

٣٧٣ التعريف بكتاب رزين، وما فيه من الأحاديث التي لا أصل لها.

٣٧٤ اختلاف البيهقي وشيخه الحاكم في حديث رفع الحصى، وترجيح تضعيف البيهقي إياه.

٣٧٧ وهم الشوكاني في تثبيته لحديث: (**من تمام الحج**...)، وكراهة عمر وغيره

الإحرام قبل الميقات، وقول مالك في ذلك.

٣٧٨ **حديث ضعيف في الإهلال بالحج من المسجد الأقصى**، وتحقيق علته، وتناقض المنذري، ومعنى قول الحافظ في الراوي: «مقبول»، وحديث آخر ضعيف يخالفه!

٣٨٠ **حديث ضعيف في الحج من (عُمان)**، والرد على من صححه ووثق رجاله.

٣٨٢ **(من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة...)**. **موضوع**. ذكره ابن الجوزي في «الواهيات»، وبيان أنه بـ «الموضوعات» أولى.

٣٨٤ الحسين بن علوان كذاب وضاع يستشهد به السيوطي!

٣٨٥ **حديث ضعيف في التحذير من السفر يوم الجمعة**، وتصحيح البجيرمي إياه!

٣٨٦ **حديث آخر في السفر يوم الجمعة**. **موضوع**، وبيان جواز السفر فيه.

٣٨٨ من ضلال القاديانية استدلالهم بما لم يصح.

٣٨٩ **حديث** موضوع من «الجامع»: **(الحج قبل الزواج)**، وآخر يعارضه.

٣٩٠ **(الحجر الأسود يمين الله في الأرض)**. **باطل**. وذكر طريق آخر له، والرد على ابن رجب في تأويله إياه.

٣٩٢ **حديث موضوع في حملة القرآن من «الجامع»**، مع أنه أورده في «الموضوعة»!!

٣٩٣ بيان **ضعف حديث السُّرُج**، والرد على من صححه من المعاصرين، وبيان ثبوت لعن زوَّارات القبور، وتواتر: «لعن المتخذين **على** القبور المساجد».

٣٩٦ **حديث التختم بالعقيق**. اعترف السيوطي بوضعه وأورده في «الجامع»!!

٣٩٨ **حديث آخر فيه موضوع** لا يُدرى من وضعه، وأحاديث أخرى كلها موضوعة.

٤٠١ **حديث موضوع في البلح**، أقر بوضعه السيوطي ثم أورده في «الجامع»، واتهموا به رجلاً من رواة مسلم!

٤٠٣ **حديث آخر في التمر، موضوع**. أقر به السيوطي وأورده في «الجامع»!

٤٠٨ **حديثان موضوعان في الزهد في الدنيا**، أورد السيوطي أحدهما في «الموضوعة» و «الجامع»!!

٤١١ **حديثان ضعيفان جدّاً في آداب المائدة**.

٤١٣ **حديث: (نهى عن ذبائح الجن)**، وبيان وضعه، ومعناه، وما يغني عنه.

٤١٤ **حديث في السرف**، اعترف السيوطي بوضعه، وأورده في «جامعه»!

٤١٥-٤١٧ **أحاديث ثمانية لا أصل لها** من «الإحياء» في قلة الضحك والشبع.

٤١٧ **(كان إذا تغدى لم يتعش)**. لم يعرفه العراقي والسبكي، وهو معروف بالضعف!

٤١٨ **ثلاثة أحاديث أخرى من «الإحياء» أيضاً لا أصل لها**، منها: «البطنة أصل الداء...»، وقصة تجويع المؤلف نفسه أربعين يوماً تطبُّباً.

٤٢٤ **حديث موضوع من «سنن ابن ماجه» في الأدب مع الضيف**.

٤٢٧ **(أحسنوا إلى عمتكم النخلة)**. **موضوع**. يستشهد له السيوطي بآخر ضعيف جدّاً.

٤٢٨ **(أكرموا عمتكم النخلة؛ فإنها...)**. **موضوع**. وهو في «الجامع».

٤٣٠ **حديث موضوع في حج الملائكة إلى قبر معلم الناس القرآن**، والكشف عن علته، وبيان أنه لا يجوز إطلاق الحج على ما يزار إلا البيت الحرام، وكلمة عن الغلو في تعظيم القبور.

٤٣١ محمد بن عبدالرحيم بن شبيب من المجهولين الذين لم يعرفهم ابن عراق، وهل عبدالله بن محمد بن جعفر الذي في سند الحديث هو أبو الشيخ الثقة أم القزويني الوضاع؟ وترجيح الأول، وأبو همام القرشي الكذاب؛ لم يعرفه الحافظ القاسم بن عساكر.

٤٣٤ **حديث في ربط الخيط في اليد باطل** باعتراف السيوطي، وهو في «جامعه»!

٤٣٧ **حديث آخر موضوع في ذلك**، وعلى نقيضه.

٤٣٨ **حديث موضوع في رفع القرطاس من الأرض.**

٤٣٩ **ثلاثة أحاديث موضوعة في أن العالم لا يخرف**، أحدها في «الجامع»! ومخالفته للواقع، وذكر جماعة من أهل العلم ضعفوا لتغيرهم في آخر عمرهم.

٤٤١ **حديث ضعيف في نفي الوقف**، استدل به الحنفية!

٤٤٣ **أحاديث ضعيفة في أن الجوار إلى أربعين داراً.**

٤٤٤ من هو الراوي الذي يصح أن يقال فيه: «فيه مقال»؟ وتضعيف الحنفية لحديث مرسل من تلك الأحاديث مع أن المرسل حجة عندهم.

٤٤٥ **حديثان ضعيفان في حق الجوار**، واختلاف العلماء في حد الجوار.

٤٤٧ **(العلم خزائن...)**. من «**الجامع**»! **وتناقض المُناوي فيه!**

٤٤٨ حديث: **(لولا محمد ما خلقت آدم...)**، وبيان وضعه.

٤٤٩ **حديث موضوع في نبوة خالد بن سنان**، وبيان ما يخالفه من «الصحيح».

٤٥٠ **وضع (لولاك لما خلقت الأفلاك)**، والرد على القاري في ادعائه أن معناه صحيح.

٤٥١ **حديث إيمان الرماة**، وبيان بطلانه، وحديث المجرة ووضعه.

٤٥٥ **حديث حج آدم إلى البيت ألف مرة**، وبيان ضعفه الشديد.

٤٥٦ **حديث الأخذ من عرض اللحية وطولها. موضوع.** وجواز الأخذ من اللحية ما دون القبضة، وعليه السلف من الصحابة وغيرهم.

٤٥٧ **حديث ضعيف في قراءة ﴿الواقعة﴾ كل ليلة.**

٤٥٨ **حديثان موضوعان في ذلك.**

٤٥٩ **حديث باطل في سبب طول الليل وقصره والحر والبرد.**

٤٦١ **حديث موضوع في رمي الملائكة للشمس كل يوم بالثلج**، ومخالفته لعلم الفلك، وهو في «الجامع»!

٤٦٢ **حديث الحوت الذي يحمل الأرض، وبيان وضعه.**

٤٦٤ **حديث في فضل رمضان، وأنه يغفر في أول ليلة منه لكل مؤمن**، وبيان علته، مع رواية ابن خزيمة إياه، وشكه في صحته.

٤٦٩ تحقيق أن سكوت ابن أبي حاتم عن المترجم ليس توثيقاً له، وانظر (ص ٢١٤).

٤٧٠ **حديث آخر موضوع في فضل رمضان والعتقاء في كل ليلة فيه**، وترجمة الحافظ أبي القاسم الأصبهاني صاحب «الترغيب والترهيب» (تعليق).

٤٧٣ **(كنت نبيّاً وآدم بين الماء والطين)، وآخر نحوه. موضوعان.** وثناء الذهبي والسخاوي على حفظ ابن تيمية واطلاعه.

٤٧٩ **حديث: (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)**، وبيان ضعفه من جميع طرقه، وبعضها أشد ضعفاً من بعض.

٤٨٣ **حديث موضوع في أن خطيئة داود من النظر**، والنظر فيما استدل به البعض على إبطاله بحديث: «إني أراكم من ورائي»، وبيان أن هٰذه المعجزة خاصة به ﷺ في الصلاة.

٤٨٥ **قصة داود عليه السلام حين نظر إلى المرأة وبطلانها**، وبيان أن «تفسير ابن أبي حاتم» فيه ما لا يصح إسناده.

٤٨٦ **(ابدأ بأمك... ولا تنسوا الجيران...). ضعيف.**

٤٨٩ **حديث موضوع في بيت الضيافة** من «الجامع»! وذكره في «الموضوعة»!

٤٩٠ **حديث ضعيف في العادة السرية وغيرها.**

٤٩٠ **(كما تكونوا يولَّى عليكم . . .). ضعيف سنداً ومعنى.**

٤٩١ **حديث أم الصبيان**، وخفاء وضعه على جمع؛ كالنووي!

٤٩٣ **حديث التأذين في الأذن**، وتصحيح الترمذي إياه، ورد المباركفوري عليه، ثم تقويته إياه بالحديث الموضوع! والتنبيه على أن الشاهد الذي ضعفه فقط البيهقي وابن القيم تبين بعد وقوف المؤلف على إسناده أنه موضوع أيضاً، فبقي حديث التأذين على الضعف!!

٤٩٤ **حديث موضوع من «الجامع» في أهل البيت.**

٤٩٤-٤٩٦ **أحاديث موضوعة في أن الله يغفر ذنب عبده لمجرد علم العبد بأن له ربّاً!** بعضها في «الجامع»! وبيان أن النجاة إنما هي بالتوبة النصوح والعمل الصالح.

٤٩٧ **ضعف حديث: (المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد)**، ووهم المنذري في تقويته.

٥٠٠ **حديث موضوع**، حتى عند السيوطي، وهو في «جامعه»!

٥٠٢ وهم لصاحب «كشف الخفا» تحت حديث: «أنا ابن الذبيحين»، وبيان أنه لا أصل له، وشيء من جهالات الدكتور القلعجي.

٥٠٣ **(الذبيح إسحاق)**، وذكر طرقه وعللها، والرد على الزرقاني الذي صححه وبيان وهمه.

٥٠٥ كلام ابن القيم في إبطال أن الذبيح إسحاق، وتصويب أنه إسماعيل.

٥٠٧ رأي الحافظ ابن كثير في الآثار القائلة أن الذبيح إسحاق.

٥١١ تحقيق أن عطاء ابن السائب روى عنه حماد بن سلمة بعد الاختلاط أيضاً، فلا يجوز تصحيح حديثه بحجة أنه روى عنه قبل الاختلاط.

٥١٢ بيان ضعف حديث: (**إن الله اختار السماء السابعة سكناً له، واختار العرب من بني آدم. . .**).

٥١٣ **حديث احتيال إدريس عليه السلام على ملك الموت في دخول الجنة وامتناعه من الخروج منها**. وبيان وضعه.

٥١٤ **حديث في التسوية بين الأولاد في العطية**. أعله الهيثمي بمتابَع، وحسنه الحافظ، وفيه راو ضعيف حتى عنده!

٥١٥ (**كان يرى في الظلمة**). وبيان وضعه، وهو في «الجامع الصغير».

٥١٦ **حديث الحسن البصري في إطاعة حواء لإبليس في أمره إياها بتسمية ولدها عبدالحارث ليعيش**، وبيان علته مع تحسين الترمذي وتصحيح الحاكم والذهبي إياه!

٥١٧ تفسير الحسن البصري لآية ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيما آتاهُما﴾؛ بخلاف حديثه المتقدم، وهو أحسن ما قيل في تفسيرها.

٥١٨ تحقيق وضع حديث: (**ما مات رسول الله ﷺ حتى قرأ وكتب**). وذكر حديث صحيح معارض له في قصة الحديبية.

٥١٩ **حديث موضوع فيمن يحب أن يرتفع في الدنيا. . .** وهو في «الجامع»، **وآخر في قيام الرجل للرجل إلا بني هاشم. . .** وبيان مخالفته لهديه ﷺ.

٥٢١ ضعف حديث: (**لا تقوموا كما تقوم الأعاجم**)، والرد على من حسنه، وموافقة معناه في الجملة لكراهته ﷺ القيام له.

٥٢٤ **حديث موضوع في لعن مروان بن الحكم**، صححه الحاكم! وآخر في مناقب حِمْير من «الترمذي» و «الجامع».

٥٢٥ حديث: (**من مات ولم يعرف إمام زمانه. . .**). وحلف ابن تيمية أن النبي ﷺ ما قاله، وهو من أحاديث الشيعة والقاديانية، وكلمة عن كتاب الكليني

ومنزلته عند الشيعة، وإسناد مظلم منه.

٥٢٦ **حديث موضوع في أخوة علي من «الترمذي» و «الحاكم»**.

٥٢٧ **حديث آخر موضوع فيه**، وبيان أن أحاديث المؤاخاة كلها كذب.

٥٢٨ **حديث موضوع في فضل علي أيضاً، وآخر ضعيف في فضل (الجابية)**، وتعقُّب للسيوطي لا يجدي.

٥٣٠ **حديث موضوع في أن الصديقين ثلاثة**، وبيان أنه ثبت تسمية غيرهم صديقاً.

٥٣١ **حديث النظر في المصحف وإلى الوالدين وعلي**؛ موضوع استشهد به السيوطي وفيه وضاع!

٥٣٢ **حديث موضوع في علي أيضاً** صححه الحاكم، فنسبه الذهبي إلى الجهل!

٥٣٣ أحد المحدثين يكذِّب أخاه، وينهى عن كتابة الحديث عنه.

٥٣٤ **حديث: (كل أحد أحق بماله...)**. وبيان ضعفه، ورد المناوي على السيوطي لإشارته لصحته، واستدلال بعضهم به على خلاف الحديث الصحيح الدال على وجوب التسوية بين الأولاد في العطية.

٥٣٦ **أحاديث لا تصح في الهبة**. وبيان أنه لا دليل على اشتراط القبض في الهبة، وجواز رجوع الوالد فيما يعطي ولده، وذكر حديث صحيح في ذٰلك، ووهم لصديق حسن خان في التخريج.

٥٣٨ **حديث ضعيف في الهبة**. جزم بوضعه الذهبي والعسقلاني، واتهما به راوياً له متابع لم يقفا عليه، وبيان سبب ضعفه.

٥٤٠ **حديث صلاة أربعين صلاة في المسجد النبوي**، وبيان ضعفه، واللفظ الثابت منه، والإشارة إلى خطإ مَن قوَّاه من المعاصرين، وأن اللفظ الثابت منه يخالفه.

٥٤٣ **حديث في فضل العلماء** أبطله الذهبي والعسقلاني ثم السيوطي، ومع ذٰلك

أورده في «جامعه»! وتناقض المناوي فيه.

٥٤٤ **حديثان موضوعان** عند السيوطي، أوردهما في «جامعه»!

٥٤٦ **حديث آخر موضوع**، تناقض فيه السيوطي أيضاً.

٥٤٨ **حديث موضوع في مدينة (قزوين) شان به ابن ماجه كتابه**، والتنبيه على خطإ الرافعي في مبالغته في تقييمه لكتابه.

٥٤٩ **حديث ضعيف في صلاة ركعتين عند السفر**، والرد على المناوي في إعلاله إياه بغير علته، والتنبيه على المراد بـ (ابن أبي شيبة) عند الإطلاق.

٥٥٠ وهم النووي في عزوه المذكور لرواية المقطم بن المقدام الصحابي ولا وجود له في الصحابة.

٥٥١ الرد على النووي في استحبابه الركعتين وقراءة سورة ﴿لإِيلافِ﴾، وذكر بعض الآثار في النهي عن التعبُّد بالبدعة، والإشارة إلى حديث ثابت في الركعتين.

٥٥٢ **حديث ضعيف فيه وضع الوجه على القبر**، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، مع أن فيه مجهولاً عند الذهبي، وغفل عنه الهيثمي فأعله بغيره، والمناوي فأعله بمن يروي الموضوعات، وإنما هو المجهول، والرد على من استدل به على جواز التمسح بالقبر.

٥٥٤ **حديث موضوع من «سنن أبي داود» في النهي عن المشي بين المرأتين**.

٥٥٦ **حديث جهينة. موضوع**. تناقض فيه السيوطي فذكره في «الجامع»! وآخر في اتباع العلماء.

٥٥٧ **حديث موضوع في الازدياد من العلم** تناقض فيه السيوطي أيضاً، ومثال من تدليس بقية.

٥٥٩ **حديث موضوع في الملق في العلم** تناقض فيه السيوطي أيضاً.

٥٦٠ بيان أن في «شعب الإيمان» موضوعات؛ خلافاً للمنقول عنه، وبيان السبب

في وقوع الأحاديث الموضوعة في «جامع السيوطي».

٥٦١ **حديث آخر موضوع في الحسد والملق.**

٥٦٣ **حديث موضوع في المغفرة العامة يوم الجمعة**، وهو في «الجامع».

٥٦٥ **بعض الأحاديث الباطلة المتناقضة في تزوج الرجل ابنته من الزنا**، وذكر القول الراجح في المسألة استنباطاً.

٥٦٨ **حديث ضعيف في تقبيل النبي ﷺ يد عامل!**

٥٦٩ **ثلاثة أحاديث في صلاة الضحى لا تصح.**

٥٧٠ **حديث موضوع في فضل أصحاب العمائم البيض يوم الجمعة**، وبيان أنه لا يصح في فضل العمائم شيء سوى أنه ﷺ لبسها.

٥٧١ **حديث كذب في فضل حملة القرآن** تناقض فيه السيوطي.

٥٧٢ **حديث: (إذا طلع النجم...)**، واختلاف أبي حنيفة وعسل بن سفيان في ضبط لفظه، وأقوال العلماء فيهما.

٥٧٣ **حديثان ضعيفان جدّاً في أن عالم قريش يملأ الأرض علماً.**

٥٧٦ **حديث مبارزة علي لعمرو بن ود**، وبيان من وضعه من الرافضة.

٥٧٧ **حديثان متناقضان في الاستياك بعد الزوال، أحدهما ضعيف، والآخر باطل**، وبيان أن الشارع لا يأمر بالاحتفاظ بالنتن ونحوه، ولو كان سببه مشروعاً، والاستدلال على ذلك بأثر جيد.

٥٧٩ **حديث ضعيف مناقض للحديث الموضوع في توسل آدم به ﷺ.**

٥٨١ **ضعف حديث النهي عن صوم يوم عرفة بـ (عرفة)**، وحكم صيامه.

٥٨٤ **حديث موضوع في التكبير عند غروب الشمس على الساحل**، وتقصير الهيثمي في إعلاله.

٥٨٦ **حديث موضوع من «الجامع».**

٥٨٧ بسط القـول في حديث: (**من عشق وكتم**. . .)، وبيان وضعـه متناً، ومن ضعفه من الأئمة، والرد على من قواه من المتأخرين، وهو من «الجامع».

٥٨٨ طريق أخرى للحديث، وكلام ابن القيم عليها، وطعنه فيها، وبيان وهمه تبعاً لابن الجوزي في تضعيف مخرجه الخرائطي، وبيان أنه ثقة، وأن العلة من شيخه.

٥٩٣ تحقيق ابن القيم القول في «الزاد» في وضع الحديث المذكور بما لا تراه عند غيره.

٥٩٥ **حديث: (أحب الأسماء إلى الله ما عبد وحمد). لا أصل له بهذا اللفظ.** عزاه المنذري لمسلم! وذكر الاتفاق على تحريم كل اسم معبد لغير الله.

٥٩٦ **حديثان موضوعان في صيام يوم المحرم**، ذهل الهيثمي عن العلة لوضعهما.

٥٩٨ **حديث لا أصل له من «الإحياء» في المنطق، وحديث آخر موضوع في سورة ﴿آل عمران﴾** تساهل فيه الهيثمي وابن حجر والسيوطي فذكره في «الجامع»!

٦٠٠ **بطلان حديث: (اطلبـوا العلم ولـو بالصين)**، وتعقب السيوطي حكم ابن الجوزي عليه بالوضع، وبيان ما فيه من الخبط والخلط والبعد عن التحقيق.

٦٠٤ وهم للمنـاوي في فهم كلام السيوطي، وما ترتب عليه من تقوية الحديث المـوضـوع، وكلمة موجزة عن حديث: «طلب العلم فريضة»، وأمثلة من الأحـاديث المـوضـوعـة الـواردة في كتـاب «تعاليم الإسلام» لأحد مشايخ الشَّمال؛ عزى بعضها لمسلم والترمذي كذباً، وأمثلة أخرى لبعض المسائل الفقهية المستنكرة فيه، وحيله الشرعية التي استحل بها الربا!

٦٠٩ **حديث موضوع في حروف أبي جاد** من «الجامع».

٦١٠ **حديثان لا أصل لهما** أحدهما في «الإحياء»!

٦١١ **حديث: (من عمل بما يعلم. . .)**، وضعه مجهول على الإمام أحمد بسنده الصحيح!

٦١٣ صالح بن حسان وصالح بن أبي حسان راويان، الأول متهم، والآخر ثقة عند ابن حبان، اختلط أمرهما على الهيثمي، وبيان أنه لا فرق بين عورة الحرة وعورة الأمة.

٦٢٠ استشارته ﷺ لبعض نسائه، وأخذه برأيها خلافاً لبعض الأحاديث الموضوعة.

٦٢٢ **حديث: (إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم...)**، وبيان علته، والرد على النووي وابن عراق في تقويتهما إياه.

٦٢٦ حديث ضعيف الإسناد وافق الذهبي الحاكم على تصحيحه، وفيه من ضعفه هو نفسه!

٦٢٧ **بيان وضع حديث أن من لم يسم أحد أولاده محمداً فقد جهل**، وإن كان سنده لا يبلغ الوضع، والرد على السيوطي في تعقبه على ابن الجوزي، وفي عدم نظره في متون الأحاديث الضعيفة، واقتصاره على نقدها من أسانيدها.

٦٢٩ أسماء أولاد المؤلف الذكور معبدون لله، وأحدهم عبدالمصور لا أعلم له سميّاً من قبل، وقد اتبع في ذٰلك من بعض الأفاضل.

٦٣٠ تحقيق أنه لا يلزم من كون الحديث ضعيف الإسناد أن لا يكون في نفسه موضوعاً أو صحيحاً، والفرق بين ابن الجوزي والسيوطي في نقد الأحاديث.

٦٣٢ **بيان وضع حديث: (لا تقصروا الصلاة في أدنى من أربعة برد)** سنداً ومتناً، وأنه لا حد في ذٰلك شرعاً ولا لغة، وإنما المرجع العرف.

٦٣٤ **حديث ضعيف جدّاً** روي بلفظين توهمهما المناوي بإسنادين، فجعل أحدهما شاهداً للآخر!! وهو في «الجامع»!

٦٣٧ **حديث في النوح والتغني لا أصل له** من «الإحياء»، **وآخر من موضوعات «الحاكم»**.

٦٣٩ **حديث آخر من موضوعات الحاكم** أيضاً، و «الجامع».

٦٣٩ **حديث ضعيف في النهي عن اتخاذ المحاريب في المساجد**، وتأييد ما ذهب إليه السيوطي والقاري أن المحراب في المسجد بدعة، وكراهة ابن مسعود الصلاة فيه، والرد على الكوثري في زعمه أن المحراب كان موجوداً في عهده ﷺ، وبيان ضعف سند الحديث الذي استند إليه، وبعض تلبيسات الكوثري حوله، وضعف الشاهد الذي أورده، ومناقشته في ادعائه أن في المنابر مصلحة محققة.

٦٤١ حديث ثابت في اتقاء المذابح، وبيان المعنى الراجح فيه، وذكر بعض الآثار في النهي عن المحاريب وكراهة الصلاة فيها، وتحقيق القول في مراسيل إبراهيم النخعي.

٦٤٣ مسجد أبي ذر بغير طاق (أي: محراب)، **وحديث ضعيف في صلاة النبي ﷺ في المحراب**، وعلله الثلاث، وتلبيس الكوثري حولها! ومعنى المحراب.

٦٤٦ ذكر حديث حسن أو قريب منه: أن النبي ﷺ غرز في القبلة خشبة بدل المحراب، وبيان أن اسم أحد رواته تحرف على الحافظ الهيثمي فلم يعرفه وأعل الحديث به! وقلده الغماري!

٦٤٧ **حديث موضوع** عند ابن الجوزي والعسقلاني وغيرهما، والرد على من جود إسناده، وعلى السيوطي الذي تعقب ابن الجوزي بشواهد ذكرها، والنظر فيها، وبيان عللها، والرد على ابن طولون في ادعائه أن أبا رجاء هو محرز بن عبدالله الجزري، وأنه ثقة.

٦٥٠ استئناس السيوطي على تقوية الحديث المذكور برؤيا منامية! ومن آثاره السيئة: العمل بكل حديث مطلقاً معروف الصحة أو لا، وذكر شروط العمل بالحديث الضعيف عند القائلين به.

٦٥٢ تساهل العلماء في رواية الفضائل، ورأي الشوكاني في ذلك.

٦٥٣ **حديثان آخران بمعنى الذي قبله**، أحدهما في «الجامع الصغير»!

٦٥٤ **حديث ضعيف في التسبيح والتحميد والتهليل من الصلاة**.

٦٥٥ **حديث موضوع** من «الجامع»، وذكر طريق آخر له فيه متهم، وشاهد فيه وضاعان!

٦٥٦ **حديث تحريم ذرية فاطمة على النار**، وبيان طرقه وعللها، وأنه ضعيف جدّاً، ومعناه إن صح.

٦٥٩ **حديث آخر ضعيف نحوه**.

٦٦٠ **حديث دية الذمي، وذكر طرقه، وبيان عللها**.

٦٦١ **قول الشافعي في الزهري: قبيح المرسل، وتعليل الشوكاني إياه**.

٦٦٢ توضيح القول بأن أبا حنيفة ضعف الأئمة حديثه، وسوق أقوالهم فيه من مصادرهم الموثوقة عن أكثر من عشرة من الأئمة؛ منهم: أحمد وابن المبارك والشيخان وغيرهم، وفي كثير منها سبب تضعيفهم إياه، ومعنى قول البخاري في الراوي: «سكتوا عنه»، أو: «فيه نظر».

٦٦٣ مجموع ما لأبي حنيفة من الحديث، وما صح له منها عند ابن عدي.

٦٦٤ من الأئمة المضعفين لأبي حنيفة عبدالحق الإشبيلي، ونص كلامه في ذلك.

٦٦٥ اضطراب قول ابن معين في أبي حنيفة، ورأي المؤلف فيه، وأن تضعيف الأئمة إياه لا يخرجه عن كونه من أهل الصدق وإمامته في الفقه.

٦٦٦ قول يحيى بن سعيد القطان في الصالحين، وتفسير الإمام مسلم إياه، والرد على بعض المتعصبين الذين يطعنون في الدارقطني وغيره من أئمة الحديث لتضعيفهم الإمام أبا حنيفة في الحديث.

٦٦٧ حديث حسن يعارض الحديث المتقدم في دية الذمي.

٦٦٨ **حديث ضعيف في صوم نوح عليه السلام الدهر**، وإعلال المنذري والهيثمي

إياه برجل ثقة من رجال مسلم لم يعرفاه! وبيان العلة الحقيقية، وذكر حديث صحيح في النهي عن صيام الدهر.

٦٦٩ **ضعف حديث قتل المسلم بالكافر**، وذكر ما يعارضه من «الصحيح».

٦٧١ قصة صحيحة بين أحد المحدثين والإمام زفر حول موضوع الحديثين المذكورين، ورجوع الإمام عن مذهبه إلى الحديث الصحيح، واحتجاج بعض أفاضل الكتاب بهٰذا الحديث الضعيف، ونقد الآثار التي ساقها عن الخلفاء الراشدين مستشهداً بها، وبيان عللها.

٦٧٦ **حديث موضوع احتجت به الحنفية على وجوب الزكاة في كثير ما تنبته الأرض وقليله**، وبيان من وضعه منهم، وذكر حديث صحيح يعارضه، واتباع الإمام محمد إياه خلافاً لإمامه.

٦٧٧ **حديث من موضوعات أبي مطيع البلخي الحنفي**.

٦٨٠ **حديث موضوع في «ابن ماجه» و «الجامع» في الصلاة بين المغرب والعشاء (صلاة الأوابين)**، وبيان أن كل ما جاء في الحض على هٰذه الصلاة لا يصح، وذكر حديثين في ذٰلك ضعيفين جدّاً؛ أحدهما في «الترمذي».

٦٨١ **حديث الوضوء من كل دم سائل، وبيان ضعفه**، وأنه لا يصح حديث في الوضوء من الدم، وذكر آثار صحيحة على نقيضه، وتحقيق القول في راويه أحمد بن الفرج، وأنه شديد الضعف متهم.

٦٨٣ **حديث من موضوعات «الجامع» وتناقضه!!**

٦٨٤ **حديث موضوع في الدَّين** من «الجامع»، وبيان أن الصحيح موقوف.

٦٨٦ **حديثان آخران موضوعان في الدَّين أيضاً**، أحدهما صححه الحاكم وردُّوه، والآخر من «الجامع» أيضاً، وبيان أن بشر بن عبيد متهم، توهمه الحاكم من رجال مسلم.

٦٨٧ **حديث: (السلطان ظل الله . . .)**. من موضوعات «الجامع».

٦٩٠ **حديث كثرة الحج والعمرة من موضوعات «الجامع» أيضاً**.

٦٩١ **حديثان ضعيفان في النهي عن ركوب البحر**، والأول ضعفه أبو داود جدّاً؛ لأن فيه مجهولين، والآخر ضعيف جدّاً، وذكر حديث ثابت يخالفهما.

٦٩٤ **حديث: (أكل الشمر أمان . . .) من موضوعات «الجامع»**، وهو من رواية إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي، كذبه جماعة، وخفي حاله على الشافعي مع أنه من شيوخه!

٦٩٥ **من موضوعات «الجامع»: (غسل القدمين بالماء البارد . . .)**.

٦٩٦ **حديث ضعيف في نذر الحج ماشياً**، صححه الحاكم، وأقره الذهبي والزيلعي والعسقلاني!

٦٩٩ **حديث موضوع في التصدق عن الميت**.

٧٠٠ **حديث ضعيف في التصدق عن الوالدين**.

٧٠١ **(إذا اشتد كَلَب الجوع . . .)**. فيه متروك وكذاب، وهو في «الجامع»!

٧٠٣ **حديث لا أصل له في بيع وشرط**، ذكره جماعة من الفقهاء.

٧٠٥ **حديث ضعيف جدّاً** في «الترمذي».

٧٠٦ **حديث ضعيف في النهي عن ركوب ثلاثة على دابة**، وصح خلافه.

٧٠٧ **حديث موضوع من «الجامع»** عزاه لابن عدي مع أن هٰذا أبطله.

٧٠٩ **حديث ضعيف جدّاً في فضل الحج ماشياً**، صححه الحاكم! ورده الذهبي.

٧١٠ **حديث آخر ضعيف في ذٰلك**، وبيان مخالفته لحجه ﷺ راكباً، وهو الأفضل عند الجمهور.

٧١٢ **حديث آخر موضوع في الحج ماشياً**.

٧١٣ **(صائم رمضان في السفر . . .) . ضعيف مرفوعاً، صحيح موقوفاً .**

٧١٤ **(الصبر نصف الإيمان . . .) . ضعيف، والموقوف أصح .**

٧١٥ **(ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته . . .) . أبطله أبو حاتم**، وذكره السيوطي في «الجامع»! وخطأ الكتاني في عزوه إليه أن السيوطي صححه، وبيان أنه روي موقوفاً، وأنه أولى .

٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

(أ)

٣٧٧ آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة

٤٧١ أبى الله أن يجعل للبلاء

٣١٦ ابدأ بأمك وأبيك

٤٢٨ ابنتي فاطمة حوراء آدمية

ـ أتاني جبريل فقال: يا محمد (٤٥٠)*

٣٧٨ اتبعوا العلماء؛ فإنهم سرج الدنيا

١٨ اتخذوا الحَمَام المقاصيص

ـ اتزن وأرجح (٢٠٤)

١١٣ اتقوا مواضع التهم

٧ اثنتان لا تقربهما: الشرك بالله

٤٠٨ أحب الأسماء إلى الله ما تعبد به

٤١١ أحب الأسماء إلى الله ما عبد

١٦٠ أحبوا العرب لثلاث

١٥٦ احترسوا من الناس

٣٤ احذروا الدنيا؛ فإنها أسحر

٢٦١ أحسنوا إلى عمتكم النخلة

٢٤٢ أحيوا قلوبكم بقلة الضحك

٥٧ اختلاف أمتي رحمة

٧٢ أدبني ربي فأحسن تأديبي

٣٨٠ إذا أتى عليَّ يوم لم أزدد فيه

٣٧٩ إذا أتى عليَّ يومٌ لا أزداد فيه

٥٢ إذا استصعبت على أحدكم دابته

ـ إذا استقبلك المرأتان (٥٥٥)

٤٨٩ إذا اشتد كَلَب الجوع؛ فعليك

١٧٤ إذا بنى الرجل المسلم سبعة أذرع

١٩٥ إذا جامع أحدكم زوجته

١٩٦ إذا جامع أحدكم؛ فلا

ـ إذا دخل أحدكم المسجد والإمام (١٩٩)

١٨٤ إذا دخلتم على المريض

١٦٣ إذا ذلت العرب ذلَّ (٥١٣)

١٣٥ إذا سمعتم بجبل زال

٨٧ إذا صعد الخطيب المنبر؛ فلا صلاة

٤٥٤ إذا صليتم فقولوا: سبحان الله

٤٠١ إذا صمتم فاستاكوا

ـ إذا طلع النجم ذا صباح (٥٧٣)

٣٩٧ إذا طلع النجم؛ رفعت العاهة

ـ إذا عز عليك المسان (١٦٤)

* هذه الأرقام الجانبية هي أرقام الصفحات.

٢٩٩ إذا كان أول ليلة من شهر
١٤٨ إذا كان بالثوب قدر الدرهم
٥٤ إذا كان في آخر الزمان
٣٦١ إذا كانت الهبة لذي رحم
٢٣٨ إذا وضعت المائدة فلا
١١٥ أذيبوا طعامكم بذكر الله
— أربع ركعات يقرأ (٥٥١)
٢٨٣ ارموا؛ فإن إيمان الرماة
١٥٢ استشفوا بما حمد الله به
— استفرهوا ضحاياكم (١٧٣)
٤٣١ استوصوا بالمعزى
١٣٩ أشقى الأشقياء من اجتمع
٥٨ أصحابي كالنجوم بأيهم (١٥١ و١٥٥)
١٣٧ أصدق الحديث ما عطس عنده
— أصلحوا دنياكم (٦٥)
٢٣٤ أطعموا نساءكم في نفاسهن
٢٦٠ أطعموا نفساءكم الرطب
٤١٦ اطلبوا العلم ولو بالصين
٢٧٢ اعتبروا عقل الرجل في
٨ اعمل لدنياك كأنك
١٥٨ اغتسلوا يوم الجمعة ولو
— اغزوا تغنموا (٤٢٠)
٢٠٧ أفضل الأيام يوم عرفة إذا
٢٤٣ أفضل الناس من قل طمعه
٢٤٤ أفضلكم عند الله منزلة
١٣٣ أكثر خرز الجنة العقيق
— أكذب الكاذبين الصياغ (٢٧٥)
١٤٤ أكذب الناس الصباغون
٣٣٤ أكرم الناس يوسف بن
٢٦٣ أكرموا عمتكم النخلة
— أكرموا قريشاً؛ فإن (٥٧٥)
٤٨١ أكل الشمر أمان من القولنج
٢٣ الله الذي يحيي ويميت
— اللهم! إني أسألك بحق السائلين (٨و١٧)
— اللهم! إني أعوذ بك من خليل (٢٤)
٣٩٩ اللهم! اهد قريشاً
— اللهم! توفَّني إليك فقيراً (٢٦٨)
٢٤٥ البسوا واشربوا في أنصاف
١٠١ أمَا إني لا أنسى
٢٩٢ أمّا ظلمة الليل وضوء النهار
٣٣١ أنا ابن الذبيحين
٤٦٠ أنا أولى من وفَّى بذمته
٩ أنا جدّ كل تقي
١٦١ أنا عربي، والقرآن عربي
١٧٠ إن آدم لمّا أهبطه الله
٣٣٩ إن إدريس ﷺ كان صديقاً لملك الموت
— إن أحب الخلق إلى الله أنفعهم (٩٥)
٣٥٣ إن الله أوحى إليَّ في عليٍّ ثلاثة
٣٣٨ إن الله خلق السماوات سبعاً
٣٣٣ إن الله خيَّرني بين أن يغفر لنصف
٤٥٧ إن الله غير معذبك ولا
٢٩٦ إن الله ليس بتارك أحداً. . . صبيحة
٢٩٧ إن الله ليس بتارك أحداً. . . يوم
١٥٩ إن الله وملائكته يصلون (٦٠٥)
١٣٠ إن الله لا يعذب حسان الوجوه
١٠ إن الله يحب أن يرى عبده تعباً

٩٧ إن الله يحب الشاب التائب
٩٨ إن الله يحب الشاب الذي يفني
٥١ إن الله يحب عبده المؤمن الفقير
٩٦ إن الله يحب العبد المؤمن المفتن
٤٨٣ إن الله يحب كل قلب
٩٩ إن الله يحب الناسك النظيف
٤٣٤ إن الله يدعو الناس يوم
١٢٣ إن الله يسأل عن صحبة
١٨٧ إن الله ينزل على أهل هٰذا
١٨٨ إن الله ينزل في كل يوم مائة
١٦٦ إن أهل البيت ليقل
٣٣٧ إن جبريل ذهب بإبراهيم إلى جمرة
٤٤٢ إن حسن الخلق ليذيب
٣١٤ إن داود حين نظر
— إن داود النبي يسأل ربه (٥٠٤)
٣٥٦ إن فاطمة حصنت
٣٩٢ إن في الجنة باباً يقال له: الضحى، فإذا
٣٩٣ إن في الجنة باباً يقال له: الضحى، فمن
٣٩٤ إن في الجنة باباً يقال له: الضحى، لا
٤٦٥ إن لغة إسماعيل كانت
١٦٩ إن لكل شيئاً قلباً
— إن لكل نبي دعوة (٥٠٧)
٤٩٦ إن للحاج الراكب بكل خطوة
٣٩٥ إن لله ملائكة موكلين
٢٢٠ إن له ـ يعني: إبراهيم بن محمد ﷺ ـ
— إن محرم الحلال كمستحل (٤٥)
٢٤١ إن من السرف أن تأكل
٢٥٨ إن من السنة أن يخرج الرجل
٤٨٤ إن من المثلة أن ينذر
٣١٧ إن موسى بن عمران مر برجل
— إن هٰذا الدين متين (٦٤)
٢٤٦ إن الأكل على الشبع
٢٠٢ إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم
٦٣ إن البَرَد ليس بطعام ولا شراب
١٨١ إن الرزق لا تنقصه
٤١٩ إن العالم والمتعلم إذا مرَّا
٣١٢ إن المنافق كافر
٢١٦ إنا لنكشر في وجوه
٤٣١ إنكم تدعون يوم القيامة (٦٢٢)
٤٢٠ إنكم في زمان ألهمتم
٦١ إنما أصحابي مثل النجوم، فأيهم
١١ إنما بعثت معلماً
— إنما تدعون يوم القيامة بأسمائكم (٦٢٢)
٤٦٢ إنما النساء لعب فمن
— إنه ليس من صاحب يصاحب (٢٤٧)
— إنه ما تقبل منها رفع (٣٧٤)
٢١٣ إني لأعلم أرضاً يقال لها: (عُمان)
— إني لأنسى أو أنسَّى (٢١٨)
٦٢ أهل بيتي كالنجوم، بأيهم اقتديتم
١٣ أهل الشام سوط الله
١٢ أوحى الله إلى الدنيا
٢٨٠ أوحى الله إلى عيسى
٨٢ ألا أبشرك يا أبا الفضل: إن الله
٤٤٦ ألا أخبركم بأفضل الملائكة؟
١٨٠ ألا أدلكم على ما ينجيكم؟
٢٧٥ ألا إن أربعين داراً جوار

٤٤٣ ألا إنه لم يبق من الدنيا
٢٥٧ إياك والسرف؛ فإن أكلتين
١٨٩ إياكم والجلوس في الشمس
١٤ إياكم وخضراء الدمن (٩٣)
١٤٢ إياكم والزنا؛ فإن في الزنا ست
١٤٣ إياكم والزنا؛ فإن فيه أربع
١٤١ إياكم والزنا؛ فإن فيه ست
٢٩٤ الأرض على الماء، والماء على
— الأزم دواء، والمعدة (٤١٩)
١٥٧ الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة
٣٧٦ الأقربون أولى بالمعروف
٤٢ الأنبياء قادة، والفقهاء سادة
٤٦٤ الإيمان مثبت في القلب

(ب)

١٦٨ بركة الطعام الوضوء قبله
٢٥٢ البطنة أصل الداء، والحمية
١٦٧ البطيخ قبل الطعام يغسل

(ت)

٢٢٩ تختموا بالخواتم: العقيق
٢٢٨ تختموا بالعقيق؛ فإنه أنجح
٢٢٦ تختموا بالعقيق؛ فإنه مبارك
٢٢٧ تختموا بالعقيق؛ فإنه ينفي
٢٣٥ ترك الدنيا أمر من الصبر
١٤٧ تزوجوا ولا تطلقوا
١٤٨ تعاد الصلاة من قدر الدرهم
١١٦ تعشوا ولو بكف من حشف
٦ تنكبوا الغبار؛ فإنه منه
٢٢ توسلوا بجاهي؛ فإن جاهي
٩٥ التائب حبيب الله
٤١٠ التراب ربيع الصبيان
٧١ التكبير جزم

(ث)

— ثلاث من كن فيه أظله (٢١٠)
٩٢ ثلاث من كن فيه نشر الله
١٥٠ ثلاث لا يعاد صاحبهن
١٣٨ ثلاث يفرح بهن البدن
١٣٤ ثلاث يزدن في قوة البصر

(ج)

— جاء جبريل إلى النبي ﷺ (١٥٦)
١٠٣ جالسوا التوابين؛ فإنهم أرق
٢٤٧ جاهدوا أنفسكم بالجوع
٣٦٥ جهزوا صاحبكم؛ فإن الفرق
٣٦٦ جهنم تحيط بالدنيا والجنة من
١١٢ الجراد نثرة حوت
١٩١ الجمعة حج الفقراء

(ح)

٣٦٨ حامل القرآن حامل راية الإسلام
٣٦ حب الوطن من الإيمان

٢١ حسبي من سؤالي علمه بحالي
٤٤٠ حسن الخلق يذهب
١٠٠ حسنات الأبرار سيئات المقربين
٤٤٩ حضرت رسول الله ﷺ حين
٢٧٦ حق الجوار إلى أربعين داراً
١٩٩ حق الوالد على الولد
٢٠٩ حلت شفاعتي لأمتي
٢٢٤ حملة القرآن أولياء الله
٢٠٠ الحج جهاد، والعمرة تطوع
٢٢١ الحج قبل التزوج
٢٢٣ الحجر الأسود يمين الله في
٢٧ الحدة تعتري حملة القرآن
٢٦ الحدة تعتري خيار أمتي
٢٨ الحدة لا تكون إلا في صالحي
٤ الحديث في المسجد يأكل
١٨٥ الحمد لله، دفن البنات
ـ الحمية رأس الدواء (٤١٩)

(خ)

ـ خروج الإمام يوم الجمعة (٢٠٠)
ـ خصلتان ليس فوقهما (٦٣)
٣٥٤ خلق الله آدم من طين الجابية
٢٦٢ خلقت النخلة والرمان والعنب
٢٩ خيار أمتي أحدَّاؤهم الذين
٣٦٧ خيار أمتي علماؤها (٦٠٥)
١٨٢ خيركم المدافع عن عشيرته
٤٤١ الخلق الحسن يذيب الخطايا
٣٠ الخير فيَّ وفي أمتي إلى يوم

(د)

ـ دعهم يا عمر! فإن التراب (٥٩٤)
١٨٦ دفن البنات من المكرمات
ـ دين المرء عقله، ومن لا (٥٤٧)
٤٥٨ دية ذمي دية مسلم
١٩٢ الدجاج غنم فقراء أمتي
١٧٩ الدعاء سلاح المؤمن
ـ الدعاء مخ العبادة (٧٥)
١٤٩ الدم مقدار الدرهم يغسل
٣٢ الدنيا حرام على أهل الآخرة
٣١ الدنيا خطوة رجل مؤمن
٣٣ الدنيا ضرة الآخرة
٤٧٣ الدِّين راية الله في الأرض
٤٧٢ الدِّين شين الدِّين
١ الدِّين هو العقل، ومَن لا
٤٧٤ الدِّين يَنقص من الدِّين

(ذ)

٢٨١ ذاك نبيٌّ ضيعه قومه
٣٣٢ الذبيح إسحاق

(ر)

ـ رأى ربه ليلة الإسراء (٦٨٩)
ـ رأيت رسول الله أذَّن في أذن الحسن (٤٩٣)
ـ رأيت رسول الله يأكل العنب خرطاً

(٢٢٥)
— رأيت رسول الله يمسح رأسه (١٧٠)
٤٩٤ رب عابد جاهل، ورب عالم
٤١٧ رب معلم حروف أبي جاد
١٥٥ ربيع أمتي العنب
٣٣٩ رحم الله أخي يوسف، لو لم
٣٤٩ رحم الله حميراً، أفواههم سلام
١٢٨ ركعتان بعمامة خير من سبعين
٤٥٥ الرجل الصالح يأتي بالخبر

(ز)

١٩ زينوا مجالس نسائكم بالمغزل
٢٠ زينوا موائدكم بالبقل
٨٨ الزرع للزارع، وإن كان غاصباً
٢١٧ الزرقة في العين يمن
— الزرقة يمن (٣٨٥)
١٤٠ الزنا يورث الفقر

(س)

٧٨ سؤر المؤمن شفاء
٣٣٠ سألت الله أن يجعل حساب
٣٢٢ سألت ربي أن لا يدخل أحداً
٦٠ سألت ربي فيما اختلف فيه
٢٥٤ سافروا تصحوا واغزوا
٢٥٥ سافروا تصحوا وتغنموا
٢٩٨ سبحان الله! ماذا تستقبلون؟
٣١٩ سبعة لا ينظر الله إليهم
٣٧١ ستفتح عليكم الآفاق وستفتح
٥٥ سرعة المشي تذهب بهاء
٤٩٢ سلوا الله من فضله؛ فإن
١٢٥ سوء الخلق ذنب لا يغفر، وسوء
٣٤٠ سووا بين أولادكم في العطية
٢٤٨ سيد الأعمال الجوع وذل
٢٧٧ الساكن من أربعين داراً
٣٥٨ السبق ثلاثة، فالسابق
١٥٤ السخي قريب من الله
٤٧٥ السلطان ظل الله في أرضه

(ش)

٤٣٠ شاوروهن وخالفوهن (٦٢٧)
٤٣ شهر رمضان معلق بين
١٤ الشام كنانتي، فمن أرادها
١٠٥ الشرب من فضل وضوء المؤمن

(ص)

٤٩٨ صائم رمضان في السفر
٨٩ صاحب الشيء أحق بحمله؛ إلا أن
٤٥٩ صام نوح الدهر إلا يوم
— صلاة بعمامة أفضل (٦٠٥)
١٢٧ صلاة بعمامة تعدل خمساً وعشرين
١٦ صنفان من أمتي إذا صلحا
٢٥٣ صوموا تصحوا

٤٩٩ الصبر نصف الإيمان
٣٥٥ الصدِّيقون ثلاثة: حبيب النجَّار
١٢٩ الصلاة في العمامة تعدل بعشرة آلاف

(ط)

٤٣٥ طاعة المرأة ندامة
ـ طاعة النساء ندامة (٦٢٤)
٨٦ الطاعون وخز إخوانكم

(ع ، غ)

٧٥ عجلوا بالصلاة قبل الفوت
٩٤ عرى الإسلام وقواعد الدين
٧٤ عظموا ضحاياكم؛ فإنها على
٤٦٦ علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل
٥٣ عليكم بدين العجائز
ـ عليكم بزيت الزيتون (٣٥٠)
٤٠ عليكم بالقرع؛ فإنه يزيد في
٩٠ عليكم بلباس الصوف؛ تجدوا (٢٠٧)
١٩٤ عليكم بهٰذه الشجرة المباركة
١٣١ عليكم بالوجوه الملاح
٣٥٧ عليٌّ إمام البررة وقاتل الفجرة
١٠٩ عمل الأبرار من الرجال
١١٩ عند اتخاذ الأغنياء الدجاج
٣٧٧ عند جهينة الخبر اليقين
٢٦٩ العالم لا يخرف
٢٧٨ العلم خزائن، ومفاتيحها
١٥١ العنكبوت شيطان
٤٨٢ غسل القدمين بالماء البارد بعد

(ف)

٣٩٦ فضل حملة القرآن على الذي لم يحمله
١٧٣ فكرة ساعة خير
٤٦٣ فيما سقت السماء العشر
٢٤٩ الفكر نصف العبادة

(ق)

٣٣٥ قال داود: أسألك بحق آبائي (٥٠٤)
١٧٢ قال الله لداود: يا داود!
٣٣٦ قال نبي الله داود: يا رب! أسمع
٢٨٦ قد أتى آدم هٰذا البيت
ـ قد سبَّحت منذ قمت (١٩٠)
٦٨ قراءة سورة ﴿إنا أنزلناه﴾
١٢١ قل ما يوجد في آخر الزمان
٣٦٩ قليل العمل ينفع مع العلم
٣٧٠ قوام المرء عقله، ولا دين لمن
ـ قولي: سبحان الله عدد (١٩٠)

(ك)

٤٤٤ كان إبليس أول من ناح
٣١٣ كان خطيئة داود النظر
ـ كانت فتنة داود النظر (٤٨٤)

٤٧٧ كثرة الحج والعمرة تمنع العيلة
١١١ كذب النسابون، قال الله
٣٥٩ كل أحد أحق بماله
ـ كلاهما على خير (٦٧)
٨٤ كلكم أفضل منه
٢٣١ كلوا البلح بالتمر
٢٣٢ كلوا التمر على الريق
١٦٥ كلوا التين، فلو قلت: إن
٣٢٠ كما تكونوا يولَّى عليكم
٣٠٥ كن ذنباً ولا تكن رأساً
ـ كنت كنزاً مخفياً (١٦٦)
٣٠٢ كنت نبيّاً وآدم بين الماء والطين
٣٠٣ كنت نبيّاً ولا آدم ولا
ـ الكلام المباح في المسجد (٦٠)

(كان)

٢٦٦ كان إذا أشفق من الحاجة
ـ كان إذا انتسب لم يجاوز (٢٢٨)
٢٥٠ كان إذا تغدى لم يتعش
ـ كان إذا دعا على الجراد قال (٢٢٩)
٤٢٩ كان لا يرى بالهميان بأساً
١٤٥ كان لا يعود مريضاً إلا
٢٨٨ كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها
١٠٨ كان يأكل العنب خرطاً
٣٤١ كان يرى في الظلمة
ـ كان يسبِّح بالحصى (١٩٣)
٤٠٢ كان يستاك آخر النهار
ـ كان يقول إذا خطب (٤٠)
ـ كان يقول إذا قضى صلاته (٢٠)

(ل)

٩١ لأن أحلف بالله وأكذب أحب
٣٠٨ لأن أطعم أخاً في الله مسلماً لقمة
٣٠٧ لأن أطعِم أخاً لي في الله لقمة
٢٥٥ لعن رسول الله زائرات القبور
٣٠٦ لعن الله الناظر إلى عورة المؤمن
ـ لقد باهى به أهل السماء (١٥٦)
٣١٨ لكل شيء زكاة، وزكاة الدار البيت
ـ لم ير لفاطمة دم في حيض (٦١٨)
٤٩٧ للماشي أجر سبعين حجة
٢٥ لما اقترف آدم الخطيئة (٥٨٠)
١٦٢ لما تجلى الله للجبل
٣٤٢ لما حملت حواء؛ طاف (٣٦)
٤٠٠ لمبارزة علي لعمرو بن عبد ود
٣٨٩ لو أذن الله لأهل الجنة
٤٥٠ لو اعتقد أحدكم بحجر
٣٩٠ لو تبايع أهل الجنة، ولن
١١٠ لو خشع قلب هٰذا؛ خشعت جوارحه
ـ لو عاش إبراهيم (٣٨٨)
٤٢٦ لولا ما طبع الركن من
ـ لولا النساء دخل الرجال الجنة (١٤٠)
ـ لولا النساء لعبد الله حق عبادته (١٤٠)
٥٦ لولا النساء لعبد الله حقّاً حقّاً
٢٨٢ لولاك لما خلقت الأفلاك

ـ ليس أحد أحق بالحدة (١٠٤)
٥٠٠ ليس بخيركم من ترك دنياه
٢٨٥ ليس ليوم فضل على يوم
٣٨١ ليس من أخلاق المؤمن المَلَق
٢١٢ ليستمتع أحدكم بحلّه
٤١٨ اللحم بالبر مرقة الأنبياء

(م)

٣٨٧ ما اجتمع الحلال والحرام
ـ ما أذنب عبد ذنباً (٤٩٥)
٢٣٧ ما أسرَّ عبد سريرة
٣٠٤ ما أكرم شاب شيخاً
٤١٤ ما أوتي قوم المنطق
٥ ما ترك عبد شيئاً لله
٢٨٧ ما ترك القاتل على المقتول
٢٣٦ ما تزين الأبرار في
٣٧٢ ما خلّف عبد على أهله
٤٨٧ ما على أحدكم إذا أراد أن
٣٢٣ ما علم الله من عبد ندامة
٢٠٨ ما قبل حج امرىء إلا رفع
٢٦٤ ما للنفساء عندي شفاء مثل
٣٤٣ ما مات رسول الله ﷺ حتى قرأ
١٩٠ ما من أحد إلا وفي رأسه عرق
٤٨٦ ما من أهل بيت يموت منهم
١٢٦ ما من شيء إلا له توبة
١٢٤ ما من صاحب يصحب
٣٤٤ ما من عبد يحب أن يرتفع في الدنيا
٢٠٥ ما من مسلم سلم عليَّ في شرق
٢٠١ ما من نبي يموت فيقيم في قبره
٤٢٩ مثل أصحابي مثل النجوم
٦٩ مسح الرقبة أمان من الغل
٧٣ مسح العينين بباطن أنملتي
٢٥١ من أجاع بطنه عظمت فكرته
١١٧ من أحب أن يكثر الله خير
٤٤ من أحدث ولم يتوضأ فقد
٣٨ من أخلص لله أربعين يوماً
٣٥ من أذن فليقم
ـ من أذَّن فهو يقيم (١٠٨)
٣٢٥ من أذنب ذنباً فعلم أن الله
٣٢٤ من أذنب ذنباً فعلم أن له ربّاً
١٧ من أذنب وهو يضحك دخل
١٥٣ من استشفى بغير الله
٤١ من أصاب مالاً من
ـ من أصبح وأكبر همه الدنيا (٤٨٢)
٣٠٩ من أصبح والدنيا أكبر همه
٣١٠ من أصبح وهمه الدنيا
٣١١ من أصبح وهمه غير الله
١٩٨ من أصيب مصيبة في ماله أو جسده
٧٠ من أطعم أخاه خبزاً حتى يشبعه
١٠٦ من أطعم أخاه المسلم شهوته
٣١٥ من أكل مع مغفور له غفر له
٢١١ من أهلَّ بحجة أو عمرة من
٤٥١ من بلغه عن الله شيء فيه
٤٥٢ من بلغه عن الله فضل
٤٥٣ من بلغه عن الله فضيلة

١٧٥ من بنى بناءً فوق ما يكفيه
١٧٧ من بنى بنياناً في غير ظلم
— من بنى فوق عشرة أذرع (٣٢٣)
٢٣٠ من تختم بالعقيق؛ لم يزل
٢٢٢ من تزوج قبل أن يحج
٢١٠ من تمام الحج أن تحرم
٣٢٦ من تمسك بسنتي عند فساد أمتي
— من توضأ ومسح بيديه (١٦٩)
— من توضأ ومسح عنقه (١٦٨)
٢٧١ من جمع القرآن متعه الله
٢٠٤ من حج حجة الإسلام وزار
— من حج راكباً كان له (٧١١)
٤٧ من حج فزار قبري بعد موتي
٤٩٥ من حج من مكة ماشياً حتى يرجع
٤٥ من حج البيت ولم يزرني
١٣٦ من حدث حديثاً فعطس عنده (٢٦٣)
— من حفظ على أمتي أربعين (٦٠٢)
٢٦٧ من حول خاتمه أو عمامته
٤٨٥ من خاف الله خوَّف الله منه
٢٤ من خرج من بيته إلى الصلاة
١١٤ من ربى صبياً حتى يقول (٢٣٢)
٢٦٨ من رفع قرطاساً من الأرض
٤٩ من زار قبر أبويه أو أحدهما
٥٠ من زار قبر والديه كل جمعة
٤٦ من زارني وزار أبي إبراهيم
— من ساء خلقه من إنسان أو (١٣٠)
٢١٨ من سافر من دار إقامته يوم
٢١٩ من سافر يوم الجمعة؛ دعا عليه
٢٠٦ من سب الأنبياء قتل
١٩٣ من سعادة المرء خفة لحيته (٣٤٨)
٤٨٠ من صام يوم الأربعاء
٤١٢ من صام يوم عرفة كان
٤١٣ من صام يوماً من المحرم
— من صبر في حر مكة ساعة (١٧٨)
٤٦٩ من صلى بعد المغرب ست
٤٦٧ من صلى بين المغرب والعشاء
٤٦٨ من صلى ست ركعات بعد
٢٠٣ من صلى عليَّ عند قبري سمعته
٢١٤ من صلى عليَّ يوم الجمعة
٣٦٤ من صلى في مسجدي أربعين صلاة
٤٠٥ من صلى الصبح ثم قرأ
٤٤٥ من طلب ما عند الله كانت السماء
٦٦ من عرف نفسه فقد عرف ربه
٤٠٩ من عشق وكتم وعف فمات
٤٢٢ من عمل بما يعلم؛ ورثه الله
١٧٨ من عيَّر أخاه بذنب لم يمت حتى
٣٢٨ من غدا في طلب العلم صلت عليه
— من غسل ميتاً وكتم عليه (٦٠٧)
٣٨٣ من غضَّ صوته عند العلماء
٤٢٧ من قال: لا إله إلا الله؛ قبل كل شيء
٤٧٦ من قرأ ربع القرآن فقد
٣٠١ من قرأ سورة ﴿قل هو الله أحد﴾ في
٢٨٩ من قرأ سورة ﴿الواقعة﴾ في
٢٩٠ من قرأ سورة ﴿الواقعة﴾ كل ليلة
٢٩١ من قرأ سورة ﴿الواقعة﴾ وتعلمها
٦٧ من قرأ في الفجر بـ ﴿ألم نشرح﴾

٢٩٥ من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مئتي مرة غفرت
٣٠٠ من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مائتي مرة كتب
— من قرأ كل يوم مئتي مرة (٤٧٢)
٤١٥ من قرأ السورة التي تذكر
— من كان له إمام فقراءة (٦٦٤)
٨٤ من كان يمهن له؟
٤٠٧ من كانت له ثلاث بنات
٤٠٦ من كبر تكبيرة عند غروب الشمس
— من كتب هٰذا الدعاء وجعله (٦٠٥)
١٠٧ من لذذ أخاه بما يشتهي
٢ من لم تنهه صلاته عن الفحشاء (٥٥)
٢١٤ من لم يصل عليَّ فلا دين له
١٠٤ من لم يكن عنده صدقة
٣٠٩ من لم يهتم للمسلمين
٣٥٠ من مات ولم يعرف إمام
٤٢١ من مثل بالشعر؛ فليس
٣٩ من نام بعد العصر فاختلس
١٠٥ من وافق من أخيه شهوة
٤٣٧ من ولد له ثلاثة، فلم يسم
٣٢١ من ولد له مولود فأذن
١٧١ من ولد له مولود فسماه
٣٦٢ من وهب هبة فارتجع بها
٣٦٣ من وهب هبة فهو أحق بها
٣١٢ من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم
٧٩ من التواضع أن يشرب (١٧٧)
— من الزرقة يمن (٣٨٤)
٤٢٣ من السنة أن لا يصلي الرجل
— مه؛ إنما يفعل هٰذا الأعاجم (٢٠٤)
٥٩ مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل
٤٢٥ موت الغريب شهادة
— المتعبد بغير فقه كالحمار (٦٠٥)
٣٢٧ المتمسك بسنتي عند فساد أمتي
— المدبر من الثلث (٣٠٥)
١٦٤ المدبر لا يباع ولا
٨٠ المهدي من ولد العباس عمي

(ن)

٢٧٩ نبيٌّ ضيعه قومُه
٤٠٣ نزل آدم بالهند
— نصركم الله يا شباب محارب (٣٢٥)
٦٤ نعم أو نعمت الأضحية الجذع
٨٣ نعم المذكر السبحة (٦ و٤٥)
— نعمت الأضحية الجذع (١٦٥)
٤٩٣ نهى أن يركب ثلاثة على
٢٣٩ نهى أن يقام عن الطعام
٣٧٤ نهى أن يمشي الرجل بين البعيرين
٣٧٥ نهى أن يمشي الرجل بين المرأتين
٤٩١ نهى عن بيع وشرط
٢٤٠ نهى عن ذبائح الجن
٤٠٤ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة
١٢٢ نهى عن الغناء والاستماع
٤٣٢ نهى عن المواقعة قبل المداعبة
— نهينا أن يركب الثلاثة (٧٠٧)
٧٦ الناس كلهم موتى إلا العالمون

١٠٢ الناس نيام فإذا ماتوا
٤٦١ النساء لعب، فتخيروا
١٣٣ النظر إلى وجه المرأة الحسناء
١٣٢ النظر إلى الوجه الحسن يجلو
٣٥٦ النظر في المصحف عبادة

(هـ)

٣٩١ هٰذه يد لا تمسها النار
٤٨٨ هزوا غرابيلكم
٤٣٦ هلكت الرجال حين أطاعت
٣ همة الرجال تزيل الجبال
ـ همة الرجال تقلع الجبال (٦٠)
٣٤٨ هو الوزغ ابن الوزغ

(و)

٢٩٣ وكّل بالشمس تسعة أملاك
٤٧٠ الوضوء من كل دم سائل
٤٨ الولد سر أبيه

(لا)

٤٢٤ لا بأس أن يقلب الرجل
٣٧٣ لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله
٢٥٩ لا تتمارضوا فتمرضوا
٣٦٠ لا تجوز الهبة إلا مقبوضة
ـ لا تدعوا العشاء (٢٣٦)
ـ لا تذبحوا إلا مسنة (٤ و١٦٠ و١٦١)
ـ لا ترتكبوا ما ارتكب اليهود (٦٠٨)
٣٤٧ لا تزال الأمة على شريعة
٤٤٨ لا تزال هٰذه الأمة ـ أو قال
٣٩٨ لا تسبوا قريشاً؛ فإن عالمها
١٧٦ لا تسقوني حلب امرأة
٣٤٦ لا تقوموا كما تقوم الأعاجم
١٩٧ لا تكثروا الكلام عند مجامعة النساء
٢٧٣ لا حبس بعد سورة ﴿النساء﴾
٣٨٢ لا حسد ولا مَلَق إلا في طلب العلم
ـ لا سبق إلا في نصل (٣٨٩)
١٨٣ لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد
ـ لا صلاة لمن سمع النداء (٣٣٣)
٧٧ لا مهدي إلا عيسى
٣٨٤ لا يترك الله أحداً يوم الجمعة إلا
٣٨٨ لا يحرم الحرام، إنما يحرم
٣٨٥ لا يحرم الحرامُ الحلالَ
٢٧٠ لا يخرف قارىء القرآن
٤٧٨ لا يركب البحر إلا حاج أو غاز
٤٧٩ لا يركب البحر إلا غاز
٨٩ لا يزداد الأمر إلا شدّة (١٧٥)
ـ لا يسأل بوجه الله إلا الجنة (٣٩)
ـ لا يصلي بالتيمم إلا صلاة واحدة (٦١٢)
ـ لا يصيبك السوء أبا العرب (٢١٤)
١٤٦ لا يعاد المريض إلا

(ي)

٣٧ يأتي على الناس زمان هم

٤٩٠ يا أبا هريرة! إذا اشتد الجوع
٢٦٥ يا أبا هريرة! علم الناس القرآن
٤٣٩ يا أهل مكة! لا تقصروا الصلاة
ـ يا بنت حيي! ما هٰذا؟ (١٩٠)
١٢٠ يا حميراء! من أعطي ناراً
ـ يا عائشة! اتخذت الدنيا (٤٢٤)
ـ يا عائشة! أما تحبين (٤٢٣)
٨١ يا عباس! إن الله فتح هٰذا الأمر
٣٥١ يا علي! أنت أخي في الدنيا والآخرة
٣٥٢ يا علي! أنت أخي وصاحبي
٢٨٤ يا معاذ! إني مرسلك إلى قوم
ـ يبعث معاوية عليه رداء (٣٤١)
٦٥ يجوز الجذع من الضأن أضحية
٤٣٣ يدعى الناس يوم القيامة بأمهاتهم
٩٣ يصف الناس يوم القيامة صفوفاً
٨٥ يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم
٣٨٦ يقول الله تعالى للدنيا
٣٤٥ يقوم الرجل للرجل إلا
٤٤٧ يكون في آخر الزمان عباد جهال
٢٥٦ ينزل الله كل يوم عشرين ومائة
ـ اليقين: الإيمان كله (٧١٤)

٣ ـ فهرس الأبواب الفقهية للفهرس الرابع

٠١ ـ الأخلاق والبر والصلة.
٠٢ ـ الأدب والاستئذان.
٠٣ ـ الأضاحي والذبائح والأطعمة.
٠٤ ـ الإيمان والتوحيد والدين.
٠٥ ـ البيوع والكسب والزهد.
٠٦ ـ التوبة والمواعظ والرقاق.
٠٧ ـ الجنائز والمرض والموت.
٠٨ ـ الجهاد والسفر والغزو.
٠٩ ـ الحجّ والعمرة والزيارة.
١٠ ـ الحدود والمعاملات والأحكام.
١١ ـ الزكاة والسخاء.
١٢ ـ الزواج وتربية الأولاد.
١٣ ـ الصلاة والأذان.
١٤ ـ الصيام.
١٥ ـ الطب والعيادة.
١٦ ـ الطهارة.
١٧ ـ العلم.
١٨ ـ الفتن وأشراط الساعة والبعث.
١٩ ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار.
٢٠ ـ اللباس والزينة.
٢١ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات.
٢٢ ـ المناقب والمثالب.

٤ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الأبواب الفقهية

الأبواب مرتبة على الحروف

١ ـ الأخلاق والبر والصلة

٣٦١ ابدأ بأمك وأبيك
١٣٥ إذا سمعتم بجبل زال من
٣٧٦ الأقربون أولى بالمعروف
ـ اللهم إني أعوذ بك من خل ماكر (٢٤)
ـ اللهم إني أسألك بحق السائلين (٨ و١٧)
ـ إن أحب الخلق إلى الله (٩٥)
٤٤٢ إن حسن الخلق ليذيب الخطيئة
١٢٣ إن الله يسأل عن صحبة ساعة
٢٧٥ ألا إن أربعين داراً جوار
٩٢ ثلاث من كن فيه نشر الله
٢٧ الحدة تعتري حملة القرآن
٢٦ الحدة تعتري خيار أمتي
٢٨ الحدة لا تكون إلا في صالحي
٤٤٠ حسن الخلق يذيب
٢٧٦ حق الجوار إلى أربعين
٤٤١ الخلق الحسن يذيب الخطايا
٢٩ خيار أمتي أحداؤهم الذين
١٨٢ خيركم المدافع عن عشيرته
٢٧٧ الساكن من أربعين داراً جار
١٢٥ سوء الخلق ذنب
٨٤ كلكم أفضل منه
٣٠٥ كن ذنباً ولا تكن رأساً
٣٠٨ لأن أطعم أخاً في الله مسلماً
٣٠٧ لأن أطعم أخاً لي في الله لقمة
ـ ليس أحد أحق بالحدة (١٠٤)
ـ ما أذنب عبد ذنباً (٤٩٥)
٢٣٧ ما أسرَّ عبد سريرة
٣٠٤ ما أكرم شابٌّ شيخاً لسنِّه
٤٨٧ ما على أحدكم إذا أراد أن
١٢٦ ما من شيء إلا له توبة إلا
١٢٤ ما من صاحب يصحب
٣٤٤ ما من عبد يحب أن يرتفع
٧٩ من التواضع أن يشرب (١٧٧)
ـ من ساء خلقه من إنسان أو (١٣٠)
٣ همة الرجال تزيل الجبال

٢ ـ الأدب والاستئذان

١١٣ اتقوا مواضع التهم
١٥٦ احترسوا من الناس بسوء الظن

١٣٧ أصدق الحديث ما عطس عنده
١٣٠ إن الله لا يعذب حسان الوجوه
٢٥٨ إن من السنة أن يخرج
٢١٦ إنا لنكشر في وجوه أقوام
ـ ثلاث من كنَّ فيه أظله (٢١٠)
٤٥٥ الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح
٥٥ سرعة المشي تذهب بهاء
٨٩ صاحب الشيء أحق بحمله إلا
٣٠٦ لعن الله الناظر إلى عورة المؤمن
٧٩ من التواضع أن يشرب الرجل
١٣٦ من حدث حديثاً فعطس عنده
١٧٨ من عيَّر أخاه بذنب؛ لم يمت حتى
٤٢١ من مثل بالشعر؛ فليس منا
٣٩ من نام بعد العصر فاختلس
٤٩٣ نهى أن يركب ثلاثة على
٣٧٤ نهى أن يمشي الرجل بين البعيرين
٣٧٥ نهى أن يمشي الرجل بين المرأتين
٣٤٦ لا تقوموا كما يقوم الأعاجم
٣٤٥ يقوم الرجل للرجل إلا بني هاشم

٣ ـ الأضاحي والذبائح والأطعمة

٢٤٢ أحيوا قلوبكم بقلَّة الضحك
٤٨٩ إذا اشتد كَلَب الجوع؛ فعليك
ـ إذا عز عليك المسان (١٦٤)
٢٣٨ إذا وضعت المائدة؛ فلا يقوم
٢٣٤ أطعموا نساءكم في نفاسهن
٢٦٠ أطعموا نفساءكم الرطب
٢٤٣ أفضل الناس من قل
٢٤٤ أفضلكم عند الله منزلة يوم
٢٦٣ أكرموا عمتكم النخلة
٢٤٥ البسوا واشربوا في أنصاف
٢٤٦ إن الأكل على الشبع
١٦٦ إن أهل البيت ليقل طعامهم
٢٤١ إن من السرف أن تأكل ما
٣١٧ إن موسى بن عمران مر برجل وهو
٢٥٧ إياك والسرف؛ فإن أكلتين
١٦٨ بركة الطعام الوضوء قبله
١٦٧ البطيخ قبل الطعام يغسل
١١٦ تعشوا ولو بكف من حشف
٢٤٧ جاهدوا أنفسكم بالجوع
ـ رأيت رسول الله يأكل العنب خرطاً (٢٢٥)
١٥٥ ربيع أمتي العنب
٢٠ زينوا موائدكم بالبقل
٢٤٨ سيد الأعمال الجوع
١٠٥ الشرب من فضل وضوء المؤمن
٧٤ عظموا ضحاياكم؛ فإنها على
ـ عليكم بزيت الزيتون (٣٥٠)
٤٠ عليكم بالقرع؛ فإنه يزيد في
٢٤٩ الفكر نصف العبادة
٢٥٠ كان إذا تغدى لم يتعش
١٠٨ كان يأكل العنب خرطاً
٢٣١ كلوا البلح بالتمر؛ فإن الشيطان
٢٣٢ كلوا التمر على الريق؛ فإنه يقتل
١٦٥ كلوا التين، فلو قلت: إن

٤١٨ اللحم بالبُر مرقة الأنبياء
ـ لقد باهى به أهل السماء (١٥٦)
٢٥١ من أجاع بطنه؛ عظمت فكرته
١١٧ من أحب أن يكثر الله خير بيته
٧٠ من أطعم أخاه خبزاً حتى يشبعه
١٠٦ من أطعم أخاه المسلم شهوته
٣١٥ من أكل مع مغفور له؛ غفر له
١٠٥ من وافق من أخيه شهوة
٦٤ نعم أو نعمت الأضحية الجذع
٢٣٩ نهى أن يقام عن الطعام
٢٤٠ نهى عن ذبائح الجن
ـ لا تذبحوا إلا مسنة (٤ و١٦٠ و١٦١)
٤٩٠ يا أبا هريرة! إذا اشتد الجوع
٦٥ يجوز الجذع من الضأن

٤ ـ الإيمان والتوحيد والدين

٤٧١ أبى الله أن يجعل للبلاء سلطاناً
٧ اثنتان لا تقربهما: الشرك بالله
٥٤ إذا كان في آخر الزمان
٩ أنا جد كل تقي
٩٧ إن الله يحب الشاب الذي يفني
٩٩ إن الله يحب الناسك النظيف
ـ إن المنافق كافر (٣١٢)
ـ إن هذا الدين متين، فأوغل (٢١)
٤٦٤ الإيمان مثبت في القلب
٣٦ حب الوطن من الإيمان
١٠٠ حسنات الأبرار سيئات المقرَّبين
٧ خصلتان ليس فوقهما
ـ دين المرء عقله، ومن لا (٥٤٧)
١ الدين هو العقل، ومن لا
٤٩٩ الصبر نصف الإيمان، واليقين
٩٤ عرى الإسلام وقواعد الدين
٥٣ عليكم بدين العجائز
٣٧٠ قوام المرء عقله، ولا دين
٩١ لأن أحلف بالله وأكذب أحب
٤٥٠ لو اعتقد أحدكم بحجر
٥ ما ترك عبد شيئاً لله لا يتركه إلا
٣٨ من أخلص لله أربعين يوماً
٤٨٥ من خاف الله خوَّف الله منه
٦٦ من عرف نفسه فقد عرف
٣٠٩ و٣١١ من لم يهتم للمسلمين فليس
٣١٢ من لا يهتم بأمر المسلمين

٥ ـ البيوع والكسب والزهد

١٨ اتخذوا الحمام المقاصيص
١٧٤ إذا بنى الرجل المسلم سبعة أذرع
ـ إذا طلع النجم ذا صباح (٥٧٣)
٣٩٧ إذا طلع النجم رفعت
٤٣١ استوصوا بالمعزى خيراً؛ فإنها
١٣٩ أشقى الأشقياء من اجتمع
٨ اعمل لدنياك كأنك تعيش
١٤٤ أكذب الناس الصباغون
١٠ إن الله يحب أن يرى عبده تعباً
٥١ إن الله يحب عبده المؤمن الفقير

١٢ أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمي
٢٣٥ ترك الدنيا أمرٌ من الصبر
١٩٢ الدجاج غنم فقراء أمتي
٤٧٣ الدِّين راية الله في الأرض
٤٧٢ الدِّين شين الدِّين
٤٧٤ الدِّين يَنقص في الدِّين
٨٨ الزرع للزارع، وإن كان غاصباً
١٠٩ عمل الأبرار من الرجال
١١٩ عند اتخاذ الأغنياء الدجاج
٣٥٩ كل أحد أحق بماله من والده
٣٨٩ لو أذن الله لأهل الجنة
٣٩٠ لو تبايع أهل الجنة
٥٠٠ ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته
٢٣٦ ما تزين الأبرار في الدنيا
١٦٤ المدبَّر لا يباع
٤١ من أصاب مالاً من نهاوش
ـ من أصبح وأكبر همه (٤٨٢)
١٧٥ من بنى بناءً فوق
١٧٧ من بنى بنياناً في غير ظلم
٤٩١ نهى عن بيع وشرط
٣٩١ هٰذه يد لا تمسها النار
٤٢٤ لا بأس أن يقلب الرجل
ـ يا عائشة! اتخذت الدنيا (٤٢٤)
ـ يا عائشة! أما تحبين (٤٢٣)

٦ ـ التوبة والمواعظ والرقاق

٣٤ احذروا الدنيا؛ فإنها أسحر
٤٨٣ إن الله يحب كل قلب حزين
٩٧ إن الله يحب الشاب التائب
٩٦ إن الله يحب العبد المؤمن
٢٧٤ أوصاني جبرائيل بالجار إلى
٩٥ التائب حبيب الله
١٠٣ جالسوا التوابين؛ فإنهم
٣٦٥ جهّزوا صاحبكم؛ فإن
٣٢ الدنيا حرام على أهل الآخرة
٣١ الدنيا خطوة رجل مؤمن
٣٣ الدنيا ضرة الآخرة
٣٢٣ ما علم الله من عبد ندامة
٣٢٥ من أذنب ذنباً فعلم أن الله
٣٢٤ من أذنب ذنباً فعلم أن له ربّاً
١٧ من أذنب وهو يضحك؛ دخل
٣٠٩ من أصبح والدنيا أكبر همه
٣١٠ من أصبح وهمه الدنيا؛ فليس
٣١١ من أصبح وهمه غير الله؛ فليس من
٣٧ يأتي على الناس زمان هم
٣٨٦ يقول الله تعالى للدنيا: يا دنيا!
٤٤٧ يكون في آخر الزمان عباد جهال

٧ ـ الجنائز والمرض

١٨٤ إذا دخلتم على المريض
٤٤٣ ألا إنه لم يبق في الدنيا إلا
١٨٥ الحمد لله، دفن البنات
١٨٦ دفن البنات من المكرمات
٤٤٤ كان إبليس أول من ناح

١٤٥ كان ﷺ لا يعود مريضاً إلا
٢٢٥ لعن رسول الله ﷺ زائرات
١٩٨ من أصيب بمصيبة في ماله
٤٩ من زار قبر أبويه أو
٥٠ من زار قبر والديه كل جمعة
٤٠٩ من عشق وكتم وعف فمات
٤٢٥ موت الغريب شهادة إذا
٢٥٩ لا تتمارضوا فتمرضوا
١٤٦ لا يعاد المريض إلا

٨ ـ الجهاد والسفر والغزو

٢٨٣ ارموا؛ فإن إيمان الرماة
ـ اغزوا تغنموا (٤٢٠)
٢٥٤ سافروا تصحُّوا، واغزوا
٢٥٥ سافروا تصحُّوا وتغنموا
٤٧٥ السلطان ظل الله في أرضه
٣٢٠ كما تكونوا يولَّى عليكم
٣٧٢ ما خلَّف عبد على أهله
٢١٨ من سافر من دار إقامته
٢١٩ من سافر يوم الجمعة
٣٥١ من مات ولم يعرف إمام
٤٨٨ هزُّوا غرابيلكم بارك الله
ـ لا سبق إلا في نصل (٣٨٩)
٤٧٨ لا يركب البحر إلا حاج أو
٤٧٩ لا يركب البحر إلا غاز

٩ ـ الحج والزيارة

١٨٧ إن الله ينزل على أهل هذا
١٨٨ إن الله ينزل في كل يوم مائة
٤٩٦ إن للحاج الراكب بكل خطوة
٤٨٤ إن من المثلة أن ينذر
٢٠٠ الحج جهاد، والعمرة تطوع
٢٢١ الحج قبل التزوج
٢٢٣ الحجر الأسود يمين الله
٤٢٩ كان لا يرى بالهميان للمحرم
٤٧٧ كثرة الحج والعمرة تمنع العيلة
٤٩٧ للماشي أجر سبعين حجة
٤٢٦ لولا ما طبع الركن من أنجاس
٢١٢ ليستمتع أحدكم بحله
٢٠٨ ما قبل حج امرىء إلا
٢١١ من أهلَّ بحجة أو عمرة
٢٢٢ من تزوَّج قبل أن يحج
٢١٠ من تمام الحج أن تحرم
٤٥ من حج البيت ولم يزرني
٢٠٤ من حج حجة الإسلام
ـ من حج راكباً؛ كان له (٧١١)
٤٧ من حج فزار قبري بعد موتي
٤٩٥ من حج من مكة ماشياً حتى يرجع
٤٦ من زارني وزار أبي إبراهيم
٣٦٤ من صلى في مسجدي أربعين
٢٥٦ ينزل الله كل يوم عشرين ومائة

١٠ ـ الحدود والمعاملات

٣٦١ إذا كانت الهبة لذي رحم
٤٦٠ أنا أولى من وفَّى بذمته

- إن محرم الحلال كمستحل (٤٥)
١٤٢ إياكم والزنا؛ فإن في الزنا ست
١٤٣ إياكم والزنا؛ فإن فيه أربع
١٤١ إياكم والزنا؛ فإن فيه ست
٤٥٨ دية ذمي دية مسلم
١٤٠ الزنا يورث الفقر
٣١٩ سبعة لا ينظر الله إليهم
٢٨٧ ما ترك القاتل على المقتول
٣٦٢ من وهب هبة فارتجع
٣٦٣ من وهب هبة؛ فهو أحق
١٢٢ نهى عن الغناء
٣٦٠ لا تجوز الهبة إلا مقبوضة
٢٧٣ لا حبس بعد سورة ﴿النساء﴾

١١ ـ الزكاة والسخاء

١٥٤ السخي قريب من الله
٤٦٣ فيما سقت السماء العشر
٣١٨ لكل شيء زكاة، وزكاة
٤٨٦ ما من أهل بيت يموت منهم
٧٠ من أطعم أخاه خبزاً حتى يشبعه
١٠٧ من لذذ أخاه بما يشتهي
١٠٤ من لم يكن عنده صدقة؛ فليلعن
١٢٠ يا حميراء! من أعطى ناراً

١٢ ـ الزواج وتربية الأولاد وتحسين أسمائهم

- ٤٠٨ أحب الأسماء إلى الله ما تعبد به
٤١١ أحب الأسماء إلى الله ما عبد وحمد
١٩٥ إذا جامع أحدكم زوجته أو
١٩٦ إذا جامع أحدكم؛ فلا ينظر إلى
١٥٧ الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة
- إنما تدعون يوم القيامة (٦٢٢)
٤٦٢ إنما النساء لُعَبٌ، فمن
١٤ إياكم وخضراء الدِّمَن
٤١٠ التراب ربيع الصبيان
١٤٧ تزوجوا ولا تطلقوا
١٩٩ حق الولد على الوالد أن يحسن
- رأيت رسول الله أذن في أذن الحسن (٤٩٣)
١٩ زينوا مجالس نسائكم
٣٤٠ سووا بين أولادكم في
٤٣٠ شاوروهن وخالفوهن
٤٣٥ طاعة المرأة ندامة
- طاعة النساء ندامة (٦٢٤)
٥٦ لولا النساء لعُبِد الله
٣٨٧ ما اجتمع الحلال والحرام إلا
١١٤ من ربى صغيراً حتى يقول
٤٠٧ من كانت له ثلاث بنات
٤٣٧ من ولد له ثلاثة، فلم يسمِّ
٣٢١ من ولد له مولود، فأذن في
١٧١ من ولد له مولود، فسماه
٤٦١ النساء لعبٌ، فتخيَّروا
٤٣٢ نهى عن المواقعة قبل المداعبة
٤٣٦ هلكت الرجال حين أطاعت
٤٨ الولد سر أبيه

١٩٧ لا تكثروا الكلام عند مجامعة النساء
٣٨٨ لا يحرم الحرام، إنما يحرم
٣٨٥ لا يحرم الحرام الحلال

١٣ ـ الصلاة والأذان

ـ إذا دخل أحدكم المسجد والإمام (١٩٩)
٨٧ إذا صعد الخطيب المنبر؛ فلا صلاة
ـ أربع ركعات، يقرأ (٥٥١)
٢٩٧ إن الله ليس بتارك أحداً
١٥٩ إن الله وملائكته يصلون (٦٠٥)
٣٩٢ إن في الجنة باباً يقال له: الضحى، فإذا
٣٩٣ إن في الجنة باباً يقال له: الضحى، فمن
٣٩٤ إن في الجنة باباً يقال له: الضحى، لا
١٤٨ تعاد الصلاة من قدر الدرهم
٧١ التكبير جزم
١٩١ الجمعة حج الفقراء
٤ الحديث في المسجد يأكل الحسنات
٤٤٩ حضرت رسول الله ﷺ حين نهض
١٢٨ ركعتان بعمامة خير من سبعين
ـ صلاة بعمامة أفضل (٦٠٥)
١٢٧ صلاة بعمامة تعدل خمساً وعشرين
١٢٩ الصلاة في العمامة تعدل بعشرة آلاف
٧٥ عجلوا بالصلاة قبل الفوت
ـ الكلام المباح في المسجد (٦٠)
١١٠ لو خشع قلب هٰذا خشعت جوارحه
٧٣ مسح العينين بباطن أنملتي
٣٥ من أذن فليقم
ـ من أذن فهو يقيم (١٠٨)
٤٢٣ من السنة أن لا يصلي الرجل
٤٦٩ من صلى بعد المغرب ست
٤٦٧ من صلى بين المغرب والعشاء
٤٦٨ من صلى ست ركعات بعد المغرب
٤٠٥ من صلى الصبح، ثم قرأ: ﴿قُلْ هُو. .﴾
٦٧ من قرأ في الفجر بـ ﴿ألم نشرَحْ﴾
ـ من كان له إمام فقراءة (٦٦٤)
٢ من لم تنهه صلاته عن الفحشاء
٤٤٨ لا تزال هٰذه الأمة ـ أو قال:
١٨٣ لا صلاة لجار المسجد إلا
ـ لا صلاة لمن سمع النداء (٣٣٣)
٣٨٤ لا يترك الله أحداً يوم الجمعة
٤٣٩ يا أهل مكة! لا تقصروا الصلاة

١٤ ـ الصيام

٤٠١ إذا صمتم فاستاكوا
٢٩٩ إذا كان أول ليلة من
٢٩٦ إن الله ليس بتارك
٦٣ إن البَرَدَ ليس بطعام ولا بشراب
٢٩٨ سبحان الله! ماذا تستقبلون؟
٤٣ شهر رمضان معلق بين
٤٩٨ صائم رمضان في السفر؛ كالمفطر
٤٥٩ صام نوح الدهر إلا يوم
٢٥٣ صوموا تصحوا
٤٠٢ كان يستاك آخر النهار
ـ كان يقول إذا خطب (٤٠)

ـ كان يقول إذا قضى صلاته (٢٠)
٢٨٥ ليس ليوم فضل على
٤٨٠ من صام يوم الأربعاء والخميس
٤١٢ من صام يوم عرفة؛ كان له
٤١٣ من صام يوماً من المحرم؛ فله
٤٠٤ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة

١٥ ـ الطب والعيادة

ـ الأزم دواء، والمعدة داء (٤١٩)
١٥٢ استشفوا بما حمد الله به نفسه
٤٨١ أكل الشمر أمان من القولنج
١٨٩ إياكم والجلوس في الشمس
٢٥٢ البطنة أصل الداء
٦ تنكبوا الغبار؛ فإنه منه تكون
١٥٠ ثلاث لا يعاد صاحبهن
١٣٤ ثلاث يزدن في قوة البصر
١٣٨ ثلاث يفرح بهن البدن
ـ الحمية رأس الدواء (٤١٩)
٧٨ سؤر المؤمن شفاء
٨٦ الطاعون وخز إخوانكم
١٩٤ عليكم بهذه الشجرة المباركة
٤٨٢ غسل القدمين بالماء البارد بعد
٢٦٤ ما للنفساء عندي شفاء
١٩٠ ما من أحد إلا وفي رأسه
٣٢٧ المتمسك بسنتي عند
١٥٣ من استشفى بغير القرآن
٥٩ مهما أوتيتم من كتاب الله
٧٦ الناس كلهم موتى؛ إلا
١٣٣ النظر إلى وجه المرأة الحسناء
١٣٢ النظر إلى الوجه الحسن يجلو
٣٨٢ لا حسد ولا مَلَقَ إلا في

١٦ ـ الطهارة

١٥٨ اغتسلوا يوم الجمعة، ولو كأساً
١٤٩ الدم مقدار الدرهم يغسل
ـ رأيت رسول الله ﷺ يمسح رأسه (٩٩)
٦٨ قراءة ﴿إنا أنزلناه﴾ عقب الوضوء
٦٩ مسح الرقبة أمان من الغل
٤٤ من أحدث ولم يتوضأ؛ فقد
ـ من توضأ ومسح بيديه (١٦٩)
ـ من توضأ ومسح عنقه (١٦٨)
٤٢٣ من السنة أن لا يصلي الرجل
٤٧٠ الوضوء من كل دم سائل

١٧ ـ العلم

٣٧٨ اتبعوا العلماء؛ فإنهم سرج
٥٧ اختلاف أمتي رحمة
٣٨٠ إذا أتى عليَّ يوم لم
٣٧٩ إذا أتى عليَّ يوم لا
٤١٦ اطلبوا العلم ولو بالصين
٤١٩ إن العالم أو المتعلم إذا مرا
٤٢٠ إنكم في زمان ألهمتم
١١ إنما بعثت معلماً

٦٢ الأنبياء قادة، والفقهاء سادة
٣٦٧ خيار أمتي علماؤها، وخيار
٤٩٤ رب عابد جاهل، ورب
٤١٧ رب معلم حروف أبي جاد
١٦ صنفان من أمتي إذا صلحا
٤٦٦ علماء أمتي كأنبياء بني
٢٦٩ العالم لا يخرف
٢٧٨ العلم خزائن ومفتاحها
٣٦٩ قليل العمل ينفع مع العلم
١١١ كذب النسابون
ـ كلاهما على خير (٦٧)
٣٨١ ليس من أخلاق المؤمن
٤١٤ ما أوتي قوم المنطق إلا منعوا
٤٥١ من بلغه عن الله شيء فيه
٤٥٢ من بلغه عن الله فضل
٤٥٣ من بلغه عن الله فضيلة
٣٢٦ من تمسك بسنتي عند فساد
٢٦٨ من رفع قرطاساً من الأرض
٤٢٢ من عمل بما يعلم؛ ورثه الله
٣٢٨ من غدا في طلب العلم صلَّت
٣٨٣ من غض صوته عند العلماء

١٨ ـ الفتن وأشراط الساعة والبعث

٣٧٧ آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة
٣٣٣ إن الله خيَّرني بين أن يغفر
٣٣٤ إن الله يدعو الناس يوم القيامة
٤٢٠ إنكم في زمان ألهمتهم فيه العمل
٨٢ ألا أبشرك يا أبا الفضل؟ إن الله
٤٤٣ ألا إنه لم يبق من الدنيا
٢٠٩ حلت شفاعتي لأمتي
١٢١ قل ما يوجد في آخر الزمان .
ـ من مات ولم يعرف إمام زمانه (٣٥١)
٨٠ المهدي من ولد العباس عمي
١٠٢ الناس نيام، فإذا ماتوا
٣٧٣ لا تبكوا على الدين إذا وليه
٣٤٧ لا تزال الأمة على شريعة
٧٧ لا مهدي إلا عيسى
٧٧ لا يزداد الأمر إلا شدة
٨١ يا عباس! إن الله فتح هٰذا
٤٣٣ يدعى الناس يوم القيامة بأمهاتهم
٩٣ يصف الناس يوم القيامة صفوفاً
٨٥ يقتتل عند كنزكم ثلاثة؛ كلهم

١٩ ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار

٥٢ إذا استصعبت على أحدكم دابته
٤٥٤ إذا صليتم فقولوا: سبحان الله
١١٥ أذيبوا طعامكم بذكر الله
٢٣ الله الذي يحيي ويميت، وهو
١٨١ إن الرزق لا تنقصه المعصية
١٦٩ إن لكل شيء قلباً
١٨٠ ألا أدلكم على ما ينجيكم من
٢٢ توسلوا بجاهي؛ فإن جاهي
٣٦٨ حامل القرآن حامل راية
٢١ حسبي من سؤالي علمه بحالي

٢٢٤ حملة القرآن أولياء
١٧٩ الدعاء سلاح المؤمن
ـ الدعاء مخ العبادة (٧٥)
٤٩٢ سلوا الله من فضله
٣٩٦ فضل حملة القرآن على
١٧٣ فكرة ساعة خير من
ـ قد سبحتُ منذ قمت (١٩٠)
ـ كان يسبح بالحصا (١٩٣)
٢٥ لما اقترف آدم الخطيئة
٢٧١ من جمع القرآن؛ متعه الله بعقله
٢٤ من خرج من بيته إلى الصلاة
٢١٤ من صلَّى عليَّ يوم الجمعة
٤٤٥ من طلب ما عند الله؛ كانت السماء
٤٢٧ من قال: لا إله إلا الله؛ قبل كل شيء
٤٧٦ من قرأ ربع القرآن فقد أوتي
٢٨٩ من قرأ سورة ﴿الواقعة﴾ في كل
٢٩٠ من قرأ سورة ﴿الواقعة﴾ كل ليلة
٢٩١ من قرأ سورة ﴿الواقعة﴾ وتعلَّمها
٣٠١ من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ في مرضه
٢٩٥ من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مائتي مرة غفرت
٣٠٠ من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مائتي مرة كتب
ـ من قرأ كل يوم مائتي مرة ﴿قل هو الله أحد﴾ (٤٧٢)
٤١٥ من قرأ السورة التي يذكر فيها
٤٠٦ من كبر تكبيرة عند غروب الشمس
٢١٤ من لم يصلِّ عليَّ فلا دين له
ـ من لا يدعو الله يغضب عليه (٧٦)
٨٣ نعم المذكِّر السبحة
٣٥٦ النظر في المصحف عبادة، والنظر
٢٧٠ لا يخرف قارىء القرآن
٢٦٥ أبا هريرة! علِّم الناس القرآن
ـ يا بنت حيي! ما هذا؟ (١٩٠)

٢٠ ـ اللباس والزينة

٢٧٢ اعتبروا عقل الرجل في طول
٣٩٥ إن لله ملائكة موكلين بأبواب
٢٢٩ تختموا بالخواتم العقيق
٢٢٨ تختموا بالعقيق؛ فإنه أنجح
٢٢٦ تختموا بالعقيق؛ فإنه مبارك
٢٢٧ تختموا بالعقيق؛ فإنه ينفي
٩٠ عليكم بلباس الصوف؛ تجدوا
٢٦٦ كان إذا أشفق من الحاجة أن
٢٨٨ كان يأخذ من لحيته
٢٣٠ من تختم بالعقيق
٢٦٧ من حوَّل خاتمه أو عمامته
ـ من الزرقة يمن (٣٨٤)
١٩٣ من سعادة المرء خفة لحيته

٢١ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات

٢٦١ أحسنوا إلى عمتكم النخلة
٢٩٤ الأرض على الماء، والماء على
٣٣٤ أكرم الناس يوسف بن يعقوب

٢٩٢ أما ظلمة الليل وضوء النهار
١٧٠ إن آدم عليه السلام لما أهبطه
٣٣٩ إن إدريس كان صديقاً
٢٠٢ إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم
٣٣٧ إن جبريل ذهب بإبراهيم
٣١٤ إن داود النبي حين نظر
٤٦٥ إن لغة إسماعيل كانت قد
ـ إن لكل نبي دعوة (٥٠٧)
٤٤٦ ألا أخبركم بأفضل الملائكة
١١٢ الجراد نثرة حوت
٣٦٦ جهنم تحيط بالدنيا والجنة
٣٥٤ خلق الله آدم من طين
٢٦٢ خلقت النخلة والرمان
٢٨١ ذاك نبيٌّ ضيَّعه قومه
٣٣٣ الذبيح إسحاق
٣٣٩ رحم الله أخي يوسف، لو لم
٢١٧ الزرقة في العين يمن، وكان
ـ الزرقة يمن (٣٨٥)
١٥١ العنكبوت شيطان مسخه
١٧٢ قال الله لداود: يا داود
٣٣٥ قال داود عليه السلام: أسألك بحق
٣٣٦ قال نبي الله داود: يا رب! أسمع الناس
٢٨٦ قد أتى آدم هٰذا البيت ألف
٣١٣ كان خطيئة داود النظر
٣٤١ كان يرى في الظلمة
ـ كانت فتنة داود النظر (٤٨٤)
١٦٢ لما تجلَّى الله للجبل
٣٤٢ لما حملت حواء طاف بها (٣٦)
ـ لو عاش إبراهيم (٣٨٨)
٢٠١ ما من نبي يموت فيقيم في قبره
٢٠٦ مَنْ سب الأنبياء قتل
ـ مِن الزرقة يمن (٣٨٤)
٢٧٩ نبيٌّ ضيَّعه قومه
٤٠٣ نزل آدم بالهند
٢٩٣ وكّل بالشمس تسعة أملاك
١٧٦ لا تسقوني حلب امرأة
٢٨٤ يا معاذ! إني مرسلك

٢٢ ـ المناقب والمثالب

٤٢٨ ابنتي فاطمة حوراء آدمية
١٦٠ أحبوا العرب لثلاث
٢٦١ أحسنوا إلى عمتكم النخلة
٧٢ أدَّبني ربي فأحسن تأديبي
١٦٣ إذا ذلت العرب ذل
٥٨ أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم
٢٠٧ أفضل الأيام يوم عرفة إذا
١٣٣ أكثر خرز الجنة
٣٩٩ اللهم اهد قريشاً؛ فإن
١٠١ أما إني لا أنسى
٣٣١ أنا ابن الذبيحين
١٦١ أنا عربي، والقرآن عربي
ـ أن داود النبي سأل ربه (٥٠٤)
٣٥٣ إن الله أوحى إليَّ في
٣٣٨ إن الله خلق السماوات سبعاً
٤٥٧ إن الله غير معذبك ولا
٣٥٦ إن فاطمة حصنت فرجها

٢٢٠ إن له مرضعاً
٦١ إنما أصحابي مثل النجوم، فأيهم
٢١٣ إني لأعلم أرضاً يقال لها: عُمان
٦٢ أهل بيتي كالنجوم، بأيهم اقتديتم
١٣ أهل الشام سوط الله في أرضه
٢٨٠ أوحى الله إلى عيسى
٨٢ ألا أبشرك يا أبا الفضل؟
٣٠ الخير فيَّ وفي أمتي إلى يوم
ـ رأى ربه ليلة الإسراء (٦٨٩)
٣٤٩ رحم الله حميراً؛ أفواههم
٣٣٠ سألت الله أن يجعل حساب أمتي
٣٢٢ سألت ربي أن لا يدخل أحداً
٦٠ سألت ربي فيما اختلفت فيه
٣٥٨ السبق ثلاثة، فالسابق إلى
٣٧١ ستفتح عليكم الآفاق وستفتح
١٥ الشام كنانتي، فمن أرادها
٣٥٥ الصديقون ثلاثة: حبيب النجار
٣٥٧ علي إمام البررة، وقاتل الفجرة
٣٤١ كان يرى في الظلمة كما يرى
٣٠٢ كنت نبيّاً وآدم بين الماء
٣٠٣ كنت نبيّاً ولا آدم ولا
٤٠٠ لمبارزة علي لعمرو بن عبد ود
٣٨٢ لولاك لما خلقت الأفلاك
٣٤٣ ما مات ﷺ حتى قرأ وكتب
٢٠٥ ما من مسلم سلم علي في شرق
٤٢٩ مثل أصحابي مثل النجوم
٢٠٣ من صلى عليَّ عند قبري
ـ نصركم الله يا شباب محارب (٣٢٥)
٣٤٨ هو الوزغ ابن الوزغ الملعون
٣٩٨ لا تسبوا قريشاً؛ فإن عالمها
٣٥١ يا علي! أنت أخي في الدنيا والآخرة
٣٥٢ يا علي! أنت أخي وصاحبي ورفيقي

٥ ـ الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

(أ)

اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم ٥١٥
اتقوا هٰذه المذابح ٦٤١
اثبت أُحد؛ فما عليك إلا نبي ٥٣١
أحب الأعمال إلى الله ٦٥ و٥٩٦
احثوا في وجوه المداحين ٦٠٩
احفظ عورتك إلا من زوجتك ٤٧٧
أخبرك بما هو أيسر ١٨٨
إذا أقيمت الصلاة فلا ١٤٣
إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام ٢٠١
إذا جاء أحدكم يوم الجمعة وقد ٢٠٠
إذا جمع الله الأولين ٦٢٢
إذا دخل أهل الجنة ١٠٧
إذا قال المؤذن: الله أكبر ١٧٢
إذا قلت لصاحبك: أنصت ٢٠١
اذبحها ولن تجزىء ١٦٣
أشارت أم سلمة على النبي ﷺ ٦٢٧
أشد الناس بلاء ٦٨٤
أشد الناس عذاباً يوم القيامة ٢٨
أشهد أن لا إله إلا الله ١٦٧
أعطيت سائر ولدك مثل هٰذا؟ ٥٣٥
اعفوا اللحى ٤٥٧
أكثروا عليَّ من الصلاة يوم الجمعة ٣٦٩
أكرم الناس يوسف نبي الله ٥٠٨
اللهم أنت الصاحب في السفر ١٩٧
اللهم إنك أذقت قريشاً ٥٧٥
أما بعد؛ فإن أصدق الحديث ٤٠
امحُ رسول الله ٥١٨
أنا أولى الناس بعيسى ٤٥٠
أنا زعيم ببيت في أعلى ٢٦١
أنا سيد الناس ٦٣٨
إن الله أذهب عنكم ٢٩٩
إن الله اصطفى من ولد* ٣٠٣
إن الله حرم على الأرض ٣٦٤
إن الله لم يجعل لمسخ نسلاً ٢٨٣
إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ٢٥٦
إن أهل الشبع في الدنيا هم أهل* ٥ و٤٨٨
إن رجلاً أصاب من امرأة ٥٩
إن عبداً أصاب ذنباً ٤٩٦

* الأحاديث المشار إليها بـ (*) نقلت إلى «السلسلة الصحيحة».

إن عقل أهل الكتابين ٦٦٧
إن فلاناً يصلي الليل ٥٧
إن كذباً عليَّ ليس ٥١
إن لله ملائكة سياحين ٣٦٧
إن من شرار الناس من تدركه ٣٩٥
إن من ورائكم ٤٩٨
إن هذا الدين يسر، ولن ٦٥
إن الجذع يوفي مما يوفي ١٦٣
إن الحمد لله؛ نحمده ونستعينه ٣٩
إن المفلس من أمتي ٤٥٦
إنك لن تدع شيئاً لله إلا ٦٢
إنما أمرت بالوضوء إذا ٣١١
إنما أنا بشر أنسى ٢١٨
إنما النساء شقائق ٦٧٥
إني أراكم من وراء ٤٨٤
إني لا أشهد إلا ٥٣٥
أوصاني جبرائيل بالجار ٢٧٤
إياكم والظن؛ فإن الظن ٢٨٩
الأنبياء أحياء في قبورهم* ٣٦٦

(ب ، ت)

بني الإسلام على خمس ٢١٢
بين الرجل وبين الكفر ترك ٢١٢
تسموا باسمي ولا ٦٣

(ح ، خ)

حبِّس الأصل وسبل الثمرة ٤٤٢
خالفوا المشركين، احفوا الشوارب ٢٥٤
خط لنا ﷺ مسجداً ٦٤٦

(د ، ذ)

دب إليكم داء الأمم ٦ و٢٩
دع ما يريبك إلى ٩٤
الدعاء هو العبادة ٧٥
دونك فانتصري ٢٩
ذهب المفطرون اليوم ١٩٥

(ر)

رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح ١٨٦
ركب النبي على الدابة ٧٠٧

(س ، ش)

سبحان الله عدد ما خلق ١٨٨ و١٩٠
سبحانك اللهم وبحمدك ١٦٧
ستمنعه صلاته ٥٧
سلوا الله كل شيء ٧٦
سيخرج في أمتي أقوام تتجارى ٣٧
سينهاه ما تقول ٥٧
شفاعتي لأهل الكبائر ٣٧٦

(ص ـ ط)

صلاة المهدي بعيسى عليه السلام ١٨٣

صوم يوم عرفة يكفر ٤٥٤
صيام يوم عرفة، إني ٥٩٧
ضح به، لا بأس ١٥٩
ضح بها، ولا تصلح لغيرك ١٦٣
ضحينا معه ﷺ الجذع ١٥٩
طلب العلم فريضة على كل مسلم ٦٠٤
الطاعون وخز أعدائكم ١٩٨
طلق ﷺ زوجته حفصة ٢٧٩

(ع ، غ)

عاد ﷺ زيد بن أرقم ٢٨٢
عليكم بسنتي وسنة ١٤٩
عليكن بالتسبيح ١٨٦
العائد في هبته كالكلب ٥٤٠
غسل الجمعة واجب على كل ٢٩٢

(ف ، ق)

فأكرم الناس يوسف ٥٠٨
فلا تستنجوا بهما ١٩٩
فيما سقت السماء العشر ٦٧٦
قاتل الله اليهود؛ إن الله ٦٠٧
القول بعد الوضوء: أشهد ١٦٧
القول بعد الوضوء: سبحانك ١٦٧
قوموا إلى سيدكم فأنزلوه ٥٢٣

(ك)

كفى بالمرء كذباً أن ٤٩
كل إهاب دبغ؛ فقد طهر ٢٤٠
كل بدعة ضلالة ١٢٨ و٣٩٦
كل بناء وبال على صاحبه ٥
كان إذا مشى كأنما ١٣٧
كان إذا مشى مشى ١٣٨
كان سريع المشي ١٣٧
كانت قيمة الدية على عهده ﷺ ٦٦٨
كنا عند النبي ﷺ، فأتى الخلاء ٣١١
كنا مع النبي ﷺ في السفر، فمنا ٣١١
كنت نبياً وآدم بين الروح ٤٧٤
كنت أغتسل أنا ورسول الله ٣٥٣

(ل)

لخلوف الصائم أطيب ٥٧٩
لعن الله زوارات القبور ٣٩٤
لعنة الله على اليهود والنصارى ٣٩٥
لقد قلت بعدك أربع ١٩١
لم أصلّ فأتوضأ ٣١١
لن يفلح قوم ولّوا أمرهم ٦٢٦
لولا أن أشق على ٥٧٨
ليس فيما دون خمسة ٦٧٧
ليس من البر الصوم في ٥٨٣
ليكونن من أمتي أقوام يستحلون ٢٤٦

(م)

ما رأيت النبي ﷺ يتحرّى صيام ٤٥٤
ما زلت على الحال التي ١٦٧

ما كان شخص في الدنيا أحب إليهم ٥٢٢
ما من أحد يسلم عليَّ إلا ردَّ ٣٦٢ و٣٦٧
مررت على موسى ليلة أسري بي ٣٦٣
من أحب أن يبسط له في رزقه ٣٣١
من أحيى أرضاً ميتة ٢٠٢
من بطأ به عمله؛ لم يسرع به نسبه ٣٠٤
من حدث عني بحديث يرى ٥٠
من خلع يداً من طاعة؛ لقي الله ٥٢٥
من رأى منكم منكراً؛ فليغيره ١٠٤
من زرع في أرض قوم ٢٠٣
من سمع النداء، فلم يأته ٣٣٤
من سمع النداء، فلم يجبه ٣٣٥
من شاب في الإسلام شيبة ٥٧٩
من صلى عليَّ مرة واحدة ٣٨٢
من صلى لله أربعين يوماً في جماعة ٥٤١
من قال عليَّ ما لم أقل ٥٠
من قال في يوم مائتي مرة ١٩٢
من كان له ثلاث بنات يؤويهنَّ ٥٨٦
من كذب عليَّ متعمداً ٤٩
من لا يدعو الله يغضب عليه ٧٦
من يشتريه مني؟ ٣٠٥
المائد في البحر الذي ٦٩٣
المهدي من عترتي ١٨١
المهدي من ولد فاطمة ١٨٣

(ن)

نحر النبي ﷺ بدنه وحلق ٦٢٧
نضر الله امرءاً سمع مقالتي ٤٧
نهى عن شرطين في بيع ٧٠٥

(و)

والله؛ إني رسول الله وإن كذبتموني ٥١٨
وددت أنه لم يطعم الدهر ٦٦٩

(لا)

لا تزال طائفة من أمتي ١٠٥
لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود ٦٠٨
لا تسبُّوا أصحابي ١٢٣
لا تشد الرحال إلا إلى ١٢٤
لا تعمل المطيّ إلا إلى ثلاثة مساجد ١٢٤
لا تقوم ساعة إلا على شرار الناس ١٧٧
لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ٢٣٩
لا فضل لعربي على عجمي ٢٩٩
لا يحل للرجل أن يعطي ٣٦٣
لا يدخل الجنة من لا ٣٤٥
لا يقتل مؤمن بكافر ٦٧١
لا يقتل مسلم بكافر ٦٧١ و٦٧٤

(ي)

يا سليك! قم فاركع ٢٠٠
يا عباد الله! تداووا؛ فإن ٢٨٥
يا نساء المؤمنات! عليكن ٢٤٠
يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة ٢٥ و٢٦

٦ ـ الآثار الموقوفة مرتبة على الحروف

اتبعوا ولا تبتدعوا ٥٥١
اتقوا الغبار؛ فإنه ٦٢
اتقوا هذه المذابح ٦٤٢
احترسوا من الناس بسوء الظن ٢٩٨
احرث لدنياك ٦٤
اخرج؛ فإن الجمعة لا ٣٨٧
إذا حدثتك عن رجل ٦٤٢
إذا سافر يوم الجمعة دُعي عليه ٣٨٦
اعلم أنه ليس يسلم رجل حدث ٥٠
أكره أن يسأل الله إلا بالله ٧٧
إن ابن عمر عصر ٦٨٣
إن الحزم أن تسيء الظن ١٨٦
إن الذبيح إسحاق ٢٩٨
إنا لنكشر في ٣٨٣
إنما هذا بركة ١٥٤
إنما يجزيه من ذلك ١٩٢
إنه يقطع الظمأ ١٥٤
أوصى ابن عمر أن يقرأ ١٢٨
بزق ابن أبي أوفى دماً ٦٨٣
تفكر ساعة في اختلاف الليل ٣٢٢
الحجر الأسود يمين الله ٣٩١
خالفوا النساء؛ فإن في ٦١٩
الدعاء سلاح المؤمن ٣٢٩
الدنيا جهل وموات إلا العلم ١٧٤
ذكرت الملائكة أعمال بني آدم ٣١٧
رأيت مسجد أبي ذر ٦٤٣
رحمة الله على إبراهيم، لو عاش ٣٢٩
سبحان الله! لقد أمرهم ٥٧٩
سقطتم على الخبير ٥٠١
سلوا الله كلَّ شيء ٧٦
صائم رمضان في السفر ٧١٣
عصر ابن عمر بثرة في وجهه ٦٨٣
في التوراة أن بركة الطعام ٣٠٩
قد كان سفيان يكره ١٦٩
قرأت فيما أنزل الله على ٧٠
كان إبراهيم ينهى ابنته أن تعين ١٩٢
كان عبدالله بن عمر يتقي من ١٦٥
كان عمر إذا مشى أسرع ١٣٨
كانوا يتحدثون حين يجلس عمر ٢٠٢
كانوا يقولون: من رمى ٣٢٨
كره ابن مسعود الصلاة في المحراب ٦٤١
كل عبادة لم يتعبدها أصحاب ٥٥١

لأغتسلن يوم الجمعة ولو ٢٩١
لأن أعرف علة حديث ٤٢
لأن يزني الرجل خير من ١٣٥
لست بخليفة الله ١٩٧
لقد سبقتم! ركبتم بدعة ١٨٦
لم نر الصالحين في شيء ٦٦٦
لم ير لفاطمة دم في حيض ٦١٨
لم يفعل ذلك أحد ١٨٦
لما قحط الناس في عهد عمر ٩٩
لو قضي أن يكون بعد محمد نبي ٣٨٨
ليأتين على الناس زمان يكون ٢٨٩
ليس من المروءة ١٣٧
ما بالك؟ أأنت مريض؟ ١٣٨
ما تقبل من الحصى رفع ٣٧٥
ما مكث نبي في قبره من الأرض ٣٦٣
مات وهو صغير ٣٨٨
مطرنا برداً ١٥٤
من صبر في حر مكة ساعة ١٧٨
من الكلمات التي تاب ٩١
من لم تأمره الصلاة بالمعروف وتنهه ٥٥
من لم يصل؛ فلا دين له ٣٨٢
من مسح قفاه مع ١٦٨
الناس كلهم سكارى؛ إلا العلماء ١٧٤
نهى ابن عمر عن صوم يوم عرفة ٥٨٣
ولم تصرف وجهك عنه ٩٧
ولو كان بعد النبي ٣٨٨
لا تتخذوا المذابح في ٦٤٢
لا تجزىء إلا الثنية ١٦٥
لا تفعل؛ فإني أخشى ٣٧٧
لا يخرف قارىء القرآن ٤٤٠
يا خليفة رسول الله! ١٦٧
يا مكحول! إياك والزنا ٢٦٩
يعيش لها الجهابذة ٤١

٧ ـ الرواة المترجم لهم

(أ)

أبان بن أبي عياش ١٣٥ و٢٢٨ و٢٥٣ و٤٧٩ و٤٨٢ و٦٧٦
أبان بن نهشل ٢٧٠
إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي ٥٢٢ و٥٣٢ و٥٣٨ و٥٨٢ و٦٦٩
إبراهيم بن أحمد البلخي ١٧٨
إبراهيم بن إسماعيل بن جارية ٥٣٩
إبراهيم بن إسماعيل (ابن جهد) ٢٧٤
إبراهيم بن البحتري ٢٩٠
إبراهيم بن البراء ٢٣١ و٢٩٠
إبراهيم بن حبيب بن سلام المكي ٢٥٨
إبراهيم بن زكريا العبدسي ٥٨٤
إبراهيم بن سلام المكي ٢٥٨
إبراهيم بن سليمان الزيات ٢٥٧
إبراهيم بن سهل ٣٩٣
إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي ٥١٤
إبراهيم بن عبدالسلام بن عبدالله بن باباه ٢٣٦
إبراهيم بن عثمان ٣٨٧
إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي ٦٣٧
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق المدني (انظر: إبراهيم بن أبي يحيى)
إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي ٣٥٤
إبراهيم بن موسى المروزي ٦٩٥
إبراهيم بن هراسة ٤٩٦
إبراهيم بن يزيد ٣٩١
إبراهيم الغفاري والد عبدالله ٢٠٩
إبراهيم النخعي ٦٧٢
ابن أبي شيبة ٥٥٠
ابن أبي الشيخ المحاربي ٣٢٥
ابن أبي ليلى ٥٣٨
ابن البيلماني (انظر: محمد بن عبدالرحمن)
ابن جريج ١٠٧ و١٧٧ و١٨٠ و٢٧٧ و٢٩٥ و٣٤١ و٣٥٧ و٥٨٥
ابن سيش ٧١١
ابن علاثة محمد بن عبدالله ٦١٤
ابن الفراتي: أبو الحسن محمد بن العباس ٥٣١
ابن لهيعة (انظر: عبدالله بن لهيعة)
أبو إسحاق المكي إسماعيل بن مسلم ٠٥٥

أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة العبسي ٦٣٩
أبو إسماعيل السكوني ٦٣٦
أبو بشر بن سيار ٢٤٩
أبو بكر بن أبي مريم ٦٩٤ و٦٩٥
أبو بكر بن سبرة ٤٥٣
أبو بكر بن شعيب ٣٩٩
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ٦٧٥
أبو بكر النقاش ٥٠٠
أبو بلج يحيى بن سليم ١٩٩
أبو الجارود ٥٧٣ ت
أبو جعفر الرازي ٤٨٣
أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد ٥٦٤
أبو الحارث الوراق ٢٧٧
أبو الحسين بن فارس ١٦٨
أبو حفص العبدي ٤٣٨
أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية ٤٩٤
أبو حمزة السكري محمد بن ميمون ٦٧٩
أبو حنيفة النعمان بن ثابت ٥٧٣ و٦٦٣
أبو داود النخعي ٣٤٧
أبو الدرداء الرهاوي ١٠٧
أبو الدرداء هاشم بن محمد بن صالح ٣٥٦
أبو الدنيا ٢٧٢
أبو رجاء ٦٤٧
أبو الرحال ٤٧٥
أبو الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي
١٦١ و٢٣٨ و٥٨٥ و٦٢١
أبو زكير يحيى بن محمد ٤٠٢
أبو سعد البقال ٦٦١
أبو سعيد ٢٥٨ و٦٣٦
أبو سفيان طلحة بن نافع ١٤٥
أبو سكين زكريا بن يحيى الطائي ٤٣٣
أبو سورة ٣٧٩
أبو شجاع ٤٥٧
أبو صالح باذان ٣٩٤
أبو صالح الحنفي ٣٦٠
أبو صالح كاتب الليث = عبدالله بن صالح
أبو طيبة ٤٥٧
أبو عاتكة طريف بن سليمان ٦٠٠
أبو العالية ٤٧٩
أبو عبدالله بن محمد العباسي ٣٦٤
أبو عبدالله مسلمة الرازي ٢١٣
أبو عبدالرحمٰن التميمي مولاهم ٤٣٦
أبو عبدالرحمٰن الكوفي ٢٧١
أبو عبدالسلام صالح بن رستم ٣٧٦
أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ٥٠٨
أبو العدبس ٥٢١
أبو عقيل الثقفي عبدالله بن عقيل ٥١٨
أبو عقيل العمري يحيى بن المتوكل ٦١٩
أبو علي الأهوازي ٣٩١
أبو عمرو البجلي عبيدة بن عبدالرحمٰن ٢١٤
أبو غالب ٢١٣ و٥٢٢
أبو الفتح الأزدي محمد بن الحسين ٣٧٠
أبو فراس يزيد بن رباح السهمي ٦٦٨
أبو فروة الرهاوي يزيد بن محمد بن يزيد
ابن سنان ٢٤٣
أبو الفضل ٣٤٧

أبو قتادة عبدالله بن واقد الحراني ٦٧٥و٧١٣
أبو قلابة ١٩٤
أبو كباش ١٥٦
أبو كرز القرشي عبدالله بن عبدالملك الفهري ٦٦٠
أبو محمد بن سعيد بن المسيب ٦٥٦
أبو محمد الشامي ٦٩٩
أبو مرزوق ٥٢١
أبو مروان العثماني ٠٩٠
أبو مصعب الحارث الزهري ٣٧٢
أبو مطيع البلخي ٦٧٦
أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي ٣٩١
أبو منصور الفارسي ١٠١
أبو مهزم ٦٧٨
أبو هارون العبدي عمارة بن جوين ٤٢٧
أبو هلال محمد بن سليم الراسبي ٦١٨
أبو همام القرشي محمد بن مجيب ٤٣٠
أبو الهيثم القرشي ٢٣٦
أبو يحيى القتات زاذان ٥٨٧
أبو يحيى الوقار زكريا بن يحيى ٧٠١
أبو يوسف محمد بن أحمد الصيدلاني ٥٧١
أحمد بن أبي القاسم الزهري المدني
(انظر: أبو مصعب)
أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط ١٥٢
أحمد بن جمهور القرقساني ٣٩٠
أحمد بن الحارث الغساني ٢٨٣
أحمد بن الحجاج بن الصلت ١٨١
أحمد بن الحسين الأنصاري ٢٥٨
أحمد بن خالد بن مسرح أبو بدر الحراني ٦٢٨
أحمد بن خالد القرشي ٥٤٤
أحمد بن رشدين ١٢١ و٥٥٢
أحمد بن طاهر بن حرملة ٢٦٧
أحمد بن عبدالله بن ميسرة الحراني ٥٧٨
أحمد بن عبدالله بن يزيد الحراني ٥٣٢
أحمد بن عبدالله الجويباري ٢٠٨ و٦٠٢
أحمد بن عثمان الكرماني ٤٩١
أحمد بن عثمان النهرواني ٤٨٩
أحمد بن عطاء الروذباري ٦١٠
أحمد بن علي الحسنوي ٣٦٤
أحمد بن عمر اليمامي ٤٥٨
أحمد بن عيسى الخشاب ٥٧٦
أحمد بن الفرج الحمصي ٦٨٢
أحمد بن القاسم بن الريان أبو الحسن اللَّكي ١٥٢
أحمد بن مابهرام الإيذجي ٦٥٩
أحمد بن ماهان ٥٩٩
أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ٢٤٢
أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي٢٤٧
أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ٣٤١
أحمد بن محمد أبو نصر ٦٩٥
أحمد بن نبيط ١٥٢
أحمد بن نصير بن حماد ٥٦٣
أحمد بن يزيد ٦٦٧ و٦٧٥
أحمد بن يعقوب بن عبدالجبار الجرجاني ٣٠٨
أحمد بن يونس الكوفي ٣٩١

أحمد الغزالي الفقيه الصوفي ٠٦٠
إدريس ابن بنت وهب بن منبه ٦١٦
إدريس بن يحيى الخولاني ١٧٠
أسامة بن زيد ٧١٣
إسحاق بن إبراهيم الحنيني ١٥٦
إسحاق بن إبراهيم الطبري ٦٢١
إسحاق بن بشر الكاهلي ٣٩٠ و٤٧٩ و٤٨٠
و٥٢٧ و٥٧٦ و٦٢٢ و٦٢٣
إسحاق بن حمزة ٥٤٢
إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي ٥٣٨
إسحاق بن نجيح الملطي ٣٢٢ و٤٧٦
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ٦٤٠
إسماعيل بن أبان ٤١٠
إسماعيل بن إسحاق الأنصاري ٤٩٩
إسماعيل بن رافع ٥٢٩
إسماعيل بن طلحة بن يزيد ٣٦٥
إسماعيل بن عياش ٧٣ و٦٣٢ و٦٨٥
إسماعيل بن محمد الطلحي ٢٢٠
إسماعيل بن مسلم البصري ٥٧٦
إسماعيل بن مسلم ٥٥ و٢٧٤ و٧٠٧
إسماعيل بن موسى بن عثمان الأنصاري ٦٥٩
إسماعيل بن نوح ٥٦٧
إسماعيل بن يحيى التيمي ٣٣٠
إسماعيل المؤدب ٣٨٤
أشعث بن محمد الكلاعي ٢٣١
أصرم بن حوشب ٢٣٤
الأغلب بن تميم ٤٦٥
أم بلال بنت هلال ١٥٨
أم الحسن بنت جعفر ١٨٤
أم عبدالجبار = أم يحيى ٦٤٤
أم كثير ٤٧٢
أم محمد بنت أبي يحيى ١٥٧
أم يحيى = أم عبدالجبار ٦٤٤
الأوزاعي ٥١٥
امرؤ القيس ٣٢٥
أيوب بن سويد ٣٣١ و٣٩٠
أيوب بن مدرك ٢٩٢
أيوب بن نهيك ٢٠٠

(ب)

بحر بن كثير السقاء ٣٤٧
بدر بن عبيدالله أبو سهل المصيصي ٣٧٠
بركة بن محمد الحلبي الأنصاري ٦٦١
بزيع أبو الخليل الخصاف ٢٣٣ و٦٤٩ و٦٥٤
بشر بن إبراهيم الأنصاري ٤٣٥ و٧٠٧
بشر بن الحسين ١٠٢ و١٤٠ و٤٣٧
بشر بن عبيدالله الدارسي ٦٨٦
بشر بن غالب ٠٥٣
بشر بن نمير ٦٨٩
بشر أبو عبيدالله ٦٩١
بشير بن أبي سعيد ٥٣٥
بشير بن سعيد المدني ٥٣٥
بشير بن مسلم ٦٩١
بقية بن الوليد ٢٨٨ و٣٤٧ و٣٥٦ و٤٣٦
و٥٠٨ و٥٥٨ و٦٣٦ و٦٨١ و٦٩٤ و٧٠٦

بكار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة ٦٢٦
بكار بن محمد ٠٦١
بكر بن خنيس ٠٦٧
بكر بن عبدالله المزني ٣٧٦
بنجير بن منصور ٢٥٥

(ت ، ث)

تليد ٦٥٨
تمام بن نجيح ٦٩٠
ثابت بن أبي صفية ٤٩٤

(ج)

جابر بن مرزوق المكي ٤٩٥
جابر بن نوح ٣٧٦
الجارود ٥٧٤
جامع بن سوادة ٥٥٦
جبارة بن مغلس ٣٥٨
جبرون بن عيسى المقري ٤٨٨
جبلة بن سليمان ١٠٥
جعفر بن أحمد بن علي الغافقي ٤٢٧
جعفر بن أحمد الدقاق ٢٥٥
جعفر بن الزبير ٥١٩
جعفر بن عبدالرحمٰن بن زياد ٢٠٥
جعفر بن عبدالواحد ٦٣١
جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري ٢٥٥
جعفر بن محمد بن ماجد ٢٦٥
جعفر بن محمد الأنطاكي ٣٤١
الجلد بن أيوب ٣٠٠
جميع بن عمير ٥٢٦
جويبر ١٤٦ و٢٧٨

(ح)

حاتم بن ميمون ٤٧١
الحارث بن عبد الهمداني الأعور ١١٦
الحارث بن غصين ١٤٥
الحارث بن مسلم الرازي ٤٨٢
حامد بن آدم المروزي ٤١٠
حامد بن حماد العسكري ٣١٩
حامد أو حماد بن أبي حمزة السكري ٣١٩
حبان بن أبي جبلة ٥٣٤
الحجاج بن أرطأة ١١١
الحجاج بن فرافصة ٤٧٧
الحجاج بن نصير ٦١١
الحسن بن أبي جعفر الجعفري ٤٦٥
الحسن بن إدريس ٣٩٣
الحسن بن دينار ٥٠٩ و٥٥٩
الحسن بن ذكوان ٣٠٨
الحسن بن رشيد المروزي ١٧٨
الحسن بن سعد ٦١٠
الحسن بن شبيب المكتب ٠٧٤
الحسن بن علي بن زكريا العدوي ٢٥٦ و٢٥٧
الحسن بن عمارة ٦١٢ و٦٦٠
الحسن بن قتيبة ٤٩٧

الحسن بن هادية ٣٨٠
الحسن بن واصل ٥٥٩
الحسن بن يحيى الخشني ٣٥٨ و٣٦٠
الحسن البصري ٥٥ و١٧٥ و٢٢٤
و٤١٥ و٥٠٣ و٥١٧ و٥٣٦ و٦٩٦
الحسين بن إبراهيم البابي ٣٩٨
الحسين بن أبي السري العسقلاني ٥٣٤
الحسين بن الحسن الأشقر الكوفي ٥٣٢
الحسين بن داود البلخي ٦٨ و٥٦٤
الحسين بن عبدالغفار ٧٠١
الحسين بن علوان ٣٨٤ و٣٨٦
الحسين بن قيس ٢٢٥
الحسين بن المبارك ٣٤٧
الحسين بن يوسف الفحام ٣٤٤
حسين بن ميمون ٦٧٤
حفص بن سليمان أبو عمر القاري ١٢٠
حفص بن عبدالرحمٰن ٢٠٥
حفص بن عثمان بن عبدالله ٦١٩
حفص بن عمر أبو إسماعيل الديلمي ٢٩٠
حفص بن عمر الأبلي ٦٥٦ و٦٥٨
حفص بن عمر الكندي ٦١٣
الحكم بن عبدالله بن خطاف الحمصي ٥٥٧
الحكم بن عبدالله الأيلي ٥٥٨
حكيم بن جبير ٥٢٦ و٧٠٥
حكيمة ٣٧٨
حماد بن عيسى الواسطي ١٢٨
حماد بن واقد ٧٠٥
حماد أو حامد بن أبي حمزة السكري ٦٧٩
حمزة بن أبي حمزة الجزري ١٥٠
حمزة بن زياد الطوسي ٥٤٢
حمزة النصيبي ٦٢٠
حميد بن حماد ٣٣٨
حميد المكي ٣١٤
حوشب بن عقيل ٥٨١

(خ)

خارجة بن مصعب الضبي ٧٠٠
خالد بن أبي زيد القرني المزْرَقي ٥٧٥
خالد بن إياس ٦٩٠
خالد بن القاسم ١١٢
خالد بن معدان ٣٢٧
خالد بن نجيح ٣٥٠ و٤٢٤
خالد بن الوليد المخزومي ٦٢٥
خالد بن يزيد بن عبدالرحمٰن بن أبي مالك
الدمشقي ٦٠٩
خالد بن يزيد العمري ٤٢٣
الخرائطي محمد بن جعفر بن سهل ٥٨٩
خزيمة ١٨٨
الخصيب بن جحدر ٥٥٩
خصيف بن عبدالرحمٰن الجزري ٦٥٥
خلف بن خليفة ٤٨٤
خلف بن محمد بن إسماعيل ٦٢٥
خلف بن محمد الخيام ٦٢١
خلف بن مهران ٤٦٩
خلف أبو الربيع ٤٦٩

خليد بن دعلج ٦٣٥
خليفة بن حميد ٥٨٤
الخليل بن زكريا ٦٩٢
خيران بن العلاء ٣٥٦

(د)

داود بن أبي صالح ٥٥٢ و٥٥٤
داود بن الزبرقان ٠٦٧
داود بن سليمان الغازي الجرجاني ٣٩٩ و٤٠٧ و٤٤٧
داود بن سليمان القزاز ٤٤٧
داود بن عبدالجبار أبو سليمان الكوفي ٢٢٥
داود بن المحبِّر ٥٣ و٣٩٢ و٥٤٦ و٥٤٨ و٦٥٦ و٦٨٧
دراج أبو السمح ٤٢١ و٤٦٣
دريد بن نافع ١٠١

(ر)

الربيع بن سليمان بن الخيري ٢٢٤
الربيع بن صبيح ٥٤٨
رجاء بن أبي عطاء ١٧٠ و٣٩٠
رجاء بن روح ٣٩٠
رزين بن معاوية ٣٧٣
رشدين بن سعد ٤٤٠
روح بن جناح ٢٧٧
روح بن الصلاح ٠٧٩
روح بن عبدالواحد ٦٣٦
روح بن غطيف ٢٧٩

(ز)

زبان بن غطيف ٣٢٦
زكريا بن يحيى ٧٠١
زمعة بن صالح ٢٣٨
الزهري ٢٦١ و٦٦١
زهير بن محمد التميمي الخراساني الشامي ٣١٥ و٣٥٥ و٤٢٠ و٦٧٥
زهير بن مرزوق ٢٤٢
زياد بن أبي زياد الجصاص ١١١
زياد بن عبدالله البصري النميري ٢٩١ و٤٦٦ و٤٨٢
زياد بن ميمون أبو عمار الثقفي ١٥٧ و٤٦٦ و٤٨٢
زيد الحواري العمي ١٢٩ و١٣٩ و١٤٨
زينب بنت سليمان بن علي ١٨٤

(س)

سالم بن عبدالأعلى ٢٦٦
سالم بن مسلمة ٤٦١
سعيد بن أبي هلال ١٨٩
سعيد بن حيان ٣٣٤
سعيد بن راشد ١٠٩
سعيد بن زيد أخو حماد ٢١٢

سعيد بن سالم القداح ٣٤١ و٣٥٩
سعيد بن سنان الحمصي ٤٦٢
سعيد بن عبدالجبار ٦٤٣
سعيد بن كثير بن عفير المصري ٧١٦
سعيد بن محمد الوراق ٢٨٥
سعيد بن مسلمة ٢٨٧
سعيد بن ميسرة ٣٢٢
سعيد بن يوسف ٥١٤
سكين بن أبي سراج ٣٤٦
سلاَّم بن سليم الطويل المدائني ١٠٠ و١٤٤
و٣٣٠ و٤٦٥ و٤٦٧ و٥٩٦
سلم بن سالم البلخي ٤٠٤ و٤٢٥
سلم بن عبدالله الزاهد ٤٠٦
سلم بن ميمون الخواص ٤٠٣
سليم بن مسلم الخشاب المكي ٢٢٠ و٣٤١
سليمان بن أبي سليمان فيروز الشيباني ٦٩٧
سليمان بن أبي كريمة ١٤٦
سليمان بن أرقم ٣٨٤
سليمان بن بشار ٥٥٨
سليمان بن داود الشاذكوني ٢٣٠ و٤٠٩
و٤٥٣ و٧٠٦
سليمان بن داود اليمامي ٣٣٢ و٥٦٩
سليمان بن الربيع ٢٢٤
سليمان بن سلم ١١٥
سليمان بن سلمة ٧٠٦
سليمان بن عمر الرقي ٤٨٢
سليمان بن عمرو أبو داود النخعي ٢٢٦
و٢٢٧ و٤٠٧ و٦٩٧
سليمان بن عيسى السجزي ٠٥٣
سليمان بن الفضل بن جبريل ٧١٠
سليمان بن وهب النخعي ٦٩٨
سنيد بن داود ٥٠٣
سوار بن مصعب ١١٢
سويد بن سعيد ٣٤٧ و٥٨٧ و٥٩٢

(ش)

شبل بن العلاء بن عبدالرحمن ٢٩٨
شريك القاضي ٦١٩
شعيب بن محمد بن إبراهيم الشعيبي ٣٩٦
شعيب بن محمد بن شعيب العبدي ٣٩٦
شمر بن عطية ٧١٧
شهر بن حوشب ٤٢٦

(ص)

صالح بن بشير المري ٣٢٨ و٤٦٥
صالح بن أبي حسان ٦١٤
صالح بن حسان ٦١٣
صالح بن رستم أبو عامر الخزاز ٣٧٦ و٦٩٦
صالح بن عبدالله النيسابوري ٥١٦
صالح المري ٤٦٥
صالح مولى التوأمة ٦٩٤

(ض ، ط)

الضحاك بن شراحم ١٤٦ و٤٢١

ضمرة بن حبيب ٦٩٥
طارق بن عبدالرحمٰن البجلي ٢٥٢ و٥٧٥
طارق بن عبدالرحمٰن القرشي الحجازي ٢٥٢
طريف بن سليمان ٦٠٠
طلحة بن زيد الرقي ٥٩٩
طلحة بن عمرو ٢٢٠

(ع)

عاتكة بنت بكار ٠٦١
عائشة بنت يونس امرأة الليث ١٢١
عاصم بن بحير ٣٢٥
عاصم بن عبيدالله ٤٩٣
عامر بن سيار ٥٦٢
عامر بن المبارك العلاف ٦٩٧
عباد بن أحمد العرزمي ٤٨٧
عباد بن صهيب ٣٨٤
عباد بن عبدالصمد ٣٨٤ و٥٤٥ و٦٥٣
عباد بن كثير ٦٦٦ و٧٠٠
العباس بن بكار الضبي ٦١٧ و٦١٨
العباس بن الفضل الأنصاري ٤٥٥
العباس بن كثير أبو مخلد الرقي ٢٤٩ و٥٧١
عبدالأعلى بن أعين ٤١١
عبدالله بن إبراهيم الغفاري ٢٠٩ و٢١٦
عبدالله بن أبي جعفر الرازي ٤٨٣
عبدالله بن أحمد بن شبيب ٤٦٢
عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي ٤٤٧
عبدالله بن أذينة ٤١٣
عبدالله بن أيوب ٧٠٤
عبدالله بن جعفر المدني ٢٦٢
عبدالله بن داهر الرازي ٦٣١
عبدالله بن داود الواسطي ٢٠٧
عبدالله بن زبيد الإيامي ٤٨٢
عبدالله بن زيد النيسابوري محمش ٣٤٥
عبدالله بن سعد الرقي ٠٦١
عبدالله بن سلمة بن أسلم ٤٧٩
عبدالله بن سلمة المرادي ٣٧٧ و٤٧٩
عبدالله بن سليمان الطويل ٤٦٣
عبدالله بن شبيب الربعي ٦٨٤ و٦٩٠
عبدالله بن صالح أبو صالح كاتب الليث ٦٥ و٦٧٣
عبدالله بن صالح المصري ٠٦٢
عبدالله بن صالح اليماني ٤٣٤
عبدالله بن صفوان ٦١٦
عبدالله بن عبدالرحمٰن الجزري ٤٠٨
عبدالله بن عبدالعزيز بن صالح الحضرمي ٦٧٠
عبدالله بن عبدالقدوس أبو صالح الكوفي ٤٨٩
عبدالله بن عبدالملك الفهري ٦٦٠
عبدالله بن عمر العمري المكبر ٥٦٤
عبدالله بن عميرة ٠٨٢
عبدالله بن قنبر ١٠٣
عبدالله بن لهيعة ١١٣ و٣٤٩ و٣٥٠ و٣٨٥ و٤٢١
عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ٥٤٩
عبدالله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ بن حيان ٤٣٨

عبدالله بن محمد بن جعفر القزويني ٤٣٢
عبدالله بن محمد بن زاذان المدني ٢٢٠
عبدالله بن محمد العسكري ٦٨٥
عبدالله بن محمد القدامي ٧١١
عبدالله بن مسلم بن رشيد ٠٨٨
عبدالله بن مسلم الفهري ٠٨٨
عبدالله بن المطلب ٣٠٧
عبدالله بن المغيرة ٥١٥
عبدالله بن ميمون ٢٣٦
عبدالله بن يعقوب ٦٧٠
عبدالجبار بن الورد ٤٥٣
عبدالحكيم بن ذكوان ٠٨٦
عبدالحميد بن حبيب ٧٠٠
عبدالخالق بن المنذر ٤٩٧
عبدالرحمٰن بن أحمد الزهري ٣٦٧
عبدالرحمٰن بن أيوب السكوني الحمصي ٥٦٧
عبدالرحمٰن بن رافع ٠٦٧
عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم ٦٦ و١٠٨ و٢٠٤ و٤٩٠
عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم ٨٩ و٥٠٧
عبدالرحمٰن بن السفر الدمشقي ٣٣٩ و٣٤٠
عبدالرحمٰن بن عبدالله المسعودي ٧٠ و١٦٨
عبدالرحمٰن بن عثمان بن عمر ١١٨
عبدالرحمٰن بن عمار الشهيد ٥١٦
عبدالرحمٰن بن الفضل ٣١٤
عبدالرحمٰن بن محمد المروزي ٢٠٨
عبدالرحمٰن بن مهدي المسعودي ١٦٨
عبدالرحمٰن بن يحيى ٥٣٤
عبدالرحيم بن زيد العمي ١٣٩ و١٤٨
عبدالسلام بن أبي الجنوب ٤٤٥
عبدالسلام بن سليمان الأزدي ١٣٥
عبدالسلام بن سليمان الشامي ١٣٦
عبدالصمد بن علي بن عبدالله ٤٥١
عبدالصمد بن موسى الهاشمي ١٨٤
عبدالعزيز بن أبي رجاء ٠٥٣
عبدالعزيز بن سعيد ٥٦٢
عبدالعزيز بن عبيدالله ٥٧٦
عبدالعزيز بن عمران ٢٩٨
عبدالغفور بن سعيد الأنصاري ٥٦٢
عبدالقدوس بن حبيب ٤٥٩
عبدالقدوس بن عبدالقاهر أبو شهاب بن أبي ذئب ١٣٤
عبدالكبير بن محمد بن عبدالله أبو عمير ٢٣١
عبدالكريم أبو أمية ١٢٥
عبدالمجيد ٤٩٨ و٧٠٠
عبدالملك بن الحكم ٥٥٦
عبدالملك بن سفيان الثقفي ٢١٣
عبدالملك بن علاق ٢٣٥
عبدالملك بن محمد الرقاشي ٢٥٥
عبدالملك بن هارون ٦٣١
عبدالمهيمن بن عباس ٦٤٥
عبدالوهاب بن مجاهد ٦٣٢
عبدوس بن عبدالله ١٨٥
عبيدالله بن العيزار ٠٦٤
عبيدالله بن محمد العمري ٣٧١ و٣٧٢ و٦٠٣
عبيدالله بن موسى ٥٣٨

عبيد بن محمد الفريابي ٦٠٣
عبيد بن واقد ٢٤٣ و٧١٣
عبيدة بن حسان ٣٠٥
عتاب بن بشير ٦٥٤
عثمان بن خالد ٠٩٠
عثمان بن صالح المصري ٣٤٩
عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان ٦٧٩
عثمان بن عبدالله القرشي الشامي ٣٢٢ و٤٧٠
عثمان بن عبدالرحمٰن الحراني ٢٤١
عثمان بن عبدالرحمٰن الطرائفي ٤٤١ و٦٢٣
عثمان بن عبدالرحمٰن القرشي ٥٢٧ و٥٦٥
عثمان بن عطاء ٣٣٧
عثمان بن محمد بن أبي شيبة ٥٤٩
عثمان بن مطر ٤٦٧
عثمان بن مقسم البري ٢٧٥
عثمان بن واقد ١٥٦
عراك بن خالد ٣٣٧
عرضي بن زياد السدوسي ٢٤٣
عروة بن رويم ٤٢٩
عسل بن سفيان ٥٧٣
عصمة بن محمد ٤٠٣
عطاء بن جبلة ٣٣٧ و٥١٠
عطاء بن السائب ٥١١
عطية العوفي ٩ و٨٥ و٣٣٠ و٤٢٢ و٤٤٩
عفير بن معدان ٤٦١
عقبة بن شداد الجمحي ٤٧٩
عقبة بن عبدالله ٦٨٨
عقيل بن شبيب ٥٩٦
العلاء بن زيدل ٤٣٩
العلاء بن عمرو الحنفي ٢٩٢ و٢٩٤
العلاء بن مسلمة أبو سالم الرواسي ٧٣ و٤٣٨
علاق بن مسلم ٢٣٥
علي بن أحمد بن زهير التميمي ٦٢٥
علي بن أحمد الحروري ٢٥٥
علي بن بهرام بن يزيد أبو حجية المزني ٥٨٠
علي بن الحزور ٤٠٩
علي بن الحسن بن هارون ١٢١ و١٢٢
علي بن الحسين بن بندار الإستراباذي ٥٩٥
علي بن حسين الكوفي ٤٨٩
علي بن زيد بن جدعان ١٥٣ و١٨٣
و١٩٥ و٢٤٢ و٥٠٩ و٥١٠
علي بن زيد بن محمد بن المنكدر ٣٠١
علي بن عاصم ٤٨٩
علي بن عبدالحميد الغضائري ٥٩٥
علي بن عروة ٢٤٠ و٤٢٤ و٤٣٠
علي بن غراب ٢٤٢
علي بن محمد بن حاتم ١٧٨
عمار بن مطر الرهاوي ١٣٣
عمارة بن زاذان ٢٦٤
عمر بن إسحاق بن إبراهيم ٠٧٨
عمر بن أيوب السقطي المزني ٧١ و٤١١
عمر بن أيوب الموصلي ٤١١
عمر بن راشد أبو حفص اليمامي ٣٣٤
عمر بن راشد الجاري المصري ٣٣٤
عمر بن صهبان ١٣٤

عمر بن عبدالله بن أبي خثعم ٦٨١
عمر بن عبدالعزيز عن تميم الداري ٦٨١
عمر بن عبدالعزيز عن عبدالله بن عمر ٢١٥
عمر بن غياث ٦٥٦ و٦٥٧
عمر بن قيس: مندل ٣٥٩
عمر بن محمد الزهري ٥٦٦
عمر بن المنكدر ٥٣٥
عمر بن موسى الوجيهي ٥٦١ و٦٣١ و٧٠٨
عمر بن نبهان ٥٨٥
عمر بن هارون البلخي ٤١٣ و٤٥٦ و٦٥٥
عمر بن هشام ٣٠٦
عمر أبو حفص ٢٢٣
عمرو بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي ٠٧٨
عمرو بن أوس الأنصاري ٤٤٨
عمرو بن بكر السكسكي ٦٣٧
عمرو بن جميع ٢٤٨ و٢٧٣ و٢٧٨ و٥٣٠
عمرو بن الحصين الكلابي ١١٤ و٥٦١ و٦١٤
عمرو بن حمزة القيسي أبو أسيد ٤٦٩
عمرو بن خالد أبو خالد الواسطي ٢٣٠
عمرو بن زياد أبو الحسن الثوباني ١٢٦
عمرو بن قيس ١٩٦
عمرو بن مالك النكري ٢١١
عنبسة بن عبدالرحمن ٢٣٥ و٦٢٣ و٦٥٦
عوف بن غيلان بن منبه الصنعاني ٦١٦
عيسى بن إبراهيم الهاشمي ٢٨٩ و٣٤٤
عيسى بن سوادة النخعي ٥٢٨ و٧٠٩
عيسى بن شعيب ٤٣٧
عيسى بن لهيعة ٤٤١
عيسى بن محمد الباقلاني ٤٨٩
عيسى بن ميمون ٦٣٤
عيسى بن واقد ٧٠٢
عيسى بن يونس ٢٥٠

(غ)

الغلابي: محمد بن زكريا ١٨٢
غياث بن إبراهيم ٢٤١ و٣٨٩ و٤٣٦
غوث بن غيلان بن منبه الصنعاني ٦١٦

(ف)

فرات بن السائب ٢٤٥
فرات بن سلمان ٦٤٨
فرقد السَّبخي ٢٧٤ و٤٨١
الفضل بن عطية ١٠٠
الفضل بن المختار ٤٥٢
فضيل بن مرزوق ٩ و٨٣
الفضيل الأعور ٥٢٦
فليح بن سليمان ١٦٨
فهد بن عوف ٥٧٤
فهر بن بشر ٥٦١

(ق)

القاسم بن إبراهيم الملطي ٥٥٦ و٦٨٣ و٦٨٩
القاسم بن إسماعيل الكوفي ٤٢٦

القاسم بن عبدالرحمٰن الأنصاري ٤٥٥
القاسم بن مالك المزني ٢٨٠
القاسم بن مهران ١٢٨
قبيصة بن ذؤيب ٣٥٥
قيس بن الربيع ٣٠٩ و٣١١ و٣٢٥ و٤٤٩ و٦٧٤
قيس والد الأسود ٣٨٧

(ك)

كادح بن رحمة ٢٢٤
كثير بن زيد ٥٥٢
كثير بن سليم ٢٣٧
كثير بن واقد ٧٠٢
كدام بن عبدالرحمٰن ١٥٥
كرز بن وبرة ٤٧٩
كعب بن عمرو بن جعفر البلخي ٢٧١
الكلبي: محمد بن السائب ١٤ و٨٥
كنانة مولى صفية ١٩٠
كيسان أبو عمر القصار ٥٧٧

(ل)

لاحق بن الحسين المقدسي ٢٥٧ و٤٣٩
لاهز بن جعفر التيمي ١٨٣
ليث بن أبي سليم ٥٤ و١٢٠ و٢٦٨ و٥٩٦ و٦٢٧ و٦٢٨
الليث ابن بنت الليث بن أبي سليم ١٢١

(م)

الماضي بن محمد الدينوري ٧٠٢
الماضي بن محمد الغافقي أبو مسعود ٢٦٩
مالك بن أدّى ٦٣٦
مالك بن عبدالله الأزدي ٤٧٣
مؤمل بن إسماعيل ٢١١
مؤمل بن عبدالرحمٰن الثقفي ٥٤٥
المبارك بن عبدالله ٦٨٣
المبارك بن فضالة ٤٩١ و٥٠٣
المثنى بن الصباح اليماني ٥٦٢
مجاشع بن عمرو ٥٢٨
محرز بن عبدالله الجزري ٦٤٨ و٦٥٢
محفوظ بن بحر ٧٠٨
محمد بن أبي حميد ٣٢٩ و٦٧٠
محمد بن أبي عمير ٦١٠
محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن المحصن العكاشي ٧١٢
محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ٥٦٤
محمد بن أحمد بن سهل الباهلي ٢٢٢
محمد بن أحمد بن علي بن المحرم ١٦٩
محمد بن أحمد بن منصور ٣٤٤
محمد بن أحمد بن مهدي ٢٨٧
محمد بن أحمد بن يزيد السلمي ٧١٦
محمد بن أحمد الصيدلاني أبو يوسف ٥٧١
محمد بن أحمد القاضي البوراني ٢٥٩
محمد بن إسحاق بن حمزة البخاري ٥٤١
محمد بن إسحاق السلمي ٥٤٣

محمد بن إسماعيل ١١١
محمد بن أيوب الرقي ٢٤٣ و٣٢١ و٣٩٠ و٥٠٠
محمد بن تميم الفريابي ٥٧١
محمد بن ثابت البناني ٥٥٤
محمد بن جامع العطار ٤٤٦
محمد بن جعفر بن عبيدالله ٣٩١ و٥٨٩
محمد بن الحارث الحارثي ١٣١
محمد بن حجر ٦٤٣
محمد بن حسان السمتي ٤٨٤
محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ٣٢٧
محمد بن الحسن التل ٣٢٨
محمد بن الحسين الصوفي ٤٢٤
محمد بن حمزة بن زياد الطوسي ٥٤٢
محمد بن حميد الرازي ٠٩٢
محمد بن خالد الجندي ١٧٥
محمد بن خالد المخزومي ٧١٤
محمد بن الخطاب ٣٠١
محمد بن الخليل النيسابوري أبو عبدالله ٠٩٦
محمد بن ذكوان ٥١٢
محمد بن روح بن عمران القتيري ٣٦٥ و٥٤٥
محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ٥٣١
محمد بن زياد اليشكري الطحان ٧٠ و٧٢ و٢٤٥ و٣٤٣
محمد بن سعيد الحراني ١٤٣
محمد بن سكين ٣٣٣
محمد بن سلمان بن أبي كريمة ٦٢٤
محمد بن سليم الراسبي ٦١٨
محمد بن سليمان الذهلي ٧٠٤
محمد بن سليمان الصنعاني ٤٢٥
محمد بن سهل بن الفضل أبو الفضل ٣٩٦
محمد بن سهل العطار ٠٦٦
محمد بن السائب ٢٢٩
محمد بن شداد المسمعي ٤٠٢
محمد بن صالح العذري ٤٩٨
محمد بن الضوء ٢٨٧
محمد بن طلحة العروقي ٢٥٧
محمد بن العباس الحمصي ٣٦٤
محمد بن عبدالله بن أبي درة القاضي ٢٥٧
محمد بن عبدالله بن علاثة ٥٦١ و٦١٤
محمد بن عبدالله الخراساني ٥٨٠
محمد بن عبدالله العرزمي ٤١٠ و٥٣٧
محمد بن عبدالله الكوفي ٥٧٩
محمد بن عبدالرحمٰن بن رداد ٤٢٢
محمد بن عبدالرحمٰن بن طلحة القرشي ٣٣٩
محمد بن عبدالرحمٰن البيلماني ١٣٠
محمد بن عبدالرحمٰن السلمي ٤٦٠
محمد بن عبدالرحمٰن القشيري ٣٥٤ و٥٨٣
محمد بن عبدالرحيم بن شبيب ٤٣١
محمد بن عبدالسلام بن النعمان ٢٢٣
محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة ٤١٠
محمد بن عبدالملك بن قريب الأصمعي ١٣٢
محمد بن عبيد البصري ١١٧
محمد بن عثمان بن أبي شيبة ٥٤٩
محمد بن عثمان الجمحي ٤٤٦
محمد بن عجلان ٢٥٢

محمد بن علي بن حمزة العلوي ١٨٥
محمد بن عمر بن سليم أبو بكر الجعابي ٤١٠
محمد بن عمرو الأنصاري أبو سهل البصري ١٦٩
محمد بن عمران الأخنسي ١٣٩
محمد بن عمران الهمذاني ١٣٩
محمد بن عيسى الطرسوسي ٧١٦
محمد بن عيسى المدائني ٣٥٧
محمد بن غزوان الدمشقي ٦٨٠
محمد بن الفضل بن عطية ١٠٠ و١١٠ و١٢٩ و٢١٥ و٢٩٦ و٣٥٧ و٣٦٠ و٤٦٨
محمد بن القاسم بن شريح أبو سعيد ٤٨٩
محمد بن القاسم الطايقاني ٦٥٥
محمد بن محصن العكاشي (انظر: محمد بن إسحاق) ٥٨٦
محمد بن مجيب أبو همام ٤٣٠
محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي ١١٩ و٢٥٨
محمد بن مخلد الحمصي الرعيني ٥٩٤
محمد بن مرداس ٦٤١
محمد بن مرزوق ٦٦٠
محمد بن مروان السدي ٣٦٦
محمد بن مسروق ٥٩٢
محمد بن مسلم الطائفي ٧١٠
محمد بن معاوية النيسابوري ٢٠٩ و٣٤٢
محمد بن المغيرة المزني ٥١٦
محمد بن المنكدر ٥٣٥
محمد بن مهدي المروزي ٢٤٩
محمد بن ميمون ٢٤٩
محمد بن النعمان بن عبدالرحمن ١٢٥
محمد بن نعيم النصيبي ٢٥٢
محمد بن هارون بن العباس الهاشمي ١٨٥
محمد بن هارون بن عيسى ابن برية الهاشمي ١٨٤
محمد بن هارون بن عيسى بن المنصور الهاشمي ١٨٤ و١٨٧
محمد بن وصيف أبو جعفر السامري ٣٩٧
محمد بن وصيف القامي ٣٩٦
محمد بن الوليد بن أبان القلانسي ٢٧٦
محمد بن الوليد القرشي ١٨٠
محمد الوطاء ٤٧٢
محمد بن يزيد بن سنان بن يزيد ٢٤٤ و٢٦٨
محمد بن يعقوب الفرجي ١٣٢
محمد بن يونس القرشي الكديمي ١٣٥ و٢٠٧ و٢٧٦ و٣٤٣ و٣٨٤ و٤٩٤ و٥٤٤ و٦٨٨
محمد أبو حنيفة بن ماهان ٥٩٩
محمد الغزالي الفقيه الصوفي ٠٦٠
مختار بن غسان ٢٧٤
المخيس بن تميم ٢٩٠
مروان بن سالم الفزاري ٤٩١
مروة بنت مروان ٠٦١
المزرقي: خالد بن أبي زيد القرني ٥٧٥
مسرور بن سعيد التميمي ٤٢٨
مسلم بن خالد الزنجي ٣٨٠
مسلم بن يسار ١٩٤
مسلمة بن علي الخشني ٢٧٠ و٢٧٧

و٢٨١ و٢٨٣ و٦٨٨
المسيب بن واضح ٣٢٥
مصرِّف ١٧٠
مصعب بن سعيد ٦٢٧
مطرف بن طريف ٦٩١
المطعم بن المقدام ٥٤٩
معاذ بن عبدالله بن خبيب ١٥٩
معاوية بن صالح ٦٩٦
معاوية بن عبدالله بن حبيب ١٥٩
معاوية بن هشام ٦٥٧
معاوية بن يحيى الصدفي ٢٦١ و٢٧١ و٢٨٨
المعلى بن مهدي ٤٤٩
المعلى بن هلال ٤٤٩ و٥١٥
معمر بن راشد أبو عروة ٤٦٧
المغيرة بن إسماعيل ٥٦٦
المغيرة بن سويد ٣٤٦
مقاتل بن حيان ٣١٣
مقاتل بن سليمان ٣١٣ و٣٤٤ و٤٨٠
مقدام بن داود ٠٥٦
مكحول الدمشقي ١١١ و٣١٩
المنكدر بن محمد بن المنكدر ٢١٦
المنوفي: علي بن محمد المصري الشاذلي أبو الحسن ٢٥٠
منير بن الزبير ٤١٢
مهدي بن ميمون ٢٥٠
مهدي الهجري ٥٨١
موحد بن عثمان التنوخي ٥١٦
موسى بن إبراهيم المروزي ٢٢٦
موسى بن إبراهيم ٦٩٤
موسى بن جبير الأنصاري ٣١٥
موسى بن عبدالله الجهني ٦٤٠
موسى بن عبيدة ١٢٨
موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ٢٢٩ و٣٣٦
موسى بن هارون ٥٢٧
موسى مولى عمر بن عبدالعزيز ٠٦٤
ميسرة بن عبد ربه ٥٣ و٣٨٩
ميمون القصاب ٦٤١
ميناء مولى عبدالرحمٰن بن عوف ٥٢٤

(ن)

نافع أبو هرمز ٦٣٨
النباتي: أحمد بن محمد بن مفرج الإشبيلي ٢٤٥
نبيط بن عمر ٥٤٠
نجيح بن عبدالرحمٰن السندي ١٣٣
نصر بن حماد أبو الحارث الوراق ٤٧٣
نصر بن نجيح الباهلي ٢٢٢ و٢٧٧
النضر بن حميد ٥٧٤
النعمان بن شبل ١١٩
نعيم بن حماد ١٤٨ و٤٠٢
نهشل ٤٢١
نوح بن أبي مريم ١٧٦ و٢٧٨ و٢٨١
نوح بن ذكوان ٤١٤

(هـ)

هارون أبو محمد ٣١٢

هاشم بن سعيد الكوفي ١٩٠
هاشم بن محمد بن صالح الأنصاري (انظر: أبو الدرداء) ٣٥٦
هشام بن خالد ٣٥٢
هشام بن زياد ٤٩٤
هشام بن سالم ٦١٠
هشام بن عبيدالله ٣٤٥
هشام بن عمار ١٠٨
هشام بن محمد بن السائب الكلبي ٢٢٩
الهيثم بن حبيب الصيرفي الكوفي ٥٩٧ و٦٦١
الهيثم بن حبيب ٥٩٦

(و)

الوازع بن نافع ٠٨٧
واسط بن الحارث ٣٧٤
واصل بن السائب ٣٧٩
الواقدي: محمد بن عمرو ٦٩ و٢١٥
ورقاء بن عمر اليشكري ٣٤٧
الوضين بن عطاء ٤١٧
وقاء بن إياس ١٩٢
الوليد بن سلمة الأردني ١٣٤
الوليد بن عبدالملك بن مشرح الحراني ٦٢٨
الوليد بن مروان ٦٥٠
الوليد بن مسلم الدمشقي ٦٨ و٣٢٣ و٤١٢ و٥٢٩
الوليد بن موسى القرشي ٣٢٣
وهب بن داود بن سليمان الضرير ٣٨٢
وهب بن راشد الرقي ٤٨١
وهب بن وهب بن كثير أبو البختري القرشي ١٠٢ و٢٥٩ و٦٢٥

(ي)

يحيى بن أبي الفرات ٤٣٧
يحيى بن أبي كثير ٥٦٩
يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين أبو القاسم ٥٩٥
يحيى بن بريد ٢٩٥
يحيى بن جابر ١١٥
يحيى بن سلام البصري ٢٧٥ و٦٧٠
يحيى بن سليم ٧١٠
يحيى بن سليمان الحُفري ٤٨٨
يحيى بن شبيب اليماني ٥٧٠
يحيى بن عبدويه ٦٥٥
يحيى بن عثمان ٤١٤
يحيى بن العلاء البجلي الرازي ١٢٥ و٤٩١
يحيى بن المتوكل أبو عقيل ٦٥ و٦٢٠
يحيى بن محمد بن قيس ٤٠١
يحيى بن ميمون بن عطاء البصري ٦٨٧
يحيى بن هاشم ٤٩٠ و٤٩٨
يحيى بن يزيد (انظر: يحيى بن بريد)
يزيد بن أبان الرقاشي ٢١٠ و٢٩٤ و٤٧٨ و٤٨٥ و٥٤٨
يزيد بن أبي يزيد الواسطي أبو خالد ١١١
يزيد بن بلال ٥٧٧

يزيد بن بيان المعلم ٤٧٥
يزيد بن خالد ٦٨١
يزيد بن ربيعة الرحبي ٤٨٠
يزيد بن زياد أو ابن أبي زياد ٧١٥
يزيد بن سنان الأشعري ٤٤١
يزيد بن سنان الرهاوي ٢٦٨ و٥٩٩
يزيد بن عبدالله بن الشخير ٤٧٨
يزيد بن عمرو ٥٢٠
يزيد بن محمد ٢٤٤ و٦٨١
يعقوب بن إبراهيم الزهري ٣٩٦
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم العسقلاني ٦٠٢
يعقوب بن حميد ٧١٤
يعقوب بن عبدالعزيز الثقفي ٤٥٢
يعقوب بن عيسى بن ماهان ٥٨٩
يعقوب بن محمد الزهري ٢١٩
يعقوب بن الوليد المدني ٦٨٠
يغنم بن سالم بن قنبر ١٠٤
يوسف بن أبي كثير ٤١٤ و٤١٥
يوسف بن أسباط ٣٢٥ و٣٨١
يوسف بن خالد السمتي ٦١٩
يوسف بن زياد البصري ٢٠٤
يوسف بن السفر ٣٣٩ و٣٤٢ و٤٤٣
يوسف بن عدي ٢٩٣
يوسف بن عطية ٦٣٩
يوسف بن الغرق ٣٤٦
يوسف بن الفيض ٣٤٠
يوسف بن كامل العطار ١٣٥
يوسف بن يعقوب بن عبدالعزيز الثقفي ٤٥٢
يوسف بن يعقوب أبو عمران ٤٦٠
يونس بن هارون الأزدي ٢٦٥

سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثاني

٥٠١ — ١٠٠٠

مكتبة المعارف
الرياض

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الخامسة

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

مكتبة المعارف - ص.ب: ٣٢٨١ - هاتف ٤١١٤٥٣٥/٤١١٣٣٥٠

الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد ، فهذا هو المجلد الثاني من « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة » أقدمه إلى القراء الكرام ، وقد يسر الله تبارك وتعالى إخراجه الى عالم المطبوعات ، بعد إنتظار مديد ، وصبر طويل ، وجهد مرير في سبيل إصداره ، وتجاوز العقبات المختلفة التي كانت تحول دون ذلك مع سائر مؤلفاتي ، ولا يزال الكثير منها حتى الآن قائماً . مما لا سبيل لشرحه هنا في هذه المقدمة ، وحسب القاريء أن يعلم ، أنه يجمعها فساد أخلاق أهل الزمان ، وعداؤهم الشديد لأهل السنة وأنصارها والدعاة إليها ، لا فرق في ذلك بين كبير وصغير ، وجليل وحقير ، مع ترك الحكم بالعدل ، والتزام الإخلاف بالوعد ، ولعل القارئ الكريم يتبين شيئاً من ذلك إذا علم أننا لما لم نتمكن من طبع هذا المجلد في لبنان بواسطة مكتب الاستاذ الفاضل زهير الشاويش حفظه الله – بسبب الحرب والفتن التي لا تزال في لبنان حتى الآن — اضطررنا إلى طبعه في غيره من البلاد ، فما تمكنا من إصداره إلا في مدة طويلة جاوزت السنتين . لأسباب مطبعية ، لا مجال لبيانها الآن ، إذ ما كل ما يعلم يقال ، والله تعالى هو المسؤول أن يصلح أحوال المسلمين ، وأن يخلّقهم بأخلاق النبيين والصالحين الصادقين ، وأن يعيد إليهم عزهم ومجدهم ، برجوعهم إلى إسلامهم المصفى من كل دخيل .

هذا ، ولعله من المفيد أن يعلم القراء الكرام أنه قد توفر لدي حتى الآن من أحاديث هذا الكتاب أكثر من (٥٠٠٠) خمسة آلاف حديث . فلو أنه تيسر سبيل الطبع هنا لكان بين أيديهم اليوم عشر مجلدات من هذه السلسلة النافعة إن شاء الله تعالى ، فضلاً عن مؤلفاتي الأخرى ، ولكن ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، و(لكل أجل كتاب) ، (قد جعل الله لكل شيئ قدرا) .

هذا وأني لأرجو بواسطة هذه السلسلة ، وأختها الأخرى « الأحاديث الصحيحة » أن أكون من المشاركين في القيام بواجب « التصفية » التي كنت تحدثت عنها في محاضرة كنت ألقيتها في « المعهد الشرعي » في (عمّان) سنة (١٣٩٣) ، كان موضوعها : « التصفية والتربية » ذهبت فيها إلى أنه لا بُد اليوم من أجل استئناف الحياة الاسلامية من القيام بهذين الواجبين : « التصفية والتربية » وأردت بالأول منهما أموراً :

الاول : تصفية العقيدة الإسلامية مما هو غريب عنها ، كالشرك ، وجحد الصفات الإلهية وتأويلها ، ورد الأحاديث الصحيحة لتعلقها بالعقيدة ونحوها .

الثاني : تصفية الفقه الاسلامي من الاجتهادات الخاطئة المخالفة للكتاب والسنة ، وضربت على ذلك بعض الأمثلة .

الثالث : تصفية كتب التفسير والفقه والرقائق وغيرها من الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، والإسرائيليات المنكرة ، وهذا ما أقوم به في هذه السلسلة ، ونحوها ، مثل « ضعيف أبي داود » و« ضعيف الجامع الصغير » وقد تم طبعه والحمد لله ، و« ضعيف الترغيب والترهيب » ، وسنباشر طبعه قريباً بإذن الله تعالى .

وأما الواجب الآخر ، فأريد به تربية الجيل الناشيء على هذا الإسلام المصفى من كل ما ذكرنا تربية إسلامية صحيحة منذ نعومة أظفاره ، دون أي تأثر بالتربية الغربية الكافرة .

ومما لا ريب فيه أن تحقيق هذين الواجبين يتطلب جهوداً جبارة متعاونة من الجماعات الاسلامية المخلصة ، التي يهمها حقاً إقامة المجتمع الاسلامي المنشود ، كل في مجاله واختصاصه . وأما بقاؤنا راضين عن أوضاعنا ، متفاخرين بكثرة عددنا ، متواكلين على فضل ربنا ، أو خروج المهدي ونزول عيسى ، صائحين بأن الاسلام دستورنا ، جازمين بأننا سنقيم دولتنا ، فذلك محال ، بل وضلال ، لمخالفته لسنة الله الكونية والشرعية معاً ، قال تعالى : (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ، وقال ﷺ : « إذا تبايعتم بالعينة ، وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع ، وتركتم الجهاد ، **سلط الله عليكم ذلاً** ، لا ينزعه عنكم ، **حتى ترجعوا إلى دينكم** »[1] من أجل ذلك قال أحد الدعاة الإسلاميين اليوم : « أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم ، تقم لكم في أرضكم » ، وهذا كلام جميل جداً ، ولكن أجمل منه العمل به . (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله ، ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعلمون) .

وبعد ، فان هذه السلسلة وغيرها مما أشرت إليه آنفاً ، تساعدك – أيها الأخ المسلم – إلى حد كبير على تصفية عقلك وعقيدتك من الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وبذلك تستعد نفسك لتقبل ما يلقى إليك من الأحاديث الأخرى الصحيحة ، وإحلالها من قلبك المحل

---

(١) حديث صحيح كما بينته في « الأحاديث الصحيحة » (رقم ١١)

اللائق بها من القبول والعمل ، وحينئذ تصفو روحك ، ويستنير لبك ، وتنجو من الأمراض الخفية التي كانت ألمت بك ، بسبب سيطرة الأحاديث الواهية التي يقترن بها دائما التصديق بالخرافات والترهات والأباطيل ، فضلا عن الأحكام والآراء المخالفة .

ثم لا بد لك مع ذلك من العناية بتربية نفسك ، ومن يلوذ بك ، تربية إسلامية صحيحة ، لا شرقية ، ولا غربية ، وتخليقها بالاخلاق المحمدية ، وبذلك يصلح قلبك ، وتسعد في الدنيا قبل الآخرة ، وما الأمر الهام الذي ينشده اليوم دعاة الإسلام ، إلا أثر من آثار هذه السعادة ، إذا ما أخذوا بأسبابها ، التي تجمعها كلمتا « التصفية والتربية » ، (يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يُحييكم ، واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ، وأنه إليه تحشرون) .

والله تعالى أسأل أن يجعل عملي هذا صالحاً ، ولوجهه خالصاً ، وأن لا يجعل لأحد سواه فيه حظاً ، إنه سميع مجيب .

دمشق . ١ ذي القعدة سنة ١٣٩٨

محمد ناصر الدين الآلباني

٥٠١ — (خيركم من لم يترك آخرته لدنياه ، ولا دنياه لآخرته ، ولم يكن كلاًّ على الناس) .

موضوع . أخرجه أبوبكر الأزدي في « حديثه » (٥ / ١) وأبومحمد الضراب في « ذم الرياء » (٢٩٣ / ١) والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤ / ٢٢١) عن نعيم بن سالم بن قنبر عن أنس بن مالك مرفوعا .

وهذا إسناد موضوع ، نعيم بن سالم أورده هكذا في « اللسان » وقال :

« قال ابن القطان : « لا يعرف » قلت: تصحف عليه اسمه وإلا فهو معروف مشهور بالضعف متروك الحديث ، وأول اسمه ياء مثناة من تحت ، ثم غين ثم نون ، وسيأتي » .

ثم قال هناك في « يَغْنم بن سالم » :

« وقال أبوحاتم : ضعيف ، وقال ابن حبان : كان يضع على أنس ، وقال ابن يونس : حدث عن أنس فكذب » .

ومن طريقه رواه الديلمي أيضاً ، كما في « الحاوي » (٢ / ٢٠٢) للسيوطي و « فيض القدير » للمناوي .

وقد روي الحديث بإسناد آخر موضوع عن أنس وهو الذي قبله .

٥٠٢ — (كفى بالموت واعظاً ، وكفى باليقين غنىً ، وكفى بالعبادة شغلاً) .

ضعيف جداً . رواه أبوسعيد بن الأعرابي في « معجمه » (٩٧ / ١) وابن بشران في « مجلس يوم الجمعة ١٧ ذي الحجة سنة ٤١٢ من الأمالي » (ورقة ٢٠٨ / ٢ من مجموع الظاهرية رقم ٨٧) وأبوالفتح الأزدي في « المواعظ » (٧ / ١) والقضاعي (١١٤ / ١) والقاسم بن عساكر في « تعزية المسلم » (٢ / ٢١٦ / ٢) وكذا أبونعيم « في حديث الكديمي » (٣٥ / ٢) من طريق الربيع بن بدر عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عمار مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً الربيع بن بدر متروك .

ثم إنه روي موقوفاً ، فقد أخرجه أحمد في « الزهد » (١٧٦) وابن أبي الدنيا في « كتاب اليقين » (رقم ٣١) بسند صحيح عن جعفر بن سليمان عن يونس قال : حدثني من سمع عمار بن ياسر يقول : فذكره موقوفاً غير مرفوع . وكذلك رواه نعيم بن حماد في « زوائد زهد ابن المبارك » (رقم ١٤٨) عن ابن مسعود موقوفاً وهو الصواب إن شاء الله .

٥٠٣ — (من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة — لقي الله عز وجل مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢ / ١٣٤) والعقيلي في « الضعفاء » (٤٥٧) والبيهقي (٨/٢٢) من طريق يزيد بن زياد الشامي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال العقيلي :

« يزيد هذا قال البخاري : منكر الحديث » قال : « ولا يتابعه إلا مَن هو نحوه » وقال البيهقي : « ويزيد منكر الحديث » .

قلت : وأفاد البخاري بكلمته السابقة أنه لا تحل الرواية عنه فهو عنده متهم كما تقدم قبل حديثين وذكر الذهبي في ترجمته عن أبي حاتم أنه قال :

« هذا حديث باطل موضوع » . وأقره الذهبي وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٠٤) من حديث أبي هريرة وعمر وأبي سعيد ، وأعلها كلها ثم قال :

« قال أحمد : « ليس هذا الحديث بصحيح » ، وقال ابن حبان : هذا حديث موضوع لا أصل له من حديث الثقات » .

قلت : وتعقبه السيوطي في « اللآلى » (٢ / ١٨٧ — ١٨٨) بشواهد أوردها تقتضي أن الحديث ضعيف لا موضوع .

قلت : ومن شواهده ما أخرجه ابن لؤلؤ في « الفوائد المنتقاة » (٢١٨ / ٢) عن الأحوص عن أبي عون المري عن عروة بن الزبير مرفوعاً .

وهذا مع إرساله ضعيف ؛ فإن الأحوص — هو ابن حكيم — ضعيف الحفظ .

ومنها ما عند أبي نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٥٢ ، ٢٦٤) من طريق داود بن المحبر عن ضمرة بن جويرية عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

وابن المحبر كذاب لكن رواه ابن عساكر (٢ / ٣٨٢ / ٢) وكذا البيهقي في « الشعب » كما في « اللآلي » من طريقين عن عبد الله بن حفص (وفي اللآلي : عبيد الله بن حفص بن مروان) عن سلمة [بن] العيار الفزاري عن الأوزاعي عن نافع به . ورجاله ثقات غير ابن حفص هذا فلم أجد له ترجمة .

ومنها ما عند أبي نعيم في « الحلية » (٥ / ٧٤) عن حكيم بن نافع قال : ثنا خلف بن حوشب عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن المسيب قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : فذكره وقال : « غريب تفرد به حكيم » .

قلت : وهو ضعيف .

٥٠٤ — (نِعْمَ الطعام الزبيب ، يشد العصب ، و يذهب بالوصب ، ويطفىء الغضب ، ويطيب النكهة ، ويذهب بالبلغم ، ويصفي اللون ، وذكر خصالاً تمام العشرة لم يحفظها الراوي) .

موضوع . رواه ابن حبـــان في « كتاب المجروحين » المعروف بـ « الضعفاء » (١ / ٣٢٤ — طبع الهند) وأبو نعيم في « الطب » (٩ / ١ نسخة الشيخ السفرجلاني) والخطيب في « التلخيص » (٣٦ / ٢) وابن عساكر (٧ / ١١٥ / ١) من طريق سعيد بن زَيّاد بن فائد بن زَيّاد بن أبـــي هند قال : حدثني أبي زيّاد بن فائد عن أبيه فائد بن زياد عن أبيه عن أبي هند الداري قال :

« أهْدي إلى رسول الله ﷺ طبق من زبيب مغطى فكشف عنه رسول الله ﷺ ثم قـال :

« كلوا بسم الله ، نِعْم . . . »

قلت : وهذا موضوع ، سعيد هذا قال الأزدي :

« متروك » . وقـال ابن حبان عقبـه :

« لا أدري البلية ممن هي ؟ أمنه أومن أبيه أوجده ؟ لأن أباه وجده لا يعرف لهما روايةالا من حديث سعيد ، والشيخ اذا لم يروعنه ثقة فهومجهول لا يجوزالاحتجاج به ، لأن رواية الضعيـف لا يخرج من ليس بعدل عن حد المجهولين إلى جملة أهل العدالة ، لأن ما روى الضعيف وما لم يرو في الحكم سيـان » .

قلت : وفي تعليله الأخير ، إشارة قوية إلى أن مذهبه أنه لا يجوزالعمل بالحديث الضعيف ، لأنه في حكم ما لم يرومن الحديث ، وهوتعليل قوي جداً فتأمل .

وساق له الذهبـي حديثاً آخر وهو :

٥٠٥ — (قال الله تبارك وتعالى : من لم يرضَ بقضائـي ، ويصبر على بلائـي ، فليلتمس رباً سوائي) .

ضعيف جداً . رواه ابن حبان في « المجروحين » (١ / ٣٢٤) والطبرانـي فـي « الكبيـر » وأبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (١/٣٧٦) والخطيب في « التلخيص » (٣٩/٢) وابن عساكر (٧/١١٥/١ ، ١٢/٢٦٧/١ ، ١٥/٣٠٤/١) من طريق سعيد بن زيّاد بالاسنـــاد المذكور في الحديث الذي قبله .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٢٠٧/٧) :

« وفيه سعيد بن زيّاد بن هند وهومتروك » . وقال العراقـي (٢٩٦/٣) :

« وإسناده ضعيف » .

وهذا قصور أوتساهل أولعل في نسختنا من « تخريج الإحياء » سقط ، فقد نقل المنـــاوي عنه أنه قـال :

« **ضعيف جداً** » وهذا أقرب .

وقد روي الحديث بإسناد آخر لعله خير من هذا وهـو :

٥٠٦ — (من لم يرض بقضاء الله ، ويؤمن بقدر الله ، فليلتمس إلهاً غير الله) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الصغير » (ص ١٨٧) وكذا في « الأوسط » ومن طريقه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٢٨) والخطيب في « تاريخ بغداد » (٢ / ٢٢٧) من طريق سهيل بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن خالد إلا سهيل » .

قلت : ويقال فيه : سهيل بن أبي حزم ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وقال ابن حبان (١ / ٣٤٩) :

« ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات » .

وللحديث طريق أخرى تقدم قبله ، وثالث لعله يأتي إن شاء الله .

٥٠٧ — (إذا كان يوم القيامة أنبت الله لطائفة من أمتي أجنحة فيطيرون من قبورهم إلى الجنان ، يسرحون فيها ويتنعمون فيها كيف شاءوا ، فتقول لهم الملائكة : هل رأيتم الحساب ؟ فيقولون : ما رأينا حساباً . فتقول لهم : هل جُزْتم الصراط ؟ فيقولون : ما رأينا صراطاً . فتقول لهم : هل رأيتم جهنم ؟ فيقولون : ما رأينا شيئاً . فتقول لهم الملائكة : من أمة من أنتم ؟ فيقولون : من أمة محمد ﷺ . فتقول : ناشدناكم الله حدثونا ما كانت أعمالكم في الدنيا ؟ فيقولون : خصلتان كانتا فينا فبلغنا هذه المنزلة بفضل رحمة الله . فيقولون : وما هما ؟ فيقولون : كنا إذا خلونا نستحي أن نعصيه ، ونرضى باليسير مما قسم لنا ، فتقول الملائكة : يحق لكم هذا) .

موضوع . أورده الغزالي في « الإحياء » (٣ / ٢٩٥) فقال مخرجه العراقي :

« رواه ابن حبان في « الضعفاء » وأبو عبد الرحمن السلمي من حديث أنس مع اختلاف . وفيه حميد بن علي القيسي ساقط هالك ، والحديث منكر مخالف للقرآن وللأحاديث الصحيحة في الورود وغيره » .

قلت : اتهمه ابن حبان (١ / ٢٥٩) باحاديث ساقها له . هذا أحدها .

٥٠٨ — (إن الله يحب أنْ تُقْبلَ رُخصُه ، كما يحب العبد

مغفرةَ ربــه) .

باطل بهذا اللفظ . أخرجه الطبرانـي في « المعجم الأوسـط » (١ / ١٠٤ / ١ — ٢ زوائد المعجمين) : حدثنا الفضل بن العباس : ثنا إسماعيل بن عيسى العطار : ثنا عمرو بن عبد الجبـار : ثنا عبد الله بن يزيد بن آدم عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك مرفوعـاً بـه . وقـال :

« لا يروى عن هؤلاء الأربعة إلا بهذا الاسناد ، تفرد به إسماعيل » .

قلت : وهو ثقة كما قال الخطيب ، وانما الآفة من شيخه عمرو بن عبـد الجبـار ، قـال ابن عـدي :

« روى عن عمه مناكير » .

أو من شيخ شيخه عبد الله بن يزيد ، بل هو بالحمل عليه فيه أولى ، فقد قال أحمد :

« أحاديثه موضوعـة » . وقال الجوزجانـي :

« أحاديثه منكرة » . كما في « الميزان » للذهبي ، وقال في موضع آخر :

« ليس بثقة : تركه الأزدي وغيره ، وأتى بعجائب » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ٢ / ١٩٧) وقد ساق له حديثاً غير هذا :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : لا أعرفه . وهذا حديث باطل » .

قلت : وحديث الترجمة باطل أيضاً بهذا اللفظ ، فقد ورد من طرق بعضها صحيح بلفظ :

« إن الله يحب أن تؤتى رُخصه ، كما يكره أن تؤتى معصيتُه »

وفي رواية :

« . . . كما يحـب أن تؤتـى عزائمـه » .

ورد ذلك عن جماعة من الصحابة ، خرجت أحاديثهم وتتبعت طرقهـا وألفاظها في « إرواء الغليل » (٥٥٧) يسر الله طبعه .

٥٠٩ — (عليكم بالهندباء ، فإنه ما من يوم إلا وهو يقطر عليـه قطرة من قطر الجنة) .

موضوع . أبو نعيم في « الطب » : ثنا أبي : ثنا محمد بن أبي يحيى : ثنا صالح بن سهل : ثنا موسى بن معاذ : ثنا عمر بن يحيى بن أبي سلمة قال : حدثتني أم كلثوم بنت أبي سلمة عن ابن عباس مرفوعـا .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، موسى بن معاذ وعمر بن يحيى ضعفهما الدارقطني ، وعمر بن يحيى أظنه الذي في إسناد الحديث الآتي بعد هذا بحديث وقد قال فيه أبو نعيم إنه « متـروك

الحديث » كما يأتي .

ومَن دونهما لم أعرفهما . ولهذا قال السيوطي في « اللآلي » :

« وهذا الإسناد كله تالف » .

وذكره أيضاً من حديث أنس وقال : إسناده كالذي قبله .

قلت : ومع هذا فقد ذهل السيوطي أو تساهل فأورد حديث ابن عباس هذا في « الجامع الصغير » من رواية أبي نعيم ! وقال المناوي في شرحه :

« وفيه عمرو بن أبي سلمة ضعفه ابن معين وغيره » .

قلت : وهذا وهم منه رحمه الله فليس في إسناد الحديث عمرو هذا ، والظاهر أنه تصحف عليه أو على بعض النساخ اسم عمر بن يحيى بن أبي سلمة بعمرو بن أبي سلمة هذا . والله أعلم .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٩٨) من حديث الحسين رضي الله عنه نحوه .

ورواه السهمي في « تاريخ جرجان » (ص ٦٤) عن الحسين بن علوان عن أبان بن أبي عياش عن أنس مرفوعا .

وأبان متروك متهم بالكذب .

وابن علوان كذاب وضاع .

وجزم بوضعه ابن القيِّم كما نقله عنه الشيخ علي القاريء في « موضوعاته » (ص ١٠٧ ، ١٢٦) وأقره .

٥١٠ — (عليكم بالقرع فإنه يزيد بالدماغ ، عليكم بالعدس فإنه قدس على لسان سبعين نبيا) .

موضوع . رواه أبو موسى المديني في جزء من « الأمالي » (٦٣ / ١) وأبو نعيم في « الطب » عن عمرو بن الحصين : ثنا محمد بن عبد الله بن علاثة عن ثور بن يزيد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً .

وهذا إسناد موضوع ، عمرو بن حصين كذاب وشيخُهُ ابن علاثة ضعيف كما تقدم مرارا ، آخرها تحت الحديث (٤٢٥) .

ومن هذا الوجه رواه الطبراني في « الكبير » كما في « المجمع » (٥ / ٤٤) وأورده السيوطي من روايته في « الجامع الصغير » فلم يوفق . كما سبق التنبيه عليه برقم (٤٠) ، والغرض هنا الكلام على اللفظ الآخر ، وهو :

« عليكم بالقرع ؛ فانه يزيد في العقل ، ويكثر الدماغ » .

عزاه السيوطي للبيهقي عن عطاء مرسلاً ، وتعقبه المناوي بقوله :

« إن مخلد بن قريش أورده في « اللسان » وقال : قال ابن حبان في « الثقات » : يخطئ » .

قلت : فان لم يكن في هذه الطريق إلا الإرسال فهو ضعيف ، وإن كان القلب يميل الى أن هذا المتن موضوع أيضا . والله أعلم .

ثم وفقت على إسناد الحديث عند البيهقي في « شعب الإيمان » (٢/١٩٨/٢ — مصورة المكتب الاسلامي) ، فاذا فيه علة أخرى ، فإنه رواه عن مخلد بن قريش : أنا عبد الرحمن بن دلهم عن عطاء مرسلاً مع الطرف الثاني من حديث الترجمة ، خلافاً لما يوهمه صنيع السيوطي من ذكره الطرف الأول منه فقط .

قلت : وابن دلهم لم أجد له ترجمة فيما عندي من كتب الرجال .

٥١١ — (قلوب بني آدم تلين في الشتاء وذلك لأن الله خلق آدم من طين ، والطين يلين في الشتاء) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٢١٦) من طريق عمر بن يحيى : ثنا شعبة الحجاج عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً وقال :

« تفرد برفعه عمر بن يحيى وهو متروك الحديث ، والصحيح من قول خالد » . وقال الذهبي في ترجمته :

« أتى بخبر شبه موضوع » ثم ساق له هذا الحديث ثم قال :

« ولا نعلم لشعبة عن ثور رواية » . وقال في « طبقات الحفاظ » :

« هذا حديث غير صحيح ، مركب على شعبة ، وعمر بن يحيى لا أعرفه ، تركه أبو نعيم » .

وقال الحافظ ابن حجر :

« أظنه عمر بن يحيى بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وقد ضعفه الدار قطني والله أعلم » .

كذا في « تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة » لابن عراق (١/٦٩) .

قلت : وعمر هذا لعله الذي سبق في إسناد الحديث الذي قبل هذا بحديث . والله أعلم .

٥١٢ — (كلوا الزيت وادهنوا به ، فإنه شفاء من سبعين داء ، منها الجذام) .

منكر . أبو نعيم في « الطب » من طريق الطبراني : ثنا يحيى بن عبد الباقي : ثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة : ثنا علي بن محمد الرحال مولى بن هاشم قال : سمعت الأوزاعي يقول : حدثني مكحول عن أبي مالك عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا حديث منكر يحيى بن عبد الباقي هو الأذني ، روى عنه الطبراني حديثاً

آخر في « المعجم الصغير » (ص ٢٤٤) ، كنيته أبو القاسم كما في « معجم البلدان » مادة « أذنة » ولم أجد من وثقه .

وابن أبي بزة هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، ولست أحدث عنه فإنه روى حديثاً منكراً » يعني آخر غير هذا . وقال العقيلي :

« منكر الحديث » .

وعلي بن محمد الرحال لم أر له ترجمة .

وأبو مالك ، الظاهر أنه الذي في « الميزان » و« اللسان » :

« أبو مالك الدمشقي ، عداده في التابعين ، أرسل حديثاً ، وعنه عبد الله بن دينار ، مجهول » .

٥١٣ — (غسل الإناء ، وطهارة الفناء ، يورثان الغنى) .

موضوع . رواه الخطيب (١٢ / ٩٢) والسِّلفي في « الطيوريات » (١٠٥ / ٢) عن علي بن محمد الزهري : حدثنا أبو يعلى الموصلي بإسناده عن أنس مرفوعاً . وقال الخطيب :

« ولم أكتبه إلا عن الزهري هذا ، وكان كذاباً » .

قلت : ولهذا أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٧٧) وأيده السيوطي في « اللآلي » (٢ ٤) ، وتبعه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢٢٨ / ١) فقال :

« قلت : قال في « الميزان » : هذا وضعه علي بن محمد الزهري على أبي يعلى » .

قلت : وأقره الحافظ في « اللسان » ، فاعجب بعد هذا ، كيف أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من هذا الوجه الذي اعترف هو بوضعه ! !

٥١٤ — (لن تهلك الرعية وإن كانت ظالمة مسيئة إذا كانت الولاة هادية مهدية ، ولن تهلك الرعية وإن كانت هادية مهدية إذا كانت الولاة ظالمة مسيئة) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « فضيلة العادلين » (ورقة ٢٢٧ وجه ١ من مجموع الظاهرية رقم ٦٣) من طريق محمد بن حسان السمتي : ثنا أبو عثمان عبد الله بن زيد : ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن ابن عمر مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ، السمتي هذا وثقه الأكثرون ، وضعفه بعضهم ، وقال الدارقطني : « ثقة يحدث عن الضعفاء » .

قلت : فعلى هذا فشيخه في هذا الحديث عبد الله بن زيد ضعيف ، وقد صرح بتضعيفه الازدي كما في « الميزان » و« اللسان » .

قلت : وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٩ / ٤٥٩) ، وساق له حديثين ، هذا أحدهما ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا . فهو مجهول عندي إن لم يكن ضعيفا .

٥١٥ — (اذكروا الله ذكراً يقول المنافقون : إنكم تراؤون) .

ضعيف جدا . رواه الطبراني (٣/٧٧/١) وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٣/٨٠—٨١) بسنده عن سعيد بن سفيان الجحدري عن الحسن بن أبي جعفر عن عقبة ابن أبي ثُبَيْت الراسبي عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« غريب لم يوصله إلا سعيد عن الحسن » .

قلت : والحسن هذا ضعيف جداً ، وقد ذكر له الذهبي أحاديث وصفها بأنها « من بلاياه » ! وقد مضى أحدها برقم (٢٩٥) .

وسعيد بن سفيان قال ابن حبان :

« كان ممن يخطيء » .

قلت : فلعله أخطأ في وصل هذا الحديث عن ابن عباس ، فقد ذكر المنذري (٢/٢٣٠) أن البيهقي رواه عن أبي الجوزاء مرسلاً . والله أعلم .

ثم تبين لي أنه يحتمل أن يكون الخطأ من شيخه الحسن ، بل هو الأقرب لشدة ضعفه ، ولأنه ورد من طريق أخرى عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء مرسلاً وهو.

٥١٦ — (أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون : إنكم مراءون).

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (١٠٢٢/١/٢٠٤ ط) وعبدالله بن أحمد في « زوائد الزهد » (ص ١٠٨) من طريق سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء مرفوعا .

وهذا سند ضعيف ، لارساله وضعف سعيد بن زيد .

وقد روي عن أبي الجوزاء عن ابن عباس متصلا مرفوعاً ولكن إسناده ضعيف جداً ، وهو الذي قبله ، ونحوه ما روي بلفظ :

٥١٧ — (اكثروا ذكر الله حتى يقولوا : مجنون) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١/٤٩٩) وأحمد (٣/٦٨) وعبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (١/١٠٢) والثعلبي في « التفسير » (٣/١١٧ — ١١٨) وكذا الواحدي في « الوسيط » (٣/٢٣٠/٢) وابن عساكر (٦/٢٩/٢) عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

كذا قال ! وأما الذهبي فقد سقط الحديث من « تلخيصه » المطبوع مع « المستدرك » فلم يتبين لي هل تعقبه أم أقره ، والأحرى به الأول لأمرين :

أحدهما : أنه الذي نعهده منه في غير ما حديث من أحاديث دراج التي صححها الحاكم ،

فإنه يتعقبه بدراج ، ويقول فيه « إنه كثير المناكير » وقد مضى أحدها برقم (٢٩٤) .

والآخر : أنه أورد دراجاً أبا السمح في « الميزان » فقال :

« قال أحمد : أحاديثه مناكير ولَيِّنَهُ ، وقال يحيى : ليس به بأس . وفي رواية : ثقة . وقال فضلك الرازي : ما هو ثقة ولا كرامة .وقال النسائي : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف . وقد ساق ابن عدي له أحاديث وقال : عامتها لا يتابع عليها » .

وقد ساق له الذهبي من مناكيره أحاديث ، هذا أحدها .

ومنه تعلم أن تحسين الحديث كما فعل الحافظ فيما نقله المناوي عنه غير حسن . والله أعلم.

٥١٨ — (من اعتكف عشراً في رمضان كان كحجتين وعُمرتين) .

موضوع . رواه البيهقي في « الشعب » من حديث الحسين بن علي مرفوعاً وقال :

« إسناده ضعيف ومحمد بن زاذان أي أحد رجاله متروك ، وقال البخاري : لا يكتب حديثه ا هـ كلامه وفيه أيضاً عنبسة بن عبد الرحمن ، قال البخاري : تركوه ، وقال الذهبي في « الضعفاء » : متروك متهم أي بالوضع » . كذا في « فيض القدير » .

قلت : وعنبسة هذا هو الذي قال فيه أبو حاتم :

« كان يضع الحديث » كما في « الميزان » للذهبي ، ثم ساق له أحاديث هذا أحدها ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١/٢٩٢/١) وأبو طاهر الأنباري في « المشيخة » (ق ١٦٢/١ — ٢) بلفظ : « اعتكاف عشر . . . . » ، وقال ابن حبان (١٦٨/٢) :

« صاحب أشياء موضوعة وما لا أصل له » .

٥١٩ — (إن هاتين صامتا عما أحل الله ، وأفطرتا على ما حرم الله عز وجل عليهما ، جلست إحداهما إلى الأخرى ، فجعلتا تأكلان لحوم الناس) .

ضعيف . رواه أحمد (٥ / ٤٣١) عن رجل عن عبيد مولى رسول الله ﷺ :

« أن امرأتين صامتا ، وأن رجلاً قال : يا رسول الله : إن ها هنا امرأتين قد صامتا وإنهما كادتا أن تموتا من العطش ، فأعرض عنه أوسكت ، ثم عاد ، وأراه قال بالهاجرة — قال : يا نبيَّ الله إنهما والله قد ماتتا أوكادتا أن تموتا ، قال ادعهما ، قال : فجاءتا ، قال : فجيء بقدح أوعس ، فقال لإحداهما : قيئي ، فقاءت قيحاً أو دماً وصديداً ولحما ، حتى قاءت نصف القدح ، ثم قال للأخرى : قيئي ، فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح ، ثم قال : فذكره .

وهذا سند ضعيف بسبب الرجل الذي لم يسمَّ . وقال الحافظ العراقي (١ / ٢١١) إنه مجهول ورواه الطيالسي (١ / ١٨٨) عن أنس فقال : حدثنا الربيع عن يزيد عنه .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، الربيع هو ابن صبيح ضعيف .
ويزيد هو ابن أبان الرقاشي وهو متروك .

٥٢٠ — (من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى ؛ لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) .

موضوع . قال في « المجمع » (٢/١٩٨) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » عن عبادة بن الصامت . وفيه عمر بن هارون البلخي . والغالب عليه الضعف . وأثنى عليه ابن مهدي وغيره ولكن ضعفه جماعة كثيرة » .

قلت : ابن مهدي له فيه قول آخر معاكس لهذا وهو :

« لم يكن له عندي قيمة » ! وقد قال فيه ابن معين وصالح جزرة :

« كذاب » . وكذا قال ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢/١٤٢) ، وساق له حديثاً اتهمه بوضعه . وقال ابن حبان (٢/٩١) :

« كان ممن يروي عن الثقات المعضلات . ويدعي شيوخاً لم يرهم » .

فالرجل ساقط متهم . وقد مضى له بعض الأحاديث الموضوعة . فانظر الأرقام (٢٤٠ و ٢٨٨ و ٤٥٥) وما يأتي برقم (٥٢٣) .

وروي الحديث من طريق أخرى بلفظ :

٥٢١ — (من قام ليلتي العيدين محتسباً لله ؛ لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (١/٥٤٢) عن بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة مرفوعاً . قال في « الزوائد » :

« إسناده ضعيف لتدليس بقية » . وقال العراقي في « تخريج الإحياء » (١/٣٢٨) :

« إسناده ضعيف » .

قلت : بقية سيء التدليس ، فإنه يروي عن الكذابين عن الثقات ثم يسقطهم من بينه وبين الثقات ويدلس عنهم ! فلا يبعد أن يكون شيخه الذي أسقطه في هذا الحديث من أولئك الكذابين . فقد قال ابن القيم في هديه ﷺ ليلة النحر من المناسك (١/٢١٢) :

« ثم نام حتى أصبح . ولم يحي تلك الليلة . ولا صح عنه في احياء ليلتي العيدين شيء » .

ثم رأيت الحديث من رواية عمر بن هارون الكذاب . والمذكور في الحديث السابق ، يرويه عن ثور بن يزيد به . فلا استبعد أن يكون هو الذي تلقاه بقية عنه ثم دلسه وأسقطه .

وسيأتي تخريج حديثه فيما بعد إن شاء الله تعالى برقم (٥١٦٣) .

٥٢٢ — (من أحيا الليالي الأربع وجبت له الجنة ؛ ليلة التروية وليلة عرفة ، وليلة النحر ، وليلة الفطر) .

موضوع . رواه نصر المقدسي في جزء من « الأمالي » (٢/١٨٦) عن سويد بن سعيد حدثني عبد الرحيم بن زيد العَمِّي عن أبيه عن وهب بن منبّه عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

وهذا إسناد موضوع كما يأتي بيانه . وأورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن عساكر عن معاذ . فتعقبه شارحه المناوي بقوله :

« قال ابن حجر في « تخريج الأذكار » : حديث غريب . وعبد الرحيم بن زيد العمي أحد رواته متروك وسبقه ابن الجوزي فقال : حديث لا يصح . وعبدالرحيم قال يحيى : كذاب ، والنسائي : متروك » .

قلت : وسويد بن سعيد ضعيف أيضا . فالإسناد ظلمات بعضها فوق بعض !

والحديث أورده المنذري في « الترغيب » (٢/١٠٠) بلفظ « . . الليالي الخمس . . . » فذكره وزاد في آخره : « وليلة النصف من شعبان » ثم قال :

« رواه الأصبهاني » . وأشار المنذري لضعفه أو وضعه .

قلت : وهو عند الأصبهاني في « الترغيب » (ق ٢/٥٠) من الوجه المذكور .

٥٢٣ — (من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلمن بالفارسية ، فإنه يورث النفاق) .

موضوع . رواه الحاكم (٤/٨٧) من طريق عمر بن هارون : ثنا أسامة بن زيد الليثي عن نافع عن ابن عمر مرفوعا .

سكت عليه الحاكم ورده الذهبي بقوله :

« عمر كذبه ابن معين ، وتركه الجماعة » .

وقد سود السيوطي « جامعه » بهذا الحديث ، فتعقبَّه الشارح بكلام الذهبي هذا ، ثم قال :

« فكان ينبغي للمصنف حذفه ، وليته إذ ذكره بيَّن حاله » .

٥٢٤ — (ما أنفقَتِ الوَرِق في شيء أحب إلى الله عزوجل من نَحيرة تُنْحر في يوم عيد) .

ضعيف جدا . رواه ابن حبان في « المجروحين » (١/٨٨) والطبراني (٣/١٠٢/١) وأبو القاسم الهمداني في « الفوائد » (١/١٩٦/١) والدارقطني في « سننه » (ص ٥٤٣) والمخلص في قطعة من « فوائده » (١/٨٤) وابن أبي شريح في « جزء بيبي » (١/١٦٨ — ٢) عن إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً .

وعزاه السيوطي في « الجامع » للطبراني والبيهقي في « سننه » .
وقال الهيثمي في « المجمع » (١٧/٤) :
« رواه الطبراني عن ابن عباس . وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو ضعيف » .
قلت : بل هو ضعيف جداً . فقد قال ابن حبان :
« روى مناكير كثيرة . وأوهاماً غليظة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها » . وقال البرقي فيه :
« كان يتهم بالكذب » . وأشار إلى هذا الذي ذكره البرقي الإمام البخاري بقوله فيه :
« سكتوا عنه » . قال الحافظ ابن كثير في « اختصار علوم الحديث » (ص ١١٨ تحقيق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله) :
« إذا قال البخاري في الرجل : « سكتوا عنه » . أو « فيه نظر » ؛ فإنه يكون في أدنى المنازل وأردئها عنده . ولكنه لطيف العبارة في التجريح . فليعلم ذلك » .
قال شارحه أحمد شاكر :
« وكذلك قوله : « منكر الحديث » فإنه يريد الكذابين . ففي « الميزان » للذهبي (ج ١ ص ٥) : نقل ابن القطان أن البخاري قال : كل من قلت فيه : منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه » .

٥٢٥ — (ما عمل ابن آدم في هذا اليوم أفضل من دم يهراق ؛ إلا أن تكون رحماً توصل) .

ضعيف . قال المنذري (١٠٢/٢) .
« رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس وفي إسناده يحيى بن الحسن الخشني لا يحضرني حاله » .
وأما الهيثمي فقال (١٨/٤) :
« هو ضعيف وقد وثقه جماعة » .
كذا قال . ولم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي . والله أعلم .
هذا ما كنت نشرته في « مجلة التمدن الأسلامي » الغراء . وأزيد الآن فأقول :
ذكر السمعاني في مادة (الخشني) جمعاً من الرواة منهم الحسن بن يحيى الخشني . وحكى اختلاف العلماء فيه . وهو من رجال « التهذيب » وقال الحافظ في « التقريب » :
« صدوق كثير الغلط » .
فلعله هو راوي هذا الحديث . لكن انقلب اسمه على بعض نساخ « الطبراني » فقال : «يحيى بن الحسن الخشني » فلم يعرفه المنذري . وعرفه الهيثمي . ولكنه فاته أن ينبه على انقلاب اسمه على الناسخ . والله أعلم .
ثم راجعت « معجم الطبراني الكبير » فوجدت الحديث فيه (٣ / ١٠٤ / ١) عن الحسن بن

يحيى الخشني عن اسماعيل بن عيَّاش عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ في يوم أضحى . . . فذكره .

قلت : فتبين أنه هو الحسن بن يحيى الذي ذكره السمعاني وأنه انقلب اسمه على بعضهم . وازد دت علماً بضعف الحديث حين رأيت فيه إسماعيل بن عيَّاش وليث وهو ابن أبي سليم فهو إسناد مسلسل بالضعفاء ! . والحمد لله على توفيقه .

٥٢٦ — (ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إرهاق الدم ، إنه ليأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها ، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع على الأرض ، فطيبوا بها نفساً) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٣٥٢) وابن ماجه (٢ / ٢٧٢) والحاكم (٤/٢٢١-٢٢٢) والبغوي في « شرح السنة » (١ / ١٢٩ / ١) من طريق أبي المثنى سليمان بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا .

قلت : وحسنه الترمذي وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » ! فتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : سليمان واهٍ ، وبعضهم تركه » .

وكذلك تعقبه المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٠١) فقال :

« رووه كلهم من طريق أبي المثنى وهوواهٍ وقد وثق » . وقال البغوي عقبه :

« ضعفه أبو حاتم جداً » .

٥٢٧ — (الأضاحي سنة أبيكم إبراهيم ، قالوا : فما لنا فيها ؟ قال : بكل شعرة حسنة ، قالوا فالصوف ؟ قال : بكل شعرة من الصوف حسنة) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٢/٢٧٣) والحاكم (٢/٣٨٩) عن عائذ الله بن عبد الله المجاشعي عن أبي داود السَّبيعي عن زيد بن أرقم قال :

« قال أصحاب رسول الله ﷺ : ما هذه الأضاحي قال » : فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! فردَّه الذهبي بقولـه :

« قلت : عائذ الله قال أبو حاتم : منكر الحديث » .

وهذا تعقب قاصر يوهم أنه سالم ممن فوق عائذ ، قال المنذري بعد أن حكى تصحيح الحاكم :

« بل واهِيَهُ ، عائذ الله هو المجاشعي وأبو داود هو نفيع بن الحارث الأعمى وكلاهما ساقط »

وأبو داود هذا قال الذهبي فيه :

« يضع » . وقال ابن حبان :

« لا تجوز الرواية عنه ، هو الذي روى عن زيد بن أرقم . . . » ، فذكر الحديث .

٥٢٨ ـــ (يا فاطمة ! قومي إلى أضحيتك فاشهديها ؛ فإنه يغفر لك عند أول قطرة من دمها كل ذنب عملتيه ، وقولي : « إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين » . قال عمران بن حُصين : قلت : يا رسول الله ! هذا لك ولأهل بيتك خاصة وأهل ذاك أنتم ـ أم للمسلمين عامةً ؟ قال : لا ، بل للمسلمين عامةً) .

منكر . أخرجه الحاكم (٤ / ٢٢٢) من طريق النضر بن إسماعيل البَجَلي : ثنا أبو حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن عمران بن حصين مرفوعاً . وقال :

« صحيح الإسناد » ! فرده الذهبي بقوله :

« قلت : بل أبو حمزه ضعيف جداً ، و[ابن] إسماعيل ليس بذاك » .

ومن طريق أبي حمزه واسمه ثابت بن أبي صفية رواه الطبراني في « الكبير » و« الأوسط » كما في « المجمع » (٤/١٧) .

ثم ساق له الحاكم شاهداً من طريق عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً دون قوله : « وقولي . . . » وجعل : « قلت : يا رسول الله هذا لك . . . » من قول فاطمة ، ورده الذهبي أيضاً بقولـه :

« قلت : عطيه واهٍ » .

ومن طريقه رواه البزاز وأبو الشيخ ابن حيّان في « كتاب الضحايا » كما في « الترغيب » (٢ / ١٠٢) وقال ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٣٨ ـــ ٣٩) :

« سمعت أبي يقول : هو حديث منكر » .

ورواه أبو قاسم الأصبهاني عن علي نحوه كما في « الترغيب » . وقال :

« وقد حسن بعض مشايخنا حديث علي هذا ، والله أعلم » .

٥٢٩ ـــ (من ضحى طيبة بها نفسه ، محتسباً لأضحيته ، كانت له حجاباً من النار) .

موضوع . قال الهيثمي في « المجمع » (٤ / ١٧) وقد ذكره من حديث حسن بن علي :

« رواه الطبراني في « الكبير » وفيه سليمان بن عمرو النخعي وهو كذاب » .

قلت : وقال ابن حبان فيه (١ / ٣٣٠) :

« كان رجلاً صالحاً في الظاهر إلا انه كان يضع الحديث وضعاً » .

ومن سهو السيوطي أنه أورده في « الجامع الصغير » من هذا الوجه ! ورده عليه شارحه المناوي بكلام الهيثمي هذا ثم قال :

« فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب » .

٥٣٠ — (أيها الناس ضحوا ، واحتسبوا بدمائها ؛ فإن الدم وإن وقع في الأرض ؛ فإنه يقع في حرز الله عز وجل) .

موضوع . قال الهيثمي وقد ذكره من حديث علي أيضاً :

« رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك الحديث » .

٥٣١ — (يخرج قوم هلكى لا يفلحون قائدهم امرأة ، قائدهم في الجنة) .

منكر . رواه أبو سعيد بن الأعرابي في « المعجم » (١/٧٧) : نا الصاغاني : نا أبو نعيم : نا عبد الجبار بن العباس عن عطاء بن السائب عن عمر بن الهجنَّع عن أبي بكرة قال :

« قيل له : ما منعك ألا تكون قاتلت عن صبرتك يوم الجمل ؟ فقال » فذكره مرفوعاً .

ورواه أبو منصور بن عساكر في « الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين » (٢/٢٨ الحديث ١٢) من طريق الصغاني . وأورده العقيلي في « الضعفاء » (٢٨٩) وقال :

حدثنا محمد بن عبيدة قال : ثنا أبو نعيم به وقال :

« عمر بن الهجنَّع لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلاَّ به وعبد الجبار بن العباس من الشيعة » .

قلت : وهذا صدوق ، وأما عمر بن الهجنَّع ، فقال الذهبي تبعاً للعقيلي : « لا يعرف » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (١/١٤٥) على قاعدته في توثيق المجهولين ، فلا يغتر به كما نبهنا عليه مراراً .

وعطاء بن السائب كان اختلط ، فالحديث ضعيف منكر ، وقد أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢/١٠) من طريق العقيلي ، وأعله بعبد الجبار هذا ، فلم يصنع شيئاً ! ولذلك رد عليه السيوطي في « اللآلي » (١٠٩١) ثم ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١/١٩٥) بأن العقيلي أورده في ترجمة ابن الهجنع ، فقال فيه ما سبق :

« متروك الحديث » .

قلت : لأنه كان كذَّاباً ، فسقط حديثه .

٥٣٢ — (إن الله نظر في قلوب العباد فلم يجد قلباً أنقى من أصحابي ، ولذلك اختارهم ، فجعلهم أصحابا ، فما استحسنوا فهو

عند الله حسن ، وما استقبحوا فهو عند الله قبيح) .

موضوع . رواه الخطيب (١٦٥/٤) من طريق سليمان بن عمرو النخعي : حدثنا أبان بن أبي عياش وحميد الطويل عن أنس مرفوعاً . وقال :

« تفرد به النخعي » .

قلت : وهو كذاب كما سبق مراراً . أقربها الحديث (٥٢٩) . ولهذا قال الحافظ ابن عبد الهادي :

« إسناده ساقط . والأصح وقفه على ابن مسعود » . نقله في « الكشف » (١٨٨/٢)

ويعني بالموقوف الحديث الآتي :

٥٣٣ ـــ (ما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ، وما رآه المسلمون سيئاً فهو عند الله سيء) .

لا أصل له مرفوعاً . وإنما ورد موقوفاً على ابن مسعود قال :

« إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد . فاصطفاه لنفسه . فابتعثه برسالته . ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد ﷺ فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد . فجعلهم وزراء نبيه . يقاتلون على دينه فما رأى المسلمون . . . . » الخ

أخرجه أحمد (رقم ٣٦٠٠) والطيالسي في « مسنده » (ص ٢٣) وأبو سعيد ابن الأعرابي في « معجمه » (٨٤/٢) من طريق عاصم عن زر بن حبيش عنه .

وهذا إسناد حسن . وروى الحاكم منه الجملة التي أوردنا في الاعلى وزاد في آخره :

« وقد رأى الصحابة جميعاً أن يستخلفوا أبا بكر رضي الله عنه » وقال :

« صحيح الاسناد » ووافقه الذهبي . وقال الحافظ السخاوي :

« هو موقوف حسن » .

قلت : وكذا رواه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (١٠٠/٢) من طريق المسعودي عن عاصم به الا أنه قال :

« أبي وائل » بدل « زر بن حُبَيْش » .

ثم أخرجه من طريق عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله : فذكره . واسناده صحيح . وقد روي مرفوعا ولكن في إسناده كذاب كما بينته آنفاً . وإن من عجائب الدنيا أن يحتج بعض الناس بهذا الحديث على أن في الدين بدعة حسنة . وأن الدليل على حسنها اعتياد المسلمين لها ! ولقد صار من الأمر المعهود أن يبادر هؤلاء إلى الاستدلال بهذا الحديث عندما تثار هذه المسألة وخفي عليهم .

أ ـــ أن هذا الحديث موقوف فلا يجوز أن يحتج به في معارضة النصوص القاطعة في

أن « كل بدعة ضلاله » كما صح عنه ﷺ .

ب — وعلى افتراض صلاحية الاحتجاج به فإنه لا يعارض تلك النصوص لأمور :

الأول : أن المراد به إجماع الصحابة واتفاقهم على أمر . كما يدل عليه السياق . ويؤيده استدلال ابن مسعود به على إجماع الصحابة على انتخاب أبي بكر خليفة . وعليه فاللام في « المسلمون » ليس للاستغراق كما يتوهمون . بل للعهد .

الثاني : سلمنا أنه للاستغراق ولكن ليس المراد به قطعاً كل فرد من المسلمين . ولو كان جاهلا لا يفقه من العلم شيئاً . فلا بد إذن من أن يحمل على أهل العلم منهم . وهذا مما لا مفر لهم منه فيما أظن .

فإذا صح هذا فمن هم أهل العلم ؟ وهل يدخل فيهم المقلدون الذين سدوا على أنفسهم باب الفقه عن الله ورسوله . وزعموا أن باب الاجتهاد قد أغلق ؟ كلا ليس هؤلاء منهم وإليك البيان :

قال الحافظ إبن عبد البر في « جامع العلم » (٢ / ٣٦ ـ ٣٧) :

« حَدُّ العلم عند العلماء ما استيقنته وتبينته . وكل من استيقن شيئاً وتبينه فقد علمه . وعلى هذا من لم يَسْتَيْقِن الشيء . وقال به تقليداً . فلم يعلمه . والتقليد عند جماعة العلماء غير الاتباع ؛ لأن الاتباع هو أن تتبع القائل على ما بان لك من صحة قوله . والتقليد أن تقول بقوله وأنت لا تعرفه ولا وجه القول ولا معناه » [1] .

ولهذا قال السيوطي رحمه الله :

« ان المقلد لا يسمى عالماً » نقله السندي في حاشية ابن ماجه (١ / ٧) وأقره .

وعلى هذا جرى غير واحد من المقلدة أنفسهم بل زاد بعضهم في الإفصاح عن هذه الحقيقة فسمَّى المقلد جاهلاً فقال صاحب « الهداية » تعليقاً على قول الحاشية :

« ولا تصلح ولاية القاضي حتى . . . يكون من أهل الاجتهاد » قال (٥ / ٤٥٦) من « فتح القدير » :

« الصحيح أن أهلية الاجتهاد شرط الأولوية . فأما تقليد الجاهل فصحيح عندنا . خلافاً للشافعي » .

قلت : فتأمل كيف سمى القاضي المقلد جاهلاً . فإذا كان هذا شأنهم . وتلك منزلتهم في العلم باعترافهم أفلا تتعجب معي من بعض المعاصرين من هؤلاء المقلدة كيف أنهم يخرجون عن الحدود والقيود التي وضعوها بأيديهم وارتضوها مذهباً لأنفسهم . كيف يحاولون الانفكاك

---

(١) قلت : تأمل هذا النص من هذا الامام ونقله عن العلماء التفريق بين الاتباع والتقليد . وعض عليه بالنواجذ . فانه من العلم المجهول اليوم حتى عند كثير من حملة شهادة الدكتوراة الشرعية . فضلا عن غيرهم . بل إن بعضهم يجادل في ذلك أسوأ المجادلة . ويكابر فيه أشد المكابرة . وإن شئت التفصيل فراجع كتاب « بدعة التعصب المذهبي » لصاحبنا الأستاذ الفاضل محمد عيد عباسي(ص ٣٣ـ٣٩) .

عنها متظاهرين بأنهم من أهل العلم لا يبغون بذلك الا تأييد ما عليه العامة من البدع والضلالات ، فإنهم عند ذلك يصبحون من المجتهدين اجتهاداً مطلقاً ، فيقولون من الأفكار والآراء والتأويلات ما لم يَقُلْه أحد من الأئمة المجتهدين ، يفعلون ذلك . لا لمعرفة الحق بل لموافقة العامة ! وأما فيما يتعلق بالسنة والعمل بها في كل فرع من فروع الشريعة فهنا يجمدون على آراء الأسلاف ، ولا يجيزون لأنفسهم مخالفتها الى السنة ، ولوكانت هذه السنة صريحة في خلافها ، لماذا ؟ لأنهم مقلدون ! فهلا ظللتم مقلدين أيضاً في ترك هذه البدع التي لا يعرفها أسلافكم . فوسعكم ما وسعهم . ولم تُحسِّنوا ما لم يحسنوا ؛ لأن هذا اجتهاد منكم ، وقد أغلقتم بابه على أنفسكم ؟ ! بل هذا تشريع في الدين لم يأذن به رب العالمين ، (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله) والى هذا يشير الامام الشافعي رحمة الله عليه بقوله المشهور :

« من استحسن فقد شرع » .

فليت هؤلاء المقلدة اذ تمسكوا بالتقليد واحتجوا به — وهو ليس بحجة على مخالفيهم — استمروا في تقليدهم . فإنهم لو فعلوا ذلك لكان لهم العذر أو بعض العذر لأنه الذي في وسعهم . وأما أن يردوا الحق الثابت في السنة بدعوى التقليد . وأن ينصروا البدعة بالخروج عن التقليد الى الاجتهاد المطلق . والقول بما لم يَقُلْهُ أحد من مقلَّديهم (بفتح اللام) . فهذا سبيل لا أعتقد يقول به أحد من المسلمين .

وخلاصة القول أن حديث ابن مسعود هذا الموقوف لا متمسك به للمبتدعة . كيف وهو رضي الله عنه أشد الصحابة محاربة للبدعة والنهي عن اتباعها . وأقواله وقصصه في ذلك معروفة في « سنن الدارمي » و« حلية الأولياء » وغيرهما . وحسبنا الآن منها قوله رضي الله عنه :

« **اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم . عليكم بالأمر العتيق** » . [1] فعليكم أيها المسلمون بالسنة تهتدوا وتفلحوا .

٥٣٤ — (الهر سبع) .

ضعيف . رواه أحمد (٢/٤٤٢) والعقيلي (٣٣١) والبيهقي (١/٢٥١ — ٢٥٢) عن عيسى بن المسيَّب عن أبي زرعة عن أبي هريرة مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف من أجل عيسى بن المسيب ، ضعفه ابن معين . وأبو زرعة والنسائي والدارقطني وغيرهم كما في « الميزان » للذهبي . ثم ساق له هذا الحديث وقال العقيلي :

« ولا يتابعه إلاَّ من هو مثله أو دونه » .

٥٣٥ — (حمل العصا علامة المؤمن ، وسنة الأنبياء) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٢/٩٧ — زهر الفردوس) من طريق

---

(١) راجع تخريجه مع بعض الآثار الأخرى في رسالتي : « **الرد على التعقيب الحثيث** » .

يحيى بن هاشم الغساني عن قتادة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع . وان ذكره السيوطي في « الفتاوي » (٢/٢٠١) وسكت عليه ! بل أورده في « الجامع الصغير » ! فقد تعقبه شارحه المناوي بأن الغساني هذا قال الذهبي في « الضعفاء » :

« قالوا : كان يضع الحديث ».

٥٣٦ — (كانت للأنبياء كلهم مخصرة يتخصرون بها تواضعا لله عزوجل) .

موضوع . رواه الديلمي من طريق وثيمة بن موسى عن سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رفعه .

ذكره السيوطي في « الفتاوي » (٢/٢٠١) وسكت عليه ! ووثيمة هذا قال ابن أبي حاتم في « الجرح » (٤/٢/٥) :

« روى عن سلمة أحاديث موضوعة » .

واعلم أنه ليس في الباب في الحض على حمل العصا . حديث يصح . وأن حمل العصا من سنن العادة لا العبادة .

٥٣٧ — (من شم الورد الأحمر ، ولم يُصَلِّ عليَّ ، فقد جفاني) .

موضوع . قال السيوطي في « الفتاوي » (٢/١٨٣ . ١٩٢ . ٢٠٨) :

« هومن الأحاديث المقطوع ببطلانها مما في كتاب (نزهة المجالس) لعبد الرحمن الصفوري ».

قلت ولذلك أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (٨٥و٨٦) وذكر أنه من وضع بعض المغاربة . فراجعه إن شئت .

٥٣٨ — (من وجد ماله في الفيء قبل أن يقسم فهو له ، ومن وجده بعدما قسم فليس له شيء) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص ٤٧٢) من طريق إسحاق بن عبد الله عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« إسحاق هو ابن أبي فروة متروك » .

قلت : ثم رواه من طريق أخرى عن ابن عمر . وفيه رِشدِين بن سعد وهو ضعيف . ومن طريق أخرى عن ابن عباس مرفوعاً نحوه .

وفيه الحسن بن عمارة . وهو يضع .

وقد روي من طرق أخرى ضعفها الزيلعي في « نصب الراية » (٣/٤٣٥) وروى الدارقطني وغيره معنى هذا الحديث عن عمر موقوفاً عليه . وهو ضعيف أيضاً لانقطاعه كما قال الدارقطني وغيره .

وقد قال بهذا التفصيل الذي تضمنه هذا الحديث جماعة من العلماء ، وذهب الشافعي وجماعة آخرون الى أنه لا يملك أهل الحرب بالغلبة شيئاً من المسلمين ، ولصاحبه أخذه قبل القسمة وبعدها وهذا هو الحق الذي لا شك فيه وإن تبجح بعض الكتاب المعاصرين بخلافه ، واعتبر ذلك من مفاخر الإسلام فقال :

« إن الاسلام قرر حق تملك الغنائم لمن حازها من المتحاربين ، المسلمون وغيرهم في ذلك سواء » [1]

وهذا باطل لأنه مع أنه لا مستند له إلا هذا الحديث الضعيف ، فهو مخالف لحديث المرأة الصحابية التي أسرها المشركون ، وكانوا أصابوا ناقة النبي ﷺ (العضباء) ، فانفلتت المرأة ذات ليلة ، وهربت على العضباء ، فطلبوها فأعجزتهم ، وقدمت فقالت : إنها نذرت إن أنجاها الله عليها لتنحرنَّها ! فقال ﷺ : « **لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ، ولا في معصية الله تبارك وتعالى** » : رواه مسلم (٥ / ٧٨ — ٧٩) وأحمد (٤ / ٤٢٩ ، ٤٣٠ / ٤٣٢ ، ٤٣٤) .

فهذا صريح في أن هذه المرأة لم تملك هذه الناقة ، ولو أن الأمر كما قال ذلك البعض ، لكانت الناقة من حق هذه المرأة وهذا بين لا يخفى . ثم وجدت ابن عبد الهادي في « تنقيح التحقيق » (٢/٣٧٤-٣٧٥) استدل بهذا الحديث الصحيح لمذهب أحمد القائل :

« اذا استولى المشركون على أموال المسلمين لم يملكوها ، (قال :) ووجه الحجة أنه لو ملكها المشركون ما أخذها رسول الله ﷺ وأبطل نذرها ، إنما أخذ الناقة لأنه أدركها غير مقسومة » .

٥٣٩ — (لا تذكروني عند ثلاث : تسمية الطعام ، وعند الذبح ، وعند العطاس) .

موضوع . رواه البيهقي (٩ / ٢٨٦) من طريق سليمان بن عيسى : أخبرني عبد الرحيم ابن زيد العَمِّي عن أبيه مرفوعاً وقال :

« هذا منقطع ، وعبد الرحيم وأبوه ضعيفان ، وسليمان بن عيسى السجزي في عداد من يضع الحديث » .

وذكر نحوه ابن عبد الهادي في « تنقيح التحقيق » (٢ / ٣٩٢) وعزاه للحاكم بدل البيهقي ، والله أعلم . وقال ابن حبان في عبد الرحيم (٢ / ١٥٢) :

« يروي عن أبيه العجائب مما لا يشك مَن الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها »

قلت : فان سلم منهما فلن يسلم من السجزي .

٥٤٠ — (نهينا عن صيد كلب المجوسي وطائره) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢/٣٤١) والبيهقي (٩/٢٤٥) من طريق شريك عن الحجاج

---

(١) انظر كتاب « من هدي الاسلام » المقرر تدريسه للصف الثاني عشر الإعدادي الطبعة الثانية (ص ٩٣) .

عن القاسم بن أبي بزة عن سليمان اليشكري عن جابر . وضعفه الترمذي بقوله :

« غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » . والبيهقي بقوله :

« في هذا الإسناد من لا يحتج به » .

قلت : وهما شريك وهو ابن عبد الله القاضي . وهو ضعيف من قبل حفظه .

والحجاج وهو بن أرطاة . وهو مدلس وقد عنعنه .

وليس في الباب ما يشهد للحديث . ويمكن فهمه على وجهين :

الأول : أن يكون كلب المجوسي صاد بإرسال صاحبه فعلى هذا لا يجوز أكل صيده فيكون معنى الحديث صحيحاً .

الثاني : أن يكون الذي أرسله مسلماً . وعلى هذا يحل صيده ولا يصح معنى الحديث وقد أوضح المسألة الإمام مالك أحسن التوضيح فقال في « الموطأ » (٢/٤١) :

« الأمر المجتمع عليه عندنا أن المسلم اذا أرسل كلب المجوسي الضاري فصاد أو قتل أنه اذا كان متعلماً فأكل ذلك الصيد حلال لا بأس به . وإن لم يذكه المسلم . وانما مثل ذلك مثل المسلم يذبح بشفرة المجوسي . أو يرمي بقوسه . أو بنبله . فيقتل بها . فصيده ذلك وذبيحته حلال لا بأس بأكله . وإذا أرسل المجوسي كلب المسلم الضاري على صيد فأخذه فإنه لا يؤكل ذلك الصيد إلا أن يذكى . وانما مثل ذلك مثل قوس المسلم ونبله ، يأخذها المجوسي . فيرمي بها الصيد فيقتله ، وبمنزلة شفرة المسلم يذبح بها المجوسي . فلا يحل أكل شيء من ذلك » .

٥٤١ — (ثلاث من أخلاق الإيمان : من إذا غضب لم يدخله غضبه في باطل ، ومن إذا رضي لم يخرجه رضاه من حق ، ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (ص ٣١) وعنه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١/١٣٢) وابن بشران في « الأمالي الفوائد » (٢/١٣٣/٢) من طريق حجاج بن يوسف بن قتيبة الهمداني : ثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الزبير بن عدي إلا بشر بن الحسين » .

قلت : وهو كذاب كما سبق مراراً . وقال الهيثمي (١/٥٩) بعد أن عزاه للمعجم :

« وفيه بشر بن الحسين وهو كذاب » .

قلت : وراويه عنه الهمداني مجهول كما قال ابن المديني . والحديث مما سود به السيوطي « جامعه » : ولهذا تعقبه شارحه المناوي بكلام الهيثمي المذكور ثم قال :

« فكان ينبغي للمصنف حذفه من هذا الكتاب » .

ولعل السيوطي اغتر باقتصار الحافظ العراقي على تضعيفه في « تخريج الإحياء » (٤/٣٠٧)

وهو منه قصور أو ذهول أو تسامح في التعبير . لأن الحديث الموضوع من أقسام الحديث الضعيف.

ثم ان الحديث هو أول حديث في « نسخة الزبير بن عدي » المحفوظة في ظاهرية دمشق حرسها الله تعالى .

٥٤٢ — (حجوا ، فإن الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن) .

موضوع . رواه أبو الحجاج يوسف بن خليل في « السباعيات » (١/١٨/١) عن يعلى ابن الأشدق عن عبد الله بن جراد مرفوعاً وموقوفاً .

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في « الأوسط » كما في « المجمع » (٣/٢٠٩) و « الجامع » وقال الهيثمي :

« وفيه يعلى بن الأشدق وهو كذاب » .

٥٤٣ — (حجوا قبل أن لا تحجوا : يقعد أعرابها على أذناب أوديتها ، فلا يَصِل إلى الحج أحد) .

باطل . رواه أبو نعيم في « أخبار أصفهان » (٢/٧٦ — ٧٧) والبيهقي (٤/٣٤١) والخطيب في « التلخيص » (٢/٩٦) من طريق عبد الله بن عيسى بن بحير : حدثني محمد بن أبي محمد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : عبد الله هذا هو الجَنَدي ، ذكره العقيلي في « الضعفاء » ، وساق له هذا الحديث وقال :

« إسناد مجهول فيه نظر » وقال الذهبي :

« إسناد مظلم ، وخبر منكر » . وقال في « المهذب » كما في المناوي :

« إسناده واه » .

وشيخه محمد بن أبي محمد مجهول كما قال أبو حاتم ، وأما ابن حبان فأورده في « الثقات » (٢/٢٦٨) ! وساق له هذا الحديث ثم قال :

« وهذا خبر باطل ، وأبو محمد لا يدرى من هو؟ » يعني أنه هو علة الحديث . والله أعلم .

٥٤٤ — (حجوا قبل أن لا تحجوا ، فكأني أنظر إلى حبشي أصمع ، أفدع ، بيده معول يهدمها حجراً حجراً) .

موضوع . أخرجه الحاكم (١/١٤٨) وأبو نعيم (٤/١٣١) والبيهقي (٤/٣٤٠) عن يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني : ثنا حصين بن عمر الأحمسي : ثنا الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي مرفوعاً .

سكت عليه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت حصين واه ، ويحيى الحماني ليس بعمدة » .

وأقول : حصين كذاب كما قال ابن خراش وغيره . وقال ابن حبان : (٢٦٨/١) :

« يروي الموضوعات عن الأثبات » وقد تَفرَّد بهذا الحديث كما قال أبو نعيم .

وأما الحماني ، فقد تابعه جبارة عند ابن عدي (٢/١٠٢) في ترجمة حصين هذا وقال :

« عامة أحاديثه معاضيل » .

٥٤٥ — (من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ، ولم تنله مودتي) .

موضوع . أخرجه الترمذي (٣٧٦/٤) وأحمد رقم (٥١٩) ومن طريقه العراقي في « محجة القرب الى محبة العرب » (٢/٨) وعبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (١/٨) وأبو سعيد ابن الأعرابي في « معجمه » (٢/١٣٦) من طريق حصين بن عمر عن مخارق بن عبد الله عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان مرفوعاً . وقال الترمذي :

« حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسي . وليس عند أهل الحديث بذاك القوي » .

قلت : بل هو كذاب عند غير واحد منهم . كما سبق ذكره قبل هذا . وحديثه هذا معارض لما صح عنه ﷺ من قوله :

« **شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي** » .

وهو مخرج في « الروض النضير » رقم (٤٣ , ٦٥) . و« المشكاة » (٥٥٩٨ و٥٥٩٩) .

٥٤٦ — (للإمام سكتتان ، فاغتنموا القراءة فيهما بفاتحة الكتاب) .

لا أصل له مرفوعاً . وإنما رواه البخاري في « جزء القراءة » (ص ٣٣) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : فذكره موقوفا عليه .

قلت : وإسناده حسن .

ثم رواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة موقوفاً عليه . وسنده حسن أيضاً . [1]

والذي دعاني الى التنبيه على بطلان رفعه أنني رأيت ما نقله بعضهم في تعليقه على قول النووي في « الأذكار » (ص ٦٣) :

« إنه يستحب للامام في الصلاة الجهرية أن يسكت بعد التأمين سكتة طويلة بحيث يقرأ المأموم الفاتحة » . فقال المعلق عليه وهو الشيخ محمد حسين أحمد :

« قال الحافظ : دليل استحباب تطويل هذه السكتة حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن

---

(١) قلت : فيه دليل على أن قول أبي هريرة في « مسلم » : « اقرأ بها في نفسك يا فارسي » إنما يعني قراءتها في سكتات الإمام إن وجدت . وهذه فائدة هامة . فخذها شاكراً لله تعالى .

أن للامام سكتتين . . . أخرجه البخاري في كتاب « القراءة خلف الإمام » وأخرجه فيه أيضاً عن أبي سلمة عن أبي هريرة . وعن عروة بن الزبير قال : يا بني اقرؤا إذا سكت الإمام . واسكتوا إذا جهر . فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » .

فقوله « حديث أبي سلمة . . . » فيه إيهام كبير أنه حديث مرفوع الى النبي ﷺ ، وأنّ هذا اللفظ من قوله ﷺ كما هو المتبادر عند الإطلاق . وراجعني من أجل ذلك بعض الشافعية محتجاً به ! فبينت له أن الحديث ليس هو من كلامه ﷺ . وإنما هو مقطوع موقوف على أبي سلمة . حتى ولوكان مرفوعاً لكان ضعيفاً لأنه مرسل تابعي .

ثم قلت : ولوصح عنه ﷺ لما كان حجة لكم بل هو عليكم ! قال كيف ؟

قلت : لأنه يقول : « فاغتنموا القراءة في السكتتين » وهما سكتة الافتتاح وسكتة بعد القراءة . وأنتم لا تقولون بقراءة الفاتحة أو بعضها في السكتة الأولى !

نعم نقل ابن بطال عن الشافعي أن سبب سكوت الإمام السكتة الأولى ليقرأ المأموم فيها الفاتحة . لكن الحافظ تعقبه في « الفتح » (٢ / ١٨٣) بقوله :

« وهذا نقل من أصله غير معروف عن الشافعي . ولا عن أصحابه . إلا أن الغزالي قال في « الإحياء » : إن المأموم يقرأ الفاتحة إذا اشتغل الإمام بدعاء الافتتاح وخولف في ذلك . بل أطلق المتولي وغيره كراهية تقديم المأموم قراءة الفاتحة على الإمام » .

وكذلك قول عروة المتقدم حجة على الشافعية . لأنه يأمر المؤتم بالسكوت إذا جهر الإمام . وهذا هو أعدل الأقوال في مسألة القراءة وراء الإمام . أن يقرأ اذا أسر الإمام . وينصت اذا جهر .

وقد فصلت القول في هذه المسألة وجمعت الأحاديث الواردة فيها في تخريج أحاديث « صفة صلاة النبي ﷺ » .

٥٤٧ — (كان للنبي ﷺ سكتتان ، سكتة حين يكبر ، وسكتة حين يفرغ من قراءته) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «جزء القراءة » (ص ٢٣) وأبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم من حديث الحسن البصري عن سمرة بن جندب .

وهذا سند ضعيف أعله الدارقطني في سننه (ص ١٣٨) بالانقطاع فقال عقب الحديث :

« الحسن مختلف في سماعه من سمرة . وقد سمع منه حديثاً واحداً . وهو حديث العقيقة » .

قلت : ثم هو على جلالة قدره مدلس كما سبق التنبيه على ذلك مراراً . ولم أجد تصريحه بسماعه لهذا الحديث بعد مزيد البحث والتفتيش عن طرقه اليه . فلو سُلم أنه ثبت سماعه من سمرة لغير حديث العقيقة . لما ثبت سماعه لهذا . كما لا يخفى على المشتغلين بعلم السنة المطهرة .

ثم إن للحديث علة أخرى وهي الاضطراب في متنه .

ففي هذه الرواية أنّ السكتة الثانية محلها بعد الفراغ من القراءة . وفي رواية ثانية : بعد الفراغ

من قراءة الفاتحة ، وفي أخرى بعد الفراغ من الفاتحة وسورة عند الركوع .

وهذه الرواية الأخيرة هي الصواب في الحديث لوصح ، لأنه اتفق عليها أصحاب الحسن ، يونس ، وأشعث ، وحميد الطويل . وقد سقت رواياتهم في ذلك في « ضعيف سنن أبي داود » (رقم ١٣٥ و١٣٨) ونقلت فيه عن أبي بكر الجصاص أنه قال :

« هذا حديث غير ثابت » .

فبعد معرفة علة الحديث لا يلتفت المنصف الى قول من حسنه .

وإذا عرفت هذا فلا حجة للشافعية في هذا الحديث على استحبابهم السكوت للإمام بقدر ما يقرأ المأموم الفاتحة ، وذلك لوجوه :

الأول : ضعف سند الحديث .

الثاني : اضطراب متنه .

الثالث : أن الصواب في السكتة الثانية فيه أنها قبل الركوع بعد الفراغ من القراءة كلها لا بعد الفراغ من الفاتحة .

الرابع : على إفتراض أنها أعني السكتة بعد الفاتحة ، فليس فيه أنها طويلة بمقدار ما يتمكن المقتدي من قراءة الفاتحة ! ولهذا صرح بعض المحققين بأن هذه السكتة الطويلة بدعة فقال شيخ الإسلام ابن تيميه في « الفتاوي » (٢/١٤٦ — ١٤٧) :

« ولم يستحب أحمد أن يسكت الإمام لقراءة المأموم . ولكن بعض أصحابه استحب ذلك ، ومعلوم أن النبي ﷺ لوكان يسكت سكتة تتسع لقراءة الفاتحة لكان هذا مما تتوفر الهمم والدواعي على نقله . فلما لم ينقل هذا أحد . علم أنه لم يكن . وايضاً فلوكان الصحابة كلهم يقرؤون الفاتحة خلفه ﷺ . إما في السكتة الأولى وإما في الثانية لكان هذا مما تتوفر الهمم والدواعي على نقله فكيف ولم ينقل أحد من الصحابة أنهم كانوا في السكتة الثانية يقرءون الفاتحة . مع أن ذلك لوكان شرعاً لكان الصحابةُ أحق الناس بعلمه . فعلم أنه بدعة » .

قلت : ومما يؤيد عدم سكوته ﷺ تلك السكتة الطويلة قول أبي هريرة رضي الله عنه : « **كان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة سكت هُنيَّة . فقلت : يا رسول الله أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ماذا تقول ؟ قال أقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي** . . . » الحديث فلوكان رسول الله ﷺ يسكت تلك السكتة بعد الفاتحة بمقدارها لسألوه عنها كما سألوه عن هذه .

٥٤٨ — (لئنِ أظهرني الله عليهم (يعني كفار قريش الذين قتلوا حمزة) لأُمثِّلَن بثلاثين رجلاً منهم) .

ضعيف . رواه ابن اسحاق في « السيرة » عن بعض أصحابه عن عطاء بن يسار قال :

نزلت سورة (النمل) بمكة وهي مكية الا ثلاث آيات من آخرها نزلت بالمدينة بعد أحد . حين قتل حمزة ومثل به . فقال رسول الله ﷺ : (فذكره) . فلما سمع المسلمون ذلك قالوا :

والله لئن ظهرنا عليهم لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها أحد من العرب بأحد قط ، فأنزل الله (**وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به**) إلى آخر السورة .

ذكره الحافظ ابن كثير (٢/٥٩٢) وضعفه بقوله :

« وهذا مرسل وفيه رجل مبهم لم يسم ، وقد روي من وجه آخر متصل » .

قلت : وهذا المتصل من حديث أبي هريرة ضعيف كما يأتي بعده .

وروي من حديث ابن عباس وهو :

٥٤٩ — (لئن ظفرت بقريش لأمثلن بثلاثين رجلاً منهم ، فأنزل الله عزوجل في ذلك : « وإن عاقبتم فعاقبوا » إلى قوله : « يمكرون ») .

ضعيف . رواه الطبراني (٣/١٠٧ — ١٠٨) عن أحمد بن أيوب بن راشد البصري : نا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق : حدثني محمد بن كعب القرظي والحكم بن عتيبة عن مقسم ومجاهد عن ابن عباس قال :

« لما وقف رسول الله ﷺ على حمزة فنظر إلى ما به قال : لولا أن تحزن النساء ما غيبته ، ولتركته حتى يكون في بطون السباع وحواصل الطيور حتى يبعثه الله مما هنالك . قال : وأحزنه ما [رأى] به فقال » فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف . قال الهيثمي (٦/١٢٠) :

« وفيه أحمد بن أيوب بن راشد وهو ضعيف » .

قلت : لم أجد من صرح بتضعيفه من الأئمة المتقدمين . ولا من وثقه منهم ، نعم أورده ابن حبان في « الثقات » وقال : « ربما أغرب » ، وهذا ليس بجرح كما أن إيراده إياه في « الثقات » ليس بتوثيق معتمد ، كما سبق التنبيه عليه مراراً . فالحق أن الرجل في عداد مجهولي العدالة ، ولذلك لم يوثقه الحافظ في « التقريب » ولم يضعفه . بل قال فيه « مقبول » إشارة الى ما ذكرته . والله أعلم .

ورواه البيهقي في « دلائل النبوة » (ج ١ — غزوة أحد — مخطوط) عن ابن إسحاق قال : ثني بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب مرفوعاً .

وهذا مع إرساله ضعيف أيضاً . بريدة بن سفيان قال الحافظ :

« ليس بالقوي » .

وقد رُوِي هذا الحديث من طريق أخرى عن محمد بن كعب . أخرجه المحاملي في « الأمالي » (ج ٧ رقم ٢) عن عبد العزيز بن عمران : حدثني أفلح بن سعيد عن محمد بن كعب عن ابن عباس .

وهذا سند ضعيف جداً . عبد العزيز قال الحافظ :

« متروك . احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه » .

وروي من حديث أبي هريرة نحوه وأتم منه . وهو :

٥٥٠ — (رحمة الله عليك إن كنتَ ما علمتُ لوصولاً للرحم . فعولاً للخيرات ، والله لولا حزن من بعدك عليك ؛ لسرني أن أتركك حتى يحشرك الله من بطون السباع — أو كلمة نحوها — أما والله على ذلك لأمثلن بسبعين كمُثلتك . فنزل جبريل عليه السلام على محمد ﷺ بهذه السورة وقرأ : (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) إلى آخر الآية . فكفَّر رسول الله ﷺ (يعني عن يمينه) . وأمسك عن ذلك) .

ضعيف . أخرجه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٢/٦/١ - ٢) والحاكم (٣/١٩٧) والبزاز والطبراني والبيهقي في « دلائل النبوة » (ج ١ غزوة أحد) والواحدي (١٤٦ ١) عن صالح المرّي عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة :

« أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة بن عبد المطلب حين استشهد . فنظر إلى منظر لم ينظر الى منظر أوجع للقلب منه . أو أوجع لقلبه منه . ونظر إليه وقد مثل به فقال » فذكره .

وسكت عنه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : صالح واه » . وقال الحافظ ابن كثير (٢/٥٩٢) :

« وهذا إسناد فيه ضعف لأن صالحاً هو ابن بشير المرّي ضعيف عند الأئمة » .

وكذلك ضعفه الهيثمي في « المجمع » (٦/١١٩) .

ورواه البيهقي أيضاً من طريق يحيى بن عبد الحميد قال : حدثنا قيس عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً نحوه وزاد

« فقال رسول الله ﷺ : بل نصبر يا رب ! » .

وسنده ضعيف . مسلسل بالضعفاء الثلاثة : ابن أبي ليلى فمن دونه !

قلت : وقد ثبت بعضه مختصراً من طرق أخرى فأخرج الحاكم (٣/١٩٦) والخطيب في « التلخيص » (١/٤٤) عن أنس « أن رسول الله ﷺ مر بحمزة يوم أحد وقد جدع ومثل به فقال :

« لولا أن صفية تجد لتركته حتى يحشره الله من بطون الطير والسباع . فكفنه في نمرة » .

وقال : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي وهو كما قالا . ورواه الحاكم (٣/١٩٧ ١٩٨) والبزاز والطبراني من حديث ابن عباس بسند لا بأس به في المتابعات والشواهد .

وسبب نزول الآية السابقة في هذه الحادثة صحيح فقد قال أبي بن كعب :

« لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا . ومن المهاجرين ستة . فمثلوا بهم وفيهم حمزة . فقالت الأنصار : لئن أصبناهم مثل هذا لنربينّ عليهم . فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله عزوجل (**وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به**) الآية . فقال رجل : لا قريش

بعد اليوم . فقال رسول الله ﷺ :

« **كفوا عن القوم غير أربعة** » .

رواه الترمذي (٤/١٣٣) والحاكم (٢/٣٥٩) وعبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (٥/١٣٥) وحسنه الترمذي . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا

٥٥١ — (من قلد عالماً لقي الله سالماً) .

لا أصل له . وقد سئل عنه السيد رشيد رضا رحمه الله فأجاب في مجلة « المنار » (٣٤/٧٥٩) بقولـه :

« ليس بحديث » .

٥٥٢ — (جلس ﷺ على مِرفَقة حرير) .

لا أصل له . كما أشار لذلك الحافظ الزيلعي في « نصب الراية » (٤/٢٢٧) . وقد احتج به صاحب « الهداية » لمذهب الحنفية الذي يجيز للرجال الجلوس على الحرير !. قال الزيلعي :

« يشكل على المذهب حديث حذيفة قال : نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب في آنية الذهب والفضة ، وأن نأكل فيها . وعن لبس الحرير والديباج . وأن نجلس عليه . أخرجه البخاري » .

قلت : وهذا هو الحق أنه يحرم الجلوس على الحرير كما يحرم لبسه لحديث البخاري هذا . والأحاديث العامة في تحريم لبسه على الرجال كقوله عليه السلام :

« **لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة** » متفق عليه . فإنها تتناول بعمومها الجلوس عليه . لأن الجلوس لبس لغة وشرعاً . كما قال أنس رضي الله عنه :

« **قمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس** » .

فانظر كيف تصرف الأحاديث الموضوعة الناس عن الأحاديث الصحيحة . (**فاعتبروا يا أولي الأبصار**) .

٥٥٣ — (عادِيُّ الأرض لله وللرسول . ثم لكم من بعد ، فمن أحيا أرضاً ميتة فهي له ، وليس لمحتجر حق بعد ثلاث سنين) .

منكر بهذا التمام . أخرجه أبو يوسف صاحب أبي حنيفة في « كتاب الخراج » (ص ٧٧) .

قال : حدثني ليث عن طاوس قال : قال رسول الله ﷺ . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : الإرسال من طاوس . فإنه تابعي .

الثانية : ضعف ليث وهو ابن أبي سليم لاختلاطه كما بينه ابن حبان في « كتاب المجروحين » (١/٥٧ و٢/٢٣١) .

الثالثة : أبو يوسف فيه ضعف من قبل حفظه . قال الفلاس :

« صدوق كثير الخطأ » وضعفه البخاري وغيره ووثقه ابن حبان وغيره .

قلت : وقد تفرد بقوله في آخر الحديث : « وليس لمحتجر . . . » فقد أخرجه يحيى بن آدم في « كتاب الخراج » (ص ٨٥ . ٨٦ . ٨٨) والبيهقي في سننه (٦ / ١٤٣) من طرق كثيرة عن ليث به مرسلاً بدون هذه الزيادة . فهي منكرة .

وكذلك أخرجه الشافعي (٢ / ٢٠٤) والبيهقي عن سفيان الثوري عن ابن طاوس مرسلا .

ووصله البيهقي عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« تفرد به معاوية بن هشام مرفوعاً موصولاً » .

قلت : ومعاوية فيه ضعف . والصواب في الحديث مرسل .

ثم إن هذه الزيادة رواها أبو يوسف أيضاً موقوفاً على عمر رضي الله عنه فلعله الصواب .

قال أبو يوسف : وحدثني محمد بن إسحاق عن الزهري عن سالم بن عبد الله .

« أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال على المنبر : « من أحيا أرضاً ميتة فهي له . وليس لمحتجر حق بعد ثلاث سنين » وذلك أن رجالاً كانوا يَحْتَجِرون من الأرض ما لا يعملون » .

وهذا سند منقطع في موضعين . لكن رواه يحيى بن آدم (ص ٩٠) وأبو عبيد القاسم بن سلام (ص ٢٩٠) عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال :

كان الناس يحتجرون على عهد عمر رضي الله عنه فقال : من أحيا أرضاً فهي له . قال يحيى : كأنه لم يحلها له بالتحجير حتى يحييها .

وهذا سند صحيح إلى عمر . ولكن ليس فيه « وليس لمحتجر . . . . » .

لكن يظهر أن هذه الجملة ثابتة عن عمر . فقد رواها أبو يوسف عنه من طريق ثانية . ويحيى من طريق ثالثة . وهي وإن كانت لا تخلو من ضعف فبعضها يقوي بعضاً .

وجملة القول : أن هذه الزيادة رفعها منكر . والصواب أنها من قول عمر . وأما الجملة الأولى من الحديث فضعيفة لإرسالها .

وأما قوله : « من أحيا أرضاً ميتة فهي له » فهي ثابتة عن النبي ﷺ من طرق أخرى عند أبي داود وغيره . وللبخاري معناه ، وقد خرجتها في « الأرواء » (١٥٤٨) . وبعضها في « الأحاديث الصحيحة » رقم (٥٦٨) من المجلد الثاني منه ، وقد تم طبعه قريباً والحمد لله .

فائدة فقهية :

اعلم أن الإحياء غير التحجير . وقد بين الفرق بينهما يحيى بن آدم أحسن بيان فقال : (ص ٩٠) :

« وإحياء الأرض أن يستخرج فيها عيناً أو قليباً أو يسوق اليها الماء ، وهي أرض لم تزرع ، ولم تكن في يد أحد قبله يزرعها أو يستخرجها حتى تصلح للزرع ، فهذه لصاحبها أبداً ، لا تخرج

من ملكه . وإن عطلها بعد ذلك ، لأن رسول الله ﷺ قال : « **من أحيا أرضاً فهي له** » ، فهذا إذن من رسول الله ﷺ فيها للناس ، فإن مات فهي لورثته وله أن يبيعها إن شاء » قال :

« والتحجير ، فهو غير الإحياء ، قال ابن المبارك : التحجير أن يضرب على الأرض من الأعلام والمنار فهذا الذي قيل فيه إن عطلها ثلاث سنين فهي لمن أحياها بعده » .

ويظهر أن هذا الفرق الواضح لم ينتبه له رئيس حزب التحرير الإسلامي فإنه احتج بهذا الحديث المنكر في كتابه « النظام الاقتصادي في الإسلام » (ص ٢٠) على أنه يشترط في إحياء الأرض الموات أن يستثمرها مدة ثلاث سنوات من وضع يده عليها ، وأن يستمر هذا الإحياء باستغلالها فإن لم يفعل سقط حق ملكيته لها » .

والحديث مع أنه منكر ليس فيه الشرط المذكور ، ولا هو في الإحياء كما هو ظاهر بأدنى تأمل . وكم له أو لحزبه مثل هذا الاستدلال الباطل ، والاحتجاج بالأحاديث المنكرة والأخبار الواهية .

٥٥٤ — (إن حادينا نام فسمعنا حاديكم فملت إليكم ، فهل تدرون أنى كان الحِداء ؟ قالوا : لا والله ، قال : إن أباهم مضر خرج إلى بعض رعاته ، فوجد إبله قد تَفَرَّقت ، فأخذ عصا فضرب بها كف غلامه ، فعدا الغلام في الوادي وهو يصيح : يا يداه يا يداه ! فسمعت الإبل فعطفت عليه ، فقال مضر : لو اشتق مثل هذا لانتفعت به الإبل واجتمعت ، فاشتق الحِداء) .

موضوع . رواه ابن الجوزي في « تلبيس ابليس » (ص ٢٣٨) من طريق أبي البختري وهب عن طلحة المكي عن بعض علمائهم :

« أن رسول الله ﷺ مال ذات ليلة بطريق مكة إلى حاد مع قوم . فسلم عليهم فقال » . فذكره .

قلت : وهذا مع إرساله موضوع . والمتهم به أبو البختري هذا . وهو وهب بن وهب المدني القاضي قال ابن معين :

« كان يكذب عدو الله ! » وقال أحمد :

« كان يضع الحديث وضعاً » . وذكر ابن الجوزي في مقدمة « الموضوعات » (١/٤٧-ط) أنه من كبار الوضاعين . فالعجب منه كيف يروي له في هذا الكتاب (تلبيس إبليس) الذي أكثر قرائه لا علم لهم بالحديث ورجاله ! وقد ساق الذهبي في ترجمة أبي البختري هذا أحاديث كثيرة ثم قال :

« وهذه أحاديث مكذوبة » .

والموضوع في هذا الحديث إنما هو ما عدا الجملة الأولى منه . فإن لها شاهداً مرسلاً قوياً ، فقال ابن سعد في « الطبقات » (١/ ٢) : أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم : نا العلاء بن عبد الكريم عن مجاهد قال :

« كان النبي ﷺ في سفر فبينا هو يسير بالليل ومعه رجل يسايره اذ سمع حادياً يحدو ، وقوم أمامه . فقال لصاحبه : لو أتينا حادي هؤلاء القوم . فقربنا حتى غشينا القوم . فقال رسول الله ﷺ : ممن القوم ؟ قالوا : من مضر . فقال : وأنا من مضر . وني حادينا . فسمعنا حاديكم ، فأتيناكم » . ورواه ابن الأعرابي في « حديث سعدان بن نصر » (١/ ٢٢/ ١) .

وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات من رجال مسلم لولا أنه مرسل ، ولكنه جاء نحوه من طريق آخر . فقال ابن سعد : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي : أنا حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن طاوس قال :

« بينما رسول الله ﷺ في سفر اذ سمع صوت حادٍ . فسار حتى أتاهم فقال : من القوم ؟ قالوا : مضريون . فقال ﷺ : وأنا مضري . فقالوا : يارسول الله إنا أول من حدا . بينما رجل في سفر فضرب غلاماً له على يده بعصا فانكسرت يده . فجعل الغلام يقول وهو يسير الإبل : وايداه وايداه ! وقال : هيباً هيباً . فسارت الابل » .

وهذا مرسل صحيح أيضاً .

ورواه ابن الأعرابي عن عكرمة مرسلا بسند صحيح أيضاً .

وهو يبين أن الأصل في قصة الحداء موقوف . فرفعه ذلك الكذاب أبو البختري !

وقد ذكر الحافظ ابن كثير في « البداية » (٢/١٩٩) عن علماء التاريخ أنهم قالوا : كان مضر أول من حدا . وذلك لأنه كان حسن الصوت . فسقط يوما عن بعيره . فوثبت يده . فجعل يقول : وايداه وايداه ؟ فأعنقت الإبل لذلك . وهذا مخالف لهذا المرسل . والله أعلم .

٥٥٥ — (من فقه الرجل المسلم أن يصلح معيشته ، وليس من حبك الدنيا طلب ما يصلحك) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (١/١٧٥) عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة عن عبد الله بن عمر مرفوعاً وقال :

« سعيد بن سنان أبو مهدي الحمصي عامة ما يرويه غير محفوظ » .

قلت : وفي « التقريب » :

« متروك رماه الدارقطني وغيره بالوضع » .

قلت : وروي الحديث من طريق آخر بنحوه . وهو :

٥٥٦ — (مِن فقه الرجل رفقه في معيشته) .

ضعيف . رواه أحمد (٥ / ١٩٤) ومن طريقه الثعلبي في « تفسيره »(٣/١٤٦/١) وابن عدي (٢/٣٧) وابن عساكر (١٣/٣٧٥/١) عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء مرفوعاً . وقال ابن عـدي :

« أبو بكر بن أبي مريم الغالب على حديثه الغرائب . وقلَّ ما يوافقه عليه الثقـات . وهـو ممن لا يحتج به . ولكن يكتب حديثه » .

قلت ثم هو منقطع لأن ضمرة لم يسمع من أبي الدرداء كما أفاده الذهبي . فان بين وفاتيهما نحو مائة سنة .

واقتصر الهيثمي (٤ / ٧٤) على إعلاله باختلاط ابن أبي مريم .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية أحمد والبيهقي عن أبي الدرداء . قال شارحه المناوي :

« ثم قال البيهقي تفرد به سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية ا هـ . قال الذهبي في « الضعفاء » : وسعيد بن سنان عن أبي الزاهرية متهم . أي بالوضع » .

قلت : وهذا يوهم أن الحديث من هذه الطريق عند أحمد أيضاً . وليس كذلك كمـا سبق فتنبه . ورواه ابن عدي عن سعيد بن سنان بسند آخر عن ابن عمر نحوه وتقدم لفظه قريبا .

ورواه ابن الأعرابي في « المعجم » (٢/٢٣٧) وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ١١) عن فَرج ابن فضالة : نا لقمان بن عامر عن أبي الدرداء موقوفاً عليه .

والفرج بن فضالة ضعيف كما في « التقريب » وبقية رجاله ثقات . فلعل هذا هو أصـل الحديث موقوف . أخطأ بعض الضعفاء فرفعه . والله أعلم .

ثم وجدت ما يؤيد وقفه . فقال وكيع بن الجراح في « الزهد » (٢ / ٧٨ / ١) : حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد « أن رجلاً صعد إلى أبي الدرداء وهو في غرفة له . وهو يلتقط حباً منثوراً . فقال أبو الدرداء » فذكره موقوفاً عليه .

ورجاله كلهم ثقات لولا أنه مرسل .

وكذلك رواه ابن عساكر (٣ / ٣٧٥ / ١) من طريق المعتمر بن سليمان عن منصور به .

ورواه أيضاً من طريق إسماعيل بن عَيّاش عن حَريز بن عثمان الرحبي عن أبي حبيـب الحارث بن محمد عن أبي الدرداء موقوفاً .

٥٥٧ — (خذوا من القرآن ما شئتم لما شئتم) .

لا أصل له فيما أعلم . وقال السيد رشيد رضا في « المنار » (مجلد ٢٨ / ٦٦٠) :

« لم أره في شيء من كتب الحديث » .

٥٥٨ — (ليس بكريم من لم يتواجد عند ذكر الحبيب) .

موضوع . ذكره محمد بن طاهر المقدسي في « صفوة التصوف » ومن طريقه أبو حفص عمر السهروردي صاحب « عوارف المعارف » : أن النبي ﷺ أنشده أعرابي :

قد لسعَتْ حية الهوى كبدي ... فلا طبيب لها ولا راقي
إلا الحبيب الذي شُغِفت به ... فعنده رقيتي وترياقي

فتواجد حتى سقطت البردة عن منكبيه فقال معاوية : ما أحسن لهوكم ، فقال : مهلاً يا معاوية ليس . . . . » الحديث .

قال ابن تيمية في رسالة « السماع والرقص » (ص ١٦٩ من مجموعة الرسائل المنيرية ج ٣) :

« هذا حديث مكذوب موضوع باتفاق أهل العلم بهذا الشأن ، « قال : وهذا وأمثاله إنما يرويه من هو أجهل الناس بحال النبي ﷺ وأصحابه ومن بعدهم بمعرفة الإيمان والإسلام » !

قلت : ثم راجعت كتاب « صفوة التصوف » للحافظ ابن طاهر المقدسي فلم أجد الحديث فيه ، وإنما عزاه الحافظ في « لسان الميزان » لكتاب آخر له أسماه « السماع » وقد ساق إسناده السهروردي في « العوارف » (ص ١٠٨ — ١٠٩) فإذا هو من طريق أبي بكر عمار بن إسحاق قال : ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به . وقال :

« فهذا الحديث أوردناه مسنداً كما سمعناه ووجدناه . وقد تكلم في صحته أصحاب الحديث ، وما وجدنا شيئاً نقل عن رسول الله ﷺ يشاكل وجد أهل الزمان وسماعهم واجتماعهم وهيئتهم ، إلا هذا ، وما أحسنه من حجة للصوفية وأهل الزمان في سماعهم وتمزيقهم الخرق وقسمتها أن لو صح ، ويخالج سري أنه غير صحيح ، ولم أجد فيه ذوق اجتماع النبي ﷺ مع أصحابه وما كانوا يعتمدونه على ما بلغنا في هذا الحديث . ويأبى القلب قبوله » .

قلت : والمتهم بهذه القصة عمار بن إسحاق هذا فقد قال الذهبي في ترجمته :

« كأنه واضع هذه الخرافة التي فيها : « قد لسعت حية الهوى كبدي » . فإن الباقين ثقات » .

٥٥٩ — (كان يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة « قل يا أيها الكافرون » و « قل هو الله أحد » ، ويقرأ في العشاء الآخرة ليلة الجمعة « الجمعة » و « المنافقين ») .

ضعيف جداً . أخرجه ابن حبان (٥٥٢) والبيهقي (٢ / ٣٩١) الشطر الأول منه من طريق سعيد بن سماك بن حرب : حدثني أبي سماك بن حرب — قال : ولا أعلم إلا — عن جابر ابن سمرة قال فذكره . وأخرجه أيضاً في كتابه « الثقات » (٢ / ١٠٤) في ترجمة سعيد هذا . وقال :

« والمحفوظ عن سماك أن النبي ﷺ فذكره » .

قلت : وهذا من تناقض ابن حبان . فإنه من جهة يعله بالإرسال ويبين أنه لا يصح موصولاً عن جابر بن سمرة . ومن جهة أخرى يورد الموصول في « صحيحه » !

وعلة الحديث سعيد بن سماك . فقد قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٣٢) عن أبيه :

« متروك الحديث » . وتوثيق ابن حبان إياه من تساهله الذي عرف به عند المحققين . وقد يغتر به كثير ممن لا تحقيق عندهم . فيصححون أحاديث كثيرة تقليداً له . من ذلك هذا الحديث . فقد جاء في « البجيرمي » (٢ / ٦٤) :

« ويستحب أيضاً قراءة (الجمعة) و (المنافقين) في صلاة عشاء ليلة الجمعة ، كما ورد عند ابن حبان بسند صحيح وقد كان السبكي يفعله ، فأنكر عليه بأنه ليس في كلام الرافعي . فرد على المنكر بما مرَّ . أي من الورود وكم من مسائل لم يذكرها الرافعي : فعدم ذكره لها لا يستلزم عدم سنيتها » .

قلت : وهذا الجواب من الوجهة الفقهية صحيح ، يدل على تحرر السبكي من الجمود المذهبي . ولكن الحديث ضعيف غير محفوظ بشهادة ابن حبان نفسه . فلا يثبت به الاستحباب فضلاً عن السنية . بل إن التزام ذلك من البدع . وهو ما يفعله كثير من أئمة المساجد في دمشق وغيرها من البلدان السورية . ولكنهم جمعوا بين البدعة وإرضاء الناس . فقد تركوا قراءة (المنافقون) أصلاً والتزموا قراءة الشطر الثاني من (الجمعة) في الركعتين تخفيفاً عن الناس زعموا !

وكنت منذ القديم أستنكر منهم هذا الالتزام . ولا أعرف مستندهم في ذلك ، حتى رأيت كلام البجيرمي هذا . المستند على هذا الحديث . الذي كنت أستغربه لعدم وروده في الأمهات الستة وغيرها ولكن ذلك لا يكفي للإنكار . حتى وقفت على إسناده في « موارد الظمآن » ومنه نقلتُ ، فتبين لي ضعفه ، بل وتضعيف ابن حبان نفسه له في كتابه الآخر . فالحمد لله على توفيقه .

ثم إن مما يدل على ضعف الحديث أن الثابت عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ بالسورتين الأوليين في سنة المغرب . وليس في فرضه ، جاء ذلك عنه ﷺ من طرق . وقد خرجته في « صفة الصلاة » (ص ١١٥ — السابعة) .

٥٦٠ — (كان يصلي في شهر رمضان في غير جماعة بعشرين ركعة والوتر) .

موضوع . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢/٩٠/٢) وعبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٧٣/١-٢) والطبراني في « الكبير » (١٤٨/٣/٢) وفي « الأوسط » كما في « المنتقى منه » للذهبي (٢/٣) وفي « زوائد المعجمين » (١/١٠٩/١) وابن عدي في « الكامل » (٢/١)

والخطيب في « الموضح » (١ / ٢٠٩) وأبو الحسن النَّعَّالي في « حديثه » (١٢٧ / ١) وأبو عمرو بن منده في « المنتخب من الفوائد » (٢/٢٦٨) والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢/٤٩٦) كلهم من طريق أبي شيبة إبراهيم بن عثمان عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال الطبراني :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد » . وقال البيهقي :

« تفرد به أبو شيبة وهو ضعيف » .

قلت : وكذا قال الهيثمي في « المجمع » (١٧٢/٣) أن أبا شيبة ضعيف ، وقال الحافظ ابن حجر في « الفتح » (٢٠٥/٤) بعد ما عزاه لابن أبي شيبة :

« إسناده ضعيف » . وكذلك ضعفه الحافظ الزيلعي في « نصب الراية » (٢ / ١٥٣) من قبل إسناده ، ثم أنكره من جهة متنه فقال :

« ثم هو مخالف للحديث الصحيح عن عائشة قالت :

« **ما كان النبي ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة** . رواه الشيخان » .

وكذلك قال الحافظ ابن حجر وزاد :

« هذا مع كون عائشة أعلم بحال النبي ﷺ ليلاً من غيرها » .

قلت : ووافقها جابر بن عبد الله رضي الله عنه فذكر .

« أن النبي ﷺ لما أحيا بالناس ليلة في رمضان صلى ثماني ركعات ، وأوتر » .

رواه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ٩٠ ، ١١٤) والطبراني في « المعجم الصغير » (ص ١٠٨) وابن حبان في صحيحه (رقم ٩٢٠ ـــ موارد) .

وقد أفسد حديث جابر هذا بعض الضعفاء فرواه محمد بن حميد الرازي حدثنا عمر بن هارون بإسناده عن جابر بلفظ : « **فصلى أربعاً وعشرين ركعة وأوتر بثلاث** » .

أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (٧٥و٢٧٦)

قلت : ومع أن إسناده إلى محمد بن حميد لا يصح ، لأن فيه من لا يعرف حاله ، فإن محمد بن حميد وشيخه عمر بن هارون متهمان بالكذب فلا يعتد بروايتهما بله مخالفتهما !

وبالجملة فقد اتفقت كلمات أئمة الحديث على تضعيف حديث أبي شيبة هذا ، بل عده الحافظ الذهبي في ترجمته من « الميزان » من مناكيره .

وقال الفقيه أحمد بن حجر الهيتمي في « الفتاوي الكبرى » إنه شديد الضعف .

وأنا أرى أنه حديث موضوع ، وذلك لأمور .

الأول : مخالفته لحديث عائشة وجابر .

الثاني : أن أباشيبة أشد ضعفاً مما يفهم من عبارة البيهقي السابقة وغيره ، فقد قال ابن معين فيه :

« ليس بثقة » . وقال الجوزجاني :

« ساقط » .

وكذبه شعبة في قصة . وقال البخاري :

« سكتوا عنه » .

وقد بينا فيما سبق أن من قال فيه البخاري « سكتوا عنه » فهو في أدنى المنازل وأردئها عنده ، كما قال الحافظ ابن كثير في « اختصار علوم الحديث » (ص ١١٨)

الثالث : أن فيه أن صلاته ﷺ في رمضان كانت في غير جماعة ، وهذا مخالف لحديث جابر أيضاً ، ولحديث عائشة الآخر :

« أن رسول الله ﷺ خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد . وصلى رجال بصلاته . فأصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم فصلوا معه . فأصبح الناس فتحدثوا فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله ﷺ فصلى بصلاته » . الحديث نحو حديث جابر وفيه :

« ولكن خَشِيتُ أن تُفرض عليكم فتعجزوا عنها »

رواه البخاري ومسلم في « صحيحيهما » .

فهذه الأمور تدل على وضع حديث أبي شيبة . والله تعالى هو الموفق .

(**فائدة**)دل حديث عائشة وحديث جابر على مشروعية صلاة التراويح مع الجماعة . وعلى أنها إحدى عشرة ركعة مع الوتر . وللأستاذ نسيب الرفاعي رسالة نافعة في تأييد ذلك اسمها « أوضح البيان فيما ثبت في السنة في قيام رمضان » فننصح بالاطلاع عليها من شاء الوقوف على الحقيقة .

ثم إن أحد المنتصرين لصلاة العشرين ركعة ـ أصلحه الله ـ قام بالرد على الرسالة المذكورة في وريقات سماها « الإصابة في الانتصار للخلفاء الراشدين والصحابة » حشاها بالافتراءات . والأحاديث الضعيفة بل الموضوعة . والأقوال الواهية . الأمر الذي حملنا على تأليف رد عليه أسميته « تسديد الإصابة الى من زعم نصرة الخلفاء الراشدين والصحابة » وقد قسمته الى ستة رسائل طبع منها :

الأولى : في بيان الافتراءات المشار اليها .

الثانية : في « صلاة التراويح » .

وهي رسالة جامعة لكل ما يتعلق بهذه العبادة ، وقد بينت فيها ضعف ما يروى عن عمر رضي الله عنه أنه أمر بصلاة التراويح عشرين ركعة . وأن الصحيح عنه أنه أمر بصلاتها إحدى عشرة ركعة وفقا للسنة الصحيحة . وأن أحدا من الصحابة لم يثبت عنه خلافها فلتراجع فإنها مهمة جدا وإنما علينا التذكير والنصيحة . [1]

---

(١) ثم لخصتها في جزء لطيف بعنوان « فضل قيام رمضان » وهو مطبوع أيضا .

٥٦١ — (إن الله لم يأذن لمترنمٍ بالقرآن) .

موضوع . رواه الطبراني في « الأوسط » من حديث جابر مرفوعاً . قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١٧٠) :

« وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهوكذاب » .

قلت : وروايته مثل هذا الحديث مما يدل على كذبه ، فإنه حديث باطل معارض للحديث الصحيح :

« ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي [حسن الصوت] وفي لفظ : حسن الترنم يتغنى بالقرآن [يجهر به] » .

رواه الشيخان والطحاوي وغيرهما كما في كتابي صفة النبي ﷺ (ص ١٣٠ الطبعة السابعة) .

٥٦٢ — (كان يمكن جبهته وأنفه من الأرض ، ثم يقوم كأنه السهم لا يعتمد على يديه) .

موضوع . قال الهيثمي (٢/ ١٣٥) .

« رواه الطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل وفيه الخصيب بن جحدر . وهوكذاب » .

قلت : وهذا الحديث مما يدل على كذبه . روى البخاري في « صحيحه » (١/ ٢٤١) عنه ﷺ :

« أنه كان إذا رفع رأسه من السجدة الثانية جلس واعتمد على الأرض ثم قام » .

فهذا خلاف ما روى هذا الكذاب . وهذه الجلسة هي المعروفة بجلسة الاستراحة وهي سنة ، وقد رواها بضعة عشر صحابياً عند أبي داود وغيره بسند صحيح ، فلا التفات إلى من أنكر استحبابها وزعم أنه ﷺ إنما فعلها لحاجة أوشيخوخة !

وأما تمكين الأنف والجبهة من الأرض . فثابت في غير ما حديث صحيح من فعله ﷺ وقوله . ولذلك أوردته في « صفة النبي ﷺ » مخرجاً . فراجعه إن شئت (ص ١٤٩) .

٥٦٣ — (ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين ، فإن الميت يتأذى بجار السوء ، كما يتأذى الحي بجار السوء) .

موضوع . رواه القاضي أبوعبد الله الفلاكي في « الفوائد » (١/ ٩١) وأبو نعيم في « الحلية » (٦/ ٣٥٤) من طريق سليمان بن عيسى : ثنا مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وسليمان هذا كذاب ، كما تقدم غير مرة ، قال المناوي :

« ومن ثم أورد الجوزقاني الحديث في « الموضوعات » ، وكذا ابن الجوزي وتعقبه المؤلف ، وغاية ما أتى به أن له شاهداً حاله كحاله ! » .

٥٦٤ — (الفقر أزين على المؤمن وأحسن من العذار على خد الفرس) .

ضعيف . وله طرق :

الأول : عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن سعد بن مسعود الكندي مرفوعاً .

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (١٨١ / ٢ من الكواكب ٥٧٥ ورقم ٥٦٨ — ط) والحربي في « الغريب » (٥ / ٥٢ / ١) وأبوالقاسم الهمذاني في « الفوائد » (١ / ٢٠٢ / ٢) .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، من أجل ابن أنعم هذا ، وقد مضى القول فيه مراراً ، واتهمه ابن حبان فقال (٢ / ٥٣) :

« كان يروي الموضوعات عن الثقات ، ويأتي عن الأثبات بما ليس من أحاديثهم ، وكان يدلس عن محمد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب » .

والحديث أورده السيوطي في « الذيل » (رقم ٨٠٣ بترقيمي) من رواية ابن عدي وحكى قوله فيه إنه حديث منكر . فتعقبه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٣٥٩ / ١) بأن هذا لا يقتضي أن يكون موضوعاً . ثم ذكر له الشاهد الآتي عن شداد ، وآخر تقدم بلفظ : « تحفة المؤمن الفقر » .

ومن عجائب السيوطي وتناقضه أنه أورد الحديث في « الجامع الصغير » أيضاً ! من طريق الطبراني ، مع أنه في « الذيل » حكم بوضعه !

ثم إن سعد بن مسعود الكندي مختلف في صحبته كما في « الإصابة » فراجعه إن شئت .

الثاني : عن أحمد بن عمار : ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

رواه القاضي الفلاكي (٩٠ / ٢) .

وهذا ضعيف جداً أيضاً ، ابن عمار هذا هو الدمشقي أخو هشام بن عمار ، قال الدارقطني :

« متروك » . وساق له في « الميزان » حديثاً ثم قال :

« هذا منكر » .

الثالث : عن شداد بن أوس .

رواه الطبراني بسند ضعيف كما في « المغني » للحافظ العراقي (١٦٩/٤) ثم قال :

« والمعروف أنه من كلام عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، رواه ابن عدي في الكامل هكذا » .

٥٦٥ ـــ (من اتخذ مغفراً ليجاهد به في سبيل الله غفر الله له ، ومن اتخذ بيضة بيض الله وجهه يوم القيامة ، ومن اتخذ درعاً كانت له ستراً من النار يوم القيامة) .

منكر جداً . أخرجه الخطيب (١٢٨/٧) من طريق بشران بن عبد الملك البغدادي : حدثنا أبو عبد الرحمن دهثم بن جناح : حدثنا عبيد الله بن ضرار عن أبيه عن الحسن البصري قال : قال رسول الله ﷺ فذكره . وقال :

« منكر جداً . مع إرساله ، والحمل فيه على من بين بشران والحسن ، فانهم ملطيون ، وقد حدثني محمد بن علي الصوري قال : سمعت عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ يقول : ليس في الملطيين ثقة » .

وأقره الحافظ في ترجمة دهثم من « اللسان » .

وعبيد الله بن ضرار قال الذهبي :

« لا يحتج به ولا كرامة » .

وأبوه ضرار وهو ابن عمرو الملطي . قال الذهبي في « المغني » :

« متروك الحديث » .

٥٦٦ ـــ (إن لي حرفتين اثنتين ، فمن أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني : الفقر والجهاد) .

لا أصل له . قال الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٤ / ١٦٨) :

« لم اجد له اصلاً » .

قلت : وهو منكر عندي . فقد صح عنه ﷺ أنه تعوذ من الفقر . فكيف يعقل أن يحض ﷺ أمته على حب ما تعوّذ منه ؟ ! .

٥٦٧ ـــ (خير هذه الأمة فقراؤها ، وأسرعها تضجعاً في الجنة ضعفاؤها) .

لا أصل له . وقال الحافظ العراقي أيضاً (٤ / ١٦٨) .

« لم اجد له اصلاً » .

٥٦٨ ـــ (من رفع يديه في الصلاة فلا صلاة له) .

موضوع . أورده ابن طاهر في « تذكرة الموضوعات » (ص ٨٧) وقال :

« فيه مأمون بن احمد الهروي . دجال يضع الحديث » .

وقال الذهبي فيه :

« أتى بطامات وفضائح . وضع على الثقات أحاديث هذا منها » . وفي « اللسان » :

« وقال أبو نعيم : « خبيث وضاع ، يأتي عن الثقات بالموضوعات » .

قلت : ويظهر لي من الاحاديث التي افتراها أنه حنفي المذهب . متعصب هالك . فإن الاحاديث التي أوردها في ترجمته كلها تدور على الانتصار للإمام أبي حنيفة . والطعن في الإمام الشافعي . فمنها هذا الحديث فهو طعن صريح في المذهب الشافعي الذي يقول بمشروعية رفع اليدين عند الركوع والرفع منه وهو الحق الذي لا ريب فيه كما يأتي ، وانتصار مكشوف لمذهب الحنفية القائل بكراهة ذلك ، فلم يكتف هذا الخبيث بما عليه مذهبه من القول بالكراهة حتى افترى هذا الحديث . ليشيع بين الناس أن الرفع مبطل للصلاة . ولعله أراد بذلك أن يؤيد رواية مكحول عن أبي حنيفة أنه قال :

« **من رفع يديه في الصلاة فسدت صلاته** » وهذه الرواية اغتر بها أمير كاتب الاتقاني فبنى عليها رسالة ألفها لبيان بطلان الصلاة بالرفع ! وكذا اغتر بها من سلك مسلكه فحكم بعدم جواز اقتداء الحنفي بالشافعي لأنهم يرفعون أيديهم ! مع أن هذه الرواية عن أبي حنيفة باطلة كما حققه العلامة أبو الحسنات اللكنوي في « الفوائد البهية . في تراجم الحنفية » (ص ١١٦ . ٢١٦ . ٢١٧) .

وهذا الحديث أورده الشيخ القاري في « موضوعاته » وقال (ص ٨١) :

« هذا الحديث وضعه محمد بن عكاشة الكرماني قبحه الله » .

ثم نقل (ص ١٢٩) عن ابن القيم انه قال :

« إنه موضوع » .

قلت : وهذا يخالف ما تقدم ان الواضع له الهروي . فإن ثبت هذا فلعل احدهما سرقه من الآخر !

فتأمل ما يفعل عدم الاعتناء بالسنة ، وترك التثبت في الرواية عنه ﷺ وعن علماء الأمة .

(**فائدة**) **الرفع** عند الركوع والرفع منه . ورد فيه احاديث كثيرة جدا عنه ﷺ . بل هي متواترة عند العلماء . بل ثبت الرفع عنه ﷺ مع كل تكبيرة في أحاديث كثيرة . ولم يصح الترك عنه ﷺ إلا من طريق ابن مسعود رضي الله عنه . فلا ينبغي العمل به لانه ناف . وقد تقرر عند الحنفية وغيرهم : أن المثبت مقدم على النافي ، هذا إذا كان المثبت واحداً فكيف إذا كانوا جماعة كما في هذه المسألة ؟ فيلزمهم - عملاً بهذه القاعدة مع انتفاء المعارض - أن يأخذوا بالرفع . وأن لا يتعصبوا للمذهب بعد قيام الحجة . ولكن المؤسف أنه لم يأخذ به منهم إلا أفراد من المتقدمين والمتأخرين حتى صار الترك شعاراً لهم ! .

هذا ومن موضوعات الهروي المذكور آنفا :

٥٦٩ — (من قرأ خلف الإمام مُلىء فوه نارا) .

موضوع . أورده ابن طاهر في « التذكرة » (ص ٩٣) وقال :

« فيه مأمون بن أحمد الهروي دجال يروي الموضوعات » .

قلت : وقد سبقت ترجمته في الحديث الذي قبله .

والحديث رواه ابن حبان في ترجمته من « الضعفاء » . وعده الذهبي من طاماته !

وقد اغتر بالحديث بعض الحنفية فاحتج به على تحريم القراءة وراء الإمام مطلقاً ! قال أبو الحسنات اللكنوي في « التعليق الممجد على موطأ محمد » (ص ٩٩) :

« ذكره صاحب « النهاية » وغيره مرفوعاً بلفظ « ففي فيه جمرة » ولا أصل له » .

وقال قبيل ذلك :

« لم يرد في حديث مرفوع صحيح النهي عن قراءة الفاتحة خلف الإمام وكل ما ذكروه مرفوعاً فيه . إما لا أصل له وإما لا يصح » .

ثم ذكر الحديث بلفظيه مثالاً على ذلك .

هذا وقد اختلف العلماء قديماً وحديثاً في القراءة وراء الإمام على أقوال ثلاثة :

١ — وجوب القراءة في الجهرية والسرية .

٢ — وجوب السكوت فيهما .

٣ — القراءة في السرية دون الجهرية .

وهذا الأخير أعدل الأقوال وأقربها إلى الصواب وبه تجتمع جميع الأدلة بحيث لا يرد شيء منها وهو مذهب مالك وأحمد . وهو الذي رجحه بعض الحنفية . منهم أبو الحسنات اللكنوي في كتابه المذكور آنفاً . فليرجع اليه من شاء التحقيق .

هذا ومن موضوعات هذا الدجال في الطعن على الإمام الشافعي في شخصه :

٥٧٠ — (يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس أضر على أمتي من إبليس ، ويكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتي) .

موضوع . أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٤٥٧) من طريق مأمون بن أحمد السلمي : حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري : أنبأنا عبد الله بن معدان الأزدي عن أنس مرفوعاً وقال :

« موضوع . وضعه مأمون أو الجويباري . وذكر الحاكم في « المدخل » أن مأمونا قيل له : ألا ترى إلى الشافعي ومن تبعه ؟ فقال : حدثنا أحمد إلى آخره . فبان بهذا أنه الواضع له » .

قلت : وزاد في « اللسان » :

« ثم قال الحاكم : ومثل هذه الأحاديث يشهد من رزقه الله أدنى معرفة بأنها موضوعة على رسول الله ﷺ » .

قلت : والحديث طرق أخرى . لا يفرح بها إلا الهالكي في التعصب لأبي حنيفة ولو برواية الكذب على رسول الله ﷺ . فإن الطرق المشار اليها مدارها على بعض الكذابين والمجهولين . فمن

الغريب جداً أن يميل العلامة العيني إلى تقوية الحديث بها ، وأن ينتصر له الشيخ الكوثري ، ولا عجب منه في ذلك ، فإنه مشهور بإغراقه في التعصب للإمام رحمه الله ، ولو على حساب الطعن في الأئمة الآخرين ، وإنما العجب من العيني ، فإنه غير مشهور بذلك ، وقد رد عليهما ، وتكلم على الطرق المشار اليها بما لا تراه مجموعاً في كتاب العلامة المحقق المعلمي اليماني في كتابه القيم « التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل » (ج ١ / ٢٠ ، ٤٤٦ — ٤٤٩ — بتحقيقي) .

٥٧١ — (كم من حوراء عيناء ما كان مهرها إلا قبضة من حنطة ، أو مثلها من تمر) .

موضوع . رواه العقيلي في « الضعفاء » (ص ١٣) وعنه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣/٢٥٣) وابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٨٤) عن أبان بن المحبر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . ذكراه في ترجمة أبان هذا وقال العقيلي :

« شامي منكر الحديث » . وقال ابن حبان :

« روى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، حتى لا يشك المتبحر في هذه الصناعة أنه كان يعملها ، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه » . وقال في حديثه هذا :

« باطل » .

ونقل العسقلاني في « اللسان » عن العقيلي أنه قال :

« لا يتابعه عليه إلا من هو مثله أو دونه » .

وهذه الجملة ليست في نسختنا من « الضعفاء » للعقيلي والله أعلم .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » (١/٢٢) :

« قال أبي : هذا حديث باطل ، وأبان هذا مجهول ضعيف الحديث »

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣/٢٥٣) فأصاب ، قال المناوي :

« وأقره عليه المؤلف — يعني السيوطي — في « مختصرها » فلم يتعقبه » .

انظر « اللآلي » للسيوطي (٢ / ٤٥٢) .

٥٧٢ — (ثلاث من كن فيه أظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله ، الوضوء على المكاره ، والمشي إلى المساجد في الظلم ، وإطعام الجائع) .

موضوع . أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية أبي الشيخ في « الثواب » والأصبهاني في « الترغيب » عن جابر . وبجانبه الإشارة الى ضعفه . ولم يتعقبه المناوي هنا بشيء مطلقاً ، فكأنه لم يستحضر إسناده ، مع أن الحديث عند مخرجيه تمام حديث أوله عند الترمذي بلفظ :

(ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه . . .) كما تقدم بيانه عن المنذري تحت الحديث (رقم ٩٢) .

وحديث الترجمة أورده السيوطي مفصولاً مستقلاً عن تمامه هذا ، وتعقبه المناوي تحت حديث الترمذي : بأن فيه :

« عبد الله بن إبراهيم الغفاري قال المِزِّي : متهم . أي بالوضع » .

فإذا كان الأمر كذلك وكان الحديثان في الأصل حديثاً واحداً ، فذلك يقتضي أن يُعطى لهما حكم واحد ، وهو الوضع ، ولو كان طريق حديث الترجمة غير طريق الحديث المتقدم لنبه عليه المنذري ، كما هو شأن المحدثين في مثل هذا الأمر ، فلم يتنبه المناوي لهذا التحقيق ، ولذلك لم يتعقبه بشيء . والله الموفق .

٥٧٣ — (من صلى خلف عالم تقي ، فكأنما صلى خلف نبي) .

لا أصل له . وقد أشار لذلك الحافظ الزيلعي بقوله في « نصب الراية » (٢/٢٦) : « **غريب** » .

وهذه عادته في الأحاديث التي تقع في « الهداية » ولا أصل لها ، فيما كان من هذا النوع : « غريب » !

فاحفظ هذا فإنه إصطلاح خاص به .

٥٧٤ — (إنما يفعل هذا (يعني تقبيل اليد) الأعاجم بملوكها ، وإني لست بملك ، إنما أنا رجل منكم) .

موضوع . وهو قطعة من حديث سبق الكلام على إسناده فراجع الحديث (٨٩) .

وقد صح عنه ﷺ تقبيل بعض الناس ليده ﷺ . ولم ينكر ذلك عليهم ، فدل على جواز تقبيل يد العالم . وقد فعل ذلك السلف مع أفاضلهم . وفيه عدة آثار تراها في كتاب « القبل والمعانقة » لأبي سعيد ابن الأعرابي تلميذ أبي داود وفي « الأدب المفرد » للبخاري (ص ١٤٢) .

لكن ليس معنى ذلك أن يتخذ العلماء تقبيل الناس لأيديهم عادة . فلا يلقاهم أحد إلا قبل يدهم — كما يفعل هذا بعضهم — فإن ذلك خلاف هديه ﷺ قطعاً . لأنه لم يفعل ذلك معه إلا القليل من الصحابة الذين لا يعرفون هديه ﷺ وما هو أحب إليه كالمصافحة . ولذلك لم يرد أن المقربين منه العارفين به مثل أبي بكر وغيره من العشرة المبشرين بالجنة كانوا يقبلون يده الشريفة . وهذا خلاف ما عليه بعض المشايخ . ولو لم يكن في عادتهم هذه الا تقبيح السنة القولية والعملية التي حض عليها رسول الله ﷺ ألا وهي المصافحة لكفى . ومن العجيب أن بعضهم يغضب أشد الغضب إذا لم تقبل يده . وما هو إلا شيء جائز فقط . ولا يغضب مطلقاً إذا تركت المصافحة مع أنها مستحبة وفيها أجر كبير . وما ذلك إلا من آثار حب النفس واتباع الهوى . نسأل الله الحماية والسلامة .

٥٧٥ — (ما تلف مال في بر ولا بحر إلا بحبس الزكاة) .

منكر. قال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٦٣) بعد أن ذكره من حديث عمر :

« رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن هارون وهو ضعيف » .

قلت : بل هو كذاب كما تقدم غير مرة . لكن الحديث له طريق أخرى ، ذكره ابن أبي حاتم في « العلل » (١/٢٢٠-٢٢١) من طريق عراك بن خالد : حدثني أبي قال : سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يحدث عن عبادة بن الصامت مرفوعاً به . وقال :

« قال أبي : حديث منكر ، وإبراهيم لم يدرك عبادة ، وعراك منكر الحديث » .

٥٧٦ — (إنما أتي داود عليه السلام من النظرة) .

موضوع . رواه أبو بكر بن أبي علي المعدل في « الأمالي » (ق ١٢ / ١) وأبو نعيم في «نسخة أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط » (ق ١٥٨ / ٢) حدثني أبي إسحاق قال : حدثني إبراهيم بن نبيط عن نبيط مرفوعاً .

وهذه النسخة (١) قال الذهبي :

« فيها بلايا ، وأحمد بن إسحاق لا يحل الاحتجاج به ؛ فإنه كذاب » .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

وكتب بعض المحدثين على هذه « الأمالي » بجانب الحديث :

« موضوع » .

وقد سبق الحديث بلفظ :

« كان خطيئة داود عليه السلام النظر » رقم (٣١٢) .

٥٧٧ — (إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم أن تقول له : إنك أنت ظالم ، فقد تودع منهم) .

ضعيف . أخرجه أحمد (رقم ٦٥٢٠) والحاكم (٤ / ٩٦) من طريق أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي .

وأقول كلا ؛ ليس بصحيح ، فإن أبا الزبير لم يسمع من ابن عمرو كما قال ابن معين وأبو حاتم ، وكأن الحاكم تنبه لهذا فيما بعد فإنه روى (٤ / ٤٤٥) بهذا الإسناد حديثاً آخر ثم قال :

---

(١) وهي محفوظة في مجموع في ظاهرية دمشق (حديث ٧٩/١٥٧ — ١٦٧) .

« إن كان أبو الزبير سمع من عبد الله بن عَمرٍ [و] ؛ فإنه صحيح » ووافقه الذهبي .

وأما ترجيح صديقنا الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله في « التعليق على المسند » أنّ أبا الزبير سمع منه ، فليس بقوي عندي . ذلك لأنه بناه على رواية ابن لهيعة عن أبي الزبير قال :

« رأيت العبادلة يرجعون على صدور أقدامهم في الصلاة : عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عباس » .

وابن لهيعة عندنا ضعيف لسوء حفظه ، ولذلك ضعفه الجمهور ، فلا حجة في روايته لهذه الرؤية ، سيما وهي مخالفة لما سبق عن الامامين ابن معين وأبي حاتم .

ثم لو سلمنا بثبوت سماع أبي الزبير من ابن عمرو في الجملة ، لما لزم منه اتصال إسناد هذا الحديث وثبوته ، لأن أبا الزبير مدلس يروي عمن لقيه ما لم يسمع منه وقصته في ذلك مع الليث ابن سعد مشهورة .

ولذلك فإني أقطع بضعف هذا الاسناد . والله أعلم .

وبعد كتابة ما تقدم رأيت أبا الشيخ روى الحديث في جزء « أحاديث أبي الزبير عن غير جابر » (١١/١) من هذا الوجه ، ثم رواه (١٥/٢) من طريق أبي الزبير عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمر (كذا بدون واو بعد الراء) مرفوعاً ، فثبت أن أبا الزبير لم يسمعه من عبد الله بن عمرو وأن بينهما عمرو بن شعيب ، ثم هو على هذا الوجه الآخر منقطع أيضاً لأن عمرو بن شعيب لم يسمع من جد أبيه عبد الله بن عمرو .

نعم للحديث شاهد لولا شدة ضعفه لحكمت على الحديث بالحسن ، عزاه السيوطي في « الجامع » للطبراني في « الأوسط » عن جابر ، قال المناوي :

« وفيه سيف بن هارون ضعفه النسائي والدارقطني » .

قلت : قال الدارقطني في « سؤالات البرقاني عنه » (رقم ١٩٦ بترقيمي) :

« ضعيف ، كوفي متروك » .

قلت : فهو شديد الضعف . والله أعلم .

٥٧٨ — (أحبوا العرب وبقاءهم ، فإن بقاءهم نور في الأسلام ، وإن فناءهم ظلمة في الإسلام) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « نسخة أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شريط » (ق ١٠٨/١) : حدثني أبي إسحاق قال : حدثني إبراهيم بن نبيط عن جده نبيط مرفوعاً .

قلت : وهذه النسخة فيها بلايا كما تقدم في الحديث الذي قبله . لكن له طريق آخر رواه أبو الشيخ في « كتاب الثواب وفضائل الأعمال » قال : ثنا أحمد بن محمد بن الجعد : ثنا منصور بن أبي مزاحم : ثنا محمد بن الخطاب عن عطاء بن أبي ميمونه عن أبي هريرة مرفوعاً به .

ذكره الحافظ العراقي في « محجة القرب إلى محبة العرب » (٥ / ٢) ثم قال :

« ليس في إسناده محل نظر إلا أن محمد بن الخطاب بن جبير بن حية الثقفي الجبيري البصري ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، وأن أباه أبا حاتم قال « لا أعرفه » . وقال الأزدي : « منكر الحديث » . والأزدي ليس بعمدة ، وقد زالت جهالة عينه برواية جماعة عنه ، فقد روى عنه مسلم بن إبراهيم الفراهيدي وأبو سلمة المنقري ، ومنصور بن أبي مزاحم ، ذكره ابن حبان في (الثقات) .

قلت : وهو الذي روى حديث « إذا ذلت العرب ذل الإسلام » وقد سبق بيان حاله برقم (١٦٣) ، وقد أورده العراقي في عقب هذا الحديث ، ثم أحال في معرفة ترجمة محمد بن الخطاب عليه . وقد ذكر تحته ما يتلخص منه أنه مجهول الحال ، كما سبق بيانه هناك .

ثم وجدت له متابعاً ، فقال أبو الشيخ في « تاريخ أصبهان » (ق ١٦٠/١) : حدثنا أبو زفر قال : ثنا أحمد بن يونس قال : ثنا محمد بن عبد الصمد بن جابر الضبي قال : ثني أبي عن عطاء بن أبي ميمونة به .

قلت : وهذه متابعة واهية فإن عبد الصمد بن جابر الضبي سئل عنه ابن معين فقال :

« ضعيف » ، وقال ابن حبان (٢/١٤٢) :

« يخطىء كثيراً ويهم فيما يروي على قلة روايته » .

وابنه محمد بن عبد الصمد ، قال الذهبي :

« صاحب مناكير ، ولم يترك » .

وأبو زفر هو الهذيل بن عبيد الله بن عبد الله بن قدامة الضبي ، وفي ترجمته أورد له أبو الشيخ هذا الحديث ، وقال : « مات سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا .

وجملة القول أن الحديث ضعيف من طريقيه عن عطاء بن أبي ميمونة .

ثم بدا لي أن فيه علة أخرى ، وهي الانقطاع بين عطاء هذا وأبي هريرة ، فإنهم لم يذكروا له رواية عنه أصلاً ، ويبعد أن يكون سمع منه ، بل لعله ولد بعد وفاة أبي هريرة ، فإن بين وفاتيهما اثنتين وسبعين سنة على الأقل ، فإن أبا هريرة توفي سنة سبع ، وقيل ثمان : وقيل : تسع وخمسين ، ومات عطاء سنة إحدى وثلاثين ومائة .

ولما كانت الطريق الأولى للحديث عن نبيط بن شريط واهية جداً ، فان الحديث يظل على ضعفه . والله أعلم .

٥٧٩ — (هذا أول يوم انتصف فيه العرب من العجم . يعني يوم ذي قار) .

ضعيف . رواه ابن قانع في « معجم الصحابة » (١٢ / ٢) عن سليمان بن داود المنقري : ثنا يحيى بن يمان : ثنا أبو عبد الله التيمي عن عبد الله بن الأخرم عن أبيه — وكانت له صحبة —

قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا سند موضوع . سليمان هذا هو الشاذكوني كذاب ، كذبه في الحديث ابن معين وصالح جزرة .

ويحيى بن يمان ضعيف .

وشيخه أبو عبد الله التيمي لم أعرفه .

وقد رواه الشاذكوني باسناد آخر أقرب إلى الصواب من هذا فقال الطبراني في « المعجم الكبير » (٦٢ / ٢) : حدثنا أبو مسلم الكشي : نا سليمان بن داود الشاذكوني : نا محمد بن سواء : حدثني الأشهب الضبعي : حدثني بشير بن يزيد الضبعي — وكان قد أدرك الجاهلية — قال : قال رسول الله ﷺ يوم ذي قار فذكره . قال الهيثمي (٦ ٢١١) بعد أن عزاه للطبراني :

« وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف » .

قلت بل : كذاب كما عرفت ، ولكني وجدت له متابعاً قوياً ، فقال خليفة بن خياط في « كتاب الطبقات » (١٢ / ١) : حدثني محمد بن سواء به .

وخليفة هذا ثقة احتج به البخاري وهو أخباري علامة .

والأشهب الضبعي مجهول أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٣٤٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبشير بن يزيد الضبعي ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« أدرك الجاهلية له صحبة » وقال البغوي :

« لم أسمع به إلا في هذا الحديث » . ثم ساقه من طريق الأشهب الضبعي به . وقال الحافظ في « الإصابة » :

« وأخرجه بقي بن مخلد في « مسنده » من هذا الوجه ، وكذلك البخاري في « تاريخه » وذكره ابن حبان في التابعين فقال : شيخ قديم أدرك الجاهلية يروي المراسيل . قلت : وليس في شيء من طرق حديثه له سماع » .

ثم رواه خليفة من الطريق الأول فقال : وحدثني أبو أمية عمر بن المنخل السدوسي قال : حدثنا يحيى بن اليمان العجلي عن رجل من بني تيم اللات عن عبد الله بن الاخرم به .

قلت : فالظاهر أنه لم تثبت صحبته ، وعليه فالحديث له علتان : الإرسال والجهالة . والله أعلم .

(**فائدة**) : **قال الحافظ** :

« ويوم ذي قار من أيام العرب المشهورة كان بين جيش كسرى وبين بكر بن وائل لأسباب يطول شرحها ، قد ذكرها الأخباريون ، وذكر ابن الكلبي أنها كانت بعد وقعة بدر بأشهر ، قال : وأخبرني الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : ذكرت وقعة ذي قار عند النبي ﷺ فقال : ذاك أول يوم انتصف فيه العرب من العجم ، وبي نصروا » .

قلت : هذه الكلمة « وبي نصروا » رواها الطبراني من طريق خالد بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده فذكر قصة إرسال النبي ﷺ أبا بكر الى بكر بن وائل وعرضه الإسلام عليهم وفيه :

قالوا : حتى يجيء شيخنا فلان — قال خلاّد : « أحسبه قال : المثنى بن خارجة — فلما جاء شيخهم عرض عليهم أبو بكر رضي الله عنه ، قال : إن بيننا وبين الفرس حرباً فإذا فرغنا مما بيننا وبينها عدنا فنظرنا . فقال أبو بكر : أرأيت إن غلبتموهم أتتبعنا على أمرنا ؟ قال : لا نشترط لك هذا علينا . ولكن اذا فرغنا فيما بيننا وبينهم عدنا فنظرنا فيما نقول . فلما التقوا يوم ذي قارهُمْ والفرس قال شيخهم : ما اسم الرجل الذي دعاكم الى الله ؟ قالوا : محمد ، قالوا : هوشعاركم فنصروا على القوم . فقال رسول الله ﷺ : بي نصروا . قال الهيثمي (٦/٢١١) :

« ورجاله ثقات رجال الصحيح غير خلاد بن عيسى وهوثقة » .

(**تنبيه**) :

بلغ جهل بعض الناس بالتاريخ والسيرة النبوية في هذا العصر أن أحدهم طبع منشورا يرد فيه على صديقنا الفاضل الأستاذ علي الطنطاوي طلبه من الإذاعة أن تمتنع من إذاعة ما يسمونه بالأناشيد النبوية . لما فيها من وصف جمال النبي ﷺ بعبارات لا تليق بمقامه ﷺ ، بل فيها ما هوأفظع من ذلك مثل الاستغاثة به ﷺ من دون الله تبارك وتعالى ، فكتب المشار إليه في نشرته ما نصه بالحرف (ص ٤) :

« وها هي (!) الصحابة الكرام رضي الله عنهم كانوا يستصحبون بعض نسائهم لخدمة أنفسهم في الغزوات والحروب . وكانوا يضمدون (!) الجرحى ويهيئون (!) لهم الطعام . وكانوا يوم ذي قار عند اشتداد وطيس الحرب بين الإسلام والفرس كانت النساء تهزج أهازيج وتبعث الحماس في النفوس بقولها :

إن تقبلوا نعانق ونفرش النمارق
أو تدبروا نفارق فراق غير وامق

فانظر إلى هذا الجهل ما أبعد مداه ! فقد جعل المعركة بين الإسلام والفرس . وإنما هي بين المشركين والفرس . ونسب النشيد المذكور لنساء المسلمين في تلك المعركة ! وإنما هولنساء المشركين في غزوة أحد ! كن يحمّسن المشركين على المسلمين كما هومروي في كتب السيرة !

فقد خلط بين حادثتين متباينتين . وركب منهما ما لا أصل له البتة بجهله أو تجاهله ليتخذ من ذلك دليلاً على جواز الأناشيد المزعومة . ولا دليل في ذلك — لوثبت — مطلقاً إذ أن الخلاف بين الطنطاوي ومخالفيه ليس هو مجرد مدح النبي ﷺ بل إنما هوفيما يقترن بمدحه مما لا يليق شرعاً كما سبقت الإشارة إليه وغير ذلك مما لا مجال الآن لبيانه . ولكن صدق من قال : « حبك الشيء يعمي ويصم » [1] فهؤلاء أحبوا الأناشيد النبوية وقد يكون بعضهم مخلصاً في ذلك غير

---

(١) قلت : وقد روي مرفوعا الى النبي ﷺ . ولكنه لا يصح كما سيأتي بيانه برقم (١٨٦٨)

مغرض فأعماهم ذلك عما اقترن بها من المخالفات الشرعية .

ثم إن هذا الرجل اشترك مع رجلين آخرين في تأليف رسالة ضدنا أسموها « الإصابة في نصرة الخلفاء الراشدين والصحابة » حشوها بالافتراءات والجهالات التي تنبىء عن هوى وقلة درايـــة ، فحملني ذلك على أن ألفت في الرد عليهم كتاباً أسميته « تسديد الإصابة إلى من زعم نصرة الخلفاء الراشدين والصحابة » موزعاً على ست رسائل صدر منها الرسالة الأولى وهي في بيان بعض افتراءاتهم وأخطائهم . والثانية في (صلاة التراويح) والثالثة في أن (صلاة العيدين في المصلى هي السنـــة) ثم أصدرنا الخامسة بعنوان « تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد » .

٥٨٠ — (ما من امرئ مسلم يرد عن عرض أخيه إلا كان حقـاً على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ، ثم تلا هذه الآية : « وكـان حقاً علينا نصر المؤمنين ») .

ضعيف . أخرجه ابن أبي حاتم من طريق ليث عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً . ورواه أبو الشيخ في « كتاب الثواب » كما في « الترغيب » (٣/٣٠٢) ، وذكره ابن كثير في « تفسيره » (٣/٤٣٦) وسكت عليه ، وذلك لظهور ضعفه ، فإن شهر بن حوشب ضعيف . وكذا الراوي عنه ليث وهو ابن أبي سليم ، وقد خولف في إسناده ومتنه فرواه عبيد الله ابن أبي زياد عن شهر عن أسماء بنت يزيد مرفوعاً نحوه مختصراً دون قوله : (ثم تلا . . .) .

أخرجه أحمد (٦/٤٦١) وأبو الشيخ في « الفوائد » (٢/٨٠) . [1]

وعبد الله بن أبي زياد فيه ضعف أيضاً . قال الحافظ في « التقريب » :

« ليس بالقوي » .

ومما ذكرنا تعلم أن قول المنذري : « رواه أحمد بإسناد حسن وابن أبي الدنيا والطبراني » غير حسن .

لكن الحديث له طريق أخرى عن أم الدرداء مختصراً بلفظ :

« من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة » .

أخرجه الترمذي (٣/١٢٤) وأحمد (٦/٤٥٠) من طريق أبي بكر النهشلي عن مرزوق أبي بكر التيمي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً به . وقال الترمذي :

« هذا حديث حسن » .

قلت : لعله حسنه بالذي قبله . وإلا فمرزوق هذا مجهول . قال الذهبي :

« ما روى عنه سوى أبي بكر النهشلي » . وأبو بكر النهشلي قال الحافظ :

« صدوق » . والله أعلم .

---

(١) مخطوط في ظاهرية دمشق (حديث ٣٥٧) .

٥٨١ — (إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤/٢٢٦) عن عروة بن محمد قال : حدثني أبي عن جدي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف عروة بن محمد وأبوه هما عندي مجهولا الحال ، ولم يوثقهما غير ابن حبان على قاعدته ! وقد قال الحافظ في الأول : « مقبول » . يعني عند المتابعة وقال في أبيه : « صدوق » . ولو أنه عكس لكان أقرب إلى الصواب عندي فإن هذا قال الذهبي فيه :

« تفرد عنه ولده الأمير عروة » فكيف يكون صدوقاً سيما ولم يوثقه من يعتبر توثيقه ؟ وأما عروة فقد روى عنه جماعة لكنه لم يوثقه غير ابن حبان كما ذكرنا فبقي على الجهالة .

ولا يغتر بقول الهيثمي (٧/٧١) :

« رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات » .

فإنه يعني أنهم ثقات عند ابن حبان !

٥٨٢ — (إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار ، وإنما تطفأ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ) .

ضعيف . أخرجه أحمد بالسند الذي قبله . وكذلك أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤/١/٨) وأبو داود (٢/٢٨٧) وابن عساكر (١٥/٣٣٧/٢) .

قلت : وسنده ضعيف فيه مجهولان ، كما بينته آنفا .

وقد سكت عنه الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٣/١٤٥و١٥١) وابن حجر في « الفتح » (١٠/٣٨٤) .

والحديث روي عن معاوية بلفظ :

« الغضب من الشيطان ، والشيطان من النار ، والماء يطفي النار ، فإذا غضب أحدكم فليغتسل » .

رواه أبو نعيم في « الحلية » (٢/١٣٠) وابن عساكر (١٦/٣٦٥/١) عن الزبير بن بكار : نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد عن ياسين بن عبد الله بن عروة عن أبي مسلم الخولاني عن معاوية بن أبي سفيان أنه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين أو ثلاثة ، فقال له أبو مسلم : يا معاوية إن هذا المال ليس بمالك ولا مال أبيك ، ولا مال أمك ، فأشار معاوية إلى الناس أن امكثوا ، ونزل فاغتسل ثم رجع فقال : أيها الناس إن أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمالي ولا مال أبي ولا مال أمي ، وصدق أبو مسلم ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول (فذكر الحديث) اغدوا على عطاياكم على بركة الله عز وجل .

قلت : وهذا إسناد ضعيف أيضاً ، ياسين بن عبد الله بن عروة لم أجد له ترجمة .

وعبد المجيد بن عبد العزيز فيه ضعف ، قال الحافظ :

« صدوق يخطىء ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك » .
قلت : لفظ ابن حبان (٢/١٥٢) :
« منكر الحديث جداً ، يقلب الأخبار ، ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك » .

٥٨٣ ـــ (أتَرِعون عن ذكر الفاجر ؟ ! اذكروه بما فيه يحذره الناس) .

موضوع . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٧٢) وكذا ابن حبان (١/٢١٥) وأبو الحسن الحربي في « الأمالي » (١/٢٤٥) وابن عدي (٢/٢٦٠) والمحاملي في « الأمالي » (ج ٥ رقم ١٥) والبيهقي في « سننه » (١٠/٢١٥) والخطيب في « تاريخه » (١/٣٨٢ ، ٣/١٨٨ و ٧/٢٦٢) وفي « الكفاية » (ص ٤٢) وابن عساكر (١٢/٧/٢) وأبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (١/٢١) والهروي في « ذم الكلام » (٤/٨١/١) والسهمي في « تاريخه » (٧٥) من طريق الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً . وقال العقيلي :
« ليس له من حديث بهز أصل ، ولا من حديث غيره ، ولا يتابع عليه من طريق يثبت » .
وقال البيهقي :
« هذا يعرف بالجارود بن يزيد النيسابوري وأنكره عليه أهل العلم بالحديث . سمعت أبا عبد الله الحافظ (يعني الحاكم) يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ غير مرة يقول : كان أبو بكر الجارودي إذا مر بقبر جده يقول : يا أبة لو لم تحدث بحديث بهز بن حكيم لزرتك » ! قال ابن عدي والبيهقي :
« وقد سرقه عنه جماعة من الضعفاء فرووه عن بهز بن حكيم ، ولم يصح فيه شيء » . وقال ابن حبان :
« والخبر في أصله باطل ، وهذه الطرق كلها بواطيل لا أصل لها » .
وخفي هذا على الهروي فقال :
« حديث حسن من حديث بهز وقد توبع جارود بن يزيد عليه » !
وتبعه يوسف بن عبد الهادي في « جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر » ! (٢/٢) .
وروى الخطيب عن أحمد أنه قيل له . رواه غيره ؟ . فقال : ما علمت .
ثم ذكر الخطيب أنه روي عن جماعة ثم قال :
« ولا يثبت عن واحد منهم ذلك . والمحفوظ أن الجارود تفرد به » .
ثم روى عن البخاري أنه قال فيه :
« منكر الحديث . كان أبو أسامة يرميه بالكذب » . وعن أبي دواد :
« غير ثقة » وقال الذهبي في « الميزان » :
« وقال أبو حاتم : كذاب » . وفي « اللسان » :

« قال العقيلي : متروك الحديث ؛ لأنه يكذب ويضع الحديث » .

وذكر المناوي : أن الدارقطني قال في « علله » :

« هو من وضع الجارود ، ثم سرقه منه جمع » . وفي « الميزان » أنه « موضوع » ، ونقله عنه في « الكبير » وأقره ، لكن نقل الزركشي عن الهروي في « كتاب ذم الكلام » أنه حسن باعتبار شواهده » !

قلت : وهذا الاستدراك لا طائل تحته ؛ لأنه ذهول عن الشرط الذي يجب تحققه في الشواهد حتى يتقوى الحديث بها وهو السلامة من الضعف الشديد الناتج من تهمة في الرواة ، وهذا مفقود ههنا لما سبق في كلام الأئمة النقاد أن الحديث من وضع الجارود سرقه منه آخرون ! ولهذا لما حكى السخاوي في « المقاصد » كلام الهروي السابق تعقبه بالرد فقال :

« وليس كذلك ، فقد قال الحاكم فيما نقله البيهقي في « الشعب » : إنه غير صحيح ولا معتمد » .

ولهذا أورد الحديث ابن طاهر في « الموضوعات » (ص ٣) وأعله بالجارود .

قلت : وممن سرقه عنه سليمان بن عيسى السجزي فرواه عن سفيان ، أخرجه ابن عدي (١/١٦١) وقال :

« وهذا عن الثوري عن بهز باطل والسجزي يضع الحديث » .

وقد روي الحديث بلفظ آخر وهو :

٥٨٤ — (ليس لفاسق غيبة) .

باطل . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » وأبو الشيخ في « التاريخ » (ص ٢٣٦) وابن عدي (ق ٢/٦١) وأبو بكر ابن سلمان الفقيه في « مجلس من الأمالي » (٢/١٥) وأبو بكر الدقاق في « حديثه » (٢/٤٢/٢) والهروي في « ذم الكلام » (٤/٨١/١) والقضاعي في « مسند الشهاب » (٢/٩٧) والواحدي في « التفسير » (٤/٨٢/١) وكذا الخطيب في « الكفاية » (ص ٤٢) كل هؤلاء من طريق جعدبة بن يحيى الليثي : ثنا العلاء بن بشر عن سفيان عن بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً . جعدبة قال الدارقطني :

« متروك »

والعلاء بن بشر ضعفه الأزدي . وذكره الحاكم فقال :

« هذا الحديث غير صحيح » ، وقال ابن حبان في « الثقات » في ترجمة العلاء :

« روى عنه جعدبة بن يحيى مناكير » . وقال ابن عدي :

« والعلاء بن بشر هذا لا يعرف ، وهذا اللفظ غير معروف » .

ونقل المناوي عنه عن أحمد أنه قال :

« حديث منكر » .

قلت : وقد وجدت له طريقاً أخرى ، رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/٢٣٩ـ ٢٤٠) عن محمد بن يعقوب « ثنا إبراهيم بن سلام المكي : ثنا ابن أبي فُديك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً به .

قلت : وهذا سند ضعيف محمد بن يعقوب هذا هو ابن أبي يعقوب أبو بكر ترجمه أبو نعيم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإبراهيم بن سلام المكي لم أعرفه .

والحديث ذكره ابن القيم في الموضوعات في كتابة « المنار » وقال (ص ٦١) :

« قال الدارقطني والخطيب : قد روي من طرق وهو باطل » .

٥٨٥ ـــ (من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له) .

ضعيف جداً . أخرجه عيسى بن علي الوزير في « ستة مجالس » (٢/١٩٣) وأبو القاسم المهرواني في « الفوائد المنتخبة » (١/٤١) والبيهقي في « سننه » (١٠/٢١٠) والخطيب (٨/٤٣٨) وأبو محمد بن شيبان العدل في « الفوائد » (١/٢٢٠/١) والقضاعي (١/٣٦) من طريق رواد بن الجراح أبي عصام العسقلاني : ثنا أبو سعد الساعدي عن أنس مرفوعاً . وقال البيهقي :

« ليس بالقوي » ، وقال المهرواني :

« غريب ، ولم نكتبه إلا من حديث رواد بن الجراح » .

قلت : وله علتان :

الأولى : رواد هذا ، قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق اختلط بآخره فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد » .

الثانية : أبو سعد هذا قال الذهبي في « الميزان » :

« ليس بعمدة » ثم ساق له هذا الحديث ، ثم قال :

« وقد ذكره علي بن أحمد السليماني في من يضع الحديث » .

وقال الدارقطني في « سؤالات البرقاني عنه » (رقم ٥٧٤ ـــ نسختي) :

« مجهول يترك حديثه » .

وللحديث طريق أخرى عند الخطيب (٤/١٧١) وأبي بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (٢/١٢٠) عن الربيع بن بدر : حدثنا أبان عن أنس به .

وهذا أشد ضعفاً من الذي قبله : الربيع متروك ، وأبان وهو ابن أبي عياش متهم بالوضع .

٥٨٦ ـــ (ليس مني ذو جسد ولا نميمة ولا كهانة ، ولا أنا منه ، ثم تلا هذه الآية « والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ») .

موضوع . ذكره الهيثمي (٨ / ٩١) من حديث عبد الله بن بسر ثم قال :
« رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك » .
قلت : وذلك لأنه متهم قال ابن الجنيد :
« كان يكذب » .
وساق له الذهبي حديثاً وقال :
« هذا موضـوع » .

٥٨٧ — (ثلاثة من كن فيه آواه الله في كنفه ، وستر عليه برحمته ، وأدخله في محبته ، من إذا أعطي شكر ، واذا قدر غفر ، وإذا غضب فتر) .

موضوع . رواه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٩٣) والحاكم (١ / ١٢٥) والخطيب في « التلخيص » (٢ / ٧٦) عن عمر بن راشد مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان التيمي : ثنا محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي عن هشام بن عروة عن محمد بن علي عن ابن عباس مرفوعاً
قال الحاكم :
« صحيح الإسناد » ! ورد الذهبي بقوله :
« بل واه . فان عمر قال فيه أبو حاتم : وجدت حديثه كذباً » .
قلت : وكنيته أبو حفص الجاري وقال ابن حبان :

« يضع الحديث على الثقات ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه فكيف الرواية عنه ؟ ! » . وقد أخرجه البيهقي في « الشعب » وقال عقبه :

« عمر بن راشد هذا شيخ مجهول من أهل مصر يروي ما لا يتابع عليه » .
ولهذا قال المناوي متعقباً على السيوطي الذي أورد الحديث في « الجامع الصغير » :
« لم يصب في إيراده » .
قلت : وله طريق أخرى عن ابن أبي ذئب به .
أخرجه ابن عدي (١ / ٣٣١ — ٢) : حدثنا أحمد بن داود بن أبي صالح : ثنا أبو مصعب المديني ـ يلقب مطرف ـ : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب به .
وأحمد هذا قال ابن حبان (١ / ١٣٤) وابن طاهر :

« يضع الحديث »

٥٨٨ — (من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ، ومن حفظ لسانه ستر الله عورته ، ومن اعتذر إلى الله قبل عذره) .

موضوع . رواه أبونعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١١١) معلقاً عن عبد السلام بن هاشم : ثنا خالد بن برد عن أبيه عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مكذوب ، المتهم به عبد السلام بن هاشم هذا ، قال فيه عمرو بن علي الفلاس :

« لا أقطع على أحدٍ بالكذب إلا عليه » .

وقد تساهل الهيثمي في تضعيفه فقط فقال في « المجمع » (٨ / ٦٨) بعد أن ساق الحديث دون الجملة الاخيرة منه :

« رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه عبد السلام بن هاشم وهوضعيف » .

ومن رواية الطبراني أورده السيوطي في « الجامع » وتعقبه المناوي بكلام الهيثمي الذي نقلته آنفاً ، إلا أنه وقع في نقله « ابن هلال » بدل « ابن هشام » وهوموافق لما ذكره الهيثمي في مكان آخر (٨ / ٧٠) وكأنه وهم منه ، أوتحريف من بعض النساخ ، إذ ليس في الرواة من يدعى عبد السلام بن هلال . والله أعلم .

والحديث أشار المنذري (٣ / ٢٧٩) لضعفه أووضعه .

٥٨٩ — (لا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة إلا أمَّروا عليهم أحدهم) .

ضعيف . رواه أحمد (رقم ٦٦٤٧) من طريق ابن لهيعة قال : حدثنا عبد الله بن هبيرة عن أبي سالم الجيشاني عن عبد الله بن عمروٍ مرفوعاً في حديث .

قلت : وهذا سند ضعيف من أجل ابن لهيعة فإنه ضعيف لسوء حفظه . والذي صح في هذا الباب ما أخرجه أبوداود (١ / ٤٠٧) وغيره من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« **إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم** » .

وسنده حسن ، وله شواهد انظرها إن شئت في « المجمع » (٥ / ٢٥٥) ، وكلها بلفظ الأمر ليس في شيء منها « لا يحل » . فهذا مما تفرد به ابن لهيعة فهوضعيف منكر .

أقول هذا تحقيقاً للرواية ، وبياناً للفرق بين ما صح من الحديث وما لم يصح . فإنه يترتب على ذلك نتائج هامة أحياناً وذلك لأن لفظ : « لا يحل » نص في حرمة ترك التأمير . وأما لفظ الأمر فليس نصاً في ذلك بل هوظاهر ، ولذلك اختلف العلماء في حكم التأمير فمن قائل بالندب ، ومن قائل بالوجوب ، ولوصح لفظ ابن لهيعة لكان قاطعاً للنزاع .

أقول هذا مع أنني أرى الأرجح الوجوب ، لأنه الأصل في الأمركما هومقرر في علم الأصول ، وممن قال بوجوب التأمير الغزالي في « الإحياء » (٢ / ٢٢٣) فيراجع كلامه فإنه مفيد .

٥٩٠ — (من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف) .

ضعيف جداً . رواه أبوالعباس الأصم في « جزء من حديثه » (١ / ١٩٣) ورقم (١٢٩

نسختي) وعلي بن الحسن بن إسماعيل العبدي في « حديثه » (١٥٦/١ — ٢) والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو» (٤٢/١) عن سلم بن ميمون الخواص ثنا زافر بن سليمان عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً لما يأتي ، واقتصر السيوطي في عزوه على البيهقي في « الشعب » . وقال المناوي :

« وفيه سلم بن ميمون الخواص أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال : قال ابن حبان : بطل الاحتجاج به ، وقال أبو حاتم : لا يكتب حديثه ، عن (زافر) قال ابن عدي : لا يتابع على حديثه ، ووثقه ابن معين . عن (المثنى بن الصباح) ضعفه ابن معين ، وقال النسائي متروك » [1]

قلت : ومع هذا كله سكت الحافظ العراقي على الحديث في « تخريج الإحياء » (٢٩٢/٢) !

٥٩١ — (من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل ، إلا وراء الإمام) .

ضعيف . رواه القاضي أبو الحسن الخلعي في « الفوائد » (٤٧/١) [2] عن يحيى بن سلام : ثنا مالك بن أنس عن وهب بن كيسان عن جابر مرفوعاً .

قلت : ويحيى بن سلام ضعفه الدارقطني كما في « الميزان » ، ونقل الزيعلي (١٠/١) عنه أعني الدارقطني أنه قال في « غرائب مالك » :

« هذا باطل لا يصح عن مالك » .

قلت : والصواب أنه موقوف كذلك أخرجه الخلعي أيضاً عن القعنبي ، والبيهقي (١٦٠/٢) عن ابن بكير ؛ كلاهما عن مالك عن وهب عن جابر من قوله غير مرفوع ، وقال البيهقي :

« رفعه يحيى بن سلام وغيره من الضعفاء عن مالك ، وذلك مما لا يحل روايته على طريقة الاحتجاج به » .

قلت : والحديث صحيح بدون قوله : « إلا وراء الإمام » يشهد له قوله ﷺ .

« **لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب** » رواه الشيخان عن عبادة بن الصامت ، وقوله ﷺ لـ « المسيء صلاته » بعد أن أمره بقراءة الفاتحة في الركعة الأولى :

« **ثم اصنع ذلك في صلاتك كلها** » رواه البخاري وغيره .

لكن في معنى هذه الزيادة : « إلا وراء الإمام » قوله ﷺ :

« **من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة** ».

---

(١) في عبارة المناوي أخطاء مطبعية كثيرة صححتها من كتب الرجال .

(٢) جزء (٢٠) من مخطوطة الظاهرية (مجموع ٥٣) .

وهو حديث صحيح عندنا له طرق كثيرة جداً وقد ساقها الزيعلي (٢/٦ — ١١) ثم خرجتها في « الإرواء » رقم (٤٩٣) ، وهي وإن كانت لا تخلو من ضعف ، ولكنه ضعف منجبر ، وقد صح إسناده عن عبد الله بن شداد مرسلاً ، والمرسل إذا جاء متصلاً فهو حجة عند الإمام الشافعي وغيره فاللائق بأتباعه أن يأخذوا بهذا الحديث إذا أرادوا أن لا يخالفوه في أصوله !

وهو من المخصصات لحديث عبادة بن الصامت ، ولكنه يخصصه بالجهرية فقط ، لا في السرية ؛ لأن قراءة الإمام فيها لا تكون قراءة لمن خلفه ، إذ أنهم لا يسمعونها فلا ينتفعون بقراءته ، فلا بد لهم من القراءة في السرية ، وبذلك نكون عاملين بالحديثين ولا نرد أحدهما بالآخر . وهو مذهب مالك وأحمد وغيرهما أن القراءة فيها مشروعة دون الجهرية . وهو أعدل الأقوال كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في « الفتاوي » ومن أراد التفصيل فليرجع إليها ، وسبق شيء من هذا في الحديث (٥٦٩) .

٥٩٢ — (أسست السموات السبع والأرضون السبع على « قل هو الله أحد ») .

موضوع . رواه أبو الحسن الخلعي في « الفوائد » (٥٣/٢) والدِّينوري في « المجالسة » (٣٦/٣/١) عن موسى بن محمد بن عطاء قال : ثنا شهاب بن خِراش الحوشبي قال : سمعت قتادة يقول : حدثني أنس بن مالك به مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ موسى بن محمد هذا هو الدمياطي المقدسي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤/١/١٦١) :

« قال أبي : كان يكذب ويأتي بالأباطيل . وقال موسى بن سهل الرملي : أشهد عليه أنه كان يكذب ، وقال أبوزرعة : كان يكذب » .

وقال ابن حبان (٢/٢٤١ — ٢٤٢)

« كان يضع الحديث على الثقات ، ويروي ما لا أصل له عن الأثبات » . وقال العقيلي (ص ٤١٠) :

« يحدث عن الثقات بالبواطيل والموضوعات » .

وبالجملة فهو ممن اتفقت كلمات الأئمة على تكذيبه واطراح حديثه ، ولذلك قال الذهبي : إنه أحد التلفاء . ثم نقل تكذيب أبي زرعة وأبي حاتم له وقول ابن حبان فيه . ثم ذكر له أحاديث موضوعة هذا منها ، ومع ذلك كله ووضوح حال الرجل لم يستحي السيوطي فأورد له هذا الحديث في « الجامع الصغير » الذي صانه بزعمه عما تفرد به كذاب أووَضّاع ! وقد أورده من رواية تمام عن أنس . وتعقبه المناوي بأنه فيه الدمياطي هذا ونقل التكذيب المذكور عن أبي زرعة وأبي حاتم .

ومما يدل على كذبه أن الحديث رواه ابن الضريس في « فضائل القرآن » (٣/١١٠/١) من

طريق آخر عن كعب الأحبار من قوله ، فرفعه هذا الكذاب باسناد من عنده ألصقه به !

ومن موضوعات هذا الكذاب :

٥٩٣ — (الجنة تحت أقدام الأمهات ، من شئن أدخلن ، ومن شئن أخرجن) .

موضوع . رواه ابن عدي (١/٣٢٥) والعقيلي في « الضعفاء » عن موسى بن محمد بن عطاء : ثنا أبو المليح ثنا ميمون عن ابن عباس مرفوعا . وقال العقيلي :

« هذا منكر » . نقله الحافظ في ترجمة « موسى بن عطاء » وهو كذاب كما سبق بيانه في الذي قبله .

والشطر الأول من الحديث له طريق آخر ، رواه أبو بكر الشافعي في « الرباعيات » (٢/٢٥/١) وأبو الشيخ في « الفوائد » [1] وفي « التاريخ » (ص ٢٥٣) والثعلبي في « تفسيره » (٣/٥٣/١) والقضاعي (٢/٢/١) والدولابي (٢/١٣٨) عن منصور بن المهاجر عن أبي النضر الأبار عن أنس مرفوعاً به .

ومن هذا الوجه رواه الخطيب في « الجامع » كما في « فيض القدير » للمناوي وقال :

« قال ابن طاهر : ومنصور وأبو النضر لا يعرفان ، والحديث منكر ، انتهى . فقول العامري في شرحه : « حسن » غير حسن » .

ويغني عن هذا حديث معاوية بن جاهمة أنه جاء النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك ؟ فقال : هل لك أم ؟ قال نعم . قال : فالزمها فإن الجنة تحت رجليها .

رواه النسائي (٢/٥٤) وغيره كالطبراني (١/٢٢٥/٢) . وسنده حسن إن شاء الله ، وصححه الحاكم (٤/١٥١) ووافقه الذهبي ؛ وأقره المنذري (٣/٢١٤) .

٥٩٤ — (هدية الله إلى المؤمن السائل على بابه) .

موضوع . رواه تمام في « الفوائد » (٩/١٦٧/٢) والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (٢/٦٢) عن أبي أيوب سليمان بن سلمة الخبائري : ثنا سعيد بن موسى (وقال الضياء : ابن زيد الأزدي) : ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

وعزاه السيوطي في « الجامع » للخطيب فقط في « رواة مالك » عن ابن عمر ، وتعقبه المناوي بأن الخطيب قال :

« وسعيد مجهول ، والخبائري مشهور بالضعف » . قال المناوي :

« قال في « الميزان » قلت : هذا موضوع ، وسعيد هالك . اهـ . وأعاده في محل آخر وقال : هذا كذب اهـ وقال ابن الجوزي : حديث لا يصح ، وسعيد بن موسى اتهمه ابن حبان بالوضع » .

---

(١) مخطوط في ظاهرية دمشق (حديث ٣٥٧) .

قلت : ولم يتفرد به سعيد بن زيد بل تابعه عند تمام سعيد بن أبي مريم . لكن الراوي عنه عبد السلام بن محمد الأموي قال الدارقطني :

« ضعيف جداً » وقال : « منكر الحديث » . وقال الخطيب : « صاحب مناكير » .

قلت : ولعله أراد أن يقول : « سعيد بن زيد » فقال : « سعيد بن أبي مريم » خطأ . وابن أبي مريم ثقة بخلاف الأول .

قلت : ويحتمل أن ذلك من وهم أووضع الخبائري . فقد رأيت ابن حبان أورد الحديث في « الضعفاء » (١ / ٣٢٤) من طريقه قال : ثنا سعيد بن موسى عن مالك به . وساق له حديثاً آخر وقـال :

« لست أدري وضعه سعيد بن موسى أوسليمان بن سلمة . لأن الخبر في نفسه موضوع » .

وتابعه أيضاً موسى بن محمد الدمياطي وهوكذاب كما سبق قبل حديثين . رواه ابن عدي كما في « الميزان » وقـال :

« هذا كذب » وأقره الحافظ في « اللسان »

ومن طريقه رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (٥ / ٢ / ٣) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١٣٥) .

٥٩٥ — (إذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز لذلك العرش) .

منكر . رواه أبو الشيخ في « العوالي » [1] (١ / ٣٢) والخطيب في « تاريخه » (٧ / ٢٩٨ و ٨ / ٤٢٨) من طريق أبي خلف خادم أنس عن أنس بن مالك مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه ابن أبي الدنيا في « ذم الغيبة » كما ذكره المناوي وقال :

« أبو خلف قال الذهبي : قال يحيى : كذاب . وقال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال ابن حجر في « الفتح » : سنده ضعيف . (قال المناوي) : ورواه ابن عدي عن بريدة . قال العراقي : وسنده ضعيف . وفي « الميزان » : خبر منكر » .

٥٩٦ — (الناس كأسنان المشط ، وإنما يتفاضلون بالعافية ، والمرء كثير بأخيه يرفده ويحمله ، ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثـــل مـا ترى له) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (٢ / ١٥٣) عن المسيب بن واضح : ثنا سليمان بن عمرو : ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك مرفوعاً وقال :

« وهذا الحديث وضعه سليمان على إسحاق »

---

(١) من مخطوطات الظاهرية (مجموع ٩٣) .

ومن طريقه رواه القضاعي (٢/٩/١) وابن الجوزي في « الموضوعات » (٣/٨٠) من طريق ابن عدي ، وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢/٢٩٠) بأن له طريقاً أخرى .

قلت : أخرجه الدولابي (١/١٦٨) وابن حبان في « المجروحين » (١/١٨٨ — ١٨٩) والخطابي في « غريب الحديث » (٢/١١٩) وابن عساكر (٢/١١٩ / و٣/٢٠٥/٢) وأبو نعيم ببعضه (١٠/٢٥) من طرق عن بكار بن شعيب أبي خزيمة العبدي قال : حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد مرفوعاً به .

وهذا سند ضعيف جداً بكار بن شعيب قال ابن حبان :

« يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به » .

ثم ساق له هذا الحديث منكراً له عليه كما قال الحافظ في « اللسان » وقال الجوزجاني :

« وهو منكر جداً » . لكن قال السيوطي :

« وقد توبع بكار فقال ابن لال : حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب : حدثنا إبراهيم بن فهد : حدثنا محمد بن موسى حدثنا غياث بن عبد المجيد عن عمر بن سليم عن أبي حازم به .

قلت : وسكت عليه السيوطي ، وهذه متابعة قوية لولا أن الطريق إليها مظلمة ، فإن غياث بن عبد الحميد مجهول كما قال العقيلي :

ومحمد بن موسى لم أعرفه ، وفي طبقته بهذا الاسم جماعة .

وإبراهيم بن فهد قال ابن عدي : « سائر أحاديثه مناكير ، وهو مظلم الأمر » . وقال أبو الشيخ « قال البردعي : ما رأيت أكذب منه » . قال أبو الشيخ : « وكان مشايخنا يضعفونه » .

قلت : فمثل هذا الطريق لا يُستشهد به لشدة ضعفه . وقد وجدت له طريقاً آخر عن سهل بن سعد ، أخرجه أبو الشيخ في « أحاديث أبي الزبير عن غير جابر » (١١/٢) عن سهل بن عامر البجلي ثنا ميمون بن عمرو البصري عن أبي الزبير عن سهل بن سعد مرفوعاً .

ولكنه واه جداً ، سهل بن عامر هذا قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢/١/٢٠٢) :

« قال أبي : وهو ضعيف ، روى أحاديث بواطيل وكان يفتعل الأحاديث » . وفي معناه قول البخاري :

« منكر الحديث » .

وأما ابن حبان فيبدو أنه لم يتبين له حقيقة أمره فلذلك أورده في « الثقات » !

ووجدت له شاهدين آخرين متصل ومرسل .

أما المتصل فأخرجه ابن عساكر (٣/٢٠٥/٢) عن بشر بن عون : حدثنا بكار بن تميم عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع بكار بن تميم مجهول ، والآفة بشر بن عون قال ابن حبان (١/١٨١) :

« له نسخة عن بكار بن تميم عن مكحول نحو مائة حديث كلها موضوعة » .

وأما المرسل فأخرجه الخطيب (٧/٥٧) من طريق بشر بن غياث عن البراء بن عبد الله الغنوي عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

وهذا سند ضعيف جداً ، بشر بن غياث ، قال الذهبي :

« مبتدع ضال لا ينبغي أن يروى عنه ولا كرامة » . « وفي اللسان » :

« قال الأزدي : زائغ صاحب رأي ، لا يقبل له قول ، ولا يخرج حديثه ولا كرامة إذ كان عندنا على غير طريقة الإسلام » . ونقل عنه أنه كان ينكر عذاب القبر وسؤال الملكين والصراط والميزان.

والبراء بن عبد الله الغنوي ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما .

والحسن هو البصري فهو مرسل ، وعلى إرساله فالإسناد إليه غير صحيح .

وبالجملة فالحديث ضعيف جداً ، وليس في كل هذه الطرق ما يأخذ بعضده . والله أعلم .

ثم وجدت له طريقاً ثانياً عن أنس ، رواه ابن شاذان الأزجي في « حديثه » (٢/١٠٥/٢) عن رواد بن الجراح عن أبي سعد الساعدي عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وهذا سند تالف ! أبو سعد هذا قال الذهبي :

« مجهول . حدث عنه رواد بن الجراح وليس بعمدة ، وقد ذكره علي بن أحمد السلماني في من يضع الحديث » . [1]

٥٩٧ — (نعمْ ؛ خصال أربع : الدعاء لهما ، والاستغفار لهما ، وإنفاذ وعدهما ، وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما . قاله لمن سأله : هل بقي من بر أبوي شيء بعد موتهما أبرهما به ؟) .

ضعيف . رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في « الأدب » (١/١٥١/١-٢) : حدثنا الفضيل بن دُكَيْن : حدثنا ابن الغسيل : حدثني أسِيد بن علي مولى أبي أَسِيد عن أبيه أنه سمع أبا أسِيد قال :

بينما أنا جالس عند النبي ﷺ أتاه رجل من بني سلمة فقال : يا رسول الله هل بقي . . . الحديث .

ورواه الروياني في « مسنده » (١/٢٥١) والخطيب في « الموضح » (١/٤١ — ٤٢) والواحدي (٢/١٥٣) وأبو عبد الرحمن السلمي في « آداب الصحبة » (ص ٤١) من طرق أخرى عن عبد الرحمن بن الغسيل به .

وقد تابعه موسى بن يعقوب عن أسيد به إلا أنه قال : « أُسَيْد » بالضم .

أخرجه الخطيب وأشار إلى أنه خطأ وأن الصواب « أسِيد » كما رواه ابن الغسيل .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات كلهم ، غير علي مولى أبي أسيد لم يوثقه غير ابن حبان . ولم يرو عنه غير ابنه أسيد ، ولهذا قال الذهبي :

---

(١) قلت : الى هنا ينتهي ما كان نشر في مجلة التمدن الاسلامي من هذه السلسلة . وزدنا في هذه الطبعة فوائد جديدة .

« لا يعرف » ، وأشار إلى ذلك الحافظ بقوله : « مقبول » .

وعنه رواه أبو داود (٥١٤٢) وابن ماجه (٣٦٦٤) وأحمد (٣/٤٩٧ — ٤٩٨) وابن حبان (٢٠٣٠) .

٥٩٨ — (لما قدم المدينة جعل النساء والصبيان والولائد يقلن :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع) .

ضعيف . رواه أبو الحسن الخلعي في « الفوائد » (٢/٥٩) وكذا البيهقي في « دلائل النبوة » (٢/٢٣٣ ـ ط) عن الفضل بن الحباب قال سمعت عبد الله بن محمد بن عائشة يقول فذكره .

وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات ، لكنه معضل سقط من إسناده ثلاثة رواة أو أكثر ؛ فإن ابن عائشة هذا من شيوخ أحمد وقد أرسله . وبذلك أعله الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٢/٢٤٤) .

ثم قال البيهقي كما في تاريخ ابن كثير (٥/٢٣) :

« وهذا يذكره علماؤنا عند مقدمه المدينة من مكة لا أنه لما قدم المدينة من ثنيات الوداع عند مقدمه من تبوك » .

وهذا الذي حكاه البيهقي عن العلماء جزم به ابن الجوزي في « تلبيس إبليس » (ص ٢٥١ تحقيق صاحبي الاستاذ خير الدين وانلي) ، لكن رده المحقق ابن القيم فقال في « الزاد » (٣/١٣) :

« وهو وهم ظاهر ؛ لأن « ثنيات الوداع » إنما هي ناحية الشام لا يراها القادم من مكة إلى المدينة ولا يمر بها إلا إذا توجه إلى الشام » .

ومع هذا فلا يزال الناس يرون خلاف هذا التحقيق ، على أن القِصَّة برمتها غير ثابتة كما رأيت !

(تنبيه)

أورد الغزالي هذه القصة بزيادة : « بالدف والألحان » ولا أصل لها كما أشار لذلك الحافظ العراقي بقوله .

« وليس فيه ذكر للدف والألحان » .

وقد اغتر بهذه الزيادة بعضهم فأورد القصة بها ، مستدلاً على جواز الأناشيد النبوية المعروفة اليوم !

فيقال له : « أثبت العرش ثم انقش » ! على أنه لو صحت القصة لما كان فيها حجة على ما ذهبوا إليه كما سبقت الأشارة لهذا عند الحديث (٥٧٩) فأغنى عن الأعادة .

٥٩٩ ـــ (إذا مات الرجل منكم فدفنتموه فليقم أحدكم عند رأسه ، فليقل : يا فلان ابن فلانة ! فإنه سيسمع ، فليقل : يا فلان ابن فلانة ! فإنه سيستوي قاعداً ، فليقل : يا فلان ابن فلانة ، فإنه سيقول : أرشدني أرشدني رحمك الله ، فليقل : اذكر ما خرجت عليه من دار الدنيا : شهادة أن لا إله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ، فإن منكراً ونكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول له : ما نصنع عند رجل قد لقن حجته ؟ فيكون الله حجيجهما دونه) .

منكر . أخرجه القاضي الخلعي في « الفوائد » (٢/٥٥) عن أبي الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري . ثنا عتبة بن السكن عن أبي زكريا عن جابر بن سعيد الأزدي قال :

دخلت على أبي أمامة الباهلي وهو في النزع ، فقال لي : يا أبا سعيد إذا أنامت فاصنعوا بي كما أمر رسول الله ﷺ أن نصنع بموتانا فإنه قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، لم أعرف أحداً منهم غير عتبة بن السكن . قال الدارقطني :

« متروك الحديث » وقال البيهقي :

« واه منسوب إلى الوضع » .

والحديث أورده الهيثمي (٣/٤٥) عن سعيد بن عبد الله الأزدي قال : شهدت أبا أمامة . . . الحديث . وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » وفي إسناده جماعة لم أعرفهم » .

قلت : فاختلف في اسم الراوي عن أبي أمامة ففي رواية الخلعي أنه جابر بن سعيد الأزدي وفي رواية الطبراني أنه سعيد بن عبد الله الأزدي . وهذا أورده ابن أبي حاتم (٢/١/٧٦) فقال : « سعيد الأزدي » لم ينسبه لأبيه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو في عداد المجهولين . فالعجب من قول الحافظ في « التلخيص » (٥/٢٤٣) بعد أن عزاه للطبراني :

« وإسناده صالح . وقد قواه الضياء في « أحكامه » . وأخرجه عبد العزيز في « الشافي » . والراوي عن أبي أمامة سعيد الأزدي بَيّض له ابن أبي حاتم » !

فأنّى لهذا الإسناد الصلاح والقوة وفيه هذا الرجل المجهول ؟ ! بل فيه جماعة آخرون مثله في الجهالة كما يشير لذلك كلام الهيثمي السابق ، وهذا كله إذا لم يكن في إسناد الطبراني عتبة بن السكن المتهم ، وإلا فقد سقط الإسناد بسببه من أصله ! وقد قال النووي في « المجموع » (٥ / ٣٠٤) بعد أن عزاه للطبراني :

وإسناده ضعيف . وقال ابن الصلاح : ليس إسناده بالقائم » .

وكذلك ضعفه الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٤ / ٤٢٠) وقال ابن القيم في « الزاد » (١ / ٢٠٦) :

« لا يصح رفعه » .

واعلم أنه ليس للحديث ما يشهد له ، وكل ما ذكره البعض إنما هو أثر موقوف على بعض التابعين الشاميين لا يصلح شاهداً للمرفوع بل هو يُعِلُّه ، وينزل به من الرفع إلى الوقف ، وفي كلمة ابن القيم السابقة ما يشير إلى ما ذكرته عند التأمل . على أنه شاهد قاصر إذ غاية ما فيه : « أنهم كانوا يستحبون أن يقال للميت عند قبره : يا فلان قل لا إله إلا الله ، قل أشهد أن لا إله إلا الله (ثلاث مرات) ، قل : ربي الله ، وديني الاسلام ، ونبيي محمد » .

فأين فيه الشهادة على بقية الجملَ المذكورة في الحديث مثل « ابن فلانة » و« أرشدني . . . » وقول الملكين : « ما نصنع عند رجل » . . » .

وجملة القول أن الحديث منكر عندي إن لم يكن موضوعاً . وقد قال الصنعاني في « سبل السلام » (٢ / ١٦١) :

« ويتحصل من كلام أئمة التحقيق أنه حديث ضعيف ، والعمل به بدعة ، ولا يغتر بكثرة من يفعله » .

ولا يرد هنا ما اشتهر من القول بالعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ، فإن هذا محله فيما ثبت مشروعيته بالكتاب أو السنة الصحيحة . وأما ما ليس كذلك فلا يجوز العمل فيه بـ لحديث الضعيف ؛ لأنه تشريع ولا يجوز ذلك بالحديث الضعيف ؛ لأنه لا يفيد إلا الظن المرجوح اتفاقاً فكيف يجوز العمل بمثله ؟ ! فليتنبه لهذا من أراد السلامة في دينه ، فإن الكثيرين عنه غافلون . نسأل الله تعالى الهداية والتوفيق .

٦٠٠ — (جبلت القلوب على حب من أحسن إليها ، وبغض من أساء إليها) .

موضوع . رواه ابن الأعرابي في « المعجم » (٢/٢١ — ٢٢) وابن عدي (١/٨٢) وأبو موسى المديني في جزء « من أدركه الخلال من أصحاب ابن مندة » [1] (١٥٠ — ١٥١) وأبو نعيم (٤/١٢١) والخطيب (٧/٣٤٦) والقضاعي (٢/٤٩) عن إسماعيل بن أبان عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« غريب لم نكتبه إلا من هذا الوجه » وذكر نحوه ابن عدي وزاد :

« وهو معروف عن الأعمش موقوفاً » .

قلت : وإسماعيل هذا قال فيه أحمد :

« روى أحاديث موضوعة عن فطر وغيره ، فتركناه » . وقال ابن حبان (١/١١٦) :

« كان يضع الحديث على الثقات » . وقال أبو داود :

« كان كذابـا » .

ونقل المناوي عن « لسان الميزان » قال الأزدي :

« هو كوفي زائغ وهو الذي روى حديث جبلت القلوب ، قال الأزدي : « هذا الحديث باطل » . قال المناوي : ورأيت بخط ابن عبد الهادي في تذكرته : قال مهنأ : سألت أحمد ويحيى عنه ؟ فقالا : ليس له أصل ، وهو موضوع » .

قلت : نقله أيضاً ابن قدامة موفق الدين في « المنتخب » (١٠/١٩٥/٢) عن مهنا به .

ومع هذا كله أورده السيوطي في « الجامع » ! وقال :

« صَحَّحَ البيهقي وقفه » !

قلت : الموقوف موضوع أيضاً فإنه من هذه الطريق ، كذلك رواه ابـن حبـان في « روضة العقلاء » (ص ٢٥٥) وغيره ، ولذلك قال السخاوي :

« هو باطل مرفوعاً وموقوفاً » .

٦٠١ — (اتخذوا السراويلات فإنها من أستر ثيابكم ، وخصوا بها نساءكم إذا خرجن) .

موضوع . رواه العقيلي (ص ١٨) وابن عدي (٤/١) والديلمي (١/٢/٢٠٠) وابن عساكر (٢/٣٨٠/٢) عن إبراهيم بن زكريا المضرير العجلي — من أهل البصرة - : حدثنا همام عـن قتادة عن قدامة بن وبرة عن الأصبغ بن نباتة عن علي قال :

---

(١) مخطوط في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع (٨٠)

كنت قاعداً عند النبي ﷺ بالبقيع في يوم دجن ومطر ، قال : فمرت امرأة على حمار ومعها مكاري فهوت يد الحمار في وهدة من الأرض ، فسقطت المرأة ، فأعرض النبي عليه السلام بوجهه ، فقالوا : يارسول الله إنها متسرولة . فقال :

اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي . ياأيها الناس اتخذوا . . . . . الحديث .

ذكره العقيلي في ترجمة إبراهيم هذا ، وقال :

« صاحب مناكير وأغاليط ، ولا يعرف هذا الحديث إلا به ، فلا يتابع عليه » وقال ابن عدي :

« وهذا الحديث منكر لا يرويه عن همام غير إبراهيم بن زكريا ، ولا أعرفه إلا من هذا الوجه ، وإبراهيم حدث عن الثقات بالأباطيل » .

ومن طريق ابن عدي أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣/٤٥) وقال :

« موضوع ، والمتهم به إبراهيم » . ثم ذكر ما تقدم عن العقيلي وابن عدي .

فتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢/٢٦٠) بقوله :

« قلت : أخرجه البزار والبيهقي في « الأدب » من هذا الطريق ، وإبراهيم بن زكريا المتهم به الذي قال فيه ابن عدي هذا القول هو الواسطي العبدي ، وليس هو الذي في إسناد هذا الحديث ، إنما هذا إبراهيم بن زكريا العجلي البصري كما أفصح به العقيلي ، وقد التبس على طائفة ؛ منهم الذهبي في « الميزان » فظنهما واحداً ، وفرق بينهما غير واحد ، منهم ابن حبان ، فذكر العجلي في « الثقات » . والواسطي في « الضعفاء » . وكذا فرق أبو أحمد الحاكم في « الكنى » والعقيلي والنباتي في « الحافل » والذهبي في « المغني » . قال الحافظ ابن حجر في « اللسان » : وهو الصواب »

قلت : وهذا التعقب ليس فيه كبير طائل ، ذلك لأن العجلي الذي هو صاحب الحديث لم يوثقه غير ابن حبان ، وهو مع ما عرف به من التساهل في التوثيق ، فقد عارضه من حكمه أقرب الى الصواب منه . فقد قال العقيلي فيه :

« صاحب مناكير وأغاليط » .

ثم ساق له حديثين . هذا أحدهما . وفيه قال ابن عدي ما نقلته آنفاً عنه ، خلافاً لما زعمه السيوطي أنه قال ذلك في الواسطي العبدي . وإليك نص كلامه لتكون على بينة من الأمر ، قال :

« إبراهيم بن زكريا المعلم العبدستاني العجلي الضرير ، يكنى أبا إسحاق ، حدث عن الثقات بالأباطيل » .

ثم ساق له هذا الحديث ، وأعله بما سبق ، فاتفاق هذين الإمامين على تضعيف إبراهيم هذا واستنكار حديثه ، مقدم على توثيق ابن حبان له المستلزم رد الحكم على حديثه بالوضع أو النكارة — كما ذهب إليه السيوطي ، لا سيما وقد ذكر الحافظ النقاد الذهبي أن هذا الحديث من بلايا العجلي !

ثم رأيت ابن أبي حاتم ذكر في « العلل » (١/٤٩٢-٤٩٣) عن أبيه أنه قال :

« هذا حديث منكر ، وإبراهيم مجهول » .

على أن في الحديث علة أخرى من الأعلى ، هي بالاعتماد عليها في إعلال الحديث أولى ، ومن الغريب أن الذين تكلموا عليه لم يتنبهوا لها ، مثل ابن الجوزي ، وابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٢٧٢) ، ألا وهي الأصبغ بن نُباتة ، فهو متفق على تضعيفه . بل قال أبو بكر ابن عياش :

« كذاب » . وقال النسائي وابن حبان :

« متروك » . وأورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال ابن معين وغيره : ليس بشيء » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

وبالجملة فالحديث بهذا الاسناد والسياق موضوع . وقد ذكر له السيوطي شواهد من حديث أبي هريرة وغيره مرفوعاً بلفظ :

« اللهم ارحم المتسرولات » . وقال :

« وبمجموع هذه الطرق يرتقي الحديث إلى درجة الحسن » .

قلت : وفي ذلك نظر لأن الطرق التي أشار إليها لا تخلو من وضاع ، أو متهم أو مجهول ، مع أن بعضها مرسل . وبيان ذلك مما لا يتسع له الوقت الآن ، فإلى مناسبة أخرى إن شاء الله تعالى .

٦٠٢ — (إن الله عز وجل يقول : أنا الله لا إله إلا أنا ، ملك الملوك ، ومالك الملوك ، قلوب الملوك بيدي ، وإن العباد أطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرأفة والرحمة ، وإن العباد عصوني حولت قلوب ملوكهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب ، فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك ، ولكن أشغلوا أنفسكم بالذكر والتضرع أكفكم ملوككم) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني وعنه أبو نعيم (٣٨٩/٢) وتمام (١/٧٧/٦ من مجموع الظاهرية رقم ٩٥) عن أبي عمرو المقدم بن داود قال : ثنا علي بن معبد قال : ثنا وهب بن راشد عن مالك بن دينار عن حلاس بن عمرو عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، المقدام بن داود ، قال النسائي :

« ليس بثقة » .

ووهب بن راشد هو الرقي قال ابن عدي :

« ليس حديثه بالمستقيم ، أحاديثه كلها فيها نظر » . وقال الدار قطني :

« متروك » . وقال ابن حبان

« لا يحل الاحتجاج به بحال » . وقال الهيثمي (٥/٢٤٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه وهب (الأصل : إبراهيم وهو تحريف) ابن راشد وهو متروك » .

قلت : وتعصيب الجناية به وحده ليس بجيد ؛ لما علمت أن في الطريق إليه المقداد بن داود ، وهو مثله في الضعف .

٦٠٣ — (إن لله تعالى مجاهدين في الأرض أفضل من الشهداء ، أحياء مرزوقين ، يمشون على الأرض ، يباهي الله بهم ملائكة السماء ، وتزين لهم الجنة كما تزينت أم سلمة لرسول الله ﷺ ؛ هم الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ، والمحبون في الله ، والمبغضون في الله ، والذي نفسي بيده إن العبد منهم ليكون في الغرفة فوق الغرفات ، فوق غرف الشهداء ، للغرفة منها ثلاثمائة ألف باب ، منها الياقوت والزمرد الأخضر ، على كل باب نور ، وإن الرجل منهم ليتزوج بثلاثمائة ألف حوراء ، قاصرات الطرف عين ، كلما التفت إلى واحدة منهن فنظر إليها تقول له : أتذكر يوم كذا وكذا أمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ؟ كلما نظر إلى واحدة منهن ذكرت له مقاماً أمر فيه بمعروف ، ونهى فيه عن منكر) .

لا أصل له . ذكره الغزالي (٢/٢٧٣) من حديث أبي ذر ! وقال الحافظ العراقي في « تخريجه » :

« لم أقف له على أصل ، وهو منكر » .

قلت : ولوائح الوضع عليه ظاهرة . والله أعلم .

٦٠٤ — (السلطان ظل من ظل الرحمن في الأرض ، يأوي إليه كل مظلوم من عباده ، فإن عدل كان له الأجر ، وعلى الرعية الشكر ، وإن جار ، أو حَاف ، أو ظلم كان عليه الإصرُ ، وعلى الرعية الصبرُ . وإذا جارت الولاة قحطت السماء ، وإذا مُنعت الزكاة

هلكت المواشي ، وإذا ظهر الربا(وفي نسخة : الزنا) ظهر الفقر والمسكنة ، وإذا أخفرت الذمّة أديل للكفار) .

موضوع . أخرجه تمام في « الفوائد » (٥ / ٨٠ — ٨١ وفي النسخة الأخرى ٥/٤٩ـ٥٠) وابن عدي في « الكامل » (١/١٧٥) والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو» (٢/٢٧) من طريـق سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

وروى طرفه الأول القضاعي في « مسند الشهاب » (ق ٢/٢٢) والديلمي (٢/٢٢٠) .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، سعيد بن سنان هو أبو مهدي الحمصي ، اتهمه البخاري بقوله :

« منكر الحديث » . وقال الجوزجاني :

« أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة » . وقال الدار قطني :

« يضع الحديث » . وضعفه سائر الأئمة ، وقال ابن عدي :

« عامة ما يرويه غير محفوظ » . ولذلك أورده الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » وقـال :

« هالك » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضـع » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية البزار والحكيم والبيهقي عن ابن عمر . وتعقبه المناوي بقوله :

« وقضية صنيع المصنف أن البيهقي خرجه وسكت عليه : والأمر بخلافه ، بل تعقبه بما نصه : وأبو المهدي سعيد بن سنان ضعيف عند أهل العلم بالحديث . انتهى . وسعيد بن سنان هذا ضَعَّفَهُ ابن معين وغيره ، وقال البخاري : منكر الحديث . وساق في « الميزان » من مناكيره هذا الحديث ، وجزم الحافظ العراقي بضعف سنده » . وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/١٩٦) :

« رواه البزار ، وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي ، وهو متروك » .

وأشار الحافظ المنذري في « الترغيب » (٣/١٣٧) إلى تضعيف الحديث .

٦٠٥ — (لو قيل لأهل النار : إنكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا سنةً لفرحوا بها ، ولو قيل لأهل الجنة : إنكم ماكثون في الجنة عدد كل حصاة في الدنيا سنةً لحزنوا ، ولكنهم خلقوا للأبد والأمـد) .

موضوع . رواه الطبراني (٣/٧٥/٢) وأبونعيم (٤/١٦٨) من طريق الحكم بن ظهير عن السدي عن مرة عن ابن مسعود مرفوعاً : وقال أبونعيم :

« تفرد به الحكم بن ظهير » .

قلت : وهو كذاب عند ابن معين وغيره ، وقال ابن حبان : (١/٢٤٥) :

« يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات » . ثم ساق له حديثاً آخر ، وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠/٣٩٦) :

« وهو مجمع على ضعفه » . وقال ابن أبي حاتم في « العلل » (٢/٢٢٤) :

« قال أبي : هذا حديث منكر » .

وقد أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الطبراني فأساء . ولم يتعقبه المناوي إلا بقول الهيثمي المذكور !

والحديث يدل على أبدية الخلود في النار ، والآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة تغني عنه من هذه الناحية .

٦٠٦ — (ليأتين على جهنم يوم تصفِق أبوابها، ما فيها من أمة محمد أحد) .

موضوع . رواه ابن عدي عن العلاء بن زيدل عن أنس مرفوعاً .

قلت : والعلاء هذا قال الذهبي :

« تالف . قال ابن المدني : كان يضع الحديث » . وقال ابن حبان (٢/١٦٩) :

« يروي عن أنس بن مالك بنسخة كلها موضوعة ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل التعجب » .

وإنما أوردت الحديث لأن عالمين فاضلين أورداه ساكتين عليه ، أحدهما الحافظ ابن حجر في « تخريج أحاديث الكشاف » (٤/٨٧ ، رقم ١٩٤) والآخر المناوي ذكره عند شرحه للحديث الذي قبله محتجاً به ! ومعنى الحديث صحيح إن كان المراد بـ « أمة محمد » فيه أمة الإجابة لا أمة الدعوة كما هو ظاهر .

ويؤيده ما ذكره ابن القيم في « حادي الأرواح » (٢/١٧٦ — ١٧٧) من رواية اسحاق بن راهويه : حدثنا عبيد الله (بن معاذ) : حدثنا أبي : حدثنا شعبة عن يحيى بن أيوب عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال :

« ما أنا بالذي لا أقول : إنه سيأتي على جهنم يوم لا يبقى فيها أحد ، وقرأ قوله : (فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق) الآية . قال عبيد الله : كان أصحابنا يقولون : يعني به الموحدين » .

وقد روي الحديث عن أبي أمامة ولا يصح أيضاً وهو :

٦٠٧ — (ليأتين على جهنم يوم كأنها زرع هاج ، وآخر تخفِق بوابهـا) .

باطل . أخرجه الطبراني في « جزء من حديثه » رواية أبي نعيم (١/٢٨) والخطيب (١٢٢/٩) عن عبدالله بن مسعر بن كدام عن جعفر عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً به .

وذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢٦٨/٣) من هذا الوجه وقال :

« هذا حديث موضوع محال ، جعفر هو ابن الزبير متروك » .

وأقره السيوطي (٢ / ٤٦٦) ثم ابن عراق (١/٣٩١) .

وأقول : جعفر هذا وضاع ، وقد مضى له أحاديث . لكن الراوي عنه ابن مسعر هالـك أيضاً ، وقد أشار لهذا الذهبي في ترجمة جعفر فقال :

« ويروى بإسناد مظلم عنه حديث متنه : يأتي على جهنم . . . »

ثم أعاده في ترجمة ابن مسعر فقال فيه :

« قال أبو حاتم : متروك الحديث : وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه . . . » ثم قال :

« وفي معجم الطبراني من حديث هذا التالف عن جعفر بن الزبير (في الأصل « الزبيـر ابن سعيد » وهو تحريف) عن القاسم عن أبي أمامة في انقطاع عذاب جهنم ، فهذا باطل » .

وأقره الحافظ في « اللسان » وأورده في « تخريج أحاديث الكشاف » (٤ / ٨٧ رقم ١٩٤) ولم يعزُه لأحد !

ولعل الحديث أصله موقوف على بعض الصحابة ، رفعه هذا التالف أو شيخه عمداً أو خطأ ، فقد أخرجه البزار عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عَمرو قال :

« يأتي على النار زمان تخفق أبوابها ليس فيه أحد . يعني من الموحدين » . قال الحافظ :

« كذا فيه ، ورجاله ثقات ، والتفسير لا أدري ممن هو؟ وهو أولى من تفسير المصنف » .

قلت : الظاهر أن التفسير المذكور ، من مخرجه البزار ، فقد أخرجه الفَسَوي في « تاريخه » بسند البزار عينه عن أبي بلج به ، وليس فيه التفسير المذكور ، هكذا ذكره الذهَبي في ترجمة أبي بلج ، وكذا الحافظ في « التهذيب » عن الفسوي وزاد :

« قال ثابت البناني : سألت الحسن عن هذا ؟ فأنكره » .

وأبو بلج هذا في نفسه ثقة ، ولكنه ضعيف من قبل حفظه . ولذلك عد الذهبي هذا الأثر من بلاياه ! ثم قال :

« وهو منكر » .

وجملة نقول أن هذا الحديث لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً

هـذا وتفسير الزمخشري الذي سبقت الإشـارة إليـه في كلام الحافظ هو قوله في «تفسيره» (٢/٢٣٦) :

« وقد بلغني أن من الضُّلال من اغتر بهذا الحديث فاعتقد أن الكفار لا يخلدون في النار ، وهذا والعياذ بالله من الخذلان المبين . ولئن صح هذا عن ابن عَمرو فمعناه أنهم يخرجون من النـار إلى برد الزمهرير ، فذلك خلو جهنم وصفق أبوابها » .

وهذا تأويل بعيد . والأقرب ما سبق عن الحافظ ، إلا أنني أرى أن الصواب عدم الاشتغال بالتأويل ما دام أن الحديث لم يصح . والله أعلم .

واعلم أن من أذناب هؤلاء الضلال في القول بانتهاء عذاب الكفار الطائفة القاديانية ، بل هم قد زادوا في ذلك على إخوانهم الضُّلال ، فذهبوا إلى أن مصير الكفار إلى الجنة ! نصَّ على ذلك ابن دجالهم الأكبر محمود بشير بن غلام أحمد في كتاب « الدعوة الأحمدية » . فمن شـاء التأكد من ذلك فليراجعها فاني لم أطلها الآن .

وان مما يجب الوقوف عنده ، وتحقيق القول فيه ما ذكره ابن القيم في « حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح » (٢/١٧١ — ١٧٢) من رواية عبد بن حميد (قال) : بإسنادين صحيحيـن له عن الحسن قال : قال عمر بن الخطاب :

« لو لبث أهل النار عدد رمل عالج ، لكان لهم يوم يخرجون فيه » .

ذكر ذلك في تفسير قوله تعالى (لابثين فيها أحقابا) . وقال ابن القيم :

« وحسبك بهذا الاسناد جلالة ، والحسن وإن لم يسمع من عمر ، فانما رواه عن بعضـ التابعين ، ولو لم يصح عنده ذلك عن عمر لما جزم به وقال : قال عمر بن الخطاب » .

قلت : هذا كلام خطابي ، أستغرب صدوره من ابن القيم رحمه الله . لأنه خلاف ما هو مقرر عند أهل الحديث في تعريف الحديث الصحيح : أنه المسند المتصل برواية العدل الضابط . فإذا اعترف بانقطاعه بين الحسن وعمر ، فهو مناف للصحة بله الجلالة ! وخلاف المعروف عندهم من ردهم لمراسيل الحسن البصري خاصة ، ولذلك قال الحافظ ابن حجر في أثر الحسن هذا نفسه :

« فهو منقطع . ومراسيل الحسن عندهم واهية ، لأنه كان يأخذ من كل أحد » !

وقوله : « فانما رواه عن بعض التابعين ، . . » قلنا : نعم ، فكان ماذا ؟ أليس كذلك كل مرسل تابعي ؟ إنما رواه عن تابعي إن لم يكن عن صحابي ؟ فلماذا إذن اعتبر المحدثون الحديـث المرسل أو المنقطع من قسم الحديث الضعيف ؟ ذلك لاحتمال أن يكون الرجل الساقط من الإسناد مجهولاً أو ضعيفاً لا يحتج به لو عرف ، وهذا بخلاف ما لو كان المرسِل لا يروي إلا عن صحابـي فإن حديثه حجة . لأن الصحابة كلهم عدول . فهذا المرسل فقط هو الذي يحتج به من بيـن المراسيل كلها ، وهو الذي اختاره الغزالي وصححه الحافظ العلائي في « جامع التحصيل في أحكام المراسيل » (٧/١) ، وأما دعوى البعض أن الإجماع كان على الإحتجاج بالحديث المرسل حتى جاء

الإمام الشافعي ؛ فدعوى باطلة مردودة بأمور منها ما رواه مسلم في مقدمة « صحيحه » (١٢/١) عن عبد الله بن المبارك أنه رد حديث « إن من البر بعد البر أن تصلي لهما مع صلاتك ، وتصوم لهما مع صيامك » بعلة الإرسال ، في قصة له تراجع هناك . وابن المبارك رحمه الله توفي قبل الشافعي بأكثر من عشرين سنة .

وكلام ابن القيم المذكور ـ مع مخالفته للأصول ـ يلزمه أن يقبل مراسيل الحسن البصري كلها إذا صح السند إليه بها ، وما إخاله يلتزم ذلك . كيف ومنها ما رواه عن سمرة مرفوعاً :

« لما حملت حواء طاف بها إبليس ، وكان لا يعيش لها ولد . فقال : سميه عبد الحارث . فسمته عبد الحارث ، فعاش ، وكان ذلك من وحي الشيطان وأمره » .

فهذا إسناده خير من إسناد الحسن عن عمر ، لأنه قد قيل أن الحسن سمع من سمرة ، بل ثبت أنه سمع منه حديث العقيقة في « صحيح البخاري » . وهو مع جلالته ، مدلس لا يحتج بما عنعنه من الحديث ، ولو كان قد لقي الذي دلس عنه كسمرة . فهل يحتج ابن القيم بحديثه هذا عن سمرة ويقول فيه : « فانما رواه عن بعض التابعين . . . » ؟ ! كلا إن ابن القيم رحمه الله تعالى أعلم وأفقه من أن يفعل ذلك . مع العلم أن بعضهم قد فسر بهذا الحديث قوله تعالى : (**فلما آتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما**) فأرجع ضمير (جعلا) الى آدم وحواء عليهما السلام ! مع أن الحسن نفسه لم يفسر الآية بحديثه هذا كما بيناه فيما تقدم (رقم ٣٤٢) ، وكذلك صنع ابن القيم فانه فسر الآية المذكورة بنحو ما فسره الحسن ، قال في « التبيان » (٢٦٤) :

« فاستطرد من ذكر الأبوين إلى ذكر المشركين من أولادهم » .

وكم من حديث من رواية الحسن مرسلاً أو منقطعاً لم يأخذ به ابن القيم كغيره من أهل العلم بل إن بعضها ثبت عن الحسن الإفتاء بخلافه ، وليس هذا مجال بيانه ، غير أني أقول : إن هذا الأثر الذي رواه الحسن عن عمر ، هو في المعنى كالأثر المتقدم الذي رواه أبو بلج عن عبد الله بن عمرو . ومع ذلك لما سئل عنه الحسن رحمه الله تعالى أنكره ، كما تقدم من رواية الفسوي عن ثابت عنه .

وأقول الآن : إن حديث بطلان الصلاة بالقهقهة قد جاء مرسلاً عن جماعة من التابعين أشهرهم أبو العالية . ومنهم الحسن البصري . وهو صحيح عنه ، فقد قال البيهقي في « كتاب معرفة السنن والآثار » (ص ١٣٩ ـــ طبع الهند) :

« وقد رواه جماعة عن الحسن البصري مرسلا » .

فهل يأخذ به ابن القيم ؟ !

ويؤسفني أن أقول : إن القاديانية في ضلالهم المشار اليه آنفاً (ص ٧٣) يجدون متكئاً لهم في بعض ما ذهبوا إليه في بعض كتب أئمتنا من أهل السنة ، فقد عقد العلامة ابن القيم في كتابه « الحادي » فصلاً خاصاً في أبدية النار ، أطال الكلام فيه جداً . وحكى في ذلك سبعة أقوال ، أبطلها كلها ، سوى قولين منها :

الأول : أن النار لا يخرج منها أحد من الكفار . ولكن الله عز وجل يفنيها . ويزول عذابها .
والأخر : أنها لا تفنى وأن عذابها أبدي دائم .

وقد ساق فيه أدلة الفريقين وحججهم من المنقول والمعقول . مع مناقشتها ، وبيان ما لهـــا وما عليها .

والذي يتأمل في طريقة عرضه للأدلة ومناقشته إياها ، يستشعر من ذلك أنه يميل الى القول الأول ولكنه لم يجزم بذلك ، فراجع إن شئت الوقوف على كلامه مفصلا الكتاب المذكور (٢/١٦٧ – ٢٢٨ طبـع الكردي) .

ولكنني وجدته يصرح في بعض كتبه الأخرى بأن نار الكفار لا تفنى وهذا هو الظن به ، فقال رحمه الله في « الوابل الصَّيب » (ص ٢٦) ما نصه :

« وأما النار فإنها دار الخبث في الأقوال والأعمال والمآكل والمشارب ودار الخبيثين ، فالله تعالى يجمـع الخبيث بعضه الى بعض فيركمه كما يركم الشيء لتراكب بعضه على بعض ، ثم يجعلـــه في جهنم مع أهله . فليس فيها إلا خبيث . ولما كان الناس على ثلاث طبقات : طيب لا يشوبه خبث ، وخبيث لا طيب فيه ، وآخرون فيهم خبث وطيب ـــ كانت دورهم ثلاثة :

دار الطيب المحض ، ودار الخبث المحض . وهاتان الداران لا تفنيان .

ودار لمن معه خبث وطيب وهي الدار التي تفنى ، وهي دار العصاة فإنه لا يبقى في جهنم من عصاة الموحدين أحد ؛ فإنهم إذا عذبوا بقدر جزائهم أخرجوا من النار فأدخلوا الجنة ، ولا يبقى إلا دار الطيب المحض ، ودار الخبث المحض » .

ولشيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله تعالى قاعدة في الرد على من قال بفناء الجنة والنار ، لـم نقف عليها ، وإنما ذكرها الشيخ يوسف بن عبد الهادي في « فهرسته » (ق / ٢٦ / ١) .

٦٠٨ ـــ (ليؤمكم أحسنكم وجهاً ؛ فإنه أحرى أن يكـــون أحسنكم خلقا ، وقوا بأموالكم عن أعراضكم ، وليصانع أحدكـم بلسانه عن دينه) .

موضوع . رواه ابن عدي (٢/٩٧) وعنه ابن عساكر (٥ / ٦٤ / ١) عن حسين بن المبارك الطبراني : حدثنا إسماعيل بن عيّاش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا . وقال ابن عـــدي :

« حسين هذا حدث بأسانيد ومتون منكرة عن أهل الشام » .

ونقل الذهبي وتبعه المناوي عنه أعنى ابن عدي أنه قال فيه :

« متهم » . ولم أجد هذا في نسختنا من « الكامل » ثم ساق له الذهبي حديثاً قال عقبه :

« وهذا كذب » . وتقدم الكلام عليه برقم (١٩١) .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٠٠) من طريق الحضرمي : حدثنا

حسان بن يوسف التميمي : حدثنا محمد بن مروان عن هشام بن عروة به وقال :

« موضوع . الحضرمي مجهول ، ومحمد بن مروان السدى كذاب ، وتابعه حسين بن المبارك عن إسماعيل بن عياش عن هشام ، والبلاء من حسين ، فإنه يحدث بمنكرات » .

والحديث رواه الديلمي من طريق الحسين هذا ، كما في « اللآلئ » (٢ / ٢٢) .

ورواه ابن عساكر (١٥ / ٢٤٠ / ١) من طريق محمد بن صبح بن يوسف : حدثنا إسماعيل ابن محمد بن عبد الله بن أبي البحتري عن هشام بن عروة به .

أورده في ترجمة محمد بن صبح ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومن بينه وبين هشام لم أعرفهم ، وسكت السيوطي عنه !

ثم ذكر له شاهداً من حديث عمرو بن أخطب نحوه ، وسأتكلم عليه عقب هذا إن شاء الله تعالى .

واعلم أنه ليس في الشرع ما يدل على أن هناك ارتباطاً بين حسن الوجه وحسن الخُلُق ، فقد يتلازمان وقد ينفكان ، وقد روى أحمد في « مسنده » (٣ / ٤٩٢) أن أبا لهب لعنه الله كان وضيء الوجه من أجمل الناس . بل قال ابن كثير : « وإنما سمي ابا لهب لإشراق وجهه » ومع ذلك فقد كان من أسوء خلق الله خُلُقاً . وأشدهم إيذاء لرسول الله ﷺ وازدراءً به كما هو مشهور عنه ، وقد صح عنه ﷺ قوله : « **إن الله لا ينظر إلى صوركم ، ولا إلى أجسامكم ، ولا إلى أموالكم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم** » . رواه مسلم وغيره .

٦٠٩ — (إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا في القراءة سواء ، فأكبرهم سنا ، فان كانوا في السن سواء فأحسنهم وجها) .

منكر لا أصل له . أخرجه البيهقي (٣ / ١٢١) عن عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز أبي خالد القاضي من ولد عتاب بن أسيد : أنبأ أبو عاصم : أنبأ عزرة بن ثابت عن علباء بن أحمر عن أبي زيد الأنصاري (وهو عمرو بن أخطب) مرفوعاً . وأشار البيهقي لضعفه بقوله :

« إن صح » .

وعلته عبد العزيز هذا ذكره ابن حبان في « الثقات » واستنكر له هذا الحديث وقال :

« هذا منكر لا أصل له ، ولعله أدخل عليه ، وما عدا هذا من حديثه يشبه حديث الأثبات » .

ذكره الحافظ في « تهذيب التهذيب » **وأقره** . وقال المناوي :

« وفيه عبد العزيز بن معاوية ، غمزه الحاكم بهذا الحديث ، وقال : هو خبر منكر . ورده في « المهذب » بأن مسلماً روى حديثاً بهذا السند انتهى . وبه يعرف أن رمز المصنف لضعفه غير صواب ، وأن حكم ابن الجوزي بوضعه تهور » .

قلت : وفيه عديد من المؤآخذات :

الأول : أن مسلماً لم يحتج بعبد العزيز هذا ، وإنما روى له في المقدمة .

الثاني : أن السيوطي نفسه أقر في « اللآلئ » (٢ / ٢٢) الحاكم على غمزه المذكور .

الثالث : أن ابن الجوزي لم يورد هذا الحديث مطلقا وإنما أورد الجملة الأخيرة منه من طريق أخرى في حديث آخر وهو موضوع باعتراف الذهبي صاحب « المهذب » ، وإقرار المناوي نفسه له كما مضى في الحديث الذي قبله .

رابعاً : أن أبا أحمد الحاكم لم يتفرد بإنكار الحديث بل تابعه عليه ابن حبان ، وأقره الحافظ ، وضعفه البيهقي كما ذكرته عنه آنفاً .

خامساً : أن هناك أحاديث صحيحة تبين الأحق بالإمامة مثل حديث أبي مسعود البدري مرفوعاً :

« **يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة ، فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سنا** » .

رواه مسلم وغيره . وليس فيه ولا في غيره ذكر للأحسن وجها . فهذا من الأدلة على صحة حكم الأئمة المذكورين على هذا الحديث بالانكار . فأنى للحديث ما أراده له المناوي من القوة ! والله أعلم .

وقد ذهبت بعض المذاهب إلى تقديم الأحسن وجهاً بعد الاستواء في الشروط الأخرى عملاً بهذا الحديث المنكر . بل بالغت بعضها فقالت :

« فالأحسن زوجة لشدة عفته ، فأكبرهم رأسا ، فأصغرهم عضوا » ! [1] .

٦١٠ — (ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله سبحانه من حلل الكرامة يوم القيامة) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١/٤٨٦) عن قيس أبي عمارة مولى الأنصار قال : سمعت عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يحدث عن أبيه عن جده مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف من أجل قيس هذا . قال البخاري :

« فيه نظر » . وذكره العقيلي في « الضعفاء » وأورد له حديثين وقال :

« لا يتابع عليهما » ، أحدهما هذا . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » فلا يلتفت إليه ،

---

(١) مراقي الفلاح (ص ٥٥) من كتب الحنفية . وكأنهم لم يسعهم الوقوف عند الأحاديث الصحيحة كحديث أبي مسعود المتقدم آنفاً ، بل ولا عند الأحاديث الموضوعة والمنكرة ، حتى اخترعوا من آرائهم شروطاً أخرى ، وليتها كانت معقولة وغير مستهجنة ، ومن الممكن العمل بها . والا فقل لي بربك كيف يمكن معرفة « الأصغر عضواً » ، مع كونه أكبرهم رأساً إلا بالكشف عن العورات ثم هم مع ذلك يسمون مثل هذه الآراء فقهاً ! فاللهم توفيقك وهدايتك .

بعد جرح إمام الأئمة له ، ولهذا قال الحافظ في ترجمته من « التقريب » :

« فيه ليـن » .

فمن العجائب أن يسكت الحافظ على الحديث في « التلخيص » (٥/٢٥٢) ، وتبعه على ذلك السيوطي في « اللآلي » (٢/٤٢٤) . وأعجب منه قول النووي في « الأذكار » (١٨٨) : « إسناده حسن » وأقره المناوي ! ولعل النووي تنبه فيما بعد لعلته فلم يورده في « الرياضـــ » . والله أعلـم .

٦١١ — (ما خاب من استخار ، ولا ندم من استشار ، ولا عال من اقتصد) .

موضوع . رواه الطبراني في « الصغير » (ص ٢٠٤) عن عبدالقدوس بن عبدالسلام بن عبد القدوس : ثني أبي عن جدي عبدالقدوس بن حبيب عن الحسن عن أنس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الحسن إلا عبد القدوس تفرد به ولده عنه » .

قلت : عبد القدوس الجدّ : كذاب . وابنه اتهمه بالوضع ابن حبان كما سيأتي فـــي الحديـث (٧٦٧) .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » للطبراني في « الأوسط » فقط وهو قصور ، وكذلك عزاه له الحافظ في « اللسان » ، ومنه تبين أن السند واحد . فلم يحسن السيوطي بإيراده في « الجامع » مع تفرد هذا الكذاب به !

٦١٢ — (الأكل مع الخادم من التواضع ، فمن أكل معـــه اشتاقت إليه الجنة) .

موضوع . الديلمي (١/٢/٢٦٨) عن أبي علي بن الأشعث : حدثنا شريح بن عبد الكريم : حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي الحسيني أبو الفضل في كتاب « العروس » : حدثنا محمد بن كثير القرشي : حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أم سلمة مرفوعاً .

قلت : أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١٩٥) [1] في جملة أحاديث ذكرها من طريق الديلمي بإسناده عن أبي الفضل هذا ، وقال السيوطي :

« ابن الأشعث كذبوه ، وقال الديلمي : أسانيد « كتاب العروس » واهية لا يعتمد عليها ، والأحاديث منكرة جداً » .

قلت : ومحمـد بن كثير القرشي قال أحمد :

« حرقنا حديثه » ، وقال البخاري :

« منكر الحديث »

---

(١) قلت : ووقع فيه سقط في إسناد الحديث استدركته من « مختصر الديلمي » للحافظ ابن حجر .

وجعفر بن محمد الحسيني قال الجوزقاني في « كتاب الأباطيل » :

« مجروح » . وبه أعله ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢/٢٦٧) وقال في ترجمته من المقدمة (١/٤٥) :

« أشار الديلمي إلى اتهامه » . يعني قول الديلمي المتقدم .

والحديث قال المناوي : « سنده ضعيف » . والظاهر أنه اقتصر على تضعيفه بناء منه على قاعدة أن ما تفرد به الديلمي فهو ضعيف ، وإلا فإنه لو رجع إلى سنده لحكم عليه بالوضع كما صنع السيوطي على تساهله ، ومع ذلك فقد تناقض السيوطي ، فأورده في « الجامع الصغير » أيضاً !

٦١٣ — (ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين ؛ فإن الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحي بجار السوء) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦/٣٥٤) وأبو عبد الله الفلاكي في « الفوائد » (ق ٩١/١) عن سليمان بن عيسى : ثنا مالك عن عمه أبي سُهَيل بن مالك عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« غريب لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو موضوع ، آفته سليمان هذا وهو السجزي ، وهو كذاب كما قال أبو حاتم وغيره ، وقال ابن عدي :

« يضع الحديث » . ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال (٣/٢٣٧) :

« لا يصح ، سليمان كذاب ، ورواه داود بن الحصين عن إبراهيم بن الأشعث عن مروان ابن معاوية الفَزاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به . قال ابن حبان :

داود يحدث عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، يجب مجانبة روايته ، والبلية في هذا منه : قال : وهذا خبر باطل لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ، [ومن روى مثل هذا الخبر عن إبراهيم بن الأشعث عن مروان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا . وجب مجانبة روايته ؛ لأن إبراهيم بن الأشعث يقال له : إمام [1] من أهل بخارى ثقة مأمون ، والبلية في هذا الحديث من داود هذا] » . [2]

قلت : لكن تعقبه الدارقطني في تعليقه عليه فقال :

« إبراهيم بن الأشعث ضعيف يحدث عن الثقات بما لا أصل له . وزعموا أنه كان من العُبّاد . ومروان الفَزاري لم يسمع من سهيل بن أبي صالح ولا روى عنه مما انتهى إلينا » .

---

(١) كذا الأصل ، وفي « الجرح والتعديل » : « ويعرف بـ (لام) » . ولعله الصواب .

(٢) زيادة من « كتاب المجروحين » لابن حبان (١/٢٨٦) .

قلت : ويؤيد تضعيف الدارقطني لإبراهيم أن ابن حبان نفسه لما أورد إبراهيم في « الثقات » قال :

« يغرب وينفرد فيخطىء ويخالف » .

فهذا منه نقض لوصفه إياه بأنه ثقة مأمون ، لأنها لا تلتقي مع وصفه إياه بأنه يخطىء ويخالف ، بل هذا إلى التضعيف أقرب منه الى التوثيق فتأمل ، لا سيما وقد اتهمه ابن أبي حاتم (١/١/٨٨) عن أبيه بحديث موضوع وقال :

« كنا نظن بابراهيم الخير فقد جاء بمثل هذا ! » .

واعلم أن داود بن الحصين هذا ليس هو الأموي مولاهم فان ذاك مدني ، وهذا من (المنصورة) كما في « ضعفاء ابن حبان » و(المنصورة) عدة مواضع ، ولعلها هنا مدينة خوارزم القديمة فراجع « معجم البلدان » . ثم إن هذا متأخر عن ذاك ، فالأموي من أتباع التابعين .

وتعقبه السيوطي بما لا يجدي كغالب عادته ! فقال في « اللآلئ » (٢/٤٣٩) :

« قلت : له شواهد . . . . »

ثم ذكرها من حديث علي وابن عباس ، عند الماليني في « المؤتلف والمختلف » ، ومن حديث أم سلمة عند الديلمي .

قلت : وهي شواهد لا تسمن ولا تغني من جوع ! ولم يسق السيوطي أسانيدها لننظر فيها إلا الأخير منها ، وفيه عبد القدوس بن حبيب الكلاعي وهو متهم بالكذب لا يخفى حاله على مثل السيوطي ، قال ابن المبارك وغيره :

« كذاب » . وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث » كما يأتي تحت الحديث (٧٦٧) .

وأما إسناد حديث علي فقد وقفت عليه ، أخرجه أبو موسى المديني في « جزء من أدركه الخلال من أصحاب ابن مندة » (ق ١٥١/٢) من طريق سليمان بن عيسى بن نجيح : حدثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن الحنفية عن علي بن أبي طالب مرفوعاً نحوه : وقال :

« غريب من حديث الثوري » .

قلت : بل هو عندي باطل لم يحدث به الثوري ، بل ألصقه به سليمان هذا وهو السجزي الكذاب الذي في الطريق الأولى ليضل به الناس كما فعل في الإسناد الأول ، قاتل الله الكذابين وقبحهم .

ورواه الطبراني في « جزء من حديثه » (ق ٣١/٢) من طريق المقدام بن داود المصري عن عبد الله بن محمد بن المغيرة عن سفيان به .

وهذه متابعة لا يفرح بها ! فإن ابن المغيرة هذا قال النسائي :

« روى عن الثوري ومالك بن مِغول أحاديث كانا أتقى لله من أن يحدثا بها » . وقال العقيلي :

« يحدث بما لا أصل له » .

وساق الذهبي في ترجمته عدة أحاديث ، ثم قال :

« وهذه موضوعات » !

والمقدام بن داود ليس بثقة كما قال النسائي . فبطلت هذه المتابعة أيضاً .

وذكر له ابن عراق شاهداً آخر من حديث ابن مسعود وقال (٢ / ٣٧٣) :

« أخرجه ابن عساكر في تاريخه » .

وسكت عليه . وهو عند ابن عساكر (١٦ / ٣٠٢ / ٢) من طريق المظفر بن الحسن بن المهند : نا أحمد بن عمر بن جوصا : نا أبو عامر موسى بن عامر : نا الوليد بن مسلم : نا شيبان أبو معاوية عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً به .

وهذا إسناد واه ، وآفته ابن المهند هذا ، ففي ترجمته أورده ابن عساكر ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولا ذكر له شيئاً من أحواله إلا أنه مات سنة (٣٨١) بـ (أُشْنُهُ) . [1]

وأحمد بن عمر بن جوصا ، قال الذهبي :

« صدوق له غرائب » . وقال الدارقطني :

« لم يكن بالقوي » . وقال مسلمة بن قاسم :

« كان عالماً بالحديث مشهوراً بالرواية ، عارفاً بالتصنيف ، وكانت الرحلة إليه في زمانه ، وكان له ورّاق يتولى القراءة عليه وإخراج كتبه ، فساء ما بينهما ، فاتخذ وراقاً غيره ، فأدخل الوراق الأول أحاديث في روايته وليست من حديثه ، فحدث بها ابن جوصا ، فتكلم الناس فيه . ثم وقف عليها فرجع عنها » .

قلت : فلعل هذا الحديث مما دسه عليه ذلك الوراق ليشينه به ، هذا إن كان ابن المهند سمعه منه ، وحفظه عنه .

ثم إن الوليد بن مسلم وإن كان ثقة فقد كان يدلس تدليس التسوية ، وقد عنعن في إسناده فلا تقوم الحجة به ، إن سلم ممن دونه !

وبالجملة ، فهذه الطريق خير طرق هذا الحديث . ومع ذلك فلا يثبت الحديث بها لما علمت من العلل التي فيها .

واعلم أن الحافظ السخاوي بعد أن أورد الحديث في « المقاصد » (ص ٣١) من الطريق الأولى وأ لها بقوله :

« وسليمان متروك . بل اتهم بالكذب والوضع » . استدرك فقال :

« ولكن لم يزل عمل السلف والخلف على هذا » .

فينبغي أن يعلم أنه لا يلزم من ذلك أن الحديث صحيح ، لأنه تضمن شيئاً زائداً على ما جرى عليه العمل . ألا وهو تعليل الدفن وسط القوم الصالحين . وهذا لا يستلزم ثبوت التعليل المذكور

---

(١) بالضم ثم السكون وضم النون وهاء محضة : بلدة في طرف أذربيجان كما في « معجم البلدان » .

فيه ، لاحتمال أن تكون علته شيئاً آخر ، وعلى كل حال ، فعلة الحكم أمر غيبي لا يجوز إثباتها بالظن والرجم بالغيب . أو مجرد جريان العمل على مقتضاها . والله أعلم .

٦١٤ — (إن لله تعالى في كل يوم جمعة ستمائة ألف عتيق من النار ، كلهم قد استوجبوا النار) .

منكر . أخرجه ابن حبان في « المجروحين » (١ / ١٦٩) وتمّام في « الفوائد » (١/٢٣٦) وابن عدي في « الكامل » (٢٩ / ٢) والواحدي في « التفسير » (٤ / ١٤٥ / ١) من طريق يحيى بن سُلَيم الطائفي : ثنا الأزور بن غالب عن سليمان التيمي عن ثابت البُناني عن أنس بن مالك مرفوعاً .

أورده ابن عدي وكذا ابن حبان في ترجمة الأزور هذا ، وقال :

« كان قليل الحديث إلا أنه روى على قلته عن الثقات ما لم يتابع عليه من المناكير ، فكأنه كان يخطىء وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به إذا انفرد » . ثم ساق الحديث وقال :

« هذا متن باطل لا أصل له » . وأما ابن عدي فقال :

« أحاديثه معدودة يسيرة غير محفوظة ، وأرجو أنه لا بأس به » .

كذا قال ! وفي « الميزان » :

« منكر الحديث ، أتى بما لا يحتمل ، فكذب » .

٦١٥ — (التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، وإذا أحب الله عبداً لم يضره ذنب) .

ضعيف . رواه القشيري في « الرسالة » (ص ٥٩ طبع بولاق) ومن طريقه ابن النجار (١٠ / ١٦١ / ٢) : أخبرنا أبوبكر محمد بن الحسين بن فورك قال : أخبرنا أحمد بن محمود بن خرذاذ قال : حدثنا محمد بن فضيل بن جابر قال : ثنا سعيد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن زكريا قال : حدثني أبي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ، من دون أنس لم أجد لأحد منهم ذكراً في شيء من كتب التراجم ، اللهم إلا ابن خرذاذ هذا فهو من شيوخ الدارقطني ، وقد ساق له حديثاً بسند له إلى مالك عن الزهري عن أنس . ثم قال الدارقطني :

« هذا باطل بهذا الإسناد ، ومن دون مالك ضعفاء » . وقال في موضع آخر :

« مجهول » كما في « اللسان » .

فالظاهر أنه هو آفة هذا الحديث . والله اعلم .

والحديث أورده في « الجامع الصغير » من رواية القشيري وابن النجار ، ولم يتكلم عليه المُناوي بشيء !

والنصف الأول من الحديث له شواهد من حديث عبد الله بن مسعود وأبي سعيد الأنصاري .

أما حديث ابن مسعود . فأخرجه ابن ماجه (٤٢٥٠) وأبو عروبة الحراني في « حديثه » (ق ١٠٠ / ٢) والطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٧١ / ١) وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٤/ ٢١٠) والقضاعي في « مسند الشهاب » (١/٢/١) والسهمي في « تاريخ جرجان » (٣٥٨) من طريق عبد الكريم الجزري عن أبي عبيدة عنه .

ورجال إسناده ثقات ، لكنه منقطع بين أبي عبيدة — وهو ابن عبد الله بن مسعود — وأبيه .

وأما حديث أبي سعيد الأنصاري ، فأخرجه ابن منده في « المعرفة » (٢ / ٢٤٥ / ١) وأبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٣٩٨) من طريق يحيى بن أبي خالد عن ابن أبي سعيد الأنصاري عن أبيه مرفوعاً به . وزاد في أوله :

« الندم توبة » .

وهذه الزيادة لها طريق أخرى صحيحة عن ابن مسعود ، وهي مخرجة في « الروض النضير » رقم (٦٤٢) . وانظر رقم (١١٥٠) فإنه فيه من حديث أبي هريرة .

وأما هذا الإسناد فهو ضعيف كما قال السخاوي في « المقاصد » (٣١٣) ، وعلته يحيى ابن أبي خالد ، قال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ١٤٠) :

« مجهول » . وكذا قال الذهبي . ونقل الحافظ في « اللسان » عن أبي حاتم أنه قال :

« وهذا حديث ضعيف ، رواه مجهول عن مجهول » .

يعني يحيى هذا ، وابن أبي سعيد .

(تنبيه) :

هكذا وقع في « الحلية » (أبي سعيد) ، وكذا وقع في « المقاصد » و « الجامع الصغير » وغيرهما . ووقع في « المعرفة » (أبي سعد) وفي ترجمته أورد ابن أبي حاتم (٤/٢/٣٧٨) هذا الحديث . فيبدو أنه الصواب .

وجملة القول : أن الحديث المذكور أعلاه ضعيف بهذا التمام . وطرفه الأول منه حسن بمجموع طرقه ، وقد قال السخاوي :

« حسنه شيخنا — يعني ابن حجر — لشواهده » . والله أعلم .

وله شاهد آخر من حديث ابن عباس بزيادة أخرى ، وهو :

٦١٦ — (التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه ، ومن آذى مسلماً كان عليه من الأثم مثل مَنابت النخل) .

ضعيف . رواه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٧٣ / ١) وابن عساكر في المجلس الثاني

والثلاثين في التوبة من « الأمالي » (ورقة ٤ / ١) من طريق الخطيب بسنده عن سلم بن سالم : ثنا سعيد الحمصي عن عاصم الجذامي عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

ثم رواه في « التاريخ » (١٥ / ٢٩٥ / ٢) من طريق أخرى عن سلم : حدثنا سعيد بن عبد العزيز به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، سلم بن سالم وهو البلخي الزاهد أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال أحمد والنسائي : ضعيف » .

وسعيد الحمصي لم أعرفه ، ويحتمل أن يكون سعيد بن سنان أبا مهدي الحمصي وهو ضعيف جداً .

٦١٧ — (استرشدوا العاقل ترشدوا ، ولا تعصوه تندموا) .

موضوع . رواه الخطيب عن سليمان بن عيسى بسنده المتقدم آنفاً برقم (٦١) عن أبي هريرة مرفوعا .

وسليمان كذاب كما سبق ، وقد ساق الذهبي في ترجمته هذا الحديث وقال :

« وهذا غير صحيح » . يعني أنه موضوع .

قلت : ولم يتفرد به ، فقد أخرجه أبو الحسن النَّعَّالي في « جزء من حديثه » (١٢٧ / ١) والقضاعي في « مسند الشهاب » (٦١ / ١) عن علي بن زياد المتُّوثي : ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء : ثنا مالك بن أنس به . لكنه قال : عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة :

وعبد العزيز هذا قال الذهبي :

« قال الدارقطني : متروك ، له مصنف موضوع كله » .

ثم ساق له حديثين في العقل من طريق المتُّوثي هذا عنه به هذا أحدهما ، وقال في الآخر :

« هذا باطل على مالك » .

والأول أورده الدارقطني في « غرائب مالك » من هذه الطريق وقال :

« هذا حديث منكر » . ذكره الحافظ في « اللسان » .

وقد وجدت له طريقاً أخرى عن أبي هريرة . رواه أبو جعفر الطوسي الشيعي في « الأمالي » (ص ٩٤) من طريق داود بن المحبَّر : حدثنا عباد بن كثير عن سهيل بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به .

وداود هذا وعباد بن كثير كذابان .

وهذا الحديث يكثر من إيراده بعض المشايخ حتى حفظه عنه مريدوه ، ولذلك أوردته محذراً منه لعلهم ينتهون عن نسبته إليه ﷺ خشية أن ينطبق عليهم قوله ﷺ : « **من حدث عني بحديث وهو يُرى أنه كذب فهو أحد الكذابَيْن** » .

٦١٨ ـــ (مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش فـــي الحجر ، ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء) .

موضوع . أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الطبراني في « الكبير » عن أبي الدرداء . وقال الشارح المناوي .

« قال المصنف في « الدرر » : سنده ضعيف ، وقال الهيثمي : فيه مروان بن سالم الشامـي ، ضعفه الشيخان وأبو حاتم .

قلت : البخاري ضعفه جداً فقد قال فيه :

« منكر الحديث »

وكذلك قال مسلم وأبو حاتم . وقد سبق أن ذكرنا أن من قال البخاري فيه : « منكر الحديث » فلا تحل الرواية عنه ، ولذلك فإن الاقتصار على تضعيف الرجل قصور ، وكذا الاقتصار على تضعيف حديثه . فإنه يفتح الباب لمن لا علم عنده أن يستشهد به ، مع أنه من المتفق عليه أن الحديـــث إذا اشتد ضعفه لا يجوز أن يستشهد به . وأنا أرى أن هذا الحديث موضوع ؛ لأن ابن سالم هذا متهم كما يشير إلى ذلك قول البخاري فيه :

« منكر الحديث » . ويؤيده قول أبي عروبة الحراني :

« كان يضع الحديث » . وقول الساجي :

« كذاب يضع الحديث » . وقال ابن حبان (٢ / ٣١٧) :

« يروي المناكير عن المشاهير ، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات » .

والحديث روي من حديث أبي هريرة بلفظ آخر ، وهو :

٦١٩ ـــ (من تعلم العلم وهو شاب كان بمنزلة وسم في حجر ، ومن تعلمه بعد كبر فهو بمنزلة كتاب على ظهر الماء) .

موضوع . رواه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢١٨) من طريق هناد بن إبراهيـــم النسفي بسنده عن بقية بن الوليد عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وقال :

« لا يصح ، هناد بن إبراهيم النسفي لا يوثق به . وبقية بن الوليد مدلس » .

وأقره على هذا السيوطي في « اللآلئ » (١ / ١٩٦) ، لكن تعقبه بقوله :

« قلت : له شاهد من مرسل إسماعيل بن رافع . أخرجه البيهقي في « المدخل » بهذا اللفظ . ومن طريق أبي الدرداء » .

ثم ساق إسناد أبي الدرداء ولفظه ، وهو موضوع كما بينته قبل هذا ، وأما المرسل فلم يذكر إسناده إلى إسماعيل ، على أن كونه من مرسله كاف في إنزال حديثه من رُتْبَةِ الاستشهاد به . لأنه ضعيف جداً . تركه جماعة ، وقال ابن حبان (١ / ١١٢) :

« كان رجلاً صالحا ، إلا أنه كان يقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها » .

على أن حق العبارة أن يقال : « من معضل إسماعيل بن رافع » لأن إسماعيل هذا ليس تابعياً ، بل هو يروي عن بعض التابعين ، وعليه فقد سقط من السند اثنان فأكثر ، فالحديث معضل .

٦٢٠ — (من أصبح يوم الجمعة صائماً ، وعاد مريضاً ، وأطعم مسكيناً ، وشيع جنازة ، لم يتبعه ذنب أربعين سنة) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢/١٢٢) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢/١٠٧) عن عمرو بن حمزة البصري : حدثنا الخليل بن مُرَّة عن إسماعيل بن إبراهيم عن عطاء بن أبي رباح عن جابر مرفوعاً . وقال ابن الجوزي :

« موضوع ، عمرو ، والخليل وإسماعيل كلهم ضعفاء مجروحون » .

وتعقبه السيوطي بقوله (٢/٢٨) :

« قلت : هذا لا يقتضي الوضع . وقد وثق أبو زرعة الخليل فقال : شيخ صالح . . . »

قلت : لكن قد أشار البخاري إلى اتهامه بقوله :

« منكر الحديث » . وقال في موضع آخر :

« فيه نظر » . ولا يقول هذا إلا فيمن لا تحل الرواية عنه كما تقدم ذكره مرارا ، وإذا ثبت هذا عن إمام الأئمة فهو جرح واضح . وهو مقدم على التعديل ، لا سيما إذا كان المعدل دون البخاري في العلم بالرجال .

ثم إن المحققين من العلماء قديماً وحديثاً لا يكتفون حين الطعن في الحديث الضعيف سنده على جرحه من جهة إسناده فقط ، بل كثيراً ما ينظرون إلى متنه أيضاً فاذا وجدوه غير متلائم مع نصوص الشريعة أو قواعدها لم يترددوا في الحكم عليه بالوضع ، وإن كان السند وحده لا يقتضي ذلك كهذا الحديث ، فإن فيه أن فعل هذه الأمور المستحبة في يوم الجمعة سبب في ان لا يسجل عليه ذنب أربعين سنة ! وهذا شيء غريب لا مثيل له في الأحاديث الصحيحة فيما أذكر الآن . ولهذا أقول :

إن الشواهد التي أوردها السيوطي ههنا لا تشهد للحديث إلا في الجملة . أما بخصوص هذه الجملة الأخيرة : « ولم يتبعه ذنب أربعين سنة » فلا ؛ لأنها لم ترد في شيء منها مطلقا ، وكلها أطبقت على أن الجزاء : « وجبت له الجنة » ، ولا يخفى أن هذا شيء . والجملة المتقدمة شيء آخر ، إذ لا يلزم من استحقاق الجنة أن لا يتبعه ذنب أربعين سنة ! فقد يسجل عليه ذنب بل ذنوب ثم يحاسب عليها فقد يستحق بها النار فيدخلها ، ثم يخرج منها فيدخل الجنة جزاء هذه الأعمال الفاضلة ، أو بإيمانه . فظهر الفرق بين الشاهد والمشهود ، وهذا مما يؤكد ما ذهب إليه ابن الجوزي من أن الحديث موضوع . فتأمل فأنه شيء خطر في البال ، فان كان صواباً فمن الله ، وإن كان خطأ فمن نفسي .

(**تنبيه**) : لقد اختلط على المناوي إسناد هذا الحديث بإسناد أحد الشواهد التي سبقت الإشارة إليها ، وهو وإن كان ضعيفاً أيضاً ولكنه خير من هذا ضعفاً ، وبناء عليه رد على ابن الجوزي حكمه على الحديث بالوضع فقال :

« إذ قصاراه أن فيه عبد العزيز بن عبد الله الأويسي أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وفيه ابن لهيعة أيضاً » .

فأنت ترى أن هذين ليسا في إسناد هذا الحديث الموضوع فاقتضى التنبيه . ولفظ حديث الأويسي : « من أصبح يوم الجمعة صائما ، وعاد مريضاً ، وشهد جنازة ، وتصدق بصدقة فقد أوجب الجنة » . أخرجه البيهقي وقال :

« الأسناد الأول يؤكد هذا وكلاهما ضعيف »

قلت : وشيخ الأويسي ابن لهيعة ضعيف أيضاً . لكن حديثه صحيح بدون ذكر الجمعة ، فانظر « الصحيحة » (٨٨) .

٦٢١ — (من أغاث ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً وسبعين مغفرة ، واحدة فيها صلاح أمره كله ، وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة) .

موضوع . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٢/١/٣٢٠) وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » (ص ٣٨ و٩٥) وابن عدي في « الكامل » (١٤٣/٢) والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ١٥) وابن حبان في « المجروحين » (١/٣٠٤) وأبو علي الصواف في « حديثه » (٨٥/٢) والخطيب (٦/٤١) وابن عساكر (٦٠/٢٣٥/٢) من طريق زياد بن أبي حسان عن أنس مرفوعا .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢/١٧١) من رواية العقيلي ثم قال :

« موضوع . آفته زياد » . وقال العقيلي :

« لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به » وقال ابن حبان :

« كان شعبة شديد الحمل عليه . وكان ممن يروي أحاديث مناكير ، وأوهاماً كثيرة » .

وقال الحاكم والنقاش :

« روى عن أنس أحاديث موضوعة . وكان شعبة شديد الحمل عليه وكذبه » . وقال البيهقي : إنه تفرد به .

وقد تعقب السيوطي ابن الجوزي على عادته ! فذكر (٢/٨٦) بأن للحديثين طريقين آخرين وشاهداً . وذلك مما لا طائل تحته . فان أحد الطريقين رواه ابن عساكر (١٥/١٩٣/٢) وفيه إسماعيل بن عياش وهو ضعيف في روايته عن الحجازيين . وهذه منها . وفي الطريق إليه أبو محمد عبد الله بن عبد الغفار بن ذكوان تكلم فيه الكتاني . وفيه جماعة لم أعرفهم . وفي هذه الطريق زيادة تؤكد وضع الحديث ولفظها « ومن قال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . أحد صمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفواً أحد . كتب الله له بها أربعين ألف ألف حسنة » .

والطريق الآخر رواه الخطيب (١١/ ١٧٥) ، وفيه دينار مولى أنس ، وهو كذاب ، قال ابن حبان (١/ ٢٩٠) :

« كان يروي عن أنس أشياء موضوعة » .

ولذلك لم يحسن السيوطي بإيراده الحديث في « الجامع الصغير » ، وقد أورده ابن طاهر في « تذكرة الموضوعات » (ص ٨٠) .

وأما الشاهد فسيأتي برقم (٧٥١) .

٦٢٢ — (ما جُبل ولي الله إلا على السخاء وحسن الخلق) .

موضوع . رواه أبو القاسم القشيري في « الأربعين » (ق ١٥٧/ ٢) والقاضي أبو عبد الله الفلاكي في « الفوائد » (ق ٨٩/ ١) وابن عساكر (ج ١٥/ ٤٠٧/ ١) من طريق يوسف بن السفر أبي الفيض : ثنا الأوزاعي : حدثني الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مركب موضوع ، وآفته ابن السفر هذا فانه كذاب كما سبق مراراً . وقد أورد الحديث من طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢/ ١٧٩) وقال :

« قال الدارقطني : يوسف يكذب ، والحديث لا يثبت » .

وأقره السيوطي في « اللآلي » (٢/ ٩١) ثم ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (ق ٢٦٢/ ٢) .

قلت : ولا يغتر برواية بقية لهذا الحديث عن الاوزاعي به . أخرجه أبو حامد الشجاعي في « الأمالي » (ق ٣ — ٤) وكذا رواه ابن عساكر أيضاً إلا أنه أسقط من إسناده عائشة فأرسله ، لا يغتر بذلك فإنها من تدليسات بقية المشهورة حيث أسقط من بينه وبين الأوزاعي ابن السفر هذا الكذاب . ويؤيده ان ابن عساكر رواه في رواية أخرى له عن بقية عن يوسف بن السفر عن الأوزاعي به مرسلاً . فهذه الرواية تدل على أن بقية تلقاه عن الكذاب المذكور .

والحديث أورده المنذري في « الترغيب » (٣/ ٢٤٨) من رواية أبي الشيخ عنها . وأشار إلى تضعيفه .

٦٢٣ — (من أفطر يوماً في شهر رمضان في الحضر فليهد بدنة ، فإن لم يجد فليطعم ثلاثين صاعاً من تمر المساكين) .

موضوع . أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية الدارقطني عن خالد بن عمرو الحمصي : حدثنا أبي : أنبأنا الحارث بن عبيدة الكلاعي : حدثنا مقاتل بن سليمان عن عطاء ابن أبي رباح عن جابر مرفوعا : وقال (٢/ ١٩٦) :

« مقاتل كذاب . والحارث ضعيف » . وأقره السيوطي في « اللآلي » (٢/ ١٠٦) . ومع ذلك فقد أورده في « الجامع الصغير » ! وتعقبه المناوي بقوله :

« وقال مخرجه الدارقطني : الحارث ومقاتل ضعيفان جداً اهـ فقد برىء مخرجه من عهدته

ببيان حاله ، فتصرف المصنف بحذف ذلك من كلامه غير جيد ، وفي « الميزان » : هذا حديث باطل ، يكفي في رده تلف خالد ، وشيخه ضعيف ، ومقاتل غير ثقة ، وخالد كذبه الفريابي ، ووهاه ابن عدي » .

ثم ذكر كلام ابن الجوزي السابق ثم قال :

« وتبعه المؤلف في مختصره ساكتاً عليه » .

٦٢٤ — (من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا) .

موضوع . أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من طريق الحاكم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً . وقال (٢ / ٢٠٤) :

« قال الحاكم : أنا ابرأ الى الله من عهدة جويبر » .

وأما السيوطي فكأنه أقره في « اللآلي » فإنه قال عقبه (٢ / ١١١) :

« قلت أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » عن الحاكم وقال : إسناده ضعيف بمرة ، وجويبر ضعيف ، والضحاك لم يلق ابن عباس »

ثم ساق له شاهداً من حديث أبي هريرة رواه ابن النجار ، وفيه إسماعيل بن معمر قال السيوطي : « قال في « الميزان » : ليس بثقة » .

فالعجب منه كيف سها عن هذا فأورده في « الجامع الصغير » ! وقد تعقبه المناوي بما نقله . عن السخاوي أنه قال عقب قول الحاكم السابق :

« بل هو موضوع » . ونقل نحوه عن ابن رجب . ونقل الشيخ القاريء في « موضوعاته » (ص ١٢٢) عن ابن القيم أنه قال :

« وأما أحاديث الاكتحال والادهان والتطيب يوم عاشوراء فمن وضع الكذابين ، وقابلهم أخرون فاتخذوه يوم تألم وحزن . والطائفتان مبتدعتان خارجتان عن السنة . وأهل السنة يفعلون ما أمر به النبي ﷺ من الصوم . ويجتنبون ما أمر به الشيطان من البدع » .

٦٢٥ — (الإيمان نصفان ، نصف في الصبر ، ونصف في الشكر) .

ضعيف جدا . رواه الخرائطي في « كتاب فضيلة الشكر » (١/١٢٩ من مجموع ٩٨) والديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ٢ / ٣٦١) عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعا .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً . يزيد هو ابن أبان وهو متروك كما قال النسائي وغيره .

والحديث ذكره في « الجامع الصغير » من رواية البيهقي في « الشعب » عن أنس ، وقال المناوي :

« وفيه يزيد الرقاشي . قال الذهبي وغيره : متروك » .

٦٢٦ — (من رابط فُواق ناقة حرَّمه الله على النار) .

منكر. رواه العقيلي في « الضعفاء » (ص٦) والخطيب (٧/٢٠٣) عن محمد بن حميد : ثنا أنس بن عبد الحميد — أخو جرير بن عبد الحميد — عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا وقال العقيلي :

« هذا حديث منكر » . ذكره في ترجمة أنس هذا ، ثم قال :

« وقد رأيت له غير حديث من هذا النحو ، فإن كان ابن حميد ضبط عنه ، فليس هو ممن يحتج به » .

ثم رواه العقيلي (ص ١٦٥) من طريق سليمان بن مرقاع الجندعي عن مجاهد عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« سليمان منكر الحديث ، ولا يتابع في حديثه » .

٦٢٧ — (من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله من الأجر مثل ما أعطى أيوب على بلائه ، ومن صبرت على سوء خلق زوجها أعطاها الله مثل ثواب آسية أمرأة فرعون) .

لا أصل له بهذا التمام ، أورده هكذا الغزالي في « الإحياء » (٢/٣٩) وقال مخرجه العراقي :

« لم أقف له على أصل » .وأقره الزبيدي في « شرح الإحياء » (٥/٣٥٢) وذكر نحوه السبكي في « الطبقات » (٤/١٥٤) .

وأقول : قد وجدت للشطر الأول منه أصلاً ولكنه موضوع ، رواه الحارث ابن أبي اسامة في « مسنده » فقال : حدثنا داود بن المحبر : حدثنا ميسرة بن عبد ربه عن أبي عائشة السعدي عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وابن عباس قالا :

خطبنا رسول الله ﷺ خطبة قبل وفاته . . .

قلت : فذكر حديثاً طويلاً جداً في نحو اثنتي عشرة صفحة ، والصفحة أكبر من هذه ، وهو مركب من أحاديث متفرقة ، وفيه هذا الشطر ، أورده السيوطي بتمامه في « اللآلي » (٢/٣٦١ — ٣٧٣) ثم قال :

« قال الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » : هذا الحديث بطوله موضوع على رسول الله ﷺ ، والمتهم به ميسرة بن عبد ربه لا بورك فيه » .

٦٢٨ — (تَنَقَّهْ ، وتَوَقَّهْ) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٢٢) والطبراني في « المعجم الكبير » وعنه

أبو نعيم في « الحلية » (٧/٢٦٧) وتمام في « الفوائد » (٣/٤٠) وأبو محمد الخلدي في « جزء من فوائده » (٤٤/١) وأبو العباس بن المنير في المجلس الخامس من « الأمالي » (٢٨/١) والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (ص ٤٩) وفي « الأمثال » (١٢٣/٢) وأبو الحسن الزعفراني في « فوائد أبي شعيب » (ق ٨٢/٢) والخطابي في « غريب الحديث » (١٥٣/١) من طريق عبد الله بن مِسْعَر بن كدام عن مسعر عن وبرة عن عبد الله بن عمر مرفوعا . وقال العقيلي :

« لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » . يعني عبد الله هذا .

قلت : قال الذهبي :

« تالف ، قال أبو حاتم : متروك الحديث » .

قلت : وهو راوي حديث انقطاع عذاب جهنم المتقدم برقم (٦٠٧) .

وذكر له السيوطي شاهداً من رواية الباوردي في « المعرفة » عن سنان مرفوعاً بلفظ :

« تنق وتوق » .

وأعله المناوي بالارسال فقال :

« سنان هو ابن سلمة بن المحبق البصري الهذلي ، ولد يوم حنين ، وله رؤية ، وقد أرسل أحاديث » .

ولم يتعرض للكلام على إسناده إليه ، وما أراه يصح . والله أعلم .

٦٢٩ — (من بات على طهارة ثم مات من ليلته مات شهيداً) .

موضوع . رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٧٢٩) عن سليمان بن سلمة الخبائري (الأصل : الجنائزي وهو تصحيف) : ثنا يونس بن عطاء بن عثمان بن سعيد بن زياد بن الحارث الصدائي : ثنا سلمة الليثي وشريك بن أبي نمر قالا : ثنا أنس بن مالك مرفوعا .

قلت : وهذا سند موضوع ، سليمان هذا قال ابن الجنيد :

« كان يكذب » .

ويونس بن عطاء قال ابن حبان :

« يروي العجائب ، لا يجوز الاحتجاج بخبره » .

وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش وأبو نعيم :

« روى عن حميد الطويل الموضوعات » .

قلت : ومع هذا فقد أورد الحديث السيوطي في « الجامع الصغير » عن ابن السني ! ولم يتعقبه المناوي بشيء ! فلا أدري ما فائدة تسويد الصحيفة بإيراده أحاديث هؤلاء الكذابين ؟!

٦٣٠ — (قال الله تعالى : الإخلاص سر من سري ، استودعته قلب من أحببت من عبادي) .

ضعيف . ذكره الغزالي في « الإحياء » (٣٢٢/٤) عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ .

وقال الحافظ العراقي في « تخريجه » :

« رويناه في جزء من « مسلسلات القزويني » مسلسلاً يقول كل واحد من رواته : سألت فلاناً عن الإخلاص ؟ فقال . . . ، وهو من رواية أحمد بن عطاء الهجيمي عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن عن حذيفة عن النبي ﷺ عن جبريل عن الله تعالى .

وأحمد بن عطاء وعبد الواحد بن زيد كلاهما متروك ، ورواه أبو القاسم القشيري في «الرسالة» من حديث علي بن أبي طالب بسند ضعيف » .

تنبيه — جاء هذا الحديث في كتاب « من هدي الإسلام » المقرر تدريسه للصف الثامن (ص ٧٤ طبع سنة ١٣٧٥ — ١٩٥٥) معزواً للحاكم . ولم أجد من عزاه إليه فهو وهم على الغالب . والله أعلم .

٦٣١ — (ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طِعموا اذا كان حلالاً ، الصائم ، والمتسحر ، والمرابط في سبيل الله) .

موضوع . الطبراني (٢/١٤٣/٣) عن عبد الله بن عصمة عن أبي الصباح عن أبي هاشم عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، نقل المناوي عن الهيثمي أنه قال :

« عبد الله بن عصمة وأبو الصباح مجهولان » . وأقره المُناوي !

وأقول : كلا فإن أبا الصباح ليس مجهولاً بل هو معروف ولكن بالوضع ! أورده الحافظ في الكنى من « اللسان » وسماه عبد الغفور ، ثم أحال عليه في « الأسماء » ، وذكر هناك :

« قال يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث ، »[1] وقال البخاري : تركوه ، وقال ابن عدي : ضعيف منكر الحديث » .

ثم ساق له أحاديث ، على بعضها آثار الوضع لائحة ! فهو المتهم بهذا الحديث .

ولعل من آثار هذا الحديث السيئة ما عليه حال أكثر المسلمين اليوم ، فإنهم إذا جلسوا في رمضان للإفطار لا يعرف أحدهم أن يقوم عن الطعام إلا قبيل العشاء لكثرة ما يلتهم من أنواع الأطعمة والأشربة والفواكه والحلوى ! كيف لا والحديث يقول : إنه من الثلاثة الذين لا حساب عليهم فيما

---

(١) قلت : وتمام كلامه في « المجروحين » (٢ / ١٤١) : « . . . على الثقات ، كعب وغيره لا يحل كتابة حديثه ولا ذكره إلا على جهة التعجب » .

طعموا ! فجمعوا بسبب ذلك بين الإسراف المنهي عنه في الكتاب والسنة ، وبين تأخير صلاة المغرب المنهي عنه في قوله ﷺ : « **لا تزال أمتي بخير أو على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم** » صححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو كما قالا ؛ فإن له طرقاً وشواهد أشرت اليها في « صحيح سُنن أبي داود » (رقم ٤٤٤) . نعم جاء الحَض على تعجيل الفطر أيضاً في أحاديث كثيرة منها قوله ﷺ : « **لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر** » . فيجب العمل بالحديثين بصورة لا يلزم منها تعطيل أحدهما من أجل الآخر ، وذلك بالمبادرة إلى الإفطار على لقيمات يسكن بها جوعه ثم يقوم الى الصلاة ، ثم ان شاء عاد الى الطعام حتى يقضي حاجته منه ، وقد جاء شيء من هذا في السنة العملية فقال أنس : « **كان رسول الله ﷺ يفطر قبل أن يصلي على رطبات ، فإن لم تكن رطبات ، فتمرات ، فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء** » . رواه أبو داود الترمذي وحسنه . وهو في « صحيح أبي داود » برقم (٢٠٤٠) ، وما قبله متفق عليه ، وهو مخرج في « الارواء » (٨٩٩) .

٦٣٢ — (أول من يدعي إلى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في السراء والضراء) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الصغير » (ص ٥٧) وفي « الكبير » أيضاً و « الأوسط » وأبو الشيخ في « أحاديثه » (٢/١٦) وأبو بكر بن أبي علي المعدل في « سبع مجالس من الأمالي » (١/١٢) وأبو نعيم (٦٩/٥) عن علي بن عاصم : ثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الطبراني وأبو نعيم :

« لم يروه عن حبيب إلا قيس بن الربيع وشعبة بن الحجاج » . زاد الأول :

« تفرد به عن شعبة نصر بن حماد الوراق » .

قلت : ثم أخرجه الطبراني في « الصغير » والبغوي في « شرح السنة » (٢/١٤٤/١) وكذا الضياء في « المختارة » (١/١٣/٧) من طريق نصر بن حماد : ثنا شعبة عن حبيب به .

وهذه المتابعة ضعيفة جداً ؛ فإن راويها نصر بن حماد كذاب كما تقدم مراراً .

وأما الطريق الأول فضعيف ، وفيه ثلاث علل :

الأولى والثانية : ضعف علي بن عاصم ، وكذا شيخه قيس بن الربيع .

والثالثة : عنعنة حبيب بن أبي ثابت ؛ فإنه مدلس .

وقول الطبراني : « لم يروه عن حبيب الا قيس وشعبة . . . . » إنما هو بالنسبة لما وقع إليه ، وإلا فقد تابعهما عن شعبة سعد بن عامر أخرجه الماليني في « شيوخ الصوفية » (١٧ — ١٨) : أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين بن حمزة الصوفي الزادي : أنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه بـ (بلخ) : أنا محمد بن فضيل الزاهد : أنا سعد بن عامر عن شعبة به . ومن دون ابن فضيل لم أعرفهما . وتابعهما المسعودي أيضاً ، أخرجه ابن أبي الدنيا في « الصبر » (١/٥٠) والحاكم (١/٥٠٢) بسند صحيح عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت به . وقال :

« صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي ! وفيه مواخذات :

الأول : أن المسعودي لم يخرج له مسلم مطلقاً ، وإنما أخرج له البخاري تعليقاً ، فليس هو على شرط مسلم .

الثاني : أن المسعودي ضعيف لاختلاطه ، قال ابن حبان (٢ / ٥١) :

« اختلط حديثه القديم بحديثه الأخير فلم يتميز فاستحق الترك » .

وقد وصفه الذهبي نفسه في « الميزان » بأنه سيئ الحفظ ، فأنى لحديثه الصحة ؟ !

الثالث : أن حبيب بن أبي ثابت قد عنعنه وهو مدلس كما تقدم ، فانى للحديث الصحة ؟ !

والحديث أعله الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٤ / ٧٠) بقيس بن الربيع قال :

« ضعفه الجمهور » .

وكأنه خفيت عليه رواية الحاكم هذه !

ورواه ابن المبارك في « الزهد » (١٦٥ / ١ من الكواكب ٥٧٥) بسند صحيح عن حبيب عن ابن جبير موقوفاً عليه . ولعله الصواب .

٦٣٣ — (من نظر في الدنيا إلى من هو دونه ، ونظر في الدين إلى من هو فوقه كتبه الله صابراً وشاكراً ، ومن نظر في الدنيا إلى من هو فوقه وفي الدين إلى من هو دونه لم يكتبه الله صابراً ولا شاكراً) .

لا أصل له بهذا اللفظ . وإن أورده الغزالي (٤ / ١٠٨) وعزاه الحافظ العراقي للترمذي من حديث عبد الله بن عمرو ؛ فإن الترمذي إنما رواه (٣/٣٢٠) من طريق المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ :

« **خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً ، ومن لم تكن فيه لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً : من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به ، ومن نظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله شاكراً صابراً ، ومن نظر في دينه إلى من هو دونه ، ونظر في دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً** » .

وضعفه الترمذي بقوله :

« هذا حديث غريب » .

وعلته المثنى هذا ، قال العراقي : « ضعيف » . وسكت عليه الحافظ في « الفتح » (١١/٢٧) وهذا يدل على أن ما يسكت عنه الحافظ في هذا الكتاب ليس حسناً دائماً خلافاً لظن بعضهم .

ويغني عن هذا الحديث قوله ﷺ :

« **انظروا إلى من هو أسفل منكم ، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ؛ فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم** » .

رواه مسلم والترمذي وصححه ، وهو عند البخاري (١٠ / ٢٧٠) نحوه .

٦٣٤ ـــ (إنكم لا تسعون الناس بأموالكم ، فليسعهم منكم بسط الوجه ، وحسن الخلق) .

ضعيف . رواه علي بن حرب الطائي في « حديثه » (١/٨١) وأبو نعيم (١٠/٢٥) من طريق عبد الله بن سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة .

وعزاه السيوطي للحاكم أيضاً والبيهقي . قال المناوي :

« قال البيهقي : تفرد به عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه (كذا) . وروي من وجه آخر ضعيف عن عائشة اهـ ، وفي « الميزان » : عبد الله بن سعيد هذا واهٍ بمرة ، وقال الفلاس : منكر الحديث متروك ، وقال يحيى : استبان لي كذبه ، وقال الدارقطني ، متروك ذاهب . وساق له أخباراً هذا منها ، ثم قال : وقال فيه البخاري : تركوه » .

قلت : وأورده الهيثمي في « المجمع » (٨/٢٢) برواية أبي يعلى والبزار وقال :

« وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف » .

وأما قول المنذري (٣/٢٦٠) :

« رواه أبو يعلي والبزار من طرق أحدهما حسن جيد » .

فأخشى أن يكون وهماً لأمرين :

الأول : أنه لو كان له طرق أحدهما حسن . لما اقتصر الهيثمي على ذكر الطريق الضعيف .

الثاني : أن البيهقي قد صرح بتفرد المقبري به . والله أعلم .

ثم إنني لم أجد الحديث في « المستدرك » . ثم وجدته فيه (١/١٢٤) وقال : « عن أبيه » .

٦٣٥ ـــ (ذروا العارفين المحدثين من أمتي ، لا تنزلوهم الجنة ولا النار ، حتى يكون الله الذي يقضي فيهم يوم القيامة) .

موضوع . رواه ابن عدي (١/٢٠٨) والثقفي في « الفوائد العوالي المنتقاة » المعروفة بـ « الثقفيات » (ج ٦ رقم ١٠ من منسوختي) والخطيب (٨/٢٩٢) من طريق أيوب بن سويد : حدثني سفيان عن خالد بن أبي كريمة عن عبد الله بن مسور ـ بعض ولد جعفر بن أبي طالب ـــ عن محمد بن الحنفية عن أبيه مرفوعاً .

وهذا إسناد موضوع ، المتهم به عبد الله بن مسور قال في « الميزان » :

« قال أحمد وغيره أحاديثه موضوعة » . ثم ساق له أحاديث هذا أحدها . وفي « اللسان » :

« قال ابن المديني : كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ ، ولا يضع إلا ما فيه أدب أوزهد ، فيقال له في ذلك ؟ فيقول : إن فيه أجراً » ! وقال البخاري :

« يضع الحديث » . وقال النسائي :

« كذاب » . وقال ابن حبان (٢/٢٩) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات » .
قلت : ومع هذا فقد أورد السيوطي حديثه هذا في « الجامع الصغير » !
وللحديث طريق آخر سيأتي بلفظ : « دعوا المذنبين . . . . »

٦٣٦ — (المتحابون في الله على كراسي من ياقوت أحمر حول العرش) .

منكر . رواه الطبراني (٢/١٩٨/١) وابن عدي (٢/٢١٢) و الثقفي في « الثقفيات » (٢/٤٩/٦) عن عبد الله بن عبد العزيز الليثي : حدثني سليمان بن عطاء بن يزيد الليثي عن أبيه عن أبي أيوب مرفوعاً ، وقال ابن عدي :
« حديث غير محفوظ » .
قلت : وسنده ضعيف جداً ، الليثي هذا قال البخاري وأبو حاتم :
« منكر الحديث » . وقال ابن حبان في « المجروحين » (٢ / ١٦) :
« اختلط بآخره فكان يقلب الأسانيد ولا يعلم . ويرفع المراسيل فاستحق الترك » .
وشيخه سليمان بن عطاء الراوي عن أبيه عطاء . ذكره ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١٣٣) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٢/١٠٩) .
والحديث ذكره السيوطي في « الجامع » من رواية الطبراني . وتعقبه المناوي بالليثي هذا ، ونقل عن العلائي انه قال : « لا بأس بإسناده » .
وهذا مردود ففيه كل البأس لما عرفت من كلام الأئمة في الليثي . وقد جاءت أحاديث كثيرة ثابتة بمعنى هذا ، وليس في شيء منها « على كراسي من ياقوت » إنما « على كراسي من نور » (انظر الترغيب ٤ / ٤٧ — ٤٨) فدل هذا على أن الحديث بهذا اللفظ منكر ، لتفرد هذا الضعيف به . وخلوه عن جابر يقويه .

٦٣٧ — (إن الله يحب الملحين في الدعاء) .

باطل . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٦٧) وأبو عبد الله الفلاكي في « الفوائد » (٢/٨٩) عن بقية : حدثنا يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً .
قلت : وهذا سند ضعيف جداً بل موضوع . يوسف بن السفر كذاب بل قال البيهقي :
« هو في عداد من يضع الحديث » . وقد ذكر المناوي عن الحافظ أنه قال :
« تفرد به يوسف بن السفر عن الأوزاعي ، وهو متروك . وكأن بقية دلسه » .
وقال ابن عدي في « الكامل » (١/٤١٨) :
« وهذه الأحاديث التي رواها يوسف عن الأوزاعي بواطيل كلها » .

قلت : ولبقيه في هذا الحديث روايتان إحداهما صرح فيها بسماعه له من يوسف بن السفر وهي هذه . والأخرى أسقط من الإسناد يوسف هذا الكذاب فدلسه كما سبق عن الحافظ وهذه أخرجها العقيلي وأبو عروبة الحراني في «جزء من حديثه»(٢/١٠٠) والديلمي (٢/١/٢٣٨ - ٢٣٩) والسلفي في «معجم السفر»(٢/٢١٢) وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (٢/١٤٥) من طريق كثير بن عبيد : حدثنا بقية عن الأوزاعي به .

وبقية متهم بأنه كان يدلس عن الضعفاء والمتروكين ، وهذه الرواية من الشواهد على ذلك .

ثم ساقه العقيلي من طريق عيسى بن يونس عن الأوزاعي قال : كان يقال : أفضل الدعاء الإلحاح على الله تبارك وتعالى والتضرع إليه . ثم قال :

« حديث عيسى بن يونس أولى ، ولعل بقية أخذه عن يوسف بن السفر » .

٦٣٨ — (الجالس وسط الحلقة ملعون) .

ضعيف . رواه القطيعي في جزء « الألف دينار » (١/١٦/٢) من طريق شريك عن شعبة وهمام عن قتاده عن أبي مجلز عن حذيفة رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : شريك وهو ابن عبد الله القاضي ، قال الحافظ :

« يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة » .

قلت : وقد توبع ؛ لكنه خولف في لفظه كما يأتي .

الثانية : الانقطاع بين أبي مجلز وحذيفة فإنه لم يسمع منه كما قال ابن معين ، بل قال أحمد : إنه لم يدركه كما يأتي .

وقد تابع شريكاً عبد الله بن المبارك . أخرجه الترمذي (٤/٧) بلفظ :

« قال حذيفة : ملعون على لسان محمد . أو لعن الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، من قعد وسط الحلقة » . وهكذا أخرجه الحاكم أيضاً (٤ / ٢٨١) وأحمد (٥ / ٣٨٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠١) عن شعبة به ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » والحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي !

قلت : وقد ذهلوا جميعاً عن الانقطاع الذي ذكرناه ، وبه أعله أحمد . فإنه روى بسند الصحيح عن شعبة أنه قال عقب الحديث :

« لم يدرك أبو مجلز حذيفة » .

قلت : وتابع شعبة أبان بن يزيد العطار ، أخرجه أبو داود(٢/٢٩٢) وابن عدي في«الكامل» (١/٢٦) بلفظ :

« أن رسول الله ﷺ لعن من جلس وسط الحلقة » .

والحديث أورده السيوطي في « الدرر المنتثرة » (ص ١٣٩) بلفظ القطيعي ثم قال :
« رواه أبو داود والترمذي عن حذيفة بن اليمان » .
كذا قال وفيه مؤاخذتان :
الأولى : أن هذا ليس لفظهما كما سبق .
الثانية : أنه سكت عن سنده وهو ضعيف .

٦٣٩ — (ركعتان من المتزوج أفضل من سبعين ركعة من الأعزب) .

موضوع . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٣٢) عن مجاشع بن عمرو : حدثنا عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه عن أنس مرفوعاً . وقال :
« مجاشع حديثه منكر غير محفوظ . قال يحيى بن معين : وقد رأيته أحد الكذابين » .
وقال ابن حبان (٢ / ٣٢١) :
« يضع الحديث على الثقات ، لا يحل ذكره إلا بالقدح » .
ومن طريق العقيلي ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢/٢٥٧) ، وتعقبه السيوطي بأن له طريقاً أخرى ، وهو تعقب لا طائل تحته ، فإنه طريق باطل لا يصح أن يستشهد به كما يأتي بيانه في الحديث بعده .
ثم إن في الحديث علة أخرى ، فإن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم متهم أيضاً ، وقد سبق له عدة أحاديث ، فإن سلم من مجاشع ، فلم يسلم منه .
ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى رواه أبو الحسين الأبنوسي في « الفوائد » (١/٣٢) عن أحمد بن مسلم قال : ثنا أحمد بن محمد يعني ابن عمر بن يونس قال : ثنا داود بن عبد الله النمري عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً به .
قلت : وهذا سند ساقط ، أحمد بن مسلم وداود بن عبد الله النمري لم أجد من ترجمهما .
وأما أحمد بن محمد بن عمر بن يونس فهو كذاب ، قال الذهبي :
« كذبه أبو حاتم وابن صاعد ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال مرة : متروك » .
قلت : والتعقب على ابن الجوزي بهذا الطريق أولى (لو صح) من الطريق الآتي بعد . لأن متنه موافق لهذا المتن بخلاف الآتي فإنه مغاير كما سترى .

٦٤٠ — (ركعتان من المتأهل خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب) .

باطل . تمام الرازي في « الفوائد » (٦/١١٨/١) وعنه الضياء في « المختارة » (١/١١٧) عن

مسعود بن عمرو البكري : ثنا حميد الطويل عن أنس مرفوعاً .

قال الذهبي في ترجمة مسعود هذا :

« لا أعرفه ، وخبره باطل »

ثم ساق له هذا الحديث . وأقره الحافظ في « اللسان » إلا أنه قال :

« وقد تقدم نحو هذا المتن من حديث أنس من وجه آخر في ترجمة مجاشع بن عمرو ، وهو معروف به » .

وحديث مجاشع تكلمت عليه آنفاً ، وذكرنا أن ابن الجوزي حكم بوضعه ، ومن العجيب أن السيوطي تعقبه في « اللآلي » (٢/١٦٠) بأن له طريقاً أخرى ثم ساق هذه عن تمام ثم قال :

« أخرجه من هذه الطريق الضياء في « المختارة » لكن تعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه فقال : هذا حديث منكر ما لإخراجه معنى » !

فما معنى تعقب السيوطي إذن على ابن الجوزي بهذه الطريق المنكرة باعترافه ، بل ما معنى إخراجه للحديث في « الجامع الصغير » مع قول الحافظ فيه .

« إنه خبر باطل » ؟ !

٦٤١ — (كان الناس يعودون داود ، يظنون أن به مرضاً وما به إلا شدة الخوف من الله تعالى) .

موضوع . أخرجه تمام في « الفوائد » (٢/٤٩) وعنه ابن عساكر (٢/٣٣٨/١٤) وأبو نعيم (١٣٧/٧) وكذا ابن عساكر في ترجمة داود عليه السلام والضياء في « الأحاديث والحكايات » (٢/١٥٠) عن محمد بن عبد الرحمن بن غزوان الضبي : ثنا الأشجعي عن سفيان الثوري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال ابن عساكر :

« غريب جداً ، وابن غزوان ضعيف » .

وقد أورده السيوطي في « الجامع » عن ابن عساكر وحده فتعقبه المناوي بأن أبا نعيم رواه أيضاً ثم قال :

« وفيه عندهما محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ، قال الذهبي : قال ابن حبان : يضع [1] ، وقال ابن عدي : متهم بالوضع » .

وقال في « الميزان » :

« حدث بوقاحة عن مالك وشريك وضمام بن إسماعيل ببلايا ، قال الدارقطني وغيره : كان يضع الحديث . وقال ابن عدي : له عن ثقات الناس بواطيل » .

زاد في « اللسان » :

---

(١) قلت : ولفظ ابن حبان في « المجروحين » (٢/٢٩٨) : « يروي عن أبيه وغيره العجائب التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة » . وقال عن شيخه ابن خزيمة : « أنا خائف أنه كذاب

« وقال ابن عدي : وهو ممن يضع الحديث . وقال الحاكم : روى عن مالك وابراهيم بن سعد أحاديث موضوعة » .

قلت : والحديث رواه عبد الله بن الإمام أحمد في « زوائد الزهد » (ص ٨٨) عن سعيد ابن أبي هلال أن داود النبي كان الحديث نحوه . فهذا كما تراه موقوف ومُعْضل ، فالظاهر أنه من الإسرائيليات . والله أعلم .

٦٤٢ — (السواك يزيد الرجل فصاحة) .

موضوع . ابن عدي في « الكامل » (٢/٣٨٨) والخطيب في « تلخيص المتشابه » (٢/١٤٧) من طريق أبي يعلي : نا محمد بن بحر : نا المعلى بن ميمون : نا عمرو بن داود عن سنان بن سنان عن أبي هريرة مرفوعاً .

ورواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٧٧) وأبو بكر الختلي في « جزء من حديثه » (٢/٤٤) وأبوسعيد بن الأعرابي في « المعجم » (١٢٢ / ١) وعنه القضاعي (١٣ / ١) والديلمي (٢/٢٢٢) من طريق أخرى عن المعلى به . وقال العقيلي :

« روى عن سنان بن أبي سنان ، وكلاهما مجهول ، والحديث ، معلول » .

وأورده ابن عدي في ترجمة المعلى ، وساق له حديثين آخرين يأتيان بعده ، ثم قال :

« وله غير ما ذكرت وكلها غير محفوظة . مناكير »

وفي « الكشف » :

« قال الصَّغاني : وضعه ظاهر . وقال ابن الجوزي : لا أصل له » .

٦٤٣ — (إن الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء ؛ لما يدخل على فقراء المؤمنين منه من الشدة) .

منكر . رواه ابن عدي با سناد الذي قبله . ورواه العقيلي (٤٢٢) وكذا الطبراني (١/١١٢/٣) من طريق أخرى عن معلى بن ميمون عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً . وقال العقيلي :

« معلى بن ميمون بصري منكر الحديث ، لا يتابع على حديثه . ولا يعرف إلا به . وله من هذا النحو أحاديث مناكير لا يتابع عليها » .

وقوله : « ولا يتابع على حديثه » عجيب فإنه نفسه أخرجه (ص ١٥٠) من طريق نعيم بن حماد : ثنا سعيد بن دهثم المقدسي قال : حدثنا عبد الله بن نمير الرحبي عن مجاهد به . ولكن سعيد بن دهثم هذا قال العقيلي :

« حديثه غير محفوظ . وعبد الله بن نمير ليس بمعروف بالنقل » .

قلت : ونعيم ضعيف .

٦٤٤ — (حامل كتاب الله له في بيت مال المسلمين في كل سنة مائتا دينار ، فإن مات وعليه دين قضى الله ذلك الدين) .

موضوع . رواه الديلمي عن العباس بن الضحاك : حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله الهروي عن مقاتل بن سليمان عن خولة الطائي عن سليك الغطفاني مرفوعاً .

أورده السيوطي في « اللآلي » شاهداً للحديث الآتي عقبه وقال :

« العباس بن الضحاك ، دجال ، ومقاتل بن سليمان قال وكيع وغيره : كذاب »

قلت : فما فائدة إيراده إذن ؟ وكيف استجاز ذكره إياه في « الجامع الصغير » أيضا ؟ ! ومن عجائبه أنه لم يورده فيه بتمامه بل بشطره الأول فقط ! ولعله إنما ذكره فيه من أجل أن له شاهدا ، أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » لكن لا يخفى أن الموضوع لا يقوى بطرقه مهما كثرت ، وهذا شيء نبه عليه السيوطي نفسه في « تدريب الراوي » وغيره . والشاهد المذكور هو :

٦٤٥ — (من قرأ القرآن فله مائتا دينار ، فان لم يعطها في الدنيا أعطيها في الآخرة) .

موضوع . أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١/٢٥٥) من رواية ابن عدي عن عمرو بن جميع عن جويبر عن الضحاك عن النزال بن سَبْرة عن علي مرفوعاً . وقال :

« جويبر تالف ، وعمرو كذاب » .

وتعقبه السيوطي (١/٢٤٦) بما لا يجدي كغالب عادته ثم قال :

« وله طريق آخر عن علي موقوفاً »

قلت ثم ساقه من رواية البيهقي بإسناده عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي قال : فذكره نحوه . وقال السيوطي :

« عبد الملك كذاب وله طريق أخرى »

ثم ساق الحديث الذي قبله . وفيه دجال ، وآخر كذاب كما سبق من كلام السيوطي نفسه ، فلا أدري ما فائدة تسويد الصحيفة بإيراده أحاديث هؤلاء الكذابين ؟ !

٦٤٦ — (شاب سفيه سخي أحب إلي من شيخ بخيل عابد ، إن السخي قريب من الله ، قريب من الجنة ، بعيد من النار ، وإن البخيل بعيد من الجنة ، قريب من النار) .

موضوع . رواه تمام الرازي (٣/٣٨ — ٣٩ من مجموع الظاهرية رقم ٩٥) من طريق محمد بن زكريا الغلابي : ثنا العباس بن بكار : ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : والغلابي وضاع ، وقد سبق ذكره مراراً .

والشطر الأول من الحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية الحاكم في « تاريخه » والديلمي في « مسند الفردوس » عن ابن عباس ، وسكت عنه شارحه المناوي ! وأورده في « اللآلي » (٢ / ٩٣) بتمامه من طريق تمام ، لكن سقط من إسناده بعض رجاله ، منهم الغلابي هذا الذي هو آفة الحديث . فخفيت على الناظر علة الحديث .

والشطر الثاني من الحديث ، أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من طريق أخرى عن أبي هريرة ، وقال :

« قال العقيلي : ليس لهذا الحديث أصل » .

وقد سبق الكلام عليه برقم (١٥٢) .

٦٤٧ — (أي الخلق أعجب إليكم إيماناً ؟ قالوا : الملائكة ، قال : وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم عزوجل ؟ قالوا : ، فالنبيون ، قال : وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم ؟ قالوا : فنحن ، قال : ومالكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم ؟ قال : فقال رسول الله ﷺ :

ألا إنَّ أعجب الخلق إلي ايماناً لقوم يكونون من بعدكم يجدون صحفاً فيها كتاب يؤمنون بما فيها) .

ضعيف . رواه الحسن بن عرفة : ثنا إسماعيل بن عياش الحمصي عن المغيرة بن قيس التميمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا .

رواه عنه إسماعيل بن محمد الصفار في « جزئه » (٢/٩٠ مجموع ٢٢) وكذا البيهقي في « الدلائل » (ج ٢) والخطيب في « شرف أصحاب الحديث » (٢/٢٦) وطراد أبو الفوارس في « ما أملاه يوم الجمعة ١٤ شعبان سنة ٤٧٨ » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين وهذه منها ؛ فإن المغيرة بن قيس بصري . وهو ضعيف أيضاً . قال ابن أبي حاتم (٤/١/٢٢٧) :

« بصري ، روى عن عمرو بن شعيب ، روى عنه أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي ، سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : هو منكر الحديث » .

قلت : وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » ! كما في « اللسان »

ورواه البيهقي من طريق مالك بن مغول عن طلحة عن أبي صالح مرفوعاً . وقال :

« هذا مرسل » .

قلت : وهو على إرساله ضعيف وقد وصله أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١/٣٠٨-٣٠٩)

والسهمي (٣٦٣) من طريق خالد بن يزيد العمري : ثنا الثوري عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

لكن العمري هذا كذاب وضاع .

وقد روي الحديث بلفظ آخر وهو :

٦٤٨ — (أتدرون أي أهل الإيمان أفضل إيمانا ؟ قالوا : يا رسول الله الملائكة ؟ قال : هم كذلك ، ويحق ذلك لهم ، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها ؟ بل غيرهم . قالوا : يا رسول الله فالأنبياء الذين أكرمهم الله تعالى بالنبوة والرسالة ؟ قال : هم كذلك ويحق لهم ذلك ، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها ؟ بل غيرهم . قال : قلنا : فمن هم يا رسول الله ؟ قال : أقوام يأتون من بعدي في أصلاب الرجال فيؤمنون بي ولم يروني ، ويجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه ، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيمانا) .

ضعيف جداً . رواه البغوي في « حديث مصعب الزبيري » (٢/١٥٢) وعنه ابن عساكر (١٦/٢٧٤/١) والخطيب في « شرف أصحاب الحديث » (٣٦ـ٣٧) من طريق أبي يعلى وهذا في « مسنده » (٢/١٣) والحاكم (٤/٨٥-٨٦) وعنه الهروي في « ذم الكلام » (١/١٤٨) عن محمد بن أبي حميد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر مرفوعاً . وقال :

« صحيح الإسناد » . ورده الذهبي بقوله :

« قلت : بل محمد ضعفوه » .

قلت : قد اتهمه البخاري بقوله فيه :

« منكر الحديث » وقال النسائي : « ليس بثقة » . فمثله في مرتبة من لا يستشهد بحديثه ولا يعتبر به كما بينه السيوطي في « تدريب الراوي » (ص ١٢٧) . فعلى هذا لا يصلح الحديث شاهداً للذي قبله ، فلا أدري لم جزم الحافظ ابن كثير في « اختصار علوم الحديث » (ص ١٤٣) بنسبته إلى النبي ﷺ بقوله :

« وقد ورد في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال » فذكره واستدل به على جواز العمل بالوجادة، فلعله ظن أن ابن أبي حميد هذا ممن يستشهد به ، أو أنه وقف له على طريق أو طرق أخرى يتقوى الحديث بها . وحينئذٍ ينبغي النظر فيها ، فإن صلح شيء منها للاستشهاد فبها ، وإلا فنحن على ما تبين لنا الآن .

والحديث عزاه في « الجامع الكبير » (٣/١٧٠/٢) لأبي يعلى والعقيلي والمرهبي في « العلم »

والحاكم ، وتعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه بأن فيه محمد بن أبي حميد متروك الحديث ، وقال في « المطالب العالية » : محمد ضعيف الحديث سيئ الحفظ . وقال البزار : الصواب أنه عن زيد بن أسلم مرسل .

وقد وجدت لابن أبي حميد متابعاً ، أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٤٢٧) عن المنهال ابن بحر قال : حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن أسلم به . وقال العقيلي :

« المنهال في حديثه نظر ، وهذا الحديث إنما يعرف لمحمد بن أبي حميد عن زيد بن أسلم وليس بمحفوظ من حديث يحيى بن أبي كثير ، ولا يتابع منهالاً عليه أحد » .

قلت : والمنهال هذا ذكره ابن عدي في « الكامل » ، وأشار إلى تليينه ، ووثقه أبو حاتم وابن حبان ، فإن كان حفظه بهذا الإسناد ، فعلته عنعنة يحيى بن أبي كثير ، فإنه كان مدلساً ، ولهذا أورده العقيلي في « الضعفاء » (٤٦٦) فقال :

« ذكر بالتدليس » . وتبعه على ذلك الذهبي في « الميزان » وابن حجر في « التقريب » ، ولا أستبعد أن يكون سمعه من ابن أبي حميد هذا فدلسه . والله أعلم .

وجملة القول أن هذا الاسناد ضعيف جداً لا يصلح للاستشهاد به ، وقد وجدت للحديث طريقين آخرين ، أحدهما تقدم قبل هذا ، وهو خير من هذا ، والآخر أشدهما ضعفاً وهو :

٦٤٩ — (إن أشد أمتي حُباً لي قوم يأتون من بعدي ، يؤمنون بي ولم يروني ، يعملون بما في الورق المعلق) .

موضوع بهذا اللفظ . رواه ابن عساكر « في تاريخه » (ج ١١/١٣٧/٢) عن أحمد بن القاسم بن الريان اللُّكّيّ المصري : أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط الأشجعي : حدثني أبي : حدثنا أبي قال :

لما نسخ عثمان المصاحف قال له أبو هريرة : أصبت ووفقت ، أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول . فذكره . قال أحمد بن القاسم بن الريان : نا الواقدي : نا ابن أبي سبرة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به . كذا قال وقد سقط منه محمد بن سعد كاتب الواقدي .

قلت : وهكذا وقع الحديث من الطريقين عن أبي هريرة في « نسخة نبيط بن شريط » (رقم ٥٧ و ٥٨) ، وفيها بلايا ، كما في ترجمة أحمد بن إسحاق بن إبراهيم هذا من « الميزان » وقال :

« لا يحل الإحتجاج به فإنه كذاب » . وأقره الحافظ في « اللسان » .

والراوي عنه أحمد بن القاسم بن الريان اللكي بضم اللام وتشديد الكاف نسبة الى (اللك) بليدة من أعمال برقة الغرب . وقال الذهبي :

« لينه ابن ماكولا ، وضعفه الدار قطني » .

ثم وقفت على طريق رابع للحديث ليس فيه الورق المعلق وسوف يأتي بلفظ :

« يا أيها الناس من أعجب الخلق . . . . . »

وإنما يصح من هذا الحديث والذي قبله بعضه ، وهو في حديث أبي جمعة رضى الله عنه قال :

تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال : يا رسول الله أحد منا خير منا ؟ أسلمنا وجاهدنا معك ، قال : نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني .

رواه الدارمي (٢ / ٣٠٨) وأحمد (٤ / ١٠٦) والحاكم (٤ / ٨٥) وصححه ووافقه الذهبي .

وأقول : إسناد الدارمي وأحد إسنادي أحمد صحيح إن شاء الله تعالى . وقد عزاه لهؤلاء الثلاثة السيوطي في « تدريب الراوي » (ص ١٥٠) بلفظ آخر ، وهو سهو منه رحمه الله .

٦٥٠ — (أحبوا قريشاً ؛ فانه من أحبهم أحبه الله تعالى) .

ضعيف جداً . رواه الحسن بن عرفة في « جزئه » (١٠٧ / ١) : ثنا عيسى بن مرحوم بن عبد العزيز العطار : ثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل الساعدي عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، علته عبد المهيمن هذا ، قال البخاري وأبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال النسائي (٢ / ١٤١) :

« ليس بثقة » وفي موضع آخر : « متروك الحديث » . وقال ابن حبان (٢ / ١٤١) :

« ينفرد عن أبيه بأشياء مناكير لا يتابع عليه من كثرة وهمه . فلما فحش ذلك في روايته بطل الاحتجاج به » .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الكبير » والبيهقي في « الشعب » كما في « فيض القدير »

٦٥١ — (من ادَّهَنَ ولم يسم ادهن معه سبعون شيطانا) .

كذب . أخرجه ابن السني (رقم ١٧٠) عن بقية بن الوليد : حدثني مسلمة بن نافع : [1] ثنى أخي دويد بن نافع القرشي قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، على إعضاله ، فإن دويد بن نافع من أتباع التابعين ، روى عن عروة بن الزبير ونحوه . قال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » . يعني عند المتابعة ، وإلا فهو لين الحديث كما نص عليه في المقدمة .

وأخوه مسلمة لم أجد له ترجمة . ولم يترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » .

وبقية مدلس وقد عنعنه . ومن عادته أن يروي عن الضعفاء والمتهمين ثم يدلسهم ويسقطهم من الإسناد ، فلعل هذا الحديث أخذه عن بعض الوضاعين ثم أسقطه . ووهم بعض الرواة في هذا الاسناد فقال عنه : حدثني مسلمة . . . فان صح أنه سمعه منه فهو من شيوخه المجهولين .

---

(١) الأصل : « سلمة بن رافع » . والتصحيح من « الجرح والتعديل » و « تهذيب التهذيب » وغيرهما .

والله أعلم . وقال ابن ابي حاتم في « العلل » (٢ / ٣٠٥) .

« سألت أبي عن حديث رواه الحارث بن النعمان عن شعبة عن مسلمة بن نافع عن أخيه دويد بن نافع قال : قال رسول الله ﷺ :

من ادهن فلم يذكر اسم الله ادهن معه سبعون شيطاناً ؟ قال : الحارث بن النعمان هذا كان يفتعل الحديث ، وهذا حديث كذب ، إنما روى هذا الحديث بقية عن مسلمة بن نافع » .

وهاتان فائدتان هامتان من هذا الإمام :

الأولى : أن الحارث بن النعمان كان يفتعل الحديث . وهذا مما لا تراه في شيء من كتب الرجال ، بل خفي هذا النص على الحافظ الذهبي فقال في ترجمة الحارث هذا من « الميزان » وهو « الحارث بن النعمان بن سالم الأكفاني » قال : « صدوق » ! وأقره الحافظ في « التهذيب » وجزم به في « التقريب » . والله أعلم .

الثانية : الشهادة على هذا الحديث بأنه كذب ، وهو حري بذلك .

٦٥٢ — (ما من عبدين متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه ويصليان على النبي ﷺ إلا لم يتفرقا حتى يغفر الله لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر) .

منكر جداً بهذا اللفظ . رواه ابن السني (برقم ١٩٠) وابن حبان في « الضعفاء » (١/٢٨٩) والباطرقاني في « جزء من حديثه » (١٦٥ / ١) عن درست بن حمزة : ثنا مطر الوراق عن قتادة عن أنس مرفوعاً .

قلت . وهذا سند ضعيف ، درست بن حمزة ، ويقال : ابن زياد العنبري قال ابن حبان : « كان منكر الحديث جداً ، يروي عن مطر وغيره أشياء تتخايل الى من يسمعها أنها موضوعة » . وضعفه الدارقطني .

وقتادة فيه تدليس وقد عنعنه .

وقد جاءت أحاديث كثيرة عن جمع من الصحابة بمعنى هذا الحديث لكن ليس في شيء منها ذكر الصلاة عليه ﷺ ، ولا مغفرة ما تأخر أيضاً من الذنوب ، فدل ذلك على أن هذه الزيادة منكرة . والله أعلم .

والأحاديث المشار إليها أوردها المنذري (٣/٢٧٠-٢٧١)

ثم رأيت النووي قد أورد الحديث في « الأذكار » ساكتا عليه !

٦٥٣ — (الصائم في عبادة وإن كان راقداً على فراشه) .

ضعيف . رواه تمام (١٨/١٧٢ -١٧٣) : أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الزجاج قال : ثنا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال : ثنا سليمان بن عبد الرحمن : ثنا هاشم

ابن أبي هريرة الحمصي عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن سلمان بن عامر الضبي مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف يحيى الزجاج ومحمد بن هارون لم أجد من ذكرهما . وبقية رجاله ثقات غير هاشم بن أبي هريرة الحمصي ترجمه ابن أبي حاتم (١٠٥/٢/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا . قال :

« واسم أبي هريرة عيسى بن بشير » . وأورده في « الميزان » وقال :

« لا يعرف ، قال العقيلي : منكر الحديث » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » برواية الديلمي في « مسند الفردوس » عن أنس . وتعقبه المناوي بقوله :

« وفيه محمد بن أحمد بن سهل ، قال الذهبي في « الضعفاء » : قال ابن عدى : [هو] ممن يضع الحديث » .

قلت : هو عند الديلمي (٢٥٧/٢) لكن طريق تمام ليس فيها هذا الوضاع كما مر ، فهي تنقذ الحديث من إطلاق الوضع عليه . والله أعلم .

وقد رواه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (ص ٣٠٣) من قول أبي العاليه موقوفاً عليه بزيادة « ما لم يغتب » . وإسناده صحيح ، فلعل هذا أصل الحديث موقوف ، أخطأ بعض الضعفاء فرفعه . والله أعلم .

٦٥٤ — (ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل أيَّ أبواب الجنة شاء ، وزوج من الحور العين حيث شاء ، من عفا عن قاتله ، وأدى ديناً خفياً ، وقرأ دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات (قل هو الله أحد) . قال : فقال أبو بكر : أو إحداهن يا رسول الله ؟ قال : أو إحداهن) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (ق ١٠٥ / ٢) والطبراني في « الأوسط » (ق ١٨٦ / ٢) وأبو محمد الجوهري في « الفوائد المنتقاة » (٤ / ٢) وأبو محمد الخلال في « فضائل الإخلاص » (ق ٢٠١ / ٢) عن عمر بن نبهان عن أبي شداد عن جابر مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى هذا الحديث إلا بهذا الاسناد » .

قلت : وهو ضعيف جداً ، عمر بن نبهان ، قال ابن معين .

« ليس بشيء » ، وقال ابن حبان : في « الضعفاء » (٩٠/٢) :

« يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك » .

وأبو شداد لم أعرفه .

والحديث ساقه الحافظ ابن حجر في « نتائج الأفكار » (١ / ١٥٤ / ١) من طريق أبي يعلى وقال :

« هذا حديث غريب ، أخرجه الطبراني في « كتاب الدعاء » ، وأبو شداد لا يعرف اسمه ولا حاله ، والراوي عنه ضعفه جماعة » . وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠/١٠٢) :

« رواه أبو يعلي وفيه عمر بن نبهان وهو متروك » .

وقال المنذري في « الترغيب » (٣/٢٠٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ورواه أيضاً من حديث أم سلمة . بنحوه » . وأشار إلى تضعيفه.

وحديث أم سلمة أورده الهيثمي أيضاً في « المجمع » (٩/٣٠٢) وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم » .

قلت : ورواه الدينوري عنها بلفظ « من كانت فيه واحدة . . . » وسيأتي برقم (١٢٧٦)

وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً مثل حديث جابر دون قول أبي بكر : « أو إحداهن.. »

أخرجه ابن السني (رقم ١٣٢) من طريق عمرو بن خالد عن الخليل بن مرة عن إسماعيل ابن إبراهيم الأنصاري عن عطاء عنه .

قلت : وهذا أشد ضعفاً من سابقه : الأنصاري مجهول ،

والخليل بن مرة ضعيف جداً .

وعمرو بن خالد كذاب .

لكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٧/٢٧٤/١) من طريق حماد بن عبد الرحمن : نا إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري به .

إلا أن حماداً هذا مما لا يفرح بمتابعته ، قال أبو زرعة :

« يروي أحاديث مناكير » وقال أبو حاتم :

« شيخ مجهول ، منكر الحديث ، ضعيف الحديث » .

٦٥٥ — (إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد : يا عباد الله احبسوا علي ، يا عباد الله احبسوا علي ، فإن لله في الأرض حاضراً سيحبسه عليكم) .

ضعيف . رواه الطبراني (٣/٨١/١) وأبو يعلي في « مسنده » (١/٢٥٤) وعنه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٥٠٠) كلاهما من طريق معروف بن حسان السمرقندي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عبد الله بن بريدة [1] عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، وفيه علتان :

---

(١) هكذا هو في « الطبراني » ووقع في ابن السني : « عن ابن بردة عن أبيه » والظاهر أنه خطأ من بعض النساخ كما يشعر بذلك كلام الحافظ الآتي . والله أعلم .

الأولى: معروف هذا ؛ فانه غير معروف ! قال ابن أبي حاتم(٤/١/٣٣٣)عن أبيه إنه « مجهول » . وأما ابن عدي فقال : إنه « منكر الحديث » ، وبهذا أعله الهيثمي (١٠ / ١٣٢) ، فقال بعد أن عزاه لأبي يعلى والطبراني :

« وفيه معروف بن حسان وهو ضعيف »

الثانية : الانقطاع ، وبه أعله الحافظ ابن حجر فقال :

« حديث غريب ، أخرجه ابن السني والطبراني ، وفي السند انقطاع بين ابن بريدة وابن مسعود » . نقله ابن علان في « شرح الأذكار » (٥ / ١٥٠) .

وقال الحافظ السخاوي في « الابتهاج بأذكار المسافر والحاج » (ص ٣٩) :

« وسنده ضعيف ، لكن قال النووي : إنه جربه هو وبعض أكابر شيوخه » .

قلت : العبادات لا تؤخذ من التجارب ، سيما ما كان منها في أمر غيبي كهذا الحديث ، فلا يجوز الميل إلى تصحيحه بالتجربة ! كيف وقد تمسك به بعضهم في جواز الاستغاثة بالموتى عند الشدائد وهو شرك خالص . والله المستعان .

وما أحسن ما روى الهروي في « ذم الكلام » (٤/٦٨/١)

أن عبد الله بن المبارك ضل في بعض أسفاره في طريق ، وكان قد بلغه أن من اضطر (كذا الأصل ، ولعل الصواب : ضل) في مفازة فنادى : عباد الله أعينوني ! أعين ، قال : فجعلت أطلب الجزء أنظر إسناده . قال الهروي : فلم يستجز . أن يدعو بدعاء لا يرى إسناده » .

قلت : فهكذا فليكن الاتباع .

ومثله في الحسن ما قال العلامة الشوكاني في « تحفة الذاكرين » (ص ١٤٠) بمثل هذه المناسبة :

« وأقول : السنة لا تثبت بمجرد التجربة ، ولا يخرج الفاعل للشيء معتقداً أنه سنة عن كونه مبتدعاً . وقبول الدعاء لا يدل على أن سبب القبول ثابت عن رسول الله ﷺ ، فقد يجيب الله الدعاء من غير توسل بسنة وهو أرحم الراحمين ، وقد تكون الاستجابة استدراجاً » .

وللحديث طريق آخر معضل ، أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢/١٥٣/٢) عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح أن رسول الله ﷺ قال : فذكره نحوه .

وهذا مع إعضاله ، فيه ابن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه . والأصح عن أبان عن مجاهد عن ابن عباس موقوفا عليه كما يأتي بيانه في آخر الحديث التالي .

٦٥٦ ـــ (إذا أضل أحدكم شيئاً ، أو أراد أحدكم غوثا ، وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل : يا عباد الله أغيثوني ، يا عباد الله أغيثوني ؛ فإن لله عباداً لا نراهم) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الكبير » (مجموع ٦/٥٥/١) : حدثنا الحسين بن إسحاق : ثنا أحمد بن يحيى الصوفي : ثنا عبد الرحمن بن شريك قال : حدثني أبي عن عبد الله بن عيسى عن ابن علي عن عتبة بن غزوان عن نبي الله ﷺ قال : فذكره . وزاد في آخره :

« وقد جرب ذلك »

قلت : وهذا سند ضعيف . وفيه علل :

١ و ٢ — عبد الرحمن بن شريك وهو ابن عبد الله القاضي وأبوه كلاهما ضعيف ، قال الحافظ في الأول منهما :

« صدوق يخطئ » . وقال في أبيه :

« صدوق يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة » .

وقد أشار الى هذا الهيثمي بقوله في « المجمع » (١٠/١٣٢) :

« رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم ، إلا أن يزيد (كذا) بن علي لم يدرك عتبة » .

٣ — الأنقطاع بين عتبة وابن علي ، هكذا وقع في أصلنا الذي نقلنا منه الحديث (ابن علي) غير مسمى ، وقد سماه الهيثمي كما سبق (يزيد) ، وأنا أظنه وهماً من الناسخ أو الطابع ، فانه ليس في الرواة من يسمى (يزيد بن علي) ، والصواب (زيد بن علي) ، وهو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ولد سنة ثمانين ، ومات عتبة سنة عشرين على أوسع الأقوال فبين وفاته وولادة زيد بن علي دهر طويل !

وقال الحافظ ابن حجر في « تخريج الأذكار » :

« أخرجه الطبراني بسند منقطع عن عتبة بن غزوان مرفوعاً وزاد في آخره « وقد جرب ذلك » . ثم قال الحافظ : « كذا في الأصل ، أي الأصل المنقول منه هذا الحديث من كتاب الطبراني ، ولم أعرف تعيين قائله ، ولعله مصنف المعجم . والله أعلم » .

فقد اقتصر الحافظ على إعلاله بالانقطاع ، وهو قصور واضح لما عرفت من العلتين الأوليين .

وأما دعوى الطبراني رحمه الله بأن الحديث قد جرب ، فلا يجوز الاعتماد عليها ، لأن العبادات لا تثبت بالتجربة ، كما سبق بيانه في الحديث الذي قبله .

ومع أن هذا الحديث ضعيف كالذي قبله ، فليس فيه دليل على جواز الاستغاثة بالموتى من الأولياء والصالحين ، لأنهما صريحان بأن المقصود بـ « عباد الله » فيهما خلق من غير البشر ، بدليل قوله في الحديث الأول :

« فإن لله في الأرض حاضراً سيحبسه عليهم » . وقوله في هذا الحديث :

« فإن لله عباداً لا نراهم » .

وهذا الوصف إنما ينطبق على الملائكة أو الجن ، لأنهم الذين لا نراهم عادة ، وقد جاء في حديث آخر تعيين أنهم طائفة من الملائكة . أخرجه البزار عن ابن عباس بلفظ :

« إن لله تعالى ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر ، فإذا أصابت أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد : يا عباد الله أعينوني » .

قال الحافظ كما في « شرح ابن علان » (٥/١٥١) :

« هذا حديث حسن الإسناد غريب جداً ، أخرجه البزار وقال : لا نعلم يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد » .

وحسنه السخاوي أيضاً في « الابتهاج » وقال الهيثمي :

« رجاله ثقات » .

قلت : ورواه البيهقي في « الشعب » موقوفاً كما يأتي . فهذا الحديث — إذا صح — يعين أن المراد بقوله في الحديث الأول « يا عباد الله » إنما هم الملائكة ، فلا يجوز أن يلحق بهم المسلمون من الجن أو الإنس ممن يسمونهم برجال الغيب من الأولياء والصالحين ، سواء كانوا أحياءً أو أمواتاً ؛ فإن الاستغاثة بهم وطلب العون منهم شرك بين لأنهم لا يسمعون الدعاء ، ولو سمعوا لما استطاعوا الاستجابة وتحقيق الرغبة ، وهذا صريح في آيات كثيرة ، منها قوله تبارك وتعالى :(**والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ، إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم . ولو سمعوا ما استجابوا لكم ، ويوم القيامة يكفرون بِشِرككم ، ولا ينبئك مثل خبير**).(فاطر -١٣-١٤)

هذا . ويبدو أن حديث ابن عباس الذي حسنه الحافظ كان الإمام أحمد يقويه ؛ لأنه قد عمل به . فقال ابنه عبدالله في « المسائل » (٢١٧) :

« سمعت أبي يقول : حججت خمس حجج منها ثنتين [راكبا] وثلاثة ماشياً ، أو ثنتين ماشياً وثلاثة راكباً ، فضللت الطريق في حجة وكنت ماشياً،فجعلت أقول:(يا عباد الله دلونا على الطريق !) فلم أزل أقول ذلك حتى وقعت على الطريق . أوكما قال أبي . ورواه البيهقي في « الشعب » (٢/٤٥٥/٢) وابن عساكر (٣/٧٢/١) من طريق عبد الله بسند صحيح .

وبعد كتابة ما سبق وقفت على إسناد البزار في « زوائده » (ص ٣٠٣) : حدثنا موسى بن إسحاق : ثنا منجاب بن الحارث : ثنا حاتم بن اسماعيل عن أسامة بن زيد [عن أبان] ابن صالح عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن كما قالوا ، فإن رجاله كلهم ثقات غير أسامة بن زيد وهو الليثي وهو من رجال مسلم ، على ضعف في حفظه ، قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

وموسى بن إسحاق هو أبو بكر الانصاري ثقة ، ترجمه الخطيب البغدادي في « تاريخه » (١٣/٥٢ — ٥٤) ترجمة جيدة .

نعم خالفه جعفر بن عون فقال : ثنا أسامة بن زيد . . . فذكره موقوفاً على ابن عباس .
أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٤٥٥ / ١) .

وجعفر بن عون أوثق من حاتم بن إسماعيل ، فانهما وإن كانا من رجال الشيخين ، فالأول منهما لم يجرح بشيء ، بخلاف الآخر ، فقد قال فيه النسائي : ليس بالقوي . وقال غيره : كانت فيه غفلة . ولذلك قال فيه الحافظ : « صحيح الكتاب ، صدوق يهم » . وقال في جعفر : « صدوق » .

ولذلك ، فالحديث عندي معلول بالمخالفة ، والأرجح أنه موقوف ، وليس هو من الأحاديث التي يمكن القطع بأنها في حكم المرفوع ، لاحتمال أن يكون ابن عباس تلقاها من مسلمة أهل الكتاب . والله أعلم .

ولعل الحافظ ابن حجر رحمه الله لو اطلع على هذه الطريق الموقوفة ، لانكشفت له العلة ، وأعله بالوقف كما فعلت ، ولأغناه ذلك عن استغرابه جدا . والله أعلم .

٦٥٧ — (من ترك أربع جُمعات من غير عذر ، فقد نبذ الإسلام وراء ظهره) .

ضعيف . أخرجه ابن الحمامي الصوفي في « منتخب من مسموعاته » (ق ٣٤ / ١) من طريق شريك عن عوف الأعرابي عن سعيد بن أبي الحسن عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لأن شريكاً هذا وهو ابن عبد الله القاضي ضعفوه لسوء حفظه . لا سيما وقد خولف في لفظه ورفعه ، فقال أبو يعلى في « مسنده » (٢ / ٧١٩) : حدثنا حميد بن مسعدة : نا سفيان بن حبيب عن عوف به موقوفاً على ابن عباس بلفظ :

« من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات ، فقد نبذ . . . » الخ .

قلت : وهو اسناد صحيح كما قال المنذري (١ / ٢٦١) ، ورجاله ثقات رجال مسلم غير سفيان بن حبيب ، وهو ثقة أخرج له البخاري في « الأدب المفرد » ومنه تعلم خطأ الهيثمي في إطلاقه قوله (٢ / ١٩٣) : « ورجاله رجال الصحيح » .

والحديث أورده الغزالي في « الإحياء » (١ / ١٦٠) مرفوعاً بلفظ : « ثلاث » ، فقال مخرجه الحافظ العراقي :

« رواه البيهقي في « الشعب » من حديث ابن عباس » .

قلت : فهذا يدل بظاهره أنه مرفوع عند البيهقي فليراجع من استطاع إسناده في « شعب الإيمان » ، فانه لا يزال غالبه غير مطبوع حتى الآن .

وقد أخرجه الشافعي في « مسنده » (رقم ٣٨١ — ترتيب السندي) : أخبرنا إبراهيم بن محمد : حدثني صفوان بن سليم عن إبراهيم بن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« من ترك الجمعة من غير ضرورة كتب منافقاً في كتاب لا يمحى ولا يبدل » . وفي بعض

الحديث : (ثلاثا) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً إبراهيم بن محمد وهو ابن أبي يحيى المدني متروك .

وأما إبراهيم بن عبد الله بن سعيد عن أبيه ، فلم أعرفهما ، ولم يترجمهما الحافظ في « التعجيل » . والله أعلم .

٦٥٨ — (عَجّ حجر إلى الله تعالى فقال : إلهي وسيدي عبدتك منذ كذا وكذا سنة (وفي رواية : ألف سنة) ، ثم جعلتني في أس كنيف ؟ فقال : أوما ترضى أن عدلت بك عن مجالس القضاة ؟) .

موضوع . أخرجه تمام الرازي في « الفوائد » (٥ / ٥٨ / ٢ من مجموع الظاهرية رقم ٩٢) ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخه » (١٥ / ٣٢٤ / ١ — ٢) من طريق أبي معاوية عبيد الله بن محمد القري المؤدب قال مرة : ثنا محمود بن خالد : ثنا عمر عن الأوزاعي ، ومرة قال : عبد الرحمن ابن ابراهيم : ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الرازي :

« هذا حديث منكر . وأبو معاوية القري هذا ضعيف وكان يحدث بهذا الحديث بالإسنادين جميعاً » .

وأقره الشيخ أحمد بن عز الدين بن عبد السلام في « النصيحة بما أبدته القريحة » (ق ٤١ / ١) .

والحديث ذكره السيوطي في « الجامع » من رواية تمام وابن عساكر عن أبي هريرة . وتعقبه شارحه المناوي . بكلام الرازي هذا . ونقل الحافظ في « اللسان » عن ابن عساكر أنه قال فيه :

« كان ضعيفاً » .

ثم رأيت السيوطي قد أورد الحديث في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (رقم ٦٣٢) من رواية تمام وإنكاره للحديث . ووافقه ابن عراق فأورده في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٣١٥) وقال :

« قال الذهبي في « تلخيص الواهيات » ، وابن حجر في « لسان الميزان » : هذا موضوع » .

٦٥٩ — (أيما شاب تزوج في حداثة سنه ، عج شيطانه : يا ويله عصم مني دينه) .

موضوع . رواه أبو يعلى في « مسنده » (ق ١١٥ / ١) ومن طريقه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٧٥) والطبراني في « الأوسط » (١ / ١٦٢ / ٢ من الجمع بين زوائده وزوائد « الصغير ») وابن زيدان في « مسنده » (٢٠ / ١) والخطيب (٨ / ٣٣) وابن عساكر (٨ / ٥٠٦ / ١) عن خالد بن إسماعيل المخزومي : حدثنا عبيد الله بن عمر عن صالح بن أبي صالح مولى التَوْأَمَةِ عن جابر مرفوعاً به .

قلت : وهذا موضوع ، وله آفتـان :

الأولى : صالح هذا ، فإنه ضعيف ، ولكن الحمل فيه على غيره .

الثانية : خالد هذا وكنيته أبو الوليد ، قال ابن حبـان :

« روى عن عبيد الله بن عمر العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ، ولا الرواية عنه »

وقال الذهبـي :

« قال ابن عدي : كان يضع الحديث ، وقال الدارقطني : متروك » .

ولهذا وصفه الذهبي في « الكنى » من ميزانه » بأنه « الكذاب » . وقال الحافظ محمد بن عبد الهادي تلميذ ابن تيمية في بعض أبحاثه في التفسير والحديث [1] :

« هذا حديث موضوع . وخالد بن إسماعيل المخزومي متروك » وقال الهيثمي في « المجمع » (٤/٢٥٣) :

« رواه أبويعلى والطبراني في « الأوسط » وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي وهو متروك » .

قلت : وقد تابعه عصمة بن محمد عن عبيد الله بن عمر بـه .

أخرجه ابن عساكر (١٨/٧٦/١) ، ولكنها متابعة لا تسمن ولا تغني من جوع ، فـإن عصمة هذا حاله كحال المخزومي ، فقال الدارقطني وغيره : « متروك » . وقال يحيى :

« كذاب يضع الحديث » .

٦٦٠ — (كان إذا صلى مسح بيده اليمنى على رأسه ويقـول : بسم الله الذي لا إله غيره الرحمن الرحيم ، اللهم أذهـب عنـي الهـم والحَزَن) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الأوسط » (ص ٤٥١ — زوائده نسخة الحـرم المكي) والخطيب (١٢/٤٨٠) عن كثير بن سليم أبي سلمة سمعت أنساً بـه .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً من أجل كثير هذا ، قال البخاري وأبو حاتم :

« منكر الحديث » . وقال النسائي والأزدي :

« متروك » . وضعفه غيرهـم .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » عن الخطيب ولم يتعقبه الشارح بشيء .

وقد وجدت له طريقاً آخر ، رواه ابن السني (رقم ١١٠) وأبونعيم في « الحلية » (٢/٣٠١) عن سلامة عن زيد العَمي عن معاوية بن قرة عن أنس .

وهذا موضوع . سلامة هو الطويل كذاب .

---

(١) مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق (حديث ١/٢٢٥/٤٠٥)

٦٦١ — (كنت أول النَّبيّين في الخلـق ، وآخرهم في البعث ، [فبدأ بي قبلهـم]) .

ضعيف . رواه تمام في « فوائده » (٨/١٢٦/١) وأبو نعيم في « الدلائل » (ص ٦) والثعلبي في « تفسيره » (٣/٩٣/١) من طريق سعيد بن بشير : ثنا قتادة عن الحسن عن أبـي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، وله علتان :

الأولى : عنعنة الحسن .

الثانية : سعيد بن بشير ، قال الحافظ : « ضعيف » .

وخالفه أبو هلال فقال : عن قتادة مرسلاً ، فلم يذكر فيه الحسن عن أبي هريرة .

أخرجـه ابن سعد (١/١٤٩) .

والحديث أورده ابن كثير من رواية ابن أبي حاتم من الوجه الأول ، وفيه الزيادة التي بين القوسين [ ] ، ثم قال ابن كثير :

« سعيد بن بشير فيه ضعف ، وقد رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به مرسلاً ، وهو أشبه ، ورواه بعضهم عن قتادة موقوفاً » .

وعزاه المناوي لابن لال والديلمي كلهم من حديث سعيد بن بشير به ، ثم قال :

« وسعيد بن بشير ضعفه ابن معين وغيره » .

قلت : وفي ترجمته أورد الذهبي هذا الحديث من غرائبه !

ويغني عن هذا الحديث قولـه صلى الله عليه وآله وسلم : « **كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد** » رواه أحمد في « السنة » (ص ١١١) عن ميسرة الفجر .

وسنده صحيح . ولكن لا دلالة فيه ولا في الذي قبله على أن النبي ﷺ أول خلق الله تعالى ، خلافاً لما يظن البعض . وهذا ظاهر بأدنى تأمل .

٦٦٢ — (صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي ؛ القدريـة والمرجئة . قلت يا رسول الله : ما المرجئة ؟ قال : قوم يزعمون أن الايمان قول بلا عمل . قلت : ما القدرية ؟ قال : الذين يقولون : المشيئة إلينا) .

موضوع بهذا التمام . رواه الخطيب في « المتشابه في الرسم » (١/١٤٤) عن الحسن بن سعيد المطوعي : نا عبدان العسكري ثنا الحسن بن علي بن بحر : نا إسماعيل بن داود الجزري : نا أبو عمران الموصلي عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، أبو عمران اسمه سعيد بن ميسرة . قال البخاري :

« منكر الحديث » .وقال ابن حبان (١/٣١٣) :

« يقال إنه لم ير أنساً . وكان يروي عنه الموضوعات التي لا تشبه أحاديثه ، كأنه كان يروي عن أنس عن النبي ﷺ ما يسمع القصاص يذكرونه في القصص » . وقال الحاكم :

« روى عن أنس موضوعات » . وكذبه يحيى القطان .

وبقية الرواة لم أعرف منهم غير عبدان .

والحديث أورد السيوطي شطره الأول في « الجامع » دون قوله : « قلت : يا رسول الله . . . » وعزاه لأبي نعيم في « الحلية » عن أنس ، والطبراني في « الأوسط » عن واثلة وعن جابر ، وهو في « الحلية » (٩/٢٥٤) من طريق عبد الحكم بن ميسرة : ثنا سعد بن بشير عن قتادة عن أنس مرفوعا .

وهذا سند ضعيف : عبد الحكم هذا ضعفه الدارقطني فقال :

« يحدث بما لا يتابع عليه » . وذكره النسائي في «كتاب الضعفاء »كما في « اللسان » . ولم أره في « ضعفاء النسائي » المطبوع في الهند . والله أعلم .

وفي حديث واثلة عند الطبراني محمد بن محصن وهو متهم :

وفي حديث جابر عنده بحر بن كَنِيز السقاء ، وهو متروك انظر« المجمع » (٧/٢٠٦) .

٦٦٣ — (لا راحة للمؤمن دون لقاء الله عزوجل) .

لا أصل له مرفوعاً . وإنما رواه الإمام أحمد في « الزهد » (ص ١٥٦) من طريق إبراهيم قال : قال عبد الله فذكره .

وهذا إسناد رجاله ثقات كلهم وظاهره الانقطاع بين إبراهيم ، وهو النخعي وعبد الله وهو ابن مسعود ، لكن قال الحافظ أبو سعيد العلائي في النخعي :

« هو مكثر من الإرسال ، وجماعة من الائمة صححوا مراسيله ، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود » .

قلت : وذلك لما رواه الأعمش قال : قلت لإبراهيم : أسند لي عن ابن مسعود . فقال إبراهيم : إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعتُ ، وإذا قلت : « قال عبد الله » فهو عن غير واحد عن عبد الله » . ذكره في « التهذيب » .

فمثل هذا الإسناد يمكن تحسينه . والله أعلم .

وقال السيوطي في « الدرر » :

« أورده في « الفردوس » عن أبي هريرة مرفوعا ولم يسنده » .

ثم رأيته في « حديث أبي الحسن الأخميمي » (٢/٦٣/١) من طريق سفيان الثوري عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال : قال عبد الله بن مسعود :

« ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ، فمن كانت راحته في لقاء الله عز وجل فكأنْ قَدْ » .
فهذه طريق أخرى موقوفة على ابن مسعود ، فهو عنه صحيح إن شاء الله تعالى .

٦٦٤ — (من كنوز البر كتمان المصائب ، وما صبر من بَثَّ) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٤٢) عن داود بن المحبر : ثنا عَنْبَسة بن عبد الرحمن القرشي : ثنا عبد الله بن الأسود الأصبهاني عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، أورده أبو نعيم في ترجمة عبد الله بن الأسود هذا ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، لكن عَنْبَسة وداود كلاهما كذاب . فأحدهما آفته .

٦٦٥ — (الصدقة تمنع ميتة السوء) .

ضعيف . رواه أبو عبد الله القاضي الفلاكي في « فوائده » (٢ / ٨٧) : أخبرنا عمر بن القاسم المقري : نا القاسم بن أحمد الملطي : ثنا لُوَيْن : ثنا جرير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، المتهم به الملطي هذا وهو القاسم بن ابراهيم ، وما في الأصل « ابن أحمد » خطأ ؛ فإن الذي يروي عن لوين وعنه عمر بن القاسم هو القاسم بن إبراهيم وهو كذاب . وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون ؛ غير عمر بن القاسم المقري وهو صدوق كما قال الخطيب (١١ / ٢٦٩) .

والحديث عزاه في « الجامع » للقضاعي عن أبي هريرة . وقال شارحه المناوي :
« قال ابن حجر : فيه من لا يعرف . وبه يرد قول العامري : صحيح » .
قلت : ولعل تصحيح العامري من أجل شاهده الذي أخرجه الترمذي (٢ / ٢٣) عن أنس مرفوعاً بلفظ « تدفع » وقال :
« غريب » .
قلت : وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز ، قال النسائي :
« ليس بثقة » . فلا يصلح إذن حديثه للشواهد . وسيأتي إن شاء الله .

٦٦٦ — (حاكوا الباعة فإنه لا ذمة لهم) .

لا أصل له بهذا اللفظ . غير أن الحافظ ابن حجر قال :
« ورد بسند ضعيف . لكن بلفظ :
(ماكسوا الباعة فإنه لا خلاق لهم) » . قال :
« وورد بسند قوي عن الثوري أنه قال : كان يقال : وذكره » . كذا في « المقاصد الحسنة » للسخاوي (ص ١٧٩) .

٦٦٧ — (غبن المسترسل حرام) .

ضعيف جدا . رواه الطبراني في « الكبير » عن أبي أمامة مرفوعاً . قال الهيثمي (٤/٧٦) :

« وفيه موسى بن عمير الأعمى ، وهو ضعيف جداً » .

ولهذا قال في « المقاصد » :

« وسنده ضعيف جداً » . وزاد عليه في « كشف الخفاء » (١/٣٤٢) :

« ورواه أحمد بلفظ : ما زاد التاجر على المسترسل فهو ربا » .

قلت : لم أره في « المسند » ، ولم يعزه إليه الهيثمي ، وهو على شرطه . فالله أعلم .

وموسى هذا قال الحافظ :

« متروك وقد كذبه أبو حاتم » وفي « الميزان » :

« قال أبو حاتم : ذاهب الحديث كذاب . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات » .

ثم ساق الذهبي أحاديث ، هذا أحدها .

وقد روى الحديث البيهقي في « سننه » (٥/٣٤٨ — ٣٤٩) من هذا الوجه بنحوه ثم قال :

« موسى بن عمير تكلموا فيه . وقد روي معناه عن يعيش بن هشام القرقساني عن مالك ، واختلف عليه في إسناده ، وهو أضعف من هذا » .

قلت : يعني الحديث الآتي :

٦٦٨ — (غبن المسترسل ربا) .

باطل . رواه البيهقي (٥/٣٤٩) عن يعيش بن هشام عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر مرفوعاً . وعنه عن مالك عن الزهري عن أنس مرفوعاً . وعنه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي مرفوعاً .

وضعفه البيهقي جداً كما سبق في الذي قبله . وعلته يعيش هذا ، ضعفه ابن عساكر كما في « الميزان » وكذا الدارقطني فإنه قال — بعد أن أورد له في « غرائب مالك » هذا الحديث — :

« هذا باطل بهذا الإسناد ، ومن دون مالك ضعفاء » . وقال في موضع آخر : « مجهولون » كما في « اللسان » .

ومنه تعلم أن قول الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٢/٧٢ — ٧٣) :

« رواه الطبراني من حديث أبي أمامة بسند ضعيف ، والبيهقي من حديث جابر بسند جيد ، وقال : (ربا) بدل (حرام) » .

قلت : فهو غير مسلم في الحديثين ، أما الاول فلما سبق من شدة ضعفه ، وأما الثاني فلقول الحافظ الدارقطني : إنه باطل من هذا الوجه . فمن أين له الجودة ؟ !

٦٦٩ — (عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة ، وأرخوها خلف ظهوركم) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣/٢٠١/١) من طريق محمد بن الفرج المصري : ثنا عيسى بن يونس عن مالك بن مغول عن نافع عن ابن عمر مرفوعا .

وأورده الذهبي بإسناده إلى الطبراني ، ذكره في ترجمة محمد بن الفرج هذا وقال :

« أتى بخبر منكر » . ثم ساقه . وأقره الحافظ في « اللسان » .

وعيسى بن يونس ليس هو ابن أبي إسحق السَّبِيعي ، بل هو عيسى بن يونس الرملي ، وكلاهما ثقة .

وقول المناوي عن الدارقطني : « ضعيف » فمن الظاهر أنه عنى رجلاً آخر غير الرملي ، والظاهر عندي ما ذكرته . والله أعلم .

والحديث خولف فيه محمد بن الفرج ، فرواه ابن عدي (١/٢٩) عن يعقوب بن كعب : ثنا عيسى بن يونس عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة مرفوعا .

قلت : وهذا أصح فإن يعقوب بن كعب وهو الحلبي ثقة ، فروايته مقدمة على رواية ابن الفرج المجهول ، لكن الأحوص بن حكيم ضعيف من قبل حفظه ، فهو علة هذه الطريق .

والحديث عزاه السيوطي للبيهقي في « الشعب » عن عبادة قال المناوي :

« وكذا رواه ابن عدي كلاهما من حديث الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة . قال الزين العراقي في « شرح الترمذي » : والأحوص ضعيف » .

والحديث ضعفه السخاوي في « المقاصد » في أحاديث ذكرها في فضل العمامة ، قال :

« وكله ضعيف ، وبعضه أوهى من بعض » .

٦٧٠ — (لو استقبلت من أمري ما استدبرت لأخذت فضول الأغنياء فقسمتها على فقراء المهاجرين) .

لا أصل له مرفوعاً . وإنما روي عن عمر ، فقال ابن حزم في « المحلى » (٦ / ١٥٨)

« ورُوِّينا من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : فذكره ، وقال ابن حزم :

« وهذا إسناد في غاية الصحة والجلالة » .

وأقول : كلا فإن من شروط الإسناد الصحيح أن يخلو من علة قادحة . وهذا ليس كذلك ؛ حبيب بن أبي ثابت على جلالة قدره قال الحافظ في ترجمته من « التقريب » :

« كان كثير الإرسال والتدليس » ! وأورده في « طبقات المدلسين » في الطبقة الثالثة وهي « مَن أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع . . . » فقال (ص ١٢) :

« تابعي مشهور ، يكثر التدليس ، وصفه بذلك ابن خزيمة والدارقطني وغيرهما ، ونقل أبو بكر بن عياش عن الأعمش عنه أنه كان يقول : « لو أن رجلا حدثني عنك ، ما با ليت أن رويته عنك » . يعني وأسقطته من الوسط » .

فمثله لا يحتج بروايته ؛ إلا إذا صرح بالتحديث . وهو في هذه الرواية قد عنعن فهي مردودة .

٦٧١ — (ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين ، وذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحات ورقه من الضَّريب . (قال يحيى بن سليم : يعني بـ « الضريب » البرد الشديد) ، وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح وأعجم . (قال : فالفصيح بنو آدم ، والأعجم البهائم) ، وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله عزوجل مقعده من الجنة) .

ضعيف جداً . رواه الحسن بن عرفة في « جزئه » (٩٦/١ — ٢) : ثنا يحيى بن سليم الطائفي قال : سمعت عمران بن مسلم وعباد بن كثير يحدثان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر مرفوعاً .

وكذلك رواه الخطابي في « غريب الحديث » (٢/٨/١) والحافظ ابن عساكر في « فضيلة ذكر الله عزوجل » (٢/٩٤ مجموع ٢٤) من طريق أخرى عن الطائفي به ، إلا أنه أسقط من إسناده عباد بن كثير ، ثم قال :

« هذا حديث غريب » .

ورواه أبو نعيم (١٨١/٦) من طريق الحسن بن عرفة ، وإلى أبي نعيم فقط عزاه السيوطي في « الجامع » . فلو عزاه إلى ابن عرفة كان أولى ، قال الشارح :

« وكذا رواه البيهقي في « الشعب » عن ابن عمر ، قال الحافظ العراقي :

سنده ضعيف . أي وذلك لأن فيه عمران بن مسلم القصير ، قال في « الميزان » : قال البخاري : منكر الحديث . ثم أورد له هذا الخبر » .

قلت : الذهبي إنما أورد الحديث في ترجمة « عمران بن مسلم » الذي قبل ترجمة « عمران بن مسلم القصير » . وهذا قد روى عنه البخاري في « صحيحه » ، والأول قال فيه :

« منكر الحديث » . فهذا دليل على أنه فرق بينهما ، وكذا فرق بينهما جماعة ، فعليه جرى الذهبي . وقول البخاري فيه « منكر الحديث » يشير إلى أنه ضعيف جداً . ولا يفيده متابعة عباد بن كثير ، فإنه متهم كما سبق مراراً .

وكذلك لا يعطيه شيئا من القوة الشاهد الذي ذكر السيوطي قبله ؛ لشدة ضعفه وهو الآتي .

٦٧٢ — (ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (٣/٤٩/٢) وعنه أبو نعيم (٤/٢٦٨) عن الواقدي قال : ثنا هشام بن سعد عن محصن بن علي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً .

وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث عون متصلاً مرفوعاً لم يروه عنه إلا محصن ولم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهذا سند موضوع ، الواقدي متهم بالكذب كما سبق مراراً ، ومحصن بن علي مجهول .

لكن قال الهيثمي (١٠/٨٠ — ٨١) بعد أن ساقه عن ابن مسعود :

« رواه الطبراني « الكبير » و« الأوسط » والبزار ورجال « الأوسط » وثقوا » .

وأستبعد جداً أن يقول هذا في سند « الأوسط » وفيه أيضاً الواقدي ، فالظاهر أنه ليس في سنده الواقدي . ولكن يشكل عليه قول أبي نعيم السابق :

« ولم نكتبه إلا من هذا الوجه » . فلعله — أعني أبا نعيم — لم يسمعه من الطبراني من الطريق الثاني . والله اعلم .

ثم رأيته في « زوائد البزار » (ص ٢٩٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء عن محصن بن علي به نحوه . وقال : « لا نعلمه يروى عن ابن مسعود إلا بهذا الاسناد » .

قلت : وإبراهيم هذا هو ابن محمد بن أبي يحيى الأسلمي متروك .

وقد رأيت الحديث في « الزهد » (ص ٣٢٨) للإمام أحمد رواه بإسناد حسن عن حسان بن أبي سنان قال : فذكره موقوفاً عليه . فلعل هذا هو أصل الحديث موقوف . فرفعه بعض الرواة خطأ . والله أعلم .

٦٧٣ — (قَسَمٌ من الله عزوجل : لا يدخل الجنة بخيل) .

موضوع . رواه تمام في « فوائده » (٢/٦٠/١ من مجموع الظاهرية رقم ٩٣) وعنه ابن عساكر (١٦/٢٠٣/١) من طريق محمد بن زكريا الغلابي : ثنا العباس بن بكار : ثنا أبو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا . وقال ابن عساكر :

« غريب جداً والغلابي ضعيف » .

قلت : بل موضوع . والغلابي يضع الحديث كما قال الدارقطني

وأبو بكر الهذلي ضعيف جداً ، قال ابن معين وغيره :

« لم يكن بثقة » .

والحديث أورده « الجامع الصغير » من رواية ابن عساكر عن ابن عباس . وهو قصور بين ، ولم يتكلم عليه شارحه بشيء .

٦٧٤ — (المغبون لا محمود ولا مأجور) .

ضعيف . وله طريقان :

الأول : عن علي . أخرجه الخطيب في « تاريخه » (٤ / ٢١٢) عن أبي القاسم الأَبْندوني عن أحمد بن طاهر بن عبد الرحمن أبي الحسن البغدادي بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي ، وقال الخطيب :

« سمعت الأبندوني وقد سئل عن حال شيخه هذا ؟ فقال : لو قيل [له] حدثكم أبو بكر الصديق ، لقال نعم ، وضعفه » .

وله عنه طريق آخر ، أخرجه البغوي في « حديث كامل بن طلحة » (٢ / ٢) وأبو حفص الكتاني في « جزء من حديثه » (٢ / ٤١) وأبو القاسم السمرقندي في « ما قرب سنده » (١/٤) وعنه ابن عساكر في « تاريخه » (٤ / ٢٦٥ / ١) والشيخ علي بن الحسن العبدي في « جزئه » (١٥٦ – ١٥٧) وابن عساكر أيضاً (٤ / ٢٦٥ / ١) و (٥ / ٦ / ١) كلهم من طريق أبي هاشم القناد البصري عن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه مرفوعا . وهكذا أخرجه الخطيب (٤ / ١٨٠) وكذا أبو يعلى إلا أنه لم يقل : « عن أبيه » فهو عنده من مسند الحسن بن علي كما ذكره الهيثمي (٤ / ٧٥ — ٧٦) ومن قبله الذهبي في ترجمة أبي هشام هذا من كنى « الميزان » وقال :

« لا يعرف ، وخبره منكر » . ثم ساق هذا الحديث ، وأقره الحافظ العراقي (٢ / ٧٣) .

الثاني : عن الحسن بن علي رضي الله عنهما . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٤ / ١ / ١٥٢) والطبراني (١ / ٢٧٢ / ٢) عن طلحة بن كامل عن محمد بن هشام عن عبد الله ابن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده مرفوعا .

قلت : ورجاله موثقون غير محمد بن هشام فلم أعرفه ، ويحتمل أن يكون هو محمد بن هشام بن عروة ، فإن يكن هو ، فهو مجهول ، ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١١٦) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً . وقال الهيثمي بعد أن عزاه للطبراني : « وفيه محمد بن هشام ، والظاهر أنه محمد بن هشام بن عروة ، وليس في « الميزان » أحد يقال له محمد بن هشام ضعيف ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : ثم رأيته في « تاريخ ابن عساكر » (١٥ / ١٨٥ / ٢) من هذا الوجه وقال :

« محمد بن هشام القناد » . فهذا يبين أنه غير ابن عروة ، ولكن القناد هذا لم أعرفه ، ويحتمل احتمالاً قوياً أنه هو أبو هشام القناد البصري المتقدم ، فيستفاد منه أن اسمه محمد بن هشام ، وهذا مما لم يذكروه في ترجمته . والله أعلم .

٦٧٥ — (أتاني جبريل فقال : يا محمد ما كس عن درهمك ؛ فإن المغبون لا مأجور ولا محمود) .

لا أصل له بهذا التمام . قال السخاوي :

« رواه الديلمي في « مسند الفردوس » بلا سند عن أنس » .
والشطر الأخير منه ضعيف وهو الذي قبلـه .

٦٧٦ — (من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرؤوا في أذنيه (أَفَغَيْرَ دين الله يبغون) الآية) .

موضوع . رواه أبو الفضل الهمداني في آخر « مجلس من حديث أبي الشيخ » (٦٦/١) وابن عساكر (٥/١٢٢/٢) عن أبي خلف عن أنس بن مالك مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، قال الذهبي :

« أبو خلف الأعمى عن أنس كذبه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث » .

والحديث رواه ابن السني (رقم ٥٠٤) عن المنهال بن عيسى : ثنا يونس بن عبيد قـال : فذكره مختصراً نحوه موقوفاً عليه . ولذلك قال الحافظ :

« هو خبر مقطوع ، والمنهال قال أبو حاتم : مجهول ، وقد وجدته عن ابن عباس . أخرجه الثعلبي (في التفسير) » .

ولم يذكر الحافظ إسناده بتمامه لينظر فيه . وقد نقلت كلامه عن « شرح الأذكار » (٥/١٥٢) .

٦٧٧ — (ابنَ آدم ! عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك . ابن آدم ! لا من قليل تقنع ، ولا من كثير تشبع . ابن آدم ! إذا أصبحتَ معافىً في جسدك ، آمنا في سربك ، عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفـاء) .

موضوع . رواه أبو نعيم (٦/٩٨) والخطيب (١٢/٧٢) وكذا ابن السني في « القناعـة » (٣/٢) وابن عساكر (٥/٢٦٣/٢) عن أبي بكر الداهري : نـا ثور بن يزيد عن خالـد ابن مهاجر عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع . أبو بكر الداهري . قال الذهبي في الكنى :
« ليس بثقة ولا مأمون » . وقال الجوزجاني :
« كذاب » . وقال العقيلي :
« لا يقيم الحديث ، ويحدث بأباطيل عن الثقات » . وقال أبو نعيم :
« روى عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش الموضوعات » .

والحديث عزاه السيوطي لابن عدي والبيهقي في « الشعب » فتعقبه المناوي بقوله :
« ونقله عن ابن عدي وسكوته عليه يوهم أنه خرجه وسلَّمه . والأمر بخلافه . بل قال

أبوبكر الداهري كذاب متروك ، وقال الذهبي : متهم بالوضع . وهكذا هو في « شعب البيهقي » . وذكر نحوه الحافظ ابن حجر ، فكان ينبغي حذفه » . وقال الحافظ الهيثمي (١٠ / ٢٨٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » عن ابن عمر . وفيه أبوبكر الداهري وهو ضعيف » !

٦٧٨ — (نهى أن تحلق المرأة رأسها) .

ضعيف . أخرجه النسائي (٢ / ٢٧٦) والترمذي (١ / ١٧٢) وتمام في « الفوائد » (رقم ٢٢٧٤ — نسختي) وعبد الغني المقدسي في « السنن » (ق ١٧٤ / ٢) من طرق عن همام عن قتادة عن خلاس بن عمرو عن علي قال : فذكره مرفوعاً .

ثم رواه الترمذي من طريق أبي داود الطيالسي عن همام نحوه ، ولم يذكر فيه عن علي . وقال : « حديث علي فيه اضطراب ، وروي عن حماد بن سلمة عن قتادة عن عائشة أن النبي ﷺ نهى . . . » .

قلت : والاضطراب المذكور إنما هو من همام ، فكان تارة يجعله من مسند علي ، وتارة من مسند عائشة ، وهذا أصح ؛ لمتابعة حماد عليه كما ذكره الترمذي . وقال عبد الحق : في « أحكامه » بعد أن ذكره من الوجه الأول عنه :

« وخالفه هشام الدستوائي وحماد بن سلمة ، فروياه عن قتادة عن النبي ﷺ مرسلاً » .

قلت : وهذا ظاهره أنه لم يذكر عائشة في إسناده أصلاً ، وعليه فهو وجه آخر من الاضطراب الذي أشار إليه الترمذي . وعلى الوجه الثاني فهو منقطع . لأن قتادة لم يسمع من عائشة ، فهذا الاضطراب يمنع من تقوية الحديث ، ولذلك لم يحسنه الترمذي ، مع ما عرف به من التساهل .

ولا يقويه ما أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٣٨٩ / ١ — منتخبه) عن معلى بن عبد الرحمن : ثنا عبد الحميد بن جعفر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به ؛ لأن المعلى هذا شديد الضعف ، ومن طريقه أخرجه البزار في « مسنده » وقال :

« روى عن عبد الحميد أحاديث لم يتابع عليها ، ولا نعلم أحداً تابعه على هذا الحديث »

ذكره في « نصب الراية » (٣ / ٩٥) . وقال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٢٦٣) :

« رواه البزار ، وفيه معلى بن عبد الرحمن وقد اعترف بالوضع . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به » !

قلت : هذا رجاء ضائع بعد اعترافه بالوضع ، وقد قال فيه الدارقطني :

« ضعيف كذاب » . وقال أبو حاتم :

« متروك الحديث » . وذهب ابن المديني إلى أنه كان يضع الحديث . وقال أبو زرعة :

« ذاهب الحديث » كما في « الميزان » .

فهذه النقول عن هؤلاء الأئمة الفحول ، دليل على أن ابن عدي وغيره ممن أثنى عليه لم يعرفه .

وروى البزار أيضا قال : حدثنا عبد الله بن يوسف الثقفي : ثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة : ثنا أبي عن وهب بن عمير قال : سمعت عثمان يقول : فذكره مرفوعاً وقال :

« وهب بن عمير لا نعلمه روى غير هذا الحديث ، ولا نعلم حدث عنه إلا عطاء بن أبي ميمونة ، وروح ليس بالقوي » .

قلت : روح قال فيه أحمد :

« منكر الحديث » . وضعفه ابن معين . وأما ابن عدي فقال : ما أرى برواياته بأساً .

ووهب ابن عمير ، أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٤) من رواية عطاء عنه عن عثمان ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً . فهو مجهول .

وعبد الله بن يوسف الثقفي لم أعرفه ، فهو إسناد مظلم ؛ ولذلك فلم ينشرح القلب لتقوية الحديث بمثله . والله اعلم .

٦٧٩ — (إذا كان يوم عرفة ، إن الله ينزل إلى السماء الدنيا . فيباهي بهم الملائكة فيقول : انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً ضاحِين من كل فجٍ عميق ، أشهدكم أني قد غفرت لهم ، فتقول الملائكة : يا رب فلان كان يرهق ، وفلان وفلانة ، قال : يقول الله عزوجل : قد غفرت لهم . قال رسول الله ﷺ : فما من يوم أكثر عتيق من النار من يوم عرفة) .

ضعيف . رواه ابن مندة في « التوحيد » (١٤٧ / ١) وأبو الفرج الثقفي في « الفوائد » (٧٨ / ٢ و ٩٢ / ١) والبغوي في « شرح السنة » (١ / ٢٢١ / ١ مخطوط و ٧ / ١٥٩ — طبع المكتب الإسلامي) عن مرزوق مولى أبي طلحة : حدثني أبو الزبير عن جابر مرفوعاً . وقال ابن مندة :

« هذا إسناد متصل حسن من رسم النسائي . ومرزوق روى عنه الثوري وغيره ، ورواه أبو كامل الجحدري عن عاصم بن هلال عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر ، ومحمد بن مروان عن هشام عن أبي الزبير عن جابر » . وقال الثقفي :

« إسناد صحيح متصل . ورجاله ثقات أثبات . مرزوق هذا هو أبو بكر مرزوق مولى طلحة ابن عبد الرحمن الباهلي ثقة . روى عنه الثوري وأبو داود الطيالسي وغيرهم من الأئمة » .

قلت : لكن قال ابن حبان في « الثقات » :

« يخطئ » وقال ابن خزيمة « أنا برئ من عهدته » .

وقد خولف في بعض سياقه ، رواه محمد بن مروان العقيلي : حدثنا هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر به بلفظ :

« ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذي الحجة ، قال : فقال رجل : يا رسول الله هن أفضل أم عدتهن جهاداً في سبيل الله ؟ قال : هن أفضل من عدتهن جهاداً في سبيل الله ، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ، ينزل الله تبارك إلى السماء الدنيا ، فيباهي بأهل الأرض أهل السماء ، فيقول : انظروا إلى عبادي ، جاؤوا شعثاً غبراً ، ضاحين ، جاؤوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ، ولم يروا عذابي ، فلم يُرَ يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة » .

أخرجه أبو يعلي في « مسنده » (ق ١١٦ / ٢) وابن حبان (١٠٠٦) والبزار أيضاً كما في « الترغيب » (٢ / ١٢٦) و« مجمع الزوائد (٣ / ٢٥٣) وقال :

« وفيه محمد بن مروان العقيلي وثقه ابن معين ، وابن حبان ، وفيه بعض كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وقال الحافظ في ترجمة العقيلي هذا :

« صدوق له أوهام » .

قلت : إنما علة الحديث أبو الزبير ، فإنه مدلس ، وقد عنعنه في جميع الطرق عنه . قال الحافظ :

« صدوق ، إلا أنه يدلس » . وقال الذهبي :

« وأما ابن حزم فإنه يرد من حديثه ما يقول فيه : عن جابر ، ونحوه ، لأنه عندهم ممن يدلس . . . . وفي « صحيح مسلم » عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع من جابر . . . ففي القلب منها شيء » .

والحديث رواه ابن خزيمة أيضاً والبيهقي باللفظ الأول كما في « الترغيب » .

نعم قد صح من الحديث مباهاة الله ملائكته بأهل عرفة ، وقوله : « انظروا إلى عبادي جاؤوني شعثاً غبراً » من حديث أبي هريرة وابن عمر وعائشة ، وهي في « الترغيب » (٢ / ١٢٨-١٢٩) وقد خرجت حديث عائشة في « الصحيحة » (٢٥٥١) .

٦٨٠ — (إن لإبليس مردة من الشياطين يقول لهم : عليكم بالحجاج والمجاهدين فأضلوهم عن السبيل) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (٣/١١٩/٢) وابن شاهين في « رباعياته » (٢/١٨٧) وزاهر الشحّامي في «السباعيات» (٨/١٨/١) وابن عساكر في «التجريد» (١/١٩) عن نافع أبي هرمز مولى يوسف بن عبد الله السلمي عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً . نافع هذا قال أبو حاتم :

« متروك الحديث » وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقد قيل : إنه نافع بن هرمز ، وقيل إنه غيره ، وفي ترجمة ابن هرمز

ساق الذهبي هذا الحديث والله أعلم . وأيهما كان فهو ضعيف جداً ، وابن هرمز كذبه ابن معين .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (٣/ ٢١٥) ثم السيوطي في « الجامع » عن ابن عباس رواية الطبراني في « الكبير » وقال الهيثمي :

« وفيه نافع بن هرمز أبو هرمز وهو ضعيف » .

قلت : ولم ينفرد به فقد رواه ابن عساكر (١٥/ ١) من طريق جبارة بن مُغَلِّس : نا كثير ابن سليم عن أنس به .

قلت : وهذا سند واه جداً ؛ كثير بن سليم وهو الأَيْلي ضعفوه ، بل قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » ، وقال ابن حبان في « الضعفاء » : (٢/ ٢٢٣) :

« كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه ويضع عليه » .

وجبارة بن مغلس ضعيف .

٦٨١ — (عليكم بالصلاة بين العشاءين ؛ فإنها تذهب بملاغاة أول النهار ، وتهذب آخره) .

موضوع . رواه الديلمي في « مسند الفردوس » من رواية إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن الأعمش : حدثنا أبو العلاء العنبري عن سلمان مرفوعاً .

« وإسماعيل هذا متروك يضع الحديث ، قاله الدارقطني . واسم أبي زياد مسلم ، وقد اختلف فيه على الأعمش » . كذا في « تخريج الإحياء » (١/ ٣٠٩ — ٣١٠) .

والحديث مما سود به السيوطي « الجامع الصغير » وقد تعقبه المناوي بكلام الحافظ العراقي المذكور ثم قال :

« فكان ينبغي للمصنف حذفه » !

٦٨٢ — (أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة . وأهل مكة ، وأهل الطائف) .

ضعيف . رواه الضياء المقدسي في « المختارة » (٢/ ١٢٩) عن الطبراني : ثنا العباس ابن الفضل الأسفاطي : ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة : ثنا حرمي بن عمارة : حدثني سعيد ابن المسيب الطائفي عن عبد الملك بن أبي زهير الثقفي أن حمزة بن عبد الله ابن أبي أسماء أخبره أن القاسم بن الحسن الثقفي أخبره أن عبد الله بن جعفر أخبره به مرفوعاً . ثم قال :

« ذكر ابن أبي حاتم : سعيد بن السائب الطائفي يروي عن عبد الملك بن أبي زهير . وذكر حمزة بن عبد الله بن أبي تيماء الثقفي روى عنه عبد الملك بن أبي زهير » .

يعني أن سعيد بن السائب هو سعيد بن المسيب المذكور في السند بدليل أن ابن أبي حاتم

ذكر أنه يروي عن شيخه في هذا السند عبد الملك بن أبي زهير. وابن أبي حاتم ذكر ذلك في ترجمة عبد الملك هذا (٢ / ٢ / ٣٥١) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما سعيد فوثقه (٢/١/٣٠) .

وأما حمزة بن عبد الله بن أبي أسماء فالظاهر أن ابن أبي تيماء تحرف على بعض الرواة كما يفيده كلام الضياء فيما نقله عن ابن أبي حاتم ، وقد ترجمه (١/٢/٢١٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما ابن حبان فأورده في « الثقات » على قاعدته في توثيق المجهولين باعترافه ، فقد أورد قبل هذه الترجمة بترجمتين رجلاً آخر فقال (٢ / ٦٤) :

« حمزة شيخ يروي المراسيل لا أدري من هو » !

ثم قال في حمزة هذا :

« حمزة بن عبد الله الثقفي يروي عن القاسم بن حبيب ، روى عنه عبد الملك بن زهير » .

كذا وقع فيه : ابن زهير .

وأما القاسم بن حسن الثقفي ، فالظاهر أنه الذي في « ثقات ابن حبان » (١ / ١٨٦) :

« القاسم بن الحسن يروي عن عثمان بن عفان ، روى عنه محمد بن إسحاق » .

والخلاصة أن الإسناد ضعيف مسلسل بالمجهولين : القاسم هذا ، والراوي عنه حمزة وعنه عبد الملك بن أبي زهير ، فإيراد الضياء له في « المختارة » لا يجعله عندنا من الأحاديث المختارة ، بل هذا يؤيد ما ذكرته مراراً من أن شرطه في هذا الكتاب قائم على كثير من التساهل من الإغضاء عن جهالة الرواة تارة ، وعن ضعفهم تارة أخرى .

٦٨٣ — (أمان لأهل الأرض من الغرق القوس ، وأمان لأهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش ، قريش أهل الله ، فإذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا حزب إبليس) .

ضعيف جداً . رواه ابن حبان في « الضعفاء » (١/٢٨٠) وتمام (٣/٢٠/٢) وعنه ابن عساكر (٥/٣٧٩/١) والحاكم (٤/٧٥) وكذا الطبراني (٣/١٢٣/٢) ومن طريقه العراقي في « محجة القرب إلى محبة العرب » (١٩/٢) عن إسحاق بن سعيد بن الأركون : ثنا خليد بن دعلج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : واهٍ ، وفي إسناده ضعيفان »

قلت : الأول منهما ابن الأركون هذا . وقال الذهبي في « الميزان » :

« قال الدارقطني : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ليس بثقة »

والثاني خليد بن دعلج قال ابن حبان :

« كان كثير الخطأ » . وقال الساجي :

« مجمع على تضعيفه » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » . وعده الدارقطني في جماعة المتروكين .

فالإسناد ضعيف جداً ، وقد اقتصر العراقي على إعلاله بخليد فقط وهو قصور .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من طريق أخرى عن خليد وقال (١/١٤٣) :

« موضوع ، خليد ضعفوه ، والراوي عنه منكر الحديث ، ووهب كذاب يضع ، وهو المتهم به » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلئ » (١/٨٦) بهذه الطريق الخالية من وهب الكذاب فأصاب .

ثم ذكر للشطر الأول منه شاهداً من رواية سعيد بن منصور عن سعيد أن هرقل كتب إلى معاوية يسأله عن القوس ؟ فكتب إلى ابن عباس يسأله ؟ فكتب اليه ابن عباس :

« إن القوس أمان لأهل الأرض من الغرق » .

وسكت السيوطي عن إسناده ، وهو صحيح ، وقد رواه البخاري أيضاً في « الأدب المفرد » (ص ١١٣) ولكن لا يصح عندي شاهداً ؛ لأنه موقوف ، فيحتمل أن يكون مما تلقاه ابن عباس عن أهل الكتاب . والله أعلم .

٦٨٤ — (إنكم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك ، ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا) .

ضعيف . رواه الترمذي (٣/٢٤٦) وتمام في « الفوائد » (١/١٠/٢ رقم ٧٤) وأبو نعيم في « الحلية » (٧/٣١٦) والهروي في « ذمّ الكلام » (١/١٥/١) والسهمي (٤٢٠) وابن عساكر (١٥/١٣٤/٢) عن نعيم بن حماد : نا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً ، وضعفه الترمذي بقوله :

« غريب لا نعرفه إلا من حديث نعيم بن حماد » . وقال أبو نعيم :

« تفرد به نعيم » .

قلت : وهو ضعيف لكثرة وهمه حتى قال أبو داود :

« عنده نحو عشرين حديثاً عن النبي ﷺ ليس لها أصل » . قال الذهبي :

« وقد سرد ابن عدي في « الكامل » جملة أحاديث انفرد بها نعيم ، منها هذا الحديث » .

قال المناوي :

« وأورده ابن الجوزي في « الواهيات » وقال : قال النسائي : حديث منكر رواه نعيم بن حماد ، وليس بثقة » .

قلت : لكنه لم ينفرد به كما زعموا ، فقد وجدت له طريقين آخرين :

الأول : عن أبي ذر، أخرجه الهروي (١٤ — ١٥) من طريقين عن محمد بن طفر بن منصور ثنا محمد بن معاذ ثنا علي بن خَشْرَم : ثنا عيسى بن يونس عن الحجاج بن أبي زياد عن أبي الصديق أوعن أبي نضرة — شك الحجاج — عن أبي ذر مرفوعاً به نحوه أتم منه .

قلت : وهذا سند رجاله كلهم ثقات غير محمد بن طفر هذا فلم أجد من ترجمه ، ولعله هو آفة هذا الإسناد النظيف .[1]

الثاني : عن الحسن البصري مرفوعاً ، أخرجه أبو عمرو الداني في « السنن الواردة في الفتن » (١٠ / ٢) عن إبراهيم بن محمد عن ليث بن أبي سليم عن معاوية عن الحسن به .

وهذا سند ضعيف جداً ، وفيه علل :

١ — إرسال الحسن ، ومراسيله قالوا : هي كالريح !

٢ — اختلاط ليث بن أبي سليم .

٣ — إبراهيم بن محمد إن لم يكن الأسلمي المتروك فلم أعرفه ، لكنه قد توبع كما يأتي .

والحديث سئل عنه أحمد فلم يعرفه ، وحدث به رجل فلم يعرفه . ذكره ابن قدامة في « المنتخب » (١٠/١٩٦) .

ثم رأيت ابن أبي حاتم أورده في « العلل » (٢ / ٤٢٩) من طريق نعيم بن حماد ، ثم قال :

« فسمعت أبي يقول : هذا عندي خطأ رواه جرير وموسى بن أيمن عن ليث عن معروف عن الحسن عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مرسل » .

٦٨٥ — (لا صرورة في الاسلام) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١٧٢٩) والحاكم (١/٤٤٨) وأحمد (١/٣١٢) والطبراني في « المعجم الكبير » (٣/١٢٨/١) والضياء في « المختارة » (٦٥/٦٨/١) من طريق عمر بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهذا من أوهامهما ، فإن عمر هذا هو ابن عطاء بن ورّاز ، وهو ضعيف اتفاقاً ، والذهبي نفسه أورده في « الميزان » وقال :

« ضعفه يحيى بن معين والنسائي وقال أحمد : ليس بقوي » .

وهو غير عمر بن عطاء بن أبي الخوّار ، فهذا ثقة ، وهو يروي عن ابن عباس مباشرة ، فلعل الأول اشتبه عليهما بهذا فصححا إسناده !

وللحديث شاهد مجهول ، أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٧٩ / ١) عن كلاب ابن علي الوحيدي — من بني عامر — عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه مرفوعاً به دون قوله « في الإسلام » .

---

(١) ثم وجدت لابن طفر متابعين . فأخرجت لذلك حديثه هذا في « الصحيحة » (٢٠١٠) فراجعه . فان متنه يختلف عن هذا بعض الشيء .

وكلاب هذا مجهول كما قال الذهبي والعسقلاني .

٦٨٦ — (اللهم واقية كواقية الوليد) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٣٧١ — بتحقيقي) وابن عدي في « الكامل » (ق ١١ / ١) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك : ثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن سالم عن ابن عمر قال :

« كان النبي ﷺ يقول . . . . . » فذكره وقال :

« لا يحدث به عن يحيى غير ابن عياش » .

قلت : وهو شامي ضعيف في غير روايته عن الشاميين ، وهذا منه ، وابن الضحاك كذاب . لكن الظاهر أنه روي من غير طريقه ، فقد أورده الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٨٢) بهذا اللفظ وقال :

« قال أبو يعلى : يعني المولود . كذا فسر لنا . رواه أبو يعلى ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات » .

ثم وقفت على إسناد أبي يعلى في « مسنده » (١٣٣٣/٣) : حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الحيري : نا سفيان : نا شيخ من أهل المدينة عن سالم به .

لكن الحيري هذا لم أعرفه ، فلعله في « ثقات ابن حبان » .

٦٨٧ — (اتخذوا السودان ، فإن ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة ؛ لقمان الحكيم ، والنجاشي ، وبلال المؤذن) .

ضعيف جداً . رواه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٧٠) والطبراني (٢/١٢٣/٣) وعنه ابن عساكر (٣ / ٢٣٢ / ٢) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي : نا أُبَيُّ بن سفيان المقدسي عن خليفة بن سلام عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف جداً أُبين بن سفيان قال ابن حبان :

« كان يقلب الأخبار ، وأكثر روايته عن الضعفاء » . وقال البخاري :

« لا يكتب حديثه » . وقال الدارقطني :

« ضعيف له مناكير » .

والحديث ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية ابن حبان وقال ابن الجوزي (٢٣٢/٢) :

« لا يصح ، والمتهم به أُبين كان يقلب الأخبار ، وعثمان لا يُحتج به » .

قلت : عثمان صدوق ، وإنما ضعف لروايته عن الضعفاء ، وهذا لا يقدح فيه ، وقد وثقه ابن معين ، وعلة الحديث أُبين هذا وإعلال ابن الجوزي له بعثمان أيضاً قد تبع فيه ابن حبان ، فقد قال عقب الحديث :

« وعثمان بن عبد الرحمن قد تبرأت من عهدته ، هذا متن باطل لا أصل له » .

ثم ذكر السيوطي شاهداً من حديث واثلة بن الأسقع ، أخرجه الحاكم (٤ / ٢٨٤) لكن ليس فيه الأمر باتخاذ السودان ، ولا أنهم من سادات أهل الجنّة ، وذكر مهجعاً بدل النجاشي . فهو شاهد قاصر .

ويعارض هذا الحديث أحاديث رويت في ذم السودان يأتي بعضها ، فانظر الأرقام (٧٢٦و٧٢٧ ، ٣٢١٨) .

٦٨٨ — (أوحى الله عزوجل إلى داود النبي ﷺ : يا داود ! ما من عبد يعتصم بي دون خلقي ، أعرف ذلك من نيته ، فتكيده السموات بمن فيها إلا جعلت له من بين ذلك مخرجاً ، وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني أعرف منه نيته إلا قطعت أسباب السماء بين يديه وأرسخت الهوى من تحت قدميه ، وما من عبد يطيعني إلا وأنا معطيه قبل أن يسألني ، وغافر له قبل أن يستغفرلي) .

موضوع . أخرجه تمام الرازي في « الفوائد » (٥ / ٥٨ / ٢) من طريق يوسف بن السَّفْر عن الأوزاعي عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، المتهم به ابن السفر ؛ فإنه ممن يضع الحديث كما تقدم . ولعله من الاسرائيليات التي تلقاها كعب بن مالك عن بعض مسلمة أهل الكتاب ، ثم نسبه هذا الكذاب الى رسول الله ﷺ .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لابن عساكر وحده . وهذا قصور واضح ، ولم يتكلم عليه شارحه المناوي بشيء .

٦٨٩ — (زين الصلاة الحذاء) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١/٢٩٢) : أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا يحيى ابن أيوب : نا محمد بن الحجاج اللخمي : حدثنا عبد الملك بن عمير عن النزال بن سبرة عن علي مرفوعاً . وقال :

« هذا ليس له أصل عن عبد الملك بن عمير ، وهو مما وضعه محمد بن الحجاج على عبد الملك » .

قلت : ومن طريقه رواه تمام في « الفوائد » (٢/١٣٨) .

وابن الحجاج هذا هو صاحب حديث الهريسة ، وقد روى ابن عدي تكذيبه عن جماعة من الأئمة ، ولهذا فقد أساء السيوطي بإيراده لهذا الحديث في « الجامع الصغير » من رواية أبي يعلى ، قال المناوي في « شرحه » :

« وقال الهيثمي : فيه محمد بن الحجاج اللخمي وهوكذاب انتهى . فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب » .

وحديثُ الهرِيسة المشار إليه هو الآتي :

٦٩٠ — (أطعمني جبريل الهريسة من الجنة لأشد بها ظهري لقيام الليـــل) .

موضوع . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣٧٤) وكذا ابن حبان (٢ / ٢٩٠) وابن عدي (٢/٢٩١) وتمام (١١٤/٢٩ — ١١٥) من طريق محمد بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن خراش عن حذيفة ، وقال تمام :

« لم يرو هذا الحديث إلا محمد بن الحجاج » . وقال ابن عدي :

« وهذا حديث موضوع ، وضعه محمد بن الحجاج » . وقال فيه ابن حبان :

« كان محمد يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا تحل الرواية عنه » .

وقد أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من طريق هذا الكذاب بألفاظ مختلفة ، ثـم قـال (١٨/٣) :

« هذا حديث وضعه محمد بن الحجاج وكان صاحب هريسة (!) وغالب طرقه تدور عليه ، وسرقه منه كذابون » .

وتعقبه السيوطي كعادته في « اللآلي » بأن له شواهد كثيرة (٢ / ٢٣٤ — ٢٣٧) . ولو أردنا الكلام عليها لطال بنا المقال فحسبي أن أتكلم على شاهد واحد منها هو خيرها باعتراف السيوطي لتعرف حقيقة أمر هذا الشاهد ، ثم تقيس عليه ما غاب عنك من الشواهد الأخرى . قال الأزدي : حدثنا عبد العزيز بن محمد بن زبالة : حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي : حدثنـــا عَمر [و] بن بكر عن أرطأة عن مكحول عن أبي هريرة قال :

شكى رسول الله ﷺ إلى جبريل قلة الجماع . فتبسم جبريل حتى تلألأ مجلس رسول الله ﷺ من بريق ثنايا جبريل ، ثم قال : أين أنت عن أكل الهريسة ؛ فإن فيها قوة أربعين رجلاً ؟

قال الأزدي :

« إبراهيم ساقط ، فنرى أنه سرقه وركب له إسناداً » . قال السيوطي ، (٢٣٦/٢) :

« قلت : إبراهيم روى له ابن ماجه ، وقال في « الميزان » : قال أبو حاتم وغيره : صدوق ، وقال الأزدي وحده : ساقط . قال : ولا يلتفت إلى قول الأزدي فإن في لسانه في الجرح رهقاً . انتهى . وحينئذ فهذا الطريق أمثل طرق الحديث » .

قلت : لم ينفرد الأزدي بجرح إبراهيم هذا بل سبقه إلى ذلك الساجي فقال كما فـي « التهذيب » :

« يحدث بالمناكير والكذب » .

ولست أشك أن حديثه هذا كذب فإن لم يكن هو آفته فهو شيخه عمرو بن بكر وهو السَّكْسَكي قال ابن حبان (٢/٧٨) :

« روى عن الثقات الأوابد والطامّات التي لا يشك مَن هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة ، لا يحل الاحتجاج به » . وقال الذهبي :

« أحاديثه شِبْهُ موضوعة » .

على أن ابن زبالة قريب منه في الضعف ؛ قال ابن حبان (٢/١٣٢) :

« يروي عن المدنيين الثقات الأشياء المعضلات » .

٦٩١ — (ثلاث من كنوز البر : إخفاء الصدقة ، وكتمان الشكوى ، وكتمان المصيبة ، يقول الله عزوجل : إذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر ، لم يشكني إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه ، فإن أرسلته أرسلته ولا ذنب له ، وإن توفيته فإلى رحمتي) .

موضوع . تمام (٢/١١٩/٦) وعنه ابن عساكر (٢/١٢٠/١٥) والطبراني في « الكبير » وأبو القاسم الحنائي في « الفوائد » (١/١٤٧) وأبو نعيم في « الحلية » (١١٧/٧) وفي « الأربعين الصوفية » (٢/٦٠) من طريق الجارود بن يزيد : ثنا سفيان يعني الثوري عن أشعث عن ابن سيرين عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال الحنائي وأبو نعيم :

« تفرد به الجارود . وزاد الأول : وهو ضعيف الحديث » .

وكذا قال ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣/١٩٩) إلا أنه قال : « وهو متروك » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » بقوله (٤/٣٩٥) :

« قلت : لم يُتَّهَم الجارود بوضع » .

قلت : بلى ، فقد قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١/١/٢٢٥) :

« كان أبو اسامة يرميه بالكذب . وقال أبي : هو كذاب » . وقال العقيلي :

« يكذب ويضع الحديث » . وقال الحاكم :

« روى عن الثوري أحاديث موضوعة » . ونحوه قول ابن حبان :

« ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، وروى عن الثقات ما لا أصل له » . ثم قال في حديث الترجمة :

« لا أصل له » .

ثم ذكر السيوطي له شواهد منها :

٦٩٢ — (ثلاث من كنوز البر ، كتمان الأوجاع ، والبلوى ، والمصيبات ، ومن بث لم يصبر) .

ضعيف جداً . رواه تمام (٩/ ١٤٠/ ١) من طريق ناشب بن عمرو : ثنا مقاتل بن حيان عن قيس بن سكن عن ابن مسعود مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، ناشب بن عمرو قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال الدارقطني : « ضعيف » .

وقد روي الحديث من وجه آخر نحوه وهو .

٦٩٣ — (مِن كنوز البركتمان المصائب والأمراض والصدقة) .

ضعيف . رواه الرُّوياني في « مسنده » (١/ ٢٥٠) وابن عدي (٢/ ١٥١) وأبو نعيم (٨/ ١٩٧) والقضاعي (٢/ ٢١) عن زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث نافع وعبد العزيز ، تفرد به عنه زافر » .

قلت : وهو ضعيف لسوء حفظه ، وقال ابن عدي :

« عامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

وقد نقل ابن أبي حاتم في « العلل » (٢/ ٣٣٢) عن أبي زرعة أنه قال :

« هذا حديث باطل » . قال ابن أبي حاتم : « وامتنع أبوزرعة أن يحدث به » .

وقد رواه أبوزكريا البخاري في « فوائده » كما في « اللآلي » (٢/ ٣٩٦) عن هشام بن خالد : حدثنا بقية عن ابن أبي رواد به نحوه .

وهذا إسناد ضعيف ، بقية هو ابن الوليد وكان يدلس عن الضعفاء والكذابين وقد عنعنه .

ورواه أبوالحسين البوشنجي في « المنظوم » (٤/ ٢) وأبوعلي الهروي في « الفوائد » (٧/ ١) عن عبد الله بن عبد العزيز عن أبيه به .

وعبد الله هذا هو عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد ، قال أبوحاتم وغيره :

« أحاديثه منكرة » . وقال ابن الجنيد : « لا يساوي شيئاً » . وقال ابن عدي :

« روى أحاديث عن أبيه لا يتابع عليها » .

لكن قد رواه أبونعيم في كتاب « الأربعين » (ق ٦٠/ ٢) من طريق منصور بن أبي مزاحم عن عبد العزيز به .

ومنصور هذا ثقة من رجال مسلم . ولكن يغلب على الظن أن السند إليه لا يصح . ومن المؤسف أنه لا سبيل الآن إلى الرجوع إلى « الأربعين » للنظر في إسناده ؛ لأنه مخطوط من مخطوطات الظاهرية ، وهي الآن خارج المكتبة في صناديق حديدية مقفلة صيانة لها من الحرق بسبب الحرب القائمة بين العرب واليهود .

ثم أُعيدت الكتب إلى المكتبة ، فراجعت « الأربعين » فإذا هو يقول : حدثني عيسى بن حامد الرّخجي — ببغداد — : حدثنا الحسن بن حمزة : ثنا منصور بن أبي مزاحم به .

والرخجي هذا ثقة ، ترجمه الخطيب (١١/ ١٧٨ — ١٧٩) . وأما الحسن بن حمزة فلم أجد له ترجمة ، فالظاهر أنه هو علة هذا الإسناد . والله أعلم .

٦٩٤ — (أنا خاتم الأنبياء ، وأنت يا علي خاتم الأولياء) .

موضوع . رواه الخطيب (١٠ / ٣٥٦ — ٣٥٨) عن عبيد الله بن لؤلؤ السلمي : أخبرنا عمر ابن واصل قال : سمعت سهل بن عبد الله يقول : أخبرني محمد بن سوار خالي : حدثنا مالك ابن دينار : أخبرنا الحسن بن أبي الحسن البصري عن أنس مرفوعاً في حديث طويل ساقه في فضل علي . هذا منه . ثم قال الخطيب :

« هذا الحديث موضوع من عمل القصاص ، وضعه عمر بن واصل ، أووضع عليه » .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٣٩٨) ونقل كلام الخطيب هذا وأقره هو والسيوطي (١ / ٣٧٩ — ٣٨٠) .

وذكره الحافظ في « اللسان » في ترجمة ابن لؤلؤ هذا وقال :

« روى عن عمر بن واصل حديثاً موضوعاً ساقه الخطيب في ترجمته » . ثم ذكره .

وإن من عجائب السيوطي أن يذكر لهذين المتهمين عنده — فضلاً عن غيره حديثاً آخر في كتابه « الجامع الصغير » . وهو الآتي بعده .

٦٩٥ — (بعثت بمداراة الناس) .

موضوع . رواه أبو سعد الماليني في « الأربعين في شيوخ الصوفية » (٦ / ٢) عن عبيد الله بن لؤلؤة الصوفي: أخبرني عمر بن واصل قال : سمعت سهل بن عبد الله يقول : أخبرني محمد بن سوار : أخبرني مالك بن دينار ومعروف بن علي عن الحسن عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال رسول الله ﷺ لما نزلت سورة (براءة) : فذكره .

قلت : وهذا موضوع المتهم به ابن لؤلؤة أو شيخه عمر بن واصل فإنهما تفردا برواية الحديث الذي قبله ، وهو موضوع قطعاً ، وأحدهما هو الذي اختلقه ، ومع هذا فالسيوطي لا يتورع عن أن يروي لهما هذا الحديث في « الجامع الصغير » من رواية البيهقي في « الشعب ».وقد تعقبه المناوي بهذين المتهمين . ثم قال :

« وفيه مالك بن دينار الزاهد ، أورده الذهبي في « الضعفاء » ، ووثقه بعضهم » .

٦٩٦ — (لا بأس بقضاء شهر رمضان مفرقاً) .

ضعيف . رواه الماليني في « الأربعين » (١/١١) عن أبي عبيد البُسري محمد بن حسان الزاهد : نا أبو الجماهر محمد بن عثمان : ثنا يحيى بن سليم الطائفي : ثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيى بن سليم الطائفي ضعيف لسوء حفظه . وبقية رجاله ثقات غير محمد بن حسان الزاهد ، فهو غير معروف الحال . قال السمعاني :

« من مشاهير الصوفية » . وقال ياقوت في « معجمه » :

« له كلام في الطريقة وكرامات » .

وقد حدث عن جمع ، وعنه آخرون سماهم ياقوت ، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلا ، وقد خالفه الحافظ ابن أبي شيبة فقال في « المصنف » (٣/٣٢) ، وعنه الدارقطني (ص ٢٤٤) . والبيهقي في « سننه الكبرى » (٤/٢٥٩) : ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن موسى بن عقبة عن محمد المنكدر قال :

بلغني أن رسول الله ﷺ سئل عن تقطيع قضاء رمضان ؟ فقال : فذكره نحوه .

وهذا عن الطائفي أصح ، وهو مرسل أو معضل قال البيهقي :

« وقد وصله غير أبي بكر عن يحيى بن سليم ، ولا يثبت متصلاً » .

وكأنه يشير الى هذه الطريق ثم قال :

« وقد روي من وجه آخر ضعيف عن ابن عمر مرفوعاً ، وقد روي في مقابلته عن أبي هريرة في النهي عن القطع مرفوعاً ، وكيف يكون ذلك صحيحاً ومذهب أبي هريرة جواز التفريق ، ومذهب ابن عمر المتابعة ؟ ! » .

وأما الوجه الآخر فلعله ما عند الدارقطني أيضاً عن سفيان بن بشر : ثنا علي بن مُسْهِر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً نحوه . وقال :

« لم يسنده غير سفيان بن بشر »

قلت : وهو في عداد المجهولين فإني لم أجد له ذكراً فيما عندي من كتب الرجال ، وكأنه لذلك ضعفه البيهقي كما سبق ، وأشار إلى ذلك الحافظ في « التلخيص » حيث قال بعد أن ذكره من طريق الدار قطني :

« قال : ورواه عطاء عن عبيد بن عمير مرسلاً . قلت : وإسناده ضعيف أيضاً » .

وأما قول الشوكاني في « نيل الأوطار » (١٩٨/٤) :

« وقد صحح الحديث ابن الجوزي وقال : ما علمنا أحداً طعن في سفيان بن بشر » !

فهو تصحيح قائم على حجة لا تساوي سماعها ! فإن كل راوٍ مجهول عند المحدثين يصح أن يقال فيه : « ما علمنا أحداً طعن فيه » ! فهل يلزم من ذلك تصحيح حديث المجهول ! ؟ اللهم لا ، وإنها لزلة من عالم يجب اجتنابها . وأما حديث أبي هريرة المقابل لهذا فلفظه : « **من كان عليه من رمضان شيء فَلْيَسْرُدْه ولا يقطعه** » . ولكنه حسن الإسناد عندي تبعاً لابن القطان وابن التركماني ؛ ولذلك أوردته في « الأحاديث الصحيحة » .

٦٩٧ — (الإيمان بالنية واللسان ، والهجرة بالنفس والمال) .

موضوع . رواه عبد الخالق بن زاهر الشحامي في « الأربغين » (١/٢٦٠) عن نوح بن أبي مريم عن يحيى بن سعد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول في خطبته سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : نوح بن أبي مريم معروف بالوضع ، وقد سبق مراراً ، والمحفوظ عن يحيى بن سعيد

ما رواه عنه جماعة بإسناده الصحيح هذا مرفوعاً بلفظ :

« **إنما الأعمال بالنيات . وإنما لكل امرئ ما نوى . فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله** . . . » الحديث . رواه الشيخان وغيرهما ، ولذلك فقد أساء السيوطي بإيراده هذا الحديث الموضوع في « الجامع » !

٦٩٨ — (إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من (آل عمران) : (شهد اللهُ أن لا إله إلا هو والملائكةُ وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم . إن الدين عند الله الاسلام) و (قل اللهم مالكَ المُلكِ تؤتي الملكَ من تشاء وتَنزِع الملكَ ممن تشاء وتُعِز من تشاء ، وتُذل من تشاء) إلى قوله : (وترزق من تشاء بغير حساب) هن مُشَفَّعات ، ما بينهن وبين الله حجاب ، فقلن : يا رب ! تهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك ؟ قال الله : بي حلفت لا يقرؤهن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مأواه على ما كان فيه ، وإلا أسكنته حظيرةَ الفردوس ، وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة) .

موضوع . رواه ابن حبان في « المجروحين » (١/٢١٨) وابن السني (رقم ٣٢٢) وعبد الخالق الشحامي في « الأربعين » (٢٦/٢) عن محمد بن زنبور عن الحارث بن عمير : ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً . وقال ابن حبان :

« موضوع لا أصل له ، والحارث كان ممن يروي عن الأثبات الموضوعات » .

قلت : وثقه المتقدمون مثل ابن معين وغيره ، لكن قال الذهبي في « الميزان » :

« وما أراه إلا بين الضعف ، فإن ابن حبان قال في « الضعفاء » : روى عن الأثبات الأشياء الموضوعات ، وقال الحاكم : روى عن حميد وجعفر الصادق أحاديث موضوعة » . زاد في « المغني » :

« قلت : أنا أتعجب كيف خرج له النسائي » .

ثم ساق له الذهبي أحاديث هذا أحدها ، ثم قال :

« قال ابن حبان : موضوع لا أصل له » .

وأقره في « الميزان » والحافظ في « التهذيب » ولكنه قال :

« والذي يظهر لي أن العلة فيه ممن دون الحارث » ، ومال إليه الشيخ المعلّمي رحمه الله في « التنكيل » (٢/٢٢٣) .

قلت : بل علته الحارث هذا ؛ لأن مدار الحديث على محمد بن زنبور عنه ، وابن زنبور لم يتهمه أحد ، بخلاف الحارث فقد علمت قول ابن حبان والحاكم فيه ، بل كذبه ابن خزيمة كما يأتي فهو آفة هذا الحديث ، وقد أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال : (١/٢٤٥) :

« تفرد به الحارث قال ابن حبان : كان يروي عن الأثبات الموضوعات ، روى هذا الحديث ولا أصل له . وقال ابن خزيمة : الحارث كذاب ، ولا أصل لهذا الحديث » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلئ » (١/٢٢٩ — ٢٣٠) بأمرين :

الأول : ما سبق من توثيق بعضهم للحارث ، وهذا لا يجدي شيئاً بعد طعن ابن حبان وغيره فيه وروايته لهذا الحديث الذي يعترف ابن حبان والذهبي بوضعه ويوافقهم الحافظ ابن حجر كما يشير إليه قوله السابق في « التهذيب » .

الثاني : بقوله : وقد ورد بهذا اللفظ من حديث أبي أيوب ثم ساقه . وفي إسناده كذاب كما يأتي ، فما فائدة الاستشهاد به ؟ !

(فائدة هامة) : قال ابن الجوزي عقب الحديث :

« قلت : كنت قد سمعت هذا الحديث في زمن الصبا فاستعملته نحواً من ثلاثين سنة لحسن ظني بالرواة ، فلما علمت أنه موضوع تركته ، فقال لي قائل : أليس هو استعمال خير ؟ قلت : استعمال الخير ينبغي أن يكون مشروعاً ، فاذا علمنا أنه كذب خرج عن المشروعيّة » .

أقول : وإذا خرج عن المشروعية فليس من الخير في شيء ، فإنه لو كان خيراً لبلغه ﷺ أمته ، ولو بلغه ، لرواه الثقات ، ولم يتفرد بروايته من يروي الطامات عن الأثبات .

وإن فيما حكاه ابن الجوزي عن نفسه لعبرة بالغة ، فإنها حال أكثر علماء هذا الزمان ومن قبله ، من الذين يتعبدون الله بكل حديث يسمعونه من مشايخهم ، دون أي تحقق منهم بصحته ، وإنما هو مجرد حسن الظن بهم . فرحم الله امرأً رأى العبرة بغيره فاعتبر .

وحديث أبي أيوب المشار إليه هو :

٦٩٩ — (لما نزلت (الحمد لله رب العالمين) ، وآية (الكرسي) ، و(شهد الله) ، وقل : (اللهم مالك الملك) الى (بغير حساب) ، تعلقن بالعرش وقلن : أنزلتنا على قوم يعملون بمعاصيك ؟ فقال : وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا يتلوكن عبد دبر كل صلاة مكتوبة الا غفرت له ما كان فيه وأسكنته جنة الفردوس ، ونظرت اليه كل يوم سبعين مرة ، وقضيت له سبعين حاجة ، أدناها المغفرة) .

موضوع . رواه الديلمي في « مسند الفردوس » من طريق محمد بن عبد الرحمن بن بَحِير بن ريسان : حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق : حدثنا يحيى بن أيوب : حدثنا إسحاق بن أسيد عن يعقوب بن إبراهيم عن محمد بن ثابت بن شرحبيل عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن أبي أيوب مرفوعاً .

ذكره السيوطي في « اللآلي » (١ / ٢٢٩ — ٢٣٠) شاهداً للحديث الذي قبله ، ثم سكت عليه فأساء ؛ لأن ابن ريسان هذا قال الذهبي :

« اتهمه ابن عدي ، وقال ابن يونس : ليس بثقة ، وقال أبوبكر الخطيب : كذاب » .

ثم ساق له حديثين ثم قال :

« وهذان باطلان » ! وقال ابن حبان (٢ / ٢٦٠) :

« كان ممن ينفرد بالمعضلات عن الثقات ، ويأتي بالمناكير عن المشاهير » .

٧٠٠ — (أيما ناشيء نشأ في طلب العلم والعبادة حتى يكبر وهو على ذلك أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقاً) .

ضعيف جداً . رواه تمام (٢٩ / ١١٢ / ١ رقم ٢٤٢٨) وابن عبد البر في « جامع العلم » (١ / ٨٢) من طريق يوسف بن عطية قال : نا مرزوق — وهو أبو عبد الله الحمصي — عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، من أجل يوسف بن عطية وهو الصفار البصري قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي والدولابي : « متروك » .

ومن طريقه رواه الطبراني في « الكبير » كما في « المجمع » (١ / ١٢٥) ثم قال :

« وهو متروك الحديث » . ونقل المناوي في « فيض القدير » عن « ميزان الذهبي » أنه قال :

« هذا منكر جداً » .

قلت : وهذا صواب ولكن لم أره في ترجمة يوسف بن عطية من « الميزان » فلينظر .

٧٠١ — (إن الرجل إذا ولي ولاية تباعد الله عزوجل منه) .

لا أصل له . ذكره الغزالي في « الإحياء » (٢ / ١٢٩) من حديث أبي ذر مرفوعاً ، فقال الحافظ العراقي في « تخريجه » :

« لم أقف له على أصل » .

٧٠٢ — (كان نقش خاتم سليمان لا إله إلا الله ، محمد رسول الله) .

موضوع . رواه العقيلي في « الضعفاء » (١٨٥) وابن عدي (١٩٨ / ١) وتمام الرازي (٦ / ١١١ / ١) وابن عساكر (٧ / ٢٨٨ / ١) من طريق شيخ بن أبي خالد البصري : ثنا حماد

ابن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر مرفوعاً .

ساقه العقيلي في ترجمة شيخٍ هذا وساق له حديثين آخرين يأتيان قريباً ثم قال :

« كلها مناكير ليس لها أصل إلا من حديث هذا الشيخ » . وقال ابن عدي فيها :

« بواطيل » . وقال ابن حبان (١ / ٣٦٠) :

« لا يجوز الاحتجاج به بحال » . ثم ساق له ثلاثة أحاديث هذا أحدها . ثم قال :

« ثلاثتها موضوعات ، لا رسول الله ﷺ قاله ، ولا جابر رواه ، ولا عمرو حدث به ، ولا حماد بن سلمة » ، والثاني من الأحاديث الثلاثة يأتي بعد حديث .

وقال الذهبي في ترجمته :

« شيخ مجهول دجال ، قال الحاكم : روى عن حماد بن سلمة أحاديث موضوعات في الصفات وغيرها » . ثم قال الذهبي :

« فمن أباطيله عن حماد . . . » فذكر له هذا الحديث والذي بعده .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية ابن عدي ثم قال: (١ / ٢٠١):

« لا يصح ، شيخ يروي الأباطيل ، لا يحتج به » .

وتعقبه السيوطي بأنه ورد من طريق آخر عن عبادة بن الصامت .

قلت : وفيه متهم فلا طائل من هذا التعقب كما يأتي بعده .

وروي موقوفاً على ابن عباس !

أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (١٦٩) ، وفيه داود بن سليمان الجرجاني وهو كذاب .

وأما حديث عبادة فهو :

٧٠٣ — (كان فص خاتم سليمان بن داود سماوياً ، فألقي اليه فأخذه فوضعه في خاتمه ، وكان نقشه : أنا الله لا إله إلا أنا ، محمد عبدي ورسولي) .

موضوع . رواه الطبراني وعنه ابن عساكر (٧ / ٢٨٨ / ١) عن مخلد الرعيني : حدثنا حميد بن محمد الحمصي عن أرطاة بن المنذر عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت مرفوعاً .

ذكره السيوطي في « اللآلىء » (١ / ١٧١) شاهداً للحديث الذي قبله فأساء ، لأن الرعيني هذا قال ابن عدي :

« حدث بالأباطيل » ثم ذكر له من أباطيله حديثين سبق أحدهما وهو « التراب ربيع الصبيان » رقم (٤١٠) . والآخر يأتي بعد برقم (١٢٥٢) إن شاء الله تعالى .

وحميد بن محمد الحمصي لم أجده . والله أعلم .

٧٠٤ ـــ (أهل الجنة جرد إلا موسى بن عمران ؛ فإن لـــه لحيـة إلى سرتـه) .

باطل . رواه العقيلي في « الضعفاء » (١٨٥) وابن عدي (١/١٩٨) والرازي في « فوائده » (٦/١١١/١) عن شيخ بن أبي خالد البصري : ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر مرفوعا . وقال العقيلي :

« منكر ليس له أصل إلا من حديث هذا الشيخ » .

وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث أخرى :

« وهذه بواطيل كلها » .

قلت : وهو متهم بالوضع ، وقد ذكر له الذهبي أباطيل هذا أحدها ، والثاني سبق قبلـه بحديـــث .

وهذا الحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية ابن عدي عن شيخ به . وقال (٣/٢٥٨) :

« قال ابن حبان : موضوع ، شيخ بن أبي خالد كان يروي عن الثقات المعضلات لا يحتج بـه بحـال » .

وأقره السيوطي في « اللآلئ » (٢/٤٥٦) .

٧٠٥ ـــ (من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجـــاً ، ومن كل ضيق مخرجاً ، ورزقه من حيث لا يحتسب) .

ضعيف . رواه ابن نصر في « قيام الليل » (٣٨) والطبراني (٣/٩٢/١) وابن عساكـر (٤/٢٩٦/١) عن الحكم بن مصعب : حدثني محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيـه عن جده مرفوعا .

ومن هذا الوجه رواه أبو داود (رقم ١٥١٨) والنسائي في « عمل اليوم والليلة » كما في ترجمة الحكم هذا من « التهذيب » والحاكم (٤/٢٦٢) وأحمد (١/٢٤٨) وابن السني (٣٥٨) وأبو محمد الحسن بن محمد بن إبراهيم في « أحاديث منتقاة » (٢/١٤٥) والبيهقي (٣/٣٥١) .

قلت : وسنده ضعيف ، الحكم بن مصعب مجهول كما قال الحافظ في « التقريب » . فقول صاحب التاج (٥/١٥٨) : « سنده صحيح » غير صحيح ، ولعله اغتر برمز السيوطي لـه بالصحة في « الجامع » ، وقول الحاكم : « صحيح الاسناد » ! وغفل أو تغافل عن تعقب المناوي للسيوطي ، بنحو ما ذكرنا ، وعن تعقب الذهبـي للحاكم بقولـه :

« قلت : الحكم فيه جهالة » ، وكذا قال في « المهذب » (ق ١٦٨/٢) أيضا .

وأخرجه ابن ماجه (٣٨١٩) من هذا الوجه ، إلا أنه لم يذكر « عن أبيه » .

٧٠٦ ـــ (كان إذا سمع المؤذن قال : « حي على الفلاح » قال : اللهم اجعلنا مفلحيـــن) .

موضوع . رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٩٠) عن أبي داود سليمـــان بن سيف : حدثنا عبد الله بن واقد عن نصر بن طريف عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن معاوية ابن أبي سفيان مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته نصر بن طريف ، قال النسائي وغيره :
« متروك الحديث » . وقال يحيى بن معين :
« من المعروفين بوضع الحديث » . وقال الفلاّس :
« وممن أجمع عليه أهل العلم [1] أنه لا يروى عنهم قوم منهم نصر هذا » .
وعبد الله بن واقد هو الحراني ، وهو ضعيف جداً ، قال البخاري :
« تركوه منكر الحديث » . وقال في موضع آخر : « سكتوا عنه » . وقال النسائي :
« ليس بثقة » . وضعفه الجريري جداً .

وسليمان بن سيف (وفي الأصل : يوسف خطأ) هو الحراني ثقة ، فالآفة ممن فوقه . ومن عجائب السيوطي أنه أورد الحديث برواية ابن السني هذه في « الدرر المنتثرة » (ص ٨٦) وسكت عليه مع انه ألفه لأجل « بيان حال الأحاديث التي اشتهرت على ألسنة العامة ومن ضاهاهم مـــن الفقهاء الذين لا علم لهم بالحديث » !

وأسوأ من ذلك أنه أورده في « الجامع الصغير من حديث البشير النذير » !

٧٠٧ ـــ (كان إذا اهتم قبض على لحيته) .

ضعيف . رواه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٤٥) وتمام الرازي في « فوائـــــده » (٦ / ١١١) : أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي ابن بنت عديس : ثنا أبو زيد الحوطي : ثنا محمد بن مصعب : ثنا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، جعفر بن محمد هذا لم أجد له ترجمة .
وأبو زيد الحوطي اسمه أحمد بن عبد الرحيم قال ابن القطان :
« لا يعرف حاله » .

ومحمد بن مصعب هو القرقساني ضعيف لكثرة خطأه ، وقال ابن حبان :
« يروي عن الثقات ما لا أصل له من حديث الأثبات » .

---

(١) وقع في « الميزان » و« اللسان » : « . . . من أهل الكذب . . . » وهو خطأ فاحش . صححته من « الجرح والتعديل »

قلت : لكنه عند ابن حبان من طريق أبي حريز سهل مولى المغيرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بـه . وقـال :

« أبو حريز يروي عن الزهري العجائب » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » بنحوه من رواية ابن السني وأبي نعيم في « الطب » عن عائشة ، وأبي نعيم عن أبي هريرة » .

ولم يتكلم شارحه المناوي على حديث عائشة بشيء ، وقد عرفت علته ، وإنما حصر كلامـه في حديث أبي هريرة فقال :

« قال الزين العراقي : إسناده حسن ا هـ . لكن أورده في « الميزان » و« لسانه » في ترجمـة سهل مولى المغيرة من حديث أبي هريرة فقـال :

قال ابن حبان : لا يحتج به ، يروي عن الزهري العجائب . ورواه البزار عن أبي هريـرة قال الهيثمي : وفيه رشدين ضعفه الجمهور » .

قلت : وهو في « زوائد البزار » (ص ٢٥ — ٢٦) من طريق رشدين بن سعد عن عقيـل عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بـه .

ورواه ابن عدي (ق ١٨٨ / ٢) عن سهل المتقدم عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمـة عن عائشة . وقال : « وسهل عامة ما يرويه لا يتابع عليه وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » .

وبالجملة فالحديث ضعيف من جميع طرقه ، لضعف رواته واضطرابهم في إسناده .

وروي عن عائشة بلفظ :

« كان إذا اشتد غمه مسح بيده على رأسه ولحيته وتنفس صعداء ، وقال : حسبي الله ونعم الوكيل ، فيعرف بذلك شدة غمه » .

رواه أبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (٢٥٨ / ٢) : حدثنا أبو بكـر محمـد بـن عبد الله الفقيه : ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علي : ثنا أبو سفيان الغنوي : ثنا أحمد بن الحارث : حدثتني أمي أم الأزهر عن سدرة مولاة ابن عامر قالت سمعت عائشة تقول : فذكره مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته أحمد بن الحارث قال أبو حاتم :

« متروك الحديث ». وقال البخاري : « فيه نظر » .

ومن فوقه لم أجد من ذكرهما .

والحديث حسن إسناده الهيتمي في « أسنى المطالب » (٤٦ / ١) فلعله بزعمه لطرقـه ! أو تقليداً منه للعراقي !

٧٠٨ — (كان لا يقعد في بيت مظلم حتى يضاء له بسراج)

موضوع . ابن سعد (١ / ٣٨٧) وتمام (٩ / ١٤١ / ١) من طريق يحيى بن يمان عـن سفيان عن جابر عن أم محمد عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، وآفته جابر ، وهو ابن يزيد الجعفي ، وهو كذاب كما قال أبو حنيفة وابن معين والجوزجاني وغيرهم .

وأم محمد هذه لم أعرفها ، ولعلها زوجة زيد بن جدعان .

ويحيى بن يمان ضعيف من قبل حفظه ، ولكن الحديث أورده الذهبي عن أبي محمد عن عائشة به . ثم قال :

« رواه إبراهيم بن شماس عن يحيى القطان عن سفيان عن جابر الجعفي عن أبي محمد . قال ابن حبان : وجابر قد تبرأنا من عهدته ، وأبو محمد هذا لا يجوز الاحتجاج به » .

قلت : فقد تابع يحيى بن يمان يحيى القطان ، فالآفة من جابر أو شيخه .

والحديث أورده في « الجامع الصغير » من رواية ابن سعد في « الطبقات » عن عائشة ، وتعقبه المناوي بقول ابن حبان المذكور آنفاً . وذكر أن البزار رواه أيضاً .

وبالجملة فالحديث موضوع بهذا الإسناد والله أعلم ! .

ثم رأيت الحديث في « المجمع » (٨ / ٦٠ — ٦١) وقال :

« رواه البزار . وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو متروك »

٧٠٩ — (إنما حر جهنم على أمتي كحر الحمام) .

موضوع . رواه الطبراني في « المعجم الوسط » قال : « حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ريسان : حدثنا محمد بن الواقدي : حدثنا شعيب بن طلحة بن [1] عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : حدثني أبي ، عن أبيه عن جده عن أبي بكر مرفوعاً .

نقلته من « الميزان » ، أورده في ترجمة الواقدي .

قلت : وهذا سند هالك ، وفيه آفات وعلل :

١ — طلحة بن عبد الله ، مجهول الحال ، قال يعقوب بن شيبة :

« لا علم لي به » ، ووثقه ابن حبان على قاعدته .

٢ — شعيب بن طلحة ، مثل أبيه ، قال ابن معين .

« لا أعرفه » . وقال معن (ابن عيسى) : « لا يكاد يعرف » .

وتباين فيه رأي أبي حاتم والدارقطني فقال الأول : « لا بأس به » ! وقال الآخر :

« متروك » .

٣ — الواقدي وهو كذاب كما قال الإمام أحمد ، وقال ابن المديني وابن راهويه وأبو حاتم والنسائي :

« يضع الحديث » .

٤ — ابن ريسان قال الخطيب ومحمد بن مسلمة :

« كذاب » .

---

(١) الأصل : حدثنا . والتصويب من « المقاصد الحسنة . وتراجم الرجال .

(تنبيه) وما سبق من أقوال الأئمة في الواقدي ، جرح مفسر لا خفاء فيه ، فلا تلتفت بعد ذلك إلى محاولة إبن سيد الناس في مقدمة كتابه « عيون الأثر » (ص ١٧ — ٢١) المدافعة عنه اعتماداً منه على توثيق من وثقه ، ممن لم يتبين له حقيقة أمره ، ولا إلى قول ابن الهمام معبراً عن رأي الحنفية فيه :

« والواقدي عندنا حسن الحديث » ، كما نقله الشيخ أبو غدة الكوثري (!) في تعليقه على « قواعد في علوم الحديث » للتهانوي (ص ٣٤٩) ؛ بمناسبة قول التهانوي هذا في صدد رده على قول الحافظ في « الفتح » :

« وقد تعصب مغلطاي للواقدي ، فنقل كلام من قواه ووثقه ، وسكت عن ذكر من وهّاه واتّهمه ، وهم أكثر عدداً وأشد إتقانا ، وأقوى معرفة من الأولين . . . وقد أسند البيهقي عن الشافعي أنه كذبه » . فرده التهانوي بقوله :

« ولم يتعصب مغلطاي للواقدي ، بل استعمل الانصاف ؛ فان الصحيح في الواقدي التوثيق » !

أقول : فلا تغتر بهؤلاء الذين مالوا إلى توثيقه ، فانهم خالفوا القاعدة المتفق عليها عند المحدثين أن الجرح المفسر مقدم على التعديل ، ولعل الحنفية يقولون هنا كما قالوا فيما جرح به أبو حنفية رحمه الله : إن مصدر ذلك التعصب ! وبذلك طعنوا في أئمة المسلمين بغير حق ، في سبيل تخليص رجل منهم مما قيل فيه بحق . فاعتبروا يا أولي الأبصار .

وبعد كتابة ما سبق رأيت للشيخ زاهد الكوثري كلاماً حسناً حول جرح الواقدي اتبع هنا سبيل أئمة الحديث وأقوالهم ، فأرى أنه لا بأس من نقل كلامه ملخصاً ، لا احتجاجاً به - فليس هو عندنا في موضع الحجة — وإنما رداً به على متعصبة الحنفية — وهو منهم — الذين لا يبالون بمخالفة أقوال أئمة الحديث ونقاده ، إذا كان لهم في ذلك هوى ، كما فعل التهانوي ، وقلده أبو غدة الكوثري ، مع أنه خلاف قول شيخه الكوثري الذي يفخر بالانتساب إليه ، فقد قال في « مقالاته » (ص ٤١ — ٤٤) في صدد رده على من احتج بحديث الواقدي المتقدم برقم (١٤) :

« انفرد بروايته من كذبه جمهرة أئمة النقد بخط عريض ، فقال النسائي في « الضعفاء » : الكذابون المعروفون بالكذب على رسول الله ﷺ أربعة : الواقدي بالمدينة . وقال البخاري : قال أحمد : الواقدي كذاب . وقال ابن معين : ضعيف ليس بثقة . وقال أبو داود : لا أشك أنه كان يفتعل الحديث . وقال أبو حاتم : كان يضع . كما في « تهذيب التهذيب » وغيره . وجرح هؤلاء مفسر لا يحتمل أن يحمل التكذيب في كلامهم على ما يحتمل الوهم كما ترى ، وإنما مدار الحكم على الخبر بالوضع أو الضعف الشديد من حيث الصناعة الحديثية هو انفراد الكذاب أو المتهم بالكذب أو الفاحش الخطأ ، لا النظر إلى ما في نفس الأمر ؛ لأنه غيب . فالعمدة في هذا الباب هي علم أحوال الرواة ، واحتمال أن يصدق الكذاب في هذه الرواية مثلاً احتمال لم ينشأ من دليل فيكون وهماً منبوذا » .

ومن الغرائب أن يغتر بتوثيق الواقدي بعض متعصبة الشافعية ، وما سبب ذلك إلا غلبة الأهواء ، والجهل بهذا العلم على كثير من الكتاب كالدكتور البوطي الذي اعتمد على روايات الواقدي وصححها في كتابه « فقه السيرة » ، كما تراه مفصلاً في ردي عليه في رسالة مطبوعة ، فليراجعها من شاء .

وقد قصر في الكلام على الحديث بعض الأئمة ! فأعله الهيثمي في « المجمع » (١٠/٣٦٠) بالواقدي فقط فقال :

« وهو ضعيف جداً »

ونقله عنه المناوي في « الفيض » بإسقاط لفظ « جداً » !

وأغرب منه قول الحافظ السخاوي في « المقاصد » (٢٠٦) :

« ورجاله موثقون ، إلا أنه نقل عن الدارقطني في شعيب أنه متروك ، والأكثر على قبوله » .

قلت : وهذا قصور فاحش من مثل هذا الحافظ ، فكيف يصح إعلال الحديث برجل مختلف فيه ولم يتهم ، وفي الطريق إليه كذابان ؟ !

وممن قصر فيه أيضاً الشيخ العجلوني في « كشف الخفاء » (١/٢١٣) ؛ فإنه نقل كلام السخاوي باختصار ، وأقره ! ولا عجب في ذلك فهو في الحديث ناقل مقلد ، وليس بالعالم المجتهد .

أقول : وحري بمثل هذا الحديث الباطل أن لا يرويه الا مثل هذين الكذابين ، فإنه حديث خطير يقضي على باب كبير من أبواب التربية والاصلاح في الشرع ، ألا وهو باب الوعيد وما فيه من الآيات والاحاديث في إيعاد العصاة من هذه الأمة بالنار الموقدة (التي تطلع على الافئدة) ، والأحاديث الصحيحة في بيان هذا كثيرة جداً أذكر بعض ما يحضرني الآن منها على سبيل المثال :

١ — **ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : المسبل إزاره والمنان الذي لا يعطي شيئاً إلا مَنَّةً ، والمُنَفِّق سلعته بالحلف الكاذب .**

رواه مسلم عن أبي ذر ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (٨٩٢) و« تخريج الحلال » (١٧٠) .

٢ — **ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مُستكبِر .** رواه مسلم عن أبي هريرة .

٣ — **قوله ﷺ في حديث الشفاعة : « حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الله الملائكة أن يخرجوهم ، فيعرفونهم بعلامة آثار السجود ، وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود ، فيخرجونهم قد امتُحِشوا »** [1] رواه الشيخان عن أبي هريرة . وفي حديث أبي سعيد :

فيخرجون خلقاً كثيراً قد أخذت النار إلى نصف ساقيه ، وإلى ركبتيه و . . . » . رواه مسلم

---

(١) اي احترقوا . والمحش احتراق الجلد وظهور العظم . كذا في « الفتح »

فهذه الأحاديث وغيرها صريحة في بطلان هذا الحديث ، اذ كيف يكون العذاب أليما وهو كحر الحمام ؟ ! بل كيف يكون كذلك وقد أحرقتهم النار ، وأكلت لحمهم ، حتى ظهر عظمهم ؟ ! وبالجملة فأثر هذا الحديث سيء جداً لا يخفى على المتأمل فإنه يشجع الناس على استباحة المحرمات ، بعلة أن ليس هناك عقاب إلا كحر الحمام !

٧١٠ — (كان يستعط بدهن الجلجان إذا وجع رأسه . يعني دهن السمسم) .

لا يصح . رواه المخلص (٢/٢٠٣) عن عثمان بن عبد الرحمن عن أبي جعفر عن أبيه عن علي مرفوعاً .

قلت : وعثمان هذا هو الوقاصي وهو كذاب كما مضى مراراً .

والحديث ذكره السيوطي في « الجامع » بنحوه من رواية ابن سعد عن أبي جعفر مرسلاً . ولم يتكلم عليه المناوي بشيء فإن كان في طريقه الوقاصي هذا فالحديث موضوع ، والا فينظر فيه .

ثم رأيت ابن سعد أخرجه في « الطبقات » : (١/٤٤٨) من طريق إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر به نحوه وزاد :

« ويغسل رأسه بالسدر » .

قلت : وجابر هو ابن يزيد الجعفي ، وهو متهم كما تقدم (٧٠٨) .

٧١١ — (إذا سمعتم النداء فقوموا ؛ فإنها عزمة من الله) .

موضوع . رواه أبو نعيم (٢/١٧٤) عن أحمد بن يعقوب قال : ثنا الوليد بن سلمة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن سعيد (الأصل أحمد وهو خطأ) ابن المسيب عن عثمان بن عفان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع آفته الوليد بن سلمة وهو الطبراني قال دُحَيم وغيره :

« كذاب » . وقال ابن حبان :

« يضع الحديث على الثقات » .

وأحمد بن يعقوب قال المناوي :

« هو الترمذي ، قال الدارقطني : لا أعرفه ويشبه أن يكون ضعيفاً » .

٧١٢ — (نعم الرجل الفقيه ، إن احتيج إليه انتفع به ، وإن استُغني عنه أغنى نفسه) .

موضوع . رواه ابن عساكر (١٣/١٧٣/١) عن عباد بن يعقوب الرواجني : أنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي رفعه .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عيسى بن عبد الله هذا العلوي ، قال الدارقطني :
« متروك الحديث » ، وقال ابن حبان (٢ / ١١٩) :
« يروي عن آبائه أشياء موضوعة » .
وساق له الذهبي أحاديث ظاهر عليها الوضع ، وقال في أحدها :
« هذا لعله موضوع » .
ومن تلك الاحاديث : « كان يعجبه النظر إلى الحمام الأحمر والأترج » . وسيأتي برقم (١٣٩٣) .

وقد تساهل في عيسى هذا أبو حاتم الرازي — على خلاف عادته ، فقال ابنه في « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ٢٨٠) عنه :
« لم يكن بِقَوِيّ الحديث » .

٧١٣ — (كان إذا أخذ من شعره أو قلم أظفاره ، أو احتجم بعث به إلى البقيع فدفن) .

باطل . قال ابن أبي حاتم (٢ / ٣٣٧) :
« سئل أبو زرعة عن حديث رواه يعقوب بن محمد الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : فذكره . قال أبو زرعة :
« حديث باطل ليس له عندي أصل . وكان حدثهم قديماً في كتاب « الآداب » ، فأبى أن يقرأه ، وقال : اضربوا عليه ويعقوب بن محمد هذا واهي الحديث » .
وقال الحافظ في « التقريب » :
« صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء » .
قلت : ولعل الآفة من بعض الضعفاء الذين تلقى هذا الحديث عنه فإنه لم يسمع من هشام ابن عروة بل لم يلحقه كما جزم بذلك الذهبي في حديث آخر له موضوع تقدم برقم (١٠٤) فراجعه .

٧١٤ — (النساء على ثلاثة أصناف ، صنف كالوعاء تحمل وتضع ، وصنف كالعَرِّ — وهو الجرب — ، وصنف ودود ولود ؛ تعين زوجها على إيمانه ، فهي خير له من الكنز) .

منكر . رواه تمام في « الفوائد » (٢ / ٢٠٦) عن عبد الله بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن جابر مرفوعاً ، وقال :
« عبد الله بن دينار هو الحمصي »
قلت : وهو ضعيف كما جزم به الحافظ في « التقريب » تبعاً لغير واحد من الأئمة ، ومنهم أبو حاتم ، فقد قال ابنه في « العلل » (٢ / ٣١٠) بعد أن ساق الحديث :

« وقال أبي ، هذا حديث منكر ، عبد الله بن دينار منكر الحديث » . بل قال الدارقطني « ضعيف لا يعتبر بـه » .

٧١٥ — (نعم الفارس عويمر ، غير أنه — يعني — غير ثقيل) .

ضعيف . أورده الحاكم (٣/٣٣٧) معلقا ، فقال :

« وقيل : إن رسول الله ﷺ نظر إلى أبي الدرداء والناس منهزمون كل وجه يوم أحد ، فقال . . » فذكره . وكذلك علقه ابن سعد في « الطبقات » (٧/٣٩٢) فقال :

« قال محمد بن عمر : وروى بعضهم أن أبا الدرداء شهد أحداً ، وأن رسول الله ﷺ نظر إليه . . . » .

وقد روي مرسلاً ، فقال الحافظ في ترجمة عويمر من « الإصابة » (٥/٤٦) :

« قال صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد : قال رسول الله ﷺ يوم أحد :

« نعم الفارس عويمر ، وقال : هو حكيم أمتي » .

٧١٦ — (من لبس نعلاً صفراء لم يزل في سرور ما دام لابسها ، وذلك قول الله عزوجل « صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ») .

موضوع . ذكره ابن أبي حاتم في « العلل » (٢/٣١٩) فقال :

رواه سهل بن عثمان العسكري عن ابن العذراء عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس فذكره موقوفاً عليه وقال :

« قال أبي هذا حديث كذب موضوع » .

قلت : وأقره الحافظ ابن حجر في « تخريج أحاديث الكشاف » (ص ٧ رقم ٥٢) .

وقال السيوطي في « الدر » (١/٧٨) :

« أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني والخطيب والديلمي عن ابن عباس قال . . . » . فذكره موقوفاً أيضاً .

قلت : والآفة من ابن العذراء هذا ، فقد أورده الذهبي في « فصل من عرف بأبيه » وقال :

« عن ابن جريج ، له حديث في النعل الأصفر ، لا شيء » . وكذا في « اللسان » .

ومن تساهلات ابن كثير رحمه الله في « تفسيره » أنه أورده جازماً بقوله (١/١١٠) :

« وقال ابن جريج . . . » !

وهذا مما لا يليق به ، ما دام أن السند إلى ابن جريج غير ثابت لجهالة ابن العذراء هذا ، واتهام الإمام أبي حاتم إياه بهذا الحديث ، بل كان من الواجب على ابن كثير أن ينقل كلام الإمام كما فعل الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ، لكن الظاهر أنه لم يستحضره عند كتابته .

والله أعلم .

والحديث أورده الزمخشري في « تفسيره » بلفظ :

« من لبس نعلاً صفراء قل همه » .

فقال ابن حجر في تخريجه .

«موقوف لم أجده » .

٧١٧ — (من أشرك بالله فليس بمحصن) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني في « سننه » (٣٥٠) والبيهقي (٨/٢١٦) من طريق إسحاق ابن ابراهيم الحنظلي : أنبأ عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا به ، وقال الدارقطني :

« لم يرفعه غير إسحاق ، ويقال : إنه رجع عنه ، والصواب موقوف » .

قلت : الرفع ليس من إسحاق ، بل هو تلقاه مرفوعاً تارة ، وموقوفاً تارة أخرى ، فروى كما سمع ، فقد ساقه الزيلعي في « نصب الراية » (٣/٣٢٧) ناقلا إياه من « مسنده » أعني مسند إسحاق بن راهويه وهو ابن ابراهيم الحنظلي وقال عقبه :

« قال إسحاق : رفعه مرة ، فقال : عن رسول الله ﷺ ، ووقفه مرة »

وقال الزيلعي عقبه وبعد أن نقل كلام الدارقطني المتقدم :

« وهذا لفظ إسحاق بن راهويه في « مسنده » كما تراه وليس فيه رجوع ، وإنما أحال التردد على الراوي في رفعه ووقفه » .

قلت : وأنا أرى أن التردد المذكور إنما هو من شيخ إسحاق وهو عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، فإنه وإن كان ثقة ومن رجال مسلم ، ففي حفظه شيء ، أشار إليه الحافظ بقوله فيه في « التقريب » :

« صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء ، قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر » .

قلت : وهذا من روايته عن عبيد الله كما ترى فهو منكر مرفوعاً ، والمحفوظ موقوف على ابن عمر ، كذلك رواه جمع من الثقات عن نافع . فأخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق موسى بن عقبة ، والبيهقي من طريق جويرية كلاهما عن نافع عن ابن عمر موقوفاً . وقال البيهقي :

« هكذا رواه أصحاب نافع عن نافع » .

وأما ما رواه الدارقطني والبيهقي من طريق أحمد بن أبي نافع : نا عفيف بن سالم : نا سفيان الثوري عن موسى بن عقبة به عن ابن عمر مرفوعا فهو وهم ، قال الدارقطني :

« وهم عفيف في رفعه والصواب موقوف من قول ابن عمر » .

قلت : عفيف ثقة عند ابن معين وغيره ، وإنما الوهم عندي من أحمد بن أبي نافع ؛ فإنه لم تثبت عدالته ، وبه أعله ابن عدي فقال : عن أبي يعلى الموصلي : « لم يكن موضعا للحديث » ، وذكر له أحاديث أنكرت عليه منها هذا فقال :

« هو منكر من حديث الثوري » .

قلت : وجدت له طريقاً أخرى . رواه ابن عساكر (١٣ / ٣٩٤ / ١) عن الهيثم بن حميد : نا العلاء بن الحارث : نا عبد الله بن دينار : أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، العلاء بن الحارث كان اختلط .

و شيخه عبد الله بن دينار إن كان هو الحمصي المتقدم في الحديث **(٧١٤)** فهو ضعيف ، وإن كان المدني فهو ثقة ، والأول أقرب لأن العلاء دمشقي ، والله أعلم .

٧١٨ — (من اغْتَمَّ فله بكل كُورَة حسنة ، فاذا حط فله بكل حطة حطة خطيئة) .

موضوع . ذكره الهيتمي في « أحكام اللباس » (٩ / ٢) في جملة أحاديث أوردها في فضل العمامة لم يخرجها ولكنه عقبه بقوله :

« ولولا شدة ضعف هذا الحديث لكان حجة في تكبير العمائم » .

قلت : وهذا الحديث وأمثاله من أسباب انتشار البدع في الناس ، لأن أكثرهم حتى من المتفقهه لا تمييز عندهم بين الصحيح والضعيف من الحديث ، وقد يكون موضوعاً ، ولا علم عنده بذلك فيعمل به وتمر الأعوام وهو على ذلك فإذا نبه على ضعفه بادرك بقوله : لا بأس ، يعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ! وهو جاهل بأن الحديث موضوع أو شديد الضعف كهذا ، ومثله لا يجوز العمل به اتفاقاً ، وإني لأذكر شيخاً كان يؤم الناس في بعض مساجد حلب ، على رأسه عمامة ضخمة تكاد لضخامتها تملأ فراغ المحراب الذي كان يصلي فيه ! فإلى الله المشتكى مما أصاب المسلمين من الانحراف عن دينهم بسبب الأحاديث الضعيفة والقواعد المزعومة ؟

٧١٩ — (مكارم الأخلاق عشرة تكون في الرجل ولا تكون في ابنه ، وتكون في الابن ولا تكون في أبيه ، وتكون في العبد ولا تكون في سيده ، فقسمها الله عزوجل لمن أراد السعادة : صدق الحديث ، وصدق البأس ، وحفظ اللسان ، وإعطاء السائل ، والمكافأة بالصنائع ، وأداء الامانة ، وصلة الرحم ، والتذمم للجار ، والتذمم للصاحب ، وإقراء الضيف ، ورأسهن الحياء) .

ضعيف جداً . تمام في « فوائده » (١٥/١٠٢/١) من طريق الوليد بن الوليد قال : حدثني ثابت بن يزيد عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، الوليد هذا هو الدمشقي ، قال الذهبي :

« منكر الحديث وقواه أبو حاتم ، وقال غيره : متروك ، ووهاه العقيلي وابن حبان ، وله حديث موضوع » .

قلت : وكأنه يعني هذا الحديث فقد قال الحافظ في ترجمة الوليد هذا من « اللسان » بعد أن ذكر أن ابن حبان أورده في « الضعفاء » :

« وأورد له عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة خبراً قال فيه : لا أصل له من كلام النبي ﷺ » .

والظاهر أنه يعني هذا .

ثم تأكدت من هذا الذي استظهرته ، فقد رأيت ابن حبان قد ساق الحديث في ترجمة الوليد من كتابه « الضعفاء والمجروحين » وقال في الحديث ما سبق نقله عن الحافظ ، وقال في الوليد :

يروي عن ابن ثوبان وثابت بن يزيد العجائب » .

ثم إن الظاهر أيضاً من كلامهم أن الوليد كان يرويه تارة عن الأوزاعي مباشرة وتارة يدخل بين نفسه وبين الأوزاعي ثابت بن يزيد ، فقد قال الذهبي في ترجمة « ثابت » هذا بعد أن ساق الحديث :

« رواه الحاكم والبيهقي في « الشعب » وقال الحاكم : « ثابت بن يزيد الذي أدخله الوليد بينه وبين الأوزاعي مجهول ، وينبغي أن يكون الحمل عليه » . وقال البيهقي : وروي من وجه آخر عن عائشة موقوفاً وهو أشبه » .

وصرح المناوي بشدة ضعف المرفوع ، ونقل عن ابن الجوزي أنه قال :

« لا يصح ، ولعله من كلام بعض السلف ، وثابت بن يزيد ضعفه يحيى » .

٧٢٠ — (لا يدخل ملكوت السماوات من ملأ بطنه) .

لا أصل له . وإن أورده الغزالي في « الإحياء » حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ ! فقد قال الحافظ العراقي في « تخريجه » (٣/٦٩) :

« لم أجده » .

وكذا قال السبكي في « الطبقات » (٤/١٦٢) .

ثم وجدت له طريقا موقوفاً ، فقال ابن وهب في « الجامع » (ص ٧٧) : حدثنا ابن أنعُمَ أن عائشة زوج النبي ﷺ تقول : فذكره موقوفاً عليها .

وهذا إسناد معضل ، وقد وُصل ، فقال الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٤١ ، ٤٥ ، ٥٣) : حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي : حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد : حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم : حدثنا زياد بن أبي منصور عن عائشة به .

قلت : وهذا سند ضعيف ، زياد هذا لم أجد له ترجمة . وابن أنعم ضعيف . والسوسي مترجم في « تاريخ بغداد » (٥/٢٠٢) .

٧٢١ — (لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب ، فإن القلب كالزرع يموت إذا كثر عليه الماء) .

لا أصل له . وإن جزم الغزالي بعزوه إلى النبي ﷺ ! فقد قال مخرجه العراقي (٣/٧٠) « لم أقف له على أصل » .

٧٢٢ — (الليل والنهار مطيتان ، فاركبوهما بلاغاً إلى الآخرة ، وإياك والتسويف بالتوبة ، وإياك والغرة بحلم الله) .

ضعيف جداً . رواه أبو الطيب محمد بن حميد الحوراني في « جزئه » (ورقة ٧٠ وجه١ ـ من مجموع ظاهرية دمشق رقم ٨٧) من طريق عمرو بن بكر عن سفيان الثوري عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً من أجل عمرو هذا ، قال الذهبي :

« واهٍ ، قال ابن عدي : له أحاديث مناكير عن الثقات : ابن جريج وغيره ، وقال ابن حبان : يروي عن الثقات الطامات » . ثم قال الذهبي في ترجمته :

« أحاديثه شبه موضوعة » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » بالشطر الأول فقط وقال :

« رواه ابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس » . وتعقبه المناوي بقوله :

« قضية كلام المصنف أن ابن عدي خرجه وأقره ، والأمر بخلافه ؛ فإنه أورده في ترجمة عبد الله بن محمد بن المغيرة وقال : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وفي « الميزان » قال أبو حاتم : غير قوي ، وقال ابن يونس : منكر الحديث ، ثم ساق له هذا الخبر » .

قلت : ومن طريقه رواه تمام (٢/٢٥٠)

٧٢٣ — (ما زنى عبد قط فأدمن على الزنا إلا ابتلي في أهل بيته) .

موضوع . رواه ابن عدي (٢/١٥) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١/٢٧٨) عن

إسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« وإسحاق بن نجيح بين الأمر في الضعفاء ، وهو ممن يضع الحديث » .

وأورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١٤٩ رقم ٧٢٨) وقال :

« إنه من أباطيل إسحاق بن نجيح » .

ومما يؤيد بطلان هذا الحديث أنه يؤكد وقوع الزنى في أهل الزاني ، وهذا باطل يتنافى مع الأصل المقرر في القرآن (**وأن ليس للإنسان الا ما سعى**) .

نعم إن كان الرجل يجهر بالزنا ويفعله في بيته فربما سرى ذلك إلى أهله والعياذ بالله تعالى ولكن ليس ذلك بحتم كما أفاده هذا الحديث ، فهو باطل . ومثله :

٧٢٤ — (من زنى زُنيَ به ولو بحيطان داره) .

موضوع . رواه ابن النجار بسنده عن القاسم بن إبراهيم الملطي : أنبأنا المبارك بن عبد الله المختط : حدثنا مالك عن الزهري عن أنس مرفوعاً . قال ابن النجار :

« فيه من لا يوثق به » .

قلت : وهو القاسم الملطي كذاب . كذا في « ذيل الأحاديث الموضوعة » للسيوطي (ص ١٣٤) و« تنزيه الشريعة » لابن عراق (١/٣١٦) .

قلت : ومع ذلك فقد أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن النجار هذا ! ! وخفي أمره على المناوي فلم يتعقبه بشيء !

٧٢٥ — (اشتروا الرقيق وشاركوهم في أرزاقهم يعني كسبهم ، وإياكم والزنج ؛ فإنهم قصيرة أعمارهم ، قليلة أرزاقهم) .

موضوع . رواه الطبراني (٣/٩٣/١) وفي « الأوسط » (١/١٥٥/١) : حدثنا أحمد ابن داود المكي : نا حفص بن عمر المازني : نا حجاج بن حرب الشقري : نا سليمان بن علي ابن عبد الله ابن عباس عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واه مظلم لا تعرف عدالة واحد منهم غير علي بن عبد الله فإنه ثقة ، وأما ابنه سليمان فهو كما قال ابن القطان :

« هو مع شرفه في قومه لا يعرف حاله في الحديث » .

ومن دونه فلم أجد لهم ترجمة ، غير حفص بن عمر المازني فقال الحافظ في « اللسان » :

« لا يعرف » .

وقد روي من غير طريقه ، أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/٥٨) من طريقين عن عبد العزيز بن عبد الواحد : ثنا عبد الله بن حرب الليثي : ثنا جعفر بن سليمان بن علي عن أبيه به .

وهذا سند مظلم أيضاً فإن من دون سليمان ثلاثتهم لم أجد من ترجمهم ، غير أن جعفر بن سليمان أورده الحافظ في الرواة عن أبيه سليمان من « التهذيب » .

هذا حال إسناد الحديث ، وأما متنه فإني أرى عليه لوائح الوضع ظاهرة ، فإن قصر الأعمار وقلة الأرزاق لا علاقة لها بالأمم ، بل بالأفراد ، فمن أخذ منهم بأسباب طول العمر وكثرة الرزق التي جعلها الله تبارك وتعالى أسباباً طال عمره ، وكثر رزقه ، والعكس بالعكس ، وسواء كانت هذه الأسباب طبيعية أو شرعية ، أما الطبيعية فهي معروفة ، وأما الشرعية فمثل قوله ﷺ : « **من أحب أن ينسأله له في أجله ، ويوسع له في رزقه ، فليصل رحمه** » . رواه البخاري . **وقوله « حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويطيلان الأعمار** » رواه أحمد وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٥١٩) .

والله تبارك وتعالى سهل لكل أمة لأخذ بأسباب الحياة من الرزق وطول العمر وغير ذلك ، ولم يخصها بقوم دون قوم ولذلك نجد كثيراً من الأمم التي كانت متأخرة في مضمار الرقي أصبحت في مقدمة الأمم رُقياً وثروة كاليابان وغيرها ، فليس من المعقول ان يحكم الشارع الحكيم على أمة كالزنج بالفقر ويطبعهم بطابع قصر العمر ، مع أنهم بشر مثلنا وهو يقول (**إن أكرمكم عند الله أتقاكم**) وقصر العمر وقلة الرزق ليسا من التقوى في شيء كما يشير إلى ذلك الحديثان المذكوران ، بل إنهما ليصرحان أن خلافهما وهما الغنى وطول العمر من ثمار التقوى ، فإذن أي أمة أخذت بأسباب طول العمر وسعة الرزق لا سيما إذا كانت من النوع الشرعي فلا شك أن الله تبارك وتعالى يبارك لها في عمرها ورزقها ، لا فرق في ذلك بين أمة وأمة ؛ للآية السابقة : (**يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم**) .

وخلاصة القول : إن هذا الحديث موضوع متناً لعدم اتفاقه مع القواعد الشرعية العادلة التي لا تفرق بين أمة وأمة أو قوم وقوم . ولذلك ما كنت أود للسيوطي أن يورده في « الجامع الصغير » وإن كان ليس في إسناده من هو معروف بالكذب أو الوضع ، ما دام أن الحديث يحمل في طياته ما يشهد أنه موضوع ، وفي كلام ابن القيم الآتي (ص ١٥٨ — ١٦٠) ما يشهد لذلك . والله أعلم .

٧٢٦ — (إن اللوح المحفوظ الذي ذكر الله : (بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ) في جبهة إسرائيل) .

ضعيف . أخرجه الطبري في « التفسير » (٣٠/٩٠) عن قرة بن سليمان قال : ثنا حرب ابن سريج قال : ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : فذكره موقوفا عليه ، وكذلك أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (٢/٦٧) وقال :

« قال أبي : هذا حديث منكر ، وقرة مجهول ضعيف الحديث » .

وقال في « الجرح والتعديل » (٣/٢/١٣١) :

« قرة بن سليمان الجهضمي الأزدي جليس حماد بن زيد ، روى عن هشام بن حسان

ومعاوية بن صالح ، روى عنه أبوالوليد الطيالسي وعمرو بن علي ، سألت أبي عنه ؟ فقال : ضعيف الحديث » .

وحرب بن سريج قال الحافظ :

« صدوق يخطىء » .

والحديث أورده ابن كثير في « تفسيره (٩ / ١٧٠ — منار) ساكتاً عليه وأتبعه برواية ابن أبي حاتم — يعني في « التفسير » — بسنده عن أبي صالح : ثنا معاوية بن صالح أن أبا الأَعْيَس — هو عبد الرحمن بن سَلْمان — قال :

« ما من شيء قضى الله ، القرآن فما قبله وما بعده إلا وهو في اللوح المحفوظ ، واللوح المحفوظ بين عيني إسرافيل ، لا يؤذن له بالنظر فيه » .

قلت : وهذا مع كونه مقطوعاً موقوفا على أبي الأَعْيَس ، ففي السند إليه أبو صالح وهو عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وفيه ضعف من قبل حفظه ، على أن أبا الأَعْيَس نفسه لم يوثقه غير ابن حبان ، أورده في « ثقات التابعين » وقال :

« يروي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ » .

قلت : والظاهر من ترجمة « التهذيب » له أنه من أتباع التابعين والله أعلم ، وقد ساق له الدولابي في « الكنى » (١ / ١١٨) آثاراً أخرى ، ولم يذكر له حديثاً مرفوعاً .

٧٢٧ — (دعوني من السودان ، إنما الأسود لبطنه وفرجه) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٢٢ / ٢) والخطيب (١٤ / ١٠٨) من طريق عبد الله بن رجاء : أخبرني يحيى بن أبي سليمان المديني عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : ذكر السودان عند رسول الله ﷺ فقال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ، عبد الله بن رجاء هو الغُداني . قال الحافظ :

« يهم قليلاً » ، فليس هو علة الحديث وإنما شيخه يحيى هذا ، قال الحافظ :

« لين الحديث » .

وبه أعل ابن الجوزي الحديث فأورده في « الموضوعات » وقال (٢ / ٢٣٣) :

« لا يصح ، ويحيى قال البخاري : منكر الحديث » .

وهو قد تبع البخاري في هذا التجريح ، ومن المعلوم أن البخاري لا يقول في الراوي « منكر الحديث » الا إذا كان متهماً عنده . ولهذا فإن تعقب السيوطي في « اللآلي » على ابن الجوزي بأن يحيى هذا روى له أبو داود والترمذي والنسائي ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه وليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » — لا يساوي شيئاً ، فإن توثيق ابن حبان في مثل هذا المقام مما لا يعتد به العلماء الأعلام ، لا سيما مع تضعيف الأئمة الآخرين لهذا الراوي .

وجملة القول أن هذا الاسناد ضعيف لا تقوم به حجة ، وأما المتن فلا أشك في وضعه ، ولنعم ما صنع ابن الجوزي في إيراده إياه في « الموضوعات » ، وتعقب السيوطي إياه إنما هو جمود منه على السند دون أن ينعم النظر في المتن وما يحمله من معنى تتنزه الشريعة عنه ، إذ كيف يعقل أن تذم هذه الشريعة العادلة أمة السودان بحذافيرها وفيهم الأتقياء الصالحون العفيفون كما في سائر الأمم ، وليت شعري ما يكون موقف من كان غير مسلم من السودان إذا بلغه هذا الذم العام لبني جنسه من شريعة الإسلام ؟ ! فلا جرم أن ابن القيم قال كما يأتي بعد حديث :

« أحاديث ذم الحبشة والسودان كلها كذب » . وأقره الشيخ مُلا علي القاري في « موضوعاته » (ص ١١٩) ، بل إن ابن القيم رحمه الله قال في صدد التنبيه على أمور كلية يعرف بها كون الحديث موضوعاً ، قال (صفحة ٤٨ — ٤٩) :

« ومنها ركاكة ألفاظ الحديث وسماجتها بحيث يمجها السمع ويسمج معناها الفطن » .

ثم ساق أحاديث عدة هذا آخرها .

وللحديث طريق آخر عن ابن عباس وهو :

٧٢٨ — (لا خير في الحبش ، إذا جاعوا سرقوا ، وإذا شبعوا زنوا ، وإن فيهم لَخَلَّتَيْن حسنتين : إطعام الطعام ، وبأس عند البأس) .

موضوع . رواه الطبراني (٣/١٥٢/١) عن محمد بن عمرو بن العباس الباهلي : نا سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس قال :

قيل : يا رسول الله ما يمنع حبش بن المغيرة أن يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم قال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف رجاله كلهم ثقات غير عوسجة وهو المكي مولى ابن عباس ليس بالمشهور كما في « التقريب » ، ومن طريقه أخرجه ابن عدي (١/٢٦١) **وروى عن البخاري أنه** قال :

« لم يصح حديثه » . ثم ساقه .

قلت : وذكره السيوطي شاهداً للحديث الذي بعده فلم يصب ، فإنه حديث موضوع المتن كما سبق بيانه في الذي قبله .

وقد روي من حديث عائشة وهو :

٧٢٩ — (الزنجي إذا شبع زنى ، وإذا جاع سرق ، وإنّ فيهم لسماحة ونجدة) .

موضوع . رواه أبو سعيد الأشج في « حديثه » (٢/١١٤) : حدثنا عقبة بن خالد : حدثني عنبسة البصري عن عمرو بن ميمون عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، آفته عنبسة هذا وهو ابن مهران البصري الحداد ، قال أبو حاتم :

« منكر الحديث » . وقال أبو داود :

« ليس بشيء » . وقال ابن حبان (٢ / ١٦٧) :

« كان يروي عن الزهري ما ليس من حديثه ، وفي حديثه المناكير التي لا يشك مَن الحديث صناعته أنها مقلوبة » .

ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية ابن عدي عن أبي سعيد الأشج به . ثم قال ابن الجوزي (٢ / ٢٣٣) :

« لا يصح ، عنبسة قال النسائي : متروك » .

وتعقبه السيوطي بالحديث الذي قبله وسبق الجواب عنه .

وقد وافق ابن الجوزي على وضع الحديث الإمام ابن القيم فقال في « المنار » (ص ٤٩) :

« أحاديث ذم الحبشة والسودان كلها كذب » .

« ثم ذكر أحاديث هذا أحدها ، وثانيها الحديث الآتي :

٧٣٠ — (تخيروا لنطفكم ، وأنكحوا في الأكفاء ، وإياكم والزنج فإنه خلق مشوه) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣١٤) عن روح بن جبر : ثنا الهيثم بن عدي عن هشام مولى عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا .

قلت : وروح هذا لم أعرفه .

وأما الهيثم فكذاب ، كذبه ابن معين والبخاري وأبو داود وغيرهم .

وأما هشام مولى عثمان فلم أعرفه أيضا .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية ابن حبان وهذا في « الضعفاء » (٢ / ٢٨١) بسنده عن محمد بن مروان السدي عن هشام بن عروة به وقال (٢ / ٢٣٣) :

« السدي كذاب ، وتابعه عامر بن صالح الزبيري عن هشام وليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (ص ٢٧٢) فقال :

« قلت : له طريق آخر » .

ثم ساقه من رواية أبي نعيم في « الحلية » (٣ / ٣٧٧) : حدثنا أحمد بن إسحاق : ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك : حدثني عبد العظيم بن إبراهيم السالمي : ثنا عبد الملك بن يحيى : ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس مرفوعاً وقال :

« غريب من حديث زياد والزهري ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وسكت عليه السيوطي في « اللآلى » وأورده في « الجامع » من هذا الوجه ، وإسناده مظلم ؛ فإن من دون ابن عيينة لم أجد لهم ترجمة ، غير عبد العظيم هذا فأورده الحافظ في « اللسان » وقال :

« يُغْرِبُ ، من ثقات ابن حبان » .

قلت : فهو أو شيخه أو من دونه آفة هذا الحديث ؛ فإن شطره الثاني منكر جداً ، وقد سبق قول ابن القيم :

« أحاديث ذم الحبشة والسودان كلها كذب » .

ثم ذكر أحاديث هذا أحدها .

وأما الجملة الأولى من الحديث ، فقد وجدت لها طريقاً أخرى ، رواه الضياء في « المختارة » (٢/٢٢٣) من طريق تمام الرازي : ثنا أبو عبد الرحمن ضحاك بن يزيد السكسكي بـ (بيت لَهْيا) : ثنا محمد بن عبد الملك : ثنا سفيان بن عيينة به مقتصراً على قوله « تخيروا لنطفكم » .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ الضحاك هذا مجهول الحال أورده ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٨/٢٣٠) وقال :

« روى عن وزيرة بن محمد وأبي زرعة الدمشقي ، روى عنه تمام بن محمد وعبد الرحمن ابن عمر بن نصر ، مات سنة ٣٤٧ » ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيخه محمد بن عبد الملك لم أعرفه ، ويحتمل أن يكون ابن أبي الشوارب الأموي البصري . والله أعلم .

ولهذه الجملة شواهد لا تخلو أسانيدها من مقال ، ولعلنا نتفرغ لتتبعها وتحقيق القول فيها إن شاء الله ، وهي على كل حال لا تبلغ أن تكون موضوعة ، [1] بخلاف الجملة الاخيرة « وإياكم والزنج . . . » فإنها ظاهرة البطلان كسائر الأحاديث التي تقدمت بمعناها ، وقد ذكر هذه الجملة ابن معين في « التاريخ والعلل » (١/٢٩) من حديث عائشة موقوفا عليها ، ولعله أشبه فقال :

« مسلمة بن محمد ليس حديثه بشيء يروي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت . . . . » فذكره .

ونحو هذه الزيادة في الضعف ما يرويه عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« تخيروا لنطفكم ، فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن ، وأشباه أخواتهن » .

---

(١) بل هي صحيحة بمجموع طرقها . وقد جمعتها وخرجتها في « الصحيحة » (١٠٦٧) .

أخرجه ابن عدي في ترجمة عيسى هذا (ق ٢/٢٩٤) وقال :
« وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد » .
وروى عن البخاري أنه قال فيه :
« صاحب مناكير » وقال في موضع آخر : « منكر الحديث » وعن النسائي :
« متروك الحديث » .
وقال ابن حبان (٢/١١٦) :
« منكر الحديث جداً ، يروي عن الثقات أشياء كأنها موضوعات » .

٧٣١ — (تزوجوا ولا تطلقوا ؛ فإن الطلاق يهتز له العرش) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١/١٥٧) وعنه الديلمي (٢/١/٣٠) والخطيب في « تاريخه » (١٢/١٩١) من طريق عمرو بن جميع عن جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .
ساقه الخطيب في ترجمة عمرو هذا بعد أن قال فيه :
« كان يروي المناكير عن المشاهير ، والموضوعات عن الأثبات » وروى عن ابن معين أنه قال فيه :
« كان كذاباً خبيثاً » .
والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من طريق الخطيب وقال :
« لا يصح فيه آفات ، الضحاك مجروح ، وجويبر ليس بشيء ، وعمرو قال ابن عدي : كان يتهم بالوضع » .
وأقره السيوطي في « اللآلئ » (رقم ١٩١٦ بترقيمي) ثم ابن عراق في « تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة » (١/٣٠١) ، ومع ذلك فقد أورده السيوطي في « الجامع الصغير » !

قلت : وهذا الحديث يلهج به كثير من الخطباء الذين يكادون يصرحون بتحريم الطلاق الذي أباحه الله تبارك وتعالى . وبعضهم يضع القيود العملية لمنع وقوع الطلاق ، ولو كان بمحض اختيار الزوج ! فإلى المشتكي .

٧٣٢ — (أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي ، ثم الأقرب فالأقرب ، ثم الأنصار ، ثم من آمن بي واتبعني ، ثم اليمن ، ثم سائر العرب ، ثم الأعاجم ، ومن أشفع له أولاً أفضل) .

موضوع . رواه الطبراني (٣/٢٠٥/٢) وابن عدي (١٠٠/٢) والمخلص في « الفوائد المنتقاه » (٦/٦٩/١) عن حفص بن أبي داود عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا ، ومن هذا الوجه رواه الخطيب في « الموضح » (٢/٢٧) من طريق الدارقطني بسنده عن حفص وقال الدارقطني :

« غريب من حديث ليث عن مجاهد تفرد به حفص بن أبي داود عنه ، وهو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر المقرىء صاحب عاصم بن أبي النجود » ، وقال ابن عدي :

« لا يرويه عن الليث غير حفص ، وعامة حديثه غير محفوظ » .

ومن طريق الدارقطني أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال (٣/٢٥٠):

« قال الدارقطني : تفرد به حفص عن ليث . قلت : أما ليث فغاية في الضعف عندهم . الا أن المتهم به حفص . قال ابن خراش : متروك يضع الحديث » .

ووافقه السيوطي (٢/٤٥٠) ثم ابن عراق (٣٩٢/١ — ٢) .

٧٣٣ — (أول من أشفع له من أمتي العرب الذين رأوني وآمنوا بي وصدقوني ، ثم أشفع للعرب الذين لم يروني وأحبوني وأحبوا رؤيتي) .

موضوع . رواه ابن عدي (٢٥٨/١) عن زهير بن العلاء : ثنا عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك مرفوعا .

أورده في ترجمة عطاء ، وهو ثقة محتج به في الصحيحين ، فكان الأولى إيراده في ترجمة زهير بن العلاء . قال الذهبي :

« روي عن أبي حاتم الرازي أنه قال : أحاديثه موضوعة منها . . . » فذكر له حديثاً يأتي قريباً بلفظ « كثرة العرب . . . » .

٧٣٤ — (ألا أنبئكم بالفقيه ؟ قالوا : بلى ، قال : من لا يقنط الناس من رحمة الله ، ولا يؤيسهم من روح الله ، ولا يُؤمنهم من مكر الله ، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى ما سواه ، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه ، ولا في علم ليس فيه تفهم ، ولا قراءة ليس فيها تدبر) .

منكر . رواه ابن وهب في « المسند » (١٦٥/٨/١) : أخبرني عقبة بن نافع عن إسحاق ابن أسيد عن أبي مالك وأبي إسحاق عن علي بن أبي طالب مرفوعا .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » (٢ / ٤٤) من طريق ابن وهب ، وقال : « لا يأتي هذا الحديث مرفوعاً إلا من هذا الوجه وأكثرهم يوقفونه على علي » .

قلت : وهو الأشبه فإن هذا الإسناد المرفوع فيه علتان :

الأولى : إسحق بن أسيد وهو أبو محمد المروزي نزيل مصر ، قال الحافظ : « فيه ضعف » .

والأخرى : عقبة بن نافع فإنه مجهول ، أورده ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣١٧) برواية ابن وهب فقط عنه ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً .

٧٣٥ — (كثرة العرب وإيمانهم قرة عين لي ، فمن أقر بعيني أقر ررت بعينه) .

موضوع . رواه ابن عدي (١ / ٢٥٨) عن زهير بن العلاء : ثنا عطاء بن أبي ميمونة عن أوس بن ضمعج عن ابن عباس مرفوعا .

أورده في ترجمة عطاء هذا وكان حقه أن يورده في ترجمة زهير ؛ فإنه المتهم بوضع هذا الحديث كما سبق ذكره قريباً في « أول من أشفع له من أمتي العرب . . . » رقم (٧٣٣) .

وقد ذكر ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٣٦٧) أن أباه سئل عن حديثه هذا؟ فقال : « هذا حديث موضوع ، وذكر له أحاديث من روايته . فقال : هذه أحاديث موضوعة ، وهذا شيخ لا يشتغل به » .

٧٣٦ — (تزوجوا الأبكار فإنهن أعذب أفواها ، وأفتح أرحاما ، وأثبت مودة) .

موضوع . رواه الواحدي في « الوسيط » (٣ / ١١٥ / ٢) عن إسحاق بن بشر الكاهلي : حدثني عبد الله بن إدريس المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد موضوع آفته الكاهلي وهو كذاب كما قال جماعة ، وقال الدارقطني : « هو في عداد من يضع الحديث » .

وقد روي الحديث بإسناد خير من هذا بلفظ قريب منه إلا أنه قال : « **وأنتق أرحاماً . وأرضي باليسير** » . والباقي مثله سواء ، وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (٦٢٣) .

٧٣٧ — (من ولد له مولود فليحسن أدبه واسمه ، فإذا بلغ فليزوجه ، فإن بلغ ولم يزوجه فأصاب إثماً باء بإثمه) .

ضعيف . رواه ابن بكير الصيرفي في « فضائل من اسمه أحمد ومحمد » (٢ / ٦٠) : ثنا

محمد بن عبد الله العسكري : ثنا أبويعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي (الأصل : وميمون الحربي وهوخطأ) : ثنا مسلم بن إبراهيم : ثنا شداد بن سعيد الراسبي عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن عباس مرفوعا .

قلت : وهذا سند ضعيف ، رجاله ثقات معروفون من رجال « التهذيب » غير الحربي وهو ثقة وله ترجمة في « تاريخ بغداد » (٦/٣٨٢) .

والراوي عنه محمد بن عبد الله العسكري لم أعرفه ، وفي شيوخ ابن بكير عند الخطيب (٨/١٣) محمد بن عبد الله بن علم الصفار ، وقد ترجمه الخطيب (٥/٤٥٤) وقال :

« لم أسمع أحداً من أصحابنا يقول فيه إلا خيراً » . فلعله هو .

والراسبي مختلف فيه ، أورده العقيلي في « الضعفاء » (١٨٠) وقال :

« قال البخاري : ضعفه عبد الصمد ، ولكنه صدوق في حفظه بعض الشيء » .

وذكره الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » وقال :

« قال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكرا ، وقال العقيلي : له أحاديث لا يتابع عليها » . وفي « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

قلت : فلعله علة الحديث .

٧٣٨ — (تزوجوا الزرق فإن فيهن يُمناً) .

موضوع . رواه الواحدي في « الوسيط » (٣/١١٥/٢) عن إسحاق بن بشر الكاهلي : حدثني عبد الله بن إدريس المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع آفته الكاهلي وهووضاع كما سبق قبل حديث .

٧٣٩ — (شر الحمير الأسود القصير) .

موضوع . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٢٦) وأبو محمد المخلدي في « الفوائد » (٢/٢٤٥) عن بقية : حدثنا مبشر بن عبيد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر مرفوعا . وقال العقيلي :

« مبشر بن عبيد قال أحمد : « أحاديثه أحاديث موضوعة كذب » وقال مرة : « ليس بشيء ، يضع الحديث » . وقال البخاري : منكر الحديث » .

ثم ساق له حديثين هذا أحدهما .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢/٢٢١) من رواية العقيلي هذه وأصاب . وتعقبه السيوطي (رقم ١٧٢٨) فما أجاد ، لأنه لم يزد على قوله :

« إن مبشراً هذا روى له ابن ماجه » .

قلت : فكان ماذا ؟ ! قال :

« وقال البخاري : منكر الحديث » .

قلت : وهذا لا ينافي قول أحمد : « يضع الحديث » لأنه أفاد زيادة علم على ما أفادته عبارة البخاري ، على ان هذه العبارة منه تفيد أنه متهم عنده كما سبق بيانه مرارا .

٧٤٠ — (شر المال في آخر الزمان المماليك) .

موضوع . رواه أبو الحسن الحلبي في « الفوائد المنتقاة » (١/١١/١) وأبو نعيم في « الحلية » (٤/٩٤) عن أبي فروة يزيد بن سنان بن يزيد الرهاوي : نا أبي : نا محمد بن أيوب عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عمر مرفوعا .

ومن هذا الوجه رواه ابن عدي (٢/٣١١) وقال :

« لا يرويه بهذا الإسناد ، إلا يزيد بن سنان عن محمد بن أيوب ، وقد أتي هذا الحديث من الرهاوي لا من ابن أيوب ، وفي حديث الرهاوي ما لا يوافقه الثقات عليه » . وقال أبو نعيم : « تفرد به محمد بن أيوب » .

قلت : وقد ضعفه أبو حاتم لكن الراوي عنه يزيد بن سنان أشد ضعفاً فقد قال النسائي فيه : « ضعيف متروك الحديث » . وقال مرة : « ليس بثقة » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية أبي نعيم وحده ، وتعقبه المناوي بقوله : « أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال : يزيد متروك ، وتبعه على ذلك المؤلف في مختصره الكبير فأقره ولم يتعقبه بشيء » .

قلت : وقد أصاب السيوطي هناك في « اللآلئ » (٢/١٤٠) ، وأخطأ في إيراده في « الجامع » ، فقد جزم المحقق ابن القيم في « المنار » (ص ٤٩) بأنه حديث موضوع ، وسبقه ابن الجوزي (٢/٢٣٥) .

٧٤١ — (الصمت أرفع العبادة) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/٧٣) معلقاً عن عبد الله بن محمد بن موسى البازيار : ثنا أشعث بن شداد السجستاني : ثنا يحيى بن يحيى : ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا .

أورده في ترجمة عبد الله هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : وشيخهُ أشعث بن شداد لم أجد من ذكره .

ويحيى بن يحيى الظاهر أنه أبو زكريا الحنظلي النيسابوري وهو ثقة من رجال الشيخين ، لكن قال المناوي تعليقا على قول السيوطي في « الجامع » : رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة :

« و فيه يحيى بن يحيى الغساني ، قال الذهبي : جرحه ابن حبان »

فإن كان قوله « الغساني » جاء في طريق الديلمي فلا كلام ، وإن كان من اجتهاد المناوي فأنا أرجح أنه خطأ ، وأن الصواب ما ذكرته ، لأن الحافظ ذكر في الرواة عن المغيرة بن عبد الرحمن « يحيى بن يحيى » فإطلاقه يبعد أن يريد به هذا الغساني المجروح ، ولا يريد الحنظلي الثقة ، والله اعلم .

وأما المغيرة هذا فهو الحزامي المدني قال الحافظ : « ثقة له غرائب » .

والحديث في « مسند الفردوس » (٤ / ٢٦٠) لكني لا أطول مصورته الآن ؛ لأتحقق من نسبة « الغساني » هل هي فيه أم لا ؟

٧٤٢ — (عاقبوا أرقاءكم على قدر عقولهم) .

باطل . رواه عبد الرحمن بن نصر الدمشقي في « الفوائد » (٢ / ٢٣٠ / ١) وتمام في « الفوائد » (٢٠٧ / ٢) وابن عساكر في « التاريخ » (١٠ / ٢٦٨ / ١) من طريق الدارقطني وغيره عن سليمان بن عبد الرحمن : نا عبد الملك بن مهران عن عبيد بن نجيح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً . وقال الدارقطني :

« تفرد به عبيد بن نجيح عن هشام ، وتفرد به سليمان عن عبد الملك عنه » .

قلت : وعبد الملك بن مهران قال فيه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٤٨) :

« صاحب مناكير ، غلب على حديثه الوهم ، لا يقيم شيئاً من الحديث » .

ثم ساق له أحاديث ثم قال :

« كلها ليس لها أصل ، ولا يعرف منها شيء من وجه يصح » .

وساق له ابن عدي في « الكامل » (٣١٦ / ١) حديثاً وقال :

« متنه منكر ، وله غير ما ذكرت وهو مجهول ليس بالمعروف » .

وروى ابن عساكر عن ابن السكن أنه قال فيه :

« منكر الحديث » . وعن ابن أبي حاتم : أنه مجهول . وذكر له الذهبي حديثين قال :

« إنهما باطلان » وما أرى أنا إلا أن هذا الحديث من أباطيله . وقد أورده السيوطي في « الجامع » فأساء . ولم يتكلم عليه شارحه المناوي بشيء !

٧٤٣ — (عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه ، وغافلٍ وليس بمغفول عنه ، ولضاحك ملءٍ فيه ولا يدري أأرضى الله أم أسخطه) .

ضعيف جداً . رواه تمام في « الفوائد » (٩٤ / ١) وابن عدي (٧٩ / ٢) عن يحيى ابن علي الأسلمي عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود يرفعه . وقال :

« أحاديث حميد ليست بمستقيمة . ولا يتابع عليها » . وفي « الميزان » :

« متروك ، وقال ابن حبان : « يروي عن ابن الحارث عن ابن مسعود نسخة كأنها موضوعة » .
وقال النسائي : « ليس بالقوي » . ومن مناكيره . . . » .
ثم ذكر أحاديث هذا أحدها . وقال الدارقطني :
« متروك وأحاديثه تشبه الموضوعة » .

قلت : وحميد هذا هو ابن عطاء الأعرج الكوفي ؛ وليس هو بصاحب الزهري ، ذاك حميد ابن قيس الأعرج كما قال ابن حبان (١ / ٢٥٧) .

ورواه القضاعي (١/٤٩) عن إسحاق بن إبراهيم بن يونس قال : نا سفيان بن وكيع قال : نا أبي عن حميد به .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » لابن عدي والبيهقي في « الشعب » . وبيض له المناوي !

٧٤٤ — (من توضأ ومسح عنقه لم يغل بالأغلال يوم القيامة) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١١٥) : حدثنا محمد بن أحمد بن محمد : ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا : عثمان بن خرّزاذ : ثنا عمرو بن محمد بن الحسن المُكْتِب : ثنا محمد ابن عمرو بن عبيد الأنصاري عن أنس بن سيرين عن ابن عمر أنه كان إذا توضأ مسح عنقه ويقول : فذكره مرفوعا .

أورده في ترجمة عبد الرحمن بن داود هذا وهو أبو محمد الفارسي وقال فيه :
« كان من الفقهاء كثير الحديث » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم أجده عند غيره .

وشيخه محمد بن أحمد بن محمد هو إما أبو بكر المعدل فهو ثقة أمين كما قال أبو نعيم في ترجمته (٢ / ٩٠٠) ، وإما أبو عثمان بن أبي هريرة قال في ترجمته (٢ / ٢٩٦) :
« أحد العباد والأخيار ، سمع الكثير صاحب أصول وكتب كثيرة » .
والأقرب الأول . والله أعلم .

وبعد كتابة ما تقدم رأيت ابن عراق قال في « تنزيه الشريعة » بعد أن ساق الحديث عن أبي نعيم :

« وفيه أبو بكر المفيد شيخ أبي نعيم ، قال الحافظ العراقي : وهو آفته » .

قلت : وهذا متهم كما قال الذهبي وتبعه الحافظ ابن حجر في « اللسان » .

وقد كنت ذكرت عند حديث « مسح الرقبة أمان من الغل » رقم (٦٩) أنه محمد بن أحمد ابن علي المحرم ، والآن رجعت عنه لما وقفت على إسناد الحديث عند أبي نعيم ، وإنما أوقعني في ذلك الخطأ أنني كنت نقلته بواسطة الحافظ ابن حجر وهو لم يذكر في سند الحديث اسم جد هذا الشيخ ، فلما وقفت عليه عند أبي نعيم إذا باسم جده (محمد) ، فتيقنت أنه ليس ذلك المحرم ،

فهو أحد هؤلاء الثلاثة الذين ذكرتهم هنا ، وقد رأيتَ أن الحافظ العراقي جزم بأنه أبو بكر المفيد ، وهو حجة في هذا العلم . فالعمدة عليه في تعيين الرجل . والله أعلم .

وفي السند رجل آخر ضعيف جداً ، وهو محمد بن عمرو بن عبيد الأنصاري وهو بصري ، وقد حكيت أقوال العلماء في تضعيفه هناك .

وقد تبين لي الآن علة ثالثة وهي عمرو بن محمد بن الحسن ترجمه الخطيب فقال (١٢/٢٠٤) :

« هو الزمن المعروف بالأعسم ، بصري سكن بغداد » . ثم روى عن الدارقطني أنه قال فيه :

« منكر الحديث » وفي رواية أخرى عنه :

« كان ضعيفاً كثير الوهم » . وفي « اللسان » :

« قال الحاكم : ساقط روى أحاديث موضوعة عن قوم لا يوجد في حديثهم منها شيء » .

وذكر عن ابن حبان والنقاش نحوه .

قلت : فتعصيب التهمة به في هذا الحديث أولى من تعصيبها بشيخ أبي نعيم ؛ لأنه فوقه في السند ، وأوهى منه ، والله أعلم .

٧٤٥ — (من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة ، ومن خرج معتمراً فمات كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١/١١١/٢) عن أبي معاوية : ثنا محمد بن إسحاق عن جميل بن أبي ميمونة عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة مرفوعاً وقال :

« لم يروه عن عطاء إلا جميل ، ولا عنه إلا ابن إسحاق تفرد به أبو معاوية » .

ومن هذا الوجه رواه الضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (١/٣٣) وزاد :

« ومن خرج غازياً في سبيل الله فمات كتب له أجر الغازي إلى يوم القيامة » .

وهكذا أورده المنذري في « الترغيب » (٢/١١٢) وقال :

« رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحاق ، وبقية رواته ثقات » .

قلت : يعني أن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه . فهذه علة ، وفيه علة أخرى ، فقال الهيثمي (٣/٢٠٨ — ٢٠٩) بعد أن عزاه للطبراني وحده :

« وفيه جميل بن أبي ميمونة ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في (الثقات) » .

قلت : وتساهل ابن حبان في التوثيق معروف . فالرجل مجهول الحال . والله اعلم .

٧٤٦ — (لا همَّ إلا هم الدين ، ولا وجع إلا وجع العين) .

موضوع . رواه ابن حبان في « الضعفاء » (١/٣٤٦) والطبراني في « الأوسط » (١/٦٨ و ١/١٤٥) وفي الصغير » (ص ١٧٦) وعنه القضاعي (٢/٧٢) وابن عدي (١/١٨٨) قالا

حدثنا محمد بن يونس البصري العصفري : ثنا قرين بن سهل بن قرين : حدثني أبي : ثنا محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا . وقال الطبراني :

« لم يروه عن ابن المنكدر إلا ابن أبي ذئب ، تفرد به سهل » .

قلت : وقال ابن حبان :

« يروي عن ابن أبي ذئب وغيره من الثقات ما ليس من حديثهم » . ولذا قال الذهبي :

« غمزه ابن حبان وابن عدي ، وكذبه الأزدي » .

وذكر له ابن عدي ثلاثة أحاديث هـذا أحدها وقال :

« منكر باطل إسناده ومتنه » .

ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٤٤) . وتعقبه السيوطي بما لا ينفع فقال (٣٩٣ — طبع الهند) :

« قلت : أخرجه أبو نعيم في « الطب » والبيهقي في « شعب الإيمان » وقال :

« حديث منكر » .

وله طريق آخر ، قال الشيرازي في « الألقاب » . . . فساق إسناده من طريق يحيى ابن عبد الله خاقان : حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مرفوعا به ثم قال السيوطي :

« وأخرجه الخطيب في « رواة مالك » وقال : منكر عن مالك ، وخاقان مجهول ، وقال الذهبي في « الميزان » : يحيى بن عبد الله خاقان يكنى أبا سهل عن مالك — ثم ساق الحديث ثم قال : فهذا موضوع » . ولم يتعقبه السيوطي بشيء إلا أنه قال : « وله شاهد موقوف » .

قلت : وفيه ابن لهيعة ، ولو صح فهو شاهد على الحديث لا له ؛ لأن الموقوف لا يصح أن يشهد للمرفوع كما لا يخفى ؛ ولذلك قال المناوي في « الفيض » :

« وحكم ابن الجوزي عليه بالوضع ، ونوزع بما لا طائل فيه » .

والموقوف المشار إليه وجدته في « الفوائد المنتقاة الحسان العوالي » لابن الديباجي (٢٠/٨٥/١) من طريق ابن لهيعة عن خالد بن يزيد قال : قال عمرو بن العاص . . . فذكره .

والحديث أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٩٥) من طريق الحسين بن معاذ — مستملي عمرو بن علي — : ثنا ابن أخي الربيع بن مسلم عن الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : « لا غم إلا غم الدين ، ولا . . . » .

قلت : والحسن بن معاذ هو ابن داود بن معاذ . قال الذهبي :

« ليس بثقة ، حديثه موضوع » .

٧٤٧ — (قال الله تعالى : من لم يرض بقضائي وقدري فليلتمس رباً غيري) .

ضعيف جداً . عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » للبيهقي في « الشعب » عن أنس . ولم

يتكلم عليه شارحه المناوي بشيء ، وكأنه لم يقف على سنده ، وقد وجدته في الجزء الرابع من « التجريد » لابن عساكر ، رواه (٤ / ١ — ٢) من طريق البيهقي عن الحاكم بسنده عن علي بن يزداد الجرجاني — وكان قد أتي عليه مائة وخمس وعشرون سنة — قال : سمعت عصام بن الليث الليثي السدوسي — من بني فزارة في البادية — قال : سمعت أنس بن مالك يقول : فذكره مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، علي بن يزداد الجرجاني قال الذهبي في ترجمة شيخه عصام بن الليث :

« لا يعرفان » .

وساق له في « اللسان » هذا الحديث من طريق الحاكم ثم قال :

« أخرجه أبو سعد ابن السمعاني في « الأنساب » وقال :

« هذا إسناد مظلم لا أصل له » .

وقال الذهبي أيضا في ترجمة علي بن يزداد الجرجاني :

« شيخ لابن عدي متهم ، روى عن الثقات أوابد » . وأقره في « اللسان » .

فالإسناد ضعيف جداً . وقد روي باسناد آخر مثله في الضعف ، وقد مضى برقم (٤٩٤) .

٧٤٨ — (الجمال صواب القول بالحق ، والكمال حسن العفاف بالصدق) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في « فضائل الخلفاء الأربعة » (٢ / ٢ / ٢) والسلفي في « أحاديث وحكايات » (٧٨ / ١) وابن النجار (١٠ / ١٧٤ / ١) والديلمي (٢ / ٨١) وابن عساكر (٨ / ٤٧١ / ٢) عن عمر بن إبراهيم عن أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال :

جاء العباس إلى النبي ﷺ وعليه ثياب بياض ، فلما نظر تبسم ، قال العباس ، يا رسول الله ما الجمال ؟ قال فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته أيوب بن سيار فإنه ليس بثقة كما قال النسائي وغيره ، وقال ابن حبان (١ / ١٥٩) :

« يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل » .

والراوي عنه عمر بن إبراهيم وهو الكردي الهاشمي مثله في الضعف ، لكنه قد توبع عليه ، أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٨٦ — ٨٧) عن همام بن مسلم عن أيوب به . لكن هماما هذا مثله في الضعف قال الدارقطني :

« متروك » .

قلت : فلا يستشهد به لا سيما وقد قال ابن حبان : « يسرق الحديث » . فلعله سرقه من الكردي هذا .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الحكيم عن جابر. وتعقبه المناوي في شرحه عليه بقوله :

« قضية صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز ، وهو عجيب ! فقد رواه أبو نعيم في « الحلية » والديلمي في « الفردوس » والبيهقي في « الشعب » فعدوله للحكيم واقتصاره عليه الموهم غير لائق ، ثم إن فيه أيوب بن سيار (الاصل يسار وهو خطأ مطبعي) الزهري قال الذهبي : ضعيف جدا تفرد به عنه عمر بن إبراهيم وهو ضعيف جداً » .

وفي قول الذهبي أن عمر تفرد به عن أيوب نظر ، للمتابعة التي ذكرتها ، وعزوه للحلية فيه وقفة ؛ فإني لم أجده في « الحلية » . والله أعلم .

٧٤٩ — (من أغاث ملهوفاً كتب الله له ثلاثة وسبعين مغفرة واحدة منها صلاح أمره كله ، واثنتان وسبعون درجات له يوم القيامة) .

موضوع . رواه العقيلي في « الضعفاء » (١٤٠) . وكذا ابن حبان (١ / ٣٠٤) وأبو نعيم في « الأخبار » (٢ / ٧٤) عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي قال : حدثنا زياد بن أبي حسان عن أنس مرفوعا . وقال العقيلي :

« لا يعرف إلا به » . يعني زيادا هذا . وقال ابن حبان :

« كان شعبة شديد الحمل عليه ، وكان ممن يروي أحاديث مناكير ، وأوهاماً كثيرة » . وقال البخاري : « كان شعبة يتكلم فيه » ، وفي « الميزان » :

« قال الحاكم : روى عن أنس وغيره أحاديث موضوعة ، وكان شعبة شديد الحمل عليه وكذبه ، قال الدارقطني : متروك ، وقال أبو حاتم وغيره : لا يحتج به » .

وقال النقاش فيه مثل قول الحاكم المتقدم .

ومن طريق زياد رواه أبو يعلى والبزار كما في « المجمع » (٨ / ١٩١) .

والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق العقيلي ثم قال (٢ / ١٧١) :

« موضوع ، والمتهم بوضعه زياد » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلى » (ص ٣٥٢) بأن له طريقين آخرين وشاهداً من حديث ثوبان .

أما الطريق الأول فساقه من رواية ابن عساكر بسنده عن القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد ابن عبد الغفار بن ذكوان : حدثنا أبو علي محمد بن سليمان بن حيدرة : حدثنا أبو سليم إسماعيل بن معن (الأصل : حصني وهو خطأ) : حدثنا [أبو] المغيرة : حدثنا إسماعيل بن عياش : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي : سمعت أنس بن مالك يقول : فذكره .

قلت : وسكت عليه السيوطي فما أحسن ؛ فإن ابن ذكوان هذا أورده الذهبي في « الميزان » ثم ابن حجر في « اللسان » وقالا :

« تكلم فيه عبد العزيز الكتاني » .

ومحمد بن سليمان بن حيدرة مجهول الحال ، وحيدرة اسم أحد جدوده ، واسم جده الأدنى الحر بن سليمان . هكذا ذكره ابن عساكر في « تاريخه » (١٥/١٩٣/٢) وفي ترجمته ساق له هذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً ؛ وتمام الحديث عنده .

« ومن قال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، كتبَ الله له بها أربعين ألف حسنة » .

وبقية رجال الإسناد ثقات غير أن إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين وهذه منها ، وإسماعيل بن معن له ترجمة في ابن عساكر (٢/٤١٥/٢) .

وجملة القول : أن سند هذه الطريق مظلم فلا يدفع بمثله حكم ابن الجوزي عليه بالوضع ، لا سيما وفيها تلك الزيادة التي تؤكد هذا الحكم لما فيها من المبالغة في الأجر لمجرد النطق بتلك الجملة المباركة ، وهذه المبالغة من أمارات وضع الحديث كما هو مقرر في محله .

وأما الطريق الثاني ، فساقه السيوطي من رواية أبي طاهر الحنائي بسنده عن عيسى بن يعقوب بن جابر الزجاج : حدثنا دينار مولى أنس بن مالك : حدثني أنس بن مالك به . وهكذا رواه الخطيب في « التاريخ » (١١/١٧٥) في ترجمة الزجاج هذا ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وهذا إسناد تالف دينار هذا قال ابن حبان (١/٢٩٠) :

« يروي عن أنس أشياء موضوعة » . وقال الحاكم :

« روى عن أنس قريبا من مائة حديث موضوعة » .

فإيراد السيوطي لهذا الطريق التالف ، وسكوته عليه من العجائب !

وقد فاته طريق ثالث ، أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١/٣٥٠) عن أبان عن أنس مرفوعا .

لكن أبان هذا وهو ابن ابي عياش كذاب فلا يفرح به !

وأما الشاهد فهو الحديث الآتي :

٧٥٠ — (من فرج عن مؤمن لهفان غفر الله له ثلاثاً وسبعين مغفرة ، واحدة يصلح بها أمر دنياه وآخرته ، وثنتين وسبعين يوفيها الله تعالى يوم القيامة) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « الحلية » (٣/٤٩ — ٥٠) من طريق إسماعيل بن أبان الأزدي (الأصل الأودي وهو تصحيف) قال : ثنا حماد بن عثمان القرشي — مولى الحسن بن علي — قال : حدثني يزيد بن أبي زياد البصري عن فرقد عن شميط — مولى ثوبان — عن ثوبان مرفوعا ، وقال :

« غريب من حديث فرقد ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو مظلم ، فان فرقداً هذا وهو ابن يعقوب السَّبَخي قال البخاري :
« في حديثه مناكير » وقال النسائي :
« ليس بثقة » .

. ويزيد بن أبي زياد البصري لم أعرفه ، وفي طبقته بهذا الاسم والنسب ثلاثة أحدهم شامي ، وهو ضعيف جداً ، والآخران كوفيان ، أحدهما من رجال « التهذيب » وهو ضعيف . والآخر من رجال « الميزان » ولا تقوم به حجة . فلعله أحدهم ويكون نسبته بصرياً خطأ من أحد الرواة ولعله من الراوي عنه : حماد بن عثمان القرشي ، ولم أجد له ترجمة . ويراجع له « الجرح والتعديل » فانى لا أطوله الآن .

ثم رجعت اليه فلم أجد فيه سوى حماد بن عثمان الذي روى عن الحسن البصري وهو مجهول . فكأنه غير هذا .

وهذا الحديث أورده السيوطي شاهدا للحديث الذي قبله فلم يحسن لشدة ضعفه ونكارة لفظه . والله أعلم .

٧٥١ — (من قضى لأخيه حاجة كنت واقفاً عند ميزانه ، فإن رجح وإلا شفعت له) .

موضوع . رواه أبونعيم في « الحلية » (٦/٣٥٣) عن عبد الله بن إبراهيم بن الهيثم الغفاري : ثنا مالك بن أنس والعمري عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال :
« غريب من حديث مالك ، تفرد به الغفاري » .
قلت : قال الذهبي :
« نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث . وقال الحاكم :
« يروي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة » .

٧٥٢ — (وجبت محبة الله على من أغضب فحلم) .

موضوع . رواه ابن عدي (٢/٣٣١) : حدثنا ابن أبي صالح . . ثنا أبو مصعب : حدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة مرفوعاً . وقال :
« وهذا عن مالك منكر » .
قلت : أورده في ترجمة أبي مصعب هذا وسماه مطرفاً ، وقال :
« يحدث عن ابن أبي ذئب ومالك وغيرهما بالمناكير » .
قلت : مطرف هذا من شيوخ البخاري في « الصحيح » وهو ثقة كما قال ابن سعد والدارقطني وغيرهما ، وبه جزم الحافظ في « التقريب » وقال :
« لم يصب ابن عدي في تضعيفه » .
وقد ساق الذهبي له أحاديث في « الميزان » من طريق ابن عدي عن ابن أبي صالح هذا

وهو أحمد بن داود ، ومنها هذا الحديث ثم قال :

« قلت ، وهذه أباطيل حاشا مطرفاً من روايتها ، وإنما البلاء من أحمد بن داود ! فكيف خفي هذا على ابن عدي فقد كذبه الدارقطني ؟ ! ولو حولت هذه إلى ترجمته كان أولى » .

وكذا قال الحافظ في « التهذيب » ، وقد فعل الذهبي ما أشار إليه ، فنقل الحديث إلى ترجمة أحمد هذا وقال :

« وهذا موضوع » .

ووافقه الحافظ ابن حجر في « اللسان » وذكر أن أحمد هذا قال فيه ابن حبان وابن طاهر :

« كان يضع الحديث » .

قلت : ومن طريقه أخرج الحديث أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٥ / ١٣٥) والقضاعي في « مسند الشهاب » (٢/٤٦) والقاضي أبو بكر الشهرزوري في « جزء فيه مجلسان » (٢/٤) وابن عساكر (٥ / ٢/٨٤) .

وأورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (١٦٧ — ١٦٨) من طريق أبي نعيم ، ثم قال السيوطي :

« قال في « الميزان » : هذا موضوع ، من أكاذيب ابن داود » .

قلت : وأقره ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١/٣٥٩ — ٢) .

ومع هذا كله فقد سود به السيوطي كتابه « الجامع الصغير » ! فتعقبه المناوي بكلام الذهبي على الحديث وبقول ابن طاهر في راويه :

« كان يضع الحديث » . وكذا قال ابن حبان (١ / ١٣٤) .

٧٥٣ — (من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٢٥٤ — ٢٥٥) والخطيب في « التاريخ » (٥ / ١٣٠ — ١٣١) والسلفي في « أحاديث منتخبة » (١/١٣٥) عن أحمد بن محمد النوري قال : نا سَرِيّ السقطي عن معروف الكرخي عن ابن السماك عن الأعمش عن أنس مرفوعا . وفي لفظ للخطيب : « . . . كمن حج واعتمر » .

قلت : وهذا سند ضعيف مسلسل بجماعة من الصوفية لا تعرف أحوالهم في الحديث وهم النوري والسقطي والكرخي ، وفي ترجمة الأول من « التاريخ » أمور مخالفة للشرع كنذره أن لا يقعد على الأرض أربعين يوماً ! وقد وفى فلم يقعد ! وكطلبه من الله أن يخرج له سمكة وزن ثلاثة أرطال لا تزيد ولا تنقص ! وإلا رمى بنفسه في الفرات ! فزعموا أن السمكة أخرجت له على ما أراد ، فقال له الجُنَيْد : لو لم يخرج كنت ترمي بنفسك ؟ قال : نعم . فهذا يدل على أنه كان جاهلاً ،

أو أنه كان من غلاة الصوفية الذين لا يقيمون لنصوص الشريعة وزنا . أعاذنا الله من ذلك بمنه وكرمه .

ثم إن في الحديث علة أخرى وهي الانقطاع بين الاعمش وأنس ، قال في « التهذيب » :

« لم يثبت له منه سماع » .

وابن السماك اسمه محمد بن صبيح ولا بأس به كما قال الدارقطني .

والحديث أورده السيوطي باللفظين كحديثين مستقلين ! عزى الأول للحلية ، والآخر للتاريخ ، وقال المناوي فيه :

« وفيه من لم أعرفه » .

يعني الصوفية الثلاثة . ثم قال في اللفظ الأول عطفاً على رواية « الحلية » له :

« وكذا الخطيب عن إبراهيم بن شاذان عن عيسى بن يعقوب بن جابر الزجاج عن دينار مولى أنس ، وقضية كلام المصنف أن ذا لا يوجد مخرجا لأعلى من أبي نعيم وإلا لما عدل إليه واقتصر عليه ، والأمر بخلافه ، فقد خرجه البخاري في « تاريخه » ولفظه : « من قضى لأخيه حاجة فكأنما خدم الله عمره » . وكذا الطبراني والخرائطي عن أنس يرفعه بسند قال الحافظ العراقي ضعيف . وأورده ابن الجوزي في (الموضوع) » .

قلت : طريق دينار هذه ليست لهذا الحديث بهذا اللفظ ، بل هو من طريق الصوفية المتقدم ، ولفظ حديث دينار « من قضى لأخيه حاجة من حوائج الدنيا قضى الله له اثنتين وسبعين حاجة أسهلها المغفرة » فهذا حديث آخر وقد تقدم الكلام عليه في الحديث (٧٥٠) وليس هو عند أبي نعيم من هذا الوجه بل هو عند الخطيب كما سبق .

ثم إن ابن الجوزي لم يورد هذا الحديث في « الموضوع » وإنما أورد فيه الحديث المشار اليه آنفاً برقم (٧٥٠) ، فتأمل كم في كلام المناوي من أخطاء . والعصمة لله وحده .

وللحديث طريق آخر عن أنس ، أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤/٢/٤٣) وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » (٧٧ — ٧٨) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/٢٢٥) والخرائطي في « المكارم » (ص ١٧) والخطيب (٣/١١٤) عن بقية عن متوكل بن يحيى القنسريني عن حميد بن العلاء عنه مرفوعا .

قلت : وهذا ساقط ، وبقية وهو ابن الوليد مدلس وقد عنعنه . والمتوكل هذا قال الأزدي :

« حديثه ليس بالقائم » .

وحميد بن العلاء قال الأزدي :

« لا يصح حديثه » . وكأنه يعني هذا .

ووجدت له شاهداً من حديث عبد الله بن عمر . أخرجه أبو العباس الأصم في « حديثه » (رقم ١٣٠ من نسختي) عن أبي مسلم محمد بن مخلد الرعيني : حدثنا سعيد بن عبد الجبار عن محمد بن جابر عن خصيف بن عبد الرحمن عنه مرفوعاً .

وهذا إسناد هالك ؛ الرعيني قال ابن عدي :

« حدث بالأباطيل » . وقال الدارقطني :

« متروك الحديث » .

وسعيد بن عبد الجبار قال الذهبي :

« لا يعرف » .

وفرق بينه وبين سميه الذي قبله وهو الزبيدي الحمصي وكان جرير يكذبه . ولا مانع عندي من أن يكونا واحدا ويؤيده أن الحافظ بعد أن ترجم للزبيدي في « التهذيب » لم يورد هذا الذي نحن في صدده تمييزاً كما هي عادته ، وكذلك لم يورده في « اللسان » اكتفاء منه بايراده إياه في « التهذيب » بناء على أنهما واحد . والله اعلم .

ومحمد بن جابر وخصيف بن عبد الرحمن ضعيفان .

٧٥٤ — (نعم الشيء الهدية أمام الحاجة) .

موضوع . رواه الطبراني (١/ ٢٩٤/ ١) : حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي : نا الهيثم بن خارجة : نا يحيى بن سعيد العطار عن يحيى بن العلاء عن طلحة بن عبيد الله عن الحسين بن علي مرفوعا . ورواه الضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو» (٣١/ ١) من طريق يزيد بن سنان البصري — بمصر — ثنا يحيى بن سعيد العطار به .

قلت : وهذا إسناد تالف يحيى بن سعيد قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الاثبات لا يجوز الاحتجاج به » .

ويحيى بن العلاء كذاب يضع الحديث كما تقدم عن الامام أحمد تحت الحديث (٣٢١) .

وذكره ابن قدامة في « المنتخب » (١٠/ ١٩٥/ ١) من طريق عبد الله : حدثني أبي : نا عباد بن العوام : حدثني شيخ عن الزهري مرفوعاً . قال أبي : يقولون إنه سليمان بن أرقم ، وسليمان لا يساوي حديثه شيئاً .

ثم رأيت هذا في «كتاب الضعفاء » (١٥٦) للعقيلي قال : حدثنا عبد الله به .

قلت : وقد وصله أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/ ٧٥) عن عثمان بن عبد الرحمن ابن عمر بن سعيد بن أبي وقاص عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً .

وهذا سند ساقط أيضاً ، عثمان هذا قال ابن معين :

«كان يكذب » . وقال ابن المديني : « ضعيف جداً » وهذا معنى قول البخاري : « تركوه » .

وقال فيه ابن حبان (٢/ ٩٨) مثل ما سبق في يحيى بن سعيد . ومن طريقه رواه الحاكم في « تاريخه » كما في « اللآلئ » (ص ٤٩٢) للسيوطي وقد تعقب به وبحديث الحسين الذي قبله حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع ؛ فلم يصنع شيئاً لأن مدارهما على كذابين كما علمت .

وله طريق أخرى عن عروة . رواه الخطيب (٨/ ١٦٦) عن عمرو بن خالد الأعشي : حدثنا

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

لكن عمرو هذا كذاب وضاع ، رماه بذلك غير واحد من الائمة . وقد أورده ابن الجوزي من طريقه في « الموضوعات » وقال (٢ / ٩١) :

« لا يصح ، عمرو بن خالد كذبه العلماء ، منهم أحمد ويحيى ، وقال ابن راهوية : كان يضع الحديث » .

وقد روي من حديث أنس ، رواه الدارقطني في « غرائب مالك » من طريق خداش بن مخلد : حدثنا يعيش بن هشام : حدثنا مالك عن الزهري عن أنس مرفوعا ذكره ابن الجوزي وقال :

« قال الدارقطني : هو باطل عن مالك ، وقد روي عن الموقري عن الزهري عن أنس ، والموقري ضعيف » .

قلت : وخداش بن مخلد لم أجد له ترجمة .

وأما الموقري وهو الوليد بن محمد فهو ساقط كذبه ابن معين وقال النسائي :

« متروك الحديث » . وقال ابن حبان :

« روي عن الزهري أشياء موضوعة لم يروها الزهري قط » .

٧٥٥ — (إن الله عزوجل لما قضى خلقه استلقى ، ووضع إحدى رجليه على الأخرى وقال : لا ينبغي لأحد من خلقه أن يفعل هذا) .

منكر جداً . رواه أبو نصر الغازي في جزء من « الأمالي » (١ / ٧٧) من طرق عن إبراهيم ابن المنذر الحزامي : ثنا محمد بن فليح بن سليمان عن أبيه عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين قال :

بينا أنا جالس إذ جاءني قتادة بن النعمان رضي الله عنه فقال : انطلق بنا يا ابن حنين إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه فإني قد أخبرت أنه قد اشتكى ، فانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد ، فوجدناه مستلقياً رافعا رجله اليمنى على اليسرى ، فسلمنا وجلسنا ، فرفع قتادة بن النعمان يده إلى رجل أبي سعيد فقرصها قرصة شديدة ، فقال أبو سعيد : سبحان الله يا ابن أم أوجعتني ! فقال له : ذلك أردت ، إن رسول الله ﷺ قال : فذكره . فقال أبو سعيد : لا جرم والله لا أفعله ابداً . وقال :

« قال الإمام أبو موسى (يعني المديني الحافظ) : رواه ابن الأصفر عن إبراهيم بن محمد بن فليح عن أبيه عن سالم أبي النضر عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن قتادة ، ورواه محمد بن المبارك الصوري عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن أبيه عن سالم أبي النضر ، عن عبيد بن حنين وبسر بن سعيد كلاهما عن قتادة ، ورواه عن قتادة أيضا سوى عبيد بن حنين وأبي الحباب وبسر ابن سعيد ـ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . ورواه عن إبراهيم بن المنذر محمد بن إسحاق الصغاني

ومحمد بن المصفى ومحمد بن المبارك الصوري وجعفر بن سليمان النوفلي وأحمد بن رشدين وأحمد بن داود المكي وابن الأصفر وغيرهم ، وحدث به من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي عاصم وأبو القاسم الطبراني ، وروي عن شداد بن أوس أيضا مرفوعا . وروي عن عبد الله ابن عباس وكعب بن عجرة رضي الله عنهما موقوفا ، وعن كعب الأحبار أيضا ، وروي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى : (الرحمن على العرش استوى) هذا المعنى ، ورواة هذا الحديث من طريق قتادة وشداد عامتهم من رجال الصحيح ، وذلك كله بعد قول الله تعالى (أفمن يخلق كمن لا يخلق) إنما يوافق الاسم الاسم ، ولا تشبه الصفة الصفة » .

قلت : مع التنزيه المذكور فان الحديث يستشم منه رائحة اليهودية الذين يزعمون أن الله تبارك وتعالى بعد أن فرغ من خلق السموات والأرض استراح ! تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيراً ، وهذا المعنى يكاد يكون صريحاً في الحديث فإن الاستلقاء لا يكون إلا من أجل الراحة سبحانه وتعالى عن ذلك . وأنا اعتقد أن أصل هذا الحديث من الاسرائيليات وقد رأيت في كلام أبي نصر الغازي انه روي عن كعب الأخبار ، فهذا يؤيد ما ذكرته ، وذكر أبو نصر أيضاً أنه روي موقوفا عن عبد الله بن عباس وكعب بن عجرة ، فكأنهما تلقياه — إن صحّ عنهما — عن كعب كما هو الشأن في كثير من الإسرائيليات ، ثم وهم بعض الرواة فرفعه إلى النبي ﷺ .

ثم إن قول أبي نصر « إن رواة طريق قتادة من رجال الصحيح » صحيح ، وكذلك قال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ١٠٠) بعد أن عزاه للطبراني ، ولكن لا يلزم من ذلك ، أن يكون سند الحديث بالذات صحيحاً لجواز أن يكون فيه من تكلم فيه ، وإن كان صاحب الصحيح احتج به ، فإنه يجوز أن ذلك لأنه لم يثبت جرحه عنده ، أو أنه كان ينتقي من حديثه مع اعتقاده أن فيه ضعفاً يسيراً لا يسقط به حديثه جملة عنده ، خلافاً لغيره .

وإسناد هذا الحديث من هذا القبيل ، فإن محمد بن فليح بن سليمان وأباه وإن أخرج لهما البخاري فإن فيهما ضعفاً وخاصة الأب ، فقد ضعفه ابن معين حتى جعله دون الدراوردي وهذا حسن الحديث ! وقال في رواية :

« فليح ليس بثقة ولا ابنه » ، وكذلك ضعفه ابن المديني والنسائي والساجي وقال :

« هو من أهل الصدق ، ويهم »

ولذلك لم يسع الحافظ إلا الاعتراف بضعفه فقال في « التقريب » :

« صدوق كثير الخطأ » .

وأما ابنه محمد فهو أحسن حالا من أبيه ، ففي « الميزان » :

« قال أبو حاتم : ما به بأس ، وليس بذاك القوي . ووثقه بعضهم وهو أوثق من أبيه . وقال ابن معين ليس بثقة » . وقال الحافظ :

« صدوق يهم » . وإن مما يدل على ضعفهما وضعف حديثهما اضطرابهما في إسناده :

فتارة يقولان : عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين عن قتادة .

وتارة : عن سالم أبي النضر بدل سعيد بن الحارث ، ويقرن مع ابن حنين بسر بن سعيد ، وتارة يجعل مكانهما أبا الحباب سعيد بن يسار ، وهذا كله من فوائد أبي نصر رحمه الله في هذا الجزء من « الأمالي » . حيث حفظ لنا فيه ما ينير السبيل على البحث في حال هذا الحديث .

وأما إسناد حديث شداد فلم أقف عليه لننظر فيه ، وغالب الظن أن فيه علة تقدح في صحته . والله أعلم .

ومما يوهن من شأن هذا الحديث أنه صح عن عباد بن تميم عن عمه **أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد ، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى** . رواه البخاري (١ / ٤٦٦) بفتح الباري طبع بولاق) وترجم له بـ « باب الاستلقاء في المسجد » ثم روى عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر وعثمان يفعلان ذلك ، فلو كان الاستلقاء المذكور لا ينبغي لأحد من خلقه سبحانه كما زعم الحديث لما فعل ذلك رسول الله ﷺ ثم خلفاؤه من بعده ، كما لا يخفى . ولا يعارض هذا ثبوت النهي عن الاستلقاء في صحيح مسلم (٦ / ١٥٤) وغيره لأنه غير معلل بهذه العلة المذكورة في هذا الحديث المنكر ، وللعلماء مذهبان في الجمع بين هذا النهي وبين فعله ﷺ المخالف للنهي :

الاول : ادعاء نسخ النهي .

الثاني : حمل النهي حيث يخشى أن تبدو العورة ، والجواز حيث يؤمن ذلك [1] وفي كل من المذهبين إشارة الى رد هذا الحديث ، فانه لا يتمشى معهما البتة ، أما على المذهب الأول فلأن الحديث صريح في أن الاستلقاء المذكور فيه من خصوصيات الله عز وجل فكيف يجوز ذلك ؟ ! وأما على المذهب الثاني فلأنه صريح في ان العلة عنده هو انكشاف العورة او عدم انكشافها ، فلو كان يصح عنده أن العلة كون الاستلقاء من خصوصياته سبحانه لم يجز التعليل بغيرها وهذا ظاهر لا يخفى أيضاً .

وجملة القول إن هذا الحديث منكر جدا عندي ، ولقد قف شعري منه حين وقفت عليه ، ولم أجد الآن من تكلم عليه من الأئمة النقاد غير أن الحافظ الذهبي أورده في ترجمة « فليح » ، كأنه يشير بذلك إلى أنه مما أنكر عليه كما هي عادته في « ميزانه » . والله أعلم .

ثم وجدت في بعض الآثار ما يشهد لكون الحديث من الإسرائيليات ، فروى الطحاوي في « شرح المعاني » (٢ / ٣٦١) بسند حسن أنه قيل للحسن (وهو البصري) : قد كان يكره أن يضع الرجل إحدى رجليه على الأخرى ؟ فقال : ما أخذوا ذلك إلا عن اليهود » .

ثم رأيت البيهقي سبقني إلى الكلام على الحديث بنحو ما ظهر لي ، فقال في « الأسماء والصفات » (ص ٣٥٥) بعد أن ساقه من طريق إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح :

« فهذا حديث منكر ، ولم أكتبه إلا من هذا الوجه ، وفليح بن سليمان مع كونه من شرط البخاري ومسلم ، فلم يخرجا حديثه هذا في « الصحيح » ، وهو عند بعض الحفاظ غير محتج به » .

---

(١) وهذا هو الذي رجحه الحافظ في « الفتح » .

ثم روى بسنده عن ابن معين قال : لا يحتج بحديثه . وفي رواية : قال : ضعيف . قال : وبلغني عن النسائي أنه قال : ليس بالقوي . قال :

« فاذا كان فليح بن سليمان المدني مختلفا في جواز الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الأمر العظيم . وفيه علة أخرى ، وهي أن قتادة بن النعمان مات في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه . وصلى عليه عمر ، وعبيد بن حنين مات سنة خمس ومائة ، وله خمس وسبعون سنة في قول الواقدي وابن بكير ، فتكون روايته عن قتادة منقطعة ، وقول الراوي : وانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد لا يرجع إلى عبيد بن حنين ، وانما يرجع الى من ارسله عنه ، ونحن لا نعرفه ، فلا تقبل المراسيل في الأحكام ، فكيف في هذا الأمر العظيم ؟ ! » .

٧٥٦ — (الامر المفظع ، والحمل المضلع ، والشر الذي لا ينقطع إظهار البدع) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (١/٣٢٧/١) وابن أبي عاصم في « السنة » رقم (٣٦) وابن بطة في « الإبانة » (١/١٧٣/١ — ٢) عن بقية : ثنا عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير الثمالي مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جدا ، عيسى هذا هو الهاشمي ، قال البخاري والنسائي :

« منكر الحديث » . وقال أبو حاتم والنسائي أيضاً :

« متروك الحديث » .

وموسى بن أبي حبيب ضعفه أبو حاتم .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١/٢٦٨ — ٢٦٩) من رواية الحاكم وقال : « لا يصح ، قال الحاكم : عيسى واهي الحديث بمرة » . وأقره السيوطي (رقم ٦٥٢) من « اللآلئ » ، ثم ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١/١٣٦) ، ومع ذلك فقد أورده السيوطي في « الجامع الصغير » ، من رواية الطبراني هذه ؛ واقتصر المناوي في شرحه على قوله :

« والحديث ضعيف » !

٧٥٧ — (من وطئ امرأة وهي حائض ، فقضي بينهما ولد ، فأصابه جذام ، فلا يلومن إلا نفسه) .

ضعيف . رواه أبو العباس الأصم في « حديثه » (ج ٢ رقم ١٤٧) والطبراني في « الأوسط » (١/١٦٩/١) : ثنا بكر بن سهل : نا محمد بن أبي السري العسقلاني : نا شعيب ابن إسحاق عن الحسن بن الصلت عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الزهري الا الحسن بن صلت — شيخ من أهل الشام — تفرد به ابن أبـــي السَّرِيّ » .

قلت : وهو صدوق له أوهام كثيرة كما في « التقريب » .

والحسن بن الصلت لم أجد له ترجمة ولم يذكره الحافظ ابن عساكر في « تاريخ دمشق » مع أنه على شرطـه !

والحديث أعله الهيثمي (٤/٢٩٩) ببكر هذا فقال :

« ضعفه النسائي وقال الذهبي : قد حمل الناس عنه وهو مقارب الحديث » .

٧٥٨ — (من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (١/٣٢/٢) : حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زِبريق الحمصي : ثني ابي : ثنا عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن عياس بن مُؤنس أن أبا الحسن نمران بن مخمر حدثه أن أوس بن شرحبيل أحد بني المجمّع حدثه به مرفوعا .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً عمرو بن إسحاق لم أعرفه ولم يورده ابن عساكر في « تاريخه » مع أنه على شرطه .

وأبوه إسحاق بن إبراهيم بن زِبريق ضعيف جداً ، قال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال أبو داود : « ليس بشيء » وكذبه محدث حمص محمد بن عوف الطائي وهو أعرف بأهل بلده ، وأما أبو حاتم فقال : لا بأس به !

وعياش بن مؤنس وشيخه أبو الحسن نمران بن مخمر لم أعرفهما .

٧٥٩ — (أربع من سعادة المرء : أن تكون زوجته موافقـــة ، وأولاده أبراراً ، وإخوانه صالحين ، وأن يكون رزقه في بلده) .

ضعيف جدا . رواه النسائي في « حديثه » (٢/١٣٢) وابن عساكر في « تاريخـــه » (٢/٣٢٥/١٥) من طريقين عن بقية بن الوليد عن أبي يعقوب المدني عن عبد الله بن الحسين عن أبيه عن جده . وقال ابن عساكر :

« غريب جدا » .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، أبو يعقوب المدني لم أعرفه ، فهو من شيوخ بقية المجهولين الذين كان يدلسهم ، قال ابن معين :

« إذا لم يسم بقية شيخه وكناه فاعلم أنه لا يساوي شيئاً » . وقال ابن المبارك :

« نعم الرجل بقية لولا أنه يكني الأسماء ، ويسمي الكنى » !

وعبد الله بن الحسين لم أعرفه ، ولا نعلم للحسين بن علي بن أبي طالب ابناً اسمه عبد الله ، و(الحسين) كذلك وقع في الطريقين ، ولعله خطأ من بعض الرواة أو النساخ ، ويؤيده أن الحديث أخرجه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (ج ٧٣/٢٥٨/١) والديلمي (١/١/١٦٦) من طريق عمرو بن جميع عن عبد الله بن حسن عن أبيه عن جده مرفوعا .

وعلى هذا فالحديث من مسند الحسن بن علي بن أبي طالب لا من مسند علي ، فإن عبد الله هذا هو ابن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وهو ثقة مأمون ، لكن الراوي عنه عمرو بن جميع كذاب :

وقد وجدت له طريقا أخرى عن الحسين عن علي رضي الله عنهما ، فقال الدنيوري في « المجالسة » كما في « المنتقى منها » (٢١/٢ نسخة حلب) : حدثنا محمد بن الحسين : حدثني علي بن الحسين بن موسى عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

وهذا إسناد ساقط من دون موسى (وهو ابن عبد الله بن حسن المتقدم) لم أعرفهم ، لكن الدينوري نفسه متهم واسمه أحمد بن مروان ، قال الذهبي :

« اتهمه الدارقطني ، ومشاه غيره » . وقال الحافظ في « اللسان » :

« وصرح الدارقطني في « غرائب مالك » بأنه يضع الحديث » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن عساكر والديلمي عن علي ، وابن أبي الدنيا في « كتاب الإخوان » عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن جده . ولم يتعقبه المناوي بشيء غير أنه قال :

« رمز المصنف لضعفه » .

وقد عرفت أنه ضعيف جداً من طريق ابن عساكر ، وباطل من الطريقين الآخرين ، وقوله « عبد الله بن الحكم » أظنه تصحيف من « عبد الله بن الحسن » كما سبق في رواية أبي بكر الشافعي ، وكذلك هو في « الجامع الكبير » (١/٩٠/١) لكن وقع فيه « . . . ابن أبي الحسن » !

٧٦٠ — (المؤمن كيس فطن حذر) .

موضوع . رواه القضاعي (٢/٢/٢) عن سليمان بن عمرو النخعي عن أبان عن أنس بن مالك مرفوعا .

قلت : وهذا موضوع ، النخعي هذا كان يضع الحديث كما قال أحمد وغيره .

وأبان هو ابن أبي عياش متروك متهم ، ولهذا فقد أساء السيوطي بإيراده إياه في « الجامع الصغير » من رواية القضاعي هذه . وقد تعقبه المناوي بقوله :

« قال العامري : « حسن غريب » ، وليس فيما زعمه بمصيب . بل فيه أبو داود النخعي

كذاب ، قال في « الميزان » عن يحيى : كان أكذب الناس . ثم سرد له عدة أخبار هذا منها . قال ابن عدي : أجمعوا على أنه كان وضاعاً » .

٧٦١ — (المدينة قبة الإسلام ، ودار الإيمان ، وأرض الهجرة ، ومبوأ الحلال والحرام) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١/١٢٤/١) عن عيسى بن مينا — قالون — : ثنا عبد الله بن نافع عن أبي المثنى القارئ عن سعيد المقيري عن أبي هريرة مرفوعا ، وقال السيوطي في « الحجج المبينة » (٢/٦٩) :

« سنده حسن » .

وكأنه أخذه من قول الهيثمي في « المجمع » (٣/٢٥٨) :

« وفيه عيسى بن مينا قالون ، وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات » ،

وفي هذا نظر من وجهين :

الأول : أن عيسى بن مينا لم يوثقه غير ابن حبان ، وقد قال فيه الذهبي :

« أما في القراءة فثبت ، وأما في الحديث فيكتب حديثه في الجملة ، سئل عنه أحمد بن صالح المصري عن حديثه فضحك وقال : تكتبون عن كل أحد ! » .

قلت : ففي كلام أحمد بن صالح هذا إشارة إلى ضعف هذا الرجل إلى درجة أنه لا يكتب حديثه !

الثاني : أن أبا المثنى القارىء واسمه سليمان بن يزيد ضعيف كما قال الدارقطني وتبعه الحافظ في « التقريب » . وقال أبو حاتم :

« منكر الحديث ليس بالقوي » . وأما ابن حبان فأورده في « الثقات » (٢/١١٢) فهو عمدة الهيثمي في توثيقه . لكن توثيق ابن حبان لا قيمة له لا سيما مع مخالفة من هو أعرف منه بالرجال كأبي حاتم والدارقطني ، لا سيما وهو أعني ابن حبان قد تناقض ، فإنه قد ذكره في « الضعفاء » أيضاً فقال (٣/١٥١) :

« يخالف الثقات في الروايات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا للاعتبار » .

٧٦٢ — (من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء) .

ضعيف . رواه البخاري في « التاريخ » (٣/٢/٥٥) وابن ماجة (٢/٣٤٣) والدولابي (١/١٨٥) والعقيلي في « الضعفاء » (٢٤٨) وابن بشران في « الأمالي » (٢/١٦٩) وابن عدي (١/١٥٠) عن سعيد بن زكريا عن الزبير بن سعيد الهاشمي عن عبد الحميد بن سالم عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال العقيلي :

« وقال البخاري : عبد الحميد بن سالم لا يعرف له سماع من أبي هريرة » . ثم قال العقيلي :
« ليس له أصل عن ثقة » . وقال الذهبي :
« ما حدث عنه غير الزبير » .

قلت : ومعنى هذا أن عبد الحميد مجهول ، وقد صرح بهذا الحافظ في « التقريب » ، وقال في « الزبير » هذا :
إنه لين الحديث .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من طريق العقيلي وقال (٣/٢١٥) :
« لا يصح ، قال يحيى : « الزبير ليس بشيء . . . . » ثم ذكر كلام العقيلي .

قلت : ولم يتعقبه السيوطي في « اللآلئ » إلا بأن له شاهداً . وسيأتي بيان ما فيه ، وأما ابن عراق فقال في « تنزيه الشريعة » (١/٣٨٤) :

« ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش « تلخيص الموضوعات » ما نصه : الزبير بن سعيد لم يتهم يكذب فكيف يحكم على حديثه بالوضع ؟ ! والله أعلم والحديث من طريقه أخرجه ابن ماجه في « سننه » والبيهقي ، وله طريق آخر عن أبي هريرة . أخرجه أبو الشيخ في الثواب » .

قلت : ساقه السيوطي في « اللآلئ » (٥٦٢) شاهداً ، وذلك تساهل كبير فإن فيه وضاعاً . ثم إن لفظه مغاير في بعض أطرافه وهو :

٧٦٣ — (من شرب العسل ثلاثة أيام في كل شهر على الريق عوفي من الداء الاكبر ، الفالج والجذام والبرص) .

موضوع . رواه أبو الشيخ في « الثواب » بسنده عن علي بن عروة عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا .

قلت : وهذا موضوع ، وآفته علي بن عروة قال ابن حبان (٢/١٠٥) :
« كان يضع الحديث على قلة روايته » . وكذبه صالح جزرة وغيره .

ومن العجائب أن السيوطي ثم ابن عراق أوردا هذا الحديث شاهداً للحديث الذي قبله مع أنه مما لا يخفى عليهما أن الحديث الشديد الضعف لا يصلح في الشواهد ! فكأنهما لم يتنبها لحال ابن عروة هذا ، وكذلك المناوي ، فإنه قال :
« إن السيوطي لم يتعقب ابن الجوزي إلا بأن له هذا الشاهد » .
ثم ساقه وسكت عليه . ولذلك رأيت أنه لا بد من بيان حاله حتى لا يغتربهم غافل .

٧٦٤ — (إذا أعطى أحدكم الريحان فلا يرده ؛ فإنه خرج من الجنة) .

ضعيف . رواه الترمذي (٤ / ١٨) عن حنان عن أبي عثمان النهدي مرفوعاً ، وقال :
« هذا حديث غريب حسن ، ولا نعرف لحنان غير هذا الحديث ، وأبو عثمان النهدي قد أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره ، ولم يسمع منه » .

قلت : وحنان في عداد المجهولين ، فالحديث له علتان : الجهالة والإرسال ، فهو ضعيف فتحسين الترمذي له مع استغرابه إياه مستغرب ! ، والمناوي إنما نقل عنه الاستغراب فقط ، وكذلك هو في نسخة بولاق من « الترمذي » (٢ / ١٣٠) فلعله الصواب ، والله أعلم .

(**تنبيه**) : ثم إنني أقول : قد يشكل على بعض القراء استغرابي المذكور . وجواباً عليه أقول :
وجه ذلك أن جمع الترمذي بين لفظتي « غريب » و« حسن » إنما يعني في اصطلاحه أنه حسن لذاته بخلاف ما لو قال : « حديث حسن » فقط ، دون لفظة « غريب » فانه يعني أنه حسن لغيره ، وبخلاف ما لو قال : « حديث غريب » فقط . فإنما يعني أن إسناده ضعيف ولذلك رجحت الاستغراب فقط ، لأن الارسال ينافي الحسن لذاته عند المحدثين ، لا سيما إذا كان في الاسناد جهالة . فاحفظ هذا فإنه هام .

٧٦٥ — (تذهب الأرضون كلها يوم القيامة إلا المساجد ؛ فإنها تنضم بعضها إلى بعض) .

موضوع . رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٢١) : حدثنا علي بن سعيد : ثنا نصار بن حرب : ثنا أصرم بن حوشب الهمداني : ثنا قرة بن خالد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعا . ورواه ابن عدي (٢ / ٢٧) من طريق آخر عن أصرم به . ثم قال بعد أن ساق له أحاديث أخرى :

« وهذه الأحاديث بواطيل عن قرة بن خالد . لا يحدث بها عنه غير أصرم هذا » .

قلت : قال فيه ابن معين :

« كذاب خبيث » وقال ابن حبان (١ / ١٧٢) :

« كان يضع الحديث على الثقات » . وهذا أورده ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١ / ٢٣٥) من رواية ابن عدي عنه تبعاً للسيوطي في « اللآلئ » (٢ / ١٧) مقراً لابن الجوزي على وضعه . وكذلك جزم بوضعه ابن القيم في كلامه المنقول في مخطوط (٥٤٨٥ / ١١٤ / ٢) . ومع هذا أورده السيوطي في « الجامع الصغير » !

٧٦٦ — (أربع لا يشبعن من أربع : أرض من مطر ، وأنثى من ذكر ، وعين من نظر ، وعالم من علم) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٢٨١) ومن طريقه ابن الجوزي في

« الموضوعات » (١ / ٢٣٤) عن محمد يعني ابن الفضل عن التيمي عن ابن سيرين عن أبـــي هريرة مرفوعا ، وقال :

« غريب ، تفرد به محمد بن الفضل ، وهوابن عطية » .

قلت : وهوكذاب كما قال الفلاس ، وقال أحمد :

« حديثه حديث أهل الكذب » . وقال ابن حبان (٢ / ٢٧٤) :

« كان يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وله طريق أخرى ، رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٢٠) وكذا ابن حبان (٢ / ٢٦) عن محمد بن الحسن بن زَبَالة : ثنا عبد الله بن محمد بن عجلان عن أبيه عن جده عن أبي هريرة ، وقـال العقيـلي :

« لا أصل له ، عبد الله بن محمد بن عجلان منكر الحديث ، لا يتابع على هذا الحديث » .

قلت : وقال ابن حبان :

« لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب ، وروى عن أبيه نسخة موضوعة » .

قلت : ومحمد بن الحسن بن زَبَالة كذاب أيضا ، وقول السيوطي في « اللآلئ » (١ / ٢١٠) :

« محمد بن الفضل روى له الترمذي وابن ماجه ، وابن زَبَالة روى له أبوداود » ، فهو ممـــا لا يساوي شيئاً بعد تكذيب الأئمة لهما .

وروي الحديـث عن عائشة ، أخرجه ابن عدي (١ / ٢٥١) وابن حبـــان (٢ / ١٤٣) وعبد الرحمن بن نصر الدمشقي في « الفوائد » (٣ / ٢٣١ / ١) وابن عساكر (٣ / ٢٧٥ / ٢ ، ١٣ / ١٩٥ / ١) وكذا الطبراني في « الأوسط » عن عبد السلام بن عبد القدوس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا . وقال ابن عدي :

« لا يرويه عن هشام غير عبد السلام ، وهو بهذا الإسناد منكر ، وعبد السلام عامة ما يرويه غير محفوظ » . وقال ابن حبان :

« يروي الأشياء الموضوعة » .

ويبدو أنه قد توبع ولكن من كذاب مثله أو أكذب منه ، فقد أورده الحافظ محمد بن طاهر المقدسي في « تذكره الموضوعات » (ص ١١) وقال :

« فيه حسين بن علوان وعبد السلام بن عبد القدوس وهما ضعيفان » .

ونقل السيوطي عنه أنه قال في « تذكرة الحفاظ » :

« رواه عن هشام حسين بن علوان الكوفي ، وكان يضع الحديث ، وعبد السلام هذا لعله سرقه منه فإنه بحسين أشهر » .

قلت : وفي ترجمة ابن علوان ساق الذهبي الحديث في جملة أحاديث له ، ثم قال :

« وذكر له ابن حبان أحاديث من هذا النمط مما يعلم وضعه على هشام » . ولما ساق الذهبي هذا الحديث عقبه بقوله :

« قلت : وكذاب من كذب ! »

قلت : وأما السيوطي فلم يعلم وضعه لأنه أورده في « الجامع الصغير » من رواية أبي نعيم عن أبي هريرة ، وابن عدي والخطيب في « التاريخ » عن عائشة ، وتعقبه المناوي بنحو ما سبق منا ، وأقر ابن الجوزي على ذكره في (الموضوعات) !

واما السيوطي فتعقب ابن الجوزي في « اللآلئ » (١ / ٢١٠ — ٢١١) بما لا طائل تحته وقد ذكرنا قريباً نموذجاً من تعقبه . وذكر أن الخرائطي رواه في « اعتلال القلوب » عن محمد بن كعب القرظي من قوله نحوه .

وهذا مع أنه موقوف وفي سنده أبا معشر وهو ضعيف فإنه يدل على أن الحديث لا أصل له مرفوعاً عن رسول الله ﷺ ، ولعل أولئك الكذابين سرقوه ورفعوه إليه ﷺ .

والحديث أورده ابن القيم في « المنار » فقال (ص ٤٨) :

« ومما يعرف كون الحديث موضوعاً ركاكة ألفاظ الحديث وسماجتها بحيث يمجها السمع ويسمج معناها الفطن » .

ثم ساق أحاديث هذا أولها .

٧٦٧ — (خلق الورد الأحمر من عرق جبريل ليلة المعراج ، وخلق الورد الأبيض من عرقي ، وخلق الورد الأصفر من عرق البراق) .

موضوع . رواه ابن عساكر (٤ / ٢٣٦ / ١) عن الحسن بن عبد الواحد القزويني : نا هشام ابن عمار : نا مالك عن الزهري عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا حديث موضوع آفته القزويني هذا قال الذهبي :

« روى في خلق الورد الأحمر خبراً كذباً ، وهو غير معروف » .

وقال ابن عساكر عقب الحديث :

« قرأت بخط عبد العزيز الكتاني : قال لي أبو النجيب الأرموي :

هذا حديث موضوع ، وضعه من لا علم له ، وركبه على هذا الإسناد الصحيح » .

وأقره الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » .

٧٦٨ — (إن أحسن الحسن الخلق الحسن) .

موضوع . رواه أبو بكر الطُرَيْثيثي في « مسلسلاته » (١ / ٢) والقضاعي (١ / ٨٣) عن أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري عن محمد بن زكريا الغلاّبي قال : نا الحسن عن الحسن عن الحسن بن أبي الحسن عن الحسن أن النبي ﷺ قال : فذكره قال أبو العباس :

« أما الحسن الأول فهو الحسن بن زياد .
والحسن الثاني فهو الحسن بن حسان .
والحسن الثالث هو الحسن بن أبي الحسن البصري .
والحسن الرابع هو الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه » .
ومن طريق الطَرَيْثيثي رواه ابن الجوزي في « مسلسلاته » (الحديث ٣٦) لكنه قال :
« الحسن الأول هو الحسن بن حسان العبدي ، والثاني ابن دينار . . . » .
والباقي مثله ولعله الصواب فقد ساقه من طريق أخرى عن محمد بن زكريا الغلابي قال : ثنا الحسن بن حسان العبدي عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري قال : قال الحسن بن علي بن طالب . فذكره موقوفا عليه ثم قال :
« هذا الحديث لا أصل له موقوفا ، أنبأنا أبو زرعة بن محمد بن طاهر عن أبيه قال ، هذا حديث مصنوع لا أصل له ، والحسن بن دينار قد كذبه أحمد ويحيى ، وإنما أراد التسلسل وتكلف من بعده هذه القاعدة » .
قلت : والغلابي يضع الحديث كما قال الدارقطني ، وساق له الذهبي حديثا ثم عقب عليه بقوله :
« فهذا كذب من الغلابي » .
قلت : ومدار الحديث مرفوعا وموقوفاً عليه فهو موضوع على كل حال ، وهو مما سود به السيوطي كتابه « الجامع الصغير » فقد أورده فيه من رواية المستغفري في « مسلسلاته » وابن عساكر عن الحسن بن علي . ولم يتعقبه المناوي إلا بأن فيه الحسن بن دينار أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :
« قال النسائي وغيره متروك » .
وهذا تقصير منه فالغلابي مثل ابن دينار أو شر منه ، لأن ابن دينار وإن كذب فلم ينسب للوضع .

٧٦٩ — (من ذهب في حاجة أخيه المسلم فقضيت حاجته كتبت له حجة وعمرة ، وإن لم تقض كتبت له عمرة) .

موضوع . رواه ابن عساكر في « التاريخ — ترجمة الحسن بن علي » من طريق البيهقي بسنده عن عمرو بن خالد الأسدي : أنا أبو حمزة الثُّمالي عن علي بن الحسن قال :
خرج الحسن يطوف بالكعبة ، فقام إليه رجل فقال : يا أبا محمد ! اذهب معي في حاجتي إلى فلان ، فترك الطواف وذهب معه ، فلما ذهب خرج إليه رجل حاسداً للرجل الذي ذهب معه ، فقال : يا أبا محمد تركت الطواف وذهبت مع فلان إلى حاجته ؟ قال : فقال له حسن : كيف لا أذهب معه ورسول الله ﷺ قال ؟ فذكره : فقد اكتسبت حجة وعمرة ، ورجعت إلى طوافي .

قلت : وهذا سند واه بمرة ، أبوحمزة الثُّمالي ضعيف ، واسمه ثابت ابن أبي صفية .
وعمروبن خالد الأسدي هوأبويوسف ويقال : أبوحفص الأعشى قال ابن حبان (٢/٧٩) :
« يـروي عن الثقـات الموضوعات . لا تحل الرواية عنه إلا على جهة الاعتبـار » . وقال ابـن عـدي :
« منكر الحديث » . وساق له حديثاً حكم بوضعه وأن البلاء منه .
والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية البيهقي عن الحسن بن علي . وهو مما بيض له المناوي .

٧٧٠ — (إذا كان عشية عرفة هبط الله عزوجل إلى السماء الدنيا فيطلع إلى أهل الموقف : مرحباً بزواري والوافدين إلى بيتي ، وعزتـي لأنزلن إليكم ولأساوي مجلسكم بنفسي ، فينزل إلى عرفة فيعمهـم بمغفرته ويعطيهم ما يسألون إلا المظالم ، ويقول : يا ملائكتي أشهدكم أني قد غفرت لهم ، ولا يزال كذلك إلى أن تغيب الشمس ، ويكون إمامهم إلى المزدلفة ، ولا يعرج إلى السماء تلك الليلة ، فإذا أشعـر الصبح وقفوا عند المشعر الحرام غفرلهم حتى المظالم ، ثم يعرج إلى السماء وينصرف الناس إلى منى) .

موضوع . رواه ابن عساكر (٤/٢٤٠/١) عن أبي علي الأهوازي بسنده عن الحسن بن سعيد : نـا أبوعلي الحسين بن إسحاق الدَّقيقي : نا أبوزيد حماد بن دليل ، عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة الباهلي مرفوعا . وقال :
« هذا حديث منكر ، وفي إسناده غيرواحد من المجهولين » .
قلت : بل هوحديث موضوع ، ولوائح الوضع عليه لائحة ، ولعل آفته أبوعلي الأهوازي ، واسمه الحسن بن علي ، وهووإن وثقه بعضهم ، فقد قال الخطيب .
« كذاب في الحديث وفي القرا آت جميعاً » . وقال ابن عساكر عقب كلامه السابق :
« وللأهوازي أمثاله في كتاب جمعه في « الصفات » سماه « كتاب البيان في شرح عقـود أهل الإيمان » ، أودعه أحاديث منكرة كحديث « إن الله تعالى لما أراد أن يخلق نفسه خلق الخيل ، فأجراها حتى عرقت ، ثم خلق نفسه من ذلك العرق » ! مما لا يجوز أن يروى ولا يحل أن يعتقد . وكان مذهبه مذهب السالمية يقول بالظاهر ، ويتمسك بالأحاديث الضعيفة التي تقوي له رأيـه . [1]

---

(١) قلت : لعل إبن عساكريعني بـ (رأيه) غلوه في إثبات الصفات كما يدل عليه هذا الحديث ونحوه مما اتهم بوضعه . وإلا فالتمسك بظاهر النصوص دون تأويل أوتعطيل هومذهب السلف الصالح والأئمة الأربعة وغيرهم . لا يرغب عنه إلا كل هالك .
ثم إن (السالمية) نسبة إلى أحمد بن محمد بن سالم الزاهد البصري شيخ السالمية . قال في « الشذرات » (٣/٣٦) :
« كان له أحوال ومجاهدات . وعنه أخذ الاستاذ أبوطالب صاحب « القوت » . وقد خالف أصول السنة في مواضع . وبالغ في الإثبات في مواضع . وعمردهراً وبقي الى سنته بضع وخمسين وثلاثمائة » .

وحديث إجراء الخيل موضوع ، وضعه بعض الزنادقة ليشنع على أصحاب الحديث في روايتهم المستحيل ، فقبله بعض من لا عقل له ورواه ، وهو مما يقطع ببطلانه شرعا وعقلاً » .

قلت : وهذا الحديث الباطل من وضع محمد بن شجاع الثلجي الحنفي كما صرح به علماء الحديث ، وقد قال ابن عدي في ترجمته (١/٣٧٦) :

« كان يضع أحاديث في التشبيه ينسبه إلى أصحاب الحديث ليثلبهم به ، روى عن حبان بن هلال — وهو ثقة — عن حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : فذكر حديث الخيل هذا ، ثم قال : مع أحاديث كثيرة وضعها من هذا النحو ، فلا يجب أن يشتغل به لأنه ليس من أهل الرواية . حمله التعصب على أن وضع أحاديث ليثلب أهل الأثر بذلك » .

قلت : وهذا الحديث الباطل هو أول حديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال (١/١٠٥) .

« موضوع اتهم به محمد بن شجاع ، ولا يضع مثل هذا مسلم » . قال السيوطي (١/٣) : « ولا عاقل » .

وقد أورده ابن الجوزي من طريق الحاكم : أنبأنا إسماعيل بن محمد الشعراني قال : أخبرت عن محمد بن شجاع الثلجي بإسناده الذي ذكره ابن عدي .

وابن شجاع هذا اتفق أئمة الحديث على تركه ، بل كذبه بعضهم كالساجي وغيره وعلمتَ آنفا اتهام ابن عدي له بالوضع .

فمن عجائب تعصب الشيخ زاهد الكوثري على أهل الحديث انتصاراً لأهل مذهبه أنه يبرىء ابن شجاع هذا من عهدة هذا الحديث ويتهم به حماد بن سلمة رحمه الله المتفق على جلالته وصدقه ، والذي قال فيه بعضهم :

« اذا رأيت الرجل يقع في حماد فاتهمه على الإسلام » . انظر تعليقه على « السيف الصقيل » (ص ٩٦ — ٩٧) .

وهو حين يبرئ ابن شجاع منه يحتج على ذلك بأن السند منقطع بينه وبين شيخ الحاكم : الشعراني ، ثم سرعان ما يتناسى هذا حين يتهم به حماد بن سلمة مع أن الطريق هو هو !

ثم هو يفتري على ابن عدي لأنه اتهم ابن شجاع هذا بوضع هذا الحديث وغيره فينسب إليه ما لم يقله فاسمع إليه حيث يقول في تعليقه على « تبيين كذب المفتري » لابن عساكر (ص ٣٧٠) :

« ومن غريب التعدي ما يقوله ابن عدي أنه (يعني ابن شجاع) كان يضع الأحاديث ويدسها في كتب أهل الحديث ليفضحهم فيروونها بسلامة باطن » .

فإن قوله : « ويدسها في كتب أهل الحديث » ليس من كلام ابن عدي كما يظهر لك

بمقابلته بنص كلامه الذي نقلته آنفاً من كتابه « الكامل » . وغرضه من هذا الدس إقناع القـــاري بما زعمه من تعدي ابن عدي والرد عليه بقوله :

« لأن ابن شجاع ما كان خادماً ولا ربيباً عند راوٍ من الرواة حتى يتصور أن يدس بين كتب أحدهم شيئاً . . . فاذا لم يُبَرهِن الجارح على كتب من دس ابن شجاع وماذا دس وكيف دســـ لا ينجيه من هذه الوقيعة اذا وقعت الواقعة كونه يرويها عن عامي (يعني ابن عدي) مثلـــه . . . فلعنة الله على الكاذبين » .

هذا مما علقه وهذى به حول ما نسبه لابن عدي من دس ابن شجاع في كتب الحديث ، وإذا عرفت أن هذا مدسوس على ابن عدي فعلى من يعود دعاؤه « فلعنة الله على الكاذبين » ؟

٧٧١ — (يبعث الله الأنبياء على الدواب ، ويبعث صالحاً على ناقته ، كما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر ، ويبعث بابْنَيْ فاطمة : الحسن والحسين على ناقتين ، وعلي بن أبي طالب على ناقتي ، وأنـا على البراق ، ويبعث بلالاً على ناقة ينادي بالأذان وشاهده ، حقا حقا ، حتى إذا بلغ : « أشهد أن محمدا رسول الله » شهدتها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين ، فقبلت ممن قبلت منه) .

موضوع . رواه الخطيب في « التاريخ » (٣/ ١٤٠ — ١٤١) وعنه ابن عساكر (٣/ ٢٣١ / ١ — ٢) عن محمد بن عائذ : حدثنا علي بن داود القنطري : حدثنا عبد الله بن صالح : حدثنا يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف وله علل :

الأولى : عنعنه ابن جريج ؛ فإنه مدلس .

الثانية : ضعف عبد الله بن صالح .

الثالثة : جهالة محمد بن عائذ وهو ابن الحسين بن مهدي الخلال وفي ترجمته ساق لـــه الخطيب هذا الحديث ولم يذكر فيها غير ذلك !

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من طريق الخطيب وقال (٣/٢٤٦) :

« موضوع . عبد الله بن صالح كاتب الليث منكر الحديث جداً كان له جاريضع الحديـــث على شيخ عبد الله ، ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم عبد الله أنـــه خطـه فيحدث بـه » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلى » (٢/ ٤٤٦) بأن له طريقا آخر ، أخرجه الحاكـــم فـــي « المستدرك » (٣/ ١٥٢) من طريق أبي مسلم قائد الأعمش : ثنا الأعمش عن سهيل بن أبـي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . ورده الذهبي فقال :
« أبومسلم لم يخرجوا له ، قال البخاري : فيه نظر . وقال غيره متروك » .
وتعقبه أيضا بأن له شواهد من حديث بريدة ، وعلي ، وأنس .
قلت : لكن كلها من رواية الكذابين فلا يستشهد بها ، ولا يخرج الحديث عن كونه موضوعا ، لا سيما ولوائح الوضع عليه ظاهرة .

٧٧٢ — (يبعث الله ناقة صالح فيشرب من لبنها هو ومن آمن به من قومه ، ولي حوض كما بين عدن إلى عُمان ، أكوابه عدد نجوم السماء ، فيستسقي الأنبياء ، ويبعث الله صالحاً على ناقته ، قال معاذ ابن جبل : يا رسول الله وأنت على العضباء ؟ [قال : أنا] على البراق ؛ يخصني الله به من الأنبياء ، وفاطمة ابنتي على العضباء ، ويؤتى بلال على ناقة من نوق الجنة فيركبها ، وينادي بالأذان فيصدقه من سمعه من المؤمنين حتى يوافى المحشر ، ويوتى بلال بحلتين من حلل الجنة فيكساهما ، فأول من يكسى من المسلمين بلال ، وصالحُ المؤمنين بعد) .

موضوع . رواه ابن عساكر (٣ / ٢٣١ / ٢) عن محمد بن الفضل بن عطية عن أبيه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعا .
قلت : ومحمد بن الفضل كذاب .
ثم رواه ابن عساكر من طريق سلام بن سليم : حدثنا خليفة بن عثمان عمن حدثه عن مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي مرفوعا .
وهذا إسناد تالف ، وله علل :
الاولى : الإرسال ؛ فإن الحضرمي هذا تابعي . ووهم من عده من الصحابة كما في « التقريب » .
الثانية : جهالة الراوي عن مكحول ؛ فإنه لم يسم .
الثالثة : خليفة بن عثمان هذا لم أعرفه .
الرابعة : سلام بن سليم وهو المدائني الطويل متهم بالكذب والوضع ، فهو آفة الحديث .

٧٧٣ — (إذا كان يوم القيامة حملت على البراق ، وحملت فاطمة على ناقة العضباء ، وحمل بلال على ناقة من نوق الجنة ، وهو يقول : الله اكبر الله اكبر إلى آخر الاذان ، يسمع الخلائق) .

موضوع . رواه ابن عساكر (٣/ ٢٣١/ ٢) عن إسحاق بن محمد الفَرَوي : حدثنا عيسى ابن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف جدا ، عيسى هذا قال الدارقطني : « متروك » . وقال ابن حبان (٢/ ١١٩) :

« يروي عن آبائه أشياء موضوعة » . ذكره الذهبي وساق له أحاديث هذا أحدها وقال : « هذا لعله موضوع » . وأقره الحافظ في « اللسان » .

وإسحاق الفَرَوي صدوق ، كف فساء حفظه .

ثم إن الإسناد معضل على ما وقع في « التاريخ » وكذلك نقله السيوطي في « اللآلئ » (٢/ ٤٤٧) مع اختلاف يسير في السند ، لكن الظاهر أنه موصول ، فقد ذكره في « الميزان » من طريق الفَرَوي ، وفيه بعد قوله عن جده : « عن أبيه عمر بن علي عن علي مرفوعاً » .

٧٧٤ — (يحشر المؤذنون يوم القيامة على نوق من نوق الجنة يقدمهم بلال ، رافعي اصواتهم بالأذان ينظر إليهم الجمع ، فيقال : من هؤلاء ؟ فيقال : مؤذنو أمة محمد ﷺ ؛ يخاف الناس ولا يخافون ، ويحزن الناس ولا يحزنون) .

موضوع . رواه الخطيب (١٣/ ٣٨) وعنه ابن عساكر (٣/ ٢٣٢/ ١ — ٢) عن موسى ابن إبراهيم المروزي : حدثنا داوود بن الزبرقان عن محمد بن جحادة عن أنس مرفوعا .

قلت : وهذا موضوع آفته إما داود ، وإما موسى المروزي وكلاهما كذاب ، والكذب في الثاني أكثر .

٧٧٥ — (يجئ بلال يوم القيامة على راحلة رحلها ذهب وزمامها در وياقوت ، يتبعه المؤذنون حتى يدخلهم الجنة ، حتى إنه ليدخل من أذن أربعين يوماً يطلب بذلك وجه الله) .

موضوع . أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢/ ٩٠) من طريق الدارقطني عن أبي الوليد المخزومي : حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا . وقال :

« قال الدارقطني : تفرد به أبو الوليد خالد بن اسماعيل قال ابن عدي : كان يضع الحديث على الثقات » .

وأقره السيوطي في « اللآلئ » (٢/ ١٣) .

قلت : ومن طريقه رواه ابن عساكر (٣/ ٢٣٢/ ١) مختصراً ومطولاً .

٧٧٦ — (صِلُوا قراباتكم ولا تجاوروهم ؛ فإن الجوار يورث بينكم الضغائن) .

موضوع . رواه العقيلي في « الضعفاء » (١٤٩) والديلمي (٢/٢٤٧) عن داود بن المحبّر قال : ثنا أبو بكر عبد الله بن عبد الجبار القرشي عن سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه عن جده مرفوعاً وقال العقيلي :

« حديث منكر لا يحفظ إلا من هذا الشيخ ، ولا أصل له » .

يعني سعيد بن أبي بكر هذا ، وقال فيه :

« حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا بهذا ، وعبد الله بن عبد الجبار مجهول » .

قلت : وداود بن المحبّر هو صاحب « كتاب العقل » وأكثر أحاديثه موضوعات كما قال الحافظ ، فلعله آفة الحديث ، وقد أشار لهذا الذهبي فقال في ترجمة سعيد هذا وقد ذكر له هذا الحديث :

« حديث منكر ، والآفة ممن بعده » .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣/٨٨) من رواية العقيلي هذه ، وأقره السيوطي في « اللآلئ » (٢/٢٩٨) وأيده بكلام الذهبي السابق ، فاعجب منه بعد هذا كيف أورد الحديث في « الجامع الصغير » من رواية العقيلي أيضا ! وتعقبه المناوي بنحو ما ذكرنا وأنهى كلامه بقوله :

« ولهذا حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع » . وأقره المناوي . وكأنه خفي عليه إقرار السيوطي أيضا له .

٧٧٧ — (ما أذنب عبد ذنباً فساءه إلا غفر الله له ، وإن لم يستغفر منه) .

موضوع . رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (١/١١٤) وابن حبان في « الضعفاء » (١/١٨٠) عن بشر بن إبراهيم أبي سعيد القرشي (الأصل القزويني وهو تصحيف) : نا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعا . ومن هذا الوجه رواه ابن عساكر (٣/١٥٤/٢) .

وهذا موضوع . وآفته بشر هذا قال الذهبي :

« قال العقيلي : « روى عن الأوزاعي أحاديث موضوعة لا يتابع عليها » . وقال ابن عدي : « هو عندي ممن يضع الحديث » ، وقال ابن حبان : « كان يضع الحديث على الثقات » . فمن مصائبه . . . » . ثم ذكر له أحاديث هذا منها .

وللحديث طريق أخرى بلفظ « ما علم الله من عبد ندامة . . . » مضى برقم (٣٢٣)

٧٧٨ — (لا تصلح الصَّنيعة الا عند ذي حسب أو دِين ، كما لا تصلح الرياضة إلا في نجيب) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٦٨) وابن الاعرابي في معجمه (١/٣٢) والخطيب في « التاريخ » (١٤/ ١٦٤) وأبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (١/ ٢٩١) وأبو الخطاب نصر القاري في « حديث أبي بكر بن طلحة » (١/ ١٦٣) وابن عساكر (٤/ ٢/٢٩٥) عن يحيى بن هاشم السمسار : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

وقال العقيلي :

« السمسار كان يضع الحديث على الثقات ، ولا يصح في هذا شيء » .

قلت : ولهذا أورد الحديث ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢/ ١٦٧) من طريق الخطيب وحكى كلام العقيلي الذي نقلته آنفا .

وتعقبه السيوطي في « اللآلئ » (٢/ ٨٢) ثم ابن عراق في « تنزيه الشريعة (٢/ ٢٦٥) بأن السمسار لم يتفرد به بل له متابعون : عبيد بن القاسم والمسيب بن شريك وأبو المطرف المغيره ابن المطرف ، وبأن له شاهدا عند الطبراني .

قلت : أما عبيد بن القاسم فهو كذاب يضع الحديث كما قال صالح جزرة وأبو داود ، ومثله قول ابن حبان (٢/ ١٦٥) : « روى عن هشام بن عروة نسخة موضوعة ، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب » . فلا قيمة لمتابعته . وروايته عند البزار وكذا القضاعي (١/ ٧٤) .

وأما المسيب بن شريك فضعيف جداً قال البخاري :

« سكتوا عنه » وقال مسلم وجماعة :

« متروك » . فلا يعتد بمتابعته أيضا وروايته عند ابن عدي كما ذكر في « اللآلي » والبيهقي في « الشعب » كما في « تنزيه الشريعة » وقال البيهقي :

« حديث ضعيف . ورواه جماعة من الضعفاء عن هشام ، ويقال إنه من قول عروة » .

قلت : وهذا هو الأشبه أنه من قول عروة بن الزبير ، فقد رواه كذلك الخطيب (١٣/ ١٣٩) من طريق علي بن المديني قال :

« المسيب بن شريك كتبت عنه كتابا كثيراً ، ولم أترك عندي عنه إلا ثلاثة أحاديث : حدثنا المسيب عن هشام عن أبيه قال : لا تكون الصَّنيعة . . . الخ » .

وأما أبو المطرف المغيرة بن المطرف فلم أعرفه ، والطريق إليه لا يصح ، فقال السيوطي :

« وقال ابن لال : حدثنا أبو عبد الله بن أوس : حدثنا إبراهيم بن سعيد الشاهيني : حدثنا محمد بن عباد بن موسى العكلي : حدثنا أبو المطرف المغيرة بن المطرف عن هشام به . »

قلت : وهذا سند مظلم لم أعرف أحداً ممن دون هشام غير العكلي هذا ، ولم يحمد ابن معين أمره ، وقال ابن عقده :

« في أمره نظر » .

ورواه ابن عدي (٢/٩٧) من طريق حسين بن المبارك الطبراني حدثنا إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة به . وقال : « منكر المتن ، والبلاء فيه من الحسين هذا ، وأحاديثه منا كير » .

وأما الشاهد الذي سبقت الإشارة إليه من رواية الطبراني فهو :

٧٧٩ — (إن المعروف لا يصلح إلا لذي دِين ، أو لذي حسب ، أو لذي حلم) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (٣/١١١/١) عن سليمان بن سلمة الحمصي : حدثنا منيع بن السري الحوازي : حدثنا عبد الله بن حميد المزني عن مريج بن مسروق الهوزني عن أبي زكريا عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ساقط من دون أبي زكريا لم أعرفهم غير سليمان بن سلمة الحمصي وهو متهم بالكذب وهو الخبائري . وأما أبو زكريا فقد ترجمه ابن عساكر وسماه إياس بن زيد الخزاعي والد عبد الله بن أبي زكريا وقال :

أدرك عمر بن الخطاب ، وروى أن عمر وصفه بالرجل الصالح .

والحديث أشار إليه السيوطي في « اللآلئ » (٢/٨٢) على أنه شاهد للحديث الذي قبله . ولا يجوز عندي الإستشهاد به لشدة ضعفه ، كما قرره العلماء في « المصطلح » منهم السيوطي نفسه في « تدريب الراوي » وأورده في « الجامع الصغير » من رواية الطبراني وابن عساكر ، فكشف المناوي عن حال إسناده فقال :

« قال الهيثمي : فيه عند الطبراني سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك انتهى [1] . فكان ينبغي للمصنف الإشارة لضعفه ، واستيعاب مخرجيه إشارة إلى اكتسابه بعض القوة ، إذ منهم البيهقي ، رواه باللفظ المزبور عن أبي أمامة وقال : في إسناده من يجهل » .

قلت : كثرة المخرجين للحديث لا تعطيه قوة إذا انتهت أسانيدهم إلى طريق واحدة . فقد رأيت أن إسناد الطبراني يدور على الخبائري الذي في طريق ابن عساكر ، والظاهر أن إسناد البيهقي ينتهي إليه أيضا بدليل قوله : « في إسناده من يجهل » ، فانهم فوق الخبائري عند ابن عساكر كما رأيت ، وإن كان يحتمل أن يقال : إنه ليس بحتم أن يكون فيه الخبائري هذا . ولكنه عندي بعيد . والله أعلم .

٧٨٠ — (من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له : اللهم أنت حي لا تموت ، وخالق لا تغلب ، وبصير لا ترتاب ، وسميع لا تشك ، وصادق لا تكذب . . . (الحديث وفيه !) والذي بعثني بالحق لو دعي

---

(١) مجمع الزوائد (٨/١٨٣)

بهذه الدعوات والأسماء على صفائح الحديد لذابت ، ولو دعا بها على ماءٍ جار لسكن ، ومن بلغ إليه الجوع والعطش ثم دعا ربه أطعمه الله وسقاه ، ولوأن بينه وبين موضع يريده جبل لانْشَعَبَ له الجبل حتى يسلكه إلى الموضع ، ولو دعي على مجنون لأفاق ، ولو دعا على امرأة قد عسر عليها ولدها لَهَوَّنَ عليها ولدها . (الحديث وفيه) ومن قام ودعا فإن مات مات شهيداً ؛ وإن عمل الكبائر ، وغفر لأهل بيته ، ومن دعا بها قضى الله له ألف ألف حاجة) .

موضوع . رواه ابن عساكر (٣/٩٧ / ١ — ٢) وابن الجوزي في « الموضوعات » (٣/١٧٥) عن أحمد بن عبد الله النيسابوري عن شقيق بن إبراهيم البلخي عن إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرني عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب مرفوعا .

ومن هذا الوجه رواه ابن الجوزي في « الموضوعات »(٣/١٧٥ - ١٧٧)وقال :

« موضوع . احمد بن عبد الله النيسابوري هو الجويباري ، ورواه الحسين بن داود البلخي عن شقيق ، ورواه سليمان بن عيسى عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن أدهم ، والجويباري والحسين وسليمان وضاعون . والله أعلم أيهم وضعه أولاً وسرقه منه الآخران وبدلا وغيرا . وقد روي من طريق مظلم فيه مجاهيل وفيه زيادات ونقصان » .

ورواية الحسين البلخي وسليمان بن عيسى أخرجها أبو نعيم في « الحلية » (٨/٥٥ — ٥٦) ومن طريقه وطريق ابن النجار أورده السيوطي في « اللآلئ » (٢ / ٣٥٠ — ٣٥٢) وأقر ابن الجوزي على قوله :

« موضوع . وفي متنه كلمات ركيكة ، يتنزه رسول الله ﷺ عن مثلها » .

٧٨١ — (أربع لا يصبن إلا بعجب : الصمت — وهو أول العبادة — ، والتواضع ، وذكر الله ، وقلة الشيء) .

موضوع . رواه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٨٥) والطبراني (١ / ٦٥ / ٢) وابن عدي في « الكامل » (١/٨١) وأبو طاهر الزيادي في « ثلاثة مجالس » (١/١٩٣) والحاكم في « المستدرك » (٤ / ٣١١) وتمام في « الفوائد » (٢/١٥٣ ، ٢٦٧ / ١) عن العوام بن جويرية عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعا . وقال ابن عدي :

« الأصل فيه موقوف من قول أنس »

قلت : وعلة المرفوع ابن جويرية هذا ، قال ابن حبان :

« كان يروي الموضوعات عن الثقات » .

ثم ساق له هذا الحديث هو والذهبي ثم قال هذا :

« قلت : والعجب أن الحاكم أخرجه في (المستدرك) » .

قلت : ورد عليه في « تلخيص المستدرك » أيضاً بقول ابن حبان المذكور .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية ابن عدي وقال (٣/ ١٣٥) :

« لا يصح ، العوام يروي الموضوعات عن الثقات ، وكان يأتي بالشيء على التوهم لا التعمد ، فلا يحتج به » .

ولم يتعقبه السيوطي في « اللآلئ » (٢/ ٣١٩ — ٣٢٠) إلا بأن الحاكم أخرجه في « المستدرك » والبيهقي في « الشعب » من هذا الوجه !

وهذا تعقب لا طائل تحته كما هو بين ، فمن العجيب أن يورد السيوطي الحديث في « الجامع الصغير » من رواية الطبراني والحاكم والبيهقي ! فتعقبه المناوي بما خلاصته :

« سكت المصنف عليه فأوهم أنَّه لا علة فيه ، وهو اغترار بقول الحاكم « صحيح » . وغفل عن تشنيع الذهبي في « التلخيص » والمنذري والحافظ العراقي عليه بأن فيه العوام بن جويرية » . ثم ذكر كلام ابن حبان فيه ، وتعجب الذهبي من إخراج الحاكم للحديث . ثم قال :

« ومن ثم أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » . وتعقبه المصنف فلم يأت بطائل كعادته ! » .

قلت : وجزم ابن أبي حاتم في « العلل » (٢/ ١١٤) بأنه موقوف على الحسن أو أنس .

٧٨٢ — (المتعبد بلا فقه كالحمار في الطاحونة) .

موضوع . رواه ابن عدي (١/ ٣٤٥) عن محمد بن رزق الله الكَلوذاني : ثنا نعيم بن حماد : ثنا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة بن الأسقع مرفوعا . وقال :

« وهذا حديث لا أعلم رواه عن بقية غير نعيم » .

قلت : قد تابعه محمد بن إبراهيم : ثنا بقية به .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥/ ٢١٩) ، وقال :

« لم نكتبه إلا من حديث بقية » .

قلت : وبقية مدلس وقد عنعنه ، وكان يدلس عن الثقات ما أخذه عن مثل مجاشع بن عمرو وعمر بن موسى الوجيهي وغيرهما من الكذابين والوضاعين كما قال ابن حبان ، فهو آفة هذا الحديث عندي ، وأما ابن الجوزي فقد أورده في « الموضوعات » فأصاب ، لكنه أعله بمحمد بن إبراهيم هذا ـ وهو الشامي فقال (١/ ٢٦٢) :

« لا يصح ، والمتَّهم به محمد بن إبراهيم ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث ، لا يحل الاحتجاج به » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (١/ ٢١٩) بمتابعة نعيم بن حماد . أخرجه الطيالسي [١] في « ترغيبه » . وفاته أن ابن عدي أخرجه أيضا من طريقه كما ذكرنا ، ونعيم ضعيف ، لكن الآفة من تدليس بقية كما بينت ، وإنما لم يعله به ابن الجوزي لأنه إنما وقع الحديث عنده من رواية أبي نعيم عن الشامي هذا ، وهووضاع ، فاقتصرعليه ، وإلا لووقعت له متابعة نعيم بن حماد هذه لأعله إن شاء الله بالتدليس المذكور ، والله أعلم .

ومن عجائب السيوطي أنه أورد الحديث في « الجامع الصغير » من رواية أبي نعيم التي فيها ذاك الوضاع ، وأعرض عن رواية ابن عدي والطيالسي التي ليس فيها هذا الوضاع !

٧٨٣ — (تناصحوا في العلم ؛ فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله ، وإن الله عز وجل مسائلكم يوم القيامة) .

موضوع . رواه الطبراني (٣/ ١٣٢/ ٢): حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن عثمان ابن أبي شيبة قالا : نا عبيد بن يعيش : نا مصعب بن سلام عن أبي سعد عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات غير أبي سعد هذا ، وقد جزم السيوطي في « اللآلي » (١/ ٢٠٧ — ٢٠٨) بأنه سعيدٌ بن المرزبان البقّال ، قال : « وهوصدوق مدلس » . وسبقه إلى ذلك الحافظ المنذري (١/ ٧٥) والهيثمي في « المجمع » (١/ ١٤١) ، وليس به ، بل هوعبد القدوس ابن حبيب أبوسعيد الكلاعي . ومن الحجة على ذلك :

١ — أن الحديث من رواية الطبراني عن الحضرمي (وهومُطيَّن) ومحمد بن أبي شيبة معاً ، وقد روى الخطيب (٣/ ٤٣) قصة الخلاف بينهما في هذا السند ، وخلاصة ذلك أن مطيناً قال فيه : « عن أبي سعد » يريد البقال . وقال ابن أبي شيبة : « عن أبي سعيد » يريد عبد القدوس بن حبيب . وحكى الخطيب عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي أن الصواب رواية ابن أبي شيبة ، لأن أبا نعيم هذا سمع الحديث من مُطيَّن بهذا السند قال فيه : « أبي سعيد » . قال أبو نعيم :

« وهذا سماعي من مطين قديماً ، ثم سمعت منه هذا الحديث بعد ذلك بعشرين سنة في « فوائد الحاج » قال : حدثنا عبيد بن يعيش : حدثنا مصعب بن سلام عن أبي سعد . قال أبو جعفر الحضرمي : يعني عبد القدوس بن حبيب الدمشقي عن عكرمة عن ابن عباس ، كأن الحضرمي ينبه بذلك ، وقال : « يعني عبد القدوس » . ولم يقل « عن أبي سعيد » ، وقال : « عن أبي سعد ، فأقر سعداً على حاله ولم يقر الإسم » .

فهذا يدل على رجوع مطين إلى أن راوي الحديث عن عكرمة هوعبد القدوس هذا وإن أصر

---

(١) ليس هوأبا داود الطيالسي صاحب « المسند » ، فانه متأخرعنه .

على تكنيته بأبي سعد ، وإنما هي أبو سعيد ، كما رواه الخطيب عن ابن أبي شيبة عن شيخيه إبراهيم بن محمد بن ميمون وعمار بن رجاء عن عبيد بن يعيش .

وتابعهما أبو العباس أحمد بن إسحاق الخشّاب المصري عند مشرق بن عبد الله الحنفي في « حديثه » (٦١/١) .

وتابعهم القاسم بن محمد بن حماد الدلال في « أمالي أبي جعفر الطوسي » (ص ٧٩) أربعتهم قالوا : « أبي سعيد » وهو عبد القدوس ويؤيده .

٢ — أن الخطيب رواه (٣٥٦/٦ — ٣٥٧ ، ٣٨٩) وابن عساكر (٣٩٩/٢/١) عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن عامر بن سيار كلاهما : نا عبد القدوس بن حبيب عن عكرمة به .

فهذا كله يبين أن راوي الحديث عن عكرمة هو عبد القدوس هذا وكنيته أبو سعيد كما سبق في رواية ابن أبي شيبة عند الخطيب ومشرق عن غيره . وعليه فقول الطبراني من رواية ابن أبي شيبة والحضرمي : « أبي سعد » تأوله بعضهم على أنه حَمَلَ رواية ابن أبي شيبة على رواية الحضرمي ، ولو عكس لأصاب !

وإذا عرفت أن الراوي هو عبد القدوس بن حبيب الكلاعي يتبين لك أن السند واهٍ بمرة ، لأن الكلاعي هذا قال فيه ابن المبارك :

« كذاب » . وصرح ابن حبان في « الضعفاء » (١٢٦/٢) بأنه :

« كان يضع الحديث » .

ولذلك أورد ابن الجوزي الحديث من رواية الخطيب عن إسحاق عن الكلاعي في « الموضوعات » وقال (٢٣٢/١) :

« تفرد به عبد القدوس وكان يضع على الثقات . قاله ابن حبان » . وتعقبه السيوطي بأمرين :

أولاً : برواية الطبراني عن أبي سعد . بناءً على أن أبا سعد هو سعيد بن المرزبان البقّال ! وقد عرفت أنه وهم ، وأن الصواب أنه الكلاعي هذا الكذاب .

وثانياً : وبما أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢٠/٩) : حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي : ثنا علي بن عبد الحميد الغضائري : ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني : ثنا عبد الرحمن ابن مهدي : ثنا الحسن بن زياد عن يحيى بن سعيد الحمصي عن إبراهيم بن مختار (الاصل : محمد) عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا . وقال السيوطي :

« إبراهيم روى له الترمذي وابن ماجه . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال أبو داود : لا بأس به . وقال ابن معين : ليس بذاك . ويحيى بن سعيد صاحب حديث . وله رحلات . قال ابن مصفى : ثقة . وضعفه ابن معين وغيره » .

قلت : وفي « التقريب » :

« إبراهيم بن المختار صدوق ضعيف الحفظ ، ويحيى بن سعيد ضعيف » .

قلت : واتهمه ابن حبان فقال :

« يروي الموضوعات عن الأثبات » .

ثم إن السيوطي قد أبعد النجعة ، فإن آفة الحديث ، إنما هو الحسن بن زياد وهو اللؤلؤي ، فقد قال أبو داود والفَسَوي والعقيلي والساجي :

« كذاب » . وضعّفه الآخرون .

وللحديث علة أخرى وهي الانقطاع ، فقد قال شعبة وغيره : إن الضحاك (وهو ابن مزاحم الهلالي) ما رأى ابن عباس قط .

٧٨٤ — (قريش خالصة الله ، فمن نصب لها حرباً ، أو فمن حاربها سلب ، ومن أرادها بسوء خزي في الدنيا والآخرة) .

موضوع . رواه ابن عساكر (٢/٣٩٨/٢) عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي : أنا جعفر بن محمد بن الحارث المراغي : نا أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب الدمشقي : نا أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي : نا إسحاق بن سعيد بن الأركون عن أبي مسلم سلمة بن العيار عن عبيد الله بن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عمرو بن العاص مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد تالف : مشرح مختلف فيه ، ولا أدري إذا كان سمع من عمرو بن العاص أولا ؟ والأقرب الثاني فان بين وفاتيهما نحو ثمانين سنة !

وعبد الله بن لهيعة ضعيف .

وإسحاق بن سعيد بن الأركون قال الدارقطني :

« منكر الحديث » . وقال أبو حاتم :

« ليس بثقة » .

وأحمد بن أنس لم أجد له ترجمة وهو من شرط ابن عساكر في « تاريخه » فيراجع فإن نسختنا منه ناقصة .

وإسحاق بن يعقوب الدمشقي في ترجمته ساق ابن عساكر هذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وجعفر بن محمد بن الحارث المراغي لم أعرفه .

وأبو عبد الرحمن السلمي هو الصوفي المشهور قال الذهبي :

« تكلموا فيه وليس بعمدة . قال الخطيب : « قال لي محمد بن يوسف القطان : كان يضع الحديث للصوفية » . قال الذهبي : وفي القلب مما ينفرد به » .

قلت : أفلا يعجب القارىء الكريم معي من الحافظ السيوطي كيف أورد هذا الحديث المظلم في كتابه « الجامع الصغير » من رواية ابن عساكر هذه التالفة ؟! وأما المناوي فقد بيض له ولم يتكلم عليه بشيء !

وفي فضل قريش من الأحاديث الصحيحة ما يغنيهم عن مثل هذا الحديث الباطل كقوله ﷺ : « **الناس تبع لقريش في هذا الشأن** » وقوله : « **الائمة من قريش** » وهو حديث متواتر ، كما قال الحافظ ابن حجر ، فيما نقله الشيخ على القاري في « شرح النخبة » .

٧٨٥ — (لو أن بكاء داود وبكاء جميع أهل الأرض يعدل ببكاء آدم ما عدله) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « الحلية » (٧/٢٥٧) وابن عساكر (٢/٣١٨/١) من طريق الطبراني : نا أحمد بن يحيى بن خالد الرقي : نا يحيى بن سليمان الجعفي : نا أحمد بن بشر الهمداني : نا مسعر بن كدام عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه يرفعه .

وعزاه الهيثمي في « المجمع » (٨/١٩٨) للطبراني في « الأوسط » وقال :

« ورجاله ثقات » .

وأقره المناوي في « الفيض » . وفيه نظر فان أحمد بن بشر [1] هذا أورده الحافظ في « اللسان » وقال :

« مجهول . قاله مسلمة في (الصلة) » .

قلت : وقد خالفه محمد بن بشر العبدي وهو ثقة حافظ فأوقفه على ابن بريدة ، أخرجه ابن عساكر وقال :

« قال ابن عدي ولم يذكر فيه بريدة . ولا النبي ﷺ ، وهذه الرواية أصح » .

قلت : وكذلك رواه موقوفا أحمد في « الزهد » (ص ٤٧) من طريق المسعودي عن علقمة ابن مرثد قال : فذكره موقوفا عليه .

وكذلك رواه ابن أبي الدنيا في « الرقة » (١/١٣٧) عن مسعر عمن حدثه عن ابن سابط موقوفاً عليه .

وهذا هو الصواب موقوف ، ورفعه منكر ، بل هو عندي باطل موضوع ؛ لأنه لا يشبه كلام النبوة لما فيه من المبالغة ، فالظاهر أنه من الإسرائيليات السمجة التي دست في كتب أهل الكتاب مر القرون ، ثم أخطأ بعض الرواة فرفعه إلى النبي ﷺ وهو منه برئ !

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن عساكر هذه . وتعقبه المناوي بأنه رواه الطبراني أيضا والديلمي فاقتصاره على ابن عساكر غير جيد .

---

(١) في « اللسان » : « بشير »

قلت : لا سيما وهو عند ابن عساكر من طريق الطبراني كما رأيت . ثم نقل المناوي كلام الهيثمي المتقدم في توثيق رجال الإسناد وسكت عليه ! وفيه ما علمت من الجهالة والوقف والنكارة . والله ولي التوفيق .

٧٨٦ — (دعاء الوالد لولده مثل دعاء النبي لأمته) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٨٥) عن إبراهيم بن معمر : ثنا أبو أيوب بن أخي زبريق بن الحمصي : ثنا يحيى بن سعيد الأموي : ثنا خلف بن حبيب الرقاشي : سمعت أنس بن مالك يقول : فذكره مرفوعا .

أورده في ترجمة إبراهيم هذا وكنيته أبو إسحاق الجوزداني ، روى عنه جماعة ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وكذلك صنع الحافظ ابن عساكر (٢ / ٢٧٥ / ٢) .

وأبو أيوب هذا لم أعرفه ، ولم يورده الدولابي في « الكنى » ، وكذا لم أعرف خلف بن حبيب الرقاشي ، وأخشى أن يكون وقع في السند تحريف ، وأنه تحريف قديم من بعض رواة « أخبار أصبهان » ، فان الإسناد هو في « تاريخ ابن عساكر » ، من طريق أبي نعيم كما ذكرته عن أبي نعيم . أما الحامل على الخشية المذكورة فهو أنني رأيت ابن قدامة ذكر في « المنتخب » (١١ / ٢١٤ / ٢) :

« قال إسحاق بن ابراهيم (هو ابن هانئ) : عرضت على أبي عبد الله : يحيى بن سعيد عن سعد أبي حبيب عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً به ؟ فقال :

حديث باطل منكر ، وسمعته يقول : سعد أبو حبيب ليس بشيء » .

ثم رأيته في « مسائل ابن هاني » (ص ١٥٦ مخطوطة المكتب الاسلامي) . [1]

فصواب الاسناد إذن « سعد أبي حبيب عن يزيد الرقاشي » وهكذا وقع في « اللآلي » (٢ / ٢٩٥) . ويؤيده ما في « الميزان » :

« سعد أبو حبيب عن يزيد الرقاشي ، قال احمد : ليس حديثه بشيء » .

وقد سقطت هذه الترجمة من « لسان الميزان » للحافظ ابن حجر ، مع أنها ليست في كتاب « تهذيب التهذيب » له .

ثم إن الحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٨٧) مستنداً على حكم الأمام أحمد عليه بالبطلان كما سبق ، وأقره السيوطي في « اللآلي » ثم تناقض ، فأورده في « الجامع الصغير » من رواية الديلمي عن أنس ! وتعقبه المناوي بقوله :

---

(١) وقد قام الأخ زهير الشاويش بطبعه . ثم حالت الحرب القائمة في لبنان دون نشره . فرج الله عن عباده .

« ورواه عنه أيضا أبو نعيم وعنه أورده الديلمي مصرحا ، فلو عزاه المصنف للأصل لكان أحسن ، قال الزين العراقي في شرح « الترمذي » : « هذا حديث منكر » . وحكم ابن الجوزي بوضعه ، وقال : قال أحمد : هذا حديث باطل منكر . وأقره عليه المؤلف في مختصر الموضوعات » .

٧٨٧ — (العباس وصِيي ووارثي) .

موضوع . رواه الخطيب (١٣ / ١٣٧) وابن عساكر (٢ / ٣٠٦ / ٢) من طريقين عن جعفر ابن عبد الواحد قال : أخبرنا سعيد بن سلم الباهلي عن المسيب بن زهير بن المسيب عن المنصور أبي جعفر عن أبيه عن جده مرفوعا .

قلت : وهذا موضوع آفته جعفر هذا قال الدارقطني :

« يضع الحديث » . وقال أبو زرعة :

« روى أحاديث لا أصل لها » .

وسعيد بن سلم الباهلي لم أعرفه .

ثم وجدته في « تاريخ بغداد » (٩/٧٤ — ٧٥) وذكر أنه كان عالماً بالحديث والعربية ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا ، ووقع في « تاريخ ابن عساكر » « سعيد بن سلام » وهو تصحيف .

والمسيب بن زهير مجهول الحال لم أجد له ترجمة إلا في « التاريخ » للخطيب ، وساق له هذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية الخطيب هذه ومن رواية ابن حبان عن محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس عن أبيه عن جده مرفوعا به ، وقال (٢ / ٣١) :

« موضوع ، جعفر كذاب يضع ، ومحمد بن الضوء يروي عن أبيه المناكير » .

وأقره السيوطي في « اللآلئ » (١ / ٤٢٩ — ٤٣٠) ، ومع ذلك فقد أورده في « الجامع الصغير » من رواية الخطيب فما أكثر تناقضه !

ومحمد بن الضوء هذا له ترجمة في « الضعفاء » لإبن حبان (٢ / ٣٠٣ — ٣٠٤) وقال : « روى عن أبيه المناكير » . ثم ساق له الحديث . وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٥ / ٣٧٤ — ٣٧٦) وقال فيه :

« ليس بمحل لأن يؤخذ عنه العلم لأنه كان كذاباً ، وكان أحد المتهتكين المشتهرين بشرب الخمور ، والمجاهرة بالفجور » . وقال الجوزقاني في « الموضوعات » :

« محمد بن الضوء كذاب » .

٧٨٨ — (آخر ما تكلم به إبراهيمُ حين أُلقِيَ في النار : حسبي الله ونعم الوكيل) .

موضوع . رواه أبو القاسم الحُرْفي في « الفوائد » (٢/٢) والخطيب (٩/١١٨) وابن عساكر (٢ / ١٦٤ / ١) عن سلام بن سليمان : حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا . وقال الخطيب والحُرْفي :

« هذا حديث غريب من رواية أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة مسنداً ، لا أعلم رواه غير سلام بن سليمان عن إسرائيل ، والمحفوظ ما رواه الناس عن اسرائيل وأبي بكر بن عيّاش عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال :

« لما ألقي إبراهيم في النار . الحديث » .

قلت : وسلام بن سليم هو سلام بن سلم ويقال ابن سليم أو ابن سليمان والصواب الأول كما في « التهذيب » وهو سلام الطويل المدائني كذاب متهم بالوضع كما تقدم مراراً ، فكان على السيوطي أن لا يورده في « الجامع » على ما شرطه في مقدمته أنه « صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع » .

وقد خالفه عثمان بن عمر فرواه عن إسرائيل به موقوفا على أبي هريرة .

رواه الخطيب (٥ / ٢٢٨ — ٢٢٩) ومن قبله البخاري .

ولا يفيد هنا قول المناوي : « إن الموقوف صحيح أخرجه البخاري ، ومثله لا يقال من قبل الرأي فهو في حكم المرفوع » . لأننا نقول : إنه يحتمل أن يكون هذا مما تلقاه ابن عباس من أهل الكتاب ، ومع الاحتمال يسقط الاستدلال ، فلا يجوز أن ينسب اليه ﷺ ، وهذا بين ظاهر إن شاء الله تعالى .

٧٨٩ — (عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب) .

باطل . رواه الخطيب في « تاريخه » (٤ / ٤١٠) ومن طريقه ابن عساكر (٢ / ٥٥ / ٢) عن أبي الفرج أحمد بن محمد بن جوري العُكبري : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مهران الرملي : حدثنا ميمون بن مهران بن مخلد بن أيان الكاتب : حدثنا ابو النعمان عارم بن الفضل : حدثنا قدامة بن النعمان عن الزهري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : والله الذي لا إله إلا هو سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

أورداه في ترجمة أبي الفرج هذا وقالا :

« وفي حديثه غرائب ومناكير » . وقال الذهبي في ترجمته :

« عن خيثمة بحديث موضوع » . قال المناوي عقبه :

« كأنه يشير إلى هذا » .

قلت : كلا ؛ فإن هذا الحديث ليس من روايته عن خيثمة كما ترى . ثم قال المناوي :

« وقال ابن الجوزي : حديث لا أصل له » .

وإنما أشار الذهبي إلى هذا الحديث في ترجمة قدامة بن النعمان فقال :

« عن الزهري ، لا يعرف ، والخبر باطل ، ثم إن سنده مظلم إليه » . قال الحافظ في « اللسان » :

« والخبر المذكور رواه الخطيب . . . » ثم ذكر هذا الحديث .

٧٩٠ — (تلمد الفقير عند الشهوة لا يقدر على إنفاذها أفضل من عبادة الغني سبعين سنة) .

موضوع . رواه ابن النجار في « الذيل » من طريق أحمد بن محمد بن جوزي عن أحمد بن زكريا عن إبراهيم بن أخي عبد الرزاق عن عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن عباس رفعه . فذكره .

أورده الحافظ في ترجمة ابن جوزي هذا من « اللسان » وقال :

« حديث موضوع » .

قلت : واتهمه الذهبي بوضع حديث آخر كما سبق في الحديث الذي قبله . لكن فوقه في إسناد هذا الحديث إبراهيم بن أخي عبد الرزاق وهو كذاب كما قال الدارقطني ، وقال ابن حبان (١/١٠٤) :

« روى عن عبد الرزاق المقلوبات الكثيرة ، لا يجوز الاحتجاج بها » .

فتعصيب الجناية بابن جوزي ليس بأولى من تعصيبها بإبراهيم هذا . ومن أكاذيبه الحديث الآتي :

٧٩١ — (الضيافة على أهل الوَبَر ، وليست على أهل المَدَر) .

موضوع . رواه ابن عدي (١/٧) والقضاعي في « مسند الشهاب » (١/١٩) عن إبراهيم ابن عبدالله بن أخي عبد الرزاق — أظنه عن عبد الرزاق — عن سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعا .

ساقه في ترجمة إبراهيم هذا مع أحاديث أخرى له . ثم قال ابن عدي :

« وهذه الأحاديث مناكير ، مع سائر ما يروي ابن أخي عبد الرزاق هذا » .

وقال الذهبي بعد أن ساقها ونقل عن الدارقطني أنه كذاب :

« فهذه الأشياء من وضع هذا المدبر » . وأقره الحافظ ، فاعجب بعد هذا كيف أورد السيوطي الحديث في « الجامع » من رواية القضاعي هذه مع شهادة هذين الإمامين الذهبي والعسقلاني بوضعه ! ولهذا تعقبه المناوي بقول الدارقطني وغيره في إبراهيم هذا ، ثم قال :

« ومن ثم قال القاضي حسين : « إنه موضوع » ، فمن شنع عليه فكأنه لم يقف على ما رأيت » .

قلت والضيافة واجبة شرعاً على كل مُستطيع ، سواء كان بدوياً أومدنياً . لعموم الأحاديث ، ولا يجوز تخصيصها بمثل هذا الحديث الموضوع ، ومدتها ثلاثة أيام حق لازم ، فما زاد عليها فهو صدقة .

٧٩٢ — (سوء الخلق شؤم) .

ضعيف . رواه ابن شاهين في « ثلاثة مجالس » من « الأمالي » (١/٩٧) : سعيد بن نفيس المصري : سهل بن سوادة : نا عبد الله بن صالح — كاتب الليث — قال : حدثني الليث عن نافع عن ابن عمر مرفوعا .

قلت : وهذا سند ضعيف ، عبد الله بن صالح فيه ضعف . ومَن دونه لم أجد من ترجمهما .

والحديث عزاه في « الجامع » لابن شاهين في « الأفراد » عن ابن عمر ، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء !

وقد روي الحديث من طرق أخرى لا يصح منها شيء ؛ ولذلك قال الحافظ العراقي : « حديث لا يصح » .

نقله المناوي وأقره .

ومن المفيد أن أسوق هذه الطرق هنا ، وأتكلم على عللها ، وأبين ألفاظها :

٧٩٣ — (الشؤم سوء الخلق) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢/٣٧) عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضَمرة بن حبيب عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، أبو بكر هذا كان اختلط ، ثم هو منقطع بين ضمرة وعائشة فإن بين وفاتيهما (٧٣) سنة .

ثم رأيت الحديث في « الحلية » (٦/١٠٣) رواه في ترجمة حبيب بن عبيد من هذا الوجه إلا أنه جعل حبيباً هذا بدل ضمرة ، وكذلك أخرجه أحمد (٦/٨٥) ، وكلاهما يروي عنه أبو بكر بن أبي مريم ، فمن الصعب الجزم بالصواب من الروايتين ، بل لعل هذا الاختلاف من اختلاط أبي بكر هذا وضعفه .

ومن طريقه رواه الطبراني في « الأوسط » كما في « المجمع » (٨/٢٥) .

وله شاهد من حديث جابر ، أخرجه أبو القاسم السهمي في « تاريخ جرجان » (٩٩) عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم اليزيدي ؛ حدثنا موسى بن عمر بن علي بن عمران : حدثنا عبيد الله بن عائشة البصري : حدثنا إسماعيل بن حكيم : أخبرنا الفضل بن عيسى عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعا .

بيد أن هذا إسناد ضعيف من أجل الفضل هذا .

ومن طريقه رواه الطبراني أيضا في « الأوسط » وقال الهيثمي :

« وهو ضعيف » .

ورواه ابن وهب في « الجامع » (٧٦ — ٧٧) : أخبرني يحيى بن أيوب عن ابن أبي حسين عن زيد بن الأخنس الكعبي عن سعيد بن المسيب قال : سئل رسول الله ﷺ عن الشؤم ؟ قال : سوء الخلق .

قلت : وهذا مرسل ، ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير زيد بن الأخنس أورده ابن أبي حاتم (١/٢/٥٥٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأما ابن حبان فأورده في « الثقات » (٢/٨٨) ! وذكر هو وابن أبي حاتم أنه روى عنه إسماعيل بن أمية ، فقد روى عنه ثقتان هذا أحدهما ، والآخر ابن أبي حسين راوي هذا الحديث عنه ، وهو إما عبد الله بن عبد الرحمن ، واما عمر بن سعيد وكلاهما مكيان ثقتان محتج بهما في الصحيحين ، فابن الاخنس مستور. والله أعلم .

ثم رأيته في « تاريخ ابن عساكر » (١٨/٩٢/٢) من طريق اسماعيل بن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر به .

وإسماعيل بن الفضل لم أعرفه .

لكن يبدو أنه محرف عن « إسماعيل عن الفضل » بدليل رواية السهمي . والله أعلم .

٧٩٤ — (سوء الخلق شؤم ، وحسن الملكة نماء ، والصدقة تدفع ميتَةَ السوء) .

ضعيف . رواه أحمد (٣/٥٠٢) وعباس الدوري في « التاريخ والعلل » لابن معين (١/٤١ — ٢) وابن عساكر (٦/٩٥/٢ و ١١/٤٨/١) وأبو داود (٥١٦٢) بالشطر الأول عن عثمان بن زفر عن بعض ولد رافع بن مكيث عن رافع بن مَكِيث مرفوعا . ولفظ أحمد :

« حسن الخلق نماء ، وسوء الخلق شؤم ، والبر زيادة في العمر ، والصدقة تمنع ميتة السوء » .

قلت : وهذا سند ضعيف عثمان هذا مجهول كما في « التقريب » مات سنة (٢١٨) .

ورافع بن مَكِيث صحابي ، وبعض ولده لم أعرفه .

وقد اضطرب فيه عثمان ، فمرة رواه هكذا ، ومرة قال : حدثني محمد بن خالد بن رافع ابن مكيث عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث ، — وكان رافع من جهينة ، قد شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ — عن رسول الله ﷺ بالشطر الأول .

أخرجه أبو داود (٥١٦٣) .

ورواه ابن منده في « المعرفة » (١٤/٢ — ٤٤٤٣ عام) عن عثمان بن عبد الرحمن قال : نا عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن أم سعد بنت الربيع عن أبيها مرفوعا به . وزاد :

« وطاعة النساء ندامة »

قلت : وهذا سند واهٍ جدا ، عنبسة بن عبد الرحمن متروك ، وعثمان بن عبد الرحمن هو الحراني ، ضعيف .

٧٩٥ — (سوء الخلق شؤم ، وشراركم أسوؤكم خُلُقاً) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٢٤٩) وعنه الخطيب (٤ / ٢٧٦) وعن هذا ابن عساكر (٢ / ٣١ / ٢) عن أبي سعيد أحمد بن عيسى الخرّاز البغدادي الصوفي : اخبرنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري : حدثنا جابر بن سليم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد تالف ، الغفاري هذا نسبه ابن حبان (٢ / ٣٩) إلى أنه يضع الحديث .
وأبو سعيد الخراز صوفي مشهور وقد ترجم له الخطيب ثم ابن عساكر ترجمة طويلة ولم يذكروا حاله في الرواية .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الخطيب هذه فأساء ، لما عرفت من حال الغفاري ، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء !

٧٩٦ — (ليس للدَّين دواء إلا القضاء والوفاء والحمد) .

ضعيف جداً . رواه الخطيب (٧ / ١٩٨) وابن عساكر (٢ / ٢١ / ١) من طريقه عن جعفر ابن عامر بن أبي الليث البغدادي : حدثنا أحمد بن عمار بن نصير الشامي : حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا .

أورده الخطيب في ترجمة جعفر هذا وقال :
« شيخ مجهول ، روى عن الحسن بن عرفة أحاديث مُنكرة » . ثم ساق له هذا الحديث .

وأما ابن عساكر فأورده في ترجمة أحمد بن عمار ، وهو أخو هشام بن عمار ، وقال عقبه :
« قال الشيخ أبو بكر الخطيب : أحمد بن عمار بن نصير الشامي شيخ مجهول ، وهذا حديث منكر » . وَإنما قال الخطيب : « شيخ مجهول » في حق جعفر هذا كما رأيت ، فلعل ما نقله ابن عساكر عنه في موضع آخر من كتب الخطيب . ثم روى عن الدارقطني أنه قال :
« أحمد هذا متروك الحديث » .

والحديث أورده الذهبي في ترجمة ابن عمار هذا وقال :
« وهذا منكر » .

ثم قال في ترجمة جعفر بن عامر هذا :
« عن أحمد بن عمار أخي هشام بخبر كذب ، واتهمه بن الجوزي » . وأقره الحافظ .

٧٩٧ — (الإحصان إحصانان : إحصان عفاف ، وإحصان نكاح) .

موضوع . رواه الطبراني في « الأوسط » (١/١٨٢/١ — ٢) وابن عساكر (٢/١٥/١ و١٤ / ٣٥٨ / ١) عن مبشر بن عبيد قال : سمعت الزهري يحدث عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا ، زاد ابن عساكر في رواية :

« فمن قرأها (والمحصِنات) بكسر الصاد فهن العفائف ، ومن قرأها (والمحصَنات) فهن المتزوجات » .

وهذا مدرج في الحديث بلا شك . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الزهري إلا مبشر» .

قلت : قال الهيثمي (٤/٢٦٣) :

« وهو متروك » . وعزاه للبزار أيضا .

قلت : وقد قال فيه الإمام أحمد :

« كان يضع الحديث » .

قلت : ولهذا كان على السيوطي أن لا يورده في « الجامع الصغير » وفاء بوعده أنه صانه عما تفرد به وضاع أو كذاب .

٧٩٨ — (عليكم بغسل الدبر ؛ فإنه يذَهب بالباسور) .

موضوع . رواه ابن حبان في « المجروحين » (٢/٩٩) وابن عدي (١/٨٧) وأبو نعيم في « الطب » (٢/٢٥/١) من طريق أبي يعلى عن عثمان بن مطر الشيباني : ثنا الحسن بن أبي جعفر : ثنا علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر مرفوعا . وقال ابن عدي :

« هذا يرويه ابن أبي جعفر عن علي بن الحكم وعن ابن أبي جعفر عثمان بن مطر ، ولعل البلاء من عثمان » .

قلت : وقال ابن حبان :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات » . وقال فيه البخاري :

« منكر الحديث » . وضعفه غيره .

وشيخه الحسن بن أبي جعفر ضعيف . وفي ترجمته ساقه ابن عدي مع أحاديث أخر ، ثم قال :

« وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب ، وهو صدوق ، ولعل هذه الأحاديث التي أنكرت عليه توهمها توهماً ، أو شبه عليه فغلط » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن السني وأبي نعيم عن ابن عمر. وقال المناوي :

« ورواه عنه أيضا أبو يعلى والديلمي . وأورده في « الميزان » في ترجمة عثمان بن مطر الشيباني من حديثه ، ونقل عن جمع تضعيفه ، وأن حديثه منكر ، ولا يثبت . وساقه في « اللسان » في ترجمة عمر بن عبد العزيز الهاشمي وقال : شيخ مجهول ، له أحاديث مناكير لا يتابع عليها » .

قلت : وهو من روايته باسناده عن الحارث عن علي مرفوعا .

والحارث وهو الأعور متهم كما تقدم مرارا .

٧٩٩ — (ما الميت في قبره إلا كالغريق المستغيث ينتظر دعوة تلحقه من أب أو أم أو أخ أو صديق ، فإذا لحقته كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها ، وإن الله عزوجل ليُدخل على أهل القبور من دعاء أهل الدور أمثال الجبال ، وإن هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفار) .

منكر جدا . رواه الضياء في « المنتقى من حديث الأمير أبي أحمد وغيره » (١/٢٦٨) من طريق ابن شاذان : ثنا محمد بن الفضل العطار قال : نا محمد بن جابر بن أبي عياش المصيصي : ثنا عبد الله بن المبارك قال : نا يعقوب بن القعقاع عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا .

ورواه الضياء في « السنن » أيضا (٢/٨٦) عن الفضل بن محمد الباهلي : ثنا محمد بن جابر به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، علته ابن أبي عياش هذا ، قال الذهبي :

« لا أعرفه ، وخبره منكر جدا » .

ثم ساق له هذا الحديث . وقال الحافظ في « اللسان » :

« أورده البيهقي في « الشعب » ونقل عن أبي علي الحافظ ، أنه غريب من حديث ابن المبارك ، لم يقع عند أهل خراسان ، قال : ولم أكتبه إلا عن هذا الشيخ . يعني الفضل بن محمد . قال البيهقي : وتابعه محمد بن خزيمة عن ابن أبي عياش ، وابن أبي عياش تفرد به » .

٨٠٠ — (إن الله خلق الجنة بيضاء ، وإن أحب الزي إلى الله عزوجل البياض ، فألبسوها أحياءكم ، وكفنوها موتاكم ، ثم جمع الرعاء ، فقال : من كان فيكم ذا غنم سود فليخلطها ببيض) .

موضوع . رواه أبو جعفر البَخْتري في « ستة مجالس » (١١٥ / ١ — ٢) وأبو نعيم في « صفة الجنة » (ق ٢٠ / ٢) عن هشام بن أبي هشام قال : نا عبد الرحمن بن حبيب مولى بني

مخزوم عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً عبد الرحمن بن حبيب هو ابن أذْرَك ، قال النسائي :

« منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وفي « الميزان » :

« صدوق ، وله ما ينكر » .

وهشام بن أبي هشام هو ابن زياد متفق على تضعيفه . وقال ابن معين والنسائي :

« ليس بثقة » . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية البزار عن ابن عباس دون قوله « فألبسوها الخ » فقال المناوي :

« قال الهيثمي عقب عزوه للبزار : « فيه هشام بن زياد وهو متروك » . وظاهر حال المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من الستة وإلا لما عدل عنه ، وإنه لشيء عجاب ، فقد خرجه ابن ماجه عن ابن عباس المذكور بلفظ :

« **إن الله خلق الجنة بيضاء ، وأحب الزي إليه البياض فليلبسها أحياؤكم ، وكفنوا فيها موتاكم** » انتهى بلفظه » .

قلت : وأنا في شك كبير من وجود هذا الحديث في « سنن ابن ماجه » فقد راجعته في مظانه : « الجنائز » و « اللباس » و « صفة الجنة » فلم أجده ، ويؤيده أنه ليس في مسند ابن العباس من « ذخائر المواريث » للنابلسي ، ولا في أصله « تحفة الأشراف » للحافظ المِزّي ، ولا في فهرست ابن ماجه الذي وضعه محمد عبد الباقي في آخر « السنن » التي قام هو على تحقيقها ، ولم يعزه لابن ماجه ابن القيم في « حادي الارواح » (١ / ٢١٨ — ٢١٩) ، ولا دل على شيء منه كتاب « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث » للمستشرقين . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في « زوائد مسند البزار » (ص ١٧٠) من طريق هشام أبي المقدام عن حبيب بن الشهيد عن عطاء به . وقال الهيثمي عقبه :

« هشام ضعيف متروك » .

ثم أخرجه أبو نعيم عن أبي شهاب عن حمزة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوه .

وحمزة هذا هو ابن أبي حمزة الجعفي النصيبي قال الحافظ :

« متروك متهم بالوضع » .

٨٠١ — (إن الله عزوجل جعل ذرية كل نبي في صلبه ، وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب) .

موضوع . رواه الطبراني (١ / ٢٥٨ / ٢) : عن عبادة بن زياد الأسدي : ثنا يحيى بن العلاء الرازي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر مرفوعا .

قلت : وهذا موضوع ، آفته يحيى بن العلاء ، كذاب يضع كما تقدم مرارا .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الطبراني عن جابر ، والخطيب في « التاريخ » عن ابن عباس ، فقال المناوي في رواية الطبراني :

« قال الهيثمي (٩/١٧٢) : فيه يحيى بن العلاء وهومتروك . وقال ابن الجوزي قال أحمد : يحيى بن العلاء كذاب يضع . وقال الدارقطني : « أحاديثه موضوعة » ، وذكر في « الميزان » نحوه في ترجمة العلاء ، وأورد له أخباراً هذا منها » . ثم قال في رواية الخطيب :

« قال ابن الجوزي : « حديث لا يصح . فيه ابن المرزبان . قال ابن الكاتب : كذاب . ومَن فَوقه إلى المنصور ما بين مجهول وغير موثوق » . وفي « الميزان » في ترجمة عبد الرحمن ابن محمد الحاسب : « لا يُدْري من ذا ؟ وخبره كذب . رواه الخطيب » . ثم ساق هذا الخبر » .

٨٠٢ — (كل بني أنثى ؛ فإن عصبتهم لأبيهم ، ما خلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم وأنا أبوهم) .

ضعيف . رواه الطبراني (١/٢٥٨/٢) : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي : ثنا بشر بن مهران : ثنا شريك بن عبد الله عن شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين عن عمر مرفوعا .

ثم رواه عن شيبة بن نَعامة عن فاطمة بنت حسين عن فاطمة الكبرى مرفوعا .

قلت : والطريق الأول واهٍ بمرة : شريك هو القاضي وهو ضعيف .

وبشر بن مهران قال ابن أبي حاتم :

« ترك أبي حديثه » .

وبه أعل المناوي الحديث تبعا للهيثمي . وخفي عليهما أنه من رواية محمد بن زكريا الغلابي . وهو كذاب .

وأما الطريق الثاني فهو خير من هذا ؛ فإن شيبة بن نعامة . ضعفه يحيى بن معين وقال ابن حبان (١/٣٥٨) :

« يروي عن أنس ما لا يشبه حديثه . وعن غيره من الثقات ما يخالف حديث الأثبات . لا يجوز الاحتجاج به » .

ثم تناقض فأورده في « الثقات » أيضاً ! والمعتمد أنه ضعيف .

والحديث قال الهيثمي (٩/١٧٣) :

« رواه الطبراني وأبويعلى وفيه شيبة بن نعامة لا يجوز الاحتجاج به » . قال المناوي :

« وأورده ابن الجوزي في « الأحاديث الواهية » وقال : « لا يصح » . فقول المصنف (يعني السيوطي) : « هو حسن » غير حسن » .

٨٠٣ — (كل من ورد القيامة عطشان) .

موضوع . رواه الخطيب (٣/٣٥٦) من طريق محمد بن هارون بن بُرْيَة الهاشمي قال : حدثنا السَّرِيّ بن عاصم : حدثنا ابن السماك : حدثنا الهيثم بن جماز قال :

دخلت على يزيد الرقاشي في يوم شديد حرٍ . فقال : ادخل يا هيثم ! ادخل ادخل ، حتى نبكي على الماء البارد ، وقد عطش نفسه أربعين سنة ، ثم قال : حدثني أنس بن مالك فذكره مرفوعا وقال :

« ابن برية في حديثه مناكير كثيرة ، قال الدارقطني : لا شيء » .

قلت : وقال الخطيب في مكان آخر (٧/٤٠٣) :

« ذاهب الحديث يتهم بالوضع » . وقال ابن عساكر :

« يضع الحديث » ، كما يأتي قريباً تحت الحديث (٨٠٦) .

قلت : لكنه لم يتفرد به ، فقد أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣/٥٤ ، ٨/٢١٦) عن علي بن المبارك المسروري (وفي الموضع الآخر ، المروزي وهو تصحيف) ثنا السَّرِيُّ بن عاصم به .

لكن المسروري هذا لا يستشهد به ، فقد ترجمه الخطيب (١٢/١٠٥ — ١٠٦) وأشار إلى سوء حفظه . ولكن الذهبي اتهمه بخبر كذب . قال الحافظ في « اللسان » :

« والخبر المذكور في « الفضائل » من كتاب « الموضوعات » لابن الجوزي » .

ثم إن السري بن عاصم كذبه ابن خراش ، واتهمه النقاش بأنه وضع حديثاً . وذكر له الذهبي أحاديث وصَفها بأنها من بلاياه ومصائبه ، منها الحديث الآتي عقب هذا .

والهيثم بن جماز متروك كما قال النسائي والساجي ، بل ذكره البرقي في الكذابين .

ويزيد الرقاشي ضعيف .

فلا أدري كيف استجاز السيوطي أن يورد هذا الحديث في « الجامع الصغير » من رواية أبي نعيم ، مع ما في سنده من هؤلاء الكذابين والضعفاء !

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٨/١١٥/١) .

ثم رواه من طريق أخرى عن السري بن عاصم به .

فهذه ثلاث طرق إلى السري فهو آفة الحديث ، إن سلم من الهيثم . والله أعلم .

٨٠٤ — (الإيمان بالقدر يذهب الهم والحُزن) .

ضعيف . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (١٨/١) عن أبي سعيد الحسن بن أحمد الطوسي قال : نا جماهر بن محمد قال : نا علي بن الحسين قال : نا المزاحم بن عوام عن الأوزاعي عن عمرة بن أبي لبابة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم لم أعرف منه أحداً من رواته غير الأوزاعي ، ولا أعرف في

الرجال (عمرة) فلعل في النسخة تصحيفا .

ثم وقفت على الحديث عند الديلمي في « مسند الفردوس » (١/٢/٣٥٩) من طريق الحاكم ، فرأيته فيه « عبدة بن أبي لبابة » وهوثقة ، فالآفة ممن دونه .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية الحاكم في « تاريخه » والقضاعي عن أبي هريرة ، فقال المناوي :

« وفيه السري بن عاصم الهمداني مؤدب المعتز ، قال في « الميزان » : وهاه ابن عدي وقال : يسرق الحديث ، وكذبه ابن خراش ، قال : ومن بلاياه هذا الخبر . وأورده ابن الجوزي في « الواهيات » وقال : السري قال ابن حبان : « لا يحل الاحتجاج به » .

قلت : وسبقت ترجمته بأتم منه في الحديث الذي قبله ، لكنه ليس هوفي إسناد القضاعي والحاكم كما رأيت ، وهويرويه عن محمد بن مصعب : ثنا الأوزاعي به كما في « الميزان » .

٨٠٥ — (إن الله إذا أراد أن يجعل عبداً للخلافة مسح يده على جبهته) .

موضوع . رواه الخطيب في « التاريخ » (٢/١٥٠) من طريق مسرة بن عبد الله — مولى المتوكل على الله — قال : نبأنا الحسن بن يزيد قال : نبأنا عبد الله بن المبارك قال : نبأنا سليمان بن مهران : قال إبراهيم بن جعفر الأنصاري المعروف بالراهب عن أنس بن مالك مرفوعا ، وقال :

« مسرة بن عبد الله ذاهب الحديث » .

قلت : وساق له الذهبي في ترجمته حديثاً قال : إنه موضوع ، ونقل الحافظ في « اللسان » عن الخطيب أنه قال :

« هذا الحديث كذب ، والحمل فيه على مسرة . قلت : ومن موضوعاته . . . » .

قلت : ثم ساق الحافظ له حديثا ثالثاً فيظهر مما ذكرنا أن مسرة كذاب وضاع . فما كان يحسن بالسيوطي أن يورد هذا الحديث من رواية الخطيب هذه في « الجامع الصغير » ! لا سيما مع قول الخطيب : « إنه حديث كذب » .

ولا يبرر له ذلك إتباعه إياه بحديث ابن عباس الآتي بعده ؛ لأن فيه وضاعاً أيضا ، وإن خفي ذلك على بعضهم . وكذلك ما رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤١٧) وابن عدي في « الكامل » (٢/٣٢٧) وابن النجار (١٠/١٨٣/١) عن مصعب النوفلي عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعا به . فقد قال العقيلي :

« مصعب النوفلي مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه » ، وقال ابن عدي :

« وهذا حديث منكر بهذا الإسناد ، والبلاء فيه من مصعب بن عبد الله النوفلي هذا ، ولا أعلم له شيئاً آخر » .

وأما حديث ابن عباس فهو :

٨٠٦ — (إن الله إذا أراد أن يخلق خلقاً للخلافة مسح يده على ناصيته ، فلا تقع عليه عين أحد إلا أحبه) .

موضوع . رواه الحاكم (٣/٣٣١) : حدثنا أبوبكر بن أبي دارم الحافظ — بالكوفة — : ثنا أبوإسحاق محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي : ثنا موسى بن عبد الله بن موسى الهاشمي : ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان قال : سمعت أبي يقول :

دخلت على أبي جعفر المنصور فرأيت له جُمَّة . فجعلت أنظر إلى حسنها . فقال : كان لأبي محمد بن علي جُمَّة . وحدثني أن أباه علي بن عبد الله كانت له جُمّة . وحدثني أن أباه عبد الله بن العباس كانت له جُمَّة . وكان للعباس جُمَّة . وحدثني أن النبي ﷺ كانت له جُمَّة . وكان لهاشم بن عبد مناف جُمَّة . فقلت لأبي : إني لأعجب من حسنها ، قال : ذلك نور الخلافة . قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده قال : فذكره . وقال :

« رواة هذا الحديث عن آخرهم كلهم هاشميون معروفون بشرف الأصل » . ورده الذهبي بقوله :

« قلت : ليسوا معتمدين » .

قلت : وهذا كلام مجمل . وهاك تفصيله :

أبوجعفر المنصور هو الخليفة العباسي المعروف . وحاله في الحديث غير معروف .

ويعقوب بن جعفر بن سليمان وأبوه . لم أجد من ترجمهما .

وأما محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي . فهو آفة الحديث ، ويعرف بابن بُرْيَة . ترجمه الخطيب (٣/٣٥٦) وقال :

« في حديثه مناكير كثيرة » . ثم روى عن الدارقطني انه قال :

« لا شيء » .

وقال الخطيب في مكان آخر (٧/٤٠٣) :

« ذاهب الحديث ، يتهم بالوضع » .

قلت : وقال الحافظ ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤/٣٢٨/٢) :

« هو من ولد أبي جعفر المنصور . يضع الحديث » .

قلت : فهذا من وضعه ولا شك . ولا أدري كيف فات هذا الحافظ ابن حجر فقد أعله بشيخ الحاكم كما في « فيض القدير » وقال :

« إنه ضعيف . وهو من الحفاظ » !

ولا يستقيم هذا الإعلال لوجهين :

الأول : ما عرفته من حال ابن بُرْيَة .

الثاني : أن شيخ الحاكم لم يتفرد به ، فقد أخرجه ابن الجوزي في « المسلسلات » (الحديث ـ ٤٣) والكازروني في « مسلسلاته » أيضاً (ق ١٣١ / ٢) من طريق أحمد بن يعقوب قال : ثنا محمد بن هارون به دون قوله : « فلا تقع عليه . . . » .

وأحمد بن يعقوب هذا هو أبو الحسن المعدل ، ترجمه الخطيب (٥ / ٢٢٧) وذكر أنه روى عن جماعة منهم ابن بُرْيَةَ هذا ، ثم روى عن أبي نعيم أنه قال فيه : « ثقة » .

فبرئت منه عهدة شيخ الحاكم ، وانحصرت التهمة في ابن بُرْيَة ، والله الموفق .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٩٧) من طريقين آخرين من حديث أبي هريرة وأنس ، وسيأتي تحقيق الكلام عليهما برقم (٢٢١٧) .

٨٠٧ — (أبغض العباد إلى الله عز وجل من كان ثوباه خيراً من عمله ؛ أن تكون ثيابه ثياب الأنبياء ، وعمله عمل الجبارين) .

موضوع . رواه العقيلي في « الضعفاء » (١٧٢) عن أبي صالح كاتب الليث : ثنا سليم ابن عيسى أبويحيى عن سفيان الثوري عن جعفر بن بُرقان عن ميمون بن مهران عن عائشة مرفوعا .

ذكره في ترجمة سليم هذا وقال :

« مجهول في النقل ، حديثه (هذا) منكر غير محفوظ » . وقال الذهبي :

« روى عن الثوري خبراً منكراً ، ساقه العقيلي » .

ثم ساقه من طريقه ثم قال :

« قلت : هذا باطل » .

قلت : وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٥١) من طريق العقيلي هذه وأعله بكلامه الذي نقلته آنفا وبكاتب الليث ، وقال : قال أحمد : ليس بشيء . وأقره السيوطي في « اللآلئ » (برقم ٢٢٨٧) على وضعه ، وزاد عليه أنه نقل كلمة الذهبي أنه باطل . وأقره ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٣٣٥) . ومع ذلك أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية العقيلي والديلمي ! فتعقبه شارحه المناوي بما خلاصته أن ابن الجوزي قال : « موضوع » وأقره عليه السيوطي في الأصل (يعني الجامع الكبير) » وممن جزم بوضعه ابن عراق والهندي .

قلت : وسليم بن عيسى هذا الذي جهلوه ، إنما هو – فيما أرى – سليمان بن عيسى ابن نجيح المعروف بالكذب . فقد أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٨٠ من مختصره للحافظ) هكذا : عن سليمان بن عيسى بن نجيح عن الثوري به . وقال الحافظ عقبه :

« قلت : سليمان متروك » .

وقال الذهبي في « الميزان » :

« هالك ، قال الجوزجاني : كذاب مصرح . وقال أبوحاتم : كذاب ، وقال ابن عدي : يضع الحديث » .

ثم ذكر له عدة أحاديث من بلاياه !

٨٠٨ — (أوحى الله إلى الدنيا : أن اخدمي من خدمني ، وأتعبي من خدمك) .

موضوع . رواه الخطيب في « التاريخ » (٨/٤٤) عن الحسين بن داود البلخي : حدثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعا . وقال :

« تفرد بروايته الحسين عن الفضيل وهو موضوع ، ورجاله كلهم ثقات سوى الحسين بن داود ، ولم يكن ثقة » .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣/١٣٦) من طريق الخطيب هذه ومن طريق أخرى عن الحسين البلخي به وذكر كلام الخطيب محتجاً به . وتعقبه السيوطي بأن له شاهدا عن قتادة بن النعمان ، ولكن فيه مجاهيل ، وهو :

٨٠٩ — (أنزل الله إليَّ جبريل في أحسن ما كان يأتي صورة فقال : إن الله عزوجل يقرئك السلام يا محمد ! ويقول لك : إني أوحيت إلى الدنيا أن تمرري وتكدري وتضيقي وتشددي على أوليائي ؛ كي يحبوا لقائي ، وتسهلي وتوسعي وتطيبي لأعدائي ، حتى يكرهوا لقائي ؛ فاني خلقتها سجناً لأوليائي ، وجنة لأعدائي) .

منكر . رواه الطبراني ، وعنه ابن المرزبان في « الفوائد » (١/٢) وابن عساكر في « التاريخ » (١٧/٤٠٩/١ — ٢) من طريق البيهقي وهذا في « الشعب » ؛ قال الطبراني ، حدثنا الوليد بن حماد الرملي : أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الفضل (الأصل المفضل وهو خطأ) بن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري : حدثني أبي ؛ الفضل عن أبيه عاصم عن أبيه عن قتادة ابن النعمان مرفوعاً . وقال البيهقي :

« لم نكتبه إلا بهذا الإسناد ، وفيهم مجاهيل » .

« وأورده السيوطي في « اللآلئ » (ص ٥٠٦) شاهداً للحديث الذي قبله . ومن غرائبه أنه أورده في « الجامع الصغير » من رواية البيهقي فقط دون رواية الطبراني !

والمجاهيل الذين أشار إليهم البيهقي هم الفضل بن عاصم ، وابنه عبد الله ، وشيخ الطبراني الوليد الرملي ، وقد أورده الحافظ ابن حجر في « اللسان » ، وساق له هذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا ، إشارة منه إلى أنه مجهول ، ولكنه قال :

« أخرجه الطبراني عن الوليد ، وقد أشار العلائي في « الموشى » إلى أن عبد الله وأبـــاه لا يعرفـــان » .

قلت : وفي متن الحديث عندي نكارة ظاهرة ، والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في « المجموع » (٦/٧٦/١) ساق فيه كاتبه إسناد الحديث نقلا عن الطبراني كما في « اللآلئ » مع التصحيح الذي ذكرناه في اسم الفضل .

٨١٠ — (إن الله أمرني بمداراة الناس كما أمرني بإقامـــة الفرائض) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي في « الكامل » (٣٤/١) وابن مردويه في « ثلاثة مجالس من الأمالي » (١٩٢/١) ، عن بشر بن عبيد الدارسي : نا عمار بن عبد الرحمن عن المسعـــودي عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة مرفوعا .

ومن هذا الوجه رواه أبو مطيع المصري في « الأمالي » أيضاً (١/٣٣/٢) والديلمـــــي (١/٢/٣٢٠) . وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٢/٩٠) للحكيم الترمذي وابن عدي بسند فيه متروك . وقال ابن عدي :

« بشر بن عبيد منكر الحديث ، وهو بين الضعف ولم أجد للمتقدمين فيه كلاماً ، وهو إذا روى إنما يروي عن ضعيف مثله أو مجهول أو محتمل ، أو يروي عمن يرويه عن أمثالهم » . وكذبه الأزدي .

وساق له الذهبي أحاديث منها هذا ، ثم عقبها بقوله :

« وهذه الأحاديث غير صحيحة ، والله المستعان » .

٨١١ — (بعثت بمداراة الناس) .

موضوع . رواه أبو سعد الماليني في « الأربعين الصّوفية » (٨/٢) عن عبيد الله بـــن لؤلؤ الصوفي : أخبرني عمر بن واصل قال : سمعت سهل بن عبيد الله يقول : أخبرني محمد بن سوار : أخبرني مالك بن دينار ، ومعروف بن علي عن الحسن عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ لما أنزلت سورة براءة : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، وآفته ابن لؤلؤ هذا أو شيخه ، وهما بغداديان ، وقد ترجم لهما الخطيب في « تاريخه » ، وساق في ترجمة الأول منهما حديثا ظاهر الوضع ثم قـــال (٣٥٨/١٠) :

« هذا الحديث موضوع من عمل القصاص وضعه عمر بن واصل ، أو وضع عليه . والله أعلـــم » .

ولما ترجم لابن واصل لم يقل فيه شيئا سوى أنه ساق له حديثاً آخر من طريق ابن لؤلؤ هـذا عنه ، وسكت عليه ، ولوائح الوضع عليه ظاهرة كهذا الحديث . والله أعلم .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية البيهقي في « الشعب » عن جابر . وتعقبه المناوي بقوله :

« وفيه عبيد الله بن لؤلؤعن عمر بن واصل ، قال في « لسان الميزان » : يروي عنه الموضوع ، وعمر بن واصل اتهمه الخطيب بالوضع ، وفيه أيضا مالك بن دينار الزاهد ، أورده الذهبي في « الضعفاء » ، ووثقه بعضهم » .

٨١٢ — (يا عائشة ! أما تعلمين أن الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران ، وكلثم أخت موسى ، وامرأة فرعون) .

منكر. رواه أبوالشيخ في « التاريخ » (ص ٢٨٨) بسند صحيح عن أبي الربيع السمتي : ثنا عبد النور بن عبد الله بن سنان عن يونس بن شعيب عن أبي أمامة مرفوعا .

ذكره من حسان حديث أبي عبيد الله محمد بن أحمد بن عمرو الأبهري . ورواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٦٩) عن إبراهيم بن عرعرة : حدثنا عبد النور به . وقال :

« يونس بن شعيب حديثه غير محفوظ ، قال البخاري : منكر الحديث » . وقال ابن عدي كما في « اللسان » :

« هذا الحديث هو الذي أنكره عليه البخاري » .

قلت : لكن الراوي عنه مثله أو شر منه ، فقد قال فيه الذهبي :

« كذاب » . ثم اتهمه بوضع حديث .

لكن الحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الطبراني في « الكبير » عن سعد بن جنادة وقال المناوي :

« قال الهيثمي : فيه من لم أعرفه » .

٨١٣ — (إن الله تبارك وتعالى كتب الغيرة على النساء ، والجهاد على الرجال ، فمن صبر منهن كان لها مثل أجر الشهيد) .

منكر. رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٦١ / ٢) والعقيلي (ص ٢٦٨) وابن الأعرابي في « معجمه » (١/ ٨٢) وعنه القضاعي (١/ ٩٣) والدولابي (٢/ ١٠٠) وابن عدي (٢٧٩ — ٢٨٠) والبزار عن عبيد بن الصباح عن كامل بن العلاء عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعا ، قال المناوي :

« قال البزار لا نعلمه إلا من هذا الوجه ، وعبيد لا بأس به ، وكامل كوفي مشهور ، على أنه لم يشاركه أحد فيه » .

وقال الهيثمي (٤/ ٣٢٠) :

« رواه البزار والطبراني وفيه عبيد بن الصباح ، ضعفه أبو حاتم ، ووثقه البزار ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : وأورد ابن أبي حاتم حديثه هذا في « العلل » (١ / ٣١٣) وقال :

« سألت أبي عنه ؟ قال : هذا حديث منكر . وقال مرة أخرى : هذا حديث موضوع بهذا الإسناد » .

قلت : وساقه الذهبي في ترجمة عبيد بن الصباح من مناكيره ، وكأنه نسي هذا فصحح له حديثاً آخر تبعاً للحاكم : بلفظ : « إذا أردت أن تغزو . . . » وهو في « الترغيب » (٢ / ١٦٢) .

٨١٤ — (ما تشهد الملائكة من لهوكم إلا الرهان والنضال) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (٣ / ٢٠٣ / ١) عن عمرو بن عبد الغفار عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، عمرو هذا قال الذهبي :

« متَّهم ، قال أبو حاتم : متروك الحديث ، وقال ابن عدي : اتهم بوضع الحديث . وقال العقيلي وغيره : منكر الحديث » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الطبراني هذه ، وبيض له المناوي فلم يتكلم عليه بشيء !

٨١٥ — (إن الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة أهل بيت من جيرانه البلاءَ) .

ضعيف جداً . رواه ابن جرير في « التفسير » (٥ / ٥٧٤ / ٥٧٥٣) والعقيلي في « الضعفاء » (٤٦٣) والواحدي في تفسيره « الوسيط » (١ / ٩١ / ٢) عن يحيى بن سعيد العطار : حدثنا حفص بن سليمان عن محمد بن سوقة عن وبرة بن عبد الرحمن عن ابن عمر مرفوعا ، ثم قرأ عبد الله بن عمر (ولولا دفعُ اللهِ الناسَ بعضهم ببعضٍ لفسدت الأرضُ) . وقال العقيلي :

« يحيى بن سعيد العطار شامي منكر الحديث لا يتابع على حديثه ، وليس بمشهور بالنقل ، قال ابن مغين : ليس بشيء » .

ورواه ابن عدي (١٠٠ / ٢) من هذا الطريق في ترجمة حفص وقال :

« لا يرويه عن ابن سوقة غير حفص ، وعامة حديثه غير محفوظ » .

قلت : وهو أبو عمر الأسدي القاريء ، وهو ضعيف جداً ، بل قال ابن خراش :

« كذاب يضع الحديث » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » بروِاية الطبراني فقط ، وقال شارحه المناوي :

« ضعفه المنذري ، وقال الهيثمي : فيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف . وفي « الميزان » :

يحيى هذا ضعفه ابن معين ووهاه أبو داود ، وقال ابن خزيمة : لا يحتج به ، ثم أورد له هـذا الخبر » .

قلت : إعلال الحديث بحفص بن سليمان كما فعل ابن عدي أولى من إعلاله بالعطـار لشدة ضعفه كما عرفت ؛ ولأنه فوقه في الطبقة .

٨١٦ — (شهيد البر يغفر له كل ذنب إلا الدَّيْن والأمانة ، وشهيد البحر يغفر له كل ذنب والدين والأمانة) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « الحلية » (٨/٥١) وابن النجار (١٠/١٦٧/٢) عن نجدة ابن المبارك : ثنا حسن المرهبي عن طالوت عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن حسان عن يزيد الرقاشي عن بعض عمات النبي ﷺ مرفوعا .

قلت : وهذا سند ضعيف ، نجدة هذا قال الحافظ :

« مقبـول » .

ويزيد الرقاشي زاهد ضعيف .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية أبي نعيم فقط ، وتعقبـه المناوي بقولـه :

« وقضية صنيع المصنف أن هذا لم يخرجه أحد من الستة وإلا لما عـدل عنه ، والأمـر بخلافه ، فقد عزاه في « الفردوس » وغيره إلى ابن ماجة من حديث أنس مرفوعا . قال ابن حجر : وسنده ضعيف . وقال جدنا الأعلى الإمام الزين العراقي : وفيه يزيد الرقاشي ضعيف » .

قلت : وما تعقب به السيوطي لا وجه له ، بل هو ذهول عن ان السيوطي قد ساق حديث ابن ماجه عن أنس عقب هذا الحديث مباشرة ! وهو حديث طويل ؛ هذا الحديث قطعة منه . وسنده أشد ضعفاً من هذا وهو الحديث الآتي :

٨١٧ — (شهيد البحر مثل شهيد البر ، والمائد في البحـر كالمتَشحِّط في دمه في البر ، وما بين الموجتين كقاطع الدنيا في طاعة الله ، وإن الله عزوجل وكَّل مَلَك الموت بقبض الأرواح إلا شهيد البحر ، فإنه يتولى قبض أرواحهم ، ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها إلا الديـن ، ولشهيد البحر الذنوب والدين) .

موضوع بهذا التمام . رواه ابن ماجه (رقم ٢٧٧٨) والطبراني في « المعجم الكبيـر » (ق ٢٥/١ مجموع ٦) عن قيس بن محمد الكندي : ثنا عُفَير بن معدان الشامي عن سليم بن

عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، بل الغالب أنه موضوع على سليم بن عامر الثقة ، فإن في متن الحديث من المبالغة ما لا نعرفه في الأحاديث الصحيحة ، وآفته عندي عُفير هذا ؛ فإنه متهم . قال أبوحاتم :

« يكثر عن سليم عن أبي أمامة بما لا أصل له » .

قلت : وهذا منه ، وتقدم له حديث آخر موضوع برقم (٢٩١) .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لابن ماجه والطبراني في « الكبير » . وذكر المناوي أن الطبراني رواه عن الكندي أيضا ثم قال :

« قال الزين العراقي : وعفير بن معدان ضعيف جداً » .

واعلم أن هذا الحديث والذي قبله مخالف لعموم قوله ﷺ :

« **يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدَّين** » .

أخرجه مسلم وغيره من حديث ابن عمرو رضي الله عنهما ، وهو مخرج عندي في « إرواء الغليل » (١١٨٢) و« تخريج مشكلة الفقر » (٦٧) و« تخريج الحلال والحرام » (٣٤٨) .

٨١٨ — (لا تتوضؤوا في الكنيف الذي تبولون فيه ؛ فإن وضوء المؤمن يوزن مع حسناته) .

موضوع . رواه ابن النجار (١٠/١٢٩/١) عن يحيى بن عنبسة : ثنا حميد عن أنس مرفوعا .

قلت : ويحيى هذا قال ابن حبان :

« دجال وضاع » . وقال ابن عدي :

« منكر الحديث مكشوف الامر » .

ذكره الذهبي . ثم ساق له أحاديث منها هذا ثم قال :

« هذا كله من وضع هذا المدبر » .

٨١٩ — (آفة الدِّين ثلاثة : فقيه فاجر ، وإمام جائر ، ومجتهد جاهل) .

موضوع . رواه ابونعيم في « أخبار أصبهان » (٢/٣٢٨) وعنه الديلمي في « المسند » (١/١/٧٦) عن نهشل بن سعيد الترمذي عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً :

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ، وفيه علتان :

١ — الانقطاع بين الضحاك وابن عباس .

٢ — نهشل بن سعيد كذاب كما قال ابن راهويه والطيالسي ، وقال ابن حبان :
« يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم » . وقال أبوسعيد النقاش :
« روى عن الضحاك الموضوعات » .
والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الديلمي عن ابن عباس . فقال المناوي :
« ورواه عنه أبونعيم . ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي ، ونهشل قال الذهبي في « الضعفاء » :
قال ابن راهوية : كان كذاباً ، والضحاك لم يلق ابن عباس ، ومن ثم قال المؤلف في درر البحار:
سنده واه »

قلت : فكان على السيوطي أن لا يورده في « الجامع » وفاءً بشرطه !

٨٢٠ — (أجوع الناس طالب العلم ، وأشبعهم الذي لا يبتغيه) .

موضوع . رواه ابن حبان في « كتاب المجروحين » (٢ / ٢٦١ — ٢٦٢) وأبونعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٥٩) وعنه الديلمي (١ / ١ / ٨٥) عن محمد بن الحارث عن ابن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال :

سئل النبي ﷺ : أي الناس أجوع ؟ قال : طالب العلم . قال : فأيهم أشبع ؟ قال : الذي لا يبتغيه .

قلت : آفته ابن البيلماني . واسمه محمد بن عبد الرحمن ، قال الذهبي :
« ضعفوه ، قال النسائي وأبو حاتم : منكر الحديث . وقال ابن حبان : حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمائتي حديث كلها موضوعة » .
قلت : ثم ساق له أحاديث هذا أحدها . وقال ابن عدي :
« كل ما يرويه البيلماني فإن البلاء فيه منه . ومحمد بن الحارث أيضاً ضعيف » .
وقال الحافظ ابن حجر في « الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس » :
« قلت : محمد بن الحارث وشيخه ضعيفان » .
قلت : وتقدم لهما حديث آخر برقم (٥٤) .

٨٢١ — (احبسوا على المؤمنين ضالتهم ، قالوا : وما ضالة المؤمنين ؟ قال : العلم) .

موضوع . رواه الديلمي في « المسند » (١ / ١ / ٢٠) وعفيف الدين أبو المعالي في « فضل العلم » (١ / ١١٤) عن عمرو بن حكام عن بكر عن زياد بن أبي حسان عن أنس مرفوعا .

قلت : وهذا موضوع . زياد هذا قال الحاكم والنقاش :
« روى عن أنس وغيره أحاديث موضوعة » .
وكان شعبة شديد الحمل عليه وكذبه . وقال الدارقطني :

« متروك » .

وبكر هو ابن خنيس ، قال النسائي وغيره :ضعيف .وقال ابن حبان في « المجروحين » (١٨٦/١) :

« يروي عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق الى القلب أنه المتعمد لها » .

وعمرو بن حكام ضعيف ، وإنما آفة الحديث ممن فوقه .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الديلمي وابن النجار في « تاريخه » عن أنس . فتعقبه المناوي بقوله :

« وفيه إبراهيم بن هاني أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال : « مجهول أتى بالبواطيل » عن عمرو بن حكام تركه أحمد والنسائي . عن بكر بن خنيس قال الدارقطني : متروك عن زياد بن أبي حسان تركوه » .

فاعجب من السيوطي كيف سود كتابه بحديث هذا حال إسناده ، ثم ازدد عجباً منه حين تعلم أنه هو نفسه أورد الحديث في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ٤٢) من رواية الديلمي !!

٨٢٢ — (إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده ، فإن يك حقاً كنتم شريكا في الأجر ، وإن يك باطلاً كان وزره عليه) .

موضوع . رواه عثمان بن محمد المَحْمي في « حديثه » (١/٢٠٨) عن عباد بن يعقوب قال : ثنا سعيد بن عمرو العنبري عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه مرفوعا .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، آفته مسعدة بن صدقة هذا ، قال الدارقطني : « متروك » .

ذكره الذهبي ثم ساق له هذا الحديث ثم قال :

« هذا موضوع » . ووافقه الحافظ في « اللسان » .

وأما السيوطي فذهل عن قول هذين الحافظين فأورده في « الجامع الصغير » من رواية الحاكم في « علوم الحديث » وأبي نعيم وابن عساكر عن علي . فتعقبه المناوي بقوله :

« رمز لضعفه ، وليس بضعيف فقط ، بل قال في « الميزان » : موضوع » .

٨٢٣ — (اعمل لوجه واحد يكفك الوجوه كلها) .

ضعيف جداً . رواه السهمي في « تاريخ جرجان » (٣٥٠,١٧٠) عن أبي هرمز : سمعت أنساً يقول فذكره مرفوعا .

قلت . وهذا سند ضعيف جداً ، أبوهرمز هذا اسمه نافع بن هرمز قال أبو حاتم : « متروك ذاهب الحديث » . وقال النسائي : « ليس بثقة » .

واختلف فيه قول ابن معين ، فكذبه مرة ، وقال مرة : لا يكتب حديثه . وقال مرة : لا أعرفه . وقال مرة : ليس بشيء .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن عدي والديلمي عن أنس . وتعقبه المناوي بقوله :

« وفيه أبو عبد الرحمن السلمى سبق أنه وضاع للصنوفية ، ومحمد بن أحمد بن هارون قال الذهبي في « الضعفاء » : متهم بالوضع . ونافع بن هرمز أبو هرمز قال في « الميزان » : كذبه ابن معين . وتركه أبو حاتم وضعفه أحمد انتهى . وبه يعرف أن سنده مهلهل بالمرة فكان ينبغي للمصنف حذفه » .

قلت : السلمي وابن هارون ليسا في سند السهمي ، وكذا ابن عدي ، فإن الجرجاني رواه عنه في أحد الموضعين المشار إليهما ، فآفة الحديث أبو هرمز هذا فقط ، وحينئذ فلا يصل الأمر إلى الحكم على الحديث بالوضع . والله أعلم .

٨٢٤ — (بجِّلوا المشايخ ؛ فإن تبجيل المشايخ من إجلال الله تعالى) .

موضوع . رواه ابن حبان في « المجروحين » (٢/٤) وابن عدي (٢٠٣/٢) وابن منده في « تاريخ أصبهان » (ق٢٣٥/٢) عن صخر بن محمد الحاجبي : حدثنا الليث بن سعد عن الزهري عن أنس مرفوعا .

ومن هذا الوجه رواه لاحق بن محمد الإسكافي في « شيوخه » (١/١١٥) .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته صخر هذا قال ابن حبان عقبه :

« لا تحل الرواية عنه » . وقال فيه ابن طاهر :

« كذاب » وقال ابن عدي :

« كان يضع الحديث ، حدث عن الثقات بالبواطيل » . وقال أيضاً :

« وهذا حديث موضوع على الليث » .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١٨٢/١) من رواية ابن حبان عنه ، وأقره السيوطي في « اللآلئ » (١/١٤٩) . ورواه الخطيب من هذا الوجه في الجزء الثاني من « الجامع » كما في « المنتقى منه » (٢/١٨) .

٨٢٥ — (جَبَل الخليل جبل مقدس ، وإن الفتنة لما ظهرت في

بني إسرائيل أوحى الله تعالى إلى أنبيائهم أن يفروا بدينهم إلى جبل الخليل) .

منكر . رواه ابن عساكر (١/١٧٢/١) عن إبراهيم بن ناصح : انبأنا نعيم بن حماد : انبأنا محمد بن حميد عن الوَضين بن عطاء أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد واه جدا ؛ فإنه مع ارساله فيه نعيم بن حماد وهو ضعيف جداً .

وإبراهيم بن ناصح وهو الأصبهاني قال أبو نعيم :

« متروك الحديث » . وقال ابن مردويه في « تاريخه » : « حدث بمناكير » .

قلت : وهذا من منكراته ، بل أخشى أن يكون موضوعاً ، وإن أورده السيوطي في « الجامع الصغير » ولم يعلّه المناوي بأكثر من الإرسال وهذا تقصير ظاهر !

٨٢٦ — (دخلت الجنة ، فرأيت فيها جنابذ من لؤلؤ ، ترابها المسك ، فقلت : لمن هذا ياجبريل ؟ فقال : هذا للمؤذنين والأئمة من أمتك) .

موضوع . رواه ابن عدي (١/٣١٣) عن محمد بن إبراهيم الشامي : ثنا محمد بن العلاء الأيلي عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن أنس بن مالك عن أُبَيٍّ بن كعب مرفوعا وقال :

« لا أعلم يرويه غير محمد بن ابراهيم الشامي وهو منكر الحديث ، وعامة أحاديثه غير محفوظة » .

قلت : وقال الدارقطني :

« كذاب » . قال الذهبي :

« قلت : صدق الدارقطني رحمه الله ، وابن ماجه فما عرفه ، قال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه ، كان يضع الحديث » .[1]

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية أبي يعلى عن أُبَيٍّ ، وسكت عليه المناوي !

٨٢٧ — (ذهاب البصر مغفرة للذنوب ، وذهاب السمع مغفرة للذنوب ، وما نقص من الجسد فعلى مقدار ذلك) .

موضوع . رواه ابن عدي (٢/١٢٨) وأبو الحسن النَّعّالي في جزء من « حديثه »

---

(١) في « الضعفاء » (٢/٢٩٥) بتقديم الجملة الأخرى على الأولى .

(٢/١٢٨) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/٢٩٦) وعنه الخطيب في « تاريخه » (٢/١٥٢) عن داود بن الزِّبْرقان عن مطر عن هارون بن عنترة عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« وهذا منكر المتن والإسناد ، يرويه داود بن الزبرقان ، وعامة مايرويه عن كل من روى عنه مما لايتابعه أحد عليه » .

قلت : وهو متروك كما قال الحافظ .

ومطر هو الورَّاق فيه ضعف .

وهارون بن عنترة لا بأس به ، فآفة الحديث من ابن الزبرقان .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣/٢٠٤) من طريق الخطيب ونقل قول ابن عدي المتقدم : « منكر المتن والإسناد » وقال :

« وهارون لا يحتج به ، وداود ليس بشيء » .

وأقره السيوطي في « اللآلي » (٢/٤٠٢) وكذا ابن عراق ؛ فإنه أورده في « الفصل الأول » من « تنزيه الشريعة » (٣٧٩ - ٣٨٠) وقال :

« وقد أورد الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ هذا الحديث من جهة الخطيب وقال : غريب . والله أعلم » .

ومع اعتراف السيوطي بوضعه فقد أورده في « الجامع الصغير » من رواية ابن عدي والخطيب عن ابن مسعود ، وتعقبه المناوي بحكم ابن الجوزي بوضعه ومتابعة السيوطي له في « مختصر الموضوعات » !

وفي الباب حديث آخر نحوه وهوموضوع أيضاً وهو :

٨٢٨ — (ذهاب إحدى رجلي الرجل غفران نصف ذنوبه ، وذهابهما كلاهما غفران ذنوبه كلها ، وذهاب إحدى عينيه غفران نصف ذنوبه ، وذهابهما كليهما استحلال الجنة) .

موضوع . رواه النَّرْسي أبو نَصْر في « منتقى من الجزء الثاني من حديثه » (١/٧٢) عن عبد الرحمن بن قريش قال : نا أبو العباس الفضل بن عبد الله قال : ثنا مالك ابن سليمان قال : نا قيس عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا اسناد موضوع ، المتهم به ابن قريش هذا ، قال الذهبي :

« اتهمه السليماني بوضع الحديث » .

٨٢٩ — (رأس الدين الورع)

موضوع : رواه ابن عدي (١/٥٧) عن جعفر بن عبد الواحد قال : قال لنا . حكام بن مسلم : ثنا أبي عن مالك بن دينار عن أنس مرفوعاً .

ذكره في ترجمة جعفر هذا وهو الهاشمي وساق له أحاديث أخر ثم قال :

« وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن جعفر بن عبد الواحد كلها بواطيل ، وكان يتهم بوضع الحديث » ثم قال :

« وعامة أحاديثه موضوعة » .

قلت : وقال ابن حبَّان (١/٢٠٩) :

« كان يسرق الحديث ، ويقلب الأخبار ، حتى لا يشك مَنْ الحديث صناعته أنه كان يعملها ، وكان لا يقول : « حدثنا » في روايته ، كان يقول : قال لنا فلان ابن فلان » . وقال الدارقطني :

« كان يضع الحديث » . وقال أبو زرعة :

« روى أحاديث لا أصل لها » .

قلت : ومع ذلك أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن عدي نفسه ! ولم يتكلم عليه المناوي بشيء !

٨٣٠ — (رد جواب الكتاب حق كرد السلام) .

موضوع . رواه ابن عدي (١/٩٠) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/٢٨٩) عن [أحمد بن] عبد الله بن حكيم الفريانانى - قرية بمرو - المروزي - وهو شيخ ضعيف - :حدثنا الحسن بن محمد أبو محمد البلخي - قاضي مرو - عن حميد عن أنس مرفوعا . وقال ابن عدي :

« منكر مسنداً ، وإنما يرويه العباس بن ذريح عن الشعبي عن ابن عباس قوله . والحسن هذا ليس بمعروف ، منكر الحديث عن الثقات » .

قلت : وقال ابن حبان (١/٢٣٢ - ٢٣٣) :

« يروي الموضوعات عن الثقات ، لايجوز الرواية عنه بحال » .

ثم غفل فأورده أيضا في « الثقات » ! وقال أبو سعيد النقاش :

« حدث عن حميد عن أنس أحاديث موضوعة » .

قال الذهبي ثم العسقلاني :

« هذا أحدهما ، والآخر : « من زوج كريمته . . . »

قلت : وسيأتي بإذنه تعالى برقم (٥٠٨٤) مع آخر بعده .

(تنبيه) : وقعت هذه الكلمة « الفريانانى » في ابن عدي محرفة هكذا « الفرنايانى » ،

كما سقط منه « أحمد بن » والتصويب من « المجروحين » و « الميزان » و « اللسان » « ومعجم البلدان » .

ثم إن أحمد بن عبد الله هذا ليس بثقة أيضا ، بل قال أبو نعيم الحافظ :
« مشهور بالوضع » . وقال ابن حبّان (١٣٣/١) :
« كان ممن يروي عن الثقات ماليس من أحاديثهم ، وعن غير الأثبات مالم يحدثوا » .
قلت : فهو آفة الحديث أو شيخه .

ورواه البغوي في « حديث علي بن الجعد » (١/١٠٧/٩) عن شريك عن العباس بن ذريح عن عامر عن ابن عباس موقوفاعليه ولعله الصواب ، وبه جزم ابن عدي كما تقدم آنفا.

٨٣١ — (رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان ، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان) .

باطل . رواه الطبراني (٢/١١١/١) وابن عساكر (٢/٥١٠/٨) عن عبدالله بن أيوب المخرمي: نا عبد الله بن كثير بن جعفر عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث مرفوعاً .

قلت : وهذا سند واهٍ ، عبدالله هذا أورده الذهبي في « الميزان » وساق له هذا الحديث وقال :

« لا يُدرى من ذا ؟ وهذا باطل ، والإسناد مظلم ، تفرد به عنه عبد الله بن أيوب المخرمي ، لم يحسن ضياء الدين بإخراجه في (المختارة) » .
وأقره الحافظ في « اللسان » .

وعبد الله بن أيوب المُخَرِّمي هو عبد الله بن محمد بن أيوب وهو صدوق ، وله ترجمة في تاريخ بغداد (٨١/١٠ - ٨٢) .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية الطبراني والضياء عن بلال . وتعقبه المناوي بأن الهيثمي قال : (٣/١٤٥، ٣٠١) :
« فيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف » . وبكلام الذهبي المذكور . وقد وجدت له شاهداً من حديث ابن عمر ، أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/٣٣٧ - ٣٣٨) عن الهيثم بن بشر بن حماد : ثنا عمرو بن عثمان : ثنا عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر العمري عن عبدالله ابن دينار عنه مرفوعا .

قلت : وهذا سند ضعيف ، عاصم بن عمر العمري ضعيف . بل قال ابن حبّان (١٢٣/٢) :
« منكر الحديث جداً ، يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات » .

وعبد الله بن نافع هو الصائغ ، قال الحافظ :
« ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين من كبار العاشرة » .
وعمرو بن عثمان إن كان الحمصي فصدوق ، وإن كان الرقي فضعيف .
والهيثم بن بشر بن حماد لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولعله آفة هذه الطريق .
ووجدت له طريقا آخر عن ابن عمر .
أخرجه ابن عساكر (١٢/٣٤٩/١) عن عمر بن أبي بكر الموصلي[1] عن القاسم بن عبد الله العمري عن كثير المزني عن نافع عنه مرفوعا به . وفيه زيادة صحيحة في أوله وهي :

« **صلاة في مسجدي كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام** » **الحديث** .
أورده في ترجمة الموصلي هذا وروى عن أبي حاتم أنه قال فيه :
« ذاهب الحديث متروك الحديث » . وعن أبي زرعة أنه قرنه بابن زَبالة والواقدي في الضعف في الحديث . وعن الحافظ سعيد أبي عمر البَرْدَعي أنه قال :
« هو آفة من الآفات » .
قلت : والقاسم بن عبد الله العمري مثله أو شر منه ، فقد قال الإمام أحمد :
« كان يكذب ويضع الحديث » .
وكثير المزني هو ابن عبد الله بن عمرو بن عوف متهم أيضا بالكذب . وبهذا التمام أورده السيوطي أيضا في « الجامع » من رواية البيهقي في « الشعب » عن ابن عمر . وتعقبه المناوي بقوله :
« ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه سكت عليه . والأمر بخلافه . فإنه عقبه بالقدح في سنده فقال: هذا إسناد ضعيف بمرة انتهى بلفظه ، فحذف المصنف له من سوء الصنيع » .
قلت : وعليه فمن حسن الصنيع أن لا يورده السيوطي في كتابه أصلاً ، ولو ساق القدح المذكور فيه !
هذا ، ورواه البزار مختصرا عن ابن عمر بلفظ :
« **رمضان بمكة أفضل من ألف رمضان بغير مكة** » .
أورده السيوطي أيضا . وأعلّه الهيثمي في « المجمع » (٣/١٤٥) بعاصم بن عمر ، وهو ضعيف كما سبق .
قلت : وأسناده عند البزار (ص ١٠٢ – زوائده) هكذا : حدثنا عمرو بن حماد بن بنت حماد بن مسعدة : ثنا عبد الله بن نافع : ثنا عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به . وقال :

---

(١) الأصل : (المؤملي) والتصويب من « الجرح » (٣/١/١٠٠) .

« تفرد به عاصم بن عمر ، لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، وعاصم متفق على ضعفه » .

قلت : وعبد الله بن نافع هو الصائغ المدني قال الحافظ :

« ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين » .

وعمرو بن حماد بن بنت حماد بن مسعدة لم أجد له الآن ترجمة .

وروي الحديث عن ابن عباس بلفظ « . . مائة الف » . وإليك لفظه بتمامه مع بيان حاله :

٨٣٢ — (من أدرك رمضان بمكة فصام وقام منه ما تيسر له ، كتب الله له مائة ألف شهر رمضان فيما سواها ، وكتب الله له بكل يوم عتق رقبة ، وكل ليلة عتق رقبة ، وكل يوم حُملان فرس في سبيل الله ، وفي كل يوم حسنة ، وفي كل ليلة حسنة) .

موضوع . رواه ابن ماجه (رقم ٣١١٧) عن عبد الرحيم بن زيد العَمِّي عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا .

قلت : وهذا موضوع ، ولوائح الوضع عليه ظاهرة ، وآفته عبد الرحيم هذا ، فقد قال ابن معين فيه :

« كذاب خبيث » . وقال النسائي :

« ليس بثقة ولا مأمون » . وقال ابن حبّان (٢/١٥٢) :

« يروي عن أبيه العجائب مما لايشك مَن الحديث صناعته انها معمولة أو مقلوبة كلها » .

ثم رأيت الحديث في « العلل » لابن أبي حاتم ، وقال (١/٢٥٠) :

« هذا حديث منكر ، وعبد الرحيم بن زيد متروك الحديث » .

٨٣٣ — (العبد المطيع لوالديه ، والمطيع لرب العالمين في أعلى عليين) .

موضوع . رواه الديلمي في « مسند الفردوس » من طريق أبي نعيم بسنده عن الخضر بن أبان : حدثنا إبراهيم بن هدبة عن أنس مرفوعا .

قلت : وهذا سند موضوع ، آفته ابراهيم هذا ؛ فإنه كذاب مشهور .

والخضر بن أبان ضعفه الحاكم وغيره ، ولهذا أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة »(رقم ١١٤٦ – بترقيمي) وابن عراق في « تنزيه الشريعة » (ق ١/٤٠٤) . ومع ذلك أورده السيوطي في « الجامع الصغير » أيضا من رواية الديلمي عن أنس ! ولم يتعقبه المناوي بشيء سوى أنه قال :

« ورواه عنه أبو نعيم أيضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحاً ، فلو عزاه للأصل لكان أولى » .

فيا عجباً منه . فإذا لم يخف عليه أن الديلمي تلقاه عن أبي نعيم فكيف خفي عليه أن فيه ذلك الكذاب ، وكيف عرف انه تلقاه عنه ؟ ! . وإن لم يخف عليه فكيف سكت عنه ؟ !

٨٣٤ — (العنبر ليس بركاز ، بل هو لمن وجده) .

موضوع . رواه ابن النجار في « الذيل » (٢/٢١/١٠) عن سلّام الطويل عن إبراهيم بن (الأصل : «عن» وهوتحريف) إسماعيل بن مُجَمِّع عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد ساقط ، إبراهيم بن إسماعيل ضعيف ، لكن الآفة من سلّام الطويل فإنه ضعيف جداً . بل قال ابن خراش :

« كذاب » . وقال ابن حبان والحاكم :

« روى أحاديث موضوعة » .

قلت : فلهذا يستنكر على السيوطي إيراده لهذا الحديث في « الجامع الصغير » من رواية ابن النجار هذه : وبيض له المناوي فلم يتكلم عليه بشيء ! فالظاهر أنه لم يقف على إسناده .

٨٣٥ — (الغيبة تنقض الوضوء والصلاة) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/٢٧٩) وعنه الديلمي (٢/٣٢٥) عن سهل بن صُقير الخلاطي : ثنا إسماعيل بن يحيى بن عبد الله [عن] ابن أبي مُلَيْكة : ثنا مالك ابن انس عن صفوان بن سليم عن ابن عمر مرفوعا .

قلت : وهذا موضوع . آفته إسماعيل هذا ، وهو أبو يحيى التيمي كذاب وضاع ، قال الدارقطني :

« كان يكذب على مالك والثوري وغيرهما » .

وقال الحاكم :

« روى عن مالك ومسعد وابن أبي ذئب أحاديث موضوعة » .

وسهل بن صُقير ، قال الخطيب :

« يضع الحديث » . وقال ابن ماكولا : « فيه ضعف » .

والحديث مما سود به السيوطي « الجامع الصغير » فأورده فيه من رواية الديلمي عن ابن عمر ؛ وعلق عليه المناوي بقوله :

« ورواه عنه أبونعيم ، وعنه تلقاه الديلمي ، فإهمال المصنف للأصل ، واقتصاره على الفرع غير مرضي » .

قلت لقد انشغل المناوي بالقشر عن اللب . فسكت عن الحديث مع ظهور آفته ، بل إنه ذكر ما يشعر بثبوته عنده فقال :

« تمسك بظاهره قوم من المتنسكين والعُباد ، فأوجبوا الوضوء من النطق المحرم ، وهو غلو لا يوافق عليه الجمهور ، والحديث عندهم خرج مخرج الزجر عن الغيبة » .

قلت : التأويل فرع التصحيح ، فكيف هذا والحديث موضوع ؟ ! ولو صح إسناده لكان أسعد الناس به أولئك المتنسكون . ولكن هذا من ثمرة الجهل بالأحاديث الضعيفة والموضوعة ؛ فإن الجهال بها يشرعون في الدين ماليس منه !

ثم رأيت في « المشكاة » (٤٨٧٣) من رواية البيهقي في « الشعب » عن ابن عباس : إن رجلين صليا صلاة الظهر أو العصر ، وكانا صائمين ، فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال : **أعيدوا وضوءكما وصلاتكما ، وامضيا في صومكما ، واقضياه يوماً آخر ، قالا : لم يا رسول الله ؟ قال : اغتبتم فلاناً** » .

ولم أقف على إسناده حتى الآن ، وما أراه يصح .

٨٣٦ — (لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسباً من غير شهر رمضان أعظم أجراً من عبادة مائة سنة صيامها وقيامها ، ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسباً من شهر رمضان أفضل عند الله وأعظم أجرا — أراه قال — من عبادة ألف سنة صيامها وقيامها ، فإن رده الله إلى أهله سالماً لم تكتب عليه سيئة ألف سنة ، وتكتب له الحسنات ، ويجرى له أجر الرباط إلى يوم القيامة) .

موضوع . رواه ابن ماجه (٢/١٧٥) عن محمد بن يعلى السلمي : ثنا عمر بن صبيح عن عبد الرحمن بن عمرو عن مكحول عن أُبيٍّ بن كعب مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، والمتهم به ابن صبيح هذا ، قال الذهبي :
« ليس بثقة ولا مأمون ، قال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث ، وقال الازدي : كذاب » .
والراوي عنه محمد بن يعلي السلمي ضعيف جداً .

ثم هو منقطع بين مكحول وأبي ، وقد قال الحافظ المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٥١) بعد أن عزاه لابن ماجه :
« وآثار الوضع ظاهرة عليه ، ولا عجب فراويه عمر بن صبيح الخراساني ، ولولا أنه في الأصول لما ذكرته » .

ونقل أبو الحسن السندي في «حاشيته على ابن ماجة» عن الحافظ ابن كثير أنه قال :
« أخلق بهذا الحديث أن يكون موضوعاً ؛ لما فيه من المجازفة ؛ ولأنه من رواية عمر بن صبيح أحد الكذابين المعروفين بوضع الحديث » .

٨٣٧ — (من أرضى السلطان بما يسخط الله فقد خرج من دين الله) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « الأخبار » (٣٤٨/٢) والحاكم (١٠٤/٤) والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (١/٩٩) عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي : ثنا عِلاق بن أبي مسلم عن جابر مرفوعا . وقال الحاكم :
« تفرد به عِلاق بن أبي مسلم ، والرواة إليه ثقات » ! ووافقه الذهبي! وتبعه المناوي ! وهو ذهول فاحش منهم جميعاً ، وبخاصة الذهبي ، فقد أورد في « الميزان » عنبسة هذا وقال :
« قال البخاري : تركوه ، وروى الترمذي عن البخاري :
ذاهب الحديث . وقال أبو حاتم : كان يضع [الحديث] » . وقال ابن حبان (١٦٨/٢) :
« هو صاحب أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به » .
قلت : وعلاق بن أبي مسلم ما روى عنه غير عنبسة هذا ، فهو مجهول العين ، وقد صرح بجهالته الحافظ في « التهذيب » و « التقريب » . وقال الذهبي :
« وهّـاه : الازدي ، وما لينه القدماء » !
قلت : فهل وثقوه ؟!

٨٣٨ —(من أدرك رمضان ، وعليه من رمضان شيء لم يقضه ، لم يتقبل منه ، ومن صام تطوعاً وعليه من رمضان شيء لم يقضه ، فإنه لا يتقبل منه حتى يصومه) .

ضعيف ، أخرجه أحمد (٣٥٢/٢) : حدثنا حسن : حدثنا ابن لهيعة : حدثنا أبو الأسود عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ
وأخرج الشطر الأول منه الطبراني في « الأوسط » (٢/٩٩) من طريق عبد الله بن يوسف: ثنا ابن لهيعة به . وقال :
« لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد . تفرد به ابن لهيعة » .
قلت : وهو سيء الحفظ . وقد اضطرب في اسناده ومتنه .
أما السند ، فرواه حسن وعبد الله بن يوسف عنه كما ذكرنا . وتابعهما جماعة كما يأتي .

وخالفهم ابن وهب فقال : عنه عن أبي الأسود عن عبد الله بن أبي رافع مولى أم سلمة عنه . وابن المبارك فقال عنه . . . عن عبد الله عن أبي هريرة .

وخالف الجماعة عمرو بن خالد عنه فأوقفه ! قال ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٢٥٩) :

« سئل أبو زرعة عن حديث رواه ابن لهيعة ، فاختلف على ابن لهيعة ، رواه عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي أبي الاسود فقال : عن عبد الله بن أبي رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال . . . (فذكره) . ورواه عبد الله بن عبد الحكم ، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم وعمرو بن خالد الحراني وأبو صالح كاتب الليث والنضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عبد الله ابن رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ؛ إلا عمرو بن خالد فإنه أوقفه ولم يرفعه . ورفع الباقون الحديث الى النبي ﷺ ورواه ابن المبارك فقال : أخبرنا عبد الله بن عقبة – نسب ابن لهيعة إلى جده ، لأن ابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة — عن أبي الأسود عن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، ولم ينسب عبد الله . فقال أبو زرعة : الصحيح عبد الله بن رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ » .

قلت : ويتلخص من ذلك أن ابن لهيعة كان يضطرب فيه على وجوه ، فتارة يسمي تابعي الحديث عبد الله بن أبي رافع . وتارة يسميه عبد الله بن رافع . وتارة : عبد الله ، لا ينسبه . وتارة يرفع الحديث ، وتارة يوقفه . والإضطراب علامة على أن الراوي لم يضبط حفظ الحديث . ولذلك كان المضطرب من أقسام الحديث الضعيف في « علم المصطلح » .

ولا يقال : لعل هذا الإضطراب من الرواة عن ابن لهيعة ، لا منه . لأننا نقول : هذا مردود لأنهم جميعا ثقات ، وفيهم عبد الله بن وهب وعبد الله بن المبارك ، وهما ممن سمعا من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه ، فذلك يدل على أن الاضطراب منه ، وأنه قديم لم يعرض له بعد احتراق الكتب ، والله أعلم .

وإن مما يؤكد ضعف الحديث ما رواه البيهقي (٤/٢٥٣) عن عبد الوهاب ابن عطاء : سئل سعيد – هو ابن أبي عروبة – عن رجل تتابع عليه رمضانان وفرّط فيما بينهما ؟ فأخبرنا عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن مجاهد عن أبي هريرة أنه قال :

« يصوم الذي حضر ، ويقضي الآخر ، ويطعم لكل يوم مسكينا » . وإسناده صحيح .

ورواه من طرق أخرى عن عطاء به . ثم قال :

« وروى هذا الحديث إبراهيم بن نافع الجلاب عن عمر بن موسى بن وجيه عن الحكم

عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعا . وليس بشيء ؛ إبراهيم وعمر متروكان . وروينا عن ابن عمر وأبي هريرة في الذي لم يصم حتى أدركه رمضان آخر؟ يطعم ولا قضاء عليه . وعن الحسن وطاوس والنخعي . يقضي ولا كفارة عليه . وبه نقول ، لقوله تعالى : (فعدة من أيام أخر)» .

قلت : فلو كان هذا الحديث عند أبي هريرة مرفوعا إلى النبي ﷺ لم يقل بالقضاء ؛ لأنه يتنافى مع قوله فيه « لم يتقبل منه » . وهذا ظاهر بين . والله أعلم .

ومن هذا التحقيق يتبين لك ما هو الصواب في قول الهيثمي في « المجمع » (١٧٩/٣) :

« رواه أحمد والطبراني في « الأوسط » باختصار ، وهو حديث حسن » .

وقوله في مكان آخر (١٤٩/٣) عقب رواية الطبراني :

« رواه الطبراني في « الأوسط » وأحمد أطول منه ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وفيه كلام . وبقية رجاله رجال الصحيح » !

٨٣٩ — (من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الأجر كفلان) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في «الأوسط» (١/٣) عن إبراهيم بن موسى البصري : ثنا أبو حفص العبدي عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي مرفوعا . وقال :

« لم يروه عن علي بن زيد إلا أبو حفص ، واسمه عمر بن حفص » .

قلت : قال أحمد :

« تركنا حديثه وحرقناه » . وقال علي : « ليس بثقة » . وقال النسائي:« متروك » .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٣٧) من رواية الطبراني هذه وقال :

« وفيه عمر بن حفص العبدي وهو متروك » .

قلت : وعلي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف .

وإبراهيم بن موسى البصري لم أعرفه ، ولعله من أولئك الرواة الذين رووا عن العبدي وقال فيهم أبو زرعة الرازي وقد سئل عن العبدي :

« واهي الحديث ، لا أعلم حدث عنه كبير أحد ، **إلا مَن لا يدري الحديث** » .

رواه الخطيب في « تاريخه » (١١ / ١٩٤) ، ولم يَرِد في « الميزان » ، ولا في « اللسان » !

وقد توبع العبدي ممن هو أسوأ منه حالاً بزيادة في متنه وهو الآتي .

٨٤٠ —(من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الأجر كفلان ، ومن أسبغ الوضوء في الحر الشديد كان له من الأجر كِفْل) .

موضوع . رواه ابن النجار (١٠ / ٢٠٩ / ٢) عن محمد بن الفضل عن علي بن زيد قال : سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن علي رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا سند واه بمرة ، علي بن زيد هو ابن جدعان وهو ضعيف كما سبق .

ومحمد بن الفضل هو ابن عطية المروزي وهو كذاب .

وقد تابعه على الشطر الأول منه عمر بن حفص العبدي عن علي بن زيد به .

قلت : وهو متروك كما تقدم آنفا مع تخريجه .

٨٤١ — (من كرُم أصله ، وطاب مولدُه ، حسن محضرُه) .

باطل . رواه ابن عدي في « الكامل » (٥٧ / ١) عن جعفر بن نصر بن سويد أبي ميمون : حدثنا علي بن عاصم : ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة مرفوعا وقال :

« جعفر بن نصر حدث عن الثقات بالبواطيل ، وليس بالمعروف ، وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، ولجعفر غير ما ذكرت من الأحاديث ، موضوعات على الثقات » .

وذكر نحوه ابن حبان في « المجروحين » (١ / ٢٠٨) وساق له حديثين آخرين وقال :

« وهذان متنان موضوعان » .

وقال الذهبي : في هذا الحديث :

« باطل » . وأقره الحافظ .

قلت : ومع ذلك كله فقد سود به السيوطي كتابه « الجامع » فأورده فيه من رواية ابن النجار عن أبي هريرة ، وتعقبه المناوي بقول ابن عدي أنه باطل ، نقله عن ابن الجوزي عنه ثم قال :

« رواه الديلمي عن ابن عمر » .

٨٤٢ — (لا تستشيروا الحاكة ولا المعلمين ؛ فإن الله سلب عقولهم ، ونزع البركة من أكسابهم) .

موضوع . رواه ابن النجار (١٠ / ١٩٧ / ١) عن علي بن جعفر بن صالح البغدادي بسنده عن زيد بن أسلم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة مرفوعا . وقال في علي هذا :

« روى حديثا منكراً » . ثم ساقه .

وللحديث طريق آخر ، أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٢٤) عن يحيى ابن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا به وقال :

« موضوع . عبيد الله بن زحر قال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الأثبات . وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبرٍ عبيدُ الله وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم » .

وذكر السيوطي في « اللآلي » (١ / ٢٠٠) نقلاً عن الذهبي أن الآفة فيه من أحمد بن

يعقوب الحذاء ؛ فإنه الذي رواه بإسناد له عن يحيى بن أيوب به . أخرجه الديلمي .

قلت : وجزم الذهبي بأنه حديث موضوع ، وله طريق آخر عن علي بن يزيد ، رواه الخطيب في « تاريخه » (١٢ / ١٢٤) والسِّلفي في « الطيوريات » (١٣٣ / ٢) عن علي بن يوسف ابن أيوب الدقاق : حدثنا أحمد بن محمد بن غالب — غلام خليل — : حدثنا محمود بن غيلان : حدثنا الوليد بن مسلم عن معان بن رفاعة عن علي بن يزيد [1] بـه.

أورده الخطيب في ترجمة الدقاق هذا، ولم يذكر فيه جرحاً و لا تعديلاً ، ولذلك قال ابن الجوزي عقبه :

« موضوع ، غلام خليل يضع ، والراوي عنه لا يعرف » .

٨٤٣ — (لا تعجزوا في الدعاء فإنه لا يهلك مع الدعاء أحد) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٦٧) وابن عدي (٢٤١ / ١) وابن حبان في « صحيحه » (٢٣٩٨ — موارد) وأبو نعيم في « أخبار اصبهان » (٢ / ٢٣٢) والحاكم (١ / ٤٩٣ — ٤٩٤) والضياء في « المختارة » (٥٠ / ١) عن معلى بن أسد العَمِّي : حدثني عمر (وفي « المستدرك » : عمرو) بن محمد عن ثابت البناني عن أنس مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! وتعقبه الذهبي بقوله :

« لا أعرف عمراً (!) ؛ تعبت عليه » .

قلت : كذا وقع في « المستدرك » : « عمرو» بزيادة الواو ، وهو من أوهامه ، والصواب : « عمر » بدونها كما عند الآخرين هو معروف ، ولكن بالضعف ! قال العقيلي :

« عمر بن محمد لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به » .

قلت : وهو عمر بن محمد بن صهبان ، كذلك وقع منسوباً في رواية أبي نعيم ، ويؤيده أنه وقع في رواية « المستدرك » « الأسلمي » وابن صهبان أسلمي ، ولذلك أورد ابن عدي الحديث في ترجمة عمر بن محمد بن صهبان وقال عقبه :

« وعمر بن صهبان عامة أحاديثه لا يتابعه الثقات عليه ، والغالب على حديثه المناكير » .

قلت : وعمر بن محمد بن صهبان قال أبو زرعة واهٍ . قال الذهبي : « هو عمر بن صهبان نسب إلى جده ، » . وقال هناك .

« عمر بن صهبان الأسلمي . . . قال أحمد : لم يكن بشيء ، وقال ابن معين : لا يساوي فلساً . وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم والدارقطني : متروك الحديث » . وقال ابن حبان (٢ / ٨١) :

وكان محمد يروي عن الثقات المعضلات ، التي إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أنها معمولـة » .

---

(١) الأصل « زيد » في المصدرين المذكورين وهو خطأ .

وأما الضياء المقدسي ؛ فإنه ظن أن عمر بن محمد هذا هو غير ابن صهبان وأنه ثقة ، ولذلك أورده في « المختارة » ، وإنما غره في ذلك قول ابن حبان في رواية الضياء عنه ، « عمر بن محمد هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » .

قلتُ: ابن زيد هذا ثقة اتفاقا ، ولو صح أنه هو لكان الحديث صحيحاً ، ولكن هيهات ، فقد صرحت رواية أبي نعيم أنه ابن صهبان ، ونحوها رواية الحاكم ، والأخذ بما جاء في صلب الرواية أولى من الأخذ بتفسير مُخَرِّج الحديث ، كابن حبان ؛ لأن هذا كالنص مع القياس في الفقه ، ومن المعلوم أنه لا قياس ولا اجتهاد في مورد النص !

ويؤيد أنه ابن صهبان أنه هو الذي ذكروا في ترجمته أن من شيوخه ثابت البناني ، ومن الرواة عنه معلى بن أسد ، وهذا من روايته عنه كما رأيت ، بينما لم يذكروا ذلك في ترجمة ابن زيد ، فتعين أن صاحب هذا الحديث إنما هو ابن صهبان ، وهو ضعيف جداً كما علمت من أقوال العلماء فيه ، وبذلك يسقط الحديث من درجة الاعتبار ، ويظهر خطأ تصحيح الحاكم والضياء له ، والله الموفق .

٨٤٤ — (من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفي ثمنه درهم حرام لم يقبل له صلاة ماكان عليه) .

ضعيف جداً . رواه أبو العباس الأصم في « حديثه » (١ / ١٤٠) : حدثنا أبو عتبة : نا بقية : نا يزيد بن عبد الله الجهني عن ابن جعونة عن هاشم الأوقص قال : سمعت ابن عمر يقول : فذكره مرفوعا .

وكذا رواه ابن أبي الدنيا في « الورع » (٢٧٣ / ٢) والأكفاني في « حديثه » (٦٨ / ٢) .

ورواه الضياء في « المنتقى من المسموعات بمرو » (٢١ / ٢) من طريق عيسى بن أحمد : نا بقية : ثنا زيد بن عبد الله الجهني عن أبي معاوية عن هاشم به .

ورواه أحمد (٢ / ٩٨) من طريق أسود بن عامر عن بقية عن عثمان بن زفر عن هاشم به .

ورواه الخطيب (١٤ / ٢١) وعنه ابن عساكر (٤ / ١ / ٢) من طريق أبي العباس الأصم به .

ثم رو ياه من طريق هارون بن أبي هارون — وهو صدوق — : حدثنا بقية بن الوليد عن مسلمة الجهني : حدثني هاشم الأوقص به .

فأسقط رجلين ، يزيد بن عبد الله الجهني وابن جعونة ، وجعل مكانهما مسلمة الجهني .

ثم رواه الخطيب وابن عساكر عن مؤمَّل بن الفضل : حدثنا بقية عن جعونة عن هاشم .

ثم رواه ابن عساكر من طرق أخر عن بقية على وجوه أخرى من الاضطراب عن هاشم وقال :

« وهذا الاضطراب في الحديث من بقية فإنه كان يخلط فيه » .

قلت : ومداره على هاشم الأوقص ، وقد قال البخاري فيه :

« ضال غير ثقة » ، كما رواه ابن عدي عنه (٣٥٣ / ٢) .

٨٤٥ — (ما أكرم النساء إلا كريم ، ولا أهانهن إلا لئيم) .

موضوع . رواه الشريف أبوالقاسم علي الحسيني في « الفوائد المنتخبة » (١٨ / ٢٥٦ / ٢) ، ومن طريقه الحافظ ابن عساكر في « تاريخه » (٤ / ٢٨٢ / ١) وعنه ابن أخيه أبومنصوربن عساكر في « الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين » (ص ١٠١ الحديث ٣٩) من طريق أبي عبد الغني الحسن بن علي بن عيسى الأزدي : نا عبد الرزاق بن همام : أنا إبراهيم بن محمد الأسلمي عن داود بن الحصين عن عكرمة بن خالد عن علي بن أبي طالب مرفوعا . وقال الشريف :

« هذا حديث غريب . . . لا أعلمه رواه إلا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي » .

وكذا قال أبومنصوروزاد :

« ولم يكتب عنه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ، وفيه علل :

١ — داود بن الحصين ثقة إلا في عكرمة كما قال الحافظ في « التقريب » ومستنده قول ابن المديني :

« ما رواه عن عكرمة فمنكر » . وكذا قال أبوداود .

٢ — إبراهيم الأسلمي كذاب كما قال يحيى القطان وابن معين وابن المديني ، وروى أبوزرعة في « تاريخ دمشق » (١ / ٣٤) بسند صحيح عن يحيى بن سعيد قال :

« لم يترك إبراهيم بن أبي يحيى للقدر ، وإنما للكذب » . وفي رواية أخرى عنه :

« أشهد على إبراهيم أنه يكذب » . وقال ابن حبان : (١ / ٩٢) :

« كان يرى القدرويذهب إلى كلام جهم ، ويكذب مع ذلك في الحديث » .

قلت : ومن الغرائب أن يخفى حال هذا الكذاب على الإمام الشافعي وهو من شيوخه ! ولعل سبب ذلك ما قال ابن حبان : إنه كان يجالسه في حداثته ويحفظ عنه حفظ الصبي ، والحفظ في الصغر كالنقش في الحجر ، فلما دخل مصر في آخر عمره ، وصنف الكتب المبسوطة احتاج الى الأخبار ، ولم تكن معه كتب ، فأكثر عنه ، وربما كنى عنه ولا يسميه في كتبه » .

٣ — أبوعبد الغني الأزدي متهم بالوضع ، وفي ترجمته ساق ابن عساكر هذا الحديث ، وقال فيها :

« وكان ضعيفاً » .

ثم روى عن أبي نعيم أنه قال :

« حدث عن مالك أحاديث موضوعة » . وكذا قال الحاكم ، ثم تعقب ابن عساكر أبا نعيم بقوله :

« ولا أعلم روى عن مالك ولا أدركه » .

قلت : وهو إنما يروي عن مالك بواسطة عبد الرزاق ، وقد ساق له الدارقطني من هـذا الوجه حديثاً وقال :

« باطل وضعه أبو عبد الغني على عبد الرزاق » . وكذا رواه ابن عساكر في ترجمتـه . لكن قد ساق له ابن حبان (١ / ٢٣٥) حديثاً آخر صرح فيه بقوله : « ثنا مالك . . . » فهو مـن أكاذيبه عليه . وقال ابن حبان :

« يضع الحديث على الثقات ، لا تحل الرواية عنه بحال » .

(**تنبيه**) أول الحديث عندهم : « **خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي** » . وإنما لـم أورد هذه الزيادة لمجيئها من طرق بعضها صحيح وبعضها حسن ، وقد خرجتها في « آداب الزفاف » (ص ١٥١) ، ولأن الحديث اشتهر في العصر الحاضر بدون هذه الزيادة فإفراده عنهـا أدعى إلى تيسير الوقوف عليه ، وقد أورده السيوطي في « الجامع الصغير » بتمامه من روايـة ابن عساكر وحده عن علي ، وهذا على خلاف شرطه في أول الكتاب حيث قال : « وقد صنته عما تفرد به كذاب أو وضاع » فكيف هذا وقد اجتمع فيه كذاب ووضاع معاً ؟ ! ومن الغرائـب أن المناوي بيض له فلم يتكلم عليه بشيء ! .

٨٤٦ — (إن الله تعالى فضَّل المرسلين على المقربين ، فلما بلغت السماء السابعة لقيني ملك من نور ، على سرير من نور . فسلّمت عليه . فرد علي السلام ، فأوحى الله إليه : يسلم عليك صفيي ونبيي فلم تقم اليه ، وعزتي وجلالي لتقومن فلا تقعدن إلى يوم القيامة) .

موضوع . رواه الخطيب في « تاريخه » (٣ / ٣٠٦ — ٣٠٧) عن محمد بن مسلمة الواسطي : حدثنا يزيد بن هارون : حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن عباس مرفوعا . وقال :

« هذا الحديث باطل موضوع ، رجال إسناده كلهم ثقات سوى محمد بن مسلمة ، رأيت هبة الله بن الحسن الطبري يُضعِّف محمد بن مسلمة ، وسمعت الحسن بن محمد الخلال يقـول : محمد بن مسلمة ضعيف جداً » .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٩٢) من طريق الخطيب . واحتج بكلامه المذكور في وضعه ، وأقره الذهبي في « الميزان » وكذا السيوطي في « اللآلئ » (١ / ٢٧٤ - ٢٧٥) . ومع ذلك فقد أورد في كتابه « الجامع الصغير » حديثا آخر للواسطي هذا . فوجـب بيانـه وهو :

٨٤٧ — (إياك وقرين السوء فإنك به تعرف) .

موضوع . رواه سليم بن أيوب الفقيه في جزئه « عوالي مالك » وهو آخر حديث فيه . أخرجه بإسناده عن طريق مالك — عن محمد بن مسلمة الواسطي : ثنا موسى الطويل عن أنس مرفوعا .

ومن طريق سليم هذا رواه ابن عساكر في « التاريخ » (٤ / ٣٣٣ / ١) وكذا في « التجريد » (٤ / ٢١ / ٢) وفي المجلس الثالث والخمسين من « الأمالي » (٤٦ / ١) وقال :

« هذا حديث سباعي غريب » .

قلت : وإسناده موضوع آفته إما محمد بن مسلمة الواسطي فإنه متهم بالوضع كما سبق في الحديث الذي قبله . وإما شيخه موسى الطويل وهو ابن عبد الله ، فقال ابن حبان (٢ / ٢٤٢) :

« روى عن أنس أشياء موضوعة ، كان يضعها ، أووضعت له فحدث بها » . وقال أبو نعيم :

« روى عن أنس المناكير ، لا شيء » .

والحديث مما سود به السيوطي « الجامع الصغير » ! فأورده فيه من رواية ابن عساكر وحده . وبيض له المناوي فلم يتكلم عليه بشيء ! وبهذا الإسناد الحديث الآتي .

٨٤٨ — (من أذن سنة على نية صادقة ، لا يطلب عليها أجراً حُشِر يوم القيامة فأوقف على باب بالجنة فقيل له : اشفع لمن شئت) .

موضوع . رواه ابن شاهين في « رباعياته » (١٧٦ / ١) وتمام (١٤٧ / ١) وابن عساكر (٥ / ٢ / ٢) عن محمد بن مسلمة الواسطي : ثنا موسى الطويل : ثنا مولاي أنس بن مالك مرفوعا .

وهذا موضوع كما عرفت مما سبق بيانه في الحديث السابق ، ومن العجائب أن السيوطي أورده أيضاً في « الجامع الصغير » من رواية ابن عساكر وحده عن أنس ، مع أنه أورده أيضا في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١٠٤) من رواية ابن النجار عن محمد بن مسلمة هذا به وقال :

« قال ابن حبان : موسى روى عن أنس موضوعات » ،

وأقره ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢٥٦ / ١) .

ولما أورده في « الجامع الصغير » تعقبه المناوي بقوله :

« قال ابن الجوزي : حديث لا يصح ، فيه موسى الطويل كذاب ، قال ابن حبان : زعم أنه رأى أنساً . وروى عنه أشياء موضوعة ، ومحمد بن مسلمة غاية في الضعف » .

٨٤٩ — (من حافظ على الأذان سنة وجبت له الجنة) .

موضوع . رواه الخطيب البغدادي في « الموضح » (٢ / ١٨٦) عن أبي قيس الدمشقي عن عبادة بن نسيّ عن أبي مريم السكوني عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ مرفوعا . وقال :

« أبو قيس هذا هو محمد بن عبد الرحمن القرشي » وذكر له أسماء وكنى كثيرة جداً . ثم روى عن ابن نُمَيْر أنه ذُكر له رواية الكوفيين عن محمد بن سعيد الذي يقال له : ابن أبي قيس . فقال : لم يعرفوه . إنما العيب على من روى عنه من أهل الشام بعد المعرفة به . مَن يروي عن هذا العدو لله ؟ ! [1] كذاب يضع الحديث . صلب في الزندقة . ولقد حدث الناسَ . قبحه الله ! وقال ابن سعيد : سمعت عبد بن أحمد بن سوادة أبا طالب يقول : قلب أهل الشام اسم محمد بن سعيد الزنديق

---

(١) الأصل (والله) ، والتصويب من « التهذيب » .

على مائة اسم وكذا وكذا اسماً ؛ قد جمعتهن في كتاب ، وهو الذي أفسد كثيراً من حديثهم » .

وهذه فائدة هامة من كلام الحافظ الخطيب أن أبا قيس هذا هو محمد بن سعيد المصلوب ، وبذلك جزم ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤/٤٣٦) ، وكأن الذهبي لم يقف على كلامه حيث قال في الكنى من « الميزان » :

« أبو قيس الدمشقي عن عبادة بن نسي ، أظنه المصلوب ، هالك » .

وأما الحافظ فجزم في « الكنى » من « التهذيب » و« التقريب » أنه المصلوب ، وخفي هذا كله على السيوطي وبعضه على المناوي ، فأما الأول فقد أورد الحديث في « الجامع الصغير » من رواية البيهقي عن ثوبان وفيها أبو قيس كما سيأتي ، فلو كان يظن على الأقل أنه محمد بن سعيد الكذاب لما استجاز إن شاء الله أن يرويه له ؛ لعلمه بقول النبي ﷺ « **من حدث عني بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين** » .

وأما المناوي فقال في شرحه على « الجامع » :

« وفيه أبو قيس الدمشقي عن عبادة بن نسي ، أورده الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » فقال : كأنه المصلوب ، متهم » .

فوقف المناوي عند ظن الذهبي ، وهو المصلوب يقيناً كما سبق .

واعلم أن العلماء مطبقون على تكذيب هذا المصلوب ، فقال أحمد :

« حديثه حديث موضوع » . وقال : « عمداً كان يضع » ، وقال ابن حبان (٢/٢٤٧) :

« كان يضع الحديث على الثقات ، لا يحل ذكره إلا على وجه القدح فيه » . وقال أبو أحمد الحاكم :

« كان يضع الحديث ، صُلب على الزندقة » . وقال ابن الجوزي (١/٤٧) :

« والوضاعون خلق كثير ، فمن كبارهم وهب بن وهب القاضي ، ومحمد بن السائب الكلبي ، ومحمد بن سعيد الشامي المصلوب . . . » . وحكاه السيوطي في « اللآلئ » (٢/٤٧٣) وأقره .

ثم رأيت الحديث رواه ابن عدي في « ترجمة محمد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب من « الكامل » (ق ٢٩١/١) بسنده عنه عن عبادة بن نسي به وقال :

« عامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

وأما أبو مريم السكوني فأورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤/٢/٤٣٦) وساق له هذا الحديث ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكر الحافظ في « الإصابة » في ترجمة أبي مريم الفلسطيني : « وأبو مريم السكوني ، آخر ، تابعي معروف ، يروي عن ثوبان ، وعنه عبادة بن نسي ، ذكره البخاري وغيره » .

وهكذا ذكره ابن حبان في « الثقات » (١/٢٧٣) ، فيبدو أنه مجهول الحال .

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى عن أبي مريم ، رواه ابن عساكر (١٥/٢٨٦/١) عن محمد بن عبد الله بن نمْران الذماري : نا أبو عمرو العنسي عن أبي مريم مولى السكوني

أنه سمع ثوبان به . وقال :

« أبو عمرو هو شراحيل بن عمرو العنسي » .

قلت : وهو ضعيف جداً ، وكذا الراوي عنه ابن نمران ، فقد روى ابن عساكر بسنده عن محمد بن عوف الحمصي الحافظ أنه ضعفهما جداً ، وعن أبي زرعة أنه قال في ابن نمران :

« منكر الحديث لا يكتب حديثه » وعن الدارقطني : « ضعيف » .

وقال ابن أبي حاتم (٤/٢/٣٠٧) :

« سألت أبي عنه فقال : هو ضعيف الحديث جداً » .

٨٥٠ — (من أذن سبع سنين محتسباً كتب الله له براءة من النار) .

ضعيف جداً . رواه الترمذي (١/٢٦٧/٢٠٦ طبع حمص) وابن ماجه (١/رقم ٧٢٧) والطبراني (٣/١٠٩/٢) وابن السَّماك في « التاسع من الفوائد » (٣/١) وابن بشران في « الأمالي الفوائد » (٢/١٢٥/١) والخطيب في « تاريخه » . (١/٢٤٧) من طريقين عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الترمذي :

« حديث غريب » . يعني ضعيف ، وقال العقيلي في « الضعفاء » : (ص ١٥٥) :

« وفي إسناده لين » . وقال البغوي في « شرح السنة » (١/٥٨/١) :

« وإسناده ضعيف » . وأشار المنذري في « الترغيب » (١/١١١) لتضعيفه .

قلت : وعلته جابر هذا ، وهو ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف بل كذبه بعض الائمة ، وكان رافضياً يؤمن أن عليا لم يمت ، وأنه في السحاب وسيرجع !

ورواه ابن عدي (٢/٩٩) عن محمد بن الفضل عن مقاتل بن حيان وحمزة الجزري عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : ومحمد بن الفضل ، هو ابن عطية كذاب .

٨٥١ — (من أذن خمس صلوات إيمانا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن أم أصحابه خمس صلوات إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)

ضعيف . رواه رزق الله التميمي الحنبلي في جزء من « أحاديثه » . (٢/١) والأصبهاني في « الترغيب » (٤٠/١) الجملة الأولى فقط ، عن إبراهيم بن رستم قال : أنبأ حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه البيهقي في « سننه » (١/٤٣٣) إلا أنه جمع الجملتين في جملة واحدة فقال :

« **من أذن خمس صلوات وأمهم . . .** » الحديث وقال :
« لا أعرفه إلا من حديث إبراهيم بن رستم » .
قلت : وهو ضعيف ، ومحله الصدق .
وله حديث آخر في فضل المؤذن المحتسب يأتي بعد هذا ، واعلم أنه لم يأت حديث صحيح في فضل المؤذن يؤذن سنين معينة ، إلا حديث ابن عمر مرفوعا بلفظ :
« **من أذن اثنتي عشرة سنة وجَبَتْ له الجنة ، وكتب له بكل أذان ستون حسنة ، وبكل إقامة ثلاثون حسنة** » .
رواه الحاكم بإسنادَيْن ، وصححه ، ووافقه الذهبي وهو كما قالا ؛ فإن أحد أسانيده صحيح ، كما بينته في « الصحيحه » (٤٢) .

٨٥٢ — (المؤذن المحتسب كالشهيد المُتَشَحِّط في دمه ، يتمنى على الله ما يشتهي بين الأذان والإقامة) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢/٢٥ مجمع البحرين في زوائد المعجمين) عن إبراهيم بن رستم عن قيس بن الربيع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عمر مرفوعا .
ومن هذا الوجه رواه أبوبكر المطرز في « الأمالي القديمة » (١/ ١٧٢/١) .
قلت : وهذا سند ضعيف من أجل قيس بن الربيع وإبراهيم بن رستم وهو الخراساني ، وكلاهما ضعيف ، وقد تفرد به عن قيس كما قال الحاكم على ما في « اللسان » .
والحديث أورده المنذري في « الترغيب » (١/١١١) والهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/٣) من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا بلفظ :
« المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه ، إذا مات لم يُدَوِّدْ في قبره » . وقال :
« رواه الطبراني في « الكبير » . قال الهيثمي :
« وفيه إبراهيم بن رستم وهو مختلف في الاحتجاج به ، وفيه من لم نعرف ترجمته » .
قلت : وهو في « المعجم الكبير » أيضا من طريق أخرى عن سالم الأفطس عن مجاهد عن ابن عمر بأتم منه وهو :

٨٥٣ — (المؤذن المحتسب كالشهيد يتشحط في دمه حتى يفرغ من أذانه ، ويشهد له كل رطب ويابس ، وإذا مات لم يدود في قبره) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الكبير » (٣/٢٠٥ / ٢) : حدثنا أحمد بن الجعد الوشا : نا محمد بن بكار : نا محمد بن الفضل عن سالم الأفطس عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا .

ورواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/١١٣) عن محمد بن عيسى العطار : ثنا محمد ابن الفضل بن عطية : ثنا سالم الأفطس به .

قلت : وهذا سند ضعيف بمرة ، آفته محمد بن الفضل بن عطية ، وهو كذاب ، وقال الهيثمي (٢/٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير ، وفيه محمد بن الفضل القسطاني ولم أجد من ذكره » .

قلت : لم يقع في نسختنا من « المعجم الكبير » : (القسطاني) ، وهي نسخة جيدة ، عليها سماعات كثيرة ، لعلماء مشهورين ، منهم الضياء المقدسي ، إلا أن يكون وقع ذلك في مكان آخر من « المعجم » ، ومحمد بن الفضل هذا هو ابن عطية كما سبق ، والدليل على ذلك أمور :

١ — أن الخطيب ذكر (٣/١٤٧) في الرواة عنه محمد بن بكار بن الريان ، وهذا الحديث من روايته عنه كما ترى .

٢ — أن أبا نعيم صرح بأنه ابن عطية في روايته ، وهي وإن كان فيها محمد بن عيسى العطار وهو ابن حبان المدائني ضعيف ، فهي في الشواهد لا بأس بها .

٣ — قال الذهبي في « الميزان » : « محمد بن بكار ، روى عن محمد بن الفضل بن عطية عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس يرفعه : « **الحج جهاد ، والعمرة تطوع** » ، قال ابن حزم : ابن بكار وابن الفضل مجهولان .

قلت : أما ابن بكار فصحيح أنه مجهول ، وأما ابن الفضل فتكلم فيه أحمد و . . . وهو ضعيف متروك بالاجماع » .

قلت : فهذا يدل على أن ابن الفضل معروف بالرواية عن سالم الأفطس ، وقد خفي على الذهبي أن ابن بكار هذا هو ابن الريان وليس مجهولا ، بل هو ثقة من رجال مسلم في « صحيحه » .

هذا وأما محمد بن الفضل القسطاني فهو راوٍ آخر غير ابن عطية ، وهو متأخر عنه . قال ابن أبي حاتم : « كتبت عنه وهو صدوق » . وله ترجمة في « تاريخ بغداد » (٣/١٥٢ — ١٥٣) .

(**تنبيه**) . الجملة الثانية من الحديث « **ويشهد له كل رطب ويابس** » صحيحة ثابتة عنه ﷺ ، جاءت من حديث ابن عمر وأبي هريرة وغيرهما . انظر « الترغيب » .

٨٥٤ — (اللهم ارحم خلفائي الذين يأتون بعدي ، يروون أحاديثي وسنتي ، ويعلمونها الناس) .

باطل . رواه الرّامَهُرمُزي في « الفاصل » (ص ٥) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١/٨١) والخطيب في « شرف أصحاب الحديث » (١/٣٦/١) والهروي في « ذم الكلام » (٤/٨٢/٢) وكذا القاضي عياض في « الإلماع » (٣/٤) وعبد الغني المقدسي في « كتاب العلم » (٥٠/٢) والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (٧٤/١) ومحمد بن طولون في

« الأربعين » (٥ / ١) كلهم من طريق أحمد بن عيسى بن عبد الله الحلواني : ثنا ابن أبي فُدَيْك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار : سمعت علي بن أبي طالب يقول :

خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : فذكره .

ومن هذا الوجه رواه الطبراني في « الاوسط » كما في « المجمع » (١ / ١٢٦) ، وأورده أبو نعيم في ترجمة أحمد بن عيسى هذا وقال :

« توفي بأصبهان في خلافة الرشيد ». ولم يذكر فيه جرحاً ، وهذا عجب فقد قال الدارقطني فيه « كذاب » . كما في « الميزان » للذهبي . وساق له هذا الحديث وقال :

« وهذا باطل » . وأقره الحافظ ابن حجر في « اللسان » ، ومع ذلك فقد أورده السيوطي في « الجامع الصغير » . وتعقبه المناوي بما نقلناه عن الدارقطني والذهبي وأتبع ذلك بقوله :

« فكان ينبغي حذفه من الكتاب » .

وذكر المناوي أن مخرجه الطبراني قال :

« تفرد به أحمد بن عيسى هذا » .

قلت : وفيه نظر ، فقد قال الخطيب : وأخبرني علي بن أبي علي البصري قال : ثنا أبو العباس عبيد الله بن الحسن بن جعفر بن أبي موسى القاضي المَوْصِلي ، قال : ثنا سعيد بن علي بن الخليل قال : ثنا عبد السلام بن عبيد : قال ابن أبي فديك به .

ومن طريق الخطيب رواه الكازَرُوني في « المسلسلات » (٢ / ٩٩) .

لكن عبد السلام هذا قال الدارقطني :

« ليس بشيء » وقال الأزدي : « لا يكتب حديثه » وقال ابن حبان (٢ / ١٤٤) :

« كان يسرق الحديث ويروي الموضوعات » .

قلت : فالظاهر أن هذا الحديث مما سرقه من أحمد بن عيسى !

وللحديث طرق أخرى :

٢ — أخرجه الضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (٢ / ٤٩) وعفيف الدين في فضل العلم » (٢ / ١٢٤) عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي : حدثني أبي : حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا . . . . . قلت فساق إسناده عن آبائه من أهل البيت إلى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم .

وعبد الله هذا متهم بالوضع ، له بهذا السند نسخة موضوعة باطلة ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه ، كما قال الذهبي .

٣ — أخرجه السِّلَفي في « الطيوريات » (١ / ٣٤) عن إبراهيم بن ميمون : نا عيسى ابن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً .

وآفة هذه الطريق عيسى بن عبد الله وهو ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب . قال ابن حبان (٢ / ١١٩) :

« يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة » .

٤ — أخرجه ابن بطة في « الإبانة » (١/١٢٩/٢) وابن عساكر (١٤/٣٤٧/٢) عن عبيد بن هشام الحلبي قال : ثنا ابن أبي فُديك عن عمر بن كثير عن الحسن رفعه نحوه .

وهذا مع إرساله واه ، عبيد بن هشام هذا قال أبو داود :

« ثقة إلا أنه تغير فيً آخر أمره ، لقن أحاديث ليس لها أصل » .

قلت : فالظاهر أن هذا الحديث من جملة ما لقنوه فتلقنه !

٥ — أخرجه أبو نعيم وغيره بسند موضوع عن علي بلفظ آخر وهو :

٨٥٥ — (ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي ؟ هم حفظة القرآن والأحاديث عني وعنهم ، في الله ولله) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/١٣٤) والخطيب في « شرف أصحاب النبي » (١/٣٦/١) عن عبد الغفور عن أبي هاشم عن زاذان عن علي مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد موضوع آفته عبد الغفور هذا وهو أبو الصباح الأنصاري الواسطي قال ابن معين :

« ليس حديثه بشيء » . وقال ابن حبان (٢/١٤١) :

« كان ممن يضع الحديث على الثقات ؛ كعب وغيره ، لا يحل كتابة حديثه ولا ذكره إلا على جهة التعجب » .

٨٥٦ — (طلب الحق غربة) .

موضوع . رواه ابن عساكر في « التاريخ » (٥ / ١٦١ / ١ — ٢) في ترجمة حمزة ابن محمد بن عبد الله الجعفري الطوسي الصوفي : أنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد الهاشمي الصوفي : نا أحمد بن منصور بن يوسف الواعظ الصوفي قال : سمعت أبا محمد جعفر بن محمد الصوفي يقول : سمعت الجنيد بن محمد الصوفي يقول : سمعت السَّريَّ بن المغلس السقطي الصوفي ، عن معروف الكرخي الصوفي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي ابن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم مسلسل بالصوفية ، وغالبهم غير معروفين ، ومنهم حمزة هذا ؛ فإن ابن عساكر لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد قال الذهبي في « الميزان » :

« علان بن زيد الصوفي ، لعله واضع هذا الحديث الذي في « منازل السائرين » فقال : سمعت الخلدي : سمعت الجنيد : سمعت السَّريَّ عن معروف . . . (قلت : فذكره) رواه عنه عبد الواحد بن أحمد الهاشمي ، ولا أعرف الآخر » .

وأقره الحافظ في « اللسان » والمناوي في « الفيض » .

قلت : وأنت ترى أنه ليس في إسناد الحديث عند ابن عساكر « علان بن زيد » ، فلعله سقط من قلم أحد النساخ . والله أعلم .

٨٥٧ — (من حبس طعاماً أربعين يوماً ، ثم أخرجه فطحنه وخبزه وتصدق به لم يقبله الله منه) .

موضوع . رواه ابن عدي (ق ١٣٠ / ٢) والخطيب في « تاريخه » (٨ / ٣٨٢) وابن عساكر (٧ / ٥٥ — ٥٦) من طريق عبد الله بن محمد بن ناجية قال : سمعت ديناراً أبا مكيس يقول : خدمت أنس ثلاث سنين ، فسمعته يحدث عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا موضوع آفته دينار هذا ، قال الذهبي :

« حدث في حدود الأربعين ومائتين بوقاحة عن أنس بن مالك! تالف متهم ، قال ابن حبان : يروي عن أنس أشياء موضوعة » .

ثم ساق له الذهبي أحاديث هذا أحدها . ثم قال :

« قال القناص : أحفظ عن دينار مائتين وخمسين حديثا » . قال الذهبي :

« قلت : إن كان من هذا الضرب ، فيقدر أن يروي عنه عشرين ألفاً كلها كذب ! » . وقال الحاكم :

« روى عن أنس قريباً من مائة حديث موضوعة » .

قلت : ولذلك أورد ابن الجوزي حديثه هذا في « الموضوعات » وقال (٢ / ٢٤٤) :

« لا يصح دينار روى عنه أشياء موضوعة » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ١٤٦ — ١٤٧) بأنه ورد من حديث معاذ وعلي .

قلت : وهذا لا شيء ، فإن فيهما من هو متهم ، ولا بد من بيانهما . أما حديث معاذ فهو :

٨٥٨ — (من احتكر طعاماً على أمتي أربعين يوماً وتصدق به لم يقبل منه) .

موضوع . رواه ابن عساكر (٥ / ٣٤٦ / ٢) عن خلاد بن محمد بن هانئ بن واقد الأسدي : حدثني أبي : نا عبد العزيز بن عبد الرحمن الطيالسي (!) نا خصيف عن سعيد بن جبير عن معاذ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : كذا الأصل (الطيالسي) وقال ابن عساكر الصواب : (البالسي) . [1] قلت : وهو متهم ، قال الذهبي :

« اتهمه الإمام أحمد . وقال ابن حبان (٢ / ١٣٢) :

« كتبنا عن عمر بن سنان عن إسحاق بن خالد البالسي عنه نسخة شبيهاً بمائة حديث مقلوبة ، منها ما لا أصل له ، ومنها ما هو ملزق بإنسان [ليس يروي ذلك الحديث بتة] . لا يحل الاحتجاج به بحال » . وقال النسائي وغيره :

ليس بثقة ، وضرب أحمد على حديثه » .

---

(١) قلت : قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٣٢ — هندية) : « من (بالس) » . والزيادة الآتية بين المعكوفتين منه . و(بالس) مدينة مشهورة بين الرقة وحلب على عشرين فرسخاً من حلب ، كما في « اللباب » لابن الأثير .

قلت : فالعجب من السيوطي كيف يتعقب ابن الجوزي في الحديث السابق بمثل هـذا الحديث الذي ضرب عليه الإمام أحمد ، وراويه متهم . مع أنه يعلم أن مثله لا يفيد في الشواهد ، وإنما يفيد فيها الراوي الصدوق الذي ضعف من قبل حفظه كما قرره هو في « التقريـب شرح التدريب » . ومحمد بن هانيء لم أجد له ترجمة .

وابنه خلاد ترجمه ابن عساكر ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً .

فهذا هو الشاهد الأول الذي استشهد به السيوطي في « اللآلئ » للحديث الذي قبله وقـد عرفت وضعه ، وأما الشاهد الآخر فهو

٨٥٩ — (من احتكر طعاماً أربعين يوماً على المسلمين ثم تصدق به لم يكن له كفارة) .

موضوع . رواه الديلمي في « مسند الفردوس » من طريق محمد بن مروان السُّدِّي عـن يحيى بن سعيد التيمي عن أبيه عن علي رفعه .

قلت : ومحمد بن مروان كذاب كما قال ابن نمير وغيره ، وأشار إلى ذلك البخاري بقوله :

« سكتوا عنه » . وقال ابن معين :

« ليس بثقة » . وقال ابن حبان (٢ / ٢٨١) :

« كان محمد يروي الموضوعات عن الأثبات » .

قلت : وهذا الحديث أورده السيوطي في « اللآلئ » مع الحديث الذي قبله شاهداً للحديث الذي قبلهما ، وقد علمت من الحديث الذي قبله أن مثله لا ينفع في الشواهد ؛ لشدة ضعفه .

على أن هذا الحديث لو ثبت لا يصلح شاهداً ؛ لأنه يقول : « لم يكن له كفارة » . وذاك يقول : « لم يقبله الله منه » وفرق واضح بين الأمرين ، فانه لا يلزم من عدم صلاحية العمل ليكون كفارة لجرم أو ذنب أن لا يقبل منه مطلقا ، بل قد يقبل ويثاب عليه صاحبه ومع ذلك لا يصلـح أن يكون كفارة لذلك الذنب . وهذا بين إن شاء الله تعالى .

ولما سبق من حال السدي والبالسي راوي الحديث الذي قبله تعقب ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ١٩٣) السيوطي في استشهاده بالحديثين بقوله : « إنهما لا يصلحان شاهدين » .

٨٦٠ — (إذا أراد الله بأهل بيت خيراً فقههم في الدين ، ووقَّر صغيرهم كبيرهم ، ورزقهم الرفق في معيشتهم ، والقصد في نفقاتهم ، وبَصَّرهم عيوبهم فيتوبوا منها ، وإذا أراد الله بهم غير ذلك تركهم هملاً) .

موضوع . رواه ابن عساكر (٦ / ١١١ / ٢) من طريق الدارقطني بسنده عن موسى بن محمد ابن عطاء : نـا المنكدر بن محمد عن أبيه عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال الدارقطني :

« غريب من حديث ابن المنكدر عن أنس ، تفرد به ابنه المنكدر عنه ، ولم يروه عنه غير موسى بن محمد بن عطاء » .

قلت : وهو الدمياطي البلقاوي ، وكان يضع الحديث كما قال ابن حبان وغيره ، وساق له الذهبي أحاديث قال في أحدها :

« هذا موضوع » . وفي غيره :

« وهذا باطل » . وفي ثالث :

« وهذا كذب » !

قلت : فالعجب من السيوطي كيف سود « الجامع الصغير » بهذا الحديث ! وقد عزاه للدارقطني في « الأفراد » !

وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٣/ ٢) عن الفضل بن محمد العطار : نا سليم ابن منصور بن عمار : نا أبي : نا المنكدر بن محمد به ، دون قوله : « وبَعَّدهم . . . . »

فهذه متابعة لموسى بن محمد بن عطاء من منصور بن عمار ، وهذا مع كونه مضعفاً فالسند إليه هالك ، فان الفضل هذا قال الدارقطني :

« يضع الحديث » وقال ابن عدي :

« يسرق الحديث » :

فالظاهر أنه مما سرقه من ابن عطاء .

٨٦١ — (ضع القلم على أذنك ؛ فإنه أذكر للمُمْلي) .

موضوع . رواه الترمذي (٣/ ٣٩١) وابن حبان في « المجروحين » (٢/ ١٦٩) وابن عدي (٢/ ٢٣٢) وابن عساكر (١٦/ ١٩/ ١) عن عنبسة عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن زيد ابن ثابت قال :

دخلت على رسول الله ﷺ وبين يديه كاتب ، فسمعته يقول : فذكره وقال :

« إسناده ضعيف وعنبسة ومحمد ضعيفان » .

قلت : والأول شر من الآخر ، وهو عنبسة بن عبد الرحمن الأموي ، قال أبو حاتم :

« كان يضع الحديث » . وقال ابن حبان :

« هو صاحب أشياء موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به » . وأشار البخاري إلى اتهامه فقال :

« تركوه » . وقال النسائي :

« متروك » .

قلت : ولهذا أورد ابن الجوزي الحديث في « الموضوعات » (١/ ٢٥٩) من رواية الترمذي هذه ثم قال :

« لا يصح ، عنبسة متروك ، وقال أبو حاتم الرازي : كان يضع الحديث » .

وتعقبه السيوطي بأنه ورد من حديث أنس ، ثم ساقه من طريقين فيهما متهمان كما سيأتي

عقب هذا ، فلا يصلح الاستشهاد بهما كما هو مقرر في محله من علم المصطلح . ومن الغرائب قول المناوي :

« وزعم ابن الجوزي وضعه ، ورده ابن حجر بأنه ورد من طريق أخرى لابن عساكر ، وورده بسندين مختلفين يخرجه عن الوضع » .

قلت : كيف هذا وفي السند الأول من كان يضع الحديث كما عرفت ، وفي الآخر مثله كما يأتي . ولهذا لم يصب السيوطي في تعقبه على ابن الجوزي ، كما لم يحسن صنعاً في إيراده لهذا الحديث في « الجامع الصغير » !

٨٦٢ — (إذا كتبت فضع قلمك على أذنك ؛ فإنه أذكر لك) .

موضوع . رواه الديلمي (١/١/١٤٦) وابن عساكر (٨/٢٥١/٢) عن عمرو بن الأزهر عن حميد عن أنس مرفوعا .

قلت : وهذا موضوع آفته عمرو هذا كذبه ابن معين وغيره ، وقال أحمد :

« كان يضع الحديث » . وكذا قال ابن حبان (٢/٧٨) .

ثم وجدت للحديث طرقاً أخرى عن أنس .

١ — قال أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/٣٣٧) : حدثنا أحمد بن إسحاق : ثنا أحمد بن سمير بن نصر : ثنا أبو عبد الرحمن الراعي : ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف : ثنا إبراهيم بن زكريا : حدثني عثمان بن عمرو بن عثمان البصري عنه مرفوعا به . ورواه الديلمي — كما في « اللآلئ » (١/٢١٦) من طريق أخرى عن إبراهيم بن محمد القرشي عن إبراهيم بن زكريا الواسطي عن عمرو بن أبي زهير عن حميد عن أنس به . كذا وقع فيها « عمرو بن أبي زهير عن حميد » فلا أدري هل هو تحريف من بعض النساخ أو هكذا هو في رواية الديلمي ، وأياً ما كان فمدار هذا الطريق على إبراهيم بن زكريا الواسطي وقد قال فيه ابن حبان (١/١٠٢) :

« يأتي عن مالك بأحاديث موضوعة » وقال :

« يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، إن لم يكن المتعمد لها فهو المدلس عن الكذابين » . وضعفه غيره أيضا .

وشيخه عمرو ، أو عثمان بن عمرو لم أعرفه . ومثله إبراهيم بن محمد القرشي .

ورواه تمام (٢٩/١٠٢/١ رقم ٢٤٢٧) عن عثمان بن عبد الرحمن عن إبراهيم بن محمد عن حميد عن انس مرفوعا .

وعثمان هذا هو القرشي الوقاصي وهو كذاب كما سبق مرارا .

٢ — رواه الباطرقاني في « مجلس من الأمالي » (٢/٢٦٦) عن إسماعيل بن عمرو البلخي ثنا عثمان البري عن ابن غنام عن أنس به .

قلت : وعثمان هذا هو ابن مقسم قال ابن معين :

« هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث » .

والحديث مما سود به السيوطي كتابه « الجامع الصغير » فأورده فيه من رواية ابن عساكر

هذه ! وبيض لها المناوي فلم يتكلم عليه بشيء !

٨٦٣ — (إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات ، فإن كان خيراً استبشروا به ، وإن كان غير ذلك قالوا : اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣/ ٦٤ — ١٦٥) من طريق سفيان عمن سمع أنس بن مالك يقول : فذكره مرفوعا .

قلت : وهذا سند ضعيف لجهالة الواسطة بين سفيان وأنس ، وبقية الرجال ثقات .

والحديث عزاه الأستاذ سيد سابق في « فقه السنة » (٤/ ٦٠) لأحمد والترمذي ، فأخطأ من وجهين :

الأول : أنه سكت عليه ، ولم يبين علته ، فأوهم صحته .

الثاني : أنه عزاه للترمذي وهذا خطأ فليس في « سنن الترمذي » ولا عزاه السيوطي في « الفتح الكبير » إلا لأحمد فقط ، وكذلك فعل الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ٣٢٨ — ٣٢٩) ، ولوكان في الترمذي لما أورده فيه كما هو شرطه .

وله شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري ولكنه ضعيف جداً وهو الحديث الآتي :

٨٦٤ — (إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمة من عباده كما يتلقون البشير من الدنيا ، فيقولون : أَنْظِروا صاحبكم يستريح ؛ فإنه قد كان في كرب شديد ، ثم يسألونه ماذا فعل فلان ؟ وما فعلت فلانة هل تزوجت ؟ فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول أيْهات ، [1] قد مات ذلك قبلي ! فيقولون : إنا لله وإنا إليه راجعون ذُهِب به إلى أمه الهاوية ، فبئست الأم وبئست المربية . وقال :

وإن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من أهل الآخرة ؛ فإن كان خيراً فرحوا واستبشروا وقالوا : اللهم هذا فضلك ورحمتك ، وأتمم نعمتك عليه وأمتْه عليها ، ويعرض عليهم عمل المسيء فيقولون : اللهم ألهمه عملاً صالحاً ترضى به عنه وتقربه إليك) .

ضعيف جدا . رواه الطبراني في « الكبير » (١/ ١٩٤/ ٢) وفي « الأوسط » (١/ ٧٢/ ١ — ٢ من الجمع بينه وبين الصغير) وعنه عبد الغني المقدسي في « السنن » (١/ ١٩٨) عن مسلمة بن علي عن زيد بن واقد عن مكحول عن عبد الرحمن بن سلامة عن أبي رهم السماعي

---

(١) كذا الأصل ، وفي « المجمع » : « هيهات » والمعنى واحد قال ابن الأثير : وهي كلمة تبعيد مبنية على الفتح ، وناس يكسرونها ، وقد تبدل الهاء همزة فيقال : (أيهات) .

عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعا ، وقال الطبراني :
« لم يروه عن مكحول إلا زيد وهشام تفرد به مسلمة » .
قلت : وهو متهم قال الحاكم :
« روى عن الأوزاعي والزبيدي المناكير والموضوعات » .
والحديث قال الهيثمي (٢/٣٢٧) :
« رواه الطبراني في « الكبير » و« الأوسط » ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف » .
قلت : ورواه سلام الطويل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي رهم به . ذكره ابن حبان في « الضعفاء » (١/٣٣٦) في ترجمة سلام الطويل وقال :
« روى عن الثقات الموضوعات » .
والنصف الأول من الحديث له طريق أخرى عن عبد الرحمن بن سلامة ، بلفظ « إن نفس المؤمن إذا مات . . . » . وسندها ضعيف أيضاً ، فيها محمد بن إسماعيل بن عياش ، قال أبوداود : « ليس بذاك » . وقال أبوحاتم : « لم يسمع من أبيه شيئاً » .

٨٦٥ — (يجلسني على العرش) .

باطل . ذكره الذهبي في « العلو » (٥٥ طبع الأنصار) من طريقين عن أحمد بن يونس عن سلمة الأحمر عن أشعث بن طليق عن عبد الله بن مسعود قال :
بينا أنا عند رسول الله ﷺ أقرأ عليه حتى بلغت (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) قال : فذكره . وقال الذهبي :
« هذا حديث منكر لا يفرح به ، وسلمة هذا متروك الحديث ، وأشعث لم يلحق ابن مسعود » .
قلت : قد وجدت له طريقاً أخرى موصولاً عن ابن مسعود مرفوعاً نحوه ، ولا يصح أيضاً كما سيأتي بيانه برقم (٥١٦٠) إن شاء الله تعالى .
ثم ذكر الذهبي نحوه عن عبد الله بن سلام موقوفا عليه وقال :
« هذا موقوف ولا يثبت إسناده ، وإنما هذا شيء قاله مجاهد كما سيأتي » .
ثم رواه (ص ٧٣) من طريق ليث عن مجاهد نحو حديث ابن مسعود موقوفا على مجاهد . وكذلك رواه الخلال في « أصحاب ابن منده » (٢/١٥٧) . ثم قال الذهبي :
« لهذا القول طرق خمسة ، وأخرجه ابن جرير في « تفسيره » ، وعمل فيه المروزي مصنفاً » !
ثم رواه (ص ٧٨) من طريق عمر بن مدرك الرازي : ثنا مكي بن إبراهيم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس موقوفا مثله . وقال :
« إسناده ساقط ، وعمر هذا متروك ، وجويبر (سقط الخبر من الأصل ولعله . مثله) ، وهذا مشهور من قول مجاهد ، ويروى مرفوعاً ، وهو باطل » .
قلت : ومما يدل على ذلك أنه ثبت في « الصحاح » أن المقام المحمود هو الشفاعة العامة الخاصة بنبينا ﷺ .
ومن العجائب التي يقف العقل تجاهها حائراً أن يفتي بعض العلماء من المتقدمين بأثر مجاهد

هذا كما ذكره الذهبي (ص ١٠٠ — ١٠١ و ١١٧ — ١١٨) عن غير واحد منهم ، بل غلا بعض المحدثين فقال : لو أن حالفاً حلف بالطلاق ثلاثاً أن الله يقعد محمداً ﷺ على العرش واستفتاني ، لقلت له : صدقت وبررت !

قال الذهبي رحمه الله :

« فابصر — حفظك الله من الهوى — كيف آل الغلو بهذا المحدث إلى وجوب الأخذ بأثر منكر ، واليوم فيردون الأحاديث الصريحة في العلو ، بل يحاول بعض الطَّغام أن يرد قوله تعالى : (**الرحمن على العرش استوى**) » .

قلت : وإن مثل هذا الغلو لما يحمل نفاة الصفات على التشبث بالاستمرار في نفيها ، والطعن بأهل السنة المثبتين لها ، ورميهم بالتشبيه والتجسيم ، ودين الله الحق بين الغالي فيه والجافي عنه ، فرحم الله امرءاً آمن بما صح عن رسول الله ﷺ في الصفات وغيرها على الحقيقة اللائقة بالله تعالى ، ولم يقبل في ذلك ما لم يصح عنه ﷺ كهذا الحديث ، فضلاً عن مثل هذا الأثر !

وبهذه المناسبة أقول : إن مما ينكر في هذا الباب ما رواه أبو محمد الدَّشتي في « إثبات الحد » (١٤٤/١ — ٢) من طريق أبي العز أحمد بن عبيد الله بن كادش : أنشدنا أبو طالب محمد بن علي الحربي : أنشدنا الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني رحمه الله قال :

حديث الشفاعة في أحمد ... إلى أحمد المصطفى نسنده
فأما حديث بإقعاده ... على العرش فلا نجحده
أمرُّوا الحديث على وجهه ... ولا تدخلوا فيه ما يفسده
ولَا تنكروا أنه قاعد ... ولا تجحدوا أنه يقعده

فهذا إسناده لا يصح ، من أجل أبي العز هذا ، فقد أورده ابن العماد في وفيات سنة (٥٢٦) من « الشذرات » (٧٨/٤) وقال :

« قال عبد الوهاب الأنماطي : كان مُخلطاً » .

وأما شيخه أبو طالب وهو العشاري فقد أورده في وفيات سنة (٤٥١) وقال (٢٨٩/٣) :

« كان صالحاً خيراً عالماً زاهداً » .

فاعلم أن إقعاده ﷺ على العرش ليس فيه إلا هذا الحديث الباطل ، وأما قعوده تعالى على العرش فليس فيه حديث يصح ، ولا تلازم بينه وبين الاستواء عليه كما لا يخفى . وقد وقفت فيه على حديثين ، أنا ذاكرهما لبيان حالهما :

٨٦٦ — (إن كرسيه وسع السماوات والأرض ، وإنه يقعد عليه ، ما يفضل منه مقدار أربع أصابع — ثم قال بأصابعه فجمعها — وإن له أطيطاً كأطيط الرَّحْل الجديد إذا رُكب من ثقله) .

منكر . رواه أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني في فتياله حول الصفات (١٠٠/١) من

طريق الطبراني عن عبيد الله بن أبي زياد القَطَواني : ثنا يحيى بن أبي بكير : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبيد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب قال :

أتت امرأة النبي ﷺ فقالت : ادع الله أن يدخلني الجنة ، فعظَّم الرب عزوجل ، ثم قال : فذكره .

ورواه الضياء المقدسي في « المختارة » (١ / ٥٩) من طريق الطبراني به ، ومن طرق أخرى عن ابن أبي بكير به . وكذلك رواه أبو محمد الدَّشتي في « كتاب إثبات الحد » (١٣٤ — ١٣٥) من طريق الطبراني وغيره عن ابن أبي بكير به ولكنه قال :

« هذا حديث صحيح ، رواته على شرط البخاري ومسلم » .

كذا قال : وهو خطأ بين مزدوج فليس الحديث بصحيح ، ولا رواته على شرطهما ، فإن عبد الله بن خليفة لم يوثقه غير ابن حبان ، وتوثيقه لا يعتد به كما تقدم بيانه مراراً ؛ ولذلك قال الذهبي في ابن خليفة هذا :

« لا يكاد يعرف » . فأنى للحديث الصحة ؟ ! بل هو حديث منكر عندي .

ومثله حديث ابن إسحاق في « المسند » وغيره . وفي آخره : « **إن عرشه لعلى سماواته وأرضه هكذا مثل القبة . وإنه لَيئطُّ به أطيط الرَّحْل بالراكب** » .

وابن إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالسماع في شيء من الطرق عنه . ولذلك قال الذهبي في « العلو » (ص ٢٣) :

« هذا حديث غريب جداً فَرد ، وابن اسحاق حجة في المغازي اذا أسند ، وله مناكير وعجائب ، فالله أعلم أقال النبي ﷺ هذا أم لا ؟ وأما الله عزوجل فليس كمثله شيء جل جلاله ، وتقدست أسماؤه . ولا اله غيره . (قال :) .

« الأطيط الواقع بذات العرش من جنس الأطيط الحاصل في الرّحْل ، فذاك صفة للرَّحْل وللعرش . ومعاذ الله أن نعده صفة لله عزوجل . ثم لفظ الأطيط لم يأت به نص ثابت » .

هذا حال هذا الحديث وهو الأول من حديثي القعود على العرش ، وأما الآخر فهو :

٨٦٧ — (يقول الله عزوجل للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لقضاء عباده : إني لم أجعل علمي وحكمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم ، على ما كان فيكم ، ولا أبالي) .

موضوع بهذا التمام . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ١٣٧ / ٢) : حدثنا أحمد ابن زهير التستري قال : حدثنا العلاء بن مسلمة قال : حدثنا إبراهيم الطالقاني قال : حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن سماك بن حرب عن ثعلبة بن الحكم مرفوعا .

ورواه أبو الحسن الحربي في « جزء من حديثه » (٣٥ / ٢) : حدثنا الهيثم بن خلف : ثنا العلاء بن مسلمة أبو سالم : ثنا إسماعيل بن المفضل قال : نا عبد الله بن المبارك به .

قلت : وهذا سند موضوع فإن مداره على العلاء بن مسلمة أبي سالم ، قال في « الميزان » :

« قال الأزدي : لا تحل الرواية عنه ، كان لا يبالي ما روى . وقال ابن طاهر ، كان يضع الحديث ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات » .

وكذا في « التهذيب » ، فلم يوثقه أحد ، ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع » .

وقد اختلف عليه في شيخه ، فأحمد بن زهير سماه إبراهيم الطالقاني ، والهيثم بن خلف سماه إسماعيل بن المفضل ، وأيهما كان فإني لم أعرفهما .

ومع ظهور سقوط إسناد هذا الحديث ، فقد تتابع كثير من العلماء على توثيق رجاله وتقوية إسناده ، وهو مما يتعجب منه العاقل البصير في دينه ، فهذا المنذري يقول في « الترغيب » (١ / ٦٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواته ثقات » .

ومثله وإن كان دونه خطأ قول الهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٦) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ورجاله موثقون » .

وذلك لأن قوله « موثقون » وإن كان فيه إشارة إلى أن في رجاله من وثق توثيقاً غير معتبر ولا مقبول ، فهو صريح بأن ثمة من وثقه ، وقد عرفت آنفا أنه متفق على تضعيفه !

وأبعد من هذين القولين عن الصواب قول الحافظ ابن كثير في « تفسيره » (٣ / ١٤١): « إسناده جيد » . ونحوه قول السيوطي في « اللآلي » (١ / ٢٢١) :

« لا بأس به » ثم حكى قول الهيثمي المتقدم .

فهذا القول من ابن كثير والسيوطي نص في تقوية الحديث ، وليس كذلك قول المنذري والهيثمي ، أما قول الهيثمي فقد عرفت وجهه ، وأما المنذري فقوله : « رواته ثقات » غاية ما فيه الإخبار عن أن سند الحديث فيه شرط واحد من شروط صحته ، وهو عدالة الرواة وثقتهم ، وهذا وحده لا يستلزم الصحة ؛ لأنه لا بد من اجتماع شروط الصحة كلها المذكورة في تعريف الحديث الصحيح سنده عند أهل الحديث .

والخلاصة أن الحديث موضوع بهذا السياق ، وفيه لفظة منكرة جداً وهي قعود الله تبارك وتعالى على الكرسي ، ولا أعرف هذه اللفظة في حديث صحيح ، وخاصة أحاديث النزول وهي كثيرة جدا بل وهي متواترة كما قطع بذلك الحافظ الذهبي في « العلو » (ص ٥٣ ، ٥٩) ، وذكر أنه ألف في ذلك جزءاً .

وقد روي الحديث بدون هذه اللفظة من طرق أخرى كلها ضعيفة ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، فلا بد من ذكرها لئلا يغتر بها أحد [1] لكثرتها فيقول : بعضها يقوي بعضا ! كيف وقد أورد بعضها ابن الجوزي في « الموضوعات » ؟ ! .

---

(١) كما وقع لي ذلك قديماً في تخريج أحاديث « الترغيب » حيث أشرت للحديث بالحسن تقليدا مني لابن كثير ومن ذكرنا معه ، والآن فقد رجعت عن ذلك . غفر الله لي ولهم .

٨٦٨ — (يبعث الله العباد يوم القيامة ، ثم يميز العلماء ، ثم يقول : يا معشر العلماء إني لم أضع علمي فيكم إلا لعلمي بكم ، ولم أضع علمي فيكم لأعذبكم ، انطلقوا فقد غفرت لكم) .

ضعيف جدا . رواه ابن عدي (٢/٢٠٥) وأبو الحسين الكلابي في « نسخة أبي العباس طاهر التميمي » (٥ — ٦) وابن عبد البر في « الجامع » (١/٤٨) وأبو المعالي عفيف الدين في « فضل العلم » (٢/١١٤) عن صدقة بن عبد الله عن طلحة بن زيد عن موسى بن عبيدة عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري مرفوعا .

ومن هذا الوجه رواه أبو بكر الآجري في « الأربعين » (رقم ١٦) إلا أنه وقع فيه « يونس بن عبيد » بدل « موسى بن عبيدة » ، ولعله تصحيف . وقال ابن عدي :

« وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، وإن كان الراوي عنه صدقة بن عبد الله ضعيف ، فابن شابور ثقة وقد رواه عنه » .

يعني أن طلحة بن زيد تفرد به ، فلزمه الحديث كما قال ابن الجوزي في « الموضوعات » (١/٢٦٣) .

قلت : وطلحة هذا متهم بالوضع ، فهو آفة الحديث ، وإن كان شيخه موسى بن عبيدة ضعيفاً جداً كما قال ابن كثير في « التفسير » (٣/١٤١) ، والهيثمي في « المجمع » (١/١٢٧) ، واقتصرا على إعلاله به ، وهو قصور بين إذا علمت أن الراوي عنه متهم . ومن هذا القبيل قول الحافظ العراقي في « المغني » (١/٧) :

« سنده ضعيف » ! وعزاه هو والهيثمي وغيرهما للطبراني .

وقد روي الحديث عن ثعلبة بن الحكم ، وابن عباس ، وأبي أمامة أو واثلة بن الاسقع (هكذا على الشك) ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، والحسن البصري موقوفا عليه .

أما حديث ثعلبة فسنده ضعيف جداً بل موضوع ، وفيه زيادة منكرة ليست في جميع طرق الحديث ، وقد تقدم الكلام عليه قبل هذا .

٢ — وأما حديث ابن عباس فأخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣٣٢) عن عدي بن أرطاة ابن الأشعث عن أبيه عن مجالد عن الشعبي عنه مرفوعاً . وقال :

« عدي حديثه غير محفوظ ، والرواية في هذا فيها لين وضعف » .

قلت : وهو غير عدي بن أرطأة الفزاري الشامي ؛ فانه تابعيٌ أكبر من هذا كما صرح بذلك الحافظ .

وأبوه أرطأة بن الأشعث لم أعرفه .

ومجالد وهو ابن سعيد ضعيف أيضاً .

٣ ــ وأما حديث أبي أمامة أو واثلة بن الأسقع ، فرواه ابن عدي في « الكامل » (١/٢٨٨) وابن عساكر (١٢/٢١٩/١) عن عثمان بن عبد الرحمن القرشي عن مكحول عن أبي امامة أوواثلة بن الاسقع مرفوعا .

وهذا سند ضعيف جداً بل موضوع . عثمان هذا هوالوقاصي قال ابن معين :

« يكذب » . وقال ابن حبان (٢/٩٨) :

« يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات » .

وضعفه ابن المديني جدا . وقال ابن عدي عقب الحديث :

« منكر لم يتابعه الثقات » .

أورده في ترجمة عثمان بن عبد الرحمن الجمحي مشيراً إلى أن الحديث حديثه . وتعقبه الذهبي بأنه ليس من حديثه وإنما هومن حديث القرشي الوقاصي .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية ابن عدي وترجم للقرشي بما يدل على أنه عنده الطريفي ، وليس الجمحي ولا الوقاصي! فراجعه مع كلام ابن حبان على الطريفي (٢/٩٦ ــ ٩٧) .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (١/٢٢١ ــ ٢٢٢) بالطرق الآتية وطريق ثعلبة ! وليس بشيء ، لشدة ضعفها كما سبق ويأتي .

٤ ــ وأما حديث أبي هريرة فأخرجه الطبسي في « ترغيبه » بسنده عن نصربن أحمد البورَجاني : حدثنا عبد السلام بن صالح : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا .

وهذا له ثلاث علل :

الأولى : عنعنه ابن جريج فإنه مدلس .

الثانية : ضعف ابن صالح وهوأبوالصلت الهروي . والاكثرون على تضعيفه ، بل اتهمه ابن عدي وغيره بالكذب والوضع .

الثالثة : نصربن أحمد البورجاني لم أجد له ترجمة . ووقع اسمه في حديث آخر يأتي بعد هذا بحديث : « نصربن محمد بن الحارث » ولم أجده أيضاً .

الرابعة : الإختلاف في سنده ، فقد رواه البورجاني عن أبي الصلت كما رأيت . وخالفه يعقوب بن يوسف المطوعي : حدثنا أبوالصلت الهروي : حدثنا عباد بن العوام عن عبد الغفار المدني عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به .

أخرجه ابن النجار كما في « اللآلي » .

والمطوعي هذا ثقة كما قال الدارقطني ، وترجمته في « التاريخ » (١٤/٢٨٩) ، وحينئذ فروايته أصح من رواية البورجاني ، وفيها عبد الغفار المدني قال العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٦٣) :

« مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ ولا يعرف الا به » .

ثم ساق له حديثا آخر يأتي بعد حديث . وقال الذهبي في « الميزان » :

« لا يعرف ، وكأنه أبو مريم ، فإن خبره موضوع » .

واسم أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري صرح غير واحد من الائمة بأنه كان يضع الحديث ، ولكنه معدود في أهل الكوفة كما في « ضعفاء ابن حبان » (٢/١٣٦) ، وصاحب هذا الحديث مدني .

٥ — وأما حديث ابن عمر فرواه ابن صرصري في « أماليه » بسنده عن محمد بن يونس ابن موسى القرشي : حدثنا حفص بن عمر بن دينار الأبلي : حدثني سعيد بن راشد السماك : حدثني عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر مرفوعاً .

سكت عنه السيوطي مع وضوح بطلانه فإن سعيد السماك متروك ، وحفص كذاب ، ومحمد ابن يونس القرشي وهو الكديمي وضاع !

٦ — وأما حديث جابر فأخرجه الطبسي أيضاً بسنده عن عبد القدوس : حدثنا إسماعيل ابن عياش عن أبي الزبير عن جابر .

عبد القدوس هذا هو ابن حبيب الكلاعي وهو كذاب يضع .

وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وهذه منها .

وأبو الزبير مدلس وقد عنعنه .

٧ — وأما حديث الحسن فأخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (ص ١٦٠) عن حماد ابن زيدك عن جويبر عن أبي معاوية سهل عن الحسن قال : فذكره .

قلت : وهذا مع وقفه ففيه سهل أبو معاوية هذا ولم أعرفه ، ولعله سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، وهو مختلف فيه .

وجويبر وهو متروك .

وحماد بن زيدك أورده السهمي ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ورواه ابن عساكر (٥/٩٤/١) عن عبد الله بن داود قال : سمعت أبا عمر الصنعاني وهو يقول : فذكره موقوفا عليه .

وهذا مع وقفه فإنه منقطع فإن أبا عمر الصنعاني واسمه حفص بن ميسرة الشامي توفي سنة (١٨١) .

ومما سبق يتبين أن طرق الحديث كلها ضعيفة جداً ، لا يصلح شيء منها لتقوية الحديث ، فلم يبعد ابن الجوزي بإيراده إياه في « الموضوعات » . والله أعلم .

٨٦٩ — (إن لله عند كل بدعة كيد بها الإسلامُ وأهله ولياً يذب عنه ويتكلم بعلاماته ، فاغتنموا تلك المجالس بالذب عن الضعفاء ، وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلا) .

موضوع . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٦٣) : حدثنا محمد بن أيوب قال : حدثنا عبد السلام بن صالح : ثنا عباد بن العوام قال : حدثنا عبد الغفار المدني عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال العقيلي :

« عبد الغفار مجهول بالنقل ، حديثه هذا غير محفوظ ولا يعرف إلا به » وقال الذهبي :

« لا يعرف ، وكأنه أبو مريم فإن خبره موضوع » .

يشير إلى هذا الحديث ، وأبو مريم اسمه عبد الغفار بن القاسم الأنصاري صرح غير واحد من الأئمة بأنه كان يضع الحديث وقال ابن حبان (٢/ ١٣٦) :

« كان ممن يروي المثالب في عثمان بن عفان ، ويشرب الخمر حتى يسكر ، ومع ذلك يقلب الأخبار ، لا يجوز الاحتجاج به ، تركه أحمد وابن معين » .

والحديث رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٢٢) والهروي في « ذم الكلام » (٤ / ٨٠ / ٢) عن عبد السلام به .

٨٧٠ — (إن من العلم كهيئة المكنون لا يعرفه إلا العلماء بالله ، فإذا نطقوا به لم ينكره إلا أهل الغِرَّة [1] بالله عزوجل) .

ضعيف جدا . رواه أبو عبد الرحمن السلمي في « الأربعين الصوفية » (٨ / ٢) وأبو عثمان النجيرمي في « الفوائد » (٢ / ٧ / ٢) عن نصر بن محمد بن الحارث : ثنا عبد السلام بن صالح : ثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا .

ومن طريق السلمي رواه الديلمي في « مسند الفردوس » كما في « ذيل ثبت الشيخ إبراهيم الكُوراني » (١٢/ ١) ورواه الطبسي عن نصر بن محمد به كما في « اللآلي » (١ / ٢٢١) .

قلت : وهذا سند ضعيف جدا ، وله ثلاث علل تقدم بيانها في الحديث الذي قبله بحديث ، رقم الشاهد (٤) . وقد أشار لضعفه المنذري في « الترغيب » (١ / ٦٢) ، وصرح بتضعيفه الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١ / ٣٥ طبع لجنة نشر الثقافة الإسلامية) .

٨٧١ — (يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم ، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ، جعل الله صيامَه فريضة ، وقيامَ ليله تطوعاً ، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الجنة ، وشهرُ المواساة ، وشهر يزاد فيه في رزق المؤمن ، ومن فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه ، وعتق رقبته من النار ، وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء . قالوا : يا رسول

---

(١) أي الاغترار .

الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم ، قال : يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن ، أو تمرة ، أو شربة من ماء ، ومن أشبع [1] صائما سقاه الله من الحوض شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة ، وهو شهر أوله رحمة ، ووسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار ، فاستكثروا فيه من أربع خصال ؛ خصلتان ترضون بهما ربكم ، وخصلتان لا غنى بكم عنهما ، أما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله ، وتستغفرونه ، واما الخصلتان اللتان لا غنى بكم عنهما ؛ فتسألون الجنة ، وتعوذون من النار) .

منكر. رواه المحاملي في « الأمالي » (ج ٥ رقم ٥٠) وابن خزيمة في « صحيحه » (١٨٨٧) وقال : « إن صح » ، والواحدي في « الوسيط » (١ / ٦٤٠ / ١ — ٢) والسياق له عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي قال :

خطبنا رسول الله ﷺ آخر يوم من شعبان فقال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف من أجل علي بن زيد بن جدعان ؛ فإنه ضعيف كما قال أحمد وغيره ، وبين السبب الإمام ابن خزيمة فقال : « لا أحتج به لسوء حفظه » . ولذلك لما روى هذا الحديث في صحيحه قرنه بقوله : « إن صح الخبر » . وأقره المنذري في « الترغيب » (٢ / ٦٧) وقال: إن البيهقي رواه من طريقه . قلت وفي إخراج ابن خزيمة لمثل هذا الحديث في « صحيحه » إشارة قوية إلى أنه قد يورد فيه ما ليس صحيحا عنده منبهاً عليه ، وقد جهل هذه الحقيقة بعض من ألَّفَ في « نصرة الخلفاء الراشدين والصحابة » ، وفيهم من وصفوه على ظهر الغلاف بقولهم : « وخرج أحاديثها العالم الفاضل المحقق خادم الحديث الشريف . . . . » فقالوا (ص ٣٤ القسم الثاني) :

« رواه ابن خزيمة في صحيحه وصححه » !

وهذا يقال فيما إذا لم يقفوا على كلمة ابن خزيمة عقب الحديث ، أما إذا كانوا قد وقفوا عليها ، فهو كذب مكشوف على ابن خزيمة ! وليس هذا بالغريب منهم فرسالتهم هذه كسابقتها محشوة بالبهت والافتراء الذي لا حدود له ؛ مما يعد الاشتغال بالرد عليهم إضاعة للوقت مع أناس لا ينفع فيهم التذكير ! وحسبنا على ذلك مثال واحد قالوا (ص د) :

« فهو يعترف من جديد بصحة رواية صلاة التراويح بعشرين ركعة الثابتة من فعل عمر رضي الله عنه وجمع الناس عليها بعد أن كان ينكرها ، فها هو يقول في صفحة (٢٥٩ من رسالته الثانية من تسديد الإصابة » : « وحمل فعل عمر رضي الله عنه على موافقة سنته ﷺ أولى من حمله على مخالفتها » .

---

(١) وقع في « الترغيب » (٢ / ٦٧) برواية أبي الشيخ : « ومن سقى صائماً » والصواب ما أثبتنا كما جزم بذلك الناجي انظر « التعليق الرغيب » .

فإذا رجع القارىء إلى قولنا هذا وجده مقولا في ترجيح رواية الثمان على العشرين هـذا الترجيح الذي ألفت الرسالة كلها من أجله ، ومع ذلك يجهرون بقولهم أنني اعترفت من جديد بصحة العشرين ! وصدق رسول الله ﷺ حين قال :

« **إذا لم تستح فاصنع ما شئت** » .

ولقد أصدروا رسالتهم هذه الثانية في هذا الشهر المبارك الذي قال فيه رسول الله ﷺ : « **من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه** » ! رواه البخاري وغيره [1]

ثم إن الحديث قال ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٢٤٩) عن أبيه أنه :

« حديث منكر » .

٨٧٢ — (لا تقولوا قوس قزح ، فإن قزح شيطان ، ولكن قولوا : قوس الله عزوجل ، فهو أمان لأهل الأرض من الغرق) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم (٢ / ٣٠٩) والخطيب (٨ / ٤٥٢) من طريق زكريا بن حكيم الحَبَطي عن أبي رجاء العُطارِدي عن ابن عباس مرفوعا . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث أبي رجاء ، لم يرفعه فيما أعلم إلا زكريا بن حكيم » .

قلت : وفي ترجمته ساقه الخطيب ثم عقبه بقول ابن معين فيه وكذا النسائي :

« ليس بثقة » . وقال ابن حبان (١ / ٣١١) :

« يروي عن الأثبات ما لا يشبه أحاديثهم ، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها » .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٤٤) من رواية الخطيب ثم قال :

« لم يرفعه غير زكريا ، قال فيه يحيى والنسائي : ليس بثقة ، قال أحمد : ليس بشيء ، قال ابن المديني : هالك » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » فقال (١ / ٨٧) :

« قلت : أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، قال النووي في « الأذكار » : يكره أن يقال قوس قزح ، واستدل بهذا الحديث ، وهذا يدل على أنه غير موضوع » .

قلت : وهذا تعقب يغني حكايته عن رده ! لأن الحديث في « الحلية » من هذه الطريق التي فيها ذلك الهالك المتفق على تضعيفه ، فمثله لا يكون حديثه إلا ضعيفاً جدا ، فكيف يستدل به على حكم شرعي وهو الكراهة ؟ ! بل لا يجوز الإستدلال به عليه ولو فرض أنه ضعيف فقط ، أي ليس موضوعا ولا ضعيفاً جداً ؛ لأن الأحكام الشرعية لا تثبت بالحديث الضعيف اتفاقاً . وما أرى النووي رحمه الله تعالى أتي إلا من قبل تلك القاعدة الخاطئة التي تقول : « يعمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال » ! وهي قاعدة غير صحيحة كما أثبتُّ ذلك في مقدمة كتابنا « تمام المنة في التعليق على فقه السنة » ، ولعله يطبع قريبا إن شاء الله تعالى ، فإنه — أعني النووي — ظن ان الحديث ضعيف فقط ! وهو أشد من ذلك كما رأيت . والله المستعان .

---

(١) وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٢٠٤٥) .

ومن مساوىء هذه القاعدة المزعومة إثبات أحكام شرعية بأحاديث ضعيفة ، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً وحسبك منها الآن هذا الحديث ، بل إن بعضهم يُثبت ذلك بأحاديث موضوعة اعتماداً منه على تضعيف مطلق للحديث من بعض الأئمة ؛ بينما هو في الحقيقة موضوع ، ولا ينافي القول به الاطلاق المذكور. وهذا باب واسع لا مجال لتفصيل الكلام فيه في هذا المكان .

هذا ويغلب على الظن أن أصل الحديث موقوف ، تعمد رفعه ذلك الهالك ، أو على الأقل أخطأ في رفْعه ، ويؤيده أن العقيلي أخرج الحديث في ترجمته من « الضعفاء » (١٦٤) بسنده المتقدم عن ابن عباس موقوفاً عليه ، وقد رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣/ ٨٥ — ٨٦) من طريق أخرى عنه موقوفا عليه مختصراً بلفظ : « **إن القوس أمان لأهل الأرض من الغرق** » . ورجاله كلهم ثقات ، وقال الحافظ ابن كثير في « البداية » (١/ ٣٨) :

« إسناده صحيح » .

وفيه عندي نظر لأن في سنده عارماً أبا النعمان واسمه محمد بن الفضل وكان تغير بل اختلط في آخر عمره .

ويؤيده أيضا أن ابن وهب رواه في « الجامع » (ص ٨) والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » (١/ ١٧٦ — ١٧٧) من حديث علي موقوفاً عليه أيضا . ثم رواه ابن وهب عن القاسم ابن عبد الرحمن من قوله .

وإذا ثبت أن الحديث موقوف ، فالظاهر حينئذ أنه من الإسرائيليات التي تلقاها بعض الصحابة عن أهل الكتاب ، وموقف المؤمن تجاهها معروف ، وهو عدم التصديق ولا التكذيب ، إلا إذا خالفت شرعا أو عقلاً . والله أعلم .

٨٧٧ — (إن من الجفاء أن يمسح الرجل جبينه قبل أن يفرغ من صلاته ، وأن يصلي لا يبالي مَنْ إمامه ؟ وأن يأكل مع رجل ليس من أهل دينه ، ولا مِن أهل الكتاب في إناء واحد) .

ضعيف جداً . رواه تمام (ج ٢٩) وابن عساكر (٢/ ٢٣٦/ ٢) عن أبي عبد الله نجيح ابن إبراهيم النخعي : نا معمر بن بكار : حدثني عثمان بن عبد الرحمن عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعا .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، بل موضوع ، عثمان بن عبد الرحمن هو الوقّاصي متّهم ، قال البخاري :

« سكتوا عنه » . وقال ابن حبان (٢/ ٩٩) :

« كان يروي عن الثقات الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به » .

ثم ساق له الطرف الأول من الحديث نحوه .

ومعمر بن بكار ، قال العقيلي :

« في حديثه وهم ، ولا يتابع على أكثره » . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » !

ونجيح بن إبراهيم النخعي قال مسلمة بن قاسم :
« ضعيف » . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » أيضا !
والشطر الأول من الحديث أخرجه ابن ماجه (رقم ٩٦٤) عن هارون بن عبد الله بن الهُدَيْر التيمي عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .
قلت : وهذا سند ضعيف من أجل ابن الهُدَيْر هذا واسمه هارون بن هارون بن عبد الله ، قال البخاري .
« لايتابع في حديثه » . وقال النسائي « ضعيف » . وقال ابن حبان :
« يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به » . وقال البوصيري في « الزوائد » :
« اتفقوا على ضعف هارون » .
ونقل المناوي عن مغلطاي أنه قال :
« حديث ضعيف ؛ لضعف هارون » .

٨٧٤ — (أصلحوا دنياكم ، واعملوا لآخرتكم ؛ كأنكم تموتون غدا) .

ضعيف جداً . رواه القضاعي (٢/٦٠) عن مقدام بن داود قال : نا علي بن معبد قال : نا عيسى بن واقد الحنفي عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن أبي هريرة مرفوعا .
قلت : وهذا سند ضعيف جدا ، سليمان بن أرقم ومقدام بن داود ضعيفان جداً .
وعيسى بن واقد لم أعرفه .
والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » للديلمي في « مسند الفردوس » عن أنس .
وتبعه نجم الدين الغزي في « حسن التَّنبُّه فيما ورد في التَّشبُّه » (٨/ ٧٠) وقال المناوي :
« وفيه زاهر بن طاهر الشحامي ، قال في « الميزان » كان يخل بالصلوات فترك الروايةَ عنه جمعُ . وراويه عن أنس مجهول » .
ثم رأيته في « مختصر الديلمي » للحافظ ابن حجر (١/ ١/ ٢٧) من طريق زاهر بن أحمد : ثنا البغوي : حدثنا زهير بن حرب عن رجل عن قتادة عن أنس .
فالراوي عن قتادة هو المجهول ، وليس راويه عن أنس !

قلت : وهذا الحديث نحو الحديث المتقدم بلفظ « اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً . . . » (رقم ٧) . وإنما قلت : « نحو » لأن هذا أقل إغراقاً في الحض على العمل للدنيا من ذاك ، بل هذا لا تأباه الشريعة ، وأما ذاك فلا أعتقد أن في الشرع هذه المبالغة في الحض على السعي للدنيا ، بل الأحاديث متضافرة على الترغيب في التفرغ للعبادة ، وعدم الانهماك في الدنيا ، كقوله ﷺ : « **ما قل وكفى خير مما كثر وألهى** » . فراجع لهذا الموضوع « الترغيب والترهيب » (٤/ ٨١ — ٨٣) للمنذري .

٨٧٥ — (لو أن الدنيا كلها بحذافيرها بيد رجل من أمتي ثم قال : « الحمد لله » ، لكانت « الحمد لله » أفضل من ذلك كله) .

موضوع . رواه ابن عساكر (١٥ / ٢٧٦ / ٢) عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد ابن همام بن المطلب الشيباني : حدثني محمد بن عبد الحي بن سويد الحربي الحافظ : نا زريق : نا عمران بن موسى الجند يسابوري — نزيل بردعة — : نا سورة بن زهير الغامري — من أهل البصرة — حدثني هشيم عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وهذا موضوع ، آفته أبو المفضل هذا ، قال الخطيب (٥ / ٤٦٦ — ٤٦٧) :

« كان يروي غرائب الحديث وسؤالات الشيوخ فكتب الناس عنه ؛ بانتخاب الدارقطني ، ثم بان كذبه فمزقوا حديثه ، وأبطلوا روايته ، وكان بعدُ يضع الأحاديث للرافضة . قال حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق : كان يضع الحديث ، وكان له سمت ووقار ! وقال لي الأزهري : كان أبو المفضل دجالاً كذاباً » ورواه ابن عساكر عنه في ترجمة أبي المفضل هذا .

ومَنْ بينه وبين هشيم لم أعرفهم غير زريق ، والظاهر أنه ابن محمد الكوفي . روى عن حماد بن زيد . قال الذهبي : « ضعفه الأمير ابن ماكولا » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن عساكر هذه ، وهذا مما يؤكد إخلاله بشرطه الذي نص عليه في أول الكتاب ، وهو أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع ، فإن هذا الحديث إنما ساقه ابن عساكر في ترجمة أبي المفضل هذا وقد سمعت ما قالوا فيه ، فهذا يؤيد تساهل السيوطي عفا الله عنه ؛ فإنه لم تخف عليه هذه الترجمة ، ومع ذلك أخرج لصاحبها هذا الحديث !

وأما المناوي فبيض له ! فكأنه لم يقف على إسناده !

وقد روى الحديث باسناد آخر نحوه وهو :

٨٧٦ — (لو أن الدنيا كلها بيضة واحدة فأكلها المسلم أو قال : حَساها ، ثم قال : « الحمد لله » كان « الحمد لله » أفضل من ذلك) .

ضعيف . رواه أبو محمد السراج القارئ في « منتخب الفوائد » (٤ / ١١٧ / ١ — ٢) عن محمد بن أحمد القرشي أبي عبد الله قال : ثنا علي بن غراب الكوفي قال : ثنا جعفر بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن جابر — كذا قال — قال رسول الله ﷺ فذكره . وقال :

« هذا الحديث غريب جداً من حديث جعفر بن محمد عن أبيه ، ومن رواية حفص بن غياث ، لا أعلم روي إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهذا سند ضعيف ورجاله ثقات غير محمد بن أحمد القرشي ضعفه الدارقطني ، وهو محمد بن أحمد بن أنس القرشي النيسابوري وقال الحافظ في « اللسان » .

« قرأت بخط الحسيني أن الذهبي اتهمه بالوضع » .

٨٧٧ ـــ (أولاد الزنا يحشرون يوم القيامة على صورة القـردة والخنازير) .

منكر . رواه العقيلي في « الضعفاء » (١٣٩) عن زيد بن عياض عن عيسى بن حطـان الرَّقاشي عن عبد الله بن عمرومرفوعا . وقال : « لا يحفظ من وجه يثبت » .

ثم رَوى عن سلام بن أبي مطيع قال : حدث رجل أيوب يوماً حديثاً ، فأنكره أيـوب ، فقال أيوب : من حدثك بهذا ؟ قال : محمد بن واسع . قال : بخ ، ثقة . قال : عن من ؟ قـال عن زيد بن عياض . قال : لا تزده » .

وللحديث علة أخرى وهي الرقاشي هذا ، فهووإن ذكره إبن حبان في « الثقات » (١٦٢/١) فقد قال ابن عبد البر : « ليس ممن يحتج بحديثه » .

والحديث عندي ظاهر النكارة مخالف لأصل إسلامي عظيم وهوقوله تبارك وتعـالى : (لا تزر وازرة وزرأخرى) . فما ذنب أولاد الزنا حتى يحشروا على صورة القردة والخنازير ؟ !

ورحم الله من قال : غيري جنى وأنا المعذّب فيكم فكأنني سبابة المتندم !

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من طريق العقيلي هذه ، وقـال (١٠٩/٣) :

« موضوع لا أصل له » .

ووافقه السيوطي في « اللآلى » (١٩٧١) . وأما ابن عراق في « تنزيه الشريعـة » (٣١٠/١) فقد تعقبهما بقولـه :

« لم أرمن اتهمهما بكذب ووضع ، وقال الذهبي في زيد بن عياض :

قلت : كأن أيو ب رحمه الله يغمز مـن زيـد بن عياص ، فيقـول للرجل حينما ذكره : «لا تزده » . أي لا تزد في ذكرمن فوقه من الاسناد لانه سقط ما دام أنه من طريق ابن عياص . ذكره ابن أبـي حاتـم مختصراً ولم يضعفه ، والله أعلم » .

قلت : وكأنه ذهل عن الأصل القرآني العظيم الذي ذكرناه ، والله أعلم .

٨٧٨ ـــ (لتفتحن القسطنطينية ، ولنعم الأمير أميرها ، ولنعم الجيش ذلك الجيش) .

ضعيف . رواه أحمد وابنه في زوائده (٢٣٥/٤) وابن أبي خيثمة في « التاريـخ » (٢ / ١٠ / ١٠١ ـ مخطوطة الرباط) والبخاري في « التاريخ الصغير » (ص ١٣٩) والطبراني فـي « الكبير » (ج ١ / ١١٩ / ٢) وابن قانع في « المعجم » (ق ١٥ / ٢) والحاكم (٤٢٢/٤) والخطيب في « التلخيص » (ق ٩١ / ١) وابن عساكر (١٦ / ٢٢٣ / ٢) عن زيد بن الحبـاب قال : حدثني الوليد بن المغيرة : حدثني عبد الله بن بشر الغَنَوي : حدثني أبي قال : سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول : (فذكره) ، قال عبد الله : فدعاني مسلمـة

ابن عبد الملك فسألني عن هذا الحديث ؟ فحدثته ، فغزا القسطنطينية . وقال الحاكم :
« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي ، وقال الخطيب « تفرد به زيد بن الحباب » .
قلت : وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه ضعف ، وليس هذا منه ، وفي « التقريب » :
« صدوق يخطئ في حديث الثوري » وعبد الله بن بشر الغنوي لم أجد من ترجمه ، وإنما ترجموا لسميه « عبد الله بن بشر الخثعمي » ، وهذا أورده ابن حبان في « ثقات أتباع التابعين » وقال (٢ / ١٥٠) :
« من أهل الكوفة ، يروي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، روى عنه شعبة والثوري » .
وأخرج له الترمذي والنسائي .
فهو متأخر عن الغنوي هذا فليس به ، ومن الغريب أن الإمام أحمد أورد الحديث في مسند « بشر بن سحيم » مشيراً بذلك إلى أنه هو بشر الغنوي في هذا الحديث ، ولم أجد من وافقه على ذلك والله أعلم .
وكذلك وقع في روايته « عبد الله بن بشر الخثعمي » بينما وقع عند الآخرين « الغَنَوي » .
ثم رجعت إلى « تعجيل المنفعة » للحافظ ابن حجر فرأيته ترجم لعبد الله بن بشر الغنوي هذا ترجمة طويلة وذكر الاختلاف في نسبه وفي اسمه أيضاً ، وحكى أقوال المحدثين في ذلك ثم جنح إلى أنه غير الخثعمي الثقة الذي أخرج له الترمذي والنسائي ، وأنه وثقه ابن حبان وحده ، والله أعلم .
وجملة القول أن الحديث لم يصح عندي لعدم الاطمئنان إلى توثيق ابن حبان للغَنَوي هذا ، وهو غير الخثعمي كما مال اليه العسقلاني . والله أعلم .

٨٧٩ — (ليس على النساء أذان ولا إقامة ، ولا جمعة ولا اغتسال جمعة ، ولا تَقَدَّمُهُن امرأة ، ولكن تقوم في وسطهن) .

موضوع . رواه ابن عدي في « الكامل » (٦٥ / ١) وابن عساكر (١٦ / ١٥٩ / ٢) عن الحكم عن القاسم عن أسماء (يعني بنت يزيد) مرفوعاً . وقال ابن عدي بعد أن ساق أحاديث أخرى للحكم هذا وهو ابن عبد الله بن سعد الأيلي :

« أحاديثه كلها موضوعة ، وما هو منها معروف المتن فهو باطل بهذا الإسناد ، وما أمليت للحكم عن القاسم بن محمد والزهري وغيرهم كلها مما لا يتابعه الثقات عليه ، وضعفه بين على حديثه » .

وقال أحمد :
« أحاديثه كلها موضوعة » ، وقال السعدي وأبو حاتم :
« كذاب » ، وقال النسائي والدارقطني وجماعة :
« متروك الحديث » كما في « الميزان » ، ثم ساق له أحاديث هذا منها

والحديث رواه البيهقي في « السنن الكبرى » (١ / ٤٠٨) من طريق ابن عدي ، ثم قال عقبه :

« هكذا رواه الحكم بن عبد الله الأيْلي ، وهو ضعيف ، ورويناه في الأذان والاقامة عن أنس بن مالك موقوفا ومرفوعاً ، ورفعه ضعيف ، وهو قول الحسن وابن المسيب وابن سيرين والنخعي » .

(تنبيه) : أخطأ في هذا الحديث عالمان جليلان : أحدهما الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي فإنه قال في « التحقيق » (١ / ٧٩) :

« وقد حكى أصحابنا أن رسول الله ﷺ قال : « ليس على النساء أذان ولا إقامة » . وهذا لا نعرفه مرفوعا ، إنما رواه سعيد بن منصور عن الحسن وإبراهيم والشعبي وسليمان بن يسار ، وحكى عن عطاء أنه قال : يُقِمْنَ » .

قلت : فلم يعرفه ابن الجوزي مرفوعاً ، وقد روي كذلك كما سبق .

والآخر الشيخ سليمان بن عبد الله حفيد الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله تعالى فقال الشيخ سليمان في حاشيته على « المقنع » (١ / ٩٦) :

« رواه البخاري عن أسماء بنت يزيد » !

وهذا خطأ فاحش لا أدري منشأه ، وهو الذي حملني على تحقيق القول في هذا الحديث ونشره على الناس ، وخاصة إخواننا النجديين ؛ خشية أن يغتروا بهذا القول ثقةً منهم بالشيخ رحمه الله تعالى ، والعصمه لله وحده .

ثم تبين أن (البخاري) محرف من « النَّجاد » فقد عزاه إليه بعض الحنابلة كما حدثني أحد أساتذة الجامعة الإسلامية في المدينة في (١٧ / ٩ / ١٣٨١) . و« النجاد » هذا أحد محدثي فقهاء الحنابلة وحفاظهم ، واسمه أحمد بن سلمان بن الحسن أبو بكر الفقيه ، ولد سنة ٢٥٣ ، وتوفي سنة ٣٤٨ .

ثم إن الحديث أخرج الشطر الأول منه عبد الرزاق في « المصنف » (٥٠٢٢) والبيهقي من طريق عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه قال : فذكره موقوفاً .

وهذا سند ضعيف مع وقفه ؛ فإن عبد الله بن عمر هذا هو العمري المكبر وهو ضعيف . وأما قول الشوكاني في « النيل » (٢ / ٢٧) :

« إسناده صحيح » فليس بصحيح . ولعله توهم أن العمري هذا هو المصغر ، فإنه ثقة وليس به ؛ فإن اسمه عبيد الله ، على أنه أوهم أن الحديث مرفوع عن ابن عمر ، وليس كذلك كما عرفت .

وقد روي عن ابن عمر خلافه ، فقال أبو داود في « مسائله » (٢٩) :

« سمعت أحمد سئل عن المرأة تؤذن وتقيم ؟ قال : سئل ابن عمر عن المرأة تؤذن وتقيم ؟ قال : أنا أنهى عن ذكر الله عزوجل ؟ ! أنا أنهى عن ذكر الله عزوجل ؟ ! استفهام ».

وهذا أولى من الذي قبله وإن كنت لم أقف على إسناده ، وغالب الظن أنه لو لم يكن ثابتاً عند أحمد لما احتج به .

ثم صدق ظني ، فقد وجدت الأثر المذكور أخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » (١ / ٢٢٣) بسند جيد عن ابن عمر . ويؤيده ، ما عند البيهقي عن ليث عن عطاء عن عائشة أنها كانت تؤذن وتقيم ، وتؤم النساء وتقوم وسطهن . ورواه عبد الرزاق وابن أبي شيبة مختصراً .

وليث هو ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

ثم روى البيهقي عن عمرو بن أبي سلمة قال : سألت ابن ثوبان : هل على النساء إقامة ؟ فحدثني أن أباه حدثه قال : سألت مكحولاً ؟ فقال : إذا أذَّنَّ فأقمن فذلك أفضل ، وإن لم يزدنَ على الإقامة أجزأت عنهن ، قال ابن ثوبان : وإن لم يقمن فإن الزهري حدث عن عروة عن عائشة قالت :

« كنا نصلي بغير إقامة » .

قلت : وابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي وليس هو محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان كما ذكر المعلق على « سنن البيهقي » ، وهو العامري المدني ، فإن هذا العامري متقدم على العنسي هذا من التابعين ، والعنسي من أتباع التابعين ، وهو حسن الحديث ، وبقية الرجال ثقات ، فالسند حسن ، وقد جمع البيهقي بين هذا وبين رواية ليث المتقدمة بقوله :

« وهذا إن صح مع الأول ، فلا يتنافيان ، لجواز أنها فعلت ذلك مرة ، وتركته أخرى لبيان الجواز ، والله أعلم . ويذكر عن جابر بن عبد الله أنه قيل له : أتقيم المرأة ؟ قال : نعم » .

والحق في هذه المسألة ما قاله أبو الطيب صديق خان في « الروضة الندية » (١ / ٧٩) :

« ثم الظاهر أن النساء كالرجال لأنهن شقائقهن ، والأمر لهم أمر لهن ، ولم يرد ما ينتهض للحجة في عدم الوجوب عليهن ، فإن الوارد في ذلك في أسانيده متروكون ، لا يحل الاحتجاج بهم ، فإن ورد دليل يصلح لإخراجهن فذاك ، وإلا فهن كالرجال » .

٨٨٠ — (لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى ابن مريم ، وشاهد يوسف ، وصاحب جريج ، وابن ماشطة بنت فرعون) .

باطل بهذا اللفظ ، رواه الحاكم في « المستدرك » (٢ / ٢٩٥) : حدثنا أبو الطيب محمد ابن محمد الشعيري : ثنا السَّرِيُّ بن خُزَيمة : ثنا مسلم بن إبراهيم : ثنا جرير بن حازم : ثنا محمد ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً — وقال :

« هذا حديث صحيح على شرط الشيخين » ! .

ووافقه الذهبي ، وهو عجب ، فإن السري بن خزيمة لم أجد له ترجمة ، وكذلك محمد بن محمد الشعيري لم أجده إلا أن يكون ، هو الذي أورده السمعاني في « الأنساب » : محمد بن جعفر بن محمد الشعيري ؛ قال (٢ / ٣٣٥) :

« حدث عن عثمان بن صالح الخياط ، روى عنه علي بن هارون الحربي » . ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً .

وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل عندي ، وذلك لأمرين :

الأول : أنه حصر المتكلمين في المهد في ثلاثة ، ثم عند التفصيل ذكرهم أربعة !

والثاني : ان الحديث رواه البخاري في « صحيحه — أحاديث الأنبياء » من الطريق التي عند الحاكم فقال : حدثنا مسلم بن إبراهيم بسنده عند الحاكم تماماً إلا أنه خالفه في اللفظ فقال :

« لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى ، وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج (قلت فذكر قصته وفيها : ثم أتى الغلامَ فقال : من أبوك يا غلام ؟ فقال الراعي ثم قال :) وكانت امرأة ترضع ابناً لها من بني إسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة ، فقالت « اللهم اجعل ابني مثلَه ، فترك ثديها فأقبل على الراكب ، فقال : اللهم لا تجعلني مثله » . الحديث .

وأخرجه مسلم أيضا (٨ / ٤ — ٥) من طريق يزيد بن هارون : أخبرنا جرير بن حازم به .

ورواه أحمد (٢ / ٣٠٧ — ٣٠٨) من طريقين آخرين عن جرير به .

والظاهر أن أصل حديث الترجمة موقوف ، فقد أخرجه ابن جرير في « تفسيره » (١٢ / ١١٥) : حدثنا ابن وكيع : قال : حدثنا العلاء بن عبد الجبار عن حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

« **تكلم أربعة في المهد وهم صغار** . . . » .

قلت فذكرهم كما في رواية الحاكم الباطلة !

ورجال هذا الموقوف موثقون ولكن فيه علتان :

الأولى : عطاء بن السائب ؛ فإنه كان قد اختلط ، وحماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبعده ، خلافاً لمن يظن خلافه من المعاصرين !

الثانية : ابن وكيع هذا وهو سفيان ، قال الحافظ :

« كان صدوقا إلا أنه ابتُلِيَ بورّاقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه » .

قلت : لكنه لم يتفرد به ، فقال ابن جرير : « حدثنا الحسن بن محمد قال : أخبرنا عفان قال : ثنا حماد قال : أخبرني عطاء بن السائب عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « **تكلم أربعة وهم صغار . فذكر فيهم شاهد يوسف** » .

قلت : وأخرجه الحاكم (٢ / ٤٩٦ — ٤٩٧) من طريق أخرى عن عفان به وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي ، مع أنه قال في عطاء في « الضعفاء » (٢ / ١٨٧) :

« مختلف فيه ، من سمع منه قديماً فهو صحيح » .

وقد علمت مما سبق أن حماد بن سلمة سمع منه في اختلاطه أيضا ، ولا يمكن تمييز ما سمعه في هذا الحال عن ما سمعه قبلها ، فلذا يتوقف عن تصحيح روايته عنه .

ثم إن السيوطي قد أورد حديث أبي هريرة من طريق الحاكم في « الجامع الصغير » بلفظ : « لم يتكلم في المهد إلا عيسى بن مريم . . . » فحذف منه كما ترى لفظة « ثلاث » لمعارضتها للتفصيل المذكور في الحديث عقبها كما سبق بيانه ، وهذا تصرف من السيوطي غير جيد عندي ، بل الواجب إبقاء الرواية كما هي ، مع التنبيه على ما فيها من التناقض ، فلربما دل هذا التناقض على ضعف أحد رواة الحديث كما فعلنا نحن حيث بيّنا أن الحديث في « البخاري » من الطريق التي أخرجها الحاكم بغير هذا اللفظ .

هذا . ولم أجد في حديث صحيح ما ينافي هذا الحصر الوارد في حديث الصحيحين إلا ما في قصة غلام الأخدود ففيها أنه قال لأمه : « يا أمَّهْ اصبري فإنك على الحق » رواه أحمد (٦/١٧ — ١٨) من حديث صهيب مرفوعا بسند صحيح على شرط مسلم . وفيه عنده زيادة أن أمه كانت ترضعه ، والقصة عند مسلم أيضاً (٨/٢٣١) دون هذه الزيادة ، وقد عزاها الحافظ في « الفتح » (٦ / ٣٧١) لمسلم ، وهووهم إن لم تكن ثابتة في بعض نسخ مسلم . وقد جمع بين هذا الحديث وحديث الصحيحين بأن حمل هذا على أنه لم يكن في المهد . والله أعلم .

ومن تخاليط عطاء بن السائب أنه جعل قول هذا الغلام : « اصبري . . . » من كلام ابن ماشطة بنت فرعون ! وسيأتي في لفظ : « لما أسري بي . . . »

ثم إن ظاهر القرآن في قصة الشاهد أنه كان رجلاً لا صبياً في المهد ، إذ لوكان طفلاً لكان مجرد قوله إنها كاذبة كافياً وبرهانا قاطعاً ؛ لأنه من المعجزات ، ولما احتيج أن يقول : « من أهلها » ولا أن يأتي بدليل حي على براءة يوسف عليه السلام وهوقوله : (إن كان قميصه قُدَّ من قُبُلٍ فصدقت وهومن الكاذبين ، وإن كان قميصه قُدَّ من دبر) الآية . وقد روى ابن جرير بإسناد رجاله ثقات عن ابن عباس أن الشاهد كان رجلاً ذا لحية ، وهذا هو الأرجح . والله أعلم .

(فائدة) ما يذكر في بعض كتب التفسير وغيرها أنه تكلم في المهد أيضا إبراهيم ويحيى ومحمد صلى الله تعالى عليهم أجمعين . فليس له أصل مسند إلى النبي ﷺ . فاعلم ذلك .

٨٨١ — (الحمد لله الذي وَفَّق رسولَ رسولِ الله لما يرضي رسولَ الله) .

منكر . أخرجه أبو داود الطيالسي في « مسنده ١/٢٨٦ — منحة المعبود » وكذا أحمد (٥/٢٣٠ ، ٢/٤٢) وأبو داود في « السنن » (٢/١١٦) والترمذي (٢/٢٧٥) وابن سعد في « الطبقات » (٨/٣٤٧ و ٥٨٤ — طبع بيروت) والعقيلي في « الضعفاء » (٧٦ — ٧٧) والخطيب في « الفقيه والمتفقه » (١/٩٣ و ١١٢ — ١١٣ مخطوطة الظاهرية ، ١٥٤ — ١٥٥ و ١٨٨ — ١٨٩ — مطبوعة الرياض) والبيهقي في « سننه » (١٠/١١٤) وابن عبد البر في

« جامع بيان العلم » (٢ / ٥٥ — ٥٦) وابن حزم في « الإحكام » (٦ / ٢٦ ، ٣٥ ، ٧ / ١١١ — ١١٢) من طرق عن شعبة عن أبي العون عن الحارث بن عمرو — أخي المغيرة بن شعبة — عن أصحاب معاذ بن جبل عن معاذ بن جبل :

أن النبي ﷺ حين بعثه إلى اليمن قال له : كيف تقضي إذا عرض لك قضاء ؟ ، قال : أقضي بما في كتاب الله . قال : فإن لم يكن في كتاب الله ؟ ، قال : بسنة رسول الله ، قال : فإن لم يكن في سنة رسول الله ؟ ، قال : أجتهد رأيي لا آلو ، قال : فضرب رسول الله ﷺ صدره وقال : فذكره ، وقال العقيلي :

« قال البخاري : لا يصح ، ولا يعرف إلا مرسلاً » .

قلت : ونصه في « التاريخ » (٢ / ١ / ٢٧٥) :

« لا يصح ، ولا يعرف إلا بهذا ، مرسل » .

قلت : يعني أن الصواب أنه عن أصحاب معاذ بن جبل ليس فيه « عن معاذ » . وقال الذهبي :

« قلت : تفرد به أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي عن الحارث بن عمرو الثقفي أخو المغيرة بن شعبة ، وما روى عن الحارث غير أبي عون فهو مجهول ، وقال الترمذي : ليس إسناده عندي بمتصل » .

قلت : ولذلك جزم الحافظ في « التقريب » بأن الحارث هذا مجهول .

ثم رواه أحمد (٥ / ٢٣٦) وأبو داود وابن عساكر (١٦ / ٣١٠ / ٢) من طريقين آخرين عن شعبة ، إلا أنهما قالا : « عن رجال من أصحاب معاذ أن رسول الله لما أراد أن يبعث معاذاً إلى اليمن » . الحديث ، لم يذكر : « عن معاذ » .

قلت : هذا مرسل وبه أعله البخاري كما سبق ، وكذا الترمذي حيث قال عقبه :

« هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وليس إسناده عندي بمتصل » .

وأقره الحافظ العراقي في « تخريج أحاديث منهاج الأصول » للبيضاوي « ق ٧٦ / ١ » .

قلت : فقد أعل هذا الحديث بعلل ثلاث :

الأولى : الإرسال هذا .

الثانية : جهالة أصحاب معاذ .

الثالثة : جهالة الحارث بن عمرو. قال ابن حزم :

« هذا حديث ساقط ، لم يروه أحد من غير هذا الطريق ، وأول سقوطه أنه عن قوم مجهولين لم يسموا ، فلا حجة فيمن لا يعرف من هو؟ وفيه الحارث بن عمرو ، وهو مجهول لا يعرف من هو؟ ولم يأت هذا الحديث قط من غير طريقه » .

وقال في موضع آخر بعد أن نقل قول البخاري فيه : « لا يصح » :

« وهذا حديث باطل لا أصل له » .

وقال الحافظ في « التلخيص » (ص ٤٠١) عقب قول البخاري المذكور :

« وقال الدارقطني في « العلل » : رواه شعبة عن أبي عون هكذا . وأرسله ابن مهدي وجماعات عنه . **والمرسل اصح** . قال أبو داود (يعني الطيالسي) : وأكثر ما كان يحدثنا شعبة عن أصحاب معاذ ان رسول الله . وقال مرة : عن معاذ . وقال ابن حزم :

« لا يصح لأن الحارث مجهول ، وشيوخه لا يعرفون ، قال : وادعى بعضهم فيه التواتر ، وهذا كذب ، بل هو ضد التواتر ، لأنه ما رواه أحد غير أبي عون عن الحارث ، فكيف يكون متواتراً ؟ ! » . وقال عبد الحق :

« لا يسند ، ولا يوجد من وجه صحيح » . وقال ابن الجوزي في « العلل المتناهية » :

« لا يصح وإن كان الفقهاء كلهم يذكرونه في كتبهم ويعتمدون عليه ، وإن كان معناه صحيحا » . وقال ابن طاهر في تصنيف له مفرد ، في الكلام على هذا الحديث :

« اعلم أنني فحصت عن هذا الحديث في المسانيد الكبار والصغار ، وسألت عنه من لقيته من أهل العلم بالنقل ، فلم أجد غير طريقين :

أحدهما : طريق شعبة .

والاخرى : عن محمد بن جابر عن أشعث بن أبي الشعثاء عن رجل من ثقيف عن معاذ ، وكلاهما لا يصح . قال :

وأقبح ما رأيت فيه قول إمام الحرمين في كتاب « أصول الفقه » : « والعمدة في هذا الباب على حديث معاذ » قال : « وهذه زلة منه ، ولوكان عالماً بالنقل لما ارتكب هذه الجهالة » ، (قال الحافظ رحمه الله تعالى) :

« قلت : أساء الأدب على إمام الحرمين ، وكان يمكنه أن يُعبِّر بألين من هذه العبارة ، مع أن كلام إمام الحرمين أشد مما نقله عنه ! فإنه قال : « والحديث مدون في « الصحاح » متفق على صحته (!) لا يتطرق إليه التأويل » . كذا قال رحمه الله ، وقد أخرجه الخطيب في كتاب « الفقيه والمتفقه » من رواية عبد الرحمن بن غَنْم عن معاذ بن جبل ، فلوكان الإسناد إلى عبد الرحمن ثابتاً لكان كافياً في صحة الحديث » .

قلت : لم يخرجه الخطيب ، بل علقه (ص ١٨٩) بقوله : « وقد قيل إن عبادة بن نسي رواه عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ . وهذا إسناد متصل ورجاله معروفون بالثقة » .

قلت: وهيهات، فإن في السند إليه كذاباً وضاعاً ،فقد أورده ابن القيم في « تهذيب السنن » تعليقاً على هذا الحديث ، فقال (٥ / ٢١٣) :

« وقد أخرجه ابن ماجه في « سننه » من حديث يحيى بن سعيد الأموي عن محمد بن سعيد بن حسان عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم : حدثنا معاذ بن جبل قال :

« لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : لا تقضين ولا تفصلن إلا بما تعلم ، وإن

أشكل عليك أمر ، فقف حتى تَبَيَّنَهُ ، أوتكتب إلي فيه » .

وهذا أجود إسناداً من الأول ، ولا ذكر للرأي فيه » .

قلت : كيف يكون أجود إسناداً من الأول وفيه محمد بن سعيد بن حسان وهو الدمشقي المصلوب ؟ ! قال في « التقريب »

« قال أحمد بن صالح ؛ وضع أربعة آلاف حديث ، وقال أحمد : قتله المنصور على الزندقة وصلبه » . وقد سبق نحوه (ص ٢٤٤) عن غيره من الأئمة .

قلت : ولعله اشتبه على ابن القيم رحمه الله بمحمد بن سعيد بن حسان الحمصي ، وليس به ، فإنه متأخر عن المصلوب ، ولم يذكروا له رواية عن ابن نَسَيّ ، ولا في الرواة عنه يحيى بن سَعيد الأموي ، وإنما ذكروا ذلك في الأول ، على أنه مجهول كما قال الحافظ ،وأيضا فإن هذا ليس من رجال ابن ماجه ، وإنما ذكروه تمييزا بينه وبين الأول .

والحديث في « المقدمة » من « سنن ابن ماجه » (١ / ٢٨) ، وقال البوصيري في « الزوائد » (ق ٥ / ٢) :

« هذا إسناد ضعيف ، محمد بن سعيد هو المصلوب اتهم بوضع الحديث » .

على أن قول ابن القيم : « ولا ذكر للرأي فيه » . إنما هو بالنظر إلى لفظ رواية ابن ماجه ، وإلا فقد أخرجه ابن عساكر في « تاريخه » (١٦ / ٣١٠ / ١) من طريق المصلوب هذا بلفظ :

« **قال معاذ : يا رسول الله :ارأيت ما سئلت عنه مما لم أجده في كتاب الله ولم أسمعه منك ؟ قال : اجتهدْ رأيَك** » .

ثم رواه ابن عساكر (١٦ / ٣١٠ / ٢) من طريق سليمان الشاذكوني : نا الهيثم بن عبد الغفار عن سبرة بن معبد عن عبادة بن نسي به بلفظ :

« **اجتهد رأيك ؛ فإن الله إذا علم منك الحق وفقك للحق** » .

والهيثم هذا قال ابن مهدي :

« يضع الحديث » .

والشاذكوني كذاب .

قلت : وأجاب ابن القيم عن العلة الثانية ، وهي جهالة أصحاب معاذ بقوله في « إعلام الموقعين » (١ / ٢٤٣) :

« وأصحاب معاذ وإن كانوا غير مسمين فلا يضره ذلك ، لأنه يدل على شهرة الحديث ، وشهرة أصحاب معاذ بالعلم والدين والفضل والصدق بالمحل الذي لا يخفى . . . »

أقول : فهذا جواب صحيح لو أن علة الحديث محصورة بهذه العلة ، أما وهناك علتان أخريان قائمتان ، فالحديث ضعيف على كل حال ، ومن العجيب أن ابن القيم رحمه الله لم يتعرض للجواب عنهما مطلقاً . فكأنه ذهل عنهما لانشغاله بالجواب عن هذه العلة . والله أعلم .

ثم تبين لي أن ابن القيم اتبع في ذلك كله الخطيب البغدادي في « الفقيه والمتفقه » (١١٣ /

١ — ٢ من المخطوطة ، ١٨٩ — من المطبوعة) ، وهذا أعجب ؛ أن يخفى على مثل الخطيب في حفظه ومعرفته بالرجال علة هذا الحديث القادحة !

(**تنبيه**) أورد ابن الأثير هذا الحديث في « جامع الأصول » (١٠ / ٥٥١) عن الحارث ابن عمرو باللفظ الذي ذكرته ، ثم قال :

« وفي رواية : « أن معاذاً سأل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله بما أقضي ؟ قال : بكتاب الله . قال : فإن لم أجد ؟ . قال : بسنة رسول الله ، قال : فإن لم أجد ؟ ! قال استَدِقَّ الدنيا ، وتَعَظَّم في عينيك ما عند الله واجتهد رأيك فيسددك الله للحق » . ثم قال عقبه : « وأخرجه أبو داود » .

قلت : وليست عنده هذه الرواية ، ولا رأيت أحداً عزاها إليه غيره . ولا وجدت لها أصلاً في شيء من المصادر التي وقفت عليها ، فهي منكرة شديدة النكارة ؛ لمخالفتها لجميع الروايات المرسلة منها والموصولة ، وجميعها معلة بالجهالة . ومر على هذا العزو لأبي داود المحقق الفاضل لـ « جامع الأصول » (١٠ / ١٧٧ — ١٧٨ — طبعة دمشق) دون أي تعليق أو تحقيق !

تنبيه آخر : ذهب الشيخ زاهد الكوثري المعروف في مقال له إلى تقوية هذا الحديث ، وليس ذلك بغريب منه ما دام أنه قد سبق إليه ، ولكن الغريب حقاً أنه سلك في سبيل ذلك طريقاً معوجة ، لا يعرفها أهل الجرح والتعديل ، فرأيت أن أنقل خلاصة كلامه فيه ، ثم أرد عليه وأبين خطأه وزغله . قال في « مقالاته » (ص ٦٠ — ٦١) :

« وهذا الحديث رواه عن أصحاب معاذ الحارث بن عَمرو الثقفي ، وليس هو مجهول العين بالنظر إلى أن شعبة بن الحجاج يقول عنه : إنه ابن أخي المغيرة بن شعبة ، ولا مجهول الوصف من حيث أنه من كبار التابعين ، في طبقة شيوخ أبي عون الثقفي المتوفى سنة ١١٦ ، ولم ينقل أهل الشأن جرحاً مفسراً في حقه ، ولا حاجة في الحكم بصحة خبر التابعي الكبير إلى أن ينقل توثيقه عن أهل طبقته ، بل يكفي في عدالة وقبول روايته ألا يثبت فيه جرح مفسر من أهل الشأن ، لما ثبت من بالغ الفحص على المجروحين من رجال تلك الطبقة . أما من بعدهم فلا تقبل روايتهم ما لم تثبت عدالتهم وهكذا . والحارث هذا ذكره ابن حبان في « الثقات » وإن جهله العقيلي وابن الجارود وأبو العرب . وقد رَوى هذا الحديث عن أبي عون عن الحارث — أبو إسحاق الشيباني وشعبة بن الحجاج المعروف بالتشدد في الرواية والمعترف له بزوال الجهالة وصفاً عن رجال يكونون في سند روايته » .

قلت : وفي هذا الكلام من الأخطاء المخالفة لما عليه علماء الحديث، ومن المغالطات والدعاوي الباطلة ما لا يعرفه إلا من كان متمكناً في هذا العلم الشريف ، وبياناً لذلك أقول :

١ — قوله : « ليس هو مجهول العين بالنظر إلى أن شعبة يقول عنه : ابن أخي المغيرة » .

فأقول : بل هو مجهول ، وتوضيحه من ثلاثة وجوه :

الأول : أن أحداً من علماء الحديث — فيما علمت — لم يقل أن الراوي المجهول إذا عرف

اسم جده بله اسم أخي جده خرج بذلك عن جهالة العين إلى جهالة الحال أو الوصف . فهي مجرد دعوى من هذا الجامد في الفقه ، والمجتهد في الحديث دون مراعاة منه لقواعد الأئمة ، وأقوالهم الصريحة في خلاف ما يذهب إليه ! فإنهم أطلقوا القول في ذلك ، قال الخطيب :

« المجهول عند أهل الحديث من لم يعرفه العلماء ولا يعرف حديثه إلا من جهة واحد . . . »

الثاني : أنه خلاف ما جرى عليه أئمة الجرح والتعديل في تراجم المجهولين عيناً ، فقد عرفت مما سبق ذكره في ترجمة الحارث هذا أنه مجهول عند الحافظين الذهبي والعسقلاني وكفى بهما حجة ، لا سيما وهما مسبوقون إلى ذلك من ابن حزم وغيره ممن ذكرهم الكوثري نفسه كما رأيتَ !

ومن الأمثلة الأخرى على ذلك ذُهيل بن عوف بن شماخ التميمي أشار الذهبي إلى جهالته بقوله في « الميزان » : « ما روى عنه سوى سليط بن عبد الله الطهوي » . وصرح بذلك الحافظ فقال في « التقريب » : « مجهول من الثالثة » .

ومن ذلك أيضاً زريق بن سعيد بن عبد الرحمن المدني ، أشار الذهبي أيضاً إلى جهالته ، وقال الحافظ : « مجهول » . والأمثلة على ذلك تكثر ، وفيما ذكرنا كفاية ، فأنت ترى أن هؤلاء قد عرف اسم جد كل منهم ، ومع ذلك حكموا عليهم بالجهالة .

الثالث : قوله : « شعبة يقول عنه : إنه ابن أخي المغيرة بن شعبة » ، فأقول : ليس هذا من قول شعبة ، وإنما هو من قول أبي العون كما مر في إسناد الحديث ، وشعبة إنما هو راوٍ عنه ، وهو في هذه الحالة لا ينسب إليه قول ما جاء في روايته ، حتى ولو صحت عنده لأنه قد يقول بخلاف ذلك ، ولذلك جاء في علم المصطلح ، « وعمل العالم وفتياه على وفق حديث رواه ليس حكماً بصحته ، ولا مخالفته قدح في صحته ولا في رواته » . كذا في « تقريب النووي »(ص ٢٠٩ بشرح التدريب » .

وكأن الكوثري تعمد هذا التحريف ونسبة هذا القول لشعبة — وليس له — ليُقَوِّي به دعوى كون الحارث بن عمرو هو ابن أخي المغيرة ، لان أبا العون — واسمه محمد بن عبيد الله ابن الثقفي الأعور وإن كان ثقة ، فانه لا يزيد على كونه راوياً من رواة الحديث ، وأما شعبة فإمام نقاد . على أننا لو سلمنا بأنه من قوله ، فذلك مما لا يفيد الكوثري شيئاً من رفع الجهالة كما سبق بيانه .

٢ — قوله : « ولا مجهول الوصف من حيث أنه من كبار التابعين في طبقة شيوخ أبي عون . . . » .

فأقول : الجواب من وجهين :

الأول : بطلان هذه الدعوى من أصلها ، لأن شيوخ أبي عون ليسوا جميعاً من كبار التابعين حتى يلحق بهم الحارث هذا ، فان من شيوخه أبا الزبير المكي وقد مات سنة (١٢٦) ؛ ولذلك جعله الحافظ من الطبقة الرابعة، وهم الذين جُل روايتهم عن كبار التابعين. ومن شيوخه والده عبيد الله بن سعيد ، ولا تعرف له وفاة ، لكن ذكره ابن حبان في « أتباع التابعين » وقال . يروي المقاطيع .

قال الحافظ : فعلى هذا فحديثه عن المغيرة مرسل . يعني منقطع . ولذلك جعله في « التقريب » من الطبقة السادسة ، وهم **من صغار التابعين الذين لم** يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة كابن جريج .

إذا عرفت هذا فادعاء أن الحارث بن عمرو من كبار التابعين افتئات على العلم ، وتخرص لا يصدر من مخلص ، والصواب أن يذكر ذلك على طريق الاحتمال ، فيقال : يحتمل أنه من كبار التابعين ، كما يحتمل أنه من صغارهم .

فان قيل : فأيهما الأرجح لديك ؟ قلت : إذا كان لابد من اتباع أهل الاختصاص في هذا العلم ، وترك الإجتهاد فيما لا سبيل لأحد اليوم إليه ، فهو أنه من صغار التابعين ، فقد أورده الامام البخاري في « التاريخ الصغير » في فصل « من مات ما بين المائة إلى العشر » (ص ١٢٦ — هند) وأشار إلى حديثه هذا وقال :

« ولا يعرف الحارث إلا بهذا ، ولا يصح » .

ولذلك جعله الحافظ في « التقريب » من الطبقة السادسة التي لم يثبت لأصحابها لقاء أحد من الصحابة فقال :

« مجهول ، من السادسة » .

فان قيل :ينافي هذا ما ذكره الكوثري (ص ٦٢) أن لفظ شعبة في رواية علي بن الجعد قال : سمعت الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة يحدث عن **أصحاب رسول الله** ﷺ عن معاذ ابن جبل . كما أخرجه ابن أبي خيثمة في « تاريخه » ومثله في « جامع بيان العلم » لابن عبد البر . فهذا صريح في أنه لقي جمعاً من أصحاب النبي ﷺ فهو تابعي .

فأقول : نعم والله إن هذه الرواية لتنافي ذلك أشد المنافاة ، ولكن يقال للكوثري وأمثاله : أثبت العرش ثم انقش ؛ فإنها رواية شاذة ، تفرد بها علي بن الجعد مخالفاً في ذلك لسائر الثقات الذين لم يذكروا رسول الله ﷺ مضافاً إلى (الأصحاب) ، وإنما قالوا : أصحاب معاذ كما تقدم في الاسناد عند جميع من عزونا الحديث اليهم ، إلا في رواية لابن عبد البر ، وهي من روايته عن أحمد بن زهير قال : حدثنا علي بن الجعد . . وأحمد بن زهير هو ابن أبي خيثمة . وإليك أسماء الثقات المخالفين لابن الجعد في روايته تلك :

الأول : أبو داود الطيالسي نفسه في « مسنده » وعنه البيهقي .
الثاني : محمد بن جعفر عند أحمد والترمذي .
الثالث : عفان بن مسلمة عند أحمد أيضاً .
الرابع : يحيى بن سعيد القطان ، عند أبي داود وابن عبد البر في الرواية الأخرى .
الخامس : وكيع بن الجراح . } عند الترمذي .
السادس : عبد الرحمن بن مهدي . } عند الترمذي .
السابع : يزيد بن هارون . } عند ابن سعد
الثامن : أبو الوليد الطيالسي . } عند ابن سعد

فهؤلاء ثمانية من الثقات وكلهم أئمة أثبات ، لا سيما وفيهم يحيى القطان الحافظ المتقن لو أن بعضهم خالفوا ابن الجعد لكان كافياً في الجزم بوهمه في نسبته (الأصحاب) الى الرسول ﷺ لا إلى معاذ ، فكيف بهم مجتمعين ؟ ! ومثل هذا لا يخفى على الكوثري ، ولكنه يتجاهل ذلك عمداً لغاية في نفسه ، وإلا فان لم تكن رواية ابن الجعد هذه شاذة فليس في الدنيا ما يمكن الحكم عليه بالشذوذ ، ولذلك لم يعرج على هذه الرواية كل من ترجم للحارث هذا .

فثبت مما تقدم أن الحارث بن عمرو هو من صغار التابعين ، وليس من كبارهم ، وقد صرح بسماعه من جابر بن سمرة في رواية الطيالسي في « مسنده » (٢١٦) عن شعبة عنه .

والآخر : هب أنه من كبار التابعين ،فذلك لا ينفي عنه جهالة العين فضلاً عن جهالة الوصف عند أحد من أئمة الجرح والتعديل ، بل إن سيرتهم في ترجمتهم للرواة يؤيد ما ذكرنا ، فهذا مثلاً حريث بن ظُهير من الطبقة الثانية عند الحافظ ، وهي طبقة كبار التابعين ، فإنه مع ذلك أطلق عليه الحافظ بأنه مجهول . وسبقه إلى ذلك الإمام الذهبي فقال : « لا يعرف » . ومثله حصين ابن نمير الكندي الحمصي . قال الحافظ : « يروي عن بلال ، مجهول من الثانية » . ونحوه خالد بن وهبان **ابن خالة أبي ذر** . قال الحافظ : « مجهول ، من الثالثة » .

٣ ــ قوله : « ولم ينقل أهل الشأن جرحاً مفسراً في حقه » .

قلت : لا ضرورة إلى هذا الجرح ، لأنه ليس بمثله فقط يثبت الجرح ، بل يكفي أن يكون جرحاً غير مفسر إذا كان صادراً من إمام ذي معرفة بنقد الرواة ، ولم يكن هناك توثيق معتبر معارض له ، كما هو مقرر في علم المصطلح ، فمثل هذا الجرح مقبول ، لا يجوز رفضه ، ومن هذا القبيل وصفه بالجهالة . لأن الجهالة علة في الحديث تستلزم ضعفه ، وقد عرفت أنه مجهول عند جمع من الأئمة النقاد ومنهم الامام البخاري .فأغنى ذلك عن الجرح المفسر.وثبت ضعف الحديث .

٤ ــ قوله : « ولا حاجة في الحكم بصحة خبر التابعي الكبير إلى أن ينقل توثيق عن أهل طبقته » .

فأقول : فيه أمور :

أولاً : أن الحارث هذا لم يثبت أنه تابعي كبير كما تقدم فانهار قوله من أصله .

وثانياً : أنه لا قائل بأن الراوي سواء كان تابعياً أو ممن دونه بحاجة إلى أن ينقل توثيقه عن أهل طبقته ، بل يكفي في ذلك أن يوثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل سواء كان من طبقته أو ممن دونها ، فلما كان الحارث هذا لم يوثقه أحد ممن يوثق بتوثيقه ، بل جهلوه فقد سقط حديثه .

٥ ــ قوله : « بل يكفي في عدالته . . . (إلى قوله) من رجال تلك الطبقة » .

قلت : هذه مجرد دعوى ، فهي لذلك ساقطة الاعتبار ، فكيف وهي مخالفة للشرط الأول من شروط الحديث الصحيح : « ما رواه عدل ضابط . . » فلوسلمنا أن عدالته تثبت بذلك ،

فكيف يثبت ضبطه وليس له من الحديث إلا القليل بحيث لا يمكن سبره وعرضه على أحاديث الثقات ليحكم له بالضبط أو بخلافه ، أو بأنه وسط بين ذلك . كما هو طريق من طرق الأئمة النقاد في نقد الرواة الذين لم يُروَ فيهم جرح أو تعديل ممن قبلهم من الأئمة .

ويكفي في إبطال هذا القول مع عدم وروده في « علم المصطلح » أنه مباين لما جاء فيه : أن أقل ما يرفع الجهالة رواية اثنين مشهورين كما تقدم عن الخطيب . ولما تعقبه بعضهم بأن البخاري روى عن مرداس الأسلمي . ومسلماً عن ربيعة بن كعب الأسلمي ولم يرو عنهما غير واحد . رده النووي في « التقريب » بقوله (ص ٢١١) .

« والصواب نقل الخطيب ، ولا يصح الرد عليه بمرداس وربيعة فإنهما صحابيان مشهوران ، والصحابة كلهم عدول » .

وأيده السيوطي في « التدريب » فقال عقبه ؛

« فلا يحتاج إلى رفع الجهالة عنهم بتعداد الرواة ، قال العراقي : هذا الذي قاله النووي متجه إذا ثبتت الصحبة ، ولكن بقي الكلام في أنه هل تثبت الصحبة برواية واحد عنه أولا تثبت إلا برواية اثنين عنه ، وهو محل نظر واختلاف بين أهل العلم . والحق أنه إن كان معروفا بذكره في الغزوات أو في من وفد من الصحابة أو نحو ذلك فإنه تثبت صحبته » .

قلت : فتأمل كلام العراقي هذا يتبين لك بطلان قول الكوثري ، لأنه تساهل في إثبات عدالة التابعي الكبير فلم يشترط فيه ما اشترطه العراقي في إثبات الصحبة المستلزمة لثبوت العدالة ! فإنه اشترط مع رواية الواحد عنه أن يكون معروفاً بذكره في الغزوات أو الوفود . وهذا ما لم يشترط الكوثري مثله في التابعي ! فاعتبروا يا أولي الأبصار . ولعله قد وضح لك أنه لا فرق بين التابعي الكبير ومن دونه في أنه لا تقبل روايتهم ما لم تثبت عدالتهم . وتثبت العدالة بتنصيص عدلين عليها أو بالاستفاضة . كما هو معلوم .

٦ — قال : « أما من بعدهم فلا تقبل روايتهم ما لم تثبت عدالتهم وهكذا ».

قلت : بل والتابعي الكبير كذلك كما حققناه في الفقرة السابقة .

٧ — قال : « والحارث هذا ذكره ابن حبان في « الثقات » . وإن جهله العقيلي وابن الجارود وأبو العرب » .

قلت : فيه أمران :

الاول : أنه تغافل عن أئمة آخرين جهلوه ؛ منهم الامام البخاري والذهبي والعسقلاني وغرضه من ذلك واضح وهو الحط من شأن هذا التجهيل !

والآخر : اعتداده بتوثيق ابن حبان هنا خلاف مذهبه الذي يصرح في بعض تعليقاته [1] بأن ابن حبان يذكر في « الثقات من لم يطلع على جرح فيه ، فلا يخرجه ذلك عن حد الجهالة عند الآخرين ، وقد رد شذوذ ابن حبان هذا في (لسان الميزان) » .

---

(١) انظر « مقالات الكوثري » (ص ٣٠٩) و « شروط الأئمة الخمسة » (ص ٤٥) .

وهذا من تلاعبه في هذا العلم الشريف ، فتراه يعتد بتوثيق ابن حبان حيث كان له هوى في ذلك كهذا الحديث ، وحديث آخر في التوسل كنت خرجته فيما تقدم برقم (٢٣) ، ولا يعتد به حين يكون هواه على نقيضه كحديث الأوعال وغيره ، وقد شرحت حاله هذا هناك بما فيه كفاية .

ولكن لا بد لي هنا من أن أنقل كلامه في راوي حديث الأوعال وهو عبد الله بن عميرة راويه عن العباس بن عبد المطلب ، فهو تابعي كبير ؛ لتتأكد من وجود التشابه التام بينه وبين الحارث بن عمرو الراوي للحديث عن معاذ ، ومع ذلك يوثق هذا بذاك الأسلوب الملتوي ، ويجهل ذاك وهو فيه على الصراط السوي ! قال في « مقالاته » (ص ٣٠٩) :

« وقال مسلم في « الوحدان » (ص ١٤) :«انفرد سماك بن حرب بالرواية عن عبد الله بن عميرة » . فيكون ابن عميرة مجهول العين عنده ، (يعني مسلماً) لأن جهالة العين لا تزول إلا برواية ثقتين ، (تأمل) وقال إبراهيم الحربي — أجل أصحاب أحمد — عن ابن عميرة :لا أعرفه. وقال الذهبي في « الميزان » عن عبد الله بن عميرة : فيه جهالة » .

قلت : ثم وصفه الكوثري بأنه شيخ خيالي ! وبأنه مجهول عيناً وصفة !

ونحوه قوله في « النكت الطريفة » (ص ١٠١) وقد ذكر حديثاً في سنده عبد الرحمن ابن مسعود :

« وهو مجهول . قال الذهبي : « لا يعرف » وإن ذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته في التوثيق » ! وقال في (قابوس) . « وإنما وثقه ابن حبان على طريقته في توثيق المجاهيل إذا لم يبلغه عنهم جرح ، وهذا غاية التساهل » ! !(ص ٤٨ منه)

فقابل كلامه هذا بالقاعدة التي وضعها من عند نفسه في قبول حديث التابعي الكبير حتى ولو نص الأئمة على جهالته تزداد تأكداً من تلاعبه المشار إليه . نسأل الله السلامة . ولو كانت القاعدة الموضوعة صحيحة لكان قبول حديث ابن عميرة هذا أولى من حديث الحارث ، لأنه روى عن العباس فهو تابعي كبير قطعاً؛ولذلك جعله ابن حجر من الطبقة الثانية ، بينما الحارث إنما يروي عن بعض التابعين كما سبق ، ولكن هكذا يفعل الهوى بصاحبه . نسأل الله العافية .

٨ — قال أخيراً : « وقد روى هذا الحديث عن أبي عون عن الحارث — أبو إسحاق الشيباني ، وشعبة بن الحجاج المعروف بالتشدد في الرواية ، والمعترف له بزوال الجهالة وصفاً عن رجال يكونون في سند روايته » !

قلت : فيه مؤاخذتان :

الأولى : أن كون شعبة معروفاً بالتشدد في الرواية لا يستلزم أن يكون كل شيخ من شيوخه ثقة ، بله من فوقهم ، فقد وجد في شيوخه جمع من الضعفاء ، وبعضهم ممن جزم الكوثري نفسه بضعفه ! ولا بأس من أن أسمي هنا من تيسر لي منهم ذكره :

١ — إبراهيم بن مسلم الهَجَري .

٢ — أشعث بن سوار .
٣ — ثابت بن هرمز .
٤ — ثُوَير بن أبي فاختة .
٥ — جابر الجُعفي .
٦ — داود بن فَراهيج .
٧ — داود بن يزيد الأودي .
٨ — عاصم بن عبيد الله (**قال الكوثري في « النكت » (ص ٧٤) : ضعيف لا يحتج به**) .
٩ — عطاء بن أبي مسلم الخراساني .
١٠ — علي بن زيد بن جدعان .
١١ — ليث بن أبي سُلَيم .
١٢ — مجالد بن سعيد . — **قال الكوثري في « النكت » (ص ٦٣) : « ضعيف بالاتفاق » وضعّف به حديث : « زكاة الجنين زكاة أمه » ! ثم ضَعف به فيه (ص ٩٥) حديث « لعن الله المحلل والمحلل له » ! ! فلم يتجه من تضعيفه إياه أنه من شيوخ شعبه ! [1]** .
١٣ — مسلم الأعور .
١٤ — موسى بن عبيدة .
١٥ — يزيد بن أبي زياد .
١٦ — يزيد بن عبد الرحمن الدالاني .
١٧ — يعقوب بن عطاء .
١٨ — يونس بن خبّاب .

من أجل ذلك قالوا في علم المصطلح : وإذا روى العدل عمن سماه لم يكن تعديلا عند الأكثرين ، وهو الصحيح كما قال النووي في « التدريب » (ص ٢٠٨) وراجع له شرحه « التقريب » وإذا كان هذا في شيوخه فبالأولى أن لا يكون شيوخ شيوخه عدولاً إذا سموا ، فكيف إذا لم يسموا ؟ !

الأخرى : قوله : « والمعترف له بزوال الجهالة . . . » .

أقول : إن كان يعني أن ذلك معترف به عند المحدثين ، فقد كذب عليهم ، فقد عرفت مما سردناه آنفاً طائفة من الضعفاء من شيوخ شعبة مباشرة، فبالأولى أن يكون في شيوخ شيوخه من هو ضعيف أو مجهول ، وكم من حديث رواه شعبة ، ومع ذلك ضعفه العلماء بمن فوقه من مجهول أو ضعيف ، من ذلك حديثه عن أبي التَّيّاح : ثني شيخ عن أبي موسى مرفوعاً بلفظ : « **إذا أراد أحدكم أن يبول فلْيَرْتَدْ لبوله موضعاً** » ، فضعفوه بجهالة شيخ أبي التياح كما سيأتي برقم (٢٣٢٠) ، ومن ذلك حديث « **من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة** . . . » الحديث . رواه شعبة باسناده عن أبي المطوس عن أبي هريرة مرفوعاً : فضعفه البخاري وغيره بجهالة أبي

---

(١) ولا يفوتني التنبيه على أن الحديثين المذكورين صحيحان رغم أنف الكوثري وتعصبه المذهبي ، وهما مخرجان في « إرواء الغليل » (٢٦٠٦ و١٩٥٥) .

المطوس فراجع « الترغيب والترهيب » (٢ / ٧٤) و« المشكاة » (٢٠١٣) و« نقد الكتاني » (٣٥) .

وإن كان يعني بذلك نفسه ، أي أنه هو المعترف بذلك ، فهو كاذب أيضاً — مع ما فيه من التدليس والإيهام — ؛ لان طريقته في إعلال الأحاديث بالجهالة تناقض ذلك ، وإليك بعض الأمثلـــة :

١ — عبد الرحمن بن مسعود ، صرح في « النكت الطريفة » (ص ١٠١) بأنه « مجهول » مع أنه من رواية شعبة عنه بالواسطة ! وقد قمت بالرد عليه عند ذكر حديثه الآتي برقم (٢٥٥٦) وبيان تناقضه ، وإن كان الرجل فعلاً مجهولاً .

٢ — عمرو بن راشد الذي في حديث وابصة في الأمر بإعادة الصلاة لمن صلى وراء الصف وحده . قال الكوثري في « النكت » (ص ٢٨) : « ليس معروفاً بالعدالة فـلا يحتج بحديثه » . مع أنه يرويه شعبة بإسناده عنه ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٦٨٣) ، و« إرواء الغليل » (٥٣٤) . وراجع تعليق أحمد شاكر على الترمذي (١ / ٤٤٨ — ٤٤٩) ».

٣ — وكيع بن حُدُس الراوي عن أبي رَزِين العُقَيلي حديث « **كان في عماء ما فوقـــه هواء ، وما تحته هواء . . .** » قال الكوثري في تعليقه على « الأسماء » (ص ٤٠٧) :

« مجهول الصفة » . مع أنه يعلم أن شعبة قد روى له حديثاً آخر عند الطيالسي (١٠٩٠) وأحمد (٤ / ١١) .

فما الذي جعل هؤلاء الرواة مجهولين عند الكوثري ، وجعل الحارث بن عمرو معروفـاً عنده وكلهم وقعوا في إسناد فيه شعبة ؟ !

الحق ، والحق أقول : إن هذا الرجل لا يخشى الله ، فإنه يتبع هواه انتصاراً لمذهبه ، فيبرم أمراً أو قاعدة من عند نفسه لينقضها في مكان آخر متجاوباً مع مذهبه سلباً أو إيجاباً . وفي ذلك من التضليل وقلب الحقائق ما لا يخفى ضرره على أهل العلم . نسأل الله العصمة من الهوى .

وبعد ، فقد أطلت النفس في الرد على هذا الرجل لبيان ما في كلامه من الجهل والتضليل نصحاً للقراء وتحذيراً ، فمعذرة إليهم .

هذا ولا يهولَنَّك اشتهار هذا الحديث عند علماء الأصول ، واحتجاجهم به في إثبـات القياس ، فان أكثرهم لا معرفة عندهم بالحديث ورجاله ، ولا تمييز لديهم بين صحيحه وسقيمه ، شأنهم في ذلك شأن الفقهاء بالفروع ، إلا قليلا منهم ، وقد مر بك كلام إمام الحرمين فـي هذا الحديث — وهو من هو في العلم بالأصول والفروع ، فماذا يقال عن غيره ممن لا يساويه في ذلك بل لا يدانيه ، كما رأيت نقد الحافظ ابن طاهر إياه ، ثم الحافظ ابن حجر من بعده ، مع إنكاره على ابن طاهر سوء تعبيره في نقده .

ثم وجدت لكل منهما موافقا ، فقد نقل الشيخ عبد الوهاب السبكي في ترجمة الإمام من « طبقاته » عن الذهبي أنه قال فيه .

« وكان أبو المعالي مع تبحره في الفقه وأصوله ، لا يدري الحديث ! ذكر في كتـــاب

« البرهان » حديث معاذ في القياس فقال : هو مدون في « الصحاح » متفق على صحته . كذا قال ، وأنى له الصحة ، ومداره على الحارث بن عمرو وهو مجهول ، عن رجال من أهل حمص لا يدرى من هم ؟ عن معاذ » .

ثم تعقبه السبكي بنحو ما سبق من تعقب الحافظ لابن طاهر . ولكنه دافع عنه بوازع من التعصب المذهبي ، لا فائدة كبرى من نقل كلامه وبيان ما فيه من التعصب ، فحسبك أن تعلم أنه ذكر أن الحديث رواه أبو داود والترمذي ، والفقهاء لا يتحاشون من إطلاق لفظ « الصحاح » عليها . فكأن السبكي يقول : فللإمام أسوة بهؤلاء الفقهاء في هذا الاطلاق ! فيقال له : أو لو كان ذلك أمراً منكراً عند العلماء بالحديث ؟ ! وفي الوقت نفسه فقد تجاهل السبكي قول الإمام في الحديث « متفق على صحته » ؛ فإنه خطأ محض لا سبيل إلى تبريره أو الدفاع عنه بوجه من الوجوه ، ولذلك لم يدندن السبكي حوله ولو بكلمة . ولكنه كان منصفاً حين اعترف بضعف الحديث ، وأن الإمام صحح غيره من الأحاديث الضعيفة فقال :

« وما هذا الحديث وحده ادّعى الإمام صحته وليس بصحيح ، بل قد ادعى ذلك في أحاديث غيره ، ولم يوجب ذلك عندنا الغض منه » .

وأقول أخيراً : إن وصف الرجل بما فيه ليس من الغض منه في شيء ، بل ذلك من باب النصح للمسلمين ، وبسبب تجاهل هذه الحقيقة صار عامة المسلمين لا يفرقون بين الفقيه والمحدث ، فيتوهمون أن كل فقيه محدث ، ويستغربون أشد الاستغراب حين يقال لهم الحديث الفلاني ضعيف عند المحدثين وإن احتج به الفقهاء ، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً ، تجدها مبثوثة في تضاعيف هذه « السلسلة » ، وحسبك الآن هذا الحديث الذي بين يديك .

وجملة القول أن الحديث لا يصح إسناده لإرساله ، وجهالة راويه الحارث بن عمرو ، فمن كان عنده من المعرفة بهذا العلم الشريف ، وتبين له ذلك فبها ، وإلا فحسبه أن يستحضر أسماء الأئمة الذين صرحوا بتضعيفه ، فيزول الشك من قلبه ، وها أنها ذا أسردها وأقربها إلى القراء الكرام :

١ — البخاري	٦ — ابن طاهر
٢ — الترمذي	٧ — ابن الجوزي
٣ — العقيلي	٨ — الذهبي
٤ — الدارقطني	٩ — السبكي
٥ — ابن حزم	١٠ — ابن حجر

كل هؤلاء — وغيرهم ممن لا نستحضرهم — قد ضعفوا هذا الحديث ، ولن يضل بإذن الله من اهتدى بهديهم ، كيف وهم أولى الناس بالقول المأثور : (**هم القوم لا يشقى جليسهم**) .

هذا ولما أنكر ابن الجوزي صحة الحديث أتبع ذلك بقوله :

« وإن كان معناه صحيحاً » كما تقدم .

فأقول : هو صحيح المعنى فيما يتعلق بالاجتهاد عند فقدان النص ، وهذا مما لا خلاف فيه ، ولكنه ليس صحيح المعنى عندي فيما يتعلق بتصنيف السنة مع القرآن وإنزاله إياه معه ، منزلة الاجتهاد منهما . فكما أنه لا يجوز الاجتهاد مع وجود النص في الكتاب والسنة ، فكذلك لا يأخذ بالسنة إلا إذا لم يجد في الكتاب . وهذا التفريق بينهما مما لا يقول به مسلم ، بل الواجب النظر في الكتاب والسنة معا وعدم التفريق بينهما ، لما علم من أن السنة تبين مجمل القرآن ، وتقيد مطلقه ، وتخصص عمومه كما هو معلوم . ومن رام الزيادة في بيان هذا فعليه برسالتي « منزلة السنة في الاسلام ، وبيان أنه لا يستغنى عنها بالقرآن » . وهي مطبوعة ، وهي الرسالة الرابعة من « رسائل الدعوة السلفية » . والله ولي التوفيق .

٨٨٢ — (لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها ، فإنكم إن لا تعجلوها قبل نزولها ، لا ينفك المسلمون ، وفيهم إذا هي نزلت من إذا قال وفق وسدد ، وإنكم إن تعجلوها تختلف بكم الأهواء ، فتأخذوا هكذا وهكذا ، وأشار بين يديه وعلى يمينه وعن شماله) .

ضعيف . أخرجه الدارمي في « سننه » (١ / ٤٩) عن أبي سلمة الحمصي أن وهب بن عمرو الجمحي حدثه أن النبي ﷺ قال : فذكره .

ثم روى عن أبي سلمة أيضا أن النبي ﷺ سئل عن الأمر يحدث ليس في كتاب ولا سنة ؟ فقال :

« **ينظر فيه العابدون من المؤمنين** »

قلت : وهذا معضل ؛ لأن أبا سلمة واسمه سليمان بن سُلَيم الكلبي الشامي من أتباع التابعين . والأول مرسل ضعيف ؛ لأن وهب بن عمرو الجمحي لم أعرفه ، ويحتمل أنه وهب بن عمير . قال ابن أبي حاتم : (٤ / ٢ / ٢٤) :

« روى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، روى عنه عطاء بن أبي ميمونة » . ولم يذكر فيه غير ذلك فهو مجهول .

وقد روى نحوه من حديث علي وسيأتي برقم (٤٨٥٤) .

قلت : وهذا الحديث وإن كان ضعيف الإسناد ، فالعمل عليه عند السلف ، فقد صح عن مسروق أنه قال :

« سألتُ أبيَّ بن كعب عن شيء ؟ فقال : أكان هذا ؟ قلت : لا ، قال : فأجِمَّنا حتى يكون ، فإذا كان ؛ اجتهدنا لك رأينا » .

أخرجه ابن عبد البر في « الجامع » (٢ / ٥٨) . وإسناده صحيح .

وروى الدارمي عن زيد المنقري قال :

« جاء رجل يوماً إلى ابن عمر فسأله عن شيء لا أدري ما هو؟ فقال له ابن عمر : لا تسأل عما لم يكن فإني سمعت عمر بن الخطاب يلعن من سأل عما لم يكن .

أخرجه الدارمي (١ / ٥٠) باسناد صحيح عنه ، وهو والد حماد بن زيد بن درهم الأزدي الحافظ ، وقد وثقه ابن حبان ، وروى عنه إبناه حماد هذا وسعيد .

ثم روى الدارمي بإسناده الصحيح عن طاوس قال : قال عمر : على المنبر :

« أُحَرِّج بالله على رجل سأل عما لم يكن ؛ فإن الله قد بين ما هو كائن » .

وعن الزهري قال : بلغنا أن زيد بن ثابت الأنصاري كان يقول : إذا سئل عن الأمر ؟ : أكان هذا ؟ فإن قالوا : نعم قد كان ، حدث فيه بالذي يعلم والذي يرى ، وإن قالوا : لم يكن ، قال : فذرون حتى يكون .

وإسناده إلى الزهري صحيح .

وعن عامر (هو الشعبي) قال : سئل عمار بن ياسر عن مسئلة ؟ فقال : هل كان هذا بعد ؟ قالوا : لا ، قال :

دعونا حتى تكون ، فإذا كانت تَجشَّمناها لكم . وإسناده صحيح .

وعن ابن عون قال : قال القاسم : إنكم تسألون عن أشياء ما كنا نسأل عنها ، وتَنقُرون عن أشياء ما كنا ننقر عنها ، وتسألون عن أشياء ما أدري ما هي ؟ ، ولو علمناها ما حل لنا أن نكتمكموها . وإسناده صحيح .

قلت : ولذلك كان مما أخذه الأئمة على أبي حنيفة رحمه الله فرضه المسائل التي لا تقع أولما تقع ، وجوابه عليها ، ثم قلده أتباعه على ذلك ، فشحنوا كتبهم العديدة بها ، ولذلك قال الحافظ ابن عبد البر في « باب ما جاء في ذم القول في دين الله بالرأي والظن والقياس على غير أصله وعيب الإكثار من المسائل دون اعتبار » من « كتابه الجامع » (٢ / ١٤٥) :

« وسئل رقبة بن مصقلة عن أبي حنيفة ؟ فقال : « هو أعلم الناس بما لم يكن ، وأجهلهم بما قد كان » . وقد روي هذا القول عن حفص بن غياث في أبي حنيفة ، يريد أنه لم يكن له علم بآثار من مضى . والله أعلم » .

وانظر ما يشبه هذا الكلام في أبي حنيفة وأصحابه في (ص ١٤٨ منه) .

٨٨٣ — (قال ربكم عزوجل : لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل ، وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ، ولما أسمعتهم صوت الرعد) .

ضعيف . رواه الطيالسي (٢٥٨٦) وعنه أحمد (٢ / ٣٥٩) وكذا الحاكم (٤ / ٢٥٦) من طريق صدقة بن موسى السلمي الرقيقي : ثنا محمد بن واسع عن شُتَير بن نهار عن أبي هريرة مرفوعا . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! وتعقبه الذهبي بقوله :
« قلت : صدقة ضعفوه » .

قلت : وشُتَير ويقال فيه سُمير ، قال الذهبي في « الميزان » :
« نكرة » .
قلت : وصدقة بن موسى السلمي الدقيقي ، أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال أيضاً :
« ضعفوه » . وقال في « الميزان » :
« ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه وليس بالقوي » .

ثم ساق له مما أنكر عليه ثلاثة أحاديث ، هذا أحدها .

٨٨٤ — (ما ينفعكم أن أصليَ على رجل روحه مرتهن في قبره ، ولا تصعد روحه إلى الله ، فلو ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه ، فإن صلاتي تنفعه) .

ضعيف . رواه البيهقي في « سننه » (٦ / ٧٥) من طريق أبي الوليد الطيالسي : ثنا عيسى ابن صدقة عن عبد الحميد بن أبي أمية قال :
شهدت أنس بن مالك وهو يقول : الحمد لله الذي حبس السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه . فقال له رجل : يا أبا حمزة : لو حدثتنا حديثاً عسى الله أن ينفعنا به ، قال : من استطاع منكم أن يموت وليس عليه دين فليفعل ؛ فإني شهدت رسول الله ﷺ وأتِيَ بجنازة رجلٍ ليصلي عليه ، فقال : عليه دين ؟ قالوا : « نعم » قال : فما ينفعكم . . »
ثم روى عن البخاري أنه قال :
« قال أبو الوليد (يعني الطيالسي) : هو ضعيف ، يعني عيسى بن صدقة هذا » .
قلت : وكذا ضعفه أبو حاتم . وقال الدارقطني :
« متروك » . وقال ابن حبان (٢ / ١١٧) :
« منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به لغلبة المناكير عليه » .
قلت : وعبد الحميد بن أبي أمية قال الدارقطني :
« لا شيء » .
وبه أعل الحديث الهيثمي فقال في « مجمع الزوائد » (٣ / ٤٠) :
« رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه عبد الحميد بن أمية — كذا الأصل — وهو ضعيف » .
قلت : وهذا إعلال قاصر لما عرفت من حال ابن صدقة ، لا سيما وأن بعض الرواة عنه قد أسقط عبد الحميد هذا من الإسناد ، وجعله من رواية ابن صدقة عن أنس ! أخرجه البيهقي من طريق يونس بن محمد : ثنا عيسى بن صدقة قال :

دخلت أنا وأبي وإمام الحي على أنس بن مالك ، فقالوا له : حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ينفعنا الله به ، قال :

مات رجل فجاء رسول الله ﷺ ، فقلنا : يا رسول الله أتصلي عليه ؟ فقال : هل عليه دين . الحديث ، دون قوله : « ولا تصعد روحه . . . » وزاد « حتى يبعثه الله يوم القيامة فيحاسبه » .

وقد تابعه على إسقاطه عبيد الله بن موسى إلا أنه قلب اسم عيسى بن صدقة فقال : عن صدقة بن عيسى قال سمعت أنساً يقول :

أتي النبي ﷺ برجل يصلي عليه ، فقال : عليه دين ؟ قالوا : نعم ، قال :

« إن ضمنتم دينه صليت عليه » .

أخرجه البيهقي ، فهذا يرجح رواية إسقاط عبد الحميد من الإسناد لاتفاق ثقتين عليه ، وتنحصر علة الحديث في عيسى بن صدقة هذا ، وهو الصحيح في اسمه كما قال أبو حاتم والذهبي وغيرهما ، وقول عبيد الله فيه : « صدقة بن عيسى » خطأ انقلب عليه ، والله أعلم .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ١٩٨ / ١) للباوَرْدي والبيهقي . وسقط (البيهقي) من « كنز العمال » (٣ / ٢٣٥) . والله أعلم .

واعلم أن في ضمان الدين عن الميت أحاديث صحيحة في البخاري والسنن وغيرها وكذلك في ترك الصلاة على من عليه دين وعلى الغالّ . وإنما حملني على تخريج هذا وبيان ضعفه أنني رأيت ابن الجوزي جزم بنسبته إلى النبي ﷺ في كتابه « صيد الخاطر » (ص ٣٥٠) !

٨٨٥ — (لا تمنوا الموت ، فإن هول المطلع شديد ، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد ، ويرزقه الله الإنابة) .

ضعيف . رواه أحمد (٣ / ٣٣٢) عن الحارث بن يزيد (وفي رواية : الحارث بن أبي يزيد) قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد فيه ضعف ، الحارث هذا لم يوثقه غير ابن حبان ، وقد اضطرب في اسمه على الوجهين المذكورين ، وثمة وجه ثالث فقيل فيه « سلمة بن أبي يزيد » بدل « الحارث » ، قال البخاري : « ولا يصح » .

فالسند ضعيف عندي ، واما المنذري فقال (٤ / ١٣٦) :

« رواه أحمد بإسناد حسن ، والبيهقي » .

٨٨٦ — (يدعو اللهُ بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه ، فيقول : عبدي ! إني أمرتك أن تدعوَني ، ووعدتك أن أستجيبَ لك ، فهل كنت تدعوني ؟ فيقول : نعم يا ربِّ ! فيقول : أما إنك لم تَدعُني بدعوة إلا استجِيبَ لك ، فهل ليس دعوتني يوم كذا وكذا

لغمٍ نزل بك أن أَفرج عنك ، ففرجت عنك ؟ فيقول : نعم يا رب ! فيقول : فإني عَجَّلْتُها لك في الدنيا ، ودعوتني يوم كذا وكذا لغمٍ نزل بك أن أفرج عنك ، فلم تر فرجاً ؟ قال : نعم يارب ! فيقول : إني ادَّخرت لك بها في الجنة كذا وكذا ، قال رسول الله ﷺ : فلا يَدَعُ الله دعوةً دعا بها عبدُه المؤمن إلا بين له ، إما أن يكون عَجَّلَ له في الدنيا ، وإما أن يكون ادَّخر له في الآخرة ، قال : فيقول المؤمن في ذلك المقام ، يا ليته لم يكن عجل له في شيء من دعائه) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٤٩٤) عن الفضل بن عيسى عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنهما مرفوعا . وقال :

« هذا حديث تفرد به الفضل بن عيسى الرقاشي ، ومحله محل من لا يتهم بالوضع » . وأقره الذهبي ، ووافقه من قبله المنذري (٢ / ٢٧٢) .

قلت : ولم يصنعا شيئاً ، فإنه إن لم يكن متهما فقد اتفقوا على تضعيفه ، والذهبي نفسه أورده في « الميزان » وقال فيه : « ضعفوه » . ثم ساق أقوال الأئمة في تجريحه وقال في كتابه « المغني » :

« مجمع على ضعفه » . وقال فيه الحافظ في « التقريب » :

« منكر الحديث » .

قلت : فمثله لا يحسن إيراد حديثه في « المستدرك على الصحيحين » كما لا يخفى .

والحديث رواه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٢٠٨) من هذا الوجه بلفظ : « إن الله يدعو بعبده يوم القيامة . . . » الحديث مختصراً وفي آخره : « حتى يقول العبد ليته لم يستجب لي في الدنيا دعوة » .

٨٨٧ — (كان فيمن كان قبلكم رجل مسرف على نفسه ، وكان مسلماً ، كان إذا أكل طعامه طرح تفالة طعامه على مزبلة ، فكان يأوي إليها عابِد ، فإن وجد كسرة أكلها ، وإن وجد بقلة أكلها ، وإن وجد عرقاً تعرقه . . . (الحديث وفيه) : فأمر الله عزوجل بذلك الملك فأخرج من النار جمرةً ينفض ، فأعيد كما كان ، فقال : يا رب هذا الذي كنت آكل من مزبلته قال : فقال الله عزوجل : خذ بيده فأدخله الجنة من معروف كان منه إليك لم يعلم به ، أما لو علم به ما أدخلته النار) .

باطل . رواه تمام في « الفوائد » (٢٣٢٩) من طريق منصور بن عبد الله الوراق : حدثني علي بن جابر بن بسر الأودي : ثنا حسين بن حسن بن عطية : ثنا أبي عن مسعر بن كدام عن عطية عن أبي سعيد مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جدا ، وفيه علل :

الأولى : عطية وهو ابن سعد العوفي ضعيف ، وكان يدلس تدليسا خبيثا ، فكان يقول : عن أبي سعيد يوهم أنه الخدري وهو يعني الكلبي الكذاب ، وقد سبق تفصيل ذلك في الحديث (٢٤ ص ٣٢ ج ١) .

الثانية : حسن بن عطية وهو ابن العوفي المذكور آنفا ، قال البخاري :

« ليس بذاك » . وقال ابن حبان (١ / ١ / ٢٢) :

« منكر الحديث ، فلا أدري البلية في أحاديثه منه أو من ابنه أو منهما معاً » .

الثالثة : ابنه الحسين بن الحسن بن عطية ، قال أبو حاتم :

« ضعيف الحديث » . كما في « الجرح والتعديل » (١ / ٢ / ٤٨) . وقال ابن معين : كان ضعيفاً في القضاء ، ضعيفاً في الحديث » . وله ترجمة واسعة في « تاريخ بغداد » (٨ / ٢٩ — ٣٢) ، وذكر له أخباراً طريفة في لحيته التي كانت تبلغ إلى ركْبته !

الرابعة : علي بن جابر ومنصور الوراق لم أجد من ترجمهما .

والحديث مع ضعف إسناده الشديد ، فهو منكر بل باطل ظاهر البطلان ، يشهد القلب بوضعه ، ولعله من الإسرائيليات التي تلقاها الكلبي من أهل الكتاب ثم دلَّسَهُ عنه عطية العوفي ، فإن من غير المعقول أن يثاب ذلك الرجل المجرم بعمل عمله لا يقصد به نفع الناس ولو قصده لم ينفعه حتى يبتغي به وجه الله ، كما هو معلوم ، مع أن العمل نفسه قد يمكن إدخاله في باب الإسراف وتضييع المال ، فتأمل .

وإن مثل هذا الحديث ليفتح باباً كبيراً على الناس من التواكل والتكاسل عن القيام بما أمر الله به ، والانتهاء عما نهى عنه ، والاعتماد على الأعمال العادية التي لا يقصد بها التقرب إلى الله ، متعللين بأنه عسى أن ينتفع بها بعض الناس فيغفر الله لنا !!

٨٨٨ — (مصر كنانة الله في أرضه ، ما طلبها عدو إلا أهلكه الله) !

لا أصل له . أورده السخاوي في « المقاصد » (١٠٢٩) وقال :

« لم أره بهذا اللفظ في مصر ، ولكن عند أبي محمد الحسن بن زولاق في « فضائل مصر » له بمعناه ، ولفظه :

« مصر خزائن الأرض كلها ، من يردها بسوء قصمه الله » .

وعزاه المقريزي في « الخطط » لبعض الكتب الإلهية » . قلت ، وابن زولاق هذا لا أعرف عنه شيئاً ، ولا عن كتابه ، وهل هو على طريقة المحدثين في سوق الأحاديث بالأسانيد أم هو

على طريقة المتأخرين في ذكر الأحاديث تعليقاً بدون إسناد ؟ فإذا كان الأول ، فلا أدري لماذا سكت عليه الحافظ السخاوي ، ولقد كان من الواجب عليه أن يسوق إسناده على الأقل ليمكن النظر فيه والحكم على الحديث به ، وإن كان يغلب على الظن أنه لا يصح ، بل هو مأخوذ من بعض أهل الكتاب كما أشار إلى ذلك المقريزي ، فهو مثل حديث « **الشام كنانتي** . . . » وقد تقدم برقم (١٥) .

٨٨٩ — (الجيزة روضة من رياض الجنة ، ومصر خزائن الله في الأرض) .

موضوع . أخرجه أبونعيم في « نسخة نُبَيْط بن شَرِيط » (ق ١٥٨ / ٢) عن أحمد بن إبراهيم ابن نبيط بن شريط أبي جعفر الأشجعي قال : حدثني أبي إسحق بن إبراهيم بن نُبيط قال : حدثني أبي إبراهيم بن نبيط عن جده نبيط بن شريط مرفوعا .

وأورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ٨٧) من طريق أبي نعيم ، ثم قال :

« قال في « الميزان » : أحمد هذا حدث عن أبيه عن جده بنسخة فيها بلايا ، منها هذا الحديث ، لا يحل الاحتجاج به فإنه كذاب » .

وأقره ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٥٧) ، وذكر العجلوني هذا الحديث في « كشف الخفاء » (ص ٢١٢) وقال :

« قال في « اللآلى » : **كذب** » . والله أعلم .

٨٩٠ — (من لم يكثر ذكر الله تعالى فقد برىء من الإيمان) .

موضوع . قال المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٣١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و« الصغير » من حديث أبي هريرة ، وهو حديث غريب » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٧٩) :

« رواه الطبراني في « الصغير » و« الأوسط » عن شيخه محمد بن سهل بن المهاجر عن مؤمَّل بن إسماعيل ، وفي « الميزان » :

« محمدٌ بن سهل عن مؤمل بن إسماعيل يروي الموضوعات » .

فإن كان هو ابن المهاجر فهو ضعيف ، وإن كان غيره فالحديث حسن » !

قلت : وعلق عليه الحافظ ابن حجر بما نصه :

« بل هو موضوع على الحالين ، والمجهول إذا انفرد (الأصل إذ) لم يكن حديثه حسناً بحال » .

وهذا كلام جيد . وما قاله الذهبي في « الميزان » في ابن سهل هذا أقره عليه الحافظ في « اللسان » . وزاد عليه أنه ساق له هذا الحديث ، وهو ظاهر الوضع .

ومما ينبغي أن يعلم أن الحديث لم يروه الطبراني في « الصغير » بهذا اللفظ ، خلافا لما يوهمه صنيع المنذري ثم الهيثمي ، بل بلفظ :

« **من أكثر ذكر الله فقد برىء من النفاق** » . ص ٢٠٣

وفرق ظاهر بين اللفظين ، وإن كان مدارهما على إسناد واحد عند الطبراني ، يرويهما عن شيخ واحد هو محمد بن سهل هذا المتهم ، ولكنه لم ينفرد باللفظ الثاني ، فقد أخرجه أبو محمد المَخْلدي في « الفوائد المنتخبة » (٣/١/٢) ومحمد بن الحسن الأزدي في « أحاديث منتقاة » (ق ٢ / ١ — ٢) وأبو موسى المديني في « اللطائف » (ق ٨١/٢) من طرق أخرى عن مؤمل بن إسماعيل به . فبرئت عهدة ابن سهل من هذا اللفظ الثاني ، وانحصرت التهمة به في اللفظ الأول .

وعلة اللفظ الثاني هو هذا الذي دارت عليه الطرق : مؤمل بن إسماعيل ؛ فإنه ضعيف لسوء حفظه وكثرة خطإه ، قال أبو حاتم :

« صدوق شديد في السنة ، كثير الخطأ » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال أبو زرعة :

« في حديثه خطأ كثير » .

ومن هذا التحقيق يتلخص أن الحديث بلفظه الأول موضوع ، كما قال الحافظ ابن حجر ، وبلفظه الثاني ضعيف ، ولقد أحسن السيوطي صنعاً حيث أورده في « الجامع الصغير » من رواية « صغير الطبراني » دون اللفظ الآخر . والله الموفق .

وفي باب ذكر الله تعالى والإكثار منه وفضله أحاديث كثيرة مجموعة في « الترغيب » وغيره تغني عن مثل هذا الحديث .

٨٩١ — (كان بلال إذا أراد أن يقيم الصلاة قال : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، يرحمك الله) .

موضوع . رواه الطبراني في « الأوسط » (١/٢٧/١ — مجمع البحرين) : حدثنا مقدام بن داود : ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة : ثنا كامل أبو العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة به . وقال :

« لم يروه عن كامل إلا عبد الله » .

قلت : وهذا موضوع ، آفته ابن المغيرة هذا ، فقد ساق له الذهبي أحاديث وقال :

« هذه موضوعات » .

ومقدام بن داود ليس بثقة كما قال النسائي :

وفي مجمع « الزوائد » (٢/٧٥) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة ، وهو ضعيف » .

قلت : وهذا إعلال قاصر من جهتين :

الأولى : أنه ألان القول في تضعيف ابن المغيرة وقد عرفت أنه صاحب موضوعات . وقد قال النسائـي :

« روى عن الثوري ومالك بن مغول أحاديث كانا أتقى لله من أن يحدثا بها » .

الأخرى : أنه عصب التهمة بابن المغيرة مع أن الراوي عنه المقدام مثله أوقريب منه .

وهذا الحديث كأنه الأصل لتلك البدعة الفاشية التي رأيناها في حلب وإدلب وغيرها من بلاد الشّمال ، وهي الصلاة والسلام على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جهراً قبيـل الإقامة . وهي كالبدعة الأخرى وهي الجهر بها عقب الأذان كما بينه العلماء المحققون ، — وذكرناه في الرسالة الأولى من « تسديد الإصابة » .

على أن الظاهر من الحديث — لو صح — أن بلالاً كان يدخل على النبي صلى الله تعالـى عليه وآله وسلم وهو في حجرته ليخبره بأنه يريد أن يقيم حتى يخرج عليه الصلاة والسلام فيقيم بلال ، أولعله لا يسمع الإقامة فيخبر بها .

(**تنبيه**) : إن العلماء إذا أنكروا مثل هذه البدعة ، فلا يتبادرَنّ إلى ذهن أحد أنهم ينكرون أصل مشروعية الصلاة على النبي ﷺ ! بل إنما ينكرون وضعها في مكان لم يضعها رسـول الله ﷺ فيه ، أوأن تقترن بصفات وهيئات لم يشرعها الله على لسان نبيه ، كما صح عن ابن عمر رضي الله عنه **أن رجلاً عطس فقال : الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ . فقـال ابن عمر : وأنا أقول : الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ، ولكن ما هكذا علمنا رسول الله ﷺ ! قل : الحمد لله رب العالمين أوقال : على كل حال .**

فانظر كيف أنكر ابن عمر رضي الله عنه وضع الصلاة بجانب الحمد بحجـة أنه ﷺ لـم يصنع ذلك ، مع تصريحه بأنه يصلي على النبي ﷺ دفعاً لما عسى أن يرد على خاطر أحد أنه أنكر الصلاة عليه ﷺ جملة ! كما يتوهم ذلك بعض الجهلة حينما يرون أنصار السنة ينكرون هـذه البدعة وأمثالها ، فيرمونهم بأنهم ينكرون الصلاة عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، هداهـم الله تعالى إلى اتباع السنة .

٨٩٢ — (من أحب أن يحيا حياتي ، ويموت موتتي ، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عزوجل ، غرس قضبانها بيديه ، فليَتَوَلَّ علي بن أبي طالب ، فإنه لن يخرجكم من هدى ، ولن يدخلكـم في ضلالة) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « الحلية » (٤/٣٤٩ -٣٥٠ و ٣٥٠) والحاكم (٣/١٢٨) وكذا الطبراني في « الكبير » وابن شاهين في « شرح السنة » (١٨/٦٥/٢) من طرق عن يحيى

ابن يعلى الأسلمي قال : ثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن زياد بن مطرق عن زيد بن أرقم ـ زاد الطبراني : وربما لم يذكر زيد بن أرقم ـ قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث أبي إسحاق ، تفرد به يحيى » .

قلت : وهو شيعيٌّ ضعيف ، قال ابن معين :

« ليس بشيء » . وقال البخاري :

« مضطرب الحديث » . وقال ابن أبي حاتم (٤/٢/١٩٦) عن أبيه :

« ليس بالقوي ، ضعيف الحديث » .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٩/١٠٨) :

« رواه الطبراني ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف » .

قلت : وأما الحاكم فقال : « صحيح الإسناد » ! فرده الذهبي بقوله :

« قلت : أنى له الصحة والقاسم متروك ، وشيخه (يعني الأسلمي) ضعيف ، واللفظ ركيك ، فهو إلى الوضع أقرب » .

وأقول : القاسم — وهو ابن شيبة — لم يتفرد به ، بل تابعه راويان آخران عند أبي نعيم ، فالحمل فيه على الأسلمي وحده دونه .

نعم للحديث عندي علتان أخريان :

الأولى : أبو إسحاق ، وهُو السَّبيعي فقد كان اختلط مع تدليسه ، وقد عنعنه .

الأخرى : الاضطراب في إسناده منه أو من الأسلمي ، فانه يجعله تارة من مسند زيد بن أرقم ، وتارة من مسند زياد بن مطرف ، وقد رواه عنه مطين والباوَرْدي وابن جرير وابن شاهين في « الصحابة » كما ذكر الحافظ ابن حجر في « الإصابة » وقال :

« قال ابن منده : « لا يصح » . قلت : في إسناده يحيى بن يعلى المحاربي ، وهو واهٍ » .

قلت : وقوله « المحاربي » سبق قلم منه ، وإنما هو الأسلمي كما سبق ويأتي .

(**تنبيه**) لقد كان الباعث على تخريج هذا الحديث ونقده ، والكشف عن علته ، أسباب عدة ، منها أنني رأيت الشيخ المدعو بعبد الحسين الموسوي الشيعي قد خرج الحديث في « مراجعاته » (ص ٢٧) تخريجاً أوهم به القراء أنه صحيح كعادته في أمثاله ، واستغل في سبيل ذلك خطأً قلمياً وقع للحافظ ابن حجر رحمه الله ، فبادرت إلى الكشف عن إسناده ، وبيان ضعفه ، ثم الرد على الايهام المشار إليه ، وكان ذلك منه على وجهين ، فأنا أذكرهما ، معقباً على كل منهما ببيان ما فيه فأقول :

الأول : أنه ساق الحديث من رواية مطين ومن ذكرنا معه نقلاً عن الحافظ من رواية زياد بن مطرف ، وصدره برقم (٣٨) . ثم قال :

« ومثله حديث زيد بن أرقم . . . » فذكره ، ورقم له بـ (٣٩) . ثم علق عليهما مبيناً

مصادر كل منهما ، فأوهم بذلك أنهما حديثان متغايران إسناداً ! والحقيقة خلاف ذلك ، فان كلاً منهما مدار إسناده على الأسلمي ، كما سبق بيانه ، غاية ما في الأمر أن الراوي كان يرويه تارة عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم . وتارة لا يذكر فيه زيد بن أرقم ، ويوقفه على زياد ابن مطرف ، وهو مما يؤكد ضعف الحديث لاضطرابه في إسناده كما سبق .

والآخر : أنه حكى تصحيح الحاكم للحديث دون أن يتبعه بيان علته ، أو على الأقل دون أن ينقل كلام الذهبي في نقده . وزاد في إيهام صحته أنه نقل عن الحافظ قوله في « الإصابة » :

« قلت : في إسناده يحيى بن يعلى المحاربي وهو واه » .

فتعقبه عبد الحسين (!) بقوله :

« أقول : هذا غريب من مثل العسقلاني ، فان يحيى بن يعلى المحاربي ثقة بالاتفاق ، وقد أخرج له البخاري . . . ومسلم . . . » .

فأقول : أغرب من هذا الغريب أن يدير عبد الحسين كلامه في توهيمه الحافظ في توهينه للمحاربي ، وهو يعلم أن المقصود بهذا التوهين إنما هو الأسلمي وليس المحاربي ، لأن هذا مع كونه من رجال الشيخين ، فقد وثقه الحافظ نفسه في « التقريب » وفي الوقت نفسه ضعف الأسلمي ، فقد قال في ترجمة الأول :

« يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي الكوفي ثقة ، من صغار التاسعة مات سنة ست عشرة » . وقال بعده بترجمة :

« يحيى بن يعلى الأسلمي الكوفي شيعي ضعيف ، من التاسعة » .

وكيف يعقل أن يقصد الحافظ تضعيف المحاربي المذكور وهو متفق على توثيقه ، ومن رجال « صحيح البخاري » الذي استمر الحافظ في خدمته وشرحه وترجمة رجاله قرابة ربع قرن من الزمان ؟ ! كل ما في الأمر أن الحافظ في « الإصابة » أراد أن يقول « . . . الأسلمي وهو واهٍ » فقال واهماً : « المحاربي وهو واه » ! .

فاستغل الشيعي هذا الوهم أسوأ الاستغلال ، فبدل أن ينبه أن الوهم ليس في التوهين ، وإنما في كتب « المحاربي » مكان « الأسلمي » ، أخذ يوهم القراء عكس ذلك وهو أن راوي الحديث إنما هو المحاربي الثقة وليس هو الأسلمي الواهي ! فهل في صنيعه هذا ما يؤيد من زكاه في ترجمته في أول الكتاب بقوله :

« ومؤلفاته كلها تمتاز بدقة الملاحظة . . . وأمانة النقل » .

أين أمانة النقل يا هذا وهو ينقل الحديث من «المستدرك» وهو يرى فيه يحيى بن يعلى موصوفاً بأنه « الأسلمي » فيتجاهل ذلك ، ويستغل خطأ الحافظ ليوهم القراء أنه المحاربي الثقة . وأين أمانته أيضاً وهو لا ينقل نقد الذهبي والهيثمي للحديث بالأسلمي هذا ؟! فضلاً عن أن الذهبي أعلّه بمن هو أشد ضعفاً من هذا كما رأيت ، ولذلك ضعفه السيوطي في « الجامع الكبير » على قلة عنايته فيه بالتضعيف فقال :

« وهو واهٍ » .

وكذلك وقع في « كنز العمال » برقم (٢٥٧٨) . ومنه نقل الشيعي الحديث ، دون أن ينقل تضعيفه هذا مع الحديث . فأين الأمانة المزعومة أين ؟ ! .

(**تنبيه**) أورد الحافظ ابن حجر الحديث في ترجمة زياد بن مطرف في القسم الأول من « الصحابة » ، وهذا القسم خاص كما قال في مقدمته : « فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره ، سواء كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة ، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان ، وقد كنت أولاً — رتَّبت هذا القسم الواحد على ثلاثة أقسام ، ثم بدا لي أن أجعله قسماً واحداً ، وأميز ذلك في كل ترجمة » .

قلت : فلا يستفاد إذن من إيراد الحافظ للصحابي في هذا القسم أن صحبته ثابتة ، ما دام أنه قد نص على ضعف إسناد الحديث الذي صرح فيه بسماعه من النبي ﷺ وهو هذا الحديث ، ثم لم يتبعه بما يدل على ثبوت صحبته من طريق أخرى ، وهذا ما أفصح بنفيه الذهبي في « التجريد » بقوله : (١ / ١٩٩) :

« زياد بن مطرف ، ذكره مطين في الصحابة ، ولم يصح » .

وإذا عرفت هذا فهو بأن يذكر في المجهولين من التابعين ، أولى من أن يذكر في الصحابة المكرمين ، وعليه فهو علة ثالثة في الحديث .

ومع هذه العلل كلها في الحديث يريدنا الشيعي أن نؤمن بصحته عن رسول الله ﷺ غير عابئ بقوله ﷺ : « **من حدث عني بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين** » . رواه مسلم في مقدمة « صحيحه » . فالله المستعان .

وكتاب « المراجعات » للشيعي المذكور محشو بالأحاديث الضعيفة والموضوعة في فضل علي رضي الله عنه ، مع كثير من الجهل بهذا العلم الشريف ، والتدليس على القراء والتضليل عن الحق الواقع ، بل والكذب الصريح ، مما لا يكاد القاريء الكريم يخطر في باله أن أحداً من المؤلفين يحترم نفسه يقع في مثله ، من أجل ذلك قويت الهمة في تخريج تلك الأحاديث ـ على كثرتها ـ وبيان عللها وضعفها ، مع الكشف عما في كلامه عليها من التدليس والتضليل ، وذلك مما سيأتي بإذن الله تعالى برقم (٤٨٨١ — ٤٩٧٥) .

٨٩٧ — (من سره أن يحيا حياتي ، ويموت ميتتي ، ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله بيده ، ثم قال لها : « كوني فكانت » فَلْيَتَوَلَّ علي بن أبي طالب من بعدي) .

موضوع . رواه أبو نعيم (١ / ٨٦ و ٤ / ١٧٤) من طريق محمد بن زكريا الغلابي : ثنا بشر بن مهران : ثنا شريك عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة مرفوعا . وقال :

« تفرد به بشر عن شريك » .

قلت : هو ابن عبد الله القاضي وهو ضعيف لسوء حفظه .
وبشر بن مهران قال ابن أبي حاتم :
« ترك أبي حديثه » . قال الذهبي :
« قد روى عنه محمد بن زكريا الغلاّبي ، لكن الغلابي متهم » .
قلت : ثم ساق هـذا الحديث . والغلابي قال فيه الدارقطني :
« يضع الحديث » . فهو آفته .
والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٣٨٧) من طرق أخرى ، وأقره السيوطي في « اللآلي » (١ / ٣٦٨ — ٣٦٩) ، وزاد عليه طريقين آخرين أعلّهما ، هـذا أحدهما وقال :
« الغلابي متهم » .
وقد روي بلفظ أتم منه ، وهو

٨٩٤ — (من سره أن يحيا حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن غرسها ربي ، فليوال علياً من بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بالأئمة من بعدي ، فإنهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، رزقوا فهماً وعلماً ، وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي » .

موضوع . أخرجه أبو نعيم (١ / ٨٦) من طريق محمد بن جعفر بن عبد الرحيم : ثنا أحمد ابن محمد بن يزيد بن سليم : ثنا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى — أخو محمد بن عمران — : ثنا : يعقوب بن موسى الهاشمي عن ابن أبي روّاد عن إسماعيل بن أمية عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا . وقال :
« وهو غريب » .
قلت : وهذا إسناد مظلم ، كل من دون ابن أبي رواد مجهولون ؛ لم أجد من ذكرهم ، غير أنه يترجح عندي أن أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم إنما هو ابن مسلم الأنصاري الأطرابلسي المعروف بابن أبي الحناجر ، قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٧٣) : « كتبنا عنه وهو صدوق » . وله ترجمة في « تاريخ ابن عساكر » (٢ / ق ١١٣ — ١١٤ / ١) .
وأما سائرهم فلم أعرفهم فأحدهم هو الذي اختلق هذا الحديث الظاهر البطلان والتركيب ، وفضل علي رضي الله عنه أشهر من أن يستدل عليه بمثل هذه الموضوعات ، التي يتشبث الشيعة بها ، ويسودون كتبهم بالعشرات من أمثالها ، مجادلين بها في إثبات حقيقة لم يبق اليوم أحد يجحدها ، وهي فضيلة علي رضي الله عنه .

ثم الحديث عزاه في « الجامع الكبير » (٢/٢٥٣/١) للرافعي أيضا عن ابن عباس . ثم رأيت ابن عساكر أخرجه في « تاريخ دمشق » (١٢/١٢٠/٢) من طريق أبي نعيم ثم قال عقبه :

« هذا حديث منكر ، وفيه غير واحد من المجهولين » .

قلت : وكيف لا يكون منكراً وفيه مثل ذاك الدعاء ! « لا أنا لهم الله شفاعتي » الذي لا يعهد مثله عن النبي ﷺ ، ولا يتناسب مع خلقه ﷺ ورأفته ورحمته بأمته .

وهذا الحديث من الأحاديث التي أوردها صاحب « المراجعات » عبد الحسين الموسوي نقلا عن كنز العمال (٦/١٥٥ و٢١٧ — ٢١٨) موهماً أنه في مسند الإمام أحمد ، معرضاً عن تضعيف صاحب الكنز إياه تبعاً للسيوطي ! .

وكم في هذا الكتاب « المراجعات » من أحاديث موضوعات ، يحاول الشيعي أن يوهم القراء صحتها ، وهو في ذلك لا يكاد يراعي قواعد علم الحديث حتى التي هي على مذهبهم ! إذ ليست الغاية عنده التثبت مما جاء عنه ﷺ في فضل علي رضي الله عنه ، بل حشر كل ما روي فيه ! وعلي رضي الله عنه كغيره من الخلفاء الراشدين والصحابة الكاملين أسمى مقاماً من أن يمدحوا بما لم يصح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم .

ولو أن أهل السنة والشيعة اتفقوا على وضع قواعد في « مصطلح الحديث » يكون التحاكم إليها عند الاختلاف في مفردات الروايات ، ثم اعتمدوا جميعا على ما صح منها ، لو أنهم فعلوا ذلك لكان هناك أمل في التقارب والتفاهم في أمهات المسائل المختلف فيها بينهم ، أما والخلاف لا يزال قائماً في القواعد والأصول على أشده فهيهات هيهات أن يمكن التقارب والتفاهم معهم ، بل كل محاولة في سبيل ذلك فاشلة . والله المستعان .

٨٩٥ — (لا تسبوا علياً ؛ فإنه ممسوس في ذات الله تعالى) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في « الحلية » (١/٦٨) : حدثنا سليمان بن أحمد : ثنا هارون بن سليمان المصري : ثنا سعد بن بشر الكوفي : ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد ابن أبي زياد عن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه مرفوعا .

قلت : وهذا سند واه جداً ، مسلسل بعلل عدة :

الأولى : إسحاق بن كعب فإنه

« مجهول الحال » كما قال ابن القطان والحافظ .

الثانية : يزيد بن أبي زياد وهو الدمشقي ، قال الحافظ :

« متروك » .

الثالثة : سعد بن بشر الكوفي لم أعرفه ، وأخشى أن يكون وقع في اسمه تحريف ، فقد أورد الحديث الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩/١٣٠) وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » و« الأوسط » ، وفيه سفيان بن بشر أو بشير ، متأخر ، ليس

هو الذي روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا ، وفي بعضهم ضعف » .

الرابعة : هارون بن سليمان المصري لم أجد من ذكره .

ومما سبق تعلم تقصير الهيثمي في الكلام عليه ، والإفصاح عن علله التي تقضي على الحديث بالضعف الشديد ، إن سلم من الوضع الذي يشهد به القلب ، والله أعلم .

٨٩٦ — (جددوا إيمانكم ، قيل : يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا ؟ قال : أكثروا من قول : لا إله إلا الله) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤/٢٥٦) وأحمد (٢/٣٥٩) من طريق صدقة بن موسى السلمي الدقيقي : ثنا محمد بن واسع عن شُقَير بن نهار عن أبي هريرة مرفوعا . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : صدقة ضعفوه » .

قلت : وشتير نكرة كما في « الميزان » ، فقول المنذري في « الترغيب » (٢/٢٣٩) :

« رواه أحمد والطبراني ، وإسناد أحمد حسن » ليس بحسن ، وكذا قول الهيثمي (١٠/٨٢) :

« رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات » . وفي موضع آخر (١/٥٢) :

« رواه أحمد وإسناده جيد ، وفيه سمير بن نهار وثقه ابن حبان » .

فقد تبين منه أن توثيقه في الموضع الأول لبعض رجاله إنما عمدته في ذلك توثيق ابن حبان ، وقد بينا في « ردنا على الشيخ الحبشي » وفي غيره أن توثيق ابن حبان مما لا ينبغي الاعتماد عليه ؛ لأن من قاعدته فيه توثيق المجهولين !

٨٩٧ — (أعظم الناس هماً المؤمن الذي يهتم بأمر دنياه وآخرته) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٢/٢١٤٣) وابن أبي الدنيا في « الهم و الحزن » (٢/٧٤) عن إسماعيل بن بهرام : ثنا الحسن بن محمد بن عثمان — زوج بنت الشعبي — : ثنا سفيان عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعا . وقال ابن ماجه :

« غريب ، تفرد به إسماعيل » .

قلت : وهو صدوق كما في « التقريب » ، لكن شيخه الحسن بن محمد بن عثمان لم يوثقه أحد ، وقال الأزدي :

« منكر الحديث » .

ويزيد الرقاشي ضعيف كما في « التقريب » . وقال المناوي في « الفيض » :

« قال في « الميزان » عن النسائي وغيره : متروك ، وعن شعبة : لأن أزني أحب إلي من أن أحدث عنه ! انتهى . ورواه عن أنس أيضاً البخاري في « الضعفاء » ، فكان ينبغي للمصنف

ذكره للتقوية ، وبه يصير حسناً لغيره » !

قلت : بل لا يزال الحديث واهياً ، لأن البخاري رواه في « الضعفاء » من هذا الوجه كما في « الميزان » ، فلا أدري كيف غفل المناوي عن هذا ؟ ولئن كان علم ذلك وحسنه ؛ فالأمر أدهى وأمر ، لأن إخراج البخاري للطريق الواهي لا سيما في « الضعفاء » لا يقويه كما هو بدهي .

٨٩٨ — (كل معروف صدقة ، وما أنفق الرجل في نفسه وأهله كتب له صدقة ، وما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة ، وما أنفق المؤمن من نفقة فإن خلفها على الله ، فالله ضامن إلا ما كان في بنيان ، أو معصية . فقلت لمحمد بن المنكدر : وما وقى به الرجل عرضه ؟ قال : ما يعطي الشاعر وذا اللسان المتَّقى) .

ضعيف . أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٢/١١٧) وابن عدي (٢٤٩ / ٢) والدارقطني (ص ٣٠٠) والحاكم (٢/٥٠) والبغوي في « شرح السنة » (١/١٨٨/١) والثعلبي في « تفسيره » (٣/١٤٥/١) من طرق عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي : ثنا محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ورده الذهبي بقوله :

« قلت : عبد الحميد ضعفه الجمهور » .

قلت : لأنه كان يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد ، كما قال ابن حبان (٢/١٣٥ — ١٣٦) ، وقال الساجي :

« ضعيف يحدث بمناكير » .

قلت : فهذا جرح مفسر ، فهو مقدم على توثيق ابن معين له ، مع تفرده به .

ونقل المناوي عن الذهبي أنه قال في « الميزان » :

« غريب جداً » .

قلت : لكن الجملتان الأوليان من الحديث صحيحتان ، لأن لهما شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما ، وإنما أوردناه هنا للزيادة التي بعدهما ، وقد ساق لها الحاكم شاهداً بلفظ آخر ، ولكنه موضوع وهو :

٨٩٩ — (من استطاع منكم أن يقيَ دينه وعرضه بما له فليفعل) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٢/٥٠) عن حامد بن آدم : ثنا أبو عصمة نوح . عن عبد الرحمن ابن بُدَيْل عن أنس بن مالك مرفوعا .

ذكره الحاكم شاهداً . . للحديث الذي قبله وقال :
« ليس من شرط هذا الكتاب » . وتعقبه الذهبي بقوله :
« قلت : أبو عصمة هالك » .
قلت : وهو نوح بن أبي مريم الجامع ، كذاب وضاع مشهور ، وقد قيل فيه :
« جمع كل شيء إلا الصدق » !
والراوي عنه حامد بن آدم كذبه ابن عدي وغيره . وقال ابن معين :
« كذاب لعنه الله » . وعده السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث :
قلت : ومع هذا كله فقد سود السيوطي « جامعه » بهذا الحديث !

٩٠٠ — (إني لأعلم أنك لا تضر ولا تنفع ، ولكن هكذا فعل أبي إبراهيم) .

منكر . أخرجه ابن قانع في « حديث مجاعة بن الزبير أبي عبيدة » (ق ٧٢/٢) : ثنا أبو عبيدة عن القاسم بن عبد الرحمن عن منصور بن الأسود عن جابر بن عبد الله الأنصاري
أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة هرول ، ومشى أربعاً ، واستلم ، ثم بكى وقال : فذكره .
قلت : وهذا سند ضعيف أبو عبيدة هذا ضعيف ، والحديث منكر رفعه ، والصحيح أنه من قول عمر بن الخطاب كما هو مشهور في « الصحيحين » وغيرهما دون قوله « ولكن . . . » وقال بدلها : « ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك » .
وقد ذكره السيوطي في « الجامع الكبير » (٣/١١٨/١) عن عمر مرفوعا ، وعن أبي بكر موقوفا ، وقال :
« رواه ابن أبي شيبة والدارقطني في (العلل) »
وسكت على إسناده كما هي عادته ، وما أراه يصح . والله أعلم .

٩٠١ — (خصلتان معلقتان في أعناق المؤذنين للمسلمين : صلاتهم وصيامهم) .

موضوع . رواه ابن ماجه رقم (٧١٢) عن بقية عن مروان بن سالم عن عبد العزيز بن أبي روّاد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .
قلت : قال البوصيري في « الزوائد » (ق ٤٧/٢) :
« هذا إسناد ضعيف ، لتدليس بقية بن الوليد » .
قلت : شيخه مروان شر منه ، قال فيه البخاري وغيره :
« منكر الحديث » وقال أبو عروبة الحراني :
« يضع الحديث » : وقال ابن حبان (٣١٧/٢) :
« كان ممن يروي عن المشاهير المناكير ، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات » .

٩٠٢ — (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة عليّ فهو أقطع أبْتَر ، مسحوق من كل بركة) .

موضوع . رواه السبكي في « طبقات الشافعية الكبرى » (١/ ٨) من طريق إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا . وقال (١/ ١٠) :

« لا يثبت » .

قلت : بل هو موضُوع بهذا السياق ، وآفته إسماعيل هذا ، قال الدارقطني :

« متروك الحديث » .

قلت : وقد روي الحديث من طريق أخرى عن الزهري به دون ذكر الصلاة ، ودون قوله « أبتر . . . » وهو ضعيف الإسناد كما حققته في « إرواء الغليل ، في تخريج أحاديث منار السبيل » (رقم ١ و٢) .

٩٠٣ — (إذا توضأتم فأشربوا أعينكم الماء ، ولا تنفضوا أيديكم من الماء ؛ فإنها مراوح الشيطان) .

موضوع . أخرجه ابن أبي حاتم في « العلل » (١/ ٣٦ رقم ٧٣) وابن حبان في « المجروحين » (١/ ١٩٤) وابن عدي في « الكامل » (١/ ٤٠) من طريق البَخْتري بن عُبَيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا ، وقال ابن أبي حاتم :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : هذا حديث منكر ، والبَخْتري ضعيف الحديث ، وأبوه مجهول » . وكذا قال ابن عدي أن الحديث منكر .

قلت : والبختَري هذا متهم ، قال أبو نعيم :

« روى عن أبيه عن أبي هريرة موضوعات » . وكذا قال الحاكم والنقاش . وقال ابن حبان :

« روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة فيها عجائب ، كان يسرق الحديث ، وربما قلبه » .

قلت : وحديثه هذا من الأدلة على ذلك ، فقد روي عنه ﷺ ما يقطع كل عارف بهديه ﷺ في طهوره أنه لم يكن يفعل بمقتضى هذا الحديث ، بل صح عنه ما يخالفه في شطره الثاني ، فقد أخرج الشيخان وغيرهما عن ميمونة زوج النبي ، ﷺ قالت :

وضعت للنبي ﷺ غسلاً فسترته بثوب ، وصب على يديه فغسلهما ، ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه ، فضرب بيده الأرض فمسحها ، ثم غسلها ، فمضمض واستنشق ، وغسل وجهه وذراعيه ، ثم صب على رأسه ، وأفاض على جسده ، ثم تنحى فغسل قدميه ، فناولته ثوباً ، فلم يأخذه ، فانطلق **وهو ينفض يديه** .

ومن تراجم البخاري لهذا الحديث : « باب نفض اليدين من الغسل عن الجنابة » . قال الحافظ : « استدل به على جواز نفض ماء الغسل والوضوء ، وهو ظاهر ، قال : وفيه حديث ضعيف أورده الرافعي وغيره » . ثم ذكر هذا ثم قال :

« قال ابن الصلاح : « لم أجده » . وتبعه النووي ، وقد أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » وابن أبي حاتم في « العلل » من حديث أبي هريرة ، ولولم يعارضه هذا الحديث الصحيح لم يكن صالحا لأن يحتج به » .

وقال ابن عدي في « الكامل » في ترجمة البَخْتري (ق ١٤٠ / ١) :

« روى عن أبيه عن أبي هريرة قدر عشرين حديثاً ، عامتها مناكير ، فمنها : أشربوا أعينكم الماء » . وقال الذهبي :

« هذا أنكرها » .

إذا عرفت هذا فمن العجائب قول بعضهم : أن الأولى ترك النفض لقوله ﷺ : « اذا توضأتم فلا تنفضوا أيديكم » ! فاحتج بالحديث الضعيف ! وتأول بعضهم من أجله الحديث الصحيح الذي ذكرته فحمل النفض المذكور فيه على تحريك اليدين في المشي ، حكاه القاضي عياض ورده بقوله : « وهو تأويل بعيد » .

فتعقبه الشيخ علي القاري في « المرقاة » بقوله (١ / ٣٢٥) :

« قلت : وإن كان التأويل بعيداً فالحمل عليه جمعاً بين الحديثين أولى من الحمل على ترك الأولى » !

قلت : وكأنه خفي عليه ضعف هذا الحديث وإلا فمثله لا يخفى عليه أنه لا يسوغ تأويل النص الصحيح من أجل الضعيف ، فهذا من آثار الأحاديث الضعيفة والجهل بها ؛ فتأمل.

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الكبير » (ج ١ / ٥٠ / ١) بهذا السياق من رواية الديلمي في « مسند الفردوس » عن أبي هريرة . وأورده فيه (١ / ١٠١ / ٢) وفي « الصغير » بلفظ « أشربوا أعينكم الماء عند الوضوء ، ولا تنفضوا . . . » الحديث من رواية أبي يعلى وابن عدي ، وزاد في « الكبير » : « وابن عساكر » وقال فيه :

« والبَخْتري ضعفه أبو حاتم ، وتركه غيره » ثم ذكر قول ابن عدي المتقدم أن الحديث من مناكيره .

٩٠٤ — (نسخ الأضحى كلَّ ذبح ، وصومُ رمضان كلَّ صوم ، والغسلُ من الجنابة كلَّ غسل ، والزكاةُ كلَّ صدقة) .

ضعيف جدا . رواه الدارقطني في « سننه » (ص٥٤٣) من طريق الهيثم بن سهل : المسيب ابن شريك : نا عبيد المكتب عن عامر عن مسروق عن علي مرفوعا . وقال :

خالفه المسيب بن واضح عن المسيب — هو ابن شريك — وكلاهما ضعيفان ، والمسيب ابن شريك متروك » .

ثم ساقه من طريق ابن واضح : نا المسيب بن شريك عن عتبة بن يقظان عن الشعبي عن مسروق به . وقال :

« عتبة بن يقظان متروك أيضا » .

ورواه البيهقي (٩/ ٢٦١ — ٢٦٢) عن ابن شريك بالوجهين ، ونقل عن الدارقطني ما سبق من التضعيف الشديد ، وأقره عليه . ونقل الزيلعي في « نصب الراية » (٤/ ٢٠٨) عنه أنه قال :

« إسناده ضعيف بمرة » . وأقره عليه .

ومن آثار هذا الحديث السيئة أنه صرف جماً غفيراً من هذه الأمة ، عن سنة صحيحه مشهورة ، ألا وهي العقيقة ، وهي الذبح عن المولود في اليوم السابع ، عن الغلام شاتين ، وعن الأنثى شاةً واحدة ، وقد جاء في ذلك أحاديث كثيرة تراجع في كتاب « تحفة الودود في أحكام المولود » للعلامة ابن القيم ، اجتزئ هنا بايراد واحد منها وهوقوله ﷺ :

« مع الغلام عقيقه ، فاهريقوا عنه دماً »

رواه البخاري (٩/ ٤٨٦) وغيره من حديث سلمان بن عامر الضبي مرفوعا .

لقد تُرك العمل بهذا الحديث الصحيح وغيره مما في الباب حتى لا تكاد تسمع في هذه البلاد وغيرها أن أحداً من أهل العلم والفضل — دع غيرهم — يقوم بهذه السنة ! ولو أنهم تركوها إهمالاً كما أهملوا كثيراً من السنن الأخرى لربما هانت المصيبة ، ولكن بعضهم تركها إنكاراً لمشروعيتها ! لا لشيئ إلا لهذا الحديث الواهي ! فقد استدل به بعض الحنيفة على نسخ مشروعية العقيقة ! فإلى الله المشتكى من غفلة الناس عن الأحاديث الصحيحة . وتمسكهم بالأحاديث الواهية والضعيفة .

٩٠٥ — (كان إذا أُتي بطعام أكل مما يليه ، وإذا أتي بالتمر جالت يده) .

موضوع . رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (١/ ١٠٦) وابن حبان (٢/ ١٦٥) وابن عدي في « الكامل » (٢/ ٢٥٤) وأبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ٢٢٢) والخطيب في « تاريخ بغداد » (١١/ ٩٥) واللفظ له من طريق عبيد بن القاسم : نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا .

قلت : وهذا سند موضوع ، آفته عبيد هذا وهو ابن أخت سفيان الثوري كذبه ابن معين . وقال صالح جزرة :

« يضع الحديث » . وكذا قال أبو داود كما في « الميزان » . ثم ساق له أحايث هذا أحدها .

وقال ابن حبان :

« كان يروي عن هشام بنسخة موضوعة لا يحل كتبة حديثه إلا على جهة التعجب » :

والحديث مما سود به السيوطي كتابه « الجامع الصغير » أورده فيه من رواية الخطيب فقط ! وتعقبه المناوي فأجاد قائلا :

« وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه الخطيب خرجه وسكت عليه ، وهو تلبيس فاحش ، فقد تعقبه بما نصه : قال أبو علي (صالح بن محمد جزرة) : هذا كذب ، وعبيد بن أخت سفيان كان يضع الحديث ، وله أحاديث مناكير اهـ كلامه » .

وأورده الهيثمي (٥ / ٢٧) وقال : « رواه البزار وفيه خالد بن اسماعيل وهو متروك » .

قلت : والشطر الثاني منه ، رواه أبو الشيخ من طريق رجل من بني ثور عن هشام بن عروة به .

وهذا الرجل الذي لم يسم هو عبيد بن القاسم الكذاب المذكور في الطريق الأولى لأنه ابن أخت سفيان الثوري كما سبق ، وهذا من الأدلة الكثيرة على عدم الاحتجاج بحديث المجهولين لاحتمال أن يكونوا من الضعفاء ، أو الكذابين ، فلا يجوز الإحتجاج بهم حتى ينكشف حقيقة أمرهم .

ولعل ما يتداوله أهل الشام فيما بينهم وهم يتفكهون : « كل شيء بحشمة إلا التوت » أصله هذا الحديث الموضوع !

وله شاهد ضعيف من قوله ﷺ ، سنتكلم عليه إن شاء الله تعالى برقم (١١٢٧) .

٩٠٦ — (كرسيه موضع قدمه ، والعرش لا يُقدَّرُ قدرُه) .

ضعيف . رواه الضياء في « المختارة » (٢٥٢ / ١ — ٢) عن شجاع بن مخلد الفلاس عن أبي عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

سئل النبي ﷺ عن قول الله (وسع كرسيه السموات والأرض) قال : فذكره . ورواه من طرق أخرى عن أبي عاصم به موقوفا على ابن عباس وقال :

« إنه الأولى » .

والموقوف أخرجه الطبراني في « معجمه الكبير (ج ٣) وقد فاتني موضعه منه ، وغالب الظن أنه بين الورقة (١٥٠ والورقة ١٧٠) وقال الهيثمي (٦ / ٣٢٣) :

« ورجاله رجال الصحيح » .

وكذلك أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في « العرش » (١١٤ / ٢) والحاكم (٢ / ٢٨٢) عن أبي عاصم به موقوفا وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي .

ورواه ابن مردويه من طريق شجاع بن مخلد به مرفوعا كما في « تفسير ابن كثير » وقال :

« وهو غلط . ورواه ابن مردويه من طريق الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي وهو متروك عن السُّدي عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا ولا يصح أيضا » .

وروى ابن أبي شيبة أيضا (١١٤ / ١ — ٢) وابن جرير في تفسيره (٥ / ٣٩٨ طبع شاكر) والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ٢٩٠ — هند) عن عمارة بن عمير عن أبي موسى قال :

« الكرسي موضع القدمين ، وله أطيط كأطيط الرجل » .

قلت : وإسناده صحيح إن كان عمارة بن عمير سمع من أبي موسى ؛ فإنه يروي عنه بواسطة ابنه إبراهيم بن أبي موسى الأشعري ، ولكنه موقوف ، ولا يصح في الأطيط حديث مرفوع ، كما تقدم تحت رقم (٨٦٦) . وانظر تفسير ابن كثير (٢ / ١٣ — ١٤ طبع المنار) .

٩٠٧ — (أعتقوا عنه ، يعتق الله بكل عضو منه ، عضواً منه من النار) .

ضعيف . رواه أبو داود (٢٩٦٤) وعنه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٢ / ٤٥ — طبع الرياض) والطحاوي في « المشكل » (١ / ٣١٥) والحاكم (٢ / ٢١٢) وعنه البيهقي (٨ / ١٣٢ — ١٣٣ و١٣٣) وأحمد (٣ / ٤٧١) عن ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن أبي عَبْلة عن الغَرِيف بن الديلمي قال :

« أتينا واثلة بن الأسقع فقلنا له : حدثنا حديثاً ليس فيه زيادة ولا نقصان ، فغضب وقال : إن أحدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص ! قلنا : إنما أردنا حديثاً سمعته من النبي ﷺ . قال :

أتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا أوجب — يعني النار — بالقتل ، فقال : فذكره .

ثم رواه الطحاوي (١ / ٣١٤) وأحمد (٤ / ١٠٧) من طريق عبد الله بن المبارك ، والخطيب من طريق يحيى بن حمزة ، كلاهما عن إبراهيم بن أبي عَبْلة عن الغَريق بن عياش به مختصراً بلفظ : أتى النبي ﷺ نفر من بني سليم ، فقالوا : إن صاحباً لنا أوجب ، قال :

« فليعتق رقبةً ، يفدي الله بكل عضو منها عضواً منه من النار » .

ثم رواه أحمد (٣ / ٤٩٠ / من طريق ابن عُلاَثة قال : ثنا إبراهيم بن أبي عَبْلة عن واثلة ابن الأسقع به . فأسقط من الإسناد الغريق هذا . وابن عُلاثة فيه ضعف .

قلت : والاسناد ضعيف من أجل الغريق فإنه لم يروعنه غير إبراهيم بن أبي عبلة ، ولم يوثقه غير ابن حبان (١ / ١٨٣) . قال الحافظ في « التهذيب » :

« وقال ابن حزم : مجهول . وذكره بالعين المهملة » .

قلت : وكذلك وقع في « مستدرك الحاكم » وقال :

« عريف هذا لقب لعبد الله بن الديلمي ، حدثنا بصحة ما ذكرته أبو إسحاق إبراهيم ابن فراس الفقيه : ثنا بكر بن سهل الدمياطي : ثنا عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي : ثنا عبد الله بن سالم : حدثني إبراهيم بن أبي عَبْلة قال :

كنت جالساً بـ (ريحاء) ، فمرَّ بي واثلة بن الأسقع متوكئاً على عبد الله بن الديلمي ، فأجلسه ، ثم جاء إليّ فقال : عَجبٌ ما حدثني هذا الشيخ ؛ يعني واثلة . قلت : ما حدثك ؟ فقال : حدثني : كنت جالساً مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فأتاه نفر من بني سليم فقالوا . . . » .

قلت : فذكر الحديث مثل رواية ضمرة ثم قال الحاكم :

« فصار الحديث بهذه الروايات صحيحاً على شرط الشيخين » .

قلت : ووافقه الذهبي ، وليس كذلك لأمرين :

الأول : أن هذه الرواية التي ساقها مستدلاً على صحة ما ذكر ؛ فيها الدمياطي وهو ضعيف .

لكنه قد توبع فقال الطحاوي (١ / ٣١٦) : حدثنا علي بن عبد الرحمن : حدثنا عبد الله ابن يوسف الدمشقي : ثنا عبد الله بن سالم به .

وعلي بن عبد الرحمن هو المعروف بـ (عَلّان) المصري ، قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٩٥) : « صدوق » .

وتابعه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : حدثنا عبد الله بن يوسف به . أخرجه ابن حبان (١٢٠٦) .

ثم رواه الطحاوي من طريق الوليد بن مسلم : حدثني مالك بن أنس وغيره عن إبراهيم ابن أبي عَبْلة أنه حدثهم عن عبد الله بن الديلمي عن واثلة نحو حديث ابن المبارك .

قلت : فهذا كله يصحح ما ذكره الحاكم أن الغريف لقب لعبد الله بن الديلمي ، أو على الأصح يدل على أن اسم الغريف عبد الله . وهي فائدة لا تجدها في كتب الرجال . ولكن هل يصير الحديث بذلك صحيحا ؟ ذلك ما سترى الجواب عنه فيما يأتي .

الأمر الثاني : أن عبد الله بن الديلمي المذكور في هذه الروايات ليس هو الذي عناه الحاكم : عبد الله بن فيروز الديلمي أبو بشر ، وهو الذي وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما ، وروى له أصحاب السنن إلاّ الترمذي ، بل هو ابن أخي هذا ، فقد تقدم في بعض الروايات أنه الغريف بن عياش ، وفي أخرى عند الطحاوي والخطيب « الغريف بن عياش بن فيروز الديلمي » ، ولذلك قال في ترجمة أبي بشر من « التهذيب » :

« هو أخو الضحاك بن فيروز ، وعم الغريف بن عياش بن فيروز » .

فإذا ثبت أنه عبد الله بن عياش بن فيروز وهو غير عبد الله بن فيروز ، وجب أن نتطلب معرفة حاله . وإذا عرفت مما سبق في ترجمته أنه مجهول ، نستنتج من ذلك أن الحديث ضعيف لا يصح وأن الحاكم والذهبي وهما في تصحيحهما إياه ، لا سيما وقد صححاه على شرط الشيخين ، والعصمة لله وحده .

وفي الحديث علة أخرى ، وهي الاضطراب في متنه ، ففي رواية ضمرة وعبد الله بن سالم : « أعتقوا عنه » ، وفي رواية ابن المبارك ومالك : « فليعتق رقبة » . وتابعهما عليها يحيى ابن حمزة وهانئ بن عبد الرحمن عند الطحاوي . ولفظ هاني : « مروه فليعتق رقبة » .

فهذه الرواية أرجح لاتفاق هؤلاء الأربعة عليها ، وفيهم مالك وابن المبارك وهما في التثبت والحفظ على ما هما عليه ، كما قال الطحاوي .

ثم ذكر أن الرواية الأولى تعارض القرآن فقال :

« ووجدنا كتاب الله تعالى قد دفع مثل هذا المعنى عن ذوي الذنوب ، وهو قوله تعالى في الجزاء عن كفارة الصيد المقتول في الإحرام في (سورة المائدة) على ما ذكره فيها ، ثم أعقبه بقوله : (ليذوق وبال أمره) ، فأخبر أنه جعل الكفارة في الصيد في الإحرام على قاتله ليذوق وبال قتله . فمثل ذلك على كل كفارة عن ذنب ، إنما يراد بها ذوق المذنب وبالها . وفي ذلك ما يمنع تكفير غيره عنه في ذلك بعتاق عنه أو بغيره » .

ثم ختم الطحاوي كلامه على الحديث بأن ذكر وجهاً للتوفيق بين الروايتين لا أرى فائدة من حكايته ، لسببين :

الأول : أن الحديث من أصله ضعيف .

الثاني : أنه لو صح فإحدى الروايتين خطأ قطعاً ، لأن الحادثة واحدة لم تكرر ، وبالتالي فاللفظ الذي نطق به عليه الصلاة والسلام واحد ، اختلف الرواة في تحديده ، فلا بد من المصير إلى الترجيح . وقد فعلنا ، وذلك يغني عن محاولة التوفيق ، والله أعلم .

(**تنبيه**) الحديث سكت عليه المنذري في « مختصر السنن » (٥ / ٤٢٤) وقال : « أخرجه النسائي » ، والظاهر أنه يعني في « الكبرى » له فإني لم أجده في « الصغرى » . ولا عزاه إليه النابلسي في « ذخائر المواريث » (٢ / ١٢٥ — ١٢٦) . وعزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (١ / ١٠٧ / ١) لأبي داود وابن حبان والطبراني في « الكبير » والحاكم والبيهقي .

هذا وقد يستدل بالحديث من يقول بوصول ثواب العمل إلى غير عامله إذا وهبه له . وهو خلاف قوله تعالى (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) . وما في معناه من الأحاديث . ولو صح هذا الحديث لكان من جملة المخصصات للآية . وقد حقق الامام الشوكاني القول في هذا الموضوع وذكر ما وقف عليه من المخصصات المشار اليها . فراجعه في « نيل الأوطار » (٣ / ٣٣٣ — ٣٣٦) . مع فصل « ما ينتفع به الميت . من كتابي « أحكام الخبائز » (ص ١٦٨ — ١٧٨) .

٩٠٨ — (إن عيسى بن مريم كان يقول: لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم ، فإن القلب القاسي بعيد من الله ، ولكن لا تعلمون ، ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب ، وانظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد ، فإنما الناس مبتلى ومعافى ، فارحموا أهل البلاء ، واحمدوا الله على العافية) .

لا أصل له مرفوعاً . وإنما أورده الإمام مالك في « الموطأ » (٢ / ٩٨٦ / ٨) بدون إسناد : أنه بلغه أن عيسى ابن مريم كان يقوله .

وليس من عادتي أن أورد مثل هذا الكلام ؛ لأن راويه لم يعزه إلى النبي ﷺ . ولكني

رأيت الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي كتب تحت هذا الكلام في نسخة « الموطأ » التي قام هو على تصحيحها وتخريج أحاديثها ما نصه :

« مرسل ، وقد وصله العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة ، أخرجه مسلم في : ٤٥ ـ كتاب البر والصلة والآداب ، ٢٠ — باب تحريم الغيبة ، حديث ، ٧ » .

ولما وقف على هذا بعض من لا علم عنده ، نقل هذا الكلام المنسوب إلى عيسى عليه السلام في كتاب له ، وعزاه للموطأ ومسلم ! فلما وقفت عليه (قبل أن يطبع كتابه ، وخير له أن لا يطبعه لكثرة أوهامه) استنكرت عزوه لمسلم أشد الاستنكار ، ولما نبهته على ذلك احتج بتخريج فؤاد عبد الباقي — وهو يظنه لبالغ جهله بهذا العلم أنه من تخريج الإمام مالك نفسه ! — فأكدت له أنه خطأ . ثم رأيت من الواجب أن أنبه عليه هنا ، كي لا يغتر به آخرون ، فيقعون في الكذب على رسول الله ﷺ من حيث لا يريدون ولا يشعرون .

وقد تبين لي فور رجوعي إلى تخريج عبد الباقي أن الخطأ — فيما أظن — ليس منه مباشرة ، بل من الطابع ، فإن هذا التخريج كان حقه أن يوضع في الباب الذي يلي كلام عيسى عليه السلام ، ففيه أورد مالك حديثاً مرسلاً في الغيبة ، وهو الذي وصله مسلم في الباب الذي ذكره فؤاد عبد الباقي ، فيبدو أن التخريج كان مكتوباً في ورقة مفصولة عن الحديث ، فسها الطابع وطبعه تحت كلام عيسى عليه السلام ، فكان هذا الخطأ الفاحش ، وبقي حديث الغيبة بدون تخريج ، ثم لا أدري إذا كان الاستاذ فؤاد أشرف على تصحيح الكتاب بنفسه وهو يطبع ، فذهل عن هذه الخطيئة ، أو وكل أمر التصحيح إلى من لا علم عنده بالحديث إطلاقاً . فبدهي أن تنطلي عليه الخطيئة ، والعصمة لله وحده .

نعم قد روي الحديث مرفوعاً مختصراً ، وإسناده ضعيف كما سيأتي بيانه برقم (٩٢٠) .

٩٠٩ — (يا عم ! والله لو وضعوا الشمس في يميني ، والقمر في يساري ، على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته) .

ضعيف . أخرجه ابن إسحاق في « المغازي » (١ / ٢٨٤ — ٢٨٥ سيرة ابن هشام) : حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس أنه حدث :

أن قريشاً حين قالوا لأبي طالب هذه المقالة [1] بعث إلى رسول الله ﷺ فقال له : يا ابن أخي إن قومك قد جاؤني فقالوا لي كذا وكذا . للذي كانوا قالوا له ، فأبقِ عليّ وعلى نفسك ،

---

(١) يعني قولهم — كما ذكره في السيرة قبيل هذا الحديث :

« يا أبا طالب إن لك سناً وشرفاً ومنزلة فينا . وإنا قد استنهيناك من ابن أخيك فلم تنهه عنا ، وإنا لا نصبر على هذا من شتم آلهتنا حتى تكفه عنا . أو ننازله وإياك في ذلك حتى يهلك أحد الفريقين » .

ولا تحملني من الأمر ما لا أطيق ، قال: فظن رسول الله ﷺ أنه قد بدا لعمه فيه بداء ؛ أنه خاذله ومسلمه ، وأنه قد ضعف عن نصرته والقيام معه ، قال : فقال رسول الله ﷺ : (فذكره) . قال ثم استعبر رسول الله ﷺ فبكى ، ثم قام ، فلما ولّى ، ناداه أبوطالب : أقبل يا ابن أخي ! فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال : اذهب يا ابن أخي فقل ما أحببت ، فوالله لا أسلمك لشيء أبدا .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ، يعقوب بن عتبة هذا من ثقات أتباع التابعين ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة .

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى بسند حسن لكن بلفظ :

« ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك ، على أن تستشعلوا لي منها شعلة ، يعني الشمس » .

وقد خرجته في « الأحاديث الصحيحة » رقم (٩٢) .

٩١٠ — (يا جبريل صف لي النار ، وانْعَتْ لي جهنم ، فقال جبريل : إن الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت ، ثم أمر بها فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت ، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمة ، لا يضيء شررها ، ولا يطفأ لهبها ، والذي بعثك بالحق لو أن خازناً من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا فنظروا إليه لمات من في الأرض كلهم من قبح وجهه ، ومن نتن ريحه ، والذي بعثك بالحق لو أن حلقة من حلق سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفَضَّتْ وما تقارَّت حتى تنتهي إلى الأرض السفلى ، فقال رسول الله ﷺ : حسبي يا جبريل لا يتصدع قلبي ، فأموت ، قال : فنظر رسول الله ﷺ إلى جبريل وهو يبكي ، فقال : تبكي يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي أنت به ، فقال : مالي لا أبكي ؟ أنا أحق بالبكاء ! لعلي ابتلى بما ابتلي به إبليس ، فقد كان من الملائكة ، وما أدري لعلي ابتلى بمثل ما ابتلي به هاروت وماروت ، قال : فبكى رسول الله ﷺ وبكى جبريل عليه السلام ، فما زالا يبكيان حتى نوديا : أن يا جبريل ويا محمد إن الله عزوجل قد أمَّنكما أن تعصياه . فارتفع جبريل عليه السلام ، وخرج

رسول الله ﷺ فمر بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون ، فقال : أتضحكون ووراءكم جهنم ؟ ! لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولَبَكَيْتُم كثيرا ، ولما أسغتم الطعام والشراب ، ولخرجتم إلى الصُّعُداتِ تجأرون إلى الله عزوجل.. فنودي : يا محمد ! لا تقنط عبادي ، إنما بعثتك ميسراً ولم أبعثك معسراً ، فقال رسول الله ﷺ : سددوا وقاربوا).

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » بسنده عن عمر بن الخطاب قال :

« جاء جبريل إلى النبي ﷺ في حين غير حينه الذي كان يأتيه فيه ، فقام إليه رسول الله ﷺ فقال : يا جبريل : مالي أراك متغير اللون ؟ فقال : ما جئتك حتى أمر الله بمفاتيح النار. فقال رسول الله ﷺ : يا جبريل صف لي النار. الحديث ، أورده المنذري في « الترغيب والترهيب » (٤ / ٢٢٥ - ٢٢٦) وأشار لضعفه أووضعه ، وقد بين علته الهيثمي في « المجمع » فقال (١٠ / ٣٨٧) :

« وفيه سلاّم الطويل وهومجمع على ضعفه » .

قلت : وذلك لأنه كان كذابا كما قال ابن خراش ، وقال ابن حبان : (١ / ٣٣٥ - ٣٣٦) :

« روى عن الثقات الموضوعات ، كأنه كان المعتمد لها » . وقال الحاكم — على تساهله — :

« روى أحاديث موضوعة » .

قلت : وهذا منها بلا شك فإن التركيب والصنع عليه ظاهر ، ثم إن فيه ما هو مخالف للقرآن الكريم في موضعين منه :

الأول : قوله في إبليس : « كان من الملائكة » والله عزوجل يقول فيه : (كان من الجن ففسق عن أمر ربه) ، وما يروى عن ابن عباس في تفسير قوله : (من الجن) أي من خزان الجنان ، وأن إبليس كان من الملائكة . فمما لا يصح إسناده عنه ، ومما يبطله أنه خلق من نار كما ثبت في القرآن الكريم ، والملائكة خلقت من نوركما في « صحيح مسلم » عن عائشة مرفوعا ، فكيف يصح أن يكون منهم خلقة ، وإنما دخل معهم في الأمر بالسجود لآدم عليه السلام لأنه كان قد تشبه بهم وتعبد وتنسك . كما قال الحافظ ابن كثير ، وقد صح عن الحسن البصري أنه قال :

« ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين قط وإنّه لأصل الجن ، كما أن آدم عليه السلام أصل البشر » .

الموضع الثاني . قوله : « ابتلي به هاروت وماروت » .

فإن فيه إشارة إلى ما ذكر في بعض كتب التفسير أنهما أنزلا إلى الأرض . وأنهما شربا الخمر وزنيا وقتلا النفس بغير حق ، فهذا مخالف لقول الله تعالى في حق الملائكة : (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) ، ولم يرد ما يشهد لما ذكر ، إلا في بعض الإسرائيليات التي لا ينبغي

أن يوثق بها ، وإلا في حديث مرفوع . قد يتوهم — بل أوهم — بعضهم صحته ، وهو منكر بل باطل كما سبق تحقيقه برقم ١٧٠ ، ويأتي بعد حديث من وجه آخر .

٩١١ — (اللهم اجعلني صبوراً ، اللهم اجعلني شكوراً ، اللهم اجعلني في عيني صغيراً ، وفي أعين الناس كبيرا) .

منكر . رواه الديلمي في « مسند الفردوس » (١/٢/١٩١) وذكره ابن أبي حاتم في « العلل » (٢/١٨٤) كلاهما من طريق عقبة بن عبد الله الأصمّ عن ابن بريدة عن أبيه .

« أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال : علمني دعوة ، فقال » .. فذكره . وقال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« هذا حديث منكر لا يعرف ، وعقبة لين الحديث » .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (١٠/١٨١) من دعائه ﷺ لا من تعليمه وقال :

« رواه البزار ، وفيه عقبة بن عبد الله الأصم ، وهو ضعيف ، وحسن البزار حديثه » .

قلت : ولعل تحسين البزار لحديثه يعني حديثاً خاصاً غير هذا ، وأراد الحسن المعنوي لا الاصطلاحي ، فقد قال هو نفسه في عقبة هذا .

« غير حافظ ، وإن روى عنه جماعة فليس بالقوي » .

وقال ابن حبان (٢/١٨٨) :

« كان ممن ينفرد بالمناكير عن الثقات المشاهير ، حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع » .

٩١٢ — (إن الملائكة قالت : يا رب كيف صبرك على بني آدم في الخطايا والذنوب ؟ قال : إني ابتليتهم وعافيتكم ، قالوا لو كنا مكانهم ما عصيناك ، قال : فاختاروا ملكين منكم ، فلم يألوا أن يختاروا ، فاختاروا هاروت وماروت ، فنزلا ، فألقى الله تعالى عليهما الشَّبَق ، قلت : وما الشبق ؟ قال : الشهوة ، قال : فنزلا ، فجاءت امرأة يقال لها الزُّهَرَةَ ، فوقعت في قلوبهما ، فجعل كل واحد منهما يخفي عن صاحبه ما في نفسه ، فرجع إليها ، ثم جاء الآخر ، فقال : هل وقع في نفسك ما وقع في قلبي ؟ قال : نعم ، فطلباها نفسها ، فقالت : لا أمَكِّنكما حتى تعلماني الاسم الذي تعرجان به إلى السماء وتهبطان ، فأبيا ، ثم سألاها أيضا فأبت ، ففعلا ، فلما استطيرت

طمسها الله كوكباً وقطع أجنحَتها ، ثم سألا التوبة من ربهما ، فخيرهما ، فقال : إن شئتما رددتكم الى ما كنتما عليه ، فإذا كان يوم القيامة عذبتكما ، وإن شئتما عذبتكما في الدنيا فإذا كان يوم القيامة رددتكما الى ما كنتما عليه ، فقال أحدهما لصاحبه : إن عذاب الدنيا ينقطع ويزول ، فاختارا عذاب الدنيا على الآخرة ، فأوحى الله إليهما أن ائتيا بابل ، فانطلقا إلى بابل فخسف بهما ، فهما منكوسان بين السماء والأرض معذبان إلى يوم القيامة) .

باطل مرفوعا . رواه الخطيب في تاريخه (٨/ ٤٢ — ٤٣) وكذا ابن جرير في تفسيره (٢/ ٣٦٤) من طريق الحسين : سُنَيد بن داود : حدثنا الفرج بن فضالة عن معاوية بن صالح عن نافع قال :

سافرت مع ابن عمر ، فلما كان آخر الليل قال : يا نافع طلعت الحمراء ؟ قلت : لا (مرتين أو ثلاثة) ، ثم قلت : قد طلعت ، قال : لا مرحباً بها ولا أهلا ، قلت : سبحان الله : نجم سامع مطيع ؟ قال: ما قلت لكَ إلا ما سمعت من رسول الله ﷺ ، قال لي رسول الله ﷺ : فذكره بتمامه ، لكن ليس عند ابن جرير : « فنزلا . . . » إلخ : وقال الحافظ ابن كثير في « تفسيره » (١/ ٢٥٥) :

« غريب جدا » .

قلت : وآفته الفرج بن فضالة أو الراوي عنه سُنَيد ؛ فإنهما ضعيفان كما في « التقريب » ، والحديث أصله موقوف أخطأ في رفعه أحدهما ، والدليل على ذلك ما أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح عن مجاهد قال : كنت نازلاً على عبد الله بن عمر في سفر ، فلما كان ذات ليلة قال لغلامه (الظاهر انه نافع) : انظر هل طلعت الحمراء ؟ لا مرحباً بها ولا أهلاً ، ولا حباها الله ، هي صاحبة الملَكين ، قالت الملائكة ، يا رب كيف تدع عصاة بني آدم . . . ؟ قال إني ابتليتهم . . . الحديث نحوه . قال ابن كثير :

« وهذا إسناد جيد ، وهو أصح من حديث معاوية بن صالح هذا » .

ثم هو مما أخذه ابن عمر عن كعب الأحبار كما تقدم بالسند الصحيح عنه في الحديث الذي قبله بحديث . والله أعلم ، ثم قال ابن كثير :

« وقد روي في قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين كمجاهد والسدي والحسن البصري وقتادة وأبي العالية والزهري والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وغيرهم ، وقصها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين ، وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار بني إسرائيل ، إذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الإسناد إلى الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن

الهوى . وظاهر سياق القرآن إجمال القصة من غير بسط ولا إطناب فيها ، فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما أراده الله تعالى ، والله أعلم بحقيقة الحال » .

قلت : وقد زعمت امرأة من أهل دومة الجندل أنها رأتهما معلقين بأرجلهما ببابل ، وأنها تعلمت منهما السحر ، وهما في هذه الحال . في قصة طويلة حكتها لعائشة رضي الله تعالى عنها ، رواها ابن جرير في « تفسيره » (٢ / ٣٦٦ — ٣٦٧) بإسناد حسن عن عائشة ، ولكن المـــرأة مجهولة فلا يوثق بخبرها ، وقد قال ابن كثير (١ / ٢٦٠) :

« إنه أثر غريب ، وسياق عجيب » .

وقد اكتفيت بالإشارة إليه ، فمن شاء الوقوف على سياقه بتمامه فليرجع إليه .

ومما يتصل بما سبق الحديث الآتي :

٩١٣ — (لعن الله الزُّهَرَة ؛ فإنها هي التي فتنت الملكيـن : هاروت وماروت) .

موضوع . رواه ابـــن السني في « عمل اليوم والليلة » (٦٤٨) وابن منده في « تفسيره » كما في « تفسير ابن كثير » (١ / ٢٥٦) من طريق جابر عن أبي الطفيل عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ . وقال الحافظ ابن كثير .

« لا يصح ، وهو منكر جداً » .

قلت : وآفته جابر وهو ابن يزيد الجعفي وهو متهم بالكذب ، وكان يؤمن برجعة علي ويقول : إنه دابة الأرض المذكورة في القرآن !

والحديث أورده السيوطي في « الدر المنثور » (١ / ٩٧) وكذا في « الجامع الصغير » مـن روايـة ابن راهويه وابن منده ، وبيض له المناوي فلم يتعقبه بالشيء . ومن العجيب ، أن السيوطي لم يورده في « الجامع الكبير » وهو كان أحق به !

٩١٤ — (أرشدوا أخاكم) .

ضعيف . رواه الحاكم (٢ / ٤٣٩) عن سعد بن عبد الله بن سعد عن أبيه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال :

« سمع رسول الله ﷺ رجلاً قرأ فلحن ، فقال رسول الله ﷺ . . . » . فذكره ، وقال : « صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

وأقول كلا ؛ فإن عبد الله بن سعد والد سعد وهو الأيلي غير معروف ، ولم يترجموا له ، مع أنهم ترجموا لابنه ، ولم يذكروا له رواية عن أبيه ، والله أعلم .

٩١٥ — (إن العبد ليموت والداه أو أحدهما وإنه لعاق ، فلا يزال يدعو لهما حتى يكتب عند الله باراً) .

ضعيف . أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣/٨٨) من طريق لاحق بن الحسين بسنده عن إسماعيل بن محمد بن جحادة عن أبيه عن أنس مرفوعاً قال :

« لا أصل له ، لاحق كذاب يضع » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » (٢/٢٩٧) بأن له طريقاً آخر ، أخرجه البيهقي في « الشعب » قال : انبأنا أبو عبد الرحمن السلمي . . . عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك به . وقال السيوطي :

« ويحيى بن عقبة ضعيف » .

قلت : بل هو شر من ذلك ، فقد قال أبو حاتم :

« يفتعل الحديث » . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الأثبات » . وقال ابن معين : « كذاب خبيث عدو الله » .

وقد أورده ابن عراق في « الوضاعين » من مقدمة كتابه « تنزيه الشريعة » ثم نسي ذلك فتابع السيوطي في تعقبه على ابن الجوزي ! وأورد الحديث من أجل ذلك في « الفصل الثاني (٢/٢٩٧) .

قلت : وأبو عبد الرحمن السُّلمي متهم أيضا ، فالسند هالك ، لكن قال السيوطي بعد ذلك .

« وقال ابن أبي الدنيا في « كتاب القبور » : حدثني خالد بن خداش : حدثنا عبد العزيز ابن محمد الدراوردي عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين قال : قال رسول الله ﷺ : إن الرجل ليموت . . . » الحديث . قال خالد : فحدثت حماد بن زيد فأعجب بذلك . أخرجه البيهقي وقال : هذا على إرساله أصح من الأول . وقال العراقي في « تخريج الإحياء » هذا مرسل صحيح الإسناد » .

قلت : كلا ، فإن خالد بن خداش مخدوش ! قال الذهبي في « الميزان » :

« وثق ، وقال أبو حاتم وغيره ، صدوق ، وقال ابن معين ينفرد عن حماد بأحاديث ، وقال ابن المديني وزكريا الساجي : ضعيف » .

ثم ساق الذهبي له حديث : « **لا يولد مولود بعد ستمائة لله فيه حاجة** » **وقال** : « **منكر** » .

قلت : فالإسناد على إرساله ضعيف من أجله . فالحديث لا يصح بوجه من الوجوه . والله أعلم .

٩١٦ ـــ (التوكؤ على عصا من أخلاق الانبياء ، كان لرسول الله ﷺ عصا يتوكأ عليها ، ويأمرنا بالتوكؤ عليها) .

موضوع . رواه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ٢٥٩) وابن عدي في « الكامل » (ق ١/٣٣٠) من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن المعلّى بن هلال عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : « التوكؤ . . . » الحديث .

أورده ابن عدي في ترجمة المعلى هذا ، وقال :

« هو في عداد من يضع الحديث » .

وعثمان بن عبد الرحمن هو الحراني الطرائفي ، وهو صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، وضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين ، كما في « التقريب » .

٩١٧ — (لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع) .

لا أصل له مرفوعا ، فيما علمت ؛ إلا قول أبي يوسف في «كتاب الآثار» له رقم (٢٩٧) : « وزعم أبو حنيفة أنه بلغه عن النبي ﷺ أنه قال . . . » فذكره مرفوعا . وهذا وهم ، وإليه أشار أبو يوسف بقوله « وزعم أبو حنيفة » مع أنه إمامه ، على أنه معضل . وقد أشار إلى ما ذكرنا الحافظ الزيلعي في « نصب الراية » بقوله (٢ / ١٩٥) :

« غريب مرفوعاً ، وإنما وجدناه موقوفاً على علي » .

وأوهم الحافظ ابن حجر أنه مرفوع ، فقال في « التخليص » (١٣٢) :

« حديث علي : لا جمعة ولا تشريق الا في مصر ، ضعفه أحمد » . وقال النووي في « المجموع » (٤ / ٤٨٨) :

« ضعيف جداً » .

كذا قالا ، ولم يذكرا من خرجه ، ولا إسناده لينظر فيه ، وما أظنه إلا وهماً منهما ، ومما يؤيد ذلك أن الإمام أحمد إنما ضعف الموقوف على علي ، وأما المرفوع فما ذكره ، ولا أعتقد أنه سمع به ! . قال إسحاق بن منصور المروزي في « مسائله عن الإمام أحمد » (ص ٢١٩) :

« ذكرت له قول علي : « لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع » ؟ قال : الأعمش لم يسمعه من سعد » .

قلت : سعد هذا هو ابن عُبَيدة ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٢٠٤ / ١) : نا أبو معاوية عن الأعمش عن سعد بن عُبَيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي قال : فذكره .

ورواه علي بن الجعد الجوهري في « حديثه » (١٢ / ١٧٨ / ١) من طريق أبي جعفر الرازي عن الأعمش به . وأعله أحمد بالانقطاع بين الأعمش وسعد بن عُبيدة .

قلت : لكن لم يتفرد به الأعمش ، بل تابعه طلحة وهو ابن مُصَرِّف عند ابن أبي شيبة ، وزبَيْد اليامي عند الطحاوي في « مشكل الآثار » ، (٢ / ٥٤) والبيهقي أيضاً في « السنن » (٣ / ١٧٩) ، كلاهما عن سعد بن عُبيدة به .

وسعد بن عبيدة ثقة من رجال الستة ، ومثله أبو عبد الرحمن السلمي فالسند صحيح موقوفا . وصححه ابن حزم في « المحلى » (٥ / ٥٣) ، وهو مقتضى كلام أبي جعفر الطحاوي ، ولكنه قال :

« لم يقله علي رضي الله عنه رأيا ، إذ كان مثله لا يقال بالرأي ، وإنما قاله بتوقيف عن رسول الله ﷺ » !

كذا قال ، وفيه نظر واضح ، فإن القلب يشهد أن ذلك يقال بالرأي والاجتهاد ، ولذلك ظلت المسألة من موارد النزاع ، وقد صح خلافه عن عمر بن الخطاب أفيقال : إنه توقيف أيضا مع أنه هو الصواب ؟ ! فروى ابن أبي شيبة في « باب من كان يرى الجمعة في القرى وغيرها » من طريق أبي رافع عن أبي هريرة أنهم كتبوا إلى عمر يسألونه عن الجمعة ، فكتب :

« جَمِّعوا حيثما كنتم » .

قلت : وإسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأبو رافع هذا اسمه نُفَيع بن رافع الصائغ المدني ، واحتج بهذا الأثر الإمام أحمد على تضعيف أثر علي وزاد .

« وأول جمعة جُمِّعت بالمدينة ، جَمَّع بهم مصعب بن عُمير ، فذبح لهم شاة ، فكفتهم ، وكانوا أربعين ، وليس ثَمَّ أحكام تجري » .

قال إسحاق المروزي :

« قلت له : أليس ترى في قرى مرو لو جَمَّعوا ؟ قال : نعم » .

ثم روى ابن أبي شيبة (١ / ٢٠٤ / ٢) بسند صحيح عن مالك قال :

« كان أصحاب محمد ﷺ في هذه المياه بين مكة والمدينة يُجَمِّعون » .

وروى البخاري (٢ / ٣١٦ بشرح الفتح) وأبو داود (١٠٦٨) وغيرهما عن ابن عباس قال :

« إن أول جمعة جُمِّعتْ في الإسلام بعد جمعة جُمِّعتْ في مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة لَجمعةٌ جمعت بـ (جُوثاء) ، قرية من قرى البحرين ، وفي رواية : قرية من قرى عبد القيس » .

وترجم له البخاري وأبو داود بـ « باب الجمعة في القرى » . قال الحافظ :

« ووجه الدلالة منه أن الظاهر أن عبد القيس لم يجمعوا إلا بأمر النبي ﷺ ، لما عرف من عادة الصحابة من عدم الاستبداد بالأمور الشرعية في زمن نزول الوحي ، ولأنه لو كان ذلك لا يجوز لنزل فيه القرآن ، كما استدل جابر وأبو سعيد على جواز العزل بأنهم فعلوه والقرآن ينزل ، فلم ينهوا عنه » .

قلت : وفي هذه الآثار السلفية عن عمر ومالك وأحمد من الاهتمام العظيم اللائق بهذه الشعيرة الاسلامية الخالدة : صلاة الجمعة ، حيث أمروا بأدائها والمحافظة عليها حتى في القرى وما دونها من أماكن التجمع ، وهذا — دون أثر علي — هو الذي يتفق مع عمومات النصوص الشرعية وإطلاقاتها ، وبالغ التحذير من تركها ، وهي معروفة ، وحسبي الآن أن أذكر بآية من القرآن : (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع) ، وصلاة الظهر بعدها ينافي تمامها : (فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله) .

ولما سافرت في رمضان سنة ١٣٩٦ إلى بريطانيا سرني جداً أنني رأيت المسلمين في لندن يقيمون صلاة الجمعة والعيد أيضا ، وبعضهم يصلون الجمعة في بيوت اشتروها أو استأجروها وجعلوها (مصليات) يصلون فيها الصلوات الخمس والجمعات . فقلت في نفسي : لقد أحسن

هؤلاء بالمحافظة على هذه العبادة العظيمة هنا في بلاد الكفر ، ولو تعصبوا لمذهبهم — وجلهم من الحنفية — لعطلوها وصلوها ظهرا ! فازددت يقيناً بأنه لا سبيل إلى نشر الاسلام والمحافظة عليه إلا بالاستسلام لنصوص الكتاب والسنة ، واتباع السلف الصالح ، المستلزم الخروج عن الجمود المذهبي إلى فسيح دائرة الاسلام ، الذي بنصوصه التي لا تبلى يصلح لكل زمان ومكان ، وليس بالتعصب المذهبي . والله ولي التوفيق .

٩١٨ — (أخِّروهن من حيث أخرهن الله . يعني النساء) .

لا أصل له مرفوعا . وقد أشار إلى ذلك الحافظ الزيلعي في « نصب الراية (٢ / ٣٦) بقوله : « حديث غريب مرفوعا . وهو في « مصنف عبد الرزاق » [1] موقوف على ابن مسعود فقال : أخبرنا سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن ابن مسعود قال : كان الرجال والنساء في بني إسرائيل يصلون جميعا ، فكانت المرأة [لها الخليل] تلبس القالبَين فتقوم عليهما ، تطول بهما لخليلها ، فألقي عليهن الحيض ، فكان ابن مسعود يقول : أخروهن من حيث أخرهن الله . قيل : فما القالبَان ؟ قال : أرجل من خشب يتخذها النساء يتشرفن الرجال في المساجد . ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في (معجمه) » .

قلت : ورواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٣٦ / ٢) من طريق زائدة أيضا عن الأعمش به ، إلا أنه لم يذكر أبا معمر في سنده .

ثم ذكر الزيلعي أن بعض الجهال (كذا) من فقهاء الحنيفة كان يعزوه إلى « مسند رزين » و« دلائل النبوة » للبيهقي . قال : « وقد تتبعته فلم أجده فيه لا مرفوعا ولا موقوفا »

وأفحش من هذا الخطأ ، أن بعضهم عزاه للصحيحين كما نبه عليه الزركشي ، ونقله السخاوي (٤١) وغيره عنه ، ونقل الشيخ على القاري في « الموضوعات » عن ابن الهمام أنه قال في « شرح الهداية » : لا يثبت رفعه ، فضلا عن شهرته ، والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود ، كما في « كشف الخفاء » (١ / ٦٧) .

قلت : والموقوف صحيح الإسناد ، ولكن لا يحتج به لوقفه ، والظاهر أن القصة من الإسرائيليات .

ومن العجائب أن الحنفية أقاموا على هذا الحديث مسألة فقهية خالفوا فيها جماهير العلماء ، فقالوا : إن المرأة إذا وقفت بجانب الرجل أو تقدمت عليه في الصلاة أفسدت عليه صلاته ، وأما المرأة فصلاتها صحيحة ، مع أنها هي المعتدية ! بل ذهب بعضهم إلى إبطال الصلاة ولو كانت على السُّدة فوقه محاذية له !

وقد استدلوا على ذلك بالأمر في هذا الحديث بتأخيرهن ، ولا يدل على ما ذهبوا إليه البتة ، وذلك من وجوه :

أولا : أن الحديث موقوف فلا حجة فيه كما سبق .

---

(١) (ج ٣ / ١٤٩ رقم ٥١١٥ — طبع المكتب الإسلامي) ، والزيادة منه ، مع تصحيح بعض الألفاظ .

ثانيا : أن الأمر وإن كان يفيد الوجوب فهو لا يقتضي فساد الصلاة ، بل الإثم كما سيأتي عن الحافظ .

ثالثا : أنه لو اقتضى فساد الصلاة فإنما ذلك إذا خالف الرجل الأمر ولم يؤخر المرأة أو لم يتقدم عليها ، أما إذا دخل في الصلاة ثم اعتدت المرأة ووقفت بجانبه ، أو تقدمت عليه ، فلا يدل على بطلان صلاته بوجه من الوجوه ، بل لو قيل ببطلان صلاة المرأة في هذه الحالة لم يبعد ، لوكان صح رفع الحديث ، ومع ذلك فهم لا يقولون ببطلان صلاتها ! وهذا من غرائب أقوال الحنفية التي لا يشهد لصحتها أثر ولا نظر ! نعم من السنة أن تتأخر المرأة في الصلاة عن الرجال كما روى البخاري وغيره عن أنس بن مالك قال :

« **صليت خلف النبي ﷺ ، أنا ويتيم في بيتنا خلف النبي ، ﷺ وأمي أم سُلَيم خلفنا** » .

قال الحافظ في « شرحه » (٢/١٧٧) :

« وفيه أن المرأة لا تصُف مع الرجل ، وأصله ما يخشى من الافتتان بها ، فإذا خالفت أجزأت صلاتها عند الجمهور . وعن الحنفية : تفسد صلاة الرجل دون المرأة ، وهو عجيب . وفي توجيهه تعسف ، حيث قال قائلهم ؛ دليله قول ابن مسعود هذا ، والأمر للوجوب ، وحيث ظرف مكان ، ولا مكان يجب تأخرهن فيه إلا مكان الصلاة ، فإذا حاذت الرجلَ فسدت صلاة الرجل ، لأنه ترك ما أمر به من تأخيرها ! وحكاية هذا تغني عن تكلف جوابه . والله المستعان . فقد ثبت النهي عن الصلاة في الثوب المغصوب ، وأمر لابسه أن ينزعه ، فلو خالف فصلى فيه ولم ينزعه أثم وأجزأته صلاته ، فلم لا يقال في الرجل الذي حاذته المرأة ذلك ، وأوضح منه ؛ لوكان لباب المسجد صُفَّةٌ مملوكة فصلى فيها شخص بغير إذنه مع اقتداره على أن ينتقل عنها إلى أرض المسجد بخطوة واحدة صحت صلاته وأثم ، وكذلك الرجل مع المرأة التي حاذته ، ولا سيما إن جاءت بعد أن دخل في الصلاة فصلت بجنبه » .

٩١٩ — (ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصاً إلا صعدت لا يردها حجاب ، فإذا وصلت إلى الله عزوجل نظر الله إلى قائلها ، وحق على الله أن لا ينظر إلى موحد إلا رحمه) .

منكر. رواه ابن بشران في « الأمالي » (١/٧٠ و ٢/١٠٨) عن علي بن الحسين بن يزيد الصدائي : ثنا : أبي : ثنا الوليد بن القاسم عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعا .

ومن طريق ابن بشران رواه الخطيب في ترجمة علي بن الحسين هذا (١١/٣٩٤) وذكر أن وفاته كانت سنة (٢٨٦) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وأنه روى عنه أبوبكر الشافعي وأبوعلي أحمد بن الفضل بن خزيمة .

قلت : وقد خالفه في متنه الإمام الترمذي فرواه عن الحسين بن يزيد به ، بلفظ :

« . . . **إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ، ما اجتنب الكبائر**) .

قلت : فهذا يدل على ضعف علي بن الحسين عندي ، لمخالفته الترمذي في لفظ حديثه ، على قلة روايته ، ولذلك أوردت الحديث بلفظ الترمذي في « الأحاديث الصحيحة » و« المشكاة » (٢٣١٤) .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (٢/١٧٥/٢) للخطيب وحده .

٩٢٠ — (لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله ، فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب ، وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢/٦٦) والواحدي في « الوسيط » (١/٢٧/٢) وأبو جعفر الطوسي الفقيه الشيعي في « الأمالي » (ص ٢) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢/٦٥/١-٢) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن حاطب عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم » .

قلت : وهو ابن عبد الله بن الحارث بن حاطب الجمحي ، ترجمه ابن أبي حاتم (١/١١٠/١) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وأورده الذهبي في « الميزان » وساق له هذا الحديث من غرائبه ، وقال :

« ما علمت فيه جرحاً » .

قلت : فقد يقال فهل علمت فيه توثيقاً ؟ فإن عدم الجرح لا يستلزم التوثيق كما لا يخفى ، ولذلك فالأحسن في الإفصاح عن حاله قول ابن القطان :

« لا يعرف حاله » . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » على قاعدته ! واغتر به الشيخ أحمد شاكر رحمه الله فصحح إسناده في « عمدة التفسير » (١/١٦٨) .

والحديث رواه الإمام مالك في « الموطأ » (٢/٩٨٦/٨) أنه بلغه أن عيسى بن مريم كان يقول : فذكره بأتم منه من قول عيسى عليه السلام ، وقد مضى قريبا (٩٠٨) .

وهذا هو اللائق بمثل هذا الكلام أن يكون مما يرويه أهل الكتاب عن عيسى عليه الصلاة والسلام ، وليس من حديث نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

(**تنبيه**) : هذا الحديث لم يورده السيوطي في « الجامع الكبير » ، مع أنه ذكره في « الزيادة على الجامع الصغير » ، ووقع لبعض الأفاضل فيه وهم فاحش ، سبق بيانه هناك .

٩٢١ — (إذا انتهى أحدكم إلى الصف وقد تم ، فَليجْبِذ إليه رجلاً يقيمه إلى جنبه) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١/٣٣ــ مجمع البحرين) عن حفص بن عمر

الربَّالي : ثنا بشر بن إبراهيم : حدثني الحجاج بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا . وقال :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد تفرد به بشر » .

قلت : وهو الأنصاري المفلوج ، قال ابن عدي :

« وهو عندي ممن يضع الحديث » . وقال ابن حبان (١ / ١٨٠) :

« كان يضع الحديث على الثقات » .

قلت : فقول الهيثمي (٢ / ٩٦) : « وهو ضعيف جداً » فيه تساهل ظاهر ، وأسوء منه سكوت الحافظ عنه في « بلوغ المرام » (٢ / ٢٥ — بشرح السبل) مع أنه قال في « التلخيص » (٢ / ٣٧) : « إسناده واهٍ » .

وقد خالفه في إسناده يزيد بن هارون الثقة الحافظ فرواه عن الحجاج بن حسان عن مقاتل بن حَيان مرسلاً نحوه .

رواه البيهقي (٣ / ١٠٥) .

وقد روي من طريق أخرى عن عكرمة عن ابن عباس موصولا به نحوه ، وليس فيه الجبذ ، بل قال له : « **أعد صلاتك** » .

قلت : وهو بهذا اللفظ صحيح لأن له شواهد كثيرة من حديث وابصة بن معبد وغيره ؛ وقد تكلمت عليها وتتبعت طرقها في « إرواء الغليل » (٥٣٤) .

وللحديث شاهد واهٍ من رواية وابصة بلفظ :

٩٢٢ — (ألا دخلت في الصف ، أوجذبت رجلاً صلى معك ؟ ! أعد الصلاة) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » وأبو الشيخ في « تاريخ أصبهان » وأبونعيم في « أخبار اصبهان » من طريق يحيى بن عَبدَوَيْه : حدثنا قيس بن الربيع عن السُّدّي عن زيد بن وهب عن وابصة بن معبد :

« أن رجلا صلى خلف الصف وحده ، فقال له النبي ﷺ » . فذكره .

قلت : ولكن إسناده واهٍ جدا ، فلا يصلح للشهادة ، فإن قيساً ضعيف ، وابن عبدويه أشد ضعفا منه ، كما بينته في المصدر المشار إليه آنفاً ، فأغنى عن الإعادة ، فإعلال الحافظ إياه بقيس وحده قصور . وأفاد أن الطبراني أخرجه أيضاً في « الأوسط » فرفعه السَّريّ بن إسماعيل وهو متروك . وأما الهيثمي فعزاه لأبي يعلى من طريق السري هذا ، وهو في « مسنده » (٢ / ٤٤٥) .

(**فائدة**) : إذا ثبت ضعف الحديث ، فلا يصح حينئذ القول بمشروعية جذب الرجل من الصف ليصف معه ، لأنه تشريع بدون نص صحيح ، وهذا لا يجوز ، بل الواجب أن ينضم إلى الصف إذا امكن وإلا صلى وحده ، وصلاته صحيحة ، لأنه (لا يكلف الله نفس إلا وسعها) ،

وحديث الأمر بالإعادة محمول على ما إذا قصر في الواجب وهو الإنضمام إلى الصف وسد الفرج ، وأما إذا لم يجد فرجة ، فليس بمقصر ، فلا يعقل أن يحكم على صلاته بالبطلان في هـــذه الحالة ، وهذا هو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية ، فقال في « الاختيارات » (ص ٤٢) :

« وتصح صلاة الفذ لعذر ، وقاله الحنفية ، وإذا لم يجد إلا موقفا خلف الصف ، فالأفضل أن يقف وحده ، ولا يجذب من يصافه ، لما في الجذب من التصرف في المجذوب ، فإن كان المجذوب يطيعة ، فأيهما أفضل له وللمجذوب ؟ الاصطفاف مع بقاء فرجة ، أو وقوف المتأخر وحده ؟ وكذلك لو حضر اثنان ، وفي الصف فرجه ، فايهما أفضل ، وقوفهما جميعا أو ســـد أحدهما الفرجة ، وينفرد الآخر ؟ الراجح الاصطفاف مع بقاء الفرجة ، لأن سد الفرجة مستحب ، والاصطفاف واجب » .

قلت : كيف يكون سد الفرجة مستحبا فقط ، ورسول الله ﷺ يقول في الحديث الصحيح : « **من وصل صفاً ، وصله الله ، ومن قطع صفا قطعه الله** » ! [1] فالحق أن سد الفرجة واجـــب ما أمكن ، وإلا وقف وحده لما سبق . والله اعلم .

(**تنبيه**) : هذا الحديث لم يورده السيوطي في « الجامع الكبير » البتة ! !

٩٢٣ — (إن لله ملائكة ، وهم الْكُرُوبيُّون ، من شحمـــة أذن أحدهم إلى ترقوته مسيرة سبعمائة عام للطائر السريع في انحطاطه) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (١٢ / ٢٣١ / ٢) عن محمد بن أبي السَّرِيّ : نا عمـــرو ابن أبي سلمة عن صدقة بن عبد الله القرشي عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابـــر ابن عبد الله مرفوعا وقال :

« روى إبراهيم بن طَهمان عن موسى بن عقبة شيئا من هذا » .

قلت : وهذا سند واه جدا ، وله علتان :

الأولى : محمد بن أبي السَّرِيّ ، وهو متهم .

والأخرى : صدقة هذا وهو الدمشقي السمين وهو ضعيف ، ووقع في السند « القرشي » ، ولم ترد هذه النسبة في ترجمته من « التهذيب » ، فلعله تحرف على الناسخ نسبته « الدمشقـــي » بالقرشي . والله أعلم .

وقد خالفه إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة به بلفظ :

« **أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ، ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة** » .

وهو بهذا اللفظ صحيح كما قد بينته في « الأحاديث الصحيحة » رقم (١٥١) .

---

(١) أنظر المشكاة (١١٠٢) .

٩٢٤ — (إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة . قال : فما يكفرها يا رسول الله ؟ قال : الهموم في طلب المعيشة) .

موضوع . رواه الطبراني في « الأوسط » (١/١٣٤/١) وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٦/٢٣٥) والخطيب في « التلخيص » (٢/٦١) وابن عساكر (١٥/٣٣٢/١) عن محمد بن سلام المصري : ثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير : ثنا مالك بن أنس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا ، وقال الطبراني :

« لم يروه عن مالك إلا يحيى ، تفرد به محمد » . وقال الخطيب :

« روى عن يحيى بن بكير حديثا منكراً » . ثم ساقه ، وقال ابن عساكر .

« غريب جداً » .

قلت : اتهمه الذهبي بهذا الحديث فقال :

« حدث عن يحيى بن بكير عن مالك بخبر موضوع » .

قلت : وهو هذا ، قال الحافظ في « اللسان » :

« والخبر المذكور عن أبي هريرة رفعه ، (قلت : فذكره من رواية الطبراني ثم قال :) وأخرجه الدارقطني في « الغرائب » من طريقين آخريين عن محمد بن سلام ، وقال : الحمل فيه على محمد بن سلام الحمراوي البزار » .

قلت : وقد أغرب ابن الملقن في « الخلاصة » (١/١٧١) حيث عزى الحديث للخطيب فقط في كتابه « تلخيص المتشابه » من حديث يحيى بن بكير . . . » .

ووجه الإغراب أنه عزاه للخطيب فأوهم أنه لم يروه من هو أعلى طبقة منه ، ثم هو لم يذكر من السند ما هو موضع العلة منه ، بل طوى صفحاً عنها ، وذكر من السند من هم فوقها ، مما لا فائدة من ذكره مطلقا ، اللهم إلا ايهام أن ما لم يذكره من السند ليس فيهم من ينظر فيه !

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (١/٢١٩/١) لابن عساكر فقط ! وقال :

« وفيه محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي ضعيف » .

قلت : بل هو كذاب وضاع ، قال الدارقطني :

« وضع من الأحاديث ما لا يضبط » .

قلت : لكنه لم يرد له ذكر في إسناد الحديث هذا عند من ذكرنا .

ثم إن الحديث عزاه السيوطي للخطيب في « المتفق والمفترق » عن أبي عبيد عن أنس . قال الأزدي :

« أبو عبيد رضي الله عنه (!) عن أنس شبه لا شيء » .

وروي بلفظ آخر وهو :

٩٢٥ — (إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها صيام ، ولا صلاة ، ولا حج ، ولا جهاد ، إلا الغموم والهموم في طلب العلم) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٨٧) عن أحمد بن علي بن زيد الدِّينَوَري : ثنا يزيد بن شريح بن مسلم الخُوارِزْمي : ثنا علي بن الحسين بن واقد : حدثني أبي : ثنا أبو غالب عن أبي أمامة مرفوعا .

قلت : وهذا سند ضعيف ، أحمد بن علي ويزيد بن شريح لم أجد من ترجمهما .

ومن فوقهما ثقات معروفون وفيهم كلام يسير لا يضر .

وهذا الحديث مما فات السيوطي فلم يورده في « الجامع الكبير » : بله « الصغير » !

٩٢٦ — (يا ايها الناس إن الرب واحد ، والأب واحد ، وليست العربية بأحدكم من أب ولا أم ، وإنما هي اللسان ، فمن تكلم بالعربية فهو عربي) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (٧ / ٢٠٣ / ٢) عن العلاء بن سالم : نا قرة بن عيسى الواسطي : نا أبو بكر الذهلي عن مالك بن أنس الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال :

جاء قيس بن مطاطية إلى حلقة فيها سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي ، فقال : هذا الأوس والخزرج قد قاموا بنصرة هذا الرجل فما بال هذا ؟ فقام إليه معاذ بن جبل فأخذ بتلبيبه ، ثم أتى به النبي ﷺ فأخبره بمقالته ، فقام النبي ﷺ قائما يجر رداءه حتى دخل المسجد ثم نودي : أن الصلاة جامعة ، وقال : (فذكره) ، فقام معاذ بن جبل وهو آخذ بِتَلْبيبه ، قال : فما تأمرنا بهذا المنافق يا رسول الله ؟ قال : دعه إلى النار . فكان قيس ممن ارتد في الردة ، فقتل .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً أبو بكر الذهلي (كذا الأصل ، والصواب الهُذَلي) وهو متروك ، كما قال الدارقطني والنسائي وغيرهما ، وكذبه غندر .

ثم رأيت الحديث في موضع آخر من « تاريخ ابن عساكر » (٨ / ١٩٠ — ١٩١) من هذا الوجه « وفيه » الهُذَلي على الصواب . وقال :

« هذا حديث مرسل ، وهو مع إرساله غريب ، تفرد به أبو بكر سُلمى بن عبد الله الهذلي البصري ، ولم يروه عنه إلا قرة » .

قلت : ولم أجد من ترجمه ، فهذه علة أخرى .

ومثله الراوي عنه : العلاء .

وعلى الصواب ذكره ابن تيمية في « الاقتضاء » (١٦٩ — طبع الأنصار) من رواية السِّلفي ، ثم قال ابن تيمية :

« هذا الحديث ضعيف ، وكأنه مركب على مالك ، لكن معناه ليس ببعيد ، بل هو صحيح من بعض الوجوه » .

٩٢٧ — (لا يشربن أحد منكم قائماً ، فمن نسي فليستقيء) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه مسلم في صحيحه (٦/ ١١٠ — ١١١) من طريق عمر بن حمزة : أخبرني أبو غَطَفان المُرّي أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وعمر هذا وإن احتج به مسلم فقد ضعفه الإمام أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، ولذلك أورده الذهبي في « الميزان » . وذكره في « الضعفاء » وقال :

« ضعفه ابن معين لنكارة حديثه » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

قلت : وقد صح النهي عن الشرب قائما في غير ما حدث ، عن غير واحد من الصحابة ، ومنهم أبو هريرة ، لكن بغير هذا اللفظ ، وفيه الأمر بالاستقاء ، لكن ليس فيه ذكر النسيان ، فهذا هو المستنكر من الحديث ، وإلا فسائره محفوظ ، ولذلك أوردته في « الأحاديث الصحيحة » تحت رقم (١٧٧) .

٩٢٨ — (رأيت رسول الله ﷺ يصلي مما يلي باب بني سهم ، والناس يمرون بين يديه ، ليس بينه وبين الكعبة سُترة . (وفي رواية) : طاف بالبيت سبعاً ، ثم صلى ركعتين بحذائه في حاشية المقام ، وليس بينه وبين الطُّواف أحد) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٦/ ٣٩٩) والسياق له وعنه أبو داود (١/ ٣١٥) والأزرقي في « أخبار مكة » (ص ٣٠٥) والبيهقي في « سننه الكبرى » (١/ ٢٧٣) عن سفيان بن عيينة قال : حدثني كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة سمع بعض أهله يحدث عن جده به .

قلت : وهذا سند ضعيف لجهالة الواسطة بين كثير وجده .

وفيه علة أخرى وهي الاختلاف في إسناده ، فقد رواه سفيان مرة عن كثير ، هكذا ، وقال مرة أخرى : حدثني كثير بن كثير عمن سمع جده ، وقال سفيان : وكأن ابن جريج انبأ عنه قال : ثنا كثير عن أبيه ، فسألته ؟ فقال : ليس من أبي سمعته ، ولكن من بعض أهلي عن جدي !

قلت : ورواية ابن جريج أخرجها النسائي (١/ ١٢٣ و ٢/ ٤٠) وابن ماجه (٤٩٥٨) وهي الرواية الثانية ، وهي رواية لأحمد وابن حبان (٤١٥ — موارد) وكذا البيهقي وقال :

« وقد قيل عن ابن جريج عن كثير عن أبيه قال : حدثني أعيان بني المطلب عن المطلب ، ورواية ابن عيينة أحفظ » .

قلت : ويحتمل عندي أن يكون الاختلاف من نفس كثير بن كثير ، بل لعل هذا أولى من

نسبة الوهم إلى ابن جريج ؛ لأن كثيراً ينزل عن ابن جريج في العدالة والضبط كثيراً ! ومما يؤيد الاحتمال المذكور أنه قد تابع ابن جريج زهيرُ بن محمد العَنبري ، عند ابن حبان (٤١٤) .
وأي الأمرين كان فالحديث ضعيف لجهالة الواسطة كما سبق .

ثم رأيت الحديث في « فوائد محمد بن بشر الزبيري » (١/٢٨) من طريق سالم بن عبد الله ، رجل من أهل البصرة عن كثير بن كثير أن المطلب بن أبي وداعة رأى النبي ﷺ خرج من الكعبة وقام بحيال الركن الأسود فصلى ركعتين ، والناس يمرون بين يديه : النساء والرجال » . فهذا اختلاف آخر يؤكد ضعف الحديث .

وإذا عرفت ذلك فقد استدل بعضهم بالحديث على جواز المرور بين يدي المصلي في مسجد مكة خاصة ، وبعضهم أطلق ، ومِن تراجم النسائي للحديث « باب الرخصة في ذلك » يعني المرور بين يدي المصلي وسترته . ولا يخفى عليك فساد هذا الاستدلال ، وذلك لوجوه :
الأول : ضعف الحديث .
الثاني : مخالفته لعموم الأحاديث التي توجب على المصلي أن يصلي إلى سُترة وهي معروفة ، وكذا الأحاديث التي تنهى عن المرور كقوله ﷺ :
« لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه » .
رواه البخاري ومسلم وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٦٩٨) .
الثالث : أن الحديث ليس فيه التصريح بأن الناس كانوا يمرون بينه ﷺ وبين موضع سجوده ، فإن هذا هو المقصود من المرور المنهي عنه على الراجح من أقوال العلماء . ولذلك قال السندي في « حاشيته على النسائي » :
« ظاهره أنه لا حاجة إلى السُترة في مكة . وبه قيل ، ومن لا يقول به ، يحمله على أن الطائفين كانوا يمرون وراء موضع السجود ، أو وراء ما يقع فيه نظر الخاشع » .

ولقد لمست أثر هذا الحديث الضعيف في مكة حينما حججت لأول مرة سنة (١٣٦٩) ، فقد دخلتها ليلاً فطفت سبعاً ، ثم جئت المقام ، فافتتحت الصلاة ، فما كدت أشرع فيها حتى وجدت نفسي في جهاد مستمر مع المارة بيني وبين موضع سجودي ، فما أكاد أنتهي من صد أحدهم عملاً بأمره ﷺ حتى يأتي آخر « فأصده » وهكذا ! ! ولقد اغتاظ أحدهم من صدي هذا ، فوقف قريباً مني حتى انتهيت من الصلاة ، ثم أقبل علي منكراً ، فلما احتججت عليه بالأحاديث الواردة في النهي عن المرور ، والآمرة بدفع المار ، أجاب بأن مكة مستثناة من ذلك ، فرددت عليه ، واشتد النزاع بيني وبينه ، فطلبت الرجوع في حله إلى أهل العلم ، فلما اتصلنا بهم إذا هم مختلفون ! واحتج بعضهم بهذا الحديث ، فطلبت إثبات صحته فلم يستطيعوا ، فكان ذلك من أسباب تخريج هذا الحديث ، وبيان علته .
فتأمل فيما ذكرته يتبين لك خطر الأحاديث الضعيفة وأثرها السيء في الأمة .

ثم وقفت بعد ذلك على بعض الآثار الصحيحة عن غير واحد من الصحابة تؤيد ما دلت عليه الأحاديث الصحيحة ، وأنها تشمل المرور في مسجد مكة ، فإليك ما تيسر لي الوقوف عليه منها :

١ — عن صالح بن كيسان قال : رأيت ابن عمر يصلي في الكعبة ، ولا يدع أحداً يمر بين يديه . رواه أبوزرعة في « تاريخ دمشق » (١/٩١) وابن عساكر (٨/١٠٦/٢) بسند صحيح .

٢ — عن يحيى بن أبي كثير قال : رأيت أنس بن مالك دخل المسجد الحرام ، فركز شيئاً ، أوهيأ شيئاً يصلي إليه . رواه ابن سعد في « الطبقات » (٧/١٨) بسند صحيح .

(تنبيه على وهم نبيه) :

اعلم أن لفظ رواية ابن ماجه لهذا الحديث :

« رأيت رسول الله ﷺ إذا فرغ من سُبعه جاء حتى يحاذي بالركن ، فصلى ركعتين . . . » .

وقد ذكر العلامة ابن الهمام في « فتح القدير » هذه الرواية ، لكن تحرف عليه قوله « سُبعه » الى « سَعْيه » ! فاستدل به على استحباب صلاة ركعتين بعد السعي ، وهي بدعة محدثة لا أصل لها في السنة كما نبه على ذلك غير واحد من الأئمة كأبي شامة وغيره كما ذكرته في ذيل « حجة النبي ﷺ » الطبعة الثانية ، وكذلك في رسالتي الجديدة « مناسك الحج والعمرة في الكتاب والسنة وآثار السلف » فقرة (٦٩) .

٩٢٩ — (كان يخر على ركبتيه ، ولا يتكئ) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (رقم ٤٩٧ — موارد) من طريق معاذ بن محمد ابن معاذ بن أُبَيّ بن كعب عن أبيه عن جده عن أَبَيّ بن كعب عن النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف مسلسل بالمجهولين ، قال ابن المديني :

« لا نعرِف محمد بن معاذ هذا ، ولا أباه ، ولا جده في الرواية ، وهذا إسناد مجهول » . كذا في « الميزان » و« اللسان » . وقال الحافظ في ترجمة محمد هذا من « التقريب » .

« مجهول » ، وقال في ابنه معاذ :

« مقبول » .

قلت : وأما ابن حبان فأوردهم في « الثقات » على قاعدته في توثيق المجهولين ، ثم أخرج حديثهم في صحيحه كما ترى ، فلا تغتر بذلك ، فإنه قد شذ في ذلك عن التعريف الذي اتفق عليه جماهير المحدثين في الحديث الصحيح وهو : « ما رواه عدل ، ضابط ، عن مثله » . فأين العدالة ، وأين الضبط في مثل هؤلاء المجهولين . لا سيما وقد رووا منكراً من الحديث خالفوا به الصحيح الثابت عنه ﷺ من غير طريق كما سيأتي بيانه .

ولقد بدا لي شيء جديد يؤكد شذوذ ابن حبان المذكور ، ذلك أنني حصلت نسخة من كتابه القيم « المجروحين » في موسم حج السنة الماضية (١٤٩٦) فلم أرَ له فيه راوياً واحداً جرحه

بالجهالة حتى الآن ! فهذا يؤكد أن الجهالة عنده ليست جرحا !

هذا ، وفي معناه حديث وائل بن حجر قال :

« رأيت النبي ﷺ إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه ، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه » .

أخرجه أبو داود (١ / ١٣٤) والنسائي (١ / ١٦٥) والترمذي (٢ / ٥٦) والطحاوي (١ / ١٥٠) وابن حبان في « صحيحه » (رقم ٤٨٧ — موارد) والدارقطني (١٣١ — ١٣٢) والحاكم (١ / ٢٢٦) وعنه البيهقي (٢ / ٩٨) كلهم من طريق يزيد بن هارون : أخبرنا شريك [1] عن عاصم بن كليب عن أبيه عنه .

قلت : وهذا سند ضعيف ، وقد اختلفوا فيه ، فقال الترمذي عقبه :

« هذا حديث حسن غريب ، لا نعرف أحداً رواه مثل هذا عن شريك » .

وقال الحاكم :

« احتج مسلم بشريك » ! ووافقه الذهبي ! وليس كما قالا ، على ما ياتي بيانه ، وقال ابن القيم في « الزاد » (١ / ٧٩) وقد ذكر الحديث :

« هو الصحيح »

وخالفهم الدارقطني فقال عقبه :

« تفرد به يزيد عن شريك ، ولم يحدث به عن عاصم بن كليب غير شريك ، وشريك ليس بالقوي فيما يتفرد به » .

وخالفهم أيضاً البخاري ثم البيهقي فقال هذا في « سننه » (٢ / ٩٩) :

« هذا حديث يعد في أفراد شريك القاضي ، وإنما تابعه همام من هذا الوجه مرسلاً ، هكذا ذكره البخاري وغيره من الحفاظ المتقدمين رحمهم الله تعالى » .

وهذا هو الحق الذي لا يشك فيه كل من أنصف ، وأعطى البحث حقه من التحقيق العلمي ، أن هذا الإسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : تفرد شريك به .

والأخرى : المخالفة .

وقد سمعت آنفا الدارقطني يقول في شريك : إنه ليس بالقوي فيما يتفرد به . وفي « التقريب » :

« صدوق ، يخطىء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة » .

قلت : فمثله لا يحتج به إذا تفرد فكيف إذا خالف كما يأتي بيانه . وقول الحاكم والذهبي : « احتج به مسلم » من أوهامها ، فإنما أخرج له مسلم في المتابعات كما صرح بذلك المنذري في خاتمة « الترغيب والترهيب » . وكثيراً ما يقع الحاكم في مثل هذا الوهم ويتبعه عليه الذهبي على خلاف ما يظن به ، فيصححان أحاديث شريك على شرط مسلم ، وهي

---

(١) وقع في « الموارد » « إسرائيل » بدل « شريك » ، وهو خطأ من الناسخ وليس من الطابع ، فقد رجعت إلى الأصل المخطوط المحفوظ في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة فرأيته فيه (ق ٣٥ / ١) : (إسرائيل) كما في المطبوعة عنه ، فتنبه .

لا تستحق التحسين فضلا عن التصحيح ، فكيف على شرط مسلم ؟ ! فليتنبه لهذا من أراد البصيرة في دينه ، وأحاديث نبيه ﷺ .

وأما المخالفة التي سبقت الإشارة إليها فهي من جهتين : المتن والسند .

فأما المتن ، فقد روى الحديث جماعة من الثقات عن عاصم بن كليب به ، فذكروا صفة صلاته ﷺ بأتم مما ذكره شريك عن عاصم ، ومع ذلك فلم يذكروا كيفية السجود والنهوض عنه إطلاقاً ، كما أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد وغيرهم عن زائدة وابن عيينة وشجاع بن الوليد كلهم عن عاصم به . [1] فدل ذلك على أن على أن ذكر الكيفية في حديث عاصم منكر لتفرد شريك به دون الثقات .

وأما المخالفة في السند ، فهو أن هماماً قال : ثنا شقيق أبو الليث قال : حدثني عاصم بن كليب عن أبيه .

« أن النبي ﷺ كان إذا سجد وقعت ركبتاه إلى الأرض قبل أن تقع كفاه » .

« أخرجه أبو داود والبيهقي وقال :

« قال عفان ، وهذا الحديث غريب » . [2]

قلت : فقد خالف شريكاً شفيق فأرسله ، ولكن شفيقاً هذا ليس خيرا من شريك ، فإنه مجهول لا يعرف ، كما قال الذهبي وغيره .

ولهمام فيه إسناد آخر ، ولكنه معلول أيضاً ، فقال : ثنا محمد بن جحادة عن عبد الجبار ابن وائل بن حجر عن أبيه عن النبي ﷺ :

« كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه . . . فلما أراد أن يسجد وقعت ركبتاه على الأرض قبل أن تقع كفاه . . . فإذا نهض ، نهض على ركبتيه ، واعتمد على فخذيه » .

أخرجه أبو داود والبيهقي [3] وعلته الانقطاع ، فقال النووي في « المجموع شرح المهذب » (٣/٤٤٦) :

« حديث ضعيف ، لأن عبد الجبار بن وائل اتفق الحفاظ على أنه لم يسمع من أبيه شيئا ، ولم يدركه » .

وفي الباب حديث آخر معلول أيضا ، رواه العلاء بن إسماعيل العطار : ثنا حفص بن غياث عن عاصم الأحول عن أنس قال :

« رأيت رسول الله ﷺ انحط بالتكبير فسبقت ركبتاه يديه » .

أخرجه الدارقطني (١٣٢) والحاكم (١/٢٢٦) وعنه البيهقي (٢/٩٩) والحازمي في « الاعتبار » (٥٥) وابن حزم في « المحلى » (٤/١٢٩) والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » . وقال الدارقطني والبيهقي :

---

(١) « صحيح أبي داود » (٧١٤ — ٧١٨) .

(٢) « ضعيف أبي داود » (١٢١) .

(٣) المصدر نفسه (١٥١) .

« تفرد به العلاء بن إسماعيل » .

قلت : وهو مجهول كما قال ابن القيم في « الزاد » (١ / ٨١) ، ومن قبله البيهقي كما في « التلخيص » لابن حجر ، وقال ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ١٨٨) عن أبيه :

« هذا حديث منكر » .

قلت : وأما قول الحاكم والذهبي : « حديث صحيح على شرط الشيخين » فغفلة كبيرة منهما عن حال العلاء هذا ، مع كونه ليس من رجال الشيخين ! وقال الحافظ في ترجمته من « اللسان » :

« وقد خالفه عمر بن حفص بن غياث ، وهذا من أثبت الناس في أبيه ، فرواه عن أبيه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة وغيره عن عمر موقوفا عليه ، وهذا هو المحفوظ » .

قلت : أخرجه الطحاوي (١ / ١٥١) بالسند المذكور عن إبراهيم عن أصحاب عبد الله علقمة والأسود فقالا :

حفظنا عن عمر في صلاته أنه خرّ بعد ركوعه على ركبتيه كما يخر البعير ، وضع ركبتيه قبل يديه . وسنده صحيح ،

قلت : وقد صرح الأعمش عنده بالتحديث ، ورواه عبد الرزاق (٢٩٥٥) نحوه .

وفي هذا الأثر تنبيه هام ، وهو أن البعير يبرك على ركبتيه ، يعني اللتين في مقدمتيه ، وإذا كان كذلك لزم أن لا يبرك المصلي على ركبتيه كما يبرك البعير ؛ لما ثبت في أحاديث كثيرة من النهي عن بروك كبروك الجمل ، وجاء في بعضها توضيح ذلك من حديث أبي هريرة مرفوعا بلفظ :

« إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير ، وليضع يديه قبل ركبتيه » .

رواه أبو داود بسند جيد . وفي رواية عن أبي هريرة بلفظ :

« كان النبي ﷺ إذا سجد بدأ بوضع يديه قبل ركبتيه » .

أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ١٤٩) هو الذي قبله بالسند المشار اليه آنفا ، وروى له شاهدا من حديث ابن عمر من فعله وفعل النبي ﷺ . وسنده صحيح ، وصححه الحاكم والذهبي .

فهذه الأحاديث الثابتة تدل على نكارة الأحاديث المتقدمة جميعها ، ومما يدل على ضعف بعضها من جهة ما فيها من الزيادة في هيئة القيام الى الركعة الثانية ، حديث أبي قلابة قال :

« كان مالك بن الحويرث يأتينا فيقول : ألا أحدثكم عن صلاة رسول الله ﷺ ؟ فيصلي في غير وقت الصلاة ، فإذا رفع رأسه من السجدة الثانية في أول ركعة استوى قاعداً ، ثم قام فاعتمد على الأرض » .

أخرجه الإمام الشافعي في « الأم » (١ / ١٠١) والنسائي (١ / ١٧٣) والبيهقي

(٢/١٢٤ — ١٣٥) بإسناد صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه البخاري (٢/٢٤١) من طريق أخرى عن أبي قلابة نحوه .

ففيه دلالة صريحة على أن السنة في القيام إلى الركعة الثانية إنما هو الاعتماد ، أي باليد ؛ لأنه افتعال من العماد ، والمراد به الاتكاء وهو باليد كما في « الفتح » قال :

« وروى عبد الرزاق عن ابن عمر أنه كان يقوم اذا رفع رأسه من السجدة معتمداً على يديه قبل أن يرفعهما » .

قلت : وفيه عنده (٢٩٦٤, ٢٩٦٩) العمري وهو ضعيف ، لكن للاعتماد فيه شاهد قوي سأذكره باذن الله تحت الحديث الآتي برقم (٩٦٧) .

فقد ثبت مما تقدم أن السنة الصحيحة إنما هو الاعتماد على اليدين في الهوى إلى السجود وفي القيام منه ، خلافا لما دلت عليه هذه الأحاديث الضعيفة ، فكان ذلك دليلا آخر على ضعفها .

٩٣٠ — (من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها ، فُعِلَ به كذا وكذا من النار) .

ضعيف . رواه أبو داود (٢٤٩) وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢/٣٥) وعنه ابن ماجه (٥٩٩) والدارمي (١/١٩٢) والبيهقي (١/١٧٥) وأحمد (١/٩٤و١٠١) وابنه في « زوائده عليه » (١/١٣٣) من طرق عن حماد بن سلمة : ثنا عطاء بن السائب عن زاذان عن علي بن أبي طالب مرفوعا به . قال علي : فمن ثَمَّ عاديت شعري ، وكان يجزه .

قال الحافظ في « التلخيص » (ص ٥٢) :

« وإسناده صحيح ، فإنه من رواية عطاء بن السائب ، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط ، لكن قيل : إن الصواب وقفه على علي » . وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » (١/٢٣٩) عقب كلام الحافظ هذا :

« وقال النووي ، ضعيف ، وعطاء قد ضعف ، قبل اختلاطه ، ولحماد أوهام ، وفي إسناده أيضا زاذان وفيه خلاف » .

وقال الصنعاني في « سبل السلام » (١/١٢٧) مستدركا على الحافظ :

« ولكن قال ابن كثير في « الإرشاد » : إن حديث علي هذا من رواية عطاء بن السائب وهو سيء الحفظ ، وقال النووي : إنه حديث ضعيف » .

قلت : وسبب اختلاف الأئمة في تصحيحه وتضعيفه أن عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره ، فمن روى عنه قبل اختلاطه فروايته عنه صحيحة ، ومن روى عنه بعد اختلاطه فروايته عنه ضعيفة . وحديث علي هذا اختلفوا هل رواه قبل الاختلاط أوبعده ، فلذا اختلفوا في تصحيحه وتضعيفه ، والحق الوقف عن تصحيحه وتضعيفه حتى يتبين الحال فيه » .

قلت : وهذا هو الصواب بلا ريب كما يأتي بيانه . ويتلخص مما تقدم أن الحديث أعل بأربع علل :

الاولى : الخلاف في زاذان .
الثانية : أن حماد له أوهاما .
الثالثة : أن عطاء بن السائب ضعف مطلقاً ، بعد الاختلاط وقبله .
الرابعة : أنه صحيح الرواية قبل الاختلاط ، ولكن لا يدرى هل روى هذا الحديث قبل الاختلاط أم بعده .

وإذ الأمر كذلك ، فلا بد من تحقيق القول في هذه العلل كلها ، والنظر إليها من زاوية علم الحديث ومصطلحه ، وتراجم رواته ، ووزنها بميزانها الذي هو القسطاط المستقيم ، فأقول :

١ — هذا الخلاف لا يضر في زاذان فقد وثقه الجمهور من الأئمة الفحول ، الذين عليهم العمدة في باب الجرح والتعديل ، وحسبك منهم بحيى بن معين ، فقد قال فيه :

« ثقة لا يسأل عن مثله » :

ووثقه أيضا ابن سعد وابن عدي والعجلي والخطيب ، وكذا ابن حبان ، ولكنه قال :

« كان يخطىء كثيراً » !

قلت : وهذا من أفراده وتناقضه ، إذ لو كان يخطىء كثيراً لم يكن ثقة ! ولعل قول ابن حبان هذا هو عمدة قول الحاكم أبي أحمد فيه :

« ليس بالمتين عندهم » .

ولا نعلم أحداً تكلم فيه غير هذين ، وهو كلام مردود لأنه غير مدعم بالدليل ، مع مخالفته لتوثيق من سمينا من الأئمة ، وبالاضافة إلى ذلك فقد احتج به مسلم ، وأشار الذهبي في أول ترجمته إلى أن حديثه صحيح ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق » .

٢ — وهذا التعليل واه كالذي قبله ، فإن حماد بن سلمة إمام من ائمة المسلمين ثقة حجة ما في ذلك شك ولا ريب ، ولا يخرجه من ذلك أن له أوهاماً ، وإلا فمن الذي ليس له أوهام ؟ ! ولو كان الراوي الثقة يرد حديثه لمجرد أوهام له ، لما سلم لنا إلا القليل من جماهير الثقات من رجال الصحيحين فضلا عن غيرهما . ولذلك جرى علماء الحديث سلفا وخلفا — ومنهم النووي — على الاحتجاج بحديث حماد بن سلمة إلا إذا ثبت وهمه ، وهيهات أن يثبت هنا ، على أنه قد رُوي له متابع ، وإن كان السند بذلك واهياً كما يأتي .

٣ — إن هذا التضعيف لا حجة عليه ، فإن المعروف عند الأئمة أن عطاء بن السائب ثقة في نفسه ، لم يصرح أحد منهم بتضعيفه مطلقا ، وإنما وصفوه بأنه اختلط في آخر عمره ، فمن عرف من الرواة عنه أنه سمع منه قبل الاختلاط فحديثه عنه صحيح ، والا فلا ، أنظر « تهذيب التهذيب » وغيره .

٤ — وهذا التعليل أو الإعلال — كما هو الأصح — هو الذي يمكن التمسك به في تضعيف هذا الحديث ، فإنه ليس لدينا ما يصح أن يعتمد عليه في ترجيح أنه حدث به قبل

الاختلاط ، وجزم الحافظ ابن حجر رحمه الله بأن حماد بن سلمة قد سمع منه قبل الاختلاط ، لا يصح أن يكون مرجحا ، ذلك لأن حماداً هذا قد سمع منه بعد الاختلاط أيضا ، كما ذكر ذلك الحافظ نفسه في « التهذيب » ، فقد قال في آخر ترجمة عطاء بعد أن نقل أقوال العلماء في اختلاطه وفيمن روى عنه في هذه الحالة وقبلها :

« فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري وشعبة وزهير وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيح ، ومن عداهم يتوقف فيهم ، إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم ، والظاهر أنه سمع منه مرتين ، يعني قبل الاختلاط وبعده » . وقال قبيل ذلك :

« فاستفدنا من هذه القصّة أن رواية وهيب وحماد (يعْني ابن سلمة) وأبي عوانة عنه في جملة ما يدخل في الاختلاط » .

قلت : وهذا تحقيق دقيق يجب أن لا ينساه — كما وقع للحافظ نفسه — من يريد أن يكون من أهل التحقيق ، ولازم ذلك أن لا يصحح حديث حماد بن سلمة عن عطاء لاحتمال أن يكون سمعه منه في حالة الاختلاط ، فلقد أصاب الصنعاني كبد الحقيقة حين قال بعدما تقدم نقله عنه :

« والحق الوقف عن تصحيحه وتضعيفه حتى يتبين الحال فيه » .

نعم لو صح ما أشرنا إليه من المتابعة لصح الحديث ، ولكن هيهات ! فقال أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران المعروف بـ (ابن الجُنْدي) في « الفوائد الحسان الغرائب » (٨/١) : حدثنا علي بن محمد بن عبيد : نا عيسى بن جعفر الوراق قال : أنا عفان ، قال : أنا شعبة وحماد ، أو قال : شعبة وحماد حدثانا عن عطاء بن السائب به .

قلت : وهذا سند ظاهره الصحة فإن رجاله من شيخ ابن الجندي فمن فوقه كلهم ثقات من رجال الصحيح غير عيسى بن جعفر الوراق فانه صدوق وله ترجمة في « تاريخ بغداد » (١١/١٦٨ — ١٦٩) ، وعلي بن محمد بن عبيد ثقة حافظ ترجمه الخطيب أيضا ترجمة طيبة (١٢/٧٣ — ٧٤) .

ولكنْ علة الحديث من صاحب « الفوائد » وهو ابن الجندي ، فقد ترجمه الخطيب بقوله (٥/٧٧) :

« كان يضعف في روايته ، ويطعن عليه في مذهبه ، سألت الأزهري عنه ؟ فقال : ليس بشيء » :

وقال الحافظ في « اللسان » :

« وأورد ابن الجوزي في « الموضوعات » في فضل علي حديثاً بسند ، رجاله ثقات إلا الجندي : فقال : هذا موضوع ، ولا يتعدى الجندي » . [1]

قلت : ومما يؤيد ضعف هذا الرجل ، أنه روى الحديث عن طريق عفان — وهو ابن مسلم —

---

(١) « الموضوعات » لابن الجوزي (١ / ٣٦٨ — ٣٦٩) .

عن شعبة ، وقد رواه الإمام أحمد عن عفان — وهو شيخه فيه — فلم يذكر شعبة فيه ! وكذلك رواه البيهقي من طريق أخرى عن عفان ، وكذلك رواه الآخرون عن غير عفان وهم جماعة عن حماد وحده ، فدل ذلك على أن ذكر شعبة في هذا السند منكر ، تفرد به ابن الجُنْدي هـذا ، ولولا ذلك لكانت متابعة قوية من شعبة لحماد ، ولصح بذلك الحديث ، ولكن هيهات هيهات ! !

وقد ثبت في غير ما حديث صحيح أنه لا يجب على المرأة أن تنقض شعرها في غسل الجنابة ، فالرجل مثلها إن كان له شعر مضفور كما هو معروف من عادة بعض العرب قديماً ، واليوم أيضاً عند بعض القبائل .

وأما في الحيض فيجب نقضه ، هذا هو الأرجح الذي تقتضيه الأحاديث الواردة في هذا الباب ، فانظر « سلسلة الأحاديث الصحيحة » (رقم ١٨٨) ، وما يأتي تحت الحديث (٩٣٧) .

٩٣١ — (ما رفع أحد صوته بغناء ، إلا بعث الله عزوجل إليه شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره حتى يمسك) .

ضعيف جداً . رواه ابن أبي الدنيا في « ذم الملاهي » (١/١٥٦) عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا .

قلت : وهذا سند ضعيف جدا ، علته علي بن يزيد وهو الألهاني أو عبيد الله بن زحر .

أما الألهاني ، فقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال أبوزرعة :

« ليس بقوي » . وقال الدارقطني :

« متروك » .

وأما ابن زحر ، فقال أبو مُسْهِر :

« صاحب كل معضلة ، وإن ذلك على حديثه لبين » . وقال ابن المديني :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان (٢/٦٣) :

« يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله ، وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم » !

قلت : القاسم أبو عبد الرحمن خير منهما ، وليس هو محلاً للتهمة إن شاء الله تعالى ، بل الراجح فيه عند المحققين أنه حسن الحديث ، فالعلة في هذا الحديث ممن دونه . والله أعلم .

والحديث عزاه الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٦/١٦٥ — طبع لجنة نشر الثقافة الإسلامية) للطبراني أيضا في « الكبير » وقال :

« وهو ضعيف » . وقال تلميذه الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٨/١١٩ — ١٢٠) :
« رواه الطبراني بأسانيد ، ورجال أحدها وثقوا وضعفوا » !
كذا قال ، وكأنه يشير بذلك إلى رجال هذا الإسناد ، وهو واهٍ جداً كما بينا . والله أعلم .

٩٣٢ — (من أفطر (يعني في السفر) فرخصة ، ومن صام فالصوم أفضل) .

ضعيف شاذ . رواه أبو حفص الكتاني في « الأمالي » (١/١٠/١) : حدثنا محمد بن هارون الحضرمي ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب : ثنا أبو معاوية الضرير : نا عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال :

« سئل رسول الله ﷺ عن الصوم في السفر؟ قال : فقال » فذكره .

قلت : وهذا سند رجاله كلهم ثقات على شرط البخاري ، غير الحضرمي ، وهو ثقة كما قال الدارقطني وغيره ، وله ترجمة جيدة في « تاريخ بغداد » ، فظاهر الإسناد الصحة ، وقد اغتررت به برهة يسيرة من الزمن ، ثم بدا لي أنه معلول بالوقف ، فقد قال ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢/١٤٩/٢) : حدثنا أبو معاوية ومروان بن معاوية عن عاصم قال : سئل انس عن الصوم في السفر؟ فقال : فذكره بالحرف الواحد هكذا موقوفا على أنس .

قلت : وهذا هو الصواب ، لأن أبا معاوية — واسمه محمد بن حازم — وإن كان ثقة وأحفظ الناس لحديث الأعمش . فهو قد يَهم في حديث غيره كما قال الحافظ في « التقريب » ، فمثله يحتج به إذا لم يخالف . أو لم يختلف عليه كما وقع في هذا الإسناد ، فأبو هاشم زياد بن أيوب رفعه ، وابن أبي شيبة أوقفه ، ولا بد من مرجح ، وهو أعني ابن أبي شيبة قد قرن مع أبي معاوية مروان بن معاوية وهو ثقة حافظ كما في « التقريب » فأوقفه أيضاً ، ولم يختلف عليه فيه ، فروايته أولى ، لا سيما مع موافقة إحدى الروايتين عن أبي معاوية له ، وهذا ظاهر لا يخفى إن شاء الله تعالى .

ومما يرجح أن الحديث موقوف على أنس ، وليس بمرفوع ، ما روى ابن أبي شيبة أيضا : قال مروان بن معاوية : عن عاصم عن ابن سيرين قال : كان عثمان بن أبي العاص يقول في ذلك مثل قول أنس بن مالك .

قلت : وهذا سند صحيح أيضا موقوفاً .

فتبين أن الصواب في هذا الحديث الوقف ، وأنه شاذ مرفوعاً ، ولعل هذا هو السر في عدم وروده في شيء من كتب « السنن » و « المسانيد » وغيرها ، ككتب التخريجات ، مثل « نصب الراية » للزيلعي ، و « تلخيص الحبير » للعسقلاني ، ونحوها .

وقد اختلف العلماء ، في صوم رمضان في السفر على أقوال معروفة ، ولا شك أن الإفطار فيه رخصة ، والأخذ بها أحب إلينا إذا كان المفطر لا يتحرج من القضاء ، وإلا فالأحب لدينا

حينئذ الصيام ، والله أعلم . ومن شاء التوسع في هذه المسألة فليراجع « نيل الأوطار » ، أوغيره من كتب أهل العلم والتحقيق .

٩٣٣ — (سارعوا إلى تعليم العلم والسنة والقرآن ، واقتبسوهن من صادق ، من قبل أن يخرج أقوام في أمتي من بعدي يدعونكم إلى تأسيس البدعة والضلالة ، فوالذي نفسي بيده لباب من العلم من صادق خير لكم من الذهب والفضة تنفقونها في سبيل الله تعالى بغير هدى من الله ، من مشى في تعليم العلم والسنة والقرآن فعمل بما أمر الله وسن رسول الله ﷺ ، فإذا عمل بذلك فله بكل خطوة يخطوها حسنة ، وتحط عنه سيئة ، وترفع له درجة في الجنة) .

موضوع . رواه الخطيب في « تلخيص المتشابه » (٢ / ٥١ / ٢) عن محمد بن عَبيدة المروزي : حدثنا حسان بن إبراهيم : حدثنا سعيد بن مسروق الثوري : حدثنا يزيد بن حيان : حدثنا زيد ابن أرقم قال : سمعت علي ابن أبي طالب يقول : فذكره مرفوعا .

قلت : وهذا حديث موضوع ، ولوائح الوضع عليه ظاهرة ، وآفته محمد بن عَبيدة المروزي . قال الذهبي :

« قال ابن ماكولا : صاحب مناكير » . وأورد قبله

« محمد بن عبيدة عن (بياض في الأصل) وضع أحاديث ، قاله أبوسعيد النقاش » .

قال الحافظ في « اللسان » .

« وأنا أظنه الذي بعده » .

قلت : يعني المروزي المذكور .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » و« الكبير » من رواية الرافعي في « تاريخه » عن جابر بلفظ :

« **سارعوا في طلب العلم ، فالحديث من صادق خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة** » .

قلت : وسكت عليه المناوي .

٩٣٤ — (لا تَبُلْ قائما) .

ضعيف . رواه ابن حبان في « صحيحه » (١٣٥) عن هشام بن يوسف عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا سند ظاهره الصحة ، فإن رجاله ثقات ، لكنه معلول بعنعنة ابن جريج فإنه كان مدلساً ، وقد تبين أنه إنما تلقاه عن بعض الضعفاء ، فقال الترمذي في « سننه » (١ / ١٧) :

« وحديث عمر إنما روي من حديث عبد الكريم بن أبي المخارق عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال : رآني النبي ﷺ وأنا أبول قائما فقال : « يا عمر لا تبل قائما » . فما بلت قائما بعده » . قال الترمذي :

« وإنما رفع هذا الحديث عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف عند أهل الحديث ، ضعفه أيوب السختياني » .

قلت : وقد أخرجه ابن ماجه (١ / ١٣٠) وتمام في « الفوائد » (ق ١٢٣ / ٢) والبيهقي في « السنن الكبرى » (١ / ١٠٢) عن عبد الرزاق ثنا ابن جريج عن عبد الكريم أبي أمية به .

وعبد الكريم أبو أمية هو ابن أبي المخارق ، قال البوصيري في « الزوائد » (ق ٢٣ / ٢) :

« وهذا إسناد ضعيف ، عبد الكريم متفق على تضعيفه ، وقد تفرد بهذا الخبر ، وعارضه خبر عبيد الله بن عمر العمري الثقة المأمون المجمع على تثبته ، ولا يغتر بتصحيح ابن حبان هذا الخبر ، فإنه قال بعده : أخاف أن يكون ابن جريج لم يسمعه من نافع . وقد صح ظنه ، فإن ابن جريج إنما سمعه من ابن أبي المخارق كما ثبت من رواية ابن ماجه والحاكم في « المستدرك » ، واعتذر عن تخريجه بأنه إنما أخرجه في المتابعات ، وحديث عبيد الله العمري أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه والبزار في مسنده » .

قلت : ولم أعرف حديث عبيد الله الذي أشار إليه ، و« المصنف » لا أطوله الآن ، فإني أكتب هذا وأنا في المدينة المنورة ، وهو في المكتبة الظاهرية بدمشق ، لكن الظاهر أنه يعني مثل حديث عبد الله بن دينار أنه رأى عبد الله بن عمر بال قائما .

أخرجه البيهقي (١ / ١٠٢) وقال :

« وهذا يضعف حديث عبد الكريم ، وقد روينا البول قائماً عن عمر وعلي وسهل بن سعد وأنس بن مالك » .

وإذا عرفت ضعف الحديث فلا شيء في البول قائما إذا أمن الرشاش ، وقد قال الحافظ في « الفتح » :

« ولم يثبت عن النبي ﷺ في النهي عنه شيء » .

ثم وقفت على حديث عبيد الله العمري في « مصنف ابن أبي شيبة » (١ / ١٢٤ — طبع الهند) و« مسند البزار » (ص ٣١ — زوائده) ، فاذا هو لا يعارض حديث الترجمة — كما ادعى البوصيري — فانه رواه عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال :

« ما بُلت قائماً منذ أسلمت » . وإسناده صحيح .

فالأولى المعارضة بأثر عبد الله بن دينار المتقدم عن ابن عمر ، على اعتبار أنه هو الذي روي الحديث عنه كما هو ظاهر ، ثم بما روى ابن أبي شيبة أيضاً قبيل الموضع المشار إلى صفحته آنفا من طريق أخرى عن زيد قال : « رأيت عمر بال قائماً » . وزيد هذا هو ابن وهب الكوفي ، وهو

ثقة كسائر من دونه ، فالاسناد صحيح أيضا . ولعل هذا وقع من عمر رضي الله عنه بعد قوله المتقدم ، وبعد ما تبين له أنه لا شيء في البول قائما .

٩٣٥ — (خيار أمتي في كل قرن خمسمائة ، و الأبدال أربعون ، فلا الخمسمائة يَنْقصون . ولا الأربعون ، كلما مات رجل أبدل الله عز وجل من الخمسمائة مكانه ، وأدخل من الأربعين مكانه . قالوا : يا رسول الله ! دلنا على أعمالهم ، قال : يعفون عمن ظلمهم ، ويحسنون إلى من أساء إليهم ، ويتواسون فيما آتاهم الله عز وجل) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٨) من طريق الطبراني ، وعنه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ١٥١) : عن سعيد بن أبي زيدون : حدثنا عبد الله بن هارون الصُّوري : حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر مرفوعا .

قلت : وهذا سند مظلم ، سعيد بن أبي زيد وعبد الله بن هارون لم أعرفهما ، إلا أن الثاني منهما أورده الذهبي في « الميزان » وقال :

« عن الأوزاعي ، لا يعرف ، والخبر كذب في أخلاق الأبدال » .

قلت : وهو هذا ، وأقره الحافظ ابن حجر في « اللسان » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » فأساء ، لا سيما وقد وقع في بعض النسخ مرموزاً له بالحسن ! واغتر بذلك بعض المتأخرين [1] فقال : « حديث حسن » !

وأما المناوي فقد تنبه لعلته ، فقال بعد نقل كلام الذهبي السابق :

« ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه ، ووافقه عليها المؤلف في « مختصر الموضوعات » فأقره ولم يتعقبه » .

واعلم أن أحاديث الأبدال لا يصح منها شيء ، وكلها معلولة ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، وأنا ذاكر لك بعضها ، وكاشف عن عللها ؛ إن شاء الله تبارك وتعالى .

٩٣٦ — (الأبدال في هذه الأمة ثلاثون ، مثل إبراهيم خليل الرحمن عز وجل ، كلَّما مات رجل أبدل الله تبارك وتعالى مكانه رجلاً) .

---

(١) هو السيد إسماعيل بن مهدي الغرباني اليماني في كتابه « نفس الرحمن فيما لأحباب الله من علو الشأن » ، ينتصر فيه للمستغثين بغير الله ، ويرد على المنكرين عليهم ، وما رايت أجهل منه فيمن كتب في هذه المواضيع ؛ إلا أن يكون الشامي ! فإنه يظن أن « الخلال في كرامات الأولياء » كتاب ألفه الإمام أحمد ! انظر تعليقه على الصفحة (٢٤) من الكتاب المذكور . وإنما هو كتاب للخلال باسم « كرامات الأولياء » كما ستراه في الحديث الآتي .

منكر. رواه الإمام أحمد (٥/٣٢٢) والهيثم بن كليب في « مسنده » (١٥٩ / ١ — ٢) والخلال في « كرامات الأولياء » (ق ١/٢) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١/١٨٠) وعنه ابن عساكر في « التاريخ » (١/٦٧/٢) عن الحسن بن ذكوان عن عبد الواحد بن قيس عن عبادة بن الصامت مرفوعا ، وقال أحمد عقبه :

« هو حديث منكر » .

قلت : وفيه علتان :

الأولى : عبد الواحد بن قيس ، مختلف فيه ، فوثقه ابن معين في رواية وأبو زرعة . وقال ابن معين في رواية أخرى : لم يكن بذاك ولا قريب ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وكذا قال صالح بن محمد البغدادي وزاد :

« روى عن أبي هريرة ولم يسمع منه » . وقال الذهبي :

« لم يلق أبا هريرة ، إنما روايته عنه مرسلة ، إنما أدرك عروة ونافعاً » .

قلت : فعلى هذا فهو لم يدرك عبادة بن الصامت ، فالسند مع ضعفه منقطع !

الثانية : الحسن بن ذكوان ، مختلف فيه أيضاً ، وقد ضعفه الجمهور ، وقال أحمد :

« أحاديثه أباطيل » . وقال ابن معين :

« كان صاحب أوابد » ، وقال ابن حجر في « التقريب » :

« صدوق يخطىء ، وكان يدلس » . ورمز له بأنه من رجال البخاري .

قلت : وقد عنعن هنا .

ومما تقدم تعلم ما في قول الهيثمي من الإيهام ؛ فقال في « مجمع الزوائد (١٠/٦٢) وقلده السيوطي في « الحاوي » (٢/٤٦١) :

« رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الواحد بن قيس ، وقد وثقه العجلي وأبو زرعة وضعفه غيرهما » . ولم يذكر السيوطي : « وضعفه غيرهما » !

فقد أوهم شيئين :

الأول : أنْ لا انقطاع بين عبد الواحد وعبادة ، وليس كذلك كما بينا .

الثاني : أن الحسن بن ذكوان ثقة ، لوصفه إياه بأنه من رجال الصحيح ، وسكوته عما قيل فيه من التضعيف ، والوصف بالتدليس !

قلت : وبهذا التحقيق يتبين لك خطأ قول السيوطي في « اللآلي » (٢/٣٣٢) :

« وسنده حسن » ! وقول ابن عراق (٢/٣٠٧ — طبع مصر) :

« وسنده صحيح » ! !

وقد روي الحديث عن عُبادة بلفظ آخر وهو :

« **لا يزال في أمتي ثلاثون ، بهم تقوم الأرض ، وبهم تمطرون ، وبهم تنصرون** » .

قلت : وهو ضعيف أيضاً فيه من لا يعرف ، فقد قال الهيثمي (١٠/٦٣) :

« رواه الطبراني من طريق عَمرو البزار عن عنبسة الخواص وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية الطبراني أيضاً عن عبادة بلفظ : « الأبدال في أمتي ثلاثون . . . » فلعل ما نقلته عن « المجمع » محرف عنه . وقال الشارح المناوي :

« قال المصنف : سنده صحيح » ! ولم يتعقبه المناوي بشيء ! وكأنه لم يقف على كلام الهيثمي فيه ولا على إسناده . وقد ساق السيوطي في « الحاوي » (٢ / ٤٦١) فقال : قال الطبراني في « الكبير » : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثني محمد بن الفرج : ثنا زيد بن الحباب : أخبرني عمر البزار عن عبيسة الخواص عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن عبادة بن الصامت . . . فذكره بلفظ « الجامع الصغير » .

قلت : كذا في نقله : « عُمَر » بدون الواو ، « عبيسة » ، ولعل هذا الثاني تحريف ، وأما الأول فمحتمل . فإن في شيوخ زيد بن الحباب عند المزي في « تهذيبه » (١ / ٢٢٧ / ١) عُمَر بن عبد الله بن أبي خثعم اليمامي ، وعمرو بن عبد الله بن وهب النخعي ، وعَمْرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعد بن يربوع المخزومي ، فان كان الأول — بدون الواو — فهو ضعيف جداً ، وإن كان أحد الآخرين فهو ثقة ، ولكن لم يوصفوا جميعاً بـ (البزار) . فالله أعلم من هو منهم ، أو هو غيرهم . وعلى كل حال فتصحيح مثل هذا الإسناد لا وجه له مطلقاً ، ولا أدري من أين نقل المناوي تصحيح السيوطي له ، وهو مرموز له في بعض نسخ « الجامع » بالحسن ، وللذي قبله بالصحة ! ! على أن رموز الجامع لا يوثق بها لأسباب ذكرتها في مقدمة كتابَيَّ « صحيح الجامع الصغير » و« ضعيف الجامع الصغير » ، وهما مطبوعان ، فليرجع إليهما من شاء .

وأخرج ابن عساكر في « التاريخ » (١ / ٢٧٧) من طريق الطبراني وغيره عن عمرو بن واقد عن يزيد بن أبي مالك عن شهر بن حوشب قال :

« لما فتحت مصر سبوا أهل الشام ، فأخرج عوف بن مالك رأسه من برنسه ثم قال : يا أهل مصر ! أنا عوف بن مالك ، لا تسبوا أهل الشام فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فيهم الأبدال ، وبهم تنصرون ، وبهم ترزقون » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، شهر بن حوشب سيء الحفظ ، وعمرو بن واقد متروك كما في « التقريب » . وقال الهيثمي :

« رواه الطبراني » وفيه عمرو بن واقد ، وقد ضعفه جمهور الأئمة ، ووثقه محمد بن المبارك الصوري ، وشهر اختلفوا فيه ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : وروي الحديث عن علي مرفوعاً بلفظ آخر ، سيأتي تخريجه إن شاء الله برقم (٢٩٩٣) .

٩٣٧ ــ (إذا اغتسلت المرأة من حيضها ، نَقَضَتْ شعرها ، وغسلت بالخَطْميّ والأشنان ، وإذا اغتسلت من الجنابة لم تنقُض رأسها ، ولَم تغسل بالخَطْمي والأشنان) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « تلخيص المتشابه » (٢ / ٣٤ / ١) والبيهقي في « السنن الكبرى » (١ / ١٨٢) من طريقين عن مسلم بن صُبَيح : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعا .

ومن هذا الوجه رواه الدارقطني أيضا في « الأفراد » كما في « نصب الراية » (١ / ٨٠) . وقال الخطيب :

« قال علي بن عمر (يعني الدارقطني) : هذا حديث غريب من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ، تفرد به مسلم بن صبيح عن حماد ، ولم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو ضعيف لتفرد ابن صبيح به ، وهو في عداد المجهولين ، فإني لم أجد من ترجمه ، وقد يشتبه بمسلم بن صبيح الهمداني الذي أخرج له الستة ، وليس به ، فان هذا متأخر ، من طبقة شيوخ الإمام أحمد ، وذاك الهمداني تابعي يروي عن ابن عباس وغيره ، وهو معروف ثقة ، وله ترجمة في « التهذيب » للحافظ ابن حجر ، وكان يحسن به أن يورد بعده مسلم بن صبيح هذا المجهول تميزاً له عن الذي قبله ، كما هي عادته في أمثاله ، ولكنه لم يفعل . والله أعلم ، ثم رأيته قد ميزه في « تبصير المنتبه » (٣ / ٨٣٣) ولم يذكره بعدالة أوجرح ، وقيده بضم الصاد المهملة .

وقد أخرجه الضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » (ق ٢٣ / ٢ ــ مسند أنس) من طريق الطبراني وهذا في « المعجم الكبير » (١ / ٣٧ / ٢) قال حدثنا أحمد بن داود المكي : ثنا سلمة بن صبيح اليحمدي ثنا حماد بن سلمة به .

كذا سماه ابن داود « سلمة » بدل « مسلم » ، وليس هو تصحيفاً ، فقد قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ٢٧٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه سلمة بن صبيح اليحمدي ولم أجد من ذكره » .

قلت : ولعل « سلمة » وهم من ابن داود فاني لا أعرفه أيضاً . وقد خالفه عثمان بن خُرزاذ وهو ثقة ، أخرجه الخطيب .

وأيهما كان فالرجل مجهول لا يعرف ، فهو علة الحديث . وخفي هذا على الصنعاني فقال في « السبل » (١ / ١٣٨) بعد أن عزاه لمن ذكرنا :

« فهذا الحديث مع إخراج الضياء له ، وهو يشترط الصحة فيما يخرجه ، يثمر الظن في العمل به » .

قلت : وهذا مسلم بالنسبة لمن لم يقف على إسناده ، وأما من وقف عليه ، فقد يختلف الحكم

بالنسبة له ، ويرى خلاف ما ذهب الضياء إليه ، وعول عليه ، كما هو الشأن في هذا الحديث وروايه مسلم بن صبيح ، وهو من الأدلة الكثيرة على أن الضياء رحمه الله متساهل في التصحيح كالحاكم ، وإن كان هو أحسن حالاً منه كما شهد بذلك ابن تيمية رحمه الله .

والحديث سكت عليه الشوكاني في « نيل الأوطار » (١ / ٢١٧) ، فأوهم سلامته من العلة ، فاقتضى التنويه بها ، وتحقيق الكلام على الحديث . والله سبحانه هو الموفق .

وقد استدل الصنعاني بالحديث على أن نقض الشعر من المرأة الحائض في غسلها ليس واجباً عليها ، بل هو على الندب لذكر الخطمي والأشنان فيه ، قال :

« إذ لا قائل بوجوبهما فهو قرينة على الندب » .

قلت : وإذا عرفت ضعف الحديث فالاستدلال به على ما ذكر الصنعاني غير صحيح ، لا سيما وقد ثبت من حديث عائشة أن النبي ﷺ قال لها في الحيض : « **انقضي شعرك واغتسلي** » . ولهذا كان أقرب المذاهب إلى الصواب التفريق بين غسل الحيض فيجب فيه النقض ، وبين غسل الجنابة فلا يجب ، كما بينت ذلك في الكلام على حديث عائشة هذا في « الأحاديث الصحيحة » رقم (١٨٨) .

٩٣٨ — (لا تضربوا إماءكم على كسر إنائكم ، فإن لها آجالاً كآجال الناس) .

كذب . رواه أبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٢٦) : حدثنا أبو دُلَف عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلي : ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الدَّعاّء : ثنا جعفر بن عاصم : ثنا أحمد بن أبي الحَوارِي : ثنا عباس بن الوليد قال : حدثني علي بن المديني عن حماد بن زيد عن مالك بن دينار عن الحسن عن كعب بن عجرة مرفوعا .

قلت : وهذا سند واه جدا ، وفيه علل :

أولاً : أبو دُلَف هذا ، أورده الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٠ / ٤٦٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا .

ثانياً : يعقوب بن عبد الرحمن الدَّعّاء وهو أبو يوسف الجصاص ، قال الخطيب (١٢ / ٢٩٤) :

« في حديثه وهم كثير ، قال أبو محمد بن غلام الزهري : ليس بالمرضي ، مات سنة (٣٣١) » .

ثالثاً : جعفر بن عاصم ، لم أجد له ترجمة .

رابعاً : عنعنة الحسن وهو البصري ، فقد كان يدلس .

قلت : وبقية ، رجال الإسناد ثقات معروفون مترجم لهم في « التهذيب » ، وعباس بن الوليد هو ابن مَزْيَد أبو الفضل البيروتي مات سنة (٢٧٠) . وقد روى عنه جماعة ، وكتب عنه

أحمد بن أبي الحواري وهو أكبر منه ، توفي سنة (٢٤٦) فهو من رواية الأكابر عن الأصاغر .

هذا ما تبين لي فيه وأما المناوي فقال في هذا الحديث :

« أورده في « الميزان » في ترجمة العباس بن الوليد الشرقي ، وقال : ذكره الخطيب في « الملخص » [1] فقال : روى عن ابن المديني حديثا منكراً ، رواه عنه أحمد بن أبي الحواري من حديث كعب بن عجرة مرفوعا ، ثم ساق هذا بعينه » .

قلت : ولم أجد هذه الترجمة في « الميزان » للذهبي ، ولا في « الضعفاء » له ، ولا في « لسان الميزان » للحافظ ابن حجر ، فالله أعلم من أين وقع ذلك للمناوي .

والحديث أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٢٩٥ — ٢٩٦) بسنده عن ابن أبي الزرقاء عن ميمون بن مهران قال : فذكره موقوفا عليه وقال :

« قال أبي : هذه الحكاية كذب » .

قلت : وفيه وهب بن داود قال الخطيب : « لم يكن بثقة » . وفيه أيضاً من لم أعرفه .

٩٣٩ — (استاكوا وتنظفوا ، وأوتروا فإن الله وتر يحب الوتر) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة (١ / ٦٣ / ١) : وكيع قال : حدثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن سعد مرفوعا .

قلت : وهذا سند ضعيف ، رجاله كلهم ثقات غير سليمان بن سعد وهو تابعي مجهول ، أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ١١٨) فقال :

« روي عن النبي ﷺ ، مرسل ، روى عنه موسى بن أبي عائشة » .

قلت : ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا ، وقد أخطأ بعض الضعفاء فسماه سليمان بن صرد ، وأسنده ، لأن ابن صرد هذا صحابي ! وهو إسماعيل بن عمرو البجلي ، فقال : ثنا الحسن بن صالح عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن صُرَد مرفوعا به .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٩ / ٢ — زوائد المعجمين) وقال :

« لا يروى عن سليمان إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف لأن البجلي هذا ضعفه غير واحد كما قال الذهبي في « الضعفاء » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢ / ٢٤٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، ضعفه أبو حاتم والدارقطني ، وابن عدي ، ووثقه ابن حبان » .

وإذا عرفت الفرق بين رواية ابن أبي شيبة والطبراني يتبين لك خطأ عزو السيوطي في « الجامع » الحديث الى المذكورين من رواية سليمان بن صُرد ، ثم خطأ رمزه له بالحسن ، وقد فات الأمر الأول على المناوي فلم يتنبه له . وأما الآخر ، فقد تعقبه بقول الهيثمي الذي ذكرته ثم قال :

---

(١) كذا ، ولعل الصواب « التلخيص » .

« وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه إلا أن يراد أنه حسن لغيره » .

وهذا الكلام يشعر بأن المناوي لم يطلع على سند الحديث عند ابن أبي شيبة فإنه عنده من غير طريق البجلي ، ولكن ذلك لا يقوى حديثه بل يضعفه ؛ للمخالفة التي سبق بيانها .

٩٤٠ — (إذا شربتم فاشربوا مَصاً ، وإذا استكتم فاستاكوا عَرْضا) .

ضعيف . رواه البيهقي (١ / ٤٠) من طريق أبي داود في « مراسيله » عن هُشَيم عن محمد ابن خالد القرشي عن عطاء بن أبي رباح قال : قال رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا سند ضعيف لإرساله ، وعنعنة هشيم ؛ فإنه مدلس ، وجهالة القرشي هذا ، ومن ثم رمز له السيوطي بالضعف ، فأصاب ، وتعقبه المناوي بقوله فما أصاب :

« رمز لضعفه اغتراراً بقول ابن القطان : « فيه محمد بن خالد لا يعرف » وفاته أن الحافظ ابن حجر رده على ابن القطان بأن محمدا هذا وثقه ابن معين وابن حبان » .

وهذا تعقب واهٍ جاءه من التقليد والاستسلام لرد الحافظ ابن حجر دون تبصر ، وهو في كتابه « التلخيص » (ص ٢٣) كما نقله المناوي ، وفاته أن الجواد قد يكبو ، فإن توثيق ابن معين المذكور مما لم يذكره أحد ، حتى ولا الحافظ نفسه في « التهذيب » ، فأخشى أن يكون وهماً منه ، ويؤيده أنه صرح في « تقريب التهذيب » أن القرشي هذا « مجهول » ، فوافق في ذلك قول ابن القطان : « لا يعرف » وكذلك قال الذهبي في « الميزان » فمع اتفاق هؤلاء على تجهيله ، هل يعقل أن يكون توثيق ابن معين له ثابتاً عنه ؟ !

ثم لو سلمنا جدلاً ثبوت ذلك عنه ، فهل يسلم السند من العلتين الأوليَيْن : التدليس والإرسال ؟ !

وبذلك يتبين أن لا وجه لذلك التعقب على السيوطي ، بل هو من تعصب المناوي عليه ، عفا الله عنا وعنهم .

وروي في الاستياك عرضا حديث آخر ، وهو بلفظ :

٩٤١ — (كان يستاك عرضاً ، ويشرب مصاً ، ويقول : هو أهنأ وأمرأ وأبرأ) .

ضعيف . رواه ابن حبان في « المجروحين » (١ / ١٩٩) والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ١٢٣ / ١ — ٢) وابن شاهين في « الخامس من الأفراد » (٣١ — ٣٢) والبيهقي في سننه » (١ / ٤٠) وابن عساكر (٤ / ٦٣ / ٢) عن اليمان بن عدي ثنا ثُبَيْت بن كثير الضبي عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن بهز مرفوعا . وقال ابن شاهين :

« حديث غريب الإسناد ، حسن المتن . وبهز لا أعرف له نسباً ولا أعرف له غير هذا الحديث » .

قلت : وعلته ثبيت هذا وهو ضعيف ، كما قال الهيثمي (٢ / ١٠٠) بعد ما عزاه للطبراني وحده . وتناقض فيه ابن حبان ، فذكره في « الثقات » وذكره في « الضعفاء » أيضا . وقال :
« منكر الحديث على قلته ؛ لا يجوز الاحتجاج به » . وقال ابن عدي :
« غير معروف » . وقال الحافظ في « التلخيص » (ص ٢٣) :
« وهو ضعيف ، واليمان بن عدي أضعف منه » .

قلت : وقد تابعه ضعيف مثله إلا أنه خالفه في إسناده ، وهو علي بن ربيعة القرشي المدني فقال : عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ربيعة بن أكثم به . فجعل ربيعة هذا بدل « بهز » .
أخرجه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (١٠ / ١١٠ / ٢) والعقيلي في « الضعفاء »(٢٩٥) والبيهقي ، وقال العقيلي :
« ولا يصح ، علي بن ربيعة القرشي مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ ، ولا يتابعه إلا من هو دونه » .

قلت : يشير إلى ثُبيت بن كثير ، والقرشي هذا قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٨٥) عن أبيه :
« هو مثل يزيد بن عياض في الضعف » .
ويزيد هذا ضعيف الحديث ، منكر الحديث عند أبي حاتم ، وغيره يكذبه ، وقال الحافظ في « التلخيص » (ص ٢٣) بعدما عزاه للعقيلي والبيهقي :
« إسناده ضعيف جداً » ثم ذكر الاختلاف الذي ذكرته ، ثم قال عن ابن عبد البر :
« ربيعة قتل بخيبر فلم يدركه سعيد ، وقال في « التمهيد » : لا يصحان من جهة الإسناد » .

ولم يحرر المناوي القول في هذين الطريقين فظن أن أحدهما يقوي الآخر ، فصرح أن الحديث صار بذلك حسنا !
وفي الباب حديث آخر ، وهو :

٩٤٢ — (كان يستاك عرضا ، ولا يستاك طولاً) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في « كتاب السواك » من حديث عائشة مرفوعا .
قال الحافظ (٢٣) :
« وفي إسناده عبد الله بن حكيم وهو متروك » . وقال ابن حبان (٢ / ٢٧) :
« كان يضع الحديث على الثقات ، ويروي عن مالك والثوري ومسعر ما ليس من أحاديثهم » .

٩٤٣ — (كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ، ثم لا يعود) .

باطل موضوع . رواه البيهقي في « الخلافيات » من حديث محمد بن غالب ثنا أحمد بن

محمد البرتي [1] : ثنا عبد الله بن عون الخراز [2] : ثنا مالك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعـــا .

قلت : وهذا سند ظاهره الجودة ، وقد اغتر به بعض الحنفية ، فقال الحافظ مغلطـــاي : « لا بأس بسنده » :

ولا أدري كيف يقول ذلك مثل هذا الحافظ مع اشتهار الحديث في « الصحيحين » و« السنن الاربعة » و« المسانيد » عن مالك باسناده المذكور عن ابن عمر برفع اليدين في الركوع أيضا ، لا سيما وقد نبه على ذلك مخرجه البيهقي وشيخه الحاكم فقالا :

« هذا باطل موضوع لا يجوز أن يذكر إلا على سبيل التعجب والقدح فيه ، فقد روينـــا بالأسانيد الزاهرة عن مالك خلاف هذا » .

نقلت هذا وسند الحديث وقول مغلطاي من « ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه» للشيخ محمد عبد الرشيد النعماني (ص ٤٨ — ٤٩) . وهو متعصب جداً للحنفية على أهـــل الحديث ، ولا يعبأ بقواعدهم العلمية ، ومما يدلك على هذا تعقبه لقول الحافظين المذكوريـــن وحكمهما على الحديث بالبطلان ، فقال :

« قلت : تضعيف الحديث لا يثبت بمجرد الحكم ، وإنما يثبت ببيان وجوه الطعن ، وحديث ابن عمر هذا رجاله رجال الصحيح ، فما أرى له ضعفاً بعد ذلك ، اللهم إلا أن يكون الراوي عن مالك مطعوناً ، لكن الأصل العدم ، فهذا الحديث عندي صحيح لا محالة » !

قلت : هذا الكلام يدل على أحد شيئين : إما أن الرجل لا يعبأ بما هو مقرر عند المحدثيـــن من القواعد ، أو أنه جاهل بها ، وغالب الظن أنه الأول ، فمثله مما لا أظن يبلغ به الجهل إلى أن لا يعلم تعريف الحديث الصحيح عندهم ، وهو « ما رواه عدل ضابط عن مثله عن مثله إلى منتهاه ولا يكون شاذاً ولا معلا » ، وإذا كان الأمر كذلك فقوله « . . . لا يثبت بمجرد الحكم . . . » جهل منه أو تجاهل بشرط من شروط الحديث الصحيح ، وهو عدم الشذوذ ، وقد أشار الحاكم والبيهقي إلى أن الحديث لم يسلم من الشذوذ وذلك قولهما :

« فقد روينا بالأسانيد الزاهرة عن مالك خلاف هذا » .

قلـــت : فالحاكم والبيهقي لم يحكما على الحديث بالبطلان بمجرد الدعـــوى كما زعـــم النعماني ، بل قرنا ذلك بالدليل لمن يريد أن يفهم ، وهو الشذوذ ، على أن هناك أدلة أخـــرى تؤيد الحكم المذكور على ما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى .

ولو لم يكن ثمة دليل على بطلان الحديث إلا وروده في كتاب الامام مالك « الموطأ » (١/٩٧) على خلاف هذا اللفظ لكفى ، فكيف وقد رواه جمع كثير من المصنفين والرواة عن مالـــك على خلافـه ؟

---

(١) الأصل (البراني) والصواب ما أثبته وهو بكسر الباء الموحدة وسكون الراء ثم مثناة فوقية نسبة إلى (برت) قرية بنواحي بغداد .

(٢) الاصل (الخزار) والتصويب من « التقريب »

فأخرجه البخاري (٢ / ١٧٤) وأبوعوانة في « صحيحه » (٢ / ٩١) والنسائي (١ / ١٤٠ و ١٦١ — ١٦٢) والدارمي (١ / ٢٨٥) والشافعي (رقم ١٩٩) والطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ١٣١) وأحمد (٤٦٧٤ و ٥٢٧٩) من طرق كثيرة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه .

« **أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه ، إذا افتتح الصلاة ، وإذا كبر للركوع ، وإذا رفع رأسه من الركوع ، رفعهما كذلك** » . الحديث والسياق للبخاري عنه .

والواقع أن الحديث بهذا اللفظ المخالف لهذا الحديث الباطل متواتر عن مالك رحمه الله . فقد سرد ابن عبد البر أسماء من رواه عن مالك من الرواة فجاء عددهم نحو الثلاثين !

وقد وافقه جماعة من الثقات في روايته عن ابن شهاب به .

أخرجه البخاري (٢ / ١٧٥ و ١٧٦) ومسلم (٢ / ٦ و ٧) وأبوعوانة (٢ / ٩٠) وأبوداود (١ / ١١٤) والترمذي (٢ / ٣٥) وابن ماجه (١ / ٢٨١) والطحاوي والدارقطني (ص ١٠٨) وكذا الشافعي (١٩٨) وأحمد (٥٠٨١ و ٤٥٤٠ و ٦٣٤٥) من طرق كثيرة عن ابن شهاب به .

وتابع الزهري جابر وهو الجعفي قال :

« **رأيت سالم بن عبد الله رفع يديه حذاء منكبيه في الصلاة ثلاث مرات ، حين افتتح الصلاة . وحين ركع . وحين رفع رأسه . قال جابر ، ! فسألت سالماً عن ذلك ؟ فقال سالم : رأيت ابن عمر يفعل ذلك . وقال ابن عمر : رأيت رسول الله ﷺ يفعل ذلك** » .

رواه الطحاوي وأحمد (٥٠٥٤) ، والجعفي ضعيف . لكن سكت على الحديث الطحاوي وكأن ذلك لطرقة .

وتابع سالماً نافع مولى ابن عمر :

« **أن ابن عمر كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه . وإذا ركع رفع يديه . وإذا قال : سمع الله لمن حمده رفع يديه . وإذا قام من الركعتين رفع يديه . ورفع ذلك ابن عمر إلى النبي ﷺ**

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢ / ١٧٦) وفي « رفع اليدين » (ص ١٤) وأبوداود (١ / ١١٨) والبيهقي (٢ / ١٣٦) عن عبيد الله عنه ، ورواه مالك (١ / ٩٨ — ٩٩) عن نافع به دون قوله « واذا ركع رفع يديه » ودون الرفع عند القيام ، ومن طريقه رواه الشافعي وأبوداود .

وتابعه أيوب عن نافع به المرفوع فقط . دون الرفع عند القيام .

أخرجه البخاري في « جزئه » (١٧) والبيهقي (٢ / ٢٤ و ٧٠) وأحمد (٥٧٦٢) .

وتابعه صالح بن كيسان عن نافع به أخرجه أحمد (٦١٦٤)

وتابع سالماً أيضا محارب بن دثار قال :

« **رأيت ابن عمر يرفع يديه كلما ركع . وكلما رفع رأسه من الركوع . قال : فقلت له : ما هذا ؟ قال : كان النبي ﷺ إذا قام في الركعتين كبر ورفع يديه** » .

أخرجه أحمد (٦٣٢٨) بإسناد صحيح .

إذا عرف هذا فهذه الروايات والطرق الصحيحة عن ابن عمر رضي الله عنه تدل على بطلان هذا الحديث من وجوه :

الأول : ما أشار اليه الحاكم والبيهقي من مخالفة راويه عن مالك لجميع من رواه عنه من الثقات على خلاف هذا الحديث وإثبات الرفع الذي نفاه ، لا سيما وقد بلغ عددهم مبلغ التواتر كما سبق ، ومخالفة الفرد لأقل منهم بكثير يجعل حديثه شاذاً مردوداً عند أهل العلم ، فكيف وهم جمع غفير ؟ !

الثاني : أن مالكا رحمه الله لوكان عنده علم بهذا الحديث المنسوب إليه لرواه في كتابه « الموطأ » وعمل به ، وكل من الأمرين منفي .

أما الأول ، فلما سبق بيانه أنه روى فيه الحديث المخالف له بسنده هذا .

والآخر أنه عمل بخلافه ، وقال بمشروعية الرفع بعد الرفع في تكبيرة الأحرام كما حكاه عنه الترمذي في « سننه » (٢ / ٣٧) ولم يحك عنه خلافه ، ونقل الخطابي والقرطبي أنه آخر قولي مالك وأصححها كما في « الفتح » (٢ / ١٧٤) .

الثالث : أن ابن عمر رضي الله عنه كان يحافظ بعد وفاة النبي ﷺ على الرفع المذكور كما سبق ذلك عنه صريحاً ، فلوكان هذا الحديث ثابتاً عنه لما رفع وهو من أحرص أصحابه ﷺ على اتباعه ، كما هو معلوم . كيف لا وقد صح عنه أنه كان إذا رأى رجلاً لا يرفع يديه إذا ركع وإذا رفع رماه بالحصى ! أخرجه البخاري في « رفع اليدين » (ص ٨) وعبد الله بن الإمام أحمد في « مسائله عن أبيه » والدارقطني (١٠٨) بسند صحيح عنه . [1]

الرابع : أن الذي روى هذا الحديث عن ابن عمر إنما هو سالم ابنه ، — فيما زعموا — ومن الثابت عنه أنه كان يرفع يديه أيضا كما حكاه الترمذي أيضا عنه ، وسبق ذلك في بعض الروايات عنه — فلوكان هذا الحديث مما رواه عن أبيه حقا لما خالفه أصلا ، كما هو ظاهر .

فدل ذلك كله على صحة قول الحاكم والبيهقي في الحديث : إنه باطل ، وأن قول الشيخ النعماني : « فهذا الحديث عندي صحيح لا محالة » محال ! .

ومما سبق تعلم بطلان قول الشيخ المذكور عقب جملته المذكورة :

« وغاية ما يقال فيه : أن ابن عمر رأى النبي ﷺ حيناً يرفع . فأخبر عن تلك الحالة ، وأحيانا لا يرفع . وأخبر عن تلك الحالة ، وليس في كل من حديثه ما يفيد الدوام والاستمرار على شيء معين منهما . ولفظ « كان » لا يفيد الدوام إلا على سبيل الغالب » .

قلت : وهذا الجمع بين الروايتين . باطل أيضاً . لأن الشرط في الجمع إنما هو ثبوت الروايتين . أما وإحداهما صحيحه . والأخرى باطلة . فلا يجوز الجمع حينئذ . وكيف يعقل أن الراوي الواحد يقول مرة : كان لا يرفع . وأخرى : كان يرفع . ولا يجمع هو نفسه بينهما في عبارة

---

(١) واما ما رواه الطحاوي (١ / ١٣٣) من طريق أبي بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد قال : « صليت خلف ابن عمر فلم يكن يرفع يديه إلا في التكبيرة الاولى من الصلاة » . فهو شاذ أيضا للخلاف المعروف في أبي بكر بن عياش .

واحدة ولو مرة واحدة ؟ هذا مما لا نعرف له مثيلاً في شيء من الأحاديث ! وإنما يقال مثل هذا الجمع في روايتين صحيحتين عن صحابيين مختلفين ، مثل حديث ابن عمر هذا في الرفع وحديث ابن مسعود بمعنى هذا الحديث الباطل عن ابن عمر .

فإن قال قائل : قد عرفنا بطلان هذا الحديث من الوجوه السابقة ،فممّن العلة فيه ؟ هل هي من عبد الله بن عون الخراز الذي رواه عن مالك أم ممن دونه !

والجواب : أنه ليس في إسناده من يمكن الظن بأن الخطأ منه ، غير محمد بن غالب ، وهو الملقب بـ (تمتام) ؛ فإنه وإن كان الدارقطني وثقه ، فقد قال :

« إلا أنه يخطىء ، وكان وهم في أحاديث » . وقال ابن المناوي :

« كتب عنه الناس ، ثم رغب أكثرهم عنه لخصال شنيعة في الحديث وغيره » .

فالظاهر أنه هو الذي أخطأ في هذا الحديث ، ولعله من الأحاديث التي أشار إليها الدارقطني .

وأما شيخه البرتي فهو ثقة ثبت حجة كما قال الخطيب (٥ / ٦١) ، وكذا شيخ هذا وهو الخراز ثقة من رجال مسلم ، فانحصرت الشبهة في (تمتام) . والله أعلم .

٩٤٤ — (نهى أن يبول الرجل وفرجه بادٍ إلى الشمس والقمر) .

باطل . رواه الحكيم الترمذي في « كتاب المناهي » عن عَبّاد بن كثير عن عثمان الأعرج عن الحسن : حدثني سبعة رهط من أصحاب النبي ﷺ منهم أبو هريرة ، وجابر ، وعبد الله ابن عمرو ، وعمران بن حصين ، ومعقل بن يسار ، وعبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك ، يزيد بعضهم على بعض في الحديث أن النبي ﷺ نهى . . .

قلت : فذكر حديثا طويلاً جداً في النواهي ، ساقه في « تنزيه الشريعة » بتمامه في نحو خمس صفحات ! (٢ / ٣٩٧ — ٤٠١) ، وذكر الحافظ ابن حجر في كتابه « التلخيص » (٣٧) قطعة من أوله ؛ هذا بعضه وقال :

« وهو حديث باطل لا أصل له ، بل هو من اختلاق عَبّاد » .

وتبعه السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١٩٩) . ثم ابن عراق وقال :

« وذكر النووي في « شرحه على المهذب » من هذا الحديث النهي عن استقبال الشمس والقمر ، وقال : حديث باطل لا يعرف » .

قلت : ومن الغرائب أن يذكر هذا الحكم الوارد في هذا الحديث الباطل في بعض كتب الحنابلة مثل « المقنع » لابن قدامة (١ / ٢٥ — ٢٦) و« منار السبيل » لابن ضويان (١ / ١٩) ، وقال هذا معللاً :

« تكريماً لهما » ! وفي حاشية الأول منهما :

« لأنه روي أن معهما ملائكة ، وأن اسماء الله مكتوبة عليها » !

قلت : وهذا التعليل مما لا أعرف له أصلاً في السنة ، وكم كنت أود أن لا يذكر مثل هذا

الحكم وتعليله في مثل مذهب الإمام أحمد رحمه الله الذي هو أقرب المذاهب إلى السنة ، ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه ، فقد أصاب مذهبه من بعض أتباعه نحو ما أصاب المذاهب الأخرى من الملحقات والبدعات . ولذلك كان لزاماً على جميع الأتباع الرجوع إلى السنة الصحيحة ، وهذا لا سبيل إليه إلا بدراسة هذا العلم الشريف ، ولعلهم يفعلون .

ومما يبطل هذا الحكم حديث أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً :

« **لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بغائط أو بول ، ولكن شرقوا أو غربوا** » .

أخرجه الشيخان وأصحاب السنن وغيرهم ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (رقم ٧) .

وذلك أن قوله : « ولكن شرقوا أو غربوا » صريح في جواز استقبال القمرين واستدبارهما إذ لا بد أن يكونا في الشرق أو الغرب غالباً .

ويبطله أيضا قوله ﷺ :

« **الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة** »

أخرجه الطحاوي والبخاري مختصراً كما بينته في « الأحاديث الصحيحة » (١٢٣) .

قلت : فهذا يبطل تعليل ابن ضويان ؛ فإن إلقاءهما في النار وإن لم يكن تعذيباً لهما ، فليس من باب إكرامهما كما هو ظاهر لا يخفى !

٩٤٥ — (كان يصلي بعد العصر ، وينهى عنها ، ويواصل وينهى عن الوصال) .

منكر . رواه أبو داود (١ / ٢٠١) من طريق ابن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان مولى عائشة أنها حدثته أن رسول الله ﷺ كان . . . . الحديث .

قلت : وهذا سند ضعيف رجاله ثقات كلهم ، لكن ابن اسحاق مدلس وقد عنعنه ، وقد صح ما يعارض حديثه هذا ، وهو ما أخرجه أحمد (٦ / ١٢٥) عن المقدام بن شريح عن أبيه قال :

« **سألت عائشة عن الصلاة بعد العصر ؟ فقالت : صلِّ ، إنما نهى رسول الله ﷺ قومك أهل اليمن عن الصلاة إذا طلعت الشمس** » .

قلت : وسنده صحيح على شرط مسلم ،

ووجه المعارضة واضح منه ، وهو قولها « صَلِّ » فلو كان عندها علم بالنهي الذي رواه ابن اسحاق عنها لما أفتت بخلافه إن شاء الله تعالى ، بل لقد ثبت عنها **أنها كانت تصلي بعد صلاة العصر ركعتين** . أخرجه البخاري (٣ / ٨٢) ومسلم (٢ / ٢١٠) .

فهذا كله يدل على خطأ حديث ابن اسحاق ونكارته .

وهذا من جهة الصلاة ، وأما من حيث الوصال . فالنهي عنه صحيح ثابت في الصحيحين وغيرهما عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ .

ثم إن الحديث يخالف من جهة ثانية حديث أم سلمة المشار إليه ، فإن فيه :

« فقالت : أم سلمة ، سمعت رسول الله ﷺ ينهى عنهما ، (تعني الركعتين بعد العصر) ثم رأيته يصليهما . أما حين صلاهما فإنه صلى العصر ، ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما ، فأرسلت إليه الجارية ، فقلت : قومي بجنبه فقولي له : تقول أم سلمة : يا رسول الله إني أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين ، وأراك تصليهما . فإن أشار بيده ، فاستأخري عنه ، قال : ففعلت الجارية ، فأشار بيده ، فاستأخرَتْ عنه ، فلما انصرف ، قال : يا بنت أبي أمية ! سألتِ عن الركعتين بعد العصر ؛ إنه أتاني ناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر ، فهما هاتان » .

ووجه المخالفة هو أن النهي عن الصلاة بعد العصر في الحديث متأخر عن صلاته ﷺ بعدها ، وفي حديث أم سلمة أن النهي متقدم وصلاته بعده متأخر ، وهذا مما لا يفسح المجال لادعاء نسخ صلاة الركعتين بعد العصر ، بل إن صلاته ﷺ إياهما دليل على تخصيص النهي السابق بغيرهما . فالحديث دليل واضح على مشروعية قضاء الفائتة لعذر ، ولو كانت نافلة بعد العصر . وهو أرجح المذاهب ، كما هو مذكور في المبسوطات .

والحديث سكت عليه الحافظ في « الفتح » (٢ / ٥١) وتبعه الصنعاني في « سبل السلام » (١ / ١٧١) ثم الشوكاني في « نيل الأوطار » (٣ / ٢٤) وسكوتهم الموهم صحته هو الذي حملني على تحرير القول فيه ، والكشف عن علته . والله الموفق .

ثم رأيت ابن حزم ذكره (٢ / ٢٦٥) من طريق أبي داود ولم يضعفه ، بل صنيعه يشعر بصحته عنده ، فإنه أجاب عنه (٢ / ٢٦٨) بما يتعلق به من جهة دلالته ووفق بينه وبين ما يعارضه من جواز الركعتين بعد العصر عنده ، ولو كان ضعيفا لضعفه وما قصر ، ولكنه قد قصر !

ورأيت أبا الطيب الشهير بشمس الحق العظيم آبادي قد تنبه في كتابه « إعلام أهل العصر ، بأحكام ركعتي الفجر » (ص ٥٥) لعلة أخرى في الحديث فقال :

« وهذا معارض بما أخرجه مسلم والنسائي وغيرهما عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن عائشة أنها قالت : وهم عمر ، إنما نهى رسول الله ﷺ أن يتحرى طلوع الشمس وغروبها . فإنما مفاد كلامها في رواية ذكوان (يعني في حديث ابن اسحاق) أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر ، ومفاد كلامها في رواية طاوس أن النهي يتعلق بطلوع الشمس وغروبها ، لا بفعل صلاة الفجر والعصر » .

قلت : وهذه معارضة أخرى تضاف إلى المعارضتين السابقتين ، وهي مما تزيد الحديث ضعفا على ضعف .

٩٤٦ — (قدم عليّ مالٌ فشغلني عن الركعتين كنت أركعهما بعد الظهر ، فصليتهما الآن . فقلت : يا رسول الله أفنقضيهما إذا فاتتا ؟ قال : لا) .

منكر. رواه أحمد (٦ / ٣١٥) الطحاوي (١ / ١٨٠) وابن حبان في « صحيحه » (٦٢٣) عن يزيد بن هارون قال : أنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن ذكوان عن أم سلمة قالت :

« صلى رسول الله ﷺ العصر ، ثم دخل بيتي فصلى ركعتين ، فقلت : يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها ؟ فقال : فذكره .

وهذا سند ظاهره الصحة ، ولكنه معلول ، فقال ابن حزم في « المحلى » (٢ / ٢٧١) :

« حديث منكر ، لأنه ليس هو في كتب حماد بن سلمة ، وأيضا فإنه منقطع لم يسمعه ذكوان من أم سلمة ، برهان ذلك أن أبا الوليد الطيالسي روى هذا الخبر عن حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن ذكوان عن عائشة عن أم سلمة « أن النبي ﷺ صلى في بيتها ركعتين بعد العصر فقلت : ما هاتان الركعتان ؟ قال : كنت أصليهما بعد الظهر ، وجاءني مال فشغلني ، فصليتهما الآن » ، فهذه هي الرواية المتصلة ، وليس فيها : « أفنَقْضيهما نحن ؟ قال : لا » فصح أن هذه الزيادة لم يسمعها ذكوان من أم سلمة ، ولا ندري عمن أخذها ، فسقطت » .

قلت : ورواية أبي الوليد الطيالسي التي علقها ابن حزم وصلها الطحاوي (١ / ١٧٨) .

وتابع أبا الوليد عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي : ثنا حماد بن سلمة به دون الزيادة .

أخرجه البيهقي (٢ / ٤٥٧) . ونقل الحافظ في « التلخيص » (٧٠) عنه أنه ضعف الحديث بهذه الزيادة ، ونص كلام البيهقي وهو في كتابه « المعرفة » كما نقله صاحب « إعلام أهل العصر » (ص ٥٥) :

« ومعلوم عند أهل العلم بالحديث أن هذا الحديث يرويه حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن ذكوان عن عائشة عن أم سلمة دون هذه الزيادة ، فذكوان إنما حمل الحديث عن عائشة ، وعائشة حملته عن أم سلمة ، ثم كانت ترويه مرة عنها عن النبي ﷺ ، وترسله أخرى ، وكانت ترى مداومة النبي ﷺ عليهما ، وكانت تحكي عن النبي ﷺ أنه أثبتهما ، قالت : « **وكان إذا صلى صلاة أثبتها** » ، وقالت « **ما ترك رسول الله ﷺ ركعتين عندي بعد العصر قط** » ، وكانت تروي أنه « **كان يصليهما في بيوت نسائه ولا يصليهما في المسجد مخافة أن يثقل على أمته ، وكان يحب ما خفف عنهم** » فهذه الأخبار تشير إلى اختصاصه بإثباتهما ، لا إلى أصل القضاء . هذا وطاوس يروي أنها قالت : « **وهم عمر ، إنما نهى رسول الله ﷺ أن يتحرى طلوع الشمس وغروبها** » . وكأنها لما رأت رسول الله ﷺ أثبتهما بعد العصر ذهبت في النهي هذا المذهب ، ولوكان عندها ما يروون عنها في رواية ذكوان وغيره من الزيادة في حديث القضاء لما وقع هذا الاشتباه ، فدل على خطإ تلك اللفظة . وقد روي عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ، ويواصل ، وينهى عن الوصال** » . وهذا يرجع إلى استدامته لهما لا أصل القضاء » .

قلت : والتأويل فرع التصحيح ، وحديث محمد بن عمرو هذا لا يصح إسناده كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله ، فتنبه .

٩٤٧ — (استقبلوا بمقعدتي القبلة) .

منكر . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٢/١/١٤٣) وابن ماجه (١/١٣٦) والطحاوي (٢/٣٣٦) والدارقطني (٢٢) والطيالسي (١/٤٦ — من ترتيبه) وأحمد (٦/١٣٧ و٢١٩) وابن عساكر (٥/٥٣٧/١) من طريق موسى ووكيع وبهز ويحيى بن إسحاق وأسد بن موسى خمستهم عن حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن خالد بن أبي الصلت عن عراك ابن مالك عن (وقال موسى : سمعت) عائشة قالت :

« ذكر عند رسول الله ﷺ قوم يكرهون أن يستقبلوا بفروجهم القبلة . فقال : أراهم قد فعلوها ؟ ! (وفي لفظ : أوقد فعلوها ؟ !) استقبلوا . . » الحديث .

قلت : وهذا سند ضعيف ، وفيه علل كثيرة :

الأولى : الاختلاف على حماد بن سلمة .

الثانية : الاختلاف على خالد الحذاء ، وهو ابن مهران .

الثالثة : جهالة خالد بن أبي الصلت .

الرابعة : مخالفته للثقة .

الخامسة : الانقطاع بين عراك وعائشة .

السادسة : النكارة في المتن .

العلة الأولى الاختلاف على حماد بن سلمة ، فرواه الخمسة الذين سميناهم عنه عن خالد الحذاء عن خالد بن أبي الصلت عن عراك عنها ، وخالفهم أبوكامل ، واسمه الفضيل بن حسين فقال : ثنا حماد عن خالد الحذاء عن خالد بن أبي الصلت أن عراك بن مالك حدث عن عمر ابن عبد العزيز أن عائشة قالت . . . الحديث فأدخل بين عراك وعائشة عمر بن عبد العزيز .

أخرجه أحمد (٦/٢٢٧) .

وخالفهم يزيد بن هارون ، فقال : أنا حماد عن خالد الحذاء عن خالد بن أبي الصلت قال : كنا عند عمر بن عبد العزيز ، فذكروا الرجل يجلس على الخلاء فيستقبل القبلة ، فكرهوا ذلك ، فحدث عن عراك بن مالك عن عائشة . فجعل عمر بن عبد العزيز بين ابن أبي الصلت وعراك .

أخرجه أحمد (٦/٢٣٩) : ثنا يزيد به .

وخالفه علي بن شيبة فقال : ثنا يزيد بن هارون . . . فساق سنده مثل رواية الخمسة عن حماد إلا أنه زاد في الإسناد فقال : « فحدث عراك عن عروة بن الزبير عنها . فأدخل بينه وبينها عروة بن الزبير !

أخرجه الطحاوي (٢/٣٣٦) .

قلت : فهذا اختلاف شديد على حماد ، ولعل الأرجح الوجه الأول ؛ لاتفاق الجماعة عليه ، مع احتمال ان يكون حماد نفسه مصدر الاختلاف ، فقد كان يخطىء أحيانا .

الثانية : وهي الاختلاف على خالد الحذاء ، فهو على وجوه :

الأول : قال أبو عوانة ويحيى بن مطر والقاسم بن مطيب ثلاثتهم عن خالد الحذاء عن عراك بن مالك عن عائشة .

أخرجه الدارقطني .

الثاني : عن عبد الوهاب الثقفي عن خالد عن رجل عن عراك عنها . فزاد رجلاً بين الحذاء وعراك .

أخرجه أحمد (٦/١٨٣) والدارقطني .

وتابعه وهيب عن خالد به .

رواه البخاري في « التاريخ الكبير » (٢/١/١٤٣) .

الثالث : عن علي بن عاصم : ثنا خالد الحذاء عن خالد بن أبي الصلت قال :

كنت عند عمر بن عبد العزيز في خلافته وعنده عراك بن مالك ، فقال عمر : ما استقبلت القبلة ولا استدبرتها ببول ولا غائط منذ كذا وكذا . فقال عراك : حدثتني عائشة . . .

أخرجه الدارقطني وأحمد (٦/١٨٤) والبيهقي (١/٩٢ — ٩٣) وقال :

« تابعه حماد بن سلمة عن خالد الحذاء في إقامة إسناده » .

قلت : يعني رواية حماد المتقدمة من رواية الجماعة عنه ، وإلا فقد اختلفوا عليه كما سبق بيانه ، وقال الدارقطني :

« هذا أضبط إسناد ، وزاد فيه خالد بن أبي الصلت ، وهو الصواب » .

قلت : وتابعه عبد العزيز بن المغيرة عن خالد الحذاء به . لكنه لم يصرح بسماع عراك من عائشة .

أخرجه ابو الحسن القطان في « زياداته على ابن ماجه » (١/١٣٦) .

قلت : وهذا الوجه من الاختلاف على خالد الحذاء أرجح لاتفاق علي بن عاصم — على ضعف فيه لسوء حفظه — وعبد العزيز بن المغيرة عليه ، ومتابعة حماد بن سلمة لهما في رواية الجماعة عنه كما تقدم .

فهذا الاضطراب في إسناد الحديث وإن كان من الممكن ترجيح الوجه الاخير منه كما ذكرنا ، فإنه لشدته لا يزال يبقى في النفس منه شيء . وعلى التسليم بهذا الترجيح يظهر فيه علة أخرى وهي :

الثالثة : جهالة خالد بن أبي الصلت ، وذلك أنه لم يكن مشهوراً بالعدالة ، ولا معروفاً بالضبط ، عند علماء الجرح والتعديل ، فأورده ابن أبي حاتم (١/٣٣٦ — ٣٣٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، بل صرح الامام أحمد بجهالته فقال :

« ليس معروفاً » . وقال عبد الحق الإشبيلي : « ضعيف » . ولعله يعني بسبب جهالته . وقال الذهبي في « الميزان » وقد ساق له هذا الحديث :

« لا يكاد يعرف ، تفرد عنه خالد الحذاء ، وهذا حديث منكر ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وما علمت أحداً تعرض إلى لينه ، ولكن الخبر منكر » .

قلت : ولعل الذهبي أراد بقوله : « وما علمت . . . » يعني من القدامى ، وإلا فقد ضعفه عبد الحق كما سبق . وأما توثيق ابن حبان إياه ، فمما لا يقام له وزن — وإن اغتر به بعض المتقدمين والمعاصرين كما يأتي — لما عرف أنه متساهل في التوثيق ، وقد بينت ذلك في « الرد على التعقيب الحثيث » ، وهذا إذا تفرد بالتوثيق ولم يخالف ، فكيف إذا خالف ؟ . وقال ابن حزم في « المحلى » (١ / ١٩٦) :

« حديث ساقط ، وخالد بن أبي الصلت مجهول لا يدرى من هو؟ » . وفي « التهذيب » :

« وتعقب ابن مُفَوِّز كلام ابن حزم فقال : هو مشهور بالرواية ، معروف ، بحمل العلم ، ولكن حديثه معلول » .

قلت : وهذا القدر من الوصف لا يقتضي أن يكون الموصوف ثقة ضابطاً إلا عند بعض المتساهلين ، فكم من المعروفين بحمل العلم والرواية لا يحتج بهم إما للجهالة بضبطهم وحفظهم ، أو لظهور ضعفهم . ولذلك نجد الحافظ ابن حجر الذي من كتابه « التهذيب » نقلت التعقب المذكور لم يتبنَّه ؛ فلم يوثقه في « التقريب » بل قال فيه :

« مقبول » . أي عند المتابعة . وإلا فلين الحديث ، كما نص عليه في المقدمة .

إذا عرفت ذلك ، فمن كان حاله ما ذكرنا من الجهالة فحري بحديثه أن لا يحتج به ، وهذا إذا لم يخالف الثقات ، فكيف مع المخالفة ؟ ! وهذه علة أخرى وهي :

الرابعة : مخالفة ابن أبي الصلت للثقة ، وهو جعفر بن ربيعة ، فقد رواه عن عراك عن عروة عن عائشة أنها كانت تنكر قولهم ، لا تستقبل القبلة .

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٢ / ١ / ١٤٣) وابن أبي حاتم في « العلل (١ / ٢٩) وابن عساكر (٥ / ٢٣٧ / ١) . وقال البخاري :

« وهذا أصح » . وكذا قال ابن عساكر . وقال ابن أبي حاتم :

« سألت أبي عن حديث رواه حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن خالد بن أبي الصلت . . . (قلت : فذكره ، ثم قال :) قال أبي : فلم أزل أقفو أثر هذا الحديث ، حتى كتبت بمصر عن . . . جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عروة عن عائشة موقوف ، وهذا أشبه » .

قلت : ولا يشك حديثي أن ترجيح هؤلاء الأئمة الثلاثة وقف الحديث هو الصواب ؛ ذلك لأن الذي أوقفه إنما هو جعفر بن عراك ، وهو ثقة اتفاقا . وقد احتج به الشيخان ، بينما الذي خالفه وهو خالد بن أبي الصلت لم يوثقه أحد من الأئمة المعروفين والموثوق بتوثيقهم ، ولو سلمنا جدلاً أن توثيق ابن حبان المتقدم مما يُعتد به فهل من المعقول أن ترجح رواية من وثقه هو وحده ، وجهله آخرون على رواية من وثقه الجماعة من الأئمة ، واحتج به الشيخان ؟ !

وإذا تبين لك ما ذكرنا تعرف سقوط تعقب البوصيري للإمام البخاري بقوله في « الزوائد » (ق ٢٥ / ١) :

« وهذا الذي علل به البخاري ليس بقادح ، فالإسناد الأول حسن [1] . رجاله ثقات معروفون ، وقد أخطأ من زعم أن خالد بن أبي الصلت مجهول . وأقوى ما أعل به هذا الخبر أن عِراكاً لم يسمع من عائشة ، نقلوه عن الإمام أحمد ، وقد ثبت سماعه منها عند مسلم » .

قلت : والجواب على هذا من وجوه :

الأول : أن المخالفة التي أعل البخاري الحديث بها لم يجب عنها البوصيري بشيء عنها أصلا ، إلا مجرد الدعوى « ليس بقادح » ! مع أنه ساق كلامه للرد عليه ، فانصرف عنه إلى الرد على غيره ! وذلك دليل على ضعف رده وسلامة الحجة عند المردود عليه !

الثاني : أن رجال الإسناد كلهم ثقات رجال مسلم غير ابن أبي الصلت فإن كان ثقة فلماذا اقتصر البوصيري على تحسين الإسناد ولم يصححه ؟ ! أليس في هذا وحده ما يدل على أن في ابن أبي الصلت شيئاً يمنع حتى الموثقين له من تصحيح حديثه ! فما هو هذا الشيء ؟ ليس هو الا عدم الاطمئنان لتوثيق ابن حبان ، وإن تظاهروا بالاعتداد بتوثيقه !

الثالث : جزمه بخطإ من جهل ابن أبي الصلت ، مردود عليه بما سبق بيانه في العلة (الثالثة) ، فأغنى عن الإعادة .

الرابع : دعواه أن الانقطاع الذي ذكره هو أقوى ما أعل به الحديث ، ليس مسلما عندي ، بل الأقوى هو المخالفة التي لم يستطع الإجابة عنها ، ثم الجهالة .

الخامس : أن ردَّه للانقطاع بقوله : « ثبت سماعه منها عند مسلم » ، خطأ مبني على خطأ ، وذلك لأنه ليس عند مسلم ما زعمه من سماع عراك من عائشة ، وما علمت أحداً سبقه إلى هذا الزعم ، وإنما ذكر الشيخ ابن دقيق العيد أن مسلماً أخرج في « صحيحه » حديث عراك عن عائشة : « جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها . . » الحديث [2] . نقله الزيلعي في « نصب الراية » (٢ / ١٠٧) ، وليس فيه السماع المدعى كما ترى .

السادس : أنه لو فرضنا أن عِراكاً سمع من عائشة بعض الأحاديث ، فلا يلزم من ذلك أنه سمع منها كل حديث يروى من طريقه عنها ؛ لاحتمال عدم ثبوت السند بذلك عنه ، كما هو الشأن في هذا الحديث ، وهذه علة أخرى فيه وهي :

الخامسة : الانقطاع بين عراك وعائشة . والدليل على ذلك مجموع أمرين :

١ ـــ أن أكثر الروايات التي سبق ذكرها لم يقع فيها تصريح عراك بالسماع من عائشة .

---

(١) سبقه إلى تحسينه النووي . ثم تبعهما الصنعاني في « سبل السلام » (١ / ١١٦) وفي « العدة شرح العمدة » (١ / ١٣١) أيضا لكنه عقب ذلك بقوله « إلا أنه أشار البخاري في تاريخه إلى أن فيه علة » .

(٢) وهو في مسلم (٨ / ٣٨) وتمامه « فأطعمتُها ثلاث تمرات . فأعطت كل واحدة منها تمرة . ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها . فاستطعمتها ابنتاها التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما . فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقالت : إن الله قد أوجب لها بها الجنة . أو أعتقها بها من النار » .

وإنما وقع في رواية علي بن عاصم وهو ضعيف الحفظ كما سبق ، وقول الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على « المحلى » (١ / ١٩٧ / : « وقد تابعه على ذلك حماد بن سلمة فارتفعت شبهة الغلط » ، ليس مسلماً ؛ لأن هذه المتابعة مشكوك في ثبوتها ؛ فإن كل من رواه عن حماد لم يصرح بالسماع سوى موسى وهو ابن إسماعيل التَّبوذكي ، وأما الثقات الآخرون فرووه معنعناً ، وهم وكيع ابن الجراح ، وبهز بن أسد ، ويحيى بن إسحاق ، وأسد بن موسى ، ويزيد بن هارون في رواية عنه ، وعبد العزيز بن المغيرة ؛ كلهم قالوا : « عن عائشة » وروايتهم أرجح من رواية الفرد ولو كان ثقة ، مع أنه يمكن أن تكون المخالفة ليست منه بل من حماد نفسه ، لما سبق ذكره من أنه كان يخطيء أحياناً ، فكان في الغالب يرويه معنعناً ، فحفظ ذلك منه الجماعة ، ونادراً يرويه بالسماع فحفظ ذلك منه موسى ، وهذا اضطراب من حماد نفسه ، كما كان يضطرب في إسناده على ما سبق بيانه .

ومما يرجح رواية العنعنة ، رواية جماعة آخرين لها مثل أبي عوانة ويحيى بن مطر والقاسم ابن مطيب وعبد الوهاب الثقفي ووهيب عن خالد الحذاء على خلاف بينهم وبين الجماعة الأولى كلهم أجمعوا على روايته بالعنعنة .

فهؤلاء عشرة أشخاص وزيادة رووه بالعنعنة فلا يشك كل من وقف عليها أنها هي الصواب ، وأن رواية السماع منكرة أوشاذة ، وقد صرح بهذا الامام أحمد فقال إبراهيم بن الحارث :

« أنكر أحمد قول من قال : عن عراك سمعت عائشة ، وقال : عراك من أين سمع من عائشة » . وقال أبو طالب عن أحمد :

« إنما هو عراك عن عروة عن عائشة ، ولم يسمع عراك منها » وذكر ابن أبي حاتم في « المراسيل » (ص ١٠٣ — ١٠٤ — طبع بغداد) بعد أن ساق الحديث أن الإمام أحمد قال :

« مرسل ، عراك بن مالك من أين سمع عن عائشة ، إنما يروي عن عروة ؛ هذا خطأ . ثم قال : من يروي هذا ؟ قلت : حماد بن سلمة عن خالد الحذاء ، فقال : قال غير واحد : عن خالد الحذاء ليس فيه سمعت وقال غير واحد أيضا عن حماد بن سلمة ليس فيه سمعت » .

فقد أشار الإمام أحمد رحمه الله إلى أن ذكر السماع غير محفوظ عن حماد من جهة ، ولا عن خالد الحذاء من جهة أخرى . وذلك ما فصلناه آنفا .

ولو أن الذين خالفوا الإمام أحمد ورجحوا رواية السماع تأملوا في كلامه ثم تتبعوا الروايات التي ذكرناها لما أقدموا إن شاء الله على مخالفته ؛ لأن الحجة الواضحة معه . ولكنه رحمه الله اكتفى بالاشارة إليها ، وقد فصلناه لك تفصيلا لا يدع مجالا للشك في خطإ المخالفين . وقال موسى بن هارون :

« لا نعلم لعراك سماعاً من عائشة » .

وليس من السهل في نظر الباحث المحقق تخطئة هذين الإمامين ، كما فعل المعلق على « المحلى » ، ومن قبله البوصيري بمجرد ذكر السماع في بعض الروايات مع شذوذها ، ثم هي

كلها مدارها على خالد بن أبي الصلت الذي لا دليل عندنا على ثقته وضبطه كما سبق ، وما يدرينا ولعل هذا الاختلاف عنه في السماع والعنعنة إنما هو منه ، وذلك دليل على تردده وعدم حفظه . ويؤيد هذا ما يأتي ، وهو :

الأمر الثاني : أن جعفر بن ربيعة قد خالف خالد بن أبي الصلت ، فأدخل بين عراك وعائشة عروة ، كما تقدم . وهذا أرجح من وجهين :

أولا : أن جعفر بن أبي ربيعة أوثق من ابن أبي الصلت كما تقدم بيانه .

ثانيا : أن روايته موافقة لبعض الروايات عن خالد وهي رواية يزيد بن هارون عن حماد ابن سلمة عن خالد الحذاء عن خالد بن أبي الصلت عن عراك عن عروة بن الزبير عنها .

أخرجه الطحاوي كما تقدم . فهذا يؤكد وهم ابن أبي الصلت أو بعض من دونه في ذكر السماع من عراك لعائشة .

وقد خالف جعفر خالداً في موضع آخر من السند وهو أنه أوقفه ولم يذكر فيه رسول الله ﷺ ، وقد سبق بيان ذلك في العلة (الرابعة) .

العلة السادسة : النكارة

وقد بقي الكلام على العلة الاخيرة وهي السادسة ، وهي النكارة في المتن ، وبيان ذلك في ما يأتي :

من المعلوم أن النبي ﷺ كان نهى أصحابه عن استقبال القبلة واستدبارها ببول أو غائط نهياً عاماً لم يقيده بالصحراء ، فاذا روي في حديث ما كهذا الذي نحن في صدد الكلام عليه أن الصحابة كرهوا استقبال القبلة ، فما يكون ذلك منهم إلا اتباعاً لرسول الله ﷺ اتباعاً يستحقون عليه الأجر والمثوبة ، لأنهم على أقل الدرجات مجتهدون مخطئون مأجورون أجراً واحداً ، وسبب خطئهم عملهم بالنص على عمومه ، أو عملهم بالمنسوخ الذي لم يعرفوا نسخه ، وأي الأمرين فرض ، فلا يعقل أن ينكر النبي ﷺ على أصحابه طاعتهم إياه فيما كان نهاهم عنه قبل أن يبلغهم النص المخصص أو الناسخ ، كيف وهو المعروف بتلطفه مع أصحابه في تأديبهم وتعليمهم ، كما يدل على ذلك سيرته الشريفة معهم ، كحديث الأعرابي الذي بال في المسجد ، وحديث معاوية بن الحكم السلمي الذي تكلم في الصلاة جاهلا وغير ذلك مما هو معروف ، فلم ينكر رسول الله ﷺ عليهم إنكاراً شديدا مع أنهم فعلوا أشياء لم يسبق أن جوزها لهم رسول الله ﷺ ، وأما في هذا الحديث فهو ينكر عليهم أشد الإنكار عملهم ، وما هو ؟ كراهيتهم لاستقبال القبلة ، التي كانوا تلقوها عنه ﷺ ، فهل يتفق هذا الإنكار مع هديه ﷺ في التلطف في الإنكار ؟ كلا ثم كلا ، بل لو أراد ﷺ أن يبدل شيئاً من الحكم السابق أو أن ينسخه من أصله لقال لهم كما قال في أمثاله :

« كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها ، وكنت نهيتكم عن الانتباذ في الأوعية فانتبذوا ، وكنت نهيتكم عن ادخار لحوم الأضاحي ألا فادخروا » .

أخرجه مسلم وغيره وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٠٤٨) .

فلو أن قوماً من أصحاب النبي ﷺ استمروا على العمل بهذا النهي لعدم بلوغ الرخصة إليهم ، أفكان ينكر ﷺ عليهم أم يكتفي بتعليمهم ؟ لاشك أن الجواب إنما هو تعليمهم فقط ، فكذلك الأمر في كراهة الاستقبال ، كان يكتفي معهم بتعليمهم ، وأما أن ينكر عليهم بقوله « أوقد فعلوها » فانه شيء ثقيل لا أكاد أتخيل صدوره منه ﷺ ، وقد أراحنا الله تعالى من التصديق به بعد أن علمنا عدم ثبوته بالطريق التي أقام الحجة بها على عباده في تعريفهم بتفاصيل شريعته ، وأعني الإسناد .

واعلم أن كلامنا هذا إنما هو قائم على أساس ما ذهب إليه بعض العلماء من الاستدلال بالحديث على نسخ النهي عن استقبال القبلة . وأما على افتراض أنه كان قبل النهي عن استقبال القبلة فلا يرد الإستنكار المذكور ، وعليه حمل ابن حزم الحديث على فرض صحته فقال (١/١٩٧ — ١٩٨) :

« ثم لوصح لما كان لهم فيه حجة ، لأن نصه يبين أنه إنما كان قبل النهي ، لأن من الباطل المحال أن يكون رسول الله ﷺ ينهاهم عن استقبال القبلة بالبول والغائط ، ثم ينكر عليهم طاعته في ذلك ، هذا ما لا يظنه مسلم ولا ذو عقل ، وفي هذا الخبر إنكار ذلك عليهم ، فلو صح لكان منسوخا بلا شك » .

قلت : لكن يرد على هذا الافتراض أنه يبعد أن يكره الصحابة شيئاً دون توقيف من رسول الله ﷺ لهم ، وافتراض ثبوت ذلك عنهم فيه إساءة الظن بهم وأنهم يشرعون بآرائهم ، وهذا ما لا يجوز أن نظنه بهم ، ولذلك فالحديث كيف ما أول فهو منكر عندي ، والله أعلم .

٩٤٨ — (إنما هو بمنزلة المخاط والبزاق ، وإنما يكفيك أن تمسحه بخرقة ، أو إذْخِرة . [يعني المني]) .

منكر مرفوعا . رواه الدارقطني (٤٦) والبيهقي (٢/٤١٨) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق : نا شريك عن محمد بن عبد الرحمن عن عطاء عن ابن عباس قال :

« سئل النبي ﷺ عن المني يصيب الثوب ؟ قال : » فذكره . وقال الدارقطني :

« لم يروه غير إسحاق الأزرق عن شريك (يعني مرفوعا) ، محمد بن عبد الرحمن هو ابن أبي ليلى ثقة في حفظه شيء » . وقال البيهقي :

« ورواه وكيع عن ابن أبي ليلى موقوفا على ابن عباس ، وهو الصحيح » .

قلت : وهذا وصله الدارقطني : حدثنا محمد بن مخلد : نا الحسّاني : نا وكيع به .

ويرجح هذا أنه ورد موقوفا من طريقين آخرين عن عطاء ، فقال الشافعي في « سننه » (١/٢٤) : أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار وابن جريج كلاهما يخبره عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال في المني يصيب الثوب ، قال :

« أمطه عنك — قال احدهما — بعود أو إذخِرة ؛ فإنما هوبمنزلة البصاق والمخاط » .

قلت : وهذا سند صحيح على شرط الشيخين . وقد أخرجه البيهقي من طريق الشافعي ثم قال :

« هذا صحيح عن ابن عباس من قوله ، وقد روي مرفوعا ، ولا يصح رفعه » .

قلت : وجملة القول أن المرفوع فيه ثلاث علل :

الأولى : ضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى كما أشار الى ذلك الدارقطني بقوله « في حفظه شيء » على تسامح منه في التعبير !

الثانية : ضعف شريك أيضا وهو ابن عبد الله القاضي ، وأستغرب من الدارقطني سكوته عنه هنا . مع أنه قال فيه وقد ساق له حديث وضع الركبتين قبل اليدين عند الهوي إلى السجود :

« وشريك ليس بالقوي فيما ينفرد به » . (انظر الحديث المتقدم (**٩٢٩**) .

الثالثة : تفرد إسحاق الأزرق بروايته عن شريك مرفوعا : وهو — أعني الأزرق — وإن كان ثقة ، فقد خالفه وكيع وهو أوثق منه ، ولذلك رجح روايته البيهقي كما تقدم . لكن يبدو لي أن الراجح صحة الروايتين معاً عن شريك ؛ الموقوفة والمرفوعة ، وأن هذا الاختلاف إنما هو من شريك أو شيخه ابن أبي ليلى ، لما عرفت من سوء حفظهما ، فهذا الإعلال أولى من تخطئة إسحاق الأزرق الثقة . وهذا أولى من نَصب الخلاف بين الثقتين كما فعل البيهقي من جهة ، وابن الجوزي من جهة أخرى ، أما البيهقي فقد رجح رواية وكيع على إسحاق ، وعكس ذلك ابن الجوزي فقال بعد أن ذكر قول الدارقطني « لم يرفعه غير إسحاق الازرق عن شريك » :

« قلنا : إسحاق إمام مخرج عنه في « الصحيحين » ، ورفعه زيادة ، والزيادة من الثقة مقبولة ، ومن وقفه لم يحفظ » .

كذا قال : وقد عرفت أن الصواب تصحيح الروايتين وأن كلاً من الثقتين حفظ ما سمع من شريك ، وأن هذا أو شيخه هو الذي كان يضطرب في رواية الحديث عن عطاء ، فتارة يرفعه ، وتارة يوقفه ، فسمع الأزرق منه الرفع ، وسمع وكيع منه الوقف ، وكل روى ما سمع ، وكل ثقة .

ومن العجيب أن ابن الجوزي يتغافل عن العلتين الأوليين ، ويجادل في العلة الثالثة ، وقد عرفت ما في كلامه فيها ، ولو سلم له ذلك ، فلم يسلم الحديث من العلتين ، وأعجب من ذلك أن العلة الأولى قد نبه عليها الدارقطني في جملته التي ذكرنا عنه في أول هذا التحقيق ، فلما نقلها ابن الجوزي عنه اقتصر منها على الشطر الأول الذي فيه اعلال الحديث بالوقف ، ولم يذكر الشطر الثاني الذي فيه الإشارة إلى العلة الأولى وهي ضعف ابن أبي ليلى ! وهذا شيء لا يليق بأهل التحقيق والعلم .

ومن الأوهام حول هذا الحديث قول الإمام الصنعاني — في « العدة على شرح العمدة » (١/ ٤٠٤) :

« ثبت عنه (يعني ابن عباس) مرفوعا إلى النبي ﷺ أنه قال : إنه بمنزلة البصاق والمخاط . . . أخرجه الدارقطني من حديث إسحاق بن يوسف الأزرق : حدثنا شريك . . . » .
ثم أعاده قائلاً (١ / ٤٠٥) :

« وإسناده صحيح كما قال ابن القيم في (بدائع الفوائد) » . [١]

قلت : وهذا هو السبب الذي دفعني إلى كتابة هذا التحقيق حول هذا الحديث ، وبيان أن رفعه وهم ، وإن كان ما تضمنه من الحكم على المني بالطهارة هو الصواب ، وحسبنا في ذلك جزم ابن عباس رضي الله عنه بأنه بمنزلة المخاط والبصاق ، ولا يعرف له مخالف من الصحابة ، ولا ما يعارضه من الكتاب والسنة . وقد حقق القول في المسألة ابن قيم الجوزية في المصدر السابق تحت عنوان « مناظرة بين فقيهين في طهارة المني ونجاسته » (٣ / ١١٩ — ١٢٦) وهو بحث هام جداً في غاية التحقيق .

٩٤٩ — (كنا نصلي مع رسول الله ﷺ صلاة الظهر بالهاجرة [٢] ، فقال لنا : أبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم) .

ضعيف بهذا السياق . أخرجه ابن ماجه (١ / ٢٣٢) وابن أبي حاتم في « العلل » (رقم ٣٧٦ و ٣٧٨) وابن حبان في « صحيحه » (٢٦٩ — موارد) والطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ١١١) والبيهقي (١ / ٤٣٩) وأحمد (٤ / ٢٥٠) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ، علته شريك وهو ابن عبد الله القاضي وهو ضعيف لسوء حفظه كما تقدم آنفا ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطىء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة » .

قلت : ومن ذلك تعلم أن قول الحافظ في « الفتح » (٢ / ١٣) :

« رجاله ثقات ، رواه أحمد وابن ماجه وصححه ابن حبان » ، وهم أو تساهل منه ، وإن قلده فيه الصنعاني في « العدة » (٢ / ٤٨٥) ، وأشد منه في الوهم قول البوصيري في « الزوائد » (ق ٤٦ / ١) :

« إسناده صحيح ، ورجاله ثقات » ! !

وليت شعري كيف يكون ثقة صحيح الإسناد وفيه من كان يخطئ كثيراً ، وهو معروف بذلك لدى أهل العلم ؟ ! ولا سيما وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث ، فرواه مرة هكذا ، ومرة قال : « عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله » .

---

(١) البدائع (٣/١٢٣) .

(٢) الهاجرة اشتداد الحر في نصف النهار .

رواه على الوجهين أبو حاتم الرازي ، فقال ابنه (١ / ١٣٦ / ٣٧٨) :

« سمعت أبي يقول : سألت يحيى بن معين وقلت له : حدثنا أحمد بن حنبل بحديث إسحاق الأزرق عن شريك عن بيان . . . (قلت : فذكره ثم قال :) وذكرته للحسن بن شاذان الواسطي فحدثنا به ، وحدثنا أيضا عن إسحاق عن شريك عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله ؟ قال يحيى : ليس له أصل ؛ إني [1] نظرت في كتاب إسحاق فليس فيه هذا . قلت لأبي : فما قولك في حديث عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الذي أنكره يحيى ؟ قال : هو عندي صحيح ، وحدثنا به أحمد ابن حنبل بالحديثين جميعاً عن إسحاق الأزرق . قلت لأبي : فما بال يحيى نظر في كتاب إسحاق فلم يجده ؟ قال : كيف ؟ نظر في كتابه كله ؟ ! إنما نظر في بعض وربما كان في موضع آخر » .

فقد حكم أبو حاتم على الحديث بالصحة من رواية شريك بسنده عن أبي هريرة خلافاً لما يوهمه صنيع الحافظ في « التلخيص » (٦٧) أنه صحح حديث المغيرة ، والسياق المذكور من كلام أبي حاتم يشهد لما ذكرنا . ويؤيده أن أبا حاتم أعل الطريق الأولى . فقد قال ابن أبي حاتم (١ / ١٣٦ / ٣٧٦) بعد أن ساقها :

« ورواه أبو عوانة عن طارق عن قيس قال : سمعت عمر بن الخطاب قال : أبردوا بالصلاة » قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« أخاف أن يكون هذا الحديث (يعني الموقوف على عمر) يدفع ذاك الحديث . قلت : فأيهما أشبه ؟ قال : كأنه هذا ، يعني حديث عمر ، قال أبي في موضع آخر : لو كان عند قيس عن المغيرة عن النبي ﷺ لم يحتج أن يفتقر إلى أن يحدث عن عمر موقوفاً » .

وقد ذكر الحافظ في « التلخيص » عن ابن معين نحوما ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه فقال :

« وأعله ابن معين بما روى أبو عوانة عن طارق عن قيس عن عمر موقوفا . وقال : لو كان عند قيس عن المغيرة مرفوعا لم يفتقر إلى أن يحدث به عن عمر موقوفا ، وقوى ذلك عنده أن أبا عوانة أثبت من شريك » .

قلت : وهذا هو الذي تقتضيه القواعد العلمية أن الحديث معلول بتفرد شريك به ومخالفته لمن هو أثبت منه ، فلا وجه عندي لتصحيح الحديث كما فعل أبو حاتم ، وقال الحافظ قبيل ما نقلنا عنه آنفاً ! « وذكر الميموني عن أحمد أنه رجح صحته » وفي « طرح الترتيب » للحافظ العراقي (٢ / ١٥٤) :

« وذكر الخلال عن الميموني أنهم ذاكروا أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ حديث المغيرة بن شعبة ، فقال : أسانيد جياد ، قال : وفي رواية غير الميموني :[1] وكان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ الإبراد » .

---

(١) قلت : الأصل (إنما) ولعل الصواب ما أثبتنا .

(١) يعني عن الإمام أحمد من قوله ، وليس رواية في الحديث كما توهم البعض على ما يأتي التنبيه عليه .

فهذا النقل عن الإمام أحمد غريب عندي لقوله « أسانيد جياد » مع أنه ليس له إلا إسناد واحد كما يفيده قول الحافظ ابن حجر :

« تفرد به إسحاق الأزرق عن شريك . . . » .

وقال البيهقي عقب الحديث :

« قال ابو عيسى الترمذي — فيما بلغني عنه — : سألت محمدا يعني البخاري — عن هذا الحديث ؟ فعده محفوظاً ، وقال : رواه غير شريك عن بيان عن قيس عن المغيرة قال : كنا نصلي الظهر بالهاجرة ، فقيل لنا : أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم ، رواه أبو عيسى عن عمر بن إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن بيان كما قال البخاري » .

قلت : عمر بن إسماعيل ضعيف جداً ، قال ابن معين : كذاب خبيث رجل سوء .وقال النسائي : « ليس بثقة ، متروك الحديث » . وأبوه فيه ضعف ، فمثل هذه الطريق لا يقوى طريق شريك لشدة ضعفها ، فلا أدري ما وجه عَدِّ البخاري الحديث محفوظا ، فان كان بالنظر إلى الطريق الأولى فقد عرفت ضعفها وتفرد شريك بها ، وإن كان من أجل هذه الطريق فهي ضعيفة جدا .

وخلاصة القول : أن الحديث ضعيف لا تقوم به حجة عندي ، لتفرد الضعيف به ، وعدم وجود شاهد معتبر له .

ثم إن الكلام عليه إنما هو بالنظر لوروده بهذا السياق الذي يدل على أن صلاته ﷺ بالهاجرة منسوخ بقوله : أبردوا . . . وهو ظاهر الدلالة على ذلك ، وبه احتج الطحاوي وغيره على النسخ ، فاذا تبين ضعفه سقط الاحتجاج به . وأما إذا نظرنا إلى الحديث نظرة أخرى وهي أنه تضمن أمرين اثنين : صلاته ﷺ بالهاجرة ، وأمره بالابراد ، دون أن نربط بينهما بهذا السياق الذي يمنع من فعل أي الأمرين ، ويضطرنا إلى القول بالنسخ ، أقول : إذا نظرنا اليه هذه النظرة ، فالحديث صحيح .

أما الأمر الأول فقد ورد من حديث جابر قال :

« كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة » .

أخرجه البخاري (٢ / ٣٣) ومسلم (٢ / ١١٩) وغيرهما .

واما الأمر بالإبراد ، فقد ورد في « الصحيحين » وغيرهما من طرق عن أبي هريرة وعن أبي سعيد أيضا ، وابن عمر .

فاذا عرف هذا ، فقد اختلف العلماء في الجمع بين الأمرين ، فذهب الطحاوي وغيره إلا أن الأول منسوخ . وقد عرفت ضعف دليله ، وذهب الجمهور إلى أن الأمر بالإبراد أمر استحباب ، فيجوز التعجيل به . والابراد أفضل ، وذهب بعض الأئمة إلى تخصيص ذلك بالجماعة دون المنفرد ، وبما إذا كانوا ينتابون مسجداً من بُعد ، فلو كانوا مجتمعين ، أو كانوا يمشون في كِنٍّ

فالأفضل في حقهم التعجيل ، والحق التسوية ، وأنه لا فرق بين جماعة وجماعة ، ولا بينهما وبين الفرد ، فالكل يستحب لهم الإبراد ، لأن التأذي بالحر الذي يتسبب عنه ذهاب الخشوع ، يستوي فيه المنفرد وغيره كما قال الشوكاني (١ / ٢٦٥) . واما تخصيص ذلك بالبلد الحار ، فهو الظاهر من التعليل في قوله : « فإن شدة الحر من فيح جهنم » . ويشهد له من فعله ﷺ حديث أنس قال :

« كان رسول الله ﷺ إذا اشتد البرد بكر بالصلاة ، وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة » .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١١٦٢) والنسائي (١ / ٨٧) والطحاوي (١ / ١١١) . وله عنده شاهد من حديث أبي مسعود بسند حسن .

(**تنبيه**) : قال الحافظ في « التلخيص » في تخريج حديث المغيرة :

« وفي رواية للخلال : وكان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ الإبراد » .

وتلقى هذا عنه الشوكاني في « نيل الأوطار » (١ / ٢٦٥) دون أن يعزوه إليه كما هو الغالب عليه من عادته ! ثم بنى على ذلك قوله في الصفحة التي قبل المشار إليها :

« فرواية الخلال من أعظم الأدلة الدالة على النسخ » .

قلت : لكن الظاهر مما نقله الحافظ العراقي عن الخلال فيما سبق ذكره في هذا البحث أن هذه الرواية ليست من حديث المغيرة ، وإنما هي من قول الإمام أحمد رحمه الله . وقد صرح بهذا الحافظ في « الفتح » (٢ / ١٣) فقال :

« ونقل الخلال عن أحمد أنه قال : هذا آخر الأمرين من رسول الله ﷺ » .

وكذا قال الصنعاني في « العدة » (٢ / ٤٨٥) دون أن يعزوه للحافظ أيضاً !

٩٥٠ — (قال الله تبارك وتعالى : إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي ، ولم يستطل على خلقي ، ولم يبت مصراً على معصيتي ، وقطع نهاره في ذكري ، ورحم المسكين وابن السبيل ، والأرملة ، ورحم المصاب ، ذلك نوره كنور الشمس ، أكلؤه بعزتي ، وأستحفظه ملائكتي ، وأجعل له في الظلمة نورا ، وفي الجهالة حلْماً ، ومَثَله في خلقي كمثل الفردوس في الجنة) .

ضعيف . رواه البزار (ص ٦٥ — زوائده) وابن حبان في « المجروحين » (٢ / ٣٥) عن عبد الله بن واقد الحراني عن حنظلة بن أبي سفيان عن طاوس عن ابن عباس مرفوعا .

قلت : وعبد الله بن واقد كان متعففاً صالحا متفقها برأي أبي حنيفة حافظاً له . ولم يكن حافظاً للحديث ، فضعف حديثه وترك . كذا في « الأحكام الكبرى » (٥٧ / ١ — ٢) لعبد الحق الإشبيلي . وقال في « المجمع » (٢ / ١٤٧) :

« رواه البزار وفيه عبد الله بن واقد الحراني ضعفه النسائي ، والبخاري ، وابراهيم الجوزجاني ، وابن معين في رواية ، ووثقه في رواية ، ووثقه أحمد ، وقال : كان يتحرى الصدق وأنكر على من تكلم فيه ، وأثنى عليه خيراً ، وبقية رجاله ثقات » . وكذا قال في « الترغيب (١ / ١٨٦) أن بقية رواته ثقات ، وأشار إلى أن في ابن واقد هذا ضعفاً ، ولم يسق فيه كلاماً للأئمة . وجمهور الأئمة على تضعيفه ، وأحمدوإن أثنى عليه خيرا فقد نسبه للخطإ والتدليس ، وقال : « لعله كبر واختلط » .

لكنه لم ينفرد به ، فأخرجه الحسن بن علي الجوهري في « مجلس من الأمالي » (ق ٦٩/٢) من طريق ابن نُمَيْر : ثنا ابن كثير ، عن عبد الله بن طاوس عن أبيه به .

قلت : لكن ابن كثير واسمه محمد بن كثير البصري السلمي القصاب ، قال ابن المديني :

« ذاهب الحديث » . وقال البخاري والساجي :

« منكر الحديث » . وضعفه آخرون .

وروي من حديث علي مرفوعا نحوه ، وزاد في آخره :

« لا يتسنى ثمارها ، ولا يتغير حالها » .

رواه ابن عساكر في « مدح التواضع » (ق ٩٠ / ١ — ٢) وقال :

« قال الدارقطني : غريب تفرد به الدَّيْنَوري » .

قلت : يعني أبا جعفر محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدينوري ، قال الذهبي :

« منكر الحديث ، ضعيف ، ذكره ابن عدي ، وذكر له مناكير ، وكان ليس بثقة يأتي ببلايا » .

ثم ساق له حديثين من بلاياه وموضوعاته . وأقره الحافظ في « اللسان » ، وقال :

« وأورد له ابن عدي أحاديث قال في بعضها : باطل بهذا الاسناد ، ثم قال : وله غير ما ذكرت من المناكير » .

٩٥١ — (كان إذا أمَّن أمَّن مَنْ خلفه حتى إن للمسجد ضجة) .

لا أصل له بهذا اللفظ فيما نعلم . وقد نص على ذلك الحفاظ ، فقال الحافظ ابن حجر في « التلخيص » (ص ٩٠) :

« لم أره بهذا اللفظ ، لكن روى معناه ابن ماجه من حديث بشر بن رافع » (ثم ذكر الحديث الآتي) ثم قال :

« **تنبيه** : قال ابن الصلاح في الكلام على « الوسيط » : هذا الحديث أورده الغزّالي هكذا تبعاً لإمام الحرمين ؛ فإنه أورده في « نهايته » كذلك ، وهو غير صحيح مرفوعاً ، وإنما رواه الشافعي من حديث عطاء قال :

« كنت أسمع الأئمة ابن الزبير فمن بعده يقولون : آمين حتى إن للمسجد للجة » .

وقال النووي مثل ذلك ، وزاد : هذا غلط منهما . وكأنه وابن الصلاح ارادا لفظ الحديث ، والحق معهما ، لكن سياق ابن ماجه يعطي بعض معناه كما أسلفناه » .

قلت : ما سلف من كلامه ينص على أن سياق ابن ماجه يعطي معناه كله لا بعضه ، فليتأمل فان السياق المشار إليه يحتمل بعض المعنى أوكله ، أما البعض فهو جهر الإمام وحده ، وهو صريح في ذلك ، وأما الكل ، فهو هذا مع جهر المؤتمين لقوله فيه « فيرتج بها المسجد » ، فإن هذا يحتمل أن الارتجاج سَببه تأمين الرسول ﷺ وهو صريح الحديث ، ويحتمل أنه بسبب تأمين المؤتمين معه ، وهو محتمل . وهذا هو لفظ ابن ماجه :

٩٥٢ — (كان إذا تلا (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال : آمين ، حتى يسمع من يليه من الصف الأول [فيرتج بها المسجد]) » .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١ / ١٤٨) والسياق له وابن ماجه (١ / ٢٨١) والزيادة له ، كلاهما من طريق بشر بن رافع عن أبي عبد الله بن عم أبي هريرة عن أبي هريرة مرفوعا .

قلت : وهذا سند ضعيف ، وقول الحافظ أبو زرعة ابن العراقي في « طرح التثريب » (٢ / ٢٦٨) : « وإسناده جيد » غير جيد ، يبينه ما يأتيك من النصوص . فقال الحافظ في « التلخيص » (٩٠) :

« وبشر بن رافع ضعيف ، وابن عم أبي هريرة ، قيل : لا يعرف ، وقد وثقه ابن حبان ».

وقال البوصيري في « الزوائد » (ق ٥٦ / ١) :

« هذا إسناد ضعيف ، أبو عبد الله لا يعرف حاله ، وبشر ضعفه أحمد ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات » .

قلت : وتمام كلام ابن حبان (١ / ١٧٩) :

« كأنه كان المتعمد لها » .

ومن أوهام الشوكاني رحمه الله أنه قال في هذا الحديث بعد أن ذكره المجد ابن تيمية بلفظ أبي داود ولفظ ابن ماجه (٢ / ١٨٨) قال الشوكاني :

« أخرجه أيضا الدارقطني ، وقال : إسناده حسن ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرطهما » والبيهقي وقال : حسن صحيح » !

وهؤلاء إنما أخرجوا الشطر الأول من الحديث بلفظ :

« **كان إذا فرغ من قراءة أم القرآن رفع صوته فقال : آمين** » . فليس فيه تسميع من يليه من الصف . . . الخ . فهذا اللفظ لا يحتمل ما يحتمله لفظ ابن ماجه من تأمين المؤتمين أيضا حتى يرتج بها المسجد ، فثبت الفرق بين اللفظين ، ولم يجز عزو الأول منهما إلى من أخرج الآخر ، كما هو ظاهر .

على أن هذا اللفظ إسناده ضعيف أيضاً ، فإن فيه عندهم جميعا اسحاق بن إبراهيم ابن العلاء الزبيدي وهو المعروف بابن زبريق وهو ضعيف ، قال أبو حاتم :

« شيخ لا بأس به » وأثنى عليه ابن معين خيراً ، وقال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال محمد بن عوف :

« ما أشك أن إسحاق بن زبريق يكذب » .

لكن هذا اللفظ معناه صحيح ، فإن له شاهداً من حديث وائل بن حجر بسند صحيح .

وأما اللفظ الأول فلا أعرف ما يشهد له من السنة إلا ما رواه الشافعي في « مسنده » (١ / ٧٦) : أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء قال :

« كنت أسمع الأئمة وذكر ابن الزبير ومن بعده يقولون آمين ، ويقول من خلفهم آمين ، حتى أن للمسجد للجة » .

سكت عليه الحافظ كما سبق قريباً ، وفيه علتان :

الأولى : ضعف مسلم بن خالد وهو الزنجي ، قال الحافظ :

« صدوق ، كثير الأوهام » .

الثانية : عنعنة ابن جريج ؛ فإنه كان مدلسا ، ولعله تلقاه عن خالد بن أبي أنوف فقد رواه عن عطاء بلفظ :

« أدركت مائتين من أصحاب رسول الله ﷺ في هذا المسجد (يعني الحرام) إذا قال الإمام : (ولا الضالين) رفعوا أصواتهم بآمين . (وفي رواية) : سمعت لهم رجة بآمين » .

أخرجه ابن حبان في « الثقات » (٢ / ٧٤) والبيهقي (٢ / ٥٩) والرواية الأخرى له .

وخالد هذا ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٥٥ - ٣٥٦)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا ، وأورده ابن حبان في « الثقات » وفي ترجمته ساق له هذا الأثر ، وتوثيق ابن حبان فيه تساهل معروف ، ولذلك فإني غير مطمئن لصحة روايته ، فان كان ابن جريج أخذه عنه فالطريق واحدة ، وإلا فلا ندري عمن تلقاه ابن جريج ، ويبدو أن الإمام الشافعي نفسه لم يطمئن أيضا لصحة روايته هذه ، فقد ذهب إلى خلافها ، قال في الأم « (١ / ٩٥) :

« فإذا فرغ الإمام من قراءة أم القرآن قال آمين ، ورفع بها صوته ، ليقتدي به من كان خلفه ، فإذا قالها قالوها وأسمعوا أنفسهم ، ولا أحب أن يجهروا بها » .

فلو أن هذا الأثر ثابت عن أولئك الصحابة عند الشافعي لما أحب خلاف فعلهم إن شاء الله ولذلك فالأقرب إلى الصواب في هذه المسألة ما ذهب إليه الشافعي أن يجهر الإمام دون المؤتمين . والله أعلم .

ثم رأيت البخاري قد علق أثر ابن الزبير المذكور بصيغة الجزم ، فقال الحافظ في « الفتح » (٢ / ٢٠٨) :

« وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء ، قال ويعني ابن جريج ، قلت له : أكان

ابن الزبير يؤمن على أثر ام القرآن ؟ قال : نعم ، ويؤمن من وراءه حتى أن للمسجد للجة ، ثم قال : إنما آمين دعاء » .

قلت : وهو في « مصنف عبد الرزاق » برقم (٢٦٤٠ ج ٢) ومن طريقه ابن حزم في « المحلى » (٣/ ٣٦٤) .

فقد صرح ابن جريج في هذه الرواية أنه تلقى ذلك عن عطاء مباشرة ، فأمِنّا بذلك تدليسه ، وثبت بذلك هذا الأثر عن ابن الزبير

وقد صح نحوه عن أبي هريرة ، فقال أبو رافع :

« إن أبا هريرة كان يؤذن لمروان بن الحكم ، فاشترط أن لا يسبقه بـ (الضالين) حتى يعلم أنه قد دخل الصف ، فكان إذا قال مروان : (ولا الضالين) قال أبو هريرة : آمين يَمُدُّ بها صوته ، وقال : إذا وافق تأمين أهل الأرض تأمين أهل السماء غفر لهم » .

أخرجه البيهقي (٢/ ٥٩) وإسناده صحيح .

فاذا لم يثبت عن غير أبي هريرة وابن الزبير من الصحابة خلاف الجهر الذي صح عنهما ، فالقلب يطمئن للأخذ بذلك أيضا ، ولا أعلم الآن أثراً يخالف ذلك ، والله أعلم .

٩٥٣ — (إذا نام العبد في سجوده باهى الله عزوجل به ملائكته ، قال : انظروا إلى عبدي ، روحه عندي ، وجسده في طاعتي !)

ضعيف . رواه تمام في « الفوائد » (ق ٢٦٣ / ٢) وعنه ابن عساكر (١١/ ٤٤٤/ ١) عن داود بن الزِّبرقان عن سليمان التيمي عن أنس مرفوعا .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، داود بن الزبرقان قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وكذبه الأزدي » . وقال ابن حبان (١/ ٢٨٧) :

« يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم » .

قلت : ومن طريقه رواه البيهقي أيضا في « الخلافيات » كما في « تلخيص الحبير » (ص ٤٤) واقتصر هناك على قوله في داود هذا : إنه ضعيف : وقال :

« وروي من وجه آخر عن أبان عن أنس ، وأبان متروك » .

وروي من حديث أبي هريرة مرفوعا .

أخرجه ابن سَمعون في « الأمالي » (١/ ١٧٢) عن حجاج بن نصير : نا المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي هريرة .

قلت : وهذا سند ضعيف ، وفيه ثلاث علل :

١ — حجاج بن نُصير ، قال الحافظ :

« ضعيف كان يقبل التلقين » .

٢ ـــ المبارك بن فضالة ضعيف أيضا ، قال الحافظ :

« صدوق ، يدلس ويسوي » .

٣ ـــ الحسن وهو البصري ؛ فإنه على جلالته كان يدلس ، ومن طريقة الأئمة النقاد إعلال الحديث بعنعنة الحسن البصري ، فانظر « اللآلي المصنوعة » للسيوطي (٢ / ٣٨٩) ، على أنه اختلف في ثبوت سماعه من أبي هريرة ، .

لكن ذكر الحافظ في « التلخيص » أنه رواه ابن شاهين في « الناسخ والمنسوخ » من حديث المبارك بن فضالة ، فان كان عنده من غير طريق حجاج بن نُصير ، فقد ذهبت العلة الأولى وبقيت الثانية والثالثة . ثم قال الحافظ .

« وذكره الدارقطني في « العلل » من حديث عباد بن راشد كلاهما (يعني المبارك وعباداً) عن الحسن عن أبي هريرة ، قال الدارقطني : وقيل : عن الحسن : بلغنا عن النبي ﷺ . قال : والحسن لم يسمع من أبي هريرة » .

قلت : وعباد بن راشد صدوق له أوهام ، فمتابعته للمبارك تذهب بالعلة الثانية ، فيبقى في الحديث العلة الثالثة ، وبها أعل الحديث ابن حزم في « المحلى » فقال (١ / ٢٢٨) :

« وهذا لا شيء ، لأنه مرسل ، لم يخبر الحسن ممن سمعه » . ثم قال الحافظ :

« ومرسل الحسن ، أخرجه أحمد في « الزهد » ، وروى ابن شاهين عن أبي سعيد معناه ، وإسناده ضعيف » .

قلت : وسنده في « الزهد » (٢٠ / ٨١ / ١) صحيح ، فرجع الإسناد إلى أنه من مرسل الحسن البصري فهو علته .

والحديث على ضعفه قد استدل به من ذهب إلى أن نوم الساجد ـــ وألحقوا به الراكع ـــ لا ينقض الوضوء ، قال ابن حزم :

« لوصح لم يكن فيه إسقاط الوضوء عنه » .

وهوكما قال ، وقال الصنعاني في « سبل السلام » (١ / ٩٢) :

« ومن استدل به قالوا : سماه ساجداً وهو نائم ، ولا سجود إلا بطهارة ، وأجيب بأنه سماه باعتبار أول أمره ، أو باعتبار هيئته » .

وقد ذكر الصنعاني اختلاف العلماء ، في هذه المسألة ، وجمع الأقوال فيها فبلغت ثمانية ، الصواب منها القول الأول وهو أن النوم ناقض مطلقاً على كل حال قليلاً كان أوكثيرا ، ونصره ابن حزم بأدلة قوية فراجعه .

ومثل هذا الحديث في الضعف والدلالة الحديث الآتي .

٩٥٤ ـــ (من استحق النوم وجب عليه الوضوء) .

شاذ لا يصح . رواه الحافظ ابن المظفر في « غرائب شعبة » (٢ / ١٤٨) : ثنا أبو الفضل العباس بن إبراهيم : ثنا أبو غسان مالك بن الخليل : ثنا محمد بن عَبّاد الهُنائي : ثنا شعبة عن

الجريري عن خالد بن غلاق ـــ ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة مرفوعا :

قلت : وهذا سند رجاله كلهم ثقات : أبوالفضل العباس بن إبراهيم له ترجمة في « تاريخ الخطيب » (١٢ / ١٥١ ـــ ١٥٢) وقال :

« وكان ثقة » . وسائرهم من رجال « التهذيب » . لكن قوله : « لا أعلمه إلا . . . » فيه بعض الشك في رفعه ، ويقوي الشك أن الهنائي خولف في رفعه ، فقال علي بن الجعد : أنا شعبة فذكره موقوفاً . أخرجه البغوي في «الجعديات» (٧ / ٦٩ / ١) ومن طريقه البيهقي (١ / ١١٩) . وعلي بن الجعد ثقة ثبت ، وقد تابعه ثقات ، فقال ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٣٩ / ٢) : حدثنا هُشَيم وابن عُلَيَّة عن الجُريري عن خالد بن غِلاق القيسي عن أبي هريرة قال : فذكره موقوفا عليه . ولعله الصواب . وزاد ابن علية ، قال الجريري : فسألنا عن استحقاق النوم ؟ فقالوا « إذا وضع جنبه » .

قلت : فاتفاق هؤلاء الثلاثة الثقات على وقفة يجعل رواية الهنائي شاذة ، ولذلك قال البيهقي : « وقد روي مرفوعاً ولا يصح رفعه » . وقال الحافظ في « التلخيص » (٤٣) بعد أن ذكره من طريق البيهقي :

« وروي موقوفاً ، وإسناده صحيح ، ورواه في « الخلافيات » من طريق آخر عن أبي هريرة وأعله بالربيع بن بدر عند ابن عدي ، وكذا قال الدارقطني في « العلل » أن وقفه أصح » .

قلت : ويشهد لوقفه أن البيهقي رواه (١ / ١٢٢ ـــ ١٢٣) من طريق أخرى عن يزيد ابن قسيط أنه سمع أبا هريرة يقول :

« ليس على المحتبي النائم ، ولا على القائم النائم ، ولا على الساجد النائم وضوء حتى يضطجع ، فاذا اضطجع توضأ » ، وقال :

« وهذا موقوف » .

قلت : وإسناده جيد كما قال الحافظ في « التلخيص » .

لكن الراجح أن العمل على خلافه كما تقدم في آخر الحديث الذي قبله .

٩٥٥ ـــ (يا معاذ إذا كان في الشتاء فَغَلِّس بالفجر ، وأطل القراءة قدرما يطيق الناس ولا تُمِلَّهم ، وإذا كان الصيف فأسفر بالفجر ؛ فإن الليل قصير ، والناس ينامون ، فأمهلهم حتى يدّاركوا) .

موضوع . رواه البغوي في « شرح السنة » (١ / ٥٢ / ١) من طريق أبي الشيخ وهذا في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ٧٦ و ٨٠) عن يوسف بن أسباط : المنهال بن الجراح عن عبادة ابن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال :

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً . بل موضوع ، آفته المنهال بن الجراح ، وهو الجراح بن المنهال ، انقلب على يوسف بن أسباط ، وكذلك قلبه محمد بن إسحاق كما ذكر الحافظ في « اللسان » ، وهو متفق على تضعيفه ، وقال البخاري ومسلم :

« منكر الحديث » . وقال النسائي والدارقطني :

« متروك » ، وقال ابن حبان (١ / ٢١٣) :

« كان يكذب في الحديث ، ويشرب الخمر » .

وذكره البَرقي في « باب من اتهم بالكذب » .

ومما يؤكد كذبه في هذا الحديث أنه خلاف ما جرى عليه رسول الله ﷺ من التغليس بصلاة الفجر دون تفريق بين الشتاء والصيف ، كما تدل على ذلك الأحاديث الصحيحة فأكتفي بذكر واحد منها ، وهو حديث أبي مسعود البدري « **أن النبي ﷺ صلى الصبح مرة بغلس ، ثم صلى مرة أخرى فأسفر بها ، ثم كانت صلاته بعد ذلك التغليس حتى مات ، ولم يعد إلى أن يسفر** » .

رواه أبو داود بسند حسن كما قال النَّووي وابن حبان في « صحيحه » (٢٧٩) وصححه الحاكم والخطابي والذهبي وغيرهم كما بينته في « صحيح ابي داود » (رقم ٤١٧) . والعمل بهذا الحديث هو الذي عليه جماهير العلماء ، من الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين ، ومنهم الإمام احمد أن التعجيل بصلاة الفجر أفضل ، لكن ذكر ابن قدامة في « المقنع » (١ / ١٠٥) رواية أخرى عن الإمام أحمد : « إن أسفر المأمومون فالأفضل الإسفار » ، واحتج له في الشرح بحديث معاذ هذا ، وعزاه لأبي سعيد الأموي في مغازيه !

٩٥٦ — (إذا أنكح أحدكم عبده أو أجيره ، فلا ينظرَنَّ إلى شيء من عورته ؛ فإن أسفل من سرته إلى ركبتيه من عورته) .

ضعيف مضطرب . يرويه سوّار بن داود أبو حمزة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، فرواه هكذا محمد بن عبد الرحمن الطّفاوي وعبد الله بن بكر السهمي — المعنى واحد — قالا : حدثنا سوار به .

أخرجه الإمام أحمد (رقم ٦٧٥٦) عنهما معاً هكذا . وأخرجه الدارقطني (٨٥) وعنه البيهقي (٢ / ٢٢٨ — ٢٢٩) والخطيب في « تاريخ بغداد » (٢ / ٢٧٨) وكذا العقيلي في « الضعفاء » (١٧٣ — ١٧٤) عن السهمي وحده .

وتابعهما وكيع عن سوار لكنه قلب اسمه فقال : « داود بن سوّار » بلفظ :

« **إذا زوج أحدكم خادمه عبده أو أجيره ، فلا ينظر إلى ما دون السرة ، وفوق الركبة** » .

أخرجه أبو داود (١ / ١٨٥ — ١٨٦ — عون) وقال :

« وهم وكيع في اسمه ، وروى عنه أبو داود الطيالسي هذا الحديث فقال : ثنا أبو حمزة سوار الصيرفي » .

وخالفهم النضربن شميل فقال : أنا أبوحمزة الصيرفي وهوسواربن داود به بلفظ :

« **إذا زوج أحدكم عبده : أمته أوأجيره ، فلا تنظر الأمة إلى شيء من عورته ، فإن ما تحت السرة إلى الركبة من العورة** » .

أخرجه الدارقطني وعنه البيهقي .

فهذه الرواية على خلاف الروايات السابقة فإنها صريحة في أن المنهي عن النظر إنما هي الأمة ، وأن ضمير « عورته » راجع إلى « أحدكم » والمقصود به السيد ، وهذه الرواية أرجح عندي لسببين :

الأول : أنها أوضح في المعنى من الأولى لأنها لا تحتمل إلا معنى واحداً . بخلاف الأولى، فإنها تحتمل معنيين : أحدهما يتفق مع معنى هذه ، والآخر يختلف عنه تمام الاختلاف ، وهو الظاهر من المعنيين ، وهوأن المنهي عن النظر إنما هوالسيد ، وأن ضمير « **عورته** » راجع الى العبد أوالأجيرأي الأمة ، ولهذا استدل بعض العلماء بهذه الرواية على أن عورة الأمة كعورة الرجل ما بين السرة والركبة ، قال : « ويريد به (يعني بقوله : عبده أوأجيره) الأمة ؛ فإن العبد والأجير لا يختلف حاله بالتزويج وعدمه » [1] لكن المعنى الأول أرجح بدليل هذه الرواية التي لا تقبل غيره ويؤيده السبب الآتي وهو :

الآخر : أن الليث بن أبي سليم قد تابع سواراً في روايته عن عمروبه ولفظه :

« **إذا زوج أحدكم امته عبده أوأجيره ، فلا تنظر إلى عورته ، والعورة ما بين السرة والركبة** » .

أخرجه البيهقي (٢ / ٢٢٩) عن الخليل بن مرة عن الليث .

وهذا السند إلى عمرو ، وإن كان ضعيفا ، فإنه لا بأس به في الشواهد والمتابعات ، وهذا صريح في المعنى الأول لا يحتمل غيره أيضا ، لكن روي الحديث بلفظ آخر ، لا يحتمل إلا المعنى الآخر ، وهومن طريق الوليد : ثنا الأوزاعي عن عمروبن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا بلفظ :

« **إذا زوج أحدكم عبده أمته [أوأجيره] فلا ينظرن إلى عورتها** » .

كذا قال : « عورتها » .

أخرجه البيهقي (٢ / ٢٢٦) ، والوليد هوابن مسلم وهويدلس تدليس التسوية ، وقد عنعن بين الأوزاعي وعمرو ، ثم هولوصح ، فليس فيه تعيين العورة من الأمة ، ولذلك قال البيهقي بعد أن أتبع هذه الرواية برواية وكيع المتقدمة :

« وهذه الرواية إذا قرنت برواية الأوزاعي دلنا على أن المراد بالحديث نهي السيد عن النظر إلى عورتها إذا زوجها ، وأن عورة الأمة ما بين السرة والركبة . وسائر طرق هذا الحديث يدل ؛ وبعضها ينص على [أن] المراد به نهي الأمة عن النظر إلى عورة السيد ، بعد ما زوجت ، أونهي الخادم من العبد اوالأجير عن النظر إلى عورة السيد بعدما بلغا النكاح ، فيكون الخبر وارداً في بيان مقدار العورة من الرجل ، لا في بيان مقدارها من الامة » .

---

(١) انظر الحاشية على « المقنع » (١ / ١١٠) .

وجملة القول أن الحديث اضطرب فيه سوار ، فلا يطمئن القلب إلى ترجيح رواية من روايتيه ، وإن كنا نميل إلى الرواية التى وافقه عليها الليث بن أبي سليم وإن كان ضعيفا ، فإن اتفاق ضعيفين على لفظ من لفظين ، أولى بالترجيح من اللفظ الآخر الذي تفرد به أحدهما ، هذا لو اتفق الرواة عنه فيه ، فكيف وقد اختلفوا ، والبيهقي ، وإن مال إلى أن الحديث ورد في عورة الرجل لا الأمة ، فقد جزم بضعفه للاختلاف الذي ذكرنا ، فقال :

« فأما حديث عمرو بن شعيب فقد اختلف في متنه ، فلا ينبغي أن يعتمد عليه في عورة الأمة وإن كان يصلح الاستدلال به وبسائر ما يأتي عليه معه في عورة الرجل . وبالله التوفيق » .

وإذا عرفت ذلك ، فمن الغرائب أن تتبنى بعض المذاهب هذا الحديث فتقول : بأن الأمة عورتها عورة الرجل ! ويرتب على ذلك جواز النظر إليها ، بل هذا ما صرح به بعضهم ، فقالوا :

« فيجوز للأجنبي النظر إلى شعر الأمة وذراعها وساقها وصدرها وثديها » ! ذكره الجصاص في « أحكام القرآن » (٣/ ٣٩٠) ، ولا يخفى ما في ذلك من فتح لباب الفساد ، مع مخالفة عمومات النصوص التي توجب على النساء إطلاقاً التستر ، وعلى الرجال غض البصر انظر كتابنا « حجاب المرأة المسلمة » (٢٢ — ٢٥) .

٩٥٧ — (إن الله عزوجل قد رفع لي الدنيا ، فأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيمة كأنما أنظر إلى كفي هذه ؛ جِلِّياناً من أمر الله عزوجل جلاه لنبيه كما جلاه للنبيين قبله) .

ضعيف جدا . رواه أبو نعيم في « الحلية » (٦/ ١٠١) من طريق الطبراني : ثنا بكر بن سهل : ثنا نعيم بن حماد : ثنا بقية عن سعيد بن سنان : ثنا أبو الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد واهٍ فيه اربع علل :

١ — : سعيد بن سنان متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع .

٢ — وبقية مدلس وقد عنعنه .

٣ — ونعيم بن حماد ضعيف .

٤ — وبكر بن سهل ضعيف أيضا .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (٨/ ٢٨٧) وقال :

« رواه الطبراني ، ورجاله وثقوا على ضعف كثير في سعيد بن سنان الرهاوي » .

٩٥٨ — (كان لا يمس من وجهي شيئاً وأنا صائمة . قالته عائشة)

منكر. رواه ابن حبان في صحيحه (٩٠٤) : أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع : حدثنا عثمان بن أبي [شيبة : ثنا وكيع عن] [1] زكريا بن أبي زائدة عن العباس بن ذريح عن الشعبي عن محمد بن الأشعث عن عائشة قالت : فذكره مرفوعا إلى النبي ﷺ ، وقد رواه الإمام أحمد (٦/١٦٢) فقال : ثنا وكيع عن زكريا به . . . مثله . يعني مثل حديث ساقه قبله فقال : ثنا يحيى بن زكريا : حدثني أبي عن صالح الأسدي عن الشعبي عن محمد بن الأشعث ابن قيس عن عائشة أم المؤمنين قالت :

« **ما كان رسول الله ﷺ يمتنع من شيء من وجهي وهو صائم** » .

قلت : وفي هذا السياق مخالفتان : الأولى في السند ، والأخرى في المتن .

أما المخالفة في السند ، فهي أنه جعل مكان العباس بن ذريح ؛ صالحاً الأسدي ، وهو صالح بن أبي صالح الأسدي ، وهو مجهول كما يشير إلى ذلك الذهبي بقوله :

« تفرد عنه زكريا بن أبي زائدة » .

وقد قيل : عنه عن محمد بن الأشعث عن عائشة بإسقاط الشعبي من بينهما . أخرجه النسائي وقال : « إنه خطأ ، والصواب الأول » كما في « تهذيب التهذيب » .

وأخرجه النسائي في « العِشْرة » من « الكبرى » (ق ٨٤/١) من طريق زياد بن أيوب قال : حدثنا ابن أبي زائدة قال : أخبرني أبي عن صالح الأسدي عن الشعبي به . فهذا يرجح رواية أحمد عن وكيع ، ويدل على أن رواية ابن حبان شاذة .

ثم رأيتها في « مصنف ابن أبي شيبة » (٣/٦٠) عن وكيع مثل رواية أحمد .

وأما الاختلاف في المتن فظاهر بأدنى تأمل ، وذلك أن يحيى بن زكريا ، جعل المتن نفي امتناعه ﷺ من تقبيل وجه عائشة وهو صائم ، بينما جعله وكيع — في رواية ابن حبان — نفي تقبيله ﷺ لها وهي صائمة ! فإذا كان لفظ رواية وكيع عند أحمد ، مثل لفظ رواية يحيى ابن زكريا كما يدل عليه احالة أحمد عليه بقوله : « مثله » كما سبقت الإشارة اليه ، إذا كان الأمر كذلك كانت رواية وكيع عند ابن حبان شاذة لمخالفتها ، لروايته عند أحمد ورواية يحيى بن زكريا . ويؤكد هذا موافقة لفظ زياد بن أيوب عند النسائي للفظ أحمد .

وسواء كان الأمر كما ذكرنا أولم يكن ، فاننا نقطع بأن هذه الرواية شاذة بل منكرة ، لمخالفتها للحديث الثابت بالسند الصحيح عن عائشة انه ﷺ كان يقبلها وهما صائمان ، فقال الإمام أحمد (٦/١٦٢) : ثنا يحيى بن زكريا قال : أخبرني أبي عن سعد بن إبراهيم عن رجل من قريش من بني تميم يقال له طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت :

« **تناولني رسول الله ﷺ . فقلت : إني صائمة ، فقال : وأنا صائم** » .

وهذا سند صحيح ، وقد رواه جماعة من الثقات عن سعد بن إبراهيم به نحوه ، كما بينته في « الأحاديث الصحيحة » فانظر «كان يقبلني . . . » (رقم ٢١٩)

---

(١) سقطت هذه الزيادة من النسخة المطبوعة ، فاستدركتها من أصلها المخطوط المحفوظ في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة (ق ٦٨/١) ، بعد أن ضيعت وقتا كثيراً في معرفة عثمان بناء على ما وقع في المطبوعة ! وأما فهرس الخطإ فيها ، فقد جاء التصويب فيه خطأً أيضاً !

وعلة حديث الترجمة إنما هي تفرد محمد بن الأشعث بهما ، وهوفي عداد مجهولي الحال ، فقد أورده البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ١٦) وابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٠٦) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، نعم ذكره ابن حبان في « الثقات » (٣ / ٢٣١) وروي عنه جمع من الثقات ، فمثله حسن الحديث عندي إذا لم يخالف . ولكن لما كان قد تفرد بهذا الحديث وخالف فيه الثقة وهوطلحة بن عبد الله بن عثمان القرشي الذي أثبت أنه ﷺ كان يقبل عائشة وهي صائمة ، كان الحديث بسبب هذه المخالفة شاذاً بل منكراً .

وقد اتفق الشيخان على إخراج حديثها بلفظ « **كان يقبل وهو صائم** » وليس فيه بيان أنها كانت صائمة أيضا كما في حديث القرشي عنها ، وقد خفي هذا على بعض أهل العلم ، كما خفي عليه حال هذا الحديث المنكر ، فقال الصنعاني في « سبل السلام » (٢ / ٢١٨) :

« **تنبيه** » : قولها : « وهو صائم » لا يدل على أنه قبلها وهي صائمة فقد أخرج ابن حبان باسناده [عنها] أن النبي ﷺ كان لا يمس وجهها وهي صائمة ، وقال : ليس بين الخبرين تضاد؛ لأنه كان يملك إربه ، ونبه بفعله ذلك على جواز هذا الفعل لمن هو بمثابة حاله ، وترك استعماله إذا كانت المرأة صائمة ، علماً منه بما ركب في النساء من الضعف عند الأشياء التي ترد عليهن ، انتهى » .

فقد فات ابن حبان حديث القرشي المشار إليه ، وتبعه عليه الصنعاني ، وذهل هذا عن علة حديث ابن حبان ! وتبعه على ذلك الشوكاني (٤ / ١٨٠) . ولكن هذا لم يفته حديث القرشي ، بل ذكره من طريق النسائي ، فالعجب منه كيف ذكر الحديثين دون ان يذكر التوفيق بينهما ، والراجح من المرجوح منهما .

فهذا هو الذي حملني على تحرير القول في نكارة هذا الحديث . والله ولي التوفيق .

ثم إني لما رأيت الحديث في « المصنف » ووجدت متنه بلفظ : « كان لا يمتنع من وجهي وأنا صائمة » ، تيقنت شذوذ لفظ ابن حبان . كما تبينت أنه لا علاقة لابن الأشعث به ، وإنما هو من ابن حبان نفسه أو من شيخه عمران . والله أعلم .

٩٥٩ — (الوضوء مما خرج ، وليس مما دخل) .

منكر . رواه ابن عدي (٢ / ١٩٤) والدارقطني (ص ٥٥) والبيهقي (١ / ١١٦) عن الفضل بن المختار عن ابن أبي ذئب عن شعبة — يعني — مولى ابن عباس عنه أن رسول الله ﷺ قال : فذكره . وقال البيهقي :

« لا يثبت » .

قلت : وله ثلاث علل :

الأولى : الفضل بن المختار ، وهوأبوسهل البصري وهومتروك ، قال أبوحاتم :

« أحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل » . وقال ابن عدي :

« عامة أحاديثه منكرة لا يتابع عليها » . وساق له الذهبي أحاديث ، قال في واحد منها :
« يشبه أن يكون موضوعاً » ، وفي الأخرى ،
« هذه أباطيل وعجائب » !

الثانية : شعبة مولى ابن عباس ، وهو صدوق سيء الحفظ ، كما في « التقريب » . وقال في « التلخيص » (ص ٤٣) :

« وفي إسناده الفضل بن المختار ، وهو ضعيف جداً ، وفيه شعبة مولى ابن عباس وهو ضعيف ، وقال ابن عدي : الأصل في هذا الحديث أنه موقوف ، وقال البيهقي : لا يثبت مرفوعا ، ورواه سعيد بن منصور موقوفا من طريق الأعمش عن أبي ظبيان عنه ، ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة ، وإسناده أضعف من الأول ، ومن حديث ابن مسعود موقوفاً » .

قلت : فقد أشار الحافظ إلى أن في الحديث علة أخرى وهي :

الثالثة : وهي الوقف ، فإن شعبة المذكور علاوة على كونه ضعيفاً ، فقد خالفه الثقة أبو ظبيان وهو حصين بن جندب الجهني فقال : عن ابن عباس في الحجامة للصائم قال :

« **الفطر مما دخل ، وليس مما خرج ، والوضوء مما خرج وليس مما دخل** » .

رواه ابن أبي شيبة عن وكيع عن الأعمش عن أبي ظبيان . ذكره الحافظ في « الفتح » (٤/١٤١) وقد علقه البخاري في « صحيحه » مجزوماً به مقتصرا على الشطر الأول منه » وقد وصله أيضا البيهقي في « سننه » (١/١١٦ و ٤/٢٦١) من طريق أخرى عن وكيع به ، وهذا سند صحيح موقوف . فهو الصواب كما أشار إلى ذلك ابن عدي ثم البيهقي ثم الحافظ .

وأما حديث أبي أمامة الذي أشار اليه الحافظ في كلامه السابق فهو الآتي عقبه .

(**تنبيه**) : ذكر الشوكاني حديث الترجمة هذا بلفظ : الفطر مما دخل ، والوضوء مما خرج » وقال :

« أخرجه البخاري تعليقا ، ووصله البيهقي والدارقطني وابن أبي شيبة » .

ثم ضعفه بالفضل بن المختار ، وشعبة مولى ابن عباس .

أقول : وفي هذا التخريج على إيجازه أوهام لا بد من التنبيه عليها .

الأول : أن الحديث عند البخاري وابن أبي شيبة موقوف وليس بمرفوع كما تقدم .

الثاني : أن إسنادهما صحيح وليس بضعيف .

الثالث : أن البخاري لم يخرجه بتمامه ، بل الشطر الأول منه فقط ، كما سبق منا التنصيص عليه .

وقد وقع في بعض هذه الأوهام الصنعاني قبل الشوكاني ! فإنه ذكر الحديث مرفوعا إلى النبي ﷺ مجزوماً به بلفظ : « الفطر مما دخل وليس مما خرج » . ثم قال في تخريجه :

« علقه البخاري عن ابن عباس ، ووصله عنه ابن ابي شيبة » .

فوهم الوهم الأول . وزاد وهما آخر . وهو أن المرفوع صحيح لجزمه به وعدم ذكر علته ،

فهذا وذاك هو الذي حملني على تحقيق القول في هذا الحديث لكيلا يغتر بكلامهما من لا علم عنده بأوهامهمـا .

هذا وللحديث شاهد من رواية أبي امامة ، ولكنه ضعيف جدا وهو.

٩٦٠ — (إنما الوضوء علينا مما خرج ، وليس علينا مما دخل) .

ضعيف جدا . رواه الطبراني في « الكبير » عن أبي أمامة قال :

« دخل رسول الله ﷺ على صفية بنت عبد المطلب فغرفت له ، أوفقربت له عرقا فوضعته بين يديه ، ثم غرفت أوقربت آخر فوضعته بين يديه ، فأكل ، ثم أتى المؤذن فقال : الوضوء الوضوء . فقال » ، فذكره . قال الهيثمي في « المجمع » (١/١٥٢) :

« وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد ، وهما ضعيفان لا يحل الاحتجاج بهما » .

قلت : ولذلك قال الحافظ فيما سبق نقله عنه في الكلام على الحديث الذي قبله .

« إنه أشد ضعفاً منه » .

٩٦١ — (إنما الإفطار مما دخل ، وليس مما خرج) .

ضعيف . أخرجه أبويعلى في « مسنده » : حدثنا أحمد بن منيع : حدثنا مروان بن معاوية عن رَزِين البكري قال : حدثنا مولاة لنا يقال لها : سلمى من بكر بن وائل أنها سمعت عائشة تقول :

« دخل علي رسول الله ﷺ ، فقال : يا عائشة هل من كسرة ؟ فأتيته بقرص ، فوضعه في فيه ، وقال : يا عائشة هل دخل بطني منه شيء ؟ كذلك قبلة الصائم ، إنما الإفطار . . . » .

قلت : وهذا سند ضعيف ، من أجل سلمى هذه ، فانها لا تعرف كما في « التقريب » ، ورزين البكري إن كان هو الجهني فثقة ، وإلا فمجهول .

وقد أشار إلى ذلك الهيثمي في « المجمع » (٣/١٦٧) قال :

« رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه » .

والصواب في الحديث أنه موقوف على ابن عباس كما سبق بيانه قبل حديث .

٩٦٢ — (ما فضلكم أبو بكر بكثرة صيام ولا صلاة ، ولكن بشيء وقر في صدره) .

لا أصل له مرفوعا . قال الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١/٣٠و١٠٥ طبعة الحلبي) :

« رواه الترمذي الحكيم في « النوادر » من قول بكر بن عبد الله المزني ، ولم أجده مرفوعا » .

وأقره الحافظ السخاوي في « المقاصد الحسنة » (رقم ٩٧٠) .

ومن المؤسف أن يُسْمع هذا الحديث من بعض الوعاظ في المسجد النبوي ، سمعته منه في

أواسط شهر شوال سنة ١٣٨٢ هـ مصرحاً بصحته ، وقد حاولت الاتصال به بعد فراغه من الوعظ ، واستدللت على المنزل الذي كان حل فيه ، ثم عرض لي ما حال بيني وبين ذلك ، ثم سافر في اليوم الثاني ، فعسى أن يطلع على هذه الكلمة ، فتكون له ولغيره تذكرة ، (والذكرى تنفع المؤمنين) .

٩٦٣ — (كان يخطب يوم الجمعة ، ويوم الفطر ، ويوم الأضحى على المنبر » .

ضعيف . قال الهيثمي (٢ / ١٨٣) وقد ذكره من حديث ابن عباس :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، ضعفه أحمد وابن المديني والبخاري والنسائي ، وبقية رجاله موثقون » .

قلت : وقال الحافظ في الحسين هذا :

« ضعيف » .

قلت : ومما يدل على ضعفه روايته مثل هذا الحديث ، فإن من المعلوم أن النبي ﷺ إنما كان يصلي الفطر والأضحى في المصلى ، ولم يكن ثمة منبر يرقى عليه ، ولا كان يُخرج منبره ، من المسجد إليه ، وإنما كان يخطبهم قائماً على الأرض ، كما ثبت في « الصحيحين » وغيرهما من حديث جابر ، وأول من أخرج المنبر إلى المصلى مروان بن الحكم ، فأنكره عليه أبو سعيد الخدري كما في « الصحيحين » عنه قال :

« كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى ، فأول شيء يبدأ به الصلاة ، ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس . . . فلم يزل الناس على ذلك ، حتى خرجت مع مروان ، وهو أمير المدينة في أضحى أو فطر . فلما أتينا المصلى إذا منبر بناه كثير بن الصلت ، فإذا مروان يريد أن يرتقيَه قبل أن يصلي . فجبَذْتُ بثوبه . . » الحديث « انظر « فتح الباري » (٢ / ٣٥٩) .

وأما الحديث الذي رواه المطلب بن عبد الله بن حنطب عن جابر قال :

« شهدت مع رسول الله ﷺ الأضحى بالمصلى ، فلما صلى وقضى خطبته نزل عن منبره ، فأتي بكبش فذبحه رسول الله ﷺ بيده وقال : بسم الله ، والله اكبر ، هذا عني ، وعمن لم يضح من أمتي » .

أخرجه أبو داود (٢ / ٥) والدارقطني (٥٤٤) وأحمد (٣ / ٣٦٢) .

قلت : فهذا معلول بالانقطاع بين المطلب وجابر ، فقد قال أبو حاتم :

« المطلب لم يسمع من جابر ولم يدرك أحداً من الصحابة إلا سهل بن سعد ومن في طبقته » .

وقال مرة : « يشبه أنه أدركه » . يعني جابراً . فان صح هذا فعلته عنعنة المطلب ، فإنه مدلس قال الحافظ :

« صدوق كثير التدليس والإرسال » .

قلت : فمثله لا يحتج به ، لا سيما والحديث في الصحيحين من طريق أخرى عن جابر ، وليس فيه ذكر المنبر كما تقدم .

٩٦٤ — (كان إذا قام يخطب أخذ عصاً فتوكأ عليها وهو على المنبر) .

لا أصل له بهذه الزيادة « وهو على المنبر » . فيما أعلم ، وقد أورده هكذا الزرقاني في « شرح المواهب اللدنية » (٧ / ٣٩٤) من رواية أبي داود ؟ والصنعاني في « سبل السلام » (٢ / ٦٥) من روايته من حديث البراء بلفظ : « كان إذا خطب يعتمد على عنزة له » . والذي رأيته في « سنن أبي داود » (١ / ١٧٨) من طريق أبي جناب عن يزيد بن البراء عن أبيه أن النبي ﷺ نُووِلَ يوم العيد قوساً فخطب عليه . وكذا رواه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ١٤٦) وابن أبي شيبة (٢ / ١٥٨) ورواه أحمد (٤ / ٢٨٢) مطولاً وكذا الطبراني وصححه ابن السكن فيما ذكره الحافظ في « التلخيص » (١٣٧) ، وفيه نظر فإن أبا جناب واسمه يحيى بن أبي حية ضعيف ، قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعفوه لكثرة تدليسه » .

فأنت ترى أنه ليس في الحديث أن ذلك كان على المنبر ، ويوم الجمعة ، بل هو صريح في يوم العيد دون المنبر، ولم يكن ﷺ يخطب فيه على المنبر ، لأنه كان يصلي في المصلى ، ولذلك لم يصح التعقب به — كما فعل الزرقاني تبعاً لأصله : القسطلاني — على ابن القيم في قوله في « زاد المعاد » (١ / ١٦٦) :

« ولم يكن يأخذ بيده سيفاً ولا غيره ، وإنما كان يعتمد على عصا ، ولم يحفظ عنه أنه اعتمد على سيف ، وما يظنه بعض الجهال أنه كان يعتمد على السيف دائما ، وأن ذلك إشارة إلى أن الدين قام بالسيف فمن فرط جهله ، فإنه لا يحفظ عنه بعد اتخاذ المنبر أنه كان يرقاه بسيف ولا قوس ولا غيره ، ولا قبل اتخاذه أنه أخذ بيده سيفا ألبتة . وإنما كان يعتمد على عصا أو قوس » .

فقوله « قبل أن يتخذ المنبر » صواب لا غبار عليه ، وإن نظر فيه القسطلاني وتعقبه الزرقاني كما أشرنا آنفا ، وذلك قوله في شرحه :

« كيف وفي أبي داود : كان إذا قام يخطب أخذ عصاً فتوكأ عليها وهو على المنبر » !

فقد علمت مما سبق أن هذا لا أصل له عند أبي داود ، بل ولا عند غيره من أهل السنن الأربعة وغيرهم ، فقد تتبعت الحديث فيما أمكنني من المصادر ؛ فوجدته روي عن جماعة من الصحابة ، وهم الحكم بن حَزْن الكُلَفي ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عباس ، وسعد القرظ المؤذن ، وعن عطاء مرسلاً ، وليس في شيء منها ما ذكره الزرقاني ، وإليك ألفاظ أحاديثهم مع تخريجها :

١ — عن الحكم بن حزن قال :

« شهدنا الجمعة مع رسول الله ﷺ فقام متوكئاً على عصا أو قوس ، فحمد الله ، وأثنى عليه . . . » الحديث .

أخرجه أبو داود (١/١٧٢) بسند حسن وكذا البيهقي (٣/٢٠٦) وأحمد وابنه في زوائد « المسند » (٤/٢١٢) ، قال الحافظ في « التلخيص » (١٣٧) :

« وإسناده حسن ، فيه شهاب بن خراش ، وقد اختلف فيه ، والأكثر وثقوه وقد صححه ابن السكن وابن خزيمة » .

٢ — عن عبد الله بن الزبير .

« أن النبي ﷺ كا يخطب بمخصرة في يده » .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١/٣٧٧) وأبو الشيخ (١٥٥) بسند رجاله ثقات ، غير أن فيه ابن لهيعة ، سيء الحفظ .

٣ — عن عبد الله بن عباس قال :

« كان رسول الله ﷺ يخطبهم يوم الجمعة في السفر ، متوكئاً على قوس قائماً » .

رواه أبو الشيخ (١٤٦) بسند واهٍ جدا ، فيه الحسن بن عمارة وهو متروك .

٤ — عن سعد القرظ المؤذن

« أن رسول الله ﷺ كان إذا خطب في الحرب خطب على قوس ، واذا خطب في الجمعة خطب على عصا » .

أخرجه البيهقي (٣/٢٠٦) ، وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف .

٥ — عن عطاء يرويه عنه ابن جريج قال :

« قلت لعطاء : أكان رسول الله ﷺ يقوم على عصا إذا خطب ؟ قال : نعم ، كان يعتمد عليها اعتمادا » .

أخرجه الشافعي في « الأم » (١/١٧٧) وفي « المسند » (١/١٦٣) والبيهقي من طريقين عن ابن جريج به ، فهو إسناد مرسل صحيح ، وأما قول الحافظ :

« رواه الشافعي عن إبراهيم عن ليث بن أبي سليم عن عطاء مرسلاً ، وليث ضعيف » .

فوهم منه تبعه عليه الشوكاني (٣/٢٢٨) ، فليس الحديث عنده بهذا الإسناد ، ثم لو كان كذلك فهو ضعيف جداً ، لأن إبراهيم — وهو ابن أبي يحيى الأسلمي — أشد ضعفا من الليث . فانه متهم بالكذب .

وجملة القول : أنه لم يرد في حديث أنه ﷺ كان يعتمد على العصا أو القوس وهو على المنبر ، فلا يصح الاعتراض على ابن القيم في قوله : إنه لا يحفظ عن النبي ﷺ بعد اتخاذه المنبر أنه كان يرقاه بسيف ولا قوس وغيره ، بل الظاهر من تلك الأحاديث الاعتماد على القوس إذا خطب على الأرض ، والله أعلم .

فإن قيل : في حديث الحكم بن حزن المتقدم أنه شهد النبي ﷺ في خطبة الجمعة متوكئاً على عصا أو قوس . وقد ذكروا في ترجمته أنه أسلم عام الفتح ، أي سنة ثمان ، وأن المنبر عمل له سنة سبع فتكون خطبته ﷺ المذكورة على المنبر ، ضرورة أنه رآه يخطب بعد أن اتخذ له المنبر ، وهذا ظاهر مع تذكر أنه لا يعلم أن النبي ﷺ صلى الجمعة في غير مسجده ﷺ .

قلت : هذا الاستنتاج صحيح لو أن المقدمتين المذكورتين ثابتتان ، وليس كذلك ، أما الأولى : وهي أن الحكم أسلم عام الفتح ، فهذا لم أر من ذكره ممن ألف في تراجم الصحابة وغيرهم ، وإنما ذكره الصنعاني في « سبل السلام » (٢ / ٦٥) عند الكلام على حديثه المتقدم ، فقال :

« قال ابن عبد البر : إنه أسلم عام الفتح ، وقيل : يوم اليمامة . وأبوه حَزْن بن أبي وهب المخزومي » .

وقد رجعت إلى كتاب « الاستيعاب » لابن عبد البر ، فلم أره ذكر ذلك . ثم عدت إلى الكتب الأخرى مثل « أسد الغابة » لابن الأثير ، و« تجريده » للذهبي ، و« الإصابة » و« تهذيب التهذيب » للعسقلاني ، فلم أجدهم زادوا على ما في « الاستيعاب » ! فلو كان لذلك أصل عند ابن عبد البر لما خفي عليهم جميعاً ، ولما أغفلوه ، لا سيما ، وترجمته عندهم جرداء ليس فيها إلا أنه روى هذا الحديث الواحد ! [1] ثم إن في حديثه ما قد يمكن أن يؤخذ منه أن إسلامه قد كان متقدماً على عام الفتح فإنه قال :

« وفدت إلى رسول الله ﷺ سابع سبعة أو تاسع تسعة ، فقلنا : يا رسول الله زرناك فادع الله لنا بخير ، فأمر بنا ، أو أمر لنا بشيء من التمر ، **والشأن إذ ذاك دون** ، فأقمنا أياماً شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله ﷺ . . . » الحديث .

فقوله : « والشأن إذ ذاك دون » يشعر بأنه قدم عليه ﷺ والزمان زمان فقر وضيق في العيش ، وليس هذا الوصف بالذي ينطبق على زمان فتح مكة كما هو ظاهر ، فإنه زمن فتح ونصر وخيرات وبركات ، فالذي يبدو لي أنه أسلم في أوائل قدومه ﷺ إلى المدينة . والله أعلم .

وقول الصنعاني : « وأبوه حزن بن أبي وهب المخزومي » خطأ آخر ، لا أدري كيف وقع له هذا والذي قبله ، فان حزن بن أبي وهب قرشي مخزومي وليس كَلْفياً . وهو جد سعيد بن المسيب بن حزن .

وأما المقدمة الأخرى وهي أن المنبر عمل له ﷺ سنة سبع ، فهذا مما لا أعلم عليه دليلا إلا جزم ابن سعد بذلك ، ولكن الحافظ ابن حجر لم يسلم به ونظر فيه لأمرين ؛ أصححهما أنه خلاف ما دل عليه حديث ابن عمر :

« أن النبي ﷺ لما بَدَّن قال له تميم الداري : ألا أتخذ لك منبراً يا رسول الله يجمع أو يحمل عظامك ؟ قال : بلى . فاتخذ له منبراً مرقاتين » .

---

(١) ثم إنه كلْفي ، نسبة إلى كلفَة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، فليس مخزومياً .

أخرجه أبوداود (١ / ١٧٠) بسند جيد كما قال الحافظ (٢ / ٣١٨) .

وتميم الداري إنما كان إسلامه سنة تسع ، فدل على أن المنبر انما اتخذ في هذه السنة لا قبلها . ولكن قال الحافظ .

« وفيه نظر أيضا لما ورد في حديث الإفك في « الصحيحين » عن عائشة قالت : « فثار الحيان الأوس والخزرج حتى كادوا أن يقتلوا . ورسول الله ﷺ على المنبر فخفضهم حتى سكتوا » . فإن حمل على التجوز في ذكر المنبر ، وإلا فهو أصح مما مضى » .

ويشير الحافظ بهذا إلى أن قصة الإفك وقعت في غزوة المريسيع سنة أربع أو خمس على قولين ، ورجح الحافظ (٧ / ٣٤٥) الثاني ، وعليه فقد كان المنبر موجودا في السنة الخامسة ، فهو يعارض ما دل عليه حديث تميم ، فلا بد من التوفيق بينهما ، وذلك بحمل ذكر المنبر في حديث الإفك على التجوز كما ذكره الحافظ . والله أعلم .

وسواء ثبت هذا الجمع أو لم يثبت ، فيكفي في الدلالة على عدم صحة ذلك الاستنتاج ثبوت ضعف المقدمة الأولى وهي كون الحكم بن حزن أسلم سنة ثمان . والله أعلم .

٩٦٥ — (إذا دخل النور القلب انفسح وانشرح . قالوا : فهل لذلك إمارة يعرف بها ؟ قال : الإنابة إلى دار الخلود ، والتنحي عن دار الغرور ، والاستعداد للموت قبل الموت) .

ضعيف . روي من حديث عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس ، ومن حديث الحسن البصري ، وأبي جعفر المدائني كلاهما مرسلاً .

١ — أما حديث ابن مسعود ، فله عنه ثلاث طرق :

الأولى : عن سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني : حدثنا محمد بن مسلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أُنَيْسَة ، عن عمرو بن مرة عن أبي عَبيدة عنه .

أخرجه ابن جرير (١٢ / ١٠٠ / ١٣٨٥٥) .

قلت : وهذا سند ضعيف ، وفيه علتان :

أ — ضعف الحراني هذا ، ضعفه الدارقطني وغيره .

ب — الانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه عبد الله بن مسعود فإنه لم يسمع منه .

الثانية : عن عدي بن الفضل ، عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود .

أخرجه الحاكم (٤ / ٣١١) ساكتاً عنه ، وتعقبه الذهبي بقوله :

« عدي ساقط » .

قلت : قال ابن معين وأبو حاتم :

« متروك الحديث » .

قلت : وشيخه المسعودي كان اختلط ، واسم جده عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي .

الثالثة : عن محبوب بن الحسن الهاشمي عن يونس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود به نحوه .

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٨٥٧) .

قلت : وهذا سند ضعيف ، محبوب هذا — وهو لقبه واسمه محمد — مختلف فيه . قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال النسائي : ضعيف . وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وروى له البخاري متابعة .

وأما الراوي عنه يونس فهو ابن عبيد ، ثقة من رجال الشيخين ، وهو أكبر سناً من المسعودي ، فهو من رواية الأكابر عن الأصاغر .

وأما ابن عتبة فهو المسعودي الذي في السند الذي قبله . وقد أشكل هذا على الأستاذ الأديب محمود محمد شاكر في تعليقه على تفسير ابن جرير من جهة أنهم لم يذكروا في الرواة عنه يونس بن عبيد ، مع كونه في طبقة شيوخ المسعودي ، فلو كان يونس روى عنه لذكر مثل ذلك في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة .

ثم رجح أن الصواب « عن يونس عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عتبة » . وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، وليس هو والد عبد الرحمن كما هو ظاهر من نسبهما . قال الأستاذ مبرراً لترجيحه :

« وهو الذي يروي عن عمه « عبد الله بن مسعود » وولد في عهد النبي ﷺ ورآه ومات سنة (٧٤) ، فهو الخليق أن يروي عنه يونس بن عبيد » .

قلت : هكذا قال ، وأنا أرى أن ذلك بعيد عن الصواب لوجوه :

أولاً : أن الاشكال من أصله غير وارد ، لأنه إنما يمكن القول به على فرض صحة السند بذلك ، أما وهو ضعيف من أجل محبوب ، فلا إشكال لأنه يمكن أن يقال حينئذ : أخطأ محبوب في تسمية شيخ يونس ، ولا ضرورة بعد ذلك إلى محاولة الكشف عن خطإه وبيان الصواب فيه بمجرد الظن كما صنع الأستاذ .

ثانيا : إن حضرته في سبيل الخلاص من إشكال ، وقع في إشكال آخر وهو تصويبه أنه من رواية يونس بن عبيد عن عبد الله بن عتبة الذي توفي سنة (٧٤) ، وقد ذكر هو نفسه أن يونس ابن عبيد مات سنة (١٤٠) والصواب أنه مات قبل ذلك بسنة . وعلى ذلك فتبين وفاتيهما (٦٥) سنة ، فكم كان سن يونس حين وفاة ابن عتبة ؟ ذلك مما لم يصرحوا به ، ولكن يمكن استنتاج ذلك ، من قول حميد بن الأسود « كان أسن من ابن عون بسنة » ، وإذا رجعنا إلى ترجمة ابن عون واسمه عبد الله وجدنا أن مولده كان سنة (٦٦) فإذن مولد يونس يكون سنة (٦٥) فإذا طرحنا هذا من

(٧٤) سنة وفاة ابن عتبة عرفنا أن سن يونس حين وفاة ابن عتبة انما هو تسع سنين ، فهل يمكن لمن كان في مثل هذه السن ان يتلقى العلم عن الشيوخ ويحفظه ؟ لسنا نشك أن ذلك ممكن ، ولكنه بلا ريب شيء نادر ، فادعاء وقوع مثله مما لا تطمئن النفس إليه إلا إن جاء ذلك بالسند الصحيح فيما نحن فيه ، وهيهات ، فإنه لو ثبت أن يونس بن عبيد روى عن ابن عتبة لذكروا ذلك في ترجمته ، لأنه يكون إسناداً عاليا ، لا يغفل مثله عادة لو صح ، وقد ذكروا فيها كثيراً من شيوخه من التابعين ، أقدمهم وفاة حصين بن أبي الحر، عاش إلى قرب التسعين وإبراهيم التيمي مات سنة (٩٢) فهما أكبر شيوخه ، وابن عتبة اكبر منهما بستة عشر عاما وأكثر ، فلو كان من شيوخه لذكروه فيهم إن شاء الله تعالى .

ثالثا : قد كشفت الطريق التي قبل هذه أن راوي الحديث إنما هو عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، فهي متفقة مع هذه الطريق في تسمية الراوي به ، ولكن اختلفتا في الرواية عنه فالأولى قالت : عنه عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود . فوصلته وهذه قالت عنه عن ابن مسعود ، فأعضلته ، وأسقطت من السند راويين ، ولا شك ان هذه الطريق على ضعفها أقرب إلى الصواب من التي قبلها .

وجملة القول أن هذه الطريق ضعيفة أيضا لإعضالها وضعف محبوب راويها .

والحديث قال السيوطي في « الدر المنثور » (٣/ ٤٤) :

« أخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم والبيهقي في « الشعب » من طرق عن ابن مسعود مرفوعا » .

وقال الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١/ ٨٢) :

« رواه الحاكم والبيهقي في « الزهد » من حديث ابن مسعود » .

ثم سكت عليه ! وما كان يحسن به ذلك لما عرفت من شدة ضعف إسناده .

٢ — واما حديث ابن عباس ، فيرويه حفص بن عمر العَدَني : ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عنه مرفوعا نحوه .

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٣/ ١٠٨/ ١) [1] .

وهذا سند ضعيف وله علتان .

الأولى : الحكم بن أبان ضعيف الحفظ ، وفي « التقريب » :

« صدوق له أوهام » .

والأخرى : حفص بن عمر العدني ، ضعيف جداً ، قال ابن معين والنسائي :

« ليس بثقة » . وقال العقيلي :

« يحدث بالأباطيل » ، وقال الدارقطني :

« متروك » .

---

(١) يوجد منه مجلدان في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة .

قلت : فهو آفة الحديث . وقد فات هذا الإسناد جماعة من الحفاظ المخرجين ، فلم يذكروه ولا أشاروا إليه البتة ، كالحافظ ابن كثير والسيوطي وغيرهما ، فالحمد لله الذي يسر لي طريق الوقوف عليه ومعرفة حاله .

٣ ـــ وأما حديث الحسن البصري ، فلم أقف على إسناده ، وانما ذكره السيوطي من تخريج ابن أبي الدنيا في « كتاب ذكر الموت » عنه مرسلا نحوه . وهو لم يتكلم على إسناده كما هي عادته ، وذلك من عيوب كتابه الحافل بالأحاديث والآثار .

٤ ـــ وأما حديث أبي جعفر المدائني ، فأخرجه ابن جرير (١٣٨٥٢ و ١٣٨٥٣) وابن أبي حاتم من طرق عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر قال : قال النبي ﷺ : فذكر نحوه .

ثم رواه ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن المسور [1] قال : تلا رسول الله ﷺ . . . الحديث نحوه .

ورواه ابن جرير (١٣٨٥٦) عن خالد بن أبي كريمة عن عبد الله بن المِسْوَر به .

قلت : وهذا سند مرسل هالك ؛ فإن أبا جعفر هذا هو عبد الله بن المِسْوَر كما في رواية عمرو بن قيس عن عمرو ، ورواية ابن أبي كريمة كلاهما عن عبد الله بن المِسْور ، وقد ذكر الذهبي في كنى « الميزان » :

« أبو جعفر الهاشمي المسوري هو عبد الله المسور ، وهو أبو جعفر المدائني » .

وقد ذكروا في ترجمته من « الأسماء » :

« قال أحمد وغيره : أحاديثه موضوعة ، وقال ابن المديني : كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ ، ولا يضع إلا ما فيه أدب أو زهد ، فيقال له في ذلك ، فيقول : إن فيه أجرا ! وقال النسائي : « كذاب » . وقال إسحاق بن راهويه :

« كان معروفا عند أهل العلم بوضع الحديث ، وروايته إنما هي عن التابعين ، ولم يلق أحداً من الصحابة » .

والحديث قال في « الدر » :

« أخرجه سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في « الأسماء والصفات » عن عبد الله بن مسعود » .

وعزاه الحافظ ابن كثير في تفسيره لعبد الرزاق وحده ! وهو أول طرق هذا الحديث عنده من ثلاث طرق ، والطريق الثاني لديه : عن أبي عبيدة عن [2] ابن مسعود . والثالثة طريق عبد الرحمن بن عبد الله [3] بن عتبة عنه . ثم ختمها بقوله :

« فهذه طرق لهذا الحديث مرسلة ومتصلة ، يشد بعضها بعضاً » .

قلت : وهذا من أوهامه رحمه الله تعالى ، فإن طريقه الأولى معضلة مع كذب الذي أعضله !

---

(١) تصحف اسمه في تفسير ابن كثير فصار « عبد الله بن مسعود » !

(٢) وقع في تفسير ابن كثير « بن » بدل « عن » !

(٣) وقع فيه « عبيد » بدل « عبد الله » !

والثانية منقطعة ، مع ضعف أحد رواته ، والثالثة معضلة أيضا مع ضعف أحد رواته فأين الطريق المتصلة ؟ !

وقد زدنا عليه طريقين آخرين إحداهما عن الحسن وهي مرسلة أيضا ، والأخرى عن ابن عباس ، وهي الوحيدة في الاتصال ، ولكن فيها متروك كما سبق بيانه .

وجملة القول : أن هذا الحديث ضعيف لا يطمئن القلب لثبوته عن رسول الله ﷺ لشدة الضعف الذي في جميع طرقه ، وبعضها أشد ضعفا من بعض ، فليس فيها ما ضعفه يسير يمكن أن يَنجبر ، خلافا لما ذهب إليه ابن كثير ، وإن قلده في ذلك جماعة ممن ألفوا في التفسير ، كالشوكاني في « فتح القدير » (٢ / ١٥٤) ، وصديق حسن خان في « فتح البيان » (٢ / ٢١٧) ، وجزم الآلوسي في « روح المعاني» بنسبته إليه ﷺ ! ومن قبله ابن القيم في « الفوائد » (ص ٢٧ — طبع دار مصر) ، وعزاه للترمذي ! فجاء بوهم آخر . والعصمة لله وحده .

٩٦٦ — (من جلس على قبر يبول عليه أو يتغوط ، فكأنما جلس على جَمرة) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١ / ٢٩٧) عن ابن وهب وسليمان بن داود (وهو الطيالسي) كلاهما عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن كعب عن أبي هريرة مرفوعا .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، فإن ابن أبي حميد هذا قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » ، ولهذا قال الحافظ في « الفتح » (٣ / ١٧٤) بعد أن ذكر الحديث .

« إسناده ضعيف » .

وقد رواه عنه أبو داود الطيالسي في « مسنده » بلفظ آخر فقال (١ / ١٦٨ — ترتيبه) :

حدثنا محمد بن أبي حميد عن محمد بن كعب عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ :

« **لأن يجلس أحدكم على جمرة خير له من أن يجلس على قبر** » . قال أبو هريرة : يعني يجلس لغائط أو بول .

قلت : وهذا التفسير للجلوس وإن كان باطلاً في نفسه كما سيأتي ، فهو بالنظر لكونه منسوباً لأبي هريرة أقرب من رفعه إلى النبي ﷺ كما في رواية الطحاوي ، وهو أخرجها كما رأيت من طريق ابن وهب عن ابن أبي حميد . ثم من طريق الطيالسي عنه بلفظ ابن وهب مغايراً للفظه في « المسند » . وهذا أقرب أيضا ؛ لأنه روى الحديث المرفوع على الجادة كما رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ :

« **لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر** » .

رواه مسلم (٣/ ٦٢) وأصحاب السنن إلا الترمذي والطحاوي وغيرهم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا . فهذا هو المحفوظ عن أبي هريرة بالسند الصحيح عنه [١] ، فرواية ابن أبي حميد منكرة لمخالفتها لرواية الثقة ، أما على رواية الطحاوي فظاهر ، وأما على رواية الطيالسي التي فيها التفسير الباطل ؛ فلأنها تضمنت زيادة على رواية الثقة من ضعيف فلا تقبل اتفاقا . وأيضا ، فقد ثبت عن أبي هريرة عمله بالحديث على ظاهره ، فروى الشافعي في « الأم » (١/ ٢٤٦) وابن أبي شيبة في « المصنف » (٤/ ١٣٧) عن محمد بن أبي يحيى عن أبيه قال :

« كنت أتتبع أبا هريرة في الجنائز ، فكان يتخطى القبور ، قال : « لأن يجلس . . . » فذكر الحديث موقوفا ، وسنده جيد » [٢] فدل هذا على بطلان ما روى ابن أبي حميد عن أبي هريرة من تفسير الجلوس على القبر بالبول والتغوط عليه ؛ لأن أبا هريرة استدل بالحديث على تخطيه للقبور وعدم وطئها ، فدل على أنه هو المراد ، وهو الذي لا يظهر من الحديث سواه . ومن الغرائب أن يتأوله بعض العلماء الكبار بالجلوس للغائط وأغرب منه أن يحتج الطحاوي لذلك باللغة ، فيقول : « وذلك جائز في اللغة ، يقال : جلس فلان للغائط ، وجلس فلان للبول » ! ! .

وما أدري والله كيف يصدر مثل هذا الكلام من مثل هذا الإمام ، فإن الجلوس الذي ورد النهي عنه في الأحاديث مطلق ، فهل في اللغة « جلس فلان » بمعنى تغوط أو بال ؟ ! فما معنى قوله إذن : يقال جلس فلان للغائط . . . » فمن نفى هذا ، وما علاقته بالجلوس المطلق ؟ ! ولذلك جزم العلماء المحققون كابن حزم والنووي والعسقلاني ببطلان ذلك التأويل ، فمن شاء الاطلاع على ذلك فليراجع « المحلى » (٥/ ١٣٦) و« فتح الباري » (٣/ ١٧٤) .

وإن من شؤم الأحاديث الضعيفة أن يستدل بها بعض أهل العلم على تأويل الأحاديث الصحيحة كهذا الحديث ، فقد احتج به الطحاوي لذلك التأويل الباطل ! واحتج أيضا بحديث آخر فقال : « حدثنا سليمان بن شعيب قال : ثنا الخصيب قال : ثنا عمرو بن علي قال : ثنا عثمان ابن حكيم عن أبي امامة أن زيد بن ثابت قال : هم يا ابن أخي أخبرك إنما نهى النبي ﷺ عن الجلوس على القبور لحدث : غائط أو بول » .

قلت : وهذا سند رجاله ثقات معروفون غير عمرو بن علي ، فلم أعرفه ، ولم أجد في هذه الطبقة من اسمه عمرو بن علي ، ويغلب على الظن أن واو (عمرو) زيادة من بعض النساخ ، وأن الصواب (عمر بن علي) [٣] وهو عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي وهو ثقة ولكنه كان يدلس تدليساً عجيباً يعرف بتدليس السكوت ! قال ابن سعد : كان يدلس تدليسا شديداً يقول : سمعت وحدثنا ، ثم يسكت فيقول : هشام بن عروة والأعمش » .

---

(١) وتابعه سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة نحوه أخرجه ابن عدي (٢/ ٦٠) والخطيب (١١/ ٢٥٢) وكذا أبو نعيم في « الحلية » (٧/ ٢٠٧) ، لكن فيه الجارود بن يزيد متروك . وهو مخرج في « أحكام الجنائز » (ص ٢٠٩) .

(٢) وسيأتي له طريق أخرى بإسناد صححه الحافظ .

(٣) ثم تأكدت من ذلك ، حينما رأيت الحافظ المزي قد ذكر في « التهذيب » عثمان بن حكيم في شيوخ عمر بن علي هذا .

قلت : ومثل هذا التدليس حري بحديث صاحبه أن يتوقف عن الاحتجاج به ، ولو صرح بالتحديث خشية أن يكون سكت بعد قوله حدثنا ، ولا يفترض في كل الرواة الآخذين عنه أن يكونوا قد تنبهوا لتدليسه هذا . وكأنه لهذا الذي أوضحنا ، اقتصر الحافظ في « الفتح » (٣/ ١٧٤) على قوله « ورجال إسناده ثقات » ولم يصححه ، بينما رأيناه قد صرح بتصحيح إسناد الحديث من طريق أخرى عن عثمان بن حكيم بنحوه ، وقد علقه البخاري عنه فقال : « وقال عثمان بن حكيم : أخذ بيدي خارجة ، فأجلسني على قبر ، وأخبرني عن عمه يزيد بن ثابت قال : إنما كره ذلك لمن أحدث عليه » . فقال الحافظ :

« وصله مسدد في « مسنده الكبير » ، وبين فيه سبب إخبار خارجة لحكيم بذلك ولفظه : حدثنا عيسى بن يونس : حدثنا عثمان بن حكيم : حدثنا عبد الله بن سرجس وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول : لأن أجلس على جمرة فتحرق ما دون لحمي حتى تفضي إليّ أحب إلي من أن أجلس على قبر ، قال عثمان : فرأيت خارجة بن زيد في المقابر ، فذكرت له ذلك فأخذ بيدي .. الحديث . وهذا إسناد صحيح » .

ففي هذا الإسناد الصحيح لم يصرح الراوي برفع ذلك إلى النبي ﷺ بخلاف السند الذي قبله المعلول ، أقول هذا ، وأنا على ذكر أن قول الصحابي « نهى عن كذا » في حكم المرفوع ، ولكن هذا شيء ، وقوله « إنما نهى عن كذا » شيء آخر ، ففي هذا القول شيئان : الأول النهي ، وهو في حكم المرفوع ، والآخر وهو تعليل النهي فهو موقوف ولا يلزم من كون الأول مرفوعا ، أن يكون الآخر كذلك . لجواز أنه قاله باجتهاد من عنده لا بتوقيف له من النبي ﷺ ، ويؤيد هذا ورود النهي عن الاتكاء على القبر الذي هو دون الجلوس عليه ، فقال الحافظ :

« ويؤيد قول الجمهور ما أخرجه أحمد من حديث عمرو بن حزم الأنصاري مرفوعا « لا تقعدوا على القبور » . وفي رواية له عنه : « رآني رسول الله ﷺ وأنا متكئ على قبر فقال : لا تؤذ صاحب القبر » ، إسناده صحيح ، وهو دال على أن المراد بالجلوس القعود على حقيقته » .

قلت : وهو مخرج في « أحكام الجنائز » (٢٠٩ — ٢١٠) .

٩٦٧ — (نهى أن يعتمد الرجل على يده إذا نهض في الصلاة) .

منكر. أخرجه أبو داود (١/ ١٥٧) : حدثنا أحمد بن حنبل ، وأحمد بن محمد بن شَبّويه ، ومحمد بن رافع ، ومحمد بن عبد الملك الغزال ، قالوا : ثنا عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل ابن أمية عن نافع عن ابن عمر قال :

« نهى رسول الله ﷺ — قال أحمد بن حنبل — أن يجلس في الصلاة وهو معتمد على يده . — قال ابن شبويه : أن يعتمد الرجل على يده في الصلاة . وقال ابن رافع : نهى أن يصلي الرجل وهو معتمد على يده ، وذكره في باب الرفع من السجود ، وقال ابن عبد الملك : نهى أن يعتمد الرجل على يده إذا نهض في الصلاة » .

قلت : فقد اختلف في لفظ هذا الحديث على عبد الرزاق كما ترى على أربعة وجوه :
الأول : رواية أحمد بلفظ « نهى أن يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يده » .
الثاني : رواية ابن شبوية بلفظ : نهى أن يعتمد الرجل على يده في الصلاة .
الثالث : رواية ابن رافع : نهى أن يصلي الرجل وهو معتمد على يده .
الرابع : رواية ابن عبد الملك باللفظ المذكور أعلاه .

ومن البين الواضح أن الحديث واحد ؛ لأن الطريق واحدة ، وإنما تعددت الطرق من بعد عبد الرزاق ، واختلفوا عليه ، وإذا كان كذلك ، فينبغي النظر في الراجح من هذه الوجوه المختلفة ، لأن في بعضها معارضة للبعض الآخر ، وهو الوجه الأول والرابع ، فإن الأول صريح في أن النهي عن الاعتماد في الصلاة في الجلوس ، وذلك يكون في التشهد أو بين السجدتين ، والآخر صريح في أن النهي عن الاعتماد إنما هو إذا نهض في الصلاة ، وذلك من التشهد الأول في المعنى ، فلا تعارض بينهما ؛ كما أنه لا تعارض بينهما من جهة وبين الوجهين الآخرين من جهة أخرى ؛ لأنهما مجملان بالنسبة إلى الوجهين الآخرين ؛ يقبلان التفسير بأحدهما فبأيهما يفسران ؟ هذا هو موضع البحث والتحقيق .

وإن مما لا شك فيه أن الوجه الأول هو الراجح ، وذلك ظاهر من النظر في الراوي له عن عبد الرزاق ، وهو الإمام أحمد رحمه الله تعالى ، فإنه من الأئمة المشهورين بالحفظ والضبط والاتقان ، فلا يقوم أمامه أياً كان من الثقات عند المخالفة ، لا سيما إذا كان فيه كلام مثل راوي الوجه الآخر محمد بن عبد الملك الغزال هذا ؛ فإنه وإن وثقه النسائي وغيره ، فقد قال مسلمة : « ثقة كثير الخطإ » .

قلت : فمثله لا يحتج به إذا خالفه ثقة ، فكيف إذا كان المخالف له إماماً ثَبْتاً كالإمام أحمد ابن حنبل ؟ ! فكيف إذا توبع فيه الإمام أحمد ، وبقي الغزال فريداً غريباً ، فقد أخرج أحمد الحديث في « مسنده » (رقم ٦٣٤٧) هكذا كما رواه عنه أبو داود ، وتابعه إسحاق بن إبراهيم الدَّبري راوي « مصنف عبد الرزاق » عنه ، فقد أورد الحديث فيه (٢ / ١٩٧ / ٣٠٥٤) بلفظ أحمد إلا أنه قال : « يديه » ، وترجم له بقوله : « باب الرجل يجلس معتمداً على يديه في الصلاة » وكذلك رواه البيهقي في « سننه » (٢ / ١٣٥) من طريق « المسند » ومن طريق أبي داود عن أحمد مقروناً مع شيوخ أبي داود الآخرين في هذا الحديث وساق ألفاظهم كما فعل أبو داود . ثم قال في رواية أحمد :

« وهذا أبين الروايات ، ورواية غير ابن عبد الملك لا تخالفه ، وإن كان أبين منها ، ورواية ابن عبد الملك وهم ، والذي يدل على أن رواية احمد بن حنبل هي المراد بالحديث أن هشام بن يوسف رواه عن معمر كذلك » .

ثم ساق من طريق الحاكم ، وهذا في « المستدرك » (١ / ٢٧٢) عن إبراهيم بن موسى . ثنا هشام بن يوسف عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر « **أن النبي ﷺ نهى رجلاً وهو جالس معتمدا على يده اليسرى في الصلاة وقال : إنها صلاة اليهود** » . وقال الحاكم . « صحيح على شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .

ويدل على ذلك أيضا رواية هشام بن سعد قال : عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً ساقطاً يده في الصلاة فقال : « لا تجلس هكذا ، إنما هذه جلسة الذين يعذبون » .

أخرجه أحمد (٥٩٧٢) بسند جيد ، ورواه أبو داود والبيهقي من طرق أخرى عن هشام به موقوفا ، والرفع زيادة من ثقة فهي مقبولة ، لا سيما وطريق إسماعيل بن أمية أقوى من هذه ولم يختلف عليه في رفعه .

فتبين مما سبق أن الحديث عن ابن عمر في النهي عن الاعتماد في الجلوس في الصلاة وهذا هو المحفوظ ، وأن رواية الغزال إياه في النهي عن الاعتماد إذا نهض شاذ بل منكر ، لمخالفته لروايات الثقات على سوء حفظه .

(**تنبيه**) : قد وقعت بعض الأوهام حول هذا الحديث لبعض العلماء ، فرأيت من النصيحة التنبيه عليها :

أولاً : قال النووي في « المجموع » (٣ / ٤٤٥) مبيناً علة الحديث :
« إنه من رواية محمد بن عبد الملك الغزال وهو مجهول » !
وقد عرفت أنه ليس بمجهول ، بل هو ثقة سيء الحفظ .

ثانيا : نقل صاحب « عون المعبود » (١ / ٣٧٦) عن السيد عبد الله الأمير أنه قال : إن محمد ابن عبد الملك هذا هو محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي قال فيه في « التقريب » : « صدوق » . وأقره عليه ، وهو وهم منهما ؛ فإن محمد بن عبد الملك هذا هو الغزال كما صرح بذلك أبو داود في روايته كما تقدم ، وقد نبه على هذا الوهم الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله تعالى .

ثالثا : احتج بهذا الحديث الحنفية والحنابلة على أن المصلي لا يعتمد على يديه عند النهوض من السجدة الثانية في وتر من الصلاة ، وأغرب من ذلك أن يتابعهم عليه العلامة ابن القيم في كتابه المفرد في « الصلاة » ! وذكر في « زاد المعاد » أنه ﷺ كان لا يعتمد على الأرض بيديه ! وليس له في هذا النفي مستند صحيح كما بينته في « التعليقات الجياد » (١ / ٣٨) . بل هو معارض لظاهر حديث مالك بن الحويرث أنه كان يقول : ألا أحدثكم عن صلاة رسول الله ﷺ ؟ فصلى في غير وقت الصلاة ، فاذا رفع رأسه من السجدة الثانية في أول ركعة استوى قاعدا ، ثم قام فاعتمد على الأرض .

أخرجه النسائي (١ / ١٧٣) والشافعي في « الأم » (١ / ١٠١) والبيهقي (٢ / ١٢٤ و ١٣٥) باسناد صحيح على شرط الشيخين ، وهو عند البخاري (٢ / ٢٤١) نحوه .

أقول : فظاهر قوله « فاعتمد على الأرض » أي بيديه عند النهوض . وقد قال السيد عبد الله الأمير « وعند الشافعي : واعتمد بيديه على الأرض » . ولكنني لم أجد هذه الزيادة « بيديه » عند الشافعي ولا عند غيره ، وإن كان معناها هو المتبادر من الاعتماد . وفي « الفتح » :

« قيل : يستفاد من الاعتماد أنه يكون باليد ؛ لأنه افتعال من العماد ، والمراد به الاتكاء ، وهو باليد ، وروى عبد الرزاق عن ابن عمر أنه كان يقوم إذا رفع رأسه من السجدة معتمداً على يديه قبل أن يرفعهما » .

قلت : تقدم بيان ضعف إسناده تحت الحديث (٩٢٩) . لكنني وجدت له شاهداً قوياً موقوفاً ومرفوعاً يرويه حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس قال :

رأيت ابن عمر إذا قام من الركعتين اعتمد على الأرض بيديه . فقلت لولده ولجلسائه : لعله يفعل هذا من الكبر؟ قالوا : لا ولكن هكذا يكون . أخرجه البيهقي (٢ / ١٣٥) .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات كلهم .

فقوله : « هكذا يكون » صريح في أن ابن عمر كان يفعل ذلك اتباعاً لسنة الصلاة ، وليس لسن أو ضعف ، وقد جاء عنه مرفوعاً إلى النبي ﷺ .

فأخرجه أبو إسحاق الحربي في « غريب الحديث » (٥ / ٩٨ / ١) عن الأزرق بن قيس : رأيت ابن عمر يعجن [1] في الصلاة : يعتمد على يديه إذا قام . فقلت له : ؟ فقال : رأيت رسول الله ﷺ يفعله .

قلت : وإسناده حسن ، وهو هكذا : حدثنا عبيد الله (الأصل : عبد الله وهو خطأ من الناسخ) بن عمر حدثنا يونس بن بكير عن الهيثم عن عطية بن قيس عن الأزرق بن قيس به .

قلت : وابنا قيس ثقتان من رجال الصحيح .

والهيثم هو ابن عمران الدمشقي ، أورده ابن حبان في « الثقات » (٢ / ٢٩٦) وقال :

« يروي عن عطية بن قيس ، روى عنه الهيثم بن خارجة » .

وأورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٨٢ — ٨٣) وقال :

« روى عنه محمد بن وهب بن عطية ، وهشام بن عمار ، وسليمان بن شرحبيل » .

قلت : ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، لكن رواية هؤلاء الثقات الثلاثة عنه ويضم إليهم رابع وهو الهيثم بن خارجة ؛ وخامس وهو يونس بن بكير ، مما يجعل النفس تطمئن لحديثه ؛ لأنه لو كان فيه شيء من الضعف لتبين في رواية أحد هؤلاء الثقات عنه ، ولعرفه أهل الحديث كابني حبان وأبي حاتم . زد على ذلك أنه قد توبع على روايته هذه كما تقدم قريباً من حديث حماد بن سلمة نحوه . والله أعلم .

وأما يونس بن بكير وعبيد الله بن عمر ، فثقتان من رجال مسلم ، والآخر روى له البخاري أيضا وهو عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري ، ووقع في « التهذيب » (ابن عمرو) بزيادة الواو

---

(١) أي يعتمد على يديه إذا قام كما يفعل الذي يعجن العجين . « نهاية » .

وهوخطأ مطبعي ، وقد ذكر الخطيب في الرواة عنه من ترجمته (١٠ / ٣٢٠) إبراهيم الحربي هذا .

وجملة القول : أن الاعتماد على اليدين عند القيام سنة ثابتة عن رسول الله ﷺ ، وذلك مما يؤكد ضعف هذا الحديث في النهي عن الاعتماد ، وكذا الحديث الآتي بعده .

(**تنبيه**) : لقد خفي حديث ابن عمر هذا المرفوع على الحفاظ الجامعين المصنفين كابن الصلاح والنووي والعسقلاني وغيرهم ، فقد جاء في « تلخيص الحبير » (١ / ٢٦٠) ما نصه :

« حديث ابن عباس : أن رسول الله ﷺ كان إذا قام في صلاته وضع يده على الأرض كما يضع العاجن . قال ابن الصلاح في كلامه على « الوسيط » : هذا الحديث لا يصح ، ولا يعرف ، ولا يجوز أن يحتج به . وقال النووي في « شرح المهذب » : هذا حديث ضعيف ، أوباطل لا أصل له . وقال في « التنقيح » : ضعيف باطل » .

هذه هي كلما تهم كما نقلها الحافظ العسقلاني عنهم ، دون أن يتعقبهم بشيء ، اللهم إلا بأثر ابن عمر الذي عزاه في « الفتح » لعبد الرزاق ، فإنه عزاه هنا للطبراني في « الأوسط » ، فلم يقف على هذا الحديث المرفوع صراحة ، مصداقا للقول المشهور : كم ترك الأول للآخر . فالحمد لله على توفيقه ، وأسأله المزيد من فضله .

٩٦٨ — (من السنة في الصلاة المكتوبة إذا نهض الرجل في الركعتين الأوليين أن لا يعتمد على الأرض إلا أن يكون شيخاً كبيراً لا يستطيع) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « سننه » (٢ / ١٣٦) والضياء في « المختارة » (١ / ٢٦٠) عن عبد الرحمن بن إسحاق عن زياد بن زياد السوائي عن أبي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ، علته عبد الرحمن هذا ، قال الذهبي :

« ضعفوه » . وقال الحافظ في « التقريب » . « ضعيف » .

قلت : وهو راوي حديث علي في وضع اليدين في الصلاة تحت السرة ، رواه بهذا السند الواهي . فإن زياد بن زياد هذا مجهول كما قال الحافظ تبعاً لأبي حاتم .

(**تنبيه**) : هذا الحديث . وإن كان في « المختارة » فهو مضروب عليه مع حديث وضع اليدين المشار إليه بخط أفقي ، مما يشعر بأن المصنف عدل عنه . وهو اللائق به ، فإن ايراد مثل هذا الحديث بهذا الإسناد مما لا يتفق في شيء مع « الأحاديث المختارة » .

٩٦٩ — (أولا يجد أحدكم ثلاثة أحجار : حجرين للصفحتين وحجراً للمسربة) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (٢١) والبيهقي (١ / ١١٤) من طريق أُبَيّ بن العباس بن

سهل الساعدي عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي قال :

« سئل رسول الله ﷺ عن الاستطابة ؟ فقال . . . » وقال الدارقطني :

« إسناده حسن » . وأقره البيهقي وتبعهما ابن القيم فقال في « إعلام الموقعين » (٣/٤٨٧) :

« حديث حسن » .

قلت : وفي ذلك نظر عندي ، فإن أبياً هذا وقد تفرد بهذا الحديث مجروح ، ولم يوثقه أحد ، بل كل من عرف كلامه فيه ضعفه ، فقال ابن معين :

« ضعيف » . وقال أحمد : « منكر الحديث » . وقال البخاري : « ليس بالقوي » . وكذا قال النسائي ، وقال العقيلي : « له أحاديث لا يتابع على شيء منها : (حجران للصفحتين وحجر للمسربة) » . وأورده ابن أبي حاتم (١/١/٢٩٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا .

وأما قول الذهبي في « الميزان » :

« قلت : أبي وإن لم يكن بالثبت فهو حسن الحديث » .

فهذا مما لا وجه له عندي بعد ثبوت تضعيفه ممن ذكرنا من الأئمة ، ولعله استأنس بتخريج البخاري له ، ولا مستأنس له فيه ، بعد تصريح البخاري نفسه بأنه ليس بالقوي ، لا سيما وهو لم يخرج له إلا حديثاً واحداً ليس فيه تحريم ولا تحليل ، ولا كبير شيء ، وإنما هو في ذكر خيل النبي ﷺ ، ولفظه : « **كان للنبي ﷺ فرس يقال له اللُحيف** » . ومع ذلك فلم يتفرد به بل تابعه أخوه عبد المهيمن بن عباس عند ابن منده كما ذكر الحافظ في « الفتح » (٦/٤٤ — ٤٥) ، وكأن الذهبي تراجع عن ذلك حين أورد أبياً هذا في « الضعفاء » وقال :

« ضعفه ابن معين ، وقال أحمد : منكر الحديث » ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« فيه ضعف ، ماله في البخاري غير حديث واحد » .

(**تنبيه**) وقع للصنعاني في « سبل السلام » (١/١١٧) وهم عجيب حول هذا الحديث ، فقال في شرح حديث سلمان في النهي عن الاستنجاء بأقل من ثلاثة احجار :

« وقد ورد كيفية استعمال الثلاثة في حديث ابن عباس : حجران للصفحتين وحجر للمسربة — وهي بسين مهملة وراء مضمومة أو مفتوحة مجرى الحدث من الدبر » .

فتصحف عليه « أبي بن عباس » بـ « ابن عباس » ! ثم سقط عنه باقي السند وأنه من مسند سهيل بن سعد الساعدي !

ثم إنه جزم بورود الحديث ، وليس بجيد ، والظاهر أنه قلد الدارقطني أو غيره فقد رأيت الحديث — بعد كتابة ما تقدم — في « تلخيص الحبير » (ص ٤١) :

« قال المصنف — يعني الرافعي — هو حديث ثابت ، رواه الدارقطني وحسنه والبيهقي والعقيلي في « الضعفاء » من رواية أبي بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده قال : سئل رسول الله ﷺ . . . قال الحازمي : لا يروي إلا من هذا الوجه . وقال العقيلي : لا يتابع على

شيء من أحاديثه ، يعني أبياً ، وقد ضعفه ابن معين وأحمد وغيرهما ، وأخرج له البخاري حديثاً واحدا في غير حكم » .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (١ / ٢١١) وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » وفيه عتيق بن يعقوب الزبيري قال أبو زرعة أنه حفظ « الموطأ » في حياة مالك » .

قلت : وهذا قد وثقه الدارقطني وابن حبان ، وهو الراوي لهذا الحديث عن أبي بن العباس ، فالتعلق عليه في إعلال الحديث دون شيخه أبي لا يخفى ما فيه .

٩٧٠ — (إذا فرغ الرجل من صلاته فقال : رضيت بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبالقرآن إماما ، كان حقاً على الله عزوجل أن يرضيه) .

موضوع . عزاه في « الجامع الكبير » » (١ / ٦٨ / ١) لأبي نصر السِّجْزي في « الإبانة » عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده رضي الله عنهم وقال :

« غريب » .

قلت : بل هو موضوع ، فقد وقفت على إسناده ، أخرجه الحافظ عبد الغني المقدسي في « الثالث والتسعين » (٢ / ٤٣) من طريق السِّجْزي بِسَنده عن زيد بن الحريش : ثنا عمرو بن خالد عن أبي عقيل الدورقي عن هشام بن عروة به .

قلت : وهذا سند موضوع ، آفته عمرو بن خالد وهو أبو خالد القرشي ، قال أحمد وابن معين وغيرهما :

« كذاب » . وقال إسحاق بن راهويه وابوزرعة :

« كان يضع الحديث » . ونحوه في «المجروحين» (٢ / ٧٤ — ٧٥) لابن حبان .

وزيد بن الحريش هو الأهوازي ، قال ابن القطان :

« مجهول الحال » .

٩٧١ — (اللهم إن عبدك علياً احتبس نفسه على نبيك ، فَرُدَّ عليه شرقها . (وفي رواية) : اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فارْدُدْ عليه الشمس ، قالت أسماء ، فرأيتها غربت ، ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت) .

موضوع . أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢ / ٩) من طريق أحمد بن صالح : حدثنا ابن أبي فديك : حدثني محمد بن موسى عن عون بن محمد عن أمه أم جعفر عن أسماء بنت عميس « أن النبي ﷺ صلى الظهر بـ (الصهباء) ، ثم أرسل علياً عليه السلام في حاجة ، فرجع

وقد صلى النبي ﷺ العصر ، فوضع النبي ﷺ رأسه في حجر علي [فنام] ، فلم يحركه حتى غابت الشمس ، فقال النبي ﷺ (فذكره باللفظ الأول وزاد) : قالت أسماء : فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال ، وعلى الأرض ، ثم قام علي فتوضأ وصلى العصر ، ثم غابت ، وذلك في (الصهباء) » . قال الطحاوي :

« محمد بن موسى هو المدني المعروف بـ (الفِطري) ، وهو محمود في روايته ، وعون بن محمد ، هو عون بن محمد بن علي بن أبي طالب . وأمه هي أم جعفر ابنة محمد بن جعفر بن أبي طالب » .

وأقول : وهذا سند ضعيف مجهول ، وكلام الطحاوي عليه لا يفيد صحته ، بل لعله يشير إلى تضعيفه ، فإنه سكت عن حال عون بن محمد وأمه ، بينما وثق الفِطري هذا ، فلو كان يجد سبيلاً إلى توثيقهما لوثقهما كما فعل بالفطري ، فسكوته عنهما في مثل هذا المقام مما يشعر أنهما عنده مجهولان ، وهذا هو الذي ينتهي إليه الباحث ، فإن الأول منهما ، أورده ابن أبي حاتم (٣/١/٣٨٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما ابن حبان فأورده في « الثقات » ٢/٢٢٨) على قاعدته في توثيق المجهولين !

وأما أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب ، فهي من رواة ابن ماجه ، أخرج لها حديثاً واحداً في « الجنائز » (رقم ١٦١١) وقد أعله الحافظ البيوصيري بأن في إسناده مجهولتين ، إحداهما أم عون هذه ، وقد ذكرها الحافظ في « التهذيب » دون توثيق أو تجريح ، وقال في « التقريب » :

« مقبولة » يعني عند المتابعة ، وإلا فهي لينة الحديث عنده .

قلت : وقد توبعت من فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، وهي ثقة فاضلة ، إلاّ أن الطريق إليها لا يصح . أخرجه الطحاوي (٢/٨) والطبراني في « الكبير » من طريق الفضيل بن مرزوق عن إبراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عميس قالت :

« كان رسول الله ﷺ يوحى إليه ، ورأسه في حجر علي ، فلم يصل العصر حتى غربت الشمس ، فقال رسول الله ﷺ : صليت يا علي ! قال : لا ، فقال رسول الله ﷺ . . . » فذكر الراوية الثانية . قال الهيثمي في « المجمع » (٨/٢٩٧) بعد أن ساق هذه الرواية والتي قبلها ، ومنه نقلت الزيادة فيها :

« رواه كله الطبراني بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح غير إبراهيم بن حسن ، وهو ثقة وثقه ابن حبان ، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها » .

قلت : بل هي معروفة ، فهي فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب كما تقدم ، والظاهر أنها وقعت في معجم الطبراني منسوبة إلى جدها علي بن أبي طالب ، ولذلك لم يعرفها الهيثمي . والله أعلم .

أما قوله في « إبراهيم بن حسن » أنه ثقة ، ففيه تساهل لا يخفى على أهل العلم ، لأنه لم يوثقه غير ابن حبان كما عرفت ، وهو قد أشار إلى أن توثيقه إياه إنما بناه على توثيق ابن حبان ، وإذا كان هذا معروفاً بالتساهل في التوثيق فمن اعتمد عليه وحده فيه فقد تساهل ، وقد أورد إبراهيم هذا ابن أبي حاتم (١/١/٩٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو في أول المجلد الثاني من « كتاب الثقات » لابن حبان .

ثم إن فضيل بن مرزوق وإن كان من رجال مسلم فإنه مختلف فيه ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ بقوله في « التقريب » : « صدوق يهم » ، وقال فيه شيخ الإسلام ابن تيمية في كلام له طويل على هذا الحديث في « منهاج السنة » (٤/١٨٩) :

« وهو معروف بالخطأ على الثقات ، وإن كان لا يتعمد الكذب ، قال فيه ابن حبان : « يخطئ على الثقات ، ويروي عن عطية الموضوعات » . وقال فيه أبو حاتم الرازي : « لا يحتج به » . وقال فيه يحيى بن معين مرة : « هو ضعيف » وهذا لا يناقضه قول أحمد بن حنبل فيه : « لا أعلم إلا خيرا » وقول سفيان : « هو ثقة » ؛ فإنه ليس ممن يتعمد الكذب ولكنه يخطئ ، واذا روى له مسلم ما تابعه عليه غيره ، لم يلزم أن يروي ما انفرد به ، مع أنه لم يعرف سماعه عن إبراهيم ولا سماع إبراهيم من فاطمة ، ولا سماع فاطمة من أسماء ، ولا بد في ثبوت هذا الحديث من أن يعلم أن كلاً من هؤلاء عدل ضابط ، وأنه سمع من الآخر ، وليس هذا معلوماً » .

قلت : ثم إن في هذه الطريق ما يخالف الطريق الأولى ، ففيها أن النبي ﷺ كان يقظاناً يوحى إليه حينما كان واضعاً رأسه في حجر علي رضي الله عنه ، وفي الأولى أنه كان نائماً ، وهذا تناقض يدل على أن هذه القصة غير محفوظة ، كما قال ابن تيمية (٤/١٨٤) .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال (١/٣٥٦) :

« موضوع بلا شك ، وقال الجوزقاني : هذا حديث منكر مضطرب » .

ثم أعله بالفضيل هذا فقط ، وفاته جهالة إبراهيم ، ولم يتعقبه السيوطي في هذا ، وإنما تعقبه في تضعيف الفضيل ، فقال في « اللآلئ » (١/١٧٤ — الطبعة الأولى) :

« ثقة صدوق ، واحتج به مسلم في « صحيحه » وأخرج له الأربعة » .

وهذا ليس بشيء ، وقد عرفت الجواب عن ذلك مما سبق ، ثم ساق له السيوطي طرقاً أخرى كلها معلولة ، وأما قول الحافظ في « الفتح » (٦/١٥٥) :

« وقد اخطأ ابن الجوزي بإيراده له في « الموضوعات » ، وكذا ابن تيمية في كتاب « الرد على الروافض » في زعمه وضعه . والله أعلم » .

فهو مع عدم تصريحه بصحة إسناده ، فقد يوهم من لا علم عنده أنه صحيح عنده ! وهو إنما يعني أنه غير موضوع فقط ، وذلك لا ينفي أنه ضعيف كما هو ظاهر . وابن تيمية رحمه الله لم يحكم على الحديث بالوضع من جهة إسناده ، وإنما من جهة متنه ، أما الإسناد ، فقد اقتصر على تضعيفه ، فإنه ساقه من حديث أسماء وعلي بن أبي طالب وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة ،

ثم بين الضعف الذي في أسانيدها ، وكلها تدور على رجال لا يعرفون بعدالة ولا ضبط ، وفي بعضها من هو متروك منكر الحديث جداً ، وأما حكمه على الحديث بالوضع متناً ، فقد ذكر في ذلك كلاماً متيناً جداً ، لا يسع من وقف عليه ، إلا أن يجزم بوضعه ، وأرى أنه لا بد من نقله ولو ملخصاً ليكون القارىء على بينة من الأمر ، فقال رحمه الله :

« وحديث رد الشمس لعلي ، قد ذكره طائفة كالطحاوي والقاضي عياض وغيرهما ، وعدوا ذلك من معجزات النبي ﷺ ، لكن المحققون من أهل العلم والمعرفة بالحديث ، يعلمون أن هذا الحديث كذب موضوع ، كما ذكره ابن الجوزي في (الموضوعات) » . ثم ذكر حديث « الصحيحين » في حبس الشمس لنبي من الانبياء ، وهو يوشع بن نون ، كما في رواية لأحمد والطحاوي بسند جيد كما بينته في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » رقم (٢٠٢ » ثم قال :

« فإن قيل : فهذه الأمة أفضل من بني إسرائيل ، فإذا كانت قد ردت ليوشع فما المانع أن ترد لفضلاء هذه الأمة ؟ فيقال : يوشع لم ترد له الشمس ، ولكن تأخر غروبها وطول له النهار ، وهذا قد لا يظهر للناس ، فإن طول النهار وقصره لا يدرك ، ونحن إنما علمنا وقوفها ليوشع بخبر النبي ﷺ ، وأيضاً لا مانع من طول ذلك ، لو شاء الله لفعل ذلك ، لكن يوشع كان محتاجاً إلى ذلك لأن القتال كان محرماً عليه بعد غروب الشمس ؛ لأجل ما حرم الله عليهم من العمل ليلة السبت ويوم السبت . وأما أمة محمد فلا حاجة لهم إلى ذلك ، ولا منفعة لهم فيه ، فإن الذي فاتته العصر إن كان مفرطاً لم يسقط ذنبه إلا بالتوبة ، ومع التوبة لا يحتاج إلى رد ، وإن لم يكن مفرطاً كالنائم والناسي فلا ملام عليه في الصلاة بعد الغروب .

وأيضا فبنفس غروب الشمس خرج الوقت المضروب للصلاة ، فالمصلي بعد ذلك لا يكون مصلياً في الوقت الشرعي ولو عادت الشمس ، [1] وقول الله تعالى (فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) يتناول الغروب المعروف ، فعلى العبد أن يصلي قبل هذا الغروب وإن طلعت ثم غربت . والأحكام المتعلقة بغروب الشمس حصلت بذلك الغروب ، فالصائم يفطر ولو عادت بعد ذلك لم يبطل صومه ، مع أن هذه الصورة لا تقع لأحد ، ولا وقعت لأحد ، فتقديرها تقدير ما لا وجود له .

وأيضا فالنبي ﷺ فاتته العصر يوم الخندق ، فصلاها قضاء هو وكثير من أصحابه ، ولم يسأل الله رَدَّ الشمس ، وفي « الصحيح » أن النبي ﷺ قال لأصحابه بعد ذلك لما أرسلهم إلى بني قريظة ؛ « لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة » ، فلما أدركتهم الصلاة في الطريق ، قال بعضهم : لم يرد منا تفويت الصلاة ، فصلوا في الطريق ، فقالت طائفة : لا نصلي إلا في بني قريظة ، فلم يعنف واحدة من الطائفتين ، فهؤلاء الذين كانوا مع النبي ﷺ صلوا العصر بعد غروب الشمس ، وليس علي بأفضل من النبي ﷺ ، فاذا صلاها هو وأصحابه معه بعد الغروب ،

---

(١) قلت : ومثله عندي من غربت عليه الشمس ولم يصل العصر ، ثم ركب الطائرة فرأى الشمس فصلى ، فإنه لم يصل أيضاً ، لما ذكره الشيخ رحمه الله من الآية الكريمة .

فعلي وأصحابه أولى بذلك ، فإن كانت الصلاة بعد الغروب لا تجزي أو ناقصة تحتاج إلى رد الشمس كان رسول الله ﷺ أولى برد الشمس ، وإن كانت كاملة مجزئة فلا حاجة إلى ردها .

وأيضا فمثل هذه القضية من الأمور العظام الخارجة عن العادة التي تتوفر الهمم والدواعي على نقلها ، فإذا لم ينقلها إلا الواحد والإثنان ، علم كذبهم في ذلك .

وانشقاق القمر كان بالليل وقت نوم الناس ، ومع هذا فقد رواه الصحابة من غير وجه ، وأخرجوه في « الصحاح » و « السنن » و « المسانيد » من غير وجه ، ونزل به القرآن ، فكيف تَرَد الشمس التي تكون بالنهار ، ولا يشتهر ذلك ، ولا ينقله أهل العلم نقل مثله ؟ ! ولا يعرف قط أن الشمس رجعت بعد غروبها ، وإن كان كثير من الفلاسفة والطبيعيين وبعض أهل الكلام ينكر انشقاق القمر وما يشبه ذلك ، فليس الكلام في هذا المقام ، لكن الغرض أن هذا من أعظم خوارق العادات في الفلك ، وكثير من الناس ينكر إمكانه ، فلو وقع لكان ظهوره ونقله أعظم من ظهور ما دونه ونقله ، فكيف يقبل وحديثه ليس له إسناد مشهور ، فإن هذا يوجب العلم اليقيني بأنه كذب لم يقع .

وإن كانت الشمس احتجبت بغيم ثم ارتفع سحابها ، فهذا من الأمور المعتادة ، ولعلهم ظنوا أنها غربت ثم كشف الغمام عنها ، وهذا إن كان قد وقع ففيه أن الله بين له بقاء الوقت حتى يصلي فيه ، ومثل هذا يجري لكثير من الناس » .

ثم قال ابن تيمية رحمه الله تعالى :

« ثم تفويت الصلاة بمثل هذا إما أن يكون جائزاً ، وإما أن لا يكون ، فإن كان جائزاً لم يكن على علي رضي الله عنه إثم إذا صلى العصر بعد الغروب ، وليس علي أفضل من النبي ﷺ ، وقد نام ﷺ ومعه علي وسائر الصحابة عن الفجر حتى طلعت الشمس ، ولم ترجع لهم إلى الشرق . وإن كان التفويت محرماً فتفويت العصر من الكبائر ، وقال النبي ﷺ : « من فاتته صلاة العصر فكأنما وُتِرَ أهلَه ومالَه » ، وعلي كان يعلم أنها الوسطى وهي صلاة العصر ، وهو قد روى عن النبي ﷺ في « الصحيحين » أنه قال : « شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غربت الشمس ، ملأ الله أجوافهم وبيوتهم نارا » . وهذا كان في الخندق ، وهذه القصة كانت في خيبر كما في بعض الروايات ، وخيبر بعد الخندق ، فعلي أجل قدراً من أن يفعل مثل هذه الكبيرة ويقره عليها جبريل ورسول الله ، ومن فعل هذا كان من مثالبه لا من مناقبه ، وقد نزه الله علياً عن ذلك ، ثم إذا فاتت لم يسقط الإثم عنه بعود الشمس .

وأيضا فإذا كانت هذه القصة في خيبر في البَرِّيَّةِ قدام العسكر ، والمسلمون أكثر من ألف وأربعمائة ، كان هذا مما يراه العسكر ويشاهدونه ، ومثل هذا مما تتوفر الهمم والدواعي على نقله ، فيمتنع أن ينفرد بنقله الواحد والاثنان ، فلو نقله الصحابة لنقله منهم أهل العلم ، كما نقلوا أمثاله ، لم ينقله المجهولون الذين لا يعرف ضبطهم وعدالتهم ، **وليس في جميع أسانيد هذا الحديث إسناد واحد يثبت** ؛ تعلم عدالة ناقليه وضبطهم ، ولا يعلم اتصال إسناده ، وقد قال النبي ﷺ عام خيبر : « لأعطين الراية رجلاً يحب اللهَ ورسولَه ، ويحبه اللهُ ورسولُه » ، فنقل ذلك غير واحد من

الصحابة ، وأحاديثهم في « الصحاح » و« السنن » و« المسانيد » ، [1] وهذا الحديث ليس في شيء من كتب الحديث المعتمدة ، ولا رواه أهل الحديث ولا أهل « السنن » ولا « المسانيد » ، بل اتفقوا على تركه ، والإعراض عنه ، فكيف يكون مثل هذه الواقعة العظيمة التي هي — لوكانت حقاً — من أعظم المعجزات المشهورة الظاهرة ، ولم يروها أهل الصحاح والمسانيد ، ولا نقلها أحد من علماء المسلمين وحفاظ الحديث ، ولا يعرف في شيء من كتب الحديث المعتمدة . (قال) : وهذا مما يوجب القطع بأن هذا من الكذب المختلق . (قال) : وقد صنف جماعة من علماء الحديث في فضائل علي كالإمام أحمد وأبي نعيم والترمذي والنسائي وأبي عمر بن عبد البر ، وذكروا فيها أحاديث كثيرة ضعيفة ، ولم يذكروا هذا ! لأن الكذب ظاهر عليه بخلاف غيره » .

ثم ختم شيخ الاسلام بحثه القيم بقوله :

« وسائر علماء المسلمين يَوَدون أن يكون مثل هذا صحيحا لما فيه من معجزات النبي ﷺ وفضيلة علي عند الذين يحبونه ويتولونه ، ولكنهم لا يستجيزون التصديق بالكذب فردوه ديانة . والله أعلم » .

وقد مال إلى ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الحديث تلميذاه الحافظان الكبيران ابن كثير والذهبي ، فقال الأول منهما بعد ان ساق حديث حبس الشمس ليوشع عليه السلام (١ / ٣٢٣) من « تاريخه » :

« وفيه أن هذا كان من خصائص يوشع عليه السلام ، فيدل على ضعف الحديث الذي رُوِّيناه أن الشمس رجعت حتى صلى علي بن أبي طالب صلاة العصر ، بعد ما فاتته بسبب نوم النبي ﷺ على ركبته ، فسأل رسولَ الله ﷺ أن يردها عليه حتى يصلي العصر فرجعت . وقد صححه أحمد [2] بن صالح المصري ، ولكنه منكر ليس في شيء من « الصحاح » و« الحسان » ، وهو مما تتوفر الدواعي على نقله ، وتفردت بنقله امرأة من أهل البيت مجهولة لا يعرف حالها . والله أعلم » .

وقال الذهبي في « تلخيص الموضوعات » :

« أسانيد حديث رد الشمس لعلي ساقطة ليست بصحيحة ، واعترض بما صح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ « أن الشمس لم تحبس إلا ليوشع بن نون ، ليالي سار إلى بيت المقدس » . وقال شيعي : إنما نفى عليه السلام وقوفها ، وحديثنا فيه الطلوع بعد المغيب فلا تضاد بينهما . قلت : لوردت لعلي ، لكان ردها يوم الخندق للنبي ﷺ أولى ، فإنه حزن وتألم ودعا على المشركين لذلك . ثم نقول : لوردت لعلي لكان بمجرد دعاء النبي ﷺ ، ولكن لما غابت خرج وقت العصر ، ودخل وقت المغرب ، وأفطر الصائمون ، وصلى المسلمون المغرب ، فلوردت الشمس للزم تخبيط الأمة في صومها وصلاتها ، ولم يكن في ردها فائدة لعلي ، إذ رجوعها لا يعيد العصر أداءً .

---

(١) قلت : وقد جمع طرقه الحافظ ابن عساكر في ترجمة علي رضي الله عنه في « تاريخ دمشق » .

(٢) الأصل (علي) والتصويب من « مشكل الآثار » وغيره .

ثم هذه الحادثة العظيمة لو وقعت لاشتهرت وتوفرت الهمم والدواعي على نقلها ، إذ هي في نقض العادات جارية مجرى طوفان نوح ، وانشقاق القمر » .

هذا كله كلام الذهبي نقلته من « تنزيه الشريعة » لابن عراق (١ / ٣٧٩) ، وهو كلام قوي سبق جله في كلام ابن تيمية ، وقد حاول المذكور رده من بعض الوجوه فلم يفلح ، ولو أردنا أن ننقل كلامه في ذلك مع التعقيب عليه لطال المقال جداً ، ولكن نقدم إليك مثالا واحدا من كلامه مما يدل على باقيه ، قال :

« وقوله : ورجوعها لا يعيد العصر أداء . جوابه : إن في « تذكرة القرطبي » ما يقتضي أنها وقعت أداء ، قال رحمه الله : فلو لم يكن رجوع الشمس نافعاً ، وأنه لا يتجدد الوقت لما ردها عليه الصلاة والسلام » .

والجواب على هذا من وجوه :

أولا : أن يقال : أثبت العرش ثم انقش .

ثانيا : لو كان الرجوع نافعاً ويتجدد الوقت به لكان رسول الله ﷺ أحق وأولى به في غزوة الخندق . لا سيما ومعه علي رضي الله عنه وسائر أصحابه ﷺ كما تقدم عن ابن تيمية رحمه الله تعالى .

ثالثاً : هب أن في ذلك نفعاً ، ولكنه على كل حال هو نفع كمال — وليس ضرورياً . بدليل عدم رجوع الشمس له ﷺ في الغزوة المذكورة . فإذا كان كذلك فما قيمة هذا النفع تجاه ذلك الضرر الكبير الذي يصيب المسلمين بسبب تخبيطهم في صلاتهم وصومهم كما سبق عن الذهبي ؟!

وجملة القول : أن العاقل إذا تأمل فيما سبق من كلام هؤلاء الحفاظ على هذا الحديث من جهة متنه ، وعلم قبل ذلك أنه ليس له إسناد يحتج به ، تيقن أن الحديث كذب موضوع لا أصل له .

٩٧٢ — (أمر ﷺ الشمس أن تتأخر ساعة من النهار ، فتأخرت ساعة من النهار) .

ضعيف . أخرجه أبو الحسن شاذان الفضلي في « جزئه في طرق حديث رد الشمس لعلي رضي الله عنه » من طريق محفوظ بن بحر : حدثنا الوليد بن عبد الواحد : حدثنا معقل بن عبيد الله عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله مرفوعا .

ذكره السيوطي في « اللآلئ » كشاهد لحديث أسماء بنت عميس الذي قبله ثم قال :

« وأخرجه الطبراني في « الأوسط » من طريق الوليد بن عبد الواحد به ، وقال : لم يروه عن أبي الزبير إلا معقل ، ولا عنه إلا الوليد » .

وسكت عليه السيوطي ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٢٩٧) ، وتبعه الحافظ في « الفتح » (٦ / ١٥٥) .

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وإسناده حسن » !

وهذا عجيب من هذين الحافظين ، اذ كيف يكون الإسناد المذكور حسناً وفيه العلل الآتية :

أولاً : أبو الزبير مدلس معروف بذلك وقد عنعنه ، وقد وصفه بذلك الحافظ نفسه في « التقريب » ، وفي « طبقات المدلسين » ، وقال الذهبي في ترجمته من « الميزان » بعد أن ذكر أنه عند العلماء ممن يدلس :

« وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر ، ولا هي من طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء » .

فإذا كان هذا حال ما أخرجه مسلم عنه معنعناً ، فماذا يقال فيما لم يخرجه هو ولا غيره من سائر الكتب الستة ، ولا أصحاب المسانيد كهذا الحديث ؟ !

ثانياً : الوليد بن عبد الواحد ، مجهول لا يعرف . ولم يرد له ذكر في شيء من كتب الرجال المعروفة ، كـ « التهذيب » و « التقريب » و « الميزان » و « اللسان » و « التعجيل » و « الجرح والتعديل » و « تاريخ بغداد » ، وقد تفرد بهذا الحديث كما سبق عن الطبراني فكيف يحسن إسناد حديثه ؟ !

ثالثاً : محفوظ بن بحر ، قال ابن عدي في « الكامل » (ق ٣٩٩ — ٤٠٠) :

« سمعت أبا عروبة يقول : كان يكذب » ، ثم قال :

« له أحاديث يوصلها ، وغيره يرسلها ، وأحاديث يرفعها ، وغيره يوقفها على الثقات » .

قلت : وغالب الظن أن رواية الطبراني تدور عليه أيضاً ، ويؤسفني أن السيوطي لم يسبق إسناده بكامله ، كما تقدم ، فإن كان الأمر كما ظننت ، فالإسناد موضوع ، وإن كان على خلافه فهو ضعيف في أحسن أحواله ، لتحقق العلتين الأوليين فيه .

ومن ذلك يتبين خطأ الهيثمي والعسقلاني في تحسينهما إياه ، وكذا سكوت السيوطي عليه ، والموفق الله تبارك وتعالى .

(**تنبيه**) : قد جاءت أحاديث وآثار في رد الشمس لطائفة من الأنبياء . ولا يصح من ذلك شيء إلا ما في الصحيحين وغيرهما أن الشمس حبست ليوشع عليه السلام ، قد بينت ذلك في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » رقم (٢٠٢) .

٩٧٣ — (لوبني هذا المسجد إلى صنعاء كان مسجدي) .

ضعيف جداً . رواه أبو زيد عمر بن شَبَّة النُّمَيْرِي في « كتاب أخبار المدينة » : حدثنا محمد ابن يحيى عن سعد بن سعيد عن أخيه عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . كذا في « الرد على الإخنائي » (١٢٦) .

قلت : وهذا سند ضعيف جدا ، آفته أخو سعد بن سعيد واسمه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو متروك متهم بالكذب . وأخوه سعد لين الحديث . وقد أشار إلى تضعيف الحديث ابن النجار في « تاريخ المدينة » المسمى بـ « الدرر الثمينة » (ص ٣٧٠) بقوله : « وروي عن أبي هريرة أنه قال : . . . ، فذكره .

والظاهر أن أصل الحديث موقوف رفعه هذا المتهم ، فقد رواه عمر بن شبة من طريقين مرسلين عن عمر قال :

« لو مد مسجد النبي ﷺ إلى ذي الحليفة لكان منه » .

هذا لفظه من الطريق الأولى ، ولفظه من الطريق الأخرى :

« لوزدنا فيه حتى بلغ الجبانة كان مسجد رسول الله ﷺ ، وجاءه الله بعامر » .

ثم إن معناه صحيح ، يشهد له عمل السلف به حين زاد عمر وعثمان في مسجده ﷺ من جهة القبلة ، فكان يقف الإمام في الزيادة ، ووراءه الصحابة في الصف الأول ، فما كانوا يتأخرون إلى المسجد القديم كما يفعل بعض الناس اليوم ! قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الكتاب السابق (ص ١٢٥) :

« وقد جاءت الآثار بأن حكم الزيادة في مسجده ﷺ حكم المزيد ، تضعف فيه الصلاة بألف صلاة ، كما أن المسجد الحرام حكم الزيادة فيه حكم المزيد ، فيجوز الطواف فيه ، والطواف لا يكون الا في المسجد لا خارجاً منه . ولهذا اتفق الصحابة على أنهم يصلون في الصف الأول من الزيادة التي زادها عمر ثم عثمان . وعلى ذلك عمل المسلمين كلهم ، فلولا أن حكمه حكم مسجده ، لكانت تلك صلاة في غير مسجده ، ويأمرون بذلك » ثم قال :

« وهذا هو الذي يدل عليه كلام الأئمة المتقدمين وعملهم ، فإنهم قالوا : إن صلاة الفرض خلف الإمام أفضل . وهذا الذي قالوه هو الذي جاءت به السنة ، وكذلك كان الأمر على عهد عمر وعثمان رضي الله عنهما . فإن كلاهما زاد من قِبلي المسجد ، فكان مقامه في الصلوات الخمس في الزيادة ، وكذلك مقام الصف الأول الذي هو أفضل ما يقام فيه بالسنة والإجماع ، وإذا كان كذلك ، فيمتنع أن تكون الصلاة في غير مسجده أفضل منها في مسجده ، وأن يكون الخلفاء والصفوف الأول كانوا يصلون في غير مسجده . وما بلغني عن أحد من السلف خلاف هذا ، لكن رأيت بعض المتأخرين قد ذكر أن الزيادة ليست من مسجده ، وما علمت له في ذلك سلفاً من العلماء » .

وقد روي الحديث بلفظ آخر وهو :

٩٧٤ — (لوزدنا في مسجدنا . وأشار بيده إلى القبلة) .

ضعيف جدا . رواه ابن النجار في « تاريخ المدينة » (٣٦٩) من طريق محمد بن الحسن ابن زَبَالة : حدثني محمد بن عثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن مصعب بن ثابت عن مسلم ابن خبّاب .

« أن النبي ﷺ قال يوماً وهو في مصلاه (فذكره) . فلما توفي ﷺ وولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : إن رسول الله ﷺ قال : (فذكره) فأجلسوا رجلاً في موضع مصلى النبي ﷺ . ثم رفعوا يد الرجل وخفضوها حتى رأوا أن ذلك نحو ما رأوا النبي ﷺ رفع يده ثم مدَّ . ووضعوا طرفه بيد الرجل ثم مدوه فلم يزالوا يتقدمونه ويؤخرونه حتى رأوا أن ذلك شبيه بما أشار رسول الله ﷺ من الزيادة . فقدم عمر القبلة . فكان موضع جدار عمر في موضع عيدان المقصورة .

قلت : وهذا سند واه جدا ، ابن زبالة اتهموه بالكذب كما في « التقريب » ، وقال ابن حبان (٢ / ٢٧١) :

« كان ممن يسرق الحديث ، ويروي عن الثقات ما لم يسمع منهم من غير تدليس عنهم » .

٩٧٥ — (حياتي خير لكم ، تحدثون ويحدث لكم ، ووفاتي خير لكم ، تعرض علي أعمالكم ، فما رأيت من خير حمدت الله عليه ، وما رأيت من شر استغفرت الله لكم) .

ضعيف . رواه الحافظ أبوبكر البزار في « مسنده » : حدثنا يوسف بن موسى : ثنا عبد المجيد ابن عبد العزيز بن أبي رواد عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله هو ابن مسعود عن النبي ﷺ قال :

« **إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام** » . **قال : وقال رسول الله ﷺ : « حياتي خير لكم . . . »** . **ثم** قال البزار :

« لم نعرف آخره يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه » .

ذكره الحافظ ابن كثير في « البداية » (٥ / ٢٧٥) ثم قال :

« قلت : وأما أوله وهو قوله عليه السلام : « إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام » ، فقد رواه النسائي من طرق متعددة عن سفيان الثوري وعن الأعمش كلاهما عن عبد الله بن السائب به » .

قلت : الحديث عند النسائي في « سننه » (١ / ١٨٩) كما ذكر الحافظ من طرق عديدة عن سفيان عن عبد الله بن السائب ، لكن ليس عنده وعن الاعمش ، وإنما رواه من طريقه أيضا الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٨١ / ٢) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٠٥) وابن عساكر (٩ / ١٨٩ / ٢) .

قلت : فاتفاق جماعة من الثقات على رواية الحديث عن سفيان دون آخر الحديث « حياتي . . . » ، ثم متابعة الأعمش له على ذلك مما يدل عندي على شذوذ هذه الزيادة ؛ لتفرد عبد المجيد بن عبد العزيز بها ، لا سيما وهو متكلم فيه من قبل حفظه ، مع أنه من رجال مسلم ، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبين بعضهم السبب ، فقال الخليلي :

« ثقة ، لكنه أخطأ في أحاديث » . وقال النسائي :

« ليس بالقوي ، يكتب حديثه » . وقال ابن عبد البر :

« روى عن مالك أحاديث أخطأ فيها » . وقال ابن حبان في « المجروحين » (٢ / ١٥٢) :

« منكر الحديث جداً ، يقلب الأخبار ، ويروي المناكير عن المشاهير ، فاستحق الترك » .

قلت : ولهذا قال فيه الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

وإذا عرفت ما تقدم فقول الحافظ الهيثمي في « المجمع » (٦/ ٢٤) :

« رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح » .

فهو يوهم أنه ليس فيهم من هو متكلم فيه ! ولعل السيوطي اغتر بهذا حين قال في « الخصائص الكبرى » (٢/ ٢٨١) :

« سنده صحيح » .

ولهذا فإني أقول : إن الحافظ العراقي — شيخ الهيثمي — كان أدق في التعبير عن حقيقة إسناد البزار حين قال عنه في « تخريج الإحياء » (٤/ ١٢٨) :

« ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عبد المجيد بن أبي رواد وإن أخرج له مسلم ، ووثقه ابن معين والنسائي ، فقد ضعفه بعضهم » .

قلت : وأما قوله هو أو ابنه في « طرح التثريب ، في شرح التقريب » (٣/ ٢٩٧) :

« إسناده جيد » .

فهو غير جيد عندي ، وكان يكون كذلك لولا مخالفة عبد المجيد للثقات على ما سبق بيانه ، فهي علة الحديث ، وإن كنت لم أجد من نبه عليها ، أو لفت النظر إليها ، إلا أن يكون الحافظ ابن كثير في كلمته التي نقلتها عن كتابه « البداية » . والله أعلم .

نعم ، لقد صح إسناد هذا الحديث عن بكر بن عبد الله المزني مرسلاً ، وله عنه ثلاث طرق :

الأولى : عن غالب القطان عنه .

أخرجه إسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي ﷺ » (رقم ٢٥ بتحقيقي) وابن سعد في « الطبقات » (٢/ ٢/ ٢) .

ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين .

الثانية : عن كثير أبي الفضل عنه .

أخرجه إسماعيل أيضاً (رقم ٢٦) ، ورجاله ثقات رجال مسلم غير كثير ، واسم أبيه يسار ، وهو معروف كما بينه الحافظ في « اللسان » رداً على قول ابن القطان فيه : « حاله غير معروفة » .

الثالثة : عن جسر بن فرقد عنه .

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (٢٣٠ من بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث) ، وجسر ضعيف .

قلت : فلعل هذا الحديث الذي رواه عبد المجيد موصولاً عن ابن مسعود أصله هذا المرسل عن بكر ، أخطأ فيه عبد المجيد فوصله عن ابن مسعود ملحقاً إياه بحديثه الأول عنه . والله أعلم .

وقد وقفت عليه من حديث أنس ، وله عنه طريقان :

الأولى : عن أبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن صالح العدوي البصري : ثنا خراش عن أنس مرفوعا مختصراً نحوه وفيه « تعرض علي أعمالكم عشية الاثنين والخميس » .

أخرجه ابن عدي (١٢٤/ ٢) وأبو منصور الجَرْباذْقاني في « الثاني من عروس الأجزاء »

(ق / ١٣٩ / ٢) وعبد القادر بن محمد القرشي الحنفي في « جزء له » (٢/٢)، وعزاه الحافظ العراقي (١٢٨/٤) للحارث بن أبي أسامة في « مسنده » بإسناد ضعيف ، أي بهذا الاسناد ، كما بينه المناوي في « فيض القدر » بعد أن نقل عنه تضعيفه إياه بقوله :

« أي وذلك لأن فيه خراش بن عبد الله ساقط عدم ، وما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب ، وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار . ثم ساق له أخباراً هذا منها » .[1]

قلت : فالاسناد موضوع ، فلا يفرح به .

الثانية : عن يحيى بن خِدام : ثنا محمد بن عبد الملك بن زياد أبوسلمة الأنصاري : ثنا مالك ابن دينار عن أنس به نحوه وفيه :

« **تعرض علي أعمالكم كل خميس** » .

أخرجه أبوطاهر المخلص في « الثاني من العاشر من حديثه » (ق ٢١٢/٢) : حدثنا يحيى (يعني ابن محمد بن صاعد) : ثنا يحيى بن خِدام به .

قلت : وهذا موضوع أيضا آفته الأنصاريَ هذا ، قال العقيلي :

« منكر الحديث » ، وقال ابن حبان :

« منكر الحديث جدا ، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وقال ابن طاهر :

« كذاب وله طامات » . وقال الحاكم أبو عبد الله :

« يروي أحاديث موضوعة » .

والراوي عنه يحيى بن خِدام روى عنه جماعة من الثقات . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

وقال الحاكم أبو أحمد في ترجمة الأنصاري المذكور :

« روى عنه يحيى بن خِدام عن مالك بن دينار أحاديث منكرة . فالله تعالى أعلم الحمل فيه على أبي سلمة أو على ابن خِدام » .

وجملة القول أن الحديث ضعيف بجميع طرقه ، وخيرها حديث بكر بن عبد الله المزني وهو مرسل ، وهو من أقسام الحديث الضعيف عند المحدثين ، ثم حديث ابن مسعود ، وهو خطأ ، وشرها حديث أنس بطريقيه .

٩٧٦ — (إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل ، يعني الجماع بدون إنزال) .

ضعيف مرفوعاً . أخرجه مسلم (١٨٧/١) والبيهقي (١٦٤/١) من طريق ابن وهب : أخبرني عياض بن عبد الله عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن أم كلثوم عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت :

---

(١) لم أر الحديث في ترجمة خراش من كتاب « المجروحين » لابن حبان (٢٨٣/١) .

« إن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الرجل يجامع أهله ثم يُكْسِل ، هل عليهما الغسل ؟ وعائشة جالسة ، فقال رسول الله ﷺ » فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ، وله علتان :

الأولى : عنعنة أبي الزبير فقد كان مدلساً ، قال الحافظ في « التقريب » ،

« صدوق ، إلا أنه يدلس » . وقال الذهبي في « الميزان » :

« وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر ، ولا هي من طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء » .

قلت : ثم ذكر لذلك بعض الأمثلة ، وهذا منها عندي .

الثانية : ضعف عياض بن عبد الله وهو ابن عبد الرحمن الفهري المدني ، وقد اختلفوا فيه ، فقال البخاري :

« منكر الحديث » . وهذا منه إشارة إلى أنه شديد الضعف كما هو معروف عنه ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الساجي :

« روى عنه ابن وهب أحاديث فيها نظر » .

قلت : وهذا من روايته عنه كما ترى ، وقال ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال ابن شاهين في « الثقات » : وقال ابو صالح : ثبت ، له بالمدينة شأن كبير ، في حديثه شيء » .

قلت : ولخص هذه النقول الحافظ في « التقريب » بقوله :

« فيه لين » . وأشار الذهبي في « الميزان » إلى تضعيف قول من وثقه بقوله في ترجمته :

« وثق ! وقال أبو حاتم ، ليس بالقوي » .

ولذلك أورده في « كتاب الضعفاء » وحكى فيه قول أبي حاتم المذكور.

وبالجملة ، فالرجل ضعيف لا يحتج به إذا انفرد ولو لم يخالف ، فكيف وقد خالفه من هو مثله في الضعف فرواه موقوفا على عائشة ، ألا وهو أشعث بن سوار فقال : عن أبي الزبير به عن عائشة قالت :

« فعلناه مرة فاغتسلنا ، يعني الذي يجامع ولا ينزل » .

أخرجه أحمد (٦/٦٨ و ١١٠) وأبو يعلى (٢/٢٢٣) .

وأشعث هذا ضعيف كما في « التقريب » . وأخرج له مسلم متابعة ، فروايته أرجح عندي من رواية عياض ، لأن لها شاهداً من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها « أنها سئلت عن الرجل يجامع ولا ينزل ؟ فقالت : فعلت أنا ورسول الله ﷺ فاغتسلنا منه جميعا » .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١/٢٣٣) وابن الجارود في « المنتقى » (رقم ٩٣) وغيره بسند صحيح كما بينته في زوائده على « الصحيحين » برقم (٥٤) الذي أنا في صدد تأليفه ، أرجو الله أن يسهل لي إتمامه .

قلت : فهذا هو اللائق بهذا الحديث أن يكون موقوفا ، وأما رفعه فلا يصح ، والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في « المدونة » (١ / ٢٩ — ٣٠) هكذا : ابن وهب عن عياض بن عبد الله القرشي وابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر .

فزال بذلك تفرد عياض به ، وانحصرت العلة في عنعنة أبي الزبير مع المخالفة .

٩٧٧ — (إذا أتى أحدكم الصلاة فلا يركع دون الصف حتى يأخذ مكانه من الصف) .

ضعيف مرفوعا . أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١ / ٢٣١) : حدثنا ابن أبي داود قال : ثنا المقدَّمي : قال : حدثني عمر بن علي قال : ثنا ابن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ظاهره الصحة ، ولذلك قال الحافظ في « الفتح » (٢ / ٢١٤) إنه حسن . ولكنه معلول ، وعلته خفية جدا ، فان الرجال كلهم ثقات ، والمقدمي اسمه محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم مولى ثقيف وثقه أبو زرعة وقال أبو حاتم : « صالح الحديث محله الصدق » كما في « الجرح والتعديل » (٣ / ٢ / ٢١٣) .

وعمر بن علي هو عم المقدمي ، وهو علة الحديث فإنه وان كان ثقة محتجاً به في « الصحيحين » فقد كان يدلس تدليسا سيئاً جداً ، قال ابن سعد :

« كان ثقة ، وكان يدلس تدليسا شديداً ، يقول : سمعت وحدثنا ، ثم يسكت ، فيقول : هشام بن عروة ، والأعمش ! » ، [1]

وقال أحمد : « كان يدلس ، سمعته يقول : « حجاج ، وسمعته » . يعني حديثاً آخر ، قال أحمد : كذا كان يدلس ! [2] » وقال أبو حاتم : « محله الصدق ، ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة ، غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة » .

قلت : وأنا أخشى أن يكون دلس في هذا الحديث عن بعض الضعفاء حيث زاد الرفع ، والمعروف أنه موقوف ، فقال ابن أبي شيبة (١ / ٩٩ / ٢) : « نا أبو خالد الأحمر عن محمد بن عجلان به موقوفا بلفظ : « لا تكبر حتى تأخذ مقامك من الصف » ، ثم قال : « نا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان به بلفظ :

« إذا دخلت والإمام راكع ، فلا تركع حتى تأخذ مقامك من الصف » .

ومما يضعف هذا الحديث سواء المرفوع منه والموقوف أنه قد صح ما يخالفه مرفوعا عن النبي ﷺ وموقوفا على جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ، وقد بينت ذلك في « الأحاديث الصحيحة » تحت (رقم ٢٢٩) بلفظ :

« إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل ثم يدب راكعا حتى يدخل في الصف ، فان ذلك السنة » .

---

(١) وهذا يعرف بتدليس السكوت .

(٢) وهذا يعرف بتدليس العطف .

فهذا الحديث وإسناده صحيح كما بينته هناك هو العمدة في هذا الباب وقد عمل به كبار الأصحاب كما أثبته هناك .

٩٧٨ — (أعلنوا هذا النكاح ، واجعلوه في المساجد ، واضربوا عليه بالدفوف) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه الترمذي (١/٢٠٢) والبيهقي (٧/٢٩٠) من طريق عيسى ابن ميمون الأنصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعا . وقال الترمذي :

« حديث غريب حسن ، وعيسى بن ميمون الأنصاري يضعف في الحديث » .

وقال البيهقي :

« عيسى بن ميمون ضعيف » .

وكذا قال الحافظ في « التقريب » .

وروى ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/١/٢٨٧) وابن حبان (٢/١١٦) عن عبد الرحمن بن مهدي قال :

« استعديت على عيسى بن ميمون في هذه الأحاديث عن القاسم بن محمد في النكاح وغيره ، فقال : لا أعود » . وعن ابن معين قال :

« عيسى بن ميمون صاحب القاسم عن عائشة ، ليس بشيء » . وعن أبي حاتم قال :

« هو متروك الحديث » .

قلت : تابعه ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد به دون قوله : « واجعلوه في المساجد » .

أخرجه ابن ماجه (١٨٩٥) والبيهقي وأبو نعيم في « الحلية » (٣/٢٦٥) من طريق خالد بن إلياس عن ربيعة ، وقال أبو نعيم :

« تفرد به خالد بن إلياس » . وقال البيهقي : وقال في « الزوائد » :

« هو ضعيف » .

« اتفقوا على ضعفه ، بل نسبه ابن حبان والحاكم وأبو سعيد النقاش إلى الوضع » .

(**تنبيه**) : زاد البيهقي في الرواية الأولى :

« وليُولِمْ أحدكم ، ولو بشاة ، فإذا خطب أحدكم وقد خضب بالسواد فليعلمها ولا يغرنها » .

وقد عزاه بهذه الزيادة الصنعاني (٣/١٥٤) للترمذي وهو وهم . فليس عنده ولا عند ابن ماجه مثل هذه الزيادة . وقال المناوي في « فيض القدير » :

« جزم البيهقي بصحته (!) قال ابن الجوزي : ضعيف جداً ، وقال ابن حجر في « الفتح » : سنده ضعيف ، وقال الزيلعي في « تخريج أحاديث الهداية » : ضعيف » .

قلت : قوله « بصحته » أظنه محرفا من « بضعفه » ، فقد عرفت أن البيهقي ضعفه بعيسى ابن ميمون .

وأما تحسين الترمذي للحديث فإنما هو باعتبار الفقرة الأولى منه ، فإن لها شاهداً من حديث عبد الله بن الزبير مرفوعا ، والترمذي إنما أورده في « باب ما جاء في إعلان النكاح » .

وأما الجملة التي بعدها فإني لم أجد لها شاهداً فهي لذلك منكرة .

وقد خرجت شواهد الفقرة الأولى في « آداب الزفاف » (ص ٩٧) ، و « إرواء الغليل » (٢٠٥٣) .

٩٧٩ — (من أدى إلى أمتي حديثاً يقيم به سنة ، أو يُثلم به بدعة ، فله الجنة) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠ / ٤٤) والخطيب في « شرف أصحاب الحديث » (٢ / ٥٧ / ١) وكذا ابن شاذان في « المشيخة الصغيرة » (رقم ٤٦ من نسختي) وأبو القاسم القشيري في « الأربعين » (ق ١٥٠ — ١٥١) والسلفي في « أربعينه » (١٠ / ٢) وعنه ابن عساكر في « أربعين السلفي » (٩ / ٢) وابن البنّاء في « الرد على المبتدعة » (٢ / ٢) وعفيف الدين في « فضل العلم » (ق ١٢٤ — ١٢٥) ومحمد بن طولون في « الأربعين » (١٤ / ١) من طريق عبد الرحيم بن حبيب والعلاء بن مسلمة بعضهم عن الأول ، وأكثرهم عن الآخر كلاهما عن إسماعيل بن يحيى التيمي عن سفيان الثوري عن ليث عن طاوس عن ابن عباس مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته اسماعيل هذا ، قال الذهبي :

« حدث عن ابن جريج ومسعر بالأباطيل ، قال صالح جزرة : كان يضع الحديث ، وقال الأزدي : ركن من أركان الكذب لا تحل الرواية عنه ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه بواطيل . وقال أبو علي النيسابوري والدارقطني والحاكم : كذاب » .

قلت : وقد تلقاه عنه كذابان مثله ! أحدهما العلاء بن مسلمة ، قال ابن حبان : (٢ / ١٧٤) « يروي الموضوعات عن الثقات » . وقال ابن طاهر :

« كان يضع الحديث » .

والآخر عبد الرحيم بن حبيب ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن حبان (٢ / ١٥٤) : « كان يضع الحديث على الثقات وضعاً ، لعله وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله ﷺ » . وقال أبو نعيم الأصبهاني :

« روى عن ابن عيينة وبقية الموضوعات » .

والحديث مما سود به السيوطي كتابه « الجامع الصغير » ! وعزاه لحلية أبي نعيم فقط ! وتعقبه المناوي في « فيض القدير » بقوله :

« وفيه عبد الرحيم (الأصل عبد الرحمن وهو خطأ) بن حبيب أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال : « متهم بالوضع » ، وإسماعيل بن يحيى التيمي قال — أعني الذهبي — كذاب يضع » .

وقد اغتر بالسيوطي بعض المتأخرين من المغاربة ، فأورده في كتابه « لبانة القاري من صحيح البخاري » ذكره في مقدمته محتجاً به وجازماً بنسبته الى النبي ﷺ !

٩٨٠ — (إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم ، فإنه أروح لأقدامكم) .

ضعيف جداً . رواه الدارمي (٢/١٠٨) وأبو سعيد الأشج في « حديثه » (١/٢١٤) والحاكم (٤/١١٩) وكذا أبو القاسم الصفار في « الأربعين في شعب الدين » كما في « المنتقى منه » للضياء المقدسي (٢/٤٨) و« المنتخب منه » لأبي الفتح الجويني (١/٧٤) والديلمي في « مسند الفردوس » (١/١/١٠٢ — مختصره) عن موسى بن محمد عن أبيه عن أنس مرفوعا . وقال الحاكم :

« حديث صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : أحسبه موضوعا ، وإسناده مظلم ، وموسى تركه الدارقطني » .

وأقولُ : هو موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أبو محمد المدني ، متفق على تضعيفه ، وضعفه طائفة تضعيفا شديداً ، فقال البخاري :

« عنده مناكير » . وقال أبو داود :

« لا يكتب حديثه » . وقال أبو حاتم :

« ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، وأحاديث عقبة بن خالد عنه من جناية موسى ، ليس لعقبة فيها جرم » .

قلت : وهذا الحديث من رواية عقبة عنه ، فهو من جناية موسى ، وفي تعبير أبي حاتم هذا توهين شديد له كما لا يخفى .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (٥/٢٣) وقال :

« رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في « الأوسط » ، ورجال الطبراني ثقات إلا أن عقبة بن خالد السكوني لم أجد له من محمد بن الحارث سماعاً » .

قلت : محمد بن الحارث والد موسى لكنه نسب إلى جده ؛ فإنه محمد بن إبراهيم بن الحارث كما عرفت من ترجمة ابنه ، والحديث من رواية الولد عن أبيه ، كذلك أخرجه الحاكم وغيره كما تقدم عن عقبة بن خالد عن موسى بن محمد عن أبيه ، فالظاهر أنه سقط من إسناد الطبراني أو من ناسخ كتابه قوله « عن أبيه » فصار الحديث منقطعا بين عقبة ومحمد بن الحارث . والله أعلم .

ولفظ رواية أبي يعلى وإسناده خلاف ما سبق كما يتبين مما يأتي :

« إذا قرب لأحدكم طعامه وفي رجليه نعلان فلينتزع نعليه ، فإنه أروح للقدمين ، وهو من السنة » . قال المناوي :

« وفيه معاذ بن سعد ، قال الذهبي : مجهول . وداود بن الزبرقان ، قال أبو داود : متروك . والبخاري : مقارب » .

قلت : ثم وقفت على إسناد أبي يعلى في « مسنده » قال (٣/١٠٣٦) : حدثنا معاذ بن شعبة : نا داود بن الزبرقان عن أبي الهيثم عن إبراهيم التيمي عن أنس مرفوعا به . وبهذا الاسناد أخرجه البزار أيضاً (ص ١٥٩ — زوائده) .

قلت : ومعاذ بن شعبة هو أبو سهيل البصري . روى عن عباد بن العوام وعثمان بن مطر . روى عنه موسى بن إسحاق الأنصاري ، كما في « الجرح والتعديل » (٤/١/٢٥١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا . ومنه تبين أنه تصحف اسم أبيه (شعبة) إلى (سعد) على المناوي . فنقل عن الذهبي أنه قال « معاذ بن سعد مجهول » . وهذا إنما هو الذي يروي عن جنادة بن أبي أمية . فهو تابعي مجهول من الطبقة الرابعة عند الحافظ !

٩٨١ — (من كانت له حَمولة تأوي [1] إلى شِبْعٍ [وَرِيٍّ] ، فليصم رمضان حيث أدركه) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١/٣٧٨) وأحمد (٣/٤٧٦ و٥/٧) والعقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٥٩) من طرق عن عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله الأزدي : حدثني حبيب بن عبد الله قال : سمعت سنان بن سلمة بن المُحَبِّق الهذلي يحدث عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال العقيلي — والزيادة له — :

« لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

يعني عبد الصمد هذا ، وقد أورده البخاري في « الضعفاء » أيضا وقال (ص ٢٤) :

« لين الحديث ، ضعفه أحمد » . وقال المنذري في « مختصر السنن » (٣/٢٩٠) :

« قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم الرازي : يكتب حديثه ، وليس بالمتروك ، وقال : يحول من « كتاب الضعفاء » — ثم ذكر ما نقلناه عن البخاري ثم قال — وقال البخاري أيضا : منكر الحديث ، ذاهب الحديث ، ولم يعد البخاري هذا الحديث شيئاً » .

قلت : وفيه علة أخرى ، وهي جهالة ابنه حبيب بن عبد الله ، قال الذهبي في « الميزان » والعسقلاني في « التقريب » :

« مجهول » .

والحديث أورده الحافظ شمس الدين ابن عبد الهادي في رسالته « الأحاديث الضعيفة والموضوعة » (ق ٢١٧/٢) في جملة أحاديث من « ما يذكره بعض الفقهاء والأصوليين أو المحدثين محتجاً به أو غير محتج به مما ليس له إسناد ، أو له إسناد ولا يحتج بمثله النقاد من أهل العلم » . ثم ساق أحاديث كثيرة هذا أحدها .

---

(١) أي تأويه . فإن (أوى) لازم ومتعد على لفظ واحد . وفي الحديث يجوز الوجهان . والمعنى تؤوي صاحبها أو تأوي بصاحبها إلى (شبع) بكسر الشين وسكون الموحدة ما أشبعك . والمعنى من كانت له حمولة تأويه إلى حال شبع ورفاهية أو إلى مقام يقدر فيه على الشبع ولم يلحقه في سفره وعناء ومشقة وعناء (فليصم رمضان حيث أدركه) أي رمضان .

٩٨٢ — (لا تكون لأحد بعدك مهراً . قاله للذي زوجه المرأة على سورة من القرآن) .

منكر . أخرجه سعيد بن منصور من مرسل أبي النعمان الأزدي قال :

« زوج رسول الله ﷺ امرأة على سورة من القرآن ، وقال » فذكره ، قال الحافظ في « الفتح » (٩ / ١٧٤) :

« وهذا مع إرساله فيه من لا يعرف » .

قلت : هو أبو النعمان هذا ، والظاهر أنه الذي في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٤٤٩)

« أبو النعمان . روى عن أبي وقاص عن زيد بن أرقم . وروى عن سلمان . روى عنه علي ابن عبد الأعلى ، قال أبي : مجهول » .

والحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث سهل بن سعد الساعدي قال :

« إني لفي القوم عند رسول الله ﷺ إذ قامت امرأة فقالت : يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك . فَرَفيها رأيك . فلم يجبها شيئاً . ثم قامت فقالت : يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك فَرَفيها رأيك فلم يجبها شيئاً . ثم قامت الثالثة . فقالت : إنها وهبت نفسها لك فَرَفيها رأيك . فقام رجل فقال : يا رسول الله أنكحنيها . قال : هل عندك من شيء ؟ قال : لا . قال : اذهب فاطلب ولو خاتماً من حديد . فذهب يطلب . ثم جاء فقال : ما وجدت شيئاً ولا خاتماً من حديد . قال : هل معك من القرآن شيء ؟ قال : نعم . سورة كذا ، وسورة كذا . قال : اذهب فقد أنكَحْتُكَها بما معك من القرآن » .

وكذلك رواه مالك والنسائي والترمذي والبيهقي (٧ / ٢٤٢) دون قوله : « لا تكون لأحد بعدك » ، ولقد وهم صاحب « الروض المربع » من كتب الحنابلة وهماً فاحشاً ، فعزا الحديث بلفظ سعيد بن منصور المرسل إلى البخاري [1] ! فقد تبين أن البخاري ليس عنده هذه الزيادة ولا عند غيره ممن ذكرنا . فدل ذلك على أنها زيادة منكرة لتفرد هذا الطريق الواهي بها دون سائر طرق الحديث وشواهده وهي كثيرة قد أخرجها الحافظ رحمه الله في « الفتح » (٩ / ١٦٨) فليراجعها من شاء .

وقد روي الحديث عن ابن مسعود بزيادة أخرى منكرة أيضا وهم .

٩٨٣ — (قد أنكحتكها على أن تقرئها وتعلمها ، وإذا رزقك الله عوضتها) .

منكر . رواه الدارقطني في « سننه » (٣٩٤) ومن طريقه البيهقي (٧ / ٢٤٣) عن عتبة ابن السكن : نا الأوزاعي : أخبرني محمد بن عبد الله بن أبي طلحة : حدثني زياد بن زياد : حدثني عبد الله بن سَخْبَرة عن ابن مسعود : « أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله

---

(١) ثم غلب على ظني أن لفظ « البخاري » محرف من « النجاد » فقد عزاه إليه في « منار السبيل » الحديث (١٩٨٧ — إرواء الغليل) . وقد مضى له مثيل . فانظر الحديث (٨٧٩) .

رأْفيَّ رأيك ، . . . » الحديث نحو حديث سهل الصحيح المذكور قبله ، وفيه : « قال : فهل تقرأ من القرآن شيئاً ؟ قال : نعم سورة البقرة وسورة المفصل ، فقال رسول الله ﷺ . . . » فذكره وقال الدارقطني :

« تفرد به عتبة وهو متروك الحديث » . وقال البيهقي :

« عتبة بن السكن منسوب إلى الوضع ، وهذا باطل لا أصل له » .

قلت : ومن أحاديث هذا المتهم :

٩٨٤ — (كان يستحب أن يصلي بعد نصف النهار حين ترتفع الشمس أربع ركعات . فقالت عائشة : يا رسول الله أراك تستحب الصلاة في هذه الساعة ؟ قال : يفتح فيها أبواب السماء ، وينظر الله تبارك وتعالى إلى خلقه ، وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام) .

ضعيف جداً . رواه الخطيب في « التلخيص » (١/٨٨ — ٢) عن عتبة بن السكن الحمصي : حدثنا الأوزاعي : حدثنا صالح بن جبير : حدثني أبو أسماء الرحَبي : حدثني ثوبان مرفوعاً وقال :

« تفرد به عتبة بن السكن عن الأوزاعي » .

قلت : وقد عرفت من الحديث السابق أن ابن السكن هذا متهم بالوضع .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٢/٢١٩) :

« رواه البزار ، وفيه عتبة بن السكن ، قال الدارقطني : متروك ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : يخطئ ويخالف » .

قلت : ولذلك أشار المنذري في « الترغيب (١/٢٠٣) إلى ضعفه .

قلت : وليس عند البزار قوله « حين ترتفع الشمس » ، وهو يدفع دلالة الحديث على ما ترجم له المنذري وهو : « الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها » فتأمل .

٩٨٥ — (من لم تَنْهَهُ صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له) .

منكر . رواه ابن أبي حاتم في « تفسيره » : حدثنا محمد بن هارون المخرمي الفلاس : حدثنا عبد الرحمن بن نافع أبو زياد : حدثنا عمر بن أبي عثمان : حدثنا الحسن عن عمران بن حصين قال :

« سئل النبي ﷺ عن قول الله تعالى : (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) ؟ قال » : فذكره ، ذكره ابن كثير (٢/٤١٤) وابن عروة في « الكواكب الدراري » (١/٨٣ / — ١/٢) .

قلت : وهذا سند ضعيف ، وفيه علتان :

الأولى : الانقطاع بين الحسن وهو البصري وعمران بن حصين ، فإنهم اختلفوا في سماعه منه [1] فإن ثبت ، فعلته عنعنة الحسن فإنه مدلس معروف بذلك .

والأخرى : جهالة عمر بن أبي عثمان ، أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/١/١٢٣) وقال :

« سمع طاوساً قوله . روى عنه يحيى بن سعيد » .

٩٨٦ — (إذا خلع أحدكم نعليه في الصلاة ، فلا يجعلهما بين يديه فيأتم بهما ، ولا من خلفه ، فيأتم بهما أخوه المسلم ، ولكن ليجعلهما بين رجليه) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (ص ١٩٥) من طريق أبي سعيد الشَقَري عن زياد الجصاص عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي ﷺ وقال :

« لا يروي عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف جدا ، فإن زيادا هذا وهو ابن أبي زياد الجصاص قال الذهبي في « الميزان » :

« قال ابن معين وابن المديني : ليس بشيء . وقال أبو زرعة : واهٍ . وقال النسائي والدارقطني : متروك . واما ابن حبان فقال في « الثقات » : ربما يهم ، قلت : بل هو مجمع على ضعفه » .

قلت : والراوي عنه أبو سعيد الشَقَري واسمه المسيب بن شريك مثله في الضعف أو أشد ، فقد قال فيه أحمد :

« ترك الناس حديثه » . وضعفه البخاري جدا فقال :

« سكتوا عنه » . وقال مسلم وجماعة :

« متروك » . وقال الفلاس :

« متروك الحديث ، قد أجمع أهل العلم على ترك حديثه » . وقال الساجي :

« متروك الحديث ، يحدث بمناكير » .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (٢/٥٥) بلفظ :

« إذا صلى أحدكم فخلع نعليه ، فلا يخلعهما عن يمينه فيأثم ، ولا من خلفه فيأتم بهما صاحبه ، ولكن ليخلعهما بين ركبتيه » . وقال :

« رواه الطبراني في الكبير ، وفيه زياد الجصاص ضعفه ابن معين وابن المديني وغيرهما ، وذكره ابن حبان في (الثقات) » .

كذا قال ، وقد عرفت مما سبق أن ابن حبان قد خالف في هذا التوثيق إجماع الأئمة الذين ضعفوه ، فلا يعتد بتوثيقه !

---

(١) انظر « نصب الراية » (١/٩٠) مع التعليق عليه » .

والحديث قد روي من طريق أخرى وهو :

٩٨٧ — (إذا صليت فصل في نعليك ، فإن لم تفعل فضعهما تحت قدميك ، ولا تضعهما عن يمينك ، ولا عن يسارك فتؤذي الملائكة والناس ، وإذا وضعتهما بين يديك كأنما بين يديك قبلة) .

منكر . رواه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٩/٤٤٨ — ٤٤٩) عن أبي خالد إبراهيم بن سالم حدثنا عبد الله بن عمران البصري عن أبي عمران الجوني عن أبي برزة الأسلمي عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف علته إبراهيم هذا . قال الذهبي في « الميزان » : « قال ابن عدي : له مناكير » . ثم ساق له الذهبي حديثين منكرين . ثم قال : « وسئل أبو حاتم عن عبد الله بن عمران ؟ فقال : شيخ » .

وروي الحديث من طريق ثالث .. هو

٩٨٨ — (أَلزِمْ نعليك قدميك ، فإن خلعتهما فاجعلهما بين رجليك ، ولا تجعلهما عن يمينك ، ولا عن يمين صاحبك ، ولا وراءك فتؤذي من خلفك) .

ضعيف جدا . رواه ابن ماجه (١/٤٣٧ — ٤٣٨) عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً . لأنَّ عبد الله هذا متروك كما في « التقريب » لابن حجر . و « الضعفاء » للذهبي ولفظه : « تركوه » وسلفه في ذلك البخاري . وقال البوصيري في « الزوائد » (ق ٨٩/١) :

« هذا إسناد ضعيف . عبد الله بن سعيد متفق على تضعيفه » .

قلت : ومما يؤكد ضعفه أنه قد خالفه في متن هذا الحديث ثقتان فروياه عن أبيه سعيد بن أبي سعيد بلفظ

« **إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذِ بهما أحداً . ليجعلهما بين رجليه . أوليصل فيهما** » .

وإسناده صحيح . وقد خرجته في « صحيح أبي داود » (رقم ٦٦٢) .

٩٨٩ — (يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة ، وحد يقام في الأرض أزكى فيها من مطر أربعين يوماً) .

ضعيف . رواه سمويه في « الفوائد » (٢/٣٧) : ثنا أحمد بن يونس : أخبرني سعد أبو غيلان الشيباني قال : سمعت عفان بن جبير الطائي عن أبي حريز الأزدي أو حريز عن عكرمة

عن ابن عباس مرفوعا . ورواه الطبراني (٣/ ١٤٠/ ١) من طريق أخرى عن أحمد بن يونس به إلا أنه لم يقل في سنده « أوحريز » .

قلت : وهذا سند ضعيف مسلسل بجماعة لا يعرفون من سعد إلى أبي حريز غير أن سعداً لم يتفرد به ، فقد رواه الطبراني في « الأوسط » (١/ ١٨٢/ ١ ، ١/ ١٤٤) من طريق زريق بن السحت : نا جعفر بن عون : نا عفان بن جبير الطائي عن عكرمة به وقال :
« لا يروي عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد » .

قلت : ومداره على عفان بن جبير هذا ، وقد أورده ابن أبي حاتم ، (٣/ ٢/ ٣٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولعل ابن حبان أورده في « الثقات » ! والظاهر أنه قد اختلف عليه فرواه زريق هذا عن جعفر بن عون عنه عن عكرمة به . وخالفه سعد أبو غيلان فرواه عنه عن أبي حريز أو حريز عن عكرمة به . فزاد في السند أبا حريز أو حريز ، ويبدو أن حريزاً مجهول ، فإن ابن أبي حاتم لم يذكر في ترجمته أكثر من قوله :
« كوفي ، كان أبوه أبا حريز عبد الله بن الحسين قاضي سجستان » . وله ترجمة طويلة في « اللسان » وأفاد أنه كان من شيوخ الشيعة وأنه كوفي أزدي .
وأما أبوه عبد الله بن الحسين فصدوق يخطئ كما في « التقريب » .
وأما سعد أبو غيلان فأورده ابن أبي حاتم أيضا (٢/ ١/ ٩٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما زريق الذي في الوجه الثاني فلم أجد له ترجمة .
وأما جعفر بن عون فثقة من رجال الشيخين .

وجملة القول أن إسناد الحديث ضعيف لتفرد عفان بن جبير به ، كما أشار إلى ذلك الطبراني ، وهو مجهول ، وللاختلاف عليه في إسناده كما عرفت ، فقول المنذري في « الترغيب » (٣/ ١٣٥) ثم العراقي في « تخريج الإحياء » (١/ ١٥٥) :
« رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وإسناد الكبير حسن » .
ففيه نظر كبير ، لما عرفت من تسلسل إسناد الكبير بالمجهولين .
نعم الشطر الثاني من الحديث حسن لأن له شاهداً من حديث أبي هريرة ، ولذلك أوردته في « الأحاديث الصحيحة » (رقم ٢٣١) .

٩٩٠ — (من لم يذر المخابرة فليؤذن بحربٍ من الله ورسوله) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢/ ٢٣٥ — طبع الحلبي) ومن طريقه البيهقي في « سننه » (٦/ ١٢٨) وأبو نعيم في « الحلية » (٩/ ٢٣٦) من طريق عبد الله بن رجاء : أخبرني عبد الله ابن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ فذكره وقال أبو نعيم .
« غريب من حديث أبي الزبير ، تفرد به ابن خثيم بهذا اللفظ ، وعبد الله بن رجاء هو المكي ، ليس بالعراقي البصري » .

قلت : وهو ثقة من رجال مسلم وأصله من البصرة قال ابن سعد :

« كان ثقة كثير الحديث ، وكان من أهل البصرة ، فانتقل إلى مكة فنزلها إلى أن مات بها » .

وأما العراقي البصري فهو الغُداني وليس مكياً ، وهو مع كونه ممن احتج بهم البخاري في « صحيحه » ففيه كلام كثير ، وقد ظن المناوي في « فيض القدير » أنه هو راوي هذا الحديث فأعله به فقال :

« وفيه عبد الله بن رجاء ، أورده الذهبي في « ذيل الضعفاء » وقال : صدوق ، قال الفلاس : كثير الغلط والتصحيف » .

وهذا هو الغداني كما صرح به الذهبي نفسه في ترجمته ، وليس هو صاحب هذا الحديث كما صرح بذلك أبو نعيم فيما نقلته عنه آنفاً ، وكذلك أبو داود حيث قال في روايته :

« ثنا ابن رجاء يعني المكي » . والغداني ليس مكياً كما ذكرنا ، فلا أدري كيف خفي هذا على المناوي .

وإنما علة الحديث أبو الزبير واسمه محمد بن مسلم بن تدرس ، فإنه وإن كان ثقة ومن رجال مسلم ، فهو مدلس وقد عنعنه ، وقد قال الذهبي في ترجمته من « الميزان » :

« وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر ، ولا هي من طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء » .

قلت : فلا يطمئن القلب لصحة هذا الحديث مع هذه العنعنة ، لا سيما وهو ليس في « صحيح مسلم » .

(**تنبيه**) : عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » لأبي داود والحاكم ، ولم أجده في « مستدركه » في المواضع التي يظن وجوده فيها . فالله أعلم .

ثم وجدته فيه بواسطة الفهرس الذي أنا في صدد وضعه له ، يسر الله لي إتمامه ، أخرجه في « التفسير » (٢ / ٢٨٥ — ٢٨٦) من طريق ابن رجاء المكي به .

(**فائدة**) : المخابرة هي المزارعة ، وفي القاموس :

« المزارعة المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها ، ويكون البذر من مالكها . وقال : والمخابرة أن يزرع على النصف ونحوه » .

وقد صح النهي عن المخابرة من طرق أخرى عن جابر رضي الله عنه . عند مسلم (٥ / ١٨ و ١٩) وغيره ، ولكنه محمول على الوجه المفضي إلى الغرر والجهالة ، لا على كرائها مطلقا حتى بالذهب والفضة لثبوت جواز ما لا غرر فيه في أحاديث كثيرة وتفصيل ذلك في المطولات مثل « نيل الاوطار » و « فتح الباري » وغيرهما .

٩٩١ — (من صلى صلاة مكتوبة مع الإمام فليقرأ بفاتحة الكتاب في سكتاته ، ومن انتهى إلى أم القرآن فقد أجزأه) .

ضعيف جداً . رواه الدارقطني في « سننه » (ص ١٢٠) والحاكم (١ / ٢٣٨) والبيهقي في « جزء القراءة » (ص ٥٤) عن فيض بن إسحاق الرقي : نا محمد بن عبد الله بن عبيد بن

عمير الليثي عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف جدا ؛ ابن عمير هذا متروك كما قال الدارقطني والنسائي ، وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال البيهقي عقب الحديث : « لا يحتج به » وقال الدارقطني : « ضعيف » .

قلت : وهذا الحديث يخالف المعروف من مذهب أبي هريرة رضي الله عنه ، وذلك أن مفهومه أن القراءة في غير سكتات الإمام — أعني حالة جهره — لا تشرع ، والثابت عن أبي هريرة مشروعية القراءة إطلاقاً ، وهوما أخرجه مسلم (٢ / ٩) وغيره عن أبي هريرة مرفوعاً :

« من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج (ثلاثاً) غير تمام » . فقيل لأبي هريرة : إنا نكون وراء الإمام ؟ فقال : اقرأ بها في نفسك . فهذا كالنص عنه في أنه أمر المؤتم بالقراءة وراء الامام ولوكان يجهر ، لكن قد يقال : أن لا مخالفة ، وذلك بحمل المطلق على القراءة في سكتات الامام ، فانه ثبت عن أبي هريرة أمره بها كما تقدم تحت الحديث (٥٤٦) ، وذلك من الأدلة على خطأ رفع حديث الترجمة .

ثم إن ما ذهب إليه أبو هريرة من القراءة في الجهرية وراء الامام ، له في الصحابة موافقون ، ومخالفون . فمن الأول ما أخرجه البيهقي (٢ / ١٦٧) وغيره عن يزيد بن شريك أنه سأل عمر عن القراءة خلف الإمام ؟ فقال : اقرأ بفاتحة الكتاب . قلت : وإن كنت أنت ؟ قال : وإن كنت أنا ، قلت : وإن جهرتَ به ؟ قال : وإن جهرتُ . وسنده صحيح .

ثم ذكر البيهقي في الموافقين جماعة من الصحابة وفي ذلك نظر من جهة السند والمعنى لا ضرورة بنا إلى استقصاء القول في ذلك بعد أن ذكرنا ثبوته عن أبي هريرة وعمر .

وأما المخالفون فيأتي ذكر بعضهم في الحديث الآتي :

٩٩٢ — (إذا كنتَ مع الإمام فاقرأ بأم القرآن قبله إذا سكت) .

ضعيف . رواه البيهقي في « جزء القراءة » (ص ٥٤) من طريق المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : فذكره . ثم رواه من طريق ابن لهيعة نا عمرو بن شعيب به نحوه .

ثم رواه هو والدارقطني (١٢١) من طريق محمد بن عبد الوهاب : نا محمد بن عبد الله ابن عبيد بن عمير عن عمرو بن شعيب به .

وخالفه فيض بن إسحاق الرقي فرواه عن ابن عبيد هذا باسناد آخر نحوه فانظر الحديث المتقدم . ثم قال البيهقي :

« ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، وإن كان غير محتج به ، وكذا من تقدم ممن رواه عن عمرو بن شعيب ؛ فلقراءة المأموم فاتحة الكتاب في سكتة الإمام شواهد صحيحة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده خبراً عن فعلهم ، وعن أبي هريرة وغيره من فتواهم ، ونحن نذكرها إن شاء الله تعالى في ذكر أقاويل الصحابة » .

قلت : ابن عمير هذا متروك شديد الضعف كما مضى قريبا ، فلا يستشهد به . ونحوه المثني ابن الصباح ، فقد ضعفه الجمهور من الأئمة ، وقال النسائي وابن الجنيد :

« متروك الحديث » وقال النسائي في موضع آخر :

« ليس بثقة » ، وقال الساجي :

« ضعيف الحديث جدا ، حدث بمناكير يطول ذكرها ، وكان عابداً يهم » .

قلت : وأيضا فإنه كان ممن اختلط في آخر عمره كما قال ابن حبان .

وأما ابن لهيعة . فهو معروف بالضعف ؛ لأنه خلط بعد احتراق كتبه ، فيحتمل أن يكون هذا من تخاليطه . ومع الاحتمال يسقط الاستدلال .

وأما الشواهد التي أشار إليها البيهقي فعلى فرض التسليم بصحتها ، فهي موقوفة ، فلا يصح الاستشهاد بها على صحة المرفوع ، لا سيما والآثار في هذا الباب عن الصحابة مختلفة ، فقد روى البيهقي في « سننه » (٢ / ١٦٣) بسند صحيح عن أبي الدرداء أنه قال : « لا أرى الإمام إذا أم القوم إلا قد كفاهم » .

وروى هو (٢ / ١٦٠) وغيره بسند صحيح أيضاً عن جابر قال : « من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل إلا وراء الامام » .

وعن ابن عمر أنه كان يقول : « من صلى وراء الإمام كفاه قراءة الإمام » . وسنده صحيح أيضا . وعن ابن مسعود أنه سئل عن القراءة خلف الإمام ؟ قال : أنصت ؛ فإن في الصلاة شغلاً ويكفيك الإمام . رواه الطحاوي (١ / ١٢٩) والبيهقي (٢ / ١٦٠) وغيرهما بسند صحيح .

قلت : فهذه آثار كثيرة قوية تعارض الآثار المخالفة لها مما إشار إليه البيهقي وذكرنا بعضها آنفا ، فإذا استشهد بها لصحة هذا الحديث . فلمخافه أن يستشهد بهذه الآثار على ضعفه . والحق أنه لا يجوز تقوية الحديث ولا تضعيفه بآثار متعارضة فتأمل .

والذي نراه أقرب إلى الصواب في هذه المسألة مشروعية القراءة وراء الإمام في السرية دون الجهرية . إلا إن وجد سكتات الإمام ، وليس هناك حديث صريح صحيح لم يدخله التخصيص يوجب القراءة في الجهرية ، وليس هذا موضع تفصيل القول في ذلك فاكتفينا بالإشارة .

٩٩٣ — (من قرأ خلف الإمام فلا صلاة له) .

باطل . رواه ابن حبان في « المجروحين » (١ / ١٥١ — ١٥٢) وعنه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » : حدثني إبراهيم بن سعيد القشيري عن أحمد بن علي بن سلمان المروزي عن [سعيد بن] [1] عبد الرحمن المخزومي عن سفيان بن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ . ثم قال ابن حبان في ترجمة المروزي هذا : .

« هذا الحديث لا أصل له . وأحمد بن علي بن سلمان لا ينبغي أن يشتغل بحديثه » .

ونقله الزيلعي في « نصب الراية » (٢ / ١٩) والحافظ في « اللسان » ولم يعلق عليه بشيء .

وابن سلمان هذا ترجمه الخطيب أيضاً (٤ / ٣٠٣) وقال :

(١) سقطت من « المجروحين » . واستدركتها من « تهذيب المزي » و « اللسان » .

« قرأت بخط الدارقطني — وحدثنيه أحمد بن محمد العتيقي عنه — قال : أحمد بن علي بن سلمان المروزي متروك يضع الحديث » .

قلت : وقد روي موقوفاً على زيد بإسناد خير من هذا ، أخرجه البيهقي في « سننه »(٢/١٦٣) من طريق الحسين بن حفص عن سفيان عن عمر بن محمد عن موسى بن سعد عن ابن زيد بن ثابت عن أبيه زيد بن ثابت قال : فذكره موقوفاً .

قلت : وهذا سند رجاله ثقات غير ابن زيد بن ثابت فلم أعرفه ، والظاهر أنه سعد والد موسى المذكور في هذا الاسناد فانه موسى بن سعد بن زيد بن ثابت ، فإن كان هو ، فهو مجهول لا يعرف في شيء من كتب الرجال ، ولا ذكر في الرواة عن أبيه . وقد روى عن أبيه أخواه خارجة وسلمان كما في « التهذيب » ، ولم يذكر معهما سعداً هذا . والله أعلم .

وقد أشار البيهقي إلى تضعيف هذا السند . فقال :

« وهذا إن صح بهذا اللفظ — وفيه نظر — فمحمول على الجهر بالقراءة . والله تعالى أعلم . وقد خالفه عبد الله بن الوليد العدني فرواه عن سفيان عن عمر بن محمد عن موسى بن سعد عن زيد لم يذكر أباه في إسناده . قال البخاري : لا يعرف بهذا الإسناد سماع بعضهم من بعض ولا يصح مثله » .

قلت : والعدني هذا قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ . ولم يحتج به مسلم ، بخلاف الحسين ابن حفص فإنه صدوق احتج به مسلم ، فروايته أرجح . وفيها المجهول كما عرفت فلا يصح الحديث لا مرفوعا ، ولا موقوفا ، والموقوف أشبه .

نعم أخرج البيهقي بسند صحيح عن عطاء بن يسار أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام ؟ فقال : لا أقرأ مع الإمام في شيء . وقال :

« أخرجه مسلم . وهو محمول على الجهر بالقراءة مع الإمام . والله أعلم » .

قلت : هذا حمل بعيد جداً . وإنما يحمل على مثله التوفيق بين الأثر والمذهب ! وإلا فكيف يؤول بمثل هذا التأويل الباطل الذي انما يقول البعض مثله إذا كان هناك من يرى مشروعية جهر المؤتم بالقراءة وراء الإمام . فهل من قائل بذلك حتى يضطر زيد رضي الله عنه إلى إبطاله ؟ ! اللهم لا . ولكنه التعصب للمذهب عفانا الله منه . وإن مما يؤكد بطلانه أن الإمام الطحاوي رواه (١/١٢٩) من الطريق المذكور عن زيد بلفظ : « لا تقرأ خلف الإمام في شيء من الصلوات » !

وأما عزوه لمسلم ففيه نظر . فإني لم أجده عنده . والله أعلم .

٩٩٤ — (من تقول علي ما لم أقل فليتبوأ بين عيني جهنم مقعداً . قيل : يا رسول الله وهل لها من عينين ؟ قال : ألم تسمع إلى قول الله عزوجل : (إذا رأتْهم من مكان بعيد سمعوا لها تَغَيُّظاً وزَفيراً) . فأمسك القوم أن يسألوه ، فأنكرَ ذلكَ من شأنهم ، وقال :

مالكم لا تسألوني ؟ قالوا : يا رسول الله سمعناك تقول : من تقول علي ما لم أقل . . . ونحن لا نحفظ الحديث كما سمعناه ، نقدم حرفاً ونؤخر حرفا ، ونزيد حرفاً وننقص حرفا ، قال : ليس ذلك أردت ، إنما قلت : من تقول علي ما لم أقل يريد عيبي وشين الإسلام ، أو شيني وعيب الإسلام) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « الكفاية » (ص ٢٠٠) بسند صحيح عن علي بن مسلم الطوسي قال : ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن أصبغ بن زيد عن خالد بن كثير عن خالد بن دُريك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف وإن كان رجاله كلهم ثقاتا ؛ فإنه منقطع بين ابن دريك والرجل ، فإنه لم يدرك أحداً من الصحابة ، ولذلك أورده ابن حبان في أتباع التابعين .

ثم رأيت الحافظ ابن كثير قد ساق إسناده في « تفسيره » (٣ / ٣١٠) من رواية ابن أبي حاتم وابن جرير من طريقين آخرين عن محمد بن يزيد الواسطي بسنده المذكور عن خالد بن دريك (قال :) باسناده عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

فهذا صريح في الانقطاع بين ابن دريك والرجل لقوله « باسناده » وهذا يقتضي أن يكون بينه وبين الرجل راوٍ واحد على الأقل ، وهو مجهول لم يسم ، فهو علة الحديث .

ثم إن في آخره ما يشعر بأن التقول عليه لا بأس به إذا لم يكن في شين الإسلام وعيب النبي عليه الصلاة والسلام ، فكأنه من وضع الكرامية الذين كانوا يرون جواز الكذب على النبي ﷺ في الترغيب والترهيب وفضائل الاعمال ، فإذا أنكر ذلك عليهم بقوله ﷺ : « من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » قالوا : نحن ما كذبنا عليه إنما نكذب له ! [1] .

وقد روي الحديث من طريق أخرى لا يصح أيضا ، رواه أبو نعيم في « المستخرج على صحيح مسلم » (١ / ٩ / ١) عن محمد بن الفضل بن عطية عن الأحوص بن حكيم عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعا به مع تقديم وتأخير وقال :

« هذا حديث لا أصل له فيما أعلم ، والحمل فيه على محمد بن الفضل بن عطية لاتفاق أكثر الناس على إسقاط حديثه » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١ / ١٤٨) بعد أن عزاه للطبراني في « الكبير » :

« وفيه الأحوص بن حكيم ضعفه النسائي وغيره ، ووثقه العجلي ويحيى بن سعيد القطان في رواية ، ورواه عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية ضعيف » .

قلت : بل هو شر من ذلك كما أشار إليه أبو نعيم في كلمته السابقة ، وقال الحافظ في « التقريب » :

---

(١) أنظر « الباعث الحثيث » (١٥٨) .

« كذبوه » . وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« متروك باتفاق » .

والحديث أخرجه ابن منده أيضا في « معرفة الصحابة » (٢ / ٢٨٢ / ٢) .

٩٩٥ — (خذوا للرأ س ماء جديداً) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (١ / ٢١٤ / ٢) عن دهثم بن قُرّان عن نِمْران بن جارية عن أبيه مرفوعا .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، دهثم قال الحافظ ابن حجر :

« متروك » . وقال الهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٣٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » وفيه دهثم بن قران ضعفه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات » .

قلت : وذكره ابن حبان في « الضعفاء » أيضا وقال (١ / ٢٩٠) « كان ممن يتفرد بالمناكير عن المشاهير ، ويروي عن الثقات أشياء لا أصول لها ، قال ابن معين : لا يكتب حديثه » .

قلت : وهذا معناه أنه متروك كما قال الحافظ ، وهو قول ابن الجنيد . ومثله قول أحمد :

« متروك الحديث » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » .

ونمران بن جارية مجهول لا يعرف كما قال الذهبي والعسقلاني .

ونحو هذا الحديث في المعنى ما أخرجه البيهقي (١ / ٦٥) من طريق الهيثم بن خارجة : ثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع الأنصاري أن أباه حدثه أنه سمع عبد الله بن زيد أنه رأى رسول الله ﷺ يتوضأ ، فأخذ لأذنيه ماء خلاف الماء الذي أخذ لرأسه . وقال :

« وهذا إسناد صحيح ، وكذلك روي عن عبد العزيز بن عمران بن مقلاص وحرملة بن يحيى عن ابن وهب ، ورواه مسلم بن الحجاج في « الصحيح » عن هارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلي وأبي الطاهر عن ابن وهب بإسناد صحيح أنه رأى رسول الله ﷺ يتوضأ — فذكر وضوءه ، قال — ومسح برأسه بماء غير فضل يديه . ولم يذكر الأذنين . وهذا أصح من الذي قبله » .

وتعقبه ابن التركماني فقال :

« قلت : ذكر صاحب الإمام أنه رأى في رواية ابن المقرئ عن حرملة عن ابن وهب بهذا الإسناد . وفيه : ومسح بماء غير فضل يديه ، لم يذكر الأذنين » .

قلت : فقد اختلف في هذا الحديث على ابن وهب ، فالهيثم بن خارجة وابن مقلاص وحرملة بن يحيى — والعهدة في ذلك على البيهقي — رووه عنه باللفظ الأول الذي فيه أخذ الماء الجديد لأذنيه .

وخالفهم ابن معروف وابن سعيد الأيلي وأبو الطاهر ، فرووه عنه باللفظ الآخر الذي فيه أخذ

الماء لرأسه لم يذكر الأذنين . وقد صرح البيهقي بأنه أصح كما سبق . ومعنى ذلك أن اللفظ الأول شاذ ، وقد صرح بشذوذه الحافظ ابن حجر في « بلوغ المرام » ، ولا شك في ذلك عندي ؛ لأن أبا الطاهر وسائر الثلاثة قد تابعهم ثلاثة آخرون ، وهم حجاج بن إبراهيم الأزرق ، وابن أخي ابن وهب — واسمه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، أخرجه عنهما أبو عوانة في « صحيحه » (١/ ٢٤٩) ، وسريج بن النعمان عند أحمد (٤/ ٤١) ، ولا ريب أن اتفاق الستة على الرواية أولى بالترجيح من رواية الثلاثة عند المخالفة ، ويؤيد ذلك أن عبد الله بن لهيعة قد رواه عن حبان ابن واسع مثل رواية الستة . أخرجه الدارمي (١/ ١٨٠) وأحمد (٤/ ٣٩ — ٤٢) . وابن لهيعة وإن كان ضعيفاً ، فإن رواية العبادلة الثلاثة عنه صحيحة ، كما نص على ذلك غير واحد من الأئمة ، وهذا مما رواه عنه عبد الله بن المبارك عند الإمام أحمد في رواية ، وهو أحد العبادلة الثلاثة ، فهو شاهد قوي لرواية الجماعة يؤكد شذوذ رواية الثلاثة ، وعليه فلا يصلح شاهداً لهذا الحديث الشديد الضعف ، ولا نعلم في الباب غيره ، على أنها لو كانت محفوظة لم تصلح شاهدا له ، لأنه أمر ، وهو بظاهره يفيد الوجوب بخلاف الفعل كما هو ظاهر .

إذا عرفت هذا ، فقد اختلف العلماء في مسح الأذنين هل يؤخذ لهما ماء جديد أم يمسحان ببقية ما مسح به الرأس ؟ فذهب إلى الأول أحمد والشافعي ، قال الصنعاني (١/ ٧٠) :

« وحديث البيهقي هذا هو دليل ظاهر » ، وقال في مكان آخر (١/ ٦٥) :

« والأحاديث قد وردت بهذا وهذا » .

قلت : وفيما قاله نظر ، فإنه ليس في الباب ما يمكن الاعتماد عليه إلا حديث البيهقي وقد أشار هو إلى شذوذه ، وصرح بذلك الحافظ كما سبق ، فلا يحتج به ، ويؤيد ذلك أن الأحاديث التي ورد فيها مسح الرأس والاذنين لم يذكر أحد أنه ﷺ أخذ ماء جديدا ، ولو أنه فعل ذلك لنقل ، ويقويه ظاهر قوله ﷺ : « **الأذنان من الرأس** » . قال الصنعاني (١/ ٧١) :

« وهو وإن كان في أسانيده مقال ، إلا أن كثرة طرقه يشد بعضها بعضا » .

قلت : بل له طريق صحيح ، وقد سقته وغيره في « الأحاديث الصحيحة » (رقم ٣٦)

وخلاصة القول : أنه لا يوجد في السنة ما يوجب أخذ ماء جديد للأذنين فيمسحهما بماء الرأس ، كما يجوز أن يمسح الرأس بماء يديه الباقي عليهما بعد غسلهما ، لحديث الرُّبَيِّع بنت معوذ : « **أن النبي ﷺ مسح برأسه من فضل ماء كان في يده** » . أخرجه أبو داود وغيره بسند حسن كما بينته في « صحيح أبي داود » (١٢١) . وهو مما يؤكد ضعف حديث الترجمة . وبالله تعالى التوفيق .

٩٩٦ — (كان يحب أن يفطر على ثلاث تمرات ، أو شيء لم تصبه النار) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٥١) وأبو يعلى في « مسنده » (١٦٣ / ١) واللفظ له ، وعنه الضياء في « المختارة » (٤٩ / ١) كلاهما عن أبي ثابت عبد الواحد بن ثابت عن أنس مرفوعا .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً عبد الواحد قال البخاري :
« منكر الحديث » . وقال العقيلي :
« لا يتابع على هذا الحديث » . وذكره الهيثمي في « المجمع » (٣/ ١٥٥) وقال :
« رواه أبويعلى ، وفيه عبد الواحد بن ثابت وهوضعيف » .
قلت : وقد أخرجه أبوداود والترمذي وغيرهما من طريق أخرى عن ثابت عن أنس به أتم منه ، دون قوله : « أوشيء لم تصبه النار » . فهي زيادة منكرة لتفرد هذا الضعيف بها مخالفاً للثقة ، وهوثابت هذا وهوالبناني ، ولفظ حديثه :
« كان يفطر على رطبات قبل أن يصلي ، فإن لم تكن رطبات فعلى تمرات ، فإن لم تكن حسا حسوات من ماء » . وقال الترمذي :
« حديث حسن غريب » .
وقد خرجت هذا في « الإرواء » بتفصيل فراجعه برقم (٩٠٤) . .

٩٩٧ — (ولدت في زمن الملك العادل) .

باطل لا أصل له . قال البيهقي في « شعب الإيمان » (٢/ ٩٧/ ١) بعد أن ذكر كلاماً جيداً للحليمي في « شعبه » :
« وتكلم في بطلان ما يرويه بعض الجهال عن نبينا ﷺ : « ولدت في زمن الملك العادل » . يعني أنوشروان . وكان شيخُنا أبوعبد الله الحافظ (يعني الحاكم صاحب « المستدرك ») قد تكلم أيضاً في بطلان هذا الحديث ، ثم رأى بعض الصالحين رسول الله ﷺ في المنام ، فحكى له ما قال أبوعبد الله ، فصدقه في تكذيب هذا الحديث وإبطاله ، وقال : ما قلته قط » .
قلت : والمنامات وإن كان لا يحتج بها ، فذلك لا يمنع من الاستئناس بها فيما وافق نقد العلماء وتحقيقهم كما لا يخفي على أهل العلم والنُّهي .

٩٩٨ — (بكى شعيب النبي ﷺ من حب الله عزوجل حتى عمي ، فرد الله إليه بصره ، وأوحى إليه : يا شعيب ما هذا البكاء ؟ ! أشوقاً إلى الجنة أم خوفاً من النار؟ قال : إلهي وسيدي أنت تعلم ، ما أبكي شوقاً إلى جنتك ، ولا خوفاً من النار ، ولكنني اعتقدت حبك بقلبي ، فإذا أنا نظرت إليك فما أبالي ما الذي صنع بي ، فأوحى الله عزوجل إليه : يا شعيب إن يك ذلك حقاً فهنيئاً لك لقائي يا شعيب ! ولذلك أخدمتك موسى بن عمران كليمي) .

ضعيف جداً . رواه الخطيب في « تاريخه » (٦/ ٣١٥) : أخبرنا أبوسعد — من حفظه — : حدثنا أبي : حدثنا أبوعبد الله محمد بن إسحاق الرملي : حدثنا أبوالوليد هشام بن عمار : حدثنا

إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن شداد بن أوس مرفوعا .

أورده في ترجمة أبي سعد هذا وسماه إسماعيل بن علي بن الحسن [1] بن بندار الواعظ الأستراباذي وقال :

« قدم علينا بغداد حاجاً وسمعت منه بها حديثاً واحداً مسنداً منكراً ، ولم يكن موثوقاً به في الرواية » . ثم ساق له هذا الحديث .

ورواه ابن عساكر (٢/٤٣٢/٢) من طريق الخطيب ، ثم قال :

« رواه الواحدي عن أبي الفتح محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسن بن بندار كما رواه ابنه إسماعيل عنه فقد برئ من عهدته ، والخطيب إنما ذكره لأنه حمل فيه على إسماعيل » . ثم ساقه (٨ / ٣٥ / ١) بسنده عن الواحدي به .

قلت : فانحصرت التهمة في علي بن الحسن والد إسماعيل هذا قال الذهبي :

« اتهمه محمد بن طاهر » . وقال ابن النجار :

«ضعيف » . وقال أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي :

« روى عن الجارود الذي كان يروي عن يونس بن عبد الأعلى وطبقته ، فروى علي هذا عنه عن هشام بن عمار ، فكذب عليه ما لم يكن هو يجترىء أن يقوله ، لا تحل الرواية عنه إلا على وجه التعجب » .

ومحمد بن إسحاق الرملي لا يعرف إلا في هذا السند ، وقد ساق له ابن عساكر في ترجمته (١٥/٣٥/١) حديثاً آخر عن هذا الشيخ ابن عمار ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا .

ومما ينكر في هذا الحديث قوله : « ما أبكي شوقاً إلى جنتك ولا خوفاً من النار» ! فإنها فلسفة صوفية ، اشتهرت بها رابعة العدوية ، إن صح ذلك عنها ، فقد ذكروا أنها كانت تقول في مناجاتها : « رب ! ما عبدتك طمعاً في جنتك ، ولا خوفاً من نارك » . وهذا كلام لا يصدر إلا ممن لم يعرف الله تبارك وتعالى حق معرفته ، ولا شعر بعظمته وجلاله ، ولا بجوده وكرمه ، وإلا لَتعبده طمعاً فيما عنده من نعيم مقيم ، ومن ذلك رؤيته تبارك وتعالى ، وخوفاً مما أعده للعصاة والكفار من الجحيم والعذاب الأليم ، ومن ذلك حرمانهم النظر إليه كما قال : (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) ، ولذلك كان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام — وهم العارفون بالله حقاً — لا يناجونه بمثل هذه الكلمة الخيالية ، بل يعبدونه طمعاً في جنته — وكيف لا وفيها أعلى ما تسمو إليه النفس المؤمنة ، وهو النظر إليه سبحانه ، ورهبةً من ناره ، ولم لا ، وذلك يستلزم حرمانهم من ذلك ، ولهذا قال تعالى بعد أن ذكر نخبة من الأنبياء : (إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين) . ولذلك كان نبينا محمد ﷺ أخشى الناس لله ، كما ثبت في غير ما حديث صحيح عنه .

هذه كلمة سريعة حول تلك الجملة العدوية ، التي افتتن بها كثير من الخاصة فضلاً

---

(١) في « تاريخ بغداد » (الحسين) ، والتصويب من « تاريخ بن عساكر » و« اللسان » .

عن العامة ، وهي في الواقع (كسراب بقيعة يحَسُبه الظمآن ماء) . وكنت قرأت حولها بحثاً فياضاً ممتعاً في « تفسير العلامة ابن باديس » فليراجعه من شاء زيادة بيان .

٩٩٩ ـــ (إن القُبلة لا تنقض الوضوء ، ولا تفطر الصائم) .

ضعيف . أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » (٤/٧٧/٢مصورة الجامعة الإسلامية) قال : أخبرنا بقية بن الوليد : حدثني عبد الملك بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبلها وهو صائم وقال : فذكر الحديث وقال :

« **يا حُمَيْراء إن في ديننا لسعة** » قال إسحاق :

« أخشى أن يكون غلطا » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات غير عبد الملك بن محمد ، أورده الذهبي في « الميزان » لهذا الحديث مختصراً بلفظ الدارقطني الآتي ، وقال :

« وعنه بقية بـ (عن) . قال الدارقطني : ضعيف » .

وكذا في « اللسان » لكن لم يقع فيه : « بـ (عن) » .

والمقصود بهذا الحرف أن بقية روى عنه معنعناً ، ويشير بذلك إلى رواية الدارقطني للحديث في « سننه » (ص ٥٠) قال : وذكر ابن أبي داود قال : نا ابن المصفى : ثنا بقية عن عبد الملك ابن محمد به مختصراً بلفظ :

« **ليس في القبلة وضوء** » .

وقد خفيت على الذهبي رواية إسحاق هذه التي صرح فيها بقية بالتحديث ، ولعله لذلك لم يذكر الحافظ في « اللسان » قوله : « بـ (عن) » . والله أعلم .

والحديث أورده الزيلعي في « نصب الراية » (١/٧٣) من روايه ابن راهويه كما ذكرته ، دون قول إسحاق : « أخشى أن يكون غلطاً » ، وسكت عليه ، ولم يكشف عن علته ، وتبعه على ذلك الحافظ في « الدراية » (ص ٢٠) ، وكان ذلك من دواعي تخريج الحديث هنا وبيان علته ، وإن كان معنى الحديث صحيحاً كما يأتي في الذي بعده ، ففي هذا الحديث ـــ ومثله كثير ـــ لأكبر دليل على جهل من يزعم أنه ما من حديث إلا وتكلم عليه المحدثون تصحيحاً وتضعيفاً !

ثم إن قول إسحاق . « أخشى أن يكون غلطاً » .

فالذي يظهر لي ـــ والله أعلم ـــ أنه يعني أن الحديث بطرفيه محفوظ من حديث عائشة رضي الله عنهما عنه ﷺ فعلاً منه ، لا قولاً ، فكان يقبل بعض نسائه ثم يصلي ولا يتوضأ ، كما يأتي في الحديث الذي بعده ، كما كان يقبلها وهو صائم . [1] فأخطأ الراوي ، فجعل ذلك كله من قوله ﷺ . وهو منكر غير معروف . والله أعلم .

---

(١) أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢١٩ ـــ ٢٢١) و « الارواء » (٩١٦) .

١٠٠٠ — (توضأ وضوءاً حسناً ، ثم قم فصل . قاله لمن قبل امرأة) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٤/١٢٨ — تحفة) والدارقطني في « سننه » (٤٩) والحاكم (١/١٣٥) والبيهقي (١/١٢٥) وأحمد (٥/٢٤٤) من طرق عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل :

« أنه كان قاعداً عند النبي ﷺ ، فجاءه رجل ، وقال : يا رسول الله ما تقول في رجل أصاب امرأة لا تحل له ، فلم يدع شيئاً يصيبه الرجل من امرأته إلا وقد أصابه منها ، إلا أنه لم يجامعها ؟ فقال : توضأ وضوءاً حسناً ثم قم فصل ، قال : فأنزل الله تعالى هذه الآية (أقم الصلاة طرفَي النهارِ وزُلَفاً من الليل) الآية ، فقال : أهي له خاصة أم للمسلمين عامة ؟ فقال : بل للمسلمين عامة » . وقال الترمذي .

« هذا حديث ليس إسناده بمتصل ، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل ، ومعاذ مات في خلافة عمر ، وقتل عمر وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام صغير ابن ست سنين ، وقد روى عن عمر ورآه . وروى شعبة هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي ﷺ مرسلا » .

قلت : وبهذا أعله البيهقي أيضاً فقال عقبه :

« وفيه إرسال ، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك معاذ بن جبل » .

وأما الدارقطني فقال عقبه : « صحيح » . ووافقه الحاكم ، وسكت عنه الذهبي . والصواب أن الحديث منقطع كما جزم به الترمذي والبيهقي ، فهو ضعيف الإسناد .

وقد جاءت هذه القصة عن جماعة من الصحابة في « الصحيحين » و « السنن » و « المسند » وغيرها من طرق وأسانيد متعددة ، وليس في شيء منها أمره ﷺ بالوضوء والصلاة ، فدل ذلك على أن الحديث منكر بهذه الزيادة . والله أعلم .

وأما قول أبي موسى المديني في « اللطائف » (ق ٦٦/٢) بعد أن ساق الحديث من طريق أحمد :

« هذا حديث مشهور ، له طرق » .

فكأنه يعني أصل الحديث ؛ فإنه هو الذي له طرق ، وأما بهذه الزيادة فهو غريب ، ومنقطع كما عرفت . والله أعلم .

إذا تبين هذا فلا يحسن الاستدلال بالحديث على أن لمس النساء ينقض الوضوء ، كما فعل ابن الجوزي في « التحقيق » (١/١١٣) ، وذلك لأمور :

أولاً : أن الحديث ضعيف لا تنهض به حجة .

ثانياً : أنه لو صح سنده ، فليس فيه أن الأمر بالوضوء إنما كان من أجل اللمس ، بل ليس فيه أن الرجل كان متوضئاً قبل الأمر حتى يقال : انتقض باللمس ! بل يحتمل أن الأمر إنما كان من أجل المعصية تحقيقاً للحديث الآخر الصحيح بلفظ :

« ما من مسلم يذنب ذنباً فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا غفر له » .

أخرجه أصحاب السنن وغيرهم وصححه جمع ، كما بينته في « تخريج المختارة »(رقم ٧) .

ثالثاً : هب أن الأمر إنما كان من أجل اللمس ، فيحتمل أنه من أجل لمس خاص ، لأن الحالة التي وصفها ، هي مظنة خروج المذي الذي هو ناقض للوضوء ، لا من أجل مطلق اللمس ، ومع الاحتمال يسقط الاستدلال .

والحق أن لمس المرأة وكذا تقبيلها لا ينقض الوضوء ، سواء كان بشهوة أو بغير شهوة ، وذلك لعدم قيام دليل صحيح على ذلك ، بل ثبت أنه ﷺ كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ. أخرجه أبو داود وغيره ، وله عشرة طرق ، بعضها صحيح كما بينته في « صحيح أبي داوود » (رقم ١٧٠ — ١٧٣) ، وتقبيل المرأة إنما يكون مقروناً بالشهوة عادة . والله تعالى أعلم .

تم المجلد الثاني من « سلسلة الأحاديث الضعيفة » ، بفضل الله وتوفيقه . ويليه بعده المجلد الثالث وأوله — :

(١٠٠١ — كان يركع قبل الجمعة أربعاً . . .) .

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

الفهـــارس

أ ـــ المواضيع والبحوث . (ص ٤٣١ ـــ ٤٥٦) .

ب ـــ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف الهجائية . (ص٤٥٧ ـــ ٤٧٧) .

ج ـــ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الأبواب الفقهية ، ورُتبت هذه عـلى الحروف . (ص٤٦٨ ـــ ٤٧٨) .

د ـــ الأحاديث الصحيحة . (ص ٤٧٩ ـــ ٤٨١) .

هـ ـــ الآثار الموقوفة . (ص٤٨٢ ـــ ٤٨٣) .

ز ـــ الرواة المترجم لهم . (ص ٤٨٤ ـــ ٥٠٣)

أ — المواضيع والبحوث

الصفحة

أ — المقدمـــة

١ — حديث خيركم من لم يترك دنياه لآخرته . . . وبيان وضعه .

١ — حديث كفى بالموت واعظاً . . . وأنه ضعيف جداً وتصويب وقفه .

١ — حديث من أعان على قتل مؤمن . . وبيان ضعفه وتعقب ابن الجوزي في حكمه بوضعه .

٢ — « نعم الطعام الزبيب . . » وبيان وضعـه .

٣ — إشارة ابن حبان إلى أنه لا يجوز العمل بالحديث الضعيف .

٣ — « من لم يرض بقضائي . . » وأنه ضعيف جداً .

٤ — حديث طويل في فضل الرضـى باليسير وغيره من « الإحياء » وبيان وضعه .

٤ — جديث الرخصة بلفظ « كما يحب العبد مغفرة ربه » ، وبيان بطلانه ، وذكر لفظه الصحيح .

٥ — حديث في الهندباء وآخر في القرع وبيان وضعهما .

٧ — قلوب بني آدم تلين في الشتاء . . . ووضعه .

٧ — الزيت شفاء من سبعين داء . . . وبيان علله .

الصفحة

٨ — « غسل الإناء وطهارة الفناء . . » وبيان وضعه وأنه من موضوعات « الجامع الصغير » !

٩ — أحاديث في إكثار الذكر ولو قيل : مجنون ، وبيان ضعفها وعللها .

١٠ — في فضل الاعتكاف عشراً ، ووضعه .

١٠ — حديث المرأتين اللتين صامتـا ، وأفطرتا بالغيبة ، وبيان ضعفه .

١١ — أحاديث في فضل إحياء ليالـي العيد ، وبيان أنها لا تصح .

١٢ — حديث النهي عن التكلم بالفارسية وبيان وضعه ، وأنه من موضوعات « الجامع » !

١٢ — ١٦ — أحاديث في فضل الأضاحي وفضل شهودها واحتسابها ، وبيان أنها دائرة بين الضعف والوضع .

١٦ — حديث في فضل الصحابة ، وأن ما رآه المسلمون حسناً فهو حسن ، وبيان أنه موضوع ، وأن الصواب أنه موقوف ، والرد على الذيـن يحتجون به في استحسان بعضـ البدع .

١٨ — تعريف العالم والمقلد من ابن عبد البر والسيوطي ، والرد على بعض الدكاترة الذين لا يفرقون بيـن الاتباع والتقليد .

١٩ — « الهرسبع » ، وبيان علته .

١٩ — ٢٠ — حديثان في أن حمل العصا من سنة الأنبياء ، وبيان وضعهما .

٢٠ — « من شم الورد الأحمر . . » ووضعه .

٢٠ — من وجد ماله في الفيء قبل القسمة أو بعدها ، وبيان ضعفه ، واختلاف الفقهاء في مضمونه ، وتبجح بعض المعاصرين به والرد عليه .

٢١ — لا تذكروني عند ثلاث ، ووضعه .

٢١ — نهينا عن صيد كلب المجوسي ، وضعفه ، وتفصيل مالك في المسألة .

٢٢ — ثلاث من أخلاق الإيمان . . . وأنه من موضوعات « الجامع » ، وبيان أنه لا ينافي تضعيف العراقي إياه .

٢٣ — أحاديث في فضل الحج ، وقوله : حجو قبل أن لا تحجوا ، وبيان وضعها .

٢٤ — من غش العرب لم يدخل شفاعتي . . وبيان أنه من موضوعات « الترمذي » ! ومخالفته للحديث الصحيح .

٢٤ — حديث السكتتين والقراءة فيهما ، وبيان أنه لا أصل له مرفوعاً ، وأنه حسن موقوفاً ، وأنه لا حجة فيه للشافعية .

٢٥ — حديث آخر في السكتتين وبيان علته ، واضطراب الرواة في تعيين السكتة الثانية ، وبيان الراجح منه ، وأنه لا حجة فيه للشافعية أيضا ، وأن الإمام أحمد لم يستحبها .

٢٦ — ٢٨ — أحاديث في الهمّ بالتمثيل بثلاثين رجلاً من كفار قريش في أحد حين مثلوا بحمزة . وبيان ضعفها ، وما ثبت في ذلك .

٢٩ — حديث الجلوس على الحرير لا أصل له ، وقد احتج به الحنفية ! واستشكال الزيلعي إياه لمخالفته الحديث الصحيح .

٢٩ — حديث في الاحتجار وبيان نكارته ، وأن الصواب وقفه .

٣٠ — فائدة فقهية في بيان الفرق بين الإحياء والتحجير ، وخلط بعض المعاصرين بينهما .

٣١ — حديث في أصل الحداء للإبل ، وبيان أنه موضوع ، وأن أصله موقوف .

٣٢ — حديثان في إصلاح المعيشة والرفق فيها ، وأن ذلك من فقه الرجل ! وبيان ضعفهما .

٣٤ — حديث التواجد وإنشاء الاعرابي : قد لسعت حية الهوى كبدي . . . وبيان أنها خرافة ، وتسمية المتهم بها .

٣٤ — قراءة بعض السور في صلاة المغرب والعشاء ليلة الجمعة، والكشف عن علته ، وتناقض ابن حبان فيه واستدلال بعض الشافعيه بـه .

٣٥ — صلاة التراويح عشرين ركعة ، وبيان مخالفته للحديث الصحيح ، والكشف عن علته وأنه موضوع لأمور ثلاثة وبيانها .

٣٧ — مشروعية صلاة التراويح جماعة ، ورسالة المؤلف في صلاة التراويح وتلخيصه إياها .

٣٨ — إن الله لم يأذن لمترنم بالقرآن ، وضعه ومعارضته للحديث الصحيح.

٣٨ — كان يقوم كأنه السهم لا يعتمد على يديه ، وضعه ومخالفته للحديث الصحيح .

٣٨ — ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين.. وبيان وضعه .

٣٩ — الفقر أزين على المؤمن . . . وضعفه من جميع طرقه .

٤٠ — من اتخذ مِغْفراً ليجاهد به . . . وبيان نكارته ، وأنه ليس في الملَطيين ثقة .

٤٠ — حديثان في مدح الفقر من «الإحياء» لا أصل لهما .

٤٠ — من رفع يديه فلا صلاة له ، وبيان من وضعه من المتعصبة ، ومخالفته للاحاديث الصحيحة .

٤١ — من قرأ خلف الإمام ملئ فوه نارا ، موضوع وأنه من الطامات التي احتج بها بعض الحنفية .

٤٢ — أقوال العلماء في القراءة خلف الإمام وذكر أقربها إلى الصواب .

٤٢ — « حديث أبو حنيفة سراج أمتي » ، وبيان من وضعه ، وميل العيني إلى تقويته وانتصار الكوثري له والرد عليهما .

٤٣ — كم من حوراء عيناء مهرها قبضة حنطة . . وبيان وضعه .

٤٣ — ثلاث من كن فيه أظله . . . بيان وضعه ، وبيان ما وقع فيه للسيوطي ثم المناوي .

٤٤ — من أحاديث الحنفية التي لا أصل لها ، وبيان مراد الحافظ الزيلعي من قوله : « غريب » .

٤٤ — حديث أن تقبيل اليد من فعل الأعاجم ، وأنه موضوع ، ومخالف لما صح من التقبيل ، وبيان أنه لا يجوز استبداله بالمصافحة .

٤٥ — تلف المال بحبس الزكاة ، وبيان علته .

٤٥ — إنما أتي داود من النظرة . موضوع

٤٥ — إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم . . . ضعيف والرد على من صححه ، وذكر شاهد له شديد الضعف .

٤٦ — أحبوا العرب وبقاءهم... ذكر طريقين له أحدهما أشد ضعفا من الآخر .

٤٧ — هذا أول يوم انتصف فيه العرب . ضعيف وبيان علتيه .

٤٨ — فائدة في يوم ذي قار وأنها وقعة بين المشركين والفرس ، وتنبيه على جهل بعضهم اليوم حيث جعلها بين الإسلام والفرس ! وذكر سبب تأليف « تسديد الإصابة » .

٥٠ — نزول (وكان حقاً علينا . . .) وبيان ضعف سنده .

٥١ — حديثان في الغضب وضعفهما .

٥٢ — أحاديث في الغيبة وبيان مراتبها .

٥٤ — نزول (والذين يؤذون المؤمنين . . .) ووضعه .

٥٥ — حديثان آخران في الغضب ووضعهما .

٥٦ — حديث في التأمير في السفر وبيان ضعفه ، واللفظ الصحيح فيه ، وبيان الفرق بين دلالتيهما .

٥٦ — من أمر بمعروف . . سكت عنه العراقي وسنده ضعيف جدا ! فيه ثلاثة ضعفاء ! ! .

٥٧ — حديث في ترك القراءة وراء الإمام وبيان ضعفه ، وبيان ما صح منه وما يغني عنه ، وكلمة عن الحديث المرسل والقراءة في الجهرية .

٥٨ — أسست السماوات . . وبيان وضعه

٥٩ — الجنة تحت أقدام الأمهات ، وأنه لا يصح ، وبيان ما يغني عنه .

٥٩ — هدية الله الى المؤمن السائل ، وبيان وضعه .

٦٠ — حديثان في مدح الفاسق ، وفي التفاضل ، وضعفهما .

٦٢ — من بر الأبوين خصال أربع . . . وضعفه .

٦٣ — طلع البدر علينا . . . وبيان ضعفه وإعضاله . وأن ذكر الدف والألحان فيه لا أصل له .

٦٤ — حديث التلقين بعد الدفن ، وبيان ضعفه والرد على من قواه ، وذكر من صرح بتضعيفه ، وأن العمل به بدعة .

٦٥ — جبلت القلوب على حب . . موضوع مرفوعاً وموقوفا ، والرد على من من صحح وقفه .

٦٦ — اتخذوا السراويلات ، موضوع والرد على السيوطي في تعقبه ابن الجوزي .

٦٨ — حديث في النهي عن الدعاء على الملوك ، وبيان ضعفه الشديد .

٦٩ — حديث في فضل المجاهدين من « الإحياء » لا أصل له .

٦٩ — السلطان ظل الرحمن ، وبيان وضعه وهو في « الجامع » .

٧٠ — لو قيل لأهل النار . . . من موضوعات « الجامع » .

٧١ — ليأتين على جهنم يوم . . و بيان وضعه مع سكوت ابن حجر عليه !

٧٢ — حديث آخر بمعناه وبيان بطلانه وذكر بعض الآثار في ذلك وبيان عللها والرد على ابن القيم في إيهامه صحة بعضها ، وعلى القاديانية في ذهابهم إلى أن النار تفنى وبيان الصواب في ذلك من كلام ابن القيم نفسه .

٧٥ — ليؤمكم أحسنكم وجها . . وبيان وضعه ، وأنه لا ارتباط بين حسن الخَلْق وحسن الخُلق .

٧٦ — حديث آخر بمعناه وبيان أنه منكر لا أصل له . والرد على من عمل به وألحق به الأحسن زوجة . . ! !

٧٧ — حديث في التعزية وبيان ضعفه .

٧٨ — حديث في الاستخارة وآخر في الأكل مع الخادم وبيان وضعهما .

٧٩ — ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين . . وبيان وضعه ، والرد على السيوطي في تعقبه لابن الجوزي .

٨٢ — حديث العتق كل يوم جمعة وبيان أنه منكر .

٨٢ — حديثان في أن التائب من الذنب كمن لا ذنب له . . . وبيان ضعفه وذكر شواهد لطرفه الأول تقويه .

٨٣ — « المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه . . . » ضعيف .

٨٤ — استرشدوا العاقل . . . وبيان ضعفه .

٨٥ — حديثان في العلم في الصغر . . . موضوعان .

٨٦ — حديث في فضل صوم يوم الجمعة وبيان وضعه والرد على السيوطي في تعقبه لابن الجوزي وبيان الفرق بين الحديث والشواهد التي أوردها السيوطي .

٨٧ — من أغاث ملهوفاً . . . وبيان وضعه والرد على السيوطي في تعقبه لابن الجوزي وايراده إياه في « الجامع » .

٨٨ — ما جبل ولي الله الا على السخاء وبيان وضعه .

٨٨ — كفارة من أفطر في رمضان وبيان وضعه وأنه في « الجامع » !

٨٩ — الاكتحال يوم عاشوراء وبيان وضعه ، والرد على السيوطي في إيراده إياه في « الجامع » !

٩٠ — من صبر على سوء خلق امرأته . . . وبيان أنه لا أصل له إلا الشطر الأول منه مع بيان أنه موضوع استدراكاً على العراقي .

٩١ — في فضل البيات على طهارة ، وأنه من موضوعات « الجامع » !

٩٢ — حديث قدسي في الإخلاص ، وضعفه .

٩٢ — ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا ووضعه ، وشيء من آثاره السيئة .

وبيان السنة في إفطار الصائم وبعض الأحاديث الصحيحة في ذلك .

٩٣ — أول من يدعى إلى الجنة . . . وضعفه .

٩٤ — في النظر في الدنيا والدين . . لا أصل له من « الإحياء » وذكر ما يشبهه من « الترمذي » وبيان ضعفه ، والحديث الصحيح في ذلك .

٩٥ — إنكم لا تسعون الناس بأموالكم . . . وضعفه .

٩٥ — حديث في العارفين (المجاذيب) ووضعه ، وأن واضعه كان يحتسب بالوضع ! وأنه في « الجامع » !

٩٦ — المتحابون في الله . . . وضعفه الشديد .

٩٦ — الملحين في الدعاء ، وبطلانه .

٩٧ — الجالس وسط الحلقة ملعون . ضعيف .

٩٨ — حديثان في فضل ركعتين من المتزوج وبيان وضعهما والرد على السيوطي في تعقبه لابن الجوزي وإيراده أحدهما في « الجامع » ! !

٩٩ — في شدة خوف داود من الله وبيان وضعه وترجيح أنه من الإسرائيليات .

١٠٠ — السواك يزيد الرجل فصاحة . وبيان وضعه .

١٠٠ — فرح الملائكة بذهاب الشتاء وبيان نكارته .

١٠١ — حديثان في فضل حفظ القرآن وبيان وضعهما .

١٠١ — في فضل السخاء وبيان وضعه .

١٠٢ — ١٠٥ — أحاديث في فضل الإيمان والعمل بالوجادة ، وبيان ضعفها .

١٠٥ — أحبوا قريشاً . . . وأنه ضعيف جدا .

١٠٥ — من ادهن ولم يسم . . . وبيان أنه كذب .

١٠٦ — في الصلاة على النبي ﷺ عند المصافحة ، وبيان أنه منكر جدا .

١٠٦ — الصائم في عبادة وإن كان راقداً وبيان ضعفه .

١٠٧ — حديث في فضل قراءة (الاخلاص) عشر مرات دبر الصلاة وأنه ضعيف جدا .

١٠٨ — إذا انفلتت دابة أحدكم وبيان ضعفه .

١٠٩ — إذا أضل أحدكم شيئا . . . وبيان ضعفه والرد على الذين يستدلون به على جواز الاستغاثة بالموتى .

١١١ — عمل الإمام أحمد بحديث يا عباد الله أعينوني ، وقد حسنوا إسناده وترجيح أنه موقوف .

١١٢ — من ترك أربع جمعات وبيان ضعفه .

١١٣ — عج حجر إلى الله . . . وبيان وضعه وتناقض السيوطي فيه .

١١٣ — أيما شاب تزوج . . وبيان وضعه .

١١٤ ـــ كان إذا صلى مسح بيده .. وبيان ضعفه الشديد .

١١٥ ـــ كنت أول النبيين في الخلـق . . . ضعيف .

١١٥ ـــ في القدرية والمرجئة وبيان وضعه .

١١٦ ـــ لا راحة لمؤمن . . . لا أصل لـه مرفوعا .

١١٧ ـــ من كنوز البر كتمان المصائب ... موضوع .

١١٧ ـــ الصدقة تمنع ميتة السوء . ضعيف .

١١٧ ـــ حاكّوا الباعة فإنه لا ذمة لهم . لا أصل له .

١١٨ ـــ حديثان في تحريم غبن المسترسل . وبيان أنهما لا يصحان .

١١٩ ـــ في فضل العمامة وإرخاء العذبة ، وبيان ضعفه .

١١٩ ـــ أخذ فضول أموال الأغنياء ... لا أصل له مرفوعا .

١٢٠ ـــ ذاكر الله في الغافلين .. ضعيف جداً ، وبيان أن المناوي اختلط عليه راويه الضعيف بآخر ثقة !

١٢١ ـــ حديث آخر في ذلك .

١٢١ ـــ لا يدخل الجنة بخيل . موضوع من « الجامع » . !

١٢٢ ـــ حديثان في المغبون ، أحدهما ضعيف ، والآخر لا أصل له .

١٢٣ ـــ من ساء خلقه من الرقيق ... موضوع

١٢٣ ـــ ابن آدم ! عندك ما يكفيك .. موضوع من « الجامع » !

١٢٤ ـــ نهى أن تحلق المرأة رأسها . ضعيف .

١٢٥ ـــ إذا كان يوم عرفة .. تحقيق أنه ضعيف ، وبيان ما يصح منه .

١٢٦ ـــ إن لإبليس مردة ... ضعيف جدا .

١٢٧ ـــ الصلاة بين العَشاءين .. موضوع من « الجامع » !

١٢٧ ـــ أول من أشفع له ... ضعيف ، وتساهل الضياء في « المختارة » !

١٢٨ ـــ أمانٌ لأهل الأرض من الغـرق القوس .. ضعيف جدا .

١٢٩ ـــ إنكم في زمان ... بيان ضعفـه والإشارة إلى أنه صح بلفظ آخر .

١٣٠ ـــ لا صرورة في الإسلام ، وبيـان ضعفه ، والرد على من صححه .

١٣١ ـــ اللهم واقية كواقية الوليد . ضعيف .

١٣١ ـــ اتخذوا السودان فإن ... ضعيف جـدا .

١٣٢ ـــ أوحى الله إلى داوود .. موضوع .

١٣٢ ـــ زين الصلاة الحذاء ، موضوع .

١٣٣ ـــ حديث الهريسة وبيان من وضعه والرد على تعقب السيوطي لابن الجوزي .

١٣٤ ـــ ثلاث من كنوز البر ... ثلاثة أحاديث أحدهما طويل موضوع ، والرد على السيوطي في تعقبه ابن الجوزي .

١٣٦ ـــ وأنت يا علي خاتم الأولياء . موضوع

١٣٦ ـــ بعثت بمداراة الناس . ووضعه .

١٣٦ ـــ لا بأس بقضاء شهر رمضان مفرقاً . ضعيف وذكر طرقه والرد على ابن الجوزي في تصحيحه إياه .

١٣٧ ـــ الإيمان بالنية واللسان . . موضوع .

١٣٨ ـــ في فضل الفاتحة وآية الكرسي وشهد الله ... موضوع وتحقيق أن الآفة من ابن عمير لا من ابن زنبور والرد على السيوطي في تعقبه لابن الجوزي وفائدة هامة في أن الأمر لا يكون خيراً إلا إذا كان مشروعا .

١٣٩ ـــ حديث آخر وبيان وضعه .

١٤٠ ـــ أيما ناشيء نشأ في طلب العلم . ضعيف جدا .

١٤٠ ـــ حديث من « الإحياء » لا أصل له .

١٤٠ ـــ حديثان في نقش خاتم سليمان . موضوعان .

١٤٢ ـــ أهل الجنة جرد إلا موسى . موضوع .

١٤٢ ـــ من لزم الاستغفار ... ضعيف .

١٤٣ ـــ اللهم اجعلنا مفلحين في الأذان . موضوع وفي « الجامع » !

١٤٣ ـــ كان إذا اهتم قبض على لحيته . ضعيف .

١٤٤ ـــ كان لا يقعد في بيت مظلم . موضوع .

١٤٥ ـــ إنما حر جهنم على أمتي كحر الحمام ، وبيان وضعه وآفاته .

١٤٦ ـــ تحقيق هام في الواقدي المتهم بالكذب والرد على من وثقه من الحنفية وغيرهم خلافاً للأئمة النقاد ومتابعة الكوثري لهم خلافاً لمذهبه !

١٤٧ ـــ الرد على بعض متعصبة الشافعية المعاصرين في توثيق الواقدي ، وتقصير بعض الأئمة في إعلال الحديث ، وبيان خطورة الحديث من الناحية التربوية والإصلاحية وذكر أحاديث صحيحة في تعذيب العصاة .

١٤٨ ـــ كان يستعط بدهن الجلجان وبيان أنه لا يصح .

١٤٨ ـــ إذا سمعتم النداء فقوموا . وبيان وضعه .

١٤٨ ـــ نعم الرجل الفقيه ، وبيان وضعه وتساهل أبي حاتم في جرح المتهم به على خلاف عادته .

١٤٩ ـــ حديث دفن الشعر والظفر والدم ، وبيان بطلانه .

١٤٩ ـــ أصناف النساء وبيان ضعفه .

١٥٠ ـــ نعم الفارس عويمر . وبيان ضعفه .

١٥٠ ـــ من لبس نعلاً صفراء وبيان وضعه ، وتساهل ابن كثير في نسبته إلى ابن جريج وسكوته عن الحديث !

١٥١ ـــ من أشرك فليس بمحصن وبيان ضعفه والكشف عن علته وترجيح وقفه وتبرئة ابن راهويه من خطأ

رفعه وإن رفعه غيره ، وبيان من من هو ؟ وذكر طريق ثالث له مع بيان ضعفه .

١٥٢ — حديث في تكبير العمامة وأن له في كل كورة حسنة وبيان وضعه وشيء من آثاره في بعض المتعممين !

١٥٢ — مكارم الأخلاق عشرة وبيان ضعفه الشديد .

١٥٣ — لا يدخل ملكوت السماوات من ملأ بطنه . وذكر من قال أنه لا أصل له ، وذكر طريق موقوف له .

١٥٤ — حديث آخر نحوه لا أصل له .

١٥٤ — الليل والنهار مطيتان ، وبيان ضعفه الشديد .

١٥٤ — حديث فيمن أدمن الزنا ابتلي في أهله ، وبيان وضعه ومخالفته للقرآن .

١٥٥ — حديث آخر بنحوه وبيان وضعه حتى عند السيوطي ثم أورده في « الجامع » وسكت عنه المناوي !

١٥٥ — اشتروا الرقيق وشاركوهم . وبيان ضعفه سنداً ووضعه متناً وكلمة حول أسباب طول العمر وكثرة الرزق وأنه لا فرق في ذلك في السنن الإلهية بين أمة وأخرى .

١٥٦ — حديث أن اللوح المحفوظ في جبهة إسرائيل ، وبيان ضعفه .

١٥٧ — دعوني من السودان ... وبيان وضعه متناً ، وضعفه سنداً ، والرد على السيوطي .

١٥٨ — حديثان في ذم الحبش والزنج موضوعان .

١٥٩ — حديث آخر في التحذير من الزنج موضوع وأن أحاديث ذم الحبشة والسودان كلها كذب .

١٦١ — تزوجوا ولا تطلقوا ، وبيان وضعه ، وتناقض السيوطي فيه .

١٦١ — حديثان في أول من يشفع له من الأمة ، وبيان وضعهما .

١٦٢ — من هو الفقيه ؟ وبيان ضعفه .

١٦٣ — كثرة العرب وإيمانهم قرة عين لي ووضعه .

١٦٣ — تزوجوا الأبكار ... وبيان وضعه والإشارة إلى ما صح فيه .

١٦٣ — الأمر بإحسان أدب الولد واسمه والأمر بتزويجه ، وبيان ضعفه .

١٦٤ — تزوجوا الزرق ، وبيان وضعه .

١٦٤ — شر الحمير الأسود القصير . وبيان وضعه .

١٦٥ — شر المال في آخر الزمان المماليك وبيان وضعه وتناقض السيوطي فيه .

١٦٥ — الصمت أرفع العبادة ، وبيان ضعفه .

١٦٦ — عاقبوا أرقاؤكم على قدر عقولهم وبيان بطلانه وكونه في « الجامع » !

١٦٦ ـــ عجبت لطالب الدنيا وبيان ضعفه الشديد .

١٦٧ ـــ من توضأ ومسح عنقه . . وبيان وضعه والرجوع عن الخطأ السابق في أحد رواته ، وبيان علتين أخريين له .

١٦٨ ـــ فضل من مات حاجاً وبيان ضعفه .

١٦٨ ـــ لا هم إلا هم الدين ، وبيـــان وضعه ، وتعقب السيوطي إيـاه بما لا يفيد .

١٦٩ ـــ من لم يرض بقضائي ... وبيـان ضعفه الشديد .

١٧٠ ـــ الجمال صواب القول ، وبيـان ضعفـــــه الشديد ، وتقصير السيوطي في تخريجه .

١٧١ ـــ فضل من أغاث ملهوفا ، وبيان وضعه ، وتعقب السيوطي لابن الجوزي من طرق ومناقشته فيها .

١٧٢ ـــ من فرج عن مؤمن لهفان ، وبيان وضعه ، والرد على السيوطي فيه .

١٧٣ ـــ من قضى لأخيه حاجة ، وبيان وضعه .

١٧٣ ـــ وجبت محبة الله على من أغضب فحلم ، وبيان وضعه وتناقض السيوطي فيه .

١٧٤ ـــ من قضى لأخيه المسلم حاجة ، وبيان وضعه وتسلسل إسنـــاده بالصوفية وذكر طرق أخرى لـه والكشف عن عللها .

١٧٦ ـــ نعم الشيء الهدية أمام الحاجة ، وبيان وضعه .

١٧٧ ـــ إن الله لما قضى خلقه استلقى . وبيان أنه منكر جدا ، وأقـــوال المحدثين فيه والكشف عن علته ، وما يعارضه من الحديث الصحيح . وهو بحث هام لا تجده في غير هذا المكان .

١٨٠ ـــ الأمر المفظع والحمل المضلع . . . البدع ، بيان ضعفه الشديد ووضعه عند ابن الجوزي وتناقض السيوطي فيـه .

١٨٠ ـــ من وطئ امرأة وهي حائض ، وبيان ضعفه .

١٨١ ـــ من مشى مع ظالم ليعينه ، وبيان ضعفه الشديد .

١٨١ ـــ أربع من سعادة المرء ... ضعيف جدا .

١٨٢ ـــ المؤمن كيس فطن . وبيان وضعه .

١٨٣ ـــ المدينة قبة الإسلام . وبيان ضعفه .

١٨٣ ـــ من لعق العسل . . . وبيان ضعفه خلافا لابن الجوزي .

١٨٤ ـــ من شرب العسل ثلاثة ... وبيان وضعه ، والرد على السيوطي في استشهاده به .

١٨٤ ـــ إذا أعطى أحدكم الريحان وبيان ضعفه ، وبيان اصطلاح الترمذي في قوله : حسن غريب .

١٨٥ ــ تذهب الأرضون كلها . . . وبيان وضعه ، وتناقض السيوطي فيه .

١٨٥ ــ أربع لا يشبعْن من أربع ، وبيان وضعه من طرقه كلها والرد على السيوطي في تعقبه لابن الجوزي ، وإيراده إياه في « الجامع » .

١٨٧ ــ خلق الورد الأحمر والأبيض والأصفر ... موضوع .

١٨٧ ــ أحسن الحسن الخلق الحسن ، وبيان وضعه ، والرد على السيوطي لإيراده في « الجامع » .

١٨٨ ــ من ذهب في حاجة أخيه... بيان وضعه وأنه في « الجامع » .

١٨٩ ــ إذا كان عشية عرفة هبط الله ... وبيان وضعه والمتهم به ، وكلمة عن فرقة (السالمية) .

١٩٠ ــ حديث إجراء الخيل ، ومن وضعه ، والرد على الكوثري في اتهامه به حماد بن سلمة وافترائه على ابن عدي .

١٩١ ــ يبعث الله الأنبياء على الدوابّ ، وبيان وضعه ، والرد على تعقب السيوطي لابن الجوزي .

١٩٢ ــ يبعث الله ناقة صالح (وفيه ذكر بلال) وبيان وضعه ، وثلاثة أحاديث نحوه.

١٩٤ ــ صِلُوا قراباتكم ، وبيان وضعه ، وتناقض السيوطي فيه .

١٩٤ ــ ما أذنب عبد ذنبا . وبيان وضعه .

١٩٥ ــ لا تصلح الصنيعة إلا ... وبيان ضعفه الشديد . وحكم ابن الجوزي بوضعه وتعقب السيوطي له والنظر في ذلك .

١٩٦ ــ إن المعروف لا يصلح إلا ... وبيان ضعفه الشديد وأن استيعاب مخرجي الحديث لا يعطيه قوة والطريق واحدة .

١٩٦ ــ من دعا بهذه الأسماء ، وبيان ضعفه .

١٩٧ ــ أربع لا يصبن إلا بعجب وبيان وضعه ، والرد على السيوطي في تعقبه لابن الجوزي . وإيراده إياه في « الجامع » .

١٩٨ ــ المتعبد بلا فقه كالحمار وبيان وضعه والرد على السيوطي في تعقبه لابن الجوزي وإيراده إياه في « الجامع » !

١٩٩ ــ تناصحوا في العلم .. بيان وضعه والخلاف القديم بين المطين وابن أبي شيبة في راويه عن عكرمة وترجيح أنه عبد القدوس الكلاعي الكذاب والرد على السيوطي في تعقبه لابن الجوزي .

٢٠١ ــ قريش خالصة الله ، وبيان وضعه والرد على السيوطي لإيراده في « الجامع » !

٢٠٢ ـــ لو أن بكاء داوود ... وبيان وضعه والرد على السيوطي لايراده في « الجامع » !

٢٠٣ ـــ دعاء الوالد لولده . . . وبيان وضعه ، والرد على السيوطي لتناقضه .

٢٠٣ ـــ العباس وصيبي ، وبيان وضعه والرد على السيوطي لتناقضه .

٢٠٤ ـــ العباس وصيبي ، وبيان وضعه والرد على السيوطي لتناقضه .

٢٠٤ ـــ آخر ما تكلم به إبراهيم . . . وبيان وضعه والرد على السيوطي لإيراده في « الجامع » والمناوي لتقويته إياه بحديث موقوف ! !

٢٠٥ ـــ عنوان صحيفة المؤمن حب علي . وبيان بطلانه وتعيين المتهم به خلافا للمناوي .

٢٠٦ ـــ تلمد الفقير عند الشهوة ... بيان وضعه والخلاف في تعيين المتهم به.

٢٠٦ ـــ الضيافة على أهل الوبر ، بيان وضعه والرد على السيوطي لإيراده في « الجامع » .

٢٠٧ ـــ كلمة عن الضيافة وأنها واجبة على المستطيع .

٢٠٧ ـــ سوء الخلق شؤم . ثلاثة أحاديث في ذلك وبيان ضعفها وعللها .

٢٠٩ ـــ حديث : ليس للدين قضاء . . . وبيان ضعفه الشديد .

٢١٠ ـــ الإحصان إحصانان . . وبيان وضعه وإيراد السيوطي له في « الجامع » .

٢١٠ ـــ عليكم بغسل الدبر فإنه يذهب الباسور وبيان أنه من موضوعات « الجامع » أيضا .

٢١١ ـــ الميت في قبره كالغريق ... وبيان ضعفه ونكارته .

٢١١ ـــ إن الله خلق الجنة . . . . وفضل البياض ، موضوع ، ووهم المناوي في عزوه لابن ماجه .

٣١٢ ـــ إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه ... وبيان وضعه .

٢١٣ ـــ حديث آخر بمعناه ، وبيان ضعفه والرد على من حسنه .

٢١٤ ـــ حديث كل من ورد القيامة عطشان. وبيان أنه من موضوعات «الجامع»

٢١٤ ـــ الإيمان بالقدر يذهب الهم والحزن . وبيان ضعفه .

٢١٥ ـــ إن الله إذا أراد أن يجعل عبداً للخلافة ... وبيان وضعه والرد على السيوطي في إيراده إياه في «الجامع» .

٢١٦ ـــ حديث آخر بمعناه وبيان وضعه مع ذكره في «الجامع» أيضاً !

٢١٧ ـــ أبغض العباد إلى الله ... وبيان وضعه وتناقض السيوطي فيه .

٢١٨ ـــ أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمي

من خدمني . وبيان وضعه .

٢١٨ — حديث آخر بمعناه مطولاً وبيان نكارته وما فيه من المجاهيل .

٢١٩ — إن الله أمرني بمداراة الناس . وبيان ضعفه الشديد .

٢١٩ — حديث آخر بمعناه وبيان وضعه وذكر السيوطي إياه في «الجامع»!

٢٢٠ — أما تعلمين أن الله زوجني في الجنة مريم ... وبيان نكارته .

٢٢٠ — إن الله كتب الغيرة على النساء ... وبيان أنه منكر .

٢٢١ — ما تشهد الملائكة من لهوكم إلا الرهان ، وبيان ضعفه الشديد.

٢٢١ — إن الله ليدفع بالمسلم الصالح ... وبيان أنه ضعيف جداً وتقصير الهيثمي في تضعيفه .

٢٢٢ — حديث في فضل شهيد البر والبحر والفرق بينهما وبيان ضعفه وخطأ تعقب المناوي على السيوطي في تخريجه ، وحديث آخر في معناه مطول من موضوعات «الجامع» وبيان مخالفتهما للحديث الصحيح .

٢٢٣ — لا تتوضؤا في الكنيف وبيان وضعه.

٢٢٣ — آفة الدين ثلاثة ... وبيان أنه من موضوعات «الجامع» .

٢٢٤ — أجوع الناس طالب العلم . وبيان وضعه .

٢٢٤ — ضالة المؤمنين العلم... وبيان وضعه .

٢٢٥ — إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده ، وبيان أنه من موضوعات «الجامع» .

٢٢٥ — إعمل لوجه واحد وبيان ضعفه الشديد والرد على المناوي في حكمه عليه بالوضع .

٢٢٦ — بجلوا المشايخ . . . وبيان وضعه .

٢٢٦ — جبل الخليل جبل مقدس ... وبيان ضعفه الشديد .

٢٢٧ — حديث في فضل الأئمة والمؤذنين وبيان أنه من موضوعات «الجامع».

٢٢٧ — ذهاب البصر مغفرة للذنوب ... وبيان وضعه واعتراف السيوطي به مع إيراده إياه في «الجامع» .

٢٢٨ — حديث آخر بنحوه . وبيان وضعه .

٢٢٨ — رأس الدين الورع وبيان أنه من موضوعات «الجامع» .

٢٢٩ — رد جواب الكتاب حق كرد السلام. وبيان وضعه ، وأنه روى موقوفاً .

٢٣٠ — فضل رمضان والجمعة بالمدينة وبيان بطلانه مع كونه في «الجامع» !

٢٣٢ — فضل رمضان بمكة ، وبيان أنه من موضوعات «سنن ابن ماجه» !

٢٣٢ — فضل المطيع لوالديه ، وبيان وضعه وتناقض السيوطي فيه وسكوت المناوي عنه .

٢٣٣ — العنبر ليس بركاز ، والغيبة تنقض

الوضوء وبيان وضعهما ، مع ذكر السيوطي لهما في « الجامع » وما يرد على المناوي في أحدهما .

٢٣٤ — حديث طويل في فضل الرباط ، وبيان أنه من موضوعات «ابن ماجه» !

٢٣٥ — من أرضى السلطان بما يسخط الله . . . وبيان وضعه .

٢٣٥ — من أدرك رمضان وعليه رمضان آخر وبيان ضعفه واضطراب ابن لهيعة في إسناده والرد على من حسنه

٢٣٧ — حديثان في إسباغ الوضوء في البرد الشديد وبيان أنهما لا يصحان .

٢٣٨ — حديث في كرم الأصل وبيان أنه من موضوعات «الجامع» !

٢٣٨ — لا تستشيروا الحاكة والمعلمين ، وبيان وضعه .

٢٣٩ — لايهلك مع الدعاء أحد . وبيان ضعفه الشديد ، وما وقع فيه للضياء من الوهم .

٢٤٠ — من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وبيان ضعفه الشديد .

٢٤١ — ما أكرم النساء إلا كريم . . وبيان وضعه وكثرة علله وأنه من موضوعات «الجامع» .

٢٤٢ — حديث في فضله ﷺ وسلام ملك من نور عليه ومجازاة الله إياه لأنه لم يقم إليه ، وبيان وضعه .

٢٤٢ — إياك وقرين السوء ، وبيان أنه من موضوعات «الجامع» وسكوت المناوي عليه !

٢٤٣ — حديثان في فضل الأذان ، وبيان أنهما . من موضوعات «الجامع» .

٢٤٤ — فائدة هامة أن أبا قيس الدمشقي هو محمد بن سعيد المصلوب في الزندقة .

٢٤٥ — حديثان آخران في فضل الأذان لا يصحان ، وذكر الحديث الذي صح فيه .

٢٤٦ — في فضل المؤذن المحتسب ، وبيان أنهما لا يصحان .

٢٤٧ — محمد بن بكار ثقة روى له مسلم ، وخفي ذلك على الذهبي تبعاً لابن حزم ! !

٢٤٧ — اللهم ارحم خلفائي الذين يأتون بعدي ، وبيان أنه من موضوعات «الجامع» وذكر خمسة طرق أخرى له وبيان عللها .

٢٤٩ — حديث آخر في ذلك وبيان وضعه .

٢٤٩ — طلب الحق غربة . وبيان وضعه وأن إسناده مسلسل بصوفية مجهولين .

٢٥٠ — من حبس طعاماً أربعين يوماً وبيان وضعه والرد على السيوطي في تعقبه لابن الجوزي فيه بشاهدين — ساقهما وبيان أنهما موضوعان أيضاً .

٢٥١ — إذا أراد الله بأهل بيت خيراً فقههم ... وبيان أنه من موضوعات «الجامع» .

٢٥٢ — ضع القلم على أذنك ، وبيان أنه من موضوعات « الجامع » و « سنن الترمذي » والرد على السيوطي في تعقبه لابن الجوزي بطريقين آخرين ساقهما فيهما متهمان .

٢٥٣ — حديث آخر في ذلك وذكر طريقين له فيهما متهمان بالكذب والرد على السيوطي في إيراده إياه في «الجامع» وسكوت المناوي عليه .

٢٥٤ — حديثان في عرض الأعمال على الأموات ، وبيان أنهما لا يصحان وأن أحدهما أشد ضعفا من الآخر .

٢٥٥ — حديث يجلسني على العرش . وبيان بطلانه وأنه لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً ولا مقطوعاً وإن أفتى به بعض المتقدمين ، وقول الذهبي في ذلك ، وضرر رواية مثل هذه الأحاديث على العقيدة ، وذكر الأبيات للدارقطني في الإقعاد وبيان علة إسناده إليه وأنه لا يصح في الإقعاد حديث .

٢٥٦ — حديث آخر في الإقعاد على العرش وأطيطه وبيان نكارته والرد على الدشتي الذي صححه على شرط الشيخين وبيان علته والإشارة إلى حديث ابن إسحاق في أطيط العرش وأنه مثل القبة وإعلاله وقول الذهبي فيه وأن لفظ الأطيط لم يثبت في نص .

٢٥٧ — حديث آخر في قعوده تعالى على كرسيه وبيان علته التي خفيت على جمع تتابعوا على تقوية رجال إسناده .

٢٥٩ — حديث في فضل العلماء ، وبيان أنه ضعيف جداً من جميع طرقه وهي سبعة وذكرها مع بيان عللها .

٢٦١ — إن لله عند كل بدعة ولياً يذب عنه .. وبيان وضعه .

٢٦٢ — إن من العلم كهيئة المكنون ... وبيان ضعفه الشديد .

٢٦٢ — قد أظلكم شهر عظيم .. الحديث بطوله في فضل رمضان ، وبيان ضعفه مع إيراد ابن خزيمة إياه في صحيحه وطعنه هو في صحته والرد على بعض المعاصرين الذين نسبوا إليه أنه صححه كما كذبوا على المؤلف .

٢٦٤ — لا تقولوا قوس قزح ، وبيان وضعه وبيان وهاء تعقب السيوطي لابن الجوزي في الحكم عليه بالوضع

والإشارة إلى ضعف قولهم : يعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال حتى صار عندهم قاعدة .

٢٦٥ — مال من مساوئ تلك القاعدة المزعومة وبيان ورود طرف من الحديث موقوفاً وتصحيح ابن كثير لإسناده والنظر فيه واستظهار أنه من الإسرائيليات .

٢٦٥ — من الجفاء أن يمسح الرجل جبينه ... وبيان ضعفه الشديد .

٢٦٦ — أصلحوا دنياكم ... وبيان ضعفه الشديد والفرق بينه وبين حديث إعمل لدنياك ...

٢٦٧ — حديثان في فضل الحمد وفي حقارة الدنيا ، وبيان أن أحدهما من موضوعات « الجامع » .

٢٦٨ — أولاد الزنا يحشرون على صورة القردة والخنازير . وبيان نكارته ومخالفته للقرآن وحكم ابن الجوزي بوضعه وتبعه السيوطي وخالفهما ابن عراق .

٢٦٨ — لتفتحن القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها ، وبيان ضعفه والكشف عن علته وأن عبد الله الغنوي هو غير عبد الله بن بشر الخثعمي .

٢٦٩ — ليس على النساء أذان ولا إقامة... وبيان وضعه وخطأ من صرح بأنه لا يعرفه مرفوعاً ومن عزاه للبخاري وحكم أذان المرأة وإقامتها .

٢٧١ — لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة ... ثم ذكرهم أربعة ! وبيان بطلانه بهذا اللفظ وإن صححه الذهبي وتحقيق القول في ذلك وفي أن حماد بن سلمة سمع من عطاء ابن السائب بعد اختلاطه ايضا والإشارة إلى تصرف السيوطي في متن الحديث .

٢٧٣ — الجمع بين الحديث الصحيح أنه لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة وبين تكلم غلام الأخدود ، وأن شاهد يوسف كان رجلاً وأن ما يذكر من تكلم غير الثلاثة ليس له أصل .

٢٧٣ — ٢٨٦ — حديث معاذ في ذهابه إلى اليمن وقوله : اجتهد رأيي ولا آلو . وتحقيق الكلام على ضعف إسناده وتخريجه تخريجاً مبسطاً والكشف عن علله الثلاث ونقل أقوال أئمة الحديث في إعلاله وتصريح بعضهم بأنه لا يصح وأنه منقطع وأنه باطل وطعن بعضهم في إمام الحرمين لاعتماده على هذا الحديث في أصول الفقه .

٢٧٥ — طريق أخرى للحديث ادعى فيها ابن القيم أنها أجود إسناداً من الأول وبيان خطئه في ذلك وأن فيه المصلوب في الزندقة وأنه اشتبه عليه بآخر هو دونه في الطبقة وهو مجهول .

٢٧٦ — جواب ابن القيم عن إحدى العلل الثلاث وذهوله عن الأخريين . وبيان سلفه في ذلك .

٢٧٧ — تنبيه على زيادة في الحديث عزاها ابن الأثير لرواية أبي داود لا أصل لها عنده ، انطلى أمرها على محقق الكتاب ، وتنبيه آخر فيه رد مفصل على الشيخ الكوثري في تقويته لهذا الحديث ونقل كلامه في ذلك مع بيان خطئه وزغله بتحقيق عزيز يسر الناظرين .

٢٧٧-١ – قوله إن الحارث بن عمرو الثقفي ليس مجهول العين لأن شعبة يقول عنه ابن أخي المغيرة والرد عليه من ثلاثة وجوه .

٢٧٨-٢ – قوله ولا مجهول الوصف من حيث أنه من كبار التابعين والجواب من وجهين وتحقيق أنه ليس من كبار التابعين .

٢٧٩ – تحقيق شذوذ رواية من قال الحارث بن عمرو من أصحاب رسول الله وأن الصواب عن أصحاب معاذ وسرد أسماء ثمانية من الثقات رووا ذلك على الصواب وتجاهل الكوثري لذلك ، وأن كون الراوي من كبار التابعين لا ينفي عنه الجهالة .

٢٨٠-٣ ، ٤ ، ٥ – الرد على أقواله الأخرى وبيان مخالفتها لعلم المصطلح .

٢٨١-٦ ، ٧ – بيان ما فيها من المخالفة وتناقضه في توثيق ابن حبان وذكر مثال على ذلك فهو يجهل عبد الله بن عميرة وهو تابعي كبير ويوثق الحارث بن عمرو وهو أصغر منه بكثير .

٨ – قوله بزوال جهالة الحال عن رجال يكونون في سند رواية شعبه ونقضه من وجهين وذكر (١٨) راوياً كلهم ضعفاء من شيوخ شعبة وبعضهم ممن ضعفهم الكوثري نفسه وذكر ضعفاء آخرين وقعوا في إسناد لشعبة ومع ذلك ضعفهم الكوثري .

٢٨٤ – انتقاد السبكي على أبي المعالي تصحيحه لحديث معاذ .

٢٨٥ – سرد أسماء ثمانية من الائمة ضعفوا الحديث من الإمام البخاري إلى ابن حجر العسقلاني ومناقشة ابن الجوزي في قوله إن معنى الحديث صحيح ، وبيان أنه صحيح المعنى من جهة وأنه ليس كذلك من جهة أخرى فعليك به فإنه مهم .

٢٨٦ – لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها وبيان ضعف إسناده وجريان العمل به وذكر بعض الآثار في ذلك وما أخذه الأئمة على أبي حنيفة في فرض المسائل التي لم تقع .

٢٨٧ – قال ربكم لو أن عبادي أطاعوني وبيان ضعف إسناده وخطأ من صححه .

٢٨٨ – ما ينفعكم أن أصلي على رجل . . وبيان ضعف إسناده .

٢٨٩ – الاشارة إلى أحاديث صحيحة في ضمان الدين عن الميت .

٢٨٩ – لا تمنوا الموت . . . وبيان ضعفه .

٢٨٩ – يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة . . الحديث بطوله وبيان ضعفه .

٢٩٠ – كان فيمن كان قبلكم رجل مسرف على نفسه الحديث وبيان بطلانه وعلله .

٢٩١ – مصر كنانة الله في أرضه وبيان انه لا أصل له وكلمة عن ابن زولاق وحديث الشام كنانتي .

٢٩٢ – الجيزة روضة من رياض الجنة . . . وبيان وضعه .

٢٩٢ – من لم يكثر ذكر الله فقد برء من الايمان وبيان وضعه وانه روي بلفظ آخر ضعيف .

٢٩٣ – كان بلال اذا اراد ان يقيم الصلاة قال السلام عليك ايها النبي . . . وبيان وضعه والرد على من اقتصر على تضعيفه وانه اصل لبدعة الصلاة قبيل الاقامة ، والتنبيه على انه لا تلازم بين هذا الانكار وانكار اصل مشروعية الصلاة وذكر انكار ابن عمر زيادة الصلاة من العاطس بعد الحمد .

٢٩٤ – من أحب أن يحيى حياتي . . . وبيان وضعه والكشف عن علته وذكر الباعث على تخريجه ونقده واستغلال بعض الشيعة لوهم وقع للحافظ في بعض رواته وبيان أن مدار الحديث على زياد بن مطرف اضطرب عليه بعض الرواة فزعم أن للحديث طريقين وكلمة عن كتاب (المراجعات) وما فيه من الأحاديث الضعيفة والموضوعة

٢٩٨ – حديث آخر نحو الذي قبله وبيان وضعه وأنه من موضوعات «المراجعات» وأنه أوهم أنه في مسند أحمد وكلمة قصيرة في التقارب بين السنة والشيعة .

٢٩٩ – لا تسبوا علياً فانه ممسوس في ذات الله ، وبيان ضعفه الشديد وتسلسله بالعلل .

٣٠٠ – جددوا إيمانكم . . . وبيان ضعفه والرد على من حسنه ووثق رجاله .

٣٠٠ – أعظم الناس هماً المؤمن . . . وبيان ضعفه والرد على المناوي في تلميحه أنه حسن لغيره .

٣٠١ – في فضل الصدقة والنفقة وبيان ضعف إسناده وما صح منه .

٣٠١ – من استطاع منكم أن يقي دينه . . . وبيان وضعه .

٣٠٢ – إني لأعلم أنك لا تضر ولا تنفع وبيان نكارته وضعفه .

٣٠٢ – خصلتان معلقتان في أعناق المؤذنين . . وبيان وضعه .

٣٠٣ – كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة علي . . . وبيان وضعه وأنه روي بدون ذكر الصلاة .

٣٠٣ – إذا توضأتم فأشربوا أعينكم الماء . . . وبيان أنه من موضوعات « الجامع » ، وذكر حديث صحيح يخالفه والرد على من تأوله .

٣٠٤ – نسخ الأضحى كل ذبح . وبيان ضعفه الشديد وصرفه عن سنة صحيحة .

٣٠٥ – كان إذا أوتي بطعام أكل مما يليه . . . الحديث وبيان وضعه وأنه في « الجامع » !

٣٠٦ – كرسيه موضع قدمه . . . وبيان ضعفه وأنه صحيح موقوفا .

٣٠٧ – أعتقوا عنه . . . وبيان ضعفه وتحقيق أن العريف ابن عياش راويه هو لقب لعبد الله الديلمي وأنه ليس هو عبد الله بن فيروز الديلمي الثقة ورد الإمام الطحاوي للحديث لمخالفته القرآن والجواب عنه لو صح .

٣٠٩ – إن عيسى كان يقول : لا تكثروا الكلام وبيان أنه لا أصل له مرفوعاً وخطأ من عزاه لمسلم من المعاصرين .

٣١٠ – يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني . . . وبيان ضعفه ، وذكر اللفظ الثابت فيه .

٣١١ – يا جبريل صف لي النار . . الحديث بطوله وبيان وضعه ومخالفته للقرآن في موضعين منه والإشارة الى قصة هاروت وماروت الباطلة ، وأن إبليس من الجن .

٣١٣ – اللهم اجعلني صبورا . . وبيان نكارته وعلته .

٣١٣ – إن الملائكة قالت يا رب كيف صبرك على بني آدم . . الحديث بطوله وفيه قصة هاروت وماروت وأنهما معذبان إلى يوم القيامة وبيان بطلانه والكشف عن آفته وتحقيق أنه من الاسرائيليات وذكر قصة امرأة زعمت أنها رأتهما معلقين ببابل .

٣١٥ – لعن الله الزُهَرة . . وبيان وضعه مع كونه في « الجامع » .

٣١٥ – أرشدوا أخاكم . وبيان سببه وضعفه .

٣١٥ – إن العبد ليموت والداه وإنه لعاق ، وبيان ضعفه من كل وجوهه .

٣١٦ – التوكؤ على عصا من أخلاق الأنبياء ، وبيان وضعه .

٣١٧ – لا جمعة ولا تشريق . . . وبيان أنه لا أصل له مرفوعاً وأنه صحيح موقوفاً والرد على من ضعف الموقوف وعلى من أوهم رفعه وبيان أنه صح عكسه موقوفاً وأنه الراجح ومحافظة المسلمين على الجمعة في بريطانيا خلافاً لمذهبهم ولهذا الحديث .

٣١٩ – أخروهن من حيث أخرهن الله وبيان أنه لا أصل له أيضاً والرد على الحنفية الذين خالفوا بسببه جماهير العلماء .

٣٢٠ – ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصاً . . . وبيان ضعفه ونكارته .

٣٢١ – لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله . . . وبيان ضعفه .

٣٢١ – حديثان في جذب الرجل ليصلي معه في الصف الثاني . . . وبيان أن أحدهما ضعيف والآخر ضعيف جداً ، وفائدة فيما تضمنه الحديث من الناحية الفقهية

٣٢٣ – إن لله ملائكة وهم الكروبيون . . . وبيان ضعفه الشديد وذكر الحديث الصحيح بنحوه .

٣٢٤ – حديثان في تكفير الهموم للذنوب أحدهما موضوع والآخر ضعيف .

٣٢٥ – حديث إنما العربية اللسان . . . وبيان ضعفه الشديد .

٣٢٦ – حديث فيمن نسي فشرب قائماً وبيان نكارته مع كونه في مسلم والإشارة إلى ما يغني عنه .

٣٢٦ – الصلاة في مكة إلى غير سترة وبيان ضعفه والرد على من استدل به على جواز المرور بين يدي المصلي في مكة وذلك من وجوه ، وذكر آثار سلفية في اتخاذ السترة في مكة وتنبيه على تحريف وقع لابن الهمام في هذا الحديث .

٣٢٨ – كان يخر على ركبتيه ولا يتكئ وبيان ضعفه ، وكلمة عن توثيق ابن حبان للمجهولين وتأكيد ذلك بأن المؤلف لم ير ابن حبان جرح رجلاً بالجهالة !

٣٢٩ – ذكر حديث وائل بن حجر بمعناه وتخريجه وبيان ضعفه وعلتيه وذكر إسناد آخر له وحديث آخر بمعناه وبيان ضعفهما أيضاً .

٣٣١ – ذكر أثر أن البروك على الركبتين هو بروك البعير وذكر حديثين صحيحين في النهي عن ذلك وآخر في النهوض إلى الركعة معتمداً بيديه على الأرض .

٣٣٢ – من ترك موضع شعرة من جنابة . . . وبيان ضعفه واختلاط راويه عطاء واختلاف العلماء فيه وتحقيق أن حماداً سمع منه بعد الإختلاط أيضاً وبيان ان للحديث أربع علل وذكر متابعة لحماد وان السند لا يصح بها ، وحكم نقض المرأة شعرها في الغسل .

٣٣٥ – ما رفع أحد صوته بغناء . . . وبيان ضعفه الشديد .

٣٣٦ – فيمن صام رمضان في السفر وأنه أفضل وبيان ضعفه وشذوذه وأنه صح موقوفاً وذكر الخلاف في المسألة والراجح منه .

٣٣٧ – سارعوا إلى تعليم العلم والسنة والقرآن . . . الحديث وبيان أنه من موضوعات « الجامع الصغير » .

٣٣٧ – لا تبل قائماً وبيان ضعفه والكشف عن علته ، وحكم البول قائماً .

٣٣٩ – خيار أمتي في كل قرن خمسمائة . . . وبيان أنه من موضوعات « الجامع » .

٣٣٩ – حديث آخر في الأبدال وبيان أنه منكر وخطأ من قواه ووثق رجاله وذكر حديث آخر والرد على من صححه .

٣٤٢ – إذا اغتسلت المرأة من حيضها . . . وبيان ضعفه ، وأن راويه مسلم ابن صبيح هو غير الهمداني ، والإشارة إلى تساهل الضياء في التصحيح ، وهل يجب على المرأة أن تنقض شعرها عند الغسل .

٣٤٣ – لا تضربوا إماءكم على كسر وبيان أنه كذب ، وأن له عللاً أربعة !

٣٤٤ – إعلال المناوي إياه براوٍ لم نجده !

٣٤٤ – استاكوا وتنظفوا ، وبيان ضعفه ، وخطأ السيوطي في تخريجه .

٣٤٥ – إذا شربتم فاشربوا مصاً . . . وبيان ضعفه وعلله الثلاث وخطأ المناوي في اعتماده على نقل الحافظ عن ابن معين توثيق أحد رجاله ، وتحقيق ان هذا التوثيق لا وجود له في كتب الرجال .

٣٤٥ – كان يستاك عرضاً ويشرب مصاً . . وبيان ضعفه وخطأ المناوي في تحسينه حديث آخر في ذلك وبيان ضعفه .

٣٤٥ – كان يرفع يديه اذا افتتح الصلاة ثم لا يعود وبيان بطلان متنه وضعف إسناده عن ابن عمر والكشف عن علته والرد على من قواه من الحنفية بما لا تراه في كتاب آخر .

٣٤٨ – ذكر أحاديث صحيحة من طرق

أخرى عن ابن عمر تخالف حديث الترجمة وتدل على بطلانه من وجوه ، وبطلان الجمع بينها وبينه . وشرط الجمع بين الحديثين . والكشف عن علة الحديث .

٣٥٠ – نهى أن يبول وفرجه باد إلى الشمس والقمر ، وبيان بطلانه مع وروده في بعض كتب الفقه الحنبلي !

٣٥١ – حديثان صحيحان يبطلان الحديث السابق .

٣٥١ – كان يصلي بعد العصر وينهى عنها وبيان ضعف إسناده ونكارة متنه ومخالفته لحديثين صحيحين وسكوت بعض العلماء عنه .

٣٥٢ – حديث آخر نحوه وبيان علته .

٣٥٤ – استقبلوا بمقعدتي القبلة وبيان ضعف إسناده وعلله الست ونكارة متنه والرد على من حسنه وزعم سماع عراك من عائشة .

٣٥٩ – تحقيق الكلام في نكارة متنه وذكر المعنى الذي حمله ابن حزم عليه على افتراض صحته وذكر ما يرد عليه .

٣٦٠ – انما هو بمنزلة المخاط والبزاق . . . وبيان نكارة رفعه وصحة وقفه والرد على من رجح الرفع ومن صحح اسناده .

٣٦٢ – كنا نصلي معه ﷺ صلاة الظهر بالهاجرة . . . وبيان ضعفه بهذا السياق والرد على من صحح اسناده ووثق رجاله ، وأنه صح مفرقاً وبيان الفرق بين السياق الضعيف والسياق الصحيح . وذلك من دقائق هذا العلم ، وحكم الإبراد .

٣٦٥ – حديث قدسي : انما أتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي وبيان ضعف إسناده براويه الحراني وذكر متابع له مع بيان ضعفه الشديد .

٣٦٦ – كان اذا أمن أمن من خلفه حتى ان للمسجد ضجة وبيان أنه بهذا اللفظ لا أصل له وذكر لفظ ابن ماجة بنحوه والنظر في قول من قال أنه بمعنى حديث الترجمة وبيان أنه ضعيف الاسناد والرد على من حسنه وذكر ما صح من الحديث وأثر عطاء في تأمين ابن الزبير ومن وراءه حتى ان للمسجد للجة وبيان صحته عنه وأنه صح عن أبي هريرة نحوه وبيان الراجح في جهر المقتدي بالتأمين .

٣٦٩ – إذا نام العبد في سجوده باهى الله به ملائكته . . . وبيان ضعفه من طريقين وذكر شاهد له وبيان ما له من علة .

٣٧٠ – من استحق النوم وجب عليه الوضوء وبيان أنه لا يصح مرفوعاً .

٣٧١ – يا معاذ اذا كان في الشتاء فغلس . . . وبيان كذبه . وذكر الحديث الثابت الذي يعارضه .

٣٧٢ – إذا أنكح أحدكم عبده أو أجيره وبيان ضعف اسناده واضطراب متنه والرد على من استدل به على أن الأمة عورتها عورة الرجل .

٣٧٤ – ان الله قد رفع لي الدنيا وبيان ضعفه الشديد وعلله الأربعة .

٣٧٤ – حديث عائشة كان لا يمس من وجهي شيئاً وأنا صائمة ، وبيان نكارته وبيان اللفظ الصحيح عنها والرد على الصنعاني والشوكاني في اعتمادهما على هذا الحديث المنكر وان علته من ابن حبان أو شيخه .

٣٧٦ – الوضوء مما خرج وبيان نكارته وعلله الثلاث وبيان أوهام الشوكاني فيه والصنعاني .

٣٧٨ – حديثان آخران في ذلك وبيان ضعفهما .

٣٧٨ – ما فضلكم ابو بكر بكثرة صيام وبيان أنه لا أصل له .

٣٧٩ – كان يخطب يوم الجمعة ويوم الفطر والأضحى على المنبر وبيان ضعفه .

٣٨٠ – حديث آخر بنحوه وبيان أنه لا اصل له وخطأ الصنعاني والزرقاني في عزوه لأبي داوود والرد على من تعقب ابن القيم في نفيه اعتماده ﷺ على عصا وهو على المنبر وذكر خمسة احاديث في اعتماده على العصا ليس فيها ذكر المنبر .

٣٨٢ – بحث في تاريخ اتخاذ المنبر للنبي ﷺ وتاريخ اسلام الحكم بن حزن ومناقشة الصنعاني فيما نقله عن ابن عبد البر في ذلك .

٣٨٣ – اذا دخل النور القلب انفسح وبيان ضعفه من طرقه الثلاث .

٣٨٤ – بيان ان ابن عتبة الذي في بعض طرق الحديث هو المسعودي ومناقشة الأديب محمود شاكر في ترجيحه خلاف ذلك من ثلاثة وجوه والرد على ابن كثير في تقوية الحديث بطرقه وان تبعه جمع .

٣٨٧ – من جلس على قبر يبول عليه أو يتغوط . . وبيان ضعف إسناده واضطراب راويه في لفظه وأنه رواه بلفظ آخر موافق لطريق أخرى صحيحه والرد على من تأول اللفظ الصحيح فيما يلتقي بمعنى اللفظ المنكر وذكر حديث آخر بمعناه والكشف عن

علته التي منها تدليس السكوت وبيان أنه صح موقوفاً وذكر حديث آخر صحيح في النهي عن القعود على القبور .

٣٨٩ – نهى أن يعتمد الرجل على يده اذا نهض في الصلاة وبيان نكارته بهذا اللفظ وذكر اللفظ الصحيح والتنبيه على أوهام لبعض العلماء في هذا الحديث ومعارضة بعضهم به حديثاً صحيحاً في الاعتماد على الأرض عند النهوض وذكر حديث آخر ثابت في الإعتماد بيديه عند القيام ، وذكر حديث العجن من طريق فاتت الحفاظ الجامعين فأنكروه وهذا غيره وإسناده حسن .

٣٩٣ – حديث ترك الاعتماد على الأرض . . . وبيان ضعفه .

٣٩٣ – أو لا يجد أحدكم ثلاثة أحجار . . وضعفه والرد على من حسنه ، وبيان أن فيه من لم يوثقه أحد بل ضعفوه ، ومنهم البخاري ، ومع ذلك روى له حديثاً واحداً . وتناقض الذهبي فيه ، وإعلال الهيثمي له بمن ليس بعلة !

٣٩٥ – إذا فرغ الرجل من صلاته فقال : رضيت . . . وبيان وصعه .

٣٩٥ – حديث حبس الشمس لعلي ، وبيان ضعفه سنداً ووضعه متناً . وأن كلام الطحاوي فيه لا يعني صحته ، وتساهل الهيثمي في توثيق أحد رواته ، وتناقض متنه ، والنظر في تخطئة الحافظ لابن الجوزي وابن تيمية في الحكم بوضعه .

٣٩٧ – إعلال ابن الجوزي إياه براوٍ أخرج له مسلم اختلف فيه الأئمة ، وجمع ابن تيمية بين أقوالهم ، وتوجيهه لإخراج مسلم له .

٣٩٨ – كلام ابن تيمية في بيان وضع الحديث متناً ، وهو كلام متين جداً لم يسبق إليه .

٤٠٠ – ميل ابن كثير والذهبي إلى أنه موضوع ، ورد الأول على من صححه ، والرد على ابن عراق في رده على الذهبي .

٤٠١ – حديث آخر في رد الشمس وبيان ضعف إسناده والرد على من حسنه وبيان علله ، وأنه لا يصح حديث في رد الشمس لأحد إلا ليوشع عليه السلام .

٤٠٢ – حديث : لو بني هذا المسجد الى صنعاء . . . وبيان أن سنده ضعيف جداً ، وذكر بعض

الآثار بنحوه ، وأن معناه صحيح ، وكلام ابن تيمية في ذلك .

٤٠٣ – حديث : آخر في ذلك وأنه ضعيف جداً أيضاً .

٤٠٤ – حديث : حياتي خير لكم ، وبيان ضعف إسناده موصولاً ، وصحته مرسلاً وذكر طرقه ، وأنه روي عن أنس من طريقين وذكرهما ، وبيان وضعهما .

٤٠٦ – حديث : إني لأفعل ذلك أنا وهذه . . . وبيان ضعفه مرفوعاً ، وصحته موقوفاً ، وأنه من أحاديث « مسلم » المعللة !

٤٠٨ – حديث : إذا أتى أحدكم الصلاة فلا يركع دون الصف . . . وبيان ضعفه مرفوعاً ، وأن المعروف موقوف ، وذكر حديث مرفوع مخالف له .

٤٠٩ – اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد . . . وبيان ضعفه ، والقدر الذي صح منه .

٤١٠ – حديث : من ادى إلى أمتي حديثاً . . وبيان وضعه وآفته ، وأنه من موضوعات « الجامع » !

٤١١ – إذا أكلتم فاخلعوا . . . وبيان ضعفه الشديد ، والرد على من صححه ، وذكر طريق أخرى له وبيان علته .

٤١٢ – من كانت له حمولة . . . وبيان ضعفه .

٤١٣ – لا تكون لأحد بعدك مهراً . وبيان أنه منكر ، ووهم من عزاه للبخاري ، وأن الحديث عنده بلفظ آخر وبيانه .

٤١٣ – قد أنكحتكها على أن تقرئها . . . وبيان أنه منكر أيضا ، وأن فيه متهما .

٤١٤ – حديث في الصلاة نصف النهار وأنها صلاة الأنبياء ، وبيان ضعفه الشديد .

٤١٤ – من لم تنهه صلاته عن . . . فلا صلاة له . وبيان نكارته وعلله .

٤١٥ – ثلاثة أحاديث في النهي عن وضع النعلين بين يديك ، وبيان ضعفها ومخالفتها للحديث الصحيح .

٤١٦ – يوم من إمام عادل أفضل . . . وبيان ضعفه ، وثبوت الشطر الثاني منه .

٤١٧ – من لم يذر المخابرة . . . وبيان ضعفه ، وان علته أبو الزبير ، وليس عبد الله بن رجاء الغُداني كما ظن المناوي ، وتفسير المخابرة وحكمها شرعا .

٤١٨ – حديث قراءة الفاتحة في سكتات الإمام وبيان ضعفه الشديد ،

ومذهب راويه أبي هريرة في ذلك ، وآثار في القراءة خلف الإمام .

٤١٩ – حديث آخر في ذلك ، وبيان ضعفه ، وآثار كثيرة في ترك القراءة خلف الإمام ، والرأي الأصوب من ذلك .

٤٢٠ – حديث : من قرأ خلف الإمام فلا صلاة له . وبيان بطلانه ، وذكر أثر صحيح في ترك القراءة مع الإمام مطلقا ، وتأويل البيهقي إياه وبيان بطلانه ومرهم نسبته لمسلم .

٤٢١ – حديث فيه أن لجهنم عينين ، وأن الترهيب من الكذب عليه ﷺ إنما هو فيمن يريد عيبه . . . وبيان ضعف سنده ، ووضع متنه ، ولعله من الكرامية ، وذكر طريق أخرى له شرٌ من الأولى .

٤٢٣ – خذوا للرأس ماء جديداً ، وبيان ضعفه الشديد ، وذكر آخر بمعناه ، وبيان أنه شاذ واللفظ المحفوظ فيه ، وذكر آخر ينافيه .

٤٢٤ – حديث الإفطار على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار ، وبيان ضعف إسناده الشديد ، وأنه صح دون ذكر النار .

٤٢٥ – حديث : ولدت في زمن الملك العادل . وبيان أنه باطل لا أصل له.

٤٢٥ – بكاء شعيب من حب الله حتى عمي ، وفيه : ما أبكي شوقاً إلى جنتك . . . وبيان ضعفه الشديد ، وما فيه من النكارة المطابقة لعبارة رابعة العدوية المشهورة ، وبيان منافاتها لما كان عليه نبينا والأنبياء قبله .

٤٢٧ – القبلة لا تنقض ولا تفطر ، وبيان ضعفه ، الذي لم يكشف عنه الزيلعي والعسقلاني ، وجهل من يزعم أن الأحاديث كلها بين أحوالها المحدثون ! وشرح كلمة لاسحاق بن راهويه في هذا الحديث .

٤٢٨ – الأمر بالوضوء لمن قبل امرأة ، وبيان ضعفه ، والرد على من استدل به على ان لمس النساء ينقض الوضوء من وجوه ثلاثة ، وترجيح أن اللمس والتقبيل لا ينقض الوضوء مطلقا ، وذكر حديث صحيح في ذلك .

ب — الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف الهجائية

الرقم

٧٨٨ آخر ما تكلم به إبراهيم حين
٨١٩ آفة الدين ثلاثة : فقيه فاجر
٨٠٧ أبغض العباد إلى الله من كان
٦٧٧ ابن آدم ! عندك ما يكفيك
٦٧٥ أتاني جبريل فقال : يا محمد !
٦٠١ اتخذوا السراويلات فإنها
٦٨٧ اتخذوا السودان فان ثلاثة
٦٤٨ أتدرون أي أهل الإيمان
٥٨٣ أترعون عن ذكر الفاجر ؟ !
اجتهد رأيك . ص ٢٧٦
٨٢٠ أجوع الناس طالب العلم وأشبعهم
أحب الزي إليه البياض . ص ٢١٢
٨٢١ احبسوا على المؤمنين ضالتهم
٦٥٠ أحبوا قريشاً فإنه من أحبهم
٥٧٨ أحبوا العرب وبقاءهم ، فان
٩١٨ أخروهن من حيث أخرهن الله
٥٦٣ ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين
٦١٣ ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين
٩٧٧ إذا أتى أحدكم الصلاة فلا يركع
إذا أراد أحدكم أن يبول ص ٢٨٣
٨٦٠ إذا أراد الله بأهل بيت خيراً
إذا أردت أن تغزو . . . . ص ٢٢١
٥٨١ إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان
٦٥٦ إذا أضل أحدكم شيئاً أوأراد أحدكم
٧٦٤ إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده
٩٣٧ إذا اغتسلت المرأة من حيضها
٩٨٠ إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم فإنه
٩٢١ إذا انتهى أحدكم إلى الصف وقد تم
٦٥٥ إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض
٩٥٦ إذا أنكح أحدكم عبده أو أجيره
٩٠٣ إذا توضأتم فأشربوا أعينكم . . .
إذا توضأتم فلا تنفضوا أيديكم ص٣٠٤
إذا خضب أحدكم وقد خضب
بالسواد . ص ٤٠٩
٩٨٦ إذا خلع أحدكم نعليه في الصلاة فلا
٩٦٥ إذا دخل النور القلب انفسح وانشرح
٥٧٧ إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم أن تقول
إذا زوج احدكم خادمه : عبده
ص ٣٧٢
٧١١ إذا سمعتم النداء فقوموا فانها عزمة
٩٤٠ إذا شربتم فاشربوا مصاً ولا
٩٨٧ إذا صليت فصل في نعليك فان
٩٧٠ إذا فرغ الرجل من صلاته فقال
إذا قرب لأحدكم طعامه ص ٤١١
٧٧٠ إذا كان عشية عرفة هبط الله
٦٧٩ إذا كان يوم عرفة إن الله ينزل
٥٠٧ إذا كان يوم القيامة أنبت الله لطائفة
٦٠٩ إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أقرؤهم
٨٦٢ إذا كتبت فضع قلمك على أذنك
٨٢٢ إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده
٩٩٢ إذا كنت مع الإمام فاقرأ بأم
٥٩٩ إذا مات الرجل منكم فدفنتموه
٥٩٥ إذا مدح الفاسق غضب الرب
٩٥٣ إذا نام العبد في سجوده باهى الله
٥١٥ اذكروا الله ذكراً يقول المنافقون
٧٥٩ أربع من سعادة المرء أن تكون
٧٦٦ أربع لا يشبعن من أربع أرض من
٧٨١ أربع لا يصبن إلا بعجب الصمت

٩١٤ أرشدوا أخاكم .
٩٣٩ استاكوا وتنظفوا وأوتروا فإن
استدق الدنيا وتعظم . . . ص ٢٧٧
٦١٧ استرشدوا العاقل ترشدوا ،
٥٩٢ أسست السماوات السبع والأرضون
٩٤٧ استقبلوا بمقعدتي القبلة
٧٢٥ اشتروا الرقيق وشاركوهم في
أشربوا أعينكم الماء عند الوضوء ص٣٠٤
٨٧٤ اصلحوا دنياكم واعملوا لآخرتكم
٦٩٠ أطعمني جبريل الهريسة من الجنة
٩٠٧ أعتقوا عنه ، يعتق الله بكل عضو
٨٩٧ أعظم الناس هماً المؤمن الذي يهتم
٩٧٨ أعلنوا هذا النكاح واجعلوه في
اعمل لدنياك كانك تعيش أبداً
ص ٢٦٦
٨٢٣ اعمل لوجه واحد يكفك الوجوه
أعيدوا وضوءكما وصلاتكما
ص ٢٣٤
٥١٦ أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون
٥١٧ أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون
٩٨٨ ألزم نعليك قدميك فإن
٩١١ اللهم اجعلني صبوراً ، اللهم اجعلني
٨٥٤ اللهم ارحم خلفائي الذين يأتون
٩٧١ اللهم إن عبدك علياً احتبس
٦٨٦ اللهم واقية كواقية الوليد
٦٨٣ أمان لأهل الأرض من الغرق القوس
٩٧٢ أمر الشمس أن تتأخر ساعة من نهار
٦٩٤ أنا خاتم الأنبياء ، وأنت يا علي
٨٠٩ أنزل الله إلي جبريل في أحسن ما
إن ضمنتم دينه صليت عليه .
ص ٢٨٩
٧٦٨ إن احسن الحسن الخلق الحسن
٦٤٩ إنّ أشد أمتي حباً لي قوم يأتون
٨٦٣ إن أعمالكم تعرض على أقاربكم و
٥٥٤ إن حادينا نام فسمعنا حاديكم
٢٥٧ إن عرشه لعلى سماواته وأرضه
٩٠٨ إن عيسى ابن مريم كان يقول : لا
٦٩٨ إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي
٨٦٦ إن كرسيه وسع السماوات والأرض
٦٨٠ إن لإبليس مردة من الشياطين
٨٦٩ إنّ لله عند كل بدعة كيد بها الإسلام
٦١٤ إن لله في كل يوم جمعة ستمائة ألف
٦٠٣ إن لله مجاهدين في الأرض أفضل
إن لله ملائكة في الارض سوى
ص ١١١
٩٢٣ إن لله ملائكة وهم الكروبيون من
٥٦٦ إن لي حرفتين اثنتين فمن
٥٧٣ إن من الجفاء أن يمسح الرجل جبينه
٩٢٥ إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها صيام
٩٢٤ إن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها
٨٧٠ إن من العلم كهيئة المكنون لا يعرفه
٨٦٤ إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها
٥١٩ إن هاتين صامتا عما أحل الله
٧٠١ إن الرجل إذا ولي ولاية تباعد الله
٩١٥ إن العبد ليموت والداه أو أحدهما
٥٨٢ إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان
٩٩٩ إن القُبلة لا تنقض الوضوء ولا
٨٠٥ إن الله إذا أراد أن يجعل عبداً للخلافة
٨٠٦ إن الله إذا أراد أن يخلق خلقاً للخلافة
٨١٠ إن الله أمرني بمداراة الناس كما أمرني
٨٠١ إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه
٨٠٠ إن الله خلق الجنة بيضاء وإن احب

إن الله خلق الجنة بيضاء وإن احب الزي ص ٢١٢
٨٤٦ إن الله فضل المرسلين على المقربين
٩٥٧ إن الله قد رفع لي الدنيا فأنا أنظر
٨١٣ إن الله كتب الغيرة على النساء والجهاد
٥٦١ إن الله لم يأذن لمترنم بالقرآن .
إن الله لما أراد أن يخلق نفسه (!) ص ١٨٩
٧٥٥ إن الله لما قضى خلقه استلقى ووضع
٨١٥ إن الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة
٥٣٢ إن الله نظر في قلوب العباد فلم يجد
٥٠٨ إن الله يحب أن تقبل رخصه كما
٦٣٧ إن الله يحب الملحين في الدعاء
إن الله يدعو بعبده يوم القيامة ص ٢٩٠
٦٠٢ إن الله يقول : أنا الله لا إله إلا أنا
٧٢٦ إن اللوح المحفوظ الذي ذكر الله
٧٧٩ إن المعروف لا يصلح إلا لذي دين
٩١٢ إن الملائكة قالت : يا رب كيف
٦٤٣ إن الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء
٦٨٤ إنكم في زمان من ترك منكم عشر
٦٣٤ إنكم لا تسعون الناس بأموالكم
٥٧٦ إنما أتي داود عليه السلام من النظرة
٧٠٩ إنما حر جهنم على أمتي كحر الحمام
٩٤٨ إنما هو بمنزلة المخاط والبزاق ،
٥٧٤ إنما يفعل هذا (تقبيل اليد) الأعاجم
٩٦١ إنما الإفطار مما دخل وليس مما
٩٦٠ إنما الوضوء علينا مما خرج وليس
٩٠٠ اني لأعلم أنك لا تضر ولا تنفع
٩٧٦ إني لأفعل ذلك أنا وهذه
٧٠٤ أهل الجنة جرد إلا موسى
٦٨٨ أوحى الله إلى داود النبي : يا داود
٨٠٨ أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمي أو قد فعلوها ؟ ! ص ٣٥٤
٨٧٧ أولاد الزنا يحشرون يوم القيامة
٩٦٩ أولا يجد أحدكم ثلاثة أحجار ،
٧٣٢ أول من أشفع له من أمتي أهل
٦٨٢ أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة
٧٣٣ أول من أشفع له من أمتي العرب
٦٣٢ أول من يدعى إلى الجنة الحمادون
٨٥٥ ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن
٧٣٤ ألا أنبئكم بالفقيه ؟ من لا يقنط
٩٢٢ ألا دخلت الصف أو جذبت رجلاً
٦٤٧ أي الخلق أعجب إليكم إيماناً ؟
٨٤٧ إياك وقرين السوء فإنك به تعرف
٦٥٩ أيما شاب تزوج في حداثة سنه
٧٠٠ أيما ناشئ نشأ في طلب العلم
٥٣٠ أيها الناس ضحوا واحتسبوا بدمائها الأبدال في أمتي ثلاثون ص ٣٤١
٩٣٦ الأبدال في هذه الأمة ثلاثون
٧٩٧ الإحصان إحصانان : إحصان
٥٢٧ الأضاحي سنة أبيكم إبراهيم . . .
٦١٢ الأكل مع الخادم من التواضع فمن
٧٥٦ الأمر المفظع والحمل المضلع والشر
٨٠٤ الإيمان بالقدر يذهب الهم والحزن
٦٩٧ الإيمان بالنية واللسان ، والهجرة
٦٢٥ الإيمان نصفان : نصف في الصبر

— ب —

بسم الله والله أكبر ، هذا عني ص
٨٢٤ بجلوا المشايخ فإن تبجيل المشايخ بطلان الصلاة بالقهقهة ص ٧٤

٦٩٥ بعثت بمدارة الناس [1]
٨١١ بعثت بمدارة الناس [1]
٩٩٨ بكى شعيب النبي من حب الله حتى بل للمسلمين عامة . ص ٤٢٨

— ت —

تخيروا لنطفكم فإن النساء ص ١٦٠
٧٣٠ تخيروا لنطفكم وأنكحوا في الأكفاء
٧٦٥ تذهب الأرضون كلها يوم القيامة
٧٣١ تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق
٧٣٦ تزوجوا الأبكار فانهن أعذب
٧٣٨ تزوجوا الزرق فإن فيهن يمنا
تعرض اعمالكم كل خميس ص ٤٠٦
تكلم أربعة وهم صغار. . . ص ٢٧٢
٧٩٠ تلمد الفقير عند الشهوة لا يقدر
٧٨٣ تناصحوا في العلم فإن خيانة
٦٢٨ تنقه وتوقه .
١٠٠٠ توضأ وضوءاً حسناً ثم قم فصل
٦١٥ التائب من الذنب كمن لا ذنب
٦١٦ التائب من الذنب كمن لا ذنب له.
٩١٦ التوكؤ على عصا من أخلاق الأنبياء

— ث —

٥٤١ ثلاث من أخلاق الإيمان من
٦٩١ ثلاث من كنوز البر إخفاء الصدقة
٦٩٢ ثلاث من كنوز البر كتمان الأوجاع
٦٥٤ ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل
٥٧٢ ثلاث من كن فيه أظله الله تحت
٦٣١ ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا
٥٨٧ ثلاثة من كن فيه آواه الله في كنفه

— ج —

٨٢٥ جبل الخليل جبل مقدس وإن الفتنة
٦٠٠ جبلت القلوب على حب من أحسن
٨٩٦ جددوا إيمانكم : أكثروا من قول
٥٥٢ جلس على مرفقة حرير .
٦٣٨ الجالس وسط الحلقة ملعون .
٧٤٨ الجمال : صواب القول بالحق
٥٩٣ الجنة تحت أقدام الأمهات ، من
٨٨٩ الجيزة روضة من رياض الجنة

— ح —

٦٦٦ حاكوا الباعة فإنه لا ذمة لهم .
٦٤٤ حامل كتاب الله له في بيت مال
٥٤٢ حجوا فإن الحج يغسل الذنوب كما
٥٤٤ حجوا قبل أن لا تحجوا ، فكأني
٥٤٣ حجوا قبل أن لا تحجوا ، فكأني حسن الخلق نماء وسوء الخلق ص ٢٠٨ .
٥٣٥ حمل العصا علامة المؤمن وسنة الأنبياء
٩٧٥ حياتي خير لكم تحدثون ويحدث الحج جهاد والعمرة تطوع . ص ٢٤٧
٨٨١ الحمد لله الذي وفق رسول رسولِ الله

— خ —

٩٩٥ خذوا للرأس ماء جديداً .
٥٥٧ خذوا من القرآن ما شئتم لما شئتم .
٩٠١ خصلتان معلقتان في أعناق المؤذنين خصلتان من كانتا فيه كتبه الله ص ٩٤
٧٦٧ خلق الورد الأحمر من عرق جبريل
٩٣٥ خيار أمتي في كل قرن خمسمائة . .
٥٠١ خيركم من لم يترك آخرته لدنياه . . .
٥٦٧ خير هذه الأمة فقراؤها وأسرعها

— د —

٨٢٦ دخلت الجنة فرأيت فيها جنابذ من

(١) هكذا وقع هذا الحديث في الأصل مكرراً سهواً فمعذرة .

٧٨٦ دعاء الوالد لولده مثل دعاء النبي
٧٢٧ دعوني من السودان إنما الأسود لبطنه

— ذ —

٦٧٢ ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر
٦٧١ ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل
٦٣٥ ذروا العارفين المحدَّثين من أمتي
٨٢٨ ذهاب إحدى رجلي الرجل غفران
٨٢٧ ذهاب البصر مغفرة للذنوب . . .

— ر . ز —

رآه يتوضأ فأخذ لأذنيه ص ٤٢٣
٨٢٩ رأس الدين الورع .
رأيته إذا سجد وضع ركبتيه ص ٣٢٩
رأيته إذا فرغ من سبعه جاء ص ٣٢٨
رأيته إذا فرغ من سعيه جاء ص ٣٢٨
رأيته انحط بالتكبير فسبقت ص ٣٣٠
٩٢٨ رأيته يصلي مما يلي باب بني سهم
٥٥٠ رحمة الله عليك إن كنت ما علمتُ
٨٣٠ رد جواب الكتاب حق كرد السلام
٦٤٠ ركعتان من المتأهل خير من . . .
٦٣٩ ركعتان من المتزوج أفضل . . .
رمضان بمكة أفضل من الف ص ٢٣١
٨٣١ رمضان بالمدينة خير من ألف
٦٨٩ زين الصلاة الحذاء .
٧٢٩ الزنجي إذا شبع زنى وإذا

— س —

٩٣٣ سارعوا إلى تعليم العلم والسنة . . .
سارعوا في طلب العلم فالحديث ص ٣٣٧
٧٩٢ سوء الخلق شؤم .
٧٩٤ سوء الخلق شؤم وحسن الملكة
٧٩٥ سوء الخلق شؤم وشراركم أسوؤكم
٦٠٤ السلطان ظل من ظل الرحمن في
٦٤٢ السواك يزيد الرجل فصاحة .

— ش —

٦٤٦ شاب سفيه سخي أحب إلي من
٧٣٩ شر الحمير الأسود القصير
٧٤٠ شر المال في آخر الزمان المماليك .
٨١٧ شهيد البحر مثل شهيد البر . . .
٨١٦ شهيد البر يغفر له كل ذنب إلا . . الشام كنانتي . . . ص ٢٩٢
٧٩٣ الشؤم سوء الخلق .

— ص ، ض ، ط —

٧٧٦ صِلوا قراباتكم ولا تجاوروهم فإن
٦٦٢ صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي
٦٥٣ الصائم في عبادة وإن كان راقداً
٦٦٥ الصدقة تمنع ميتة السوء .
٧٤١ الصمت أرفع العبادة .
٨٦١ ضع القلم على أذنك فإنه أذكر
٧٩١ الضيافة على أهل الوبر وليست طاعة النساء ندامة . ص ٢٠٨
٨٥٦ طلب الحق غربة .

— ع —

٥٥٣ عادي الأرض لله وللرسول ثم لكم
٧٤٢ عاقبوا أرقاءكم على قدر عقولهم .
٧٤٣ عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه
٦٥٨ عج حجر إلى الله فقال إلهي وسيدي
٧٩٨ عليكم بغسل الدبر فانه يذهب
٦٨١ عليكم بالصلاة بين العشاءين فإنها
٦٦٩ عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة
٥١٠ عليكم بالقرع فانه يزيد بالدماغ

٥٠٩ عليكم بالهندباء فإنه ما من يوم
٧٨٩ عنوان صحيفة المؤمن حب علي .
عويمر حكيم أمتي . ص ١٥٠
٧٨٧ العباس وصيي ووارثي
٨٣٣ العبد المطيع لوالديه والمطيع لرب
٨٣٤ العنبر ليس بركاز بل هو لمن وجده

— غ —

٦٦٧ غبن المسترسل حرام .
٦٦٨ غبن المسترسل ربا
٥١٣ غسل الإناء وطهارة الفناء يورثان
٨٣٥ الغيبة تنقض الوضوء والصلاة

— ف ، ق —

فيهم الأبدال ، وبهم تنصرون
ص ٣٤١
الفطر مما دخل و ليس مما خرج
ص ٣٧٧
الفطر مما دخل ، والوضوء مما خرج
ص ٣٧٧
٥٦٤ الفقر أزين على المؤمن وأحسن من
٨٨٣ قال ربكم : لو ان عبادي
٩٥٠ قال الله إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع
٧٤٧ قال الله : من لم يرض بقضائي
٥٠٥ قال الله : من لم يرض بقضائي ويصبر
٦٣٠ قال الله : الإخلاص سر من سري
٩٨٣ قد أنكحتكها على أن تقرئها وتعلمها
٩٤٦ قدم علي مال فشغلني عن الركعتين
٧٨٤ قريش خالصة الله فمن نصب لها
٦٧٣ قسم من الله لا يدخل الجنة بخيل .
٥١١ قلوب بني آدم تلين في الشتاء وذلك

— ك —

٧٠٣ كان فص خاتم سليمان سماوياً . . .
كان في عماء ما فوقه هواء . . .
ص ٢٨٤
٨٨٧ كان فيمن كان قبلكم رجل مسرف
٧٠٢ كان نقش خاتم سليمان لا إله إلا الله
٦٤١ كان الناس يعودون داود يظنون أن
٥٣٦ كانت للانبياء كلهم مخصرة
٧٣٥ كثرة العرب وإيمانهم قرة عين لي . . .
كثرة العرب وإيمانهم قرة عين لي
ص ١٦٢
٩٠٦ كرسيه موضع قدمه ، والعرش لا
٥٠٢ كفى بالموت واعظاً وكفى باليقين
٩٠٢ كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد
٨٠٢ كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم
٨٩٨ كل معروف صدقة وما أنفق الرجل
٨٠٣ كل من ورد القيامة عطشان .
٥١٢ كلوا الزيت وادهنوا به فإنه شفاء
٥٧١ كم من حوراء عيناء ما كان مهرها
٦٦١ كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم

— كان —

كان آخر الأمرين منه الإبراد
ص ٣٦٥
٩٠٥ كان إذا أتي بطعام أكل مما يليه . . .
٧١٣ كان إذا أخذ من شعره أو قلم . . .
كان إذا اشتد غمه مسح بيده على
ص ١٤٤
٩٥١ كان إذا أمّن أمّن من خلفه حتى . . .
٧٠٧ كان اذا اهتم قبض على لحيته .
٩٥٢ كان إذا تلا (غير المغضوب . . .)
كان إذا خطب في الحرب خطب
على ص ٣٨١

كان إذا خطب يعتمد على عنزة له .
ص ٣٨٠
كان إذا دخل في الصلاة يرفع
ص ٣٣٠
كان إذا سجد وضع يديه قبل ركبتيه
ص ٣٣١
كان إذا سجد وقعت ركبتاه إلى
ص ٣٣٠
٧٠٦ كان إذا سمع المؤذن قال : « حي
٦٦٠ كان إذا صلى مسح بيده اليمنى على
٩٦٤ كان إذا قام يخطب أخذ عصاً فتوكأ
ص ٣٨٠
٨٩١ كان بلال إذا أراد أن يقيم الصلاة
كان في سفر فبينما هو يسير بالليل
ص ٣٢
٥٤٧ كان له سكتتان سكتة حين يكبر
٩١٦ كان له عصا يتوكأ عليها
٧٠٨ كان لا يقعد في بيت مظلم حتى
٩٥٨ كان لا يمس من وجهي شيئاً
كان لا يمس وجهها وهي ص ٣٧٦
٩٩٦ كان يحب أن يفطر على ثلاث تمرات
٩٢٩ كان يخر على ركبتيه ولا يتكئ
كان يخطب بمخصرة في يده
ص ٣٨١
٩٦٣ كان يخطب يوم الجمعة ويوم الفطر
كان يخطبهم يوم الجمعة في السفر
ص ٣٨١
٩٤٣ كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة
٩٤٢ كان يستاك عرضاً ولا يستاك
٩٤١ كان يستاك عرضاً ويشرب مصاً
٩٨٤ كان يستحب أن يصلي بعد نصف
٧١٠ كان يستعط بدهن الجلجان إذا
٩٤٥ كان يصلي بعد العصر وينهى عنه
٥٦٠ كان يصلي في شهر رمضان
٥٥٩ كان يقرأ في صلاة المغرب ليلة
٥٦٢ كان يمكن جبهته وأنفه من الأرض
كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي
ص ٣٩٦
٩٤٩ كنا نصلي معه صلاة الظهر بالهاجرة

— ل —

٥٤٨ لئن أظهرني الله عليهم لأمثلن
٥٤٩ لئن ظفرت بقريش لأمثلن بثلاثين
٨٧٨ لتفتحن القسطنطينية ولنعم الأمير . .
٨٣٦ لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة
٩١٣ لعنَ الله الزُهرة فانها هي التي
لعن من جلس وسط الحلقة ص ٩٧
٥٤٦ للإمام سكتتان فاغتنموا
٨٨٠ لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى
لما أحيا بالناس ليلة في رمضان ص ٣٦
لما أسري بي . . . . ص ٢٧٣
لما حملت حواء طاف بها إبليس
ص ٧٤
٥٩٨ لما قدم المدينة جعل النساء والصبيان
٦٩٩ لما نزلت (الحمد لله) وآية (الكرسي)
٥١٤ لن تهلك الرعية وإن كانت ظالمة
٦٧٠ لو استقبلت من أمري ما استدبرت
٧٨٥ لو أن بكاء داود وبكاء جميع أهل
٨٧٥ لو أن الدنيا كلها بحذافيرها بيد رجل
٨٧٦ لو أن الدنيا كلها بيضة واحدة فأكلها
٩٧٣ لو بني هذا المسجد إلى صنعاء كان
٩٧٤ لو زدنا في مسجدنا . وأشار إلى . . .
٦٠٥ لو قيل لأهل النار : إنكم ماكثون

٦٠٦ ليأتين على جهنم يوم تصفق . . .
٦٠٧ ليأتين على جهنم يوم كأنها
٦٠٨ ليؤمكم أحسنكم وجها فإنه أحرى
٥٥٨ ليس بكريم من لم يتواجد عند ذكر
٨٧٩ ليس على النساء أذان ولا إقامة
ليس في القبلة وضوء ص ٤٢٧
٥٨٤ ليس لفاسق غيبة . . .
٧٩٦ ليس للدين دواء إلا القضاء . . .
٥٨٦ ليس مني ذو حسد ولا نميمة . . .
٧٢٢ الليل والنهار مطيتان فاركبوهما

— م —

٧٧٧ ما أذنب عبد ذنباً فساءه إلا غفر
٨٤٥ ما أكرم النساء إلا كريم ، ولا
٥٢٤ ما أنفقت الورق في شيء أحب
٨١٤ ما تشهد الملائكة من لهوكم إلا
٥٧٥ ما تلف مال في بر ولا بحر إلا
٦٢٢ ما جُبل ولي الله إلا على السخاء
٦١١ ما خاب من استخار ولا ندم من
٥٣٣ ما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله
٩٣١ ما رفع أحد صوته بغناء إلا بعث
مازاد التاجر على المسترسل فهو ربا
ص ١١٨
٧٢٣ ما زنى عبد قط فأدمن على الزنا
ما علم الله من عبد ندامة . . .
ص ١٩٤
٥٢٦ ما عمل آدمي من عمل يوم النحر
٥٢٥ ما عمل ابن آدم في هذا اليوم أفضل
٩٦٢ ما فضلكم أبو بكر بكثرة صيام ولا
٩١٩ ما قال عبد : لا إله إلا الله مخلصاً
ما كسوا الباعة فإنه لا . . . ص ١١٧
٥٨٠ ما من امرىء مسلم يرد عن عرض
٦٥٢ ما من عبدين متحابين في الله يستقبل
٦١٠ ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة
٨٨٤ ما ينفعكم أن أصلي على رجل روحه
٧٩٩ ما الميت في قبره إلا كالغريق
٦١٨ مثل الذي يتعلم العلم في صغره
٨٨٩ مصر خزائن الله في الأرض
٨٨٨ مصر كنانة الله في أرضه ما طلبها
٧١٩ مكارم الأخلاق عشرة تكون في
ملعون على لسان محمد أو لعن الله
ص ٩٧
٥٥٦ من فقه الرجل رفقه في معيشته .
٥٥٥ من فقه الرجل المسلم أن يصلح
٦٦٤ من كنوز البر كتمان المصائب وما
صبر
٦٩٣ من كنوز البر كتمان المصائب
٨٨٥ من السعادة أن يطول عمر العبد
٩٦٨ من السنة في الصلاة المكتوبة إذا
٥٦٥ من اتخذ مغفراً ليجاهد به
٨٩٢ من أحب أن يحيا حياتي ويموت
٨٥٩ من احتكر طعاماً أربعين يوماً على
٨٥٨ من احتكر طعاماً على أمتي أربعين
٥٢٣ من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية
٥٢٠ من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى
٥٢٢ من أحيا الليالي الأربع وجبت
من ادهن فلم يذكر اسم الله ص ١٠٦
٦٥١ من ادهن ولم يسم ادهن معه
٨٣٢ من أدرك رمضان بمكة فصام
٨٣٨ من أدرك رمضان وعليه من رمضان
٩٧٩ من أدى إلى أمتي حديثاً يقيم
٨٥١ من أذن خمس صلوات إيماناً
٨٥٠ من أذن سبع سنين محتسباً

٨٤٨ من أذن سنة على نية صادقة
٨٣٧ من أرضى السلطان بما يسخط
٨٣٩ من أسبغ الوضوء في البرد الشديد
٨٤٠ من أسبغ الوضوء في البرد الشديد
٩٥٤ من استحق النوم وجب عليه الوضوء
٨٩٩ من استطاع منكم أن يقي دينه
٨٤٤ من اشترى ثوباً بعشرة دراهم
٨١٧ من أشرك بالله فليس بمحصن
٦٢٠ من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد
٥٠٣ من أعان على قتل مؤمن بشطر
٥١٨ من اعتكف عشراً في رمضان كان
٧١٨ من اعتَمَّ فله بكل كورة حسنة
٦٢١ من أغاث ملهوفاً كتب الله له
٧٤٩ من أغاث ملهوفاً كتب الله له [1]
٩٣٢ من أفطر فرخصة ومن صام
٦٢٣ من أفطر يوماً في شهر رمضان في
من أفطر يوماً من رمضان ص ٢٨٣
٦٢٤ من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء
من أكثر ذكر الله فقد برىء . . .
ص ٢٩٣
٥٨٥ من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له .
٥٩٠ من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف
٦٢٩ من بات على طهارة ثم مات من
٦٥٧ من ترك أربع جمعات من غير عذر
٩٣٠ من ترك موضع شعرة من جنابة
من ترك الجمعة من غير ضرورة
ص ١١٢
٦١٩ من تعلم العلم وهو شاب كان بمنزلة
٩٩٤ من تقول علي ما لم أقل فليتبوأ بين عيني
٧٤٤ من توضأ ومسح عنقه لم يغل بالأغلال
٩٦٦ من جلس على قبر يبول عليه أو
٨٤٩ من حافظ على الأذان سنة وجبت
٨٥٧ من حبس طعاماً أربعين يوماً ثم
٥٨٨ من حفظ لسانه ستر الله عورته
٧٤٥ من خرج حاجاً فمات كتب له أجر
٧٨٠ من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له
٥٨٨ من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه
٧٦٩ من ذهب في حاجة أخيه المسلم
٦٢٦ من رابط فُواق ناقة حرمه الله
٥٦٨ من رفع يديه في الصلاة فلا صلاة له
٧٢٤ من زنى زُني به ولو بحيطان داره .
من زوج كريمته . . . ص ٢٢٩
٦٧٦ من ساء خلقه من الرقيق والدواب
٨٩٤ من سره أن يحيا حياتي ويموت
٨٩٣ من سره أن يحيا حياتي ويموت
٧٦٣ من شرب العسل ثلاثة أيام في كل
٥٣٧ من شم الورد الأحمر ولم يصل
٦٢٧ من صبر على سوء خلق امرأته
٥٧٣ من صلى خلف عالم تقي فكأنما
٥٩١ من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن
٩٩١ من صلى صلاة مكتوبة مع الإمام
٥٢٩ من ضحى طيبة بها نفسه محتسباً
٥٤٥ من غش العرب لم يدخل في شفاعتي
٧٥٠ من فرج عن مؤمن لهفان غفر الله
من قال لا إله إلا الله . . . ص ٨٧
٥٢١ من قام ليلتي العيدين محتسباً لله . . .
٩٩٣ من قرأ خلف الإمام فلا صلاة له .
٥٦٩ من قرأ خلف الإمام ملىء فوه ناراً
٦٤٥ من قرأ القرآن فله مائتا دينار
٧٥١ من قضى لأخيه حاجةً كنت واقفاً
من قضى لأخيه حاجة من . . .
ص ١٧٥

(١) وقع هذا الحديث فيما سبق مكرراً سهواً في موضعين فمعذرة .

٧٥٣ من قضى لأخيه المسلم حاجة كان
٥٥١ من قلد عالماً لقي الله سالماً .
٩٨١ من كانت له حمولة تأوي الى شبع
٨٤١ من كرم أصله وطاب مولده حسن
٧١٦ من لبس نعلاً صفراء لم يزل في سرور
٧٠٥ من لزم الاستغفار جعل الله له من
٧٦٢ من لعق العسل ثلاث غدوات كل
٩٨٥ من لم تنهه صلاته عن الفحشاء و
٩٩٠ من لم يذر المخابرة فليؤذن بحرب
٥٠٦ من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر
٨٩٠ من لم يكثر ذكر الله فقد برىء من
٧٥٨ من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم
٦٣٣ من نظر في الدنيا الى من هو دونه
٥٣٨ من وجد ماله في الفيء قبل أن
٧٥٧ من وطىء امرأة وهي حائض
٧٣٧ من ولد له مولود فليحسن أدبه
٨٥٣ المؤذن المحتسب كالشهيد يتشحط
٨٥٢ المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط
٧٦٠ المؤمن كيس فطن حذر .
٦٣٦ المتحابون في الله على كراسي من
٧٨٢ المتعبد بلا فقه كالحمار في الطاحونة
٧٦١ المدينة قبة الإسلام ودار الإيمان
٦٧٤ المغبون لا محمود ولا مأجور

— ن —

٩٠٤ نسخ الأضحى كل ذبح ، وصوم
٧١٢ نعم الرجل الفقيه إن احتيج إليه انتفع به
٧٥٤ نعم الشيء الهدية أمام الحاجة .
٥٠٤ نعم الطعام الزبيب يشد العصب
٦١٥ نعم الفارس عويمر غير أنه غير ثقيل .
٥٩٧ نعم ، خصال أربع : الدعاء لهما . .
نوول يوم العيد قوساً فخطب عليه ص ٣٨٠
٥٩٦ الناس كأسنان المشط وإنما
٧١٤ النساء على ثلاثة أصناف صنف
٦٧٨ نهى أن تحلق المرأة رأسها
٩٤٤ نهى أن يبول الرجل وفرجه باد
٩٦٧ نهى أن يعتمد الرجل على يده
نهى عن الجلوس على القبور لحدث ص ٣٨٨
٥٤٠ نهينا عن صيد كلب المجوسي وطائره

— هـ ، و —

٥٧٩ هذا أول يوم انتصف فيه العرب من
٥٩٤ هدية الله إلى المؤمن السائل على بابه
٥٣٤ الهر سبع .
٧٥٢ وجبت محبة الله على من أغضب
٩٩٧ ولدت في زمن الملك العادل .
٩٥٩ الوضوء مما خرج وليس مما دخل

— لا —

٦٩٦ لا بأس بقضاء شهر رمضان متفرقاً
٩٣٤ لا تبل قائماً
٨١٨ لا تتوضؤوا في الكنيف الذي تبولون
٥٣٩ لا تذكروني عند ثلاث : تسمية الطعام
٨٩٥ لا تسبوا علياً فانه محسوس . . .
٨٤٢ لا تستشيروا الحاكة ولا المعلمين فان
٧٧٨ لا تصلح الصنيعة لا عند ذي
٩٣٨ لا تضربوا إماءكم على كسر إنائكم
٨٤٣ لا تعجزوا في الدعاء فانه لا يهلك
٨٨٢ لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها فإنكم

لا تقضيـن ولا تفصلـن إلا . . .
ص ٢٧٥
٨٧٢ لا تقولوا قوس قزح فان قزح
٩٢٠ لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله . . . .
٩٨٢ لا تكون لأحد بعدك مهراً .
٨٨٥ لا تمنوا الموت فان هول المطلع
٧٢١ لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام
٩١٧ لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر
٥٩٦ لا خير في صحبة من لا يرى
٧٢٨ لا خير في الحبش إذا جاعوا سرقوا
٦٦٣ لا راحة للمؤمن دون لقاء الله .
٦٨٥ لا صرورة في الإسلام .
لا غم إلا غم الدين ولا . . . ص١٦٩
٧٤٦ لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا
٥٨٩ لا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض
٧٢٠ لا يدخل ملكوت السماوات من ملأ
٨٩٨ لا يدخل الجنة بخيل
لا يزال في أمتي ثلاثون ص ٣٤٠
٩٢٧ لا يشربن أحد منكم قائماً فمن نسي
لا يولد مولود بعد ستمائة لله ص ٣١٦

— ي —

٩٢٦ يا أيها الناس إن الرب واحد والأب
٨٧١ يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم
٩١٠ يا جبريل صف لي النار وانعت لي
يا حميراء إن في ديننا لسعة ص ٤٢٧
٨١٢ يا عائشة أما تعلمين أن الله زوجني
يا عمر لا تبل قائماً . ص ٣٣٨
٩٠٩ يا عم والله لو وضعوا الشمس في
٥٢٨ يا فاطمة قومـي إلى أضحيتـك
٩٥٥ يا معاذ إذا كان في الشتاء فغلس
٨٦٨ يبعث الله العباد يوم القيامة ثم
٨٦٥ يجلسني على العرش .
٧٧٥ يجيء بلال يوم القيامة على راحلة
٧٧٤ يحشر المؤذنون يوم القيامة على
٥٣١ يخرج قوم هلكى لا يفلحون قائدهم
٨٨٦ يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى
٨٦٧ يقول الله للعلماء يوم القيامة إذا
٥٧٠ يكون في أمتي رجل يقال له محمد
ينظر فيه العابدون من المؤمنين ص٢٨٦
٩٨٩ يوم من إمام عادل أفضل من

ج — الأحاديث الضعيفة مرتبة على الأبواب الفقهية ، ورُتبت هذه على الحروف.

١ — الأخلاق والبر والصلة

الرقم

٥٨١ إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان أعيدوا وضوءكما وصلاتكما .
ص ٢٣٤

٧٦٨ إن أحسن الحسن الخلق الحسن

٩١٥ إن العبد ليموت والداه أو أحدهما

٥٨٢ إن الغضب من الشيطان وإن

٦٣٤ إنكم لا تسعون الناس بأموالكم

٥٤١ ثلاث من أخلاق الإيمان من

٥٧٢ ثلاث من كن فيه أظله الله تحت

٥٨٧ ثلاثة من كن فيه آواه الله في

٥٩٣ الجنة تحت أقدام الأمهات من شئن حُسن الخُلُق نماء وسوء الخلق
ص ٢٠٨
خصلتان من كانتا فيه كتبه ص ٩٤

٩٣٥ خيار أُمتي في كل قرن خمسمائة

٧٨٦ دعاء الوالد لولده مثل دعاء النبي

٧٩٢ سوء الخلق شؤم .

٧٩٤ سوء الخلق شؤم وحسن الملكة نماء

٧٩٥ سوء الخلق شؤم وشراركم أسوؤكم

٧٩٣ الشؤم سوء الخلق .

٨٣٥ الغيبة تنقض الوضوء والصلاة .

٩٥٠ قال الله : إنما أتقبل الصلاة ممن

٦٣٠ قال الله : الإخلاص سر من سري

٥٨٦ ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا

٥٨٠ ما من امرىء مسلم يَرُدّ عن أخيه

٧١٩ مكارم الأخلاق عشرة تكون في

٥٨٨ من دفع غضبه دفع الله عنه

٦٣٣ من نظر في الدنيا إلى من هو دونه

٥٩٧ نَعَمْ ؛ خصال أربع : الدعاء لهما . .

٢ — الأدب والاستئذان

٥٨٣ أترعون عن ذكر الفاجر ؟ ! اذكروه

٧٦٤ إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده

٩٥٦ إذا أنكح أحدكم عبده أو أجيره إذا زوج أحدكم خادمه عبده
ص ٣٧٢

٩٤٠ إذا شربتم فاشربوا مصاً ، وإذا

٥٩٥ إذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز

٧٨١ أربع لا يُصَبْن إلا بعجب : الصمت

٦١٧ استرشدوا العاقل ترشدوا ، ولا

٩١٤ أرشدوا أخاكم .

٥٥٤ إن حادينا نام فسمعنا حاديكم . . .

٩٠٨ إن عيسى ابن مريم كان يقول :

٨١٠ إن الله أمرني بمداراة الناس كما

٥٧٤ إنما يفعل هذا الأعاجم بملوكها

٦٣٢ أول من يدعى إلى الجنة الحمادون

٨٤٧ إياك وقرين السوء فإنك به تعرف

٦١٢ الأكل مع الخادم من التواضع ، فمن

٨٢٤ بجلو المشايخ فان تبجيل المشايخ

٦٩٥ بعثت بمداراة الناس [1] .

٧٩٠ تلمد الفقير عند الشهوة لا يقدر

٦٢٨ تنقه وتوقه .

٦٣٨ الجالس وسط الحلقة ملعون .

٧٤٨ الجمال صواب القول بالحق

٥٣٥ حمل العصا علامة المؤمن وسنة

٨٢٩ رأس الدين الورع .

٨٣٠ رد جواب الكتاب حق كرد السلام

(١) أنظر التعليق المتقدم قريباً ص ٤٦٢

٧٧٦ صِلوا قراباتكم ولا تجاوروهم . . .
٧٤١ الصمت أرفع العبادة .
طاعة النساء ندامة . ص ٢٠٨
لعن من جلس وسط الحلقة . ص ٩٧
٥٨٤ ليس لفاسق غيبة .
٧٠٧ كان إذا اهتم قبض على لحيته .
٧٠٨ كان لا يقعد في بيت مظلم . . .
٩٤٢ كان يستاك عرضاً ولا يستاك طولاً
٩٤١ كان يستاك عرضاً ويشرب مصاً . . .
٦١١ ما خاب من استخار ، ولا ندم من
٦٥٢ ما من عبدين متحابين في الله يستقبل ملعون على لسان محمد . . . ص ٩٧
٦٦٤ من كنوز البر كتمان المصائب
٥٢٣ من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية
من ادّهن فلم يذكر اسم الله ص١٠٦
٥٨٥ من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له . .
من قضى لأخيه حاجة ص ١٧٥
٨٤١ من كرم أصله وطاب مولده
٧٣٧ من ولد له مولود فليحسن أدبه واسمه
٦٣٦ المتحابون في الله على كراسي من
٥٩٦ الناس كأسنان المشط وإنما يتفاضلون
٩٢٠ لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله
٥٩٦ لا خير في صحبة من لا يرى لك
٥٢٦ يا أيها الناس إن الرب واحد والأب

٣ — الأضاحي والذبائح والأطعمة

٩٨٠ إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم فإنه
إذا قرب لأحدكم طعامه وفي رجليه ص ٤١١
٦٩٠ أطعمني جبريل الهريسة من الجنة
٥٣٠ أيها الناس ضحوا واحتسبوا بدمائها
٥٢٧ الأضاحي سنة أبيكم ابراهيم . . .
بسم الله والله أكبر ، هذا عني ص
٦٣١ ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا
٥١٠ عليكم بالعدس فانه قدس على لسان
٥١٠ عليكم بالقرع فانه يزيد بالدماغ
٩٠٥ كان إذا أتي بطعام أكل مما يليه
٥١٢ كلو الزيت وادهنوا به فإنه شفاء
٥٢٤ ما أنفقت الورق في شيء أحب
٥٢٦ ما عمل آدمي من عمل يوم النحر
٥٢٥ ما عمل ابن آدم في هذا اليوم أفضل
٥٢٩ من ضحى طيبة بها نفسه محتسبا
٩٠٤ نسخ الأضحى كل ذبح وصوم
٥٠٤ نعم الطعام الزبيب يشد العصب
٧٢١ لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام و
٧٢٠ لا يدخل ملكوت السماوات
٩٢٧ لا يشربن أحد منكم قائماً
٥٢٨ يا فاطمة قومي إلى أضحيتك

٤ — الإيمان والتوحيد والدين

٨١٩ آفة الدين ثلاثة : فقيه فاجر وإمام
٨٠٧ أبغض العباد إلى الله من كان ثوباه
٦٤٨ أتدرون أي أهل الإيمان أفضل
٦٤٩ إن أشد أُمتي حباً لي قوم يأتون
إن الله لما أراد أن يخلق نفسه ص١٨٩
٧٥٥ إن الله لما قضى خلقه استلقى ووضع
٨١٦ إن الله ليدفع بالمسلم الصالح
٦٨٨ أوحى الله عز وجل إلى داود النبي :
٦٤٧ أي الخلق أعجب إليكم إيمانا ؟
٨٠٤ الإيمان بالقدر يذهب الهم والحزن
٦٩٧ الإيمان بالنية واللسان والهجرة . . .
٦٢٥ الإيمان نصفان نصف في الصبر . . .

٦٦٢ صنفان من أُمتي لا تنالهما شفاعتي
٨٥٦ طلب الحق غربة
٨٣٣ العبد المطيع لوالديه والمطيع لرب . . .
٥٦٤ الفقر أزين على المؤمن وأحسن من
٧٤٧ قال الله : من لم يرض بقضائي
٥٠٥ قال الله : من لم يرض بقضائـي
كان في عماء ما فوقه هواء ص ٢٨٤
٧١٧ من أشرك بالله فليس بمحصن
٥٠٦ من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر
٧٦٠ المؤمن كيس فطن حذر .
٩٣٨ لا تضربوا إماءكم على كسر إنائكم
٦٦٣ لا راحة لمؤمن دون لقاء الله
يا حميراء إن في ديننا لسعة ص ٤٢٧

٥ – البيوع والكسب والزهد

استدق الدنيا وتعظم ص ٢٧٧
اعمل لدنياك كأنك تعيش ص٢٦٦
٦٤٣ إن الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء
٦٦٦ حاكّوا الباعة فإنه لاذمة لهم
٥٠١ خيركم من لم يترك آخرته لدنياه ولا
٦٦٧ غبن المسترسل حرام .
٧٦٨ غبن المسترسل ربا .
ما زاد التاجر على المسترسل فهو ص٦٨
ما كسوا الباعة فأنه لا ذمة ص١١٧
٨٥٩ من احتكر طعاماً أربعين يوماً على
٨٥٨ من احتكر طعاماً على أُمتي أربعين
٨٤٤ من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفي
٨٥٧ من حبس طعاماً أربعين يوماً ثم . . .
٩٩٠ من لم يذر المخابرة فليؤذن بحرب من
٦٧٤ المغبون لا محمود ولا مأجور .
٥٤٠ نهينا عن صيد كلب المجوسي وطائره

٦ – التوبة والمواعظ والرقائق

٦٧٧ ابن آدم ! عندك ما يكفيك وأنت
٩٦٥ إذا دخل النور القلب انفسح وانشرح
٨٧٤ أصلحوادنياكم واعملوا لآخرتكم
٨٢٣ اعمل لوجه واحد يكفك الوجوه كلها
٨٠٩ أنزل الله اليّ جبريل في أحسن ما
٨٠٨ أوحى الله الى الدنيا : أن اخدمي من
٦١٥ التائب من الذنب كمن لا ذنب له ،
٦١٦ التائب من الذنب كمن لا ذنب له ،
٧٤٣ عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه . .
٨٨٣ قال ربكم : لو أن عبادي أطاعوني
٥٠٢ كفى بالموت واعظاً ،
٧٢٢ الليل والنهار مطيتان فاركبوهما . . .
٧٧٧ ما أذنب عبد ذنباً فساءه إلا غفر الله
ما علم الله من عبد ندامة . . .ص ١٩٤
٨٨٥ من السعادة أن يطول عمر العبد ورزقه

٧ — الجنائز والمرض والموت

٥٦٣ ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين . . .
٦١٣ ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين . .
٥٩٩ إذا مات الرجل منكم فدفنتموه فليقم
إن ضمنتم دينه صليت عليه .ص ٢٨٩
٨٦٣ إن اعمالكم تعرض على أقاربكم . . .
٨٦٤ إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها
٦٩١ ثلاث من كنوز البر : إخفاء الصدقة
٦٩٢ ثلاث من كنوز البر : كتمان الأوجاع
٨٢٨ ذهاب إحدى رجلي الرجل غفران
٨٢٧ ذهاب البصر مغفرة للذنوب وذهاب
٦١٠ ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبته إلا
٨٨٤ ما ينفعكم أن أصلي على رجل روحه
٧٩٩ ما الميت في قبره إلا كالغريق

٦٩٣ من كنوز البر كتمـان المصائب
٩٦٦ من جلس على قبر يبول عليه أو . . .
نهى عن الجلوس على القبورص ٣٨٨
٨٨٥ لا تمنوا الموت فإن هول المطلع

٨ — الجهاد والسفر والغزو

إذا أردت أن تغزو . . . ص ٢٢١
٦٥٦ إذا أضل أحدكم شيئاً أو أراد
٦٥٥ إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة
٦٠٣ إن لله مجاهدين في الأرض أفضل من
إن لله ملائكة في الأرض . . .ص ١١١
٥٥٠ رحمة الله عليك إن كنت ما علمت
٧٣٩ شر الحمير الأسود القصير
٧٤٠ شر المال في آخر الزمان المماليك
٨١٧ شهيد البحر مثل شهيد البر والمائد في
٨١٦ شهيد البر يغفر له كل ذنب إلا
٧٤٢ عاقبوا أرقائكم على قدر عقوهم .
٥٤٨ لئن أظهرني الله عليهم لأمثلن . . .
٥٤٩ لئن ظفرت بقريش لأمثلن بثلاثين
٨٣٦ لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة
٥٩٨ لما قدم المدينة جعل النساء والصبيان
٨١٤ ما تشهد الملائكة من لهوكم إلا الرهان
٥٦٥ من اتخذ مغفراً ليجاهدبه في سبيل الله
٦٢٦ من رابط فوق ناقة حرمه الله على النار
٥٨٩ لا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة

٩ — الحج والعمرة والزيارة

٧٧٠ إذا كان عشية عرفة هبط الله إلى
٦٧٩ إذا كان يوم عرفة إن الله ينزل إلى
٦٨٠ إن لإبليس مردة من الشياطين يقول
٩٠٠ إني لأعلم أنك لا تضر ولا تنفع ولكن
٥٤٢ حجوا فإن الحج يغسل الذنوب كما
٥٤٤ حجوا قبل أن لا تحجوا . فكأني
٥٤٣ حجوا قبل أن لا تحجوا يقعد
الحج جهاد والعمرة تطوع . ص ٤٤٧
رأيته إذا فرغ من سبعه جاء ص ٣٢٨
رأيته إذا فرغ من سعيه جاء حتى
ص٣٢٨
٧٤٥ من خرج حاجاً فمات كتب له أجر
٦٨٥ لا صرورة في الإسلام

١٠ — الحدود والمعاملات والأحكام

٦٧٥ أتاني جبريل فقال : يا محمد ما كس
٥٧٧ إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم أن تقول
٨٩٧ أعظم الناس هماً المؤمن الذي يهتم
٥٦٦ إن لي حرفتين اثنتين فمن أحبهما
٩٢٥ إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها صيام
٩٢٤ إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها
٧٠١ إن الرجل إذا ولي ولاية تباعد الله منه
٨٠٥ إن الله إذا أراد أن يجعل عبداً للخلافة
٧٠٦ إن الله إذا أراد أن يخلق خلقاً للخلافة
٦٠٢ إن الله يقول : أنا الله لا إله إلا أنا
٦٠٤ السلطان ظل من ظل الرحمن في
٥٥٣ عادي الأرض لله وللرسول ثم لكم
٦٥٨ عجّ حجر إلى الله فقال : إلهي
٥١٤ لن تهلك الرعية وإن كانت ظالمة
٩٣١ ما رفع أحد صوته بغناء إلا بعث
٧٢٣ ما زنى عبد قط فأدمن على الزنـا
٨٣٧ من أرضي السلطان بما يسخط الله
٥٠٣ من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة
٥٩٠ من أمر بمعروف فليكن أمره
٧٢٤ من زنى زني به ولو بحيطان داره
٧٥٨ من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم
٥٣٨ من وجد ماله في الفيء قبل أن يقسم

لا تقضين ولا تفصلن إلا (ص٢٧٥)
لا غم إلا غم الدين ولا وجع ص١٦٩
٧٤٦ لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع
٩٨٩ يوم من إمام عادل أفضل من عبادة

١١ - الزكاة والسخاء

٩٠٧ أعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه
٨٧٩ إن المعروف لا يصلح إلا لذي دين
٦٠٠ جبلت القلوب على حب من أحسن
٦٤٦ شاب سفيه سخي أحب إلي من شيخ
٦٦٥ الصدقة تمنع ميتة السوء
٧٩١ الضيافة على أهل الوبر وليست على
٨٣٤ العنبر ليس بركاز بل هو لمن وجده
٦٧٣ قسم من الله : لا يدخل الجنة بخيل
٨٩٨ كل معروف صدقة وما أنفق الرجل
٦٧٠ لو استقبلت من أمري ما استدبرت
٧٩٦ ليس للدين دواء إلا القضاء والوفاء
٥٧٥ ما تلف مال في بر ولا في بحر إلا
٦٢٢ ما جبل ولي الله إلا على السخاء وحسن
٨٩٩ من استطاع منكم أن يقي دينه
٦٢١ من أغاث ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً
٧٤٩ من أغاث ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً
٧٦٩ من ذهب في حاجة أخيه المسلم
٧٥٠ من فرج عن مؤمن لهفان غفر الله له
٧٥١ من قضى لأخيه حاجة كنت واقفاً
٧٥٣ من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له
٧٥٤ نعم الشيء الهدية أمام الحاجة
٥٩٤ هدية الله إلى المؤمن السائل على بابه
٧٥٢ وجبت محبة الله على من أغضب فحلم
٧٧٨ لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي حسب
٦٧٣ لا يدخل الجنة بخيل .

١٢ - الزواج وتربية الأولاد

إذا خطب أحدكم وقد خضب بالسواد ص ٤٠٩
٧٥٩ أربع من سعادة المرء أن تكون زوجته
٩٧٨ أعلنوا هـذا النكاح واجعلوه في
٨١٣ إن الله كتب الغيرة على النساء والجهاد
٦٥٩ أيما شاب تزوج في حداثة سنه
٧٩٧ الإحصان إحصانان إحصان عفاف
تخيروا لنطفكم فإن النساء ص ١٦٠
٧٣١ تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز
٧٣٦ تزوجوا الأبكار فإنهن أعذب أفواهاً
٧٣٨ تزوجوا الزرق فإن فيهن يمناً .
٦٤٠ ركعتان من المتأهل خير من اثنتين
٦٣٩ ركعتان من المتزوج أفضل من سبعين
٩٨٣ قد أنكحتكها على أن تقرئها وتعلمها
٥٧١ كم من حوراء عيناء ما كان مهرها
٨٤٥ ما أكرم النساء إلا كريم ولا أهانهن
من زوج كريمته . . . ص ٢٢٩
٦٢٧ من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه
٧٥٧ من وطئ امرأة وهي حائض فقضي
٧١٤ النساء على ثلاثة أصناف صنف
٩٨٢ لا تكون لأحد بعدك مهراً
لا يولد مولود بعد ستمائة لله فيه حاجة
ص ٣١٦

١٣ - السيرة النبوية

٩٧٢ أمر الشمس أن تتأخر ساعة من النهار
٩٥٧ إن الله قد رفع لي الدنيا فأنا أنظر
كان إذا اشتد غمه مسح بيده على
ص ١٤٤

كان إذا خطب في الحرب خطب
على ص ٣٨١
كان إذا خطب يعتمد على عنزة له
ص ٣٨٠
٩١٦ كان له عصا يتوكأ عليها
٩٠٩ يا عم ! والله لو وضعوا الشمس في

١٤ – الصلاة والأذان

٩١٨ أخروهن من حيث أخرهن الله
٩٧٧ إذا أتى أحدكم الصلاة فلا يركع
٩٢١ إذا انتهى أحدكم إلى الصف وقد تم
٩٨٦ إذا خلع أحدكم نعليه في الصلاة فلا
٧١١ إذا سمعتم النداء فقوموا فإنها عزمة
٩٨٧ إذا صليت فصل في نعليك فإن لم
٩٧٠ إذا فرغ الرجل من صلاته فقال :
٦٠٩ إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أقرؤهم
٩٩٢ إذا كنت مع الإمام فاقرأ بأم القرآن
٩٥٣ إذا نام العبد في سجوده باهى الله به
٩٨٨ ألزم نعليك قدميك فإن خلعتهما .
٦١٤ إن لله في كل يوم جمعة ستمائة ألف
٨٧٣ إن من الجفاء أن يمسح الرجل جبينه
٥٠٨ إن الله يحب أن تقبل رخصه كما
٩٢٢ ألا دخلت في الصف أو جذبت رجلاً
بطلان الصلاة بالقهقهة . ص ٧٤
٧٦٥ تذهب الأرضون يوم القيامة فإنها
٦٥٤ ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل
٩٠١ خصلتان معلقتان في أعناق المؤذنين
٨٢٦ دخلت الجنة فرأيت فيها جنابذ من
رأيته إذا سجد وضع ركبتيه ص ٣٢٩
رأيته انحط بالتكبير فسبقت ص ٣٣٠
٩٢٨ رأيته يصلي مما يلي باب بني سهم
٦٨٩ زين الصلاة الحذاء
٦٨١ عليكم بالصلاة بين العشاءين فإنها
٩٤٦ قدم علي مال فشغلني عن الركعتين
كان آخر الأمرين منه الإبراد
ص ٣٦٥
٩٥١ كان إذا أمَّن أمّن مَنْ خلفه حتى إن
٩٥٢ كان إذا تلى (غير المغضوب . . .)
قال :
كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه
ص ٣٣٠
كان إذا سجد بدأ فوضع يديه قبل
ص ٣٣١
كان إذا سجد وقعت ركبتاه إلى
ص ٣٣١
٧٠٦ كان إذا سمع المؤذن قال : حي على
٦٦٠ كان إذا صلى مسح بيده اليمنى على
٩٦٤ كان إذا قام يخطب أخذ عصا
٨٩١ كان بلال إذا أراد أن يقيم الصلاة
٥٤٧ كان له سكتتان سكتة حين يكبر
٩٢٩ كان يخر على ركبتيه ولا يتكئ
كان يخطب بمخصرة في يده .
ص ٣٨١
٩٦٣ كان يخطب يوم الجمعة ويوم الفطر
كان يخطبهم يوم الجمعة في السفر
متوكئا . . . ص ٣٨١
٩٤٣ كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة
٩٨٤ كان يستحب أن يصلي بعد نصف
٩٤٥ كان يصلي بعد العصر وينهى عنها
٥٦٠ كان يصلي في شهر رمضان في غير
٥٥٩ كان يقرأ في صلاة المغرب ليلة
٥٦٢ كان يمكن جبهته وأنفه من الأرض
٩٤٩ كنا نصلي معه صلاة الظهر بالهاجرة
٥٤٦ للإمام سكتتان فاغتنموا القراءة فيهما

لما أحيا بالناس ليلة في رمضان فصلى
ص ٣٦
٩٧٣ لو بني هذا المسجد إلى صنعاء كان
٩٤٤ لو زدنا في مسجدنا .
٦٠٨ ليؤمكم أحسنكم وجهاً فإنه أحرى
٨٧٩ ليس على النساء أذان ولا إقامة ولا
٩٦٨ من السنة في الصلاة المكتوبة إذا
٥٢٠ من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى
٥٢٢ من أحيا الليالي الأربع وجبت له
٨٥١ من أذن خمس صلوات إيماناً
٨٥٠ من أذن سبع سنين محتسباً كتب الله
٨٤٨ من أذن سنة على نية صادقة لا يطلب
٦٢٠ من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد
٦٥٧ من ترك أربع جمعات من غير عذر
من ترك الجمعة من غير ضرورة
ص ١١٢
٨٤٩ من حافظ على الأذان سنة وجبت له
٥٦٨ من رفع يديه في الصلاة فلا صلاة
٥٧٣ من صلى خلف عالم تقي فكأنما
٥٩١ من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن
٩٩١ من صلى صلاة مكتوبة مع الإمام
٥٢١ من قام ليلتي العيدين محتسباً لله لم يمت
٩٩٣ من قرأ خلف الإمام فلا صلاة له
٥٦٩ من قرأ خلف الإمام ملئ فوه ناراً .
٥٨٥ من لم تنهه صلاته عن الفحشاء
٨٥٣ المؤذن المحتسب كالشهيد يتشحط
٨٥٢ المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط
نوول يوم العيد قوساً فخطب عليه
ص ٣٨٠
٩٦٧ نهى أن يعتمد الرجل على يده إذا
٩١٧ لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر
٩٥٥ يا معاذ إذا كان في الشتاء فغلس
٧٧٥ يجئ بلال يوم القيامة على راحلة
٧٧٤ يحشر المؤذنون يوم القيامة على نوق

١٥ – الصيام والقيام

٥١٩ إن هاتين صامتا عما أحل الله وأفطرتا
٩٦١ إنما الإفطار عما دخل وليس مما خرج
رمضان بمكة أفضل من ألف رمضان
ص ٢٣١
٨٣١ رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان
٦٥٣ الصائم في عبادة وإن كان راقداً في
الفطر مما دخل وليس مما خرج ص ٣٧٧
الفطر مما دخل والوضوء مما خرج
ص ٣٧٧
٩٥٨ كان لا يمس من وجهي شيئاً وأنا
كان لا يمس وجهها وهي صائمة
ص ٣٧٦
٩٩٦ كان يحب أن يفطر على ثلاث
٨٣٨ من أدرك رمضان بمكة فصام
٨٣٨ من أدرك رمضان وعليه من رمضان
٥١٨ من اعتكف عشراً في رمضان كان
٩٣٢ من أفطر فرخصة ومن صام فالصوم
٦٢٤ من أفطر يوماً في شهر رمضان
من أفطر يوماً من رمضان من غير
٦٢٣ من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء
٩٨١ من كانت له حمولة تأوي إلى شبع
٦٩٦ لا بأس بقضاء شهر رمضان مفرقاً .
٨٧١ يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم

١٦ – الطب

٧١٠ كان يستعط بدهن الجلجان إذا وجع
٧٦٣ من شرب العسل ثلاثة أيام في كل

٧٦٢ من لعق العسل ثلاث غدوات كل

١٧ – الطهارة والوضوء

إذا أراد أحدكم أن يبول ص ٢٨٣
٩٣٧ إذا اغتسلت المرأة من حيضها نقضت
٩٠٣ إذا توضأتم فاشربوا أعينكم الماء
٩٠٣ إذا توضأتم فلا تنفضوا أيديكم من
٩٣٩ استاكوا وتنظفوا وأوتروا فإن
٩٤٧ استقبلوا بمقعدتي القبلة .
اشربوا أعينكم الماء عند (ص ٣٠٤)
٩٩٩ إن القبلة لا تنقض الوضوء ولا تفطر .
٩٤٨ إنما هو بمنزلة المخاط والبزاق وإنما
٩٦٠ إنما الوضوء علينا مما خرج وليس مما
٩٧٦ إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل
أو قد فعلوها ؟ ! ص ٣٥٤
٩٦٩ أو لا يجد أحدكم ثلاثة أحجار ؟
بل للمسلمين عامة ص ٤٢٨
١٠٠٠ توضأ وضوءاً حسناً ثم قم فصل
٩٥٥ خذوا للرأس ماءً جديداً .
رآه يتوضأ فأخذ لأذنيه ص ٤٢٣
٦٤٢ السواك يزيد الرجل فصاحة .
٧٩٨ عليكم بغسل الدبر فإنه يذهب
٥١٣ غسل الإناء وطهارة الفناء يورثان الغنى
ليس في القبلة وضوء ص ٤٢٧
٨٣٩ من أسبغ الوضوء في البرد الشديد
٨٤٠ من أسبغ الوضوء في البرد الشديد
٩٥٤ من استحق النوم وجب عليه الوضوء
٦٢٩ من بات على طهارة ثم مات من ليلته
٩٣٠ من ترك موضع شعرة من جنابة لم . .
٧٤٤ من توضأ ومسح عنقه لم يغل بالأغلال
٩٤٤ نهى أن يبول الرجل وفرجه بادٍ الى
٥٣٤ الهر سبع .
٩٥٩ الوضوء مما خرج وليس مما دخل .
٩٣٤ لا تبل قائماً .
٨١٨ لا تتوضؤوا في الكنيف الذي تبولون
يا عمر لا تبل قائماً . ص ٣٣٨

١٨ – العلم والحديث النبوي

اجتهد رأيك . ص ٢٧٦
٨٢٠ أجوع الناس طالب العلم ، وأشبعهم
٨٢١ احبسوا على المؤمنين ضالتهم .
٨٦٠ إذا أراد الله بأهل بيت خيراً فقههم
٨٦٢ إذا كتبت فضع قلمك على أذنك
٨٢٢ إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده ،
٧٦٦ أربع لا يشبعن من أربع : أرض من
٨٦٩ إن لله عند كل بدعة كيد بها الإسلام
٨٧٠ إن من العلم كهيئة المكنون لا يعرفه
٨٥٥ ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن
٧٣٤ ألا أنبئكم بالفقيه ؟ من لا يقنط
٧٠٠ أيما ناشيء نشأ في طلب العلم
٧٥٦ الأمر المفظع والحمل المضلع والشر
٧٨٣ تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم
٨٨١ الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله
٩٣٣ سارعوا إلى تعليم العلم والسنة والقرآن
سارعوا في طلب العلم ص ٣٣٧
٨٦١ ضع القلم على أذنك فانه أذكر
٦١٨ مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش
٥٥٦ من فقه الرجل رفقه في معيشته .
٥٥٥ من فقه المسلم أن يصلح معيشته
٩٧٩ من أدى إلى أمتي حديثاً يقيم به سنة
٦١٩ من تعلم العلم وهو شاب كان
٩٩٤ من تقول عليّ ما لم أقل فليتبوأ بين عيني
٥٥١ من قلد عالماً لقي الله سالماً .
٧٨٢ المتعبد بلا فقه كالحمار في الطاحونة

٧١٢ نعم الرجل الفقيه إن احتيج إليه انتفع
٨٨٢ لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها فانكم
٨٦٨ يبعث الله العباد يوم القيامة ثم تميز
٨٦٧ يقول الله للعلماء يوم القيامة إذا قعد ينظر فيه العابدون من المؤمنين ص ٢٨٦

١٩–الفتن وأشراط الساعة والبعث والجنة والنار

٥٠٧ إذا كان يوم القيامة أنبت الله لطائفة إن الله يدعو بعبده يوم القيامة ص ٢٩٠
٦٨٤ إنكم في زمان من ترك منكم عشر
٧٠٩ إنما حرجهنم على أمتي كحر الحمّام
٧٠٤ أهل الجنة جرد إلا موسى بن عمران
٨٧٧ أولاد الزنا يحشرون يوم القيامة على
٦٨٢ أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة
٦٣٥ ذروا العارفين المحدثين من أمتي ، لا
٨٠٣ كل من ورد القيامة عطشان .
٨٧٨ لتفتحن القسطنطينية ولنعم الأمير
٦٠٥ لو قيل لأهل النار : إنكم ماكثون
٦٠٦ ليأتين على جهنم يوم تصفق أبوابها
٦٠٧ ليأتين على جهنم يوم كأنها زرع
٩١٠ يا جبريل صف لي النار وانعت لي
٨٦٥ يجلسني على العرش .

٢٠ – فضائل القرآن والأدعية والأذكار

٥١٥ اذكروا الله ذكراً يقول المنافقون إنكم
٥٩٢ أسست السماوات السبع والأرضون
٥١٦ أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون
٥١٧ أكثروا ذكر الله حتى يقولوا :
٩١١ اللهم اجعلني صبوراً اللهم اجعلني
٦٨٦ اللهم واقية كواقية الوليد .
٦٩٨ إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي
٥٦١ إن الله لم يأذن لمترنم بالقرآن
٦٣٧ إن الله يحب الملحّين في الدعاء
٨٩٦ جددوا إيمانكم : أكثروا من قول لا
٦٤٤ حامل كتاب الله له في بيت مال
٥٥٧ خذوا من القرآن ما شئتم لما شئتم .
٦٧٢ ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر
٦٧١ ذاكر الله في الغافلين مثل الذي
٩٠٢ كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد
٦٩٩ لما نزلت (الحمد لله . . .) وآية
٨٧٥ لو أن الدنيا كلها بحذافيرها بيد رجل
٨٧٦ لو أن الدنيا كلها بيضة واحدة فأكلها
٥٥٨ ليس بكريم من لم يتواجد عند ذكر
٩١٩ ما قال عبد : لا إله إلا الله مخلصاً إلا من أكثر ذكر الله فقد برئ من ص ٢٥٧
٧٨٠ من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له
٦٧٦ من ساء خلقه من الرقيق والدواب
٥٣٧ من شم الورد الأحمر ولم يصل علي من قال : أشهد أن لا إله إلا الله . . كتب الله له أربعين ألف ص ٨٧
٦٤٥ من قرأ القرآن فله مائتا دينار فإن لم
٧٠٥ من لزم الاستغفار جعل الله له من كل
٨٩٠ من لم يكثر ذكر الله فقد برىء من
٥٣٩ لا تذكروني عند ثلاث : تسمية
٨٤٣ لا تعجزوا في الدعاء فإنه لا يهلك
٨٨٦ يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى

٢١ – اللباس والزينة

٦٠١ إتخذوا السراويلات فإنها من أستر احب الزي إليه البياض . ص ٢١٢
٨٠٠ إن الله خلق الجنة بيضاء ، وإن أحب إن الله خلق الجنة بيضاء ، وإن أحب ص ٢١٢

٥٥٢ جلس على مرفقة حرير .
٦٦٩ عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة .
٧١٣ كان إذا أخذ من شعره أو قلم من
٦٥١ من ادهن ولم يسم ادهن معه سبعون
٧١٨ من اعتمَّ فله بكل كورة حسنة فاذا
٧١٦ من لبس نعلاً صفراء لم يزل في سرور
٦٧٨ نهى أن تحلق المرأة رأسها .

٢٢ – المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات

٧٨٨ آخر ما تكلم به إبراهيم حين ألقي
إن عرشه لعلى سماواته وأرضه ص٢٩٣
٨٦٦ إن كرسيه وسع السماوات والأرض
٩٢٣ إن لله ملائكة وهم الكروبيون من
٧٢٦ إن اللوح المحفوظ الذي ذكر الله
٩١٢ إن الملائكة قالت : يا رب كيف
٥٧٦ إنما أتي داود عليه السلام من النظرة
٩٩٨ بكى شعيب النبي من حب الله
تكلم أربعة وهم صغار ص ٢٧٢
٩١٦ التوكؤ على عصا من أخلاق الأنبياء .
٧٦٧ خلق الورد الأحمر من عرق جبريل
٥١١ قلوب بني آدم تلين في الشتاء وذلك
٧٠٣ كان فص خاتم سليمان بن داود
٨٨٧ كان فيمن كان قبلكم رجل مسرف
٧٠٢ كان نقش خاتم سليمان لا إله إلا الله
٦٤١ كان الناس يعودون داود يظنون أن به
٥٣٦ كانت للانبياء كلهم مخصرة
٩٠٦ كرسيه موضع قدمه والعرش لا يقدر
كان في سفر فبينا هو يسير بالليل
ص ٣٢
٩١٣ لعن الله الزُّهرة فإنها هي التي فتنت
٨٨٠ لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى ابن
لما حملت حواء طاف بها إبليس
ص ٧٤
٧٨٥ لو أن بكاء داود وبكاء جميع أهل
٥٧٩ هذا أول يوم انتصف فيه العرب من
٩٩٧ ولدت في زمن الملك العادل
٨٧٢ لا تقولوا قوس قزح فإن قزح شيطان

٢٣ – المناقب والمثالب

٦٨٧ اتخذوا السودان فإن ثلاثة منهم من
٦٥٠ أحبوا قريشاً فإنه من أحبهم أحبه الله
٥٧٨ أحبوا العرب وبقاءهم فإن بقاءهم نور
٧٢٥ اشتروا الرقيق وشاركوهم في أرزاقهم
٨٥٤ اللهم ارحم خلفائي الذين يأتون
٩٧١ اللهم إن عبدك علياً احتبس نفسه علي
٦٨٣ أمان لأهل الأرض من الغرق القوس
٦٩٤ أنا خاتم الأنبياء وأنت يا علي خاتم
٨٠٠ إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه
٨٤٦ إن الله فضل المرسلين على المقربين
٥٣٢ إن الله نظر في قلوب العباد فلم يجد
٧٣٢ أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي
٧٣٣ أول من أشفع له من أمتي العرب
الأبدال في أمتي ثلاثون ص ٣٤١
٩٣٦ الأبدال في هذه الأمة ثلاثون مثل
٧٣٠ تخيروا لنطفكم وأنكحوا في الأكفاء
تعرض أعمالكم كل خميس ص٤٠٦
٨٢٥ جبل الخليل جبل مقدس وإن الفتنة
٨٨٩ الجيزة روضة من رياض الجنة ومصر
٩٧٥ حياتي خير لكم تحدثون ويحدث
٥٦٧ خير هذه الأمة فقراؤها وأسرعها
٧٢٧ دعوني من السودان إنما الأسود
٧٢٩ الزنجي إذا شبع زنى وإذا جاع سرق
الشام كنانتي ص ٢٩٢

٧٨٩ عنوان صحيفة المؤمن حب علي
عويمر حكيم أمتي ص ١٥٠
٧٨٧ العباس وصيي ووارثي .
فيهم الأبدال وبهم تنصرون ص ٣٤١
٧٨٤ قريش خالصة الله فمن نصب لها
٧٣٥ كثرة العرب وإيمانهم قرة عين لي
ص ١٦٢
٨٠٢ كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم
٦٦١ كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم
كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي
ص ٣٩٦
٥٣٣ ما رآى المسلمون حسناً فهو عند الله
٩٦٢ ما فضلكم أبو بكر بكثرة صيام
٨٨٩ مصر خزائن الله في الأرض .
٨٨٨ مصر كنانة الله في أرضه ، ما طلبها
٨٩٢ من أحب أن يحيا حياتي ويموت
٨٩٤ من سره أن يحيا حياتي ويموت
٨٩٣ من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي
٥٤٥ من غش العرب لم يدخل في شفاعتي
٧٦١ المدينة قبة الإسلام ودار الإيمان
٧١٥ نعم الفارس عويمر غير أنه غير ثقيل
٨٩٥ لا تسبوا علياً فإنه ممسوس في ذات الله
٨٤٢ لا تستشيروا الحاكة ولا المعلمين فإن
٧٢٨ لا خير في الحبش إذا جاعوا سرقوا
لا يزال في أمتي ثلاثون ص ٣٤٠
٣١٢ يا عائشة أما تعلمين أن الله زوجني في
٥٣١ يخرج قوم هلكى لا يفلحون قائدهم
٥٧٠ يكون في أمتي رجل يقال له محمد

الصفحة
٣٦٤ أبردوا بالصلاة
إذا دخل أحدكم المسجد والناس
٣٧٣ إذا زوج أحدكم عبده : أمته أو
٣٣١ إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك
٤١٦ إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا . . .
٥٦ إذا كان ثلاثة في سفر . . . ص ٥٧
٢٦٤ إذا لم تستح فاصنع ما شئت .
٤١٣ اذهب فقد أنكحتكها بما معك من
٣٢٢ أعد صلاتك
٢٦ أقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي
٥٩ الزمها فان الجنة تحت رجليها .
٢٦ اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما
٩٤ انظروا إلى من هو أسفل
٣٤٣ انقضي شعرك واغتسلي .
٤٠٤ إن لله ملائكة سياحين يبلغوني . . .
٤٠٠ إن الشمس لم تحبس إلا ليوشع
٣٥٧ إن الله قد أوجب لها بها الجنة .
إن الله لا ينظر إلى صوركم . . .
٥ إن الله يحب أن تؤتي رخصه . . .
٣٥٢ إنما نهى أن يتحرى طلوع الشمس
١٣٨ إنما الاعمال بالنيات
٣٩١ إنها صلاة اليهود .
٢٠٢ الأئمة من قريش .
٤٢٤ الأذنان من الرأس .

ت — ر

١٦٣ تزوجوا الأبكار فإنهن أعذب . . .
١٤٧ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة . . .
١٤٧ ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم .
٥٧ ثم اصنع ذلك في صلاتك كلها .
١٤٧ حتى إذا فرغ الله من القضاء . . .
١٥٦ حسن الخلق وحسن الجوار يعمران
الحمد لله رب العالمين أو قال : على
٣٧ خرج ليلة من جوف الليل .
٣٧ خشيت أن تفرض عليكم
٢٤٢ خيركم خيركم لاهله وانا
٢٨٣ ذكاة الجنين ذكاة أمه .
٤٢٣ رآه يتوضأ ومسح برأسه بماء
٣٩٢ رأيته يعجن في الصلاة .

ش — ق

٣٩٩ شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة
٢٤ شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي .
٣٨١ شهدنا الجمعة معه فقام متوكئاً . .
٣٥١ الشمس والقمر ثوران مكوران
٣٧٢ صلى الصبح مرة بغلس ثم صلى
٣٢٠ صليت خلفه أنا ويتيم لي
٤٠٧ فعلت أنا وهو فاغتسلنا .
٢٩ قمت إلى حصير لنا قد اسود . . .

ك

٢٩ كفوا عن القوم إلا أربعة . . .
٣٥٣ كنت أصليها بعد الظهر وجاءني
١١٥ كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد ،
٣٥٩ كنت نهيتكم عن زيارة القبور
٣٤٨ كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع
٣٨ كان إذا رفع رأسه من السجدة الثانية
٣٣١
كان إذا فرغ من قراءة أم القرآن
ص ٣٦٨
٣٩٣ كان إذا قام في صلاته وضع يده

٣٤٨ كان إذا قام في الركعتين كبر ورفع
٢٦ كان إذا كبر للصلاة سكت هنية
٣٩٤ كان له فرس يقال له اللحيف
٣٧٦ كان لا يمتنع من وجهي وأنا صائمة
٣٤٨ كان يخرج يوم الفطر والأضحى
٣٤٨ كان يرفع يديه حذو منكبيه .
٣٦٤ كان يصلي الظهر بالهاجرة .
٣٨١ كان يعتمد على عصا اعتماداً إذا
٤٢٥ كان يفطر على رطبات قبل أن يصلي
٩٣ كان يفطر قبل أن
٤٢٩ كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلي .
٣٧٦ كان يقبل عائشة وهي صائمة .
٣٧٦ كان يقبل وهو صائم .
٣٧٥ كان يقبلها وهما صائمان .
٣٥ كان يقرأ في صلاة المغرب

— ل —

٣٩٩ لأعطين الراية رجلا يحب الله
٣٨٧ لأن يجلس أحدكم على جمرة
٢٨٣ لعن الله المحلل والمحلل له .
٢٧٢ لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة .
٣٨٢ لما بدّن قال له تميم الداري : ألا . .
٢٨ لولا أن صفية تجد لتركته حتى
٣٦ لما أحيا بالناس ليلة في رمضان صلى
٣٢٧ لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا
٤٠٩ ليولم أحدكم ولو بشاة .

— م —

٣٨ ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي
٣١١ ما أنا أقدر على أن أدع لكم ذلك
٣٥٣ ما ترك ركعتين عندي بعد العصر
٢٦٦ ما قل وكفى خير مما كثر وألهى .
٣٦ ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره
٣٧٥ ما كان يمتنع من شيء من وجهي
١٢٦ ما من أيام عند الله أفضل من عشر
٤٢٩ ما من مسلم يذنب ذنباً فيتوضأ
١٢٦ مباهاة الله ملائكته بأهل عرفة
٤٢٤ مسح برأسه من فضل ماء كان
٣٠٥ مع الغلام عقيقة فأهريقوا
١٥٦ من أحب أن ينسأله في أجله
٣٠ من أحيا أرضاً ميتة فهي له .
٢٤٦ من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت
٨٧ من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد
١١٢ من ترك الجمعة ثلاث جمع . . .
٨٤ من حدث عني بحديث وهو يرى
٢٩٧,١٤٤
٥٠ من رد عن عرض أخيه
٤١٩ من صلى صلاة لم يقرأ فيها . . .
٣٩٩ من فاتته صلاة العصر فكأنما وُتِر . .
١٣٧ من كان عليه من رمضان شيء . . .
٥٧ من كان له إمام فقراءة الإمام له
٤٢٢ من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده
٢٦٤ من لم يدع قول الزور والعمل به . . .

— ن —

١٠٥ نعم قوم يكونون من بعدكم
٢٠٢ الناس تبع لقريش في هذا الشأن
٨٣ الندم توبة .
٣٩٠ نهى أن يجلس الرجل في الصلاة
٣٥٠ نهى أن يصلي الرجل وهو معتمد
٣٩٠ نهى أن يعتمد الرجل على يده في
٣٩١ نهى قومك أهل اليمن عن الصلاة
١٥٧ نهى عن الاستلقاء .
٣٥١ نهى عن الوصال .
٢٩ نهانا أن نشرب في آنية الذهب

هـ - ي

٤١٣ هل معك من القرآن شيء .
٢٨٥ هم القوم لا يشقى جليسهم .
٣٧٥ وأنا صائم .
٢٠٣ وضعت له غسلاً فسترته
٣٨٢ وفدت إليه سابع سبعة
٢٤٧ ويشهد له كل رطب ويابس .
٣٨٩ لا تؤذ صاحب القبر .
٣٩١ لا تجلس هكذا ، إنما هذه . . .
٩٣ لا تزال أمتي بخير
٣٥١ لا تستقبلوا القبلة ولا
٣٨٩ لا تقعدوا على القبور
٢٩ لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في
٥٧ لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
٢١ لا نذر لابن آدم فيما لا يملك .
٩٣ لا يزال الناس بخير
٣٩٨ لا يصلين أحد العصر إلا في بني
٢٧٣ يا أمة اصبري فإنك .
٣٥٢ يا بنت أبي أمية ! سألت عن الركعتين
٧٧ يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله
٢٢٣ يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين .

هـ - الآثار الموقوفة

— أ —

الصفحة

١٩ اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم
٢٨٧ أحرج بالله على رجل سأل عما لم
٣٦٨ أدركت مائتين من أصحابه ﷺ في
٢٧١ إذا أذّنَ فأقمن ، فذلك أفضل .
٤٠٨ إذا دخلت والإمام راكع فلا تركع
٣٦٩ إذا وافق تأمين أهل الأرض
٤١٩ أقرأ بفاتحة الكتاب وإن جهرت
٢٤ اقرأ بها في نفسك يا فارسي ص٤١٩
٢٨٧ أكان هذا ؟ فإن قالوا
٣٦١ أمطه عنك بعود أو إذخرة
٤٢٠ أنصت فإن في الصلاة شغلاً
٣١٨ إن أول جمعة جمعت في الإسلام .
١٢٩ إن القوس أمان لأهل الأرض من
١٤٩ إن القوس أمان لأهل الأرض من
١٧ إن الله نظر في قلوب العباد بعد قلب
٢٨٧ إنكم تسألون عن أشياء
٣٦٩ إنما آمين دعاء
٣٨٩ إنما كره ذلك لمن أحدث عليه .
٣١٥ إنها رأتهما معلقين ببابل
٧١ إنه سيأتي على جهنم
٣٠٢ إنـــي لأعلـــم أنـــك حجر لا تضر
٣١٨ أول جمعة جمعت بالمدينة

ب - ف

٣٨٨ بال قائماً
٢٧٢ تكلم أربعة في المهد وهم صغار
٣١٨ جمعوا حيثما كنتم .
٣٣١ حفظنا عن عمر في صلاته أنه خرَّ
٢٨٧ دعونا حتى تكون . فإذا كانت
٣٩٢ رايت ابن عمر إذا قام من الركعتين
٣٩٢ رأيت ابن عمر يعجن في الصلاة
٣٢٨ رأيت ابن عمر يصلي في الكعبة
٣٢٨ رأيت أنس بن مالك دخل المسجد
٣٤٩ صليت خلف ابن عمر فلم يكن يرفع
٢٨٦ فأجِمنَّا حتى يكون ، فاذا كان

— ك —

٣٠٧ الكرسي موضع القدمين وله أطيط
٣٤٨ كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع
٣٤٩ كان إذا رأى رجلاً لا يرفع يديه
٣١٨ كان أصحابه ﷺ في هذه المياه
٣٣٦ كان عثمان بن أبي العاص يقول
١٧٩ كان عمر وعثمان يفعلان ذلك
٣٦٩ كان يؤذن لمروان بن الحكم فاشترط
١١٧ كان يقال : ماكسوا الباعة فإنه
٣٣٢ كان يقوم إذا رفع رأسه من السجدة
٣١٩ كان الرجال والنساء في بني إسرائيل
٢٧١ كانت تؤذن وتقيم وتؤم النساء .
٣٥١ كانت تصلي بعد صلاة العصر ركعتين
٣٦٦ كنت أسمع الأئمة ابن الزبير فمن
٣٦٨ كنت أسمع الأئمة وذكر ابن الزبير
٢٧١ كنا نصلي بغير إقامة .

— ل —

٣٨٩ لأن أجلس على جمرة فتحرق
٣٨٨ لأن يجلس أحدكم على جمرة
٤٠٣ لو زدنا فيه حتى بلغ الجبانة كان
٧٣ لو لبث أهل النار عدد
٤٠٣ لو مد مسجد النبي ﷺ إلى ذي
٣٧١ ليس على المحتبي النائم ولا

١١٧ ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله .
٣٠ ليس لمحتجر حق بعد ثلاث .

— م —

١٧٩ ما أخذوا ذلك إلا عن اليهود .
٧١ ما أنا بالذي لا أقول : إنه سيأتي .
٣٣٨ ما بلت قائماً منذ أسلمت .
١٥٧ ما من شيء قضى الله القرآن فما قبله .
٣٣ من فقه الرجل رفقه في معيشته .
٣٠ من أحيا أرضاً ميتة فهي له .
١٩ من استحسن فقد شرع .
٢٨٨ من استطاع منكم أن يموت وليس
٤٢٠ من صلى ركعةً لم يقرأ فيها بأم القرآن
٤٢٠ من صلى وراء الإمام كفاه قراءة
٢٧٠ المرأة تؤذن وتقيم .

— هـ — ي —

٢٨٧ هو أعلم الناس بما لم يكن وأجهلهم
٤٢٠ لا أرى الإمام إذا أم القوم إلا
٤٢١ لا أقرأ مع الإمام في شيء
٢٨٧ لا تسأل عما لم يكن فإني
٣٤١ لا تسبوا أهل الشام .
٤٢١ لا تقرأ خلف الإمام في شيء من
٤٠٨ لا تكبر حتى تأخذ مقامك من الصَّف
٣١٤ لا مرحباً بها ولا سهلا .
٣٩٢ لا ، ولكن هكذا يكون .
٧٢ يأتي على النار زمان تخفق أبوابها
٢٣٦ يصوم الذي حضر ، ويقضي الآخر .

— أ —

الصفحة

أبان بن أبي عياش ٦, ٥٤, ١٧٢, ١٨٢, ٣٦٩
أبان بن المحبر ٤٣
إبراهيم بن أبي عبلة ٤٥
إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي ٢٤١, ٣٨١
إبراهيم بن أخي بن عبد الرزاق ٢٠٦
إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ٢٣٣ .
إبراهيم بن الأشعث ٧٩
إبراهيم بن حسن ٣٩٦, ٣٩٧ .
إبراهيم بن رستم ٢٤٦ .
إبراهيم بن زكريا الضرير العجلي ٦٦ .
إبراهيم بن زكريا الواسطي العبدي ٦٧, ٢٥٣
إبراهيم بن سالم أبو خالد ٤١٦ .
إبراهيم بن سعيد الشاهيني ١٩٥
إبراهيم بن سلام المكي ٥٤
إبراهيم بن عبد الله بن حاطب الجمحي ٣٢١
إبراهيم بن عبد الله بن سعيد ١١٣
إبراهيم بن عثمان أبو شيبة ٣٦
إبراهيم بن محمد بن أبي يحي المدني ١١٣
إبراهيم بن محمد يوسف الفريابي ١٣٣
إبراهيم بن محمد القرشي ٢٥٣
إبراهيم بن محمد ١٣٠ .
إبراهيم بن المختار ٢٠٠ .
إبراهيم بن مسلم الهجري ٢٨٢ .
إبراهيم بن معمر ٢٠٣ .
إبراهيم بن موسى البصري ٢٣٧ .
إبراهيم بن ناصر ٢٢٧ .

الصفحة

إبراهيم بن هاني ٢٢٥ .
إبراهيم بن هدبة ٢٣٢ .
إبراهيم بن يزيد الخوزي ١٣
إبراهيم الطالقاني ٢٥٨ .
إبراهيم النخعي ١١٦ .
ابن أبي بزة : أحمد بن محمد ٨
ابن أبي سعيد أو أبي سعد ٨٣
ابن إسحاق : محمد (صاحب السيرة) ٢٥٧, ٣٥١ (وانظر محمد بن إسحاق) .
ابن بريدة ١٠٩
ابن جريج ١٩١, ٣٣٧ .
ابن زبالة : عبد العزيز بن محمد ١٣٤ .
ابن زيد بن ثابت ٤٢١ .
ابن شابور ٢٥٩ .
ابن العذراء ١٥٠ .
ابن علاثة : محمد بن عبد الله ٦ .
ابن كادش : أحمد بن عبد الله أبو العز ٢٥٦ .
ابن لهيعة : عبد الله المصري ٤٦, ٥٦, ٨٧, ٢٠١, ٢٣٥, ٤٢٠, ٤٢٤ .
أبو إسحاق السبيعي : عمرو بن عبد الله ٢٩٥ .
أبو الأعيس ١٥٧ .
أبو أيوب بن أخي زبريق بن الحمصي ٢٠٣
أبو البختري : وهب بن وهب المدني . ٣١
أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ٢١٦ .
أبو بكر بن أبي مريم الحمصي ٣٣, ٢٠٧ .
أبو بكر : عبد الله بن عبد الجبار القرشي ١٩٤ .
أبو بكر الداهري ١٢٣ .

أبو بكر الذهلي : سُلمى بن عبد الله ١٢١ ، ٣٢٥ .
أبو بكر المفيد ١٦٧ .
أبو جعفر : عبد الله بن المسور ٣٨٦ .
أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي ٢١٦ .
أبو حريز سهل بن سهل مولي المغيرة ١٤٤ .
أبو حفص العبدي : عمر بن حفص ٢٣٧ .
أبو حمزة الثمالي : ثابت بن أبي صفية ١٥ ، ١٨٩ .
أبو خلف خادم أنس ٦٠ ، ١٢٣ .
أبو داود السبيعي : نُفيع بن الحارث الأعمى ١٤ .
أبو الدرداء : هاشم بن محمد الأنصاري ٦٤ .
أبو دُلف : عبد العزيز بن محمد بن أحمد ابن عبد العزيز بن دلف العجلي ٣٤٣ .
أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تَدرس ٤٥ ، ١٢٦ ، ٢٦١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ .
أبو زكريا : إياس بن زيد الخزاعي ١٩٦ .
أبو زيد الحوطي : أحمد بن عبد الرحيم ١٤٣ .
أبو سعد الساعدي ٥٤ ، ٦٢ .
أبو سعد ١٩٩ .
أبو سعيد : الحسن بن علي بن زكريا ابن صالح البصري ٤٠٥ .
أبو سعيد الخراز الصوفي ٢٠٩ .
أبو سعيد الشقري : المسيب بن شريك ٤١٥ (وأنظر المسيب) .
ابو سعيد الكلاعي عبد القدوس بن حبيب ١٩٩ .
أبو شداد ١٠٨ .
أبو شيبة إبراهيم بن عثمان ٣٦ .
أبو صالح : عبد الله بن صالح ١٥٧ ، ٢١٧ .
أبو الصباح ٩٢ .
أبو طالب : محمد بن علي الحربي العشاري ٢٥٦ .
أبو ظبيان : حصين بن جندب الجهني ٣٧٧.
أبو عبد الرحمن : عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ٣٨٤ .
أبو عبد الرحمن الصوفي ٢٠١ ، ٢٢٦ ، ٣١٦ ، ٣١٧ .
أبو عبد الغني الأزدي : الحسن بن علي ابن عيسى ٢٤١ .
أبو عبد الله بن إدريس ١٩٥ .
أبو عبد الله بن عم أبي هريرة ٣٦٧ .
أبو عبيد ٣٢٤ .
أبو عبيدة بن عبد الله ٨٣ ، ٣٨٣ .
أبو علي بن الأشيب ٧٨ .
أبو علي الأهوازي ١٨٩ .
أبو عصمة : نوح بن أبي مريم ١٣٧ ، ٣٠٢ .
أبو عمر الصنعاني : حفص بن ميسرة الشامي ٢٦١ .
أبو عمران : سعيد بن ميسرة ١١٥ .
أبو عمرو شراحيل بن عمرو العنسي ٢٤٥ .
أبو عونٍ : محمد بن عبيد الله الثقفي ٢٧٤ ، ٢٧٨ .
أبو غسان : مالك بن الخليل ٣٧٠ .
أبو فروة : يزيد بن سنان الرهاوي ١٦٥ .
أبو الفضل : العباس بن إبراهيم ٣٧١ .
أبو القاسم : عبد الواحد بن أحمد الهاشمي الصوفي ٢٤٩ .

أبو قيس الدمشقي ٢٤٣ .
أبو مالك الدمشقي ٨ .
أبو المثنى القارىء : سليمان بن يزيد ١٨٣ .
أبو مجلز عن حذيفة ٩٧ .
أبو محمد : جعفر بن محمد الصوفي ٢٤٩ .
أبو محمد : الحسن بن زولاق .
أبو محمد ٢٣ .
أبو مريم السكوني ٢٤٤ .
أبو مسلم قائد الأعمش ١٩١ ، ١٩٢ .
أبو مصعب : مطرف ١٧٣ .
أبو المطوس ٢٨٣ .
أبو معشر : نجيح .
أبو المفضل : محمد بن عبد الله بن محمد ابن همام بن المطلب الشيباني ٢٦٧ .
أبو النضر الأبار ٥٩ .
أبو النعمان الأزدي ٤١٣ .
أبو هاشم القناد ١٢٢ .
أبو هرمز نافع بن هرمز ٢٢٦ .
أبو الوليد المخزومي : خالد بن إسماعيل ١٩٣ .
أبو يعقوب المدني ١٨١ .
أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ٣٠ .
أبي بن العباس بن سهل ٣٩٤ .
أبين بن سفيان المقدسي ١٣١ .

* * * *

أحمد بن أبي رافع ١٥١ .
أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط أبو جعفر الأشجعي ٤٥ ، ١٠٤ ، ٢٩٢ .
أحمد بن إسحاق ١٥٩ .
أحمد بن أنس ٢٠١ .
أحمد بن أيوب بن راشد البصري ٢٧ .
أحمد بن بشر الهمداني ٢٠٢ .
أحمد بن الحارث ١٤٤ .
أحمد بن حنبل ٣٩٠ .
أحمد بن داود بن أبي صالح ٥٥ ، ١٧٤ .
أحمد بن داود المكي ٣٤٢ .
أحمد بن زكريا ٨٢ .
أحمد بن طاهر بن عبد الرحمن أبو الحسن البغدادي ١٢٢ .
أحمد بن عبد الله بن حكيم الفرياناني ٢٣٠ .
أحمد بن عبد الله النيسابوري الجويباري ٤٢ ، ١٩٧ .
أحمد بن عطاء الهجيمي ٩٢
أحمد بن علي بن زيد الدينوري ٣٢٥ .
أحمد بن علي بن سليمان المروزي ٤٢٠ .
أحمد بن عمار بن نصير الشامي ٣٩ ، ٢٠٩
أحمد بن عمر بن جوصا ٨١ .
أحمد بن عمرو بن الضحاك .
أحمد بن عيسى بن عبد الله الحلواني ٢٤٨ .
أحمد بن القاسم بن الريان اللكي المصري ١٠٤ .
أحمد بن محمد بن جوزي أبو الفرج العكبرى ٢٠٥ ، ٢٠٦ .
أحمد بن محمد بن سالم الزاهد البصري شيخ السالمية ١٨٩ .
أحمد بن محمد بن عمر بن يونس ٩٨ .
أحمد بن محمد بن عمران : ابن الجندي ٣٣٤ .
أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم الأنصاري. الأطرابلسي : ابن أبي الحناجر ٢٩٨ .

أحمد بن محمد البرتي ٣٥٠ .
أحمد بن محمد النوري ١٧٤ .
أحمد بن مروان الدينوري ١٨٢ .
أحمد بن مسلم ٩٨ .
أحمد بن منصور بن يوسف الواعظ الصوفي ٢٤٦ .
أحمد بن يحيى بن مالك السوسي ١٥٤ .
أحمد بن يعقوب أبو الحسن المعدل ٢١٧ .
أحمد بن يعقوب الترمذي ١٤٨ .

* * * *

الأحوص بن حكيم ٢ ، ١١٩ ، ٤٢٢ .
أرطاة بن الأشعث ٢٥٩ .
الأزور بن غالب ٨٢ .

* * * *

إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ١٨١ .
إسحاق بن أبي فروة ٢٠ .
إسحاق بن أسيد أبو محمد المروزي ١٦٣ .
إسحاق بن بشر الكاهلي ١٦٣ ، ١٦٤ .
إسحاق بن سعيد الأركون ١٢٨ .
إسحاق بن كعب ٢٩٩ .
إسحاق بن محمد الفروي ١٩٣ .
إسحاق بن نجيح ١٥٥ .
إسحاق بن يعقوب الدمشقي ٢٠١ .

* * * *

إسماعيل بن أبان ٦٦ .
إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري ٨٦ ، ١٠٨
إسماعيل بن أبي زياد الشامي ١٢٧ ، ٣٠٣ .
إسماعيل بن بهرام ٣٠٠ .
إسماعيل بن داوود الجزري ١١٥ .
إسماعيل بن رافع ٨٥ .
إسماعيل بن علي بن الحسن بن شداد الواعظ الاستراباذي ٤٢٦ .
إسماعيل بن عمر البجلي ٣٤٤ .
إسماعيل بن عيسى العطار ٥ .
إسماعيل بن عياش ٨٧ ، ١٠٢ ، ١٣١ ، ١٧٢ ، ٢٦١ .
إسماعيل بن الفضل ٢٠٨ .
إسماعيل بن مجالد بن سعيد ٣٦٤ .
إسماعيل بن معمر ٨٩ .
إسماعيل بن معن ١٧٢ .
إسماعيل بن المفضل ٢٥٨ .
إسماعيل بن مهدي الغرباني اليماني ٣٣٩ .
إسماعيل بن يحي بن عبد الله التميمي ٢٣٣ ، ٤١٠ .

* * *

أشعث بن سوار ٢٨٣ ، ٤٠٧ .
أشعث بن شداد السجستاني ١٦٥ .
أشعث بن طليق ٢٥٥ .
الأصبغ بن نباتة ٦٨ .
أصرم بن حوشب الهمداني ١٨٥ .
الأعمش عن أنس ١٧٥ .
أم الأزهر ١٤٤ .
أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب ٣٩٦ .
أنس بن عبد الحميد أخو جرير ٩٠ .
أيوب بن سيار ١٧٠ .

— ب —

بحر بن كنيز السقا ١١٦ .
البختري بن عبيد ٣٠٣ .

بريدة بن سفيان ٢٧ .
بشر بن إبراهيم أبو سعيد القرشي ١٩٤ ، ٣٢٢ .
بشر بن الحسين ٢٢ .
بشر بن رافع ٣٦٧ .
بشر بن عبيد الدارسي ٢١٩ .
بشر بن عَوْن ٦١ .
بشر بن مهران ٢١٣ ، ٢٩٨ .
بشير بن يزيد الضبعي ٤٨ .
بعض ولد رافع بن مُكيث ٢٠٨ .
بقية بن الوليد ١١ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ١٣٥ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٧٤ .
بكار بن تميم ٦١ .
بكار بن شعيب أبو خزيمة العبدي ٦١ .
بكر بن خنيس ٢٢٥ .
بكر بن سهل ١٨٠ ، ٣٧٤ .

— ث —

ثابت بن أبي صفية ١٨٩ .
ثابت بن هرمز ٢٨٣ .
ثابت بن يزيد ١٥٣ .
ثُبَيت بن كثير الضبي ٣٤٥ .
ثوير بن أبي فاختة ٢٨٣ .

— ج —

جابر بن يزيد الجعفي ١٤٨ ، ٢٤٥ ، ٢٨٣ ، ٣١٥ .
الجارود بن يزيد ٥٢ ، ١٣٤ ، ٣٨٨ .
جبارة بن مغلّس ١٢٧ .
الجراح بن المنهال ٣٧٢ .
جسر بن فرقد ٤٠٥ .
جعدبة بن يحي الليثي ٥٣ .
جعفر بن ربيعة ٣٥٦ .
جعفر بن الزبير ٧٢ .
جعفر بن سليمان بن علي ١٥٥ ، ٢١٦ .
جعفر بن عاصم ٣٤٣ .
جعفر بن عامر بن أبي الليث البغدادي ٢٠٩ .
جعفر بن عبد الواحد ٢٠٤ ، ٢٢٩ .
جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي ابن بنت عديس أبو عبد الله ١٤٣ .
جعفر بن محمد بن الحارث المراغي ٢٠١ .
جعفر بن محمد الحسيني ٧٦ .
جعفر بن نصر بن سويد أبو ميمون ٢٣٨ .
جماهر بن محمد ٢١٤ .
جميل بن أبي ميمونة ١٦٨ .
الجنيد بن محمد الصوفي ٢٤٩ .
جُويبر ٨٩ ، ١٦١ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ .

— ح —

الحارث بن عبد الله الأعور ٢١١ .
الحارث بن عبيدة الكلاعي .
الحارث بن عمرو أخي المغيرة بن شعبة ٢٧٤ ، ٢٧٦ .
الحارث بن عمير ١٣٨ .
الحارث بن النعمان ١٠٦ .
الحارث بن يزيد ٢٨٩ .
حامد بن آدم ٣٠٢ .
حبيب بن أبي ثابت ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٩ .
حبيب بن عبد الله الأزدي ٤١٢ .
الحجاج بن أرطاة ٢٢ .
الحجاج بن حرب ١٥٥ .
الحجاج بن نصير ٣٦٩ .
الحجاج بن يوسف بن قتيبة الهمداني ٢٢ .

حرب بن سريج ١٥٧ .
حريث بن ظهير ٢٨٠ .
الحسن بن أبي جعفر ٩ ، ٢١٠ .
الحسن بن حمزة ١٣٥ .
الحسن بن دينار ١٨٨ .
الحسن بن ذكوان ٣٤٠ .
الحسن بن زياد اللؤلؤي ٢٠١ .
الحسن بن سلط ١٨١ .
الحسن بن عبد الواحد القزويني ١٨٧ .
الحسن بن عطية ٢٩١ .
الحسن بن علي بن بحر ١١٥ .
الحسن بن عمارة ٢٠ .
الحسن بن محمد بن عثمان زوج بنت الشعبي ٣٠٠ .
الحسن بن محمد أبو محمد البلخي ٢٢٩ .
الحسن بن يحي الخشني ١٣ .
الحسن البصري ٢٥ ، ١١٥ ، ١٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٧٠ ، ٤١٥ .

* * * *

الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ٢٩١ .
الحسين بن حفص ٤٢١ .
الحسين بن داود البلخي ١٩٧ ، ٢١٨ .
الحسين بن سنيد بن داود ٣١٤ .
الحسن بن عبد الله بن عبيد الله ٣٧٩ .
الحسين بن علوان ٦ ، ١٨٦ .
الحسين بن المبارك الطبراني ٧٥ ، ١٩٦ .
الحسين بن معاذ بن داود بن معاذ ١٦٩ ، ١٨٢ .

* * * *

حصين بن عمر الأحمسي ٢٤ .
حصين بن نُمير الكندي الحمصي ٢٨٠ .
الحضرمي ٧٦ .

* * * *

حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر الأسدي القارىء ١٦٢ ، ٢٢١ .
حفص بن عمر بن دينار الأيلي ٢٦١ .
حفص بن عمر العدني ٣٨٥ .
حفص بن عمر المازني ١٥٥ .

* * * *

الحكم بن أبان ٣٨٥ .
الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي ٧١ ، ٣٠٦ .
الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ٢٦٩ .
الحكم بن مصعب ١٤٢ .
حكيم بن نافع ٢ .

* * * *

حماد بن زيدك ٢٦١ .
حماد بن سلمة ١٩٠ ، ٢٦١ ، ٣٣٣ .
حماد بن عثمان القرشي ١٧٣ .

* * * *

حمزة بن أبي حمزة الجعفي النصيبي ٢١٢ .
حمزة بن عبد الله الثقفي ١٢٨ ..
حمزة بن محمد بن عبد الله الطوسي الصوفي ٢٤٩ .

* * * *

حميد بن علي القيسي ٤ .
حميد بن قيس الأعرج الكوفي ١٦٦ .
حميد بن محمد الحمصي ١٤١ .
حنان عن أبي عثمان النهدي ١٨٥ .

— خ —

خالد بن أبي الصلت ٣٥٤ .

خالد بن إسماعيل المخزومي ١١٣ ، ٣٠٦ .
خالد بن إلياس ٤٠٩ .
خالد بن خداش ٣١٦ .
خالد بن دُريك ٤٢٢ .
خالد بن علاق ٣٧١ .
خالد بن وهبان بن خالة أبي ذر ٢٨ .
خالد بن يزيد العمري ١٠٣ .

* * * *

خراش بن عبد الله ٤٠٦ .
الخصيب بن جحدر ٣٨ .
الخضر بن أبان ٢٣٢ .
خلاد بن محمد بن هانىء ٢٥١ .
خلف بن حبيب الرقاشي ٢٠٣ .
خليد بن دعلج ١٢٨ .
خليفة بن عثمان ١٩٢ .
الخليل بن مرة ٨٦ ، ١٠٨ .

— د ، ذ —

داود بن الحصين ٢٤١ .
داود بن الزبرقان ١٩٣ ، ٢٢٨ ، ٣٦٩ ، ٤١١ .
داود بن سليمان الجرجاني ١٤١ .
داود بن عبد الله النمري ٩٨ .
داود بن فراهيج ٢٨٣ .
داود بن المحبر ٨٤ ، ٩٠ ، ١١٧ ، ١٩٤ .
داود بن يزيد الأودي ٢٨٣ .

* * * *

درّاج أبو السمح ٩
درست بن حمزة ١٠٦ .
دهثم بن جناح ٤٠ .
دهثم بن قرّان ٤٢٣ .
دُويد بن نافع القرشي ١٠٥ .
دينار أبو مُكيث مولى أنس ١٧٢ ، ٢٥٠ .
الدينوري : أحمد بن مروان ١٨٢ .
ذهيل بن عوف بن شماخ التميمي ٢٧٨ .

— ر —

رافع بن مكيث ٢٠٨ .
الربيع بن بدر ١ ، ٥٤ .
الربيع بن صبيح ١١ .
ربيعة بن كعب الأسلمي ٢٨١ .
رزين البكري ٣٧٨ .
رزين الجهني ٣٧٨ .
رِشدين بن سعد ٢٠ ، ١٤٤ .
روّاد بن الجراح أبو عصام العسقلاني ٥٤ ، ٦٢ .
روح بن جبر ١٥٩ .
روح بن عطاء بن أبي ميمونة ١٢٥ .

— ز —

زاذان ٣٣٣
زافر بن سليمان ٥٧ ، ١٣٥ .
زاهر بن طاهر الشحّامي ٢٦٦ .
الزبير بن سعيد الهاشمي ١٨٤ .
زريق بن سعيد بن عبد الرحمن المدني ٢٧٨ .
زريق بن محمد الكوفي ٢٦٧ .
زكريا بن حكيم الحبطي ٢٦٤ .
زهير بن العلاء ١٦٣ .
زياد بن أبي حسان ٨٧ ، ١٧١ ، ٢٢٤ .
زياد بن أبي زياد الجصاص ٤١٥ .
زياد بن أبي منصور ١٥٤ .
زياد بن أيوب أبو هاشم ٣٣٦ .
زياد بن زياد السوائي ٣٩٣ .
زيد بن الأخنس الكعبي ٢٠٨ .

زيد بن الحباب ٢٦٩ .
زيد بن الحريش ٣٩٥ .
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ١١٠ .
زيد بن عياض ٢٦٨ .
زيد العمي ٢١ ، ١١٤ .
زيّاد بن فائد ٣ .

— س —

سدرة مولاة ابن عامر ١٤٤ .
السُّدِّي : محمد بن مروان ١٥٩ .
السَّرِيّ بن إسماعيل ٣٢٢ .
السَّرِيّ بن خزيمة ٢٧١ .
السَّرِيّ بن عاصم الهمداني مؤدب المعتز ٢١٥ .
السرِي بن المغلس السقطي الصوفي ١٧٤ ، ٢٤٩ .
سعد بن بشر الكوفي ٢٩٦ .
سعد بن زيد بن ثابت ٤٢١ .
سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ٤٠٢ .
سعد بن عبيدة ٣١٧ .
سعد بن مسعود الكندي ٣٩ .
سعد أبو حبيب ٢٠٣ .

* * * *

سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى ١٩٤ .
سعيد بن أبي زيدون ٣٣٩ .
سعيد بن بشير ١١٥ .
سعيد بن دهثم المقدسي ١٠٠ .
سعيد بن راشد السماك ٢٦١ .
سعيد بن زيد ٩ ، ٦٠ .
سعيد بن زيّاد بن فائد ٣ .
سعيد بن السائب الصائفي ١٢٧ .
سعيد بن سفيان الجحدري ٩
سعيد بن سلم الباهلي ٢٠٤ .
سعيد بن سِمَاك بن حرب ٣٥ .
سعيد بن سنان الحمصي ٣٢ ، ٧٠ ، ٨٤ ، ٣٧٤ .
سعيد بن عبد الجبار الزبيدي الحمصي ١٧٦ .
سعيد بن عبد الله الأسدي ٦٤ .
سعيد بن عبد الله ٨٢ .
سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني ٣٨٣ .
سعيد بن المسيب الطائفي ١٢٧ .
سعيد بن نفيس المهري ٢٠٧ .

* * * *

سفيان بن بشر ١٣٧ .
سفيان بن بشر أو بشير ٢٩٩ .
سفيان بن وكيع ٢٧٢ .

* * * *

سلام بن سليمان . أو سلام بن سليم الطويل ١١٤ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٥٥ ، ٣١٢ .
سلم بن سالم البلخي الزاهد ٨٤ .
سلم بن ميمون الخواص ٥٧ .
سلمة بن أبي يزيد ٢٨٩ .
سلمة بن صبيح اليحمدي ٣٤٢ .
سلم الأحمر ٢٥٥ .
سلمى الوائلية ٣٧٨ .
سليم بن عيسى أبو يحيى ٢١٧ .
سليمان بن أرقم ١٧٦ ، ٢٦٦ .
سليمان بن داود الشاذكوني ٣٨ ، ٤٨ ، ٢٧٦ .

سليمان بن سعد ٣٤٤ .
سليمان بن سلمة الخبائري ٥٥ ، ٥٩ ، ١٩٦ .
سليمان بن سُلَيمْ الكلبي الشامي ٢٨٦ .
سليمان بن سيف الحراني ١٤٣ .
سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ١٥٥ .
سليمان بن عمرو النخعي ١٥ ، ١٧ ، ٦٠ ، ١٨٢ .
سليمان بن عيسى السجزي ٢١ ، ٣٩ ، ٥٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ١٩٧ ، ٢١٧ .
سليمان بن مرقاع الجندعي ٩٠ .
سليمان بن يزيد أبو المثنى ١٤ ، ١٨٣ .

* * * *

سمير بن نهار ٣٠٠ .
سنان بن سلمة بن المحبق البصري الهذلي ٩١ .
سنان بن سنان ١٠٠ .
سهل بن أبي حزم ٤ .
سهل بن سوادة ٢٠٧ .
سهل بن صقير ٢٣٣ .
سهل بن عامر ٦١ .
سهل بن قرين ١٦٩ .
سهل بن معاذ بن أنس الجهني ٢٦١ .
سهل مولي المغيرة ١٤٤ .
سوَّاد بن داود ٣٧٢ .
سورة بن زهير الغامري ٢٦٧ .
سويد بن سعيد١٢ .

— ش —

شجاع بن مخلد الفلاس ٣٠٦ .
شداد بن سعيد الراسبي ١٦٤ .
شريح بن عبيد ١٥٠ .
شريك بن عبد الله القاضي ٢٢ ، ٩٧ ، ١١٢ ، ٢١٣ ، ٢٩٥ ، ٣٢٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ .
شعبة مولى ابن عباس ٣٧٦ ، ٣٧٧ .
شقير بن نهار ٣٠٠ .
شهاب بن خراش ٣٨١ .
شهر بن حوشب ٥٠ ، ٣٤١
شيبة بن نعانة ٢١٣ .
شيخ بن أبي خالد البصري ١٤٠ ، ١٤٢ .
شيخ أبي التياح ٢٨٣ .
شيخ من أهل المدينة ١٣١ .

ص — ط

صالح بن أبي صالح ١١٣ .
صالح بن بشير المُرِّي ٢٨ .
صالح بن سهل ٥ .

* * * *

صدقة بن عبد الله ٢٥٩ ، ٣٢٣ .
صدقة بن موسى السلمي الدقيقي ٢٨٨ ، ٣٠٠ .
صقر بن محمد الحاجبي ٢٢٦ .

* * * *

الضحاك بن يزيد السكسكي أبو عبد الرحمن ١٦٠ .
الضحاك عن ابن عباس ٨٩ ، ١٦١ ، ٢٢٣ .
ضمرة بن حبيب ٣٣ .

* * * *

طلحة بن زيد ٢٥٩ .
طلحة بن عبد الله بن عثمان القرشي ٣٧٦ .

— ع —

عائذ الله بن عبد الله المجاشعي ١٤ .

عاصم بن عبيد الله ٢٨٣ .
عاصم بن عمر العمري ٢٣٠ .
عباد بن راشد ٣٧٠ .
عباد بن كثير ٨٤ ، ٣٥٠ .
العباس بن الضحاك ١٠١ .
العباس بن الوليد بن مَزْيد أبو الفضل البيروتي ٣٤٣ .
العباس بن الوليد الشرقي ٣٤٤ .
عبد الحكم بن ميسرة .
عبد الحميد بن الحسن الهلالي ٣٠١ .
عبد الحميد بن سالم ١٨٤ .
عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي ٣٩٣ .
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي . الدمشقي ٢٧١ .
عبد الرحمن بن حبيب بن أدرك ٢١٢ .
عبد الرحمن بن دلهم ٧ .
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ٣٩ ، ١٥٤ .
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ٩٨ .
عبد الرحمن بن شريك ١١٠ .
عبد الرحمن بن عمران بن أبي يعلي ٢٩٨ .
عبد الرحمن بن قريش ٢٢٨ .
عبد الرحمن بن محمد الحاسب ٢١٣ .
عبد الرحمن بن مسعود ٢٨٢ ، ٢٨٤ .

* * * *

عبد الرحيم بن حبيب ٤١٠ .
عبد الرحيم بن زيد العمي ١٢ ، ٢١ ، ٢٣٢.
عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي ٢٦٠ ، ٢٦٢ .
عبد السلام بن عبد القدوس ١٨٦ .
عبد السلام بن عبيد ٢٤٨ .
عبد السلام بن محمد الأموي ٦٠ .
عبد السلام بن هاشم ٥٦ .

* * *

عبد الصمد بن جابر الضبي ٤٧ .
عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله الأزدي ٤١٢ .

* * *

عبد العزيز بن أبي رجاء ٨٤ .
عبد العزيز بن عبد الرحمن الطيالسي (!) البالسي ٢٥٠ .
عبد العزيز بن عبد الله الأوسي ٨٧ .
عبد العزيز بن عبد الواحد ١٥٥ .
عبد العزيز بن عمران ٢٧ .
عبد العزيز بن محمد بن زبالة ١٣٣ .
عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز أبو خالد القاضي ٧٦ .
عبد العزيز بن محمد الدراوردي ١٥١ .

* * * *

عبد العظيم بن إبراهيم السالمي ١٥٩ .
عبد الغفار بن القاسم الأنصاري المدني ٢٦١ ، ٢٦٢ .
عبد الغفور أبو الصباح الأنصاري الواسطي ٢٤٩ .
عبد القدوس بن حبيب الكلاعي ٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢٦١ .
عبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس ٧٨ .
عبد الكريم بن أبي المخارق ٣٣٨ .
عبد الله بن إبراهيم بن هيثم الغفاري ٤٤ ، ١٧٣ ، ٢٠٩ .
عبد الله بن أبي زياد ٥٠ .
عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ٢٤٨ .
عبد الله بن أيوب المخرمي ٢٣٠ .
عبد الله بن بشر الخثعمي ٢٦٩ .
عبد الله بن بشر الغنوي ٢٦٩ .

عبد الله بن حرب الليثي ١٥٥ .
عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ١٨٢ .
عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب ١٨٢ .
عبد الله بن حكيم ٣٤٦ .
عبد الله بن حميد المزني ١٩٦ .
عبد الله بن خليفة ٢٥٧ .
عبد الله بن الديلمي ٣٠٧ .
عبد الله بن دينار الحمصي المدني ١٤٩ ، ١٥٢ .
عبد الله بن رجاء العراقي البصري ٤١٨ .
عبد الله بن رجاء الغداني ١٥٧ .
عبد الله بن رجاء المكي ٤١٨ .
عبد الله بن زيد أبو عثمان ٨ .
عبد الله بن سعد الأيلي ٣١٥ .
عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري . ٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤١٦ .
عبد الله بن سعيد أبو إبراهيم ١١٣ .
عبد الله بن صالح أبو صالح المصري ١٩١ ، ٢٠٧ .
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي ٢٠٨ .
عبد الله بن عبد العزيز الليثي ٩٦ .
عبد الله بن عبد الغفار بن ذكوان أبو محمد ٨٧ .
عبد الله بن عصمة ٩٢ .
عبد الله بن عمر العمري ٢٧٠ .
عبد الله بن عميرة ٢٨٢ .
عبد الله بن عيسى بن بحير الجندي ٢٣ .
عبد الله بن عيسى الخراز ١١٧ .
عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ٢١٨ .
عبد الله بن فيروز الديلمي أبو بشر ٣٠٨ .
عبد الله بن كثير بن جعفر ٢٣٠ .
عبد الله بن لهيعة . (انظر : ابن لهيعة) .
عبد الله بن محمد بن عائشة ٦٣ .
عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان ١٧١ .
عبد الله بن محمد بن عجلان ١٨٦ .
عبد الله بن محمد بن المغيرة ٨٠ ، ١٥٤ ، ٢٩٣ .
عبد الله بن محمد بن موسى البازيار ١٦٥ .
عبد الله بن مسعر بن كدام ٧٢ ، ٩١ .
عبد الله بن مسور ٩٥ .
عبد الله بن نافع الصائغ ٢٣١ ، ٢٣٢ .
عبد الله بن نمير الرحبي ١٠٠ .
عبد الله بن هارون الصوري ٣٣٩ .
عبد الله بن واقد الحراني ١٤٣ ، ٣٦٦ .
عبد الله بن الوليد الغداني .
عبد الله بن يزيد بن آدم ٥ .
* * * *
عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ٥١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ .
عبد الملك بن أبي زهير الثقفي ١٢٧ .
عبد الملك بن محمد ٤٢٧ .
عبد الملك بن مهران ١٦٦ .
عبد الملك بن هارون بن عنترة ١٠١ .
عبد الملك بن يحي ١٥٩ .
عبد النور بن عبد الله بن سنان ٢٢٠ .
عبد الواحد بن ثابت ٤٢٥ .
عبد الواحد بن زيد ٩٢ .

عبد الواحد بن قيس ٣٤٠ .
عبد الوهاب بن الضحاك ١٣١ .
عبدة بن أبي لبابة ٢١٥ .
عبيد الله بن زحر ٢٣٨ ، ٣٧٨ .
عبيد الله بن ضرار ٤٠ .
عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري ٣٩٢ .
عبيد الله بن عمر العمري ٢٧٠ ، ٣٣٨ ، ٣٩٢ .
عبيد الله بن لؤلؤ السُّلَمي الصوفي ١٣٦ ، ٢١٩ .
عبيد الله بن محمد أبو معاوية القري المؤدب ١١٣ .

* * * *

عبيد بن الصباح ٢٢٠ .
عبيد بن القاسم ١٩٥ ، ٣٠٥ .
عبيد بن هشام ٢٤٩ .

* * * *

عتبة بن السكن ٦٤ ، ٤١٤ .
عتبة بن يقظان ٣٠٥ .
عتيق بن يعقوب الزبيري ٣٩٥ .

* * * *

عثمان بن خرزاذ ٣٤٢ .
عثمان بن زفر ٢٠٨ .
عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعيد بن أبي وقاص القرشي . ١٣١ ، ١٤٨ ، ١٧٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ .
عثمان بن عبد الرحمن الجمي ٢٦٠ .
عثمان بن عبد الرحمن الحراني الطرائفي ٢٦٠ ، ٣١٦ .
عثمان بن عبد الرحمن الخرائطي ٣١٧ .
عثمان بن عمرو بن عثمان البصري ٢٥٣ .
عثمان بن مطر الشيباني ٢١٠ .
عثمان بن مقسم البري ٢٥٣ .

* * * *

عدي بن أرطأة بن الأشعث ٢٥٩ .
عدي بن الفضل ٣٨٣ .
عروة بن محمد ٥١ .
عصام بن الليث الليثي السدوسي ١٧٠ .
عصمة بن محمد ١١٤ .
عطاء بن أبي مسلم الخراساني ٢٨٣ .
عطاء بن السائب ١٦ ، ٢٧٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ .
عطيّة بن سعد العوفي ١٥ ، ٢٩١ .
عفير بن معدان ٢٢٣ .
عفيف بن سالم ١٥١ .
عقبة بن خالد السكوني ٤١١ .
عقبة بن عبد الله الأصم ٣١٣ .
عقبة بن نافع ١٦٣ .

* * * *

العلاء بن إسماعيل ٣٣١ .
العلاءُ بن بشر ٥٣ .
العلاء بن الحارث ١٥٢ .
العلاء بن زيدل ٧١ .
العلاء بن سالم ٣٢٥ .
العلاء بن مسلمة ٢٥٧ ، ٤١٠ .
علاق بن زيد الصوفي ٢٤٩ .
علاق بن أبي مسلم ٢٣٥ .

* * * *

علي بن أحمد أبو الحسن الفقيه ٩٣ .
علي بن جابر ٢٩١ .
علي بن الجعد ٢٧٣ .
علي بن جعفر بن صالح البغدادي ٢٣٨ .

علي بن الحسن بن شداد الواعظ الاستراباذي ٤٢٦
علي بن الحسين بن موسى ١٨٢ .
علي بن الحسين بن يزيد الصدائي ٣٢٠ .
علي بن الحسين ٢١٤ .
علي بن ربيعة القرشي المدني ٣٤٦ .
علي بن زيد بن جدعان ٢٣٧ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣ .
علي بن عاصم ٩٣ ، ٣٥٧ .
علي بن عبد الرحمن : علان المصري ٣٠٨ .
علي بن عروة ١٨٤ .
علي بن المبارك المسروري ٢١٤ .
علي بن محمد بن عبيد ٣٣٤ .
علي بن محمد الرحال ٨ .
علي بن محمد الزهري ٨ .
علي بن يزداد الجرجاني ١٧٠ .
علي بن يزيد الألهاني ٢٣٨ ، ٣٣٥ ، ٣٧٨ .
علي مولى ابن أسيد .

* * * *

عمار بن إسحاق ٣٤ .

* * * *

عمر بن إبراهيم الكردي الهاشمي ١٧٠ .
عمر بن أبي بكر الموصلي ٢٣١ .
علي بن أبي عثمان ٤١٥ .
عمر بن حفص أبو حفص العبدي ٢٣٧ ، ٢٣٨ .
عمر بن حمزة ٣٢٦ .
عمر بن راشد مولى عبد الرحمن بن أبان ٥٥ .
عمر بن سعيد بن أبي حسين المكي .
عمر بن صبيح ٢٣٤ .
عمر بن صهبان الأسلمي ٢٣٩ .
عمر بن عبد العزيز الهاشمي ٢١١ .
عمر بن عبد الله بن أبي خثعم اليمامي ٣٤١ .
عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي ٣٤١ .
عمر بن عطاء بن أبي الخواز ١٣٠ .
عمر بن عطاء بن ورّاز ١٣٠ .
عمر بن علي عم المقدمي ٤٠٨ .
عمر بن القاسم المقرىء ١١٧ .
عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب ٢٤٠ .
عمر بن محمد بن صهبان ٢٣٩ .
عمر بن مدرك الرازي ٢٥٥ .
عمر بن نبهان ١٠٧ .
عمر بن هارون البلخي ١١ ، ١٢ ، ٤٥ .
عمر بن الهجنع ١٦ .
عمر بن واصل ١٣٦ ، ٢١٩ .
عمر بن يحيى بن أبي سلمة ٥ .
عمر بن يحيى بن عمر بن أبي سلمة ٧ .

* * * *

عمران بن مسلم القصير ١٢٠ .
عمران بن موسى الجنديسابوري ٢٦٧

* * * *

عمرو بن أبي زهير ٢٥٣ .
عمرو بن أبي سلمة ٦ .
عمرو بن الأزهر ٢٥٣ .
عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ١٨١ .

عَمرو بن بكر السكْسكي ١٣٣، ١٣٤، ١٥٤ .
عَمرو بن جميع ١٠١ ، ١٦١ ، ١٨٢ .
عَمرو بن حصين العقيلي ٦ ، ١٦ .
عَمرو بن حكام ٢٢٥ .
عَمرو بن حماد ابن بنت حماد بن مسعدة ٢٣٢ .
عَمرو بن حمزة البصري ٨٦ .
عَمرو بن خالد الأزدي أبو يوسف ، ويقال : أبو حفص الأعشي ١٠٨ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ٣٩٥ .
عَمرو بن داود ١٠٠ .
عَمرو بن راشد ٢٨٤ .
عَمرو بن شعيب ٤٦ .
عَمرو بن عبد الجبار ٥ .
عَمرو بن عبد الغفار ٢٢١ .
عَمرو بن عبد الله بن وهب النخعي ٣٤١ .
عَمرو بن عثمان الرقي ٢٣١ .
عَمرو بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي ٣٨٨ .
عَمرو بن محمد بن الحسن الزَّمن : الأعسم ١٦٨ .
عَمرو بن محمد ٢٣٩ .
عَمرو بن واقد ٣٤١ .

* * * *

عنبسة بن عبد الرحمن القرشي الأموي ١٠ ، ١١٧ ، ٢٠٩ ، ٢٣٥ ، ٢٥٢ .
عنبسة بن مهران الحداد ١٥٩ .
العوام بن جويرية ١٩٧ .
عوسجة المكي ١٥٨ .
عياش بن مؤنس ١٨١ .
عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري المدني ٤٠٧ .

* * * *

عيسى بن إبراهيم ١٠٨ .
عيسى بن جعفر الوراق ٣٣٤ .
عيسى بن حامد الرخجي ١٣٥ .
عيسى بن حطان الرقاشي ٢٦٨ .
عيسى بن صدقة ٢٨٨ .
عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب ١٤٩ ، ١٩٣ ، ٢٤٨ .
عيسى بن المسيب ١٩ .
عيسى بن ميمون الأنصاري ٤٠٩ .
عيسى بن مينا ١٨٣ .
عيسى بن واقد ٢٦٦ .
عيسى بن يعقوب بن جابر الزجاج ١٧٢ .
عيسى بن يونس الرملي ١١٩ .

— ف —

فائد بن زيّاد بن أبي هند ٣ .
فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٩٦ .
فاطمة بنت علي بن أبي طالب ٣٩٦ .
الفرج بن فضالة ٣٣ ، ٣١٤ .
فرقد بن يعقوب السبخي ١٧٣ .
الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ٢٠٨ .
الفضل بن عيسى الرقاشي ٢٠٧ ، ٢٩٠ .
الفضل بن محمد العطار ٢٥٢ .
الفضل بن المختار أبو سهل ٣٧٦ ، ٣٧٧ .
الفضَيل بن مرزوق ٣٦٠ ، ٣٩١ .
فليح بن سليمان ١٧٧ .

— ق —

قابوس ٢٨٢ .
القاسم بن إبراهيم الملطي ١١٧ ، ١٥٥ .
القاسم بن الحسن الثقفي ١٢٨ .
القاسم بن شيبة ٢٩٥ .
القاسم بن عبد الله العمري ٢٣١ .
القاسم أبو عبد الرحمن الدمشقي ٢٣٨ ، ٣٣٥ .
قتادة ١٠٦ .
قرة بن سليمان ١٥٦ .
قرة بن عيسى الواسطي ٣٢٥ .
قيس بن أبي عمارة الأنصاري ٧٧ .
قيس بن الربيع ٢٨ ، ٩٣ ، ٢٤٦ ، ٣٢٢ .

— ك —

كثير بن سليم أبو سلمة ١١٤ .
كثير بن سليم الأيلي ١٢٧ .
كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ٢٣١ .
كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة ٣٢٦ .
كثير بن يسار أبو الفضل ٤٠٥ .
كُلاب بن علي الوحيدي ١٣٠ .

— ل —

لاحق بن الحسين ٣١٦ .
ليث بن أبي سليم ٢٩ ، ٥٠ ، ١٣٠ ، ١٦٢ ، ٢٧١ ، ٣١٦ ، ٢٨٣ .

— م —

مأمون بن أحمد الهروي ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ .
مؤمل بن إسماعيل ٢٩٣ .
مالك بن دينار الزاهد ١٣٦ ، ٢٢٠ .
المبارك بن فضالة ٣٧٠ .
مبشر بن عبيد ١٦٤ ، ٢١٠ .
المتوكل بن يحيى القنسريني ١٧٥ .
المثنى بن الصباح ٥٧ .
مجاشع بن عمرو ٩٨ .
مجالد بن سعيد ٢٥٩ ، ٢٨٣ .
محصن بن علي ١٢١ .
محفوظ بن بحر ٤٠٢ .

* * * *

محمد بن إبراهيم الشامي ١٩٨ ، ٢٢٧ .
محمد بن أبي حميد ١٠٣ ، ٣٨٧ .
محمد بن أبي السَّرِيّ العسقلاني ١٨٠ ، ٣٢٣ .
محمد بن أبي محمد ٢٣ .
محمد بن أبي يحيى ٥ .
محمد بن أحمد بن سهل ١٠٧ .
محمد بن أحمد بن علي المحرم ١٦٧ .
محمد بن أحمد بن محمد أبو بكر المعدل ١٦٧ .
محمد بن أحمد بن محمد أبو عثمان ابن أبي هريرة ١٦٧ .
محمد بن أحمد بن هارون ٢٢٦ .
محمد بن أحمد القرشي النيسابوري .
محمد بن إسحاق الرملي ٤٢٦ .
محمد بن إسحاق (صاحب السيرة) ١٠٩ ، ١٦٨ (وانظر ابن إسحاق) .
محمد بن إسماعيل بن علي أبو بكر ١٤٤ .
محمد بن إسماعيل بن عياش ٢٥٥ .
محمد بن الأشعث ٣٧٦ .
محمد بن أيوب ١٦٥ .
محمد بن جابر بن أبي عياش المصيصي ٢١١

محمد بن جعفر بن عبد الرحيم ٢٩٨ .
محمد بن جعفر بن محمد الشعيري ٢٧١ .
محمد بن الحارث ٢٢٤ ، ٤١١ .
محمد بن حازم ٣٣٦ .
محمد بن الحجاج ١٣٢ ، ١١٣ .
محمد بن حسان الزاهد أبو عبيد البُسري ١٣٦ .
محمد بن حسان السَّمتي ٨ .
محمد بن الحسن بن زبالة ١٨٦ .
محمد بن الحسين بن حمزة الصوفي الزادي أبو علي ٩٣ .
محمد بن حميد الرازي ٣٦ .
محمد بن خالد القرشي ٣٤٥ .
محمد بن الخطاب بن جبير ٤٧ .
محمد بن زاذان ١٠ ، ٢٢٢ .
محمد بن زكريا الغلابي ١٠١ ، ١٢١ ، ١٨٨ ، ٢١٣ ، ٢٩٨ .
محمد بن زنبور ١٣٩ .
محمد بن سعيد بن حسان الحمصي ٢٧٦ .
محمد بن سعيد بن حسان الدمشقي المصلوب ٢٧٦ .
محمد بن سلام المصري ٣٢٤ .
محمد بن سليمان بن حيدرة ١٧٢ .
محمد بن سهيل ٢٩٢ .
محمد بن شجاع الثلجي الحنفي ١٩٠ .
محمد بن صبح ٧٦ .
محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس ٢٠٤ .
محمد بن طفر بن منصور ١٣٠ .
محمد بن عائذ بن الحسين بن مهدي الخلال ١٩١ .
محمد بن عباد بن موسى العكلي ١٩٥ .
محمد بن عباد الهُنائي ٣٧٠ .
محمد بن عبد الحي بن سويد الحربي الحافظ ٢٦٧ .
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ٢٨ ، ٣٦٠
محمد بن عبد الرحمن بن بحير بن ريسان ١٤٠ .
محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ٢٢٤ .
محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ٢٧١ .
محمد بن عبد الرحمن بن غزوان الضبي ٩٩ .
محمد بن عبد الرحمن القرشي المصلوب ٢٤٣
محمد بن عبد الصمد بن جابر ٤٧ .
محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدينوري ٣٦٦ .
محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ٤٢٠ .
محمد بن عبد الله بن علم الصفار ١٦٤ .
محمد بن عبد الله بن نمران الذماري ٢٤٤ .
محمد بن عبد الله العسكري ١٦٤ .
محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ١٦٠ .
محمد بن عبد الملك بن زياد أبو سلمة الأنصاري ٤٠٦ .
محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي . ٣٩١
محمد بن عبد الملك الغزال ٣٩٠ .
محمد بن عبد الملك ١٦٠ .
محمد بن عبيدة المروزي ٣٧٧ .
محمد بن عمرو بن عبيد الأنصاري البصري
محمد بن عيسى بن حبان العطار المدائني ٢٤٧ .

محمد بن غالب ٣٥٠ .
محمد بن الفرج ١١٩ .
محمد بن الفضل بن عطية ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٤٢٢ .
محمد بن الفضل أبو النعمان : عارم ٢٦٥ .
محمد بن الفضل القطاني ٢٤٧ .
محمد بن فضيل بن جابر ٨٢ .
محمد بن فليح بن سليمان ١٧٧ .
محمد بن كثير البصري السلمي القصاب ٣٦٦ .
محمد بن كثير القرشي ٧٨ .
محمد بن محصن ١١٦ .
محمد بن محمد الشعيري ٢٧١ .
محمد بن مخلد الرعيني ١٧٥ .
محمد بن مروان السدي ٧٦ ، ١٥٩ ، ٢٥١ .
محمد بن مروان العقيلي ١٢٦ .
محمد بن مسلمة الواسطي ٢٤٢ ، ٢٤٣ .
محمد بن مصعب القرقساني ١٤٣ ، ٢١٥ .
محمد بن معاذ بن أبي بن كعب ٢٣٨ .
محمد بن موسى المدني الفطري ٣٩٦ .
محمد بن هارون بن برية الهاشمي ٢١٤ .
محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال أبو بكر ١٠٦ .
محمد بن هارون الحضرمي ٣٣٦ .
محمد بن هانئ ٢٥١ .
محمد بن هشام بن عروة ١٢٢ .
محمد بن هشام القناد ١٢٢ (انظر أبو هشام) .
محمد بن يعقوب بن أبي يعقوب ٥٤ .
محمد بن يعلى السلمي ٢٣٤ .
محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي ٣٢٤ .
محمد بن يونس بن موسى القرشي ٢٦١ .

* * * *

مخلد بن قريش ٧ .
مخلد الرعيني ١٤١ .
مرداس الأسلمي ٢٨١ .
مرزوق أبو بكر التيمي ٥٠ .
مرزوق مولى أبي طلحة ١٢٥ .
مروان بن سالم الشامي ٨٥ ، ٣٠٠ .
مريج بن مسروق الهوزني ١٩٦ .
المزاحم بن العوام ٢١٤ .
مسعدة بن صدقة ٢٢٥ .
المسعودي ٩٤ ، ٣٨٤ .
مسلم بن صبيح الهمداني ٣٤٢ .
مسلم الأعور ٢٨٣ .
مسلمة بن علي ٢٥٥ .
مسلمة بن نافع ١٠٥ .
المسيب بن زهير ٢٠٤ .
المسيب بن شريك ١٩٥ ، ٣٠٤ .
المسيب بن واضح ٦٠ ، ٣٠٤ .
مشرح بن هاعان ٢٠١ .
مصعب بن عبد الله النوفلي ٢١٥ .
المطلب بن عبد الله بن حنطب ٣٧٩ .
معاذ بن سعد ٤١١ .
معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب ٣٣٨ .
معاوية بن هشام ٣٠ .
معروف بن حسان ١٠٨ .
معروف الكرخي الصوفي ١٧٤ ، ٢٤٩ .
معلّى بن عبد الرحمن ١٢٤ .
معلّى بن ميمون ١٠٠ .

معلّى بن هلال ٣١٦ .
معمر بن بكار ٢٦٥ .
المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي المدني ١٦٥ .
المغيرة بن قيس البصري ١٠٢ .
المغيرة بن المطرف ١٩٥ .
مقاتل بن سليمان ٨٨ ، ١٠١ .
المقدام بن داود أبو عمرو ٨٠ ، ٢٦٦ ، ٢٩٣ ، ٤٠٨ .
المقدمي : محمد بن أبي بكر بن علي ابن عطاء بن مقدم ٤٠٨ .
منصور بن عبد الله الوراق ٢٩١ .
منصور بن عمار ٢٥٢ .
منصور بن المهاجر ٥٩ .
المنكدر بن محمد ٢٥١ .
المنهال بن بحر ١٠٤ .
المنهال بن الجراح ٣٧٢ .
المنهال بن عيسى ١٢٣ .
منيع بن السري الحوازي ١٩٦ .

* * * *

موسى بن إبراهيم المروزي ١٩٣ .
موسى بن أبي حبيب ١٨٠ .
موسى بن سعد بن زيد بن ثابت ٤٢١ .
موسى بن عبد الله الطويل ٢٤٣ .
موسى بن عبيدة ٢٥٩ ، ٢٨٣ .
موسى بن عمير الأعمى ١١٨ .
موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أبو محمد المدني ٤١١ .
موسى بن محمد بن عطاء ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ .
موسى بن معاذ ٥ .

الموقري : الوليد بن محمد ١٧٧ .
ميسرة بن عبد ربه ٩٠ .

— ن —

ناشب بن عمرو ١٣٥ .
النجاد : أحمد بن سلمان بن الحسن أبو بكر الفقيه ٢٧٠ .
نجدة بن المبارك ٢٢٢ .
نجيح بن إبراهيم النخعي ٢٦٦ .
نصر بن طريف ١٤٣ .
نصر بن محمد بن الحارث ٢٦٠ ، ٢٦٢ .
نعيم بن حماد ١٢٩ ، ١٩٨ ، ٢٢٧ ، ٣٧٤ .
نعيم بن سالم ١ .
نمران بن جارية ٤٢٣ .
نمران بن محمد أبو الحسن ١٨١ .
نهشل بن سعيد ٢٢٤ .
نوح بن أبي مريم ١٣٧ ، ٣٠٢ .

— هـ —

هارون بن سليمان المصري ٣٠٠ .
هارون بن عبد الله بن الهدير التيمي ٢٦٦ .
هارون بن عنترة ٢٢٨ .

* * * *

هاشم بن أبي هريرة الحمصي ١٠٧ .
هاشم الأوقص ٢٤٠ .
هشام بن أبي هشام بن زياد ٢١٢ .
هشام مولى عثمان ١٥٩ .
هشيم بن بشير ٣٤٥ .
همام بن مسلم ١٢٤ ، ١٧٠ .
هناد بن إبراهيم النسفي ٨٥ .

* * * *

الهيثم بن عبد الغفار ٢٧٦ .

الهيثم بن عدي ١٥٩ .
الهيثم بن عمران الدمشقي ٣٩٢ .

— و —

وثيمة بن موسى ٢٠ .
وكيع بن حُدُس ٢٨٤ .
الوليد بن حماد الرملي ٢١٨ .
الوليد بن سلمة الطبراني ١٤٨ .
الوليد بن عبد الواحد ٤٠٢ .
الوليد بن محمد الموقري ١٧٧ .
الوليد بن مسلم ٨١ .
الوليد بن الوليد الدمشقي ١٥٣ .

* * * *

وهب بن داود ٣٤٤ .
وهب بن راشد الرقي ٦٨ .
وهب بن عمرو الجمحي ٢٨٦ .
وهب بن عمير ٢٨٦ .

— ي —

ياسين بن عبد الله بن عروة ٥١ .
يحيى بن أبي خالد ٨٣ .
يحيى بن أبي سليمان المديني ١٥٧ .
يحيى بن الحسن الخشني ١٣ .
يحيى بن خِدام ٤٠٦ .
يحيى بن سعيد الحمصي ٢٠٠ .
يحيى بن سعيد العطار ١٧٦ ، ٢٢١ .
يحيى بن سلام ٥٧ .
يحيى بن سليم الطائفي ١٢٠ ، ١٣٦ .
يحيى بن عبد الباقي الأذني ٧ .
يحيى بن عبد الحميد الحمّاني ٢٨ .
يحيى بن عبد الله بن الزجاج أبو بكر ١٠٦ .
يحيى بن عبد الله : خاقان ١٦٩ .
يحيى بن عبدويه ٣٢٢ .
يحيى بن العلاء ١٧٦ ، ٢١٣ .
يحيى بن عنبسة ٢٢٣ .
يحيى بن هاشم الغساني السمسار ٢٠ ، ١٩٥ .
يحيى بن يحيى أبو زكريا الحنظلي النيسابوري ١٦٥ .
يحيى بن يحيى الغساني ١٦٥ .
يحيى بن يعلى الأسلمي ٢٩٥ ، ٢٩٦ .
يحيى بن يعلى المحاربي ٢٩٥ ، ٢٩٦ .
يحيى بن يمان ٤٨ ، ١١٤ .

* * * *

يزيد بن أبان الرقاشي ١١ ، ٨٩ ، ٢٢٢ ، ٣٠٠ .
يزيد بن أبي زياد البصري ١٧٣ .
يزيد بن أبي زياد الشامي ١٧٣ ، ١٨٣ ، ٢٩٩ .
يزيد بن أبي زياد الكوفي ١٧٣ .
يزيد بن زياد الشامي ٢ .
يزيد بن سنان بن يزيد الرَّهاوي ١٦٥ .
يزيد بن شريح بن مسلم الخوارزمي ٣٢٥ .
يزيد بن عبد الرحمن الدالاني ٢٨٣ .
يزيد بن عياض ٣٤٦ .

* * * *

يعقوب بن إسحاق أبو يوسف الحيري ١٣١ .
يعقوب بن جعفر بن سليمان ٢١٦ .
يعقوب بن عبد الرحمن الدعاء ٣٤٣ .
يعقوب بن عتبة ٣١١ .
يعقوب بن عطاء ٢٨٣ .
يعقوب بن محمد الزهري ١٤٩ .
يعقوب بن يوسف المطوي ٢٦٠ .
يعلي بن الأشدق ٢٣

يعيش بن هشام ١١٨
يغنم بن سالم ١ .
اليمان بن عدي ٢٤٥ .

* * * *

يوسف بن أسباط ٣٧١ .
يوسف بن السفر ٨٨ ، ٩٦ ، ١٣٢ .
يوسف بن عطية ١٤٠ .

* * * *

يونس بن بكير ٣٩٢ .
يونس بن خباب ٢٨٣ .
يونس بن شعيب ٢٢٠ .
يونس بن عبيد ٣٨٤ .
يونس بن عطاء ٩١ .

سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثالث

١٠٠١ - ١٥٠٠

مكتبة المعارف
الرياض

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الثانية

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

مكتبة المعارف - ص.ب: ٣٢٨١ - هاتف ٤٠١٣٧٠٨ - ٤٠٢٣٩٧٩

الرياض - المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

حمداً لله، وصلاةً وسلاماً على رسول الله، وعلى آله وصحابته، وَمَنْ سار على سبيلهم إلى يوم الدين.

أما بعد، فهذا هو المجلّد الثالث من «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيّء في الأُمّة»، قد يَسّر اللهُ تبارك وتعالى طبعه ونشره بعد توقُّف عنه دام سنين، كُنّا في ذلك غير مختارين، إذ الأمر كلُّه بيد الله عزّ وجل، ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الخِيَرَةُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ﴾.

وهو ـ كالمجلَّدين السابقين ـ يتضمّن خمسمائة حديث غير صحيح، كثير منها متداول على الألسنة، وسائرها مبثوث في بطون الكتب، على اختلاف اختصاصاتها ومواضيعها، ومناهج مؤلفيها.

وإنّي أحمد الله تبارك وتعالى حمداً كثيراً طَيِّباً على نعمة الإسلام أولاً، وعلى أَنْ هداني إلى السنّة ثانياً، ووفّقني ـ بفضله ـ إلى نُصرتها وخِدمتها ثالثاً، وذلك بالدعوة إليها والتفقُّه فيها؛ بعد تمييز صحيحها من ضعيفها، فإنّ هذا التمييزَ، هو المنهجُ الذي ينبغي أن يُقام عليه الفقهُ الإسلاميُّ، بله العقيدة الإسلامية، وإلّا اختلط الباطلُ بالحقِّ، والخطأُ بالصوابِ، وتعددتِ الأقوالُ والآراءُ، حتى يحتارَ فيها كثيرٌ من العلماء، ولا يجدون إلى معرفة الراجح منها سبيلاً، فيذرونها مُعَلَّقة: قيل كذا، وقيل كذا! أو أنهم يصيرون

إلى الترجيح بغير مُرَجِّح اتِّباعاً للمصلحة ـ زعموا ـ أو الهوى! فقطعاً لدابرِ ذلك كُلِّه كان لا بُدَّ من التزام هذا المنهج السليم من التمييز بين الصحيح والضعيف من الحديث؛ ليكون المسلمُ على بصيرة من دينه وقوفاً منه مع أمر ربه: ﴿**قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي**﴾.

وقد تجاوب مَعَنا في ذلك كثيرٌ جداً من أفاضل العلماء والمؤلِّفين والدعاة والطَّلبَة في مختلف البلاد الإسلامية، ولا أدلَّ على هذا من الطلبات الكثيرة التي تصلني منهم يوماً بعد يوم، مُلِحِّين بضرورة متابعة نشر ما عندي من السلسلتين وغيرهما، ليزدادوا بها علماً، ويأخذوا بالصحيح وفقهه، وَيَذَروا الضعيفَ إلى غيره.

ومقابل هؤلاء الأفاضل بعض الشيوخ؛ المُقَلِّدين وغيرهم من الصوفيِّين والطُّرُقيِّين، الذين لا حياة لهم إلا بالاعتماد على الأحاديث الضعيفة والموضوعة؛ التي يسيطرون بها على قلوب العامّة ثم على ما في... لذلك فهم لا يرضون عن ذلك التمييز، ولازِمه من التمسك بالإسلام على ضوء الكتاب والسنّة الصحيحة، ويحاربون الدعاة إليه محاربةً شديدةً لا هوادةَ فيها، ويستبيحون في سبيل ذلك من الكذب والبهت والافتراء ما لا يستحلُّه إلا الكُفَّار الذين قال الله فيهم: ﴿**إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ**﴾؛ لأنهم يعلمون أنّ هذه الدعوة ستقضي على مشيختهم وسخافاتهم وخرافاتهم التي يستغلُّون بها السُّذَّج، وطَيِّبي القلوب من الناس.

ولَدَيَّ على ذلك أمثلةٌ كثيرةٌ، وحسبي الآن في هذه المقدمة مثالان اثنان، لهما صلة وثقى بها:

الأول: أن وزير الأوقاف في بعض الإمارات العربية ـ ولعله صوفي، أو حوله بطانة صوفية ـ أصدر مذكّرة نُشِر مضمونها في أوائل شوال سنة

(١٤٠٦هـ) في بعض الجرائد كالبيان وغيرها، يتّهم فيها إخواننا السلفيين في تلك الإمارة بتهم شتى، منها (التطرف)! والخطورة على العقيدة الإسلامية! وإنكار المذاهب الأربعة!!! وكلّ ذلك كذبٌ وزورٌ، الهدف منه ظاهر لكل ذي بصيرة في الدين، وهو التمهيد وتهيئة الجو لمنعهم من الدعوة إلى الله، وتبصير الناس بدينهم على كتاب الله، وسنة رسول الله ﷺ، ومنهج السلف الصالح؛ ومنهم الأئمة الأربعة رضي الله عنهم أجمعين.

ولم تكتف المذكرةُ بهذه التُّهَم، بل أضافت إلى ذلك تهماً أخرى، تتعلق بشخصي أنا، هي أظهر بطلاناً من سابقاتها، فقالت:

«ويتزعمها شخص يُدعى ناصرالدين الألباني».

فهذا كذب وزور، يشهد به كل من يعرفني شخصياً، فإن انكبابي على التأليف والتحقيق أكثر من نصف قرن من الزمان يحول بيني وبين التزعم المزعوم، هذا لو كانت نفسي تميلُ إليه، فكيف وهو منافٍ لطبيعتي العلمية؟؟

وأوضح ما في المذكّرة من الافتراء، قولُها عقب الزعم السابق:

«كما جرى طردُهُ من الإمارات قبل أربع سنوات ومنعه من العودة للبلاد»!

قلت: وهذا كذبٌ له قرونٌ كما يُقال في بعض اللغات؛ فإنه لم يكن شيء من ذلك ألبتة- والحمد لله، وليس أدَلَّ على ذلك من أنني عدت إليها بتاريخ ١٩٨٥/٣/٢٩ بإذن دخول رسمي رقم ٦٠٩٤/أ، ثم خرجت كذلك بتاريخ ١٩٨٥/٤/٥ كما هو مسجل في جواز سفري رقم ٢٨٤٠٢٤ س ر/٧٧.

ثم إنني أرى أن هذا الخبرَ الكاذبَ الذي صدر من شخص مسؤول هناك، لا يمسّني أنا شخصياً فقط، بل ويمسّ الدولة التي هو وزير فيها، إذ لا يعقل أن يوافق حُكّامها ـ وهم مسلمون مثلي ـ على الطرد المزعوم، لا لسبب يُذكر سوى أنني أقول: ﴿رَبِّي الله﴾، وأدعو إليه، وهو القائل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَىٰ الله وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ﴾، في الوقت الذي يُسمح فيه للكفّار بالدخول إلى البلاد على اخْتِلاف أديانهم وغاياتهم؟! اللهمّ فإنّي إليك أشكو غربة الإسلام وأهله، اللهمّ فأَعِزَّ المسلمين، وأَذِلَّ الكافرين والمنافقين.

ثم إنَّ من فريات تلك المذكرة قولها:

«إن هذه الجماعة تنكر المذاهب الأربعة»!

فأقول: هذا كذبٌ وزورٌ، فنحن نُقَدِّرُ الأئمةَ الأربعةَ ـ وكذا غيرهم ـ حق قدرهم، ولا نستغني عن الاستفادة من علمهم، والاعتماد على فقههم، دون تعصُّب لواحد منهم على الآخرين، وذلك مِمّا بَيّنته بياناً شافياً منذ أكثر من ثلاثين سنة في مقدمة كتابي: «صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم كأنك تراها»، فإليها أُحِيلُ من كان يريدُ التأكّد من كذب هذه الفرية.

وإنّ مِن أفرى الفِرى قولَها عطفاً على ما سبق:

«وتُشَكّك بسنة رسول الله ﷺ عن طريق تكذيب أحاديث (!) الصحاح المعتمدة، والتشكيك بصحة بعض الأحاديث النبوية الأخرى»!

فأقول: ﴿سُبْحَانَكَ هٰذا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ و ﴿إِفْكٌ مُبِيْنٌ﴾، واعتداءٌ جسيم على مسلم نذر نفسه ووقته وجهده لخدمة السنة والدفاع عنها والرد على مخالفيها، وتمييز صحيحها من ضعيفها، وقضى في ذلك أكثر من نصف

قرن من الزمان، لا يَكَلّ ولا يَمَلّ، والحمد لله. وله في ذلك المؤلفات الكثيرة التي يشهد بفائدتها وأهميتها كبارُ العلماءِ والأدباءِ، وينتفع بها الملايينُ من طُلّاب العلم في كل البلاد الإسلامية وغيرها، وقد أُعيدَ طبع الكثير منها، وبعضها يُنْبىء عن ذلك صريح اسمها، مثل «دفاع عن الحديث النبوي» و«منزلة السنة في الإسلام، وأنه لا يُستغنى عنها بالقرآن»، و«الذَّبُّ الأحمد عن مسند الإمام أحمد» ولم يُطبع بعد، وهو في الرد على من نفى صحة نسبة «المسند» للإمام أحمد، وغيرها كثير مما هو مطبوعٌ معروفٌ، وقد جمع أسماءَ الكثير منها بعضُ المُحِبِّين في كتبٍ ورسائلَ، وقفتُ وأنا أكتبُ هذه المقدمة على واحدة منها مطبوعة بعنوان:

«سُلَّم الأماني في الوصول إلى فقه الألباني».

وفي اعتقادي أن تلك المذكرة الجائرة، تُشير بهذه الفرية الباطلة إلى جهودنا المستمرّة في خدمة السنّة المطهّرة التي منها بيانُ الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الدائرة على ألسنة كثير من الخطباء والمحاضرين والمدرسين وغيرهم من خاصّة المسلمين وعامّتهم، متوهّمين أنها أحاديثُ صحيحةٌ، وهي عند أهل العلم ضعيفةٌ أو موضوعةٌ، فَيَتَّهِمُهم الجُهّال بأنهم يُكَذّبون بالأحاديث الصحيحة، والله المستعان.

وفي ختام هذا الردّ لا بُد لي من أن أُذَكِّر صاحب تلك المذكرة وبطانته إن كانوا مؤمنين بقول رب العالمين:

﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ به بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾.

وبقوله ﷺ الثابت عنه ـ وهم لا يُكَذِّبُونَ بالأحاديث الصحيحة إن شاء الله! ـ:

«من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله رَدْغَة الخَبال حتى يخرج مما قال، وليس بخارج». (الصحيحة ٤٣٨ والإرواء ٢٣١٨)، و(ردغة الخَبال) جاء تفسيرها في حديث آخر أنها: عصارة أهل النار. نسأل الله السلامة والعافية في الدنيا والآخرة.

ذلك هو المثال الأول من أمثلة محاربة الدعاة إلى الكتاب والسنة؛ وتمييز صحيحها من ضعيفها.

والآن جاء وقت بيان **المثال الآخر** فأقول:

هناك في المغرب رجل ينتمي إلى العلم، وله رسائل معروفة ويزعم أنه خادم الحديث الشريف، وهو الشيخ عبدالله بن الصدِّيق الغُماري وهو يختلف عن الرجل الأول المشرقي من حيث إنه معروفٌ بعدائه الشديد منذ القديم لأنصار السنّة، ولِكُلِّ من ينتمي إلى عقيدة السلف، مما يدل العاقل أنه لم يستفد من الحديث إلا حمله! ولا أدل على ذلك من كتيب له طُبع في هذه السنة (١٩٨٦) بـ(طنجة) بعنوان:

«القول المقنع في الرد على الألباني المبتدع»!

أقول: إن كل من يقرأ هذا العنوان من القُرَّاء مهما كان اتِّجاهه ـ يتساءل في نفسه متعجباً: ماذا ارتكب الألبانيُّ من البدع ـ وهو المعروف بمحاربته إياها في محاضراته وكتبه، ومن مشاريعه المعروفة «قاموس البدع»، وقد نص على الكثير منها في فصول خاصة في آخر بعض كتبه، مثل بدع الجنائز، وبدع الجمعة، وبدع الحج والعمرة، فما هي البدع التي جاء بها الألباني حتى وصمه الغُماري بـ«المبتدع»؟ مع أنه كان ﴿**أحقَّ بها وأهلها**﴾، لأنه هو المعروف بالابتداع في الدين، والانتصار للمبتدعة والطُّرُقِيِّين، كما يشهد بذلك كل من اطلع على شيء من رسائله، وحسب القارىء دليلاً على ما

أقول؛ أنه شيخ الطريقة الشاذلية الدرقاوية الصديقية، وهو يفخر بذلك في بعض كتاباته(١)، كما يفخر بأنه خادم السنة! وليته كان خادماً لها؛ بل نقنع منه أن لا يكون من الهادمين لها!

فإذا بدأ القارىءُ بقراءة كُتيّب الغُماري، فسرعان ما يبدو له أن موضوعه حديثيّ مَحْض يرد فيه على الألباني بعض ما انتقده عليه في تعليقه على رسالة: «بداية السُّول في تفضيل الرسول ﷺ» للإمام العزّ بن عبدالسلام، من بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وغير ذلك، وأنَّه لا علاقةَ له بالبدعة كما سيأتي إن شاء الله تعالى بيانُه. ثم يتابع القارىءُ القراءةَ فيجد أن الشيخ الغُماري كأنه شعر بأنه لم ينل من الألباني بغيته من التشهير به، وبيان جهله الذي يرميه به في رده عليه من الناحية الحديثية، لذلك قفز إلى مناقشة الألباني في بعض المسائل الفقهية، ففيها يجد المسألة التي من أجلها وَصَمَ الغُماريُّ الألبانيَّ بـ (المبتدع)، أَلَا وهي قولُه بعدم شرعية زيادة كلمة (سيدنا) في الصلوات الإبراهيمية! اتباعاً لتعليمه ﷺ أُمته إياها بقوله:

«قولوا: اللهم صل على محمد...».

وهنا يزداد القارىء اللبيب استغراباً، ويتساءل مجدداً: كيف يكون مبتدعاً من التزم تعليم النبي ﷺ، ولم يزد عليه شيئاً، ولا يكون الغُماري هو المبتدع حقاً وهو لا يرى هذا الالتزام؟! بل هو ينكره على الألباني؟!

قلت: بل وعلى السلف جميعاً من صحابة وتابعين، وأئمة مجتهدين، فإنّهم قدوتي في عدم شرعية ذلك، وبخاصة الحافظ ابن حجر الذي أفتى بذلك، وقد نقلت فتواه في تعليقي على «صفة الصلاة»، وختمها بقوله:

---

(١) انظر مقدمته على كتاب أخيه الشيخ أحمد: «الحسبة».

«ولو كانت زيادة (سيدنا) مندوبة ما خفيت عليهم حتى أغفلوها، والخير كله في الاتباع».

وأشار الغُماري إلى فتوى الحافظ التي ذكرت خلاصتها في تعليقي على «فضل الصلاة على النبي ﷺ» لإسماعيل القاضي (ص٢٦)، وتعقب الغُماري هذه الخلاصةَ بقوله (ص٢٠ـ ٢١):

«وهذا جمودٌ شديدٌ، وتزمُّتٌ ممقوت...»، إلى آخر هرائه الذي ذكر فيه حكاية عن فلَّاح لا تنطبق إلّا عليه، ثم قال:

«فنحن حين نذكر السيادة في الصلاة على النبي ﷺ لم نزدها من أنفسنا(!) ولكن من قوله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم»... والمبتدع الألباني وقع في البدعة التي ينعاها علينا، وهو لا يشعر، **لضعف فهمه وقلّة إدراكه**، فهو حين يُصَلّي على النبي ﷺ في خطبة كتبه يُصَلّي على أصحابه معه، وزيادة الصحابة بدعة، لِما تقدم بيانه».

فتأمل أيها الأخ القارىء! إلى غرور هذا الرجل وجهله وإقدامه على الاستدلال بالحديث المذكور على بدعته، فإنَّ لازِمَه أنَّ السلفَ كانوا غافلين عن دلالتِه، فما أحقَّه بوعيد قوله تعالى في كتابه: ﴿وَمَنْ يُشاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الهُدَى **وَيتَّبِعْ غَيْرَ سَبيلِ المُؤْمنينَ** نُوَلِّه ما تَولَّى ونُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾.

وقد زاد عليه أخوه أحمدُ في ذلك، فألّف كتاباً يُغنيك اسمُه عن مضمونه ودَلالةً على انحرافه عن السبيل وهو: «تشنيف الآذان باستحباب السيادة في الصلاة والإقامة والأذان»! ووافقه الغُماريُّ الصغيرُ على ذلك (ص٥١) من رسالته التي سمّاها: «إتقان الصنعة في تحقيق معنى البدعة»! على حد قوله ﷺ: «... يُسَمّونها بغير اسمها»!

ذلك قولُهم! وهم يعلمون أن الأذان وما ذُكِرَ معه توقيفيٌّ بوحي السماء، وقد بَلَّغَهُ ﷺ أصحابه وعلَّمهم إياه كما أُنْزِلَ، فلا يجوز التقدُّمُ بين يديه ﷺ والزيادةُ عليه اتفاقاً، ولا إخال يخالف فيه إلا ضالٌّ مُضِلٌّ، حتى ولا صاحب هذا الرد المفظع! فإنه قد صرحَ فيه بذلك، ولكنه ـ لجهله البالغ ـ وضعه في غير موضعه، فقال (ص ٩ ـ ١٠):

«وننبه هنا على خطأ وقع من جماهير المسلمين، قلد فيه بعضهم بعضاً ولم يتفطن له إلا الشيعة(!) ذلك أن الناس حين يُصَلّون على النبي ﷺ يذكرون معه أصحابهُ، مع أن النبي ﷺ حين سأله الصحابةُ فقالوا: كيفَ نُصَلّي عليك؟ أجابهم بقوله: «قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد»، وفي رواية: «اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته»، ولم يأت في شيء من طُرُق الحديث ذِكْرُ أصحابه. مع كثرة الطرق وبلوغها حدَّ التواتر، **فذكر الصحابة في الصلاة على النبي ﷺ زيادة على ما علّمه الشارع واستدراك عليه وهو لا يجوز**».

قلتُ: ليس في هذا الكلام من الحق إلا قولك الأخير: أنه لا تجوز الزيادة على ما علمه الشارع.. إلخ، فهذا حقٌّ نقولُ به ونلتزمُه، ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، ولكن ما بالك أنت وأخوك خالفتم ذلك، واستحببتم زيادة كلمة (سيدنا) في الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم ولم تَرِدْ في شيء من طُرُق الحديث؟! أليس في ذلك استدراكٌ صريحٌ عليه صلى الله عليه وآله وسلم يا من يَدَّعي تعظيمه بالتقدُّم بين يديه؟!

أمّا سائر كلامك فباطل لوجوه:

الأول: أنك أثنيت على الشيعة بالفِطْنة، ونَزَّهْتَهُمْ عن البِدعة، وهم فيها من الغارقين الهالكين، واتَّهَمْتَ أهلَ السنة بها وبالبلادة والغباوة، وهم ـ

والحمد لله ـ مُبَرَّؤن منها، فحسبُك قولُه ﷺ في أمثالك: «إذا قال الرجل: هَلَك الناس فهو أهلكُهم». رواه مسلم.

الثاني: أنك دلَّسْتَ على القُرّاء، فأوهمتهم أن الحديث بروايتيه هو مختصر كما ذكرته ليس له تتمة، والواقع يُكَذِّبك، فإنّ تتمتَه في «الصحيحين» وغيرهما:

«كما صلَّيت على إبراهيم...، اللهمّ بارك على محمد...» إلخ الصلوات الإبراهيمية المعروفة عند كل مُصَلٍّ، ومذكورة في «صفة الصلاة».

الثالث: فإنْ قلتَ: فاتني التنبيهُ على تمام الحديث.

قلنا لك: هَبْ أنّ الأمرَ كذلك ـ وما أظنّ ـ فاستدلالُكَ بالحديث حينئذ باطلٌ، لأنّ أهل السنة جميعاً الذين اتَّهَمْتَهم بما سبق لا يذكرون أصحابه ﷺ في هذه الصلوات الإبراهيمية!

الرابع: فإنْ قلتَ: إنّما أعني ذكرهم الصحابة في الصلاة على النبي وآله في الخُطب!

قلنا: هذا وإن كنت قد صرحتَ به في آخر رسالتك (ص ٢١) ونقلتُه عنك فيما سبق (ص ١٠) ـ فإنه لا يساعدك على إرادةِ هذا المعنى استدلالُك بالحديث لكونه خاصّاً بالصلاة لا الخطبة كما بَيَّنْتُ آنفاً، وقولك في آخر تنبيهك المزعوم:

«فذكر الصحابة في الصلاة على النبي ﷺ زيادة على ما علمه الشارع، واستدراك عليه وهو لا يجوز».

حقاً إن ذلك لا يجوز، ولكن أين تعليمه الصلاة عليه في خطبة الكتاب الذي ذُكر فيه هو ﷺ وآله دون الأصحاب، حتى يكون ذكرهم زيادة واستدراكاً

عليه صلى الله عليه وعلى آله وصحابته أجمعين؟!

الخامس: فإنْ قلتَ: إنما استدللتُ بالحديث لقوله ﷺ: «قولوا: اللهم صل على محمد...»، فعَمَّ ولم يخص صلاة ولا غيرها.

فأقول: هذا العموم المزعوم أنت أول مخالف له، لأنه يستلزم الصلاة عليه ﷺ بهذه الصلوات الإبراهيمية كلما ذكر عليه الصلاة والسلام، وما رأيتك فعلت ذلك ولو مرة واحدة في خطبة كتاب أو في حديث ذكر فيه النبي ﷺ، ولا عَلِمْنَا أحداً من السَّلَف فعل ذلك، والخير كلُّه في الاتباع، والسرُّ في ذلك أنَّ هذا العمومَ المُدَّعىٰ إنما هو خاصٌّ بالتشهُّد في الصلاة كما أفادَتْهُ بعضُ الأحاديث الصحيحة، ونبَّه عليه الإمامُ البيهقيُّ فيما ذكره الحافظ في «فتح الباري» (١١/١٥٤ ـ ١٥٥ ـ الطبعة السلفية)، فَلْيراجِعْه مَن شاء، ولذلك كنتُ اخترتُ الصلاة عليه ﷺ بهذه الصلوات الإبراهيمية في كل تشهُّد؛ وسط وأخير، وهو نصّ الإمام الشافعي كما تراه في «صفة الصلاة» (ص ١٨٥) مشروحاً.

وكيف يمكن أن يكون هذا الاستدلالُ صواباً وفيه ما سبق بيانهُ من المخالفاتِ والمنكراتِ؟ مع أنه لم يَقُلْ أحدٌ من أهل العلم ببدعيّة ذكر الصحابة معه ﷺ في الصلاة عليه تبعاً كما تزعم أنت، بل ما زالوا يذكرونهم في كُتُبهم سَلَفاً وخَلَفاً، كالإمام الشافعي في «رسالته» على ما ذكره الحافظ السَّخَاوي في «القول البديع»، والرافعي والشِّيرازي والنَّووي وابن تيميّة وابن القَيِّم وابن حَجَر، وغيرهم كثير وكثير جداً لا يمكن حَصْرُهم، ما زال كل واحد منهم «يصلي على النبي ﷺ في خطبة كتبه، يصلي على أصحابه معه» كما أفعل أنا أحياناً؛ اقتداءً بهم، وبخاصة أن الحافظ ابن كثير نقل في «تفسيره» الإجماع على جوازه، ومع ذلك كُلِّه رميتني بسبب ذلك بدائك

وبدَّعتني، أفهؤلاء الأئمّة مبتدعةٌ عندك! وَيْحَك، أم أنت تزن بميزانين وتكيل بِكَيْلين؟! وماذا تقولُ في أخيك الشيخ أحمد فإنّه أيضاً يفعل مثلي في خُطب بعض كتبه، مثل كتابه «مسالك الدلالة» ورسالته في القبض، أتراه مبتدعاً أيضاً؟ يمكن أن يكون كذلك في غير هذه المسألة، أمّا فيها فلا، وكذلك فعل أخوك الآخر المُسَمّى عبدالعزيز في خطبة كتابه «التحذير» وكتابه «تسهيل المَدْرَج إلى المُدْرَج» أمبتدعٌ هو أيضاً؟! بل هو ما حَقَّقْتَه أنت بذاتك في رسالتك «الأربعين الصدِّيقية» وخاتمة رسالتك الأخرى في «الاستمناء»! فما قولُ القراء في هذا الرجل المُتَقَلِّب كالحِرْباء؟!

وخلاصة الكلام في هذا المقام: أن الغُماري اتفق مع أخيه على استحباب ذكر كلمة (سيدنا) في الصلوات الإبراهيمية، مع كونها زيادةً على تعليمه ﷺ واستدراكاً عليه! وهو لا يجوزُ في صريح كلامه!!

وتفرَّد هو خلافاً لأخويه وجماهير العلماء من قبل ومناقضةً لنفسه ـ على إنكار ذكر الصحابة مع النبي في الصلاة عليه في الخُطبة، وزعم أنه بِدعةٌ، وأنّي لِفعلي ذلك مبتدعٌ عنده! وهو يعلم أن النبيَّ ﷺ كان يُصَلّي على أصحابه بمناسبات مختلفة، ومن ذلك حديث «كان إذا أتاه قومٌ بصدقتهم قال: «اللهم صلِّ عليهم»، فأتاه أبو أَوْفى بصدقتهِ فقال: «اللهم صَلِّ على آل أبي أوفى». رواه الشيخان وغيرهما، وهو مُخَرَّج في «الإرواء» (٨٥٣) وغيره. ولا دليل على أن ذلك من خصوصياته ﷺ، بل قد صح عن ابن عمر أنه كان يقول في الجنازة: «اللهم بارك فيه وصل عليه، واغفر له، وأورده حوض رسولك...». رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤١٤)، وسنده صحيح على شرط الشيخين.

وبعد هذا كله، فإني أرجو أن يكون ظهر للقراء جميعاً من هو

(المبتدع)؟ وأنه يجوز لي أن أتمثل بالمثل السائر: «رمتني بدائها وانسلّت».

ثم إني أعتذر إليهم، فقد طال البحث مع هذا الرجل في هذه المسألة وبيان جهله وزغله فيها أكثر مما كنت ظننت، ولكن لعلّ الأمر كما قال تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوْا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾. ولعل من الخير أن يأخذ منه القراءُ مثالاً صالحاً لطريقة معالجة هذا الرجل لبعض المسائل الفقهية، ومبلغ علمه فيها، وصورةً عن أسلوبه في رَدّه على من يخالفُه في الرأي، وكثرة نبزه إياه بشتى الألقاب، خلافاً لقول الله تعالى في القرآن: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُوْلٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُوْنَ﴾، وحسبك من ذلك عنوان كُتَيِّبه! وأما ما في جوفهِ مما قاء به فشيءٌ ما رأيتُه ولا سمعتُه من فاجر فاسق مثل رميه إياي بـ (اللمز، والتجهيل، والسّفه، والوقاحة، والزعارّة، والعَرَامة القبيحة، والضلالة العمياء، والافتراء، والبهت، والكذب)، وغير ذلك مما لا يُتَصَوَّرُ بذاءةً وفحشاً، مما لا فائدة للقارىء من نقل كلامه في ذلك إلّا الأسى والحزن على حال بعض العلماء في هذا الزمان، ولكن لا بُدَّ من نقل شيء منه حتى لا يظنَّ ظانٌّ ظنَّ السَّـوْءِ، قال (ص١٩) عـامله الله بما يستحقُّ:

«وقد أخطأ من زَعَمَهُ وهابيّاً بل هو أعمقُ من الوهابيّين تعصُّباً وأشـدُّ منهم تَعَنُّتاً، وأجمدُ على بعض النصوص بغير فهم، وأكثر ظاهرية من ابن حزم، مع سلاطةٍ في اللسان، وصلابة في العناد لا تخطر بخلد إنسان، وهذا شعارُ أدعياء السنة والسلفيّة في هذا الزمان»!

قـــال:

«وَبَلَغنا عنه أنه أفتى بمنع إعطاء الزكاة للمجاهدين الأفغانيين نصرهم الله...»، إلخ هرائه وافترائه. قال:

«فما بالُ هذا الألبانيِّ المبتدعِ يُفَرِّق بين المسلمين ويُضَلِّل جمهورهم. . . ولم يَبْقَ من المسلمين سُنِّيٌّ إلا هو ومَنْ على شاكلتهِ من الحشوية والمُجَسِّمة الذين ينسبون إلى الله تعالى ما لا يليق بجلاله».

أعودُ مرة أخرى لأقول: ﴿سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ و ﴿إِفْكٌ مُبِيْنٌ﴾.

ولا مجالَ للردِّ عليك في هذه الفريات والأكاذيب سوى أَنْ أخاطبك بقول الله تعالى للمشركين واليهود: ﴿قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُم صَادِقِيْنَ﴾ ولن تستطيعَ إلى ذلك سبيلاً، إلّا إنِ استطاع المشركون واليهودُ أن يأتوا ببرهانهم!

وإنَّ من عدل الله تعالى وحكمتهِ في الظالم الفاسق من عباده أن يُجري على لسانه ما يدلّ الناس على كذبه وبهتانه، مثل قول الغُماري: «وبَلَغنا. . .»، فإنه مخالفٌ لصريح الآية: ﴿يَا أَيُّها الَّذِيْنَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا. . .﴾، فلو أن الغُماريَّ كان مؤمناً حقاً لاستجاب لأمر ربه ولتبين له أن ما بلغه كذبٌ أيضاً وزورٌ، وهذا أقولُه إذا لم يكن هو مصدرَ هذه الفرية أيضاً، فإنها ليست بأخطر من سابقاتها! عامله الله بما يستحق، فإن الذي أفتيتُ به خلافُ ما ادّعاه(١)، والله المستعان.

وقد يتساءلُ بعضُ القُرَّاءِ عن السبب الذي حمل هذا الغُماريَّ على ارتكاب كل هذه الرزايا والمخازي؟

فأقول: لا أعلم لذلك سبباً يُذكر، إلّا عداءَه الشديدَ لأنصار السنة والداعين إليها، والمعروفين في بعض البلاد بـ (السلفيّين). فهو يبغضهم بُغضاً شديداً، ويحقد عليهم حقداً بالغاً، فهو عليهم (أحقد من جَمَل) كما

(١) وقد نشر شيء من ذلك في بعض المجلات، مثل «التوحيد» المصرية، و«الجامعة السلفية» الهندية، وسجل في بعض الأشرطة.

جاء في المَثَل، ولذلك رماهم بالحشوية وبالتجسيم، كما فعل أسلافهُ من الجهميّة والمُعَطّلة منذ القديم، وخَصّني أنا من بينهم فاتّهمني بمختلف الأكاذيب، وبالتفريق والتضليل! وما نقلته عنه من التُّهم دليلٌ واضحٌ على أنَّ هذا إنما هو صفتُهُ، فالله حسيبُه.

ولعلَّ القراء يلاحظون معي اتفاق هدفِ الغُماريّ هذا، مع هدف ذاك الوزير الصوفي في التهويش، وإثارة الناس على السَّلفيين عامة، وعَلَيَّ خاصة، وفي هذه السنة بالذات، فهل كان ذلك عن اتفاق سابق بينهما في مكان ما، كما قال عز وجل: ﴿**أَتَوَاصَوْا بِهِ، بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوْنَ**﴾، أم الأمر كما قال في آيةٍ أخرى: ﴿**تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ**﴾؟!

وفي اعتقادي؛ أن الذي حمله على أنْ خَصَّني بتلك الحملة الشَّعْواء العمياء أنني كنت انتقدتُه لأوّل مناسبةٍ عَرَضَتْ لي، وذلك في مُقَدّمتي لرسالة العزّ بن عبدالسلام: «بداية السُّول في تفضيل الرسول ﷺ»، في بعض ما علّقه هو عليها من قبل، فلما وقف على نقدي هذا، وتبيّن له صوابُه، لم يَسَعْهُ إلا أن يعترفَ ببعضهِ، ولكنْ بطريقةٍ خبيثةٍ، يُخفي بها على القُرَّاءِ أنه مما استفاده من نقدي! وسكت عن بعض وزاغ عنه، فلم يتعرّض له بذكر! ولا يخفى على القراء، أن معنى ذلك أنه معترفٌ أيضاً بصواب نقدي إياه فيه أيضاً، وأنه حقٌّ، ولكنه مع ذلك فقد كتمه، فَصِفَةُ مَنْ تكونُ هذهِ يا أيّها الغُماري؟، والله عزّ وجل يقولُ في كتابه: ﴿**وَلَا تَلْبِسُوْا الحَقَّ بالبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ**﴾. وقال: ﴿**يَا أَهْلَ الكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُوْنَ الحَقَّ بِالبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ**﴾؟!

وفي بعضٍ آخر زاغ عن الحقّ، وجادل بالباطل، وبطريقةٍ فيها الكثيرُ من اللفّ والدَّوَران.

ولا بُد لي من بيان ذلك ولو طال بنا الكلام، فإنه هو المقصود من الرد على هذا الرجل في هذه المقدمة، وما قبله كان من قبيل التوطئة له، والله المستعانُ.

وقبل الشروع في ذلك، لا بأس من التنبيهِ على أن نقدي للغُماري لم يكن فيه شيءٌ من التهجُّم عليه، ولا لَمَزْتُهُ بأشياءَ حصلت في تلك الرسالة كما زعم في مقدمة كتَيِّبِهِ الصغير، اللهمّ إلاّ إن كان يَعُدُّ الردَّ العلميَّ، وبيانَ أوهامِ مَنْ يُخَلِّط في هذا العلم، تَهَجُّماً وَلَمْزاً؛ فقد فعلتُ ذلك، وهو شأنُ أهلِ العلم دائماً، كما قال مالكٌ رحمه الله تعالى: «ما منّا من أحدٍ إلا رَدَّ ورُدَّ عليه إلا صاحب هذا القبر ﷺ»، فكيف إذا كان المردودُ عليه من أهل الأهواء يَدّعي ما لا علم له به؟ كهذا الرجل المعجب بعلمه الذي سمح لمن طبع رسالته في الكبائر أن يُلَقِّبه بـ (الإمام الحافظ)! بل قال هو عن نفسه في مقدمتها! أنه تمكن في علم الأصول، **وَبَرَّز فيه على الشيوخ؛ بله الأقران!** وقال فيها مُتَعالياً على العلماء:

«وهذا بحثٌ مهمّ، **يجهله كثيرٌ من أهل العلم**»!

عجيبٌ ـ والله ـ أمرُ هذا الرجل، يتبجّح بكل هذا، ثم يرميني به دون ما خجل أو حياء. انظر كتيبه الصغير (ص١٢).

ومناقشتي إياه ـ فيما تقدم ـ حول استحبابه زيادة كلمة (سيدنا) في الصلوات الإبراهيمية، واستنكاره الصلاة على الصحابة، قد بَيَّنْتُ للقراء مَبْلَغَهُ من العلم ومعرفتَه بالفقه، وأنه دَعِيٌّ في هذا التبجُّح ونحوه، والآن أبدأ ـ بإذنه تعالى ـ ببيان ما وعدتُ به آنفاً، وشرح موقفه تجاه نقدي السابق إياه، وبذلك يظهرُ أيضاً للقراء جميعاً أنَّ علمه في الحديث وأصوله، كعلمه في الفقه وأصوله، ولولا تلك الأكاذيبُ والأباطيلُ التي رماني بها لما استحسنتُ

أن أذكّرَ القراء بقول الشاعر في مثله وهو يصدق عليه:

زَوَامِلُ للأَشْعارِ لا عِلْمَ عِنْدهم ... بِجَيِّدها إلا كعلم الأَبَاعِرِ
لَعَمْرُكَ ما يَدْري البعيرُ إذا غَدَا ... بأحمالِهِ أَوْ راح ما في الغَرَائرِ

لقد كان نقدي على الغُماريِّ محصوراً في خمسة مواضيعَ، أُلَخِّصُها هنا بما يلي:

الأول: أنه لا يُعْنىٰ ببيان مرتبة الأسانيد والأحاديث من صِحّة أو ضعف إلا نادراً، مع أن ذلك هو المقصودُ من التخريج.

الثاني: أنه يعتمد على تحسين الترمذي، **وظنّي به أنه يعلم تساهله فيه...**

الثالث: إهماله تخريج بعض الأحاديث، ولعلّ ذلك **كان سهواً منه**، بعضها في «الصحيحين».

الرابع: يعزو بعض الأحاديث لغير المشاهير كأصحاب «الصحاح» و«السنن».

الخامس: تقويته لحديث ابن مسعود: «الخلق كلهم عيال الله...» بقوله: «إسناده جيد»! مع أنَّ فيه متروكاً، وكحديث: «أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب». فإنه قال: «حديث ضعيف، خلافاً لقول الذهبي: إنه موضوع».

فماذا كان جوابُ الغُماري على نقدي هذا؟ لم تُساعده نفسه الأمّارة بالسوء على الإجابة العلمية الهادئة، فقد افتتح الجواب باتّهامه إياي ببعض تُهمه الكثيرة المُتَقَدّمة، فزعم أنّني تهجّمتُ عليه وَلَمَزْتُه! وهذا كذبٌ واضحٌ لمن تأمّل تأدُّبي معه وتَلَمُّسي له العذر بقولي: «وظنّي به أنه يعلم...»،

وقولي: «ولعلّ ذلك كان سهواً»، فضاع ـ مع الأسف ـ الأدبُ معه، وجزاني جزاء سِنِّمار!

وإليك الآن جوابَه عن تلك المواضيع، لتزدادَ معرفةً بعلمـهِ في هذا المجال أيضاً، وبخُلُقه كذلك:

١ ـ لقد اعترف بما ذكرتُه ولم يحاولِ الزَّوَغان عنه ـ كما هي عادتُه ـ ولكنه سوّغ ذلك بقوله:

«لم أُبَيِّن الأسانيد، لأنّ الرسالةَ في الفضائل النبويّة، ولتلكَ الأحاديث ما يُؤيّدها من القرآن والسنة الصحيحة. على أن ممّا قرره العُلماء... جواز العمل بالحديث الضعيف في الفضائل والترغيب ما لم يكن موضوعاً...».

وجواباً عليه أقولُ:

أولاً: هذا عذرٌ أقبحُ من ذنب كما يُقال، لأنّ كون الأحاديث في الفضائل... كما زعمتَ، لا يمنعك ـ لو استطعتَ ـ من بيان مراتبها كما لم يَمْنَعْك ذلك من تخريج الكثير منها.

ثانياً: لقد أَثْبَتُّ لك أنّ هذا الذي فعلتَه هو من باب الاشتغال بالوسيلة عن الغاية، وأنّ ذلك ليس من شأن المتمكن في هذا العلم الشريف. وضربتُ لك هناك مثلاً بالذي يتوضّأ ثم لا يُصَلّي. فما بالُك أعرضتَ عن الجواب عنه، ولم تَنْبس ببنت شَفة حوله؟! أليس هذا اعترافاً منك أنك لست منهم؟!

ثالثاً: أمّا استرواحُك إلى ما نَسَبْتَه للعلماء من جواز العمل بالضعيف في الفضائل، فهو من خَلْطك وزَوَغانك الذي عُرِفْتَ به في ردودك، وبيان ذلك من وجهين:

الأول: أن ذكر الحديث الضعيف دون بيان ضعفه شيء، والعمل به شيء آخر، كما هو ظاهرٌ بداهةً، فإنّ العُلَماءَ رحمهم الله وإن اختلفوا في جواز العمل بالحديث الضعيف في الفضائل على تفصيلٍ يأتي ذِكْرُهُ أو الإشارةُ إليه، فإنه لا قائل مطلقاً بوجوب العمل به، بخلاف ذكره دون بيان ضعفه؛ فإنه لا يجوزُ بداهةً، لأنّ الذي يفعلُ ذلك ـ كالشيخ الغُماري مثلاً ـ له حالةٌ من حالتين لا ثالث لهما:

الأولى: أن يعرفَ ضعفه ثم لا يُبَيِّنه. فهذا لا يجوزُ لما فيه من إثم كتمانِ العلم، وإيهام من لا علم عنده ـ وهم جمهورُ المسلمين خاصّتهم وعامّتهم ـ صحتَّه، وهو مما صرح الإمام مسلم في مقدمة «صحيحه» بعدم جوازه، وكنت نقلتُ نصَّ كلامه وكلام غيره من الأئمة في مقدمة كتابي «الأحاديث الضعيفة والموضوعة»، ومقدمة كتابي «صحيح الترغيب والترهيب»، فليرجع إليهما من شاء البَسْط.

والأخرى: أن لا يعرفَ ضعفَه؛ لجهله بهذا العلم، كما هو الغالبُ على أكثر الناس وبخاصة في هذا الزمان، وإمّا لعدم توفر الأسباب التي تُيَسِّر له معرفةَ ضعفهِ، ففي هذه الحالة ينبغي له أن يُشير إلى ذلك بصيغة التمريض: «رُوي عن رسول الله ﷺ كذا وكذا»، كما ذكر ذلك ابنُ الصلاح وغيره، وفي رأيي أنه لا بُدَّ من التصريح اليوم بواقع الأمر، كأنْ يقولَ: «رُوي . . . ولا أدري أثابت هو أم لا؟»، أو يقول: «وهو ضعيف، أو ضعيف الإسناد»، إذا كان يعلم ذلك. انظر تمام هذا البحث في مقدمة «صحيح الترغيب» (ص ٢١ ـ ٢٢).

قلت: فالغُماري إما أنْ يعلمَ ضعف تلك الأحاديث الضعيفة وَسكَتَ عنها فهو آثمٌ. وإما أن لا يعلمَ، فعليه أن يعترف بذلك، ولا يدافع عن جهله

فيركن إلى قول من قال: يجوز العمل بالضعيف في فضائل الأعمال! فإنه زَوَغانٌ منه عن البحث كما بَيَّنْتُ آنفاً، على أنه حُجَّة عليه لو كان يعلم، وبيانه فيما يأتي بإذنه تبارك وتعالى.

الثاني: أنك حكيت عن الذين أجازوا العَمَلَ بالحديث الضعيف في الفضائل في أثناء تسويغك لعدم بيانك لضعف أحاديثك ما هو حُجَّةٌ عليك لو كنتَ تدري ما يخرج من فمك، ويجري به قلمُك، فقد ذكرتَ عنهم (ص ٤) أنهم اشترطوا لجواز العمل به شروطاً منها:

١ ـ أن لا يشتدَّ ضعفُ الحديث.

٢ ـ وأن لا يُعتقد ثبوتُه عن النبي ﷺ.

وهذا منهم شيءٌ جيد جداً، جزاهم الله خيراً، وإن كان تحقيقُ ذلك عسيراً جداً على العلماء فضلاً عن غيرهم من العامّة ومُدَّعي العلم، بحيث صارت تلك الشروطُ نظريةً غيرَ واقعيةٍ كما حَقَّقْتُ ذلك في مقدمة «ضعيف الجامع الصغير» (ص ٤٧ ـ ٥١)، و «صحيح الترغيب» (٣٤ ـ ٣٦)، وضربتُ بعض الأمثلةِ وَقَعَتْ لبعضِ العُلَماءِ قَبْلَنا، وأذكرُ الآن أمثلةً أخرى صدرت من الغُماري هذا:

١ ـ «مَنْ جمع بين صلاتين فقد أتى باباً من أبواب الكبائر».

هكذا أورده في «تنوير البصيرة» (ص ٦٢) وقال:

«ضعيف».

وإنما هو ضعيفٌ جداً كما قال الحافظُ ابنُ حجر، فيه حَنَش بن قيس وهو متروكٌ، وقد بَيَّنْتُ ذلك في «الضعيفة» (٤٥٨١).

٢ ـ «ليس منا من خصى أو اختصى، ولكن صُمْ وَوَفِّرْ شَعْرَ جَسدِك».

قال الغماري في «الاستمناء» (ص ٣٠):

«رواه الطبراني بإسناد ضعيف»!

وأقول: بل هو موضوعٌ، فيه المُعَلّى بن هلال الطَّحّان قال الحافظ:

«اتفق النُّقَّاد على تكذيبه»!

ولذلك أوردتُه في هذا المجلد من «الضعيفة» (١٣١٤)، وذكرت فيه قول الهيثمي في الطحان هذا:

«متروك».

ورددتُ فيه على من حَسّنه غفلةً عن علّتـهِ، أو توهُّمـاً أن له طـريقاً أخرى، وإنما هو حديثٌ آخرُ! كما ستراه مُفَصَّلاً بإذنه تعالى.

ثم رأيتُ الغُمـاري قد أورد الحـديث في كتابـه الذي سمـاه «الكنز الثمين» (رقم ٣٢٠٥)، وقد صرح في مقدمته (ص ٤):

«أنه ليس فيه أحاديثُ ضعيفةٌ أو واهيةٌ».

فأقول: قد تبيّن لي أنه غير صادق فيمـا قال، وهـذا هو المثـال بين يديك، والسبب تقليدُه للمناوي وغيره، وهو مما اتهمني به في كُتَيِّبِهِ الصغير (ص ٤)، فقد عاد إليه، وهذا من عدل الله وحكمته في عباده كما قيل: «من حفر بئراً لأخيه وقع فيه»! وقد كنتُ تَتَبَّعْتُ أحاديثَ حرف الألف من كتـابه المذكور «الكنز»، فوجدتُ فيه نحو مائتي حديث ضعيف أو موضوع من أصل (١٤٠٢) حديثاً، ولو أنّ في الوقت مُتَّسَعاً، لوضعتُ عليه كتاباً أُبَيِّنُ فيه تلك الأحاديث وغيرها مما وقع له من الضِّعاف في بقيّةِ أحرف الكتاب، فقد وجدتُه فيه كالسيوطي في «الجامع الصغير»؛ الذي قال في مقدمته: أنه صانه عمّا تفرّد به كذّابٌ أو وضّاعٌ، ثم لم يَفِ بذلك، كما تراه مفصـلاً في «ضعيف

الجامع الصغير» ومقدمته، ومن ذلك هـذا الحديث، ومن «الجـامع» نقله الغُماري دون أي جهد منه أو تحقيق، ولذلك وقع منه هذا التناقض الفاحش الشديد: «ضعيف»، «صحيح»، وليس ذلك من قبيلِ اختلاف الاجتهاد، كما يقع ذلك لبعض العلماء، لأسباب معروفة، وإنما أتـي من قِبَلِ رُكونهِ إلى التقليد، وجنوحه عن البحث والتحقيق، وإلا فكيف يمكن لباحثٍ عـارفٍ بهذا العلم أن يُضَعِّف فقط، بله أن يُصَحِّح حديثاً فيه من اتّفَقَ النقاد على تكذيبه؟! وليس له طريقٌ أُخرى!

٣ ـ «ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة».

ذكره الغُماري في رسالته «إزالة الالتباس» (ص ٢١) في أول أحاديثَ ستّة استدلّ بها القائلون بأنّ ستر الرأس من آداب الصلاة، ولكنّ الغُماري وهّاها كلها في صدد رَدّهِ عليهم، فإنه لا يرى أن ذلك كما قالوا، إلّا أنه قال في هذا الحديث:

«رواه أبو نعيم والدَّيْلمي، قـال الحافظ السَّخَـاوي: لا يثبت. وقال المُناوي: حديث غريب. قلت: وهذا الحديث مع ضعفهِ أقوى ما وَرَدَ في هذا الباب»!

كذا قال! تقليداً منه أيضاً للمُناوي في «فيض القدير» و «التيسير»، وقد فاتهما أن فيه أحمدبن صالح الشُّمومي المكي كان يضع الحديث، ولعلهما توهما أنه أحمدبن صالح المصري الحافظ الثقة. وفي إسناده علّتان أُخريان، وقد بيّنت ذلك كُلَّه في المجلد الثاني عشر من هذه السلسلة رقم (٥٦٩٩).

والغرض مما سبق أمران اثنان:

الأول: أن يكونَ طالبُ العلم على انتباهٍ وحذرٍ من حكم الغُماري أو

غيره من المُتَساهلين أو المُقَلّدين والجاهلين على الحديثِ بالضعفِ المطلق غير مقرونٍ ببيان شدّة الضعفِ، ويُرَتّب عليه جواز العمل به في الفضائل، وهو في الواقع واهٍ شديدُ الضعف، لا يجوز العمل به اتفاقاً.

والآخر: أن الشرط الأول الذي تقدّم ذِكْرُهُ عن الغُماري يستلزم أمرين اثنين:

بيانَ ضعفه، وأنه ليس شديد الضعف.

وبيان ذلك أن الغُماري إذا ذكر حديثاً ما وهو يعلم ـ فَرَضاً ـ أنه ضعيفٌ، وسكت عنه، ولكنْ من أين للقُرَّاء أن يعرفوا ضعفه عنده، وقد كتمه عنهم؟! فهم ـ والحالةُ هذه ـ سيعملون به ظانّين أنه ثابتٌ لسكوته عليه، كما هو واقعٌ معروفٌ من عامة الناس، فلهذا يجبُ بيانهُ، تفريقاً بين الضعيف والقوي اعتقاداً وعملاً، وهذا ما صرّح به الحافظ ابن حَجَر عقب الشرط الأول، فقال في «تبيين العَجَب بما ورد في فضل رَجَب» (ص ٢١):

«وينبغي مع ذلك اشتراطُ أن يعتقد العاملُ كونَ ذلك الحديث ضعيفاً، وأن لا يُشهر ذلك، لئلا يعمل المرءُ بحديث ضعيف، فَيُشَرِّعُ ما ليس بشرع، أو يراه بعض الجهال فيظنّ أنه سنةٌ صحيحةٌ، وقد صرّح بمعنى ذلك الأستاذ أبو محمد بن عبد السلام وغيره، وليحذر المرء من دخوله تحت قوله ﷺ: «من حدّث عني بحديث يُرَى أنه كذبٌ فهو أحدُ الكَذَّابين»، فكيف بمن عمل به؟! ولا فرق في العمل بالحديث في الأحكام أو في الفضائل، إذ الكل شرع».

قلت: وهذا الشرط مما تعمّد الغُماري طيَّه وكتمانَه أيضاً عن قُرَّائه، لأنه يعلم أنه يُدان به أكثر من الشرطين السابقين، ويُؤكّد ما قلتُ من وجوب بيان ضعف الحديث حتى لا يعمل به كما لو كان ثابتاً.

وبـذلك يتجلّى للقُـرّاء أنّ اعتـذار الغُمـاري عن سكـوتـه عن تلك الأحاديث الضعيفة بدعوى أنها في الفضائل، أنه ـ كما سبق ـ عذرٌ أقبح من ذنب، ومُكابرةٌ عن الاعتراف بالحقّ، وهو الكِبْر الذي من كان في قلبه ذَرَّةٌ منه لا يدخل الجنة كما صَحَّ عن النبي ﷺ.

فاللهَ أسألُ أن يُطهّر قلوبنا من الشقاق والنفاق، وسوء الأخلاق.

وفي ردِّ الغُماري هنا أمورٌ أُخرى زلّت قَدَماه فيها؛ يطول الكلام حولها جداً، وبخاصة في هذه المقدمة، وهو مَيْلُهُ إلى العمل بالحديث الضعيف في الأحكام أيضاً! ويزعم أنه كان في زاويته الصدِّيقية يلفت أنظار الطلبة إلى الأحاديث الضعيفة التي عمل بها الأئمة أو الجمهور وهي ضعيفة مع علمهم بضعفها.

فتأمل أيها القارىء إلى هذا المفتري على الأئمّة، كيف يُضَلِّلُ طلبتَه وقُرَّاءَه بمثل هذا الكلام المُضَلّل، فإنه يعلم أن عملهم بالحديث الضعيف يحتمل أن يكون لمطابقته لما يجوز الاستدلال به عند فِقْدانِهم الحديثَ كالقياس مثلاً، أو نحوه ممّا يقول به بعضُهم، فكيف إذا كان معه عندهم حديثٌ ضعيفٌ؟! وقد ذكر هو نفسُه نحو هذا المعنى في رسالته في «الاستمناء» (ص٣٥)، ومع الاحتمال يسقط الاستدلال، كما لا يخفى على ذوي العلم والكمال. كما تعلم أيضاً أن من المقرر عند علماء أصول الفقه والحديث أنه لا يُعمل به في الأحكام(١). وقد ذكر هذا هو نفسُه في الصفحة المذكورة، ولكنه عاد لينقض ذلك بقوله (ص٣٧): «وقولهم: الحديث لا يُعمل به في الأحكام هو مما خالف فيه العلماءُ قولَهم، ذلك أنهم استدلّوا في كتبهم بكثير من الأحاديث الضعيفة...»، إلى آخر ما قال، وبئسَ ما قال،

(١) انظر «المجموع» للإمام النووي (١/ ٥٩) فقد عزا ذلك للعلماء جميعاً دون استثناء.

فإنه يَتَّهم عُلماء الحديث والأصول جميعاً بأنهم يقولون بخلاف ما يفعلون! وتالله إن رأيتُ مثل هـذا الرجل بَهْتاً وافتراءً وقِلَّةَ حياءٍ، فلقد هانت عندي كلُّ افتراءاته عَلَيَّ؛ ـ التي سبق أن ذكرتُ بعضها ـ حين رأيت اتِّهامَه المذكور للعُلَماءِ دون أي استثناء، وما ذلك إلا لِيَتَّخِذَ فِعْلَهم ـ إنْ ثَبَتَ ـ حُجَّةً له فيما ذهب إليه من الجواز. والحقُّ والحقَّ أقول: هو الذي يفعل بخلاف ما يقول، فكثيراً ما يردُّ الحديث الذي عند خصمه بضعف إسناده كما فعل في حديث «صلاة بعمامة...» المُتَقَدّم، فإنه لم يعمل به مع أنه موافقٌ لقوله في العمل بالحديث الضعيف في الفضائل والأحكام، فهذا من الأدلّة الكثيرة على أنه يكيلُ بكيلين، ويلعبُ على الحبلين.

ومن تلك الأمورِ التي زَلَّ فيها الغُماريُّ المغمورُ قوله:

«والجمهورُ الذين أجازوا العمل بالضعيف في الفضائل ونحوها اقتدوا بصنيع الشارع حيث تجاوزَ في الفضائل ما لم يتجاوزْ في الفرائض والأحكام. وإليك أمثلةً من ذلك...».

ثم ساق سبعةً منها كلُّها تدورُ حول إباحتهِ تعالى على لسان نبيِّه في النوافل ما لم يَبح لهم في الفرائض!

فأقول: هذا من تدليساتهِ ومُغالَطاتهِ الخبيثة، إذ إنَّ التجاوز الذي في هذه الأمثلة ونحوها لا يعني الاستحبابَ المقصودَ من قول القائلين بجواز العمل بالحديث الضعيف... لأنهم إنما يَعْنونَ الاستحبابَ، أي أنّ العمل به أفضلُ من تركه، وليس الأمرُ كذلك في الأمثلة التي أوّلها صلاة النافلة؛ من قعود مع القُدرة على القيام، فهذا جائزٌ وليس بمستحبّ، بل المستحبّ أن يُصلي قائماً، وكذلك القول في سائر أمثلته. فسقط كلامه بِرُمَّتهِ.

ثم لو صحَّ كلامُه في الفضائل فما فائدته وهو يقول بما هو أكثر وأدهىٰ

وأَمَرّ، وهو جوازُ العمل بالحديث الضعيف في الأحكام أيضاً؟!

لعلّه يُقدّم لِلْقُرَّاء مَدْرَكاً أيضاً لهذا القول لم يعرفه الأوّلون والآخِرون، كما فعل في الذي قبله مُتَجاهلاً مَدْرَكَ العلماء الذين قالوا بعدم جواز العمل بالضعيف في الفضائل بله الأحكام، وهو أنّ الحديث الضعيف لا يُفيد إلاّ الظنّ المرجوح، والعمل بالظنّ المرجوح لا يجوزُ بأدلّة معروفة في الكتاب والسنة، بل ذلك من عمل المشركين الذين قال فيهم ربُّ العالمين: ﴿**إِنْ يَتَّبِعُوْنَ إِلاَّ الظَّنَّ وما تَهْوَىٰ الأَنْفُسُ**﴾، ﴿**إِنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الحَقِّ شَيْئاً**﴾، وهو أكذب الحديث، وقد نهى النبيُّ ﷺ عن العمل به في الحديث الصحيح: «إياكم والظنَّ فإنَّ الظنَّ أكذبُ الحديث». (انظر مقدمة «صفة صلاة النبي ﷺ»، و«صحيح الترغيب»، و «صحيح الجامع»، و«ضعيف الجامع») ، فإنَّ فيها بَسْطاً وافياً للموضوع.

فتجاوز المَغْمور كلَّ هذه الأدلّةِ وأعرض عنها إلى رأيه الفَجّ، وهو يعلم قول أهل العلم جميعاً: «لا اجتهادَ في مورد النصّ»، و«إذا ورد الأثر بَطَلَ النظر»، ولكنْ ما قيمةُ قولهم تجاه من ابتلي باتِّباع الهوى، وقلب الحقائق ولم يَخْشَ الله تبارك وتعالى!؟ نسألُ الله السلامةَ.

ولقد قَفّ شعري ـ والله ـ من قوله: «اقْتَدوا بصنيع الشارع»! فإنَّ التشريع من أفعالِهِ تعالى الخاصة به، فليس لأحدٍ أن يصنعَ صُنْعَه، ويُشَرِّعَ للناس ما لم يشرعه ﴿**أَمْ لَهُمْ شُرَكاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ ما لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ**﴾؟! فهل يعني المغمورُ بقوله هذا: أنه يجوز لغيره تعالى أن يقتدي به وَيُشَرِّع للناس مثلَ تشريعه، أم أنّ الهوى أعمى قلبه فنطق بكلمةِ الكُفْر، وما قَدَرَ الله حقَّ قدرِهِ؟!

بقي شيءٌ واحدٌ مضى من كلامه لم نتعرّض له بِرَدٍّ، وهو قوله:

«ولتلك الأحاديث (يعني الضعيفةَ التي سكت عن بيـانِ ضعفها) مـا يُؤَيِّدُها من القرآن والسنة»!

هذه مجرّد دعوى، يستطيعُها البَطَلَة، ولا يعجزُ عنها أصغر الطَّلَبة، ولو كانوا من المُتَخَرِّجين من الزاوية(!) فلا تستحقّ الردّ ولو بكلمة.

وبهذا ينتهي رَدّي على جوابه عن نقدي الأول إياه، فلننقل إلى القُرّاء جوابَه عن نقدي الثاني له، وهو اعتمادُه على تحسين الترمذي مع تساهلِهِ فيه. فقد قال:

٢ - «لم أَعْتمد على تحسين الترمذي في تلك الرسالة إلا مرّةً أو مَرَّتَيْنِ على الأكثر، ولم يكن تقليداً بل إقرارٌ له لأنه صوابٌ».

أقول: هذا كسابقهِ مُجَرّد دعوى، فهي مردودةٌ، ولو كان صادقاً لسَارَعَ إلى الدفاع عن نفسه بالدليل والحُجَّة، فإنه في موضعِ التُّهمةِ، فلمـاذا لا يدفعُها عن نفسه إنْ كان قادراً عليها؟! وذلك بأن يأتي بحديثٍ من الأحاديث التي أشارَ إليها ويُبَيِّن وجه الصواب في تحسينه. ومن المؤسف أن رسالـة «بداية السول» بتعليقه ليست الآن في متناول يدي، لنؤكّـد للقُرَّاء أنـه غيرُ صادقٍ فيما يَدّعيه، بمثـال ننقلُه منها، ولكنْ من الممكن التمثيـل بحديث عرض مفاتح كنوز الأرض على النبي ﷺ واختياره أن يكون نبياً، وفيه أنـه قال: «أجوعُ يوماً وأشبعُ يوماً...» الحديث، فإنه في الرسالة (الفقرة ٢٩ - بتحقيقي)، وهو مما حسّنه الترمذي، وقد بيّنت في تعليقي عليها أنّ إسناد الترمذي وأحمد وغيرهما ضعيفٌ جداً، وذكرت له بعض الشواهد، لكن ليس فيها ذكر الجوع والشبع، وانتهيتُ فيه إلى أن هذه الزيادة منكرة، فإن كان هذا الحديثُ مما عناه الغُماري في جـوابه المتقـدم، وإلا فهو قـد اعتمد على الترمذي في تحسينه إياه في كتاب آخرَ له، وهو الذي سماه «الكنز الثمين»

(رقم ٢١٤٩)، وقد زعم في مقدّمته أنه ليس فيه أحاديثُ ضعيفةٌ، كما تقدّم، فهو دليلٌ واضحٌ على صحّة ما نَسبتُه إليه من اعتمادهِ على تحسين الترمذي المعروف تساهله فيه عند النُّقّاد.

ثم سَوّد الغُماري نصفَ صفحة من رسالته يردّ فيها على قول الذهبي:

«لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي»، بكلام نقله عن الحافظ العراقي استخلص منه أنّ ما اعتبره الذهبي تساهُلاً منه هو في الحقيقة اختلافٌ في الاجتهاد! ثم ختم الغُماري ذلك بقوله:

«نعم قد تَعَقّبته في تحسينه أو تصحيحه في كثير من مؤلَّفاتي وتعليقاتي»!

قلت: تساهُل الترمذي إنكارُه مكابرةٌ لشهرته عند العلماء، وقد تتبعت أحاديث «سننه» حديثاً حديثاً، فكان الضعيفُ منها نحو ألف حديث، أي قريباً من خُمس مجموعها، ليس منها ما قوَّيْتُه لمُتابعٍ أو شاهد، ومع ذلك فإنه يَكْفينا منك الآن اعترافُك بتعقُّبك إياه، فإنه يعني أنه كان مخطئاً عندك، وحينئذٍ فلا فرق بين تسميته متساهلاً أو مجتهداً، لأنّ التساهل من مثله لا يكون إلّا عن اجتهاد، وليس عن هوىً أو غرضٍ! وكذلك يُقال في المتشددين منهم، ومن أجل ذلك، فانتقادي إيّاك لا يزال قائماً، وبخاصة أنه كان فيه ما نصُّه:

«فلا ينبغي للعارف بهذا العلم الشريف أن يسكتَ عن تحسينه، بل لا بُدّ له من التصريح بتأييده أو نقده حسب واقع إسناده...» إلخ.

وأقولُ الآنَ: لماذا سَكَتَّ عن تلك الأحاديث، ولم تُبَيِّن رأيَك فيها ما دام أنك تعقَّبته في غيرها، وأَدَرْتَ الموضوعَ إلى ما لا فائدة فيه من الردّ على

الذهبي؟! فهلاّ جَعلته على ما جاء في رسالة «رفع اليدين في الدعـاء بعد الصلاة» للشيخ محمدبن مقبول الأهدل، وقد وضَعْتَ لها مُقَدّمـةً في ستّ صفحات مُؤَيّداً فيها ما ذهب إليه من مشروعية الرفع المذكور، وكتبتَ عليها بعض التعليقات، وليس فيها حديثٌ واحدٌ ثابتٌ ـ ولا أقول: صحيحٌ ـ بل فيه مثل ذاك الحديث الواهي: «ما من عبدٍ يبسطُ كفَّيْهِ في دُبُر كُلِّ صلاة...»، وسكتَ عنه الغُماري؛ لسبب لا يخفى على القارىء، وفيه رجلٌ اتّهمه الإمامُ أحمدُ وغيره، كما بيّنته في «الضعيفة» (٥٧٠١)، فقد جاء في هذه الرسالة (ص١٣١) ما نصه:

«وقال الحافظ ابن حجر في نكته على ابن الصلاح:

إنّ الترمذي حسَّن أحاديثَ فيها ضُعفاءُ، وفيها من رواية المدلِّسين، ومن كَثُرَ غَلَطُهُ، وغير ذلك، فكيف يُعمل بتحسينه وهو بهذه الصفة؟!»(١).

هذا كلامُه، فلماذا لم تُعَلِّق عليه، وهو أحقّ بالتعليق لو كنت منصفاً لا تكيل بكيلين، ولا تزن بميزانين؟!

٣ ـ وأما نقدي الثالث إياه، وهو: «إهماله تخريج بعض الأحاديث... وبعضها في (الصحيحين)...»، فلم يتعرّض له بجواب، فهو اعترافٌ منه ضِمْنِيٌّ بأنه حقّ، ولكن أليس كان أشرفَ له أن يُصَرِّح بذلك؟! بلى، لو أنه كان منصفاً، أليس هذا وما قبلَه وما يأتي بعده من الأدلّة القاطعة على أنك أنت المتصف بكل تلك التُّهَم الخبيثةِ التي رميتَني بها، ومنها ما ختمتَ به كُتَيِّبَك، بقولك:

«أمّا الإنصافُ وعفّةُ اللسانِ فَيَسْمَعُ عنهما ولا يحسّهما من نفسِه»! فالله حسيبُك، وهو يتولّى الصالحين، ويُدافع عن الذين آمنوا.

(١) وانظر «مرقاة المفاتيح» للشيخ القارىء (١/٢١).

٤ ـ وأمّا نقدي الرابع إياه المصدّر بأنه يعزو الحديث لغير المشاهير. . . وذكرت على سبيل المثال حديثين:

الأول: «أنا سيّد ولد آدم ولا فخر»، عزاه هو لابن أبي عاصم في «الأدب»، وسكت عنه، ومع أن كتاب «الأدب» هذا غير مطبوع فقد أحال عليه، وأعرض عن عزوه للترمذيّ وكتابهِ مع كونه أشْهَرَ، فهو مطبوعٌ وكذلك ابن حِبّان، ولا يجوزُ مثل هذا العزو مع وجود من هو أَوْلَى به عند أهل العلم، وبخاصة أن الترمذي حسنه!

الآخر: حديث السِّدرة عزاه للنسائي وابن أبي حاتم، وهو في «الصحيحين»!

هذا خلاصة نقدي إياه، فليتأمّل القارىء جوابه الآتي عليه يتبين له علمُ الرجلِ وخُلُقُهُ! قال بعد أن اختصر نقدي إياه في الحديث الآخر:

«وأقول: هذا التعقُّب غفلةٌ منه كبيرة، ذلك أن مؤلِّف الرسالة قال في الخصلة الأولى: إنه ساد الكُلّ، فقال: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر»، فعزوت الحديث لمن رواه بهذا اللفظ. . ولم أخالف القاعدة في العزو. لكنّ الألباني غفل وذهل».

هذا آخر كلامه، وما لم أذكره مُشيراً إليه بالنقطتين لا علاقة له مُطْلَقاً بجوابه، مع أنه كما قيل: أسمعُ جَعْجَعَةً ولا أرى طِحْناً، وإلّا فما معنى قوله: فعزوتُ الحديث لمن رواه بهذا اللفظ، فهذا وحده يدل على أن الرجل لا يخشى الله، ولا يستحي من عباد الله، لأنّ قولَه هذا مع كونه لا يخفى على القراء، لأنه إعادةٌ للنقطةِ التي هي موضع انتقادي عليه، لأنّي سأقول له مرة أخرى: لماذا عزوته لابن أبي عاصم، ولم تعزه لمن هو أولى بالعزو منه

كالترمذي وابن حبان؟ فهذا هو وجهُ المخالفة يا من تستغفلُ الناس وتتّهمهم بما فيك.

وأما الحديث الثاني فلم يتعرّض له بجواب على الإطلاق. فهذا مع ما فيه من الاعتراف الضِّمني بأن الرجل حَوّاش قَمّاش لا تحقيقَ عنده، فهو أشرفُ له وأسترُ من جوابه عن الحديث الأول، لما فيه من الزَّوَغانِ والمجادَلةِ بالباطل. والله المستعانُ.

٥ ـ وأمّا نقدي الخامس إياه، فقد اعترف أيضاً بصوابه في الحديث الأول. ولكنْ بصورةٍ لا تُشَرِّفه وتليقُ بطريقته! وذلك من ناحيتين:

الأولى: أنه جرى في أجوبته السابقة أن يبدأ بقوله: «قال الألباني أولاً...»، «قال الألباني ثانياً...»، «قال الألباني رابعاً...» ولم يقل: قال الألباني ثالثاً. تَهرُّباً وتكبُّراً أن يعترف بالحق كما سبق. فلما جاء إلى جوابه عن هذا النقد لم يقل أيضاً: قال الألباني خامساً، لكي يُغَطِّي اعترافه الصريحَ بخطئه أنه بسبب نقد الألباني وإرشاده، فقال عَقِبَ جوابِهِ السابق المُنتهي بقوله الذي هو أسوأُ منه: «غفل وذهل»:

«وقولي في حديث ابن مسعود: «الخَلْق عيال الله» سندهُ جيّدٌ، سهو لا أدري كيف حصل لي؟ بل أوقعني فيه صنيعُ الحافظ السخاوي»!

فأقول: لو أن غيرك قال: «لا أدري» لم أستجز لنفسي أن أقول له:

إنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي فتلكَ مُصيبةٌ أَوْ كُنْتَ تَدْري فَالمُصِيبةُ أعظمُ!

وإنما أقول لك بصراحة: إذا كنتَ صادقاً في قولك هذا، ولم يكن من دسائسك وأهوائك، فإنّك قد أُتيت من مخالفتك لقول أئمة الحديث: «قَمِّش ثم فَتِّش»، فأنتَ قَمَّاش حَوَّاش، تركن في الغالبِ إلى التقليدِ؛ الذي ترمي به غَيْرَك، وأنتَ فيه غريقٌ! ولولا ذاك لَمَا وقع منك هذا الخطأُ الفاحشُ الذي

يترفّعُ عنه المبتدىءُ في هذا العلم الشريف، فإنك لمّا رأيتَ السخاويَّ خَرَّجَ الحديث من رواية ابن مسعود وأنس وغيرهما، وسَكَتَ عن إسناد ابن مسعود وأعَلَّ غيره، وختم بحثه بقوله: «وبعضُها يُؤكِّد بعضاً»، توهّمتَ من ذلك كلِّه ما دفعك إلى الوقوع في الخطأ، فلو أنك فَتَّشت عن إسناد ابن مسعود لوجدت فيه ذاك المتروك «موسى بن(١) عُمَير أبوهارون القُرَشي».

تلك هي الناحيةُ الأُولى.

وأما الناحيةُ الأخرى: فهي دِفاعُه عن نفسه بالباطل، وحملُه مسؤولية خطئه على الحافظ السخاوي كما سبق، وهذا من جَنَفِهِ وظُلمه الذي لا يكادُ ينجو منه حتى الموتى، ولا من تزويره، فإنّ السخاوي لم يُجَوّد إسناده، كل ما في الأمر أنه سكت عنه، وهذا وإنْ كان منه غير جيد، فهل يفهم منه أحدٌ مهما كان غريقاً في الجهل: أنه جَوَّدَ إسناده كما يزعم الغُماري؟!

هذا وقد خَرَّجْتُ الحديث فيما يأتي برقم (٣٥٩٠) وتكلَّمتُ على طُرُقِهِ، وأشرت إلى أنه إنما يثبت منه بلفظ: «خير الناس أنفعُهم للناس».

وأما الحديث الآخر: «أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب». وهو الذي كنتُ انتقدتُ عليه قولَه فيه: «حديث ضعيف خلافاً لقول الذهبي: إنه موضوع»، ومخالفتَه إيّاه، وبيّنت له هناك أن الحافظ العسقلاني قد أقرّه على وضعه! لأنّ مدار الحديث عند الحاكم الذي عزاه الغُماري إليه ـ على وضّاعَين معروفَين.

فقد كابر الغُماري أيضاً فيه كما سترى، فإنه قال ما خلاصته:

---

(١) سقط من الأصل المطبوع «موسى بن» فليتنبه.

«وقول الذهبي: موضوع، غلوّ غير مقبول لأنّه وَرَدَ عن غير الوضّاعين».

ثم ذكر له طريقين آخرين:

أحدهما: عن أنس مرفوعاً. قال الهيثمي: «فيه خاقان بن عبدالله ابن الأهتم ضعّفه أبو داود». وذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه.

والآخر: عن عائشة أيضاً مرفوعاً به. رواه الحاكم وقال:

«صحيح الإسناد، وفيه عمر بن الحسن الراسبي، وأرجو أنه صدوق، ولولا ذلك لحكمتُ بصحّته على شرط الشيخين».

قال الغُماري عقبه من عند نفسه:

«قلت: إسنادُ الحديث نظيفٌ ليس فيه كذّابٌ ولا متَّهم، والراسبي ذكره ابن أبي حاتم برواية محمدبن موسى الجُرَشي عنه، ولم يجرحه بشيء. وبمقتضى القاعدة المقررة يكون تعديلُ الحاكم مقبولاً، لكنّ الذهبي تعقّب قولَ الحاكم: أرجو أنه صدوقٌ، فقال: أظنّ أنه هو الذي وضعه. وهو تعنُّتٌ شديدٌ وقولٌ بالظنّ، والظنّ أكذبِ الحديث. والعجب من الحافظ كيف وافق الذهبيَّ على هذا الحكم المتعنِّت، وغفل عما تقتضيه القاعدةُ في هذا المقام؟! فالحديثُ بهذين الطريقينِ: طريقِ أنسٍ وطريقِ عائشة، لا يَبعُدُ أن يكون من قبيل الحَسَنِ لغيره».

والجواب وبالله التوفيق على وجهين: مجمل ومفصل:

أما المجمل، فلا نُسَلّم حُسْنَه بمجموع الطريقين، لأنَّ في طريق عائشة راوياً واهياً شديد الضعف توهّمه الغُماري ثقةً، أو تجاهله كما سيأتي بيانه في (المفصل).

وأمّا الضعف من حيثُ إسنادهُ فليس البحثُ الآن فيه، والغُماري نَصَبَ الخلاف فيه؛ بَيْنه وبين الحافظ الذهبي والعسقلاني؛ لغايةٍ في نفسه، وليس كذلك، وإنما هو في متنهِ لقولهما بِبُطْلانهِ، مع تصريحهما بـأنَّ فيه من لا يُعرف كما يأتي، وذلك يعني أنه ضعيفُ السند، ولا منافاةَ بينهما كما لا يخفى على العارفِ بهذا العلم، ويأتي بيانُه قريباً إن شاء الله تعالى.

وأما الجواب المفصل فهو من وجوه:

١ ـ تعليلُه لردّ حكم الذهبي على الحديث بالوضع بقوله:

«لأنّه وَرَدَ عن غير الوضّاعَين».

فهو مرفوضٌ من أصله، وهو بذلك يُوهم القراء أنّ الحديث لا يكون موضوعاً إلا إذا كان فيه وضّاعٌ، وهذا خلافُ ما صرّح به العلماءُ في أصول علم الحديث وفروعه، فكم من حديثٍ حكموا عليه بوضعه أو بُطلانه، وليس في إسنادهِ وضّاعٌ أو كذّابٌ، وفي هذه السلسلةِ عشراتُ الأمثلةِ على ذلك، وقد جاء في «اختصار علوم الحديث» لابن كثير:

«يُعرف الموضوع بأمور كثيرة.. ومن ذلك ركاكة ألفاظه، وفساد معناه، أو مجازفة فاحشة، أو مخالفته لما ثبت في الكتاب والسنة الصحيحة».

والغُماري يعرف هذا جيداً، لأنه مما لا يخفى على صِغَار الطلبة، ولكنه يتجاهلُ الحقائقَ لِيَصْدُقَ عليه ما يتّهمُ به غيرَه، المرّة بعد المرّة، انظر مثلاً كتيّبه الآخر: «إتقان الصنعة» (ص٤٧)، وكتب «الأحاديث الموضوعة»، كلّها قائمة على هذا، فما من كتاب منها إلّا وفيه أحاديثُ موضوعةٌ بأسانيدَ ضعيفةٍ، لأنّ الوضع جاء من داخل المتن الدالّ على بطلانه، وعلى هذا

حكمتُ أنا على حديث «نِعْمَ المذكّر السّبحة»، الذي يصرّ الغُماري وبعض تلامذته على أنه ضعيف فقط، غير ملتفتٍ إلى معناه الدالّ على بطلانه كما كنتُ بيّنتُه فيما مضى برقم (٨٣)، وما ذلك إلاّ محافظةً منه على وسائل التَّمشْيُخ(!) وجَلْبِ المُريدين السُّذَّج الذين يغترّون بالمظاهر، وَلأَمْرٍ ما قال الغُماري هذا في رسالته السابقة (ص٤٨):

«وتعليقُ السّبحة في العنق ليس فيه شيءٌ، وهو نظير وضع الكاتب القلم على أذنه»!!

ثم ذكر حديث: «ضَعِ القلمَ على أُذُنك فإنه أذكر للمُملي».

وقال:

«رواه الترمذي بإسناد ضعيف»!

وهو يعلم أن فيه عنبسة بن عبدالرحمن الأموي؛ قال أبو حاتم:

«كان يضع الحديث».

وله طرقٌ أُخرى تدور أيضاً على وضّاعين وكذّابين كما تراه مفصلاً في المجلد الثاني من هذه السلسلة، رقم (٨٦١ - ٨٦٢).

من أجل ذلك لم يَسَعْ أخاه الشيخ أحمد الغُماري إلا أن يورد هذا الحديث في كتابه «المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير» من رواية الترمذي وغيره (ص ١٨ و ٦٥ - ٦٦) وقال:

«وهذا من وضع العجم، وقال ابنُ الجوزي: إنه موضوع».

فهل خفي هذا على الغُماري الصغير، أم تعمّد مخالفة أخيه الأكبر لمجرد أنه اتّفق مع الألباني في الحكم على الحديث بالوضع، أم هو الدَّوَران وراء المصلحة مهما كانت المخالفة للعلم والعلماء، والعياذ بالله تعالى؟!

ومن الأمثلة على الحديث الموضوع متناً بشهادة مَنْ لا يستطيع الغُماريُّ أن يصفه بـ(المبتدع) وهو أخوه السابقُ الذكر، فقد قال في حديث: «اجعلوا أئمتكم خياركم. . .» (ص١٠).

«قلت: إسنادُهُ مُظلمٌ كما قالوا، ومتنُه موضوعٌ». وانظر هذه السلسلة (١٨٢٢ - ١٨٢٣).

وأقربُ مثال لما نحن فيه قولُه في حديث: «تختَّموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر» (ص٣٦):

«قلت: فيه الحسينُ بن إبراهيم البَابي، قال الذهبي: لا يُدْرى [من هو]، فلعلّ الحديث مِن وضعه. . .». وانظر الحديث برقم (٢٢٧).

وهذا البابي كما ترى مجهولٌ، ومع ذلك حكم عليه الغُماري الكبير بالوضع، وقد قال الذهبي في حديث السيادةِ في راويه المجهول مثل هذا القول وأقوى منه كما يأتي، ومع ذلك زاغ عنه الغُماري الصغير. والله المستعان. وبذلك يسقط تعليلُه المذكورُ، ويتبيّن لكل ذي عينين أن الغُماري هذا لا يُراعي في كلامه على الحديث قواعدَ العُلَماء، وإنما يتكلّم عليه حسبما يُوحي إليه هواه!

٢ - قوله في حديث عائشة: إسنادهُ نظيفٌ، ليس فيه كذاب ولا متهم.

فأقول: هذه الدعوى كاذبةٌ، حَمَلَكَ عليها جمودُك على قول الحاكم ومن بعده بأنّ فيه ذاك الراسبي، فاستلزمت منه أنه ليس فيه علة أخرى هي أقوى من الراسبي، فإنّ الحاكم أخرجه (٣/١٢٤) من طريق محمد بن معاذ عنه. وابن معاذ هذا لا أستبعد عنك أن تتوهّم أنه العنبري الثقة - إن كنت رجعت إلى «المستدرك» فوقعت عيناك عليه! - وإنما هو الشعراني أبو بكر

النُّهاوَندي كما حققته وبسطت القول عليه فيما سيأتي في المجلد الثاني عشر رقم (٥٦٧٨) وقد قال فيه الذهبي والعسقلاني:

« واهٍ » .

أي شديد الضعف، فهو في حكم المتهم، وبذلك يسقط ما ادّعاه الغُماري من النظافة!

٣ ـ قوله: والراسبي ذكره ابن أبي حاتم.. ولم يجرحه بشيء.

فأقول: نعم لم يجرحه، ولم يوثقه أيضاً، فكان ماذا؟ غاية ما يمكن أن يُقال فيه: إنّه سكت عنه، وهو ما يسكت عن أحد إلا لأنه لم يتبين له حاله، كما ذكر ذلك ابنُ أبي حاتم نفسُه في مقدمة كتابه. على أن الراوي عنه محمدبن موسى الجُرَشي مجروحٌ لا يُحْتَجُّ به عنده كما يفيده قوله في ترجمته (٤/١/٨٤):

«شيخ»! (انظر باب بيان درجات رواة الآثار) منه.

قلت: فما قيمةُ الراسبي إذا لم يعرفه ابنُ أبي حاتم إلّا من رواية الجُرَشي الذي لا يُحتج به؟! ولذلك قال الذهبيُّ والعسقلانيُّ في الراسبي هذا:

«لا يُعرف، وأتى بخبر باطل، متنُه: علي سيد العرب».

فأقول: قابِلْ قولَهما هذا بقولهما المتقدم في حديث التختُّم بالعقيق الذي احتجَّ به الغُماري الكبير على وضعه، تتبيّن وتتأكّد من بُطلان إنكار الغُماري الصغير عليهما كما يأتي.

٤ ـ قوله: «وبمقتضى القاعدة المُقَرّرة يكون تعديل الحاكم له مقبولاً... إلخ».

فأقول: تـأمّل أيهـا القارىء كيف يُعَمّي الأمـر على القراء، فَيُـطلق القاعدة ولا يُبَيِّنها، تدليساً عليهم، وإيهاماً لهم بأنّه متمسِّكٌ بالقاعدة المقررة في علم المصطلح، وينسب الحافظ الذهبي إلى التعنُّت ويُلحق به الحافظ العسقلاني في الغفلة!! ولا يشكّ أحدٌ أنهما أعلم منه وأتقى، وأبعد عن اتِّباع الهوى الذي ابْتُلي به هذا الغُماري المسكين في كثير من كتاباته وبخاصة ما كان منها في انتقاده للآخرين. وبيان ذلك هنا من وجهين:

الأول: أنّ الحاكم لم يجزم بأنّ الراسبيَّ هذا صدوق، وإنمـا قال: أرجو. وفرقٌ واضحٌ بين الأمرين.

والآخر: هَبْ أنه جزم بأنه صدوق، فما قيمة قوله وهو معروف عند العلماء بأنه من المتساهلين(١)، ولا سيما إذا لم يَعْتَدّ بقولهِ الحُفَّاظُ الذين جاؤوا من بعده واستدركوا عليه كالذهبي وغيره، وقد ذكر اللكنويُّ رحمه الله في «الأجوبة» (١٦١): أنه إذا تعارض قولُ الحاكم مع الذهبي، رُجِّح قول الذهبي، لأن الأول متساهلٌ والثاني غير متساهـل. فالحـديث الذي حكم الحاكم بكونه صحيح الإسناد. وحكم الذهبيُّ بكونه ضعيفَ الإسناد؛ يُرَجَّحُ فيه قولُ الـذهبي على قول الحـاكم، وكم من حديثٍ حكم عليـه الحاكمُ بالصحة وتعقّبه الذهبي بكونه ضعيفاً أو موضوعاً... إلى آخر كلامه رحمه الله تعالى.

وأقول: هذا إذا كان الذهبيُّ وحده مخالِفاً للحاكم، فكيف إذا كان معه الحافظُ ابن حجر كما هو الشأنُ هنا. فسقط بذلك تشبُّثُ الغُماري بالحاكم.

فإن قيل: ما هي القاعدةُ المُقَرَّرَةُ التي اعتمد عليها الغُماري في رده

---

(١) انظر «الأجوبة الفاضلة» لأبي الحسنات اللكنوي (ص٨٠- ٨٦).

على الذهبي والعسقلاني ولم يبينها؟

فأقول: هي قولُ ابن الصلاحِ وغيره أنه يكفي الواحدُ في التعديل على الصحيح. وقد عرفتَ مما سبق أنها ليسَتْ على إطلاقها، وأنّ المقصود بها من لم يكن معروفاً بالتساهُل في التوثيق والتصحيح كالحاكم وابن حبان ونحوهما، وهذا مما لا يخفى على الغُماري، ولكنه يُجادل بالباطل وينساق لهواه. نسأل الله السلامة.

٥ ـ قوله: فالحديث بهٰذينِ الطريقينِ... لا يبعدُ أن يكون من قبيل الحَسَن لغيره.

فأقول: كلا، وذلك لوجهين:

الأول: أنّ فيه ذلك الواهيَ محمدبن مُعاذ كما سبق بيانه في الفقرة (٢)، ومثله لا يفيد في المتابعات والشواهد كما هو مقرّر في علم المصطلح.

والآخر: أنَّ البحثَ في مَتْن الحديث كما تقدّم في الجواب المجمل، فلا فائدة من محاولتك لإخراج سند الحديث من الضعف، ومتنُه باطلٌ بشهادة الحافظين الذهبي والعسقلاني، وهما المرجعُ في مثل هذا الأمر دونَك، وما أحسنَ ما قيل في مثل هذه المناسبة:

وابنُ اللَّبونِ إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ ... لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعيسِ

فإن قيلَ: فما وجهُ بُطلانِ هذا الحديث متناً؟

فأقول مخالفتُه للسنّة الصحيحة الثابتة من طرق عن ابن عمر رضي الله عنه في «صحيح البخاري» وغيره، وهي مُخَرّجة في «ظلال الجنة» (رقم ١١٩٠ ـ ١١٩٨)، بل قد صح ذلك عن علي نفسه رضي الله عنه، فروى البخاري بسنده الصحيح عن محمدبن الحنفية قال:

قلت لأبي: أيّ الناس خيرٌ بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبوبكر. قال: قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر.. الحديث. ورواه أبو داود وابن ماجه وأحمد وغيرهم من طرق عنه، وهو مُخَرَّجٌ في «ظلال الجنة» (١٢٠٠ـ ١٢٠٨). وروى (١١٦٦) بسند حسن عن عمر قال لأبي بكر: لا بل نبايعك، وأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ. وقد جاء في «الصحيحين» مرفوعاً أن أبابكر كان أحبَّ الرجال إلى النبي ﷺ، فكيف يُعْقَلُ بعد هذه النصوص القاطعة بأفضلية أبي بكر رضي الله عنه أن يُقال: «وعلي سيّد العرب»، وقد تقدّم أنّ من علامات الحديث الموضوع أن يُخالف السنّة الصحيحة، فهي عُمدة الذهبي والعسقلاني في قولهما ببطلان الحديث.

ولقد كنتُ أوردت معنى ما تقدم من السنة في رَدّي على الغُماري في مقدمة «البداية»، وأشرت إلى نِسْبتهِ إلى التشيُّع، بسبب تحمُّسه لهذا الحديث الباطل، وذكرتُ أنه من وضع الشِّيعةِ. ثم تأكدتُ من ذلك حين رأيته يرد على الحافظَين وَيَسْتعلي عليهما، وينسبهما إلى الغفلة كما تقدم، ولا يتبرّأ من التشيع الذي رُمي به، بل إنه زاد على ذلك ـ ضِغْثاً على إبّالة ـ فسوّد ثلاث صفحاتٍ في الطعن على أهل السنّة وأئمة الحديث كابن تيميّة والذهبيّ، فيرميهما بالنّصب، وإنكار فضائل علي رضي الله عنه، ويُصرح بأن كثيراً من أهل السنة انخدعوا بالنواصب! فردّوا أحاديثَ كثيرةً في فضل علي رضي الله عنه، ومنها هذا الحديثُ بزعمه فيتأوله بقوله: «فمعنى قوله عليه الصلاة والسلام: «علي سيّد العرب» أنه ذو الشرف والمجد فيهم، لأنّه من أهل البيت... إلخ».

فأقول: أَثْبتِ العرشَ ثم انقُشْ، فإنّ التأويل فرعُ التصحيح كما هو معروفٌ عند العلماء، والحديثُ ضعيفُ الإسنادِ كما سبق تحقيقهُ، فهو لا

يستحقّ التأويل.

على أنّ سياق الحديث يبطله، فإن قوله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم» صريح في تفضيله ﷺ على جميع ولد آدم، وهو الذي فهمه العلماء ومنهم العزّ بن عبدالسلام في رسالته «بداية السُّول» كما سيأتي بيانه تحت الحديث رقم (٥٦٧٨)، فلو صحّت زيادة «وعلي سيّد العرب» دلّت أيضاً على تفضيله بعده ﷺ على العرب جميعاً، وهذا باطلٌ بشهادةِ الصحابة كما تقدّم، ومنهم عليٌّ نفسه، رضي الله عنهم أجمعين.

ومثلُ هذه الزيادةِ في البُطلان والمخالفة حديث:

«كان أحبّ النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة، ومن الرجال علي».

وسيأتي في هذا المجلد إن شاء الله تعالى برقم (١١٢٤) مع تخريجه والكشف عن علّته، وَوَهْم من وَهِمَ فيه، وذكر بعض الأحاديث الصحيحة الدالّة على بُطلانه.

وبعد، فإنّ مجال الردّ على الغُماري والكشف عن أوهامه وتدليساته على القراء، وضلالاته وافتراءاته وإثارته للفتن التي شاركه في بعضها ذاك الخزرجيُّ ـ مجالٌ واسعٌ جداً، وفيما سبق من البيان كفايةٌ لكل منصفٍ راغبٍ في الهداية، وإنّي مع ذلك أرجو لهما أن يتراجعا عمّا رمونا به من البَهت والافتراء، فإنْ لم يفعلا فإنّي داعٍ بما ثبت عن رسول الله ﷺ:

«اللهمّ مَتِّعنا بأسماعنا وأَبصارنا وقوّتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثَأْرَنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مُصيبتنا في ديننا، ولا تجعلِ الدنيا أكبَر هَمِّنا، ولا مبلغَ علمِنا، ولا تُسَلّط علينا من لا يرحمُنا».

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

وصلى الله على محمد النبيّ الأميّ وعلى آله وصحبه وسلم.

عمّان ٢٥ محرم سنة ١٤٠٧هـ

وكتب

محمد ناصر الدين الألباني

أبو عبد الرحمن

١٠٠١ - (كانَ يركعُ قبلَ الجُمعة أربعاً، وبعدَها أربعاً لا يفصلُ بينَهن).

باطل. رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ /١٧٢/ ١) عن بقية بن الوليد، عن **مبشر بن عبيد** عن **الحجاج بن أرطاة** عن **عطية العوفي** عن ابن عباس مرفوعاً.

ورواه ابن ماجه في سننه (١/ ٣٤٧) من هذا الوجه دون قوله: «وبعدها أربعاً».

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٢/ ٢٠٦):

«سنده واهٍ جداً، فمبشر بن عبيد معدود في الوضاعين، وحجاج وعطية ضعيفان».

وقال البُوصيري في «الزوائد» (ق ٧٢/ ١):

«هذا إسناد مسلسل بالضعفاء، عطية متفق على تضعيفه، وحجاج مدلس، ومبشر ابن عبيد كذاب، وبقية بن الوليد يدلس تدليس التسوية، وصلاته ﷺ بين الأذان والإقامة يوم الجمعة متعذر؛ لأنه كان بينهما الخطبة، فلا صلاة حينئذ بينهما. نعم بعد إحداث عثمان للأذان على الزوراء، يمكن أن يصلي سنة الجمعة قبل خروج الإمام للخطبة».

قلت: ولكنه لم يرد إطلاقاً أنه كان بين أذان عثمان والخطبة وقت لصلاة أربع ركعات سنة الجمعة المزعومة، ولا ورد أيضاً أنهم كانوا يصلونها في عهده رضي الله عنه، فبطل الاحتمال المذكور، على أنه لو ثبت وجود مثل هذا الوقت، لم يدل ذلك على جواز إحداث عبادة لم تكن في عهده ﷺ، بخلاف إحداث عثمان للأذان، فإنه كان من باب المصالح المرسلة، كما حققت ذلك كله في رسالتنا «الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة»، فليراجعها من شاء، فإن فيها تحقيقاً لكثير من المسائل المتعلقة بصلاة الجمعة، وكأنه لِما سبق ذكره حكم بعض الأئمة على هذا الحديث بالبطلان. فقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ٣٤١):

«سنده واهٍ، قال النووي في الخلاصة:

إنه حديث باطل».

وقال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ١٧٠):

«هذا الحديث فيه عدة بلايا. . .».

ثم أطال في بيان ذلك بما خلاصته ما نقلناه عن البُوصيري من العلل الأربع. ومن العجيب أن يَخفى ذلك على الحافظ الهيثمي، فإنه قال في «المجمع» (٢/ ١٩٥):

«رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه الحجاج بن أرطاة وعطية العوفي وكلاهما فيه كلام».

ففاته ذكر العلّتين الأخريين، لا سيما التي سببها مبشر بن عبيد الكذاب الوضاع، ثم تلطف جداً في تضعيف الحجاج وعطية، فأوهم أن الضعف في إسناد الحديث يسير وليس بشديد، فكان من نتائج ذلك أن جاء مِن بعده صاحب «جمع الفوائد» فلخص كلام الهيثمي بقوله فيه (١/ ٢٦٨):

«للكبير بِلينٍ»!

فأفصح بذلك عما يدل عليه كلام الهيثمي مما أشرنا إليه من الضعف اليسير، وذلك خطأ منه جرّ إلى خطأ أوضح بسبب التقليد، وعدم الرجوع في التحقيق إلى الأصول، وإلى أقوال الأئمة الفحول، والله المستعان.

وأما قول المناوي في «فيض القدير» بعد أن نقل عن الحافِظَين العراقي وابن حجر أنهما قالا في حديث ابن ماجه: «سنده ضعيف جداً» وبعد أن بين وجه ذلك بنحو ما سبق، قال متعقباً على السيوطي:

«قد أساء التصرف حيث عدل لهذا الطريق المعلول، واقتصر عليه، مع وروده من طريق مقبول، فقد رواه الخلعي في فوائده من حديث علي كرم الله وجهه. قال الحافظ الزين العراقي: إسناده جيد».

فأقول: إنني في شك من ثبوت ذلك عن علي، وإن كان العراقي قد تابعه على

هذا القول تلميذُه البوصيري، وقد وجدت في كلام هذا ما فتح الطريق عليّ لتحقيق شكّي المشار إليه، فقد قال في «الزوائد» (ق ٧٢/١) بعد أن أعلّ إسناد ابن ماجه على ما نقلته عنه:

«رواه أبو الحسن الخلعي في «فوائده» بإسناد جيد، من طريق أبي إسحاق عن عاصم بن ضَمرة عن علي عن النبي ﷺ».

وهكذا قال أبو زرعة في «شرح التقريب» (٤٢/٣)، والظاهر أن البوصيري نقله عنه.

قلت: والمعروف من هذه الطريق عن علي بلفظ:
«كان يصلي قبل الظهر أربع ركعات».
هكذا أخرجه أحمد وغيره، فهو المحفوظ والله أعلم.

ولئن صحّ ما عند الخلعي فهو محمول على ما قبل الأذان وصعود النبي ﷺ على المنبر لفقدان المحل كما تقدم بيانه، والله وليّ التوفيق.

وكتاب الخِلَعي المذكور منه أجزاء مخطوطة في المكتبة الظاهرية، وليس في شيء منها هذا الحديث لننظر في إسناده.

ثم وقفتُ عليه عند غيره، فتأكدتُ مما ذهبت إليه هنا أنه غير معروف، فانظر الحديث الآتي برقم (٥٢٩٠) إن شاء الله تعالى.

وقد روي الحديث عن ابن مسعود أيضاً، وسنده ضعيف منكر، كما يأتي بيانه بلفظ:

«كان يصلّي قبل الجمعة أربعاً....». رقم (١٠١٦).

١٠٠٢ - (كانَ يُسبِّح بالحصَى).

موضوع. رواه أبو القاسم الجرجاني في «تاريخ جرجان» (٦٨) من طريق **صالح ابن علي النوفلي**: حدّثنا **عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي**: حدّثنا ابن المبارك عن

سفيان الثوري عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته القدامي ـ نسبة إلى قُدامة بن مظعون ـ وهو متّهم. قال الذهبي في «الميزان»:

«أحد الضعفاء، أتى عن مالك بمصائب».

ثم ذكر بعض مصائبه!

وفي «اللسان»:

«ضعّفه ابن عدي والدارقطني.

وقال ابن حبّان:

«يقلب الأخبار، لعله قلب على مالك أكثر من مائة وخمسين حديثاً، وروى عن إبراهيم بن سعد نسخة أكثرها مقلوب». وقال الحاكم والنقاش: روى عن مالك أحاديث موضوعة. وقال أبو نعيم: روى المناكير».

قلت: وصالح بن علي النوفلي لم أجد من ترجمه.

وهذا الحديث يخالف ما ثبت عن عبد الله بن عَمرو، قال:

«**رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح بيمينه**».

أخرجه أبو داود (١/٢٣٥) بسند صحيح، وحسّنه النووي في «الأذكار» (ص ٢٣)، وكذا الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (ق ١٨/١). وعزاه الأول للنسائي، وهو عنده (١/١٩٨) ضمن حديث، وكذلك أخرجه في «عمل اليوم والليلة» (٨١٩).

وثبت عند أبي داود أيضاً وغيره، أن النبي ﷺ **أمر النساء أن يعقِدن بالأنامل** وقال: «**فإنهن** مسؤولات مستنطقات». وصححه الحاكم والذهبي.

فهذا هو السنة في عدّ الذكر المشروع عدّه، إنما هو باليد، وباليمنى فقط، فالعدّ باليسرى أو باليدين معاً، أو بالحصى كل ذلك خلاف السنة، ولم يصح في العد بالحصى فضلاً عن السبحة شيء، خلافاً لما يفهم من «نيل الأوطار» و «السنن والمبتدعات» وغيرهما. وقد بسطت القول في ذلك في رسالتنا «الرد على التعقيب الحثيث»، فليرجع

إليها من شاء التوسع في ذلك.

واسترواح بعض المعاصرين إلى الاستدلال بعموم حديث «الأنامل» وغيره غفلة منه، لأنه عموم لم يجر العمل به، وتجاهل منه لحديث العقد باليمين، لا يليق بمن كان من أهل العلم، فتنبه ولا تكن من الغافلين.

١٠٠٣ - (بَل لنا خاصَّة. يعني فَسْخَ الحج إلى العُمْرةِ).

ضعيف. أخرجه أصحاب «السنن» إلا الترمذي والدارمي والدارقطني والبيهقي وأحمد (٣/٤٦٨) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن **الحارث بن بلال بن الحارث** عن أبيه قال:

«قلت: يا رسول الله! فسخُ الحج لنا خاصة؟ أم للناس عامة؟ قال:» فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، فإن الحارث هذا لم يوثقه أحد، بل أشار الإمام أحمد إلى أنه ليس بمعروف، وضعّفَ حديثه هذا كما يأتي.

وقال الحافظ في «التقريب»:

«مقبول»، يعني عند المتابعة، وإلاّ فليّن الحديث، كما نصّ عليه في «المقدمة».

وأمّا ما نقله الشوكاني في «نيل الأوطار» (٤/٢٨٠) عن الحافظ أنه قال في الحارث هذا: «من ثقات التابعين»، فإن صحّ هذا عنه، فهو من أوهامه، لأنه لو كان ثقة عنده لوثّقه في «التقريب»، ولذكر من وثّقه في أصله «التهذيب»، وكل ذلك لم يكن، بل قال أبو داود في «المسائل» (ص ٣٠٢):

«قلت لأحمد: حديث بلال بن الحارث في فسخ الحج؟ قال: ومن بلال بن الحارث أو الحارث بن بلال؟! ومن روى عنه؟! ليس يصح حديث في أن الفسخ كان لهم خاصة، وهذا أبو موسى يفتي به في خلافة أبي بكر، وصدر من خلافة عمر».

وقال ابن القيّم في «زاد المعاد» (١/٢٨٨):

«وأما حديث بلال بن الحارث، فلا يُكتب؛ ولا يُعارض بمثله تلك الأساطين الثابتة. قال عبد الله بن أحمد: كان أبي يرى للمُهِلّ بالحج أن يفسخ حجه إن طاف بالبيت وبين الصفا والمروة. وقال في المتعة: هو آخر الأمرين من رسول الله ﷺ. وقال ﷺ: «اجعلوا حجكم عمرة»(١). قال عبد الله: فقلت لأبي: فحديث بلال بن الحارث في فسخ الحج؟ يعني قوله: «لنا خاصة» قال: لا أقول به، لا يعرف هذا الرجل (قلت: يعني ابنه الحارث)، هذا حديث ليس إسناده بالمعروف، ليس حديث بلال بن الحارث عندي بثَبْتٍ».

قال ابن القيّم:

«ومما يدل على صحة قول الإمام أحمد، وأن هذا الحديث لا يصح، أن النبي ﷺ أخبر عن تلك المتعة التي أمرهم أن يَفسخوا حَجَّهم إليها أنها لِأَبَدِ الأبد، فكيف يثبت عنه بعد هذا أنها لهم خاصة؟! هذا من أَمْحل المحال، وكيف يأمرهم بالفسخ، ويقول: «دَخَلَتِ العمرة في الحج إلى يوم القيامة»(٢)، ثم يثبت عنه أن ذلك مختص بالصحابة، دون مَن بعدهم؟ فنحن نشهد بالله أن حديث بلال بن الحارث هذا لا يصحّ عن رسول الله ﷺ وهو غلط عليه».

وأمّا ما رواه مسلم في «صحيحه» وأصحاب «السنن» وغيرهم عن أبي ذر أن المتعة في الحج كانت لهم خاصة، فهذا مع كونه موقوفاً، إن أريد به أصل المتعة، فهذا لا يقول به أحد من المسلمين، بل المسلمون متفقون على جوازها إلى يوم القيامة، ولذلك قال الإمام أحمد:

«رحم الله أبا ذرّ هي في كتاب الرحمن: ﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج﴾».

وإن أريد به متعة فسخ الحج، احتمل ثلاثةَ وجوه من التأويل، ذكرها ابن القيم، فليراجعها من شاء، فإن غرضنا هنا التنبيه على ضعف هذا الحديث الذي يحتج به من لا

---

(١) انظر كتابي «حجة النبي ﷺ كما رواها جابر رضي الله عنه».
(٢) انظر المصدر السابق.

يذهب إلى أفضلية متعة الخج ويرى الإفراد أو القِرَانَ أفضل، مع أن ذلك خلاف الثابت عنه ﷺ في أحاديث كثيرة استقصاها ابن القيم في «الزاد» فلتُطلب من هناك.

وقال ابن حزم في «المحلّى» (١٠٨/٧):

«والحارث بن بلال مجهول، ولم يخرّج أحد هذا الخبر في صحيح الحديث، وقد صحّ خلافه بيقين، كما أوردنا من طريق جابر بن عبد الله أن سراقة بن مالك قال لرسول الله إذْ أمرهم بفسخ الحج إلى العمرة: يا رسول الله ألعامنا هذا أم لأبد؟ فقال رسول ﷺ:

«**بل لأبد الأبد**». رواه مسلم».

وبهذه المناسبة أقول:

من المشهور الاستدلال في رد دلالة حديث جابر هذا وما في معناه على أفضلية التمتع، بل وجوبه بما ثبت عن عمر وعثمان من النهي عن متعة الحج، بل ثبت عن عمر أنه كان يضرب على ذلك، ورُوي مثله عن عثمان(١)، حتى صار ذلك فتنة لكثير من الناس وصاداً لهم عن الأخذ بحديث جابر المذكور وغيره، وَيَدعُمون ذلك بقوله ﷺ: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين»، وقوله: «اقتدوا باللَّذَين من بعدي، أبي بكر وعمر»، ونحن نجيب عن هذا الاستدلال غيرة على السنة المحمدية من وجوه:

الأول: أن هذين الحديثين لا يراد بهما قطعاً اتباع أحد الخلفاء الراشدين في حالة كونه مخالفاً لسنته ﷺ باجتهاده، لا قصداً لمخالفتها، حاشاه من ذلك، ومن أمثلة هذا ما صحّ عن عمر رضي الله عنه أنه كان ينهى من لا يجد الماء أن يتيمم ويصلّي(٢)!! وإتمام عثمان الصلاة في منى مع أن السنة الثابتة عنه ﷺ قصرها كما هو ثابت مشهور، فلا يشك عاقل، أنهما لايُتَّبعان في مثل هذه **الأمثلة** المخالفة للسنة، فينبغي أن يكون

---

(١) انظر المحلى (١٠٧/٧).

(٢) أخرجه الشيخان في «صحيحيهما». فانظر كتابي «مختصر صحيح الإمام البخاري» رقم (١٩١) و «صحيح مسلم» (١٩٣/١).

الأمر هكذا في نهيهما عن المتعة للقطع بثبوت أمره ﷺ بها.

لا يقال: لعل عندهما علماً بالنهي عنها، ولذلك نَهَيَا عنها، لأننا نقول:

قد ثبت من طرق أن نهيهما إنما كان عن رأي واجتهادٍ حادث، فقد روى مسلم (٤/٤٦) وأحمد (١/٥٠) عن أبي موسى أنه كان يفتي بالمتعة، فقال له رجل: رُويدَك ببعض فتياك، فإنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعد، حتى لقيه بعد، فسأله، فقال عمر: قد علمتُ أن النبي ﷺ قد فعله وأصحابه، ولكن كرهت أن يظلّوا مُعَرِّسين بهن في الأراك، ثم يروحون في الحج تقطر رؤوسهم».

ورواه البيهقي أيضاً (٥/٢٠).

وهذا التعليل من عمر رضي الله عنه إشارة منه إلى أن المتعة التي نهى عنها هي التي فيها التحلل بالعمرة إلى الحج كما هو ظاهر، ولكن قد صحّ عنه تعليل آخر يشمل فيه مُتعة القِران أيضاً فقال جابر رضي الله عنه:

تمتعنا مع رسول الله ﷺ، فلما قام عمر قال:

«إن الله كان يحلّ لرسوله ما شاء بما شاء، وإن القُرآن قد نَزَل منازله، فأتموا الحج والعمرة لله كما أمركم الله، فافصلوا حجكم من عمرتكم؛ فإنه أتمّ لحجتكم، وأتم لعمرتكم».

أخرجه مسلم والبيهقي (٥/٢١).

فثبت مما ذكرنا أن عمر رضي الله عنه تأول آية من القرآن بما خالف به سنته ﷺ فأمر بالإفراد، وهو ﷺ نهى عنه، ونهى عمر عن المتعة، وهو ﷺ أمر بها، ولهذا يجب أن يكون موقفنا من عمر هنا كموقفنا منه في نهيه الجنب الذي لا يجد الماء أن يتيمم ويصلي، ولا فرق.

الثاني: أن عمر رضي الله عنه، قد ورد عنه ما يمكن أن يؤخذ منه أنه رجع عن نهيه عن المتعة. فروى أحمد (٥/١٤٣) بسند صحيح عن الحسن أن عمر رضي الله عنه أراد أن ينهى عن متعة الحج، فقال له أُبَيّ: ليس ذاك لك، قد تمتعنا مع رسول الله ﷺ، ولم ينهنا عن ذلك، فأضرب عن ذلك عمر.

قلت: الحسن ـ وهو البصري ـ لم يسمع من أُبَيٍّ، ولا من عمر، كما قال الهيثمي (٣/٢٣٦)، ولولا ذاك لكان سنده إلى عمر صحيحاً، لكن قد جاء ما يشهد له، فروى الطحاوي في «شرح المعاني» (١/٣٧٥) بسند صحيح عن ابن عباس قال:

«يقولون: إن عمر رضي الله عنه نهى عن المتعة، قال عمر رضي الله عنه: لو اعتمرت في عام مرتين ثم حججت لجعلتها مع حجتي».

رواه من طريق عبد الرحمن بن زياد قال: ثنا شعبة عن سلمة بن كُهيل قال: سمعت طاووساً يحدّث عن ابن عباس.

قلت: وهذا سند جيد رجاله ثقات معروفون، غير عبد الرحمن بن زياد وهو الرصاصي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو زرعة: لا بأس به. ولم يتفرّد به، فقد أخرجه الطحاوي أيضاً من طريق أخرى عن سفيان عن سلمة بإسناده عنه قال: قال عمر: فذكر مثله. وسنده جيد أيضاً، وقد صححه ابن حزم فقال (٧/١٠٧) في صدد الرد على القائلين بمفضولية المتعة، المحتجين على ذلك بنهي عمر عنها:

«هذا خالفه الحنفيون والمالكيون والشافعيون؛ لأنهم متفقون على إباحة متعة الحج، وقد صحّ عن عمر الرجوع إلى القول بها في الحج، رُوِّينا من طريق شعبة عن سلمة بن كُهيل عن طاووس عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: لو اعتمرتُ في سنة مرتين ثم حججت لجعلت مع حجتي عمرة. ورويناه أيضاً من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل به. ورويناه أيضاً من طرق».

فقد رجع عمر رضي الله عنه إلى القول بالمتعة اتباعاً للسنة، وذلك هو الظنّ به، رضي الله عنه، فكان ذلك من جملة الأدلة الدالّة على ضعف حديث الترجمة. والحمد لله ربّ العالمين.

١٠٠٤ ـ (إذا دَخلتَ على مريضٍ فَمُرْهُ أن يَدعو لك، فإنَّ دعاءَه كدعاءِ الملائكةِ).

ضعيف جداً. رواه ابن ماجه (١/٤٤٠): حدثنا جعفر بن مسافر: حدثني كثير

ابن هشام : **ثنا** جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران **عن** عمر بن الخطاب قال : قال لي النبي ﷺ . فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، وله علتان:

الأولى: الانقطاع بين ميمون وعمر، وبه أعلّوه، فقال البوصيري في «الزوائد»(ق ١/٩٠):

«هذا الإسناد رجاله ثقات(١)، إلا أنه منقطع، قال العلائي في «المراسيل»، والمِزِّي في «التهذيب»: إن رواية ميمون بن مهران عن عمرمرسلة».

وقال المنذري في «الترغيب» (٤/١٦٤):

«ورواته ثقات مشهورون، إلا أن ميمون بن مهران لم يسمع من عمر».

وقال النووي في «الأذكار»:

«صحيح أو حسن، لكن ميمون لم يدرك عمر».

وتبعه الحافظ في «الفتح» فقال (١٠/٩٩):

«أخرجه ابن ماجه بسند حسن لكن فيه انقطاع».

وغفلوا جميعاً عن العلة الأخرى، وهي:

الثانية: وهي أن راويه عن جعفر بن برقان ليس هو كثير بن هشام كما هو ظاهر هذا الإسناد، بل بينهما رجل متّهم، بيّن ذلك الحسن بن عرفة فقال: ثنا كثير بن هشام الجزري عن **عيسى بن إبراهيم الهاشمي** عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران به.

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص ١٧٨).

وعيسى هذا قال فيه البخاري والنسائي:

«منكر الحديث». وقال أبو حاتم:

---

(١) هكذا في نسختنا من «الزوائد»، ونقل السندي عنه أنه قال: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات إلا أنه...» وما في نسختنا أقرب إلى المعروف في استعمالاتهم.

«متروكُ الحديث».

فلعله سقط من رواية جعفر بن مسافر وهماً منه، فقد قال فيه الحافظ:

«صدوق ربما أخطأ».

ثم رجعت إلى «التهذيب» فرأيته قد تنبه لهذه العلة، فقال متعقباً لقول النووي الذي نقلته عنه آنفاً:

«فمشى على ظاهر السند، وعلته أن الحسن بن عرفة رواه عن كثير، فأدخل بينه وبين جعفر **رجلاً ضعيفاً جداً**، وهو عيسى بن إبراهيم الهاشمي. كذلك أخرجه ابن السني والبيهقي من طريق الحسن، فكأن جعفراً كان يدلس تدليس التسوية. إلا أني وجدت في نسختي من ابن ماجه تصريح كثير بتحديث جعفر له، فلعل كثيراً عنعنه فرواه جعفر عنه بالتصريح، لاعتقاده أن الصيغتين سواء من غير المدلس، لكن ما وقفت على كلام أحد وصفه بالتدليس، فإن كان الأمر كما ظننت أولاً، وإلا فيسلم جعفر من التسوية ويثبت التدليس في كثير، والله أعلم».

قلت: لكنَّ أحداً لم يَصِفْ أيضاً بالتدليس كثيراً هذا، فالأقرب أن جعفراً وهم في سنده؛ فأسقط عيسى منه كما سبق مني، فإنه موصوف بالوهم كما عرفت من «تقريب» الحافظ، وسلفه في ذلك ابن حبان، فإنه قال فيه في «الثقات»:

«كتب عن ابن عيينة، ربما أخطأ».

١٠٠٥ - (اكْشِفْ البَاس، ربَّ الناس! عَنْ ثابت بن قَيْس بن شمّاس).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٢/ ٣٣٧ - طبع الحلبي) وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٤١٨ - موارد) **عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شمّاس** عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ

أنه دخل على ثابت بن قيس وهو مريض، **فقال**: فذكره. ثم أخذ تراباً من بُطحان **فجعله في قَدَحٍ**، ثم نفث عليه بماء فصبه عليه. ولفظ ابن حبان:

«**فجعله في قدَح فيه ماء فصبّه عليه**». لم يذكر النفث.

قلت: وهذا سند ضعيف علّته يوسف بن محمد، وقَلَبَهُ بعض الرواة فقال: «محمد بن يوسف» قال أبو داود: «والصواب الأول».

قلت: وهو مجهول العين، أورده ابن أبي حاتم (٤/٢٢٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الذهبي في «الميزان»:

«لا يُعرف حاله، روى عنه عمرو بن يحيى بن عمارة».

قلت: الصواب عدم ذكر لفظ (حاله)؛ فإنه إذا كان لم يَروِ عنه غير عمرو هذا فهو مجهول العين كما قلنا، وليس مجهول الحال كما هو مقرر في علم مصطلح الحديث. وأما الحافظ فقال في «التقريب»:

«مقبول». يعني عند المتابعة وإلا فَلَيِّنُ الحديث كما نصّ عليه في المقدمة.

واعلم أننا إنما أوردنا هذا الحديث لما في آخره من جعل البطحان (وهو الحصا الصغار) في القدح إلخ، فإنه غريب منكر، وأما الدعاء «اكشف الباس ربّ الناس» فهو ثابت من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ:

«كان يعود بعض أهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: اللهم ربَّ الناس، أذهبِ الباس، واشْفِهِ أنت الشافي، لاشفاءَ إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً».

أخرجه الشيخان وغيرهما، وله فيهما وفي «المسند» طرق (٦ / ٤٤، ٤٥، ٥٠، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١١٥، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٣١، ٢٠٨، ٢٦٠، ٢٧٨، ٢٨٠).

١٠٠٦ - (نِعْمَ العبدُ صُهَيب، لو لم يَخَفِ الله لم يَعْصِهِ).

لا أصل له. قال السخاوي في «الفتاوى الحديثية» (١٢ / ٢):

«قد اشتهر في كلام الأولين وأصحاب المعاني والعربية من حديث عمر بن الخطاب. وذكر الشيخ بهاء الدين السبكي أنه لم يظفر به في شيء من الكتب. وكذا قال جمع من أهل اللغة. ثم رأيت بخط شيخنا رحمه الله أنه ظفر به في «مشكل الحديث»

لأبي محمد بن قتيبة، لكن لم يذكر له ابن قتيبة إسناداً. وقال: «أراد أن صهيباً إنما لم يعص الله حَياءً لا لمخافة عذابه». انتهى. وقد وقعت على معنى ذلك من قول عمر(١) رضي الله عنه، إلا أنه في حق سالم مولى أبي حذيفة، فروى أبو نعيم في «الحلية» من طريق عبد الله بن الأرقم:

«حضرت عمر عند وفاته مع ابن عباس والمِسْوَر بن مخرمة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن سالماً شديد الحب لله عزّ وجل، لو كان لا يخاف الله ما عصاه»، وسنده ضعيف».

قلت: بل هو موضوع؛ لأنه في «الحلية» (١ / ١٧٧) **معلق** من طريق **محمد بن إسحاق** عن **الجراح بن منهال** عن **حبيب بن نجيح** عن عبد الرحمن بن غَنْم قال:

«قدمت المدينة في زمان عثمان، فأتيت عبد الله بن الأرقم فقال: حضرت عمر رضي الله عنه عند وفاته مع ابن عباس والمِسور بن مخرمة، فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ: فذكره، فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له، فقال: صدق، انطلق بنا إلى المسور بن مخرمة حتى يحدثك به، فجئنا المِسور، فقلت: إن عبد الله بن الأرقم حدثني بهذا الحديث، قال: حسبك لا تسل عنه بعد عبد الله بن الأرقم».

قلت: فهذا إسناد هالك، مسلسل بالعلل:

الأولى: أنه معلق غير متصل.

الثانية: أن محمد بن إسحاق مدلّس وقد عنعنه.

الثالثة: أن الجراح بن المنهال متهم بالكذب، وكنيته أبو العطوف. قال البخاري ومسلم: «منكر الحديث».

وقال النسائي والدار قطني:

«متروك».

وقال ابن حبان:

«كان يكذب في الحديث، ويشرب الخمر».

---

(١) كذا الأصل والظاهر أن الصواب «حديث عمر» لأنه مرفوع كما سترى.

الرابعة: جهالة حبيب بن نجيح، قال أبو حاتم (١/٢/١١٠):

«مجهول، ولا يعتبر برواية أبي العطوف عنه. يعني لضعف أبي العطوف».

وكذا قال الذهبي في «الميزان»:

«مجهول».

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» على قاعدته في توثيق المجهولين!

١٠٠٧ - (أيّما امرأة نُكِحتْ على صَداقٍ أو حِباء أو عِدَّة قبل عِصْمَة النكاح، فهو لها، وما كان بعد عِصْمة النكاح، فهو لمن أُعْطِيَهُ، وأحقُّ ما أُكْرِمَ عليهِ الرجل ابنتُه أو أختُه).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٢١٢٩) والنسائي (٢/٨٨ - ٨٩) وابن ماجه (١٩٥٥) والبيهقي (٧/٢٤٨) وأحمد (٢/١٨٢) عن **ابن جريج عن** عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لأن ابن جريج مدلس وقد عنعنه.

وقد تابعه مدلس آخر وهو الحجاج بن أرطاة فقال: عن عمرو بن شعيب به ولفظه:

«ما استُحِل به فرجُ المرأةِ من مَهرٍ أو عِدة، فهو لها، وما أُكرمَ به أبوها أو أخوها أو وليّها بعد عقدة النكاح، فهو له، وأحق ما أكرم الرجلُ به ابنتُه أو أختُه».

أخرجه البيهقي.

(تنبيه):استدل بعضهم بهذا الحديث على أنه يجوز لولي المرأة أن يشترط لنفسه شيئاً من المال! وهو لو صحّ كان دليلاً ظاهراً على أنه لو اشترط ذلك لم يكن المال له بل للمرأة، قال الخطابي:

«هذا يُتأول على ما يشترطه الولي لنفسه سوى المهر».

وقد اعتاد كثير من الآباء مثل هذا الشرط، وأنا وإن كنت لا أستحضر الآن ما يدل على تحريمه، ولكني أرى ـ والعلم عند الله تعالى ـ أنه لا يخلو من شيء، فقد صحّ أن النبي ﷺ قال: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، ولا أظن مسلماً سليم الفطرة، لا يرى أن مثل هذا الشرط ينافي مكارم الأخلاق، كيف لا، وكثيراً ما يكون سبباً للمتاجرة بالمرأة إلى أن يحظى الأب أو الولي بالشرط الأوفر، والحظ الأكبر، وإلا أعضلها! وهذا لا يجوز لنهي القرآن عنه.

١٠٠٨ ـ (لو اجتَمْعتُما في مَشُورةٍ ما خالفْتُكُما. يعني أبا بكر وعمر رضي الله عنهما).

ضعيف. رواه أحمد (٤/ ٢٢٧) عن **شَهر بن حَوشب** عن عبد الرحمن بن غَنْم أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر وعمر: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، شهر ضعيف لسوء حفظه، وأعلّه الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٥٣) بعلّة أخرى فقال:

«رواه أحمد ورجاله ثقات، إلا أن ابن غنم لم يسمع من النبي ﷺ».

ولا يخفى ما في قوله: «ورجاله ثقات» من البعد عن الصواب، فإن شهراً لا يصحّ أن يوصف بكونه ثقة، وفيه الكلام المعروف عن جماعة من الأئمة.

ولا يتقوّى الحديث بحديث البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال لأبي بكرٍ وعمر:

«الحمد لله الذي أيَّدني بكما، ولولا أنكما تَخْتَلفان علي ما خالفْتُكما».

قال الهيثمي (٩/٥٢):

«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك وهو متروك».

قلت: وقد كذبه غير واحد، وذكر له الذهبي حديثين موضوعين عن مالك! ولذلك فلا يصح الاستشهاد به لكن الشطر الأول من حديث حبيب هذا أخرجه الحاكم (٣/٧٤) عن **عاصم بن عمر** أخي عبيد الله عن سُهيل بن أبي صالح عن محمد بن إبراهيم بن

الحارث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي أروى الدوسي قال:

كنت جالساً عند النبي ﷺ ، فاطَّلَعَ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال رسول الله ﷺ :

«الحمد لله الذي أيدني بكما». وقال:

«صحيح الإسناد». ورده الذهبي بقوله:
«قلت: عاصم واه».

١٠٠٩ ـ (الشّريكُ شفيعٌ، والشُّفْعَة في كل شيء).

منكر. أخرجه الترمذي (٢ / ٢٩٤) والطحاوي (٢ / ٢٦٨) والدار قطني (٥١٩) والطبراني في «الكبير» (٣/١١٥ /١) وعنه الضياء في «المختارة» (٦٢ / ٢٨٩ /٢) والبيهقي (٦/١٠٩) من طريق **أبي حمزة السكري** عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مُلَيكة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : فذكره وقال الترمذي:

«**هذا حديث غريب، لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي حمزة السكري**، وقد رَوَى غير واحد هذا الحديث عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مُليكة عن النبي ﷺ مرسلاً. وهذا أصحّ».

وقال الدار قطني:

«خالفه شعبة وإسرائيل وعمرو بن أبي قيس وأبو بكر بن عياش؛ فرووه عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مُليكة مرسلاً، وهو الصواب، ووهم أبو حمزة في إسناده».

وكذا قال البيهقي: أن الصواب مرسل.

قلت: واسم أبي حمزة محمد بن ميمون، وهو ثقة فاضل محتج به في «الصحيحين» كما في «التقريب»، لكن فيه كلام يسير، فقال النسائي:

«لا بأس به إلا أنه كان قد فقد بصره في آخر عمره، فمن كتب عنه قبل ذلك

فحديثه جيد».

وذكره ابن القطان الفاسي فيمن اختلط كما في «التهذيب»، وقال أبو حاتم: «لا يحتج به» كما في «الميزان».

قلت: فمثله يحتج به إن شاء الله تعالى إذا لم يخالف، وأما مع المخالفة فلا، فإذ قد خالف في هذا الحديث فزاد في السند ابن عباس ووصله خلافاً للثقات الآخرين الذين أرسلوه، دلّ ذلك على وهمه كما جزم به الدار قطني، وأشار إليه الترمذي، وأن الصواب في الحديث أنه مرسل، فهو على ذلك ضعيف لا يُحتج به.

وقد رُوي عن أبي حمزة على وجه آخر، رواه البيهقي من طريق عبدان عنه عن **محمد بن عبيد الله** عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. وقال:

«ومحمد هذا هو العَرْزَمِيّ، متروك الحديث. وقد روي بإسناد آخر ضعيف عن ابن عباس موصولاً».

ثم ساقه باللفظ الآتي عقب هذا، وقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ق ٢٨١ /٢) عن أبي حمزة عن العَرْزَمِيّ به. وقال:

«لا أعلم رواه عن محمد بن عبيد الله غير أبي حمزة. وقوله: «والشفعة في كل شيء» منكر. ومحمد بن عبيد الله العرزمي عامةُ رواياته غير محفوظة».

قلت: ومما يؤيد نكارة هذا الحديث عن ابن عباس أن الطحاوي روى (٢/ ٢٦٩) من طريق معن بن عيسى عن محمد بن عبد الرحمن عن عطاء عن ابن عباس قال:

«لا شفعة في الحيوان».

احتج به الطحاوي على أن قوله في حديث الباب: «الشفعة في كل شيء»، ليس على عمومه يشمل الحيوان وغيره. قال:

«وإنما معناه الشفعة في الدور والعقار والأرضين، والدليل على ذلك ما قد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما، حدثنا أحمد بن داود قال: ثنا يعقوب قال: ثنا معن بن عيسى...».

قلت: وإسناد هذا الموقوف جيد، رجاله كلهم ثقات معروفون، غير أحمد بن داود هذا وهو ابن موسى الدوسي أبو عبد الله وثّقه ابن يونس كما في «كشف الأستار» عن «المغاني».

والحديث قال الحافظ في «الفتح» (٤/٣٤٥):

«رواه البيهقي، ورجاله ثقات، إلا أنه أُعِلّ بالإرسال، وأخرج له الطحاوي شاهداً من حديث جابر بإسناد لا بأس برواته».

ونقله هكذا الشوكاني في «نيل الأوطار» (٥ / ٢٨٣) ولكنه ـ كما هي عادته ـ لم يَعزُهُ إلى الحافظ! وكذلك صنع صديق خان في «الروضة الندية» (٢/١٢٧) إلا أنه وقع عنده بلفظ «بإسناد لا بأس به». بدل «لا بأس برواته» وشتّان ما بين العبارتين، فإن الأولى نص في تقوية الإسناد، بخلاف الأخرى، فإنها نص في تقوية رواتـهِ، ولا تَلازُمَ بين الأمرين، كما لا يخفى على الخبير بعلم مصطلح الحديث، وذلك لأن للحديث، أو الإسناد الصحيح شروطاً أربعة: عدالة الرواة وضبطهم، واتصاله، وسلامته من شذوذ أو علة، فإذا قال المحدث في سند ما: «رجاله لا بأس بهم» أو «ثقات» أو «رجال الصحيح»، ونحو ذلك، فهو نص في تحقق الشرط الأول فيه، وأما الشروط الأخرى فمسكوت عنها، وإنما يفعل ذلك بعض المحدثين في الغالب لعدم علمه بتوفر هذه الشروط الأخرى فيه، أو لعلمه بتخلف أحدها، مثل السلامة مِن الانقطاع أو التدليس أو نحو ذلك من العلل المانعة من إطلاق القول بصحته(١)، وهذا هو حال إسناد هذا الشاهد، فإن فيه علة لا تسمح بتصحيحه مع كون رجاله ثقاتاً، فإنه عند الطحاوي (٢/٣٦٩) من طريق يوسف بن عدي قال: ثنا ابن إدريس عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال:

«قضى رسول الله ﷺ بالشفعة في كل شيء». فأول علّةٍ تبدو للناظر لأول وهلة في هذا السند هو عنعنةُ ابن جريج، فإنه كان يدلس بشهادة غير واحد من الأئمة المتقدمين والمتأخرين، بل قال الدار قطني: «تجنّب تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس، لا يدلس

---

(١) وراجع لزيادة البيان مقدمتي لكتابيّ «صحيح الترغيب والترهيب»، و«ضعيف الترغيب».

إلا فيما سمعه من مجروح، مثل إبراهيم بن أبي يحيى وموسى بن عبيدة وغيرهما»، ووصفه بالتدليس الذهبي والعسقلاني وغيرهما. على أنه يمكن للباحث في طرق هذا الحديث أن يكشف عن علة أخرى في هذا السند، وذلك أن جماعة من الثقات الأثبات رووه عن عبد الله بن إدريس عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به، بلفظ:

«قضى رسول الله ﷺ بالشفعة في كل شِرْك لم يقسم، رَبعة أو حائط، لا يحل له أن يبيع حتى يُؤذِن شريكه، فإن شاء أخذ، وإن شاء ترك، فإن باع فلم يُؤذنه فهو أحق به».

أخرجه مسلم (٥ / ٥٧) والنسائي (٢ / ٢٣٤) والدارمي (٢/٢٧٣ - ٢٧٤) والطحاوي (٢ / ٢٦٥) وابن الجارود (رقم ٦٤٢) والدار قطني (٥٢٠) والبيهقي (٦/١٠١) كلهم عن الجماعة به.

وقد صرّح ابن جُريج بالسماع من أبي الزبير، وهذا من جابر في رواية الطحاوي، وهو رواية لمسلم. فهذا هو المحفوظ عن ابن إدريس عن ابن جريج، إنما هو عن أبي الزبير ليس عن عطاء.

وقد تابعه إسماعيل بن إبراهيم - وهو ابن عُلَيَّة - عن ابن جريج به.

أخرجه النسائي (٢ / ٢٢٩) وصرح عنده ابن جريج بالتحديث وأحمد (٣/ ٣١٦) وعنه أبو داود (٢/ ٢٥٦) والبيهقي.

ومن الملاحظ في هذا اللفظ أن طرفه الأول موافق تماماً لرواية يوسف بن عدي عن ابن جريج المتقدمة؛ إلا في حرف واحد وهو قوله: «في كل شِرْك»، فإن لفظه في الرواية المشار إليها «في كل شيء»، فأخشى أن يكون تصحف على بعض رواتها. ويؤيده تمام الحديث في الرواية المحفوظة «لم يقسم...» فإنه يدل على أن الحديث ليس فيه هذا العموم الذي أفادته تلك الرواية، بل يدل على أنه خاص بغير المنقول من دار أو بستان أو أرض، قال الحافظ في «الفتح» (٤ / ٣٤٥):

«وقد تضمن هذا الحديث ثبوت الشفعة في المشاع، وصدره يُشعر بثبوتها في المنقولات، وسياقه يُشعر باختصاصها بالعقار، وبما فيه العقار».

فثبت مما تقدم أن هذا الشاهد عن جابر لا يصلح شاهداً لحديث ابن عباس لثبوت خطأ الراوي في قوله:«شيء» بدل:«شِرك»، فهو شاذ، ومقابله هو المحفوظ.

على أنه يمكن أن يقال: لو سلّمنا جدلاً بأن هذا اللفظ محفوظ، فإن مما لا شك فيه أنه مختصر من الرواية المحفوظة كما تقدم، فلا بد أن يضم إليه تمام الحديث الذي رواه الثقات، وعند ذلك يتبين أن عموم هذا اللفظ ليس بمراد، وأن اختصار الحديث من الراوي اختصار مخلٍّ بالمعنى.

ويؤيد ذلك أن الحديث ورد من طريق أخرى عن جابر بهذا التمام، فقال أحمد: (٣/٢٩٦):

ثنا عبد الرزاق: أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال:

«إنما جعل رسول الله ﷺ الشفعة في كل **مال** لم يقسم، فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة».

ومن طريق أحمد أخرجه أبو داود (٢ / ٢٥٦) وعنه البيهقي (٦/١٠٢ - ١٠٣) ثم أخرجه هذا من طريق أخرى عن عبد الرزاق به، إلا أنه قال: «كل ما لم يقسم». وهكذا وقع عند أبي داود من طريق أحمد، ويرجح هذا أن البخاري أخرجه من طريق عبد الواحد ابن زياد عن معمر به. لكن وقع في مكان آخر عند البخاري من هذا الوجه (٤ / ٣٢٣) بلفظ: «كل مال» مثل رواية أحمد، إلا أن كلام الحافظ في شرحه يُشعر بأن اللفظ إنما هو باللفظ الذي قبله «كل ما لم يقسم» فالظاهر أن خلافه خطأ على عبد الواحد من بعض الرواة أو النسّاخ. نعم أخرجه البخاري من طريق أخرى عن عبد الرزاق بلفظ أحمد، «كل مال» ورجّح الحافظ هذا اللفظ بأن إسحاق بن راهويه قد رواه عن عبد الرزاق بلفظ «قضى بالشفعة في **الأموال** ما لم تقسم». والله أعلم.

فلو أن بعض الرواة اقتصر من هذا الحديث على قوله: «قضى بالشفعة في الأموال» لأوهم العموم الذي أوهمته رواية الطحاوي الشاذة، فالحمد لله الذي حفظ لنا أحاديث نبينا

كاملة غير منقوصة، وجعلها بياناً للقرآن وألزمنا العمل بها كما ألزمنا العمل به.

(تنبيه): عرفت مما سبق ضعف حديث ابن عباس وشاهده من حديث جابر، فلا تغتر بما يدلّ عليه كلام الصنعاني في «سبل السلام» من الميل إلى تصحيحه، بعد أن عرفت الحق فيه، لا سيما وهو قد اغتر بقول الحافظ في حديث جابر في «البلوغ»: «ورجاله ثقات»، فإنه مثل قوله في «الفتح» كما تقدم: «لا بأس برواته»، وقد سبق تفصيل الكلام في المراد بمثل هذا القول، وأنه لا يستلزم الصحة، فلا يُفيد إعادة الكلام فيه، وإنما الغرض الآن أن الصنعاني قد خلط خلطاً عجيباً في كلامه على حديث ابن عباس هذا، فإنه قال عقب حديث جابر عند الطحاوي:

«ومثله عن ابن عباس عند الترمذي مرفوعاً: «الشفعة في كل شيء» وإن قيل: إن رفعه خطأ، فقد ثبت إرساله عن ابن عباس، وهو شاهد لرفعه، على أن مرسل الصحابي إذا صحّت عنه الرواية حجّة».

هكذا قال! وقد علمت أن الخلاف ليس في رفعه ووقفه، وإنما في إرساله ووصله، فكأنه أطلق على الوصل الرفع، فلئن كان ذلك، فما معنى قوله: «ثبت إرساله عن ابن عباس، على أن مرسل الصحابي حجّة..» لا شكّ أن هذا كلام مضطرب لا يتحصّل منه على شيء!

وأما اللفظ الآخر الذي سبقت الإشارة إليه فهو:

١٠١٠ - (الشُّفْعَةُ في العَبيدِ، وفي كلِّ شَيء).

ضعيف جداً. رواه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٣/١٨/٢) وعنه ابن عساكر (١٣/١٨٥/٢) وابن عدي في «الكامل» (ق ٢٤٣/٢) والبيهقي (٦/١١٠) من طرق، عن **عمر بن هارون البلخي** عن شعبة عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«وهذا الحديث يعرف بعفان البلخي عن عمر بن هارون، ووثب عليه ابن حميد، رواه عن عمر بن هارون، وكان وثاباً».

كذا قال، وهو عند البيهقي من طريقين آخرين عن ابن هارون، وعند الشافعي من طريق ثالثة عنه فلم ينفرد به عفان البلخي، فالصواب ما يقوله البيهقي:

«تفرد به عمر بن هارون البلخي عن شعبة وهو ضعيف لا يحتج به».

قلت: بل هو متروك شديد الضعف، قال الذهبي في «الضعفاء»:

«تركوه».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«متروك وكان حافظاً».

١٠١١ - (مَنْ كذبَ عليَّ مُتعمِّداً؛ لِيُضِلَّ بهِ الناسَ، فَليتَبوّأ مقعدَهُ من النَّارِ).

منكر بهذه الزيادة، وقد رويت من حديث عبد الله بن مسعود، والبراء بن عازب، وعمرو بن حريث، وعمرو بن عَبَسة.

١ - أما حديث ابن مسعود، فمداره على طلحة بن مصرف، يرويه عنه الحسن بن عمارة، والأعمش.

أما حديث ابن عمارة، فأخرجه الطبراني في جزء «طرق حديث من كذب عليّ متعمداً» (ق ٣٥/١) بسنده عنه عن طلحة بن مصرف عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

وهذا سند رجاله ثقات غير الحسن بن عمارة فهو متروك متّهم بالكذب.

أما حديث الأعمش، فقد رواه جماعة، واختلفوا عليه في سنده ومتنه على وجوه:

الأول: سفيان الثوري، فقال:

عن الأعمش عن طلحة به، مثل رواية الحسن بن عمارة متناً وسنداً، إلا أنه قال:

«عن عمرو بن شُرحبيل عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/١٧٤): حدثنا أحمد بن شعيب: حدثنا محمود بن غيلان: حدثنا أبو أحمد: حدثنا سفيان به.

قلت: وهذا سند رجاله كلهم ثقات، فظاهره الصحّة، لكن فيه هذا الاختلاف الذي نحن في صدد بيانه، وما سيأتي ذكره.

الثاني: يونس بن بُكير، فقال:

عن الأعمش عن طلحة به مثل رواية الحسن سنداً ومتناً، إلا أنه أسقط منه (أبي عمار).

أخرجه الطحاوي والطبراني (١/٣٥)، ورجاله ثقات أيضاً، وفيه ما سبق، وليس عند الطبراني الزيادة، ورواه البزّار كالطحاوي، قال الهيثمي (١/١٤٤):

«ورجاله رجال الصحيح».

الثالث: أبو معاوية، فقال: عن الأعمش به، مثل رواية الحسن إسناداً، إلا أنه جعله من مسند علي لا من مسند ابن مسعود، وخالف في المتن فلم يذكر فيه الزيادة.

أخرجه الطبراني في جزئه (٢/٣٢) من طريق يحيى بن طلحة اليربوعي قال: نا أبو معاوية به.

لكن اليَربُوعي هذا لين الحديث كما في «التقريب».

وقد خالفه محمد بن العلاء فقال: حدثنا الأعمش به مثله إلا أنه لم يذكر ابن مسعود فأرسله.

رواه الطحاوي.

ومما سبق يتبين أن أصحّ روايات هؤلاء الثلاثة رواية سفيان الثوري، لأنه أوثقهم وأضبطهم وأحفظهم، وعليه يمكن أن يقال: إن إسناد الحديث من هذا الوجه صحيح، ولا يضره الاختلاف المذكور لأنه مرجوح.

قلت: وكان ينبغي أن يقال هذا، لولا أن هناك شيئين يقفان في سبيل ذلك:

الأول: أن الأعمش موصوف بالتدليس، وقد عنعنه في جميع الروايات عنه، فذلك يمنع من تصحيح هذا الحديث، وإن كان العلماء المتأخرون قد مشّوا أحاديثه المعنعنة إلا إذا بدا لهم ما يمنع من ذلك، وهذا الحديث من هذا القبيل، فإن فيه ما يأتي، وهو:

الثاني: أن الحديث قد صحّ عن ابن مسعود من طرق ليس في شيء منها تلك الزيادة، فأخرجه الترمذي (٢/ ١١٠) والطحاوي (١/ ١٦٧) والطيالسي (٣٦٢) وأحمد (١/ ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٥٤) والطبراني (٣٤/ ١) كلهم عن زر، والطيالسي (٣٤٢) وأحمد (١/ ٣٨٩، ٤٠١، ٤٣٦) والطبراني (٣٤/ ٢) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، والطبراني أيضاً عن أبي وائل ومسروق، كلهم عن ابن مسعود مرفوعاً به دون الزيادة.

قلت: فهذا كله يدل على أن هذه الزيادة غير محفوظة عن ابن مسعود رضي الله عنه، بل هي شاذة أو منكرة، وقد قال الطحاوي عقب رواية يونس بن بكير المتقدمة:

«وهذا حديث منكر، وليس أحد يرفعه بهذا اللفظ غير يونس بن بكير، وطلحة بن مصرف ليس في سِنِّه ما يدرك عمرو بن شرحبيل، لقدم وفاته».

كذا قال، وقد عرفت أن سفيان الثوري قد رفعه بهذا اللفظ، وجوّد إسناده، فذكر بين طلحة بن مصرف وعمرو بن شرحبيل أبا عمار واسمه عَريب ـ بفتح المهملة ـ ابن حميد الدُّهني، وهو ثقة، فالسند متصل مرفوع، وإنما علته الحقيقية العنعنة والمخالفة كما سبق بيانه، وقد أعله غير الطحاوي بنحو إعلاله، فقال الحافظ في «الفتح» (١/ ١٧٨) بعد أن ذكر الحديث من رواية البزار، وذكر أن الزيادة «لا تثبت»:

«اختلف في وصله وإرساله، ورجّح الدار قطني والحاكم إرساله، وأخرجه الدارمي من حديث يعلى بن مرة بسند ضعيف».

قلت: لم أقف على أحد أرسله غير أبي معاوية من رواية محمد بن العلاء عنه عند الطحاوي كما تقدم، وأبو معاوية ـ واسمه محمد بن خازم ـ وإن كان أحفظ الناس لحديث الأعمش كما قال الحافظ في «التقريب» فقد خالفه سفيان الثوري وهو الثقة الحافظ الإمام، وتابعه يونس بن بكير، وهو من رجال مسلم لكنه يخطىء، فروايتهما أرجح من رواية أبي

معاوية، لأنهما أكثر عدداً، لا سيما ومعهما زيادة، والزيادة من الثقة مقبولة. والله أعلم.

وجملة القول: أن هذه الزيادة لا تثبت في حديث ابن مسعود، والعلة: العنعنة والمخالفة في نقدي، والإرسال في رأي الطحاوي والدار قطني والحاكم، وقال عبد الحق في «الأحكام» (١٥٣):

«لا تصح».

وقد روي الحديث عن طلحة بن مصرف بإسناد آخر وهو:

٢ ـ وأما حديث البراء بن عازب، فيرويه **محمد بن عبيد الله العَرْزَمي** عن طلحة ابن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عنه.

أخرجه الطبراني في جزئه (٢/٣٩).

قلت: وعلته العَرْزَمي هذا فإنه ضعيف جداً، وهذا معنى قول الحافظ فيه: «متروك».

٣ ـ وأما حديث عمرو بن حريث، فيرويه **عمر بن صبح** عن خالد بن ميمون عن **عبد الكريم بن أبي المخارق** عن عامر بن عبد الواحد عنه.

أخرجه الطبراني في جزئه أيضاً (٢/٤٢).

قلت: وفيه علتان:

الأولى: عمر بن صبح هذا، قال الحافظ: «متروك، كذبه ابن راهويه».

الثانية: عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف، وبه أعله الهيثمي فقال في «مجمع الزوائد» (١/١٤٦):

«رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف».

قلت: ربط العلة به وحده ليس من الإنصاف في شيء، وفي الطريق إليه ذاك الكذاب، عمر بن صبح، إلا أن يقال: إنه ليس في طريق الطبراني في «الكبير»، لكني أستبعد هذا لأنه لو كان كذلك لذكر في جزئه الخاص بهذا الحديث وطرقه هذه الطريق السالمة من ذاك الكذاب، أو على الأقل لجمع بينهما، كما رأيناه فعل في أحاديث أخرى، كحديث ابن مسعود على ما تقدم نقله عنه.

٤ ـ وأما حديث عمرو بن عَبَسة، فأورده الهيثمي وقال:

«رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن».

قلت: لكن الزيادة فيه لم تتفق عليها نسخ «المجمع»، بل تفرّدت بها النسخة الهندية، كما في هامش الكتاب، ويترجح عندي عدم ثبوتها، لأن الطبراني قد أخرج الحديث في جزئه (١/٤٣) وليس فيه أيضاً هذه الزيادة.

ثم إن في قوله: «وإسناده حسن» نظراً، فإن فيه محمد بن أبي النوار، أورده ابن أبي حاتم (٤/١/١١١) وذكر أنه روى عنه ثلاثة من الثقات، ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. وهذا من شيوخه بريد بن أبي مريم، ثم ذكر ابن أبي حاتم عقبه ترجمة أخرى، فقال:

«محمد بن أبي النوار سمع حبان السلمي ـ صاحب الدفينة، سمع ابن عمر ـ سمعت أبي يقول: لا أعرفه».

فقد فرق بينهما أبو حاتم. وفي «اللسان»:

«قال النباتي: جمعهما البخاري وهو أشبه». والله أعلم.

(تنبيه): سبق فيما نقلته عن الحافظ ابن حجر (ص ٢٠) أن الحديث رواه الدارمي عن يعلى بن مرة.

وقد رجعت إلى «سنن الدارمي»، فوجدت الحديث فيه (١/٧٦) كما ذكر الحافظ، لكن ليس فيه تلك الزيادة! فلا أدري أذلك من اختلاف نسخ «السنن»، أم أن الحافظ وهم، وقد يؤيد الثاني أن الطبراني أخرجه (٢/٤٤) عن يعلى كما أخرجه الدارمي بدون الزيادة. ومن الممكن أن يقال: إنه لا وهم فيه، وإنما تساهل في إطلاق العزو إليه. والله أعلم.

ثم إن الحديث لو صحّ بهذه الزيادة فليست اللام فيه للعلة، بل للصيرورة كما فُسِّر قوله تعالى: ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً ليضل الناس﴾، والمعنى أن مآل أمره إلى الإضلال. أو هو من تخصيص بعض أفراد العموم بالذكر فلا مفهوم له كقوله تعالى: ﴿ولا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة﴾؛ ﴿ولا تقتلوا أولادكم من إملاق﴾، فإن قتل

الأولاد ومضاعفة الربا والإضلال في هذه الآيات إنما هو لتأكيد الأمر فيها، لا لاختصاص الحكم كما قال الحافظ رحمه الله وغيره.

(فائدة): لقد اشتهر عند العلماء أن هذا الحديث متواتر بدون الزيادة طبعاً، وقد اعتنى جماعة من الحفاظ بجمع طرقه، قال الحافظ: «فأول من وقفت على كلامه في ذلك علي بن المديني، وتبعه يعقوب بن شيبة فقال:

«رُوي هذا الحديث من عشرين وجهاً عن الصحابة من الحجازيين وغيرهم»، ثم إبراهيم الحربي وأبو بكر البزار، فقال كل منهما: إنه أورده من حديث ربعين من الصحابة. وجمع طرقه في ذلك العصر أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد؛ فزاد قليلاً. وقال أبو بكر الصيرفي شارح رسالة الشافعي: رواه ستون نفساً من الصحابة، وجمع طرقه الطبراني فزاد قليلاً».

قلت: وقد وقفت والحمد لله على كتاب الطبراني في ذلك كما سبقت الإشارة إليه، وقد رأيت أن أسوق أسماء رواتها من الصحابة رضي الله عنهم، مع الإشارة إلى عدد الطرق عن كل واحد منهم بجانب الاسم، وهناك آخرون منهم ساق الطبراني أحاديثهم لدلالتها على التحذير من الكذب على النبي ﷺ ولكنها أحاديث أخرى، ولذلك لم أسق أسماءهم فليُعلم ذلك.

١ ـ أبو أمامة الباهلي	٣	١٠ـ أبو هريرة	١١
٢ ـ أبو بكر الصديق	٢	١١ـ أسامة بن زيد بن حارثة	١
٣ ـ أبو ذرّ الغفاري	١	١٢ـ أنس بن مالك	١٥
٤ ـ أبو سعيد الخدري	٥	١٣ـ البراء بن عازب	١
٥ ـ أبو عُبيدة بن الجراح	١	١٤ـ بُريدة بن الحصيب	١
٦ ـ أبو قَتَادة الأنصاري	٣	١٥ـ جابر بن حابس العبدي	١
٧ ـ أبو قُرصَافَة: جُنْدرة بن خَيْشَنَة	١	١٦ـ جابر بن عبد الله	٣
٨ ـ أبو موسى الأشعري	١	١٧ـ خالد بن عرفطة	١
٩ ـ أبو موسى الغافقي	١	١٨ـ رافع بن خديج	١

١٩ـ الزبير بن العوّام	١
٢٠ـ زيد بن أرقم	١
٢١ـ السائب بن يزيد	١
٢٢ـ سعد بن المدحاس	١
٢٣ـ سعيد بن زيد بن عمرو	١
٢٤ـ سلمان الفارسي	١
٢٥ـ سلمة بن الأكوع	١
٢٦ـ صهيب بن سنان	١
٢٧ـ طارق بن أشيم	١
٢٨ـ طلحة بن عبيد الله	١
٢٩ـ عائشة بنت أبي بكر	٢
٣٠ـ عبد الله بن الحارث	١
٣١ـ عبد الله بن الزبير	١
٣٢ـ عبد الله بن زغب	١
٣٣ـ عبد الله بن عباس	١
٣٤ـ عبد الله بن عمر	٣
٣٥ـ عبد الله بن عمرو بن العاص	٥
٣٦ـ عبد الله بن مسعود	٥
٣٧ـ عُتبة بن غزوان	١
٣٨ـ عثمان بن عفان	٣
٣٩ـ العرس بن عميرة الكندي	١
٤٠ـ عقبة بن عامر	٢
٤١ـ علي بن أبي طالب	٧
٤٢ـ عمار بن ياسر	١
٤٣ـ عمر بن الخطاب	٣
٤٤ـ عمران بن الحصين	١
٤٥ـ عمرو بن حريث	١
٤٦ـ عمرو بن عبسة	١
٤٧ـ عمرو بن مرة الجهني	١
٤٨ـ قيس بن سعد بن عبادة	١
٤٩ـ كعب بن قسطة	١
٥٠ـ معاذ بن جبل	١
٥١ـ معاوية بن أبي سفيان	٢
٥٢ـ المغيرة بن شعبة	٢
٥٣ـ نبيط بن شريط	١
٥٤ـ يعلى بن مرة	١

وقد لاحظت أن جميع هؤلاء الصحابة الذين رووا هذا الحديث «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» قد ثبت في حديثهم لفظة «متعمداً» حاشا أفراداًمنهم، وهم أصحاب الأرقام (٦، ٧، ١١، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١) وهي ثابتة في «الصحيحين» وغيرهما في حديث طائفة ممن رواها عند الطبراني، فهي إذن متواترة فيه نحو تواتره، فهي ثابتة عنه ﷺ يقيناً خلافاً لمن زعم بجهله البالغ أنها من وضع بعض المحدثين! كما كنت ذكرت في مقدمة هذه السلسلة (١/١١).

وإن مما يحسن ذكره بهذه المناسبة أن البيهقي نقل عن الحاكم ووافقه، أن الحديث جاء من رواية العشرة المبشرين بالجنة، قال:

«وليس في الدنيا حديث أجمع العشرة على روايته غيره».

قال الحافظ:

«فقد تعقبه غير واحد، لكن الطرق عنهم موجودة فيما جمعه ابن الجوزي، (يعني في مقدمة كتاب الموضوعات) ومن بعده، والثابت منها ما قدمت ذكره، فمن الصحاح: علي والزبير، ومن الحسان: طلحة وسعد وسعيد وأبو عبيدة، ومن الضعيف المتماسك طريق عثمان، وبقيتها ضعيف ساقط».

قلت: قد عرفت من الكشف السابق أن لحديث عثمان رضي الله عنه ثلاث طرق ثم إن أحدها صحيح، والآخر حسن، وقد أخرجهما الطحاوي أيضاً (١/١٦٥-١٦٦)، فحديثه من الصحيح أيضاً.

١٠١٢- (تَحيَّةُ البَيْتِ الطوافُ).

لا أعلم له أصلاً، وإن اشتهر على الألسنة، وأورده صاحب «الهداية» من الحنفية بلفظ:

«من أتى البيت فَلْيُحَيِّهِ بالطواف».

وقد أشار الحافظ الزيلعي في تخريجه إلى أنه لا أصل له، بقوله (٢/٥١):

«غريب جداً».

وأفصح عن ذلك الحافظ ابن حجر فقال في «الدراية» (ص ١٩٢): «لم أجده».

قلت: ولا أعلم في السنة القولية أو العملية ما يشهد لمعناه، بل إن عموم الأدلة الواردة في الصلاة قبل الجلوس في المسجد تشمل المسجد الحرام أيضاً، والقول بأن تحيته الطواف مخالف للعموم المشار إليه، فلا يقبل إلا بعد ثبوته وهيهات، لا سيما وقد ثبت بالتجربة أنه لا يمكن للداخل إلى المسجد الحرام الطواف كلما دَخلَ المسجد في أيام المواسم، فالحمد لله الذي جعل في الأمر سعة، ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾.

وإن مما ينبغي التنبه له أن هذا الحكم إنما هو بالنسبة لغير المحرم ، وإلا فالسنة في حقه أن يبدأ بالطواف ثم بالركعتين بعده. انظر بدع الحج والعمرة في رسالتي «مناسك الحج والعمرة»، رقم البدعة (٣٧).

١٠١٣ـ (إذا رميتُم وذبحتُم وحلَقتُم حَلَّ لكم كلُّ شيءٍ إلا النِّساء).

منكر. رواه الطبري في «تفسيره» (ج ٤ رقم ٣٩٦٠)، والدارقطني في «سننه» (٢٧٩) عن عبد الرحيم بن سليمان عن حجاج عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة قالت:

«سألت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: متى يحلّ المحرم؟ فقالت: قال رسول الله ﷺ. . . . . » فذكره، ثم قال: قال (يعني الحجاج): وذكر الزهري عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ مثله.

قلت: وهذا إسناد ـ كما قال الحافظ في «بلوغ المرام» ـ فيه ضعف، وعلته الحجاج وهو ابن أرطاة وهو مدلس وقد عنعنه، وبالإضافة إلى ذلك فقد اختلفوا عليه في متنه، فقال عبد الرحيم عنه هكذا، وخالفه يزيد ـ وهو ابن هارون ـ فقال:

أخبرنا الحجاج عن أبي بكر بن محمد به دون قوله:

«وذبحتم».

أخرجه الطحاوي (١/ ٤١٩) وأحمد (٦/ ١٤٣) والبيهقي (٥/ ١٣٦) وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٦/ ٦٤/ ٢).

وخالفهما عبد الواحد بن زياد فقال:

ثنا الحجاج عن الزهري به، دون قوله:

«وذبحتم وحلقتم».

أخرجه أبو داود (١/ ٣١٠ ـ التازية) والطحاوي، وقال أبو داود:

«هذا حديث ضعيف، الحجاج لم يرَ الزهري».

قلت: وهؤلاء الذين رووا الحديث عنه كلهم ثقات، فالحمل في هذا الاختلاف في متنه ليس عليهم، بل على الحجاج نفسه، وقد أشار إلى هذا البيهقي فقال عقبه:

«وهذا من تخليطات الحجاج بن أرطاة، وإنما الحديث عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ كما رواه سائر الناس عن عائشة».

قلت: وكأنه يشير إلى حديثها:

«طَيَّبْتُ رسول الله ﷺ لإحرامه حين أحرم، ولحله حين أحل، قبل أن يفيض».

أخرجه الشيخان وغيرهما من طرق كثيرة عنها، وقد تجمّع عندي منها ثلاثة عشر طريقاً خرّجتها في كتابي «الحج الكبير»، لكن ليس منها طريق عمرة هذه. والله أعلم.

وفي حديث عائشة هذا ما يشهد لبعض حديث الحَجاج في رواية عنها بلفظ:

«. . . . وحين رمى جمرة العقبة يوم النحر قبل أن يطوف بالبيت».

وهذا القدر منه له شاهد من حديث ابن عباس أوردته في «الأحاديث الصحيحة» (رقم ـ ٢٣٩). فيتلخص من ذلك أن للحديث أصلاً ثابتاً، لكن دون ذكر الذبح والحلق فيه، فهو بهذه الزيادة منكر. والله أعلم.

١٠١٤ـ (ليتَّقِهِ الصائمُ. يعني الكحل).

منكر. أخرجه أبو داود (١/٣٧٣) والبيهقي (٤/٢٦٢) عن عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه أمر بالإثمد المروح عند النوم، وقال: فذكره، واللفظ لأبي داود. ولفظ البيهقي:

«لا تكتحل بالنهار وأنت صائم، اكتحل ليلاً، الإثمد يَجلو البصر، ويُنبت الشعر». وأشار البيهقي لتضعيفه بقوله:

«وقد رُوي في النهي عنه نهاراً وهو صائم حديث أخرجه البخاري في (التاريخ)».

وقال أبو داود عقبه: «قال لي يحيى بن معين: هو حديث منكر».

وذكر مثله في «المسائل» (ص ٢٩٨) عن الإمام أحمد أيضاً.

قلت: وله علتان:

الأولى: ضعف عبد الرحمن بن النعمان، وبه أعله المنذري، فقال في «مختصر السنن» (٣/٢٦٠):

«قال يحيى بن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق».

قال الذهبي بعد أن ذكر هذين القولين المتعارضين فيه:

«وقد رَوى عن سعد بن إسحاق العجري فقلب اسمه أولاً فقال: إسحاق بن سعد ابن كعب. ثم غلط في الحديث فقال: عن أبيه عن جده، **فضعفه راجح**».

قلت: ولذلك أورده في «الضعفاء» أيضاً، ولكنه قال:

«مختلف فيه، فلا يُترك». يعني أنه ليس شديد الضعف.

وقد أشار إلى هـذا الحافظ في «التقريب» فقال:

«صدوق، ربما غلط». وقد فاتت المنذري علة أخـرى وهي:

الثانية: جهالة أبيه النعمان بن معبد، وقد أشار إلى ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في رسالة «الصيام» فقال (ص ٤٩ بتحقيقنا) عقب ما سبق عن المنذري:

«لكن من الذي يعرف أباه وعدالته وحفظه؟!». ولهذا قال الذهبي فيه:

«غير معروف». وقال الحافظ:

«مجهول».

قلت: ومن ذلك تعلم ما في قول المجد ابن تيمية في «المنتقى»:

«وفي إسناده مقال قريب».

ثم أعلّه بعبد الرحمن فقط كما فعل المنذري تماماً!

وقد ثبت عن أنس رضي الله عنه أنه كان يكتحل وهو صائم.

أخرجه أبو داود بسند حسن.

وقال الحافظ في «التلخيص» (١٨٩): «لا بأس به».

وفي معناه أحاديث مرفوعة لا يصحّ منها شيء كما قال الترمذي وغيره، ولكنها موافقة للبراءة الأصلية، فلا ينقل عنها إلا بناقل صحيح، وهذا مما لا وجود له، وقد اختلف العلماء في الكحل للصائم، وكذا الحقنة ونحوها، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في المصدر السابق (ص ٤٧):

«فمنهم من لم يفطر بشيء من ذلك، ومنهم من فطر بالجميـع إلا بالكحـل. والأظهر أنه لا يفطر بشيء من ذلك، فإن الصيام من دين المسلمين الذي يحتاج إلى معرفته الخاص والعام، فلو كانت هذه الأمور مما حرمها الله ورسوله في الصيام ويفسد

الصوم بها، لكان هذا مما يجب على الرسول بيانه، ولو ذكر ذلك لعلمه الصحابة وبلغوه الأمة كما بلغوا سائر شرعه، فلمّا لَمْ ينقل أحد من أهل العلم عن النبي ﷺ في ذلك حديثاً صحيحاً مسنداً ولا مرسلاً، علم أنه لم يذكر شيئاً من ذلك، والحديث المروي في الكحل **ضعيف**، رواه أبو داود، ولم يروِهِ غيره ولا هو في مسند أحمد ولا سائر الكتب».

ثم ساق هذا الحديث، ثم قال:

«والذين قالوا: إن هذه الأمور تفطر، لم يكن معهم حجة عن النبي ﷺ وإنما ذكروا ذلك بما رأوه من القياس، وأقوى ما احتجوا به قوله ﷺ: «وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً».قالوا: فدل ذلك على أن ما وصل إلى الدماغ يفطر الصائم إذا كان بفعله. وعلى القياس: كل ما وصل إلى جوفه بفعله من حقنة وغيرها سواء كان ذلك في موضع الطعام والغذاء أو غيره من حشو جوفه. والذين استثنوا الكحل قالوا: العين ليست كالقبل والدبر، ولكن هي تشرب الكحل كما يشرب الجسم الدهن والماء». ثم قال:

«وإذا كان عمدتهم هذه الأقيسة ونحوها لم يَجُزْ إفساد الصوم بمثل هذه الأقيسة لوجوه:

أحدها: أن القياس وإن كان حجة إذا اعتبرت شروط صحته، فقد قلنا في «الأصول»: إن الأحكام الشرعية بينتها النصوص أيضاً، وإن دلّ القياس الصحيح على مثل ما دل عليه النص دلالة خفية. فإذا علمنا أن الرسول لم يحرم الشيء ولم يوجبه، علمنا أنه ليس بحرام ولا واجب، وأن القياس المثْبِت لوجوبه وتحريمه فاسد. ونحن نعلم أنه ليس في الكتاب والسنة ما يدل على الإفطار بهذه الأشياء فعلمنا أنها ليست مفطّرة.

الثاني: أن الأحكام التي تحتاج الأمة إلى معرفتها لا بد أن يبينها الرسول ﷺ بياناً عامّاً، ولا بد أن تنقلها الأمة، فإذا انتفى هذا، عُلم أن هذا ليس من دينه. وهذا كما يُعلم أنه لم يُفرض صيام شهرٍ غير رمضان، ولا حج ببيت غير البيت الحرام، ولا صلاة مكتوبة غير الخمس. ولم يوجب الغسل في مباشرة المرأة بلا إنزال، ولا أوجب الوضوء من الفزع العظيم، وإن كان في مظنته خروج الخارج، ولا سن الركعتين بعد الطواف بين

الصفا والمروة، كما سن الركعتين بعد الطواف بالبيت.

وبهذه الطرق يُعلم أيضاً أنه لم يوجب الوضوء من لمس النساء، ولا من النجاسات الخارجة من غير السبيلين، فإنه لم ينقل أحد عنه ﷺ بإسناد يثبت مثله أنه أمر بذلك، مع العلم بأن الناس كانوا ولا يزالون يحتجمون ويتقيّؤون،؟ ويُجرحون في الجهاد وغير ذلك، وقد قطع عرق بعض أصحابه ليخرج منه الدم وهو الفصاد، ولم ينقل عنه مسلم أنه أمر أصحابه بالتوضؤ من ذلك» (قال):

«فإذا كانت الأحكام التي تعم بها البلوى، لا بد أن يبينها الرسول ﷺ بياناً عاماً، ولا بد أن تنقل الأمة ذلك، فمعلوم أن الكحل ونحوه مما تعم به البلوى، كما تعم بالدهن والاغتسال والبخور والطيب. فلو كان هذا مما يفطر لبينه النبي ﷺ كما بين الإفطار بغيره. فلمَّا لَمْ يبين ذلك، عُلم أنه من جنس الطيب والبخور والدهن. والبخور قد يتصاعد إلى الأنف ويدخل في الدماغ، وينعقد أجساماً، والدهن يشربه البدن ويدخل إلى داخله، ويتقوى به الإنسان، وكذلك يتقوى بالطيب قوة جيدة، فلمّا لَمْ يُنْهَ الصائم عن ذلك، دلّ على جواز تطيبه وتبخره وادّهانه، وكذلك اكتحاله.

الوجه الثالث: إثبات التفطير بالقياس يحتاج إلى أن يكون القياس صحيحاً وذلك إما قياس على بابه الجامع، وإما بإلغاء الفارق، وإما أن يدل دليل على العلة في الأصل معدٍّ لها إلى الفرع، وإما أن يُعلم أن لا فارق بينهما من الأوصاف المعتبرة في الشرع، وهذا القياس هنا منْتَفٍ. وذلك أنه ليس في الأدلة ما يقتضي أن المفَطِّر الذي جعله الله ورسوله مُفَطّراً هو ما كان واصلاً إلى دماغ أو بدن أو ما كان داخلاً من منفذ أو واصلاً إلى الجوف، ونحو ذلك من المعاني التي يجعلها أصحاب هذه الأقاويل هي مناط الحكم عند الله ورسوله.

الوجه الرابع: إن القياس إنما يصحّ إذا لم يدل كلام الشارع على علة الحكم إذا سبرنا أوصاف الأصل، فلم يكن فيها ما يصلح للعلة إلا الوصف المعين. (قال): فإذا كان في الأصل وصفان مناسبان لم يَجُزْ أن يقول بالحكم بهذا دون هذا. ومعلوم أن النص والإجماع أثبتا الفطر بالأكل والشرب والجماع والحيض. والنبي ﷺ قد نهى

المتوضىء عن المبالغة في الاستنشاق إذا كان صائماً، وقياسهم على الاستنشاق أقوى حججهم كما تقدم. وهو قياس ضعيف لأن من نشق الماء بمنخريه ينزل الماء إلى حلقه، وإلى جوفه، فحصل له بذلك ما يحصل للشارب بفم، ويغذي بدنه من ذلك الماء، ويزول العطش، ويطبخ الطعام في معدته كما يحصل بشرب الماء فلو لم يرد النص بذلك، لعُلم بالعقل أن هذا من جنس الشرب، فإنهما لا يفترقان إلا في دخول الماء من الفم، وذلك غير معتبر، بل دخول الماء إلى الفم وحده لا يفطر، فليس هو مفطراً ولا جزءاًمن المفطر لعدم تأثيره، بل هو طريق إلى الفطر وليس كذلك الكحل والحقنة، فإن الكحل لا يغذي ألبتة، ولا يُدخل أحد كحلاً إلى جوفه لا من أنفه ولا من فمه، وكذلك الحقنة لا تغذي، بل تستفرغ ما في البدن، كما لو شمّ شيئاً من المسهلات، أو فزع فزعاً أوجب استطلاق جوفه، وهي لا تصل إلى المعدة.

فإذا كانت هذه المعاني وغيرها موجودة في الأصل الثابت بالنص والإجماع، فدعواهم أن الشارع علق الحكم بما ذكروه من الأوصاف، معارض بهذه الأوصاف، والمعارضة تبطل كل نوع من الأقيسة، إن لم يتبين أن الوصف الذي ادعوه هو العلة دون هذا.

الوجه الخامس: أنه ثبت بالنص والإجماع منع الصائم من الأكل والشرب والجماع، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم»(١). ولا ريب أن الدم يتولد من الطعام والشراب. وإذا أكل وشرب اتسعت مجاري الشياطين، وإذا ضاقت انبعثت القلوب إلى فعل الخيرات، وإلى ترك المنكرات، فهذه المناسبة ظاهرة في منع الصائم من الأكل والشرب، والحكم ثابت على وفقه، وكلام الشارع قد دل على اعتبار هذا الوصف وتأثيره، وهذا منْتَفٍ في الحقنة والكحل وغير ذلك.

---

(١) قلت: هذا حديث صحيح، أخرجه الشيخان من حديث أنس وصفية رضي الله عنهما، هكذا، وقد ذكره ابن تيمية في مكان آخر من رسالته في «الصيام» (ص ٧٥) بزيادة: «فضيّقوا مجاريه بالجوع والصوم». ولا أصل لها في شيء من كتب السنة التي وقفت عليها، وإنما هي في «كتاب الإحياء» للغزالي فقط كما نبهت عليه في التعليق على الرسالة المذكورة.

فإن قيل: بل الكحل قد ينزل إلى الجوف ويستحيل دماً؟

قيل: هذا كما قد يقال في البخار الذي يصعد من الأنف إلى الدماغ فيستحيل دماً، وكالدهن الذي يشربه الجسم. والممنوع منه إنما هو ما يصل إلى المعدة فيستحيل دماً ويتوزع على البدن.

الوجه السادس: ونجعل هذا وجها سادساً (الأصل خامساً) فنقيس الكحل والحقنة ونحو ذلك على البخور والدهن ونحو ذلك، لجامعِ ما يشتركان فيه، مع أن ذلك ليس مما يتغذى به البدن ويستحيل في المعدة دماً. وهذا الوصف هو الذي أوجب أن لا تكون هذه الأمور مفطرة. وهذا موجود في محل النزاع».

هذا كله من كلام ابن تيمية رحمه الله تعالى مع شيء من الاختصار، آثرت نقله على ما فيه من بسط وتطويل، لما فيه من الفوائد والتحقيقات التي لا توجد عند غيره، فجزاه الله خيراً.

ومنه يتبين أن الصواب أن الكحل لا يفطر الصائم، فهو بالنسبة إليه كالسواك يجوز أن يتعاطاه في أي وقت شاء، خلافاً لما دل عليه هذا الحديث الضعيف الذي كان سبباً مباشراً لصرف كثير من الناس عن الأخذ بالصواب الذي دل عليه التحقيق العلمي، ولذلك عنيت ببيان حال إسناده، ومخالفته للفقه الصحيح، والله الموفق.

ومما سبق يمكننا أن نأخذ حكم ما كثر السؤال عنه في هذا العصر، وطال النزاع فيه. ألا وهو حكم الحقنة (الإبرة) في العضل أو العرق، فالذي نرجحه أنه لا يفطر شيء من ذلك، إلا ما كان المقصود منه تغذية المريض، فهذه وحدها هي التي تفطر والله أعلم.

١٠١٥ - (من سُنّةِ الحج أنْ يُصلي الإمام الظهرَ والعصرَ، والمغربَ والعشاءَ الآخرةَ والصبحَ بمنى، ثم يغدو إلى عَرفة فيَقيلُ حيثُ قُضيَ لَهُ، حَتى إذا زالَتِ الشمسُ خَطبَ الناسَ، ثم صلى الظهرَ والعصرَ جميعاً، ثم وقَفَ بعرفات حتى تغرُبَ الشمسُ فإذا رمى الجَمْرة الكُبرى حَلَّ له كل شيءٍ حُرِّمَ عليه إلا النساءَ والطيبَ حتى يزورَ البيتَ).

ضعيف. أخرجه الحاكم (١/٤٦١)، وعنه البيهقي (٥/١٢٢) عن **إبراهيم بن عبد الله**: أنبأ يزيد بن هارون: أنبأ يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن الزبير قال: من سنة الحج.. إلخ. وقال الحاكم:

«حديث على شرط الشيخين». ووافقه الذهبي.

قلت: وفيه نظر، فإن يزيد بن هارون وإن كان على شرطهما فليس هو من شيوخهما، وإنما يرويان عنه بواسطة أحمد وإسحاق ونحوهما، وإبراهيم بن عبد الله الراوي للحديث عن يزيد فضلاً عن كونه ليس من شيوخهما، فهو غير معروف، بل لم أجد له ترجمة تذكر، فقد أورده الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/١٢٠) فقال:

«إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، قدم بغداد سنة ٢٤٤ وحدّث بها عن يزيد ابن هارون وسرور بن المغيرة. روى عنه عبد الله بن محمد بن ناجية ويحيى بن صاعد». ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال، فلا يحتج بحديثه، على أنه قد خولف في بعض متنه، فروى الطحاوي (١/٤٢١) من طريق عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث قال: حدثني ابن الهاد عن يحيى بن سعيد به مختصراً بلفظ: سمعت عبد الله بن الزبير يقول:

«إذا رمى الجمرة الكبرى، فقد حل له ما حرم عليه إلا النساء حتى يطوف بالبيت».

فلم يذكر الطيب، فهذا هو الأصح، لأنه الموافق لما ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها طيّبت النبي ﷺ حين رمى جمرة العقبة كما تقدم في آخر الحديث (١٠١٣).

أقول: هذا أصح، وإن كان عبد الله بن صالح فيه ضعف من قبل حفظه، فإن من البَدَهي أن ما وافق السنة الصحيحة من الروايات عند الاختلاف، أولى مما خالفها منها.

(تنبيه): إنما أوردت هذا في «الأحاديث الضعيفة» مع أن ظاهره الوقف فليس من الأحاديث؛ لما تقرر في مصطلح الحديث أن قول الصحابي: «من السنة كذا» في حكم المرفوع، وعبد الله بن الزبير صحابي معروف، وقد خفي هذا على الشوكاني في «نيل

الأوطار» فإنه أورد هذا الحديث فيما استدل به المانعون من الطيب بعد الرمي، ثم أجاب عنه (٥/ ٦١) بما ملخصه:

إنه أثر موقوف لا يصلح للمعارضة، وعلى فرض كونه مرفوعاً فهو أيضاً لا يُعتدّ به بجانب الأحاديث المثبتة لحِل الطيب.

قلت: والجواب الصحيح عنه أنه وإن كان ظاهره الرفع فهو لا يصلح للمعارضة المذكورة لوجهين:

الأول: أنه ضعيف السند كما سبق بيانه.

الثاني: أنه لو صح سنده، فهو عند التعارض مرجوح من حيث الدلالة، لأنه وإن كان ظاهراً في الرفع فليس نصاً فيه بخلاف حديث عائشة المشار إليه فإنه صريح في ذلك. والله أعلم.

١٠١٦- (كانَ يصلي قبلَ الجمعةِ أربعاً، وبعدها أربعاً).

منكر. رواه الطبراني في «معجمه الأوسط» (رقم - ٤١١٦ - مصورتي): حدثنا علي ابن سعيد الرازي: ثنا سليمان بن عمرو بن خالد الرقي: ثنا عَتّاب بن بشير عن خُصَيْف عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً. وقال الطبراني:

«لم يَرْوِ هذا الحديث عن خصيف إلا عتاب بن بشير».

قلت: سكت عليه الزيلعي في «نصب الراية» (٢ / ٢٠٦)، وقال الحافظ في «الدراية» (ص ١٣٣):

«وفي سنده ضعف».

قلت: وفيه خمس علل:

الأولى: الانقطاع بين ابن مسعود وابنه أبي عبيدة؛ فإنه لم يسمع منه، كما صرح بذلك أبو عبيدة نفسه على ما هو مذكور في ترجمته، وقد حاول بعض من ألف في مصطلح الحديث من حنفية هذا العصر أن يثبت سماعه منه دون جدوى!

الثانية :ضعف خصيف، وهو ابن عبد الرحمن الجزري الحراني، قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق سيىء الحفظ، خلط بآخره».

الثالثة: عتاب بن بشير، مختلف فيه، قال ابن معين: ثقة. وقال مرة: ضعيف، وقال النسائي: ليس بذاك في الحديث. وقال أحمد: أرجو أن لا يكون به بأس، روى بآخره أحاديث منكرة، وما أرى إلا أنها من قبل خصيف.

قلت: وهذا الحديث من روايته عنه، فهو من مناكيره، ويؤيد ذلك أنه ورد موقوفاً على ابن مسعود، من طريقين عنه، فقال عبد الرزاق في «مصنفه» (٥٥٢٤): عن معمر عن قتادة:

إن ابن مسعود كان يصلي قبل الجمعة أربع ركعات، وبعدها أربع ركعات.

قلت: وهذا سند صحيح لولا أن قتادة لم يسمع من ابن مسعود كما قال الهيثمي (٢/١٩٥).

ثم قال عبد الرزاق (٥٥٢٥): عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال:

«كان عبد الله يأمرنا ان نصلي قبل الجمعة أربعاً وبعدها أربعاً».

قلت: وهذا سند صحيح لا علة فيه، وعطاء بن السائب وإن كان اختلط؛ فالثوري قد روى عنه قبل الاختلاط.

الرابعة : سليمان بن عمرو لم أجد من وثقة، ولكن كتب عنه أبو حاتم كما قال ابنه في «الجرح والتعديل» (٢/١/١٣٢).

فثبت مما تقدم أن رفع هذا الحديث منكر، وأن الصواب فيه الوقف. والله أعلم.

الخامسة: وهي العلة الحقيقية، وهي خطأ عتاب بن بشير في رفعه، فإنه مع الضعف الذي في حفظه قد خالفه محمد بن فضيل فقال: عن خصيف به موقوفاً على ابن مسعود.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ١٣١ و ١٣٣).

وابن فضيل ثقة من رجال الشيخين.

ومع ضعف الحديث فلا دليل فيه على مشروعية ما يسمونه بسنة الجمعة القبلية كما سبق بيانه في الحديث (١٠٠١)، فراجعه فإنه بمعنى هذا.

(تنبيه): وقع إسناد الحديث في «نصب الراية» (٢/ ٢٠٦) هكذا: حدثنا علي ابن **إسماعيل** الرازي: أنبأ سليمان بن **عمر** بن خالد الرقي. والصواب ما تقدم نقلاً عن «المعجم الأوسط».

وقد روي الحديث عن أبي هريرة أيضاً، وهو:

١٠١٧ - (كانَ يصلي قبلَ الجمعةِ ركعتين، وبعدَها ركعتين).

ضعيف جداً. أخرجه الخطيب (٦/ ٣٦٥) من طريق الطبراني عن البزار: ثنا **إسحاق بن سليمان البغدادي**: **حدثنا الحسن بن قتيبة**: حدثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان يصلي..... وقال الطبراني:

«لم يروِهِ عن سفيان إلا الحسن بن قتيبة».

قلت: قال الذهبي رداً لقول ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به»:

«بل هو هالِك، قال الدارقطني: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف. وقال الأزدي: واهي الحديث. وقال العقيلي: كثير الوهم».

والحديث ذكره الحافظ في «الفتح» (٢/ ٣٤١) بهذا اللفظ إلا أنه قال: «وبعدها أربعاً» وقال:

«رواه البزار، وفي إسناده ضعف».

ولم يورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» أصلاً، ولا في «كشف الأستار عن زوائد البزار» للهيثمي، ولا في «زوائد البزار على مسند أحمد» للحافظ العسقلاني. والله أعلم.

وفي الحديث علة أخرى وهي جهالة إسحاق بن سليمان، فقد أورده الخطيب لهذا

الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١٠١٨ - (تفرّغوا مِنْ هُمومِ الدنيا ما استطعْتُم ، فإنه مَنْ كانت الدُّنيا أكبرَ همِّهِ ، أفشَى الله عليهِ ضَيْعَتَهُ ، وجعلَ فقرَهُ بين عينيهِ ، ومن كانت الآخرةُ أكبرَ همِّهِ جمعَ الله لهُ أمورَه ، وجعلَ غِنَاهُ في قلبِهِ ، وما أقبلَ عبدٌ بقلبِهِ ، إلى الله تعالى إلا جعلَ الله عزّ وجلَّ قلوبَ المؤمنينَ تَفِد عليهِ بالودِّ والرحمةِ ، وكان الله إليه بكل خيرٍ أسرعَ) .

موضوع.رواه ابن الأعـرابي في «معجمه» (١٧٧ - ١٧٨) وعنـه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/٥٨) والطبراني في «المعجم الأوسط» (رقم - ٥١٥٧ - مصورتي) والبيهقي في «الزهد» (٢/٩٨) والسمعاني في «الفوائد المنتقاة «(٢/٢) وكذا أبو نعيم في «الحلية» (١/٢٢٧) عن جنيد بن العـلاء بن أبي وهرة عن **محمـد بن سعيد** عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الـدرداء مرفـوعاً، وقـال أبو نعيم تبعـاً للطبراني :

«تفرد به جنيد بن العلاء عن محمد بن سعيد» .

قلت: جنيد هذا مختلف فيه، فقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن حبان: ينبغي مجانبة حديثه، كان يدلس . ثم تناقض فذكره في «الثقات» أيضـاً! وقال البزار: «ليس به بأس» .

قلت : فآفة الحديث من شيخه محمد بن سعيد وهو ابن حسان المصلوب، وهو كذاب، صلب في الزندقة كما قال الذهبي في «الضعفاء»، وفي ترجمته ساق الذهبي له هذا الحديث، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٤٨):

«رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب وهو كذاب» .

وعزاه المنذري في «الترغيب» (٤/٨٢) للطبراني في «معجميـه» والبيهقي في «الزهد»،وأشار إلى تضعيفه .

بل في ترجمة محمد بن سعيد بن حسان الحمصي انظر ميزان الاعتدال

١٠١٩ـ (مَنْ كشفَ خِمارَ امرأةٍ ونظر إليها فقد وَجَبَ الصداقُ، دخلَ بها أو لم يدخل بها).

ضعيف. أخرجه الدار قطني في «سننه» (٤١٩) من طريق ابن لَهِيعة: نا أبو الأسود عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، لإرساله، ولضعف ابن لهيعة، ومن طريقه علقه البيهقي (٧/٢٥٦) وقال:

«وهذا منقطع، وبعض رواته غير محتج به».

يعني ابن لهيعة. لكن قد أخرجه هو من طريق عبد الله بن صالح: حدثني الليث: حدثني عبيد الله بن أبي جعفر عن صفوان بن سليم عن عبد الله بن يزيد عن محمد بن ثوبان بلفظ:

«مَنْ كشفَ امرأةً فنظرَ إلى عورتِها فقد وجبَ الصَّداقُ».

وهذا سند رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن صالح فمن رجال البخاري وحده، وفيه ضعف، لكنه قد توبع، فقال ابن التركماني في «الجوهر النقي»:

«أخرجه أبو داود في «مراسيله» عن قتيبة عن الليث بالسند المذكور، وهو على شرط الصحيح، ليس فيه إلا الإرسال».

وقال الحافظ في «التلخيص» (ص ٣١١):

«رواه أبو داود في «المراسيل» من طريق ابن ثوبان ورجاله ثقات».

قلت: فهو ضعيف لإرساله، وقد صحّ موقوفاً، فأخرجه الدار قطني وعنه البيهقي من طريق عبد الله بن نُمَير: ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال:

«إذا أجيفَ البابُ، وأُرْخِيتِ السُّتُورُ، فقد وجبَ المهرُ».

ورجاله كلهم ثقات معروفون رجال مسلم غير علي بن عبد الله بن مبشر شيخ الدارقطني فلم أجد له ترجمة. ولكنه أخرجه هو والبيهقي من طريق أخرى عن عمر وقَرَنَ البيهقي معه علياً رضي الله عنهما. فهو عن عمر ثابت، وله عند الدارقطني طريق أخرى عن علي وحده، فهو بها قوي أيضاً.

ثم أخرجه الدارقطني من طريق ابن أبي زائدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مثله.

قلت: وسنده صحيح.

وهو في «الموطأ» (٢/٦٥) بإسنادين منقطعين عن عمر وزيد بن ثابت.

وجملة القول أن الحديث ضعيف مرفوعاً، صحيح موقوفاً، ولا يقال: فالموقوف شاهد للمرفوع لأنه لا يقال بمجرد الرأي، لأمرين:

الأول: أنه مخالف لقوله تعالى: ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسُّوهنَّ وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم..﴾ فهي بإطلاقها تشمل التي خلا بها. وما أحسن ما قال شريح: «لم أسمع الله تعالى ذكر في كتابه باباً ولا ستراً، إذا زعم أنه لم يمسها فلها نصف الصداق»(١).

الثاني: أنه قد صحّ خلافه موقوفاً، فروى الشافعي (٢/٣٢٥): أخبرنا مسلم عن ابن جريج عن ليث بن أبي سُلَيم عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الرجل يتزوج المرأة فيخلو بها ولا يمسها ثم يطلقها: ليس لها إلا نصف الصداق لأن الله يقول: ﴿وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة﴾. ومن طريق الشافعي رواه البيهقي (٧/٢٥٤).

قلت: وهذا سند ضعيف، لكن قد جاء من طريق أخرى عن طاوس، أخرجه البيهقي من طريق سعيد بن منصور: ثناهُشَيم: أنبأ الليث عن طاوس عن ابن عباس أنه كان يقول في رجل أُدخلت عليه امرأته ثم طلقها فزعم أنه لم يمسها، قال: «عليه نصف الصداق».

قلت: وهذا سند صحيح، فبه يَتَقَوَّى السندُ الذي قبله، والآتي بعده عن علي بن أبي طلحة، بخلاف ما نقله ابن كثير (١/٢٨٨-٢٨٩) عن البيهقي أنه قال في الطريق الأولى:

«وليث وإن كان غير محتج به، فقد رويناه من حديث ابن أبي طلحة عن ابن

---

(١) تفسير القرطبي (٣/٢٠٥)، وهو عند البيهقي بسند صحيح عنه نحوه.

عباس، فهو مُقَوٍّ له»:

وهذا معناه أنه يرى أن الليث في رواية هشيم عنه هو ابن أبي سليم أيضاً، لكن الحافظ المِزِّي لم يذكر في ترجمة ابن أبي سليم أنه روى عنه هشيم، وإنما عن الليث بن سعد. والله أعلم.

ثم أخرج البيهقي عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن..﴾ الآية فهو الرجل يتزوج المرأة وقد سمى لها صداقاً، ثم يطلقها من قبل أن يمسها، والمس الجماع، فلها نصف الصداق، وليس لها أكثر من ذلك.

قلت: وهذا ضعيف منقطع. ثم روى عن الشعبي عن عبد الله بن مسعود قال:

«لها نصف الصداق، وإن جلس بين رجليها» وقال:

«وفيه انقطاع بين الشعبي وابن مسعود».

فإذا كانت المسألة مما اختلف فيه الصحابة، فالواجب حينئذ الرجوع إلى النص، والآية مؤيدة لما ذهب إليه ابن عباس على خلاف هذا الحديث، وهو مذهب الشافعي في «الأم» (٥/٢١٥)، وهو الحق إن شاء الله تعالى.

١٠٢٠ - (أيما امرأةٍ خرجَتْ مِنْ غَيرِ أمرِ زوجِها كانتْ في سخَطِ الله حتى ترجعَ إلى بيتِها أو يرضى عنها).

موضوع. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/٢٠٠ - ٢٠١) من طريق أبي نعيم الحافظ بسنده عن **إبراهيم بن هُدبة**: حدثنا أنس مرفوعاً.

ذكره في ترجمة إبراهيم هذا وقال:

«حدث عن أنس بالأباطيل».

ثم ساق له أحاديث هذا أحدها. ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه:

«كذاب خبيث». وعن علي بن ثابت أنه قال:

«هو أكذب من حماري هذا». وقال الذهبي:

«حدّث ببغداد وغيرها بالبواطيل، قال أبو حاتم وغيره: كذاب».

وفي «اللسان»:

«وقال ابن حبان: دجال من الدجاجلة، وقال العقيلي والخليلي: يُرمى بالكذب».

قلت: ومع هذا كله فقد سوّد السيوطي «جامعه الصغير» بهذا الحديث من رواية الخطيب، وتعقبه المناوي في «فيض القدير» بقوله وأجاد:

«وقضية كلام المصنف أن الخطيب خرجه وأقره، وهو تلبيس فاحش فإنه تعقبه بقوله: قال أحمد بن حنبل: إبراهيم بن هدبة لا شيء، في أحاديثه مناكير. (ثم ذكر قول ابن معين المتقدم فيه وغيره ثم قال:) وقال الذهبي في «الضعفاء»: هو كذاب، فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب، وليته إذْ ذكره بيَّن حاله!».

قلت: وهذا حق، ولكن المناوي ـ عفا الله عنه ـ كأنه ينتقد السيوطي حباً للنقد، وليس لفائدة القراء والنصح وإلا كيف يجوز لنفسه أن يسكت عن الحديث مطلقاً فلا يصفه ولو بالضعف في كتابه الآخر «التيسير بشرح الجامع الصغير» وهو قد ألّفه بعد «الفيض» كما ذكر ذلك في المقدمة! أليس في صنيعه هذا كتمانٌ للعلم يؤاخذ عليه أكثر من مؤاخذته هو للسيوطي؟ وكنت أود أن أقول: لعل ذلك وقع منه سهواً، ولكن حال بيني وبين ذلك أنني رأيت له من مثله أشياء كثيرة، سيأتي التنبيه على بعضها إن شاء الله.

(تنبيه): هدبة هنا بالباء الموحدة كما في «المؤتلف والمختلف» للشيخ عبد الغني بن سعيد الأزدي الحافظ، وهكذا وقع في «تاريخ بغداد» و«الميزان» و«اللسان» بالباء الموحدة، ووقع في «فيض القدير» «هدية» بالمثناة التحتية، وهو **تصحيف**.

١٠٢١ ـ (مَنْ زارَني بعدَ مَوْتي، فكأَنَّما زارَني في حَياتِي).

باطل. رواه الدارقطني في «سننه» (ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠) عن **هارون أبي قزعة** عن **رجل** من آل حاطب عن حاطب قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وهكذا رواه المحاملي والساجي كما في «اللسان».

قلت: وهذا سند ضعيف، وله علتان:

الأولى: الرجل الذي لم يُسَمَّ، فهو مجهول.

والثانية: ضعف هارون أبي قزعة، ضعفه يعقوب بن شيبة، وذكره العقيلي والساجي وابن الجارود في «الضعفاء»، وقال البخاري:

«لا يتابع عليه».

ثم ساق له هذا الحديث، لكنه لم يذكر فيه حاطباً، فهو مرسل، وقد أشار إلى ذلك الأزدي بقوله:

«هارون أبو قزعة يروي عن رجل من آل حاطب المراسيل».

قلت: فهذه علة ثالثة، وهي الاختلاف والاضطراب على هارون في إسناده[1]؛ فبعضهم يوصله، وبعضهم يرسله، وقد اضطرب في متنه أيضاً، وبين ذلك كله الحافظ ابن عبد الهادي في «الصارم المنكي» (ص١٠٠)؛ فليرجع إليه من شاء التفصيل.

وبالجملة فالحديث واهي الإسناد، وقد روي بإسناد آخر مثله في الضعف أو أشد من حديث ابن عمر، وسبق الكلام عليه مفصلاً برقم (٤٧). واختلف حافظان جليلان في أيهما أجود إسناداً، على عُجَرهما وبُجَرهما! فقال شيخ الإسلام: أجودهما حديث ابن عمر، وقال الذهبي: أجودهما حديث حاطب هذا. وعزاه لابن عساكر كما في «المقاصد» (٤١٣)، وإذا قابلت إسناد أحدهما بالآخر، وتأملت ما فيهما من العلل، تبين لك أن الصواب قول الذهبي، لأن هذا الحديث ليس فيه متهم بالكذب بخلاف حديث ابن عمر؛ فإن فيه من اتهم بالكذب ووضع الحديث، كما بينته هناك.

وإذا عرفت هذا، فقول السخاوي في «المقاصد» بعد حديث ابن عمر المشار إليه ونقله عن ابن خزيمة والبيهقي أنهما ضعّفاه:

---

(١) كما اضطرب الرواة في إسناد هذا الحديث على ما عرفت، اضطربوا أيضاً في ضبط اسم راويه هارون أبي قزعة، فقيل فيه هكذا، وقيل: هارون بن قزعة، وقيل: هارون بن أبي قزعة، كما في التعليق المغني.

أقول: ولعل الصواب الوجه الأول، فقد قال ابن عدي في «الكامل» (٢٥٨٨/٧):

«وهارون أبو قزعة لم يُنسب».

«وكذا قال الذهبي: طرقه كلها لينة، لكن يتقوّى بعضها ببعض، لأن ما في رواتها متهم بالكذب».

قلت: فهذا التعليل باطل، لما ذكرنا من وجود المتهم في طريق ابن عمر، وعليه فالتقوية المشار إليها باطلة أيضاً. فتنبه.

وأما متن الحديث فهو كذب ظاهر، كما بينه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، ونقلنا كلامه في ذلك عند حديث ابن عمر المشار إليه، فلا نعيده.

ومما سبق تعلم أن ما جاء في بعض كتب التربية الدينية التي تدرّس في سورية تحت عنوان: «زيارة قبر النبي ﷺ»:

«أن هذا الحديث رواه الدار قطني وابن السكن والطبراني وغيرهم بروايات مختلفة تبلغ درجة القبول».

لم يصدر عن بحث علمي في إسناده، ولا نظر دقيق في متنه، الذي جعل من زار قبره ﷺ، بمنزلة من زاره في حياته، ونال شرف صحبته، التي من فضائلها ما تحدث عنه ﷺ بقوله: «لا تسبوا أصحابي فوالذي نفس محمد بيده، لو أنفق أحدكم مثل جبل أحد ذهباً ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه»!

فمن كان بينه وبين هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم هذا البون الشاسع في الفضل والتفاوت، كيف يعقل أن يجعله ﷺ مثل واحد منهم، بمجرد زيارة قبره ﷺ، وهي لا تعدو أن تكون من المستحبات؟!

١٠٢٢ - (يَا عُمَرُ! هٰهُنَا تُسْكَبُ العَبَرَاتُ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن ماجه (٢/٢٢١ - ٢٢٢) والحاكم (١/٤٥٤) عن **محمد بن عون** عن نافع عن ابن عمر قال:

«استقبل رسول الله ﷺ الحَجَرَ، ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلاً، ثم التفت،

فإذا هو بعمر بن الخطاب يبكي ، فقال: فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي .

قلت: وذلك من أوهامهما ، فإن محمد بن عون هذا وهو الخراساني متفق على تضعيفه ، بل هو ضعيف جداً . وقد أورده الذهبي نفسه في «الضعفاء» وقال:

«قال النسائي : متروك».

وفي «الميزان» وزاد:

«وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء».

ثم ساق له الذهبي هذا الحديث مشيراً إلى أنه مما أنكر عليه . والظاهر أنه الحديث الذي عناه أبو حاتم بقوله :

«ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، روى عن نافع حديثاً ليس له أصل».

ذكره ابن أبي حاتم (٤/١/٤٧)، وساق له في «التهذيب» هذا الحديث ثم قال:

«وكأنه الحديث الذي أشار إليه أبو حاتم».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«متروك».

١٠٢٣ - (البحرُ هو جهنَّمُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤/٢٢٣) والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/١/٧١ و٤/٢/٤١٤) والحاكم (٤/٥٩٦) والبيهقي (٤/٣٣٤) وأبو نعيم في «اخبار أصبهان» (٢/١) من طريق أبي عاصم قال: ثنا عبد الله بن أمية قال: حدثني محمد بن حُيَي قال: حدثني صفوان بن يعلى عن أبيه مرفوعاً به . وزادوا :

«فقالوا ليعلى؟ فقال: ألا ترون أن الله عز وجلّ يقول: ﴿ناراً أحاط بهم سرادقها﴾، قال: لا والذي نفس يعلى بيده لا أدخلها (وفي رواية : لا أدخله) أبداً حتى أعرض على الله عزّ وجلّ ، ولا يصيبني منها (وفي الأخرى: منه) قطرة حتى ألقى الله عزّ وجلّ». وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد، ومعناه أن البحر صعب كأنه جهنم». ووافقه الذهبي.

وليس كذلك، فإن محمد بن حُيَي هذا أورده البخاري وابن أبي حاتم (٣/٢/٢٣٩) برواية ابن أمية هذا فقط عنه، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول العين، ونقل المناوي عن الذهبي أنه قال في «المهذب»:

«لا أعرفه».

قلت: فكان حقه أن يورده في «الميزان» ولم يفعل، ولم يستدركه عليه ابن حجر في «اللسان»، وإنما أورده في «التعجيل» كما أورده ابن أبي حاتم وقال:

«وذكره ابن حبان في (الثقات)».

قلت: وابن حبان متساهل في التوثيق كما هو معروف.

١٠٢٤ - (إنَّ العبدَ إذا قامَ في الصَّلاةِ فإنَّهُ بينَ عَيْنَي الرَّحْمنِ، فإذا التفتَ قال لهُ الربُّ: يا ابنَ آدمَ إلى مَنْ تلتفِتُ؟! إلى مَنْ [هو] خَيْرٌ لكَ منِّي؟! ابنَ آدمَ أقْبِلْ على صلاتِكَ فأنَا خيرٌ لكَ مِمَّنْ تلتفِتُ إليهِ).

ضعيف جداً. رواه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٢٤) والبزار في «مسنده» (٥٥٣ - كشف الأستار) عن إبراهيم بن يزيد الخُوزي عن عطاء قال: سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. والسياق للعقيلي، ولفظ البزار:

«بين يدي الرحمن».

وروى العقيلي عن ابن معين أنه قال:

«إبراهيم هذا ليس بشيء». وعن البخاري أنه قال: «سكتوا عنه». وقال أحمد والنسائي: «متروك الحديث». وقال ابن معين: «ليس بثقة».

ومن هذه الطريق رواه الواحدي في «الوسيط» (٣/٨٦/١).

والحديث أورده في «المجمع» (٢/٨٠) و «الترغيب» (١/١٩١) من رواية البزار، وضعّفاه، وأورده ابن القيم في «الصواعق المرسلة» (٢/٣٩) بلفظ العقيلي،

ساكتاً عليه ، وليس بجيد ، ولذلك أوردته لأبين حقيقة حاله .

ورواه البزار (٥٥٢) من حديث جابر نحوه من رواية الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر .

والفضل هذا منكر الحديث كما قال الحافظ في «التقريب» .

١٠٢٥ - (بَل ائْتمرُوا بالمعروف، وتناهَوْا عنِ المنكر، حتَّى إذا رأَيْتَ شُحًّاً مُطاعاً، وهوىً مُتَّبعاً، ودُنْيَا مُؤْثَرةً، وإعجابَ كُلِّ ذي رأي برأيهِ، فعليكَ بنفسكَ ودَعْ عنكَ العوامَّ، فإنَّ منْ ورائكُم أيامَ الصبر، الصبرُ فيهنَّ مثلُ قبضٍ على الجمرِ، للعامِلِ فيهِم مِثْلُ أجرِ خمسينَ رجلاً يعملونَ مثلَ عملِهِ).

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢/٤٣٧) والترمذي (٤/٩٩ - تحفة) وابن ماجه (٢/٤٨٧) وابن جرير في «تفسيره» (١٠/١٤٥ و١٤٦) والطحاوي في «المشكل» (٢/٦٤ - ٦٥) وابن حبان في «صحيحه» (١٨٥٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/٧/٢) من طرق عن عتبة بن أبي حكيم قال: حدثني **عمرو بن جارية اللخمي** قال: حدثني **أبو أمية الشعباني** قال: سألت أبا ثعلبة الخشني فقلت: يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية: ﴿عليكم أنفُسكم﴾؟ قال: أما والله لقد سألت عنها خبيراً، سألت عنها رسولَ الله ﷺ فقال: فذكره .

وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب » .

كذا قال ، وفيه عندي نظر، فإن عمرو بن جارية وأبا أمية لم يوثقهما أحد من الأئمة المتقدمين، غير ابن حبان، وهو متساهل في التوثيق كما هو معروف عند أهل العلم، ولذلك لم يوثقهما الحافظ في «التقريب»، وإنما قال في كل منهما: «مقبول» يعني عند المتابعة، وإلا فليّن الحديث كما نص عليه في «المقدمة» من «التقريب».

ثم إن عتبة بن أبي حكيم فيه خلاف من قبل حفظه، وقال الحافظ فيه :

«صدوق يخطىء كثيراً»، فلا تطمئن النفس لتحسين إسناد هذا الحديث، لا سيما

والمعروف في تفسير الآية يخالفه في الظاهر، وهو ما أخرجه أصحاب السنن وأحمد وابن حبان في «صحيحه» (١٨٣٧) وغيرهم بسند صحيح عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قام فحمد الله، ثم قال: ياأيها الناس! إنكم تقرأون هذه الآية: ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾، وإنكم تضعونها على غير موضعها، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيرونه يوشك أن يعمهم بعقابه».

وقد خرجته في «الصحيحة» (١٥٦٤).

لكن لجملة «أيام الصبر» شواهد خرجتها في «الصحيحة» أيضاً، فانظر تحت الحديثين (٤٩٤ و٩٥٧).

(تنبيه): مع كل هذه العلل في هذا الحديث فقد صححه الشيخ الغماري في «كنزه» وكأنه قلد في ذلك الترمذي دون أي بحث أو تحقيق، أو أنه اتبع هواه الذي ينبئك عنه تعليقه عليه الذي يستغله المتهاونون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ والمخالف للآية السابقة. والله المستعان.

١٠٢٦ - (يا صاحبَ الحَبْل ألقِهِ) .

ضعيف: ذكره ابن حزم في «المحلّى» فقال (٧/ ٢٥٩):

«رُوِّينا من طريق وكيع عن ابن أبي ذئب عن صالح بن أبي حسان أن رسول الله ﷺ رأى محرِماً محتزماً بحبل فقال..» فذكره. وقال:

«مرسل لا حجة فيه».

قلت: وهو كما قال، ورجاله ثقات، غير **صالح بن أبي حسان** فهو مختلف فيه، فقال البخاري: ثقة. وقال النسائي: مجهول. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

وفي «التقريب»:

«صدوق من الخامسة».

قلت: ومع ضعف هذا الحديث، فقد روي ما يخالفه، وهو بلفظ:

«رخص عليه السَّلام في الهميان للمُحرم».

ذكره ابن حزم (٧/ ٢٥٩) فقال:

«روينا من طريق عبد الرزاق عن الأسلمي عمن سمع صالحاً مولى التوأمة أنه سمع ابن عباس يقول: فذكره مضعفاً له.

قلت: وهو ظاهر الضعف، فإن صالحاً هذا ضعيف، والراوي عنه مجهول لم يُسَمَّ.

والأسلمي أظنه الواقدي وهو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي وهو متروك.

قلت: والصواب فيه الوقف، فقد أخرج الدارقطني (٢٦١) والبيهقي (٥/٦٩) من طريق شريك عن أبي إسحاق عن عطاء وسعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

«رخص للمحرم في الخاتم والهِمْيان».

وشريك سيئ الحفظ، لكنه لم يتفرد به، فقد ذكره ابن حزم من طريق وكيع عن سفيان عن حميد الأعرج عن عطاء عن ابن عباس قال في الهِمْيان للمحرم:

«لا بأس به».

قلت: وهذا إسناد جيد موقوف، وقد علقه البخاري (٣/٣٠٩) عن عطاء، ووصله الدارقطني من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن عطاء مثله.

قلت: وهذا سند صحيح، ولهذا قال الحافظ في «الفتح»:

«وهو أصح من الأول».

يعني من رواية شريك عن أبي إسحاق عن عطاء عن ابن عباس، وهو كما قال، لما عرفت من حال شريك فمخالفته لسفيان لا تقبل، لكن خفيت على الحافظ طريق حميد الأعرج عن عطاء عن ابن عباس التي ذكرنا، فالصواب أنه صحيح عن كل من ابن عباس، وعطاء، وهذا إنما تلقاه عنه. وقد ورد نحوه عن عائشة أيضاً أنها سئلت عن الهِمْيان للمحرم؟ فقالت: وما بأس؟ ليستوثق من نفقته.

أخرجه البيهقي بسند صحيح عنها. ورواه سعيد بن منصور بلفظ:

«إنها كانت ترخص في الهِمْيان يشده المحرم على حَقْوَيه، وفي المنطقة أيضاً».

نقله ابن حزم عنه، وسنده صحيح على شرط الشيخين.

وخلاصة القول: أن حديث ابن عباس هذا المخالف لحديث الترجمة ضعيف مرفوعاً، صحيح موقوفاً، وفيه دليل على جواز شد الهميان والمنطقة للمحرم. قال الحافظ:

«قال ابن عبد البر: أجاز ذلك فقهاء الأمصار، وأجازوا عقده إذا لم يمكن إدخال بعضه في بعض، ولم ينقل عن أحد كراهته إلا عن ابن عمر، وعنه جوازه».

وقد ذهب إلى جواز ذلك كله ابن حزم قال (٧/ ٢٥٩):

«لأنه لم يَنْهَ عن شيء مما ذكرنا قرآن ولا سنة، ﴿وما كان ربك نسياً﴾».

١٠٢٧ - (حَريمُ البئرِ البديّ خمسة وعشرون ذراعاً، وحَريمُ البئرِ العاديةِ خمسونَ ذراعاً).

ضعيف. أخرجه الدارقطني (ص٥١٨) من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. ومن طريق محمد بن يوسف بن موسى المقرىء بسنده إلى إبراهيم بن أبي عبلة عن الزهري به. وقال:

«الصحيح من الحديث أنه مرسل عن ابن المسيب، ومَن أسنده فقد وهم».

قلت: وفي الطريق الأولى الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف كما قال الزيلعي (٤/ ٢٩٣).

وفي الطريق الأخرى محمد بن يوسف المقرىء، قال الحافظ في «التلخيص» (٢٥٦):

«وهو متهم بالوضع، وأطلق عليه ذلك الدارقطني وغيره».

قلت: ولذلك جزم البيهقي بضعف الحديث، فقال بعد أن علقه من هذين الطريقين موصولاً:

«وهو ضعيف».

وقد روي من طريق ثالثة عن الزهري به .

أخرجه أبـو نعيم في «أخبار أصبهـان» (١/٣٠٩) والحاكم في «المستـدرك» (٤/٩٧) من طريق **عمر بن قيس المكي** عن الزهري .

قلت: وسكت عليه الحاكم ثم الذهبي فأساءا، لأن عمر هذا متروك كما في «التقريب» وقال في «التلخيص»: «فيه ضعف» .

قلت: وفي هذا التعبير تساهل لا يخفى، وقال الزيلعي بعد أن ذكره من طريق الحاكم:

«وسكت عنه، قال عبد الحق في «أحكامه»: والمراسيل أشبه» .

قلت: ولا يشك في هذا من شم رائحة الحديث، فإن الطرق كلها واهية عن الزهري به موصولاً، مع مخالفتها لروايات الثقات الذين أرسلوه عن الزهري، منهم إسماعيل بن أمية عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرفوعاً به .

أخرجه الحاكم وكذا أبو داود في «مراسيله» .

وأخرجه البيهقي من طريق يونس عن الزهري به إلا أنه أوقفه على ابن المسيب، كما في النسخة المطبوعة من «البيهقي»، وأما الحافظ في «التلخيص»، فقد نقل عنه أنه رواه من هذه الطريق عن ابن المسيب مرسلاً .

(تنبيه): عزى الصنعاني في «سبل السلام» (٣/٧٨) هذا الحديث لأحمد عن أبي هريرة، وهو وهم منه، فإن الحديث عنده (٢/٤٩٤) عنه بلفظ آخر وهو:

«حريم البئر أربعون ذراعاً من حواليها كلها لأعطان الإبل والغنم» .

وهو بهذا اللفظ حسن عندي كما بينته في السلسلة الأخرى (رقم - ٢٥١) .

١٠٢٨ - (مَن اكتحلَ فليوتِرْ، مَنْ فعلَ فقد أحسنَ، ومَنْ لا فَلا حرجَ، ومَنْ اسْتَجْمَرَ فَليوتِرْ، مَنْ فعلَ فقد أحسنَ، وَمَنْ لا فَلا حرجَ، وَمَنْ أكلَ مما تخلَّلَ فليلفظْ، وما لاكَ بلسانِهِ فليبتلعْ، مَنْ فعل فقـد أحسنَ، وَمنْ لا فلا حرجَ، ومَنْ أتَى الغائِطَ فليسْتَتِرْ، فإنْ لم يجدْ إلا أن يجمعَ كثيباً مِنْ رملٍ

فليستَدْبِرْهُ فإنَّ الشيطانَ يلعبُ بمقاعدِ بني آدمَ، مَن فعل فقد أحسنَ، وَمَنْ لا فلا حَرَج).

ضعيف. أخرجه أبو داود (١/٦ ـ ٧) والدارمي (١/١٦٩ ـ ١٧٠) وابن ماجه (١/١٤٠ـ ١٤١) والطحاوي (١/٧٢) وابن حبان (١٣٢) مختصراً والبيهقي (١/٩٤ و ١٠٤) وأحمد (٢/٣٧١) من طريق الحصين الحبراني عن أبي سعيد ـ زاد بعضهم: الخير ـ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به. وقال أبو داود:

«أبو سعيد الخير هو من أصحاب النبي ﷺ».

قلت: هو كما قال على ما هو الراجح في التحقيق كما بينته في «ضعيف سنن أبي داود» (رقم ٩)، لكن الراوي عنه الحصين الحبراني مجهول كما قال الحافظ في «التلخيص» (ص٣٧) وكذا في «التقريب» له، وفي «الخلاصة» للخزرجي. وقال الذهبي: «لا يعرف». وأما توثيق ابن حبان إياه، فَمِمّا لا يعول عليه لما عرف من قاعدته في توثيق المجهولين، كما فصلت القول عليه في «الرد على التعقيب الحثيث» ولهذا لم يعرج الأئمة المذكورون على توثيقه، ولم يعتمدوا عليه في هذا ولا في عشرات بل مئات من مثله وثقهم هو وحده، وحكموا هم عليهم بالجهالة، ولذلك وجدنا البيهقي أشار إلى تضعيف هذا الحديث بقوله عقبه:

«وهذا ـ إن صح ـ فإنما أراد والله أعلم وتراً يكون بعد ثلاث».

وإنما حمله على هذا التأويل أحاديث كثيرة تدل على وجوب الاستنجاء بثلاثة أحجار، والنهي عن الاستنجاء بأقل من ذلك كحديث سلمان رضي الله عنه قال:

«... ونهانا ﷺ أن يستنجي أحدنا بأقل من ثلاثة أحجار». رواه مسلم وغيره.

فلو صح قوله في هذا الحديث: «ومن استجمر فليوتر، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج»، وجب تأويله بما ذكره البيهقي، ولكني أقول: لا حاجة بنا إلى مثل هذا التأويل بعدما تبين لنا ضعفه وتفرد ذاك المجهول به.

وإذا عرفت هذا، فلا تغتر بقول النووي في «المجموع» (٢/٥٥):

«هذا حديث حسن»! ولا بقول الحافظ نفسه في «الفتح» (١/٢٠٦):

«إسناده حسن»، ولا بما نقله الصنعاني في «سبل السلام» عن «البدر المنير» أنه قال: «حديث صحيح، صححه جماعة، منهم ابن حبان والحاكم والنووي».

لا تغتر بأقوال هؤلاء الأفاضل هنا جميعاً، فإنهم ما أمعنوا النظر في سند الحديث، بل لعل جمهورهم اغتروا بسكوت أبي داود عنه، وإلا فقل لي بربك كيف يتفق تحسينه مع تلك الجهالة التي صرح بها من سبق ذكره من النقاد: الذهبي والعسقلاني والخزرجي؟ بل كيف يتمشى تصريح ابن حجر بذلك مع تصريحه بحسن إسناده لولا الوهم، أو المتابعة للغير بدون النظر في الإسناد؟! ومن ذلك قول مؤلف(١) «معارف السنن شرح سنن الترمذي» (١/١١٥):

«وهو حديث صحيح رجاله ثقات كما قال البدرالعيني».

فإن هذا التصحيح، إنما هو قائم على أن رجاله ثقات، وقد تقدم أن أحدهم وهو حصين الحبراني لم يوثقه غير ابن حبان، وأنه لا يعتد بتوثيقه عند تفرده به، لا سيما مع عدم التفات أولئك النقاد إليه وتصريحهم بتساهل من وثقه.

فمن الغرائب والابتعاد عن الإنصاف العلمي، التشبث بهذا الحديث الضعيف المخير بين الإيتار وعدمه لرد ما دل عليه حديث سلمان وغيره مما سبقت الإشارة إليه من عدم إجزاء أقل من ثلاثة أحجار، مع إمكان التوفيق بينهما بحمل هذا ـ لو صح ـ على إيتارٍ بعد الثلاثة كما تقدم، وأما قول ابن التركماني رداً لهذا الحمل: «لو صح ذلك لزم منه أن يكون الوتر بعد الثلاث مستحباً لأمره عليه السلام به على مقتضى هذا الدليل، وعندهم لو حصل النقاء بعد الثلاث فالزيادة عليها ليست مستحبة، بل هي بدعة».

فجوابنا عليه: نعم هي بدعة عند حصول النقاء بالثلاثة أحجار، فنحمل هذا الحديث على الإيتار عند عدم حصول النقاء بذلك، بمعنى أنه إذا حصل النقاء بالحجر الرابع فالإيتار بعده على الخيار مع استحبابه، بخلاف ما إذا حصل النقاء بالحجرين فيجب الثالث لحديث سلمان وما في معناه. وبالله التوفيق.

(١) هو الشيخ الفاضل محمد بن يوسف الحسيني البنّوري، وقد أهداه إليّ بتاريخ ١٤/١٢/١٣٨٣هـ بواسطة أحد طلابنا في الجامعة الإسلامية، جزاه الله خيراً.

١٠٢٩ ـ (أَمَا إنَّها لا تزيدك إلا وهناً، انْبِذْها عَنْكَ، فإنَّكَ لو مِتَّ وهي عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أبداً).

ضعيف. أخرجه الإمام أحمد (٥/٤٤٥) : ثنا خلف بن الوليد: ثنا المبارك عن الحسن قال: أخبرني عمران بن حصين أن النبي ﷺ أبصر على عضد رجل حلقة ـ أراه قال : من صفر ـ فقال: ويحك ما هذه؟ قال: من الواهنة قال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف وله علتان :

الأولى: عنعنة المبارك وهو ابن فضالة فقد كان مدلساً، وصفه بذلك جماعة من الأئمة المتقدمين ، قال يحيى بن سعيد:

«لم أقبل منه شيئاً، إلا شيئاً يقول فيه :حدثنا».

وقال ابن مهدي :

«كنا نتبع من حديث مبارك ما قال فيه :حدثنا الحسن».

ومع ذلك فقد قال فيه الدارقطني :

«لين، كثير الخطأ، يعتبر به».

وذكر نحوه ابن حبان والساجي .

الثانية: الانقطاع بين الحسن وعمران بن حصين، فإنه لم يسمع منه كما جزم بذلك ابن المديني وأبو حاتم وابن معين، قال الأوّلان:

«لم يسمع منه، وليس يصح ذلك من وجه يثبت».

وقد أشار بذلك إلى مثل رواية المبارك هذه، فإنه صرح فيها كما ترى بأن الحسن قال: «أخبرني عمران بن حصين»، وفي «المسند» (٥/٤٤٠) حديثان آخران من هذا الوجه مع التصريح المذكور، وقد أشار الإمام أحمد أيضاً إلى تضعيف ذلك فقال:

«قال بعضهم عن الحسن: حدثني عمران بن حصين» إنكاراً على من قال ذلك. بل إنه صرح بذلك في رواية أبي طالب عنه قال:

«كان مبارك بن فضالة يرفع حديثاً كثيراً، ويقول في غير حديث عن الحسن: «قال: ثنا عمران بن حصين»، وأصحابُ الحسن لا يقولون ذلك». قال في «التهذيب» :

«يعني أنـــه يصرح بسمـــاع الحسن منه ، وأصحاب الحسن يذكرونه عنـه بالعنعنة» .

قلت : قد تتبعت أصحاب الحسن وما رووه عنه عن عمران في «مسند الإمام أحمد» الجزء الرابع ، فوجدتهم جميعاً قد ذكروا العنعنة ، وهم :

١ ـ أبو الأشهب (ص ٢٤٦) وهو جعفر بن حبان و(٤٣٦) .

٢ ـ قتادة (٤٢٧ و٤٢٨ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٤٢ و ٤٤٥ و ٤٤٦) .

٣ ـ أبو قزعة (٤٢٩) .

٤ ـ يونس (٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٤٤ و ٤٤٥) .

٥ ـ منصور (٤٣٠) .

٦ ـ علي بن زيد بن جدعان (٤٣٠ و ٤٣٢ و ٤٤٤ و ٤٤٥) .

٧ ـ حميد (٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤٣ و ٤٤٥) .

٨ ـ خالد الحذاء (٤٣٩) .

٩ ـ هشام (٤٤١) .

١٠ـ خيثمة (٤٣٩ و٤٤٥) .

١١ـ محمد بن الزبير (٤٣٩ و٤٤٣) .

١٢ـ سِمَاك (٤٤٥ و٤٤٦) .

كل هؤلاء ـ وهم ثقات جميعاً باستثناء رقم (٦ و ١١) ـ رووا عن الحسن عن عمران أحاديث بالعنعنة لم يصرحوا فيها بسماع الحسن من عمران، بل في روايةٍ لقتـادة أن الحسن حدثهم عن هياج بن عمران البرجمي عن عمران بن حصين بحديث : «كان يحث في خطبته على الصدقة، وينهى عن المثلة» ،فأدخل بينهما هياجاً، وهو مجهول كما قال ابن المديني وصدقه الذهبي .

نعم وقع في رواية زائدة عن هشام تصريحه بسماع الحسن من عمران، فقال زائدة: عن هشام قال: زعم الحسن أن عمران بن حصين حدثه قال: . . فذكر حديث تعريسه ﷺ في سفره ونومه عن صلاة الفجر .

وهذه الرواية صريحة في سماعه من عمران، ولم أجد أحداً تعرض لذكرها في هذا الصدد، ولكني أعتقد أنها رواية شاذة، فإن زائدة ـ وهو ابن قدامة ـ، وإن كان ثقة فقد خالفه جماعة منهم يزيد بن هارون وروح بن عبادة فروياه عن هشام عن الحسن عن عمران به. فعنعناه على الجادّة.

أخرجه أحمد (٤/٤٤١). وهكذا أخرجه (٥/٤٣١) من طريق يونس عن الحسن عن عمران به.

ووقع التصريح المذكور في رواية شريك بن عبد الله عن منصور عن خيثمة عن الحسن قال: كنت أمشي مع عمران بن حصين... رواه أحمد (٤/٤٣٦). وهذه رواية منكرة لأن شريكاً سيء الحفظ معروف بذلك، وقد خولف، فرواه الأعمش عن خيثمة عن الحسن عن عمران به معنعناً. أخرجه أحمد (٤/٤٣٩و ٤٤٥).

وخلاصة القول أنه لم يثبت برواية صحيحة سماع الحسن من عمران، وقول المبارك في هذا الحديث عن الحسن:«قال: أخبرني عمران»، مما لا يثبت ذلك لما عرفت من الضعف والتدليس الذي وصف به المبارك هذا.

وإن مما يؤكد ذلك أن وكيعاً قد رَوى هذا الحديث عن المبارك عن الحسن عن عمران به معنعناً مختصراً.

أخرجه ابن ماجه (٢/٣٦١).

وكذا رواه أبو الوليد الطيالسي: حدثنا مبارك به.

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٤١٠) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/١٧٢/٣٩١). وكذلك رواه أبو عامر صالح بن رستم عن الحسن عن عمران به.

أخرجه ابن حبان (١٤١١) والحاكم (٤/٢١٦) وقال:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي!

قلت: وفي ذلك ما لا يخفى من البعد عن التحقيق العلمي الذي ذكرناه آنفاً، وأيضاً فإن أبا عامر هذا كثير الخطأ كما في «التقريب» فأنى لحديثه الصحّة؟! ومثله قول البوصيري في «الزوائد»:

«إسناده حسن لأن مبارك هذا هو ابن فضالة».

ذكره السندي. ونحوه قول الهيثمي في «المجمع» (٥/١٠٣):

«رواه أحمد والطبراني وقال: إن مت وهي عليك وكلت إليها. قال: وفي رواية موقوفة: «انبذها عنك، فإنك لو مت وأنت ترى أنها تنفعك لمتَّ على غير الفطرة»، وفيه مبارك بن فضالة، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات»!

قلت: لو كان ثقة اتفاقاً وبدون ضعف لم يفرح بحديثه ما دام مدلساً، وقد عنعنه كما عرفت مما سبق، فكن رجلاً يعرف الرجال بالحق، لا الحقَّ بالرجال.

ومن ذلك قول الشيخ محمد بن عبد الوهاب في «كتاب التوحيد»:

«رواه أحمد بسند لا بأس به»! فقد عرفت ما فيه من البأس الذي بيناه في شرح علتي الحديث.

ويمكن أن نستنبط من تخريج الهيثمي السابق للحديث علةً ثالثة وهي الوقف، وهو الأشبه عندي، وإن كان في إسنادها عند الطبراني (رقم ٤١٤) محمد بن خالد بن عبد الله: ثنا هشيم عن منصور عن الحسن، موقوفاً. فقد قال الحافظ في ابن خالد هذا: «ضعيف». والله أعلم.

١٠٣٠- (إنَّ أمَّتي يأتون يومَ القيامةِ غُرَّاً مُحَجَّلينَ مِنْ آثارِ الوضوءِ، فمن استطاعَ منكمْ أنْ يُطيل غُرَّتَهُ فليفعلْ).

مدرج الشطر الآخر، وإنما يصح مرفوعاً شطره الأول، وأما الشطر الآخر: «فمن استطاع...» فهو من قول أبي هريرة، أدرجه بعض الرواة في المرفوع، وإليك البيان:

أخرجه البخاري (١/١٩٠) والبيهقي (١/٥٧) وأحمد (٢/٤٠٠) عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم المُجْمِر أنه قال:

«رقيت مع أبي هريرة على ظهر المسجد، وعليه سراويل من تحت قميصه، فنزع سراويله، ثم توضأ، وغسل وجهه ويديه، ورفع في عضديه الوضوءَ، ورجليه، فرفع في ساقيه، ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره. والسياق لأحمد، وليس عند البخاري ذكر السراويل والقميص ولا غسل الوجه والرجلين.

ثم أخرجه مسلم (١/١٤٩) والبيهقي أيضاً من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد ابن أبي هلال به

أنه رأى أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين، ثم غسل رجليه حتى رفع إلى الساقين. الحديث مثله. وابن أبي هلال مختلط عند الإمام أحمد، لكنه توبع، فقد أخرجه مسلم وكذا أبو عوانة في «صحيحه» (١/٢٤٣) والبيهقي (١/٧٧) من طريق سليمان بن بلال: حدثني عمارة بن غزية الأنصاري عن نعيم بن عبد الله المُجمر قال:

«رأيت أبا هريرة يتوضأ، فغسل وجهه فأسبغ الوضوء، ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع[1] في العضد، ثم يده اليسرى حتى أشرع[2] في العضد، ثم مسح رأسه، ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع في الساق، ثم رجله اليسرى حتى أشرع في الساق، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ، وقال: قال رسول الله ﷺ:

أنتم الغر المحجَّلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء، فمن استطاع منكم فليطل غُرته وتحجيله».

وقد تابعه ابن لهيعة عن عمارة بن غزية به نحوه، وفيه:

«وكان إذا غسل ذراعيه كاد أن يبلغ نصف العضد، ورجليه إلى نصف الساق، فقلت له في ذلك، فقال: إني أريد أن أطيل غرتي، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إن أمتي يأتون يوم القيامة غراً محجلين من الوضوء، ولا يأتي أحد من الأمم كذلك».

أخرجه الطحاوي (١/٢٤) ورجاله ثقات، غير أن ابن لهيعة سَيِّىء الحفظ، ولكن لا بأس به في المتابعات والشواهد.

ثم أخرجه أحمد (٢/٣٣٤ و٥٢٣) من طريق فليح بن سليمان عن نعيم بن عبد الله به بلفظ:

(١ و ٢) معناه أدخل الغسل فيهما. قاله النووي.

«أنه رَقَى إلى أبي هريرة على ظهر المسجد، فوجده يتوضأ، فرفع في عضديه، ثم أقبل عليَّ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره بلفظ:

«إن أمتي يوم القيامة هم الغر المحجلون. . .» إلا أنه زاد: فقال نعيم: لا أدري قوله: «من استطاع أن يطيل غرته فليفعل» من قول رسول الله ﷺ أو من قول أبي هريرة!

قلت: وفليح بن سليمان وإن احتج به الشيخان ففيه ضعف من قبل حفظه، فإن كان قد حفظه، فقد دلنا على أن هذه الجملة في آخر الحديث «من استطاع. . .» قد شك نعيم في كونها من قوله ﷺ، وقد قال الحافظ في «الفتح» (١/ ١٩٠):

«ولم أر هذه الجملة في رواية أحد ممن روى هذا الحديث من الصحابة وهم عشرة، ولا ممن رواه عن أبي هريرة غير رواية نعيم هذه. والله أعلم».

قلت: وقد فات الحافظ رواية ليث عن كعب عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ. فذكره بهذه الجملة.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٢)، لكن ليث وهو ابن أبي سُلَيم ضعيف لاختلاطه. وقد حكم غير واحد من الحفاظ على هذه الجملة أنها مدرجة في الحديث من كلام أبي هريرة، فقال الحافظ المنذري في «الترغيب» (١/ ٩٢):

«وقد قيل: إن قوله: من استطاع إلى آخره، إنما هو مدرج من كلام أبي هريرة موقوف عليه. ذكره غير واحد من الحفاظ والله أعلم».

قلت: وممن ذهب إلى أنها مدرجة من العلماء المحققين شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، فقال هذا في «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح» (١/ ٣١٦):

«فهذه الزيادة مدرجة في الحديث من كلام أبي هريرة لا من كلام النبي ﷺ، بَيَّن ذلك غير واحد من الحفاظ. وكان شيخنا يقول: هذه اللفظة لا يمكن أن تكون من كلام رسول الله ﷺ، فإن الغرة لا تكون في اليد، لا تكون إلا في الوجه، وإطالته غير ممكنة، إذ تدخل في الرأس فلا تسمى تلك غرة».

قلت: وكلام الحافظ المتقدم يشعر بأنه يرى كونها مدرجة، وممن صرح بذلك

تلميذه إبراهيم الناجي في نقده لكتاب «الترغيب»، المسمى بـ «العجالة المتيسرة» (ص ٣٠)، وهو الظاهر مما ذكره الحافظ من الطرق، ومن المعنى الذي سبق في كلام ابن تيمية.

ومن الطرق المشار إليها ما رَوى يحيى بن أيوب البجلي عن أبي زرعة قال:

«دخلت على أبي هريرة فتوضأ إلى منكبيه، وإلى ركبتيه، فقلت له: ألا تكتفي بما فرض الله عليك من هذا؟ قال: بلى، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مبلغُ الحلية مبلغ الوضوء»، فأحببت أن يزيدني في حليتي».

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٤٠) وعلقه أبو عوانة في «صحيحه» (١/ ٢٤٣)، وإسناده جيد، وله طريق أخرى عند مسلم وغيره عن أبي حازم قال:

«كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة، فكان يمد يده حتى يبلغ إبطه، فقلت له: يا أبا هريرة ما هذا الوضوء؟ فقال: يا بني فَرّوخ! أنتم ههنا؟ لو علمت أنكم ههنا ما توضأت هذا الوضوء، سمعت خليلي ﷺ يقول: تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء».

قلت: فليس في هذه الطريق تلك الجملة «فمن استطاع...» ولو كانت في حديث النبي ﷺ لأوردها أبو هريرة محتجاً بها على أبي زرعة وأبي حازم اللذين أظهرا له ارتيابهما من مد يده إلى إبطه، ولما كان به حاجة إلى أن يلجأ إلى الاستنباط الذي قد يخطىء وقد يصيب، ثم هو لو كان صواباً لم يكن في الإقناع في قوة النص كما هو ظاهر.

فإن قيل: فقد احتج أبو هريرة رضي الله عنه بالنص في بعض الطرق المتقدمة وذلك قوله عقب الوضوء: «هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ».

والجواب: أن هذه الطريق ليس فيها ذكر الإبط، وغاية ما فيها أنه «أشرع في العضد والساق»، وهذا من إسباغ الوضوء المشروع، وليس زيادة على وضوئه ﷺ، بخلاف الغسل إلى الإبط والمنكب، فإن من المقطوع به أنه زيادة على وضوئه ﷺ لعدم ورود ذلك عنه في حديث مرفوع، بل روي من طرق عن غير واحد من الصحابة ما يشهد

لما في هذه الطريق، أحسنها إسناداً حديث عثمان رضي الله عنه قال: «هلموا أتوضأ لكم وضوء رسول الله ﷺ فغسل وجهه ويديه إلى المرفقين حتى مَسَّ أطراف العضد». الحديث. رواه الدار قطني (٣١) بسند قال الصنعاني في «السبل» (١/ ٦٠): حسن. وهو كما قال لولا عنعنة محمد بن إسحاق، فإنه مدلس.

على أن قوله في تلك الطريق: «هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ» أخشى أن تكون شاذة لأنه تفرد بها عمارة بن غُزَية دون من اتبعه على أصل الحديث عن نعيم المُجمر، ودون كل من تابع نعيماً عليه عن أبي هريرة. والله أعلم.

ومن التحقيق السابق يتبين للقراء أن قول الحافظ في «الفتح» (١/ ١٩٠- ١٩١) عقب إعلاله لتلك الزيادة بالإدراج، وبعد أن ذكر رواية عمرو بن الحارث المتقدمة ورواية عمارة بن غزية أيضاً:

«واختلف العلماء في القدر المستحب من التطويل في التحجيل، فقيل: إلى المنكب والركبة، وقد ثبت عن أبي هريرة **روايةً ورأياً**، وعن ابن عمر من فعله. أخرجه ابن أبي شيبة وأبو عبيد بإسناد حسن».

فأقول: قد تبين من تحقيقنا السابق أن ذلك لم يثبت عن أبي هريرة رواية، وإنما رأياً، والذي ثبت عنه رواية، فإنما هو الإشراع في العضد والساق. كما سبق بيانه، فتنبه ولا تقلد الحافظ في قوله هذا كما فعل الصنعاني (١/ ٦٠)، بعد أن جاءك البيان.

ثم إن قوله في أثر ابن عمر المذكور: «. . . بإسناد حسن» فيه نظر عندي وذلك أن إسناده عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٣٩) هكذا: حدثنا وكيع عن العمري عن نافع عن ابن عمر أنه كان ربما بلغ بالوضوء إبطه في الصيف.

قلت: فهذا إسناد ضعيف من أجل العمري وهذا هو المكبَّر واسمه عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم، قال الحافظ نفسه في «التقريب»: ضعيف. ولذلك لم يحسنه في «التلخيص»، بل سكت عليه ثم قال عقبه (ص ٣٢):

«رواه أبو عبيد بإسناد أصح من هذا فقال: ثنا عبد الله بن صالح: ثنا الليث عن

محمد بن عجلان عن نافع. وأعجب من هذا أن أبا هريرة يرفعه إلى النبي ﷺ في رواية مسلم».

قلت:عبد الله بن صالح هو كاتب الليث المصري، وهو ضعيف أيضاً، أورده الذهبي في «الضعفاء» فقال:

«قال أحمد: كان متماسكاً ثم فسد، وأما ابن معين فكان حسن الرأي فيه. وقال أبو حاتم: أرى أن الأحاديث التي أنكرت عليه مما افتعل خالد بن نجيح، وكان يصحبه، ولم يكن أبو صالح ممن يكذب، كان رجلاً صالحاً. وقال النسائي: ليس بثقة». وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق كثير الخطأ، ثَبْت في كتابه، وكانت فيه غفلة».

قلت: فمثله لا يحتج بحديثه لاحتمال أن يكون مما أدخله عليه وافتعله خالد بن نجيح، وكان كذاباً. ففي ثبوت الإطالة المذكورة عن ابن عمر من فعله، وقفة عندي. والله أعلم.

وممن روى هذا الحديث بدون هذه الزيادة المدرجة عبد الله بن بسر المازني رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ:

«أمتي يوم القيامة غر من السجود محجلون من الوضوء».

أخرجه الترمذي (١/١١٨) وصححه وأحمد (٤/١٨٩) ولفظه أتم، وسنده صحيح، ورجاله ثقات.

١٠٣١ـ (يا معشرَ الأنصار إنَّ الله قد أثنى عليكم خيراً في الطهور، فما طهورُكم هذا؟ قالوا: نتوضّأُ للصَّلاةِ، ونغتسلُ مِنَ الجنابةِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: فهلْ معَ ذلكَ غيرُهُ؟ قالوا: لا، غيرَ أنَّ أحدَنَا إذا خرجَ مِنَ الغائطِ أحبَّ أنْ يَسْتَنْجيَ بالماءِ، فقال رسول الله ﷺ: هُوَ ذاكَ فعليْكُمُوه).

ضعيف بهذا اللفظ. أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (رقم ٤٠) والدارقطني

(٢٣) والبيهقي (١/١٠٥) من طرق عن محمد بن شعيب بن شابور: حدثني عتبة بن أبي حكيم الهمداني عن طلحة بن نافع أنه حدثه قال: حدثني أبو أيوب وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاري أن هذه الآية لما نزلت: ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين﴾، فقال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الدارقطني:

«عتبة بن أبي حكيم ليس بالقوي».

قلت: هو ممن اختلفوا فيه، فوثقه بعض الأئمة، وضعفه آخرون، ولذلك قال الذهبي فيه:

«هو متوسط حسن الحديث».

وكلام الحافظ فيه يشعر أنه ضعيف عنده فقال في «التقريب»:

«صدوق يخطىء كثيراً».

وأما النووي والزيلعي فقد مشياه، وقوّيا حديثه فقال الأول في «المجموع» (٢/٩٩):

«إسناد صحيح إلا أن فيه عتبة بن أبي حكيم، وقد اختلفوا في توثيقه، فوثقه الجمهور، ولم يبين من ضعفه سبب ضعفه، والجرح لا يقبل إلا مفسراً، فيظهر الاحتجاج بهذه الرواية».

قلت: وفي هذا الكلام نظر من وجهين:

الأول: قوله: وثقه الجمهور، فإن هذا يوهم أن الذين ضعفوه قلة، وليس كذلك، فقد تتبعت أسماءهم فوجدتهم ثمانية من الأئمة، وهم:

١ ـ أحمد بن حنبل، كان يوهنه قليلاً.

٢ ـ يحيى بن معين. قال مرة: ضعيف الحديث. وقال أخرى: والله الذي لا إله إلا هو إنه لمنكر الحديث.

٣ ـ محمد بن عوف الطائي: ضعيف.

٤ ـ الجوزجاني: غير محمود في الحديث، يروي عن أبي سفيان حديثاً يجمع فيه جماعة من الصحابة، لم نجد منها عند الأعمش ولا غيره مجموعة.

٥ ـ النسائي : ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي.
٦ ـ ابن حبان: يعتبر حديثه من غير رواية بقية عنه.
٧ ـ الدار قطني : ليس بالقوي. كما تقدم.
٨ ـ البيهقي : غير قوي، كما يأتي.

وتتبعت أيضاً أسماء الموثِّقين فوجدتهم ثمانية أيضاً وهم:

١ ـ مروان بن محمد الطاطري : ثقة.
٢ ـ ابن معين: ثقة.
٣ ـ أبو حاتم الرازي : صالح.
٤ ـ دُحيم: لا أعلمه إلا مستقيم الحديث.
٥ ـ أبو زرعة الدمشقي، ذكره في «الثقات».
٦ ـ ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به.
٧ ـ الطبراني : كان من ثقات المسلمين.
٨ ـ ابن حبان، ذكره في «الثقات».

هذا كل ما وقفت عليه من الأئمة الذين تكلموا في عتبة هذا توثيقاً وتجريحاً، ومن الظاهر أن عدد الموثِّقين مثل عدد المضَعِّفين سواء، وبذلك يتبين خطأ القول بأنه «وثقه الجمهور»، ولو قيل:«ضعفه الجمهور» لكان أقرب إلى الصواب، وإليك البيان:

لقد رأينا اسم ابن معين وابن حبان قد ذُكرا في كل من القائمتين، الموثِّقين والمضَعِّفين. وما ذلك إلا لاختلاف اجتهاد الناقد في الراوي، فقد يوثقه، ثم يتبين له جرح يستلزم جرحه به فيجرحه، وهذا الموقف هو الواجب بالنسبة لكل ناقد عارف ناصح، وحينئذ فهل يقدم قول الإمام الموثق أم قوله الجارح؟ لا شك أن الثاني هو المقدم بالنسبة إليه، لأنه بالضرورة هو لا يجرح إلا وقد تبين له أن في الراوي ما يستحق الجرح به، فهو بالنسبة إليه جرح مفسر فهو إذن مقدم على التوثيق، وعليه يعتبر توثيقه قولاً مرجوحاً مرجوعاً عنه، فيسقط إذن من القائمة الأولى اسم ابن معين وابن حبان كموثِّقين وينزل عددهم من الثمانية إلى الستة!

ثم إننا إذا نظرنا مرة أخرى في القائمة المذكورة لوجدنا فيهم أبا حاتم الرازي وقوله:«صالح». وهذا وإن كان توثيقاً في اعتبار أكثر المحدثين. ولكنه ليس كذلك بالنظر إلى اصطلاح أبي حاتم نفسه، فقد ذكر ابنه في مقدمة الجزء الأول من «الجرح والتعديل» (ص ٢٧) ما نصه:

«ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى، فإذا قيل للواحد: إنه ثقة، أو متقن، أو ثبت، فهو ممن يُحتج بحديثه. وإذا قيل:إنه صدوق. أو:محله الصدق. أو:لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه. وينظر فيه. وهي المنزلة الثانية وإذا قيل:شيخ. فهو بالمنزلة الثالثة، يكتب حديثه وينظر فيه، إلا أنه دون الثانية. وإذا قيل:صالح الحديث، فإنه يكتب حديثه للاعتبار. وإذا أجابوا في الرجل بلَيِّن الحديث، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً...».

فهذا نص منه على أن كلمة «صالح الحديث» مثل قولهم:«لين الحديث» يكتب حديثه للاعتبار والشواهد، ومعنى ذلك أنه لا يحتج به، فهذه العبارة من ألفاظ التجريح لا التعديل عند أبي حاتم، خلافاً لما يدل عليه كلام السيوطي في «التدريب» (٢٣٣-٢٣٤). وعلى هذا فيرفع اسم أبي حاتم أيضاً من قائمة الموثقين إلى قائمة المضعفين، ويصير عددهم خمسة، وعدد أولئك تسعة،وإذا ضممنا إليهم قول البيهقي:إنه غير قوي كما يأتي، صاروا عشرة.

ثم إن قول ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به» ليس نصاً في التوثيق، ولئن سلم فهو أدنى درجة في مراتب التعديل، أو أول مرتبة من مراتب التجريح، مثل قوله: «ما أعلم به بأساً» كما في «التدريب» (ص ٢٣٤).

ومما سبق يتبين بوضوح أن الجمهور على تضعيف عتبة بن أبي حكيم، وأن ضعفه مفَسَّر مبَيَّن، فضعفه هو الذي ينبغي اعتماده في ترجمته، وقد لَخَّص ذلك كله الحافظ ابن حجر في كلمته المتقدمة:«صدوق يخطىء كثيراً». فهذا جرح مفسر، فمن أين جاء به الحافظ لولا بعض الكلمات التي سبق بيانها من بعض الأئمة؟

ومن ذلك كله تعلم أن إسناد الحديث ضعيف، وأن قول الزيلعي فيه (١/٢١٩):

«وسنده حسن »غير حسن، لأنه بناه على أقوال بعض من سبق ذكرهم في الموثقين فقال:

«وعتبة بن أبي حكيم فيه مقال، فقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وضعفه النسائي، وعن ابن معين فيه روايتان»:

ولذلك أيضاً ضعف الحديث ابن التركماني، فإن البيهقي على الرغم من أنه لم يصرح بتقويته، وإنما سكت عليه، لم يرض ذلك منه ابن التركماني، فتعقبه بقوله:

«قلت: في سنده عتبة بن أبي حكيم ضعفه ابن معين والنسائي، وقال إبراهيم بن يعقوب السعدي: غير محمود الحديث، وقال البيهقي في باب الركعتين بعد الوتر: (غير قوي)».

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢٨/١):

«هذا إسناد ضعيف، عتبة بن أبي حكيم ضعيف، **وطلحة لم يدرك أبا أيوب**».

قلت: ومما يدل على ضعف عتبة أنه اضطرب في رواية متنِ هذا الحديث وضبطه، فرواه محمد بن شعيب عنه باللفظ المتقدم:

«غير أن أحدنا **إذا خرج من الغائط** أحب أن يستنجي بالماء».

ورواه صدقة بن خالد عنه بلفظ:

«قالوا:نتوضأ للصلاة ونغتسل من الجنابة **ونستنجي بالماء**».

أخرجه ابن ماجه (١/١٤٦-١٤٧) والحاكم (٢/٣٣٤-٣٣٥) والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/١٤٠) وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي!

كذا قالا، وقد عرفت مما سبق أن الصواب أنه ضعيف الإسناد، والغرض الآن أن نبين أن عتبة كان يضطرب في ضبط هذا الحديث، فتارة يرويه باللفظ الأول. وتارة باللفظ الآخر، وليس هذا الاضطراب من الراوِيَيْن عنه محمد بن شعيب وصدقة بن خالد فإنهما ثقتان اتفاقاً، فتعين أنه من عتبة نفسه.

واللفظ الآخر هو الراجح عندنا، بل هو في نفسه صحيح ثابت، لأمرين:

الأول: أنه روي كذلك من طريق أخرى عن أبي أيوب وحده.

والآخر: أن له شواهد كثيرة من حديث أبي هريرة وابن عباس وعويمر بن ساعدة. وقد خرجتها في «صحيح أبي داود» (رقم ٣٤) ثم في «الإرواء» (٤٥).

وأما الطريق فأخرجه الحاكم (١/١٨٨) من رواية واصل بن السائب الرَّقاشي عن عطاء بن أبي رباح وابن سورة عن عمه أبي أيوب قال: قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا، والله يحب المتطهرين﴾ ؟ قال: كانوا يستنجون بالماء.

ذكره الحاكم شاهداً لحديث ابن عباس المشار إليه، والرقاشي ضعيف كما في «التقريب» فيعتبر به، ولا يحتج بما يتفرد به.

فإن قيل: فما الفرق بين اللفظين حتى احتيج إلى ترجيح أحدهما على الآخر؟

فالجواب: هو أن اللفظ الراجح، إنما فيه ذكر الاستنجاء مطلقاً، غير مقيد بالخروج من الغائط، بخلاف اللفظ المرجوح فإن فيه القيد المذكور وهو بظاهره يدل على أنهم كانوا يستنجون بالماء بعد استنجائهم بالحجارة، ذلك لأنه من غير الجائز أن يمدحوا ويثني الله عليهم لو فرض أنهم كانوا يقومون قبل الاستنجاء بها، هذا بعيد جداً، فإذن الحديث بهذا اللفظ دليل على استحباب الجمع بين الماء والحجارة في الاستنجاء فهو حينئذ يمكن اعتباره شاهداً لحديث ابن عباس الذي أخرجه البزار بلفظ:

«فقالوا: إنا نتبع الحجارةَ بالماء».

وهو ضعيف الإسناد كما صرح به الحافظ في «التلخيص» و «البلوغ» وبينه الزيلعي في «نصب الراية» (١/٢١٨)، بل هو منكر عندي لمخالفته لجميع طرق الحديث بذكر الحجارة فيه. بل بالغ النووي فقال في «الخلاصة» كما نقله الزيلعي:

«وأمّا ما اشتهر في كتب التفسير والفقه من جمعهم بين الأحجار والماء فباطل لا يعرف».

وذكر معنى هذا في «المجموع» أيضاً، ولكنه استنبط معناه من لفظ الحديث هذا، فقال بعد أن ذكره بلفظيه مع حديث أبي هريرة وعويمر بن ساعدة:

«فهذا الذي ذكرته من طرق الحديث هو المعروف في كتب الحديث أنهم كانوا يستنجون بالماء، وليس فيها ذكر الجمع بين الماء والأحجار. وأما قول المصنف: قالوا: نتبع الحجارة الماء. فكذا يقوله أصحابنا وغيرهم في كتب الفقه والتفسير **فليس له أصل في كتب الحديث**. وكذا قال الشيخ أبو حامد في التعليق: إن أصحابنا رووه. قال: **ولا أعرفه**. فإذا عرف أنه ليس له أصل من جهة الرواية، **فيمكن تصحيحه من جهة** الاستنباط، لأن الاستنجاء بالحجر كان **معلوماً عندهم يفعله جميعهم، وأما الاستنجاء** بالماء فهو الذي انفردوا به، فلهذا ذكر ولم يذكر الحجر لأنه مشترك بينهم وبين غيرهم، ولكونه معلوماً فإن المقصود بيان فضلهم الذي أثنى الله عليهم بسببه، ويؤيد هذا قولهم: «**إذا خرج أحدنا من الغائط أحب أن يستنجي بالماء**» فهذا يدل على أن استنجاءهم بالماء كان بعد خروجهم من الخلاء، والعادة جارية بأنه لا يخرج من الخلاء إلا بعد التمسح بماء أو حجر. وهكذا المستحب أن يستنجي بالحجر في موضع قضاء الحاجة، ويؤخر الماء إلى أن ينتقل إلى موضع آخر، والله أعلم».

وجوابنا عن هذا الاستنباط أنه غير مُسَلَّم، وبيانه من وجهين:

الأول: أن أي حكم شرعي يستنبط من نص شرعي، فلا بد لهذا أن يكون ثابت الإسناد، وقد بينت فيما سبق أن هذا النص ضعيف الإسناد منكر المتن، فلا يصح حينئذ الاستنباط منه.

الآخر: هب أن النص المشار إليه ثابت الإسناد، فالاستنباط المذكور لا نسلم بصحته، لأن الحجارة لم تذكر فيه ولو إشارة، وأخذ ذلك من مجرد ثناء الله تعالى عليهم بضميمة أن الاستنجاء بها كان معروفاً لديهم غير لازم، لأن الثناء المشار إليه يتحقق ويصدق عليهم بأي شيء فاضل تفرد به الأنصار دون غيرهم، وإذا كان من المسلَّم به أن الاستنجاء بالماء أفضل من الاستنجاء بالحجارة لكمال تطهيره، فحسب الأنصار حينئذ فضلاً أنهم كانوا يفعلون ذلك الذي لا يفعله بل ولا يعرفه غيرهم إلا أهل الكتاب، ومنهم تلقاه الأنصار كما في بعض الروايات الثابتة.

فإن قيل: ما ذكرته الآن ينافي ما تقدم من قولك: إن الحديث يدل بظاهره على

الجمع المذكور. فأقول: نعم، ولكن هذا الظاهر ليس هناك ما يلزمنا الجمود عنده، لأنه لم يجر العمل به من النبي ﷺ ولا من أحد من الصحابة، ألا ترى إلى قول النووي في آخر كلامه السابق:

«وهكذا المستحب أن يستنجى بالحجر في موضع قضاء الحاجة، ويؤخر الماء إلى أن ينتقل إلى موضع آخر».

فهل يستطيع أحد أن يدعي أن النبي ﷺ وأصحابه كانوا يفعلون ذلك؟! وحينئذ فلا بد من تأويل النص المذكور بما لا يتنافى مع ما هو المعروف من الاستنجاء بالماء في مكان قضاء الحاجة، وذلك بأن نفسر قولهم -إن صحّ-:«إذا خرج من الغائط» أي أراد الخروج، ومثل هذا التفسير معروف في كثير من الأحاديث، مثل حديث أنس قال: «كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث». وقد اتفقوا على أن المعنى: كان إذا أراد دخول الخلاء، ومثله قول الله تبارك وتعالى: ﴿فإذا قرأتَ القرآن فاستعذْ بالله﴾، أي أردت قراءة القرآن. ونحو ذلك كثير.

وخلاصة القول: أن الحديث بهذا اللفظ ضعيف الإسناد منكر المتن، وقد ترتب عليه استنباط حكم نقطع بأنه لم يكن عليه رسول الله ﷺ ولا أصحابه، ألا وهو الاستنجاء بالحجارة أولاً، ثم بالماء في مكان آخر، بل الراجح عندي أنه لا يشرع الجمع بينهما ولو في المكان الأول، لأنه لم ينقل أيضاً عنه ﷺ، ولما فيه من التكلف، فبأيّهما استنجى حصلت السنة، فإن تيسر الأمران معاً بلا كلفة فلا مانع من ذلك لما فيه من تنزيه اليد عن الرائحة الكريهة. والله أعلم.

(تنبيه): إن الذي دفعني إلى تحرير القول في هذا الحديث هو أنني رأيت بعض من ألف في شرح الترمذي من حنفية الهند(١) نقل كلام النووي في الاستنباط المذكور وذكر أنه صحح إسناد الحديث، وأقر كل ذلك فأحببت أن أبين حقيقة الأمر، عسى أن ينتفع به من قد يقف عليه.

ثم رأيته ذكر كلاماً آخر عقب الحديث فيه أشياء تستحق التنبيه عليه، فرأيت من

(١) هو الشيخ محمد يوسف البنوري في «معارف السنن» (١/ ١٣١-١٣٢).

الواجب بيان ذلك أيضاً، قال (١/١٣٣):

«ثم إن أحاديث الجمع قد أخرجها الهيثمي في «زوائده» بأسانيد فيها كلام للمحدثين، وبوب عليها (باب الجمع بين الماء والحجارة)، وأخرج فيه حديث ابن ساعدة وابن عباس وابن سلام وغيرهم، وفيها الجمع، وليس فيها رواية لم يُتكلم فيها، ومع هذا ليس فيها حديث صريح غير حديث ابن عباس. وأجود ما يحكى في الباب أثر علي بن أبي طالب: إن من كان قبلكم كانوا يُبَعِّرون بعراً وأنتم تثلطون ثلطاً، فأتبعوا الحجارة الماء. أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» وعبد الرزاق في «مصنفه» والبيهقي في «سننه» **بطرق عديدة**، وهو أثر جيد كما يقول الإمام الزيلعي في «نصب الراية» وكذا أخرجه البيهقي روايةً عن عائشة من طريق قتادة في الباب».

قلت: وفي هذا الكلام تدليسات عجيبة وبعض أوهام فاحشة:

أولاً: يسمي الأحاديث المشار إليها وقد تقدمت بـ «أحاديث الجمع» مع أنها ليست كذلك إلا على استنباط النووي الواهي، فهو يقلده في ذلك ويبالغ حتى سماها بهذه التسمية المغلوطة، ولا يقتصر على هذا، بل يؤكد ذلك بقوله: «وفيها الجمع» ثم لكي لا يمكن المخالف من نقده يعود فيقول: «ومع هذا ليس فيها حديث صريح غير حديث ابن عباس» يعني صريحاً في الجمع.

ثانياً: ثم يزعم أن تلك الأحاديث التي فيها الجمع! ليس فيها حديث صريح في الجمع! بوّب الهيثمي عليها «باب الجمع بين الماء والحجارة»، وهذا خلاف الواقع فإنه إنما بوّب عليها بقوله:«باب الاستنجاء بالماء» انظر الجزء الأول ص **٢١٢** من «مجمع الزوائد»، وإنما بوّب الهيثمي بما ذكر الحنفي لحديث ابن عباس وحده الذي تفرد بروايته البزار وسبق أن ضعفناه نقلاً عن الحافظ، وقال الهيثمي نفسه عقبه:

«رواه البزار وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري ضعفه البخاري والنسائي وغيرهما، وهو الذي أشار بجلد مالك».

ثالثاً: قوله: (**بطرق عديدة**). فيه تدليس خبيث، فإنه لا يروى إلا من طريق واحدة، هي طريق عبد الملك بن عمير عن علي، وإنما له طرق عديدة عن عبد الملك

هذا، وشتان بين الأمرين، فإنه على قوله لا شك في ثبوت هذا الأثر عن علي وجودته، لطرقه المزعومة، وأما على ما هو الواقع من طريقه الوحيدة، فالثبوت محتمل وإن كان الراجح عندنا خلافه، وبيانه فيما يأتي:

رابعاً: قوله: «وهو أثر جيد» أقول: بل هو غير جيد، وإن كان صرح بذلك الزيلعي، فإنه معلول بالانقطاع بين علي وعبد الملك، وبالاختلاط وذلك أن عبد الملك هذا، وإن كان من رجال الشيخين، فقد تكلم فيه من قبل حفظه، وذكروا له رؤية لعلي رضي الله عنه، ولم يذكروا له سماعاً، ثم هو على ذلك مدلس، وصفه به ابن حبان، ولذا أورده الذهبي في «الضعفاء» فقال:

«قال أحمد: مضطرب الحديث. وقال ابن معين: مختلط. وقال أبو حاتم: ليس بحافظ. ووثقه جماعة».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلّس».

قلت: فإن كان قد حفظه، فلم يسمعه من علي، فإنه ذكره بصيغة تشعر بذلك، فإنه قال في جميع الطرق عنه: «قال: قال علي..». ومن المعلوم أن المدلس إذا لم يصرح بالتحديث فلا يحتج بحديثه، فمن أين تأتي الجودة إذن لهذا الأثر؟

خامساً: قوله عقب أثر علي المذكور: «وكذا أخرجه البيهقي روايةً عن عائشة من طريق قتادة في الباب».

قلت: وهذا تدليس آخر فإن حديث قتادة في الباب عند البيهقي (١/١٠٦) عن معاذة عن عائشة أنها قالت:

«مُرْنَ أزواجكن أن يغسلوا عنهم أثر الغائط والبول، فإني أستحييهم، وكان رسول الله ﷺ يفعله».

ثم رواه من طريق أخرى نحوه بلفظ: «فأمَرْتهن أن يستنجين بالماء» وهو مخرج في «الإرواء» (٤٢).

فأنت ترى أنه ليس فيه ذكر للحجارة إطلاقاً. فكيف جاز له أن يجعله مثل أثر علي في الجمع بين الماء والحجارة؟ لا يقال:لعله اغتر بإيراد البيهقي له في «باب الجمع في الاستنجاء بين المسح بالأحجار والغسل بالماء»، لأننا نقول:إن ذلك خطأ أو تساهل من البيهقي لا يجوز لمن يدعي التحقيق انتصاراً لمذهبه أن يقلد من أخطأ مثل هذا الخطأ البيّن، لا سيما إذا كان مخالفاً له في المذهب، وخاصة إذا نبه على ذلك من كان موافقاً له في المذهب، ألا وهو الشيخ ابن التركماني، فإنه تعقب البيهقي لإيراده في هذا الباب حديث عتبة المتقدم وحديث عائشة هذا، فقال في كل منهما:

«ليس في الحديث ذكر المسح بالأحجار فهو غير مطابق للباب».

فلا أدري كيف استجاز المومى إليه تجاهل هذه الحقيقة؟

وكم في كتابه من أمور كثيرة لو تتبعها الباحث لملأت مجلداً ضخماً بل مجلدات، ولكن ذلك يحتاج إلى وقت وفراغ، وهيهات ذلك هيهات، ولكن لعلنا ننبه على شيء من ذلك كلما سنحت لنا الفرصة، فإنه قد قيل منذ القديم: «ما لا يدرك كله، لا يترك جله أو كله».

١٠٣٢- (مَنْ طلبَ الدنيا حَلالاً استِعفافاً عن المسألةِ وسعياً على أهلِهِ، وتعطفاً على جارِه، بعثَه الله يومَ القيامَةِ ووجْهُهُ مثلُ القمرِ ليلةَ البدرِ، ومنْ طلبَها حلالاً متكاثراً بها مفاخراً لقيَ الله وهو عليهِ غَضْبان).

ضعيف. رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/١١٠و٨/٢١٥) من طريق **الحجاج بن افِصة** عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«غريب من حديث مكحول، لا أعلم له راوياً عنه إلا الحجاج».

قلت: وهو ضعيف لسوء حفظه، أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«قال أبو زرعة: ليس بالقوي».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق عابد، يَهِم».

قلت: وفيه علة أخرى وهي الانقطاع بين مكحول وأبي هريرة، فإنه لم يسمع منه كما قال البزار.

١٠٣٣ـ (كانَ سليمانُ نبيُّ الله عليهِ السلام إذا قامَ في مُصلاّهُ رأى شجرةً ثابتةً بينَ يديهِ، فيقول: ما اسمك؟ فتقولُ: كذا، فيقولُ: لأي شيء أنت؟ فتقول: لكذا وكذا، فإنْ كانت لدواءٍ كتب، وإن كانَ لغرس غرست، فبينَما هو يصلي يوماً إذْ رأى شجرةً ثابتةً بينَ يديهِ، فقالَ؟ ما اسمك؟ قالتْ: الخرنُوبُ، قال: لأي شيءٍ أنتِ؟ قالت: لخرابِ هذا البْيتِ، قال سليمان عليهِ السلام: اللهمَّ عَمِّ على الجنِّ موتي حتَّى يَعلمَ الإنسُ أنَّ الجنَّ لا تعلمُ الغيبَ، قالَ: فَتَحَتَها عصاً فتوكأَ عليها [حولاً ميتاً والجنُّ تَعملُ]، قال: فأكَلَها الأرَضَة فسقَطَ، فخرَّ، فوجدُوه ميتاً حولاً، فتبيَّنَتِ الإنْسُ أنَّ الجنَّ لو كانوا يَعلمونَ الغيبَ ما لبثُوا حولاً في العذابِ المُهينِ ـوكانَ ابنُ عباس يَقْرَؤُها هكذاـ فشكرت الجنُّ الأرَضَة، فكانَتْ تأتيها بالماءِ حيث كانت).

ضعيف مرفوعاً. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٢٨١) والحاكم (٤/١٩٧ـ ١٩٨و ٤٠٢) والضياء المقدسي في «المختارة» (٦١/٢٤٩/١) وابن جرير وابن أبي حاتم كما في «ابن كثير» (٣/٥٢٩) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٣٠٠/١) من طريق إبراهيم بن طهمان عن **عطاء بن السائب** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

قلت: وفيه نظر من وجهين:

الأول: أن عطاء بن السائب كان اختلط، وليس ابن طهمان ممن روى عنه قبل الاختلاط، وقد خالفه جرير فقال: عن عطاء بن السائب به موقوفاً على ابن عباس.

أخرجه الحاكم (٢/٤٢٣) وصححه أيضاً ووافقه الذهبي.

الثاني: أن عطاء قد خولف في رفعه، فقد رواه سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير به موقوفاً على ابن عباس أيضاً.

أخرجه الحاكم (٤/١٩٨) وابن عساكر من طريق الأحوص بن جواب الضبي: ثنا عبد الجبار بن عباس الهمداني عن سلمة بن كهيل به.

قلت: وهذا سند صحيح لا علة فيه، وهو يشهد أن أصل الحديث موقوف كما رواه جرير عن عطاء، وهو الصواب، وهو الذي رجَّحه الحافظ ابن كثير مع أنه لم يقف على رواية جرير هذه الموقوفة، ولا على رواية سلمة بن كهيل المؤيدة لها، فكيف به لو وقف عليهما؟ فقال رحمه الله:

«وفي رفعه غرابة ونكارة، والأقرب أن يكون موقوفاً، وعطاء بن أبي مسلم الخراساني(١) له غرابات، وفي بعض حديثه نكارة».

ثم ذكره موقوفاً من وجه آخر عن ابن عباس، وعن ابن مسعود أيضاً ثم قال:

«هذا الأثر والله أعلم إنما هو مما تُلقي من علماء أهل الكتاب، وهي وقف، لا يصدق منه إلا ما وافق الحق، ولا يكذب منها إلا ما خالف الحق، والباقي لا يصدق ولا يكذب».

قلت: ومن النوع الذي خالف الحق الحديث الآتي:

١٠٣٤ - (وقعَ في نفسِ موسى: هل ينامُ الله تعالى ذِكرُه؟ فأرسلَ الله إليهِ ملكاً، فأرَّقَهُ ثلاثاً، ثُمَّ أعطاهُ قارورتَيْن، في كل يدٍ قارورة، وأمرَهُ أن يحتفظَ بهمَا، قال: فجعلَ ينامُ، وتكادُ يداهُ تلتقيَانِ، ثم يستيقظُ فيحبس إحداهُما عن الأخرى، ثم نامَ نومةً فاصطفَقَتْ يداهُ، وانكسرتِ القارورتَان، قال: ضربَ الله لهُ مثلاً أن الله لو كان ينامُ لمْ تسْتَمسِك السمواتُ والأرضُ).

منكر. أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (رقم ٥٧٨٠ ج٥): حدثنا إسحاق بن أبي

(١) كذا الأصل، ولعله سبق قلم من ابن كثير، وإلا فالحديث من رواية عطاء بن السائب كما ترى، وليس لعطاء بن أبي مسلم الخراساني فيه ذكر.

إسرائيل قال: حدثنا هشام بن يوسف عن أمية بن شبل عن **الحَكَم بن أبان** عن عكرمة عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يحكي عن موسى ﷺ على المنبر قال: فذكره.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ١٩٠/ ٢) عن إسحاق به. ثم قال:

«تابعه يحيى بن معين عن هشام، ورواه معمر عن الحكم فجعله من قول عكرمة».

قلت: ثم ساقه هو وابن جرير (٥٧٧٩) من طريق عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر قال: أخبرني الحكم بن أبان عن عكرمة مولى ابن عباس في قوله: ﴿لا تأخذه سنة ولا نوم﴾ أن موسى سأل الملائكة: هل ينام الله؟ فأوحى الله إلى الملائكة وأمرهم أن يؤرقوه ثلاثاً.. الحديث مثله.

قلت: وآفة هذا الحديث عندي الحكم بن أبان هذا، وهو العدني فإنه وإن كان وثقة جماعة كابن معين وغيره، فقد قال ابن المبارك: ارمِ به. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال:

«ربما أخطأ». وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق عابد وله أوهام».

قلت: فالظاهر من مجموع كلام الأئمة فيه ما أشار إليه الحافظ: أنه كان ثقة في نفسه، ولكنه كان يخطىء أحياناً بسبب شيء في حفظه، ولعله أُتِيَ من كثرة عبادته وغلوه فيها، كما هو المعهود في أمثاله من الصالحين! فقد روى ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ١١٣) بسند صحيح عن ابن عيينة قال: قدم علينا يوسف بن يعقوب ـ قاض كان لأهل اليمن وكان يذكر منه صلاح(١) ـ فسألته عن الحكم بن أبان فقال: ذاك سيد أهل اليمن، كان يصلي من الليل، فإذا غلبته عيناه نزل إلى البحر، فقام في الماء يُسَبِّح مع دواب البحر!

---

(١) ترجمه ابن أبي حاتم (٤/ ٢/ ٢٣٣) وذكر عن أبيه أنه قال: «لا أعرفه، هو شيخ مجهول». وقال الذهبي عقبه: «قلت: كان قاضي صنعاء ومفتيها، وهو صدوق إن شاء الله». وأقره الحافظ في «اللسان» قلت: وقد توبع على هذا الخبر، فراجع له «الحلية» (١٠/ ١٤١).

قلت: فمثل هذه العبادة والغلو فيها حري بصاحبها أن لا يظل محتفظاً بذاكرته التي متعه الله بها والاستفادة منها بضبط الحديث وحفظه!

وإن اضطرابه في هذا الحديث لمن أقوى الأدلة على عدم ضبطه لحديثه، فهو تارة يرويه عن عكرمة عن أبي هريرة موفوعاً، وتارة عن عكرمة من قوله لا يتعداه، وهذا هو اللائق بمثل هذا الحديث أن يكون موقوفاً على عكرمة وهو تلقاه من بعض أهل الكتاب، فهو من الإسرائيليات التي لا يجب علينا التصديق بها، بل هو مما يجب الجهر بتكذيبه وبيان بطلانه، كيف لا؛ وفيه أن موسى كليم الله يجهل تنزه الله تبارك وتعالى عن السهو والنوم فيتساءل في نفسه: «هل ينام الله؟»؟! وهل هذا إلا كما لو قال قائل: هل يأكل الله تبارك وتعالى؟ هل كذا، هل كذا، وغير ذلك مما لا يخفى بطلانه على أقل مسلم! ولهذا صرح بضعف هذا الحديث غير واحد من العلماء، فقال القرطبي في «تفسيره» (١/٢٧٣):

«ولا يصحّ هذا الحديث، ضَعَّفَهُ غير واحد، منهم البيهقي».

وقال الذهبي في ترجمة أمية بن شبل:

«يماني، له حديث منكر، رواه عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن أبي هريرة مرفوعاً قال: وقع... الحديث. رواه عنه هشام بن يوسف وخالفه معمر عن الحكم عن عكرمة قوله. وهو أقرب، ولا يسوغ أن يكون هذا وقع في نفس موسى عليه السلام، وإنما روي أن بني إسرائيل سألوا موسى عليه السلام عن ذلك».

وأقره الحافظ في «اللسان».

وقال الحافظ ابن كثير بعد أن ساق رواية معمر الموقوفة على عكرمة (١/٣٠٨):

«وهو من أخبار بني إسرائيل، وهو مما يعلم أن موسى لا يخفى عليه مثل هذا من أمر الله عزّ وجلّ، وأنه منزه عنه. وأغرب من هذا كله الحديث الذي رواه ابن جرير: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل... (قلت: فساقه مرفوعاً كما تقدم، ثم قال): وهذا **حديث غريب جداً، والأظهر أنه إسرائيلي لا مرفوع**. والله أعلم».

ثم ذَكَر من رواية ابن أبي حاتم بسنده عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس:

أن بني إسرائيل قالوا: يا موسى هل ينام ربك؟ قال: اتقوا الله، فناداه الله عز وجل: يا موسىٰ سألوك هل ينام ربك، فخذ زجاجتين في يديك فقم الليل، ففعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث نعس، فوقع لركبتيه، ثم انتعش فضبطهما حتى إذا كان آخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان فانكسرتا، فقال: يا موسى لو كنت أنام لسقطت السموات والأرض فهلكت كما هلكت الزجاجتان في يديك، فأنزل الله عزّ وجلّ على نبيه ﷺ آية الكرسي.

قلت: وهذا هو الأشبه بهذه القصة أن تكون من سؤال بني إسرائيل لموسى، لا من سؤال موسى لربه تبارك وتعالى، ومثل هذا ليس غريباً من قوم قالوا لموسى: ﴿أرنا الله جهرة﴾!

على أن في سنده جعفر بن أبي المغيرة، وثقه أحمد وابن حبان، لكن قال ابن منده: «ليس بالقوي في سعيد بن جبير». والله أعلم.

١٠٣٥- (تَفْتَرِقُ أمَّتِي على بضعٍ وسَبعينَ فِرْقَةً، كُلُّها في الجنَّةِ، إلا فِرقةٌ واحدةٌ وهي الزَّنَادِقَةِ).

موضوع بهذا اللفظ. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/٢٠١ - بيروت) ومن طريقه ابن الجوزي في«الموضوعات» (١/٢٦٧) من طريق **معاذ بن ياسين الزيات**: حدثنا **الأبرد بن الأشرس** عن يحيى بن سعيد عن أنس مرفوعاً.

ثم رواه هو والديلمي (٢/١/٤١) من طريق **نعيم بن حماد**: حدثنا **يحيى بن اليمان** عن **ياسين الزيات** عن سعد بن سعيد أخي يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس به.

ورواه ابن الجوزي عن الدارقطني من طريق **عثمان بن عفان القرشي**: حدّثنا **أبو إسماعيل الأبُلِّي حفص بن عمر** عن مسعر عن سعد بن سعيد به.

ثم قال ابن الجوزي:

قال العلماء: وضعه الأبرد، وسرقه ياسين الزيات، فقلب إسناده وخلط، وسرقه عثمان بن عفان وهو متروك، وحفص كذاب، والحديث المعروف: «واحدة في الجنة، وهي الجماعة».

ونقله السيوطي في «اللآلي» (١/١٢٨) وأقره، وكذا أقره ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/٣١٠) والشوكاني في «الفوائد المجموعة» (٥٠٢) وغيرهم.

وأقول: في الطريق الأولى معاذ بن ياسين، قال العقيلي:

«مجهول، وحديثه غير محفوظ».

قلت: يعني هذا الحديث ثم قال:

«هذا حديث لا يُرجع منه إلى صحة، وليس له أصل من حديث يحيى بن سعيد ولا من حديث سعد».

قلت: وشيخه الأبرد بن الأشرس شرّ منه، قال الذهبي:

«قال ابن خزيمة: كذاب وضّاع. قلت: حديثه: تفترق أمتي.....» فذكره، وزاد الحافظ في «اللسان»:

«وهذا من الاختصار المجحف المفسد للمعنى، وذلك أن المشهور في الحديث: كلها في النار، فقال هذا»!

قلت: وفي الطريق الثانية ثلاثة من الضعفاء على نسق واحد، نعيم ويحيى وياسين، وهذا شرهم، فقد قال البخاري فيه:

«منكر الحديث».

وقال النسائي وابن الجنيد:

«متروك».

وقال ابن حبان:

«يروي الموضوعات».

قلت: فهو المتهم بهذا، ولعله سرقه من الأبرد كما سبق في كلام ابن الجوزي، فقد ذكر الحافظ في ترجمته من «اللسان» أن له طريقاً أخرى عنه، رواه الحسن بن عرفة عنه عن يحيى بن سعيد، فقد اضطرب فيه. قال الحافظ:

«فقال تارة عن يحيى بن سعيد، وتارة عن سعد بن سعيد. وهذا اضطراب شديد سنداً ومتناً. والمحفوظ في المتن: «تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة. قالوا: وما تلك الفرقة؟ قال: ما أنا عليه اليوم وأصحابي». وهذا من أمثلة مقلوب المتن».

قلت: وهذا المتن المحفوظ قد ورد عن جماعة من الصحابة منهم أنس بن مالك رضي الله عنه، وقد وجدت له عنه وحده سبع طرق، خرجتها في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» بلفظ: «افترقت اليهود...»، وخرجته هناك من حديث أبي هريرة ومعاوية وأنس وعوف بن مالك رضي الله عنهم برقم (٢٠٣ و ٢٠٤ و ١٤٩٢)، وذلك مما يؤكد بطلان الحديث بهذا اللفظ الذي تفرد به أولئك الضعفاء، وخاصة ياسين الزيات هذا، فقد خالفه من هو خير منه: عبد الله بن سفيان، فرواه عن يحيى بن سعيد عن أنس باللفظ المحفوظ كما بينته هناك.

وفي الطريق الثالثة: عثمان بن عفان القرشي وهو السجستاني قال ابن خزيمة:

«أشهد أنه كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ».

ومثله شيخه حفص بن عمر الأُبُلِّي، قال العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٧٥):

«يروي عن شعبة ومسعر ومالك بن مغول والأئمة؛ البواطيل».

وقال أبو حاتم:

«كان شيخاً كذاباً».

١٠٣٦ ـ (القُرآنُ ذلولٌ ذو وجوهٍ، فاحمِلُوهُ على أحسن وجوهِهِ).

ضعيف جداً. رواه الدارقطني (ص ٤٨٥) عن **زكريا بن عطية**: نا **سعيد بن خالد**: حدثني **محمد بن عثمان** عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، وفيه علل ثلاث:

الأولى: جهالة محمد بن عثمان قال ابن أبي حاتم (٤/١/٢٤):

«سمعت أبي يقول: هو مجهول».

الثانية: سعيد بن خالد لم أعرفه.

الثالثة: زكريا بن عطية قال ابن أبي حاتم (١/٢/٥٩٩):

«سألت أبي عنه فقال: منكر الحديث».

وقال العقيلي:

«هو مجهول».

١٠٣٧ ـ (إذا وَلَغَ الكلبُ في إناءِ أحدِكُم فليُهْرِقْهُ، وليغسلْهُ ثلاثَ مراتٍ).

منكر بلفظ (ثلاث). أخرجه ابن عدي في «الكامل»: حدثنا أحمد بن الحسن الكرخي ـ من كتابه ـ حدثنا الحسين الكرابيسي: حدثنا إسحاق الأزرق: حدثنا عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة(١) قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. ثم أخرجه عن عمر بن شَبَّة: ثنا إسحاق الأزرق به موقوفاً، وقال:

«لم يرفعه غير الكرابيسي، والكرابيسي لم أجد له حديثاً منكراً غير هذا، وإنما حمل عليه أحمد بن حنبل من جهة اللفظ بالقرآن، فأما في الحديث فلم أرَ به بأساً».

---

(١) وقع في مطبوعة «الكامل» (٢/٧٧٦ ـ تحقيق لجنة من المختصين!): «الزهري» مكان «أبي هريرة»! وكم في هذه المطبوعة من أخطاء لا تعد ولا تحصى!

ذكره ابن التركماني في «الجوهر النقي» (١/ ٢٤١ - ٢٤٢) ثم تلميذه الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ١٣١) وزاد هذا:

ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣٣٣) من طريق ابن عدي ثم قال: **هذا حديث لا يصح**، لم يرفعه غير الكرابيسي، وهو ممن لا يحتج بحديثه. انتهى.

وقال البيهقي في «كتاب المعرفة»: حديث عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة في غسل الإناء من ولوغ الكلب ثلاث مرات، تفرد به عبد الملك من بين أصحاب عطاء، ثم عطاء من بين أصحاب أبي هريرة، والحفاظ الثقات من أصحاب عطاء وأصحاب أبي هريرة يروونه «سبع مرات»، وعبد الملك لا يُقبل منه ما يخالف فيه الثقات، ولمخالفته أهل الحفظ والثقة في بعض رواياته تركه شعبة بن الحجاج، ولم يحتج به البخاري في «صحيحه» وقد اختلف عليه في هذا الحديث، فمنهم من يرويه عنه مرفوعاً، ومنهم من يرويه عنه من قول أبي هريرة، ومنهم من يرويه عنه من فعله. قال: وقد اعتمد الطحاوي الرواية الموقوفة في نسخ حديث السبع، وأن أبا هريرة لا يخالف النبي ﷺ فيما يرويه عنه! وكيف يجوز ترك رواية الحفاظ الأثبات من أوجه كثيرة لا يكون مثلها غلطاً، برواية واحد قد عرف بمخالفته الحفاظ في بعض حديثه؟».

قلت: الحق أن عبد الملك ثقة مأمون كما قال الترمذي، وقد احتج به مسلم، ولا نعلم لمن ضعفه حجة يمكن الاعتماد عليها، وقد وثقه جماعات من الأئمة الكبار فراجع كلماتهم فيه في «التهذيب»، ومن أحسنهم وأعدلهم قولاً فيه أبو حاتم وابن حبان، فقد ذكره في «كتاب الثقات» وقال:

«ربما أخطأ، وكان من خيار أهل الكوفة وحفاظهم، والغالب على من يحفظ ويحدث أن يهم. وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثَبْت، صحت عنه السُّنة بأوهام يهم فيها، والأولى فيه قبول ما يروي بتثبت، وترك ما صح أنه وهم فيه، ما لم يفحش، فمن غلب خطؤه على صوابه استحق الترك».

قلت: وقد تبين للعلماء أنه أخطأ في هذا الحديث في ثلاثة مواضع:

الأول: رفعه إلى النبي ﷺ، والوقف فيه أرجح.

الثاني: روايته بلفظ «ثلاث»، وإنما هو بلفظ «سبع».

الثالث: لم يذكر فيه التَّتْريب، وهو ثابت، إلا أن الخطأ الأول يترجح عندي أنه من بعض الرواة عنه وإليك البيان:

أما الأول: فقد رواه الكرابيسي عن إسحاق الأزرق عن عبد الملك بسنده مرفوعاً كما تقدم. وقال ابن عدي:

«لم يرفعه غير الكرابيسي».

قلت: والكرابيسي هذا وإن كنا نقطع أنه وهم في رفع هذا الحديث عن إسحاق الأزرق كما يشير إلى ذلك كلام ابن عدي المذكور فإنّا لم نجد فيما ذكروه فيه من أقوال الأئمة ما يمكن جرحه به، إلا قول ابن الجوزي هنا: «لا يحتج بحديثه»، فإن كان يعني جملةَ حديثه كما هو ظاهر عبارته، فهو جرح غير مقبول من مثله، لأنه مما لم يسبق إليه من أحد من الأئمة المتقدمين، ولأنه جرح مبهم غير مفسر، وما كان كذلك فلا يعتد به. كما هو مقرر في «المصطلح». وإن كان يعني بذلك حديثه هذا، فهو كما قال، فإذن الرجل في نفسه ثقة، والأصل في مثله أن يحتج بحديثه، إلا ما ثبت وهمه فيه فيرد، ومن الثابت أنه وهم في هذا الحديث، فقد رواه عمر بن شَبَّة عن إسحاق الأزرق موقوفاً كما سبق، وعمر بن شبّة ثقة مثل الكرابيسي أو خير منه، فقد صرح جماعة من الأئمة بتوثيقه كالدارقطني والخطيب وغيرهما ولم يتكلم فيه أحد بسوء، وتترجح روايته على رواية الكرابيسي بمتابعة سعدان ابن نصر إياه، واسمه سعيد والغالب عليه سعدان، قال أبو حاتم: صدوق. ووثقه الدارقطني، وأخرج متابعته هذه في «السنن» (ص ٢٤).

وإن مما يؤيد أن رفعه وهم، وأنه ليس من عبد الملك أنه رواه عبد السلام بن حرب عند الطحاوي (١/١٣) وأسباط بن محمد عند الدارقطني كلاهما عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة موقوفاً. وقال الدارقطني:

«هذا موقوف، ولم يروه هكذا غير عبد الملك عن عطاء».

وعبد السلام بن حرب وأسباط بن محمد ثقتان حجتان، فإذا انضم إليهما إسحاق

الأزرق وهو ثقة أيضاً، من رواية عمر بن شَبَّة وسعدان عنه تبين بوضوح أن المحفوظ في هذه الطريق الوقف، وأن رفعه من الكرابيسي عن الأزرق وهم منه عليه، فلا تغتر بعد هذا البيان بقول أحد المتأخرين في كتابه «معارف السنن» (١/٣٢٥):

«وبالجملة هذا المرفوع صحيح أو حسن».

فإن ذلك منه جَرْيٌ على ظاهر حال رجال إسناده وهو كونهم ثقاتاً، دون اكتراث منه إلى ضرورة توفر بقية شروط الحديث الصحيح فيه التي منها أن لا يشذ ولا يعل! وما يحمله على ذلك إلا الانتصار للمذهب، ولو على حساب الحديث الصحيح! نسأل الله السلامة.

ثم وقفت على عجيبة أخرى من التعصب، فإن المؤلف المشار إليه بعد تلك الكلمة أحال فيما سماه بـ «البحث الشافي» إلى مصادر لبعض الحنفية المتعصبة، منها «البحر الرائق» لابن نُجيم المصري، فلما رجعت إليه فإذا به يخالف المؤلف المشار إليه فيما ذهب إليه من التصحيح، فإنه سلم بضعف إسناد هذا الحديث المرفوع، ولكن قواه بالحديث الموقوف!! وتفصيل هذه العجيبة أنه قال ما معناه:

«رُوي عن أبي هريرة فعلاً وقولاً، مرفوعاً وموقوفاً من طريقين: الأولى طريق الدارقطني الموقوفة، والأخرى المرفوعة هذه».

ووجهها أن ما سماه بالطريقين مدارهما على عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة. فهي طريق واحدة، وإنما بعض الرواة وهمَ على عبد الملك فرفعه كما سبق تحقيقه، فالطريق إذن واحدة وبناء على هذا التقسيم الخيالي قال ابن نُجيم:

«ومن المعلوم أن الحكم بالضعف والصحة إنما هو في الظاهر، أما في نفس الأمر فيجوز صحة ما حكم بضعفه ظاهراً، وثبوت كون مذهب أبي هريرة ذلك؛ قرينة تفيد أن هذا مما أجاده الراوي المضعف، وحينئذ يعارِض حديث السبع (يعني المتفق على صحته!) ويقدم عليه»!

قلت: ولا يخفى بطلان هذا الكلام على ذي إنصاف وعلم، وأما المتعصب الهالك في تعصبه فلا تفيده الأدلة ولو أتيته بكل آية! وبيان ما ذكرت من البطلان من وجوه: يأتي

ذكرها فيما بعد لأني أريد أن أتابع الكلام على الخطأين الآخرين فأقول:

وأما الموضع الثاني، وهو أن عبد الملك رواه عن عطاء عن أبي هريرة موقوفاً بلفظ «ثلاث»، فقد خالفه حماد بن زيد عن أيوب عن محمد وهو ابن سيرين عن أبي هريرة قال في الكلب يلغ في الإناء؛ قال: يهراق **ويغسل سبع مرات**.

أخرجه الدارقطني (ص ٢٤) وقال:

«صحيح موقوف».

وعلقه البيهقي (١/٢٤٢) عن حماد، ثم قال:

«وفي ذلك دلالة على خطأ رواية عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة في الثلاث، وعبد الملك لا يقبل منه ما يخالف فيه الثقات».

وقال الحافظ في «الفتح» (١/٢٢٢).

«ورواية من روى عنه موافقةً فتياه لروايته أرجح من رواية من روى عنه مخالفتها من حيث الإسناد، ومن حيث النظر. أما النظر فظاهر، وأما الإسناد، فالموافقة وردت من رواية حماد بن زيد عن أيوب عن ابن سيرين عنه، وهذا من أصح الأسانيد، وأما المخالفة فمن رواية عبد الملك... وهو دون الأول في القوة بكثير».

قلت: ولعله مما يؤيد أرجحية رواية حماد بن زيد عن أيوب أنه قد رواه هشام بن حسان عن محمد بن سيرين مثله.

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ٢٦٨) وسنده صحيح، ولا يخالفه أنه أخرجه أيضاً من طريق معتمر بن سليمان قال: سمعت أيوب يحدث عن محمد عن أبي هريرة مرفوعاً به. لأن الراوي قد يرفع الحديث تارة ويوقفه أخرى فهو صحيح مرفوعاً وموقوفاً.

وأما الموضع الثالث: فقد ثبت في حديث هشام بن حسان المتقدم ذكر التراب بلفظ:

«طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يُغسل سبع مرات أولاهن بالتراب».

وهذا أولى من حديث عبد الملك عن عطاء لوجوه:

الأول: أن إسناده أصح من إسناد عبد الملك كما سبق في كلام الحافظ.

الثاني: أنه قد جاء مرفوعاً من طريق هشام به.

أخرجه مسلم وأبو عوانة في «صحيحيهما» وغيرهما كما بينته في «صحيح أبي داود» (رقم ٦٤).

وجاء ذكر التراب مع التسبيع من طريقين آخرين عن أبي هريرة.

أخرجهما الدارقطني وقال في أحدهما: «هذا صحيح». وهو كما قال.

وله طريق رابعة عند البزار ذكرتها في المصدر السابق.

الثالث: أن له شاهداً من حديث عبد الله بن مغفل مرفوعاً بلفظ:

«إذا ولغَ الكلبُ في الإناءِ فاغسِلُوهُ سبعَ مراتٍ، وعفِّروهُ الثَّامنةَ في الترابِ».

وهو حديث صحيح. أخرجه مسلم وأبو عوانة في «صحيحيهما» وابن الجارود في «المنتقى» (رقم ٥٣) وغيرهم، وقال ابن منده:

«إسناد مجمع على صحته». انظر «صحيح أبي داود» (رقم ٦٧).

وأما التسبيع وحده فله طرق كثيرة جداً عن أبي هريرة تكاد تكون متواترة، فقد أخرج مسلم وأبو عوانة أربعاً منها. وسبق أربع أخرى في التتريب فهي ثمان، فإذا انضم إليها حديث عبد الله بن عمر عند ابن ماجه (١/ ١٤٩) بسند صحيح، وحديث عبد الله بن مغفل المذكور آنفاً، فالمجموع عشر طرق عن ثلاثة من الأصحاب، فهل يبقى بعد هذا البيان أدنى شكّ لدى أي منصف في كون حديث أبي هريرة في التثليث شاذاً، بل منكراً كما وصفه ابن عدي، بل باطلاً كما هو ظاهر؟!

وخلاصة القول: إن الذي رُوي عن أبي هريرة مرفوعاً وموقوفاً من التثليث مع ترك

ذكر التتريب لا يصح من قبل إسناده، بل هو باطل لمخالفته ما ثبت عنه يقيناً مرفوعاً من التسبيع والتتريب، مع ثبوت ذلك عنه موقوفاً، فهو الذي يجب الاعتماد عليه في هذه المسألة لا سيما وقد شهد له حديث عبد الله بن مغفل وحديث عبد الله بن عمر.

وإن من عجائب الحنفية أيضاً أنهم استجازوا معارضة كل هذه الطرق عن أبي هريرة والشواهد المذكورة بطريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة وهي وحيدة استجازوا ذلك إحساناً منهم للظن به رضي الله عنه، وهو غير ثابت عنه! وغفلوا عن أن ذلك يستلزم إساءة الظنّ به بالنظر إلى الروايات الثابتة عنه بالتسبيع، وبمن وافقه من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين!!

١٠٣٨ـ (لكُم (يعني الجن) كلُّ عظم ذُكِرَ اسمُ الله عليهِ يَقَعُ في أيديكُم أوفر ما يكونُ لحماً، وكلُّ بعرةٍ عَلَفٌ لدَوابِّكُم).

أخرجه مسلم (٢/٣٦) وابن خزيمة في «صحيحه» (رقم ٨٢) والبيهقي (١/١٠٨ ـ ١٠٩) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن داود عن عامر قال:

«سألت علقمة: هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال فقال علقمة: أنا سألت ابن مسعود فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: لا، ولكنا كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ففقدناه، فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: استُطيرَ أو اغتِيلَ، قال: فَبِتْنا بشرِّ ليلةٍ باتَ بها قوم، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قِبَل (حِراء)، قال: فقلنا: يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فقال: أتاني داعي الجن فذهبت معه، فقرأت عليهم القرآن، قال: فانطَلَق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم.

وسألوه الزاد، فقال: فذكره، فقال رسول الله ﷺ: فلا تستنجوا بهما، فإنهما طعام إخوانكم من الجن».

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، ولكنه معلول بعلتين:

الأولى: إن قوله: «**وسألوه الزاد**. . .» إلخ مدرج في الحديث ليس من مسند ابن مسعود بل هو عن الشعبي قال: وسألوه الزاد إلخ. فهو مرسل، كما بينه البيهقي بقوله عقبه:

«رواه مسلم في «الصحيح» هكذا، ورواه عن علي بن حجر عن إسماعيل بن إبراهيم عن داود بن أبي هند بهذا الإسناد إلى قوله: وآثار نيرانهم، **قال الشعبي**: وسألوه الزاد، وكانوا من جنّ الجزيـــرة، إلى آخر الحديث من قول الشعبي مفصلاً من حديث عبد الله».

قلت: هكذا هو في «الصحيح» عقب رواية عبد الأعلى المتقدمة، وهكذا رواه الترمذي في «سننه» (٤/١٨٣) قال: حدثنا علي بن حجر به، إلا أنه قال: «**كل عظم لم يذكر اسم الله عليه**» كما يأتي بيانه في «العلة الأخرى» وكذلك رواه البيهقي بسندين له عن علي بن حجر به، إلا أنه لم يسق لفظه، وإنما أحال فيه على لفظ عبد الأعلى فكأنه عنده بلفظه: «كل عظم ذكر. . .». ثم قال:

«ورواه محمد بن أبي عدي عن داود إلى قوله: «وآثار نيرانهم»، ثم قال: قال داود: ولا أدري في حديث علقمة أو في حديث عامر أنهم سألوا رسول الله ﷺ تلك الليلة الزاد فذكره».

ثم ساق البيهقي إسناده إلى محمد بن أبي عدي به. ثم قال:

«ورواه جماعة عن داود مدرجاً في الحديث من غير شك».

ورواية إسماعيل ابن عُلَيَّة قد أخرجها الإمام أحمد أيضاً مقروناً مع رواية غيره من الثقات فقال: (٤١٤٩): حدثنا إسماعيل: أخبرنا داود وابن أبي زائدة ـ المعنى ـ قالا: حدثنا داود به مثل رواية إسماعيل عند مسلم.

وتابعهما يزيد بن زُرَيع قال: ثنا داود بن أبي هند به.

أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (١ / ٢١٩)، وأخـرجه الـطيالسي أيضـاً في

«مسنده» (١/٤٧) لكنه أدرجه في الحديث ولم يفصله عنه! وقد قرن بروايته وهيب بن خالد.

ثم أخرجه أبو عوانة من طريقين عن عبد الوهاب بن عطاء قال: أَبَنَا داود بن أبي هند به. زاد في إحدى الطريقين: قال داود: فلا أدري هو في الحديث أو شيء قاله الشعبي؟ وأخرجه الطحاوي (١ / ٧٤) من طريق ثالثة عن ابن عطاء بدون هذه الزيادة.

ثم أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن إدريس عن داود بـه إلى قولـه: «وآثار نيرانهم»، ولم يذكر ما بعده إطلاقاً.

وجملة القول: إن أصحاب داود بن أبي هند اختلفوا عليه في هذه الزيادة على وجوه:

الأول: أنها من مسند ابن مسعود، كذلـك رواه عبد الأعلى بن عبـد الأعلى ووهيب بن خالد، وكذا يزيد بن زُرَيع وعبد الوهـاب بن عطاء في إحـدى الروايتين عنهما.

الثاني: أنها من مرسل الشعبي، وليس من مسند ابن مسعود، جزم بذلك عن داود إسماعيل ابن علية وابن أبي زائدة، ويزيد بن زريع في الرواية الأخرى عنه. ويمكن أن يلحق بهؤلاء عبد الله بن إدريس فإنه لم يذكرها أصلاً كما سبقَ، ولو كانت عنده من مسند ابن مسعود لذكرها إن شاء الله تعالى.

الثالث: أن داود شك في كونها من مسند ابن مسعود، أو من مرسل الشعبي. كذلك رواه عنه محمد بن أبي عدي وعبد الوهاب بن عطاء في الرواية الأخرى عنه.

ولا يخفى على الخبير بهذا العلم الشريف أن هذا الاختلاف إنما يدل على أن المختلَف عليه وهو داود بن أبي هند لم يضبط هذا الحديث ولم يحفظه جيداً، ولذلك اضطرب فيه على الوجوه الثلاثة التي بينتها، ولا يمكن أن يكون ذلك من الرواة عنه لأنهم جميعاً ثقات، فكلٌّ روى ما سمع منه، وإذا كان كذلك فالاضطراب دليل على ضعف الحديث كما هو مقرر في علم مصطلح الحديث لأنه يشعر بأن راويه لم يحفظه.

هذا ما تحرر لدي أخيراً، وأما الدارقطني فقد أعله بالإرسال فقال كما في «شرح مسلم» للنووي:

«انتهى حديث ابن مسعود عند قوله: «فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم»، وما بعده من قول الشعبي. كذا رواه أصحاب داود الراوي عن الشعبي: ابن علية وابن زريع، وابن أبي زائدة وابن إدريس وغيرهم. هكذا قال الدارقطني وغيره، ومعنى قوله: إنه من كلام الشعبي أنه ليس مروياً عن ابن مسعود بهذا الحديث، وإلا فالشعبي لا يقول هذا الكلام إلا بتوقيف عن النبي ﷺ. والله أعلم».

قلت: قول الشعبي: «وسألوه الزاد...» صريح في رفعه إلى النبي ﷺ فلا داعي لقول النووي: «فالشعبي لا يقول...» إلخ. فإن مثل هذا إنما يقال فيما ظاهره الوقف كما لا يخفى.

العلة الأخرى: الاضطراب في متنه أيضاً على داود، فعبد الأعلى يقول عنه: «كل عظم **ذكر اسم** الله عليه» وتابعه على ذلك إسماعيل ابن علية وابن أبي زائدة عند أحمد وعبد الوهاب بن عطاء عند الطحاوي.

وخالف هؤلاء وُهَيب بن خالد ويزيد بن زريع عند الطيالسي وعند أبي عوانة عن يزيد وحده فقالا: «كل عظم **لم يذكر اسم** الله عليه».

واختلفوا على إسماعيل ابن علية فرواه أحمد عنه كما سبق، وتابعه علي بن حجر عن إسماعيل عند مسلم، وخالفه الترمذي فقال: حدثنا علي بن حجر به باللفظ الثاني: «لم يذكر..».

وهذا الاختلاف على داود في ضبط متن الحديث مما يؤكد ضعفه، وأن داود لم يكن قد حفظه.

ثم رجعت إلى ترجمته من «التهذيب» فوجدت بعض الأئمة قد صرحوا بهذا الذي ذكرته فيه، فقال ابن حبان:

«كان من خيار أهل البصرة، من المتقنين في الروايات، **إلا أنه كان يَهِمُ إذا حدّث من حفظه**».

وقال أحمد:

«**كان كثير الاضطراب والخلاف**».

قلت: واضطراب داود في هذا الحديث من أقوى الأدلة على هذا الذي قاله فيه الإمام أحمد، فرحمه الله، وجزاه خيراً، ما كان أعلمه بأحوال الرجال!

وخلاصة الكلام في هذا الحديث أنه ضعيف للاضطراب في سنده ومتنه، ولم أجد له شاهداً نقوّيه به، بل هو مخالف بظاهره لحديث أبي هريرة: «أنه كان يحمل مع النبي ﷺ إداوة لوضوئه وحاجته، فبينما هو يتبعه بها، فقال: من هذا؟ فقال: أنا أبو هريرة فقال: أَبغني أحجاراً أستنفض بها، ولا تأتني بعظم ولا بروثة» فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي، حتى وضعت إلى جنبه، ثم انصرفت، حتى إذا فرغ مشيت معه، فقلت: ما بال العظم والروثة؟ قال: «هما من طعام الجن، وإنه أتاني وفد جنّ نصيبين ـ ونِعمَ الجنّ ـ فسألوني الزاد، فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظمٍ ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعماً. وفي لفظ: طعاماً».

أخرجه البخاري (٧/١٣٦) والطحاوي (١/٧٤) والبيهقي (١/١٠٧ ـ ١٠٨).

قلت: ووجه المخالفة أن ظاهره أن العظم والروثة زاد وطعام للجن أنفسهم، وليس شيء من ذلك لدوابهم، والتوفيق بينه وبين حديث ابن مسعود بحمل الطعام فيه على طعام الدواب كما فعل الحافظ في «الفتح» وتبعه الصنعاني في «سبل السلام» (١/١٢٣)، لا بأس به لو ثبت حديث ابن مسعود، أما وهو ضعيف كما سبق فلا وجه للتوفيق حينئذ.

على أن هذا الحديث قد روي عن ابن مسعود بإسناد آخر بلفظ يغاير بظاهره اللفظ السابق، وهو:

«أولئكَ جِنُّ نصيبين سألُوني المتاعَ ـ والمتاعُ الزادُ ـ فَمَتَّعْتُهم بكلِّ عظْمٍ حائلٍ،

أو بعْرةٍ أو رَوْثةٍ، فقلتُ: يا رسولَ الله، وما يُغْني ذلكَ عنهم؟ قـالَ: إنَّهم لَن يجدوا عظماً، إلا وجدوا عليهِ لحْمَهُ يومَ أُكِلَ، ولا رَوثَةٍ إلا وجدُوا فيها حَبَّها يومَ أُكِلَتْ، فلا يَسْتَنْقِيَّن أحدٌ مِنكم إذا خرجَ من الخَلاء بعَظْمٍ ولا بعرةٍ ولا رَوْثَةٍ).

أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٦/٣٢ ـ طبع البابي الحلبي) عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي أنه قال لابن مسعود: حُدِّثْتُ أنك كنت مع رسول الله ﷺ ليلة وفد الجن، قال: أجل، قال: فكيف كان؟ فذكر الحديث كله، وذكر أن النبي ﷺ خط عليه خطاً وقال: لا تبرح منها، فذكر أن مثل العجاجة السوداء غشيت رسول الله ﷺ، فذعر ثلاث مرات، حتى إذا كان قريباً من الصبح، أتاني رسول الله ﷺ فقال: أنِمْتَ؟، قلت: لا والله، ولقد هممت مراراً أن أستغيث بالناس حتى سمعتُك تقرعهم بعصاكَ تقولُ: اجلسوا، قال: لو خرجتَ لم آمنْ أن يَختطِفَك بعضُهم، ثم قال: هل رأيت شيئاً؟ قال: نعم رأيت رجالاً سوداً مستشعـري ثياب بيض، قال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله كلهم ثقات معروفون، غير عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي، أورده ابن أبي حاتم (٢/٢/١١٧) وقال:

«رَوى عن جابر بن عبد الله، رَوى عنه قتادة وأبو بشر جعفر بن إياس».

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومثله يورده ابن حبـان في «الثقات»، ولست بطائله الآن حتى أتأكد من أنه أورده أوْ لا. وقد ذكر الحافظ في ترجمة أبيه من «التهذيب» أنه كان من كبار رجال معاوية، وكان أميراً له على البصرة.

ثم رأيته في «الثقات» (٧/٥١)، ذكره فيمن روى عن التابعين، فقال: «يروي عن كعب، وعنه قتادة». وحقّه أن يورده في التابعين لتصريحه في هذا الحديث أنه لقي ابن مسعود وسمع منه. وفيه أنه رواه عنه يحيى بن أبي كثير، فقد روى عنه ثلاثة من الثقات، فمثله يحسن بعضهم حديثه، ولا أقل من أن يستشهد به. فلعله لذلك لما ذكره ابن كثير في «تفسيره» (٤/١٦٥) من طريق ابن جرير سكت عليه.

وذكره الزيلعي في «نصب الراية» (١ / ١٤٤ ـ ١٤٥) من رواية أبي نعيم في «دلائل النبوة» عن الطبراني بسنده إلى معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني عمرو بن غيلان الثقفي قال:

أتيت عبد الله بن مسعود فقلت له: حُدِّثْتُ أنك كنت مع رسول الله ﷺ ليلة وفد الجن: . . الحديث. وعزاه الصنعاني في «السبل» وتبعه الشوكاني في «النَّيْل» (١/ ٨٥) لأبي عبد الله الحاكم في «دلائل النبوة» فإن عنى «دلائل النبوة» من «المستدرك» فليس فيه. والله أعلم.

ورواه الدارقطني في «سننه» (ص ٢٩) من وجه آخر عن معاوية بن سلام به مختصراً إلا أنه قال: «فلان بن غيلان» وقال:

«مجهول، قيل: اسمه عمرو، وقيل: عبد الله بن عمرو بن غيلان».

وبه أعله الزيلعي، فقال عقب رواية الطبراني:

«وفي سنده رجل لم يسمّ».

ولا يخفى أن هذا القول غير مستقيم بالنسبة لرواية الطبراني، فلو عزاه للدارقطني ثم ذكره عقبة لأصاب.

وللحديث طريق أخرى، يرويه أبو فزارة عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث المخزومي عن عبد الله بن مسعود به، نحوه وفيه:

«قد زودتهم الرجعة، وما وجدوا من روث وجدوه شعيراً، وما وجدوه من عظم وجدوه كاسياً».

أخرجه أحمد (رقم ٤٣٨١)، وأبو زيد هذا قال الذهبي:

«لا يعرف، قال البخاري في «الضعفاء»: لا يصح حديثه ـ يعني هذا ـ وقال أبو أحمد الحاكم: رجل مجهول، قلت: ما له سوى حديث واحد».

قلت: يعني هذا، وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (رقم ١٠) زيادة على ما هنا.

وقد جاء مختصراً من طريق عبدالله بن الديلمي عن ابن مسعود قال:

«قدم وفد من الجن على رسول الله ﷺ فقالوا: يا محمد! انْهَ أمتك أن يستنجوا بعظم أو روثة أو حممة، فإن الله جعل لنا فيها رزقاً، قال: فنهى النبي ﷺ».

أخرجه أبو داود وغيره بسند صحيح، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» رقم (٢٩).

ومن طريق موسى بن عُلَيّ بن رباح قال: سمعت أبي يقول: عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ أتاه ليلة الجنّ ومعه عظم حائل، وبعرة، وفحمة، فقال:

«لا تستنجين بشيء من هذا إذا خرجت إلى الخلاء».

أخرجه أحمد (١/٤٥٧) والدارقطني (١/٥٦/٧) والبيهقي (١/١٠٩ - ١١٠) وأعلاَّه بعدم ثبوت سماع عُلي من ابن مسعود، ورده عليه ابن التركماني في «الجوهر النقي» فراجعه.

ورواه عبد الله بن صالح: حدثني موسى بن عُلَيّ به أتم منه.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩١٥٨ - بترقيمي) وقال:

«لم يَروِ عُلَيّ بن رباح عن ابن مسعود حديثاً غير هذا».

قلت: وهو ثقة كابنِه، فإن كان سمعه من ابن مسعود فهو صحيح من الوجه الأول. وأما عبد الله بن صالح، ففيه ضعف، وبه أَعَلَّه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/٢١٠).

وبالجملة فالحديث مشهور عن ابن مسعود كما قال الحافظ في «التلخيص» (١/١٠٩)، فهو صحيح عنه قطعاً، لكن في بعض طرقه ما ليس في البعض الآخر، وقد تبين من مجموع ما أخرجنا منها أن رواية مسلم المتقدمة عن داود بن أبي هند صحيحة بتمامها إلا قوله في حديث الترجمة: «علف لدوابكم» وجملة: «اسم الله» على وجهيها، لخلوها عن شاهد، واضطراب داود في ذلك وصلاً وإرسالاً. ومن أجل ذلك خرجته هنا. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٠٣٩ ـ (التوبةُ تَجبُّ ما قَبلها) .

لا أعرف له أصلاً، خلافاً لما يُشعره صنيع الحافظ ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئاً﴾، قال (٣/١٢٩):

«وذلك لأن التوبة تجب ما قبلها، وفي الحديث الآخر: التائب من الذنب كمن لا ذنب له».

فقوله: «.. الحديث الآخر» يعطي أن الذي قبله حديث، فهو في تعبيره الحديث الأول، ولذلك تورط بكلامه هذا الشيخ الرفاعي فأورده في فهرس «الحديث الشريف»! من «مختصره» (٢/٦١٩)، وليس هذا فقط بل ووضع بجانبه قوله: «صح»!! وكذلك فعل في الحديث الآخر، وهذا الخطب فيه سهل، فإنه معروف في بعض كتب السنة، وقد حسنته في «صحيح الجامع الصغير» (٣٠٠٥) بخلاف هذا فإني لا أعرف له أصلاً البتة، ومع ذلك فقد صححه المذكور، هداه الله.

وفي ظني أن الحديث التبس أمره على ابن كثير ومختصره بالحديث الصحيح: «إن الاسلام يَجُبُّ ما كان قبله، وإن الهجرة تجب ما كان قبلها» زاد في رواية: «وإن الحج يهدم ما كان قبله». وهو مخرج في «الإرواء» (١٢٨٠).

١٠٤٠ـ (كان الناسُ في عهدِ رسولِ الله ﷺ إذا قامَ المصلِّي يصلِّي، لم يَعْدُ بصرُ أحدِهم موضعَ قدمَيْهِ، فلما توفِّيَ رسولُ الله ﷺ، فكان الناسُ إذا قامَ أحدُهم يصلِّي لم يَعْدُ بصرُ أحدِهم موضعَ جبينِهِ، فتُوفِّيَ أبو بكرٍ، وكانَ عمرُ، فكانَ الناسُ إذا قامَ أحدُهُم يصلِّي، لَمْ يَعْدُ بصرُ أحدِهم موضعَ القبلةِ، وكانَ عثمانُ بنُ عفان، فكانت الفتنةُ، فتلفَّتَ الناسُ يَميْناً وشِمَالاً).

منكر. أخرجه ابن ماجه (١/٥٠١ـ ٥٠٢) والطبراني في «الأوسط» (رقم ـ ٩٢٥٨ ـ مصورتي) عن محمد بن إبراهيم بن المطلب بن السائب بن أبي وداعة السهمي: حدثني موسى بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي: حدثني مصعب بن عبد الله عن أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي ﷺ أنها قالت: فذكره. وقال الطبراني:

«لا يروى عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد».

قلت: وهو ضعيف، وله علتان:

الأولى: موسى بن عبد الله بن أبي أمية، أشار الذهبي إلى جهالته بقوله:

«تفرد عنه محمد بن إبراهيم بن المطلب».

وصرح بذلك الحافظ في «التقريب» فقال:

«مجهـــول».

وهذا معنى قول المنذري في «الترغيب» (١/١٩٢):

«رواه ابن ماجه بإسناد حسن، إلا أن موسى بن عبد الله لم يخرج له من الستة غير ابن ماجه، **ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل**».

ونقله عنه البوصيري في «الزوائد» (١٠٤ / ٢) وأقره.

والعلة الأخرى: محمد بن إبراهيم هذا، فيه جهالة، فإنه لم يَروِ عنه سوى اثنين، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان، ولذلك لم يوثقه الحافظ، بل قال فيه: «مقبول». يعني عند المتابعة، وإلا فليّن الحديث. كما نص عليه في المقدمة، وقد تفرد بهذا الحديث ولا يعرف إلا من طريقه، فهو غير مقبول.

فتبين مما سبق أن الحديث منكر إسناداً. وهو منكر أيضاً متناً عندي، وبيان هذا من وجهين:

الأول: أنه يدل على أن السنة أن ينظر القائم في صلاته إلى موضع قدميه، وهذا خلاف المعروف الثابت عنه ﷺ أنه كان إذا صلى طأطأ رأسه، ورمى ببصره نحو الأرض. وفي حديث آخر أنه ﷺ لمّا دخل الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها(١).

(١) انظر «صفة الصلاة» (ص ٥٨ الطبعة الثالثة)، قال السِّندي مشيراً إلى هذه المخالفة «لكن مختار كثير من الفقهاء أنه ينظر إلى موضع سجوده».

والآخر: أنه دلّ على أن الصحابة بعد وفاته ﷺ قد خالفوا سنته ﷺ إلى شيء آخر، وهذا مستبعد جداً عن الصحابة إن لم يكن مستحيلاً عادة. والله أعلم.

(تنبيه): إيراد الحافظ المنذري هذا الحديث في «الترغيب والترهيب» مما لا يتناسب مع موضوع كتابه، لأنه ليس فيه شيء من معنى «الترغيب والترهيب» وقد نص هو في المقدمة على أنه لم يذكر فيه ما كان من أفعال النبي ﷺ المجردة عن زيادة نوع من موضوع كتابه إلا نادراً، في ضمن باب أو نحوه. فهذا من النادر، اللهم إلا أن يكون أورده من أجل ما في آخره من تلفت الناس يميناً وشمالاً بعد الفتنة، وحينئذ فليس له علاقة بالترهيب المرفوع، فتأمل.

١٠٤١ـ (مَنْ قال حين يُصبحُ أو يُمْسي: اللهمَّ إني أصبحتُ أُشهدُكَ وأُشهِدُ حَمَلَةَ عرشِكَ وملائكتَكَ، وجميعَ خلقِكَ أنكَ أنت الله لا إلهَ إلا أنت، وأنَّ محمداً عبدُكَ ورسولُكَ أَعْتَقَ الله رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قَالَها مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ الله نِصْفَهُ، وَمَنْ قَالَها ثَلاثاً أَعْتَقَ الله ثَلاثَةَ أَرْبَاعِهِ، فَإِنْ قَالَها أَرْبَعاً أَعْتَقَهُ الله مِنَ النَّارِ).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٢/٦١٢) عن **عبد الرحمن بن عبد المجيد** عن هشام ابن الغاز بن ربيعة عن مكحول الدمشقي عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، وله علتان:

الأولى: عبد الرحمن بن عبد المجيد لا يُعرف كما في «الميزان» وقال الحافظ في «التقريب»:

«مجهول».

الأخرى: أنهم اختلفوا في سماع مكحول من أنس، فأثبته أبو مسهر، ونفاه البخاري، فإن ثبت سماعه منه فالعلة عنعنة مكحول فقد قال ابن حبان:

«ربما دلس».

وللحديث طريق أخرى عن أنس، فقال البخاري في «الأدب المفرد» (رقم (١٢٠١): حدثنا إسحاق قال: حدثنا بقية عن مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي ﷺ قال: سمعت أنس بن مالك قال: فذكره.

وكذلك رواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٦٨) عن النسائي، وهذا في «العمل» أيضاً رقم(٩): أخبرنا إسحاق بن إبراهيم به، إلا أنه وقع فيه:

«بقية بن الوليد: **حدثني** مسلم بن زياد».

فصرح بقية بالتحديث، وما أراه محفوظاً، ولعله خطأ من بعض النساخ، فإن الطريق مدارها كما ترى على إسحاق بن إبراهيم، وهو ابن راهويه، فالبخاري قال في روايته: (عن)، وهو الصواب، فقد أخرجه أبو داود (٢/٦١٥) والترمذي (٤/٢٥٨)(١) من طريقين آخرين صحيحين عن بقية عن مسلم بن زياد به نحوه وزاد بعد قوله: «لا إلهَ إلا أنت»:

«وحدكَ لا شريكَ لكَ».

وهي عند النسائي أيضاً، وقالا بدل قوله: « أعْتَقَ الله رُبُعَه . . . » «إلا غفرَ الله لَهُ ما أصابَ في يومِهِ ذلكَ، وإنْ قالَها حين يُمسي غفرَ الله لهُ ما أصابَ في تلكَ الليلةِ مِنْ ذنب».

فلهذه الطريق علتان أيضاً:

إحداهما: عنعنة بقية، فإنه كان معروفاً بالتدليس.

والأخرى: جهالة مسلم بن زياد هذا، قال ابن القطان:

«حاله مجهول».

---

(١) وأخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (١٠/١١٩) وقال: وفيه بقية وهو مدلس.

وقال الحافظ في «التقريب»:

«مقبول». يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث كما تقدم مراراً.

ولا يقال: ينبغي أن يكون هنا مقبولاً لمتابعة مكحول إياه. لأننا نقول: يمنع من ذلك أمور:

الأول: أن مكحولاً قد رمي بالتدليس ورواه بالعنعنة كما سبق، فيحتمل أن يكون بينه وبين أنس مسلم بن زياد هذا أو غيره فيرجع الطريقان حينئذ إلى كونهما من طريق واحدة، لا يعرف تابعيها عيناً أو حالاً، فمن جود إسناده أو حسَّنه لعلّه لم يتنبه لهذا.

الثاني: أن الطريق إلى مسلم بن زياد لا تصح لعنعنة بقية كما عرفت.

الثالث: أنهم اختلفوا عليه في لفظ الحديث، فإسحاق رواه عنه مثل رواية مكحول، والطريقان الآخران روياه عنه بلفظ:«إلا غفر الله له...» كما تقدم، فهذا اضطراب يدل على أن الحديث غير محفوظ، وكأنه من أجل ذلك كله، لم يصححه الترمذي، بل ضعفه بقوله:

«**حديث غريب**».

وأمّا ما نقله المنذري في «الترغيب» (١/٢٢٧) عن الترمذي أنه قال:

«**حديث حسن**».

فهو وهم أو نسخة.

ومثله وأغرب منه نقل ابن تيمية في «الكلم الطيب» (ص ١١) عنه:

«**حديث حسن صحيح**»!

١٠٤٢ ـ (كانَ إذا سمعَ صوتَ الرعدِ والصواعقِ قالَ: اللهمَّ لا تقتُلْنَا بِغضبِكَ، ولا تهلكنَا بعذابِكَ، وعافنَا قبلَ ذلكَ).

لعله " ٧٥١ "

ضعيف. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٢٧١) والترمذي (٤/٢٤٥) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٢٩٨) وكذا النسائي (٩٢٧و٩٢٨) والحاكم (٤/٢٨٦) والبيهقي (٣/٣٦٢) وأحمد (٢/١٠٠ـ ١٠١) كلهم من طريق أبي مطر عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعاً. وقال الترمذي:

«حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وأما الحاكم فقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي!

ونقل ابن علّان شارح «الأذكار» (٤/٢٨٤) عن ابن الجزري أنه قال في «تصحيح المصابيح»:

«ورواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» والحاكم وإسناده جيد، وله طرق».

وعن الحافظ أنه قال ـيعني في «تخريج الأذكار»ـ متعقباً على النووي تضعيفه للحديث:

«أخرجه أحمد و... وأخرجه الحاكم من طرق متعددة (بينها الحافظ ثم قال:) فالعجب من الشيخ يطلق الضعف على هذا وهو متماسك، ويسكت عن حديث ابن مسعود ـأي السابق فيما يقول إذا انقض الكوكب ـ وقد تفرد به من اتهم بالكذب»(١).

قلت: لا شك أن سكوت النووي رحمه الله عن الحديث المشار إليه، مما لا يحسن من مثله. غير أن إطلاقه التضعيف على هذا الحديث فهو مما لا غبار عليه، ذلك لأن مداره عندهم جميعاً على أبي مطر هذا، وهو كما قال الذهبي نفسه في «الميزان»:

«لا يُدرى من هو».

ومثله قول الحافظ في التقريب»:

«مجهول».

---

(١) انظر «مجمع الزوائد» (١٠/١٣٨) و «المعجم الأوسط» (٧٨٦٩).

فأنى لحديث مثله الصحة أو الجودة أو التماسك؟!

وأما الطرق المتعددة التي عزاها الحافظ للحاكم، فلا أدري أين أخرجها من كتابه «المستدرك»، فإنه لم يذكر في المكان الذي سبقت الإشارة إليه إلا طريق أبي مطر الوحيدة هذه، ومن المؤسف أن الشارح ابن علان اكتفى بقوله: «بينها الحافظ»، ولم يبين ذلك لنطلع عليه، فإني في شك كبير من أن يكون للحديث طرق متعددة خاصة في «مستدرك الحاكم»، فإني قد بحثت عنه في عدة مواضع مظنونة منه، فلم أعثر عليه إلا في الموضع الذي سبقت الإشارة إليه، وهو في «كتاب الأدب» منه. والله أعلم.

ثم رجعت إلى فهرسي الذي وضعته لـ «المستدرك» أخيراً فلم يدلني إلا على الموضع المشار إليه. والله أعلم.

(تنبيه): لقد اغتر المناوي في «الفيض» بكلام ابن حجر الذي نقله ابن علان، ولذلك قال في «التيسير»: «وبعض أسانيده صحيح، وبعضها ضعيف». وقلده في ذلك الشيخ الغماري في «الكنز الثمين» فأورده فيه برقم (٢٦٧١)، وقد زعم في مقدمته: أنه جرد فيه الأحاديث الثابتة في «الجامع الصغير»!

١٠٤٣ - (قولي لها تتكلَّمُ، فإنَّهُ لا حجَّ لِمَن لم يتكلَّمْ).

ضعيف. أخرجه ابن حزم في «المحلّى» (١٩٦/٧) من طريق **عبد السلام بن عبد الله بن جابر الأحمسي** عن **أبيه** عن زينب بنت جابر الأحمسية: أن رسول الله ﷺ قال لها في امرأة حجّت معها مُصمتة: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، وعلته عبد الله بن جابر الأحمسي وابنه عبد السلام. قال ابن القطان:

«لا يعرف هو ولا ابنه، وليس له إلا حديث واحد، ولا روى عنه إلا ابنه».

نقله في «الميزان».

١٠٤٤ـ (كانَ يرفعُ يديهِ عندَ التَّكبيرِ في كلِّ صلاةٍ وعلى الجنائزِ).

ضعيف جداً. رواه الطبراني في «الأوسط» (رقم ـ ٨٥٨٤ مصورتي) عن عباد بن صهيب: ثنا عبد الله بن محرر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وقال:

«لم يروِ هذه اللفظة: «وعلى الجنائز» إلا ابن محرر، تفرد بها عباد».

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، آفته عباد بن صهيب وعبد الله بن محرر متروكان، وأماً قول الهيثمي في «المجمع» (٣/٣٢):

«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن محرر وهو مجهول».

قلت: فهذا سهو منه رحمه الله، فإن ابن محرر هذا معروف، ولكن بالضعف الشديد، قال فيه البخاري:

«منكر الحديث».

وقال الدارقطني وجماعته:

«متروك الحديث». انظر «تهذيب التهذيب».

ثم إن اقتصاره عليه في إعلال الحديث يوهم أنه ليس فيه علة أخرى. وليس كذلك، فإن عباد بن صهيب متروك أيضاً كما سبق، وله ترجمة في «لسان الميزان».

ومن ذلك تعلم أن قول الحافظ في «التلخيص» (ص ١٧١) بعد أن ذكر قول الطبراني المتقدم: «لم يرو هذه اللفظة... إلا ابن محرر تفرد بها عباد»:

«وهما ضعيفان». وقوله في «الفتح» (٣/١٤٨):

«إسناده ضعيف».

قلت: في ذلك كله تسامح كبير، فإن حقه أن يقول: ضعيفان جداً، وضعيف جداً، ومما يشهد لذلك قوله في «التقريب»:

«عبد الله بن محرر متروك».

ثم رد الحافظ على الطبراني نفيه المذكور بأن الدارقطني رواه من طريق أخرى بلفظ آخر وهو:

١٠٤٥ـ (كانَ إذا صلَّى على الجنازَةِ رفعَ يديهِ في كلِّ تكبيرةٍ، وإذا انصرفَ سلَّمَ).

شاذ. قال الزيلعي في «نصب الراية» (٢/٢٨٥):

«أخرجه **الدارقطني** في «علله» عن عمر بن شبّة(١): حدثنا يزيد بن هارون: أنبأ يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر أن النبي عليه السلام كان إذا... قال الدارقطني: هكذا رفعه عمر بن شبّة(١)، وخالفه جماعة، فرووه عن يزيد بن هارون موقوفاً، وهو الصواب».

وأقره الزيلعي ثم الحافظ في «التلخيص» (ص ١٧١)، وهو الحق إن شاء الله تعالى، فإن رواية الجماعة الذين أشار إليهم الدارقطني ـ والمفروض أنهم جميعاً ثقات، وإلا لما رجح روايتهم ـ فهؤلاء مجتمعين أحفظ وأضبط دون ما ريب من ابن شبة وحده، لا سيما وقد ذكروا له حديثاً أخطأ فيه كما هو مبين في «التهذيب»، وكأن هذا مما حمل الحافظ في «التقريب» على أن يقتصر في ترجمته على قوله فيه: «صدوق» فأورده في المرتبة الرابعة وهي الأخيرة عنده من مراتب التعديل، أي أنه حسن الحديث، لأن المرتبة الثالثة من وصفه بقوله: ثقة، أو مُتقن، أو ثَبْت، أو عدل، وهذه خاصة بمن كان صحيح الحديث، أما المرتبة الخامسة، فهي لمن قصر عن درجة الرابعة قليلاً، وإليه الإشارة بـ «صدوق سَيِّىء الحفظ، أو صدوق يَهم، أو له أوهام، أو يخطىء، أو تغير بآخره». وهذه لمن كان ضعيف الحديث أو قريباً منه.

ومما يؤيد رواية الجماعة عن يزيد بن هارون، أنه تابعه جماعة من الثقات بعضهم متابعة تامة، وبعضهم متابعة قاصرة، وهاك بيانها:

---

(١) في الأصل «شيبة» في الموضعين والتصحيح من «التلخيص» وكتب الرجال.

١ ـ قال البخاري في «رفع اليدين» (ص ٣٣ ـ طبعة الإمام): قال أحمد بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا يحيى بن سعيد به.

وهذا سند صحيح غايةً على شرط الشيخين، وزهير هو ابن معاوية بن حُدَيج قال في «التقريب»: «ثقة ثَبْت». وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس ينسب إلى جده، وهو كما قال الحافظ: «ثقة حافظ» وهو من شيوخ البخاري فهو إسناد موصول، وإن كان في صورة المعلق كما هو مقرر في «مصطلح الحديث».

٢ ـ قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/١١٢): حدثنا ابن فُضيل عن يحيى به.

وهذا سند صحيح أيضاً على شرطهما، ومتابعة تامة أيضاً قوية من ابن فضيل واسمه محمد وثقه ابن معين وجماعة.

٣ ـ قال عبد الله بن إدريس: سمعت عبيد الله(١) عن نافع به. أخرجه ابن أبي شيبة والبخاري في «رفع اليدين» والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/٤٤) من طرق عن إدريس به.

قلت: وهذا سند صحيح أيضاً على شرطهما، رجاله كلهم ثقات أثبات، وعبيد الله هو ابن عمر المصغر، وهو ثقة، وأما أخوه عبد الله بن عمر المكبر فهو ضعيف لسوء حفظه.

٤ ـ قال البخاري: حدثنا محمد بن عرعرة: حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت نافعا به نحوه.

قلت: وهذا سند صحيح أيضاً، رجاله كلهم ثقات على شرط البخاري في «صحيحه».

فهذه أربع طرق صحيحة، كلها متفقة على رواية الحديث عن نافع عن ابن عمر

---

(١) هكذا وقع عند البيهقي «عُبيد» مصغراً، ووقع عند الآخرين «عبد» مكبراً والراجح عندي الأول، لأمرين: أولاً: أنه هو المذكور في شيوخ ابن إدريس، والثاني أنه وقع كذلك في «الفتح» (٣/١٤٨) معزواً لجزء البخاري.

موقوفاً عليه، فإذا ضمت إلى رواية الجماعة عن يزيد بن هارون كان ذلك دليلاً قاطعاً إن شاء الله تعالى على تصويب روايتهم الموقوفة، وتخطئة رواية ابن شبّة المرفوعة وهذا بين ظاهر. والله الموفق لا رب سواه.

(فائدة): قال ابن حزم رحمه الله تعالى (٥/١٢٨):

«وأما رفع الأيدي، فإنه لم يأت عن النبي ﷺ أنه رفع في شيء من تكبير الجنازة إلا في أول تكبيرة فقط(٢)، فلا يجوز فعل ذلك، لأنه عمل في الصلاة لم يأت به نص، وإنما جاء عنه عليه السلام أنه كبر ورفع يديه في كل خفض ورفع، وليس فيها رفع ولا خفض. والعجب من قول أبي حنيفة برفع الأيدي في كل تكبيرة في صلاة الجنازة. ولم يأت قط عن النبي ﷺ، ومنعه رفع الأيدي في كل خفض ورفع في سائر الصلوات، وقد صح عن النبي ﷺ».

وقد نقل تعجب ابن حزم هذا من أبي حنيفة بعض مقلديه في تعليقه على «نصب الراية» واعترض عليه بقوله:

«قلت: هذه النسبة منه أعجب».

وأقول: لا عجب، فإن قول أبي حنيفة هذا ثابت عنه، منقول في كثير من كتب أتباعه، مثل حاشية ابن عابدين وغيره، وعليه عمل أئمة بلخ من الحنفيين، وإن كان عمل الأحناف اليوم على خلافه، وعليه جرت كتب المتون، وهذا هو الذي غرّ المشار إليه على الاعتراض على ابن حزم والرد عليه، وهو به أولى.

١٠٤٦ـ (مسحَ رأسَهُ، وأمسكَ مسبحتَيه لأذنَيْهِ).

لا أصل له. وإن أورده الشيخ الشيرازي في «المهذب»، في بعض نسخه، فإنه لم يورده في نسخ أخرى منه معتمدة، وذلك أنه أمر بالضرب عليه، لما تبين له أنه لا أصل له، فقال النووي في شرحه عليه (١/٤١١):

«هو موجود في نسخ المهذب المشهورة، وليس موجوداً في بعض النسخ

---

(٢) انظر لهذا كتابنا «أحكام الجنائز» طبع المكتب الإسلامي (ص ١١٥ـ ١١٦).

المعتمدة **وهو حديث ضعيف، أو باطل لا يعرف**، قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح: وهنا نكتة خفيت على أهل العناية بـ «المهذب» وهي أن مصنفه رجع عن الاستدلال بهذا الحديث، وأسقطه من «المهذب»، فلم يُفِدْ ذلك بعد انتشار الكتاب. قال: وجدت بخط بعض تلامذته في هذه المسألة من تعليقه في الخلاف في الحاشية عند استدلاله بهذا الحديث: قال الشيخ: ليس له أصل في السنن، فيجب أن تضربوا عليه في «المهذب» فإني صنفته من عشر سنين وما عرفته. قال أبو عمرو بن الصلاح: وبلغني أن هذا الحديث مضروب عليه في أصل المصنف الذي هو بخطه، ويغني عن هذا، حديث عبد الله بن زيد «أنه رأى رسول الله ﷺ يتوضأ، فأخذ لأذنيه ماء خلاف الماء الذي أخذ لرأسه». حديث حسن رواه البيهقي، وقال: إسناده صحيح».

قلت: هو كما قال البيهقي: إسناده صحيح، لكنه شاذ، وقد أشار إلى ذلك البيهقي نفسه، فإنه لما أخرجه (١/ ٦٥) من طريق الهيثم بن خارجة: ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع الأنصاري: أن أباه حدثه أنه سمع عبد الله بن زيد يذكر أنه رأى رسول الله ﷺ. فذكره وقال: «وهذا إسناد صحيح» أتبعه بقوله:

«وكذلك رُوي عن عبد العزيز بن عمران بن مقلاص وحرملة بن يحيى عن ابن وهب ورواه مسلم بن الحجاج في «الصحيح» عن هارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلي وأبي الطاهر عن ابن وهب بإسناد صحيح أنه رأى رسول الله ﷺ يتوضأ، فذكر وضوءه قال: ومسح رأسه بماء غير فضل يديه، ولم يذكر الأذنين».

ثم قال:

«وهذا أصح من الذي قبله».

فأشار بهذا إلى شذوذ الرواية الأولى كما ذكرنا آنفاً، وقد صرح الحافظ بمعنى ذلك بقوله في «بلوغ المرام»، فإنه ذكر الرواية الأولى من رواية البيهقي. ثم ذكر لفظ مسلم ثم أعقبه بقوله:

«وهو المحفوظ».

ولا ينافيه ما سبق في كلام البيهقي أن الهيثم بن خارجة لم يتفرد به، بل تابعه ابن مقلاص وحرملة بن يحيى، ذلك لأن الرواية عنهما لم تصح، كما يشير إليه كلام البيهقي وهو قوله: «رُوي» ولعل ذلك من أجل أنه من رواية محمد بن أحمد بن أبي عبيد الله عنهما. أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/١٥١) وقال:

«هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذا سلم من ابن أبي عبيد الله هذا، فقد احتَجا جميعاً بجميع رواته». ووافقه الذهبي، ولم يتعرض لابن أبي عبيد الله هذا وأظنه الذي في «الميزان»:

«محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الجبار العامري، عن الربيع وابن عبد الحكم وبحر بن نصر، وعنه الضراب وابن منده وابن جميع، قال ابن يونس: كان يكذب، وحدث بنسخة موضوعة، توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة».

فإن كان هو فما في «المستدرك»: «ابن أبي عبيد الله» محرَّف من «ابن عبد الله».

بَيدَ أنه لم يتفرد به عن حرملة، فقد خرجه الحاكم أيضاً من طريق أخرى قوية في الظاهر، فقال: حدثناه أبو الوليد الفقيه غير مرة: ثنا الحسن بن سفيان: ثنا حرملة بن يحيى: ثنا ابن وهب به. لكن قال الحافظ في «التلخيص» (ص ٣٣):

«رواه الحاكم بإسنادٍ ظاهر الصحة».

ثم ذكر رواية الهيثم بن خارجة المتقدمة وتصحيح البيهقي لإسنادها ثم تعقبه بقوله:

«لكن ذكر الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد في «الإمام» أنه رأى في رواية ابن المقري عن ابن قتيبة عن حرملة بهذا الإسناد، ولفظه: «ومسح رأسه بماء غير فضل يديه». ولم يذكر الأذنين.

قلت: وكذا هو في «صحيح ابن حبان» عن ابن سلم عن حرملة، وكذا رواه الترمذي عن علي بن خشرم عن ابن وهب».

قلت: وفاته أنه عند مسلم أيضاً (١/١٤٦) من طريق جماعة آخرين عن ابن وهب كما تقدم في كلام البيهقي، ولم يفته ذلك في «بلوغ المرام» كما تقدم، واغتر بصنيعه في

«التلخيص» الصنعاني فقال في «سبل السلام» (١/ ٧٠):

«ولم يذكر في «التلخيص» أنه أخرجه مسلم، ولا رأيناه في مسلم»!

وأخرجه أبو داود أيضاً من طريق أبي الطاهر، وأبو عوانة في «صحيحه» (١/ ٢٤٩) وأحمد (٤/ ٤١) من طريقين آخرين عن ابن وهب به.

وتابعه حجاج بن إبراهيم الأزرق عن عمرو بن الحارث عند أبي عوانة.

وتابعه ابن لهيعة عن حبان بن واسع عند أحمد (٤/ ٣٩ و٤٠-٤٢).

وابن لهيعة صحيح الحديث إذا كان من رواية أحد العَبادلة عنه، وهذا منها، فإن عبد الله بن المبارك ممن رووه عنه.

وجملة القول أن حديث عبد الله بن زيد هذا قد رواه ثلاثة من الثقات عن عمرو بن الحارث:

أ - حرملة.

ب - ابن وهب.

ج - حجاج الأزرق.

وثلاثتهم قالوا في روايتهم عنه: «ومسح رأسه بماء غير فضل يديه»، إلا في بعض الروايات عن الأول فقال: «فأخذ لأذنيه ماءً خلاف الماء الذي أخذ لرأسه». فهذا الاختلاف إما أن يكون من الرواة أنفسهم أو من حرملة ذاته، وأيهما كان، فالرواية التي وافق فيها الثقات أولى بالترجيح والقبول من التي خالفهم فيها، لا سيما وقد تأيدت برواية ابن لهيعة المذكورة، فهذا كأنه يؤيد ما ذهب إليه الحافظ أن حديث «أخذ ماءً جديداً للأذنين» غير محفوظ، ويرد قول النووي أنه حديث حسن، وقد كنت وقعت في خطأ أفحش منه؛ فقلت في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (الطبعة الأولى) عند الكلام على الحديث (٣٦): «وهو حديث صحيح كما بينته في «صحيح سنن أبي داود» (رقم ١١١)».

والذي بينت صحته هناك إنما هو لفظ مسلم: «ومسح برأسه بماء غير فضل يده».

لذلك فإني أهتبل هذه الفرصة وأعلن أنه خطأ مني رجعت عنه فمن كان وقف عليه فليصححه. وأستغفر الله من كل خطأ وذنب.

ويعود الفضل لتنبهي لهذا الخطأ إلى أحد طلابنا المجتهدين الأذكياء في السنة الثالثة من الجامعة الإسلامية، فإنه كتب إلي بتاريخ (١٦/٥/٨٤هـ) يستفسر عن التوفيق بين تصحيحي للحديث المذكور، وتضعيفي إياه في درس الحديث في السنة الأولى من الجامعة. فكتبت إليه أبين هذا الخطأ، وأؤكد له ضعفه وأشكره على اهتمامه بالتحقيق العلمي. وجزاه الله خيراً. وقد كنت نوهت بذلك في التعليق على «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١/٥٦ ـ طبع المكتب الإسلامي).

١٠٤٧ـ (كانَ لا ينزلُ منزلاً إلاّ ودّعَهُ بركعتيْن).

ضعيف. أخرجه ابن خزيمة (١٢٦٠) وعنه الحاكم (١/٣١٥ـ٣١٦و٢/١٠١) وزاهر الشحّامي في «السباعيات» (ج ٧/١٨/٢) عن عبد السلام بن هاشم: ثنا **عثمان ابن سعد الكاتب** ـ وكانت له مروءة وعقل ـ عن أنس بن مالك قال: فذكره مرفوعاً. وقال الحاكم:

«حديث صحيح، وعثمان بن سعد الكاتب ممن يجمع حديثه في البصريين».

وتعقبه الذهبي في الموضع الأول بقوله:

«قلت: ذكر أبو حفص الفلاّس عبد السلام هذا فقال: لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه».

وقال في الموضع الآخر:

«قلت: لا، فإن عبد السلام كذبه الفلاس، وعثمان لَيِّن».

قلت: وعثمان هذا متفق على تضعيفه، وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: «ضعيف»، فلا أدري بعد هذا وجه ما نقله المناوي عنه فقال:

«وقال ابن حجر: حسن غريب، وقول الحاكم: صحيح، غلطوه فيه».

قلت: وكذلك تحسينه إياه ينبغي أن يكون خطأً، ما دام أنه غريب، وفيه ذلك الراوي الضعيف. وأما إعلال الذهبي إياه بعبد السلام أيضاً، فهو باعتبار هذه الطريق، وقد وجدت له متابعاً عند الحاكم (١/٤٤٦) من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد: ثنا ابن عاصم: ثنا عثمان بن سعد به. وقال الحافظ عقبه:

«صحيح على شرط البخاري». وردّه الذهبي بقوله:

«كذا قال، وعثمان ضعيف ما احتج به البخاري».

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/٢٥٣) إلا أنه جعل «يحيى بن كثير» بدل «أبو عاصم» وكلاهما ثقة، وابن كثير هو العنبري البصري، ولعل هذا الاختلاف من أبي قلابة، فإنه كان تغير حفظه. والله أعلم.

والحديث أخرجه أبو يعلى أيضاً والبزار والطبراني في «الأوسط» من طريق ابن سعد.

ويشبه هذا الحديث حديث آخر أشد ضعفاً منه وهو:

١٠٤٨ـ (كانَ إذا نزلَ منزلاً في سفرٍ، أو دخلَ بيتَهُ لم يجلسْ حتَّى يركعَ ركعَتينِ).

ضعيف جداً. رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/٣٠٠/٧٧٠) عن **محمد بن عمر الواقدي**: ثنا **حارثة بن أبي عمران** بسنده عن فضالة بن عبيد به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/٢٨٣):

«وفيه الواقدي، وقد وثّقه مصعب الزبيري وغيره، وضعّفه جماعة كثيرون من الأئمّة».

والحديث رمز له السيوطي بالضعف في بعض نسخ «الجامع الصغير»، وقال المناوي:

«سكت المصنف عليه فلم يرمز إليه، فأوهم أنه لا بأس بسنده، وليس كذلك، فقد قال الحافظ ابن حجر في «أماليه»: «سنده واه» هكذا قال، وقال شيخه الزين العراقي في شرح الترمذي: (فيه الواقدي)».

قلت: وهو متروك كما تقدم مراراً.

ثم إن شيخه حارثة مجهول كما قال أبو حاتم والذهبي.

١٠٤٩ـ (كانَ إذا اسْتَلَمَ الحَجرَ قالَ: اللَّهُمَّ إيماناً بِكَ، وتَصديقاً بِكتَابِكَ، واتباعاً سُنَّةَ نَبِيِّكَ).

موقوف ضعيف. أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (رقم ـ٤٨٨ـ

مصورتي) عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أنه كان: فذكره.

قلت: وهذا سند واهٍ، من أجل الحارث وهو الأعور وهو ضعيف.

ثم أخرجه (رقم -٥٦١٧ و٥٩٧١) من طريق عون بن سلام: ثنا محمد بن مهاجر عن نافع قال:

«كان ابن عمر إذا استلم الحجر قال:» فذكره. وزاد في آخره:

«ثم يصلي على النبي ﷺ».

قلت: وهذا سند ضعيف أيضاً، وعلته محمد بن مهاجر وهو القرشي الكوفي، قال الذهبي:

«لا يعرف».

وقال ابن حجر:

«لين».

ووهم الهيثمي في «المجمع» فقال (٣/ ٢٤٠):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال (الصحيح)».

ووجه الوهم أن محمد بن مهاجر هذا ليس من رجال (الصحيح)، ولم يخرج له من الستة سوى النسائي في «عمل اليوم والليلة»، ثم هو ضعيف كما عرفت. والظاهر أن الهيثمي توهم أنه محمد بن مهاجر بن أبي مسلم الشامي، فإنه من رجال مسلم، وهو ثقة ومن طبقة هذا، ولكنه ليس به، وليس من شيوخه نافع، ولا من الرواة عنه عون بن سلام، بخلاف الأول، كما يتبين للباحث في ترجمة الرجلين في «تهذيب التهذيب».

١٠٥٠ - (الأضحيةُ لصاحِبِها بكلِّ شعرةٍ حسنةٌ).

موضوع. ذكره الترمذي في«سننه» معلقاً بدون إسناد، ومشيراً إلى تضعيفه بقوله (١/ ٢٨٢):

«ويروى عن رسول الله ﷺ أنه قال:» فذكره.

قلت: وأصله ما أخرجه ابن ماجه (٣١٢٧) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣١٦- ١/ ٣١٧) والحاكم (٢/ ٣٨٩) والبيهقي في «سننه» (٩/ ٢٦١) من طريق عائذ الله عن

أبي داود عن زيد بن أرقم قال:

«قال أصحاب رسول الله ﷺ: يا رسول الله ما هذه الأضاحي؟ قال: سنة أبيكم إبراهيم، قالوا: فما لنا فيها يا رسول الله؟ قال: بكل شعرة حسنة، قال: فالصوف يا رسول الله؟ قال: بكل شعرة من الصوف حسنة».

أورده ابن عدي في ترجمة عائذ الله هذا وقال:

«لا يصح حديثه»، وروى هذا عن البخاري أيضاً. ثم ساق هذا الحديث.

وأما الحاكم فقال عفى الله عنا وعنه:

«صحيح الإسناد»! ورده الذهبي بقوله:

«قلت: عائذ الله قال أبو حاتم: منكر الحديث».

قلت: وهذا يوهم أنه سالم ممن فوقه، وليس كذلك فإن أبا داود هذا مطعون فيه أيضاً، بل هو أولى بتعصيب الجناية به من الراوي عنه، لأنه متّهم بالكذب، بل إن الذهبي نفسه قال عنه في ترجمة عائذ الله:

«يضع».

وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٣/٥٥):

«يروي عن الثقات الموضوعات توهماً، لا يجوز الاحتجاج به، هو الذي روى عن زيد بن أرقم..» فذكر هذا الحديث.

وقال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٢/١٠١-١٠٢) معقباً على الحاكم:

«بل واهية، عائذ الله هو المجاشعي، وأبو داود هو نُفَيع بن الحارث الأعمى وكلاهما ساقط».

وقال البوصيري في «الزوائد»:

«في إسناده أبو داود واسمه نفيع بن الحارث وهو متروك، واتهم بوضع الحديث».

١٠٥١- (مَنْ حملَ سلعتَهُ فقد برِىءَ مِنَ الكِبْرِ).

موضوع. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٦٥) والقضاعي (٢/٣٢) عن

مسلم بن عيسى الصفار قال: نا أبي قال: نا سفيان عن محمد ين المنكدر عن جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، مسلم هذا قال الدارقطني: متروك. واتهمه الذهبي في «تلخيص المستدرك» بوضع الحديث.

وله شاهد لا يفرح به، أخرجه ابن عدي في الكامل» (ق ٢٤٠/٢) من طريق عمر ابن موسى عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً.

أورده في ترجمة عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي، وروى عن يحيى أنه قال: «شامي وليس بثقة».

وعن البخاري: «منكر الحديث». ثم ساق له أحاديث كثيرة ثم قال:

«وله غير ما ذكرت من الحديث كثير، وكل ما أمليت لا يتابعه الثقات عليه، وما لم أذكره كذلك، وهو بين الأمر في الضعفاء، وهو في عداد من يضع الحديث متناً وسنداً».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية البيهقي في «الشعب» عن أبي أمامة، وتعقبه المناوي بقوله:

«قضية صنيع المصنف أن مخرجه البيهقي خرجه وأقره، والأمر بخلافه، بل تعقبه بقوله: «في إسناده ضعف»، وذلك لأن فيه سويد بن سعيد -وهو ضعيف- عن بقية -وهو مدلس- عن عمرو بن موسى الدمشقي، قال في «الميزان»: لا يعتمد عليه ولا يعرف ولعله الوجيهي».

قلت: وفي هذا التعقب نظر من وجوه:

أولاً: تعصيب الجناية بسويد بن سعيد أيضاً لا وجه له، لأنه قد تابعه يحيى بن عثمان عند ابن عدي، وهو الحمصي. صدوق عابد.

ثانياً: قوله: «عمرو» بالواو لا وجود له في الرواة، فلعل الواو زيادة من قلم بعض النساخ أو الطابع.

ثالثاً: ليس في «الميزان» عمر أو عمرو بن موسى الدمشقي موصوفاً بقوله: «لا

يعتمد عليه. .» إلخ. وإنما فيه:«عمر بن موسى الأنصاري الكوفي. قال الدارقطني: متروك الحديث. قلت: كأنه الوجيهي». وقد قال في ترجمة الوجيهي ووهم من عدّه كوفياً لأنه يروي أيضاً عن الحكم بن عتيبة وقتادة».

رابعاً: عمر بن موسى الدمشقي هو الوجيهي قطعاً، ففي ترجمته ذكر ابن عدي هذا الحديث، ووصفه يحيى بأنه شامي وفي «الميزان» أنه دمشقي.

خامساً: قول البيهقي: «في إسناده ضعف» فيه تساهل كبير، فإن مثل هذا إنما يقال في إسناد حديث فيه راو غير متهم، أما وهذا فيه ذلك الوجيهي الوضاع فلا ينبغي تليين القول فيه، كما لا يخفى على المحققين من أهل المعرفة بهذا العلم الشريف.

ثم إن الطريق الأولى لهذا الحديث مما فات السيوطي فلم يخرجه، ولا استدركه عليه المناوي في شرحه، مصداقاً لقول القائل: «كم ترك الأول للآخر» ورداً على بعض المغرورين القائلين: إن علم الحديث قد نضج بل واحترق. هداهم الله سواء السبيل.

ثم لعل ذلك الصفار المتهم بالوضع سرق هذا الحديث من الوجيهي وركب عليه إسناداً غير إسناده! قاتل الله الوضاعين وقبح فعلهم.

١٠٥٢ـ (لمَّا نزلَ عليهِ الوحيُ بحراءَ مكثَ أيّاماً لا يَرى جبريلَ، فحزنَ حزناً شديداً حتى كانَ يغدو إلى (ثبير) مرةً، وإلى (حراءَ) مرةً، يريدُ أنْ يلقيَ بنفسِهِ منهُ، فبينا هو كذلكَ عامداً لبعضِ تلكَ الجبالِ، إذْ سمعَ صوتاً مِنَ السَّماءِ فوقفَ صَعِقاً للصَّوتِ، ثُمَّ رفعَ رأسَهُ فإذا جبريلُ على كرسي بين السَّماء والأرضِ متربِّعاً عليهِ يقولُ: يا محمَّد أنت رسولُ الله حقّاً، وأنا جبريلُ، قال: فانصرفَ رسولُ الله ﷺ وقد أقرَّ الله عينَهُ، وربطَ جأشهُ).

ضعيف. رواه ابن سعد في «الطبقات» (١/١/١٣٠ـ ١٣١): أخبرنا **محمد بن عمر**؛ قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي موسى عن داود بن الحصين عن أبي غطفان بن طريف عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما نزل الوحي. . إلخ.

قلت: وهذا سند واه جداً، محمد بن عمر هو الواقدي وهو متهم بالكذب على علمه بالمغازي والسير(١)، وشيخه إبراهيم بن محمد بن أبي موسى لم أعرفه، ولكني **أظن** أن جده (أبي موسى) محرف من (أبي يحيى) فإن كان كذلك فهو معروف ولكن **بالكذب**، وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو اسحاق المدني، كذبه جماعة. ويرجح أنه هو؛ كونه من هذه الطبقة وكون الواقدي الراوي عنه أسلمياً مدنياً أيضاً. وقد قال النسائي في آخر كتابه «الضعفاء والمتروكون» (ص ٥٧):

«والكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله ﷺ أربعة:

١ ـ ابن أبي يحيى بالمدينة.

٢ ـ والواقدي ببغداد.

٣ ـ ومقاتل بن سليمان بخراسان.

٤ ـ ومحمد بن سعيد بالشام، يعرف بالمصلوب».

فهذا الإسناد من أسقط إسناد في الدنيا، ولكن قد جاء الحديث من طريق أخرى من حديث عائشة في صحيح البخاري وغيره، بيد أن له علة خفية، فلا بد من بيانها فأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (رقم٢٢ ـترتيب الفارسي) من طريق ابن أبي السري:

حدثنا عبد الرزاق: أَبَنَا معمر عن الزهري: أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت:

«أول ما بدىء برسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة يراها في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب له الخلاء، فكان يأتي حراء فيتحنَّث فيه... حتى فَجَأَهُ الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه فقال: اقرأ. قال رسول الله ﷺ: فقلت: ما أنا بقارىء...» الحديث إلى قوله: «قال (يعني ورقة): نعم لم يأت أحد قط بما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصُرك نصراً مؤزراً، ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة». وزاد:

(١) انظر ترجمته بالتفصيل في «تاريخ الخطيب» (٣/١ـ ٢٠).

«حتى حزن رسول الله ﷺ حزناً غدا منه مراراً لكي يتردى من رؤوس شواهق الجبال، فلما أوفى بِذِروة جبل كي يلقي نفسه منها تبدّى له جبريل، فقال له: يا محمد! إنك رسول الله حقاً، فيسكن لذلك جأشُه وتقر نفسه فيرجع، فإذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة الجبل تبدّى له جبريل، فيقول له مثل ذلك».

وابن أبي السري هو محمد بن المتوكل وهو ضعيف حتى اتهمه بعضهم، وقد خولف في إسناده فقال الإمام أحمد في «مسنده» (٦/٢٣٢-٢٣٣): ثنا عبد الرزاق به. إلا أنه قال:

«حتى حزن رسول الله ﷺ **-فيما بلغنا-** حزناً غدا منه..» إلخ. فزاد هنا في قصة التردي قوله:

«فيما بلغنا.».

وهكذا أخرجه البخاري في أول «التعبير» من «صحيحه» (١٢/٣١١-٣١٧) من طريق عبد الله بن محمد وهو أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الرزاق به بهذه الزيادة، وأخرجه مسلم (١/٩٧-٩٨) من طريق محمد بن رافع: حدثنا عبد الرزاق به، إلا أنه لم يسق لفظه، وإنما أحال فيه على لفظ قبلَه من رواية يونس عن ابن شهاب. وليس فيه عنده قصة التردي مطلقاً. وهذه الرواية عند البخاري أيضاً في «التفسير» (٨/٥٤٩-٥٥٤) ليس فيها القصة. فعزو الحافظ ابن كثير في تفسيره الحديث بهذه الزيادة للشيخين فيه نظر بَيِّن. نعم قد جاءت القصة في الرواية المذكورة عند أبي عوانة في «مستخرجه» (١/١١٠-١١١): حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أبَنَا ابن وهب قال: أخبرني يونس ابن يزيد به، وفيه قوله: «فيما بلغنا». فهذه الرواية مثل رواية أحمد وابن أبي شيبة عن عبد الرزاق تؤكد أن إسقاط ابن أبي السري من الحديث قوله: «فيما بلغنا» خطأ منه ترتب عليه أن اندرجت القصة في رواية الزهري عن عائشة، فصارت بذلك موصولة، وهي في حقيقة الأمر معضلة، لأنها من بلاغات الزهري، فلا تصح شاهداً لحديث الترجمة المذكور أعلاه. قال الحافظ ابن حجر بعد أن بين أن هذه الزيادة خاصة برواية معمر، وفاته أنها في رواية يونس بن يزيد أيضاً عند أبي عوانة، قال:

«ثم إن القائل: «فيما بلغنا» هو الزهري»، ومعنى الكلام أن في جملة ما وصل إلينا من خبر رسول الله ﷺ في هذه القصة، وهو من بلاغات الزهري، وليس بموصولاً، وقال الكرماني: هذا هو الظاهر ويحتمل أن يكون بلغه بالإسناد المذكور، ووقع عند ابن مردويه في «التفسير» من طريق محمد بن كثير عن معمر بإسقاط قوله:«فيما بلغنا»، ولفظه «فترة حزن النبي ﷺ منها حزناً غدا منه» إلخ، فصار كله مدرجاً على رواية الزهري وعن عروة عن عائشة، **والأول هو المعتمد**».

وأشار إلى كلام الحافظ هذا الشيخ القسطلاني في شرحه على البخاري في «التفسير» واعتمده.

ومحمد بن كثير هذا هو الصنعاني المصيصي قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق كثير الغلط».

وأورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«ضعّفه أحمد».

قلت: فمثله لا يحتج به، إذا لم يخالف، فكيف مع المخالفة، فكيف ومن خالفهم ثقتان عبد الرزاق ويونس بن يزيد، ومعهما زيادة؟!

وخلاصة القول أن هذا الحديث ضعيف لا يصح لا عن ابن عباس ولا عن عائشة، ولذلك نبهت في تعليقي على كتابي «مختصر صحيح البخاري» (١/٥) على أن بلاغ الزهري هذا ليس على شرط البخاري كي لا يغترَّ أحد من القراء بصحته لكونه في «الصحيح».والله الموفق.

١٠٥٣ـ (السّجُود على سبعةِ أعضاءٍ: اليدينِ، والقدمينِ، والرُّكبتينِ والجبهةِ. ورفعُ الأيدي إذا رأيتَ البيتَ، وعلى الصفا والمروةِ، وبعرفةَ، وبجَمْعٍ، وعند رميِ الجمارِ، وإذا أُقيمتِ الصَّلاةُ).

منكر بذكر رفع الأيدي. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٥٥/٣): حدثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي: ثنا عمرو بن يزيد أبو بُريد الجرمي:

نا سيف بن عبيد الله: نا ورقاء عن **عطاء بن السائب** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: فذكره.

وعن الطبراني رواه الضياء في «المختارة» (٦١/٢٤٩/٢).

قلت: وهذا سند ضعيف، وعلته عطاء بن السائب وكان اختلط، فلا يحتج بحديثه إلا ما رواه الثقات عنه قبل اختلاطه وهم: سفيان الثوري، وشعبة، وزهير بن معاوية، وزائدة بن قدامة، وحماد بن زيد، وأيوب السختياني، ووهيب. كما يستفاد من مجموع كلام الأئمة فيه على ما لخصه ابن حجر في «التهذيب» وفاته وهيب فلم يذكره في جملة هؤلاء الثقات! وعلى كل حال فليس منهم ورقاء وهو ابن عمر راوي هذا الحديث عنه. فيتوقف عن الاحتجاج بحديثه كما هو مقرر في «المصطلح» ويعامل معاملة الحديث الضعيف حتى يثبت، وهيهات، فقد جاء الحديث من طريق طاووس عن ابن عباس مرفوعاً بالشطر الأول منه. رواه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في «الإرواء» (٣١٠).

فالشطر الثاني منكر عندي لتفرد عطاء به، وقد أعله الهيثمي في «المجمع» فقال (٣/٢٣٨):

«وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط».

وتعقبه المعلق على «نصب الراية» فقال (١/٣٩٠):

«قلت: ورقاء من أقران شعبة، وسماع شعبة عن عطاء بن السائب قديم صحيح على أنه قال ابن حبان: اختلط بآخره، ولم يُفحش حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول».

قلت: وهذا التعقب لا غناء فيه، لأنه لا يلزم من كون ورقاء من أقران شعبة أن يكون سمع من عطاء قديماً كما سمع منه شعبة، ألا ترى أن في جملة من روى عن عطاء إسماعيل بن أبي خالد وهو من طبقة عطاء نفسه، بل أورده الحافظ ابن حجر في الطبقة الرابعة من التابعين، بينما ذكر ابن السائب في الطبقة الخامسة، فهو إذن من أقران عطاء وليس من أقران شعبة، ومع ذلك لم يذكروه فيمن روى عن عطاء قبل الاختلاط،

ومثله سليمان التيمي، فهذا يبين أن السماع من المختلط قبل اختلاطه ليس لازماً لكل من كان عالي الطبقة، كما أن العكس، وهو عدم السماع، ليس لازماً لمن كان نازل الطبقة، وإنما الأمر يعود إلى معرفة واقع الراوي هل سمع منه قديماً أم لا، خلافاً لما توهمه المعلق المشار إليه.

ومما يؤيد ذلك أن بعض الرواة يسمع من المختلط قبل الاختلاط وبعده ومن هؤلاء حماد بن سلمة، فإنه سمع من عطاء في الحالتين كما استظهره الحافظ في «التهذيب»، ولذلك فلا يجوز الاحتجاج أيضاً بحديثه عنه خلافاً لبعض العلماء المحدَثين المعاصرين. والله يغفر لنا وله.

وأمّا ما نقله ذلك المعلق عن ابن حبان، فهو رأي لابن حبان خاصة دون سائر الأئمة الذين حرصوا أشد الحرص على معرفة الرواة الذين سمعوا منه قبل الاختلاط، والذين سمعوا منه بعده، ليميزوا صحيح حديثه من سقيمه، وإلا كان ذلك حرصاً لا طائل تحته، إذا كان حديثه كله صحيحاً، أضف إلى ذلك أن في «المصطلح» نوعاً خاصاً من علوم الحديث وهو «معرفة من اختلط في آخر عمره» وقد ذكروا منهم جماعة أحدهم عطاء وقالوا فيهم:

«فمن سمع من هؤلاء قبل اختلاطهم قبلت روايتهم، ومن سمع بعد ذلك أو شَكَّ في ذلك لم تقبل»(١).

والحديث رواه الطبراني أيضاً في «الأوسط» (١٦٧٨، ١٦٧٩) وكذا في «حديثه عن النسائي»(ق ٢/٣١٤) بسنده هذا، ولكنه فصل بين الشطر الأول منه والآخر، جعلهما حديثين ثم قال:

«لم يرو هذين الحديثين عن عطاء بن السائب إلا ورقاء، ولا ورقاء إلا سيف تفرد به أبو بُريد».

وعمرو بن يزيد أبو بُريد: صدوق، ومثله سيف بن عبيد الله إلّا أنه ربّما خالف، كما في «التقريب».

(١) «اختصار علوم الحديث» للحافظ ابن كثير (ص ٢٧٤).

وقد خالفه ابن فضيل فقال: عن عطاء به موقوفاً على ابن عباس وهذا أصح.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنّف» (١/٧٧/٢).

والحديث بظاهره يدل على أن الأيدي لا ترفع في غير هذه المواطن، وهذه الدلالة غير معتبرة عند الحنفية لأنها بطريق المفهوم، لكن قد رُوي الحديث بلفظ آخر يدل بمنطوقه على ما دل عليه هذا بمفهومه، فوجب علينا بيان حاله، فأقول:

١٠٥٤- (لا تُرفعُ الأيدي إلا في سبعِ مواطنَ: حين تفتتَحُ الصَّلاةُ، وحين يدخلُ المسجدَ الحرامَ فينظرَ إلى البيتِ، وحين يقومُ على المروةِ، وحين يقفُ مع النَّاسِ عشيَّةَ عرفةَ، وبِجَمعٍ، والمقامَيْنِ حين يرمي الجمرةَ)

باطل بهذا اللفظ. رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/١٤٦/٢): حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: نا محمد بن عمران بن أبي ليلى: حدثني أبي: نا ابن أبي ليلى عن الحكم عن مِقسم عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف من أجل ابن أبي ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن، فإنه سَيّىء الحفظ. ورواه البزار في «مسنده» (رقم ٥١٩ - كشف الأستار) من طريقه بلفظ: «ترفع الأيدي..». دون «لا» النافية وقال:

«رواه جماعة فوقفوه، وابن أبي ليلى ليس بالحافظ، إنما قال: «ترفع الأيدي»، ولم يقل: لا ترفع إلا في هذه المواضع».

وأقره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام» (ق ١٠٢/١) وقال:

«رواه غير واحد موقوفاً، وابن أبي ليلى لم يكن حافظاً».

وقال الحافظ في ترجمته من «التقريب»:

«صدوق سيّىء الحفظ جداً».

وكذا قال الذهبي في «الضعفاء». إلا أنه لم يقل: «جداً». وذلك لا يخرج حديثه من رتبة الضعف المطلق، وإنما من رتبة الضعف الشديد كما هو ظاهر. وأما قول الهيثمي في «المجمع» (٣/٢٣٨):

«في إسناده محمد بن أبي ليلى وهو سيىء الحفظ، وحديثه حسن إن شاء الله تعالى».

فهو غير مستقيم، لأن السيّىء الحفظ حديثه من قسم المردود كما هو مقرر في «المصطلح» وخصوصاً في «شرح النخبة» للحافظ ابن حجر. وهذا إن كان يعني بقوله: «حديثه» حديثه جملة، كما هو الظاهر، وإن كان يعني هذا الحديث بخصوصه فما هو الذي جعله حسناً؟ وهو ليس له شاهد يقويه، ثم إنه يستحيل أن يكون هذا الحديث حسناً، وقد تواتر عن النبي ﷺ رفعه يديه عند الركوع والرفع منه، ورفع يديه في الدعاء في الاستسقاء وغيره. وقد كفانا بسط الكلام في رد هذا الحديث الحافظ الزيلعي الحنفي في «نصب الراية» (١/ ٣٨٩- ٣٩٢)، وبين أنه لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً، فراجعه.

ثم إن في إسناد الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وفيه كلام كثير، فلا يُحتج به عند المخالفة على الأقل، كما هو الشأن هنا، إذ زاد (لا) في أوله خلافاً لرواية البزار، وهي أصحّ، إذ ليس فيها إلا ابن أبي ليلى. ويؤيد ذلك أنه أخرجه الشافعي (٢/ ٣٨/ ١٠٢٣) من طريق سعيد بن سالم عن ابن جريج قال: حُدِّثتُ عن مقسم به بلفظ:

«تُرفع الأيدي في الصلاة . . .» فذكر هذه السبع وزاد:

«وعلى الميت».

بيد أنه سند ضعيف، لانقطاعه بين ابن جريج ومقسم، ولعل الواسطة بينهما هو ابن أبي ليلى نفسه.

وسعيد بن سالم فيه ضعف من قبل حفظه، لكنه قد توبع، فقد أخرجه البيهقي في «السنن» (٥/ ٧٢-٧٣) من طريق الشافعي، ثم قال:

«وبمعناه رواه شعيب بن إسحاق عن ابن جريج عن مقسم، وهو منقطع لم يسمعه ابن جريج من مقسم، ورواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس، وعن نافع عن ابن عمر، مرة موقوفاً عليهما، ومرة مرفوعاً إلى النبي ﷺ

دون ذكر الميت: وابن أبي ليلى هذا غير قوي في الحديث».

١٠٥٥- (مَنْ تزوَّجَ امرأةً لعزِّهَا لم يزِدْهُ اللهُ إلاّ ذُلاً، ومَنْ تزوَّجَهَا لِمَالِها لم يزِدْهُ اللهُ إلا فقراً، ومَنْ تزوّجها لِحُسنها لم يزدْهُ اللهُ إلاّ دناءةً، وَمَنْ تزوّجَ امرأةً لم يتزوَّجها إلاّ لِيغُضَّ بصرَهُ أو لِيُحْصن فرجَهُ أو يَصِلَ رَحِمَهُ باركَ الله له فيها، وباركَ لها فيهِ).

ضعيف جداً. رواه الطبراني في «الأوسط» (رقم ٢٥٢٧) عن **عبد السلام بن عبد القدوس** عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعاً وقال:

«لم يروه عن إبراهيم إلا عبد السلام».

قلت: وهو ضعيف جداً ضعّفه أبو حاتم وقال أبو داود: «عبد القدوس ليس بشيء وابنه شر منه» وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٢/ ١٥٠- ١٥١):

«يروي الموضوعات، وروى عن إبراهيم بن أبي عبلة...».

قلت: فذكر هذا الحديث. فاقتصار الهيثمي (٤/ ٢٥٤) على قوله: «وهو ضعيف» قصور أو ذهول. وكذلك أشار المنذري في «الترغيب» (٣/ ٧٠) إلى أنه ضعيف!

١٠٥٦- (مَنْ تركَ الكذبَ وهو باطلٌ بُنِيَ له قصرٌ في رَبَضِ الجنَّةِ، ومَنْ تركَ المراءَ وهو مُحِقٌ بُني لهُ في وسطها، ومَنْ حَسَّنَ خُلُقَه بُنِيَ لهُ في أعلاها).

منكر بهذا السياق. أخرجه الترمذي في «سننه» (١/ ٣٥٩ - بولاق) وابن ماجه (رقم ٥١) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٨) وابن عدي (٢/ ١٧٠) عن **سلمة بن وردان الليثي** عن أنس بن مالك مرفوعاً به. وقال الترمذي:

«هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن وردان عن أنس».

قلت: وهو ضعيف عند جمهور الأئمة، ولذلك جزم بضعفه الحافظ في

«التقريب» وأورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«ضعفه الدارقطني وغيره».

قلت: وممن ضعفه الحاكم فقال:

«حديثه عن أنس مناكير أكثرها».

قلت: فأنى لحديثه هذا الحُسن وهو عن أنس، وقد تفرد به كما يشير إلى ذلك الترمذي نفسه، لا سيما وقد رُوي الحديث عن أبي أمامة ومعاذ بن جبل بسندين يقوي أحدهما الآخر بلفظٍ مغاير لهذا الحديث في فقرته الأولى والثانية، مما يدل على أن سلمة قد انقلب عليه الحديث، فراجع بيان ذلك في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (رقم ٢٧٣-).

ومن المهم هنا التنبيه على أوهام وقعت للحافظ المنذري في هذا الحديث فقال في «الترغيب» (١/ ٨٠):

«عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة، ومن تركه وهو محق بني له في وسطها..» رواه أبو داود والترمذي واللفظ له وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: حديث حسن».

والأوهام التي فيه:

أولاً: أن الحديث بهذا السياق ليس من حديث أبي أمامة، وإنما من حديث أنس.

ثانياً: أنه ليس عند أبي داود من حديث أنس، وإنما من حديث أبي أمامة، وقد ذكره المنذري في مكان آخر من كتابه (٣/ ٢٥٧-٢٥٨) على الصواب.

ثالثاً: ليس في حديث أنس ذكر «المراء» في الفقرة الأولى منه، بل فيه «الكذب»، وإنما هو في الفقرة الثانية منه كما رأيت، بخلاف حديث أبي أمامة فهو على العكس من ذلك بلفظ:

«أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً، وببيتٍ في وسط

الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً . . » .

وتوضيح ذلك في المكان المشار إليه من «الأحاديث الصحيحة» .

فكأن الحافظ المنذري رحمه الله اختلط عليه حديث أنس بحديث أبي أمامة فكان من ذلك حديث آخر لا وجود له في الدنيا! والمعصوم من عصمه الله تعالى .

١٠٥٧ـ (رخّصَ في الشُّربِ مِنْ أفوَاهِ الأداوي) .

منكر . رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/١٣٩/١) قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي : نا **عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد** : نا أبو معاوية عن هشام ابن حسان عن ابن عباس قال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ، رجاله كلهم ثقات معروفون غير عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد فلم أجد له ترجمة ، وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/٧٨) :

«رواه الطبراني ، وفيه محمد بن عبد الله بن يحيى بن أبي راشد ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال (الصحيح)» .

هكذا وقع في النسخة «محمد بن عبد الله . . » وأظنه خطأ من الهيثمي انتقل نظره حين النقل من عبد الله بن يحيى إلى الراوي عنه محمد فكتب : «محمد بن عبد الله . . » والله أعلم .

ومما يؤيد ضعف هذا الحديث أنه ثبت من رواية خالد الحذّاء عن ابن عباس قال : «نهى النبي ﷺ عن الشرب من في السقاء» .

أخرجه البخاري (٤/٣٧ ـ طبع أوروبا) والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/١٤٢/١) وغيرهما .

وأخرجه البخاري من حديث أبي هريرة أيضاً وأبي سعيد الخدري .

فلا يجوز الشرب من فم السقاء كما لا يجوز الشرب قائماً ، إلا لعذر كما في حديث كبشة قالت :

«دخل عليَّ رسول الله ﷺ فشرب من فِي قربة معلقة قائماً، فقمت إلى فيها فقطعتُه».

أخرجه الترمذي (١/٣٤٥) وقال:

«حديث حسن صحيح».

فهذا ونحوه محمول على العذر.

١٠٥٨ـ (كانَ إذا قضى صلاتَهُ مسحَ جبهتَهُ بيدِهِ اليُمنى ثمّ قالَ: أشهدُ أن لا إلهَ إلاّ الله الرّحمن الرّحيم، اللَّهمَّ أَذْهِبْ عنِّي الهمَّ والحزنَ).

ضعيف جداً أخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» (رقم ١١٠) وابن سمعون في «الأمالي» (ق ١٧٦/٢) عن **سلام المدائني** عن **زيد العمّي** عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، والمتهم به سلام المدائني وهو الطويل وهو كذاب كما تقدم مراراً.

وزيد العمّي ضعيف.

وله عن أنس طريق أخرى: عن **جبارة**: حدثنا **كثير** عن أنس مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ق ٢٧٥/١) في جملة أحاديث لكثير هذا وهو ابن سليم وقال:

«وهذه الروايات عن أنس، عامتها غير محفوظة».

قلت: وكثير ضعيف ومثله جبارة وهو ابن المغلس، بل لعله أشد ضعفاً منه، فقد رماه بعضهم بالكذب.

وبالجملة فالحديث ضعيف جداً.

(تنبيه): تقدم الحديث برقم (٦٦٠)، فهممت بحذفه من هنا اكتفاءً بما مضى، ولكني وجدت فيه فوائد أخرى لم تذكر هناك، فأبقيت عليه.

وقد روي بلفظ أتم منه وهو:

١٠٥٩ـ (كانَ إذا قضى صلاتَهُ مسحَ جبهتَهُ بكفِّهِ اليُمنى ثم أمَرَّهَا على وجههِ حتى يأتيَ بها على لحيتِهِ ويقولُ: بِسمِ الله الذي لا إلهَ إلَّا هو عالمُ الغيبِ والشَّهادةِ الرّحمنُ الرحيمُ، اللّهمَّ أَذْهِبْ عنِّي الغَمَّ والحزنَ والهمَّ، اللّهمَّ بِحمدِكَ انصرفتُ، وبذنبي اعترفتُ، أعوذُ بكَ مِنْ شرِّ ما اقترفْتُ، وأعوذُ بكَ مِنْ جهدِ بلاءِ الدّنيا، ومِنْ عذابِ الآخرةِ).

موضوع. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٠٤) عن **داود بن المحبر**: ثنا **العباس بن رزين السلمي** عن خِلاس بن عمرو عن ثابت البناني عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، المتهم به داود هذا وهو صاحب كتاب «العَقل» وهو كذاب كما تقدم غير مرة فانظر الحديث (١و ٢٢٤).

والعباس بن رزين السلمي لم أعرفه.

١٠٦٠ـ (لا تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ لِحُسْنِهِنَّ، فَعَسَى حُسْنُهُنَّ أَنْ يُرْدِيَهُنَّ، ولا تَزَوَّجُوهُنَّ لأموالِهِنَّ فَعَسَى أَمْوالُهُنَّ أَنْ تَطْغِيَهن، ولكن تَزَوّجُوهُن على الدِّيْنِ، ولَأَمَةٌ خَرْماءُ سَوْدَاءُ ذاتُ دِيْنٍ أَفْضَلُ).

ضعيف. أخرجه ابن ماجه (١٨٥٩) والبيهقي (٧/ ٨٠) عن **الإفريقي** عن عبد الله ابن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من الإفريقي، وقد مضى في أول السلسلة، وقال البوصيري في «الزوائد» (ق ١١٧/ ١) ما ملخصه:

«هذا إسناد ضعيف، فيه الإفريقي واسمه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الشعباني وهو ضعيف. وعنه رواه ابن أبي عُمَر وعبد بن حميد في «مسنديهما»، وكذا رواه سعيد ابن منصور. وله شاهد في «الصحيحين» وغيرهما من حديث أبي هريرة».

وأمّا ما نقله السندي في «حاشيته»، وتبعه محمد فؤاد عبد الباقي عن «الزوائد» أنه قال بعد تضعيفه للإفريقي:

«والحديث رواه ابن حبان في «صحيحه» بإسناد آخر».

فهذا ليس في نسختنا من «الزوائد»، وهو يوهم أن الحديث بهذا المتن عند ابن حبان وعن ابن عَمرو، وليس كذلك، وإنما عنده حديث أبي سعيد الخدري «تنكح المرأة على مالها...» الحديث نحو حديث أبي هريرة الذي اعتبره البوصيري شاهداً لهذا وليس كذلك، لأنه لا يشهد إلا لجملة التزوج على الدين، فإنه بلفظ:

«تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك».

أخرجه الشيخان وأصحاب السنن إلا الترمذي والبيهقي وغيرهم، وهو مخرج في «الإرواء» (١٧٨٣)، و «غاية المرام» (٢٢٢).

وفي حديث أبي سعيد: «وخُلُقها» بدل الحسب. وقال:

«فعليك بذات الدين والخُلُق تربت يمينك».

أخرجه ابن حبان (١٢٣١) والحاكم (٢/١٦١) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/٤٩/٢) وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي. وإنما هو حسن فقط.

١٠٦١ـ (النفقةُ كلُّها في سبيلِ الله إلاّ البِنَاءَ، فَلا خيرَ فيهِ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢/٧٩)، وابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢/٢١/٢) وابن مخلد العطار في جزء من «الأمالي» (٢/٩٨) وابن عدي (١/١٥١) من طريقين عن زافر بن سليمان عن إسرائيل عن شبيب بن بشرٍ عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال الترمذي:

«هذا حديث غريب».

قلت: يعني ضعيف، وذلك لأن شبيب بن بشر صدوق يخطىء، وزافر كثير الأوهام كما في «التقريب».

وأعله المناوي بعلة ثالثة وهي محمد بن حميد الرازي شيخ الترمذي، قال البخاري: فيه نظر، وكذبه أبو زرعة.

قلت: لكن تابعه الحسن بن عرفة عند العطار وهو ثقة، فزالت الشبهة منه وانحصرت فيمن فوقه ممن ذكرنا.

ثم قال المناوي:

«وبه يعرف ما في رمز المصنف (يعني السيوطي) لحسنه».

قلت: وقد أشار المنذري في «الترغيب» (٥٧/٣) إلى ضعفه، وهو الصواب، ولكن يُغني عنه قوله ﷺ: «يُؤجر الرجل في نفقته كلّها إلاّ في التراب».

وهو مُخرّج في التعليق على «المشكاة» برقم (٥١٨٢) التحقيق الثاني.

١٠٦٢ـ (ما جاءَ مِنَ الله فهوَ الحَقُّ، وما جاءَ مِنِّي فهوَ السُّنَّةُ، وما جاءَ مِنْ أصحابي فهوَ سَعَةٌ).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٩٣/١): ثنا **الحسن** ثنا صالح بن حاتم بن وردان: حدثنا **سعد بن سعيد** عن **أخيه** عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً وقال:

«وهذا الحديث منكر، وإنما جاء عن شيخ ليس بمعروف وهو صالح بن جميل، فظن الحسن (يعني ابن علي العدوي) أنه صالح بن حاتم وهو صدوق فألزقه عليه العدوي هذا، وعامة ما حدث به إلا القليل موضوعات».

ثم أورده في ترجمة سعد بن سعيد المقبري (١٧٤/١) من طريق **صالح بن جميل الزيات**: ثنا **سعد** بن سعيد به، وقال:

«لا أعلم يرويه عن سعد بن سعيد بهذا الإسناد غير صالح بن جميل الزيات هذا، وسعد بن سعيد عامة ما يرويه غير محفوظ».

قلت: وأخو سعد بن سعيد اسمه عبد الله، قال يحيى بن سعيد: «استبان كذبه» وقال الذهبي: «ساقط بمرة».

قلت: فهو آفة الحديث، وبه أعله عبد الحق في «الأحكام» رقم (١٣٧) وإن كان فيه العلتان الأخريان: جهالة صالح بن جميل، وضعف سعد بن سعيد.

١٠٦٣- (ليسَ لابنِ آدمَ حَقٌّ فيما سوى هذهِ الخِصالِ: بيتٌ يسكُنُه، وثوبٌ يُواري عورتَهُ، وجلف الخبزِ والماءِ).

منكر. رواه الترمذي (٢/٥٥) وابن أبي الدنيا في «المجموع» (١/٩) وفي «ذم الدنيا» (١/١٠) وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١/٧) وابن السني في «القناعة» (١/٢٤٣) والحاكم (٤/٣١٢) والضياء في «المختارة» (١/١٢٠-١٢١) ورقم (٣١٠- ٣١٢- تحقيقي) عن **حريث بن السائب**: ثنا الحسن: ثنا حمران عن عثمان مرفوعاً.

وكذا رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/١٤٤/٢) وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وصححه الحاكم أيضاً ووافقه الذهبي!! وأقرهما المناوي!

كذا قالوا! وحريث هذا مختلف فيه، فقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ما به بأس. وقال الساجي: ضعيف. وقال أحمد: روى حديثاً منكراً عن الحسن عن حمران عن عثمان. يعني هذا. وذكر أن قتادة خالفه فقال: عن الحسن عن حمران عن رجل من أهل الكتاب. قال أحمد: ثنا روح: ثنا سعيد يعني عن قتادة به.

قلت: فثبت أن الحديث من الإسرائيليات أخطأ الحريث هذا في رفعه.

وقد رُوي بلفظ:

«كل شيء فضل عن ظل بيت، وجلف الخبز، وثوب يواري عورة الرجل، والماء لم يكن لابن آدم فيه حق».

رواه الطيالسي (٨٣) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١/٦١) وأحمد (١/٦٢) وفي

«الزهد» (ص ٢١) والطبراني (١/٨/٢) وأبو بكر ابن السني في «القناعة» (٢/٢٤٣) وأبو علي الصواف في «الفوائد» ٣/١٦٧/٢) وعنه أبو نعيم في «الفوائد» (٥/٢١٦/١) عن حريث بن السائب قال: سمعت الحسن يقول: ثنا حمران عن عثمان مرفوعاً.

وذكر ابن قدامة في «المنتخب» (١٠/١/٢) عن حنبل قال:

«سألت أبا عبد الله (يعني الإمام أحمد) عن حريث بن السائب قال: ما كان به بأس إلا أنه روى حديثاً منكراً عن عثمان عن النبى ﷺ، وليس هو عن النبي ﷺ. يعني هذا الحديث».

قلت: وذكر الضياء عن الدار قطني أنه سئل عن الحديث فقال:

«**وهم فيه حريث، والصواب عن الحسن بن حمران عن بعض أهل الكتاب**».

وقد خفيت هذه العلة على من صححه بالإضافة إلى الضعف الذي ذكرته في الحديث، والعجب من المناوي، فإنه لم يكتف بإقراره لتصحيح الحاكم والذهبي، بل زاد على ذلك في «التيسير» فقال: «وإسناده صحيح» واغتر بذلك صاحب ما سماه بـ «الكنز لثمين» فأورده فيه برقم (٣١٩٢) وقد ادعى أن كل ما فيه ثابت كما تقدم. والواقع يشهد أنه لم يستطع الوفاء بذلك كالسيوطي في «جامعه»، وإن كان كتابه أنظف منه، وسيأتي التنبيه على بعض ما وقع فيه من الضعيف كلما تيسر لي ذلك.

١٠٦٤- (ما مِنْ مسلمٍ ينظرُ إلى امرأةٍ أوّلَ نظرةٍ ثمَّ يَغُضُّ بصرَهُ إلاّ أحدثَ الله لهُ عبادة يجدُ حلاوتَها).

ضعيف جداً. رواه أحمد (٥/٢٦٤) والروياني في «مسنده» (٣٠/٢١٨/ ٢) والأصبهاني في «الترغيب» (٢/٢٩٢) عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا سند واه جداً. قال ابن حبان (٢/٦٢-٦٣):

«**عبيد الله** بن زحر منكر الحديث جداً، يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن **علي** بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبد الله وعلي بن يزيد

والقاسم أبوْ عبد الرحمن، لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«له صحيفة غرائب، عن علي بن يزيد، ليس بحجة».

وقال في ترجمة «علي بن يزيد» وهو الألهاني:

«قال النسائي والدار قطني: متروك».

وقد أشار المنذري في «الترغيب» (٣/٦٣) إلى تضعيف هذا الحديث وقال:

«رواه أحمد والطبراني والبيهقي، وقال: إن صح..»

١٠٦٥ـ (النّظرةُ سهمٌ مِنْ سهامِ إبليسَ مَنْ تركَهَا خوفاً مِنَ الله آتاهُ الله إيماناً يجدُ حلاوتَهُ في قلبِهِ).

ضعيف جداً. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/٢١) عن **إسحاق بن سيار** النصيبي قال: نا **إسحاق بن عبد الواحد الموصلي** عن هشيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب بن دثار عن صِلَة بن زفر عن حذيفة مرفوعاً.

ثم رواه من طريق إبراهيم يعني ابن سليمان قال: نا أرطاة بن حبيب قال: نا هُشيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً.

ورواه الحاكم (٤/٣١٣ـ ٣١٤) من طريق إسحاق بن عبد الواحد القرشي: ثنا هُشيم به. وقال: «صحيح الإسناد» ورده الذهبي بقوله:

«**إسحاق واه، وعبد الرحمن هو الواسطي ضعفوه**».

وقال المنذري (٣/٦٣):

«خرَّجه الطبراني والحاكم من رواية عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو واه».

قلت: فهو آفة الحديث لسلامة الطريق الأخرى عند القضاعي من إسحاق بن عبد الواحد.

والواسطي ضعيف جداً، واتفقوا على تضعيفه كما قال النووي وغيره.

١٠٦٦- (أَربعٌ مَنْ أُعطيَهُنَّ فقد أُعطيَ خيرَ الدُّنيا والآخرةِ: قلبٌ شاكرٌ، ولسانٌ ذاكرٌ، وبدَنٌ على البلاءِ صابرٌ، وزوجةٌ لا تبغيهِ خوناً في نفسِها ولا مالِهِ).

ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الشكر» (٢/٥): حدثنا محمود بن غيلان المروزي: نا **المؤمَّل بن إسماعيل**: نا حماد بن سلمة: نا حميد الطويل عن طلق بن حبيب عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

وهكذا أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١١٦/٣): حدثنا محمد بن جابان الجندَيْسا بوري: نا محمود بن غيلان به.

ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/٢٨٣).

ثم أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (رقم ٧٣٥١) بإسناده المتقدم إلا أنه وقع فيه «موسى» بدل «المؤمل»، وكذا وقع في «زوائد المعجمين» (١/١٦٣/١) وهو خطأ لا شك فيه، لا أدري ممن هو؟ ولعله من بعض النساخ القدامى، فقد تورط به جماعة، فحكموا على إسناد «الأوسط» بغير ما حكموا به على «الكبير» كما سيأتي، وهو هو! فإن شيخه فيهما واحد، وهو الجنديسا بوري، وشيخ هذا كذلك، وهو ابن غيلان المروزي، وقد رواه عنه ابن أبي الدنيا كما رواه في «الكبير» فكان ذلك من المرجحات لروايته على رواية «الأوسط» ويؤيد ذلك أمران:

الأول: أن الحسن بن سفيان قال: ثنا محمود بن غيلان به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٦٥) وفي «الأربعين الصوفية» (٢/٥٨): حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان: ثنا الحسن بن سفيان به.

ومن طريق أبي نعيم رواه الضياء أيضاً في «المختارة».

والآخر: أن ابن غيلان قد توبع عليه، فقال ابن أبي الدنيا في «كتاب الصبر» (ق ٢/٤٣): حدثنا محمود بن غيلان **والحسن بن الصباح** قالا: ثنا المؤمَّل بن إسماعيل به.

قلت: وفي هذا رد على الطبراني، فإنه قال:

«لم يروه عن طلق إلا حميد، ولا عنه إلا حماد، ولا عنه إلا مؤمَّل -وفي الأصل موسى، وقد عرفتِ خطأه- تفرد به محمود».

فقد تابعه الحسن بن الصباح، وكأنه لذلك لم يذكر أبو نعيم هذا التفرد وإنما تفرد المؤمل، فقال:

«غريب من حديث طلق، لم يروه متصلاً مرفوعاً، إلا **مؤمل عن حماد**».

قلت: وهو ضعيف لكثرة خطئه، وقد وصفه بكثرة الخطأ الإمام البخاري والساجي وابن سعد والدارقطني، وقال ابن نصر:

«إذا تفرد بحديث، وجب أن يتوقف، ويتثبت فيه، لأنه كان سيِّىء الحفظ، كثير الغلط».

ولخص ذلك الحافظ في «التقريب» فقال:

«صدوق سيّىء الحفظ».

قلت: فمؤمل بن إسماعيل هذا هو علة هذا الحديث، **وقد تفرد به كما حققناه** في هذا التخريج بما لم نسبق إليه والفضل لله عز وجل، فاسمع الآن ما قاله العلماء، مما وصل إليه علمهم، وهم على كل حال مجزيون خيراً إن شاء الله تعالى. قال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٣/٦٧):

«رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وإسناد أحدهما جيد».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/٢٧٣):

«رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ورجال الأوسط رجال الصحيح».

كذا قالا؛ ظناً منهما أن المؤمل بن إسماعيل لم يتفرد به، وأنه تابعه موسى بن إسماعيل، في رواية «الأوسط»، ولو صح ذلك، لكان الإسناد جيداً، رجاله رجال الصحيح، لأن موسى ابن إسماعيل وهو التبوذكي ثقة محتج به في «الصحيحين» ولكنه لا يصح ذلك، لأن الرواية المشار إليها خطأ من بعض النساخ كما سبق تحقيقه، واغتر بكلام المنذري والهيثمي بعض من جاء بعدهما، فقد أورده السيوطي في «الجامع

الصغير» من رواية الطبراني في «الكبير» والبيهقي في «الشعب» ورمز لحسنه! ونقل المناوي كلامهما المتقدم ـ أعني المنذري والهيثمي ـ ثم قال:

«وبذلك يعرف أن إهمال المؤلف الطريق الصحيح، وإيثاره الضعيف من سوء التصرف، هذا وقد رمز لحسنه»!

وأكد كلامه هذا ولخصه في «التيسير» بقوله:

«وبعض أسانيد الطبراني جيد»!

وقلده الشيخ الغُماري فأورد الحديث في «كنزه» (٣٤٢)!

فتأمل كيف يقع الخطأ من الفرد، ثم يغفل عنه الجماعة ويتتابعون وهم لا يشعرون، ذلك ليصدق قول القائل: «كم ترك الأول للآخر»، ويظل البحث العلمي مستمراً، ولولا ذلك لجمدت القرائح، وانقطع الخير عن الأمة.

ثم إن للحديث طريقاً أخرى، ولكنها واهية جداً، أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/١٦٧) عن هشام بن عبيد الله الرازي: ثنا الربيع بن بدر: ثنا أبو مسعود: حدثني أنس بن مالك مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد واه جداً:

١ ـ هشام بن عبيد الله الرازي فيه ضعف.

٢ ـ الربيع بن بدر، متروك شديد الضعف.

٣ ـ أبو مسعود هذا لم أعرفه.

١٠٦٧ـ (صَلاةُ الجمعةِ بالمدينةِ كألفِ صلاةٍ فيما سواها، [وصيامُ شهرِ رمضانَ في المدينةِ كصيامِ ألفِ شهرٍ فيما سواهَا]).

موضوع بهذا اللفظ. رواه ابن الجوزي في «منهاج القاصدين» (١/٥٧/٢) وفي «العلل الواهية» (٢/٨٦ـ ٨٧) وابن النجار في «الدرر الثمينة في تاريخ المدينة» (٣٣٧) عن عمر بن أبي بكر الموصلي عن القاسم بن عبد الله عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وقال ابن الجوزي: «لا يصح».

قلت: وهذا سند مظلم مسلسل بمن هو متروك وكذاب:

الأول: كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف. قال الشافعي:

«ركن من أركان الكذب».

الثاني: القاسم بن عبد الله وهو العمري المدني. قال أحمد:

«كان يضع الحديث».

الثالث: عمر بن أبي بكر الموصلي، قال أبو حاتم:

«متروك الحديث، ذاهب الحديث».

وأورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية البيهقي في «الشعب» بزيادة في أوله: «صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام». وتعقبه شارحه المناوي بقوله:

«ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه سكت عليه، والأمر بخلافه، فإنه عقبه بالقدح في سنده، فقال: هذا إسناد ضعيف بمرة، انتهى بلفظه. فحذفُ المصنف له من سوء الصنيع».

قلت: وقد كان من أحسن الصنيع أن يحذف السيوطي هذا الحديث من كتابه أصلاً، فإنه قد تعهد في مقدمته أن يصونه مما تفرد به كذاب أو وضاع، ولكنه لم يوفق كثيراً في تنفيذ ما تعهد به، غفر الله لنا وله، فإن هذا الحديث فيه متروك ووضاع وكذاب، كما شرحناه لك بما لا تجده في كتاب، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

ولقد كان صنيع السيوطي في كتابه الآخر «الجامع الكبير»، أقرب إلى الصواب فإنه قال فيه (٢/٦١/٢):

«رواه البيهقي وضعفه، وابن عساكر».

فذكره التضعيف هنا وحذفه إياه من «الجامع الصغير» هو بلا شك من سوء الصنيع كما قال المناوي، ولو عكس لكان أقرب إلى الصواب، وإنما الصواب حقاً أن يحكي التضعيف هنا وهناك، ليسدّ بذلك الطريق على بعض المتأولين أو المغرضين

والخاطئين، ألا ترى أنه قد وضع في آخر الحديث من نسخة «الجامع الصغير» التي عليها شرح المناوي -فضلاً عن غيرها- حرف (ح) الرامز إلى أن الحديث حسن؟! فلو أنه ذكر التضعيف المذكور لما تجرأ أحد أن يرمز له بالحسن، لأنه حينئذ يناقض التصريح بالتضعيف. فتأمل.

وأما الزيادة التي زادها البيهقي، فهي صحيحة ثابتة من حديث ابن عمر في «صحيح مسلم» ومن حديث أبي هريرة في «الصحيحين»، وفي الباب عن جابر وأبي الدرداء وغيرهما، وقد خرجتهما في «إرواء الغليل» (رقم ١١١٤- ١١١٥).

١٠٦٨- (أَحْفُوا الشّواربَ وأَعْفُوا اللِّحىَ، وانتفوا الذي في الآناف).

ضعيف. رواه ابن عدي (١/١٠٢) عن **حفص بن واقد اليربوعي**: حدثنا **إسماعيل بن مسلم** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً وقال بعد أن ساق لحفص هذا أحاديث أخرى:

«وهذه الأحاديث أنكر ما رأيت لحفص بن واقد، وهذا الحديث قد رواه غير حفص بن واقد عنه».

قلت: فالآفة من إسماعيل بن مسلم، والظاهر أنه المكّي البصري الذي يكثر من الرواية عن الحسن البصري وهو ضعيف لسوء حفظه، والشطر الأول من الحديث صحيح ثابت من طريق جماعة من الصحابة، والشطر الثاني منه لم نره إلا من هذه الطريق وهي واهية، وقد عزاه السيوطي لابن عدي والبيهقي فتعقبه المناوي بقوله:

«ظاهر صنيعه يوهم أن مخرجيه خرجاه وسكتا عليه، والأمر بخلافه، بل تعقبه البيهقي بقوله: قال الإمام أحمد: هذا اللفظ الأخير غريب، وفي ثبوته نظر. انتهى».

١٠٦٩- (سيأتيكُم عنّي أحاديثُ مختلفةٌ، فما جاءكمْ موافقاً لكتابِ اللهِ ولسنَّتي فهو منِّي، وما جاءكمْ مخالفاً لكتابِ اللهِ ولسنَّتي فليسَ منِّي).

ضعيف جداً. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٢٠٠) والدارقطني (٥١٣)

والخطيب في «الكفاية في علم الرواية» (٤٣٠) عن صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وقال ابن عدي وقد ذكر له أحاديث غير هذا:

«وهذه الأحاديث عن عبد العزيز غير محفوظة، إنما يرويها عنه صالح بن موسى، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث».

وفي «الضعفاء» للذهبي:

«ضعفوه».

وفي «التقريب»:

«متروك».

١٠٧٠ـ (مَنْ سرَّه أنْ ينظرَ إلى رجلٍ قد أتى الرَّدْمَ فلينظرْ إلى هذا).

ضعيف جداً. أخرجه البزار في «مسنده» (رقم ٢٠٨٩) قال: حدثنا عمرو بن مالك: أَبَنَا محمد بن حمران: ثنا عبد الملك بن نعامة الحنفي: عن يوسف بن أبي مريم الحنفي قال:

بينا أنا قاعد مع أبي بكرة، إذ جاء رجل فسلّم عليه، فقال: أما تعرفني؟ فقال له أبو بكرة: من أنت؟ قال: تعلم رجلاً أتى النبي ﷺ فأخبره أنه رأى الرَّدْم؟ فقال أبو بكرة: أنت هو؟ قال نعم، قال: اجلس حدثنا، قال:

انطلقت حتى انطلقت إلى أرض ليس لأهلها إلا الحديد يعلمونه، فدخلت بيتاً، فاستلقيت فيه على ظهري، وجعلت رجلي على جداره، فلما كان عند غروب الشمس سمعت صوتاً لم أسمع مثله فرُعِبتُ فجلست، فقال لي رب البيت: لا تذعَرن فإن هذا لا يضرك، هذا صوت قوم ينصرفون هذه الساعة من عند هذا السدّ، قال: فيسرك أن تراه؟ قلت: نعم، قال: فغدوت إليه، فإذا لبنة من حديد، كل واحدة مثل الصخرة، وإذا كأنه البُرد المُحَبَّر، وإذا مسامير مثل الجذوع، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: صِفْه

لي، فقلت: كأنه البرد المحبرة، فقال رسول الله ﷺ: فذكره، قال أبو بكرة: صدق.

وقال البزار:

«لا نعلم أحداً رواه إلا أبو بكرة ولا له إلا هذا الطريق».

قلت: وهو ضعيف جداً، فيه ضعف وجهالة.

أما الضعف فهو من قبل عمرو بن مالك وهو الراسبي ترك التحديث عنه أبو حاتم وأبو زرعة، وقال ابن عدي في «الكامل» (ق ٢٨٥/٢):

«منكر الحديث عن الثقات، ويسرق الحديث».

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات»، ولكنه قال:

«يغرب ويخطىء».

قلت: فإذا كان من شأنه أنه يخطىء، فإيراده في كتابه «الضعفاء» أولى به من «الثقات» كما لا يخفى.

وأما الجهالة، فهو أن عبد الملك بن نُعامة الحنفي لم أجد من ذكره. ومثله شيخه يوسف بن أبي مريم الحنفي، إلا أنه قد أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٣٢/١/٤)، ولكنه بيض له! وقد أشار إلى ما سبق الحافظ الهيثمي بقوله في «المجمع» (١٣٤/٨):

«رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك، تركه أبو زرعة وأبو حاتم، ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء ويُغرب، وفيه من لم أعرفه».

١٠٧١ـ (يُعادُ الوضوءُ مِنَ الرُّعافِ السائلِ).

موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ق ٤٢٧/٢) عن **يغنم بن سالم**: ثنا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال:

«يغنم يروي عن أنس مناكير، وأحاديثه عامتها غير محفوظة».

وقال ابن حبان:

«كان يضع على أنس بن مالك».

وقال ابن يونس:
«حدث عن أنس فكذب».

وقال عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام» (رقم ٢٤٤):
«يغنم منكر الحديث ضعيفُه».

١٠٧٢ـ (امسحْ برأسِ اليتيمِ هكذا إلى مُقدَّمِ رأسِهِ، ومَنْ لهُ أبٌ هكذا إلى مؤخّرِ رأسِهِ).

موضوع. رواه البخاري في «التاريخ» (١/١/٩٧) والعقيلي في «الضعفاء» (ص ٣٨١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/١٩٧/١) من طريق الخطيب وهذا في «تاريخه»(٥/٢٩١) عن سلمة بن حيان العَتَكي: حدثنا صالح الناجي قال: كنت عند محمد بن سليمان أمير البصرة فقال: حدثني أبي عن جدي الأكبر ـيعني ابن عباسـ مرفوعاً.

أوردوه في ترجمة محمد بن سليمان هذا وقالا، أعني الخطيب وابن عساكر:
«لا يحفظ له غيره».

وقال البخاري:
«منقطع» يعني بين محمد بن سليمان ـوهو ابن علي بن عبد الله بن عباسـ وبين ابن عباس. وقال العقيلي فيه:

«ليس يعرف بالنقل وحديثه هذا غير محفوظ ولا يعرف إلا به».
وقال الذهبي عقب الحديث:

«**هذا موضوع**». وأقره الحافظ في «اللسان».

والانقطاع الذي أشار إليه البخاري إنما هو بالنظر إلى هذا الإسناد، وإلاّ فقد رواه محمد بن مرزوق وإبراهيم بن مسلم بن رشيد قالا: حدثنا صالح الناجي به إلا أنه قال: حدثنا محمد بن سليمان عن أبيه عن جده عن ابن عباس، وهذا موصول.

أخرجه البزار في «مسنده» (١٩١٣ ـ كشف الأستار)، وقال:

«لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم [له] إسناداً غير هذا الإسناد، وإنما كتبناه لأنّا لم نحفظه إلا من هذا الوجه».

وفي لفظ لابن عساكر:

«الصبي الذي له أب يُمسح رأسُهُ إلى الخلف، واليتيم يمسح رأسه إلى قدام».

ولفظ العقيلي:

«يُمسح اليتيم هكذا: ووصفه صالح من أوسط رأسه إلى جبهته ومن له أب فهكذا ووصف صالح من جبهته إلى وسط رأسه».

أورده الهيثمي في «المجمع» (٨/١٦٣) من رواية «الأوسط» (والظاهر أنه سقط ذكر البزار قبله من الطابع أو الناسخ) وقال:

«وفيه محمد بن سليمان وقد ذكروا هذا من مناكير حديثه».

(تنبيه على وهم نبيه):

لقد تصحف هذا الحديث على الحافظ عبد الحق الإشبيلي، فإنه أورده في «باب التيمم» من كتابه «الأحكام» (رقم ٥٣٨ ـ منسوختي) من طريق العقيلي بلفظ:

«يمسح المتيمم هكذا..»!

وهذا من أغرب تصحيف وقفت عليه، لا سيما من مثل هذا الحافظ، ولست أدري كيف خفي هذا عليه مع أن معناه أكبر منبه عليه إذ لا قائل بالتيمم على الرأس؟ لا سيما وتمام الحديث يؤكد ذلك: «ومن له أب فهكذا..»! فجلّ من لا يسهو ولا ينسى.

ثم إن الحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الخطيب وابن عساكر، وكأنه خفي عليه شهادة الحافظين المتقدمين: الذهبي والعسقلاني بوضعه، والقلب يشهد بذلك. والله المستعان.

وفي مسح رأس اليتيم حديث آخر من رواية أبي هريرة وغيره، وهو مخرج في الصحيحة (٨٥٤).

١٠٧٣ـ (الصّلاةُ في المسجدِ الحرامِ مائةُ ألف صلاةٍ، والصَّلاةُ في مسجدي عشرةُ آلاف صلاةٍ، والصّلاةُ في مسجدِ الرَّباطاتِ ألفُ صلاةٍ).

موضوع. رواه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٤٦) عن **عبد الرحيم بن حبيب**: ثنا **داود ابن عجلان**: ثنا إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن أنس مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

«لم نكتبه إلا من حديث عبد الرحيم عن داود».

قلت: وكلاهما متهم.

أما داود فقال ابن حبان:

«يروي عن أبي عقال عن أنس المناكير الكثيرة والأشياء الموضوعة».

وقال الحاكم والنقاش:

«روى عن أبي عقال أحاديث موضوعة».

وأما عبد الرحيم بن حبيب، فقال ابن حبان:

«لعله وضع أكثر من مائة حديث على رسول الله ﷺ».

وقال أبو نعيم:

«روى عن ابن عيينة وبقية الموضوعات».

قلت: ومع هذا فقد تجرأ السيوطي أو غفل فسود بهذا الحديث «الجامع الصغير» من رواية أبي نعيم وحده ولم يتعقبه المناوي بشيء غير أنه قال:

«إسناده ضعيف».

فكأنه لم يقف على سنده فاكتفى بتضعيفه بناءً على قاعدة: إن ما تفرد به أبو نعيم فهو ضعيف!

ومما يستنكر في هذا الحديث قوله: إن الصلاة في مسجده ﷺ بعشرة آلاف، والثابت عنه ﷺ في الأحاديث الكثيرة الصحيحة أنها بألف صلاة وقد سقت هذه الأحاديث وخرجتها في «الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب»، ثم في «الإرواء» (٩٧١و ١١٢٩).

١٠٧٤ـ (خُذْ هذا الدَّمَ فادفنْهُ مِنَ الدَّوابِّ والطَّيرِ، أو قـالَ: النَّاسِ والدَّوابِّ).

ضعيف. أخرجه المحاملي في آخر مجلس من «الأمالي» (ق ٢٢٩/١) وابن حيويه الخزاز في «حديثه» (١/٢) وابن عدي في «الكامل» (ق ٤١/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦٧/٧) والسياق له من طريق **بُرَيه** بن **عمر بن سفينة** عن أبيه (سقط من «السنن»: عن أبيه) عن جده قال:

احتـجم النبي ﷺ، ثم قال لي: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، وله علتان:

الأولى: **عمر** بن سفينة، قال الذهبي في «الميزان»:

«لا يعرف، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال البخاري: إسناده مجهول».

وأورده العقيلي في «الضعفاء» (ص ٢٨٢) وقال:

«حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به».

والأخرى: ابنه بُرَيْه مصغراً، واسمه إبراهيم، أورده العقيلي أيضاً (ص ٦١) وقال:

«لا يتابع على حديثه». وقال ابن عدي:

«له أحاديث يسيرة غير ما ذكرت، ولم أجد للمتكلمين في الرجال لأحد منهم فيه كلاماً، وأحاديثه لا يتابعه عليها الثقات، وأرجو أنه لا بأس به».

وقال الذهبي في «الميزان»:

«ضعفه الدارقطني، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به».

وقال أيضاً:

«وتفرد بريه عن أبيه بمناكير».

والحديث ضعفه عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام» (رقم ٥٧٦ ـ من نسختي وتحقيقي)، وسكت عليه الحافظ في «التلخيص» (ص ١٠) فلم يُجِد.

١٠٧٥ـ (ثلاثةٌ لا يقبلُ الله لهم صلاةً، ولا يرفعُ لهم إلى السَّماءِ حسنةً: العبدُ الآبقُ حتى يرجعَ إلى مواليهِ فيضعَ يدهُ في أيديهم، والمرأةُ الساخطُ عليهَا زوجُها حتى يرضى، والسَّكرانُ حتى يصحو).

ضعيف. رواه ابن عدي في «الكامل» (ق ١/١٤٩) وابن خزيمة (٩٤٠) وابن حبان في «صحيحه» (١٢٩٧) وابن عساكر (١/٥/١٢) عن هشام بن عمار: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً به.

ذكره ابن عدي في ترجمة زهير هذا، وقال عقبه:
«رواه ابن مُصفّا أيضاً عن الوليد».

قلت: وخالفهما في إسناده موسى بن أيوب وهو أبو عمران النصيبي الأنطاكي فقال: ثنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (رقم ـ ٩٣٨٥) وقال:
«لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد».

قلت: وأنا أظن أن هذا الاضطراب والاختلاف في إسناده إنما هو من زهير بن محمد نفسه وهو الخراساني الشامي، فإن الراوي عنه الوليد بن مسلم ثقة، وكذلك الرواة عنه كلهم ثقات، وهم شاميون جميعاً، وقد قال الحافظ في ترجمته من «التقريب»:

«سكن الشام ثم الحجاز، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:
«ثقة فيه لين».

والحديث قال المنذري في «الترغيب» (٣/٧٨ـ٧٩):

«رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» من رواية زهير بن محمد».

قلت: وهذا التخريج يوهم أن الطبراني ليس في روايته زهير بن محمد وهو خلاف الواقع، فإن زهيراً في رواية الجميع، إلا أن شيخه عند الطبراني هو ابن عقيل، وعند ابن حبان وكذا ابن خزيمة محمد بن المنكدر وذلك من اضطراب زهير كما بينا.

وذكر المناوي في «شرحيه» عن الذهبي أنه قال في «المهذب»:

«هذا من مناكير زهير».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/٣١):

«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه محمد بن عقيل، وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات».

كذا قال، وعلة الحديث لين زهير واضطرابه في سنده. ولولا ذلك لكان الحديث ثابتاً.

ولبيان هذه الحقيقة التي قد لا تجدها في غير هذا المكان كتبنا ما سبق. والله هو الموفق.

والحديث مما أورده الغُماري في «كنزه» (١٥٥٦) خلافاً لشرطه!

١٠٧٦- (على كُلِّ ميسمٍ مِنَ الإنسان صلاةٌ، فقالَ رجلٌ مِنَ القومِ: هذا شديدٌ وَمَنْ يُطِيقُ هذا؟ قال: أمرٌ بالمعروفِ ونَهْيٌ عنِ المنكرِ صلاةٌ، وإنَّ حملاً عَنِ الضَّعيفِ صلاةٌ، وإنَّ كلَّ خطوةٍ يخطوهَا أحدُكمْ إلى صلاةٍ صلاةٌ).

ضعيف. أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (ق ١٢٩/٢) وابن خزيمة في «صحيحه» (١٤٩٧) وأبو الحسن محمد بن محمد البزاز البغدادي في «جزء من حديثه» (ق ١٧٤/١) وابن مردويه في «ثلاثة مجالس من الأمالي» (ق ١٩١/٢) من طرقٍ عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لأن سماكاً، وإن كان من رجال مسلم ففيه ضعف من قبل حفظه، وخصوصاً في روايته عن عكرمة. قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره، فكان ربما يُلَقَّن».

والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» بهذا اللفظ، ثم قال (٣/١٠٤):
«رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في «الكبير» و «الصغير» بنحوه، وزاد فيها:
«ويجزي من ذلك كله ركعتا الضحى»، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح».

قلنا: ولنا على هذا الكلام ملاحظات:

الأولى: أن قوله: ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، يوهم أنهم ثقات جميعاً، وليس كذلك، لحال رواية سماك عن عكرمة، كما بينا.

الثانية: أن قوله في رواية الطبراني:«بنحوه». يشعر بأن الحديث عنده بتمامه في المعنى، وإنما هو عنده مختصر جداً ولفظه:

«على كل سُلامى من بني آدم في كل يوم صدقة، ويجزي من ذلك كله ركعتا الضحى».

فكان الأولى أن يقول: «مختصراً» مكان «بنحوه».

والحديث قال المنذري في «الترغيب» (١/١٢٦):
«رواه ابن خزيمة في صحيحه».

قلت: وأشار المنذري إلى أنه حديث صحيح أو حسن أو قريب من أحدهما بتصديره إياه بلفظة «عن» واغتر به مؤلف «الكنز» فأورده فيه (٢١٦٧)!

فالحديث ضعيف الإسناد، ضعيف المتن بهذا اللفظ «صلاة»،وهو صحيح بلفظ «صدقة» من حديث أبي ذر وغيره عند مسلم وغيره، فاقتضى التنبيه على ذلك، وهو مخرج في «الصحيحة» (برقم ٥٧٧) وقبله أحاديث أخرى بمعناه، فراجعها إن شئت.

ثم إن الهيثمي أورد الحديث بلفظ: «يصبح على كل..».

وليس في نسختنا من «مسند أبي يعلى» لفظ «يصبح»، ولا في شيء من المصادر الأخرى التي عزونا الحديث إليها، نعم هو في حديث أبي ذر الذي أشرنا إليه.

ووقع في «المجمع»: «مسلم» بدل «ميسم» وهو خطأ مطبعي.

١٠٧٧ـ (مَنْ قالَ: جزى الله عنَّا محَمداً ﷺ بما هو أهلُهُ، أتعبَ سبعينَ كاتباً ألفَ صباحٍ).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/١٢٤/٢) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٢٠٦) وابن شاهين في «الترغيب والترهيب» (ق ٢٦٠/١) وأبو نعيم أيضاً في «أخبار أصبهان» (٢/٢٣٠) من طرق عن هانىء بن المتوكل الإسكندراني: نا معاوية ابن صالح عن جعفر بن محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال أبو نعيم:

«حديث غريب من حديث عكرمة، وجعفر، ومعاوية، تفرد به هانىء».

قلت: وهو ضعيف جداً. قال ابن حبان:

«كان تدخل عليه المناكير، وكثرت، فلا يجوز الاحتجاج به بحال، فمن مناكيره...».

قلت: ثم ساق له أحاديث هذا أحدها.

وأورده ابن أبي حاتم (٤/٢/١٠٢) ولم يذكر فيه جرحاً. ولكنه قال:

«سألت أبي عنه فقال: أدركته ولم أسمع منه». وفي نسخة: «ولم أكتب عنه».

وهي الموافقة لما نقله الحافظ في «اللسان» عن أبي حاتم.

قلت: وكأن أبا حاتم رحمه الله يشير بذلك إلى أنه أعرض عنه وتركه. والله أعلم.

١٠٧٨ـ (يا عجباً كلَّ العجبِ للشَّاكِّ في قدرةِ الله وهو يَرى خَلْقَهُ، بل عجباً كلَّ العجبِ للمُكذِّبِ بالنشأةِ الأخرى وهو يرى الأولى، ويا عجباً كلَّ العجبِ للمكذِّبِ بنشورِ الموتِ وهو يموتُ في كلِّ يومٍ وفي كلِّ ليلةٍ

ويَحْيَى، ويا عجباً كلَّ العجبِ للمُصدِّق بدارِ الخلودِ وهو يسعى لدارِ الغرورِ، ويا عجباً كلَّ العجبِ للمختالِ الفخورِ، وإنّما خُلِقَ مِنْ نُطفةٍ، ثم يَعُودُ جيفةً وهو بينَ ذلكَ لا يدري ما يُفعلُ بهِ).

موضوع. رواه القضاعي (٤٩/١-٢) عن موسى الصغير عن عمرو بن مرة عن **أبي جعفر عبد الله بن مسور الهاشمي** مرفوعاً.

قلت: وهذا حديث موضوع، آفته عبد الله بن مسور هذا، وهو من أتباع التابعين كذاب وضاع، رماه بذلك جماعة من الأئمة كأحمد والبخاري والنسائي وغيرهم، وكان يفتعل ذلك حسبة! قال ابن المديني:

«كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ، ولا يضع إلا ما فيه أدب أو زهد، فيقال له في ذلك؟ فيقول: إن فيه أجراً»!

قلت: وهذا الحديث من اختلاقه، فإن علامات الوضع عليه لائحة. قبحه الله وقبح أمثاله من الكذابين الذين شوهوا جمال حديث النبي ﷺ، بما أدخلوا فيه من الغرائب والأباطيل.

وقد جاء هذا الحديث في كتاب «المنازل والديار» (ص ١٠٢) من المخطوطة التي قام بطبعها المكتب الإسلامي في دمشق.

١٠٧٩- (آمُركَ بالوالديْنِ خيراً، قالَ: والذي بعثكَ بالحقِّ نبيّاً لأُجاهدنَّ، ولأترُكهما! قالَ: أنت أعلمُ).

منكر بهذا السياق.أخرجه أحمد (١٧٢/٢) من طريق ابن لهيعة: حدثني حُيَي ابن عبد الله أن أبا عبد الرحمن حدثه أن عبد الله بن عمرو قال:

«إن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فسأله عن أفضل الأعمال؟ فقال رسول الله ﷺ: الصلاة، ثم قال: مه؟ قال: الصلاة، ثم قال: مه؟ قال: الصلاة، ثلاث مرات، قال: فلما غلب عليه، قال رسول الله ﷺ: الجهاد في سبيل الله، قال الرجل: فإن لي

والدين، قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة ضعيف سَيِّىء الحفظ.

والمحفوظ في هذا الحديث من طرق أخرى عن ابن عمرو بلفظ:

«فقال: أحي والداك، قال: نعم، قال: ففيهما فجاهد».

أخرجه الشيخان وغيرهما، وقد ذكرت طرقه وشواهده في «إرواء الغليل» (رقم ١١٩٩). فقوله في هذا الحديث:

«أنت أعلم» مخالف لقوله: «ففيهما فجاهد» فهو منكر بهذا اللفظ. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث قد أخرجه ابن حبان (٢٥٨) من طريق ابن وهب: أخبرني حيي ابن عبد الله به.

فقد توبع ابن لهيعة، وبرئت ذمته منه، وانحصرت العلة في حيي بن عبد الله فإنه مختلف فيه، قال ابن معين:

«ليس به بأس». وقال ابن عدي:

«أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة». وقال أحمد:

«أحاديثه مناكير». وقال البخاري:

«فيه نظر». وقال النسائي:

«ليس بالقوي».

قلت: فمثله لا يحتج به عند المخالفة. والله أعلم.

١٠٨٠- (ليستْ بشجرةِ نباتٍ، إنما هُم بنو فلان، إذا ملكوا جاروا، وإذا ائتمنوا خانوا، ثمّ ضربَ بيدهِ على ظهرِ العباسِ، قالَ: فيُخرجُ اللهُ مِنْ ظهرِكَ يا عمِّ! رجلاً يكونُ هلاكهُمْ على يديهِ).

موضوع. أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣/٣٤٣) عن **محمد بن زكريا الغلّابي**: حدثنا عبد الله بن الضحاك الهَدادي: حدثني هشام بن محمد الكلبي أنه كان عند المعتصم في أول أيام المأمون حين قدم المأمون بغداد، فذكر قوماً بسوء السيرة

فقلت له: أيها الأمير! إن الله تعالى أمهلهم فطغَوا، وحلم عنهم فبغوا، فقال لي: حدثني أبي الرشيد عن جدي المهدي عن أبيه المنصور عن أبيه محمد بن علي عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه:

«أن النبي ﷺ نظر إلى قوم من بني فلان يتبخترون في مشيهم، فعرف الغضب في وجهه، ثم قرأ: ﴿والشجرة الملعونة في القرآن﴾، فقيل له: أي الشجر هي يا رسول الله حتى نجتثها؟ فقال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع فيه آفات:

أولاً: المنصور وغيره من الملوك العباسيين لا يعرف حالهم في الحديث.

ثانياً: هشام بن محمد الكلبي، قال الذهبي في «الضعفاء»:

«تركوه كأبيه، وكان رافضياً».

ثالثاً: عبد الله بن الضحاك الهدادي، لم أجد له ترجمة، ولم يورده السمعاني في هذه النسبة (الهَدادي).

رابعاً: محمد بن زكريا الغلابي أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«قال الدارقطني: كان يضع الحديث».

وساق له الذهبي في «الميزان» حديثاً في فضل الحسين رضي الله عنه، ثم قال:

«فهذا كذب من الغلابي».

قلت: وهذا الحديث كذلك، فهو الذي اختلقه، أو الكلبي الرافضي، فإنه ظاهر البطلان، لما تضمنه من تحريف الكلم عن مواضعه، وتأويل قوله تعالى: ﴿والشجرة الملعونة في القرآن﴾ بأن المراد بها بنو أمية، وإنما هي شجرة الزقوم كما في «صحيح البخاري» عن ابن عباس رضي الله عنه:

«﴿وما جعلنَا الرُّؤيا التي أرَيناكَ إلاّ فتنةً للنَّاسِ﴾ قال: هي رؤيا عين أُرِيَها رسول الله ﷺ ليلة أسري به، ﴿والشجرة الملعونة﴾ شجرة الزقوم».

ومثل هذا الحديث في البطلان؛ ما رَوى ابن جرير الطبري قال:

حُدِّثت عن محمد بن الحسن بن زبالة: حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل ابن سعد: حدثني أبي عن جدي قال:

«رأى رسول الله ﷺ بني فلان ينزون على منبره نَزوَ القرود، فساءه ذلك فما استجمع ضاحكاً حتى مات، قال: وأنزل الله في ذلك ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة﴾ الآية».

وهذا السند ضعيف جداً كما قال الحافظ ابن كثير:

«فإن محمد بن الحسن بن زبالة متروك، وشيخه أيضاً ضعيف بالكلية. ولهذا اختار ابن جرير أن المراد بذلك ليلة الإسراء، وأن الشجرة الملعونة هي شجرة الزقوم، قال: لإجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك. أي في الرؤيا والشجرة».

هذا حال هذين الحديثين في الضعف بل البطلان، ومع ذلك، فإننا لا نزال نرى بعض الشيعة في العصر الحاضر يروون مثل هذه الأحاديث، ويحتجون بها على تكفير معاوية رضي الله عنه مثل المعلق على كتاب «أصول الكافي» للكليني المتعبد لغير الله، المسمى بعبد الحسين المظفر، فإنه كتب، بل سود صفحتين كاملتين في لعن معاوية وتكفيره، وأن النبي ﷺ أخبر بموته على غير السنة، وأنه أمر بقتله، ساق (ص ٢٣- ٢٤) في تأييد ذلك ما شاء له هواه من الآثار الموضوعة والأحاديث الباطلة، منها هذان الحديثان الباطلان. ولذلك بادرت إلى بيان حالهما نصحاً للناس. وغالب الظن أن عبد الحسين هذا لا يعلم حال إسنادهما، ولئن علم فما يمنعه ذلك من الاحتجاج بهما مع بطلانهما لأن الغاية عند أمثاله تبرر الوسيلة، والغاية لعن معاوية وتكفيره ولو بالاعتماد على الأحاديث الموضوعة، والشيعة قد عرفوا بذلك منذ زمن بعيد كما بينه شيخ الإسلام ابن تيمية في كتبه.

وإنما رجحت أنه لا يعلم ذلك لأنني رأيت تعليقاته تدل على ذلك، فها هو -مثلاً- يقول في أول تعليق له على الكتاب وقد قال راويه عن الكليني: «أخبرنا أبو جعفر محمد ابن يعقوب الكَلِيني..»:

«الذي يقول: أخبرنا هو أحد رواة «الكافي».. أو القائل هو المصنف رحمه الله

على عادة كثير من المؤلفين القدماء»!

فأين هذه العادة المزعومة، وهل يعقل في المؤلف الكليني مثلاً، أن يقول عن نفسه: «أخبرنا الكليني»؟! ذلك مبلغه من العلم، وحق لمن ينصب العداء لأصحاب رسول الله ﷺ وناشري الإسلام في الأرض، أن يكون في تلك المنزلة من العلم!

١٠٨١ـ (مَنْ عملَ بالمقاييسِ فقد هلكَ وأهلكَ، ومَنْ أفتى النَّاسَ بغيرِ علمٍ، وهو لا يعلمُ النَّاسخَ والمنسوخَ، والمُحْكمَ مِنَ المُتَشابهِ، فقد هلكَ وأهلكَ).

باطل. رواه الكَلِيني الشيعي في «أصول الكافي» (رقم ١٠٤ ـ طبعة النجف)، قال: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة قال: ما ذكرت حديثاً سمعته من جعفر بن محمد عليه السلام إلا كاد أن يتصدع قلبي، قال: حدثني أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ، قال ابن شبرمة: وأقسم بالله ما كذب أبوه على جده، ولا جده على رسول الله، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: قال المعلق عليه عبد الحسين المظفر الشيعي:

«ضعيف إسناده».

يعني من أجل شيخ داود بن فرقد، فإنه لم يُسمَّ.

قلت: وليس هذا فقط، فإن كل من دونه مجاهيل لا يعرفون لا عندنا ولا عندهم. فهذا داود بن فرقد أورده الطوسي في «الفهرست» ولم يزد في ترجمته على قوله (رقم ٢٧٤):

«له كتاب»!

ويونس هو ابن عبد الرحمن مولى آل يقطن. قال الطوسي (٧٨٩):

«له كتب كثيرة، أكثر من ثلاثين كتاباً. قال أبو جعفر بن بابويه: سمعت ابن الوليد رحمه الله يقول: كُتب يونس بن عبد الرحمن التي هي بالروايات كلها صحيحة

يعتمد عليها، إلا ما ينفرد به محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس، ولم يروه غيره فإنه لا يعتمد عليه، ولا يُفتى به».

وأما محمد بن عيسى فهو ابن عبيد اليقطيني، فقد عرفت شيئاً من حاله عندهم من الترجمة السابقة، وقال الطوسي في ترجمته (٦٠١):

«ضعيف. استثناه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه عن رجال«نوادر الحكمة» وقال: لا أروي ما يختص برواياته، وقيل: إنه كان يذهب مذهب الغلاة».

وأما علي بن إبراهيم فهو ابن هاشم القُمي قال الطوسي (٣٧٠):

«له كتب، منها كتاب التفسير و... و... أخبرنا بجميعها جماعة ومحمد بن علي ماجيلو به عن علي بن إبراهيم إلا حديثاً واحداً استثناه من «كتاب الشرائع» في تحريم لحم البعير، وقال: لا أرويه لأنه محال»!

وأورده الذهبي في «الميزان» وقال:

«رافضي جلد، له تفسير فيه مصائب».

وأقره الحافظ ابن حجر في «اللسان».

وأما الكَلِيني مؤلف «الأصول» فهو إمام عندهم، وقد ترجمه الطوسي فقال (٥٩١):

«يكنى أبا جعفر، ثقة عارف بالأخبار، له كتب منها كتاب «الكافي» يشتمل على ثلاثين كتاباً أوله كتاب العقل.. وآخره «كتاب الروضة»، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة».

قلت: وهو من رجال «لسان الميزان» ولم يوثقه، فكأنه مستور عنده. وكذلك صنع الذهبي في «سير النبلاء» فقال (١٠/ ١٢٤ ـ من المصورة):

«شيخ الشيعة وعالم الإمامية صاحب التصانيف، وكان ببغداد وبها توفي سنة ٣٢٨».

وكتابه «الكافي» ينقسم إلى قسمين «أصول الكافي» و «فروع الكافي» وقد طبع كل منهما أكثر من مرة، وطبع الأول مع تعليقات عليه وتخريج بقلم عبد الحسين المظفر في النجف سنة (١٣٧٦). وقفت على الجزء الأول والثاني منه فيهما (٢١١) حديثاً،

غالبه غير مرفوع إلى النبي ﷺ.

وكتابهم هذا «الكافي» له المنزلة الأولى من بين كتب الحديث الأربعة المعروفة عندهم، حتى لقد ذكر عبد الحسين المذكور في مقدمة التعليق (ص ١٣) أنه ورد فيه كما قيل عن إمامنا المنتظر عجل الله فرجه (!) :«الكافي كاف لشيعتنا» ومن المشهور عنهم أنه بمنزلة «صحيح البخاري» عندنا! بل صرح لي أحد دعاتهم وهو الشيخ طالب الرفاعي النجفي أنه أصح عندهم من البخاري!!

وذكر أيضاً في المقدمة المذكورة أن أحاديثه بلغت زهاء سبعة عشر ألف حديث! وفي هذا العدد من المبالغة والتهويل ما لا يخفى على مَن درس أحاديث الكتاب وأمعن النظر في متونها، فقد تتبعت أحاديث الجزأين المذكورين البالغ عددها (٢١١)، فوجدت غالبها موقوفاً على علي رضي الله عنه وبعض أهل بيته، كأبي عبد الله زين العابدين وأبي جعفر الباقر رضي الله عنهم أجمعين، والمرفوع منها نحو ثلاثة وعشرين حديثاً خمسة منها في الجزء الأول، والباقي في الثاني ،أي بنسبة عشرة في المائة تقريباً، وإليك أرقامها: (٩و ١١و١٥و ٢٥ و٢٨ و٣٥ و٣٩ و٤٤ و٥٠ و٥٧ و٨٠ و٨٧ و١٠٤و١٠٧ و١٠٨ و١١٥ و١١٩ و١٢٧ و١٥٩ و١٦١ و١٦٩ و١٩٠ و١٩٩).

ولتعلم أيها القارىء الكريم مدى صحة قولهم أن هذا الكتاب أصح من «صحيح البخاري» أو على الأقل هو مثله عندهم، أذكر لك الحقيقة الآتية:

وهي أن هذا العدد من الأحاديث المرفوعة، لا يثبت إسناد شيء منها لضعف رجالها، وانقطاع إسنادها، كما بينه المعلق عليه نفسه في تعليقه على كل حديث منها، حاشا الأحاديث (٥٧، ٨٠، ١٩٩)، فقد قواها، وهي مع ذلك لا تثبت أمام النقد العلمي النزيه!

وخذ هذه الشهادة الآتية، التي تبين لك بوضوح حقيقة ذلك القول، وهي من المعلق عبد الحسين فقد قال بعد ما ذكر عناية الشيعة بالكتاب شرحاً واختصاراً ونقداً (ص ١٩):

«وكفاك لتعرف مدى العناية بنقده أنهم أحصوا ما يشتمل عليه من الأحاديث،

فكان مجموعها (١٩٩,١٦) حديثاً، ثم أحصوا ما فيه من أنواع الأحاديث من جهة التوثيق والتصحيح، فعدوا الأخبار الصحيحة فكانت (٥٠٧٣) أي أقل من الثلث، وعدوا الأخبار الضعيفة، فكانت (٩٤٨٥) أي أكثر من النصف، وذلك عدا الموثق والقوي والمرسل، فانظر إلى أي مدى بلغ نقده»!

فأقول: بخٍ بخٍ لكتابهم «الصحيح» وأكثر من نصف أحاديثه يعني المرفوعة والموقوفة على أئمتهم غير صحيح! يشهد بذلك أشد الناس تعصباً له، ودفاعاً عنه! ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾.

وأنا إنما قدمت لك هذا الحديث، كمثال على تلك الأحاديث الضعيفة سنداً، لتعلم أن فيها ما يقطع المبتدىء بهذا العلم الشريف ببطلانها متناً، فإن الألفاظ التي وردت فيه «الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه» هي كالألفاظ الأخرى التي اصطلح عليها أهل العلم، مثل «العام والخاص، والمطلق والمقيد» ونحوها مما أحدث بعد النبي ﷺ، لهي أكبر دليل على أنه حديث باطل موضوع، لم يقله ﷺ، ولا حدث به جعفر بن محمد عن أبيه رضي الله عنهما، ولا رواه ابن شبرمة، فإنه ثقة فقيه، وهو أتقى من أن يروي الكذب على رسول الله ﷺ، وإنما هو من اختلاق بعض من دونه من الشيعة من الضعفاء والمجهولين، وفيهم بعض الغلاة والرافضة كما تقدم.

وكأن واضع هذا الحديث ـ عامله الله بما يستحق ـ وضعه ليمهد به لقبول الطعن في أبي حنيفة الإمام رحمه الله تعالى باعتباره أنه يُكثر من استعمال القياس، فقد روى الكَلِيني في كتابه (رقم ١٦٦ و ١٧٠) بإسنادين له عن أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم أنه قال:

«لعن الله أبا حنيفة كان يقول: قال علي، وقلتُ أنا، وقالت الصحابة، وقلتُ».

وقد حسن أحد إسناديه المعلق عليه عبد الحسين، وهو غير حسن لأن الكَلِيني رواه عن شيخه علي بن إبراهيم وهو القُمِّي الذي روى حديث تحريم لحم البعير الذي حكم الطوسي الشيعي عليه بأنه محال كما سبق في ترجمته قريباً (ص ١٩٨). وهذا يرويه عن أبيه إبراهيم وهو ابن هاشم القمي، وهو مجهول الحال أورده الطوسي في

«الفهرست» (رقم ٦) ثم الحافظ في «اللسان» ولم يذكرا فيه توثيقاً.

وهذا يرويه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم.

ومحمد بن حكيم مجهول العين، ليس له ذكر عندنا أصلاً، ولما أورده الطوسي برقم (٦٣٣ و ٦٦٦) لم يزد على قوله:

«له كتاب»!

بمثل هذا السند يروي الشيعة عن أئمة أهل البيت الطعن بـل اللعن في أئمة المسلمين، فإذا أنكرنا أنْ يصدر ذلك عن أحد من عامة أهل البيت فضلاً عن أئمتهم، قالوا: بلى ذلك مَروي عندنا عنهم، فإذا قلنا: ﴿هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين﴾ وَجِموا!

وليس ذلك غريباً منهم، ما داموا أنهم لا يتورعون عن الجهر بتكفير معاوية رضي الله عنه، كما سبق بيانه في الحديث الذي قبله، ولا عن تفسيق كبار الصحابة كأبي بكر وعمر وعائشة رضي الله عنهم، وقد سمعت ذلـك من بعضهم، ثم هم مع ذلـك كله يتظاهرون بالدعوة إلى التفاهم والتقارب، فهلا تركوا للصلح مجالاً؟!

١٠٨٢ـ (مَنْ أنكرَ خروجَ المهدِي فقد كفرَ بما أُنزلَ على محمّدٍ، ومَنْ أنكرَ نزولَ عيسى بنَ مريمَ فقد كفرَ، ومَنْ أنكرَ خروجَ الدَّجَّالِ فقد كفرَ، ومَنْ لم يؤمنْ بالقدرِ خيرِهِ وشرِهِ فقد كفرَ، فَإنَّ جبريلَ عليهِ السَّلامُ أخبرَني بأنَّ الله تعالى يقولُ: مَنْ لم يؤمِنْ بالقدرِ خيرِهِ وشرِّهِ فليتّخِذْ ربّاً غيري).

باطل. رواه أبو بكر الكلاباذي في «مفتاح معاني الآثار» (٢٦٥/١ـ٢): ثنا **محمد ابن الحسن بن علي** ثنا أبو عبد الله **الحسين بن محمد بن أحمد**: ثنا إسماعيل. بن أبي إدريس: ثنا مالك بن أنس: ثنا محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا حديث **باطل**، المتهم به شيخ الكلاباذي محمـد بن الحسن، أو شيخه الحسين بن محمد بن أحمد، فقد جاء في «الميزان»:

«محمد بن الحسن بن علي بن راشد الأنصاري، عن وراق الحميدي، فذكر حديثاً موضوعاً في الدعاء عند الملتزم». وأقره الحافظ في «اللسان» وزاد عليه فقال:

«ووجدت في «كتاب معاني الأخبار» للكلاباذي خبراً موضوعاً».

ثم ذكره بإسناده كما نقلناه عنه، إلا أنه وقع فيه تحريف في بعض الأسماء، وقال عقبه مشيراً إلى الأنصاري هذا الذي ترجمه الذهبي:

«وقد غلب على ظني أنه هذا، وشيخه ما عرفته بعد البحث عنه».

وقال في ترجمة شيخه الحسين بن محمد بن أحمد:

«عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك بخبر باطل مضى ذكره في ترجمة محمد ابن الحسن بن علي بن راشد».

وقوله: «مضى» سبق قلم منه رحمه الله، والصواب: «يأتي» كما هو ظاهر، وقول المصحح في تعليقه على «اللسان»:

«هكذا في الأصل، ولكن كيف يمكن مضيه من قبل، ولم يأت إلى الآن من اسمه محمد؟! فلعله تصحيف اسم آخر».

وأقول: لا تصحيف، ولو رجع إلى ترجمة محمد بن الحسن، لوجد فيها الحديث المشار إليه، ولعلم أن الخطأ في قوله «مضى». والله أعلم.

واعلم أن الإيمان بكل ما ذكر في هذا الحديث من خروج المهدي، ونزول عيسى، وبالقدر خيره وشره ـ كل ذلك واجب الإيمان به، لثبوته في الكتاب والسنة، ولكن ليس هناك نص في أن «من أنكر ذلك فقد كفر»، ومن أجل هذا أوردت الحديث وبينت وضعه، وهو ظاهر الوضع، وكأنه من وضع بعض المحدثين أو غيره من الجهلة، وضعه ليقيم به الحجة على منكري ذلك من ذوي الأهواء والمعتزلة، ولن تقوم الحجة على أحد بالكذب على رسول الله ﷺ والافتراء على الله تعالى، فقاتل الله الوضاعين ما أجرأهم على الله عز وجل.

والتكفير ليس بالأمر السهل، نعم من أنكر ما ثبت من الدين بالضرورة بعدما قامت الحجة عليه، فهو الكافر الذي يتحقق فيه حقيقة معنى «كفر» وأما من أنكر شيئاً لعدم ثبوته عنده، أو لشبهة من حيث المعنى، فهو ضال، وليس بكافر مرتد عن الدين شأنه في ذلك شأن من ينكر أي حديث صحيح عند أهل العلم. والله أعلم.

١٠٨٣ـ (إذا حُدِّثْتُم عنِّي حديثاً يوافقُ الحقَّ فخذوا بِه، حدّثتُ بِهِ أو لم أُحدِّثْ بِهِ).

موضوع. أخرجه العُقيلي في «الضعفاء» (ص٩) والهروي في «ذم الكلام» (٤/٧٨/٢) وابن حزم في «الأحكام» (٢/٧٨) من طريق **أشعث بن براز** عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال العقيلي:

«ليس لهذا اللفظ عن النبي ﷺ إسنادٌ يصح، وللأشعث هذا غير حديث منكر».

وقال ابن حزم عقبه:

«**كذاب ساقط**». وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق العقيلي وذكر كلامه المتقدم وزاد:

«وقال يحيى: هذا الحديث وضعته الزنادقة. وقال الخطابي: لا أصل له. وروي من حديث يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث عن ثوبان، ويزيد مجهول، وأبو الأشعث لا يروي عن ثوبان».

وتعقبه السيوطي في «اللآلي» (١/٢١٣) بقوله:

«قلت: هذا الطريق أخرجه (هنا بياض في الأصل) وقول المؤلف أن يزيد مجهول مردود، فإن له ترجمة في «الميزان» وقد ضعفه الأكثر، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال أبو مُسهر: كان يزيد بن ربيعة فقيهاً غير متهم، ما ينكر عليه أنه أدرك أبا الأشعث، ولكن أخشى عليه سوء الحفظ والوهم، وقوله: إن أبا الأشعث لا يروي عن ثوبان مردود، فقد روى أبو النضر: حدثنا يزيد بن ربيعة: حدثنا أبو الأشعث الصنعاني قال: سمعت ثوبان يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «يقبل الجبار فيثني رجله على الجسر» الحديث».

قلت: في «الميزان» جملة حذفها السيوطي، وليس ذلك بجيد، لا سيما وهي تخالف ما يتجه إليه من تمشية حال يزيد هذا، فقال الذهبي:

«وقال الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة، وأما ابن عدي، فقال: أرجو أنه لا بأس به».

وفيه إشعار بأن الذهبي لم يتبن قول ابن عدي هذا، ويؤيده أنه أورد المترجم في «الضعفاء» وقال:

«قال البخاري: أحاديثه منكرة، وقال النسائي: متروك».

وقد ساق له في «الميزان» أحاديث مما أنكر عليه، هذا أحدها، ثم قال فيه: «منكر جداً».

ثم ذكر السيوطي للحديثين ثلاث طرق أخرى عن أبي هريرة أحدها واهٍ جداً، والثاني معلول، والثالث ضعيف مع أنه أخطأ في سنده فلا بد من سوقها لبيان حقيقة أمرها:

١٠٨٤- (لا أعرفنَّ ما يُحدِّثُ أحدُكُمْ عنِّي الحديثَ، وهو مُتَّكىء على أريكتِهِ فيقوْلُ: أَقرأُ قرآناً! ما قيلَ مِنْ قولٍ حسنٍ فأنا قلتُهُ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن ماجه (٢١): حدثنا علي بن المنذر: ثنا محمد بن الفضيل: ثنا **المقبري** عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واهٍ جداً، رجاله كلهم ثقات غير المقبري، وهو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال البخاري:

«تركوه». وكذا قال الذهبي في «الضعفاء».

ونحوه قول الحافظ في «التقريب»:

«متروك». وقال يحيى بن سعيد:

«جلست إليه مجلساً فعرفت فيه الكذب».

قلت: وهذا الحديث لم يورده البوصيري في «الزوائد» مع أنه على شرطه، فكأنه ذهل عنه، ولذلك لم يتكلم عليه أبو الحسن السندي في حاشيته على ابن ماجه! ولا محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه عليه! وذكره السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (١/٣١٤) شاهداً لحديث ابن براز المتقدم، وتبعه على ذلك ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/٢٦٤) ساكتين عليه، ولا يخفى أن حديث مثل هذا المتهم بالكذب لا يصح شاهداً، إنما يصلح لذلك العدل السَّيِّىء الحفظ الذي لم يكثر خطؤه ولم يتهم،

كما هو معلوم في «المصطلح».

وجدّ المقبري هو ابن سعيد كما سبق وهو ثقة، وقد روى عن أبيه سعيد بن أبي سعيد بإسناد أصلح من هذا وهو معلول، وهو:

١٠٨٥ـ (إذا حُدِّثتُم عنِّي بحديثٍ تعرفونَهُ ولا تنكرُونَهُ، قلتُهُ أو لم أقلْهُ فصدِّقُوا بهِ، فإنِّي أقولُ ما يُعرفُ ولا يُنكَرُ، وإذا حُدِّثتُمْ بحديثٍ تُنكرونَهُ ولا تعرفونَهُ، فكذبوا بهِ، فإنِّي لا أقولُ ما يُنكرُ، ولا يُعرفُ).

ضعيف. أخرجه المخلَّص في «الفوائد المنتقاة» (٩/٢١٨/١) والدارقطني في «سننه» (ص ٥١٣) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/٣٩١) والهروي في «ذم الكلام» (٤/٧٨/٢) وكذا أحمد كما في «المنتخب» (١٠/١٩٩/٢) لابن قدامة، وليس هو في «المسند» كلهم عن يحيى بن آدم: ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري (زاد الدارقطني والخطيب: عن أبيه) عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال الهروي:

«لا أعرف علة هذا الحديث، فإن رواته كلهم ثقات، والإسناد متصل».

قلت: قد عرف علته وكشف عنها الإمام البخاري رحمه الله تعالى، ثم أبو حاتم الرازي، فقال الأول في «التاريخ الكبير» (٢/١/٤٣٤):

«وقال ابن طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن النبي ﷺ: «ما سمعتم عني من حديث تعرفونه فصدقوه». وقال يحيى: «عن أبي هريرة» **وهو وهم ليس فيه أبو هريرة**».

يعني أن الصواب في الحديث الإرسال، فهو علة الحديث.

فإن قيل: كيف هذا ويحيى بن آدم ثقة حافظ محتج به في «الصحيحين»، وقد وصله بذكر أبي هريرة فهي زيادة من ثقة فيجب قبولها؟

فأقول: نعم هو ثقة كما ذكرنا، ولكن هذا مقيد بما إذا لم يخالف من هو أوثق منه وأحفظ، أو الأكثر منه عدداً، وفي صنيع البخاري السابق ما يشعرنا بذلك، وقد أفصح عنه بعض المحدثين فقال ابن شاهين في «الثقات»:

«قال يحيى بن أبي شيبة: ثقة صدوق ثبت حجة **ما لم يخالف** من هو فوقه مثل وكيع».

وقد خالف هنا ابن طهمان واسمه إبراهيم كما سبق. وهو ثقة محتج به في «الصحيحين»، ولا أقول إنه فوق يحيى، ولكن معه جماعة من الثقات تابعوه على إرساله، وذلك ما أعل به الحديث الإمام أبو حاتم، فقال ابنه في «العلل» (٢/ ٣١٠/ ٣٤٤٥):

«سمعت أبي وحدثنا عن **بسام بن خالد** عن شعيب بن إسحاق عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بلغكُمْ عنِّي حديثٌ يحسُنُ بي أن أقولَهُ فأنا قلتُهُ، وإذا بلغكُمْ عنِّي حديثٌ لا يحسُنُ بي أنْ أقولَهُ فليسَ منِّي ولم أقلْهُ».

قال أبي: **هذا حديث منكر، الثقات لا يرفعونه**».

يعني لا يجاوزون به المقبري، ولا يذكرون في إسناده أبا هريرة، وإنما تأولت كلامه بهذا لأمرين:

الأول: ليوافق كلام البخاري المتقدم فإنه صريح في ذلك.

والآخر: أن تفسير كلامه على ظاهره مما لا يعقل قصده من مثله، لأنه والحالة هذه لا طائل من إعلاله بالوقف، فإن صيغته تنبىء عن أن الحديث مرفوع معنى، صدر ممن كلامه تشريع، ولأن المعنى حينئذ أن أبا هريرة رضي الله عنه قال هذا الكلام وصح ذلك عنه! فهل يعقل أن يقول هذا مسلم فضلاً عن هذا الإمام؟!

فإن قيل: فقد تابع يحيى بن آدم على وصله شعيبُ بن إسحاق هذا وهو ثقة محتج به في «الصحيحين» أيضاً، فلم لا يرجح الوصل على الإرسال؟

قلت: ذلك لأن الطريق إلى شعيب غير صحيح، فإن **بسام بن خالد** الراوي عنه غير معروف، فقد أورده الذهبي في «الميزان» ثم العسقلاني في «اللسان»، ولم يزيدا في ترجمته على أن ساقا له هذا الحديث من طريق ابن أبي حاتم وكلام أبيه فيه!

وأما قول الشيخ المحقق العلامة المعلّمي اليماني فيما علّقه على «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص ٢٨٠) في **بسام** هذا: «صوابه: هشام».

فكان يمكن أن يكون كذلك لولا أن الذهبي والعسقلاني نقلاه كما وقع في المطبوعة من «العلل» إلا أن يقال: إن نسخة الشيخين المذكورين فيها خطأ، وهو بعيد جداً.

١٠٨٦ـ (لا أعرفنَّ أحداً منكمْ أتاهُ عنِّي حديثٌ وهو متَّكىءٌ في أريكتِهِ فيقولُ: اتلُوا بهِ عليَّ قرآناً! ما جاءَكم عنِّي مِنْ خيرٍ قُلتُهُ أو لم أَقُلْهُ فأنا أقولُهُ، وما أتاكُمْ مِنْ شَرٍّ فإنِّي لا أقولُ الشَّرَّ).

ضعيف. أخرجه أحمد (٢/٤٨٣) والبزار (رقم ١٢٦ كشف الأستار) عن **أبي معشر** عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف من أجل أبي معشر، واسمه نجيح بن عبد الرحمن السِّندي، قال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف، أسَنَّ واختلط».

وقال عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام» (٧/٢):

«لم يكن قوياً في الحديث».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/١٥٤):

«رواه أحمد والبزار، وفيه أبو معشر نجيح ضعفه أحمد وغيره، وقد وُثِّق».

قلت: وقد تابعه المقبري، وهو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، أخرجه ابن ماجه (رقم ٢١) نحوه وهو متهم، وقد تقدم حديثه قريباً برقم (١٠٨٤).

(تنبيه): أورد السيوطي هذا الحديث في «اللآلىء» (١/٢١٣ـ ٢١٤) من رواية أحمد بإسناد آخر له عن أبي هريرة، وذلك من أوهام السيوطي رحمه الله، تبعه الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص ٢٧٩) ولم يتنبه له ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/٢٦٤)، فإنه لا أصل له بالإسناد المشار إليه، لا في «المسند»، ولا في غيره، وإنما روى أحمد (٢/٣٦٦) به حديثاً آخر متنه:

«المؤمن القوي خير وأفضل وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل

خير. . . » الحديث وهو صحيح مخرج في «ظلال الجنة» (٣٥٦).

وجملة القول: أن هذه الأحاديث الأربعة عن أبي هريرة ليس فيها شيء يصح، وهي تدور على ثلاث طرق عنه، فالأوليان منها ليس لها إلا إسناد واحد، وفيها متهم ومتروك، والأخرى لها ثلاثة أسانيد، تدور كلها على سعيد بن أبي سعيد المقبري وهي كلها ضعيفة وبعضها أشد ضعفاً من بعض كما سبق بيانه، ولهـذا قال الشـوكاني في «الفوائد» عقب هذه الطرق (٢٨١):

«وبالجملة، فهذا الحديث بشواهده لم تسكن إليه نفسي، مع أنه لم يكن في إسناد أحمد، ولا في إسناد ابن ماجه من يتهم بالوضع، فالله أعلم، وإني أظن أن ابن الجوزي قد وُفِّق للصواب بذكره في موضوعاته».

قلت: وما ذكره في إسناد ابن ماجه غير مسلم، فإن فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو متهم كما تقدم.

وأقول: ومن الممكن إعلال الطريق الأخرى بسعيد بن أبي سعيد نفسه، فإنه وإن كان ثقة ومن رجال الشيخين فقد كان اختلط كما ذكر غير واحد من الأئمة منهم ابن سعد ويعقوب بن شيبة، وكذا ابن حبان فقال في كتابه «الثقات» (١/٦٣):

«وكان اختلط قبل أن يموت بأربع سنين».

وقول الذهبي:

«شاخ ووقع في الهرم ولم يختلط».

فلا أدري ما وجهه بعد أن أثبت اختلاطه من ذكرنا من العلماء والمثبت مقدم على النافي؟! وكذلك قوله:

«ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط، فإن ابن عيينة أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه».

فهذا مما لا دليل عليه إلا الظن.

والحق أن مثل سعيد هذا يُنتقَى حديثه، فلا يقبل كله، ولا يطرح كله، وما أظن الشيخين أخرجا له إلا على هذا النهج، إن كان ثبت عندهما اختلاطه.

وقد روي الحديث عن غير أبي هريرة من أصحاب النبي ﷺ، ولكن طرقها مما لا

تقوم الحجة بها أيضاً، وإليك بيانها:

١٠٨٧- (إنّها تكونُ بعدي رواةٌ يرْوونَ عنّي الحديثَ، فاعرِضوا حديثَهُم على القرآنِ، فما وافقَ القرآنَ فخذوا بهِ، وما لم يوافقِ القرآنَ فلا تأخذُوا بهِ).

ضعيف. أخرجه الدارقطني (٥١٣) والهروي في «ذم الكلام» (٢/٧٨) عن **أبي بكر بن عياش** عن **عاصم** عن زِر بن حبيش عن علي بن أبي طالب مرفوعاً. وأعله الدارقطني فقال:

«هذا وهم، والصواب عن **عاصم** عن زيد، عن علي بن الحسين مرسلاً عن النبي ﷺ».

قلت: وأبو بكر بن عياش وإن كان من رجال البخاري ففي حفظه ضعف، ولهذا قال الحافظ في «التقريب»:

«ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح».

١٠٨٨- (سَيفشُو عنّي أحاديثُ، فما أتاكُمْ مِنْ حديثي فاقرأُوا كتابَ الله، واعتبروهُ، فما وافقَ كتابَ الله فأنا قلتُهُ، وما لم يوافقْ كتابَ الله فلم أقلْهُ).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/١٩٤/٢): حدثنا علي بن سعيد الرازي: نا الزبير بن محمد بن الزبير الرهاوي: نا **قتادة بن الفضيل** عن **أبي حاضر** عن **الوضين** عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر مرفوعاً به.

قلت: وهذا سند ضعيف وفيه علل:

الأولى: الوضين بن عطاء فإنه سيّىء الحفظ.

الثانية: قتادة بن الفضيل، قال الحافظ في «التقريب»:

«مقبول». يعني عند المتابعة.

الثالثة: أبو حاضر هذا أورده الذهبي في «الميزان» ثم الحافظ في «اللسان» في «باب الكنى» ولم يسمياه، وقالا:

«عن الوضين بن عطاء، مجهول».

قلت: فليس هو المسمى عثمان بن حاضر المترجم في «التهذيب»، فإنه تابعي يروي عن العبادلة وغيرهم. ولا هو المسمى عبد الملك بن عبد ربه بن زيتون الذي أورده ابن حبان في «الثقات» (٢/١٧٣) وقال:

«يروي عن رجل عن ابن عباس، عداده في أهل الشام، روى عنه أهلها، كنيته أبو حاضر».

وكذا في «الجرح والتعديل» (٢/٢/٣٥٩) إلا أنه قال:

«روى عنه عيسى بن يونس».

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما قول الهيثمي في «المجمع» (١/١٧٠):

«رواه الطبراني في «الكبير» وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه وهو منكر الحديث».

ففيه نظر، فقد علمت أن أبا حاضر هذا من أتباع التابعين، وأما المترجم فهو من أتباع أتباعهم. ثم هو قد أخذ قوله: «منكر الحديث» من «الميزان» و «اللسان». وهما ذكراه في ترجمة «عبد الملك بن عبد ربه الطائي»، فهل الطائي هذا هو أبو حاضر عبد الملك؟ ذلك ما لا أظنه، والله أعلم.

الرابعة: الزبير بن محمد الرهاوي، فإني لم أجد له ترجمة.

١٠٨٩- (ستبلغُكُمْ عنِّي أحاديثُ، فاعرضوهَا على القرآنِ، فما وافقَ القرآنَ فالزَموهُ، وما خالفَ القرآنَ فارفضوهُ).

ضعيف جداً. أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٢/٧٨) عن **صالح المُري**: حدثنا الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف مرسل، الحسن هو البصري.

وصالح المري هو ابن بشير وهو ضعيف جداً، أورده الذهبي في «الضعفاء»: «قال النسائي وغيره: متروك».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

١٠٩٠- (ما حُدِّثْتُمْ عنِّي ممّا تعرفونهُ فخذوهُ، وماحدِّثتمْ عنِّي ممَّا تنكرونَهُ، فلا تأخذوا به، فإنِّي لا أقولُ المنكرَ، ولستُ منْ أهلهِ).

ضعيف جداً. أخرجه الخطيب في «الكفاية» (٤٣٠) عن **سليم أبي مسلم المكي** وهو ابن مسلم عن يونس بن يزيد عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً. آفته سليم المكي وهو الخشاب، قال ابن معين:

«جهمي خبيث».

وقال النسائي:

«متروك الحديث».

وقال أحمد:

«لا يساوي حديثه شيئاً».

١٠٩١- (مَنْ حجَّ بمالٍ حرامٍ فقالَ: لبَّيكَ اللهم لبيك، قالَ الله عزَّ وجلَّ لهُ: لا لبَّيكَ ولا سعدَيكَ، وحجُّكَ مردودٌ عليكَ).

ضعيف. رواه ابن مردويه في «ثلاثة مجالس من الأمالي» (١٩٢/ ١-٢) ومن طريقه الأصبهاني في «الترغيب» (ص ٢٧٤ - مصورة الجامعة الإسلامية) وابن الجوزي في «منهاج القاصدين» (١/ ٥٩/ ١) عن الدُّجَين بن ثابت اليربوعي: نا أسلم مولى عمر ابن الخطاب عن **عمر** بن **الخطاب** مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، الدجين هذا أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«**لا يُحتج به**».

وقال في الميزان»:

«قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ضعيف. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني وغيره. ليس بالقوي».

وذكر المنذري في «الترغيب» (٢/١١٤) أن الأصبهاني رواه يعني في «الترغيب» من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب مرسلاً.

ذكره عقب الحديث الآتي وأشار إلى تضعيفهما.

١٠٩٢ـ (مَنْ أمَّ هذا البيتَ مِنَ الكسبِ الحرامِ، شَخَصَ في غيرِ طاعةِ اللهِ، فإذا أهلَّ ووضعَ رجلَهُ في الغَرْزِ أو الرّكابِ وانْبَعَثَتْ بِهِ راحلتُهُ قالَ: لبَّيكَ اللَّهمَّ لبَّيكَ، ناداهُ منادٍ مِنَ السَّماءِ: لا لبيكَ ولا سعدَيك، كسبُكَ حرامٌ، وزادُكَ حرامٌ، وراحلتُكَ حرامٌ، فارجِعْ مأزوراً غيرَ مأجورٍ، وأَبْشِرْ بما يسوؤُك، وإذا خرجَ الرّجلُ حاجّاً بمالٍ حلالٍ، ووضعَ رجلَهُ في الرِّكابِ، وانبعثَتْ بهِ راحلتُهُ قالَ: لبَّيكَ اللَّهمَّ لبَّيكَ، ناداهُ منادٍ مِنَ السَّماءِ: لبَّيكَ وسعديكَ، قد أجبتُكَ، راحلتُكَ حلالٌ، وثيابُكَ حلالٌ، وزادُكَ حلالٌ، فارجعْ مأجوراً غير مأزورٍ، وأَبشر بما يسرُّكَ).

ضعيف جداً. رواه البزار في «مسنده» (رقم ـ١٠٧٩) من طريق سليمان بن داود: ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به وقال:

«الضعف بين على أحاديث سليمان ولا يُتابعه عليها أحد، وهو ليس بالقوي»!

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/٢١٠):

«رواه البزار وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف».

قلت: بل هو ضعيف جداً. قال الذهبي في «الميزان»:

«قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: «منكر الحديث» وقد مرمعنا أن البخاري قال: من قلت فيه: «منكر الحديث» فلا تحل رواية حديثه. وقال ابن حبان: ضعيف. وقال آخر: متروك».

وقال في «الضعفاء»:

«ضعفوه».

والحديث أورده المنذري في «الترغيب» (٢/١١٤) عن أبي هريرة بنحوه مع تقديم الحاج بالمال الحلال على الحاج بالمال الحرام، وقال:

«رواه الطبراني في (الأوسط)». وأشار إلى ضعفه.

قلت: وهو عنده (رقم - ٥٣٦١) من طريق اليمامي المذكور.

١٠٩٣- (يأتي على النّاس زمانٌ يحجّ أغنياءُ أمّتِي للنّزهةِ، وأوساطُهُمْ للتِّجارةِ وقرَّاؤُهُم للرِّياءِ والسُّمعةِ، وفقراؤُهُمْ للمسألةِ).

ضعيف. أخرجه الخطيب (١٠/٢٩٦) ومن طريقه ابن الجوزي في «منهاج القاصدين» (١/٦٤/١-٢): حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن السرخسي -قدم علينا الحج- قال: حدثنا إسماعيل بن جميع، قال: حدثنا مغيث بن أحمد عن فرقد السبخي (كذا وفي «المنهاج» مغيث بن أحمد البلخي) قال: حدثني سليمان بن عبدالرحمن عن مخلد بن عبد الرحمن الأندلسي: عن محمد بن عطاء الدلهي (ليس في «المنهاج» الدلهي) عن جعفر بن سليمان قال: حدثنا ثابت عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد مظلم، كل من دون جعفر بن سليمان لم أجد له ترجمة، سوى شيخ الخطيب عبد الرحمن بن الحسن، فإنه أورده في «تاريخه» وساق له هذا الحديث، ولم يزد!

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٧٦/٣) من رواية الخطيب والديلمي.

١٠٩٤- (إنَّ في المعاريضِ لمندوحةً عن الكذبِ).

ضعيف. رواه أبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» (١/٩٧): نا أنيس: نا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني: حدثنا داود بن الزبرقان عن سعيد عن قتادة عن زرارة

ابن أبي أوفى عن عمران بن حصين.

ومن طريق أبي سعيد رواه القضاعي (١/٨٥) وقال: أنيس أبو عمرو المستملي.

ورواه ابن الجوزي في «منهاج القاصدين» (١/١٨٧/١) من طريق ابن أبي الدنيا، وابن عدي (٢/١٢٨) ومن طريقه البيهقي في «السنن» (١٠/١٩٩) من طريق أخرى عن الترجماني به، وقال:

«تفرد برفعه داود بن الزبرقان» قال ابن عدي:

«وعامة ما يرويه مما لا يتابعه أحد عليه».

قلت: وهو ضعيف جداً، قال أبو داود:

«ضعيف ترك حديثه».

وقال النسائي:

«ليس بثقة».

وقال الجوزجاني:

«كذاب».

وفي «التقريب»:

«متروك، وكذبه الأزدي».

قلت: وقد خولف في إسناده، فأخرجه البيهقي من طريق عبد الوهاب بن عطاء: أنبأ سعيد هو ابن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف عن عمران أنه قال: فذكره موقوفاً عليه. وقال:

«هذا هو الصحيح موقوف».

قلت: وكذلك رواه شعبة عن قتادة به موقوفاً عليه، ولفظه: قال مطرف بن عبد الله ابن الشخير: صحبت عمران بن حصين إلى البصرة فما أتى علينا يوم إلا أنشدنا فيه الشعر، وقال: فذكره.

رواه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٨٨٥)، وقال ابن الجوزي:

«ورواه أبو عوانة عن قتادة عن مطرف عن عمران فوقفه، وهو الأشبه».

قلت: ورواه البيهقي بسند صحيح عن عمر بن الخطاب موقوفاً عليه. والغزالي

مع تساهله فقد أورد الحديث في «الإحياء» (٩/٤٤ طبع لجنة نشر الثقافة الإسلامية) موقوفاً عن عمر وغيره.

ثم رأيته مرفوعاً من طريق أخرى، فقال ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٢٢):

«أخبرنا محمد بن جرير الطبري: حدثنا الفضل بن سهل الأعرج: ثنا سعيد بن أوس: ثنا شعبة(١) عن قتادة به مرفوعاً».

قلت: وهذا إسناد جيد رجاله ثقات معروفون غير الفضل بن سهل الأعرج، قال ابن أبي حاتم (٣/٢/٦٣):

«سئل أبي عنه فقال: صدوق».

لكن سعيداً هذا، قد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، فلا يطمئن القلب لمخالفته لمثل شعبة ومن معه ممن أوقفه.

والحديث مما سوّد به الشيخ نسيب الرفاعي كتابه الذي سَمَّاه «تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير»، فإنه رغم تنصيصه في مقدمتهِ أنه التزم فيه أن لا يورد فيه الأحاديث الضعيفة التي وقعت في أصله: «تفسير ابن كثير»، فقد ذكر في كتابه هذا عشرات الأحاديث الضعيفة والمنكرة، وسيأتي التنبيه على بعضها إن شاء الله تعالى، وهذا أحدها (٣/٤٦٥)، وتقدَّم بعضٌ آخر منها.

١٠٩٥ - (يا بلالُ! غنِّ الغزَلَ).

باطل لا أصل له. ولعله في بعض كتب الأدب التي تروي ما هب ودب من مثل كتاب أبي الفرج الأصبهاني «الأغاني»! فقد أورد هذا الحديث مؤلفو كتاب «التربية الموسيقية» (ص ٥٦ - طبع سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٥) دون أن يعزوه إلى كتاب!

١٠٩٦ - (إذا أعطيتُمُ الزَّكاةَ فَلا تنسَوْا ثوابَها أَنْ تقولُوا: اللهُمَّ اجعلْهَا مَغنماً، ولا تجعلْهَا مَغرماً).

---

(١) كذا الأصل، وأظنه تصحيفًا، والصواب «سعيد» وهو ابن أبي عروبة، فإنه الذي في شيوخ سعيد بن أوس.

موضوع. رواه ابن ماجه (رقم ١٧٩٧) وابن عساكر (٧/٢٢٥/٢) عن البختري ابن عبيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلتُ: قال في «الزوائد»:

«في إسناده الوليد بن مسلم الدمشقي، وكان مدلساً، والبختري متفق على ضعفه».

وقال المُناوي في «فيض القدير»:

«قال في الأصل: وضعف. وذلك لأن فيه سويد بن سعيد قال أحمد: متروك».

قلت: إنما علة الحديث البختري هذا، فإنه عند ابن عساكر من طريق أخرى عنه فانتفت التهمة عن الوليد وسعيد وانحصرت في البختري وهو متهم، فقد قال أبو نعيم:

«روى عن أبيه عن أبي هريرة موضوعات».

وكذا قال الحاكم والنقاش، وقال ابن حبان:

«ضعيف ذاهب، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد وليس بعدل، فقد روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة فيها عجائب».

وقال الأزدي:

«كذاب ساقط».

١٠٩٧- (إنِّي لأجدُ نفَسَ الرَّحمنِ مِنْ قِبلِ اليمنِ).

ضعيف. أخرجه الإمام أحمد، قال (٢/٥٤١): ثنا عصام بن خالد: ثنا حريز (وفي الأصل: جرير وهو تصحيف) عن شبيب أبي روح أن أعرابياً أتى أبا هريرة فقال: يا أبا هريرة! حدثنا عن النبي ﷺ، فذكر الحديث فقال: قال النبي ﷺ:

«ألا إن الإيمان يمان، والحكمة يمانية، وأجد نفس ربكم من قبل اليمن، (وقال المغيرة(١): من قبل المغرب)، ألا إن الكفر والفسوق وقسوة القلب في الفَدّادين

(١) لم أدر من المغيرة هذا؟ وليس له ذكر في سند الحديث.

أصحاب الشعر والوبر، الذين يغتالهم الشياطين على أعجاز الإبل».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/٥٦) من رواية أحمد إلى قوله : «من قبل اليمن» ثم قال:

«ورجاله رجال الصحيح غير شبيب وهو ثقة». ومثله قول شيخه الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١/٩٢):

«رواه أحمد، ورجاله ثقات».

قلت: في النفس من شبيب شيء، فإنه لم يصرح بتوثيقه أحد غير ابن حبان (١/٨٦)، وقول أبي داود: «شيوخ حريز كلهم ثقات» ليس نصاً في توثيقه لشبيب بالذات، لاحتمال أن أبا داود لم يعلم أو لم يخطر في باله حين قال ذلك أن شبيباً من شيوخ حريز، وقد أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/١/٣٥٨) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا توثيقاً، ولعله لذلك قال ابن القطان:

«شبيب لا تعرف له عدالة».

وأيضاً فقد روى الحديث جماعة من التابعين الثقات عن أبي هريرة لم يذكر أحد منهم فيه هذه الجملة «وأجد نفس ربكم من قبل اليمن»، أخرجه كما ذكرنا الشيخان في «صحيحيهما» وأحمد (٢/٢٣٥ و ٢٥٢ و ٢٥٨ و ٢٦٧ و ٢٦٩ و ٢٧٧ و ٣٧٢ و ٣٨٠ و ٤٠٧ و ٤٢٥ و ٤٥٧ و ٤٧٤ و ٤٨٠ و ٤٨٤ و ٤٨٨ و ٥٠٢ و ٥٤١) فهي عندي منكرة، أو على الأقل شاذة.

(تنبيه): أورد الحديث الشيخ العجلوني في «كشف الخفاء» وقال (١/٢١٧):

«قال العراقي: لم أجد له أصلاً»!

قلت: ينافي ما نقلته عن كتابه «التخريج» فالله أعلم بصحة نقل العجلوني عنه.

١٠٩٨ - (ليسَ الإيمانُ بالتَّمنِّي ولا بالتحلِّي ، ولكنْ ما وقر في القلبِ وصدّقه الفعلُ ، العلمُ عِلْمٌ باللِّسانِ وَعِلْمٌ بالقلبِ، فأمَّا عِلْمُ القلبِ فالعلمُ النَّافعُ، وعِلْمُ اللسانِ حُجَّةُ اللهِ على بني آدمَ).

موضوع. رواه ابن النجار في «الذيل» (١٠/٨٨/٢) عن **عبد السلام بن صالح**: ثنا **يوسف بن عطية**: ثنا قتادة عن الحسن عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد هالك، يوسف بن عطية وهو الصفار الأنصاري قال البخاري: «منكر الحديث».

وقال النسائي والدولابي:

«متروك الحديث». زاد النسائي: «وليس بثقة».

وعبد السلام بن صالح، وهو أبو الصلت الهروي أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«اتهمه بالكذب غير واحد، قال أبو زرعة: لم يكن بثقة، وقال ابن عدي: متهم. وقال غيره: رافضي».

قلت: وقد رواه بعض الضعفاء عن الحسن موقوفاً عليه.

أخرجه ابن أبي شيبة في «كتاب الإيمان» (رقم ٩٣ بتحقيقي) من طريق جعفر بن سليمان: نا زكريا قال: سمعت الحسن يقول:

«إن الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني، إنما الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل».

وهذا سند ضعيف من أجل زكريا هذا وهو ابن حكيم الحبطي، قال الذهبي في «الميزان»:

«هالك». وأقره الحافظ في «اللسان». لكن قال المناوي في «الفيض» تحت قول السيوطي: «رواه ابن النجار والديلمي في «مسند الفردوس» عن أنس»:

«قال العلائي: حديث منكر، تفرد به عبد السلام بن صالح العابد، قال النسائي متروك. وقال ابن عدي: مجمع على ضعفه، وقد روي معناه بسند جيد عن الحسن من قوله وهو الصحيح. إلى هنا كلامه، وبه يعرف أن سكوت المصنف عليه لا يرتضى».

قلت: فلعل العلائي وقف على سند آخر لهذا الأثر عن الحسن؛ ولذلك جوّده. والله أعلم.

١٠٩٩ - (كانَ رسولُ الله ﷺ يصومُ يومَ السَّبتِ ويومَ الأحَدِ، أكثر مما يصومُ مِنَ الأيَّامِ، وَيقُولُ: إنَّهما عيدُ المشركينَ، فأنا أحبُّ أن أخالفهُمْ).

ضعيف. أخرجه أحمد (٦/٣٢٤) وابن خزيمة (٢١٦٧) وابن حبان (٩٤١) والحاكم (١/٤٣٦) وعنه البيهقي (٤/٣٠٣) من طريق **عبد الله بن محمد بن عمر بن علي** قال: ثنا **أبي** عن كريب أنه سمع أم سلمة تقول: فذكره. وقال الحاكم: «إسناده صحيح». ووافقه الذهبي.

قلت: وفي هذا نظر؛ لأن محمد بن عمر بن علي ليس بالمشهور، وقد ترجمه ابن أبي حاتم (٤/١/١٨/٨١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» على قاعدته! وأورده الذهبي في «الميزان» وقال:

«ما علمت به بأساً، ولا رأيت لهم فيه كلاماً، وقد روى له أصحاب السنن الأربعة».

ثم ذكر له حديثاً رواه النسائي ثم قال:

«وأورده عبد الحق الإشبيلي في «أحكامه الوسطى»، وقال: إسناده ضعيف. وقال ابن القطان: هو كما ذكر ضعيف، فلا يعرف حال محمد بن عمر. ثم ذكر له بعد حديث كريب عن أم سلمة (قلت: فساق هذا ثم قال:) أخرجه النسائي، قال ابن القطان: فأرى حديثه حسناً. يعني لا يبلغ الصحة».

قلت: فأنت ترى أن ابن القطان تناقض في ابن عمر هذا، فمرة يحسن حديثه، ومرة يضعفه، وهذا الذي يميل القلب إليه لجهالته، لا سيما وحديثه هذا مخالف بظاهره لحديث صحيح ولفظه:

«لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم، وإن لم يجد أحدكم إلاّ لحاء عنبة، أو عود شجرة فليمضغه».

أخرجه أصحاب السنن وغيرهم وحسنه الترمذي وصححه الحاكم، وإسناده

صحيح ، بل له طريقان آخران صحيحان، كما بينته في «الإرواء» (رقم ٩٦٠).

وفيه علة أخرى، وهي أن عبد الله بن محمد بن عمر حاله نحو حال أبيه ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال ابن المديني :

«وسط». وقال الحافظ :

«مقبول». يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث كما نص عليه في المقدمة ولم يتابع في هذا الحديث، فهو ليّن.

ولم أكن قد تنبّهتُ لهذه العلة في تعليقي على «صحيح ابن خزيمة»، فحسنتُ ثمة إسناده، والصواب ما اعتمدته هنا. والله أعلم.

١١٠٠- (فُضِّلتُ على آدمَ بخصلتَيْنِ: كانَ شيطاني كافراً فأعانني اللهُ عليهِ حتَّى أسلمَ، وكُنَّ أزواجي عوناً لي، وكانَ شيطانُ آدمَ كافراً، وكانتْ زوجتُهُ عوناً لَهُ على خطيئتهِ).

موضوع. أخرجه أبو طالب مكي المؤذن في «حديثه» (ق ٢٣٣/١) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/٣٣١) والبيهقي في «دلائل النبوة» (ج٢ باب ما تحدث رسول الله ﷺ بنعمة ربه) عن **محمد بن الوليد بن أبان أبي جعفر**: ثنا **إبراهيم بن صرمة** عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلتُ: وهذا إسناد موضوع، آفته أبو جعفر هذا، وهو القلانسي البغدادي، قال الذهبي في «الميزان»:

«قال ابن عدي : كان يضع الحديث، وقال أبو عروبة : كذاب. فمن أباطيله . . . ».

قلت : فذكر له أحاديث هذا أحدها.

قلت : إبراهيم بن صرمة ضعفه الدارقطني وغيره . وقال ابن عدي :

«عامة حديثه منكر المتن والسند». وقال أبو حاتم :

«شيخ».

وقال ابن معين :

«كذاب خبيث». كذا في «الميزان».

قلت: وقد سود السيوطي كتابه «الجامع الصغير»، فأورد فيه هذا الحديث الباطل من رواية البيهقي وحده في «الدلائل»، فتعقبه المناوي بالقلانسي وقول الذهبي فيه . وفاتته العلة الأخرى وهي ابن صرمة هذا . وأما في «التيسير» فقال: «وفيه كذاب».

١١٠١ - (أَعلمُ النَّاسِ مَنْ يجمعُ علْمَ النَّاسِ إلى علْمِهِ، وكلُّ صاحبِ عِلْمٍ غرثان).

ضعيف. رواه أبو يعلى في «مسنده» (٢/١٢٠) وعنه الديلمي في «مسند الفردوس» (١/١/١٢١) عن **مسعدة بن اليسع** عن شبل بن عباد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله :

أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ قال: أي الناس أعلم؟ قال: من جمع . . ».

قلت: وهذا إسناد موضوع آفته مسعدة هذا، قال الذهبي في «الميزان»:

«هالك ، كذبه أبو داود، وقال أحمد بن حنبل: حرقنا حديثه منذ دهر».

وقال ابن أبي حاتم (٤/١/٣٧١):

«سألت أبي عنه فقال : هو ذاهب منكر الحديث لا يشتغل به ، يكذب على جعفر ابن محمد».

قلت : وهذا الحديث مما سوّد به السيوطي «جامعه الصغير» ، وتعقبه المناوي بقول الهيثمي (١/١٦٢):

«فيه مسعدة بن اليسع وهو ضعيف جداً».

قلت: وعليه فقوله في «التيسير»:

«وإسناده ضعيف».

يخالف ما نقله عن الهيثمي وأقره عليه كما يخالف حال راويه مسعدة .

نعم قد وجدت له متابعاً قوياً يمنع من الحكم على الحديث بالوضع وإن كان مرسلاً، فقال الدارمي في «سننه» (١/٨٦): أخبرنا يعقوب بن إبراهيم: نا يحيى بن أبي بكير: نا شبل عن عمرو بن دينار عن طاوس قال: قيل: يا رسول الله! أي الناس أعلم؟ الحديث.

قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال البخاري؛ ولكنه مرسل.

١١٠٢- (إنَّ المرأَةَ إذا خرجتْ مِنْ بيتِها وزوجُها كارهٌ لذلك لعنها كلُّ ملكٍ في السَّماءِ وكلُّ شيءٍ مرَّت عليهِ غير الجنِّ والإنسِ حتَّى ترجِعَ).

ضعيف جداً. رواه الطبراني في «الأوسط» (١/١٧٠/ ١ - ٢) عن عيسى بن المساور: ثنا **سويد بن عبد العزيز** عن محمد بن بريد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً وقال:

«لم يروه عن عمرو إلا محمد، تفرد به سويد».

قلت: وهو ضعيف جداً، قال الذهبي في «الضعفاء»:

«قال أحمد: متروك الحديث».

وقال في «الميزان».

«هو واهٍ جداً».

وقال الهيثمي في «المجمع»:

«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك، وقد وثقه دُحَيم وغيره، وبقية رجاله ثقات».

قلت: وأشار المنذري في «الترغيب» (٣/٧٩) إلى أن الحديث حسن أو قريب من الحسن؛ فلا تغتر به.

١١٠٣ - (لهم ما لَنا، وعليهمْ ما علينَا. يعني أهلَ الذِّمةِ).

باطل لا أصل له. وقد اشتهر في هذه الأزمنة المتأخرة، على ألسنة

كثير من الخطباء والدعاة والمرشدين ، **مغتّرين** ببعض الكتب الفقهية ، مثل «الهداية» في المذهب الحنفي ، فقد جاء فيه ، في آخر «البيوع» :

«وأهل الذمة في المبايعات كالمسلمين ، لقوله عليه السلام في **ذلك الحديث**، فأعلمهم أن لهم ما للمسلمين ، وعليهم ما عليهم » .

فقال الحافظ الزيلعي في «تخريجه» : «نصب الراية» (٤/٥٥) :

«**لم أعرف الحديث الذي أشار إليه المصنف** ، ولم يتقدم في هذا المعنى إلا حديث معاذ، وهو في «كتاب الزكاة»، وحديث بريدة وهو في «كتاب السير»، وليس فيهما ذلك» .

ووافقه الحافظ في «الدراية » (ص ٢٨٩) .

قلت : فقد أشار الحافظان إلى أن الحديث لا أصل له عن رسول الله ﷺ ، وأن صاحب «الهداية» قد وهم في زعمه ورود ذلك في الحديث . وهو يعني ـ والله أعلم ـ حديث ابن عباس ؛ وهو الذي أشار إليه الزيلعي :

«أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال : إنك تأتي قوماً أهل كتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، فإن هم أطاعوك ، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم . . » الحديث . وهو متفق عليه . فليس فيه ـ ولا في غيره ـ ما عزاه إليه صاحب «الهداية» .

بل قد جاء ما يدل على بطلان ذلك ، وهو قوله ﷺ في الحديث الصحيح :

«أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله . . فإذا فعلوا ذلك فقد حُرّمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها، **لهم ما للمسلمين، وعليهم ما على المسلمين**» .

وإسناده صحيح على شرط الشيخين كما بينته في «الأحاديث الصحيحة » (٢٩٩) .

فهذا نص صريح على أن الذين قال فيهم الرسول ﷺ هذه الجملة :

«لهم مالنا، وعليهم ما علينا» .

ليس هم أهل الذمة الباقين على دينهم ، وإنما هم الذين **أسلموا** منهم ، ومن

غيرهم من المشركين !

وهذا هو المعروف عند السلف، فقد حدث أبو البختري :

«أن جيشاً من جيوش المسلمين ـ كان أميرهم سلمان الفارسي ـ حاصروا قصراً من قصور فارس ، فقالوا : يا أبا عبد الله ألا تَنْهَد إليهم ؟ قال : دعوني أدعهم كما سمعت رسول الله ﷺ يدعو ، فأتاهم سلمان ، فقال لهم : إنما أنا رجل منكم فارسي ، ترون العرب يطيعونني ، **فإن أسلمتم فلكم مثل الذي لنا ، وعليكم مثل الذي علينا** ، وإن أبيتم إلا دينكم ، تركناكم عليه ، وأعطونا الجزية عن يد، وأنتم صاغرون . . » .

أخرجه الترمذي وقال: «حديث حسن » وأحمد (٥/ ٤٤٠ و ٤٤١و ٤٤٤) من طرق عن عطاء بن السائب عنه .

ولقد كان هذا الحديث ونحوه من الأحاديث الموضوعة والواهية سبباً لتبني بعض الفقهاء من المتقدمين ، وغير واحد من العلماء المعاصرين ، أحكاماً مخالفة للأحاديث الصحيحة ، فالمذهب الحنفي مثلاً يرى أن دم المسلمين كدم الذميين ، فيقتل المسلم بالذمي ، وديته كديته مع ثبوت نقيض ذلك في السنة على ما بينته في حديث سبق برقم (٤٥٨)، وذكرتُ هناك من تبناه من العلماء المعاصرين !

وهذا الحديث الذي نحن في صدد الكلام عليه اليوم طالما سمعناه من كثير من الخطباء والمرشدين يرددونه في خطبهم ، يتبجحون به ، ويزعمون أن الإسلام سوّى بين الذميين والمسلمين في الحقوق، وهم لا يعلمون أنه حديث لا أصل له عن رسول الله ﷺ! فأحببت بيان ذلك، حتى لا ينسب إلى النبي ﷺ ما لم يقل!

ونحوه ما روى أبو الجنوب قال : قال علي رضي الله عنه :

«من كانت له ذمتنا ، فدمه كدمنا ، وديته كديتنا» .

أخرجه الشافعي (١٤٢٩) والدارقطني (٣٥٠) وقال:

«وأبو الجنوب ضعيف».

وأورده صاحب «الهداية » بلفظ :

«إنما بذلوا الجزية ، لتكون دماؤهم كدمائنا، وأموالهم كأموالنا» .

وهو مما لا أصل له، كما ذكرته في «إرواء الغليل» (١٢٥١).

١١٠٤- (مَنْ أشارَ في صلاتِهِ إشارةً تفهمُ عنهُ، فَلْيَعُدْ لَهَا. يعني الصَّلاةَ).

منكر. أخرجه أبو داود (٩٤٤) والطحاوي (١/٢٦٣) والدارقطني (١٩٥ - ١٩٦) وعنه البيهقي (٢/٢٦٢) من طريق **محمد بن إسحاق** عن يعقوب بن عتبة بن الأخنس عن **أبي غطفان** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال أبو داود:

«هذا الحديث وهم». وقال الدارقطني:

«قال لنا ابن أبي داود: أبو غطفان رجل مجهول، ولعل الحديث من قول ابن إسحاق، والصحيح عن النبي ﷺ أنه كان يُشير في الصلاة، رواه أنس وجابر وغيرهما عن النبي ﷺ قال الدارقطني: رواه ابن عمر وعائشة أيضاً».

قلت: أبو غطفان قد وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان، وروى عنه جماعة من الثقات، ولم يقل فيه مجهول غير ابن أبي داود، فهو ثقة كما قال الحافظ في «التقريب».

وإنما علة الحديث ابن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه.

ومن الغرائب قول الزيلعي في «نصب الراية» (٢/٩٠):

«حديث جيد»!

مع أنه حكى عن ابن الجوزي أنه أعله في «التحقيق» بهذه العلة، والتي قبلها ثم ذكر أنه:

«تعقبه صاحب «التنقيح» في الأولى، دون الأخرى. وأن الإمام أحمد سئل عن الحديث، فقال: **لا يثبت إسناده، ليس بشيء**».

وسلم بذلك الزيلعي ولم يتعقبه بشيء، ولا مجال لذلك.

وهو قد استدل به لما جاء في «الهداية» على المذهب الحنفي:

«ولا يرد السلام بلسانه، ولا بيده لأنه كلام معنى، حتى لو صافح بنيّة التسليم تبطل صلاته».

وهذا مع أنه لا دليل عليه سوى هذا الحديث، وقد تبين ضعفه، فإنه مخالف للأحاديث الصحيحة الثابتة عنه ﷺ أنه كان يشير في الصلاة، ولذلك فهو حديث منكر، وفي كلام ابن أبي داود السابق إشارة إلى ذلك. ولهذا قال عبد الحق الإشبيلي في «أحكامه» عقبه (رقم ١٣٧٠):

«والصحيح إباحة الإشارة على ما ذكر مسلم وغيره».

يعني من حديث جابر في رد السلام إشارة، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٨٥٩) وحديث أنس المشار إليه آنفاً هو فيه برقم (٨٧١).

ولا يدل لهذا المذهب حديث أبي داود مرفوعاً:

«لا غرار في صلاة ولا تسليم».

لما ذكرته في تخريجه في «الأحاديث الصحيحة» (رقم ٣١١)، وقد ذكرت فيه حديث ابن عمر في إشارته ﷺ في الصلاة، فراجعه إن شئت.

وأما مصافحة المصلي، فهي وإن لم ترد عن النبي ﷺ فيما علمت، فلا دليل على بطلان الصلاة، لأنها عمل قليل، لا سيما وقد فعلها عبد الله بن عباس رضي الله عنه، فقال عطاء بن أبي رباح:

«أن رجلاً سلم على ابن عباس، وهو في الصلاة، فأخذ بيده، وصافحه وغمز يده».

أخرجه ابن أبي شيبة (١/١٩٣/٢) والبيهقي في «سننه» (٢/٢٥٩) بإسنادين عن عطاء أحدهما صحيح، والآخر رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير أن فيه عنعنة حبيب ابن أبي ثابت.

وليس كل عمل في الصلاة يبطلها، فقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها قالت:

«جئت ورسول الله ﷺ يصلي في البيت، والباب عليه مغلق، فمشى [عن يمينه

أو يساره] حتى فتح لي ثم رجع إلى مقامه، ووصفت الباب في القبلة».

أخرجه أصحاب السنن وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان وعبد الحق في «الأحكام» (رقم ١٣٧٤) وإسناده حسن كما بينته في «صحيح أبي داود» (٨٨٥).

١١٠٥-(إنَّ أَوَّلَ ما دخلَ النقصُ على بني إسرائيلَ، كان الرجلُ يلقى الرّجلَ فيقولُ: يا هذا اتَّقِ الله ودعْ ما تصنعُ فإنَّه لا يحَلُّ لك، ثمَّ يلقاهُ مِنَ الغدِ، فلا يمنعُهُ أنْ يكونَ أكيلَهُ وشريبَهُ وقعيدَهُ، فلمَّا فعلُوا ذلكَ ضربَ الله قلوب بعضِهِمْ ببعضٍ، ثُمَّ قالَ: ﴿لعِنَ الذينَ كَفَروا مِنْ بَني إسرائِيلَ على لِسَانِ داوُدَ وعيسى ابن مَرْيَمَ﴾ إلى قوله: ﴿فاسقونَ﴾، ثمَّ قالَ: كلاَّ والله لتأمرنَّ بالمعروفِ ولتنهونَّ عنِ المنكرِ ولتأخذنَّ على يدي الظَّالمِ، ولتأطرنَّهُ على الحقِّ أطراً، ولتقصرنَّهُ على الحقِّ قصراً).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٤٣٣٦) والترمذي (٢/١٧٥) وابن ماجه (٤٠٠٦) والطحاوي في «المشكل» (٢/٦١-٦٢) وابن جرير في «التفسير» (٦/٣٠٥) وأحمد في «المسند» (١/٣٩١) من طرق عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود به.

وخالف المؤمل بن إسماعيل فقال: ثنا سفيان قال: ثنا علي بن بذيمة عن أبي عبيدة -أظنه عن مسروق- عن عبد الله به نحوه.

أخرجه ابن جرير.

والمؤمل هذا ضعيف لسوء حفظه.

وخالفه عبد الرحمن بن مهدي فقال: ثنا سفيان عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره هكذا مرسلاً. وهو أصح.

أخرجه الترمذي (٢/١٧٥-١٧٦) وابن جرير وابن ماجه.

وتابعه سالم الأفطس عن أبي عبيدة عن ابن مسعود به وزاد في آخره:

«أو ليضربنَّ الله بقلوبِ بعضكُمْ على بعضٍ، ثمَّ ليلعننَّكُمْ كما لعنَهُم».

أخرجه أبو داود (٤٣٣٧) وابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» (ق ٥٣/١)

وعبد الغني المقدسي فيه (٢/٨٥) والخطيب في «تاريخه» (٨/٢٩٩) والبغوي في «تفسيره» (٣/٢٠٦ ـ ٢٠٧) من طرق عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن سالم به.

وسالم هذا هو ابن عجلان الأفطس وهو ثقة من رجال البخاري.

ورواه عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن العلاء بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن سالم الأفطس به.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣/١٢٤٨) وابن جرير وكذا ابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» وابن أبي الدنيا (٥٤/١ ـ ٢) وقال أبو داود بعد أن ذكره معلقاً:

«ورواه خالد الطحان عن العلاء عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة».

قلت: كأنه يشير إلى أن قول المحاربي: «عبد الله بن عمرو بن مرة» وهم. وهو الظاهر لمخالفته لرواية الجماعة عن العلاء. والمحاربي لا بأس به، وكان يدلس كما قال أحمد، وقد عنعنه، فلعل الوهم ممن دلسه.

ورواية الطحان التي علقها أبو داود هي التي وصلها البغوي كما سبقت الإشارة إلى ذلك، أخرجها من طريق أبي يعلى: أنا **وهب بن بقية**: أنا خالد ـ يعني ابن عبد الله الواسطي ـ عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود. وقد أخرجها أبو يعلى في «مسنده» (٣/١٢٦٢) بهذا الإسناد.

وقد خولف وهب بن بقية في هذا الإسناد، فقال أبو جعفر الطحاوي: حدثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي: ثنا **عمرو بن عون الواسطي**: ثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بنحوه.

قلت: هكذا في الأصل «عمرو بن مرة عن أبي موسى». لم يذكر بينهما أبا عبيدة، فلا أدري أسقط من الأصل، أم الرواية هكذا وقعت للطحاوي؟! وغالب الظن الأول، لأمور:

١ ـ أن عمرو بن مرة لم يسمع من أبي موسى بل لم يذكروا له رواية عنه، وكان لا

يدلس، فينبغي أن يكون بينهما راوٍ، وليس هو إلا أبو عبيدة.

٢ ـ أن ابن كثير قال: قال شيخنا الحافظ المزي: «وقد رواه خالد بن عبد الله الواسطي عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى».

قلت: والظاهر أنه يشير إلى هذه الرواية.

٣ ـ أنهم ذكروا لأبي عبيدة رواية عن أبي موسى.

٤ ـ أن الهيثمي أورده في «المجمع» (٧/٢٦٩) من حديث أبي موسى ثم قال: «رواه الطبراني، ورجاله رجالُ الصحيح».

وغالب الظن أنه عند الطبراني من هذا الوجه الذي ذكره المزي، فإذا كان كذلك، وفرضنا أنه كانت الرواية عنده عن عمرو بن مرة عن أبي موسى، لنبه الهيثمي على انقطاعها، وإن كان يفوته كثيراً التنبيه على مثله. والله أعلم.

ثم إن إسناد الطحاوي المتقدم رجاله كلهم ثقات من رجال الشيخين غير شيخ الطحاوي محمد بن إبراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي وهو ثقة مأمون كما روى الخطيب في ترجمته (١/٣٩٢) عن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش. مات سنة ست وسبعين ومائتين(١).

وعلى هذا فينبغي أن يكون هذا الإسناد صحيحاً، لاتصاله، وثقة رجاله، لولا أنه قد اختلف في إسناده على العلاء بن المسيب، فرواه عمرو بن عون الواسطي عن خالد ابن عبد الله عنه هكذا.

وخالفه وهب بن بقية فرواه عن خالد عن العلاء عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود.

وهذه الرواية أولى بالأخذ بها والاعتماد عليها، لأنّ وهب بن بقية ثقة أيضاً من رجال مسلم، وروايته موافقة لرواية أبي داود المتقدمة عن العلاء، وهي من رواية أبي

---

(١) قلت: ولم يعرفه العيني في كتابه «مغاني الأخيار» كما في تلخيصه «كشف الأستار»، وليس هو محمد بن إبراهيم المروزي المترجم في «الميزان» والمتكلم فيه كما توهم المعلق على «الكشف» بل هو آخر، وترجمته عند الخطيب أيضاً عقب هذا.

شهاب الحناط واسمه عبد ربه بن نافع الكتاني من رجال الشيخين.

ومن المحتمل أن يكون هذا الاختلاف على العلاء بن المسيب ليس من الرواة عنه، بل منه نفسه، لأنه مع كونه ثقة، فقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، حتى قال الحافظ في «التقريب»:

«ثقة ربما وهم».

قلت: فمن الممكن أن يكون وهم في قوله في هذا الإسناد: عن عمرو بن مرة [عن أبي عبيدة] عن أبي موسى، وإذا كان قد صح عنه على الوجه الآخر «عن عمرو عن أبي عبيدة عن ابن مسعود». فالقلب يطمئن لهذه الرواية دون تلك لموافقتها لرواية علي ابن بذيمة وسالم الأفطس عن أبي عبيدة عن ابن مسعود.

وعلى ذلك، فإسناد الطحاوي وكذا الطبراني عن أبي موسى يكون شاذاً، فلا يكون صحيحاً، وهذا إذا سلم من الانقطاع بين عمرو بن مرة وأبي موسى على ما سبق بيانه.

وإذا تبين هذا فالمحفوظ في هذا الحديث أنه من رواية أبي عبيدة عن ابن مسعود فهو على هذا إسناد ضعيف منقطع. قال المنذري في «الترغيب» (٤/ ١٧٠):

«أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه، وقيل: سمع».

قلت: والصواب الأول، فقد قال شعبة عن عمرو بن مرة: سألت أبا عبيدة: هل تذكر من عبد الله شيئاً؟ قال: لا. وقال الترمذي: لا يعرف اسمه، ولم يسمع من أبيه شيئاً. وكذلك قال ابن حبان: أنه لم يسمع من أبيه شيئاً. وبهذا جزم الحافظ المزي في «تهذيب التهذيب»، وتبعه الحافظ في «تهذيبه».

قلت: فقول الترمذي عقب الحديث:

«حديث حسن غريب».

مما يتعارض مع الانقطاع الذي اعترف به هو نفسه. وذلك من تساهله الذي عرف به.

وجملة القول أن الحديث مداره على أبي عبيدة، وقد اضطرب الرواة عليه في إسناده على أربعة وجوه:

الأول: عنه عن أبيه عبد الله بن مسعود.

الثاني: عنه عن مسروق عن ابن مسعود.

الثالث: عنه مرسلاً.

الرابع: عنه عن أبي موسى.

ولقد تبين من تحقيقنا السابق أن الصواب من ذلك الوجه الأول، وأنه منقطع فهو علة الحديث. وبه جزم المحقق أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» رقم (٣٧١٣). وبالله التوفيق.

وكان الحامل على كتابة هذا البحث أن بعض الكُتَّاب ادعى في مجلة «الوعي الإسلامي» العدد الأول من السنة الثانية (ص ٩٦) أن الحديث مما صح عن الرسول صلوات الله وسلامه عليه. فأحببت أن أتيقن من خطئه فيما قال، فكان من ذلك هذا المقال. وكتبت إلى المجلة بخلاصة نافعة منه في أشياء أخرى بتاريخ لا يحضرني منه إلا السنة ١٣٨٦هـ، ولكنها لم تنشر. ولله في خلقه شؤون.

١١٠٦ـ (بعثَ الله جبريلَ إلى آدمَ وحوَّاءَ فقالَ لهما: ابْنِيَا لي بيتاً، فخطَّ لهما جبريلُ، فجعلَ آدمُ يحفرُ وحوَّاء تنقلُ حتَّى أجابَهُ الماءُ، ثمَّ نوديَ مِنْ تحتهِ: حسبُكَ يَا آدمُ! فلمَّا بنياهُ أوحى الله إليهِ أنْ يطوفَ بهِ، وقيلَ لهُ: أنتَ أوَّلُ النَّاسِ، وهذا أوّلُ بيتٍ، ثمَّ تناسخت القرونُ حتَّى حجَّهُ نوحٌ، ثمَّ تناسخَتِ القرونُ حتَّى رفعَ إبراهيمُ القواعدَ منهُ).

منكر. أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٣٢٠) وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ٣٢١) من طريق **يحيى بن عثمان بن صالح** قال: حدثنا **أبو صالح الجهني** قال: حدثنا **ابن لهيعة** عن يزيد عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال النبي ﷺ: فذكره. وقال البيهقي:

«تفرد به ابن لهيعة مرفوعاً».

قال الحافظ ابن كثير في «السيرة» (١/٢٧٢):

«قلت: وهو ضعيف، ووقْفه على عبد الله بن عمرو أقوى وأثبت».

قلت: هذا يوهم أنه روي عنه موقوفاً بإسناد أقوى، مع أنه لم يخرجه هو ولا البيهقي موقوفاً، فالظاهر أنه يعني أن الوقف به أشبه، والله أعلم.

ثم إن فيه علتين أخريين:

الأولى: أبو صالح الجهني هو عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث، قال الحافظ:

«صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة».

قلت: فيحتمل أن الغلط منه، فتعصيبه بابن لهيعة ليس بلازم.

الأخرى: يحيى بن عثمان، قال الحافظ:

«صدوق رُمي بالتشيع، وليَّنه بعضهم لكونه حدث من غير أصله».

١١٠٧ـ (كانَ يرمي الجمرةَ في هذا المكانِ، ويقولُ كلّما رمى بحصاةٍ: الله أكبرُ، الله أكبرُ، اللَّهمَّ اجعلهُ حجّاً مبروراً، وذنباً مغفوراً، وعملاً مشكوراً).

ضعيف. أخرجه البيهقي في «سننه» (٥/١٢٩) والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/١١) عن **عبد الله بن حكيم المزني**: حدثني أبو أسامة قال:

«رأيت سالم بن عبد الله بن عمر استبطن الوادي، ثم رمى الجمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة: الله أكبر، الله أكبر.. فسألته عما صنع فقال: حدثني أبي أن النبي ﷺ كان يرمي الجمرة...» الحديث. وقال البيهقي:

«**عبد الله بن حكيم ضعيف**».

قلت: بل هو شر من ذلك، وهو أبو بكر الداهري البصري، قال أحمد وغيره:

«ليس بشي».

وقال الجوزجاني :

«كذاب» .

وقال أبو نعيم الأصبهاني :

«روى عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش الموضوعات» .

وقال العقيلي :

«يحدث بالبواطيل عن الثقات» .

وقد روي بإسناد آخر، ولكنه ضعيف. يرويه ليث بن أبي سليم عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود ونحوه، ثم قال:

«هكذا رأيت الذي أنزلت عليه سورة البقرة صنع» .

وليث ضعيف، وكان اختلط، وشيخه محمد بن عبد الرحمن ثقة، فالآفة من الليث.

ومما يضعف حديثه أن الحديث في «الصحيحين» وغيرهما من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن يزيد دون قوله: «الله أكبر، اللهم اجعله حجاً. .إلخ» . وهو في مختصري لـ «صحيح البخاري» برقم (٨٥٠) يسر الله تمام طبعه، بمنه وكرمه، وقد خرجته في «إرواء الغليل» (١٧٢٤)، وقد جاء التكبير وحده في حديث آخر مخرج من حديث ابن عمر في «الصحيحين» وغيرهما، وهو في «مختصر البخاري» برقم (٨٥١) ومن حديث أم سليمان بن عمرو بن الأحوص وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٧١٥) الأمر الذي يؤكد نكارة هذه الزيادة.

١١٠٨- (تخرجُ الدَّابَّةُ، ومعها عصى موسى عليهِ السَّلامُ، وخاتم سليمانَ عليهِ السَّلام، فتخْطُمُ الكافرَ بالخاتمِ، وتجلو وجه المؤمنِ بالعصا، حتَّى إنَّ أهلَ الخوانِ ليجتمعونَ على خوانٍ، فيقولُ هذا: يا مؤمنُ، ويقولُ هذا: يا كافرُ).

منكر. أخرجه الطيالسي (ص ٣٣٤) وأحمد (٢/٢٩٥و ٤٩١) والترمذي

(١٢/٦٣ -بشرح ابن العربي) وابن ماجه (٢/١٣٥١/٤٠٦٦) والثعلبي في «تفسيره» (ق ٢٤/١) كلهم من طريق عن **علي بن زيد** عن **أوس بن خالد** عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: فذكره. وقال الترمذي:

«حديث حسن».

قلت: كذا قال وفيه علتان:

الأولى: أوس بن خالد، ذكره البخاري في «الضعفاء». وقال ابن القطان:

«له عن أبي هريرة ثلاثة أحاديث منكرة، وليس له كبير شيء».

كذا في «الميزان».

وفي «التقريب»:

«مجهول».

الأخرى: علي بن زيد وهو ابن جدعان، ضعيف.

١١٠٩- (تخرجُ الدَّابةُ [من] أجيادَ، فيبلغُ صدرُها الرُّكنَ اليمانيَّ ولَمَّا يخرجْ ذَنَبُها بعدُ، وهي دابَّةٌ ذاتُ وبرٍ وقوائمَ).

ضعيف. أخرجه الواحدي في «الوسيط» (٣/١٧٩/١) والحافظ الذهبي في «الميزان» من طريق فرقد بن الحجاج القرشي قال: سمعت **عقبة بن أبي الحسناء** اليماني قال: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن فرقداً في عداد مجهولي الحال، وشيخه عقبة مجهول العين، وفي ترجمته ساق الذهبي الحديث، وقال فيه:

«**مجهول**، رواه الكناني عن أبي حاتم الرازي. ثم قال أبو حاتم: روى عنه فرقد بن الحجاج مجهول. وكذا قال ابن المديني: عقبة مجهول.. قلت: أما فرقد، فقد حدث عنه ثلاث ثقات، وما علمت فيه قدحاً».

قلت: وقد ترجم الاثنين ابن أبي حاتم (٣/١/٣٠٩/١٧٢٤و٣/٢/٨٢/٤٦٥) وقال في كل منهما عن أبيه:

«شيخ».

وأما ابن حبان فأوردهما في «الثقات» (٢/٢٤٢و ١/١٦٥) وقال في الأول منهما فرقد:

«يخطىء».

١١١٠ ـ (عُدِلَتْ شهادةُ الزُّورِ بالإشراكِ بالله (ثلاث مرات)، ثمَّ قرأَ: ﴿فاجتنبُوا الرِّجسَ من الأوثانِ، واجتنبُوا قولَ الزّورِ حنفاءَ لله غيرَ مشركينَ بهِ﴾).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٣٥٩٩) والترمذي (٢/٤٩) وابن ماجه (٢٣٧٢) وأحمد (٤/٣٢١) من طريق محمد بن عبيد: حدثني سفيان ـ**وهو ابن زياد العصفري**ـ عن أبيه عن **حبيب بن النعمان الأسدي** عن خريم بن فاتك قال:

«صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح، فلما انصرف قام قائماً فقال: . . .» فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه علتان: الجهالة، والاضطراب في سنده.

أما الجهالة، فمن قبل حبيب بن النعمان. قال ابن القطان:

«لا يعرف».

ومثله الراوي عنه ابن زياد العصفري. قال ابن القطان:

«مجهول».

وقال الذهبي:

«لا يدرى من هو؟ عن مثله!» يعني حبيباً.

وأما الاضطراب، فإن محمد بن عبيد رواه كما ذكرنا، وخالفه مروان بن معاوية الفزاري فقال: عن سفيان بن زياد عن فاتك بن فضالة عن أيمن بن خريم «أن النبي ﷺ قام خطيباً. . .» الحديث.

أخرجه أحمد (٤/١٧٨و٢٣٢و٣٢٢) والترمذي (٢/٤٨) وقال:

«**هذا حديث غريب**، إنما نعرفه من حديث سفيان بن زياد، واختلفوا عليه في رواية هذا الحديث، ولا نعرف لأيمن بن خريم سماعاً من النبي ﷺ».

ثم ساقه من الطريق الأولى، ثم قال:

«هذا عندي أصح، وخريم بن فاتك له صحبة».

قلت: لكن الراوي عنه مجهول، وكذا الذي بعده كما عرفت، فالحديث ضعيف، وقد أشار إلى ذلك الترمذي بقوله: «حديث غريب».

(تنبيه): قد عرفت مما تقدم أن حبيب بن النعمان والراوي عنه زياد العصفري هما من رجال أصحاب السنن حاشا النسائي، ومع ذلك فالأول منهما رمز له الحافظ في كتابيه «التهذيب» و «التقريب» ثم الخزرجي في «الخلاصة» بـ (دق) ففاتهم الرمز له بـ (ت) أيضاً. والآخر رمزوا له بـ (س) أي النسائي، ففاتهم الرمز له بالثلاثة (دقت)، ثم لا أدري إذا كان الرمز المذكور (س) أرادوا به سننه الكبرى أم الصغرى. والراجح الأول. والله أعلم.

ثم إن محمد بن عبيد الذي رجح روايته الترمذي هو الطنافسي الأحدب ثقة حافظ احتج به الشيخان، ومثله المخالف له مروان بن معاوية، وليس فيه علة سوى أنه كان يدلس أسماء الشيوخ، وشيخه في إسناده فاتك بن فضالة مجهول أيضاً!

١١١١- (لَأَنْ يمتلِيءَ جوفُ أحدِكمْ قيحاً، خيرٌ لهُ مِنْ أنْ يمتليءَ شعراً هجيتُ به).

باطل بزيادة هجيت به. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٤٣٥) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٢٨٥/ ٢) عن **النضر بن محرز** عن محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله عن النبي ﷺ. وقال العقيلي:

«النضر بن محرز لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به، وإنما يعرف هذا الحديث بالكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس».

ثم ساق إسناده من طريق محمد بن مروان السدي عن الكلبي به.

قلت: الكلبي هو محمد بن السائب أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«كذبه زائدة وابن معين وجماعة».

ومحمد بن مروان السدي، قال الذهبي:

«متروك متهم».

قلت: وقد خولف في إسناده، فرواه **إسماعيل بن عياش** عن محمد بن السائب عن أبي صالح قال:

«قيل لعائشة: إن أبا هريرة يقول: لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً، فقالت عائشة: يرحم الله أبا هريرة، حفظ أول الحديث ولم يحفظ آخره، إن المشركين كانوا يـهاجون رسول الله ﷺ، فقال: لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً من مهاجاة رسول الله ﷺ».

أخرجه الطحاوي (٢/٣٧١) فقال: حدثنا يونس قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني إسماعيل بن عياش به.

قلت: وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين وهذه منها، فإن ابن السائب كوفي، وعليه دار الحديث، فهو آفته.

ثم رأيت ابن عدي قد أخرجه في «كامله» (١/٣٤٥) من طريق **حبان بن علي** عن **الكلبي** عن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعاً مثل حديث جابر دون قصة عائشة وأبي هريرة.

وحبان بن علي هو العنزي وهو ضعيف كما في «التقريب».

وبالجملة فهذه الطريق موضوعة، وقد روى ابن عدي عن سفيان قال:

«قال لي الكلبي: كل شيء أحدث عن أبي صالح فهو كذب»(١).

«وأما طريق جابر، فهي واهية، فإن النضر بن محرز قال فيه ابن حبان:

«منكر الحديث جداً. لا يحتج به».

ومن طريقه رواه أبو يعلى في «مسنده» لكن وقع فيه «أحمد بن محرز». وقال الحافظ في «اللسان»:

---

(١) قال الحافظ في «الفتح»: «وابن الكلبي واهي الحديث، وأبو صالح شيخه ما هو الذي يقال له السمان المتفق على تخريج حديثه في «الصحيح» عن أبي هريرة، بل هذا آخر ضعيف يقال له: باذان».

«وأحمد لم أقف له على ترجمة، فلعله من تغيير بعض الرواة، أو (النضر) لقبه».

وأحمد هذا هو الذي أشار إليه الحافظ بقوله في «الفتح» (١٠/٤٥٤): بعدما عزاه لأبي يعلى:

«وفيه راو لا يعرف».

وزاد عليه الهيثمي فقال في «المجمع» (٨/١٢٠):

«وفيه من لم أعرفهم».

قلت: وهذا يؤيد ما ذكره الحافظ من احتمال أن اسم أحمد من تغيير بعض الرواة، فإن فيمن دونه من لا يعرف أيضاً. ثم قال الحافظ:

«فلم تثبت هذه الزيادة».

قلت: بل هي باطلة قطعاً، فإن الحديث في «الصحيحين» من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بدونها، وفي «البخاري» عن ابن عمر، وفي «مسلم» عن سعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري، وفي «الطحاوي» عن عمر، كلهم لم يذكر الزيادة في الحديث، فدل على بطلانها.

على أن في سياق الحديث ما يشعر ببطلان هذه الزيادة من حيث المعنى أيضاً، فمن شاء البيان فليرجع إلى تخريجنا للحديث في «السلسلة الصحيحة» رقم (٣٣٦).

(تنبيه): ثم قال الحافظ:

«وذكر السهيلي في «غزوة ودان» عن جامع ابن وهب أنه روى فيه أن عائشة رضي الله عنها تأولت هذا الحديث على ما هُجِيَ به النبي ﷺ، وأنكرت على من حمله على العموم في جميع الشعر. قال السهيلي: فإن قلنا بذلك، فليس في الحديث إلا عيب امتلاء الجوف منه، فلا يدخل في النهي رواية اليسير على سبيل الحكاية، ولا الاستشهاد به في اللغة. ثم ذكر استشكال أبي عبيد(١)، وقال: عائشة أعلم منه».

وأقول: يقال للسهيلي: أثبت العرش ثم انقش، فإن الحديث عن عائشة لم يثبت

---

(١) انظر كلام أبي عبيد الذي أشار إليه في «الفتح»، أو في «الأحاديث الصحيحة».

فإن في سنده عند ابن وهب متهماً بالكذب بل هو معترف على نفسه بالكذب كما تقدم من رواية الطحاوي عنه، فلا تغتر بسكوت الحافظ على ما عزاه السهيلي لابن وهب، فإن الظاهر أنه أعني الحافظ لم يستحضر أن الحديث عند الطحاوي من طريق ابن وهب، وهو لما عزاه للطحاوي ذكر أن فيها ابن الكلبي الواهي، فلو أنه استحضر ذلك لنبه عليه. والله أعلم.

والذي دعاني لتحقيق القول في الحديث هو أن بعض ذوي الأهواء من نابغة العصر قد اتخذ رواية ابن وهب هذه حجة على الطعن في أبي هريرة ونسبته إلى سوء الحفظ لأنه لم يحفظ في حديثه هذه الزيادة، كما حفظته السيدة عائشة بزعمه، وجهل أن الحديث عليها مكذوب كما عرفت من هذا التحقيق كما جهل أو تجاهل أن أبا هريرة رضي الله عنه قد تابعه على رواية الحديث كما رواه بدون الزيادة أربعة آخرون من أفاضل الصحابة كما حققناه في «السلسلة الصحيحة» رقم (٣٣٠) والحمد لله على توفيقه.

١١١٢- (كانَ يُقلِّمُ أظفارَهُ ويقصُّ شاربَهُ يومَ الجمعةِ قبلَ أنْ يخرجَ إلى الصَّلاةِ).

ضعيف. رواه الطبراني في «الأوسط» (١/٥٠ من ترتيبه) عن عتيق بن يعقوب الزبيري: ثنا إبراهيم بن قدامة عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«لم يروه عن الأغر إلا إبراهيم».

قلت: ومن طريقه رواه البزار أيضاً من رواية عتيق بن يعقوب عنه وقال:

«إبراهيم ليس بحجة».

ذكره في «الميزان» وقال:

«وهو خبر منكر».

وأشار عبد الحق لتضعيف الحديث في «أحكامه» (٢/٧١) رقم (١٦٩٠ -بتحقيقي).

ورواه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٢٧٧) من هذا الوجه إلا أنه أرسله.

ثم رواه من طريق أبي مصعب حدثني إبراهيم بن قدامة عن عبد الله بن محمد بن حاطب عن أبيه مرفوعاً نحوه.

ثم رواه من حديث ابن عمرو، وفيه محمد بن القاسم الأسدي وهو **كذاب** عن محمد بن سليمان المشمولي: نا عبيد الله بن سلمة بن وهرام عن أبيه، وكلهم **ضعيف**.

ثم رواه من حديث ابن عمر دون ذكر الأظفار.

وفيه الوليد بن مسلم **وهو مدلس وقد عنعنه**.

نعم صح موقوفاً على ابن عمر رضي الله عنه، فقال نافع:

«كان ابن عمر يقلم أظفاره، ويقص شاربه في كل جمعة».

أخرجه البيهقي (٢/٢٤٤) وصححه. واستدل به على ضعف ما رُوي عن ابن عمر مرفوعاً:

(المُسْلِمُ يَوْمَ الجُمعَةِ مُحْرِمٌ، فَإذَا صلَّى فَقَدْ حَلَّ).

وذكره نحوه عن ابن عباس مرفوعاً وقال:

«إنما رويا عنهما بإسنادين ضعيفين لا يحتج بمثلهما».

١١١٣- (احضرُوا الجمعةَ، وادنوا مِنَ الإمامِ، فإن الرجلَ لَيكونُ مِنْ أهلِ الجنَّةِ فيتأخَّرُ عنِ الجمعةِ، فيؤخَّرُ عَنِ الجنَّةِ وإنَّهُ لَمِنْ أهلِها).

منكر بهذا اللفظ. رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص ٧٠) عن **الحكم** بن **عبد الملك** عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب مرفوعاً. قال الطبراني:

«لم يروه عن قتادة إلا الحكم».

قلت: وهو ضعيف، وفيه علة أخرى وهي عنعنة الحسن وهو البصري فإنه **مدلس**. وفيه مخالفة ثالثة في السند والمتن، وقد بينت ذلك في «الأحاديث الصحيحة» بلفظ «احضروا الذكر..» (٣٣٨) فأغنى عن الإعادة.

١١١٤- (لعنَ ﷺ مُخَنَّثي الرِّجالِ الَّذينَ يتشبَّهونَ بالنِّساءِ،

والمُترجِّلاتِ منَ النِّساءِ المُتشبِّهينَ بالرِّجالِ، والمُتبتِّلينَ مِنَ الرِّجالِ الّذي يقولُ: لا يتزوَّجُ! والمُتبتِّلاتِ مِنَ النِّساءِ اللاَّتي يقلْنَ ذلك، وراكبَ الفلاةِ وحدَهُ، فاشتدَّ ذلكَ على أصحابِ رسولِ الله ﷺ، حتَّى استبانَ ذلكَ على وجوهِهِمْ، وقالَ: البائتُ وحده).

ضعيف بهذا التمام. أخرجه أحمد (٢/٢٨٧ و٢٨٩) والعقيلي في «الضعفاء» (ص ١٩٦) عن طيب بن محمد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: فذكره. أورده العقيلي في ترجمة الطيب هذا وقال:

«يخالف في حديثه».

وقال الذهبي:

«لا يكاد يعرف، وله ما ينكر».

ثم ذكر له هذا الحديث.

وقال الحافظ في «التعجيل»:

«ضعفه العقيلي، وقال أبو حاتم: لا يعرف، ووثقه ابن حبان. أخرج البخاري حديثه (يعني هذا) فقال: لا يصح».

وما نقله الحافظ عن البخاري هو في «التاريخ الكبير» له (٢/٢/٣٦٢).

ومما سبق تعلم أن قول المنذري في «الترغيب» (٣/١٠٦):

«رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا طيب بن محمد، وفيه مقال، والحديث حسن».

أنه بعيد عن شهادة أئمة الجرح والتعديل في الطيب هذا وفي حديثه، ولذلك خرجته.

١١١٥- (ألا رُبَّ نفسٍ طاعمةٍ ناعمةٍ في الدّنيا جائعةٍ عاريةٍ يومَ القيامة، ألا يا رُبَّ نفسٍ جائعةٍ عاريةٍ في الدّنيا طاعمةٍ ناعمةٍ يومَ القيامَةِ، ألا رُبَّ مُكرمٍ لنفسهِ وهو لها مُهين، ألا رُبَّ مُهينٍ لنفسِهِ وهو لها مُكرم، ألا يا

رُبَّ مُتخوِّضٍ ومُتنعِّم فيما أفاءَ الله على رسولِهِ ماله عند الله مِنْ خَلاقٍ، ألا وإنَّ عَمل النارِ سهلٌ بسهوةٍ، أَلَا رُبَّ شهوةِ ساعـةٍ، أورثَتْ حزناً طويلاً).

موضوع. رواه أبو العباس الأصمّ في «حديثه» (٣/١٤٢/١): حدثنا أبو عتبة: ثنا بقية: ثنا **سعيد بن سنان** عن أبي الزاهرية عن جبير بن نضير عن ابن البجير وكان من أصحاب رسول الله قال:

أصاب يوماً النبي ﷺ الجوع فوضع على بطنه حجراً ثم قال: فذكره.

ورواه ابن بشران في «الأمالي» (٢٥-٢٦) من طريق إسحاق بن راهويه أنبأ بقية بن الوليد حدثني سعيد بن سنان به، والقضاعي (ق ١١٤/٢) من طريق ثالثة عن بقية به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً بل موضوع، آفته سعيـد بن سنان هذا، وهو أبو مهدي الحمصي، قال الذهبي في «الضعفاء»: «هالك». وقال الحافظ:

«متروك، ورماه الدار قطني وغيره بالوضع».

وروى أحمد (١/٣٢٧) والقضاعي جملة النار في حديث لابن عباس، فيه نوح ابن جعونة وهو متهم. انظر اللسان (٦/١٧٢).

١١١٦- (نهانَا (يعني أهلَ فارس) أَنْ ننكحَ نساءَ العربِ).

ضعيف جداً. رواه الطبـراني في «الأوسط» (١/١٦٣/٢) عن **الهيثم بن محفوظ السعدي**: نا أبو إسرائيل عن **السري بن إسماعيل** عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي يعلى عن سلمان الفارسي قال: فذكره وقال:

«لم يروه عن ابن أبي يعلى إلا الشعبي ولا عنه إلا السري ولا عنه إلا أبو إسرائيل تفرد به الهيثم».

قلت: قال الذهبي:

«لا يُدرى مَن هو».

والسري بن إسماعيل ضعيف جداً كما قال الساجي، وقال النسائي:

«متـروك الحديث». وكذا قـال أبـو داود، وبـه أعله الهيثمي في «المجمـع» (٤/٢٧٥).

وقد رُوي من طريق أخرى، يرويه شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق عن الحارث عن سلمان قال:

«نهانا رسول الله ﷺ أن نتقدم إمامكم، أو ننكح نساءكم».

أخرجه البيهقي (٧/١٣٤) وقال:

«وروي ذلك من وجه آخر ضعيف عن سلمان».

قلت: كأنه يشير إلى الطريق الأولى.

والحارث هو الأعور، وهو متروك أيضاً.

وشريك ضعيف لسوء حفظه وقد خولف في إسناده، فرواه جماعة من الثقات عن أبي إسحاق بإسناد آخر موقوفاً.

أخرجه البيهقي وغيره، وقال البيهقي:

«هذا هو المحفوظ: موقوف».

قلت: ومداره على أبي إسحاق وهو السبيعي وهو مدلس وكان اختلط، وقد تكلمت على حديثه هذا الموقوف في «الإرواء» (١٦٣٢) بما يكفي.

١١١٧- (أعظمُ النِّساءِ بركةً أيسرُهُنَّ مؤنةً).

ضعيف. رواه النسائي في «عشرة النساء» (٢/١/٩٩) وابن أبي شيبة (٧/٢/١٩) والحاكم (٢/١٧٨) والبيهقي (٧/٢٣٥) وأحمد (٦/٨٢و١٤٥) من طريق ابن سخبرة عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي ﷺ قال: فذكره. إلا أن الحاكم والبيهقي قالا:

«صداقاً». وقال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذهبي.

قلت: كذا قالا، وابن سخبرة ليس من رجال مسلم ولا أحد من أصحاب الستة غير النسائي، قال الذهبي نفسه:

«لا يعرف، ويقال: هو عيسى بن ميمون». ونحوه في «التهذيب» و«التقريب».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/٢٨٧/١) في ترجمة عيسى بن ميمون:

«روى عن القاسم بن محمد، روى عنه حماد بن سلمة، فسماه ابن سخبرة».

ثم روى عن عبد الرحمن بن مهدي أنه قال: استعديت على عيسى بن ميمون في هذه الأحاديث عن القاسم بن محمد في النكاح وغيره فقال: لا أعود. وقال ابن معين: عيسى بن ميمون صاحب القاسم عن عائشة، ليس بشيء. وقال أبي: هو متروك الحديث.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/٢٥٥):

«رواه أحمد والبزار، وفيه ابن سخبرة، يقال: اسمه عيسى بن ميمون، وهو متروك».

قلت: لكن وقع مسمى في رواية الحاكم فقال: «عمر بن طفيل بن سخبرة المدني». ومن طريق الحاكم رواه البيهقي، لكن وقع عنده «عمرو» بالواو، وسواءٌ كان «عُمرَ» أو «عَمْراً» فلم أجد من ذكره، فتصحيحه على شرط مسلم وهم، لأنه غير معروف كما تقدم عن الذهبي، فإن كان هو عيسى بن ميمون المدني كما جزم ابن أبي حاتم فهو واهٍ جداً.

ومنه يعلم أن قول الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/١٣١ ـ طبع لجنة نشر الثقافة الإسلامية) بعدما عزاه لأحمد والبيهقي:

«وإسناده جيد»، غير جيد.

وبعد كتابة ما تقدم رأيت الحديث قد أخرجه أبو مسعود أحمد بن الفرات في «أحاديثه» (ق ٣٩/١) عن ابن سخبرة وسماه «الطفيل». وكذلك رواه مسمًّى الخطيب في «الموضح» (١/١٧٤) من طرق عن الطفيل. ورواه هو والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/$\frac{٢}{٢}$) من طريق عيسى بن ميمون عن القاسم به. وتابعه عند الخطيب موسى بن تليدان. ولم أعرفه، وأما تسميته ابن سخبرة بـ «الطفيل» فهو خطأ بين لأن الطفيل بن سخبرة صحابي وهو أخو عائشة لأمها.

ويغني عن هذا الحديث حديث عائشة الآخر بلفظ:

«إنَّ مِنْ يُمْنِ المرأةِ تيسيرَ خطبتِها وتيسيرَ صُداقِها، وتيسيرَ رحمِها».

أخرجه ابن حبان والحاكم وغيرهما بسند حسن كما بينته في «الإرواء» (١٩٨٦).

١١١٨ـ (أعظمُ نساءِ أمَّتي بركةً أصبحُهُنَّ وجهاً وأقلُّهُنَّ مهراً).

باطل. رواه الواحدي في «الوسيط» (٢/١١٥/٢) عن **محمد بن سليمان بن أبي كريمة** حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا سند واهٍ جداً، ابن سليمان هذا قال العقيلي:

«**حدث عن هشام بيواطيل لا أصل لها، منها هذا الحديث**».

قلت: يعني حديثاً رواه بهذا السند تقدم برقم (٤٣٤).

والحديث قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/١٣٠ ـطبع لجنة نشر الثقافة الإسلامية):

«رواه أبو عمر النَّوْقاني في «كتاب معاشرة الأهلين»، وصححه».

قلت: فلينظر إذا كان عنده من هذا الوجه كما أظن أو من غيره، وهو بعيد، فقد أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (١/٤١٠/١٢٢٨) بإسناده عن ابن أبي كريمة به. وقال:

«قال أبي: **هذا حديث باطل، وابن أبي كريمة ضعيف الحديث**».

١١١٩ـ (خصلتانِ لا يجتمعانِ في مؤمنٍ، البخلُ وسوءُ الخُلُقِ).

ضعيف. رواه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٢٨٢) والترمذي (١/٣٥٥) وأبو سعيد بن الأعرابي في«معجمه»(٢/١٠٩) والدولابي (٢/١٢٥) والقضاعي (١/٢٤) عن **صدقة بن موسى** عن مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وقال الترمذي:

«**حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى**».

قلتُ: وهو ضعيف لسوء حفظه، قال المناوي في «الفيض»:

«قال الذهبي: وصدقة ضعيف، ضعفه ابن معين وغيره، وقال المنذري: ضعيف».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق له أوهام».

(تنبيه): كل من ذكرنا أخرج الحديث باللفظ المذكور، وقد ذكره السيوطي في موضعين من «الجامع» الأول بهذا اللفظ من رواية البخاري والترمذي، والآخر من رواية سَمُّوَيْهِ بلفظ: «لا تجتمع خصلتان في مؤمن: البخل والكذب». ولم أقف على إسناده، وغالب الظن أنه كهذا لا يصح. والله أعلم.

١١٢٠- (كانَ جالساً يوماً، فأقبلَ أبوهُ مِنَ الرَّضاعةِ، فوضَع لهُ بعضَ ثوبِهِ، فقعدَ عليهِ، ثمَّ أَقبلتْ أمُّهُ، فوضعَ لها شقَّ ثوبِهِ مِنْ جانبِهِ الآخرِ، فجلستْ عليهِ، ثمَّ أقبلَ أخوهُ مِنَ الرَّضاعةِ، فقامَ لهُ رسولُ الله ﷺ، فأجلسَه بينَ يديهِ).

ضعيف. أخرجه أبو داود في «السنن»(٥١٤٥): حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني: ثنا ابن وهب قال: حدثني عمرو بن الحارث أن عمر بن السائب حدثه أنه بَلَغَه أن رسول الله ﷺ كان جالساً.. فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علل:

الأولى: جهالة المبلغ لعمر بن السائب، ويحتمل أن يكون صحابياً، ويحتمل أن يكون تابعياً، ومع الاحتمال يسقط الاستدلال، لأنه على الاحتمال الثاني، يحتمل أن يكون التابعي الذي لم يسم ثقة، ويحتمل غير ذلك، ولهذا لا يحتج علماء الحديث بالمرسل، كما هو مقرر في علم المصطلح. والاحتمال الثاني أرجح من الأول لأن عمر ابن السائب، أورده ابن حبان في «أتباع التابعين» من «كتاب الثقات» (٢/١٩٧) وقال:

«يروي عن القاسم بن أبي القاسم والمدنيين. روى عنه عمرو بن الحارث».

وذكر الحافظ في «التقريب» أنه من الطبقة السادسة وهي طبقة الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.

وعلى هذا فالحديث معضل.

الثانية: أن عمر بن السائب نفسه، لم تثبت عندي عدالته، فإنه لم يوثقه أحد غير

ابن حبان، وتساهله في التوثيق معروف، وقد أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/١/١١٤) ولم يحك فيه توثيقاً، فهو في حكم المستورين، وأما الحافظ فقال من عنده أنه:«صدوق».

ثم بدا لي أنه لعل ذلك لأنه روى عنه أيضاً الليث بن سعد وابن لهيعة وأسامة بن زيد

الثالثة: أحمد بن سعيد الهمداني، مختلف فيه، فوثقه ابن حبان والعجلي، وضَعفه النسائي، وقال الذهبي في «الميزان»:

«لا بأس به، قد تفرد بحديث الغار، قال النسائي: غير قوي».

قلت: وخلاصة القول أن الحديث ضعيف لا يحتج به.

وإن ما حملني على الكشف عن حال هذا الحديث أنني رأيت نشرة لأحد مشايخ (إدلب) بعنوان: «قيام الرجل للقادم عليه جائز»، ذكر فيها اختلاف العلماء في هذه المسألة، ومال هو إلى القول بالجواز واستدل على ذلك بأحاديث بعضها صحيح لا دليل فيه، كحديث: «قوموا إلى سيدكم»، وبعضها لا يصح كهذا الحديث، وقد أورده من رواية أبي داود، دون أن يعلم ما فيه من الضعف، وهذا أحسن الظن به! ولذلك قمت بواجب بيانه، نصحاً للأمة، وشفقة أن يغتر أحد به.

ونحن وإن كنا لا نقول بتحريم هذا القيام الذي اعتاده الناس اليوم، والذي حكى الخلاف فيه الشيخ المشار إليه نفسه ـ لعدم وجود دليل التحريم ـ فإننا ندعو الناس جميعاً، وفي مقدمتهم أهل العلم والفضل أن يقتدوا بالنبي ﷺ في موقفه من هذا القيام، فإن كان أحبه ﷺ لنفسه، فليحبوه لأنفسهم، وإن كان كرهه لنفسه المعصومة عن وسوسة الشيطان وحبائله، فعليهم أن يكرهوه لأنفسهم من باب أولى ـ كما يقول الفقهاء ـ لأنها غير معصومة من وساوس الشيطان وحبائله، فما هو موقفه ﷺ من القيام المذكور؟ الجواب:

قال أنس رضي الله عنه: «ما كان شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ رؤيةً، وكانوا لا يقومون له، لما يعلمون من كراهيته لذلك» أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» والترمذي بإسناد صحيح على شرط مسلم، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وبوَّب له بقوله:

«باب ما جاء في كراهيـة قيام الرجل للرجل».

فمن كان صادقاً في بحثه العلمي لهذه المسألة، مخلصاً فيه، لا يريد منه إرضاء الناس، ولا إقرارهم على ما اعتادوه مع مشايخهم على خلاف سنة الصحابة مع نبيهم، ـولعل الشيخ منهمـ فليُحيي هذه السنة التي أماتها أهل العلم فضلاً عن غيرهم، وليتبع النبي ﷺ في كراهته لهذا القيام، وعلامة ذلك أن لا يغضب إذا دخل مجلساً لم يقم له أهله، بل إذا قاموا له حسب العادة، وعلى خلاف سنته ﷺ تلطف معهم، وشكرهم على حسن نيتهم، وعلّمهم ما كان خافياً عليهم من سنة نبيهم ﷺ، وبذلك تحيا السنن وتموت البدع، وتطيب النفوس ويذهب التباغض والتقاطع. ومن عجيب أمر ذلك الشيخ، أنه مع حكايته الخلاف في هذه المسألة وأن النبي ﷺ كان يكره القيام له من أصحابه، وأن من الورع ترك القيام، ذكر الشيخ هذا كله، ومع ذلك فإنه في آخر النشرة، يسمي ترك هذا القيام بدعة! وينبز الدعاة إليه بـ «المبتدعين»، مع أنهم لا يـزيدون على القـول بكراهته، لكراهة النبي ﷺ إياه باعتراف الشيخ.

نعم إن الشيخ ـتبعاً لغيرهـ يعلل كراهته ﷺ لذلك بقوله: «لتواضعه ﷺ». ونحن وإن كنا لا نجد هذا التعليل منصوصاً عليه في الحديث، فيحتمل أن تكون الكـراهة المذكورة لذلك، وأن تكون لما فيه من التشبه بالأعاجم، ويحتمل أن يكون لمجموع الأمرين، ولغيرهما، مع ذلك فإننا نتخذ هذا التعليل من الشيخ حجة عليه وعلى أمثاله، فنقول:

كره رسول الله ﷺ القيام له تواضعاً منـه، فهل يكـرهه الشيـخ أيضاً تـواضعاً منه؟! وهل يرى هذا التواضع حسناً ينبغي الاقتداء به، وحمل الناس عليه، وخاصة أهل العلم؟ فإن كان الجـواب نعم، فقد عاد إلى الصواب، ووافقنا عليه، وإن قال: ليس بحسن، فنسأل المفتي عن حكم من يستقبح فعله ﷺ وتواضعه؟ أيبقى على إسلامه، أم يمـرق من الدين كمـا يمرق السهم من الـرمية، ويحبط عمله، وهـو في الآخـرة من الخاسرين؟

ومن جهله أنه ذكر في النشرة المشار إليها أن الزهري أتى إلى الإمام أحمد يسلم

عليه، فلما رآه الإمام أحمد وثب إليه قائماً وأكرمه. ولا يدري المسكين أن الإمام أحمد لم يدرك الزهري، وأن بين وفاتيهما نحو قرن وربع القرن!

ومن ذلك أنه لما ذكر دليل القائلين بعدم استحباب القيام معترضين على القائلين به للحديث المتقدم «قوموا إلى سيدكم»، ألا وهو قوله ﷺ: «قوموا إلى سيدكم فأنزلوه». لم يزد في الجواب عليه على قوله: «لكن يؤيد كون القيام له لا لنزوله آخر هذا الحديث وهو: وكان رجال من بني عبد الأشهل يقولون: قمنا له على أرجلنا صفين، يحييه كل رجل منا حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ كما في السيرة الشامية».

قلت: وهذا منتهى الجهل باللغة والحديث، وقلة الأدب مع النبي ﷺ الذي يعرض صاحبه للكفر والعياذ بالله تعالى. وإلا فقل لي بربك: كيف نوفق بين قوله ﷺ: «قوموا إلى سيدكم فأنزلوه»، وبين قول هذا المسكين مستدركاً على النبي الكريم: أن القيام لم يكن لنزوله!؟

وآخر الحديث الذي زعم ليس له أصل في شيء من كتب السنة التي تروي الأحاديث بالأسانيد التي بها يمكن معرفة ما يصح منها مما لا يصح.

فتأمل صنيع هذا الشيخ الذي نصب نفسه لمعاداة أهل الحديث وأنصار السنة، والرد عليهم بمثل هذا الجهل، وتذكر قول من قال:

طبيب يداوي الناس وهو مريض.

١١٢١- (ما نحلَ والدٌ ولداً مِنْ نحلٍ أفضلَ مِنْ أدبٍ حسنٍ).

ضعيف. أخرجه البخاري في «التاريخ» (١/١/٤٢٢) والترمذي (١/٣٥٤) والحاكم (٤/٢٦٣) وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (ق ٤٦/١) والعقيلي في «الضعفاء» (ص ٣١٥) وابن الضريس في «أحاديث مسلم بن إبراهيم الفراهيدي» (ق ٦/١) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٥/٢) والخطيب في «الموضح» (٢/١٦٦) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/٢٢٦/٢ و١٧/١٩٨/٢) كلهم من طريق **عامر بن أبي عامر الخزاز**، حدثنا أيوب بن موسى عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: **فذكره**.

وضعفه الترمذي بقوله:

«حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عامر بن أبي عامر الخزاز، وهو عامر بن صالح بن رستم الخزاز، وأيوب بن موسى هو ابن عمرو بن سعيد بن العاصي، **وهذا عندي حديث مرسل**».

وقال البخاري عقب الحديث:

«مرسل، ولم يصح سماع جده من النبي ﷺ».

وأما الحاكم، فقال:

«صحيح الإسناد».

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: بل مرسل ضعيف، ففي إسناده عامر بن صالح الخزاز واهٍ».

وقال العقيلي:

«عامر بن صالح بن رستم، لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به، رأيت في كتاب محمد بن وارة ـ أخرجه إليّ ابنه بـ(الري) ـ: سألت أبا الوليد عن عامر بن أبي عامر الخزاز فقال: كتبت عنه حديث أيوب بن موسى عن أبيه عن جده (قلت: فذكر الحديث هذا)، فبينما نحن عنده يوماً إذ قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح، أو: سمعت عطاء بن أبي رباح، وسئل عن كذا وكذا، فقلت: في سنة كم؟ قال: في سنة أربع وعشرين، قلنا: فإن عطاء توفي في سنة بضع عشرة».

قلت: ويتلخص مما تقدم، أن للحديث علتين:

الأولى: ضعف عامر بن صالح الخزاز، وفي «التقريب»:

«صدوق، سَيّىء الحفظ، أفرط فيه ابن حبان فقال: يضع».

الثانية: الإرسال. وبيانه أنه من رواية أيوب بن موسى، عن أبيه عن جده مرفوعاً. وجد أيوب هو عمرو بن سعيد بن العاصي كما تقدم في كلام الترمذي، وعمرو هذا تابعي، قال الحافظ:

«وهم من زعم أن له صحبة، وإنما لأبيه رؤية، وكان عمرو مسرفاً على نفسه».

يعني بخروجه على عبد الملك بن مروان ينازعه الخلافة، فاحتال عليه عبد الملك فقتله.

قلت: وللحديث علة ثالثة، وهي جهالة موسى بن عمرو بن سعيد، قال الذهبي:
«ما حدث عنه سوى ولده أيوب بن موسى».
وقال الحافظ في «التقريب»:
«مستور».
قلت: ورُوي الحديث عن ابن عمر وأبي هريرة بإسنادين واهيين.
أما حديث ابن عمر فيرويه محمد بن عبد الله بن حفص الأنصاري نا **محمد بن موسى** السعدي عن **عمرو بن دينار** عن سالم عن أبيه به.
أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/$\frac{١٩٤}{٢}$/٢) وابن عدي في «الكامل» (٢/٣٦٢) وقال:
«هو بهذا الإسناد منكر، محمد بن موسى منكر الحديث، وليس بذاك المعروف، ولم أرَ أحداً يحدث عنه غير محمد بن عبد الله بن حفص الأنصاري».
قلت: وعمرو بن دينار ليس هو المكي الثقة، بل الأعور البصري قهرمان آل الزبير ضعيف أيضاً.
وأما حديث أبي هريرة، فيرويه **مهدي بن هلال** حدثنا هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً به.
أخرجه العقيلي (٤٢٥) وقال:
«ليس بالمحفوظ من حديث هشام بن حسان، وإنما يعرف من رواية عامر بن أبي عامر الخزاز عن أيوب بن موسى عن أبيه عن جده وفيه أيضاً مقال».
قلت: ومهدي هذا كذبه يحيى بن سعيد وابن معين.

١١٢٢- (أنا وامرأةٌ سفعاءُ الخدَّينِ كهاتينِ يومَ القيامةِ (وأومأَ يزيدُ بنُ زُرَيعْ بالوسطى والسَّبَّابةِ): امرأةٌ آمت مِنْ زوجِها ذاتُ منصبٍ وجمالٍ، حبستْ نفسَها على يتاماها، حتَّى بانوا أو ماتوا).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٥١٤٩) وأحمد (٦/٢٩) من طريق النهاس بن قَهْم قال: حدثني شداد أبو عمار عن عوف بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، علته النهاس هذا قال الحافظ:

«ضعيف».

١١٢٣- (الإسلامُ يزيدُ ولا يَنقُصُ).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٢٩١٣) وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٥٤ بتحقيقي) والحاكم (٤/٣٤٥) والبيهقي (٦/٢٩٤) والطيالسي (٥٦٨) وأحمد (٥/٢٣٠و ٢٣٦) والجوزقاني في «الأباطيل» (٢/١٥٧) من طريق شعبة حدثني عمرو بن أبي حكيم عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود قال:

«أُتي معاذ بيهودي وارثه مسلم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول أو قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، فورثه».

وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

قلت: لكنه معلول بالانقطاع، فقد أخرجه أبو داود من طريق عبد الوارث عن عمرو بن أبي حكيم الواسطي: ثنا عبد الله بن بريدة أن أخوين اختصما إلى يحيى بن يعمر: يهودي ومسلم، فورث المسلم منهما، وقال: حدثني أبو الأسود أن رجلاً حدثه أن معاذاً حدثه قال: سمعت رسول الله ﷺيقول: فذكره، فورث المسلم.

فهذا يدل على أن أبا الأسود لم يسمعه من معاذ، بينهما رجل لم يسم، فهو مجهول، فهو علة الحديث، وبه أعله البيهقي، فقال بعد أن ساقه من طريق أبي داود:

«وهذا رجل مجهول، فهو منقطع».

وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/٤٣) بعدما ذكر تصحيح الحاكم له:

«وتعقب بالانقطاع بين أبي الأسود ومعاذ، ولكن سماعه منه ممكن، وقد زعم الجوزقاني أنه **باطل**، وهي مجازفة».

قلت: الذي يبدو لي أن حكم الجوزقاني عليه بأنه باطل، إنما هو باعتبار ما فيه من توريث المسلم من اليهودي الكافر، فإن الأحاديث الصحيحة على خلاف ذلك كقوله

ﷺ: «لا يتوارث أهل ملتين شتى»، وهو مخرج مع غيره مما في معناه في كتابي «إرواء الغليل» (١٦٧٣).

ثم رأيت الحديث قد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق الجوزقاني بإسناد آخر له عن يحيى بن يعمر به وأعله بأن فيه محمد بن مهاجر، وهو المتهم به فظننت أن الجوزقاني حكم عليه بالبطلان بالنظر إلى هذه الطريق، ولذلك تعقبه السيوطي في «اللآليء» (٢/٤٤٢) بأن ابن المهاجر بريء منه. ثم ساق بعض الطرق المتقدمة، ولم يعزه لأبي داود، وذهل عن العلة الحقيقية في هذا الحديث، وهو ما نبه عليه البيهقي ثم العسقلاني. والله أعلم.

والحديث عزاه الشيخ المنتصر الكتاني في كتابه «نصوص حديثية» لأبي داود بزيادة: «الإسلام يعلو ولا يعلى، ويزيد ولا ينقص». وهي زيادة لا أصل لها عند أبي داود ولا عند غيره ممن أخرج الحديث، اللهم إلا عند بحشل في «تاريخ واسط» فإنه أخرج الحديث من طريق عمران بن أبان عن شعبة به بلفظ: «الإيمان يعلو ولا يعلى» بدل: «يزيد ولا ينقص»، وابن أبان ضعيف. وهو بهذا اللفظ حسن لمجيئه من طرق كما بينته في «الإرواء»، رقم (١٢٥٥).

والحديث جزم المناوي بضعفه.

١١٢٤ـ (كانَ أحبُّ النِّساءِ إلى رسولِ الله ﷺ فاطمةَ، ومِنَ الرِّجالِ عليّ).

باطل. أخرجه الترمذي (٢/٣١٩) والحاكم (٣/١٥٥) من طريق جعفر بن زياد الأحمر عن **عبد الله بن عطاء** عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: فذكره. وقال الترمذي:

«هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي!!

قلت: عبد الله بن عطاء، قال الذهبي نفسه في «الضعفاء»:

«قال النسائي: ليس بالقوي».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يخطىء ويدلس».

قلت: وقد عنعن إسناد هذا الحديث، فلا يحتج به لو كان ثقة، فكيف وهو صدوق يخطىء؟!

ثم إن الراوي عنه جعفر بن زياد الأحمر، مختلف فيه، وقد أورده الذهبي أيضاً في «الضعفاء» وقال:

«ثقة ينفرد، قال ابن حبان: في القلب منه!!».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يَتَشَيَّع».

قلت: فمثله لا يطمئن القلب لحديثه، لا سيما وهو في فضل علي رضي الله عنه! فإن من المعلوم غلو الشيعة فيه، وإكثارهم الحديث في مناقبه مما لم يثبت!

وإنما حكمت على الحديث بالبطلان من حيث المعنى لأنه مخالف لما ثبت عن النبي ﷺ في أحب النساء والرجال إليه كما يأتي.

وقد رُوي الحديث عن عائشة رضي الله عنها، وهو باطل عنها أيضاً، يرويه جميع ابن عمير التيمي قال:

«دخلت مع عمتي (وفي رواية: أمي) على عائشة، فسئلت: أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة، فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها». أخرجه الترمذي (٢/ ٣٢٠) والحاكم (٣/ ١٥٤) من طريقين عن جميع به والسياق للترمذي وقال:

«حديث حسن غريب». وقال الحاكم ـ والرواية الأخرى له ـ:

«صحيح الإسناد»! ورده الذهبي فأحسن:

«قلت: جميع متهم، ولم تقل عائشة هذا أصلاً».

ويؤيد قوله شيئان:

الأول: أنه ثبت عن عائشة خلافه، فقال الإمام أحمد (٦/ ٢٤١): ثنا عبد الواحد الحداد عن كهمس عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لعائشة: أي الناس كان أحب إلى

رسول الله ﷺ؟ قالت: عائشة، قلت: فمن الرجال؟ قالت: أبوها».

قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح.

والآخر: أنه صح عن النبي ﷺ خلافه، من رواية عمرو بن العاص قال:

«أتيت رسول الله ﷺ فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة، قلت: من الرجال؟ قال: أبوها، ثم من؟ قال: عمر. فعد رجالاً».

أخرجه الشيخان وأحمد (٤/٢٠٣).

وله شاهد من حديث أنس قال:

«قيل: يا رسول الله، أي الناس...» دون قوله: «ثم من...».

أخرجه ابن ماجه (١٠١) والحاكم (٤/١٢) وقال:

«صحيح على شرط الشيخين». وهو كما قال.

وشاهد آخر، فقال الطيالسي (١٦١٣): حدثنا زمعة قال: سمعت أم سلمة الصرخة على عائشة، فأرسلت جاريتها: انظري ما صنعت، فجاءت فقالت: قد قضت، فقالت: يرحمها الله، والذي نفسي بيده، قد كانت أحب الناس كلهم إلى رسول الله ﷺ، إلا أباها».

قلت: وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد.

قلت: وكون أبي بكر رضي الله عنه أحب الناس إليه ﷺ هو الموافق لكونه أفضل الخلفاء الراشدين عند أهل السنة، بل هو الذي شهد به عليٌّ نفسه رضي الله عنه، برواية أعرف الناس به ألا وهو ابنه محمد بن الحنفية قال:

«قلت لأبي: أي الناس خير بعد النبي ﷺ؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر..» الحديث.

أخرجه البخاري (٢/٤٢٢).

فثبت بما قدمنا من النصوص بطلان هذا الحديث. والله المستعان.

(فائدة): وأمّا ما روى الحاكم (٣/١٥٥)، قال:

«حدثنا مكرم بن أحمد القاضي: ثنا أحمد بن يوسف الهمداني: ثنا عبد المؤمن

ابن علي الزعفراني: ثنا **عبد السلام بن حرب** عن عبد الله بن عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه، أنه دخل على فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فقال: يا فاطمة والله ما رأيت أحداً أحب إلى رسول الله ﷺ منكِ، والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك ﷺ أحب إلي منك». وقال:

«صحيح الإسناد على شرط الشيخين». وقال الذهبي:

«قلت: غريب عجيب».

فأقول: أما أنه على شرط الشيخين، فوهم لا شك فيه، لأن من دون عبد السلام ابن حرب لم يخرجا لهم، وعبد السلام بن حرب ليس من شيوخهما.

وأما أنه صحيح، ففيه نظر، والعلة عندي تتردد بين عبد السلام، وعبد المؤمن فالأول، وإن كان من رجال الشيخين، فقد اختلفوا فيه، ووثقه الأكثرون، وقال الحافظ:

«ثقة حافظ، له مناكير».

وأما عبد المؤمن، فلم أر من وثقه توثيقاً صريحاً، وغاية ما ذكر فيه ابن أبي حاتم (٣/١/٦٦) أن الإمام مسلماً قال:

«سألت أبا كريب عن عبد المؤمن بن علي الرازي فأثنى عليه، وقال: لولا عبد المؤمن من أين كان يسمع أبو غسان النهدي من عبد السلام بن حرب؟».

والله أعلم

١١٢٥ـ (كانَ مِنْ دعاءِ داودَ يقولُ: اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ حبَّكَ، وحبَّ مَنْ يحبُّكَ، والعملَ الَّذي يبلغني حبَّكَ، اللَّهمَّ اجعلْ حبَّكَ أحبَّ إلَيَّ مِنْ نفسي وأهلي، ومِنَ الماءِ البارِدِ، وكانَ إذا ذُكرَ داودُ يُحدّثُ عنهُ قالَ: كانَ أعبدَ البشرِ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢/٤٣٣) والحاكم (٢/٤٣٣) وابن عساكر (٥/٣٥٢/٢) من طريق محمد بن سعد الأنصاري عن **عبد الله بن ربيعة الدمشقي** ـ وقال الحاكم: عبد الله بن يزيد الدمشقي، وقال ابن عساكر: عبد الله بن ربيعة بن يزيد

الدمشقي ـحدثني عائذ الله أبو إدريس الخولاني عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب».

وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد».

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: بل عبد الله هذا قال أحمد: أحاديثه موضوعة».

وأقول: جرى الذهبي على ظاهر ما وقع في «المستدرك» عبد الله بن يزيد الدمشقي، فظن أنه عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي، فهو الذي قال فيه أحمد ما سبق، ورواية الترمذي وابن عساكر تدلان أنه ليس هو لأن اسم أبيه ربيعة، واسم جده يزيد، فهو غيره، ولهذا قال فيه الحافظ:

«مجهول». والله أعلم.

لكن قوله في داود: «كان أعبد البشر» له شاهد من حديث ابن عمرو، رواه مسلم، وقد خرجته في «الصحيحة» (٧٠٧).

١١٢٦ـ (يا ابْنَ عمرَ! دِينَكَ دِينَكَ، إنّما هوَ لحمُكَ ودمُكَ، فانظرْ عمَّن تأخذ، خذْ عن الَّذينَ استقاموا، ولا تأخذْ عنِ الَّذينَ مالوا).

ضعيف. أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص ١٢١) من طريقين عن المبارك مولى إبراهيم بن هشام المرابطي قال: ثنا **العطاف بن خالد** عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، العطاف هذا مختلف فيه، وقد أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«وثقه أحمد وغيره، وقال أبو حاتم: ليس بذاك».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يهم».

والمبارك مولى إبراهيم بن هشام المرابطي لم أجد له ترجمة.

١١٢٧- (كانَ إذا أُتيَ بطعامٍ أكلَ ممَّا يليهِ، وإذا أُتيَ بالتَّمرِ جالتْ يدُهُ).

موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٣١٥) والخطيب في «تاريخه» (٩٥/١١) من طريق عبيد بن القاسم حدثنا هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ، فذكره.

أورده في ترجمة عبيد هذا وروى عن ابن معين أنه ليس بثقة. وفي رواية:

«كان كذاباً خبيثاً». وعن أبي علي صالح بن محمد:

«كذاب كان يضع الحديث». وعن أبي داود:

«كان يضع الحديث».

وقد مضى الحديث مع بسط الكلام عليه برقم (٩٠٩)، والغرض من إيراده الآن إنما هو ذكر شاهد له من قوله ﷺ، لبيان ضعفه أيضاً يرويه العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية أبو الهذيل: حدثنا عبيد الله بن عكراش عن أبيه عكراش بن ذؤيب قال:

«بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله ﷺ، فقدمت عليه المدينة فوجدته جالساً بين المهاجرين والأنصار، قال: ثم أخذ بيدي فانطلق بي إلى بيت أم سلمة، فقال: هل من طعام؟ فأتينا بحفنة كثيرة من الثريد والوذر، وأقبلنا نأكل منها، فخبطت يدي من نواحيها، وأكل رسول الله ﷺ من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال:

«يا عكراش كل من موضع واحد فإنه طعام واحد».

ثم أتينا بطبق فيه ألوان الرطب، أو من ألوان الرطب (عبيد الله شك) قال: فجعلت آكل من بين يدي، وجالت يد رسول الله ﷺ في الطبق وقال:

«يا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد».

ثم أتينا بماء فغسل رسول الله ﷺ يديه ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه ورأسه وقال: يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار».

أخرجه الترمذي (١/ ٣٣٩) والسياق له وابن ماجه (٣٢٧٤) وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٩٧- ٩٨) وقال الترمذي:

«حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث العلاء بن الفضل، وقد تفرد به».

قلت: وهو ضعيف كما في «التقريب».

وعبيد الله بن عكراش قال الذهبي في «الميزان»:

«فيه جهالة، وقال ابن حبان: منكر الحديث، وقال البخاري: في إسناده نظر. وقال أبو حاتم: مجهول».

١١٢٨- (ليلةَ الغارِ أمرَ الله عزَّ وجلَّ شجرةً فخرجَتْ في وجهِ النَّبيِّ ﷺ تسترُه وإنَّ الله عزَّ وجلَّ بعثَ العنكبوتَ فنسجتْ ما بينَهُما فستَرتْ وجهَ النَّبيِّ ﷺ، وأمرَ الله حمامتينِ وحشيَّتينِ فأقبلتا تدفّانِ (وفي نسخة: ترفّانِ) حتّى وقعا بينَ العنكبوتِ وبينَ الشَّجرةِ، فأَقبلَ فتْيانُ قريشٍ مِنْ كلِّ بطنٍ رجلٌ معهم عِصيُّهم وقِسيُّهم وهراواتهمْ حتَّى إذا كانوا مِنَ النَّبيِّ ﷺ على قدرِ مائتي ذراعٍ قالَ الدَّليلُ سراقةُ بنُ مالكٍ المُدلج: انْظُروا هذا الحجرَ ثمَّ لا أدري أينَ وضعَ رِجلَهُ رسولُ الله ﷺ، فقالَ الفتْيانُ: إنَّكَ لم تخطُرْ منذ اللَّيلةَ أَثَرَهُ حتَّى إذا أصبحنَا قالَ: انظروا في الغارِ! فاستقدمَ القَومُ حتَّى إذا كانوا على خمسينَ ذراعاً نظر أوّلهم فإذا الحمامات، فرجعَ، قالوا: ما ردَّكَ أَنْ تنظرَ في الغارِ؟ قالَ: رأيتُ حمامَتينِ وحشيَّتينِ بفمِ الغارِ فعرفتُ أن ليس فيهِ أحدٌ، فسمعها النّبيُّ ﷺ فَعرفَ أنَّ الله عزَّ وجلَّ قد درأَ عنهما بهما، فسمَّتَ عليهما فَأحرزهما الله تعالَى بالحرمِ فأفرجا كُلَّ ما ترون).

منكر. رواه ابن سعد (١/ ٢٢٨- ٢٢٩) والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (١٧/ ١٣/ ١-٢) والبزّار في «مسنده» (٢/ ٢٩٩/ ١٧٤١ «كشف الأستار») والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٤٣/ ١٠٨٢) والعقيلي (٣٤٦) وخيثمة الأطرابلسي في «فضائل

الصديق» (١٦/٥/٢) وكذا الشريف أبو علي الهاشمي في «الفوائد المنتقاة» (١٠٨/١) وأبو نعيم في «الدلائل» (١١١/٢) وكذا البيهقي (٤٨١/٢-٤٨٢) عن **عوف ابن عمرو** أبي عمرو القيسي ويلقب (عُوَيْن) قال: ثنا **أبو مصعب المكي** قال: أدركت زيد ابن أرقم والمغيرة بن شعبة وأنس بن مالك يذكرون أن النبي ﷺ ليلة الغار. وقال الهاشمي:

«تفرد به أنس ومن ذكر معه، لا نعرفه إلا من حديث مسلم بن إبراهيم عن عون بن عمرو القيسي عن أبي مصعب».

وقال العقيلي:

«لا يتابع عليه عون، وأبو مصعب رجل مجهول».

قلت: وأشار البزار إلى جهالته بقوله:

لا نعلم رواه إلا عون بن عمير، وأبو مصعب فلا نعلم حدث عنه إلا عُوين».

وقال ابن معين في عون: «لا شيء».

وقال البخاري:

«منكر الحديث مجهول».

ذكره الذهبي في «الميزان»، وساق له حديثين مما أنكر عليه هذا أحدهما.

وقال الحافظ ابن كثير في تاريخه «البداية» (١٨٢/٣):

«وهذا حديث غريب جداً».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥٣/٦):

«رواه البزار والطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم».

قلت: يشير إلى عون وأبي مصعب، فإن من دونهما ثقات معروفون، فهي غفلة عجيبة منه عن هذه النقول. فسبحان من لا يضل ولا ينسى.

١١٢٩- (انطلق النبي ﷺ وأبو بكر إلى الغارِ، فَدَخَلا فيهِ، فجاءَت العنكبوتُ، فنسجتْ على بابِ الغارِ، وجاءتْ قريشٌ يطلبونَ النَّبيَّ ﷺ، وكانوا إذا رأوا على بابِ الغارِ نَسجَ العنكبوتِ، قالوا: لم يدخلْهُ أحدٌ، وكانَ

النَّبيُّ ﷺ قائماً يصلِّي وأبو بكرٍ يرتقبُ، فقالَ أبو بكر رضيَ الله عنهُ للنَّبيِّ ﷺ: فداكَ أبي وأمِّي هؤلاء قومُكَ يطلبونك! أمَا والله ما على نفسي أبكي، ولكن مخافةَ أنْ أرى فيكَ ما أكرهُ، فقالَ لهُ النَّبيُّ ﷺ: ﴿لا تحزنْ إنَّ الله معنَا﴾).

ضعيف. أخرجه الحافظ أبو بكر القاضي في «مسند أبي بكر» (ق ٩١/١-٢): حدثنا **بشار الخفاف** قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أبو عمران الجَوْني قال: حدثنا المعلى بن زياد عن الحسن قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: الإرسال، فإن الحسن هو البصري وهو تابعي كثير الإرسال والتدليس.

والأخرى: ضعف الخفاف، وهو بشار بن موسى أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«ضعفه أبو زرعة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف كثير الغلط، كثير الحديث».

قلت: وإنما يصح من الحديث آخره لوروده في القرآن الكريم: ﴿إلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ الله، إذْ أَخْرَجَهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا ثَانيَ اثْنَيْنِ إذْ هُمَا فِي الغَارِ إذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: لا تَحْزَنْ إنَّ الله مَعَنَا، فَأَنْزَلَ الله سَكِيْنَتَهُ عَلَيْهِ، وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾.

وقول أبي بكر: «أما والله..» في الصحيحين نحوه من حديث البراء.

وقال الحافظ ابن كثير في «البداية» (٣/١٨١):

«وهذا مرسل عن الحسن، وهو حسن بماله من الشاهد».

كذا قال! ويعني بالشاهد ما ساقه من طريق أحمد، وهذا في «المسند» (٣٢٥١) من طريق عبد الرزاق في «المصنف» (٥/٣٨٩)، وعنه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/٤٠٧/١٢١٥٥) من طريق عثمان الجزري أن مقسماً مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾ قال:

«تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي ﷺ، وقال بعضهم: اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه، فأطلع الله عزّ وجل نبيه على ذلك، فبات عليّ على فراش النبي ﷺ تلك الليلة، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياً، يحسبونه النبي ﷺ فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوا علياً رد الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري، فاقتصوا أثره، فلما بلغوا الجبل خلط عليهم، فصعدوا في الجبل، فمروا بالغار، فرأوا على بابه نسج العنكبوت، فقالوا: لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث ليال».

قال ابن كثير عقبه:

«وهذا إسناد حسن، وهو من أجود ما رُوي في قصة العنكبوت على فم الغار».

كذا قال، وليس بحسن في نقدي، لأن عثمان الجزري إن كان هو عثمان بن عمرو بن ساج الجزري فقد قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/١/١٦٢) عن أبيه:

«لا يحتج به».

وأورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«تكلم فيه».

وإن كان هو عثمان بن ساج الجزري ليس بينهما عمرو، فقد جنح الحافظ في «التهذيب» إلى أنه غير الأول، ولا يعرف حاله، ولم يفرق بينهما في «التقريب»، وقال:

«فيه ضعف».

وابن عَمرو لم يوثقه أحد غير ابن حبان، ومن المعروف تساهله في التوثيق، ولذلك فهو ضعيف لا يحتج به كما قال أبو حاتم.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/٢٧):

«رواه أحمد والطبراني، وفيه عثمان بن عمرو الجزري، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح».

ولذلك قال المحقق أحمد شاكر في تعليقه على «المسند»:

«في إسناده نظر».

ثم إن الآية المتقدمة ﴿وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾ فيها ما يؤكد ضعف الحديث، لأنها صريحة بأن النصر والتأييد إنما كان بجنود لا ترى، والحديث يثبت أن نصره ﷺ كان بالعنكبوت، وهو مما يرى، فتأمل.

والأشبه بالآية أن الجنود فيها إنما هم الملائكة، وليس العنكبوت ولا الحمامتين، ولذلك قال البغوي في «تفسيره» (٤/١٧٤) للآية:

«وهم الملائكة نزلوا يصرفون وجوه الكفار وأبصارهم عن رؤيته».

وقد جاء في بعض الحديث ما يشهد لهذا المعنى، وهو ما أخرج أبو نعيم عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها:

«أن أبا بكر رضي الله عنه رأى رجلاً مواجه الغار، فقال: يا رسول الله إنه لرائينا، قال: كلا إن الملائكة تستره الآن بأجنحتها، فلم ينشب الرجل أن قعد يبول مستقبلهما، فقال رسول الله ﷺ: يا أبا بكر لو كان يراك ما فعل هذا».

وأخرجه الطبراني مطولاً في قصة الهجرة، وقال الهيثمي (٦/٥٤):

«رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: المتقرر في يعقوب هذا أنه حسن الحديث، وقال الحافظ فيه:

«صدوق، ربما وهم».

فإذا لم يكن في الإسناد علة أخرى فهو حسن، ولكني لا أستطيع الجزم بذلك لأن الهيثمي رحمه الله قد عهدنا منه السكوت في كثير من الأحيان عن العلة في الحديث مثل الانقطاع والتدليس ونحو ذلك، ولذلك نراه نادراً ما يقول: إسناد صحيح، أو: إسناد حسن، وإنما يقول: رجاله ثقات، أو موثقون. أو: فيه فلان وهو ضعيف، أو: مختلف فيه ونحو ذلك. ولذلك فلا ينبغي للعارف بهذا العلم أن يصحح أو يحسن بناء على مثل تلك العبارات منه. فإذا يسر الله لنا الوقوف على إسناد الطبراني أو أبي نعيم استطعنا الحكم على الحديث بما يستحقه من رتبة. والله الموفق.

ثم وقفت على إسناده في «المعجم الكبير» للطبراني (٢٤/١٠٦/٢٨٤) فتبين أنه

حسن لولا أن شيخ الطبراني أحمد بن عمرو الخلّال المكي لم أقف له على ترجمة، وقد أخرج له في «المعجم الأوسط» (١/٢٩/١ - ١/٣٠) نحو ١٦ حديثاً، مما يدل على أنه من شيوخه المشهورين، فإن عرف أو توبع فالحديث حسن، يصلح دليلاً على نكارة ذكر العنكبوت والحمامتين. والله أعلم.

١١٣٠- (ليسَ مِنْ امبرِّ امْصِيامُ في امْسَفر).

شاذ بهذا اللفظ. أخرجه أحمد (٥/٤٣٤) عن معمر عن الزهري عن صفوان بن عبد الله عن أم الدرداء عن كعب بن عاصم الأشعري -وكان من أصحاب السقيفة- قال سمعت رسول الله ﷺ فذكره.

قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، وعلته الشذوذ ومخالفة الجماعة. فقد قال أحمد أيضاً: ثنا سفيان عن الزهري به بلفظ:

«ليس من البر الصيامُ في السفر».

وتابعه عليه ابن جريج ويونس ومحمد بن أبي حفصة والزبيدي كلهم رووه عن الزهري بلفظ سفيان.

وتابعهم معمر نفسه عند البيهقي وقال:

«وهو المحفوظ عنه ﷺ».

وليس يشك عالم بأن اللفظ الذي وافق معمرٌ الثقات عليه، هو الصحيح الذي ينبغي الأخذ به، والركون إليه، بخلاف اللفظ الآخر الذي خالفهم فيه، فإنه ضعيف لا يعتمد عليه، لا سيما ومعمر، وإن كان من الثقات الأعلام فقد قال الذهبي في ترجمته:

«له أوهام معروفة، احتملت له في سعة ما أتقن، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وما حدث به بالبصرة، ففيه أغاليط».

وإن مما يؤكد وهم معمر في هذا اللفظ الذي شذ به عن الجماعة أن الحديث قد ورد عن جماعة آخرين من الصحابة، مثل جابر بن عبد الله، وعبد الله بن أبي برزة الأسلمي، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو، وعمار بن ياسر وأبي الدرداء، جاء ذلك عنهم من طرق كثيرة، وكلها أجمعت على روايته باللفظ الثاني الذي رواه الجماعة، وقد خرجت أحاديثهم جميعاً في «إرواء الغليل» (٩٢٥) فمن شاء الوقوف

عليها، فليرجع إليه إن شاء الله تعالى.

وإنما عنيت هنا عناية خاصة لبيان ضعف الحديث بهذا اللفظ لشهرته عند علماء اللغة والأدب، ولقول الحافظ ابن حجر في «التلخيص»:

«هذه لغة لبعض أهل اليمن، يجعلون لام التعريف ميماً، ويحتمل أن يكون النبي ﷺ خاطب بها هذا الأشعري (يعني: كعب بن عاصم) كذلك لأنها لغته، ويحتمل أن يكون الأشعري هذا نطق بها على ما ألف من لغته، فحملها الراوي عنه، وأداها باللفظ الذي سمعها به. وهذا الثاني أوجه عندي. والله أعلم».

فأقول: إن إيراد الحافظ رحمه الله تعالى هذين الاحتمالين قد يشعر القارىء لكلامه أن الرواية ثبتت بهذا اللفظ عن الأشعري، وإنما تردد في كونه من النبي ﷺ نفسه، أو من الأشعري، ورجح الثاني. وهذا الترجيح لا داعي إليه، بعد أن أثبتنا أنه وهم من معمر، فلم يتكلم به النبي ﷺ ولا الأشعري، بل ولا صفوان بن عبد الله، ولا الزهري. فليعلم هذا فإنه عزيز نفيس إن شاء الله تعالى.

١١٣١ـ (لوْ كانَ هذا في غير هذا لكانَ خيراً لكَ).

ضعيف. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/٢/٢٣٨) و الحاكم (٤/١٢١ـ ١٢٢) وأحمد (٣/٤٧١و ٤/٣٣٩) والطبراني في «الكبير» (١/١٠٠/٢) والبيهقي في «الشعب» (٢/١٦١/٢ ـ ١/١٦٢) من طريق شعبة قال: سمعت أبا إسرائيل قال: سمعت جعدة قال: سمعت النبي ﷺ ورأى رجلاً سميناً، فجعل النبي ﷺ يومىء إلى بطنه بيده ويقول: فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

وقال المنذري (٣/١٢٣):

«رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد جيد والحاكم والبيهقي».

وكذا قال الحافظ العراقي في «المغني» (٣/٨٨ الطبعة التجارية)، إلا أنه ذكر أحمد بدل ابن أبي الدنيا، ولم يذكر الطبراني، ولم أره في «كتاب الجوع» لابن أبي الدنيا. وقال الهيثمي (٥/٣١):

«رواه الطبراني وأحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي وهو ثقة».

قلت: في هـذا التوثيق عنـدي نظر، لأن عمـدته على أن ابن حبـان ذكر أبـا إسرائيل في «الثقات»، ولم يوثقه غيره كما يستفاد من ترجمته المختصرة في «تهذيب التهذيب»:

«أبو إسرائيل الجشمي، وعنه شعبة بن الحجاج. ذكره ابن حبان في «الثقات»، واسمه شعيب».

ومن المعلوم تساهل ابن حبان في التوثيق كما نبهنا عليـه مراراً، ولهـذا نرى الذهبي والعسقلاني وغيرهما من المحققين لا يحتجون بمن يتفرد ابن حبان بتوثيقه، ولا يوثقونه، فهذا أبو إسرائيل لم يوثقه ابن حجر في «التقريب» وإنما قال فيه:

«مقبول»، يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث كما نص عليه في المقدمة.

ولذلك فإني أرى أن تجويد الحافظ المنذري والعراقي لإسناد هذا الحديث، غير جيد، لأنه قائم على الاعتماد على توثيق ابن حبان لرواية أبي إسرائيل، وهو بالتجهيل أولى منه بالتوثيق لأنه لم يرو عنه غير شعبة، مع عدم توثيق غير ابن حبان له. والله أعلم.

ثم وجدت للحديث علة أخرى، وهي الاختلاف في صحبة جعدة وهو ابن هبيرة الأشجعي، وترى تفصيل القول في ذلك في «تهذيب ابن حجر» وتعليق الدكتور عواد على «تهذيب المزي» (٤/٥٦٦)، وتناقض رأي ابن حجر فيه، ففي «التهذيب» يرجح قول أبي حاتم أنه تابعي، وفي «التقريب» يجزم بأنه صحابي صغير له رؤية، وليس يخفى على طالب العلم أن هذا التناقض من مثل هذا الحافظ ما هو إلا لأنه ليس هناك دليل قاطع في صحبة جعدة هذا يرفع الخلاف، وإن مما يؤكد ذلك أن ابن حبان نفسه الذي وثق أبا إسرائيل هذا أورد جعدة في التابعين من «ثقاته» (٤/١١٥) وقال:

«ولا أعلم لصحبته شيئاً صحيحاً فأعتمد عليه فلذلك أدخلناه في التابعين».

وبناءً على ذلك أورد أبا إسرائيل في «أتباع التابعين» من «ثقاته» (٦/٤٣٨) وقال:

«يروي عن جعدة بن هبيرة، روى عنه شعبة بن الحجاج».

قلت: وهذا تناقض ظاهر من ابن حبان يشبه تناقض الحافظ السابق، لأن أبا إسرائيل هذا إذا كان ثقة عنده لزمه القول بصحبة جعدة لأنه صرح في هذا الحديث بها: «سمعت النبي ﷺ» وإذا كان قوله هذا ليس صحيحاً يعتمد عليه، لزمه القول بأنّ أبا إسرائيل ليس ثقة يعتمد عليه، وهذا هو الذي يظهر لي لتفرد شعبة بالرواية عنه كما تقدم. والله أعلم.

١١٣٢- (قومُوا كلّكمْ فتوضَّأوا).

باطل. رواه ابن عساكر (١٧/ ٢/٣٦٠) عن **يحيى بن عبد الله البابلتي**: حدثنا الأوزاعي: حدثني **واصل بن أبي جميل أبو بكر** عن مجاهد قال:

«وجد النبي ﷺ ريحاً[1]، فقال: ليقم صاحب الريح فليتوضأ، فاستحيا الرجل أن يقوم، فقال رسول الله ﷺ: ليقم صاحب هذا الريح فليتوضأ، فإن الله لا يستحيي من الحق، فقال العباس: يا رسول الله أفلا نقوم كلنا نتوضأ؟ فقال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، مسلسل بالعلل: الإرسال من مجاهد وهو ابن جبر وضعف واصل بن أبي جميل والبابلتي.

وأصل الحديث موقوف، فقد روى مجالد: نا عامر عن جرير يعني ابن عبد الله البجلي:

«أن عمر رضي الله عنه صلى بالناس، فخرج من إنسان شيء، فقال: عزمت على صاحب هذه إلا توضأ، وأعاد صلاته. فقال جرير: أو تعزم عل كل من سمعها أن يتوضأ، وأن يعيد الصلاة، قال: نعما قلت، جزاك الله خيراً، فأمرهم بذلك».

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١/١٠٧): حدثنا معاذ بن المثنى: نا مسدد: نا يحيى عن **مجالد**.

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم غير معاذ بن المثنى وهو ثقة مترجم في «تاريخ بغداد»، غير أن مجالداً وهو ابن سعيد الهمداني قال الحافظ في «التقريب»:

---

(١) كذا الأصل، وسقط منه: «من رجل».

«ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره».

فقول الهيثمي (١/٢٤٤):

«رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله رجال الصحيح».

قلت: فهذا القول، مما لا يخفى بعده عن الصواب على من عرف ما بيّنا.

ويشبه هذا الحديث ما يتداوله كثير من العامة، وبعض أشباههم من الخاصة، زعموا أن النبي ﷺ كان يخطب ذات يوم، فخرج من أحدهم ريح، فاستحيا أن يقوم من بين الناس، وكان قد أكل لحم جزور، فقال رسول الله ﷺ ستراً عليه: «من أكل لحم جزور فليتوضأ». فقام جماعة كانوا أكلوا من لحمه فتوضأوا!

وهذه القصة مع أنه لا أصل لها في شيء من كتب السنة ولا في غيرها من كتب الفقه والتفسير فيما علمت، فإن أثرها سيىء جداً في الذين يروونها، فإنها تصرفهم عن العمل بأمر النبي ﷺ لكل من أكل من لحم الإبل أن يتوضأ، كما ثبت في «صحيح مسلم» وغيره: قالوا: يا رسول الله أنتوضأ من لحوم الغنم؟ قال: لا، قالوا: أفنتوضأ من لحوم الإبل؟ قال: توضأوا. فهم يدفعون هذا الأمر الصحيح الصريح بأنه إنما كان ستراً على ذلك الرجل، لا تشريعاً! وليت شعري كيف يعقل هؤلاء مثل هذه القصة ويؤمنون بها، مع بعدها عن العقل السليم، والشرع القويم؟! فإنهم لو تفكروا فيها قليلاً، لتبين لهم ما قلناه بوضوح، فإنه مما لا يليق به ﷺ أن يأمر بأمر لعلة زمنية. ثم لا يبين للناس تلك العلة، حتى يصير الأمر شريعة أبدية، كما وقع في هذا الأمر، فقد عمل به جماهير من أئمة الحديث والفقه، فلو أنه ﷺ كان أمر به لتلك العلة المزعومة لبينها أتم البيان، حتى لا يضل هؤلاء الجماهير باتباعهم للأمر المطلق! ولكن قبح الله الوضاعين في كل عصر وكل مصر، فإنهم من أعظم الأسباب التي أبعدت كثيراً من المسلمين عن العمل بسنة نبيهم ﷺ، ورضي الله عن الجماهير العاملين بهذا الأمر الكريم، ووفق الآخرين للاقتداء بهم في ذلك وفي اتباع كل سنة صحيحة. والله ولي التوفيق.

١١٣٣ـ (أفلحتَ يا قُدَيْمُ إنْ متَّ ولم تكنْ أميراً ولا كاتباً ولا عريفاً).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٢٩٣٣) وأحمد (٤/١٣٣) وابن عساكر في «تاريخ

دمشق» (١٧/ ١/٨٠) عن **صالح بن يحيى بن المقدام** عن جده المقدام بن معد يكرب أن رسول الله ﷺ ضرب على منكبه ثم قال له: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، صالح هذا أورده الذهبي في «ديوان الضعفاء»، وقال: «مجهول».

وقال في «المغني» و «الكاشف»:

«قال البخاري: فيه نظر».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«لين».

وأما قول المنذري (٣/ ١٣٤):

«وفيه كلام قريب لا يقدح».

فهذا مردود لوجهين:

أولاً: أن الذين ترجموا صالحاً كان كلامهم فيه على ثلاثة أنواع:

١ ـ منهم من ضعفه ضعفاً شديداً، وهو الإمام البخاري، فقد قال: «فيه نظر»، كما تقدم.

وعبارة البخاري هي من أشد أنواع التجريح عنده.

٢ ـ ومنهم من جهله مثل موسى بن هارون الحمال وابن حزم.

ويمكن أن نذكر معهم ابن أبي حاتم، فإنه أورده في كتابه (٢/ ١/ ٤١٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٣ ـ ومنهم من وثقه، وهو ابن حبان وحده، فقد أورده في «ثقات أتباع التابعين» وقال (٦/ ٤٠٩):

«يخطىء».

فأنت ترى أنهم جميعاً متفقون على تجريح الرجل، إما بالضعف الشديد، وإما بالجهالة، وإما بالوهم.

ثانياً: أن الكلام الذي لا يقدح إنما يُسلَّم لو قيل في رجل ثبت أنه ثقة، والأمر هنا ليس كذلك، لأن توثيق ابن حبان مما لا يوثق به عند التفرد كما هو الشأن هنا لما عرفت

من تساهله فيه، فلذلك لا يقبل توثيقه هذا إذا لم يخالف ممن هو مثله في العلم بالجرح والتعديل، فكيف إذا كان مخالفه هو الإمام البخاري؟ فكيف إذا كان مع ذلك هو نفسه يقول فيه كما تقدم:

«يخطىء» ؟!

فيتلخص من ذلك أن الكلام الذي فيه قادح، يُسقط الاحتجاج بالحديث.

ثم إن إيراد ابن حبان إياه في «أتباع التابعين» ينبهنا إلى أن في الحديث علة أخرى وهي الانقطاع، فإن صالحاً هذا رواه عن جده المقدام لم يذكر بينهما أباه يحيى بن المقدام، فهو منقطع، فهذه علة أخرى، ويؤيده أنه سيأتي له قريباً حديث آخر برقم (١١٤٩) من روايته عن أبيه عن جده، فإن كان هذا تلقاه عن أبيه فهو ـ أعني أباه ـ مجهول كما سيأتي هناك، ولذلك ذكر الحافظ في ترجمة صالح هذا من «التقريب» أنه من الطبقة السادسة. وهم الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.

١١٣٤ـ (كانَ الرَّجلُ إذا طلَّقَ امرأتَهُ ثلاثاً قبلَ أَنْ يدخلَ بها جعلوها واحدةً على عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وصدراً مِنْ إمارةِ عمر، فلمَّا رأى النَّاسَ قد تتابعوا فيها، قالَ (يعني عمر): أجيزُهُن عليهِم).

منكر بهذا السياق. أخرجه أبو داود (٢١٩٩) وعنه البيهقي (٧/٣٣٨ـ ٣٣٩): حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان: ثنا **أبو النعمان**: ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن غير واحد عن طاوس:

«أن رجلاً يقال له: أبو الصهباء كان كثير السؤال لابن عباس قال: أما علمت أن الرجل كان إذا طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وصدراً من إمارة عمر؟ وقال ابن عباس: بلى كان الرجل..».

قلت: وهذا إسناد معلول عندي بأبي النعمان واسمه محمد بن الفضل السدوسي ولقبه عارم، وهو وإن كان ثقة فقد كان اختلط، وصفه بذلك جماعة من الأئمة منهم أبو

داود والنسائي والدارقطني وغيرهم، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/١/٥٩):

«سمعت أبي يقول: اختلط في آخر عمره، وزال عقله فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح».

قلت: وهذا الحديث من رواية ابن مروان وهو أبو جعفر الدقيقي الثقة، ولا ندري أسمع منه قبل الاختلاط أم بعده؟ وهذا عندي أرجح، فقد خولف عارم في إسناده ومتنه. فرواه سليمان بن حرب عن حماد بن زيد فقال: عن أيوب عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس به، إلا أنه لم يذكر فيه:

«قبل أن يدخل بها».

أخرجه مسلم (٤/١٨٢) والبيهقي (٧/٣٣٦). وقال ابن أبي شيبة (٥/٢٦): نا عفان بن مسلم قال: نا حماد بن زيد به.

ورواه محمد بن أبي نعيم: نا حماد بن زيد به.

أخرجه الدار قطني (٤٤٣)، وابن أبي نعيم صدوق.

فهي زيادة شاذة إن لم نقل منكرة، تفرد بها عارم.

ويؤكد ذلك أن عبد الله بن طاوس قد روى الحديث عن أبيه كما رواه سليمان بن حرب بإسناده عنه بدون الزيادة.

أخرجه مسلم والنسائي (٢/٩٦) والطحاوي (٢/٣١) والدار قطني (٤٤٤) والبيهقي وأحمد (١/٣١٤) والحاكم أيضاً (٢/١٩٦) وقال:

«صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالا، إلا أنهما وهما في استدراكهما على مسلم.

قلت: فهذه الروايات الصحيحة تدل على أن عارماً إنما حدث بالحديث بعد الاختلاط، ولذلك لم يضبطه، فلم يحفظ اسم شيخ أيوب فيه، وزاد تلك الزيادة فهي لذلك شاذة غير محفوظة لمخالفته الثقات فيها، وقد خفيت هذه العلة على العلامة ابن القيم؛ فصحح إسناد الحديث في «زاد المعاد» (٤/٥٥)، وانطلى ذلك على المعلق عليه (٥/٢٤٩و٢٥١)، وأعله المنذري في «مختصر السنن» (٣/١٢٤) بقوله:

«الرواة عن طاووس مجاهيل».

وإذا عرفت ذلك فلا يجوز تقييد لفظ الحديث الصحيح بها، كما فعل البيهقي، بل ينبغي تركه على إطلاقه فهو يشمل المدخول بها وغير المدخول بها، وإليك لفظ الحديث في «صحيح مسلم»:

«كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة، فقال عمر بن الخطاب: إن الناس قد استعجلوا في أمرٍ قد كانت لهم فيه أناة، فلو أمضيناه عليهم، فأمضاه عليهم».

قلت: وهو نص لا يقبل الجدل على أن هذا الطلاق حكم محكم ثابت غير منسوخ لجريان العمل عليه بعد وفاته ﷺ في خلافة أبي بكر، وأول خلافة عمر، ولأن عمر رضي الله لم يخالفه بنص آخر عنده بل باجتهاد منه ولذلك تردد قليلاً أول الأمر في مخالفته كما يشعر بذلك قوله: «إن الناس قد استعجلوا.. **فلو أمضيناه عليهم**..»، فهل يجوز للحاكم مثل هذا التساؤل والتردد لو كان عنده نص بذلك؟!

وأيضاً، فإن قوله: «قد استعجلوا» يدل على أن الاستعجال حدث بعد أن لم يكن، فرأى الخليفة الراشد، أن يمضيه عليهم ثلاثاً من باب التعزير لهم والتأديب، فهل يجوز مع هذا كله أن يترك الحكم المحكم الذي أجمع عليه المسلمون في خلافة أبي بكر وأول خلافة عمر، من أجل رأي بدا لعمر واجتهد فيه، فيؤخذ باجتهاده، ويترك حكمه الذي حكم هو به أول خلافته تبعاً لرسول الله ﷺ وأبي بكر؟! اللهم إن هذا لمن عجائب ما وقع في الفقه الإسلامي، فرجوعاً إلى السنة المحكمة أيها العلماء، لا سيما وقد كثرت حوادث الطلاق في هذا الزمن كثرة مدهشة تنذر بشر مستطير تصاب به مئات العائلات.

وأنا حين أكتب هذا أعلم أن بعض البلاد الإسلامية كمصر وسوريا قد أدخلت هذا الحكم في محاكمها الشرعية، ولكن من المؤسف أن أقول: إن الذين أدخلوا ذلك من الفقهاء القانونيين لم يكن ذلك منهم بدافع إحياء السنة، وإنما تقليداً منهم لرأي ابن تيمية الموافق لهذا الحديث، أي إنهم أخذوا برأيه لا لأنه مدعم بالحديث، بل لأن

المصلحة اقتضت الأخذ به زعموا، ولذلك فإن جل هؤلاء الفقهاء لا يدعمون أقوالهم واختياراتهم التي يختارونها اليوم بالسنة، لأنهم لا علم لهم بها، بل قد استغنوا عن ذلك بالاعتماد على آرائهم، التي بها يحكمون، وإليها يرجعون في تقدير المصلحة التي بها يستجيزون لأنفسهم أن يغيروا الحكم الذي كانوا بالأمس القريب به يدينون الله، كمسألة الطلاق هذه، فالذي أودُّه أنهم إن غيروا حكماً أو تركوا مذهباً إلى مذهب آخر، أن يكون ذلك اتباعاً منهم للسنة، وأن لا يكون ذلك قاصراً على الأحكام القانونية والأحوال الشخصية، بل يجب أن يتعدوا ذلك إلى عباداتهم ومعاملاتهم الخاصة بهم، فلعلهم يفعلون!

١١٣٥ - (ما أَتى رسولُ الله ﷺ أحداً مِنْ نسائِهِ إلا متقنعاً، يرخي الثَّوبَ على رأسهِ، وما رأيتُهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ ولا رآه منِّي).

موضوع. رواه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢٥١ - ٢٥٢) عن **محمد ابن القاسم الأسدي**: نا كامل أبو العلاء عن أبي صالح - أُراه - عن ابن عباس قال: قالت عائشة رضي الله عنها: فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته الأسدي هذا كذبه أحمد وقال:

«أحاديثه موضوعة، ليس بشيء».

وأبو صالح هو باذام وهو ضعيف.

والشطر الثاني من الحديث قد روي من طريقين آخرين ولكنهما واهيان كما بينته في «آداب الزفاف» (ص٣٢ - الطبعة الثانية) وذكرت هناك عن عائشة نفسها ما يدل على بطلانه.

وأما الشطر الأول، فمع تفرد ذاك الكذاب به فإنه يدل على بطلانه أيضاً القرآن الكريم وهو قول الله عز وجل: ﴿**نسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فأْتُوا حَرْثَكُم أنَّى شِئْتُم**﴾ أي: كيف شئتم. فمع هذه الإباحة الصريحة في كيفية الإتيان، لا يعقل هذا التضييق الذي تضمنه هذا الحديث الموضوع كمالا يخفى.

١١٣٦ - (ما ابتلى الله عبداً ببلاء وهو على طريقةٍ يكرهُهَا إلا جعلَ الله ذلكَ البلاء لهُ كفَّارةً وطهوراً، ما لم ينزل ما أصابهُ مِنَ البلاءِ بغيرِ الله، أو يدعو غيرَ الله في كشفِهِ).

موضوع . رواه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١/١٦٢) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أنبأ هشام بن عمار قال: أنبأ يحيى بن حمزة قال: ثنا الحكم بن عبد الله أنه سمع المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي يحدث أنه سمع أبا هريرة يحدث قال:

دخلت على أم عبد الله ابنة أبي ذباب عائداً لها من شكوى فقالت: يا أبا هريرة إني دخلت على أم سلمة أعودها من شكوى فنظرت إلى قزحة في يدي فقالت:سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره.

قلت: وهذا إسناد ساقط موضوع، من أجل الحكم بن عبد الله وهو ابن سعد الأيلي قال الذهبي في «الضعفاء»:

«متروك متهم».

وقال في «الميزان»:

«وقال أحمد : أحاديثه كلها موضوعة. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال السعدي وأبو حاتم : كذاب».

١١٣٧ - (يأتي على النَّاسِ زمانٌ يكونُ المؤمنُ فيه أذلّ مِنْ شاتِهِ).

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (١٥/٣٩٠/٢) عن عباد بن يعقوب الرواجني أنبأنا **عيسى بن عبد الله** بن محمد بن عمر بن علي حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا سند واه، عيسى بن عبد الله قال أبو نعيم:

«روى عن آبائه أحاديث مناكير، لا يكتب حديثه، لا شيء».

وقال ابن عدي : «حدث عن آبائه بأحاديث غير محفوظة».

وساق له الذهبي حديثين قال في أحدهما :

«لعله موضوع» .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر هذه وبيض له المناوي في«شرحيه»!

١١٣٨- (هي زكاةُ الفطرِ . آية : ﴿قد أفلحَ مَنْ تزكَّى﴾) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في «مسنده» (١/٤٢٩/٩٠٥) وابن عدي في «الكامل» (ق ١/٣٣٣) والبيهقي (٤/١٥٩) من طريق عبد الله بن نافع عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ سئل عن قوله : ﴿قَدْ أَفلَحَ مَنْ تَزَكَّى وذكر اسم رَبِّهِ فصَلَّى﴾ قال: فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً، كثير هذا هو ابن عبد الله بن عمرو بن عوف ، قال الشافعي وأبو داود :

«ركن من أركان الكذب» .

وقال الدار قطني وغيره:

«متروك» .

وعبد الله بن نافع هو الصائغ المخزومي المدني ، قال الحافظ :

«ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين» .

والحديث أورده السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٣٣٩) بتخريج البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في «الكنى» وابن مردويه والبيهقي في «سننه» بسند ضعيف عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف به .

قلت: فضعّف إسناده بعبد الله بن نافع ، وتضعيفه بكثير أولى لما عرفت من سوء حاله، ولكن لعله سكت عنه لشهرته بذلك .

وللحديث شاهد موقوف، رواه **أبو حماد الحنفي** عن عبيد الله (وفي نسخة عبد الله) بن عمر عن نافع عن عمر أنه كان يقول:

« نـزلت هذه الآيـة : ﴿قد أفلحَ من تـزكى وذكـر اسم ربـه فصلى﴾ في زكـاة رمضان» .

قلت : وهو مع وقفه ضعيف الإسناد جداً ، فإن أبا حماد الحنفي واسمه مفضل بن صدقة قال النسائي :

« متروك » .

وقال ابن معين :

« ليس بشيء » .

وعبد الله بن عمر إن كان هو المكبر فضعيف ، وإن كان المصغر فثقة .

١١٣٩ - (أَكْلُ اللَّحْمِ يُحَسِّنُ الوَجْهَ ، وَيُحَسِّنُ الخُلُقَ) .

موضوع رواه الرازي في «الفوائد» (١٥/١٠١/٢) وابن عساكر (١٤/٢١١/١) عن محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري : حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن الحريص(١) : حدثنا محمد بن حسان بن يزيد الحوري : حدثنا وكيع عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند واهٍ جداً بل هو موضوع ، فإن الأنصاري هذا قال الحافظ عبد العزيز الكتاني :

« كان يتهم » .

والمحمدان فوقه لم أعرفهما(١) ، وسائرهم من رجال الستة ، واعتقادي أن هذا السند مركب عليهم ، فإن أحدهم أسمى من أن يحدث بمثل هذا الحديث الباطل الظاهر البطلان ، وإني لأعجب من السيوطي كيف سود به كتابه «الجامع الصغير» ! وأما المناوي فقد بيض له في «الفيض» وقال في «التيسير» : « إسناده ضعيف» !

---

(١) وابن الحريص ترجمه ابن عساكر في «تاريخه» (١٥/٣١-٣٢) ولكنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١١٤٠ـ (إذا تغوَّلَتِ الغيلانُ فنادوا بالأذانِ).

ضعيف. رواه ابن أبي شيبة في «**المصنَّف**» (١٢/٤٤/١) : ثنا يزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن الحسن عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

وبهذا الإسناد أخرجه الإمام أحمد (٣/٣٨١ـ٣٨٢) وأبو يعلى (٥٩٣ـ٥٩٤) في حديث.

وكذلك أخرجه أحمد (٣/٣٠٥) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥١٧) من طريقين آخرين عن هشام بن حسان به.

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/٢٥٦/١) وكذا أبو داود (٢٥٧٠) ولكنه لم يسق لفظه.

قلت : وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات، وإنما علته الانقطاع بين الحسن وهو البصري وجابر، فإنه لم يسمع منه كما قال أبو حاتم والبزار.

وقد رواه البزار (٤/٣٤/٣١٤٩) من طريقين عن يونس عن الحسن عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً به نحوه. وقال البزار: لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولا نعلم سمع الحسن من سعد شيئاً».

وقال الهيثمي (١٠/١٣٤):

«ورجاله ثقات إلا أن الحسن البصري لم يسمع من سعد فيما أحسب».

وله شاهد واهٍ جداً من رواية عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً به.

أخرجه بن عدي في «الكامل» (ق ٢٤٤/١) وقال:

«هذا الحديث بهذا الإسناد بعض متنه لا يعرف إلا من طريق عمر بن صبح عن مقاتل، وابن صبح منكر الحديث».

وقال الذهبي:

«ليس بثقة ولا مأمون، قال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث».

وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة مرفوعاً به . وزاد :

«فإن الشيطان إذا سمع النداء أدبر وله حصاص» .

أخرجه الطبراني في «الأوسط » من حديث عدي بن الفضل عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه . وقال:

«لم يروه عن سهيل إلا عدي » .

قلت : وهو متروك كما قال الهيثمي (١٠/١٣٤) .

والزيادة المذكورة عند مسلم (٢/٥-٦) من طريقين عن سهيل به. وهذا يدل على نكارة ما زاده عدي عليها . ويؤكده أن في أحد الطريقين المشار إليهما عند مسلم عن سهيل قال: أرسلني أبي إلى بني حارثة ، قال: ومعي غلام لنا أو صاحب لنا ، فناداه مناد من حائط باسمه ، قال : وأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئاً، فذكرت ذلك لأبي فقال: لو شعرت أنك تلقى هذا لم أرسلك ، ولكن إذا سمعت صوتاً فناد بالصلاة، فإني سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال:

« إن الشيطان إذا نودي بالصلاة ، ولّى وله حُصاص » .

قلت : فهذا يبين أن هذه الزيادة التي تفرد بها عدي - وهوابن الفضل-أصلها مقطوع من كلام أبي صالح والد سهيل ، فرفعه عدي !

١١٤١- (مَنْ أكلَ فشبعَ، وشربَ فرويَ، فقالَ: الحمدُ لله الَّذي أطْعمني فأشبعني، وسقَاني فأرْواني، خرجَ مِنْ ذنوبِهِ كيومِ ولدتهُ أُمُّهُ) .

ضعيف. أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٧): أخبرنا أبو يعلى : حدثنا محمد بن إبراهيم السامي : ثنا إبراهيم بن سليمان: ثنا حرب بن سريج(١) عن حماد بن أبي سليمان قال:

«تغديت عند أبي بردة، فقال: ألا أحدثك ما حدثني به عبد الله بن قيس رضي الله عنه؟ قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

---

(١) بالمهملة والجيم. كذا قيده الحافظ، ووقع في ابن السني «شريح» وهو خطأ.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير حرب بن سريج، قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يخطىء».

وأورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«فيه ضعف».

قلت: وخفي ذلك على المنذري فسكت عليه في «الترغيب» (٣/١٢٩) وعزاه لأبي يعلى. وأغرب منه قول الهيثمي (٥/٢٩):

«رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفه».

وليس فيهم من لا يعرف إطلاقاً، فلعله تحرف عليه بعض أسماء رواته.

١١٤٢- (يُؤتى بالقاضي العدلِ يومَ القيامَةِ فيلقى مِنْ شدةِ العذابِ ما يتمنّى أنَّهُ لم يقضِ بينَ اثنينِ في تمرةٍ قَطُّ).

ضعيف. أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٥٤٦): حدثنا **عمر بن العلاء اليشكري** قال: حدثني **صالح بن سرج** من عبد القيس عن عمران بن حطان قال: سمعت عائشة تقول، وذكر عندها القضاة، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره. ومن طريق الطيالسي أخرجه أحمد (٦/٧٥) وأبو بكر المروزي في «أخبار الشيوخ» (١/٢٧/٢) وابن أبي الدنيا في «الأشراف» (٢/٧٣/٢) والبيهقي (١٠/٩٦) كلهم عن الطيالسي به.

وأخرجه ابن حبان (١٥٦٣) والطبراني في «الأوسط» (رقم -٢٧٨١- مصورتي) والبيهقي أيضاً من طريقين آخرين عن عمر بن العلاء به، إلا أن ابن حبان قال: «عُمره» بدل «تمرة».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: صالح بن سرج أورده الذهبي في «الميزان» ولم يزد فيه على قوله:

«قال أحمد بن حنبل: كان من الخوارج».

وأورده في «الضعفاء» وقال:

«مجهول».

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٦/٤٦٠).

والأخرى: عمر بن العلاء. كذا وقع في المصادر المتقدمة إلا المسند فوقع فيه «عَمرو» بفتح أوله. قال الحافظ في «التعجيل»:

«وهو قول الأكثر».

وذكر في ترجمته أنه روى عنه جماعة من الثقات، ولم يذكر فيه توثيقاً فهو مجهول الحال. والله أعلم.

قلت: فقول الهيثمي في «المجمع» (٤/١٩٣):

«رواه أحمد وإسناده حسن».

غير حسن، لما بينا من حال الرجلين.

١١٤٣- (أَوَّلُ مَنْ يُكسى حلّةً مِنَ النَّارِ إبليسُ، يضعها على حاجبيهِ، وهوَ يسحبُهَا مِنْ خلفهِ، وذرِّيتُهُ مِنْ خلفِهِ، وهوَ يقولُ: يا ثبوراهُ! وهم ينادونَ: يا ثبوراهُمْ، حتَّى يقفَ على النَّارِ، فيقولَ: يا ثبوراهُ! فينادونَ: يا ثبوراهُمْ، فيُقالَ: ﴿لَّا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً، وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً﴾).

ضعيف. أخرجه أحمد (٣/١٥٢و ١٥٣- ١٥٤و ٢٤٩) والبزار (٤/١٨٣) والطبري في «تفسيره» (١٨/١٤١) من طريق حماد بن سلمة قال: ثنا **علي بن زيد** عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، علي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف، كما في «التقريب».

والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/٣٩٢) وقال:

«رواه أحمد والبزار، ورجالهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثق»!

وذكره **ابن الجوزي** في تفسيره «زاد المسير» (٦/٧٦)(١) دون عزو فقال:

---

(١) قام بطبعه المكتب الإسلامي بدمشق، جزاه الله خيراً.

«روى أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ . . ».

فجزم برواية أنس له عن رسول الله ﷺ، فلم يحسن، وكم فيه من أحاديث ضعيفة وواهية، يسكت عنها، ولا يبين وهنها، بل ربما أوهم صحتها، كهذا، وقد تولى بيان حال الكثير منها الأستاذ المعلق عليه، ولكنه سكت أيضاً عن غير قليل منها كهذا الحديث، فإنه خرجه ولم يبين حال إسناده، بل وأقره على جزمه!

١١٤٤- (كُلْ [باسم الله]، ثقةً بالله، وتوكُّلاً عليهِ).

ضعيف. رواه أبو داود (٣٩٢٥) والترمذي (١/٣٣٥) وابن ماجه (٣٥٤٢) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٧) وأبو العباس الأصم في «جزء من حديثه» (ق ٢/١٩٢) والحاكم (٤/١٣٦- ١٣٧) والعقيلي في «الضعفاء» (٤٢٨) وابن عدي في «الكامل» (٢/٣٩٦) وأبو عبد الله الدقاق في «معجم مشايخه» (ق ٤/١) والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (ق ٤٩/١) من طريق **المفضل بن فَضَالة** عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن المنكدر عن جابر:

«أن النبي ﷺ أخذ بيد مجذوم، فأدخلها معه في القصعة فقال». فذكره. وقال الترمذي:

«**هذا حديث غريب**، لا نعرفه إلا من حديث المفضل بن فضالة، وهو شيخ بصرى، والمفضل بن فضالة شيخ آخر مصري أوثق من هذا وأشهر، وروى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد عن ابن بريدة: أن ابن عمر أخذ بيد مجذوم، وحديث شعبة أثبت عندي وأصح».

قلت: وحديث شعبة وصله العقيلي من طريق سعيد بن منصور قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد قال: حدثنا شعبة عن حبيب بن الشهيد قال: سمعت عبد الله بن بريدة يقول:

«كان سلمان يعمل بيديه، ثم يشتري طعاماً، ثم يبعث إلى المجذومين فيأكلون معه».

قلت: فجعل سلمان مكان ابن عمر، ولعله الصواب، فإن إسناده صحيح، وعبد الرحمن بن زياد هذا هو الرصاصي، قال أبو حاتم:

«صدوق». وقال أبو زرعة: «لا بأس به».

وقال العقيلي عقب روايته:

«هذا أصل الحديث، وهذه الزيادة أولى به، والمفضل ليس بمشهور بالنقل، قال يحيى: ليس هو بذاك».

وقال ابن عدي:

«ولم أر في حديثه أنكر من هذا الحديث، وباقي حديثه مستقيم».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«مقارب الحديث، لا يحتج به. قاله الترمذي». وقال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف».

قلت: فقول الحاكم: «حديث صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي مما لا يخفى بُعده عن الصواب، ونحوه قول المناوي في «التيسير»: «إسناده حسن» مغتراً بما نقله في «الفيض» عن ابن حجر أنه قال: «حديث حسن»!

قلت: وقد وجدت له متابعاً، يرويه عبيد الله بن تمام عن إسماعيل المكي عن محمد بن المنكدر به.

أخرجه ابن عدي (٢/٨ و ١/٢٣٧) وقال في الموضع الأول:

«إسماعيل هذا أحاديثه غير محفوظة، إلا أنه ممن يكتب حديثه».

وقال في الموضع الآخر:

«وهذا قد رُوي من غير هذا الطريق عن محمد بن المنكدر، وعبيد الله في بعض ما يرويه مناكير».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«ضعفوه».

وأورده ابن الجوزي في «الأحاديث الواهية» (٢/٣٨٦) من الوجهين عن محمد ابن المنكدر.

١١٤٥- (مَلْعُونٌ مَنْ لَعِبَ بِالشَّطْرنْجِ).

موضوع. أخـرجه الديلمي (٤/٦٣) عن **عباد بن عبد الصمد** عن أنس رفعه.

قلت: وهذا موضوع، آفته عباد هذا قال البخاري: «منكر الحديث».

وقال ابن حبان:

«روى عن أنس نسخة كلها موضوعة».

وقال الحافظ السخاوي في «عمدة المحتج في حكم الشطرنج» (١/٩):

«وقد سئل عنه النووي؟ فقال: لا يصح».

ونحوه ما أورده السيوطي في «الجامع» من رواية عبدان وأبي موسى وابن حزم عن حبة بن مسلم مرسلاً به وزاد:

«والناظر إليها كالآكل لحم الخنزير».

قال المناوي:

«وحبة هذا تابعي لا يعرف إلا بهذا الحديث، وفي «الميزان»: إنه خبر منكر».

قلت: وهو من روايـة ابن جريج عن حبـة، وقـال في أصح الطريقين عنه ـ وكلاهما ضعيف ـ:

«حدثت عن حبة بن مسلم».

فله علتان: الإرسال والانقطاع.

١١٤٦-(إذا مررتم بهؤلاءِ الَّذينَ يلعبونَ الأزلامَ: الشَّطرنج والنّرد وما كانَ منَ اللَّهوِ، فلا تسلِّموا عليهم، فإنْ سلَّموا عليكُم فـلا تردُّوا عليهِم، فإنَّهم إذا اجتمعوا وأَكَبُّوا عليها، جاءَ إبليسُ أخزاهُ الله بِجنودِهِ فأحدقَ بهمْ، كلما ذهبَ رجلٌ يصرفُ بصرهُ عن الشطرنجِ لكزَ في ثغرِهِ، وجاءتِ الملائكَةُ مِنْ وراءِ ذلكَ فأحدقُوا بهمْ، ولم يدنوا منهُم، فما يزالـونَ يلعنونَهُمْ حتَّى يتفرقوا عنها حِينَ يتفرَّقون كالكلابِ اجتمعَتْ على جيفةٍ، فأكَلَتْ منها، حتَّى ملأَتْ بطونَها ثُمَّ تفرَّقَتْ).

موضوع. أخرجه الآجري في «كتاب تحريم النرد والشطرنج والملاهي» (ق ٢/٤٣) من طريق سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته سليمان بن داود اليمامي قال الذهبي في «الميزان»:

«قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقد مر لنا أن البخاري قال: من قلت فيه: منكر الحديث فلا تحل رواية حديثه. وقال ابن حبان: ضعيف. وقال آخر: متروك».

وكتب الحافظ ابن المحب المقدسي بخطه على هامش كتاب الآجري:

«هذا حديث ضعيف».

قلت: بل هو موضوع، وعلامات الوضع عليه لائحة، وآفته اليمامي المذكور، فإنه متهم عند البخاري كما عرفت. والله أعلم.

١١٤٧- (إذا مررتَ عليهِم (يعني أهلَ القبورِ) فقلْ: السَّلَامُ عليكُمْ يا أهلَ القبورِ مِنَ المسلمينَ والمؤمِنِيْنَ، أنتمْ لنا سلفٌ، ونحنُ لكم تبعٌ، وإنَّا إنْ شاءَ الله بكم لاحقونَ. فقالَ أبو رزين: يا رسولَ الله ويسمعونَ؟ قالَ: ويسمعونَ، ولكنْ لا يستطيعونَ أنْ يجيبوا، أو لا ترضى يا أَبا رزينٍ أنْ يردَّ عليكَ [بعددِهمْ منَ] الملائكةِ).

منكر. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣٦٩) وعبد الغني المقدسي في «السنن» (ق ٢:٩٢) عن النجم بن بشير بن عبد الملك بن عثمان القرشي حدثنا محمد بن الأشعث عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:

«قال أبو رزين: يا رسول الله: إن طريقي على المقابر، فهل من كلام أتكلم به إذا مررت عليهم؟ قال: » فذكره. وقال العقيلي والزيادة له:

«محمد بن الأشعث مجهول في النسب والرواية، وحديثه هذا غير محفوظ، ولا

يعرف إلا بهذا الإسناد. وأما «السلام عليكم يا أهل القبور» إلى قوله: «وإنا إن شاء الله بكم لاحقون» فيروى بغير هذا الإسناد من طريق صالح، وسائر الحديث غير محفوظ».

والنجم بن بشير أورده ابن أبي حاتم (٤/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قلت: فهو بهذه الزيادة منكر، لتفرد هذا المجهول بها، وأما بدونها فهو حديث صحيح أخرجه مسلم من حديث عائشة وبريدة، وهو مخرج في كتابي «أحكام الجنائز وبدعها».

وهذه الزيادة منكرة المتن أيضاً، فإنه لا يوجد دليل في الكتاب والسنة على أن الموتى يسمعون، بل ظواهر النصوص تدل على أنهم لا يسمعون. كقوله تعالى: ﴿وما أنت بمسمعٍ من في القبور﴾ وقوله ﷺ لأصحابه وهم في المسجد: «أكثروا علي من الصلاة يومَ الجمعة، فإن صلاتكم تبلغني...» فلم يقل: أسمعها. وإنما تبلغه الملائكة كما في الحديث الآخر: «إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام». رواه النسائي وأحمد بسند صحيح.

وأما قوله ﷺ: «العبد إذا وضع في قبره، وتولى وذهب أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فأقعداه، فيقولان له..» الحديث رواه البخاري فليس فيه إلا السماع في حالة إعادة الروح إليه ليجيب على سؤال الملكين كما هو واضح من سياق الحديث.

ونحوه قوله ﷺ لعمر حينما سأله عن مناداته لأهل قليب بدر: «ما أنتم بأسمع لما أقول منهم» هو خاص أيضاً بأهل القليب، وإلا فالأصل أن الموتى لا يسمعون، وهذا الأصل هو الذي اعتمده عمر رضي الله عنه حين قال للنبي ﷺ: إنك لتنادي أجساداً قد جيفوا، فلم ينكره الرسول ﷺ بل أقره، وإنما أعلمه بأن هذه قضية خاصة، ولولا ذلك لصحح له ذلك الأصل الذي اعتمد عليه، وبين له أن الموتى يسمعون خلافاً لما يظن عمر، فلما لم يبين له هذا، بل أقره عليه كما ذكرنا، دل ذلك على أن من المقرر شرعاً أن الموتى لا يسمعون. وأن هذه قضية خاصة.

وبهذا البيان ينسد طريق من طرق الضلال المبين على المشركين وأمثالهم من

الضالين، الذين يستغيثون بالأولياء والصالحين ويدعونهم من دون الله، زاعمين أنهم يسمعونهم، والله عز وجل يقول: ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ، وَلَوْ سَمِعُواْ مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾. وراجع لتمام هذا البحث الهام مقدمتي لكتاب «الآيات البينات في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات» للآلوسي.

١١٤٨- (أربع مِنْ سعادةِ المرءِ: زوجةٌ صالحةٌ، وولدٌ أبرارٌ، وخُلطاء صالحون، ومعيشةٌ في بلدِهِ).

موضوع. أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (١/١/١٦٦- مختصره للحافظ ابن حجر) من طريق **سَهل بن عامر البجلي**: حدثنا **عمرو بن [جميع]** عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، وله آفتان:

الأولى: عمرو بن جميع كذبه ابن معين، وقال الدار قطني وجماعة:

«متروك».

وقال ابن عدي:

«كان يُتهم بالوضع».

وقال البخاري:

«منكر الحديث».

والأخرى: سَهْل بن عامر البجلي، كذبه أبو حاتم. وقال البخاري:

«منكر الحديث».

وقال ابن أبي حاتم (٤/١/٢٠٢) عن أبيه:

«ضعيف الحديث، روى أحاديث بواطيل، أدركته بالكوفة، وكان يفتعل الحديث».

١١٤٩- (لا يحلُّ أكلُ لحومِ الخيلِ والبغال والحميرِ).

منكر. أخرجه أبو داود (٣٧٩٠) والنسائي (٢/١٩٩) وابن ماجه (٣١٩٨)

والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٣٢٢) والبيهقي (٩/٣٢٨) وأحمد (٤/٨٩) والعقيلي في «الضعفاء» (ص ١٨٨) والطبراني في «المعجم الكبير» (رقم ٣٨٢٦) والواحدي في «الوسيط» (٢/١٢٧/٢) كلهم من طرق عن بقية بن الوليد: حدثني ثور بن يزيد عن **صالح بن يحيى** بن المقدام بن معدي كرب عن أبيه عن جده عن خالد بن الوليد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: فذكره. وقال العقيلي:

«صالح بن يحيى فيه نظر. وقد رُوي عن جابر قال: أطعمنا رسول الله ﷺ لحوم الخيل، ونهانا عن لحوم البغال والحمير. ورُوي عن أسماء ابنة أبي بكر قالت: ذبحنا فرساً على عهد رسول الله ﷺ فأكلناه. وإسنادهما أصلح من هذا الإسناد».

وقال البيهقي:

«فهذا إسناد مضطرب، ومع اضطرابه مخالف لحديث الثقات».

ثم روى عن موسى بن هارون أنه قال:

«لا يعرف صالح بن يحيى ولا أبوه إلا بجده، وهذا ضعيف».

قلت: فللحديث أربع علل:

الأولى: ضعف صالح بن يحيى كما أشار إلى ذلك البخاري بقوله فيه:

«فيه نظر».

أو أنه مجهول كما يشعر بذلك كلام موسى بن هارون المذكور، وهو الذي جزم به الذهبي في «الضعفاء». وقال الحافظ في «التقريب»:

«ليِّن».

وأما ابن حبان فأورده في «أتباع التابعين» من «الثقات»! واغتر به الحافظ المنذري فقال في «الترغيب» (٣/١٣٤):

«وفي صالح بن يحيى كلام قريب لا يقدح»!

الثانية: جهالة يحيى بن المقدام بن معدي، كما في كلام موسى بن هارون المتقدم، واعتمده الذهبي، فقال في «الميزان»:

«لا يعرف إلا برواية ولده صالح عنه».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«مستور».

الثالثة: الاضطراب الذي أشار إليه البيهقي وبينه بقوله:

«ورواه محمد بن حمير عن ثور عن صالح أنه سمع جده المقدام. ورواه عمر بن هارون البلخي عن ثور عن يحيى بن المقدام عن أبيه عن خالد».

ومحمد بن حمير ثقة وقد تابعه سليمان بن سليم أبو سلمة وهو ثقة أيضاً، عن صالح بن يحيى بن المقدام عن جده المقدام عن خالد قال:

«غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة خيبر.. الحديث، وفيه: وحرام عليكم لحوم الحمر الأهلية وخيلها وبغالها..».

أخرجه أحمد.

ومتابعة أبي سلمة عند الطبراني (٣٨٢٧)، لكنه قال: عن صالح عن أبيه عن جده عن خالد. يعني مثل إسناد ثور بن يزيد برواية بقية عنه.

نعم رواه سعيد بن غزوان عن صالح عن جده عن خالد..

رواه الطبراني (٣٨٢٨).

الرابعة: النكارة والمخالفة كما تقدم في كلام البيهقي. ويعني بذلك أمرين اثنين:

الأول: قوله عن خالد: غزونا مع رسول الله ﷺ وأنه ﷺ قال الحديث في هذه الغزوة. قال الحافظ في «الفتح» (٩/٥٦١):

«وتعقب بأنه شاذ منكر، لأن في سياقه أنه شهد خيبر، وهو خطأ، فإنه (يعني خالداً) لم يسلم إلا بعدها على الصحيح، والذي جزم به الأكثر أن إسلامه كان سنة الفتح..، وأعل أيضاً بأن في السند راوياً مجهولاً».

والآخر: أنه صح برواية الثقات أنه ﷺ رخص في لحوم الخيل. أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث جابر بن عبد الله، وله عنه طرق وألفاظ ذكرتها في «الصحيحة» فلتطلب من هناك.

وأمّا ما روى عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال:
«نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر والخيل والبغال».

فقد أورده الحافظ في «الفتح» من رواية الطحاوي وأبي بكر الرازي وابن حزم، وقال الحافظ:

«قال الطحاوي: وأهل الحديث يضعّفون عكرمة بن عمار. قلت: لا سيما في يحيى بن أبي كثير، فإن عكرمة وإن كان مختلفاً في توثيقه، فقد أخرج له مسلم، لكن إنما أخرج له من غير روايته عن يحيى بن أبي كثير، وقد قال يحيى بن سعيد القطان: أحاديثه عن يحيى بن أبي كثير ضعيفة. وقال البخاري: حديثه عن يحيى مضطرب.. وعلى تقدير صحة هذه الطريق، فقد اختلف على عكرمة فيها، فإن الحديث عند أحمد والترمذي من طريقه ليس فيه للخيل ذكر، وعلى تقدير أن يكون الذي زاده حفظه، فالروايات المتنوعة عن جابر المفصلة بين لحوم الخيل والحمر في الحكم، أظهر اتصالاً، وأتقن رجالاً وأكثر عدداً».

ثم ذكر أن الطبري أخرجه من طريق يحيى بن أبي كثير أيضاً عن رجل من أهل حمص قال: كنا مع خالد فذكر أن رسول الله ﷺ حرم لحوم الحمر الأهلية وخيلها وبغالها. وقال:

«وأعل بتدليس يحيى وإبهام الرجل».

قلت: وأنا أظن أن هذا الرجل هو يحيى بن المقدام بن معدي كرب المتقدم في الطريق الأولى فإنه حمصي وهو مجهول كما سبق، فلا يذهبن وَهْلُ أحد إلى أنه يمكن تقوية تلك الطريق بطريق الطبري هذه، لأن مدارهما على مجهول. والله أعلم.

١١٥٠ـ (إذا مررتُمْ برياضِ الجنَّة فارتعوا، قلتُ: يا رسولَ الله وما رياضُ الجنَّة؟ قالَ: المساجدُ، قلتُ: وما الرَّتعُ يا رسولَ الله؟ قالَ: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلهَ إلاّ الله، والله أكبرُ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢/٢٦٥) من طريق يزيد بن حبان أن حميد المكي

مولى ابن علقمة حدثه أن عطاء بن أبي رباح حدثه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ. وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب».

كذا قال! وحميد المكي قال البخاري كما في «الميزان»:

«لا يتابع على حديثه».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«مجهول».

قلت: فأنى لحديثه الحسن؟!

ويزيد بن حبان، كذا في النسخة المطبوعة من «الترمذي» في بولاق، وأظنه محرفاً، والصواب: زيد بن حباب، فإنهم لم يذكروا غيره راوياً في ترجمة حميد المكي. والله أعلم.

وزيد بن الحباب من رجال مسلم، وفيه خلاف، قال الحافظ:

«صدوق يخطىء في حديث الثوري».

وقد روي الحديث من طريق أخرى وهي مع ضعفها فإنه مختصر ولفظه:

«إذا مررتُمْ برياضِ الجنَّةِ فارتعوا، قالوا: وما رياضُ الجنَّةِ؟ قالَ: حِلقُ الذِّكرِ».

«أخرجه الترمذي (٢/٢٦٥) وأحمد (٣/١٥٠) وابن عدي في «الكامل» (١/٣٢٩) من طريق محمد بن ثابت البناني قال: حدثني أبي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: فذكره. وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب من حديث ثابت عن أنس».

قلت: والقول فيه كالذي قبله، فإن محمد بن ثابت البناني متفق على تضعيفه وقد تفرد به عن أبيه، فقال ابن عدي عقبه وقد ساق له أحاديث أخرى:

«وهذه الأحاديث مع غيرها مما لم أذكره عامّتها مما لا يتابع محمد بن ثابت عليه»

وأورده الذهبي في «الميزان» فقال:

«قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي ضعيف».

ثم ساق له مما أنكر عليه حديثين، هذا أحدهما.

وقد وجدت له طريقاً أخرى عن أنس، ولكنها واهية، لأنها من رواية زائدة بن/أبي الرقاد: ثنا زياد النميري عن أنس به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/٢٦٨).

قلت: وهذا إسناد واه، وله علتان: زياد النميري وزائدة بن أبي الرقاد قال الذهبي في «الميزان»:

«ضعيفان».

وقال الحافظ في الأول منهما:

«ضعيف».

وفي الآخر:

«منكر الحديث».

وبهذا جرحه البخاري، وهو بهذا التعبير عنده يعني أنه متهم. وقد قال النسائي: «ليس بثقة».

ووجدت له شاهداً من حديث ابن عمر به.

أخرجه أبو نعيم أيضاً (٦/٣٥٤): حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله المقدسي: ثنا محمد بن عبد الله بن عامر: ثنا قتيبة بن سعيد: ثنا مالك عن نافع عن سالم عنه. وقال:

«غريب من حديث مالك، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عبد الله بن عامر».

قلت: ولم أعرفه، وأخشى أن يكون قد وقع في اسمه تحريف.

وشيخ أبي نعيم علي بن أحمد بن عبد الله المقدسي لم أجد له ترجمة، وهو على شرط ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ولكنه لم يورده.

ثم وجدت لحديث أبي هريرة المختصر شاهداً من حديث جابر في مستدرك الحاكم، ولذلك أخرجته في «الصحيحة» برقم (٢٥٦٢).

١١٥١ـ (الحزمُ سوءُ الظَّنِّ).

ضعيف جداً. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٣/٢) عن أبي الحسن علي

ابن الحسين بن بندار بن خير قال: نا الحسين بن عمر بن مودود قال: أنا أبو التقى قال: نا بقية بن الوليد قال: نا **الوليد بن كامل** عن نصر بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ مرفوعاً.

قلت: وكتب بعض المحدثين ـ ولعله ابن المحب ـ تحته بقوله:

«مرسل والوليد ضعيف».

قلت: وعلي بن الحسن بن بندار قال الذهبي:

«اتهمه محمد بن طاهر».

وفي «اللسان»:

«قال عبد العزيز النخشبي: لا تحل الرواية عنه إلا على وجه التعجب».

ورواه الحربي في «الغريب» (٥/٢١٢/١) عن جرير عن الحكم بن عبد الله: كانت العرب تقول:

«العقل التجارب، والحزم سوء الظن».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية أبي الشيخ عن علي، والقضاعي عن عبد الرحمن بن عائذ.

أما إسناد القضاعي فقد بينا أنه واه جداً، وذكر نحوه المناوي متعقباً على العامري الذي قال في شرحه: «صحيح»!

وأما إسناد أبي الشيخ، فلم يتكلم عليه المناوي بشيء! وفيه علتان:

الأولى: الوقف على علي. كذلك ذكره الحافظ السخاوي في «المقاصد الحسنة» (رقم ٣٢) من رواية أبي الشيخ ومن طريقه الديلمي. بل كذلك أورده السيوطي نفسه في «الدرر» عن علي موقوفاً، وهو في «كشف الخفاء» (رقم ١١٢٩). فما كان ينبغي له أن يورده في «الجامع الصغير» لأنه خاص بالأحاديث المرفوعة كما يدل عليه تمام اسم كتابه: «من أحاديث البشير النذير».

والأخرى: الضعف الشديد أيضاً، فقد قال السيوطي نفسه في المصدر السابق: «رواه أبو الشيخ بسند واهٍ جداً عن علي موقوفاً»!

وضعفه السخاوي أيضاً، ولكنه لم يصرح بضعفه الشديد كما فعل السيوطي وذلك منه تقصير، لأنه قد يغتر بعضهم باقتصاره على التضعيف، فيظن أنه من النوع الذي ينجبر ضعفه بمجيئه من طرق أخرى! بل ذلك ما وقع فيه السخاوي نفسه، فإنه قد قال بعد أن ساق هذه الطرق والطريق الآتية عن ابن عباس:

«وكلها ضعيفة، وبعضها يتقوى ببعض».

فأقول: إن هذه التقوية غير جارية على قواعد علم الحديث، لأن شرطها أن لا يشتد ضعف مفردات الطرق، وهذا مفقود هنا كما تقدم بيانه. زد على ذلك أن الحديث مخالف للنصوص الصحيحة كما سبق ذكره تحت الحديث: «احترسوا من الناس بسوء الظن» رقم (١٥٦).

ثم رأيت الحديث في «مسند الفردوس» للديلمي (ص ١٠٩ـ مصورة الجامعة) فإذا فيه ـمع وقفهـ هشام بن محمد بن السائب الكلبي، وهو متروك.

وأما حديث ابن عباس المشار إليه، فلفظه:

١١٥٢ـ (مَنْ حسَّنَ ظنَّه بالنَّاسِ كثرتْ ندامتُهُ).

باطل. رواه تمام في «الفوائد» (٢/١/١٤) وابن عساكر (٢/١٤٩/١٦) عن **أبي العباس محمود بن محمد بن الفضل الواقفي**: حدثني **أبو عبد الله أحمد بن أبي غانم الواقفي**: نا الفريابي عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً.

أورده ابن عساكر في ترجمة أبي العباس هذا ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وشيخه **أحمد بن أبي غانم الواقفي** لم أجد من ذكره، واسم أبيه (بزيع) كما ذكر ابن عساكر في ترجمة أبي العباس هذا.

والحديث مع ضعف سنده فإنه باطل عندي لأنه يتضمن الحض على إساءة الظن بالناس، وهذا خلاف المقرر في الشرع أن الأصل إحسان الظن بهم.

١١٥٣ـ (اللَّهمَّ إنَّكَ لستَ بإلَهٍ استحدثناهُ، ولا بربٍّ ابتدعناهُ، ولا كانَ لنا قبلكَ مِنْ إلهٍ يُلجأُ إليهِ ونذرُكَ، ولا أعانكَ على خلقنا أحدٌ فنشركهُ فيكَ، تباركْتَ وتعاليتَ. قالَ ﷺ: هكذا كانَ داودُ عليهِ السَّلامُ يقولُ).

موضوع. رواه الطبراني (رقم ـ ٧٣٠٠) وأبو نعيم في «الحلية» (١/١٥٥و٣٧٣و ٦/٤٧) عنه وعن غيره والحاكم (٣/٤٠١) وابن عساكر (٥/٣٥٩/١) عن عمرو بن الحصين: نا فضيل بن سليمان النميري عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن عبد الرحمن بن مغيث عن كعب قال: أخبرني صهيب أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته عمرو بن الحصين، قال الخطيب:

«كذاب».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«تركوه».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«متروك».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/١٧٩):

«رواه الطبراني، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك».

ونقله المناوي عنه، ولم يزد عليه.

قلت: وفوقه ثلاث علل أخرى:

الأولى: فضيل بن سليمان النميري. أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: لين الحديث. وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه مسلم».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق له خطأ كثير».

والثانية: أبو مروان والد عطاء وليس بالمعروف كما قال النسائي.

والثالثة: عبد الرحمن بن مغيث مجهول كما في «التقريب».

وعمرو بن الحصين تابعه عند أبي نعيم عمرو بن مالك الراسبي ، وهذه متابعة لا تجدي ، لأن الراسبي هذا قال فيه ابن عدي :

«يسرق الحديث».

قلت: وتركه أبو زرعة، فلا يبعد أن يكون سرقه من عمرو بن الحصين.

وروى الحاكم (٢/٦١٩ - ٦٢٠) من طريق **اليمان بن سعيد المصيصي** : ثنا **يحيى بن عبد الله المصري** : ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن عبد الله ابن عمر قال:

«كنا جلوساً حول رسول الله ﷺ إذ دخل أعرابي جهوري بدوي يماني على ناقة حمراء، فأناخ بباب المسجد، فدخل فسلّم، ثم قعد، فقالوا: يا رسول الله ! إن الناقة التي تحت الأعرابي سرقة ، قال : أَثَمَّ بينة؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : يا علي خذ حق الله من الأعرابي إن قامت عليه البينة ، وإن لم تقم فرده إلي ، قال : فأطرق الأعرابي ساعة ، فقال له النبي ﷺ : قم يا أعرابي لأمر الله وإلا فأدْلِ بحجتك ، فقالت الناقة من خلف الباب: والذي بعثك بالكرامة يا رسول الله إن هذا ما سرقني ، ولا ملكني أحد سواه ، فقال له النبي ﷺ: يا أعرابي بالذي أنطقها بعذرك ما الذي قلت ؟ قال : قلت: اللهم إنك لست برب استحدثناه ، ولا معك إله أعانك على خلقنا ، ولا معك رب فنشك في ربوبيتك، أنت ربنا كما نقول ، وفوق ما يقول القائلون، اسألك أن تصلي على محمد، وأن تُبَرِّئني ببراءتي، فقال له النبي ﷺ : والذي بعثني بالكرامة يا أعرابي لقد رأيت الملائكة يبتدرون أفواه الأزقة يكتبون مقالتك ، فأكثر الصلاة علي».

وقال الحاكم :

«رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات، ويحيى بن عبد الله المصري هذا لست أعرفه بعدالة ولا جرح».

وتعقبه الذهبي بقوله:

«**قلت : هو الذي اختلقه**».

وقال في ترجمته من «الميزان»:

«. . . عن عبد الرزاق فذكر **حديثاً باطلاً بيقين**، فلعله افتراه».

وأقره الحافظ في «اللسان» وزاد: أن الحديث أورده الحاكم وقال:

«وهذا موضوع على الإسناد المذكور، وقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» من طريق سعيد بن موسى الأزدي الحمصي عن الثوري عن عمرو بن دينار عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما فذكر نحوه بطوله، واليمان ضعيف كما سيأتي في ترجمته، وهو بسعيد أشبه، فلعله انقلب على اليمان، وسعيد تقدم أنه متهم بالوضع».

١١٥٤ - (مَنْ سألَ القضاءَ وُكِّلَ إلى نفسِهِ، ومَنْ أُجْبرَ عليهِ يُنزِلُ الله عليهِ ملكاً فيسدِّدُهُ).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٣٥٧٨) والترمذي (١/٢٤٨) والحاكم (٤/٩٢) والبيهقي (١٠/١٠٠) وأحمد (٣/١١٨و ٢٢٠) من طرق عن إسرائيل عن **عبد الأعلى** عن بلال بن أبي موسى عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال الترمذي:

«هذا حديث حسن غريب» وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

كذا، وعبد الأعلى هذا هو ابن عامر الثعلبي ضعيف، وأورده الذهبي نفسه في «الضعفاء» وقال:

«ضعفه أحمد وأبو زرعة».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يهم».

قلت: ومع ضعفه، فقد اضطرب في إسناد هذا الحديث، فرواه إسرائيل عنه كما تقدم.

وقال أبو عوانة: **عن عبد الأعلى** عن بلال بن مرادس الفزاري عن خيثمة البصري عن أنس.

علقه أبو داود، ووصله البيهقي والترمذي وقال:

«هو أصح من حديث إسرائيل عن عبد الأعلى».

قلت: كأنه يعني أن أبا عوانة واسمه الوضاح بن عبد الله اليشكري، أحفظ من إسرائيل وهو ابن يونس بن أبي إسحاق، ولست أشك في ذلك، ولكن عبد الأعلى هذا ليس بالحافظ الضابط، حتى إذا اختلف عليه في الإسناد صرنا إلى الترجيح! كلا، بل الصواب أن نجعل اختلاف الثقات عليه دليلاً على ضعفه هو، وأنه لم يضبط الإسناد. والله أعلم.

١١٥٥ - (مَنْ كانَ يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فلا يجعلْ نفسهُ موضعَ التُّهمةِ).

ضعيف جداً. رواه أبو عبد الله الفلاكي في «الفوائد» (٩٠- ٩١) عن أحمد بن عمار: ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، ابن عمار هذا قال الدار قطني فيه:

«متروك».

وقد مضى له حديث آخر برقم (٥٥٠).

والحديث مما لم يطلع عليه الحافظ السيوطي فلم يذكره في «جامعيه» «الصغير» و«الكبير»!! وكذا فات على المناوي في «الجامع الأزهر»!

١١٥٦- (إنَّ أحبَّ النَّاسِ إلى الله يومَ القيامةِ، وأدناهُمْ منهُ مجلساً إمامٌ عادلٌ، وأبغضُ النَّاسِ إلى الله وأبعدُهم منهُ مجلساً إمامٌ جائرٌ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (١/ ٢٤٩) وأحمد (٣/ ٢٢) عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (رقم - ١٥٩١ و ٤٧٧٠) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ١١٤) والسِّلَفي في «الطيوريات» (ق ١٧٧/ ١) من طريق محمد بن جُحَادة عن عطية به مختصراً بلفظ:

«أشد الناس عذابا يوم القيامة إمام جائر».

وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

كذا قال! وعطية هو ابن سعد العوفي ضعيف مدلس كما سبق بيانه عند الحديث (٢٤).

١١٥٧ - أفضلُ النَّاسِ عندَ الله منزلةً يومَ القيامةِ إمامٌ عدلٌ رفيق، وشرُّ عبادِ الله منزلةً يومَ القيامةِ إمامٌ جائرٌ خرقٌ).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ٢٠٠/ ٢): نا **أحمد بن رشدين**: ثنا يحيى بن بكير: ثنا **ابن لهيعة**: حدثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن النبي ﷺ قال: فذكره وقال:

«لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة».

قلت: وهو ضعيف. لكن ابن رشدين أشد ضعفاً منه وهو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشدين بن سعد أبو جعفر المصري قال الذهبي في «الميزان»:

«قال ابن عدي: كذبوه، وأنكرت عليه أشياء. قلت: فمن أباطيله..».

ثم ساق له حديثاً في فضل الحسن والحسين.

وقد ذهل عن هذه العلة الحافظ المنذري في «الترغيب» (٣/ ١٣٦)، ثم الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٩٧) فاقتصرا على إعلال الحديث بابن لهيعة فقط، فقال الأول:

«وحديثه حسن في المتابعات».

وقال الآخر:

«وحديثه حسن، وفيه ضعف»!

١١٥٨- (يجاءُ بِالأميرِ الجائرِ يومَ القيامَةِ، فتخاصمُهُ الرَّعيةُ، يتفلَّجونَ عليهِ، فيُقالُ لهُ: سُدَّ عنَّا ركناً منْ أركانِ جهنَّم).

منكر. أخرجه البزار (١٧٨ - زوائد ابن حجر) وابن عدي في «الكامل» (ق ٢٩/ ٢) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٤٠) عن **حبان** بن **أغلب بن تميم** ثنا أبي

عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

أورده ابن عدي في ترجمة الأغلب هذا مع أحاديث أخرى وقال:

«عامتها غير محفوظة، إلا أنه من جملة من يكتب حديثه».

وروى عن ابن معين أنه قال فيه:

«ليس بشيء».

وعن البخاري أنه قال:

«منكر الحديث».

والحديث أورده المنذري وقال (٣/١٣٦):

«رواه البزار، وهذا الحديث مما أنكر على أغلب بن تميم».

قلت: وابنه حبان بفتح أوله قال أبو حاتم:

«ضعيف الحديث».

١١٥٩- (إنَّ أشدَّ أهلِ النَّارِ عذاباً يومَ القيامةِ مَنْ قتلَ نبياً أو قتلَهُ نبيٌّ، وإمامٌ جائرٌ، وهؤُلاءِ المصوِّرونَ).

ضعيف. رواه الطبراني (٣/١/٨١) عن عمر بن خالد المخزومي: نا أبو نباتة يونس بن يحيى عن عباد بن كثير عن ليث بن أبي سليم عن طلحة بن مصرف عن خيثمة ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: ليث بن أبي سليم، ضعيف لاختلاطه.

الأخرى: عباد بن كثير، فإن كان الثقفي البصري فهو متهم. قال الحافظ في «التقريب»:

«متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب».

وإن كان الرملي الفلسطيني - وهو الأرجح عندي أو الذي يغلب على ظني - فهو ضعيف، قال الحافظ:

«ضعيف، قال ابن عدي: هو خير من عباد الثقفي».

وذهل عنه المنذري فاقتصر في إعلاله على الأول، فقال في «الترغيب» (١٣٦/٣) :

«رواه الطبراني ، ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم وفي «الصحيح» بعضه، ورواه البزار بإسناد جيد إلا أنه قال : وإمام ضلالة».

قلت: هو في «المسند» أيضاً للإمام أحمد بهذا اللفظ، ومن أجله خرجته في «الأحاديث الصحيحة» رقم (٢٨١) لأن ثمة فرقاً ظاهراً بين اللفظين كما لا يخفى.

وفي المصورين وأنهم أشد الناس عذاباً ـ حديث آخر صحيح ، فانظره في «تخريج الحلال» (١٢١).

١١٦٠ ـ (لا يقبلُ الله صلاةَ إمامٍ حكمَ بغيرِ ما أنزلَ الله عزَّ وجلَّ).

ضعيف جداً. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢٢٠) والباغندي في «مسند عمر» (ص١٢٠) وعنه المقدسي في «المختارة» (٢/١٠٣) عن **يونس بن موسى** : **كُديم** قال: حدثنا الحسن بن حماد الكوفي قال : حدثنا **عبد الله بن محمد العدوي** قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر : حدثني عبادة بن عبادة بن عبد الله عن طلحة بن عبد الله مرفوعاً وقال العقيلي :

«**حديث غير محفوظ، والعدوي لا يصح حديثه**».

قلت : قال البخاري في «الضعفاء الصغير» (ص٢٠) :

«منكر الحديث».

ونحوه في «التاريخ الصغير» له (ص ١٧٥).

وقال وكيع :

«يضع الحديث».

وقال ابن حبان :

«لا يجوز الاحتجاج بخبره».

ذكره الذهبي وساق له حديثين هذا أحدهما.

قلت: ويونس بن موسى هو والد محمد الكديمي الكذاب، ولم أجد له ترجمة

الآن ، إلا أنه لم يتفرد به ، فقال الحاكم في «المستدرك» (٤/٨٩) :

«أخبرني أبو النضر الفقيه ومحمد بن الحسن الشامي قالا : ثنا الحسن بن حماد الكوفي به» . وقال :

«هذا حديث صحيح الإسناد» .

ورده الذهبي بقوله :

«قلت : سنده مظلم ، وفيه عبد الله بن محمد العدوي متهم» .

وقال في «الضعفاء» :

«كان يضع الحديث» .

(تنبيه) : أورد المنذري في «الترغيب» (٣/١٣٦) هذا الحديث من رواية الحاكم بلفظ :

«إمام جائر» . وأعله بالعدوي .

ولم أره عند الحاكم إلا باللفظ المذكور أعلاه . فالله أعلم .

١١٦١ - (لا يولد بعدَ سنةِ مائةٍ مولودٌ لله فيه حاجةٌ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٢٨٣) : حدثنا أحمد بن القاسم بن مُساور الجوهري ومحمد بن جعفر بن أعين قالا : ثنا خالد بن خداش : ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن عن **صخر بن قدامة** قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن موضوع ، وعلته صخر بن قدامة هذا ، فإنه لا يعرف إلا في هذا الحديث ، ولم يورده البخاري في «التاريخ» ولا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولا ابن حبان في «الثقات» فإنه على شرطه !

وثمة علة أخرى وهي عنعنة البصري ، فإنه كان مدلساً ، ويبدو لي أن الآفة ممن حدثه عن صخر ؛ فإن هذا قد أنكر الحديث لما سئل عنه ، فقد أخرجه ابن شاهين عن خالد به . وزاد في آخره :

«قال أيوب : فلقيت صخر بن قدامة فسألته عنه فقال : لا أعرفه» !

ذكره الحافظ في «الإصابة» وقال:

«قال ابن منده : صخر بن قدامة مختلف في صحبته . قلت : لم يصرح بسماعه من النبي ﷺ، ولم يصرح الحسن بسماعه منه ، فهذه علة أخرى لهذا الخبر».

قلت : فإن ثبتت عدالته ، فالمتهم به الواسطة بينه وبين الحسن البصري، لأنه إن كان عدلاً ، فيبعد أن يكون حدث ثم ينكره . فتأمل .

وقد خفيت هذه العلة الأولى على ابن الجوزي ، فإنه أورد الحديث في «الموضوعات» (١٩٢/٣) عن خالد بن خداش دون أن يعزوه لأحد، ثم قال:

«قال أحمد بن حنبل : ليس بصحيح . قلت : فإن قيل: فإسناده صحيح ، فالجواب : إن العنعنة تحتمل أن يكون أحدهم سمعه من ضعيف أو كذاب ، فأسقط اسمه ، وذكر من رواه له عنه بلفظ (عن). وكيف يكون صحيحاً وكثير من الأئمة والسادة ولدوا بعد المائة».

وأشار الذهبي إلى أن له علة ثالثة ، وذلك بأن أورده في ترجمة خالد بن خداش هذا ، وذكر اختلاف العلماء فيه . ثم ساقه من رواية الرمادي في «تاريخه»: حدثنا خالد ابن خداش به . وعقب عليه بقوله:

«قلت: وصخر تابعي، والحديث منكر».

قلت :وما أشار إليه مما لا يلتفت إليه ، فإن خالداً هذا وثقه جماعة ، وروى له مسلم ، وفوقه ما ذكرنا من العلل ، فالتعلق بها في إنكار الحديث هو الواجب .

وقد خفي ذلك كله على الهيثمي فقال في «المجمع» (١٥٩/٨):

«رواه الطبراني عن شيخيه أحمد بن القاسم بن مساور ومحمد بن جعفر بن أعين، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح» !

فأقول: ابن مساور ترجمه الخطيب في «التاريخ» (٣٤٩/٤) برواية جمع من الحفاظ الثقات عنه وقال:

«وكان ثقة».

ومثله قرينه ابن جعفر، وهو محمد بن جعفر بن محمد بن أعين أبو بكر، ترجمه

الخطيب أيضاً (٢/١٢٨- ١٢٩) وروى عن سعيد بن يونس أنه قال:

«بغدادي قدم مصر ، وحدث بها ، وكان ثقة».

ولذلك لما أخرج ابن شاهين الحديث من طريقه ، وقال عقبه :

«هذا حديث منكر ، وهذا البغدادي (يعني محمداً هذا) لا أعرفه» تعقبه الحافظ بقوله . :

«قلت : هو ثقة مشهور، ولم يتفرد به».

وجملة القول : إن علة الحديث الإرسال ، وجهالة المرسل ، وعنعنة الحسن البصري . والمتن موضوع قطعاً لمعارضته لأحاديث كثيرة صحيحة ، كحديث «لاتزال طائفة من أمتي . .» بطرقه الكثيرة المخرجة في «الصحيحة» (٢٧٠ و ٤٠٣) وحديث : «أمتي كالمطر لا يدرى الخير في أوله أم في آخره» وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٢٨٦) مع مخالفة الحديث للواقع كما تقدم عن ابن الجوزي .

واعلم أن الحديث وقع في جميع المصادر التي نقلت عنها بلفظ الترجمة «مائة» إلا «الميزان» ، فهو فيه بلفظ «ستمائة»، وكذا في «موضوعات علي القارىء» (ص - ٤٧١) ووقع في «اللآلي المصنوعة» (٢/٣٨٩) من رواية ابن قانع بلفظ: «المائتين». وهو باللفظ الأول أبطل من اللفظين الآخرين . كما لا يخفى على ذي عينين .

١١٦٢-(إذا أُقرِضَ أحدُكُمْ قرضاً فأُهدِيَ لهُ ، أو حملَهُ على الدَّابَّةِ ، فلا يركبْها ، ولا يقبلْهُ إلا أن يكونَ جرى بينَهُ وبينَهُ قبلَ ذلكَ).

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢/٨١): حدثنا هشام بن عمار: ثنا **إسماعيل بن عياش**: حدثني **عتبة بن حميد الضبي** عن يحيى بن أبي إسحاق الهنائي قال: سألت أنسَ ابن مالك: الرجل منا يقرض أخاه المال فيهدي له؟ قال: قال رسول الله ﷺ . . فذكره.

قلت : وهذا إسناد ضعيف ظاهر الضعف ، فإن إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين وهذه منها لأن عتبة هذا بصري ، وهو صدوق له أوهام كما في «التقريب».

وله علة أخرى فقد قال في «الزوائد»:

«في إسناده عتبة بن حميد الضبي ضعفه أحمد وأبو حاتم ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ويحيى بن أبي إسحاق لا يعرف».

وأخرجه البيهقي (٥/ ٣٥٠) من طريق سعيد بن منصور : ثنا إسماعيل بن عياش به إلا أنه قال: «يزيد بن أبي يحيى»، ثم أخرجه من طريق أخرى عن هشام به مثل رواية ابن ماجه . ثم قال البيهقي :

«قال المعمري : قال هشام في هذا الحديث: «يحيى بن أبي **إسحاق** الهنائي»، ولا أراه إلا وهم ، وهذا حديث يحيى بن يزيد الهنائي عن أنس ، ورواه شعبة ومحمد بن دينار فوقفاه».

قلت : ويحيى بن يزيد من رجال مسلم لكن استظهر ابن التركماني في «الجوهر النقي» أن الحديث لابن أبي إسحاق لا لابن يزيد . وقد علمت أن ابن أبي إسحاق هذا مجهول ، وبه صرح الحافظ في «التقريب».

وبالجملة فللحديث خمس علل:

١ ـ ضعف إسماعيل بن عياش.

٢ ـ ضعف عتبة بن حميد الضبي.

٣ ـ الاضطراب في سنده.

٤ ـ جهالة ابن أبي يحيى.

٥ ـ روايته موقوفاً.

فالعجب من رمز السيوطي لحسنه كما نقله المناوي في «**الفيض**» ثم تبناه في «التيسير»! وأعجب منه قول العزيزي: «وهو حديث صحيح» كما نقله شارح «الموافقات» (٢/ ٣٨٤) فإن الحديث مع هذا الضعف الذي في إسناده يعارضه حديث أبي هريرة في «الصحيحين» وغيرهما أن رجلاً تقاضى رسول الله ﷺ فأغلظ له، فهمّ أصحابه به ، فقال: «دعوه ؛ فإن لصاحب الحق مقالاً، اشتروا له بعيراً فأعطوه»، قالوا: إنا نجد له سناً أفضل من سنه ، قال: «اشتروه ، فأعطوه إياه ؛ فإن خيركم أحسنكم قضاء». وأحاديث زيادته ﷺ في الوفاء وحثه على ذلك كثيرة مستفيضة أخرجها البيهقي (٥/ ٣٥١ ـ ٣٥٢) وبعضها في «صحيح البخاري».

ففي هذه الأحاديث إقراره ﷺ للدائن على أخذ الزيادة التي قدمها إليه المدين باختياره ، وحض المدين على الزيادة في الوفاء، وقد أمر بذلك ﷺ بقوله : «من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تستطيعوا أن تكافئوه، فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه». وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٥٤).

ثم رأيت لشيخ الإسلام ابن تيمية بحثاً حول هذا الحديث في «إقامة الدليل على إبطال التحليل» (ص١٢٧ ـ ١٢٨) ج٣ من الفتاوى ذهب فيه إلى أن الحديث حديث حسن. وأن راويه عن أنس قال : «إنما هو ـ والله أعلم ـ يحيى بن يزيد الهنائي ، فلعل كنية أبيه أبو إسحاق وهو ثقة من رجال مسلم ، قال : وعتبة بن أبي حميد معروف بالرواية عن الهنائي ، قال فيه أبو حاتم : هو صالح الحديث ، وأبو حاتم من أشد المزكين شرطاً في التعديل، وقد روى عن الإمام أحمد أنه قال: هو ضعيف ليس بالقوي ، لكن هذه العبارة يقصد بها أنه ممن ليس يصحح حديثه، بل هو ممن يحسن حديثه، وقد كانوا يسمون حديث مثل هذا ضعيفاً ويحتجون به لأنه حسن، إذ لم يكن الحديث إذ ذاك مقسوماً إلا إلى صحيح وضعيف، وفي مثله يقول الإمام أحمد : الحديث الضعيف خير من القياس . يعني الذي لم يقوَ قوة الصحيح ، مع أن مخرجه حسن . وإسماعيل بن عياش حافظ ثقة في حديثه عن الشاميين وغيرهم ، وإنما يضعف حديثه عن الحجازيين وليس هذا عن الحجازيين ، فثبت أنه حديث حسن ، لكن في حديثه عن غيرهم نظر، وهذا الرجل بصري الأصل».

قلت : وفي هذا الكلام ملاحظات ، أهمها قوله : «إن حديث إسماعيل صحيح عن الشاميين وغيرهم ، وإنما يضعف حديثه عن الحجازيين فقط».

وهذا عندي خطأ والصواب العكس تماماً، أعني حديثه عن الشاميين فقط صحيح وعن غيرهم من الحجازيين والعراقيين ضعيف وهو ما صرحت به عبارات الأئمة بعضهم بصريح كلامهم وبعضهم بعمومه فقال ابن معين في رواية مضر بن محمد الأسدي عنه :

«إذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر فحديثه مستقيم، وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين خلط ما شئت».

وقال أحمد :

« هو في الشاميين أحسن حالاً مما روى عن المدينيين **وغيرهم**».

ونحوه عن أبي داود. وقال ابن المديني:

«كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأمّا ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف».

وفي رواية ابنه عبد الله عنه:

«خلط في حديثه عن **أهل العراق**».

وقال ابن عدي:

«وحديثه عن الشاميين مستقيم وهو في الجملة ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين **خاصة**»(١).

وقال الحافظ في «تهذيب التهذيب»:

«وضعف روايته عن غير الشاميين أيضاً النسائي وأبو أحمد الحاكم والبرقي والساجي».

قلت: والبخاري أيضاً، ونص كلامه كما في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٢٤):

«إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن **غير أهل بلده ففيه نظر**».

فهذه النقول عن هؤلاء الفحول تؤيد ما ذهبنا إليه، وهو المشهور عند المشتغلين بعلم السنة كما قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم».

وقد أفسد جملته الأخيرة المُحَشّي عليه حيث قال:

«مخلط في غيرهم. أي عن أهل الحجاز».

وهذا خطأ كخطأ ابن تيمية، وقصد الحافظ بعبارته أوسع من ذلك. ولم أجد من سبق شيخ الإسلام إلى القول بأن حديثه عن الشاميين وغيرهم إلا الحجازيين صحيح.

وقد بين ابن حبان سبب ضعفه في غير الشاميين بقوله في «الضعفاء» (١/ ١٢٥):

«كان إسماعيل من الحفاظ المتقنين في حداثته، فلما كبر تغير حفظه، فما حفظ

---

(١) وانظر كلامه في الحديث الآتي (١١٩٧).

في صباه أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء غلط فيه، وأدخل الإسناد في الإسناد، وألزق المتن بالمتن وهو لا يعلم، فمن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر، خرج عن حد الاحتجاج به».

وقد ذكر الخطيب أن إسماعيل قدم قدمتين: الأولى إلى الكوفة، والأخرى إلى بغداد، وولاه أبو جعفر المنصور خزانة الكسوة، وحدث بها حديثاً كثيراً، ثم حكى أن وفاته كانت سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة. ولكنه لم يذكر موضع وفاته أهو بغداد أم حمص.

إذا عرفت ما سبق يتبين لك أن الحديث ضعيف الإسناد لأن شيخ إسماعيل فيه بصري غير شامي، وأن الشيخ ابن تيمية أخطأ في تحسينه، كيف لا وفي الحديث العلل الأخرى؟ والجواب عن بقية كلام الشيخ يطول وحسبنا ما تقدم.

هذا من جهة إسناد الحديث، وأما من جهة متنه فقد ذكرت فيما تقدم أنه معارض بحديث الصحيحين مما يؤكد ضعفه، ولكن شيخ الإسلام رحمه الله حمله على الهدية قبل الوفاء، فإذا صح هذا فلا تعارض بينهما، لكن ظاهر هذا الحديث أعم من ذلك، نعم ذكر الشيخ آثاراً عن بعض الصحابة، بعضها صريح بما حمل عليه الحديث، لكن البحث إنما هو في متن الحديث هل هو خاص بما ذكر أو هو أعم من ذلك كما يظهر لنا؟ وقد قال الشيخ بعد تلك الآثار:

«فنهي النبي ﷺ هو وأصحابه المقرض عن قبول هدية المقترض قبل الوفاء لأن المقصود بالهدية أن يؤخر الاقتضاء وإن كان لم يشترط ذلك ولم يتكلم به فيصير بمنزلة أن يأخذ الألف بهدية ناجزة وألف مؤخرة وهذا ربا، ولهذا جاز أن يزيده عن الوفاء ويهدي له بعد ذلك لزوال معنى الربا».

وهذا كلام فقيه، وإنما البحث في إسناد الحديث ومعناه كما تقدم. فتأمل.

١١٦٣ـ (اذهبُوا فأنتمُ الطُّلقاءُ).

ضعيف. رواه ابن إسحاق في «السيرة» (٤/٣١ـ ٣٢)، وعنه الطبري في

«التاريخ» (٣/ ١٢٠) قال: فحدثني بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ قام على باب الكعبة فقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ألا كل مأثرة أو دم أو مال يدَّعى فهو موضوع تحت قدمي هاتين، إلا سدانة البيت وسقاية الحاج، ألا وقتيل الخطأ شبه العمد بالسوط والعصا ففيه الدية مغلظة مائة من الإبل أربعون منها في بطونها أولادها، يا معشر قريش إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء، الناس من آدم، وآدم من تراب. ثم تلا هذه الآية: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى﴾ الآية كلها. ثم قال:

يا معشر قريش ما ترون أني فاعل فيكم؟ قالوا: خيراً أخ كريم وابن أخ كريم، قال: «اذهبوا فأنتم الطلقاء»، ثم جلس رسول الله ﷺ في المسجد فقام إليه علي بن أبي طالب ومفتاح الكعبة في يده فقال: يا رسول الله! اجمع لنا الحجابة مع السقاية صلى الله عليك، فقال رسول الله ﷺ: أين عثمان بن طلحة؟ فدعي له فقال: هاك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم برّ ووفاء».

ونقله الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/ ٣٠٠ - ٣٠١) ساكتاً عليه.

وهذا سند ضعيف مرسل. لأن شيخ ابن إسحاق فيه لم يسم، فهو مجهول. ثم هو ليس صحابياً، لأن ابن إسحاق لم يدرك أحداً من الصحابة، بل هو يروي عن التابعين وأقرانه، فهو مرسل أو معضل.

١١٦٤- (أعدى عدوِّكَ نفسُكَ التي بينَ جنبيكَ).

موضوع. رواه البيهقي في «الزهد الكبير» (٢/ ٢٩) عن محمد بن عبد الرحمن ابن غزوان: ثنا إسماعيل بن عياش عن حنش السرجي عن عكرمة عن ابن عباس موقوفاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، ابن غزوان كذاب معروف، قال الذهبي:

«حدث بوقاحة عن مالك وشريك وضمام بن إسماعيل ببلايا. قال الدار قطني وغيره: كان يضع الحديث. وقال ابن عدي: له عن ثقات الناس بواطيل».

وبه أعله العراقي في «تخريج الإحياء» فقال (٣/ ٤):

«أحد الوضاعين».

وإسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين وهذا منه.

وحنش واسمه الحسين متروك.

والحديث مما فات السيوطي في «الجامع الكبير» والمناوي في «الجامع الأزهر».

١١٦٥ـ (أنتَ على ثَغْرةٍ مِنْ ثُغَر الإسلا مِ، فلا يؤتَينَّ مِنْ قِبَلكَ).

لم أجده بهذا اللفظ. لكن أوقفني بعض الإخوان ـ جزاه الله خيراً ـ على ما في كتاب «السنة» للمروزي (ص٨) رواه بسند صحيح عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد مرفوعاً بلفظ:

«كل رجل من المسلمين على ثغرة من ثغر الإسلام، الله الله، لا يُؤتى الإسلام من قبلك».

قلت: فهذا بمعناه، لكن فيه علتان:

الأولى: الإرسال، فإن ابن مرثد هذا تابعي له مراسيل كما في «التقريب».

والأخرى: الوضين بن عطاء، فإنه مختلف فيه، وقد جزم الحافظ بأنه سيِّء الحفظ، فيخشى أن يكون أخطأ في رفعه، فقد عقبه المروزي بروايتين موقوفتين على الأوزاعي والحسن بن حيّ، وفيهما ضعف. والله أعلم.

ونحوه قولهﷺ:

«استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا يغرن من قبلك الليلة».

وهو صحيح كما بينته في«السلسلة الصحيحة» (٣٧٨).

١١٦٦ـ (مَنْ ماتَ فقدْ قامتْ قيامتُهُ).

ضعيف. قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/٥٦ ـطبع الحلبي):

«رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الموت» من حديث أنس بسند ضعيف».

ومن حديثه رواه العسكري والديلمي كما في «المقاصد الحسنة» (ص٧٥و

٤٢٨) بلفظ: «إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته».
وسكت عليه!

١١٦٧ - (لقد أصبح ابن مسعود وأمسى كريماً).

ضعيف. أخرجه ابن أبي حاتم عن محمد بن مسلم: أخبرني [إبراهيم بن] ميسرة قال:

بلغني أن ابن مسعود مرّ بلهوٍ معرضاً، فلم يقف، فقال رسول الله ﷺ .. فذكره كما في «تفسير ابن كثير» وزاد: «ثم تلا إبراهيم بن ميسرة: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً﴾».

وكذا رواه ابن عساكر كما في «الدر المنثور» (٥/ ٨٠/ ٨١)، والزيادة منه، وهي في «ابن كثير» أيضاً في رواية أخرى ساقها قبل هذه.

وهذا إسناد ضعيف، إبراهيم بن ميسرة تابعي ثقة، فهو مرسل. ومحمد بن مسلم وهو الطائفي صدوق يخطىء كما في «التقريب». والحديث مما صححه الحلبيان في مختصرهما لابن كثير. هداهما الله عز وجل.

١١٦٨- (مَنْ أسرجَ في مسجدٍ مِنْ مساجِدِ الله بسراجٍ، لم تزلِ الملائكةُ وحملةُ العرشِ يستغفرونَ لهُ؛ ما دامَ في ذلكَ المسجِدِ ضوءٌ مِنْ ذلكَ السِّراجِ).

موضوع. رواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «كتاب العرش» (١/ ١١١- ٢): حدثنا **أبو يعقوب الكاهلي**: نا مهاجر بن كثير **الأسدي أبو عامر**: ثنا **الحكم** بن مصقلة عن أنس بن مالك مرفوعاً.

ورواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (ص ٣١من زوائده): حدثنا **إسحاق بن بشر**: ثنا أبو عامر الأسدي مهاجر بن كثير به.

قلت: وهذا إسناد موضوع، وفيه آفات:

الأولى: الحكم بن مصقلة، قال الذهبي:

«قال الأزدي: كذاب. وقال البخاري: «عنده عجائب». ثم ذكر له حديثاً موضوعاً، لكن فيه إسحاق بن بشر فهو الآفة...».

قلت: ثم ساق له هذا الحديث.

الثانية: مهاجر بن كثير. قال أبو حاتم والأزدي:

«متروك الحديث».

الثالثة: إسحاق بن بشر وهو أبو يعقوب الكاهلي الذي في سند ابن أبي شيبة وهو كذاب عند جماعة، وقال الدار قطني:

«هو في عداد من يضع الحديث».

(تنبيه): لم يقف شيخ الإسلام ابن تيمية على هذا الإسناد، فقد ذكر الحديث في «الفتاوى» (٢/١٩٨) وقال:

«لا أعرف له إسناداً عن النبي ﷺ».

فقد عرفنا إسناده، وبينا حاله، ومنه علمنا أنه كَلَا إسناد!

وقد جاء بإسنادٍ آخر، ولكنه لا يغني شيئاً، وهو:

١١٦٩- (مَنْ أسرجَ في مسجدٍ سراجاً لم تزل الملائكةُ تصلِّي عليهِ ما دامَ في السِّراجِ قطرةٌ).

موضوع. رواه أبو الحسن الحمامي في «الفوائد المنتقاة» (٩/٢٠٦/٢): حدثنا محمد بن العباس بن الفضل: ثنا سنان بن محمد بن طالب: ثنا **عبد الله بن أيوب**: ثنا **أيوب بن عتبة** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس:

«هذا حديث غريب من حديث يحيى بن أبي كثير، لا أعلم حدث به إلا أيوب بن عتبة».

قلت: وهو ضعيف كما في «التقريب». لكن الآفة ليست منه وإنما من الراوي عنه عبد الله بن أيوب وهو ابن أبي علاج الموصلي، قال الذهبي:

«متهم بالوضع مع أنه من كبار الصالحين».

ثم ساق له أربعة أحاديث وقال فيها:

«وهذه بواطيل».

وقال في أحدها:

«فهذا كذب بين».

١١٧٠ـ (إذا فعلتْ أمَّتي خمسَ عشرةَ خَصلةً حلَّ بها البلاءُ: إذا كانَ المغنمُ دولاً، والأمانةُ مغنماً، والزَّكاةُ مغرماً، وأطاعَ الرَّجلُ زوجَتهُ، وعقَّ أمّهُ، وبرَّ صديقَهُ، وجفا أباهُ، وارتفعَتِ الأصواتُ في المساجدِ، وكانَ زعيمُ القومِ أرذلَهمْ، وأُكرمَ الرَّجلُ مخافةَ شرِّهِ، وشُربتِ الخمورُ، ولُبِسَ الحريرُ، واتُّخذتِ القيناتُ والمعازفُ، ولعنَ آخرُ هذهِ الأمّةِ أوَّلَها، فليترقَّبُوا عند ذلكَ ريحاً حمراءَ أو خسفاً ومسخاً).

ضعيف الإسناد. أخرجه الترمذي (٢/٣٣) والخطيب (٣/١٥٨)، من طريق الفرج بن فضالة الشامي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي عن علي بن أبي طالب مرفوعاً. وقال:

«حديث غريب، والفرج بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث وضعفه من قبل حفظه».

قلت: وفي ترجمته من «الميزان»:

«وقال البرقاني: سألت الدارقطني عن **حديثه هذا؟ فقال**: باطل، فقلت: **مِن فرج؟** قال: نعم، ومحمد هو ابن الحنفية».

وفي «فيض القدير»:

«وقال العراقي والمنذري: ضعيف لضعف فرج بن فضالة. وقال الذهبي: منكر، وقال ابن الجوزي: مقطوع واهٍ لا يحل الاحتجاج به».

قلت: وقد رواه الفرج بإسناد آخر بزيادات كثيرة فيه، وهو الآتي بعده:

١١٧١- (مِنَ اقترابِ السّاعةِ اثنتانِ وسبعونَ خصلةً، إذا رأيتُم النَّاسَ أماتُوا الصَّلاةَ، وأضاعُوا الأمانةَ، وأكلُوا الرِّبا، واستحلُّوا الكذبَ، واسْتَخَفُّوا الدّماءَ، واستعلوا البناءَ، وباعوا الدِّينَ بالدُّنيا، وتقطَّعتِ الأرحامُ، ويكونُ الحُكمُ ضعفاً، والكذبُ صدقاً، والحريرُ لباساً، وظهرَ الجورُ، وكثُرَ الطَّلاقُ وموتُ الفجأةِ، وائْتُمنَ الخائنُ، وخُوِّنَ الأَمينُ، وصُدِّقَ الكاذبُ، وكُذِّبَ الصَّادقُ، وكثُرَ القذفُ، وكانَ المطرُ قيظاً، والولدُ غيظاً، وفاضَ اللّئامُ فيضاً، وغاضَ الكرامُ غيضاً، وكانَ الأُمراءُ فجرةً، والوزراءُ كذبةً، والأُمناءُ خونةً، والعرفَاءُ ظلمةً، والقُرَّاءُ فسقةً، إذا لبسُوا مسوكَ الضَّأْنِ، قلوبُهُم أنتنُ مِنَ الجيفةِ وأَمرُّ مِنَ الصَّبرِ، يُغشيهِمُ الله فتنةً يتهاوكونَ فيها تهاوكَ اليهودِ الظّلمةِ، وتظهرُ الصَّفراءُ - يعني الدنانير- وتُطلبُ البيضاءُ - يعني الدَّراهم- وتكثرُ الخطايَا، وتغل الأمراءُ، وحُلّيتِ المصاحفُ، وصُوِّرتِ المساجدُ، وطوّلتِ المنائرُ، وخربتِ القلوبُ، وشُربتِ الخمورُ، وعُطِّلتِ الحدودُ، وولدَتِ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وترى الحفاةَ العراةَ، وقد صاروا ملُوكاً، وشاركَتِ المرأةُ زوجها في التِّجارةِ، وتشبَّهَ الرّجالُ بالنِّساءِ، والنّساءُ بالرِّجالِ، وحُلف باللهِ مِنْ غيرِ أنْ يُستحلفَ، وشهدَ المرءُ مِنْ غيرِ أنْ يُستشهدُ، وسُلِّم للمعرفةِ، وتُفُقِّهَ لغيرِ الدِّيْنِ، وطُلِبَتِ الدُّنيا بعملِ الآخرةِ، واتُّخذَ المغنمُ دولاً، والأمانةُ مغنماً، والزَّكاةُ مغرماً، وكانَ زعيمُ القومِ أرذلَهمْ، وعقَّ الرَّجُلُ أباهُ، وجفا أُمَّهُ، وبرَّ صديقهُ، وأطاعَ زوجتهُ، وعلتْ أصواتُ الفسقةِ في المساجدِ، واتُّخذت القيناتُ والمعازِفُ، وشُربتِ الخمورُ في الطُّرُقِ، واتُّخذَ الظلمُ فخراً، وبِيعَ الحكمُ، وَكَثُرَتِ الشُّرطُ، واتُّخِذَ القرآنُ مزاميرَ، وجلود السِّباعِ صفافاً، والمساجدُ طُرُقاً، ولعنَ آخرُ هذهِ الأمَّةِ أوَّلَها، فليتَّقُوا (كذا) عند

ذلك ريحاً حمراءَ، وخسفاً ومسخاً وآيات).

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٥٨) من طريق **سويد بن سعيد** عن **فرج بن فضالة** عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً. قال أبو نعيم:

«غريب من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير، لم يروه عنه فيما أعلم إلا فرج بن فضالة».

قلت: وهو ضعيف كما قال الحافظ العراقي (٣/٢٩٧)، وفيه علة أخرى وهي الانقطاع، فقد قال أبو نعيم في ترجمة عبد الله بن عبيد هذا (٣/٣٥٦):

«أرسل عن أبي الدرداء وحذيفة وغيرهم».

وللفرج فيه إسناد آخر بلفظ أخصر تقدم آنفاً.

والحديث مما فات السيوطي والمناوي فلم يورداه في «جامعيهما».

١١٧٢- (مَنْ حدَّثَ عنِّي حديثاً هو لله رضى، فأنا قلتُهُ، وبهِ أُرسلتُ).

موضوع. رواه ابن عدي (١/٤١) عن **البَخْتَري بن عبيد**: ثنا أبي: ثنا أبو هريرة مرفوعاً. وقال:

«البَخْتري روى عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قدر عشرين حديثاً **عامتها مناكير**».

ثم ذكر له ثلاثة منها، هذا أحدها.

قلت: وقال أبو نعيم الأصبهاني:

«روى عن أبي هريرة موضوعات».

وكذا قال الحاكم والنقاش كما سبق في «سيكون أناس..».

ولا شك عندي أن هذا الحديث من موضوعاته، لأن فيه الإغراء على افتراء الأحاديث على النبي ﷺ أو على الأقل جواز روايتها ونسبتها إليه إذا كان معناها مما يرضي الله عز وجل! ولعل البختري هذا كان من أولئك الذين يستحلون الكذب على رسول الله ﷺ تقرباً إلى الله بزعمهم ويقولون: نحن لا نكذب على رسول الله ﷺ وإنما نكذب له! كما قال بعض الكَرّامية! ومن هذا القبيل ما يأتي:

١١٧٣ـ (مَنْ حدَّثَ حديثاً كما سمعَ ؛ فإنْ كانَ برّاً وصدقاً، فلكَ ولهُ، وإنْ كانَ كذباً فعلى مَنْ بدأه).

موضوع. رواه الطبراني في «الكبير» (٧٩٦١) عن **جعفر بن الزبير** عن أبي أمامة مرفوعاً.

قال في «المجمع» (١/١٥٤):

«وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب».

ونحو هذا الحديث ما رواه **مسعدة بن صدقة** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي مرفوعاً:

«إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده، فإن يكن حقاً كنتم شركاءه في الأجر، وإن يكن باطلاً كان وزره عليه».

أورده الذهبي في ترجمة **مسعدة** هذا من «الميزان» وقال:

«قال الدار قطني: متروك».

ثم ساق الحديث وقال:

«هذا موضوع».

وأقره الحافظ العسقلاني ثم المناوي.

١١٧٤ـ (مَنْ حفظَ على أمَّتي حديثاً واحداً كانَ لهُ أجرُ أحدَ وسبعينَ نبيّاً صِدِّيقاً).

موضوع. أخرجه الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤/٣٥) من حديث ابن عباس، ثم قال:

«هذا مما تحرم روايته إلا مقروناً بأنه مكذوب من غير تردد، وقبح الله من وضعه، وإسناده مظلم، وفيهم ابن رزام، كذاب، لعله آفته».

١١٧٥ـ (إذا قاتلَ أحدُكم فليتجنَّب الوجهَ، فإنَّما صورةُ الإنسانِ على صورة وجهِ الرَّحمنِ).

منكر. أخرجه ابن الإمام أحمد في «كتاب السنة» (ص ١٨٦) وأبو بكر بن أبي عاصم في «كتاب السنة» أيضاً (١/ ٢٣٠/ ٥٢١ - بتحقيقي) والدار قطني في كتاب «الصفات» (٦٥/ ٤٩) عن ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا سند رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير ابن لهيعة، وهو ضعيف لسوء حفظه، وقد صح الحديث من طرق بنحوه، ولكن ليس فيه ذكر «على صورة وجه الرحمن» سبحانه وتعالى، فهي زيادة منكرة لمخالفتها لتلك الطرق، وبعضها في «الصحيحين» خرجتها في «الصحيحة» (٤٥٠و٨٦٢) و«ظلال الجنة» (١/ ٢٢٨).

وهذه الرواية سكت عنها في «الفتح» (٥/ ١٨٣)!

وقد أنكرها جماعة مع ورودها من طريق آخر، ولكنه معل كما يأتي بعده.

والحديث رواه عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به دون قوله: «فإنما..».

أخرجه أحمد (٣/ ٣٨، ٩٣) وإسناده حسن في الشواهد، وله شواهد أخرى فانظر تعليقي على «السنة» لابن أبي عاصم رحمه الله تعالى.

(تنبيه): وقع عند الدارقطني: «عن الأعرج» مكان: «عن أبي يونس»، فإن كان محفوظاً عن ابن لَهيعة، فهو من تخاليطه الدالة على عدم ضبطه لروايته.

١١٧٦- (لا تُقبِّحوا الوجهَ؛ فإنَّ ابْنَ آدمَ خُلقَ على صورةِ الرَّحمنِ عزَّ وجلَّ).

ضعيف. أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص ٣١٥) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٧) والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٠٦/ ٢) والدار قطني في كتاب «الصفات» (٦٤/ ٤٨) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٢٩١) من طرق عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر مرفوعاً.

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ولكن له أربع علل، ذكر ابن خزيمة ثلاثة

منها فقال:

إحداها: أن الثوري قد خالف الأعمش في إسناده فأرسله الثوري ولم يقل:«عن ابن عمر».

والثانية: أن الأعمش مدلس لم يذكر أنه سمعه من حبيب بن أبي ثابت.

والثالثة: أن حبيب بن أبي ثابت أيضاً مدلس لم يعلم أنه سمعه من عطاء ثم قال:

«فمعنى الخبر ـ**إنْ صح** من طريق النقل مسنداً ـ أن ابن آدم خلق على الصورة التي خلقها الرحمن حين صور آدم ثم نفخ فيه الروح».

قلت: **والعلة الرابعة**: هي جرير بن عبد الحميد فإنه وإن كان ثقة كما تقدم فقد ذكر الذهبي في ترجمته من «الميزان» أن البيهقي ذكر في «سننه» في ثلاثين حديثاً لجرير ابن عبد الحميد قال:

«قد نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ».

قلت: وإن مما يؤكد ذلك أنه رواه مرة عند ابن أبي عاصم (رقم ٥١٨) بلفظ:

«على صورته». لم يذكر «الرحمن». وهذا الصحيح المحفوظ عن النبي ﷺ من الطرق الصحيحة عن أبي هريرة، والمشار إليها آنفاً.

فإذا عرفت هذا فلا فائدة كبرى من قول الهيثمي في «المجمع» (٨/١٠٦):

«رواه الطبراني ورجاله **رجال الصحيح** غير إسحاق بن إسماعيل الطالقاني وهو ثقة، وفيه ضعف».

وكذلك من قول الحافظ في «الفتح» (٥/١٣٩):

«أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» والطبراني من حديث ابن عمر بإسناد رجاله ثقات».

لأن كون رجال الإسناد ثقاتاً ليس هو كل ما يجب تحققه في السند حتى يكون صحيحاً، بل هو شرط من الشروط الأساسية في ذلك، بل إن تتبعي لكلمات الأئمة في الكلام على الأحاديث قد دلني على أن قول أحدهم في حديث ما:«رجال إسناده ثقات»، يدل على أن الإسناد غير صحيح، بل فيه علة ولذلك لم يصححه، وإنما صرح بأن رجاله ثقات فقط، فتأمل.

ثم إن كون إسناد الطبراني فيه الطالقاني لا يضر لو سلم الحديث من العلل السابقة، لأن الطالقاني متابع فيه كما أشرت إليه في أول هذا التخريج .

وقد يقال: إن الحديث يقوى بما رواه **ابن لهيعة** بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«إذا قاتل أحدكم فليتجنب الوجه فإنما صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن».

قلت : قد كان يمكن ذلك لولا أن الحديث بهذا اللفظ منكر كما سبق بيانه آنفاً، فلا يصح حينئذ أن يكون شاهداً لهذا الحديث .

ومنه تعلم ما في قول الحافظ في «الفتح» بعد أن نقل قول القرطبي :

«أعاد بعضهم الضمير على الله متمسكاً بما ورد في بعض طرقه إن الله خلق آدم على صورة الرحمن، قال: وكأن من رواه [رواه] بالمعنى متمسكاً بما تَوَهّمه **فغلط في ذلك ، وقد أنكر المازري ومن تبعه صحة هذه الزيادة**، ثم قال: وعلى تقدير صحتها فيحمل على ما يليق بالباري سبحانه وتعالى»، فقال الحافظ:

«قلت : الزيادة أخرجها ابن أبي عاصم في «السنة» والطبراني من حديث ابن عمر بإسناد رجاله ثقات ، وأخرجها ابن أبي عاصم أيضاً من طريق أبي يونس عن أبي هريرة بلفظ يرد التأويل الأول ، قال : «من قاتل فليتجنب الوجه (فلأن) صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن » . فتعين إجراء ما في ذلك على ما تقرر بين أهل السنة من إمراره كما جاء من غير اعتقاد تشبيه ، أو من تأويله على ما يليق بالرحمن جل جلاله» .

قلت : والتأويل طريقة الخلف ، وإمراره كما جاء طريقة السلف، وهو المذهب، **ولكن** ذلك موقوف على صحة الحديث عن الرسول ﷺ ، وقد علمت أنه لا يصح كما بينا لك آنفاً ، وإن كان الحافظ قد نقل عقب كلامه السابق تصحيحه عن بعض الأئمة ، فقال :

« وقال حرب الكرماني في «كتاب السنة» : سمعت إسحاق بن راهويه يقول : صح أن الله خلق آدم على صورة الرحمن . وقال إسحاق الكوسج : سمعت أحمد يقول : هو حديث صحيح » .

قلت : إن كانوا يريدون صحة الحديث من الطريقين السابقين فذلك غير ظاهر لنا ومعنا تصريح الإمام ابن خزيمة بتضعيفه وهو عَلَم في الحديث والتمسك بالسنة والتسليم بما ثبت فيها عن النبي ﷺ ومعنا أيضا ابن قتيبة حيث عقد فصلا خاصا في كتابه «مختلف الحديث» (ص٢٧٥ ـ ٢٨٠) حول هذا الحديث وتأويله حيث قال فيه :

«**فإن صحت رواية ابن عمر** عن النبي ﷺ بذلك فهو كما قال رسول الله ﷺ ، فلا تأويل ولا تنازع» .

وإن كانوا وقفوا للحديث على غير الطريقين المذكورين ، فالأمر متوقف على الوقوف على ذلك والنظر في رجالها ، نقول هذا لأن التقليد في دين الله لا يجوز ، ولا سيما في مثل هذا الأمر الغيبي ، مع اختلاف أقوال الأئمة في حديثه ، وأنا أستبعد جداً أن يكون للحديث غير هذين الطريقين ، لأن الحافظ لم يذكر غيرهما ، ومن أوسع اطلاعاً منه على السنة؟ نعم له طرق أخرى بدون زيادة «الرحمن» فانظر : «إذا ضرب أحدكم . . .» و «إذا قاتل أحدكم . . .» في «صحيح الجامع» (٦٨٧ و ٧١٦) وغيره .

وخلاصة القول : إن الحديث ضعيف بلفظيه وطريقيه ، وأنه إلى ذلك مخالف للأحاديث الصحيحة بألفاظ متقاربة ، منها قوله ﷺ :

«خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً» .

أخرجه الشيخان وغيرهما «الصحيحة ٤٥٠» .

(تنبيه هام) : بعد تحرير الكلام على الحديثين بزمن بعيد وقفت على مقال طويل لأخينا الفاضل الشيخ حماد الأنصاري نشره في مجلة «الجامعة السلفية» ذهب فيه إلى اتباع ـ ولا أقول تقليد ـ من صحح الحديث من علمائنا رحمهم الله تعالى ، دون أن يقيم الدليل على ذلك بالرجوع إلى القواعد الحديثية وتراجم الرواة التي لا تخفى على مثله ، لذلك رأيت ـ أداءً للأمانة العلمية ـ أن أبين بعض النقاط التي تكشف عن خطئه فيما ذهب إليه مع اعترافي بعلمه وفضله وإفادته لطلبة العلم وبخاصة في الجامعة الإسلامية جزاه الله خيراً .

أولاً : أوهم القُرّاء أن ابن خزيمة رحمه الله تعالى تفرد من بين الأئمة بإنكاره لحديث «على صورة الرحمن» مع أن معه ابن قتيبة والمازري ومن تبعه ، كما تقدم ، وهو

وإن كان ذكر ذلك في آخر البحث، فقد كان الأوْلى أن يذكره في أوله حتى تكون الصورة واضحة عند القراء.

ثانياً: نسب إلى الإمام مالك رحمه الله أنه أنكر الحديث أيضاً قبل ابن خزيمة! وهذا مما لا يجوز نسبته للإمام لأمرين:

الأول: أن الشيخ نقل ذلك عن الذهبي، والذهبي ذكره عن العقيلي بسنده: حدثنا مقدام بن داود.. إلخ، ومقدام هذا يعلم الشيخ أنه متكلم فيه، بل قال النسائي فيه: «ليس بثقة» فلا يجوز أن ينسب بروايته إلى الإمام أنه أنكر حديثاً صحيحاً على رأي الشيخ، وعلى رأينا أيضاً لما يأتي.

والآخر: أن الرواية المذكورة في إنكار مالك ليس لهذا الحديث المنكر، وإنما للحديث الصحيح المتفق عليه فإنه فيها بلفظ: «إن الله خلق آدم على صورته». وكذلك هو عند العقيلي في «الضعفاء» (٢/٢٥١) في هذه الرواية، فحاشا الإمام مالك أن ينكر الحديث بهذا اللفظ الصحيح أو غيره من الأئمة. ولذلك فالقارىء العادي يفهم من بحث الشيخ أن الإمام ينكر هذا الحديث الصحيح!

ثالثاً: ساق إسناد حديث ابن عمر أكثر من مرة، وكذلك فعل بحديث أبي هريرة دون فائدة، وساقهما مساق المسلَّمات من الأحاديث وهو يعلم العِلَلَ الثلاثَ التي ذكرها له ابن خزيمة لأنه في صدد الرد عليه، ومع ذلك لم يتعرض لها بذكر! بله جواب، وكذلك يعلم ضعف ابن لهيعة الذي في حديث أبي هريرة، فلم ينبس ببنت شفة!

رابعاً: نقل كلام الذهبي الذي ذكره عقب رواية المقدام، وفيه: أن هذا الحديث لم ينفرد به ابن عجلان فقد رواه (الأرقام الآتية منّي):

١ ـ همام عن قتادة عن أبي أيوب المراغي عن أبي هريرة.

٢ ـ ورواه شُعَيب وابن عُيَيْنة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

٣ ـ ورواه جماعة كالليث بن سعد وغيره عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة.

٤ ـ ورواه شعيب أيضاً وغيره عن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبي هريرة. انتهى

وأقول: نص كلام الذهبي قبيل هذه الطرق:

«قلت: الحديث في أن الله خلق آدم على صورته؛ لم ينفرد به ابن عجلان..»إلخ.

فأنت ترى أن كلام الذهبي في وادٍ، وكلام الشيخ في وادٍ آخر. فهذه الطرق الأربعة ليس فيها زيادة «صورة الرحمن»، والشيخ ـ سامحه الله ـ يسوقها تقوية لها، وهو لو تأمل فيها لوجدها تدل دلالة قاطعة على نكارة هذه الزيادة، إذ لا يعقل أن تفوت على هؤلاء وكلهم ثقات، ويحفظها مثل ابن لهيعة، ومن ليس له في العير ولا في النَّفير! وإني ـ والله ـ متعجب من الشيخ غاية العجب كيف يسوق هذه الروايات نقلاً عن الذهبي وهو قد ساقها لتقوية الحديث الصحيح الذي أنكره مالك بزعم المقدام بن داود الواهي، والشيخ ـ عافانا الله وإياه ـ يسوقها لتقوية الحديث المنكر!

وإن مما يؤكد أن الذهبي كلامه في الحديث الصحيح وليس في الحديث المنكر أنه قال في آخره:

«وقال الكوسج: سمعت أحمد بن حنبل يقول: هذا الحديث صحيح. قلت: وهو مخرج في الصحاح».

قلت: فقوله هذا يدلنا على أمرين:

الأول: أنه يعني الحديث الصحيح، لأنه هو المخرج في «الصحاح» كما سبق مني.

والآخر: أنه هو المقصود بتصحيح أحمد المذكور، فلم يبق بيد الشيخ إلا تصحيح إسحاق، فمن الممكن أن يكون ذلك فهماً منه، وليس رواية. والله أعلم.

خامساً وأخيراً: قرن الشيخ الحافظ الذهبي والعسقلاني مع أحمد وإسحاق في تصحيح الحديث.

وجوابي عليه: أن كلام الذهبي ليس صريحاً في ذلك، بل ظاهره أنه يعني

الحديث الصحيح . وأما ابن حجر فعمدة الشيخ في ذلك قوله: «رجالـه ثقات» وقد علمت مما سبق أن هذا لا يعني الصحة، ولو سلمنا جدلاً أنه صححه هو أو غيره قلنا: ﴿هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين﴾.

وخلاصة (التنبيه) أن الشيخ حفظه الله حكى قولين متعارضين في حديث «على صورة الرحمن» دون ترجيح بينهما سوى مجرد الدعـوى، وذكر لـه طريقين ضعيفين منكرين دون أن يجيب عن أسباب ضعفهما، بل أوهم أن له طرقاً كثيرة يتقوى بها، وهي في الواقع مما يؤكد وهنهما عند العارفين بهذا العلم الشريف وتراجم رواته . وهذا بخلاف ما صنع شيخ الإسلام رحمه الله في كتابه «نقض التأسيس» في فصل عقده فيه لهذا الحديث بأحد ألفاظه الصحيحة: «إن الله خلق آدم على صورته» أرسل إليّ صورة منه بعض الأخوان جزاه الله خيراً فإن ابن تيميّة مع كونه أطال الكلام في ذكر تأويلات العلماء له وما قالوه في مرجع ضمير «صورته»، ونقل أيضاً كلام ابن خزيمة بتمامهِ في تضعيف حديث الترجمة وتأويله إياه إن صح، فرد عليه التأويل، وسلم له التضعيف، ولم يتعقبه بالرد، لأنه يعلم أن لا سبيل إلى ذلك، كما يتبين للقارىء من هذا التخريج والتحقيق، ولهذا كنت أودّ للشيخ الأنصاري أن لا يصحح الحديث، وهو ضعيف من طريقيه، ومتنه منكر لمخالفته للأحاديث الصحيحة .

نسألُ الله تعالىٰ لنا وله التوفيقَ والسدادَ في القول والعمل، وأن يحشرنا في زمرة المخلصين الصادقين ﴿يومَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إلاّ مَنْ أَتىٰ الله بِقَلْبٍ سَليمٍ﴾.

١١٧٧ - (إنِّي كنتُ أعلمُها (أي: ساعةَ الإجابةِ يومَ الجمعةِ) ثمَّ أُنْسِيتُهَا كما أُنْسِيْتُ ليلةَ القدرِ).

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة (١٧٧١) والحاكم (١/ ٢٧٩) عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن أبي سلمة قال : قلت : والله لو جئت أبا سعيد الخدري فسألته عن هذه الساعة ، لعله يكون عنده منها علم ، فأتيته ، فقلت : يا أبا سعيد إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التي في يوم الجمعة ، فهل عندك منها علم ؟ فقال : سألنا النبي ﷺ فقال : فذكره . قال: ثم خرجت من عنده فدخلت على عبد الله بن سلام . ثم ذكر الحديث .

قلت : كذا ذكره ابن خزيمة والحاكم وقال :
«صحيح على شرط الشيخين» . ووافقه الذهبي .
قلت : وفي صحته نظر فإن فليحاً هذا وإن كان من رجال الشيخين ففيه كلام كثير.
وقال الحافظ في «التقريب» :
«صدوق كثير الخطأ» ، وكأنه لهذا سكت عن إسناده في «الفتح» (٢/٣٣٣) ولم يصححه ، وكذلك لم يصححه الحافظ العراقي ، وإنما قال : «ورجاله رجال الصحيح» كما نقله الشوكاني (٣/٢٠٩) ، وهذا لا يستلزم التصحيح ، بل فيه إشارة إلى نفيه ، وإلا لصرح بصحة سنده ، ولم يقتصر على ذكر شرط واحد من شروط الصحة وهو كون رجاله رجال الصحيح ، وفيه إشارة لطيفة إلى أنهم أو بعضهم قد لا يكونون من الثقات عند غير صاحبي «الصحيح» ، أو على الأقل عند بعضهم وإلا لقال : «رجاله ثقات رجال الصحيح» ، وهذا هو الواقع كما تفيده عبارة الحافظ في «التقريب» في «فليح» ، وقد مرت آنفاً ، وممن ضعفه من القدامى ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم . وقال الساجي :
«هو من أهل الصدق ، ويهم» .
قلت : فمثله لا يطمئن القلب لصحة حديثه عند التفرد ، فكيف عند المخالفة ؟!
(تنبيه) : عزا الحديث في «الفتح الكبير» لابن ماجه وابن خزيمة والحاكم والبيهقي في «الشعب» . ولم أره عند ابن ماجه بهذا الإسناد والسياق ، وإنما عنده (١١٣٩) من طريق أخرى عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال : قلت ورسول الله ﷺ جالس : إنا لنجد في كتاب الله : في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي سأل الله فيها شيئاً إلا قضى له حاجته . قال عبد الله : فأشار إليَّ رسول الله ﷺ : أَوْ بعض ساعة فقلت : صدقت أو بعض ساعة . . الحديث . فهذا خلاف حديث الترجمة ، وهو المحفوظ عنه ﷺ في غير ما حديث عنه فراجع إن شئت «المشكاة» وغيره .

١١٧٨ - (في الإبل صدقتُها ، وفي الغنمِ صدقتُها ، وفي البقرِ صدقتُها ، وفي البزِّ صدقتُها ، ومَنْ رفعَ دنانيرَ أو دراهِمَ أو تبراً أو فضَّةً لا يعدها لغريمٍ ، ولا يُنفقُها في سبيلِ الله فهو كنزٌ يكوى به يومَ القيامَةِ) .

ضعيف . أخرجه الدار قطني في «سننه» (ص٢٠٣) : حدثنا دعلج بن أحمد من أصل كتابه : ثنا هشام بن علي : ثنا عبد الله بن رجاء : ثنا سعيد بن سلمة : ثنا **موسى** عن عمران بن أبي أنس عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل موسى هذا وهو ابن عبيدة ـ بضم أوله ـ وهو ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب» .

وهشام بن علي هو السيرافي كما في الرواة عن عبد الله بن رجاء من «التهذيب» ، ولكني لم أجد من ترجمه ، ويظهر أنه من المشهورين فقد ذكره الذهبي فيمن سمع عنهم دعلج بن أحمد من «تذكرة الحفاظ» (٩٢/٣) .

ثم رأيت ابن حبان قد أورده في كتابه «الثقات» (٢٣٤/٩) وقال:

«مستقيم الحديث، كتب عنه أصحابنا» .

وتوفي سنة (٢٨٤) كما ذكر الذهبي في ترجمة أحمد بن المبارك النيسابوري من «التذكرة» . فموسى بن عبيدة هو العلة .

والحديث أخرجه الحاكم (٣٨٨/١) بهذا السند عن هذا الشيخ لكن وقع في سنده سقط لا أدري أهو من الحاكم أو شيخه حين حدثه به والأغلب على الظن الأول ، فقال الحاكم: أخبرني دعلج بن أحمد السجزي ـ ببغداد ـ : ثنا هشام بن علي السدوسي : ثنا عبد الله بن رجاء : ثنا سعيد بن سلمة بن **أبي الحسام** : **ثنا** عمران بن أبي أنس به .

فسقط من السند موسى بن عبيدة وهو علة الحديث ، فاغتر الحاكم بظاهره فقال:

«إسناد صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي!! على أن عمران بن أبي أنس وسعيد بن سلمة لم يحتج بهما البخاري كما بينته في «التعليقات الجياد» (٨٦/٣) فتصحيحه على شرطهما خطأ بين .

ومما يؤيد خطأ إسناد الحاكم أن البيهقي أخرج الحديث (١٤٧/٤) من طريق أخرى عن هشام بن علي مثل رواية الدار قطني ، فقال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان: أنبأ أحمد بن عبيد الصفار : ثنا هشام بن علي : ثنا ابن رجاء : ثنا سعيد

هو ابن سلمة بن الحسام: حدثني **موسى عن عمران** بن أبي أنس به. دونَ قوله: «وفي البقر صدقتها» ثم قال:

«سقط من هذه الرواية ذكر البقر، وقد رواه دعلج بن أحمد عن هشام بن علي السدوسي فذكر فيه «وفي البقر صدقتها»، أخبرنا بذلك **أبو** عبد الله الحافظ: أخبرني دعلج بن أحمد السجزي ببغداد حدثنا هشام بن علي السدوسي فذكره».

قلت: وأبو عبد الله الحافظ شيخ البيهقي في إسناده الثاني هو صاحب «المستدرك». وصنيع البيهقي في روايته لهذا الحديث عنه يدل على **أن إسناد الحاكم فيه موسى بن عبيدة أيضاً** وإلا لذكر البيهقي الخلاف بين هذا الإسناد و الإسناد الذي ساقه قبله كما هي عادة المحدثين في مثل هذا الاختلاف، وكما فعل البيهقي هنا في بيان الخلاف في موضع من متنه. فهذا يؤيد خطأ الحاكم في «المستدرك» فتنبه.

وقد كنت اغتررت تبعاً للنووي وابن حجر بظاهر رواية الحاكم هذه فحكمت بحسنها في «التعليقات الجياد»، والآن هداني الله لعلة هذا الحديث فبادرت لأعلن أنه ضعيف الإسناد من أجلها، وإن كان رواه ابن جريج عن عمران بن أبي أنس، فإن ابن جريج مدلس وقد عنعنه ولم يسمعه منه كما **بينته هناك، ويأتي أيضاً**.

والحديث عزاه السيوطي في «الدر المنثور» **(٣/٢٣٣)** لابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي ذر بتمامه، وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً مثله.

قلت: وطريق أبي هريرة لا بد أن يكون ضعيفاً، وحسبك دليلاً على ذلك تفرد ابن مردويه به!

ثم عزا الحديث في «الجامع الصغير» لابن أبي شيبة وأحمد والحاكم والبيهقي عن أبي ذر بتمامه، وعزوه لأحمد فيه تساهل لأنه لم يرو منه إلا الشطر الأول وليس عنده: «ومن رفع . . .» إلخ، وهو عنده من طريق ابن جريج عن عمران وصرح فيه أنه بلغه عن عمران كما ذكرته في المصدر المشار إليه آنفاً.

ثم رأيت الحديث في «مصنف ابن أبي شيبة» **(٣/٢١٣)**: حدثنا زيد بن حباب قال: حدثني موسى بن عبيدة قال: حدثني عمران بن أبي **أنس** به. **إلا أنه لم** يذكر **صدقة**

الغنم والبقر والبَزّ. فهذا يؤكد وهم الحاكم وأن الحديث مداره على موسى هذا الضعيف، والله تعالى ولي التوفيق.

١١٧٩ - (كونوا في الدُّنيا أضيافاً، واتَّخذوا المساجدَ بيوتاً، وعوِّدوا قلوبكم الرِّقَّةَ، وأكثروا التفكُّرَ والبكاءَ، ولا تختلفنَّ بكمُ الأهواءُ، تبنونَ ما لا تسكنونَ، وتجمعونَ مالا تأكلونَ، وتأملونَ مالا تدركونَ).

ضعيف جداً: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/٣٥٨) والقضاعي في «مسنده» (٧٣١) من طريق بقية: ثنا **عيسى بن إبراهيم** عن **موسى بن أبي حبيب** عن **الحكم بن عمير** صاحب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

قلت: وهذا إسناد ظلمات بعضها فوق بعض، وله علل ثلاث:

الأولى: أن الحكم بن عمير في صحبته نظر، قال ابن أبي حاتم عن أبيه:

«روى عن النبي ﷺ أحاديث منكرة، يرويها عيسى بن إبراهيم؛ وهو ضعيف، عن موسى بن أبي حبيب وهو ضعيف، عن عمه الحكم». نقله في «الإصابة»، (١) وقد أشار الذهبي إلى ضعف قول من قال أنه صحابي كما يأتي في العلة الآتية:

الثانية: موسى بن أبي حبيب، قال الذهبي في «الميزان» وأقره الحافظ في «اللسان»:

«ضعفه أبو حاتم وغيره؛ ساقط، وله عن الحكم بن عمير - رجل قيل: له صحبة - والذي أرى أنه لم يلقه، وموسى مع ضعفه متأخر عن لُقي صحابي كبير».

الثالثة: عيسى بن إبراهيم متروك كما قال الذهبي وسبقه النسائي، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وأبو حاتم: «متروك الحديث».

وساق له عدة أحاديث بهذا الإسناد وغيره، وقال في بعضها: إنه منكر.

---

(١) وقال في ترجمة موسى من «اللسان»: «وقال أبو حاتم في ترجمة الحكم بن عمير: روى عن النبي ﷺ لا يذكر السماع ولا اللقاء - أحاديث منكرة من رواية ابن أخت موسى بن أبي حبيب وهو ذاهب الحديث، ويروي عن موسى عيسى بن إبراهيم وهو ذاهب الحديث».
قلت: كذا في النسخة المطبوعة ولعل قوله: «ابن أخت» زيادة من النساخ.

قلت : سمعت هذا الحديث من فم شيخ دمشقي يلقيه على منبر مسجد مضايا يوم الجمعة الواقع في ١٨/١١/٧١ هـ وقد جعله محور خطبته ! فاستنكرت الحديث في نفسي ، ولكني ما كان تقدَّم مني تخريجُه ، فخرجته بعد يوم فتحقق ظني وأنه منكر ، والحمد لله على توفيقه ، ووفق مشايخنا لتحري الصحيح من حديث رسوله ﷺ ، وحفظهم أن يقولوا عليه ما لم يقل .

١١٨٠- (إنَّ لله ديكاً رأسُهُ تحتَ العرشِ ، وجناحُهُ في الهواءِ ، وبراثنهُ في الأرضِ ، فإذا كانَ في الأسحارِ وأدبارِ الصلواتِ خفقَ بجناحِهِ ، وصفَّقَ بالتَّسبيحِ ، فتصيحُ الدِّيكةُ تجيبُهُ بالتَّسبيحِ) .

موقوف ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٩١) : حدثنا **بكر بن أحمد ابن مقبل البصري**: ثنا **أحمد** بن محمد بن المعلى الأدمي: ثنا جعفر بن سلمة : **ثنا حماد بن يزيد أبو يزيد المقري** : ثنا عاصم بن بهدلة عن زر عن صفوان بن عسال: قال: فذكره موقوفاً عليه ، لم يرفعه إلى النبي ﷺ .

وكذلك أورده الهيثمي في «المجمع» (٨/١٣٤) من رواية الطبراني وقال : «وفيه عاصم بن بهدلة وهو ضعيف، وقد حسن حديثه» .

قلت : المتقرر فيه أنه حسن الحديث يحتج به **إذا لم يخالف**.

لكن حماد بن يزيد أبو يزيد المقري، ليس بالمشهور ، **أورده** البخاري في التاريخ (٢/١/٢١) وابن أبي حاتم (١/٢/١٥١) من رواية جمع عنه ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» .

وجعفر بن سلمة وهو الوراق البصري الخزاعي قال ابن أبي حاتم (١/١/٤٨١) : «ثقة رضا» .

وأحمد بن محمد بن المعلى الأدمي ، ترجمه ابن **أبي** حاتم (١/١/٧٤) وقال:

«سمع منه أبي بالبصرة في الرحلة الثالثة، [روى عنه أبي وأبو عوانة]»

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقد قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق».

وبكر بن أحمد بن مقبل البصري وثقه الدارقطني كما في «سؤالات السهمي» (ص ١٨٢) ووصفه الذهبي في «العبر» (١/ ٤٤١) بالحافظ.

فالحديث علته الوقف إن سلم من أبي يزيد المقري.

١١٨١ - (إنَّ في جهنَّمَ وادياً يقالُ لهُ: هَبْهَبْ، حقاً على الله أنْ يسكنهُ كلَّ جبَّارٍ عنيدٍ).

ضعيف. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤٩) وابن لال في «حديثه» (١٢٣ / ١) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٢٠) والحاكم (٤/ ٥٩٦) وابن عساكر (٥/ ٥٨/ ١) وكذا أبو يعلى والطبراني من طريق الأزهر بن سنان عن محمد بن واسع عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه مرفوعاً. وقال الحاكم ووافقه الذهبي:

«تفرد به أزهر بن سنان»!

قلت: وهو ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب»، ولذلك لم يصححه الحاكم ولا الذهبي، بل أورده في «الميزان» وقال:

«قال ابن عدي: ليست أحاديثه بالمنكرة جداً، أرجو أنه لا بأس به، وقال ابن معين: ليس بشيء».

ثم ساق له أحاديث مما أنكرت عليه هذا أحدها.

وقد خالفه هشام بن حسان فقال: «عن محمد بن واسع قال: بلغني أن في النار جباً يقال له: جب الحزن، يؤخذ المتكبرون فيحملون في توابيت من نار فيجعلون في ذلك البئر فيطبق عليهم جهنم من فوقهم».

أخرجه العقيلي وقال:

«وهذا حديث أولى من حديث أزهر».

قلت: فتبين من رواية هشام بن حسان ـ وهو ثقة ـ أن أزهر بن سنان قد أخطأ في رفع الحديث وفي لفظه، وأن الصواب الوقف. والله أعلم.

ومن ذلك تعرف أن قول المنذري في «الترغيب» (٣/١٣٩):

«رواه الطبراني بإسناد حسن وأبو يعلى والحاكم وقال: صحيح الإسناد».

وقول الهيثمي (٥/١٩٧):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن».

فيه أمران:

الأول: أنه ضعيف غير حسن كما تقدم.

والآخر: أن الحاكم ـ مع تساهله المعروف ـ لم يصححه. والله أعلم.

١١٨٢ـ (صِحَّةً يا أُمَّ يُوسُفَ! قاله لها لما شربت بوله).

ضعيف. قال في «المواهب اللدنية» (٤/٢٣١ بشرح الزرقاني):

«وعن ابن جريج قال: أخبرت أن النبي ﷺ كان يبول في قدح من عيدان ثم يوضع تحت سريره، فجاء فإذا القدح ليس فيه شيء، فقال لامرأة يقال لها: بركة كانت تخدم أم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة: أين البول الذي كان في القدح؟ قالت: شربته، قال: **صحة يا أم يوسف!** فما مَرِضَتْ قط حتى كان مرضها الذي ماتت فيه. رواه عبد الرزاق في «مصنفه».ورواه أبو داود متصلاً عن ابن جريج عن حُكيمة عن أمها أميمة بنت رُقيقة».

قلت: إنما روى أبو داود منه أوله دون قوله: فجاء إلخ. وسنده موصول حسن، ولذلك أوردته في «صحيح سنن أبي داود» (رقم ١٩)، وقد أخرجه بتمامه موصولاً البيهقي في «سننه» (٧/٦٧) لكن ليس عنده: «صحة.. إلخ» وكذلك أورده الهيثمي في «المجمع» (٨/٢٧١)، وزاد بدلها: «فقال النبي ﷺ: لقد احتظرت من النار بحظار» وقال:

«رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وحكيمة وكلاهما ثقة».

وهو في «كبير الطبراني» (٢٤/٢٠٥/٥٢٧).

قلت: فدل هذا على ضعف هذه الزيادة: «صحة»، لشذوذها وإرسالها.

١١٨٣- (خرجَ مِنْ عندي خليلي جبريلُ آنفاً فقالَ: يا محمَّدُ! والّذي بعثَكَ بالحقِّ إنَّ لله عبداً منْ عبيدِهِ عَبَدَ الله خمسمائةِ سنةٍ على رأس جبلٍ في البحرِ عرضُهُ وطولُهُ ثلاثونَ ذراعاً في ثلاثينَ ذراعاً، والبحرُ محيطٌ بهِ أربعةُ آلافِ فرسخٍ مِنْ كلِّ ناحيةٍ وأخرجَ الله تعالَى له عيناً عذبةً بعرضِ الإصبعِ تبضُّ بماءٍ عذبٍ فَتُستنقعُ في أسفلِ الجبلِ، وشجرةَ رمانٍ تُخرِجُ لهُ كلَّ ليلةٍ رُمَّانةً فتغذِّيْهِ يومهُ فإذا أمسى نزلَ فأَصابَ مِنَ الوضوءِ وأخذَ تلكَ الرُّمَّانة فأكلَها ثمَّ قامَ لصلاتِهِ، فسألَ ربَّهُ عزَّ وجلَّ عندَ وقتِ الأجلِ أَنْ يقبضهُ ساجداً وأَنْ لا يجعلَ للأرْضِ ولا لشيءٍ يفسدُهُ عليهِ سبيلاً حتَّى يبعثَهُ وهو ساجدٌ، قالَ: ففعلَ، فنحنَ نمرُّ عليهِ إذا هبطنا وإذا عرجْنَا فنجدُ لهُ في العلم أنَّهُ يُبعثُ يومَ القيامةِ فيوقفُ بينَ يدي الله عزَّ وجلَّ فيقولُ لهُ الرَّبُّ: أدْخِلوا عبدي الجنَّةَ برحمتِيْ فيقولُ: بلْ بعملِيْ، فيقولُ الرَّبُّ: أدخلوا عبديَ الجنَّةَ برحمتي، فيقولُ: يا ربِّ بل بعملي، فيقولُ الرَّبُّ: أَدخِلوا عبديَ الجنَّةَ برحمتي، فيقولُ: ربِّ بل بعملي، فيقولُ الله عزَّ وجلَّ للملائكةِ: قايسوا عبديَ بنعمتي عليهِ وبعملِهِ، فتوجدُ نعمةُ البصرِ قد أحاطتْ بعبادةِ خمسمائةِ سنةٍ وبقيتْ نعمةُ الجسدِ فضلاً عليهِ، فيقولُ: أَدخلوا عبديَ النَّارَ، قالَ: فيُجرُّ إلى النَّارِ فينادي: ربِّ برحمتِكَ أدخلني الجنَّةَ، فيقولُ: رُدُّوه، فيُوقفُ بينَ يديهِ فيقولُ: يا عبدي مَنْ خلقكَ ولم تكُ شيئاً؟ فيقولُ: أنتَ يا ربِّ، فيقولُ: كانَ ذلكَ مِنْ

قِبلكَ أو برحمتِيْ؟ فيقولُ: بل برحمتِكَ، فيقولُ: مَنْ قوَّاكَ لعبادةِ خمسمائةِ عامٍ؟ فيقولُ: أنتَ يا رَبِّ، فيقولُ: مَنْ أنزلَكَ في جبلٍ وسطَ اللُّجَّةِ وأخرجَ لكَ الماءَ العذبَ مِنَ الماءِ المالحِ، وأخرجَ لكَ كلَّ ليلةٍ رُمَّانةً وإنَّما تخرجُ مرَّةً في السَّنةِ، وسألْتني أنْ أقبضَكَ ساجداً ففعلْتُ ذلكَ بكَ؟ فيقولُ: أنتَ يا ربِّ، فقالَ الله عزَّ وجلَّ: فذلك برحمتي، وبرحمتي أُدخلُكَ الجنَّةَ، أدخِلُوا عبديَ الجنَّةَ فنِعْمَ العبدُ كنتَ يا عبدي، فيدخلُهُ الله الجنَّةَ. قالَ جبريلُ عليه السلام: إنَّما الأشياءُ برحمةِ الله تعالى يا مُحمَّدُ).

ضعيف. أخرجه الخرائطي في «فضيلة الشكر» (١٣٣- ١٣٤) والعقيلي في «الضعفاء» (١٦٥) وتمام في «الفوائد» (٢٦٥/٢- ٢٦٦/١) وابن قدامة في «الفوائد» (٢/٦/١-٢) وكذا الحاكم (٤/٢٥٠- ٢٥١) من طريق سليمان بن هرم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: خرج علينا النبي ﷺ فقال: فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». كذا قال! وتبعه ابن القيم في «شفاء العليل» (ص ١١٤)، وهو منه عجيب، فإن سليمان هذا مجهول كما يأتي عن العقيلي، وقول الحاكم عقب تصحيحه المذكور: «والليث لا يروي عن المجهولين» مجرد دعوى لا دليل عليها، والحاكم نفسه أول من ينقضها فقد روى في «المستدرك» (٤/ ٢٣٠) حديثاً آخر من رواية الليث عن إسحاق بن بُزْرُج بسنده عن الحسن بن علي، وقال عقبه:

«لولا جهالة إسحاق لحكمت للحديث بالصحة»!

وهذا مناقض تمام المناقضة لدعواه السابقة، ولذلك تعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: لا والله، وسليمان غير معتمد».

وذكر في ترجمة سليمان هذا من «الميزان»:

«قال الأزدي: لا يصح حديثه».

وقال العقيلي:

«مجهول وحديثه غير محفوظ».

ثم قال الذهبي عقبه:

«لم يصح هذا، والله تعالى يقول: ﴿ادخلوا الجنةَ بما كنتم تعملون﴾ ولكن لا ينجي أحداً عمله من عذاب الله كما صح، بل أعمالنا الصالحة هي من فضل الله علينا ومن نعمه لا بحول منا ولا بقوة. فله الحمد على الحمد له».

وحديث ابن بزرج المشار إليه خرجته في آخر الجزء الثاني من «تمام المنة في التعليق على فقه السنة» (صلاة العيد/ التحقيق الثاني) ولعله يُيسر لنا إعادة طبعه مع الجزء الأول إن شاء الله تعالى.

١١٨٤- (مَنْ حجَّ عَنْ ميِّتٍ فللَّذي حجَّ عنهُ مثلُ أجرهِ، ومَنْ فطَّرَ صائماً فلهُ مثلُ أجرهِ، ومنْ دلَّ على خيرٍ فلهُ مثل أجرِ فاعلِهِ).

ضعيف. أخرجه الخطيب (١١/٣٥٣) من طريق أبي حجية علي بن بهرام العطار: حدثنا عبد الملك بن أبي كريمة عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً به.

قلت: وهذا سند ضعيف، وله علتان:

الأولى: جهالة أبي حجية هذا فقد ترجمه الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والأخرى: عنعنة ابن جريج فإنه مدلس.

والفقرة الثانية والثالثة قد جاءتا من طرق ثابتة، وإنما أوردته من أجل الفقرة الأولى، فإنها غريبة منكرة.

١١٨٥- (ارْفَعْ إلى السَّماءِ، وسَلِ الله السَّعةَ).

ضعيف. رواه الطبراني (رقم -٣٨٤٢): حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي: نا يعقوب بن حميد: نا **عبد الله بن عبد الله الأموي**: حدثني **اليسع بن المغيرة** عن أبيه عن خالد بن الوليد:

أنه شكى إلى رسول الله ﷺ الضيق في مسكنه، فقال: فذكره.

ثم رواه (رقم -٣٨٤٣) بهذا السند عن ابن حميد: نا عبد الله بن الحارث عن الربيع بن سعيد عن اليسع بن المغيرة عن خالد بن الوليد مثله.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من الوجهين فإن مدارهما على اليسع بن المغيرة وهو لين الحديث كما في «التقريب».

ومثله الراوي عنه في الطريق الأولى عبد الله بن عبد الله الأموي.

وفي الطريق الأخرى الربيع بن سعيد وهو النوفلي أورده ابن أبي حاتم (١/٢/٤٦٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ويعقوب بن حميد ثقة، لكن في حفظه ضعف يسير، فيحتمل أن روايته الحديث بالطريقين مما لم يضبطه، فاضطرب فيه. والله تعالى أعلم.

وقد روي الحديث مرسلاً عن اليسع بن المغيرة قال:

شكا خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ ضيق منزله، فقال:

«اتسع في السماء».

رواه أبو داود في «المراسيل» (ص ٥٢) ولم نقف على سنده، لأنه محذوف من النسخة ككل أحاديثها، لكن الظاهر أنه من طريق الربيع المذكور كما يشير إلى ذلك قول ابن أبي حاتم في ترجمته:

«روى عن اليسع بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، روى عنه عبد الله بن الحارث المخزومي، مرسل».

ثم تأكدت مما استظهرت، فالحديث في نسخة مصورة من «المراسيل» (ق٢٦/١).

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٩٣/٢) بلفظ:

«ارفع البنيان إلى السماء، واسألوا الله السعة» وقال:

«رواه الطبراني في «الكبير» والخطيب وابن عساكر عن اليسع بن مغيرة به» وقال:

«قال الخطيب: في اليسع نظر».

وأورده في «الجامع الصغير» باللفظ الذي نقلته عن الطبراني إلا أنه زاد فيه لفظة: «البنيان» وليست عنده.

ومما سبق من التحقيق تعلم أن قول الهيثمي (١٠/١٦٩):

«رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن»؛ ليس بحسن. وقلده الغماري في «الإتقان» (١٢٧)! ومثله قول المناوي عقب ذلك:

«وبه تعرف أن رمز المصنف لضعفه غير سديد».

فإن رمز السيوطي لضعفه هو بلا شك عمل رشيد، وتعقب المناوي عليه هو الأحق بقوله: «غير سديد» سيما وقد أتبعه بقوله:

«نعم، قال العراقي: في سنده لين. وكأن كلامه في الطريق الثاني».

قلت: بل هو في الطريقين معاً فإن مدارهما على اليسع وهو لين الحديث كما سبق بيانه.

١١٨٦- (مَنْ طلبَ قضاءَ المسلمينَ حتى ينالَهُ، ثمَّ غلبَ عدلُهُ جَورَهُ، فلهُ الجنّةُ، ومَنْ غلبَ جَورُهُ عدلَهُ فلهُ النَّارُ).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٣٥٧٥) وعنه البيهقي (١٠/٨٨) من طريق **موسى بن نجدة** عن جده يزيد بن عبد الرحمن وهو أبو كثير قال: حدثني أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، موسى بن نجدة، قال الذهبي:

«لا يعرف».

وقال الحافظ:

«مجهول».

١١٨٧- (خَالِقُوا النَّاسَ بِأَخلاقِهِمْ، وخَالِفُوْهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ).

ضعيف جداً. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٤٥٥-٤٥٦): حدثنا محمد ابن أحمد بن الوليد: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع: حدثنا **يزيد بن ربيعة** عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي عثمان عن ثوبان عن رسول الله ﷺ قال:

«كيفَ أنتمْ إذا كنتُم في قومٍ قد درسَتْ عهودُهُم، ومرجَتْ أماناتُهم، وصاروا حثالة هكذا -وشبك بين أصابعه- قالوا: كيف نصنع يا رسول الله؟ قال: صبراً صبراً،

خالقُوا. . . ». وقال:

«هذا يروى بغير هذا الإسناد، وخلاف هذا اللفظ من طريق صالح».

ذكره في ترجمة يزيد بن ربيعة الرحبي هذا، وروى عن البخاري أنه قال:

«عنده مناكير».

قلت: وفي ترجمته أيضاً أورد الحديثَ الذهبيُّ في «الميزان» وقال:

«وقال أبو داود وغيره: ضعيف، وقال النسائي: متروك».

وقد انقلب اسمه في «المستدرك» إلى «ربيعة بن يزيد»، وجعله من مسند «أبي ذر» لا من مسند «ثوبان»! ولست أدري أذلك من المؤلف أم الراوي أم الناسخ، فقد أخرجه (٣/٣٤٣) من طريقين عن عثمان بن سعيد الدارمي: ثنا أبو توبة الربيع بن نافع: ثنا ربيعة بن يزيد عن أبي الأشعث عن أبي عثمان النَّهْدي عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا أبا ذر كيف أنت. . » الحديث. وقال:

«صحيح على شرط الشيخين». وتعقبه الذهبي بقوله:

«ابن يزيد لم يخرجوا له، قال النسائي وغيره: متروك».

وأقول: ليس في الرواة: ربيعة بن يزيد سوى واحد، وهو أبو شعيب الإيادي الدمشقي القصير، وهو أعلى طبقة من يزيد بن ربيعة الرحبي، فإنه روى عن غير واحد من الصحابة، وعنه جماعة من التابعين وغيرهم منهم يزيد بن ربيعة هـذا، كما في «التهذيب» مات سنة (١٢٣)، فليس هو من هذه الطبقة، كيف والراوي عنه أبو توبة الربيع بن نافع، وقد مات سنة (٢٤١) فبينهما نحو ثمانين سنـة؟

ولذلك فأنا أقطع بأن ما في «المستدرك»: «ربيعة بن يزيد» خطأ لا أدري منشأه، ومن الغرائب قول الذهبي في تعقبه السابق:

«ابن يزيد . . ».

وإنما هو يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو الذي يصح فيه قول الذهبي:

«لم يخرجوا له. . » إلخ.

ومن طريقه رواه البزّار والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٧/٢٨٣).

ولا أستبعد أن يكون هذا الخطأ من الحاكم نفسه، فإن له في كتابه هذا أوهاماً كثيرة، يعرفها أهل العلم بالحديث ورواته، وقا اعتذر بعضهم له، بأنه مات قبل أن يبيض كتابه . والله أعلم.

وأما قول العقيلي فيما تقدم:

«هذا يروى بغير هذا الإسناد. .».

فكأنه يعني ما روى حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه قال: قال عبد الله: «خالطوا الناس وزايلوهم، وصافوهم بما تشتهون، فدينكم لا تَكْلِمُونه».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/٤٦/١) والبيهقي في «الزهد الكبير» (٢١/٢).

قلت: وإسناده صحيح لولا عنعنة حبيب؛ فإنه مدلس.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٧/٢٨٠) هكذا موقوفاً وقال:

«رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات».

قلت: وعلقه البخاري في «الأدب» من «الصحيح» (١٠/٤٣٦ -فتح) وقال الحافظ:

«وصله الطبراني من طريق عبد الله بن باباه عن ابن مسعود قال: . . . وأخرجه ابن المبارك في «كتاب البر والصلة» من وجه آخر عن ابن مسعود، وعن عمر مثله، لكن قال: وانظروا لا تكلموا دينكم».

وقال البيهقي عقبه:

«رُوي عن علي رضي الله عنه. وأسنده بعض الضعفاء عن عبد الله، وليس بشيء».

قلت: وقد أخرجه الدارمي (١/٩٢) عن علي موقوفاً بلفظ:

«خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم، وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم، فإن للمرء ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحب».

قلت: وإسناده حسن.

والحـديث عزاه في «الجـامـع الكبيـر» (٢/١٧/٢) و «المنتخب» (١/١٣٢) للعسكري في «الأمثال» عن ثوبان.

نعم قد صح الحديث مرفوعاً بلفظ:

«خالطوهم بأجسادكم، وزايلوهم بأعمالكم».

وهو مخرج في «الصحيحة» رقم (٤٥٢).

١١٨٨- (الخلافةُ بالمدينةِ والمُلكُ بالشّامِ).

ضعيف. رواه البخاري في «التاريخ» (٢/٢/١٦) والحاكم (٣/٧٢) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٤٤٧ - طبع بيروت) عن هشيم عن العوام بن حوشب عن **سليمان بن أبي سليمان** عن **أبيه** عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح».

وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: سليمان وأبوه مجهولان».

وقال في «الميزان»:

«سليمان لا يكاد يعرف».

وفي «المنتخب» لابن قدامة (١٠/٢٠٦/١):

«قال مهنا: وسألت يحيى (يعني ابن معين) عن سليمان بن أبي سليمان يحدث عنه العوام بن حوشب عن أبي هريرة(فذكر الحديث) فقال: لا نعرف هذا يعني سليمان ابن أبي سليمان. وقال لي أحمد: أصحاب أبي هريرة المعروفون ليس هذا عندهم».

وفي «الجامع الكبير» (١/٣٤٠/١):

«رواه البخاري في «تاريخه» والحاكم وتُعُقِّبَ، وابن عساكر عن أبي هريرة، ونعيم ابن حماد في «الفتن» عنه موقوفاً».

١١٨٩- (جزى الله عزَّ وجلَّ العنكبوتَ عنَّا خيراً، فإنَّها نسجتْ عليَّ وعليكَ يا أبا بكرٍ في الغارِ، حتّى لم يَرنا المشركونَ ولم يَصلُوا إلينا).

منكر. رواه الديلمي في «مسند الفردوس»: نا والدي وقال: أنا أحبها منذ سمعت شيخي أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد المراغي والمطهر بن محمد بن جعفر البيع بأصبهان قالا: إنا نحبها منذ سمعنا من أبي سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان قال: أنا أحبها منذ سمعت من أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن جعفر الصوفي قال: أنا أحبها منذ سمعت من أبي بكر محمد بن محمود الفارسي الزاهد ببلخ قال: أنا أحبها منذ سمعت أبا سهل ميمون بن محمد بن يونس الفقيه قال: أنا أحبها منذ سمعت من **عبد الله بن موسى السلامي** قال: أنا أحبها منذ سمعت من **إبراهيم بن محمد** قال: أنا أحبها منذ سمعت من أحمد بن العباس الحصري قال: أنا أحبها منذ سمعت من عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: أنا أحبها منذ سمعت ابن عون قال: أنا أحبها منذ سمعت من محمد بن سيرين قال: أنا أحبها منذ سمعت من أبي هريرة قال: أنا أحبها منذ سمعت من أبي بكر الصديق يقول: لا أزال أحب العنكبوت منذ رأيت رسول الله ﷺ أحبها وقال: فذكره. قال الديلمي: وأنا أحبها منذ سمعت والدي يقول هذا الحديث.

قلت: أما أنا فلا أحبها ولا أبغضها لعدم ثبوت الحديث المذكور عن رسول الله ﷺ، بل هو **منكر** إن لم يكن موضوعاً، وإن سكت عليه السيوطي في «الجامع الكبير» (٣/١٤٦/١-٢)، لأن عبد الله بن موسى السلامي ترجمه الخطيب (١٠/١٤٨-١٤٩) وقال:

«في رواياته غرائب ومناكير وعجائب».

ثم روى عن أبي سعد الإدريسي الحافظ أنه قال:

«كان صحيح السماع إلا أنه كتب عمن دب ودرج من المجهولين وأصحاب الزوايا. قال: وكان أبو عبد الله بن منده سَيِّىء الرأي فيه، وما أراه كان يتعمد الكذب في فضله».

وقال الذهبي:

«روى حديثاً ما له أصل، سلسله بالشعراء، منهم الفرزدق».

قلت: والحديث المشار إليه رواه الخطيب (٣/٩٨ - ٩٩).

وشيخه إبراهيم بن محمد لم أعرفه، ولعله من شيوخه المجهولين الذين أشار إليهم الخطيب فيما تقدم.

وفي من دونه جماعة لم أعرفهم.

واعلم أنه لايصحّ حديث في عنكبوت الغار والحمامتين على كثرة ما يذكر ذلك في بعض الكتب والمحاضرات التي تلقى بمناسبة هجرته ﷺ إلى المدينة، فكن من ذلك على علم. وقد مضىٰ منها ثلاثة أحاديث (ص ٢٥٩ - ٢٦٣).

١١٩٠ - (حبُّ قريش إيمانٌ، وَبغضُهم كفرٌ، وحبُّ العربِ إيمانٌ، وبغضُهم كفرٌ، ومَنْ أحبَّ العربَ فقد أَحبَّنِي، ومنْ أبغضَ العربَ فقد أبغضني).

ضعيف جداً. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤٥١) والطبراني في «الأوسط» (٢٣٠٦) عن **معقل بن مالك** قال: حدثنا **الهيثم بن جَمّاز** قال: حدثنا ثابت عن أنس مرفوعاً. وقال الطبراني:

«لم يروه عن ثابت إلا الهيثم».

وقال العقيلي:

«حديثه غير محفوظ، قال ابن معين: ضعيف».

وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكين» (٣٠):

«متروك الحديث».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٣):

«رواه البزار (وفي مكان آخر ١٠ / ٥٣: الطبراني في «الأوسط»)، وفيه الهيثم بن جماز وهو متروك».

وأخرج الحاكم (٤/٨٧) منه قوله:

«حب العرب إيمان، وبغضهم نفاق». وقال:

«صحيح الإسناد».

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: الهيثم متروك، ومعقل ضعيف».

قال في «الفيض»:

«قال العراقي في «القرب»: لكن له شاهد من حديث ابن عمر في «المعجم الكبير» للطبراني».

قلت: وهو ضعيف، ومع ضعفه فلا يؤثر في المشهود له لشدة ضعفه كما هو معروف، ثم إن شهادته قاصرة، فإن لفظه:

١١٩١ - (لا يبغضُ العربَ مؤمنٌ، ولا يحبُّ ثقيفاً إلاَّ مؤمنٌ).

ضعيف. قال في «المجمع» (٥٣/١٠) بعد أن ذكره من حديث ابن عمر مرفوعاً:

«رواه الطبراني، وفيه سهل بن عامر وهو ضعيف».

قلت: والشطر الثاني رواه الطبراني (١٢٣٣٩) من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ:

«... رجل يؤمن بالله واليوم الآخر». وفيه نعيم بن حماد وهو ضعيف.

وللشطر الأول منه شاهد ولكنه **ضعيف جداً** ولفظه:

١١٩٢ - (لَا يبغضُ العَرَبَ إلاَّ مُنَافِقٌ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن عدي (١/١٤٥) عن إسماعيل بن عياش عن زيد بن جَبِيرة عن داود بن الحصين عن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه مرفوعاً وقال:

«زيد بن جبيرة عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد».

قلت: وفي «التقريب»:

«متروك».

والحديث في «زوائد المسند» (٨١/١) من هذا الوجه، لكنه قال: «عن علي»!

١١٩٣ - (خيرُ يومٍ طلعتْ عليهِ الشَّمسُ يومُ عرفةَ إذا وافقَ يومَ جمعةٍ، وهو أفضلُ مِنْ سبعينَ حجَّةٍ في غيرها).

لا أصل له. قال السخاوي في «الفتاوى الحديثية»(ق١٠٥/ ٢):

«ذكره رزين في «جامعه» مرفوعاً إلى النبي ﷺ، ولم يذكر صحابيه، ولا من خرجه. والله أعلم».

١١٩٤ - (جاءني جبريلُ فلقَّنني لغةَ أبي إسماعيلَ).

منكر. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١١٧) معلقاً عن **أحمد بن يحيى بن الحجاج الجرواآني** عن عمرو بن علي: ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال:

قال عمر: يا نبي الله مالَكَ أفصحنا؟ فقال النبي ﷺ: فذكره. وقال في أحمد هذا:

«حدث بمناكير، وهذا من مناكير حديثه».

قلت: ومن مناكيره ما سيأتي بلفظ: «من كسح مسجداً...».

١١٩٥ - (حاملُ القرآنِ مُوقًّى).

ضعيف. رواه أبو حفص الكتاني في «حديثه» (١٣٤ /١) والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (٨/ ١٠/ ٢) عن أبي حفص **عن شيخ من أهل الشام** عن مكحول **عن** عثمان **بن** عفان مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف وله علتان:

الأولى: جهالة هذا الشيخ الشامي.

الثانية: الانقطاع بين مكحول وعثمان.

وأبو حفص هو عمر بن عبد الرحمن الأبار وهو ثقة وكذلك سائر رجاله ثقات إلا ما بينت.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» للديلمي في «مسند الفردوس» فقال شارحه المناوي:

«رواه عن عثمان من طريقين، وفيه محمد بن راشد المكحولي، قال النسائي: ليس بالقوي».

قلت: ولعل المكحولي هذا هو الشيخ الشامي في الطريق الأولى. والله أعلم.

ثم إنني رأيته في «مسند الفردوس» من طريق واحدة، فإن النسخة المصورة التي عندي سيئة، وبعض صفحاتها غير ظاهرة، أخرجه (ص ٨٩) من طريق سورة بن الحكم: حدثنا محمد بن راشد عن مكحول به. وسورة هذا في حكم مجهول الحال، فقد أورده ابن أبي حاتم (٢/١/٣٢٧) والخطيب في «تاريخه» (٩/٢٢٧) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١١٩٦ - (جلوسُ المؤذِّنِ بينَ الأذانِ والإقامةِ في المغربِ سنَّةٌ).

ضعيف. رواه تمام في «الفوائد» (رقم **٢٢٦٥** - نسختنا) من طريق أبي جعفر محمد ابن علي بن الخضر البزّاز -بالرقة-: ثنا **إسحاق بن عبد الله أبو يعقوب البوقي** من كتابه: ثنا **هُشَيم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً به**.

قلت: وهذا سند ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: تدليس هشيم، فقد كان مدلساً كثير التدليس كما في «التقريب»، وقد عنعنه.

الثانية: البوقي هذا، أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«روىٰ عن مالك وهشيم، قال ابن منده: له مناكير».

وأما أبو جعفر محمد بن علي بن الخضر، فقد أورده أبو علي الحراني في «تاريخ الرقة» (ق ٤٢/٢) فقال:

«مات محمد بن الخضر بن علي بالرافقة(١) في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين ومائتين».

---

(١) هي الرقة نفسها، بلدة كبيرة على الفرات في سورية.

كذا وقع فيه: «الخضر بن علي» على القلب فلا أدري أهذا هو الصواب أم ما في نسختنا من «الفوائد»؟ والله أعلم.

ثم رأيته في «زهر فرودس الديلمي» (٢/ ٧٤) وأصله «مسند الفردوس» (ص ٧٤ - ٧٥) وفق ما في «التاريخ» فهذا هو الصواب. والله أعلم.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الديلمي في «مسند الفردوس» وحده عن أبي هريرة بلفظ: «الإمام» بدل «المؤذن»، و استدرك عليه المناوي «فوائد تمام»، وأعله بهشيم فقط، ولم يتعرض لاختلاف اللفظ. والله أعلم.

١١٩٧ - (خيرُ نساءِ أمَّتي أصبحُهنَّ وجهاً، وأقلُّهنَّ مهوراً).

موضوع. رواه ابن عدي (٩٧ / ٢) وعنه ابن عساكر (٥/ ٦٤/ ١) عن **حسين بن المبارك الطبراني**: حدثنا **إسماعيل بن عياش** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً وقال ابن عدي:

«هذا الحديث منكر المتن، وإن كان عن إسماعيل بن عياش لأن إسماعيل يخلط في حديث الحجاز والعراق، وهو ثبت في حديث الشام، والبلاء في هذا الحديث من الحسين ابن المبارك هذا لا من إسماعيل بن عياش، والحسين أحاديثه مناكير».

قلت: ونقل الذهبي عن ابن عدي أنه قال فيه: «متهم». ولم أجد هذا في ترجمته من «الكامل». والله أعلم. ثم ساق له أحاديث هذا أحدها.

١١٩٨ - (جئتم تسألوني عن ذي القرنين، إنَّ أوَّلَ أمرِه أنّهُ كانَ غلاماً مِن الرُّومِ أُعطيَ ملكاً فسارَ حتَّى أتى ساحلَ أرضِ مصرَ، فابتنى مدينةً يقالُ لها: الإسكندرّيةَ) الحديث بطوله.

ضعيف جداً. أخرجه ابن عساكر (٦/ ٥٧/ ١ - ٢) عن **عبد الله بن عمر بن حفص ابن عاصم** عن **عبد الرحمن بن زياد بن أنعم** عن **سعيد بن مسعود** عن رجلين من كندة من قوم قالا:

استطلنا يوّمنا فانطلقنا إلى عقبة بن عامر الجهني، فوجدناه في ظل داره جالساًفقلنا له: إنا استطلنا يومنا فجئنا نتحدث عندك، فقال: وأنا استطلت يومي فخرجت إلى هذا الموضع، قال: ثم أقبل علينا وقال:

كنت أخدم رسول الله ﷺ، فخرجت ذات يوم فإذا أنا برجال من أهل الكتاب بالباب معهم مصاحف، فقالوا: من يستأذن لنا على رسول الله ﷺ؟ فدخلت على النبي ﷺ فأخبرته فقال: مالي ولهم يسألونني عما لا أدري؟ إنما أنا عبد لا أعلم إلا ما علمني ربي عز وجل. ثم قال: أبغني وَضُوءاً. فأتيته بوضوء فتوضأ ثم خرج إلى المسجد فصلى ركعتين، ثم انصرف فقال لي وأنا أرى السرور والبشر في وجهه؛ فقال: أَدْخِل القوم علي ومن كان من أصحابي فأَدْخِله أيضاً. قال: فأذنت لهم فدخلوا فقال لهم: إن شئتم أحدثكم عما جئتم تسألونني عنه من قبل أن تكلموا، وإن شئتم فتكلموا قبل أن أقول، قالوا: بل أخبرنا، قال: فذكره.

قلت: وهـذا إسناد ضعيف مـظلم، عبد الله بن عمـر، وعبد الـرحمن بن زياد ضعيفان.

وسعيد بن مسعود لم أعرفه.

١١٩٩ - (خيرُ خلِّكُم خَلُّ خمركُمْ).

منكر. أخرجه البيهقي في «المعرفة» من حديث المغيرة بن زياد عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً. وقال:

«المغيرة ليس بالقوي».

كذا في «المقاصد الحسنة» (رقم ٤٥٦).

قلت: وفيه علة أخرى وهي عنعنة أبي الزبير، فإنه كان مدلساً. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الفتاوى» (١/ ٧١):

«فهذا الكلام لم يقله النبي ﷺ، ومن نقله عنه فقد أخطأ، ولكن هو كلام صحيح،

فإن خل الخمر لا يكون فيها ماء، ولكن المراد به الذي بدأ الله بقلبه، وأيضاً فكل خمر يعمل من العنب بلا ماء فهو مثل خل الخمر».

قلت: وقوله: «هو كلام صحيح» **ليس بصحيح عندي** على إطلاقه، فإنه بظاهره يقر اقتناء الخمر وتحويله خلاًّ، وذلك يستفاد من قوله: «خمركم» فإنه أضاف الخمر إلى المسلمين! وهذا منكر من القول لا يعقل أن يصدر من النبي ﷺ وهو القائل حين سئل عن اتخاذ الخمر خلاً: «لا»، رواه مسلم وأبو داود، وفي روايته: «إنها كانت لأيتام فأمر بإراقتها» ولذلك كان القول الصحيح في تخليل الخمر: إنه لا يجوز بحال من الأحوال.

قال شيخ الإسلام:

«فلما أمر ﷺ بإراقتها، ونهى عن تخليلها، وجبت طاعته فيما أمر به ونهى عنه، فيجب أن تراق الخمرة ولا تخلل، هذا مع كونهم كانوا يتامى، ومع كون تلك الخمر كانت متخذة قبل التحريم، فلم يكونوا عصاة».

ومما سبق من التخريج يتبين أن قول ابن الجوزي في «التحقيق» (١ / ٦٦): إنه حديث لا أصل له، ليس بصواب، وإن كان ابن عبد الهادي أقره في «التنقيح» عليه، فإن تخريج البيهقي إياه يرد قولهما.

وقال العجلوني في «الكشف»:

«وحكم ابن الجوزي عليه بالوضع كالصغاني».

وفيه ما سبق، إلا أن يقصدا المعنىٰ؛ فهو قريب.

١٢٠٠ - (الجفاءُ والبغيُ بالشَّامِ).

موضوع. رواه ابن عدي (٢٥ / ١) وعنه ابن الجوزي في «العلل» (١/٣١٢) عن **الفضل بن المختار** عن **أبان** عن أنس مرفوعاً. وقال:

«أبان بن أبي عياش بيّن الأمر في الضعف، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب إلا أنه يشتبه عليه ويغلط، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق».

قلت: وهو متروك وقد كذبه شعبة.

والفضل بن المختار قال الذهبي:

«غير ثقة».

والحديث أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ٨٧) من رواية ابن عدي وقال:

«أورده ابن الجوزي في «العلل» وقال:

لا يصح، أبان متروك الحديث، والفضل بن المختار قال أبو حاتم: يحدث بالأباطيل».

قلت: فهو بكتابه «الموضوعات» أولى.

١٢٠١ - (حاسِبُوا أنفسَكُمْ قبلَ أن تُحاسَبوا، وزنوا أنفسَكُمْ قبلَ أن تُوزنوا، فإنَّهُ أهونُ عليكُم في الحسابِ غداً، أن تُحاسبوا أنفسَكم اليومَ، وتزيَّنُوا للعرضِ الأكبر ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾).

موقوف. علقه ابن الجوزي في «تاريخ عمر بن الخطاب» (ص ١٧٦ - ١٧٧) عن ثابت بن حجاج قال: قال عمر: فذكره. وقد وصله أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١ / ٥٢) من طريق جعفر بن برقان عن ثابت بن حجاج به. وإسناده جيد؛ إن كان ثابت سمعه من عمر؛ فإن صورته صورة المعلق المنقطع، وقد ذكر له الحافظ في «التهذيب» رواية عن بعض الصحابة ليس منهم عمر، بل إن البخاري وابن أبي حاتم لم يذكرا له رواية إلا عن بعض التابعين، ولذلك أورده ابن حبان في أتباع التابعين من كتابه «الثقات» (٦/ ١٢٧) وقال:

«روى عن جماعة من التابعين». والله أعلم.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٥٨/ ١) من طريق أخرى عن مالك بن مغول بلاغاً عن عمر نحوه. وعلق الفقرة الأولى منه الحكيم الترمذي في «كتاب الأكياس والمغترين» (٣١) عن عمر موقوفاً دون إسناد.

١٢٠٢ـ (كانَ يأكلُ بكفِّهِ كلِّها).

موضوع. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٩٠) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٣٥ـ٣٦) من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب عن امرأته أم الحجاج بنت محمد بن مسلم قالت:

كان أبي يأكل بكفه (الأصل: بكفيه وهو خطأ مطبعي) فقلت: لو أكلت بثلاث أصابع. قال: فذكره.

أورده العقيلي في ترجمة ابن أخي الزهري واسمه محمد بن عبد الله بن مسلم، وقد ضعفه بعضهم، وقال العقيلي عقبه:

«لم يتابع عليه».

وأقول: الراجح فيه أنه «صدوق صالح» كما قال الذهبي، واحتج به الشيخان. وإنما علة الحديث عندي امرأته أم الحجاج فإني لم أعرفها، وأبوها محمد بن مسلم هو الإمام الزهري عم زوج ابنته، وهو تابعي صغير، فالحديث إلى الجهالة التي فيه مرسل أو معضل.

وأما ابن الجوزي فلم يعرفه، لأنه لم يقع مسمى في روايته، فقال:

«هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمرأة مجهولة وأبوها لا يعرف، وفي «الصحيح» أن رسول الله ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع».

وهذا الحديث الموضوع أصل تلك العادة المتبعة في بعض البلاد العربية، وهي أكلهم الأرز ونحوه بأكفهم من (المناسف)، فهم بذلك يخالفون السنة الصحيحة، وهي الأكل بثلاث أصابع، ويعملون بالحديث الموضوع المخالف لها!

ومن الغريب أن بعضهم يستوحش من الأكل بالملعقة، ظناً منه أنه خلاف السنة! مع أنه من الأمور العادية، لا التعبدية، كركوب السيارة والطيارة ونحوها من الوسائل الحديثة، وينسى أو يتناسى أنه حين يأكل بكفه أنه يخالف هديه ﷺ.

١٢٠٣- (الجمعةُ واجبةٌ على خمسين رجلاً، وليسَ على من دون الخمسينَ جمعةٌ).

موضوع. رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (رقم -٧٩٥٢) وابن عدي (٢/٥٣) والدار قطني (١٦٤) عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً. وقال:

«وجعفر هذا أحاديثه عامتها مما لا يتابع عليه، والضعف على حديثه بيِّن».

وقال الدار قطني:

«وجعفر متروك».

قال المناوي في «الفيض»:

«قال الذهبي في «المهذب»: حديث واهٍ. وقال الهيثمي: فيه جعفر بن الزبير صاحب القاسم وهو ضعيف جداً، وقال ابن حجر: جعفر بن الزبير متروك».

ويعارضه الحديث الآتي، وهو مثله في الوضع، أو شر منه رواية! وكلاهما من الأحاديث التي شان بها السيوطي كتابه «الجامع الصغير»، وقد سبق التنبيه على الكثير من أمثالها. والله المستعان.

١٢٠٤- (الجمعةُ واجبةٌ على كلِّ قريةٍ فيها إمامٌ، وإنْ لم يكونوا إلاَّ أربعةٌ، حتَّى ذكرَ ﷺ ثلاثة).

موضوع. رواه ابن عدي (٢/٦٥) عن معاوية بن سعيد التجيبي عن **الحكم بن عبد الله بن سعيد** عن الزهري عن أم عبد الله الدوسية مرفوعاً وقال:

«الحكم أحاديثه كلها موضوعة، وما هو منها معروف المتن فهو باطل بهذا الإسناد، وما أمليت له عن القاسم بن محمد والزهري وغيرهما كلها مما لا يتابعه الثقات عليه».

ومن طريقه أخرجه ابن منده في «المعرفة» (٢/٣٥٨/٢) والدار قطني (١٦٥و ١٦٦) وقال:

«الزهري لا يصح سماعه من الدوسية، والحكم هذا متروك».

وقال في موضع آخر:

«ولا يصح هذا عن الزهري، كل من رواه عنه متروك».

(فائدة): لقد اختلفت أقوال العلماء كثيراً في العدد الذي يشترط لصحة صلاة الجمعة حتى بلغت إلى خمسة عشر قولاً، قال الإمام الشوكاني في «السيل الجرار» (١/٢٩٨):

«وليس على شيء منها دليل يستدل به قط، إلا قول من قال: إنها تنعقد جماعة الجمعة بما تنعقد به سائر الجماعات».

قلت: وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالى.

١٢٠٥ـ (أخوكَ البكريّ ولا تأمنْهُ).

ضعيف. أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/١/٣٩) وأبو داود (٤٨٦١) وأحمد (٥/٢٨٩) وابن سعد (٤/٢٩٦) من طريق **ابن إسحاق عن** عيسى بن معمر عن **عبد الله ابن عمرو بن الفغواء الخزاعي** عن أبيه قال:

«دعاني رسول الله ﷺ وقد أراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح، فقال: «التمس صاحباً»، قال: فجاءني عمرو بن أمية الضمري، فقال: بلغني أنك تريد الخروج، وتلتمس صاحباً، قال: قلت: أجل، قال: فأنا لك صاحب، قال: فجئت رسول الله ﷺ، قلت: قد وجدت صاحباً، قال: فقال: «من؟» قلت: عمرو بن أمية الضمري، قال:

«إذا هبطت بلاد قومه فاحذره، فإنه قد قال القائل: أخوك البكري ولا تأمنه».

فخرجنا حتى إذا كنت بـ (الأبواء)، قال: إني أريد حاجة إلى قومي بـ (وَدّان)، فتلبث لي، قلت: راشداً، فلما ولى، ذكرت قول النبي ﷺ، فشددت على بعيري حتى خرجت أوضِعُه، حتى إذا كنت بـ (الأصافِر) إذا هو يعارضني في رهط، قال: وأوضَعْتُ، فسبقته، فلما رآني قد فتُّه، انصرفوا، وجاءني فقال: كانت لي إلى قومي حاجة، قال: قلت: أجل، ومضينا حتى قدمنا مكة، فدفعت المال إلى أبي سفيان».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: الجهالة. قال الذهبي في «الميزان»:

«عبد الله بن عمرو بن الفغواء لا يعرف».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«مستور».

والأخرى: عنعنة ابن إسحاق فإنه مدلس معروف لكنه قد صرح بالتحديث عند البخاري.

وله شاهد، لكنه ضعيف جداً، فلا يصلح للتقوية، لأنه يرويه زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن أسلم قال:

«خرجت في سفر، فلما رجعت قال لي عمر: من صحبت؟ قلت: صحبت رجلاً من بني بكر بن وائل، فقال عمر: أما سمعت رسول الله ﷺ قال: . . .» فذكره.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم - ٣٩٢٧ بترقيمي) والعقيلي في «الضعفاء» (١٣٨) وابن عدي في «الكامل» (ق١٤/٢ و١٤٧/١) وقال:

«والحديث بهذا الإسناد منكر». وقال الطبراني:

«لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد».

قلت: وآفته زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال العقيلي:

«لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به».

قلت: وأبوه ضعيف جداً، وقد سبقت ترجمته في المجلد الأول تحت الحديث (٢٥). ثم رواه العُقَيلي وابن عدي عن البخاري أنه قال فيه:

«منكر الحديث».

وهذا معناه عنده أنه متهم، والله أعلم.

١٢٠٦- (حبُّ عليٍّ يأكلُ الذنوبَ كما تأكلُ النَّارُ الحطبَ).

باطل. رواه ابن عساكر (٢١٤/٤ و٢/١٢/١٢١) وكذا الخطيب (١٩٤/٤) عن **أحمد بن شبويه**: حدثنا **محمد بن سلمة الواسطي**: حدثنا يزيد بن هارون:

حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الخطيب:

«رجال إسناده الذين بعد محمد بن سلمة كلهم معروفون ثقات، والحديث باطل مركب على هذا الإسناد».

وفي ترجمة أحمد هذا من «اللسان» بعد أن ذكر كلام الخطيب:

«قلت: ومحمد بن سلمة ستأتي ترجمته وأنه ضعيف، والراوي عنه أحمد بن شبويه هذا مجهول، فالآفة من أحدهما».

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٧٠) من رواية الخطيب هذه ونقل كلامه فيه. وأيده السيوطي فنقل كلام «اللسان».

١٢٠٧- (جريرٌ منَّا أهلَ البيتِ ظهراً لبطنٍ. قالَها ثلاثاً).

منكر. رواه الطبراني (برقم-٢٢١١) عن **سليمان بن إبراهيم بن جرير** عن أبان ابن عبد الله البجلي عن أبي بكر بن حفص قال: قال علي بن أبي طالب فذكره مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه ابن عدي (٢/٢٥) وقال:

«وأبان هذا عزيز الحديث، ولم أجد له حديثاً منكر المتن فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به».

وقال الذهبي:

«حسن الحديث وثقه ابن معين، ومما أنكر عليه هذا الحديث».

قلت: والراوي عنه سليمان بن إبراهيم بن جرير قال الحافظ في «اللسان»:

«لا يعرف حاله، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم شيئاً».

قلت: فلعله هو علة هذا الحديث.

١٢٠٨- (حسانُ حجازٌ بينَ المؤمنينَ والمنافقينَ، لا يحبُّهُ منافِقٌ، ولا يبغضُهُ مؤمنٌ).

ضعيف. رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/١٨٥/١) عن **محمد بن عمر الواقدي**: حدثني سعيد بن أبي زيد الأنصاري قال: وحدثني من سمع أبا عبيدة بن

عبد الله بن زمعة الأسدي يخبر أنه سمع حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع عائشة تقول:

فذكره مرفوعاً.

قلت: الواقدي كذاب، لكن رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣/١٤٩) وابن عساكر من طريق آخر عن أبي ثمامة عن **عمر بن إسماعيل** عن هشام بن عروة عن أبيه عنها نحوه.

وعمر هذا، قال الذهبي:

«لا يُدرَى من هو أصلاً».

ثم ذكر له هذا الحديث.

وقال العقيلي:

«الحديث غير محفوظ، ولا يعرف إلا من هذا الوجه، وكلاهما هو والراوي عنه مجهول».

١٢٠٩- (صحبْتُ رسولَ الله ﷺ ثمانيةَ عشرَ سَفَراً، فما رأيتُهُ ترك ركعتين إذا زاغت الشمس قبل الظهر).

ضعيف. أخرجه أبو داود (١٢٢٢) والترمذي (٢/٤٣٥) والبيهقي (٣/١٥٨) من طريق صفوان بن سليم عن **أبي بُسْرَة الغفاري** عن البراء بن عازب قال: فذكره.

وقال الترمذي:

«حديث غريب، وسألت محمداً عنه، فلم يعرف اسم أبي بسرة الغفاري، ورآه حسناً».

قلت: ولعل محمداً (وهو البخاري) يعني الحسن بمعناه اللغوي لا الاصطلاحي، فإنه بالاعتبار الثاني ضعيف غريب كما قال الترمذي رحمه الله تعالى، وعلته أبو بسرة هذا قال الذهبي في «الميزان»:

«لا يعرف، تفرد عنه صفوان بن سليم».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«مقبول».

يعني عند المتابعة كما نص عليه في المقدمة، وإلا فلين الحديث، وبما أنه لم يتابع على هذا الحديث، فهو عنده ضعيف.

ولسنا نعلم حديثاً صحيحاً في محافظته ﷺ على شيء من السنن الرواتب في السفر سوى سنة الفجر والوتر. والله أعلم.

١٢١٠- (أيّما رجلٍ طلَّقَ امرأتَهُ ثلاثاً عندَ الأقراءِ، أو ثلاثاً مبهمةً، لم تحلَّ له حتَّى تنكحَ زوجاً غيرَهُ).

ضعيف. أخرجه البيهقي (٧/ ٣٣٦) والطبراني في «المعجم الكبير» (رقم -٢٧٥٧) من طريق **محمد بن حميد الرازي**: نا **سلمة بن الفضل** عن عمرو بن أبي قيس عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال:

«كانت عائشة الخثعمية عند الحسن بن علي رضي الله عنه، فلما قتل علي رضي الله عنه قالت: لتهنأك الخلافة! قال: بقتل علي تظهرين الشماتة! اذهبي فأنت طالق، يعني ثلاثاً، قال: فتلفعت بثيابها وقعدت حتى قضت عدتها، فبعث إليها ببقية بقيت لها من صداقها، وعشرة آلاف صدقة، فلما جاءها الرسول قالت: متاع قليل من حبيب مفارق، فلما بلغه قولها بكى ثم قال: لولا أني سمعت جدي، أو حدثني أبي أنه سمع جدي يقول: (فذكره) لراجعتها».

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وله علتان:

الأولى: سلمة بن الفضل وهو الأبرش القاضي، قال الحافظ:

«صدوق كثير الخطأ».

والأخرى: محمد بن حميد الرازي، قال الحافظ:

«حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه».

قلت: بل هو ضعيف جداً، كما يتبين لمن راجع أقوال أئمة الجرح فيه، ولهذا قال الذهبي في «الضعفاء»:

«قال أبو زرعة: كذاب، وقال صالح: ما رأيت أحذق بالكذب منه ومن الشاذكوني».

قلت: ولا يتقوى هذا الإسناد بقول البيهقي عقبه:

«وكذلك روي عن عمرو بن شمر، عن عمران بن مسلم وإبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة».

وذلك لأن عمرو بن شمر متهم، قال البخاري:

«منكر الحديث».

وقال النسائي والدار قطني وغيرهما:

«متروك الحديث».

وقال ابن حبان:

«رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الثقات».

قلت: إذا تبين ذلك، فمن العجيب ما نقله الشيخ زاهد الكوثري في كتابه «الإشفاق على أحكام الطلاق» (ص ٢٤) عن الحافظ ابن رجب الحنبلي عقب هذا الحديث، فقال:

«وإسناده صحيح، قاله ابن رجب الحنبلي الحافظ بعد أن ساق هذا الحديث في كتابه (بيان مشكل الأحاديث الواردة في أن الطلاق الثلاث واحدة)».

فإن صح هذا النقل عن ابن رجب فإنها زلة فاحشة منه، وإلا فالكوثري معروف لدى المحققين من أهل العلم باتباعه لهواه في كثير مما ينقل، أو يحكم، ومن ذلك الحديث الآتي بعده.

وقصة إمتاع الحسن امرأته وقولها: «متاع قليل» لها طريقان آخران عند الطبراني (٢٥٦١و ٢٥٦٢).

١٢١١- (إنَّ أباكُمْ لمْ يتَّقِ الله تعالَى، فيجعل لَهُ مِنْ أمرِهِ مخرجاً، بانتْ منهُ بثلاثٍ على غيرِ السنّةِ، وتسعمائةٍ وسبعٌ وتسعونَ إثمٌ في عنقِهِ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ق ٢٣٦/١) والطبراني في «المعجم الكبير» من طريق **عُبيد الله بن الوليد الوصّافي** عن **داود بن إبراهيم** عن عبادة بن الصامت قال:

«طلق بعض آبائي امرأته ألفاً، فانطلق بنوه إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إن أبانا طلق أمنا ألفاً، فهل له من مخرج؟ قال..» فذكره.

وفي رواية للطبراني عن عبادة أيضاً قال:

«طلق جدي امرأة له ألف تطليقة، فانطلقت إلى النبي ﷺ فسألته؟

فقال: أما اتقى الله جدك؟! أمّا ثلاثة فله، وأما تسعمائة وسبعة وتسعون فعدوان وظلم، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٣٨/٤):

«رواه كله الطبراني، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي العجلي وهو ضعيف».

وكذا قال الحافظ في «التقريب» أنه ضعيف.

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«ضعفوه».

قلت: والأقرب قول ابن عدي فيه:

«**الوصافي ضعيف جداً، يتبين ضعفه على حديثه**».

وفي ترجمته ساق له هذا الحديث في جملة ما أنكر عليه من حديثه، وكذلك صنع الذهبي في «الميزان»، وذكر أن النسائي والفلاس قالا في الوصافي:

«متروك»، أي شديد الضعف.

وقال ابن حبان في «الضعفاء والمتروكين» (٦٣/٢):

«منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد له فاستحق الترك».

قلت: وهذا الحديث يرويه الوصافي عن داود بن إبراهيم، وهو مجهول. قال الذهبي وتبعه العسقلاني:

«لا يُعرف ، وقال الأزدي : لا يصح حديثه».

قلت: وكأن الأزدي عنى حديثه هذا. والله أعلم.

ومع هذا الضعف الشديد في إسناد هذا الحديث، فقد سكت عليه الشيخ زاهد الكوثري في كتابه المشار إليه في الحديث السابق، بل أوهم أنه لا علة فيه فإنه قال بعد أن ساقه من طريق الطبراني (ص ٣١):

«ومثله في «مسند عبد الرزاق» عن جده عبادة، إلا أن في رواية عبد الرزاق عللاً»!

فمفهوم هذا أن رواية الطبراني لا علل فيها، خلافاً لرواية عبد الرزاق، وليس كذلك، فقد بينا لك أن في إسناد الطبراني علتين أيضاً، فيصير الحديث بذلك ضعيفاً جداً، فإياك أن تغتر بمقالات الكوثري وكتاباته فإنه على سعة اطلاعه وعلمه مدلس صاحب هوى، وقد ذكرنا بعض الأمثلة على ذلك في الجزء الأول من هذه السلسلة، وللشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني كتاب ضخم هام في الرد عليه والكشف عن أهوائه وأضاليله، وتعصبه لمذهبه، على أئمة الحديث ورجاله، أسماه «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل»، وهو في أربعة أقسام، وقد كنت قمت على طبعه والحمد لله لأول مرة بتحقيقي وتعليقي في مجلدين، ثم طبع سرقةً من بعض الناشرين؛ منهم من صوَّره على أخطائه المطبعية دون أي جهد، ومنهم من طبعه بحرف جديد، وتصرف لا يليق، وقد أعدنا النظر فيه مجدداً، استعداداً لطبعه ثانية طبعة مصححة منقحة. والله ولي التوفيق.

ثم وقفت بعد سنين على إسناد عبد الرزاق في «مصنفه» وقد طبع في بيروت سنة (١٣٩٢ هـ) فإذا به يقول فيه (١١٣٣٩): أخبرنا يحيى بن العلاء عن عبيد الله بن الوليد العجلي عن إبراهيم عن داود بن عبادة قال: طلَّق جدي امرأة.. فذكره.

هكذا وقع فيه: إبراهيم عن داود.. ولعله من تضليلات يحيى بن العلاء، فإنه كان كذاباً.

وهذا يؤكد للقارىء ما ذكرته آنفاً في حق الكوثري، وإلا لما جاز له أن يسكت عنه ويكتفي بقوله: «إن فيه عللاً»! لأنه لا يقال هذا في اصطلاحهم وفيهم الكذاب!! بل وفيه

أيضاً العلتان المتقدمتان في رواية الطبراني التي سكت عنها الكوثري مضللاً للقراء! فتأمل كم في كلام الكوثري من تدليس وتضليل. نسأل الله السلامة.

١٢١٢- (صنعتُ هـذا (يعني الجمع بينَ الصّـلاتينِ) لكي لا تُحرجَ أمتي).

ضعيف. رواه الـطبراني في «الأوسط» (رقم -٤٢٧٦) عن **عبـد الله بن عبـد القدوس** عن الأعمش عن عبد الرحمن بن ثروان عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال:

جمع رسول الله ﷺ بين الأولى والعصر، وبين المغرب والعشاء، فقيل له في ذلك فقال: فذكره. قال الطبراني:

«لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله».

قلت: وهو ضعيف عند الجمهور مثل ابن معين وأبي داود والنسائي والدار قطني وغيرهم. ولذلك قال الذهبي في «الضعفاء»:

«ضعفوه».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق رمي بالرفض، وكان أيضاً يخطىء».

والحديث قال الهيثمي (٢/١٦١):

«رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبـير»، وفيه عبد الله بن عبد القدوس؛ ضعفه ابن معين والنسائي، ووثقه ابن حبان، وقال البخاري: «صدوق، إلا أنه يروي عن أقوام ضعفاء». قلت: وقد رَوَى هذا عن الأعمش وهو ثقة».

قلت: نعم الأعمش ثقة، وقول البخاري في الراوي عنه: «صدوق» لا ينفي كونه ضعيفاً، بل غاية ما فيه أنه صدوق لا يكذب، فإذا ثبت ضعفه بشهادة غيره من الأئـمة كما تقدم، فلا تعارض حينئذ بين قول البخاري وشهادتهم، ولذلك ضعفه الذهبي والعسقلاني كما سبق، فتأمل.

وأما قول الشوكاني في «نيل الأوطار» (٣/٩٢ -بولاق):

«وقال أبو حاتم: لا بأس به».

فغريب، لم أرَ من ذكره غيره، ولا أورده ابن أبي حاتم في كتابه (٢/٢/١٠٤) لا عن أبيه ولا عن غيره.

والصحيح في هذا الباب حديث ابن عباس رضي الله عنه:

«أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء، بالمدينة من غير خـوف، ولا مطر، قيل لابن عباس: ما أراد بذلك؟ قال: أراد أن لا يحرج أمته».

أخرجه مسلم والأربعة إلا ابن ماجه، وهو مخرج في «الإرواء» (٣/٣٤-٣٥)، و«صحيح أبي داود» (١٠٩٦).

فالحديث إذن حديث ابن عباس أخطأ فيه عبد الله بن عبد القدوس، من وجهين:

الأول: أنه جعله من مسند ابن مسعود، وهو عن ابن عباس.

والآخر: أنه رفع التعليل بنفي الحرج وهو موقوف.

(فائدة): واعلم أن حديث ابن عباس يدل على جواز الجمع في الإقامة لرفع الحرج، وليس مطلقاً، فتنبه لهذا فإنه هام.

١٢١٣- (الغلاءُ والرخصُ جنـدانِ مِنْ جنـودِ الله، اسمُ أحـدِهمـا: الرغبةُ، والآخر الرهبةُ، فإذا أرادَ الله أَنْ يغليَهُ قَذفَ في قلوبِ التجارِ الرغبةَ فحبسوا ما في أيديهم، وإذَا أرادَ الله أنْ يرخصَهُ قذفَ في قلوبِ التجارِ الرهبةَ فأخرجوا ما في أيديهم).

موضوع. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٣٠): حدثنا **محمد بن زكريا الغلابي** قال: حدثنا **العباس بن بكّار الضبي** قال: حدثنا عبد الله بن المثنى قال: حدثني ثمامة بن عبد الله عن أنس مرفوعاً وقال:

«هذا حديث باطل لا أصل له».

ذكره في ترجمة الضبي هذا وقال فيه:

«الغالب على حديثه الوهم والمناكير».

قلت: وقال الدارقطني:

«كذاب».

وقال الذهبي:

«اتهم بحديث: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة..» الحديث وسيأتي (٢٦٨٨).

ثم ساق له هذا الحديث وقال:

«أيضاً باطل».

واتهمه الحافظ في «اللسان» بوضع ما رواه بسنده عن أم سلمة قالت:

«لم يُرَ لفاطمة دم في حيض ولا نفاس».

قلت: والراوي عنه الغلابي كذاب أيضاً، فأحدهما اختلق هذا الحديث. وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية العقيلي هذه، ووافقه السيوطي في «اللآلىء» (رقم ١٧٨٤) ثم ابن عراق في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢/٢٩٣).

١٢١٤- (يا أيها الناسُ لا يغترَّنَّ أحدُكُم بالله، فإنّ الله لو كانَ غافلاً شيئاً لأغفلَ البعوضةَ، والخردلةَ، والذَّرَّة).

ضعيف جداً. أخرجه ابن أبي حاتم قال: ذكر عن أبي عمر الحوضي حفص بن عمر: حدثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي: حدثنا سعيد بن أبي سعيد: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره مرفوعاً.

كذا في «تفسير ابن كثير» (٣/٣٧٩).

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وإنما سكت عنه ابن كثير لظهور ضعفه لأهل العلم، وله علتان:

الأولى: أبو أمية هذا واسمه إسماعيل قال الذهبي في «الضعفاء»:

«بصري متروك».

والأخرى: الانقطاع بين ابن أبي حاتم والحوضي.

ومع كل هذا أورده الرفاعي في «مختصره» (٣/٢٥٦) الذي زعم في مقدمته أنه

التزم فيه الأحاديث الصحيحة! وهيهات أن يستطيع ذلك، لأن فاقد الشيء لا يعطيه. المستعان.

١٢١٥- (غـرةُ العربِ كنـانةُ، وأركـانُها تميمٌ، وخـطبـاؤهـا أسـدٌ، وفرسانُها قيسٌ، ولله تباركَ وتعالى مِنْ أهلِ السماواتِ فرسانٌ، وفرسانُهُ في الأرضِ قيسٌ).

باطل. رواه ابن عساكر (١٦/٢٠٦/١) عن **المستهل بن داود التميمي**: نا **عبد السلام بن مكلبة** عن **عثمان بن عقال** عن ابن أبي مليكة عن أبي ذر الغفاري مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد مظلم لحديث باطل، أورده ابن عساكر في ترجمة المستهل هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والراويان فوقه لم أجد من ذكرهما! ولعل الأول منهم هو آفة الحديث فإنه تميمي!

والحديث مما سود به السيوطي جامعه الصغير، وبيض له المناوي في كتابيه!

١٢١٦- (لمَّـا أُلقيَ إبراهيمُ في النّـارِ، قالَ: اللّهمَّ إنّـكَ في السَّماءِ واحدٌ، وأنا في الأرضِ واحدٌ أعبدُكَ).

ضعيف. أخرجه أبو يعلى والبزار (٣/١٠٣/٢٣٤٩- كشف الأستار) قالا: حدثنا أبو هشام: حدثنا إسحاق بن سليمان عن أبي جعفر عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (٧٥) وأبو نعيم في «الحلية» (١/١٩) والخطيب في «تاريخه» (١٠/٣٤٦).

وأخرجه الذهبي في ترجمة أبي هشام واسمه محمد بن يزيد الرفاعي الكوفي -وذكر اختلاف العلماء فيه- من طريق الحسن بن سفيان: حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي به. ثم ضعفه بقوله:

«غريب جداً».

وقال في «العلو للعلي الغفار» (ص ٧)(١):

«حديث حسن الإسناد»!

وكذا قال في «الأربعين» له (١/١٧٨).

وأقول:

بل هو ضعيف، كما أفاده قوله الأول، لأن فيه علتين:

الأولى: أبو جعفر وهو عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان. قال الحافظ: «صدوق سيىء الحفظ».

الثانية: أبو هشام هذا قال الحافظ:

«ليس بالقوي، قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه».

والحديث ذكره ابن كثير في «التفسير» بإسناد أبي يعلى ساكتاً عليه، فظنّ بعض الجهلة أن سكوته يعني أنه صحيح عنده وليس كذلك كما كنت بينتُه في مقدمة المجلد الرابع من«الصحيحة»، فقد أورده الشيخ نسيب الرفاعي في «مختصر تفسير ابن كثير» (٣/٥٠) وتبعه بلديُّه الصابوني فأورده في «مختصره» أيضاً (٢/٥١٤) وقد زعما كلاهما أنهما التزاما في كتابيهما أن لا يذكرا إلاّ الأحاديث الصحيحة، وكذبا ـ والله ـ فإنهما لم يفعلا، ولا يستطيعان ذلك، لأنهما لم يدرسا هذا العلم مطلقاً، بل وليس بإمكانهما أن يرجعا في ذلك إلى كتب أهل العلم وإلا لاعتمدا عليهم في ما ادعياه من التصحيح، ولذلك ركبا رأسيهما، وجاءا ببلايا وطامات لم يُسبقا إليها. والله المستعان.

(**تنبيه**): ادعى الهيثمي (٨/٢٠٢) أن عاصماً هذا هو ابن عمر بن حفص، وأعل الحديث به، وإنما هو عاصم بن أبي النجود، كما جاء مصرحاً في رواية الدارمي، فإنه هو المعروف بالرواية عن أبي صالح، وعنه أبو جعفر الرازي.

---

(١) وقد اختصرته، وحذفت منه الأحاديث المنكرة والروايات الواهية، ووضعت له مقدمة هامة في تأييد مذهب السلف في الصفات، والرد على المؤولة، وبعض الجماعات الإسلامية التي لا تهتم بالدعوة لتصحيح المفاهيم على المنهج السلفي، وقد طبع هذه السنة (١٩٨١).

١٢١٧- (العمامةُ على القَلنسوةِ فصلُ ما بينَنا وبينَ المشركينَ، يُعطَى يومَ القيامةِ بكلِّ كورةٍ يدورها على رأسِهِ نوراً).

باطل. رواه الباوَرْدي عن ركانة مرفوعاً كما في «الجامع الصغير» وبيض المناوي له فلم يتكلم عليه بشيء.

وقال الشيخ الكتاني في «الدعامة» (ص ٧):

«إن سنده واه».

يعني أنه ضعيف جداً كما في الصفحة (٣٤) منه.

وقد صرح بشدة ضعف هذا الحديث الفقيه أحمد بن حجر الهيتمي في كتابه «أحكام اللباس» (ق ٢/٩) فقال:

«ولولا شدة ضعف هذا الحديث لكان حجة في تكبير العمائم».

قلت: والحديث عندي باطل لأن تكثير كورات العمامة خلاف هدي النبي ﷺ فيها، بل هو من ثياب الشهرة المنهي عنها في أحاديث خرَّجت بعضها في آخر كتابي «حجاب المرأة المسلمة».

والشطر الأول من الحديث رواه الترمذي وضعفه، وهو مخرج في «الإرواء» (١٥٠٣).

١٢١٨- (حبِّبوا الله إلى الناسِ يحبِّكم الله).

ضعيف. رواه خالد بن مرداس في «حديثه» (١/٣٠): ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر اليحصبي قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: فذكره موقوفاً عليه. ومن طريق ابن مرداس رواه ابن عساكر (٨/١٥١/٢).

قلت: وهذا سند موقوف حسن بل صحيح، فإن ابن عياش صحيح الحديث إذا روى عن الشاميين وهذا الحديث عنهم.

وابن مرداس وثقه الخطيب (٨/٣٠٧) وقد أوقف الحديث وهو الصحيح.

وخالفه عبد الوهاب بن الضحاك فرواه عن ابن عياش به مرفوعاً. لكن عبدالوهاب هذا كذاب كما قال أبو حاتم وغيره، ومن طريقه رواه الطبراني في «الكبير» و الضياء المقدسي في «المختارة» كما في «فيض القدير» فقد قال متعقباً على السيوطي:

«وفيه عبد الوهاب بن الضحاك الحمصي، قال في «الميزان»: كذبه أبو حاتم، وقال النسائي وغيره: متروك، وقال الدار قطني: منكر الحديث، والبخاري: عنده عجائب، ثم أورد له أوابد هذا منها».

ثم وقفت على إسناد الطبراني فتبين لي أن عبد الوهاب متابع، قال الطبراني: «ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي: ثنا أبي (ح): وحدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق: ثنا عبد الوهاب بن الضحاك قالا: ثنا بقية عن صفوان بن عمرو به مرفوعاً».

كذا وجدته في جزء فيه أحاديث منقولة عن «معجم الطبراني الكبير» مع أسانيدها في «المجموع» (٦). ثم رأيته هكذا في «المعجم» نفسه (٧٤٦١). ثم ساقه عقبه (٧٤٦٢) بإسناد آخر له عن بقية به.

وعبد الوهاب بن نجدة ثقة، فبرئت عهدة ابن الضحاك منه، وتبين أن العلة من بقية وهو ابن الوليد، فإنه مدلس وقد عنعنه، وأن تعصيب المناوي العلة بعبد الوهاب غفلة منه عمن تابعه.

١٢١٩- (العربونُ لمنْ عربنَ).

باطل. رواه الدارقطني في «الغرائب»: حدثنا **بركة بن محمد الحلبي**: حدثنا أحمد بن **علي بن أخت عبد القدوس**: حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قال في «الميزان»:

«هذا حديث باطل، وبركة متهم. قال الدار قطني: ابن أخت عبد القدوس متروك الحديث».

كذا في «ذيل الأحاديث الموضوعة» للسيوطي (ص ١٢٨) و «تنزيه الشريعة» (٢/١٩٧).

قلت: ومع هذا فقد أورده السيوطي في «الجامع الصغير» أيضاً من رواية الخطيب في «رواة مالك» عن ابن عمر. وتعقبه المناوي بما نقلته عن «الذيل» غير أنه لم يعزه إليه!

١٢٢٠- (حُرِّمت الخمرُ لعينِها قليلُها وكثيرُها، والسُّكْرُ منْ كلِّ شرابٍ).

ضعيف. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/١٢٤) من طريقين عن أبي إسحاق السبيعي عن **الحارث** عن علي مرفوعاً.

والحارث هذا هو ابن عبد الله الهمداني الأعور وقد كذبه أبو إسحاق السبيعي هذا والشعبي وابن المديني.

نعم ورد هذا الحديث عن ابن عباس مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف رواه النسائي (٢/٣٣٢) والطحاوي (٢/٣٢٤) وأحمد في «الأشربة» (٥٩/١٠٩) والطبراني (١٠٨٣٧ و١٠٨٣٩ـ ١٠٨٤١ و١٢٣٨٩ و١٢٦٣٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٢٢٤) وإسناده صحيح، والمرفوع علقه أبو نعيم، وهي رواية شاذة مخالفة لرواية الجماعة الموقوفة.

لكن رواه الطبراني من طريق ابن المسيب عن ابن عباس مرفوعاً كما ذكره الزيلعي في «نصب الراية» (٤ /٣٠٧) ولم يتكلم على إسناده، ولم يسقه الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٥/٥٣) مع أنه ساق الموقوف وعزاه للطبراني.

على أن نهاية بحث الزيلعي في هذا الحديث يدل على أن الصواب فيه أنه موقوف على ابن عباس. والله أعلم.

وهذا الحديث استدلت به الحنفية على أن الخمر إنما هو ما كان من عصير العنب، فهذا يحرم منه قليله وكثيره، وأن المسكر من الأشربة الأخرى التي تتخذ من الحنطة والشعير والعسل والذرة فهي حلال، والمحرم منها القدر المسكر فقط! وهذا مذهب باطل لمخالفته النصوص الصحيحة الصريحة القاطعة بخلافه مثل قوله ﷺ: «كل مسكر خمر، وكل خمر حرام» رواه مسلم وغيره عن ابن عباس(١). وقوله ﷺ: «ما أسكر كثيره فقليله حرام» وهو حديث صحيح ورد عن نحو ثمانية من الصحابة بأسانيد ثابتة قد

---

(١) **وله شواهد** كثيرة ذكرها الزيلعي وغيره، خرجت بعضها في «الإرواء» (٨/٤٠-٤٥)، ولهذا قال الشيخ علي القاري في «شرح مسند الإمام أبي حنيفة» (ص٥٩): «كاد أن يكون متواتراً»:

فلا تغتر بقول صاحب الهداية: «هذا الحديث طعن فيه يحيىٰ بن معين» فإنه لا أصل له عن ابن معين، كما أفاده الزيلعي (٤/٢٩٥)، وابن معين أجلّ من أن يخفىٰ عليه صحة مثل هذا الحديث.

أوردها الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٣٠١- ٣٠٦) وخرجت طائفة منها في «الإرواء» (٢٣٧٥و ٢٣٧٦)، وقد روى بعضها النسائي في «سننه» (٢/ ٣٢٧) ثم قال:

«وفي هذا دليل على تحريم السكر قليله وكثيره، وليس كما يقول المخادعون لأنفسهم بتحريمهم آخر الشربة، وتحليلهم ما تقدمها الذي يسري في العروق قبلها، ولا خلاف بين أهل العلم أن السكر بكليته لا يحدث على الشربة الآخرة دون الأولى والثانية بعدها. وبالله التوفيق».

(تنبيه): ما حكيناه عن الحنفية آنفاً هو الذي حكاه الطحاوي عن أبي حنيفة وصاحبيه رحمهم الله، ورواه الإمام محمد في «الآثار» (ص ١٤٨) عن أبي حنيفة وأقره. لكن ذكر العلامة أبو الحسنات اللكنوي في «التعليق الممجد على موطأ محمد» (ص ٣١١) أن الإمام محمد يقول بتحريم شرب قليل كل مسكر وكثيره أسكر أو لم يسكر، كما هو مذهب الجمهور، فلعل الإمام محمداً له في المسألة قولان. ولكن القول الثاني هو الصواب لموافقته للأحاديث الصحيحة التي سبقت الإشارة إليها وذكرنا بعضها.

ومن الآثار السيئة لهذا الحديث أنه يلزم من القول به إباحة المسكرات المتخذة من غير العنب على ما سبق بيانه، وإسقاط الحد عن شاربها ولو سكر! وهذا ما ذهب إليه أبو حنيفة وأبو يوسف كما في «الهداية» (٨/ ١٦٠) لكنه قال بعد ذلك: إن الأصح أنه يحد بناء على قول الإمام محمد به. وهو منسجم مع قوله الآخر الموافق لمذهب الجمهور في تحريم كل مسكر.

واستدل الحنفية أيضاً بالحديث على أن تحريم الخمر ليس معللاً بعلة فقالوا:

«لما كانت حرمتها لعينها لا يصح التعليل، لأن التعليل حينئذ يكون مخالفاً للنص»(١).

يعني هذا الحديث.

والجواب أن يقال: أثبت العرش ثم انقش. فالحديث غير ثابت كما سبق، ثم هو معارض بمثل الحديث المتقدم: «كل مسكر خمر، وكل خمر حرام» فإنه صريح في تحريم كل مسكر بجامع الاشتراك مع خمر العنب في علة الإسكار.

---

(١) نقله ابن الهمام (٨/ ١٥٦).

وقد قلد الحنفية في هذه المسألة بل زاد عليهم حزب التحرير الذي كان يرأسه الشيخ تقي الدين النبهاني رحمه الله فاستدل به على أن العبادات لا تعلل فقال في «مفاهيم حزب التحرير»(ص ٢٤):

«فالأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات والأخلاق والمطعومات والملبوسات لا تعلل، قال عليه الصلاة والسلام: حرمت الخمرة لعينها».

وهذا يدل على جهل بالغ بالسنة، فالحديث غير صحيح ومعارض للحديث الصحيح كما علمت، ثم هو لو صح خاص بالخمر ولا عموم فيه فكيف يصح الاستدلال به على أن جميع العبادات وما ذكر معها لا تعلل؟! فاللّهم هداك.

١٢٢١- (ما مِنَ الصّلواتِ صلاةٌ أفضلَ منْ صلاةِ الفجرِ يومَ الجمعةِ في الجماعةِ، وما أحسبُ مَنْ شهدَها منكُم إلاَّ مغفوراً لهُ).

ضعيف جداً. أخرجه البزار (٢١ ٦ -كشف الأستار) والطبراني في «المعجم الكبير» (رقم -٣٦٦) وفي «الأوسط» (رقم ١٨٦) من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الطبراني:

«لا يروى عن أبي عبيدة إلا بهذا الإسناد».

قلت: وهو ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء. قال الدارقطني:

«عبيد الله بن زحر ليس بالقوي، وشيخه علي متروك».

وقال ابن حبان:

«يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/١٦٨):

«رواه البزار والطبراني في «الكبير» و «الأوسط» كلهم من رواية عبيد الله بن زحر

عن علي بن يزيد وهما ضعيفان».

والحديث أورده عبد الحق في «أحكامه» برواية «مسند البزار» بنحوه، وأشار إلى تضعيفه بعلي بن يزيد وحده، وهو قصور، كما يدل عليه قول الهيثمي المذكور، والدارقطني المشهور.

لكن قد جاء الحديث بإسناد آخر صحيح عن ابن عمر، دون قوله: «وما أحسب».

وهو مخرج في «الصحيحة» (١٥٦٦) فهو بهذه الزيادة منكر. والله أعلم.

١٢٢٢- (عودُوا المرضى، ومُرُوهم فليدعوا الله لكم، فإنَّ دعوة المريضِ مستجابةٌ وذنْبَهُ مغفورٌ).

موضوع. رواه الثقفي في «الثقفيات» (٤/٢٧/١) عن سهل بن عمار العتكي: ثنا عبد الرحمن بن قيس: ثنا هلال بن عبد الرحمن: ثنا عطاء بن أبي ميمونة أبو معاذ عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته عبد الرحمن بن قيس -وهو الضبي الزعفراني- أو سهل بن عمار، أما عبد الرحمن فكذبه ابن مهدي، وقال أبو علي صالح بن محمد: «كان يضع الحديث».

انظر «تاريخ بغداد» (١٠/٢٥١-٢٥٢).

وأما سهل بن عمار، فقال الذهبي في «الميزان»:

«متهم، كذبه الحاكم». وقال الحافظ:

«وذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحح له الحاكم في «المستدرك» وتعقبه المصنف في «تلخيصه» بالتناقض، وقال ابن منده: كان ضعيفاً».

وهلال بن عبد الرحمن هو الحنفي، قال الذهبي:

«عن ابن المنكدر، قال العقيلي: منكر الحديث، ثم علق له ثلاثة مناكير، وله عن عطاء بن أبي ميمونة وغيره، الضعف على أحاديثه لائح فيترك».

١٢٢٣- (الخاصرةُ عرقُ الكليةِ، فإذا تحركَ فداوهِ بالمـاءِ المحرَقِ والعسلِ).

ضعيف . رواه ابن عدي (٢/٩٦) عن **الحسين بن علوان** ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً وقال:

«وللحسين بن علوان أحاديث كثيرة وعامتها موضوعة، وهو في عداد من يضع الحديث».

وقال ابن حبان:

«كان يضع الحديث على هشام وغيره وضعاً، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب».

لكن الحديث له طريق آخر عن عروة، فقال الحاكم (٤/٤٠٥): «حدثنا محمد ابن صالح بن هانىء: ثنا السري بن خزيمة: ثنا أحمد بن يونس: ثنا **مسلم بن خالد** عن عبد الرحمن بن خالد المديني عن ابن شهاب عن عروة به». وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي! وهذا منه عجيب فإن مسلم بن خالد وهو الزنجي ضعيف وقد ساق له الذهبي نفسه في ترجمته من «الميزان» أحاديث كثيرة منكرة، ثم قال:

«فهذه الأحاديث وأمثالها يرد بها قوة الرجل ويضعف».

وفي السند جماعة آخرون لم أعرفهم: محمد بن صالح بن هانىء شيخ الحاكم، وشيخه السري بن خزيمة، وقد روى خبراً باطلاً خالف فيه الإمام البخاري، أو الخطأ من الراوي عنه كما سيأتي بيانه، فانظر «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة....».

وعبد الرحمن بن خالد المديني لم أعرفه أيضاً، وفي طبقته عبد الرحمن بن خالد ابن مسافر الفهمي المصري روى عن الزهري وعنه الليث وغيره، وهو ثقة من رجال الشيخين، لكنه مصري والمترجم مدني. والله أعلم.

ثم رأيته عند أبي نعيم في «الطب» (٢/٢/٢) من طريق مسلم بن خالد عن **عبد الرحيم بن يحيى المديني** عن ابن شهاب به.

وعبد الرحيم بن يحيى لم أعرفه أيضاً. والله أعلم.

وقد وجدت له طريقاً أخرى عن هشام بن عروة به. ولكنه لا يساوي شيئاً، فإنه من رواية **يحيى بن هاشم**: ثنا هشام بن عروة به.

أخرجه يوسف بن خليل الأدمي في «عوالي حديث هشام بن عروة» (١/١٨٨).

ويحيى هذا هو السمسار، وهو ممن يضع الحديث. ومن بلاياه الحديث الآتي:

١٢٢٤- (عندَ كلِّ ختمةٍ للقرآنِ دعوةٌ مستجابةٌ).

موضوع. رواه أبو الفرج الإسفراييني في «جزء أحاديث يَغْنَم بن سالم» (١/٢٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٢٦٠) عن **يحيى بن هاشم** قال: حدثنا مسعر بن كدام عن قتادة عن أنس مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه ابن عساكر (٥/٤٩/١). وقال أبو نعيم:

«لا أعلم رواه عن مسعر غير يحيى بن هاشم».

قلت: وهو السمسار كذاب يضع الحديث. وقد ساق له الذهبي في «الميزان» أحاديث هذا أحدها، وقال:

«إنها من بلاياه»!

ومع هذا فقد سود به السيوطي «الجامع الصغير» وتعقبه المناوي بنحو ما ذكرنا.

١٢٢٥- (مَنْ غسلَ ميتاً فأَدَّى فيهِ الأمانة -يعني سترَ ما يكونُ منهُ عندَ ذلكَ- كَانَ مِنْ ذنوبِهِ كَيومِ ولِدتْهُ أمُّهُ. قالَ: لِيَلِهِ مَنْ كانَ أَعْلَمَ، فَإنْ كانَ لا يعلمُ فرجلٌ ممّنْ ترونَ أَنَّ عندَهُ وَرَعاً وأمانةً).

ضعيف جداً. رواه البيهقي (٣/٣٩٦) والطبراني في «الأوسط» (٣٧١٨- بترقيمي) وابن عدي (١٦٤/١-٢) عن سلام بن أبي مطيع عن **جابر الجعفي** عن الشعبي عن يحيى الجزار عن عائشة مرفوعاً. وقالا:

«لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد تفرد به سلام». قال ابن عدي:

«وهو عندي لا بأس به وبرواياته».

قلت: لكن جابر الجعفي متروك، وبه أعله عبد الحق الإشبيلي في «أحكامه» (رقم ١٩٠٠ بتحقيقي).

١٢٢٦- (حبُّ الدّنيا رأسُ كلِّ خطيئةٍ).

موضوع. قال في «المقاصد»:

«رواه البيهقي في «الشعب» بإسناد حسن إلى الحسن البصري رفعه مرسلاً».

قلت: والمرسل من أقسام الحديث الضعيف، لا سيما إذا كان مرسله الحسن البصري، قال الدار قطني:

«مراسيله فيها ضعف».

والحديث رواه عبد الله بن أحمد في «الزهد» (ص٩٢): من طريقين عن عيسى عليه السلام من قوله وهو الأشبه على إعضال الطريقين. والله أعلم.

ورواه ابن عساكر (١/٩٨/٧) من قول سعد بن مسعود الصيرفي وذكر أنه تابعي، وأنه كان رجلاً صالحاً.

وأورده السيوطي في «الجامع الصغير» دون «الكبير» من رواية البيهقي فقط.

قلت: والظاهر من هذا التخريج أن مخرجه البيهقي سكت عليه، وليس كذلك فقد قال المناوي متعقباً على السيوطي:

«ثم قال: أعني البيهقي: «**ولا أصل له من حديث النبي ﷺ**». قال الحافظ العراقي: «ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح» ومثل به في شرح الألفية **للموضوع** من كلام الحكماء، وقال: هو من كلام مالك بن دينار كما رواه ابن أبي الدنيا، أو من كلام عيسى عليه السلام كما رواه البيهقي في «الزهد» وأبو نعيم في «الحلية». وعده ابن الجوزي في «الموضوعات». وتعقبه الحافظ ابن حجر بأن ابن المديني أثنى على مراسيل الحسن، والإسناد إليه حسن، وأورده الديلمي من حديث علي وبيض لسنده».

وقال في «التيسير»:

«وقال المؤلف (يعني السيوطي): في «فتاويه»: رفعه وهم، بل عده الحفاظ موضوعاً».

وقال ابن تيمية في «الفتاوى» (٢/١٩٦):

«هذا معروف عن جندب بن عبد الله البجلي، وأما عن النبي ﷺ فليس له إسناد معروف» وذكر نحوه في «مجموع الفتاوى» (١١/٩٠٧) وزاد:

«ويذكر عن المسيح ابن مريم عليه السلام. وأكثر ما يغلو في هذا اللفظ المتفلسفة ومن حَذَا حذوهم من الصوفية على أصلهم في تعلّق النفس، إلى أمور ليس هذا موضع بسطها».

١٢٢٧- (عِلمُ الباطنِ سرٌّ منْ أسرارِ الله عزَّوجلَّ، وحكمٌ مِنْ أحكامِ الله، يقذفُهُ في قلوبِ منْ يشاءُ منْ عبادِهِ).

موضوع. أورده ابن عراق في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» فقال (١/١٢١):

«رواه ابن الجوزي في «الواهيات» (١/٧٤) من حديث علي بن أبي طالب وقال: لا يصح، وعامة رواته لا يعرفون».

قلت: قال الذهبي في «تلخيصه»: «هذا باطل».

قلت: وابن عراق نقل ما ذكره عن ابن الجوزي -عن السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» وهو فيه برقم (٢١٥ بترقيمي)، ومع حكم السيوطي عليه بالوضع فقد أورده في «الجامع الصغير» من رواية الديلمي عن علي! وهو عنده (٣/٢٩٠ -زهر الفردوس) من طريق ابن شاهين -وعنه ابن الجوزي أيضاً عن علي بن جعفر بن عنبسة: حدثنا دارم ابن قبيصة بن نهشل الصنعاني: سمعت يحيى بن الحسن بن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي مرفوعاً به.

ويحيى ومن دونه لم أجد من ذكرهم سوى ابن عنبسة، فقد أشار الخطيب إلى جهالته كما في ترجمة عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري من «اللسان».

١٢٢٨- (على الخَبير سقطت).

لا أصل له مرفوعاً. وفي «المقاصد» (١٣٦):

«هو كلام يقوله المسؤول عما يكون به عالماً، جاء عن جماعة منهم ابن عباس مما صح عنه حيث سئل عن البدنة إذا عطبت، وفي «دلائل النبوة» للبيهقي من طريق ابن إسحاق في نحو هذا أن أبا حاجز الحضرمي قاله حين سئل عنه».

قلت: فالظاهر أنه مثل قديم معروف عند العرب، فقد صح أنه تمثل به الحارث ابن حسان البكري أمام النبي ﷺ، فقد أخرج أحمد (٣/٤٨١- ٤٨٢) والترمذي (٣٢٦٩) والطبراني في «الكبير» (٣٣٢٥) من طريق عفان بن مسلم ومحمد بن مخلد الحضرمي قالا: حدثنا سلام أبو المنذر القاري: ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن الحارث بن حسان قال:

«مررت بعجوز بالربذة، منقطع بها في بني تميم، فقالت: أين تريدون؟ قلنا: نريد رسول الله، قالت: فاحملوني معكم، فإن لي إليه حاجة، قال: فدخلت المسجد والمسجد غاص بالناس، وإذا راية سوداء تخفق، وبلال متقلد بالسيف قائم بين يدي رسول الله ﷺ، فقعدت في المسجد، فلما دخل رسول الله ﷺ أذن لي، فدخلت، فقال: هل كان بينكم وبين بني تميم شيء؟ قلت: نعم يا رسول الله، فكانت لنا الدائرة عليهم، وقد مررت على عجوز منهم بالربذة منقطع بها، فقالت: إن لي إلى رسول الله ﷺ حاجة، فحملتها، وها هي تلك بالباب، قال: فأذن لها رسول الله ﷺ، فدخلت، فلما قعدت، قلت: يا رسول الله! إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازاً بيننا وبين بني تميم فافعل، فإنها كانت لنا مرة، قال: فاستوفزت العجوز، فأخذتها الحمية، وقالت: يا رسول الله! فأين تضطر مضرك؟ قال: قلت: يا رسول الله! أنا والله كما قال الأول: «بكر حملت حتفاً»، حملت هذه ولا أشعر أنها كائنة لي خصماً، أعوذ بالله ورسول الله أن أكون كوافد عاد، قال رسول الله ﷺ: وما وافد عاد؟ قال: قلت: «على الخبير سقطت» فقال رسول الله ﷺ: «إيه» يستطعمني الحديث، وقال عفان: أعوذ بالله أن أكون كما قال الأول، قال: وما قال الأول؟ قال: على الخبير سقطت، قال: «هيه» يستطعمه الحديث،

فقال: إن عاداً قحطوا فبعثوا وافدهم قَيْلاً، فنزل على معاوية بن بكر شهراً يسقيه الخمر وتغنيه الجرادتان، وقال سلام: ـيعني القينتين ـقال: ثم مضى حتى أتى جبال مهرة فقال: اللّهم إنك تعلم أني لم آت لأسِيرٍ فأفاديه، ولا لمريض فأداويه، فاسق عبدك ما أنت مسقيه، واسق معه بكر بن معاوية (كذا الأصل على القلب، وفي النسخة الأخرى على العكس: «معاوية بن بكر») شهراً، ـيشكر له الخمر التي شربها عنده ـ قال: فمرت سحابات سود فنودي منها: أن تَخَيَّرِ السحاب، فقال: إن هذه لسحابةٌ سوداء، فنودي منها: أن خذها رماداً رِمْدَداً لا تدع من عاد أحداً، قال: قلت: يا رسول الله فبلغني أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا كقدر ما يرى من الخاتم، قال أبو وائل: وكذلك بلغنا».

قلت: وهذا سند حسن وسكت عنه الترمذي.

١٢٢٩ـ (اغسلوا قتلاكُمْ).

منكر. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/١٠٧): ثنا **أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق**: حدثنا الفضل بن الصباح: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن حنظلة بن أبي سفيان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: **فذكره، وقال ابن عدي**:

«وهذا الحديث بهذا الإسناد لم نكتبه إلا عن ابن سابور».

قلت: ورجاله ثقات رجال «التهذيب» غير ابن سابور هذا، فقد ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/٢٢٥) وروى عن الدارقطني أنه قال فيه: «ثقة». ثم أشار الخطيب إلى أنه وهم في إسناد حديث، فروى من طريقه: حدثنا بركة بن محمد الحلبي: حدثنا يوسف بن أسباط: حدثنا **حماد بن سلمة** عن محمد بن جُحادة عن قتادة عن أنس أن عائشة قالت:

«ما رأيت عورة رسول الله ﷺ قط».

قال الخطيب:

«لا أعلم رواه عن بركة بن محمد هكذا غير ابن سابور، والمحفوظ عن بركة ما أخبرنيه أبو القاسم الأزهري... :حدثنا عبد الله بن أبي سفيان ـبالموصلـ: حدثنا بركة ابن محمد الحلبي: حدثنا يوسف بن أسباط عن **سفيان** عن محمد بن جُحادة به.

يعني أنه أخطأ في إسناده، فذكر سفيان مكان حماد.

وقال الذهبي في ترجمة حنظلة بن أبي سفيان بعد أن ذكر أنه ثقة بإجماع:

«ثم ساق له ابن عدي حديثاً منكراً، ولعله وقع الخلل فيه من الرواة إليه، فقال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور.. (فذكره، وقال:) رواته ثقات، ونكارته بينة».

قلت: ووجه النكارة أنه جاء في أحاديث كثيرة ترك النبي ﷺ غسل الشهداء منها حديث جابر بن عبد الله مرفوعاً:

«ادفنوهم في دمائهم (يعني شهداء أحد)، ولم يغسلهم».

أخرجه البخاري وغيره. وفي رواية لأحمد:

«لا تغسلوهم، فإن كل جرح يفوح مسكاً يوم القيامة».

وهو صحيح أيضاً على ما بينته في «أحكام الجنائز» (ص ٥٤- طبع المكتب الإسلامي).

والتعليل المذكور في الحديث دليل واضح على أنه لا يشرع غسل الشهيد، ولذلك كان الحديث الذي نحن في صدد الكلام عليه منكراً، وأنا أظن أن الخطأ من ابن سابور، فإنه وإن وثقه الدارقطني، فقد أثبت الخطيب وهمه في إسناد حديث عائشة المتقدم، فيظهر أنه وهم في هذا أيضاً متناً.

والحديث أورده عبد الحق في «أحكامه» (١٩٢٦ - بتحقيقي) من رواية ابن عدي، وقال:

«وحنظلة ثقة مشهور، وإسحاق بن سليمان ثقة، والفضل بن الصباح وابن سابور كتبتهما حتى أنظرهما».

قلت: أما ابن الصباح فهو أبو العباس السمسار، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه، وترجم له الخطيب (١٢/ ٣٦١- ٣٦٢) وروى بإسنادين له عن ابن معين أنه ثقة، وعن البغوي أنه كان من خيار عباد الله.

وأما ابن سابور، فقد عرفت حاله.

١٢٣٠- (حجّةٌ لِمْن لم يحجَّ خيرٌ منْ عشرِ غزواتٍ، وغزوةٌ لمنْ حجَّ خيرٌ مِنْ عشرِ حججٍ، وغزوةٌ في البحرِ خيرٌ منْ عشرِ غزواتٍ في البرِّ، ومنْ جازَ البحرَ كأنما جازَ الأودية كلَّها، والمائدُ فيهِ كالمتشحِّطِ في دمِهِ).

ضعيف. رواه ابن بشران في «الأمالي» (٢٧/١١٧/١) عن عبد الله بن صالح: حدثني يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه الحاكم (٢/١٤٣) والطبراني في «الكبير» والبيهقي كما في «الترغيب» (٢/١٨٥) وقال الحاكم:

«صحيح على شرط البخاري». ووافقه الذهبي، وكذا المنذري قال:

«وهو كما قال، ولا يضر ما قيل في عبد الله بن صالح؛ فإن البخاري احتج به».

قلت: وبناءً على ذلك قال المناوي:

«وسنده لا بأس به».

وفي كل ذلك نظر، فإن ابن صالح فيه كلام كثير، وقد قال الحافظ فيه:

«صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة».

وروى ابن ماجه (٢٧٧٧) عن بقية عن معاوية بن يحيى عن ليث بن أبي سليم عن يحيى بن عباد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً:

«غزوة في البحر مثل عشر غزوات..» الحديث نحوه.

قلت: وهذا إسناد واه، مسلسل بالعلل:

الأولى: ليث بن أبي سليم، وكان اختلط.

الثانية: معاوية بن يحيى، وهو الصدفي؛ ضعيف.

الثالثة: بقية، وهو ابن الوليد، وكان يدلس عن الضعفاء والمجهولين.

١٢٣١- (عشرةٌ مباحةٌ في الغزوِ: الطَّعامُ والأدمُ والثمارُ والشجر والحبلُ والزيتُ والحجرُ والعودُ غيرُ منحوتٍ والجلدُ الطَّريُّ).

موضوع . رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/١٠٠/٢) عن أبي سلمة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعاً.

أورده في ترجمة أبي سلمة هذا، وسماه الحكم بن عبد الله بن خطاف، وروى عن ابن أبي حاتم أنه قال فيه:

«كذاب متروك الحديث، والحديث الذي رواه باطل، وعن النسائي أنه قال: ليس بثقة ولا مأمون».

قلت: والحديث مما فات السيوطي في «جامعيه»، واستدركه المناوي في كتابه «الجامع الأزهر» (٢/١٥/٢)، ولكنه سكت عنه خلافاً لشرطه الذي نص عليه في مقدمته قائلاً:

«أذكر فيه كل حديث معقباً له ببيان حال راويه من أهل الضعف والكمال»!

١٢٣٢- (أعفُّ الناسِ قِتلةً أهلُ الإيمانِ).

ضعيف، لاضطرابه وجهالته. ومداره على إبراهيم النخعي، وقد اختلف الرواة عليه على وجوه:

الأول: شِباك عن إبراهيم عن **هُنَيّ بن نُوَيْرة** عن علقمة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه أبو داود (٢٦٦٦): حدثنا محمد بن عيسى وزياد بن أيوب قالا: ثنا هُشيم أخبرنا مغيرة عن شباك به.

وهكذا أخرجه ابن الجارود (٨٤٠): حدثنا زياد بن أيوب به، إلا أنه قال: «ثنا المغيرة لعله قال: عن شباك..».

الثاني: وخالفهما سريج بن النعمان عند أحمد (١/٣٩٣) وعمرو بن عون عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/١٠٥) كلاهما قالا: ثنا هشيم به، إلا أنهما لم يذكرا: «عن هني».

والأول أرجح، لأنه قد تابعه شعبة عن المغيرة عن شباك عن إبراهيم عن هني بن نويرة به.

أخرجه ابن ماجه (٢٦٨٢) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/٤٧/٢) والطحاوي وابن أبي عاصم في «الديات» (ص ٥٦) ويحيى بن صاعد في «مسند ابن مسعود» (١٠٠/١) كلهم عن غندر عن شعبة به.

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد أيضاً (١/٣٩٣) لكن سقط منه قوله: «عن شباك»، فصار الإسناد عنده هكذا:

«عن المغيرة عن إبراهيم..».

فلا أدري أهكذا الرواية عنده أم سقط من الناسخ أو الطابع؟ ويؤيد الاحتمال الأول أن جرير بن عبد الحميد رواه أيضاً عن مغيرة عن إبراهيم عن هني به. فأسقط شباكاً.

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٥٢٣ ـموارد).

وكذلك رواه أبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم به.

أخرجه البيهقي (٨/٦١) وقال:

«رواه هشيم عن مغيرة عن شباك عن إبراهيم».

قلت: والمغيرة هو ابن مقسم، وهو ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم كما في «التقريب»، فرواية من رواه عنه عن إبراهيم بإسقاط شباك من بينهما محفوظة عنه، إلا أن السقط هو من تدليس المغيرة نفسه. والله أعلم.

وأما رواية من رواه عنه بإسقاط هني من بين إبراهيم وعلقمة فهي مرجوحة، والراجح إثباته، وهو ليس بالمشهور بالرواية، ولم يوثقه غير ابن حبان والعجلي، ولم يرو عنه غير إبراهيم النخعي، وآخر لا يعرف، ولذلك أشار الذهبي في «الكاشف» إلى أن التوثيق المذكور غير موثوق به، فقال: «وثق»، ومثله قول الحافظ فيه: «مقبول»، أي: غير مقبول إلا إذا توبع.

على أنه قد أسقطه أيضاً آخر، ولكنه أوقفه، وهو:

الثالث: عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: قال ابن مسعود: فذكره موقوفاً عليه.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٤٥/ ٢): حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش به.

قلت: وهذا إسناد صحيح لولاعنعنة الأعمش وهو موقوف، وهو أصح من الذي قبله، لخلوه من الاضطراب والجهالة، وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٢٩١) وقال:

«رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

وجملة القول أن الحديث ضعيف مرفوعاً، وقد يصح موقوفاً.والله أعلم.

ويغني عنه قوله ﷺ:

«إن الله كتب الإحسانَ على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القِتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذِّبحة، ولْيُحِدّ أحدُكُم شَفرته، ولْيُرح ذَبيحته».

أخرجه مسلم وغيره، وقد خرجته في «الإرواء» (٢٢٣١)، وقد طبع والحمد لله في ثمان مجلدات.

(**تنبيه**): هكذا وقع في جميع المصادر المتقدمة: «أعف»، من العفة أي:أرحم الناس بخلق الله، وأشدهم ابتعاداً عن التمثيل والتشويه بالمقتول، وكذلك وقع في الأصل المخطوط من «مجمع الزوائد»، لكن المصحح الذي قام على طبعه أفسده، فجعله: «أعق» بالقاف! وقال معلقاً عليه:

«في الأصل: (أعف)».

وهذا من أعجب ما رأيت من التصحيح، بل التصحيف، فإن الأصل صحيح رواية ودراية، والمصحّح بزعمه لا يظهر معناه هنا، فإن (أعق) من (العَق) وهو القطع!

وحرّف المصحح المشار إليه عنوان الباب الذي ترجم به المصنف الهيثمي للحديث بقوله: «باب حسن القتل» فجعله «باب أعق القتل»!! فالله المستعان.

١٢٣٣- (عشرُ خصالٍ عملَتْها قومُ لوطٍ بها أهلكُوا، وتزيدُها أمّتي بخلّةٍ: إتيانُ الرجالِ بعضِهم بعضاً، ورميهُم بالجلاهقِ والخذْفِ، ولعبُهم بِالحمامِ، وضربُ الدّفوفِ، وشربُ الخمورِ، وقصُّ اللِّحيةِ، وطولُ

الشَّاربِ، والصّفيرُ، والتّصفيقُ، ولباسُ الحريرِ، وتزيدُها أُمّتي بخلّةٍ: إتيانُ النِّساءِ بعضِهنَّ بعضاً).

موضوع. رواه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/ ٣٢٠/ ١-٢) عن **إسحاق بن بشر**. أخبرني سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن مرفوعاً.

قلت: وإسحاق هذا كذاب، سواء كان هو البخاري صاحب «كتاب المبتدأ» أو الكاهلي الكوفي، فكلاهما كذاب وضاع، والعجب من السيوطي كيف يخفى عليه هذا؟ فأورد الحديث في «الجامع» من رواية ابن عساكر هذه، وبيض له المناوي فلم يتعقبه بشيء!

ورُوي بعضه موقوفاً على أنس، أخرجه الدولابي في «الكنى» (١/ ٦٢) من طريق **أبي عمران سعيد بن ميسرة البكري الموصلي** عن أنس بن مالك أنه دخل عليه شاب قد سكن عليه شعره فقال له: مالك والسكينة؟! افْرِقْهُ أَوْ جُزَّهُ، فقال له رجل: يا أبا حمزة! فيمن كانت السكينة؟ قال: في قوم لوط، كانوا يسكنون شعورهم، ويمضغون العلك في الطرق والمنازل، ويخذفون، ويفرجون أقبيتهم إلى خواصرهم.

قلت: وهذا موضوع أيضاً، سعيد بن ميسرة كذبه يحيى القطان وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات».

وقال الحاكم:

«روى عن أنس موضوعات».

قلت: وهذا الحديث والذي قبله مما سود به الشيخ الغماري كتابه «مطابقة الاختراعات العصرية» (ص ٦١ و٦٢) وكم له من مثلهما في هذا الكتاب الذي لو اقتصر فيه على ما صح عنه ﷺ لكان آية في بابه.

وقد روي الحديث بلفظ آخر وهو موضوع أيضاً وهو:

«عشرةٌ منْ أخلاقِ قومِ لوطٍ: الخذفُ في النادِي، ومضغُ العلكِ، والسِّواكُ على ظهرِ الطريقِ، والصّفرُ، والحمامُ، والجلاهقُ، والعمامةُ التي لَا يتلحَّى بها، والسكينةُ، والطّريفُ بالحناءِ، وحلُّ أزرارِ الأقبيةِ، والمشيُ في الأسواقِ والأفخاذُ باديةٌ».

أخرجه الديلمي (٢/٣٠١) عن إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن جُوَيْبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، إسماعيل هذا كذاب.

وجويبر متروك.

١٢٣٤- (حرسُ ليلَةٍ في سبيلِ الله أفضلُ منْ صيامِ رجلٍ وقيامهِ في أهلِهِ ألفَ سنةٍ، السّنةُ ثلاثمائَةٍ وستُّونَ يوماً، واليومُ كألفِ سنةٍ).

موضوع. رواه ابن ماجه (٢/١٧٦) والعقيلي في «الضعفاء» (١٤٩) وأبو يعلى في «مسنده» (٣/١٠٦٠) وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (ق ٢/٦٧) وابن عساكر (٧/١١٢/١) عن سعيد بن خالد بن أبي الطويل قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً بل موضوع، فإن سعيداً هذا اتهمه غير واحد فقال البخاري:

«فيه نظر».

وقال أبو حاتم:

«لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق».

وقال الحاكم:

«روى عن أنس أحاديث موضوعة».

قلت: وهذا منها، قال المنذري في «الترغيب» (٢/١٥٤):

«رواه ابن ماجه، ويشبه أن يكون موضوعاً».

وقال الذهبي بعد أن ساق له هذا الحديث:

«فهذه عبارة عجيبة لو صحت لكان مجموع ذلك الفضل ثلاثمائة ألف ألف سنة».

قلت: وهو عند العقيلي دون قوله: «السنة ثلاثمائة..» ثم قال:

«لا يتابع عليه وقد رُوي من غير هذا الوجه بإسناد أصلح من هذا».

قلت: كأنه يشير الى حديث عثمان مرفوعاً بلفظ:

«حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها».

وإسناده كما قال: أصلح من هذا، لكنه ضعيف فيه مصعب بن ثابت قال الحافظ: «لين الحديث».

وهو مخرج في «التعليق الرغيب» (٢/١٥٤).

١٢٣٥ - (لعن الله الراشيَ والمرتشي، والرائشَ الذي يمشي بينهما).

منكر. أخرجه الحاكم (٤/١٠٣) وأحمد (٥/٢٧٩) والبزار (١٣٥٣) والطبراني في «المعجم الكبير» (رقم ١٤٩٥) عن ليث عن أبي الخطاب عن أبي زرعة عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ به. واللفظ للحاكم، وقال الآخرون:

«لعن رسول الله ﷺ...».

وقال الحاكم:

«إنما ذكرت ليث بن أبي سليم في الشواهد لا في الأصول».

وأقول: لقد ذكر ليث في هذا الحديث زيادة لم يروها غيره وهي «الرائش...» كما ذكر البزار، فهي زيادة منكرة لتفرد ليث بها، وهو ضعيف لاختلاطه.

وشيخه أبو الخطاب؛ قال البزار وتبعه المنذري في «الترغيب» (٣/١٤٣):

«لا يعرف».

وقال الذهبي:

«مجهول».

أما الحديث بدون هذه الزيادة فصحيح، وله طرق ذكرتها في «إرواء الغليل» «كتاب القضاء» رقم الحديث (٢٦٢٠).

تنبيه: أورد المنذري الحديث عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

«لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي في الحكم». وقال:

«رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في «صحيحه» والحاكم وزادوا:
(والرَّائِشُ يَعْنِي الذي يسْعى بينهما)».

وليس لهذه الزيادة أصل في حديث أبي هريرة عند أحد من الثلاثة المذكورين، ولا عند غيرهم فيما علمت، فاقتضى التنبيه.

ثم إن هذه الزيادة الأخرى: «في الحكم»، في إسنادها عندهم عمر بن أبي سلمة، وهو صدوق يخطىء. لكن لهذه الزيادة شاهد من حديث أم سلمة، قال المنذري:

«رواه الطبراني بإسناد جيد».

فهي قوية بهذا الشاهد. والله أعلم.

١٢٣٦- (ما منْ قومٍ يظهرُ فيهم الزّنا إلاّ أخذوا بالسَّنَةِ، وما منْ قومٍ يظهرُ فيهمُ الرِّشا، إلا أُخذوا بالرُّعبِ).

ضعيف. أخرجه أحمد (٤/٢٠٥) عن ابن لهيعة عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن راشد المرادي عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد مسلسل بالعلل:

الأولى: الانقطاع بين المرادي وعمرو. قال الحافظ في «التعجيل»:

«وقد سقط رجل بين محمد وعمرو، فقد ذكر ابن يونس في المصريين محمد بن راشد المرادي، روى عن رجل عن عبد الله بن عمرو، وذكر البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان في «الثقات»: محمد بن راشد بن أبي سكينة، روى عن أبيه، وعنه حرملة بن عمران المصري، قال البخاري: «حديثه في المصريين». وأنا أظن أنه هذا والله أعلم».

الثانية: جهالة المرادي هذا، قال الحسيني:

«مجهول غير معروف».

الثالثة: عبد الله بن سليمان وهو أبو حمزة البصري الطويل. قال الحافظ:

«صدوق يخطىء».

الرابعة: ابن لهيعة، وهو عبد الله سيِّيء الحفظ.

واعلم أن في الأخذ بالسنين حديثاً آخر بلفظ:

«ولم يُنقصوا المكيالَ والميزانَ إلا أُخذوا بالسِّنينَ، وشدَّةِ المؤنةِ وجورِ السُّلطان عليهمْ..».

وهو مخرج في «الصحيحة» (١٠٦).

١٢٣٧- (إذا أنا متُّ، فاغسلوني بسبعِ قربٍ، منْ بئري بئرِ غرسٍ).

ضعيف. أخرجه ابن ماجه (١٤٦٨): حدثنا عباد بن يعقوب: ثنا الحسين بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن النجار أيضاً في «التاريخ» (١٠/١٢٩/١).

قال البوصيري في «الزوائد» (ق ٩٢/١):

«هذا إسناد ضعيف، عباد بن يعقوب الرواجني أبو سعيد قال فيه ابن حبان:

«كان رافضياً داعية، ومع ذلك روى المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك».

وقال ابن طاهر في «التذكرة»:

«عباد بن يعقوب من غلاة الروافض، روى المناكير عن المشاهير، وإن كان البخاري روى له حديثاً واحداً في «الجامع»، فلا يدل على صدقه، وقد أوقفه عليه غيره من الثقات، وأنكر الأئمة عليه روايتَه عنه، وَتَركَ الروايةَ عن عباد جماعة من الحفاظ».

قلت: إنما روى البخاري لعباد هذا مقروناً بغيره، وشيخه الحسين بن زيد مختلف فيه».

انتهى ما في «الزوائد».

قلت: والحسين هذا أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«في حديثه ما يعرف وينكر».

وكذلك أورد عباداً فيه وضعفه بما قال ابن حبان فيه.

والحديث أورده الحافظ في «الفتح» (٥/٢٧٠) وسكت عليه! ولذلك خرجته، لأن سكوته يعني أنه حسن عنده كما هو القاعدة عندهم، وليست مضطردة فتنبه!

١٢٣٨ـ (ما زال رسولُ الله ﷺ يقنتُ في صلاةِ الغداةِ حتّى فارقَ الدُّنيا).

منكر. أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣/١١٠/٤٩٦٤) وابن أبي شيبة (٢/٣١٢) ـمختصراًـ والطحاوي في «شرح المعاني» (١/١٤٣) والدارقطني (ص ١٧٨) والحاكم في «الأربعين» وعنه البيهقي (٢/٢٠١) وكذا البغوي في «شرح السنة» (٣/١٢٣/٦٣٩) وابن الجوزي في «الواهية» (١/٤٤٤ـ ٤٤٥) وأحمد (٣/١٦٢) من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال:

«كنت جالساً عند أنس بن مالك، فقيل له: إنما قنت رسول الله شهراً، فقال:».

فذكره. وقال البغوي:

«قال الحاكم: إسناده حسن».

وقال البيهقي:

«قال أبو عبد الله: هذا إسناد صحيح سنده، ثقة رواته، والربيع بن أنس تابعي معروف..» وأقره!

وتعقبه ابن التركماني بقوله:

«كيف يكون سنده صحيحاً وراويه عن الربيع أبوجعفر عيسى بن ماهان الرازي متكلم فيه، قال ابن حنبل والنسائي: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: يهم كثيراً، وقال الفلاس: سيِّىء الحفظ، وقال ابن حبان: يحدث بالمناكير عن المشاهير».

وقال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/٩٩):

«فأبو جعفر قد ضعفه أحمد وغيره، وقال ابن المديني: كان يخلط. وقال أبو زرعة: كان يهم كثيراً.. وقال لي شيخنا ابن تيمية قدس الله روحه: وهذا الإسناد نفسه هو إسناد حديث: ﴿وإذ أخذَ ربُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾ حديث أبي بن كعب الطويل، وفيه: وكان روح عيسى عليه السلام من تلك الأرواح التي أخذ عليها العهد والميثاق في زمن آدم، فأرسل تلك الروح إلى مريم عليها السلام حين انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً فأرسله الله في صورة بشر فتمثل لها بشراً سوياً، قال: فحملت الذي يخاطبها

فدخل من فيها. وهذا غلط محض، فإن الذي أرسل إليها الملك الذي قال لها: ﴿إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً﴾. ولم يكن الذي خاطبها بهذا هو عيسى بن مريم، هذا محال. والمقصود أن أبا جعفر الرازي صاحب مناكير لا يحتج بما تفرد به أحد من أهل الحديث البتة».

وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب»:

«صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة».

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٢/١٣٢) بعد أن خرج الحديث:

«وضعفه ابن الجوزي في «التحقيق»، وفي «العلل المتناهية» وقال:

هذا حديث لا يصح، فإن أبا جعفر الرازي واسمه عيسى بن ماهان قال ابن المديني: كان يخلط...».

لكن قال البيهقي في «المعرفة» كما في «الزيلعي»:

«وله شواهد عن أنس ذكرناها في (السنن)».

قلت: فوجب النظر في الشواهد المشار إليها هل هي صالحة للاستشهاد بها أم لا؟ وهما شاهدان:

الأول: يرويه إسماعيل بن مسلم المكي وعمرو بن عبيد عن الحسن عن أنس قال:

«قنت رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، -وأحسبه قال: رابع- حتى فارقتهم».

أخرجه الدارقطني والبيهقي وقال:

«لا نحتج بإسماعيل المكي ولا بعمرو بن عبيد».

قلت: إسماعيل ضعيف الحديث، وقال الخطيب في «الكفاية» (٣٧٢):

«متروك الحديث». وكذلك قال النسائي، وتركه جماعة. وعمرو متهم بالكذب مع كونه من المعتزلة، ثم إن الحسن البصري مع جلالته، فهو مدلس وقد عنعنه. فلو صح السند إليه فلا يحتج به، فكيف وقد رواه عنه متروكان؟

الثاني: يرويه خليد بن دعلج عن قتادة عن أنس بن مالك قال:

«صليت خلف رسول الله ﷺ فقنت، وخلف عمر فقنت، وخلف عثمان فقنت».

أخرجه البيهقي شاهداً، وتعقبه ابن التركماني بقوله:

«قلت: يحتاج أن ينظر في أمر خليد هل يصلح أن يستشهد به أم لا؟ فإن ابن حنبل وابن معين والدارقطني ضعفوه. وقال ابن معين مرة: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة. وفي «الميزان»: عدّه الدارقطني من المتروكين.

ثم إن المستغرب من حديث الترجمة قوله: «ما زال يقنت في صلاة الغداة حتى فارق الدنيا». وليس ذلك في حديث خليد، وإنما فيه أنه عليه السلام قنت، وذلك معروف، وإنما المستغرب دوامه حتى فارق الدنيا. فعلى تقدير صلاحية خليد للاستشهاد به كيف يشهد حديثه لحديث أنس؟».

قلت: وللحديث شاهد آخر، يرويه دينار بن عبد الله خادم أنس عن أنس قال:

«ما زال رسول الله ﷺ يقنت في صلاة الصبح حتى مات».

أخرجه الخطيب في «كتاب القنوت» له، وشنع عليه ابن الجوزي بسببه لأن ديناراً هذا قال ابن حبان فيه:

«يروي عن أنس آثاراً موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب إلا على سبيل القدح فيه».

وقد دافع عن الخطيب العلامة عبد الرحمن المعلمي في كتابه «التنكيل» في فصل خاص عقده لذلك، دافع فيه عن رواية الخطيب لهذا الحديث ونحوه من أوجه سبعة بينها. ولكنه رحمه الله مال إلى تقوية الحديث فقال عقب الشاهد المذكور:

«فقد ورد من وجهين آخرين أو أكثر عن أنس، صحح بعض الحفاظ بعضها، وجاء نحو معناه من وجوه أخرى، راجع «سنن الدارقطني» و«سنن البيهقي»، وبمجموع ذلك يقوى الحديث».

فأقول: قد استقصينا في هذا التحقيق جميع الوجوه المشار إليها وهي كلها واهية جداً، سوى الوجه الأول، فإنه ضعيف فقط، ولكنه منكر لما سيأتي بيانه.

والوجه الثاني: فيه إسماعيل بن مسلم المكي وعمرو بن عبيد المعتزلي وهما متروكان.

والوجه الثالث: فيه خليد بن دعلج، وهو ضعيف على أن حديثه شاهد قاصر لأنه لم يقل فيه: «قنت في الفجر حتى فارق الدنيا»!

والوجه الرابع: فيه دينار بن عبد الله، وهو متهم كما عرفت ذلك من عبارة ابن حبان السابقة، وقد أقره الشيخ المعلمي رحمه الله، فمع هذا الضعف الشديد في كل هؤلاء الرواة على التفصيل المذكور كيف يصح أن يقال: «وبمجموع ذلك يقوى الحديث»؟!

وظني أنه إنما حمله على هذا التساهل في تقوية هذا الحديث المنكر، إنما هو تحمسه الشديد في الرد على ابن الجوزي، والدفاع عن الخطيب البغدادي، وكان يكفيه في ذلك أن يذكر ما هو معلوم عنده أن المحدث إذا ساق الحديث بسنده فقد برئت عهدته منه، ولا لوم عليه في ذلك حتى ولو كان موضوعاً، وابن الجوزي الذي له كتاب «الموضوعات» هو نفسه قد يفعل ذلك في بعض مصنفاته، مثل كتابه «تلبيس إبليس»، بل رأيته ذكر في غيره ما لا أصل له من الحديث، وبدون إسناد، مثل حديث «صلاة النهار عجماء». ذكره في «صيد الخاطر» كما نبهت عليه في التخريج المختصر له الملحق بآخره.

وأما أن الحديث منكر، فلأنه معارض لحديثين ثابتين:

أحدهما: عن أنس نفسه: «أن النبي ﷺ كان لا يقنت إلا إذا دعى لقوم أو دعى على قوم».

أخرجه الخطيب نفسه في كتابه «القنوت» من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عنه.

والآخر: عن أبي هريرة قال:

«كان رسول الله ﷺ لا يقنت في صلاة الصبح إلا أن يدعو لقوم، أو على قوم».

قال الزيلعي (٢/ ١٣٠):

«أخرجه ابن حبان عن إبراهيم بن سعد عن سعيد وأبي سلمة عنه. قال صاحب «التنقيح»:

وسند هذين الحديثين صحيح، وهما نص في أن القنوت مختص بالنازلة».

وحديث أنس عزاه الحافظ في «التلخيص» (١/٢٤٥) لابن خزيمة في «صحيحه» من طريق سعيد به. وحديث ابن حبان لم يورده الهيثمي في «موارد الظمآن».

وقال الحافظ في «الدراية» (ص ١١٧) عقب الحديثين:

«وإسناد كل منهما صحيح».

وقال في «التلخيص» عقب ما سبق ذكره من الأحاديث عن أنس:

«فاختلفت الأحاديث عن أنس، واضطربت فلا يقوم بمثل هذا حجة».

يعني حديث أبي جعفر الرازي هذا.

ثم قال:

« (تنبيه): عزا هذا الحديث بعض الأئمة إلى مسلم فوهم، وعزاه النووي إلى «المستدرك» للحاكم، وليس هو فيه، وإنما أورده وصححه في جزء له مفرد في القنوت، ونقل البيهقي تصحيحه عن الحاكم، فظن الشيخ أنه في (المستدرك)».

(فائدة): جاء في ترجمة أبي الحسن الكرجي الشافعي المتوفى سنة (٥٣٢) أنه كان لا يقنت في الفجر، ويقول:

«لم يصح في ذلك حديث».

قلت: وهذا مما يدل على علمه وإنصافه رحمه الله تعالى، وأنه ممن عافاهم الله عز وجل من آفة التعصب المذهبي، جعلنا الله منهم بمنه وكرمه.

١٢٣٩- (إنَّ لله ضنائنَ منْ عبادِهِ، يغذوهم في رحمتِهِ، ويحييهِم في عافيتِهِ، وإذا توفَّاهم توفاهم إلى جنَّتِهِ، أولئكَ الذينَ تمرُّ عليهمُ الفتنُ كاللَّيلِ المظلمِ وهم منها في عافيةٍ).

ضعيف. رواه الطبراني في «الكبير» (٣/٢٠١/ ١-٢) والعقيلي في «الضعفاء»

(٤٠٥) وأبو نعيم في «الحلية» (١/٦) والخطيب في «التلخيص» (ق ٦٨/٢) والهروي في «ذم الكلام» (٤/٨٣/١) من طريقين عن إسماعيل بن عياش: حدثني مسلمة بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف. قال العقيلي:

«مسلمة بن عبد الله مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ، والرواية في هذا الباب لينة».

وقد روي الحديث من طريق أخرى مختصراً بلفظ:

«إن لله عزّ وجل عباداً يحييهم في عافية، ويميتهم في عافية، ويدخلهم الجنة في عافية».

رواه الطبراني في «الأوسط» (رقم ٣٢٥٥): حدثنا بكر: ثنا **إبراهيم بن البراء ابن النضر بن أنس**: ثنا حماد بن سلمة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي مسعود الأنصاري مرفوعاً. وقال:

«لا يروى عن أبي مسعود إلا بهذا الإسناد، ولا يحفظ لحماد عن الأعمش إلا هذا، وقد روى حماد عن الحجاج بن أرطاة عن الأعمش، ولا ينكر أن يكون قد سمع من الأعمش، لأنه قد روى عن جماعة من الكوفيين منهم سلمة بن كهيل وحماد بن سليمان وعاصم بن بهدلة وأبو حمزة الأعور وغيرهم».

قلت: لكن الراوي عنه إبراهيم بن البراء متهم بالكذب. قال ابن عدي:

«ضعيف جداً حدث بالبواطيل». وقال ابن حبان:

«يحدث عن الثقات بالموضوعات».

١٢٤٠- (يومَ كلّمَ الله موسى عليهِ السَّلامُ، كانتْ عليهِ جبّةُ صوفٍ، وسراويلُ صوفٍ، وكساءُ صوفٍ، وكُمَّةُ صوفٍ، ونعلاهُ مِنْ جلدِ حمارٍ غيرِ ذكيٍّ).

ضعيف جداً. أخرجه الترمذي (١/٣٢٣) والحسن بن عرفة في «جزئه» (٩-١٠) والعقيلي في «الضعفاء» (٩٧) وابن عدي في «الكامل» (٢/٧٩) وابن شاهين في

«الأمالي» (٢/٦٦) وأبو موسى المديني في «منتهى رغبات السامعين» (١/٢٥٦/٢) وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٠/١٢٥/٢) وكذا الحاكم في «المستدرك» (٢/٣٧٩) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/١٦١/١) والذهبي في «الميزان» من طرق عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«حميد هذا أحاديثه غير مستقيمة، ولا يتابع عليها».

وقال العقيلي:

«حميد بن علي الأعرج منكر الحديث».

وقال الترمذي:

«حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج، وحميد هو ابن علي الكوفي، قال: سمعت محمداً يقول: حميد بن علي الأعرج منكر الحديث، وحميد ابن قيس الأعرج المكي صاحب مجاهد ثقة. قال أبو عيسى: (الكُمَّة) القلنسوة الصغيرة».

قلت: وأما الحاكم فقال:

«هذا حديث صحيح على شرط البخاري»!

وإنما قال ذلك لأنه وقع في إسناده: «حميد بن قيس» أي المكي الثقة، وذلك من أوهامه، ولذا تعقبه الذهبي في «تلخيصه» بقوله:

«قلت: بل ليس على شرط (خ)، وإنما غره أن في الإسناد حميد بن قيس، كذا، وهو خطأ، إنما هو حميد الأعرج الكوفي ابن علي، أو ابن عمار، أحد المتروكين، فظنه المكي الصادق».

قلت: فالسند ضعيف جداً، من أجل تفرد حميد هذا الواهي به، قال الذهبي في ترجمته من «الميزان»:

«يروي عنه خلف بن خليفة، واه».

وقال في موضع آخر:

«متروك.. قال أحمد: ضعيف، وقال أبو زرعة عنه: واه، وقال الدارقطني:

متروك، وقال ابن حبان: يروي عن ابن الحارث عن ابن مسعود نسخة كأنها كلها موضوعة، وقال النسائي: ليس بالقوي».

ثم ساق له الذهبي من مناكيره أحاديث هذا أحدها.

ثم رأيت في «منتخب ابن قدامة» (١١/٢٠٩/٢):

«قال مهنا: سألت أحمد عن حديث خلف بن خليفة عن حميد الأعرج.. فذكره فقال: منكر ليس بصحيح، أحاديث حميد عن عبد الله بن الحارث منكرة».

وقد وقع لابن بطة الحنبلي وهم فاحش في متن هذا الحديث، فقد رواه عن إسماعيل بن محمد الصفار: حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج به وزاد في آخره:

«.. فقال: من ذا العبراني الذي يكلمني من الشجرة؟ قال: أنا الله»!

هكذا ساقه من طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٩٢) وقال:

«لا يصح، وكلام الله لا يشبه كلام المخلوقين، والمتهم به حميد».

فتعقبه الحافظ في «اللسان» (٤/١١٣) ثم السيوطي في «اللآلي المصنوعة» (١/١٦٣) فقال:

«كلّا والله، بل حميد بريء من هذه الزيادة المنكرة فقد أخبرنا به الحافظ.. أنا إسماعيل بن محمد الصفار..».

قلت: فذكره كما تقدم من تخريج الجماعة بدون الزيادة، وجزء ابن عرفة هو من رواية الصفار هذا، وليس فيه الزيادة، وكذلك هو عند بعض من ذكرنا من المخرجين من غير طريق الصفار عن خلف بن خليفة به دون الزيادة، وكذلك رواه أبو يعلى في «مسنده» عن خلف. ثم قال الحافظ:

«وقد رويناه من طرق ليس فيها هذه الزيادة، وما أدري ما أقول في ابن بطة بعد هذا، فما أشك أن إسماعيل بن محمد الصفار لم يحدث بهذا قط، والله أعلم بغيبه».

قلت: يمكن أن يقال أن هذا من أوهام ابن بطة، فقد قال الذهبي في ترجمته من «الميزان»:

«إمام، لكنه ذو أوهام».

ثم ساق له حديثين قال في كل منهما:

«باطل». يعني بخصوص الإسناد الذي رواه ابن بطة به. ثم قال:

«ومع قلة إتقان ابن بطة في الرواية كان إماماً في السنة، إماماً في الفقه، صاحب أحوال وإجابة دعوة رضي الله عنه».

وقال في «العلو للعلي الغفار» (ص ١٤١ طبع الأنصار):

«صدوق في نفسه، تكلموا في إتقانه».

وقال في «الضعفاء»:

«يهم ويغلط».

ثم رأيت الحافظ قد استظهر ما ذكرنا فقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (١/ ٢٢٩) بعد أن ذكر كلام الحافظ الذي نقلته عن «لسانه»:

«قلت: قال الذهبي في «تلخيصه» (يعني: تلخيص الموضوعات): تفرد بها ابن بطة، وإلا فهو في نسخة الصفار عن الحسن بن عرفة عن خلف بدونها، انتهى. ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على حاشية «مختصر الموضوعات» لابن درباس: هذا الحديث في نسخة الحسن بن عرفة رواية إسماعيل الصفار عنه، وليس فيه هذه الزيادة الباطلة التي في آخره، والظاهر أن هذه الزيادة من سوء حفظ ابن بطة انتهى».

وعلق عليه بعض من قام على التعليق على «تنزيه الشريعة» وأظنه الشيخ عبد الله محمد الصديق الغماري فقال:

«ولم لا تكون من وضعه؟».

قلت: لأنه عالم فاضل صالح بلا خلاف، والخطأ لا يسلم منه إنسان، ولمجرد وقوع خطأ واحد من مثله لا يجوز أن ينسب إلى الوضع حتى يكثر منه، ويظهر مع ذلك أنه قصد الوضع، وهيهات أن يثبت ذلك عنه!

على أن بعض أهل العلم من المحققين المعاصرين(١) قد ذهب إلى أن هذه

---

(١) هو العلامة المحقق الشيخ عبد الرحمن العلمي اليماني ذكر ذلك في ترجمته لابن بطة رقم (١٥٣) من كتابه العظيم «التنكيل». وقد مضت كلمة حوله ذكر ذلك رداً على الكوثري ■

الزيادة إنما ذكرها ابن بطة «على وجه الاستنباط والتفسير، واعتمد في رفع الالتباس على قرينة حالية، مع علمه بأن الحديث مشهور، فجاء من بعده فتوهم أنه ذكر ذلك الكلام على أنه جزء من الحديث..».

وهذا الجواب وإن كان ليس بالقوي في وجهة نظري، فهو أولى من نسبة الإمام ابن بطة إلى أنه تعمد وضعها، مع ثبوت فضله وصلاحه عند أهل العلم(١).

ثم إن وصف الشيخ المعلمي الحديث بأنه مشهور عند ابن بطة، الظاهر أنه يعني به الشهرة اللغوية التي لا تتنافى مع الضعف، وهو كذلك في «علم المصطلح» حتى إنهم ليطلقونه على ما لا إسناد له. فتنبه.

١٢٤١- (كلَّمَ الله موسى ببيتِ لحمٍ).

ضعيف جداً. رواه ابن عساكر في «التاريخ» (١/٣٤١/٥) من طريق تمام الحافظ: نا علي بن يعقوب بن شاكر: نا أحمد بن أبي رجاء: نا سعيد بن محمد المصيصي: نا يحيى بن صالح: نا سعيد بن عبد العزيز عن مسلم عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، مسلم هذا هو ابن كيسان الكوفي الملائي وهو ضعيف جداً، قال ابن معين:

«ليس بثقة».

وقال البخاري:

«يتكلمون فيه»، وقال في موضع آخر: «ذاهب الحديث لا أروي عنه».

وقال النسائي:

«متروك».

وسعيد بن عبد العزيز وهو التنوخي وهو ثقة لكنه كان اختلط.

= الذي زعم أن هذه الزيادة من وضع ابن بطة موافقاً فيه الغماري وكلاهما من أهل الأهواء على علمهما ﴿ومن يضلل الله فما له من هاد﴾.

(١) وراجع لهذا آخر ترجمة ابن بطة في «التنكيل».

ومن دون يحيى بن صالح -وهو الوحاظي ثقة- لم أجد لهم ترجمة، ما عدا تمام فهو حافظ مشهور.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر هذه. ولم يتكلم عليه المناوي بشيء!

١٢٤٢- (لقد أنزلتْ عليَّ عشرُ آياتٍ منْ أقامهنَّ دخلَ الجنَّةَ، ثم قرأ: ﴿قد أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ هُمْ فِيْ صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾. الآيات).

منكر. أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٢/٢١٨) والحاكم (٢/٣٩٢) وكذا الترمذي (٢/٢٠١) وأحمد (١/٣٤) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/٤٦٠) من طريق عبد الرزاق: نا **يونس بن سليم** قال: أملى عليَّ يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاريِّ: سمعت عمر بن الخطاب يقول:

«كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يسمع عنده دويّ كدويّ النحل، فمكثنا ساعة، فاستقبل القبلة، ورفع يديه قال: اللّهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنّا، [وأعطنا] ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وأرضِنا وارضَ عنا، ثم قال: . . .» فذكره.

وقال العقيلي في ترجمة يونس بن سليم هذا وهو الصنعاني:

«لا يتابع على حديثه هذا، ولا يعرف إلا به».

وقال النسائي:

«هذا حديث منكر لا نعلم أن أحداً رواه غير يونس بن سليم، ولا نعرفه».

وأقره الحافظ ابن كثير في «تفسيره» وأما مختصره الصابوني؛ فقد دلس على قرائه -كعادته- فأورد الحديث خلافاً لشرطه في مقدمته أولاً، وحذف تضعيف النسائي له وإقرار الحافظ إياه ثانياً، وجعل تخريج الحافظ له في حاشيته موهماً أنه من علمه، ثالثاً!

وأما الحاكم فقال:

«صحيح الإسناد».

وتعقبه الذهبي فقال:

«قلت: سئل عبد الرزاق عن شيخه ذا؟ فقال: أظنه لا شيء».

١٢٤٣- (منْ سبّحَ دبرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ مائةَ مرةٍ، وكبرَ مائةَ مـرةٍ، وهلَّلَ مائةَ مرةٍ، غفرَ الله لهُ ذنوبَهُ وإنْ كانتْ أكثرَ منْ زبدِ البحرِ).

منكر. أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقـم ١٤١) ومحمد بن الحسن الطبري في «الأمالي» (٤/١) والسياق له من طريق **يعقوب بن عطاء بن أبي رباح** عن **عطاء بن أبي علقمة بن الحارث بن نوفل** عن أبي هريـرة قال: قـال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عطاء بن أبي علقمة بن الحارث مجهول كما في «التقريب».

ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح مثله، وبه أعـلّه النسائي.

وقد خالفه الحجاج بن الحجاج فرواه عن أبي الزبير عن أبي علقمة عن أبي هريرة به بلفظ:

«من سبح دبر صلاة الغداة مائة تسبيحة...» الحديث لم يذكر التكبير مائة مرة.

أخرجه النسائي (١/١٩٩) وفي «اليوم والليلة» أيضاً (١٤٠).

وأبو علقمة هو المصري مولى بني هاشم.

قلت: ورجاله ثقات رجال مسلم، إلا أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه، فيخشى أن يكون تلقاه عن ضعيف مثل يعقوب هذا ثم دلسه، وكأن الحافظ رحمه الله يميل إلى هذا، فقد ذكر في ترجمة عطاء بن أبي علقمة حديثهذا،ثم ذكر رواية الحجاج عن أبي الزبير، ثم قال:

«فكأن الصواب: يعقوب بن عطاء عن أبي علقمة إن شاء الله تعالى».

والمحفوظ في هذا الحديث إنما هو بلفظ:

«ثلاثاً وثلاثين» كما رواه مسلم وغيره من طريق أخرى عن أبي هريرة **مرفوعاً**، وهو مخرج في «الأحاديث الصحيحة» رقم (١٠١).

١٢٤٤ـ (منْ قالَ إذا أصبحَ : سبحانَ الله وبحمدِهِ ألفَ مرةٍ، فقد اشترى نفسَهُ منَ الله تبارك وتعالَى، وكانَ منْ آخرِ يومِهِ عتيقاً منَ النَّارِ).

ضعيف. أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨/٢٢٤/٢) عن الحارث بن أبي الزبير المدني مولى النوفليين قال: حدثني **أبو يزيد اليمامي** عن **طاوس بن عبد الله ابن طاوس** عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، طاوس بن عبد الله بن طاوس لم أجد من ذكره، وكذا الراوي عنه أبو يزيد اليمامي.

وأما الحارث بن أبي الزبير المدني، فقال ابن أبي حاتم (١/٢/٧٥) عن أبيه:

«هو شيخ بقي حتى أدركه أبو زرعة وأصحابنا، وكتبوا عنه».

قلت: فكأنه ثقة، وأما الأزدي فقال:

«ذهب علمه».

وساق له حديثاً من روايته عن إسماعيل بن قيس. وتعقبه الذهبي بقوله:

«إسماعيل تالف».

١٢٤٥ـ (منْ قبّلَ بينَ عينيْ أمِّهِ كانَ لهُ ستراً منَ النَّارِ).

موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/١٠٢) وأبو بكر الخبّاز في «الأمالي» (٢/١٦) من طريق **أبي صالح العبدي خلف بن يحيى قاضي الري**: ثنا **أبو مقاتل** عن عبد العزيز بن أبي رواد عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: فذكره. وقال ابن عدي:

«وهذا منكر إسناداً ومتناً، وعبد العزيز بن أبي رواد عن ابن طاوس ليس بمستقيم، وأبو مقاتل ليس هو ممن يعتمد على رواياته».

قال الذهبي:

«وهاه قتيبة شديداً، وكذبه ابن مهدي..».

ثم ساق له هذا الحديث من مناكيره.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٨٦) من طريق ابن عدي، وذكر إعلاله المتقدم، وزاد:

«وقال عبد الرحمن بن مهدي: والله ما تحل الرواية عنه».

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢/٢٩٥- ٢٩٦) ثم ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٢٩٦) فقالا:

«إن البيهقي أخرجه في «الشعب» من هذا الطريق، وقال: إسناده غير قوي».

قلت: وهذا التعقب واهٍ لا يساوي شيئاً، ما دام أن فيه ذاك الكذاب، ولذلك فقد أحسن الشوكاني صنعاً حين أورد الحديث في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» (٢٣١/٣٧) من الرواية نفسها وقول ابن عدي المذكور دون أن يعرج على التعقب المذكور.

على أنه لو سلم من الكذاب المشار إليه، فإن خلفاً وهو الراوي عنه ليس خيراً منه، فقد قال ابن أبي حاتم (١/٢/٣٧٢) عن أبيه:

«متروك الحديث، كان كذاباً، لا يشتغل به ولا بحديثه».

١٢٤٦- (مَنْ دخلَ المقابرَ، فقرَأَ سورةَ (يس) خفَّفَ عنهم يومئذٍ، وكانَ لهُ بعددِ مَنْ فيها حسنات).

موضوع. أخرجه الثعلبي في «تفسيره» (٣/١٦١/٢) من طريق محمد بن أحمد الرياحي: ثنا أبي: ثنا أيوب بن مدرك عن أبي عبيدة عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد مظلم هالك مسلسل بالعلل:

الأولى: أبو عبيدة. قال ابن معين:

«مجهول».

الثانية: أيوب بن مدرك متفق على ضعفه وتركه، بل قال ابن معين:

«كذاب». وفي رواية: «كان يكذب». وقال ابن حبان:

«روى عن مكحول نسخة موضوعة، ولم يره»!.

قلت: فهو آفة هذا الحديث.

الثالثة: أحمد الرياحي، وهو أحمد بن يزيد بن دينار أبو العوام، قال البيهقي: «مجهول». كما في «اللسان».

وأما ابنه محمد، فصدوق له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١/٣٧٢).

وقال الحافظ السخاوي في «الفتاوى الحديثية» (ق ١٩/١):

«رواه أبو بكر عبد العزيز صاحب الخلال بإسناده عن أنس مرفوعاً. كما في «جزء وصول القراءة إلى الميت» للشيخ محمد بن إبراهيم المقدسي، وقد ذكره القرطبي، وعزاه للطبراني عن أنس، إلا أنني لم أظفر به إلى الآن. وهو في «الشافي» لأبي بكر عبد العزيز صاحب الخلال الحنبلي كما عزاه إليه المقدسي، وأظنه لا يصح».

قلت: لو وقف على إسناده لجزم بعدم صحته، فالحمد لله الذي أوقفنا عليه، حتى استطعنا الكشف عن علته. فله الحمد والمنة.

وقد روي الحديث بلفظ آخر يقال عند المحتضر وهو موضوع أيضاً، وسيأتي برقم (٥٢١٩).

١٢٤٧- (هلْ تدرونَ بُعدَ ما بينَ السماءِ والأرضِ؟ إنَّ بُعْدَ ما بينهما إمَّا واحدةٌ، أو اثنتانِ أو ثلاثٌ وسبعون سنةً، ثم السماءُ فوقَها كذلكَ حتَّى عدَّ سبعَ سمواتٍ، ثم فوقَ السَّابعةِ بحرٌ بينَ أَسفلِهِ وأعلاهُ مثلُ ما بينَ سماءٍ إلى سماءٍ، ثم فوقَ ذلكَ ثمانيةُ أوعالٍ، بينَ أظلافِهم ورُكبِهم مثلُ ما بينَ سماءٍ إلى سماءٍ، ثم الله تباركَ وتعالى فوقَ ذلكَ).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٢٠/٢٧٦) وعنه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣٩٩ طبع السعادة) وابن ماجه (١/٨٣) وأحمد (١/٢٠٦) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٦٩) وعثمان الدارمي في «النقض على بشر المريسي» (ص ٩٠- ٩١) عن الوليد بن أبي ثور، والترمذي (٤- ٢٠٥ -تحفة) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٦٨)

عن عمرو بن أبي قيس، وأبو داود وعنه البيهقي عن إبراهيم بن طهمان ثلاثتهم عن سماك ابن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال:

«كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله ﷺ، فمرت بهم سحابة، فنظر إليها فقال: ما تسمون هذه؟ قالوا: السحاب، قال: «والمزن؟» قالوا: والمزن، قال: «والعنان؟» قالوا: والعنان، قال: «هل تدرون..».

وخالفهم في الإسناد والمتن شعيب بن خالد فقال: ثني سماك بن حرب عن عبدالله بن عميرة عن عباس به، فأسقط منه الأحنف، فهذه مخالفته في السند.

وأما مخالفته في المتن، فقال: بينهما مسيرة خمسمائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة».

أخرجه الحاكم (٢/٣٧٨) وأحمد (١/٢٠٦) من طريق يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد.

قلت: وشعيب هذا ليس به بأس كما قال النسائي وغيره. فالعلة من ابن أخته يحيى بن العلاء فإنه متروك متهم كما تقدم غير مرة، فلا يعتد بمخالفته، وقول الحاكم عقبه:

«صحيح الإسناد»! فمن أوهامه، وليس ذلك غريباً منه، وإنما الغريب موافقة الذهبي إياه على تصحيحه، مع أنه قد أورد ابن العلاء هذا في «الميزان» وذكر نقولاً كثيرة عن الأئمة في توهينه، منها قول أحمد:

«كذاب يضع الحديث».

ويقابل هذا بعض الشيء إعلال الحافظ المنذري للحديث في «مختصر السنن» بقوله (٧/٩٣):

« وفي إسناده الوليد بن أبي ثور، ولا يحتج بحديثه».

وليس ذلك منه بجيد، فقد تابعه إبراهيم بن طهمان، وهو ثقة محتج به في «الصحيحين»، وهذه المتابعة في «سنن أبي داود» الذي اختصره المنذري فكيف خفيت عليه؟! ولذلك قال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٧/٩٢):

«أما ردّ الحديث بالوليد بن أبي ثور ففاسد، فإن الوليد لم ينفرد به..».

ثم ذكر متابعة ابن طهمان وعمرو بن أبي قيس ثم قال:

«فأي ذنب للوليد في هذا؟! وأي تعلق عليه؟! وإنما ذنبه روايته ما يخالف قول الجهمية، وهي علته المؤثرة عند القوم».

قلت: لا شك أنه لا ذنب للوليد في هذا الحديث بعد متابعة من ذكرنا له، ولكن الحديث لا يثبت بذلك حتى تتوفر فيمن فوقه شروط رواة الحديث الصحيح أو الحسن على الأقل، وذلك ما لم نجده، فإن عبد الله بن عميرة لم تثبت عدالته، فقال الذهبي في «كتاب العلو» (ص ١٠٩) عقب الحديث:

«تفرد به سماك بن حرب عن عبد الله، وعبد الله فيه جهالة، ويحيى بن العلاء متروك، وقد رواه إبراهيم بن طهمان عن سماك، وإبراهيم ثقة».

وقال في ترجمة ابن عميرة من «الميزان»:

«فيه جهالة، قال البخاري: لا يعرف له سماع من الأحنف بن قيس».

والبخاري بقوله هذا كأنه يشير إلى جهالته، وكذلك مسلم، فقال في «الوحدان»:

«تفرد سماك بالرواية عنه».

وصرح بذلك إبراهيم الحربي فقال:

«لا أعرفه».

وأما ابن حبان فأورده في «الثقات» على قاعدته المعروفة وقال (١/١٠٩-١١٠):

«عبد الله بن عميرة بن حصين القيسي من بني قيس بن ثعلبة، كنيته أبو المهاجر، عداده في أهل الكوفة، يروي عن عمر وحذيفة، وهو الذي روى عن الأحنف بن قيس، روى عنه سماك بن حرب، وهو الذي يقول فيه إسرائيل: عبد الله بن حصين العجلي».

قلت: وأورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/٢/١٢٤-١٢٥) لكن جعلهم ثلاثة: «عبد الله بن عميرة، عن الأحنف. عبد الله بن عمير أبو المهاجر القيسي عن عمر. عبد الله بن عميرة بن حصين كوفي أبو سلامة، ويقال: عبد الله بن حصن العجلي، روى عن حذيفة».

وذكر أن ثلاثتهم روى عنهم سماك بن حرب لا غير. وذهب الحافظ في

«التقريب» إلى أن الصواب أنهم واحد كما قال ابن حبان، ويعكر عليه عندي أن ابن حصين كنيته أبو سلامة، بينما القيسي الذي روى عن عمر كنيته أبو المهاجر، فلعلهما اثنان، أحدهما عبد الله بن عميرة راوي هذا الحديث. والله أعلم.

وخلاصة القول: أن ابن عميرة هذا غير معروف عند أئمة الحديث، ولذلك فقول الترمذي عقبه:

«حديث حسن غريب».

ينبغي أن يعد من تساهله الذي عرف به، حتى قال الذهبي من أجل مثل هذا التساهل:

«ولذلك لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي».

وأما قول صاحب «تحفة الأحوذي» رحمه الله عقب قول الترمذي المذكور:

«وأخرجه أبو داود من ثلاث طرق، اثنتان منها قويتان».

فوهم محض، فإنه لا طريق له إلا هذه الطريق المجهولة، كما صرح بذلك الذهبي رحمه الله فيما تقدم.

ومثل ذلك قول شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموعة فتاواه» (١٩٢/٣):

«هذا الحديث مع أنه رواه أهل السنن كأبي داود وابن ماجه والترمذي و غيرهم، فهو مروي من طريقين مشهورين، فالقدح في أحدهما لا يقدح في الآخر».

لكن هناك في كلامه قرينة تدل على أنه لم يرد الطريقين إلى النبي ﷺ كما هو المتبادر من الإطلاق، وإنما أراد طريقين إلى الراوي عن ابن عميرة، يفهم هذا من التخريج السابق وقوله بعدما تقدم:

«فقال (يعني بعض المعارضين له): أليس مداره على ابن عميرة، وقد قال البخاري: لا يعرف له سماع من الأحنف، فقلت: قد رواه إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب «التوحيد» الذي اشترط فيه أنه لا يحتج به إلا بما نقله العدل عن العدل موصولاً إلى النبي ﷺ، قلت: والإثبات مقدم على النفي، والبخاري إنما نفى معرفة سماعه من الأحنف، لم ينف معرفة الناس بهذا، فإذا عرف غيره كإمام الأئمة ابن خزيمة ما ثبت به الإسناد، كانت معرفته وإثباته مقدماً على نفي غيره، وعدم معرفته».

قلت: وفي هذا الجواب ما لا يخفى، ومثله إنما يفيد مع المقلد الذي لا علم عنده بطرق إعلال الحديث والجرح والتعديل، أو من لم يقف على إسناده الذي به يتمكن من نقده إن كان من أهله، أو من لم يطلع على كلام أهل النقد في بعض رجاله، أما بعد أن عرف إسناد الحديث، وأنه تفرد به عبد الله بن عميرة، وتفرد سماك بالرواية عنه، وقول الحربي فيه: لا أعرفه، وإشارة مسلم إلى جهالته، وتصريح الذهبي بذلك كما سبق، فلا يفيد بعد الاطلاع على هذا أن ابن خزيمة أخرجه، لا سيما وهو معروف عند أهل المعرفة بهذا الفن أنه متساهل في التصحيح، على نحو تساهل تلميذه ابن حبان، الذي عرف عنه الإكثار من توثيق المجهولين ثم التخريج لأحاديثهم في كتابه «الصحيح»! ولعله تأسى بشيخه في ذلك، غير أنه أخطأ في ذلك أكثر منه.

وقد يكون من المفيد أن نذكر أمثلة أخرى من الأحاديث الضعيفة التي وردت في «كتاب التوحيد» لابن خزيمة مع بيان علتها، ليكون القارىء على بينة مما ذكرنا من تساهل ابن خزيمة رحمه الله تعالى.

الحديث الأول:

١٢٤٨ـ (إنَّ الله تباركَ وتعالى قرأَ (طه) و (يٓس) قبلَ أنْ يخلقَ آدمَ بألفي عامٍ، فلمَّا سمعتِ الملائكةُ القرآنَ قالوا: طوبى لأمةٍ ينزلُ هذا عليهم، وطوبى لألسنٍ تتكلّمُ بهذا، وطوبى لأجوافٍ تحملُ هذا).

منكر. أخرجه الدارمي (٢/٤٥٦) وابن خزيمة في «التوحيد» (١٠٩) وابن حبان في «الضعفاء» (١/١٠٨) والواحدي في «الوسيط» (٣/١٦/٢) وابن عساكر في «التاريخ» (٥/٣٠٨/٢ و١٢/٣٠/٢) عن **إبراهيم بن المهاجر بن مسمار** قال: **ثنا عمر ابن حفص بن ذكوان** عن مولى الحُرَقَة (قال ابن خزيمة: وهو عبد الله بن يعقوب بن العلاء ابن عبد الرحمن) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا متن موضوع كما قال ابن حبان، وإسناده ضعيف جداً، وله علتان:

الأولى: إبراهيم، قال الذهبي في «الميزان» وساق له هذا الحديث:

«قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف. وروى عثمان بن سعيد عن يحيى: ليس به بأس. قلت: انفرد بهذا الحديث».

قلت: وفي ترجمته أورده ابن حبان وقال:

«منكر الحديث جداً».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف»!

والأخرى: شيخه عمر بن حفص بن ذكوان. أورده ابن أبي حاتم (١٠٢/١/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ثم أورد بعده: «عمر بن حفص أبو حفص الأزدي البصري.. سمعت أبي يقول.. هو منكر الحديث».

قال الذهبي في «الميزان»:

«وهو عمر بن حفص بن ذكوان، قال أحمد: تركنا حديثه وحرقناه، وقال علي: ليس بثقة. وقال النسائي: متروك..».

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (١٤١/٣) بعد أن عزاه لابن خزيمة:

«**هذا حديث غريب، وفيه نكارة، وإبراهيم بن مهاجر وشيخه تكلم فيهما**».

قلت: وأما عبد الله بن يعقوب بن العلاء بن عبد الرحمن، فلم أعرفه، والظاهر أن في الأصل تحريفاً، فإنه في «تفسير ابن كثير»:

«... مولى الحُرَقَة يعني عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة».

قلت: وهذا هو الصواب، فإن عبد الرحمن بن يعقوب، له رواية عن أبي هريرة. وعنه عمر بن حفص بن ذكوان. وهو والد العلاء بن عبد الرحمن فلعل صواب الأصل:

«وهو عبد الرحمن بن يعقوب أبو العلاء بن عبد الرحمن».

الحديث الثاني مما في «التوحيد» لابن خزيمة من الأحاديث الضعيفة:

١٢٤٩- (يمكثُ رجلٌ في النارِ فينادي ألفَ عامٍ: يا حنّانُ يا منّانُ! فيقولُ الله تباركَ وتعالى: يا جبريلُ! أخرِجْ عبدي فإنّهُ بمكان كذا وكذا، فيأتي جبريلُ النارَ، فإذا أهلُ النارِ منكبِّينَ على مناخرهم، فيقولُ: يا جبريلُ!

اذهبْ فإنَّهُ في مكان كذا وكذا ، فيخرجُهُ ، فإذا وقفَ بينَ يـدي الله تباركَ وتعالى، يقولُ الله تبارَكَ وتعالَى: أي عبدِي كيفَ رأيتَ مكانَكَ؟ قالَ: شرُّ مكانٍ، وشرُّ مقيلٍ ، فيقولُ الرّبُّ سبحانَهُ وتعالى: ردّوا عبدي، فيقولُ: يا ربّ ما كانَ هذا رجائي، فيقولُ الرّبُّ سبحانَهُ وتعالى: أدخلوا عبديَ الجنَّةَ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن خزيمـة في «التوحيد» (ص ٢٠٥ـ ٢٠٦) من طريق سلام بن مسكين قال: ثنا أبو ظلال القسملي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد واهٍ جداً، أبو ظلال واسمه هلال بن ميمون، قال الذهبي:

«واهٍ بمرة، قال ابن معين والنسائي: ضعيف. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال البخاري: عنده مناكير».

ومن ضعاف «المختارة» للضياء:

١٢٥٠ـ (إنَّ أُناساً مِنْ أمّتي سيتفقَّهونَ في الدِّينِ، ويقـرؤنَ القرآنَ، ويقولونَ: نأتي الأمراءَ فنصيبُ منْ دنيـاهمْ، ونعتزلُهم بديننا ، ولا يكونُ ذلكَ، كما لا يُجتنى منَ القتادِ إلاّ الشّوكُ، كذلكَ لا يُجتنى منْ قربهم إلاّ. قال محمد بن الصباح: كأنه يعني الخطايا).

ضعيف. أخرجه ابن ماجه (٢٥٥) من طريق يحيى بن عبد الرحمن الكندي عن **عبيد الله بن أبي بردة** عن ابن عباس عن النبي ﷺ به.

قلت: وإسناده ضعيف من أجل عبيد الله هذا، وهو عبيد الله بن المغيرة بن أبي بردة، قال الذهبي:

«تفرد عنه أبو شيبة يحيى بن عبد الرحمن الكندي».

ومعنى هذا أنه مجهول، وكيف لا ولم يوثقه أحد حتى ابن حبان؟! نعم أخرجه الضياء في «المختارة» (٦٣/٥/١) ومقتضاه أن يكون عبيد الله عنده ثقة كما قال الحافظ

في «التهذيب».

قلت: لكن الضياء متساهل في التخريج في الكتاب المذكور كما ثبت لنا بالتتبع(١)، فإنه يروي للكثير من المجاهيل كهذا، ولذلك لم يعرج عليه الحافظ نفسه في «التقريب»، فقال:

«مقبول».

يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث. كما نص عليه في المقدمة.

نعم قال المنذري في «الترغيب» (٣/١٥١):

«رواه ابن ماجه، ورواته ثقات».

فهذا من أوهامه أو تساهله رحمه الله تعالى.

١٢٥١- (كَبُرتْ خيانةً أنْ تحدِّثَ أخاكَ حديثاً هو لكَ مصدِّقٌ وأنتَ لهُ كاذبٌ).

ضعيف. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٩٣) وأبو داود (٤٩٧١) وابن عدي في «الكامل» (٢/٢٠٤) والقضاعي في «مسند الشهاب» (ق ١/٥١) والبيهقي (١٠/١٩٩) وفي «الشعب» (٢/١/٤٩) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/٢/٣٤١) من طريق بقية بن الوليد عن **ضبارة بن مالك الحضرمي** عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أن أباه حدثه أن سفيان بن أسيد الحضرمي حدثه أنه سمع النبي ﷺ يقول: فذكره.

ثم ساقه ابن عدي من طريق محمد بن ضبارة بن مالك الحضرمي سمع أباه يحدث عن أبيه عن عبد الرحمن بن جبير به. وقال:

«وهذا الحديث لا أعلمه يرويه غير بقية عن ضبارة».

كذا قال، وهو عجب، فقد رواه محمد بن ضبارة أيضا عن أبيه ضبارة كما ساقه هو، فهل نسي أم ماذا؟

وعلة هذا الإسناد إنما هي ضبارة هذا فإنه مجهول كما في «الميزان»،

(١) وقد حققت من كتابه المذكور «مسند الخلفاء الراشدين»، يسر الله لي إخراجه للناس مطبوعاً محققاً كاملاً، بفضله وكرمه.

و«التقريب»، وليست هي بقية بن الوليد كما أشار إلى ذلك في «فيض القدير» نقلاً عن المنذري، فإن بقية إنما يخشى منه التدليس، وقد صرح بالتحديث عند ابن عدي والقضاعي وابن عساكر، فأمنا بذلك شر تدليسه، وقد تابعه محمد بن ضبارة كما تقدم، ولكني لم أجد لمحمد هذا ترجمة.

ولا يقوي الحديث أن له شاهداً من حديث النواس بن سمعان مرفوعاً به.

أخرجه الإمام أحمد (٤/١٨٣): ثنا **عمر بن هارون** عن ثور بن يزيد عن شريح ابن جبير بن نفير **الحضرمي عنه**.

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي أيضاً وأبو نعيم في «المستخرج» (١/٨/٢) وفي «الحلية» (٦/٩٩) وقال:

«غريب من حديث ثور، تفرد به عمر بن هارون البلخي».

قلت: وهو متروك كما قال الحافظ في «التقريب». فقول الحافظ العراقي فيما نقله المناوي: «سنده جيد» ليس بجيد، كيف والبلخي هذا قد كذبه ابن معين وغيره كما تقدم في الحديث (٢٨٨)؟!

قلت: فلشدة ضعفه لا يصلح أن يستشهد بحديثه. والله الموفق.

١٢٥٢- (الصَّخرةُ صخرةُ بيتِ المقدسِ على نخلةٍ، والنخلةُ على نهرٍ منْ أنهارِ الجنَّةِ، وتحتَ النخلةِ آسيةُ امرأةُ فرعونَ، ومريمُ بنت عمرانَ ينظمانِ سموطَ أهلِ الجنةِ إلى يومِ القيامةِ).

موضوع: رواه ابن عساكر (١٩/٢٧٤/١) عن إبراهيم بن محمد: نا **محمد بن مخلد**: نا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن سعود بن عبدالرحمن عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت مرفوعاً. وقال:

«رواه غيره عن خالد، فجعله من قول كعب وهو أشبه».

ثم ساق إسناده بذلك.

والحديث ساقه الذهبي في ترجمة محمد بن مخلد الرعيني الحمصي وقال:

«رواه أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي الخطيب في«فضائل بيت المقدس» بإسناد مظلم إلى إبراهيم بن محمد عن محمد بن مخلد وهو كذب ظاهر» .

وقال في ترجمة محمد بن مخلد:

«حدث بالأباطيل من ذلك. . . » .

ثم ساق له حديثين هذا أحدهما .

وقال ابن حجر في «اللسان»:

«قال ابن عدي: منكر الحديث عن كل من روى عنه(١)، وقال الدارقطني في غرائب مالك: متروك الحديث» .

ولقد شددت الرَّحل إلى بيت المقدس لأول مرة بتاريخ (٢٣/٥/١٣٨٥هـ) حين اتفقت حكومتا الأردن وسوريا على السماح لرعاياهما بدخول أفراد كل منهما إلى الأخرى بدون جواز سفر، فاهتبلتها فرصة، فسافرت فصليت في المسجد الأقصى، وزرت الصخرة للاطلاع فقط؛ فإنه لا فضيلة لها شرعاً، خلافاً لِزعم الجماهير من الناس ومشايعة الحكومات لها، ورأيت مكتوباً على بابها من الداخل حديثاً فيه أن الصخرة من الجنة، ولم يخطر في بالي آنئذ أن أسجله عندي لدراسته، وإن كان يغلب على الظن أنه موضوع كهذا.

وأما حديث «العجوة والصخرة من الجنة».

فهو ضعيف لاضطرابه كما بينته في «إرواء الغليل» رقم (٢٧٦٣) طبع المكتب الإسلامي.

١٢٥٣ـ (أولُ ما خلقَ اللهُ القلمَ، ثم خلقَ النونَ وهي الدواةُ، وذلكَ في قول الله: ﴿نٓ. والقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُوْنَ﴾، ثم قالَ له: اكتبْ، قالَ: وما أكتبُ؟ قالَ: ما كانَ وما هو كائنٌ مِنْ عملٍ أو أجلٍ أو أثرٍ، فجرى القلمُ بما هو كائنٌ

---

(١) الذي في ترجمة محمد بن مخلد من «كامل ابن عدي» (١/٣٧١):
«يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل».

إلى يومِ القيامةِ، ثم ختمَ على في القلمِ فلم ينطقْ، ولا ينطقُ إلى يومِ القيامة، ثم خلقَ العقلَ فقالَ الجبَّارُ: ما خلقتُ خلقاً أعجبُ إليَّ منكَ، وعزَّتي لأُكَمِّلَنَّكَ فيمن أحببتُ، ولأُنقصنَّك فيمْن أبغضتُ، ثم قالَ ﷺ: فأكملُهم عقلاً أطوعُهم لله وأعملُهم بطاعتِهِ، وأنقصُ النَّاسِ عقلاً أطوعهُم للشيطانِ وأعملُهم بطاعتِهِ).

باطل. رواه ابن عدي (١/٣١٣) وابن عساكر (٢/٤٨/١٦) عن **محمد بن وهب الدمشقي**: ثنا الوليد بن مسلم: ثنا مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً وقال:

«وهذا بهذا الإسناد باطل منكر».

قال الذهبي:

«وصدق ابن عدي في أن الحديث باطل».

قلت: وآفته محمد بن وهب هذا، وهو محمد بن وهب بن مسلم القرشي، قال ابن عساكر:

«ذاهب الحديث».

وهو غير محمد بن وهب بن عطية الذي أخرج له البخاري، وقد ترجم له ابن عساكر أولاً، ثم ترجم لابن مسلم هذا، وساق له هذا الحديث. فأصاب.

وأما ابن عدي فذكره في ترجمة الأول، ظناً منه أنه هو صاحب الحديث. قال الحافظ في «التهذيب»:

«وليس كما ظن، وقد فرق بينهما أبو القاسم بن عساكر فأصاب».

قلت: ويبدو أن الدارقطني أيضاً توهم أنه هو، ففي «اللسان» أن الدارقطني أورد الحديث في «الغرائب» وقال:

«هذا حديث غير محفوظ عن مالك ولا عن سمي، والوليد بن مسلم ثقة، ومحمد ابن وهب، ومن دونه ليس بهم بأس، وأخاف أن يكون دخل على بعضهم حديث في حديث».

قلت: ومنشأ الوهم أن كلاً من الرجلين دمشقي، وكلاهما يروي عن الوليد بن مسلم، وعنهما الربيع بن سليمان الجيزي، ولم يقع في إسناد هذا الحديث منسوباً إلى جده بل كما تقدم «محمد بن وهب الدمشقي»، فاشتبه الأمر على ابن عدي والدارقطني والمعصوم من عصمه الله. على أنهما قد اتفقا على إنكار الحديث، وذلك مما يدل اللبيب على دقة نقد المحدثين للمتون، فإنهما مع ظنهما أن راوي الحديث هو محمد بن وهب بن عطية الثقة فقد أنكراه عليه، وحاول الدارقطني أن يكتشف العلة بقوله: «وأخاف..»، لكن الله تعالى ادخر معرفتها للحافظ ابن عساكر، مصداقاً للمثل السائر: كم ترك الأول للآخر!

وإذا عرفت هذا فقد أخطأ الإمام القرطبي خطأً فاحشاً في عزوه هذا الحديث لرواية الوليد بن مسلم فقال في «تفسيره» (١٨/٢٢٣):

«روى الوليد بن مسلم قال: حدثنا مالك..» إلخ.

فإن جزمه بأن الوليد روى ذلك معناه أن من دون الوليد ثقات محتج بهم، وكذلك من فوقه كما هو بادٍ للعيان، فينتج من ذلك أن إسناد الحديث صحيح، ولا يخفى ما فيه!

ويشبه صنيع القرطبي هذا، عزو الجويني لحديث «الاغتسال بالماء المشمس يورث البرص». وهو باطل كهذا[1] عزاه للإمام مالك، فأنكر العلماء ذلك عليه، فقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص»:

«واشتد إنكار البيهقي على الشيخ أبي محمد الجويني في عزوه هذا الحديث لرواية مالك! والعجب من ابن الصباغ كيف أورده في «الشامل» جازماً به، فقال: «روى مالك عن هشام». وهذا القدر هو الذي أنكره البيهقي على الشيخ أبي محمد».

ثم تذكرت أن الوليد بن مسلم وإن كان ثقة كما قال الدارقطني آنفاً؛ لكنه كثير التدليس والتسوية كما قال الحافظ في «التقريب»، وتدليس التسوية هو أن يسقط من السند رجلاً من فوق شيخه، كأن يكون مثلاً بين مالك وسمي رجل فيسقطه، فهذا الفعل يسمى تدليس التسوية عند المحدثين، والوليد معروف بذلك عندهم، فالمحققون لا يحتجون

(١) راجع الكلام عليه في كتابنا «إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل» رقم (١٨).

بما رواه الوليد إلا إذا كان مسلسلاً بالتحديث أو السماع. والله أعلم.

وعليه ففي الحديث علة أخرى وهي العنعنة.

وقد وجدت له شاهداً من رواية **الحسن بن يحيى الخشني** عن **أبي عبد الله مولى بني أمية** عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً به، دون قوله:

«ثم قال ﷺ: فأكملهم..».

أخرجه الواحدي في «تفسيره» (٤/١٥٧/٢) وابن عساكر في «تاريخه» (١٧/٢٤٧/١)، ومن طريقه فقط ذكره الحافظ ابن كثير في «تفسيره» مجتزأً من إسناده على قوله: «عن أبي عبد الله..» مشيراً بذلك إلى أنه علة الحديث. وقد فتشت عنه في كتب الرجال، فلم أجده، فهو مجهول غير معروف.

على أنه كان يحسن بالحافظ ابن كثير بل يجب عليه أن يبتدىء بإسناده من عند الخشني الراوي عن هذا المجهول، لكي لا يتوهم الواقف عليه أنه لا علة فيه غير المجهول المشار إليه، كيف والخشني هذا متروك متهم برواية الأحاديث الموضوعة التي لا أصل لها! وقد سبق أحدها برقم (٢٠١)، فراجعه والذي قبله.

نعم قد صح من الحديث طرفه الأول:

«إن أول شيء خلقه الله القلم، وأمره فكتب كل شيء».

وهو مخرج في السلسلة الأخرى برقم (١٣٣).

١٢٥٤- (لا تقومُ الساعةُ حتى لا يبقى على وجهِ الأرضِ أحدٌ لله فيهِ حاجةٌ، وحتى توجدَ المرأةُ نهاراً جهاراً تُنكحُ وسطَ الطريقِ، لا ينكر ذلكَ أحدٌ ولا يغيرُه، فيكونُ أَمثلُهم يومئذٍ الذي يقولُ: لو نحيتَها عن الطريقِ قليلاً، فذاكَ فيهم مثلُ أبي بكرٍ وعمرَ فيكم).

ضعيف جداً. أخرجه الحاكم (٤/٤٩٥) من طريق القاسم بن الحكم العُرَني: ثنا سليمان بن أبي سليمان: ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: فذكره وقال:

«صحيح الإسناد».

- ورده الذهبي بقوله:

«قلت: بل سليمان هالك، والخبر شبه خرافة».

قلت: وكأنه يعني ما في آخره من المبالغة في أنه مثل أبي بكر وعمر، وإلا فسائر الحديث صحيح عن أبي هريرة وغيره، ولذلك أوردته في **«الصحيحة» تحت رقم (٤٧٥)**.

وفي الحديث علة أخرى وهي ضعف القاسم بن الحكم العرني قال في «التقريب»:

«صدوق فيه لين».

١٢٥٥- (استفرهوا ضحاياكم، فإنها مطاياكم على الصراطِ).

ضعيف جداً. رواه الضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٢/٣٣) عن **يحيى بن عبيدالله** عن أبيه قال: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، آفته يحيى، وهو ابن **عبيد الله** بن عبد الله بن موهب المدني قال أحمد: ليس بثقة. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً. وقال مسلم والنسائي: متروك الحديث.

وأما أبوه عبيد الله فمجهول، قال الشافعي وأحمد واللفظ له:

«لا يعرف». وأما ابن حبان فأورده في «الثقات» فقال:

«روى عنه ابنه يحيى، لا شيء. وأبوه ثقة، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل ابنه يحيى».

ثم رأيت الحافظ ابن حجر قال في «التلخيص» (٤/١٣٨):

«أخرجه صاحب «مسند الفردوس» من طريق يحيى بن عبيدالله بن موهب... ويحيى ضعيف جداً».

وتقدم الحديث بلفظ: «عظموا ضحاياكم..» وأنه لا أصل له. انظر رقم (٧٤) إن شئت.

١٢٥٦ـ (ثلاثٌ منْ فعلَهنَّ ثقةً بالله واحتساباً، كانَ حقاً على الله أنْ يعينَه وأنْ يباركَ لـه : مَنْ سعى في فكاكِ رقبةٍ ثقةً بالله واحتساباً كان حقاً على الله أنْ يعينَه وأنْ يباركَ له، ومنْ تزوجَ ثقةً بالله واحتساباً كانَ حقاً على الله أنْ يعينَه وأنْ يباركَ لهُ، ومنْ أحيا أرضاً ميتةً ثقةً بالله واحتساباً كانَ حقاً على الله أنْ يعينَهُ وأنْ يباركَ لهُ).

ضعيف. رواه ابن منـده في «المنتخب من النـوائـد» (٢/٢٦٥) والثقفي في «الفوائد» المعروفة بـ «الثقفيات» (ج ٩ رقم ١٧) وكذا الضياء في «المنتقى من مسموعاته بمـرو» (١/١١٩) والبيهقي (١٠/٣١٩) وكذا الـطبراني في «الأوسط» (٥٠٥٠) عن عمرو بن عاصم الكُلابي : نا جدي : **عبيد الله بـن الوازع** عن أيوب السختياني عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه أبو القاسم **الحامض** في «حديثه» كما في «المنتقى منـه» (٣/١٠/١)، وقال الطبراني كما في «مجمع البحرين» (٢/١٦٦) :

«لم يروه عن أيوب إلا عبيد الله تفرد به عمرو».

قلت : وهو صدوق في حفظه شيء كما في «التقريب» وقد أخرجه الشيخان.

وجده عبيد الله بن الوازع مجهول كما قال **الحافظ** في «التقريب»، وأشار إلى ذلك الذهبي بقوله في ترجمته :

«ما علمت له راوياً غير حفيده».

قلت : وأبو الزبير مدلس معروف بالتدليس وقد عنعنه، فالعجب من الذهبي حيث قال في «المهذب» كما في «فيض القدير» :

«إسناده صالح مع نكارته عن أيوب».

١٢٥٧ـ (يا عليُّ مثلُ الذي لا يتمُّ صلاتَه كمثلِ حبلى حملتْ، فلما دنا نفاسها أسقطتْ، فلا هي ذاتُ ولدٍ، ولا هي ذاتُ حملٍ. ومثـلُ المصلِّي

كمثلِ التاجر لا يخلصُ له ربحه حتى يخلصَ له رأسُ مالِهِ، كذلكَ المصلِّي لا تُقبلُ نافلتُه حتى يؤدي الفريضةَ).

ضعيف. أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/٣٨٧) وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (ق ١٩٦/١) وأبو يعلى في «مسنده (١/٩٠) الشطر الأول منه من طريق **موسى بن عبيدة الربذي** عن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي قال: قال رسول الله ﷺ فذكره. وقال البيهقي.

«موسى بن عبيدة لا يحتج به، وقد اختلف عليه في إسناده، فرواه زيد بن الحباب وأسباط بن محمد هكذا، ورواه سليمان بن بلال عن موسى بن عبيدة عن صالح ابن سويد عن علي كذلك مرفوعاً، وهو إن صح..». ثم ساق إسناده إلى سليمان به.

وقد وصله ابن شاذان في «الفوائد» (١/١١٩/٢) وابن بشران في «الفوائد» (٢٦/١٠٥/٢) والرامهرمزي في «الأمثال» (٧٠/١-٢).

وأعله الهيثمي (٢/١٣٢) بالربذي هذا فقال:

«ضعيف»، وأشار المنذري (١/١٨٣) إلى تضعيفه. وزاد أبو يعلى في أوله:

«نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكع».

وقد خالفه في إسنادها إبراهيم بن عبد الله بن حنين فقال عن أبيه أنه سمع علي بن أبي طالب يقول:

فذكرها دون حديث الترجمة، وجعله من سماع عبد الله بن حنين من علي دون ذكر أبيه بينهما.

أخرجه مسلم (٢/٤٨و٤٩) وأحمد (١/١١٤و ١٢٣ و١٣٦) وأبو يعلى (١/١١٩و ١٢١و ١٥٧و ١٧٥ و١٧٦).

نعم قد ذكر مسلم خلافاً آخر في إسناده على عبد الله بن حنين، لا يضر في هذه القطعة من الحديث، لا سيما ولها طرق أخرى في «مسند» أحمد وأبي يعلى وغيرهما.

وقد شاع الاستدلال بالشطر الأخير منه «المصلي لا تقبل نافلته حتى يؤدي الفريضة» على ما يفتي به كثير من المشايخ من كان مبتلىً بترك الصلاة وإخراجها عن

وقتها عامداً بوجوب قضائها مكان السنن الراتبة فضلاً عن غيرها، ويقولون: إن الله عز وجل لا يقبل النافلة حتى تصلى الفريضة! وهذا الحديث مع ضعفه لا يدل على ما ذهبوا إليه لو صح، إذ إن المقصود به فريضة الوقت مع نافلته، ففي هذه الحالة لا تقبل النافلة حتى تؤدى الفريضة، فلو أنه صلاهما معا كفريضة الظهر ونافلتها مثلاً في الوقت مع إتيانه بسائر الشروط والأركان، كانت النافلة مقبولة كالفريضة، ولو أنه كان قد ترك صلاة أو أكثر عمداً فيما مضى من الزمان. فمثل هذه الصلاة لا مجال لتداركها وقضائها، لأنها إذا صليت في غير وقتها فهو كمن صلاها قبل وقتها ولا فرق، ومن العجائب أن العلماء جميعاً متفقون على أن الوقت للصلاة شرط من شروط صحتها، ومع ذلك فقد وجد من قال من المقلدين يسوّغ بذلك القول بوجوب القضاء: المسلم مأمور بشيئين: الأول الصلاة، والآخر وقتها، فإذا فاته هذا بقي عليه الصلاة! وهذا الكلام لو صح أو لو كان يدري قائله ما يعني لزم منه أن الوقت للصلاة ليس شرطاً، وإنما هو فرض، وبمعنى آخر هو شرط كمال، وليس شرط صحة، فهل يقول بهذا عالم؟!

وجملة القول: أن القول بوجوب قضاء الصلاة على من فوتها عن وقتها عمداً مما لا ينهض عليه دليل، ولذلك لم يقل به جماعة من المحققين مثل أبي محمد بن حزم والعز بن عبد السلام الشافعي وابن تيمية وابن القيم والشوكاني وغيرهم. ولابن القيم رحمه الله تعالى بحث هام ممتع في رسالة «الصلاة» فليراجعها من شاء، فإن فيها علماً غزيراً، وتحقيقاً بالغاً لا تجده في موضع آخر.

وبديهي جداً أن النائم عن الصلاة أو الناسي لها لا يدخل في كلامنا السابق، بل هو خاص بالمتعمد للترك، وأما النائم والناسي، فقد أوجد الشارع الحكيم لهما مخرجاً، فأمرهما بالصلاة عند الاستيقاظ أو التذكر، فإن فعلا تقبل الله صلاتهما وجعلها كفارة لما فاتهما، وإن تعمدا الترك لأدائها حين الاستيقاظ والتذكر كانا آثمين كالمتعمد الذي سبق الكلام عليه، لقوله ﷺ: «من نسي صلاة أو نام عنها فليصلها حين يذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك». أخرجه الشيخان من حديث أنس رضي الله عنه. فقوله: «لا كفارة لها إلا ذلك» أي إلاّ صلاتها حين التذكر. فهو نص على أنه إذا لم يصلها حينذاك فلا

كفارة لها، فكيف يكون لمن تعمد إخراجها عن وقتها المعتاد الذي يمتد أكثر من ساعة في أضيق الصلوات وقتاً، وهي صلاة المغرب، كيف يكون لهذا كفارة أن يصليها متى شاء وهو آثم مجرم، ولا يكون ذلك للناسي والنائم وكلاهما غير آثم؟!

فإن قال قائل: لا نقول إن صلاته إياها قضاء هي كفارة له، قلنا: فلماذا إذاً تأمرونه بالصلاة إن لم تكن كفارة له، ومن أين لكم هذا الأمر؟ فإن كان من الله ورسوله فهاتوا برهانكم إن كنتم صادقين، وإن قلتم: قياساً على النائم والناسي. قلنا: هذا قياس باطل لأنه من باب قياس النقيض على نقيضه وهو من أفسد قياس على وجه الأرض. وحديث أنس أوضح دليل على بطلانه إذ قد شرحنا آنفاً أنه دليل على أن الكفارة إنما هي صلاتها عند التذكر وأنه إذا لم يصلها حينئذ فليست كفارة، فمن باب أولى ذاك المتعمد الذي لم يصلها في وقتها المعتاد وهو ذاكر.

فتأمل هذا التحقيق فعسى أن لا تجده في غير هذا المكان على اختصاره، والله المستعان وهو ولي التوفيق.

والذي ننصح به من كان قد ابتلي بالتهاون بالصلاة وإخراجها عن وقتها عامداً متعمداً، إنما هو التوبة من ذلك إلى الله تعالى توبة نصوحاً، وأن يلتزم المحافظة على أداء الصلوات في أوقاتها ومع الجماعة في المسجد، فإنها من الواجب، ويكثر مع ذلك من النوافل ولا سيما الرواتب، فإنها سبب لجبر النقص الذي يصيب صلاة المرء كمّاً وكيفاً لقوله ﷺ:

«أول ما يحاسب به العبد صلاته، فإن كان أكملها، وإلا قال الله عز وجل: انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فإن وجد له تطوع، قال: أكملوا به الفريضة».

أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» رقم (٨١٠-٨١٢).

١٢٥٨- (باركَ في عسلِ «بنها»).

منكر. أخرجه الدوري في «التاريخ والعلل» (رقم -٥٢٧٣- تحقيق الدكتور نور

سيف) قال: سمعت يحيى (ابن معين) يقول: يروي ليث عن ابن شهاب قال: فذكره مرفوعاً.

قلت ليحيى: حدثك به **عبد الله بن صالح**؟ قال: نعم. قال يحيى: بنها: قرية من قرى مصر.

قلت: وهذا مع كونه مرسلاً أو معضلاً، فإن عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث فيه كلام معروف.

١٢٥٩ـ (لن تزولَ قدما شاهدِ الزورِ حتى يوجبَ اللهُ له النارَ).

موضوع. أخرجه ابن ماجه (٢٣٧٣) والحاكم (٤/٩٨) والعقيلي في «الضعفاء» (ص ٣٥٤) من طريق **محمد بن الفرات** عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! وأقره المنذري في «الترغيب» (٣/١٦٦)! وكل ذلك من إهمال التحقيق، والاستسلام للتقليد، وإلا فكيف يمكن للمحقق أن يصحح مثل هذا الإسناد، ومحمد بن الفرات ضعيف بالاتفاق، بل هو واهٍ جداً. قال أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن عمار:

«كذاب».

وقال البخاري:

«منكر الحديث، رماه أحمد بالكذب».

وقال أبو داود:

«روى عن محارب أحاديث موضوعة منها عن ابن عمر في شاهد الزور». كما في «التهذيب».

والذهبي نفسه أورده في «الميزان» من أجل هذه النصوص وساق له هذا الحديث. وقال البوصيري في «الزوائد» (ق ١٤٦/٢):

«هذا إسناد ضعيف، محمد بن الفرات أبو علي الكوفي متفق على ضعفه، وكذبه الإمام أحمد. ورواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد» والطبراني في «الأوسط» وابن

عدي في «الكامل» وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» وأبو يعلى الموصلي من طريق محمد بن الفرات».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن ماجه وحده، ورُمز له بالصحة، واغتر به مؤلف «التاج الجامع للأصول الخمسة» الشيخ منصور علي ناصف فقال (٤/٦٧):

«رواه ابن ماجه بسند صحيح»!

وأما المناوي فَبَيَّضَ له في «شرحيه»، ولم يتكلم عليه بشيء خلافاً لعادته! فاقتضى ذلك كله هذا البحث والتحقيق.

ثم إن الحديث ليس عند الطبراني في «الأوسط» من هذه الطريق كما يوهمه كلام البوصيري، ولا بهذا اللفظ، بل هو عنده من طريق أخرى وبلفظ آخر وهو:

١٢٦٠- (إن الطيرَ لتضربُ بمناقيرِها على الأرضِ، وتحركُ أذنابَها مِنْ هولِ يومِ القيامةِ، وما يتكَلمُ شاهدُ الزورِ، ولا تفارقُ قدماهُ على الأرضِ حتى يُقذَفَ بهِ إلى النارِ).

منكر. رواه الطبراني في «الأوسط» (٧٧٦٦): حدثنا محمد بن إسحاق: ثنا أبي: ثنا سعيد بن الصلت: ثنا **أبو الجهم القرشي**: ثنا عبد الملك بن عمير عن محارب ابن دثار: سمعت ابن عمر يقول: فذكره مرفوعاً وقال:

«لم يروه عن عبد الملك إلا أبو الجهم، ولا عنه إلا سعيد».

قلت: ولم أجد له ترجمة وكذا شيخه أبو الجهم القرشي وقد أشار لهذا الهيثمي بقوله (٤/٢٠٠):

«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه من لم أعرفه».

ثم رأيت العقيلي رواه في «الضعفاء» (٤٥٣) وابن عساكر (١٦/١٣٥/٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن شاذان قال: حدثنا سعد بن الصلت قال: حدثنا **هارون ابن الجهم أبو الجهم القرشي به**، وقال العقيلي:

«هارون بن الجهم بن ثوير بن أبي فاختة يخالف في حديثه وليس بمشهور بالنقل»
قال: «وليس له من حديث عبد الملك بن عمير أصل، وإنما هذا حديث محمد بن الفرات الكوفي عن محارب بن دثار عن ابن عمر، حدثناه الصائغ عن شبابة عن محمد بن الفرات».

ولذا قال الذهبي في هذا الحديث:

«إنه منكر». وأقره الحافظ.

١٢٦١- (كانَ رجلٌ في بني إسرائيلَ تاجراً، وكانَ ينقصُ مرةً، ويزيدُ أخرى، قالَ: ما في هذهِ التجارةِ خيرٌ، ألتمسُ تجارةً هي خيرٌ منْ هذهِ، فبنى صومعةً وترهَّبَ فيها، وكانَ يقالُ له: جريجٌ، فذكرَ نحوهُ).

ضعيف. أخرجه أحمد (٢/٤٣٤) من طريق **عمر**(١) **بن أبي سلمة** عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، علته عمر هذا، أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«ضعفه ابن معين. وقال النسائي: ليس بالقوي».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يخطىء».

قلت: فقول الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٢٨٦):

«رواه أحمد وإسناده جيد»؛ غير جيد، ولا سيما أن قصة جريج في «الصحيحين» وغيرهما من طرق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً، وليس فيها هذا الذي رواه عمر هذا، فقد تفرد هو به، فيكون منكراً من منكراته عن أبيه، فقد قال الذهبي في ترجمته:

«ولعمر عن أبيه مناكير، وقد علق له البخاري قصة جريج والراعي فقال: وقال عمر بن أبي سلمة عن أبيه».

(تنبيه): قوله في آخر حديث الترجمة: «فذكر نحوه» يعني حديث قصة جريج المذكور قبل هذا في «المسند». وهي المروية في «الصحيحين» كما سبق آنفاً.

(١) الأصل (عمرو) وهو خطأ مطبعي.

١٢٦٢- (لا يقرأُ في الصبحِ بدونِ عشرينَ آيةً، ولا يقرأُ في العشاءِ بدونِ عشرِ آيات).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (رقم -٤٥٣٨): حدثنا **المقدام ابن داود**: ثنا أسد بن موسى: ثنا **ابن لهيعة**: ثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن خلاد بن السائب عن رفاعة الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: ابن لهيعة، واسمه عبد الله، وهو ضعيف لسوء حفظه واحتراق كتبه، إلا من رواية العبادلة عنه كعبد الله بن وهب وغيره، وليس هذا منها.

والأخرى: المقدام بن داود، قال النسائي:

«ليس بثقة».

والحديث اقتصر الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١١٩) على إعلاله بابن لهيعة وقال:

«اختلف في الاحتجاج به».

والصواب أنه ليس بحجة إلا في رواية أحد العبادلة عنه كما ذكرنا مراراً.

١٢٦٣- (يا أيها الناسُ مَنْ ولي منكُمْ عملاً فحجبَ بابَهُ عن ذي حاجةِ المسلمينَ حجبَهُ الله أنْ يلجَ بابَ الجنةِ، ومنْ كانتِ الدنيا نهمتَهُ حرمَ الله عليهِ جواري، فإنّي بعثتُ بخرابِ الدنيا، ولم أُبعثْ بعمارتِها).

ضعيف. رواه الطبراني في «الكبير»: حدثنا جبرون بن عيسى المغربي: ثنا **يحيى ابن سليمان الجُعفي**: ثنا فضيل بن عياض عن سفيان الثوري عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه:

أن معاوية بن أبي سفيان ضرب على الناس بعثاً، فخرجوا، فرجع أبو الدحداح، فقال له معاوية: ألم تكن خرجت مع الناس؟ قال: بلى، ولكني سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً فأحببت أن أضعه عندك مخافة ألا تلقاني، سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره..

قلت : وهذا سند ضعيف ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير جبرون ، قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٣/٢٠٨) : «توفي سنة أربع وتسعين ومائتين».

والجفري ،أورده السمعاني في مادة (الجفري) بضم الجيم وسكون الفاء،وهي بناحية البصرة، ثم ساق جماعة ينسبون إليها، ثم قال :

«وأبو زكريا يحيى بن سليمان الإفريقي المعروف بالجفري نسبه في قريش، وظني أنه موضع بإفريقية، والله أعلم، حدث، وآخر من حدث عنه جبرون بن عيسى بن يزيد، توفي سنة ٢٣٧».

وأما الذهبي فأورده في «المشتبه» : «الحُفري» بحاء مضمومة وقال :

«عن فضيل بن عياض وعباد بن عبد الصمد، وعنه جبرون بن عيسى».

وكذلك وقع في نسخة مخطوطة جيدة من «الميزان» (الحُفري) بالمهملة المضمومة وقال : «ما علمت به بأساً »، ووقع في «الميزان» المطبوع في مصر سنة (١٣٢٥) «الجفري» بالجيم، وهو تصحيف لمخالفته المخطوطة و «المشتبه»، وإن كان هو الموافق للصواب، فقد ذكر الحافظ ابن ناصر الدين في «التوضيح» (١/١٤٢/٢) أن الذهبي تبع ابن ماكولا والفرضي في ضبطه بضم الحاء المهملة. ثم قال :

«وقد وجدته في«تاريخ ابن يونس»بخط الحافظ أبي القاسم بن عساكر وسماعه على الحافظ أبي بكر بن أبي نصر اللفتواني الأصبهاني وعليه خطه، وجدته (الجُفري) بالجيم منقوطة مضمومة وكذلك وجدته في «المستخرج» لأبي القاسم بن منده، وهو الأشبه بالصواب، ولعله منسوب إلى «جفرة عتيب» اسم قبيلة في بلاد المغرب».

ثم ذكر الحافظ ابن ناصر الدين أن يحيى بن سليمان هذا روى عنه أيضاً ابنه عبد الله بن يحيى، ولم يذكر فيه تجريحاً ولا تعديلاً، فالرجل عندي مستور وإن قال فيه الذهبي : « ا علمت به بأساً» كما سبق، ولعل ابن حبان أورده في «كتاب الثقات»، فقد رأيت المنذري يشير إلى توثيقه، فقد قال في «الترغيب» (٣/١٤٢) عقب هذا الحديث :

«رواه الطبراني، ورواته ثقات، إلا شيخه جبرون بن عيسى فإني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل».

وأما الهيثمي فقال في «المجمع» (٥/٢١١) :

«رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسى عن يحيى بن سليمان الجُفري ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح».

فهذا يشعر أنه لم يره في «ثقات ابن حبان». فالله أعلم.

قلت: ولعل سبب هذا الاختلاف، إنما هو اختلاف وجهة نظرهما في الذي ترجم له ابن حبان في «الثقات» هل هو هذا أم غيره؟ وقد وجدت في «أتباع التابعين» منه المجلد التاسع ترجمتين، أحدهما: يحيى بن سلام الإفريقي المصري (ص ٢٦١)، والأخرى يحيى بن سليمان الجعفي (ص ٢٦٣)، وهذا مترجم في «التهذيب»، وليس بظاهر أن أحدهما هو (الجفري). فالله أعلم.

ثم رأيت الحافظ ابن حجر أورد الحديث في ترجمة أبي الدحداح من «الإصابة» من رواية أبي نعيم أيضاً، ثم قال:

«ولا يصح، جبرون واهي الحديث».

١٢٦٤- (إذا رأيتَ أمتي تهابُ الظالمَ أنْ تقولَ له: إنكَ ظالمٌ، فقد تُودِّعَ منهم).

ضعيف. أخرجه الحاكم (٤/٩٦) وأحمد (٢/١٦٣و ١٨٩- ١٩٠) وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٦/٦٥/٢) وابن عدي في «الكامل» (ق ١٨٥/٢و ١٨٧/٢) من طريق الحسن بن عمرو عن أبي الزبير **عن** عبد الله بن عمرو مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! وذهلا عن كونه منقطعاً، وبه أعله البيهقي، فقال المناوي في «الفيض» متعقباً عليهما:

«لكن تعقبه البيهقي نفسه بأنه منقطع حيث قال: محمد بن مسلم هو أبو الزبير المكي، ولم يسمع من ابن عمرو».

قلت: وبه أعله ابن عدي كما يأتي، فقد أخرجه آنفاً من طريق سنان بن هارون عن الحسن بن عمرو به إلا أنه قال: عن جابر. بدل «عن ابن عمرو» وقال:

«وهذا رواه جماعة عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو.

وأبو الزبير عن عبد الله بن عمرو يكون مرسلاً، وقد رواه أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو. وهذا أيضاً مرسل لأن عمراً لم يلق عبد الله بن عمرو. فأما الإسناد الآخر الذي رواه سنان ابن هارون عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن جابر. . فلا نعرفه إلا من حديث سنان، وأبـو الزبير لا يروي هذا عن جابر، وإنما يرويه عن عبد الله بن عمرو ، ولسنان ابن هارون أحاديث، وليست بالمنكرة عامتها، وأرجو أنه لا بأس به».

قلت: وقد أشار إلى أن بعض أحاديثه منكرة، وهذا منها عنده أيضاً فقد قال في المكان الأول الذي سبقت الإشارة إليه:

«هكذا يروى عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو، ومن قال: عن جابر فقد أغرب».

والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/٢٦٢) من رواية ابن عمرو ثم قال:

«رواه أحمد والبزار بإسنادين، ورجـال أحد إسنـادي البزار رجـال الصحيح، وكذلك رجال أحمد».

وعزاه السيوطي في «الجامع الصغير» للطبراني في«الأوسط» من حديث جابر .

وقال المناوي في «فيض القدير»:

«وفيه سيف بن هارون ضعفه النسائي والدارقطني».

قلت: كذا وقع في «الفيض» «سيف»، ولا أدري أهكـذا وقعت الروايـة عنـد الطبراني أم هو تحريف من بعض النساخ، فإن سيفاً هذا على ضعفه قد رواه عن الحسن ابن عمرو عن أبي الزبير عن ابن عمرو كما رواه الجماعة عن الحسن، أخرجـه ابن عدي، وإنما رواه عن الحسن عن أبي الزبير عن جابر أخوه سنان بن هارون، ولا يعرف إلا من حديث سنان كما قال ابن عدي؛ كما تقدم. فالله تعالى أعلم.

ثم تبينت بعد الرجوع إلى «أوسط الطبراني» (٧٩٨٩) أنه تحرف، وأن الصواب ما تقدم «سنان»، وقال الطبراني:

«لم يروه عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير إلا سنان».

١٢٦٥- (منْ رأى مِنْ مسلمٍ عورةً فستَرها، كانَ كمنْ أحيا موؤدةً من قبرهَا).

ضعيف. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٥٨) وأبو داود (٤٨٩١) والطيالسي في «المسند» (١٠٠٥) وابن شاهين في «جزء من حديثه» (ق ٢/٢٠٥ -محمودية) والقضاعي في «مسند الشهاب» (ق ٤٢/١) من طريق عبد الله بن المبارك: حدثنا إبراهيم بن نشيط عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم قال:

«جاء قوم إلى عقبة بن عامر فقالوا: إن لنا جيراناً يشربون ويفعلون، أفنرفعهم إلى الإمام؟ قال: لا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . .» فذكره. والسياق للبخاري.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، غير أبي الهيثم وهو المصري مولى عقبة بن عامر الجهني واسمه كثير، قال الذهبي:

«لا يعرف».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«مقبول». يعني عند المتابعة وإلا فلين الحديث.

وتابع ابنَ المبارك عبدُ الله بن وهب: أخبرني إبراهيم بن نشيط به إلا أنه لم يذكر فيه «عقبة بن عامر» فلا أدري أسقط ذلك من الناسخ أم هكذا وقعت الرواية عنده؟(١)

أخرجه الحاكم (٤/٣٨٤) وقال:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي! وقد علمت أن كثيراً هذا مجهول بشهادة الذهبي نفسه! وقال ابن شاهين:

«حديث غريب من حديث إبراهيم بن نشيط».

قلت: هو ثقة، ولم يتفرد به كما يأتي، وإنما علة الحديث أبو الهيثم كثير هذا. وقد اضطرب فيه على كعب بن علقمة، فقال ابن المبارك وابن وهب: عن ابن نشيط عنه هكذا. وقال ليث بن سعد: عن إبراهيم بن نشيط الخولاني عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن دُخَيْن كاتب عقبة قال:

---

(١) انظر التعليق على «بغية الحازم» ترجمة كثير هذا.

«قلت لعلقمة: إن لنا جيراناً يشربون الخمر، وأنا دَاعٍ لهم الشرط فيأخذونهم، فقال: لا تفعل، ولكن عظهم وتهددهم، قال: ففعل، فلم ينتهوا، قال: فجاء دخين فقال: إني نهيتهم فلم ينتهوا، وأنا دَاعٍ لهم الشرط، فقال عقبة: ويحك لا تفعل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: . .» فذكره.

أخرجه أبو داود (٤٨٩٢) وأحمد (٤/١٥٣) والخلال في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (ق ٧-٨)، لكن سقط منه أو من خطي الذي نقلت عنه حرف «عن» بين أبي الهيثم ودُخين، فصار هكذا «عن أبي الهيثم دُخين» وكذلك وقع في «الترغيب» (٣/١٧٥) لكن على التقديم والتأخير «دخين أبي الهيثم» وعزاه لأبي داود والنسائي وابن حبان والحاكم، ثم قال:

«رجال أسانيدهم ثقات، لكن اختلف فيه على إبراهيم بن نشيط اختلافاً كثيراً ذكرت بعضه في مختصر (السنن)».

قلت: فالظاهر أن ما في «الأمر بالمعروف» وجه من وجوه الاختلاف الذي أشار إليه المنذري، وكتاب ابن حبان قد رتبه الهيثمي مقتصراً على زوائده على الصحيحين، ومن المفروض أن يكون الحديث فيه، لكن لا تطوله الآن يدي. وأما النسائي فإنما أخرجه في «الكبرى» له وهي غير مطبوعة، وفي المكتبة الظاهرية أجزاء قليلة منها.

ثم رأيت الحديث في «زوائد ابن حبان» (١٤٩٢) من طريق الليث فإذا هو مثل ما جاء في «الترغيب».

ومما يرجح الرواية الأولى التي لم يذكر فيها «دُخَين» اتفاق ابن المبارك وابن وهب عليها عن إبراهيم بن نشيط، وأن ابن لهيعة قد تابع إبراهيم عليها، فقال: ثنا كعب بن علقمة عن مولى لعقبة بن عامر يقال له: أبو كثير قال: لقيت عقبة بن عامر، فأخبرته أن لنا جيراناً يشربون الخمر. . الحديث.

كذا قال، وهو من أوهام ابن لهيعة، والصواب كثير كما تقدم.

أخرجه أحمد (٤/١٤٧و١٥٨).

وعلى كل حال فمدار الحديث على كثير وهو مجهول، فهو علة الحديث كما سبق.

ورواه **إسحاق بن سعيد الأركون القرشي**: نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن

إسماعيل بن عبيد الله ـ وكانَ ثَبْتاً ـ عمن حدثه عن عقبة بن عامر الجهني وجابر بن عبد الله مرفوعاً به نحوه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/٤٢٦/١).

قلت: وهذا إسناد واه، فإنه مع احتمال أن يكون شيخ إسماعيل الذي لم يسم هو أبا الهيثم نفسه، ففي الطريق إليه ابن سعيد الأركون، قال أبو حاتم:

«ليس بثقة».

وقال الدارقطني:

«منكر الحديث».

وله طريقان آخران عن جابر:

الأولى: عن **أبي معشر** عن محمد بن المنكدر عنه مرفوعاً.

أخرجه أبو سهل القطان في «الفوائد المنتقاة» (ق ٩٧/١).

قلت: وأبو معشر اسمه نجيح وهو ضعيف من قبل حفظه.

والأخرى: عن **طلحة** عن الوضين بن عطاء عن بلال بن سعد عنه.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٣٣ـ ٢٣٤) وابن عساكر (١٤/٣٦٤/٢) وقال أبو نعيم:

«تفرد به طلحة».

قلت: وهو ابن زيد الرقي قال أحمد وأبو داود:

«يضع الحديث».

وضعفه آخرون.

وبالجملة، فليس في هذه الطرق ما يمكن الاطمئنان إليه في تقوية الحديث. والله أعلم.

وفي معناه حديث «من ستر على مسلم عورة فكأنما أحيا ميتاً». طب والضياء عن شهاب. كذا في «الجامع الصغير»، وقال الهيثمي (٦/٢٤٧) بعد أن عزاه للطبراني من طريق مسلم بن أبي الذيّال عن أبي سنان المدني:

«لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات». والله أعلم.

ثم رأيت الحافظ ذكره في ترجمة (شهاب) غير منسوب من «الإصابة».

«وقال أبو عمر: هو أنصاري. روى الطبراني من طريق مسلم عن أبي الذيال عن أبي سفيان سمع جابر بن عبد الله يحدث عن شهاب رجل من أصحاب النبي ﷺ كان ينزل مصر أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من ستر على مؤمن عورة، فكأنما أحيا ميتاً».

وروى ابن منده من طريق حفص الراسبي قال: قال جابر بن عبد الله لرجل يقال له: شهاب: أما سمعت النبي ﷺ يقول: فذكر نحوه؟ قال: فقال: نعم. فقال له جابر: أبشر فإن هذا حديث لم يسمعه غيري وغيرك. وزعم ابن منده أن حفصاً هذا أبو سنان. قلت: وفيه نظر، فقد أخرجه الحسن بن سفيان من طريق أبي همام الراسبي -وكان صدوقاً- حدثنا حفص أبو النضر عن جابر به وأتم منه».

قلت: ولم أعرف حفصاً هذا. وكذلك مسلم عن أبي الذيال لم أعرفهما. ولا يبعد أن يكون الأصل «مسلم بن أبي الذيال» ومع ذلك لم أعرفه.

ثم وقفت على إسناده عند الطبراني في «المعجم الكبير»، وقد طبع منه في بغداد إلى حرف (الظاء) من أسماء الصحابة، فإذا به يقول: (٧/٣٧٤/٧٢٣١): حدثنا محمد ابن معاذ الحلبي: ثنا القعنبي: ثنا معتمر بن سليمان عن سلم بن أبي الذيال عن أبي سنان رجل من أهل المدينة سمع جابر بن عبد الله يحدث عن شهاب رجل من أصحاب رسول الله ﷺ كان ينزل مصر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا يبين أن ما في «الإصابة» محرف في ثلاثة مواطن، وأن صواب الإسناد: «سلم بن أبي الذيال عن أبي سنان». وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات معروفون كلهم من رجال مسلم من القعنبي فصاعداً غير أبي سنان هذا، وفي الرواة من يكنى بأبي سنان من رجال «التهذيب» و «اللسان» جماعة ليس فيهم مدني سوى يزيد بن أمية أبو سنان الدؤلي المدني، روى عن علي وابن عباس وأبي واقد الليثي، وهو ثقة، فإن يكن هو، فالسند صحيح إلا محمد بن معاذ الحلبي، فإنّي لم أجد له ترجمة، لكنه من شيوخ الطبراني الذين يكثر عنهم، فقد روى له في «المعجم الأوسط» (١/١٢٨/ ١-٢/١٢٩) نحو عشرين حديثاً عن شيوخ له عدة، أحدها في «المعجم الصغير» برقم (٨٤٢ -الروض النضير). والله أعلم.

١٢٦٦ـ(مَنْ علَّقَ تميمةً فلا أتمَّ الله له، ومنْ علَّقَ ودعةً فلا ودعَ الله له).

ضعيف. أخرجه الحاكم (٤/٢١٦و ٤١٧) وعبد الله بن وهب في «الجامع» (١١١) من طريق حيوة بن شريح قال: حدثنا **خالد بن عبيد المَعَافري** أنه سمع أبا مصعب مشرح بن هاعان المَعَافري أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي!

كذا قالا! وخالد بن عبيد المعافري أورده ابن أبي حاتم في كتابه (١/٣٤٢) من رواية حيوة هذا عنه ليس إلا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والظاهر أنه لا يعرف إلا في هذا الحديث، فقد قال الحافظ في «التعجيل»:

«وثقه ابن حبان. قلت: ورجال حديثه موثقون».

كأنه يعني حديثه هذا. ويشير بقوله: «موثقون» إلى أن في بعض رواته كلاماً، وهو مشرح بن هاعان، فقد أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«تكلم فيه ابن حبان».

قلت: لكن وثقه ابن معين، وقال عثمان الدارمي: «صدوق».

وقال ابن عدي في «الكامل» (١/٤٠٣):

«أرجو أنه لا بأس به».

قلت: فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى، وإنما علة هذا الحديث جهالة خالد ابن عبيد هذا.

وقد صح الحديث عن عقبة بن عامر بإسناد آخر بلفظ:

«من علق تميمة فقد أشرك».

وهو في الكتاب الآخر برقم (٤٨٨).

والحديث قال المنذري (٤/١٥٧):

«رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد جيد والحاكم وقال: صحيح الإسناد»!

١٢٦٧ـ (من كتمَ شهادةً إذا دُعيَ كانَ كمن شهدَ بالزورِ).

ضعيف. رواه الطبراني في «الأوسط» (رقم ـ٤٣٣٥) عن **عبد الله بن صالح**: حدّثني معاوية بن صالح عن **العلاء بن الحارث** عن مكحول عن أبي بردة عن أبيه مرفوعاً وقال:

«لم يروه عن العلاء إلا معاوية ولا عنه إلا عبد الله».

قلت: وهو ضعيف. أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«كاتب الليث، قال أحمد: كان متماسكاً ثم فسد، وأما ابن معين، فكان حسن الرأي فيه، وقال أبو حاتم: أرى أن الأحاديث التي أنكرت عليه مما افتعل خالد بن نجيح وكان يصحبه، ولم يكن أبو صالح ممن يكذب، كان رجلاً صالحاً، وقال النسائي: ليس بثقة».

وأما قول المنذري في «الترغيب» (٢/١٦٧):

«حديث غريب، رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد احتج به البخاري».

فليس بجيد، فلم يحتج به البخاري، وإنما روى له تعليقاً، كما رمز له في «الخلاصة» وغيرها مثل «التقريب» للحافظ ابن حجر وقال:

«صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة».

والعلاء بن الحارث صدوق، لكنه كان قد اختلط.

والحديث قال الهيثمي (٤/٢٠٠):

«رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك ابن شعيب بن الليث، فقال: ثقة مأمون، وضعفه جماعة».

١٢٦٨ـ (إنَّ أناساً منْ أهلِ الجنةِ يتطلَّعونَ إلى أناسٍ منْ أهلِ النارِ، فيقولونَ: بمَ دخلتُم النار؟ فوالله ما دخلنَا الجنةَ إلا بما تعلمنا منكم؟ فيقولونَ: إنّا كنا نقولُ ولا نفعلُ).

ضعيف جداً. رواه الطبراني في «الأوسط» (رقم ٩٧) وعنه ابن عساكر (١٧/٤٣٤/٢) عن زهير بن عباد الرواسي: حدثنا **أبو بكر الداهري بن عبد الله بن حكيم** عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن الوليد بن عقبة مرفوعاً. وقال الطبراني:

«لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد إلا أبو بكر الداهري».

قلت: وهو متروك، وقال الهيثمي (٧/٢٧٦):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف جداً».

وأشار المنذري في «الترغيب» (٣/١٧٤) إلى تضعيفه.

١٢٦٩- (منْ حبسَ العنبَ أيامَ القطافِ حتى يبيعَهُ منْ يهودي أو نصرانيّ أو ممن يتخذُه خمراً، فقد تقحمَ النارَ على بصيرةٍ).

باطل. رواه ابن حبان في «الضعفاء» (١/٢٣٦) والطبراني في «الأوسط» (٥٤٨٨) **والسهمي** (٢٩٩) عن عبد الكريم بن عبد الكريم عن **الحسن بن مسلم** عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً. وقال الطبراني:

«لا يروى عن بريدة إلا بهذا الإسناد».

قلت: وهو ضعيف جداً، وآفته الحسن بن مسلم وهو المروزي التاجر، قال ابن حبان:

«لا أصل لهذا الحديث من حديث الحسين بن واقد، فينبغي أن يعدل بالحسن عن سنن العدول لروايته هذا الحديث المنكر».

وقال الذهبي:

«أتى بخبر موضوع في الخمر. قال أبو حاتم: حديثه يدل على الكذب».

قلت: فذكر الحديث هو وابن الجوزي في «التحقيق» (٣/٢٢) من طريق ابن حبان وأقره.

ولقد أخطأ الحافظ ابن حجر في هذا الحديث خطأً فاحشاً فسكت عليه في «التلخيص» (٢٣٩)، وقال في «بلوغ المرام» (١٦٩/٣٧):

«رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن»!

وقال ابن أبي حاتم في «العلل (١/٣٨٩/١١٦٥):

«سألت أبي عن هذا الحديث فقال: حديث كذب باطل، قلت: تعرف عبد الكريم هذا؟ قال: لا، قلت: فتعرف الحسن بن مسلم، قال: لا، ولكن تدل روايته (الأصل: روايتهم) على الكذب».

وعبد الكريم هذا مترجم في «تاريخ جرجان» وفي «اللسان» وذكرت كلامهما في «تخريج أحاديث الحلال والحرام» (ص ٥٦).

١٢٧٠- (الطَّابعُ معلَّقٌ بقائمةِ عرشِ الرحمنِ، فإن انتُهكتِ الحرمةُ، وعُملَ بالمعاصي، واجتُرِئَ على الدِّينِ، بعثَ الله الطَّابعَ، فيطبعُ على قلوبِهِم، فلا يعقلونَ بعد ذلكَ شيئاً).

موضوع. رواه ابن حبان في «الضعفاء» (١/٣٣٢) وابن عدي في «الكامل» (ق ٢/١٦٠) وكذا البزار (٤/١٠٣/٣٢٩٨) والبيهقي في «الشعب» (٢/٣٧٧/٢) والديلمي (٢/٢٦٥) عن **سليمان بن مسلم**: ثنا سليمان التيمي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«حديث منكر جداً، وسليمان بن مسلم الخشاب قليل الحديث وشبه المجهول، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً».

وقال البزار:

« لا نعلم رواه عن سليمان التيمي إلا سليمان بن مسلم».

قلت: قال البيهقي عقبه:

«تفرد به الخشاب وليس بالقوي».

وقال ابن حبان:

«لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص».

وذكره الذهبي في «الميزان»، وساق له حديثين هذا أحدهما، وقال:

«هما موضوعان في نقدي».

وأقره الحافظ في «اللسان».

وأشار الحافظ المنذري في «الترغيب» (١٧٨/٣) إلى تضعيفه وقال:

«رواه البزار والبيهقي».

١٢٧١- (الطهاراتُ أربعٌ: قصُّ الشاربِ، وحلقُ العانة، وتقليمُ الأظفارِ والسواكُ).

ضعيف. رواه أبو سعيد الأشجُّ في «حديثه» (٢/٢١٤) والبزار (٢/٣٧٠/٤٩٦٧) عن **معاوية بن يحيى** عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عن أبي الدرداء مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، معاوية بن يحيى وهو الصدفي، قال الحافظ:

«ضعيف».

وكذا قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٦٨/٥) ونسبه أيضاً للطبراني في «الكبير»، وتبعه المناوي في «شرحيه».

١٢٧٢- (إذَا ظُلمَ أهلُ الذمةِ كانتْ الدولةُ دولةَ العدوِّ، وإذا كثرَ الزنا كثرَ السبا، وإذا كثرَ اللوطيةُ رفعَ الله يدَه عن الخلقِ فلا يبالي في أي وادٍ هلكوا).

ضعيف جداً. رواه الطبراني في «الكبير» (١٧٥٢) عن **نعيم بن حماد** قال: **حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد** عن أبيه، قال: سمعت بسر بن عبيد الله يذكر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً به.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً عبد الخالق هذا قال النسائي:

«ليس بثقة».

وقال البخاري:

«منكر الحديث». وهذا معناه عنده أنه في منتهى الضعف كما هو مشروح في

«المصطلح»، فقول المنذري في «الترغيب» (١٩٨/٣):

«ضعيف ولم يترك»؛ ليس بصواب.

ثم إن الراوي عنه نعيم بن حماد ضعيف أيضاً.

١٢٧٣- (شُمِّي عوارضَها، وانظري إلى عرقوبيها).

منكر. أخرجه الحاكم (١٦٦/٢) وعنه البيهقي (٨٧/٧) من طريق **هشام بن علي**: ثنا موسى بن إسماعيل: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه.

«أن النبي ﷺ أراد أن يتزوج امرأة، فبعث امرأة لتنظر إليها فقال: (فذكره). قال: فجاءت إليهم فقالوا: ألا نغديك يا أم فلان! فقالت: لا آكل إلا من طعام جاءت به فلانة، قال: فصعدت في رف لهم فنظرت إلى عرقوبيها ثم قالت: أفليني يا بنية! قال: فجعلت تفليها، وهي تشم عوارضها، قال: فجاءت فأخبرت». وقال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي!

وغمز من صحته البيهقي فقال عقبه:

«كذا رَواه شيخنا في «المستدرك»، ورواه أبو داود السجستاني في «المراسيل» عن موسى بن إسماعيل مرسلاً مختصراً دون ذكر أنس. ورواه أيضاً أبو النعمان عن حماد مرسلاً. ورواه محمد بن كثير الصنعاني عن حماد موصولاً. ورواه عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس موصولاً».

قلت: وعلة إسناد الحاكم هشام بن علي وهو شيخ شيخه علي بن حمشاذ العدل ولم أجد له ترجمة في شيء من المصادر التي عندي. وقد خالفه أبو داود، فقال في «المراسيل» (ق١١/٢): حدثنا موسىٰ بن إسماعيل: ناحماد بن سلمة عن ثابت مرسلاً. فالصواب المرسل.

ويؤيده رواية أبي النعمان عن حماد مرسلاً. وأبو النعمان هو محمد بن الفضل عارم السدوسي، وهو ثقة ثبت تغير في آخر عمره واحتج به الشيخان. وأما محمد بن كثير الصنعاني الذي رواه عن حماد موصولاً فهو ضعيف، قال الحافظ:

«صدوق كثير الغلط».

قلت: فمخالفة هذا وهشام بن علي لأبي داود وأبي النعمان، مما يجعل روايتهما شاذة بل منكرة. ولا تتأيد برواية عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس التي علقها البيهقي ووصلها أحمد (٣/٢٣١)، لأن عمارة هذا ضعيف أيضاً. قال الحافظ:

«صدوق كثير الخطأ».

ولذلك قال في «التلخيص» (٣/١٤٧) بعد أن عزاه لمن ذكرنا وزاد الطبراني[1]:

«واستنكره أحمد، والمشهور فيه طريق عمارة عن ثابت عنه».

ثم ذكر طريق الحاكم الموصولة وقال:

«وتعقبه البيهقي بأن ذكر أنس فيه وهم».

والخلاصة أن الحديث مرسل فهو ضعيف، لا سيما مع استنكار أحمد إياه. والله أعلم.

(تنبيه): أورد الشيخ محمد الحامد في كتابه «ردود على أباطيل» (ص ٤٤) ونقل تخريجه عن تلخيص الحافظ دون أن يشير إلى ذلك، وحذف منه إعلاله للحديث واستنكار أحمد إياه!! أورده تحت عنوان «ما يباح النظر إليه من الخاطب إلى مخطوبته»، واستدل به على جواز إرسال امرأة إلى المخطوبة لتراها، ثم تصفها للخاطب. وأن القول بجواز النظر من الخاطب إلى غير الوجه والكفين من المخطوبة باطل. ولم يتعرض لذكر الأحاديث المؤيدة لهذا القول الذي أبطله بدون حجة شرعية سوى التأييد لمذهبه. وقد رددت عليه في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٩٥-٩٩)، وخرجت فيها أربعة أحاديث فيها أمره ﷺ للرجل أن ينظر إلى من يريد خطبتها، وفي بعضها: «أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها» وأن بعض رواته من الصحابة كان يتخبأ ليرى منها ما يدعوه إلى تزوجها، فراجعها تزدد علماً وفقهاً.

(تنبيه): كنت ذكرت في المصدر المذكور (١/١٥٦) نقلاً عن «تلخيص الحبير» لابن حجر العسقلاني (ص ٢٩١-٢٩٢) من الطبعة الهندية رواية عبد الرزاق وسعيد بن

---

(١) قلت: لم يعزه الهيثمي (٤/٢٧٦) إلا لأحمد والبزار، وقد راجعت له «المعاجم الثلاثة» للطبراني فلم أره في شيء منها. فالله أعلم.

منصور وابن أبي عمر (الأصل: أبي عمرو وهو خطأ) عن سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن الحنفية أن عمر خطب إلى علي ابنته أم كلثوم.. القصة، وفيها أن عمر رضي الله عنه كشف عن ساقيها.

وقد اعتبرتها يومئذ صحيحة الإسناد، اعتماداً مني على ابن حجر ـ وهو الحافظ الثقة ـ وقد أفاد أن راويها هو ابن الحنفية، وهو أخو أم كلثوم، وأدرك عمر ودخل عليه، فلما طبع «مصنف عبد الرزاق» بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ووقفت على إسنادها فيه (١٠/١٠٣٥٢) تبين لي أن في السند إرسالاً وانقطاعاً، وأن قوله في «التلخيص»: «.. **ابن الحنفية**» خطأ لا أدري سببه، فإنه في «المصنف»: «... عمرو ابن دينار عن **أبي جعفر** قال:..» وكذلك هو عند سعيد بن منصور (٣ رقم ٥٢٠) كما ذكر الشيخ الأعظمي، وأبو جعفر هذا اسمه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وقد جاء مسمًّى في رواية ابن أبي عمر بـ «**محمد بن علي**» كما ذكره الحافظ نفسه في «الإصابة»، وساقه كذلك ابن عبد البر في «الاستذكار» بإسناده إلى ابن أبي عمر، وعليه فراوي القصة ليس ابنَ الحنفية، لأن كنيته أبو القاسم، وإنما هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كما تقدم، لأنه هو الذي يكنى بأبي جعفر، وهو الباقر. وهو من صغار التابعين، روى عن جديه الحسن والحسين وجد أبيه علي بن أبي طالب مرسلاً، كما في «التهذيب» وغيره، فهو لم يدرك علياً بله عمر، كيف وقد ولد بعد وفاته بأكثر من عشرين سنة، فهو لم يدرك القصة يقيناً، فيكون الإسناد منقطعاً، فرأيت أن من الواجب علي ـ أداءً للأمانة العلمية ـ أن أهتبل هذه الفرصة، وأن أبين للقراء ما تبين لي من الانقطاع. والله تعالى هو المسؤول أن يغفر لنا ما زلت به أقلامنا، ونَبَتْ عن الصواب أفكارنا، إنه خير مسؤول.

١٢٧٤ـ (منْ زنى أو شربَ الخمرَ نزعَ الله منه الإيمانَ كما يخلعُ الإنسانُ القميصَ من رأسه).

ضعيف. أخرجه الحاكم (١/٢٢) من طريق سعيد بن أبي أيوب: ثنا عبد الله بن

الوليد عن ابن حجيرة أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره وقال:

«[صحيح] على شرط مسلم، فقد احتج بعبد الرحمن بن حجيرة وعبد الله بن الوليد وهما شاميان».

كذا قال، ووافقه الذهبي. وقد وهما من وجوه:

الأول: أن ابن حجيرة هنا ليس هو عبد الرحمن بل ابنه عبد الله بن عبد الرحمن ابن حجيرة، فإنه هو الذي يروي عنه عبد الله بن الوليد. كما جاء في ترجمتيهما. وعلى هذا ففي الإسناد إشكال، ذلك لأن عبد الله هذا ليس له رواية عن أبي هريرة ولا عن غيره من الصحابة، وكل ما قالوه في ترجمته أنه روى عن أبيه لا غيـر. وعلى هذا فكأنه سقط من الإسناد قوله: «عن أبيه». والله أعلم.

الثاني: أن عبد الله بن الوليد وابن حجيرة ليسا شاميين، وإنما هما مصريان.

الثالث: أن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة ليس من رجال مسلم أصلاً.

وكذا عبد الله بن الوليد، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه الدارقطني فقال:

«لا يعتبر بحديثه».

وقال الحافظ:

«لين الحديث».

ومنه يتبين أن الإسناد ضعيف.

نعم قد جاء الحديث بإسناد صحيح لكن بلفظ:

«إذا زنى العبد خرج منه الإيمان وكان كالظلة، فإذا انقلع منها رجع إليه الإيمان».

وهو في «الأحاديث الصحيحة» (٥٠٩).

ومثل حديث الترجمة في الضعف ما رواه عمرو بن عبد الغفار: ثنا العوام بن حوشب: حدثني علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

«إن الإيمان سربال يسربله الله من يشاء، فإذا زنى العبد نزع منه سربال الإيمان، فإن تاب رد عليه».

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/١١٩/١-٢).

وعمرو هذا قال أبو حاتم:

«متروك الحديث».

وقال ابن عدي:

«اتهم بوضع الحديث».

١٢٧٥- (منْ جرَّدَ ظهرَ أخيهِ بغيرِ حقٍّ لقيَ الله وهو عليه غضبانُ).

ضعيف. رواه الطبراني في «الأوسط» (٢٥٢٤): نا إبراهيم: نا محمد بن صدقة الجُبْلاني: نا اليمان بن عدي عن محمد بن زياد الألَهاني عن أبي أمامة مرفوعاً وقال:

«لم يروه عن محمد بن زياد إلا اليمان».

قلت: وهو لين الحديث كما في «التقريب» ضعفه أحمد والدارقطني، وقال أبو أحمد الحاكم:

«ليس بالقوي عندهم».

وقال البخاري:

«في حديثه نظر».

وأما أبو حاتم فقال:

«شيخ صدوق».

وبقية رجاله ثقات غير إبراهيم وهو ابن محمد بن عرق ولم أجد له ترجمة.

ومنه تعلم أن قول المنذري (٣/٢٠٧) ثم الهيثمي (٤/٢٥٣):

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وإسناده جيد»؛ غير جيد - واغتر بهما المناوي في التيسير، والغماري في «كنزه» - ولذا قال الحافظ في «فتح الباري»:

«في سنده مقال».

ثم وقفت على إسناده في «الكبير» (٧٥٣٦)، فإذا هو بإسناد «الأوسط» نفسه إلا أنه قال: «محمد بن إبراهيم بن عرق الحمصي» والظاهر أنه انقلب على بعض النساخ،

فإنه ليس في شيوخه إلا إبراهيم بن محمد بن عرق، لا في «الصغير» ولا في «الأوسط» (٢/٤/١ـ ١٩٢/٢). وأيضاً فقد ساق في «الكبير» بعد حديث الترجمة بحديث واحد حديثاً آخر (٧٥٣٨) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي: ثنا.. ويُراجع لترجمته «تاريخ ابن عساكر» فإني أكتب هذا وأنا في (عمان الأردن).

١٢٧٦ـ (منْ كانتْ فيهِ واحدةٌ منْ ثلاثٍ زوجهُ الله منَ الحورِ العينِ: منْ كانتْ عندَهُ أمانةٌ خفيةٌ شهيّةٌ فأدّاها منْ مخافةِ الله عزَّ وجلَّ، أو رجلٌ عفا عنْ قاتلِهِ، أو رجلٌ قرأ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ دبرَ كلِّ صلاةٍ).

ضعيف. رواه الدِّيْنَورَي في «المنتقى من المجالسة» (٢/١٢٤): حدثنا **محمد ابن عبد الرحمن مولى بني هاشم**: أنبأنا **أبي**: أنبأنا **رواد بن الجراح**: أنبأنا محمد بن مسلم عن عبد الله بن الحسن **عن** أم سلمة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه علل:

الأولى: الانقطاع بين عبد الله بن الحسن وهو أبو هاشم المدني العلوي وأم سلمة.

الثانية: ضعف رواد. قال الحافظ:

«صدوق اختلط بآخره فترك».

الثالثة: محمد بن عبد الرحمن لم أجد له ترجمة، وكذا أبوه.

ولعل الطبراني رواه من هذا الوجه فقد قال الهيثمي (٦/٣٠٢):

«رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم».

ثم رأيته في «المعجم الكبير» للطبراني (٢٣/٣٩٥/٩٤٥) من طريق أخرى عن رواد بن الجراح: ثنا **عبد الله** بن مسلم به.

قلت: كذا وقع فيه: «عبد الله بن مسلم» مكان «محمد بن مسلم»، ولم يتبين لي الصواب. والله أعلم.

وله شاهد من حديث جابر تقدم برقم (٦٥٤)، وهو ضعيف جداً، فلا يستفيد الحديث منه قوة.

١٢٧٧- (إذا وقفَ العبادُ للحسابِ، جاءَ قومٌ واضعي سيوفِهم على رقابهمْ تقطرُ دماً، فازدحموا على بابِ الجنةِ، فقيلَ: مَنْ هؤلاءِ؟ قالَ: الشهداءُ كانوا أحياءً مرزوقينَ، ثمَّ نادى منادٍ: ليقُمْ مَنْ أجرُهُ على الله فليدخلِ الجنةَ، ثمَّ نادى الثّانيةَ: ليقُمْ منْ أجرُهُ على الله فليدخلِ الجنةَ. قالَ: ومن ذا الذي أجرُهُ على الله؟ قالَ: العافونَ عن الناسِ، ثم نادى الثالثةَ: ليقُمْ من أجرُهُ على الله فليدخلِ الجنةَ. فقامَ كذا وكذا ألفاً فدخلوها بغيرِ حسابٍ).

ضعيف. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣٥٤) وابن أبي عاصم في «الجهاد» (ق ٢/٩١) والطبراني في «الأوسط» (٢١٩٢) وأبو نعيم في «الحلية» (١٨٧/٦) من طريق الفضل بن يسار عن غالب القطان عن الحسن عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: فذكره، وقال أبو نعيم:

«حديث غريب من حديث الحسن تفرد به الفضل عن غالب».

قلت: وفي ترجمة الفضل أورده العقيلي وقال:

«ولا يتابع من وجه يثبت».

وقال أيضاً:

«هذا يروى بغير هذا الإسناد من وجه أصلح من هذا».

قلت: ويشير بذلك إلى قضية العافين عن الناس، ولم أقف على الإسناد الذي يشير إليه، وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (١/٨٣) من الوجه الأول.

والحديث أورده المنذري في «الترغيب» (٣/ ٢١٠) بهذا السياق عن أنس وقال:

«رواه الطبراني بإسناد حسن».

كذا قال، وهو سهو منه أو تساهل، فإنه عند الطبراني من الطريق السابق وقد عرفت ضعفه، فقد قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٩٥):

«رواه الطبراني في «الأوسط».. وفي إسناده الفضل بن يسار، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه».

١٢٧٨ـ (ينادي منادٍ يومَ القيامةِ: لا يقومُ اليومَ إلاّ أحدٌ له عندَ الله يدٌ، فيقولُ الخلائقُ: سبحانكَ لك اليدُ، فيقولُ ذلكَ مراراً، فيقولُ: بلى منْ عفا في الدنيا بعدَ قدرةٍ).

منكر. رواه ابن عدي في «الكامِل» (١/٢٤٢) عن **عمر بن راشد**: ثنا عبد الرحمن بن عقبة بن سهل عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً وقال:

«عمر بن راشد هذا ليس بالمعروف، وأحاديثه كلها مما لا يتابعه الثقات عليها».

قلت: وهو عمر بن راشد مولى مروان بن أبان بن عثمان، قال ابن عدي:

«شيخ مجهول كان بمصر يحدث عنه مطرف أبو مصعب المدني وأحمد بن عبد المؤمن المصري ويعقوب بن سفيان الفارسي».

ثم ساق له أحاديث هذا أحدها.

قلت: وعمر هذا هو الجاري المدني المترجم في «الميزان» و«التهذيب»، وصرح بذلك الذهبي في «الضعفاء» وهو صنيع الحافظ في «اللسان» فإنه ساق في ترجمته بعض الأحاديث التي أوردها ابن عدي في ترجمة المولىٰ، وهذا منها.

١٢٧٩ـ (ينادي ملكٌ منْ بطنانِ العرشِ يومَ القيامةِ، يا أمةَ محمدٍ، الله قد عفا عنكم جميعاً المؤمنينَ والمؤمناتِ فتواهبوا المظالمَ، وادخلوا الجنةَ برحمتي).

موضوع. رواه البغوي في «شرح السنة» (٢/٢٥٢/٤) عن **الحسين بن داود البلخي**: ثنا يزيد بن هارون: ثنا حميد عن أنس رفعه.

ومن هذا الوجه رواه الضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٢/٣٧).

قلت: وهذا موضوع آفته البلخي هذا، قال الخطيب:

«لم يكن بثقة، فإنه روى نسخة عن يزيد عن حميد عن أنس أكثرها موضوع».

قلت: وهذا منها.

١٢٨٠ـ (مكارمُ الأخلاقِ منْ أعمالِ أهلِ الجنةِ).

منكر. أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١٢/٣) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٦٢ـ٦٣) وتمام الرازي في «الفوائد» (ق ١/٢١٠) والطبراني في «الأوسط» (٦٦٤٦) والسِّلفي في «الطيوريات» (١/٢٨٤) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/٤١/٢) والضياء المقدسي في «جزء من حديثه» بخطه (١/١٢١) كلهم من طريق طلق بن السمح المصري: ثنا يحيى بن أيوب عن حميد الطويل قال:

«دخلنا على أنس بن مالك نعوده من وجع أصابه، فقال لجاريته: اطلبي لأصحابنا ولو كسراً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، طلق بن السمح قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/١/٤٩١):

«سألت أبي عنه؟ فقال: شيخ مصري ليس بمعروف».

وقال الذهبي في «الميزان» عقبه:

«وقال غيره: محله الصدق إن شاء الله». وأورده في «الضعفاء» وقال:

«فيه ضعف».

ومن طريقه رواه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/١١٢) وقال:

«قال أبي: **هذا حديث باطل**، وطلق مجهول».

وأقره الحافظ في ترجمة «طلق» من «التهذيب» ولم يذكر فيه توثيقه عن أحد.

ولهذا قال في «التقريب»:

«مقبول» يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث كما نص في «المقدمة».

ومما سبق تعلم أن قول المنذري في «الترغيب»:

«رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد»؛ غير جيد، وإن تابعه عليه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/١٧٧)، وقلدهما المناوي في «شرحيه»، والغماري في «كنزه»؛ فإن طلقاً هذا مجهول الحال، وإن روى عنه جماعة، لأنه لم يوثقه أحد، هذا مع حكم أبي حاتم على الحديث بالبطلان.

١٢٨١ـ (ما محقَ الإسلام محقَ الشحِّ شيءٌ).

موضوع. أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢/٨٨٢ـ٨٨٣ـ مخطوطة الهند) والطبراني في «الأوسط» (٤٨٧ـ حرم) وتمام الرازي في «الفوائد» (ق ٢/٢٧١) من طريق عمرو بن الحصين العقيلي: ثنا علي بن أبي سارة عن ثابت عن أنس مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد واهٍ جداً، عمرو بن الحصين متروك اتفاقاً، وقال الخطيب: «كان كذاباً».

وشيخه علي بن أبي سارة ضعيف.

وقال المناوي في «فيض القدير» تعليقاً على قول السيوطي: «رواه أبو يعلى عن أنس»:

«وضعفه المنذري، وقال الهيثمي: «فيه علي بن أبي سارة، وهو ضعيف»، وقال في محل آخر: رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه عمرو بن الحصين وهو مجمع على ضعفه».

قلت: وقد وجدت له طريقاً أخرى، ولكنها لا تزيد الحديث إلا وهناً، أخرجه الحجاج بن يوسف بن قتيبة الأصبهاني في «نسخة الزبير بن عدي» (ق ٢/١) من طريق بشر بن الحسين: نا الزبير بن عدي عن أنس مرفوعاً به.

وهذا سند هالك، بشر هذا قال أبو حاتم:

«يكذب على الزبير».

وقال ابن حبان:

«يروي بشر بن الحسين عن الزبير نسخة موضوعة شبيهاً بمائة وخمسين حديثاً».

١٢٨٢ـ (إنّ الله استخلصَ هذا الدّينَ لنفسهِ، فلا يصلحُ لدينِكم إلا السخاءُ وحسنُ الخُلقِ، ألا فزينوا دينَكم بهما).

موضوع. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/٩١/١ـ من «زوائد المعجمين») عن عمرو بن الحصين العقيلي: ثنا إبراهيم بن أبي عطاء عن أبي عبيدة عن الحسن عن عمران بن حصين مرفوعاً وقال الطبراني:

«تفرد به عِمرو».

قلت: وهو كذاب كما تقدم مراراً. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٢٧/٣):

«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك».

والحديث أورده المنذري (٢٤٨/٣) من رواية الطبراني والأصبهاني وأشار إلى تضعيفه. وقال المناوي في «الفيض» عقب كلام الهيثمي:

«وله طرق عند الدارقطني في «المستجاد» والخرائطي في «المكارم» من حديث أبي سعيد وغيره أمثل من هذا الطريق، وإن كان فيها لين كما بينه الحافظ العراقي، فلو جمعها المصنف، أو آثر ذلك لكان أجود».

وأقول: ما أظن أن في شيء من تلك الطرق ما يتقوى الحديث به، ولذلك ضعّفه المناوي في «التيسير»، ومن ذلك أن الأصبهاني أخرجه في «الترغيب والترهيب» (ق١١٨/١ و١٥٦/١) من طريق عبدالله بن وهب الدينوري بسنده عن مُجّاعة بن الزبير عن الحسن به.

وهذا إسناد واهٍ بمرة، آفته الدينوري هذا؛ فإنه مع كونه حافظاً رحالاً، فقد قال الدارقطني:

«كان يضع الحديث».

ومجاعة بن الزبير مختلف فيه.

وبينهما من لم أعرفه.

ورواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٧و٥٣) من حديث جابر، من طريقين عن محمد بن المنكدر عنه به دون قوله: «ألا فزينوا..».

وفي الأولى من لم أعرفه، وفي الأخرى عبد الملك بن مسلمة البصري، ومن طريقه أخرجه أبو حاتم في ترجمته من «الجرح والتعديل» (٣٧١/٢/٢) وابن حبان في «الضعفاء» (١٣٤/٢) وقال:

«يروي المناكير الكثيرة التي لا تخفى على من عني بعلم السنن».

وقال أبو حاتم:

«حدثني بحديث في الكرم عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام، **بحديثٍ موضوع**». يعني هذا.

١٢٨٣ ـ (خلقَ اللهُ جنةَ عدنٍ، وغرسَ أشجارَها بيدِهِ، فقالَ لها: تكلّمي، فقالتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾).

ضعيف. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٨٣٧/٥) من طريق العلاء بن مسلمة، والحاكم (٣٩٢/٢) وعنه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٣٣) من طريق العباس بن محمد الدوري: ثنا **علي بن عاصم**: أنبأ حميد الطويل عن أنس بن مالك مرفوعاً به. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»!

وردّه الذهبي في «التلخيص» بقوله:

«قلت: بل ضعيف».

قلت: وعلته علي بن عاصم هذا كان سيىء الحفظ كثير الخطأ، وإذا بُين له لا يرجع عنه، ولذلك ضعفه جمهور أئمة الحديث، وكذبه ابن معين وغيره، وفي ترجمته أورد الذهبي هذا الحديث وقال:

«وهذا حديث باطل، ولقد أساء ابن عدي في إيراده هذا في ترجمة علي، فالعلاء متهم بالكذب».

قلت: قد تابعه العباس الدوري عند الحاكم كما سبق، فبرئت منه عهدة العلاء، وثبت الحمل فيه على علي، كما فعل ابن عدي.

وقد تابعه أيضاً أبو سالم المعلى بن مسلمة الرؤاسي عن علي به.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١٨/١٠).

وقد روي الحديث بلفظ آخر وهو:

١٢٨٤ـ (خلقَ الله جنةَ عدنٍ بيدِهِ، ودلّى فيها ثمارَها، وشقَّ فيها أنهارَها، ثم نظرَ إليها فقالَ: ﴿قد أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ﴾، قالَ: وعزتي لا يجاورُني فيكِ بخيلٌ).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/١٧٤/٢) و «الأوسط» (٥٦٤٨) من طريق **حماد بن عيسى العبسي** عن إسماعيل السدي عن أبي صالح عن ابن عباس يرفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، حماد بن عيسى العبسي، قال الذهبي في «الميزان»:

«فيه جهالة».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«مستور، وقيل: هو الذي قبله».

يعني حماد بن عيسى الجهني الواسطي غريق الجحفة، فإن كان هو فهو معروف بالضعف، قال الحاكم والنقاش:

«يروي عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة».

لكن للحديث طريق أخرى. فقال المنذري في «الترغيب» (٣/٢٤٧و ٤/٢٥٢) وتبعه الهيثمي (١٠/٢٩٧) واللفظ له:

«رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» وأحد إسنادي الطبراني في «الأوسط» جيد».

قلت: وفيما قالا نظر من وجهين:

الأول: أن الإسناد الآخر فيه ضعف أيضاً، وقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٢٤) و «الكبير» أيضاً (٣/١٢٢/١) وعنه الضياء في «المختارة» (٦٣/١٣/٢) وتمام الرازي في «الفوائد» وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/٣٤٠/١و ١٥/٧٠/١) من طريق **هشام بن خالد**: ثنا **بقية عن** ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ:

«لما خلق الله جنة عدن خلق فيها مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثم قال لها: تكلمي فقالت: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾».

فهذا إسناد ضعيف من أجل عنعنة بقية، وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره»:

«بقية عن الحجازيين ضعيف».

كذا قال، وبقية صدوق في نفسه، وإنما عيبه أنه كان يدلس عن الضعفاء

والمتروكين، فإذا صرح بالتحديث وكان من فوقه ثقة، ومن دونه ثقة فهو حجة، وإلا فلا. وقد رأيت الحديث في «صفة الجنة» لأبي نعيم (٣/١-٢) أخرجه من هذا الوجه، لكنه قال: ثنا بقية: حدثني ابن جريج به. وكذلك وقع في «الأوسط» فإن كان محفوظاً عن هشام بن خالد، فلا يحتج به أيضاً، لأن هشاماً وهو الأزرق كان يروج عليه الخطأ فيقول في كل خبر يرويه عن بقية: حدثنا، وبقية لم يقل: حدثنا، كما في رواية الأكثرين. وتقدم له حديث آخر بلفظ:

«من أصيب بمصيبة..» الحديث (١٩٨).

والآخر: أن متن الإسناد الآخر يختلف عن متن الأول، فإنه:

أولاً: ليس فيه «قال: وعزتي..».

وثانياً: أن القائل فيه: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ هي الجنة، وفي الأول هو الله تعالى. فلا يجوز القول في المتن الأول: «رواه الطبراني.. بإسنادين أحدهما جيد». والإسناد الجيد - إن سلم بجودته - متنه مختلف عن متن الإسناد الضعيف! فتأمل هذا فإنك قد لا تراه في مكان آخر.

وقد روي الحديث بأتم منه وهو:

١٢٨٥- (خلقَ اللهُ جنةَ عدنٍ بيدِه، لبنةٌ من درةٍ بيضاءَ، ولبنةٌ من ياقوتةٍ حمراءَ، ولبنةٌ من زبرجدةٍ خضراءَ، ومِلاطُها مسك، وحشيشُها الزّعفران، حصباؤها اللّؤلُؤ، وترابُها العنبرُ، ثم قالَ لها: انطقي، قالتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، فقالَ الله عز وجلّ: وعزتي وجلالي لا يجاورُني فيك بخيلٌ، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئكَ هُمُ الْمُفْلحُونَ﴾).

ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» كما في «الترغيب» (٣/٢٤٧ و ٤/٢٥٢) و «تفسير ابن كثير»، وأبو نعيم في «صفة الجنة» له (٣/١-٢) من طريق **محمد ابن زياد بن الكلبي**: حدثنا يعيش بن حسين (وفي أبي نعيم: بشر بن حسن) عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهـذا إسنـاد ضعيف محمـد بن زيـاد بن الكلبي، أورده الـذهبي في «الضعفاء» وقال:

«قال ابن معين: لا شيء».

ويعيش بن حسين، أو بشر بن حسن لم أعرفه، وأغلب الظن أنه وقع محرفاً في «التفسير» ومنه نقلت، وفي «صفة الجنة» لأبي نعيم كما سبقت الإشارة إلى ذلك. والله أعلم.

١٢٨٦- (منْ لقيَ أخاهُ المسلمَ بما يحبُّ ليسرَّه، سرَّه الله يومَ القيامةِ).

منكر. أخـرجه الدولابي في «الكنى» (١/١٥٩): حدثنا **أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن أبي بزة** قال: حدثنا الحكم بن عبد الله أبو حمدان البصري -وكان قدرياً- قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك: قال: قال رسول الله ﷺ.

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص ٢٤٤) وابن عدي في «الكامل» (ق ٢/٦٨) وقال:

«هذا حديث منكر بهذا الإسناد».

وقال الطبراني:

«تفرد به ابن أبي بزة».

قلت: واسمه أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي، قال الذهبي في «الميزان»:

«إمام في القراءة ثبت فيها. قال الإمام أحمد: لين الحديث. وقال العقيلي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث لا أحدث عنه. وقال ابن أبي حاتم: روى حديثا منكراً».

وأورده في «الضعفاء» وقال:

«تفرد بحديث (الديك الأبيض حبيبي وحبيب حبيبي)».

قلت: فهو علة الحديث.

وله علة أخرى وهي عنعنة الحسن وهو البصري فإنه وإن كان قد سمع من أنس بن مالك، فإنه كان يدلس.

ويمكن استخراج علة ثالثة، فإن ابن عدي أورده في ترجمة الحكم بن عبد الله وهو أبو النعمان، ووقع عند ابن عدي في سند هذا الحديث «أبو مروان» وقد ذكر في ترجمته أنه يكنى بهذا، وبأبي النعمان، ولم يذكر أنه يكنى بأبي حمدان. فلعلها تحرفت في «الكنى» من الناسخ أو الطابع، ولم يذكر فيه توثيقاً ولا تجريحاً غير أنه ساق له أحاديث استنكرها، هذا منها كما تقدم. وقال:

«لا يتابعه عليها أحد».

ولكنه من رجال البخاري، ووثقه الخطيب وابن حبان إلا أنه قال: «ربما أخطأ»، وقال أبو حاتم: «كان يحفظ وهو مجهول».

وذكر الحافظ في «التهذيب»:

«ويهجس في خاطري أن الراوي عن سعيد (بن أبي عروبة) هو أبو مروان، وهو غير أبي النعمان الراوي عن شعبة. فالله أعلم».

قلت: وإذا تبين لك حال هذا الحديث وما فيه من العلل، فلا تغتر بقول المنذري (٣/٢٥٢):

«رواه الطبراني في «الصغير» بإسناد حسن، وأبو الشيخ في (كتاب الثواب)».

وكذا قول الهيثمي (٨/١٩٣):

«رواه الطبراني في «الصغير» وإسناده حسن».

فإن ذلك من تساهلهما، ومن أجل ذلك رأيت أن أحرر القول في إسناده، وأبين حقيقة أمره، لكي لا يغتر بتحسينهما من لا علم عنده كالغماري في «كنزه». والله الموفق.

١٢٨٧- (لا يدخلُ ولدُ الزنا الجنةَ، ولا شيءٌ من نسلِهِ، إلى سبعةِ آباءٍ).

باطل. رواه الطبراني في «الأوسط» (رقم - ١٤٥) عن الحسين بن إدريس الحلواني: نا سليمان بن أبي هوذة: نا عمرو بن أبي قيس عن **إبراهيم بن المهاجر** عن

مجاهد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب عن أبي هريرة مرفوعاً وقال:

«لم يروه عن إبراهيم إلا عمرو».

قلت: وهو صدوق له أوهام، لكن شيخه إبراهيم بن المهاجر وهو ابن جابر البجلي صدوق لين الحفظ، فهو علة الحديث.

وأما إعلال الهيثمي للحديث بقوله (٦/٢٥٧):

«وفيه الحسين بن إدريس وهو ضعيف».

فلا وجه له، لأن الحسين هذا وثقه الدارقطني وأخرج له ابن حبان في«صحيحه» وكان من الحفاظ كما قال ابن ماكولا، وغاية ما جرح به قول ابن أبي حاتم فيه:

«كتب إلي بجزء من حديثه، فأول حديث منه باطل، والثاني باطل، والثالث ذكرته لعلي بن الجنيد فقال: أحلف بالطلاق أنه حديث ليس له أصل، وكذا هو عندي فلا أدري البلاء منه أو من خالد بن هياج».

فقد تردد ابن أبي حاتم في اتهام الرجل بهذه البواطيل فينبغي التوقف عن الجزم بأنه المتهم، حتى يأتي البيان وقد وجدنا الحافظ ابن عساكر قال:

«البلاء في الأحاديث المذكورة من خالد بلا شك».

ومما يؤكد أن الحسين بن إدريس بريء العهدة من هذا الحديث أنه لم يتفرد به كما يشعر بذلك قول الطبراني المتقدم، وقال عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (ق ١٨٩/٢): حدثنا عبد الرحمن بن سعد الرازي: حدثنا عمرو بن أبي قيس به.

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/١١١)، وقال - وتبعه السيوطي في «اللآلىء» - (٢/١٩٣):

«لا يصح، إبراهيم بن مهاجر ضعيف، قال الدارقطني: اختلف على مجاهد في هذا الحديث على عشرة أوجه، فتارة يروى عن مجاهد عن أبي هريرة، وتارة عن مجاهد عن ابن عمر، وتارة عن مجاهد عن ابن أبي ذُباب، وتارة عن مجاهد عن ابن عمرو موقوفاً، إلى غير ذلك، وكله من تخليط الرواة».

قلت: وقد بين أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/٣٠٧-٣٠٩) هذه الوجوه العشرة من الاضطراب، وزاد عليها فأفاد وأجاد، فمن شاء فليرجع إليه.

وللحديث طرق أخرى بنحوه كلها معلولة، وقد ساق ابن الجوزي بعضها وبين عللها ثم قال:

«إن هذه الأحاديث مخالفة للأصول، وأعظمها قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾».

وزاد عليه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٢٢٨):

«قلت: ولقوله ﷺ: «ولد الزنا ليس عليه من إثم أبويه شيء». أخرجه الطبراني من حديث عائشة. قال السخاوي: وسنده جيد. والله أعلم».

قلت: وقد تكلم على الحديث جماعة من العلماء كالحافظ ابن حجر في «تخريج الكشاف» (٤/١٧٦/٢١٠) والسخاوي في «المقاصد الحسنة» (٤٧٠/١٣٢٢) وابن طاهر في «تذكرة الموضوعات» (ص ١٠٩) وابن القيم في «المنار» (ص ٤٨)، واتفقوا جميعا على أنه ليس على ظاهره، وعلى أنه ليس له إسناد صالح للاحتجاج به، وغاية ما ادعاه بعضهم رداً على ابن طاهر وابن الجوزي أنه ليس بموضوع! ولذلك تكلفوا في تأويله حتى لا يتعارض مع الأصل المتقدم، بما تراه مشروحاً في كثير من المصادر المتقدمة. وأنا أرى أنه لا مسوغ لتكلف تأويله بعد ثبوت ضعفه من جميع طرقه، ولذلك فقد أحسن صنعاً من حكم عليه بالوضع كابن طاهر وابن الجوزي. والله أعلم.

ثم بدا لي تقييد هذا الحكم، بهذا اللفظ المخرج هنا بتمامه، وأما طرفه الأول منه، فقد روي نحوه من طرق أخرى يقوي بعضها بعضاً، وصحح أحدها ابن حبان في حديث خرجته في «الصحيحة» برقم (٦٧٢)، وذكرت هناك المعنى المراد منه فراجعه.

١٢٨٨ـ (مِنْ تمام التحيةِ الأخذُ باليدِ).

ضعيف. روي من حديث عبد الله بن مسعود، وأبي أمامة، والبراء بن عازب:

١ ـ حديث ابن مسعود. يرويه **يحيى بن سليم** عن سفيان عن منصور عن خيثمة عن **رجل** عنه عن النبي ﷺ.

أخرجه الترمذي (٢/١٢١) وأبو أحمد الحاكم في «الفوائد» (١١/٧٠/٢) وقال الترمذي:

«هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سليم».

قلت: وهو الطائفي وهو سيىء الحفظ، وبقية الرجال ثقات غير الرجل الذي لم يسم. ولهذا قال الحافظ في «الفتح» (١١/٤٧):

«وفي سنده ضعف».

وحكى الترمذي عن البخاري أنه رجح أنه موقوف على عبد الرحمن بن يزيد النخعي أحد التابعين.

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/٣٠٧) عن أبيه:

«هذا حديث باطل».

٢ ـ حديث أبي أُمامة. وله عنه طريقان:

الأولى: من طريق **عبيد الله بن زحر عن علي** بن يزيد عن **القاسم أبي عبد الرحمن** عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«تمامُ عيادةِ المريضِ أن يضعَ أحدُكم يدَه على جبهتِهِ، أو على يدِه فيسأله: كيف هو؟ وتمامُ تحياتِكم بينكم المصافحة».

أخرجه الترمذي (٢/١٢٢) وأحمد (٥/٢٦٠) وكذا الروياني في «مسنده» (٣٠/٢١٩و ٢/٢٢٠) وابن عدي في «الكامل» (ق ١/٢٣٦) ومحمد بن رزق الله المنيني في «حديث أبي علي الفزاري» (٢/٨٥) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/٥٩/١) وقال الترمذي:

«هذا إسناد ليس بذاك. قال محمد (يعني البخاري): وعبيد الله بن زحر ثقة، وعلي بن يزيد ضعيف، والقاسم بن عبد الرحمن يكنى أبا عبد الرحمن وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية، وهو ثقة، والقاسم شامي».

وقال الحافظ في «الفتح» (١١/٤٦) بعد أن عزاه للترمذي:

«سنده ضعيف».

وقال في «بذل الماعون» (٣/١/ الملزمة ١١):

«سنده لين».

والأخرى: عن بشر بن عون: ثنا بكار بن تميم عن مكحول عنه مرفوعاً بالجملة الأخيرة منه فقط.

أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (١/١١٧).

وهذا إسناد ضعيف بشر وبكار مجهولان كما قال أبو حاتم، واتّهمهما ابن حبان.

ولكنهما قد توبعا، فأخرجه تمام أيضاً من طريق عمر بن حفص عن عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول به.

وهذه متابعة واهية جداً، عثمان هذا وهو الوقاصي قال الذهبي: «تركوه».

وعمر بن حفص هو المدني لم يوثقه غير ابن حبان، وروى عنه جماعة.

وله طريق أخرى: عن يحيى بن سعيد المدني عن القاسم به دون قوله: «وتمام..».

أخرجه ابن السني (٥٣٠).

ويحيى هذا متروك.

٣ ـ حديث البراء. أخرجه أبو محمد الخلدي في جزء من «الفوائد» (٤٩ـ ٥٠):

أخبرنا القاسم: ثنا جبارة قال: أنا حماد بن شعيب عن أبي جعفر الفراء عن الأغر أبي مسلم عنه به.

وهذا إسناد ضعيف، حماد بن شعيب وهو الحماني قال الذهبي في «الضعفاء»: «ضعفه النسائي وغيره».

وقد خالفه في إسناده إسماعيل بن زكريا فقال: عن أبي جعفر الفراء عن عبد الله ابن يزيد عن البراء بن عازب قال:

«منْ تمامِ التحيةِ أن تصافحَ أخاك».

فأوقفه، وهو الصواب، لأن إسماعيل بن زكريا ثقة محتج به في «الصحيحين» فروايته أصح من مثل حماد بن شعيب، وبقية رجال الإسناد ثقات كلهم، فالسند صحيح موقوف.

وكذلك أخرجه ابن عساكر (١/٢٧٤/١٧) عن ليث بن أبي سليم عن

عبد الرحمٰن بن الأسود بن يزيد النخعي قال: فذكره موقوفاً.

وليث ضعيف. وقد رواه غيره عن عبد الرحمن بن يزيد، فقال الترمذي عقب ما نقلته عنه في الحديث الأول:

«قال محمد (يعني البخاري): وإنما يروى عن منصور عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد أو غيره قال: من تمام التحية الأخذ باليد».

قلت: وجملة القول أن طرق هذا الحديث كلها واهية، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، فليس فيها ما يمكن الاعتماد عليه كشاهد صالح، فالذي أستخير الله فيه أنه ضعيف مرفوعاً، صحيح موقوفاً. والله أعلم.

١٢٨٩- (يطهرُ الدباغُ الجلدَ، كما تخللُ الخمرةُ فتطهرُ).

لا أصل له. كما في «التحقيق» لابن الجوزي، و «التنقيح» لابن عبد الهادي (١/١٥/٢).

والأحاديث في أن الإهاب يطهره الدباغ صحيحة معروفة في مسلم والسنن والمسانيد وغيرها، مثل حديث ابن عباس مرفوعاً «أيما إهاب دبغ فقد طهر» وهو مخرج في «غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام» (٢٨)، وإنما أوردته من أجل الشطر الثاني منه الدال على أن الخمرة نجسة في الأصل، فليس في الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة ما يؤيد أن الخمرة نجسة، ولذلك ذهب جماعة من الأئمة إلى أنها طاهرة، وأنه لا تلازم بين كون الشيء محرماً وكونه نجساً. ومن هؤلاء الليث بن سعد وربيعة الرأي وغيرهم ممن سماهم العلامة القرطبي في «تفسيره»، فليراجعه من شاء، وهو اختيار الإمام الشوكاني في «السيل الجرار» (١/٣٥-٣٧) وغيره.

١٢٩٠- (منْ مرَّ بالمقابرِ فقرأَ ﴿قلْ هو الله أحد﴾ إحدى عشرةَ مرةً، ثم وهبَ أجرَهُ للأمواتِ، أُعطيَ منَ الأجرِ بعددِ الأمواتِ).

موضوع. أخرجه أبو محمد الخلال في «فضائل الإخلاص» (ق ٢٠١/٢) والديلمي في «مسند الفردوس» عن **عبد الله بن أحمد** بن عامر: حدثنا **أبي**: حدثنا علي

ابن موسى عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عن أبيه الحسين عن أبيه علي مرفوعاً.

قال في «الميزان»:

«عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه».

ذكره السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ١٤٤).

وقال الحافظ السخاوي في «الفتاوي الحديثية» له (ق ١٩/ ٢ شيخ الإسلام):

«رواه القاضي أبو يعلى بإسناده عن علي، ورواه الدارقطني أيضاً والنجاد كما ذكره الإمام شمس الدين محمد بن إبراهيم المقدسي في «جزء فيه وصول القراءة إلى الميت»، وعزاه القرطبي في «تذكرته» للسلفي. وأسنده صاحب «مسند الفردوس» أيضاً كلاهما من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن علي بن موسى الرضى.. عن علي. لكن عبد الله وأبوه كذابان، ولو أن لهذا الحديث أصلاً لكان حجة في موضوع النزاع ولارتفع الخلاف، ويمكن أن تخريج الدارقطني له [إنما هو] في «الأفراد» لأنه لا وجود له في «سننه». والله أعلم».

والحديث أورده العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٢٨٢/ ٢٦٣٠) وقال:

«رواه الرافعي في «تاريخه» عن علي».

كذا قال فلم يصنع شيئاً بسكوته عنه، وذلك لعدم علمه بحاله! ومثله يتكرر منه كثيراً في هذا الكتاب الذي تمام اسمه ينبىء عن موضوعه: «.... ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس»! فإن هذا الحديث مع شهرته ولهج القبوريين به، لم يتبين للشيخ حاله. وهو موضوع بشهادة الحافظين السخاوي والسيوطي. ولا يخدج على هذا أن السيوطي أورده أيضاً في «الجامع الكبير» (٢/ ٢٩٨/ ١) من رواية الرافعي، ومنه نقله العجلوني! فإن جامعه هذا جمع فيه ما هب ودب، بخلاف كتابه الآخر «الجامع الصغير» فإنه ذكر في مقدمته أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع. ومع ذلك فإنه لم

يستطع القيام بهذا، فوقع فيه كثير من الموضوعات، كما يتبين لمن يتتبع ما ننشره في هذه «السلسلة»(١)، أما هذا الحديث فقد وفق لصيانة كتابه منه.

أحاديث في الزهد

١٢٩١- (الزهادةُ في الدنيا تريحُ القلبَ والبدنَ).

ضعيف. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤٥٩) وابن عدي في «الكامل» (ق ٢/٢٣) والطبراني في «الأوسط» (٦٢٥٦- بترقيمي) من طريق **أشعث بن بُراز** عن علي ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، علي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف.

وأشعث بن بُراز ضعيف جداً، قال البخاري:

«منكر الحديث».

وقال النسائي:

«متروك الحديث». وضعفه متفق عليه.

(وبُراز) بضم الباء ثم راء ثم زاي، وتحرف على الحافظ الهيثمي فقال في «المجمع» (١٠/٢٨٦):

«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه أشعث بن نزار، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، على ضعف في بعضهم».

هكذا وقع له «نزار»، وليس في الرواة «أشعث بن نزار» ولذلك لم يعرفه، فهو معذور، ولكن كيف نعلل قول المنذري في «الترغيب» (٤/٩٦):

«رواه الطبراني، وإسناده مقارب»؟

فهل نقول: إنه لم يعرفه أيضاً، ثم أحسن الظن به، فقال في إسناده: «مقارب»! أم نقول: إنه عرفه وأنه ابن بُراز المتروك؟ غالب الظن الأول، فإن ابن براز لا يمكن أن يقال

---

(١) وأبين من ذلك الرجوع إلى كتابي «ضعيف الجامع الصغير» وهو مطبوع في ثلاث مجلدات.

في سند هو فيه : «مقارب» وقد اتهمه البخاري بقوله فيه:«منكر الحديث» كما هو معروف عنه. وأما ابن جدعان فهو خير منه بكثير، فمثله يحتمل أن يقال في إسناده: «مقارب» دون ابن بُراز. ولكن إن جاز ذلك فيهما، فكيف يجوز لهما أن يقولا ذلك في إسناد الطبراني، وفيه شيخه محمد بن زكريا الغلابي وهو وضاع عن يحيى بن بسطام وهو مختلف فيه، حتى قال أبو داود:

«تركوا حديثه»؟!

وللحديث شاهد مرسل، يرويه **محمد بن مسلم** عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره وزاد:

«. . والرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن».

أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ق ٩/١): حدثني الهيثم بن خالد البصري قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال: ثنا محمد بن مسلم.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات غير محمد بن مسلم وهو الطائفي وهو ضعيف لسوء حفظه.

ثم رواه ابن أبي الدنيا (٢/٣٤) من طريق **إبراهيم بن الأشعث** عن الفضيل بن عياض يذكر عن النبي ﷺ . . . فذكره مثل حديث طاوس.

قلت: وهذا مع كونه معضلاً، فإبراهيم بن الأشعث فيه ضعف من قبل حفظه.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (ق ١٨/٢) عن **أبي عتبة أحمد بن الفرج** قال: نا **بقية بن الوليد** عن **بكر بن خنيس** عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً مثله، وزاد:

«والبطالة تقسي القلب».

وهذا إسناد ضعيف جداً، لضعف أحمد بن الفرج، وعنعنة بقية فإنه مدلس، وبكر بن خنيس أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«قال الدارقطني: متروك».

ثم روى ابن أبي الدنيا (١٠/١) عن عبد الله الداري قال:

«كان أهل العلم بالله عز وجل والقبول عنه يقولون. .» فذكره دون الزيادة الأخيرة.

فهذا هو الصواب في الحديث أنه موقوف من قول بعض أهل العلم، رفعه بعض الضعفاء عمداً أو سهواً. والله أعلم.

١٢٩٢- (أزهدُ الناسِ مَنْ لم ينسَ القبرَ والبلى، وتَركَ أفضلَ زينةِ الدنيا، وآثرَ ما يبقى على ما يفنى، ولم يَعُدَّ غداً من أيامِهِ، وعدَّ نفسَه في الموتى).

ضعيف. رواه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ق ١١/١-٢) عن سليمان بن فروخ عن الضحّاك بن مزاحم قال:

أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله من أزهد الناس؟ قال: من لم ينسَ . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل الضحاك هو ابن مزاحم الهلالي. قال الحافظ: «صدوق، كثير الإرسال».

وسليمان بن فروخ أورده ابن أبي حاتم (٢/١/١٣٥) قائلاً:

«روى عنه أبو معاوية وقريش بن حبان العجلي».

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأما ابن حبان فأورده على قاعدته في «الثقات» (٢/١١١) من رواية قريش عنه!

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» للبيهقي فقط في «الشعب» عن الضحاك مرسلاً. وقال المناوي في «الفيض»:

«رمز لضعفه».

وقال في «التيسير»:

«وإسناده ضعيف».

١٢٩٣- (ما تزينَ الأبرارُ في الدنيا بمثلِ الزهدِ في الدنيا).

موضوع. رواه أبو يعلى في «مسنده» (٩٨/١-٢) عن سليمان الشاذكوني: ثنا

إسماعيل بن أبان: ثنا علي بن الحَزَوَّر قال: سمعت أبا مريم يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: هذا إسناد هالك مسلسل بالعلل السوداء!

١ - أبو مريم وهو الثقفي. قال الحافظ:

«مجهول».

٢ - علي بن الحَزَوَّر. قال:

«متروك شديد التشيع».

٣ - إسماعيل بن أبان وهو الغنوي الخياط الكوفي.

قال الحافظ:

«متروك رمي بالوضع».

٤ - سليمان الشاذكوني وهو ابن داود. متهم بالوضع والكذب في الحديث. أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«قال ابن معين: كان يكذب. وقال البخاري: فيه نظر. وقال أبو حاتم: متروك».

ومن هذا البيان والنقد تعلم تقصير الهيثمي حين قال في «مجمع الزوائد» (١٠/٢٨٦):

«رواه أبو يعلى، وفيه سليمان الشاذكوني وهو متروك»!

وأشار المنذري في «الترغيب» (٤/٩٦) إلى تضعيفه!

١٢٩٤ - (يا عائشةُ! إنْ أردتِ اللحوقَ بي، فليكفِكِ من الدنيا كزادِ الركبِ، ولا تستخلقي ثوباً حتى ترقعيه، وإياكِ ومجالسةَ الأغنياءِ).

ضعيف جداً. أخرجه الترمذي (١/٣٢٩) وابن سعد في «الطبقات» (٨/١/٥٢) وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ق ١٠/٢) والحاكم (٤/٣١٢) وابن عدي في «الكامل» (ق ١٩٨/١) والبغوي في «شرح السنة» (٣/٣٠٧/١) من طريق سعيد بن محمد الوراق عن **صالح بن حسان** عن عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعاً. وقال الترمذي:

«هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان و سمعت محمداً (يعني البخاري) يقول: هو منكر الحديث» .

وقال ابن عدي:

«صالح بن حسان بعض أحاديثه فيه إنكار، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق».

قلت: وقول البخاري المتقدم فيه يشعر أنه في منتهى الضعف عنده، على ما عرف من اصطلاحه في هذه الكلمة. ولهذا قال الحافظ في «التقريب»:

«متروك».

ولذلك فقد أخطأ الحاكم خطأ فاحشاً حين قال:

«هذا حديث صحيح الإسناد»! واغتر به الفقيه الهيتمي، فصححه في كتابه «أسنى المطالب في صلة الأقارب» (ق ٤١/١) ولم يدر أن الذهبي قد تعقبه بقوله:

«قلت: الوراق عدم».

وهو كما قال، لكن الوراق لم يتفرد به فيما يبدو، فقد رأيت الحديث في «أحاديث محمد بن عاصم» لعبد الغني المقدسي (ق ١٥٢/١) من طريق **أبي يحيى الحماني**: ثنا صالح بن حسان به.

وأبو يحيى اسمه عبد الحميد بن عبد الرحمن وهو صدوق يخطىء من رجال الشيخين، فهو خير بكثير من مثل الوراق، فإعلال الذهبي الحديث به دون حسان مما لا يخفى ما فيه!

وقال المنذري في «الترغيب» (٤/٩٨):

«رواه الترمذي والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها كلهم من رواية صالح بن حسان وهو منكر الحديث عن عروة عنها. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، وذكره رزين، فزاد فيه: قال عروة: فما كانت عائشة تستجد ثوباً حتى ترقع ثوبها وتنكسه، ولقد جاءها يوماً من عند معاوية ثمانون ألفاً فما أمسى عندها درهم، قالت لها جاريتُها: فهلا اشتريت لنا منه لحماً بدرهم؟ قالت: لو ذكرتني لفعلت».

١٢٩٥ـ (مَنْ تَواضعَ لله رفعهُ الله، وقالَ: انتعشْ رفعَكَ الله، فهو في نفسهِ صغيرٌ، وفي أعينِ الناسِ عظيمٌ، وَمَنْ تكبرَ خَفضَهُ الله، وقال: اخسأ خفضَكَ الله، فهو في نفسِه كبيرٌ، وفي أعينِ الناسِ صغيرٌ، حتى يكونَ أهونَ عليهم من كلبٍ).

موضوع. أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (رقم ٨٤٧٢) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٧/١٢٩) والحسن بن علي الجوهري في «مجلس من الأمالي» (ق ٦٦/٢) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/١١٠) من طريق **سعيد بن سلام العطار**: ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيعة قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول:

«يا أيها الناس تواضعوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . .» فذكره. وقال الطبراني وأبو نعيم والخطيب واللفظ لهما:

«غريب من حديث الثوري تفرد به سعيد بن سلام».

قلت: وهو كذاب كما في «المجمع» (٨/٨٢) وعزاه للطبراني في «الأوسط». وسكت عليه المنذري (٤/١٥) فأساء.

١٢٩٦ـ (ائتوا المساجدَ حُسَّراً ومقنعين، فإن ذلك من سيما (وفي لفظ: فإن العمائمَ تيجانُ) المسلمين).

موضوع. رواه ابن عدي (ق ٣٣٨/٢) عن مبشر بن عبيد عن الحكم عن يحيى الجزار باللفظ الأول، وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى باللفظ الآخر عن علي بن أبي طالب مرفوعاً، وقال:

«ومبشر هذا بيِّن الأمر في الضعف، وعامة ما يرويه غير محفوظ».

قلت: قال الإمام أحمد:

«**كان يضع الحديث**».

وقال ابن حبان في «الضعفاء والمتروكين» (٣/٣٠):

«يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب».

قلت: وهذا الحديث مما سود به السيوطي كتابه «الجامع الصغير»، فأورده فيه من رواية ابن عدي باللفظ الأول، وأورده في «الجامع الكبير» باللفظ الآخر من رواية ابن عدي وابن عساكر، وقد أخرجه هذا في جزء «أربعين حديثاً في الطيلسان» (ق ٥٤/١ رقم الحديث ٢٨)، من طريق مبشر هذا.

ولم يتنبه المناوي لهذا، فإنه بعد أن أعل اللفظ الأول بأن فيه مبشر بن عبيد وقال نقلاً عن العراقي أنه متروك قال:

«ومن ثم رمز المؤلف لضعفه، لكن يشهد له ما رواه ابن عساكر بلفظ...».

فذكره باللفظ الآخر! ومداره كالأول على ذاك الوضاع. وخفي هذا على اللجنة القائمة على تحقيق «الجامع الكبير» فنقلوا كلام المناوي هذا وأقروه! فهكذا فليكن التحقيق، ومن لجنة من العلماء المتخصصين كما قال الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار في تقديمه للكتاب (١/١/٣) وليس من محقق واحد!!

ومع أن المناوي أفاد عن العراقي أن مبشراً متروك كما تقدم وذلك يعني أن الإسناد ضعيف جداً، فإنه لم يلتزم ذلك فإنه قال في كتابه الآخر «التيسير بشرح الجامع الصغير» الذي هو كالمختصر لـ «فيض القدير» له:

«رواه ابن عدي عن علي أمير المؤمنين بسند ضعيف»!

ولعل ذلك كان بسبب ما توهمه من الشاهد المزعوم، فالله المستعان، ومن عصمه فهو المعصوم.

١٢٩٧- (لتقاتلُن المشركين حتى تقاتلَ بقيتُكم الدجالَ، على نهرٍ بالأردنِّ، أنتم شرقيَّه، وهم غربيَّه، وما أدري أين الأردنُّ يومئذٍ من الأرضِ).

ضعيف. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤٢٢/٧) وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٢٠٦/٢-مصورة الجامعة الإسلامية) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٦٥/٢

ـمصورة الجامعة أيضاً) والبزار في «مسنده» (٤/١٣٨ ـكشف الأستار) والطبراني في «مسند الشاميين» (ص ١٢٣ـ الجامعة) وأحمد بن عبد الله بن رزيق البغدادي في «الأفراد والغرائب» (٦/٢٥٦/١) وابن منده في «المعرفة» (٢/٢٠١/٢) والديلمي في «مسند الفردوس» (٤/١٨٦) من طرق عن **محمد بن أبان القرشي** عن يزيد بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن نهيك بن صريم السكوني مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، محمد بن أبان القرشي قال الذهبي في «الميزان»:

«**ضعفه أبو داود وابن معين، وقال البخاري: ليس بالقوي**».

ووافقه العسقلاني في «اللسان» ونقل تضعيفه عن أئمة آخرين منهم ابن حبان، ونص كلامه في «الضعفاء والمتروكين» (٢/٢٦٠):

«كان ممن يقلب الأخبار، وله الوهم الكثير في الآثار».

وأما قول الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/٣٤٩):

«رواه الطبراني والبزار، ورجال البزار ثقات».

وأقره الشيخ الأعظمي في تعليقه على «كشف الأستار» وذلك من أوهامهما، فإنه عند البزار من طريق محمد بن أبان القرشي أيضاً. وفي اعتقادي أن سبب الوهم هو أنهما ظنا أنه محمد بن أبان بن وزير البلخي وهو ثقة حافظ من شيوخ البخاري، وليس به.

كتبت هذا لما كثر السؤال عنه بمناسبة احتلال اليهود للضفة الغربية من الأردن أول حزيران الماضي سنة ١٩٦٧م، أخزاهم الله وأذلهم، وطهر البلاد منهم ومن أعوانهم.

١٢٩٨ـ (أبشرْ فإن الجالبَ إلى سوقِنا كالمجاهدِ في سبيلِ الله، والمحتكرَ في سوقِنا كالملحدِ في كتابِ الله).

منكر. رواه الحاكم (٢/١٢) عن إسماعيل بن أبي أويس: حدثني محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن طلحة عن **عبد الرحمن بن أبي بكر بن المغيرة** عن عمه اليسع ابن المغيرة قال:

مر رسول الله ﷺ برجل بالسوق يبيع طعاماً بسعر هو أرخص من سعر السوق، فقال: تبيع في سوقنا بسعر هو أرخص من سعرنا؟ قال: نعم. قال: صبراً واحتساباً؟ قال: نعم. قال: فذكره.

سكت عليه الحاكم! وقال الذهبي:

«قلت: **خبر منكر، وإسناد مظلم**».

وأعله الحافظ العراقي بقوله في «تخريج الإحياء» (٤/١٨٩):

«**وهو مرسل**».

قلت: بل هو معضل، فإن اليسع هذا يروي عن عطاء بن أبي رباح وابن سيرين، ثم هو مع إرساله قال أبو حاتم فيه:

«ليس بالقوي».

وقال الحافظ:

«لين الحديث».

وعبد الرحمن بن أبي بكر بن المغيرة لم أجد من ذكره، ولعله من أجل ذلك وصف الذهبي إسناده بأنه مظلم!

وأما محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن طلحة، ففي الرواة محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة التيمي، فلعله هو ولكن تحرف على بعض النساخ أو الرواة لفظ (ابن) إلى (عن). والله أعلم، وقد قال الذهبي فيه:

«وثق».

وقال أبو حاتم:

«لا يحتج به».

ثم رأيت ما يشهد لما قلته من التحريف، وهو أن الحافظ المزي ذكر في ترجمة محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة أنه روى عنه إسماعيل بن أبي أويس. وهذا الحديث من روايته عنه كما ترى.

١٢٩٩ ـ (إن العبدَ ليتكلم بالكلمةِ لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجاتٍ . .) .

ضعيف . أخرجه البخاري (٦٤٧٨ فتح) وأحمد (٢/٣٣٤) والمروزي في «زوائد الزهد» (٤٣٩٣) والبيهقي في «الشعب» (٢/٦٧/١) من طريق **عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار**، عن أبيه عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

قلت : وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى : سوء حفظ عبد الرحمن هذا مع كونه قد احتج به البخاري، فقد خالفوه وتكلموا فيه من قبل حفظه، وليس في صدقه.

١ ـ قال يحيى بن معين: «حدث يحيى القطان عنه، وفي حديثه عندي ضعف».

رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢/٣٣٩/٩٣٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤/١٦٠٧).

٢ ـ قال عمرو بن علي: لم أسمع عبد الرحمن (يعني ابن مهدي) يحدث عنه بشيء قط.

رواه ابن عدي.

٣ ـ وقال أبو حاتم : «فيه لين، يكتب حديثه ولا يحتج به».

رواه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/٤/٢٥٤).

٤ ـ قال ابن حبان في «الضعفاء» (٢/٥١):

« كان ممن ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه مع فحش الخطأ في روايته، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، كان يحيى القطان يحدث عنه، وكان محمد بن إسماعيل البخاري ممن يحتج به في كتابه ويترك حماد بن سلمة».

٥ ـ وقال ابن عدي في آخر ترجمته بعد أن ساق له عدة أحاديث : «بعض ما يرويه منكر لا يتابع عليه، وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء».

٦ ـ وقال الدارقطني :

«خالف فيه البخاري الناس ، وليس بمتروك» .

٧ ـ وأورده الذهبي في «الضعفاء» وقال :

«وثق ، وقال ابن معين : في حديثه ضعف» .

وتبنى في «الكاشف» قول أبي حاتم في تليينه .

٨ ـ ولخص هذه الأقوال ابن حجر في «التقريب» فقال : «صدوق يخطىء» .

ولا يخالف هؤلاء قول ابن المديني : «صدوق» . وقول البغوي : «صالح الحديث» ، لأن الصدق لا ينافي سوء الحفظ . وأما قول البغوي فشاذ مخالف لمن تقدم ذكرهم فهم أكثر وأعلم ، وكأنه لذلك لم يورده الحافظ في ترجمة عبد الرحمن هذا من «مقدمة الفتح» (ص ٤١٧) بل ذكر قول الدارقطني وغيره من الجارحين ، ولم يستطع أن يرفع من شأنه إلا بقوله :

«ويكفيه رواية يحيى القطان عنه» .

وقد ساق له حديثاً (ص ٤٦٢) مما انتقده الدارقطني على البخاري لزيادة تفرد بها ، فقال الدارقطني :

«لم يقل هذا غير عبد الرحمن ، وغيره أثبت منه وباقي الحديث صحيح» .

ولم يتعقبه الحافظ بشيء بل أقره فراجعه إن شئت .

وبالجملة فضعف هذا الراوي بعد اتفاق أولئك الأئمة عليه أمر لا ينبغي أن يتوقف فيه باحث ، أو يرتاب فيه منصف .

وإن مما يؤكد ذلك ما يلي :

والأخرى : مخالفة الإمام مالك إياه في رفعه ، فقال في «موطئه» (٣/١٤٩) : عن عبدالله بن دينار عن أبي صالح السمان أنه أخبره أن أبا هريرة قال : فذكره موقوفاً عليه وزاد :

«في الجنة».

فرواية مالك هذه موقوفاً مع هذه الزيادة يؤكد أن عبد الرحمن لم يحفظ الحديث فزاد في إسناده فجعله مرفوعاً إلى النبي ﷺ، ونقص من متنه ما زاده فيه جبل الحفظ الإمام مالك رحمه الله تعالى. وثمة دليلٌ آخر على قلة ضبطه أن في الحديث زيادة شطر آخر بلفظ:

«وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم».

فقد أخرجه الشيخان من طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً به إلا أنه قال:

«... ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب».

وعند الترمذي وحسنه بلفظ:

«... لا يرى بها بأساً يهوي بها سبعين خريفاً في النار».

وقد خرجت هذه الطريق الصحيحة مع شاهد لها في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» برقم (٥٤٠). ثم خرجت له شاهداً من غير حديث أبي هريرة برقم (٨٨٨).

وبعد فقد أطلت الكلام على هذا الحديث وراويه دفاعاً عن السنة ولكي لا يتقول متقول، أو يقول قائل من جاهل أو حاسد أو مغرض:

إن الألباني قد طعن في «صحيح البخاري» وضعف حديثه، فقد تبين لكل ذي بصيرة أنني لم أحكم عقلي أو رأيي كما يفعل أهل الأهواء قديماً وحديثاً، وإنما تمسكت بما قاله العلماء في هذا الراوي وما تقتضيه قواعدهم في هذا العلم الشريف ومصطلحه من رد حديث الضعيف، وبخاصة إذا خالف الثقة. والله ولي التوفيق.

١٣٠٠ - (آخر قريةٍ من قرى الإسلامِ خراباً المدينة).

ضعيف: رواه الترمذي (٢/٣٢٦) وابن حبان (١٠٤١) وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦٨ - ٦٩) عن سلم بن جنادة قال: حدثني أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الترمذي:

«هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث جنادة عن هشام بن عروة، قال: تعجب محمد بن إسماعيل من حديث أبي هريرة هذا».

وقال المناوي في «فيض القدير»:

«رمز المصنف لضعفه، وهو كما قال، فإن الترمذي ذكر في «العلل» أنه سأل عنه البخاري؟ فلم يعرفه، وجعل يتعجب منه، وقال: كنت أرى أن جنادة هذا مقارب الحديث انتهى. وقد جزم بضعف جنادة المذكور جمع منهم المزِّي وغيره».

قلت: وفي «التهذيب»:

«قال أبو زرعة: ضعيف. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث؛ ما أقرَبه من أن يترك حديثه، عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدث بها عن عبيد الله بن عمر. وذكره ابن حبان في «الثقات». قلت: وقال الساجي: حدث عن هشام بن عروة حديثاً منكراً».

قلت: ولعله يعني هذا. ثم ذكر أنه وثقه ابن خزيمة أيضاً، وكأن ابن حبان أخذ توثيقه عنه فإنه شيخه، وهما متساهلان في التوثيق، كما هو معلوم عند أهل العلم والتحقيق، فتضعيف من ضعفه أولى بالاعتماد منهما.

١٣٠١ - (طلبُ الحلالِ جهادٌ، وإنَّ الله يحبُّ المؤمنَ المحترفَ).

ضعيف أخرجه محمد بن مخلد في «فوائده» من طريق ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.

وكذا رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/٨٩/٢/٩) وكتب بعض الحفاظ وأظنه ابن المحب، كتب على الهامش بجانبه:

«ساقط».

قلت: وعلته ليث وهو ابن أبي سليم، ضعيف كان اختلط.

ومن طريقه أخرج الشطر الأول منه ابن عدي في «الكامل» (١/٣١٢) لكن جعله من مسند ابن عمر. وهو رواية لابن مخلد بالشطر الثاني فقط.

وكذلك أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (١٢٨/٢) وقال عن أبيه:

«هذا حديث منكر».

وللشطر هذا طريق أخرى عن ابن عمر أخرجه ابن عدي (١/٢٤) من طريق أبي الربيع السمان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عنه.

وكذلك أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/١٩٣/٣) وفي «الأوسط» (رقم - ٩٠٩٧) والباغندي في «حديث شيبان وغيره» (١/١٩٠) وقال الطبراني:

«لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو الربيع».

قلت: واسمه أشعث بن سعيد السمان وهو متروك كما في «التقريب».

ومن هذا التخريج يتبين تقصير الهيثمي بإعلاله الحديث بعاصم فقط! قال في «المجمع» (٤/٦٢):

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف»!

وإن كان لا بد من الاقتصار في الإعلال على أحدهما فإعلاله بأبي الربيع أولى لأنه أضعف الرجلين. وقد ساق الذهبي الحديث في ترجمته في جملة ما أنكر عليه من الأحاديث.

١٣٠٢ - (آفةُ الحديث الكذب، وآفةُ العلم النسيانُ، وآفةُ الحلمِ السفهُ، وآفةُ العبادةِ الفترة، وآفةُ الظرفِ الصلفُ، وآفةُ الشجاعة البغيُ، وآفةُ السماحةِ المنُّ، وآفةُ الجمالِ الخيلاءُ).

موضوع. رواه الطبراني في «الكبير» (٢٦٨٨) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/٨) عن محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي عن أبي إسحاق عن الحارث أن علياً رضي الله عنه قال: فذكره مرفوعاً.

ثم رواه هو وأبو بكر الأبهري في «الفوائد المنتقاة» (ق ١٣٦/٢ - ١٣٨/٢) عن حماد بن عمرو النصيبي أبي إسماعيل عن السَّريِّ بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي به وزاد:

«وآفةُ الظرف الصلف، وآفةُ الجود السرف، وآفةُ الدين الهوى».

قلت : وكتب أحد المحدثين - وأظنه ابن المحب - على الهامش أنه حديث موضوع.

قلت : وذلك لظهور الصنع والوضع في متنه، وآفته الحارث؛ وهو الأعور الهمداني ضعيف متهم.

وفي الطريق الأخرى النصيبي وهو وضاع. والسَّري بن خالد مجهول.

وأخرجه الديلمي في «مسنده» (١/١/٧٧) من طريق ابن لال عن محمد بن بكير الحضرمي حدثنا **الحسن بن عبد الحميد الكوفي** عن أبيه عن جعفر بن محمد به.

والحسن هذا متهم، قال الذهبي :

«لا يدرى من هو، روى عنه محمد بن بكير حديثاً موضوعاً في ذكر علي عليه السلام».

وكذا في «اللسان».

والحديث من أحاديث «الجامع الصغير» الموضوعة وما أكثرها فيه، فكن على ذكر منها وحذر.

١٣٠٣ - (آفةُ العلمِ النسيانُ، وإضاعتُه أن تحدثَ به غيرَ أهلِه).

ضعيف. رواه أبو سعيد الأشَجّ في «حديثه» (١/٢٢٢) حدثنا أبو أسامة عن الأعمش قال: قال رسول الله ﷺ.

ورواه أبو الحسين الأبنوسي في «الفوائد» (٢/٢٤) عن علي بن الحسين قال: ثنا أبو داود عن الأعمش قال: كان يقال: فذكره ولم يرفعه.

قلت : والوقف أصح، والمرفوع ضعيف معضل.

١٣٠٤ - (آلُ محمدٍ كلُّ تقيٍّ).

ضعيف جداً. وهو من حديث أنس، وله عنه ثلاث طرق :

الأولى : عن **نافع أبي هرمز** قال: سمعت أنس بن مالك قال: قيل: يا رسول الله من آل محمد؟ قال: كل تقي.

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الرباعيات» (٢/١٩/٢) وأبو الشيخ في «عواليه» (٢/٣٤/١) وتمام في «الفوائد» (٢/٢٣٩) وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (١/١٤٩) وكذا العقيلي في «الضعفاء» (٤٣٥) وقال:

«لا يتابع عليه ـ يعني أبا هرمز ـ الغالب على حديثه الوهم».

قلت: قال الذهبي في «الميزان»:

«ضعفه أحمد وجماعة، وكذبه ابن معين مرة، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة».

ثم ساق له هذا الحديث.

الثانية : قال أبو بكر الشافعي: حدثنا **محمد بن سليمان**: ثنا أبو نعيم: ثنا مصعب بن سليم الزهري قال: سمعت أنس بن مالك به.

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً، رجاله ثقات، رجال مسلم غير محمد بن سليمان هذا وهو ابن هشام أبو جعفر الخزاز المعروف بابن بنت مطر الوراق، وهو متهم.

قال الذهبي : «ضعفوه بمرة. قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال ابن عدي : يوصل الحديث ويسرق». ثم ساق له أحاديث من أكاذيبه!

الثالثة : عن **نعيم بن حماد**: ثنا **نوح بن أبي مريم** عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك به وزاد: «إن أولياؤه إلا المتقون».

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص ٦٣) وقال: «تفرد به نعيم».

قلت : وهو ضعيف. لكن شيخه نوح بن أبي مريم كذاب فهو آفته. لكن تابعه **محمد بن مزاحم** : ثنا النضر بن محمد الشيباني عن يحيى بن سعيد به.

أخرجه الديلمي في «مسنده» (١/١/٧٥) وسكت عنه الحافظ في مختصره، ومحمد بن مزاحم وهو أخو الضحاك بن مزاحم؛ متروك الحديث كما قال أبو حاتم،

وشيخه النضر بن محمد الشيباني لم أعرفه.

وجملة القول أن الحديث ضعيف جداً، لشدة ضعف رواته وتجرده من شاهد يعتبر به.

١٣٠٥ - (أوقدَ على النارِ ألفَ سنةٍ حتى احمرتْ، ثم أوقدَ عليها ألفَ سنةٍ حتى ابيضتْ، ثم أوقدَ عليها ألفَ سنةٍ حتى اسودتْ، فهي سوداءُ مظلمةٌ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٣/٣٤٦ - تحفة) وابن ماجه (٢/٥٨٧) قالا: حدثنا عباس بن محمد الدوري البغدادي، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (ق ٩/١) حدثني أبو الفضل مولى بني هاشم قالا: نا يحيى بن أبي بكير: نا **شريك** عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: فذكره.

وقال الترمذي وحده:

«حدثنا سويد بن نصر أنا عبد الله عن شريك عن عاصم عن أبي صالح أو رجل آخر عن أبي هريرة نحوه، ولم يرفعه وحديث أبي هريرة في هذا موقوف أصح، ولا أعلم أحداً رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك».

قلت: يحيى هذا ثقة محتج به في الصحيحين، فلا مجال للغمز منه، ولا سيما وفوقه شريك وهو ابن عبد الله النخعي القاضي وهو سيء الحفظ كما مر في هذه السلسلة مراراً، فهو علة الحديث، ويؤكد ذلك اضطرابه فيه فتارة يرفعه وأخرى يوقفه، وتارة يجزم في إسناده فيقول: عن أبي صالح، وتارة يشك فيه فيقول: «عن أبي صالح أو عن رجل آخر»، وذلك من علامات قلة ضبطه وسوء حفظه فلا جرم ضعفه أهل العلم والمعرفة بالرجال، فالحديث ضعيف مرفوعاً وموقوفاً.

نعم قد صح بعضه عن أبي هريرة موقوفاً، أخرجه مالك في «الموطأ» (٣/١٥٦) عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال:

«أترونها حمراء كناركم هذه؟ لهي أسود من القار. والقار الزفت».

قلت : وهذا سند صحيح على شرط الشيخين، ولولا أنه يحتمل أن يكون من الإسرائيليات لقلت ـ كما قال غيري ـ إنه في حكم المرفوع. والله أعلم.

والحديث قال ابن كثير في تفسيره (٤/٥٤٤) بعد أن ذكره من المصدرين السابقين :

«وقد روي هذا من حديث أنس، وعمر بن الخطاب».

قلت: حديث أنس ضعيف الإسناد، ومع ذلك فهو مختصر ليس فيه إلا الجملة الأخيرة منه في حديث آخر بلفظ :

«ونار جهنم سوداء مظلمة».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٣٨٨):

«رواه البزار، ورجاله ضعفاء على توثيق لين فيهم».

قلت: فيه تساهل ظاهر، فإن من رجاله زائد بن أبي الرقاد كما تبين من الرجوع إلى «كشف الأستار» (٣٤٨٩).

وقد أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال: «قال البخاري: منكر الحديث».

وأما حديث عمر فواهٍ جداً، بل آثار الوضع عليه لائحة فلا بد من ذكره على طوله، وهو الآتي بعده.

هذا الحديث من الأحاديث الكثيرة الضعيفة التي ضخم بها الشيخ الصابوني الحلبي كتابه «مختصر تفسير ابن كثير» (٣/ ٦٧٠) وما كنت لأهتم بذلك لولا أنه تشبع بما لم يعط وزعم في مقدمته أنه اقتصر فيه على الأحاديث الصحيحة، وواقع الكتاب يكذبه. وقد كنت بينت ذلك بياناً شافياً، مع بعض الأمثلة في مقدمة المجلد الرابع من «الصحيحة»، وهذا الحديث من الأمثلة الجديدة على ذلك، وتقدم غيره.

ثم اطلعت على «مختصر تفسير ابن كثير» للشيخ نسيب الرفاعي الحلبي، فإذا به قد سبق ابن بلده إلى هذا الزعم الكاذب في مقدمته، وأخل به كإخلاله أو أشد، فقد زاد عليه في التشبع بما لم يعط: أنه وضع في آخر كل مجلد فهرساً لأحاديثه صدَّر كل حديث منها بذكر مرتبته بقوله: «صح»، «حسن» وأحياناً «مرسل» «ض» كل ذلك بمحض رأيه غير

مستند في ذلك إلى عالم بهذا الفن حتى ولا إلى ابن كثير نفسه، ولا مجال الآن لضرب الأمثلة، وقد مرّ شيء منها، ثم إني أذكر أنني خرجت مثالاً واحداً منها صححه بجهل بالغ، وفي إسناده عند ابن كثير من قال فيه ابن معين: كذاب يضع الحديث، وسيأتي هذا الحديث برقم (٥٦٥٥) بإذن الله تعالى.

كتبتُ هذا نصحاً للقراء وتحذيراً، والله المستعان من المتاجرين بادعاء العلم في آخر الزمان.

١٣٠٦ - (يا جبريلُ مالي أراكَ متغيرَ اللونِ؟ فقال: ما جئتُك حتى أمرَ الله عز وجلَّ بمفاتيحِ النارِ، فقالَ رسول الله ﷺ: يا جبريلُ صفْ لي النارَ، وانعتْ لي جهنمَ، فقالَ جبريلُ: إنَّ الله تباركَ وتعالى أمرَ بجهنمَ فأوقدَ عليها ألفَ عامٍ حتى ابيضتْ، ثم أمرَ فأوقدَ عليها ألفَ عامٍ حتى احمرتْ، ثم أمرَ فأوقدَ عليها ألفَ عامٍ حتى اسودتْ، فهي سوداءُ مظلمةٌ، لا يضيء شررُها، ولا يطفأُ لهبُها، والذي بعثَك بالحقِّ لو أن ثوباً من ثياب النار علق بين السماءِ والأرضِ لماتَ من في الأرضِ جميعاً من حرِّه، والذي بعثك بالحقِّ لو أنّ خازناً من خزنةِ جهنمَ برزَ إلى أهل الدنيا فنظروا إليه لماتَ منْ في الأرضِ كلُّهم من قبحِ وجههِ ومن نتنِ ريحه، والذي بعثك بالحقِّ لو أنَّ حَلْقةً من حلقِ سلسلةِ أهلِ النارِ التي نعتَ الله في كتابِهِ وُضعتْ على جبالِ الدنيا لارفضّتْ وما تقارت حتى تنتهي إلى الأرضِ السفلى، فقال رسولُ الله ﷺ: حسبي يا جبريلُ لا يتصدعُ قلبي فأموتُ قال: فنظر رسول الله ﷺ إلى جبريل وهو يبكي، فقال: تبكي يا جبريلُ؟ وأنت من الله بالمكانِ الذي أنتَ به! قال: ومالي لا أبكي؟ أنا أحقُّ بالبكاءِ لعلي أن أكونَ في علمِ الله على غيرِ الحالِ التي أنا عليها، وما أدري لعلي أبتلى بمثل ما ابتليَ به إبليسُ، فقد كانَ من

الملائكةِ، وما يدريني لعلي أبتلى بمثل ما ابتلي به هاروتُ وماروت، قال: فبكى رسول الله ﷺ وبكى جبريلُ عليه السلامُ، فما زالا يبكيان حتى نوديا: أن يا جبريلُ ويا محمدُ: إن الله عزَّ وجلَّ قد أمنكما أن تعصيا. فارتفع جبريلُ عليه السلام، وخرجَ رسولُ الله ﷺ فمرَّ بقوم من الأنصارِ يضحكون ويلعبون، فقالَ: أتضحكون ووراءَكم جهنمُ؟! لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، ولمَا أسغتم الطعام والشراب، ولخرجتُم إلى الصعداتِ تجأرون إلى الله عزَّ وجلَّ. فنوديَ: يا محمدُ: لا تقنِط عبادي، إنما بعثتُك ميسراً، ولم أبعثْك معسراً، فقالَ رسولُ الله ﷺ: سددوا، وقاربوا).

موضوع بهذا السياق والتمام أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (ق ٩/١) والطبراني في المعجم الأوسط (٢٧٥٠ ـ بترقيمي لمصورة الجامعة الإسلامية) عن سلام الطويل عن الأجلح بن عبد الله الكندي عن عدي بن عدي الكندي قال: قال عمر بن الخطاب: جاء جبريل إلى النبي ﷺ في حين غير حينه الذي كان يأتيه فيه، فقام إليه رسول الله ﷺ فقال: فذكره. وقال الطبراني:

«لا يروى هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد تفرد به سلام».

قلت: وقال الهيثمي (١٠/٣٨٦ ـ ٣٨٧) بعد ما عزاه للطبراني:

«وهو مجمع على ضعفه».

قلت: وقد اتهمه غير واحد بالكذب والوضع كما تقدم غير ما مرة، وقال ابن حبان في «الضعفاء والمتروكين»:

«يروي عن الثقات الموضوعات كأنه كان المتعمد لها».

قلت: وفي هذا الحديث ما يؤكد ما اتهموه به أعظمها قوله في إبليس: ﴿كان من الملائكة﴾ وهذا خلاف القرآن: ﴿كان من الجن ففسق عن أمر ربه﴾. ثم إن الملائكة

خلقت من نور كما في «صحيح مسلم»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٤٥٨)، وأما إبليس فخلق من نار كما في القرآن والحديث.

ونحوه قوله: «ما ابتلي به هارون وماروت، فإنه يشير إلى ما يروى من قصتهما مع الزهرة ومراودتهما إياها وشربهما الخمر وقتلهما الصبي، وهي قصة باطلة مخالفة للقرآن أيضاً كما سبق بيانه في المجلد الأول برقم (١٧٠)

ولا يفوتني التنبيه أن قوله: «لو تعلمون...» إلى قوله: «تجأرون إلى الله عز وجل» قد جاء طرفه الأول في «الصحيحين»، والباقي عند الحاكم وغيره، فانظر الحديث الآتي إن شاء الله برقم (٤٣٥٤). وتخريج «فقه السيرة» (ص ٤٧٩).

١٣٠٧ - (استعيذوا بالله من المغاقر، قيل: وما المغاقرُ؟ قال: الإمامُ الجائرُ الذي إن أحسنتَ لم يقبلْ، وإنْ أسأتَ لم يتجاوزْ، ومنْ جارِ السوءِ الذي عينُه تراكَ وقلبُه يرعاك، وإن رأى خيراً دفنَه، وإن رأى شراً أذاعَه).

ضعيف جداً. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ق ١٧٤/١) عن أحمد بن إسماعيل المدني: ثنا سعد بن سعيد المقبري عن أخيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«وهذا أخاف أن يكون البلاء فيه من أحمد بن إسماعيل المدني، وهو الذي يقال له: أبو حذافة، ضعيف جداً، لا من سعد بن سعيد».

وتعقبه الذهبي بقوله في أحمد هذا في «الميزان»:

«لم ينقم على أبي حذافة متن، بل إسناد، ولم يكن ممن يتعمد». يعني الكذب.

قلت: فالأرجح أن آفة هذا الحديث هو أخو سعد هذا المذكور في الإسناد، واسمه عبد الله بن سعيد المقبري فقد قال فيه يحيى بن سعيد:

«استبان لي كذبه في مجلس».

وقال الذهبي:

«ساقط بمرة».

وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه، وإسناده ضعيف جداً أيضاً، وسيأتي بيان ذلك برقم (٣٤١٢).

١٣٠٨ - (من قَالَ: لا إلهَ إلا الله دخل الجنة، ووجبتْ له الجنةُ ومن قالَ: سبحانَ الله وبحمدهِ مائة كتبَ الله له ألفَ حسنةٍ وأربعاً وعشرين حسنة، قالوا: يا رسول الله إذاً لا يهلكُ منا أحدٌ؟ قالَ: بلى، إن أحدَكم ليجيء بالحسناتِ لو وضعت على جبلٍ أثقلتْه، ثم تجيء النعمُ، فتذهب بتلكَ، ثم يتطاولُ الربُّ بعد ذلك برحمتهِ).

موضوع. أخرجه الحاكم (٤/٢٥١) من طريق أحمد بن شريح أنبأ **محمد بن يونس السامي**(١). ثنا **يحيى بن شعبة بن يزيد**: حدثني **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري** عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره وقال:

«صحيح الإسناد شاهد لحديث سليمان بن هرم».

قلت: ووافقه الذهبي، وذلك من أوهامه، فإن يحيى بن شعبة بن يزيد، وأحمد ابن شريح لم أجد لهما ترجمة. ومحمد بن يونس؛ هو الكديمي، وهو واهٍ جداً، اتهمه غير واحد بالكذب والوضع، فأنى لحديثه الصحة، ولا سيما من فوقه ومن دونه مجهول.

١٣٠٩ - (ثلاثون خلافةٌ نبوةٌ، وثلاثون نبوةٌ وملكٌ، وثلاثون ملكٌ وتجبرٌ، وما وراءُ ذلكَ فلا خيرَ فيه).

ضعيف. أخرجه يعقوب بن سفيان في «تاريخه» (٢/٣٦١) والطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٤٢٤- بترقيمي) من طريق مطر بن العلاء الفزاري قال: حدثنا عبد الملك بن يسار الثقفي قال: حدثني أبو أمية الشعباني -وكان قد أدرك الجاهلية- قال: حدثني معاذ بن جبل مرفوعاً، واللفظ ليعقوب، وليس عند الطبراني الثلاثون الأولى

---

(١) الأصل (اليمامي) والتصحيح من «التهذيب» و«تاريخ الخطيب» و«المشتبه» للذهبي.

وقال:

«لا يروى عن أبي أمية إلا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان بن عبد الرحمن».

قلت: هو ثقة، لكن شيخه مطر بن العلاء الفزاري شبه مجهول، لم يذكروا له راوياً غير سليمان هذا، وقال ابن أبي حاتم (٤/١/٢٨٩) عن أبيه: «هو شيخ».

وترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/٢٩٥-٢٩٦) ولم يذكر فيه سوى قول أبي حاتم هذا. وأما ابن حبان فذكره في تبع أتباع التابعين من «ثقاته» (٩/١٨٩).

ولم يقف الهيثمي له على ترجمة فقال (٥/١٩٠) بعد أن عزاه لأوسط الطبراني:

«وفيه مطر بن العلاء الرملي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وفي الإسناد علة أخرى، وهي أبو أمية الشعباني واسمه (يَحمُد) وهو مجهول الحال كما يبدو من ترجمته في «التهذيب»، فإنه ذكره من رواية ثلاثة عنه غير معروفين: عمرو بن جارية اللخمي، وعبد الملك بن سفيان الثقفي، وعبد السلام بن مكلبة، ولم يوثقه غير ابن حبان ذكره (٥/٥٥٨) من رواية الأول فقط عنه، وفي «التقريب»: «مقبول».

والأول منهم لم يوثقه أيضاً غير ابن حبان (٧/٢١٨)، وقال فيه الحافظ: «مقبول». وبيض له الذهبي في «الكاشف».

والثاني عبد الملك بن سفيان الثقفي لم أجد له ترجمة ولا في «ثقات ابن حبان».

والثالث عبد السلام بن مكلبة لم أجده إلا برواية واحد عنه عند ابن أبي حاتم (٣/١/٤٧) فقط.

ثم إن في متن الحديث نكارة من وجوه أهمها قوله في آخره: «وما وراء ذلك فلا خير فيه»، فإنه مخالف لقوله ﷺ في حديث حذيفة بعد أن ذكر المُلك الجبري:

«ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم سكت».

وهو مخرج في «الصحيحة» (٥).

١٣١٠- (أفضلُ الأعمالِ الحبُّ في الله، والبغضُ في الله).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٤٥٩٩) من طريق **يزيد بن أبي زياد** عن مجاهد عن

رجل عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

قلت: وهذا سند ضعيف من أجل الرجل الذي لم يسم فهو مجهول. وأيضاً فإن يزيد بن أبي زياد وهو القرشي الهاشمي مولاهم الكوفي ضعيف لسوء حفظه. وسيأتي من رواية أحمد بلفظ: «أحب الأعمال...» (١٨٣٣).

١٣١١ - (مفاتيحُ الجنةِ شهادةُ أنْ لا إلهَ إلا الله).

ضعيف. أخرجه أحمد (٥/٢٤٢) والبزار (رقم -٢ كشف الأستار) عن إسماعيل ابن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل قال: قال لي رسول الله ﷺ: فذكره. وقال البزار:

«شهر لم يسمع من معاذ».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، شهر ضعيف لسوء حفظه، ثم إنه منقطع بين شهر ومعاذ، كما أفاده البزار.

وإسماعيل بن عياش ثقة، ولكنه ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذه منها، فإن شيخه ابن أبي حسين مكي.

١٣١٢- (جاءني جبريلُ فقالَ: يا محمدُ! إذا توضأت فانتضحْ).

منكر. أخرجه الترمذي (١/٧١/٥٠) وابن ماجه (١/١٥٧/ ٤٦٣) والعقيلي في «الضعفاء» (ص ٨٥) من طريق **الحسن بن علي الهاشمي** عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة:

«أن جبريل عليه السلام علم النبي ﷺ الوضوء فقال..» فذكره.

وقال الترمذي:

«هذا حديث غريب. وسمعت محمداً(يعني: البخاري) يقول: الحسن بن علي الهاشمي منكر الحديث».

قلت: وهو متفق على تضعيفه. وقال العقيلي:

«لا يتابع عليه من هذا الوجه، وقد روي بغير هذا الإسناد بإسناد صالح».

قلت: وكأنه يعني ما رواه ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن عروة قال: حدثنا أسامة بن زيد عن أبيه زيد بن حارثة قال: قال رسول الله ﷺ:

«علمني جبرائيلُ الوضوءَ، وأمرني أن أنضحَ تحتَ ثوبي لما يخرجُ من البولِ بعدَ الوضوء».

أخرجه ابن ماجه (رقم ٤٦٢) والبيهقي (١/١٦١) وأحمد (٤/١٦١) من طرق عن **ابن لهيعة به**، والسياق لابن ماجه، وسياق الآخرين ليس فيه الأمر بالنضح، وإنما هو من فعله ﷺ، وكأن هذا الاختلاف، إنما هو من ابن لهيعة فإنه سيىء الحفظ، وقد تابعه على رواية الفعل رشدين بن سعد إلاّ أنه خالفه في السند فقال: عن عقيل وقرة عن ابن شهاب عن عروة عن أسامة بن زيد أن جبريل عليه السلام.. الحديث نحوه من فعله ﷺ.

أخرجه الدار قطني في «سننه» (ص ٤١) وأحمد (٥/٢٠٣) وليس في سنده «وقرة».

فالحديث الفعلي حسن بمجموع الطريقين عن عقيل، واختلاف ابن لهيعة وابن سعد في إسناده لا يضر لأنه على كل حال مسند، فإن أسامة بن زيد صحابي كأبيه.

وأما الحديث القولي فمنكر. والله أعلم.

١٣١٣- (الرفث: الإعرابةُ والتعريضُ للنساءِ بالجماعِ، والفسوق: المعاصي كلُّها، والجدالُ: جدالُ الرجلِ صاحبَه).

ضعيف: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/١٠٢/٢): حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح: نا **سوار بن محمد بن قريش العنبري البصري**: نا يزيد بن زريع: نا روح بن القاسم عن ابن طاوس عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿**فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ**﴾ قال: فذكره.

وبهذا الإسناد أخرجه العقيلي في «الضعفاء (ص ١٧٤) في ترجمة سوار هذا ونسبه العنبري وقال:

«ولا يتابع على رفع حديثه، بصري كان بمصر».

ثم ساقه من طريق إسماعيل بن عُليَّة قال: حدثنا روح بن القاسم به موقوفاً وقال:

«هذا أولى».

وقال الذهبي في ترجمة سوار هذا:

«محله الصدق، رفع حديثاً فأخطأ».

يعني هذا الحديث، فقد ساقه الحافظ العسقلاني بعد كلمة الذهبي هذه، من طريق العقيلي، ونقل عنه ما حكيناه عنه آنفاً.

وأورده الضياء في «المختارة» (٦٢/٢٨٢/١) من طريق الطبراني به. ثم رواه من طريق سهل بن عثمان: ثنا يزيد بن زريع به موقوفاً. وهذا يؤكد خطأ سوار في رفعه لهذا الحديث.

ثم رواه من طريق سفيان بن عيينة عن ابن طاوس به موقوفاً، وقال:

«أرى أن الموقوف أولى من المرفوع، وروى البخاري نحو هذا تعليقاً».

١٣١٤- (ليسَ منـــا من خَصى، أو اختصى، ولكن صُمْ ووفرْ شعر جسـدِك).

مـوضوع. أخـرجه الـطبـراني في «المعجم الكبيـر» (٣/١١٧/١) عن معلى الجعفي عن ليث عن مجاهد وعطاء عن ابن عباس قال:

«شكى رجل إلى النبي ﷺ العزوبـة؛ فقال: ألا أختصي؟ فقال له النبي ﷺ: لا، ليس منا..».

قلت وهذا إسناد موضوع آفتـه المعلى هذا وهـو ابن هلال الحضرمي ويقال: الجعفي الطحان الكوفي، وهو كذاب وضاع، شهد بذلك كبار الأئمة مثل السفيانين وابن المبارك وابن المديني وغيرهم، وقال الحافظ في «التقريب»:

«اتفق النقاد على تكذيبه».

وبه أعله الهيثمي (٤/٢٥٤) وقال فيه:

«متروك».

قلت: فيا عجباً للسيوطي كيف لم يخجل من تسويد كتابه «الجامع الصغير» بهذا الحديث؟! وليس هذا فحسب، بل قواه أيضاً فيما زعم شارحه المناوي:

«ورواه البغوي في «شرح السنة» بسند فيه مقال، ورمز المصنف لحسنه»!

ثم إنني أخشى أن يكون في عزو المناوي إياه للبغوي شيء من الوهم، أو التساهل، فقد روى البغوي حديثاً آخر مطولاً فيه الشطر الأول من هذا، من حديث عثمان بن مظعون، لا من رواية ابن عباس، وهو الذي في إسناده مقال كما كنت نقلته في تعليقي على «المشكاة» (٧٢٤).

وأقول الآن بعد أن تم طبع كتاب البغوي: «شرح السنة»، فإنه أورده (٢ / ٣٧٠) من طريق رشدين بن سعد: حدثني ابن أنعم عن سعد بن مسعود أن عثمان بن مظعون أتى النبي ﷺ فقال: ائذن لنا في الاختصاء، فقال رسول الله ﷺ:

«ليس منا من خصى ولا اختصى، إن اختصاء أمتي الصيام..» الحديث فهذا الإسناد فيه علتان:

الأولى: الإرسال، فإن سعد بن مسعود تابعي لم يدرك القصة ولم يسندها كما هو ظاهر، وقد خفيت هذه العلة على المعلق على «الشرح» فلم يتعرض لها بذكر.

والثانية: ضعف رشدين وابن أنْعُم؛ واسمه عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، وقد سبق تضعيفهما أكثر من مرة.

ومع ضعف إسناده فليس فيه الشطر الثاني من الحديث كما رأيت.

ومن هذا التخريج والتحقيق يتبين أن المناوي أخطأ مرتين:

الأولى: أنه عزا حديث الترجمة للبغوي، والذي عنده حديث آخر متناً ومخرجاً.

والأخرى: أنه أقر السيوطي على رمزه ـ كما قال ـ له بالحسن، وكان اللائق به أن يتعقبه بأن فيه ذاك الكذاب الوضاع. على أنه لم يكتف بالإقرار المذكور، بل صرح في «التيسير» بأن إسناد الطبراني حسن! **وقلده الغماري كما سبق في المقدمة (٢٢-٢٣)!**

١٣١٥ـ (من سبحَ الله مائةً بالغداةِ، ومائةً بالعشيِّ، كانَ كمن حجَّ مائةَ مرةٍ، ومَنْ حمدَ الله مائةً بالغداةِ، ومائةً بالعشيِّ، كان كمنْ حمل على مائةِ فرسٍ في سبيل الله، أو قال: غزا مائة غزوةٍ، ومَنْ هللَ الله مائةً بالغداة ومائةً

بالعشيِّ لم يأتِ في ذلك اليومِ أحدٌ بأكثر مما أتى، إلا مَنْ قالَ مثلما قالَ، أو زاد على مثل ما قالَ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢/٢٥٩) من طريق أبي سفيان الحميري ـ هو سعيد ابن يحيى الواسطي ـ عن **الضحاك بن حُمْرة** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قالَ رسول الله ﷺ: فذكره وقال:

«حديث حسن غريب».

قلت: بل هو ضعيف الإسناد منكر المتن في نقدي، فإن ابن حمرة بضم الحاء وفتح الراء ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب» ولذلك تعقب الذهبي الترمذي بقوله:

«وحسَّنه فلم يصنع شيئاً».

١٣١٦ـ (يجيءُ يومَ القيامةِ ناسٌ من المسلمين بذنوبٍ أمثالِ الجبالِ، فيغفرُها لهم، ويضعُها على اليهود والنصارى).

منكر بهذا اللفظ، تفرد به حرمي بن عمارة: حدثنا **شداد أبو طلحة الراسبي** عن غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبيه (يعني أبا موسى الأشعري) عن النبي ﷺ قال: فذكره وزاد آخره: «فيما أحسب أنا. قال أبو روح: لا أدري ممن الشك».

أخرجه مسلم (٨/١٠٥) من هذا الوجه، وأخرجه من طريق طلحة بن يحيى وعون بن عتبة وسعيد بن أبي بردة نحوه دون قوله: «ويضعها..» وكذلك أخرجه أحمد (٤/٣٩١) عن عون وسعيد، و (٤/٤٠٢) عن بريد وهو ابن عبد الله بن أبي بردة، و (٤/٤٠٧) عن عمارة ومحمد بن المنكدر، و (٤/٤٠٨) عن معاوية بن إسحاق، و (٤/٤١٠) عن طلحة بن يحيى أيضاً، كلهم قالوا: عن أبي بردة به نحوه دون قوله: «ويضعها..» ومن ألفاظهم عند مسلم:

«إذا كان يومُ القيامةِ دفعَ الله عزَّ وجلَّ إلى كلِّ مسلمٍ يهودياً أو نصرانياً فيقولُ: هذا فكاكك من النار».

هكذا رواه الجماعة عن أبي بردة دون تلك الزيادة، فهي عندي شاذة بل منكرة

لوجوه:

أولاً: أن الراوي شك فيها، وهو عندي شداد أبو طلحة الراسبي، أو الراوي عنه حرمي بن عمارة، ولكن هذا قد قال ـ وهو أبو روح ـ: «لا أدري ممن الشك» فتعين أنه الراسبي، لأنه متكلم فيه من قبل حفظه، وإن كان ثقة في ذات نفسه، ولذلك أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً. وقال العقيلي: له أحاديث لا يتابع عليها».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يخطىء».

وليس له في مسلم إلا هذا الحديث. قال الحافظ في «التهذيب»:

«لكنه في الشواهد».

ثانياً: ولما كان قد تفرد بهذه الزيادة التي ليس لها شاهد في الطرق السابقة، وكان فيه ما ذكرنا من الضعف في الحفظ، فالقواعد الحديثية تعطينا أنها زيادة منكرة، كما لا يخفى على المهرة.

ثالثاً: أن هذه الزيادة مخالفة للقرآن القائل في غير ما آية: ﴿**وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ**﴾ ولذلك اضطر النووي إلى تأويلها بقوله:

«معناه: أن الله يغفر تلك الذنوب للمسلمين ويسقطها عنهم، ويضع على اليهود والنصارى مثلها بكفرهم وذنوبهم، فيدخلهم النار بأعمالهم لا بذنوب المسلمين، ولا بد من هذا التأويل لقوله تعالى: ﴿**وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ**﴾، وقوله: «ويضعها» مجاز، والمراد يضع عليهم مثلها بذنوبهم..»!

وأقول: لكن التأويل فرع التصحيح، وقد أثبتنا بهذا التخريج والتحقيق أن الحديث بهذه الزيادة منكر، فلا مُسوِّغَ لمثل هذا التأويل.

وليس كذلك أصل الحديث فإنه صحيح قطعاً، ومعناه كما قال النووي:

«ما جاء في حديث أبي هريرة: لكلِّ أحدٍ منزلٌ في الجنةِ، ومنزلٌ في النار،

فالمؤمنُ إذا دخلَ الجنةَ خَلَفَه الكافرُ في النارِ، لاستحقاقِه ذلك بكفره، ومعنى (فكاكك من النار) أنك كنت معرضاً لدخولِ النارِ، وهذا فكاكُك، لأن الله تعالى قدرَ عدداً يملؤها، فإذا دخلها الكفار بكفرهم وذنوبهم صاروا في معنى الفكاك للمسلمين». والله أعلم.

١٣١٧- (أتاني جبريلُ عليهِ السلامُ لثلاثٍ بقينَ منْ ذي القعدة فقالَ: دخلتْ العمرةُ إلى الحجِّ إلى يومِ القيامِة، فعندَ ذلكَ قالَ رسول الله ﷺ: لو استقبلْتُ منْ أمري ما استدبرتُ لم أسُق الهديَ).

ضعيف جداً. رواه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (٤/١٦٨/٢): حدثنا أحمد (يعني ابن عبد الله بن سيف): ثنا يونس بن عبد الأعلى: ثنا علي بن معبد: ثنا عبيدالله بن عمرو عن عمرو بن عبيد عن أبي جمرة عن ابن عباس مرفوعاً. وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/١٨٤/١) من طريق عبيد بن جناد: نا عبيد الله بن عمرو به.

قلت: وهذا إسناد واه جداً، عمرو بن عبيد وهو المعتزلي قال ابن حبان:

«كان يكذب في الحديث وهماً لا تعمداً».

وفي «التقريب»:

«اتهمه جماعة، مع أنه كان عابداً».

ويبدو أن المناوي لم يقف على علة الحديث، ولذلك لم يزد على قوله:

«رمز المؤلف لحسنه»! ثم قلده في ذلك فقال في «التيسير»:

«وهو حسن»!

ومن أجل ذلك خرجته، ولما فيه من التأريخ.

وأما الشطر الثاني من الحديث فصحيح ثابت من حديث جابر الطويل في «مسلم» وغيره، ومن حديث ابن عباس، وهما مخرجان في «الإرواء» (٤/١٥٢و٢٠١-٢٠٣).

١٣١٨- (مَنْ صلى ركعتين لا يراهُ إلا الله عزَّ وجلَّ والملائكةُ كانتْ له براءةً من النارِ).

موضوع. رواه ابن عساكر (١٢/ ٢٦٤/ ١) عن **محمد بن مروان** عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، محمد بن مروان وهو السدي الصغير، قال الذهبي:

«تركوه، واتهمه بعضهم بالكذب...».

وقال الحافظ:

«متهم بالكذب».

وهذا الحديث مما سود به السيوطي «جامعه» مع الأسف، ومن الظاهر أن المناوي لم يقف على إسناد ابن عساكر، ولذلك لم يتعقبه بشيء، سوى أنه قال:

«ورواه أيضاً أبو الشيخ والديلمي، فاقتصار المصنف على ابن عساكر غير جيد».

وهذا التعقب ليس فيه كبير فائدة إلا لو كان من طريق أخرى، وهذا مما لم يبينه، أو لم يعلمه، وإلا لوجب أن يبينه، ولذلك بيض في «التيسير» له!

١٣١٩- (إن الله لم يفرض الزكاةَ إلا ليطيبَ ما بقيَ من أموالِكم، وإنما فرضَ المواريثَ لتكونَ لمن بعدَكم).

ضعيف. أخرجه أبو داود (١/ ٢٦٤) والحاكم (١/ ٤٠٨- ٤٠٩) والضياء المقدسي في «المختارة» (٦٧/ ١١٢/ ١) من طريقين عن **يحيى بن يعلى المحاربي**: ثنا أبي: ثنا غيلان عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس قال:

لما نزلت هذه الآية: ﴿**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ**..﴾ قال: كبر ذلك على المسلمين، فقال عمر رضي الله عنه: أنا أفرج عنكم، فانطلق، فقال: يا نبي الله! إنه كبر على أصحابك هذه الآية، فقال رسول الله ﷺ: فذكره، فكبّر عمر، ثم قال له:

«ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء؟ المرأة الصالحة، إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته».

وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين»! ووافقه الذهبي! وأقره ابن كثير (٢/ ٣٥١).

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٣٦):

«سنده صحيح».

كذا قالوا، وفيه نظر عندي، أما كونه «على شرط الشيخين» فهو من الأوهام الظاهرة، لأن غيلان -وهو ابن جامع- ليس من رجال البخاري، وإنما روى له مسلم وحده.

وأما كونه صحيحاً، فهو ما يبدو لأول وهلة، ولكني قد وجدت له علة، وهي الانقطاع، فأخرجه الحاكم (٢/٣٣٣) من طريق إبراهيم بن إسحاق الزهري: ثنا يحيى ابن يعلى بن الحارث المحاربي: ثنا أبي: ثنا غيلان بن جامع عن **عثمان بن القطان الخزاعي** عن جعفر بن إياس به. وقال:

«صحيح الإسناد».

وتعقبه الذهبي فقال:

«قلت: عثمان لا أعرفه، والخبر عجيب».

وأقول: ورجال إسناده ثقات معروفون من رجال «التهذيب» غير إبراهيم بن إسحاق الزهري وهو ثقة كما قال الدارقطني، وله ترجمة في «تاريخ بغداد» (٦/٢٥-٢٦) وقال:

«وكان ثقة خيراً فاضلاً ديناً صالحاً، مات سنة (٢٧٧) وقد بلغ ثلاثاً وتسعين سنة».

قلت: فقد زاد في الإسناد بين غيلان وجعفر (عثمان) هذا فهي زيادة مقبولة، ولا سيما وقد توبع عليها كما يأتي، فوجب أن نعرف حاله، وقد رأيت قول الذهبي فيه آنفاً:

«لا أعرفه».

ولم يورده هو في «الميزان» ولا الحافظ في «اللسان». فمن المحتمل أن يكون هو عثمان بن عمير أبو اليقظان الكوفي الأعمى المترجم في «التهذيب»، فقد أورد الحافظ ابن كثير (٢/٣٥١) هذا الحديث من طريق ابن أبي حاتم قال: ثنا أبي: ثنا حميد بن مالك: ثنا يحيى بن يعلى المحاربي: ثنا أبي: ثنا غيلان بن جامع المحاربي عن **عثمان ابن أبي اليقظان** عن جعفر به، وهكذا رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢/١٨٢-

١٨٣/١): نـا الترقفي: نـا يحيى بن يعلى به. ولا نعلم في الـرواة «عثمان بن أبي اليقـظان» فلعل لفـظة (بن) زيادة من بعض النسـاخ سهـواً، والأصـل: (عثمـان أبي اليقظان)، ويؤيده أن المناوي ذكر في «الفيض» أن الذهبي قال في «المهذب»:

«**فيه عثمان أبو اليقظان، ضعفوه**».

قلت: و«المهذب» هذا للذهبي، وهو كالمختصر لـ «السنن الكبرى» للبيهقي، ولكنه يتكلم على أحاديثه تصحيحاً وتضعيفاً بأوجز عبارة، كمـا رأيت آنفاً، **فهـو مثل** «تلخيصه» على «المستدرك». وهذا الحديث قد أخرجه البيهقي في «سننه» (٤/٨٣) من طريق الصفّار: ثنا عباس بن عبد الله الترقفي: ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث فذكره فقال: «**عثمان أبي اليقظان**».

ثم ساقه من روايته عن شيخه الحاكم بإسنـاده من طريق إبـراهيم بن إسحاق الزهري المتقدم.. وقال البيهقي:

«فذكره بمثل إسناده، وقصر به بعض الرواة عن يحيى فلم يذكر في إسناده عثمان أبا اليقظان».

قلت: وفي قول البيهقي هذا فائدتان هامتان:

الأولى: أن قول الحاكم في هذا الإسناد المتقدم: «عثمان بن القطان الخزاعي» هو من أخطائه الكثيرة التي وقعت في«مستدركه»،فحق للذهبي وغيره أن لا يعرفه، لأنه وهم لا حقيقة له.

والأخرى: خطأ روايته الأولى التي ليس فيها ذكر لعثمان هذا، وأنه سقط من بعض الرواة، وعليه فتصحيح من صححه خطأ أيضاً، كما هو ظاهر، فالحمد لله الذي وافق حكمي حكم الإمام البيهقي من حيث السقط، وأيد بكلامه الصريح الاحتمـال المتقدم مني أن هذا الساقط هو عثمان بن عمير أبو اليقظان.

ويؤيده قول الضياء عقب الحديث:

«رواه أحمد بن إبراهيم الدورقي وسليمان بن الشاذكوني عن يحيى بن يعلى بن الحارث عن أبيه عن غيلان بن جامع عن **عثمان بن عمير أبي اليقـظان** عن جعفر بن

إياس».

قلت: فزاد في الإسناد (ابن عمير أبي اليقظان)، فهذا يحملنا على الجزم بأن من قال فيه «عثمان بن القطان»، أو «عثمان بن أبي اليقظان» فقد أخطأ

والخلاصة: أن علة هذا الحديث عثمان بن عمير أبو اليقظان، وهو متفق على تضعيفه كما يشعر بذلك قول الذهبي المتقدم في «المهذب»:

«ضعفوه».

وكذلك قال في «الكاشف» و «الميزان» و «الضعفاء»، وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف، واختلط، وكان يدلس، ويغلو في التشيع».

قلت: هذا الحديث جاء في بعض نسخ «الجامع الصغير» مرموزاً له بالصحة، واغتر بذلك اللجنة القائمة على تحقيق «الجامع الكبير» فقالوا (٢/ ١٦٠٠):

«الحديث في الصغير برقم ١٧٧٤ ورمز لصحته»!

وقد أنبأناك مراراً أن رموز «الجامع» لا يعتد بها، وهذا من الأمثلة العديدة على ذلك. ومن عجيب أمر هذه اللجنة أنها تركن إلى الرمز، ولا تعتمد على تضعيف الحافظ الذهبي الذي نقله المناوي في شرحه وهو من مراجعهم، والرقم الذي ذكروه هو رقم الحديث في شرحه. فهل يعني إعراضهم عن تضعيف المناوي له تبعاً للذهبي أن تصحيحهم للأحاديث ذوقي، وليس على المنهج العلمي الحديثي؟!

ثم إنه قد وقع عندهم مرموزاً للحديث بـ (ش د ع ك ن)، و (ن) في اصطلاح السيوطي إنما يعني النسائي، وليس عنده مطلقاً، وإنما هو محرّف من (ق) أي البيهقي، ولو كان عند النسائي لقدم في الذكر على (ع ك) كما هي عادته تبعاً لعرف المحدثين لتقدمه عليهما طبقة وعلماً.

(تنبيه): هذا الحديث مما صححه الشيخ نسيب الرفاعي والشيخ الصابوني في «مختصر تفسير ابن كثير» بإيرادهما إياه فيه، وزاد الأول على الآخر بأنه صرح بصحته في فهرسه الذى وضعه في آخر المجلد الثاني (ص ٢٢٧) ولئن كان من الممكن الاعتذار

عنهما بأنهما اغترا بسكوت ابن كثير على تصحيح الحاكم المتقدم، فما عذرهما في غيره من الأحاديث التي صححاها دون الناس جميعاً أو على الأقل دون ابن كثير وأسانيدها بيّنة الضعف؟! وقد تقدم بعضها، والحديث التالي مثال آخر بالنسبة للرفاعي، ثم رأيت الغماري قد سلك سبيل هؤلاء فأورده في «كنزه»، والله المستعان.

١٣٢٠- (إنَّ الله لم يرضَ بحكم نبي ولا غيره في الصدقاتِ حتى حكمَ هو فيها من السماءِ، فجزَّأها ثمانيةَ أجزاءٍ، فإن كنتَ من تلكَ الأجزاءِ أعطيتُك منها).

ضعيف. أخرجه أبو داود (١/ ٢٥٨- ٢٥٩) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٠٤- ٣٠٥) والبيهقي (٤/ ١٧٤) والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (ق ٦٩/ ١-٢ زوائده) كلهم من طريق **عبد الرحمن بن زياد بن أنعم** أنه سمع زياد بن نعيم الحضرمي أنه سمع زياد بن الحارث الصدائي يقول:

أمَّرني رسول الله ﷺ على قومي، فقلت: يا رسول الله! أعطني من صدقاتهم، ففعل، وكتب لي بذلك كتاباً، فأتاه رجل فقال: يا رسول الله! أعطني من الصدقات، فقال رسول الله ﷺ: فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه يعقوب الفسوي في «التاريخ» (٢/ ٤٩٥) والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ٣٠٢/ ٥٢٨٥) مطولاً وفيه عندهما قصة.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل عبد الرحمن هذا، فقد ضعفوه كما قال الذهبي في «الضعفاء»:

«مشهور جليل، ضعفه ابن معين والنسائي، وقال الدارقطني: «ليس بالقوي»، ووهاه أحمد».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«كان ضعيفاً في حفظه، وكان رجلاً صالحاً».

وبه أعله المناوي في «شرحيه». وأشار البغوي في «شرح السُّنة» (٦/ ٩٠) إلى تضعيفه، وذكر السيوطي في «الجامع الكبير» (٤٩٧٥) أنه رواه الدارقطني وضعفه.

إذا عرفت هذا يتبين لك تهور الشيخ نسيب الرفاعي بإقدامه على تصحيح هذا الحديث بإيراده إياه في «مختصر تفسير ابن كثير» وقد التزم في مقدمته أن لا يورد فيه إلا الصحيح أو الحسن أحياناً! بل أقول: حتى ولو لم يلتزم ذلك لم يجز له أن يورده إلا ببيان ضعفه الذي ذكره ابن كثير نفسه بقوله (٢/٣٦٤):

«رواه أبو داود من حديث عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وفيه ضعف».

والحق ـ والحق أقول ـ لقد كان موقف ابن بلده الصابوني تجاه هذا الحديث خيراً من الرفاعي، فإنه لم يورده في «مختصره» وإن كنت لا أدري إذا كان ذلك منه وقوفاً مع تضعيف ابن كثير ووفاءاً بشرطه، أم بدافع الاختصار فقط؟

وقد مضى حديث آخر لعبد الرحمن هذا برقم (٣٥) هو جزء من القصة المشار إليها آنفاً.

١٣٢١ـ (لأنْ يتصدقَ الرجلُ في حياتهِ بدرهمٍ خيرٌ له من أن يتصدقَ بمائةٍ عندَ موتهِ).

ضعيف. رواه أبو داود (٢٨٦٦) وابن حبان (٨٢١) والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (١٩٨/١ـ٢) والضياء في «المختارة» (٢/٩٨/١٠) عن ابن أبي فديك: أنبأ ابن أبي ذئب عن **شرحبيل** عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف رجاله كلهم ثقات غير شرحبيل وهو ابن سعد أبو سعد المدني، وهو ضعيف، يكاد يكون من المجمع على ضعفه، وقد اتهمه بعضهم، وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق اختلط بآخره». ومنه تعلم أن قول المناوي:

«ثم قال: أعني ابن حبان: حديث صحيح، وأقره ابن حجر».

فإنما صدر عن غير تحقيق، فإن ابن حبان ليس من عادته أن يعقب على الأحاديث بقوله: «حديث صحيح»، ولا نقله الهيثمي في «موارد الظمآن» عقب هذا الحديث، وإنما أوقعه في هذا الخطأ قول الحافظ في «الفتح» (٥/٣٧٤) في هذا الحديث:

«رواه أبو داود، وصححه ابن حبان».

وهذا لا يعني أنه قال: «حديث صحيح» لما ذكرنا، وإنما يعني: رواه ابن حبان. في «صحيحه» وهذا شيء معروف عند أهل العلم، وجره هـذا الخطأ إلى التصـريح بصحة سنده في «التيسير». وتقدم غيره.

نقول هذا بياناً للواقع، وإلا فلا فرق عند الباحثين والعارفين بتساهل ابن حبان بين إخراجه للحديث في «صحيحه» وسكوته عنه، وبين ما لو قال فيه:«حديث صحيح» فإنه لا بد في الحالتين من التأكد من صحة حكمه بالصحة، وقد فعلنا،فنقلنا قول الحافظ فيه الدال على ضعفه، وأن إقراره لتصحيح ابن حبان لحديثه لا حجة فيه بعد معرفة ضعف راويه، وقد أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«اتهمه ابن أبي ذئب، وضعفه الدارقطني وغيره».

ثم رأيت الغماري قلد المناوي ـ كعادته ـ فأورد الحديث في «كنزه».

١٣٢٢ـ (مثلُ الذي يعتقُ عندَ الموتِ كمثلِ الذي يهدي إذا شبعَ).

ضعيف. أخرجه أبـو داود (٣٩٦٨) والنسائي (٢/١٢٥) والتـرمذي (٢/١٧) والدارمي (٢/٤١٣) وابن حبان (١٢١٩) وأحمد (٥/١٩٧و ٦/٤٤٨) وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (ق ٢٨/١) وابن الأعرابي في «المعجم (ق ٢/١٩٠) عن أبي إسحاق عن **أبي حبيبة الطائي** قال:

«أوصى إليّ أخي بطائفة من ماله، فلقيت أبا الدرداء، فقلت: إن أخي أوصى إليّ بطائفة من ماله، فإن ترى لي وضعه في الفقراء أو المساكين أو المجاهدين في سبيل الله، فقـال: أما أنا فلو كنت لم أعدل بالمجاهدين، سمعت رسـول الله ﷺ يقول: . . .»، فذكره والسياق للترمذي وقال:

«حديث حسن صحيح».

كذا قال. وأبو حبيبة هذا في عداد المجهولين، فإنه لا يعرف لـه راوٍ غير أبي إسحاق، ولذلك قال الحافظ فيه:

«مقبول». يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحـديث، ولم يتابـع فيما علمت. ولذلك قال الذهبي في «الميزان»: «لا يدرى من هو؟ وقد صحح له الترمذي».

فتحسين الحافظ لإسناده في «الفتح» (٥/٣٧٤) غير حسن، وإن وافقه المناوي وقلده الغماري، وأقره المعلق على «شرح السنة» (٦/١٧٢). والله المستعان.

١٣٢٣ - (يعظمُ أهلُ النار في النارِ، حتى إن بين شحمة أذنِ أحدِهم إلى عاتِقه مسيرةُ سبعمائةِ عامٍ، وإنَّ غلظَ جلدِه سبعون ذراعاً، وإن ضرسَه مثلُ أُحُد).

ضعيف. أخرجه أحمد (٢/٢٦): ثنا وكيع: حدثني **أبو يحيى الطويل** عن **أبي يحيى القتات** عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

قلت: وهذا سند ضعيف، أبو يحيى القتات، مشهور بكنيته، وقد اختلف في اسمه، وهو لين الحديث. ومثله أبو يحيى الطويل واسمه عمران بن زيد التغلبي لين أيضاً، كما في «التقريب». ومع هذا الضعف صححه الغماري، فأورده في «كنزه».

ويعارض هذا الحديث ما عند مسلم في «صحيحه» (٨/١٥٤) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد، **وغلظ جلده مسيرة ثلاث**».

ويعارضه أيضاً حديث:

«إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة **سبعين** خريفاً...».

أخرجه أحمد بإسناد صحيح كما بينته في الكتاب الآخر (٥٦٠).

١٣٢٤- (أفشوا السلامَ، وأطعموا الطعامَ، واضربوا الهامَ، تورثوا الجنانَ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (١/٣٤٠) من طريق **عثمان بن عبد الرحمن الجمحي** عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به وقال:

«حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن زياد عن أبي هريرة».

كذا قال! والجمحي هذا، لم يوثقه أحد، بل قال البخاري:

«مجهول». وقال أبو حاتم:

«ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به». واعتمده الحافظ في «التقريب».

وللحديث طريق أخرى دون الفقرة الثالثة، يرويه قتادة عن **أبي ميمونة** عن أبي هريرة قال:

«قلت: يا رسول الله! إذا رأيتك طابت نفسي، وقرّت عيني، فأنبئني عن كل شيء، فقال: «كل شيء خلق من ماء». قال: قلت: يا رسول الله! أنبئني عن أمرٍ إذا أخذت به دخلت الجنة،قال: «أفش السلام، وأطعم الطعام، وصِلِ الأرحام، وقم بالليل والناس نيام، ثم ادخل الجنة بسلام».

أخرجه ابن حبان (٦٤٢) وأحمد (٢/٢٩٥و ٣٢٣- ٣٢٤و ٤٩٣).

قلت: وهذا إسناد ضعيف، قال الدارقطني:

«أبو ميمونة عن أبي هريرة، وعنه قتادة؛ مجهول يترك».

لكن قوله:«أفش السلام...» إلخ قد صح من حديث عبد الله بن سلام مرفوعاً وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٦٩).

(تنبيه): قد وقع للسيوطي ثم للمناوي خبط في لفظ هذا الحديث وسياقه بينته في المصدر الآنف الذكر برقم (٥٧١). وكذلك أخطأ الغماري بإيراده في «كنزه»، ومعزواً لابن ماجه.

ثم رأيت الحديث في «المستدرك» (٤/١٢٩) من الوجه المذكور وقال:

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! مع أن هذا أورد أبا ميمونة في «الميزان» ونقل عن الدارقطني ما ذكرته عنه آنفاً من التجهيل! وأقره! وأما الحاكم فلعله ظن أن أبا ميمونة هذا هو الفارسي وليس أبا ميمونة الأبار، أو أنه ظن أنهما واحد، والراجح التفريق، وإليه ذهب الشيخان وأبو حاتم وغيرهم كالدارقطني؛ فإنه وثق الفارسي في «كناه»، قال الحافظ في «التهذيب» عقبه:

«وهذا مما يؤيد أنه غير الفارسي».

ووقع في ابن حبان «هلال بن أبي ميمونة». وهو خطأ مطبعي أو من النساخ. والله أعلم.

ثم رأيت ابن كثير جرى في «التفسير» على عدم التفريق، فقال عقب الحديث وقد

ساقه من رواية أحمد (٣/١٧٧):

«وهذا إسناد على شرط الصحيحين، إلا أن أبا ميمونة من رجال «السنن» واسمه سليم، والترمذي يصحح له. وقد رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مرسلاً. والله أعلم.».

قلت: وهذه علة أخرى وهي الإرسال. والله أعلم.

والحديث مما صححه الرفاعي في «مختصره» (٣/٤٠/٣٠) فما أكثر تعديه، وظلمه لنفسه وقرائه؟! وشاركه في ذلك بلديُّه الصابوني (٢/٥٠٦) وزاد عليه أنه عزا التخريج إلى نفسه حين جعله في الحاشية، وذلك من ديدنه كما كنت نبهت عليه في مقدمة المجلد الرابع من «الصحيحة»، فعد إليه إن شئت أن تعرف حقيقته.

١٣٢٥- (إن الجنةَ لتزخرفُ لرمضانَ من رأسِ الحولِ إلى الحولِ، فإذا كان أول ليلةٍ من رمضانَ هبتْ ريحٌ من تحتِ العرش فصفقتْ ورق الجنةِ عن الحور العينِ، فقلنَ: يا رب اجعل لنا من عبادك أزواجاً تقرُّ بهم أعينُنا، وتقرُّ أعينهم بنا).

منكر. أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (رقم ٦٩٤٣) وتمام في«الفوائد» (ج ١ رقم ٣٤) وابن عساكر في «فضل رمضان» (ق/١٧١-٢) من طريق **الوليد بن الوليد**: نا ابن ثوبان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: فذكره وقال الطبراني:

«لم يروه عن ابن ثوبان إلا الوليد».

قلت: وهو القلانسي واهٍ. قال الذهبي في «الميزان»:

«قال أبو حاتم: صدوق. وقال الدارقطني وغيره: متروك. وروى له نصر المقدسي في «أربعينه» حديثاً منكراً، وقال: تركوه».

قلت: يعني هذا الحديث، فقد رواه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» من هذا الوجه ثم قال (٣/٨٨):

«قال نصر المقدسي: تفرد به الوليد بن الوليد القلانسي، وقد تركوه. قلت: وهاه الدار قطني وقواه أبو حاتم».

ومن طريقه أورده ابن الجوزي في «الواهيات (٢/٤٦) من رواية الدارقطني في «الأفراد» وقال الدارقطني:

«إنه تفرد به وهو منكر الحديث».

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٨٦) والأصبهاني في «الترغيب» (ق ٢/١٧٩) من حديث جرير بن أيوب البجلي عن الشعبي عن نافع بن بردة عن أبي مسعود الغفاري مرفوعاً به وزاد:

«قال: فما من عبد يصوم يوماً من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين، في خيمة من درة مما نعت الله ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ على كل امرأة سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى، تعطي سبعين لوناً من الطيب، ليس منه لون على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها..» إلخ الحديث.

وفيه من مثل هذه المبالغات ما يدل على نكارته ووضعه ولذلك لم يسلم به ابن خزيمة فإنه قال: «إنْ صحّ الخبر، فإنّ في القلب من جرير بن أيوب البَجَلي».

وعقب عليه الحافظ المنذري بقوله (٢/٧٢):

«جرير بن أيوب البجلي واهٍ، ولوائح الوضع عليه. والله أعلم».

قلت: ومع هذا الحكم الصريح بالوضع على هذا الحديث فقد صدره بصيغة (عن) المشعرة عنده بأنه فوق الضعيف كما نص عليه في المقدمة، وهذا من تناقضه الذي أوضحته في مقدمة كتابي «صحيح الترغيب والترهيب» فراجعها فإنها مهمة جداً.

وهذا الحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٨٨-١٨٩) وقال:

«هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتهم به جرير بن أيوب. قال يحيى: ليس بشيء، وقال الفضل بن دكين: يضع الحديث. وقال النسائي والدارقطني: متروك».

وعقب عليه السيوطي في «اللآلىء» (٢/١٠٠) بما لا طائل تحته. وذهل عنه ابن عراق فلم يورده في «تنزيه الشريعة» لا في الفصل الأول، ولا في الفصل الثاني. والقول

فيه قول ابن الجوزي والمنذري.

ثم إن من الممكن ربط علة الحديث بنافع بن بردة؛ فإني لم أجد له ترجمة فيما عندي من المصادر. وشيخه أبو مسعود الغفاري أورده في «الإصابة» في (الكنى) وقال يأتي في (المبهمات) وليس عنده (المبهمات)، ووقع في «الموضوعات» (عبدالله بن مسعود) وفي «ترغيب الأصبهاني» و«اللآلي»: (ابن مسعود)، وهذا لا ينافي أنه الغفاري لأنه أبو مسعود بن مسعود الغفاري كما في «الإصابة». والله أعلم.

١٣٢٦- (نعمَ السحور التمرُ، ونعمَ الإدام الخلُّ، ورحمَ الله المتسحرين).

ضعيف. رواه أبو عوانة في «صحيحه» (١/١٨٥/٨): حدثني أبو محمد بن العباس القطان الدمشقي قال: حدثنا **خالد بن يزيد العمري عن** ابن أبي ذئب عن **المقبري** عن أبي هريرة مرفوعاً.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/٧٩/١٩) في ترجمة القطان هذا ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قلت: وهذا إسناد واهٍ جداً، العمري هذا قال الذهبي:

«**كذبه أبو حاتم ويحيى، قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الأثبات**».

ثم ساق له بعض الموضوعات، وليس منها هذا، فإن الجملة الأولى منه لها طريق أخرى صحيحة عن أبي هريرة أوردتها في «الصحيحة» (٥٦٢)، والجملة الثانية في «صحيح مسلم» من حديث جابر وعائشة، وهو مخرج هناك برقم (٢٢٢٠).

وأما الجملة الأخيرة، فأخرجها الطبراني في «الكبير» (٦٦٨٩) من حديث السائب بن يزيد مرفوعاً مع الجملة الأولى، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف، كما في «المجمع» (٣/١٥١) و«التقريب».

ولم أجد لهذه الفقرة الأخيرة شاهداً آخر أشد به من عضدها، ولذلك أوردته هنا، وإنما صحت بلفظ:

«إن الله وملائكته يصلون على المستحرين».

ولذلك أوردته في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٠٥٨).

١٣٢٧- (منْ صامَ يوماً لم يخرقْه كُتبتْ له عشرُ حسناتٍ).

ضعيف. رواه الطبراني في «الأوسط» (٧٦٥٣ -بترقيمي) عن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الصيرفي: ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن **أبي جناب الكلبي** عن طلحة بن مُصَرِّف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب مرفوعاً وقال:

«لم يروه عن طلحة إلا أبو جناب، ولا عنه إلا إسحاق الأزرق، تفرد به عبد الرحمن ابن عبد الوهاب».

قلت: ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٨) وقال:

«غريب من حديث طلحة، تفرد به إسحاق الأزرق».

قلت: والراوي عنه عبدالرحمن بن عبد الوهاب الصيرفي يبدو أنه العَمِّي وهو بصري، ترجمه ابن أبي حاتم (٢/٢/٢٦٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولكنه قال:

«روى عنه أبو زرعة وموسى بن إسحاق الأنصاري».

وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة، ومن فوقه ثقات أيضاً غير أبي جناب الكلبي واسمه يحيى بن أبي حية وهو ضعيف مدلس، فهو علة الحديث.

والحديث عزاه في «الجامع» لـ «الحلية» وحده فقصر.

١٣٢٨- (قلِ: اللهمّ غارتِ النجومُ، وهدأتِ العيونُ، وأنت حيٌّ قيومٌ، يا حيُّ يا قيومُ! أنِم عيني، وأهدِىء ليلي).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٨١٧) من طريق عمرو بن الحصين العقيلي: ثنا محمد بن عبد الله بن علاثة: ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال: سمعت عبد الملك بن مروان يحدث عن أبيه عن زيد بن ثابت قال:

أصابني أرق من الليل، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: (فذكره) فقلتها فذهب عني.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عمرو بن الحصين متروك متهم، وابن علاثة فيه ضعف، وبالأول فقط أعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/١٢٨).

١٣٢٩ـ (لكلِّ شيء زكاةٌ، وزكاةُ الجسدِ الصومُ).

ضعيف. روي من حديث أبي هريرة وسهل بن سعد.

١ ـ أما حديث أبي هريرة، فأخرجه وكيع في «الزهد» (٣/٨٢/٢): حدثنا **موسى ابن عبيدة** عن جمهان عنه موقوفاً.

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/٧) وابن ماجه (رقم ١٧٤٥) وابن عدي في «الكامل» (ق ٣٠٣/١) وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (ق ١٥٧/٢) من طريق ابن المبارك وغيره عن موسى بن عبيدة به مرفوعاً.

قال البوصيري في «الزوائد» (٢/٧٩ـ بيروت):

«**هذا إسناد ضعيف، موسى بن عبيدة ـوهو الربذي ـمتفق على تضعيفه**».

وخالف **يحيى بن عبد الحميد** فقال: نا ابن المبارك عن الأوزاعي عن جمهان به.

أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (ق ١٥٥/١ ـظاهرية).

قلت: وذِكْرُهُ الأوزاعيَ مكانَ موسى منكر، تفرد به يحيى هذا وهو الحماني. قال الذهبي في «الضعفاء»:

«حافظ منكر الحديث، وقد وثقه ابن معين وغيره، وقال أحمد بن حنبل: كان يكذب جهاراً. وقال النسائي: ضعيف».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«اتهموه بسرقة الحديث».

ولم يتنبه البوصيري لهذه المخالفة، فجعل رواية الحماني عن ابن المبارك عن موسى بن عبيدة! وفيه علة أخرى وهي جمهان، ترجمه في «التهذيب» برواية اثنين آخرين عنه ووثقه ابن حبان (٤/١١٨)، وقال في «التقريب»:

«مقبول».

لكن ذكر البخاري في «تاريخه» (٢/١/٢٥٠) عن علي بن المديني أن هذا الذي

روى عنه موسى بن عبيدة هو غير الذي روى عنه الاثنان المشار إليهما، وأحدهما عروة ابن الزبير. والله أعلم.

ولعله لذلك بيض له الذهبي في«الكاشف»، فلم يتبين له حاله.

٢ ـ أما حديث سهل، فيرويه **حماد بن الوليد** عن سفيان الثوري عن أبي حازم عنه مرفوعاً.

أخرجه ابن مخلد في «المنتقى من أحاديثه» (٢/٨٩/٢) وابن عدي في «الكامل» (١/٧٣) والطبراني في «المعجم الكبير» (٦/٢٣٧/٥٩٧٣) وابن الجوزي في «الأحاديث الواهية»، وقال ابن عدي:

«لا أعلم يرويه عن الثوري غير حماد، ولحماد أحاديث غرائب وأفرادات عن الثقات، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه».

وقال ابن حبان في «الضعفاء والمتروكين» (١/٢٥٤):

«يسرق الحديث، ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم».

وقال ابن الجوزي:

«**هذا حديث لا يصح**».

ثم ذكر كلام ابن حبان والجملة الأخيرة من كلام ابن عدي.

وقال الهيثمي (٣/١٨٢) بعدما عزاه للطبراني:

«وفيه حماد بن الوليد، وهو ضعيف».

وقال الذهبي في «ضعفائه»:

«متروك ساقط».

١٣٣٠ـ (منْ صامَ يوماً ابتغاءَ وجهِ الله تعالى، بعَّده اللهُ عزَّ وجلَّ من جهنمَ كبعدِ غرابٍ طارَ وهو فرخٌ حتى ماتَ هرماً).

ضعيف. أخرجه أحمد (٢/٥٢٦): ثنا عبد الله بن يزيد: ثنا ابن لهيعة عن خالد ابن يزيد عن**لهيعة أبي عبد الله عن رجل قد سماه**: حدثني سلمة بن قيس عن أبي هريرة

أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله ثقات، غير شيخ لهيعة الذي لم يسم.

ولهيعة هو والد عبد الله بن لهيعة لم يوثقه غير ابن حبان وقال الأزدي:

«حديثه ليس بالقائم». وقال ابن القطان:

«مجهول الحال».

وهذا هو الذي اعتمده الحافظ من الأقوال فقال:

«مستور».

وقد اختلف في إسناده على ابن لهيعة وأبيه، فرواه خالد بن يزيد عنه هكذا وقال الطبراني في «الأوسط» (٣٢٧٠): حدثنا بكر -هو ابن سهل-: ثنا عبدالله بن يوسف وشعيب بن يحيى قالا: ثنا ابن لهيعة: ثنا زبان بن فائد عن لهيعة بن عقبة عن عمرو بن ربيعة الحضرمي: سمعت سلامة بن قيصر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره وقال:

«لا يُروى عن سلام إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة».

قلت: وهو ضعيف في غير رواية عبد الله بن يزيد المقرىء - وهي الأولى - وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب، وأما رواية غير هؤلاء الثلاثة عنه فهي ضعيفة، لأنهم رووا عنه بعد احتراق كتبه، وتحديثه من حفظه، وهو فيه ضعيف، لكن شيخ الطبراني بكر بن سهل ضعيف أيضاً، بل إنهم وضعوه، وشيخ ابن لهيعة زبان بن فائد ضعيف، فهو إسناد مظلم كما ترى، فيه عدة علل تترى، واقتصر الهيثمي على بيان علة واحدة منها، فقال (٣/ ١٨١) بعد أن ذكره من حديث سلمة بن قيصر:

«رواه أبو يعلى والطبراني في «الكبير» و «الأوسط» إلا أنه قال: سلامة بن قيصر، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام»!

قلت: قال الحافظ في «الإصابة»:

«سلامة بن قيصر، ويقال: سلمة، نزل مصر، قال أحمد بن صالح: له صحبة. ونفاها أبو زرعة. وقال ابن صالح: سلمة عندنا أصح، وهو من أصحاب النبي ﷺ. وقال البخاري: لا يصح حديثه. وأخرج حديثه مُطَيَّن، والحسن بن سفيان والطبراني من

طريق عمرو بن ربيعة الحضرمي سمعت سلامة بن قيصر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صام. . ومداره على ابن لهيعة، فرواه ابن وهب وجُلّ أصحابه عنه هكذا، ورواية ابن وهب في «مسند أبي يعلى» وقال عبد الله بن يزيد المقرىء عنه بهذا الإسناد عن سلمة بن قيصر عن أبي هريرة وعنه أخرجه أحمد في مسنده، ورجح أبو زرعة هذه الزيادة، وأنكرها أحمد بن صالح».

قلت: وفي قوله: «بهذا الإسناد. .» نظر، فإن إسناد أحمد عن عبد الله بن يزيد عن ابن لهيعة يختلف كل الاختلاف عن إسناد سائر أصحاب ابن لهيعة عنه كما سبق بيانه.

وجملة القول: أن الحديث لا يصح كما قال البخاري، لأن مداره على ابن لهيعة، وقد اختلفوا عليه في إسناده كما أوضحته بأتم توضيح والله تعالى ولي التوفيق.

(تنبيه): وقع في «المسند» كما رأيت «سلمة بن قيس» والصواب «سلمة بن قيصر» كما يفهم من كلام الحافظ المتقدم، وكذلك ذكره في «تعجيل المنفعة»، وهذا الخطأ عينه وقع في «المشكاة» من رواية البيهقي في «الشعب»، وقد نبه عليه القاري في «المرقاة».

ثم وقفت على خلاف آخر على ابن لهيعة، فأخرجه البزار في «مسنده» (١٠٣٧ ـ كشف الأستار) من طريق عبد الله بن يزيد أيضاً عن ابن لهيعة عن زيان بن فائد عن أبي الشعثاء عن سلمة بن قيصر عن أبي هريرة.

قلت: فأسقط من إسناده الرجل الذي لم يسم، فلا أدري أهذا من ابن لهيعة، أم سقط من الناسخ أو الطابع؟ فقد قال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٦١) وتبعه الهيثمي: «رواه أحمد والبزار، وفي إسناده رجل لم يسم»!

١٣٣١ـ (أشعرتَ يا بلالُ! أن الصائمَ تسبحُ عظامهُ، وتستغفرُ له الملائكةُ ما أُكِلَ عندَه).

موضوع. أخرجه ابن ماجه (١٧٤٩) والبيهقي في «شعب الإيمان» ومن طريقه

ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/٢٣٢/ ٢و١٠/٣٣٠ ـط) من طريق **أبي عتبة** عن بقية: حدثنا **محمد بن عبد الرحمن** عن سليمان بن بريدة [عن أبيه] قال:

«دخل بلال على رسول الله ﷺ وهو يتغدى، فقال رسول الله ﷺ: [الغداء يا بلال! قال: إني صائم يا رسول الله] فقال رسول الله ﷺ: نأكل رزقنا، وفضل رزق بلال في الجنة، أشعرت..».

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ محمد بن عبد الرحمن هو القشيري، قال ابن عدي:

«منكر الحديث». ذكره الذهبي وقال:

«وفيه جهالة، وهو متهم ليس بثقة، وقد قال فيه أبو الفتح الأزدي: كذاب متروك الحديث».

قلت: وكذلك قال أبو حاتم الرازي، وكأن الذهبي فاته ذلك، وإلا لما عدل عنه إلى الأزدي المنتقد في نقده، فقد ترجمه ابنه في «الجرح والتعديل» (٣/٢/٣٢٥) وقال:

«وسألته عنه، فقال: متروك الحديث، كان يكذب ويفتعل الحديث».

وإذن فلا وجه لقول الذهبي: «فيه جهالة». فالرجل معروف، ولكن بالكذب في الحديث، فمثله يكون حديثه موضوعاً ولا كرامة.

وبقية، مدلس، ولكنه قد صرح هنا بالتحديث، وليس به حاجة إلى التدليس، فالشيخ الذي قد يدلسه، لن يكون شراً من هذا القشيري!

ولكن الراوي عنه أبو عتبة، ليس سالماً من القدح كما تراه في ترجمته من «الميزان» و«اللسان» إلا أنه لم يتفرد به، فقد قال ابن ماجه في «سننه» (١٧٤٩): حدثنا محمد بن المصفى: ثنا بقية به. فآفة الحديث من القشيري.

(تنبيه): وقع في نسخة «التاريخ» سقط في هذا الحديث، من الناسخ، فاستدركته من «مشكاة المصابيح» (٢٠٨٢) فإنه ذكره من رواية البيهقي في «شعب الإيمان» عن بريدة، وهو كعادته لم يتكلم بشيء على إسناده، فحققت القول عليه هنا، وذكرت

خلاصته في تعليقي عليه للمرة الثانية، أتيت فيها على الأحاديث التي لم يتيسر لي الكلام عليها في المرة الأولى، فحققت القول فيها أيضاً، عسى أن يعاد طبعه مرة أخرى إن شاء الله تعالى.

١٣٣٢- (إن الصائمَ إذا أُكلَ عندَه صلتْ عليه الملائكةُ حتى يفرغوا، وربما قالَ: حتى يقضوا أكلَهم).

ضعيف. أخرجه الترمذي (١/ ١٥٠) والنسائي في «السنن الكبرى» (ق ٢/ ٦٢) والدارمي (٢/ ١٧) وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٣٨- ٢١٤٠) وابن ماجه (١٧٤٨) من طريق ابن أبي شيبة وهذا في «المصنف» (٣/ ٨٦) وابن المبارك في «الزهد» (٥٠٠/ ١٤٢٤) وفي الجزء الثاني من «حديثه» (ق ١٠٤/ ٢) وأحمد (٦/ ٣٦٥و ٤٣٩) وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٤١٥- ٤١٦) والبغوي في «حديث علي بن الجعد» (١/ ٤٧٧/ ٨٩٩) وأبو يعلى في «مسنده» (٤/ ١٧٠٤) وعنه ابن حبان (٩٥٣ -موارد) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥/ ٣٠/ ٤٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٦٥) والبيهقي (٤/ ٣٠٥) كلهم من طريق حبيب بن زيد الأنصاري قال: سمعت **مولاة لنا يقال لها: ليلى**، تحدث عن جدته أم عمارة بنت كعب:

أن النبي ﷺ دخل عليها، فدعت له بطعام، فقال لها: «كلي»، فقالت: إني صائمة، فقال النبي ﷺ: فذكره. وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

وأقره المناوي في «شرحيه»: «الفيض» و «التيسير»، وكأنه لم يرجع إلى إسناده، فإن ليلى هذه لا تعرف، فقد أوردها الذهبي في فصل «النسوة المجهولات» وقال:

«تفرد عنها حبيب بن زيد».

وقال الحافظ فيها:

«مقبولة».

يعني عند المتابعة، وإلا فلينة الحديث، وما عرفت لها متابعاً، بل إن من الممكن أن يقال: إنها قد خولفت فرواه أبو أيوب عن عبد الله بن عمرو موقوفاً مختصراً بلفظ:

«الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة».

أخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق وابن المبارك من طريق قتادة عن أبي أيوب عنه.

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وهو موقوف في حكم المرفوع، ويشهد له دعاء الضيف:

«أفطر عندكم الصائمون.. وصلت عليكم الملائكة» الحديث، وهو مخرج في «آداب الزفاف» (ص ٩١- ٩٢).

فإن الصلاة هنا جملة دعائية كالجملتين الأخريين، وإنما يدعى بشيء يمكن أن يقع إذا توفر سببه، وهذا ما أكده ابن عمرو رضي الله عنه بحديثه هذا. والله أعلم.

ثم إن الحديث رواه شريك عن حبيب بن زيد بلفظ:

«الصائم إذا أَكَلَ عنده المفاطير صلت عليه الملائكة حتى يمسي».

أخرجه الترمذي وابن خزيمة بإسناد واحد عن شريك وليس عند الترمذي: «حتى يمسي». وهو بهذه الزيادة منكر، لأن شريكاً وهو ابن عبد الله القاضي سيىء الحفظ، وبهذه الزيادة رواه الطبراني أيضاً (رقم ٥٠).

والحديث علقت عليه اللجنة القائمة بتحقيق «الجامع الكبير» للسيوطي (٥٦٥٢) بأن السيوطي رمز في «الجامع الصغير» لحسنه، وكفى! كما أورده الغماري في «كنزه».

١٣٣٣- (منْ فطَّرَ صائماً في رمضانَ منْ كسبٍ حلالٍ، صلت عليه الملائكةُ لياليَ رمضانَ كلّها، وصافَحه جبريلُ، ومن يصافحْه جبريلُ يرقّ قلبُه، وتكثرْ دموعُه. قالَ رجلٌ: يا رسولَ الله! فإن لم يكن ذاكَ عندَه؟ قالَ: قَبضةٌ من طعامٍ. قال: أرأيتَ من لم يكن ذاكَ عندَه؟ قالَ: ففلقةُ خبزٍ. قال: أفرأيتَ إن لم يكن ذاكَ عندَه؟ قال: فَمَذْقَةٌ من لبنٍ. قالَ: أفرأيت من لم يكن ذاكَ عندَه؟ قال: فشربةٌ من ماءٍ).

ضعيف. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ق ٢/٦٩) عن حكيم بن خِذام

العبدي: نا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وله علتان:

الأولى: علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ضعيف لسوء حفظه.

والأخرى: حكيم هذا قال أبو حاتم:

«متروك الحديث».

وقال البخاري:

«منكر الحديث».

قلت: وهذا منه تضعيف شديد له، كما هو اصطلاحه.

لكن تابعه الحسن بن أبي جعفر عند ابن عدي أيضاً (١/٨٧) والأصبهاني في «الترغيب» (ق ١٧٩/٢)، وقال ابن عدي:

«لا أعلم يرويه عن علي بن زيد إلا الحسن بن أبي جعفر وحكيم بن خِذام».

قلت: وثلاثتهم ضعفاء، وحكيم أشدهم ضعفاً، فالحديث ضعيف.

ومن طريق الحسن أخرجه الطبراني مختصراً، والبزار نحوه كما في «مجمع الزوائد» (١٥٦/٣).

قلت: في عزوه للبزار نظر لأسباب أهمها أنه ليس في «كشف الأستار عن زوائد البزار» للهيثمي أيضاً، وهو أصل ما يعزوه للبزار في «المجمع» وكذلك ليس هو في «زوائد البزار» للحافظ ابن حجر.

وأما الطبراني فقد أخرجه في «الكبير» (٦١٦٢) من طريق الحسن بن أبي جعفر، باختصار، ورواه قبيله (٦١٦١) من طريق حكيم بن خذام أيضاً أخصر منه.

(تنبيه): (خذام) بكسر المعجمة الأولى كما في «الإكمال» (١٣٠/٣) لابن ماكولا، ومثله في «تاريخ البخاري» و«الجرح والتعديل» و«الكامل» وغيرها، ووقع في «اللسان» و«الطبراني»: «حزام»، ! بالحاء المهملة وهو تصحيف.

١٣٣٤ـ (فضلُ القرآنِ على سائرِ الكلامِ ، كفضل الرحمنِ على سائرِ خلقِهِ).

ضعيف. أخرجه أبو يعلى في «معجم شيوخه» (ق ١/٣٤) وابن عدي في «الكامل» (ق/٢٤٦/١) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٢٣٨) من طريق **عمر الأبح** عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ـ زاد البيهقي : عن الأشعث الأعمى ـ عن **شهر بن حوشب** عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال البيهقي :

«**تفرد به عمر الأبح وليس بالقوي**».

قلت: بل هو ضعيف جداً كما يفيده قول البخاري فيه :

«منكر الحديث».

ومع ذلك فقد اقتصر الحافظ في «الفتح» (٩/٥٤) على قوله فيه :

«وهو ضعيف».

ولعل ذلك لعدم تفرد الأبح به كما يأتي.

وشهر بن حوشب ضعيف من قبل حفظه.

وأما الأشعث الأعمى فهو ابن عبد الله الحداني أبو عبد الله الأعمى، وهو صدوق. وقد اختلف في إسناده، فقال البيهقي :

«وروي عن يونس بن واقد البصري عن سعيد دون ذكر الأشعث في إسناده. ورواه عبد الوهاب بن عطاء ومحمد بن سواء عن سعيد عن الأشعث دون ذكر قتادة فيه».

ثم قال الحافظ ابن حجر:

«وأخرجه ابن الضريس من وجه آخرعن شهر بن حوشب مرسلاً، ورجاله لا بأس بهم».

قلت: وكذلك أخرجه الدارمي (٢/٤٤١): ثنا سليمان بن حرب: ثنا حماد بن سلمة عن أشعث الحداني عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله ﷺ . . .

والحداني صدوق، ومن دونه ثقات.

وبالجملة فالحديث ضعيف لاضطرابه، وإرساله وضعف راويه. وقد أشار

البخاري في «أفعال العباد» (ص ٩١)، إلى أنه لا يصح مرفوعاً. وقد أخرجه العسكري عن طاوس والحسن من قولهما كما في «الفتح»، وكذلك رواه ابن نصر في «قيام الليل» (ص ٧١) عن شهر بن حوشب وأبي عبد الرحمن السلمي، وعلقه البخاري في «الأفعال» (ص ٧٢) عن السلمي، وقد روي عنه عن عثمان مرفوعاً.

أخرجه البيهقي من طريق يعلى بن المنهال السكوني: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان مرفوعاً به.

وهكذا أخرجه ابن الضريس عن الجراح به كما في «الفتح». والجراح صدوق كما في «التقريب»، وقال الذهبي: «صويلح»! وبقية رجاله ثقات غير يعلى بن المنهال أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/٢/٣٠٥) من رواية حاتم بن أحمد بن الحجاج المرْوزي فقط عنه، ولم يذكر فيه توثيقاً ولا تجريحاً.

وقد تابعه الحماني عن إسحاق به مرفوعاً.

أخرجه البيهقي أيضاً وقال:

«ويقال: إن الحماني أخذ ذلك من يعلى والله أعلم».

يعني أنه سرقه منه، فإنه متهم بسرقة الحديث، كما تقدم في الحديث (١٣٢٩).

وقد خالفهما يحيى بن أبي طالب، فرواه عن إسحاق بن سليمان به إلى أبي عبد الرحمن موقوفاً عليه من قوله.

وتابعه على ذلك غيره كما قال البيهقي. وقال الحافظ (٩/٥٤):

«وقد بين العسكري أنها من قول أبي عبد الرحمن السلمي».

وجملة القول أن الحديث ضعيف لا يصح من طريقيه، فالأولى ضعيفة جداً، والأخرى ضعيفة، والصواب الوقف.

وقد روي من طريق أخرى مرفوعاً في عجز الحديث الآتي:

١٣٣٥- (يقولُ الربُّ عزَّ وجلَّ: من شغلَه القرآنُ وذكري عن مسألتي أعطيتُه أفضلَ ما أعطي السائلين، وفضلُ كلامِ الله على سائرِ الكلامِ،

كفضلِ الله على خلقِه).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢/١٥٢) واللفظ لـه، والدارمي (٢/٤٤١) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٧١) والعقيلي في «الضعفاء» (٣٧٥) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٢٣٨) من طريق **محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني** عن عمرو بن قيس عن **عطية** عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

قلت: بل هو ضعيف، فإن عطية وهو العوفي ضعيف.

ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد متهم، وبه أعله العقيلي فقال:

«وقال أحمد: ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال في موضع آخر: يكذب».

وكذلك كذبه أبو داود كما في «الميزان» وساق له هذا الحديث ثم قال:

«حسنه الترمذي فلم يحسن».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٨٢) عن أبيه:

«**هذا حديث منكر، ومحمد بن الحسن ليس بالقوي**».

قلت: وكذلك لم يُحْسِن الحافظ حين قال في «الفتح» (٩/٥٤):

«أخرجه الترمذي ورجاله ثقات إلا عطية العوفي ففيه ضعف».

فذهل عن الهمداني هذا وهو أشد ضعفاً من عطية، وقد قال العقيلي:

«ولا يتابع عليه».

لكن خالفه البيهقي فقال:

«قلت: تابعه الحكم بن بشير، ومحمد بن مروان عن عمرو بن قيس».

قلت: فإذا صح السند بهذه المتابعة، فهي متابعة قوية، يبرأ محمد بن الحسن هذا من عهدة الحديث، فالحكم بن بشير صدوق، كما في «التقريب»، ومحمد بن مروان إن كان هو العقيلي البصري، فهو صدوق أيضاً لكن له أوهام، وإن كان هو السدي الأصغر فهو متهم وكلاهما من طبقة واحدة. والله أعلم.

وبالجملة، فقد انحصرت علة الحديث في العوفي .

وقد روي الحديث بشطره الأول عن عمر وحذيفة .

أما حديث عمر، فأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٩٣ـ هند) : ثنا ضرار: ثنا صفوان بن أبي الصهباء عن بكير بن عتيق عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده مرفوعاً به .

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، ضرار وهو ابن صُرد ـبضم المهملة وفتح الراءـ وشيخه صفوان بن أبي الصهباء ضعيفان، والأول أشد ضعفاً، فقد قال البخاري نفسه :

«متروك» . وكذبه ابن معين .

وأما الآخر، فقال الذهبي :

«ضعفه ابن حبان وقال: يروي ما لا أصل له، ولا يجوز الاحتجاج بما انفرد به» .

ثم ذكره في «الثقات» أيضاً!

وقال الحافظ في «التقريب» :

«مقبول، اختلف فيه قول ابن حبان» .

والحديث قال في «الفتح» (٩/٥٤) :

«وأخرجه يحيى بن عبد الحميد الحماني في «مسنده» من حديث عمر بن الخطاب، وفي إسناده صفوان بن أبي الصهباء، مختلف فيه»!

وأما حديث حذيفة فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/٣١٣) وابن عساكر في «فضيلة ذكر الله عز وجل» (ق ٢/٢) بإسنادين عن أبي مسلم عبد الرحمن بن واقد: ثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن ربعي عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

«قال الله تعالى: من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته قبل أن يسألني» . وقالا :

«حديث غريب تفرد به أبو مسلم» .

قلت: وثقه ابن حبان . وقال ابن عدي :

«يحدث بالمناكير عن الثقات، ويسرق الحديث» .

وقال الحافظ :

«صدوق يغلط» .

قلت: وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، فالإسناد حسن عندي، لولا ما يخشى من سرقة عبد الرحمن بن واقد، أو غلطه والله أعلم.

١٣٣٦- (من قرأ ثلاثَ آياتٍ من أولِ الكهفِ عُصمَ مِنْ فتنةِ الدجالِ).

شاذ. أخرجه الترمذي (٢/١٤٥): حدثنا محمد بن بشار: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ به. حدثنا محمد بن بشار: حدثنا معاذ بن هشام: حدثني أبي عن قتادة بهذا الإسناد نحوه. قال أبو عيسى:

«هذا حديث حسن صحيح».

قلت: الحديث صحيح بغير هذا اللفظ، وأما هذا، فشاذ أخطأ فيه شعبة أو من دونه، وقد أخطأ شعبة في موضع آخر منه، فالأول قوله: «ثلاث» والصواب: «عشر». فقال أحمد (٦/٤٤٦): ثنا محمد بن جعفر وحجاج: ثنا شعبة به بلفظ:

«من قرأ عشر آيات من آخر الكهف عصم من فتنة الدجال».

وهكذا أخرجه مسلم (٢/١٩٩): حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا: حدثنا محمد بن جعفر به ولم يسق لفظه، وإنما أحال به على لفظ هشام الدستوائي قبله عن قتادة وهو بلفظ:

«من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال».

ثم قال مسلم عقب سياقه لسند شعبة:

«قال شعبة: «من آخر الكهف»، وقال همام: «من أول الكهف»، كما قال هشام».

قلت: وهذا معناه أن رواية شعبة عند مسلم متفقة مع رواية همام وهشام في لفظة «العشر»، ومخالفة لها في لفظة «أول» وهي عند مسلم والترمذي كلاهما من طريق ابن بشار، ومع ذلك فقد اختلفت روايتاهما عنه في اللفظ الأول، فمسلم قال: «العشر» والترمذي قال: «ثلاث» كما اختلفت في الحرف الأول، فعند مسلم «آخر الكهف»، وعند الترمذي «أول الكهف»، وفي كل من الروايتين صواب وخطأ، فقوله: «ثلاث» خطأ

مخالف لعامة الرواة الثقات عن قتادة، وكلهم قالوا: «عشر». وقد ذكرت أسماءهم في «السلسلة الأخرى» (٥٨٢) وقوله: «أول الكهف» صواب لموافقته الثقات، ويبدو لي أن شعبة نفسه كان يضطرب في رواية هذا الحديث فتارة كان يقول: «عشر» كما هي رواية أحمد ومسلم عنه، وتارة يقول: «ثلاث» كما في رواية الترمذي هذه، وهي شاذة قطعاً، وتارة يقول: «**آخر الكهف**» كما في روايتهما، وأخرى يقول: «**أول الكهف**» وهي الصواب كما بينته في المصدر المشار إليه آنفاً، وكان الغرض هنا بيان الشذوذ في المكان الأول، وقد يسر الله لنا ذلك فله الحمد والمنة.

ثم وجدت لرواية «**آخر الكهف**» شاهداً من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً وموقوفاً، خرجته في «الصحيحة» برقم (٢٦٥١)، وملت هناك إلى العمل بأيهما شاء القارىء، والله أعلم.

(**تنبيه**): لم يتنبه الحافظ ابن كثير لشذوذ رواية الثلاث، فذكرها من رواية الترمذي وأقره على تصحيحها، فقلده مختصره الشيخ الرفاعي فصرح بصحتها في «فهرسه» (٢/٥٦٣/٦١٥) ولقد كان بلديه الصابوني موفقاً في هذه المرة لأنه لم يوردها في «مختصره»!

وكذلك أقره المنذري في «الترغيب» والمناوي في «شرحه»، وكان هذا من دواعي هذا التخريج والتحقيق. والله تعالى ولي التوفيق، والهادي إلى أقوم طريق.

١٣٣٧ - (ثلاثةٌ تحتَ العرشِ يومَ القيامةِ: القرآنُ يحاجُّ العبادَ، له ظهرٌ وبطنٌ، والأمانةُ، والرحمُ تنادي: ألا مَنْ وصلني وصلَه الله، ومن قطعني قطعَه الله).

ضعيف. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٣٦٦) وحميد بن زنجويه في «كتاب الأدب» كما في «هداية الإنسان» (ق ٢/٩٩) والسياق له، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٣/٢٢/٣٤٣٣) عن مسلم بن إبراهيم: ثنا كثير بن عبد الله اليشكري: ثنا **الحسن بن عبد الرحمن بن عوف القرشي** عن أبيه مرفوعاً.

أورده العقيلي في ترجمة اليشكري هذا وقال:

«ولا يصح إسناده، والرواية في الرحم والأمانة من غير هذا الوجه بأسانيد جياد بألفاظ مختلفة، وأما القرآن، فليس بالمحفوظ».

قلت: وأورده ابن أبي حاتم (٣/٢/١٥٤) من رواية أربعة من الثقات، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وثمة خامس روى عنه أيضاً وهو زيد بن الحباب كما جاء في «الإصابة»، وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٧/٣٥٤)، فمثله قد يحسن حديثه إذا كان من دونه ومن فوقه ثقة.

وشيخه الحسن بن عبد الرحمن، لا يعرف، فقد أورده ابن أبي حاتم أيضاً (١/٢/٢٣) من رواية اليشكري هذا فقط! وكذلك صنع ابن حبان في «الثقات» (٤/١٤٢) فهو في عداد المجهولين، **فهو علة الحديث عندي**، وليس اليشكري كما يشعر به كلام العقيلي المتقدم، وقلده فيه المعلق على «شرح السنة»، ومن قبله المناوي في «الفيض».

(تنبيه): وقع في ابن حبان: «الحسن بن عبد الرحمن بن عوف الزهري» وفي إسناد هذا الحديث (القرشي) مكان «الزهري» وكذلك هو عند ابن أبي حاتم وقال:

«وليس هو بابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، لكنه آخر بصري».

وعلى هذا جرى الحافظ في «الإصابة» فإنه ترجم أولاً لعبد الرحمن بن عوف الزهري ثم قال:

«عبد الرحمن بن عوف؛ آخر، فرق أبو حاتم الرازي بينه وبين الزهري..».

قلت: وعبد الرحمن هذا الآخر، إن لم يذكر إلا في هذا الحديث بهذا الإسناد فلا تثبت صحبته، بل هو أيضاً لا يعرف، وعلى ذلك فهذه علة ثانية. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٣٣٨- (هل تدرون ما يقولُ ربُّكم عزَّ وجلَّ؟ قالوا: الله ورسولهُ أعلمُ، قالَها ثلاثاً، قالَ: قالَ عزَّ وجلَّ: وعزتي لا يصلِّيها عبدٌ لوقتِها إلا أَدْخلتُه الجنّةَ، ومن صلى لغير وقتِها إن شئتُ رحمتُه، وإن شئتُ عذبتهُ).

منكر. أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ١٣٤) من طريق يزيد بن قتيبة الجرشي: ثنا الفضل بن الأغر الكلابي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:

«إن النبي ﷺ خرج على أصحابه يوماً فقال لهم:» فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، الفضل بن الأغر وأبوه لم أجد من ترجمهما.

ويزيد بن قتيبة الجرشي، أورده ابن أبي حاتم (٤/٢/٢٨٤) وقال:

«روى عن الفضل الأغر الكلابي، روى عنه مسلم بن إبراهيم» ولم يزد.

ووقع عنده (الحرشي) بالحاء المهملة. والله أعلم.

١٣٣٩ـ(﴿يومَ يكشفُ عن ساقٍ﴾، قالَ: عن نورٍ عظيمٍ يخرون له سُجداً).

منكر. أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤/١٧٥١) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣٤٧ـ٣٤٨) عن **روح بن جناح** عن **مولى عمر بن عبد العزيز** عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق..﴾.

قلت: وهذا سند واه جداً، مولى عمر بن عبد العزيز مجهول، وروح بن جناح قال الحافظ:

«ضعيف اتهمه ابن حبان».

وقال في «الفتح» (٨/٥٣٨):

«أخرجه أبو يعلى بسند فيه ضعف»!

ولا يخفى ما في هذا التعبير من التساهل في تليين الضعف! وأبعد منه عن الصواب قول الهيثمي في «المجمع» (٧/١٢٨):

«رواه أبو يعلى، وفيه روح بن جناح وثقه دحيم وقال فيه: ليس بالقوي وبقية رجاله ثقات».

وذلك لأن في بقية رجاله ذلك المولى المجهول، فمن أين لتلك البقية الثقة؟!

وقد صح في تفسير هذه الآية خلاف هذا الحديث المنكر بلفظ:

«يكشفُ ربُّنا عن ساقِهِ فيسجدُ لهُ كلُّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ. .» الحديث.

وهو مخرج في «الصحيحة» برقم (٥٨٣)، فراجعه ففيه بحث هام حول هذه الصفة وطعن الكوثري في ثقات رواتها والرد عليه وبيان بعده عن النقد العلمي النزيه.

١٣٤٠- (إذا سألَ أحدُكم ربَّه مسألةً فتعرف الاستجابةَ فليقل: الحمدُ لله الذي بعزّته وجلالِه تتمُّ الصالحات، ومن أبطأَ عنه من ذلكَ شيءٌ فليقل: الحمدُ لله على كلِّ حالٍ).

ضعيف. أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ١٣٦- ١٣٧) من طريق عمرو عن محصن بن علي الفهري (الأصل: النهري) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، محصن هذا مجهول الحال، كما قال ابن القطان.

وقال الحافظ:

«مستور من السادسة».

وهذا يعني أنه لم يسمع من أبي هريرة، فهو منقطع، وقد أشار ابن حبان إلى مثل هذا حين قال في «ثقات التابعين»:

«يروي المراسيل».

وقد روى له الحاكم (١/٢٠٨) حديثاً آخر عن عوف بن الحارث عن أبي هريرة وقال: «صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذهبي، وذلك من أوهامهما، وقد وصف الذهبي نفسه محصناً هذا بالجهالة في «الميزان» نقلاً عن ابن القطان وأقره! فالعجب منه ما أكثر تناقض كلامه في «التلخيص» مع كلامه في غيره وهو الحافظ النقاد، الأمر الذي يحملني على أن أعتقد أنه من أوائل مؤلفاته، وأنه لم يتح له أن يعيد النظر فيه، والله أعلم.

والحديث عزاه السيوطي في جامعيه للبيهقي في «الدعوات» عن أبي هريرة، ولم نقف على هذا الكتاب بعد، وإن كنت أظن أن إسناده هو نفس الإسناد المذكور نقلاً عن «الأسماء والصفات».

ولم يتكلم عليه المناوي بشيء، فكأنه لم يقف عليه، ولذلك انصرف إلى الكلام عن غيره فقال عقب الحديث:

«وللحاكم نحوه من حديث عائشة، قال الحافظ العراقي: وإسناده ضعيف».

وقلده المعلقون على «الجامع الكبير» (١٩٤٠) فنقلوه عنه، دون أن يعزوه إليه! وزادوا على ذلك فقالوا -كعادتهم-: رمز السيوطي في «الجامع الصغير» لضعفه!

وحديث عائشة الذي أشار إليه المناوي حديث آخر، لا يمكن اعتباره شاهداً لهذا، فإنه من فعله ﷺ، وقد أورده السيوطي في «باب كان وهي الشمائل الشريفة» وضعفه المناوي هناك أيضاً برقم (٦٠٢٨) وخفي عليه أن له شواهد تقويه كما بينته في «الصحيحة» برقم (٢٦٥)، وبناءً عليه ذكرته في «صحيح الجامع الصغير» (٤٥١٦)، ولا أدري ماذا سيكون حكم المعلقين المشار إليهم آنفاً عليه، إذا ما جاء دور تعليقهم عليه؟ لأنهم لا يزالون إلى الآن في حرف الألف من «الجامع» فيما وصلني من أجزائه التي طبعوها، وإن كان يغلب على الظن أنهم سيضعفونه تقليداً لمناويهم، ولكني لا أجزم بذلك إلى أن نرى تعليقهم عليه. والله ولي التوفيق.

١٣٤١- (يا عمر! أنا وهوَ كنا أحوجَ إلى غيرِ هذا، أن تأمرَني بحسنِ الأداء، وتأمرَهُ بحسنِ اتباعهِ، اذهبْ به يا عمر! وأعطِهِ حقَّه، وزِدْهُ عشرين صاعاً من تمرٍ مكانَ ما رُعته).

منكر. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٧/٥١) قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي: ثنا أبي (ح)، : وثنا أحمد بن علي الأبار: ثنا محمد بن أبي السَّريّ العسقلاني: ثنا الوليد بن مسلم: ثنا محمد بن حمزة **بن يوسف بن عبد الله ابن سلام** عن أبيه عن جده عن عبد الله بن سلام قال:

«إن الله لما أراد هُدى زيد بن سَعْنة، قال زيد بن سعنة: ما من علاماتِ النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد ﷺ حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه، يسبق حلمه جهله، ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً، فكنت أتلطف له لأن أخالطه فأعرف حلمه

من جهله. قال زيد بن سعنة:

فخرج رسول الله ﷺ يوماً من الحجرات، ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأتاه رجل على راحلته كالبدوي فقال: يا رسول الله! إن بصري قرية بني فلان قد أسلموا ودخلوا في الإسلام، وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق غداً وقد أصابتهم سنة وشدة وقحوط من الغيث، فأنا أخشى يا رسول الله! أن يخرجوا من الإسلام طمعاً، كما دخلوا فيه طمعاً، فإن رأيت أن ترسل إليهم بشيء تعينهم به فعلتَ. فنظر إلى رجل إلى جانبه أراه علياً رضي الله عنه فقال: يا رسول الله! ما بقي منه شيء.

قال زيد بن سعنة: فدنوت إليه فقلت: يا محمد! هل لك أن تبيعني تمراً معلوماً من حائط بني فلان إلى أجل كذا وكذا؟ فقال:

«لا يا يهودي! ولكني أبيعك تمراً معلوماً إلى أجل كذا وكذا، ولا تسمي حائط بني فلان».

قلت: بلى فبايعني. فأطلقت همياني فأعطيته ثمانين مثقالاً من ذهب في تمرٍ معلوم إلى أجل كذا وكذا. فأعطاها الرجل فقال: «اغد عليهم فأعنهم بها».

فقال زيد بن سعنة: فلما كان قبل مَحل الأجل بيومين أو ثلاثة أتيته، فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت إليه بوجه غليظ فقلت له: ألا تقضيني يا محمد حقي؟ فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب لمطل، ولقد كان لي بمخالطتكم علم، ونظرت إلى عمر وإذا عيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير، ثم رماني ببصره فقال: يا عدو الله! أتقول لرسول الله ﷺ ما أسمع؟ وتصنع به ما أرى؟ فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي رأسك! ورسول الله ﷺ ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة ثم قال: فذكره.

قال زيد: فذهب بي عمر رضي الله عنه فأعطاني حقي وزادني عشرين صاعاً من تمر. فقلت: ما هذه الزيادة يا عمر؟ فقال: أمرني رسول الله ﷺ أن أزيدك مكان ما رُعتُك، قلت: وتعرفني يا عمر؟ قال: لا، من أنت؟ قلت: أنا زيد بن سعنة. قال: الحَبْر؟ قلت: الحبر. قال: فما دعاك أن فعلت برسول الله ﷺ ما فعلتَ وقلت له ما قلت؟ قلت: يا عمر! لم تكن من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفته في وجه رسول الله ﷺ

حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه: يسبق حلمه جهله، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً، فقد خبرتهما، فأشهدك يا عمر أني قد رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً، وأشهدك أن شطر مالي ـ وإني أكثرها مالاً ـ صدقة على أمة محمد. فقال عمر رضي الله عنه: أو على بعضهم فإنك لا تسعهم. قلت: أو على بعضهم. فرجع عمر وزيد إلى رسول الله ﷺ فقال زيد: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ. وآمن به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة. ثم توفي زيد في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر، رحم الله زيداً.

قلت: وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٨١ـ٨٣) بتمامه: أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل: نا الحوطي: نا الوليد بن مسلم.. وحدثنا الحسن بن محمد: نا أبو زرعة: نا محمد بن المتوكل: نا الوليد بن مسلم به.

وأخرجه ابن حبان (٢١٠٥ ـموارد) وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١/ ٥٢) والحاكم (٣/ ٦٠٤ـ ٦٠٥) والبيهقي (٦/ ٥٢) وفي «دلائل النبوة» (٦/ ٢٧٨) من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني به وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»!

ورده الذهبي بقوله:

«**قلت: ما أنكره وأركه! لا سيما قوله: «مقبلاً غير مدبر»، فإنه لم يكن في غزوة تبوك قتال**».

قلت: وعلته حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، **فإنه ليس بالمعروف** ولذلك بيض له الذهبي في «الكاشف»، وقال الحافظ:

«مقبول».

يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث كما نص عليه في مقدمة «التقريب»، وكأنه لجهالته لم يورده البخاري في «التاريخ» ولا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل». وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٤/ ١٧٠) على قاعدته في توثيق المجهولين التي نبهنا عليها مراراً في هذا الكتاب وغيره، حتى صار ذلك معلوماً عند عامة طلاب هذا العلم

الشريف، وكان ذلك من قبل نسياً منسياً. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وقد ذهل الحافظ عن علة الحديث هذه، وعن النكارة التي أشار إليها الذهبي في آخره، فقال في ترجمة زيد بن سعنة من «الإصابة»:

«رجال إسناده موثقون، وقد صرح الوليد فيه بالتحديث، ومداره على محمد بن أبي السري، وثقه ابن معين، ولينه أبو حاتم، وقال ابن عدي: محمد كثير الغلط».

قلت: وفات الحافظ أنه لم يتفرد به محمد هذا، بل تابعه عبد الوهاب بن نجدة الحوطي عند أبي الشيخ والطبراني، وهو ثقة، فالعلة ممن فوقهما، وقد عرفتها، والله تعالى هو الموفق.

(تنبيه): قد أخرج الحاكم طرفاً من الحديث، وهو المتعلق بالتقاضي في مكان آخر من «المستدرك»، لكن سقط منه محمد بن حمزة، فظهر أن إسناده إسناد آخر، كما حققته في «أحاديث البيوع» وبالله التوفيق.

(تنبيه): لقد علمت مما تقدم أن الذهبي رد على الحاكم في تصحيحه للحديث، ولقد دهشت حقاً حين وقع بصري على قول الدكتور قلعجي المعلق على «الدلائل» (٦/ ٢٨٠):

«وقال الذهبي: صحيح».

وهذا كذب على الذهبي، ولا أقول إنه عن عمد، فقد يكون عن جهل وسوء فهم أو غفلة، فإن الذهبي قال ما نصه بالحرف:

«صحيح. قلت: ما أنكره وأركه..» إلخ.

فقوله: «صحيح» هو حكاية من الذهبي لتصحيح الحاكم، وليس تصحيحاً من الذهبي كما زعم الدكتور، بدليل رده عليه بقوله:

«قلت: ما أنكره..» إلخ.

وهذا واضح جداً عند كل من له معرفة باللغة العربية، ومعرفة ما بأسلوب الذهبي في تعقبه على الحاكم، فإنه يحكي قوله أولاً، ثم يعقب عليه بما عنده من نقد إن كان عنده، فلا أدري ـ والله ـ تعليلاً لهذه الكذبة، وأي شيء خطر في البال فأحلاه مر!

وسيأتي أمثلة أخرى تدل على مبلغ علم هذا الدكتور، فانظر مثلاً الحديث (٢٢٠٨).

١٣٤٢ - (﴿إذا زلزلَتْ﴾ تعدلُ نصفَ القرآنَ، و ﴿قلْ يا أيُّها الكافرون﴾ تعدلُ ربعَ القرآنِ، و ﴿قلْ هوَ الله أحد﴾ تعدِلُ ثلثَ القرآنِ).

منكر. أخرجه الترمذي (٢/١٤٧) والحاكم (١/٥٦٦) من طريق **يمان بن المغيرة العنزي**: حدثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وضعفه الترمذي بقوله:

«**حديث غريب**، لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة».

قلت: وهو ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب». بل قال فيه البخاري: «منكر الحديث».

وهذا منه في منتهى التضعيف له. وقال النسائي:

«ليس بثقة».

وأما الحاكم فقال:

«صحيح الإسناد»! فتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: بل يمان ضعفوه».

قلت: وقد روي الحديث عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه.

أخرجه الترمذي (٢/١٤٦) والعقيلي في «الضعفاء» (ص ٨٩) عن **الحسن بن سلم بن صالح العجلي**: حدثنا ثابت البناني عنه. وقال الترمذي:

«**حديث غريب**، لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ الحسن بن سلم».

قلت: وقال العقيلي:

«الحسن هذا مجهول، وحديثه غير محفوظ. وقد روي في ﴿قل هو الله أحد﴾ أحاديث صالحة الأسانيد من حديث ثابت، وأما في ﴿إذا زلزلت﴾ و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ أسانيدها تقارب هذا الإسناد».

وقال الذهبي في الحسن هذا:

«لا يكاد يعرف، وخبره منكر. وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات».

قلت: والفقرة الأولى من الحديث قد رويت من طريق أخرى عن أنس بلفظ: «ربع القرآن» وسنده ضعيف، وقد أوردته شاهداً في السلسلة الأخرى (٥٨٨) وقد قواه بعضهم أعني اللفظ المذكور، فقد ذكر الشيخ زكريا الأنصاري في «الفتح الجليل» (ق ٢٤٨/١) الحديث بلفظ:

«من قرأ سورة ﴿إذا زلزلت الأرض﴾ أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله».

وقال:

«رواه الثعلبي بسند ضعيف، لكن يشهد له ما رواه ابن أبي شيبة مرفوعاً: إذا زلزلت تعدل ربع القرآن».

وذكر نحوه الخفاجي في حاشيته (٨/ ٣٩٠) وزاد:

«فظهر أنه حديث صحيح، ليس كغيره من أحاديث الفضائل».

قلت: ولم يظهر لي ذلك لأن الشاهد الذي عزاه لابن أبي شيبة ما أظنه إلا من طريق سلمة بن وردان عن أنس مرفوعاً وسلمة ضعيف، وقد خرجته في «السلسلة الأخرى» (٥٨٨) شاهداً كما سبقت الإشارة إليه، ولأن سند الثعلبي لم أقف عليه. فالله أعلم.

ثم وجدت للحديث شاهداً من حديث أبي هريرة مرفوعاً به.

أخرجه أبو أمية الطرسوسي في «مسند أبي هريرة» (٢/١٩٥) عن **عيسى بن ميمون**: ثنا يحيى عن أبي سلمة عنه.

قلت: لكنه إسناد ضعيف جداً؛ عيسى بن ميمون الظاهر أنه المدني المعروف بالواسطي، ضعفه جماعة، وقال أبو حاتم وغيره:

«متروك الحديث».

وأبو أمية نفسه صدوق يهم، كما قال الحافظ، فلا يصلح شاهداً.

وأما الفقرة الثانية فلها شواهد عدة، ولذلك خرجتها في «الصحيحة» (٥٨٦).

وأما الفقرة الثالثة: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن».

فهو حديث صحيح مشهور من رواية جمع من الصحابة، في «الصحيحين» وغيرهما، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٣١٤) و «الروض١٠٢٤»، «التعليق الرغيب» (٢/٢٢٥).

١٣٤٣ - (أنزل القرآنُ بالتفخيمِ كهيئةِ الطير: ﴿عذراً أو نذراً﴾، و﴿الصَّدفَيْن﴾ و ﴿ألا له الخلقُ والأمرُ﴾ وأشَباهُ هذا في القرآنِ).

منكر. أخرجه الحاكم (٢/٢٣١ و٢/٢٤٢) من طريق **بكار بن عبد الله**: ثنا **محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف**: حدثني أبو الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ قال: فذكره وقال:

«صحيح الإسناد»!

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: لا والله، العوفي مجمع على ضعفه، وبكار ليس بعمدة، والحديث واه منكر».

قلت: وأخرجه ابن الأنباري في «الإيضاح» (ق ٣/١) من طريق عمار بن عبد الملك قال: حدثنا **محمد بن عبد العزيز القرشي قاضي المدينة** قال: حدثنا أبو الزناد دون قوله: «كهيئة..».

وهذا القاضي العوفي ضعيف جداً. قال البخاري:

«منكر الحديث».

وقال النسائي:

«متروك».

وعمار بن عبد الملك اثنان، والظاهر أنه الذي روى عن بقية، وهو متروك الحديث عند الأزدي. والله أعلم.

وممن ضعف الحديث المناوي، فإنه قال بعد أن نقل رد الحافظ الذهبي على

الحاكم المتقدم:

«وأنت بعد إذ عرفت حاله علمت أن المصنف في سكوته عليه غير مصيب».

قلت: ولقد كان موقف السيوطي في «الجامع الكبير» خيراً من ذلك، فإنه قال عقب عزوه للحاكم:

«وتعقب».

يشير بذلك إلى تعقب الذهبي السابق.

ثم إن كلام المناوي المذكور صريح في أن السيوطي لم يرمز له في «الصغير» بشيء، ومع ذلك نرى عقب الحديث في شرح المناوي أنه رمز له بـ (صح) فلا أدري ماذا كان موقف لجنة «الجامع الكبير» هل اعتمدوا على هذا الرمز، أم على تضعيف المناوي إياه مع إشارة السيوطي فيه إلى تضعيفه كما هو المرجو؟ فإن كان كذلك فهل اعتبروا بذاك الرمز المناقض للتضعيف فلا يعتمدون بعد على رموز «الصغير»؟ ذلك ما نتمناه لهم. ثم رأيتهم قد حققوا الأمنية (ص ١٤٢٦) فنصحوا، وعساهم أن يستمروا.

١٣٤٤- (أعربوا القرآنَ).

ضعيف. أخرجه أبو علي الصواف في «الفوائد» (٣/١٦١/٢) وأبو علي الهروي في «الأول من الثاني من الفوائد» (١٨/٢) عن ليث عن طلحة بن مصرف عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ليث هو ابن أبي سُليم وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً به، ولكنه واه جداً.

أخرجه أبو بكر الشيرازي في «سبعة مجالس من الأمالي» (٨/١) عن **حفص ابن سليمان**: نا **سعيد بن المرزبان** عن الضحاك بن مزاحم عنه. وقال:

«قال الحاكم: لم نكتبه من حديث أبي سعد البقال إلا بهذا الإسناد».

قلت: وهو ضعيف جداً فيه علل:

١ ـ الضحاك لم يسمع من ابن عباس.

٢ ـ وسعيد بن المرزبان، وهو أبو سعد البقال ضعيف مدلس، وقد عنعنه.

٣ ـ وحفص بن سليمان وهو الأسدي الغاضري قال الحافظ:

«متروك الحديث مع إمامته في القراءة».

ثم رأيت حديث ابن مسعود في «معجم الطبراني الكبير» من طريق ليث به موقوفاً، ومرفوعاً (٨٦٨٤ و٨٦٨٥) وزاد في المرفوع:

«فإنه عربي».

وزاد بعد هذه الزيادة من طريق أخرى:

«فإنه سيجيء قوم يثقفونه، وليسوا بخياركم».

وإسناده هكذا (٨٦٨٦): حدثنا **عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم**: ثنا محمد بن يوسف الفريابي: ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن سيار أبي الحكم عن ابن مسعود قال: فذكره موقوفاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله هذا قال ابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٦٨):

«حدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل، فإما أن يكون مغفلاً، لا يدري ما يخرج من رأسه، أو متعمداً، فإني رأيت له غير حديث غير محفوظ».

وبه أعله الهيثمي (٧/١٦٥)، وأعل ما قبله بليث بن أبي سليم، ووهم المناوي في «الجامع الأزهر» فزعم أن في هذا أيضاً ابن أبي سليم!

وله شاهد آخر، ولكنه واه جداً، وفي متنه زيادة مستنكرة وهو الآتي بعده:

١٣٤٥ـ (أعربوا القرآنَ، والتمسوا غرائبه، وغرائبُه فرائضُه وحدودُه).

ضعيف جداً. أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٥٧/١) وأبو يعلى في «مسنده» (ق ٣٠٦/١) وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ق ٩٨/٢) والحاكم (٢/٤٣٩) والخطيب في «التاريخ» (٨/٧٧ـ٧٨) وأبو بكر الأنباري في «الوقف والابتداء» (ق ٤/٢ إسكندرية) وأبو الفضل الرازي في «معاني أنزل القرآن على..» (٦٨ـ٦٩) والسلفي في «معجم السفر» (ق١٢٤/١) عن **عبد الله بن سعيد المقبري** عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا»!

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: بل أجمع على ضعفه».

قلت: وآفته عبد الله هذا، فإنه شديد الضعف. وقال الهيثمي (٧/١٦٣) بعدما عزاه لأبي يعلى:

«وهو متروك».

وأما قول المناوي في «الفيض»:

«وقال المناوي: فيه ضعيفان».

فخطأ، إذ ليس فيه إلا هذا، وأما أبوه فثقة من رجال الشيخين.

نعم رواه عن عبد الله بعض الضعفاء بزيادة على ما رواه الثقات عنه وهو:

١٣٤٦- (أعربوا القرآنَ، واتبعوا غرائبَه، وغرائبُه فرائضُه، وحدودُه، فإنَّ القرآنَ نزلَ على خمسةِ أوجهٍ، حلالٌ، وحرامٌ، ومحكمٌ، ومتشابهٌ، وأمثالٌ، فاعملوا بالحلالِ، واجتنبوا الحرامَ واتبعوا المحكمَ، وآمنوا بالمتشابهِ، واعتبروا بالأمثالِ).

ضعيف جداً. رواه ابن جبرون المعدل في«الفوائد العوالي» (١/٢٨/١) والثقفي في «الثقفيات» (ج ٩ رقم ١٤ نسختي) عن **مُعارك بن عباد**: حدثني **عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري**: حدثني أبي عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في جزء له بخطه (ق ٤٣/٢) وسكت عليه، وهو**ضعيف جداً** كما تقدم في الذي قبله،لكن الراوي عنه هنا معارك بضم الميم- ضعيف أيضاً كما قال الدارقطني، وقال البخاري:

«منكر الحديث».

لكن قال الحافظ ابن ناصر:

«له شاهد عن عبد الله بن مسعود».

ثم ذكره مرفوعاً بلفظ: «كان الكتاب الأول ينزل. .» فذكره نحوه، لكن ليس فيه طرفه الأول إلى قوله: وحدوده، وهو من نصيب الكتاب الآخر (٥٨٩) والحمد لله تعالى.

١٣٤٧- (أعربوا الكلامَ، كي تعربوا القرآنَ).

منكر. أخرجه أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/٩٩): ثنا نعيم بن حماد عن بقية ابن الوليد عن الوليد بن محمد بن زيد قال: سمعت أبا جعفر يقول: قال رسول الله ﷺ.

وعن نعيم أخرجه أبو بكر الأنباري في «الوقف والابتداء» (ق ٦/١).

قلت: وهذا إسناد مرسل أو معضل مظلم، لم أعرف منه إلا نعيم بن حماد وبقية ابن الوليد وهما ضعيفان، وهذا مدلس وقد عنعنه، والوليد بن محمد الظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين. وقال المناوي في «الفيض» عن أبي جعفر هذا:

«هو أبو جعفر الأنصاري الذي قال: رأيت أبا بكر ورأسه ولحيته كأنهما جمر الغضا».

قلت: ولا أدري مستنده فيما ذكر، ولو ثبت ذلك لكان الحديث مرسلاً وهو ينافي قول أصله - أعني السيوطي - في «الجامع الصغير»:

«رواه ابن الأنباري في «الوقف» والمرهبي في «فضل العلم» عن أبي جعفر معضلاً».

فلو كان أبو جعفر هو ذاك الأنصاري عند السيوطي لم يجعله معضلاً. فالله أعلم.

١٣٤٨- (إن لكل شيءٍ سناماً، وسنامُ القرآنِ سورةُ البقرةِ، فيها آيةٌ سيدةُ آي القرآنِ، لا تُقرأُ في بيتٍ فيهِ شيطانٌ إلا خرجَ منه: آيةُ الكرسيِّ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (رقم ٢٨٨١) وابن نصر في «قيام الليل» (٦٨) والحاكم (١/٥٦٠) وعبد الرزاق في «المصنف» (٦٠١٩) والحميدي في «مسنده» (رقم ٩٩٤) وابن عدي في «الكامل» (ق ٦٩/١) من طريق حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة به. وضعفه الترمذي بقوله:

«لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير، وقد تكلم شعبة في حكيم وضعفه».

وأما الحاكم فقال:

«صحيح الإسناد، والشيخان لم يخرجا عن حكيم لوهن في رواياته، وإنما تركاه لغلوه في التشيع».

فأقول: ليس كما قال وإن وافقه الذهبي في «تلخيصه»؛ فإن أقوال الأئمة فيه، إنما تدل على أنهم تركوه لسوء حفظه، وليس لفساد مذهبه، فقال أحمد:

«ضعيف الحديث، مضطرب الحديث».

وقال عبد الرحمن بن مهدي:

«إنما روى أحاديث يسيرة، وفيها منكرات».

وقال أبو حاتم:

«ضعيف الحديث، منكر الحديث».

ولذا قال الذهبي في «الكاشف»:

«ضعفوه، وقال الدارقطني: متروك».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف رمي بالتشيع».

وبالجملة فالحديث ضعيف، غير أن طرفه الأول قد وجد ما يشهد له من حديث عبد الله بن مسعود، وهو مخرج في «الصحيحة» برقم (٥٨٨).

١٣٤٩- (إن لكل شيء سناماً، وإن سنامَ القرآنِ، سورةُ البقرةِ، من قرأها في بيتِه ليلاً لم يدخلْه الشيطانُ ثلاثَ ليالٍ، ومن قرأها في بيتِهِ نهاراً لم يدخلْه الشيطانُ ثلاثةَ أيامٍ).

ضعيف. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ١١٥) وابن حبان (رقم ١٧٢٧ -موارد) من طريق أبي يعلى وهذا في «مسنده» (٤/١٨٢٦) وأبو نعيم في «أخبار

أصبهان» (١/١٠١) عن خالد بن سعيد المدني عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ..

أورده العقيلي في ترجمة خالد هذا، وقال:

«لا يتابع على حديثه».

وأما ابن حبان فأورده في «الثقات» (٢/٧٢) على قاعدته في توثيق المجهولين. وهو خالد بن سعيد بن أبي مريم التيمي كما في «اللسان» وقد جهله ابن القطان، وقال ابن المديني:

«لا نعرفه».

ولم نجد للحديث شاهداً نقويه به إلا طرفه الأول منه، وهو مخرج في «السلسلة الأخرى» كما ذكرت آنفاً في الحديث الذي قبله.

١٣٥٠- (لكلِّ شيءٍ عروسٌ، وعروسُ القرآنِ [الرحمنُ]).

منكر. أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية البيهقي في «شعب الإيمان»، وكذا في «المشكاة» (٢١٨٠) وقد كشف عن علته المناوي فقال في «الفيض»:

«وفيه أحمد(١) بن الحسن(دُبَيْس) عده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال الدارقطني: ليس بثقة».

قلت: وترجمه الخطيب في «تاريخه» (٤/٨٨) وقال:

«وكان منكر الحديث.. قرأت بخط الدارقطني.. ليس بثقة».

وإن من عجائب المناوي أن يخالف بنفسه هذا التضعيف الذي استفدناه منه، فيقول في «التيسير»:

«وإسناده حسن»!

---

(١) الأصل «علي» والتصحيح من نسخة مخطوطة.

١٣٥١ـ (من قرأ ﴿قلْ هوَ الله أحدٌ﴾ عشرينَ مرةٍ بنى الله لهُ قصراً في الجنةِ).

منكر. أخرجه حميد بن زنجويه في «كتاب الترغيب» له من طريق حسين بن أبي زينب عن أبيه عن خالد بن زيد رفعه.

ذكره الحافظ في ترجمة خالد هـذا من «الإصابـة» وحكى أنه غيـر أبي أيوب الأنصاري، ولم يتكلم على إسناده بشيء، وكذلك صنع المناوي في «فيض القدير»، وكأن ذلك لجهالته، فإن الحسين هذا ـ وفي «الفيض»: الحسن ـ وأباه لم أجد من ذكرهما.

وفي المتن نكارة، فقد جاء الحديث من ثلاثة أوجه بلفظ:

«عشر مرات». وقد خرجته في «الصحيحة» (٥٨٩).

١٣٥٢ـ (سيليكم أمراءُ يفسدون، وما يصلحُ الله بهم أكثر، فمن عملَ منهم بطاعةِ الله فلهم الأجرُ، وعليكم الشكرُ، ومن عملَ منهم بمعصيةِ الله فعليهم الوزرُ، وعليكم الصبرُ).

ضعيف جداً. رواه الداني في «الفتن» (ق ١٦٤/١) وابن عدي (٦٩/٢) عن **حكيم بن خذام**: ثنا عبد الملك بن عمير عن الربيع بن عُمَيْلَةَ عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً، وقال ابن عدي:

«حكيم بن خذام قال البخاري: منكر الحديث».

وقال أبو حاتم:

«متروك الحديث».

ومن طريقه أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» كما في «فيض القدير» وقال: قال الحافظ العراقي: «ضعيف».

واعتمده في «التيسير».

ثم رأيت الحديث قد أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٤١٤/٢)، وقال عن أبيه: **«هذا حديث منكر، وحكيم متروك الحديث»**.

١٣٥٣- (سيلي أمورَكم من بعدي رجالٌ يعرفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعَة لمنْ عصى الله، فلا تعتلوا بربِّكم).

ضعيف بهذا اللفظ. أخرجه الحاكم (٣/٣٥٧) وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/٣٢٩) من طريق مسلم بن خالد -وفي «الزوائد»: يحيى بن مسلم وأظنه تحريفاً- عن ابن خُثَيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن عبادة بن الصامت قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: فذكره.

قلت: ومسلم بن خالد فيه ضعف من قبل حفظه، لكن ذكر الحاكم أنه تابعه زهير ابن معاوية، ويحتمل أن يكون يحيى بن مسلم الذي في طريق عبد الله بن أحمد هو غير مسلم بن خالد، ولكني لم أعرفه.

وقد أخرجه أحمد (٥/٣٢٥) من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم: حدثني إسماعيل بن عبيد الأنصاري به إلا أنه لم يقل: عن أبيه.

وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين وهذه منها.

وقد روي عنه بإسناد آخر، أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢٤٦) من طريق هشام ابن عمار قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنا عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال فذكره بنحوه وقال:

«عبد العزيز؛ قال يحيى -يعني ابن معين-: ضعيف لم يحدث عنه إلا إسماعيل ابن عياش».

قلت: وهو شامي حمصي، فحديثه هو المحفوظ من رواية إسماعيل بن عياش ولكنه ضعيف لما عرفت من حاله. وقد قال العقيلي في الحديث:

«أما هذا اللفظ: «فلا تعتلوا»، فلا يحفظ إلا في هذا الحديث. وقد روي في هذا المعنى بخلاف هذا اللفظ رواية أحسن من هذه».

قلت: وقد فاته رواية إسماعيل بن عبيد المتقدمة، وهي أجود من هذه، غير أن إسماعيل هذا في عداد المجهولين كما أشار إلى ذلك الذهبي بقوله:

«ما علمت روى عنه سوى عبد الله بن عثمان بن خثيم».

قلت: ومع ذلك، فقد اختلفوا عليه في إسناده، فمنهم من قال: «عن أبيه» ومنهم من لم يقل، فهو علة الحديث. والله أعلم.

وأما اللفظ الذي أشار إليه العقيلي فالظاهر أنه يعني حديث أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال:

«ستكون أمراءُ، فتعرفون وتنكرون، فمن عرفَ برئَ، ومن أنكر سَلِمَ، ولكن من رضيَ وتابعَ»، قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: «لا ما صَلُّوا».

رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» برقم (٣٠٠٧).

(تنبيه): قوله: «فلا تعتلوا» كذا وقع في حديث عبادة عند أحمد وابنه عبد الله، ووقع في «المستدرك» و «تلخيصه»: «فلا تعتبوا»!! وفي «مجمع الزوائد» (٥/٢٢٦): «فلا تقبلوا»! وفي «الجامع الكبير ـ المصورة» «فلا تضلوا»! وزاد في المُخرِّجين «الشاشيَّ».

وهذا اختلاف شديد في هذه اللفظة، ولعل الصواب فيها الوجه الأول لاتفاق رواية أحمد مع رواية ابنه عليها، ولموافقته لرواية العقيلي في حديث ابن عمرو بن العاص.

وقد خفي أمر هذه الكلمة على الدكتور القلعجي، فلم يستطع أن يقرأها على الصواب في مخطوطة «ضعفاء العقيلي» الذي حققه في زعمه، فجاءت في مطبوعته (٣/٢٢) في موضعين منها بلفظ:

«فلا تقتلوا برأيكم»!

وعلق عليه بقوله:

«في هامش الأصل: فلا تغلبوا».

وهكذا فليكن تحقيق الدكتور! وكم له في تعليقاته من مثل هذا وغيره من الأخطاء والأوهام التي تدل على مبلغه من العلم. والله المستعان.

١٣٥٤ـ (ما من امرىءٍ يقرأُ القرآنَ، ثم ينساهُ إلا لقيَ الله عزَّ وجلَّ يومَ القيامةِ وهو أجذمُ).

ضعيف. أخرجه أبو داود (١٤٧٤) من طريق ابن إدريس عن **يزيد بن أبي زياد** عن **عيسى بن فائد** عن سعد بن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه ثلاث علل:

أولاً: يزيد بن أبي زياد وهو الهاشمي مولاهم أبو عبد الرحمن كما قال المنذري (٢/٢١٣) وهو ضعيف، تغير في كبره فصار يتلقن كما في «التقريب».

ثانياً: عيسى بن فائد ـ بالفاء ـ قال ابن المديني:

«مجهول، لم يرو عنه غير يزيد بن أبي زياد».

ثالثاً: الانقطاع. قال ابن عبد البر:

«هذا إسناد رديء، وعيسى بن فائد لم يسمع من سعد بن عبادة ولا أدركه».

قلت: ويؤيد ما قال، أن شعبة رواه عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى عن رجل عن سعد بن عبادة به.

أخرجه أحمد (٥/٢٨٤) والدارمي (٢/٤٣٧) وابن نصر في «قيام الليل» (٧٤).

وتابعه خالد وهو ابن عبد الله الطحان عند أحمد (٥/٢٨٥)، فذكر الرجل بين عيسى وسعد.

١٣٥٥ـ (مَنْ علمَ أنَّ الله ربُّه، وأني نبيُّه صادقاً من قلبِه ـ وأومأ بيدهِ إلى خلدةِ صدرهِ ـ حرم الله لحمَه على النارِ).

ضعيف. أخرجه البزار (رقم ـ١٤) وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٢٦) وأبو نعيم في الحلية (٦/١٨٢) من طريق **أيوب بن سليمان بن سيار الحارثي صاحب الكرى قال: ثنا عمر بن محمد بن عمر بن معدان الحارسي عن عمران القصير عن عبد الله بن أبي القلوص** عن مطرف عن عمران بن حصين **قال: ألا أحدثكم بحديث ما حدثت به أحداً** منذ سمعته من رسول الله ﷺ؟: فذكره. **وقال البزار:**

«ليس له إلا هذا الطريق، وابن أبي القلوص بصري، وعمر بن محمد بصري لا بأس به».

قلت: وهذا إسناد ضعيف عبد الله بن أبي القلوص ومن دونه -غير القصير- غير مشهورين، أوردهم ابن أبي حاتم (٢/٢/١٤٢ و٣/١/١٣٢ و١/١/٢٤٩) ولم يذكر فيهم جرحاً ولا تعديلاً. ولا أستبعد أن يكون ابن حبان قد أوردهم في «كتاب الثقات» له على قاعدته المعروفة.

والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (١/٢٢): وقال:

«رواه البزار، وفي إسناده عمران القصير وهو متروك، وعبد الله بن أبي القلوص».

وعلى هامشه ما نصه -وأظنه للحافظ ابن حجر-:

«عمران القصير أخرج له الشيخان، ووثقه جماعة، وما علمت أحداً تركه، وعبد الله بن أبي القلوص ما علمت أحداً وثقه. كما في هامش الأصل».

وأورده الهيثمي في مكان آخر (١/١٩) وقال:

«رواه الطبراني في «الكبير» وفي إسناده عمر بن محمد بن عمر بن صفوان وهو واهي الحديث»!

كذا قال! وإنما هو ابن معدان، ولعله تصحف عليه أو على ناسخ «الكبير» الذي كان عنده، فإني لا أعرف في الرواة من يدعى عمر بن محمد بن عمر بن صفوان، ولكن من أين أخذ الهيثمي وصفه إياه بأنه «واهي الحديث»؟ فلا بد أن يكون وقع له فيه وهم، لم يتبين لي إلى الآن سببه، ولا سيما والبزار قال فيه: «لا بأس به» كما سبق.

ثم وقفت على إسناده في «المعجم الكبير» (١٨/١٢٤/٢٥٣) بعد أن طبع بتحقيق أخينا الشيخ حمدي السلفي، فإذا هو فيه «.. ابن معدان» على الصواب. والحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله.

١٣٥٦- (من قرأ القرآن يتأكلُ به الناسَ جاءَ يومَ القيامةِ ووجهه عظمٌ ليس عليهِ لحمٌ. قرَّاء القرآن ثلاثة:

رجلٌ قرأ القرآن فاتخذه بضاعته فاستجرَّ به الملوك، واستمال به الناس.

ورجلٌ قرأَ القرآنَ فأقامَ حروفَه، وضيّعَ حدودَه، كَثُرَ هؤلاء من قرّاءِ القرآنِ لاكثّرهم الله.

ورجلٌ قرأَ القرآنَ فوضعَ دواءَ القرآنِ على داءِ قلبهِ، فأسهرَ به ليلَه، وأظمأَ به نهارَه، فأقاموا به في مساجدِهم، بهؤلاء يدفعُ اللهُ بهم البلاءَ، ويزيلُ الأعداءَ، وينزلُ غيثَ السماءِ، فواللهِ لهؤلاءِ من قرّاء القرآنِ أعزُّ من الكبريتِ الأحمر).

موضوع. أخرجه ابن حبان في «الضعفاء والمتروكين» (١/١٤٨) من طريق أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن دكين: ثنا علي بن قادم عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بردة عن أبيه مرفوعاً. وقال ابن حبان:

«**لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ**، وأحمد هذا يروي عن علي بن قادم المناكير الكثيرة، وعن غيره من الثقات الأشياء المقلوبة».

وأقره الذهبي في «الميزان» والعسقلاني في «اللسان» ومن قبلهما ابن الجوزي في «الأحاديث الواهية» وقد رواه (١/١٤٨) وقال:

«**لا يصح عن رسول الله ﷺ، وإنما يروى عن الحسن البصري**».

قلت: ولوائح الصنع والوضع ظاهرة عليه، ولقد أحسن السيوطي بإيراده إياه في كتابه «**ذيل الأحاديث الموضوعة**» (ص ٢٩) من رواية ابن حبان وساق كلامه عليه، وكلام ابن الجوزي. وتبعه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/٣٠٠).

ثم تناقض السيوطي فأورد الجملة الأولى من الحديث في «الجامع الصغير» من رواية البيهقي في «شعب الإيمان» وزاد في «الجامع الكبير»: ابن حبان في «الضعفاء»، فتعقبه المناوي في «فيض القدير» بما تقدم عن ابن حبان وابن الجوزي، ثم نسي هذا أو تناساه فاقتصر في التيسير» على قوله: «إسناده ضعيف»!

(تنبيه): وقع في «الفيض» خطآن:

الأول: «ابن أبي حاتم» مكان «ابن حبان»، وهو خطأ مطبعي.

والآخر :ـ«ضبير» محل «ميثم»، وقام في نفسي أول الأمر أنه خطأ مطبعي أيضاً، ولكني وجدته كذلك في مخطوطة الظاهرية من «فيض القدير». والله أعلم.

١٣٥٧ـ (ما طلعت الشمسُ على رجلٍ خيرٌ من عمرَ).

موضوع. رواه الترمذي (٢/٢٩٣) والدولابي في «الكنى» (٢/٩٩) والحاكم (٣/١٩٠) وكذا العقيلي في «الضعفاء» (٢٤١) ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (١/١٩٠) وابن عدي في «الكامل» (ق ٢/٢٢٤) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/٢٩/١) من طريق **عبد الله بن داود التمار** قال: ثنا **عبد الرحمن بن أخي محمد بن المنكدر** عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال:

قال عمر لأبي بكر: يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ! فقال أبو بكر: أما إنك إن قلت ذاك، فلقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره. وقال الترمذي:

«**هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بذاك**».

قلت: وعلته التمار أو شيخه عبد الرحمن، وفي ترجمة الأول أورده ابن عدي، وبالثاني أعله العقيلي فقال:

«لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به».

وقال الذهبي في ترجمته من «الميزان»:

«لا يكاد يعرف، ولا يتابع على حديثه».

ثم ساقه.

وأعله بالأول أيضاً فقال في جزء «موضوعات من المستدرك»:

«قلت: عبد الله هالك، وهذا باطل».

وقال في ترجمته من «الميزان»:

«قال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ضعيف. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وتكلم فيه ابن عدي وابن حبان».

ثم ساق له هذا الحديث، ثم قال:

«هذا كذب».

ولما قال الحاكم: «صحيح الإسناد» تعقبه الذهبي بقوله:

«عبد الله ضعفوه، وعبد الرحمن تكلم فيه، والحديث شبه موضوع».

وقال ابن الجوزي:

«هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ولا يتابع عبد الرحمن عليه، ولا يعرف إلا به، وأما عبد الله بن داود فقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي المناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج بروايته».

ثم إن الحديث ظاهر البطلان، لمخالفته لما هو مقطوع به:

أن خير من طلعت عليه الشمس إنما هو نبينا محمد ﷺ، ثم الرسل والأنبياء، ثم أبو بكر، وقد جاء من طرق عن ابن جريج عن عطاء عن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ:

«ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر».

أخرجه جمع من المحدثين منهم عبد بن حميد والخطيب وغيرهما، وهو أصح من الأول سنداً ومتناً كما ترى، وقد حسنه بعضهم، ولكن الطرق المشار إليها بحاجة إلى دراسة دقيقة، وهذا مما لم يتيسر لي بعد. والله الموفق.

١٣٥٨- (ثلاثةٌ لا تردُّ دعوتُهم: الصائمُ حتى يفطرَ، والإمامُ العادلُ، ودعوةُ المظلوم يرفعُها الله فوقَ الغمامِ، ويفتحُ لها أبوابَ السماءِ، ويقولُ الربُّ: وعزتي لَأنصرنَّك ولو بعدَ حين).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢/ ٢٨٠) وابن ماجه (١٧٥٢) وابن خزيمة (١٩٠١) وابن حبان (٢٤٠٧و٢٤٠٨) وأحمد (٢/ ٣٠٤-٣٠٥و٤٤٥و٤٧٧) من طريق سعد أبي مجاهد عن أبي مدلة عن أبي هريرة به. وقال الترمذي:

«حديث حسن، وأبو مدلة هو مولى أم المؤمنين عائشة، وإنما نعرفه بهذا الحديث».

قلت: إذا كان كذلك فالقواعد تقتضي أنه رجل مجهول، وذلك ما صرح به بعض الأئمة، فقال ابن المديني:

«لا يعرف اسمه، مجهول، لم يرو عنه غير أبي مجاهد».

قلت: فمثله لا يحسن حديثه، ولا سيما أنه مخالف لحديث آخر عن أبي هريرة خرجته في «الصحيحة» (٥٩٦)؛ ولذلك فما أحسن الغماري بإيراده إياه في «كنزه» (١٥٤٥).

(تنبيه): أبو مدلة هو مولى عائشة كما سبق عن الترمذي، وكذلك هو في «الجرح والتعديل» (٤/٢/٤٤٤) و«التهذيب» وغيرهما، وشذ ابن خزيمة فقال: «وهو مولى أبي هريرة»! (وانظر صحيح ابن ماجه / «كتاب الصيام» بقلمي، وهو وشيك الصدور).

١٣٥٩- (القُبلةُ حسنةٌ، والحسنةُ عشرةٌ).

موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/١١) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٥٥/٧) من طريق **إسماعيل بن يحيى**: ثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر قال:

«جاء أبو سعيد الخدري إلى رسول الله ﷺ ومعه ابنه فقبله، فقال النبي ﷺ: فذكره. وقال ابن عدي:

«**هذا حديث باطل بهذا الإسناد**».

وقال أبو نعيم:

«غريب، تفرد به إسماعيل».

قلت: وهو ابن يحيى التيمي **كذاب مجمع على تركه**، وهو من الأحاديث التي شان بها السيوطي «الجامع الصغير» وبيض المناوي له فلم يبين حاله! لا في «الفيض» ولا في «التيسير».

ومن أحاديثه التي لا تعرف إلا من طريقه وشان بها أيضاً السيوطي «جامعه»:

١٣٦٠- (التسويفُ شعاعُ الشيطانِ يلقيه في قلوبِ المؤمنين).

موضوع. أخرجه ابن عدي (٢/١١) والديلمي في «مسند الفردوس» (٥٠/١/٢) من طريق **إسماعيل بن يحيى**: حدثنا مسعر عن **حميد بن سعد** عن أبي سلمة عن أبيه رفعه، وقال:

«**إسماعيل يحدث عن الثقات بالبواطيل**».

قلت: وفيه علتان أخريان:

إحداهما: الانقطاع بين أبي سلمة وأبيه عبد الرحمن بن عوف فإنه لم يسمع منه.

والأخرى: حميد بن سعد لم أعرفه، وبه أعله المناوي وقد عزاه أصله للديلمي فقط، فقال:

«قال الذهبي في «الضعفاء»: مجهول».

قلت: الذي في «الضعفاء» و «الميزان» و «اللسان» حميد بن سعيد، وهذا ابن سعد.

(**تنبيه**): وقع في «الجامع الصغير»: «شعار» والصواب ما أثبتنا، وهو نص الديلمي كما ذكر المناوي وكذلك هو في «الجامع الكبير».

ومن أكاذيب ذاك التيمي:

١٣٦١- (قريشٌ على مقدمةِ الناسِ يومَ القيامةِ، ولولا أن تبطرَ قريشٌ لأخبرتُها بما لمُحسنها عند الله من الثوابِ).

موضوع. أخرجه ابن عدي (٢/١١) من طريق **إسماعيل بن يحيى**: ثنا سفيان الثوري قال: سمعت محمد بن المنكدر يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره. وقال ابن عدي:

«**وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ليس يرويه غير إسماعيل**».

قلت: وقد عرفت أنه كذاب، ولقد شان السيوطي كتابه «الجامع» بإيراده فيه هذا الحديث، وأمثاله مما تقدم التنبيه عليه، وقد أخذ المناوي عليه إيهامه بسكوته عليه أن ابن عدي خرجه وسكت عليه! فقال:

«الأمر بخلافه، بل قال: هذا الحديث.. **باطل** ليس يرويه غير إسماعيل بن مسعدة (!)(١) وكان يحدث عن الثقات بالبواطيل. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن

(١) كذا ولعله خطأ مطبعي والصواب «إسماعيل بن يحيى» كما سبق

الأثبات، لا تحل الرواية عنه».

ثم تجاهل هذا كله المناوي في «التيسير» فاقتصر على تضعيفه فقط!!

١٣٦٢ـ (ليسألْ أحدُكم ربَّه حاجَته كلَّها، حتى يسألَه شسعَ نعلِه إذا انقطعَ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٤/٢٩٢ ـتحفة و٢٢/١٢٦/١ـ مخطوط) وابن حبان (٢٤٠٢) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢/٣٤٨) والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (١٣/٢٤٨/٢) وابن عدي في «الكامل» (٢/٣٣١) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٨٩) والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١/٥٠١) من طرق عن قطن بن نسير: حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الترمذي:

«هذا حديث غريب، ورواه غير واحد عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن النبي ﷺ مرسل، ولم يذكروا فيه: عن أنس. ثنا صالح بن عبد الله قال: ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني أن رسول الله ﷺ قال..».

قلت: فذكره دون قوله: «كلها». وزاد مكانها: «حتى يسأله الملح، وحتى يسأله..».

قلت: وهكذا مرسلاً رواه ابن عدي أيضاً من طريق القواريري: ثنا جعفر به(١). دون الزيادة. وزاد عقبه:

«فقال رجل للقواريري: إن لي شيخاً يحدث به عن جعفر عن ثابت عن أنس؟ فقال القواريري: **باطل**. وهذا كما قال».

قلت: يعني أن وصله باطل، وأن الصحيح إرساله.

وقال الضياء عقب الحديث:

---

(١) قلت: لكن وقع في النسخة موصولاً أيضاً، وهو خطأ من الناسخ كما يدل عليه كلام ابن المديني الآتي ذكره، وقد نقله الذهبي عنه على الصواب، وكذا الحافظ في «التهذيب».

«وقد ذكره علي بن المديني من مناكير جعفر بن سليمان، قلت: ولا أعلم رفعه إلا قطن بن نسير».

قلت: وهو مختلف فيه، روى له مسلم في «صحيحه» حديثاً واحداً، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه أبو زرعة، وقال ابن عدي:

«يسرق الحديث ويوصله».

وقال ابن أبي حاتم (٣/٢/١٣٨):

«سئل أبو زرعة عنه؟ فرأيته يحمل عليه. ثم ذكر أنه روى أحاديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس مما أنكر عليه».

قلت: فالحديث من مناكيره، لا من مناكير شيخه جعفر، فما قاله ابن المديني فيه نظر.

هذا وقد كنت حسنت الحديث فيما علقته على «المشكاة» رقم (٢٢٥١-٢٢٥٢) وكانت تعليقات سريعة لضيق الوقت، فلم يتح لي يومئذٍ مثل هذا التوسع في التتبع والتخريج الذي يعين على التحقيق والكشف عن أخطاء الرواة، وأقوال الأئمة فيهم وفي أحاديثهم المنكرة منها. والله تعالى هو المسؤول أن يغفر لي خطئي وعمدي، وكل ذلك عندي!

(تنبيه): لم يرد الحديث في طبعة بولاق من «سنن الترمذي»، فلا أدري أسقط منها أو من أصلها إطلاقاً؟ أم من المكان الذي هو فيه في المخطوطة ونسخة «التحفة»؟ وهو آخر كتاب الدعوات، وهو فيه في طبعة الدعاس رقم (٣٦٠٧) والله أعلم.

(تنبيه آخر): إن الحديث من الطريق المرسلة التي فيها الزيادة، قد رواها البزار موصولاً من حديث أنس، فقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٥٠).

«ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة».

ونقل هذا عنه المناوي وأقره، وفي ذلك كله نظر، فإن سياراً هذا حاله مثل حال قطن تماماً، وقد أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«قال القواريري: كان معي في الدكان، لم يكن له عقل، قيل: أتتهمه؟ قال:

لا. وقال غيره: صدوق سليم الباطن».

فهو من الضعفاء الذين لا يحفظون، فيقعون في الخطأ، ولا يتعمدونه. ثم هو من الرواة عن جعفر بن سليمان شيخ قطن في هذا الحديث، فالظاهر أنه متابع لقطن في وصله، ولكني لا أقطع بذلك لأني لم أقف على إسناد البزار، ولقول الضياء المتقدم: «ولا أعلم رفعه إلا قطن». والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثم وقفت على إسناد البزار بطريق «كشف الأستار» ـكتاب الأدعيةـ قال: حدثنا سليمان بن عبيد الله الغيلاني: ثنا سيار بن حاتم: ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس به وزاد

«وحتى يسأله الملح».

وقال الحافظ ابن حجر في «زوائده» (ص ٣٠٥):

«وإسناده حسن».

قلت: وفيما قاله نظر من وجهين:

الأول: مخالفته للذين أرسلوه، منهم **صالح بن عبد الله** ـوهو الباهلي الترمذي، والقواريري، واسمه عبيد الله بن عمرـ كما تقدم، وكلاهما ثقة.

والآخر: أن سياراً فيه ضعف كما تقدم عن القواريري، وقد أشار إلى ذلك الحافظ نفسه بقوله فيه في «التقريب»:

«صدوق له أوهام».

فمن كان مثله في الوهم لا يرجح وصله على إرسال من أرسله من الثقات، كما لا يخفى على عارف بعلم مصطلح الحديث، بل لو قيل فيه: إنه لا يحتج به مطلقاً ولو لم يخالف لم يكن بعيداً عن الصواب، وإلى ذلك يشير كلام الحافظ في مقدمة كتابه المذكور في فصل (المراتب).

لايقال: قد تابعه قطن بن نسير كما تقدم، لأننا نقول: قد عرفت من قول ابن عدي المتقدم فيه: أنه يسرق الحديث ويوصله. فمن الممكن أن يكون سرقه من سيار هذا. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقد جاء الحديث عن عائشة رضي الله عنها نحوه موقوفاً عليها، فلا يصلح شاهداً، ولكن البعض ذكروه في المرفوع فوجب الكلام عليه، وهو التالي:

١٣٦٣- (سلوا الله كلَّ شيءٍ، حتى الشسعَ، فإن الله إن لم ييسرْه، لم يتيسرْ).

موقوف. أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢/٢١٦): ثنا محمد بن عبد الله: ثنا هاشم بن القاسم عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «سلوا الله..».

قلت: وهذا سند موقوف جيد رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، وفي ابن أبي الوضاح كلام يسير لا يضر إن شاء الله تعالى. ومحمد بن عبد الله هو ابن نمير كما في إسناد حديث عنده قبل هذا. ومن طريق أبي يعلى رواه ابن السني في «اليوم والليلة» (٣٤٩) موقوفاً.

وقد أورده السيوطي في «الجامع» مرفوعاً طبعاً، وتبعه المناوي ونقل عن الهيثمي أنه قال:

«رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن المنادي (كذا) وهو ثقة».

فلا أدري أسقط من نسختنا المصورة من «أبي يعلى» رفعه، أم وقع فيها مرفوعاً في مكان آخر؟ ذلك ما سيتبين بعد فراغي من قراءة «مسند أبي يعلى» كله إن شاء الله تعالى.

ثم فرغت من قراءة «المسند» كله، فلم أعثر على الحديث في موضع آخر منه، ثم رجعت إلى «مجمع الزوائد» للحافظ الهيثمي، فإذا به قد ذكره (١٠/١٥٠) من طريق أبي يعلى موقوفاً أيضاً، وقال في رجاله ما نقله المناوي عنه. فتأكدت من كون الحديث موقوفاً عنده وازددت تأكداً حين رأيت ابن السني في «اليوم والليلة» (٣٤٩) رواه عنه موقوفاً، فعلمت أن السيوطي وهم في إيراده إياه في «الجامع الصغير»، وأن المناوي ذهل عنه. كما أنني أنا نفسي كنت أخطأت أيضاً في ذكري إياه مرفوعاً تحت الحديث المتقدم برقم (٢١) (ص ٢٩)، وكان ذلك اعتماداً على «الجامع الصغير» وشرحه قبل أن

أقف على إسناد أبي يعلى، فلما وقفت عليه بادرت إلى تحقيق الكلام فيه، وانتهى ذلك إلى أنه موقوف على السيدة عائشة رضي الله عنها.

ثم رأيت السيوطي قد ذكر ذلك في «الجامع الكبير» (رقم ١٤٧١٩- طبع مصر تحقيق اللجنة) فقال بعد ذكر الحديث بنحوه:

«رواه هب وضعفه عن أبي هريرة، هب عن عائشة موقوفاً».

فصرح أن حديث عائشة موقوف، لكن فاته أنه عند أبي يعلى وابن السني.

(تنبيه): وقع في «المجمع» (. . ابن المنادي) وتبعه عليه المناوي وهو خطأ كما أشرت إليه، والصواب (ابن نمير) كما ذكرت آنفاً، ويؤكده أنه وقع مصرحاً به في رواية ابن السني المتقدمة عن أبي يعلى، وخفي هذا الخطأ على لجنة «الجامع الكبير» فنقلوه عن «المجمع» على خطئه! وعن المناوي كذلك، ولكنهم وقعوا في خطأ آخر فقالوا فيه: «ابن المناوي»! وهو خطأ مطبعي لم يتنبّهوا له. !

١٣٦٤- (خمسُ دعواتٍ يستجابُ لهنَّ: دعوةُ المظلومِ حتى ينتصرَ، ودعوةُ الحاجِّ حتى يصدرَ، ودعوةُ المجاهدِ حتى يقفلَ، ودعوةُ المريضِ حتى يبرأَ، ودعوةُ الأخِ لأخيهِ بظهر الغيبِ).

موضوع. أخرجه أبو محمد المخلدي في «ثلاثة مجالس من الأمالي» (٧١-٧٢) ومحمد بن يوسف بن إلياس في «مشيخته» (٢/١٨٠) والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٢/٥١) عن **عبد الرحيم بن زيد العَمِّي** عن **أبيه** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الضياء:

«قال -يعني شيخ شيخه أبا بكر يعقوب بن أحمد بن محمد بن علي الصَّيْرفي-: حديث عزيز صحيح حسن عال»!

قلت: أنى له الحسن، بله الصحة؛ وعبد الرحيم هذا كذاب كما قال ابن معين؟!

وقال البخاري: تركوه. وقد مضى له عدة أحاديث.

وأبوه زيد العَمِّي ضعيف أيضاً، ولكنه خير من ابنه. وبه أعله المناوي، وهو

تقصير، موهم سلامته من علة أخرى أكبر! وتعقب أصله السيوطي الذي عزاه للبيهقي في «شعب الإيمان» فقط، بأن الحاكم رواه عنه أيضاً، ومن طريقه أورده البيهقي مصرحاً، فكان عزوه إليه أولى.

قلت: ولم أره عند الحاكم الآن ولا بعد أن وضعت له فهرساً عاماً لجميع أحاديثه وآثاره وغير ذلك وسميته «بغية الحازم في فهارس مستدرك أبي عبد الله الحاكم» فلعله في بعض كتبه الأخرى، وفي آخره عند البيهقي:

«وأسرع هذه الدعوات إجابة دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب».

وقد روي الحديث بإسناد آخر عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ:

«دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب..» الحديث.

وسيأتي تخريجه وبيان علته برقم (٣٦٠٢).

لكن هناك شواهد لدعوة المظلوم، ودعوة الأخ لأخيه في الغيب، فراجعها إن شئت في «الصحيحة» (٧٦٧و ١٣٣٩).

١٣٦٥- (من حلفَ على يمينٍ، فرأى غيرَها خيراً منها، فليتركْها، فإنَّ تركَها كفارتُها).

منكر. أخرجه ابن ماجه (١/٦٤٨) عن عون بن عمارة: ثنا روح بن القاسم عن عبيد الله بن عمرو عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عون بن عمارة ضعيف كما في «التقريب» وهو متفق على ضعفه كما قال البوصيري في «الزوائد» (ق ١٣١/١).

قلت: لكنه لم يتفرد به، فقال الطيالسي في «مسنده» (٢٢١ - منحة): حدثنا خليفة الخياط ويكنى أبا هبيرة عن عمرو بن شعيب به إلا أنه قال:

«فليأتها فهي كفارتها».

وأخرجه أحمد (٢/١٨٥و ٢١٠- ٢١١) من هذا الوجه بهذا اللفظ دون قوله: «فليأتها»، هذا في الموضع الآخر، وقال في الموضع الأول: «فتركها كفارتها».

وتابعه أيضاً عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب به بلفظ:

«فليدعها وليأت الذي هو خير، فإن تركها كفارتها».

أخرجه أبو داود (٣/ ٧٦) وعنه البيهقي (١٠/ ٣٣- ٣٤).

لكن أخرجه النسائي (٢/ ١٤١) من هذا الوجه بلفظ:

«فليكفر عن يمينه، وليأت الذي هو خير».

فكأن بعض الرواة عنده جرى فيه على الجادة! لكن يشهد له أنه روي كذلك من طريق أخرى عن ابن عمرو، فقال الإمام أحمد في «المسند» وابنه في «زوائده» (٢/ ٢٠٤): ثنا الحكم بن موسى: ثنا مسلم بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عنه به.

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن مسلماً هذا وهو الزنجي فيه ضعف من قبل حفظه، وقد مشاه بعض الأئمة، وأخرج حديثه هذا ابن حبان في «صحيحه» (١١٨٠ - موارد).

عدنا إلى حديث عمرو بن شعيب، فرواه عنه عبد الرحمن بن الحارث مختصراً بلفظ:

«من حلف على معصية الله فلا يمين له، ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له».

أخرجه البيهقي وقال:

«وقد روي في هذا الحديث زيادة تخالف الروايات الصحيحة عن النبي ﷺ».

ثم ساق رواية عبيد الله بن الأخنس المتقدمة من طريق أبي داود.

وقد روي الحديث عن عائشة وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة:

١ ـ أما حديث عائشة، فيرويه حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عنها مرفوعاً بلفظ:

«من حلف في قطيعة رحم، أو فيما لا يصلح، فبره أن لا يتم على ذلك».

أخرجه ابن ماجه (١/ ٦٤٨) وقال البوصيري (ق ١٣٠/ ٢):

«هذا إسناد ضعيف، لضعف حارثة بن أبي الرجال».

قلت: وقد روي من طريق أخرى عنها مرفوعاً باللفظ المعروف، وهو مخرج في «إرواء الغليل» (٢١٤٤).

٢ ـ وأما حديث أبي سعيد فيرويه ابن لهيعة: ثنا دراج عن أبي الهيثم عنه بلفظ: «فكفارتها تركها».

أخرجه أحمد (٣/٧٥ـ٧٦) وإسناده ضعيف، ابن لهيعة وشيخه ضعيفان.

٣ ـ وأما حديث أبي هريرة فأخرجه البيهقي من طريق يحيى بن عبيد الله عن أبيه عنه به مرفوعاً بلفظ:

«فأتى الذي هو خير فهو كفارته».

وبعد هذا التخريج أقول:

إن الحديث بهذا اللفظ المذكور أعلاه، والألفاظ الأخرى التي في معناه مما لم يطمئن القلب لصحته، لأن جميع طرقه ضعيفة كما رأيت، وخيرها الأولى منها وهي طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، لكن الرواة قد اختلفوا عليه، وهو نفسه قد خالفه الزنجي عن هشام بن عروة كما سبق فلم ينشرح الصدر للأخذ بشيء من ذلك إلا برواية النسائي: «فليكفر عن يمينه، وليأت الذي هو خير»، لأنها هي الموافقة لسائر الأحاديث في الباب عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ، وأكثرهم لحديثه عدة طرق عنه، وقد خرجتها في المصدر السابق، وهي صريحة في وجوب الكفارة خلافاً لهذا اللفظ فإنه لا يثبتها، بل ظاهره يدل على أن مجرد ترك اليمين هو الكفارة، وعليه يكون الحديث بهذا اللفظ منكراً أو شاذاً على الأقل، وفي كلمة البيهقي المتقدمة ما يشير إلى ذلك. والله أعلم.

ولو صح الحديث لكان من الممكن تأويله على وجه لا يتعارض مع الأحاديث الصحيحة فقد قال السندي في تعليقه على حديث عائشة المتقدم:

«قوله: (فبره أن لا يتم على ذلك) ظاهره أنه البر شرعاً فلا حاجة معه إلى كفارة أخرى كما في صورة البر، لكن الأحاديث المشهورة تدل على وجوب الكفارة، فالحديث إن صح يحمل على أنه بمنزلة البر في كونه مطلوباً شرعاً، فإن المطلوب في الحلف هو البر، إلا في مثل هذا الحلف، فإن المطلوب فيه الحنث، فصار الحنث فيه كالبر، فمن هذه الجهة قيل: إنه البر، وهذا لا ينافي وجوب الكفارة. وهذا هو المراد في

الحديث الآتي إن صح أن يراد بالكفارة البر. فليتأمل».

قلت: يعني هذا الحديث، وهو كلام وجيه متين لو صح الحديث، فإذ لم يصح فلا داعي للتأويل، لأنه فرع التصحيح كما لا يخفى.

١٣٦٦- (كلُّ كلامِ ابنِ آدمَ عليهِ لا لهُ، إلا أمرٌ بمعروفٍ، أو نهيٌ عن منكرٍ، أو ذكرُ الله).

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (١/١/٢٦١) والترمذي (٢/٦٦) وابن ماجه (٢/٢٧٤) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٥) وابن أبي الدنيا وأبو يعلى في «مسنده» (٤/١٧٠١) وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (ق ١٩٩/١) والقضاعي في «مسند الشهاب» (ق ٢٢/٢) والبيهقي في «الشعب» (١/٣١٦- هند) والأصبهاني في «الترغيب» (ق ٢٤٦/٢) والخطيب في «التاريخ» (١٢/٤٣٤) كلهم من طريق محمد بن يزيد بن خنيس المكي: ثنا سعيد بن حسان قال: ثنتي أم صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ مرفوعاً به.

وفي رواية عن ابن خُنَيس قال:

كنا عند سفيان الثوري نعوده، فدخل عليه سعيد بن حسان المخزومي -وكان قاصّ جماعتنا، وكان يقوم بنا في شهر رمضان- فقال له سفيان: كيف الحديث الذي حدثتني عن أم صالح؟ قال: حدثتني أم صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ.. (فذكره بلفظ: «كلام ابن..» دون قوله: «كل») قال محمد بن يزيد: قلت: ما أشد هذا؟ فقال: وما شدة هذا الحديث؟ إنما جاءت به امرأة عن امرأة [عن امرأة]، هذا في كتاب الله عز وجل الذي أرسل به نبيكم ﷺ، فقرأ: **﴿يَوْمَ يقومُ الروحُ والملائكةُ صَفّاً لا يتكلّمون إلاّ مَنْ أذِنَ له الرحمنُ وقال صَواباً﴾** وقال: **﴿والعَصْر. إنّ الإنسانَ لفي خُسر. إلاّ الذين آمنُوا وعَمِلوا الصَّالحات وتواصَوْا بالحقِّ وتواصَوْا بالصَّبر﴾**. وقال: **﴿لا خَيْرَ في كثيرٍ من نَجْواهم إلاّ من أمر بصدقةٍ أو معروفٍ أو إصلاحٍ بينَ الناسِ﴾** الآية.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/٢٤٣/٤٨٤) والحاكم (٢/٥١٢-٥١٣) والسياق له والخطيب (١٢/٣٢١).

وفي رواية أخرى له عن ابن خنيس قال:

دخلت مع سعيد بن حسان على سفيان الثوري نعوده، فقال: كيف الحديث الذي حدثتني به؟ فقلت: حدثتني أم صالح . . فذكره وفيه الزيادة التي بين المعكوفتين، وقال مكان: «أو ذكر الله»:

«أو الصلح بين الناس».

وهذه الرواية شاذة متناً وسنداً:

أما المتن فظاهر.

وأما السند، فلأنه جعله من تحديث ابن خنيس عن أم صالح، والصواب أنه من تحديثه عن سعيد بن حسان عنها كما في الروايتين المتقدمتين.

وعلى كل حال فالحديث بجميع رواياته ضعيف لا يصح، لأن مدارها على ابن خنيس، وقد أعل به، وإنما العلة عندي ممن فوقه، فقال الترمذي:

«حديث غريب (وفي نسخة: حسن غريب) لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس».

وقال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٤/١٠):

«رواته ثقات، وفي محمد بن يزيد كلام قريب لا يقدح، وهو شيخ صالح».

قلت: وما ذكره في ابن يزيد هو قول أبي حاتم فيه، وقد تبناه الذهبي في «الكاشف»، ولذلك قال في «الميزان»:

«هو وسط».

قلت: وأما قول المنذري آنفاً: «رواته ثقات» فليس على إطلاقه بصواب، لأن أم صالح هذه لم يوثقها أحد فيما علمت، بل أشار الذهبي إلى أنها مجهولة، فقال في «الميزان»:

«تفرد عنها سعيد بن حسان المخزومي».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«لا يعرف حالها».

قلت: فهي مجهولة العين، فهي علة الحديث. والله أعلم.

(تنبيه): لقد أورد الغماري هذا الحديث في جملة من الأحاديث الضعيفة والمنكرة التي غص بها «كنزه»! دونما بحث أو تحقيق، بل ران عليه الجمود والتقليد كما سبق التنبيه عليه مراراً تعليماً وتحذيراً، وهنا اغتر بكلام المنذري السابق وتوهم منه سلامة السند من الجهالة التي بينتها . . . والله المستعان.

١٣٦٧- (إن الشيطانَ واضعٌ خَطمَه على قلبِ ابنِ آدمَ، فإنْ ذكرَ الله خَنَسَ وإن نسيَ التقمَ قلبَه، فذلك الوسواسُ الخناسُ).

ضعيف. رواه ابن شاهين في «الترغيب» (٢/٢٨٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٢٦٨) وأبو يعلى واللفظ له (١/٢٠٤) والبيهقي في «الشعب» (١/٣٢٦ - هندية) من طريق عدي بن أبي عمارة الذارع: ثنا زياد النميري عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٩/٣٠٧):

«غريب».

وقال الهيثمي (٧/١٤٩):

«رواه أبو يعلى، وفيه عدي بن أبي عمارة وهو ضعيف».

قلت: وشيخه زياد النميري ضعيف أيضاً كما في «التقريب» ولذلك أشار المنذري إلى تضعيف الحديث في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٣٠- ٢٣١) وصرح بذلك الحافظ كما يأتي.

وقد عزاه صاحب «المشكاة» (٢٢٨١) للبخاري تعليقاً من حديث ابن عباس مرفوعاً. وهو خطأ من وجوه عديدة:

الأول: أنه عند البخاري في آخر «التفسير» عن ابن عباس موقوفاً، وهذا مرفوع.

والثاني: أنه بلفظ:

«الوسواس: إذا ولد خنسه الشيطان، فإذا ذُكر الله عز وجل ذهب، وإذا لم يذكر

الله ثبت على قلبه».

فهذا غير حديث الترجمة كما هو ظاهر.

الثالث: قال الحافظ في صورة تعليق البخاري لهذا الحديث:

«قوله: وقال ابن عباس: الوسواس.. كذا لأبي ذر، ولغيره. «ويذكر عن ابن عباس» وكأنه أولى لأن إسناده إلى ابن عباس ضعيف..».

ولم يعلق الشيخ علي القارىء في «المرقاة» (٣/ ١١) على هذا العزو بشيء!

١٣٦٨- («والذي بعثَني بالحقِّ ما أخرتُكَ إلا لنفسي، فأنتَ عندي بمنزلةِ هارونَ من موسى، ووارثي». فقالَ يا رسولَ الله! ما أرثُ منك؟ قال: «ما أورثتِ الأنبياءُ». قالَ: وما أورثتِ الأنبياءُ قبلك؟ قال: «كتابَ الله وسنةَ نبيِّهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمةَ ابنتي، وأنتَ أخي ورفيقي» ثم تلا رسولُ الله ﷺ هذه الآية: ﴿إخْوَانَاً على سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾، «الأخلاء في الله ينظرُ بعضهم إلى بعضٍ»).

موضوع. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥١٤٦) من طريق **عبد المؤمن بن عباد بن** عمرو العبدي: ثنا **يزيد بن معن**: حدثني **عبد الله بن شرحبيل** عن **رجل من قريش** عن زيد بن أبي أوفى قال:

«دخلت على رسول الله ﷺ في مسجد المدينة فجعل يقول: «أين فلان بن فلان؟» فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم حتى اجتمعوا عنده فقال: «إني محدثكم بحديث فاحفظوه، وعوه وحدثوا به من بعدكم: إن الله اصطفى من خلقه خلقاً» ثم تلا هذه الآية: ﴿الله يَصْطَفِي مِنَ المَلائِكةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ﴾ خلقاً يدخلهم الجنة، وإني مصطفٍ منكم من أحب أن أصطفيه ومؤاخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة، قم يا أبا بكر! فقام فجثا بين يديه فقال: «إن لك عندي يداً، إن الله يجزيك بها، فلو كنت متخذاً

خليلاً لاتخذتك خليلاً، فأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي». وحرك قميصه بيده».

ثم قال : «ادن يا عمر!» فدنا فقال : «قد كنتَ شديدَ الشغب علينا أبا حفص! فدعوتُ الله أن يعز الدين بك أو بأبي جهل، ففعل الله ذلك بك، وكنت أحبهما إلي، فأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة».

ثم تنحّى وآخى بينه وبين أبي بكر.

ثم دعا عثمان فقال: «ادن يا عثمان ادن يا عثمان!» فلم يزل يدنو منه حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله ﷺ ثم نظر إليه ثم نظر إلى السماء فقال: «سبحان الله العظيم» ثلاث مرات ثم نظر إلى عثمان فإذا إزاره محلولة فزررها رسول الله ﷺ بيده ثم قال: «اجمع عطفي ردائك على نحرك، فإن لك شأناً في أهل السماء، أنت ممن يرد علي الحوض وأوداجه تشخب دماً فأقول: من فعل هذا بك؟ فتقول: فلان وفلان، وذلك كلام جبريل عليه السلام، وذلك إذ هتف من السماء : ألا إن عثمان أمين على كل خاذل».

ثم دعا عبد الرحمن بن عوف فقال : «إن يا (كذا الأصل، ولعل الصواب : أنت) أمين الله والأمين في السماء يسلطك الله على مالك بالحق، أما إن لك عندي دعوة وقد أخرتها». قال : خر لي يا رسول الله قال : «حملتني يا عبد الرحمن أمانة أكثر الله مالك». قال : وجعل يحرك يده ثم تنحى وآخى بينه وبين عثمان.

ثم دخل طلحة والزبير فقال : «ادنُوَا مني» فدنوا منه فقال : «أنتما حواريي كحواريي عيسى ابن مريم عليه السلام» ثم آخى بينهما.

ثم دعا سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر فقال : «يا عمار! تقتلك الفئة الباغية» ثم آخى بينهما.

ثم دعا عويمراً أبا الدرداء وسلمان الفارسي فقال:«يا سلمان! أنت منا أهل البيت، وقد آتاك الله العلم الأول والعلم الآخر والكتاب الأول والكتاب الآخر»، ثم قال : «ألا أرشدك يا أبا الدرداء؟» قال : بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله . قال : «إن تنقد ينقدوك، وإن تتركهم لا يتركوك، وإن تهرب منهم يدركوك، فأقرضهم عرضك ليوم فقرك»، فآخى بينهما.

ثم نظر في وجوه أصحابه فقال :

«أبشروا وقروا عيناً فأنتم أول من يرد علي الحوض وأنتم في أعلى الغرف».

ثم نظر إلى عبد الله بن عمر فقال :

«الحمد لله الذي يهدي من الضلالة». فقال علي : يا رسول الله ! ذهب روحي، وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت ما فعلت بأصحابك غيري ، فإن كان من سخطة علي ، فلك العتبى والكرامة، فقال: (فذكره).

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ الرجل من قريش لم يسم. واللذان دونه لم يترجم لهما أحد.

وعبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدي، قال ابن أبي حاتم (٣/٦٦) عن أبيه: «ضعيف الحديث».

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢/١١٧) وقد ساق له حديثاً آخر: «لا يتابع عليه».

قلت : ولوائح الصنع والوضع لائحة على هذا الحديث. والله أعلم.

١٣٦٩ - (كانَ إذا جلسَ مجلساً فأرادَ أن يقومَ استغفر الله عشراً، إلى خمسَ عشرة).

موضوع . أخرجه البغوي في «حديث علي بن الجعد» (ق ٢/٩١) وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٦) وابن عدي في «الكامل» (١/٥٣) من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع آفته جعفر هذا، فقد كذبه شعبة. وقال البخاري: «تركوه».

وقد مضى له جملة من الأحاديث، وقال ابن عدي :

«وعامتها مما لا يتابع عليه، والضعف على حديثه بين».

١٣٧٠ - (كانَ إذا قامَ من المجلسِ استغفرَ عشرين مرة فأعلنَ).

ضعيف. أخرجه ابن السني (٤٤٧) أخبرني أبو أيوب الخزاعي: حدثنا أبو علقمة نصر بن خزيمة: أخبرني أبي عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ عن ابن عائذ قال: قال ابن ناسح عبد الله الحضرمي رضي الله عنه: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل، عبد الله بن ناسح -بمهملتين- لا تصح له صحبة كما قال أبو نعيم.

ونصر بن خزيمة أورده ابن أبي حاتم (٤/١/٤٧٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولا ذكر له راوياً سوى شيخ ابن السني هذا وسماه سليمان بن عبد الحميد الحمصي. وأبوه هو خزيمة بن عبادة - وفي نسخة جنادة - بن محفوظ، ذكره في «التهذيب» في الرواة عن نصر ابن علقمة، وأنه روى عنه نسخة كبيرة، ولم أجد له ترجمة وسائر الرواة ثقات، وابن عائذ اسمه عبد الرحمن.

١٣٧١ - (اللهم لا يدركني زمانٌ، ولا تدركوا زماناً، لا يتبعُ فيه العليم، ولا يُستحيى فيه من الحليم، قلوبهم قلوب الأعاجم، وألسنتهم ألسنةُ العرب).

ضعيف. أخرجه أحمد (٥/٣٤٠) وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص ٢٧٥-٢٧٦) وأبو عمرو الداني في «كتاب السنن الواردة في الفتن» (٢/٨) عن ابن لهيعة: ثنا جميل الأسلمي عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: الانقطاع، فإن جميلاً هذا لم يثبت لقاؤه لأحد من الصحابة مع كونه مجهول الحال، فقد ترجمه ابن أبي حاتم (١/١/٥١٦ - ٥١٧) من رواية ثلاثة عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأورده ابن حبان في «ثقات أتباع التابعين» (٦/١٤٧) وقال:

«شيخ يروي المراسيل، روى عنه عمرو بن الحارث».

الثانية: جهالة حال جميل هذا كما سبق.

الثالثة : سوء حفظ ابن لهيعة، وقد خولف في إسناده، فقال: عمرو بن الحارث عن جميل بن عبد الرحمن الحذاء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : فذكره.

أخرجه الحاكم (٤/ ٥١٠) وقال : «صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! كذا قالا، ومع أن فيه العلتين الأوليين، فهو أصح من الأول لأن عمرو بن الحارث ثقة، فهو أحفظ من ابن لهيعة.

١٣٧٢ - (الحمدُ رأسُ الشكرِ، ما شكرَ اللهَ عبدٌ لا يحمدهُ).

ضعيف. أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٢/١٤٤) والخطابي في «غريب الحديث» (١/٦٧) من طريق قتادة عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً به.

قلت : وهذا إسناد ضعيف، لانقطاعه بين قتادة وابن عمرو، فقد قال الحاكم : «لم يسمع قتادة من صحابي غير أنس». وعن أحمد مثله.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» لأبي يعلى والبيهقي في «شعب الإيمان»، وأعله بالانقطاع في «شرح التقريب» كما نقله عنه المناوي.

١٣٧٣ - (استعيذوا بالله من طمعٍ يهدي إلى طبَعٍ، ومن طَمَع يهدي إلى غيرِ مطمعٍ، ومن طمع حيث لا مطمع).

ضعيف. أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٢و ٢٤٧) وأبو عبيد في «الغريب» (ق ١٠٢/ ٢) وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (ق ١٦/ ٢) والهيثم بن كليب في «مسنده» (ق ١٦٦/ ١) والبزار أيضاً (٤/ ٦٤/ ٣٢٠٨) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٩٣/ ١٧٩) والقضاعي في «مسند الشهاب» (ق ٦٠/ ٢) من طريق **عبد الله بن عامر الأسلمي** عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل مرفوعاً به. ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم (١/ ٥٣٣) وقال:

«مستقيم الإسناد». ووافقه الذهبي!-

قلت : وهذا من عجائبه، فإنه قال في ترجمة الأسلمي هذا من «الميزان»:

«ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني، وقال يحيى: «ليس بشيء» وقال البخاري :

«يتكلمون في حفظه». وسئل عنه ابن المديني فقال: ذاك عندنا ضعيف ضعيف».

ثم لم يحك عن أحد توثيقه. ولذلك قال في «الكاشف»:

«ضعيف».

وكذا قال الحافظ في «التقريب»، ومن قبله شيخه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/١٤٤) وبه أعل الحديث، وبه استدرك المناوي في «الفيض» على الذهبي إقراره المتقدم للحاكم فأصاب، ثم رجع عنه في «التيسير» فذكر قول الحاكم: «مستقيم الإسناد» وأقره! وقلده الغماري كعادته فأورده في «كنزه».

ثم رأيت البخاري قال في «التاريخ الكبير» (٤/٢/٢٦٦):

«قال إسحاق بن إبراهيم بن العلاء: نا عمرو بن الحارث قال: نا عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن يحيى بن جابر عن عبد الرحمن بن جبير أن أباه حدثهم أن عوف بن مالك خرج إلى الناس فقال: إن النبي ﷺ يأمركم أن تتعوّذوا من ثلاث.. فذكرها. وقال أبو نعيم عن عبد الله بن عامر.. (فساق إسناده المتقدم). وقال وكيع: عن عبد الله بن عامر عن الوليد عن جبير عن النبيّ ﷺ مرسل والأول أصح».

يعني رواية أبي نعيم الموصولة، لمتابعة جمع من الثقات لأبي نعيم على الوصل. ويشهد للموصول حديث عوف بن مالك الذي علقه أولاً، وقد وصله الطبراني في «الكبير» (١٨/٥٢/٩٤) من طريقين عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء. وهو صدوق يهم كثيراً، كما قال الحافظ في «التقريب».

ولعله مما يدل على وهمه أن إسماعيل بن عياش قال: حدثني سليمان بن سليم الكناني عن يحيى بن جابر عن عوف بن مالك الأشجعي مرفوعاً به.

فلم يذكر بين يحيى بن جابر وعوف بن مالك عبدَ الرحمن بن جبير عن أبيه، فهو منقطع، قال في «التهذيب»: «أرسل يحيى عن عوف».

أخرجه الطبراني (١٨/٦٩/ ١٢٧ - ١٢٨ و٢/٢٧٤ / ٦٤٧) من طرق عن إسماعيل بن عياش، وهو ثقة في روايته عن الشاميين وهذه منها، فالسند صحيح لولا الانقطاع. وله علة أخرى، وهي الاضطراب عليه في إسناده، فبعضهم قال: عن يحيى

عن عوف، وهو الأكثر. وبعضهم قال: عنه عن المقدام بن معدي كرب. وهذا أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» أيضاً (ص ٢٧٦ ـ المصورة).

وبالجملة فقد اضطرب الرواة في ضبط إسناد هذا الحديث، ويمكن تلخيص ذلك بالوجوه التالية:

الأول: عبد الله بن عامر الأسلمي بسنده عن جبير بن نفير عن معاذ. وفي رواية عنه لم يذكر معاذاً فأرسله.

الثاني: إسحاق بن إبراهيم بإسناده عن يحيى بن جابر عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عوف بن مالك. فذكر عوفاً مكان معاذ!

الثالث: إسماعيل بن عياش بسنده عن يحيى بن جابر عن عوف بن مالك. فأسقط من بين يحيى وعوف عبد الرحمن بن جبير وأباه، وفي رواية جعل المقدام مكان عوف.

وأصح هذه الوجوه الأخير منها على انقطاعه واضطرابه.

والخلاصة: أن الحديث ضعيف لا تطمئن النفس لشيء من هذه الطرق لاضطرابها وضعف بعض رواتها. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٣٧٤ـ (ذراري المسلمين يوم القيامةِ تحت العرش شافعٌ ومشفعٌ، من لم يبلغ اثني عشر سنة، ومن بلغَ ثلاثَ عشرةَ سنة فعليه وَلَه).

موضوع. رواه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٢/٩٠): نا محمد بن غالب: حدثني عبد الصمد: نا **ركن أبو عبد الله** عن مكحول عن أبي أمامة رفعه. ومن طريق أبي بكر رواه ابن عساكر (٦/١٣٩/١) في ترجمة ركن هذا، وروى عن أبي أحمد الحاكم أنه قال:

«حديثه ليس بالقائم». وعن ابن معين:

«ليس بثقة». وعن النسائي:

«متروك الحديث». وقال الحاكم:

«يروي عن مكحول أحاديث موضوعة».

وأخرجه أبـو نعيم في «أخبار أصبهـان» (٢/ ١٥) وعنه الديلمي في «مسنـده» (١٥٦) من طريق أخرى عن محمد بن غالب به إلا أنه قال: «اثنتي عشرة سنة». وكذا هو في «الجامع الصغير» من رواية أبي بكر الشافعي وابن عساكر، وهو في «التاريخ» كما في «الفوائد». والله أعلم.

والحديث مما سود به السيوطي «الجامع الصغير» وقد بين في «الجامع الكبير» (١٤١٣٢) أن فيه ركن بن عبد الله، ربيب مكحول متروك. ومع ذلك تظل اللجنة القائمة على نشر «الجامع» والتعليق عليه تتعلق برموز «الجامع الصغير» فتقول نقلاً عنه:

«ورمز له بالحسن»!

فما فائدة الركون إلى الرمز -لو صح أنه من السيوطي- وهو يصرح بنقيضه، وهو بين أيديهم وتحت أبصارهم، وفي الكتاب الذي كلفوا بالقيام بتحقيقه، أم هم لا يعلمون أن معنى قول السيوطي في الراوي: «متروك» يعني أنه شديد الضعف وأن ذلك ينافي الحسن؟! فإذا كان كذلك فهلا رجعوا إلى المناوي ليروا ما نقله عن أهل العلم وأئمة الجرح والتعديل؟ فقال في ركن هذا:

«قال في «الميزان»: وهاه ابن المبارك، وقال النسائي والدارقطني: متروك. ثم ساق له هذا الخبر. وفي «اللسان» عن الحاكم: أنه يروي أحاديث موضوعة».

ولهذا قال في «التيسير»:

«إسناده واه».

(تنبيه): وقع في إسناد الحديث: «ركن أبو عبد الله»، وفي إسناد حديث آخر عند ابن عدي (٣/ ١٠٢٠) «ركن بن عبد الله» كما تقدم عن «الجامع الكبير»، وهكذا ترجمه ابن عدي، ولا منافاة بينهما كما قد يظن، فهو ركن بن عبد الله أبو عبد الله. والله أعلم.

١٣٧٥- (اذهبْ فاقلعْ نخلَه).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٣٦٣٦) من طريق أبي جعفر محمد بن علي عن سمرة ابن جندب:

«أنه كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الأنصار، قال: ومع الرجل أهله، قال: فكان سمرة يدخل إلى نخله، فيتأذى به، ويشق عليه، فطلب إليه أن يبيعه، فأبى، فطلب إليه أن يناقله فأبى، فأتى النبي ﷺ فذكر له، فطلب إليه النبي ﷺ أن يبيعه، فأبى، فطلب إليه أن يناقله، فأبى، قال: فهبه له ولك كذا وكذا، أمراً رغبه فيه، فأبى، فقال: أنت مضارٌّ. فقال رسول الله ﷺ للأنصاري: ». فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم غير أن أبا جعفر هذا وهو الباقر لم يسمع من سمرة، فقد مات هذا سنة ثمان وخمسين. وولد أبو جعفر سنة ست وخمسين، وقيل:سنة ستين. وكل من القولين وجههما الحافظ في «التهذيب». وأيهما كان الأرجح فهو لم يسمع من سمرة قطعاً، وقد صرح بذلك بعضهم.

١٣٧٦- (صاحبُ الدَّينِ مأسورٌ في قبرِهِ يشكو إلى الله الوحدةَ).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٨٠ -بترقيمي) والرافقي في «حديثه» (١/٣٠) والروياني في «مسنده» (١/٩٧) ونعيم بن عبد الملك الإستراباذي في «مجلس من الأمالي» (ق ١٦٠/١) والبغوي في «شرح السنة» (٨/٢٠٣) عن **مبارك بن فضالة** عن **كثير أبي محمد** عن البراء مرفوعاً. وكذا أخرجه ابن عساكر في «حديث عبد الخلاق الهروي» (ق ٢٣٥/١) وقال الطبراني:

«لا يروى عن البراء إلا بهذا الإسناد، تفرد به مبارك».

قلت: وهو ضعيف لتدليسه، وأشار المنذري إلى إعلاله به في «الترغيب» (٣/٣٧)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/١٢٩):

«وثقه عفان وابن حبان، وضعفه جماعة».

قلت: وشيخه كثير أبو محمد، أورده البخاري في «التاريخ» (٤/١/٢٦/٩١٣) وابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/٢/١٥٩) وابن حبان في «الثقات» (٥/٣٣٢) من رواية ابن فضالة فقط عنه، وعطف عليه في «التهذيب» حماد بن سلمة أيضاً، فإن صح ذلك فهو مجهول الحال، وإلا فهو مجهول العين. والله أعلم.

١٣٧٧- (صاحبُ الدَّينِ مغلولٌ في قبرهِ حتى يُقضى عنه دينُه).

ضعيف. رواه ابن عدي (٢/٢٠٧) والديلمي (١٥١) من طريقين عن **أبي سفيان السعدي** عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو سفيان هذا اسمه طريف بن شهاب الأشل، وفي ترجمته أورده ابن عدي وقال في آخرها:

«وقد روى عنه الثقات، وإنما أنكر عليه في متون الأحاديث أشياء لم يأت بها غيره».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الديلمي عن أبي سعيد به إلا أنه قال: «لا يفكه إلا قضاء دينه». وقال المناوي:

«وفيه أحمد بن يزيد أبو العوام، قال الذهبي في «الذيل»: مجهول».

قلت: فيه:

أولاً: أن ابن عدي رواه من غير طريقه كما أشرت إليه أعلاه.

ثانياً: في «الديلمي»: «أحمد بن يزيد العوام» والصواب ما في «المناوي» لما يأتي.

ثالثاً: لم أجد ترجمة لأبي العوام هذا في شيء مما عندي من كتب الجرح والتعديل، وإنما ذكره الخطيب ووثقه، فقال في «تاريخ بغداد» (٥/٢٢٧):

«أحمد بن يزيد أبو العوام الرياحي. حدث عن مالك بن أنس وهشيم بن بشير و... و... و..، روى عنه ابنه محمد، وكان ثقة، وكان يستملي على إسماعيل بن علية».

وإنما أوردت الحديث في هذه السلسلة للفظة «مغلول»، وإلا فالحديث صحيح نحوه بلفظ: «مأسور» وقد جاء فيه حديثان صحيحان، خرجتهما في «أحكام الجنائز» (ص ١٤-١٥).

١٣٧٨ـ (للسائلِ حقٌّ، وإنْ جاءَ على فرسٍ).

ضعيف. روي من حديث الحسين بن علي بن أبي طالب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس، وأنس بن مالك، والهرماس بن زياد، وأبي هريرة.

١ ـ أما حديث الحسين، فيرويه **مصعب بن محمد** عن **يعلى بن أبي يحيى** عن فاطمة بنت الحسين عن حسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/٢/٤١٦) وأبو داود (١٦٦٥) وأحمد (١/٢٠١) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/١٨٦/٢) وأبو يعلى في «مسنده» (ق ٢/٣١٧) والطبراني (رقم ـ٢٨٩٣) وابن زنجويه في «الأموال» (١٣/٢١/١).

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ومن جوّده فقد أخطأ، فإن يعلى بن أبي يحيى مجهول كما قال أبو حاتم وتبعه الحافظ.

ومصعب بن محمد، وثقه ابن معين وقال أبو حاتم:

«يكتب حديثه ولا يحتج به».

قلت: وقد اختلف عليه في إسناده، فرواه سفيان عنه كما ذكرنا.

وقال ابن المبارك: عنه عن يعلى بن أبي يحيى مولى لفاطمة ابنة الحسين عن الحسين بن علي عن النبي ﷺ مثله فلم يذكر فاطمة في السند وإنما المولى.

وقال ابن جريج: عنه عن يعلى عن سكينة بنت الحسين عليه السلام عن النبي ﷺ. وهذا مرسل.

أخرجهما ابن زنجويه.

وروي على وجه آخر وهو:

٢ ـ حديث علي: يرويه زهير عن **شيخ** ـقال: رأيت سفيان عندهـ عن فاطمة بنت حسين عن أبيها عن علي عن النبي ﷺ مثله.

أخرجه أبو داود (١٦٦٦) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٩/٢).

قلت: وهذا إسناد ضعيف أيضاً لجهالة هذا الشيخ الذي لم يسم، والظاهر أنه يعلى بن أبي يحيى الذي في الطريق الأولى، وقد عرفت جهالته.

وقد رواه **محمد بن زكريا الغلابي البصري**: ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان بن

علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن أمه أم الحسن بنت جعفر بن الحسن بن الحسن ابن علي عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين به.

أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (ق ٢٧٨/٢).

و **الغلابي هذا كذاب وضاع**.

٣ ـ حديث ابن عباس، يرويه **إبراهيم بن عبد السلام المكي** : ثنا **إبراهيم بن يزيد** عن **سليمان** عن طاوس عنه يرفعه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٨) في ترجمة إبراهيم المكي هذا وقال:

«وهذا الحديث إنما يعرف بغير إبراهيم هذا عن إبراهيم بن يزيد، سرقه ممن هو معروف به، وسليمان المذكور في هذا الإسناد هو سليمان بن أبي سليمان الأحول المكي، وإبراهيم هذا هو في جملة الضعفاء».

وقال في مطلع ترجمته:

«ليس يعرف، حدث بالمناكير، وعندي أنه يسرق الحديث».

قلت: وإبراهيم بن يزيد هو الخوزي المكي وهو متروك الحديث.

وأما سليمان الأحول هذا فلم أعرفه. وبالجملة فالسند ضعيف جداً.

٤ ـ حديث أنس، يرويه **أبو هُدبة** عنه مرفوعاً بلفظ:

«إن أتاك السائل على فرس باسط كفه، فقد وجب الحق ولو بشق تمرة».

أخرجه أبو جعفر الرزاز في «ستة مجالس من الأمالي» (ق ١١٩/١) وكذا الديلمي، ومن طريقه أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ١٩٩).

وذلك لأن أبا هدبة هذا واسمه إبراهيم بن هدبة، قال الذهبي:

«**حدث ببغداد وغيرها بالأباطيل. قال أبو حاتم وغيره: كذاب**».

٥ ـ حديث الهرماس. أورده الهيثمي في «المجمع» (١٠١/٣) بلفظ الترجمة وقال:

«رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» وفيه **عثمان بن فائد وهو ضعيف**».

قلت: لم يورده الهيثمي في «زوائد المعجمين» ولا أنا في ترتيب «الصغير» منهما، فلا أدري أسقط مني أم من الناسخ؟ والسيوطي إنما عزاه في «الجامع الصغير» لـ

(طب) يعني الطبراني في «المعجم الكبير». فالله أعلم.

ثم رأيته في «المعجم الكبير» (٢٢/٢٠٣/٥٣٥) من طريق عثمان المذكور. وقد جزم صاحبنا الشيخ حمدي السلفي في تعليقه على تخريج الهيثمي المتقدم بنفي رواية الصغير له، وقطع بأنه في «الأوسط». ولم أره في فهرسه الذي كنت وضعته للنسخة المصورة التي عندي منه، وفيها خرم. فالله أعلم.

ثم رأيت الحديث في ترجمة عثمان بن زائدة من «ثقات ابن حبان» قال (٧/١٩٥): حدثنا محمد بن خالد البردعي، بمكة من كتابه قال: ثنا عبد العظيم بن إبراهيم السالمي قال: ثنا سليمان بن عبد الرحمن قال: ثنا **عثمان بن زائدة**: ثنا عكرمة ابن عمار قال: سمعت الهرماس بن زياد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره بلفظ:

«**للضيف** حق..» إلخ.

وقال ابن حبان عقبه:

«أخاف أن يكون هذا عثمان بن فائد».

قلت: هذا أورده ابن حبان في «الضعفاء» (٢/١٠١) وقال:

«روى عنه سليمان بن عبد الرحمن، يأتي عن الثقات بالأشياء المعضلات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعملها تعمداً».

قلت: وهذا الحديث من رواية سليمان كما ترى عند ابن حبان، وكذلك هو في «كبير الطبراني» كما تقدم مصرحاً بأنه (ابن فائد)، ولذلك قال ابن حبان: «أخاف..» إلخ.

قلت: وهذا مما يذكر اللبيب بتساهل ابن حبان في التوثيق، فإن هذه الترجمة وحديث صاحبها، تعني أنه لا يعلم شيئاً عنه سوى وروده في هذه الرواية مع خوفه أن يكون اسمه تصحف على أحد رواته من «عثمان بن فائد» الضعيف إلى «عثمان بن زائدة» الذي لا يعرف إلا في هذه الرواية على شكه وخوفه المذكور. فتأمل!

٦ ـ حديث أبي هريرة. قال ابن عدي في «الكامل» (٢/٢١٦): ثنا علي بن

سعيد بن بشير: ثنا محمد بن عبد الله المخرمي: ثنا معلى بن منصور: حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي صالح عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«أعطوا السائل..» الحديث.

أورده في ترجمة عبد الله هذا وقال:

«وهو مع ضعفه يكتب حديثه، على أنه قد وثقه غير واحد».

قلت: وفي «التقريب»:

«صدوق فيه لين».

وقد خولف في إسناده، فرواه مالك في «الموطأ» (٢/٩٩٦/٣) عن زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال: فذكره مرسلاً، وهو الصواب. قال ابن عبد البر:

«لا أعلم في إرسال هذا الحديث خلافاً عن مالك، وليس فيه مسند يحتج به».

وقد روي عن زيد بن أسلم مرسلاً على وجه آخر، أخرجه ابن زنجويه (١٣/٢١/١-٢) عن عثمان بن عثمان الغطفاني عنه عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

ورجاله ثقات غير عثمان هذا، قال الحافظ:

«صدوق ربما وهم».

ثم رواه من طريق الهيثم بن جماز عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا مع إرساله ضعيف جداً، فإن الهيثم هذا متروك متهم بالكذب.

ثم إن في طريق حديث أبي هريرة المتقدمة علي بن سعيد بن بشير قال الدارقطني:

«ليس بذاك».

وقال ابن يونس:

«تكلموا فيه».

وقد روي من طريق أخرى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً، ولا يصح كما يأتي بيانه برقم( ).

وله طريق أخرى، أخرجه ابن عدي (٢/٢٤٣) عن عمر بن يزيد عن عطاء عن

أبي هريرة به. وقال:

«هذا الحديث عن عطاء غير محفوظ، وعمر بن يزيد منكر الحديث».

والحديث قال المناوي:

«أورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، وتبعه القزويني، لكن رده ابن حجر كالعلائي».

قلت: رد الوضع مسلّم، وأما الضعف فهو قائم، لأنه لا يوجد في كل هذه الطرق ما يمكن أن يشتد بعضه ببعض من المسندات، وإنما صح إسناده مرسلاً عن زيد بن أسلم، كما رأيت، والمرسل من قسم الضعيف. والله أعلم.

(تنبيهان):

الأول: لم أر الحديث في «اللآلي المصنوعة» للسيوطي، ولا في كتابه الآخر: «التعقبات على الموضوعات»، ولم يذكره ابن عراق في «تنزيه الشريعة».

والآخر: أن الشوكاني أورده في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» بلفظ الترجمة وقال: قال القزويني: «موضوع»، ثم أورده بلفظ حديث أنس (رقم ٤) وقال:

«ذكره في «الذيل» وفي «الوجيز»، قال العراقي: أخرجه أحمد في «مسنده» عن الحسين بن علي بسند جيد، وأخرجه أبو داود عنه، وعن علي رضي الله عنه».

فلو أن الشوكاني قال هذا في تخريج اللفظ الأول، لأصاب. وأما قول الحافظ العراقي: «بسند جيد»؛ فغير جيد؛ لما فيه من الجهالة والاضطراب كما سبق بيانه. والله تعالى هو الموفق للصواب.

١٣٧٩ - (تهادوا الطعامَ بينَكم، فإنَّ ذَلك توسعةٌ في أرزاقِكم، وعاجلُ الخلفِ من جسيمِ الثوابِ يومَ القيامةِ).

موضوع. رواه ابن عدي (٢/٢٦١) من طريق هاشم بن محمد أبي الدرداء المؤدب: ثنا عمرو بن بكر: أخبرنا **ميسرة بن عبد ربه** عن غالب القطان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً وقال:

«غالب بن خطاف القطان الضعف على أحاديثه بين».

قلت: لكن الحمل في هذا الحديث على الراوي عنه ميسرة بن عبد ربه ؛ فإنه وضاع باعترافه، ولذلك فإن السيوطي أساء بإيراده الحديث في «الجامع الصغير» من رواية ابن عدي! وسكت عنه المناوي في «الفيض»، وقال في «التيسير»:

«إسناده ضعيف»!

ثم إن السيوطي لم يذكر فيه قوله: «عاجل الخلف..» بينما أورده بتمامه في «الجامع الكبير» (١٢٨٧٧) لكن من رواية الديلمي عن ابن عباس، فلو أنه أورده في «الصغير» من روايته أيضاً لكان أقرب، لأنه أخرجه (٢/١/٣٧) من طريق هاشم بن محمد عن عمرو بن بكر عن غالب به.

وعمرو بن بكر وهو السكسكي الشامي متروك، ولكنه يروي عن ميسرة بن عبد ربه فلعله تلقاه عنه ثم دلسه، أو أنه سقط من الناسخ لـ «مسند الديلمي»، وهذا هو الأقرب، لأنه عند ابن عدي من طريق هاشم نفسه كما سبق، وسكتت اللجنة القائمة على «الجامع الكبير» تبعاً لسكوت المناوي في «الفيض» كما هي عادتها معه سلباً وإيجاباً، لكنها زادت عليه فقالت:

«رمز له السيوطي بالضعف»! يعني في «الجامع الصغير»!

وهذا مبلغ علمهم وتحقيقهم!

١٣٨٠ - (ما أفلحَ صاحبُ عيالٍ قطُّ).

باطل. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/١٩٣) وعنه السهمي في «تاريخ جرجان» (٢٨٤/٤٨٨) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٨١) عن أحمد بن حفص السعدي: حدثني أحمد بن سلمة الكسائي: حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«هذا الكلام من قول ابن عيينة، وهذا منكر عن النبي ﷺ، وأحمد بن سلمة حدث عن الثقات بالبواطيل، ويسرق الحديث».

وقال في أحمد بن حفص:

«حدث بأحاديث منكرة لم يتابع عليها».

ثم ساق له عدة أحاديث كلها من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بأسانيد لأحمد بن حفص إليه مختلقة كما قال الحافظ في «اللسان».

وقال ابن الجوزي عقب الحديث:

«هذا حديث باطل عن رسول الله ﷺ ما قاله قط، وأقواله على ضد هذا».

ثم ذكر ما تقدم عن ابن عدي. وأقره السيوطي في «اللآلي» (٢/١٨٠-١٨١) وابن عراق في «تنزيه الشريعة» وغيرهم.

ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣٩-٤٠) من طريق ابن عدي بإسناده عن أيوب بن نوح المطوعي: حدثني أبي: حدثني محمد بن عجلان (الأصل: محمد بن محمد بن عجلان) عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وبهذه الرواية ذكره السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ١٧٥-١٧٦) وقال:

«قال ابن عدي: هذا منكر».

وتبعه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٢٠٣) قرنه مع حديث عائشة رضي الله عنها، ولم يتكلما على إسناده بشيء، وكذلك فعل السخاوي في «المقاصد الحسنة»، وهو إسناد مظلم جداً، كل من دون ابن عجلان لم أجد لهم ذكراً في شيء من كتب التراجم، ومنها «الكامل» لابن عدي، ولا وجدت هذا الحديث فيه، خلاف ما يوهمه صنيع السيوطي في نقله عن ابن عدي إنكاره إياه، فهو إنما قال هذا في حديث عائشة كما تقدم.

ثم إن الحديث قال فيه الزرقاني في «مختصر المقاصد» (رقم ٨٦٥ -تحقيق الأستاذ الصباغ):

«ضعيف جداً».

فأقول:

يبدو لي أن الزرقاني في هذا القول نظر فقط إلى سند الحديث دون متنه، فإنه لما لم يجد في إسناده من صرحوا برميه بالكذب والوضع، وبخاصة إسناد الديلمي -اقتصر

على التضعيف المذكور، وهذا ليس بجيد عند الأئمة النقاد كابن تيمية وابن القيم والذهبي وغيرهم، فإنهم في هذه الحالة لا يتوقفون عن الحكم على الحديث بالوضع إذا كان باطلاً في معناه، وهذا هو واقع هذا الحديث، وقد أشار إلى ذلك ابن الجوزي ومن تبعه بقوله:

«ما قاله رسول الله ﷺ قط، وأقواله على ضد هذا».

يشير بهذا إلى الأحاديث الواردة في فضل الإنفاق على الزوجة والعيال، وهي كثيرة معروفة في «الترغيب» (٣/ ٧٩-٨٣) وغيره منها قوله ﷺ:

«**أفضل دينار ينفقه الرجل، دينار ينفقه على عياله**، ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله».

أخرجه مسلم (٩٩٤) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٤٨) والترمذي (١٩٦٧) وصححه وابن ماجه (٢٧٦٠) وأحمد (٥/ ٢٨٤) من طريق أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وزادوا جميعاً إلا ابن ماجه:

« قال أبو قلابة [من قِبَلِهِ]: وبدأ بالعيال. ثم قال أبو قلابة: وأي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عيال صغار يُعِفُّهُمْ، أو ينفعهم الله به ويغنيهم». وما بين المعكوفتين لأحمد.

(**تنبيه**): قول أبي قلابة هذا هو موقوف عليه ليس من تمام الحديث كما تراه مصرحاً مفصولاً عن الحديث، وقد وهم السخاوي رحمه الله فرفعه إلى النبي ﷺ لإبطال حديث الترجمة، فقال عقبه:

«وصح قوله ﷺ: وأي رجل أعظم أجراً من رجل..» إلخ!

ونقله عنه الشيخ العجلوني في «كشف الخفاء» (٢١٧٧)، ثم الأستاذ الصباغ في تعليقه على «الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة» (رقم ٣٩٦)!

١٣٨١- (خيرُ لهوِ المؤمنِ السباحةُ، وخيرُ لهوِ المرأةِ المغزلُ).

موضوع. رواه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٥٧): حدثنا جعفر بن سهل: ثنا **جعفر بن نصر**: ثنا حفص: ثنا ليث عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ظلمات بعضها فوق بعض، وهو موضوع، وآفته جعفر بن نصر هذا، قال ابن عدي:

«حدث عن الثقات بالبواطيل، وليس بالمعروف، **وهذا الحديث ليس له أصل** في حديث حفص بن غياث، **وله غير ما ذكرت من الأحاديث موضوعات على الثقات**».

وقال الذهبي:

«متهم بالكذب».

ثم ساق له ثلاثة أحاديث **هذا منها**، ثم قال:

«**وهذه أباطيل**».

وأقره الحافظ في «اللسان»، وسبقهم ابن الجوزي فأورده في «الموضوعات» (٢/٢٦٨) وقال:

«**لا يصح**».

قال المناوي:

«وأقره عليه المصنف في مختصر الموضوعات».

قلت: وأما في «اللآلي» فتعقبه بما لا طائل تحته فقال (٢/١٦٨):

«قلت: قال أبو نعيم..».

قلت: فذكر الحديث الآتي عقبه، وهو مع أنه شاهد قاصر كما سترى، لأنه لا يشهد إلا للشطر الثاني من الحديث؛ ففيه من هو كذاب أيضاً، وآخر متهم، فكيف يستشهد بمثله؟! والعجب من المناوي! فإنك تراه في «الفيض» يحكم على الحديث بالوضع مقراً لابن الجوزي عليه، فإذا به يقول في «التيسير»:

«إسناده ضعيف»!

والحديث المشار إليه هو:

١٣٨٢- (نعمَ لهوُ المرأةِ المغزلُ).

موضوع. رواه الرامَهُرْمُزي في «الفاصل بين الراوي والواعي» (ص ١٤٢): حدثنا موسى بن زكريا: ثنا **عمرو بن الحصين**: ثنا ابن علاثة قال: خصيف: ثنا عن

عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته عمرو بن الحصين وهو كذاب، وخصيف ضعيف.

وقد توبع من مثله عن مجاهد مرسلاً أو موقوفاً، فقد ذكر ابن قدامة المقدسي في «المنتخب» (١٠/١٩٤/٢) من طريق حنبل: ثنا أبو عبد الله: نا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد موقوفاً عليه. قال أبو عبد الله: «كان في كتابه (يعني ابن فضيل): عن مجاهد عن النبي ﷺ، ولكنه أبى أن يرفعه، وقال: إنه سنع، يعني ابن فضيل».

قلت: كذا الأصل:«سنع» ولعل الصواب: «نسي». والله أعلم.

وتمام الحديث في «المنتخب»: «ونعم لهو المؤمن السباحة».

وقد تقدم الكلام عليه آنفاً.

وليث هو ابن أبي سليم، وكان قد اختلط.

ولعل الصواب في الحديث أنه موقوف على مجاهد. والله أعلم.

وللحديث طريق آخر، فقال أبو نعيم: حدثنا **أبو بكر عمر بن محمد بن السَّريّ** ابن سهل عن عبد الله بن أحمد الجصاص عن يزيد بن عمرو الغنوي عن **أحمد بن الحارث الغساني** عن بسام بن عبد الرحمن عن أنس رفعه بالجملة الأولى فقط دون زيادة «المنتخب».

ذكره السيوطي في «اللآلي» (٢٠/١٦٨-١٦٩) شاهداً للحديث الذي قبله وسكت عليه فأساء، لأن إسناده ظلمات بعضها فوق بعض! فعمر بن محمد بن السري قال الذهبي:

«هالك اتهمه أبو الحسن بن الفرات، وقال الحاكم: كذاب، رأيتهم أجمعوا على ترك حديثه، وكتبوا على ما كتبوا عنه: كذاب».

وأحمد بن الحارث؛ قال ابن أبي حاتم (١/١/٤٧) عن أبيه:

«متروك الحديث». واتهمه البخاري بقوله:

«فيه نظر». وكذا قال الدولابي.

وبقية الرواة لم أعرفهم.

أفبمثل هذا الإسناد يدافع السيوطي عن الموضوعات؟!

١٣٨٣- (من فتحَ على نفسِه باباً من السؤالِ فتحَ الله عليه سبعين باباً من الفقرِ).

لا أصل له بهذا اللفظ. وقد أورده الغزالي في «الإحياء» (٢/٥٧) فقال مخرجه العراقي:

«رواه الترمذي من حديث أبي كبشة الأنماري:

«ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر» وقال:

حسن صحيح».

قلت: هكذا أخرجه الترمذي (٣/٢٦٢-٢٦٣)، وكذا أحمد (٤/٢٣١)، وفيه يونس بن خباب، وهو متهم، لكن له شواهد يرقى بها إلى درجة الحسن على الأقل، فأخرجه أحمد (رقم ١٦٧٤) من حديث عبد الرحمن بن عوف، وفيه رجل لم يسم.

وأخرجه البيهقي من حديث ابن عباس ولفظه:

«من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة نزلت به، أو عيال لا يطيقهم فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب».

قال المنذري في «الترغيب» (٢/٣):

«رواه البيهقي، وهو حديث جيد في الشواهد».

١٣٨٤- (ثلاثةٌ لا ينفعُ معهن عملٌ: الشركُ بالله، وعقوقُ الوالدينِ، والفرارُ من الزحفِ).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (رقم -١٤٢٠) من طريق **يزيد بن ربيعة**: نا أبو الأشعث عن ثوبان عن النبي ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، يزيد بن ربيعة؛ قال النسائي:

«ليس بثقة». وقال هو والدارقطني:

«متروك». وقال البخاري:

«أحاديثه منكرة».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/١٠٤):

«رواه الطبراني في «الكبير» وفيه يزيد بن ربيعة ضعيف جداً».

قلت: ولذا أشار المنذري في «الترغيب» (٢/١٨٣) لضعف الحديث.

قلت: وقد ساق الطبراني بهذا الإسناد عدة أحاديث لعلّي أوفّق لذكر ما ليس له شاهد منها قريباً إن شاء الله تعالى، فانظر الأحاديث الآتية (١٤٠٠-١٤٠٢).

١٣٨٥- (كانَ يدعو: اللهم اجعلْ أوسعَ رزقِكَ عليَّ عند كبرِ سنّي، وانقطاعِ عمري).

ضعيف جداً. أخرجه الحاكم (١/٥٤٢) من طريق عيسى بن ميمون مولى القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً، وقال:

«هذا حديث حسن الإسناد والمتن، إلا أن عيسى بن ميمون لم يحتج به الشيخان».

قلت: ولا غيرهما! ولذلك تعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: عيسى متهم».

قلت: لكن الظاهر أنه لم يتفرد به، فقد قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٨٢):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن».

ثم وقفت على إسناده في «الأوسط» (٣٧٥٥ -مصورتي) فإذا هو عنده من طريق عيسى بن ميمون الذي في سند الحاكم، فبقي الحديث على ضعفه الشديد، فنقلته إلى هنا بعد أن كنت أوردته في الكتاب الآخر، تقليداً لتحسين الهيثمي، أو اتباعاً له كما يقول الصنعاني في رسالته «تيسير الاجتهاد»، وبناءً على ذلك أوردته في «صحيح الجامع الصغير» برقم (١٢٦٦)، فيرجى نقله من هناك إلى «ضعيف الجامع الصغير»، ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾.

١٣٨٦- (قلتُ: يا جبريلُ أيصلّي ربُّك؟ قالَ: نعم، قلتُ: ما صلاتُه؟ قالَ: سبوحٌ قدوسٌ، سبقَتْ رحمتي غضبي، سبقتْ رحمتي غضبي).

موضوع بهذا التمام. رواه الطبراني في «الصغير» (ص ١٠) من طريق عمرو بن عثمان قال: ثنا **أبو مسلم قائد الأعمش**، عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«لم يروه عن الأعمش إلا أبو مسلم».

قلت: وهو متهم كما أشار إليه البخاري بقوله:

«في حديثه نظر».

وقال أبو داود:

«عنده أحاديث موضوعة».

وقال ابن حبان:

«كثير الخطأ، فاحش الوهم، ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه».

ثم تناقض ابن حبان فأورده في «الثقات»! وقال (١٤٧/٧):

«يخطىء»!

واغتر بهذا الهيثمي فإنه قال في «المجمع» (٢١٣/١٠) بعد أن ساق الحديث:

«رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» ورجاله وثقوا»!

كذا قال، وأبو مسلم هذا متفق على تضعيفه، بل اتهمه من ذكرنا من الأئمة، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان في القول الآخر، والأول هو المعتمد لأنه جرح، ولموافقته لأقوال الأئمة.

ثم إن عمرو بن عثمان الراوي عن أبي مسلم أورده في «اللسان» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فمن أين جاء الهيثمي بتوثيقه إياه بقوله: «ورجاله وثقوا»؟! لعله في «ثقات ابن حبان» أيضاً!

ثم رأيته فيه (٤٨٤/٨)، وقال:

«ربما خالف».

وبالجملة فالحديث لا يصح بهذا السياق، وإنما صحت الجملة الأخيرة منه بلفظ:

«لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه ـ فهو موضوع عنده ـ إن رحمتي تغلب (وفي لفظ: سبقت) غضبي».

رواه البخاري (٤/٧٣، ٨/١٧٦، ١٨٧) ومسلم (٨/٩٥) وغيرهما من طرق عن أبيْ هريرة رضي الله عنه، ثم خرجته في «الصحيحة» (١٦٢٩) وغيره.

وإذا عرفت ضعف الحديث الشديد، يظهر لك ما في عمل السيوطي في «اللآلي» (١/٢٢) حين أورد الحديث شاهداً لحديث مرسل بمعناه؛ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» وهو:

١٣٨٧ـ (لما أُسريَ بالنبي ﷺ إلى السماءِ السابعةِ قالَ له جبريلُ: رويداً فإن ربَّك يصلي! قال: وهو يصلي؟ قال: نعم. قال: وما يقول؟ قال: يقول: سبوح قدوس رب الملائكة والروح، سبقت رحمتي غضبي).

منكر. أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١١٩) من طريق محمد بن يحيى الحفار: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي: حدثني أبي عن ابن جريج عن عطاء قال: فذكره، وقال ابن الجوزي:

«رجاله ثقات، موقوف على عطاء، فلعله سمعه ممن لا يوثق به، ولا يثبت مثل هذا بهذا».

قلت: وتعقبه السيوطي في «اللآلي» (١/٢٢) فقال:

«قلت: قال في «الميزان»: «محمد بن يحيى الحفار لا يدرى من ذا» وأورد له هذا الحديث وقال: «هذا منكر» انتهى. لكن رأيت له طريقاً آخر».

قلت: ثم ساقه السيوطي من رواية ابن نصر بإسناد صحيح عن ابن جريج عن عطاء: بلغني أن النبي ﷺ لما أسري به.. الحديث نحوه، وليس فيه «إن ربك يصلي» وهو الشيء المستنكر في الحديث.

وأنا أقول: إن إعلال الحديث بعنعنة ابن جريج أولى من إعلاله بإرسال عطاء له،

ذلك لأن الإرسال وإن كان علة قائمة بنفسها كافية في تضعيف الحديث، فإن ابن جريج كان يدلس عن الضعفاء والمتروكين، ولذلك قال الإمام أحمد:

«بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها»، كما سبق نقله مراراً.

ثم ذكر السيوطي للحديث شاهداً من حديث أبي هريرة، وهو الذي قبله، وقد ذكرت هناك علته، وقد روي بلفظ آخر وهو:

١٣٨٨- (قالَ بنو إسرائيلَ لموسى: هل يصلي ربك؟ فتكابدَ موسى لذلك، فقال الله تعالى: ما قالوا لك يا موسى؟ فقال: الذي سمعت. قال: فأخبرهم أني أصلي، وأن صلاتي تطفىء غضبي).

ضعيف. ذكره السيوطي في «اللآلي» (١/٢٢) شاهداً للذي قبله من حديث أبي هريرة يرفعه، ولم يذكر من خرجه، إلا أنه نقل عن الفيروزابادي صاحب «القاموس» أنه قال:

«وإسناده جيد، ورجاله ثقات يحتج بهم في الصحيحين، وليس فيه علة غير أن الحسن رواه عن أبي هريرة، ولم يسمع منه عند الأكثرين».

قلت: فإذن فيه علة، فأنى له الجودة؟! على أنه لو سلم بثبوت سماعه منه في الجملة لجاءت علة أخرى، وهي عنعنة الحسن، فقد كان مدلساً، كما سبق مراراً، فالإسناد ضعيف إذن.

ولعل الحديث من الإسرائيليات، أخطأ بعض الرواة فرفعه إليه ﷺ، والله أعلم.

ثم رأيت السيوطي في «الجامع الكبير» عزاه للديلمي وابن عساكر.

وهو عنده في «تاريخ دمشق» (١٧/١٩٠/١) من طريق قتادة عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً.

١٣٨٩- (كانَ إذا فقدَ الرجلَ من إخوانه ثلاثةَ أيامٍ سألَ عنه، فإنْ كانَ غائباً دعا له، وإن كانَ شاهداً زارَه، وإن كان مريضاً عاده).

موضوع. أخرجه هكذا أبو الشيخ في «كتاب أخلاق النبي ﷺ وآدابه» (ص ٧٥): حدثنا أبو يعلى: نا الأزرق بن علي: نا يحيى بن أبي بكير: نا عباد بن كثير عن ثابت عن أنس به.

قلت: وهذا إسناد واه جداً، آفته عباد بن كثير، وهو البصري، قال الحافظ في «التقريب»:

«متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب».

والحديث أورده الهيثمي (٢/٢٩٥-٢٩٦) من رواية أبي يعلى بزيادة طويلة في آخره، وقال:

« وفيه عباد بن كثير، وكان رجلاً صالحاً، ولكنه ضعيف الحديث متروك لغفلته».

وأورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية أبي يعلى مختصراً كرواية أبي الشيخ، وتعقبه المناوي بما نقلته عن الهيثمي، والأولى تعقبه بما صنعه السيوطي نفسه في «اللآلي» (٢/٤٠٤-٤٠٥) فإن الحديث أورده بتمامه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٢٠٦-٢٠٧) من رواية ابن شاهين، ثم قال ابن الجوزي:

«موضوع، والمتهم به عباد».

فأقره السيوطي على ذلك، ونقل كلام الهيثمي المتقدم، ثم قال:

«وقال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية»: تفرد به عباد بن كثير، وهو واه، وآثار الوضع عليه لائحة».

وأقره أيضاً، ومع ذلك أورده في «الجامع»!

وأما المناوي فله موقفان مختلفان باختلاف كتابيه، فهو في «الفيض» نقل كلام الهيثمي وأقره، وذلك معناه عنده أنه ضعيف جداً، وأما في «التيسير» فقد قال:

«إسناده ضعيف»!

ومما لا شك فيه أن الأول أقرب إلى الصواب، والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٣٩٠ - (اطلبوا الحوائجَ بعزةِ الأنفسِ، فإنّ الأمورَ تجري بالمقاديرِ).

ضعيف. تمام في «فوائده» (٢/٦٢/١): أخبرنا أبو زرعة محمد بن سعيد بن

أحمد القرشي يعرف بابن التمار: ثنا علي بن عمرو بن عبد الله المخزومي: ثنا معاوية ابن عبد الرحمن: ثنا حريز بن عثمان: **ثنا عبد الله** بن بسر المازني مرفوعاً به.

قلت: وهذا سند ضعيف، مَنْ دون حريز لم أعرف أحداً منهم غير معاوية بن عبد الرحمن، فقد أورده هكذا ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/١/٣٨٧) وقال:

«روى عن عطاء، وعنه محمد بن إسحاق، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: ليس بمعروف».

وأما ابن حبان فأورده في «الثقات» (٧/٤٦٨) على قاعدته المعروفة!

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» برواية تمام وابن عساكر عن عبد الله بن بسر، ولم يتكلم عليه شارحه المناوي بشيء سوى أنه قال: «رمز لضعفه»!

ثم رأيت الحديث في «الأحاديث المختارة» للضياء (٢/١٠٥) رواه من طريق تمام! **وهذا مما يدل على تساهله في الاختيار**، وقد مضى له أحاديث أخرى من هذا النوع أقربها برقم (١٣١٩).

١٣٩١- (لكلِّ شيءٍ معدنٌ، ومعدنُ التقوى قلوبُ العارفين).

موضوع. أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧١- ١٧٢) من رواية الخطيب (٤/١١) بسنده عن وثيمة بن موسى بن الفرات: حدثنا سلمة بن الفضل عن ابن **سمعان** عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر بن الخطاب مرفوعاً.

وقال ابن الجوزي:

«**لا يصح**، ابن سمعان كذبه مالك ويحيى، ووثيمة؛ قال ابن أبي حاتم: حدث عن سلمة بموضوعات».

قال السيوطي في «اللآلي» (١/١٢٤):

«كذا قال في «الميزان»: إن **هذا الحديث موضوع**. أورده في ترجمة عبد الله بن زياد بن سمعان، ثم في ترجمة وثيمة، واتهم به في «اللسان» ابن **سمعان** خاصة، وقد أخرجه البيهقي في «الشعب» من هذا الطريق إلا أنه قال: «عن رجل ذكره عن ابن شهاب» لم يسم ابن سمعان وقال:

هذا منكر، ولعل البلاء وقع من الرجل الذي لم يسم انتهى.

ووجدت له طريقاً آخر:

قال الطبراني (يعني في «المعجم الكبير» ٣/١٩٣/١): حدثنا أبو عقيل أنس بن سلمة الخولاني: حدثنا محمد بن رجاء السختياني..».

قلت: وساق سنده إلى ابن عمر مرفوعاً به، وسكت عليه، وليس بجيد، فإن أبا عقيل هذا لم يذكروه، **ومحمد بن رجاء متهم**، قال الذهبي:

«روى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد خبراً باطلاً في فضل معاوية اتهم بوضعه».

وأقره الحافظ في «اللسان» فهو علة هذا الطريق، فلا ينبغي أن يستشهد به، ولا يخرج به الحديث عن الوضع الذي وصفه به ابن الجوزي ثم الذهبي والعسقلاني.

١٣٩٢- (لن تخلو الأرضُ من ثلاثين مثلِ إبراهيمَ خليلِ الرحمن، بهم يعافون، وبهم يرزقون، وبهم يمطرون).

موضوع. أخرجه ابن حبان في «الضعفاء والمتروكين» (٢/٦١) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/١٥٠ - ١٥٢) عن عبد الرحمن بن مرزوق: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

أورده ابن حبان **في ترجمة ابن مرزوق هذا**، وقال:

«كان يضع الحديث، لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه».

وقال ابن الجوزي:

«**لا يصح**».

ثم ذكر قول ابن حبان المذكور، وزاد:

«وعبد الوهاب بن عطاء قال أحمد: هو ضعيف الحديث، مضطرب».

قلت: هذا وإن كان فيه ضعف، فقد وثقه بعضهم، وأخرج له مسلم، فالأغلب أنه لا دخل له في هذا الحديث، وإن كان أقره السيوطي على ذلك كله في «اللآلي» (٢/٣٣١)، فالآفة ابن مرزوق، كما هو ظاهر كلام ابن حبان، وتابعه الذهبي، فأورد

الحديث في ترجمته من «الميزان» وقال:

«**وهذا كذب**».

ووافقه العسقلاني في «اللسان»، ولكنه مال إلى توثيق ابن مرزوق هذا، فقال:

«فكأن هذا الحديث أدخل عليه، **فإنه باطل**».

ومع هذا كله وإقرار السيوطي لابن الجوزي على وضعه، فقد أورده في «الجامع الصغير» من رواية ابن حبان، فتعقبه المناوي في «فيضه» بقوله بعد أن ذكر قول ابن حبان المتقدم:

«وحكاه عنه في «الميزان» وأورد له هذا الخبر، ثم قال: هذا كذب. ا هـ. وبه يعرف اتجاه جزم ابن الجوزي بوضعه، ومن ثَم وافقه على ذلك المؤلف في «مختصر الموضوعات» مع بيان ضعفه، وما صنعه المؤلف هنا من عزوه لمخرجه ابن حبان وسكوته عما عقبه به غير صواب».

وأقول: هذا التعقب وإن كان سليماً في ذاته، ولكنه شكلي بالنسبة للمناوي، فلا يكون له قيمة، ذلك لأن في «الجامع» حديثاً آخر بعد هذا برواية (طس) عن أنس مثله إلا أنه قال:

«أربعين» بدل «ثلاثين» وزاد:

«ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر».

وقد قال السيوطي في «الجامع الكبير»:

«وحُسِّنَ».

يشير بذلك إلى الهيثمي، فإنه هو الذي حسنه، فقال في «مجمع الزوائد» (١٠/٦٣):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن».

ونقله عنه السيوطي في رسالته «الأبدال» (٢/٤٦٠ ـ الفتاوى) وكذلك نقله المناوي في «الفيض» وتبنى تحسينه إياه في كتابه الآخر «التيسير» فقال دون أن يعزوه لأحد:

«وإسناده حسن»!

قلت: فإذا كان حسناً عنده، فما فائدة ذلك النقد الذي وجهه للحديث الأول وهو موجود متناً في هذا الذي قواه، بل وفي هذا زيادة على الأول كما رأيت؟

ولكن هل أصاب الهيثمي ومن تبعه في تحسين إسناده أم أخطأوا؟ ذلك ما سيأتي بيانه بإذن الله تعالى برقم (٤٣٤١)، وهو ولي التوفيق، والهادي إلى أقوم طريق.

واعلم أن أحاديث الأبدال كلها ضعيفة لا يصح منها شي، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، وقد سبق من حديث عبادة بن الصامت برقم (٩٣٦)، وتحته حديث عوف بن مالك، وسيأتي من حديث علي بن أبي طالب برقم (٢٩٩٣).

ثم تتبعت أحاديث كثيرة من أحاديث الأبدال التي جمعها السيوطي في رسالته التي سماها «الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال»، وتكلمت على أسانيدها وكشفت عن عللها التي سكت السيوطي عنها، وذلك في آخر هذا المجلد برقم (١٤٧٤- ١٤٧٩).

١٣٩٣- (كان يعجبهُ النظرُ إلى الأترجّ، وكان يعجبهُ النظرُ إلى الحمامِ الأحمرِ).

موضوع. وقد روي عن أبي كبشة، وعلي، وعائشة، وأنس، وطاووس مرسلاً.

١ - أما حديث أبي كبشة، فيرويه بقية: حدثني **أبو سفيان الأنماري** عن حبيب بن عبد الله بن أبي كبشة عن أبيه عن جده رفعه.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «تاريخه» (٢/٣٥٧) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٩) وابن حبان في «الضعفاء» (٣/١٤٨) وأبو العباس الأصم في «حديثه» (١/١٤٠/١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/٢٩٩/٢) وكذا الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/٣٣٩).

ذكره ابن حبان في ترجمة أبي سفيان هذا، وقال:

«يروي الطامات من الروايات».

وبه أعله ابن الجوزي وزاد:

«وقال أبو حاتم الرازي: مجهول».

وكذا قالَ الذهبي في «الميزان» والحافظ في «اللسان».

قلت: وحبيب بن عبد الله بن أبي كبشة لم أجد له ترجمة، وذكره الحافظ في «التهذيب» تمييزاً، ولم يذكر فيه شيئاً، فهو في عداد المجهولين، ولم يورده في «التقريب».

وقد خالفه إسماعيل بن أوسط البجلي عن محمد بن أبي كبشة عن أبيه عن جده مرفوعاً به دون الشطر الأول منه.

أخرجه الدولابي في «الكنى» (١/ ٥٠).

كذا وقع فيه: «عن جده» ولعلها زيادة من بعض النساخ، أو وهم من البجلي فإن فيه ضعفاً، قال الذهبي:

«هو الذي قدم سعيد بن جبير للقتل، لا ينبغي أن يروى عنه، ووثقه ابن معين وغيره».

وزاد الحافظ في «اللسان»:

«وقال الساجي: كان ضعيفاً».

وذكره ابن حبان في «ثقات أتباع التابعين» (٦/ ٣٠- ٣١).

ويرجح الأول؛ أن لإسماعيل هذا حديثاً آخر يرويه عن محمد بن أبي كبشة عن أبيه قال: لما كانت غزوة تبوك.. الحديث، لم يذكر فيه: «عن جده». أخرجه الدولابي والطبراني (٢٢/ ٣٤٠- ٣٤١) وكذا أحمد (٤/ ٢٣١) والبخاري في «التاريخ» (١/ ١/ ٣٤٦)، أورده في ترجمة إسماعيل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما محمد بن أبي كبشة؛ فذكره البخاري (١/ ١/ ١٧٦) برواية إسماعيل فقط عنه، وأما ابن حبان فقال في «الثقات» (٥/ ٣٧١):

«يروي عن أبيه، وله صحبة -واسم أبي كبشة: سعد بن عمر، ويقال: عمر بن سعد- وهو أخو عبد الله بن أبي كبشة، روى عن محمد بن أبي كبشة سالم بن أبي الجعد، وقد قدم محمد بن أبي كبشة الكوفة، فكتب عنه ختناه إسماعيل بن أوسط البجلي (الأصل: (العجلي) وهو خطأ) وسالم بن أبي الجعد».

ونقله الحافظ في «التعجيل»، ولم يزد عليه شيئاً.

وبالجملة فهذه الطريق علتها الجهالة، ولم أجد من تكلم عليها. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٢ـ حديث علي؛ يرويه **عيسى بن عبد الله بن محمد** قال: حدثنا أبي عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب قال: فذكره.

أخرجه ابن حبان (٢/١٢٢) ومن طريقه ابن الجوزي وقالا:

«روى عن آبائه أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به».

وقال ابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٨٣):

«روى أحاديث ليست مستقيمة، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه».

وقال أبو نعيم:

«روى عن آبائه أحاديث مناكير، لا يكتب حديثه، لا شيء».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«قال الدارقطني: متروك».

٣ ـ حديث عائشة؛ يرويه **عمرو بن شمر** عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عنها به.

أخرجه ابن الجوزي (٣/٩) من طريق الحاكم بسنده عنه، وقال:

«عمرو بن شمر؛ قال يحيى: ليس بثقة، وقال السعدي: كذاب، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: يروي الطامات عن الثقات، لا يحل كتب حديثه إلّا على جهة التعجب».

قلت: ولعله سرقهُ منه يحيى بن عبد الحميد الحماني، فإنه معروف بالسرقة، فقد قال العقيلي في «ضعفائه» (٤/٤١٣): حدثنا عبد الله بن أحمد قال: قلت لأبي: بلغني أن ابن الحماني حدث عن شريك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يعجبه النظر إلى الحمام، فأنكروه عليه، فرجع عن رفعه، فقال: «عن عائشة»، فقال أبي:

«**هذا كذب**، إنما كنا نعرف بهذا حسين بن علوان. يعني أنه **وضعه على هشام**».

زاد ابن قدامة في «المنتخب» (١٠/١٦٥/٢):

«قلت: إن بعض أصحاب الحديث زعم أن أبا زكريا السيلحيني رواه عن شريك؟ فقال: كذب، السيلحيني لا يحدث بمثل هذا، **هذا حديث باطل**».

٤ ـ حديث أنس، يرويه **غنيم بن سالم** عنه مرفوعاً به إلا أنه لم يذكر الشطر الأول، وذكر بديله:

«وكان يعجبه القرع».

أخرجه الخطيب في «الموضح» (٢/٢٥٧) وقال:

«وهو يغنم بن سالم بن قنبر».

قلت: وهو متهم، قال ابن حبان في «الضعفاء» (٣/١٤٥):

«شيخ، يضع الحديث على أنس بن مالك، روى عنه نسخة موضوعة، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار».

وقال ابن يونس:

«حدث عن أنس فكذب».

٥ ـ حديث طاوس يرويه عبد الرحمن بن بحر: ثنا **حازم بن جبلة بن أبي نضرة**: حدثني سالم الأصبهاني عن طاوس به.

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٣٣٨) تعليقاً فقال: حدث **عمران بن عبد الرحيم**: ثنا عبد الرحمن بن بحر.

قلت: وهذا إسناد مظلم مع إرساله، ذكره في ترجمة سالم هذا، وقال:

«روى عنه حازم بن جبلة بن أبي نضرة وقال: أراه سالم بن عبد الله ختن سعيد بن جبير، ذكره ابن منده».

قلت: في «تاريخ البخاري الكبير» (٢/٢/١١٥و ١٨٤ـ ١٨٦) و «الجرح والتعديل» (٢/٢/١٨و ١٢٠) جماعة يسمون (سالم بن عبد الله) وبعضهم لا ينسبون، وليس فيهم من روى عن طاوس، فالله يعلم من هو وما حاله؟

وحازم بن جبلة؛ لم أجد له ترجمة.

وأما عمران بن عبد الرحيم؛ فقد ترجمه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (ترجمة ٣١٤ ـ نسختي) فقال:

«كان يرمى بالرفض، كثير الحديث، حدث عن عمرو بن حفص وغيره بعجائب». وذكر أن وفاته كانت سنة (٢٨١).

وفي «الميزان» و «اللسان»:

«قال السليماني: فيه نظر، وهو الذي وضع حديث أبي حنيفة عن مالك رحمهما الله تعالى».

قلت: فلعله هو المتهم في هذا الحديث بهذا الإسناد المظلم، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وجملة القول أن طرق هذا الحديث كلها واهية، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، ولذلك حكم ابن الجوزي بوضعه من الطرق الثلاثة الأولى، وليس خيراً منها ما بعدها، وقال الإمام أحمد:

«كذب».

وأقر ذلك كله السيوطي في «اللآلي» (٢/٢٢٩ـ ٢٣٠) فلم يتعقبه بشيء، وكذلك صنع المناوي في «فيض القدير»، فإنه أقر ابن الجوزي على وضعه، ثم تناقضا، فأورده السيوطي في «الجامع الصغير»! وقال المناوي في «التيسير»:

«إسناده واه»!

(تنبيه): تقدم أن في حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً:

« وكان يعجبه القرع».

فاعلم أن هذه الجملة منه صحيحة عنه من طرق سُقْتُ بعضها في «الصحيحة» (٢١٢٧)، وانظر كتابي الجديد «مختصر الشمائل المحمدية» (١٣٥و ١٣٦).

١٣٩٤ـ (لكلِّ أمرٍ مفتاحٌ، ومفتاحُ الجنةِ حبُّ المساكينِ والفقراءِ، وهم جلساءُ الله يومَ القيامةِ).

موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٣٧٥) وابن حبان في «الضعفاء» (١/١٤٦-١٤٧) وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/١٤١) من طريق **أحمد بن داود بن عبد الغفار**: ثنا أبو مصعب: حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

وقال ابن حبان:

«**موضوع**، وأحمد بن داود كان يضع الحديث، لا يحل ذكره إلا على سبيل الإبانة عن أمره، ليتنكب حديثه».

وكذا قال ابن الجوزي وزاد:

«وقال الدارقطني: هذا الحديث **وضعه عمر بن راشد الجاري** (الأصل: الحارثي) عن مالك، وسرقه منه هذا الشيخ فوضعه على أبي مصعب».

قلت: أبو مصعب هذا اسمه مطرف بن عبد الله المدني، وفي ترجمته ساق الحديث ابن عدي مع أحاديث أخرى منكرة، وقال عقبه:

«هذا منكر بهذا الإسناد جداً».

فتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: هذه أباطيل حاشا مطرفاً من روايتها، وإنما البلاء من أحمد بن داود، فكيف خفي هذا على ابن عدي؟ **فقد كذبه الدارقطني**، ولو حولت هذه إلى ترجمته كان أولى».

وذكر نحوه الحافظ في ترجمة مطرف من «التهذيب».

ومطرف هذا وثقه ابن سعد وابن حبان والدارقطني، وأخرج له البخاري، وقال أبو حاتم:

« مضطرب الحديث صدوق ».

فمثله لا يتحمل هذا الحديث وإنما البلاء من الراوي عنه أحمد بن داود كما قال الذهبي والعسقلاني، فإنه لم يوثق مطلقاً، بل قال فيه ابن حبان كما تقدم:

«كان يضع الحديث». وكذا قال ابن طاهر، ولذا قال الذهبي في ترجمته من «الميزان» وتبعه الحافظ في «اللسان»:

«هذا الحديث من أكاذيبه».

وقد تقدم في كلام الدارقطني أنه سرقه من عمر بن راشد الجاري، وقد ذكر السيوطي في «اللآلي» أن رواية الجاري هذه رواها أبو الحسن بن صخر في **«عوالي مالك»** والخطيب في «رواة مالك» بإسناديهما عنه. قال **(٢/٣٢٤)**:

«وأخرجه ابن لال في «مكارم الأخلاق» وابن عدي».

قلت: ابن عدي لم يخرجه من طريق الجاري، وإنما من طريق أحمد بن داود كما تقدم، وقد قال فيه الحاكم وأبو نعيم:

«يروي عن مالك أحاديث موضوعة».

وقال الدارقطني:

«كان يتهم بوضع الحديث على الثقات».

والحديث مما سود به السيوطي كتابه «الجامع الصغير» فذكره فيه برواية ابن لال فقط مع أنه أقر ابن الجوزي على وضعه كما تقدم! وكذلك أقره المناوي في «الفيض» بقوله:

«وأورده ابن الجوزي من عدة طرق، وحكم عليه بالوضع».

لكن قوله: «من عدة طرق» ليس بدقيق، لأنه ليس له إلا الطريق التي وضعها الجاري عن مالك، ثم سرقها منه أحمد بن داود فرواه عن أبي مصعب عن مالك، فهل يقال في مثل هذا:

«من عدة طرق»؟

والأعجب من ذلك أنه لم يصرح بوضعه في «التيسير» وإنما اقتصر على قوله:

«وفيه متهم»!

(تنبيه): ذكرت فيما سبق أن مطرفاً أبا مصعب ثقة، فما وقع في التعليق على ترجمته في «الكامل» معزواً للتهذيب:

«كذبه الدارقطني»!

فهو كذب مخالف للواقع في «التهذيب» وغيره، فقد تقدم ما قاله الذهبي في أن

البلاء في هذا الحديث من أحمد بن داود. قال: فقد كذبه الدارقطني. وقلت ثمة: وذكر نحوه الحافظ.. والآن أذكر نص كلامه في ذلك ليتبين القارىء كيف وقع هذا الخطأ الفاحش! قال الحافظ في ترجمة مطرف (١٠/١٧٥-١٧٦):

«ذكره ابن عدي في «الكامل» وقال: يأتي بمناكير. ثم ساق له أحاديث بواطيل من رواية أحمد بن داود أبي صالح الحراني عنه، **وأحمد كذبه الدارقطني**، والذنب له فيها لا لمطرف».

١٣٩٥- (أفضلُ الأعمالِ بعد الإيمانِ بالله التوددُ إلى الناسِ).

ضعيف. رواه الطبراني في الجزء الثاني من كتابه «مختصر مكارم الأخلاق» (ورقة ١٥٨- مجموع الظاهرية- ٨١) ورقم (١٣٩ -طبعة المغرب) من طريق الوليد بن سفيان القطان البصري: ثنا عبيد بن عمرو الحنفي عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: ابن جدعان، فإنه ضعيف معروف به.

والأخرى: عبيد بن عمرو الحنفي ضعفه **الدارقطني** والأزدي، قال الذهبي: «أورد له ابن عدي حديثين منكرين».

قلت: وهذا أحدهما، ولفظه:

«رأس العقل بعد..» إلخ. وسيأتي برقم (٣٦٣١).

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الطبراني في «المكارم»، وبيض له المناوي في «فيض القدير» فلم يتكلّم عليه بشيء، وأما في «التيسير» فقال:

«إسناده حسن»!

وهذا مما لا وجه له البتة كما يتبين للقارىء من التحقيق المتقدم، وهو من الأدلة الكثيرة على أن كتابه هذا ليس في الدقة وتحري الصواب ككتابه الأول: «الفيض»، بل

هو في كثير من الأحيان، يخالف فيه تحقيقه في الأول. والمعصوم من عصمه الله عز وجل.

١٣٩٦- (للمرأةِ ستران: القبرُ والزوجُ. قيل: وأيُّهما أفضلُ؟ قالَ: القبرُ).

موضوع. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/٢٧١/٢) وفي «الصغير» (٤٤٨- الروض النضير)، وابن عدي في «الكامل» (ق١١٥/٢) واللفظ له، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/٣٧٢/١) وكذا ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٢٣٧) عن خالد بن يزيد: حدثنا أبو روق الهمداني عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً. وقال ابن الجوزي:

«**حديث موضوع على رسول الله ﷺ، المتهم به خالد**، وهو خالد بن يزيد بن أسد القسري، قال ابن عدي: أحاديثه كلها لا يتابع عليها لا متناً ولا سنداً».

قلت: وكذلك قال العقيلي في «الضعفاء» (٢/١٥/٤٢٤):

«لا يتابع على حديثه».

وقال أبو حاتم:

«ليس بالقوي».

وذكر الطبراني أنه تفرد به.

وفيه علة أخرى، وهي الانقطاع بين الضحاك - وهو ابن مزاحم - وابن عبّاس؛ فإنه لم يلقه؛ كما تقدم غير مرة.

وقد تعقب السيوطي ابن الجوزي بأن له شاهداً من حديث علي رضي الله عنه، وما أظن ذلك يفيده قوة كما يأتي بيانه في الحديث التالي:

١٣٩٧- (للنساءِ عشرُ عوراتٍ، فإذا زُوجت المرأةُ سترَ الزوجُ عورةً، وإذا ماتت المرأةُ سترَ القبرُ تسعَ عوراتٍ).

منكر. أخرجه الديلمي من طريق إبراهيم بن أحمد الحسني: حدثنا الحسين بن

محمد الأشقر عن أبيه محمد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد عن أبيه عن أبيه الحسن ابن الحسن بن علي عن الحسن عن علي مرفوعاً.

ذكره السيوطي في «اللآلي» (٢/٤٣٨) شاهداً للذي قبله، وسكت عنه هو وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٣٧٢-٣٧٣).

وأقول: إسناده مظلم، من دون محمد الأشقر لم أعرفهم، وشيخه عبد الله بن محمد؛ الظاهر أنه عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أبو محمد العلوي قال الحافظ:

«مقبول».

يعني عند المتابعة، وإلا فهو لين الحديث.

ومن فوقهم من أهل البيت معروفون بالصدق، ومترجمون في «التهذيب»، فالعلة ممن دونهم.

١٣٩٨- (لو دُعيَ بهذا الدعاءِ على شيءٍ بين المشرقِ والمغربِ في ساعةٍ من يومِ الجمعةِ لاستجيبَ لصاحبِهِ: لا إله إلا أنتَ، يا حنانُ يا منانُ! يا بديعَ السماواتِ والأرضِ! يا ذا الجلالِ والإكرامِ!).

موضوع. رواه الخطيب في «التاريخ» (٤/١١٦) عن **خالد بن يزيد العمري** أبي الوليد: حدثنا ابن أبي ذئب قال: حدثنا محمد بن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، رجاله كلهم ثقات غير خالد هذا، قال ابن حبان في «الضعفاء والمتروكين» (١/٢٨٤-٢٨٥):

«شيخ ينتحل مذهب أهل الرأي، منكر الحديث جداً، أكثر عنه أصحاب الرأي، لا يشتغل بذكره **لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات**».

وقال العقيلي في «الضعفاء» (٢/١٨):

«يحدث بالخطأ، ويحكي عن الثقات ما لا أصل له».

وقال ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٨٩٠):

«عامة أحاديثه مناكير».

وقال الذهبي:

«كذبه أبو حاتم ويحيى».

وساق له في «الميزان» و «اللسان» بعض بلاياه ووضعه! وهذا من أحاديث «الجامع الصغير»، وبيض له المناوي في «شرحيه»، فكأنه لم يقف على إسناده.

١٣٩٩ـ (إذا مُدحَ الفاسقُ غضبَ الربُّ، واهتزَ لذلك العرشُ).

منكر. رواه أبو الشيخ الأصبهاني في «العوالي» (٢/ ١/٣٢) عن أبي يعلى وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٣٠٧) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٧٧) والخطيب في «التاريخ» (٧/ ٢٩٨ و ٨/ ٤٢٨) والبيهقي في «الشعب» (٢/ ١/٥٩) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢/٢) من طريق سابق بن عبد الله عن أبي خلف خادم أنس عن أنس ابن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وله علتان:

الأولى: أبو خلف هذا، قال الذهبي في «الميزان»:

«كذبه يحيى بن معين، وقال أبوحاتم: منكر الحديث».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«قيل: اسمه حازم بن عطاء، متروك، ورماه ابن معين بالكذب».

قلت: فقول الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٤٧٨) ـوعزاه لأبي يعلى وابن أبي الدنيا في «الصمت»ـ:

«وفي سنده ضعف».

فهو منه تساهل أو تسامح في التعبير، لأنه لا يعطي أنه شديد الضعف كما يعطيه قوله في ترجمة أبي خلف: «متروك». وما نقله المناوي عنه أنه قال: «سنده ضعيف»؛ لعله في مكان آخر من «الفتح» وإلا فهو تصرف من المناوي غير جيد.

الثانية: سابق بن عبد الله، رجح الحافظ في «اللسان» أنه واه، وأنه غير الرقي،

وفي ترجمته ساق الذهبي حديثه هذا في كل من «الميزان» و «الضعفاء»، وقال:

«وهذا خبر منكر».

هذا، ولفظ أبي نعيم:

«إن الله عز وجل يغضب إذا مدح الفاسق».

وهو رواية للبيهقي. وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/١٣٩):

«رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» والبيهقي في «الشعب» من حديث أنس، وفيه أبو خلف خادم أنس؛ ضعيف».

وزاد في التخريج في موضع آخر: «ابن عدي وأبو يعلى».

ولم أره في «مسند أبي يعلى» ولا في «مجمع الهيثمي» وهو على شرطه، فالظاهر أنه في «مسنده الكبير» وقد عزاه إليه الحافظ في «المطالب العالية» (٣/٣).

والحديث روي هكذا مختصراً دون ذكر اهتزاز العرش من حديث بريدة مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٩١٧) من طريق محمد بن صبيح الأغر (الأصل: الأعز وهو خطأ مطبعي): ثنا حاتم بن عبد الله عن عقبة الأصم عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

ساقه في جملة أحاديث لعقبة -وهو ابن عبد الله الأصم الرفاعي البصري- وقال فيه:

«وله غير ما ذكرت، وبعض أحاديثه مستقيمة، وبعضها مما لا يتابع عليه».

وروى عن ابن معين أنه قال فيه:

«ليس بشيء». وفي رواية: «وليس بثقة».

وعن عمر بن علي قال:

«كان ضعيفاً واهي الحديث، ليس بالحافظ».

قلت: والراوي عنه حاتم بن عبد الله أورده ابن حبان في «الثقات» (٨/٢١١) وقال:

«يخطىء».

ووقع عند ابن أبي حاتم (١/٢/٢٦٠) وأبي نعيم فيما يأتي «حاتم بن عبيد الله»،

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه:

«نظرت في حديثه، فلم أر فيه مناكير».

ومحمد بن صبيح الأغر قال الخطيب في «التاريخ» (٥/٣٧٣):

«يكنى أبا عبد الله، ويعرف بـ (الأغر)، وهو موصلي لا بغدادي، حدث عن المعافى بن عمران وسابق الحجام، والعباس بن الفضل الأنصاري. روى عنه علي بن حرب الموصلي وكانت وفاته في سنة ثمان وعشرين ومائتين».

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأنا أظن أنّه الذي في «الميزان» و «اللسان»:

«محمد بن صبيح، عن عمر بن أيوب الموصلي، قال الدارقطني: ضعيف الحديث».

ولعل مما يدل على ضعفه أنه قد خالفه في متن هذا الحديث ولفظه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن يزيد الأخوين قال: ثنا حاتم بن عبيد الله: ثنا عقبة بن عبد الله الأصم.. فذكره بلفظ:

«إذا قال الرجل للفاسق: يا سيدي فقد أغضب ربه».

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٩٨).

ويؤكد ذلك أن الحسن بن موسى الأشيب وهو ثقة من رجال الشيخين قد رواه عن عقبة بن عبد الله الأصم بلفظ أبي عبد الله الأخوين.

أخرجه الحاكم والخطيب في «التاريخ».

وهو بهذا اللفظ صحيح، لأنه قد تابعه قتادة عن عبد الله بن بريدة به نحوه، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٧١و ١٣٨٩).

ومن هذا التخريج والتحقيق يتبين خطأ عزو السيوطي لحديث الترجمة لرواية ابن عدي عن بريدة ومتابعة المناوي إياه، فقد علمت أنه ليس في حديثه ذكر العرش مطلقاً فاقتضى التنبيه.

وشيء آخر، فقد وقع في متن «التيسير»:

(عد، عن أبي هريرة).

فذكر أبا هريرة بدل بريدة، وهو خطأ مطبعي، والله أعلم.

وخطأ مطبعي آخر وقع في تعليق الشيخ الأعظمي على «المطالب العالية»، فإنه عزاه للحاكم (٢/١٥٤)، وليس له ذكر في هذا المجلد وصفحته، والصواب (٤/٣١١).

(تنبيه): لقد سبق تخريج هذا الحديث برقم (٥٩٦) ولكن قدر الله أن أعيد تخريجه هنا بزيادة تذكر، وفائدة أكثر، والحمد لله عز وجل.

١٤٠٠ - (ألا إنَّ رحى الإسلامِ دائرةٌ، قيل: فكيف نصنعُ يا رسول الله؟ قال: اعرضُوا حديثي على الكتاب، فما وافقه فهو مني، وأنا قلتُه).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (رقم ١٤٢٩) بإسناد الحديث المتقدم (١٣٨٤) عن ثوبان.

وهو إسناد ضعيف جداً كما سبق بيانه هناك.

وعزاه السيوطي في «الجامع الكبير» للطبراني وسمويه عن ثوبان، وأورد في «الجامع الصغير» من رواية الطبراني وحده الشطر الثاني منه، وهو اختصار لا وجه له، بل كان عليه أن لا يورده فيه مطلقاً، لأن هذا القدر منه **باطل يقيناً**، فإنه من وضع الزنادقة والملاحدة، أو ممن تأثر بهم واستجابوا لضلالتهم، شعروا بذلك أو لم يشعروا! كطائفة الخوارج والإباضية، ومن جرى مجراهم في تحكيمهم لأهوائهم، فقد أورده الربيع ابن حبيب إمام الإباضية في كتابه الذي سماه بعضهم - على قاعدة: يسمونها بغير اسمها - : «الجامع الصحيح - مسند الإمام الربيع»، واعتمد عليه المسمى عز الدين بليق، فنقل منه أحاديث كثيرة، منها هذا الحديث فأورده في منهاجه الذي سماه على القاعدة المذكورة «منهاج الصالحين»! (رقم ١٣٨٧)، وهو كتاب ضخم عجيب في أسلوب تأليفه أو طريقة جمعه، فإنه عبارة عن فصول مختلفة مسروقة من كتب متعددة مصورة منها تصويراً ببعض الآلات الحديثة مثل (الأوفست)، ولذلك تراه كشكولاً من حيث نوعية أحرفه وسطوره، فبعضه كبير وبعضه صغير، وبعضه طويل وبعضه قصير!! ولذلك نجد فيه من البحوث المتناقضة العجب العجاب، لأنها لا تمثل رأي ملفقها (بليق) وإنما

الذين سرقها منهم، ولذلك فمنها النافع ومنها الضار، ومن أبرزما فيه من النوع الثاني وأسوئه كثرة الأحاديث الضعيفة والموضوعة فيه، ومن مكره إن لم نقل كذبه أنه كساها ثوب الصحة بزعمه في مقدمته: إنه استبعد منه الأحاديث الضعيفة والموضوعة ! ولذلك كنت شرعت في الرد عليه في هذه الدعوى الكاذبة وغيرها حين وُجِدت المناسبة والظروف المواتية، وتعهد بعضهم بنشره، وفعلاً نشر من أوله ثلاث مقالات متتابعة في جريدة (الرأي)، ثم لم يتح لبقيتها النشر لأسباب لا تخفى على أهل العلم، ولقد كان مما انتقدته منها هذا **الحديث الباطل المخالف للكتاب والسنة معاً** كما بينه علماؤنا رحمهم الله تعالى. من ذلك قول ابن عبد البر في «باب موضع السنة من الكتاب وبيانها له» من كتابه القيم «جامع بيان العلم وفضله»، قال (٢/ ١٩٠ - ١٩١):

«وقد أمر الله عز وجل بطاعته واتباعه أمراً مجملاً لم يقيد بشيء، كما أمرنا باتباع كتاب الله، ولم يقل: وافق كتاب الله، كما قال بعض أهل الزيغ، قال عبد الرحمن بن مهدي:

«**الزنادقة والخوارج وضعوا ذلك الحديث..**» فذكره بنحوه ثم قال:

«**وهذه الألفاظ لا تصح عنه ﷺ** عند أهل العلم بصحيح النقل من سقيمه، وقد عارض هذا الحديث قوم من أهل العلم وقالوا: نحن نعرض هذا الحديث على كتاب الله قبل كل شيء ونعتمد على ذلك، قالوا: فلما عرضناه على كتاب الله وجدناه مخالفاً لكتاب الله؛ لأنا لم نجد في كتاب الله أن لا يقبل من حديث رسول الله ﷺ إلا ما وافق كتاب الله، بل وجدنا كتاب الله يطلق التأسي به والأمر بطاعته، ويحذر المخالفة عن أمره جملة على كل حال».

ولقد أطال النفس في الكلام على طرق هذا الحديث، وبيان بطلانه، وأنه من وضع الزنادقة؛ الإمام ابن حزم رحمه الله تعالى في كتابه «الإحكام في أصول الأحكام» (٢/ ٧٦ - ٨٢) فشفى وكفى جزاه الله خيراً، ومن ذلك قوله:

«**إنه لا يقول هذا إلا كذاب زنديق كافر أحمق**، إنا لله وإنا إليه راجعون على عظم المصيبة بشدة مطالبة الكفار لهذه الملة الزهراء، وعلى ضعف بصائر كثير من أهل

الفضل يجوز عليهم مثل هذه البلايا؛ لشدة غفلتهم، وحسن ظنهم لمن أظهر لهم الخير».

ولقد صدق رحمه الله وأجزل ثوابه ، فهذا هو المثال بين يديك ، فقد أورده السيوطي في «الجامع الصغير» الذي ادعى في مقدمته أنه صانه عما تفرد به وضاع أو كذاب! ولما ذكره في «الجامع الكبير» (٣٤٨٧) برواية الطبراني أيضاً لم يزد على ذلك إلا قوله :

«وضُعِّف»!

وتبعه المناوي على ذلك في «شرحيه» ! ثم اللجنة الأزهرية القائمة على التعليق على «الجامع الكبير»! فاعتبروا يا أولي الأبصار.

١٤٠١ - (يُقبلُ الجبارُ تعالى يومَ القيامة، فيثني رجلَه على الجسرِ ، فيقولُ: وعزتي وجلالي لا يجاوزني ظالمٌ ، فينصفُ الخلقَ بعضَهم من بعضٍ ، حتى إنه لينصفُ الشاةَ الجماءَ من العضباء بنطحةٍ نَطَحَتْها).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «الكبير» بالسند المشار إليه قبله.

لكن جملة الشاة صحيحة، جاءت في أحاديث عديدة بعضها صحيح ، وقد سبقت الكثير الطيب منها في «الصحيحة»، فانظرها برقم (١٥٨٨، ١٩٦٦).

وقوله فيه : «فيثني رجله » منكر جداً في نقدي ، فإني لا أعرف له شاهداً فيما عندي ، ولا أجد فيه طلاوة الكلام النبوي ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٤٠٢ - (سيكونُ أقوامٌ من أمتي يتعاطون فقهاؤهم عضلَ المسائلِ ، أولئك شرار أمتي).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني بالإسناد المشار إليه آنفاً.

١٤٠٣- (لو جاءت العسرةُ حتى تدخل هذا الجُحر، لجاءت اليسرةُ حتى تخرجه، فأنزلَ الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾).

ضعيف جداً. رواه البزار (٢٢٨٨) وابن عدي في الكامل (٢/٨٠) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٠٧) والحاكم (٢/٢٥٥) عن حميد بن حماد: ثنا عائذ بن شريح قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ جالساً ينظر إلى جُحر بحيال وجهه فقال: فذكره وقال ابن عدي:

«لا أعلم يرويه عن عائذ غير حميد بن حماد، وهو يحدث عن الثقات بالمناكير، وهو على قلة حديثه لا يتابع عليه».

وقال الحاكم:

«حديث عجيب، غير أن الشيخين لم يحتجا بعائذ بن شريح».

وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: تفرد به حميد بن حماد عن عائذ، وحميد منكر الحديث كعائذ».

وقد روي عن ابن مسعود، ولكنه واهٍ جداً.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/٥٩/١) عن يزيد بن هارون: أنا أبو مالك النخعي عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عنه به نحوه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، أبو مالك النخعي وهو الواسطي متروك كما قال الحافظ.

وذكر الحافظ ابن كثير في «التفسير» أن شعبة رواه عن معاوية بن قرة عن رجل عن عبد الله بن مسعود موقوفاً.

رواه ابن جرير في «تفسيره» (٣٠/١٥١).

ورجاله ثقات غير الرجل الذي لم يسم.

وأما حديث: «لن يغلب عسر يسرين» فقد جاء مرسلاً، وسيأتي تخريجه برقم (٤٣٤٢) مع بيان جهل من صححه ممن اختصر تفسير ابن كثير، وهو الشيخ الصابوني الحلبي.

وقد صنع مثله ابن بلده الشيخ الرفاعي فأورد حديث عائذ هذا في «مختصره»

أيضاً (٤/٤٠٤)، مع تصريحه أيضاً في مقدمته بأنه التزم فيه الصحيح من الحديث، بل إن صنيعه أسوأ من صنيع الصابوني؛ لأن هذا الحديث قد ضعفه ابن كثير وبين علته بقوله عقبه وقد عزاه لابن أبي حاتم والبزار الذي قال:

«لا نعلم رواه عن أنس إلا عائذ بن شريح»؛ فقال ابن كثير:

«قلت: وقد قال فيه أبو حاتم الرازي: في حديثه ضعف».

فأين الالتزام المزعوم يا نسيب؟ فاتق الله في حديث نبيك ﷺ، ولا تدَّع ما لا تحسنه.

١٤٠٤ - (كلُّ مشكلٍ حرامٌ، وليسَ في الدين إشكالٌ).

موضوع. رواه الروياني في «مسنده» (ق ٢/١٦٣) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٥٩ -بغداد) وابن عدي في «الكامل» (ق١/٩٦) وإسحاق بن إسماعيل الرملي في «حديث آدم بن أبي إياس» (ق١/٤) والقضاعي في «مسند الشهاب» (ق ٢/١٠) عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس: حدثني **حسين بن عبد الله بن ضميرة** عن أبيه عن جده عن تميم الداري مرفوعاً، وقال ابن عدي:

«لا يروى إلا عن حسين هذا بهذا الإسناد، وهو ضعيف منكر الحديث، وضعفه بيِّن على حديثه».

قلت: وقد كذبه مالك وأبو حاتم وابن الجارود.

وقال البخاري:

«منكر الحديث».

وقال ابن حبان في «الضعفاء» (١/٢٤٤):

«يروي عن أبيه عن جده بنسخة موضوعة».

ثم ساق له هذا الحديث وقال:

«وليس تحفظ هذه اللفظة عن النبي ﷺ من طريق صحيح».

١٤٠٥ - (تسحروا ولو بشربةٍ من ماءٍ، وأفطروا ولو على شربةِ ماءٍ).

موضوع. رواه ابن عدي (١/٩٦) عن أبي بكر بن أبي أُويس عن **حسين بن**

عبد الله عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«الحسين هذا ضعيف منكر الحديث، وضعفه بين على حديثه».

قلت: ولذلك كذبه جماعة من الأئمة كما تقدم في الحديث السابق.

نعم، الجملة الأولى منه صحيحة، فقد روي من حديث أنس في «المختارة» للمقدسي، وابن عمرو عند ابن حبان في «صحيحه» (٨٨٤)، وأبي سعيد الخدري عند أحمد (١٢/٣ و ٤٤)، وجابر عند ابن أبي شيبة (١/١٤٧/٢)والطبراني في «الأوسط» (٣٩١١)، وأبي أمامة عند الخلال في «جزء من أدركهم من أصحاب ابن منده» (٢/١٤٨)، وابن عساكر عن عبد الله بن سراقة كما في «الجامع»، وأسانيدها وإن كانت لا تخلو من ضعف فمجموعها يعطي لها قوة، لا سيما وإسنادها عند ابن حبان حسن، والله أعلم.

١٤٠٦- (في أبوالِ الإبلِ وألبانِها شفاءٌ للذربةِ بطونُهم).

ضعيف جداً. رواه الطبراني (١/١٨٥/٣) عن **ابن لهيعة**: نا عبد الله بن هبيرة عن **حَنَش** عن ابن عباس مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه أبو نعيم في «الطب» (٩ - ١٠ نسخة السفرجلاني).

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً. وفيه علتان:

الأولى: حَنَش هذا اسمه الحسين بن قيس، وهو متروك كما قال الحافظ في «التقريب».

والأخرى: ابن لهيعة واسمه عبد الله وهو ضعيف.

١٤٠٧ - (عليكم بأبوالِ الإبلِ البرِّيةِ وألبانِها).

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الطب (٤/١٠/١ - ٢) من طريق **دفاع بن دغفل السدوسي** عن **عبد الحميد بن صيفي** بن صهيب عن أبيه عن جده صهيب الخير قال: قال رسول الله ﷺ.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، دفاع وشيخه عبد الحميد كلاهما ضعيف.

١٤٠٨ - (من احتجمَ يومَ السبتِ والأربعاءِ ، فرأى وضحاً ، فلا يلومنَّ إلا نفسه) .

ضعيف : أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٩٨) من طريق **حسان بن سياه** مولى عثمان بن عفان : حدثنا ثابت عن أنس أن النبي ﷺ قال : فذكره .

أورده في جملة أحاديث ساقها لحسان هذا ثم قال :

«وعامتها لا يتابعه غيره عليه ، والضعف يتبين على رواياته وحديثه» .

قلت : وقال ابن حبان في «الضعفاء» (١/٢٦٧) :

«منكر الحديث جداً يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لما ظهر من خطئه في روايته على ظهور الصلاح منه» .

قلت : فهو بهذا الإسناد ضعيف جداً وقد روي من حديث أبي هريرة أيضاً ، ولا يصح كما سيأتي تحقيقه إن شاء الله تعالى (١٥٢٤) .

١٤٠٩ - (من احتجمَ يومَ الخميسِ ، فمرضَ فيه ؛ ماتَ فيه) .

منكر جداً . رواه ابن عساكر (٢/٣٩٧/٢) عن أحمد بن محمد بن نصر الضبعي : نا أحمد بن محمد بن الليث : نا منصور بن النضر : ثنا إسحاق بن يحيى بن معاذ قال : كنت عند المعتصم أعوده فقلت : يا أمير المؤمنين أنت في عافية . قال : كيف تقول وقد سمعت الرشيد يحدث عن أبيه المهدي عن أبي جعفر المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ، مسلسل بمن لا تعرف حالهم :

١ - إسحاق هذا ، أورده الحافظ في ترجمته ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢ - ومنصور بن النضر ، قال الخطيب (٣/٨٢) :

«من شيعة المنصور» .

ثم ساق له حديثاً آخر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣ - وأحمد بن محمد بن الليث ، كناه الخطيب (٥/٨٤) أبا الحسن ، ثم ساق له

حديثاً آخر ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤ ـ وأحمد بن محمد بن نصر الضبعي كناه الخطيب (١٠٨/٥) أبا بكر، وقال :

«روى عنه عبد الله بن عدي الجرجاني وذكر أنه سمع منه بالرقة».

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً».

/ والحديث عندي منكر جداً . والله أعلم . وقد أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر هذه، وبيض لـه المناوي فلم يتكلم عليـه بشيء في كل من كتـابيه «الفيض» و «التيسير»! فكأنه لم يقف على إسناده .

١٤١٠ ـ (من احتجمَ يومَ الثلاثاءِ لسبعَ عشرةَ من الشهرِ، كانَ دواءً لداءِ السنةِ).

منكر . أخرجه ابن عدي (١٤٤/٢) وعنه البيهقي (٣٤٠/٩) من طريق **سلام بن سلم الطويل** عن زيد العمِّي عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي ﷺ . وقال البيهقي :

«سلام الطويل متروك، وروي عن زيد كما أخبرنا . . » .

ثم ساقه بإسناده عن هشيم عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن أنس رفعه . . فذكره .

قلت: وزيد العمي ضعيف، وهشيم ثقة، ولكنـه مدلس. فقـول الذهبي في «المهذب» :

«إسناده جيد مع نكارته» . نقله المناوي في «الفيض» وأقره!

فغير جيد، كيف وهو قد أورد زيداً هذا في «كتاب الضعفاء والمتروكين» وقال:

«ليس بالقوي»!

ثم قال البيهقي :

«ورواه أبو جُزَيّ نصر بن طريف بإسنادين له عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، وهو متروك لا ينبغي ذكره» .

وسيأتي الحديث بزيادة في التخريج والتحقيق برقم (٥٥٧٥) .

١٤١١- (إن في الجمعةِ ساعةً لا يحتجمُ فيها محتجمٌ إلا عرضَ له داءٌ لا يشفى منه).

ضعيف. أخرجه البيهقي (٩/٣٤١) من طريق عبد الله بن صالح: ثنا **عطاف بن خالد**، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقالا:

«عطاف ضعيف».

قلت: ومثله عبد الله بن صالح، وهو كاتب الليث المصري فإنه قد تكلموا فيه من قبل حفظه. ثم قال البيهقي:

«وروى يحيى بن العلاء الرازي وهو متروك بإسناد له عن الحسين بن علي فيه حديثاً مرفوعاً، وليس بشيء».

قلت: قد وقفت عليه وهو:

١٤١٢- (إن في الجمعةِ لساعةً لا يحتجمُ فيها أحدٌ إلا ماتَ).

موضوع. أخرجه أبو يعلى (٢/٣١٧): ثنا جبارة: ثنا **يحيى بن العلاء** عن زيد ابن أسلم عن طلحة بن عبيد الله العقيلي عن الحسين بن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته يحيى بن العلاء، قال أحمد:
«كذاب يضع الحديث».

وقد ذكرت له فيما سبق غير ما حديث، منها:
«أحبوا العرب لثلاث. . . .» (٣٦٠).

وهو متفق على تضعيفه.
وتقدم آنفاً قول البيهقي فيه: «متروك»، وفي حديثه هذا:
«ليس بشيء».
ولذلك فقد أصاب ابن الجوزي بإيراده لهذا الحديث في «**الموضوعات**» بقدر ما

أخطأ السيوطي في ذكره إياه في «الجامع الصغير» من رواية أبي يعلى. ولم يصنع شيئاً بتعقبه ابن الجوزي بقوله في «اللآلي» (٢/٤١١) وتبعه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٣٥٩):

«قلت: له شاهد. قال البيهقي..».

ثم ساق الحديث الذي قبله، لأنه مع ضعفه، ليس فيه ذكر الموت، خلافاً لهذا. فتأمل.

١٤١٣- (ذروا الحسناءَ العقيمَ، وعليكم بالسوداءِ الولودِ، فإني مكاثرٌ بكم الأمَمَ حتى بالسقطِ مُحْبَنْطِئاً على بابِ الجنةِ، فيقالُ له: ادخل الجنةَ. فيقولُ: حتى يدخلَ والدي معي).

موضوع. رواه ابن عدي (٢/٩٨) من طريق أبي يعلى عن **عمرو بن حصين**: حدثنا **حسان بن سياه**: حدثنا عاصم عن زر عن عبد الله مرفوعاً وقال:

«لا يرويه عن عاصم غير حسان بن سياه، وعامة حديثه لا يتابع عليه والضعف بين على رواياته».

قلت: وكلام ابن حبان فيه يدل على أنه شديد الضعف، وقد ذكرته قريباً تحت الحديث (١٤٠٩). لكن الراوي عنه عمرو بن حصين شر منه، فقد اتهم بالوضع كما تقدم غير مرة، ولذلك فقد أساء السيوطي بذكره للحديث في «الجامع الصغير» من رواية ابن عدي! ولكنه أساء مرة أخرى، فإنه لم يورده بتمامه، وإنما إلى قوله: «الولود»! فأوهم أنه كذلك عند ابن عدي، وشاركه في هذا المناوي فإنه قال:

«وزاد أبو يعلى في روايته: فإني مكاثر...».

فأوهم أن هذه الزيادة ليست عند ابن عدي! فكأنه لم يقف عليه عنده، أو أنه لم يتنبه أنه تلقاه من أبي يعلى، والأول أقرب عندي. والله تعالى أعلم.

ثم تعقّب السيوطيَّ لسكوته عليه، فقال بعد أن ذكر تجريح ابن عدي المذكور لحسَّان نقلاً عن «اللسان»:

«وبه يعرف أن سكوت المصنف على عزوه لابن عدي وحذفه من كلامه إعلاله

غير صواب».

قلت: ومثل هذا السكوت يَكْثُر من السيوطي رحمه الله تعالى ومن غيره أيضاً، وهذا شيء ابتلي به المتأخرون كثيراً، ولا يكاد ينجو منه إلا القليل، وليس ذلك من النصح في شيء. والله تعالى هو المستعان.

١٤١٤- (أَقَلُّ الحيضِ ثلاثٌ، وأكثرهُ عشرٌ).

منكر. رواه الطبراني في «الأوسط» (ق٣٦/١ -رقم ٥٩٣- مصوّرتي): حدثنا أحمد قال: حدّثنا محرز بن عون والفضل بن غانم قالا: نا **حسان بن إبراهيم** عن **عبد الملك** عن العلاء بن كثير عن مكحول عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: فذكره. وقال: «لم يروه عن مكحول إلا العلاء».

قلت: وقع في الإسناد أنه العلاء بن كثير كما ترى، وفي «المعجم الكبير» خلافه فقال (٨/١٥٢/٧٥٨٦): حدثنا أحمد بن بشير الطيالسي: ثنا الفضل بن غانم: ثنا حسان بن إبراهيم عن عبد الملك عن **العلاء بن حارث** عن مكحول به.

ولم يتنبه الهيثمي لهذا الاختلاف الذي وقع في المعجمين في اسم والد العلاء، فجعله واحداً في كلامه على إسنادهما فقال في «مجمع الزوائد» (١/٢٨٠):

«رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» وفيه عبد الملك الكوفي عن **العلاء بن كثير**، لا ندري من هو؟».

وقلده المعلق على «المعجم الأوسط» (١/٣٥٦) فنقله عنه بالحرف الواحد ولم يزد عليه حرفاً واحداً، وهكذا كل أو جل تعليقاته عليه ليس فيها شيء من العلم الذي يستحق به أن يكتب عليه: تحقيق الدكتور فلان، فالله المستعان على تحقيقات بل تجارات دكاترة آخر الزمان!!

واعلم أن الفرق بين العلاءين فرق شاسع، فابن كثير وهو الليثي الدمشقي متهم، قال الحافظ في «التقريب»:

«متروك رماه ابن حبان بالوضع».

وأما ابن الحارث، وهو الحضرمي الدمشقي؛ فهو ثقة، قال الحافظ:

«صدوق، فقيه، لكن رمي بالقدر وقد اختلط».

قلت: والراجح عندي أنه الأول، وذلك لسببين:

الأول: أن السند بذلك صحيح إلى حسان بن إبراهيم فإن راويه عنه محرز بن عون ثقة من رجال مسلم، وكذلك شيخ الطبراني أحمد الراوي عنه، وهو أحمد بن القاسم بن مُساور أبو جعفر الجوهري ثقة، مترجم في «تاريخ بغداد» (٤/٣٤٩-٣٥٠)، بخلاف إسناد «كبير الطبراني» فإنه لا يصح إلى حسان، فقال المناوي في «الفيض»:

«وفيه أحمد بن بشير الطيالسي، قال في «الميزان»: لينه الدارقطني، والفضل بن غانم قال الذهبي: قال يحيى: ليس بشيء، ومشاه غيره، والعلاء بن الحارث قال البخاري: منكر الحديث».

قلت: وهذا الأخير منه وهم، فإن البخاري إنما قال ما ذكر في العلاء بن كثير، وليس العلاء بن الحارث.

والآخر: أن العلماء أعلوا الحديث بابن كثير، وابن حبان ذكره في ترجمته من كتابه «الضعفاء» فقال (٢/١٨١-١٨٢):

«العلاء بن كثير مولى بني أمية، من أهل الشام، يروي عن مكحول وعمرو بن شعيب، روى عنه أهل الشام ومصر، وكان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج بما روى وإن وافق فيها الثقات، ومن أصحابنا من زعم أنه العلاء بن الحارث، وليس كذلك لأن العلاء بن الحارث حضرمي من اليمن، وهذا من موالي بني أمية، وذاك صدوق، وهذا ليس بشيء في الحديث، وهو الذي روى عن مكحول عن أبي أمامة..».

قلت: فذكر الحديث بأتم منه.

ثم ساق إسناده هو وابن عدي في «الكامل» (ق ١/٩٩) والدارقطني في «سننه» (ص ٨٠) وعنه ابن الجوزي في «الأحاديث الواهية» (١/٣٨٤) والبيهقي (١/٣٢٦) من طرق عن حسان بن إبراهيم الكرماني قال: نا عبد الملك قال: سمعت العلاء قال: سمعت مكحولاً به مطولاً ولفظه:

«أقل ما يكون الحيض للجارية البكر والثيب التي قد أيست من المحيض ثلاثاً،

وأكثر ما يكون الحيض عشرة أيام، فإذا زاد الدم أكثر من عشرة فهي مستحاضة، يعني ما زاد على أيام أقرائها، ودم الحيض لا يكون إلا دماً أسود عبيطاً يعلوه حمرة، ودم المستحاضة رقيق تعلوه صفرة، فإن كثر عليها في الصلاة فَلْتَحْتَشِ كرسفاً، فإن غلبها في الصلاة فلا تقطع الصلاة وإن قطر، ويأتيها زوجها، وتصوم».

وقال الدارقطني وتبعه البيهقي وابن الجوزي:

«عبد الملك هذا مجهول، والعلاء هو ابن كثير ضعيف الحديث، ومكحول لم يسمع من أبي أمامة شيئاً».

وأما ابن عدي فأعله بالكرماني، فإنه أورده في ترجمته فيما أنكر عليه وقال:

«وهو عندي من أهل الصدق، إلا أنه يغلط في الشيء، وليس ممن يظن به أنه يتعمد في باب الرواية إسناداً ومتناً، وإنما هو وهم منه، وهو عندي لا بأس به».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يخطىء».

قلت: فالعلة ـ والله أعلم ـ ممن فوقه، إما عبد الملك شيخه، وهو مجهول، وإما العلاء بن كثير المتهم، وهو ليس عليه بكثير.

وقد ابتلي بهذا الحديث بعض متعصبة الحنفية من المتقدمين والمتأخرين، منهم ابن التركماني فقد حاول أو على الأقل أوهم أنه صحيح! فقال في «الجوهر النقي» متعقباً على البيهقي قوله المتقدم: «والعلاء هو ابن كثير ضعيف الحديث»:

«قلت: لم ينسب العلاء في هذه الرواية، وقول الدارقطني: هو ابن كثير يعارضه أن الطبراني روى هذا الحديث، وفيه العلاء بن حارث، وقال أبو حاتم: ثقة لا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أوثق منه..» إلخ.

قلت: وهذه المعارضة لا قيمة لها البتة، وذلك بين مما شرحته آنفاً لولا التعصب المذهبي الأعمى، الذي يحاول قلب الحقائق العلمية لتتفق مع الأهواء المذهبية دائماً، ولكن لا بأس من تلخيص ذلك من وجوه:

الأول: أن الطبراني له إسنادان إلى العلاء، في أحدهما التصريح بأنه ابن كثير

الواهي، وفي الآخر أنه ابن الحارث الثقة، فإطلاق العزو للطبراني بهذا لا يخفى على اللبيب ما فيه من الإيهام المخالف للواقع!

الثاني: أن إسناده إلى ابن الحارث ضعيف، بخلاف إسناده إلى ابن كثير؛ فإنه صحيح على ما سبق بيانه.

الثالث: أن أئمة الجرح والتعديل بينوا أنه ابن كثير؛ الواهي، فلا قيمة لرأي مخالفهم من المتأخرين، وبخاصة إذا كان الحامل له على ذلك التعصب المذهبي.

الرابع: هب أنه ابن الحارث الثقة، ولكنه كان قد اختلط كما تقدم عن الحافظ، فمثله لا يحتج به إلا إذا عرف أنه حدث به قبل الاختلاط، وهيهات.

الخامس: افترض أنه عرف ذلك أو أن اختلاطه يسير لا يضر فما فائدة ذلك والراوي عنه عبد الملك مجهول، كما تقدم عن الدارقطني وغيره، وابن التركماني مقر به وإلا لعلق عليه، فحرصه على ترجيح أنه ابن الحارث حرص ضائع.

ومنهم الشيخ علي القارىء، فإنه نقل في «الأسرار المرفوعة» عن ابن قيم الجوزية قوله في «المنار» (ص ١٢٢/ ٢٧٥ـ حلب):

«وكذلك تقدير أقل الحيض بثلاثة أيام وأكثره بعشرة، ليس فيها شيء صحيح، بل كله باطل».

فتعقبه الشيخ القاريء بقوله (٤٨١ ـبيروت):

«قلت: وله طرق متعددة، رواه الدارقطني وابن عدي وابن الجوزي، وتعدد الطرق ولو ضعفت، يُرقي الحديث إلى الحسن، فالحكم بالوضع عليه لا يستحسن».

قلت: وقد سبقه إلى هذه الدعوى ابن الهمام في «فتح القدير» (١/ ١٤٣) ثم العيني في «البناية شرح الهداية» (١/ ٦١٨) وزاد ضغثاً على إبالة قوله:

«على أن بعض طرقها صحيحة»!

ثم قلدهم في ذلك الكوثري الحلبي في تعليقه على «المنار»، فإنه قال بعد أن نقل كلام الشيخ علي المتقدم:

«وقد ذكر العلامة القاري تلك الطرق المشار إليها في كتابه «فتح باب العناية بشرح كتاب النُّقاية» ١: ٢٠٢ـ ٢٠٣ الذي حققته وطبع بحلب سنة ١٣٨٧، فانظره».

ولو أنه أراد خدمة السنة والإنصاف للعلم لأحال في ذلك على كتاب «نصب الراية» لأنه أشهر عند أهل العلم، ولأن مؤلفه الزيلعي أقعد بهذا الفن وأعرف به من كل من ذكرناهم من الحنفية، فإنه بحث هذه الأحاديث بحثاً حراً، ونقدها نقداً حديثياً مجرداً عن العصبية المذهبية، خلافاً لهؤلاء الذين جاؤوا من بعده، فإنهم لا يلتزمون القواعد الحديثية، فانظر إليهم كيف يقولون:

«وتعدد الطرق ولو ضعفت يُرقي الحديث إلى الحسن».

فإنهم يعلمون أن هذا ليس على إطلاقه، بل ذلك مقيد بأن لا يشتد ضعفه كما هو مذكور في «مصطلح الحديث»(١)، وهذا الشرط غير متوفر في هذا الحديث، لأن مدار طرقه كلها على كذابين ومتروكين ومجهولين لا تقوم بهم حجة، وهاك بيانها:

١ ـ حديث معاذ، يرويه أسد بن سعيد البجلي عن محمد بن الحسن الصفدي عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم عنه مرفوعاً بلفظ:

«لا حيض أقل من ثلاث، ولا فوق عشر».

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣٧٥) وقال:

«محمد بن الحسن ليس بمشهور بالنقل، وحديثه غير محفوظ».

وقال ابن حزم في «المحلى» (٢/١٩٧):

«وهو مجهول، فهو موضوع بلا شك».

وأقول: لا أستبعد أن يكون محمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة، فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ق ٢/٢٩١) من طريق أخرى عن محمد بن سعيد الشامي قال: حدثني عبد الرحمن بن غنم به. فأسقط من الإسناد عبادة بن نسي، ولعل هذا من أكاذيبه، فإنه كذاب وضاع معروف بذلك، وقد قال فيه سفيان الثوري:

«كذاب».

وقال عمرو بن علي:

«يحدث بأحاديث موضوعة».

---

(١) انظر «علوم الحديث» لابن الصلاح، و«الاختصار» لابن كثير، وحاشية الشيخ علي القارىء على «شرح نخبة الفكر».

وقال ابن عدي بعد أن روى هذا وغيره من أقوال الأئمة في تجريحه وساق له أحاديث مما أنكر عليه:

«وله غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه».

ولا يقال: إنّ محمد بن الحسن الصفدي غير محمد بن سعيد الشامي؛ فإنه قد قيل فيه: بأنهم قد قلبوا اسمه على مائة وجه ليخفى. والراوي عنه أسد بن سعيد البجلي غير معروف، ومن المحتمل أنه الذي في «اللسان»:

«أسد بن سعيد أبو إسماعيل الكوفي، قال ابن القطان:

«لا يعرف».

فيمكن أن يكون هو الذي قلب اسم هذا الكذاب.

٢ ـ حديث أنس، يرويه الحسن بن دينار عن معاوية بن قرة عنه مرفوعاً بلفظ:

«الحيض ثلاثة أيام وأربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة، فإذا جاوز العشرة فمستحاضة».

أخرجه ابن عدي (ق ٨٥/١) وقال:

«هذا الحديث معروف بالجلد بن أيوب عن معاوية بن قرة عن أنس». يعني موقوفاً.

قلت: وهو أعني الجلد متروك كما يأتي، أما الحسن بن دينار فهو كذاب كما قال أبو حاتم وأبو خيثمة وغيرهما، وترجمته في «اللسان» من أسوأ ما تكون تجريحاً وتكذيباً.

وقد روي موقوفاً، وهو حديث الجلد بن أيوب عن معاوية بن قرة عن أنس به.

أخرجه الدارمي (٢٠٩/١) والدار قطني (٧٧) والبيهقي (٣٢٢/١) من طرق عنه. وكذلك رواه ابن عدي في ترجمته. وروى تضعيفه عن الشافعي وأحمد، وعن ابن المبارك قال:

«أهل البصرة يضعفون الجلد».

وكذا رواه العقيلي وزاد:

«قال ابن المبارك: شيخ ضعيف».

وعن ابن عُيَيْنَةَ قال:

«حديث الجلد بن أيوب في الحيض حديث محدث لا أصل له».

وعن يزيد بن زريع قال :

«ذاك ابو حنيفة لم يجد شيئاً يحدث به في حديث الحيض إلا بالجلد»!

وروى الدارقطني عن أبي زرعة الدمشقي قال :

«رأيت أحمد بن حنبل ينكر حديث الجلد بن أيوب هذا ، وسمعت أحمد بن حنبل يقول : لو كان هذا صحيحاً لم يقل ابن سيرين : استحيضت أم ولد لأنس بن مالك، فأرسلوني أسأل ابن عباس رضي الله عنه».

وهذا يعني بوضوح لاخفاء فيه أن أنساً رضي عنه لـم يحدث بهذا الذي رواه الجلد عنه . وهذا معناه أنه ضعيف جداً ، وهذا ما يشير إليه الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين» (١٦٨/١٤١ ـ مكتبة المعارف ـ الرياض) :

«متروك».

وروى البيهقي عن أحمد بن سعيد الدارمي قال : سألت أبا عاصم عن الجلد بن أيوب ؟ فضعفه جداً ، وقال :

«كان شيخاً من مشايخ العرب تساهل أصحابنا في الرواية عنه».

وله طريق أخرى عن أنس شديدة الضعف أيضاً ، يرويه إسماعيل بن داود بن مخراق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمرعن ثابت عن أنس قال:

«هي حائض فيما بينها وبين عشرة ، فإذا زادت فهي مستحاضة».

وآفة هذه الطريق ـ مع وقفها ـ هو إسماعيل هـذا ، فإنـه ضعيف جداً ، قـال البخاري :

«منكر الحديث».

وقال أبو حاتم :

«ضعيف الحديث جداً».

٣ ـ حديث واثلة بن الأسقع مرفوعاً مثل حديث الترجمة ، رواه محمد بن أحمد ابن أنس الشامي : ثنا حماد بن المنهال البصري عن محمد بن راشد عن مكحول.

أخرجه الدار قطني (ص ٨١) ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهية» (١/٣٨٥) وقالا:

«ابن منهال مجهول، ومحمد بن أحمد بن أنس ضعيف».

قلت: وفيه علتان أخريان:

الأولى: ضعف محمد بن راشد وهو المكحولي الخزاعي الدمشقي، قال ابن حبان في «الضعفاء» (٢/٢٥٣):

«كثرت المناكير في روايته فاستحق الترك».

وأقره الزيلعي في «نصب الراية» (١/١٩٢). وقال الحافظ:

«صدوق يهم».

والأخرى: الانقطاع، فإن مكحولاً لم يسمع من واثلة كما قال البخاري، وقد روي عن العلاء بن كثير عن مكحول عن أبي أمامة كما تقدم مع بيان وهائه.

٤ ـ حديث أبي سعيد الخدري وغيره، قال يعقوب بن سفيان:

أبو داود النخعي اسمه سليمان بن عمرو، قدري، رجل سوء كذاب، كان يكذب مجاوبةً، قال إسحاق: أتيناه فقلنا له: أيش تعرف في أقل الحيض وأكثره وما بين الحيضتين من الطهر؟ فقال: الله أكبر، حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ، وحدثنا أبو طوالة عن أبي سعيد الخدري، وجعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ مرفوعاً به وزاد:

«وأقل ما بين الحيضتين خمسة عشر يوماً».

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/٢٠) ومن طريقه ابن الجوزي.

ذكره الخطيب في ترجمة النخعي هذا وروى عن جمع غفير من الأئمة أنه كذاب يضع الحديث. وفي آخر ترجمته من «اللسان»:

«قال ابن عبد البر: هو عندهم كذاب يضع الحديث وتركوا حديثه. قلت: الكلام فيه لا يحصر، فقد كذبه ونسبه إلى الوضع من المتقدمين والمتأخرين ممن نقل كلامهم في الجرح والعدالة ـ فوق الثلاثين نفساً».

قلت: وقد رواه بعض المتروكين عنه عن يزيد بن جابر عن مكحول عن أبي

أمامة به نحوه.

أخرجه ابن حبان في «الضعفاء والمتروكين» (١/٣٣٣) من طريق إبراهيم بن زكريا الواسطي : ثنا سليمان بن عمرو به.

ذكره في ترجمة سليمان هذا وقال فيه:

«كان رجلا صالحاً في الظاهر، إلا أنه كان يضع الحديث وضعاً، وكان قدرياً لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة الاختبار».

وقال في ترجمة الواسطي هذا (١/١١٥):

«يأتي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات إن لم يكن بالمتعمد لها، فهو المدلس عن الكذابين، لأني رأيته قد روى أشياء عن مالك موضوعة، ثم رواها أيضاً عن موسى بن محمد البلقاوي عن مالك».

أقول: هذه هي الطرق التي زعم الشيخ القارىء أن الحديث يرقى بها إلى مرتبة الحسن، وهي بعينها التي ساق أحاديثها في «فتح باب العناية» (١/٢٠٢/ ـ ٢٠٤) ساكتاً عن كل هذه العلل الفاضحة، وعن أقوال أئمة الحديث فيها ليقول في نهاية بحثه:

«فهذه عدة أحاديث عن النبي ﷺ بطرق متعددة ترفع الضعيف إلى الحسن»!!

فليت شعري ما قيمة هذه الطرق إذا كان مدارها على الكذابين والمتروكين والمجهولين؟! وهم يعلمون من علم المصطلح أنها لا تعطي الحديث قوة، بل تزيده وهناً على وهن.

ومن العجائب حقاً أن يتابعه في ذلك كوثري اليوم، فيحيل القراء عليه متبجّحاً كما تقدم، وهو الذي يكتب في بعض تعليقاته أنه يجب الرجوع في كل علم إلى أهل التخصص فيه. فما باله هنا خالف فعله قوله، فأعرض عن أقوال أئمة الحديث بل إجماعهم على رد هذا الحديث، وتمسك بقول المخالف لهم من الحنفية المتعصبة؟!

أفلا يحق لي أن أقول:

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة ... أوكنت تدري فالمصيبة أعظم؟!

وزيادة في الفائدة على ما تقدم أقول:

قال البيهقي في «سننه» عقب حديث الجلد:

«وقد روي في أقل الحيض وأكثره أحاديث ضعاف، قد بينت ضعفها في (الخلافيات)».

وسئل شيخ الإسلام ابن تيمية عن هذا الحديث فأجاب بقوله:

«**باطل، بل هو كذب موضوع باتفاق علماء الحديث**».

نقلته من «مجموع فتاويه» (٢١/٦٢٣).

وقال الشوكاني في «السيل الجرار» (١/١٤٢):

«**لم يأت في تقدير أقل الحيض وأكثره ما يصلح للتمسك به، بل جميع الوارد في ذلك إما موضوع، أو ضعيف بمرة**».

قلت: وهذا أعدل وأوجز ما يقال كخلاصة لهذا التحقيق الممتع الذي وفقني الله إليه، راجياً المثوبة منه.

(**فائدة**) لقد اختلف العلماء في تحديد أقل الحيض وأكثره والأصح كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية (١٩/٢٣٧) أنه **لا حد لأقله ولا لأكثره**، بل ما رأته المرأة عادة مستمرة فهو حيض، وإن قدر أنه أقل من يوم استمر بها على ذلك فهو حيض، وأما إذا استمر الدم بها دائماً، فهذا قد علم أنه ليس بحيض؛ لأنه قد علم من الشرع واللغة أن المرأة تارةً تكون طاهراً، وتارةً تكون حائضاً، ولطهرها أحكام، ولحيضها أحكام. وراجع تمامه فيه إن شئت.

وهذا الذي رجحه ابن تيمية مذهب ابن حزم في «المحلى»، وقد أطال النفس - كعادته - في الاستدلال له، والرد على مخالفيه، فراجعه في المجلد الثاني منه (ص٢٠٠ - ٢٠٣).

١٤١٥ - (من أمَّ قوماً وفيهم من هو أقرأُ لكتابِ الله منه، لم يزلْ في سِفالٍ إلى يومِ القيامةِ).

ضعيف جداً. رواه الطبراني في «الأوسط» (١/٢٩/٢) - زوائد المعجمين)

وابن عدي (١/١٠٠) وابن السماك في «الأمالي» (٢/٣ ١٠/١) عن الحسين بن علي ابن يزيد الصدائي: ثنا أبي عن حفص بن سليمان عن الهيثم بن عقاب عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً. وقال الطبراني.

«لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحسين».

قلت: وهو صدوق، لكن أباه فيه لين، وحفص بن سليمان هو الغاضري وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءة كما تقدم.

والهيثم بن عقاب قال عبد الحق في «أحكامه» (١/٤١):

«كوفي مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ».

وبه فقط أعل الحديث! وهو تابع في ذلك للعقيلي كما يأتي ثم تبعهما المناوي!

وقول الطبراني: «تفرد به الحسين» ليس بصواب، فقد أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤٥١) من طريق سليمان بن توبة النَّهراوني قال: حدثنا علي بن يزيد الصدائي به. وقال:

«الهيثم بن عقاب مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به».

١٤١٦ - (من جحدَ آيةً من القرآن فقد حلَّ ضربُ عنقِهِ، ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، وأن محمداً عبده ورسولُه، فلا سبيلَ لأحدٍ عليه، إلا أن يصيبَ حداً، فيُقام عليه).

منكر. أخرجه ابن ماجه (٢٥٣٩) وابن عدي (١/١٠١) والهروي في «ذم الكلام» (٢/٢٥/ ١ - ٢) من طريق حفص بن عمر بن ميمون العدني: ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ. وقال ابن عدي:

«والحكم بن أبان، وإن كان فيه لين، فإن حفصاً هذا ألين منه بكثير، والبلاء منه لا من الحكم، وعامة حديثه غير محفوظ».

وفي «التقريب»:

«الحكم بن أبان صدوق عابد ، وله أوهام . وحفص بن عمر العدني ضعيف» وذكر له الذهبي في «الميزان» هذا الحديث من منكراته .

١٤١٧ ـ (من أرادَ أن يلقَى الله طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (١٨٦٢) وابن عدي (٢/١٦٤) وعنه ابن عساكر (٤/٢٨٤/١) عن **سلام بن سوار** : : ثنا **كثير بن سليم** عن الضحاك بن مزاحم قال : سمعت أنس بن مالك قال : فذكره مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«لا أعلم رواه عن كثير بن سليم عن الضحاك عن ابن عباس إلاّ سلام هذا ، وغيره قال : عن كثير بن سليم عن الضحاك عن النبي ﷺ مرسلاً ، وروي عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، وسلام بن سوار هو عندي منكر الحديث» .

قلت : ونحوه شيخه كثير بن سليم وهو الضبي ، وقد جزم بضعفهما الحافظ في «التقريب» . ولذلك أشار المنذري في «الترغيب» (٣/٦٧) لضعفه . ونقل المناوي عنه أنه قال : «حديث ضعيف» . وهذا ليس عنده إلا إشارة كما ذكرنا ، والله أعلم .

والحديث ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٢/٤٠٤) معلقاً في ترجمة يونس بن مرداس عن أنس قال : سمعت النبي ﷺ يقول : فذكره . وقال : «وروى عنه أحمد بن يوسف العجلي» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال محققه ـ وهو اليماني ـ رحمه الله تعالى : «هذه الترجمة من (قط) ، ولم أجده ولا الراوي عنه فيما عندنا من الكتب . فالله أعلم» .

١٤١٨ـ (شرُّ الناسِ شرارُ العلماءِ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢/١٠١) عن حفص بن عمر أبي إسماعيل : ثنا ثور ابن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل قال :

كنت أطوف مع رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ! من أشر الناس؟ فأعرض

عني ، ثم سألته فأعرض عني ، ثم سألته فقال: «شرار العلماء». وقال :

«لا أعرفه إلا من حديث حفص بن عمر الأُبُلِّي ، وأحاديثه كلها ؛ إما منكر المتن ، أو منكر الإسناد ، وهو إلى الضعف أقرب» .

قلت: وكذبه أبو حاتم والساجي ، ولكنه لم يتفرد به ، فقد رواه البزار (١٦٧) عن الخليل بن مرة عن ثور بن يزيد به نحوه .

وأورده المنذري في «الترغيب» (١/٧٧) وقال:

«رواه البزار وفيه الخليل بن مرة ، وهو حديث غريب» .

قلت : الخليل هذا ضعفه الجمهور، وهو من أتباع التابعين .

وله شاهد مرسل أخرجه الدارمي (١/١٠٤): أخبرنا نعيم بن حماد: ثنا بقية ، عن الأحوص بن حكيم عن أبيه قال :

«سأل رجل النبي عن الشر؟ فقال : لا تسألوني عن الشر ، واسألوني عن الخير، يقولها ثلاثاً . ثم قال : ألا إن شر الشر شرار العلماء، وإن خير الخير خيار العلماء» .

قلت : وهذا مرسل ، حكيم أبو الأحوص تابعي ، وهو صدوق يهم . ومن دونه كلهم ضعفاء!

١٤١٩ ـ (تدرون ما يقولُ الأسدُ في زئيره؟ قالوا : الله ورسولُهُ أعلمُ ، قال : يقولُ : اللهمَّ لا تسلطني على أحدٍ من أهلِ المعروفِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في «مختصر مكارم الأخلاق» (١/١٣/١) ومن طريقه الديلمي (٢/١/٤٠): حدثنا محمد بن داود الصدفي : ثنا الزبير بن محمد العثماني : ثنا علي بن عبد الله بن الحباب المدني عن محمد بن عبد الرحمن بن داود المدني عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، ما بين الطبراني وابن عجلان ثلاثتهم مجهولون لم يُذكروا في شيء من كتب الرجال المعروفة ، حتى ولا في «الأنساب» للسمعاني .

والحديث منكر ظاهر النكارة. والله تعالى أعلم.

١٤٢٠ ـ (إذا أحببتَ رجلاً فلا تمارِهِ ، ولا تجارِه ، ولا تشارِه ، ولا تسألْ عنه ، فعسى أن توافقَ له عدواً ، فيخبرَك بما ليسَ فيه ، فيفرقَ ما بينك وبينَه) .

منكر. أخرجه العقيلي في «الصعفاء» (٣/٤٣٤ ـ بيروت) وابن السنّي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٩٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/١٣٦) من طريق غالب بن وزير، قال: ثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ، وقال أبو نعيم:

«غريب من حديث جبير بن نُفَير عن معاذ متصلاً ، وأرسله غير ابن وهب عن معاوية» .

وقال العقيلي :

«غالب حديثه منكر لا أصل له، ولم يأت به عن ابن وهب غيره، ولا يعرف إلا به» .

ثم قال :

«هذا يروى من كلام الحسن البصري» .

قلت : وهو به أشبه . وقال الذهبي :

«**هذا حديث باطل**» .

١٤٢١ ـ (منْ أخذَ على القرآن أجراً ، فذاكَ حظُّه من القرآن) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/١٤٢) من طريق إسحاق بن العنبري: ثنا عبد الوهاب الثقفي : ثنا سفيان عن سُهَيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ وقال:

«غريب من حديث الثوري ، تفرد به إسحاق» .

قلت : قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» :

«**كذاب**» .

ولذلك قال المناوي عقبه :

«فكان ينبغي للمصنّف حذفُه من الكتاب».

يعني «الجامع الصغير» للسيوطي.

وبهذا الكذاب أعله في «التيسير».

١٤٢٢ - (من أخذَ على القرآنِ أجراً، فقد تعجلَ حسناتِه في الدنيا، والقرآنُ يخاصمُه يوم القيامةِ).

منكر. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٠) عن **الحسن بن علي بن الوليد**: ثنا **عبد الرحمن بن نافع** - درخت - ثنا **موسى بن شيد** عن **أبي عبيد الشامي** عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره وقال:

«غريب من حديث طاوس، لم يروه عنه إلا أبو عبد الله الشامي وهو مجهول وفي حديثه نكارة».

قلت: وهذا إسناد مظلم، من دون طاوس لم أعرف أحداً منهم! وقوله في السند: «أبي عبيد الشامي» كذلك وقع في الأصل، ووقع في تعقيب أبي نعيم عليه: «أبو عبد الله الشامي». وكتب الطابع على الهامش:

«كذا سماه هنا في الأصول الثلاثة».

فالله أعلم بالصواب.

١٤٢٣ - (كره السؤال في الطريق).

ضعيف جداً. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/١/١٧٨/٥٦١): قال ابن حميد: حدثنا يحيى بن واضح عن أبي مجاهد، سمعت عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته ابن حميد، وهو محمد الرازي قال الذهبي في «الكاشف»:

«وثقه جماعة، والأولى تركه، قال يعقوب بن شيبة:

«كثير المناكير». وقال البخاري:

«فيه نظر». وقال النسائي:

«ليس بثقة»

مات سنة ٢٤٨».

وأبو مجاهد اسمه عبد الله بن كيسان المروزي، قال الذهبي:

«ضعفه أبو حاتم».

وفي ترجمته أورد الحديث البخاري، ولعله أشار بذلك إلى أنه حديث منكر، وقال فيه:

«وله ابن، نسبهما إسحاق، منكر ليس من أهل الحديث».

كذا وقع فيه، وفي نقل الحافظ المزي في «التهذيب»:

«له ابن يسمى إسحاق، منكر الحديث».

ولعل هذا هو الصواب.

١٤٢٤- (إذا دخلَ الرجلُ على أخيه فهو أميرٌ عليه حتى يخرجَ من عندِه).

موضوع. رواه ابن عدي (٢/٥٣) عن **عثمان بن عبد الرحمن** عن **عَنْبسة** عن **جعفر بن الزبير** عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً.

أورده في ترجمة جعفر هذا في جملة أحاديث له، وقال في آخرها:

«وله أحاديث غير ما ذكرت عن القاسم، وعامتها مما لا يتابع عليه، والضعف على حديثه بين».

قلت: كذبه شعبة. وقال البخاري:

«تركوه».

لكن من دونه شر منه، فإن كلاً من عنبسة وهو ابن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد القرشي وعثمان بن عبد الرحمن وهو القرشي الوقاصي وضاع. وكأن المناوي لم يقف على هذا الإسناد التالف فاقتصر على قوله فيه:

«ضعيف»!

ولم يكتف بهذا بل أتبعه بقوله:

«لكن يقويه ما رواه الديلمي عن أبي هريرة مرفوعاً:

«إذا دخل قوم منزل رجل، كان رب المنزل أميرهم، حتى يخرجوا من منزله، وطاعته عليهم واجبة» انتهى. أي: متأكدة بحيث تقرب من الوجوب».

قلت: وهذا أعجب ما رأيت للمناوي، فإن حديث أبي هريرة هذا موضوع أيضاً، وما جاءه هذا الخبط والخلط، إلا من قلة التحقيق، وعدم مراجعة الأسانيد، وإلا لم يخف ذلك على مثله إن شاء الله تعالى.

وقد بينت وضع حديث أبي أمامة، فلنبين وضع حديث أبي هريرة هذا، فأقول:

١٤٢٥- (إذا دخلَ قومٌ منزلَ رجلٍ كانَ ربُّ المنزلِ أميرَ القومِ حتى يخرجوا من منزلهِ طاعتُه عليهم واجبةٌ).

موضوع. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٤٥) والديلمي (١/ ١/ ١١٤) عن سهل بن عثمان: ثنا **المعلى**: ثنا ليث عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته المعلى وهو ابن هلال الطحان الكوفي، وهو كذاب وضاع، اتفق النقاد على ذلك كما سبق ذكره عند الحديث (٣٤١).

وليث هو ابن أبي سليم، وهو ضعيف. وقد ساق الذهبي في ترجمة الأول عن هذا حديثاً آخر عن ابن عباس قال:

«التوكؤ على العصا من أخلاق الأنبياء، وكان لرسول الله ﷺ عصا يتوكأ عليها، ويأمر بالتوكؤ عليها».

وقد مضى برقم (٩١٦).

١٤٢٦- (أيما امرأة ماتت وزوجُها عنها راضٍ دخلت الجنةَ).

منكر. أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٤٧/ ١): ثنا ابن فضيل عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن عن **مساور الحميري** عن **أمه** قالت: سمعت أم سلمة

تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه الترمذي (١/٢١٧) وابن ماجه (١٨٥٤) والثقفي في «الثقفيات» (ج ٩ رقم ٣٠) والحاكم (٤/١٧٣) وقال:

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب».

قلت: وكل ذلك بعيد عن التحقيق، فإن مساوراً هذا وأمه مجهولان كما قال ابن الجوزي في «الواهيات» (٢/١٤١)، وقد صرح بذلك الحافظ ابن حجر في الأول منهما، وسبقه إليه الذهبي فقال في ترجمته من «الميزان»:

«**فيه جهالة، والخبر منكر**». يعني هذا.

وقال في ترجمة والدة مساور:

«تفرد عنها ابنها».

يعني أنها مجهولة.

قلت: فتأمل الفرق بين كلاميه في الكتابين، والحق، أن كتابه «التلخيص» فيه أوهام كثيرة، ليت أن بعض أهل الحديث -على عزّتهم في هذا العصر- يتتبعها، إذن لاستفاد الناس فوائد عظيمة، وعرفوا ضعف أحاديث كثيرة صححت خطأ.

وبالجملة فالحديث منكر لا يصح لجهالة الأم والولد.

١٤٢٧- (أيما امرأةٍ أَدخلَتْ على قومٍ من ليس منهم، فليست من الله في شيءٍ، ولن يُدخلها الله جنتَه، وأيما رجلٍ جحدَ ولدَه وهو ينظرُ إليه احتجبَ الله منه، وفضَحه على رؤوس الأولين والآخرين).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٢٢٦٣) والنسائي (٢/١٠٧) والدارمي (٢/١٥٣) وابن حبان (١٣٣٥) والحاكم (٢/٢٠٢-٢٠٣) والبيهقي (٧/٤٠٣) من طريق يزيد بن الهاد عن **عبد الله بن يونس** عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول حين نزلت آية المتلاعنين: فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم»! ووافقه الذهبي! وذلك من أوهامهما، فإن عبد الله ابن يونس هذا، لم يخرج له مسلم أصلاً، ثم هو لا يعرف، كما أشار إلى ذلك الذهبي نفسه بقوله في «الميزان»:

«ما حدث عنه سوى يزيد بن الهاد».

ونحوه في «الكاشف». وصرح بذلك في «الضعفاء» فقال:

«تابعي مجهول».

وقول الحافظ في «التقريب»: «مجهول الحال». ينافي ما تقرر في «المصطلح» أن من لا يعرف إلا برواية واحد فهو مجهول العين.

وقد قال في «الفتح» بعدما عزاه لأبي داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن عبد الله بن يونس:

«ما روى عنه سوى يزيد بن الهاد»(١).

نعم تابعه يحيى بن حريب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به نحوه.

أخرجه ابن ماجه (٢٧٤٣) من طريق موسى بن عبيدة عنه.

لكن يحيى هذا حاله كحال متبوعه عبد الله بن يونس.

قال الذهبي:

«فيه جهالة، ما حدث عنه سوى موسى بن عبيدة».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«مجهول».

قلت: وموسى بن عبيدة ضعيف، وفي «الضعفاء والمتروكين» للذهبي:

«ضعفوه، وقال أحمد: لا تحل الرواية عنه».

قلت: فهذه المتابعة واهية، لا تعطي الحديث قوة، فيظل على ضعفه، ومن الغرائب أن الدارقطني صححه في «العلل» مع اعترافه بتفرد عبد الله بن يونس عن سعيد المقبري، وأنه لا يعرف إلا به!

---

(١) نقله عنه المناوي في «الفيض».

١٤٢٨- (إذا شربَ أحدُكم فليمصَّه مصاً، فإنه أهنأُ وأمرأُ وأبرأُ).

ضعيف. أخرجه ابن شاذان الأزجي في «الفوائد المنتقاة» (٢/١٢٦/١) من طريق عبد الواحد السوري قال: ثنا أبو عصام عن أنس مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الواحد السوري لم أعرفه، و (السوري) نسبة إلى (سورية) وهي نسبة غريبة لم يذكروها في «الأنساب»، على شهرتها اليوم، وقد ذكرها ياقوت في «معجم البلدان» فقال:

«سورية: موضع بالشام بين خناصرة وسلمية».

قلت: فإذا ثبت أن عبد الواحد هذا نسب إلى (سورية) فمن المحتمل حينئذ أنه الذي في «الجرح والتعديل» (٣/١/٢٣):

«عبد الواحد بن قيس، والد عمر بن عبد الواحد الشامي صاحب الأوزاعي، روى عن أبي هريرة، مرسل، وعن عروة بن الزبير وقد أدركه. روى عنه الأوزاعي وثور ابن يزيد...».

وهو مختلف فيه، كما تراه مبسوطاً في «تهذيب التهذيب»، وقد لخص ذلك الحافظ في «التقريب» بقوله:

«صدوق، له أوهام ومراسيل».

وأما الذهبي فقال في «الكاشف»:

«منكر الحديث».

لكنه قد توبع بلفظ:

«مصوا الماء مصاً، ولا تعبوه عباً».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/١١٦) والبيهقي في «الشعب» (٢/٢٠٦/١) من طريق عبد الوارث عن أبي عصام عن أنس عن النبي ﷺ قال: فذكره.

أورده في ترجمة أبي عصام هذا، وسماه خالد بن عبيد، وقال عن البخاري:

«في حديثه نظر».

وساق له أحاديث منها هذا، ومنها حديثه عن أنس أيضاً قال:

«كان النبي ﷺ يتنفس في الإناء ثلاثاً ويقول: هو أهنأ وأمرأ وأبرأ»(١) وختمها بقوله:

«وليس في حديثه حديث منكر جداً».

لكن في الرواة اثنان، كل منهما يعرف بأبي عصام، ومن طبقة واحدة، أحدهما ثقة، والآخر ضعيف، وابن عدي جرى على عدم التفريق بينهما، خلافاً لابن حبان وأبي أحمد الحاكم، والصواب أنهما اثنان كما قال الحافظ في «التهذيب»، وعليه جرى الذهبي في «الميزان»، فقال في «الأسماء» منه (١/ ٦٣٤):

«وقد وهم ابن عدي، فتوهم أن هذا هو أبو عصام ذاك الثقة الذي حدث عنه شعبة وعبد الوارث، فساق في الترجمة حديث «النفس ثلاثاً» الذي أخرجه مسلم، وحديث «مصوه مصاً»، وهو خبر محفوظ».

كذا وقع فيه «خبر محفوظ»، وهذا مما لا يلتقي مع ما ادعاه من التوهيم، فلعل الطابع وهم، والصواب: «غير محفوظ»، لأن هذا هو المناسب مع الدعوى، وهو كالدليل عليه. والله أعلم.

وعلى التفريق المذكور جرى أيضاً في كتابه «الضعفاء»، وفي «الكاشف» أيضاً، ولكنه قال في كنى «الميزان»:

«والفرق بينهما يعسر».

وعليه جرى الحافظ في «التقريب» أيضاً، فقال:

«خالد بن عبيد العتكي أبو عصام البصري، نزيل مرو، متروك الحديث مع جلالته».

وقال في «كنى التقريب»:

«أبو عصام، هو خالد بن عبيد، تقدم، وقيل: هو الذي قبله». يعني «أبو عصام البصري، قيل: اسمه ثمامة، مقبول. من الخامسة».

وهذا التردد والاختلاف، إن دلَّ على شيء، فإنما يدل على أن الموضوع غامض

---

(١) أخرجه مسلم (٦/ ١١١) من الطريق المذكورة لحديث ابن عدي! وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٧٨).

غير واضح عند الحافظ وغيره، وهو حري بذلك، فليس هناك ما يحمل على القطع بشيء من ذلك، ولو رواية ضعيفة. وكأنه لذلك اقتصر المناوي على قوله في «الفيض»:

«رواه البيهقي في «الشعب» عن أنس: وفي سنده لين».

فلم يعرج على بيان السبب خلافاً لعادته. والله أعلم.

فإن قيل: فإذا كان المناوي لم يبين علته لأنه لم يتبين له من أبو عصام هذا؟ فلماذا ضعف إسناده؟

فأقول -والله أعلم-: لأنه إذا لم يتبين له أنه أبو عصام الثقة، فالإسناد من الوجهة العملية، مجهول الصحة، والحالة هذه. وما كان كذلك من الأسانيد، فهو في حكم الضعيف، ومن أجل ذلك أوردته أنا في هذه «السلسلة»، فإن ظهر لنا شيء يقتضي صحته نقلناه إلى «السلسلة» الأخرى. والله أعلم.

ثم روى البيهقي من طريق ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة والليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب:

أن رسول الله ﷺ كان إذا شرب تنفس ثلاثة أنفاس، ونهى عن العبّ نفساً واحداً، ويقول: ذلك شرب الشيطان. وقال:

«هذا مرسل، وروينا عن معمر عن ابن أبي حسين أن النبي ﷺ قال:

إذا شرب أحدكم فليمص مصاً ولا يعب عباً، فإن الكباد من العب».

ثم رواه من طريق أحمد بن منصور: ثنا عبد الرزاق: أنا معمر فذكره. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٠/٤٢٨) بهذا الإسناد. وابن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن المكي، وهو تابعي ثقة، فهو مرسل صحيح، كالذي قبله. فلعل الحديث يقوى بهما. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وتقدم حديثان آخران في المصّ، أحدهما قولي، والآخر فعلي، فراجعهما إن شئت (٩٤٠، ٩٤١).

١٤٢٩- (برُّ الوالدين يزيدُ في العمرِ، والكذبُ ينقصُ من الرزقِ، والدعاءُ يردُّ البلاءَ، ولله في خلقه قضاآن، فقضاءٌ نافذٌ، وقضاءٌ ينتظرُ،

وللأنبياءِ على العلماءِ فضلُ درجتين، وللعلماءِ على الشهداءِ فضلُ درجةٍ).

موضوع. رواه أبو الشيخ في «التاريخ» (ص ٣٢٣) عن السري بن مسكين عن **الوقاصي** عن أبي سهيل بن مالك عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

وبهذا الإسناد أخرجه في «الفوائد» أيضاً (٢/٨١) دون قوله: «وفي خلقه».

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ **الوقاصي** هذا بفتح الواو وتشديد القاف هو عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به. كذا في «الأنساب» للسمعاني وهذا التجريح هو نص ابن حبان في «الضعفاء» (٢/٩٨).

وروى ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/٢٣٩/١) عن صالح بن محمد الحافظ أنه قال فيه:

«كان يضع الحديث، وعلي بن عروة أكذب منه».

قلت: والسَّرِي بن مسكين، قال الحافظ:

«مقبول». يعني عند المتابعة كما هو اصطلاحه في المقدمة، وقد تابعه خالد بن إسماعيل المخزومي عن **عثمان بن عبد الرحمن** لكنه قال: عن أبي سهيل وهو نافع بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة به.

أخرجه ابن عدي (١٢٠/١) في ترجمة المخزومي في جملة أحاديث له وقال: «وعامة حديثه موضوعات».

قلت: لكن متابعة السري له، تبرىء عهدة المخزومي من الحديث، وتعصب الجناية في شيخه الوقاصي.

ويبدو لي أن المناوي لم يقف على علته، فإنه قال تعليقاً على قول السيوطي في «الجامع»: «رواه أبو الشيخ في «التوبيخ» وابن عدي عن أبي هريرة»:

«ضعفه المنذري»!

ولم يزد على هذا! والمنذري ذكره في «الترغيب» (٤/٢٩) من رواية الأصبهاني إلى قوله: «يرد القضاء» دون ما بعده، وأشار لضعفه. ومما حققناه يتبين لك أنه موضوع،

فكان على المنذري أن يبينه، وعلى السيوطي أن يحذفه من كتابه، وفاء منه بوعده!

وتابعه أيضاً يحيى بن المغيرة عن أبيه عن **عثمان بن عبد الرحمن** عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به.

أخرجه الأصبهاني في «ترغيبه» (ق ٤٧/١) والديلمي في «مسنده» (٢/١/٤).

ويحيى هذا صدوق، لكن أبوه وهو المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المخزومي مجهول كما قال الذهبي.

وبالجملة فمدار هذه الروايات كلها على عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو وضاع كما عرفت، وقد تقدمت له أحاديث عديدة تدل على حاله، أقربها الحديث (٨٧٧).

١٤٣٠ - (ليسَ للنساءِ سلامٌ، ولا عليهن سلامٌ).

منكر. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥٨/٨): حُدِّثْتُ عن أبي طالب: ثنا علي ابن عثمان النفيلي: ثنا هشام بن إسماعيل العطار: ثنا سهل بن هشام عن إبراهيم بن أدهم عن الزبيدي عن عطاء الخراساني يرفع الحديث قال: فذكره. قال الزبيدي: أخذ على النساء ما أخذ على الحيات: أن ينحجرن في بيوتهن!

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لانقطاعه في أعلاه، وفي أدناه على جهالة فيه وضعف.

أما الأول: فلأن عطاء الخراساني، قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق، يهم كثيراً، ويرسل ويدلس، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين». يعني ومائة، فهو تابعي صغير.

وأما الآخر، فظاهر من قول أبي نعيم: «حدثت عن أبي طالب» فلم يذكر الذي حدثه، وأبو طالب هذا هو ابن سوادة كما في إسناد آخر قبل هذا، ولم أعرفه.

وبقية الرجال ثقات غير سهل بن هشام، فلم أعرفه أيضاً. لكن الظاهر أن فيه خطأً مطبعياً، والصواب سهل بن هاشم وهو الواسطي البيروتي، فقد ذكروا في ترجمته أنه روى عن إبراهيم بن أدهم، وهو ثقة. والله أعلم.

١٤٣١- (لذكرُ الله بالغداةِ والعشيِّ، خيرٌ من حطمِ السيوفِ في سبيلِ الله).

موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ق ١٢٤/٢) والديلمي في «مسند الفردوس» من طريق **الحسن بن علي العدوي**: حدثنا **خراش**: ثنا مولاي أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال ابن عدي:

«وخراش هذا مجهول، ليس بمعروف، وما أعلم حدث عنه ثقة أو صدوق، والعدوي كنا نتهمه بوضع الحديث، وهو ظاهر الأمر في الكذب».

وأورده السيوطي في «زوائد الجامع الصغير» و «الجامع الكبير» من رواية الديلمي، وكذلك أورده في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ٤٩)!! وعزاه في «الكبير» لابن شاهين في «الترغيب في الذكر» عن ابن عمرو، وابن أبي شيبة عنه موقوفاً بزيادة «ومن إعطاء المال سحّاً».

١٤٣٢- (ما احتلم نبي قط، إنما الاحتلام من الشيطان).

باطل. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ق ١٢٧/٢) من طريق سليمان بن عبدالعزيز الزهري: حدثني أبي عن إبراهيم بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ.

أورده في ترجمة داود هذا وقال:

«وهذا الحديث ليس البلاء [فيه] من داود، فإن داود صالح الحديث، إذا روى عنه ثقة، والراوي عنه ابن أبي حبيبة قد مر ذكره في هذا الكتاب في ضعفاء الرجال، فالبلاء منه».

قلت: وسليمان بن عبد العزيز هذا لم أعْرفه، ويحتمل أنه الذي في «اللسان»:

«سليمان بن عبد العزيز، عن الحسن بن عمارة، وعنه عبد الله بن سويد أبو الخصيب، جهله ابن القطان».

قلت: وقد خالفه الثقة إبراهيم بن المنذر الحزامي فقال: ثنا عبد العزيز بن أبي

ثابت به عن ابن عباس قال: فذكره موقوفاً عليه.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/١٢٦- ١٢٧) و «الأوسط» (ق ٢/٩- مجمع البحرين) وابن المظفر في «الفوائد» (ق ٢/٩٩) وقال الطبراني:

«لم يروه عن داود إلا ابن أبي حبيبة، ولا عنه إلا عبد العزيز».

قلت: وهو شديد الضعف كما يشهد بذلك أقوال الحفاظ؛ المتقدمين منهم والمتأخرين، فقال البخاري وأبو حاتم:

«منكر الحديث». زاد الثاني: «جداً».

وقال الذهبي في «الكاشف» و «الضعفاء»:

«تركوه».

وقال الحافظ:

«متروك».

قلت: فهو آفة هذا الحديث سواء كان حدث به موقوفاً كما في رواية الحِزامي عنه، أو مرفوعاً كما في رواية ابنه سليمان عنه، وليست الآفة من ابن أبي حبيبة كما تقدم عن ابن عدي، لأن هذا أحسن حالاً من عبد العزيز.

فالحديث ضعيف جداً موقوفاً، وباطل مرفوعاً، لتفرد سليمان المجهول برفعه ومخالفته للحزامي الثقة في وقفه.

١٤٣٣- (إذا حجَّ رجلٌ بمالٍ من غيرِ حله فقالَ: لبيكَ اللهم لبيكَ، قالَ الله: لا لبيكَ ولا سعديكَ، هذا مردودٌ عليك).

ضعيف. رواه ابن دوست في «الفوائد العوالي» (١/١٤/١) وابن عدي (١/١٣٠) والديلمي في «مسنده» (١/١/١٦١) وابن الجوزي في «الواهية» (٢/٧٥) وكذا الأصبهاني في «الترغيب» (ق ١/١٠٧) عن أبي الغصن الدجين بن ثابت- من بني يربوع - عن أسلم مولى عمر عن عمر بن الخطاب مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف أبو الغصن هذا قال ابن عدي:

«مقدار ما يرويه ليس بمحفوظ».

ثم روى عن عبد الرحمن بن مهدي أنه سئل عن دجين بن ثابت الذي يروى عنه عن أسلم مولى عمر؟ فقال: «قال لنا أول مرة: حدثني مولى لعمر بن عبد العزيز، فقلنا له: إن مولى لعمر بن عبد العزيز لم يدرك النبي ﷺ! قال: فتركه، فما زالوا يلقنونه حتى قال: أسلم مولى عمر بن الخطاب» ثم قال عبد الرحمن:

«لا يعتد به».

وقال ابن الجوزي:

«**حديث لا يصح**، فيه دجين بن ثابت، قال يحيى: ليس بشيء، والنسائي: غير ثقة».

قلت: ونقل هذا المناوي في «الفيض» وأقره، وأما في «التيسير» فقد أفسده بقوله:

«وإسناده ضعيف، لكن له شواهد»!

ولا أعلم له من الشواهد إلا حديث أبي هريرة مرفوعاً بمعناه أتم منه. ولا يصلح شاهداً لشدة ضعفه، فإن فيه سليمان بن داود اليمامي قال فيه البخاري:

«منكر الحديث».

وقد تقدم من هذه الطريق برقم (١٠٩٢) و(١٠٩١) من الطريق التي قبل هذه.

(**تنبيه**): هذا الحديث في المصادر التي خرجته منها هو من مسند عمر، وكذلك هو في «الجامع الكبير» للسيوطي، وكذا في بعض نسخ «الجامع الصغير». ووقع في النسخة التي تحتها «شرح المناوي» (ابن عمر) وكذلك وقع في «الفتح الكبير» للنبهاني، ثم في «ضعيف الجامع الصغير» رقم (٥٥٩)، فليصححه من كان عنده نسخة منه.

١٤٣٤- (إذا حجَّ الرجلُ عن والدَيْه تقبلَ منه ومنهما، واستبشرتْ أرواحُهما في السماءِ، وكُتبَ عندَ الله بَراً).

ضعيف. أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢٧٢) وابن شاهين في «الترغيب» (١/٢٩٩) وأبو بكر الأزدي الموصلي في «حديثه» (١-٢) عن أبي أمية الطرسوسي: ثنا أبو خالد الأموي: نا أبو سعد البقال عن عطاء بن أبي رباح عن زيد بن أرقم قال: قال

رسول الله ﷺ.

قلت: وهذا سند ضعيف: أبو سعد البقال ـ هو سعيد بن مرزبان ـ ضعيف مدلس كما في «التقريب».

وأبو خالد الأموي لم أعرفه. وذكر المناوي أنه أبو خالد الأحمر. وفيه بعد وأبو أمية الطرسوسي، واسمه محمد بن إبراهيم بن مسلم. قال الحافظ:

«صدوق صاحب حديث يهم».

وقد توبع أبو سعد البقال من قبل عيسى بن عمر: ثنا عطاء بن أبي رباح به ولفظه:

«من حج عن أبويه، ولم يحجا، أجزأ عنهما وعنه، وبشرت أرواحهما في السماء...».

أخرجه الثقفي في «الثقفيات» (ج ٤ رقم الحديث ٣٤ ـ نسختي): حدثنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق: نا محمد بن عمر بن حفص: ثنا إسحاق بن إبراهيم ـ شاذان ـ ثنا سعد بن الصلت: ثنا عيسى بن عمر به.

قلت: وهذه متابعة قوية، فإن عيسى هذا ـ وهو الأسدي الهمداني ـ ثقة، كما في «التقريب»، لكن الطريق إليه مظلم، فإن أبا الفرج هذا وشيخه محمد بن عمر بن حفص لم أجد من ترجمهما.

وسعد بن الصلت ترجمه ابن أبي حاتم (٢/١/٨٦) برواية ثلاثة عنه، أحدهم شاذان هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قلت: وهو على شرط ابن حبان فلعله ذكره في «الثقات».

وأما شاذان، فترجمه ابن أبي حاتم (١/١/٢١١)، وذكر أنه ابن ابنة شيخه سعد ابن الصلت وقال:

«كتب إلى أبي، وإلي، وهو صدوق».

وبالجملة، فالحديث ضعيف من الطريقين، وقوله في الآخر منهما: «ولم يحجا». منكر، لأن ظاهره أنه يسقط الحج عنهما بحج ولدهما، ولو كانا قادرين عليه، وأما إن كان المقصود به إذا كانا غير قادرين فلا نكارة فيه، لحديث الخثعمية المعروف

في «الصحيحين» وغيرهما. والله أعلم.

هذا ما كنت كتبته منذ نحو عشر سنين أو أكثر، وقبل طبع كتاب «الثقات» لابن حبان رحمه الله، فلما مرت تجربة هذا الحديث تحت يد الأخ علي الحلبي لتصحيح أخطائها المطبعية كتب بجانبه مذكراً- جزاه الله خيراً - ما خلاصته:

١ - أن سعد بن الصلت ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/٣٧٨)، فصدق بذلك ما كنت ظننته.

٢ - أن أبا الفرج عثمان بن أحمد وشيخه محمد بن عمر قد وثقهما السمعاني في «الأنساب»، ذكر الأول منهما في مادة (البرجي)، والآخر في مادة (الجرجيري)، وأن الذهبي ذكرهما عرضاً في «تذكرة الحفاظ» واصفاً لكل منهما بأنه «مسند أصبهان».

قلت: فعلى هذا فالطريق إلى عيسى بن عمر نظيف، إن سلم من سعد بن الصلت، فإن فيه جهالة كما يشعر به صنيع ابن أبي حاتم المتقدم، وبخاصة أن ابن حبان قد قال فيه: «ربما أغرب». والله أعلم.

وقد روي الحديث عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً نحوه، ولا يصح أيضاً، وهو:

١٤٣٥- (من حجَّ عن والدَيه، أو قضى عنهما مغرماً بعثَه الله يومَ القيامةِ مع الأبرار).

ضعيف جداً. أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٢/٩٩) والطبراني في «الأوسط» (رقم -٧٩٦٤) والدارقطني (٢٧٢) وابن عدي في «الكامل» (٢/٢٠٢) وأبو بكر الأزدي في «حديثه» (٢/٣) والأصبهاني في «الترغيب» (ق ٢/٥٨و ٢/٢٨٥) عن صلة بن سليمان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ.

وهذا إسناد ضعيف جداً، صلة بن سليمان هذا قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»:

«تركوه».

وذكر له في «الميزان» من مناكيره حديثين، هذا أحدهما. وأقره الحافظ في

«اللسان» ونقل عن ابن معين وأبي داود أنهما قالا فيه: «كذاب» وقد ذكر الطبراني أنه:

«لم يروه عن ابن جريج إلا صلة» هذا.

وفي ترجمته أورده ابن حبان في «الضعفاء» (١/٣٧٦) وقال فيه:

«يروي عن الثقات المقلوبات، وعن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات».

١٤٣٦- (إذا قَدم أحدُكم من سفرٍ فَلْيُهدِ إلى أهلهِ، وليطرفهم ولو كانتْ حجارةً).

ضعيف جداً. أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢٨٩) وعنه ابن الجوزي في «الواهيات» (٢/٩٧) من طريق محمد بن المنذر بن عبيد الله بن المنذر بن الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: فذكره. وقال ابن الجوزي:

«لا يصح».

قلت: وهذا إسناد هالك، رجاله ثقات غير ابن المنذر هذا قال ابن حبان:

«لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار».

وقال الحاكم:

«يروي عن هشام أحاديث موضوعة».

وقال أبو نعيم:

«يروي عن هشام أحاديث منكرة».

وله شاهد من حديث وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ:

«... فليطرف أهله، ولو أن يلقي حجراً في مخلاته».

أخرجه أبو القاسم بن أبي العَقب في «حديث القاسم بن الأشيب» (ق ٧/١): حدثنا إبراهيم بن أحمد اليماني قال: حدثني محمد بن زياد عن يحيى بن بسطام الأصفر: حدثنا سعيد بن عبد الجبار الزبيدي: حدثني وحشي بن حرب...

قلت: وهذا إسناد مظلم هالك، ليس فيهم موثق من معتبر، حرب بن وحشي، مستور.

وابنه وحشي بن حرب مجهول.

وسعيد بن عبد الجبار ضعيف.

ويحيى بن بسطام مختلف فيه، قال أبو حاتم «صدوق»، وقال ابن حبان: «لا تحل الرواية عنه». ولذلك أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين».

ومحمد بن زياد لم أعرفه، ويحتمل أن يكون زياد تحرف في الأصل أو في نقلي عنه -عن «زكريا»، وهو محمد بن زكريا الغلابي، فقد ذكر العقيلي في «الضعفاء» (٤٥٩) أنه روى عن يحيى هذا، فإن يكن هو فهو وضاع.

وإبراهيم بن أحمد اليماني، لم أعرفه أيضاً.

وله شاهد آخر من حديث ابن عمر، ولكن في إسناده كذاب أيضاً، وهو:

١٤٣٧- (إذا قدِمَ أحدُكم من سفرٍ فلا يدخلْ ليلاً، وليضعْ في خرجِهِ ولو حجراً).

موضوع. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٢٠و ٢/٣٣٨) ومن طريقه الديلمي في «مسند الفردوس» (١/١/٧٤) عن أبي الحسن أحمد بن إسحاق المديني: ثنا الهيثم بن بشر بن حماد: ثنا أبو صالح إسحاق بن نجيح عن الوضين بن عطاء عن مكحول عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته إسحاق هذا وهو الملطي كذاب وضاع.

وقد تابعه غياث بن إبراهيم التميمي، لكنه قال:

«عن الوضين عن محفوظ بن علقمة عن أبي الدرداء رفعه بلفظ:

(.. فليقدم معه بهدية، ولو يلقي في مخلاته حجراً)».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/٩٤/٢).

وغياث وضاع أيضاً.

ومن دون إسحاق ترجمهما أبو نعيم، ولم يذكر فيهما توثيقاً.

قلت: لكن الشطر الأول منه ثبت في الصحيحين من حديث جابر نحوه.

١٤٣٨ - (ما من يومٍ إلا ينزلُ مثاقيلٌ من بركاتِ الجنةِ في الفراتِ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/١٣٢) عن الربيع بن بدر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ، وقال:

«لا أعرفه إلا من حديث الربيع بن بدر».

قلت: وهو ضعيف جداً، قال ابن عدي في آخر ترجمته:

«وعامة حديثه مما لا يتابعه أحد عليه».

وقال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»:

«تركه الدارقطني وغيره».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«متروك».

وبه أعله في «الفيض» وزاد:

«قال ابن الجوزي: حديث لا يصح، فيه الربيع، يروي عن الثقات المقلوبات، وعن الضعفاء الموضوعات».

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» لابن مردويه عن ابن مسعود، ففاته هذا المصدر العالي!

ومن أحاديث هذا الهالك:

١٤٣٩- (إن الله لا يهتكُ سِتْرَ عبدٍ فيه مثقالُ ذرةٍ من خيرٍ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن عدي (٢/١٣٢) عن الربيع بن بدر: ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته الربيع هذا، وقد عرفت حاله آنفاً.

ومنها:

١٤٤٠ - (الصيامُ جنةٌ ما لم يخرقها بكذبٍ أوْ غيبةٍ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن عدي والطبراني في «الأوسط» (رقم ٤٦٧٣) من طريق الربيع بن بدر عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً. وقالا:

«لم يروه عن يونس إلا الربيع».

قلت: وهو ضعيف جداً، كما بينته آنفاً.

١٤٤١ - (إذا ضربَ أحدُكم خادِمَهُ فذكَر اللهَ فليمسكْ ، (وفي رواية) : فارفعوا أيديكم) .

ضعيف جداً . رواه الترمذي (١/٣٥٤) وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (ق ١٠٤ /٢) وتمام في «الفوائد» (ق ١٠٤/٢) والبغوي في «شرح السنة» (٣/٦٩/٢) وابن عساكر في «تاريخ دمشق»(١٥/١٣١/١) عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً ، وقال الترمذي والبغوي :

«أبو هارون العبدي اسمه عمارة بن جُوَين ، ضعفه شعبة» .

قلت : بل ضعفه جداً، فقال:

«لأن أقدم فيضرب عنقي ، أحب إلي من أن أحدث عن أبي هارون العبدي» .

رواه العقيلي (٣/٣١٣) بسند صحيح عنه .

ولهذا قال الذهبي في «الميزان» :

«تابعي ، لين بمرة» .

وقال في «الكاشف» :

«متروك» .

وكذا قال الحافظ في «التقريب» وزاد:

«ومنهم من كذبه» .

١٤٤٢ - (أفضلُ الصدقةِ اللسانُ ، قالوا : وما صدقةُ اللسانِ ؟ قالَ : الشفاعةُ ، يفكُّ بها الأسيرُ ، ويحقنُ بها الدمُ، ويُجَرُّ بها المعروفُ والإحسانُ إلى أخيكَ المسلمِ ، وتدفعُ عنه الكريهةَ) .

ضعيف . أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (ق ١٩٤/١) : نا عبد الله (يعني ابن أيوب المخرمي) : نا مروان (يعني ابن جعفر بن سعد بن سمرة) : حدثني محمد بن هاني عن محمد بن يزيد عن المستلم بن سعيد عن أبي بكر عن الحسن عن سمرة مرفوعاً .

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/٤٥٣/١) من طريق أخرى عن مروان به،

لكن سقط منه بعض رجال إسناده.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، فيه علل:

الأولى: عنعنةالحسن، وهو البصري، فقد كان مدلساً.

الثانية: ضعف أبي بكر، وهو الهذلي، قال الحافظ:

«متروك الحديث».

الثالثة: جهالة حال محمد بن هاني، وهو والد أبي بكر الأثرم، ترجمه ابن أبي حاتم (٤/١/١١٧) ثم الخطيب (٣/٣٧٠)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الرابعة: مروان بن جعفر؛ مختلف فيه، قال أبو حاتم:

«صالح الحديث». وقال ابنه:

«صدوق».

وخالفهما الأزدي فقال:

«يتكلمون فيه».

ومن أجل هذا القول أورده الذهبي في «الضعفاء» فلم يحسن، لأن الأزدي نفسه متكلم فيه، فلا يعتد بقوله مع مخالفته لأبي حاتم وابنه، نعم قال الذهبي في ترجمة مروان من «الميزان»:

«له نسخة عن قراءته على محمد بن إبراهيم فيها ما ينكر، رواها الطبراني».

لكن لعله لم يتفرد به، فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٩٦٢) والقضاعي في «مسند الشهاب» (ق ١٠٤/١) من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي قال: نا محمد بن يزيد به.

بيد أن محمداً هذا، وهو ابن موسى بن أبي نعيم، قال الحافظ:

«صدوق، لكن طرحه ابن معين».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الطبراني في «الكبير» والبيهقي في «شعب الإيمان»، وقال المناوي:

«قال الهيثمي: فيه أبو بكر الهذلي، ضعيف، ضعفه أحمد وغيره، وقال

البخاري: ليس بالحافظ، ثم أورد له هذا الخبر».

وأقول: فيه أيضاً عند البيهقي مروان بن جعفر السمري، أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«قال الأزدي: يتكلمون فيه»!

١٤٤٣ - (يأتيكم عكرمةُ بن أبي جهلٍ مؤمناً مهاجراً، فلا تسبوا أباه، فإنَّ سبَّ الميتِ يؤذي الحيَّ، ولا يبلغُ الـميّتَ، فلما بلغَ بابَ رسول الله ﷺ استبشرَ ووثبَ لهُ رسولُ الله ﷺ قائماً على رجليه، فرحاً بقدومهِ).

موضوع. أخرجه الحاكم (٣/٢٤١) من طريق محمد بن عمر: أن أبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة: حدثه موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن الزبير قال:

لما كان يوم فتح مكة، هرب عكرمة بن أبي جهل، وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عاقلة، أسلمت، ثم سألت رسول الله ﷺ الأمان لزوجها، فأمرها برده، فخرجت في طلبه، وقالت له: جئتك من عند أوصل الناس، وأبر الناس، وخير الناس، وقد استأمنت لك، فأمنك، فرجع معها، فلما دنا من مكة، قال رسول الله ﷺ لأصحابه: فذكر الحديث.

قلت: سكت عليه الحاكم والذهبي، وإسناده واه جداً، بل موضوع، **آفته ابن أبي سبرة، أو محمد بن عمر**، وهو الواقدي، وكلاهما كذاب وضاع، وأبو حبيبة لا يعرف، أورده ابن أبي حاتم (٤/٢/٣٤٥٩) فلم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً، ولكنه قال:

«أبو حبيبة، مولى الزبير، صاحب عبد الله بن الزبير، روى عن الزبير، روى عنه موسى بن عقبة، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن».

قلت: وإنما خرجت هذا الحديث لما فيه من نسبة القيام إلى النبي ﷺ لعكرمة ابن أبي جهل، فقد لهج المتأخرون بالاستدلال به على جواز بل استحباب القيام للداخل، فأحببت أن أبين وهاءه وأظهر عواره، حتى لا يغتر به من يريد النصح لدينه، ولا سيما،

وهو مخالف لما دلت السنة العملية عليه من كراهته ﷺ لهذا القيام، كما حققته في غير هذا المقام.

ونحوه ما ذكره الأستاذ عزت الدعاس في تعليقه على «الشمائل المحمدية» (ص ـ ١٧٥ ـ طبع حمص) أن النبي ﷺ كان يقوم لعبد الله بن أم مكتوم ـ (الأصل: ابن أم كلثوم!) ويفرش له رداءه ليجلس عليه ويقول: أهلاً بالذي عاتبني ربي من أجله، ولا أعلم لهذا الحديث أصلاً يمكن الاعتماد عليه، وغاية ما روي في بعض الروايات في «الدر المنثور» أنه ﷺ كان يكرم ابن أم مكتوم إذا دخل عليه. وهذا إن صح لا يستلزم أن يكون إكرامه ﷺ إياه بالقيام له، فقد يكون بالقيام إليه، أو بالتوسيع له في المجلس، أو بإلقاء وسادة إليه، ونحو ذلك من أنواع الإكرام المشروع.

وبهذه المناسبة لا بد لي من التنبيه على بعض الأخطاء التي وقعت للأستاذ المذكور في تعليقه على حديث أنس: «لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ، وكانوا لا يقومون له لما يعلمون من كراهيته لذلك»، فقد ذكر أن هذا الحديث الصحيح لا ينافي القيام لأهل الفضل من الصالحين، والدليل:

١ ـ أن النبي ﷺ كان لا يكره قيام بعضهم لبعض.

٢ ـ وأنه أمر أسرى بني قريظة فقال لهم: قوموا لسيدكم، يعني سعد بن معاذ.

٣ ـ أنه قام لعكرمة بن أبي جهل.

٤ ـ وكان يقوم لعدي بن حاتم كلما دخل عليه.

٥ ـ وكان يقوم لعبد الله بن أم مكتوم...

٦ ـ وقد ورد أن الصحابة قاموا لرسول الله ﷺ.

والجواب: أنه لا يصح شيء من هذه الأدلة مطلقاً، وهي على ثلاثة أنواع:

الأول: ما لا أصل له البتة في شيء من كتب السنة، كالدليل الأول، بل ولا علمت أحداً من العلماء المتقدمين ذكره حديثاً، وكأنه رأي رآه بعضهم، فجاء غيره فتوهمه حديثاً! ويعارضه قول الشيخ علي القاري في «شرح الشمائل»: إن الأصحاب ما كان يقوم بعضهم لبعض، واستدل عليه بحديث أنس المذكور آنفاً، وهذا هو اللائق بهم رضي

الله عنهم، لحرصهم المعروف على الاقتداء به ﷺ في كل كبير وصغير، خلافاً لبعض المعاصرين الذين يقولون في مثل هذه المسألة : هذه قشور لا قيمة لها! ونحو ذلك من العبارات التي تصد الشباب المؤمن عن الاقتداء به ﷺ، بل وتحمله على مخالفته، لأن الأمر كما قيل: نفسك إن لم تشغلها بالخير شغلتك بالشر!

الثاني : ما له أصل ولكنه غير ثابت كالدليل الثالث والرابع والخامس، فكل ذلك مما لا يصح من قبل إسناده والمثال بين يديك ، وهو الدليل الثالث ، ومثله حديث قيامه ﷺ لأخيه في الرضاعة، فهو ضعيف أيضاً كما سبق بيانه برقم (١١٢٠)، ومثله قيامه لعدي ، وأما الدليل الخامس، فلم أقف عليه كما سبق، وقد اعترف غير ما واحد بضعف هذا النوع ، منهم ابن حجر الهيتمي ، ولكنهم ركنوا في الرد على من عارضهم بما ذكرنا من الضعف إلى قولهم المعروف بينهم، والواهي عند المحققين من العلماء : «يعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال»! فنقول : فأين الدليل على أن هذا القيام من فضائل الأعمال، حتى يصدق فيه قولهم المذكور إن صح ؟! وقد تنبه لهذا الشيخ القاري، فقال:

«إن هذا الرد مدفوع ؛ لأن الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال المعروفة في الكتاب والسنة، لكن لا يستدل به على إثبات الخصلة المستحبة».

قلت : وهذه حقيقة يغفل عنها جماهير العلماء والمؤلفين ،فضلاً عن غيرهم، وبيانه مما لا يتسع له المجال هنا.

والنوع الثالث والأخير: ما له أصل أصيل من حيث الثبوت، ولكن طرأ عليه شيء من التحريف والتغيير لفظاً أو معنى أو كليهما معاً ولو بدون قصد، من ذلك الدليل الثاني؛ فقد وقع فيه تحريفان : قديم وحديث، أما القديم ، فهو أن نص الحديث في البخاري وغيره : «قوموا إلى سيدكم » فجعله السيد عزت وغيره « . . لسيدكم»، وتأكد التحريف برواية أخرى قوية بلفظ: «قوموا إلى سيدكم فأنزلوه» وهذا مفصل في «الصحيحة» (رقم ـ ٦٧) فلا نطيل القول فيه.

وأما التحريف الجديد، فقد اختص به السيد المذكور، وهو قوله: أنه ﷺ أمر

أسرى بني قريظة . . والحقيقة أن الأمر كان موجهاً إلى الأنصار الذين هم قوم سعد وهو أميرهم وسيدهم فعلاً، وأنه كان لإنزاله لأنه كان مريضاً، ولذلك جاء النص: «قوموا إليه» وليس: «قوموا له» وأكده زيادة الرواية الأخرى: «فأنزلوه» فلا علاقة للحديث بموضع النزاع.

ومن ذلك قيامه ﷺ إلى ابنته فاطمة إذا دخلت عليه، وقيامها إليه ﷺ إذا دخل عليها، فإنه صحيح الإسناد، ولكن ليس فيه القيام المتنازع فيه، لأنه قام إليها ليجلسها في مجلسه، وقامت إليه لتجلسه في مجلسها، وهذا مما لا خلاف فيه. ألست ترى القائلين باستحباب القيام المزعوم لا يقوم أحدهم لابنه ولو كان عالماً فاضلاً؟! بل قال العصام الشافعي كما في شرح المناوي على «الشمائل».

«وقد اتفق الناس في القديم والحديث على استهجان قيام الوالد لولده، وإن عظم، ولو وقع ذلك من بعض الآباء لاتخذه الناس ضحكة وسخروا منه»!

وخلاصة القول أنه لا يوجد دليل صحيح صريح في استحباب هذا القيام، والناس قسمان: فاضل ومفضول، فمن كان من القسم الأول فعليه أن يقتدي بالنبي ﷺ فيكره القيام من غيره له، ومن كان من القسم الآخر، فعليه أن يقتدي بأصحابه ﷺ، فلا يقوم لمن كان من القسم الأول فضلاً عن غيره!

ويعجبني في هذا الصدد ما ذكره الشيخ جسوس في شرحه على «الشمائل» نقلاً عن ابن رشد في «البيان» قال:

«القيام للرجل على أربعة أوجه:

١ ـ وجه يكون فيه محظوراً لا يحل، وهو أن يقوم إكباراً وتعظيماً وإجلالاً لمن يحب أن يقام له تكبراً وتجبراً على القائمين له.

٢ ـ ووجه يكون فيه مكروهاً، وهو أن يقوم إكباراً وتعظيماً وإجلالاً لمن لا يحب أن يقام له، ولا يتكبر على القائمين له، فهذا يكره للتشبه بفعل الجبابرة وما يخشى أن يدخله من تغيير نفس المقوم له.

٣ ـ ووجه يكون فيه جائزاً، وهو أن يقوم تجلةً وإكباراً لمن لا يريد ذلك، ولا يشبه

حاله حال الجبابرة، ويؤمن أن تتغير نفس المقوم له لذلك، وهذه صفة معدومة إلا فيمن كان بالنبوة معصوماً.

٤ ـ ووجه يكون فيه حسناً، وهو أن يقوم إلى القادم عليه من سفر فرحاً بقدومه يسلم عليه، أو القادم عليه المصاب بمصيبة ليعزيه بمصابه، وما أشبه ذلك، فعلى هذا يتخرج ما ورد في هذا الباب من الآثار، ولا يتعارض شيء منها».

ولقد صدق رحمه الله وأحسن مثواه.

١٤٤٤ ـ (المدينةُ خيرٌ (وفي رواية: أفضلُ) من مكة).

باطل. رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/١/١٦٠/٤٧٦) والمفضل الجندي في «فضائل المدينة» (رقم ١٢ من منسوختي) والطبراني في «الكبير» (٤٤٥٠) عن محمد بن عبد الرحمن العامري عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: خطب مروان بن الحكم بمكة، فذكر مكة وفضلها، فأطنب فيها، ورافع بن خديج عند المنبر فقال: ذكرت مكة وفضلها وهي على ما ذكرت، ولم أسمعك ذكرت المدينة، أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، علته محمد بن عبد الرحمن العامري، وهو الرداد، قال أبو حاتم:

«ليس بقوي».

وقال أبو زرعة:

«لين».

وقال ابن عدي:

«رواياته ليست محفوظة».

ثم ساق له أحاديث هذا أحدها، وقال الذهبي بعد أن ذكره:

«**ليس هو بصحيح، وقد صح: صلاة في مكة...**».

يشير إلى حديث «أن الصلاة في مكة أفضل من الصلاة في المدينة» فكيف تكون المدينة أفضل من مكة؟ ويعارضه أيضاً قوله ﷺ لمكة:

«والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله . . » .
وهو مخرج في المشكاة (٢٧٢٥) .
والحديث ضعفه أيضاً عبد الحق في «أحكامه» (٢/١٠٨) فقال :
«ومحمد بن عبد الرحمن هذا ليس حديثه بشيء عندهم» .
والحديث ذكره السيوطي في «الجامع» من رواية الطبراني في «الكبير» والدارقطني في «الأفراد» عن رافع ، وقال في رسالته «الحجج المُبينة في التفضيل بين مكة والمدينة» (ق ٢/٦٨) :
«وهو ضعيف ، كما قال ابن عبد البر» .

١٤٤٥ - (إني سألتُ ربي عزَّ وجلَّ فقلت : اللهم إنك أخرجتني من أحبِّ أرضك إليَّ ، فأنزلني أحبَّ الأرض إليكَ ، فأنزلني المدينة) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٣/٢٧٧-٢٧٨) من طريق الحسين بن الفرج : ثنا **محمد بن عمر** : وحدثني الضحاك بن عثمان : أخبرني عبد الله بن عبيد بن عُمَير : سمعت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يحدث عن أبيه قال :
«رأيت رسول الله ﷺ في حجته ، وهو واقف على راحلته ، وهو يقول :
«والله إنك لخير الأرض وأحب الأرض إلى الله ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت» . قال : فقلت : يا ليتنا لم نفعل ، فارجع إليها فإنها منبتك ومولدك ، فقال رسول الله ﷺ . . » . فذكره .

أخرجه الحاكم في ترجمة الحارث بن هشام هذا رضي الله عنه ، وسكت عن إسناده ، هو والذهبي ، **وهو إسناد هالك ، آفته محمد بن عمر ، وهو الواقدي ، فإنه كذاب** ، كما قال غير واحد من الأئمة ، على أن الراوي عنه الحسين بن فرج قريب منه ، فقد أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» وقال :
«قال ابن معين : يسرق الحديث» .
وقال في «الميزان» :

«قال ابن معين: كذاب يسرق الحديث، ومشاه غيره، وقال أبو زرعة: ذهب حديثه».

قال الحافظ في «اللسان»:

«قوله: مشاه غيره، ما علمت من عنى».

ثم نقل عن جمع آخر من الأئمة تضعيفه، وعن أبي حاتم أنه تركه.

والحديث له طريق أخرى عند الحاكم أيضاً (٣/٣) عن موسى الأنصاري: ثنا سعد بن سعيد المقبري: حدثني أخي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: فذكره، وقال:

«رواته مدنيون من بيت أبي سعيد المقبري».

وتعقبه الذهبي بقوله:

«لكنه موضوع، فقد ثبت أن أحب البلاد إلى الله مكة، وسعد ليس بثقة».

قلت: تعصيب الجناية بأخيه عبد الله أولى، فإنه أشد ضعفاً من سعد، وقد أوردهما الذهبي في «الضعفاء»، فقال في سعد:

«مجمع على ضعفه».

وقال في أخيه:

«تركوه».

وقد قال أبو حاتم في الأول منهما:

«هو في نفسه مستقيم، وبليته أنه يحدث عن أخيه عبد الله، وعبد الله ضعيف، ولا يحدث عن غيره».

وموسى الأنصاري لم أعرفه، ويحتمل أنه موسى بن شيبة بن عمرو الأنصاري السلمي المدني، قال أحمد:

«أحاديثه مناكير».

وقال أبو حاتم:

«صالح الحديث».

١٤٤٦ - (حدُّ الساحرِ ضربةٌ بالسيفِ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (١/٢٧٦) والدارقطني (ص ٣٣٦) والحاكم (٤/٣٦٠) والطبراني في «المعجم الكبير» (رقم - ١٦٦٥) والرامَهُرْمُزيّ في «الفاصل» (ص ١٤١) وابن عدي في «الكامل» (٢/٨) وعنه البيهقي (٨/١٣٦) من طريق **إسماعيل بن مسلم المكي** عن الحسن **عن** جندب قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال الترمذي:

«لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، **وإسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث، والصحيح عن جندب موقوف**».

وأما الحاكم فقال:

«صحيح الإسناد؛ وإن كان الشيخان تركا حديث إسماعيل بن مسلم؛ فإنه غريب صحيح»!

قلت: ووافقه الذهبي! وهذا هو الغريب حقاً، فإن الذهبي نفسه قد أورد إسماعيل هذا في «الضعفاء والمتروكين» وقال:

«متفق على ضعفه». وقال في «الكاشف»: «ضعّفوه، وتركه النسائي».

وقد وجدت له متابعاً، يرويه محمد بن الحسن بن سيار أبو عبد الله: ثنا خالد العبدي عن الحسن به.

أخرجه الطبراني (١٦٦٦) وأبو سهل القطان في «حديثه» (٤/٢٤٥/٢).

لكنها متابعة واهية، فإن خالداً هذا، لم أجد من ترجمه، وكذلك الراوي عنه، فلا يعضدبها، على أن مدار الطريقين على الحسن، وهو مدلس وقد عنعن. ولذلك فمن رام تحسين الحديث فما أحسن، لا سيما والصحيح عن جندب موقوف كما تقدم عن الترمذي، وقد أخرجه الحاكم (٤/٣٦١) من طريق أشعث بن عبد الملك عن الحسن:

«أن أميراً من أمراء الكوفة دعا ساحراً يلعب بين يدي الناس فبلغ جندب، فأقبل بسيفه، واشتمل عليه، فلما رآه ضربه بسيفه، فتفرق الناس عنه، فقال: أيها الناس لن تراعوا، إنما أردت الساحر - فأخذه الأمير فحبسه. فبلغ ذلك سلمان، فقال: بئس ما صنعا! لم يكن ينبغي لهذا وهو إمام يؤتم به يدعو ساحراً يلعب بين يديه، ولا ينبغي لهذا

أن يعاتب أميره بالسيف».

قلت: وهذا إسناد موقوف صحيح إلى الحسن. وقد توبع، فقال هشيم: أنبأنا خالد الحذاء عن أبي عثمان النَّهدي:

«أن ساحراً كان يلعب عند الوليد بن عقبة، فكان يأخذ سيفه فيذبح نفسه، ولا يضره، فقام جندب إلى السيف فأخذه فضرب عنقه، ثم قرأ: ﴿أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾.

أخرجه الدارقطني وعنه البيهقي وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/١٩/١ و٢) والسياق له من طرق عن هشيم به.

وهذا إسناد صحيح موقوف، صرح فيه هشيم بالتحديث.

وله طريق أخرى عند البيهقي عن ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة عن أبي الأسود:

«أن الوليد بن عقبة كان بالعراق يلعب بين يديه ساحر، وكان يضرب رأس الرجل، ثم يصيح به، فيقوم خارجاً، فيرتد إليه رأسه، فقال الناس: سبحان الله، يحيي الموتى! ورآه رجل من صالح المهاجرين، فنظر إليه، فلما كان من الغد، اشتمل على سيفه فذهب يلعب لعبه ذلك، فاخترط الرجل سيفه فضرب عنقه، فقال: إن كان صادقاً فليحي نفسه! وأمر به الوليد ديناراً صاحب السجن ـ وكان رجلاً صالحاً ـ فسجنه، فأعجبه نحو الرجل، فقال: أتستطيع أن تهرب؟ قال: نعم، قال: فاخرج لا يسألني الله عنك أبداً».

قلت: وهذا إسناد صحيح إن كان أبو الأسود أدرك القصة فإنه تابعي صغير، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة.

قلت: ومثل هذا الساحر المقتول، هؤلاء الطرقية الذين يتظاهرون بأنهم من أولياء الله، فيضربون أنفسهم بالسيف و الشيش، وبعضه سحر وتخييل لا حقيقة له، وبعضه تجارب وتمارين، يستطيعه كل إنسان من مؤمن أو كافر إذا تمرس عليه وكان قوي القلب، ومن ذلك مسهم النار بأفواههم وأيديهم، ودخولهم التنور، ولي مع أحدهم في حلب موقف تظاهر فيه أنه من هؤلاء، وأنه يطعن نفسه بالشيش، ويقبض على الجمر

فنصحته، وكشفت له عن الحقيقة ، وهددته بالحرق إن لم يرجع عن هذه الدعوى الفارغة ! فلم يتراجع ، فقمت إليه وقربت النار من عمامته مهدداً ، فلما أصر أحرقتها عليه ، وهو ينظر ! ثم أطفأتها خشية أن يحترق هو من تحتها معانداً . وظني أن جندباً رضي الله عنه، لو رأى هؤلاء لقتلهم بسيفه كما فعل بذلك الساحر ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ﴾ .

١٤٤٧ - (من خلال المنافقِ: إذا حدثَ كذبَ ، وإذا وعدَ أخلفَ ، وإذا ائتمنَ خانَ . ولكنَّ المنافقَ إذا حدثَ وهو يحدثُ نفسَه أنه يكذبَ ، وإذا وعدَ وهو يحدثُ نفسَه أنه يكذبُ (لعله : يخلفُ)، وإذا ائتمنَ وهو يحدثُ نفسَه أنه يخونُ) .

منكر بهذا التمام. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦١٨٦) من طريق مهران بن أبي عمر: ثنا **علي بن عبد الأعلى** عن **أبي النعمان**: حدثني **أبو الوقاص**: حدثني سلمان الفارسي قال:

«دخل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما على رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ: (فذكرالشطر الأول منه) فخرجا من عند رسول الله ﷺ وهما ثقيلان، فلقيتهما، فقلت: مالي أراكما ثقيلين؟ قالا: حديث سمعناه من رسول الله ﷺقال: (فذكره) قال: أفلا سألتماه؟قالا: هبنا رسول الله ﷺ . قلت: لكني سأسأله. فدخلت على رسول الله ﷺ فقلت: لقيني أبو بكر وعمر، وهما ثقيلان. ثم ذكرت ما قالا. فقال: قد حدثتهما، ولم أضعه على الموضع الذي يضعانه، ولكن المنافق. .» الحديث.

قلت: وإسناده ضعيف ، أبو النعمان وأبو وقاص كلاهما مجهول كما قال الترمذي ثم الذهبي ، ثم العسقلاني . فقول هذا في«الفتح»:

«وإسناده لا بأس به ، ليس فيهم من أجمع على تركه».

أقول: يكفي في ضعف السند أن يكون فيه مجهول واحد فكيف وهما مجهولان؟! فلعل الحافظ نسي أو لم يستحضر الجهالة التي اعترف بها في «التقريب»،

فكون السند سالماً ممن أجمع على تركه لا يستلزم القول بأنه لا بأس بإسناده كما لا يخفى على العارفين بهذا العلم. ولذلك ضعف الحديث الترمذي كما يأتي.

ثم إن فيه علة أخرى وهي تفرد ابن عبد الأعلى، وقد قال فيه الذهبي:

«صويلح الحديث، قال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال أحمد والنسائي: ليس به بأس».

وقال في «الكاشف»:

«صدوق، قال أبو حاتم: ليس بالقوي».

وقال الحافظ:

«صدوق، ربما وهم».

قلت: فمثله يترشح حديثه ليكون حسناً، فإذا توبع من مثله جزم بحسنه، ولكنه تفرد به كما جزم بذلك الذهبي في «الميزان».

وقد اختلف عليه في إسناده فرواه مهران عنه بإسناده المتقدم.

وخالفه إبراهيم بن طهمان عنه عن أبي النعمان عن أبي وقاص عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال:

«إذا وعد الرجل أخاه ومن نيته أن يفي له فلم يفِ ولم يجيء للميعاد فلا إثم عليه».

أخرجه أبو داود (٤٩٩٥) والترمذي (٢٦٣٥) وقال:

«حديث غريب، وليس إسناده بالقوي، علي بن عبد الأعلى ثقة، ولا يعرف أبو النعمان ولا أبو وقاص، وهما مجهولان».

ولعل رواية ابن طهمان أصح من رواية ابن أبي عمر وهو العطار الرازي، فإن الأول أخرج له الشيخان، وقال فيه الحافظ:

«ثقة يغرب».

والآخر لم يخرج له الشيخان شيئاً، وقال فيه الحافظ:

«صدوق له أوهام سيىء الحفظ»!

وجملة القول أن الحديث ضعيف للجهالة والاضطراب .

ثم إن في قوله : «ولكن المنافق . . » إلخ نكارة لمخالفته لحديث أبي هريرة وابن عمرو مرفوعاً(١) بنحو الشطر الأول منه دون هذه الزيادة المفسرة للمراد بـ «المنافق»، وهو خلاف المتبادر من إطلاق الحديث الصحيح ، فإنه يشمل من كان في نيته أن يفي ، ثم لم يف، ومن لم يكن في نيته أن يفعل ، خلافاً لما نقله الحافظ عن الغزالي . والله أعلم .

١٤٤٨ـ (احضروا موتاكم ، ولقنوهم لا إله إلا الله، وبشروهم بالجنة ، فإن الحليم من الرجال والنساء يتحيرون عند ذلك المصرع ، وإن الشيطانَ لأقرب ما يكونُ عندَ ذلكَ المصرع ، والذي نفسي بيده لمعاينةُ ملكِ الموتِ أشدُّ من ألفِ ضربةٍ بالسيف ، والذي نفسي بيده لا تخرج نفسُ عبدٍ من الدنيا حتى يألم كل عرقٍ منه على حياله) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٥/١٨٦ من طريق إسماعيل بن عياش عن أبي معاذ عتبة بن حميد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره وقال :

«غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل» .

قلت : وهو ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وهذه منها ، فإن أبا معاذ هذا بصري ، ومع ذلك ففي حفظه ـأعني أبا معاذـ شيء كما يشعر بذلك قول الحافظ فيه :

«صدوق له أوهام» .

ومكحول وهو الشامي ، وإن كان سمع من واثلة ، فإنه موصوف بالتدليس ، فمثله يتحفظ من حديثه المعنعن كهذا .

والحديث أورده السيوطي في زيادته على «الجامع الصغير» وسكت عليه في

---

(١) انظر «مختصر البخاري» (٢٤ و ٢٥) .

«الحاوي للفتاوي » (٢/ ١١٩)! وقد ذكر فيه لبعضه شاهداً فقال:

«وأخرج الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» من مرسل عطاء بن يسار عن النبي ﷺ قال:

«معالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف، وما من مؤمن يموت إلا وكل عرق منه يألم على حدة، وأقرب ما يكون عدو الله منه تلك الساعة. مرسل جيد الإسناد».

(فائدة): وأما ما نقله الغزالي في «الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة» من فتنة الموت، وأن إبليس لعنه الله وكل أعوانه يأتون الميت على صفة أبويه على صفة اليهودية، فيقولان له: مت يهودياً، فإن انصرف عنهم جاء أقوام آخرون على صفة النصارى حتى يعرض عليه عقائد كل ملة، فمن أراد الله هدايته أرسل إليه جبريل فيطرد الشيطان وجنده، فيبتسم الميت... إلخ، فقال السيوطي:

«لم أقف عليه في الحديث».

١٤٤٩- (مَنْ قرأَ في إثرِ وضوئه: ﴿إنا أنزلناه في ليلةِ القدرِ﴾ مرةً واحدةً كانَ من الصدّيقين، ومن قرأها مرتين كتب في ديوانِ الشهداء، ومن قرأها ثلاثاً حشرَه الله محشرَ الأنبياء).

موضوع. رواه الديلمي في «مسند الفردوس» من طريق **أبي عبيدة** عن الحسن **عن** أنس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وأبو عبيدة مجهول. كذا في «الحاوي للفتاوي» للسيوطي (٢/ ١١) وفيه علة أخرى وهي عنعنة البصري.

وأما الحديث فلوائح الوضع عليه ظاهرة، وظني أن الآفة من هذا المجهول أو ممن دونه، لكن السيوطي لم يسق من إسناده إلا ما ذكرت. والله أعلم.

وقد كنت ذكرت الحديث مختصراً برقم (٦٨) ونقلت عن الحافظ السخاوي أنه قال: «لا أصل له»، فلما وقفت على لفظه وشيء من سنده بادرت إلى تخريجه والكشف

عن علته، لكي لا يفهم قول السخاوي: «لا أصل له» بمعنى لا إسناد له كما هو المتبادر عند المتأخرين.

١٤٥٠ - (ليهبطن عيسى ابن مريم حكماً عدلاً، وإماماً مقسطاً، وليسلكن فجَّ [الروحاء] حاجاً أو معتمراً، أو ليثنينهما(١)، وليأتين قبري حتى يسلم عليَّ، ولأردَّنَّ عليه).

منكر بهذا التمام. وأخرجه الحاكم (٢/٥٩٥) من طريق يعلى بن عبيد: ثنا محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عطاء مولى أم صُبَيَّة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال:

«صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة». ووافقه الذهبي.

وأقول: كلا، بل هو ضعيف، فيه ثلاث علل:

الأولى: جهالة عطاء هذا قال الذهبي نفسه في ترجمته من «الميزان»:

«لا يعرف، تفرد عنه المقبري»

الثانية: عنعنة ابن إسحاق، فإنه مدلس مشهور بذلك.

الثالثة: الاختلاف عليه في إسناده، فقد قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٤١٣):

«سألت أبا زرعة عن حديث اختلف فيه عن محمد بن إسحاق، فيروي محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: (فذكره). وروى يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أم صُبيَّة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ؟ قال أبو زرعة: قد اختلف فيه عن محمد بن سلمة في هذا الحديث، حدثنا أحمد بن أبي شعبة، فقال فيه: عن محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. قال أبو زرعة: وحدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني عن محمد بن سلمة عن ابن

---

(١) الأصل: «بنيتهما». والتصحيح من «صحيح مسلم».

إسحاق عن سعيد عن عطاء مولى أم صبية عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.. وهذا أصح ».

قلت : ويؤيده رواية يعلى بن عبيد عن ابن إسحاق به. والله أعلم.

وإنما أوردت الحديث هنا، من أجل شطره الثاني، **وأما شطره الأول فصحيح**، أخرجه مسلم (٤/ ٦٠) وغيره من طريق أخرى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«والذي نفسي بيده، ليهلن ابن مريم . . » الحديث دون قوله: «وليأتين قبري . . ».

١٤٥١ - (ليسَ صدقةٌ أعظمَ أجراً من الماءِ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ١/ ١٥٢ - طبع دمشق) من طريق البيهقي بسنده عن **داود بن عطاء** عن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي عن أبيه عن يزيد بن خُصَيفة عن يزيد بن رومان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: فذكره.

ومن طريق البيهقي أورده السيوطي في «الجامع الصغير»، فقال المناوي:

«رمز لحسنه (!) وفيه داود بن عطاء أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» وقال:

«قال البخاري: متروك».

ويزيد بن عبد الملك النوفلي ضعفوه.

وسعيد بن أبي سعيد قال ابن عدي : مجهول». انتهى كلام المناوي.

قلت: سعيد هذا هو المقبري ما في ذلك ريب، وهو معروف بالإكثار من الرواية عن أبي هريرة، وهو ثقة، لا دخل له في هذا الحديث، وإنما العلة من اللذين ذكرهما قبله.

وقال في «التيسير»:

«وإسناده ضعيف، وقول المؤلف: «حسن» ممنوع».

١٤٥٢ - (خمسُ ليالٍ لا تردُّ فيهن الدعوةُ : أولُ ليلةٍ من رجبٍ ، وليلةُ النصفِ من شعبانَ ، وليلةُ الجمعةِ ، وليلةُ الفطرِ ، وليلةُ النحرِ).

موضوع. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٢٧٥ - ٢٧٦) من طريق **أبي سعيد بندار بن عمر بن محمد الروياني** بسنده عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي قعنب عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ.

أورده في ترجمة بندار هذا، وروى عن عبد العزيز النخشبي أنه قال:

« **لا تسمع منه ، فإنه كذاب** ».

قلت: وإبراهيم بن أبي يحيى كذاب أيضاً كما قال يحيى وغيره . وهو من شيوخ الشافعي الذين خفي عليه حالهم.

وأبو قعنب، لم أعرفه.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من هذا الوجه فأساء ! ويبدو أن المناوي لم يقف على إسناده ، فلم يتكلم عليه بشيء، ولكنه قال:

«ورواه عن أبي أمامة أيضاً الديلمي في «الفردوس»، فما أوهمه صنيع المصنف من كونه لم يخرجه أحد ممن وضع لهم الرموز غير سديد، ورواه البيهقي من حديث ابن عمر، وكذا ابن ناصر والعسكري . قال ابن حجر: وطرقه كلها معلولة».

قلت: ومن هذه الطرق ما أخرجه أبو بكر بن لال في «أحاديث أبي عمران الفراء» (ق ٦٤/ ٢) وابن عساكر أيضاً (٣/ ٢١٧/ ٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني: ثنا عبد القدوس بن الحجاج بن مرداس: حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى عن ابن معتب عن أبي أمامة به.

كذا وقع عند ابن لال: « ابن معتب »، وعن ابن عساكر: « أبو قعيب » وعنده في الطريق الأولى : «أبي قعنب»، وكل ذلك مما لم يوجد ، ولعل الصواب أبو معتب وهو ابن عمرو الأسلمي، ذكره أبو حاتم في «الصحابة» ولا يثبت كما قال ابن منده.

وعبد القدوس بن الحجاج الظاهر أنه أبو المغيرة الخولاني وهو ثقة ، لكني لم أر من سمى جده مرداساً.

وأما الرلوي عنه ابن بَرَّة، فلم أعرفه، ولم يترجمه الحافظ في «التبصير» كعادته.

وبالجملة فمدار هذه الطريق على إبراهيم بن أبي يحيى الكذاب.

ثم رأيته في «مسند الفردوس» في نسخة مصورة مخرومة (ص ١٣٠) من طريق إبراهيم بن محمد بن مرة (كذا) الصنعاني : حدثنا عبد القدوس بن مرداس: حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى به.

وفي «الجرح والتعديل» (٣/١/٥٦):

«عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد الله بن مرداس العبدري من بني عبد الدار الصنعاني روى عن إبراهيم بن عمر الصنعاني. روى عنه إسماعيل بن أبي أُوَيْس حديث المائدة».

فلعله هو هذا ، لكن وقع منسوباً لجده، وقوله في الطريق المتقدمة: «ابن الحجاج» من زيادات بعض النساخ.

ثم إن في «الديلمي»: «أبي قعنب» كما في الطريق الأولى . والله أعلم.

١٤٥٣- (سادةُ السودانِ أربعةٌ: لقمانُ الحيشي، والنجاشيُّ، وبلالٌ، ومهجعٌ).

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/١/٣٣٠) من طريق **أحمد بن شبويه** : نا سليمان بن صالح : حدثني عبد الله يعني ابن المبارك عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : فذكره.

قلت : وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله ؛ فيه أحمد بن شبويه مجهول كما قال الحافظ في «اللسان»، وساق له حديثاً من روايته عن محمد بن سلمة بإسناده إلى ابن عباس وقال:

« والحديث باطل مركب على هذا الإسناد، والآفة منه أو من شيخه، فإنه ضعيف».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من طريق ابن عساكر، ويبدو أن المناوي لم يتنبه لهذه الجهالة ، فقال مستدركاً عليه:

«ابن عساكر في «تاريخه» في ترجمة بلا ل من طريق ابن المبارك مصرحاً فلو عزاه المصنف إليه لكان أولى»!

قلت : كيفِ يصح عزوه إليه، والسند غير صحيح إليه، وهو لم يخرجه ـ فيما علمت ـ في شيء من مصنفاته الثابتة النسبة إليه، مثل «الزهد» مثلاً؟!

وقد روي من وجه آخر معضلاً بلفظ:

١٤٥٤ ـ (خيرُ السودانِ أربعةٌ : لقمانُ ، والنجاشي، وبلالٌ ، ومهجعٌ).

ضعيف. أخرجه ابن عساكر (١٠/ ٣٣٠/ ٣٣١) من طريق أبي صالح عن معاوية عن الأوزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسنادٌ معضل كما قال السيوطي في «الجامع» لأن الأوزاعي واسمه عبد الرحمن بن عمرو من أتباع التابعين.

قلت: والسند إليه فيه ضعف لأن؛ أبا صالح وهو عبد الله **أبي صالح** كاتب الليث متكلم فيه من قبل حفظه . قال الحافظ :

«صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة».

وقد روي الحديث عن الأوزاعي موصولاً بلفظ آخر وهو:

١٤٥٥ ـ (خيرُ السودانِ ثلاثةٌ : لقمانُ ، وبلالٌ، ومهجعٌ مولى رسول الله ﷺ).

منكر . أخرجه الحاكم (٣/ ٢٨٤): أخبرني **إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني**: ثنا جدي : ثنا الحكم عن الهقل بن زياد عن الأوزاعي : حدثني أبو عمار عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

«صحيح الإسناد».

وتعقبه الذهبي بقوله:

«كذا قال : «مولى رسول الله ﷺ» ولا أعرف ذا».

قلت : يشير إلى نكارة هذا القول، ولكنه لم يتكلم على الإسناد بشيء فأوهم سلامته من قادح، وليس كذلك، فإن إسماعيل الشعراني هذا قد أورده الذهبي نفسه في «الميزان» وقال:

«من شيوخ الحاكم ، قال الحاكم : ارتبت في لقيّه بعض الشيوخ . ثم قال : حدثنا إسماعيل : حدثنا جدي . . ».

قلت: فذكر له بإسناد آخر عن أنس حديث «طلب العلم فريضة على كل مسلم» وقال:

«غريب فرد».

فكأن الحاكم يشير بهذا إلى شكه في سماع إسماعيل من جده الفضل .

والفضل نفسه فيه كلام أيضاً، فقد قال ابن أبي حاتم (٣/٢/٦٩):

«كتبت عنه بالري، وتكلموا فيه».

ومن أجل هذا ذكره الذهبي أيضاً في «الميزان» لكنه أتبع ذلك بقوله:

«وقال الحاكم : كان أديباً فقيهاً عابداً، عارفاً بالرجال ، كان يرسل شعره. قلت: عرف بالشعراني، وهو ثقة ، لم يطعن فيه بحجة ، وقد سئل عنه الحسين القتباني؟ فرماه بالكذب . قال: وسمعت أبا عبد الله بن الأخرم يسأل عنه، فقال: صدوق إلا أنه كان غالياً في التشيع قلت : مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين».

قلت: وبالجملة فعلة هذا الإسناد، إنما هي إسماعيل الشعراني، فإنه مع تكلم الحاكم في سماعه لا أعلم أحداً وثقه. مع النكارة التي في متنه، كما تقدم عن الذهبي، وتبعه على ذلك الحافظ فإنه أورد مهجعاً هذا في القسم الأول من «الإصابة» وقال:

«هو مولى رسول الله ﷺ . ذكره الحاكم في «صحيحه» من طريق الهقل بن زياد. . (فذكر الحديث وقال:) قلت: وأخشى أن يكون الذي بعده».

قلت: والذي بعده:

«مهجع العكي مولى عمر بن الخطاب. قال ابن هشام: أصله من (عك)، فأصابه سباء، فمنّ عليه عمر فأعتقه، وكان من السابقين إلى الإسلام، وشهد بدراً

واستشهد بها، وقال موسى بن عقبة: كان أول من قتل ذلك اليوم».

فقد أخطأ الشعراني فجعل مهجعاً هذا حبشياً مولى رسول الله ﷺ، وهو عكي عربي مولى عمر. والله أعلم.

١٤٥٦ـ (إن الرحمة لا تنزلُ على قومٍ فيهم قاطعُ رحمٍ).

ضعيف جداً. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٣) وكذا الطبراني في «الكبير» وابن عدي (ق ١٥٥/٢) من طريق **سليمان أبي إدام** قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: عن النبي ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد واهٍ جداً، سليمان هذا وهو ابن زيد المحاربي قال ابن معين:

«ليس بثقة، كذاب، ليس يسوى حديثه فلساً».

وقال النسائي:

«متروك الحديث».

وقال أبو حاتم:

«ليس بقوي».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٥١/٨):

«رواه الطبراني، وفيه أبو إدام المحاربي وهو كذاب».

١٤٥٧ ـ (من سألَ في المساجدِ فاحرموه).

لا أصل له، كما قال السيوطي في «الحاوي للفتاوي» (١٢٠/١)، وهو من الأحاديث التي وقعت في كتاب «المدخل» لابن الحاج (٣١٠/١)، وكم فيه من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وما لا أصل له، وهو في هذا شبيه بكتاب «الإحياء» للغزّالي، كما لا يخفى على من درس الكتابين من أهل العلم.

ثم قال السيوطي:

«وإنما قلنا بالكراهة أخذاً من حديث النهي عن نشد الضالة في المسجد، ويلحق به ما في معناه، من البيع والشراء والإجارة ونحوها، وكراهة رفع الصوت في

المسجد بالعلم وغيره».

وقد استدل السيوطي على جواز السؤال والتصدق عليه في المسجد بالحديث الآتي وقواه، ولما كان ضعيف الإسناد، كان لا بد من أن أورده لأكشف عن علته فقلت:

١٤٥٨ - (هل منكم أحدٌ أطعمَ اليومَ مسكيناً؟ فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: دخلت المسجد فإذا أنا بسائلٍ يسألُ، فوجدتُ كسرةَ خبزٍ في يد عبدِ الرحمن، فأخذتُها منه، فدفعتها إليه).

منكر. أخرجه أبو داود (١/٢٦٥) والحاكم (١/٤١٢) وعنه البيهقي (٤/١٩٩) من طريق مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم»! ووافقه الذهبي!

قلت: وهذا من عجائبهما، ولا سيما الذهبي؛ فإنه أورد المبارك هذا في «الضعفاء والمتروكين» وقال:

«ضعفه أحمد والنسائي، وكان يدلس».

فأنت تراه قد عنعنه، ثم هو مع ذلك ليس من رجال مسلم!! ومن هذا تعلم أن قول النووي في «شرح المهذب»:

«رواه أبو داود بإسناد جيد» ليس بجيد وإن أقره السيوطي في «الحاوي للفتاوي» (١/١١٨)!!

ومما يؤكد ضعف الحديث بهذا السياق أنه قد صح من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه. وليس فيه أن تصدق أبي بكر رضي الله عنه كان في المسجد، أخرجه مسلم وغيره، وهو مخرج في الكتاب الآخر «الصحيحة» (رقم ٨٨).

وإذا عرفت ذلك فلا يستقيم استدلال السيوطي بالحديث على أن الصدقة على السائل في المسجد ليست مكروهة، وأن السؤال فيه ليس بمحرم، والله أعلم.

١٤٥٩ - (ليسَ لقاتلٍ وصيةٌ).

موضوع. رواه الطبراني في «الأوسط» (١/١٥٢/٢- مجمع البحرين) والدارقطني في «سننه» (٤/٢٣٦/١١٥) والبيهقي (٦/٢٨١) عن بقية عن مبشر بن عبيد عن حجاج بن أرطاة عن عاصم عن زر عن علي، وقال الطبراني:

«لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به بقية».

قلت: وهو مدلس، ومثله حجاج بن أرطاة، لكن الآفة من الذي بينهما، وبه أعله الدارقطني فقال:

«**مبشر بن عبيد متروك الحديث يضع الحديث**».

وقال البيهقي:

«تفرد به مبشر بن عبيد الحمصي وهو منسوب إلى وضع الحديث، وإنما ذكرت هذا الحديث لتعرف روايته».

قلت: وقال الإمام أحمد:

«روى عنه بقية وأبو المغيرة أحاديث موضوعة كذب».

وقال مرة:

«يضع الحديث».

وقال البخاري:

«منكر الحديث».

وقال ابن حبان في «الضعفاء والمتروكين» (٣/٣٠):

«روى عن الثقات الموضوعات، لا يحل كَتْب حديثه إلا على جهة التعجب».

ومما ذكرنا عن هؤلاء الأئمة يظهر تقصير الهيثمي أو تساهله في قوله في «المجمع» (٤/٢١٤):

«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه بقيه، وهو مدلس»!

وأسوأ منه عملاً السيوطي؛ فإنه أورد الحديث في «الجامع الصغير» الذي نص في مقدمته أنه صانه عما تفرد به وضاع أو كذاب! وقد تعقبه المناوي في «فيض القدير» بقوله:

«قال (يعني الذهبي) في «المهذب»:

(فيه مبشر بن عبيد؛ منسوب إلى الوضع، وقال أحمد: أحاديثه منكـرة، وقال البخاري: منكر الحديث)».

فمن العجيب حقاً أن يتساهل المناوي أيضـاً وبعد أن نقـل هذا، فيقـول في «التيسير»:

«ضعيف؛ لضعف مبشر (الأصل: بشر) بن عبيد»!

١٤٦٠ - (الله الله فيمن ليس له [ناصر] إلا الله).

ضعيف. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ق ١٣٧/١): ثنا أحمد بن عمر بن المهلب أبو الطيب المصري: ثنا **عيسى بن إبراهيم بن مثرود**: حدثنا **رشدين بن سعد** عن إبراهيم بن نشيط عن ابن حجيرة الأكبر عن أبي هريرة. قال رسول الله ﷺ: فذكره وقال:

«وهذا الحديث كتبته عن جماعة عن عيسى بن مثرود، ولم يقل في هذا الإسناد أحد: «عن أبي هريرة» إلا ابن المهلب هذا، وغيره يرسله».

قلت: وابن المهلب هذا لم أجد له ترجمة، والإسناد ضعيف مسنداً ومرسلاً، وعيسى بن إبراهيم بن مثرود ذكره ابن أبي حاتم ٣/١/٢٧٢ برواية ابن خزيمة عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وشيخه رشدين بن سعد معروف بالضعف لسوء حفظه، وفي «التقريب»:

«ضعيف، رجح أبو حاتـم عليه ابن لهيعة. وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه، فأدركته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث».

والحديث قال المناوي في «الفيض»:

«رمز المصنف لضعفه، وهو مما بيض له الديلمي».

قلت: ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء، فكأنه لم يقف عليه.

١٤٦١ - (كانَ يُقْبلُ بوجهه وحديثِهِ على شرِّ القوم يتألفُه بذلكَ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٢/ ١٨٩) من طريق **محمد بن إسحاق** عن زياد بن أبي زياد عن محمد بن كعب القرظي عن عمرو بن العاص قال: فذكره وزاد:

«فكان يقبل بوجهه وحديثه عليَّ ، حتى ظننتُ أني خيرُ القوم! فقلت: يا رسول الله! أنا خيرٌ أو أبو بكر؟ فقال: أبو بكر، فقلت: يـا رسول الله! أنا خيرٌ أم عمرَ؟ فقال: عمرَ. فقلت: يا رسول الله ! أنا خير أم عثمان ؟ فقال: عثمان . فلما سألت رسول الله ﷺ ، فصدقني» .

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل عنعنة ابن إسحاق فإنه مدلس معروف بذلك. ولهذا فقول الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٥) بعد أن ساق الحديث بتمامه:

«رواه الطبراني ، وإسناده حسن» .

ففيه نظر بين إلا أن يكون ابن إسحاق قد صرح بالتحديث عند الطبراني . والله أعلم .

وزياد هذا هو المخزومي المدني وهو ثقة .

١٤٦٢ - (فرخُ الزنا لا يدخلُ الجنةَ) .

ضعيف. رواه ابن عدي (١/ ١٨٩): حدثنا **حمزة بن داود الثقفي**: حدثنا **محمد بن زنبور** : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً وقال:

«يعرف بسهيل» .

قلت: إنما يعرف عنه بلفظ: «ولد الزنا شر الثلاثة» .

هكذا أخرجه الطحاوي وأبو داود وغيرهما من طرق عدة عن سهيل به. وفي لفظ للطحاوي: «فرخ الزنا شر الثلاثـة»، لكن في إسناده حسـان بن غالب وهـو متروك. فالمحفوظ اللفظ الذي قبله، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٦٧١) .

وأما هذا فعلّته محمد بن زنبور، فإن فيه ضعفاً، فلا يقبل منه ما خالف فيه الثقات،

وحمزة بن داود الثقفي لم أجد له ترجمة .

١٤٦٣ - (ثلاثةٌ لا يدخلون الجنة ، مدمنُ خمرٍ ، وقاطعُ رحمٍ ، ومصدقٌ بالسحرِ ، ومن ماتَ مدمناً للخمرِ سقاهُ الله عز وجلَّ من نهرِ الغوطةِ ، قيل : وما نهرُ الغوطةِ ؟ قال : نهرٌ يجري من فروجِ المومساتِ ، يؤذي أهلَ النار ريحُ فروجهم) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان (١٣٨٠ و ١٣٨١) والحاكم (٤/١٤٦) وأحمد (٤/٣٩٩) وأبو نعيم في «أحاديث مشايخ أبي القاسم الأصم» (ق ٣١/١) عن الفضيل ابن ميسرة عن **أبي حريز** أن أبا بردة حدثه عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال : فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي ، وفيه نظر ، فإن أبا حريز هذا ، واسمه عبد الله ابن الحسين ، قال الذهبي نفسه في «الميزان» :

«فيه شيء» . ولذلك أورده في «الضعفاء» وقال :

«قال أبو داود : ليس حديثه بشيء ، وقال جماعة : ضعيف ، ووثقه أبو زرعة» .

وفي «التقريب» :

«صدوق يخطىء» .

١٤٦٤ - (لا يدخلُ الجنةَ صاحبُ خمسٍ : مدمن خمرٍ ، ولا مؤمنٌ بسحرٍ ، ولا قاطعُ رحمٍ ، ولا كاهنٌ ، ولا منانٌ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣/١٤و٨٣) والخطيب في «الموضح» (٢/٥٩) بالأولى منها فقط والسهمي في «تاريخ جرجان» (٢٥٥) من طريق عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : ورجاله ثقات رجال البخاري غير عطية وهو العوفي وهو ضعيف .

لكن الحديث قد جاء مفرقاً في عدة أحاديث ، إلا المتعلق منه «بالكاهن» فإني لم أجد ما يقويه ، ولذلك خرجته هنا .

وأما قوله: «ولا مؤمن بسحر»، فهو في الحديث الذي قبله. وأما سائرُهُ فهو مخرج في عدة أحاديث خرجت بعضها في الكتاب الآخر (٦٧٢ ـ ٦٧٥).

١٤٦٥ ـ (من أهان سلطانَ الله [في الأرض] أهانه الله).

ضعيف. أخرجه الطيالسي في «مسنده» (رقم ٨٨٧): حدثنا حميد بن مهران عن سعد بن أوس عن زياد بن كسيب قال:

«خرج ابن عامر فصعد المنبر، وعليه ثياب رقاق، فقال بلال: انظروا إلى أميركم يلبس لباس الفساق! فقال أبو بكرة من تحت المنبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول . . » فذكره.

وأخرجه الترمذي (٢/٣٥) عن الطيالسي، وأحمد (٥/٤٢ و٤٩) وابن حبان في «الثقات»(٤/٢٥٩) والقضاعي في «مسند الشهاب»(ق٣٥/٢) وابن عساكرفي «تاريخ دمشق» (٩/٢٣١/٢) من طرق أخرى عن حميد به وزاد أحمد والقضاعي:

«ومن أكرم سلطان الله أكرمه الله».

وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب».

كذا قال! وزياد بن كسيب هذا مجهول الحال لم يرو عنه غير سعد بن أوس هنا ومستلم بن سعيد، ولم يوثقه غير ابن حبان، وفي ترجمته ساق الحديث، ولذلك قال الحافظ في «التقريب»:

«مقبول».

يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث عند التفرد، ولمّا لم أجد له متابعاً أو شاهداً، أوردته في هذه «السلسلة».

وسعد بن أوس هو العدوي أو العبدي كما في بعض طرق الحديث، قال الحافظ:

«صدوق له أغاليط».

قلت: وهو غير العبسي، هذا ثقة أخطأ الأزدي في تضعيفه كما قال الحافظ.

وقد روي الحديث بزيادة جملة في أوله بلفظ :

«السلطان ظل الله في الأرض».

وقد أخرجته فيما يأتي برقم (١٦٦١).

ثم وجدت لحديث الترجمة شاهداً من حديث أبي بكرة، فنقلته إلى الصحيحة برقم (٢٢٩٧).

١٤٦٦ - (إن الله عزَّ وجلَّ يقولُ : أنا الله لا إله إلا أنا، مالكُ الملوكِ ، وملكُ الملوكِ، قلوبُ الملوكِ في يدي ، وإن العبادَ إذا أطاعوني حولتُ قلوبهم عليهم بالسخطِ والنقمةِ، فساموهم سوءَ العذاب، فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوكِ، ولكن أشغلوا أنفسكم بالذكر والتضرع [إليّ] أكفكم ملوككم).

ضعيف جداً. أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (٣/٧٦) والطبراني في «الأوسط» (٩١٩٥ - بترقيمي) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٣٨٨) عن علي بن معبد الرقي : ثنا وهب بن راشد : نا مالك بن دينار عن خلاس بن عمرو عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقالا :

«لم يروه عن مالك إلا وهب».

قلت : وهو ضعيف جداً، قال ابن حبان :

«شيخ يروي عن مالك بن دينار العجائب، لا تحل الرواية عنه».

وقال الدارقطني :

«متروك».

وقال أبو حاتم :

«منكر الحديث، حدث بأباطيل».

قلت : والمقدام ضعيف أيضاً، أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال :

«صويلح ، قال ابن أبي حاتم : تكلموا فيه، قال ابن القطان : قال الدارقطني :

ضعيف».

والحديث قال الهيثمي (٥/٢٤٩):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه وهب (الأصل: إبراهيم) بن راشد وهو متروك».

١٤٦٧ - (ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسولَ الله، قال: الذي ينزلُ وحده، ويمنعُ رِفده، ويجلدُ عبده).

ضعيف. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤٤٨) والحاكم (٤/٢٦٩ - ٢٧٠) من طريق **محمد بن معاوية**: ثنا **مصادف بن زياد المديني** - قال: وأثنى عليه خيراً - قال: سمعت محمد بن كعب القرظي.. قال: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وسكت عليه وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: محمد بن معاوية كذبه الدارقطني، فبطل الحديث».

قلت: ومصادف بن زياد مجهول كما في «الميزان».

وقد وجدت له متابِعين ثلاثة:

الأول: أبو المقدام هشام بن زياد، ولكنه متروك كما قال الذهبي.

أخرجه الحاكم شاهداً للذي قبله، ولا يصلح لذلك لشدة ضعفه.

والثاني: القاسم بن عروة، ولم أعرفه، وفي الطريق إليه أحمد بن عبد الجبار العطاردي وهو ضعيف.

أخرجه أبو عثمان الصابوني في «عقيدة السلف» (ج١ / ١٢٠ - ١٢١ من المجموعة المنيرية).

الثالث: عيسى بن ميمون المدني، وهو ضعيف جداً، قال البخاري:

«منكر الحديث».

وقال ابن حبان:

«يروي أحاديث كلها موضوعات».

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/٩٧/٢).

١٤٦٨- (عليكم بالحزنِ فإنّه مفتاحُ القلبِ، قالوا: وكيف الحزنُ؟ قالَ: أجيعوا أنفسَكم بالجوع وأظمئوها).

ضعيف. رواه الطبراني (١/١٣٢/٣): حدثنا جبرون بن عيسى المقرىء: نا يحيى بن سليمان الحفري: نا فضيل بن عياض عن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، يحيى بن سليمان الحفري هو القرشي، قال أبو نعيم في «الحلية»:

«فيه مقال»، كما سبق ذكره في الحديث رقم (٣١٦).

والراوي عنه جبرون لم أعرفه، كما بينت هناك. فقول الهيثمي في «المجمع» (١٠/٣١٠):

«إسناده حسن» غير حسن، وإن أقره المناوي في «الفيض»، وقلده في «التيسير»!!

والحفري هذا مولع برواية أحاديث الجوع! فقد ساق له الطبراني ثلاثة منها هذا أحدها، والآخران تقدما برقم (٣١٥، ٣١٦)، فلعله كان من المتصوفة الذين يحرمون على أنفسهم طيبات ما أحل الله لهم!

١٤٦٩- (عليكم بالحناءِ فإنه ينورُ وجوهَكم، ويُطهّرُ قلوبَكم، ويزيدُ في الجماعِ).

موضوع. رواه ابن عدي (ق ٢/٣٢١) ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهية» (٢/٢٠١): ثنا أحمد بن عامر: حدثني عمر بن حفص الدمشقي: حدثني أبو الخطاب معروف الخياط: ثنا واثلة بن الأسقع مرفوعاً.

ورواه ابن عساكر (١٢/٣٥٣/١) من طريق أخرى عن ابن عامر بـه وقال ابن عدي:

«معروف الخياط عامة أحاديثه لا يتابع عليه».

وقال الذهبي في ترجمته:

«**هذا موضوع بيقين ، والبلية من عمر بن حفص، لأن معروفاً قل ما روى**».

وقال في ترجمة عمر بن حفص الدمشقي :

«**أعتقد أنه وضع على معروف الخياط أحاديث**، كما سيأتي في ترجمة معروف، وقد زعم أنه بلغ مائة وستين سنة».

وأقره الحافظ في الترجمتين، ولكنه وهم في ترجمة معروف فذكر فيها أنه بلغ مائة . . إلخ ما ذكره الذهبي في ترجمة عمر، وبناء على وهمه هذا قال في ترجمة معروف من «التقريب» :

«وكان معمراً عاش مائة و. . . » إلخ .

وقال ابن الجوزي عقب الحديث :

«**لا يصح عن رسول الله ﷺ**، قال ابن عدي : لمعروف بن عبد الله أحاديث منكرة جداً، عامة ما يروي لا يتابع عليه، **وهذا حديث منكر**».

قال ابن الجوزي :

«قلت: وفي الإسناد عمر بن حفص، وقد قال أحمد: حرقنا حديثه، وقال يحيى : ليس بشيء، وقال النسائي : متروك الحديث».

ونقل المناوي في «الفيض» الشطر الأول من كلامه، وأعرض عن الآخر فأخطأ، لأن عمر هذا هو آفة هذا الحديث كما تقدم في كلام الذهبي، فتعصيب الآفة بمعروف منكر لا يليق بالمعروف! وكذلك عدوله عن الحكم على الحديث بالوضع الذي تقدم عن الحافظين إلى قوله في «التيسير» :

«حديث منكر» ؛ مما لا مسوّغ له، ولعله من آثار إعراضه المذكور. والله أعلم.

١٤٧٠ـ (إذا أردتَ سفراً فقلْ لمنْ تخلفُ: أستودعُكم الله الذي لا تضيعُ ودائعُه).

ضعيف. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/١٣٦) من طريق محمد بن أبي السري : ثنا رشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رشدين بن سعد وابن أبي السري ضعيفان.

وقد خالفهما في متنه الليث بن سعد وسعيد بن أبي أيوب فقالا: عن الحسن بن ثوبان أنه سمع موسى بن وردان يقول:

أتيت أبا هريرة أودعه لسفر أردته، فقال أبو هريرة رضي الله عنه: ألا أعلمك يا ابن أخي شيئاً علمنيه رسول الله ﷺ أقوله عند الوداع؟ قلت: بلى، قال: قل: أستودعكم الله.. إلخ.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٨) وابن السني أيضاً (٤٩٩) وكذا أحمد (٢/٤٠٣) إلا أنه لم يذكر فيه سعيد بن أبي أيوب.

وهذا إسناد حسن. وانظر «الصحيحة» (١٦و ٢٥٤٧) والتعليق على «الكلم الطيب» (ص ٩٣).

والحديث عزاه في «الفتح الكبير» تبعاً لـ «الزيادة» للحكيم فقط!

١٤٧١- (إن الله يبغض الشيخَ الغِربيبَ. قال رِشدين: الذي يخضب بالسوادِ).

ضعيف. أخرجه ابن عدي (٢/١٣٧) عن **رشدين بن** سعد عن أبي صخر حميد ابن زياد عن يزيد بن قسيط عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: ورشدين ضعيف كما تقدم آنفاً.

ومن طريقه أخرجه الديلمي (١/٢/٢٤٣-٢٤٤) لكنه قال: عن عبد الرحمن بن عمر عن عثمان بن عبيد الله بن رافع (!) عن أبي هريرة.

١٤٧٢- (قصوا أظافرَكم، وادفنوا قلاماتِكم، ونقوا براجمَكم، ونظفوا لثاثَكم من الطعامِ، واستاكوا، ولا تدخلوا عليّ قحراً، بُخْراً).

ضعيف. رواه الترمذي الحكيم من حديث عبد الله بن بسر رفعه. وفي سنده راوٍ مجهول؛ كما في «فتح الباري» (١٠/٢٧٨).

وقال شيخه العراقي:

«فيه عمر بن بلال غير معروف كما قاله ابن عدي».

وأقول: فيه أيضاً عمر بن أبي عمر، قال الذهبي عن ابن عدي: مجهول. وإبراهيم بن العلاء لا يعرف.

كذا في «فيض القدير».

(تنبيه): قوله: (قحراً) كذا وقع في «الجامع الصغير» طبعة الحلبي، وكذا وقع في متن «فيض القدير» وشرحه، وفي «التيسير» أيضاً. وكذلك وقع في «الجامع الكبير» للسيوطي، ولم أجد لهذه اللفظة معنى هنا، وقول المناوي في «شرحيه»:

«أي مصفرة أسنانكم من شدة الخلوف».

فهو تفسير صحيح يقتضيه السياق، وليس هو معنى هذه اللفظة، فالصواب أنها محرفة من (قُلَحاً) فإنه بهذا المعنى، ففي «النهاية» لابن الأثير:

«(قلح) فيه: «مالي أراكم تدخلون عليّ قُلَحاً؟!»، القَلَح: صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها».

قلت: وهذه الجملة طرف حديث أخرجه أحمد (١/ ٢١٤ و٣/ ٤٤٢) عن النبي ﷺ مرفوعاً، وفي إسناده جهالة و اضطراب لا مجال الآن لبيانه.

١٤٧٣ـ (سألتُ ربي أبناءَ العشرين من أمتي؛ فوهبَهم لي).

ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا قال: ثنا القاسم بن هاشم السمسار: ثنا **مقاتل بن سليمان الرملي** عن **أبي معشر** عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. كذا في «الحاوي» (٢/ ٤١١).

قلت: وهذا إسناد واه، أبو معشر، واسمه نجيح ضعيف، ومقاتل بن سليمان الرملي، أظنه البلخي الخراساني صاحب التفسير وهو كذاب، وعليه فقوله: «الرملي» محرف من «البلخي»، فإن يكن هو فالحديث موضوع. والله أعلم.

وأما السمسار فصدوق، وله ترجمة في «تاريخ بغداد».

والحديث مما بيض له المناوي في «فيض القدير»، وأما في «التيسير» فقال: «رواه ابن أبي الدنيا، بإسناد ضعيف».

من أحاديث الأبدال:

١٤٧٤- (ثلاثٌ من كنَّ فيه فهو من الأبدالِ؛ الذين هم قوامُ الدنيا وأهلُها: الرضا بالقضاء، والصبر عن محارمِ الله، والغضبُ في ذاتِ الله).

موضوع. قال أبو عبد الرحمن السلمي في «سنن الصوفية»: ثنا أحمد بن علي ابن الحسن: ثنا جعفر بن عبد الوهاب السرخسي: ثنا عبيد بن آدم عن أبيه عن أبي حمزة عن ميسرة بن عبد ربه عن المغيرة بن قيس عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غَنْم عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس». كذا نقله السيوطي في «الحاوي» (٢/٤٦٣)، وهو أول حديث في «المسند» تحت «حرف الثاء المثلثة».

قلت: وهذا موضوع آفته ميسرة بن عبد ربه، فإنه كذاب وضاع مشهور بذلك وتقدمت له أحاديث أقربها برقم (١٤٥٩).

وشهر بن حوشب ضعيف.

وجعفر بن عبد الوهاب السرخسي لم أعرفه.

وأبو عبد الرحمن السلمي نفسه متهم، واسمه محمد بن الحسين بن محمد، أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«متكلم فيه، قال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القطان: كان يضع الحديث للصوفية».

والحديث أعله المناوي بابني عبد ربه وحوشب فقط!

وسود السيوطي به «الجامع الصغير»! مع اطلاعه على إسناده!

١٤٧٥- (علامة أبدالِ أمتي أنهم لا يلعنون شيئاً أبداً).

موضوع. أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الأولياء» (١١٤/٥٩) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن بكر بن خنيس يرفعه: فذكره.

ونقله في «الحاوي» (٢/٤٦٦).

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف، بل هو معضل، فإن بكر بن خنيس قال الحافظ:

«صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان، من السابعة».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«... عن التابعين، قال الدارقطني: متروك».

وقال في «الكاشف»:

«واهٍ».

وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، قال الحافظ:

«لا بأس به، وكان يدلس، قاله أحمد».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«ثقة، قال ابن معين: له عن المجهولين مناكير».

قلت: وهذا المتن منكر دون شك أو ريب، **بل هو موضوع**، فإن اللعن، قد صدر منه ﷺ أكثر من مرة، وقد أخبر عن ذلك هو نفسه ﷺ في غير ما حديث، وقد خرجت طائفة منها في السلسلة الأخرى (٨٣و ٨٥و ١٧٥٨)، فهل الأبدال أكمل من رسول الله ﷺ؟!

١٤٧٦- (الأبدالُ من الموالي، ولا يبغضُ الموالِيَ إلا منافقٌ).

منكر. أخرجه أبو داود في «أسئلة أبي عبيد الآجري له» وعنه الحاكم في «الكنى»، ومن طريقه الذهبي في «الميزان» بسنده عن **الرِجال بن سالم** عن عطاء قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أورده الذهبي في ترجمة الرجال هذا وقال:

«لا يدرى من هو؟ والخبر منكر». ثم ذكره.

وتعقبه الحافظ في «اللسان» فقال:

«والذي في «الإكمال» وتبعه المصنف في «المشتبه»: «أبو الرجال: سالم بن عطاء» فهو كنية له لا اسم، وسالم اسمه لا اسم أبيه، وعطاء أبوه لا شيخه».

والحديث أورده السيوطي في «الحاوي» (٢/٤٦٦) وفي «الجامع الصغير» من رواية الحاكم دون الشطر الثاني منه!

١٤٧٧- (إن أبدالَ أمتي لم يدخلوا الجنةَ بالأعمالِ، إنما دخلوها برحمةِ الله، وسخاوةِ النفسِ، وسلامةِ الصدورِ، ورحمةٍ لجميعِ المسلمين).

ضعيف جداً. أخرجه أبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (١١/١-٢ رقم١١) والبيهقي في «شعب الإيمان» من طريق ابن أبي شيبة: ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى: أنا سلمة بن رجاء -كوفي- عن صالح المري عن الحسن عن أبي سعيد الخدري أو غيره قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره، وقال:

«رواه عثمان عن محمد بن عمران، فقال: عن أبي سعيد، لم يقل: (أو غيره!) وقيل: عن صالح المُريّ عن ثابت عن أنس».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، صالح المُريّ، وهو ابن بشير ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب»، وقال فيما يأتي:

«**متروك الحديث**». وهو الأقرب إلى الصواب.

وقد اختلف عليه في إسناده كما ترى.

والحسن هو البصري وهو مدلس وقد عنعنه.

وقد روي مرسلاً، أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب السخاء» والبيهقي في «شعب الإيمان» والترمذي الحكيم في «نوادر الأصول» كما في «الحاوي» (٢/٤٦٤و ٤٦٥).

ورواه بعض الضعفاء عن الحسن عن أنس مرفوعاً بلفظ:

«إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصوم ولا بصلاة، ولكن بسلامة الصدور، وسخاوة النفس، ونصيحة المسلمين».

رواه الديلمي (١/٢/٢٧٢) من طريق ابن لال معلقاً عن محمد بن عبد العزيز الدينوري: حدثنا عثمان بن الهيثم: حدثنا عوف عن الحسن عن أنس مرفوعاً.

قلت: عثمان بن الهيثم ثقة، لكنه تغير فصار يتلقن.

ومحمد بن عبد العزيز الدينوري قال الذهبي:

«منكر الحديث ضعيف».

وساق له الحافظ في «اللسان» من منكراته هذا الحديث. ثم قال عقبه:

«ورواه أيضاً عن عثمان أيضاً عن صالح بن بشير المريّ أبو بشر البصري عن ثابت عن أنس. وإنما يعرف هذا من رواية صالح المري عن الحسن مرسلاً. وصالح متروك الحديث».

١٤٧٨- (لا يزالُ أربعون رجلاً من أمتي، قلوبهُم على قلبِ إبراهيمَ عليه السلام، يدفعُ الله بهم عن أهلِ الأرضِ، يقالُ لهم: (الأبدالُ)، إنهم لن يدركوها بصلاةٍ ولا صومٍ ولا صدقةٍ. قالوا: يا رسولَ الله فبمَ أدركوها؟ قالَ: بالسخاءِ والنصيحةِ للمسلمين).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٣٩٠) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٤/١٧٣): أنا أحمد بن داود المكي: ثنا ثابت بن عياش الأحدب: ثنا أبو رجاء الكلبي: ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال أبو نعيم:

«غريب من حديث الأعمش عن زيد، ما كتبناه إلا من حديث أبي رجاء».

قلت: اسمه روح بن المسيب قال ابن عدي:

«أحاديثه غير محفوظة».

وقال ابن حبان (١/٢٩٩):

«يروي عن الثقات الموضوعات، ويرفع الموقوفات، لا تحل الرواية عنه».

وأشار ابن معين إلى تضعيفه بقوله:

«صويلح».

وثابت بن عياش الأحدب لم أعرفه. وكذا الراوي عنه.

ولم يعرف الهيثمي أبا رجاء أيضاً فقال (١٠/٦٣):

«رواه الطبراني عن ثابت بن عياش الأحدب عن أبي رجاء الكلبي، وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح»!

كذا قال! وهو يعني من فوق أبي رجاء، دون شيخ الطبراني، وهذه عادة له، فكن منها على ذكر.

١٤٧٩- (إن لله عزَّ وجلَّ في الخلقِ ثلاثمائةً قلوبُهم على قلبِ آدمَ عليه السلامُ، ولله تعالى في الخلقِ أربعون قلوبُهم على قلبِ موسى عليه السلامُ، ولله تعالى في الخلقِ سبعةٌ قلوبُهم على قلبِ إبراهيمَ عليه السلامُ، ولله تعالى في الخلقِ خمسةٌ قلوبُهم على قلبِ جبريلَ عليه السلامُ، ولله تعالى في الخلقِ ثلاثةٌ قلوبُهم على قلبِ ميكائيلَ عليه السلامُ، ولله تعالى في الخلقِ واحدٌ قلبُه على قلبِ إسرافيلَ عليه السلامُ، فإذا ماتَ الواحدُ أبدلَ الله مكانَه من الثلاثة، وإذا ماتَ من الثلاثةِ أبدلَ الله مكانَه من الخمسةِ، وإذا ماتَ من الخمسةِ أبدلَ الله تعالى مكانَه من السبعةِ، وإذا ماتَ من السبعةِ أبدلَ الله مكانَه من الأربعين، وإذا ماتَ من الأربعين أبدلَ الله مكانه من الثلاثمائة، وإذا ماتَ من الثلاثمائة أبدلَ الله مكانَه من العامةِ، فبهم يحيي ويميتُ ويمطرُ وينبتُ، ويدفعُ البلاءَ).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/٨-٩) والذهبي في «الميزان» من طريق عبد الرحيم بن يحيى الأرمني: حدثنا عثمان بن عمارة: حدثنا المُعافىٰ بن عمران عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وزاد أبو نعيم:

«قيل لعبد الله بن مسعود: كيف بهم يحيي ويميت؟ قال: لأنهم يسألون الله عز وجل إكثار الأمم فيكثرون، ويدعـون على الجبابـرة فيقصمون، ويستقـون فيسقون، ويسألون فتنبت لهم الأرض، ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء».

أورده الذهبي في ترجمة عثمان بن عمارة وقال:

«وهو كذب، **فقاتل الله من وضع هذا الإفك**».

وأقره الحافظ في «اللسان». لكنه استدرك عليه فقال:

«وسبق في ترجمة عبد الرحيم قوله: أتهمه به أو عثمان».

يعني أن التهمة في وضع هذا الحديث تتردد بين عبد الرحيم الأرمني وعثمان هذا، فإنهما مجهولان لا يعرفان إلا في هذا الحديث الباطل.

(تنبيه): (الأرمني) هكذا وقع في «الحلية» وفي «الحاوي» (٢/٤٦٤) نقلاً عنه. ووقع في «الميزان»: «الأدمي». فالله أعلم.

(فائدة) نقلت أكثر أسانيد الأحاديث المتقدمة من رسالة السيوطي «الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال». وقد حشاها بالأحاديث الضعيفة، والآثار الواهية، وبعضها أشد ضعفاً من بعض كما يدلك هـذا التخريـج، ومن عجيب أمـره أنه لم يذكر فيها ولا حديثاً واحداً في القطب المزعوم، ويسميه تبعاً للصوفية بالغوث أيضاً، وكذلك لم يذكر في الأوتاد والنجباء أي حديث مرفوع، وإنما هي كلها أسماء مخترعة عند الصوفية، لا تعرف عند السلف، اللهم إلا اسم البدل فهو مشهور عندهم كما تقدم. والله أعلم.

ثم نقل السيوطي عن اليافعي أنه قال:

«وقال بعض العارفين: والقطب هو الواحد المـذكور في حـديث عبد الله بن مسعود أنه على قلب إسرافيل»!

فنقول: أثبت العرش ثم انقش، فـالحديث كـذب كما سمعت عن الذهبي والعسقلاني، فالعجب من السيوطي ـلا اليافعيـ أن يخفى ذلك عليه.

١٤٨٠- (تعرضُ الأعمالُ يومَ الاثنين ويومَ الخميسِ على الله، وتعرضُ على الأنبياءِ، وعلى الآباءِ والأمهاتِ يوم الجمعةِ، فيفرحون بحسناتِهم وتزداد وجوهُهم بياضاً وإشراقاً، فاتقوا الله، ولا تؤذوا أمواتَكم).

موضوع. أخرجه الترمذي الحكيم في «نوادر الأصول» من حديث **عبد الغفور ابن عبد العزيز** عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

كذا في «الحاوي للفتاوي» (٢/ ٣٦٠).

قلت: وهذا إسناد موضوع، المتهم به **عبد الغفور** هذا، واسم جده سعيد الأنصاري كما في بعض الأسانيد التي في ترجمته من «الميزان»، وحكى عن البخاري أنه قال: «تركوه».

وهذا عنده معناه أنه متهم وفي أشد درجات الضعف، كما هو معروف عنه، وأفصح عن ذلك ابن حبان فقال (٢/ ١٤٨):

«كان ممن يضع الحديث على الثقات».

وقال ابن معين:

«ليس حديثه بشيء».

وقال أبو حاتم:

«ضعيف الحديث».

ومنه تعلم أن السيوطي قد أساء بإيراده لهذا الحديث في «الجامع الصغير» وباستشهاده به على ما جزم به في «الحاوي» أن الأموات على علم بأحوال الأحياء، وبما هم فيه! وقد ساق في هذه المسألة أحاديث أخرى، لا يحتج بشيء منها مثل حديث «إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات..» الحديث، وقد مضى (٨٦٧).

والحديث بيض له المناوي، فلم يتكلم عليه بشيء فكأنه لم يقف على إسناده، فالحمد لله الذي أطلعني عليه، ولو بواسطة السيوطي نفسه!

ثم إن الحديث وقع في «الجامع الصغير» من رواية الحكيم عن والد عبد العزيز غير مسمى، وقد تقدم أن اسمه سعيد الأنصاري، وقد أورده في «الإصابة» باسم «سعيد

الشامي» ، وقال:

«جاءت عنه عدة أحاديث من رواية ولده عنه، تفرد بها عبد الغفور أبو الصباح بن عبد العزيز عن أبيه عبد العزيز عن أبيه سعيد. .» ثم ذكر له أحاديث.

وقد ساق بعضها ابن عدي في ترجمة عبد الغفور هذا وقال في آخر ترجمته:

«الضعف على ترجمته ورواياته بين، وهو منكر الحديث».

١٤٨١- (لغزوةٌ في سبيلِ الله أحبُّ إلي من أربعين حجةٍ).

ضعيف. أخرجه القاضي عبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريا» (ص ٩٠-٩١): حدثنا محمد بن أحمد بن عمارة: حدثنا **المسيب بن واضح**: حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن يزيد بن السمط عن النعمان بن المنذر عن مكحول قال:

«كثر المستأذنون إلى الحج في غزوة تبوك، فقال رسول الله ﷺ. .» فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، المسيب بن واضح. قال الدارقطني:

«ضعيف». وبين سببه أبو حاتم فقال:

«صدوق يخطىء كثيراً». ومثله قول الجوزجاني:

«كان كثير الخطأ والوهم».

وسائر رجاله ثقات من رجال «التهذيب» غير محمد بن أحمد بن عمارة وقد ترجمه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/٣٣٤/٢)، وذكر أنه توفي سنة ٣٢٣ عن ٩٦ سنة. وجاء وصفه في بعض الأسانيد عنده بأنه:

«الثقة الأمين كرم الله وجهه وأسكنه جنته».

١٤٨٢- (إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله، وأن تحمدَهم على رزق الله، وأن تذمهم على ما لم يؤتك الله، إن رزق الله لا يجره إليك حرص حريص، ولا يرده كره كاره، وإن الله تعالى بحكمته وجلاله جعل الروح والفرج في الرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/٤١) وأبو عبد الرحمن السلمي في «طبقات الصوفية» (ص ٦٨-٦٩) من طريق أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل البصري المعروف بابن الحمصي قال: حدثنا علي بن جعفر البغدادي، قال: قال أبو موسى الدؤلي (وفي الطبقات: الديبلي): ثنا أبو يزيد البسطامي: ثنا أبو عبد الرحمن السُّدي عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره. وقال أبو نعيم:

«وهذا الحديث مما ركب على أبي يزيد، والحمل فيه على شيخنا ابن الحمصي فقد عثر منه على غير حديث ركَّبه!».

قلت: وفي «الميزان»:

«قيل: يتهم بوضع الحديث. قاله الضياء».

ثم أخرجه أبو نعيم (٥/١٠٦) من طريق علي بن محمد بن مروان وهو السُّدي: ثنا أبي: ثنا عمرو بن قيس الملائي به. وقال:

«حديث غريب من حديث عمرو، تفرد به علي بن محمد بن مروان عن أبيه».

قلت: ومحمد بن مروان السدي متهم بالكذب، معروف به.

وأما ابنه علي فلم أعرفه، وقد ذكره في «التهذيب» في جملة الرواة عن أبيه، فهو آفته أو أبوه، وهو الأقرب. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في «شعب الإيمان» (١/١٥٢-١٥٣) أخرجه من طريق أخرى عن أبي عبد الرحمن السُّدي، ومن طريق علي بن محمد بن مروان، ثنا أبي به.

فتأكدنا من أن الآفة من أبي عبد الرحمن محمد السدّي.

١٤٨٣- (آجرتُ نفسي من خديجة سفرتين بقلوصٍ).

ضعيف جداً. أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/١١٨) من طريق محمد ابن فضيل: ثنا الربيع بن بدر، ومن طريق معلى بن أسد العمي: ثنا حماد بن الربيع بن بدر عن **أبي الزبير عن** جابر قال:

«استأجرتْ خديجةُ رضي الله عنها رسولَ الله ﷺ سفرتين إلى (جُرَس)، كل

سفرةٍ بقلوصٍ ».

هذا لفظ حديث المعلى، ولفظ ابن فضيل هو المذكور أعلاه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لأن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه. ولفظ الترجمة ضعيف جداً، لأن الربيع بن بدر متروك، كما قال الحافظ في «التقريب»، ولا سيما قد خالفه في المتن حماد وهو ابن مسعدة وهو ثقة ـ فقال: «سفرتين، كل سفرة بقلوص».

وقد أخرجه الحاكم أيضاً (١٨٢/٣) بهذا اللفظ عن حماد والربيع وقال:

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي!

وكأنه لم يتنبه لعنعنة أبي الزبير، وكذلك صنع ابن القيم في أول «الزاد» وابن كثير في «البداية» (٢٩٥/٢)، فإنهما أعلاه بالربيع، وفاتهما أنه متابع من قبل حماد بن مسعدة، ولا سيما وابن القيم أورده بلفظه وليس بلفظ الربيع!! وعكس ذلك المعلق على «زاد المعاد»، فأعله بأبي الزبير فقط للمتابعة فأصاب، ولكنه لم يتنبه للفرق بين لفظيهما!

١٤٨٤ـ (آيةُ الكرسيِّ ربعُ القرآنِ).

ضعيف. أخرجه أحمد (٢٢١/٣): ثنا عبد الله بن الحارث قال: حدثني **سلمة ابن وردان** أن أنس بن مالك صاحب النبي ﷺ حدثه:

«أن رسول الله ﷺ سأل رجلاً من صحابته فقال: أي فلان هل تزوجت؟ قال: لا، وليس عندي ما أتزوج به، قال: أليس معك ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللهِ﴾؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك آية الكرسي: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: تزوج، تزوج، تزوج. ثلاث مرات».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، **سلمة بن وردان** قال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف».

ومن طريقه أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ق ١٧٠/٢) أورده في جملة ما أنكر

على سلمة من الأحاديث، وتبعه الذهبي، وقال:

«وقال الحاكم: «رواياته عن أنس أكثرها مناكير»، وصدق الحاكم».

ومما يدل على نكارة الحديث أنه مخالف لحديث الصحيحين وغيرهما عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً: «﴿ قلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن». وقد أخرجه الترمذي (٢/١٤٧) من طريق أخرى عن سلمة بن وردان به دون ذكر آية الكرسي وقال في روايته: «قل هو الله أحد ثلث القرآن» ثم قال: «حديث حسن»!

وحديث الترجمة، أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية أبي الشيخ في «كتاب الثواب» عن أنس وزاد عليه المناوي: «والطبراني»، وفاتهما «المسند»! ثم أعله بسلمة فقال:

«أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقد حسنه المؤلف، ولعله لاعتضاده».

قلت: رحم الله من قال: اجعل لعل عند ذاك الكوكب! أو كما قال، فإن الحديث لم نره إلا من هذه الطريق الواهية، والسيوطي معروف بالتساهل، على أن تحسينه وكذلك تصحيحه وتضعيفه إنما هو بالرمز بحرف (صح) و (ح) و (ض) مما لا يوثق به لغلبة تحريف النساخ كما قال المناوي نفسه (١/٤١).

(تنبيه): قوله: «﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ربع القرآن»؛ ثابت عن رسول الله ﷺ، بمجموع طرقه، وقد خرجت طائفة منها في الكتاب الآخر (٥٨٨).

١٤٨٥- (آدمُ في السماءِ الدنيا، تعرضُ عليه أعمالُ ذريتهِ، ويوسفُ في السماءِ الثانيةِ، وابنا الخالةِ يحيى وعيسى في السماءِ الثالثةِ، وإدريسُ في السماءِ الرابعةِ، وهارونُ في السماءِ الخامسةِ، وموسى في السماءِ السادسةِ، وإبراهيمُ في السماءِ السابعةِ).

منكر. رواه ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً كما في «الجامع الصغير»، وقال شارحه المناوي:

«وإسناده ضعيف، لكن المتن صحيح، فإنه قطعة من حديث الإسراء الذي

خرجه الشيخان عن أنس، لكن فيه خلف في الترتيب».

قلت: ليس عند الشيخين قوله: «تعرض عليه أعمال ذريته»، ولم أره في أحاديث الباب، لا عندهما، ولا عند غيرهما؛ فهي زيادة منكرة، وأما المخالفة في الترتيب؛ فهي كما قال المناوي، فإن الحديث قطعة من حديث **الإسراء**، وهو عند البخاري (٧/ ١٦٠- ١٧٢ -فتح) ومسلم (١/ ١٠٣) والنسائي (١/ ٧٦- ٧٧) وغيرهم من حديث صعصعة بن مالك مرفوعاً بطوله. وفيه أنه رأى في السماء الثانية يحيى وعيسى، وفي الثالثة يوسف. وكذا وقع في حديث أنس عند مسلم (١/ ٩٩- ١٠١) والنسائي (١/ ٧٧-٧٨) وغيرهما، خلافاً لبعض الأحاديث الأخرى التي أشار إليها الحافظ في «الفتح»، وقال في حديث صعصعة وأنس:

«وهو أثبت».

١٤٨٦- (آمروا النساءَ في بناتِهن).

ضعيف. أخرجه أبو داود (١/ ٣٢٧) وعنه البيهقي (٧/ ١١٥) من طريق إسماعيل ابن أمية: **ثني الثقة** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف **لجهالة «الثقة»**، فإن مثل هذا التوثيق لشخص مجهول العين عند غير الموثق غير مقبول كما هو مقرر في «الأصول»؛ ولذلك فرمز السيوطي لحسنه غير حسن إن صح ذلك عنه، فإن المناوي قد نص في مقدمة «فيض القدير» على ما يجعل الواقف على الرموز لا يثق بها، ومع ذلك فكثيراً ما يقول: كما قال في هذا الحديث: «ورمز المؤلف لحسنه»! ويقره وهو غير مستحق له، كما ترى، بل قلده فيه في الكتاب الآخر فقال في «التيسير»:

«.. بإسناد حسن»!

١٤٨٧- (آمينُ خاتمُ رب العالمين، على لسانِ عبادهِ المؤمنين).

ضعيف. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٤٣٢) والديلمي في «مسند الفردوس» (١/ ١/ ٧٦) عن مؤمل بن عبد الرحمن: ثنا أبو أمية بن يعلى عن سعيد

المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره وقال ابن عدي:

«لا يرويه عن أبي أمية بن يعلى - وإن كان ضعيفاً - غير مؤمل هذا، وعامة حديثه غير محفوظ».

والحديث عزاه السيوطي في «الجامعين» لابن عدي والطبراني في «الدعاء» وقال المناوي في «الفيض»:

«وفيه مؤمل الثقفي، أورده الذهبي في «الضعفاء»، عن أبي أمية بن يعلى الثقفي، لا شيء. ومن ثم قال المؤلف (السيوطي) في «حاشية الشفاء»: إسناده ضعيف. ولم يرمز له هنا بشيء».

قلت: ولذلك جزم بضعف إسناده الشيخ زكريا الأنصاري في «فتح الجليل» (ق ٢/١٤)، وقال الحافظ ابن حجر في «مختصر الديلمي»:

«قلت: أبو أمية ضعيف».

(تنبيه): قول المناوي: «ولم يرمز له هنا بشيء» يدلنا على أن نسخة «الجامع الصغير» المطبوعة في أعلى «فيض القدير» ليست هي النسخة التي اعتمد عليها شارحه المناوي، لأنه وقع فيها الرمز بالضعف لهذا الحديث، وعليها يعتمد المعلقون على «الجامع الكبير» في رموز الأحاديث تصحيحاً وتحسيناً وتضعيفاً دون أن ينتبهوا إلى ما نبّهنا عليه مراراً تبعاً للمناوي أنه لا يجوز الاعتماد عليها لما وقع فيها من التحريف وغيره، وهكذا فعلوا في هذا الحديث فقالوا في تعليقهم عليه (١/١/٢٦):

«وهو في «الصغير» برقم ٢٠، ورمز له المصنف بالضعف». دون أن يرجعوا إلى كلام المناوي المصرح بأنه لم يرمز له بشيء. وكذلك يفعلون في كل أحاديث الكتاب يعتمدون على رموزه كما ذكرنا دون أن يتثبتوا من صحة نسبة الرمز إلى المصنف أولاً، ولمطابقة الرمز للنقد العلمي ثانياً. والله المستعان.

١٤٨٨ - (آمينُ قوةٌ للدعاءِ).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٢/٨٣) عن عبد الله بن بزيع عن الحسن بن عمارة: حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً وفيه علتان:

الأولى: ابن عمارة، قال الحافظ: «متروك»، بل قال الإمام أحمد: «كان منكر الحديث، وأحاديثه موضوعة».

الثانية: عبد الله بن بزيع فإنه ضعيف، وقال ابن عدي عقب الحديث: «إنه غير محفوظ».

والحديث من الأحاديث التي خلا منها الجوامع الثلاثة: «الجامع الكبير» و «الجامع الصغير» للسيوطي وكذا «الزيادة عليه» له و «الجامع الأزهر» للمناوي!

١٤٨٩- (يا حرملةُ! ائتِ المعروفَ، واجتنب المنكرَ، وانظرْ ما يعجبُ أذُنَك أن يقولَ لكَ القومُ إذا قمتَ من عندهم فأتِه، وانظر الذي تكرهُه أن يقولَ لكَ القومُ إذا قمتَ من عندِهم فاجتنبه).

ضعيف. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٢٢) و (ق ٢٠/٢ من المخطوطة) و (ص ٣٤) من الهندية) وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٢٠- ٣٢١) من طريق عبد الله بن حسان العنبري قال: حدثنا حبان بن عاصم -وكان حرملة أبا أمه- فحدثتني صفية ابنة عليبة ودحيبة ابنة عليبة- وكان جدهما حرملة أبا أبيهما -أنه أخبرهم [عن] حرملة بن عبد الله:

«أنه خرجَ حتى أتى النبي ﷺ، فكان عنده حتى عرفه النبيُّ ﷺ، فلما ارتحلَ، قلتُ في نفسي: والله لآتين النبيَّ ﷺ حتى أزداد من العلمِ، فجئتُ أمشي، حتى قمت بين يديه، فقلتُ: ما تأمرني أعملُ؟ قال: يا حرملةُ: ائتِ المعروفَ، واجتنبِ المنكرَ. ثم رجعتُ حتى جئتُ الراحلةَ. ثم أقبلتُ حتى قمتُ مقامي قريباً منه، فقلتُ: يا رسول الله! ما تأمرني أعملُ؟ قال...» فذكره.

قلت: وهذا إسناد في ثبوته نظر من وجهين:

الأول: أن عبد الله بن حسان العنبري مجهول الحال، لم يوثقه أحد، وقال الحافظ في «التقريب»:

«مقبول». يعني عند المتابعة، وقد توبع، لكن مع المخالفة في إسناده كما يأتي:

الآخر: أن نسخ «الأدب المفرد» مختلفة في إثبات حرف (عن) قبل (حرملة) فقد ثبت في النسختين المطبوعتين المشار إليهما، ولم تثبت في المخطوطة، ولذلك وضعته بين المعكوفين، والسند، يختلف الحكم عليه باختلاف النسخ، فعلى إثباته يكون الحديث من رواية ابنتي عليبة عن عليبة عن حرملة. وعلى حذفه يكون من روايتهما عن جدهما حرملة.

وعلى الإثبات يكون الحديث معلولاً بالجهالة، فإن عليبة هذا مجهول العين، أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/٢/٤٠) ولم يزد على قوله:

«روى عن أبيه عن النبي ﷺ. روى عنه ابنه ضرغامة».

وعلى حذفه فهل سمع ابنتا عليبة من جدهما؟ ليس عندنا ما يثبت ذلك، إلا هذا الإسناد، ومداره على عبد الله بن حسان، وقد عرفت أنه مجهول الحال فلا تقوم الحجة به، ولا سيما قد خولف في إسناده فقال أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٢٠٧): حدثنا قرة قال: حدثنا ضرغامة قال: حدثني أبي عن أبيه قال:

أتيت رسول الله ﷺ في ركب من الحي، فلما أردت الرجوع قلت: يا رسول الله أوصني قال:

«اتق الله، وإذا كنت في مجلس وقمت منه، وسمعتهم يقولون ما يعجبك، فأته، فإذا سمعتهم يقولون ما تكره فلا تأته».

وأخرجه ابن سعد (٧/٣٤) من طريقين آخرين عن قرة.

فهذا الإسناد يشهد أن الحديث من رواية عليبة عن حرملة لأن ضرغامة هذا هو ابن عليبة بن حرملة العنبري كما في كتاب ابن أبي حاتم (٢/١/٤٧٠)، فعليه فيمكن القول بأن النسخة التي أثبتت (عن) أرجح من الأخرى، فيكون الإسناد متصلاً معللاً بالجهالة، على أن ضرغامة هذا يشبه أباه في الجهالة، فإن ابن أبي حاتم لم يزد فيه على قوله:

«روى عن أبيه، روى عنه قرة بن خالد السدوسي».

ومما يرجح نسخة الإثبات والوصل، أن الذين ترجموا لحرملة هذا في

«الصحابة» كابن عبد البر وغيره كلهم ذكروا أن الحديث من رواية صفية ودُحَيبة عن أبيهما عنه، وقد عزاه أحدهم للأدب المفرد والطيالسي، وهو الحافظ ابن حجر[1]، وتبعه السيوطي، فقال في «الجامع الكبير» (١/٤/١):

«رواه البخاري في «الأدب» وابن سعد والباوَرْدي والبغوي والبيهقي في «شعب الإيمان» من طريق صفية ودحيبة ابنتي عليبة بن حرملة بن عبد الله بن أوس عن أبيهما عن جدهما رضي الله عنه. قال البغوي: ولا أعلم له غيره».

ولكن يعارض هذا أن ابن أبي حاتم قال في ترجمة حرملة من كتابه (١/٢/٢٧٢):

«بصري له صحبة، روت عنه صفية ودحيبة ابنتا عليبة، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عنه حبان بن عاصم».

وعلى هذا جرى الحافظ في «التهذيب» وغيره، خلافاً لصنيعه في «الإصابة» كما سبقت الإشارة إليه، ولا أعلم مستنداً لهذا سوى رواية عبد الله بن حسان هذه، وهي مضطربة كما رأيت، ولعل ذلك منه؛ فإنه غير معروف بالضبط والحفظ، ولا سيما قد خولف من ضرغامة كما سبق.

وجملة القول: أن الحديث ضعيف لا يثبت، لأنه منقطع أو مجهول.

فقول الحافظ في «الإصابة»:

«وحديثه في «الأدب المفرد» للبخاري و «مسند أبي داود الطيالسي» وغيرهما بإسناد حسن».

فهو غير حسن، كيف وهو الذي قال في عبد الله بن حسان: «مقبول» كما تقدم؟!

فإن قيل: إنما حسنه بمجموع الطريقين أحدهما عند البخاري والآخر عند الطيالسي.

قلت: يمنع من ذلك الاختلاف الذي بينهما، كما سبق شرحه، وتلخيص ذلك أن رواية ابن حسان إن كان المحفوظ فيها إسقاط عليبة من الإسناد، فقد خالفه ضرغامة، وليس فيهما حافظ ليصار إلى ترجيح رواية أحدهما على رواية الآخر، وإن كان المحفوظ

---

(١) انظر «الاستيعاب» (١/١٣٩) و«أسد الغابة» (١/٣٩٧) و«الإصابة» (٢/٢).

فيها إثبات عليبة فهو مجهول، فمن أين للإسناد الحسن؟! والله سبحانه وتعالى أعلم.

هذا ما وصل إليه علمي، ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾ فمن كان عنده شيء نستفيده منه قدمه إلينا إن شاء الله، وجزاه الله خيراً.

١٤٩٠- (جئتم تسألوني عن الصنيعةِ لمن تحقُّ؟ لا تنبغي الصنيعةُ إلا لذي حسبٍ أو دينٍ، وجئتمُ تسألوني عن الرزقِ وما يجلبهُ على العبدِ؟ فاستجلبُوه واستنزلوه بالصدقةِ، وجئتُم تسألوني عن جهادِ الضعفاءِ؟ فإن جهادَ الضعفاءِ الحجُّ والعمرةُ، وجئتُم تسألوني عن جهادِ النساءِ؟ وإن جهادَ المرأةِ حسنُ التبعلِ، وجئتُم تسألوني عن الرزقِ؟ ومن أين يأتي؟ وكيف يأتي؟ أبى الله أن يرزقَ عبدَه المؤمنَ إلا من حيثُ لا يعلمُ).

منكر. رواه أبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (١/٩٩) ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (ق ٤٨/١): نا أبو عبد الله أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن قراد التجيبي: نا جدي حرملة قال: حدثني عمر بن راشد المدني قال: حدثني مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال:

«احتج أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح، فتماروا في شيء، فقال لهم علي: انطلقوا إلى رسول الله ﷺ، فلما وقفوا على رسول الله ﷺ، قال: جئنا يا رسول الله نسألك عن شيء، فقال: إن شئتم فاسألوا، وإن شئتم أخبرتكم بما جئتم له، قالوا: أخبرنا، قال:» فذكره.

قلت: وهذا إسناد واهٍ جداً، عمر بن راشد المدني؛ هو أبو حفص الجاري: قال أبو حاتم:

«وجدت حديثه كذباً وزوراً». وقال العقيلي:

«منكر الحديث».

وأحمد بن طاهر، قال الدارقطني:

«كذاب». قال الذهبي:

«وأتى بحديث منكر متنه (أبى الله أن يرزق المؤمن إلا من حيث لا يعلم)».

قلت: وأخرجه الحاكم في «تاريخه» بإسناده عن عمر بن خلف المخزومي: حدثنا عمر بن راشد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال:

«كان رسول الله ﷺ يوماً جالساً في مجلسه، فاطلع علي بن أبي طالب..».

قلت: فذكره، وقال الحاكم:

«هذا حديث غريب الإسناد والمتن، وعبد الرحمن بن حرملة المديني عزيز الحديث جداً».

قلت: هو مختلف فيه، وإنما الآفة من عمر بن راشد، وقد عرفت حاله، ومن طريقه أخرج الديلمي (١/١/٨٠) الجملة الأخيرة منه.

وأورده ابن الجوزي في «**الموضوعات**» (٢/١٥٢-١٥٣) من طريق ابن حبان، وهذا في «الضعفاء» (١/١٤٧) بسنده عن أحمد بن داود بن عبد الغفار عن أبي مصعب قال: حدثني مالك عن جعفر بن محمد به، وقالا:

«**موضوع، آفته أحمد بن داود بن عبد الغفار**».

وقال السيوطي عقبه في «اللآلي» (٢/٧١):

«وقال ابن عبد البر: هذا حديث غريب من حديث مالك، وهو حديث حسن، لكنه منكر عندهم عن مالك، لا يصح عنه، ولا أصل له في حديثه».

ثم ذكر له السيوطي طريقاً أخرى عن علي وفيها هارون بن يحيى الحاطبي، ذكره العقيلي في «الضعفاء» وقال ابن عبد البر:

«لا أعرفه». وقال البيهقي:

«لا أحفظه على هذا الوجه، إلا بهذا الإسناد، وهو ضعيف بمرة».

١٤٩١- (ابتدروا الأذانَ، ولا تبتدروا الإمامةَ).

ضعيف. رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/٩٥/٢): حدثنا وكيع عن علي ابن مبارك عن يحيى بن أبي كثير مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه وإن كان رجاله كلهم ثقاتاً رجال الشيخين، فإنه معضل، وليس بمرسل كما قال السيوطي وأقره المناوي؛ فإن يحيى بن أبي كثير، إنما له رؤية لأنس، ولم يسمع منه، ولا من صحابي آخر كما في «التهـذيب» عن ابن حبان وغيره.

وأما قول المناوي في «شرحيه»:

«وله شواهد».

فلا أعلم شيئاً منها. والله أعلم.

١٤٩٢- (أبى الله أنْ يقبلَ عملَ صاحبِ بدعةٍ، حتى يدعَ بدعتَهُ).

منكر. أخرجه ابن ماجـه (رقم ٥٠) وابن أبي عاصم في «السنـة» (ق ٤/٢) والديلمي (١/١/٨٠) من طريق أبي الشيخ عن **بشر بن منصور الحَنّاط، عن أبي زيد** عن **أبي المغيرة** عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، مسلسل بالمجهولين، قال أبو زرعة:

«لا أعرف أبا زيد ولا شيخه ولا بشراً».

وقال الذهبي في أوّلهم:

«يجهل». وقال في الآخرين:

«لا يدرى مَن هما».

ووافقه البوصيري في «الزوائد» (١/١١).

وقد جاء بإسناد شر من هذا بلفظ آخر، وهو:

١٤٩٣- (لا يقبلُ الله لصاحبِ بدعةٍ صوماً ولا صلاةً، ولا صدقةً، ولا حجاً ولا عمرةً، ولا جهاداً، ولا صرفاً ولا عدلاً، يخرجُ من الإسلامِ كما تخرجُ الشعرةُ من العجينِ).

موضوع. أخرجه ابن ماجه (٤٩) من طريق **محمد بن مِحْصَن** عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله بن الديلمي عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا موضوع آفته ابن محصن هذا فإنه كذاب كما قال ابن معين وأبو حاتم، وقال الحافظ في «التقريب»:

«كذبوه».

وتساهل البوصيري فيه فقال في «الزوائد» (١/١٠):

«هذا إسناد ضعيف، فيه محمد بن محصن، وقد اتفقوا على ضعفه».

ووجه التساهل أن الراوي قد يتفق على ضعفه، وليس بكذاب، وحينئذ فذكر الاتفاق دون ذكر السبب لا يكون معبراً عن واقع الراوي. فتأمل.

١٤٩٤ـ (من يعملْ سوءًا يُجْزَ به في الدنيا).

ضعيف. أخرجه الحاكم (٣/٥٥٢ـ٥٥٣) وابن عدي في «الكامل» (٢/١٤٢) وأحمد (١/٦) وابن مردويه عن **زياد الجصاص** عن علي بن زيد عن محمد قال: قال لي عبد الله بن عمر:

«انظر إلى المكان الذي فيه ابن الزبير مصلوباً، فلا تمرّنَّ عليه قال: فسها الغلام، فإذا عبد الله بن عمر ينظر إلى ابن الزبير، فقال: يغفر الله لك (ثلاثاً)، أما والله ما علمتك إلا صواماً قواماً وصالاً للرحم، أما والله إني لأرجو مع مساوي ما أصبت أن لا يعذبك الله بعدها، قال: ثم التفت إلي فقال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره، والسياق لابن مردويه والحاكم، لكن وقع فيه تحريف وسكت عنه.

وأقول: إسناده ضعيف، زياد ـ وهو ابن أبي زياد الجصاص ـ ضعيف، وكذا علي بن زيد وهو ابن جدعان.

وذكر له ابن كثير شاهداً من رواية البزار في «مسنده (٣/٤٦ ـ الكشف) عن عبد الرحمن بن سليم بن حيان: حدثني أبي عن جدي حيان بن بسطام، قال بسطام:

«كنت مع ابن عمر، فمر بعبد الله بن الزبير وهو مصلوب، فقال: رحمة الله عليك أبا خبيب، سمعت أباك يعني الزبير يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره بزيادة «والآخرة» وقال:

«لا نعلمه يروى عن الزبير إلا من هذا الوجه».

قلت: وهو ضعيف، لم أعرف أحداً منهم؛ غير حيـان بن بسطام، وقد أشـار الذهبي إلى أنه مجهول فقال:

«تفرد عنه ابنه سليم».

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات»!

ثم ذكر ابن كثير من طريق موسى بن عبيدة: حدثني مولى ابن سباع قال: سمعت ابن عمر يحدث عن أبي بكر الصديق قال:

«كنتُ عند النبيِّ ﷺ، فنزلتْ هذه الآية ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيراً﴾ فقالَ رسولُ الله ﷺ: يا أبا بكر! ألا أقرئُك آيةً أُنزلت علي؟ قالَ: قلتُ: بلى يا رسولَ الله! فأقرأَنيها، فلا أعلمُ أني قد وجدتُ انفصاماً في ظهري حتى تمطيتُ لها، فقالَ رسولُ الله ﷺ: مالكَ يا أبا بكرٍ؟ قلتُ: بأبي أنتَ وأمي يا رسولَ الله! وأينا لم يعمل السوءَ؟ وإنا لمجزيون بكل سوءٍ عملناه؟ فقال رسول الله ﷺ:

أما أنت يا أبا بكر وأصحابك المؤمنون فإنكم تجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله ليس لكم ذنوبٌ، وأما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامةِ».

أخرجه ابن مردويه والترمذي وقال:

«وموسى بن عبيدة يضعف، ومولى ابن سباع مجهول».

قلت: وجملة القول: إن الحديث ضعيف؛ لضعف رواتـه وجهالـة بعضهم، واختلافهم على ابن عمر في ضبط لفظه، فبعضهم ذكره كما في الترجمة، وبعضهم زاد «وفي الآخرة»، وابن عبيدة رواه بلفظ آخر مغاير تمام المغايرة لما قبله. والله أعلم.

لكن قد صح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

«لما نزلت ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾ بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً، فقال رسول الله ﷺ:

قاربوا، وسددوا؛ ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة، حتى النَّكبة ينكبها، أو الشوكة يشاكها».

أخرجه مسلم (٨/١٦) وأحمد (٢/٢٤٨) والحميدي (١١٤٨).

وله شاهد من حديث عائشة نحوه.

أخرجه الترمذي (٢٩٩٤) وقال:

«حديث حسن غريب».

١٤٩٥ـ (إن في الجنةِ لنهراً، ما يدخلُه جبريلُ من دخلةٍ فيخرجُ منه فينتفضُ، إلا خلقَ اللهُ من كل قطرةٍ تقطرُ منه ملكاً).

موضوع. أخرجه ابن عدي (٢/١٤٢) والديلمي في «المسند» (١/٢/٢٨٧) من طريق **زياد بن المنذر** عن عطية عن أبي سعيد: قال رسول الله ﷺ: فذكره وقال:

«حديث غير محفوظ».

قلت: آفته زياد هذا قال في «الميزان»:

«قال ابن معين: كذاب. وقال النسائي وغيره: متروك».

وقال ابن حبان (١/٣٠٦):

«كان رافضياً يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي ﷺ، وفي فضائل أهل البيت، لا تحل كتابة حديثه».

وشيخه عطية وهو العوفي ضعيف مدلس.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٢٠٥/٢) لأبي الشيخ في «العظمة» والحاكم في «تاريخه» والديلمي عن أبي سعيد.

١٤٩٦ ـ (ألا إن الكذبَ يسوِّدُ الوجه، والنميمةُ (يعني فيه) عذابُ القبرِ).

موضوع. أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤/١٧٩٧) وعنه ابن حبان في «صحيحه» (١٠٤ـ موارد) وابن عدي (١/١٤٣) والبيهقي في «الشعب» (٢/٤٨/١) عن **زياد بن المنذر** عن نافع بن الحارث قال: حدثنا أبو برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ: فذكره. وقال البيهقي:

«في هذا الإسناد ضعف»!

قلت: بل هو موضوع أيضاً، آفته زياد هذا؛ فإنه كذاب كما سبق آنفاً، والعجب من

ابن حبان كيف أخرجه في «صحيحه» وقد قال في زياد: «يضع الحديث» كما عرفت؟! فلعله توهم أنه غيره.

والحديث ذكره في «الجامع الصغير» من رواية البيهقي فقط، وتعقبه المناوي بقوله:

«وقضية صنيع المصنف أن البيهقي خرجه وسكت عليه، والأمر بخلافه، بل أعله فقال عقبه: «في هذا الإسناد ضعف». اهـ. **وقد تساهل في إطلاقه عليه الضعف**، وحاله أفظع من ذلك، فقد قال الهيثمي وغيره: «فيه زياد بن المنذر وهو كذاب». اهـ، **فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب**».

قلت: يعني أن السيوطي كان يجب عليه حذفه وفاءً بشرطه في أول الكتاب أنه صانه مما تفرد به كذاب أو وضاع. وهذا الشرط قد أخل به السيوطي عشرات المرات، وكتابنا هذا هو الوحيد في الكشف عن ذلك، ولكن إذا كان المناوي يرى أن هذا الحديث موضوع -وهو الصواب- فلماذا رجع عن ذلك في كتابه الآخر «التيسير» فقال فيه مقلداً للبيهقي:

«رواه البيهقي عن أبي برزة ثم قال: إسناده ضعيف»؟!

وقد نسبه بسبب قوله هذا إلى التساهل كما رأيت. فتأمل.

ثم أخرج أبو يعلى بهذا الإسناد عن أبي برزة مرفوعاً:

«إن بعدي أئمة إن أطعتموهم أكفروكم، وإن عصيتموهم قتلوكم، أئمة الكفر، ورؤس الضلالة».

وقال الهيثمي (٥/٢٣٨):

«رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه زياد بن المنذر، وهو كذاب متروك».

١٤٩٧- (خصالٌ لا تنبغي في المسجدِ: لا يُتخذ طريقاً، ولا يُشهرُ فيه سلاحٌ، ولا يُنبضُ فيه بقوسٍ، ولا يُنثرُ فيه نبلٌ، ولا يُمرُّ فيه بلحمٍ نيّءٍ، ولا يُضربُ فيه حدٌّ، ولا يُقتصُّ فيه من أحدٍ، ولا يُتخذُ سوقاً).

ضعيف جداً. أخرجه ابن ماجه (٧٤٨) وابن عدي (١/١٤٥) عن **زيد بن جبيرة الأنصاري** عن داود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

وقال ابن عدي:

«حديث غير محفوظ، وزيد بن جبيرة عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد».

قلت: وهو ضعيف جداً كما يشعر بذلك قول الحافظ فيه:

«متروك».

وقال البوصيري في «الزوائد» (١/٩٥):

«إسناده ضعيف؛ لاتفاقهم على ضعف زيد بن جبيرة. قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ضعيف».

وبه أعله ابن القيم في كلامه المنقول في «المجموع» (١/١١٢/٥٤٨٥).

لكن قوله: «لا يتخذ طريقاً» قد جاء من طريق أخرى عن ابن عمر مرفوعاً أتم منه، وإسناده حسن كما بينته في «الصحيحة» (١٠٠١).

١٤٩٨- (خيرُ نسائِكم العفيفةُ الغَلِمةُ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن عدي (١/١٤٥) عن عبد الملك بن محمد الصنعاني: ثنا **زيد بن جبيرة** عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل ابن جبيرة؛ فإنه متروك كما تقدم آنفاً.

وعبد الملك بن محمد الصنعاني من صنعاء دمشق، وهو لين الحديث كما قال الحافظ.

والحديث عزاه في «الجامع الصغير» للديلمي في «مسند الفردوس» فقط! بزيادة:

«عفيفة في فرجها، غلمة على زوجها».

فقال المناوي:

«وفيه عبد الملك بن محمد الصنعاني، قال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج به، عن

زيد بن جبيرة، قال الذهبي: تركوه. ورواه ابن لال، ومن طريقه أورده الديلمي مصرحاً، فلو عزاه المصنف للأصل لكان أصوب».

قلت: وقد وجدت له طريقاً أخرى، ولكنها معلولة أيضاً، فقال ابن أبي حاتم (١/٣٩٦):

«وسألت أبي عن حديث حدثنا به محمد بن عوف الحمصي قال: حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا **إسماعيل بن عياش** عن يحيى بن سعيد عن أنس.. (فذكره). فسمعت أبي يقول: إنما يروونه عن زيد بن جبيرة عن يحيى بن سعيد عن أنس عن النبي ﷺ، وزيد بن جبيرة ضعيف الحديث».

قلت: وعلة هذه الطريق إسماعيل بن عياش، فإنه ضعيف في غير روايته عن الشاميين، وهذه منها.

١٤٩٩- (فُلِق البحرُ لبني إسرائيلَ يومَ عاشوراءَ).

موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/١٤٤و١/١٦٣) من طريق أبي يعلى وغيره عن **سلام الطويل** عن زيد العمي عن يزيد الرقاشي عن أنس عن النبي ﷺ به. وقال في الموضع الأول منهما في ترجمة زيد:

«ولعل البلاء فيه من سلام أو منهما جميعاً، فإنهما ضعيفان».

وقال في الموضع الآخر في ترجمة سلام:

«عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه».

قلت: هو كذاب، ومن فوقه كلاهما ضعيف، فهو الآفة.

وفي «فيض القدير»:

«قال ابن القطان: فيه ضعيفان، وقال الهيثمي: فيه يزيد الرقاشي وفيه كلام كثير».

قلت: ومعنى هذا الحديث ثابت في «الصحيحين» أنه من كلام اليهود، قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما:

«قدم النبي ﷺ، فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا يومٌ

صالحٌ، هذا يومُ نجى الله بني اسرائيلَ من عدوِّهم». زاد مسلم: «وغرقَ فرعونُ وقومُه». الحديث وفيه قوله: «فأنا أحق بموسى منكم، فصامه، وأمر بصيامه».

وفي «المسند» (٢/٣٥٩) من حديث أبي هريرة قال:

«مر النبيُّ ﷺ بأناسٍ من اليهودِ قد صاموا يومَ عاشوراءَ، فقالَ: ما هذا الصومُ؟ قالوا: هذا اليومُ الذي نجى الله موسى وبني إسرائيلَ من الغرقِ، وغرقَ فيه فرعونُ، وهذا يوم استوتْ فيه السفينةُ على الجوديِّ، فصامَهُ نوحٌ وموسى شكراً لله تعالى، فقال ﷺ: أنا أحقُّ..». الحديث.

وفي إسناده حبيب بن عبد الله الأزدي قال الحافظ في «التقريب»:

«مجهول».

ولذلك فلم يحسن صنعاً حين سكت عليه في «الفتح» (٤/٢١٤).

قلت: فمن المحتمل لدي أن يكون أحد أولئك الضعفاء، لما بلغه كلام اليهود الوارد في حديث ابن عباس، وأن النبي ﷺ سكت عليه، عَدَّ سكوته ﷺ إقراراً لـه، واستجاز نسبته إليه ﷺ! وليس يخفى على أهل العلم؛ أن ذلك مما لا يجوز، لأنه من التقول الذي حرّمه ﷺ في قوله: «من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار». والله أعلم.

١٥٠٠ـ (استحي اللهَ استحياءَك من رجلين من صالحِي عشيرتِك).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٢/٥٣ و١/٢٠٣) عن صُغدي بن سنان: ثنا جعفر ابن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واهٍ جداً، أورده ابن عدي في الموضع الأول في ترجمة جعفر ابن الزبير وقال:

«عامة أحاديثه مما لا يتابع عليه، والضعف على حديثه بين».

ثم روى عن البخاري والنسائي أنهما قالا:

«متروك الحديث».

وأورده في الموضع الثاني في ترجمة صُغْدي وقال:

«وهذا الحديث بهذا الإسناد ليس يرويه غير الصُّغدي، وهو خير من جعفر، ويتبين على حديثه ضعفه، قال ابن معين: ليس بشيء».

فالحديث واه جداً، فقول المناوي في شرحيه: «وإسناده ضعيف» - ولم يزد - قصور، لعله جاءه من أنه لم يتيسر له الاطلاع على سنده.

وقد روي الحديث بإسناد خير من هذا، وبلفظ:

«رجل» مكان: «رجلين».

وهو مخرج في «الصحيحة» برقم (٧٤١).

انتهى المجلد الثالث من «سلسلة الأحاديث الضعيفة» والحمد لله تعالى والمنة، ويليه إن شاء الله المجلد الرابع وأوله:

١٥٠١- (إن للشيطان كحلاً . . .).

«وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».

الفهـــارس

١ ـ المواضيع والبحوث . (ص ٦٩٥ ـ ص ٧٤٨)

٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف الهجائية .

(ص ٧٤٩ ـ ص ٧٥٩)

٣ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية، الكتب مرتبة على الحروف. (ص ٧٦١ ـ ص ٧٧١)

٤ ـ الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف (ص ٧٧٢ ـ ص ٧٧٤)

٥ ـ الآثار الموقوفة مرتبة أيضاً . (ص ٧٧٥ ـ ص ٧٧٦)

٦ ـ أسماء الرواة المترجم لهم . (ص ٧٧٧ ـ ص ٧٨٨)

١ ـ المواضيع والبحوث

الصفحـة

٠٠٣ **المقدمة**، وإشارة سريعة إلى المنهج الصحيح الذي ينبغي أن يُقام عليه الفقه الإسلامي، وأنه لذلك لا بُد من تمييز الصحيح من الضعيف من الحديث، وبيان موقف المقلدين والصوفيين من ذلك المنهج الصحيح، والسبب الذي يحملهم على ذلك! وعلى معاداتهم للدعاة إلى التمسك بالكتاب والسنة والافتراء عليهم وذكر مثالين على ذلك.

٠٠٤ **المثال الأول**: وزير الأوقاف في بعض الإمارات العربية والإشارة إلى نشرته، وإلى بعض ما فيها من الكذب والبهت للسلفيين عامة وللمؤلف خاصة.

٠٠٦ موقفنا من الأئمة الأربعة، وتقديرنا إياهم حق قدرهم خلافاً لفرية النشرة.

٠٠٦ أكذب ما فيها أننا نشكك في سنة النبي ﷺ، ونكذب بالأحاديث الصحيحة!! والإشارة إلى جهاد المؤلف المستمر في سبيل الدفاع عنها، وذكر أسماء بعض مؤلفاته الصريحة في ذلك، والتي تبطل ما في النشرة الجائرة.

٠٠٧ ذكر آية وحديث صحيح في الترهيب عن رمي الأبرياء وبهتهم، وعقوبة المفتري.

٠٠٨ **المثال الثاني**: الشيخ عبدالله الغُماري المغربي، وبيان عدائه الشديد لأهل السنّة والرد على بعض جهالاته ومغالطاته في كتيبه: «القول المقنع في الرد على الألباني المبتدع»!! يقصد قولي بعدم شرعية زيادة كلمة (سيدنا) في الصلوات الإبراهيمية! ولأني أصلي على الصحابة مع النبي ﷺ في خطبة بعض كتبي! وذلك عنده بدعة!!

١٠. حجة الغُماري في تجويزه الزيادة المذكورة، والرد عليه وعلى أخيه الشيخ أحمد مؤلف «تشنيف الآذان باستحباب السّيادة في الصلاة والإقامة والأذان»! وبيان مخالفتهما لوحي السماء.

١١. ثناء الغُماري على الشيعة، وطعنه في جماهير المسلمين لأنهم يصلون على الصحابة في الصلاة على النبي ﷺ، يعني في خطبهم، واستدلاله عليهم بتعليمه ﷺ الصحابة كيفية الصلاة عليه ﷺ في الصلاة، وبيان أنه دليل عليه لا عليهم!! من وجوه خمسة في بعضها بيان تدليسه على القراء.

١٢. تصريحه بأن الزيادة على ما علمه الشارع لا يجوز، وبيان مخالفته إياه بزيادته لفظة (سيدنا) في الصلوات الإبراهيمية!

١٣. مخالفته للسلف في تجويزهم الصلاة على الصحابة تبعاً، كالإمام الشافعي وابن تيمية وابن حجر العسقلاني، ونقل ابن كثير الإجماع على جوازه، وفعله بعض إخوة الغماري! بل فعله هو نفسه في بعض رسائله!

١٤. أحاديث صحيحة في صلاة النبي ﷺ على بعض أصحابه، وأنه لا دليل على أن ذلك من خصوصياته ﷺ، بل تبعه ابن عمر فدعى في صلاة الجنازة: «اللهم بارك فيه، **وصل عليه**». فمن هو المبتدع؟!

١٥. إخلاله بأدب القرآن ﴿ولا تنابزوا بالألقاب...﴾، ورميه للمؤلف بشتى القبائح كالسفه والوقاحة والزعارة... إلخ!! والوهابية...! والتجسيم! وذكره عني ـ بلاغاً ـ أني أفتيت بمنع إعطاء الزكاة للمجاهدين الأفغانيين، وهو كذب وافتراء يخالف الواقع.

١٦. السبب الذي حمل الغُماري على هذه المخازي، واتفاق هدفه مع هدف ذاك الوزير في التهويش وإثارة الناس.

١٧. نقدي للغماري في ما علقه على رسالة «بداية السول» للعز بن عبدالسلام هو الذي حمله على تلك الحملة العمياء، وموقفه منه بين معترف بصواب بعضه بخبث، وزوغانه عن بعض فلم يعترف بالحق، وبعض آخر جادل فيه بالباطل.

١٨. تفصيل الكلام في ذلك، وأن النقد كان في خمسة مواضع، وجوابه عنها، وردنا

عليه، وفيه دقائق من هذا العلم الشريف، منها التفريق بين العمل بالحديث الضعيف فيجوز عند القائلين به، وبين ذكره دون بيان ضعفه فلا يجوز اتفاقاً، فخلط الغُماري بينهما! فاعتذر بالعمل عن سكوته عن بيان الضعف كتماناً للعلم، أو جهلاً به!

٢٢. شروط العمل بالحديث الضعيف عند القائلين به، منها أن لا يشتد ضعفه، وإخلال جماهيرهم بها، وعدم مراعاتهم إياها، وعدم تفريقهم بين الحديث الضعيف، والحديث الضعيف جداً؛ ومنهم الغُماري، وذكر ثلاثة أحاديث ضعفها، وواقع أحدها أنه ضعيف جداً، والآخران موضوعان! ثم تناقض فصحح أحدهما في كتابه «الكنز» الذي زعم أنه ليس فيه أحاديث ضعيفة أو واهية! والإشارة إلى كثرتها فيه، وإلى نسبتها من عدد أحاديث حرف الألف منه! وأنه شبيه السيوطي في ذلك، وذكر السبب، وله حديث رابع اقتصر على تضعيفه وفيه من يضع (انظر ص ٣٧).

٢٥. بيان أن من شروط العمل بالحديث الضعيف معرفة ضعفه، وكلام الحافظ ابن حجر في ذلك، وكتمان الغُماري إياه لأن هذا الشرط يستلزم بيان ضعفه وهو مما أخل الغُماري به.

٢٦. ميل الغُماري إلى جواز العمل بالحديث الضعيف في الأحكام أيضاً، وزعمه أنه عمل به الأئمة! خلافاً لما هو مقرر في «أصول الفقه»، وعند جميع العلماء كما قال النووي، ولذلك زعم الغُماري أيضاً أن هذا مما خالف فيه العلماء فعلهم! وبيان أن ما اتهمهم به هو صفته هو.

٢٧. استدلال الغُماري لجواز العمل بالضعيف في الفضائل بتجاوز الشارع الحكيم في الفضائل ما لم يتجاوز في الفرائض! والرد عليه بما يبطل استدلاله، وبيان أن الضعيف لا يفيد عند العلماء إلا الظن المرجوح، ولا يجوز العمل به، والدليل عليه من الكتاب والسنّة، وبيان ما في استدلاله من الشرك!

٢٩. الرد عليه في جوابه عن سكوته عن الأحاديث الضعيفة التي كنت انتقدته فيها وعن زعمه أنه لم يقلد الترمذي في التحسين، وذكر مثال يرد عليه.

٣٠. الرد عليه في رده على الذهبي في قوله بأن العلماء لا يعتمدون على تصحيح الترمذي، ومكابرة الغُماري في ذلك وتلاعبه بالألفاظ!

٣٢. دفاعه بالباطل عن عزوه الحديث لغير المشاهير في حديثين كنت ذكرتهما، أجاب عن أحدهما بالكلام الفارغ، وسكت عن الآخر!!

٣٣. اعترافه لكن بأسلوبه الخبيث بصواب انتقادي إياه في تجويده لسند حديث «الخلق عيال الله»، وحمله المسؤولية على الحافظ السخاوي، وبيان أنه بريء منها.

٣٤. إصراره على مخالفته للذهبي في حكمه بالوضع على حديث «. . . علي سيد العرب» وتجاهله موافقة الحافظ له، والرد عليه بوجهين: مجمل ومفصل.

٣٦. نصبه الخلاف بينه وبين الذهبي والعسقلاني في سند الحديث، والواقع أنه في متنه، يريد بذلك أن يوهم القراء أن الحديث لا يكون موضوعاً إلا إذا كان في سنده وضاع! خلافاً لأصول الحديث.

٣٧. حديث «نعم المذكر السبحة». موضوع متناً، وسبب إصرار الغُماري على أنه ضعيف فقط، وتجويزه تعليق السبحة في العنق! وزعمه أنه نظير وضع الكاتب القلم على أذنه!! واستشهاده بحديث فيه من يضع الحديث، اقتصر هو على تضعيفه! مع أن أخاه حكم عليه بأنه من وضع العجم!

٣٨. حديثان آخران حكم أخوه عليهما بالوضع مع أنه ليس فيهما وضاع!

٣٨. زعمه في إسناد حديث عائشة في علي أنه نظيف، توهماً منه أن راويه محمد بن معاذ هو العنبري الثقة، وإنما هو غيره، وهو واهٍ.

٣٩. قوله في عمر بن الحسن الراسبي: لم يجرحه ابن أبي حاتم، وبيان أنه لا يُفيده شيئاً، وأنه لا يُعرف، والرد على قوله: «وبمقتضى القاعدة المقررة يكون. . . مقبولاً».

٤٠. بيان ما في قوله المذكور من التعمية على القراء، والتدليس، ونسبة الذهبي إلى التعنت والحافظ إلى الهوى، وذلك من وجهين، يتبين منهما أنه هو المتبع

للهوى، لاعتماده على توثيق الحاكم غير الجازم مع تساهله في التوثيق الذي عُرف به، وكلام الشيخ اللكنوي في ذلك.

٤١. بيان أن القاعدة التي أشار إليها الغُماري ليست على إطلاقها، والرد على ميله إلى تحسين الحديث بمجموع الطريقين، وبيان أن البحث في متن الحديث وأنه باطل كما قال الذهبي والعسقلاني، والدليل على ذلك من السنة الصحيحة التي كان عليها الصحابة ومنهم علي نفسه رضي الله عنه، وتأويل الغُماري لحديثه الباطل تأويلاً باطلاً أيضاً!

٤٣. حديث آخر باطل في علي أنه أحب الرجال إليه ﷺ، ودعاء المؤلف في نهاية الرد بالحديث الثابت: «اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا... واجعل ثأرنا على من ظلمنا...».

* * *

٤٥. **حديث باطل في سُنة الجمعة القبلية**، وبيان أنه لم يكن بين أذان عثمان والخطبة وقت لهذه السنة المزعومة، ولو كان فلا يجوز إحداثها، وأن أذانه كان يومئذٍ من المصالح المرسلة، ونص النووي في إبطال الحديث، وقول ابن القيم: فيه عدة بلايا!

٤٦. تساهل الهيثمي في نقده، واغترار صاحب «جمع الفوائد» به، وبيان ما في تعقب المناوي للسيوطي من الخلل تبعاً لقول العراقي في حديث علي: «إسناده جيد»!

٤٧. حديث (**كان يسبح بالحصى**)، وبيان وضعه، ومخالفته لسنة العقد باليمين، والأمر به.

٤٩. بيان ضعف حديث أن **فسخ الحج إلى العمرة** كان خاصاً بالصحابة، وإنكار الإمام أحمد إياه وتجهيله لراويه الحارث بن بلال، وخطأ من نقل توثيقه، وكلام جيد في إنكاره، ومخالفته للحديث الصحيح.

٥١. حديث جابر الصحيح في أمره ﷺ **بفسخ الحج إلى العمرة، وأنه للأبد**، والجواب على من رد دلالته بنهي عمر وعثمان عن متعة الحج جواباً مفصلاً من وجهين.

٠٥٢ اعتراف عمر بأنه ﷺ تمتع هو وأصحابه، وأنه كره ذلك باجتهاد منه، ولذلك رجع عنه بعدُ اتباعاً للسنة رضي الله عنه.

٠٥٣ حديث **دعاء المريض كدعاء الملائكة، ضعيف جداً**، والكشف عن علته الحقيقية التي غفل عنها من حسنه لولا الانقطاع، وقد تنبه لها الحافظ بعد!

٠٥٥ حديث **(اكشف الباس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس)**، وبيان **ضعف إسناده** لجهالة راويه، وما في متنه من النكارة، وأن شطره الأول عند الشيخين مع زيادة.

٠٥٦ **(نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه)**. **لا أصل له**. وبيان أنه روي نحوه عن عمر مرفوعاً في سالم مولى أبي حذيفة، لكنه موضوع خلافاً للحافظ السخاوي.

٠٥٨ حديث **(أيما امرأة نكحت على صداق. . .)**، **وبيان ضعف إسناده**، وتعقب ما استدل به البعض، وأن ما يشترطه بعض الآباء لنفسه في المهر ليس من مكارم الأخلاق.

٠٥٩ **(لو اجتمعتما في مشورة. . . يعني أبا بكر وعمر)**. **ضعيف**، والرد على من وثق رجاله، وبيان أن له شاهداً متروكاً.

٠٦٠ **(الشريك شفيع، والشفعة في كل شيء)** بيان **ضعفه** برواية الثقات إياه مرسلاً، وأنه صح عن راويه ابن عباس خلاف الشطر الثاني منه، والكلام على شاهده الذي قال فيه الحافظ: «لا بأس برواته» وغيَّره صدّيق خان إلى «لا بأس بإسناده» وبيان الفرق بين القولين، وعلة هذا الشاهد.

٠٦٥ حديث آخر في **الشفعة في كل شيء، وبيان أنه ضعيف جداً**.

٠٦٦ **نكارة زيادة «ليضل به الناس»** في الحديث المتواتر **(من كذب عليّ. . .)** مع أنها رويت من طرق، والكشف عن عللها، ومناقشة المؤلف للطحاوي والهيثمي في بعضها.

٠٧٠ بيان أنه لو صحت الزيادة المذكورة «ليضل به الناس» فليست اللام فيه للتعليل بل للصيرورة، وبعض الأمثلة في ذلك.

٠٧١ ما قاله العلماء في عدد طرق الحديث المتواتر: (**من كذب. . .**) واستخراج المؤلف من «جزء الطبراني» فقط نحو (**٩٢**) طريقاً من (**٥٤**) صحابياً، وفي أكثرها لفظة «متعمداً»؛ فهي متواترة أيضاً، خلافاً لمن أنكر تواترها من المعاصرين! وبيان صحة روايته عن أكثر العشرة المبشرين بالجنة.

٠٧٣ (**تحية البيت الطواف**). **لا أصل له**. وبيان أن عموم الأمر بالتحية عند دخول المسجد يشمل المسجد الحرام، إلا القادم محرماً؛ فالسنة أن يبدأ بالطواف ثم بالركعتين.

٠٧٤ (**إذا رميتم وذبحتم وحلقتم حل لكم. .**). **ضعيف السند منكر المتن**، واختلاف الرواة فيه، وبيان أن الصحيح دون ذكر الذبح والحلق فيه.

٠٧٥ (**لِيَتَّقِهِ الصائم: الكحل**). **منكر**، وذكر من ضعفه، والاختلاف في أحد رواته وجهالة الآخر، وثبوت الاكتحال عن أنس، واختلاف العلماء في اكتحال الصائم والحقنة ونحوها، واستظهار ابن تيمية أنها لا تفطر في كلام له متين مفيد من ستة وجوه.

٠٧٩ حديث (**إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم**). **متفق عليه**، لكن زيادة: «**فضيقوا مجاريه بالجوع والصوم**» **لا أصل لها**.

٠٨٠ (**من سنة الحج أن يصلي الإمام الظهر. .**). **ضعيف**، وصححه الحاكم والذهبي!! مع أن راويه مجهول الحال، وغيره لم يذكر الطيب، وهو الصحيح الموافق لسنته ﷺ، والتنبيه على ما في كلام الشوكاني في هذا الحديث.

٠٨٢ حديث آخر في سنة الجمعة القبلية. **منكر**، فيه خمس علل وبيانها بما لا تجده في غير هذا المكان، والتنبيه على خطأ وقع في إسناد الحديث لدى الزيلعي.

٠٨٤ حديث آخر في السنة المزعومة، وبيان ضعفه الشديد وعلتيه.

٠٨٥ (**تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم. . .**). **موضوع**. فيه كذاب صُلب على الزندقة.

٠٨٦ (**من كشف خمار امرأة ونظر إليها. . .**). **ضعيف مرفوعاً، صحيح موقوفاً**، لكنه مخالف للقرآن، ولحديث آخر موقوف على ابن عباس، وهو الحق.

٠٨٨ **(أيما امرأة خرجت من غير أمر زوجها . . .)** . **موضوع**، فيه كذاب دجال، ومع ذلك أورده السيوطي في «الجامع الصغير»؛ فتعقبه المناوي في «الفيض» بكلام قوي حسن، ثم أساء بسكوته عنه في «التيسير»!

٠٨٩ **(من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي)** . **باطل متناً، ضعيف سنداً** فيه علتان، والرد على السخاوي ومن اغتر بتقويته إياه، وبيان وجه بطلان متنه.

٠٩١ **(يا عمر! ههنا تسكب العبرات)** . **ضعيف جداً**. والرد على الحاكم والذهبي.

٠٩٢ **(البحر هو جهنم)** . **ضعيف**. وبيان علته وتساهل الحاكم والذهبي في تصحيحه.

٠٩٣ **(إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه بين عيني الرحمن . .)** . **ضعيف جداً**، وتساهل ابن القيم بالسكوت عنه مع أن فيه متروكاً رواه بهذا اللفظ مرة، وبلفظ «بين يدي الرحمن» مرة أخرى.

٠٩٤ **(بل ائتمروا بالمعروف . . .)** . **ضعيف**. حسنه الترمذي! وفيه من لم يوثق ومن لم يُعرف، ومخالفته للقرآن، وقواه الغُماري!

٠٩٥ حديث في نهي **المحرم عن الاحتزام**، وآخر في **الترخيص به**، وبيان **ضعفهما**، وثبوت الآخر موقوفاً، وعليه الفقهاء.

٠٩٧ **(حريم البئر البديّ خمسة وعشرون ذراعاً . . .)** . **ضعيف لإرساله**، ووهم الصنعاني في عزوه لأحمد، وحديثه حسن مخالف لهذا.

٠٩٨ **(من اكتحل فليوتر . .)** . **ضعيف**. صححه ابن حبان ووثق راويه وهو مجهول، والرد على من صححه أو حسنه من المتأخرين، وذكر ما يخالفه من الحديث الصحيح، وتأويل بعض المقلدين إياه.

١٠١ **(أما إنها لا تزيدك إلا وهناً . .)** . بيان **ضعفه** بعلتين له، ووهم المبارك بن فضالة في روايته عن الحسن البصري مصرحاً بسماعه من عمران بن حصين، وذكر روايات أخرى في سماعه منه وبيان ضعفها وشذوذها، وسرد أسماء جماعة من الثقات رووا عن الحسن عن عمران معنعناً، والرد على من حسنه.

١٠٤ (. . **فمن استطاع أن يطيل غرته فليفعل**). تخريجه بهذه الزيادة من الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة وبيان أنها مدرجة في الحديث ليست من كلامه ﷺ، وذكر من ذهب إلى ذلك من الحفاظ، وبعض الطرق الأخرى للحديث ليس فيها هذه الزيادة، وبيان عدم شرعية العمل بها، وتعقب ما قاله الحافظ فيما روي عن أبي هريرة وابن عمر موقوفاً. وحديث آخر مرفوع صحيح ليس فيه تلك الزيادة المدرجة.

١٠٩ **حديث ضعيف في ثناء الله على الأنصار لأمور منها أن أحدهم إذا خرج من الغائط استنجى بالماء**، وتضعيف الدارقطني إياه خلافاً للنووي والزيلعي، والنظر فيما قالاه في راويه عتبة بن أبي حكيم وترجيح أنه ضعيف عند الأكثر منهم الحافظ وغيره.

١١٢ الفرق بين قول أبي حاتم في الراوي: «صالح» وقول الجمهور ذلك فيه. وما هو المراد من قول ابن عدي في الراوي: «أرجو أنه لا بأس به».

١١٣ تحقيق أن عتبة كان يضطرب في متن الحديث المذكور، وبيان الراجح منه والفرق بينه وبين اللفظ المرجوح الذي استدل به النووي، وذكر كلامه في ذلك والجواب عنه، ورأي المؤلف في الجمع بين الحجارة والماء في الاستنجاء.

١١٦ ذكر الباعث على تحرير القول في هذا الحديث، **والرد على أحد حنفية الهند فيما قاله في أحاديث الجمع**، وما فيه من تدليسات وأوهام.

١١٩ (**من طلب الدنيا حلالاً . .**). **ضعيف**. فيه علتان.

١٢٠ (**كان سليمان إذا قام في مُصَلّاه رأى شجرة . .**). **ضعيف مرفوعاً**، والرد على الحاكم والذهبي، وتحقيق أنه صحيح موقوفاً، وأنه من الإسرائيليات، وموقف المسلم منها.

١٢١ (**وقع في نفس موسى: هل ينام الله . . .؟**). **منكر مرفوعاً**. اضطرب فيه راويه، وترجيح أنه موقوف، وأنه من الإسرائيليات التي يجب تكذيبها.

١٢٤ حديث الفِرَق بلفظ: (**كلها في الجنة إلا . . الزنادقة**). **موضوع**، وبيان من وضعه، ومن سرقه عنه، واللفظ المحفوظ (كلها في النار إلا واحدة . .).

١٢٧ **(القرآن ذَلول ذو وجوه . .)**. **ضعيف جداً**، فيه علل ثلاث.

١٢٧ حديث الأمر **بغسل الإناء الذي ولغ فيه الكلب ثلاث غسلات**. **منكر**. تفصيل القول في ذلك وما قاله البيهقي في راويه عبد الملك بن أبي سليمان، وتحقيق أنه ثقة حجة، أخطأ في هذا الحديث في ثلاثة مواضع، وتأييد أن رفعه وهم من غير عبد الملك، والرد على مؤلف «معارف السنن» في تصحيحه المرفوع! وذكر عجيبة أخرى منه اعتمد فيها على ابن نجيم الفقيه!

١٣٢ **التسبيع عن أبي هريرة متواتر**، عارضه الحنفية بطريق عبد الملك الشاذ! وعللوا ذلك بعلة هي عليهم!

١٣٣ حديث في «صحيح مسلم» عن ابن مسعود معلول بعلتين: الإدراج، والاختلاف في قوله فيه: **(كل عظم ذكر ـ أو لم يذكر ـ اسم الله عليه)**، وأنه **ضعيف**، وفي «صحيح البخاري» خلافه في بحث مستفيض دقيق لا تجده في غير هذا المكان.

١٣٧ طريق أخرى عن ابن مسعود ليس فيها مخالفة، والكلام على إسنادها، وطريق ثالثة صحيحة.

١٤٠ خلاصة الكلام على الحديث السابق.

١٤١ **(التوبة تجب ما قبلها)**. **لا أصل له**؛ خلافاً لابن كثير الذي اغتر بكلامه مختصرُه الرفاعيُّ فصحّحه!

١٤١ **(كان الناس في عهد رسول الله ﷺ إذا قام المصلي لم يَعْدُ بصره موضع قدميه . .)**. **منكر سنداً ومتناً**. وبيان السنة الصحيحة في النظر إلى موضع السجود، وما يرد على المنذري حول هذا الحديث.

١٤٣ **(من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك . .)**. **ضعيف**، وتخريجه من طريقين وبيان الاختلاف في بعض ألفاظه.

١٤٦ **(كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال. . .)**. **ضعيف**. تخريجه من سبعة مصادر مشهورة من طريق فيها مجهول، والرد على من صححه من الكبار، ومن قلدهم كالغُماري.

١٤٧ (. . **لا حج لمن لم يتكلم**). **ضعيف**. فيه مجهولان.

١٤٨ (**كان يرفع يديه عند التكبير. . على الجنائز**). **ضعيف جداً**. فيه متروكان، وبيان ما في كلام الهيثمي والعسقلاني من الخلل، وحديث آخر مثله لكنه شاذ عند الدارقطني وغيره لمخالفة رواية الجماعة عن يزيد بن هارون موقوفاً، ومن تابعه من الثقات الأربعة.

١٥١ (**فائدة**) **في عدم ثبوت رفع اليدين في تكبيرات الجنازة إلا الأولى**، وتعجب ابن حزم من أبي حنيفة، ودفاع بعض مقلديه عنه خلافاً لقوله!

١٥١ (**مسح رأسه وأمسك مسبحتيه لأذنيه**). **لا أصل له**. وتأييد النووي معناه بحديث صحح البيهقي إسناده، لكنه شاذ مخالف لرواية مسلم، وإن لم يرها الصنعاني! واعتراف المؤلف بخطأ كان وقع منه حول هذا الحديث، ومن كان السبب في التنبيه له.

١٥٥ (**كان لا ينزل منزلاً إلا ودعه بركعتين**). **ضعيف**. صححه الحاكم ورده الذهبي والحافظ، ولكنه حسنه، وبيان منافاته لجزمه بضعف راويه.

١٥٦ (**كان إذا نزل منزلاً في سفر أو. .**). **ضعيف جداً**. فيه علتان.
(**كان إذا استلم الحجر قال: اللهم. .**). **موقوف ضعيف**. فيه الحارث وغيره وبيان وهم الهيثمي في أحد رواته.

١٥٧ (**الأضحية لصاحبها بكل شعرة حسنة**). **موضوع**. علقه الترمذي ووصله ابن ماجه وغيره، وصححه الحاكم، ورده المنذري والذهبي وأعله براوٍ، ونسي شيخه وهو شر منه!

١٥٨ (**من حمل سلعته فقد برىء من الكبر**). **موضوع**. فيه متروك متهم، وفي شاهده وضاع سود به السيوطي «جامعه»، وتعقبه المناوي بما يشعر أنه ضعيف عنده! وبيان أنه منتقد من خمسة وجوه!

١٦٠ (**لما نزل عليه الوحي بحراء. .**)، وفيه أنه كان يريد أن يلقي بنفسه منه. **ضعيف**. فيه الواقدي عند ابن سعد، لكن رواه البخاري من غير طريقه، لكن فيه علة خفية؛ وهي أنه من بلاغات الزهري عنده اندرجت عند غيره في القصة

الموصولة عن عائشة!

١٦٣ (. . **ورفع الأيدي إذا رأيت البيت، وعلى الصفا والمروة. .**). **منكر**. فيه عطاء المختلط، وتسمية من روى عنه من الثقات قبل الاختلاط، وبه أعله الهيثمي والرد على من تعقبه من الحنفية وما اعتمد عليه فيه، وتفصيل الكلام في الراوي المختلط، متى تقبل روايته ومتى ترد؟

١٦٦ (**لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن. .**). **باطل بهذا اللفظ**، فيه ابن أبي ليلى وقد رواه موقوفاً أيضاً، ولا يصح أيضاً.

١٦٨ (**من تزوج امرأة لعزها. .**). **ضعيف جداً**. وتساهل الهيثمي والمنذري فيه.

١٦٨ (**من ترك الكذب وهو باطل. .**). **منكر بهذا السياق**، وثبت بلفظ آخر، والتنبيه على أوهام للمنذري نشأ منها حديث لا وجود له!

١٧٠ (**رخص في الشرب من أفواه الأداوي**). **منكر**. فيه من لم يعرف، وخطأ الهيثمي في اسمه، وصَحّ الحديث بلفظ آخر، وحكم الشرب من في السقاء، وقائماً.

١٧١ (**كان إذا قضى صلاته مسح جبهته. .**). **ضعيف جداً**. تخريجه من طريقين واهيين.

١٧٢ (**لا تزوجوا النساء لحسنهن. .**). **ضعيف**. تخريجه وعلته، وخطأ من عزاه لصحيح ابن حبان.

١٧٣ (**النفقة في البناء لا خير فيه**). **ضعيف**. له علتان، ورد المناوي لتحسين السيوطي له، وذكر ما يغني عنه.

١٧٤ (**ما جاء من الله فهو الحق، وما جاء مني فهو السنة. .**). **ضعيف جداً**. استنكره ابن عدي، وسنده مسلسل بالعلل إحداها متهم بالكذب.

١٧٥ (**ليس لابن آدم حق فيما سوى. .**). **منكر**. صححه الترمذي والحاكم والذهبي والمناوي، وقلده الغماري، واستنكره الإمام أحمد، وتحقيق أنه من الإسرائيليات.

١٧٦ (**ما من مسلم ينظر إلى امرأة. .**). **ضعيف جداً**. من رواية ابن زحر. .

١٧٧ (**النظرة سهم من سهام إبليس. .**) **ضعيف جداً**. تخريجه من طريقين عن الواسطي، وتحديد أنه الآفة.

١٧٨ (**أربع من أعطيهن فقد. .**). **ضعيف**. تخريجه من مصادر جلها مخطوطة، وتحقيق أن أسانيدها كلها تدور حول المؤمل بن إسماعيل وهو ضعيف؛ إلا «أوسط الطبراني» فوقع فيه موسى بن إسماعيل ـ وهو ثقة ـ وهو خطأ لم يتنبه له المنذري والهيثمي فقلدهما المناوي والغماري، وذكر طريق أخرى واهية فيها ثلاث علل.

١٨٠ (**. . صيام شهر رمضان في المدينة كصيام ألف. .**). **موضوع**. مسلسل بمتروكين ومن يضع، وهو مما سود به السيوطي «جامعيه»! وضعفه في «الكبير» وسكت عنه في «الصغير»، فتعقبه المناوي بما هو دون ما يستحق!

١٨٢ (**أحفوا الشوارب. . وانتفوا الذي في الآناف**). **ضعيف**. استنكره ابن عدي وأحمد، وتعقب المناوي السيوطي.

١٨٢ (**سيأتيكم عني أحاديث مختلفة، فما جاءكم موافقاً. .**). **ضعيف جداً**. تخريجه من رواية جمع عن متروك.

١٨٣ (**من سره أن ينظر إلى رجل قد أتى الردم. .**). **ضعيف جداً**. فيه مجهول وآخر يغرب ويخطىء كما قال ابن حبان ومع ذلك أورده في «الثقات»! وضعفه غيره.

١٨٤ (**يعاد الوضوء من الرعاف السائل**). **موضوع**. فيه من يضع.

١٨٥ (**امسح برأس اليتيم هكذا. .**). **موضوع** عند الذهبي والحافظ، وفيه من يروي المناكير. والتنبيه على تصحيف غريب وقع للحافظ عبد الحق في هذا الحديث، وهو من موضوعات «الجامع الصغير».

١٨٧ (**الصلاة في. . مسجدي عشرة آلاف. .**). **موضوع**، فيه وضاعان، ومخالفته للحديث الصحيح أن الصلاة في مسجده ﷺ بألف صلاة، وهو من موضوعات «الجامع الصغير»!

١٨٨ (**خذ هذا الدم فادفنه . .**) . **ضعيف** . فيه علتان، ضعفه الإشبيلي .

١٨٩ (**ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا يرفع . .**) . **ضعيف** . علته زهير بن محمد وليس ابن عقيل كما ظن الهيثمي، ثم هو في رواية الطبراني أيضاً خلافاً لما ذكر المنذري .

١٩٠ (**على كل ميسم من الإنسان صلاة . .**) . **ضعيف بهذا اللفظ «صلاة»**، وصحيح بلفظ: «**صدقة**» والرد على المنذري والهيثمي اللذين اغتر بهما الغماري فصحح الحديث!

١٩٢ (**من قال: جزى الله عنا محمداً ﷺ بما هو أهله . .**) . **ضعيف جداً** . واستغربه أبو نعيم، وتفرد به راوي مناكير .

١٩٢ (**يا عجباً كل العجب للشاك في قدرة الله . .**) **موضوع** . آفته عبد الله بن المسور كذاب محتسب!!

١٩٣ (**آمرك بالوالدين خيراً . .**) . **منكر بهذا السياق** . وحصر العلة في حيي بن عبد الله، وذكر اللفظ الصحيح المخالف له .

١٩٤ (**ليست بشجرة نبات إنما هم بنو فلان . .**) . **موضوع** . فيه آفات . وذكر رواية أخرى نحوها بإسناد ضعيف جداً، يحتج بهما بعض الشيعة على تكفير معاوية رضي الله عنه، ومثال على جهل أحدهم بهذا العلم الشريف .

١٩٧ (**من عمل بالمقاييس فقد هلك . .**) . **باطل** من أحاديث الكليني الشيعي، ضعفه أحدهم، وفيه من ضعفوه هم وبعض المجاهيل، وحال الكليني عند أئمتنا، وكلمة عن كتابه «الكافي» ومنزلته عندهم، وعدد أحاديثه ومبالغتهم في رفع العدد غالبها موقوف، وأكثر الموقوف ضعيف باعترافهم! وذكر ما رمى إليه واضع هذا الحديث، رواية الكليني عن أبي الحسن الكاظم أنه لعن أبا حنيفة! وحسن إسناده المعلق عليه، وهو غير حسن حتى على أقوال علمائهم .

٢٠١ (**من أنكر خروج المهدي فقد كفر . .**) . **باطل** . وتعيين المتهم به عند الحافظ . وكلمة حول وجوب الإيمان بخروج المهدي ونزول عيسى عليهما السلام، لكن التكفير ليس بالأمر السهل .

٢٠٣ **(إذا حدثتم عني حديثاً يوافق الحق . .)**. **موضوع**. وبيان أنه من وضع الزنادقة، وأحاديث أخرى بمعناه وبيان عللها، والرد على السيوطي في تعقبه لابن الجوزي بها.

٢٠٥ **(إذا حُدثتم عني بحديث تعرفونه ولا تنكرونه . .)**. **ضعيف**. تخريجه من مصادر عدة بعضها مخطوط، والكشف عن علته التي لم يعرفها أحدهم، واستنكره أبو حاتم من أجلها، وبيان سبب ترجيح المرسَل على الموصول منه.

٢٠٧ **(لا أعرفن أحداً منكم أتاه عني حديث . .)**. **ضعيف**. تخريجه من رواية أحمد عن مختلط، والتنبيه على وهم السيوطي في عزوه الحديث إليه بإسناد آخر تبعه عليه الشوكاني وابن عراق!!

٢٠٨ خلاصة الكلام على الأحاديث المتقدمة، وقول الشوكاني فيها، وإمكان إعلال أحد طرقه بسعيد بن أبي سعيد المقبري لاختلاطه، والجواب عن رواية الشيخين له.

٢٠٩ **(إنها تكون بعدي رواة يروون أحاديث . .)**. **ضعيف**. علته الإرسال وحديث آخر نحوه ضعيف فيه ثلاث علل، والنظر فيما قاله الهيثمي في أحد رواته.

٢١٠ **(ستبلغكم عني أحاديث فاعرضوها على القرآن . .)**. **ضعيف جداً**. وحديث آخر مثله.

٢١١ **(من حج بمال حرام فقال: لبيك اللهم لبيك . .)**. **ضعيف**. وسيأتي بفائدة زائدة (١٤٣٣) مع حديث آخر نحوه أشد ضعفاً منه وأطول، فيه متروك.

٢١٣ **(يأتي على الناس زمان يحج أغنياء . .)**. **ضعيف**. فيه علل.

٢١٣ **(إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب)**. **ضعيف**. فيه متروك توبع من ضعيف، خالفهما الثقات فأوقفوه، ومع هذا صحّحه الرفاعي في «مختصر ابن كثير»!

٢١٥ **(يا بلال! غنِّ الغزل)**. **باطل لا أصل له**.

٢١٥ **(إذا أعطيتم الزكاة فلا تنسوا ثوابها . .)**. **موضوع**. وهو من موضوعات ابن

ماجه، أعله البوصيري والمناوي بعلل غير قادحة إلا واحدة.

٢١٦ **(إني لأجد نَفَس الرحمن من قبل اليمن)**. **ضعيف**. فيه جهالة ومخالفة خلافاً للعراقي والهيثمي، والتنبيه على خطأ العجلوني فيما نقله عن العراقي.

٢١٧ **(ليس الإيمان بالتمني..)**. **موضوع**. فيه متروك، وروي موقوفاً، وصححه العلائي.

٢١٩ **(كان يصوم يوم السبت ويوم الأحد أكثر..)**. **ضعيف**. له علتان لم يكن المؤلف تنبه لإحداهما فحسّنه في بعض تعليقاته.

٢٢٠ **(فضلت على آدم بخصلتين..)**. **موضوع**. فيه من كان يضع الحديث، وآخر كذاب خبيث. ومع ذلك سوّد به السيوطي «جامعه».

٢٢١ **(أعلم الناس من يجمع علم الناس إلى علمه..)**. **ضعيف**. فيه كذّاب، لكن له طريق آخر مرسل. وتناقض المناوي في كتابيه.

٢٢٢ **(إن المرأة إذا خرجت من بيتها..)**. **ضعيف جداً**. فيه متروك، وحسّنه المنذري!

٢٢٢ **(لهم ما لنا وعليهم ما علينا. يعني أهل الذمة)**. **باطل لا أصل له**. مع شهرته في هذا العصر، وروده في كتاب «الهداية» وإشارة مخرجه الزيلعي إلى أنه لا أصل له، وذكر الحديث الصحيح الذي يدل على بطلانه، وأنه في الذين أسلموا من المشركين، وأثر هذا الحديث الباطل في الفقه الحنفي.

٢٢٥ **(من أشار في صلاته إشارة تفهم عنه فليعد..)**. **منكر**. وإعلال ابن أبي داود إياه بأبي غطفان، وإنما العلة عنعنة ابن إسحاق، ورد ما استدل به الحنفية بالأحاديث الصحيحة، وقولهم: بأن المصلي تبطل صلاته بالمصافحة، مع أن ابن عباس صافح في الصلاة، وحديث فتح النبي ﷺ الباب لعائشة وهو يصلي.

٢٢٧ **(إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل..)**. **ضعيف**. تخريجه من طرق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود، ومن طريق أخرى عن عمرو بن مرة عن أبي موسى، وبيان أن الأولى هي الراجحة، وأنها ضعيفة للانقطاع والاضطراب في إسناده

على وجوه أربعة وبيانها، وذكر الحامل على كتابة هذا البحث.

٢٣١ **(بعث الله جبريل إلى آدم وحواء..)**. **منكر**. فيه علتان، وترجيح ابن كثير الوقف.

٢٣٢ **(كان يرمي الجمرة... ويقول كلما رمى...)**. **ضعيف**. له طريقان في أحدهما متهم، وفي الآخر ضعيف خالف رواية الحديث في «الصحيحين».

٢٣٣ **(تخرج الدابة ومعها عصا موسى...)**. **منكر**. حسنه الترمذي وفيه علتان. وحديث آخر في الدابة فيه مجهولان.

٢٣٥ **(عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله...)**. **ضعيف**. فيه جهالة واضطراب، واستغربه الترمذي.

٢٣٧ **(لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً.. شعراً هجيت به)**. **باطل**. تخريجه من طريقين واهيين، وبيان مخالفته لحديث «الصحيحين»، وطعن بعض المعاصرين فيه، والرد عليه وعلى السهيلي الذي حاول الجمع بين هذا وبين حديث الصحيحين.

٢٣٩ **(كان يقلم أظافره ويقص شاربه يوم الجمعة..)**. **ضعيف**. تخريجه من طريقين واهيين، وصح موقوفاً.

٢٤٠ **(احضروا الجمعة، وادنوا من الإمام..)**. **منكر**. فيه ثلاث علل.

٢٤٠ **(لعن ﷺ مخنثي الرجال..)** الحديث بطوله. **ضعيف**. بيان علته، والرد على المنذري تحسينه إياه.

٢٤١ **(ألا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا..)**. **موضوع**. تخريجه من مخطوطات وبيان المتهم به.

٢٤٢ **(نهانا ـ يعني أهل فارس ـ أن ننكح نساء العرب)**. **ضعيف جداً**. تخريجه من طريقين واهيين، ورُوي موقوفاً.

٢٤٣ **(أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة)**. **ضعيف**. وبيان علته والرد على الحافظ العراقي تجويده إياه، وذكر حديث ثابت يغني عنه.

٢٤٥ (**أعظم نساء أمتي بركة أصبحهن وجهاً . .**). **باطل**. إسناده واه جداً، وعلته. وإبطال أبي حاتم إياه.

٢٤٥ (**خصلتان لا يجتمعان في مؤمن . .**). **ضعيف**. استغربه الترمذي. ذكره السيوطي بلفظ آخر لم أقف عليه.

٢٤٦ (**كان جالساً يوماً فأقبل أبوه من الرضاعة . . ثم أقبل أخوه من الرضاعة فقام له . .**). **ضعيف**. له ثلاث علل، وذكر الحامل على بيان حاله، **والرد على من استدل به على جواز القيام للغير**، وحض المؤلف الناس جميعاً على الاقتداء به ﷺ في كراهيته له. وذكر الحديث الصحيح الدال على ذلك، ومناقشة من زعم أن ترك هذا القيام بدعة!

٢٤٩ (**ما نحل والد ولداً من نحل أفضل من أدب حسن**). **ضعيف**. تخريجه من تسعة مصادر بعضها مخطوط من طريق واحدة فيها علل، ولذا ضعفه الترمذي والعقيلي والذهبي، وتخريجه من طريقين آخرين واهيين.

٢٥١ (**أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين . .**). **ضعيف**.

٢٥٢ (**الإسلام يزيد ولا ينقص**). **ضعيف**. لانقطاعه وأبطله الجوزقاني نظراً لمخالفته لبعض الأحاديث الصحيحة، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات، ورده السيوطي وذهل عن العلة الحقيقية، ولم يعزه لأبي داود، وعزاه إليه الكتاني بزيادة لا أصل لها عنده، وهي عند غيره وتحسينها من طرق.

٢٥٣ (**كان أحب النساء إليه فاطمة . .**). **باطل**. حسنه الترمذي والحاكم والذهبي، وبيان ضعف بعض رواته حتى عند الذهبي نفسه، وبطلان متنه وإن جاء من طريق أخرى حسنه الترمذي أيضاً، وصححه الحاكم ورده الذهبي فأحسن. وذكر أحاديث تبطله، منها تصريح علي رضي الله عنه بأن خير الناس بعده ﷺ أبو بكر. . وذكر حديث بمعنى حديث الترجمة صححه الحاكم واستغربه الذهبي والبحث في علته.

٢٥٦ (**كان من دعاء داود: اللهم إني أسألك حبك . .**). **ضعيف**. حسنه الترمذي وصححه الحاكم ورده الذهبي بأن فيه من قال أحمد فيه: أحاديثه موضوعة.

وبيان أنه غيره وأنه مجهول، وأن قوله في الحديث: كان داود أعبد البشر، ثابت في حديث آخر.

٢٥٧ **(يا ابن عمر! دينك دينك..)**. **ضعيف**. فيه مضعف ومن لم يترجم.

٢٥٨ **(كان إذا أتي بطعام.. وإذا أتي بالتمر جالت يده)**. **موضوع**. فيه من يضع الحديث، وذكر شاهد قولي، فيه ضعيف ومجهول.

٢٥٩ **(ليلة الغار أمر الله شجرة..)** الحديث بطوله في قصة العنكبوت والحمامتين. **منكر**. تخريجه من مصادر تسعة أكثرها مخطوط مدارها على مجهولين؛ لم يعرفهما الهيثمي! واستنكر الحديث البخاري والذهبي وابن كثير.
حديث آخر في قصة العنكبوت؛ فيها علتان إحداهما الإرسال، والرد على ابن كثير لتحسينه الحديث بشاهد ذكره، **وبيان أنه ضعيف** لا يصلح للاستشهاد به، وفيه علتان أيضاً، **ثم الحديث مخالف للقرآن**، وما قاله البغوي في تفسيره، وذكر حديث يؤيده، والكلام على إسناده، وأنه حسن في نقد الهيثمي.

٢٦٤ **(ليس من امبرِّ امصيام في امسفر)**. **شاذ بهذا اللفظ**، وهو لغة لبعض أهل اليمن، وبيان أنه من أوهام معمر، وأنه رواه مرة باللفظ المحفوظ: «**ليس** من البر الصيام في السفر»، وتسمية الصحابة الذين رووه بهذا اللفظ، وتوجيه الحافظ للفظ الشاذ وأنه لا داعي له.

٢٦٥ **(لو كان في غير هذا لكان خيراً لك)**. **ضعيف**. صححه الحاكم والذهبي وجوّده المنذري والعراقي! وبيان أنه له علتين: الجهالة والإرسال، وتناقض الحافظ وابن حبان في صحبة جعدة.

٢٦٧ **(قوموا كلكم فتوضأوا)**. **باطل**. مسلسل بالعلل منها أنه مرسل عن مجاهد، وأنه روي عنه موقوفاً. وذكر قصة لا أصل لها في سبب قوله ﷺ: «من أكل لحم جزور فليتوضأ»، وبيان أن هذا القول معناه صحيح عنه ﷺ وحكمه ثابت محكم، أعرض عنه كثيرون اغتراراً منهم بهذا السبب **الباطل**.

٢٦٨ **(أفلحت يا قديم إن مت ولم تكن أميراً..)**. **ضعيف**. له علتان الضعف في أحد رواته، والانقطاع، والرد على المنذري في قوله: إن الضعف المذكور لا

يقدح، وذلك من وجهين.

٢٧٠ **(كان الرجل إذا طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها..)**. **منكر بزيادة «قبل أن يدخل بها»**، وبيان أنه تفرد بها أبو النعمان المختلط وأن الثقات رووا الحديث دونها عند مسلم وغيره، وخفيت هذه العلة على ابن القيم والمعلق عليه!

٢٧٢ لفظ الحديث الصحيح في «مسلم» وأنه عام يشمل المدخول بها، وأنه محكم غير منسوخ، والدليل عليه من كلام عمر فيه، وأن جعله طلاق الثلاث ثلاثاً كان عن اجتهاد منه وليس عن نص. **وكلمة حول رجوع بعض القانونيين إلى الحديث الصحيح لم يكن اتباعاً منهم للسنة وإنما للمصلحة!!**

٢٧٣ **(ما أتى رسول الله ﷺ أحداً من نسائه إلا متقنعاً..)**. **موضوع**. فيه متهم بالكذب وآخر ضعيف، وبيان أنه مخالف لظاهر القرآن.

٢٧٤ **(ما ابتلى الله عبداً ببلاء وهو على طريقة..)**. **موضوع**. فيه كذاب.

٢٧٤ **(يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من شاته)**. **ضعيف جداً**. قال الذهبي: لعله موضوع.

٢٧٥ **(هي زكاة الفطر. آية ﴿قد أفلح من تزكى﴾)**. **ضعيف جداً**. وروي موقوفاً بسند مثله في الضعف.

٢٧٦ **(أكل اللحم يحسن الوجه..)**. **موضوع**. تخريجه من مخطوطتين. فيه متهم ومن لا يعرف، وهو من موضوعات «الجامع الصغير».

٢٧٧ **(إذا تغولت الغيلان فنادوا بالأذان)**. **ضعيف**. وعلته الانقطاع، وله شاهد ضعيف جداً. وآخر مثله، وفيه زيادة صحيحة.

٢٧٨ **(من أكل فشبع وشرب فروي فقال..)**. **ضعيف**. فيه مضعف لم يعرفه الهيثمي.

٢٧٩ **(يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من..)**. **ضعيف**. فيه علتان، ومع ذلك حسنه الهيثمي!

٢٨٠ **(أول من يكسى حلة من النار إبليس..)**. **ضعيف**.

٢٨١ **(كل باسم الله، ثقة بالله، وتوكلاً عليه)**. **ضعيف**. استغربه الترمذي، وله طريقان ضعيفان.

٢٨٣ **(إذا مررتم بهؤلاء الذين يلعبون الأزلام: الشطرنج..)**. **موضوع**. والكشف عن آفته.

٢٨٤ **(إذا مررت عليهم (يعني أهل القبور) فقل: السلام عليكم..)**. **منكر**. في سنده مجهول. وبيان ما صح منه في أحاديث أخرى، وبيان أن الموتى لا يسمعون، والجواب عن بعض الأحاديث التي يتوهم منها أنهم يسمعون كحديث القليب.

٢٨٦ **(أربع من سعادة المرء: زوجة صالحة..)**. **موضوع**. له آفتان.

٢٨٦ **(لا يحل أكل لحوم الخيل..)**. **منكر**. له أربع علل وبيانها، منها أنه صح ترخيصه ﷺ في لحوم الخيل.

٢٨٩ حديث آخر في النهي عن لحوم الخيل، وكلام الحافظ في تضعيفه.

٢٨٩ **(إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا..)**. **ضعيف**. حسنه الترمذي وفيه مجهول. وروي من حديث أنس وابن عمر وبيان عللهما.

٢٩١ **(الحزم سوء الظن)**. **ضعيف جداً**، له طرق واهية قواه السخاوي بها، وبيان مخالفة ذلك للقواعد الحديثية.

٢٩٣ **(من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته)**. **باطل**. وجه ذلك مع ضعف سنده.

٢٩٤ **(اللهم إنك لست بإله استحدثناه..)**. **موضوع**. فيه أربع علل وبيانها وذكر رواية أخرى أنه من دعاء الأعرابي الذي اتهم بالسرقة. وأنها مختلقة.

٢٩٦ **(من سأل القضاء وكل إلى نفسه..)**. **ضعيف**. حسنه الترمذي وصححه الحاكم والذهبي! وفيه ضعف واضطراب.

٢٩٧ **(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجعل نفسه موضع التهمة)**. **ضعيف جداً**. فيه متروك. وهو مما فات السيوطي والمناوي في «جوامعهم».

٢٩٧ **(إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة..)**. **ضعيف**. حسنه الترمذي وفيه عطية

العوفي!

٢٩٨ (**أفضل الناس عند الله منزلة..**). **ضعيف**. فيه علتان إحداهما أشد من الأخرى، وغفل عن الأولى المنذري والهيثمي.

٢٩٨ (**يجاء بالأمير الجائر يوم القيامة..**). **منكر**. فيه علتان.

٢٩٩ (**إن أشد أهل النار عذاباً..**). **ضعيف**. له علتان، وبيان ما صح منه في الأحاديث الأخرى.

٣٠٠ (**لا يقبل الله صلاة إمام حكم بغير ما أنزل الله**). **ضعيف جداً**.

٣٠١ (**لا يولد بعد سنة مائةٍ مولود لله فيه حاجة**). **موضوع متنه، ضعيف سنده**، فيه صخر بن قدامة لا يعرف، ولما سئل عن الحديث قال: لا أعرفه! وفيه علل أخرى، وأعله الهيثمي براويين ثقتين لم يعرفهما! وبيان مخالفة الحديث للأحاديث الصحيحة.

٣٠٣ (**إذا أقرض أحدكم قرضاً فأهدي له..**). **ضعيف**. له خمس علل، والرد على من صححه أو حسنه، وبيان أنه **معارض لحديث الصحيحين وغيره**، ووهم الشيخ ابن تيمية فيما قاله في رواية إسماعيل بن عياش عن غير الحجازيين، وذكر أقوال الأئمة المخالفة له. وبيان ابن حبان لسبب ضعف ابن عياش في غير الشاميين.

٣٠٧ (**اذهبوا فأنتم الطلقاء**). **ضعيف**. فيه جهالة وإعضال أو إرسال.

٣٠٨ (**أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك**). **موضوع**. فيه وضاع ومتروك وضعيف.

٣٠٩ (**من مات فقد قامت قيامته**). **ضعيف**.

٣١٠ (**لقد أصبح ابن مسعود وأمسى كريماً**). **ضعيف**. فيه ضعف وإرسال، ومع ذلك صححه الحلبيان!

٣١٠ (**من أسرج في مسجد..**). **موضوع**. فيه آفات ثلاث، ولم يقف عليه ابن تيمية.

٣١١ حديث آخر نحوه موضوع أيضاً، فيه ضعيف ومتهم.

٣١٢ **(إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة . .) . ضعيف الإسناد.** استغربه الترمذي وأبطله الدارقطني فيه الفرج بن فضالة، وقد روي عنه مطولاً جداً، واستغربه أبو نعيم، وفيه انقطاع، ولم يذكر في «الجامعين».

٣١٤ **(من حدث عني حديثاً هو لله رِضىً . . .) . موضوع.** وبعده حديث آخر مثله.

٣١٥ **(من حفظ على أمتي حديثاً واحداً . .) . موضوع.** وقول الذهبي فيه.

٣١٥ **(إذا قاتل أحدكم فليتجنب الوجه، فإنما صورة الإنسان على صورة وجه الرحمن) . منكر.** فيه ابن لهيعة وقد خالف الثقات الذين لم يذكروا فيه: «على صورة وجه الرحمن» وأنكرها جماعة.

٣١٦ **(لا تقبحوا الوجه فإن ابن آدم خُلق على صورة الرحمن عز وجل) . ضعيف.** له أربع علل أعله ابن خُزيمة بثلاث منها، وبيانها مفصلاً بتحقيق لا تراه في مكان آخر، ومناقشة قول الحافظ الهيثمي: «رجاله ثقات» وأنه لا يعني الصحة.

٣١٨ إنكار القرطبي والمازَري لهذه الزيادة: «على صورة الرحمن»، وأنها رواية بالمعنى وأنها إن صحت تحمل على ما يليق به تعالى، وتعقيب الحافظ عليه بما قد يشعر أنه يميل إلى تصحيحها، ونقله عن بعض الأئمة المتقدمين، وخالفهم آخرون، ومعهم الأحاديث الصحيحة المخالفة لهذه الزيادة، وذكر واحد منها.

٣١٩ **الرد على الشيخ الفاضل حماد الأنصاري في تصحيحه للحديث** غير مراع في ذلك القواعد الحديثية، وبيان خطئه في عدة أمور مهمة؛ منها عزوه لمالك أنه أنكر الحديث الصحيح، بسند عنه لا يصح، وسوقه لهذا الحديث الضعيف والذي قبله مساق المسلمات دون الجواب عن العلل التي فيه وهو على علم بها، وذكره كلام الذهبي الذي فيه أربع طرق للحديث الصحيح الذي ليس فيه الزيادة، موهماً القراء أنه يعني هذا الحديث الضعيف، وذكر الدليل القاطع على ذلك. وأن التصحيح المروي عن أحمد إنما هو للحديث الصحيح.

٣٢٢ خلاصة الرد السابق.

٣٢٢ **(إني كنت أعلمها ـ أي ساعة الإجابة يوم الجمعة ـ ثم أنسيتها . .) . ضعيف.** وفيه مضعف عند الحافظ من رجال الشيخين، وخطأ من عزا الحديث لابن

ماجه.

٣٢٣ (في الإبل صدقتها.. وفي البَزِّ صدقتها..). ضعيف. علته موسى بن عبيدة، وقد سقط من إسناد الحاكم فصححه، ووافقه الذهبي!! وهو ثابت في إسناد جميع من أخرج الحديث، وفيهم البيهقي الذي رواه من طريق الحاكم!

٣٢٦ (كونوا في الدنيا أضيافاً..). ضعيف جداً. له ثلاث علل.

٣٢٧ (إن لله ديكاً رأسه تحت العرش، وجناحه..). موقوف ضعيف.

٣٢٨ (إن في جهنم وادياً يقال له: هبهب..). ضعيف. والصواب وقفه. وبيان ما في كلام المنذري والهيثمي من التساهل والوهم.

٣٢٩ (صحة يا أم يوسف! قاله لها لما شربت بوله). ضعيف. علته الإرسال والشذوذ، وخطأ من عزاه لأبي داود.

٣٣٠ (خرج من عندي خليلي جبريل آنفاً..) الحديث بطوله. ضعيف صححه الحاكم وابن القيم، وفي سنده جهالة سليمان بن هرم، والرد على الحاكم قوله: «والليث لا يروي عن المجهولين»، مع أنه صرح في مكان آخر بجهالة راوٍ روى عنه الليث!

٣٣٢ (من حج عن ميت فللذي حج عنه مثل أجره..). ضعيف. له علتان، وتمامه ثابت من طرق.

٣٣٢ (ارفع إلى السماء وسل الله السعة). ضعيف. روي مرسلاً ومسنداً ومداره على ليِّن الحديث، وبيان وهم من حسن أحد إسناديه!

٣٣٤ (من طلب قضاء المسلمين حتى يناله..). ضعيف. فيه مجهول.

٣٣٤ (خالقوا الناس بأخلاقهم، وخالفوهم في أعمالهم). ضعيف جداً. آفته يزيد بن ربيعة الرحبي المتروك، انقلب اسمه على الحاكم فصار: ربيعة بن يزيد، فصححه، فرده الذهبي بأن فيه ابن يزيد المتروك! فأصاب في الوصف وأخطأ في التسمية!! وذِكْر آثارٍ موقوفة بمعنى الحديث، وحديث مرفوع بلفظ آخر.

٣٣٧ (الخلافة في المدينة، والملك بالشام). ضعيف. صححه الحاكم وتعقبه الذهبي بالجهالة، واستنكره الإمام أحمد.

٣٣٧ (جزى الله العنكبوت عنا خيراً، فإنها نسجت عليّ. .). منكر. مسلسل بقول كل راوٍ: «أنا أحبها»! فيه من لا يعرف.

٣٣٩ (حب قريش إيمان، وبغضهم كفر. .). ضعيف جداً. فيه متروك.

٣٤٠ (لا يبغض العرب مؤمن، ولا يحب ثقيفاً إلا مؤمن). ضعيف. وحديث آخر في حب ثقيف، وثالث في بغض العرب، وهو ضعيف جداً، وما قبله ضعيف.

٣٤١ (خير يوم. . يوم عرفة إذا وافق يوم جمعة. .). لا أصل له.

٣٤١ (جاءني جبريل فلقنني لغة أبي إسماعيل). منكر.

٣٤١ (حامل القرآن مُوقّىٰ). ضعيف. له علتان.

٣٤٢ (جلوس المؤذن بين الأذان والإقامة في المغرب سنة). ضعيف. فيه علتان.

٣٤٣ (خير نساء أمتي أصبحهن وجهاً، وأقلهن مهوراً). موضوع.

٣٤٣ (جئتم تسألوني عن ذي القرنين. .). ضعيف جداً.

٣٤٤ (خير خلكم خل خمركم). منكر سنداً ومعنى. وجزم ابن تيمية بأن النبي ﷺ لم يقله، وأنه كلام صحيح. وردنا عليه هذا التصحيح، وعلى ابن الجوزي قوله: لا أصل له.

٣٤٥ (الجفاء والبغي بالشام). موضوع. والكشف عن آفته.

٣٤٦ (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا. .). موقوف.

٣٤٧ (كان يأكل بكفه كلها). موضوع. وهو أصل العادة المتبعة في بعض البلاد العربية المخالفة لهديه ﷺ، وحكم الأكل بالملعقة.

٣٤٨ (الجمعة واجبة على خمسين رجلاً. .). موضوع. فيه متروك، ويعارضه ما بعده!

٣٤٨ (الجمعة واجبة على كل قرية. . وإن لم يكونوا إلا. . ثلاثة). موضوع. فيه متروك. وأقوال العلماء في العدد لصحة الجمعة، والصواب أنها كالجماعة.

٣٤٩ (**أخوك البكري ولا تأمنه**). **ضعيف**. له علتان، وشاهد ضعيف جداً.

٣٥٠ (**حب علي يأكل الذنوب كما..**). **باطل**. فيه مجهول وضعيف.

٣٥١ (**جرير منا أهل البيت ظهراً لبطن..**). **منكر**. أنكر على أبان البجلي والراوي عنه مجهول.

٣٥١ (**حسان حجاز بين المؤمنين والمنافقين..**). **ضعيف**. فيه الواقدي، وفي طريق آخر مجهول.

٣٥٢ (**صحبت رسول الله ﷺ ثمانية عشر سفراً، فما رأيته ترك..**). **ضعيف**. فيه من لا يعرف، واستغرب الحديث الترمذي، وأما البخاري فرآه حسناً!

٣٥٣ (**أيما رجل طلق امرأته ثلاثاً عند الأقراء..**). **ضعيف**. له طريقان فيهما متروكان الأمر الذي يشكك في صحة ما نقله الكوثري عن ابن رجب أنه صححه!

٣٥٤ (**إن أباكم لم يتق الله فيجعل له من أمره مخرجاً..**). **ضعيف جداً**. فيه متروك ومجهول. وإيهام الكوثري خلاف الواقع! وأن رواية عبد الرزاق ليس فيها كذاب! والتحذير من الاغترار بمقالات الكوثري، والإشارة إلى رد الشيخ اليماني عليه في كتابه «التنكيل»، والاستعداد لطبعه ثانية بعد أن سرق مراراً.

٣٥٧ (**صنعت هذا ـ الجمع بين الصلاتين ـ لكي لا تحرج أمتي**). **ضعيف**. فيه ضعيف عند الجمهور، واستغراب ما نقله الشوكاني عن أبي حاتم أنه قال فيه: «لا بأس به». وذكر الحديث الصحيح في هذا المعنى من قوله هو.

٣٥٨ (**الغلاء والرخص جندان من جنود الله..**). **موضوع**. فيه كذابان.

٣٥٩ (**يا أيها الناس لا يغترن أحدكم بالله..**). **ضعيف جداً**. له علتان، ومع ذلك صححه الرفاعي.

٣٦٠ (**غرة العرب كنانة، وأركانها تميم، و..**). **باطل**. فيه من لا يعرف، أحدهم تميمي.

٣٦٠ (**لما ألقي إبراهيم في النار قال: اللهم إنك في السماء..**). **ضعيف**. فيه علتان. وهو مما صححه بجهل بالغ الحلبيان! وبيان خطأ الهيثمي في إعلاله

الحديث بعاصم بن عمر، وإنما هو عاصم بن أبي النجود، وكلمة حول «مختصر العلو» للمؤلف.

٣٦٢ **(العمامة على القلنسوة . . يعطى بكل كورة يدورها على رأسه نوراً)**. **باطل**.

٣٦٢ **(حببوا الله إلى الناس يحببكم الله)**. **ضعيف**. وتحقيق أن علته بقية، وليس عبد الوهاب بن الضحاك كما زعم المناوي، وأنه صح موقوفاً.

٣٦٣ **(العربون لمن عربن)**. **باطل**. سود به السيوطي «جامعه»، مع إيراده إياه في «الأحاديث الموضوعة»!!

٣٦٣ **(حرمت الخمر لعينها، قليلها و. .)**. **ضعيف**. صح موقوفاً على ابن عباس، واستدلال الحنفية به على تفريقهم بين خمر العنب، فيحرم قليله وكثيره، وبين الأشربة الأخرى؛ فلا يحرم منها إلا الكثير المسكر! خلافاً لحديث: «ما أسكر كثيره فقليله حرام»، وطعن صاحب «الهداية» فيه مع وروده عن ثمانية من الصحابة، ورد النسائي به على الحنفية وبالنظر السليم. والجواب عن استدلالهم به على أن تحريم الخمر ليس معللاً بعلة! وزاد عليهم بعض الأحزاب، فزعم أن الأحكام الشرعية. . لا تعلل!

٣٦٦ **(ما من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة . .)**. **ضعيف جداً**. مسلسل بالضعفاء، وبيان أن الحديث صح من طريق أخرى دون الزيادة التي في آخره.

٣٦٧ **(عودوا المريض. . فإن دعوة المريض مستجابة)**. **موضوع**. من رواية متهم بالكذب عمن يضع عن منكر الحديث!!

٣٦٨ **(الخاصرة عرق الكلية، فإذا تحرك فداوه. .)**. **ضعيف**. من طرق واهية.

٣٦٩ **(عند كل ختمةٍ للقرآن دعوة مستجابة)**. **موضوع**. سود به السيوطي «جامعه» وتعقبه المناوي.

٣٦٩ **(من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة. .)**. **ضعيف جداً**.

٣٧٠ **(حب الدنيا رأس كل خطيئة)**. **موضوع**. والراجح أنه من كلام الحكماء.

٣٧١ (**علم الباطن سر من أسرار الله . .**) . **موضوع** . سود به السيوطي «جامعه» مع أنه أورده في «الأحاديث الموضوعة»! وأبطله الذهبي .

٣٧٢ (**على الخبير سقطت**) . **لا أصل له** . وإنما هو مثل قديم تمثل به الحارث البكري أمام النبي ﷺ، وذكر قصته في ذلك بسند حسن .

٣٧٣ (**اغسلوا قتلاكم**) . **منكر** . وذكر العلة، وبعض الأحاديث الصحيحة المخالفة له؛ الصريحة في أن الشهداء لا يُغسلون .

٣٧٥ (**حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات . .**) . **ضعيف** . قواه جمع، وفيه عبدالله بن صالح؛ كثير الغلط، ولشطره الثاني شاهد فيه ثلاث علل .

٣٧٥ (**عشرة مباحة في الغزو: الطعام . .**) . **موضوع** . فيه كذاب، لم يذكره السيوطي في «جامعيه»، وسكت عنه المناوي في «جامعه» خلافاً لشرطه!

٣٧٦ (**أعف الناس قتلة أهل الإيمان**) . **ضعيف لاضطرابه وجهالته**، وبيان ذلك مفصلاً . وذكر حديث صحيح يغني عنه . والتنبيه على تحريف «أعف» إلى «أعق» من أحد المصححين!

٣٧٨ (**عشر خصال عملتها قوم لوط، بها هلكوا وتزيدها أمتي بخلّة: إتيان الرجال . .**) . **موضوع** . مداره على كذاب، ومع ذلك أورده السيوطي في «الجامع»، وسكت عنه المناوي!! وحديث آخر مثله في الوضع، سود الغماري بهما كتابه «مطابقة الاختراعات العصرية»! وحديث ثالث مثلهما في الوضع .

٣٨٠ (**حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام . .**) . **موضوع** . من موضوعات «ابن ماجه»، وقول المنذري والذهبي فيه، وذكر حديث آخر مختصر أصلح من هذا .

٣٨١ (**لعن الله الراشي والمرتشي، والرائش الذي يمشي بينهما**) . **منكر** . تفرد به الليث بن أبي سليم عن شيخه أبي الخطاب مجهول والحديث صحيح دون قوله «والرائش . .»، والتنبيه على خطأ للمنذري في هذه الزيادة، وبيان حكم زيادة، «في الحكم» .

٣٨٢ (**ما من قوم يظهر فيهم الزنا إلا أخذوا بالسنة . .**) . **ضعيف** . مسلسل بعلل

أربع، وذكر حديث ثابت في الأخذ بالسنين.

٣٨٣ (إذا أنا مت فاغسلوني بسبع قرب من..). ضعيف. كلام البوصيري في بيان الضعف.

٣٨٤ (ما زال يقنت في صلاة الغداة حتى فارق الدنيا). منكر. تخريجه من ثمانية مصادر، وذكر من قواه ومن ضعفه، وترجيح الضعف، وذكر الشواهد التي أشار إليها البيهقي، وتخريجها، وبيان عللها، وأنها غير صالحة للشهادة، ومناقشة ابن التركماني للبيهقي في بعضها، وشاهد آخر من رواية الخطيب شنع عليه ابن الجوزي لأن فيه متهماً، ودفاع العلامة المعلمي عنه، وتقويته للحديث بمجموع شواهده، وجوابنا عليه، وبيان تساهله في ذلك، والسبب الذي حمله عليه.

٣٨٧ سبب حكمنا على الحديث بأنه منكر معارضته لحديثين ثابتين.

٣٨٨ تنبيه الحافظ على أوهام بعض الأئمة حول هذا الحديث، وفائدة في تصريح بعض علماء الشافعية أنه لا يصح في الباب حديث.

٣٨٨ (إن لله ضنائنَ من عباده..). ضعيف. له شاهد مختصر فيه متهم.

٣٨٩ (يوم كلم الله موسى كانت عليه جبة صوف..). ضعيف جداً. استغربه الترمذي وضعف هو والعقيلي راويه، وصححه الحاكم لأنه أخطأ في اسم الراوي فتعقبه الذهبي.

٣٩١ زيادة فاحشة وقعت لابن بطة في متن هذا الحديث اتهم ابن الجوزي بها الراوي فخطأه الحافظ والسيوطي، فاتهمه الغماري والكوثري بها، ودافع عنه المعلمي.

٣٩٣ (كلم الله موسى ببيت لحم). ضعيف جداً. فيه متروك ومختلط ومن لا يعرف، سكت عنه المناوي!

٣٩٤ (لقد أنزلت علي عشر آيات من أقامهن..). منكر. كما قال النسائي وأقره ابن كثير، ودلس عليه مختصره الصابوني فصححه! كما صححه الحاكم ورده الذهبي.

٣٩٥ (**من سبح دبر كل صلاة مكتوبة مائة مرة، وكبر مائة . .**). **منكر**. فيه مجهولان، وترجيح الحافظ روايتهما على رواية أخرى. وبيان أن المحفوظ في الحديث بلفظ: «ثلاثاً وثلاثين».

٣٩٦ (**من قال إذا أصبح: سبحان الله وبحمده ألف مرة . .**). **ضعيف**. فيه من لا يعرف.

٣٩٦ (**من قبَّل بين عيني أمه كان له ستراً من النار**). **موضوع**. فيه كذابان. وحكم ابن الجوزي بوضعه، وذكر ما تعقبه به السيوطي والرد عليه.

٣٩٧ (**من دخل المقابر فقرأ (يس) خفف عنهم . .**). **موضوع**. مسلسل بثلاث علل، لم يقف عليها السخاوي فقال: أظنه لا يصح.

٣٩٨ (**هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض؟ . .**). **ضعيف**. تخريجه برواية ثمانية مصادر من طريق عبد الله بن عميرة وهو مجهول، وإعلال المنذري الحديث بغيره، ورد ابن القيم عليه بحق، ولكنه تجاهل معه جهالة المذكور، والرد على صاحب «التحفة» وابن تيمية في إيهامهما أن للحديث طرقاً أخرى! وتأويل كلام ابن تيمية بما يعود إلى أنه يعني الطرق إلى ابن عميرة، والرد عليه في محاولته توثيقه اعتماداً منه على تخريج ابن خزيمة له، وبيان أنه متساهل نحو تساهل تلميذه ابن حبان، وذكر أحاديث أخرى تدل على تساهله.

٤٠٢ (**إن الله قرأ (طه) و (يس) قبل . .**). **منكر**. له علتان تدوران على متروكين، واستغربه ابن كثير.

٤٠٣ (**يمكث رجل في النار فينادي ألف عام . .**). **ضعيف جداً**. فيه واهٍ بمرة كما قال الذهبي.

٤٠٤ (**إن أناساً من أمتي سيتفقهون في الدين . .**). **ضعيف**. فيه مجهول، وثقه المنذري والضياء!

٤٠٥ (**كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً . .**). **ضعيف**. فيه مجهول، والرد على من أعله ببقية بن الوليد، وذكر طريق أخرى فيه متروك.

٤٠٦ (**الصخرة صخرة بيت المقدس على نخلة . .**). **موضوع**. وقول الذهبي: إنه

كذب ظاهر. وترجيح ابن عساكر أنه من قول كعب، وسفر المؤلف إلى القدس قبل احتلالها من اليهود للاطلاع، **فإذا الصخرة صخرة من الصخرات**.

٤٠٧ **(أولُ ما خلق الله القلمُ، ثم خلق النون وهي الدواة..)**. **باطل**. صرح بذلك ابن عدي وصدقه الذهبي، وآفته محمد بن وهب بن مسلم القرشي، وهو غير محمد بن وهب بن عطية الثقة الذي ظنه ابن عدي والدارقطني، وخطأ فاحش للقرطبي، ونحوه للجويني، وتعريف تدليس التسوية، وذكر شاهد للحديث مختصر فيه متروك، وأن ابن كثير لم يحسن بتركه الإشارة إلى كونه في إسناده. وبيان صحة الطرف الأول من الحديث.

٤١٠ **(لا تقوم الساعة حتى لا يبقى..)**. **ضعيف جداً**. صححه الحاكم ورده الذهبي بأن فيه هالكاً، وأن الحديث شبه خرافة، وكأنه يعني آخره، لأن سائره صحيح.

٤١١ **(استفرهوا ضحاياكم فإنها مطاياكم على الصراط)**. **ضعيف جداً**. فيه متروك ومجهول.

٤١٢ **(ثلاث من قَبِلَهن ثقة بالله واحتساباً..)**. **ضعيف**. فيه مجهول ومدلس.

٤١٢ **(يا علي! مثل الذي لا يتم صلاته كمثل حبلى..)**. **ضعيف**. أعله البيهقي بموسى بن عبيدة، واختلف عليه في إسناده. وزاد أبو يعلى فيه زيادة صحيحة، وتخريجها. واستدلال المشايخ بالشطر الأخير منه على وجوب قضاء الصلاة المتروكة عمداً، والرد عليهم. **وبيان أن النائم والناسي يصليان عند التذكر، فإن لم يصليا فلا كفارة لهما. فالمتعمد أولى أن لا يكون له كفارة، وأن قياسه على الناسي والنائم باطل. ونصيحة إلى من كان ابتلي بترك الصلاة**.

٤١٥ **(بارك في عَسَل «بنها»)**. **منكر**.

٤١٦ **(لن تزول قدما شاهد الزور حتى يوجب الله له النار)**. **موضوع**. فيه كذاب ومع ذلك صححه الحاكم والذهبي والمنذري وغيرهم! وسبب ذلك.

٤١٧ **(إن الطير لتضرب بمناقيرها على الأرض..)**. **منكر**. فيه من لا يعرف.

٤١٨ **(كان رجل في بني إسرائيل تاجراً..)**. **ضعيف**. وبيان خطأ الهيثمي في تجويده لإسناده، ومخالفته لرواية الصحيحين في قصة جريج.

٤١٩ (**لا يقرأ في الصبح بدون عشرين آية، ولا . .**). **ضعيف**. له علتان.

٤١٩ (**يا أيها الناس من ولي منكم عملاً فحجب بابه . .**). **ضعيف**. فيه مستور وواهي الحديث واختلاف العلماء في راويه (الجفري)؛ هل هو بالجيم المضمومة، أم هو (الحُفري) بالمهملة المضمومة، وترجيح ابن ناصر الدين الأول.

٤٢١ (**إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له . .**). **ضعيف**. صححه الحاكم والذهبي وهو منقطع! وروي عن طريق أخرى فيها سنان بن هارون، ووقع في «الفيض»: «سيف» مكان «سنان»، وهو خطأ وهو ضعيف.

٤٢٣ (**من رأى من مسلم عورة فسترها . .**). **ضعيف**. فيه مجهول، اضطرب عليه في إسناده واستغربه ابن شاهين، وذكر طرق أخرى لا يتقوى الحديث بها.

٤٢٧ (**من علق تميمة فلا أتم الله له، ومن علق . . .**). **ضعيف**. صححه الحاكم والذهبي والمنذري، وفي أحد رجاله جهالة. وصح طرفه الأول بلفظ: «. . فقد أشرك».

٤٢٨ (**من كتم شهادة إذا دعي كان . .**). **ضعيف**. فيه ضعيف وآخر اختلط، واستغربه المنذري، وبيان وهمه في قوله: احتج البُخاري بعبد الله بن صالح. وما قاله الذهبي فيه.

٤٢٨ (**إن أناساً من أهل الجنة يتطلعون . .**). **ضعيف جداً**. فيه متروك.

٤٢٩ (**من حبس العنب أيام القِطاف حتى يبيعه . . ممن يتخذه خمراً . .**). **باطل**. فيه متهم بالكذب، وأفحش ابن حجر فحسَّنه!

٤٣٠ (**الطابع معلق بقائم عرش الرحمن فإن . .**). **موضوع**. كما قال الذهبي والعسقلاني، واستنكره جداً ابن عدي، وجهل راويه.

٤٣١ (**الطهارات أربع: قص الشارب . .**). **ضعيف**. فيه الصدقي ضعفه به الهيثمي.

٤٣١ (**إذا ظُلم أهل الذمة كانت الدولة دولة العدو . .**). **ضعيف جداً**. فيه متروك وضعيف. ورد ما قاله المنذري في الأول منهما.

٤٣٢ (**شمي عوارضها، وانظري . .**). **منكر**. وصله ضعيفان، وأرسله ثقتان حافظان أحدهما أبو داود في «المراسيل»، وتصريح الحافظ بأن وصْله وهم، واستنكره أحمد، ونقل كلامه الشيخ محمد الحامد مبتوراً محذوفاً منه هذا التصريح؛ ليستدل بالحديث لمذهبه الحنفي، والرد عليه.

٤٣٣ (**تنبيه**) فيه بيان أن قصة عمر حين خطب أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب من أبيها فأرسلها إليه، فكشف عمر عن ساقيها. . القصة، **فهي غير صحيحة لانقطاعها**، واعتذار المؤلف عن إيراده إياها سابقاً، اعتماداً على الحافظ الذي كان أفاد أن راويها هو ابن الحنفية، ثم تبين للمؤلف، أنه غيره وأنه لم يدرك القصة.

٤٣٤ (**من زنى أو شرب الخمر نزع الله منه . .**). **ضعيف**. صححه الحاكم والذهبي، وبيان وهمهما من ثلاثة وجوه، وأنه صح بلفظ آخر، وأن الأول روي بلفظ آخر فيه متروك.

٤٣٦ (**من جرد ظهر أخيه بغير حق . .**). **ضعيف**. فيه راوٍ لين الحديث وشيخ الطبراني إبراهيم بن محمد لم يوجد، وانقلب اسمه في «المعجم الكبير» إلى محمد بن إبراهيم.

٤٣٧ (**من كانت فيه واحدة من ثلاث زوّجه الله من الحور العين . .**). **ضعيف**. فيه علل ثلاثة.

٤٣٨ (**إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم . .**). **ضعيف**. ضعفه العقيلي واستغربه أبو نعيم، وحسنه المنذري!

٤٣٩ (**ينادي مناد يوم القيامة: لا يقوم اليوم إلا . .**). **منكر**. فيه مجهول.

٤٣٩ (**ينادي ملك من بطنان العرش يوم القيامة . .**). **موضوع**. آفته الحسين بن داود البلخي.

٤٤٠ (**مكارمَ الأخلاق من أعمال أهل الجنة**). **منكر**. فيه مجهول، أبطل حديثه هذا أبو حاتم، وأخطأ من جوده كالمنذري ومن قلده كالغماري.

٤٤١ (**ما محق الإسلام محق الشح شيءً**)، **موضوع**. فيه كذاب وضعيف، وله طريق أخرى فيه كذاب آخر!

٤٤١ (**إن الله استخلص هذا الدين لنفسه..**). **موضوع**. آفته عمرو بن الحصين، وذكره من طرق أخرى لا يتقوى الحديث بها.

٤٤٣ (**خلق الله جنة عدن وغرس أشجارها..**). **ضعيف**. صححه الحاكم ورده الذهبي وأبطله واتهم به غير من اتهمه ابن عدي، وهو واهم. حديث آخر بمعناه وزيادة. ضعيف. وله طريق آخر جوّده المنذري والهيثمي، وفيه علة دقيقة. وحديث ثالث نحوه أطول منه. ضعيف.

٤٤٦ (**من لقي أخاه المسلم بما يحب ليسره..**). **منكر**. تفرد به ابن أبي بزة لين الحديث مع إمامته في القراءة.

٤٤٧ (**لا يدخل ولد الزنا الجنة، ولا شيء من نسله..**). **باطل**. بهذا التمام من جميع الوجوه فإنه مخالف للقرآن مع ضعف جميع طرقه، لكن طرفه الأول ثابت مخرج في «الصحيحة».

٤٤٩ (**من تمام التحية الأخذ باليد**). **ضعيف**. تخريجه من طرق عن ثلاثة من الصحابة، وبيان ضعفها كلها، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، وقد صح موقوفاً على البراء.

٤٥٢ (**يطهر الدباغ الجلد كما تخلل الخمرة فتطهر**). **لا أصل له**. والكلام على أحاديث الدباغ ونجاسة الخمر وطهارتها.

٤٥٢ (**من مر بالمقابر فقرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾ إحدى عشر مرة، ثم وهب..**). **موضوع**. فيه كذاب، وكلام السخاوي عليه مع تخريجه إياه، وذكره السيوطي في «الموضوعة» وسكت عنه العجلوني!

٤٥٤ (**الزهادة في الدنيا تريح القلب والبدن**). **ضعيف**. فيه ضعيف، وآخر متروك وهو أشعث بن بُراز، وقد تصحف على الهيثمي إلى «ابن نزار» فلم يعرفه! ولعله تصحف كذلك على المنذري فقال: «رواه الطبراني وإسناده مقارب»! ولكن كيف يقال هذا وفي إسناد الطبراني الغلابي الوضاع، وآخر متروك؟! وذكر طرق

أخرى وبيان عللها وترجيح أن الصواب في الحديث الوقف.

٤٥٦ **(أزهد الناس من لم يَنْسَ القبر والبلى..)**. **ضعيف**. مرسل ضعيف.

٤٥٦ **(ما تزين الأبرار في الدنيا بمثل الزهد في الدنيا)**. **موضوع**. مسلسل بأربع علل: متروكان، ومتهمان بالوضع.

٤٥٧ **(يا عائشة! إن أردت اللحوق بي فليكفك..)**. **ضعيف جداً**. استغربه الترمذي وفيه متروك، وآخر نحوه لكنه توبع، وصححه الحاكم واغترّ به الفقيه الهيتمي، وتعقبه الذهبي.

٤٥٩ **(من تواضع لله رفعه الله وقال: انتعش رفعك الله..)**. **موضوع**. فيه كذاب تفرد به وسكت عنه المنذري!

٤٥٩ **(ائتوا المساجد حُسَّراً ومُقَنَّعين..)**. **موضوع**. فيه وضاع، رواه بلفظين، جعل المناوي أحدهما شاهداً للآخر، ومدارهما كلاهما على الوضاع! واعتمدته اللجنة القائمة على تحقيق «الجامع الكبير» للسيوطي! وقد أوردهما فيه، وأحدهما في «الجامع الصغير»!

٤٦٠ **(لتقاتلن المشركين.. على نهر الأردن أنتم شرقيه وهم غربيه..)**. **ضعيف**. تخريجه من مصادر ثمانية أكثرها مخطوط، وبيان سبب الضعف الذي خفي على الهيثمي والأعظمي المعلق عليه.

٤٦١ **(أبشر فإن الجالب إلى سوقنا كالمجاهد..)**. **منكر**. فيه إعضال وضعف، وتحقيق أنه تحرف اسم أحد رواته، وهو ممن لا يحتج به.

٤٦٣ **(إن العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات..)**. **ضعيف**. مع كونه في البخاري، وله علتان: ضعف راويه عبد الرحمن بن عبد الله، ونقل أقوال الأئمة الذين ضعفوه وهم ثمانية، وذكر ما قاله الحافظ عنه في «مقدمة الفتح» دفاعاً عنه، وأنه ليس بشيء، والعلة الأخرى مخالفة الإمام مالك إياه فأوقفه، ومخالفة الثقات إياه في بقية الحديث التي لم أذكرها معه.

٤٦٥ **(آخر قرية من قرى الإسلام خراباً المدينة)**. **ضعيف**. حسنه الترمذي، وتعجب

منه البخاري، ولم يعرف راويه وضعفه غيره.

٤٦٦ **(طلب الحلال جهاد، وإن الله يحب المؤمن المحترف)**. **ضعيف**، واستنكره أبو حاتم، وللشطر الثاني منه طريق آخر فيه متروك، وآخر ضعيف أعله الهيثمي به فقط!

٤٦٧ **(آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان)**. **موضوع**. له ثلاثة طرق في أحدها وضاع، وفي الآخرين متروكان.

٤٦٨ **(آفة العلم النسيان وإضاعته أن تحدث به غير أهله)**. **ضعيف**. معضل، وروي موقوفاً، وهو أصح.

٤٦٨ **(آل محمد كل تقي)**. **ضعيف جداً**. له ثلاثة طرق، فيها متروك، ومتهم، وكذاب، تابعه متروك آخر.

٤٧٠ **(أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت..)**. **ضعيف**. مرفوعاً وموقوفاً، واضطرب فيه شريك القاضي، وقد صح بعضه موقوفاً. وهو من الأحاديث التي صححها الحلبيان!

٤٧٢ **(يا جبريل مالي أراك متغير اللون..)** الحديث بطوله في وصف النار، وفيه أن إبليس كان من الملائكة! وهاروت وماروت!. **موضوع**. المتهم به سلام الطويل.

٤٧٤ **(استعيذوا بالله من المفاقر..)**. **ضعيف جداً**. آفته عبد الله بن سعيد المقبري.

٤٧٥ **(من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة.. ومن قال: سبحان الله..)**. **موضوع**. صححه الحاكم والذهبي، وفيه الكُدَيمي ومن لم يعرف.

٤٧٥ **(ثلاثون خلافة نبوة، وثلاثون نبوة وملك..)**. **ضعيف**. فيه علل؛ منها جهالة مطر بن العلاء لم يعرفه الهيثمي، وهو في «الجرح» وغيره، وفي المتن نكارة.

٤٧٦ **(أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله)**. **ضعيف**. فيه جهالة وضعف.

٤٧٧ **(مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله)**. **ضعيف**. فيه ضعيفان وانقطاع.

٤٧٧ (جاءني جبريل فقال: يا محمد إذا توضأت فانتضح). منكر. استغربه الترمذي، وفيه من استنكر البخاري حديثه. وهو حسن من فعله ﷺ بمجموع طريقين.

٤٧٨ (الرفث: الإعرابة والتعريض للنساء..). ضعيف. والصحيح موقوف.

٤٧٩ (ليس منا من خصىٰ أو اختصىٰ، ولكن صم ووفر شعر جسدك). موضوع، فيه كذاب وضاع؛ سود به السيوطي «جامعه»، وصرح المناوي بحسن إسناده، وقلده الغماري، وعزاه المناوي للبغوي، وما عنده حديث آخر!

٤٨٠ (من سبح الله مائة بالغداة، ومائة بالعشي كان كمن حج مائة..). ضعيف. حسنه الترمذي فلم يصنع شيئاً كما قال الذهبي. وفيه ضعيف.

٤٨١ (يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال و.. يضعها على اليهود والنصارى). منكر بهذا اللفظ. وبيان علته. وذكره باللفظ الصحيح في مسلم وغيره. وشرح النووي له، ولهذا اللفظ المنكر، والاستدراك عليه.

٤٨٣ (أتاني جبريل عليه السلام لثلاث بقين من..). ضعيف جداً. فيه عمرو بن عبيد المعتزلي، ولم يقف المناوي على علته فحسنه!

٤٨٣ (من صلى ركعتين لا يراه إلا الله..). موضوع. فيه السدّي الصغير، وهو مما سود به السيوطي «جامعه»، ولم يتعقبه المناوي!

٤٨٤ (إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب ما بقي من أموالكم..). ضعيف، صححه جمع، وفاتهم أنه منقطع، جاء موصولاً عند بعضهم فيه عثمان أبو اليقظان وهو ضعيف، ووقع في «المستدرك»: «عثمان بن القطان» فلم يعرفه الذهبي، وهو من أخطاء الحاكم الكثيرة في الأسانيد والرواة، في تحقيق لا تجده في غير هذا الكتاب.

٤٨٧ حول رموز «الجامع الصغير»، واغترار اللجنة القائمة على تحقيق «الجامع الكبير» بها، وعدم التفاتهم إلى إعلال الذهبي له وتعجبه منه وهم على علم به! وخطأ الرمز للحديث بـ (ن) عندهم أي النسائي! وتصحيح الرفاعي والصابوني والغماري للحديث!!!

٤٨٨ (**إن الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات . .**). **ضعيف**. فيه الإفريقي ضعفوه، وممن ضعفه ابن كثير في «تفسيره» ومع ذلك صححه الرفاعي في «مختصره»!

٤٨٩ (**لأن يتصدق الرجل في حياته بدرهم خير له . .**). **ضعيف**. والكشف عن علته، والرد على المناوي في نقله عن ابن حبان أنه قال: «حديث صحيح»، ثم صرح هو بصحة إسناده، وقلده الغماري فأورده في «كنزه»!

٤٩٠ (**مثل الذي يعتق عند الموت . .**). **ضعيف**. صححه الترمذي وحسنه الحافظ خلافاً لقوله في راويه المجهول، ووافقه المناوي والغماري وغيره.

٤٩١ (**يعظم أهل النار في النار حتى . .**). **ضعيف**. فيه ليِّنان، ومخالف لحديثين صحيحين ومع ذلك كله صححه الغماري.

٤٩١ (**أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، واضربوا الهام . .**). **ضعيف**. فيه مجهول لا يحتج به، صححه الترمذي! وطريق أخرى فيه مجهول أيضاً، وليس فيه جملة: «واضربوا الهام»، ومن أجلها خرجت الحديث هنا، وإلا فسائره صحيح، وفي الطريق الآخر زيادة أخرى وفيها جهالة أيضاً، وأعلها ابن كثير بالإرسال، وصححها الحلبيان!! والغماري!

٤٩٣ (**إن الجنة لتزخرف لرمضان . .**). **منكر**. فيه القلانسي متروك، وله طريق أخرى بزيادة في متنه، لوائح الوضع عليه ظاهرة كما قال المنذري، ومع ذلك صدره بـ (عن)!

٤٩٥ (**نعم السحور التمر، . . ورحم الله المتسحرين**). **ضعيف**. له طريقان في أحدهما من يروي الموضوعات، وفي الأخرى ضعيف، وما قبلها ثابت في أحاديث صحيحة، وإنما خرجته هنا من أجل جملة المتسحرين، وقد صحت بلفظ آخر.

٤٩٦ (**من صام يوماً لم يخرقه . .**). **ضعيف**. فيه ضعيف مدلس.

٤٩٦ (**قل: اللهم غارت النجوم، وهدأت العيون . .**). **ضعيف جداً**. فيه عمرو بن الحصين وغيره.

٤٩٧ (**لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصوم**). **ضعيف**. روي عن أبي هريرة وسهل بن سعد، وبسط الكلام على أسانيدهما وعللها.

٤٩٨ (**من صام يوماً ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم..**). **ضعيف**. فيه عدة علل منها ابن لهيعة، مع بسط القول والتخريج والتعليل.

٥٠٠ (**أشعرت يا بلال أن الصائم تسبح عظامه..**). **موضوع**. فيه متهم بالكذب وافتعال الحديث، وانتقاد الذهبي في قوله فيه: «فيه جهالة» مع تصريحه بأنه متهم!

٥٠٢ (**إن الصائم إذا أُكل عنده صلت عليه الملائكة..**). **ضعيف**. تخريجه من ستة عشر مصدراً بعضها مخطوط تدور طرقهم كلها على مولاة مجهولة، وقد خولفت؛ فرواه الثقة موقوفاً مختصراً. وبيان أنه في حكم المرفوع، ولفظ آخر للحديث منكر، فيه شريك. وموقف لجنة تحقيق «الجامع الكبير» واغترارهم برمز السيوطي لحسنه، وتصحيح الغماري له!

٥٠٣ (**من فطر صائماً في رمضان من كسب حلال..**). **ضعيف**. تخريجه من طريق واحدة فيها ضعيف ومتروك توبع من ضعيف، وضبط اسم (خِذام).

٥٠٤ (**فضل القرآن على سائر الكلام..**). **ضعيف**. لاضطرابه وإرساله وضعف راويه. والصواب الوقف.

٥٠٦ (**يقول الرب عز وجل: من شغله القرآن وذكري..**). **ضعيف**. حسنه الترمذي فلم يحسن. فيه ضعيف ومتروك، واستنكره أبو حاتم، وتخريج الشطر الأول منه من طرق أخرى يحتمل أحدها التحسين.

٥٠٩ (**من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم..**). **شاذ**. صححه الترمذي وجمع، والمحفوظ بلفظ: «عشر»، وبلفظ: «آخر» أيضاً، وتحقيق ذلك مفصلاً.

٥١٠ (**ثلاثة تحت العرش يوم القيامة: القرآن..**). **ضعيف**. علته الحسن بن عبدالرحمن القرشي، وليس اليشكري الراوي عنه كما قال العقيلي ومن قلده، والتفريق بين عبد الرحمن القرشي هذا وعبد الرحمن الزهري أحد العشرة،

واحتمال أن لا تثبت صحبة القرشي.

٥١١ (**هل تدرون ما يقول ربكم..**). **منكر**. فيه من لا يعرف.

٥١٢ (**﴿يوم يكشف عن ساق﴾ قال: عن نور..**). **منكر**. فيه متهم وآخر مجهول. وبيان ما في كلام الهيثمي والحافظ من التساهل، وأنه قد صح مرفوعاً: «يكشف ربنا عن ساقه..».

٥١٣ (**إذا سأل أحدكم ربه مسألة فتعرف..**). **ضعيف**. فيه جهالة وانقطاع، وبيان سبب الفرق بين كلام الذهبي في «التلخيص»، وكثرة أخطائه فيه، وبين كلامه في غيره من كتبه.

٥١٤ (**يا عمر! أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا، أن تأمرني..**). الحديث، وفيه قصة إسلام زيد بن سَعْنة بطولها المذكورة في كتب السيرة. **منكر**. تخريجه من سبعة مصادر كلهم عن حمزة بن يوسف وليس بالمعروف، واستنكر الذهبي حديثه هذا، ورد على الحاكم تصحيحه. وذهل الحافظ عن هذه العلة، وأعله بمن توبع! والرد على الدكتور الذي ذكر بجهل بالغ عن الذهبي أنه صححه!

٥١٨ (**﴿إذا زلزلت﴾ تعدل نصف القرآن،..**). **منكر**. استغربه الترمذي من حديث ابن عباس وأنس في الأول ضعيف جداً، وفي الآخر مجهول، ورويت الفقرة الأولى بلفظ: «ربع القرآن»، وقواه بعضهم ومناقشته في ذلك، والإشارة إلى صحة الفقرة الثانية بالشواهد، والثالثة في «الصحيحين» وغيرهما.

٥٢٠ (**أنزل القرآن بالتفخيم كهيئة الطير..**). **منكر**. فيه متروك. وصححه الحاكم، ورده الذهبي والمناوي الذي أخذ على السيوطي سكوته عليه. وقد أشار إلى ضعفه في «الكبير».

٥٢١ (**أعربوا القرآن**). **ضعيف**. وبعده حديثان بهذا اللفظ وفيهما زيادة وهما ضعيفان جداً، وتخريجهما من مخطوطات كثيرة، والكشف عن عللها، وبيان خطأ الحافظ ابن ناصر الدين والمناوي في بعضها.

٥٢٤ (**أعربوا الكلام كي تعربوا القرآن**). **منكر**. إسناده مظلم فيه نعيم بن حماد وبقية وغيرهما، ومناقشة المناوي في قوله أن أبا جعفر الذي أرسل الحديث هو

الأنصاري.

٥٢٤ (إن لكل شيء سناماً، وسنام القرآن سورة البقرة..). ضعيف. ضعفه الترمذي بحكيم بن جبير، وصححه الحاكم، وزعم أن حكيماً تُرِك لغلوّه في التشيع، والرد عليه وبيان أن تركه لسوء حفظه. لكن الطرف الأول من الحديث له شاهد قوي.

٥٢٥ (إن لكل شيء سناماً..) الحديث نحوه. ضعيف. فيه مجهول وثقه ابن حبان.

٥٢٦ (لكل شيء عروس، وعروس القرآن الرحمن). منكر. تناقض المناوي فيه فأفاد في «الفيض» أنه ضعيف جداً، وحسن إسناده في «التيسير»!

٥٢٧ (من قرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾ عشرين مرة..). منكر. فيه من لا يعرف مع نكارة في المتن.

٥٢٧ (سيليكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر..). ضعيف جداً. فيه متروك، واستنكره أبو حاتم.

٥٢٨ (سيلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون..). ضعيف بهذا اللفظ. فيه مجهول اختلف عليه في إسناده، واختلفت المصادر في ضبط كلمة: «فلا تعتلّوا» ولم يحسن قراءته محقق «الضعفاء»!

٥٢٩ (ما من امرىء يقرأ القرآن ثم ينساه؛ إلا لقي الله وهو أجذم). ضعيف. فيه ثلاث علل.

٥٣٠ (من علم أن الله ربه وأني نبيه..). ضعيف. فيه من ليس بمشهور، وخطأ الهيثمي في قوله: «عمران القصير متروك»، وخطأه في تسمية راو عند الطبراني.

٥٣١ (من قرأ القرآن يتأكل به الناس..). موضوع. وتناقض المناوي فيه في شرحيه! والسيوطي في كتابيه!

٥٣٣ (ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر). موضوع. استغربه الترمذي، وأبطله الذهبي، وفي سنده ضعيفان.

٥٣٤ **(ثلاثة لا ترد دعوتهم . . ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام . .) . ضعيف .** حسنه الترمذي مع إشارته أن فيه مجهولاً ، وهو ما صرح به ابن المديني ومع ذلك صححه الغماري !

٥٣٥ **(القُبلة حسنة ، والحسنة عشرة) . موضوع .** أبطله ابن عدي لأن فيه إسماعيل التَّيْمي الكذاب .

٥٣٥ **(التسويف شعاع الشيطان . .) . موضوع .** أبطله ابن عدي وهو ـ كالذي قبله ـ مما سود به السيوطي «جامعيه» .

٥٣٦ **(قريش على مقدمة الناس يوم القيامة . .) . موضوع .** من رواية التَّيْمي الكذاب ، نبّه على ذلك المناوي في «الفيض» ، ثم تجاهل ذلك فاقتصر على تضعيفه في «التيسير» !

٥٣٧ **(ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها ، حتى يسأله شسع نعله . .) . ضعيف .** استغربه الترمذي ، وتحقيق أنه من مناكير قَطَن بن نُسَيْر ، لا من مناكير شيخه جعفر كما قيل . وتراجع المؤلف عن تحسينه في «المشكاة» ، والنظر في تحسين الحافظ لرواية البزار ، وبيان ما فيها من الوهم .

٥٤٠ **(سلوا الله كل شيء حتى الشِّسْع . .) . موقوف .** صحيح . وبيان خطأ إيراد السيوطي إياه في «الجامع الصغير» أي مرفوعاً ، مع أنه صرح بوقفه في «الجامع الكبير» ، وكنتُ اتبعته على رفعه قبل أن أقف على إسناده ، وتنبيه على خطأ في اسم أحد الرواة وقع في «المجمع» ، تبعه عليه المناوي وَنَقَلْتُهُ عنه لجنة «الجامع الكبير» ! !

٥٤١ **(خمس دعوات يستجاب لهن . .) . موضوع .** فيه عبد الرحيم بن زيد العَمّي : كذاب ، وأبوه ضعيف وبه أعله المناوي فأوهم سلامته من أبيه ! وعزاه للحاكم وليس في «المستدرك» ! والإشارة إلى ما صح من الحديث .

٥٤٢ **(من حلف على يمين . . فليتركها فإن تركها كفارتها) . منكر .** تخريجه من طرق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ومن طريق أخرى عن جده ، ومن حديث عائشة وأبي سعيد وأبي هريرة بألفاظ مختلفة متقاربة ، وكلها ضعيفة ، وأعلها

البيهقي بالمخالفة، وتأويل السندي للحديث على فرض صحته.

٥٤٥ (**كل كلام ابن آدم عليه لا له؛ إلا . .**). **ضعيف**. تخريجه من أحد عشر مصدراً بعضه مخطوط، كلهم بألفاظ مختلفة ومن طريق واحد استغربه الترمذي، وأعله هو وغيره بابن خنيس. والعلة عندي من الذي فوقه! ولم يتنبه لها الغماري تقليداً للمنذري فأورد الحديث في «كنزه»!

٥٤٧ (**إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم. .**). **ضعيف له علتان**، وعزِي للبخاري تعليقاً عن ابن عباس مرفوعاً، وهو عنده موقوف ضعيف، وبلفظ آخر.

٥٤٨ (**والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي. .**). الحديث بطوله في فضل علي والمؤاخاة. **موضوع**. فيه ضعيف ومن لا يعرف، ولوائح الوضع عليه ظاهرة.

٥٥٠ (**كان إذا جلس مجلساً فأراد أن يقوم استغفر. .**). **موضوع**. فيه جعفر بن الزبير.

٥٥٠ (**كان إذا قام من المجلس استغفر. .**). **ضعيف**. مرسل فيه من لا يعرف.

٥٥١ (**اللهم لا يدركني زمان ولا تدركوا زماناً. .**). **ضعيف**. فيه ثلاث علل.

٥٥٢ (**الحمد رأس الشكر. .**) **ضعيف**. **منقطع**.

٥٥٢ (**استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع. .**). **ضعيف**. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي مع أن فيه راوياً جزم هو بضعفه! فتعقبه المناوي بذلك، وفي «التيسير» أقر الحاكم على تصحيحه! وقلده الغماري فأورده في «كنزه»، وبيان أن هذا الراوي قد توبع، وتخريج الروايات في ذلك، وبيان عللها واضطرابها.

٥٥٤ (**ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش. .**). **موضوع**. فيه متروك باعتراف السيوطي في «الجامع الكبير»، ثم غض النظر عنه؛ فأورده في «الجامع الصغير»، وكذلك فعلت اللجنة القائمة على «الكبير»، وزعمت أنه رمز له بالحسن! يعني في «الصغير»، وأعرضوا أيضاً عن كلام الأئمة في المتروك الذي نقله المناوي عنهم!

٥٥٥ (**اذهب فاقْلَع نخله**). **ضعيف**. **منقطع**.

٥٥٦ **(صاحب الدين مأسور في قبره يشكو . .)**. **ضعيف**.

٥٥٨ **(للسائل حق وإن جاء على فرس)**. **ضعيف**. تخريجه عن جمع من الصحابة مبسطاً، مع بيان عللها، وما قاله العلماء في بعض رواتها من الضعف والجهالة والاختلاف في الوصل والإرسال، وحكم ابن الجوزي بالوضع. وجوده العراقي!!

٥٦٢ **(تهادوا الطعام بينكم؛ فإن ذلك توسعة . .)** **موضوع**. سود السيوطي به «جامعه»، واقتصر المناوي على تضعيفه، وكذا لجنة «الجامع الكبير»!

٥٦٣ **(ما أفلح صاحب عيال قط)**. **باطل**. له طريقان واهيان. وسبب اقتصار الزرقاني على قوله: «ضعيف جداً» وذكر بعض الأحاديث الصحيحة التي تبطله. **والتنبيه** على خطأ السخاوي ومن تبعه بجعل قول أبي قلابة عقب أحدهما مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

٥٦٥ **(خير لهو المؤمن السباحة، وخير لهو المرأة المغزل)**. **موضوع**. آفته جعفر ابن نصر، وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات»، وأقره السيوطي في «مختصر الموضوعات»، ثم تناقض فتعقبه في «اللآلي» بما لا طائل تحته، وأورده في «الجامع الصغير»! كما تناقض المناوي فأقر ابن الجوزي على الوضع في «الفيض»، وقال: إسناده ضعيف؛ في «التيسير»!

٥٦٦ **(نعم لهو المرأة المغزل)**. **موضوع**. فيه متهم بالكذب وضعيف، وله طرق أخرى واهية.

٥٦٨ **(من فتح على نفسه باباً من السؤال . .)**. **لا أصل له بهذا اللفظ**. وقد رُوي من طرق نحوه بغير هذا اللفظ حسنه الترمذي! وفيه متهم، لكن له شواهد يحسن بها.

٥٦٨ **(ثلاثة لا ينفع معهن عمل . .)**. **ضعيف جداً**.

٥٦٩ **(كان يدعو: اللهم اجعل أوسع رزقك عليّ . .)**. **ضعيف جداً**. حسنه الحاكم والهيثمي، واغتر به المؤلف قبل أن يقف على إسناد الطبراني، فيُنقل من «صحيح الجامع» إلى «ضعيف الجامع».

٥٧٠ **(قلت: يا جبريل أيصلي ربك؟ قال: نعم . .)**. **موضوع بهذا التمام**. فيه متهم

بالكذب، وتناقض فيه ابن حبان فأورده في «الضعفاء» وفي «الثقات»!! واغتر به الهيثمي والسيوطي فأورده شاهداً للحديث الآتي!

٥٧١ (**لما أُسري بالنبي ﷺ إلى السماء السابعة قال له جبريل: . .**). **منكر**. مرسل مع عنعنة ابن جريج.

٥٧٢ (**قال بنو إسرائيل لموسى: هل يصلي ربك؟ . .**). **ضعيف**. فيه عنعنة الحسن البصري.

٥٧٢ (**كان إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام . .**). **موضوع**. فيه متروك، وقول الحافظ: «لوائح الوضع عليه ظاهرة». وتناقض كلام المناوي في شرحيه.

٥٧٣ (**اطلبوا الحوائج بعزة الأنفس، فإن الأمور . .**). **ضعيف**. فيه من لا يعرف، ووثقه ابن حبان! ومن طريقه رواه الضياء في «المختارة»!

٥٧٤ (**لكل شيء معدن، ومعدن التقوى قلوب العارفين . .**). **موضوع**. فيه متهم بالكذب، وله طريق أخرى فيه متهم بالوضع.

٥٧٥ (**لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم . .**). **موضوع**. فيه من كان يضع، وأبطله الحافظ مع أنه وثق المتهم بوضعه، وادعى أنه أدخل عليه! وأقرهم السيوطي، ومع ذلك أورده في «جامعه» وتعقبه المناوي، ولكنه أقره على تحسين حديث آخر فيه «أربعين» بدل «ثلاثين»! والإشارة إلى أن أحاديث الأبدال كلها ضعيفة، ما تقدم منها وما يأتي.

٥٧٧ (**كان يعجبه النظر إلى الأترج، وكان يعجبه النظر . .**). **موضوع**. روي عن جمع من الصحابة وطاوس مرسلاً، وتخريجها حديثاً حديثاً وبيان عللها، وقول أحمد في أحدها: «كذب». وأقره السيوطي ثم المناوي، ثم تناقضا! فأورده الأول في «الجامع»، وقال الآخر: إسناده واهٍ! وبيان أن جملة «كان يعجبه القرع» صحيحة في طرق أخرى.

٥٨٢ (**لكل أمر مفتاح، ومفتاح الجنة حب المساكين . .**). **موضوع**. وضعه عمر الجاري، وسرقه منه آخر متهم بالوضع. وسود به السيوطي جامعه مع إقراره ابن الجوزي على وضعه! وموقف المناوي المتردد في شرحيه، والتنبيه على خطأ

فاحش من المعلق على «كامل ابن عدي».

٥٨٤ **(أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس)**. **ضعيف**. له علتان، وحسنه المناوي في «التيسير»! وكلمة في كتابه هذا، وتفضيل «الفيض» عليه.

٥٨٥ **(للمرأة ستران: القبر والزوج..)**. **موضوع**. وكذا قال ابن الجوزي، وتعقبه السيوطي بالحديث الآتي بعده. فما صنع شيئاً.

٥٨٥ **(للنساء عشر عورات، فإذا زوجت..)**. **منكر**. إسناده مظلم.

٥٨٦ **(لو دعي بهذا الدعاء على شيء بين المشرق والمغرب..)**. **موضوع**. فيه من كذبه أبو حاتم ويحيى وابن حبان، وهو من أحاديث «الجامع»، وسكت المناوي عنه في شرحيه!

٥٨٧ **(إذا مدح الفاسق غضب الرب، واهتز لذلك العرش)**. **منكر**. إسناده ضعيف جداً، له علتان، وبيان تسامح الحافظ في التعبير عن أحد رواته، وما نقله المناوي عنه. وتخريجه من حديث بريدة، وبيان علته، وأنه صح عنه بلفظ آخر، والتنبيه على بعض الأخطاء للسيوطي والمناوي والشيخ الأعظمي.

٥٩٠ **(ألا إن رحى الإسلام دائرة، قيل..)**. **ضعيف جداً**. **وشطره الثاني موضوع**: **«اعرضوا حديثي على كتاب الله..»**، وهو من موضوعات «الجامع الصغير»، وضَعتْه الزنادقة أو من تأثر بهم من أهل الأهواء، ومن أحاديث «مسند الربيع» الإباضي الذي اعتمده المسمى عز الدين بليق، ونقل منه أحاديث هذا منها، وكلمة عن كتابه «منهاج الصالحين»، وطريقته في تأليفه، وحشده فيه الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ورد المؤلف عليه في جريدة (الرأي). وقول ابن عبد البر في هذا الحديث وأنه من وضع الخوارج. وكلام جيد لابن حزم في هذا الحديث وضعف بصائر كثير من أهل العلم يجوز عليهم مثله..

٥٩٢ **(يقبل الجبار تعالى يوم القيامة فيثني رجله..)**. **ضعيف جداً**. وحديث آخر بنفس السند.

٥٩٢ **(لو جاءت العسرة حتىٰ تدخل هذا الجحر..)**. **ضعيف جداً**. روي عن أنس وابن مسعود بسندين واهيين جداً. وضعّف أحدهما ابن كثير، وأما مختصره

الرفاعي فصححه!

٥٩٤ **(كل مشكل حرام، وليس في الدين إشكال)**. **موضوع**. فيه من كذبه مالك وغيره.

٥٩٤ **(تسحروا ولو بشربة ماء، وأفطروا..)**. **موضوع**. أيضاً، لكن الشطر الأول صحيح، وذكر من خرجه عن جمع من الصحابة.

٥٩٥ **(في أبوال الإبل وألبانها شفاء..)**. **ضعيف جداً**. فيه متروك وضعيف.

٥٩٥ **(عليكم بأبوال الإبل البرية وألبانها)**. **ضعيف**. فيه ضعيفان..

٥٩٦ **(من احتجم يوم السبت والأربعاء..)**. **ضعيف**. فيه ضعيف جداً. لكن روي من طريق آخر.

٥٩٦ **(من احتجم يوم الخميس فمرض فيه مات فيه)**. **منكر جداً**.

٥٩٧ **(من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر كان دواء لداء السنة)**. **منكر**. فيه متروك ومدلس، وأخطأ الذهبي في تجويده لإسناده مع حكمه بنكارته، وإسناد آخر فيه متروك أيضاً.

٥٩٨ **(إن في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها..)**. **ضعيف**. فيه ضعيفان. وحديث آخر نحوه موضوع. آفته يحيى بن العلاء يضع الحديث، أورده السيوطي في «الجامع الصغير» وتعقب ابن الجوزي بالحديث الذي قبله!

٥٩٩ **(ذروا الحسناء العقيم وعليكم بالسوداء الولود..)**. **موضوع**. فيه ضعيف جداً، وآخر شر منه، وأساء السيوطي بذكره في «الجامع الصغير» ومختصراً!!

٦٠٠ **(أقل الحيض ثلاث، وأكثره عشر)**. **منكر**. آفته العلاء بن كثير متهم، هكذا جاء مسمى عند الطبراني في «الأوسط» وغيره، وسمي في «كبير الطبراني» (العلاء بن الحارث)، وهو ثقة، ولم يتنبه لهذا الفرق الهيثمي فذكر أنه ابن كثير في كل من «المعجمين»، وقلده الدكتور المعلق على «الأوسط»! وترجيح أن علة الحديث هو الأول، وأن إسناد «كبير الطبراني» لا يصح، ووهم للمناوي في ترجمة (ابن الحارث)، وتوثيق ابن حبان إياه، وإعلاله الحديث بابن كثير.

وأعله الدارقطني وغيره بالراوي عنه أيضاً عبد الملك، وتجاهل هذه العلةَ بعضُ متعصبة الحنفية، مدعين أن العلاء هو ابن الحارث، والرد عليهم من خمسة وجوه. آخرهم الكوثري الحلبي! وبسط الكلام على الطرق التي زعموا أنها تقوي الحديث وبيان شدة ضعفها.

٦٠٩ (**من أم قوماً وفيهم من هو أقرأ..**). **ضعيف جداً**. فيه متروك ولين.

٦١٠ (**من جحد آية من القرآن فقد حل ضرب عنقه..**). **منكر**. فيه ضعيف وغيره.

٦١١ (**من أراد أن يلقى الله طاهراً مطهراً..**). **ضعيف**. فيه ضعيفان.

٦١١ (**شر الناس شرار العلماء**). **ضعيف**. فيه متهم، لكنه توبع، واستغربه المنذري.

٦١٢ (**تدرون ما يقول الأسد في زئيره؟..**). **منكر**. فيه ثلاثة مجهولون.

٦١٣ (**إذا أحببت رجلاً فلا تماره ولا تجاره..**). **منكر**. استغربه أبو نعيم وأبطله الذهبي.

٦١٣ (**من أخذ على القرآن أجراً فذاك حظه من القرآن**). **موضوع** فيه كذاب سود السيوطي كتابه بهذا الحديث.

٦١٤ (**من أخذ على القرآن أجراً فقد تعجل حسناته..**). **منكر**. إسناده مظلم.

٦١٤ (**كره السؤال في الطريق**). **ضعيف جداً**. آفته ابن حميد الرازي.

٦١٥ (**إذا دخل الرجل على أخيه فهو أمير عليه..**). **موضوع**. مسلسل بالمتروكين والوضاعين، وخفي ذلك على المناوي فاقتصر على تضعيفه، ثم قواه بشاهد هو موضوع أيضاً وهو التالي!

٦١٦ (**إذا دخل قوم منزل رجل..**). **موضوع**. فيه كذاب وضاع، وآخر ضعيف.

٦١٦ (**أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض..**). **منكر**. حسنه الترمذي وصححه الحاكم والذهبي وفيه مجهولان، واستنكره الذهبي في «الميزان» وهو الصواب، وتمنّي المؤلف أن يقوم بواجب تتبع أوهام الذهبي في «تلخيص المستدرك».

٦١٧ (أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم..). ضعيف. صححه الحاكم والذهبي! وفيه مجهول باعتراف الذهبي وغيره، وخطأ الحافظ في قوله فيه: «مجهول الحال»، وتابعه مجهول آخر، يرويه عنه ضعيف!

٦١٨ (إذا شرب أحدكم فليمصه مصاً..). ضعيف. فيه عبد الواحد السوري لم أعرفه، وقد توبع وهما عن أبي عصام، وهما على الراجح اثنان: ثقة وضعيف، ولم يتميز، وله شاهد مرسل صحيح، فيمكن أن يقوى الحديث به.

٦٢١ (برُ الوالدين يزيد في العمر، والكذب ينقص من الرزق..). موضوع. فيه الوقاصي الوضاع وعليه تدور طرق الحديث، وخفي ذلك على المنذري ثم المناوي، وسود به السيوطي «جامعه».

٦٢٣ (ليس للنساء سلام، ولا عليهن سلام). منكر. فيه جهالة وانقطاع من فوق ومن تحت.

٦٢٤ (لذكر الله بالغداة والعشي خير من حطم السيوف..). موضوع. فيه العدوي المتهم، وآخر مجهول.

٦٢٤ (ما احتلم نبي قط، إنما الاحتلام من الشيطان). باطل. روي مرفوعاً وموقوفاً مدارهما على متروك. ورفعه مجهول خالف الثقة الذي أوقفه.

٦٢٥ (إذا حج الرجل بمال من غير حله..). ضعيف. وقد مضى بلفظ (١٠٩١) فمعذرة.

٦٢٦ (إذا حج الرجل عن والديه تقبل منه ومنهما..). ضعيف. من طريقين.

٦٢٨ (من حج عن والديه أو قضى عنهما مغرماً..). ضعيف جداً. فيه متروك.

٦٢٩ (إذا قدم أحدكم من سفر فليهد إلى أهله..). ضعيف جداً. فيه متهم، وله شاهد بإسناد مظلم.

٦٣٠ (إذا قدم أحدكم من سفر فلا يدخل ليلاً، وليضع في خرجه ولو حجراً). موضوع. فيه وضاع، تابعه وضاع مثله، لكن الشطر الأول منه صحيح.

٦٣٠ (ما من يومٍ إلا ينزل مثاقيل من بركات الجنة في الفرات). ضعيف جداً. فيه

متروك.

٦٣١ **(إن الله لا يهتك ستر عبد فيه مثقال ذرة من خير)**. **ضعيف جداً**. فيه متروك.

٦٣١ **(الصيام جنة ما لم يخرقها بكذب أو غيبة)**. **ضعيف جداً**. فيه متروك.

٦٣٢ **(إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فليمسك..)**. **ضعيف جداً**. فيه متروك.

٦٣٢ **(أفضل الصدقة اللسان..)**. **ضعيف**. فيه أربع علل.

٦٣٤ **(يأتيكم عكرمة بن أبي جهل مؤمناً مهاجراً..)** الحديث، وفيه أن النبي ﷺ وثب (قائماً على رجليه). **موضوع**. آفته ابن أبي سبرة أو الواقدي. وتحته الرد على الأستاذ عزت الدعاس فيما ذكره من قيامه ﷺ لبعض أصحابه، والتنبيه على بعض الأخطاء التي وقعت له في تعليقه على حديث: «لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ».

٦٣٦ كلمة جميلة من الشيخ القارىء حول العمل بالحديث الضعيف.

٦٣٧ تفصيل جيد لابن رشد في أنواع القيام، وما يجوز منه، وما لا يجوز.

٦٣٨ **(المدينة خير (وفي رواية أفضل) من مكة)**. **باطل**. متناً، ضعيف سنداً.

٦٣٩ **(إني سألت ربي فقلت: اللهم إنك أخرجتني من أحب أرضك إليك..)**. **موضوع**. سكت عنه الحاكم والذهبي. آفته الواقدي، وله طريق أخرى فيها متروك.

٦٤٠ **(حد الساحر ضربة بالسيف)**. **ضعيف**. صححه الحاكم والذهبي وفيه إسماعيل المكي، قال الذهبي: «متفق على ضعفه»، وتابعه من لا ترجمة له، وهما يرويانه عن الحسن معنعناً. والصحيح موقوف. وقصة رجل من المهاجرين قتل ساحراً كان يضرب رأس الرجل ثم يصيح به فيقوم خارجاً، فقال الناس: سبحان الله! يحيي الموتى! ومثل هذا الساحر هؤلاء الطرقية الذين يضربون أنفسهم بالسيف والشيش، وقصة المؤلف مع أحدهم.

٦٤٣ **(من خلال المنافق إذا حدث كذب.. ولكن المنافق إذا حدث وهو يحدث نفسه أنه يكذب..)**. **منكر بهذا التمام**. فيه مجهولان بتصريح جمع؛ منهم

العسقلاني؛ ومع ذلك قال: لا بأس بإسناده! وقد اضطرب في إسناده، واستغربه الترمذي، وبيان وجه النكارة في متنه.

٦٤٥ **(احضروا موتاكم ولقنوهم..)**. **ضعيف**. فيه ضعيفان، ولبعضه شاهد مرسل. وحديث آخر ذكره الغزالي في فتنة الموت وأن إبليس وجنده يأتون الميت في صفة أبويه، فيعرضون عليه أن يموت على اليهودية.. إلخ لا أصل له.

٦٤٦ **(من قرأ في إثر وضوئه ﴿إنا أنزلناه..﴾ مرة واحدة..)**. **موضوع بإسناد مجهول**.

٦٤٧ **(ليهبطن عيسى ابن مريم.. وليأتين قبري حتى يسلم علي وَلأَردَّنَّ عليه)**. **منكر بهذا التمام**. صححه الحاكم والذهبي وفيه ثلاث علل، وبيانها، وأن الشطر الأول منه صحيح.

٦٤٨ **(ليس صدقة أعظم أجراً من الماء)**. **ضعيف جداً**. فيه متروك وضعيف.

٦٤٨ **(خمس ليال لا ترد فيهن الدعوة: أول ليلة من رجب..)**. **موضوع**. فيه كذابان وآخر لم يعرف، وهو من موضوعات «الجامع الصغير»! طريق أخرى فيه كذاب آخر.

٦٥٠ **(سادة السودان أربعة: لقمان الحبشي..)**. **ضعيف**. مرسل فيه مجهول. ورد ما تعقب المناوي السيوطي به.

٦٥١ **(خير السودان أربعة: لقمان..)**. **ضعيف**. معضل فيه ضعيف الحفظ.

٦٥١ **(خير السودان ثلاثة: لقمان..)**. **منكر**. صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بما لا يكشف عن علته، وهي إسماعيل الشعراني تكلم فيه الحاكم نفسه.

٦٥٣ **(إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم)**. **ضعيف جداً**. فيه متروك.

٦٥٣ **(من سأل في المساجد فاحرموه)**. **لا أصل له**.

٦٥٤ **(هل منكم أحد أطعم اليوم مسكيناً..)**. **منكر**. صححه الحاكم والذهبي وغيرهما، والكشف عن علته ونكارته. والرد على السيوطي في استدلاله به على أن السؤال في المسجد ليس بمحرم!

٦٥٥ (**ليس لقاتل وصية**). **موضوع**. فيه كذاب. أعله الهيثمي بالراوي عنه بقية! وتجاهل ذلك كله السيوطي فأورده في «جامعه»! فتعقبه المناوي في «فيضه» بما ذكره من طعن أئمة الجرح فيه المستلزم حذفه من «الجامع»، وإذا به يتجاهل هو بدوره ذلك كله، ويقتصر على قوله في «تيسيره»: «ضعيف لضعف مبشر بن عبيد»!!

٦٥٦ (**الله الله فيمن ليس له ناصر إلا الله**). **ضعيف**. فيه ضعيف ومستور.

٦٥٦ (**كان يقبل بوجهه وحديثه على شر القوم يتألفه بذلك**). **ضعيف**. فيه عنعنة ابن إسحاق، وحسنه الهيثمي، فلعله صرح عنده بالتحديث.

٦٥٧ (**فرخ الزنا لا يدخل الجنة**). **ضعيف**. فيه من ضعف، وآخر لم يترجم.

٦٥٨ (**ثلاثة لا يدخلون الجنة. مدمن خمر..**). **ضعيف**. صححه الذهبي تبعاً للحاكم. وفيه من ضعف.

٦٥٨ (**لا يدخل الجنة صاحب خمس: مدمن خمر..**). **ضعيف**. فيه عطية العوفي، والإشارة إلى ما ثبت منه.

٦٥٩ (**من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله**). **ضعيف**. حسنه الترمذي وفيه مجهول الحال لينه الحافظ، وآخر له أغاليط.

٦٦٠ (**إن الله يقول: أنا الله لا إله إلا أنا مالك الملوك..**). **ضعيف جداً**. فيه متروك. وآخر ضعيف.

٦٦١ (**ألا أخبركم بشراركم؟.. الذي ينزل وحده..**). **ضعيف**. فيه مجهول، وآخر كذاب تابعه ثلاثة: متروك، ومنكر الحديث، ومن لم أعرفه!

٦٦٢ (**عليكم بالحزن فإنه مفتاح القلب..**). **ضعيف**. فيه من لم أعرفه وآخر فيه مقال، وحسنه الهيثمي، وقلده المناوي!

٦٦٢ (**عليكم بالحناء فإنه ينور وجوهكم..**). **موضوع**. آفته عمر بن حفص الدمشقي خلافاً للمناوي.

٦٦٣ (**إذا أردت سفراً فقل لمن تخلف: أستودعكم الله..**). **ضعيف**. فيه ضعيفان. خالفهما ثقتان فروياه بإسنادهما بلفظ آخر. وهو حسن.

٦٦٤ **(إن الله يبغض الشيخ الغربيب . .)**. **ضعيف**. فيه ضعيف.

٦٦٤ **(قصّوا أظافركم وادفنوا قلاماتكم . .)**. **ضعيف**. فيه مجهول. والتنبيه على تحريف في لفظ منه.

٦٦٥ **(سألت ربي أبناء العشرين من أمتي فوهبهم لي)**. **ضعيف**.

٦٦٦ **(ثلاث من كن فيه فهو من الأبدال . .)**. **موضوع**. فيه كذاب وعلل أخرى، وهو مما سود به «الجامع» وأحاديث أخرى في الأبدال ما بين موضوع وضعيف جداً، وكلمة في رسالة السيوطي في الأبدال وأنه لم يذكر ولا حديثاً واحداً في القطب والأوتاد والنجباء!!

٦٧١ **(تعرض الأعمال يوم الإثنين . . و . . على الأنبياء . . . ، وعلى الآباء يوم . .)**. **موضوع**. فيه متهم بالوضع.

٦٧٣ **(لغزوة في سبيل الله أحب إلي من أربعين حجة)**. **ضعيف**. فيه ضعيف يخطىء كثيراً.

٦٧٣ **(إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس . .)**. **موضوع**. آفته محمد السدي متهم بالكذب.

٦٧٤ **(آجرت نفسي من خديجة سفرتين بقلوص)**. **ضعيف جداً**. فيه متروك، وقد توبع على بعضه بلفظ آخر، وصححه الحاكم والذهبي!! وفيه عنعنة أبي الزبير، ولم يتنبه بعضهم للفرق بين اللفظين.

٦٧٥ **(آية الكرسي ربع القرآن)**. **ضعيف**. فيه سلمة بن وردان الضعيف، وبيان نكارة حديثه هذا.

٦٧٦ **(آدم في السماء الدنيا . .)**. **منكر**. ضعف المناوي إسناده، وخفي عليه ما فيه من النكارة، وبيانها.

٦٧٧ **(آمروا النساء في بناتهن)**. **ضعيف**، والرد على من حسنه.

٦٧٧ **(آمين خاتم رب العالمين . .)**. **ضعيف**. وبيان علته والرد على لجنة تحقيق «الجامع الكبير» في اعتمادهم على الرموز!

٦٧٨ (آمين قوة للدعاء). ضعيف جداً. فيه متروك وضعيف، وبيان أنه خلا منه «الجوامع»!

٦٧٩ (يا حرملة! ائت المعروف..). ضعيف. وتفصيل القول في ذلك، والرد على من حسنه.

٦٨٢ (جئتم تسألوني عن الصنيعة لمن تحق؟..). منكر. فيه متهم، وله طريق آخر ضعيف بمرة.

٦٨٣ (ابتدروا الأذان ولا تبتدروا الإمَامة). ضعيف. معضل والرد على من زعم أنه مرسل.

٦٨٤ (أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة..). منكر. مسلسل بالمجهولين. وحديث آخر نحوه موضوع، والرد على البوصيري.

٦٨٥ (من يعمل سوءاً يجز به في الدنيا). ضعيف. فيه ضعيفان، والكلام على شواهده وما يصح من الحديث.

٦٨٧ (إن في الجنة لنهراً ما يدخله جبريل من دخلةٍ...). موضوع. فيه كذاب، وآخر ضعيف.

٦٨٧ (ألا إن الكذب يسود الوجه..). موضوع. فيه كذاب، وبيان تساهل البيهقي فيه، وابن حبان والسيوطي والمناوي!

٦٨٨ (خصال لا تنبغي في المسجد: لا يتخذ طريقاً..). ضعيف جداً. لكن صح منه: «لا يتخذ طريقاً».

٦٨٩ (خير نسائكم العفيفة الغَلِمة). ضعيف جداً. فيه متروك. وذكر طريق أخرى معلولة.

٦٩٠ (فلق البحر لبني إسرائيل يوم عاشوراء). موضوع. فيه كذاب وضعيفان. وصح أنه من قول اليهود بحضوره ﷺ.

٦٩١ (استحي الله استحياءك من رجلين..). ضعيف جداً. فيه متروك، وآخر ضعيف. وروي بلفظ آخر مخرج في الصحيحة.

٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

(أ)

ائتوا المساجد حُسَّراً وَمُقَنَّعين، فإن ١٢٩٦
آجرت نفسي من خديجة سفرتين ١٤٨٣
آخر قريةٍ من قرى الإسلام خراباً ١٣٠٠
آدم في السماء الدنيا، تُعرض عليه ١٤٨٥
آفة الحديث الكذب، وآفة العلم ١٣٠٢
آفة العلم النسيان، وإضاعته أن ١٣٠٣
آل محمد كل تقي ١٣٠٤
آمرك بالوالدين خيراً ١٠٧٩
آمروا النساء في بناتِهن ١٤٨٦
آمين خاتمُ رب العالمين، على ١٤٨٧
آمين قوّة للدعاء ١٤٨٨
آية الكرسي ربع القرآن ١٤٨٤
أبى الله أن يرزق المؤمن إلا من ٦٨٣ (١)
أبى الله أن يقبل عمل صاحب ١٤٩٢
ابتدروا الأذان ولا تبتدروا الإمامة ١٤٩١
أبشر فإن الجالبَ إلى سوقنا ١٢٩٨
أتاني جبريل . . . فقال: دخلتْ العمرة ١٣١٧
اتسع في السماء ٠٣٣٣
اتّق الله، وإذا كنت في مجلس ٠٦٨٠
اجعلوا أئمتكم خياركم ٠٠٣٨
أجوع يوماً وأشبع يوماً ٠٠٢٩
أحب الأعمال الحب في الله، والبغض ٠٤٧٦
أحبّ الناس إلى رسول الله فاطمة ٠٢٥٤
أحبّوا العرب لثلاث . . . ٠٥٩٨
احترسوا من الناس بسوء الظَّنِّ ٠٢٩٣
احضروا الجمعة وادنوا من الإمام ١١١٣
احضروا موتاكم ولقِّنوهم لا إله إلا الله ١٤٤٨
أحفوا الشوارب، وأعفوا اللحى ١٠٦٨
أخوك البكريّ ولا تأمنه ١٢٠٥
إذا أحببت رجلاً فلا تمارِهِ ١٤٢٠
إذا أردتَ سفراً فقل لمن تخلفُ ١٤٧٠
إذا أعطيتم الزكاة فلا تنسَوْا ثوابها ١٠٩٦
إذا أقرض أحدكم قرضاً فأُهديَ له ١١٦٢
إذا أنا متّ، فاغسلوني بسبعِ قرب ١٢٣٧
إذا بلغكم عني حديث يحسُنُ بي أن ٠٢٠٦
إذا تغوّلت الغيلان فنادوا بالأذان ١١٤٠
إذا حجَّ رجلٌ بمالٍ من غير ١٤٣٣
إذا حجَّ الرجل عن والديه تقبل ١٤٣٤
إذا حُدِّثْتُم عني بحديثٍ تعرفونه ولا ١٠٨٥
إذا حُدِّثْتُم عني حديثاً يوافق الحقّ ١٠٨٣
إذا دخَلَ الرجل على أخيه فهو ١٤٢٤
إذا دخَلَ قومٌ منزلَ رجلٍ كان ١٤٢٥
إذا دخَلْتَ على مريضٍ فمُرْهُ ١٠٠٤
إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن ١٢٦٤
إذا رميتم وذبحتم وحلقتم حلّ ١٠١٣

(١) تنبيه: الرقم الذي دون الألف هو رقم الصفحة، فليكن هذا منك على ذكر.

﴿إذا زلزلت﴾ تعدل نصف القرآن ١٣٤٢
إذا سألَ أحدكم ربّه مسألةً ١٣٤٠
إذا شرب أحدكم فليمص مصاً ولا ٠٦٢١
إذا شرب أحدكم فليمصّه مصاً ١٤٢٨
إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله ١٤٤١
إذا ظُلمَ أهل الذمة كانت الدولةُ ١٢٧٢
إذا فعلت أمتي خمس عشرة ١١٧٠
إذا قاتل أحدكم فليتجنب الوجه ١١٧٥
إذا قدم أحدكم من سفرٍ فليهد إلى أهله ١٤٣٦
إذا قدم أحدكم من سفرٍ فلا يدخل ليلاً ١٤٣٧
إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: ٠٣٥٩
إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده ٠٣١٥
إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته ٠٣١٠
إذا مدح الفاسق غضب الرب ١٣٩٩
إذا مررت عليهم (يعني أهل القبور) ١١٤٧
إذا مررتم برياض الجنّة فارتعوا ١١٥٠
إذا مررتم بهؤلاء الذين يلعبون ١١٤٦
إذا وعَدَ الرجل أخاه ومن نيته أن ٠٦٤٤
إذا وقف العباد للحساب، جاء ١٢٧٧
إذا ولَغَ الكلب في إناء أحدكم ١٠٣٧
اذهب فاقلع نخلَهُ ١٣٧٥
اذهبوا فأنتم الطُّلَقاء ١١٦٣
أربع من أُعْطِيَهُنَّ فقد أُعْطِيَ خير الدنيا ١٠٦٦
أربع من سعادة المرء: زوجةٌ صالحة ١١٤٨
ارفع إلى السماء وسل الله السَّعة ١١٨٥
أزهد الناس من لم ينْس القبر ١٢٩٢
استأجرتْ خديجة رسول الله سفرتين إلى ٠٦٧٥
استحي الله استحياءَكَ من رجلين ١٥٠٠
استعيذوا بالله من طمعٍ يهدي إلى ١٣٧٣
استعيذوا بالله من المفاقر، قيل: وما ١٣٠٧
استغفروا ضحاياكم فإنها خطاياكم على ١٢٥٥
أشعرتَ يا بلال! أن الصائم تسبِّحُ ١٣٣١
اطلبوا الحوائج بعزّة الأنفس فإنّ ١٣٩٠
أعدى عدوِّك نفسك التي بين جنبيك ١١٦٤
أعربوا القرآن ١٣٤٤
أعربوا القرآن واتّبعوا غرائبه، وغرائبه ١٣٤٦
أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه، وغرائبه ١٣٤٥
أعربوا الكلام، كي تعربوا القرآن ١٣٤٧
أعطوا السائل... ٠٥٦١
أعظم نساء أمتي بركةً أصبحُهُنَّ وجهاً ١١١٨
أعظم النساء بركة أيسرُهُنَّ مؤنةً ١١١٧
أعَفُّ الناس قِتلةً أهل الإيمان ١٢٣٢
أعلم الناس من يجمع علم الناس ١١٠١
اغسلوا قتلاكم ١٢٢٩
أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، ١٣٢٤
أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله ١٣٩٥
أفضل الأعمال الحب في الله، والبغض ١٣١٠
أفضل الصدقة اللسان ١٤٤٢
أفضل الناس عند الله منزلةً يوم ١١٥٧
أفلحت يا قُديم إن متَّ ولم تكن أميراً ١١٣٣
أقل الحيض ثلاث، وأكثرهُ عشرٌ ١٤١٤
أقل ما يكون الحيض للجارية البكر ٠٦٠١
اكشف الباس رب الناس! عن ثابت ١٠٠٥
أكل اللحم يحسّن الوجه ويحسّن ١١٣٩
اللهمّ إنك لست بإلهٍ استحدثناه ١١٥٣
اللهمّ لا يدركني زمان، ولا تدركوا ١٣٧١
أمَا إنها لا تزيدك إلا وهناً ١٠٢٩
امسح برأس اليتيم هكذا إلى مقدّم ١٠٧٢
أمّا أنت يا أبا بكر وأصحابك ٠٦٨٦
أنا سيد ولد آدم، وعليّ سيد ١٩ و ٠٠٣٤
أنا وامرأة سفعاء الخدّين كهاتين ١١٢٢
أنت على ثغرةٍ من ثغر الإسلام ١١٦٥
أنزل القرآن بالتفخيم كهيئة الطير ١٣٤٣
انطلق النبي وأبو بكر إلى الغار ١١٢٩
إن أباكم لم يتقِّ الله، فيجعل ١٢١١
إن أبدال أمتي لم يدخلوا الجنة ١٤٧٧

إن أحبّ الناس إلى الله يوم القيامة ١١٥٦
إن أشد أهل النار عذاباً . . . ١١٥٩
إن أعمالكم تُعرض على أقاربكم ٠٦٧٢
إنّ أناساً من أمتي سيتفقّهون في ١٢٥٠
إنّ أناساً من أهل الجنّة يتطلعون ١٢٦٨
إنّ أول ما دخَلَ النقص على بني إسرائيل ١١٠٥
إنّ بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنّة ٠٦٦٨
إنّ بعدي أئمة إن أطعمتموهم أكفروكم ٠٦٨٨
إن سالماً شديد الحب لله، لو ٠٠٥٧
إن في الجمعةِ ساعةً لا يحتجم ١٤١١
إن في الجمعة لساعة لا يحتجم ١٤١٢
إن في الجنةِ لنهراً، ما يدخله ١٤٩٥
إن في جهنم وادياً يُقال له: هبهب ١١٨١
إن في المعاريض لمندوحةً عن الكذب ١٠٩٤
إنّ لكل شيء سناماً، وإن سنام القرآن ١٣٤٩
إن لكل شيء سناماً، وسنام القرآن ١٣٤٨
إن لله ديكاً رأسه تحت العرش ١١٨٠
إن لله ضنائن من عباده، يَغذوهم ١٢٣٩
إنّ لله عباداً يُحييهم في عافية ٠٣٨٩
إن لله في الخلق ثلاثمائةً قلوبهم ١٤٧٩
إنّ من ضعف اليقين أن تُرضي ١٤٨٢
إنّ الإيمانَ سربالٌ يسربله الله ٠٤٣٥
إنّ الجنة لَتُزخرف لرمضان من رأس ١٣٢٥
إنّ الرحمة لا تنزل على قومٍ ١٤٥٦
إنّ الشيطان واضعٌ خَطْمَهُ على ١٣٦٧
إنّ الشيطان يجري من ابن آدم ٠٠٧٩
إنّ الصائم إذا أكل عنده صلّت ١٣٣٢
إنّ الطير لتضرب بمناقيرها على ١٢٦٠
إنّ العبد إذا قام في الصلاة فإنه بين عيني ١٠٢٤
إنّ العبد إذا قام في الصلاة فإنه بين يدي ٠٠٩٣
إنّ العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقي ١٢٩٩
إنّ الله استخلص هذا الدين لنفسه ١٢٨٢
إنّ الله قرأ (طه) و (يس) ١٢٤٨
إن الله لم يرضَ بحكم نبيٍ ولا غيره ١٣٢٠
إن الله لم يفرض الزكاة إلّا ليطيب ١٣١٩
إنّ الله لا يهتك ستر عبدٍ ١٤٣٩
إنّ الله يبغض الشيخ الغِربيب ١٤٧١
إنّ الله يغضب إذا مُدح الفاسق ٠٥٨٨
إنّ الله يقول: أنا الله لا إله إلا أنا ١٤٦٦
إن المرأة إذا خرجت من بيتها ١١٠٢
إنّ الملائكة تستره الآن بأجنحتها ٠٢٦٣
إنها تكون بعدي رواةٌ يروون ١٠٨٧
إني سألت ربي فقلت: اللهمّ ١٤٤٥
إني كنت أعلمها (أي: ساعة الإجابة) ١١٧٧
إنّي لأجد نفس الرحمٰن من قِبَلِ ١٠٩٧
أهلاً بالذي عاتبني ربي من أجله ٠٦٣٥
أُوقد على النار ألف سنةٍ حتى ١٣٠٥
أولئك جنُّ نصيبين سألوني المتاع ٠١٣٧
أول ما خلق الله القلم، ثم خلق النون ١٢٥٣
أول ما يُكسى حلةً من النار إبليس ١١٤٣
ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء؟ ٠٥٨٤
ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى ١٤٦٧
ألا إنّ رحى الإسلام دائرةٌ ١٤٠٠
ألا إنّ شر الشرار شرار العلماء ٠٦١٢
ألا إنّ الكذب يسوّد الوجه، والنميمة ١٤٩٦
ألا رُبَّ نفسٍ طاعمةٍ ناعمةٍ في ١١١٥
أيّما امرأة أدخلت على قومٍ ١٤٢٧
أيّما امرأة خرجت من غير أمر ١٠٢٠
أيّما امرأة ماتت وزوجها عنها ١٤٢٦
أيّما امرأة نُكحت على صداق ١٠٠٧
أيّما رجلٍ طلّق امرأته ثلاثاً ١٢١٠
الأبدال من الموالي، ولا يبغض الموالي ١٤٧٦
الإسلام يزيد ولا ينقص ١١٢٣
الإسلام يعلو ولا يُعلى، ويزيد ٠٢٥٣
الأضاحي سنة أبيكم إبراهيم ٠١٥٨
الأضحيةُ لصاحبها بكلِّ شعرةٍ حسنةٌ ١٠٥٠

(ب)

بارك في عسل «بنها» ١٢٥٨
البحر هو جهنم ١٠٢٣
برّ الوالدين يزيد في العمر ١٤٢٩
بعث الله جبريل إلى آدم وحوّاء ١١٠٦
بل ائتمروا بالمعروف، وتناهَوا عن ١٠٢٥
بل لنا خاصة (يعني فسخ الحج . . .) ١٠٠٣

(ت)

تحيةُ البيت الطواف ١٠١٢
تختّموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر ٠٠٣٨
تخرجُ الدابةُ من أجياد فيبلغ ١١٠٩
تخرج الدابةُ ومعها عصا موسى ١١٠٨
تدرون ما يقول الأسد في زئيره ١٤١٩
ترفع الأيدي في الصلاة ٠١٦٧
تسحروا ولو بشربةٍ من ماء ١٤٠٥
تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم ٠٢٦٢
تُعرض الأعمال يوم الاثنين ويوم ١٤٨٠
تفترق أمتي على بضعٍ وسبعين ١٠٣٥
تفرّغوا من هموم الدنيا ما استطعتم ١٠١٨
تمام عيادة المريض أن يضع ٠٤٥٠
تهادوا الطعام بينكم، فإنّ ذلك ١٣٧٩
التسويف شعاع الشيطان يُلقيه في ١٣٦٠
التوبة تجبُّ ما قبلها ١٠٣٩
التوَكؤ على العصا من أخلاق الأنبياء ٠٦١٦

(ث)

ثلاث من فعلهنّ ثقةً بالله واحتساباً ١٢٥٦
ثلاث من كُنَّ فيه فهو من الأبدال ١٤٧٤
ثلاثة تحت العرش يوم القيامة ١٣٣٧
ثلاثة لا تردّ دعوتهم: الصائم ١٣٥٨
ثلاثة لا يدخلون الجنّة، مدمن ١٤٦٣
ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ١٠٧٥
ثلاثة لا ينفع معهنّ عمل: الشرك ١٣٨٤
ثلاثون خلافةً نبوة، وثلاثون نبوةً ١٣٠٩

(ج)

جاءني جبريل فقال: يا محمد، إذا ١٣١٢
جاءني جبريل فلقّنني لغة أبي ١١٩٤
جئتم تسألوني عن ذي القرنين ١١٩٨
جئتم تسألوني عن الصَّنيعة لمن تحقّ؟ ١٤٩٠
جرير منّا أهل البيت ظهراً لبطنٍ ١٢٠٧
جزى الله العنكبوت عنا خيراً ١١٨٩
جلوس المؤذّن بين الأذان والإقامة ١١٩٦
الجفاء والبغي بالشام ١٢٠٠
الجمعة واجبة على خمسين رجلاً ١٢٠٣
الجمعة واجبة على كل قرية ١٢٠٤

(ح)

حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ١٢٠١
حامل القرآن موقّى ١١٩٥
حبّ الدنيا رأس كل خطيئةٍ ١٢٢٦
حبّ علي يأكل الذنوب كما ١٢٠٦
حبّ قريش إيمان، وبغضهم كفر ١١٩٠
حبّ العرب إيمان، وبغضهم نفاق ٠٣٤٠
حَبِّبُوا الله إلى الناس يحببكم ١٢١٨
حَجّةٌ لمن لم يحجَّ خيرٌ من ١٢٣٠
حدُّ الساحر ضربة بالسيف ١٤٤٦
حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ٠٣٨١
حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام ١٢٣٤
حرمت الخمر لعينها، قليلها وكثيرها ١٢٢٠
حريم البئر البديّ خمسةٌ وعشرون ١٠٢٧
حسّانُ حجازٌ بين المؤمنين والمنافقين ١٢٠٨
الحزم سوء الظَّنِّ ١١٥١
الحمد رأس الشكر، ما شكر الله ١٣٧٢
الحمد لله الذي أيّدني بكما ٠٠٦٠

الحمد لله الذي أيّدني بكما، ولولا ٠٠٥٩
الحيض ثلاثة أيام وأربعة . . . ٠٦٠٥

(خ)

خالقوا الناس بأخلاقهم، وخالفوهم ١١٨٧
خذ هذا الدَّم فادفنْه من الدَّوابِّ ١٠٧٤
خرج من عندي خليلي جبريل آنفاً ١١٨٣
خِصَالٌ لا تنبغي في المسجد: لا ١٤٩٧
خصلتان لا يجتمعان في مؤمنٍ: ١١١٩
خلق الله جنة عدن بيدِه، لبنة من ١٢٨٥
خلقَ الله جنّة عدن، وغرسَ أشجارها ١٢٨٣
خمس دعوات يستجاب لهنَّ: دعوة ١٣٦٤
خمس ليالٍ لا تُردّ فيهنّ الدعوة ١٤٥٢
خير خَلِّكُم خلُّ خمركم ١١٩٩
خير السودان أربعة: لقمان ١٤٥٤
خير السودان ثلاثة: لقمان، وبلال ١٤٥٥
خير لهو المؤمن السباحة، وخير ١٣٨١
خير نساء أمتي أصبحُهنَّ وجهاً ١١٩٧
خير نسائكم العفيفة الغَلِمةُ ١٤٩٨
خير يومٍ طلعت عليه الشمس ١١٩٣
الخاصرةُ عِرْقُ الكلْية، فإذا تحرّك ١٢٢٣
الخلافة بالمدينة، والملك بالشام ١١٨٨

(د ، ذ)

دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب ٠٥٤٢
ذراري المسلمين يوم القيامة تحت ١٣٧٤
ذروا الحسناء العقيم، وعليكم ١٤١٣

(ر ، ز)

رأى رسول الله بني فلان ٠١٩٦
رأس العقل بعد . . ٠٥٨٤
رخّص في الشرب من أفواه الأداوي ١٠٥٧
رخّص في الهِمْيان للمُحرم ٠٠٩٥
الرفث: الإعرابة والتعريض للنساء ١٣١٣

ركعتان بعمامة خير من سبعين ٠٠٢٤
الزهادة في الدنيا تريحُ القلب ١٢٩١

(س)

سألت ربي أبناء العشرين من أمتي ١٤٧٣
سادة السودان أربعة: لقمان ١٤٥٣
ستبلُغكُم عني أحاديث، فاعرضوها ١٠٨٩
سلوا الله كُلّ شيء حتى الشسع ١٣٦٣
سيأتيكم عني أحاديث مختلفة، فما ١٠٦٩
سيفشو عني أحاديث فما أتاكم ١٠٨٨
سيكون أقوام من أمتي يتعاطون ١٤٠٢
سَيَلي أمورَكم من بعدي رجالٌ ١٣٥٣
سيَليكم أمراء يفسدون، وما يصلح ١٣٥٢
السجود على سبعة أعضاء: اليدين ١٠٥٣
السلطان ظل الله في الأرض ٠٦٦٠

(ش)

شرّ الناس شرار العلماء ١٤١٨
شُمِّي عوارضها وانظري إلى عرقوبَيْها ١٢٧٣
الشريك شفيع، والشفعة في كل شيء ١٠٠٩
الشفعة في العبيدِ وفي كُلِّ شيء ١٠١٠

(ص ، ض)

صاحب الدَّيْن مأسور في قبره ١٣٧٦
صاحب الدَّيْن مغلول في ١٣٧٧
صحبت رسول الله ثمانية عشر سفراً ١٢٠٩
صحّة يا أُمَّ يوسف! قالَهُ لها لما شربت ١١٨٢
صلاة الجمعة بالمدينة كألفِ صلاةٍ ١٠٦٧
صلاة النهار عجماء ٠٣٨٧
صليت خلف رسول الله فقنت ٠٣٨٦
صَنَعْتُ هذا (يعني الجمع بين الصلاتين ١٢١٢
الصائم إذا أكَلَ عنده المفاطير ٠٥٠٣
الصخرة صخرة بيت المقدس على ١٢٥٢
الصلاة في المسجد الحرام مائة ١٠٧٣

الصيام جُنة ما لم يخرقها بكذب ١٤٤٠
ضع القلم على أذنك فإنّه ٠٠٣٧

(ط)

طلب الحلال جهاد، وإنّ الله يحب ١٣٠١
الطابع معلّق بقائمةِ عرش الرحمٰن ١٢٧٠
الطهارات أربع : قصُّ الشارب، وحلق ١٢٧١

(ع)

عُدلتْ شهادة الزور بالإشراك بالله ١١١٠
عشر خصال عملتها قوم لوط ١٢٣٣
عشرةٌ مباحة في الغزو الطعام ١٢٣١
عشرةٌ من أخلاق قوم لوط : الخذف ٠٣٧٩
عظّموا ضحاياكم . . . ٠٤١١
على الخبير سقطت ١٢٢٨
على كل ميسم من الإنسان صلاة ١٠٧٦
علامة أبدال أمتي أنهم لا ١٤٧٥
علم الباطن سرٌّ من أسرار الله ١٢٢٧
علّمني جبرائيل الوضوء وأمرني أن ٠٤٧٨
عليكم بأبوال الإبل البريّة ١٤٠٧
عليكم بالحزن فإنه مفتاح القلب . . . ١٤٦٨
عليكم بالحنّاء فإنه ينور وجوهكم ١٤٦٩
عند كل ختمة للقرآن دعوةٌ مستجابة ١٢٢٤
عودوا المرضى ومروهم فليدعوا ١٢٢٢
العجوة والصخرة من الجنة ٠٤٠٧
العربون لمن عربن ١٢١٩
العمامة على القلنسوة فصلُ ما ١٢١٧

(غ)

غُرّة العرب كنانةُ، وأركانها تميم ١٢١٥
غزوة في البحر مثل عشر غزوات ٠٣٧٥
الغداء يا بلال! . . . ٠٥٠١
الغلاء والرخص جندان من جنود ١٢١٣

(ف)

فرخ الزنا شر الثلاثة ٠٦٥٧
فرخ الزنا لا يدخل الجنة ١٤٦٢
فضل القرآن على سائر الكلام ١٣٣٤
فضّلت على آدم بخصلتين : كان ١١٠٠
فُلِق البحر لبني إسرائيل يوم ١٤٩٩
فمن استطاع منكم أن يطيل ١٠٣٠
في الإبل صدقتها، وفي الغنم ١١٧٨
في أبوال الإبل وألبانها شفاء ١٤٠٦

(ق)

قال بنو إسرائيل لموسى : هل ١٣٨٨
قال الله تعالى : من شغله ذكري ٠٥٠٨
قامَ لعكرمة بن أبي جهل ٠٦٣٥
قريش على مقدمة الناس يوم ١٣٦١
قصوا أظافركم وادفنوا قلاماتكم ١٤٧٢
قضى رسول الله بالشفعة في ٠٠٦٢
قل : اللهمّ غارت النجوم، وهدأت ١٣٢٨
قلت : يا جبريل أيصلي ربك؟ ١٣٨٦
قنتَ رسول الله وأبو بكر وعمر ٠٣٨٥
قنت في الفجر حتى فارق الحياة ٠٣٨٧
قولي لها تتكلم، فإنه لا ١٠٤٣
قوموا كلكم فتوضأُوا ١١٣٢
القُبلةُ حسنةٌ، والحسنةُ عشرةٌ ١٣٥٩
القرآن ذلول ذو وجوهٍ، ما حملوه ١٠٣٦

(كان)

كان أحب النساء إلى رسول الله فاطمة ١١٢٤
كان إذا أُتيَ بطعامٍ أكَلَ مما يليه ١١٢٧
كان إذا استلم الحجر قال : اللهم ١٠٤٩
كان إذا جلس مجلساً فأراد أن يقوم ١٣٦٩
كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق ١٠٤٢
كان إذا شرب تنفس ثلاثة أنفاس ٠٦٢١

كان إذا صلى على الجنازة رفع ١٠٤٥
كان إذا فقد الرجلَ من إخوانه ثلاثة ١٣٨٩
كان إذا قام من المجلس استغفر ١٣٧٠
كان إذا قضى صلاته مسح جبهته ١٠٥٨
كان إذا قضى صلاته مسح جبهته ١٠٥٩
كان إذا نزل منزلاً في سفر ١٠٤٨
كان جالساً يوماً، فأقبل أبوه من الرضاعة ١١٢٠
كان الرجل إذا طلق امرأته ثلاثاً ١١٣٤
كان الناس في عهد رسول الله إذا قام ١٠٤٠
كان لا يكره قيام بعضهم لبعض ٠٦٣٥
كان لا ينزل منزلاً إلاّ ودّعه بركعتين ١٠٤٧
كان يأكل بكفِّهِ كلِّها ١٢٠٢
كان يحثّ في خطبتِهِ على الصدقة ٠١٠٢
كان يدعو: اللهمّ اجعل أوسع رزقك ١٣٨٥
كان يرفع يديه عند التكبير ١٠٤٤
كان يركع قبل الجمعة أربعاً ١٠٠١
كان يرمي الجمرة في هذا المكان ١١٠٧
كان يُسبِّح بالحصى ١٠٠٢
كان يصلي قبل الجمعةِ أربعاً ١٠١٦
كان يصلي قبل الجمعةِ ركعتين ١٠١٧
كان يصوم يوم السبت ويوم الأحد ١٠٩٩
كان يعجبه النظر إلى الأترجّ ١٣٩٣
كان يعجبه النظر إلى الحمام ٠٥٧٩
كان يُقْبِلُ بوجهِهِ وحديثِهِ على ١٤٦١
كان يُقلِّم أظفاره، ويقصُّ شاربه ١١١٢
كان يقوم لعبد الله بن أم مكتوم ٠٦٣٥
كان يقوم لعدي بن حاتم كلّما ٠٦٣٥
كنّا مع خالد فذكَرَ أن رسول الله ٠٢٨٩

(ك)

كان رجل في بني إسرائيل تاجراً ١٢٦١
كان روح عيسى من تلك الأرواح ٠٣٨٤
كان سليمان نبيّ الله إذا قام في مصلاه ١٠٣٣
كان من دعاء داود يقول: اللهم ١١٢٥
كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً ١٢٥١
كره السؤال في الطريق ١٤٢٣
كُلْ [باسم الله] ثقةً بالله ١١٤٤
كُلّ رجل من المسلمين على ثغرة ٠٣٠٩
كُلّ شيء خُلق من ماء ٠٤٩٢
كُلّ شيء فضل عن ظل بيت ٠١٧٥
كُلّ كلام ابن آدم عليه لا له ١٣٦٦
كُلّ مشكلٍ حرام، وليس في الدين ١٤٠٤
كَلَّم الله موسى ببيتِ لحمٍ ١٢٤١
كونوا في الدنيا أضيافاً واتخذوا ١١٧٩

(ل)

لأن يتصدق الرجل في حياتِهِ ١٣٢١
لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً ١١١١
لتقاتلن المشركين حتى تقاتل ١٢٩٧
لذكر الله بالغداة والعشيِّ، خيرٌ ١٤٣١
لعن رسول الله الراشي والمرتشي ٠٣٨١
لعَنَ مخنثي الرجال الذين يتشبهون ١١١٤
لعَنَ الله الراشي والمرتشي والرائش ١٢٣٥
لغزوة في سبيل الله أحبُّ إليّ ١٤٨١
لقد أصبح ابن مسعود وأمسى كريماً ١١٦٧
لقد أُنزلت عليَّ عشرُ آياتٍ ١٢٤٢
لقد رأيت الملائكة يبتدرون ٠٢٩٥
لكل أمرٍ مفتاح، ومفتاح الجنة ١٣٩٤
لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد ١٣٢٩
لكل شيء عروسٌ وعروسُ القرآن ١٣٥٠
لكل شيءٍ معدن، ومعدن التقوى ١٣٩١
للسائل حقٌّ، وإن جاء على فرس ١٣٧٨
للضيف حق . . ٠٥٦٠
للمرأة سِتران: القبر والزوج ١٣٩٦
للنساء عشرُ عوراتٍ، فإذا تزوجت ١٣٩٧
لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة . . . ٠٣٦٨

لمّا أُسري بالنبي إلى السماء ١٣٨٧
لمّا أُلقيَ إبراهيم في النار قال ١٢١٦
لمّا نزَلَ عليه الوحي بحراء مكَثَ ١٠٥٢
لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل ١٣٩٢
لن تزول قدما شاهد الزور ١٢٥٩
لن يغلب عسرٌ يسرين ٠٥٩٣
لهم مالنا، وعليهم ما علينا ١١٠٣
لو اجتمعتما في مشورةٍ ما خالفتكما ١٠٠٨
لو جاءت العسرةُ حتى تدخل هذا ١٤٠٣
لو دُعِيَ بهذا الدعاء على شيءٍ ١٣٩٨
لو كان هذا في غير هذا لكان ١١٣١
ليتقِهِ الصائم (يعني الكحل) ١٠١٤
ليس الإيمان بالتمني والتحلي ٠٤٨٠
ليس صدقة أعظم أجراً من الماء ١٤٥١
ليس لابن آدم حقٌّ فيما سوى ١٠٦٣
ليس لقاتلٍ وصيةٌ ١٤٥٩
ليس للنساء سلامٌ، ولا عليهنّ ١٤٣٠
ليس من امْبرِّ امْصِيامٌ في امْسفر ١١٣٠
ليس منا من خصىٰ أو اختصىٰ ١٣١٤
ليس منا من خصىٰ ولا اختصى ٠٤٨٠
ليسأل أحدكم ربّه حاجته كلَّها ١٣٦٢
ليست بشجرة نبات، إنما هم ١٠٨٠
ليلة الغار أمر الله شجرة فخرجت ١١٢٨
ليهبطنّ عيسى ابن مريم حكماً ١٤٥٠

(م)

ما ابتلى الله عبداً ببلاء وهو على ١١٣٦
ما أتى رسولُ الله أحداً من نسائه ١١٣٥
ما احتلم نبيٌّ قطّ، إنما الاحتلام ١٤٣٢
ما استُحِلّ به فرج المرأة من مهرٍ ٠٠٥٨
ما أفلح صاحب عيال قطّ ١٣٨٠
ما تزين الأبرار في الدنيا بمثل الزهد ١٢٩٣
ما جاء من الله فهو الحق ١٠٦٢
ما حُدِّثتم عني مِمّا تعرفونه فخذوه ١٠٩٠
ما رأيت عورة رسول الله قطّ ٠٣٧٣
ما زال رسول الله يقنت في صلاة الغداة ١٢٣٨
ما زال رسول الله يقنت في ٠٣٨٦
ما طلعت الشمس على رجل خير من ١٣٥٧
ما طلعت الشمس ولا غربت على ٠٥٣٤
ما لي أراكم تدخلون عليّ قُلحاً؟ ٠٦٦٥
ما محق الإسلامَ مَحْقَ الشحِّ شيء ١٢٨١
ما من امرىء يقرأ القرآن ثم ١٣٥٤
ما من الصلوات صلاةٌ أفضل من ١٢٢١
ما من عبد يبسط كفّيه في ٠٠٣١
ما من عبد يصوم يوماً من رمضان ٠٤٩٤
ما من قوم يظهر فيهم الزنا ١٢٣٦
ما من مسلم ينظر إلى امرأةٍ ١٠٦٤
ما من يوم إلا ينزل مَثاقيل من بركات ١٤٣٨
ما نحل والدٌ ولداً من نحل ١١٢١
مثل الذي يعتق عند الموت ١٣٢٢
مرّ النبي بأناس من اليهود ٠٦٩١
مَسَحَ رأسه، وأمسك مسبحتيه ١٠٤٦
مصّوا الماء مصاً، ولا تعبّوه ٠٦١٩
معالجة ملك الموت أشدّ من ٠٦٤٦
مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله ١٣١١
مكارم الأخلاق من أعمال أهل ١٢٨٠
ملعون من لعب بالشطرنج ١١٤٥
ملعون من لعب بالشطرنج، والناظر ٠٢٨٣
مَن أتى البيت فَلْيُحَيِّهِ بالطواف ٠٠٧٣
مَن احتجم يوم الثلاثاء لسبع ١٤١٠
مَن احتجم يوم الخميس فمرض ١٤٠٩
مَن احتجم يوم السبت والأربعاء ١٤٠٨
مَن أخذ على القرآن أجراً فذاك ١٤٢١
مَن أخذ على القرآن أجراً فقد ١٤٢٢
مَن أراد أن يلقى الله طاهراً ١٤١٧
من أسرج في مسجد سراجاً لم ١١٦٩

مَن أسرج في مسجد من مساجد ١١٦٨
مَن أشار في صلاته إشارةً ١١٠٤
مَن أُصيبَ بمصيبةٍ ٠٤٤٥
مِن اقتراب الساعة اثنتان وسبعون ١١٧١
مَن اكتحل فليوتر ١٠٢٨
من أكل فشبع وشرب فروي ١١٤١
من أكل لحم جزور فليتوضّأ ٠٢٦٨
مَن أمّ قوماً وفيهم من هو ١٤١٥
من أمّ هذا البيت من الكسب ١٠٩٢
من أنكر خروج المهدي فقد ١٠٨٢
مَن أهان سلطان الله في الأرض ١٤٦٥
من ترك الكذب وهو باطل ١٠٥٦
مَن تزوّج امرأة لعزّها لم ١٠٥٥
مِن تمام التحية الأخذ باليد ١٢٨٨
مَن تواضع لله رفعه الله ١٢٩٥
مَن جحد آيةً من القرآن فقد ١٤١٦
مَن جرّد ظهر أخيه بغير حقّ ١٢٧٥
مَن جمع بين صلاتين فقد أتى ٠٠٢٢
مَن حبس العنب أيام القطاف ١٢٦٩
مَن حجّ بمالٍ حرام فقال : لبيك ١٠٩١
مَن حجّ عن أبويه ولم يحجّا ٠٦٢٧
مَن حجّ عن ميت فَلِلَّذي حجّ ١١٨٤
مَن حج عن والديه أو قضى ١٤٣٥
مَن حدّث حديثاً كما سَمع ١١٧٣
مَن حدّث عني حديثاً هو لله رضىً ١١٧٢
من حسّن ظنّه بالناس كثرت ١١٥٢
مَن حفظ على أُمتي حديثاً ١١٧٤
مَن حلفِ على يمين فرأى غيرها ١٣٦٥
مَن حلف في قطيعة رحم أو ٠٥٤٣
مَن حمل سلعته فقد برىء ١٠٥١
مِن خِلال المنافق : إذا حدّث ١٤٤٧
مَن دخل المقابر فقرأ سورة ١٢٤٦
مَن رأى من مسلمٍ عورةً ١٢٦٥
من زارني بعد موتي فكأنّما ١٠٢١
من زنى أو شرب الخمر نزع ١٢٧٤
مَن سأل في المساجد فاحرموه ١٤٥٧
مَن سأل القضاء وُكِّل إلى نفسه ١١٥٤
مَن سبح دبر صلاة الغداة ٠٣٩٥
مَن سبح دبر كل صلاة مكتوبة ١٢٤٣
مَن سبح الله مئة مرّة بالغداة ١٣١٥
مَن ستر على مؤمن عورةً ٤٢٥ و ٠٤٢٦
مَن سرّه أن ينظر إلي رجل ١٠٧٠
مِن سُنّة الحج أن يُصلّي ١٠١٥
مَن صام يوماً ابتغاء وجه ١٣٣٠
مَن صام يوماً لم يخرقه ١٣٢٧
مَن صلّى ركعتين لا يراه إلا الله ١٣١٨
مَن طلب الدنيا حلالاً استعفافاً ١٠٣٢
مَن طلب قضاء المسلمين حتى ١١٨٦
مَن عَلّق تميمة فلا أتمّ ١٢٦٦
مَن علم أنّ الله ربّه وأني ١٣٥٥
مَن عمل بالمقاييس فقد هلك ١٠٨١
مَن غسّل ميتاً فأدى فيه الأمانة ١٢٢٥
مَن فتح على نفسه باباً من السؤال ١٣٨٣
مَن فطّر صائماً في رمضان من كسب ١٣٣٣
مَن قاتل فليتجنّب الوجه، فإن صورة ٠٣١٨
مَن قال إذا أصبح : سبحان الله ١٢٤٤
مَن قال : جزى الله عنا محمداً ١٠٧٧
مَن قال حين يُصبح وحين يُمسي ١٠٤١
مَن قال : لا إله إلا الله، دخل ١٣٠٨
مَن قبّل بين عيني أُمّه كان ١٢٤٥
مَن قرأ ثلاث آيات من الكهف ١٣٣٦
مَن قرأ سورة ﴿إذا زُلزلت﴾ ٠٥١٩
مَن قرأ في إثر وضوئه ﴿إنا أنزلناه . .﴾ ١٤٤٩
مَن قرأ القرآن يتأكل به الناس ١٣٥٦
مَن قرأ : ﴿قل هو الله أحد﴾ ١٣٥١
مَن كان يؤمن بالله واليوم ١١٥٥

مَن كانت فيه واحدة من ثلاث ١٢٧٦
مَن كتم شهادةً إذا دُعي كان كمن ١٢٦٧
مَن كذب عليّ متعمّداً ليضلّ ١٠١١
مَن كشف امرأةً فنظر إلى ٠٠٨٦
مَن كشف خمارَ امرأةٍ ونظر إليها ١٠١٩
مَن لقي أخاه المسلم بما يحبّ ١٢٨٦
مَن مات فقد قامت قيامته ١١٦٦
مَن مرّ بالمقابر فقرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾ ١٢٩٠
من يعمل سوءاً يُجْزَ به في الدنيا ١٤٩٤
المدينة خير من مكّة ١٤٤٤
المسلم يوم الجمعة مُحرم، فإذا ٠٢٤٠
المصلي لا تُقبل نافلتُه حتى ٠٤١٣

(ن)

نِعم لهوُ المرأة المغزل ١٣٨٢
نعم السحور التمر، ونعم الإدام ١٣٢٦
نعم العبد صهيب، لو لم يخف ١٠٠٦
نهى رسول الله عن لحوم الحمر ٠٢٨٩
نهانا رسول الله أن نتقدم إمامكم ٠٢٤٣
نهانا - يعني أهلَ فارس - أن ننكح ١١١٦
نهاني رسول الله أن أقرأ وأنا راكع ٠٤١٣
النظرة سهم من سهام إبليس ١٠٦٥
النفقة كلّها في سبيل الله ١٠٦١

(هـ ، و)

هل تدرون بُعد ما بين السماء ١٢٤٧
هل تدرون ما يقول ربكم؟ ١٣٣٨
هل منكم أحد أطعم اليوم مسكيناً؟ ١٤٥٨
هي زكاة الفطر، آية ﴿قد أفلح من . . . ١١٣٨
وقع في نفس موسى: هل ينام الله ؟ ١٠٣٤
ولد الزنا ليس عليه من إثم أبويه ٠٤٤٩
والذي بعثني بالحقّ ما أخرتك ١٣٦٨

(لا)

لا أعرفنّ أحداً منكم أتاه عنّي ١٠٨٦
لا أعرفنّ ما يحدّث أحدكم عني ١٠٨٤
لا تجتمع خصلتان في مؤمن ٠٢٤٦
لا ترفع الأيدي إلا في سبع ١٠٥٤
لا تزوجوا النساء لحسنهنّ، فعسىٰ ١٠٦٠
لا تُقبّحوا الوجه فإن ابن آدم خُلق ١١٧٦
لا تقوم الساعة حتى لا يبقىٰ ١٢٥٤
لا تكتحل بالنهار وأنت صائم ٠٠٧٥
لا حيض أقل من ثلاث، ولا ٠٦٠٤
لا يبغض العرب إلا منافق ١١٩٢
لا يبغض العرب مؤمن، ولا ١١٩١
لا يُتخذ المسجد طريقاً ٠٦٨٩
لا يحلّ أكل لحوم الخيل ١١٤٩
لا يدخل الجنة صاحب خمس ١٤٦٤
لا يدخل ولد الزنا الجنة ١٢٨٧
لا يزال أربعون رجلاً من أمتي ١٤٧٨
لا يقبل الله صلاة إمام حكم ١١٦٠
لا يقبل الله لصاحب بدعة ١٤٩٣
لا يُقرأ في الصبح بدون عشرين ١٢٦٢
لا يُولَد بعد سنة مئة مولود لله فيه ١١٦١

(ي)

يا أبا ذر كيف أنت ٠٣٣٥
يا ابن عمر! دينك، دينك، إنما ١١٢٦
يا أيها الناس مَن ولي منكم ١٢٦٣
يا أيها الناس لا يغترّنّ أحدكم ١٢١٤
يا بلال غَنِّ الغزل ١٠٩٥
يا جبريل! مالي أراك متغير ١٣٠٦
يا حرملة ائت المعروف واجتنب ١٤٨٩
يا صاحب الحبل ألقهِ ١٠٢٦
يا عائشة! إن أردتِ اللحوقَ ١٢٩٤
يا عجباً كُلّ العجب للشاكّ ١٠٧٨

يا عكراش! كُلْ من موضع واحد ٠٢٥٨
يا عليّ! مَثَلُ الذي لا يتمّ ١٢٥٧
يا عمر! أنا وهو كُنّا أحوج ١٣٤١
يا عمر! ها هنا تُسكب العَبَرات ١٠٢٢
يا فاطمة! والله ما رأيت أحداً ٠٢٥٦
يا معشر الأنصار! إنّ الله قد ١٠٣١
يأتي على الناس زمان يحج ١٠٩٣
يأتي على الناس زمان يكون ١١٣٧
يُؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة ١٤٤٢
يُجاء بالأمير الجائر يوم القيامة ١١٥٨
يجيء يوم القيامة ناسٌ من المسلمين ١٣١٦
يطهر الدباغُ الجلدَ، كما تخلل الخمر ١٢٨٩
يُعاد الوضوء من الرُعاف السائل ١٠٧١
يعظم أهل النار في النار ١٣٢٣
يُقبل الجبار فيثني رِجْلَه على الجسر ٠٢٠٣
يُقبل الجبار يوم القيامة فيثني رجله ١٤٠١
يقول الرب: من شغله القرآن ١٣٣٥
يمكث رجلٌ في النار، فينادي ١٢٤٩
يُنادي ملك من بطنان العرش ١٢٧٩
يوم كلّم الله موسى كانت ١٢٤٠

٣ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الأبواب الفقهية الآتية :

	الصفحة
١ ـ الأخلاق.	٧٦١
٢ ـ الأدب والاستئذان.	٧٦١
٣ ـ الأضاحي والذبائح والأطعمة.	٧٦٢
٤ ـ الإيمان والتوحيد والدِّين.	٧٦٢
٥ ـ البيوع والكسب والزهد.	٧٦٣
٦ ـ التوبة والمواعظ والرقاق.	٧٦٣
٧ ـ الجنائز والمرض والموت.	٧٦٣
٨ ـ الجهاد والسفر والغزو.	٧٦٤
٩ ـ الحج والعمرة والزيارة.	٧٦٤
١٠ ـ الحدود والمعاملات والأحكام.	٧٦٤
١١ ـ الزكاة والسخاء.	٧٦٥
١٢ ـ الزواج وتربية الأولاد.	٧٦٥
١٣ ـ السيرة النبوية.	٧٦٦
١٤ ـ الصلاة والأذان.	٧٦٦
١٥ ـ الصيام والقيام.	٧٦٧
١٦ ـ الطهارة والوضوء.	٧٦٧
١٧ ـ العلم والحديث النبوي.	٧٦٨
١٨ ـ الفتن وأشراط الساعة والجنة والنار.	٧٦٨
١٩ ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار.	٧٦٩
٢٠ ـ اللباس والزينة.	٧٧٠
٢١ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات.	٧٧٠
٢٢ ـ المناقب والمثالب.	٧٧٠

٣ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الأبواب الفقهية

الأبواب مرتبة على الحروف

١ ـ الأخـــلاق

أحب الأعمال الحب في الله، والبغض ٠٤٧٦
أفضل الأعمال الحب في الله، والبغض ١٣١٠
إن في المعاريض مندوحة عن الكذب ١٠٩٤
إن الله استخلص هذا الدين لنفسه ١٢٨٢
إن الله يبغض الشيخ الغِربيب ١٤٧١
ألا إنَّ الكذب يسود الوجه، والنميمة ١٤٩٦
جئتم تسألوني عن الصَّنيعة لمن تحق؟ ١٤٩٠
الخلق عيال الله ٠٠٣٣
الخلق كلهم عيال الله ٠٠١٩
رأس العقل بعد ٠٥٨٤
لكل أمر مفتاح، ومفتاح ١٣٩٤
مكارم الأخلاق من أعمال أهل الجنة ١٢٨٠
من تواضع لله رفعه ١٢٩٥
مِن خلال المنافق: إذا حدث كذب ١٤٤٧
لا تجتمع خصلتان في مؤمن: البخل ٠٢٤٦

٢ ـ الأدب والاستئذان

آمرك بالوالدين خيراً ١٠٧٩
اتق الله، وإذا كنت في مجلس وقمت ٠٦٨٠
احترسوا من الناس بسوء الظن ٠٢٩٣
أخوك البكريّ ولا تأمنه ١٢٠٥
إذا أحببت رجلاً فلا تماره ولا تجاره ١٤٢٠
إذا دخل قوم منزل رجل ١٤٢٥
إذا دخل الرجل على أخيه فهو أمير ١٤٢٤
إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله ١٤٤١
إذا مدح الفاسق غضب الرب ١٣٩٩
إذا مررتم بهؤلاء الذين يلعبون ١١٤٦
إذا وعَدَ الرجل أخاه ومن نيته أن يفي ٠٦٤٤
استحي الله استحياءك من رجلين ١٥٠٠
اطلبوا الحوائج بعزة الأنفس فإنّ ١٣٩٠
أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، ١٣٢٤
أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله التودّد ١٣٩٥
امسح برأس اليتيم هكذا إلى مقدّم ١٠٧٢
إنّ الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع ١٤٥٦
إنّ العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها ١٢٩٩
ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى ١٤٦٧
برّ الوالدين يزيد في العمر ١٤٢٩
الحزم سوء الظن ١١٥١
خالقوا الناس بأخلاقهم، وخالفوهم ١١٨٧
خذ هذا الدم فادفنه من الدَّوابِّ والطير ١٠٧٤
خصلتان لا يجتمعان في مؤمن: البخل ١١١٩
خير لهو المؤمن السباحة، وخير لهو ١٣٨١
ضع القلم على أذنك فإنه ٠٠٣٧
على الخبير سقطت ١٢٢٨
قام لعكرمة بن أبي جهل ٠٦٣٥
كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً ١٢٥١

كان جالساً يوماً، فأقبل أبوه ١١٢٠
كان لا يكره قيام بعضهم لبعض ٠٦٣٥
كان يقوم لعبد الله بن أم مكتوم ٠٦٣٥
كان يقوم لعدي بن حاتم ٠٦٣٥
لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً، خير ١١١١
لعن مخنثي الرجال الذين يتشبهون ١١١٤
ليس للنساء سلام، ولا عليهن سلام ١٤٣٠
ما رأيت عورة رسول الله قط ٠٣٧٣
من ترك الكذب وهو باطل ١٠٥٦
من تمام التحية الأخذ باليد ١٢٨٨
من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته ١١٥٢
من حمل سلعته فقد برىء من ١٠٥١
من رأى من مسلم عورة فسترها ١٢٦٥
من ستر على مؤمن عورةً فكأنما ٤٢٥ و ٠٤٢٦
من قاتل فليتجنب الوجه، فإن صورة ٠٣١٨
من قبّل بين عيني أُمّه كان له ستراً ١٢٤٥
من لقي أخاه المسلم بما يحبّ ١٢٨٦

٣ ـ الأضاحي والذبائح والأطعمة

إذا شرب أحدكم فليمص مصاً ولا ٠٦٢١
إذا شرب أحدكم فليمصّه مصاً ١٤٢٨
استفرهوا ضحاياكم فإنها مطاياكم على ١٢٥٥
الأضاحي سنة أبيكم إبراهيم ٠١٥٨
الأضحية لصاحبها بكل شعرةٍ حسنةٌ ١٠٥٠
أكل اللحم يحسّن الوجه ويحسّن ١١٣٩
تهادوا الطعام بينكم، فإنّ ذلك توسعة ١٣٧٩
خير خَلّكم خلُّ خمركم ١١٩٩
رخص في الشرب من أفواه الأداوي ١٠٥٧
عظّموا ضحاياكم ٠٤١١
كان إذا أُتيَ بطعامٍ أكَلَ ممّا يليه ١١٢٧
كان إذا شرب تنفس ثلاثة أنفاس ٠٦٢١
كان يأكل بكفِّهِ كلِّها ١٢٠٢
كل [باسم الله] ثقةً بالله، وتوكلاً عليه ١١٤٤
كنّا مع خالد فذكر أن رسول الله حرم ٠٢٨٩
مصوا الماء مصاً، ولا تعبّوه عباً ٠٦١٩
نهى رسول الله عن لحوم الحُمُر ٠٢٨٩
هل منكم أحد أطعم اليوم مسكيناً؟ ١٤٥٨
لا يحل أكل لحوم الخيل والبغال ١١٤٩
يا عكراش، كُلْ من موضع واحد ٠٢٥٨

٤ ـ الإيمان والتوحيد والدين

إذا قاتل أحدكم فليتجنب الوجه، فإنما ٠٣١٨
الإسلام يزيد ولا ينقص ١١٢٣
الإسلام يعلو ولا يُعلى، ويزيد ٠٢٥٣
أعفُّ الناس قتلةً أهل الإيمان ١٢٣٢
أمَا إنها لا تزيدك إلا وهناً، ١٠٢٩
أنت على ثغرة من ثغر الإسلام ١١٦٥
إنّ من ضعف اليقين أن ترضي الناس ١٤٨٢
إن الله لا يهتك ستر عبدٍ ١٤٣٩
إنّ الله يغضب إذا مُدح الفاسق ٠٥٨٨
إنّ الله يقول: أنا الله لا إله إلا أنا ١٤٦٦
إني لأجد نفس الرحمٰن من قبل اليمن ١٠٩٧
التسويف شعاع الشيطان يلقيه في قلوب ١٣٦٠
حَبِّبوا الله إلى الناس يحببكم الله ١٢١٨
قلت: يا جبريل أيصلي ربك؟ قال: ١٣٨٦
كل رجل من المسلمين على ثغرة من ٠٣٠٩
كل مشكل حرام، وليس في الدين ١٤٠٤
ليس الإيمان بالتمني والتحلّي، ولكن ١٠٩٨
من علق تميمةً فلا أتم الله له ١٢٦٦
من علم أنّ الله ربّه وأنّي نبيه ١٣٥٥
من قال: لا إله إلا الله، دخل الجنة ١٣٠٨
لا تُقبِّحوا الوجه فإن ابن آدم خُلق ١١٧٦
يا أيها الناس لا يغترّنّ أحدكم بالله ١٢١٤
يا عجباً كلَّ العجب للشاكّ في ١٠٧٨

٥ ـ البيوع والكسب والزهد

أبى الله أن يرزق المؤمن إلا من ٠٦٨٣
أبشر فإن الجالب إلى سوقنا كالمجاهد ١٢٩٨
أجوع يوماً وأشبع يوماً ٠٠٢٩
إذهب فاقلع نخله ١٣٧٥
أزهد الناس من لم ينس القبر ١٢٩٢
تفرّغوا من هموم الدنيا ما استطعتم ١٠١٨
حبّ الدنيا رأس كل خطيئةٍ ١٢٢٦
الزهادة في الدنيا تريحُ القلب ١٢٩١
صاحب الدَّين مأسور في قبره يشكو ١٣٧٦
صاحب الدَّيْن مغلول في قبره حتى ١٣٧٧
طلب الحلال جهاد، وإن الله يحب ١٣٠١
العربون لمن عربن ١٢١٩
عليكم بالحزن فإنه مفتاح القلب ١٤٦٨
الغلاء والرخص جندان من جنود ١٢١٣
قضى رسول الله بالشفعة في كل ٠٠٦٢
كل شيء فضل عن ظل بيت، ٠١٧٥
كونوا في الدنيا أضيافاً واتخذوا المساجد ١١٧٩
لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك ١١٣١
ليس لابن آدم حقٌّ فيما سوى هذه ١٠٦٣
ما تزين الأبرار في الدنيا بمثل الزهد ١٢٩٣
من حبس العنب أيام القطاف حتى ١٢٦٩
من طلب الدنيا حلالاً استعفافاً عن ١٠٣٢
يا عائشة، إن أردتِ اللحوقَ بي ١٢٩٤

٦ ـ التوبة والمواعظ والرقاق

آل محمد كل تقي ١٣٠٤
أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة ١٤٩٢
إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له ١٢٦٤
أربع من أُعْطِيَهُنَّ فقد أُعْطِيَ خيرَ الدنيا ١٠٦٦
أعدى عدوِّكَ نفسك التي بين جنبيكَ ١١٦٤
ألا رُبَّ نفسٍ طاعمةٍ ناعمةٍ في الدنيا ١١١٥
التوبة تجبُّ ما قبلها ١٠٣٩
حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ١٢٠١
كل كلام ابن آدم عليه لا له، إلا أمر ١٣٦٦
لكل شيء معدن، ومعدن التقوى ١٣٩١
لن يغلب عسر يسرين ٠٥٩٣
لو جاءت العسرة حتى تدخل هذا ١٤٠٣
ما من مسلم ينظر إلى امرأة أول نظرة ١٠٦٤
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ١١٥٥
النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء ١٠٦١

٧ ـ الجنائز والمرض والموت

احضروا موتاكم ولقنوهم لا إله إلا الله ١٤٤٨
إذا دخلت على مريض فَمُرْهُ أن يدعو ١٠٠٤
إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته ٠٣١٠
إذا مررت عليهم (يعني أهل القبور) ١١٤٧
اغسلوا قتلاكم ١٢٢٩
أما أنت يا أبا بكر، وأصحابك المؤمنون ٠٦٨٦
إن أعمالكم تعرض على أقاربكم ٠٦٧٢
إن في الجمعة لساعة لا يحتجم فيها أحد ١٤١٢
إن في الجمعة لساعة لا يحتجم فيها ١٤١١
تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس ١٤٨٠
تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم ٠٤٥٠
الخاصرة عرق الكلية، فإذا تحرّك ١٢٢٣
عليكم بأبوال الإبل البرّية وألبانها ١٤٠٧
عودوا المرضى ومروهم فليدعوا الله ١٢٢٢
في أبوال الإبل وألبانها شفاء ١٤٠٦
كان إذا صلى على الجنازة رفع ١٠٤٥
ما ابتلى الله عبداً ببلاءٍ وهو ١١٣٦
معالجة ملك الموت أشدّ من ألف ضربة ٠٦٤٦
من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة ١٤١٠
من احتجم يوم الخميس فمرض فيه ١٤٠٩

من احتجم يوم السبت والأربعاء ١٤٠٨
من أصيب بمصيبةٍ ٠٤٤٥
من دخل المقابر فقرأ سورة (يس) ١٢٤٦
من مات فقد قامت قيامته ١١٦٦
من مر بالمقابر فقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ ١٢٩٠
من يعمل سوءاً يُجْزَ به في الدنيا ١٤٩٤

٨ ـ الجهاد والسفر والغزو

إذا أردت سفراً فقل لمن تخلف: ١٤٧٠
إذا قدم أحدكم من سفر فليهد ١٤٣٦
إذا قدم أحدكم من سفر فلا ١٤٣٧
ثلاث لا ينفع معهن عمل: الشرك ١٣٨٤
حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ٠٣٨١
حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ١٢٣٤
عشرة مباحة في الغزو: الطعام ١٢٣١
غزوة في البحر مثل عشر غزوات ٠٣٧٥
كان إذا نزل منزلاً في سفر ١٠٤٨
كان لا ينزل منزلاً إلا ودعه ١٠٤٧
لغزوة في سبيل الله أحبُّ إليَّ من ١٤٨١

٩ ـ الحج والعمرة والزيارة

أتاني جبريل فقال دخلت العمرة ١٣١٧
إذا حج رجل بمال من غير حلّه ١٤٣٣
إذا حج الرجل عن والديه تقبل ١٤٣٤
إذا رميتم وذبحتم وحلقتم حلّ ١٠١٣
بل لنا خاصة (يعني فسخ الحج إلى ١٠٠٣
تحية البيت الطواف ١٠١٢
حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات ١٢٣٠
خير يوم طلعت عليه الشمس يوم ١١٩٣
رخص في الهميان للمُحرم ٠٠٩٥
الرفث: الإعرابة والتعريض للنساء ١٣١٣
قولي لها تتكلم فلا حج لمن لم ١٠٤٣
كان إذا استلم الحجر قال: اللهم ١٠٤٩
كان يرمي الجمرة في هذا المكان ١١٠٧
من أتى البيت فليحيِّه بالطواف ٠٠٧٣
من أمّ هذا البيت من الكسب الحرام ١٠٩٢
من حجّ بمال حرام فقال: لبيك ١٠٩١
من حجّ عن أبويه ولم يحجّا ٠٦٢٧
من حج عن ميت فللذي حج ١١٨٤
من حج عن والديه أو قضى عنهما ١٤٣٥
من زارني بعد موتي فكأنما زارني ١٠٢١
من سنة الحج أن يصلي الإمام الظهر ١٠١٥
من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة ١٢٢٥
يأتي على الناس زمان يحج أغنياء ١٠٩٣
يا صاحب الحبل ألقه ١٠٢٦
يا عمر، ها هنا تسكب العبرات ١٠٢٢

١٠ ـ الحدود والمعاملات والأحكام

اجرت نفسي من خديجة سفرتين بقلوص ١٤٨٣
إذا أقرض أحدكم قرضاً فأهدي له ١١٦٢
أفضل الناس عند الله منزلة يوم القيامة ١١٥٧
أفلحت يا قُديم إن متّ ولم تكن ١١٣٣
إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة ١١٥٦
إن أول ما دخل النقص على ١١٠٥
إن الإيمان سربال يسربله الله من ٠٤٣٥
إن بعدي أئمة إن أطعمتموهم أكفروكم ٠٦٨٨
أيّما امرأة أدخلت على قوم من ليس ١٤٢٧
حَدُّ الساحرِ ضربة بالسيف ١٤٤٦
حرمت الخمر لعينها، قليلها وكثيرها ١٢٢٠
حريم البئر البديّ خمسةٌ وعشرون ١٠٢٧
السلطان ظل الله في الأرض ٠٦٦٠
سيلي أموركم من بعدي رجالٌ ١٣٥٣
سيليكم أمراء يفسدون وما يصلح الله ١٣٥٢

الشريك شفيع، والشفعة في كل شيء ١٠٠٩
الشفعة في العبيد وفي كلِّ شيء ١٠١٠
عُدلت شهادة الزور بالإشراك بالله ١١١٠
فرخ الزنا شر الثلاثة ٠٦٥٧
فرخ الزنا لا يدخل الجنة ١٤٦٢
لعن رسول الله الراشي والمرتشي ٠٣٨١
لعن الله الراشي، والمرتشي، والرائش ١٢٣٥
لن تزول قدما شاهد الزور حتى ١٢٥٩
لهم مالنا، وعليهم ما علينا (يعني أهل ١١٠٣
ليس لقاتلٍ وصيةٌ ١٤٥٩
ما من قوم يظهر فيهم الزنا ١٢٣٦
ملعون من لعب بالشطرنج . ١١٤٥
ملعون من لعب بالشطرنج، والناظر ٠٢٨٣
من أهان سلطان الله في الأرض ١٤٦٥
من جرّد ظهر أخيه بغير حق ١٢٧٥
من حلف على يمين فرأى غيرها ١٣٦٥
من حلف في قطيعة رحم أو فيما ٠٥٤٣
من زنى أو شرب الخمر نزع الله منه ١٢٧٤
من سأل القضاء وكِّل إلى نفسه ١١٥٤
من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ١١٨٦
من كتم شهادة إذا دُعي كان ١٢٦٧
ولد الزنا ليس عليه من إثم أبويه ٠٤٤٩
لا يدخل الجنة صاحب خمس: ١٤٦٤
لا يدخل ولد الزنا الجنة ١٢٨٧
يا أيها الناس من ولي منكم عملاً ١٢٦٣
يا بلال غنِّ الغزل ١٠٩٥
يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة ١٤٤٢
يجاء بالأمير الجائر يوم القيامة ١١٥٨

١١ ـ الزكاة والسخاء

إذا أعطيتم الزكاة فلا تنسوا ثوابها ١٠٩٦
أعطوا السائل ٠٥٦١
أفضل الصدقة اللسان ١٤٤٢
إن الله لم يرض بحكم نبي ولا ١٣٢٠
إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب ١٣١٩
في الإبل صدقتها وفي الغنم صدقتها ١١٧٨
كان يحث في خطبته على الصدقة ٠١٠٢
لأن يتصدق الرجل في حياته بدرهم ١٣٢١
للسائل حق وإن جاء على فرس ١٣٧٨
للضيف حق ٠٥٦٠
ليس صدقة أعظم أجراً من الماء ١٤٥١
ما محق الإسلام مَحْقَ الشحِّ شيءٌ ١٢٨١
مثل الذي يعتق عند الموت ١٣٢٢
من فتح على نفسه باباً من السؤال ١٣٨٣
هي زكاة الفطر، آية ﴿قد أفلح من ١١٣٨

١٢ ـ الزواج وتربية الأولاد

آمروا النساء في بناتهن ١٤٨٦
أربع من سعادة المرء: زوجة ١١٤٨
أعظم نساء أمتي بركةً أصبحهن ١١١٨
أعظم النساء بركة أيسرُهُنَّ مؤنةً ١١١٧
أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين ١١٢٢
إن أباكم لم يتق الله، فيجعل ١٢١١
إن المرأة إذا خرجت من بيتها ١١٠٢
ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء؟ ٠٤٨٤
أيّما امرأة خرجت من غير أمر ١٠٢٠
أيّما امرأة ماتت وزوجها عنها ١٤٢٦
أيّما امرأة نكحت على صداق أو ١٠٠٧
أيما رجل طلق امرأته ثلاثاً ١٢١٠
ثلاث من فعلهن ثقة بالله ١٢٥٦
ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ١٠٧٥
خير نساء أمتي أصبحهن وجهاً ١١٩٧
خير نسائكم العفيفة الغلمة ١٤٩٨
ذروا الحسناء العقيم، وعليكم بالسوداء ١٤١٣

شُميِّ عوارضها وانظري إلى عرقوبيها ١٢٧٣
القبلة حسنة ، والحسنة عشرة ١٣٥٩
كان الرجل إذا طلق امرأته ثلاثاً ١١٣٤
للمرأة ستران : القبر والزوج ، قيل : ١٣٩٦
للنساء عشر عورات ، فإذا تزوجت ١٣٩٧
ليس منا من خصى أو اختصى ١٣١٤
ليس منا من خصى ولا اختصى ٠٤٨٠
ما أتى رسول الله أحداً من نسائه ١١٣٥
ما استحل به فرج المرأة من مهر ٠٠٥٨
ما أفلح صاحب عيال قط ١٣٨٠
ما نحل والد ولداً من نحلٍ أفضل ١١٢١
من أراد أن يلقى الله طاهراً ١٤١٧
من تزوج امرأة لعزِّها لم يزده الله ١٠٥٥
من كشف خمار امرأة فنظر إلى ٠٠٨٦
من كشف خمار امرأة ونظر إليها ١٠١٩
النظرة سهم من سهام إبليس ١٠٦٥
نعم لهو المرأة المغزل ١٣٨٢
لا تزوجوا النساء لحسنهن ، فعسى ١٠٦٠

١٣ ـ السيرة النبوية

إذا أنا مِتُّ ، فاغسلوني بسبع ١٢٣٧
اذهبوا فأنتم الطلقاء ١١٦٣
استأجرت خديجة رسول الله سفرتين ٠٦٧٥
انطلق النبي وأبو بكر إلى الغار ١١٢٩
إن الملائكة تستره الآن بأجنحتها ٠٢٦٣
إني سألت ربي فقلت : اللهم ١٤٤٥
تشاورت قريش ليلة بمكة ، فقال ٠٢٦٢
جاءني جبريل فلقنني لغة أبي إسماعيل ١١٩٤
جزى الله العنكبوت عنا خيراً فإنها ١١٨٩
سألت ربي أبناء العشرين من أمتي ١٤٧٣
صحّةً يا أُمَّ يوسف! قاله لها لما ١١٨٢
كان إذا فقد الرجل من إخوانه ١٣٨٩
كان يعجبه النظر إلى الأترجّ ١٣٩٣
كان يعجبه النظر إلى الحمام ٠٥٧٩
كان يقبل بوجهه وحديثه على ١٤٦١
لمّا نزل عليه الوحي بحراء مكث ١٠٥٢
ليلة الغار أمر الله شجرة فخرجت ١١٢٨
يا عمر! أنا وهو كنّا أحوج إلى ١٣٤١

١٤ ـ الصلاة والأذان

ائتوا المساجد حُسَّراً ومقنعين ، فإن ١٢٩٦
ابتدروا الأذان ولا تبتدروا الإمامة ١٤٩١
اجعلوا أئمتكم خياركم ٠٠٣٨
احضروا الجمعة وادنوا من الإمام ٠١١٣
إذا تغولت الغيلان فنادوا بالأذان ١١٤٠
إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه بين عيني ١٠٢٤
إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه بين يدي ٠٠٩٣
إني كنت أعلمها (أي : ساعة الإجابة) ١١٧٧
ترفع الأيدي في الصلاة ٠١٦٧
جلوس المؤذن بين الأذان والإقامة ١١٩٦
الجمعة واجبة على خمسين رجلاً ١٢٠٣
الجمعة واجبة على كل قرية فيها ١٢٠٤
خصال لا تنبغي في المسجد : لا يتخذ ١٤٩٧
ركعتان بعمامة خير من سبعين ٠٠٢٤
السجود على سبعة أعضاء : اليدين ١٠٥٣
صحبت رسول الله ثمانية عشر ١٢٠٩
صليت خلف رسول الله فقنت ٠٣٨٦
صنعت هذا (يعني الجمع بين الصلاتين) ١٢١٢
صلاة الجمعة بالمدينة كألفِ صلاة ١٠٦٧
الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف ١٠٧٣
صلاة النهار عجماء ٠٣٨٧
قنت رسول الله وأبو بكر وعمر وعثمان ٠٣٩٥
قنت في الفجر حتى فارق الحياة ٠٣٨٧
كان إذا قضى صلاته مسح جبهته بكفه ١٠٥٩

كان إذا قضى صلاته مسح جبهته بيده ١٠٥٨
كان الناس في عهد رسول الله إذا قام ١٠٤٠
كان يرفع يديه عند التكبير في كل ١٠٤٤
كان يركع قبل الجمعة أربعاً ١٠٠١
كان يصلي قبل الجمعة أربعاً ٤٧ و ١٠١٦
كان يصلي قبل الجمعة ركعتين ١٠١٧
ما زال رسول الله يقنت في صلاة الصبح ٠٣٨٦
ما زال رسول الله يقنت في صلاة ٣٨٦ و ١٢٣٨
ما من الصلوات صلاة أفضل من ١٢٢١
ما من عبد يبسط كفيه في دبر كل ٠٠٣١
المسلم يوم الجمعة محرم، فإذا ٠٢٤٠
المصلي لا تقبل نافلته حتى ٠٤١٣
من أسرج في مسجد سراجاً لم تزل ١١٦٩
من أسرج في مسجد من مساجد ١١٦٨
من أشار في صلاته إشارةً تفهم ١١٠٤
من أمّ قوماً وفيهم من هو أقرأ ١٤١٥
من جمع بين صلاتين فقد أتى ٠٠٢٢
من سأل في المساجد فاحرموه ١٤٥٧
من سبح دبر صلاة الغداة مئة ٠٣٩٥
من سبح دبر كل صلاة مكتوبة ١٢٤٣
من صلى ركعتين لا يراه إلا الله ١٣١٨
من كانت فيه واحدة من ثلاث ١٢٧٦
هل تدرون ما يقول ربكم؟ قال: ١٣٣٨
لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن ١٠٥٤
لا يتخذ المسجد طريقاً ٠٦٨٩
لا يقبل الله صلاة إمام حكم ١١٦٠
لا يُقرأ في الصبح بدون عشرين ١٢٦٢
يا عليّ، مَثَلُ الذي لا يتمّ ١٢٥٧

١٥ ـ الصيام والقيام

أشعرت يا بلال! أن الصائم تسبح ١٣٣١
إنّ الصائم إذا أُكل عنده صلّت ١٣٣٢
تسحروا ولو بشربةٍ من ماء ١٤٠٥
الصائم إذا أكل عنده المفاطير ٠٥٠٣
الصيام جُنّة ما لم يخرقها بكذب ١٤٤٠
الغداء يا بلال! ٠٥٠١
كان يصوم يوم السبت ويوم الأحد ١٠٩٩
لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد ١٣٢٩
ليتّقِهِ الصائم (يعني الكحل) ١٠١٤
ليس من امْبرِّ امْصيامٍ في امْسَفر ١١٣٠
ما من عبد يصوم يوماً من رمضان ٠٤٩٤
مرّ النبي بأناس من اليهود قد صاموا ٠٦٩١
من صام يوماً ابتغاء وجه الله ١٣٣٠
من صام يوماً لم يخرقه كُتبت له عشر ١٣٢٧
من فطّر صائماً في رمضان من كسب ١٣٣٣
نعم السحور التمر، ونعم الإدام الخل ١٣٢٦
لا تكتحل بالنهار وأنت صائم ٠٠٧٥

١٦ ـ الطهارة والوضوء

إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم ١٠٣٧
أقل الحيض ثلاث، وأكثره عشرٌ ١٤١٤
أقل ما يكون الحيض للجارية البكر ٠٦٠١
أولئك جن نصيبين سألوني المتاع ٠١٣٧
جاءني جبريل فقال: يا محمد، إذا ١٣١٢
الحيض ثلاثة أيام وأربعة ٠٦٠٥
الطهارات أربع: قصُّ الشارب، وحلق ١٢٧١
علمني جبرائيل الوضوء وأمرني أن ٠٤٧٨
فمن استطاع منكم أن يطيل غرته ١٠٣٠
قصوا أظافركم وادفنوا قلاماتكم ونقوا ١٤٧٢
قوموا كلكم فتوضأوا ١١٣٢
ما لي أراكم تدخلون عليَّ قُلحاً ٠٦٦٥
مسح رأسه، وأمسك مسبحتيه لأذنيه ١٠٤٦
من أكل لحم جزور فليتوضأ ٠٢٦٨

مَنْ قرأ في إثر وضوئه: ﴿إنا أنزلناه..﴾ ١٤٤٩
لا حيض أقل من ثلاث، ولا ٠٦٠٤
يا معشر الأنصار! إن الله قد أثنى عليكم ١٠٣١
يطهر الدباغُ الجلدَ، كما تخلل الخمرة ١٢٨٩
يعاد الوضوء من الرُّعاف السائل ١٠٧١

١٧ ـ العلم والحديث النبوي

آفة الحديث الكذب، وآفة العلم ١٣٠٢
آفة العلم النسيان، وإضاعته أن ١٣٠٣
إذا بلغكم عني حديث يحسن بي ٠٢٠٦
إذا حُدِّثتم عني بحديثٍ تعرفونه ١٠٨٥
إذا حُدِّثتم عني حديثاً يوافق ١٠٨٣
إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده ٠٣١٥
أعلم الناس من يجمع علم الناس ١١٠١
إنّ أناساً من أمتي سيتفقهون في ١٢٥٠
إنّ أناساً من أهل الجنة يتطلعون ١٢٦٨
إنها تكون بعدي رواة يروون عني ١٠٨٧
ألا إنّ شر الشرار شرار العلماء ٠٦١٢
ستبلغكم عني أحاديث، فاعرضوها على ١٠٨٩
سيأتيكم عني أحاديث مختلفة، فما ١٠٦٩
سيفشو عني أحاديث فما أتاكم من ١٠٨٨
سيكون أقوام من أمتي يتعاطون ١٤٠٢
شر الناس شرار العلماء ١٤١٨
علم الباطن سرٌّ من أسرار الله ١٢٢٧
كره السؤال في الطريق ١٤٢٣
ما جاء من الله فهو الحق، وما جاء مني ١٠٦٢
ما حُدِّثتم عني ممّا تعرفونه فخذوه ١٠٩٠
من حدث حديثاً كما سمع فإن كان ١١٧٣
من حدّث عني حديثاً هو لله رضيً ١١٧٢
من حفظ على أمتي حديثاً واحداً ١١٧٤
من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك ١٠٨١
من كذب عليّ متعمداً ليضل به الناس ١٠١١
لا أعرفنّ أحداً منكم أتاه عنّي ١٠٨٦
لا أعرفنّ ما يحدّث أحدكم عني ١٠٨٤
لا يقبل الله لصاحب بدعة صوماً ١٤٩٣

١٨ ـ الفتن وأشراط الساعة والجنة والنار

آخر قرية من قرى الإسلام خراباً ١٣٠٠
إذا ظُلم أهل الذمة كانت الدولة ١٢٧٢
إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة ١١٧٠
إن الجنة لَتُزخرف لرمضان من رأس ١٣٢٥
إن الطير لتضرب بمناقيرها على الأرض ١٢٦٠
إن في الجنة لنهراً، ما يدخله جبريل ١٤٩٥
إن في جهنم وادياً يقال له: هبهب ١١٨١
أُوقد على النار ألف سنةٍ حتى احمرت ١٣٠٥
أول ما يكسى حلة من النار إبليس ١١٤٣
ألا إن رحى الإسلام دائرةٌ ١٤٠٠
بل ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن ١٠٢٥
تخرج الدابة من أجياد فيبلغ صدرها ١١٠٩
تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم ١١٠٨
تفترق أمتي على بضعٍ وسبعين فرقة ١٠٣٥
ثلاثة تحت العرش يوم القيامة، القرآن ١٣٣٧
ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن خمر ١٤٦٣
ثلاثون خلافة نبوة، وثلاثون نبوة ومُلك ١٣٠٩
الجفاء والبغي بالشام ١٢٠٠
الخلافة بالمدينة والملك بالشام ١١٨٨
خلق الله جنة عدن بيده ١٢٨٥
خلق الله جنة عدن، وغرس أشجارها ١٢٨٣
ذراري المسلمين يوم القيامة تحت ١٣٧٤
رأى رسول الله بني فلان ينزون ٠١٩٦
عشر خصال عملتها قوم لوط ١٢٣٣
لتقاتلن المشركين حتى تقاتل بقيتكم ١٢٩٧

ليست بشجرة نبات، إنما هم ١٠٨٠
مفاتيح الجنة: شهادة أن لا إله إلا الله ١٣١١
من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة ١١٧١
من أنكر خروج المهدي فقد كفر ١٠٨٢
لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على ١٢٥٤
لا يولد بعد سنة مئة مولود ١١٦١
يا أبا ذر! كيف أنت ٠٣٣٥
يا ابن عمر! دينك، دينك، إنما ١١٢٦
يا جبريل! مالي أراك متغير اللون؟ ١٣٠٦
يا حرملة! ائت المعروف، واجتنب ١٤٨٩
يأتي على الناس زمان يكون المؤمن ١١٣٧
يجيء يوم القيامة ناسٌ من المسلمين ١٣١٦
يعظم أهل النار في النار حتى ١٣٢٣
يقبل الجبار فيثني رِجْلَه على الجسر ٠٢٠٣
يقبل الجبار يوم القيامة فيثني رجله ١٤٠١
يمكث رجل في النار، فينادي ١٢٤٩
ينادي ملك من بطنان العرش ١٢٧٩

١٩ ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار

آمين خاتم رب العالمين، على ١٤٨٧
آمين قوة للدعاء ١٤٨٨
آية الكرسي ربع القرآن ١٤٨٤
اتسع في السماء ٠٣٣٣
﴿إذا زلزلت﴾ تعدل نصف القرآن ١٣٤٢
إذا سأل أحدكم ربّه مسألة فتعرف ١٣٤٠
إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ٢٩٠ و ١١٥٠
ارفع إلى السماء وسل الله السَّعة ١١٨٥
استعيذوا بالله من طمع يهدي ١٣٧٣
استعيذوا بالله من المفاقر، قيل: ١٣٠٧
أعربوا القرآن ١٣٤٤
أعربوا القرآن واتبعوا غرائبه، وغرائبه ١٣٤٦
أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه، وغرائبه ١٣٤٥
أعربوا الكلام، كي تعربوا القرآن ١٣٤٧
اكشف الباس رب الناس! عن ثابت ١٠٠٥
اللهم إنك لست بإله استحدثناه ١١٥٣
اللهم لا يدركني زمان، ولا تدركوا ١٣٧١
أنزل القرآن بالتفخيم كهيئة الطير ١٣٤٣
إن لكل شيء سناماً، وإن سنام القرآن ١٣٤٩
إن لكل شيء سناماً، وسنام القرآن ١٣٤٨
إن الله قرأ (طه) و (يس) قبل أن يخلق ١٢٤٨
ثلاثة لا تُرد دعوتهم: الصائم حتى ١٣٥٨
حامل القرآن موقّى ١١٩٥
الحمد رأس الشكر، ما شكر الله ١٣٧٢
خمس دعوات يُستجاب لهن: دعوة ١٣٦٤
خمس ليال لا تُردّ فيهنّ الدعوة: ١٤٥٢
دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب ٠٥٤٢
سلوا الله كل شيء حتى الشسع ١٣٦٣
على كل ميسم من الإنسان صلاة ١٠٧٦
عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة ١٢٢٤
فضل القرآن على سائر الكلام ١٣٣٤
قال الله تعالى: من شغله ذكري ٠٥٠٨
القرآن ذلول ذو وجوه، فاحملوه ١٠٣٦
قل: اللهم غارت النجوم، وهدأت ١٣٢٨
كان إذا جلس مجلساً فأراد أن يقوم ١٣٦٩
كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق ١٠٤٢
كان إذا قام من المجلس استغفر ١٣٧٠
كان يدعو: اللهم اجعل أوسع رزقك ١٣٨٥
كان يسبح بالحصى ١٠٠٢
لذكر الله بالغداة والعشيِّ، خيرٌ ١٤٣١
لقد أنزلت عليَّ عشر آيات ١٢٤٢
لقد رأيت الملائكة يبتدرون أفواه ٠٢٩٥
لكل شيء عروس وعروس القرآن ١٣٥٠
لو دعي بهذا الدعاء على شيء ١٣٩٨

ليسأل أحدكم ربّه حاجته كلها ١٣٦٢
ما من امرىء يقرأ القرآن ثم ١٣٥٤
من أخذ على القرآن أجراً فذاك حظه ١٤٢١
من أخذ على القرآن أجراً فقد تعجل ١٤٢٢
من أكل فشبع، وشرب فروي ١١٤١
من جحد آية من القرآن فقد حل ضرب ١٤١٦
من سبح لله مئة مرة بالغداة ١٣١٥
من قال إذا أصبح: سبحان الله ١٢٤٤
من قال: جزى الله عنا محمداً بما ١٠٧٧
من قال حين يصبح وحين يمسي: ١٠٤١
من قرأ ثلاث آيات من الكهف ١٣٣٦
من قرأ سورة ﴿إذا زلزلت﴾ ٠٥١٩
من قرأ القرآن يتأكل به الناس ١٣٥٦
من قرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾ ١٣٥١
يقول الربّ: من شغله القرآن ١٣٣٥

٢٠ ـ اللبـاس والزينـة

أحفوا الشوارب، وأعفوا اللحى ١٠٦٨
تختموا بالعقيق، فإنه ينفي الفقر ٠٠٣٨
عليكم بالحنّاء فإنه ينور وجوهكم ١٤٦٩
العمامة على القلنسوة فصل ما بيننا ١٢١٧
كان يقلّم أظفاره، ويقصُّ شاربه ١١١٢
من اكتحل فليوتر ١٠٢٨

٢١ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات

آدم في السماء الدنيا، تعرض عليه ١٤٨٥
إن أشدّ أهل النار عذاباً. . . ١١٥٩
إن لك ديكاً رأسه تحت العرش ١١٨٠
إن الشيطان واضع خَطْمَهُ على ١٣٦٧
إن الشيطان يجري من ابن آدم ٠٠٧٩
أول ما خلق الله القلم، ثم ١٢٥٣
بعث الله جبريل إلى آدم وحواء ١١٠٦
تدرون ما يقول الأسد في زئيره ١٤١٩
التوكؤ على العصا من أخلاق الأنبياء ٠٦١٦
جئتم تسألوني عن ذي القرنين، إن ١١٩٨
خرج من عندي خليلي جبريل ١١٨٣
الطابع معلّق بقائمة عرش الرحمن ١٢٧٠
عشرة من أخلاق قوم لوط: ٠٣٧٩
فُلِقَ البحر لبني إسرائيل يوم ١٤٩٩
قال بنو إسرائيل لموسى: هل ١٣٨٨
كان رجل في بني إسرائيل تاجراً ١٢٦١
كان روح عيسى من تلك الأرواح ٠٣٨٤
كان سليمان نبي الله إذا ١٠٣٣
كان من دعاء داود يقول: اللهم ١١٢٥
كل شيء خُلق من ماء ٠٤٩٢
كلم الله موسى ببيت لحم ١٢٤١
لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة ٠٣٦٨
لمّا أُسري بالنبي إلى السماء ١٣٧٨
لمّا أُلقي إبراهيم في النار قال: ١٢١٦
ليهبطن عيسى ابن مريم حكماً عدلاً ١٤٥٠
ما احتلم نبي قط، إنما الاحتلام ١٤٣٢
ما من يوم إلا وينزل مثاقيل ١٤٣٨
هل تدرون بُعد ما بين السماء ١٢٤٧
وقع في نفس موسى: هل ينام ١٠٣٤
يوم كلم الله موسى كانت عليه ١٢٤٠

٢٢ ـ المناقـب والمثالـب

الأبدال من الموالي ولا يبغض الموالي ١٤٧٦
أحب الناس إلى رسول الله ٠٢٥٤
أحبوا العرب لثلاث ٠٥٩٨
إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ ٠٣٥٩
أنا سيد ولد آدم، وعليّ ١٩ و ٠٠٣٤

إن أبدال أمتي لم يدخلوا الجنة ١٤٧٧
إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة ٠٦٦٨
إن سالماً شديد الحب لله ٠٠٥٧
إن لله ضنائن من عباده ١٢٣٩
إن لله عباداً يحييهم في عافية ٠٣٨٩
إن لله في الخلق ثلاثمائة قلوبهم ١٤٧٩
أهلاً بالذي عاتبني ربي من أجله ٠٦٣٥
بارك في عسل «بنها» ١٢٥٨
ثلاث من كن فيه فهو من الأبدال ١٤٧٤
جرير منا أهل البيت ظهراً لبطن ١٢٠٧
حب العرب إيمان، وبغضهم نفاق ٠٣٤٠
حب عليّ يأكل الذنوب كما ١٢٠٦
حب قريش إيمان، وبغضهم كفر ١١٩٠
حسان حجاز بين المؤمنين والمنافقين ١٢٠٨
الحمد لله الذي أيّدني بكما ٠٠٦٠
الحمد لله الذي أيّدني بكما، ولولا ٠٠٥٩
خير السودان أربعة: لقمان، والنجاشي ١٤٥٤
خير السودان ثلاثة: لقمان، وبلال ١٤٥٥
سادة السودان أربعة: لقمان الحبشي ١٤٥٣
الصخرة صخرة بيت المقدس على ١٢٥٢
العجوة والصخرة من الجنة ٠٤٠٧
علامة أبدال أمتي أنهم لا يلعنون ١٤٧٥
غُرّة العرب كنانة، وأركانها تميم ١٢١٥
فضلت على آدم بخصلتين: كان ١١٠٠
كان أحب النساء إلى رسول الله فاطمة ١١٢٤
لقد أصبح ابن مسعود وأمسى كريماً ١١٦٧
لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل ١٣٩٢
لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما ١٠٠٨
ما طلعت الشمس على رجل خير ١٣٥٧
ما طلعت الشمس ولا غربت على ٠٥٣٤
المدينة خير من مكة ١٤٤٤
من سرّه أن ينظر إلى رجل قد ١٠٧٠
نعم العبد صهيب، لو لم يخف ١٠٠٦
نهانا رسول الله أن نتقدم إمامكم ٠٢٤٣
نهانا ـ يعني أهل فارس ـ أن ننكح نساء ١١١٦
والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا ١٣٦٨
لا يبغض العرب إلا منافق ١١٩٢
لا يبغض العرب مؤمن، ولا ١١٩١
لا يزال أربعون رجلاً من أمتي ١٤٧٨
يا فاطمة، والله ما رأيت أحداً ٠٢٥٦

٤ ـ الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

(أ)

أبغني أحجاراً أستنفض بها، ولا ١٣٧
اجعلوا حجكم عمرة ٥٠
أحب الناس إلى رسول الله عائشة ٢٥٤و٢٥٥
ادفنوهم في دمائهم (شهداء أحد) ٣٧٤
إذا رميتم حلّ لكم كلّ شيء إلا ٧٤
إذا زنى العبد خرج منه الإيمان وكان ٤٣٥
إذا ضرب أحدكم . . ٣١٩
إذا قاتل أحدكم ٣١٩
إذا قال الرجل للفاسق : يا سيدي فقد ٥٨٩
إذا قال الرجل : هلك الناس فهو ١٢
إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم ٤٨١
إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع ١٣٢
استحي من الله استحياءك من رجل ٦٩٢
استقبل هذا الشِّعْب حتى تكون في أعلاه ٣٠٩
أطعَمَنا رسول الله لحوم الخيل ٢٨٧
افترقت اليهود . . ١٢٦
أفش السلام، وأطعم الطعام، وصل ٤٩٢
أفضل دينار ينفقه الرجل، دينار ينفقه على ٥٦٥
أفطر عندكم الصائمون . . وصلت ٥٠٣
اقتدوا باللَّذَين من بعدي أبي بكر ٥١
أكثروا عليَّ من الصلاة يوم الجمعة، فإن ٢٨٥
اللهم صلِّ على آل أبي أوفى ١٤
اللهم صلِّ عليهم ١٤
اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ٤٣
أمتي كالمطر لا يُدرى الخير في أوله أم في ٣٠٣
أمر أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها ٤٣٣
أمر النساء أن يعقدن بالأنامل ٤٨
أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا ٢٢٣
أنا أحق بموسى منكم، . . ٦٩١
أنا سيّد ولد آدم ولا فخر ٣٢
أنتم الغر المحجَّلون يوم القيامة مِنْ ١٠٥
إن أمتي يأتون يوم القيامة غراً محجلين من ١٠٥
إن أمتي يوم القيامة هم الغر المحجلون ١٠٦
إن أول شيء خلقه الله القلم وأمره ٤١٠
إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه ٤٩١
إن لكل شيء سناماً، وسنام القرآن ٥٢٤
إنَّ من يُمْنِ المرأة تيسير خطبتها، وتيسير ٢٤٤
إنّ الإسلام يجبُّ ما كان قبله ١٤١
إن الشيطان إذا سمع الأذان أدبر ٢٧٨
إن الشيطان إذا نودي بالصلاة ولّى ٢٧٨
إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى ٧٩
إن الصلاة في مكة أفضل من الصلاة في ٦٣٨
إن الله خلق آدم على صورته ٣٢٠و٣٢١و٣٢٢
إنّ الله كتب الإحسان على كل شيء ٣٧٨
إن الله وملائكته يصلون على ٤٩٦
إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيرونه ٩٥
إنك تأتي قوماً أهل كتاب، فادعهم إلى ٢٢٣

إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ٥٩
إنما جعل رسول الله الشفعة في كل مال لم ٦٤
أنه رأى رسول الله يتوضأ فأخذ لأذنيه ١٥٢
أنه رأى رسول الله يتوضأ، فذكر ١٥٢
أوْ بعض ساعة ٣٢٣
أول ما بدىء برسول الله من الوحي الرؤيا ١٦١
أول ما يحاسب به العبد صلاته، فإن كان ٤١٥
إيّاكم والظنّ فإنّ الظنّ أكذب الحديث ٠٢٨
أيما إهاب دبغ فقد طهر ٤٥٢
الإيمان يعلو ولا يعلى ٢٥٣

(ب ، ت)

بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً ٧٧
بل لأبد الأبد ٥١
التائب من الذنب، كمن لا ذنب له ١٤١
تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء ١٠٧
تسحروا ولو بشربةٍ من ماءٍ، ٥٩٤
تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها ١٢٦
تنكح المرأة على مالها.. ١٧٣
تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، و ١٧٣
توضأوا من لحوم الإبل ٢٦٨

(ج ، ح ، خ)

جئت ورسول الله يصلي في البيت والباب ٢٢٦
جمع النبي بين الظهر والعصر، وبين ٣٥٨
حريم البئر أربعون ذراعاً من حواليها ٩٨
خالطوهم بأجسادكم، وزايلوهم ٣٣٧
خلق الله آدم على صورته طوله ٣١٩
خير الناس أنفعهم للناس ٣٤

(د ، ذ ، ر)

دخل عليَّ رسول الله فشرب من فِي قربة ١٧١
دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة ٥٠
دعوه فإن لصاحب الحق مقالا ؛ اشتروا له ٣٠٤
ذبحنا فرساً على عهد رسول الله فأكلناه ٢٨٧
رأيت رسول الله يعقد التسبيح بيمينه ٤٨

(س ، ص ، ض)

سئل عن اتخاذ الخمر خلاً ؟ فقال: «لا». ٣٤٥
ستكون أمراء، فتعرفون وتنكرون، ٥٢٩
صاحب الدَّيْن مأسور في قبره حتى ٥٥٦
صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما ١٨١
ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أُحد ٤٩١

(ط ، ع)

طهور إناء أحدكم اذا ولغ فيه الكلب أن ١٣٢
طيَّبْتُ رسول الله لإحرامه حين أحرم ٧٥
طيَّبتُ النبي حين رمى جمرة العقبة ٨١
العبد، إذا وضع في قبره، وتولى ٢٨٥
على كل سُلامى من بني آدم في كل يوم ١٩١
عليكم بسنّتي وسنة الخلفاء الراشدين ٥١

(ق)

قاربوا وسدّدوا، ففي كل ما يصاب به ٦٨٦
قضى بالشُّفعة في الأموال ما لم تقسم ٦٤
قضى رسول الله بالشفعة في كل شرك لم ٦٣
قل: «أستودع الله..» ٦٦٤
﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث ٥٢٠، ٦٧٦
﴿قل هو الله أحد﴾ ثلث القرآن ٦٧٦
﴿قل يا أيها الكافرون﴾ تعدل ربع القرآن ٥١٨
﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ربع القرآن ٦٧٦
قولوا: اللهمّ صلِّ على محمد ١١ و ١٣
قوموا إلى سيدكم ٢٤٧ و ٦٣٦
قوموا إلى سيدكم فأنزلوه ٢٤٩ و ٦٣٦

(كان)

كان إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني ١١٦
كان إذا صلى طأطأ رأسه، ورمى ببصره ١٤٢
كان أعبد البشر ٢٥٧
كان لا يقنت إلا إذا دعا لقوم أو دعا على ٣٨٧
كان لا يقنت في صلاة الصبح إلا أن ٣٨٧
كان يتنفس في الإناء ثلاثاً ويقول: هو أهنأ ٦٢٠
كان يصلي قبل الظهر أربع ركعات ٤٧
كان يعجبه القرع ٥٨١

(ك)

كان الرجل إذا طلق امرأته ثلاثاً جعلوها ٢٧٠
كان الطلاق على عهد رسول الله وأبي بكر ٢٧٢
كان الكتاب الأول ينزل. . ٥٢٤
كانوا يستنجون بالماء ١١٤
كل مسكر خمر، وكل خمر حرام ٣٦٤ و ٣٦٥

(ل)

لقد احتظرت من النار بحظار ٣٢٩
لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ٦٣٥
لما دخل الكعبة ما خلف بصره موضع ١٤٢
لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على ٥٧١
لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم ٤٨٣
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ٤٧٣
ليس من البر الصيام في السفر ٢٦٤

(م)

ما أسكر كثيره فقليله حرام ٣٦٤
ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ٢٨٥
مبلغ الحلية مبلغ الوضوء ١٠٧
من حدث عني بحديث يُرى أنه كذب ٢٥
من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، . . ٣٠٥
من علّق تميمةً فقد أشرك ٤٢٧
من فتح على نفسه باب مسألةٍ من غير فاقةٍ ٥٦٨
من قال عليَّ ما لم أقل فليتبّوأ مقعده من ٦٩١
من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ٠٠٨
من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ عشر مرات بنى ٥٢٦
من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من ٠٧٢
من نسي صلاة أو نام عنها فليصلّها ٤١٤
المؤمن القوي خير وأفضل وأحب إلى ٢٠٧

(ن، هـ)

نعم الإدام الخل ٤٩٥
نعم السحور التمر ٤٩٥
نهى أن يستنجوا بعظم أو روثة أو حممة ١٤٠
نهى عن الشرب من في السقاء ١٧٠
نهانا أن يستنجي أحدنا بأقل من ٩٩
نهاني رسول الله أن أقرأ وأنا راكع ٤١٣
هل كان بينكم وبين بني تميم شيء ٣٧٢

(و)

ولد الزنا شر الثلاثة ٦٥٧
ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا ٣٨٣
والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض ٦٣٩
والذي نفسي بيده قد كانت أحب الناس ٢٥٥
والذي نفسي بيده ليهلنّ ابن مريم. . ٦٤٨

(لا، ي)

لا تزال طائفة من أمتي ٣٠٣
لا تسبوا أصحابي فوالذي نفس محمد بيده ٩١
لا تستنجين بشيء من هذا إذا خرجت ١٤٠
لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض ٢١٩
لا تغسلوهم فإن كل جرح يفوح مسكاً ٣٧٤
لا غرار في صلاة ولا تسليم ٢٢٦
لا يدخل الجنة صاحب خمس: مدمن ٦٥٨
يؤجر الرجل في نفقته كلّها إلاّ في التراب ١٧٤
يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ٥١٣

٥ ـ الآثار مرتبة على الحروف

(أ)

أبو بكر خير الناس بعد رسول الله ٤٢
أترونها حمراء كناركم هذه؟ لهي أسود ٤٧٠
إذا أُجيف الباب، وأرخيت الستور فقد ٨٦
إذا رمى الجمرة الكبرى، فقد حلّ له ما ٨١
أراد أن ينهى عن متعة الحج ٥٢
استحيضت أم ولد لأنس بن مالك ٦٠٦
اللهم بارك فيه وصلِّ عليه ١٤
أما والله ما على نفسي أبكي، ولكن مخافة ٢٦١
أنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ٤٢
إن بني إسرائيل قالوا: يا موسى هل ينام ١٢٤
أن رجلاً سلم على ابن عباس، وهو ٢٢٦
أن ساحراً كان يلعب عند الوليد بن عُقبة ٦٤٢
أن موسى سأل الملائكة: هل ينام الله؟ ١٢٢
إن الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني، ٢١٨
إن الله كان يحلّ لرسوله ما شاء بما شاء ٥٢
إنك لتنادي أجساداً قد جيفوا، ٢٨٥
إنما أنا رجل منكم فارسي، ترون ٢٢٤
إنما بذلوا الجزية، لتكون دماؤهم كدمائنا ٢٢٤
أي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على ٥٦٥
أيّها الناس لن تراعوا، إنما أردتُ الساحر ٦٤١

(ب ـ ع)

بلغني أن في النار جُبّاً يقال له: جُبّ ٣٢٨
خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم، ٣٣٦
خالطوا الناس وزايلوهم وصافوهم بما ٣٣٦
رخّص للمحرم في الخاتم والهِمْيان ٩٦
سبحان الله، يحيي الموتى ٦٤٢
سلوا الله كل شيء، حتى الشسع فإن ٥٤٠
عزمت على صاحب هذه إلا توضأ ٢٦٧
العقل التجارب، والحزم سوء الظنّ ٢٩٢
عليه نصف الصداق ٨٧

(ف ، ق)

فهلا اشتريت لنا منه لحماً بدرهم؟ ٤٥٨
في قوم لوط كانوا يسكنون شعورهم ٣٧٩
في يوم الجمعة ساعةٌ لا يوافقها عبد مؤمن ٣٢٣
قد علمت أن النبي قد فعله وأصحابه ٥٢
قلت لأبي: أي الناس خير بعد النبي ٢٥٥

(ك)

كان ابن عمر يقلم أظفاره، ويقص ٢٤٠
كان ابن مسعود يصلي قبل الجمعة أربع ٨٣
كان عبد الله يأمرنا أن نصلي قبل الجمعة ٨٣
كان عثمان يضرب على متعة الحج ٥١
كان عمر يضرب على متعة الحج ٥١
كان عمر ينهى من لا يجد الماء أن يتيمم ٥١
كانت عائشة ترخص في الهِمْيان يشدُّهُ ٩٦

(ل ، م)

لم أسمع الله ذكر في كتابه باباً ولا ٨٧
لها نصف الصداق، وإن جلس بين ٨٨
لو اعتمرت في عام مرتين ثم حججت ٥٣
ليس لها إلا نصف الصداق لأنّ الله يقول: ٨٧
ما كان شخصٌ أحبَّ إليهم من رسول الله ٢٤٧
ما منا من أحدٍ إلا رَدَّ ورُدّ عليه إلا ١٨
المتعة في الحج كانت لهم خاصة ٥٠
مرن أزوجكن أن يغسلوا عنهم أثر ٢١٨
من تمام التحية أن تصافح أخاك ٤٥١
من كانت له ذمتنا، فدمه كدمنا، وديته ٢٢٤

(ن ـ لا)

نزلت هذه الآيةُ: في زكاة رمضان ٢٧٦
هلمّوا أتوضأ لكم وضوء رسول الله ١٠٨
هو الرجل يتزوج المرأة وقد سمّى لها ٨٨
هي حائض فيما بينها وبين عشرة فإذا ٦٠٦
﴿والشجرة الملعونة﴾ شجرة الزقّوم ١٩٥
الوسواس: إذا ولد خنسه الشيطان ٥٤٧
لا شفعة في الحيوان ٦١

٦ ـ الرواة المترجم لهم

(أ)

أبان بن عبد الله البجلي ٣٥١
أبان بن أبي عياش ٣٤٥ و ٣٤٦
إبراهيم بن أحمد اليماني ٦٣٠
إبراهيم بن إسحاق الزهري ٤٨٥
إبراهيم بن الأشعث ٤٥٥
إبراهيم بن البراء ٣٨٩
إبراهيم بن طهمان ٣٩٩
إبراهيم بن عبد الله بن بشار ٨١
إبراهيم بن قدامة ٢٣٩
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ١٦١
إبراهيم بن المهاجر ٤٠٢ و ٤٤٧
إبراهيم بن ميسرة ٣١٠
إبراهيم بن نشيط ٤٢٣ و ٤٢٤
إبراهيم بن هُدبة ٨٨ و ٥٥٩
إبراهيم بن أبي يحيى ٦٣ و ٦٤٩ و ٦٥٠
إبراهيم بن يزيد الخوزي ٩٣ و ٤٣٦ و ٥٥٩
الأبرد بن الأشرس ١٢٥
ابن إسحاق ٢٢٥ و ٣٠٨ و ٣٥٠
ابن بطة الحنْبلي ٣٩٣
ابن جريج ٥٨ و ٦٢ و ٣٢٥ و ٣٣٢ و ٥٧٢
ابن حميد: محمد الرازي ٦١٤
ابن عيينة ٥٦٣
ابن الكلبي ٢٣٩
ابن لهيعة ٨٦ و ١٠٥ و ١٩٤ و ٢٣٢ و ٣١٦ و ٤١٤ و ٤٧٨ و ٥٤٤ و ٥٥٢ و ٥٩٥
أبو إسحاق السبيعي ٢٤٣
أبو إسرائيل الجشمي ٢٦٦ و ٢٦٧
أبو أمية الشعباني ٩٤ و ٤٧٦
أبو أمية الطرسوسي ٥١٩
أبو بردة ٤٨١
أبو بسرة الغفاري ٣٥٢
أبو بكر بن عياش ٢٠٩
أبو بكر الداهري ٢٣٢ و ٤٢٩
أبو بكر الهذلي ٦٣٣
أبو جعفر عيسى بن ماهان ٣٦١ و ٣٨٤ و ٣٨٥
أبو جعفر الدقيقي ٢٧١
أبو الجنوب ٢٢٤
أبو حبيبة مولى الزبير ٦٣٤
أبو حبيبة الطائي ٤٩٠
أبو حجية علي بن بهرام ٣٣٢
أبو حمزة محمد بن ميمون ٦٠
أبو خالد الأموي ٦٢٧
أبو خلف خادم أنس ٥٨٧
أبو داود نُفَيع بن الحارث الأعمى ١٥٨
أبو الزبير ٣٤٤ و ٣٩٥ و ٤١٢
أبو زيد مولى عمرو بن حريث ١٣٩
أبو سعيد المقبري ٢٠٥

أبو سنان المدني ٤٢٦
أبو صالح باذام ٢٧٣
أبو صالح العبدي خلف بن يحيى ٣٩٦
أبو عاصم ١٥٦
أبو عبد الله أو أبو عبيد الشامي ٦١٤
أبو عبيدة ٣٩٧ و ٦٤٦
أبو عصام خالد بن الوليد ٦٢٠
أبو عمار عريب بن حميد الدهني ٦٨
أبو الغصن الدجين بن ثابت ٦٢٥
أبو غطفان ٢٢٥
أبو كثير المصري (الصواب كثير أبو الهيثم) ٤٢٤
أبو مالك النخعي ٥٩٣
أبو مدلة ٥٣٤
أبو مروان والد عطاء ٢٩٤
أبو مريم الثقفي ٤٥٧
أبو معشر نجيح ٤٢٥
أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد ٥٠٨
أبو مسلم قائد الأعمش ٥٧٠
أبو مصعب المكي ٢٦٠
أبو مقاتل ٣٩٦
أبو المقدام هشام بن زياد ١٦١
أبو ميمونة عن أبي هريرة ٤٩٣
أبو النعمان ٦٤٣
أبو الوقاص ٦٤٣
أبو يعقوب الكاهلي ٣١١
أحمد بن الحارث ٥٦٧
أحمد بن الحسن ٥٢٦
أحمد بن داود ٦٢ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤
أحمد بن رِشدين ٢٩٨
أحمد بن سعيد الهمداني ٢٤٧
أحمد بن شبويه ٦٥٠
أحمد بن عامر الطائي ٤٥٣
أحمد بن عبد الجبار ٦٦١
أحمد بن عبد الله بن سابور ٣٧٣
أحمد بن عبد الله بن يونس ١٥٠
أحمد بن علي ٣٦٣
أحمد بن عمار ٢٩٧
أحمد بن عمر بن المهلب أبو الطيب المصري ٦٥٦
أحمد بن الفرج ٤٥٥
أحمد بن محمد بن الحجاج ٢٩٨
أحمد بن محمد بن عبد الله ٤٤٦
أحمد بن محمد بن الليث ٥٩٦
أحمد بن محمد بن المعلي ٣٢٧
أحمد بن ميثم بن أبي نعيم ٥٣٢
أحمد بن يزيد بن دينار ٣٩٨
أزهر بن سنان ٣٢٨
أسباط بن محمد ١٢٩
إسحاق بن إسماعيل ٣١٧
إسحاق بن بشر ٣٧٩
إسحاق بن سعيد الأركون ٤٢٥
إسحاق بن سليمان ٣٧٤
إسحاق بن عبدالله أبو يعقوب البوقي ٣٤٢
إسحاق بن عبد الواحد ١٧٧
إسحاق بن العنبري ٦١٣
إسحاق بن يحيى بن معاذ ٥٩٦
إسحاق الأزرق ١٢٩
إسحاق الملَطي ٦٣٠
أسد بن سعيد أبو إسماعيل ٦٠٥
إسماعيل بن أبان ٤٥٧
إسماعيل بن داود ٦٠٦
إسماعيل بن زكريا ٤٥١
إسماعيل بن أبي زياد ٣٨٠
إسماعيل بن عياش ٢٣٧ و ٣٠٣ و ٣٠٩ و ٤٧٧ و ٥٢٨ و ٥٥٣ و ٦٤٥
إسماعيل بن مسلم المكي البصري ١٨٢ و ٢٨٢ و ٣٨٥ و ٣٨٧ و ٦٤١

إسماعيل بن يحيى ٥٣٥ و ٥٣٦
إسماعيل بن يعلى الثقفي ٣٥٩
إسماعيل الشعراني ٦٥٢
أشعث بن براز ٤٥٤
أشعث بن سعيد السمان ٤٦٧
الأشعث بن عبد الله الحداني ٥٠٥
الأعمش ٦٨ و ٣١٧ و ٣٥٧ و ٣٧٨
أم صالح ٥٤٦
أوس بن خالد ٢٣٤
أيوب بن مدرك ٣٩٧

(ب)

البختري بن عبيد ٢١٦
بركة بن محمد الحلبي ٣٦٣
بُرَيْه بن عمر بن سفينة ١٨٨
بشار بن موسى ٢٦١
بِشر بن عون ٤٥١
بقية بن الوليد ٤٥ و ١٤٤ و ٢٩٢ و ٣٦٣ و ٣٧٥ و ٤٠٦ و ٤٤٤ و ٥٢٤ و ٦٥٥
بكار بن تميم ٤٥١
بكار بن عبد الله ٥٢٠
بكر بن أحمد بن مقبل ٣٢٨
بكر بن خنيس ٤٥٥
بكر بن سهل ٤٩٩
بلال بن الحارث ٥٠

(جـ)

جابر الجعْفي ٣٧٠
جبارة بن المغلِّس ١٧١
جبرون بن عيسى ٤١٩
الجراح بن الضحاك ٥٠٦
الجراح بن المنهال ٥٧
جرير بن أيوب ٤٩٤
جرير بن عبد الحميد ٣١٧
جعفر بن الزبير ٣١٥ و ٣٤٨ و ٥٥٠ و ٦١٥
جعفر بن زياد الأحمر ٢٥٤
جعفر بن عبد الوهاب ٦٦٦
جعفر بن علي ٥٥٦
جعفر بن مسافر ٥٥
جعفر بن أبي المغيرة ١٢٤
جعفر بن نصر ٥٦٦
الجلد بن أيوب ٦٠٥
جميل الأسلمي ٥٥١
جنيد بن العلاء بن أبي وهرة ٨٥
جويبر ٣٨٠

(ح)

الحارث بن بلال بن الحارث ٤٩ و ٥١
الحارث بن عبد الله الهمداني ١٥٧ و ٢٤٣ و ٣٦٤ و ٤٦٨
حارثة بن أبي الرجال ٥٤٣
حازم بن عطاء ٥٨٧
حبان بن علي العَنزي ٢٣٧
حبيب بن أبي ثابت ٢٢٦ و ٣١٧ و ٣٣٦
حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك ٥٩
حبيب بن نجيح ٥٨
حبيب بن النعمان ٢٣٥
الحجاج بن أرطاة ٤٥ و ٤٦ و ٥٨ و ٧٤
الحجاج بن فرافصة ١١٩
حرب بن سريج ٢٧٩
الحريث بن السائب ١٧٥
حسان بن سياه ٥٩٩
حسان بن غالب ٦٥٧
الحسن بن أبي جعفر ٩٧
الحسن بن دينار ٦٠٥
الحسن بن سلم بن صالح ٥١٨

الحسن بن عبدالحميد الكوفي ٤٦٨
الحسن بن عبدالرحمن بن عوف القرشي ٥١١
الحسن بن عرفة ١٧٤
الحسن بن علي الهاشمي ٤٧٧
الحسن بن عمارة ٦٦
الحسن بن قتيبة ٨٤
الحسن بن مسلم ٤٢٩
الحسن بن يحيى الخشني ٤١٠
الحسن البصري ٢٤٠ و ٢٦١ و ٢٧٧
و ٣٠١ و ٣٨٥ و ٤٧٧ و ٥٧٢ و ٦٣٣
الحسين بن إدريس ٤٤٨
الحسين بن داود البلخي ٤٣٩
الحسين بن زيد ٣٨٣
حسين بن عبدالله بن ضميرة ٥٩٤ و ٥٩٥
الحسين بن علوان ٣٦٨
الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ٦١٠
الحسين بن قيس ٥٩٥
الحسين الكرابيسي ١٢٧ و ١٢٩
الحصين الحبراني ٩٩ و ١٠٠
حفص بن سليمان الأسدي الغاضري
٥٢٢ و ٦١٠
حفص بن عمر الأُبُلّي ١٢٥ و ١٢٦ و ٦١٢
حفص بن عمر العدني ٦١١
الحكم بن أبان ١٢٢ و ٦١١
الحكم بن بشير ٥٠٧
الحكم بن عبد الله بن خطاف ٣٧٦
الحكم بن عبد الله بن سعد ٢٧٤ و ٣٤٨
الحكم بن عبدالله أبو النعمان أو أبو مروان
٤٤٧
الحكم بن عمير ٣٢٦
الحكم بن مصقلة ٣١٠
حكيم بن جبير ٥٢٥
حكيم بن خذام ٥٠٤ و ٥٢٧
حكيم أبو الأحوص ٦١٢
حماد بن سلمة ٥٥٦
حماد بن شعيب ٤٥١
حماد بن عمرو النصيبي ٤٦٨
حماد بن عيسى العبسي ٤٤٤
حماد بن منهال ٦٠٧
حماد بن الوليد ٤٩٨
حماد بن يزيد المقريء ٢٢٧
حمزة بن يوسف بن عبد الله ٥١٦
حميد بن حماد ٥٩٣
حميد بن سعد ٥٣٦
حميد بن علي الأعرج ٣٩٠
حميد بن قيس المكي ٣٩٠ و ٣٩١
حنظلة بن أبي سفيان ٣٧٤

(خ)

خالد بن سعيد بن أبي مريم ٥٢٦
خالد بن عبيد المعافري ٤٢٧
خالد بن نجيح ١٠٩
خالد بن يزيد بن أسد القسْري ٥٨٥
خالد بن يزيد العمري ٤٩٥ و ٥٨٦
خراش مولى أنس ٦٢٤
خصيف بن عبد الرحمن ٨٣ و ٥٦٧
خلف بن يحيى القاضي ٣٩٦
خليد بن دعلج ٣٨٧
الخليل بن مرة ٦١٢

(د)

داود بن إبراهيم ٣٥٥
داود بن الحصين ٦٢٤
داود بن الزبرقان ٢١٤
داود بن المحبر ١٧٢
داود بن أبي هند ١٣٥ و ١٣٦
الدجين بن ثابت ٢١١

دفاع بن دغفل ٥٩٥
دينار بن عبد الله ٣٨٧

(ر)

الربيع بن بدر ٦٣١
الربيع بن سعيد النوفلي ٣٣٣
رِشْدين بن سعد ٦٥٦ و ٦٦٤
ركن أبو عبد الله ٥٥٤ و ٥٥٥
رواد بن الجراح ٤٣٧
روح بن جناح ٥١٢

(ز)

زائدة بن أبي الرقاد ٢٩١ و ٤٧١
زكريا بن حكيم الحبطي ٢١٨
زكريا بن عطية ١٢٧
زهير بن محمّد ١٨٩ و ١٩٠
زياد بن كسيب ٦٥٩
زياد النميري ٢٩١ و ٥٤٧
زيد بن جبيرة ٣٤٠
زيد بن حباب ٢٩٠
زيد بن عبد الرحمن ٣٥٠
زيد العمّي ١٧١ و ٥٤١ و ٥٩٧

(س)

سالم بن عجلان الأفطس ٢٢٨
السَّرِيّ بن إسماعيل ٢٤٢
السري بن خالد ٤٦٨
السري بن مسكين ٦٢٢
سعد بن أوس ٦٥٩
سعد بن سعيد ٦٤٠
سعد بن الصلت ٦٢٨
سعيد بن أوس ٢١٥
سعيد بن جبير ١٢٤
سعيد بن خالد بن أبي الطويل ٣٨٠
سعيد بن سالم ١٦٧
سعيد بن أبي سعيد ٦٤٨
سعيد بن سلام ٤٥٩
سعيد بن سنان ٢٤٢
سعيد بن عبد الجبار ٦٢٩
سعيد بن عبد العزيز ٣٩٣
سعيد بن المرزبان ٥٢١ و ٦٢٧
سعيد بن مسعود ٣٤٤
سعيد بن موسى الأزدي ٢٩٦
سعيد بن ميسرة ٣٧٩
سفيان الثوري ٦٨
سلّام الطويل المدائني ١٧١ و ٤٧٣ و ٥٩٧
سلم بن جنادة ٤٦٦
سلمة بن الفضل الأبرش ٣٥٣
سلمة بن وردان ١٦٨ و ١٦٩ و ٥١٩
سليم بن مسلم المكي الخشاب ٢١١
سليمان بن داود اليمامي ٢١٢ و ٢٨٤
سليمان بن زيد المحاربي ٦٥٣
سليمان بن سليم أبو سلمة ٢٢٨
سليمان بن أبي سليمان ٣٣٧ و ٤٣١
سليمان بن عبد الرحمن ٤٧٦
سليمان بن عبد العزيز ٦٢٤ و ٦٢٥
سليمان بن عمرو ٨٣ و ٦٠٧
سليمان بن فروخ ٤٥٦
سليمان بن مسلم ٤٣٠
سليمان بن هرم ٣٣١
سليمان الشاذكوني ٤٥٧
سماك بن حرب ١٩١
سهل بن عامر البجلي ٢٨٦ و ٣٤٠
سهل بن عمار ٣٦٧
سهل بن هاشم ٦٢٣
سوار بن محمد بن قريش ٤٧٩

سويد بن سعيد ١٥٩ و ٢١٦
سويد بن عبد العزيز ٢٢٢
سيار بن حاتم ٥٣٨ و ٥٣٩
سيف بن هارون ٤٢٢

(ش)

شبيب بن بشر ١٧٤
شبيب أبو روح ٢١٧
شرحبيل بن سعد ٤٨٩
شريك بن عبدالله القاضي ٩٦ و ١٠٣ و ٢٤٣ و ٤٧٠ و ٥٠٣
شعيب بن إسحاق ٢٠٦
شهر بن حوشب ٥٩ و ٤٧٧ و ٥٠٥ و ٦٦٦

(ص)

صالح بن بشير المدني ٢١٠
صالح بن حاتم ١٧٤
صالح بن حسان ٤٥٨
صالح بن أبي حسان ٩٥
صالح بن سرج ٢٧٩
صالح بن عبد الله ٥٣٩
صالح بن علي النوفلي ٤٨
صالح بن موسى ١٨٣
صالح بن يحيى بن المقدام ٢٦٩ و ٢٨٧
صالح مولى التوأمة ٩٦
صخر بن قدامة ٣٠١
صدقة بن موسى ٢٤٥
صفوان بن أبي الصهباء ٥٠٨
صلة بن سليمان ٦٢٨

(ض)

ضبارة بن مالك ٤٠٥
الضحاك بن حُمْرة ٤٨١
الضحاك بن مزاحم الهلالي ٤٥٦
ضرار بن صرد ٥٠٨

(ط)

طريف بن شهاب الأشل ٥٥٧
طلحة بن زيد الرقي ٤٢٥
طلق بن السمح ٢٦٩ و ٢٨٧
طيب بن محمد ٢٤١

(ع)

عائذ بن شريح ٥٩٤
عائذ الله المجاشعي ١٥٨
عاصم بن بهدلة ٣٢٧
عاصم بن عبيد الله ٤٦٧
عاصم بن عمر ٦٠
عامر بن صالح الخزاز ٢٥٠
عباد بن صهيب ١٤٨
عباد بن عبد الصمد ٢٨٣
عباد بن كثير الثقفي البصري ٢٩٩ و ٥٧٣
عباد بن كثير الرملي الفلسطيني ٢٩٩
عباد بن يعقوب الرواجني ٣٨٣
العباس بن بكار الضبي ٣٥٨
عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ٢٩٦ و ٢٩٧
عبد الحميد بن صيفي ٥٩٥
عبد الحميد بن عبد الرحمن ٤٥٨
عبد الخالق بن زيد ٤٣١
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ٣٦٨
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ١٧٢ و ٣٤٤ و ٤٨٠ و ٤٨٨
عبد الرحمن بن زياد الرصاصي ٥٣ و ٢٨٢
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ٤٦٣ و ٤٦٤
عبد الرحمن بن عبد المجيد ١٤٣
عبد الرحمن بن عبد الوهاب الصيرفي ٤٩٦
عبد الرحمن بن عوف القرشي ٥١١
عبد الرحمن بن غَنْم ٦٠٤

عبد الرحمن بن قيس الضبي الزعفراني ٣٦٧
عبد الرحمن بن مرزوق ٥٧٥
عبد الرحمن بن مغيث ٢٩٥
عبد الرحمن بن النعمان ٧٥
عبد الرحمن الواسطي ١٧٧
عبد الرحيم بن حبيب ١٨٧
عبد الرحيم بن زيد العمّي ٥٤١
عبد السلام بن حرب ١٢٩ و ٢٥٦
عبد السلام بن صالح ٢١٨
عبد السلام بن عبد القدوس ١٦٨
عبد السلام بن عبد الله ١٤٧
عبد السلام بن مكلبة ٤٧٦
عبد السلام بن هاشم ١٥٥
عبدالعزيز بن عبيدالله بن حمزة بن صهيب ٥٢٨
عبد الكريم بن أبي المخارق ٦٩
عبد الله بن أحمد بن حنبل ٣٣٠ و ٤٥٣
عبد الله بن أيوب ٣١١
عبد الله بن بزيع ٦٧٩
عبد الله بن جابر الأحمسي ١٤٧
عبد الله بن الحسين ٦٥٨
عبد الله بن حكيم ٢٣٢
عبد الله بن داود النمّار ٥٣٣ و ٥٣٤
عبد الله بن ربيعة الدمشقي ٢٥٦
عبد الله بن زيد ٥٦١
عبد الله بن سعيد المقبري ١٧٥ و ٢٠٤
و ٢٠٨ و ٤٧٤ و ٥٢٢ و ٦٤١
عبد الله بن سليمان ٣٨٢
عبد الله بن صالح ٨١ و ٨٦ و ١٠٩ و ١٤٠
و ٢٣٢ و ٣٧٥ و ٤١٦ و ٤٢٨ و ٥٩٨ و ٦٥١
عبد الله بن عامر الأسلمي ٥٥٢
عبد الله بن عبد الرحمن المكي ٦٢١
عبد الله بن عبد القدوس ٣٥٧
عبد الله بن عطاء ٢٥٣
عبد الله بن عمر بن حفص ١٠٨
عبد الله بن عمر المكبّر ١٥٠ و ٢٧٦ و ٣٤٤
عبد الله بن عمرو بن غيلان ١٣٨
عبد الله بن عمرو بن الفغواء ٣٥٠
عبد الله بن عمرو بن مرة ٢٢٨
عبد الله بن عميرة ٤٠٠ و ٤٠١
عبد الله بن أبي القلوص ٥٣١
عبد الله بن كيسان ٦١٥
عبد الله بن محرر ١٤٨
عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي ٤٨
عبد الله بن محمد بن سعيد ٥٢٢
عبد الله بن محمد بن عمر ٢٢٠ و ٥٨٦
عبد الله بن محمد العدوي ٣٠٠ و ٣٠١
عبد الله بن مسور ١٩٣
عبد الله بن موسى السلامي ٣٣٨
عبد الله بن ناسح ٥٥١
عبد الله بن الوليد ٤٣٥
عبد الله بن وهب الدَّيْنَوري ٤٤٢
عبد الله بن يحيى بن الربيع ١٧٠
عبد الله بن يعقوب بن العلاء ٤٠٣
عبد الله بن يونس ٦١٨
عبد الملك بن سفيان ٤٧٦
عبد الملك بن أبي سليمان ١٢٨
عبد الملك بن عبد ربه بن زيتون ٢١٠
عبد الملك بن عمير ١١٨
عبد المؤمن بن عباد بن عمرو ٥٥٠
عبد المؤمن بن علي ٢٥٦
عبد الواحد السوري ٦١٩
عبد الوهاب بن الضحاك ٣٦٢
عبد الوهاب بن عطاء ٥٧٥
عبد الوهاب بن نجدة ٣٦٣ و ٥١٧
عبيد الله بن زحر ١٧٦ و ٣٦٦ و ٤٥٠
عبيد الله بن سلمة بن وهران ٢٤٠

عبيد الله بن عبد الله ٤١١
عبيد الله بن عكراش ٢٥٩
عبيد الله بن عمر المصغر ١٥٠ و ٥٣٩
عبيد الله بن المغيرة ٤٠٤
عبيد الله بن الوازع ٤١٢
عبيد الله بن الوليد الوصافي ٣٥٥
عبيد بن عمرو الحنفي ٥٨٤
عبيد بن القاسم ٢٥٨
عتاب بن بشير ٨٣
عتبة بن أبي حكيم ٩٤ و ١١٠
و ١١١ و ١١٢ و ١١٣
عثمان بن عبدالرحمن أبوعمرو الوقاصي ٦٢٢
عثمان بن عبد الرحمن الجمحي ٤٩١
عثمان بن عثمان الغطفاني ٥٦١
عثمان بن عمرو بن ساج ٢٦٢
عثمان أبو اليقظان ٤٨٦ و ٤٨٧
عدي بن أبي عمارة ٥٤٧
عدي بن الفضل ٢٧٨
عطاء بن أبي رباح ٢٤١
عطاء بن السائب ٨٣ و ١٢٠ و ١٦٤
عطاء بن أبي علقمة ٣٩٥
عطاء الخراساني ٦٢٣
عطاء مولى أم حبيبة ٦٤٧
العطاف بن خالد ٢٥٧ و ٥٩٨
عطية بن سعد العوفي ٤٥ و ٤٦ و ٢٩٨ و ٦٥٨
عقبة الأصم ٥٨٨
عكرمة بن عمار ٢٨٩
العلاء بن الحارث الحضرمي ٤٢٨
و ٦٠٠ و ٦٠١
العلاء بن كثير ٦٠٠ و ٦٠٢
العلاء بن المسيب ٢٣٠
علي بن جعفر بن عتبة ٣٧١
علي بن حمشاذ ٤٣٢
عُلَيّ بن رباح ١٤٠
علي بن زيد بن جدعان ٢٣٤ و ٢٨٠
و ٣٦٧ و ٤٥٤ و ٥٠٤ و ٥٨٤
علي بن أبي سارة ٤٤١
علي بن عاصم ٤٤٣
علي بن عبد الأعلى ٦٤٤
علي بن عبد الله بن مبشر ٨٦
علي بن عروة ٦٢٢
علي بن يزيد ٤٥٠
عمارة بن جُوَين ٦٣٢
عمارة بن زاذان ٤٣٢
عمر بن أبي بكر الموصلي ١٨١
عمر بن بلال ٦٦٥
عمر بن حفص بن ذكوان أبو حفص الأزدي ٤٠٣
عمر بن حفص الدمشقي ٦٦٣
عمر بن حفص المدني ٤٥١ و ٦٦٣
عمر بن راشد ٤٣٩
عمر بن سفينة ١٨٨
عمر بن أبي سلمة ٣٨٢ و ٤١٨
عمر بن شبة ١٢٩ و ١٤٩
عمر بن صبح ٦٩ و ٢٧٧
عمر بن عبد الرحمن بن عوف ٥٢٠
عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبان ٣٤١
عمر بن عبيد ٣٨٥
عمر بن العلاء ٢٨٠
عمر بن قيس المكي ٩٨
عمر بن محمد بن السري ٥٦٧
عمر بن محمد بن عمر بن صفوان ٥٣١
عمر بن موسى الأنصاري ١٦٠
عمر بن هارون البلخي ٦٦ و ٤٠٦
عمر بن يزيد ٥٦٢
عمر الأبح ٥٠٥
عمران بن أبان ٢٥٣

عمرو بن بكر ٥٦٣
عمرو بن جارية ٩٤ و ٤٧٦
عمرو بن جميع ٢٨٦
عمرو بن الحارث ٥٥٢
عمرو بن الحصين ٢٩٤ و ٤٤١
و ٤٤٢ و ٤٩٧ و ٥٦٧
عمرو بن دينار الأعور البصري ٢٥١
عمرو بن دينار المكي ٢٥١
عمرو بن شمر ٣٥٤ و ٥٧٩
عمرو بن عاصم الكلامي ٤١٢
عمرو بن عبد الغفار ٤٣٥
عمرو بن عبيد المعتزلي ٣٨٧ و ٤٨٣
عمرو بن عثمان ٥٧٠
عمرو بن مالك الراسبي ١٨٤
عون بن عمارة ٥٤٢
عيسى بن إبراهيم بن مثرود ٦٥٦
عيسى بن إبراهيم الهاشمي ٥٤ و ٥٥ و ٣٢٦
عيسى بن عبد الله بن محمد ٢٧٤ و ٥٧٩
عيسى بن عمر الأسدي الهمداني ٦٢٧
عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان أبو جعفر
٣٦١ و ٣٨٤ و ٣٨٥
عيسى بن فائد ٥٣٠
عيسى بن ميمون ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٥١٩
و ٥٦٩ و ٦٦١

(غ)

غالب بن خطاف ٥٦٣
غالب بن وزير ٦١٣

(ف)

الفرج بن فضالة ٣١٢ و ٣١٤
فرقد بن الحجاج ٢٣٤
الفضل بن الأغر ٥١٢
الفضل بن سهل الأعرج ٢١٥
الفضل بن يسار ٤٣٨
فضيل بن سليمان النميري ٢٩٤
فليح بن سليمان ١٠٦ و ٣٢٢

(ق)

القاسم بن الحكم العرني ٤١١
القاسم بن عبد الله ١٨١
قتادة بن الفضيل ٢٠٩ و ٤٩٢
قطن بن نسير ٥٣٩

(ك)

كثير بن سليم ٦١١
كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف ١٨١ و ٢٧٥
كثير أبو الهيثم ٤٢٤
الكلا باذي محمد بن الحسن ٢٠١

(ل)

لهيعة بن عبد الله ٤٩٩
ليث بن أبي سُليم ٨٨ و ١٠٦ و ٢٣٣ و ٢٩٩
و ٣٠٠ و ٣٧٥ و ٤٦٦ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٦١٦

(م)

المبارك بن فضالة ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٤
و ٥٥٦ و ٦٥٤
مبشر بن عبيد ٤٥ و ٤٦ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٦٥٥
مجاعة بن الزبير ٤٤٢
مجالد بن سعيد الهمداني ٢٦٧
محصن بن علي الفهري ٥١٣
محمد بن أبان بن البلخي ٤٦١
محمد بن إبراهيم بن المطلب ١٤٢
محمد بن إبراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي
٢٢٩

محمد بن أحمد بن أنس ٦٠٧
محمد بن أحمد بن أبي عبيد الله ١٥٣
محمد بن أحمد بن يزيد ٣٩٨
محمد بن إسحاق ٥٧ و١٠٨ و٦٤٧ و٦٥٧
محمد بن ثابت البُناني ٢٩٠
محمد بن جعفر بن أعين أبو بكر البغدادي ٣٠٣
محمد بن الحسن بن زُبالة ١٩٦
محمد بن الحسن بن أبي يزيد ٥٠٧
محمد بن الحسن الصفدي ٦٠٤
محمد بن حميد الرازي ١٧٤ و ٣٥٣
محمد بن حمير ٢٨٨
محمد بن حُيَي ٩٣
محمد بن خالد ١٠٤
محمد بن راشد ٦٠٧
محمد بن رجاء ٥٧٥
محمد بن زكريا الغلابي ١٩٥ و ٣٥٩
و ٥٥٨ و ٦٣٠
محمد بن زنبُور ٦٥٧
محمد بن زياد بن الكلبي ٤٤٦ و ٦٣٠
محمد بن السائب ٢٣٦ و ٢٣٧
محمد بن سعيد بن حسان المصلوب ٨٥
محمد بن سلمة ٣٥١
محمد بن سليمان بن أبي كريمة ٢٤٥
محمد بن سليمان بن هشام أبو جعفر الخزاز
٤٦٩
محمد بن سليمان أمير البصرة ١٨٦
محمد بن صبيح الأغر ٥٨٩
محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ٣٠٨
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
١٦٦ و ١٦٧
محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ٢٣٣
محمد بن عبد الرحمن العامري ٦٣٨
محمد بن عبد الرحمن القشيري ٥٠١
محمد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم ٤٣٧
محمد بن عبد العزيز القرشي ٥٢٠
محمد بن عبد الله بن علاثة ٤٩٧
محمد بن عبد الله بن مسلم ٣٤٧
محمد بن عبد الله بن المنادي ٥٤٠
محمد بن عبيد الله العرزمي ٦١ و ٦٩
محمد بن عبيد الطنافسي ٢٣٦
محمد بن عثمان ١٢٧
محمد بن عمر بن علي ٢١٩
محمد بن عمر بن واقد الواقدي ٩٦ و١٥٦
و ١٦١ و ٣٥٢ و ٦٣٤ و ٦٣٩
محمد بن عون الخراساني ٩٢
محمد بن عيسى ١٩٨
محمد بن الفرات ٤١٦
محمد بن الفضل السدوسي: عارم ٢٧٠و٤٣٢
محمد بن القاسم الأسدي ٢٤٠ و ٢٧٣
محمد بن كثير الصنعاني ١٦٣
محمد بن المتوكل ١٦٢
محمد بن محمد ٤٠٧
محمد بن مروان السدي ٢٣٦ و ٤٨٤ و ٥٠٧
محمد بن مزاحم ٤٦٩
محمد بن مسلم الطائفي ٣١٠ و ٤٥٥
محمد بن معاذ الشعراني أبو بكر النهاوندي
٣٨ و ٣٩
محمد بن معاذ العنبري ٣٨
محمد بن معاوية ٦٦١
محمد بن المنذر ٦٢٩
محمد بن مهاجر بن أبي مسلم الشامي ١٥٧
محمد بن مهاجر القرشي ١٥٧ و ٢٥٣
محمد بن موسى ٢٥١
محمد بن أبي النوار ٧٠
محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري ٢٧٦
محمد بن هانيء ٦٣٣

محمد بن الوليد بن أبان القلانسي ٢٢٠
محمد بن وهب بن عطية ٤٠٩
محمد بن وهب بن مسلم ٤٠٨
محمد بن يحيى الحفار ٥٧١
محمد بن يزيد بن خنيس ٥٤٦
محمد بن يوسف المقريء ٩٧
محمد بن يونس ٣٠٠ و ٤٧٥
مروان بن جعفر ٦٣٣
مساور الحميري ٦١٧
مسعدة بن اليسع ٢٢١
مسلم بن خالد ٣٦٨ و ٥٢٨ و ٥٤٣
مسلم بن زياد ١٤٤
مسلم بن عيسى الصفار ١٥٩
مسلم بن كيسان الكوفي ٣٩٣
مسلمة بن عبد الله ٣٨٩
مشرح بن هاعان ٤٢٧
مصادف بن زياد ٦٦١
مصعب بن ثابت ٣٨١
مصعب بن محمد ٥٥٨
مطر بن العلاء الفزاري ٤٧٦
مطرف بن عبد الله المدني ٥٨٢
مطرف أبو مصعب ٥٨٣
معاذ بن المثنى ١٦٧
معاذ بن ياسين ١٢٥
معارك بن عباد ٥٢٣
معاوية بن عبد الرحمن ٥٧٤
معاوية بن يحيى الصدفي ٣٧٥ و ٤٣١
المعلى بن هلال الحضرمي الطحان ٤٧٩ و ٦١٦
معمـــر ٢٦٤
المغيرة بن إسماعيل بن أيوب ٦٢٣
المغيرة بن مقسم ٣٧٧
مفضل بن صدقة ٢٧٦
المفضل بن فَضَالة ٢٨٢
مقاتل بن سليمان الرملي ٦٦٥
المقدام بن داود ٤١٩
مكحول الدمشقي ١٤٥ و ٣٩٨ و ٥٥٤ و ٦٤٥
منصور بن النضر ٥٩٦
مهاجر بن كثير ٣١١
مهدي بن هلال ٢٥١
مهران بن أبي عمر الرازي ٦٤٤
موسى بن إسماعيل ١٧٩
موسى بن أبي حبيب ٣٢٦
موسى بن شيبة بن عمرو ٦٤٠
موسى بن عبدالله بن أبي أمية ١٤٢
موسى بن عبيدة الربذي ٦٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥
و ٤١٣ و ٤٩٧ و ٦١٨
موسى بن عمرو بن سعيد ٢٥١
موسى بن نجدة ٣٣٤
مولى عمر بن عبد العزيز ٥١٢
مؤمل بن إسماعيل ١٧٩ و ٢٢٧
ميسرة بن عبد ربه ٦٦٦
ميمون بن مهران ٥٤

(ن)

نافع أبو هرمز ٤٦٩
النجم بن بشير ٢٨٥
نجيح بن عبد الرحمن السندي
أبو معشر ٢٠٧ و ٦٦٥
نصر بن خزيمة ٥٥١
النضر بن محرز ٢٣٧
النعمان بن معبد ٧٦
نعيم بن حماد ١٢٥ و ٣٤٠ و ٤٣٢
و ٤٦٩ و ٥٢٤
النهاس بن قهم ٢٥٢
نوح بن جعونة ٢٤٢
نوح بن أبي مريم ٤٦٩

(هـ)

هارون بن الجهم ٤١٨
هارون أبي قزعة ٩٠
هاني بن المتوكل الإسكندراني ١٩٢
هشام بن حسان ٣٢٩
هشام بن محمد بن السائب الكلبي ١٩٥و٢٩٣
هُشيم ٣٤٢ و ٥٩٧
هلال بن ميمون ٤٠٤
الهيثم بن جماز ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٥٦١
الهيثم بن عقاب ٦١٠

(و)

واصل بن أبي جميل ٢٦٧
واصل بن السائب الرقاشي ١١٤
الوضين بن عطاء ٢٠٩ و ٢١٠ و ٣٠٩
الوليد بن مسلم ١٨٩ و ٢١٦ و ٢٤٠
و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤٩٣ و ٤٩٤
وهب بن بقية ٢٢٩
وهب بن راشد ٦٦٠

(ي)

ياسين الزيات ١٢٥
يحيى بن آدم ٢٠٥
يحيى بن أبي إسحاق ٣٠٤
يحيى بن بسطام ٦٣٠
يحيى بن أبي بكير ٤٧٠
يحيى بن سعيد المدني ٤٥١
يحيى بن سليم ٤٥٠
يحيى بن سليمان الحفري ٦٦٢
يحيى بن طلحة اليربوعي ٦٧
يحيى بن عبد الحميد ٤٩٧
يحيى بن عبدالله المصري ٢٩٥
يحيى بن عبيدالله بن عبدالله ٤١١
يحيى بن عثمان ٢٣٢
يحيى بن العلاء ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٥٩٨
يحيى بن كثير ١٥٦
يحيى بن أبي كثير ٢٨٩
يحيى بن المغيرة ٦٢٣
يحيى بن المقدام بن معدي كرب ٢٨٧
يحيى بن هاشم ٣٦٩
يحيى بن اليمان ١٢٥
يحيى الطويل ٤٩١
يحيى القتات ٤٩١
يزيد بن أمية أبو سنان الدؤلي المدني ٤٢٦
يزيد بن ربيعة ٢٠٣ و ٣٣٥ و ٥٦٨ و ٥٦٩
يزيد بن أبي زياد الكوفي ٤٧٧ و ٥٣٠
يزيد بن عبد الملك النوفلي ٤٩٥ و ٦٤٨
يزيد بن مرثد ٣٠٩
يزيد بن الهاد ٦١٨
اليسع بن المغيرة ٣٣٣ و ٤٦١
يعقوب بن حميد بن كاسب ٢٦٣ و ٣٣٣
يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ٣٩٥
يعلى بن المنهال ٥٠٦
يعلى بن أبي يحيى ٥٥٨
يعمر بن السائب ٢٤٦
يغنم بن سالم بن قنبر ١٨٤ و ٥٨٠
اليمان بن عدي ٤٣٦
يمان بن المغيرة ٥١٨
يوسف بن عطية الصفار ٢١٨
يوسف بن محمد بن ثابت ٥٦
يونس بن بكير ٦٨
يونس بن خباب ٥٦٨
يونس بن سليم ٣٩٤
يونس بن مرداس ٦١١
يونس بن موسى والد محمد الكديمي ٣٠٠

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أيُّها الذينَ آمنوا اتَّقوا الله حقَّ تُقاتِهِ. ولا تَموتُنَّ إلا وأنْتُم مُسْلِمونَ﴾.

﴿يا أيُّها الناسُ اتَّقوا ربَّكُمُ الذي خَلَقَكُم مِن نفسٍ واحدةٍ، وخَلَقَ منها زَوْجَها وبثَّ منهُما رِجالاً كَثيراً ونِساء، واتَّقوا الله الذي تَساءَلون بهِ والأرحامَ إنَّ الله كان عليكُم رَقيباً﴾.

﴿يا أيُّها الذينَ آمنوا اتَّقوا الله وقولوا قَوْلاً سَديداً. يُصْلِحْ لكُم أعمالَكُم ويَغْفِرْ لكم ذُنوبَكُم ومَن يُطِعِ الله ورَسولَهُ فقدْ فازَ فَوْزاً عَظيماً﴾[1].

---

(١) هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلِّمها أصحابه أن يقولوها بين يدي كلامهم في أمور دينهم، سواء كان في خطبة نكاح، أو جمعة، أو عيد، أو محاضرة، ولي فيها رسالة مطبوعة مراراً، وهذه الخطبة مع الأسف مهجورة من أكثر الخطباء والمدرسين، وإن كُنا بدأنا نشعر بعد نشر الرسالة بسنين أن كثيراً من الخطباء، وبخاصة السلفيين منهم، قد تبنوها، وبذلك أحيوا سنة أماتها من لا يهتم بإحياء السنن، وإماتة البدع، جزاهم الله خيراً.

وبهذه المناسبة أقول:

إن من أسوأ التعليقات التي وقفت عليها في هذه الآونة الأخيرة، والتي تدل على أن كاتبها لم يُؤت من الحكمة شيئاً مذكوراً، ما طبعه المدعو شرف حجازي المصري على كتابي «صحيح الكلم الطيب»؛ الذي سرقه وطبعه بتعليقات أضافها من عنده، كان منها قوله (ص٨٥) ناقلاً عن النووي:

«هذه الخطبة سنة، لو لم يأت بشيء منها؛ صح النكاح باتفاق العلماء». =

أما بعد؛ فإليكم أيها القراء الكرام! المجلد الرابع من «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»، وفيه أنواع جديدة من الأحاديث الواهية، التي يجب على كل مسلم ـ وبخاصة أهل العلم وطلابه ـ أن يكون على حذر منها؛ لكي لا يقول على النبي ﷺ ما لم يعلم أنه قاله، فيقع ـ لا سمح الله ـ في وعيد قوله ﷺ:

«من قال علي ما لم أقل؛ فليتبوأ مقعده من النار»، نعوذ بالله تعالى من النار، ومن كل أسبابها.

ولقد يسر الله عزَّ وجل ـ وله الفضل والمنة ـ أن لا يتأخر عن سابقه صدوراً إلا قليلاً، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حمداً كثيراً.

وكانت مقدمة المجلد السابق عامرة ـ بفضل الله ـ بالبحوث العلمية، والردود الفقهية والحديثية، على بعض الحاقدين والحاسدين من الصوفية والطرقية، الذين يتهمون الأبرياء بما ليس فيهم، من أولئك الشيخ عبد الله الغُماري المغربي، الذي غَمِر صدرُهُ، وعمي بالهوى قلبُه، فطعن في جماهير المسلمين من أهل السنة سلفاً وخلفاً، واتهمهم بمخالفة سنة النبي ﷺ وحديثه، وأثنى خيراً بكل صراحة على الشيعة انتصاراً لبدعته، (المقدمة ص٩ ـ ١٢).

وصحح مع ذلك كله بغير علم بعض الأحاديث الضعيفة والباطلة، ورمى الحافظَيْنِ الجليلين الذهبي والعسقلاني بالتعنت الشديد، لأنهما أبطلا

= أقول: فإن مثل هذا التعليق إنما يحسُن ذكره في سُنة معروفة؛ يُخشى من مواظبة الناس عليها أن يقعوا في الغلو فيها، وليس في سنة كهذه الخطبة التي لا يعرفها أكثر الخاصة، فضلاً عن العامة، حتى كادت أن تصبح نسياً منسياً، حتى عند بعض الناشرين الذين يدَّعون السلفية عقيدة أو تجارة (الله أعلم بما في نفوسهم)، وقد بينت شيئاً من هذا في مقدمتي للطبعة الثامنة من الكتاب المذكور: «صحيح الكلم الطيب»، وقد صدر حديثاً والحمد لله في طبعة أنيقة مزيدة منقحة. والله ولي التوفيق.

حديثاً من تلك الأحاديث التي صححها هو تكلفاً وتشيعاً! وقد نبهت على بعضها في تلك المقدمة (ص٢٢ ـ ٢٥ و٣٣ ـ ٣٩)، وعلى غيرها في صُلب المجلد كالحديث (١٠٤٢) وغيره كثير وكثير، مما يؤكد لكل باحث أنه في هذا العلم كما قيل: «لا في العير ولا في النفير»، وقد نبهت على بعضها في فهرست «١ ـ المواضيع والبحوث» منه، فمن شاء تتبُّعها رجع إليه.

هذا في المجلد الثالث.

وستمر بك أيها القارىء الكريم في هذا المجلد الرابع، أمثلة أخرى من تلك الأحاديث الضعيفة التي صححها الغُماري أيضاً، ضِغثاً على إبَّالة، فلا بأس من الإشارة إلى أرقامها هنا، ليزداد القراء معرفة بهذا الغُماري، ومدى انحرافه عن جادة هذا العلم وقواعده، وأقوال أئمة الجرح والتعديل:

(١٥٠٤ و١٥١٤ و١٥٦٦ و١٧٨٢، (وهو موضوع) و١٨٢١ و١٨٢٨ و١٨٣٣ و١٨٤٤ و١٩٣٣).

(**تنبيه**): كنت بينت في مقدمة المجلد الثالث من هذه السلسلة حال عبدالله الغماري في عدائه لأهل السنة، ومحاربته إياهم، واتهامه إياي شخصياً بشتى التهم الباطلة، وجهلَه بعلم الجرح والتعديل، والتصحيح والتضعيف، ونبهت في تضاعيفه على جملة من الأحاديث الضعيفة التي صححها بجهل بالغ، وأوردها في كتابه الذي سماه «الكنز الثمين»، وهي من الكثرة بحيث يظن كثير من المتعصبة له، والمغرورين به، أن في نقدي إياه تحاملاً عليه بحكم العداء المذهبي، كما هو معهود منه في مخالفه، والله سبحانه نسأل أن يعصمنا من الوقوع في مثل ما وقع فيه، وأن لا نقول فيه وفي أمثاله من المبتدعة إلا ما ندين الله به،

متأدبين في ذلك بأدب قوله تعالى: ﴿ولا يجرِمَنَّكُم شنآنُ قومٍ على أنْ لا تَعْدِلوا اعدِلوا هو أقربُ للتَّقوى﴾.

والمقصود أن الرجل أصدر حديثاً كتاباً ترجم فيه لنفسه عنوانه: «سبيل التوفيق في ترجمة عبدالله بن الصديق؛ تأليف: العلامة الحافظ المتفنن أبي الفضل عبدالله بن الصديق الغماري»! عقد فيه (ص٩٦) فصلاً بعنوان: (مؤلفاتي في السجن)، يعني: سجن جمال عبدالناصر، مكث فيه من سنة **١٩٥٩** إلى سنة **١٩٦٩** ـ وهذه السنة هي التي صدر فيها كتابي «صحيح الجامع» ـ، ثم ذكر أنه ألف فيه عدة كتب سماها؛ منها الكتاب المذكور: «الكنز الثمين»، ثم قال ما نصه بالحرف الواحد:

«غير أن كتاب «الكنز الثمين» لست راضياً عنه، لأني كتبته في حال تضييق وتشديد كما سبق، وعدم وجود مراجع، **فجاءت فيه أحاديث ضعيفة كثيرة**، ولو وجدت فراغاً لنقحته وهذبته وحذفت منه ما فيه من الضعيف».

قلت: فالحمد لله الذي شهد على نفسه بكثرة الأحاديث الضعيفة فيه، وقد كنا نبهنا على طائفة كبيرة منها، ولا نزال بفضل الله تعالى؛ نصحاً للأمة، وتحذيراً لهم أن لا يغتروا بما قاله في مقدمة «كنزه» (صفحة ح):

«جردت فيه الأحاديث الثابتة من الجامع الصغير». وقال (صفحة ع):

«ليس فيه أحاديث ضعيفة أو واهية».

ولكن . . . ألا يتساءل القراء معي أنه إذا كان صادقاً في قوله: إنه ألفه في السجن حيث لا مراجع لديه كما زعم، فكيف جاز له أن يجزم هذا الجزم القاطع بأن كل أحاديثه ثابتة، وأنه ليس فيه أحاديث ضعيفة. . ؟! أليس في

ذلك غشٌّ وتضليلٌ للأمة؟! لو أن ذلك كان في أحاديث معدودة لعذرناه، لكنها من الكثرة بحيث يصعب إحصاؤها، فإن في حرف الألف منه فقط نحو مئتي حديث ضعيف أو موضوع، من أصل أربع مئة وألف حديث تقريباً كما كنت ذكرت ذلك في المقدمة المشار إليها آنفاً (ص٢٣).

وفي ظني أن الذي حمله على ذلك الجزم بغير علم إنما هو الحسد والغيرة من كتابي: «صحيح الجامع الصغير»، فجمع هو «كنزه» مضاهاة له، وقد طبع قبله بنحو عشر سنين، ويظهر أنه توجهت إليه انتقادات كثيرة من بعض الناصحين؛ غير ما في هذه السلسلة، كمثل ما جاء في مقدمة «ترتيب صحيح الجامع الصغير..» لبعض إخواننا (ص١٤):

«كتاب «الكنز الثمين..» محشو بالأحاديث الضعيفة، وسبب ذلك أنه اعتمد على تصحيح الحاكم والترمذي وابن حبان، وعلى الأحاديث التي قيل فيها: رواته ثقات، أو رجاله موثقون، وهذا الحكم كما لا يخفى فيه نظر عند أهل الحديث بينوه في مؤلفاتهم».

وتفصيل هذا الإجمال يجده القراء في عشرات بل مئات الأمثلة في هذا المجلد، والذي قبله والآتية بعده إن شاء الله تعالى، وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس، ولكن أكثر الناس لا يشكرون.

ومن أعاجيب تقديرات الله تعالى أن يضطر الغماري إلى الاعتراف بشيء من الفضل تحت مطارق أدلة الحق، فقد ذكرني الغماري هذا (ص٤٩) من «ترجمته» في جملة من عاصره من أهل الحديث، وقال:

«يعرف الحديث معرفة جيدة، إلا أنه يعتمد على المناوي وعلي القاري

. . . » إلخ ما رماني به كعادته.

وهذا الاعتماد الذي رماني به إنما هو صفته في الحقيقة كما أثبتُّ ذلك في الأمثلة المشار إليها آنفاً، وكأن هذا الاعتراف بالحق والاتهام بالباطل ورثه من أخيه الأكبر أحمد، فقد اطلعت على خطابين له أرسلهما إلى أحد أصحابه، الأول بتاريخ ٢٩ صفر سنة ١٣٨٠، والآخر في ٢٢ ربيع الأول من السنة نفسها، قال في الأول منهما:

«وناصر الدين الألباني قدم إلى دمشق، وتعلم العربية، وأقبل على علم الحديث، فأتقنه جداً جداً، وأعانته مكتبة الظاهر المشتملة على نفائس المخطوطات في الحديث، حتى إني لما زرتها في العام الماضي كان هو الذي يأتيني بما أطلبه، ويعرفني بما فيها، وهو خبيث الطبع، وهابي تيمي جلد . . . ولولا خبث مذهبه وعناده لكان من أفراد الزمان في معرفة الحديث، مع أنه لا يزال فاتحاً دكان الساعات، وقعت لنا معه مناظرة يطول ذكرها».

وقال في الخطاب الآخر:

«والحبشي الذي يرد على الألباني طبع في الرد عليه ثلاثة (!) رسائل، وهو كسائر أهل الوقت يراجع كتب الحديث، وينقل منها.

أما الألباني فمن الأفراد في معرفة الفن (هنا جملة غير مقروءة من سوء الخط والتصوير)، إلا أنه في العناد ـ والعياذ بالله ـ خلف الزمزمي . . . » إلخ.

نقلت هذه النصوص للتاريخ أولاً، وليكون القراء على علم بمثل هذه الاعترافات من مثل هؤلاء المبتدعة، لأن لها قيمة لا تقدر، فهي كما قيل قديمًا: «والفضل ما شهدت به الأعداء»!

وأما الاتهام بالعناد وغيره فهو كما يتهمنا الكفار أو المنحرفون عن الشرع بالتعصب، والحقيقة أنه التعصب للحق الذي جاء به الدين.

وأما الاتهام بالتوهب فجوابي عليه ما قاله بعض الموحدين المتبعين لسنة سيد المرسلين:

إن كان تابعُ أحمد متوهباً فأنا المُقِرُّ بأنَّني وهَّابي!

وهناك أشخاص آخرون ظهروا في ساحة التأليف والكتابة فيما لا يحسنون، وأخص بالذكر منهم الشيخين الحلبيَّين اللذين اختصر كل منهما «تفسير الحافظ ابن كثير»؛ سبق أن نبهت في المجلد السابق على شيء من الأحاديث الضعيفة التي صححاها بجهل بالغ، وفي هذا المجلد أحاديث أخرى من ذاك القبيل، فانظرها إن شئت بأرقامها الآتية:

(١٥٤٣ و١٦٣٧ و١٦٤٢ و١٩٣٧).

وهناك شيخ حلبي ثالث، يُثبت سنة عن النبي ﷺ بحديث موضوع، رقم (١٨١٦). ونحوه بعض الدكاترة، فانظر الحديث (١٦١٢) و(١٨٢١).

وثمة ناشىء جديد ـ فيما علمت ـ له جهود مشكورة في إخراج «مسند أبي يعلى» إلى عالم المطبوعات، ولو أنه لم يتم بعد، له عليه تعليقات كثيرة في تخريج أحاديثه وتصحيحها وتضعيفها، فأنصح له أن يقف في جهوده عند التخريج فقط، وأنه إن صحح أو ضعف فبالاعتماد على الحفاظ المعروفين بالتمكن في هذا المجال، فقد رأيته صحح حديثاً مع ضعف أحد رواته عنده أيضاً، لأن له متابعاً بزعمه، وادعى أن إسناده صحيح لتوهمه أن بعض رواته من الثقات، وليس كذلك لأنه اختلط عليه راوٍ بآخر، ثم هو لو صح إسناده لم يجز تقوية الضعيف به

لأنه موقوف، بل هو علة أُخرى فيه، ولأنه مختصر عنه، كما ستراه فيما يأتي (١٧٨٣).

لهذه الأمثلة وغيرها أنصح لكل من يكتب في مجال التصحيح والتضعيف أن يتئد، ولا يستعجل في إصدار أحكامه على الأحاديث؛ إلا بعد أن يمضي عليه دهر طويل في دراسة هذا العلم في أصوله، وتراجم رجاله، ومعرفة علله، حتى يشعر من نفسه أنه تمكن من ذلك كله؛ نظراً وتطبيقاً، بحيث يجد أن تحقيقاته ـ ولو على الغالب ـ توافق تحقيقات الحفاظ المبرِّزين في هذا العلم، كالذهبي، والزيلعي، والعسقلاني، وغيرهم.

أنصح بهذا لكل إخواننا المشتغلين بهذا العلم، حتى لا يقعوا في مخالفة قول الله تبارك وتعالى: ﴿ولا تَقْفُ ما ليسَ لك به علمٌ إنَّ السمعَ والبصرَ والفؤادَ كلُّ أولئك كان عنه مسؤولاً﴾. ولكي لا يصدق عليهم المثل المعروف: «تَزَبَّبَ قبلَ أن يتحصرم»! ولا يصيبهم ما جاء في بعض الحكم: «من استعجل الشيء قبل أوانه؛ ابتُلي بحرمانه».

ذاكراً مع هذا ما صح من قول بعض السلف:

«ليس أحد بعد النبي ﷺ إلا ويؤخذ من قوله ويُترك؛ إلا النبي ﷺ».
(انظر «صفة الصلاة» ص٢٨ ـ الخامسة).

أسأل الله تبارك وتعالى أن يُسدد خطانا، ويصلح أعمالنا ونوايانا؛ إنه سميع مجيب.

عمان ٢ شوال ١٤٠٧هـ — **محمد ناصر الدين الألباني**

١٥٠١ ـ (إنَّ للشيطـانِ كُحلاً، ولَعوقاً، ونُشوقاً، فأما لعوقُهُ فالكذبُ، وأما نُشوقُهُ فالغضب، وأما كحلُهُ فالنومُ).

ضعيف جداً. أخرجه الخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (٢/١٤/٢)، وأبو علي الهروي في الجزء الأول من الثاني من «الفوائد» (٢/٩)، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الحلبي في «حديث السقا» (٣/١ـ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٣٠٩)، والبيهقي في «الشعب» (٢/٤٤/٢)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢/٢٤٣)؛ من طرق عن **الربيع بن صبيح** عن **يزيد الرقاشي** عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، يزيد ـ وهو ابن أبان الرقاشي ـ ضعيف جداً.

قال النسائي وغيره:

«متروك». وضعّفه آخرون.

والربيع بن صَبيح ضعيف.

وأعلّه المُناوي بعاصم بن علي أيضاً، وليس بشيء؛ فإنه قد تابعه سفيان الثوري عند الخرائطي وغيره.

وتابعه **عمر بن حفص العبدي** عن يزيد الرقاشي به.

أخرجه ابن عدي (١/٢٤٦).

والعبدي هذا متروك كما قال النسائي أيضاً.

١٥٠٢ ـ (سيِّدُ القومِ خادمُهُم).

ضعيف. روي من حديث ابن عباس، وأنس بن مالك، وسهل بن سعد.

١ ـ أما حديث ابن عباس، فيرويه يحيى بن أكثم القاضي عن المأمون قال: حدثني أبي عن جده عن المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس مرفوعاً. وفيه قصة.

أخرجه أبو القاسم الشَّهْرَزُوري في «الأمالي» (ق١٨٠/٢)، وأبو عبدالرحمن السلمي

في «آداب الصحبة» (ق١٣٩/١ مجموع ١٠٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/١٨٧)، من طرق عن يحيى به. وقد اختلفوا عليه، فبعضهم رواه هكذا، وبعضهم جعل عكرمة مكان الجد، وبعضهم جعله من مسند عقبة بن عامر. ولهذا قال الحافظ السخاوي في «المقاصد الحسنة»:

«وفي سنده ضعف وانقطاع».

٢ ـ وأما حديث أنس، فيرويه حَمّ بن نوح: حدثنا سلم بن سالم عن عبد الله بن المبارك عن حميد الطويل عن أنس مرفوعاً بلفظ:

«خادم القوم سيدهم، وساقيهم آخرهم شرباً».

أخرجه المخلّص في قطعة من «الفوائد» (٢٨٤)، وابن أبي شريح الأنصاري في «جزء بيبىٰ» (١/١٦٩).

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، علته سَلْم بن سالم وهو البلخي الزاهد، أجمعوا على ضعفه كما قال الخليلي. وقال ابن أبي حاتم:

«لا يصدق».

وحم بن نوح، ترجمه ابن أبي حاتم (١/٢/٣١٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث قال السيوطي في «الجامع الصغير»:

«رواه أبو نعيم في «الأربعين الصوفية» عن أنس».

فتعقّبه المناوي بقوله:

«في صنيعه إشعار بأن الحديث لا يوجد مخرجاً لأحد من الستة، وإلا لما أبعد النجعة، وهو ذهول، فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المذكور عن أبي قتادة، ورواه أيضاً الديلمي».

وأقول: ليس هو عند ابن ماجه بتمامه، وإنما له منه: «ساقي القوم آخرهم شرباً». أخرجه (٣٤٣٤) من طريق أُخرى عن أبي قتادة مرفوعاً. وهذا القدر منه صحيح، فقد أخرجه مسلم أيضاً (٢/١٤٠) من هذا الوجه في حديث نومهم عن صلاة الفجر في السفر.

ويبدو لي أن المناوي قلد الديلمي في هذا العزو، فقد قال السخاوي في آخر الكلام

على حديث الترجمة:

«(تنبيه): قد عزاه الديلمي للترمذي وابن ماجه عن أبي قتادة فوهم».

وقلده السيوطي أيضاً، فعزاه في «الجامع الكبير» (٢/٥١/٢) لابن ماجه عن أبي قتادة! وأما في «الجامع الصغير» فبيّض له، فإنه قال:

«عن أبي قتادة»! ولم يذكر مصدره، فقال المناوي:

«وعزاه في «الدرر المشتهرة» لابن ماجه من حديث قتادة. وفي «درر البحار» للترمذي»!

وللحديث طريق أُخرى عن أنس مرفوعاً بلفظ:

«يا ويح الخادم في الدنيا، هو سيد القوم في الآخرة».

وهو موضوع. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» معلقاً، فقال (٨/٥٣):

«وحدث **أحمد بن عبد الله الفاريانانى**: ثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم بن أدهم عن **عباد بن كثير** عن **الحسن** عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره». وقال:

«هذا مما تفرد به الفاريانانى بوضعه، وكان وضاعاً، مشهوراً بالوضع».

واتهمه ابن حبان أيضاً بالوضع، فاقتصار الحافظ السخاوي على قوله: «وإسناده ضعيف جداً»، لا يخلو من تساهل، وذكر أنه منقطع أيضاً، يعني بين الحسن وأنس.

قلت: وعباد بن كثير هو البصري، قال البخاري:

«تركوه».

وقال النسائي:

«متروك».

وفي لفظ آخر:

«إذا كان يوم القيامة نادى مناد على رؤوس الأولين والآخرين: من كان خادماً للمسلمين في دار الدنيا، فليقم وليمض على الصراط، آمناً غير خائف، وادخلوا الجنة أنتم ومن شئتم من المؤمنين، فليس عليكم حساب، ولا عذاب».

رواه أبو نعيم بإسناده السابق وهو موضوع كما عرفت، ولوائح الوضع عليه لائحة، وإني لأشم منه أن واضعه صوفي مقيت!

٣ ـ وأما حديث سهل بن سعد، فقد أخرجه الحاكم في «التاريخ» بسند ضعيف كما حققته في تعليقي على «المشكاة» (٣٩٢٥).

١٥٠٣ ـ (فضلُ الصلاةِ التي يُستاكُ لها، على الصلاةِ التي لا يُستاكُ لها سبعونَ ضعفاً).

ضعيف. أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/٢١/٢)، والحاكم (١/١٤٦)، وأحمد (٦/١٤٦)، والبزار في «مسنده» (١/٢٤٤/٥٠١ ـ كشف الأستار)، من طريق **محمد ابن إسحاق** قال: فذكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وأشار ابن خزيمة إلى ضعف إسناده بقوله:

«إن صح الخبر». ثم قال:

«إنما استثنيت صحة هذا الخبر، لأني خائف أن يكون ابن إسحاق لم يسمع من محمد ابن مسلم، وإنما دلسه عنه».

وأما الحاكم فقال:

«صحيح على شرط مسلم»! ووافقه الذهبي!

قلت: وهذا من أوهامهما، أو تساهلهما، فإن ابن إسحاق مع كونه مدلساً وقد عنعنه؛ فإن مسلماً لم يحتج به، وإنما روى له متابعة.

ومن الجائز أن يكون ابن إسحاق تلقاه عن بعض الضعفاء ثم دلسه، فقد أخرجه أبو يعلى (٣/١١٦٢)، والبزار (١/٢٤٤/٥٠٢)، من طريقين عن **معاوية بن يحيى** عن الزهري به، ولفظه:

«ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك».

وقال البزار:

«لا نعلم رواه إلا معاوية».

قلت: وهو الصدفي، قال الحافظ:

«ضعيف».

وقد وجدت له طريقاً أخرى عن عروة، فقال الحارث بن أبي أُسامة في «مسنده» (٢/١٨ ـ زوائده): حدثنا **محمد بن عمر**: ثنا عبد الله بن أبي يحيى عن أبي الأسود عن عروة به.

لكن محمد بن عمر هذا ـ وهو الواقدي ـ كذاب، فلا يفرح بروايته!

وقد روي الحديث عن غير عائشة؛ كابن عباس وجابر وابن عمر، خرجها كلها الحافظ في «التلخيص الحبير»، وقال:

«وأسانيدها معلولة».

١٥٠٤ ـ (نهى أَنْ يَدخلَ الماءَ إلَّا بمئزرٍ).

ضعيف. أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/٣٨/٢)، والحاكم (١/١٦٢)؛ عن **الحسن بن بشر الهَمْداني** عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين»! وقال الذهبي:

«على شرط مسلم».

وأقول: بل هو ضعيف الإسناد، لأن الهَمْداني هذا لم يخرج له مسلم، وهو مختلف فيه، قال الحافظ:

«صدوق يخطىء».

وأبو الزبير ـ وإن أخرج له مسلم ـ فهو مدلس، وقد عنعنه.

قلت: ولعل المناوي لم يتنبه لهاتين العلتين، أو أنه قلد الحاكم والذهبي، فقال في «التيسير»:

«إسناده صحيح»!

واغتر به الغماري، فقلده كما هي عادته في «كنزه»، فأورد الحديث فيه (٤١٩٣)!

١٥٠٥ - (اختضبُوا بالحناءِ، فإنَّهُ يُسكِّنُ الرَّوْعَ، ويُطَيِّبُ الرِّيحَ).

ضعيف. رواه أبو يعلى في «مسنده» (من المطبوع ٦/٣٠٥) وتمام في «الفوائد» (١/٩٦) عن **الحسن بن دعامة**: حدثني **عمر بن شريك** - يعني ابن أبي نمرة - عن أبيه عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، **الحسن** بن دعامة وعمر بن شريك مجهولان.

١٥٠٦ - (إذَا ظهرتِ البدعُ، ولعنَ آخرُ هذهِ الأمةِ أَولَها، فمنْ كانَ عندَهُ علمٌ فلينشرْهُ، فإنَّ كاتمَ العلمِ يومئذٍ لكاتِمٌ ما أَنْزَلَ الله على محمدٍ).

منكر. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ٢٩٨ / ١) عن محمد بن **عبد الرحمن بن رمل الدمشقي**: نا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير ابن رمل هذا، ترجمه ابن عساكر، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقد تابعه **محمد بن عبد المجيد المفلوج**: ثنا الوليد بن مسلم به نحوه، ولفظه:

«إذا ظهرت الفتن والبدع، وسُب أصحابي، فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل ذلك، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله له صرفاً ولا عدلاً».

رواه ابن رزقويه في «جزء من حديثه» (ق٢/٢).

والمفلوج هذا؛ قال الذهبي:

«ضعفه محمد بن غالب: تمتام، ومن مناكيره . . .».

ثم ساق له أحاديث هذا أولها.

وأخرجه الديلمي (١/١/٦٦) من طريقين عن **علي بن الحسن بن بُنْدار**: حدثنا **محمد بن إسحاق الرملي**: حدثنا **هشام بن عمار**: حدثنا الوليد بن مسلم به. وهشام فيه ضعف، والرملي لم أعرفه، وابن بندار صوفي متهم عند محمد بن طاهر، وضعفه غيره.

وقد روي من حديث جابر نحوه ولفظه:

١٥٠٧ - (إِذَا لعنَ آخرُ هذهِ الأمةِ أَولَها، فمنْ كتمَ حديثاً، فقدْ كتمَ مَا أَنزلَ الله).

ضعيف جداً. أخرجه ابن ماجه (٢٦٣): حدثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني: ثنا خلف بن تميم عن عبد الله بن السري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قال البوصيري في «الزوائد»:

«في إسناده حسين بن أبي السري كذاب، وعبد الله بن السري ضعيف، وفي «الأطراف» أن عبد الله بن السري لم يدرك محمد بن المنكدر، وذكر أن بينهما وسائط، ففيه انقطاع أيضاً».

قلت: لكن الحسين لم يتفرد به، فقد أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/١/١٨٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٩٤ - بتحقيقي)، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (ق٢٤/٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٠٨)، وابن بطة في «الإبانة» (١/١٣٠/٢ - ١/١٣١)، وابن عدي (٢/٢٢٠)، والخطيب في «التاريخ» (٩/٤٧١)، وعبد الغني المقدسي في «العلم» (ق٢٨/٢)، وابن عساكر (٥/٣٣١/٢) من طرق أخرى عن خلف بن تميم به أتم منه.

وقال العقيلي:

«عبد الله بن السري لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به، وقد رواه غير خلف، فأدخل بين ابن السري وابن المنكدر رجلين مشهورين بالضعف».

وقال ابن عدي:

«قال لنا ابن صاعد: وقد رواه سريج بن يونس وقدماء شيوخنا عن خلف بن تميم هكذا، وكانوا يرون أن عبد الله بن السري هذا شيخ قديم، ممن لقي ابن المنكدر وسمع منه، ومن صنف المسند فقد رسمه باسمه في الشيوخ الذين رووا عن ابن المنكدر، فحدثنا به عن شيخ خلف بن تميم، فإذا هو أصغر منه وإذا خلف قد أسقط من الإسناد ثلاثة نفر! حدثناه موسى بن النعمان أبو هارون بمصر: ثنا **عبد الله بن السري** بأنطاكية: حدثنا سعيد ابن زكريا عن **عنبسة بن عبد الرحمن القرشي** عن **محمد بن زاذان** عن محمد بن المنكدر عن جابر... قال لنا ابن صاعد: وقد حدثونا عن الشيخ الذي حدث به عنه شيخ خلف بن تميم. قال ابن صاعد: حدثناه محمد بن معاوية الأنماطي: ثنا سعيد بن زكريا عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر عن جابر... حدثناه الحسين بن الحسن بن سفيان - ببخارى -: حدثنا أحمد بن نصر: ثنا عبد الله بن السري الأنطاكي: حدثنا سعيد بن زكريا المدائني عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر...».

وأخرجه العقيلي من طريق أحمد بن إسحاق البزاز صاحب السلعة: ثنا عبد الله بن السري عن عنبسة بن عبد الرحمن به. ثم قال:

«وهذا الحديث بهذا الإسناد أشبه وأولى».

رواه ابن عساكر، وكذا الخطيب (٩ / ٤٧٢)، من طريق الطبراني: نا أحمد بن خليد الحلبي: نا **عبد الله** بن السري الأنطاكي به.

قلت: فتبين من هذه الروايات أن مدار الحديث على **عنبسة وابن زاذان**، وهما **متروكان متهمان بالكذب**، وقد أسقط الثاني منهما بعض الضعفاء، فقد أخرجه ابن بطة من طريق نعيم بن حماد قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا المدائني قال: حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن المنكدر به.

(**تنبيه**): لقد أورد هذا الحديث الدكتور القلعجي المعلق على «ضعفاء العقيلي» في فهرس الأحاديث الصحيحة الذي وضعه في آخر الكتاب بعنوان:

«٢ ـ الأحاديث الصحيحة، ويدخل فيها الأحاديث التي سردها المصنف عن ضعفاء بإسنادهم الضعيف، أو من وجه غير محفوظ، ثم ذكر أن لها إسناداً قوياً، أو رويت من طرق قوية ووجوه صحيحة»!

ولا وجه ألبتة لإيراده هذا الحديث في هذا الفهرس (ص٥٠٣)، فإن العقيلي رحمه الله لم يذكر له إسناداً آخر قوياً، وليس له طريق بله طرق أُخرى، فما الذي حمله على هذه الضلالة أن ينسب إليه ﷺ ما لم يقل؟

الذي أراه ـ والله أعلم ـ أنه فهم صحته من قول العقيلي المتقدم:

«وهذا الحديث بهذا الإسناد أشبه وأولى».

وهو إنما يعني أن ذكر الرجلين الضعيفين بين عبد الله بن السري، ومحمد بن المنكدر أشبه وأولى من رواية خلف التي لم يذكرا فيها، ولا يعني مطلقاً صحة الحديث، كيف ومدار الروايات كلها على **ابن السري** هذا وهو **ضعيف**؟ وإنما أوقع الدكتور في هذا الخطإ الفاحش افتئاتُهُ على هذا العلم، وظنُّه أنه يستطيع أن يخوض فيه تصحيحاً وتضعيفاً بمجرد أنه نال شهادة الدكتوراة!

١٥٠٨ ـ (إِذَا ظهرتِ الحيةُ في المسكنِ فقولُوا لَهَا: إِنَّا نسأَلُكِ بعهدِ نوحٍ وبعهدِ سليمانَ بنِ داودَ أَن لا تؤذِينَا، فإِنْ عادتْ فاقتلُوهَا).

ضعيف الإسناد. أخرجه أبو داود (٢/ ٣٥١)، والترمذي (١/ ٢٨١ طبع بولاق)، واللفظ له من طريق **ابن أبي ليلى** عن ثابت البُناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال أبو ليلى: قال رسول الله ﷺ فذكره. وقال:

«حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث ابن أبي ليلى».

قلت: وهو **محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى** الكوفي القاضي، وهو صدوق سيء الحفظ جداً، فالإسناد من أجل ذلك ضعيف.

(تنبيه): أورد السيوطي الحديث في «الجامع» من رواية الترمذي عن ابن أبي ليلى.

وأوضحه الشارح المناوي بقوله:

«عن عبد الرحمن (ابن أبي ليلى) الفقيه الكوفي قاضيها: لا يحتج به، وأبو ليلى له صحبة واسمه يسار».

فأوهما أن الحديث ينتهي إسناده إلى ابن أبي ليلى وليس كذلك، بل فوقه تابعيان وصحابي، وزاد المناوي في الإيهام أن زعم أن عبد الرحمن بن أبي ليلى هو الفقيه القاضي، وهو الذي لا يحتج به، وكل هذا خطأ، وإنما هو ابنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى كما سبقت الإشارة إليه، وأما والده عبد الرحمن بن أبي ليلى فثقة حجة من رجال الشيخين، وأما جزمه بأن اسم أبي ليلى يسار فغير جيد، فقد ذكر الحافظ في «التقريب» خمسة أقوال في اسمه هذا رابعها، ولم يجزم مع ذلك بواحد منها.

وإن مما يؤكد وهم المناوي الأول، أنه جعل الحديث في «التيسير» أيضاً من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه الكوفي!

١٥٠٩ - (مَا منْ شيءٍ إلَّا وهوَ ينقصُ إلَّا الشرُّ يزدادُ فيهِ).

ضعيف. رواه أبو عمرو الداني في «الفتن» (١/٢٩) عن **بقية** عن **أبي بكر بن عبد الله ابن أبي مريم** عن زيد بن أرطاة قال: حدثنا إخواننا عن أبي الدرداء مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، من أجل ابن أبي مريم، فقد كان اختلط.

وبقية مدلس وقد عنعنه، لكنه لم يتفرد به، فقال أحمد (٦/٤٤١): ثنا **محمد بن مصعب** قال: حدثني أبو بكر به إلا أنه قال: «عن بعض إخوانه». ولذلك قال الهيثمي (٧/٢٢٠):

«رواه أحمد والطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف، ورجل لم يسم».

قلت: وابن مصعب - وهو القُرْقُساني - صدوق كثير الغلط، فلعله متابَع عند الطبراني، ولذلك سكت عنه الهيثمي!

ويغني عن هذا الحديث قوله ﷺ:

«ما من يوم إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم».

رواه البخاري.

١٥١٠ ـ (إنَّ اللـهَ أجـاركُم منْ ثلاثِ خلالٍ: أَنْ لَا يدعـوَ عليكُمْ نبيُّكم فتهلكُـوا جميعـاً، وأَنْ لَا يظهرَ أَهلُ الباطلِ علَى أَهلِ الحقِّ، وأَنْ لَا تجتمعُوا علَى ضلالةٍ).

ضعيف بهذا التمام. أخرجه أبو داود (٤٢٥٣): حدثنا محمد بن عوف الطائي: ثنا محمد بن إسماعيل: حدثني أبي: قال ابن عوف: وقرأت في أصل إسماعيل قال: حدثني ضمضم عن شريح عن أبي مالك ـ يعني الأشعري ـ قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه منقطع بين شريح ـ وهو ابن عبيد الحضرمي المصري ـ وأبي مالك الأشعري، فإنه لم يدركه كما حققه الحافظ في «التهذيب»، فكأنه ذهل عن هذه الحقيقة حين قال في «بذل الماعون» (١/٢٥):

«وسنده حسن، فإنه من رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين، وهي مقبولة. وله شاهد من حديث أبي بصرة الغِفاري، أخرجه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن في سنده راوياً لم يسم».

قلت: هو شاهد قاصر، لأنه ليس فيه مما في حديث الترجمة إلا الفقرة الأخيرة منه، وهو في «المسند» (٦/٣٩٦).

وقد رواه إسماعيل بن عياش بإسناد آخر، فقال: عن يحيى عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه أبو عمرو الداني في «الفتن» (٢/٤٥) من طريق علي بن معبد قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به.

ويحيى هذا لعله ابن عبيد الله بن عبد الله بن موهب المدني، فإن يكن هو فهو متروك، وإن يكن غيره، فلم أعرفه.

ثم تأكدت أنه هو حين رأيت الداني ساق حديثاً آخر (٢/٥٥) عن علي بن معبد به صرح فيه بأنه ابن عبيد الله.

وبالجملة فالحديث ضعيف الإسناد لانقطاعه، وفقدان الشاهد التام الذي يأخذ بعضده، ويشد من قوته.

ثم رأيت حديث الترجمة قد أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٢٦٢ / ٣٤٤٠)، وفي «مسند الشاميين» (ص٣٣١): حدثنا **هاشم بن مرثد** الطبراني: ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش به، وزاد:

«فهؤلاء أجاركم الله منهن. وربكم أنذركم ثلاثاً: الدخان؛ يأخذ المؤمن منه كالزكمة، ويأخذ الكافر فينتفخ، ويخرج من كل مسمع منه، والثانية: الدابة، والثالثة: الدجال».

وهذه زيادة منكرة تفرد بها هاشم هذا، وليس بشيء كما نقله الذهبي عن ابن حبان. والله أعلم.

لكن جملة الإجماع لها طرق أخرى فتتقوى بها، ولذلك أوردتها في «الصحيحة» (١٣٣١)، وانظر «ظلال الجنة» (رقم ٨٠ ـ ٨٥ و ٩٢).

١٥١١ ـ (خيرُ الناسِ قرني، ثمَّ الذينَ يلونَهُمْ، ثمَّ الذينَ يلونَهُمْ، ثمَّ الآخرونَ أَرْذَلُ).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٠٥/٢ ـ ١/١٠٦)، والحاكم (٣/١٩١)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة: نا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن جده عن **جعدة بن هبيرة** قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

ثم أخرجه الطبراني من طريق أبي كريب: نا ابن إدريس به.

وسكت الحاكم عنه، وقال الحافظ في «الفتح» (٧/٥):

«رواه ابن أبي شيبة والطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن جعدة مختلف في صحبته».

وقال الهيثمي (١٠/ ٢٠):

«رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة. والله أعلم».

كذا قال، والحديث عند الطبراني وكذا الحاكم من رواية عبد الله بن إدريس عن أبيه إدريس عن جده؛ واسمه يزيد بن عبد الرحمن الأودي، فهو متصل، ولكنه مرسل لما عرفت من الاختلاف في صحبة جعدة، بل قد رجَّح الحافظ في ترجمته من «التهذيب» أنه تابعي، وبه جزم أبو حاتم الرازي. والله أعلم.

ثم إن الأودي هذا روى عنه ابنه الآخر: داود، ويحيى بن أبي الهيثم العطار، ووثقه العجلي وابن حبان، وقال الحافظ: «مقبول».

(تنبيه): لفظ الحاكم «أردى» مكان «أرذل». وكذلك أورده الحافظ في «الفتح».

١٥١٢ - (الهرةُ لا تقطعُ الصلاةَ، لأنَّها منْ متاعِ البيتِ).

ضعيف مرفوعاً. أخرجه ابن ماجه (٣٦٩)، والمخلص في «حديثه» كما في «المنتقى منه» (١٢/ ٦٤/ ٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٨٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢٢٩ - ٢٣٠)، والحاكم (١/ ٢٥٤ - ٢٥٥) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم، لاستشهاده بعبد الرحمن بن أبي الزناد مقروناً بغيره».

ووافقه الذهبي.

قلت: والصواب أنه ليس على شرط مسلم ما دام أنه تفرد به عبد الرحمن وهو لم يخرج له إلا مقروناً، ثم إن في حفظه كلاماً، فالحديث حسن فقط؛ إن سلم من الوقف.

والشطر الآخر منه أخرجه أبو محمد المَخْلَدي في «الفوائد» (١/ ٢٩٥)، والترقفي في «حديثه» (ق٤٣/ ١)، وعنه ابن عدي (١/ ١٠١) من حديث حفص بن عمر العدني: ثنا

الحكم بن أبان عن عكرمة عن أبي هريرة به.

قلت: وهذا سند ضعيف.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٧١) من حديث أنس مرفوعاً نحوه.

وإسناده ضعيف أيضاً.

ثم وجدت للحديث علة، نبه عليها الإمام ابن خزيمة في «صحيحه» فإنه بعد أن قال: «إن صح الخبر، فإن في القلب من رفعه»، ساقه من هذا الوجه المذكور أعلاه. ثم رواه من طريق ابن وهب عن ابن أبي الزناد بهذا الحديث موقوفاً غير مرفوع، ثم قال:

«ابن وهب أعلم بحديث أهل المدينة من عبيد الله بن عبد المجيد».

وهو كما قال رحمه الله تعالى، وإن كان خالفه مهدي بن عيسى فرواه عن ابن أبي الزناد به مرفوعاً. رواه البزار (ص٥٤). فإن المهدي هذا مجهول الحال كما قال ابن القطان. والراوي عنه فردوس الواسطي شيخ البزار لم أعرفه.

ونحو هذا الحديث في الضعف ما أخرجه أحمد (٢/ ٣٢٧) وغيره عن **عيسى بن المسيب**: حدثني أبو زرعة عن أبي هريرة قال:

«كان النبي ﷺ يأتي دار قوم من الأنصار، ودونهم دار، قال: فشق ذلك عليهم، فقالوا: يا رسول الله! سبحان الله! تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا؟ قال: فقال النبي ﷺ: لأن في داركم كلباً، قالوا: فإن في دارهم سِنَّوْراً، فقال النبي ﷺ: إن السِّنَّوْرَ سبع».

وعيسى هذا ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما.

١٥١٣ - (الهَوَى مغفورٌ لصاحبِهِ ما لمْ يعملْ بهِ أَوْ يتكلَّمْ).

منكر. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٥٩ و٧/ ٢٦١) من طريق **المسيب بن واضح**: ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال:

«تفرد بهذا اللفظ المسيب عن ابن عيينة، وخالفه أصحاب قتادة منهم شعبة وهمام

وهشـام وأبـان وشيبـان وأبـو عوانـة وحماد بن سلمة و. . و. . و. . فرووه عنه بلفظ: إن الله تجاوز عن أُمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به أو تتكلم».

قلت: وهذا هو الصحيح المحفوظ، وأما لفظ المسيب فمنكر، لأنه ضعيف الحفظ مع مخالفته للثقات.

وقد وجدتُ له طريقاً أُخرى يرويه مُهَنَّا بن يحيى السامي: ثنا أبو أسلَم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به.

أخرجه أبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (ق٢٨٨/٢).

قلت: وهـذا إسنـاد هالـك، آفتـه أبـو أسْلَم هذا، واسمـه محمـد بن مَخْلَد الـرُّعَيْنِي الحمصي. قال ابن عدي:

«حدَّث بالأباطيل».

وقد مضى له بعض الأحاديث الباطلة، فانظر الحديث (٤١٠ و١٢٥٢).

١٥١٤ - (عَليكُم بالشفاءَيْنِ: العسلِ، والقرآنِ).

ضعـيف. رواه ابن ماجـه (٢/ رقم ٣٤٥٢)، والحـاكم (٤/ ٢٠٠ و٤٠٣)، وابن عدي (١/١٤٧)، والخطيب (١١/ ٣٨٥)، وابن عساكر (١٢/ ٥/٢) عن زيد بن الحباب عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذهبي.

قلت: وإنما هو على شرط مسلم، فإن أبا الأحوص - وهو عوف بن مالك الجشمي - لم يحتـج به البخـاري في صحيحـه، لكنْ أبـو إسحاق هذا مدلس مع أنه كان اختلط، لكن رواه شعبـة عنـه عنـد الخطيب في «تاريخه»، فبقيت علة العنعنة، مع المخالفة في رفعه، فقد أخرجه الحاكم من طريق وكيع عن سفيان به موقوفاً.

وكـذلـك رواه أحمـد بن الفـرات الرازي في «جزئه» كما في «المنتقى منه» للذهبي

(٤/١ ـ ٢) موقوفاً، فقال: أخبرنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن خيثمة عن الأسود عن عبد الله قال: فذكره موقوفاً.

وكذلك رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ق٣/١ و ١١١/٢)، والواحدي (١٤٥/٢)، من طريق أُخرى عن ابن مسعود موقوفاً. وكذا رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦١/١٢/٢): أبو معاوية عن الأعمش به. وفي رواية له من طريق أبي الأسود عن عبد الله قال: «العسل شفاء من كل داء، القرآن شفاء لما في الصدور».

ولذلك قال البيهقي في «شعب الإيمان» كما في «المشكاة» (٤٥٧١):

«والصحيح موقوف على ابن مسعود».

وقد روي مرفوعاً نحو هذا ولفظه:

«عليكم بالشفاء، العسل شفاء من كل داء، والقرآن شفاء لما في الصدور».

رواه ابن عدي (١٨٣/٢) عن سفيان بن وكيع: ثنا أبي عن سفيان عن **أبي إسحاق** عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً. وقال:

«هذا يعرف عن الثوري مرفوعاً من رواية زيد بن الحباب عن سفيان، وأما من حديث وكيع مرفوعاً لم يروه عنه غير ابنه سفيان، والحديث في الأصل عن الثوري بهذا الإسناد موقوف».

قلت: وبالإضافة إلى الوقف، فإن في المرفوع علة أُخرى، وهي **عنعنة أبي إسحاق** وهو **السبيعي**، فقد كان مدلساً، ولذلك فالحديث من حصة هذه السلسلة: «الضعيفة». والله أعلم.

وخفي هذا التحقيق على المناوي، ففي «التيسير» أقر الحاكم على تصحيحه! واغتر بذلك الغماري فأورده في «كنزه» برقم (٢١٨٢)، وأما في «الفيض» فعقب تصحيح الحاكم بتصحيح البيهقي وقفه، فأصاب.

١٥١٥ ـ (كانَ إذَا أَرادَ أَمراً قالَ: اللهمَّ خِرْ لي، واخترْ لي).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢/٢٦٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩١)، وابن عدي (٢/١٥١)، وكذا تمام في «الفوائد» (ق٢٧٧ / ١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ق٢٢٨/٢)، من طريق **زنفل بن عبد الله العَرَفي** عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ كان... وقال الترمذي:

«حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث زنفل، وهو ضعيف عند أهل الحديث، ولا يتابع عليه».

وذكر ابن عدي نحوه، وأورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«قال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف».

وقول الدارقطني هذا هو الذي اعتمده الحافظ في «الإصابة».

١٥١٦ ـ (إنَّ اللهَ أَعطاني ثلاثَ خِصالٍ لمْ يُعْطِهَا أحداً قَبْلي: الصلاةَ في الصفوفِ، والتحيةَ منْ تَحيةِ أهلِ الجنةِ، وآمينَ، إلا أَنَّهُ أَعطى موسَى أَنْ يدعوَ موسَى، ويُؤَمِّنَ هارونُ).

ضعيف جداً. رواه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/١٦٦/٢)، ورقم (١٥٨٦ ـ مطبوعة)، وابن عدي (٢/١٥٢)، والحارث بن أبي أُسامة (١٩/١ ـ ٢ زوائده) عن زربي مولى آل مهلب قال: سمعت أنس مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«وأحاديث زربي وبعض متون أحاديثه منكرة».

وقال ابن حبان:

«منكر الحديث على قلته، ويروي عن أنس ما لا أصل له فلا يحتج به».

وضعفه البخاري جداً، فقال:

«فيه نظر».

١٥١٧ ـ (إِنَّ الله أعطاني فارسَ ونساءَهُم وأَبناءَهُم وسلاحَهُم وأَموالَهُم، وأَعطاني الرومَ ونساءَهُم وأَبناءَهُم وسلاحَهُم وأَموالَهُم، وأَمدَّني بحِمْيَرٍ).

ضعيف. رواه ابن عساكر (٢/١٧٨/٩) عن **بقية بن الوليد** عن يحيى (كذا ولعله بحير) بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن سعد أنه قال: فذكره مرفوعاً.

أورده في ترجمة عبد الله بن سعد ـ وهو الأنصاري الحزامي ـ وذكر أن له صحبة.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، بقية بن الوليد مدلس، وقد عنعنه.

والحديث رواه أيضاً نعيم بن حماد في «الفتن»، وابن منده، وأبو نعيم في «المعرفة» كما في «الجامع الكبير» (١/١٤١/١).

١٥١٨ ـ (إذا اغتابَ أَحدُكُمْ أَخاهُ فَلْيَسْتَغفِرِ الله لَه، فإِنَّ ذلك كفَّارةٌ لهُ).

موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/١٥٣)، والسكن بن جميع في «حديثه» (٤٢١)، والواحدي في «تفسيره» (١/٨٢/٤) من طريق **سليمان بن عمرو** عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: سليمان هذا هو أبو داود النخعي، وهو كذاب مشهور، وفي ترجمته أورده ابن عدي في أحاديث أُخرى، وقال:

«وهذه الأحاديث عن أبي حازم، كلها مما وضعه سليمان عليه».

قلت: ويبدو أن بعض من يشبهه في الكذب قد سرقه منه، فقد رأيته في «مفتاح المعاني» لأبي بكر الكلاباذي (ق١٠٩/٢) من طريق **عمرو بن الأزهر** عن **أبان** عن أبي حازم به.

وأبان ـ وهو ابن أبي عياش ـ متروك.

وعمرو بن الأزهر قال البخاري:

«يرمى بالكذب».

وقال النسائي وغيره:

«متروك».

وقال أحمد:

«كان يضع الحديث».

وقد روي الحديث من طريق أُخرى بلفظ آخر، وهو الآتي بعده.

(تنبيه): قد جاء الحديث في «الجامع الكبير» للسيوطي بلفظ:

«من اغتاب أخاه المسلم فاستغفر له، فإنها كفارة».

وقال في تخريجه:

«رواه الخطيب في «المتفق والمفترق» عن سهل بن سعد، وفيه سليمان بن عمرو النخعي؛ كذاب».

وبهذا اللفظ رواه السكن بن جميع، لكن وقع في متنه خطأ مطبعي فاحش مفسد للمعنى، لم يتنبَّه له محققه الدكتور تدمري، فإنه قال:

«ولم يستغفر الله له»!

والظاهر أن الأصل: «واستغفر..». فانقلب حرف الألف على الطابع إلى (لم)!

١٥١٩ - (كفارةُ منِ اغتبتَ أَنْ تستغفرَ لَهُ).

ضعيف. روي عن أنس من طرق:

الأولى: عن **عنبسة بن عبد الرحمن القرشي** عن خالد بن يزيد اليمامي عنه مرفوعاً.

أخرجه الحارث بن أبي أُسامة في «زوائد المسند» (٢٦١)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢/٨/١)، والخرائطي في «مساوي الأخلاق» (٢/٤/١)، وأبو بكر الدينوري في «المجالسة» (٢٦/٩/١)، وأبو بكر الذكواني في «اثنا عشر مجلساً» (١٩/٢)، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعاته» (١٤١/٢)، وأبو جعفر الطوسي الشيعي في «الأمالي»

(ص١٢٠).

قلت: وعنبسة هذا، قال البخاري:

«ذاهب الحديث».

وقال أبو حاتم:

«كان يضع الحديث».

وقال ابن حبان:

«صاحب أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به».

وفي «التقريب»:

«متروك، رماه أبو حاتم بالوضع».

وخالد بن يزيد اليمامي لم أعرفه.

الثانية: عن **أشعث بن شبيب**: ثنا **أبو سليمان الكوفي**: ثنا ثابت عن أنس به.

أخرجه الخرائطي، وأخرجه الحاكم في «الكنى» كما في «اللآلي» (٢/٣٠٣) من هذا الوجه إلا أنه قال: «أبو **سليمان الكوفي** عنبسة»، وزاد في آخره:

«تقول: اللهم اغفر لنا وله».

وعزاه في «المشكاة» (٤٨٧٦) للبيهقي في «الدعوات الكبير»، وذكر أنه ضعفه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، لم أعرف أبا سليمان هذا، ولا الراوي عنه، وسكت السيوطي عنه، وقال السخاوي في «المقاصد»:

«وهو ضعيف أيضاً».

الثالثة: عن **دينار بن عبد الله** عنه مرفوعاً.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/٣٠٣).

قلت: وهذا موضوع، دينار هذا قال الذهبي عنه:

«ذاك التالف المتهم، قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة».

وقد روي الحديث بلفظ آخر، وهو:

١٥٢٠ - (منِ اغتابَ رجلاً ثمَّ استغفرَ لهُ غُفِرَتْ لهُ غيبتُهُ).

موضوع. رواه أبو بكر الدقاق في «حديثه» (٢/٣٩/٢ و٤١/٢) عن حفص بن عمر ابن ميمون عن المفضل بن لاحق عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته حفص هذا وهو الأُبُلِّي. قال أبو حاتم:

«كان شيخاً كذَّاباً».

وقال الساجي:

«كان يكذب».

وقال العقيلي:

«يحدث عن الأئمة بالبواطيل».

وذكر السيوطي عن الدارقطني أنه قال:

«تفرد به حفص، وهو ضعيف».

قلت: وفي هذا التضعيف المطلق ما لا يخفى من التساهل، فالرجل أسوأُ حالاً مما ذكر، وقد اغتر به السخاوي، فقال:

«وحفص ضعيف».

ثم بنى على ذلك قوله:

«وبمجموع هذا يبعد الحكم عليه بالوضع».

ويعني بذلك مجموع حديث سهل، وأنس بطريقيه، وحديث جابر هذا. وفيما قاله نظر عندي، فإن جميع طرقه لا تخلو من كذاب، أو متهم بالكذب، باستثناء الطريق الأخرى عن أنس، مع احتمال أن يكون أبو سليمان الكوفي المسمى عنبسة هو عنبسة بن عبد الرحمن الوضاع، ولكني لم أر من كَنَاه بأبي سليمان، ولا من نسبه كوفياً. والله أعلم.

وكذلك فإني أرى أن ابن الجوزي لم يبعد عن الصواب حين أورد هذه الأحاديث الثلاثة في «الموضوعات».

١٥٢١ - (خيرُ الرزقِ ما كانَ يوماً بيومٍ كفافاً).

موضوع. رواه ابن لال في «حديثه» (١/١١٦ - ٢)، وابن عدي (١/١٥٣)، عن عيسى بن موسى الغُنجار عن **أبي داود** عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن أنس بن مالك مرفوعاً. ذكره في جملة أحاديث لأبي داود النخعي سليمان بن عمرو، ثم قال:

«كلها موضوعة، وضعها هو».

قلت: والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عدي والديلمي في «مسند الفردوس» عن أنس، وقال شارحه المناوي:

«وفيه مبارك بن فضالة أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال: ضعفه أحمد والنسائي».

قلت: وهذا ليس في طريق ابن لال وابن عدي، فلعله في إسناد الديلمي.

وقد روي الحديث من طريق أُخرى عن نُقادة الأسدي مرفوعاً، ولكنه ضعيف أيضاً وسيأتي برقم (٤٨٦٨).

١٥٢٢ - (أَربعٌ منَ الشقاءِ: جمودُ العينِ، وَقسوةُ القلبِ، وَالأملُ، والحرصُ على الدنيا).

ضعيف. رواه ابن عدي (٢/١٩٣)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٤٦)، عن سليمان بن عمرو بن وهب عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس مرفوعاً.

وقال ابن عدي:

«وهذا الحديث وضعه سليمان على إسحاق».

قلت: لكنْ له طريق أُخرى عند أبي نعيم في «الحلية» (٦/١٧٥) عن الحسن بن عثمان: ثنا أبو سعيد المازني: ثنا حجاج بن منهال عن **صالح المري** عن **يزيد الرقاشي** عن أنس بن مالك به. وقال:

«تفرد برفعه متصلاً عن صالح حجاج».

قلت: وصالح ضعيف، ومثله يزيد الرقاشي.

وأورده ابن كثير في «التفسير» (١/ ١١٤) من رواية البزار عن أنس، وسكت عنه، وقد وقفت على إسناده، فقد أخرجه في «مسنده» (ق ٣٠٥/ ١) من طريق هانىء بن المتوكل: ثنا عبد الله بن سليمان عن أبان عن أنس به. وقال:

«عبد الله بن سليمان حدث بأحاديث لا يتابع عليها».

قلت: هو عبد الله بن سليمان بن زرعة الحميري المصري الطويل. قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يخطىء».

وإعلاله بشيخهِ أبان ـ وهو ابن أبي عياش ـ أولى لأنه متروك.

على أن هانىء بن المتوكل قريب منه، فقال ابن حبان في «الضعفاء»:

«كان يُدخَل عليه لما كبر فيجيب، فكثر المناكير في روايته، فلا يجوز الاحتجاج به بحال».

وقد ساق له الذهبي مناكير هذا أحدها، لكن وقع فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة كما في الطريق الأولى مكان أبان. وقال الذهبي وتبعه العسقلاني:

«هذا حديث منكر».

وبه أعله الهيثمي (١٠/ ٢٢٦)، فقال:

«وهو ضعيف».

١٥٢٣ ـ (استغنُوا بغَناءِ الله عزَّ وجلَّ، قيلَ: وَما هو؟ قالَ: عشاءُ ليلةٍ، وغداءُ يومٍ).

ضعيف. أخرجه ابن السني في «القناعة» (٢/ ٢٤١) عن زهير بن عباد: ثنا داود بن هلال عن حبان بن علي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، داود بن هلال أورده ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٤٢٧) من

رواية زهير هذا فقط عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وزهير بن عباد ضعيف، كما قال ابن عبد البر وغيره.

وحبان بن علي مثله، كما في «التقريب».

وقد تابعه **أبو داود النخعي** عن محمد بن عمرو به.

أخرجه ابن عدي (١/١٥٣).

وأبو داود اسمه سليمان بن عمرو النخعي، وهو وضاع، فلا يفرح بمتابعته.

وللحديث شاهد مرسل، أخرجه المعافى بن عمران في «الزهد» (٢/٢٥٦): حدثنا **عنبسة بن سعيد النهدي** عن الحسن مرفوعاً به.

قلت: وعنبسة هذا لم أعرفه، إلا أن يكون هو النضري، تحرف على الناسخ إلى «النهدي»، فإن كان النضري فهو ضعيف.

وله شاهد آخر، قال **ابن أبي الدنيا** في «القناعة» (٢/١/٢): أُخبرت عن نصر بن علي: ثنا أحمد بن موسى الخزاعي: ثنا واصل مولى أبي عيينة، عن رجاء بن حيوة ـ فيما أعلم ـ قال:

«قال رجل للنبي ﷺ: أوصني، قال...» فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله فيه الانقطاع بين ابن أبي الدنيا ونصر بن علي.

وأحمد بن موسى الخُزاعي لم أعرفه.

١٥٢٤ ـ (مَنِ احتجَمَ يوم الأربعاءِ، ويومَ السبتِ، فرأَى وَضَحاً، فلا يلومنَّ إلَّا نفسَهُ).

ضعيف. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/١٥٤)، والحاكم (٤/٤٠٩ ـ ٤١٠)، والبيهقي (٩/٣٤٠)، من طريق **سليمان بن أرقم** عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، سكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله:

«سليمان متروك».

وقال البيهقي:

«سليمان بن أرقم ضعيف».

قلت: وتابعه **ابن سمعان** عن الزهري به.

أخرجه ابن عدي (٢/٢٠٨) وقال:

«هذا الحديث غير محفوظ، وابن سمعان عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان القرشي، الضعف على حديثه بيِّن».

وعَلقه البيهقي، وقال:

«وهو أيضاً ضعيف».

قلت: وتابعه **الحسن بن الصلت** عن سعيد بن المسيب به.

أخرجه أبو العباس الأصم في «حديثه» (ج٢ رقم ١٤٧ ـ نسختي) قال: حدثنا **بكر ابن سهل الدمياطي**: نا **محمد بن أبي السري العسقلاني**: نا شعيب بن إسحاق عن **الحسن ابن الصلت**..

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: ابن الصلت هذا لم أجد له ترجمة، وهو شامي كما صرح الطبراني في حديث آخر مضى (٧٥٨).

الثانية: العسقلاني، صدوق له أوهام كثيرة.

الثالثة: بكر بن سهل الدمياطي ضعفه النسائي.

وعلقه البيهقي أيضاً من هذا الوجه، وقال:

«وهو أيضاً ضعيف، والمحفوظ عن الزهري عن النبي ﷺ منقطعاً. والله أعلم».

قلت: ولعله من رواية معمر عن الزهري، فقد قال المنذري في «الترغيب» (٤/١٦١): وعن معمر عن النبي ﷺ قال: فذكره، وقال:

«رواه أبو داود هكذا وقال: قد أُسند ولا يصح».

قلت: وليس هذا في «كتاب السنن»، فالظاهر أنه في «المراسيل».

ثم تأكدت من هذا الذي كنت استظهرته من سنين حين رجعت إلى نسخة مصورة لدي من كتاب «المراسيل»، منحني إياها مع غيرها من المصورات القيمة أحد إخواننا الطلاب في الجامعة الإسلامية ـ جزاه الله خيراً ـ، فوجدت الحديث في «الطب» منه (ق٢٣ / ١) من طريق عبد الرزاق، وهذا أخرجه في «المصنف» (١١ / ٢٩ / ١٩٨١٦)، قال: أخبرنا معمر عن **الزهري** أن النبي ﷺ . . . إلخ.

فتبين أنه من رواية معمر عن الزهري كما كنت ظننت من قبل، وأن في «الترغيب» سقطاً وتحريفاً لا يخفى على القارىء اللبيب، وأن الحديث مرسل أو معضل.

وقال المناوي في «الفيض»:

«وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات». وذكره في «اللسان» من حديث ابن عمرو، وقال: قال ابن حبان: ليس هو من حديث رسول الله ﷺ».

وقد تعقب السيوطيُّ في «اللآلي» (٢/٤٠٨ ـ ٤١٠) ابنَ الجوزي، وتبعه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٣٥٨)، بهذه الطرق وغيرها، وهي إن ساعدت على رفع الحكم على الحديث بالوضع، فلا تجدي في تقويته شيئاً، لشدة ضعف أكثرها، وقد مضى له شاهد ضعيف جداً من حديث أنس رقم (١٤٠٨).

وإن من عجائب المناوي التي لا أعرف لها وجهاً، أنه في كثير من الأحيان يناقض نفسه، فقد قال في «التيسير»:

«وإسناده صحيح»! فهذا خلاف ما في «الفيض».

وسيأتي الحديث عن الزهري مرسلاً بزيادة في المتن برقم (١٦٧٢).

١٥٢٥ ـ (إذا توضَّأَ أَحدُكُمْ فلا يغسلنَّ أَسفلَ رجليْهِ بيدِهِ اليمنَىٰ).

موضوع. رواه ابن عدي (٢/١٥٤) عن محمد بن القاسم الأسدي: ثنا **سليمان بن أرقم** عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال:

«سليمان بن أرقم، عامَّة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه».

قلت: وهو ضعيف جداً كما سبق آنفاً، لكن الأسدي الراوي عنه شر منه، فقد كذبه أحمد، وقال في رواية:

«أحاديثه موضوعة، ليس بشيء».

١٥٢٦ - (يُجزِي منَ السترةِ مثلُ مُؤْخرَةِ الرَّحْلِ ولو بدِقِّ شعرةٍ).

باطل. أخرجه ابن خزيمة (٢/٩٣): نا محمد بن معمر القيسي: نا **محمد بن القاسم** أبو إبراهيم الأسدي: نا ثور بن يزيد عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن يزيد بن جابر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: فذكره، وقال:

«أخاف أن يكون محمد بن القاسم وهم في رفع هذا الخبر».

قلت: مثل هذا يقال فيمن كان ثقة ضابطاً، وابن القاسم هذا ليس كذلك، فقد كذبه أحمد كما تقدم، فكأن ابن خزيمة خفي عليه أمره.

والحديث في «صحيح مسلم» وغيره من حديث طلحة وعائشة بمعناه دون قوله: «ولو بدق شعرة»، فهي زيادة باطلة.

١٥٢٧ - (مَن قرأَ في إثرِ وضوئِهِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْناهُ في ليلَةِ القدْرِ﴾ مرةً واحدةً كانَ من الصدِّيقينَ، ومَن قرأَها مرتينِ كُتِبَ في ديوانِ الشهداءِ، ومَن قرأَها ثلاثاً حشرَهُ الله محشرَ الأنبياءِ).

موضوع. «رواه الديلمي في «مسند الفردوس» من طريق **أبي عبيدة** عن **الحسن عن** أنس بن مالك مرفوعاً. وأبو عبيدة مجهول».

كذا في «الحاوي للفتاوي» للسيوطي (٢/٦١)، وأورده في «جامعه الكبير» (٢/٢٨٤/١).

قلت: وفيه علة أُخرى، وهي عنعنة الحسن البصري، ولوائح الوضع ظاهرة على

متن الحديث، وقد قال فيه السخاوي:

«لا أصل له».

فانظر الحديث (٦٨).

١٥٢٨ - (إذَا أَبغَضَ المسلمونَ علماءَهُم، وأَظهروا عمارةَ أَسواقِهم، وتناكحوا على جمعِ الدراهِمِ، رَماهُمُ الله عزَّ وجلَّ بأَربعِ خصالٍ: بالقحطِ من الزمانِ، والجَورِ منَ السلطانِ، والخيانةِ منْ وُلاةِ الأحكامِ، والصولةِ منَ العدوِّ).

منكر. أخرجه الحاكم (٤/٣٢٥) عن محمد بن عبد ربه أبي تميلة: ثنا أبوبكر بن عياش عن أبي حصين عن ابن أبي مليكة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال:

«صحيح الإسناد، إن كان عبد الله بن أبي مليكة سمع من أمير المؤمنين عليه السلام».

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: بل منكر، منقطع، وابن عبد ربه لا يعرف».

قلت: ولم أر أحداً ترجمه! ولعله نُسب إلى جده، فقد أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (١/١/٨٨ - ٨٩) من طريق موسى بن محمد بن موسى الأنصاري: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد ربه: حدثنا أبوبكر بن عياش...

والأنصاري هذا لم أعرفه. والله أعلم.

(تنبيه): كتب بعض الطلاب الحمقى وبالحبر الذي لا يمحى، عقب قول الذهبي المتقدم - نسخة الظاهرية:

«قلت: بل صحيح جداً».

وكأن هذا الأحمق يستلزم من مطابقةِ معنى الحديث الواقعَ أنه قاله رسول الله ﷺ،

وهذا جهل فاضح، فكم من مئات الأحاديث ضعفها أئمة الحديث وهي مع ذلك صحيحة المعنى، ولا حاجة لضرب الأمثلة على ذلك، ففي هذه السلسلة ما يغني عن ذلك، ولو فتح باب تصحيح الأحاديث من حيث المعنى، دون التفات إلى الأسانيد، لاندسَّ كثير من الباطل على الشرع، ولقال الناس على النبي ﷺ ما لم يقل. ثم تبوَّؤا مقعدهم من النار والعياذ بالله تعالى.

١٥٢٩ - (أَوْسِعُوهُ (يعني: المسجدَ) تَمْلَؤوهُ).

ضعيف. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/١/٢٢٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/١٤٢/١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣٧٨)، من طريق **محمد بن درهم**: حدثني **كعب بن عبد الرحمن الأنصاري** عن أبيه عن أبي قتادة قال:

«أتى رسولُ الله ﷺ قوماً من الأنصار، وهم يبنون مسجداً، فقال لهم: فذكره».

قلت: وهذا سند ضعيف، محمد بن درهم مختلف فيه، قال شبابة: ثقة. وقال ابن معين: ليس بشيء. وفي رواية: ليس بثقة. وذكره العقيلي وغيره في «الضعفاء»، وقال: «ولا يعرف إلا به».

وقد اختلف عليه في إسناده، فقال بعضهم عنه هكذا، وقال غيرهم: عن كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده قال: فذكر الحديث.

أخرجه ابن عدي (ق٣٠١ / ١)، وقال الذهبي:

«والأول أشبه».

قلت: وكعب هذا هو ابن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، روى عن أبيه عن أبي قتادة، روى عنه محمد بن درهم المدائني.

كذا في «الجرح والتعديل» (٣/٢/١٦٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وكذلك صنع البخاري، ولكنه فرق بين كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن أبي قتادة، وكعب بن عبد الرحمن بن أبي قتادة عن أبيه. والله أعلم.

١٥٣٠ - (مِن أَشْـراطِ السـاعةِ أَنْ يمُرَّ الرجُلُ في المسجِدِ لا يُصلِّي فيه ركعتينِ، وأَنْ لا يسلِّمَ الرجلُ إلا على مَن يعرِفُ، وأَنْ يُبرِدَ الصبيُّ الشيخَ).

ضعيف. رواه ابن خزيمـة في «صحيحـه» رقم (١٣٢٩)، والطـبراني (٣/٣٦/٢) عن **الحكم بن عبـد الملك** عن قتـادة عن سالم بن أبي الجعـد عن أبيه قال: لقي ابن مسعود رجـلاً فقـال: السـلام عليـك يا ابن مسعـود! فقـال ابن مسعـود: صدق الله ورسوله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف من أجل الحكم هذا، فإنه ضعيف كما في «التقريب».

وقد خولف في سنده، فرواه الطبراني من طريق منصور عن **سالم بن أبي الجعد** قال:

دخل ابن مسعود المسجد، فقال عبدالله: فذكره بنحوه مقتصراً على الجملة الأولى منه.

وهذا منقطع، لأن سالماً لم يلقَ ابن مسعود كما قال علي بن المديني.

ولـه طريق أُخـرى، أخـرجـه الطـبراني عن **عمر بن المغيرة** عن **ميمون أبي حمزة** عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به نحوه بتمامه وزاد:

«وحتى يبلغ التاجر الأفقين فلا يجد ربحاً».

وهذا سند ضعيف جداً، أبو حمزة ضعيف، وعمر بن المغيرة، قال البخاري: «منكر الحديث، مجهول».

والخـلاصـة؛ أن الحديث بهذا التمام ضعيف؛ لضعف إسناده، أو انقطاعه، وقصور الشـاهـد من الطـريق الأخـرى عن تقـويتـه لشدة ضعفه. وإنما أوردته هنا من أجل الجملة الأخيرة منه في الإيراد، وأما سائره فثابت في أحاديث، فانظر الكتاب الآخر (٦٤٧ و٦٤٨ و ٦٤٩).

١٥٣١ - (لا تقومُ الساعةُ حتَّى تُتَّخَذَ المساجدُ طرقاً، وحتَّى يُسلِّمَ الرجلُ على الرجلِ بالمعرفةِ، وحتَّى تتجرَ المرأةُ وزوجُها، وحتَّى تغلوَ الخيلُ والنساءُ، ثمَّ ترخصَ فلا تغلو إلى يومِ القيامةِ).

ضعيف. أخرجه الحاكم (٤/٤٤٦) من طريق شعبة عن حصين عن **عبد الأعلى بن الحكم** - رجل من بني عامر - عن **خارجة بن الصلت البرجمي** قال:

دخلتُ مع عبد الله يوماً المسجد، فإذا القوم ركوع، فمر رجل، فسلم عليه، فقال: صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله، فسألته عن ذلك، فقال: إنه لا تقوم الساعة... وقال:

«صحيح الإسناد، وقد أسند هذه الكلمات بشير بن سلمان في روايته، ثم صار الحديث برواية شعبة هذه صحيحاً».

قلت: كلا، وأعله الذهبي بأنه موقوف وليس بشيء، وإنما علته أمران:

الأول: جهالة حال عبد الأعلى بن الحكم، وخارجة بن الصلت، فقد ترجمهما ابن أبي حاتم (١/٢/٣٧٤ و٣/١/٢٥) ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

والآخر: الاختلاف في إسناده، فقد رواه شعبة هكذا، وتابعه زائدة: نا حصين به نحوه مقتصراً على الفقرة الأولى منه.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/٣٦/٢).

وخالفهما الثوري، فقال: عن حصين عن عبد الأعلى قال:

«دخلت المسجد مع ابن مسعود فركع...» الحديث نحوه بتمامه.

أخرجه الطبراني.

والثوري أحفظ من شعبة، لكن هذا معه زائدة، ومعهما زيادة، فالواجب قبولها.

وبالجملة فالحديث علته الجهالة، وإنما أوردته من أجل قوله: «وحتى تغلو الخيل...» إلخ، فإني لم أجد له شاهداً مفيداً يقويه، وأما سائره فصحيح ثابت من طرق، فانظر الكتاب الآخر رقم (٦٤٧ - ٦٤٩).

١٥٣٢ ـ (إذ وقعَتِ الفـأْرةُ في السمنِ، فإنْ كانَ جامـداً فألْقـوهـا وما حولَها، وإنْ كانَ مائِعاً فلا تقرَبُوهُ).

شاذ. أخـرجـه أبـو داود (٣٨٤٢)، والنسـائي (٢ / ١٩٢)، وابن حبان (١٣٦٤)، والـبـيهقي (٩ / ٣٥٣)، وأحمـد (٢ / ٢٣٢ ـ ٢٣٣ و ٢٦٥ و ٤٩٠) من طريق معمـر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وفي رواية لأحمد عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

قلت: وهـذا إسنـاد ظاهـره الصحة، وليس كذلك، لأن معمراً ـ وإن كان ثقة ـ فقد خولف في إسناده ومتنه.

أمـا الإسنـاد فرواه جماعـة عن الـزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنها:

«أن رسول الله ﷺ سئل عن الفأْرة تقع في السمن؟ فقال: انزعوها وما حولها فاطرحوه».

أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/٩٧١/٢٠) عن ابن شهاب به.

ومن طريقـه أخـرجه البخاري (١/٧٠ و٤/١٩)، والنسائي (٢/١٩٢)، والبيهقي (٩/٣٥٣)، وأحمد (٦/٣٣٥) كلهم من طرق عن مالك به.

وتابعه سفيان بن عيينة قال: ثنا الزهري به.

أخرجه أحمد (٦/٣٢٩)، والحميدي في «مسنده» (٣١٢) قالا: ثنا سفيان به.

ومن طريق الحميدي أخرجه البخاري (٤/١٨)، وكذا البيهقي.

وأخـرجه هذا وأبو داود (٣٨٤١)، والنسائي، والترمذي (١ / ٣٣٢)، والدارمي (٢ / ١٨٨) من طرق أُخرى عن سفيان به.

وتابعهما الأوزاعي عن الزهري به.

أخرجه أحمد (٦/٣٣٠): ثنا محمد بن مصعب قال: ثنا الأوزاعي . . .

وتـابعهم معمـر أيضـاً في رواية عنه، فقال النسائي: أخبرنا خُشَيْش بن أصرم قال:

حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرني عبد الرحمن بن بوذويه أن معمراً ذكره عن الزهري به.

وأخرجه أبو داود (٣٨٤٣): حدثنا أحمد بن صالح: ثنا عبد الرزاق به.

قلت: وهذا إسناد صحيح إلى معمر بذلك. ولا يشك من كان عنده علم ومعرفة بعلل الحديث، أن رواية معمر هذه أصح من روايته الأولى؛ لموافقتها لرواية مالك ومن تابعه ممن ذكرنا وغيرهم، ممن لم نذكر، وأن روايته تلك شاذة لمخالفتها لرواياتهم. وقد أشار إلى ذلك الحميدي في روايته عن سفيان، فقال:

«فقيل لسفيان، فإن معمراً يحدثه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة؟ قال سفيان: ما سمعت الزهري يحدثه إلا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي ﷺ، ولقد سمعته منه مراراً».

قلت: كأنه يشير إلى تخطئة معمر في ذلك، وهو الذي يطمئن القلب إليه، وجزم به الإمام البخاري والترمذي كما يأتي.

هذا ما يتعلق بالمخالفة في الإسناد.

وأما **المخالفة في المتن**، فقد رواه الجماعة عن الزهري باللفظ المتقدم: «انزعوها وما حولها فاطرحوه». ليس فيه التفصيل الذي في رواية معمر: «فإن كان جامداً فألقوها..» إلخ. لكن في رواية أخرى عنه، أخرجها ابن أبي شيبة عن عبد الأعلى عنه مثل رواية الجماعة بغير تفصيل. وهذا هو الصواب لما سبق بيانه عند الكلام على إسناده الذي وافق فيه رواية الجماعة، وكأنه لذلك قال الترمذي بعد أن ذكر الحديث معلقاً:

«وهو حديث غير محفوظ، وسمعت محمد بن إسماعيل (يعني: البخاري) يقول: وحديث معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وذكر فيه أنه سئل عنه؟ فقال: إذا كان جامداً فألقوها وما حولها، وإن كان مائعاً فلا تقربوه. هذا خطأ، أخطأ فيه معمر، والصحيح حديث الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة».

يعني باللفظ الآخر المطلق. وقد أشار البخاري في «صحيحه» إلى أنه المحفوظ، بأن روى عقبه بإسناده الصحيح عن يونس عن الزهري عن الدابة تموت في الزيت والسمن،

وهـو جامـد أو غير جامـد، الفأرة أو غيرها؟ قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ أمر بفأرة ماتت في سمن، فأمر بما قرب منها فطرح، ثم أكل، عن حديث عبيد الله بن عبد الله».

قلت: فلم يفرق الزهري بين الجامد والمائع، فلو كان في حديثه التفريق لم يخالفه إن شاء الله تعالى، أفلا يدل هذا على خطإ معمر في روايته التفريق عنه؟ ولذلك قال الحافظ في «الفتح» (٩/٥٧٧):

«هـذا ظاهـر في أن الـزهـري كان في هذا الحكم لا يفرق بين السمن وغيره، ولا بين الجامد منه والذائب، لأنه ذكر ذلك في السؤال، ثم استدل بالحديث في السمن، فأما غير السمن؛ فإلحاقه به في القياس عليه واضح. وأما عدم الفرق بين الذائب والجامد، فلأنه لم يذكر في اللفظ الذي استدل به، وهذا يقدح في صحة من زاد في هذا الحديث عن الزهري التفـرقـة بين الجـامـد والـذائب... وليس الـزهـري ممن يقال في حقه: لعله نسي الطريق المفصلة المرفوعة، لأنه كان أحفظ الناس في عصره، فخفاء ذلك عنه في غاية البعد».

واعلم أنـه وقـع عنـد النسـائي من طريق عبـد الـرحمن بن مهـدي عن مالك وصف السمن بأنـه «جـامـد». وهي روايـة شاذة أيضاً لمخالفتها لرواية الجماعة عن مالك، ولرواية الجمهور عن الزهري. بل هي مخالفة لرواية أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي نفسه! وهذا مما خفي على الحافظ فإنه ذكر رواية النسائي عنه، ولم يذكر رواية أحمد هذه عنه!

ووقـع ذلـك أيضـاً في روايـة الأوزاعي المتقـدمة. لكن الراوي لها عنه ضعيف، وهو محمد بن مصعب القرقساني، قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق كثير الغلط».

ولم ينبه على ضعف هذه الرواية في «الفتح»، ولا أشار إلى ذلك أدنى إشارة!

من فقه الحديث:

قال الحافظ في شرح المتن المحفوظ من هذا الحديث:

«واستدل بهذا الحديث لإحدى الروايتين عن أحمد؛ أن المائع إذا حلَّت فيه النجاسةُ لا ينجُس إلا بالتغيُّر، وهـو اختيـار البخـاري، وقـول ابن نافـع من المـالكية، وحُكي عن

مالك، وقد أخرج أحمد عن إسماعيل بن علية عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة أن ابن عباس سئل عن فأرة ماتت في سمن؟ قال: تؤخذ الفأرة وما حولها، فقلت: إن أثرها كان في السمن كله؟ قال: إنما كان وهي حية، وإنما ماتت حيث وجدت. ورجاله رجال الصحيح. وأخرجه أحمد من وجه آخر، وقال فيه: عن جَرٍّ فيه زيت، وقع فيه جرذ. وفيه: «أليس جال في الجر كله؟ قال: إنما جال وفيه الروح، ثم استقر حيث مات».

وفرق الجمهور بين المائع والجامد، عملاً بالتفصيل المتقدم ذكره.

واستدل بقوله في الرواية المفصلة: «وإن مائعاً فلا تقربوه»؛ على أنه لا يجوز الانتفاع به في شيء، فيحتاج من أجاز الانتفاع به في غير الأكل كالشافعية، وأجاز بيعه كالحنفية إلى الجواب، أعني الحديث؛ فإنهم احتجوا به في التفرقة بين الجامد والمائع». انتهى كلام الحافظ رحمه الله.

١٥٣٣ - (أَكثرُ جنودِ الله في الأرضِ الجرادُ، لا آكُلُهُ، ولا أُحَرِّمُهُ).

ضعيف. أخرجه أبو مسلم الكجي في «جزء الأنصاري» (٢/٢)، وعنه البيهقي (٢٥٧/٩): حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا سليمان التيمي عن **أبي عثمان النهدي** أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: هذا إسناد صحيح لولا أنه مرسل، وقد روي موصولاً، من طريق **محمد بن الزبرقان**: ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن **سلمان** قال:

«سئل رسول الله ﷺ عن الجراد، فقال»، فذكره دون قوله: «في الأرض».

أخرجه أبو داود (٣٨١٣)، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (٩/٢/١)، والبيهقي، وابن عساكر (٧/١٩٤/١)، وقال أبو داود:

«رواه المعتمر عن أبيه عن أبي عثمان عن النبي ﷺ، لم يذكر سلمان».

ومن طريق أبي العوام الجزار عن أبي عثمان النهدي عن سلمان.

أخرجه أبو داود (٣٨١٤)، وابن ماجه (٣٢١٩)، وقال أبو داود:

«رواه حماد بن سلمة عن أبي العوام عن أبي عثمان عن النبي ﷺ، لم يذكر سلمان».

قلت: وأبو العوام هذا اسمه فائد بن كيسان، ليس بالمشهور، قال الذهبي:

«ما علمت فيه جرحاً، بل وثقه ابن حبان».

وجملة القول؛ أن الحديث اختلف في وصله وإرساله على أبي عثمان، فأرسله سليمان التيمي عنه في رواية ثقتين عنه هما الأنصاري والمعتمر بن سليمان، وخالفهما **محمد بن الزبرقان** فرواه عنه موصولاً. ومما لا ريب فيه أن روايته مرجوحة، لأنه فرد، ولا سيما وقد قيل فيه: إنه قد يخطىء، فينتج من ذلك أن المحفوظ عن سليمان التيمي **مرسل**.

وخالف التيميَّ أبو العوام فوصله. وروايته مرجوحة أيضاً، لأنه غير مشهور كما ذكرنا، فلا يقرن مع التيمي ليُفاضل بينهما!

والخلاصة؛ أن الحديث ضعيف لإرساله. والله أعلم.

وقد أشار البيهقي إلى تضعيفه بقوله.

«إن صح هذا ففيه أيضاً دلالة على الإباحة فإنه إذا لم يحرم فقد أحله، وإنما لم يأكله تقذُّراً. والله أعلم».

١٥٣٤ - (أُوصيكَ يا أَبا هُريرةَ! خصالٌ أَربعٌ لا تدَعْهنَّ ما بقيتَ، أُوصيكَ بالغُسلِ يومَ الجمعةِ، والبكورِ إليها، ولا تلغُو أَو لا تلهُو، وأُوصيكَ بصيامِ ثلاثةِ أَيامٍ منْ كلِّ شهرٍ، فإنَّهُ صومُ الدهرِ، وأُوصيكَ بركعتيِ الفجرِ، لا تدعْهُما وَإنْ صليتَ الليلَ كلَّهُ، فإنَّ فيهما الرغائبَ، قالَها ثلاثاً).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٢/١٥٨) من طريق أبي يعلى عن **سليمان بن داود** اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:

جاء أبو هريرة يسلم على النبي ﷺ ويعوده في شكواه، فأذن له، فدخل عليه فسلم

وهو نائم، فوجد النبي ﷺ مستنداً إلى صدر علي بن أبي طالب، وقال: قال علي بيده على صدره ضامه إليه والنبي ﷺ باسط رجليه، فقال النبي ﷺ: ادنُ يا أبا هريرة! فدنا، ثم قال: ادن يا أبا هريرة! فدنا، ثم قال: ادن يا أبا هريرة! فدنا حتى مست أصابع أبي هريرة أطراف أصابع النبي ﷺ، ثم قال له: اجلس يا أبا هريرة! فجلس، فقال: أدْنِ طرف ثوبك، فمد أبو هريرة ثوبه وأمسكه بيده يفتحه وأدناه من وجهه، فقال رسول الله ﷺ: فذكره، وفي آخره: ضُمَّ إليك ثوبك، فضم ثوبه إلى صدره فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أُسِرُّ هذا أم أُعلنه؟ قال: بل أعلنه يا أبا هريرة! قال ثلاثاً. وقال ابن عدي:

«سليمان بن داود، عامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه».

قلت: وقال البخاري:

«منكر الحديث».

قال الذهبي:

«وقد مر لنا أن البخاري قال: من قلت فيه: منكر الحديث، فلا تحل رواية حديثه. وقال ابن حبان: ضعيف. وقال آخر: متروك».

١٥٣٥ - (ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ حاسَبَهُ الله حساباً يسيراً، وأدخلَهُ الجنةَ برحمتِهِ: تعطي مَن حرمَكَ، وتصِلُ مَن قطَعَك، وتَعْفو عمَّنْ ظلَمك).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٢/١٥٨) عن **سليمان بن داود اليمامي** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«سليمان بن داود عامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه».

قلت: ومن طريقه أخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في «ذم الغضب»، والطبراني في «الأوسط»، والبزار، والحاكم (٢/٥١٨)، وقال:

«صحيح الإسناد».

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: سليمان ضعيف».

قلت: بل هو أسوأ حالاً، كما عرفت من قول البخاري فيه في الحديث السابق.

ولذلك قال الهيثمي كما في «الفيض»:

«متروك».

١٥٣٦ - (الخيرُ كثيرٌ، وقليلٌ فاعلُهُ).

ضعيف. أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٤٠)، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (٦/٧٠/١)، وابن عدي في «الكامل» (١٥٩/٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٠٣/١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٧٧/٨)، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٥/٢/٢) من طريق **أحمد بن عمران الأخنسي**، إلا ابن أبي عاصم؛ فمن طريق حسين الأحول كلاهما عن أبي خالد الأحمر عن إسماعيل بن أبي خالد عن **عطاء بن السائب** عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال: فذكره. وقال ابن عدي:

«لا أعلمه يرويه عن إسماعيل غير أبي خالد الأحمر، وهو صدوق، ليس بحجة».

قلت: المتقرر فيه بعد النظر في أقوال الأئمة فيه أنه وسط حسن الحديث، وقد احتج به الشيخان، وإنما علة الحديث ممن فوقه، فإن عطاء بن السائب كان اختلط. وإسماعيل بن أبي خالد متأخر الوفاة عنه بنحو عشر سنين، فمن المحتمل أنه سمعه منه في اختلاطه.

وأحمد بن عمران الأخنسي أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«قال البخاري: يتكلمون فيه».

وفي «الميزان»:

«وقال أبو زرعة: كوفي تركوه، وتركه أبو حاتم».

فهو ضعيف جداً، لكن متابعة حسين الأحول - وهو ابن ذكوان المعلم - إياه ترفع التهمة عنه، فإن المعلم ثقة.

(تنبيه): كل من ذكرنا وقع الحديث عنده باللفظ المذكور، إلا ابن أبي عاصم فإنه عنده بلفظ:

«الخير كثير، ومن يعمل به قليل».

وكذلك رواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عمرو كما في «الجامع».

وقال المناوي:

«قال الهيثمي: فيه الحسن بن عبد الأول ضعيف».

١٥٣٧ - (إذا أخذَ أحدُكم مَضْجَعَهُ، فليقرأْ بأُمِّ الكتابِ وسورَةٍ، فإنَّ اللهَ يُوكِّلُ بِهِ ملكاً يهُبُّ معه إذا هبَّ).

ضعيف. رواه ابن عساكر (٨/٣/٢) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن رجل عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن رجل من أهل بلقين قال: وأحسبه من بني مجاشع عن شداد بن أوس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد ظاهر الضعف، لجهالة الرجل البلقيني شيخ مطرف، وكذا الراوي عنه. لكنه لم يتفرد به، فقد قال الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨/٢٣٣/١): حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا سالم بن نوح عن الجريري عن أبي العلاء عن رجل من مجاشع عن شداد بن أوس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، إلا أنه قال: «سورة من كتاب الله».

ورجاله ثقات غير الرجل المجاشعي، وأبو العلاء اسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير، وهو أخو مطرف المذكور في الطريق الأولى.

وبالجملة: فالحديث ضعيف لجهالة تابعيه. والله أعلم.

١٥٣٨ - (ما كانَتْ نبوَّةٌ قطُّ إلَّا كانَ بعدَها قتلٌ وصلبٌ).

ضعيف. أخرجه ابن عدي (٣ / ١١٣٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/٦٣/١)، وعنه الضياء في «المختارة» (١/٢٨٥) عن سليمان بن أيوب بن عيسى: حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهو إسناد ضعيف، فيه عدة علل: سليمان هذا قال الذهبي:

«صاحب مناكير، وقد وثق».

وأبوه وجده لم أجد من ترجمهما، وإليهما أشار الهيثمي بقوله: (٧/٣٠٧):

«رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه».

١٥٣٩ - (النَّاكحُ في قومِهِ، كالمُعْشِبِ في دارِهِ).

ضعيف. أخرجه الطبراني، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٤٠)، وعنه الضياء بإسناد الذي قبله. وفيه عدة علل كما بينا.

وبهذا الإسناد حديث آخر، ولفظه:

«كان لا يكاد يُسأل شيئاً إلا فعله».

ضعيف. أخرجه الطبراني (١/١٣/٢)، وعنه الضياء (١/٢٨٦).

١٥٤٠ - (أَعْطوا المساجدَ حقَّها، قيلَ: ومَا حقُّها؟ قالَ: ركعتانِ قبلَ أَنْ تجلِسَ).

ضعيف. أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/١٠١/٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» رقم (١٨٢٤)، عن محمد بن إسحاق [: أَخْبرَنا][1] عن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، وعلته عنعنة ابن إسحاق، فإنه كان يُدلس. وقد خالفه في المتن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم به بلفظ:

«إذا دخل أحدكم المسجد، فليركع ركعتين قبل أن يجلس».

هكذا أخرجه الشيخان وغيرهما كالبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/٥٣)، وهو المحفوظ، وهو مخرج في «إرواء الغليل» (٢ / ٢٢٠ / ٤٦٧).

---

(١) هذه الزيادة لابن خزيمة، وهي صريحة في أن ابن إسحاق لم يسمع الخبر من أبي بكر، وتصحف ذلك على بعض الرواة أو النساخ فقال: «... حدثنا ابن إسحاق: حدثنا أبو بكر...». هكذا رأيته في «مختصر مسند الفردوس» للحافظ ابن حجر (١/١/٣٦).

١٥٤١ - (كانَ يَكتحلُ بإِثْمِدٍ وهو صائمٌ).

ضعيف. ابن خزيمة (٢/٢٠٧) عن **معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع**: حدثني أبي عن أبيه عبيد الله عن أبي رافع قال: فذكر نحوه، وقال:

«أنا أبرأُ من عهدة هذا الإسناد لمعمر».

قلت: هو ضعيف جداً، كما يعطيه قول البخاري فيه: «منكر الحديث». لكنه لم يتفرد به، فقد تابعه **حبان بن علي** عن **محمد بن عبيد الله بن أبي رافع** به.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٤٨٤)، والطبراني في «المعجم الكبير»، وابن عدي في «الكامل» (١/١٠٨)، وعنه البيهقي (٤/٢٦٢).

قلت: وحبان هو العنزي، وهو ضعيف أيضاً، ولكن إعلال الحديث بمحمد بن عبيد الله أولى لتفرده به. وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/١٦٧):

«رواه الطبراني في «الكبير» من رواية حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وقد وُثِّقا، وفيهما كلام كثير».

١٥٤٢ - (إنَّ مِنَ التواضُعِ للهِ، الرضَى بالدُّون مِنْ شَرَف المجلس).

ضعيف. رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/٦٣/١): حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، وعنه الضياء المقدسي في «المختارة» (١/٢٨٥)، وابن عدي في «الكامل» (١/١٦٠)، من طريق أحمد بن الفضل بن عبيد الله الصائغ قالا: ثنا **سليمان بن أيوب بن عيسى** بن موسى بن طلحة بن عبيد الله: حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله:

أنه أتى مجلس قوم، فأوسعوا له من كل ناحية، فجلس في صدر المجلس في أدناه، ثم قال لهم: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

ذكره ابن عدي في ترجمة سليمان هذا مع أحاديث أُخرى، وقال:

«لا يتابع سليمان عليها أحد».

وأورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«له مناكير عدة».

وساق له في «الميزان» من منكراته أحاديثَ، هذا أحدها.

وأبوه؛ وهو أيوب بن سليمان بن عيسى، وجده عيسى لم أجد لهما ترجمة، إلا أن الأول منهما قد أورده ابن أبي حاتم (١/١/٢٤٨) من رواية ابنه سليمان فقط! ولم يذكر توثيقاً ولا تجريحاً، فهو مجهول.

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/١٤):

«الخرائطي في «مكارم الأخلاق»، وأبو نُعيم في «رياضة المتعلمين» من حديث طلحة ابن عبيد الله بسند جيد».

كذا قال، ولست أدري إذا كان طريق الخرائطي وأبي نعيم هي نفس طريق سليمان ابن أيوب، أو غيرها؟ فإن كتاب «رياضة المتعلمين» لم أقف عليه مع الأسف، وأما «المكارم» للخرائطي، فالمطبوع منه جزء، وفي مخطوطة الظاهرية الجزء الثامن منه، ولم يطبع، وليس الحديث في هذا منه، ولا في ذاك.

١٥٤٣ - (إنَّ الله لا يؤخِّرُ نفساً إذا جاءَ أَجَلُها، ولكن زيادةَ العمرِ ذريَّةٌ صالحةٌ يرزقُها اللهُ العبدَ، فيدعونَ لهُ مِن بعدِهِ، فيلحقُهُ دعاؤُهُم في قبرِهِ، فذلك زيادةُ العمرِ).

منكر. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢/١٣٤)، وابن عدي (١/١٦٠) ٣/١١٣٣، وابن حبان في «الضعفاء» (١/٣٣١)، عن سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله الجُهَني عن عمه أبي مشجعة بن ربعي عن أبي الدرداء قال:

ذكرنا زيادة العمر عند رسول الله ﷺ، فقال: فذكره. وقال:

«لا يُتابع عليه بهذا اللفظ». يعني سليمان هذا، ويروى عن البخاري أنه قال فيه:

«في حديثه بعض المناكير».

وفي «الميزان»؛ قال أبو حاتم:

«ليس بالقوي».

واتهمه ابن حبان وغيره.

وذكره ابن كثير (٣/ ٥٥٠) من رواية ابن أبي حاتم من طريق سليمان به، ولكنه وقع فيه (عثمان) مكان (سليمان)، وهو خطأ مطبعي، فقد ذكر ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ١٠) من شيوخه سليمان بن عطاء هذا. وقال فيه ابن حبان:

«روى أشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات، فلست أدري التخليط فيها منه، أو من مسلمة بن عبد الله؟».

ثم ساق له أحاديث منكرة هذا منها.

وهذا الحديث من الأحاديث الكثيرة الضعيفة التي سوَّد بها الحلبيان كتابيهما «مختصر تفسير الحافظ ابن كثير»؛ اللذان التزما أن لا يوردا فيهما إلا الأحاديث الصحيحة، وأنّى لهما ذلك؟ وهما ـ مع الأسف ـ مِن أجهل مَن كتب في هذا المجال فيما علمت، وبخاصة الرفاعي منهما، فإنه أجرؤهما إقداماً على التصحيح بجهل بالغ، فهو مع إخلاله بذلك الالتزام، فقد وضع فهرساً في آخر كل مجلد من مجلداته الأربعة لأحاديث الكتاب، يصرح غالباً بالتصحيح، ونادراً بالتحسين لتلك الأحاديث وهذا منها (٣/ ~~٤٢٣~~ ٥٤٨)، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

١٥٤٤ ـ (آياتُ المُنافق: إذا حدَّث كذبَ، وإذا وعدَ أخلفَ، وإذا ائتُمِنَ خانَ).

ضعيف جداً. رواه الطبراني في «الأوسط» عن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ قال: فذكره. قال الهيثمي (١/ ١٠٨):

«وفيه زنفل العرفي؛ كذاب».

قلت: لم أر من رماه بالكذب، وأسوأ ما قيل فيه: «ليس بثقة». وقد مضى في الحديث (١٥١٥).

ويغني عن هذا الحديث حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

«آية المنافق ثلاث إذا حدث...» إلخ.

أخرجه الشيخان. انظر «كتاب الإيمان» لأبي عبيد القاسم بن سلام (ص٩٥).

١٥٤٥ - (آيتانِ هُما قرآنٌ، وهُما يشفعَانِ، وهُما ممَّا يُحبُّهما الله، الآيتانِ في آخرِ سورةِ البقرةِ).

ضعيف جداً. أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» عن أبي هريرة مرفوعاً. قال المناوي:

«وفيه محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني، فإن كان الفروي فصدوق، أو الكيال فوضاع كما في (الميزان)».

قلت: وأغلب الظن أنه الآخر. والله أعلم.

ثم وقفت على إسناده في «مختصر الديلمي» للحافظ (١/١/٧٧) فإذا هو من طريق **إبراهيم بن أبي يحيى** عن صفوان بن سليم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة به. وقال الحافظ:

«قلت: ابن أبي يحيى ضعيف».

قلت: بل هو متروك، كما قال هو نفسه في «التقريب».

١٥٤٦ - (آمَنَ شعرُ أُميةَ بنِ أَبي الصلتِ، وكفرَ قلبُهُ).

ضعيف. أخرجه أبو بكر بن الأنباري في «المصاحف»، والخطيب في «التاريخ»، وابن عساكر، عن ابن عباس.

كذا في «الجامع الصغير»، و«الكبير» (١/٣/٢)، ولم أره في «فهرس الخطيب»، وقد ذكر المناوي في شرحه أن في سنده عند ابن الأنباري أبا بكر الهذلي، قلت: وهو متروك

الحـديث كما في «التقـريب»، وأن إسنـاد الخطيب وابن عساكر ضعيف، ورواه عنه الفاكهي وابن منده.

قلت: قد وقفت على إسنـاد الفـاكهي بواسطـة «الإصـابـة» (٨/١٥٦)، رواه من طريق **الكلبي** عن أبي صالح عن ابن عباس.

والكلبي متهم بالكذب.

١٥٤٧ - (آيةُ العِزِّ: ﴿وقُلِ الحَمْدُ لله الذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً﴾ الآية).

ضعيف. رواه أحمـد (٣ / ٤٣٩)، والـواحـدي في «تفسـيره» (٢/١٩٢/١)، عن **رِشدِين بن سعد** عن **زبان بن فائد** عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهـذا سنـد فيـه ضعف، زبان بن فائد متكلم فيه من قبل حفظه، وقد يحسن حديثه. وقال الحافظ:

«ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته».

ورشدين بن سعد ضعيف أيضاً. وقد تابعه ابن لَهيعة عند أحمد وهو ضعيف كذلك.

وفي «الفيض»:

«قـال الحـافـظ العـراقي: وسنـده ضعيف. وقـال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني من طريقـين، في أحـدهما رشـدين بن سعـد، وهـو ضعيف. وفي الأخرى ابن لهيعة وهو أصلح منه، وقد رمز المؤلف لحسنه».

١٥٤٨ - (ستُفتـحُ على أُمتي مِن بعـدي الشـامُ وشيكـاً، فإذا فَتَحَهـا فاحتلَّهـا؛ فأَهـلُ الشـامِ مُرابِطـونَ إلى مُنْتَهى الجَزيرةِ: رجالُهم ونساؤهُم وصِبيانُهم وعَبيدُهم، فمَن احتلَّ ساحِلاً مِن تلكَ السواحلِ فهو في جهادٍ، ومَن احتلَّ بيتَ المقدِسِ فهُو في جِهادٍ).

ضعيف. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ٢٧٠) من طريق ابن حمير عن سعيد البجلي عن **شهر بن حوشب** عن أبي الدرداء مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل شهر، قال الحافظ:

«كثير الإرسال والأوهام».

وسعيد البجلي لم أعرفه.

ورواه هشام بن عمار: نا أبو مطيع معاوية بن يحيى عن أرطاة بن المنذر عمن حدثه عن أبي الدرداء به، دون ذكر الفتح وبيت المقدس.

وهذا ضعيف أيضاً، لضعف أبي مطيع، وجهالة شيخ أرطاة.

١٥٤٩ - (إنَّ الله أَمَرني بحبِّ أربعةٍ، وأَخْبَرَني أنَّه يحبُّهم، قيلَ: يا رسولَ الله! مَنْ هُم؟ قال: عليٌّ منهم، يقولُ ذٰلك ثلاثاً، وأبو ذَرٍّ، وسلمانُ، والمِقدادُ).

ضعيف. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (ص٣١ - الكنى)، والترمذي (٢/ ٢٩٩)، وابن ماجه (١٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٧٢)، والحاكم (٣/ ١٣٠)، وأحمد (٥/ ٣٥٦)، من طريق شريك عن أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الترمذي:

«حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث شريك».

قلت: وهو ضعيف لا يحتج به لسوء حفظه، فأنّى لحديثه الحسن؟ قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق، يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«قال القطان: ما زال مخلطاً، وقال أبو حاتم: له أغاليط، وقال الدارقطني: ليس بالقوي».

وذكر في «الميزان» أن مسلماً أخرج له متابعة. ومن هذا تعلم خطأ قول الحاكم عقب

الحديث:

«حديث صحيح على شرط مسلم»!

ولم يتعقبه الذهبي إلا بقوله:

«قلت: ما خرج (م) لأبي ربيعة»!

وهـذا تعقب لا طائـل تحته، لأن القارىء لا يخرج منه بحكم واضح على الحديث، لأن عدم إخراج مسلم لأبي ربيعة لا يجرحه كما هو معلوم، والذهبي لم يضعفه، فقد يؤخذ منه أنه غير مجروح، وليس كذلك، فقد قال الذهبي نفسه في «الكنى» من «الميزان»:

«قد ذكر مضعفاً». يعني في «الأسماء»، وقال هناك: «قال أبو حاتم: منكر الحديث».

فكـان من الـواجب إعلال الحديث به، وبشريك أيضاً؛ لما عرفت من ضعفه، وعدم احتجاج مسلم به؛ لكي لا يتورط أحد ممن لا تحقيق عنده بكلامه، فيتوهم أنه سالم مما يقدح في ثبوته، وليس كذلك كما ترى.

ولـذلـك رأينـا المنـاوي في «فيضـه» لم يزد في كلامـه على الحـديث على أن نقل عن الذهبي تعقبه المذكور، بل زاد عليه فقال:

«وهو صدوق». يعني أبا ربيعة.

وهـذا مما يُشعـر بأنه سالم من غيره، ولعل هذا كله، بالإضافة إلى تحسين الترمذي؛ كان السبب في تورط الشيـخ الغـماري حين أورد الحـديث في «كنزه» (٦٦٦)! وساعده على ذلك أنه يشم منه رائحة التشيع!

وقد سرق بعضُ الوضاعين هٰذا الحديثَ فرواه بلفظ:

«إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي، وقال: أحِبَّهم، أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي».

وهـو موضـوع. أخـرجـه ابن عدي (١/١٦١) عن **سليمان بن عيسى السجزي**: ثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال:

«سليمان بن عيسى يضع الحديث».

وكـذلـك قال غيره كما يأتي . وذكـر الـذهبي أن هذا الحـديث من بلايـاه! وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» (٤٧٠٦) .

ومن موضوعات هذا الكذاب الحديث الآتي بعد حديث .

١٥٥٠ ـ (أَيُّـما امـرأَةٍ خرجَتْ من بيتِ زوجِهـا بغـيرِ إذنِـهِ ، لعنَها كلُّ شيءٍ طلعتْ عليهِ الشمسُ والقمرُ ، إلا أَنْ يرضَى عنْها زوجُها) .

موضـوع . الـديلمي (١/٢/٣٥٣ ـ ٣٥٤) من طريق أبي نعيم عن **أبي هدبـة** عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهـذا موضـوع ، أبـو هدبـة ـ واسمـه إبـراهيم بن هدبـة ـ متروك ، حدث بالأباطيل عن أنس .

وقد مضى الحديث بنحوه برقم (١٠٢٠) .

١٥٥١ ـ (مَنْ تَمنَّى الغَـلاءَ على أُمَّتي لَيلـةً أَحْبطَ الله عملَـهُ أربعينَ سنةً) .

موضـوع . رواه ابـن عدي (١/١٦١) ، وعنـه الخطيب (٤/٦٠) ، وعن غيره عن **سليـمان بن عيسى السجـزي** : ثنـا عبـد العزيز بن أبي روَّاد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

وقال ابن عدي :

«سليمان بن عيسى يضع الحديث ، وأحاديثه كلها أو عامتها موضوعة» .

وقال الخطيب :

«منكر جداً ، لا أعلم رواه غير سليمان بن عيسى السجزي ، وكان كذَّاباً يضع الحديث» .

قلت : ومن طريق الخطيب أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وأقره السيوطي في «اللآلي» (٢/١٤٥) ، وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/١٨٨) .

قلت: وقد سرقه من السجزي بعض الكذابين من أمثاله، فقد رواه ابن عساكر (١٦/١٢٢/٢) عن **مأمون بن أحمد السلمي**: نا **أحمد بن عبد الله الشيباني**: نا بشر بن السري عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع أيضاً، أورده ابن عساكر في ترجمة مأمون هذا، وقال فيه:

«أحد المشهورين بوضع الحديث، وذكره بعض أهل العلم فقال: هروي كذاب».

قلت: وشيخه أحمد بن عبد الله الشيباني أكذب منه، وهو الجُوَيْباري. قال ابن حبان:

«دجال من الدجاجلة، روى عن الأئمة أُلوف حديث ما حدثوا بشيء منها».

وقال الذهبي:

«هو ممن يضرب المثل بكذبه».

قلت: ومع هذا كله فقد سود السيوطي بهذا الحديث «الجامع الصغير»، فأورده فيه من رواية ابن عساكر هذه مع أنه قال في «اللآلي» (٢/١٤٥) بعد أن ساقه:

«مأمون وشيخه كذّابان».

فليت شعري كيف أورده مع علمه بحال الراويين؟! فهل نسي ذلك أم ماذا؟

والعجب من المناوي أنه انتقد السيوطي في عدوله في «الجامع» عن عزو الحديث إلى ابن عدي. وفي سنده كذاب واحد! إلى عزوه إلى ابن عساكر وفيه الكذابان. ثم نسي المناوي ذلك، فقال في «التيسير» في سند ابن عساكر:

«وفيه وضاع»!!

١٥٥٢ - (أَتْرِعوا الطُّسُوسَ، وخالِفوا المجوسَ).

ضعيف جداً. رواه الخطيب في «التاريخ» (٥/٩)، وعنه ابن عساكر (٢/٨٥/٢)، والديلمي في «مسند الفردوس» (١/١/٣٧ - مختصره)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ١٨٢ / ٢)، عن **أبي صالح خلف بن محمد بن إسماعيل**... المعروف بالخيام: حدثنا أبو هارون

سهل بن شاذويه الحافظ: حدثنا جلوان بن سمرة البابني: حدثنا عصام أبو مقاتل النحوي عن عيسى بن موسى - غنجار - عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

وقال البيهقي:

«إسناده ضعيف».

قلت: بل إسناده ساقط، خلف هذا متهم، قال الحاكم:

«سقط حديثه برواية حديث: (نهى عن الوقاع قبل الملاعبة)».

قلت: وقد مضى هذا الحديث برقم (٤٢٦).

وما بين خلف وغنجار لم أجد من ترجمهم، وقال المناوي تعليقاً على قول السيوطي: «رواه البيهقي والخطيب والديلمي عن ابن عمر»:

«وضعفه البيهقي وقال: في إسناده من يجهل[1]، وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح، وأكثر رواته ضعفاء ومجاهيل، لكنه ورد بمعناه في خبر جيد رواه القضاعي في «مسند الشهاب» عن أبي هريرة بلفظ: «اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم». وقال الحافظ العراقي: إسناده لا بأس به. وروى البيهقي عن أبي هريرة مرفوعاً: لا ترفعوا الطسوس حتى تطف، اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم».

قلت: وفي تجويد إسناده نظر لا بد من بيانه، تحقيقاً للأمر، فانظر الحديث الآتي:

١٥٥٣ - (لا ترفعُوا الطَّسْتَ حتَّى تَطُفَّ، واجْمَعوا وضوءكُم جمعَ اللهُ شمْلَكُم).

ضعيف. أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/٥٩)، والبيهقي في «الشعب» (٢/١٨٢/٢)، من طريق أبي علي هشام بن علي السيرافي قال: نا محمد بن سليمان بن محمد بن كعب أبو عمرو الصَّباحي قال: نا **عيسى بن شعيب** عن عمار بن أبي عمار عن أبي

---

(١) كذا، وإنما قال هذا البيهقي في حديث آخر، وهو الآتي بعده، وقد عرفت ما قاله في هذا.

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وضعفه البيهقي بقوله:

«هذا إسناد فيه بعض من يجهل، وروي معناه بإسناد آخر ضعيف».

يعني الذي قبله.

قلت: وهـذا إسنـاد ضعيف، عيسى بن شعيب هذا، ظننت في أول الأمـر أنـه ابن ثوبان مولى بني الديل المدني، فإنه من هذه الطبقة، لكنهم لم يذكروا في شيوخه عماراً هذا، ولا في الـرواة عنـه أبـا عمـرو الصبـاحي، وقـد ترجم الصبـاحي هذا ابن أبي حاتم (٣/٢/٢٦٩) ولم يذكر في شيوخه ابن شعيب هذا، وقال عن أبيه:

«صالح».

فملت إلى أنـه غيره، ثـم تأكـدت من ذلك حين رأيـت السمعاني يقـول في «الصباحي»:

«روى عن عيسى بن شعيب القسملي وعاصم بن سليمان الكوفي، روى عنه القاسم ابن نصر المخزومي، وهشام بن علي السيرافي». ولم يزد.

قلت: فقـولـه في عيسى: «القسملي»[1]. نبهني إلى أنه غير الديلي، فهو إذن عيسى آخر، مجهول لا يعرف. والله أعلم.

ولو فرض أنه الديلي، فهو مثله في الجهالة، قال الذهبي فيه:

«لا يُعرف».

ثم ساق له حديثاً وقال: «هذا خبر موضوع».

وفي الطريق إليه أبو علي السيرافي ولم أجد له ترجمة.

ومما سبق يتبين للقارىء خطأ مَن جوَّد إسناد هذا الحديث كما سبقت الإشارة إليه في الذي قبله.

---

(١) ووقع في «الشعب»: «أبو الفضل القسماني، فيحقق.

١٥٥٤ ـ (العِدَةُ عَطِيَّةٌ).

ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣/٢١/٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٣٤)، من طريقين عن يونس عن الحسن:

«أن امرأة سألت رسول الله ﷺ شيئاً، فلم تجده عنده، فقالت: عِدني، فقال رسول الله ﷺ: . . .» فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لإرساله، لا سيما وهو من مراسيل الحسن البصري، وقد قال فيها بعض الأئمة: إنها كالريح!

وقد روي مسنداً من حديث ابن مسعود، وقباث بن أشيم الليثي.

١ ـ حديث ابن مسعود، يرويه بقية عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال:

«إذا وعد أحدكم حبيبه فلينجز له، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . .» فذكره.

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/١ ـ ٢)، وكذا أبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٥٩)، وقال:

«غريب من حديث الأعمش، تفرد به الفزاري، ولا أعلم رواه عنه إلا بقية».

قلت: وهو مدلس وقد عنعنه.

ومن هذا الوجه ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» وقال (٢/٤٣٧):

«سمعت أبي يقول: هذا حديث باطل».

٢ ـ حديث قباث، يرويه **أصبغ بن عبد العزيز بن مروان الحمصي**: ثنا أبي عن جدي عن **أبان بن سليمان** عن أبيه عنه مرفوعاً به.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/١٥٢/١ ـ مجمع البحرين) وقال:

«لا يُروى عن قباث إلا بهذا الإسناد، تفرد به أصبغ».

قلت: قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤ / ١٦٦ ـ ١٦٧):

«قال أبو حاتم: مجهول».

قلت: وأزيد على الهيثمي فأقول: وأبان بن سليمان مجهول الحال، كناه ابن أبي حاتم بأبي عمير الصوري، ولم يزد في بيان حاله على قوله:

«وكان من عباد الله الصالحين، يتكلم بالحكمة».

وأما أبوه سليمان، فلم أجد له ترجمة.

١٥٥٥ - (الأمانةُ غِنىً).

ضعيف. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٣/١) عن يزيد الرقاشي عن أنس ابن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، يزيد - وهو ابن أبان الرقاشي - ضعيف، كما قال الحافظ في «التقريب».

١٥٥٦ - (إذا نَزَلَ أَحدُكم منزِلاً، فقالَ فيهِ، فلا يَرْتَحِلْ حتى يُصلِّيَ الظهرَ، وإذا أرادَ أَحدُكُم أَنْ يسافِرَ يومَ الجُمُعةِ، وزالتِ الشمسُ، فلا يُسافِر حتَّى يُجَمِّعَ، إلا أن يكونَ له عُذرٌ، وإذا هجَمَ على أَحدِكُم شهرُ رمضانَ فلا يمجِدُ مثلَه، إلا أَنْ يكونَ له عُذرٌ).

موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/١٦١) من طريق سليمان بن عيسى: ثنا ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهو موضوع، آفته سليمان هذا، قال فيه ابن عدي وغيره:

«يضع الحديث». كما تقدم مراراً، أقربها في الحديث (١٥٥٠).

والحديث أورد السيوطي في «جامعيه» طرفه الأول منه بلفظ:

«ركعتين»! بدل «الظهر». ودون ما بعده، وتابعه على ذلك المناوي في «الفيض» وبيّض لإسناده! وأما في «التيسير» فقال:

«وهو ضعيف». والله أعلم.

(تنبيه): قوله: (بمجِدُ) كذا بإهمال أوله وقع في مخطوطة «الكامل» في الظاهرية، ولم أفهمها، وفي المطبوعة (يمجد) بإعجام الأول منه بالمثناة، والمعنى غير ظاهر.

١٥٥٧ - (السماحُ رباحٌ، والعُسرُ شؤْمٌ).

منكر. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٣ / ٢) عن عبد الله بن إبراهيم: نا عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، بل موضوع، فإن عبد الله بن إبراهيم - وهو الغفاري - قال الحافظ:

«متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع».

وقال الحاكم:

«روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة، لا يرويها غيره».

وعبد الرحمن بن زيد - وهو ابن أسلم - ضعيف جداً، وقد اتهم، وهو صاحب حديث توسل آدم عليه السلام بالنبي ﷺ، وقد تقدم (٢٥).

والحديث رواه الديلمي في «مسند الفردوس» من حديث أبي هريرة، كما في «الجامع»، وكذا ابن نصر وابن لال. وعنهما أورده الديلمي، قال المناوي:

«فلو عزاه المصنف للأصل لكان أولى، وفيه حجاج بن فرافصة، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال: قال أبوزرعة: ليس بقوي. اهـ ونسبه ابن حبان إلى الوضع، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال الدارقطني: حديث منكر».

١٥٥٨ - (القرآنُ غنىً لا فقرَ بعده، ولا غنى دونَه).

ضعيف. رواه ابن نصر في «قيام الليل» (٧٢)، وأبويعلى (٢ / ٧٣٨)، والطبراني (١ / ٦٥ / ٢)، وابن عساكر (١٥ / ٢٥٦ / ٢ و١٦ / ٢٣٢ / ١) عن شريك عن

الأعمش عن يزيد بن أبان عن الحسن عن أنس مرفوعاً. ومن طريق الطبراني رواه ابن عبد الهادي في «هداية الإنسان» (١٣٥ / ٢).

ورواه محمد بن محمد بن مخلد البزاز في «حديث ابن السماك» (١ / ١٧٨ / ١) عن شريك عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن بعض أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً به، إلا أنه قال: «والأمانة غنى»، بدل: «ولا غنى دونه».

ورواه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٨ / ١) من طريق أبي الحسن علي بن عمر البغدادي قال: حدث الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً وقال:

«قال الدارقطني: ورواه أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن الحسن مرسلاً، وهو أشبه بالصواب».

قلت: وهو ضعيف مرسلاً وموصولاً، لأن مداره على الرقاشي، وهو ضعيف، ومدار الموصول عليه من رواية شريك، وهو ابن عبد الله القاضي، ضعيف.

١٥٥٩ - (القرآنُ هو الدواءُ).

ضعيف جداً. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٣ / ٢) عن الحسن بن رشيق قال: نا أبو عبد الله الحسين بن علي الحسيني قال: نا أحمد بن يحيى الأودي قال: نا محمد بن عتبة قال: نا علي بن ثابت الدهان عن معاذ عن الحارث عن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، من أجل الحارث هذا - وهو الأعور - فإنه متهم. وفيه أيضاً من لم أعرفه كالأودي.

والحسن بن رشيق، قال الذهبي في «الميزان»:

«لينه الحافظ عبد الغني بن سعيد قليلاً، ووثقه جماعة، وأنكر عليه الدارقطني أنه كان يصلح في أصله ويغير».

١٥٦٠ ـ (التدبيرُ نصفُ العيشِ ، والتوددُ نصفُ العقل، والهمُّ نصفُ الهَرَم، وقلةُ العيالِ أحدُ اليَسارَيْن).

ضعيف. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٤ / ١) عن **إسحاق بن إبراهيم الشامي** قال: نا علي بن حرب قال: نا موسى بن داود الهاشمي قال: نا **ابن لهيعة** عن محمد ابن عبد الرحمن بن نوفل عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن علي عليه السلام مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة ـ واسمه عبد الله ـ ضعيف.

وإسحاق بن إبراهيم الشامي، لم أعرفه، ويحتمل أن يكون واحداً من هؤلاء:

١ ـ إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي المعروف بابن زبريق.

٢ ـ إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو النضر الدمشقي مولى عمر بن عبد العزيز.

والأول ضعيف، والآخر حسن الحديث، وقد جزم المناوي بأنه هو، ولم يظهر لي وجهه. والله أعلم.

والحديث رواه أيضاً الديلمي في «مسند الفردوس» من حديث أنس بن مالك، قال المناوي:

«قال العراقي: فيه خلاد بن عيسى، جهله العقيلي، ووثقه ابن معين».

قلت: هو عند الديلمي (٢ / ١ / ٥٠)، وكذا الخطيب بعضه (١٢ / ١١) من طريق **أبي الحسن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المخرمي**: حدثنا **علي بن عيسى** كاتب عكرمة القاضي: حدثنا **خلاد بن عيسى** عن ثابت عن أنس مرفوعاً به.

وفيه علة أخرى، وهي ضعف يعقوب هذا، فقد ترجمه الخطيب (١٤ / ٢٩٠) وروى عن الدارقطني أنه ضعيف. وعن ابن المنادي:

«كتبنا عنه في حياة جدي، ثم ظهر لنا من انبساطه في تصريح الكذب ما أوجب

التحذير عنه، وذلك بعد معاتبة وتوقيف متواتر، فرمينا كل ما كتبنا عنه، نحن وعدة من أهل الحديث».

وعلي بن عيسى، كأنه مجهول، فإن الخطيب أورده في «التاريخ» (١٢ / ١١) من أجل هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٥٦١ - (الرَّضاعُ يُغَيِّرُ الطِّباعَ).

منكر جداً. رواه ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٤/١): نا أبو بكر محمد بن صالح الأنطاكي - كتابة -: نا **أبو مروان عبد الملك بن مسلمة**: نا **صالح بن عبد الجبار** عن **ابن جريج** عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.

ومن طريق ابن الأعرابي رواه القضاعي (٤ / ٢).

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيه علل:

١ - عنعنة ابن جريج، فإنه كان يدلس.

٢ - صالح بن عبد الجبار، مجهول لا يعرف، قال الذهبي في «الميزان»:

«أتى بخبر منكر جداً، رواه ابن الأعرابي...»، ثم ساق هذا، وقال:

٣ - «وعبد الملك مدني ضعيف».

والحديث رواه أبو الشيخ عن ابن عمر.

١٥٦٢ - (كلُّ عينٍ باكيةٌ يومَ القيامةِ، إلَّا عينٌ غضتْ عن محارمِ الله عز وجل، وعينٌ سهرتْ في سبيل الله، وعينٌ خرجَ مِنها مثلُ رأسِ الذباب دمعةً منْ خشيةِ الله عزَّ وجلَّ).

ضعيف جداً. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٦٣)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص١٤١)، من طريقين عن **عمر بن صهبان** عن صفوان عن أبي سلمة عن أبي

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال أبو نعيم:

«غريب من حديث صفوان وأبي سلمة، تفرد به عمر بن صهبان».

قلت: وهو ضعيف جداً، قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»:

«تركوه».

وأما الحافظ فقال في «التقريب»:

«ضعيف».

وما ذكره الذهبي أصح.

والحديث بيض له المناوي، فلم يزد على قوله:

«رمز المصنف لحسنه»! ثم صرح في «التيسير» بأن إسناده حسن!

فكأنه لم يقف على إسناده.

١٥٦٣ - (أفضلُ الدعاءِ دعاءُ المرءِ لنفسِهِ).

ضعيف. أخرجه الحاكم (١ / ٥٤٣) من طريق **المبارك بن حسان** عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت:

«سئل رسول الله ﷺ أي الدعاء أفضل؟ قال: «دعاء المرء لنفسه».

وقال:

«صحيح الإسناد»!

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: مبارك واه».

وفي «التقريب»:

«لين الحديث».

١٥٦٤ ـ (قال إبليسُ لربِّه عز وجل: يا ربِّ! قد أُهبِطَ آدمُ، وقد علمتُ أنَّه سيكونُ لهُ كتابٌ ورسلٌ، فما كتابُهُم ورسلُهم؟ قال الله عز وجلَّ: رسلُهُم الملائكةُ، والنبيونَ منهم، وكتُبُهُم التوراةُ، والإنجيلُ، والزبورُ، والفرقانُ. قال: فما كتابي؟ قال: كتابُك الوشمُ، وقرآنُك الشعرُ، ورسلُك الكهنةُ، وطعامُك ما لم يُذكر اسمُ الله عز وجل عليه، وشرابُك من كلِّ مسكرٍ، وصدقُك الكذبُ، وبيتُك الحمّامُ، ومصائدُك النساءُ، ومؤذنُك المزمارُ، ومسجدُك الأسواقُ).

منكر. أخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص١٥٥) من طريق الطبراني، وهذا في «المعجم الكبير» (٣ / ١١٢ / ٢) قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثنا يحيى ابن بكير قال: حدثني **يحيى بن صالح الأيلي** عن إسماعيل بن أمية عن عبيد بن عمير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال:

«تفرد به يحيى بن صالح».

قلت: قال العقيلي:

«روى عن إسماعيل عن عطاء مناكير».

وقال ابن عدي:

«أحاديثه غير محفوظة».

قلت: وقد ثبت من الحديث قوله: «وطعامك ما لم يذكر اسم الله عليه». صح ذلك من طريق أخرى عن ابن عباس، وقد خرجته في الكتاب الآخر (٧٠٨).

١٥٦٥ ـ (أيُّما مؤمن استرسلَ إلى مؤمنٍ، فَغَبَنَهُ، كان غُبْنُه ذلك رباً).

ضعيف جداً. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ١٨٧) من طريق **موسى بن عمير** عن مكحول عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وفي لفظ له: «غبن المسترسل

حرام».

قلت: وهـذا سنـد ضعيف جداً، موسى بن عمـير هو القـرشي الجعدي مولاهم أبو هارون الأعمى، متفق على تضعيفه، وقال أبو حاتم:

«ذاهب الحديث كذاب».

وقال النسائي:

«ليس بثقة».

وقد مضى الحديث باللفظ الثاني رقم (٦٦٧).

١٥٦٦ - (كانَ يستفتحُ دعاءَهُ بِـ «سبحان ربيَ الأعلى الوهابِ»).

ضعيف. أخرجه الحاكم (١ / ٤٩٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ١٧ / ١)[1]، وأحمد (٤ / ٥٤)، من طريق **عمر بن راشد اليمامي** قال: ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي عن أبيه قال:

«ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح دعاء إلا استفتحه بـ...».

هكذا الحديث عندهم جميعاً، وإنما أوردته باللفظ المذكور أعلاه تبعاً للسيوطي في «الجامع».

ثم قال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

قلت: وهو مردود بقوله في «الضعفاء والمتروكين» عن عمر هذا:

«ضعفوه».

وكذا قال في «الميزان»، وساق له مما أنكر عليه أحاديث هذا أحدها، وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

---

(١) مخطوطة الظاهرية (٢٧٩ - حديث).

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٥٦):

«رواه أحمد والطبراني بنحوه، وفيه عمر بن راشد اليمامي، وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح».

ونقل هذا وما قبله المناوي في «الفيض»، واقتصر في «التيسير» على قوله في تصحيح الحاكم:

«وتعقب». ومن الظاهر أنه لم يرتض التصحيح، وأما مقلده الغماري فقد خالفه في هذه المرة فصحح الحديث فأورده في «كنزه» (٢٨٤٤)!

١٥٦٧ - (كَرامةُ الكِتابِ خَتْمُهُ).

موضوع. أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» كما في «المجمع»، وأبو الحسين محمد ابن الحسن الأصفهاني في «المنتقى من الجزء الثاني من (الفوائد)» (٢ / ١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥ / ١)، والثعلبي في «تفسيره» (٣ / ١٢ / ١)، من طريق **محمد بن مروان السدي** قال: نا محمد بن السائب عن أبي صالح، (وقال أبو الحسين وغيره: عن ابن جريج عن عطاء) عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته السدي هذا، وهو متهم بالكذب. وقد سبق له غير ما حديث.

وقال الهيثمي (٨ / ٩٩):

«وفيه محمد بن مروان السدي الصغير، وهو متروك».

١٥٦٨ - (مَنْ أدَّى زكاةَ مالِه، فقد أدَّى الحقَّ الذي عليهِ، ومَنْ زادَ فهو أفضلُ).

ضعيف جداً. أخرجه أبو داود في «المراسيل» (ق ٧ / ٢)، ومن طريقه البيهقي (٤ / ٨٤) عن **عذافر البصري** عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عذافر هذا قال الذهبي:

«لا يُدرى من هو؟ ذكره أحمد بن علي السليماني فيمن يضع الحديث».

وقال الحافظ:

«مستور».

قلت: وقد روي عن الحسن موصولاً، أخرجه ابن عدي (١٦٣ / ٢) عن **سلام بن أبي خبزة**: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ به.

وقال:

«لا أعلم يرويه عن سعيد غير سلام هذا».

قلت: قال الذهبي:

«قال ابن المديني: يضع الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال الدارقطني: ضعيف».

١٥٦٩ - (أولُ شهرِ رمضانَ رحمةٌ، وأوسطُهُ مغفرةٌ، وآخرهُ عتقٌ من النارِ).

منكر. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٧٢)، وابن عدي (١٦٥ / ١)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٧٧)، والديلمي (١ / ١ / ١٠ - ١١)، وابن عساكر (٨ / ٥٠٦ / ١)، عن **سلام بن سوار** عن **مسلمة بن الصلت** عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال العقيلي:

«لا أصل له من حديث الزهري».

قلت: وقال ابن عدي:

«وسلام (ابن سليمان بن سوار) هو عندي منكر الحديث، ومسلمة ليس بالمعروف».

وكذا قال الذهبي.

ومسلمة قد قال فيه أبو حاتم:

«متروك الحديث» كما في ترجمته من «الميزان»، ويأتي له حديث آخر برقم (١٥٨٠).

١٥٧٠ ـ (إنَّ الله بعثَني ملحمةً ومرحمةً، ولم يبعثْني تاجراً، ولا زارعاً، وإنَّ شرارَ الناسِ يومَ القيامةِ التجارُ، والزَّرَّاعونَ، إلَّا مَن شحَّ على دينِهِ).

منكر. أخرجه ابن المظفر في «حديث حاجب بن أركين» (١ / ٢٥٥ / ١)، وابن السماك في «حديثه» (٢ / ٩٠ ـ ٩١)، وتمام في «الفوائد» (١٥٤ / ١)، وأبو محمد القاري في «الفوائد» (٥ / ٣٤ / ٢)، وابن عدي (١٦٥ / ١)، وابن عساكر (٥ / ٥٧ / ٢)، ومحمد بن عبد الواحد المقدسي في «المنتقى من حديثه» (٤٠ / ٨٦ / ٢)، كلهم من طريق **سلام بن سليمان** قال: ثنا حمزة الزيات قال: ثنا **الأجلح بن عبد الله الكندي** عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وضعفه القاري بقوله:

«حديث غريب».

وابن عدي بقوله:

«وهذا عن حمزة غير محفوظ، وسلام بن سليمان منكر الحديث».

وأقول: هذا إسناد ضعيف جداً، وله ثلاث علل:

١ ـ الانقطاع، فإن الضحاك ـ وهو ابن مزاحم الهلالي ـ لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة كما قال الحافظ المزي.

٢ ـ الأجلح بن عبد الله فيه ضعف، وفي «التقريب»:

«صدوق».

٣ ـ سلام بن سليمان، ضعيف كما سبق عن ابن عدي.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية ابن عدي، وقال:

«لا يصح، سلام متروك، والأجلح كان لا يدري ما يقول، ومحمد بن عيسى ضعيف».

يعني الراوي عن سلام، فتعقبه السيوطي في «اللآلي» (٢ / ١٤٣)، وتبعه ابن

عراق في «تنزيه الشريعة» (٢ / ١٩١): «بأن الدارقطني أخرجه في «الأفراد» من طريق أخرى عن سلام. وبأن أبا نعيم أخرجه من طريق أخرى عن ابن عباس».

قلت: هذه المتابعة لا تجدي، لأنه لا يزال فوقها العلل الثلاث التي شرحنا. وطريق أبي نعيم فيها مجهول كما يأتي بيانه في الحديث بعده.

وحديث الترجمة قد أعضله **أبو الأسود نصير القصاب** فقال: عن الضحاك بن مزاحم قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (١ / ٥١ / ١٢١) بإسناده عنه.

ونصير هذا أورده البخاري في «التاريخ» (٤ / ٢ / ١١٦)، وابن أبي حاتم برواية أخرى عنه، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وشيخ الطبري فيه **عمرو بن عبد الحميد الآملي** لم أعرفه.

١٥٧١ - (بُعثتُ مرحمةً وملحمةً، ولم أُبعثْ تاجراً ولا زراعاً، ألا وإنَّ شرارَ هذهِ الأمة التجارُ والزرَّاعونَ، إلاَّ من شَحَّ على نفسِهِ).

ضعيف. أخرجه أبو الشيخ في «الطبقات» (ق٨٧ / ١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٧٢)، وفي «أخبار أصبهان» (٢ / ٣١)، من طريق **أبي موسى اليماني** عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وضعفه بقوله:

«حديث غريب».

قلت: وعلته أبو موسى هذا، فإنه مجهول، كما قال الذهبي والعسقلاني.

١٥٧٢ - (انتظارُ الفرجِ بالصبرِ عبادةٌ).

موضوع. روي من حديث عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وأنس بن مالك، وعلي بن أبي طالب.

١ - حديث ابن عمر، يرويه **عمرو بن حميد القاضي**؛ قال: نا الليث بن سعد عن

نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه ابن جميع في «معجم الشيوخ» (ص٣٧٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥ / ٢).

قلت: وهذا إسناد ضعيف بمرة، آفته ابن حميد هذا، قال الذهبي:

«هالك، أتى بخبر موضوع اتهم به، وقد ذكره السليماني في عداد من يضع الحديث».

ثم ساق له هذا الحديث.

٢ ـ حديث ابن عباس، يرويه **أبو موسى عيسى بن مهران**، قال: نا **حسن بن حسين** قال: نا **سفيان بن إبراهيم** عن حنظلة المكي عن عامر عنه به.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته ابن مهران هذا، قال الذهبي:

«كذاب جبل! قال ابن عدي: حدث بأحاديث موضوعة، محترق في الرفض. وقال أبو حاتم: كذاب. وقال الخطيب: كان من شياطين الرافضة ومردتهم، وقع إلي كتاب من تصنيفه في الطعن على الصحابة وتكفيرهم، فلقد قَفَّ شعري، وعظم تعجبي مما فيه من الموضوعات والبلايا».

وحسن بن حسين، الظاهر أنه العرني الكوفي، قال أبو حاتم:

«لم يكن بصدوق عندهم، وكان من رؤساء الشيعة، وقال ابن حبان: يأتي عن الأثبات بالملزقات، ويروي المقلوبات».

وسفيان بن إبراهيم هو الكوفي، ذكره الأزدي، فقال:

«زائغ ضعيف».

٣ ـ حديث أنس، يرويه محمد بن محمد بن سليمان: ثنا **سليمان بن سلمة**: نا **بقية**: ثنا مالك عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ به دون قوله: «بالصبر».

أخرجه ابن عدي (٤٤ / ١)، والخطيب (٢ / ١٥٥)، وقال الأول:

«وهذا حديث باطل عن مالك بهذا الإسناد، لا يرويه عنه غير بقية».

قلت: وهـو مشهـور بالتـدليس، ولا يغـتر بتصريحه بالتحديث هنا، لأن الرواي عنه سليمان بن سلمة ـ وهو الخبائري ـ كذاب. وقد قال الذهبي في ترجمته بعد أن ساق له حديثاً آخر موضوعاً من طريق مالك:

«وسمع منه الباغندي حديثاً فأنكر عليه وهو. . .».

ثم ذكر هذا.

ثم إن ابن عدي أعاد تخريجه في ترجمة الخبائري (١٦١ / ٢) بهذا السند، إلا أنه قال فيه: «بقية عن مالك»، فلم يذكر عنه التحديث، وقال:

«لا أعلم يرويه عن بقية غير سليمان، وهو منكر من حديث مالك».

قلت: وقد رواه بعض الضعفاء عن ابن محمد ـ وهو الباغندي ـ على وجه آخر، رواه الخطيب عن محمـد بن جعفـر بن الحسن صاحب المصلى عنـه قال: نبأنـا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال: نبأنا مالك بن أنس به. وقال:

«وهم هذا الشيخ على الباغندي وعلى من فوقه في هذا الحديث وهماً قبيحاً، لأنه لا يعـرف إلا من روايـة سليـمان بن سلمـة الخبـائري، عن بقية بن الوليد عن مالك، وكذلك حدث به الباغندي».

ثم ساقه، وقال عن الباغندي:

«أنكرته عليه أشد الإنكار، وقلت: ليس شيء من هذا ألبتة، وكان أمر سليمان هذا شيئاً عجيباً، الله أعلم به، وقد رواه شيخ كذاب كان بـ (عسكر مكرم) عن عيسى بن أحمد العسقلاني عن بقية. وأفحش في الجرأة على ذلك، لأنه معروف أن الخبائري تفرد به. والله أعلم».

٤ ـ حديث علي، وهو الآتي بعده.

وبـالجملة، فالحـديث موضـوع من جميع هذه الطرق، فليت أن السيوطي لم يسود به «الجامع الصغير»!

١٥٧٣ ـ (انتظارُ الفرجِ مِن الله عبادةٌ، ومَن رضِيَ بالقليل مِن الرزقِ رضِيَ الله منهُ بالقليلِ مِن العملِ).

ضعيف جداً. رواه البيهقي في «الآداب» (ص ٤٠٥ ـ ٤٠٦ مصورة)، وابن عساكر (١٦ / ١٥٠ / ١)، من طريق ابن أبي الدنيا: نا **أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المدني**: نا إسحاق بن محمد الفروي: حدثني سعيد بن مسلم بن بَانَك عن أبيه أنه سمع علي بن الحسين يقول عن أبيه: عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، عبد الله بن شبيب قال الذهبي:

«واه».

وسعيد بن مسلم بن بَانَك ثقة، لكن أباه مسلم بن بَانَك؛ أورده البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٥٧٤ ـ (الرفقُ رأسُ الحكمةِ).

ضعيف. أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٧٧)، وعنه القضاعي في «مسند الشهاب» (٦ / ١): حدثنا **علي بن الأعرابي**: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن جرير ابن عبد الحميد الضبي عن منصور عن إبراهيم عن هلال بن يساف عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله كلهم ثقات معروفون من رجال الشيخين؛ غير علي بن الأعرابي، وهو علي بن الحسن بن عبيد بن محمد أبو الحسن الشيباني المعروف بابن الأعرابي، حدث عن علي بن عمروس وجماعة. قال الخطيب (١١ / ٢٧٣):

«وكان صاحب أدب ورواية للأخبار، روى عنه عبد الله بن أبي سعد الوراق، والقاضي أبو عبد الله المحاملي».

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا وفاةً، وقد كتب بعض المحدثين ـ وأظنه ابن المحب المقدسي ـ على هامش «المكارم»: «موضوع». وما أجد في إسناده من أتهمه به سوى ابن

الأعرابي هذا، لكن ذكر المناوي أنه رواه أبو الشيخ وابن شاذان والديلمي من حديث جابر. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث عند الديلمي (٢ / ١٧٨) من طريق أبي الشيخ، وهذا من طريق ابن أبي شيبة، وهذا في «المصنف» (٨ / ٥١٢): حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه قال: بلغني أنه مكتوب في التوراة: الرفق.. الحديث.

قلت: وهذا إسناد صحيح إلى عروة والد هشام؛ بلاغاً عن التوراة! وهذا مما يعل به الحديث المرفوع كما لا يخفى.

ثم لا أدري إذا كان المناوي وهم في قوله: «عن جابر»، أو أنه عنى رواية أخرى عند الديلمي غير هذه، وهذا ما أستبعده. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٥٧٥ - (ابتغُوا الرفعةَ عندَ الله، قالوا: وما هي يا رسولَ الله؟ قالَ: تحلمُ عمَّن جهِل عليك، وتصِل مَن قطَعَك، وتُعطي مَن حرمَكَ).

ضعيف جداً. رواه ابن شاهين في «الترغيب» (٢٩٣ / ٢) عن **عثمان بن عبد الرحمن**: ثنا **الوازع بن نافع** عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال: وقف علينا رسول الله ﷺ فقال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الوازع هذا متهم بالوضع كما تقدم بيانه تحت الحديث (٢٤).

وعثمان بن عبد الرحمن هو الطرائفي الجزري، وفيه ضعف، وإنما العلة من شيخه.

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الكبير» (١ / ٥ / ١) دون قوله:

«وتصل من قطعك». وقال:

«رواه ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما، وفيه الوازع بن نافع متروك».

قلت: فالظاهر أن الوازع كان يرويه تارة عن أبي أيوب، وأخرى عن ابن عمر، وذلك منه مردود؛ لشدة ضعفه. وقوله: «وتصل..» ثابت في «ابن عدي» (٧/٢٥٥٧).

١٥٧٦ - (البِرُّ لا يَبْلَى، والإثمُ لا يُنسى، والدَّيَّانُ لا ينامُ، فكُنْ كما شِئْتَ، كَما تَدِينُ تُدانُ).

ضعيف. أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٩)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (٢١٠) من طريق عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل أن أبا قلابة - واسمه عبد الله بن زيد الجرمي - تابعي وقد أرسله. وله علة أخرى وهي الوقف، فقال عبد الله بن أحمد في «الزهد» (ص١٤٢): حدثنا أبي: حدثنا عبد الرزاق بإسناده عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء: البر لا يبلى... إلخ.

ورواه المروزي في «زوائد الزهد» (١١٥٥) من طريق عبد الله بن مرة قال: قال أبو الدرداء... فذكره موقوفاً عليه.

وهذا صورته صورة المنقطع، ولذلك قال المناوي:

«وهو منقطع مع وقفه».

وقال:

«ورواه أبو نعيم والديلمي مسنداً عن ابن عمر رفعه، وفيه **محمد بن عبد الملك الأنصاري** ضعيف، وحينئذ، فاقتصار المصنف على رواية إرساله قصور، أو تقصير».

قلت: أخرجه الديلمي (٢ / ١ / ١٩) من طريق **مُكرم بن عبد الرحمن الجوزجاني** عن محمد بن عبد الملك عن نافع عن ابن عمر به.

ومكرم هذا لم أجد له ترجمة.

ومحمد بن عبد الملك أسوأُ حالاً مما ذكر المناوي، فقد قال فيه الإمام أحمد:

«يضع الحديث».

وقال الحاكم:

«روى عن نافع وابن المنكدر الموضوعات».

١٥٧٧ ـ (اطلبوا الفضلَ عندَ الرحماء مِن أُمتي، تعيشوا في أكنافِهم، فإنَّ فيهم رحمتي، ولا تطلُبوا مِن القاسيةِ قلوبُهُم؛ فإنَّهم ينتظرونَ سخطي).

ضعيف. رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٥٥): حدثنا عبد الرحمن بن معاوية القيسي ـ بمصر ـ: حدثنا موسى بن محمد: حدثنا محمد بن مروان وعبد الملك بن الخطاب قالا: حدثنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، محمد بن مروان هو السدي الصغير، وهو كذاب.

ومتابعه عبد الملك بن الخطاب مجهول الحال كما قال ابن القطان، وفي «التقريب»: «مقبول».

وموسى بن محمد وعبد الرحمن بن معاوية لم أعرفهما.

وقد أخرجه أبو الشيخ في «التاريخ» (١٩٩)، وفي «أحاديثه» (٢ / ٢)، وأبو عبد الله ابن منده في «الأمالي» (٣ / ٢٧ / ٢)، وأبو بكر الذكواني في «اثنا عشر مجلساً» (١٦ / ٢)، والقضاعي (٥٨ / ٢)، كلهم من طريق أبي عبد الرحمن السدي عن داود بن أبي هند به.

وأبو عبد الرحمن هذا هو محمد بن مروان الكذاب، وقد وقع عند العقيلي محرفاً، فذكره في «الضعفاء» (٢٤١) من طريق عبد الرحمن السدي عن داود به. كذا وقع له، فأورده في ترجمة «عبد الرحمن السدي»، وقال:

«مجهول لا يتابع على حديثه، ولا يعرف من وجه يصح».

وإنما هو أبو عبد الرحمن، كما وقع عند كل من خرجه، وكذلك رواه ابن حبان في «الضعفاء» (٢ / ٢٨٦)، وكذلك رواه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢ / ٣٤٠ ـ ٣٤١) وجزم الحافظ بأن رواية العقيلي خطأ، وأن لا وجود لعبد الرحمن السدي. وقال:

«على أن محمد بن مروان لم ينفرد به، بل تابعه عبد الملك بن الخطاب وعبد الغفار بن

الحسن بن دينار، وله شاهد من حديث علي في (مستدرك الحاكم)».

قلت: أما متابعة ابن الخطاب، فقد تقدمت في رواية الخرائطي مقرونة مع رواية ابن مروان، وقد أخرجها ابن سمعون الواعظ في «الأمالي» (١ / ٥١ / ١) من طريق **محمد بن سنان** قال: نا **هانىء بن المتوكل الإسكندراني** قال: نا عبد الملك بن الخطاب به.

وهانىء كثير المناكير، ومحمد بن سنان ضعيف.

وأما متابعة **عبد الغفار بن الحسن بن دينار** ـ ويكنى بأبي حازم ـ فأخرجها تمام في «الفوائد» (١٨٣ / ١)، والقضاعي عنه قال: أخبرني داود بن أبي هند به. وقال تمام:

«هكذا في كتاب ابن فضالة (يعني: شيخه أحمد بن محمد)، وقد رواه غيره، فأدخل بين أبي حازم وداود رجلاً».

وقال القضاعي:

«تفرد به عبد الغفار بن الحسن بن دينار، وهو غريب».

قلت: وهو ضعيف جداً، قال الجوزجاني:

«لا يعتبر به».

وقال الأزدي:

«كذاب».

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات». وقال ابن أبي حاتم عن أبيه:

«لا بأس بحديثه».

أقول: ولعل الرجل الذي بين أبي حازم وداود، هو ابن مروان أو ابن الخطاب، وحينئذ، فلا يصح أن تعتبر رواية ابن دينار هذه متابعة لروايتهما.

وقد وجدت له متابعاً آخر، لكن الطريق إليه واهية، أخرجه العقيلي (٢٤٥) عن **عبد العزيز بن يحيى** قال: حدثنا الليث بن سعد عن داود عن بصرة بن أبي بصرة عن أبي

سعيد مرفوعاً نحوه. وقال:

«عبد العزيز بن يحيى المديني يحدث عن الثقات بالبواطيل، ويدعي من الحديث ما لا يعرف به غيره من المتقدمين».

وقال عقب الحديث:

«ليس له أصل عن ثقة».

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية العقيلي عن السدي، وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٧٦ - ٧٧)، ثم ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢ / ١٣٢ - ١٣٣) بالمتابعات التي ذكرنا، وبالشاهد الذي أشار إليه الحافظ عن علي.

وأقول: أما المتابعات، فهي كلها واهية، لأنها لا تسلم من مجهول أو مطعون، وخفي بعض ذلك على ابن عراق، فقال في متابعة الليث:

«وناهيك به. أخرجه أبو الحسن الموصلي في «فوائده» انتخاب السلفي».

وخفي عليه أن راويه عنه **عبد العزيز بن يحيى** مطعون فيه، كما خفي عليه وعلى السيوطي قبله تخريج العقيلي إياها، وقوله فيه: «يحدث بالبواطيل».

نعم ذكر السيوطي متابعاً خامساً، وهو عباد بن العوام في «تاريخ الحاكم». لكنه لم يسق إسناده إليه لينظر فيه، وغالب الظن أنه لا يصح.

وأما الشاهد، فهو واه جداً، فيه ثلاثة ضعفاء على التسلسل، اثنان منهما متهمان، وإليك لفظه في الحديث التالي.

ثم وقفت على إسناد حديث عباد، أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ٢١٨ / ٢) من طريق خلف بن يحيى: نا عباد بن العوام عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد به.

وخلف هذا كذبه أبو حاتم، فلا يفرح بمتابعة ترد من طريقه! فصح بذلك ما غلب على ظني، والحمد لله على توفيقه.

١٥٧٨ - (يـا عليُّ! اطلُبـوا المعـروفَ مِن رحمـاء أُمتي، تعيشـوا في أكنافِهم، ولا تَطلُبوه من القاسيةِ قلوبُهم، فإنَّ اللعنةَ تنزلُ عليهم، يا عليُّ! إنَّ الله تعـالى خلَقَ المعـروفَ، وخلَقَ له أَهلاً، فحبَّبه إليهم، وحبَّب إليهم فعـالَـه، ووجَّـه إليهم طلابَـه، كما وجَّه الماء في الأرضِ الجدبةِ لتحْيى به، ويحيى بها أهلُها، يا علي! إنَّ أهلَ المعروفِ في الدنيا هم أهلُ المعروفِ في الآخرةِ).

ضعيف جداً. أخرجه الحاكم (٤ / ٣٢١) من طريق حبان بن علي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال:

«صحيح الإسناد»!

ورده الذهبي فقال:

«قلت: الأصبغ واه، وحبان ضعفوه».

وأقول: الأصبغ قد كذبه أبو بكر بن عياش، وقال الحافظ في «التقريب»:

«متروك».

وقد فات الذهبي أن سعد بن طريف شر منه، فإنه مع اتفاقهم على ضعفه، وتصريح بعضهم بأنه متروك الحديث، فقد قال ابن حبان:

«كان يضع الحديث».

فالحديث بهذا السياق إن لم يكن موضوعاً، فهو ضعيف جداً. والله أعلم.

لكن الجملة الأخيرة منه: «إن أهل المعروف . .». قد صحت بروايات أخرى، بعضها في «الأدب المفرد»، وقد خرجت بعضها في «الروض النضير» (١٠٢٠ و١٠٨٢).

١٥٧٩ - (آتي يومَ القيامةِ بابَ الجنةِ، فَيُفْتَحُ لي، فأرى ربِّي، وهو على كرسيِّه، أوْ سريرِهِ، فيتجلَّى لي، فأخرُّ له ساجداً).

ضعيف. أخرجه الحافظ عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على المريسي» (ص١٤)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في «كتاب العرش» (ق ١١٣ / ١)، من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير علي بن زيد - وهو ابن جدعان - فإنه ضعيف، كما قال الحافظ في «التقريب».

وقد ذكره الذهبي في «العلو» من رواية البخاري عن أنس مختصراً جداً، إلا أنه قال: «وأخرجه أبو أحمد العسال في «كتاب المعرفة» بإسناد قوي عن ثابت عن أنس . . .»، فذكره مثل حديث الترجمة.

قلت: ولم أقف على إسناده، ولذلك لم أتكلم عليه في كتابي «مختصر العلو» (ص٨٧ - ٨٨)، فإذا ثبت بإسناده ولفظه وجب نقله إلى الكتاب الآخر. والله أعلم.

١٥٨٠ - (مَا مِن ذنبٍ بعدَ الشركِ؛ أعظمَ عندَ الله مِن نطفةٍ وضعَها رجلٌ في رحِمٍ لا يحِلُّ له).

ضعيف. أخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص١٩٠) من طريق ابن أبي الدنيا قال: حدثنا عمار بن نصر قال: حدثنا بقية عن أبي بكر بن أبي مريم عن الهيثم بن مالك الطائي عن النبي ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف، الهيثم بن مالك هو أبو محمد الشامي الأعمى، تابعي ثقة.

وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف لاختلاطه.

وبقية مدلس.

١٥٨١ - (آخرُ أربعاء مِن الشهرِ يومُ نحسٍ مستمرٍّ).

موضوع. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤ / ٤٠٥) من طريق **مسلمة بن الصلت**: حدثنا أبو الوزير صاحب ديوان المهدي: حدثنا المهدي أمير المؤمنين عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، مسلمة هذا متروك الحديث كما تقدم (١٥٦٩)، وفوقه من لا يعرف حاله في الحديث.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية الخطيب، وقال:

«لا يصح، مسلمة متروك».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٤٨٤ - ٤٨٥) فلم يتعقبه بشيء يذكر، سوى أنه روي من طريق أخرى عن المهدي به موقوفاً.

قلت: ومع وقفه إسناده ضعيف، وكذلك أقره في «الجامع الكبير»، فقال (١/٣/١):

«رواه وكيع في «الغُرَر»، وابن مردويه في «تفسيره»، والخطيب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه مسلمة بن الصلت متروك، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، ورواه الطيوري من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً».

وقال الحافظ في ترجمته من «اللسان»:

«ورأيت له حديثاً منكراً، رواه أبو الحسن علي بن نجيح العلاف: حدثنا...».

ثم ذكر هذا الحديث.

وقد روي الحديث بلفظ:

«يوم الأربعاء يوم نحس مستمر».

أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» أيضاً من طرق، وكلها واهية شديدة الضعف، فما أبعدَ ابنَ الجوزي عن الصواب! وما أحسنَ السيوطيُّ بإيراده إياه في «الزيادة على الجامع»!

١٥٨٢ - (آلُ القرآنِ آلُ الله).

باطـل. أخـرجـه الخطيب في «رواة مالك» من طريق **محمد بن بزيع المدني** عن مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه. وقال:

«ابن بزيع مجهول».

وقال في «الميزان»:

«هو خبر باطل».

كذا في «الجامع الكبير» (١ / ٣ / ١).

قلت: وكذلك قال العسقلاني في «اللسان»، ومع ذلك أورده السيوطي في «الجامع الصغير»!

لكني قد وجدت لابن بزيع متابعاً، وكذلك للزهري.

أما الأول، فتابعه **محمد بن عبد الرحمن بن غزوان**: ثنا مالك بن أنس به، بلفظ:

«إن لله أهلين مـن الناس، قيـل: من هـم؟ قال: أهـل القرآن، هم أهـل الله، وخاصته».

أخـرجـه لاحق بن محمـد الإسكاف في «شيوخه» (١١٥ / ٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ٣١١)، وفي «الموضح» (٢ / ٢٠٢)، وروي عن الدارقطني أنه قال:

«تفـرد به ابن غزوان، وكـان كذابـاً، فلا يصـح عن مالـك، ولا عن الزهري، وإنما يروى هكذا عن بديل بن ميسرة عن أنس».

قلت: وفات الدارقطني متابعة ابن بزيع.

وأمـا الـزهـري، فتابعه بديل بن ميسرة، يرويه عنه ابنه عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن أنس بهذا اللفظ الثاني.

أخـرجـه الطيـالسي في «مسنده» (٢١٢٤): حدثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي به. ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٦٣).

وأخـرجـه ابن ماجـه (٢١٥)، وابن نصـر في «قيام الليل» (ص٧٠)، والحاكم (١ /

٥٥٦)، وأحمد (١٢٧/٣ و١٢٧ـ١٢٨ و٢٤٢)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ق١١/١)، وأبو نعيم أيضاً (٩ / ٤٠)، والخطيب (٥ / ٣٥٧)، وابن عساكر (٢ / ٤٢٢ / ٢)، من طرق أخرى عن عبد الرحمن بن بديل به. وقال الحاكم:

«قد روي هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس، هذا أمثلها».

وكذا قال الذهبي، ولم يفصحا عن حال هذا الإسناد. وهو في نقدي جيد، فإن بديل ابن ميسرة ثقة من رجال مسلم. وابنه عبد الرحمن؛ قال ابن معين وأبو داود والنسائي:

«ليس به بأس».

وقال الطيالسي:

«ثقة صدوق».

وذكره ابن حبان في «الثقات». ولم يضعفه أحد غير ابن معين في رواية، وهو جرح غير مفسر فلا يقبل، لا سيما مع مخالفته لروايته الأولى الموافقة لقول الأئمة الآخرين.

وأما قول الأزدي: «فيه لين»، فهو اللَّين، لأنهم تكلموا فيه هو نفسه، فلا يُقبل جرحه، لا سيما عند المخالفة، وكأنه لذلك قال البوصيري في «الزوائد»:

«إسناده صحيح».

وخلاصة القول: إن الحديث بلفظه الأول باطل، وبلفظه الآخر صحيح ثابت. والله أعلم.

فهذا هو التحقيق في هذا الحديث، وأما استدراك العلقمي في «شرحه على الجامع الصغير» على الحافظ الذهبي قوله فيه: «خبر باطل» بقوله:

«قلت: لكن ذكر المؤلف له في «الجامع الصغير» يدل على أنه ليس بموضوع، لقوله في ديباجة الكتاب: (وصنته عما تفرد به وضاع أو كذاب)».

فمما لا ينفق سوقه في هذا الباب، لكثرة الأحاديث الموضوعة التي وقعت في الكتاب، والكثير منها، حكم بوضعها السيوطي نفسه في غير «الجامع الصغير»، ومنها هذا الحديث، فقد أقر هو الذهبيَّ على إبطاله إياه في «الجامع الكبير» كما رأيت. وقد فصلت القول في هذا

في مقدمة كتابي «صحيح الجامع الصغير وزيادته» و «ضعيف الجامع الصغير وزيادته». وقد يسر الله تعالى لنا طبعه. وله الحمد والمنة.

١٥٨٣ - (خشيةُ الله رأْسُ كلِّ حكمةٍ، والورعُ سيدُ العملِ، ومَنْ لم يكنْ لهُ ورعٌ يحجزُهُ عن معصيةِ الله عزَّ وجلَّ إذا خلا بها، لم يَعْبَإِ الله بسائرِ عملِهِ شيئاً).

ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (١٥٩ / ١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٨٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥ / ٢)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (٥٩٥)، عن القاسم بن هاشم السمسار قال: حدثتنا سعيدة بنت حَكَّامَة قالت: حدثتني أُمي حَكَّامَة بنت عثمان بن دينار عن أبيها عن أخيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال أبو نعيم:

«رواه أبو يعلى المنقري عن حكامة عن أبيها عن مالك عن ثابت عن أنس».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عثمان بن دينار، قال العقيلي في «الضعفاء» (٢٨٩):

«تروي عنه حكامة ابنته أحاديث بواطيل، ليس لها أصل». ثم قال:

«أحاديث حكامة تشبه حديث القصاص ليس لها أصول».

قلت: وأوردها الذهبي في «فصل النساء المجهولات».

١٥٨٤ - (إنَّ الإيمانَ سربالٌ يسربلُهُ الله مَن يشاءُ، فإذا زنى العبدُ نُزِعَ منه سربالُ الإيمانِ، فإذا تابَ رُدَّ عليهِ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص١٩٠) من طريق يحيى بن أبي طالب قال: حدثنا عمر[و] بن عبد الغفار قال: حدثنا العوام بن حوشب قال: حدثنا علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهـذا إسنـاد ضعيف جداً، رجـالـه ثقات؛ على كلام في يحيى لا يضر، غير عمرو بن عبد الغفار وهو الفقيمي. قال أبو حاتم:

«متروك الحديث».

وقال ابن عدي:

«اتهم بوضع الحديث».

وقال العقيلي وغيره:

«منكر الحديث».

والحـديث أورده السيـوطي في الجامع الكبير» (١ / ١٦٣ / ٢) من رواية البيهقي في «شعب الإيمان» وابن مردويه عن أبي هريرة، ولكنه أساء بذكره إياه في «الزيادة على الجامع».

١٥٨٥ - (ابتغُوا الخيرَ عندَ حِسانِ الوُجُوهِ).

كذب. روي عن أبي هريرة، وغيره من الصحابة، وله عنه طرق:

١ - عن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن عمران بن أبي أنس عنه مرفوعاً به.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج»، والدارقطني في «الأفراد».

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وله علتان:

الأولى: الانقطاع بين عمران وأبي هريرة، فإن بين وفاتيهما نحو ثمان وخمسين سنة.

والأخرى: ضعف النوفلي، قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»:

«ضعفوه».

وقال الحافظ:

«ضعيف».

٢ - عن محمد بن الأزهر البلخي قال: ثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن إبراهيم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه مرفوعاً بلفظ: «اطلبوا الخير...».

رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢٢٨) في ترجمة عبد الرحمن هذا، وهو القاص البصري،

وروى عن ابن معين أنه قال فيه:

«ليس بشيء». وقال في الحديث:

«ليس له إسناد يثبت».

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية العقيلي، وقال:

«عبد الرحمن ليس بشيء، ومحمد بن الأزهر يحدث عن الكذابين».

٣ ـ عن **طلحة بن عمرو**: سمعت عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في «الأوسط»، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧)، وقال الهيثمي (٨ / ١٩٥):

«وطلحة بن عمرو متروك».

وأما بقية الطرق عن الصحابة المشار إليهم، فقد تجمع عندي كثير منها، وأورد ابن الجوزي والسيوطي قسماً طيباً منها، وكلها معلولة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، ولعل الله تعالى ييسر لي جمعها وبسط الكلام عليها في مناسبة أخرى إن شاء الله تعالى.

وجملة القول فيه، أنه كما تقدم عن العقيلي: «ليس له إسناد ثابت». ونقل ابن قدامة في «المنتخب» (١٠ / ١٩٦ / ١) عن الإمام أحمد أنه قال:

«وهذا الحديث كذب».

١٥٨٦ ـ (أَعْطوا أعينَكم حظَّها مِن العبادةِ: النظرَ في المصحفِ، والتفكُّرَ فيه، والاعتبارَ عندَ عجائبِه).

موضوع. رواه ابن عبد الهادي في «هداية الإنسان» (١٥٣ / ١) من طريق ابن رجب بسنده عن **حفص بن عمرو بن ميمون** عن **عنبسة بن عبد الرحمن الكوفي** عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. قال الحافظ ابن رجب:

«هذا لا يثبت رفعه».

قلت: وآفته عنبسة بن عبد الرحمن، قال البخاري:

«تركوه».

وقال أبو حاتم:

«كان يضع الحديث».

وقال ابن حبان:

«هو صاحب أشياء موضوعة».

وحفص بن عمرو بن ميمون لم أعرفه، ولعل واو «عمرو» زيادة من بعض النساخ، والصواب حفص بن عمر بن ميمون، وهو العدني، له ترجمة في «التهذيب» و«الميزان» وغيرهما، وهو ضعيف كما في «التقريب».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الحكيم، والبيهقي في «الشعب» عن أبي سعيد وتعقبه المناوي بقوله:

«وظاهر صنيع المؤلف أن البيهقي خرجه وأقره، والأمر بخلافه، بل قال: إسناده ضعيف».

وكذا قال العراقي في «المغني» (٤ / ٤٢٤) بعد أن عزاه لابن أبي الدنيا، ومن طريقه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب العظمة».

وفي هذا القول تساهل كبير بعد أن علمت ما قيل في عنبسة!

١٥٨٧ - (أبردُوا بالطعامِ، فإنَّ الطعامَ الحارَّ غيرُ ذِي بركةٍ).

ضعيف. وقد عزاه في «الجامع الصغير» للديلمي عن ابن عمر، والحاكم عن جابر، وعن أسماء، ومسدد عن أبي يحيى، والطبراني في «الأوسط» عن أبي هريرة، وأبو نعيم في «الحلية» عن أنس.

قلت: وفي هذا التخريج ملاحظات:

أولاً: أن حديث أسماء لفظه: «إنه أعظم للبركة»[1]، وهذا خلاف قوله في حديث الترجمة: «غير ذي بركة»، كما لا يخفى.

(١) وهو مخرج في «الصحيحة» (٦٥٩).

ثانياً: أنه لم يرد في الطعام الحار، وإنما في الطعام الذي لم يذهب فوره ودخانه، وبينهما فرق، فإن الذي ذهب فوره لا يزال حاراً.

ثالثاً: حديث أنس، لم أقف عليه في «فهرس الحلية» لأنظر في إسناده، وقد ذكر المناوي أن لفظه:

«أُتي النبي ﷺ بقصعة تفور، فرفع يده منها، وقال: إن الله لم يطعمنا ناراً، ثم ذكره».

قلت: ولم يتكلم عليه بشيء.

رابعاً: أن أبا يحيى هذا الذي رواه عنه مسدد لم أعرفه، ولم يذكره في «الجامع الكبير» (٥ / ٢) من حديثه أصلاً، وإنما ذكره من حديث ابن عمر من رواية مسدد والديلمي. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في «الحلية» عن أنس بإسناد ضعيف جداً في ضمن حديث سيأتي برقم (١٥٩٨).

ثم إن في إسناده عند الديلمي (١ / ١ / ١٨ ـ مختصره) **إسحاق بن كعب**، قال المناوي:

«قال الذهبي: «ضُعِّف»، عن عبد الصمد بن سليمان. قال الدارقطني: متروك، عن قزعة بن سويد. قال أحمد: مضطرب الحديث. وأبو حاتم: لا يحتج به، عن عبد الله بن دينار، غير قوي».

قلت: ولفظ حديث جابر عند الحاكم:

«أبردوا الطعام الحار، فإن الطعام الحار غير ذي بركة».

ذكره شاهداً، ولا يصلح لذلك، لأن فيه **محمد بن عبيد الله العرزمي**، وهو شديد الضعف، قال الذهبي والعسقلاني:

«متروك».

وفي إسناد حديث أبي هريرة عبد الله **بن يزيد البكري** قال الهيثمي (٥ / ٢٠):

«وقد ضعفه أبو حاتم».

قلت: ولو قال: «ضعفه جداً» لكان أقرب إلى لفظ أبي حاتم، فإنه قال: «ضعيف الحديث، ذاهب الحديث» كما في كتاب ابنه عنه (٢ / ٢ / ٢٠١). فقد فسر قوله: «ضعيف الحديث» بقوله: «ذاهب الحديث»، وهو كناية عن شدة ضعفه. والله أعلم.

وبالجملة؛ فالحديث عندي ضعيف، لعدم وجود شاهد معتبر له. والله أعلم.

وفي الباب عن عائشة بلفظ: «بردوا طعامكم يبارك لكم فيه».

ولكن إسناده ضعيف جداً، كما سيأتي تحقيقه برقم (١٦٥٤).

١٥٨٨ - (أُبشرُكم بالمهدِي، يُبْعَثُ في أُمَّتي على اختلافٍ مِن الناسِ وزلازلَ، فيملأ الأرضَ قِسطاً وعَدلاً، كما مُلِئَت جَوراً وظُلماً، يرضى عنه ساكنُ السماءِ، وساكنُ الأرضِ، يقسِمُ المالَ صحاحاً، فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: بالسويَّةِ بين الناس، قال: ويملأ الله قلوبَ أمةِ محمدٍ ﷺ غِنى، ويسعُهم عدلُه حتى يأمرَ مُنادياً فيُنادي، فيقولُ: مَن له في مالٍ حاجةٌ؟ فما يقومُ من الناسِ إلا رجلٌ، فيقولُ: ائتِ السدَّانَ - يعني الخازنَ - فقل لهُ: إن المهدي يأمُرُك أن تعطيَني مالاً، فيقولُ له: احثُ، حتى إذا جَعَلَهُ في حجرِه وأحرزه ندمَ، فيقولُ: كنت أجشعَ أمةِ محمد نفْساً، أوعَجز عني ما وسِعَهم، قال: فيردُّه، فلا يُقْبَل منه، فيُقال له: إنَّا لا نأخُذُ شيئاً أعطيناهُ، فيكونُ كذلك سبعَ سنينَ أو ثمانِ سنينَ أو تسعَ سنينَ، ثم لا خيرَ في العيشِ بعدَه، أو قال: لا خيرَ في الحياةِ بعدَه).

ضعيف. أخرجه أحمد (٣ / ٣٧ و٥٢) من طريق المعلى بن زياد: ثنا العلاء بن بشير عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهـذا إسنـاد ضعيف، العـلاء بن بشـير مجهـول، كما قال ابن المديني، وتبعه الحافظ وغيره، لم يرو عنه سوى المعلى بن زياد كما في «الميزان».

نعم قد جاء الحـديث من طريق أخـرى عن أبي الصـديق، ولكنه مختصر، ليس فيه هذا التفصيل الذي رواه العلاء، وإسناده صحيح، ولذلك خرجته في الكتاب الآخر (٧١١).

١٥٨٩ - (أَبشروا يا أصحابَ الصُّفَّةِ! فمَن بقيَ مِن أُمتي على النعتِ الذي أَنتُم عليه اليومَ راضياً بما فيهِ، فإنَّه مِن رفقائي يومَ القيامةِ).

ضعيف جداً. رواه **أبـو عبـد الـرحمن السلمي الصـوفي** في «الأربعـين في أخـلاق الصـوفيـة» (٢ / ٢)، وعنـه الـديلمي (١ / ١ / ٢٤): أخـبرنا **محمد بن سعيد الأنماطي**: أخبرنا **الحسن بن علي بن يحيى بن سلام**: أخبرنا **محمد بن علي الترمذي**: أخبرنا **سعيد بن حاتم البلخي**: أخبرنا **سهل بن أسلم** عن **خلاد بن محمد** عن أبي حمزة السكري عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال:

وقف رسـول الله ﷺ يومـاً على أصحـاب الصفة، فرأى فقرهم، وجهدهم، وطيب قلوبهم، فقال: فذكره.

قلت: وهـذا إسنـاد ضعيف جداً، مظلم، فإن مخرجـه السلمي نفسه متهم بأنه كان يضـع الأحـاديث للصـوفية، وما بينه وبين أبي حمزة السكري لم أعرفهم، غير محمد بن علي الـترمـذي، وهـو صوفي مشهـور، صاحب كتاب «نوادر الأصول في معرفة أخبار الرسول»، وهو مطعون فيه من حيث عقيدته، فأنكروا عليه أشياء، منها أنه كان يفضل الولاية على النبوة[1]، وقد تبعه في هذا ابن عربي صاحب «الفصوص» وغيرها، كما يعلم ذلك من اطلع على كتبه. والله المستعان.

والحـديث عزاه السيـوطي في «الجـامـع الكبـير» (١ / ٦ / ١) للسلمي في «سنن

---

(١) راجع ترجمته في «اللسان»، وفي «سير النبلاء» (٩/١٠٣/٢).

الصوفية»، والخطيب، والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأورده في «الزيادة على الجامع الصغير».

ولم أره في فهرس «تاريخ بغداد»، وهو المراد عند إطلاق العزو إلى «الخطيب» كما نص عليه في المقدمة. والله أعلم.

١٥٩٠ - (الأمانةُ تجرُّ الرزقَ، والخيانةُ تجرُّ الفقرَ).

ضعيف. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٧ / ٢) عن **إسماعيل بن الحسن البخاري الزاهد** قال: أنا **أبو حاتم محمد بن عمر** قال: نا **أبو ذر أحمد بن عبيد الله بن مالك الترمذي** قال: نا إسحاق بن إبراهيم الشامي قال: نا علي بن حرب قال: نا موسى بن داود الهاشمي قال: نا **ابن لهيعة** عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عامر عن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن علي عليه السلام مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، ابن لهيعة ضعيف، ومن دون إسحاق بن إبراهيم الشامي لم أجد لهم ترجمة. وأما الشامي هذا فالظاهر أنه أبو النضر الفراديسي، وهو ثقة من شيوخ البخاري.

والحديث؛ كتب بعض المحدثين - وأظنه ابن المحب - على هامش الحديث: «موضوع».

وأما قول المناوي: «إسناده حسن»، فمما لا وجه له.

(**تنبيه**): الحديث في «الجامع الكبير» (١ / ٣٢٣ / ٢) بهذا اللفظ من رواية القضاعي وحده، وفي «الصغير» بلفظ: «تجلب» مكان: «تجر» في الموضعين، من رواية الديلمي عن جابر، والقضاعي عن علي. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في «مختصر مسند الديلمي» للحافظ ابن حجر (١ / ٢ / ٣٦٨) من طريق **إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري**: حدثني محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً بلفظ:

«الأمانة تجلب الرزق. . . ».

والغفاري هذا مجهول، كما في «التقريب».

١٥٩١ - (الأمانةُ في الأزْدِ، والحياء في قريشٍ).

ضعيف. رواه ابن منده في «المعرفة» (٢ / ٢٦٦ / ٢)، والحافظ العراقي في «محجة القرب إلى محبة العرب» (٢٣ / ١ - ٢) من طريق الطبراني قال: ثنا موسى بن جمهور التنيسي: ثنا علي بن حرب الموصلي: ثنا علي بن الحسين عن عبد الرحمن بن خالد بن عثمان عن أبيه [خالد بن عثمان عن أبيه عثمان بن محمد عن أبيه محمد بن عثمان عن أبيه عثمان بن أبي معاوية] عن أبي معاوية بن عبد اللات من يمن الأزد؛ قال: فذكره مرفوعاً. وقال الحافظ العراقي:

«هذا حديث في إسناده جهالة، ولم أر لبعضهم ذكراً في مظان وجودهم».

وقال تلميذه الهيثمي (١٠ / ٢٦):

«رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم».

(تنبيه): الحديث في «المعجم الكبير» للطبراني (٢٢ / ٣٩٤ / ٩٧٩) بهذا الإسناد، لكن سقط منه أربعة رواة، أشرت إليهم بالحاصرتين أو المعكوفتين []. والجملة الأولى منه تأتي في رواية في الحديث التالي.

١٥٩٢ - (العلمُ في قريشٍ، والأمانةُ في الأنصارِ).

ضعيف. رواه الحافظ العراقي في «محجة القرب إلى محبة العرب» (٢٣ / ١) من طريق الطبراني قال: حدثنا **يحيى بن عثمان بن صالح**: حدثني أبي: ثنا **ابن لهيعة**: حدثني يزيد بن أبي حبيب عن ابن جزء الزبيدي وهو عبد الله بن الحارث بن جزء مرفوعاً.

وقال الحافظ:

«هذا حديث حسن، رواه الطبراني في «المعجم الكبير» هكذا، ورواه في «الأوسط»

فقال فيه: والأمانة في الأزد، وقال: لم يروه عن عبد الله بن الحارث بن جزء إلا يزيد بن أبي حبيب، تفرد به ابن لهيعة».

قلت: وهو ضعيف لاختلاطه، وقد قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء، مقرون».

أقول: فتحسين حديثه ـ والحالة هذه ـ لا يخلو من تساهل، إلا أن يكون من رواية أحد العبادلة الثلاثة، ذكر الحافظ اثنين منهم، والثالث: عبد الله بن يزيد المقرىء.

على أن يحيى بن عثمان بن صالح فيه كلام أيضاً، قال الحافظ:

«صدوق، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله».

هذا، وكأن الهيثمي تبع شيخه العراقي، فقال في «المجمع» (١٠ / ٢٥):

«رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» وإسناده حسن»! وقلده المناوي!

قلت: أنى له الحسن مع الضعف الذي بيَّنا في سنده، والاختلاف الذي بيَّنه العراقي في متنه بين رواية «الكبير» و«الأوسط»؟! وهذا الاختلاف إنما هو من ابن لهيعة نفسه، حدث به هكذا مرة، وهكذا أخرى، كما ذكر ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣٦٤) من رواية عثمان بن صالح، وقال عن أبيه:

«إنما يرويه ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ».

قلت: وموسى بن وردان؛ فيه كلام أيضاً، قال الذهبي في «الضعفاء»:

«ضعفه ابن معين، ووثقه أبو داود».

وقال الحافظ:

«صدوق ربما أخطأ».

وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف، لأن مداره على ابن لهيعة، وهو ضعيف، مع اضطرابه في سنده ومتنه. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في «أوسط الطبراني» (٦٣٧٥ ـ بترقيمي)، فإذا هو ليس من رواية

أحد العبادلة، وإنما من رواية عمران بن هارون الرملي: ثنا ابن لهيعة به.

واسم (هـارون) غير ظاهـر في نسختي المصـورة، ولكنـه الذي غلب على ظني، فإن يكن هو فهو صدوق كما قال أبو زرعة، وانظر «لسان الميزان».

١٥٩٣ - (العـمائمُ تيجـانُ العـرب، والاحتبـاء حيطـانُهـا، وجلوسُ المؤمنِ في المسجدِ رباطُهُ).

منكر. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٨ / ١) عن **موسى بن إبراهيم المروزي** قال: نا موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي مرفوعاً.

قلت: وكتب أحد المحدثين على هامش الحديث - وأظنه ابن المحب -: «ساقط».

قلت: وذلك لأن المروزي هذا كذبه يحيى، وقال الدارقطني وغيره:

«متروك».

والحـديث عزاه السيـوطي في «الجـامـع الصغـير» للقضـاعي والـديلمي في «مسنـد الفردوس» عن علي. فقال المناوي:

«قال العامري: غريب. وقال السخاوي: سنده ضعيف. أي وذلك لأن فيه حنظلة السدوسي، قال الذهبي: تركه القطان وضعفه النسائي. ورواه أيضاً أبو نعيم، وعنه تلقاه الديلمي، فلو عزاه المصنف للأصل كان أولى».

قلت: ليس في إسناد القضاعي حنظلة هذا كما ترى، فالظاهر أنه يعني أنه في إسناد أبي نعيم، ولم يخرجه في كتابه «الحلية»، فالظاهر أنه في كتاب آخر له. والله أعلم.

وفي الباب أحاديث أخرى، منها عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ:

«العمائم تيجان العرب، فإذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم».

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس». وفي لفظ عنده:

«العمائم وقار المؤمن وعز العرب، فإذا وضعت العرب عمائمها، فقد خلعت عزها».

قال السخاوي في «المقاصد» (٢٩١ / ٧١٧):

«وكله ضعيف، وبعضه أوهى من بعض».

ثم وقفت على إسناد الديلمي في نسخة مصورة، فتبين لي أن في كلام المناوي المتقدم أوهاماً يحسن التنبيه عليها، فإن الديلمي أخرجه (٢ / ٣١٥) من طريق أبي نعيم عبد الملك بن محمد: حدثنا أحمد بن سعيد بن خُثيم: حدثني حنظلة السدوسي عن طاوس عن عبد الله بن عباس مرفوعاً به.

وبياناً لما أشرت إليه أقول:

أولاً: إعلاله للحديث بحنظلة السدوسي فقط؛ يشعر بأنه سالم ممن دونه وليس كذلك، فإن أحمد بن سعيد هذا وجدّه لم أجد لهما ترجمة فيما لدي من المصادر، فمن الممكن أن تكون الآفة من أحدهما.

ثانياً: أنه عنده من حديث العباس، وليس من حديث علي، رضي الله عنهما.

ثالثاً: أن المناوي عزاه لأبي نعيم، والمراد به عند الإطلاق في فن التخريج مؤلف «الحلية»، ولذلك قلت آنفاً: «لم يخرجه في (الحلية)»، واسم أبي نعيم هذا أحمد بن عبد الله الأصبهاني، توفي سنة (٤٣٠)، وأما أبو نعيم الذي تلقاه عنه الديلمي فاسمه ـ كما ترى ـ عبد الملك بن محمد، وهو الجرجاني الحافظ، مات سنة (٣٢٣)، وهما مترجمان في «تذكرة الحفاظ» وغيره.

(**تنبيه**): هذا الحديث من الأحاديث الكثيرة التي خلا منها «الجامع الكبير» للسيوطي، و«الجامع الأزهر» للمناوي.

١٥٩٤ ـ (أَبلغُوني حاجة مَن لا يستطيعُ إبلاغَ حاجتِهِ، فمَن أبلغَ سلطاناً حاجةَ مَن لا يستطيعُ إبلاغَها، ثبَّتَ الله قدَمَيْهِ على الصراطِ يومَ القيامةِ).

ضعيف. رواه أبو علي ابن الصواف في «حديثه» (٨٥ / ١) عن **إسماعيل بن يزيد الأصبهاني**: نا **علي بن جعفر بن محمد**: حدثني **معتب** ـ مولى جعفر بن محمد ـ عن جعفر بن

محمد عن أبيه عن الحسن بن علي عن الحسين بن علي عن علي مرفوعاً.

قلت: وهـذا إسناد ضعيـف جداً، معتب هـذا، قال الـذهبي في «الضعفاء والمتروكين»:

«كذبه الأزدي».

وعلي بن جعفر بن محمد، مجهول الحال، لم يوثقه أحد، وأخرج له الترمذي حديثاً واستغربه.

وإسماعيل بن يزيد الأصبهاني، لم أجد له ترجمة.

وله طريق أخرى عن علي في حديثه الطويل في وصف النبي ﷺ. أخرجه الترمذي في «الشمائل» (رقم ٣٢٩ ـ حمص) وسنده ضعيف، كما بينته في «مختصره» (رقم ٦).

والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (٥ / ٢١٠) من حديث أبي الدرداء بلفظ:

«من أبلغ ذا سلطان...» الحديث، وقال:

«رواه البزار في حديث طويل، وفيه **سعيد البراد**، وبقية رجاله ثقات».

قلت: ولم أعرف سعيداً هذا.

والحـديث أورده السيـوطي في «جامعيه» من رواية الطبراني عن أبي الدرداء. وتعقبه المناوي فقال:

«ثم إن المـؤلف تبـع في عزوه للطبراني الديلمي. قال السخاوي: وهووهم، والذي فيه عنه بلفظ: «رفعه الله في الدرجات العلى في الجنة». وأما لفظ الترجمة فرواه البيهقي في «الدلائل» عن علي، وفيه من لم يسم. انتهى، فكان الصواب عزوه للبيهقي عن علي».

قلت: وحديث الطبراني، ضعف إسناده الهيثمي (٨ / ١٩٢).

١٥٩٥ ـ (يـومٌ مِن إمـامٍ عادلٍ، أفضـلُ مِن عبـادةِ ستينَ سنةً، وحدٌّ يقامُ في الأرضِ بحقِّه، أزكى فيها مِن مطرِ أربعينَ عاماً).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٤٠ / ٢) من طريق سعد أبي غيلان الشيباني قال: سمعت **عفان بن جبير الطائي** عن **أبي حريز الأزدي** عن عكرمة عن

ابن عباس مرفوعاً به.

وخالفه إسناداً ومتناً جعفر بن عون فقال: نا عفان بن جبير الطائي عن عكرمة به إلا أنه أسقط أبا حريز من الإسناد، وقال:

«صباحاً» بدل: «عاماً».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم - ٤٩٠١ - مصورتي)، و «مجمع البحرين» (١ / ١٩٤ / ١) وقال:

«لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد».

قلت: وهو ضعيف عندي؛ لأن مداره على أبي حريز الأزدي واسمه عبد الله بن حسين، قال الحافظ:

«صدوق يخطىء».

وعفان بن جبير الطائي، أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٢ / ٣٠) من رواية أبي غيلان الشيباني وجعفر بن عون المذكورين في الإسناد، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال.

وأما سعد أبو غيلان الشيباني، فأورده هكذا (٢ / ١ / ٩٩) دون أن ينسب، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده قبل ذلك في «باب الطاء» وسمى أباه طالباً، وقال عن أبيه:

«شيخ صالح، في حديثه صنعة».

وعن أبي زرعة:

«لا بأس به».

وخفي هذا على الهيثمي فلم يعرفه كما يأتي، وقد أورده في «المجمع» (٥ / ١٩٧) باللفظ الأول: «عاماً»، ثم قال:

«رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وفيه سعد أبو غيلان الشيباني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قلت: في هذا التخريج نظر من وجوه:

الأول: أن اللفظ لـ «الكبير»، ولفظ «الأوسط» مخالف له كما تقدم.

الثاني: أن أبا غيلان هو في إسناد «الكبير» أيضاً وحده، وتابعه في «الأوسط» جعفر بن عون وهو أوثق منه، فقد احتج به الشيخان.

الثالث: أن أبا غيلان معروف كما تقدم، فكأنه خفي عليه أن ابن أبي حاتم أورده في المكان الآخر الذي حكى فيه توثيقه.

وأما المنذري فأورده في «الترغيب» (٣ / ١٣٥) بسياقة «الكبير» أيضاً، لكن بلفظ: «صباحاً»! وقال:

«رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وإسناد الكبير حسن».

كذا قال، ولا يخفى ما فيه من التساهل، وإن تبعه الحافظ العراقي، فقد أورده الغزالي في «الإحياء» بلفظ:

«ليوم من سلطان عادل، أفضل من عبادة سبعين سنة».

فقال العراقي في «تخريجه» (١ / ١٥٥):

«رواه الطبراني من حديث ابن عباس بسند حسن بلفظ: ستين».

١٥٩٦ - (فضلُ العالِمِ على غيرِهِ، كفضلِ النبيِّ على أُمتِهِ).

موضوع. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ١٠٧): حدثنا **أبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي** - من لفظه - قال: حدثني **أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ** - بانتقاء ابن المظفر -: حدثني **أبو طلحة الوساوسي**: حدثنا نصر بن علي الجهضمي: حدثنا يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب عن **سليمان بن أبي سلمة** عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد مظلم موضوع، وفيه آفات:

الأولى: سليمان هذا، قال الذهبي:

«لا يكاد يعرف، روى عنه العوام بن حوشب وحده».

الثانية: أبو طلحة الوساوسي، لم أعرفه.

الثالثة: أبو الفتح الأزدي، متكلم فيه على حفظه.

الرابعة: أبو عبد الله الحسين بن محمد، هو الصيرفي المعروف بابن البَزْرِي. قال الخطيب:

«قال لي أبو الفتح المصري: لم أكتب ببغداد عمن أطلق عليه الكذب من المشايخ؛ غير أربعة منهم الحسين بن محمد البزري». قال الصوري:

«وقد اشتهر بمصر بالتهتك في الدين، والدخول في الفساد».

وقال الذهبي:

«كذاب».

وقد روي من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً به، إلا أنه قال: «العابد» مكان: «غيره».

أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١ / ٢١) من طريق **محمد بن الفضل بن عطية** قال: حدثني **زيد العمِّي** عن جعفر العبدي عنه.

قلت: وهذا إسناد واه بمرة، زيد العمي ضعيف، ومحمد بن الفضل كذاب أيضاً.

وجعفر العبدي هو جعفر بن زيد العبدي. قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٤٨٠):

«روى عنه صالح المري، وسلام بن مسكين، وحماد بن زيد. قال أبي: ثقة».

قلت: والظاهر أنه لم يسمع من أبي سعيد فيكون منقطعاً أيضاً.

١٥٩٧ - (فُضِّلْتُ على النـاسِ بأربـعٍ: بالسخـاءِ، والشجـاعـةِ، وكثرةِ الجماعِ، وشدةِ البطشِ).

باطـل. أخـرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ٦٩ - ٧٠) من طريق الإسماعيلي، وهـذا في «معجمـه» (٨٤ / ١): أخـبر ني الحسين بن علي بن محمد بن مصعب النخعي أبو علي - ببغداد، وكان قد غلب عليه البلغم، شيخ كبير -: حدثنا العباس بن الوليد الخلال:

حدثنا مروان بن محمد: حدثنا سعيد: حدثنا قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أورده في ترجمة الحسين هذا، ولم يذكر فيها أكثر مما جاء في هذا الحديث. وقال الذهبي:

«عُمِّر، وتغيرَّ، لا يعتمد عليه، وأتى بخبر باطل».

ثم ساق هذا الحديث. وتعقبه الحافظ بقوله:

«هذا لا ذنب فيه لهذا الرجل، والظاهر أن الضعف من قبل سعيد، وهو ابن بشير. والله أعلم».

قلت: ويؤكد ما قاله الحافظ أن الرجل لم يتفرد به، فقد قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٩٥٩ - بترقيمي)، وفي «مسند الشاميين» (ص٥٠٢): حدثنا محمد بن هارون: ثنا العباس بن الوليد الخلال به.

ومحمد هذا هو ابن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي، لم أجد له ترجمة، وهو على شرط ابن عساكر في «تاريخ دمشق» فليراجع، ويبدو لي أنه ثقة لكثرة ما روى له الطبراني في «الأوسط» (٦٩٢٥ - ٦٩٦٥)، أي نحو أربعين حديثاً، فهو متابع قوي للحسين شيخ الإسماعيلي. والله أعلم.

١٥٩٨ - (كانَ يكرهُ الكيَّ، والطعامَ الحارَّ، ويقولُ: عليكمْ بالباردِ فإنَّه ذو بركةٍ، ألا وإنَّ الحارَّ لا بركةَ فيهِ، وكانت لهُ مكحلةٌ يكتحلُ منها عندَ النومِ ثلاثاً ثلاثاً).

ضعيف جداً. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٥٢) من طريق **عبد الله بن خبيق**: ثنا **يوسف بن أسباط** عن **العرزمي** عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك قال: فذكره مرفوعاً. وقال:

«غريب من حديث صفوان، لم نكتبه إلا من حديث يوسف».

قلت: وهو ضعيف لسوء حفظه، لكن شيخه العرزمي أشد ضعفاً منه، واسمه محمد ابن عبيد الله العرزمي، قال الحافظ:

«متروك».

وعبد الله بن خبيق؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٤٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٥٩٩ - (لَوْ كانَ جريجٌ الراهبُ فقيهاً عالماً، لعلمَ أنَّ إجابة أُمِّه أفضلُ من عبادةِ ربِّهِ).

ضعيف. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣ / ٣ - ٤) عن **أبي العباس محمد ابن يونس بن موسى القرشي**: حدثنا **الحكم بن الريان اليشكري** قال: حدثنا ليث بن سعد: حدثني **يزيد بن حوشب الفهري** عن **أبيه** قال: سمعت النبي ﷺ يقول: فذكره. وقال:

«روى هذا الحديث إبراهيم بن المستمر العروقي، ومحمد بن الحسين الحنيني عن الحكم بن الريان هكذا».

ورواه الحسن بن سفيان في «مسنده»، والترمذي في «النوادر»، وقال ابن منده:

«غريب، تفرد به الحكم بن الريان».

قلت: ومن الغريب أن كتب الجرح والتعديل لم تتعرض للحكم هذا بذكر، حتى كتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ومثله يزيد بن حوشب، وكذلك أبوه، فإنهم لا يُعرفون إلا في هذا الحديث، ولهذا قال المناوي:

«قال البيهقي: هذا إسناد مجهول. اهـ. وقال الذهبي في «الصحابة»: هو مجهول. اهـ. وفيه محمد بن يونس القرشي الكديمي، قال ابن عدي: متهم بالوضع».

قلت: لم ينفرد به، بل تابعه اثنان كما تقدم نقله عن الخطيب، فالعلة من شيخه، أو شيخ الليث المجهولين. والله أعلم.

ثم إن الحديث عندي كأنه موضوع، لأنه يشبه كلام الفقهاء، فالله أعلم بحقيقة الحال.

١٦٠٠ - (ليسَ في الأرضِ من الجنةِ إلاَّ ثلاثةُ أشياء: غرسُ العجوةِ، وَأواقٌ تنزلُ في الفراتِ كلَّ يومٍ مِن بركةِ الجنةِ، والحجرُ).

ضعيف. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١ / ٥٥): أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي - بالبصرة - قال: نا عبد الرحمن بن أحمد الختلي قال: حدثني عبدالله بن محمد بن علي البلخي قال: نا **محمد بن أبان** قال: نا أبو معاوية عن **الحسن بن سالم** بن أبي الجعد عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد غريب، رجاله ثقات، ليس فيهم من ينظر في حاله غير اثنين:

الأول: الحسن بن سالم، فلم أَرَ مَن ذكره غير ابن أبي حاتم من رواية جمع عنه، وروى عن ابن معين أنه قال: «صالح».

والآخر: محمد بن أبان، وهو بلخي، وهما اثنان من هذه الطبقة:

الأول: محمد بن أبان بن وزير البلخي، وهو ثقة من رجال البخاري.

والآخر: محمد بن أبان بن علي البلخي، وهو مستور كما قال الحافظ، ولعله هو علة هذا الحديث الغريب، فإنه لم يترجح لي أيهما المراد الآن. ولم أر من صرح بإعلال الحديث، أو تضعيفه، اللهم إلا ما ذكره السيوطي في مقدمة «الجامع الكبير»؛ أن مجرد عزو الحديث إلى «تاريخ الخطيب» ونحوه، يكفي للإشارة إلى تضعيف الحديث، وقد أورد الحديث في «جامعيه» من رواية الخطيب وحده. ومما يلفت النظر أن المناوي بيض للحديث، ولم يتكلم عليه بشيء، وأما في «التيسير» فجزم بأن إسناده ضعيف. فلعله منه بناء على ما ذكرته آنفاً.

ومَن دون محمد بن أبان ثلاثتهم ثقات، مترجمون في «التاريخ» فراجعهم إن شئت (١٠ / ٩٣ - ٩٤ و ٢٩٠ - ٢٩١ و ١٢ / ٤٥١ - ٤٥٢).

ولقد استنكرت من هذا الحديث طرفه الأول، لما فيه من النفي مع ثبوت قوله ﷺ:

«سيحان وجيحان، والفرات والنيل، كل من أنهار الجنة».

أخرجه مسلم وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٠٠).

وقوله: «الحجر الأسود من الجنة»، وما فيه من أن العجوة من الجنة، قد صح من حديث أبي هريرة وغيره كما بينته في «تخريج المشكاة» (٤٢٣٥).

وأما نزول البركة في الفرات من الجنة، فلم أجد ما يشهد له، سوى ما أخرجه الخطيب أيضاً من طريق **الربيع بن بدر** عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«ينزل في الفرات كل يوم مثاقيل من بركة الجنة».

ضعيف جداً، فإن الربيع بن بدر هذا متروك، وقد روي عنه بلفظ آخر مضى برقم (١٤٣٨).

١٦٠١ - (سِحَاقُ النساء زِناً بَيْنَهُنَّ).

ضعيف. أخرجه الهيثم بن خلف الدوري في «ذم اللواط» (١٦٠ / ٢)، وابن عدي (ق ٢٩٠ / ٢)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص٢٠٠)، من طريق **عنبسة بن عبد الرحمن القرشي** عن **العلاء** عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد واه بمرة، عنبسة هذا متهم بالوضع، وتابعه سليمان بن الحكم بن عوانة عن العلاء بن كثير عن مكحول به.

أخرجه الخطيب (٩٠ / ٣٠).

لكن سليمان هذا؛ قال ابن معين:

«ليس بشيء».

وقال النسائي:

«متروك».

ثم إن العلاء بن كثير ليس خيراً منه، فقد قال أبو زرعة:

«ضعيف الحديث، واهي الحديث، يحدث عن مكحول عن واثلة بمناكير».

وقال أبو حاتم:

«منكر الحديث، هو مثل عبد القدوس بن حبيب وعمر بن موسى الوجيهي في الضعفاء».

قلت: وهذان الأخيران كذابان، وقال ابن حبان:

«يروي الموضوعات عن الأثبات».

وقد تابعه أيوب بن مدرك، ولكنه متروك، وفي حديثه زيادة في أوله، ولفظه يذكر بعده. وتابعه بكار بن تميم، وعنه بشر بن عون؛ مجهولان، ولفظهما أتم كما يأتي.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير»، في موضعين منه من رواية الطبراني في «الكبير» عن واثلة. وقال شارحه المناوي:

«قال الهيثمي: رجاله ثقات».

لكن أورده الذهبي في «الكبائر» ولم يعزه لمخرج، بل قال: «يروى»، ثم قال: «وهذا إسناد لين».

ثم إن السيوطي أورده في الموضع الأول بلفظ الترجمة: «سحاق..»، وفي الموضع الآخر: «السحاق..» بالتعريف. وهذا اللفظ للطبراني بخلاف الأول فليس عنده، وإنما لأبي يعلى وغيره، وهو في «مسنده» (٤ / ١٨٠٦)، و«كبير الطبراني» (٢٢ / ٦٣ / ١٥٣) من طريق بقية بن الوليد عن عثمان بن عبد الرحمن القرشي قال: حدثني عنبسة بن سعيد القرشي عن مكحول به.

وقد أورده الهيثمي (٦ / ٢٥٦) باللفظين، وعزا كل واحد لمن ذكرنا، وقال: «ورجاله ثقات».

وتعقبه صاحبنا الشيخ السلفي في «تعليقه على الطبراني» بقوله:

«قلت: كيف يكون «رجاله ثقات» وفيهم عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك، وكذبه ابن معين. وعنبسة ضعيف؟!».

وأقـول: عثـمان هذا ليس هو الـوقاصي. بل هو الحراني المعروف بالطرائفي، فإنه هو الذي يروي عن عنبسة بن سعيد القرشي وعنه بقية بن الوليد، وهو من أقرانه كما في «تهذيب الحافظ المزي»، وإذا عرف هذا، فالتوثيق الذي ذكره الهيثمي له وجه، لولا أن الطرائفي قد ضعف، لكن بسبب لا ينافي صدقه كما يستفاد من ترجمته في «التهذيب» وغيره، وقد لخصها الحافظ في «التقريب» بقوله:

«صـدوق، أكثـر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعف بسبب ذلك، حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين».

وعنبسة بن سعيد هو القرشي، كما هو صريح رواية أبي يعلى وهو ثقة، وتوهم الشيخ أنه القطان الواسطي، فضعفه، فالعلة عنعَنةُ بقية ومكحول أيضاً.

ومما يؤكـد أن عثـمان هذا ليس هو الـوقاصي، أنه لا يروي عن مكحول إلا بواسطة عنبسة هذا، والوقاصي يروي عن مكحول مباشرة كما في «الضعفاء» لابن حبان وغيره.

١٦٠٢ - (لا تَذهبُ الـدُّنْيـا حتَّى يستغنيَ النسـاءُ بالنسـاءِ، والرِّجالُ بالرجالِ، والسِّحَاق زِنا النساء فيما بينهنَّ).

ضعيف جداً. أخـرجـه تمام في «الفـوائـد» (١٨٤ / ٢)، وأبـو القـاسم الهمـداني في «الفوائد» (١ / ٢٠٧ / ١)، وابن عساكر في «التاريخ» (٣ / ١٤٢ / ٢)، من طريق **أيوب ابن مدرك** عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً به.

قلت: وأيوب هذا متفق على تضعيفه، بل قال ابن معين:

«كذاب».

وقال أبو حاتم والنسائي:

«متروك».

وقال ابن حبان:

«روى عن مكحول نسخة موضوعة».

قلت: وتابعه بشر بن عون الشامي عن بكار بن تميم عن مكحول به.

أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (١ / ١٩٠)، وقال:

«بشر له نسخة فيها ستمائة حديث، كلها موضوعة، منها هذا الحديث».

وأقره السيوطي في «ذيل الموضوعات» (ص١٥٠ / ٧٤٩ - بترقيمي).

وتابعه العلاء بن كثير مختصراً، لكن السند إليه لا يصح، كما بينته في الحديث السابق.

١٦٠٣ - (لو مرتِ الصدقةُ على يَدَيْ مائةٍ لكانَ لهمْ مِن الأجرِ مثلُ أجرِ المبتدىء، مِن غير أن ينقصَ مِن أجرِهِ شيءٌ).

ضعيف جداً. أخرجه الخطيب (٧ / ١٣١) عن بشير بن زياد قال: حدثنا **عبد الله ابن سعيد المقبري** عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، **عبد الله بن سعيد المقبري**، قال الذهبي:

«تركوه. وبشير بن زياد منكر الحديث، ولم يترك».

١٦٠٤ - (لَمُعَالجةُ مَلَكِ الموتِ أشدُّ من ألفِ ضربةٍ بالسيفِ).

ضعيف جداً. أخرجه الخطيب (٣ / ٢٥٢) من طريق **أبي بكر محمد بن قاسم البلخي**: حدثنا **أبو عمرو الأبُلِّي** عن **كثير** عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته محمد بن قاسم هذا وهو الطالقاني، كان يضع الحديث كما قال الحاكم وغيره.

وكثير هو ابن عبد الله الأبلي وهو متروك. وأما أبو عمرو الأبلي فلم أعرفه.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق الخطيب، وقال:

«لايصح، كثير متروك، ومحمد بن قاسم كان يضع الحديث، وإنما يروى عن الحسن».

قلت: رواه ابن المبارك في «الزهد»: أنبأنا **حريث بن السائب الأسدي**: حدثنا

الحسن أن رسول الله ﷺ ذكر الموت وغمه وكربه وعاره، فقال: «ثلاثمائة ضربة بالسيف». ذكره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٤١٦).

وإسناده مع إرساله ضعيف، لضعف الحريث هذا.

وأشد ضعفاً منه ما ذكره السيوطي أيضاً من رواية الحارث في «مسنده»: حدثنا **الحسن ابن قتيبة**: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«معالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف».

ذكره شاهداً لحديث الترجمة، ولا يصلح لذلك، لأنه مع إرساله شديد الضعف، فإن الحسن بن قتيبة، قال الذهبي:

«هالك».

١٦٠٥ - (اتخذَ الله إبراهيمَ خليلاً، وموسى نجياً، واتخذني حبيباً، ثمَّ قال: وعزتي لأوثِرَنَّ حبيبي على خليلي ونجيِّي).

موضوع. أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٣٦)، والديلمي (١ / ١ / ٨٤) من طريق **مسلمة** قال: حدثني زيد بن واقد عن **القاسم بن نجيد** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد واه جداً، القاسم بن نجيد لم أجد له ترجمة، ولعل (نجيداً) قد تحرف على الناسخ أو الطابع.

ومسلمة، هو ابن علي الخشني، وهو ضعيف اتفاقاً، وتركه جماعة، وقال الحاكم:

«روى عن الأوزاعي والزبيدي المناكير والموضوعات».

والحديث رواه البيهقي في «كتاب البعث»، والحكيم، والديلمي، وابن عساكر من هذا الوجه، وضعفه البيهقي، وقال المناوي:

«وحكم ابن الجوزي بوضعه، وقال: تفرد به مسلمة الخشني، وهو متروك، والحمل فيه عليه. ونوزع بأن مجرد الضعف أو الترك لا يوجب الحكم بالوضع».

قلت: مسلمة قد اتهمه الحاكم ـ على تساهله ـ بالوضع، فليس بعيداً ما صنعه ابن الجوزي من الحكم على حديثه بالوضع، ولذلك لم يستطع السيوطي أن يتعقبه بأكثر من قوله (١ / ٢٧٢):

«قلت: أخرجه البيهقي في «الشعب»، ومسلمة من رجال ابن ماجه. والله أعلم».

وهذا لا شيء كما ترى، وإن شايعه عليه ابن عراق (١ / ٣٣٣)، وزاد قوله:

«والخشني وإن ضعف فلم يجرح بكذب».

فقد علمت تجريح الحاكم إياه بالوضع، وهو شر من الكذب في الجرح، كما لا يخفى على أهل العلم. ثم إنه مخالف لقوله ﷺ: «إن الله قد اتخذني خليلاً، كما اتخذ إبراهيم خليلاً». رواه مسلم، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٨٦).

١٦٠٦ ـ (كانَ إذا استجدَّ ثوباً لبسَهُ يومَ الجمعةِ).

موضوع. رواه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص٢٧٦)، وفي «الطبقات» (٢٥)، وأبو عثمان النُّجَيرَمي في «الفوائد» (٣٣ / ١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٤ / ٢)، عن أبي بكر عبد القدوس بن محمد: نا محمد بن عبد الله الخزاعي: ثنا **عنبسة بن عبد الرحمن** عن عبد الله بن أبي الأسود عن أنس بن مالك رفعه، وقال البغوي:

«عنبسة هذا ضعيف».

قلت: بل هو كذاب يضع الحديث، وهو القرشي.

ومن طريقه رواه الخطيب في «تاريخه» (٤ / ١٣٧)، وعنه ابن الجوزي في «العلل» (٢ / ١٩٣)، من طريق داود بن بكر: حدثنا **محمد بن عبد الله الأنصاري**: حدثنا **عنبسة** به. وقال ابن الجوزي:

«لا يصح، وعنبسة مجروح، قال ابن حبان: والأنصاري يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم».

قلت: والظاهر أن الأنصاري هو الخزرجي كما وقع في رواية الأولين.

ثم إن ابن الجوزي قد تساهل في إيراده للحديث في «العلل» دون «الموضوعات»، مع

أن فيه هذا المتهم وذاك الوضاع، وأكثر تساهلاً منه المناوي، فإنه مع كونه نقل كلامه في «الفيض» وارتضاه، عاد عنه في «التيسير»، فقال:

«إسناده ضعيف»!!

١٦٠٧ - (ويحكَ يا ثعلبةُ! قليلٌ تؤدِّي شكرَهُ، خيرٌ مِن كثيرٍ لا تطيقُهُ، أما تَرضى أن تكونَ مثلَ نبيِّ الله، فوالذي نفسي بيدِهِ لو شئتُ أنْ تسيلَ معيَ الجبالُ فضةً وذهباً لسالتْ).

ضعيف جداً. أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٩١ - ١٩٢) وغيره من طريق **معان بن رفاعة السلامي** عن **علي بن يزيد** عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي:

«أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! ادع الله أن يرزقني مالاً، فقال رسول الله ﷺ: (فذكره)، فقال: والذي بعثك بالحق لئن دعوت الله أن يرزقني مالاً لأوتِيَنَّ كلَّ ذي حقٍّ حقَّه، فقال رسول الله ﷺ: اللهم ارزق ثعلبة مالاً. فاتخذ غنماً فنمت كما ينمو الدود، فضاقت عليه المدينة، فتنحى عنها، فنزل وادياً من أوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة، ويترك ما سواهما، ثم نمت وكثرت حتى ترك الصلاة إلى الجمعة، وهي تنمو كما ينمو الدود، حتى ترك الجمعة، فسأل رسولُ الله ﷺ، فقال: ما فعل ثعلبة؟ فقالوا: اتخذ غنماً فضاقت عليه المدينة... فبعث رسول الله ﷺ رجلين على الصدقة... وقال لهما: مرا بثعلبة، وبفلان رجل من بني سليم، فخذا صدقاتهما، فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة، وأقرآه كتاب رسول الله ﷺ، فقال: ما هذه إلا جزية، ما هذه إلا أخت الجزية، ما أدري ما هذا؟ انطلقا... حتى أرى رأيي، فانطلقا حتى أتيا النبي ﷺ، فلما رآهما قال: يا ويح ثعلبة، قبل أن يكلمهما... فأنزل الله عز وجل: ﴿ومنهم مَن عاهَدَ الله لَئِنْ آتانا مِن فضْلِه لَنَصَّدَّقَنَّ﴾، إلى قوله تعالى: ﴿بما كانوا يَكْذِبون﴾،... فخرج ثعلبة حتى أتى النبي عليه السلام، فسأله أن يقبل منه صدقته، فقال: إن الله منعني

أن أقبل صدقتك، . . وقُبض رسول الله ﷺ ولم يقبل منه شيئاً . . . » الحديث، وفيه أنه أتى أبا بكر في خلافته فلم يقبلها منه، وهكذا عمر في خلافته، وعثمان في خلافته.

قلت: وهـذا حديث منكر على شهرته، وآفته علي بن يزيد هذا، وهو الألهاني متروك، ومعان لين الحديث، ومن هذا الوجه أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني، والبيهقي في «الدلائل» و«الشعب»، وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» وغيره، وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣ / ١٣٥):

«سنده ضعيف».

وقال الحافظ في «تخريج الكشاف» (٤ / ٧٧ / ١٣٣):

«إسناده ضعيف جداً».

١٦٠٨ - (كانَ يُكثِر من أكلِ الدُّبَّاء، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ! إنَّك تُكثِر من أكلِ الدُّباء، قال: إنَّه يكثرُ الدماغَ، ويزيدُ في العقلِ).

موضوع. رواه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص٢٣١) عن **نصر بن حماد**: نا **يحيى بن العلاء** عن محمد بن عبد الله قال: سمعت أنساً قال: فذكره.

قلت: وهذا سند موضوع، آفته نصر بن حماد ويحيى بن العلاء، وهما كذابان.

١٦٠٩ - (لَها ما في بُطونِها، وما بقيَ فهو لنا طهورٌ).

ضعيف. أخرجه ابن ماجه (١ / ١٨٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ٢٦٧)، والبيهقي (١ / ٢٥٨)، من طريق **عبد الرحمن بن زيد بن أسلم** عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري:

«أن رسول الله ﷺ سئل عن الحياض التي تكون بين مكة والمدينة، فقالوا: يا رسول الله! يردها السباع والكلاب؟ فقال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الطحاوي:

«هذا الحديث لا يحتج به، لأنه إنما دار على عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وحديثه

عند أهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف».

قلت: وهو كما قال رحمه الله تعالى، وهو أدق من قول البيهقي:

«عبد الرحمن بن زيد ضعيف لا يحتج بمثله».

وقال البوصيري (٣٩ / ٢):

«هذا إسناد ضعيف، عبد الرحمن بن زيد، قال فيه الحاكم: روى عن أبيه أحاديث موضوعة، وقال ابن الجوزي: أجمعوا على ضعفه، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة من قول الحسن».

وقد رواه عبد الرزاق (١ / ٧٧ / ٢٥٣)عن ابن جريج بلاغاً.

١٦١٠ - (تعلموا العلمَ، وتعلموا للعلمِ الوقارَ).

ضعيف جداً. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٤٢) من طريق **حبوش بن رزق الله**: ثنا **عبد المنعم بن بشير** عن مالك وعبد الرحمن بن زيد كلاهما عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال:

«غريب من حديث مالك عن زيد، لم نكتبه إلا من حديث حبوش عن عبد المنعم».

قلت: حبوش لم أعرفه، وعبد المنعم جرحه ابن معين واتهمه، وقال ابن حبان:

«منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج به».

وقال الحاكم:

«يروي عن مالك وعبد الله بن عمر الموضوعات».

وقال الخليلي في «الإرشاد»:

«هو وضاع على الأئمة».

قلت: فحديثه موضوع، لكن قد روي من طريق أخرى من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

«. . . وتعلموا للعلم السكينة والوقار، وتواضعوا لمن تعلمون منه».

قال الهيثمي (١ / ١٢٩ - ١٣٠):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه **عباد بن كثير** وهو متروك الحديث».

قلت: ولذلك أشار المنذري في «الترغيب» (١ / ٦٧) إلى تضعيفه، وهو ضعيف جداً.

١٦١١ - (إذا خَطَبَ أحدُكمُ المرأةَ، فَلْيَسْأَلْ عن شعرِها، كما يسأَلُ عن جَمَالِها، فإنَّ الشَّعْرَ أحدُ الجَمالَيْنِ).

موضوع. رواه الديلمي في «مسند الفردوس» (١/ ١/ ١١٠) من طريق **إسحاق بن بشر الكاهلي** عن **عبد الله بن إدريس المديني** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته إسحاق هذا، قال الدارقطني:

«يضع الحديث».

وعبد الله بن إدريس المديني لم أعرفه.

وللحديث طريق أخرى عند الدارقطني من حديث أبي هريرة مرفوعاً، وفيه الحسن ابن علي العدوي، وهو كذاب وضاع، ومن هذه الطريق أورد الحديث ابن الجوزي في «الموضوعات» فأصاب، وذكر له السيوطي في «اللآلىء» (رقم ١٨٧٠) طريقاً هي التي قبل هذا، وقال: «إسحاق بن بشر الكاهلي كذاب»، ثم تناقض فأورده من هذا الوجه في «الجامع الصغير» الذي نص في مقدمته: أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع! ولذلك تعقبه المناوي في شرحه بما نقلته عنه من كلامه في «اللآلىء»، وأورده ابن عراق في «الفصل الأول من كتاب النكاح» من «تنزيه الشريعة» (٣٠٠ / ١) هذا الفصل الذي نص في مقدمة كتابه أنه يورد فيه ما حكم ابن الجوزي بوضعه ولم يخالف. فاعتبر السيوطيَّ موافقاً لابن الجوزي في حكمه على الحديث بالوضع، فانظر ما أشد تناقض السيوطي عفا الله عنا وعنه!

١٦١٢ - (إذا خَفِيَتِ الخطيئةُ لم يُضَرَّ إلاَّ صاحبُها، فإذا ظهرتْ فلمْ تُغَيَّرْ ضَرَّتِ العامَّةَ).

موضوع. رواه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٦٤ / ١) عن مروان بن سالم عن عبد الرحمن بن عمرو عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٧ / ٢٦٨)، و «الجامع»، ورمز له بالحسن! وقلده صاحب «التاج» (٥ / ٢٣٨) فتعقبه المناوي بقوله:

«رمز لحسنه وهو غير صواب، فقد أعله الهيثمي وغيره بأن فيه مروان بن سالم الغفاري متروك».

قلت: وقال أبو عروبة الحراني:

«يضع الحديث».

وأشار الحافظ إلى هذا بقوله في «التقريب»:

«متروك، ورماه الساجي وغيره بالوضع».

قلت: ولهذا فقد أساء المناوي وتساهل حين قال في «التيسير»:

«وفيه ضعف خلافاً لقول المؤلف: حسن».

وذلك لأن مثل هذا التضعيف، إنما يقال فيمن كان صدوقاً سيىء الحفظ، وقد عرف هو نفسه أن فيه متروكاً متهماً، ومثله أحسن أحواله أن يكون ضعيفاً جداً.

على أن رموز السيوطي في «الجامع الصغير» لا يوثق بها لأسباب ذكرتها في مقدمة «صحيح الجامع» و «ضعيف الجامع»، فليراجع من شاء.

وأسوأ من ذلك أن شيخ الإسلام ابن تيمية أورد الحديث في «السياسة الشرعية» (ص٧٥ - دار الكتاب العربي بمصر - الطبعة الرابعة)، ساكتاً عليه دون أي تخريج. ليغتر به وبرمز السيوطي الدكتور فؤاد في تعليقه على «الأمثال» (ص٨٥)، فيصف الحديث بقوله: «ضعيف». وعلى الرغم من نقله عن الهيثمي إعلاله إياه بمروان المتروك، وتعميته

حكمي على الحديث بالوضع، رد ذلك كله بسكوت ابن تيمية، وقال:
«فهو ليس موضوعاً ولا شديد الضعف»!!

١٦١٣ - (اتَّخذوا معَ الفقراءِ أيادِيَ، فإنَّ لهُم في غدٍ دولةً، وأيَّ دولةٍ).

كذب. قال ابن تيمية في «الفتاوى» (٢ / ١٩٦):
«كذب، لا يعرف في شيء من كتب المسلمين المعروفة».

قلت: وقد عزاه الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٤ / ١٧٠) لأبي نعيم في «الحلية» من حديث الحسين بن علي بسند ضعيف بلفظ:

«اتخذوا عند الفقراء أيادي، فإن لهم دولة يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة، نادى مناد: سيروا إلى الفقراء، فيعتذر إليهم، كما يعتذر أحدكم إلى أخيه في الدنيا».

قلت: ولم أجده في «البغية في ترتيب أحاديث الحلية» للسيد عبد العزيز بن محمد بن الصديق. والله أعلم.

وكذلك عزاه للحلية السيوطي في «الجامع الصغير». قال المناوي:

«ورمز المصنف لضعفه، لكن ظاهر كلام الحافظ ابن حجر أنه موضوع، فإنه قال: لا أصل له. وتبعه تلميذه السخاوي، فقال بعد ما ساقه وساق أخباراً متعددة من هذا الباب: وكل هذا باطل كما بينته في بعض الأجوبة، وسبق إلى ذلك الذهبي وابن تيمية وغيرهما، قالوا: ومن المقطوع بوضعه حديث: اتخذوا مع الفقراء أيادي، قبل أن تجيء دولتهم. ذكره المؤلف وغيره عنه».

قلت: أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (رقم ١١٨٨ - نسختي).

وقد وجدته في «الحلية» (٤ / ٧١) من قول وهب بن منبه. وهو به أشبه. ومع ذلك ففيه **أصرم بن حوشب**، وهو كذاب.

١٦١٤ - (كانَ يلعنُ القاشِرَةَ، والمَقْشورَةَ).

ضعيف. أخرجه الإمام أحمد (٦ / ٢٥٠): ثنا عبد الصمد قال: حدثتني أم نهار بنت رفاع قالت: حدثتني آمنة بنت عبد الله أنها شهدت عائشة، فقالت: كان رسول الله ﷺ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١٦٩):

«وفيه من لم أعرفه من النساء».

قلت: يعني آمنة، وأم نهار.

أما آمنة، فهي القيسية، أوردها الحسيني، وقال:

«روى عنها جعفر بن كيسان، لا تعرف».

فقال الحافظ في «التعجيل»:

«قد روى أحمد من طريق أم نهار... حديثاً آخر... فيكون لها راويان».

قلت: وذلك مما لا يخرجها عن الجهالة الحالية، كما لا يخفى على أهل المعرفة بهذا العلم الشريف.

وأما أم نهار فلم أجد من ترجمها، وهي على شرط الحافظ في «التعجيل»، ولكنه ذهل، فلم يوردها.

وقد روي الحديث موقوفاً من طريق أخرى، أخرجه أحمد (٦ / ٢١٠) عن كريمة بنت همام قالت: سمعت عائشة تقول:

«يا معشر النساء! إياكن وقشر الوجه. فسألتها امرأة عن الخضاب؟ فقالت: لا بأس بالخضاب، ولكني أكرهه، لأن حبيبي ﷺ كان يكره ريحه».

وأخرجه أبو داود (٤١٦٤)، والنسائي (٢ / ٢٨٠) دون ذكر القشر.

وهذا إسناد ضعيف أيضاً، رجاله ثقات غير كريمة هذه، فلم يوثقها أحد، وقد روى عنها جماعة، وقال الحافظ في «التقريب»:

«مقبولة».

يعني عند المتابعة، وإلا فلينة الحديث.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الباب الحادي والسبعون» من «الزوائد على كتاب البر والصلة» (ق٣ / ١) بلفظ:

«وعن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ لعن السالقة، والحالقة، والخارقة، والقاشرة».

ولم يعزه لأحد، ولا ساق إسناده كما هي عادته فيه، وفي كثير من مصنفاته! ثم قال:

«القاشرة، هي التي تقشر وجهها بالدواء ليصفوَ لونُها».

وفي «القاموس»:

«القَشُور ـ كصَبور ـ دواء يُقْشَرُ به الوجه ليصفو».

وفي «النهاية»:

«القاشرة التي تعالج وجهها، أو وجه غيرها بالغُمرة، ليصفو لونُها، والمقشورة التي يفعل بها ذلك، كأنها تقشر أعلى الجلد».

و (الغُمرة) بالضم: الزعفران. كما في «القاموس».

وبالجملة؛ فالحديث ضعيف الإسناد مرفوعاً، وموقوفاً، والوقف أصح، والله أعلم.

وكان الداعي إلى كتابة هذا، أنني رأيت العلامة المودودي في «تفسير سورة النور» (ص ١٩٢) ذكر عن النبي ﷺ: «أنه لعن الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة، والنامصة والمتنمصة، والقاشرة والمقشورة...». ثم قال بعد سطور:

«وهذه الأحكام مروية بطرق صحيحة في «الصحاح الستة» و«المسند» للإمام أحمد، عن أجلاء الصحابة منهم عائشة و...».

قلت: فهذا الإطلاق، لما كان يوهم صحة إسناد حديث المسند عن عائشة، وكان الواقع خلاف ذلك، وأنه ضعيف، كما رأيته محققاً، رأيت أنه لا بد من نشره نصحاً للأمة، وراجياً من كل باحث فقيه أن لا يقيم أحكاماً شرعية على أحاديث غير ثابتة. والله المستعان.

١٦١٥ - (أحبُّ الأعمالِ إلى الله حفظُ اللسانِ).

ضعيف. رواه أبو عبد الله القطان في «حديثه» (٦٠ / ٢): حدثنا علي بن أشكاب قال: ثنا عمر بن محمد البصري قال: ثنا زكريا بن سلام عن المنذر بن بلال عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال: فسكتوا، فلم يجبه أحد. فقال: هو حفظ اللسان».

ومن طريق القطان رواه الحافظ ابن حجر في «الأربعين العوالي» (رقم ٣٨) وقال:

«هذا حديث حسن غريب، أخرجه البيهقي في «الشعب» من هذا الوجه».

قلت: هو في «شعب الإيمان» (٢ / ٦٥) من طريق آخر عن ابن أشكاب به؛ إلا أنه قال: «عمرو بن محمد البصري» بفتح العين، ولعله الصواب. فإني لم أجد في الرواة البصريين «عُمر بن محمد»، وأما عمرو بن محمد، فهو الخزاعي مولاهم البصري، وهو صدوق ربما أخطأ، كما في «التقريب».

وكذا أخرجه الثقفي في «الثقفيات» (٩ / رقم ١٩).

ولكن المنذر بن بلال هذا، لم أجد من ترجمه.

وزكريا بن سلام ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٥٩٨) من رواية جماعة من الثقات عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقد ذكره ابن حبان في «الثقات».

والحديث قال المنذري (٤ / ٣):

«رواه أبو الشيخ ابن حيان، والبيهقي، وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله».

قلت: والظاهر أنه يعني المنذر هذا. والله أعلم.

وعزاه السيوطي في «الجامع الصغير» للبيهقي فقط في «الشعب» ورمز له بالضعف، وبيض له المناوي في «الفيض»، فلم يتكلم عليه بشيء. وأما في «التيسير» فقال:

«إسناده حسن»!

فكأنه قلد فيه الحافظ، ولم يتنبه لجهالة المنذر، والله أعلم.

١٦١٦ - (انتهاءُ الإيمانِ إلى الورعِ ، مَن قَنِعَ بما رزقَهُ الله عزَّ وجلَّ ، دخَلَ الجنةَ ، ومَن أرادَ الجنةَ لا شكَّ ، فلا يخافُ في الله لومةَ لائمٍ) .

موضوع . أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (ج٢ رقم ٣٥ - منسوختي) من طريق عنبسة ابن عبد الرحمن عن المعلى بن عرفان عن أبي وائل عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

«حديث غريب من حديث أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود ، تفرد به المعلى ابن عرفان عنه ، وتفرد به عنبسة بن عبد الرحمن عن المعلى» .

قلت : وهما متروكان ، والآخر أشد ضعفاً من الأول ، فالمعلى قال فيه البخاري :

«منكر الحديث» .

وقال النسائي :

«متروك الحديث» .

وأما الآخر ، فقال فيه أبو حاتم :

«متروك الحديث ، كان يضع الحديث» .

وقال النسائي أيضاً :

«متروك» .

وقال الأزدي :

«كذاب» .

وقال ابن حبان :

«هو صاحب أشياء موضوعة» .

قلت : ومع هذه البلايا ، فقد سود السيوطي بهذا الحديث «جامعه» !

١٦١٧ - (أشدُّ الناس - يعني عذاباً - يومَ القيامةِ؛ مَن قتلَ نبياً، أَوْ قتلَهُ نبيٌّ، أَوْ قتلَ أحدَ والدَيْهِ، والمصورونَ، وعالِمٌ لم ينْتَفِعْ بعلمِهِ).

ضعيف جداً. رواه أبو القاسم الهمداني في «الفوائد» (١ / ١٩٦ / ١) عن أبي غسان مالك بن الخليل: ثنا عبد الرحيم أبو الهيثم عن الأعمش عن الشعبي عن ابن عباس مرفوعاً.

وهذا إسناد واه، آفته عبد الرحيم هذا، وهو ابن حماد الثقفي، قال العقيلي في «الضعفاء» (٢٧٨):

«حدث عن الأعمش مناكير، وما لا أصل له من حديث الأعمش».

ثم ساق له أحاديث، ونقلها الذهبي عنه، ثم قال:

«ولا أصل لها من حديث الأعمش»، ثم قال:

«عبد الرحيم هذا شيخ واه، لم أر لهم فيه كلاماً، وهذا عجيب».

قال الحافظ في «اللسان»:

«وأشار البيهقي في «الشعب» إلى ضعفه».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«صاحب مناكير».

والحديث عزاه صاحب «المشكاة» (٤٥٠٩) للبيهقي في «شعب الإيمان». وعزاه المناوي في «الفيض» (١ / ٥١٨) للحاكم في «المستدرك» بهذا اللفظ، دون قوله: «أو قتل أحد والديه»، ولم أره في «المستدرك». والله أعلم.

ثم استعنت عليه بالفهرس الذي وضعته له أخيراً، فلم أره أيضاً، وبفهرس الدكتور المرعشلي - على ما فيه - فلم أعثر عليه فيه.

وقد ثبت الحديث من رواية ابن مسعود مرفوعاً دون جملة الوالدين، وكذا جملة العالم. وهذه قد رويت من طريق أخرى من حديث أبي هريرة، وسيأتي برقم (١٦٣٤).

أما حديث ابن مسعود فهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨١).

١٦١٨ ـ (أُحـدٌ هٰذا جبـلٌ يحبُّنـا ونحبُّـهُ، إنَّـه على بابٍ مِن أبـوابِ الجنةِ، وهٰذا عَيْرٌ جبلٌ يُبْغِضُنا ونُبْغِضُه، إنَّه على بابٍ من أبوابِ النارِ).

ضعيف. رواه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٢٧ / ١)، وابن بِشْرَان في «الأمالي» (٢/٩٢)، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: حدثني عثمان بن إسحاق عن **عبد المجيد ابن أبي عبس الحارثي** عن **أبيه** عن جده مرفوعاً. وقال الطبراني:

«لا يروى عن أبي عبس إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبي فديك».

قلت: وهو صدوق، لكن عبد المجيد بن أبي عبس نسب في هذه الرواية لجده، واسم أبيه محمد، قال الذهبي:

«لينه أبو حاتم».

ثم ساق له هذا الحديث.

وأبوه محمد بن أبي عبس لم أجد له ترجمة، وقد أشار لهذا الهيثمي بقوله (٤ / ١٣):

«رواه البزار والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه عبد المجيد بن أبي عبس لينه أبو حاتم، وفيه من لم أعرفه».

وأخرجه ابن معين في «التاريخ والعلل» (٩٦ ـ ٩٧) من طريق **ابن إسحاق** عن **عبد الله بن مكنف** عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه، دون قوله: «يبغضنا ونبغضه».

وهذا سند ضعيف جداً، ابن مكنف مجهول كما في «التقريب». وابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه.

ثم رأيت الحديث في «معجم الصحابة» لابن قانع، أورده في ترجمة أبي عبس عبد الرحمن بن جبر من طريق ابن أبي فديك، لكن وقع فيه: نا عثمان بن إسحاق بن أبي عبس بن جبر عن أبيه عن جده أبي عبس به. والله أعلم.

(تنبيه): الجملة الأولى صحت عن جمع من الصحابة من طرق أحدها في «صحيح البخاري»، فانظر «تخريج فقه السيرة» (٢٩١).

١٦١٩ ـ (أحسنُهـا (يعني: الطِّـيَرَةَ) الفألُ، ولا تردُّ مسلماً، فإذا رأى أحـدُكُمْ ما يَكْـرَهُ فليقُـل: اللهمَّ لا يأتي بالحسنـاتِ إلاَّ أنتَ، ولا يدفـعُ السيئاتِ إلا أنتَ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بكَ).

ضعيف الإسناد. أخرجه أبو داود (٢ / ١٥٩) من طريق سفيان عن **حبيب بن أبي ثابت** عن عروة بن عامر قال: ذكرت الطيرة عند النبي ﷺ فقال: فذكره.

وأخـرجـه ابن السني (رقم ٢٨٨) من طريق الأعمش عن حبيب به، إلا أنـه قال: «عقبة بن عامر الجهني» بدل: «عروة بن عامر». وأظنه تصحيفاً من بعض الرواة.

وهـذا إسنـاد ضعيف، وإن كان رجـالـه ثقـات، فإن حبيب بن أبي ثابت كثير التـدليس، ولم يصـرح بالتحـديث، وعـروة بن عامـر ذكـره ابن حبـان في ثقـات التابعين، فالحديث مرسل، وقيل: إن له صحبة، وقال الحافظ في «التهذيب»:

«أثبت غير واحد له صحبة، وشك فيه بعضهم، وروايته عن بعض الصحابة لا تمنع أن يكون صحابياً، والظاهر أن رواية حبيب عنه منقطعة».

وقال في «الإصابة» بعد أن ساق الحديث من طريق أبي داود وغيره:

«رجاله ثقات، لكن حبيب كثير الإرسال».

١٦٢٠ ـ (إذا أحببتُم أنْ تعلمـوا ما للعبـدِ عنـدَ الله، فانظروا ما يتبعُهُ مِن الثناء).

ضعيف جداً. رواه ابن عساكر (٤ / ٢٩٧ / ١) عن **عبد الله بن سلمة بن** (الأصل: عن) **أسلم** عن أبيـه عن حسن بن محمـد بن علي قال: قال أبي ـ وكـان حسن بن محمـد من أوثق الناس عند الناس ـ عن أبيه محمد بن علي عن جده علي بن أبي طالب مرفوعاً.

قلت: وهـذا إسنـاد ضعيف جداً، عبـد الله بن سلمـة بن أسلم، ضعفه الدارقطني وغيره. وقال أبو نعيم:

«متروك».

وقد أخرجه مالك في «الموطأ» (٣ / ٩٦ ـ الحلبية) بسند صحيح عن كعب الأحبار أنه قال: فذكره موقوفاً. وهذا هو الصواب، ورفعه خطأ.

١٦٢١ ـ (إذا بالَ أحدُكم فَلْيَنْتُرْ ذَكَرَهُ ثلاث مراتٍ).

ضعيف. رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٢ / ٢): حدثنا عيسى بن يونس عن زمعة بن صالح عن **عيسى بن أزداد** عن **أبيه** مرفوعاً.

وكذا أخرجه ابن ماجه (١ / ١٣٧)، وأحمد (٤ / ٣٤٧)، من طرق أخرى عن زمعة به.

وقال البوصيري في «الزوائد» (ق٢٥ / ١):

«رواه أبو داود في «المراسيل» عن عيسى بن يزداد اليماني عن أبيه، وأزداد ـ ويقال: يزداد ـ لا تصح له صحبة، وزمعة ضعيف».

قلت: لم يتفرد به، فقد تابعه زكريا بن إسحاق عن عيسى بن يزداد في رواية لأحمد، ورواه البيهقي (١ / ١١٣) عنه مقروناً مع زمعة، لكن جعل متنه من فعله ﷺ بلفظ:

«كان إذا بال نتر ذكره ثلاث نترات».

رواه من طريق ابن عدي وقال عنه:

«مرسل، لا يصح».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٤٢):

«قال أبي: هو عيسى بن يزداد بن فسّاء، وليس لأبيه صحبة، ومن الناس من يدخله في «المسند» على المجاز، وهو وأبوه مجهولان».

قلت: وكذلك قال ابن معين:

«لا يعرف عيسى هذا ولا أبوه».

حكاه عنه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤ / ١٥٨٩ / ٢٨٢٥) وتعقبه بقوله:

«وهو تحامل منه»!

ولا وجه لهذا التعقب ألبتة، لا سيما وهو ـ أعني: ابن عبد البر ـ لم يعرفه إلا من الوجه

الأول، فقال عقبه:

«لم يروعنه غير عيسى ابنه، وهو حديث يدور على زمعة بن صالح، قال البخاري: ليس حديثه بالقائم».

فإذا كان لم يروعنه غير ابنه، وكان هذا لا يعرف، كما في «الضعفاء» للذهبي، أو مجهول الحال كما في «التقريب»، وكان أبوه لم يصرح بسماعه من النبي ﷺ، فأي تحامل - مع هذا - في قول ابن معين المذكور، لا سيما وهو موافق لقول أبي حاتم؟!

١٦٢٢ - (إذا بلغَ الماء أربعينَ قُلَّةً لَم يحملِ الخَبَثَ).

موضوع. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٦١) عن **القاسم بن عبد الله بن عمر العمري** عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً. وقال:

«القاسم بن عبد الله كثير الوهم، قال أحمد: ليس بشيء، وقال مرة أخرى: هو عندي كان يكذب. وقال البخاري: سكتوا عنه».

قلت: وفي رواية عن أحمد:

«كذاب كان يضع الحديث، ترك الناس حديثه».

ومن طريقه رواه ابن عدي (٢٦٥ / ٢)، وعنه البيهقي (١ / ٢٦٢)، والدارقطني (١٠)، وقال ابن عدي: إنه منكر.

ثم أخرجه العقيلي بسند صحيح عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمرو موقوفاً عليه، ومن طريق أيوب عن محمد بن المنكدر من قوله.

وقال البيهقي عن أبي علي الحافظ:

«والصحيح عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمرو قوله. وبمعناه قال الدارقطني، قال: ووهم فيه القاسم، وكان ضعيفاً كثير الخطإ».

نعم صح الحديث عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:

«إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث».

وهو مخرج في «الإرواء» (٢٣).

١٦٢٣ - (إذا خرجَ أحدُكم إلى سفرٍ، فَلْيُوَدِّعْ إخوانَه، فإنَّ الله جاعلٌ لهُ في دُعائِهِمُ البركةَ).

موضوع. رواه أبو العباس الأصم في «حديثه» (ج١ رقم ١٣٩ من نسختي)، والديلمي (١ / ١ / ١٠٨)، وابن عساكر (١٦ / ٢٠٣ / ١)، وابن قدامة في «المتحابين في الله» (ق ١١١ / ٢) عن **بكر بن سهل الدمياطي**: نا عبد الله بن يوسف: نا مزاحم بن زفر التميمي: حدثني **أيوب بن خوط** عن **نفيع بن الحارث** عن زيد بن أرقم مرفوعاً:

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته نفيع هذا، وهو أبو داود الأعمى، كذبه قتادة، وقال ابن معين:

«يضع، ليس بشيء».

وقال ابن حبان:

«يروي عن الثقات الموضوعات توهماً، لا يجوز الاحتجاج به».

وقال الحاكم:

«روى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة».

وأيوب بن خوط، قال البخاري:

«تركه ابن المبارك وغيره».

وقال يحيى:

«لا يكتب حديثه».

وقال النسائي والدارقطني وجماعة:

«متروك».

وقال الأزدي:

«كذاب».

وقال الساجي:

«أجمع أهل العلم على ترك حديثه، كان يحدث بأحاديث بواطيل».

وقال ابن حبان:

«كان يروي المناكير عن المشاهير، كأنها مما عملت يداه».

وبكر بن سهل الدمياطي ضعيف.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر والديلمي في «مسند الفردوس»، وقال المناوي:

«وفيه نافع بن الحارث، قال الذهبي في «الضعفاء»: قال البخاري: لا يصح حديثه».

قلت: ونافع هذا الذي ذكره، هو غير نفيع المذكور في سند الحديث، فإنه كوفي وذاك بصري، كما صرح به الحافظ في «اللسان»، وعليه فإعلال المناوي الحديث بنافع هذا وهم منه، ولعله وقع في نسخته من ابن عساكر أو المسند مسمى نافعاً فظن أنه الكوفي، وهو الذي قال فيه البخاري ما ذكره، والحق أنه البصري، وهو نفيع، ويقال فيه: نافع، وهو الذي يروي عن زيد بن أرقم، وأما الكوفي فلا نعرف له رواية إلا عن أنس، وهذا من حديث زيد ابن أرقم كما رأيت، فتعين أنه البصري الكذاب.

قلت: وبناء على وهم المناوي المذكور اقتصر في كتابه «التيسير» على قوله:

«إسناده ضعيف»!

١٦٢٤ - (إذا صلَّيتَ الصُّبحَ، فقُلْ قبلَ أنْ تُكَلِّمَ أحداً: اللهمَّ أجِرْني من النارِ سبعَ مراتٍ، فإنَّك إنْ مُتَّ من يومِك، كتَب الله لك جِواراً من النارِ، وإذا صلَّيتَ المغربَ فقلْ مثلَ ذٰلك، فإنَّك إن مُتَّ من ليلتِك، كتبَ الله لكَ جِواراً مِن النارِ).

ضعيف. أخرجه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١ / ١٦٢ / ١ - ٢) من طريق الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي أن أباه حدثه قال: قال رسول الله ﷺ. ثم قال:

«هـذا حديث حسن، أخـرجـه أبـو داود، وأبـو القـاسم البغـوي، والنسـائي في «الكبرى»، والطبراني، وابن حبان في (صحيحه)».

ثم ذكر الحافظ أن بعض الرواة قلب اسم الحارث بن مسلم وأبيه، فقال: مسلم بن الحارث عن أبيه، ثم أخرجها. ثم قال بعد أن ذكر بعض الرواة الذين رووه على الرواية الأولى:

«ورجـح أبـو حاتم وأبـو زرعة هذه الرواية، وصنيع ابن حبان يقتضي خلاف ذلك، فإنـه أخـرج الحـديث في «صحيحـه» عن أبي يعلى كما أخـرجتـه، فكأنـه ترجـح عنده أن الصحابي في هذا الحديث هو الحارث بن مسلم».

قلت: رحم الله الحافظ، لقد شغله تحقيق القول في اسم الصحابي، عن بيان حال ابنه الراوي عنه، الذي هو علة الحديث عندي، فإنه غير معروف، فتحسين حديثه حينئذ، بعيـد عن قواعـد هذا العلم، ومن العجيب أنـه كما ذهـل عن ذلـك هنـا، ذهـل عنـه في «التقـريب» أيضـاً، فإنـه في ترجمـة الحـارث بن مسلم، أحال على مسلم بن الحارث، فلما رجعنا إليه فإذا به يقول:

«مسلم بن الحـارث، ويقـال: الحـارث بن مسلم التميمي، صحابي، قليـل الحديث».

قلت: فأين ترجمـة ولـده سواء أكـان اسمـه مسلماً أو حارثـاً؟ وقـد جزم الحـافـظ في «الإصابة» بأن الراجح في اسم أبيه أنه مسلم، وقال ابن عبد البر:

«وهو الصحيح».

وكـذلـك صنـع الحافظ في «تهذيب التهذيب»، فلم يجعل للولد ترجمة خاصة، ولكنه ذكره في ترجمة أبيه، ونقل عن الدارقطني أنه مجهول، وذكر أنه لم يجد فيه توثيقاً، إلا ما اقتضاه صنيع ابن حبان، حيث أخرج الحديث في «صحيحـه»، وما رأيته إلا من روايتـه. قال الحافظ:

«وتصحيح مثل هذا في غاية البعد، لكن ابن حبان على عادته في توثيق من لم يروعنه

إلا واحد، إذا لم يكن فيما رواه ما ينكر».

وهذا معناه أن الرجل مجهول، وهو ما صرح به الدارقطني كما في «الميزان»، وقال أبو حاتم:

«لا يعرف حاله». كما في «الفيض»، ومع ذلك ذكره الغماري في «كنزه» (٢٦٥)!

والحديث في أبي داود (٢ / ٣٢٦)، وابن حبان (٢٣٤٦)، وكذا البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ١ / ٢٥٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٣٦)، وأحمد (٤ / ٢٣٤)، ومحمد بن سليمان الربعي في «جزء من حديثه» (٢١٤ / ١ - ٢)، وابن عساكر (٤ / ١٦٥ / ١ و١٦ / ٢٣٤ / ٢)، وعزاه المنذري (١ / ١٦٧) ثم السيوطي في «الجامع الصغير» للنسائي أيضاً، ولم أره في «السنن الصغرى» له، وهو المراد عند إطلاق العزو إليه، فلعله في «الكبرى» له، أو «عمل اليوم والليلة» له. ثم رأيته فيه (١١١).

١٦٢٥ - (إذا صليتُم خلفَ أئمَّتِكُمْ، فأحسِنوا طُهُورَكم، فإنَّما ترتجُ على القارىء قراءتُه لسوء طُهْرِ المصلي).

كذب. رواه السِّلَفي في «الطيوريات» (٢١ / ٢) من طريق علي بن أحمد العسكري: نا عبد الله بن ميمون العبدساني: نا عبد الله بن عوف بن محرز قال: لمَّا قدم أبو نعيم الفضل بن دكين سنة ثمان عشرة ومائتين اجتمع إليه أصحاب الحديث، فقالوا: لا نفارقك حتى تموت هزالاً أو تحدثنا بحديث الارتجاج في الصلاة! فقال: ما كتبته ولا دونته في كتبي، فقالوا: لا نفارقك أو تموت هزالاً! فلما عاف (كذا الأصل، ولعله: خاف) على نفسه قال: حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال:

صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم صلاة الصبح فقرأ بنا فيها بسورة الروم فأُرتج عليه قراءته ارتجاجاً شديداً، فلمّا قضى صلاته، أقبل بوجهه الكريم على الله عز وجل ثم علينا، فقال:

«معاشر الناس إذا صليتم . . . » . وقال :

«هذا حديث غريب عجيب» .

قلت : ومن دون ابن دكين لم أجد لهم ترجمة . لكن قال في «الفيض» بعدما عزاه أصله للديلمي :

«وفي «الميزان» : خبر كذب ، وعبد الله بن ميمون مجهول» .

ولم أر هذا في «الميزان» . والله أعلم .

١٦٢٦ - (إذا صليتُم فارفعوا سَبَلَكُم ، فكل شيء أصابَ الأرضَ مِن سَبَلِكُم ففي النار) .

ضعيف جداً . رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٢ / ٤٠٠ - ٤٠١) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٣٣٨) ، وكذا ابن حبان (٢ / ١١٨) ، عن **عيسى بن قرطاس** قال : حدثني عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

«عيسى بن قرطاس ، كان من الغلاة في الرفض» .

وقال ابن حبان :

«يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يحل الاحتجاج به» .

قلت : وهو ضعيف جداً ، قال ابن معين :

«ليس بشيء» .

وقال في موضع آخر :

«ليس تحل الرواية عنه» .

وقال الساجي :

«كذاب» .

وفي «التقريب» :

«متروك» .

ومن طريقه رواه أبو نعيم في «تسمية الرواة عن الفضل بن دكين» (٥٤ / ١).

قلت: ومفهوم هذا الحديث، أنه لا يجب رفع الإزار عن الأرض خارج الصلاة، وهذا خلاف الأحاديث الصحيحة التي تنهى عنه مطلقاً.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» للبخاري في «التاريخ»، والطبراني في «المعجم الكبير»، والبيهقي في «شعب الإيمان». قال المناوي:

«قال الزين العراقي: فيه عيسى بن قرطاس، قال النسائي: متروك. وابن معين: غير ثقة. وقال الهيثمي: فيه عيسى بن قرطاس، ضعيف جداً... فرمْزُ المؤلف لحسنه إنما هو لاعتضاده».

قلت: فيه المفهوم المخالف للأحاديث الصحيحة، فليس بمعتضد. وكأن المناوي تنبه لهذا بعدُ، فقال في «التيسير»:

«رَمَز لحسنه، وليس كما قال».

١٦٢٧ - (إذا ضاعَ للرجلِ متاعٌ، أو سُرِقَ لهُ متاعٌ، فوجَدَه في يدِ رجلٍ يَبيعُه، فهو أحقُّ به، ويرْجِعُ المشتري على البائع بالثمنِ).

ضعيف. رواه ابن ماجه (٢ / ٥٤)، والدارقطني (٣٠١)، عن **حجاج عن** سعيد بن عبيد بن زيد بن عقبة عن أبيه عن سمرة بن جندب مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله كلهم ثقات غير أن الحجاج - وهو ابن أرطاة - مدلس، وقد عنعنه، وبهذا أعله البوصيري في «الزوائد».

وقد روي الحديث من طريق آخر **عن** سمرة بلفظ:

«من وجد عين ماله...». وسيأتي في محله.

(تنبيه): كذا وقع في إسناد ابن ماجه «سعيد بن عبيد بن زيد» وفي الدارقطني «سعيد ابن زيد» بإسقاط عبيد من بينهما، وهو الصواب كما في «التهذيب». والله أعلم.

١٦٢٨ - (تصدَّقوا، فإنَّ الصدقةَ فكاكُكمْ من النارِ).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٨٩ / ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ٤٠٣)، والدارقطني في «الأفراد» (ج٢ رقم ٦ - نسختي) من طريق **محمد بن زنبور**: ثنا **الحارث بن عمير** عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال الطبراني والدارقطني:

«تفرد به الحارث بن عمير».

قلت: وفيه ضعف، وقد وثقه جماعة، منهم ابن معين، لكن قال الذهبي بعد أن ذكر ذلك عنهم:

«وما أراه إلا بَيِّنَ الضعف، فإن ابن حبان قال في «الضعفاء»: روى عن الأثبات الأشياء الموضوعات. وقال الحاكم: روى عن حميد وجعفر الصادق أحاديث موضوعة».

ولذلك أورده في كتابه الآخر: «الضعفاء»، وقال:

«ليس بالقوي، قال ابن حبان: كان يروي الموضوعات».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«وثقه الجمهور، وفي أحاديثه مناكير، ضعفها بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما، فلعله تغيَّر حفظه في الآخر».

ومحمد بن زنبور، فيه كلام أيضاً، وفي «التقريب»:

«صدوق له أوهام».

وقد اختار العلامة عبد الرحمن المعلمي أن الحارث ثقة، وأن ما كان من إنكار في حديثه من رواية ابن زنبور عنه، فليس ذلك منه، وإنما من ابن زنبور نفسه[1]، وذلك محتمل. والله أعلم.

والحديث قال في «الفيض»:

---

(١) انظر كتابه «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل» (ج١ ص ٢٢٠ - ٢٢٤ - بتحقيقي).

«قال الهيثمي: رجاله ثقات. اهـ. وكأنه لم يصدر عن تحرير، فقد قال الدارقطني: تفرد به الحارث بن عمير عن حميد، قال ابن الجوزي: قال ابن حبان: يروي عن الأثبات الموضوعات».

١٦٢٩ - (فَهَلاَّ بِكْراً تَعَضُّها وتَعَضُّك).

ضعيف. أخرجه الآجري في «تحريم النرد والشطرنج والملاهي» (رقم٥ - نسختي) من طريق **داود بن الزبرقان** عن مالك بن مغول عن **الربيع بن كعب بن أبي كعب** عن كعب بن مالك قال:

«كنت مع النبي ﷺ في سفر، فعرست ذات ليلة، ثم غدوت على رسول الله ﷺ، فجعل يسأل رجلاً رجلاً: أتزوجت يا فلان؟ أتزوجت يا فلان؟ ثم قال: أتزوجت يا كعب؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: أبكر أم ثيب؟ قلت: ثيب، قال: فذكره».

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، داود بن الزبرقان متروك.

والربيع بن كعب بن أبي كعب. هكذا وجدته في نسختي، وأصلها مما لا تطوله الآن يدي، لأنظر هل الخطأ منه أو من ناسخها. فقد أورده البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٢٤٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ٢ / ٤٥٤) هكذا: «ربيع بن أبيّ بن كعب الأنصاري»، وزاد ابن أبي حاتم: «ويقال: ربيع بن كعب بن عجرة». وذكرا أنه روى عن أبيه، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، غير أن البخاري قال:

«قال أبو عبدالله: موسى بن دهقان: يقولون: تغير بأخرة».

قلت: وموسى هذا لم يذكرا سواه راوياً عن الربيع بن أبيّ.

والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (٤ / ٢٥٩) من رواية الطبراني عن الربيع بن كعب بن عجرة عن أبيه وقال:

«ولم أجد من ترجم لربيع، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف، وقد وثقهم ابن

حبان».

قلت: وقد رواه البخاري في «التاريخ» (٢ / ١ / ٢٧٢)، وكذا الطبراني في «الكبير» (١٩ / ١٤٩ / ٣٢٨) من طريق موسى سمع الربيع بن كعب بن عجرة عن أبيه به.

وفي رواية للبخاري عن موسى عن الربيع بن أبيّ بن كعب عن أبيه.

ثم وقفت على النسخة المطبوعة من «تحريم النرد» بتحقيق محمد بن سعيد، فوجدتها مطابقة للأصل الذي نقلت عنه، ولكن المحقق لم يتنبه للفرق بينها وبين ما في «التاريخ» و «الجرح» مع أنه عزاه إليهما؟ وادعى أن البخاري سكت عنه! وقد عرفت أنه ذكر أنه تغير!

فالربيع هذا، هو علة الحديث، لاضطراب الرواة في نسبه، المنبىء عن جهالته. ولا سيما وكان تغير بأخرة.

١٦٣٠ - (إذا أرادَ الله عزَّ وجلَّ برجلٍ مِن أُمتي خيراً، أَلقى حبَّ أصحابي في قلبِهِ).

ضعيف. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٤١)، والديلمي في «مسنده» (١ / ١ / ٩٨)، عن أبي نصر عمران: ثنا محمد بن سلمة البصري - بفارس -: ثنا محمد بن كثير (ووقع في المسند: بشير) العبدي: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، مَنْ دون العبدي، لم أجد من ترجمهما، ومن فوقهما فمن رجال مسلم.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» للديلمي في «مسند الفردوس» عن أنس. وقال شارحه المناوي:

«لم يرمز له بشيء، فهو ضعيف، لكن له شواهد»!

ثم لم يذكر ولا شاهداً واحداً، وكأنه يعني شواهد عامة، وإلا فإني لا أعلم له شاهداً خاصاً. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٦٣١ - (إذا تَمَّ فجورُ العبدِ، مَلَكَ عَينيه، فبَكَى بهِما ما شاء).

منكر. رواه ابن عدي (٧٢ / ١ و ٢١١ / ٢) عن حجاج بن سليمان المعروف بابن القمْرِي عن **ابن لهيعة** عن مِشْرَح بن هاعان عن عقبة بن عامر مرفوعاً.

وقال بعد أن ساق بهذا السند أحاديث أخر:

«وهذه الأحاديث ينفرد بها حجاج عن ابن لهيعة، ولعلنا قد أتينا من قبل ابن لهيعة، لا من قبل الحجاج، فإن ابن لهيعة له أحاديث منكرات يطول ذكرها، وإذا روى حجاج هذا عن غير ابن لهيعة، فهو مستقيم إن شاء الله».

ونقل المناوي عن ابن الجوزي أنه قال:

«حديث لا يصح».

ولذلك جزم في «التيسير» بأن إسناده ضعيف.

١٦٣٢ - (إذا قالتِ المـرأةُ لزوجِهـا: ما رأيتُ منـكَ خيراً قَطُّ، فقـد حَبِطَ عملُها).

موضوع. رواه ابن عساكر (١٦ / ١٤٠ / ١) عن **سلام بن رزين** (الأصل: رزيق) عن عمر بن سليم عن **يوسف بن إبراهيم** عن أنس عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ساقط، آفته يوسف هذا، قال ابن حبان:

«يروي عن أنس ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه».

وقال البخاري:

«صاحب عجائب».

وسلام بن رزين، قال الذهبي:

«لا يعرف، وحديثه باطل».

ثم ساق له حديثاً غير هذا بسنده الصحيح عن ابن مسعود، وقال:

«قال أحمد: هذا موضوع، هذا حديث الكذابين».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عدي وابن عساكر عن عائشة، وتعقبه المناوي في «الفيض» بقول ابن حبان المذكور في يوسف بن إبراهيم، ثم اقتصر في «التيسير» على قوله: «إسناده ضعيف»!

١٦٣٣ - (إذا مضَى للنفساءِ سبعٌ، ثمَّ رأَتِ الطُّهْرَ، فَلْتغتسل ولْتُصلِّ).

ضعيف. أخرجه الدارقطني (٨٢)، ومن طريقه البيهقي (١ / ٣٤٢): ثنا أبو سهل ابن زياد: ثنا أبو إسماعيل الترمذي: حدثنا عبد السلام بن محمد الحمصي - ولقبه سُليم -: ثنا بقية بن الوليد: أنا علي بن علي عن **الأسود** عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ به. قال سليم: فلقيت علي بن علي فحدثني عن الأسود عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ مثله. وقال الدارقطني:

«الأسود، هو ابن ثعلبة، شامي».

وأخرجه البيهقي أيضاً، وكذا الديلمي (١ / ١ / ١٥٢) من طريق الحاكم - وهذا في المستدرك (١ / ١٧٦)-: ثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد النحوي ببغداد: ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي به، إلا أنه أسقط من الإسناد علي بن علي. وقال البيهقي:

«والأول أصح، وإسناده ليس بالقوي».

وتعقبه ابن التركماني بقوله:

«قلت: إن كان ذلك لأجل بقية فهو مدلس، وقد صرح بالتحديث، والمدلس إذا صرح بذلك فهو مقبول».

قلت: ليس ذلك لأجل بقية، فإن في الإسناد الذي رجحه البيهقي، أن سليماً لقي علي بن علي شيخ بقية، فحدثه بالحديث، فبرئت عهدة بقية منه، ولزمت سُليماً هذا، وهو السبب عندي في تضعيف البيهقي لإسناده، لأنه ليس بالمشهور كثيراً، حتى أن الحافظ ابن حجر خفي عليه حاله؛ فإنه أورده في «اللسان» قائلاً:

«روى عن بقية ومحمد بن حرب والوليد بن مسلم وعبد الله بن سالم الأشعري وطبقتهم، روى عنه محمد بن عوف الحمصي وطبقته».

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهذا عجيب منه، فإن ابن أبي حاتم قد أورده في «الجرح والتعديل» (٣ / ١ / ٤٨ ـ ٤٩) ووصفه بـ «المعروف بسليم» وزاد في شيوخه «بشر ابن شعيب»، وذكر أن أباه روى عنه، وأنه قال:

«صدوق».

قلت: فمثله مما تطمئن النفس لحديثه، ويكون حسناً.

ثم استدركت فقلت: إنما ضعفه البيهقي من أجل الأسود بن ثعلبة الشامي، فقد قال فيه ابن المديني:

«لا يعرف»، كما في «الميزان».

وذكر له في «التهذيب» عن عبادة بن الصامت قال: «علمت ناساً من أهل الصفة القرآن...» الحديث. وعنه عبادة بن نسي. قال ابن المديني:

«لا أحفظ عنه غير هذا الحديث».

قلت: ويستدرك عليهم هذا الحديث، فإنه ثابت الإسناد إليه، وقال الحاكم فيه:

«شامي معروف، والحديث غريب»! ووافقه الذهبي.

وهذا الحديث وإن تبين أنه لم يثبت إسناده إلى النبي ﷺ، فالعمل عليه عند أهل العلم، بل نقل الترمذي الإجماع على ذلك، فراجعه (١ / ٢٥٨)، ولكن ينبغي أن لا يؤخذ بمفهومه، فإنها إذا رأت الطهر قبل السبع اغتسلت وصلت أيضاً، لأنه لا حدَّ لأقل النفاس، على ما هو المعتمد عند أهل التحقيق.

١٦٣٤ - (أَشدُّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ، عالمٌ لم ينفعْهُ علمُهُ).

ضعيف الإسناد جداً. أخرجه الطبراني في «الصغير» (١٠٣) من طريق عثمان بن مقسم البري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«لم يروه عن المقبري إلا عثمان البري».

قلت: وهو ضعيف جداً؛ قال ابن معين:

«ليس بشيء، هو من المعروفين بالكذب، ووضع الحديث». كما في «الميزان»، وأطال في ترجمته، ثم ساق له هذا الحديث.

وقال الهيثمي (١ /١٨٥):

«رواه الطبراني في «الصغير» وفيه عثمان البري، قال الفلاس: صدوق كثير الغلط، صاحب بدعة، ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني».

وقال شيخه العراقي في أول كتابه «المغني»:

«رواه الطبراني في «الصغير»، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن أبي هريرة بإسناد ضعيف».

وكذلك ضعفه المنذري (١ / ٧٨)، ورواه ابن عدي أيضاً، كما في «الجامع»، وقال الشارح المناوي:

«قال ابن حجر: غريب الإسناد والمتن». ثم قال المناوي:

«لكن للحديث أصل أصيل».

ثم ساق الحديث الماضي برقم (١٦١٧)، بلفظ:

«إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة...» الحديث، وفيه: «وعالم لا ينتفع بعلمه».

عزاه للحاكم، ولم نجده؛ كما ذكرت هناك، فلعله لذلك لم يزد في «التيسير» على قوله: «ضعفه المنذري وغيره».

والحديث أخرجه الدارمي (١ / ٨٢) موقوفاً على أبي الدرداء بلفظ:

«إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، عالم لا ينتفع بعلمه».

وإسناده هكذا: أخبرنا إسماعيل بن أبان عن ابن القاسم بن قيس قال: ثني يونس ابن يوسف الحمصي: ثني أبو كبشة السلولي قال: سمعت أبا الدرداء يقول: فذكره.

وهذا سند رجاله ثقات، غير ابن القاسم بن قيس، فلم أعرفه، وأخشى أن يكون قد وقع في النسخة تحريف، فإنها محرفة جداً، كما يظهر ذلك للناقد. وقد كان الشيخ زهري النجار ـ حفظه الله ـ قد كتب إليَّ من مصر أن الأستاذ أحمد محمد شاكر ـ رحمه الله ـ قال له: إنه يريد أن يطبع «سنن الدارمي» طبعة جيدة مصححة بقلمه، فلعله وفق لذلك.

والحديث رواه الخطيب البغدادي أيضاً في «الكفاية في علم الرواية» (٦ ـ ٧)، وابن عبدالبر في «الجامع» (١ / ١٦٢) من طريق عثمان بن مقسم المذكور.

١٦٣٥ ـ (كانَ يخرجُ يُهريقُ الماء، فيتمسَّحُ بالترابِ، فأقولُ: يا رسولَ الله! إنَّ الماء منك قريبٌ، فيقولُ: ما يُدريني لعلّي لا أبلُغُه).

ضعيف جداً. أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٢٩٢): أخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن **حنش** عن ابن عباس مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، رجاله ثقات غير حنش هذا، واسمه الحسين بن قيس الرحبي، وهو متروك، كما في «التقريب». وهو إنما يروي عن ابن عباس بواسطة عكرمة، فهو منقطع أيضاً، إلا أن يكون سقط من الناسخ أو الطابع قوله: «عن عكرمة». والله أعلم.

وأخرج الحاكم (١ / ١٨٠)، والبيهقي (١ / ٢٢٤) من طريق **محمد بن سنان القزاز**: ثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين: ثنا هشام بن حسان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر:

«أن النبي ﷺ تيمم وهو ينظر إلى بيوت المدينة، بمكان يقال له: مربد الغنم».

وقال الحاكم:

«حديث صحيح، تفرد به عمرو بن محمد بن أبي رزين، وهو صدوق، وقد أوقفه

يحيى بن سعيد الأنصاري وغيره عن نافع عن ابن عمر».

قلت: ووافقه الذهبي، وذلك من أوهامه، فإن عمرو بن محمد هذا؛ وإن كان صدوقاً، فإن الراوي عنه القزاز متهم، وقد أورده الذهبي نفسه في «الضعفاء والمتروكين» وقال:

«كذبه أبو داود وابن خراش».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

ولعله لذلك قال البيهقي:

«وليس بمحفوظ».

ثم أخرجه هو والحاكم من طرق عن نافع عن ابن عمر:

«أنه أقبل من الجرف، حتى إذا كان بالمربد تيمم، فمسح وجهه ويديه، وصلى العصر، ثم دخل المدينة، والشمس مرتفعة، فلم يُعِد الصلاة».

قال الشافعي: الجرف، قريب من المدينة.

ثم أخرج البيهقي (١ / ٢٣٣) من طريق الوليد بن مسلم قال:

«قيل لأبي عمرو - يعني: الأوزاعي -: حضرت الصلاة، والماء حائز عن الطريق، أيجب عليَّ أن أعدل إليه؟ قال: حدثني موسى بن يسار عن نافع عن ابن عمر أنه كان يكون في السفر، فتحضره الصلاة، والماء منه على غَلوة أو غلوتين ونحو ذلك، ثم لا يعدل إليه».

وسنده صحيح.

(فائدة): «الغَلْوة» بالفتح: قدر رمية سهم.

١٦٣٦ - (أحبُّ البيوتِ إلى الله، بيتٌ فيه يتيمٌ مُكَرَّمٌ).

ضعيف جداً. أخرجه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (١٩٩ - ٢٠٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٢٠١ / ٢)، وابن عدي في

«الكامل» (١٧ / ١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٥)، وابن بشران في «الأمالي» (١٥٢ / ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٣٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٢ / ٢)، والسِّلفي في «الطيوريات» (١٦٠ / ٢)، من طريق إسحاق الحُنَيْنِي: حدثنا مالك عن يحيى بن محمد بن طحلاء ـ وقال بعضهم: محمد بن عجلان ـ عن أبيه عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال أبو نعيم والعقيلي:

«تفرد به الحنيني عن مالك».

قلت: وهو إسحاق بن إبراهيم، متفق على ضعفه، كما قال الذهبي في «الضعفاء»، وقال في «الميزان»:

«صاحب أوابد».

ثم ساق له أحاديث هذا منها. وقال العقيلي عقبه:

«لا أصل له».

ثم روى عن البخاري أنه قال في الحنيني:

«في حديثه نظر».

وهذا من الإمام كناية عن أنه شديد الضعف عنده، كما هو معلوم.

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في «الشعب» بلفظ:

«أحب بيوتكم . . .».

وقال:

«تفرد به إسحاق عن مالك»، كما في «الفيض».

ثم رأيت ابن أبي حاتم يذكر في «العلل» (٢ / ١٧٦) أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال:

«قال أبي: هذا حديث منكر».

١٦٣٧ - (خيرُ بيتٍ في المسلمينَ، بيتٌ فيهِ يتيمٌ يُحْسَنُ إليهِ، وشرُّ بيتٍ في المسلمينَ، بيتٌ فيهِ يتيمٌ يُساء إليه).

ضعيف. أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (رقم ٦٥٤ - طبع الهند)، وعنه ابن ماجه (٣٦٧٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٣٧) من طريق **يحيى بن أبي سليمان** عن زيد بن أبي عتاب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يحيى هذا ليِّن الحديث، كما في «التقريب»، ولذا أشار المنذري في «الترغيب» (٣ / ٢٣٠) إلى تضعيف الحديث، وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ١٨٤):

«وفيه ضعف».

وقال البوصيري في «الزوائد»:

«في إسناده يحيى بن أبي سليمان، قال فيه البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج ابن خزيمة حديثه في «صحيحه»، وقال: في النفس من هذا الحديث شيء، فإني لا أعرف يحيى بعدالة ولا جرح، وإنما خرجت خبره، لأنه يختلف العلماء فيه».

قلت: قد ظهر للبخاري وأبي حاتم ما خفي على ابن خزيمة، فجرحهما مقدم على من عدله».

قلت: وهذا هو الحق، ولا سيما أن ابن حبان - الذي ذكره في «الثقات» (٣ / ٦٠٤ و ٦١٠) - معروف بتساهله في التوثيق، كما نبه عليه الحافظ في مقدمة «اللسان». وذكرت نماذج من المجهولين الذين وثقهم في «الرد على الشيخ الحبشي»، فليراجعها من شاء.

(تنبيه): هذا الحديث أورده الحافظ ابن كثير في «تفسيره - الفجر» من رواية ابن المبارك بسنده المتقدم، وسكت عنه، فتوهم الحلبيان من سكوته أنه صحيح عنده، ولذلك صححاه! فأورده كل منهما في «مختصره»، والأمر بخلاف ذلك، كما سبق التنبيه عليه مرة أو أكثر. والله المستعان.

١٦٣٨ - (إذا مُدِحَ المؤمِنُ في وجْهِهِ، رَبا الإيمانُ في قلبِهِ).

ضعيف. رواه الطبراني (١ / ٢٣ / ١): حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني: حدثني أبي: نا ابن لهيعة عن صالح بن أبي عريب عن خلاد بن السائب قال: دخلت على أسامة بن زيد فمدحني في وجهي، فقال: إنه حملني أن أمدحك في وجهك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم (٣ / ٥٩٧) وسكت عنه، وكذا الذهبي.

وهذا إسناد ضعيف، من أجل ابن لهيعة، فإنه سيىء الحفظ، إلا من رواية العبادلة عنه، وهذه ليست منها.

وشيخه صالح بن أبي عريب، قال ابن القطان:

«لا يعرف حاله».

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات». وقال الحافظ:

«مقبول». وفي «مجمع الزوائد» (٨ / ١١٩):

«رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وبقية رجاله وُثِّقوا».

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١ / ٢٢٩ - طبعة دار المعرفة ببيروت):

«سنده ضعيف».

وقد روي الحديث عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه، ولكنه لا يثبت أيضاً، وهو:

١٦٣٩ - (إذا علمَ أحدُكم مِن أخيهِ خيراً، فَلْيُخْبِرْهُ، فإنَّه يزدادُ رغْبةً في الخيرِ).

ضعيف. رواه الدارقطني في «العلل» من رواية ابن المسيب عن أبي هريرة، وقال:

«لا يصح عن الزهري، وروي عن ابن المسيب مرسلاً».

ذكره الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١ / ٢٢٩ - طبعة دار المعرفة ببيروت).

وهو من الأحاديث التي فاتت «الجوامع»: «الكبير» و«الصغير» و«الزيادة عليه» و«الجامع الأزهر»!!

١٦٤٠ - (إنَّ الله مَنَّ على قومٍ، فأَلْهَمَهم الخيرَ، فأَدخلَهُم في رحمتِهِ، وابْتَلى قَوْماً، فخَذَلَهُم وذَمَّهُم على أفعالِهِم، فلم يسْتَطيعوا أن يَرْحلوا عما ابْتلاهُم بهِ، فعذَّبَهم، وذٰلِك عدلُهُ فيهِم).

ضعيف. أخرجه الدارقطني في «الأفراد»، والديلمي في «مسند الفردوس» من حديث أبي هريرة كما في «زوائد الجامع الصغير».

وهو في «الأفراد» (ج٢ رقم ٤٦)، وفي «طبقات الأصبهانيين» (ق٧٦ / ١ - ٢)، و«أخبار أصفهان» (١ / ٣٢٦) من طريق **سعيد بن عيسى الكُرَيْزِي البصري**: ثنا أبو عمر الضرير: ثنا حماد بن زيد ويزيد بن زريع عن يونس بن عبيد عن ابن سيرين عن أبي هريرة سمع النبي ﷺ يقول: فذكره دون قوله: «فخذلهم وذمهم على أفعالهم»، وقال مكانها: «ذكر كلمة»، وقال:

«غريب من حديث يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، تفرد به أبو عمر الضرير؛ حفص بن عمر بهذا الإسناد، ولم نكتبه إلا من هذا الوجه».

قلت: وهذا إسناد كل من فوق الكريزي ثقات رجال الشيخين إلا هو، فقد قال الدارقطني:

«ضعيف»، كما في «الميزان».

وقال الحافظ في «اللسان»:

«وهذا هو سعيد بن عثمان المتقدم».

وقال الذهبي هناك:

«حدث بأصبهان بمناكير».

وهذا أخذه من أبي نعيم في ترجمته.

قلت: فهو علة هذا الإسناد.

١٦٤١ - (أَرِقَّاؤكم إخوانُكم، فأحْسِنوا إليهم، آستَعينوهُم على ما غَلَبَكُم، وأعينوهُم على ما غُلِبوا).

ضعيف. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٩٠): ثنا آدم قال: ثنا شعبة قال: ثنا أبو بشر قال: سمعت سلام بن عمرو يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً.

ورجاله كلهم ثقات رجال البخاري في «صحيحه»؛ غير سلام بن عمرو، قال الذهبي:

«ما علمت حدث عنه سوى أبي بشر بن أبي وحشية».

قلت: وذكره مع ذلك ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وفي «التقريب» أنه: «مقبول».

ومن طريقه أخرجه أحمد (٥ / ٣٧١) دون لفظة: «أرقاؤكم».

وفي «الصحيحين» من حديث أبي ذر نحوه؛ لكن ليس فيه:

«استعينوهم على ما غلبكم».

وهو مخرج في «الإرواء» (٢١٧٦).

١٦٤٢ - (مَثَلُ عروةَ - يعني: ابنَ مسعودٍ الثقفيَّ - مَثَلُ صاحبِ (ياسين) دَعا قومَه إلى الله فقَتَلوه).

ضعيف. أخرجه الحاكم (٣ / ٦١٥ - ٦١٦)، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥ / ٢٩٩) عن محمد بن عمرو بن خالد: حدثنا أبي: حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال:

لما أتى الناس الحج سنة تسع، قدم عروة بن مسعود الثقفي عم المغيرة بن شعبة على رسول الله ﷺ، فاستأذن رسول الله ﷺ أن يرجع إلى قومه، فقال رسول الله ﷺ:

«إني أخاف أن يقتلوك».

قال: لو وجدوني نائماً ما أيقظوني، فأذن له رسول الله ﷺ، فخرج إلى قومه مسلماً، فقدِم عِشاء، فجاءته ثقيف، فدعاهم إلى الإسلام، فاتهموه وعصوه، وأسمعوه ما لم يكن يحتسب، ثم خرجوا من عنده، حتى إذا أسحروا وطلع الفجر، قام عروة في داره فأذن بالصلاة وتشهد، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله، فقال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف، ابن لهيعة ضعيف لاختلاطه بعد احتراق كتبه.

ومحمد بن عمرو بن خالد، لم أجد له ترجمة.

وروي مرسلاً من طريق أخرى عند ابن أبي حاتم - كما في «تفسير ابن كثير» (٣ / ٥٦٨) - من طريق **ابن جابر - هو محمد** - عن عبد الملك - يعني: ابن عمير - قال: قال عروة ابن مسعود الثقفي رضي الله عنه للنبي ﷺ:

ابعثني إلى قومي أدعوهم إلى الإسلام، فقال رسول الله ﷺ:

«إني أخاف أن يقتلوك».. الحديث نحوه.

قلت: وهذا كالذي قبله، ضعيف مع إرساله، فإن محمد بن جابر - وهو ابن سيار الحنفي اليمامي - ضعيف أيضاً، قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق، ذهبت كتبه، فساء حفظه وخلط كثيراً، وعَمِي فصار يلقن، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة».

ورواه البيهقي عن موسى بن عقبة مرسلاً أو معضلاً.

وذكره ابن إسحاق في «السيرة» بغير إسناد كما في «سيرة ابن هشام» (٤ / ١٩٤).

والحديث من الأحاديث الضعيفة التي أوردها الرفاعي في «مختصره» خلافاً لالتزامه الذي نص عليه في مقدمته، بل صرح بتصحيحه في فهرسه الذي وضعه في آخر المجلد الثالث (ص ٤٤٠)!

١٦٤٣ - (استَقيموا لقُريشٍ ما استقاموا لكم، فإنْ لم يفْعلوا فَضَعوا سيوفَكُم عن عواتِقِكُم، فأبِيدوا خَضْراءهُم).

ضعيف. رواه أحمد (٥ / ٢٧٧)، والخلال في «مسائل الإمام أحمد» (١ / ٧ / ٢ نسخة المتحف البريطاني)، وأبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» (١٢٥ / ٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١٢٤)، والطبراني في «المعجم الصغير» (ص٣٩)، والخطيب (١٢ / ١٤٧)، والخطابي في «الغريب» (٧١ / ١)، عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان مرفوعاً، وزاد الطبراني وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص١٥٩):

«فإن لم تفعلوا، فكونوا حينئذ زراعين أشقياء، تأكلون من كد أيديكم».

وقال الخطابي:

«الخوارج ومن يرى رأيهم، يتأولونه في الخروج على الأئمة، ويحملون قوله: «ما استقاموا لكم» على العدل في السيرة، وإنما الاستقامة هاهنا؛ الإقامة على الإسلام، يقال: أقام واستقام بمعنى واحد، كما يقال: أجاب واستجاب، قال الله تعالى: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾، والمعنى استقيموا لهم ما أقاموا على الشريعة ولم يبدلوها».

ثم أيد هذا المعنى بأحاديث أخرى، منها قولهم: «... قالوا: يا رسول الله! أفلا نقاتلهم؟ قال: لا ما أقاموا الصلاة».

قلت: حديث ثوبان هذا، لا يصح من قبل إسناده، وابن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان، فهو منقطع، فإذا ثبت ضعف الحديث، فلا حاجة إلى تكلف تأويله، لأنه يوهم صحته.

وقال الخلال:

«قال حنبل: سمعت أبا عبد الله قال: الأحاديث خلاف هذا، قال النبي ﷺ: «اسمع وأطع، ولو لعبد مجدع»، وقال: «السمع والطاعة في عسرك ويسرك وأثرة عليك»، فالذي يروى عن النبي ﷺ من الأحاديث خلاف حديث ثوبان، وما أدري ما وجهه؟».

ثم روى الخلال:

«عن مهنا قال: سألت أحمد عن هذا الحديث؟ فقال: ليس يصح؛ سالم بن أبي الجعد لم يلق ثوبان. وسألته عن علي بن عابس يحدث عنه الحماني عن أبي فزارة عن أبي صالح مولى أم هانىء عن أم هانىء قالت: قال رسول الله ﷺ: مثل حديث ثوبان... فقال: ليس يصح، هو منكر».

وكذا في «المنتخب» لابن قدامة المقدسي (١٠ / ٢٠٠ / ٢).

١٦٤٤ - (أَغِبُّوا في العِيَادَةِ).

ضعيف جداً. رواه الخطيب في «تاريخه» (١١ / ٣٣٤)، وعنه ابن عساكر (١١ / ٤١٩ / ٢)، عن عقبة بن خالد السكوني عن **موسى بن محمد بن إبراهيم** عن أبيه عن جابر ابن عبد الله مرفوعاً.

قلت: وسنده ضعيف جداً، موسى هذا؛ قال يحيى:

«ليس بشيء، ولا يكتب حديثه».

وقال الدارقطني:

«متروك».

وقال أبو حاتم:

«ضعيف الحديث، منكر الحديث، وأحاديث عقبة بن خالد عنه من جناية موسى، ليس لعقبة فيها جرم».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٤١) عن أبيه:

«حديث منكر كأنه موضوع، وموسى ضعيف الحديث جداً، وأبوه محمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من جابر».

والحديث عزاه في «الجامع» لأبي يعلى، وزاد الشارح: وابن أبي الدنيا، قال الحافظ العراقي:

«إسناده ضعيف».

١٦٤٥ - (أَغِبُّوا العيادَةَ، وخيرُ العيادةِ أخَفُّها، إلَّا أن يكونَ مغْلوباً فلا يُعادُ، والتَّعْزِيةُ مَرَّةٌ).

موضوع. رواه الخطيب في «الموضح» (٥ / ٢٣٥) عن **أبي عصمة** عن عبد الرحمن ابن الحارث عن أبيه عن أنس بن مالك مرفوعاً، وقال:

«أبو عصمة هذا هو نوح بن أبي مريم».

قلت: وضاع، معروف بالوضع، واعترف هو نفسه به. نسأل الله السلامة.

١٦٤٦ - (أَغْنى النَّاس حملةُ القرآنِ).

ضعيف. رواه ابن عبد الهادي في «هداية الإنسان» (١٣٥ / ٢ - ١٣٦ / ١) من طريق أبي نعيم عن عيسى بن حرب الوسقندي: ثنا أحمد بن عبد الوهاب: ثنا جنادة: ثنا **الحارث بن النعمان** قال: سمعت الحسن يحدث قال: أتيت أبا ذر بالربذة، فأنشأ يحدث عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: «أي الناس أغنى؟» قالوا: أبو سفيان، وقال آخر: عبد الرحمن ابن عوف، وقال آخر: عثمان بن عفان، فقال رسول الله ﷺ: «لا ولكن..» فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف من أجل الحارث بن النعمان، وهو الليثي الكوفي، ضعيف كما في «التقريب».

وعيسى بن حرب الوسقندي، لم أجد من ترجمه. والوسقندي - بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون النون ودال - نسبة إلى وسقند من قرى الري كما في «معجم البلدان»، وقد فاتت هذه النسبة على السمعاني فلم يوردها في كتابه، ولا استدركها عليه ابن الأثير في «لبابه»!!

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر عن أبي ذر، وعن أنس، وبيض له المناوي في «الفيض»، فلم يتكلم على إسناده بشيء! وأما في «التيسير» فجزم بضعف إسناده.

١٦٤٧ - (افـرشُـوا لي قَطيفَتي في لَحْدي، فإنَّ الأرضَ لم تُسَلَّطْ على أجسادِ الأنبياء).

ضعيف. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (ج٢ ق٢ ص٧٥): أخبرنا حماد بن خالد الخياط عن عقبة بن أبي الصهباء قال: سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهـذا إسنـاد صحيـح، لكنه مرسل، فإن الحسن هو البصري، والشطر الثاني من الحديث صحيح له شاهد، بل شواهد، فانظر الترغيب (٢ / ٢٨١ - ٢٨٢).

١٦٤٨ - (نِصفُ ما يُحْفَرُ لأمتي مِن القبورِ مِن العينِ).

موضوع. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤ / ١٥٥ / ٣٩٩) من طريق علي ابن عروة عن عبد الملك عن داود بن أبي عاصم عن أسـماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا موضوع، آفته ابن عروة هذا، قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١٠٦)، والسخاوي في «المقاصد»:

«وهو كذاب».

قلت: وهو مما سود به السيوطي «الجامع الصغير»! وانظر «الصحيحة» (٧٤٧).

١٦٤٩ - (أَكرِمُوا أولادَكم، وأَحْسِنوا أدَبَهم).

ضعيف جداً. رواه ابن ماجـه (٣٦٧١)، والعقيـلي في «الضعفـاء» (ص٧٦)، وأبـو محمد المخلدي في «الفوائد» (٢٨٩ / ٢)، والخطيب (٨ / ٢٨٨)، وابن عساكر (٦ / ٨ / ٢ و٧ / ١٦١ / ٢) عن سعيد بن عمارة بن صفوان: حدثنا الحارث بن النعمان ابن أخت سعيد بن جبير قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، الحارث؛ روى العقيلي عن البخاري أنه قال فيه:

«منكر الحديث».

وساق له هذا الحديث.

وسعيد بن عمارة قال الأزدي:

«متروك».

وقال ابن حزم:

«مجهول».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

وأما الذهبي فقال في «الميزان»:

«جائز الحديث»! والأقرب قوله في «الكاشف»:

«مستور».

١٦٥٠ - (الزَمُوا الجِهاد تصِحُّوا وتسْتَغنوا).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٣٤ / ١) عن بشر بن آدم: حدثنا **صالح بن موسى** عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«بشر بن آدم، قال ابن معين: «لا أعرفه». ولم أر له حديثاً منكراً جداً».

قلت: هو من شيوخ البخاري في «صحيحه»، ووثقه جماعة، وفي «التقريب»: إنه صدوق. وإنما علة الحديث شيخه صالح بن موسى، وهو الطلحي، وهو متروك كما في «التقريب»، فالسند ضعيف جداً، فقول المناوي: إنه «ضعيف» فقط؛ قصور.

ثم رأيت ابن أبي حاتم قد ذكر الحديث في «العلل» (١ / ٣٢٠) من هذا الوجه وقال:

«قال أبي: هذا حديث باطل، وصالح الطلحي ضعيف الحديث».

١٦٥١ ـ (اللهمَّ إنِّي أعُـوذُ بِك مِن غَلَبَـةِ الـدَّينِ، وغلبةِ العدُوِّ، ومِن بَوارِ الأيْمِ، ومِن فتنةِ المسيحِ الدَّجالِ).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٣٩ / ١)، وفي «الصغير» (ص٢١٨)، وعنه الضياء المقدسي في «المختارة» (٦٦ / ٨٣ / ١)، والدارقطني في «الأفراد» (٢ رقم ١٥ ـ نسختي)، والخطيب في «التاريخ» (١٢ / ٤٥٠)، من طرق عن **عباد ابن زكريا الصريمي**: ثنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس قال:

«كان رسول الله ﷺ يقول: . . .» فذكره، وقال الدارقطني:

«غريب من حديث هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس، تفرد به عباد بن زكريا، ولم يروه عنه غير أبي يوسف القلوسي».

قلت: قد رواه غيره عنه، كما أشرنا إلى ذلك، فعلة الحديث إنما هو الصريمي، ولم أجد له ترجمة. وقال الهيثمي (١٠ / ١٤٣):

«ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

(تنبيه): إنما أوردت الحديث من أجل جملة البوار، وإلا فسائره صحيح، في «الصحيحين» وغيرهما، فانظر «غاية المرام» (٣٤٧).

١٦٥٢ ـ (لولا أنَّ بَني إسرائيلَ اسْتَثْنَوا، فقالُوا: ﴿وإنَّا إنْ شاءَ الله لَمُهتدونَ﴾، ما أُعْطوا، ولٰكن اسْتَثْنَوا).

ضعيف. أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (١١ / ٢) عن **سرور بن المغيرة** بن أخي منصور بن زاذان الواسطي عن **عباد بن منصور الناجي عن** الحسن عن ابن رافع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عباد بن منصور، مدلس وكان تغير بأخرة.

وسرور بن المغيرة، تكلم فيه الأزدي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال:

«روى عنه أبو سعيد الحداد الغرائب».

والمعروف في الحديث الوقف، كذلك رواه غير واحد، كما تراه في «الدر المنثور».

١٦٥٣ - (ائْتَزِروا كما رأيتُ الملائكةَ تأْتَزِرُ عندَ ربِّها إلى أنصافِ سوقِها).

موضوع. رواه الطبراني في «الأوسط» من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً، وفيه المثنى بن الصباح، وثقه ابن معين وضعفه أحمد وجمهور الأئمة حتى قيل: إنه متروك، ويحيى ابن السكن ضعيف جداً. كذا في «مجمع الزوائد» (٥ / ١٢٣).

وأورده السيوطي في «الجامع» من رواية الديلمي في «مسند الفردوس» عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وذكر المناوي أنه من حديث عمران القطان عن المثنى بن الصباح عن عمرو به. ثم ذكر أن الديلمي خرجه من طريق الطبراني، فلو عزاه المؤلف إليه كان أولى. والحديث أورده الغماري في «المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير»، وهو أول حديث فيه، ولوائح الوضع عليه ظاهرة.

ثم وقفت على سند الحديث في «مختصر الديلمي» للحافظ (١/ ١/ ٤٦)، فإذا هو من طريق ابن السني - لا الطبراني - بسنده عن يحيى بن السكن عن عمران القطان به. وقال الحافظ:

«قلت: المثنى ضعيف».

وأقول: إعلاله بيحيى بن السكن - وهو البصري - أولى؛ لأنه لم يوثق، بل قال أبو الوليد (النيسابوري): «يكذب»، وقال صالح جزرة: «لا يساوي فلساً». كما في «تاريخ الخطيب» (١٤ / ١٤٦).

١٦٥٤ - (بَرِّدوا طعامَكُم يُبارَكْ لكُم فيهِ).

منكر. رواه ابن عدي (٤٠ / ٢) عن بزيع بن عبد الله الخلال: ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

قلت: كذا وقع في الأصل: «بزيع بن عبد الله الخلال» وابن عدي إنما ساقه في جملة أحاديث ذكرها في ترجمة بزيع بن حسان الخصاف، فلا أدري هل تحرف اسمه في سند هذا الحديث على الناسخ، أم كذلك الرواية فيه؟ والراجح عندي الأول، ثم قال ابن عدي:

«وهذه الأحاديث عن هشام بن عروة بهذا الإسناد مع أحاديث أخر ـ يروي ذلك كله بزيع أبو الخليل ـ مناكير كلها لا يتابعه عليها أحد».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عدي، ولم يتكلم المناوي على سنده بشيء، فكأنه لم يطلع عليه.

وأما في «التيسير» فجزم بضعف إسناده، فكأن ذلك منه بناء على تفرد ابن عدي به، وهو أسوأ مما قال، كما ستعرف من حال راويه، وكما سبق التصريح به تحت الحديث المتقدم (١٥٨٧).

وبزيع بن حسان هذا أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«متروك».

١٦٥٥ ـ (مَنْ سرَّهُ أنْ ينْجُوَ فلْيَلْزَمِ الصَّمْتَ).

ضعيف. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢٨٣) عن **سليمان بن عمر بن سيار** قال: حدثني **أبي** عن ابن أخي الزهري قال: ثنا الزهري عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال:

«لا يتابع عليه عمر بن سيار، وإنما يعرف بالوقاصي واسمه عثمان بن عبد الرحمن الزهري، ليس هو من حديث ابن أخي الزهري، وقد حدث عمر بن سيار هذا عن ابن أخي الزهري بما لا يعرف عنه ولا يتابع عليه، وقد روي في الصمت أحاديث بأسانيد جياد بغير هذا اللفظ».

قلت: من ذلك حديث: «من صمت نجا». وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٣٦). وانظر إن شئت «الترغيب» (٤/ ٢ ـ ١١).

وقال الذهبي في عمر هذا:

«ليس بالمتين».

قلت: ابنه سليمان لم أعرفه.

وحديث الوقاصي أخرجه تمام في «الفوائد» (١٥ / ١)، والقضاعي (٣٠ / ٢)، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن **عمر بن حفص** عنه عن الزهري به.

وأورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٣٩) من هذا الوجه، وقال:

«قال أبي: عمر بن حفص مجهول، وهذا الحديث باطل».

قلت: وآفته عثمان بن عبد الرحمن وهو الزهري الوقاصي متهم بالوضع.

ونسبه الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٩٨) لأبي يعلى والطبراني، وأعله بالوقاصي.

١٦٥٦ - (نَهَى أَنْ يُحْصى أَحَدٌ مِن بني آدَمَ).

باطل. رواه تمام في «الفوائد» (٢٣ / ١)، وابن عدي (٣٣٦ / ٢)، وابن عساكر (١٧ / ١٣٣ / ١)، عن أبي عمران موسى بن الحسن السقلي: ثنا **معاوية بن عطاء بن رجاء ابن بنت أبي عمران الجوني**: ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله مرفوعاً.

ورواه الطبراني (٣ / ٦٨ / ١): حدثنا أحمد بن داود المكي: نا معاوية بن عطاء الخزاعي به، وعلقه العقيلي في «الضعفاء» (٤١٤)، وقال:

«وهذا باطل لا أصل له». وقال في معاوية هذا:

«في حديثه مناكير وما لا يتابع على أكثره». وقال ابن عدي:

«وهذا عن الثوري باطل».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٥٠)، وأقره المناوي:

«رواه الطبراني؛ وفيه معاوية بن عطاء الخزاعي، وهو ضعيف».

١٦٥٧ - (إنَّ الذي يَسجُدُ قبلَ الإمامِ، ويرفَعُ رأسَهُ قبلَهُ، إنَّما ناصِيتُهُ بيدِ الشيطانِ).

ضعيف. أخرجه تمام في «الفوائد» (٢٩ / ١)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢ / ١٨٦ / ١)، من طريق **زهير بن عباد**: ثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، زهير بن عباد قال ابن حبان:

«يخطىء ويخالف».

وقال ابن عبد البر:

«ضعيف».

وقد خولف في إسناده، فقال **أبو سعد الأشهلي**: ثني محمد بن عجلان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن **مليح بن عبد الله الخطمي** عن أبي هريرة به مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٣١ / ١).

قلت: وأبو سعد هذا لم أعرفه، وكذلك مليح بن عبد الله، ولعلهما في «ثقات ابن حبان»، فقد قال المنذري في «الترغيب» (١ / ١٨١) وتبعه الهيثمي في «المجمع» (٢ / ٧٨):

«رواه البزار والطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن».

كذا قالا! وقد أخرجه مالك في «الموطإ» (١ / ٩٢ / ٥٧) عن محمد بن عمرو بن علقمة به موقوفاً على أبي هريرة. قال الحافظ في «الفتح» (٢ / ١٤٦):

«وهو المحفوظ».

ثم وقفت على إسناد البزار في «كشف الأستار» (٤٧٥)، فإذا هو من طريق عبدالعزيز ابن محمد عن محمد بن عمرو به.

فتأكدت من خطإ زهير في إسناده المتقدم؛ لمتابعة عبد العزيز ـ وهو الدراوردي ـ لابن عجلان، وتَبَيَّنْتُ أن رواية البزار كرواية الطبراني من حيث إن مدارهما على مليح بن عبدالله، وقد ذكر البزار عقبها أنه ما روى عن أبي هريرة غير هذا.

قلت: كأنه يشير إلى قلة حديثه، ولم يذكره ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٣٦٧) إلا برواية محمد بن عمرو هذه، وكذلك ابن حبان في «ثقاته» (٥ / ٤٥٠)، الأمر الذي يدل على جهالته، ويمنع من تحسين إسناده، مع وقف مالك إياه.

١٦٥٨ - (الويلُ كلُّ الويْلِ لِمَنْ تَرَكَ عيالَهُ بخيرٍ، وقَدِمَ على ربِّه بشرٍّ).

موضوع. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢٤ / ١) عن **إبراهيم بن أحمد بن بشير العسكري** قال: نا **قتادة بن الوسيم أبو عوسجة الطائي** قال: نا عبيد بن آدم العسقلاني قال: نا أبي قال: نا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وإبراهيم هذا وشيخه قتادة مجهولان، وقد ساق الحديث الذهبي في ترجمة قتادة ابن الوسيم، ثم قال:

«هذا وإن كان معناه حقاً، فهو موضوع، رواه عن قتادة إبراهيم بن أحمد العسكري، مجهول مثله». وأقره الحافظ في «اللسان».

والحديث عزاه في «الجامع الصغير» للديلمي في «مسند الفردوس» عن ابن عمر. وأعله المناوي بما نقلته عن «الميزان» و «اللسان». وهو خطأ؛ لأن إسناده غير إسناد القضاعي؛ فإن الديلمي أخرجه (٣/ ١٤٤) عن محمد بن الحسين القطان بسنده الصحيح عن عبيدالله بن عمر عن نافع به؛ لم يرفعه.

قلت: والقطان - وهو ابن شهريار - اتهمه ابن ناجية بالكذب، وقال الدارقطني: «ليس به بأس»؛ كما في «تاريخ الخطيب» (٢/ ٢٣٢)، ودونه من لم أعرفه.

١٦٥٩ - (أوَّل الأرَضِينَ خَراباً؛ يُسْراها ثمَّ يُمناها).

ضعيف. رواه تمام في «الفوائد» (٤٨ / ١)، وابن جميع في «معجمه» (٢٥٨)، وابن عساكر (١٥ / ٣٦ / ٢ و ٢٥٦ / ٢)، عن **حفص بن عمر بن الصباح الرقي** - سِنْجَة -: ثنا **أبو حذيفة موسى بن مسعود**: ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله مرفوعاً. وكذا رواه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٦٣- بترقيمي).

قلت: وهذا إسناد ضعيف، حفص بن عمر هذا فيه ضعف، قال الذهبي في «الميزان»:

«شيخ معروف، من كبار مشيخة الطبراني، مُكثر عن قبيصة وغيره، قال أبو أحمد

الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه».

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال:

«ربما أخطأ».

وبقية رجال الإسناد ثقات رجال البخاري، غير أن أبا حذيفة هذا، قد تكلم فيه من قبل حفظه، ولذلك أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» وقال:

«لينه الإمام أحمد، وقال ابن خزيمة: لا أحدث عنه». وقال في «الميزان»:

«أحد شيوخ البخاري، صدوق إن شاء الله، يهم، تكلم فيه أحمد، وضعفه الترمذي...». ولهذا قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق، سيىء الحفظ، وكان يصحف».

قلت: فهو علة الحديث، إن سلم من الرقي.

والحديث عزاه السيوطي لابن عساكر فقط! فتعقبه المناوي بقوله:

«وقضية صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز، وهو غفلة، فقد رواه الطبراني وأبو نعيم والديلمي وغيرهم باللفظ المزبور عن جرير المذكور».

ولم يتكلم على إسناده بشيء، وقال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٢٨٩):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه حفص بن عمر بن صباح الرقي، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح».

كذا قال، ولم يتنبه لما قيل في أبي حذيفة!

وقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ١١٢) من طريق الطبراني بلفظ:

«أسرع الأرض خراباً يسراها ثم يمناها». وقال:

«غريب من حديث الثوري، لم نكتبه عالياً إلا من حديث أبي حذيفة».

ثم إن ظاهر الحديث منكر عندي، لأن الأرض كروية قطعاً، كما تدل عليه الحقائق العلمية، ولا تخالف الأدلة الشرعية، خلافاً لمن يماري في ذلك، وإذا كان الأمر كذلك،

فأين يمنى الأرض ويسراها؟! فهما أمران نسبيان كالشرق والغرب تماماً.

١٦٦٠ - (الصَّلاةُ نورُ المؤمِنِ).

ضعيف. رواه أبو سعيد الأشج في «حديثه» (٢١٥ / ٢): حدثنا أبو خالد (يعني: الأحمر) عن عيسى بن ميسرة عن أبي الزناد عن أنس مرفوعاً.

ومن طريق الأشج رواه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (١ / ٢٤ / ١)، وكذا تمام (٨٢ / ١)، ورواه أبو عروبة الحراني في «جزئه» (١٠١ / ١)، والخطيب في «الموضح» (١ / ٨٣)، وكذا أبو يعلى في «مسنده» (١٧٨ / ٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ٢٨٦ / ١)، وابن نصر في «الصلاة» (٣٠ / ٢) عن أبي خالد به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عيسى بن ميسرة، هو الحناط أبو موسى الغفاري متروك كما في «التقريب».

لكن أخرجه ابن نصر من طريق واقد بن سلامة عن الرقاشي عن أنس.

والرقاشي وواقد ضعيفان.

والحديث عزاه في «الجامع الصغير» للقضاعي وابن عساكر فقط! وتعقبه المناوي بقوله:

«ورواه عنه أبو يعلى والديلمي باللفظ المزبور، فلو عزاه إليهما لكان أولى. قال العامري في «شرح الشهاب»: صحيح».

كذا قال! وكأنه يعني صحيح المعنى، وفي «صحيح مسلم» من حديث أبي مالك الأشعري: «الطهور شطر الإيمان و... والصلاة نور، والصدقة برهان و...».

١٦٦١ - (السُّلطانُ ظِلُّ الله في الأرضِ).

منكر. رواه الخطابي في «غريب الحديث» (١٥٥ / ١) من طريق العباس الترقفي: نا سعيد بن عبد الملك الدمشقي: نا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس مرفوعاً. وقال:

«معنى الظل العز والمنعة . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، سعيد بن عبد الملك الدمشقي ، الظاهر أنه أخو سليمان ابن عبد الملك ويزيد بن عبد الملك ، ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٤ ـ ٤٥) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والربيع بن صبيح ، ضعيف لسوء حفظه .

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٤٠٩) من طريق **أبي عون بن أبي ركبة** ، وفي رواية : عون بن أبي ركبة عن غيلان بن جرير عن أنس مرفوعاً . وقال :

«حديث منكر ، وابن أبي ركبة مجهول» .

قلت : وأورده السيوطي في «الجامع» من رواية أبي الشيخ عن أنس بزيادة :

«فإذا دخل أحدكم بلداً ليس به سلطان ، فلا يقيمن به» .

وبيض له المناوي فلم يتكلم على إسناده بشيء ، والظاهر أنه لا يتعدى أحد السندين السابقين .

١٦٦٢ ـ (السُّلطانُ ظِلُّ الله في الأرضِ ، فمَن أكرمَهُ أكرمَهُ الله ، ومن أهانَهُ أهانَهُ الله) .

ضعيف . رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٩ / ٢) عن **سلم بن سعيد الخولاني** : ثنا حميد بن مهران عن سعد بن أوس عن **زياد بن كسيب** عن أبي بكرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، زياد بن كسيب مجهول الحال كما تقدم (١٤٦٥) .

وسلم بن سعيد الخولاني لم أجد من ترجمه ، وقد توبع من جماعة على رواية الحديث دون طرفه الأول ، وقد مضى في المكان المشار إليه .

والحديث عزاه السيوطي للطبراني في «الكبير» ، والبيهقي في «الشعب» عن أبي بكرة ، وقال المناوي :

«وفيه سعد بن أوس فإن كان هو العبسي ، فقد ضعفه الأزدي ، وإن كان البصري ،

فضعفه ابن معين. ذكرهما الذهبي في (الضعفاء)».

قلت: هو البصري قطعاً، فقد جاء منسوباً في بعض الطرق العبدي، وهو البصري، وهو صدوق له أغاليط كما قال الحافظ، والظن أنه لا دخل له في الحديث وإنما علته من شيخه زياد بن كسيب كما سبق.

وقد توبع في الجملة الثانية، فأوردتها في «الصحيحة» (٢٢٩٧)، وحسنته في «الظلال» (١٠١٧ - ١٠١٨).

١٦٦٣ - (السُّلطانُ ظِلُّ الله في الأرضِ، يأوي إليه الضعيفُ، وبهِ يَنْتَصِرُ المظلومُ، ومَن أَكْرَمَ سُلطانَ الله عزَّ وجلَّ في الدُّنيا، أَكْرَمَهُ الله يومَ القيامةِ).

ضعيف. رواه أبو محمد بن يوسف في «جزء من الأمالي» (١٤٣ / ١)، ومن طريقه ابن النجار (١٠ / ١٠١ / ٢)، عن **أحمد بن عبد الرحمن** بن وهب: حدثني عمي عبد الله ابن وهب عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، إلا أن أحمد بن عبد الرحمن هذا، قد طعنوا فيه، ولذلك أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«شيخ مسلم، قال ابن عدي: رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه، حدث بما لا أصل له».

وساق له الذهبي في «الميزان» أحاديث أنكرت عليه، منها حديث له من روايته عن عمه ابن وهب بسنده الصحيح إلى ابن عمر مرفوعاً، وقال:

«فهذا موضوع على ابن وهب».

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» لابن النجار فقط، وبيض له المناوي، فلم يتكلم على إسناده بشيء! هذا في «الفيض»، وأما في «التيسير»، فقال:

«إسناده ضعيف».

١٦٦٤ - (السُّلطانُ ظِلُّ الله في الأرضِ، فإنْ أَحْسَنوا فلهمُ الأجرُ وعليكمُ الشُّكْرُ، وإنْ أَساؤا فعليكمُ الصَّبْرُ وعليهم الإِصْرُ، لا يَحْمِلَنَّكُمْ إساءتُه على أَنْ تَخْرُجوا مِن طاعَتِهِ، فإنَّ الذُّلَّ في طاعةِ الله، خيرٌ مِن خُلودٍ في النَّارِ، لولاهم ماصَلَحَ النَّاسُ).

ضعيف جداً. رواه أبو نعيم في «فضيلة العادلين من الولاة» (٢٢٧ / ٢) عن **عمرو ابن عبد الغفار** عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن سعيد بن معبد الأنصاري وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي طوالة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال:

قلت: يا رسول الله! أخبرني عن هذا السلطان الذي ذلت له الرقاب، وخضعت له الأجساد ما هو؟ قال: «هو ظل الله . . .».

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته عمرو بن عبد الغفار وهو الفقيمي، قال ابن عدي في «الكامل» (٢٧٥ / ١):

«ليس بالثبت في الحديث، حدث بالمناكير في فضائل علي وغيره، وهو متهم إذا روى شيئاً من الفضائل، وكان السلف يتهمونه بأنه يضع في فضائل أهل البيت، وفي مثالب غيرهم».

١٦٦٥ - (أَسَدُّ الأعمالِ ذكرُ الله على كلِّ حالٍ، والإنصافُ مِن نفسِكَ، ومُواساةُ الأخِ في المالِ).

ضعيف. رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٨٩ / ١ من الكواكب ٥٧٥ ورقم ٧٤٤ - طبع الهند)[1]، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٢٣٠ / ١٦١٨٧)، وهناد في «الزهد» (٢ / ٥٠٩ / ١٠٤٨) عن **حجاج بن أرطاة عن** أبي جعفر مرفوعاً.

قلت وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله، الحجاج مدلس وقد عنعنه.

---

(١) ووقع فيها (أشد) بالشين المعجمة وهو تصحيف.

والحديث: أورده السيوطي في «الجامع» بنحوه، من رواية ابن المبارك وهناد والحكيم عن أبي جعفر مرسلاً، وأبي نعيم في «الحلية» عن علي موقوفاً. ولم يتكلم المناوي على إسناد المرسل بشيء، وأما الموقوف فأعله بقوله:

«وفيه إبراهيم بن ناصح، عده الذهبي في «الضعفاء»، قال أبو نعيم: متروك الحديث. ومن ثم رمز لضعفه».

١٦٦٦ - (بادِروا بالأعمالِ سَبْعاً، هل تنتَظِرونَ إلا مَرَضاً مُفْسِداً، وهَرَماً مُفَنِّداً، أو غِنىً مطْغِياً، أو فقراً مُنْسياً، أو مَوتاً مُجْهِزاً، أوِ الدَّجال، فشرٌّ منتَظَرٌ، أوِ الساعةَ، والساعةُ أَدْهى وأَمرُّ).

ضعيف. رواه الترمذي (٣ / ٢٥٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٢٥)، وابن عدي (٣٤١ / ١)، عن محرز بن هارون قال: سمعت الأعرج يحدث عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقال العقيلي:

«محرز بن هارون، قال البخاري: «منكر الحديث»، وقد رُوي هذا الحديث بغير هذا الإسناد من طريق أصلح من هذا».

وقال الترمذي:

«هذا حديث غريب حسن».

كذا قال، ولعله يعني الحسن لغيره للطريق التي أشار إليها العقيلي؛ وهو ما أخرجه الحاكم (٤ / ٣٢١) من طريق عبد الله عن معمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغياً . . .» الحديث، مثله دون قوله:

«بادروا بالأعمال سبعاً».

وقال:

«صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذهبي، وهو كما قالا في ظاهر السند،

ولكني قد وجدت له علة خفية، فإن عبد الله الراوي له عن معمر هو عبد الله بن المبارك، وقد أخرجه في كتابه «الزهد» وعنه البغوي في «شرح السنة» بهذا الإسناد إلا أنه قال: «أخبرنا معمر بن راشد عمن سمع المقبري يحدث عن أبي هريرة . . .».

فهذا يبين أن الحديث ليس من رواية معمر عن المقبري، بل بينهما رجل لم يسم. ويؤيد ذلك أنهم لم يذكروا في شيوخ معمر المقبريَّ ولا في الرواة عن هذا معمراً، ولو كان ذلك معروفاً لذكروه لجلالة كل منهما، فهذا الرجل المجهول هو علة هذا السند. والله أعلم.

١٦٦٧ - (بادِروا بالعملِ هرَماً نَاغِصاً، أو موْتاً خَالِساً، أو مَرَضاً حَابِساً، أَوْ تَسْوِيفاً مُؤيِساً).

ضعيف. رواه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢ / ١٩ / ٢) عن **يوسف بن عبد الصمد** عن **محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى** عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، محمد بن عبد الرحمن هذا ضعيف لسوء حفظه، ولم يدرك أبا أمامة، فلعل بينهما أباه عبد الرحمن بن أبي ليلى.

ويوسف بن عبد الصمد مجهول.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» للبيهقي في «الشعب»، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء، غير أنه قال:

«ورواه الديلمي في «الفردوس» عن أنس».

قلت: أخرجه (٢/١/٢) من طريق الحسين بن القاسم عن إسماعيل عن أبان عنه.

وهذا إسناد ضعيف جداً، أبان هو ابن أبي عياش، متروك، ومن دونه لم أعرفهما.

١٦٦٨ - (باكِروا في طلبِ الرِّزقِ والحوائِجِ، فإنَّ الغُدُوَّ بركةٌ ونجاحٌ).

ضعيف. رواه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (١٠/١٨/١)، وابن عدي (١/١١)، وأبو نعيم في «الأمالي» (١٥٨ / ٢)، وكذا البغوي كما في «جزء أبي طالب العشاري عنه»

(٦٦ / ١ ـ ٢)، والطبراني في «الأوسط» (١ / ١٣٤ / ١ ـ ٢)، عن **إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وقال:

«لم يروه عن هشام إلا إسماعيل».

وقال ابن عدي:

«وعامة ما يرويه منكر».

قلت: قال الهيثمي (٤ / ٦١):

«وهو ضعيف» ومن طريقه رواه البزار (رقم ـ ١٢٤٧).

١٦٦٩ ـ (بِحَسْبِ امْرِىءٍ إذا رأى منكَراً لا يَستطيعُ لهُ غيراً أن يَعْلَمَ اللهُ مِن قلبِهِ أنهُ له كَارهٌ).

ضعيف. رواه حرب بن محمد الطائي في «حديثه» (٥ / ١)، وابن عساكر في «كتاب الدعاء لابن غزوان الضبي» (٦٧ / ١)، عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن الربيع بن عميلة قال: سمعت من ابن مسعود كلمة ما سمعت بعد آية من كتاب الله أو حديث من رسول الله ﷺ أعجب إليّ منها، سمعته يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح، ولكنه موقوف، وقد رواه **الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع بن عميلة** عن سعيد بن عبيد سمع الركين عن أبيه عن عبد الله عن النبي ﷺ به.

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٢٥٤ / ٩٥١)، وفي «التاريخ الصغير» (١٨٨)، ووصله الطبراني في «الكبير»، وقال البخاري وقد ذكر الربيع بهذا الحديث:

«وروى غير واحد عن الركين وغيره عن أبيه عن عبد الله قوله، يخالف في حديثه».

وحكاه ابن عدي في «الكامل» (١٣٤ / ١) عن البخاري.

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«الربيع بن **سهل** ضعفوه».

ونقل المناوي عن الهيثمي أنه قال في إسناد الطبراني:

«وفيه الربيع بن سهل، وهو ضعيف».

قلت: ومع ضعفه فقد خولف في رفعه كما تقدم، والصواب الوقف.

١٦٧٠ - (بحَسْبِ امرِىء من الشرِّ أَنْ يُشارَ إليه في دينِهِ ودُنْياهُ، إلاَّ مَن عَصَمَهُ الله).

ضعيف. رواه ابن عدي (٢٧٧ / ٢) عن **كلثوم بن محمد بن أبي سندرة الحلبي**: ثنا **عطاء بن أبي مسلم الخراساني** عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«كلثوم هذا يحدث عن عطاء الخراساني بمراسيل، وغيره، بما لا يتابع عليه».

قلت: وقال أبو حاتم:

«يتكلمون فيه».

وعطاء الخراساني، قال الحافظ:

«صدوق يهم كثيراً، ويرسل، ويدلس».

والحديث رواه البيهقي في «الشعب» (٢ / ٣٣٧ / ١) من طريقين، هذا أحدهما، والطريق الآخر علقه عن عبد العزيز بن حصين، وضعفه يحيى والناس، وقال البيهقي:

«والإسناد ضعيف».

ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف الحديث، (انظر تخريج الإحياء: ٣ / ٢٧٦).

قلت: وصله الطبراني في «الأوسط» (٧٠٣٣ - بترقيمي) عن عبدالعزيز عن عبدالكريم أبي أمية عن الحسن عن أبي هريرة، وأعله الهيثمي بقوله في «مجمع الزوائد» (١٠/٢٩٧):

«وفيه عبدالعزيز بن حصين، وهو ضعيف».

قلت: وعبدالكريم ضعيف أيضاً، والحسن مدلس.

وله شاهد من حديث أنس، ولكنه لا يغني فتيلاً. أخرجه البيهقي أيضاً، قال المناوي:

«وفيه يوسف بن يعقوب، فإن كان النيسابوري، قال أبو علي الحافظ: ما رأيت بنيسابور من يكذب غيره، وإن كان القاضي باليمن فمجهول، وابن لهيعة ضعيف».

وله شاهد آخر من حديث عمران، ولكن فيه متهم أيضاً كما سيأتي بيانه برقم (٢٤٣٠).

وقال ابن وهب في «الجامع» (ص ٧٨): وأخبرني من سمع الأوزاعي يحدث عن يحيى بن أبي كثير أن رسول الله عليه السلام قال:

«كفى بالمرء من الشر أن يشير الناس إليه بالأصابع في دين أو دنيا، فقيل: وإن يك خيراً؟ فقال: وإن يك خيراً، فهو مزلة إلا ما عصم الله، وإن يك شراً فهو شر».

قلت: وهذا مع إعضاله فيه شيخ ابن وهب الذي لم يسم.

١٦٧١ - (بَراءةٌ مِن الكِبْرِ: لَبوسُ الصُّوفِ، ومُجالَسَةُ فُقَراء المسلمينَ، ورُكوبُ الحِمارِ، وَاعْتقالُ العنْزِ).

ضعيف جداً. رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٢٩) عن **القاسم بن عبد الله العمري** عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«هذا حديث غريب لم نسمعه مرفوعاً إلا من حديث القاسم عن زيد».

قلت: والقاسم هذا كذاب، يضع الحديث، كما قال أحمد وغيره، وقد خالفه خارجة ابن مصعب فقال: عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: فأرسله.

أخرجه وكيع بن الجراح في «الزهد» (٢ / ٦٨ / ٢) وعنه ابن عدي (١٢١ / ١).

وخارجة واه أيضاً، قال في «التقريب»:

«متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه».

وقال السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٦٥) بعد أن ذكره من طريق «الحلية»:

«وأخرجه البيهقي (يعني في «الشعب»)، وقال: كذا رواه القاسم من هذا الوجه مرفوعاً، وروي أيضاً عن أخيه عاصم عن زيد كذلك مرفوعاً. وقد قيل: عن زيد عن جابر

مرفوعاً. والله أعلم».

قلت: وعاصم أخو القاسم بن عبد الله لم أعرفه، وأخشى أن يكون اشتبه عليه بعاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، فإنه يروي أيضاً عن زيد بن أسلم، وهو ضعيف جداً. والله أعلم.

١٦٧٢ - (مَنِ احْتَجَمَ أَو اطَّلى يومَ السبتِ أَو الأربعاء، فلا يَلومَنَّ إلا نفسَهُ مِن الوَضَحِ).

ضعيف. رواه البغوي في «حديث علي بن الجعد» (١٧١ / ٢): ثنا علي: ثنا عبد العزيز بن عبد الله عن **عون مولى أم حكيم** عن الزهري مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله، فيه جهالة، عون هذا - وهو مولى أم حكيم ابنة يحيى بن الحكم المديني - قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٨٦):

«عون مولى أم حكيم امرأة هشام بن عبد الملك، روى عن الزهري. روى عنه الماجشون وابن أبي ذئب وابنه محمد بن عون». ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث علقه البغوي في «شرح السنة» (٣ / ٣٦٤) نحوه، فقال:

«وروي عن عون مولى لأم حكيم عن الزهري . . .».

وقد مضى موصولاً برقم (١٥٢٤) من طريق أخرى عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً؛ دون الطلي يوم السبت.

١٦٧٣ - (لا قَطْعَ في زمنِ مَجاعَةٍ).

ضعيف. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٣١٩) عن عامر بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم: ثنا أبي وعمي عن جدي: ثنا **زياد بن طلحة** عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعاً.

أورده في ترجمة زياد هذا ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وكذلك بيض له أبو الشيخ

ابن حيان في «طبقات الأصبهانيين» (١١٩ / ٩٥).

وأما عامر بن إبراهيم بن عامر فقال في ترجمته (٢/٣٨): إنه ثقة توفي سنة (٣٠٦).

وجده عامر بن إبراهيم ترجمه (٢ / ٣٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعلى كل حال فزياد هذا مجهول، لم أره عند غير أبي نعيم، فهو علة الحديث، ولا يفيده أنه تابعه عبد القدوس عن مكحول به.

أخرجه الخطيب (٦ / ٢٦١) من طريق **زيد بن إسماعيل الصائغ**: حدثنا **أبي**: حدثنا عبد **القدوس** عن مكحول به.

أقول: لا يفيده هذا لأنه إسناد مظلم، أورده في ترجمة والد زيد هذا وهو إسماعيل بن سيار بن مهدي، ولم يذكر في ترجمته جرحاً ولا تعديلاً، ولا أي شيء سوى هذا الحديث، مما يشعر بأنه مجهول.

ومثله ابنه زيد، فإني لم أجد له ترجمة.

وأما عبد القدوس وهو ابن حبيب الشامي، فهو متهم بالكذب.

١٦٧٤ - (ابْنوا المَساجِدَ، واتَّخِذُوها جَماً).

ضعيف. رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٠٠ / ٢)، وأبو عثمان النُّجيرمي في «الفوائد» (١٩ / ٢)، والبيهقي (٢ / ٤٣٩)، عن هُرَيم عن **ليث** عن أيوب عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، قال عبد الحق في «الأحكام» (٣٥ / ١):

«ولم يتابع ليث على هذا وهو ضعيف، وغيره يرويه عن أيوب عن عبد الله بن شقيق قوله».

قلت: وهُرَيم - بالتصغير - صدوق من رجال الشيخين.

وتابعه أبو حمزة السكري عند ابن عدي في «الكامل» (ق ٣٣٩ / ٢)، والبيهقي[1].

---

(١) ولفظهما: «أمرت بالمساجد جماً».

وتـابعـه أيضـاً زيـاد بن عبد الله البكائي عند أبي نعيم في «حديث الكديمي وغيره» (٣٥ / ٢).

١٦٧٥ ـ (ابْنوا المَساجِدَ، وَأَخْرِجوا القُمامـةَ مِنها، فمَنْ بَنى لله مسْجِداً بَنى الله لهُ بَيْتـاً في الجنـةِ، قالَ رجـلٌ: وهذهِ المساجدُ التي تُبْنى فِي الطَّريقِ؟ قال: نَعم، وَإخْرَاجُ القُمامَةِ منها مُهورُ حُورِ العِينِ).

ضعيف. رواه الطـبراني (١ / ١١٩ / ٢): حدثنـا محمـد بن الحسن بن قتيبـة: نا **أيوب بن علي**: ثنا **زياد بن سيار** عن **عزة بنت عياض** قالت: سمعت أبا قرصافة أنه سمع النبي ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهـذا إسنـاد مظلم، مَن دون أبي قرصـافـة ليس لهم ذكـر في شيء من كتب الـرجـال، حاشـا محمـد بن الحسن بن قتيبـة، فإنه حافظ ثقة ثبت كما في «الشذرات» (٢ / ٢٦١)، وقد تابعه الحافظ ابن جوصا عند ابن عساكر (٢ / ٢٧ / ١)، وغيره عند أبي بكر الشافعي في «الفوائد» (٢ / ٢٣ / ٢) وابن منده في «المعرفة» (٢ / ٢٥٩ / ١).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢ / ٩) بعدما عزاه للطبراني:

«وفي إسناده مجاهيل».

وذكره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٤٠) شاهداً لحديث يأتي بلفظ:

«كنس المساجد مهور الحور العين».

وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى برقم (٤١٤٧).

١٦٧٦ ـ (أَبو بكرٍ خيرُ الناسِ، إلا أَنْ يكونَ نَبياً).

موضـوع. رواه أبـو نعيم في «أخبـار أصبهـان» (٢ / ١٢٢)، والـديلمي (١ / ١ / ٧٧)، عن **إسـماعيـل بن زيـاد الأبُلي**: حدثني عمر بن يونس بن القاسم عن عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه مرفوعاً.

وكـذا رواه ابن عسـاكـر (٩ / ٣١٩ / ١) والـذهبي في ترجمـة إسـماعيل بن أبي زياد الشقري الخراساني، وقال:

«تفـرد به إسـماعيـل هذا، فإن لم يكن هو وضعـه، فالآفـة ممن دونـه، مع أن معنى الحديث حق».

قلت: إسـماعيـل هذا ابن زيـاد الأبُـلي (وفي «الميـزان» و«اللسـان» (الأيْـلي) بالمثنـاة التحتية) لم أعرفه، وقد راجعت له «الإكمال» لابن ماكولا، و«الموضح» للخطيب (١ / ٤٠١ ـ ٤١٨)، والذهبي إنما أورده في ترجمة الشقري، ويبدو أنه غير هذا، ولذلك عقب الحافظ عليه بقوله:

«هكـذا نقلت من خط المـؤلف هذا الحـديث في أثنـاء ترجمـة إسماعيل بن أبي زياد، والصواب أن إسماعيل بن زياد الأيلي غير إسماعيل بن أبي زياد، فيحرر هذا».

قلت: ولم يتحرر لي فيه شيء حتى الآن، وأما الهيثمي فقد قال في «مجمع الزوائد» (٩ / ٤٤):

«رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن زياد وهو ضعيف»!

فمن أين أخـذ تضعيفـه؟! فإنـه إن كان يعني ما دل عليـه ظاهـر كلام ابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩) أنه السكوني قاضي الموصل، فحقه أن يقول فيه: «ضعيف جداً»، فقد قال فيه:

«منكر الحديث، عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه؛ إما إسناداً، وإما متناً».

وقال البرقاني في «سؤالاته» (١٣ / ٤) عن الدارقطني:

«... السكوني متروك يضع الحديث».

وقد ساق له ابن عدي من مناكيره عدة أحاديث ليس منها هذا، بل رأيته قد ساقه في ترجمة عكرمة بن عمار (٥ / ١٩١٤) من طريق أخرى عن إسماعيل بن زياد الأبلي قال: ثنا عمر بن يونس به. فكان الأجدر به أن يذكره في ترجمة الأبلي، فإنه ختم ترجمة عكرمة بقوله:

«وهو مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة».

فلا أدري وجه إيراده لهذا الحديث في ترجمة عكرمة، والراوي له عنه غير ثقة عنده؟!

ثم إنني لم أر الحديث في النسخة المطبوعة من «المعجم الكبير» للطبراني، لا في «مسند سلمة»، ولا في «مسند أبي بكر»؛ فإن من عادته أن يروي أحياناً في «مسند الصحابي» أحاديث ليست من روايته، تتعلق بفضله أو ترجمته.

١٦٧٧ - (أَنا ابنُ الذَّبِيحَيْنِ).

لا أصل له. ولذلك بيض له الزيلعي في «تخريج الكشاف»، وتبعه الحافظ بن حجر في «تخريجه» (٤ / ١٤١ / ٢٩٤)، ثم تلميذه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص١٤).

ويذكرون بهذه المناسبة ما أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٣ / ٥٤)، والحاكم (٢ / ٥٥٤)، من طريق عمر بن عبد الرحيم الخطابي عن عبيد الله بن محمد العُتْبِي - من ولد عتبة بن أبي سفيان - عن أبيه: حدثني عبد الله بن سعيد عن الصنابحي قال:

«حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان، فتذاكر القوم إسماعيل وإسحاق ابني إبراهيم، فقال بعضهم: الذبيح إسماعيل، وقال بعضهم: بل إسحاق الذبيح، فقال معاوية: سقطتم على الخبير، كنا عند رسول الله ﷺ، فأتاه الأعرابي، فقال: يا رسول الله! خلفت البادية يابسة، والماء يابساً، هلك المال، وضاع العيال، فعد عليَّ بما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين؟ فتبسم رسول الله ﷺ، ولم ينكر عليه، فقلنا: يا أمير المؤمنين! وما الذبيحان؟ قال:

إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم، نذر لله إن سهل الله أمرها أن ينحر بعض ولده، فأخرجهم، فأسهم بينهم، فخرج السهم لعبد الله فأراد ذبحه، فمنعه أخواله من بني مخزوم، وقالوا: أرض ربك، وَافْدِ ابْنَكَ. قال ففداه بمائة ناقة. قال: فهو الذبيح، وإسماعيل الثاني».

سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي:

«قلت: إسناده واه».

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٤ / ١٨):

«وهذا حديث غريب جداً».

وبين علته السيوطي فقال في «الفتاوي» (٢ / ٣٥):

«هذا حديث غريب، وفي إسناده من لا يعرف حاله».

قلت: وأما ما نقله العجلوني في «كشف الخفاء» (١ / ١٩٩ / ٦٠٦) عن الزرقاني في «شرح المواهب» أنه قال:

«والحديث حسن، بل صححه الحاكم والذهبي، لتقويه بتعدد طرقه. انتهى».

فوهم منه على الزرقاني رحمه الله تعالى، فإنه لم يذكر شيئاً من ذلك في هذا الحديث، وإنما قاله في حديث آخر معارض لهذا، نصه:

«الذبيح إسحاق».

فقد خرجه من طرق أحدها عن ابن مسعود ثم قال (١ / ٩٨):

«فهذه أحاديث يعضد بعضها بعضاً، فأقل مراتب الحديث الأول (يعني: «الذبيح إسحاق») أنه حسن، فكيف وقد صححه الحاكم والذهبي، وهو نص صريح لا يقبل التأويل بخلاف حديث معاوية، فإنه قابل له؟».

فهذا نص صريح منه أنه لا يعني بما نقله العجلوني عنه حديث معاوية، كيف وهو قد جعله مخالفاً لحديث ابن مسعود الذي قواه بتعدد طرقه؟ على أن هذه التقوية ليست قوية عندي، لأن الطرق المشار إليها واهية جداً، كما بينته فيما تقدم من هذه السلسلة (٣٣٢).

إذا عرفت ما ذكرنا، فقول العجلوني عقب ما سبق نقله عنه عن الزرقاني:

«وأقول: فحينئذ لا ينافيه ما نقله الحلبي في «سيرته» عن السيوطي أن هذا الحديث غريب، وفي إسناده من لا يعرف. انتهى».

فهو ساقط الاعتبار، لأنه بني على وهم، وما كان كذلك فهو وهم بداهة، وهل يستقيم الظل والعود أعوج؟!

١٦٧٨ - (إنَّ أَفضلَ الضَّحايا أَغْلاها وأَسْمَنُها).

ضعيف. أخرجه الإمام أحمد (٣ / ٤٢٤)، وأبو العباس الأصم في «حديثه» (١ / ١٤٠ / ١)، ومن طريقه الحاكم (٤ / ٢٣١)، وكذا البيهقي (٩ / ١٦٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣ / ١٩٧ / ١)، من طريق **عثمان بن زفر الجهني**: حدثني **أبو الأشد** (وقال الأصم: أبو الأسد) **السلمي** عن **أبيه** عن جده قال:

«كنت سابع سبعة مع رسول الله ﷺ، قال: فأمرنا أن نجمع لكل رجل منا درهماً، فاشترينا أضحية بسبعة دراهم، فقلنا: يا رسول الله! لقد أغلينا بها، فقال رسول الله ﷺ: (فذكره)، وأمر رسول الله ﷺ فأخذ رجل برِجل، ورجل برِجل، ورجل بيد، ورجل بيد، ورجل بقرن، ورجل بقرن، وذبحها السابع، وكبرنا عليها جميعاً».

سكت عليه الحاكم، وأما الذهبي فقال في «تلخيصه»:

«قلت: عثمان ثقة»!

فوهم، وأوهم!! أما الوهم، فإن عثمان هذا ليس بثقة، بل هو مجهول كما قال الحافظ في «التقريب»، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان! ولعل الذهبي توهم أنه عثمان بن زفر التيمي، فهذا ثقة، ولكنه آخر دون هذا في الطبقة، من شيوخ أبي حاتم وأبي زرعة وغيرهما.

وأما الإيهام، فهو بسبب توثيقه لعثمان، وسكوته عمن فوقه، فإنه بذلك يوهم أنه ليس فيهم من يُعَلُّ به الحديث، وليس كذلك، فإن أبا الأشد هذا مجهول أيضاً، وبه أعله الهيثمي فقال في «المجمع» (٤ / ٢١):

«رواه أحمد، وأبو الأشد، لم أجد من وثقه ولا جرحه، وكذلك أبوه، وقيل: إن جده عمرو بن عبس».

وأورده الحافظ في «التعجيل»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث أورده البيهقي في «باب الرجل يضحي عن نفسه وعن أهل بيته»!

وقال ابن القيم في «إعلام الموقعين» (٣ / ٥٠٢):

«نزل هؤلاء النفر منزلة أهل البيت الواحد في إجزاء الشاة عنهم، لأنهم كانوا رفقة واحدة».

وأقره في «عون المعبود» (٣ / ٥٧)، وفيه نظر من وجهين:

الأول: أن الحديث لا يصح لما عرفت.

والثاني: أنه لو صح لكان دليلاً على جواز الاشتراك في الشاة الواحدة من سبعة نفر، كما هو الشأن في البقرة، ولو كانوا من غير بيت واحد، على أن الحديث لم ينص فيه على الشاة، فيحتمل أن الأضحية كانت بقرة، ولو أن هذا فيه بُعْد. والله أعلم.

١٦٧٩ - (إنَّ لأبي طالبٍ عِنْدي رَحِماً، سَأَبُلُّها بِبِلالِها).

ضعيف. رواه السراج في «حديثه» (٢٠١ / ١): حدثنا محمد بن طريف أبوبكر الأعين: ثنا **الفضل بن موفق**: ثنا عنبسة بن عبد الواحد القرشي عن بيان عن قيس عن عمرو بن العاص مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير الفضل بن موفق فهو ضعيف، كما قال أبو حاتم وغيره. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «مستخرجه»، وكذا الإسماعيلي لكنه أبهم لفظه كما في «الفتح» (١٠ / ٣٤٥) وقد تابعه **محمد بن عبد الواحد بن عنبسة**: ثنا جدي به.

ولكني لم أجد لمحمد بن عبد الواحد هذا ترجمة.

ومحمد بن طريف هو محمد بن أبي عتاب: طريف البغدادي. وهو ثقة أخرج له مسلم في مقدمة «الصحيح».

١٦٨٠ - (إنْ أَتَّخِذْ مِنْبَراً، فقد اتَّخَذَهُ أَبي إِبْراهيمُ، وإنْ أَتَّخِذِ العصا، فقد اتَّخَذَها أَبي إِبْراهيمُ).

منكر. رواه أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج في «جزء من حديثه» (٢١٣ / ١)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (١٦٦ / ٢)، وابن عساكر (٢ / ١٧٣ / ١)، وكذا أبو نعيم

في «أخبار أصبهان» (٢ / ١٧٥)، وكذا البزار (٦٣٣ ـ الكشف)، والطبراني (٢٠ / ١٦٧ / ٣٥٤)؛ كلهم عن **موسى بن محمد بن إبراهيم** عن أبيه عن السلولي عن معاذ مرفوعاً. وقال البزار:

«لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد».

قلت: وهو ضعيف جداً، موسى هذا منكر الحديث؛ كما قال الحافظ تبعاً لغيره من الأئمة، وقال الدارقطني:

«متروك».

وذكر له ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٤١) أحاديث هذا أحدها، وقال عن أبيه:

«هذه أحاديث منكرة، كأنها موضوعة، وموسى ضعيف الحديث جداً».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢ / ١٨١) وقال:

«رواه البزار والطبراني في «الكبير»، وفيه موسى بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وهو ضعيف جداً».

وقد مضى حديث آخر في اتخاذ العصا، ولكنه موضوع كما بينته هناك (٥٣٥).

١٦٨١ ـ (إنْ كنتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدَّ للفقرِ تِجْفافاً).

منكر. رواه الترمذي (٢ / ٥٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٣ / ٥٥٩). من طريقين عن **شداد أبي طلحة الراسبي** عن **أبي الوازع** عن عبد الله بن مغفل قال:

«قال رجل للنبي ﷺ: يا رسول الله! والله إني لأحبك، فقال: انظر ما تقول، قال: والله إني لأحبك، فقال: انظر ما تقول، قال: والله إني لأحبك، ثلاث مرات، فقال: فذكره». وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب، وأبو الوازع الراسبي اسمه جابر بن عمرو، وهو بصري».

قلت: وهو من رجال مسلم، وكذا شداد أبو طلحة، ولكن في الشواهد، وقد تكلم بعض الأئمة فيهما، فقال ابن معين في الأول منهما:

«ليس بشيء». وقال النسائي:

«منكر الحديث». ووثقه أحمد وابن معين.

وكذلك وثقا الآخر، وضعفه عبد الصمد بن عبد الوارث.

وقال العقيلي:

«له غير حديث لا يتابع عليه».

وقال الدارقطني:

«يعتبر به».

وقال الحاكم أبو أحمد:

«ليس بالقوي عندهم».

قلت: فالراجح عندي أن هذا هو علة الحديث، وأنه حديث منكر. والله أعلم.

وقد أوردهما الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال في الأول:

«قال النسائي: منكر الحديث».

وقال في الآخر:

«قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، وقال العقيلي: له أحاديث لا يتابع عليها».

وقال فيه الحافظ: «صدوق يخطىء».

وقال في الأول:

«صدوق يهم».

والحديث عزاه السيوطي في «الجامعين» لـ «مسند أحمد» ولم أره فيه، ولا أورده أخونا السَّلفي في «فهرسه».

١٦٨٢ - (إنَّ عُمَّارَ بُيوتِ الله هُم أَهلُ الله عزَّ وجلَّ).

ضعيف. أخرجه عبد بن حميد في «المسند» (١٤٢ / ١ - منتخبه)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٨٦)، وأبو حفص الزيات في «حديثه» (ق ٢٦٤ / ١)، وتمام في «الفوائد»

(٩٣ / ٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٤ / ١ ـ زوائده)، عن **صالح المري** عن ثابت البناني (زاد بعضهم: وميمون بن سياه وجعفر بن زيد) عن أنس بن مالك مرفوعاً.

وقال الطبراني:

«لم يروه عن ثابت إلا صالح».

قلت: وهو ضعيف، وقال العقيلي عقب حديثه هذا:

«لا يتابع عليه، وفيه رواية أخرى تشبه هذه في الضعف».

قلت: ويشير بالرواية الأخرى ـ فيما أظن ـ إلى حديث: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان».

وهو ضعيف أيضاً، كما أشار إليه العقيلي، وقد بينت علته في «المشكاة» (٧٢٣).

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن أنس مرفوعاً بلفظ آخر نحوه، وسنده جيد، وقد خرجته في «الصحيحة» برقم (٢٧٢٨). فهو يغني عن هذا.

١٦٨٣ ـ (مَنْ تَوَضَّأ فَمَسَحَ بثوبٍ نظيفٍ فَلا بأسَ بهِ، ومَنْ لم يفعلْ فهو أفضلُ، لأنَّ الوَضوء نورٌ يومَ القيامةِ مع سائرِ الأعمالِ).

ضعيف جداً. تمام الرازي في «فوائده» (٦ / ١١٢ / ٢)، وابن عساكر (١٧ / ٢٤٦ / ١)، من طريق **أبي عمرو ناشب بن عمرو**: ثنا مقاتل بن حيان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته ناشب هذا، فقد قال البخاري:

«منكر الحديث». وضعفه الدارقطني.

وهذا الحديث أصل القول الذي يذكر في بعض الكتب، وشاع عند المتأخرين أن الأفضل للمتوضىء أن لا ينشف وضوءه بالمنديل لأنه نور! وقد عرفت أنه أصل واه جداً فلا يعتمد عليه.

١٦٨٤ - (أَتى سائلٌ امرأةً وفي فَمِها لُقْمَةٌ، فأخرجتِ اللقمةَ فلفظتْهَا فناولَتْها السائلَ، فلمْ تَلْبَثْ أنْ رُزِقَتْ غُلاماً، فلمَّا تَرَعْرَعَ جاء ذئبٌ فَاحْتَمَلَهُ، فَخَرَجَتْ أُمُّهُ تَعدو في أَثَرِ الذئبِ وهي تقولُ: ابني ابني، فأمرَ الله مَلَكاً: الْحَقِ الذئبَ، فأخذَ الصبيَّ مِنْ فِيهِ، وقالَ لأمِّهِ: إنَّ الله يُقْرِئُكِ السلامَ، وقالَ: هذهِ لُقْمَةٌ بلقمةٍ).

ضعيف. رواه الدَّيْنَوَري في «المنتقى من المجالسة» (٤٩٤ / ١ - ٢): حدثنا **جعفر ابن محمد وافاد**: أنبأنا **علان** منعما: حدثنا يزيد بن أبي حكيم العدني عن **الحكم بن أبان** عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، الحكم بن أبان فيه ضعف من قبل حفظه، وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«ثقة، قال ابن المبارك: ارم به».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق عابد، وله أوهام».

وعلان هذا لم أعرفه، ولم أستطع قراءة اللفظة التي بعده من المخطوطة.

وجعفر بن محمد وافاد؛ لم أجد له ترجمة.

والحديث أورده السيوطي في «زوائده على الجامع الصغير» كما في «الفتح الكبير»، من رواية ابن صَصْرى في «أماليه» عن ابن عباس. وهو من زوائده على «الجامع الكبير» أيضاً.

١٦٨٥ - (أَتاني جِبْريلُ بِقِدْرٍ فأكلتُ منها، فَأُعْطِيتُ قُوَّةَ أربعينَ رجلاً في الجماعِ).

باطل. رواه ابن سعد (١ / ٣٧٤) عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم مرفوعاً.

قلت: وهذا مرسل أو معضل، ورجاله ثقات، وقد وصله الحربي، فقال في «غريب

الحديث» (٥ / ٤٣ / ١): حدثنا سفيان بن وكيع: حدثنا أبي عن أسامة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

«أتاني جبريل بقدر يقال لها: الكفيت، فأكلت منها أكلة، فأعطيت قوة أربعين رجلاً في الجماع».

ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٧٦)، وقال:

«غريب من حديث صفوان، تفرد به وكيع».

قلت: لكن ابنه سفيان ساقط الحديث، كما أفاده الحافظ في «التقريب»، وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢ / ٢٥٣):

«قال فيه أبو زرعة: كان يتهم بالكذب. وقال الخطيب: والحديث باطل».

وهو من الأحاديث التي سود بها السيوطي «الجامع الصغير»!

ثم روى ابن سعد عن مجاهد وطاوس مرفوعاً الشطر الثاني من الحديث.

١٦٨٦ - (أَتَاني جبريلُ بهَريسةٍ مِنَ الجَنَّةِ، فَأَكَلْتُها، فَأُعْطيتُ قُوَّةَ أربعينَ رجلاً في الجماعِ).

موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٦٥ / ١)، وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٧)، من طريق سلام بن سليمان: ثنا نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال النبي ﷺ: فذكره، وقال:

«ولسلام غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه حسان، إلا أنه لا يتابع عليه».

وقال في أول ترجمته:

«وهو عندي منكر الحديث».

قلت: وهو المدائني الطويل، قال الحافظ في «التقريب»:

«متروك».

قلت: وشيخه نهشل - وهو ابن سعيد الورداني - مثله أو شر منه قال الحافظ:

«متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه».

وقال أبو سعيد النقاش:

«روى عن الضحاك الموضوعات».

قلت: وهذا منها، وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق ابن عدي وقال:

«نهشل كذاب، وسلام متروك، مرمي، وأحدهما سرقه من محمد بن الحجاج، وركب له إسناداً».

وابن الحجاج هذا هو الذي اشتهر بهذا الحديث ووضع له عدة أسانيد. قال ابن الجوزي وغيره:

«وضعه محمد بن الحجاج اللخمي، وكان صاحب هريسة، وغالب طرقه تدور عليه، وسرقه منه كذابون».

نقله عنه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٢٣٤) وأقره. لكنه لم يلبث أن تعقبه في بعض طرقه الأخرى، فقد أورده من طريق الأزدي: حدثنا **عبد العزيز بن محمد بن زبالة**: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي: حدثنا **عَمرو بن بكر** عن أرطاة عن مكحول عن أبي هريرة قال:

«شكى رسول الله ﷺ إلى جبريل قلة الجماع، فتبسم جبريل حتى تلألأ مجلس رسول الله ﷺ من بريق ثنايا جبريل، ثم قال: أين أنت عن أكل الهريسة؟ قال: فيها قوة أربعين رجلاً».

قال ابن الجوزي:

«قال الأزدي: إبراهيم ساقط، فنرى أنه سرقه وركب له إسناداً».

فتعقبه السيوطي بقوله:

«قلت: إبراهيم روى له ابن ماجه، وقال في «الميزان»: قال أبو حاتم وغيره: صدوق. وقال الأزدي وحده: ساقط. قال: ولا يلتفت إلى قول الأزدي، فإن في لسانه في

الجرح رهقاً. انتهى، وحينئذ فهذا الطريق أمثل طرق الحديث، وقد أخرجه من طريقه ابن السني وأبو نعيم في الطب، وله طرق أخرى عن أبي هريرة».

قلت: لقد شغله نهمة التعقب على ابن الجوزي عن معرفة علة الحديث الحقيقية، وهي عمرو بن بكر وهو السكسكي الشامي. قال ابن عدي:

«له أحاديث مناكير».

وقال ابن حبان:

«روى عن ابن أبي عبلة وابن جريج وغيرهما الأوابد والطامات، التي لا يشك مَن هذا الشأن صناعتُه أنها معمولة أو مقلوبة».

وقال الذهبي في «الميزان»:

«قلت: أحاديثه شبه موضوعة».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«متروك».

قلت: فهو آفة هذه الطريق، وقد وقع في «اللآلىء»: «عُمر بن بكر» بضم العين، فإن كان هكذا وقع في أصل السيوطي في «موضوعات ابن الجوزي»، فيكون هو السبب في عدم انتباهه لهذه العلة، وهذا مما أستبعده. والله أعلم.

على أن في الإسناد علة أخرى، وهي ابن زبالة، فقد قال فيه الذهبي:

«مجهول».

وقال ابن حبان:

«يأتي عن المدنيين بالأشياء المعضلات، فبطل الاحتجاج به».

وأما الطرق الأخرى عن أبي هريرة التي أشار إليها السيوطي، فهي مع كونها معلولة كلها، فإن اللفظ فيها مخالف لحديث الترجمة، لأن نصه:

«أمرني جبريل بأكل الهريسة لأشد بها ظهري، وأتقوى على عبادة ربي».

فأين هذا مما جاء في رواية ابن زبالة من الشكوى من قلة الجماع، وأن في الهريسة قوة

أربعين رجلاً؟!

ومع ذلك؛ فقد حكى السيوطي نفسه عن الخطيب وغيره أنه قال في حديث أبي هريرة هذا:

«حديث باطل».

وهو الصواب، ولذلك فإن ابن عراق لم يحسن صنعاً حين ذكر الحديث في «الفصل الثاني» من كتابه «تنزيه الشريعة» (٢ / ٢٥٣)، مشيراً بذلك إلى متابعته للسيوطي في تعقبه على ابن الجوزي!

١٦٨٧ - (أتاني جبريلُ عليه السلامَ فقالَ: أَقْرِىء عمرَ السلامَ، وَقلْ لَهُ: إنَّ رِضَاهُ حُكْمٌ، وَإنَّ غَضَبَهُ عِزٌّ).

موضوع. رواه الطبراني (٣ / ١٦٣ / ٢) عن **خالد بن يزيد العمري**: نا جرير بن حازم عن **زيد العمي** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته العمري هذا، قال الذهبي في «الميزان»:

«كذبه أبو حاتم ويحيى، قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات».

ثم ساق له حديثاً من بلاياه! وساق له الحافظ في «اللسان» حديثاً آخر، وقال:

«فهذا من وضع خالد»!

وزيد العمي ضعيف.

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٦٩):

«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه خالد بن يزيد العمري وهو ضعيف».

كذا قال، فسهل فيه القول، وحقه أن يقول: متهم بالكذب أو الوضع، ونحو ذلك.

وقوله: في «الأوسط». لعله سهو، أو خطأ من الناسخ، وإلا فهو في «الكبير»، في الموضع المشار إليه كما رأيت، وهو من موضوعات «الزيادة على الجامع الصغير»!

١٦٨٨ - (أَتَـاني مَلَكٌ برسـالـةٍ من الله تعالَى، ثُمَّ رفعَ رِجْلَهُ فَوَضَعها فوقَ السماءِ، والأُخْرَى في الأرضِ لَمْ يَرْفَعْهَا).

ضعيف. رواه ابن عدي في «الكـامـل» (٢٠١ / ١)، والثعلبي في «التفسـير» (٣ / ٨٤ / ٢)، والواحدي في «الوسيط» (٣ / ١٩٩ / ٢)، عن **صدقة بن عبد الله** عن موسى ابن عقبة عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل صدقة هذا، فإنه ضعيف كما جزم به الحافظ في «التقريب». بل قال الذهبي في «الضعفاء»:

«قال أحمد والبخاري: ضعيف جداً».

وقال ابن عدي في آخر ترجمته:

«وأكثر أحاديثه مما لا يتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق».

قلت: ولـذلـك فقـد أصـاب السيوطي في رمزه للحديث بالضعف، وإن كان لم يقع ذلك في كثير من نسخ «الجامع»، وأخطأ المناوي في قوله:

«رمـز المصنف لضعفـه، وهو تقصير، بل حقه الرمز لحسنه، فإنه وإن كان فيه صدقة ابن عبـد الله الـدمشقي، وضعفـه جمع، لكن وثقه ابن معين ودُحيم وغيرهما، وهو أرفع من كثير من أحاديث رمز لحسنها»!

قلت: هذه مناقشة بطريق الإلزام، وذلك غير لازم بالنسبة لغير السيوطي كالمناوي كما هو ظاهر، فإن الحديث يجب أن ينقد بالنظر إلى إسناده فقط، لا بالنسبة للأحاديث التي رمز لها السيوطي بالحسن! فإذا أدى النظرُ إلى أنه ضعيف كما هو الواقع الذي بيَّنا، فلا يجوز رده بأن السيوطي حسَّن ما دونه، كما لا يخفى.

وأما استناده على توثيق ابن معين ودحيم، ففيه نظر من وجهين:

الأول: أن ابن معين ضعفه مع الجمهور كما في «الجرح والتعديل» (٢ / ١ / ٤٢٩) و«الميزان» و«التهذيب» وغيرها، ولم أجد أحداً ذكر عنه التوثيق!

والآخر: أن دحيماً، ذكروا عنه فيه ثلاث روايات:

الأولى: التوثيق.

والثانية: مضطرب الحديث، ضعيف.

والثالثة: لا بأس به.

فإذا اختلفت الرواية عنه، فالأخذ بما وافق منها أقوال الأئمة الآخرين هو الواجب، ولا سيما، وهي جارحة، والجرح مقدم على التعديل، ثم هو جرح مفسر بقول دحيم نفسه:

«مضطرب الحديث»، ونحوه قول مسلم فيه:

«منكر الحديث».

فقوله في «التيسير» بناء على كلامه المذكور في «الفيض»:

«فهو حسن». خطأ بين، وإن تبعه العزيزي في «شرحه» كما نقله عنه المعلقون على «الجامع الكبير» (١ / ١٠٦) مقلدين له، والله المستعان.

وقد ذكره الذهبي تبعاً لابن عدي فيما أنكر على صدقة!

١٦٨٩ - (أنا أعْرَبُكم، أنا من قريش، ولساني لسانُ بني سعدِ بن بكرٍ).

موضوع. رواه ابن سعد (١ / ١١٣): أخبرنا **محمد بن عمر**: أخبرنا زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا سند تالف، محمد بن عمر هذا، هو الواقدي، وهو كذاب، ومع ذلك أورده السيوطي في «الجامع الصغير»، من رواية ابن سعد هذه! ولم يتكلم المناوي عليه بشيء! وزكريا بن يحيى وأبوه لم أجد من ذكرهما.

١٦٩٠ - (أنـزلَ الله عليَّ أمـانَـيْنِ لأمَّتي ﴿ومـا كانَ الله ليعـذِّبَهم وأنتَ فيهم، ومـا كانَ الله مُعـذِّبَهم وهُم يستغفـرونَ﴾، إذا مضيتُ تركتُ فيهمُ الاستغفارَ إلى يومِ القيامةِ).

ضعيف. رواه الـترمـذي (٢ / ١٨١) عن إسـماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عباد ابن يوسف عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه مرفوعاً، وضعفه بقوله:

«هذا حديثٌ غريب، وإسماعيل بن مهاجر يضعف في الحديث».

قلت: وشيخه عباد بن يوسف مجهول كما في «التقريب».

وبالأول أعله المناوي أيضاً في «الفيض»، وجزم بضعف إسناده في «التيسير».

١٦٩١ - (دَعُـوا الـدُّنْيـا لأهلِهـا، مَن أخذَ مِنَ الدُّنيا فوقَ ما يكفيهِ، أخذَ حتفَهُ وهو لا يَشعرُ).

ضعيف. عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» لابن لال عن أنس، وتعقبه المناوي بأنه:

«رواه من هو أشهر منه وهو البزار، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه. قال المنذري: ضعيف. وقال الهيثمي كشيخه العراقي: فيه هانىء بن المتوكل ضعفوه».

قلت: قد رواه من غير طريقه تمام الرازي في «الفوائد» (٦ / ١١٨ / ١)، وعنه ابن عسـاكـر (١٥ / ٤٦٠ / ١)، من طريق قاسم بن عثـمان الجـوعي: ثنـا جعفر بن عون عن مسلم الملائي عن أنس بن مالك به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، علته مسلم هذا وهو ابن كيسان الضبي الملائي. قال الحافظ:

«ضعيف».

بل قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»:

«تركوه».

والحديث أورده السيوطي أيضاً بلفظ:

«اتركوا الدنيا . . .» إلخ؛ من رواية الديلمي في «مسند الفردوس» عن أنس. فقال المناوي:

«رمز المصنف لضعفه، وذلك لأن فيه من لا يعرف، لكن فيه شواهد تصيره حسناً لغيره».

قلت: ولا أعلم له شاهداً واحداً، فضلاً عن شواهد! فنحن مع الضعف الظاهر حتى الآن إلى أن يظهر لنا ما يشهد له فينقل إلى الكتاب الآخر. وقد وقفت على إسناده عند الديلمي، فوجدته عنده (١ / ١ / ١٥ ـ مختصره) من طريق **أبي الفيض** ختن الأوزاعي عن الأوزاعي عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس به.

وأبو الفيض هذا يظهر أنه يوسف بن السفر، وهو متهم بالكذب، لكني لم أر من ذكر أنه كان ختناً للأوزاعي، يعني زوج ابنته، وإنما ذكروا أنه كان كاتبه. والله أعلم.

قلت: ومقتضى كلام المناوي المتقدم؛ أن الحديث حسن عنده، ولكنه في «التيسير» رأيته قد ضعفه ولم يحسنه، وهو الصواب الذي غفل عنه لجنة تحقيق «الجامع الكبير»، فنقلوا كلام المناوي المتقدم في تحسينه، وأقروه!!

١٦٩٢ ـ (المعدةُ حوضُ البدنِ، والعروقُ إليها واردةٌ، فإذا صحَّت المعدةُ صدرتِ العروقُ بالصحةِ، وإذا سقمتِ المعدةُ صدرتِ العروقُ بالسقَمِ).

منكر. رواه العقيلي (ص ١٦)، وتمام في «الفوائد» (٤٨ / ١)، وابن عساكر (١٧ / ٩٣ / ٢)، عن **يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابَلُتِّي الحراني**: ثنا **إبراهيم بن جريج الرهاوي** عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال العقيلي:

«هذا الحديث باطل لا أصل له. وهذا الكلام يروى عن ابن أبجر وهو عبد الملك بن سعيد عن أبيه».

ثم ساق سنده من كلامه. وقال الذهبي:

«هذا منكر، وإبراهيم ليس بعمدة».

ونقل الحافظ في اللسان كلام العقيلي هذا وأقره، وسبقه إلى ذلك شيخه العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ٩٠).

ويحيى البابلتي ضعيف أيضاً كما في «التقريب».

والحديث رواه البيهقي أيضاً في «شعب الإيمان» كما في «المشكاة» (٤٥٦٦).

١٦٩٣ - (آجالُ البهائِمِ كلِّها مِن القملِ والبَراغيثِ والجَرادِ والخيلِ والبِغالِ كلِّها والبقرِ وغيرِ ذٰلك؛ آجالُها في التسبيحِ، فإذا انْقَضى تَسْبيحُها قَبَضَ الله أرواحَها، وليس إلى ملكِ الموتِ من ذٰلك شيءٌ).

موضوع. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤٤٤)، وعنه ابن عساكر (١٧ / ٤٥٦ / ١)، عن **الوليد بن موسى الدمشقي** قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن الحسن عن أنس مرفوعاً، وقال:

«الوليد بن موسى الدمشقي أحاديثه بواطيل لا أصول لها، ليس ممن يقيم الحديث، منها:».

ثم ساق له حديثين هذا أحدهما، وقال:

«لا أصل له من حديث الأوزاعي ولا غيره».

وأقره ابن عساكر.

وقال الحافظ في «اللسان»:

«وهذا منكر جداً».

وقال الذهبي:

«وله حديث موضوع».

قلت: وأظن أنه عنى هذا، وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٢٢٢) من طريق العقيلي فأصاب.

وجعجع حوله السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٤٢١) دون طائل، وإن تبعه ابن عراق (٢ / ٣٦٦)، فإن العقيلي ومن وافقه، أعلم منه بهذا الفن وأكثر. وقال ابن عراق:

«قلت: وقع في «النكت البديعات» أن الوليد الذي في سند هذا الحديث هو الوليد بن مسلم، وتعقبه بأن الوليد بن مسلم من رجال «الصحيحين»، وهو وهم، فإنما هو الوليد بن موسى، وفي ترجمته في «اللسان» أورد الحافظ ابن حجر الحديث، وقال: منكر جداً. والله أعلم».

١٦٩٤ - (إنَّ الله جَعل رزقَ هٰذه الأمةِ في سَنابِكِ خيلِها، وأزجةِ رِماحها ما لم يَزْرَعوا، فإذا زَرَعوا صاروا مِن الناسِ).

ضعيف. أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٣٣٥): حدثنا وكيع: نا سفيان عن برد عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، وبرد - وهو ابن سنان الشامي - ضعفه ابن المديني وأبو حاتم، ووثقه الجمهور.

ومكحول هو الشامي، قال الحافظ:

«ثقة فقيه كثير الإرسال».

فعلة الحديث الإرسال.

وقد استنكرت منه قوله: «ما لم يزرعوا . . .» إلخ. فإنه ينافي الأحاديث التي فيها الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة، تجد الكثير الطيب منها في «الترغيب» (٣ / ٢٤٤ - ٢٤٥)، وبعضها في «غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال الحرام» (رقم ١٥٧ - ١٥٩).

والشطر الأول منه يغني عنه قوله ﷺ:

«بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي . . .» الحديث.

وهو مخرج في «حجاب المرأة المسلمة» (١٠٤)، و«الإرواء» (١٢٦٩).

ثم إن حديث الترجمة مما فات السيوطي في «جامعيه»: «الصغير» و«ذيله» و«الجامع الكبير»، والمناوي في «الجامع الأزهر»، والله سبحانه ولي التوفيق.

١٦٩٥ - (اتَّخِذُوا الديكَ الأبيضَ فإنَّه صديقي وعدوُّ عدوِّ الله، وكلُّ دارٍ فيها ديكٌ أبيضُ لا يقربُها الشيطانُ ولا ساحرٌ).

موضوع. رواه الحازمي في «الفيصل» (٤١ / ٢) عن **شفام** قال: ثنا **معلل بن بُقَيل** قال: نا **محمد بن محصن** قال: نا إبراهيم بن أبي عبلة عن أنس **بن مالك** مرفوعاً، وقال:

«غريب لم نكتبه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده غير واحد من المجهولين والضعفاء».

قلت: شفام **ومعلل** لم أعرفهما. لكن محمد بن محصن، نسب إلى جده واسم أبيه إسحاق، قال الدارقطني:

«يضع الحديث».

ومن طريقه رواه الطبراني في «الأوسط»، وقال الهيثمي (٥ / ١١٧):

«فيه محمد بن محصن العكاشي كذاب».

نقله المناوي وأقره، ومع ذلك سود السيوطي بالحديث «الجامع»! وسكت عنه في «التيسير»!!

١٦٩٦ - (اتَّقِ الله فيما تَعلمُ).

ضعيف. رواه الترمذي (٣ / ٣٨١)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٥٣ / ٢)، عن **سعيد بن أشوع** عن يزيد بن سلمة أنه قال: يا رسول الله! إني قد سمعت منك حديثاً كثيراً، أخاف أن ينسيني أوله آخره، فحدثني بكلمة تكون جِماعاً، فقال: فذكره.

وكذا رواه البيهقي في «الزهد الكبير» (ق ١٠٩ / ١)، وقال الترمذي:

«هـذا حديث ليس إسنـاده بمتصـل، هوعنـدي مرسل، ولم يدرك عندي ابن أشوع يزيد بن سلمة».

قلت: وسعيـد هو ابن عمـرو بن أشـوع، وهـو ثقـة، ولكنـه لم يدرك يزيـد بن سلمة الجعفي، كما أفـاده الـترمـذي وصـرح به المـزي، فالحـديث ضعيف لانقطـاعه، وبه أعله السيوطي في «الجامع الكبير».

١٦٩٧ - (اتَّقِ يا عليُّ دعـوةَ المظلومِ، فإنَّـما يسألُ اللهَ حقَّـهُ، وإنَّ الله لن يمنعَ ذا حقٍّ حقَّهُ).

ضعيف. أخـرجـه الخطيب في «تـاريخ بغداد» (٩ / ٣٠١ - ٣٠٢) من طريق صالح ابن حسان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهـذا إسنـاد ضعيف من أجـل صالح بن حسان هذا، ترجمه الخطيب وروى تضعيفه عن جماعة من الأئمة كابن معين والبخاري وأبي داود وغيرهم، وقال الحافظ في «التقريب»:

«متروك».

والحديث عزاه في «المشكاة» (٥١٣٤) للبيهقي في «شعب الإيمان».

١٦٩٨ - (اتَّقُـوا أبـوابَ السلطـانِ وحواشِيها، فإنَّ أقربَ الناسِ مِنَ السلطـانِ وحـواشِيهـا أبعـدُهُم مِن الله، ومَن آثرَ سلطاناً على الله جعلَ الله الفتنةَ في قلبهِ ظاهرةً وباطنةً، وأذهبَ عنهُ الورعَ، وتركَهُ حيرانَ).

موضوع. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٤٢)، والديلمي في «المسند» (١ / ١ / ٤٤ - مختصـره)، عن عنبسـة بن عبـد الـرحمن القـرشي عن عبـد الله بن أبي الأسـود

الأصبهاني عن ابن عمر مرفوعاً.

أورده في ترجمة عبد الله هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعنبسة بن عبد الرحمن القرشي متهم بالكذب، فهو آفة الحديث.

والحديث عزاه في «الفتح الكبير» للحسن بن سفيان والديلمي في «مسند الفردوس» عن ابن عمر، وأشار في «الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» إلى إعلاله بعنبسة هذا.

١٦٩٩ - (اتَّقوا الحجرَ الحرامَ في البنيانِ؛ فإنَّه أساسُ الخرابِ).

ضعيف. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٥٥، ٣١٣)، والخطيب (٥/ ١٠٦)، والديلمي (١ / ١ / ٤٤)، والقضاعي (٥٦ /٢)، وابن عساكر (١٦ / ٣٩٥ / ١)، عن **معاوية بن يحيى** عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل معاوية بن يحيى وهو الصيرفي، قال الذهبي في «الضعفاء»:

«ضعفوه».

قلت: وهو منقطع أيضاً، فإن حساناً هذا إنما يروي عن ابن عمر بواسطة مولاه نافع. ولذلك قال ابن الجوزي:

«حديث لا يصح، ومعاوية ضعيف، وحسان لم يسمع من ابن عمر».

نقله عنه المناوي وتعقبه بقوله:

«لكن له طرق وشواهد، وممن رواه البيهقي والديلمي وابن عساكر والقضاعي في «الشهاب» وقال شارحه: غريب جداً».

وما أشار إليه من الطرق والشواهد، لم أجد له أثراً، ولعله يعني شواهد عامة في الأمر بالكسب الحلال، والنهي عن الكسب الحرام، ولا يخفى أن مثل هذا لا يجدي في تقوية مثل هذا اللفظ، ولعله لذلك لم يعتمده في «التيسير»، بل أقر فيه ابن الجوزي في قوله المتقدم: «لا يصح».

١٧٠٠ - (اتَّقوا زَلَّةَ العالِمِ وانتظروا فَيئتَهُ).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٢٧٤/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢١١/١٠) والديلمي في «المسند» (٤٣/١/١)، عن **كثير بن عبدالله** عن أبيه عن جده مرفوعاً، وقال: «كثير هذا عامة أحاديثه لا يتابع عليها».

قلت: وهو ضعيف جداً، وفي «الضعفاء» للذهبي:

«قال الشافعي: ركن من أركان الكذب. وقال ابن حبان: له عن أبيه عن جده نسخة موضوعة. وقال آخرون: ضعيف».

ومن طريقه رواه الحلواني أيضاً؛ كما في «الجامع الصغير»، وقال شارحه المناوي:

«سكت عليه، فلم يرمز له بضعف وغيره، ومن قال: إنه رمز لضعفه، فقد وهم، فقد وقفت على نسخته بخطه، ولا رمز فيها، إن سُلم عدم وضعه، فقد علمت القول في كثير، وقال الزين العراقي: رواه ابن عدي من حديث عمرو بن عوف هذا وضعفه. انتهى. فعزو المصنف الحديث لابن عدي وسكوته عما أعله به غير مرضي، ولعله اكتفى بإفصاحه بكثير».

قلت: وسكت عنه المناوي أيضاً في «التيسير»، أفلا يقال فيه ما قاله هو في السيوطي؟!

هذا، ولعل أصل الحديث موقوف، فرفعه كثير عمداً أو خطأً، فقد رأيت الشطر الأول منه من قول معاذ بن جبل رضي الله عنه، في مناقشة هادئة رائعة بين ابن مسعود وأبي مسلم الخولاني التابعي الجليل، لا بأس مِن ذكرها لما فيها من علم وخلق كريم، ما أحوجنا إليه في مناظراتنا ومجادلاتنا، وأن المنصف لا يضيق ذرعاً مهما علا وسما إذا وجه إليه سؤال أو أكثر في سبيل بيان الحق، فأخرج الطبراني في «مسند الشاميين» (ص ٢٨٩) بسند جيد عن الخولاني:

أنه قدم العراق فجلس إلى رفقة فيها ابن مسعود، فتذاكروا الإيمان، فقلت: أنا مؤمن. فقال ابن مسعود: أتشهد أنك في الجنة؟ فقلت: لا أدري مما يحدث الليل والنهار.

فقال ابن مسعود: لو شهدتُ أني مؤمن لشهدت أني في الجنة. قال أبو مسلم:

فقلت: يا ابن مسعود! ألم تعلم أن الناس كانوا على عهد رسول الله ﷺ على ثلاثة أصناف: مؤمن السريرة مؤمن العلانية، كافر السريرة كافر العلانية، مؤمن العلانية كافر السريرة؟ قال: نعم. قلت: فمن أيهم أنت؟ قال: أنا مؤمن السريرة مؤمن العلانية. قال أبو مسلم: قلت: وقد أنزل الله عز وجل: ﴿هو الذي خلَقَكم فمنكُم كافرٌ ومنكُم مؤمنٌ﴾، فمن أي الصنفين أنت؟ قال: أنا مؤمن.

قلت: صلى الله على معاذ. قال: وما له؟ قلت: كان يقول:

«اتقوا زلة الحكيم».

وهذه منك زلة يا ابن مسعود! فقال: أستغفر الله.

وأقول: رضي الله عن ابن مسعود ما أجمل إنصافه، وأشد تواضعه، لكن يبدو لي أنه لا خلاف بينهما في الحقيقة، فابن مسعود نظر إلى المآل، ولذلك وافقه عليه أبو مسلم، وهذا نظر إلى الحال، ولهذا وافقه ابن مسعود، وأما استغفاره فالظاهر أنه نظر إلى أن استنكاره على أبي مسلم كان عاماً فيما يبدو من ظاهر كلامه. والله أعلم.

١٧٠١ - (أتتْكُمُ الأزْدُ أحسنُ الناسِ وجُوهاً، وأعْذَبُه أفواهاً، وأصدَقُهُ لِقاءً).

موضوع. رواه ابن منده في «المعرفة» (٢ / ٢٦ / ٢) عن الطبراني، وهذا في «الأوسط» (٢٩٦٤ - بترقيمي) بسنده عن **سليمان الشاذكوني**: نا محمد بن حمران: نا **أبو عمران محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن** عن **أبيه** عن جده وكانت له صحبة، قال:

«نظر رسول الله ﷺ إلى عصابة قد أقبلت، قال: أتتكم الأزد أحسن الناس... الحديث، ونظر إلى كبكة قد أقبلت، فقال: من هذه؟ قالوا: هذه بكر بن وائل، فقال رسول الله ﷺ: اللهم آجبر كسرهم. الحديث، وقد ذكر في محله». وقال الطبراني:

«تفرد به الشاذكوني بهذا الإسناد».

قلت: وهـذا سنـد واه بمـرة، سليـمان هو ابن داود الشـاذكـوني، قال الـذهبي في «الضعفاء والمتروكين»:

«قال ابن معين: كان يكذب. وقال البخاري: فيه نظر. وقال أبو حاتم: متروك».

وأبو عمران وأبوه لا يعرفان، كما قال الحافظ في ترجمة عبد الرحمن والد عبد الله من «الإصابة».

وعزاه الهيثمي (١٠ / ٤٦) للطبراني في «الكبير» أيضاً، وقال:

«... الشاذكوني ضعيف»!

١٧٠٢ - (أتحسَبـونَ الشـدةَ في حملِ الحجـارةِ؟ إنَّما الشدةُ أنْ يمتلىء أحدُكم غيظاً ثُم يغلِبَه).

ضعيف. رواه عبـد الله بن المبـارك في «الـزهـد» (٧٤٠)، وابن وهب في «الجـامـع» (ص ٦٥)، وأبـو عبيـد (٤ / ١)، بسنـد صحيـح عن **عامر بن سعد** أن النبي ﷺ مَرَّ بناس يتجاذَون مهراساً فقال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف لإرساله.

١٧٠٣ - (إذَا كانَ أحدُكم على وضوءٍ فأكَلَ طعاماً فَلا يَتوضَّأ، إلَّا أن يكونَ لبنَ الإبلِ، إذَا شَربتُموهُ فَتَمَضْمَضوا بالماءِ).

ضعيف. أخرجه تمام في «الفوائد» (١٢٢ / ٢) والطبراني (٧٦٤٦) عن سليمان بن عبد الرحمن: ثنا **عبد الرحمن بن سوار الهلالي**: ثنا **حصين بن الأسود الهلالي**: ثنا أبو أمامة صدي بن عجلان الباهلي أن النبي ﷺ كان يقول لأصحابه: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الرحمن وحصين الهلاليان لم أجد لهما ترجمة.

وسليمان بن عبـدالرحمن هو الدمشقي؛ كما صرح المؤلف به في «الصغير» (٧٤١ - الروض) و«الأوسط» (٥٩ و٦٤ و٦٩ - ط) في أحاديث أخرى، وهو ابن بنت شرحبيل؛ صدوق يخطىء، ولم يعرفه الهيثمي، فقال في «المجمع» (١/ ٢٥٢):

«رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله لم أر من ترجم أحداً منهم»!

والحديث عزاه في «الفتح الكبير» للطبراني أيضاً والضياء!

١٧٠٤ - (مَا مِنْ أحدٍ يلبسُ ثوباً ليُباهي به، لينظُرَ الناسُ إليه، لم ينظرِ الله إليهِ حتى يَنزَعَه).

ضعيف جداً. أخرجه تمام في «الفوائد» (١٢٥ / ١)، وكذا الطبراني في «الكبير» (٢٣ / ٢٨٣ / ٦١٨)، من طريق **عبد الخالق بن زيد بن واقد** عن أبيه عن محمد بن عبد الملك بن مروان عن أبيه عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علتان:

الأولى: عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي، قال الذهبي في «الميزان»:

«أنى له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل؟!».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها، فتغير حاله، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً، وقبلها منازعاً لابن الزبير تسع سنين».

والأخرى: عبد الخالق بن زيد. قال النسائي:

«ليس بثقة».

وقال البخاري:

«منكر الحديث».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الطبراني، فقال المناوي:

«وضعفه المنذري. قال الهيثمي: فيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف. وبه عرف ما في رمز المؤلف لحسنه».

١٧٠٥ ـ (خلِّلُوا لحَاكُم وأظفاركُم، إنَّ الشيطانَ يجري ما بينَ اللحمِ والظُّفرِ).

موضوع. رواه أبو العباس الأصم في «جزء من حديثه» (١٨٨ / ١ مجموع ٢٤)، وعنه ابن عساكر (١٥ / ٢٣٢ / ١)، وتمام الرازي (٨ / ١٢٢ / ١)، من طريق عيسى بن عبد الله عن عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه الخطيب في السادس من «الجامع»، كما في «المنتقى منه» (٢/١٩).

قلت: وهذا موضوع، آفته عثمان بن عبد الرحمن، وهو الزهري الوقاصي، روى ابن عساكر (١٢ / ٢٣٩ / ١) عن صالح بن محمد الحافظ أنه قال:

«كان يضع الحديث».

وقال ابن حبان:

«كان يروي عن الثقات الموضوعات».

وعيسى بن عبد الله، لم يتبين لي الآن من هو؟

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الخطيب في «الجامع» وابن عساكر عن جابر. وبيض له المناوي فلم يتكلم عليه بشيء!!

١٧٠٦ ـ (خلُقانِ يحبُّهما الله، وخلُقانِ يُبْغِضُهما الله، فأما اللذان يحبُّهما الله فالسخاء والسماحةُ، وأما اللذانِ يُبغضهما الله فسوء الخلقِ والبُخلِ، وإذا أراد الله بعبدٍ خيراً استعمَلَهُ على قضاء حوائجِ الناسِ).

موضوع. ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية البيهقي في الشعب عن ابن عمرو، وزاد المناوي في تخريجه:

«وأبو نعيم والديلمي والأصبهاني وغيره». ثم لم يتكلم على إسناده بشيء.

وقد وقفت عليه في «جزء أحاديث عن شيوخ الإجازة» تخريج القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي (١٥٢ / ١ مخطوط الظاهرية ٣٧ مجموع) خرجه من طريق **محمد بن يونس الكديمي**: ثنا أبو عاصم الكلابي: ثنا جدي **عبيد الله بن الوازع** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

ثم وجدته في «المنتقى من حديث أبي بكر بن سلمان الفقيه» (١٠١ / ٢) من هذا الوجه، إلا أنه قال: «عمرو بن عاصم» بدل: «أبو عاصم»، ثم وجدته في «حديث الكديمي» (٣٢ / ١) رواية أبي نعيم مثل رواية أبي بكر الفقيه، وهو الصواب، فإن عمرو بن عاصم هو الكلابي وجده عبيد الله بن الوازع، وجده مجهول.

والكديمي وضاع معروف.

ثم رأيته في «شعب الإيمان» للبيهقي (٢ / ٢٤٩ / ٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١١٤ / ١)، والديلمي أيضاً من طريق أبي نعيم (٢ / ١٣٥) من هذا الوجه.

١٧٠٧ - (خَليلي مِن هذه الأمةِ أويسٌ القرنيُّ).

منكر. رواه ابن سعد في «الطبقات» (٦ / ١١٣)، وعنه ابن عساكر (٣ / ١٠٧ / ٢)، عن سلام بن مسكين قال: حدثني **رجل** قال: فذكره مرفوعاً.

قلت: ورجاله ثقات، لكنه مرسل، لأن سلام بن مسكين من أتباع التابعين، فالرجل الذي حدثه أحسن أحواله أنه تابعي، ولا يمكن أن يكون صحابياً فثبت أنه مرسل.

ثم إن الحديث منكر عندي لقوله ﷺ في الحديث الصحيح المشهور:

«... وإني أبرأ إلى الله أن يكون لي فيكم خليل، وإن الله قد اتخذني خليلاً، كما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولو كنت متخذاً من أمتي خليلاً، لاتخذت أبا بكر خليلاً». الحديث رواه مسلم وغيره.

١٧٠٨ - (خمسٌ تفطِرُ الصائمَ وتنقضُ الوضوء: الكذبُ، والغيبةُ، والنميمةُ، والنظرُ بالشهوةِ، واليمينُ الفاجرةُ).

موضوع. رواه أبو القاسم الخرقي في «عشر مجالس من الأمالي» (٢٢٤ / ٢) عن عثمان بن سعيد: ثنا بقية بن الوليد عن **محمد بن الحجاج** عن جابان عن أنس مرفوعاً.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من هذه الطريق، وقال: «موضوع».

وأقره السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٠٦)، وزاد ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢٧٢ / ١) فقال:

«قلت: رواه أبو الفتح الأزدي في «الضعفاء» في ترجمة محمد بن الحجاج الحمصي وأعله به، وقال: لا يكتب حديثه، وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٢٥٨ - ٢٥٩): سألت أبي عن هذا الحديث؟ فقال: هذا حديث كذب. انتهى، واقتصر الشيخ الإمام تقي الدين السبكي في «شرح المنهاج» على تضعيفه. والله أعلم».

قلت: هذا الاقتصار قصور، سيما وهو مخالف لحكم إمام من الأئمة النقاد، ألا وهو أبو حاتم، وقد تبعه عليه ابن الجوزي ثم السيوطي على تساهله الشديد الذي عرف به! على أنه لم يسلم موقفه تجاه الحديث من التناقض، فقد أورد الحديث في «الجامع الصغير» من رواية الأزدي في «الضعفاء»، وقد علمت من كلام ابن عراق أن الطريق واحد!

١٧٠٩ - (بريءٌ من الشحِّ من أدَّى الزكاةَ، وقَرى الضيفَ، وأعطى في النائبةِ).

ضعيف. رواه الطبراني (١ / ٢٠٥ / ٢) من طريق **عمر بن علي المقدمي عن مجمع** ابن يحيى بن جارية قال: سمعت عمي **خالد بن زيد الأنصاري** قال: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لأن خالد بن زيد؛ وهو ابن حارثة الأنصاري لم تثبت صحبته. قال الحافظ في «الإصابة» (١ / ٤٠٥) بعد ما عزاه لأبي يعلى والطبراني:

«إسناده حسن، لكن ذكره البخاري وابن حبان في (التابعين)».

ونقله المناوي وأقره، ولم يزد عليه بشيء، وعزاه أصله لهناد، يعني في «الزهد» (رقم: ١٠٦٠).

وأنا أقول: إن كان مدار الحديث عنده وعند أبي يعلى من طريق عمر بن علي المقدمي الذي في طريق الطبراني، ففيه علة أخرى غير الإرسال، وهي تدليس المقدمي هذا، قال الحافظ: «كان يدلس شديداً»!

قلت: ويعني به تدليس السكوت، كأن يقول: «حدثنا» أو «سمعت»، ثم يسكت، ثم يقول: «هشام بن عروة» أو «الأعمش»، موهماً أنه سمع منهما، وليس كذلك! وانظر الحديث (٩٢١).

ثم وجدت في مسودتي أن الحديث أخرجه ابن حبان في «كتاب الثقات» (٤ / ٢٠٢) من طريق أبي يعلى بسنده عن ابن المبارك عن مجمع بن يحيى به، وقال: «مرسل».

وأنه رواه أبو عثمان النُّجيرمي في «الفوائد» (٢٦ / ٢) عن سليمان بن شرحبيل: ثنا **إسماعيل بن عياش**: ثنا عمارة بن غزية الأنصاري عن عمه عمر **بن حارث** عن أنس بن مالك مرفوعاً به، دون قوله: «وأعطى في النائبة».

ومن هذا الوجه رواه الثعلبي أيضاً في «تفسيره» (٣ / ١٨١ / ١ - ٢).

قلت: وهذا إسناد غريب، عمر بن حارث عم عمارة بن غزية، لم أجد له ترجمة، ولم يذكروا في ترجمة عمارة بن غزية أنه يروي عن عمه هذا، وإنما عن أبيه غزية بن الحارث!

وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن المدنيين، وهذه منها.

وسليمان بن شرحبيل، وكتب كاتب «الفوائد» على «شرحبيل» «شراحيل» كأنه يعني نسخته. ولم أجد في هذه الطبقة من اسمه سليمان بن شرحبيل أو شراحيل.

ثم رأيت الحديث في «الزهد» لهناد (١٠٦٠) من طريق آخر عن مجمع بن يحيى. فانحصرت العلة في الإرسال في هذا الوجه. والله أعلم.

١٧١٠ - (خمسٌ منَ العبادةِ: قلَّةُ الطعامِ عبادةٌ، والقعود في المساجدِ عبادةٌ، والنظرُ في المصحفِ من غيرِ قراءةٍ عبادةٌ، والنظرُ في وجهِ العالِمِ عبادةٌ، وأظنُّه قال: والنظرُ في وجهِ الوالدين عبادةٌ).

ضعيف جداً. رواه عفيف الدين أبو المعالي في «فضل العلم» (١١٥ / ١) عن سليمان بن الربيع النهدي: حدثنا همّام بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، سليمان بن الربيع النهدي تركه الدارقطني.

ومثله شيخه همام بن مسلم.

١٧١١ - (ائتَدِموا ولو بالماء).

ضعيف. أخرجه تمام في «الفوائد» (ق ١٦٢ / ١)، والطبراني في «جزء من حديثه» (ق ٢٧ / ١)، والخطيب في «التاريخ» (٧ / ٤٣٠)، من طريق غزيل بن سنان الموصلي: ثنا عفيف بن سالم عن سفيان عن ليث عن طاوس عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، علته ليث وهو ابن أبي سليم، وهو ضعيف لاختلاطه.

وأما عفيف بن سالم فصدوق كما في «الميزان» و«التقريب».

وأما غزيل بن سنان الموصلي، فلم أعرفه، ولعله الذي في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣ / ٥٩):

«غضير (وفي نسخة: غصين) بن سنان الضبي، روى عن . . . (بياض) سمع منه أبي، وسألته عنه، فقال: لا بأس به».

والحديث عزاه السيوطي لأوسط الطبراني، فقال المناوي:

«وكذا أبو نعيم والخطيب. قال الهيثمي: وفيه غزيل بن سنان لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح، فيه مجهول، وآخر ضعيف».

وما نقله المناوي عن الهيثمي هو في كتاب الأطعمة من «المجمع» (٥ / ٣٥)، وقوله: «وبقية رجاله ثقات» ذهول عن ليث، فإنه ضعيف معروف الضعف، فَتَنَبَّهْ!

١٧١٢ - (أتدرينَ ما خُرافَةُ؟ كان رجلاً في بَني عُذْرَةَ، أَسَرتْهُ الجِنُّ، فمكثَ فيهم دهراً ثم ردُّوه إلى الإنسِ، فكان يُحدِّثُ الناسَ بما رأى فيهم منَ الأعاجيبِ، فقال الناسُ: حديثُ خُرافةَ).

ضعيف. رواه الترمذي في «الشمائل» (٢ / ٥٨ - ٥٩)، وأحمد (٦ / ١٥٧)، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (٩ / ٢٣٤ / ٢)، عن **مجالد بن سعيد** عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت:

حدث رسول الله ﷺ ذات ليلة نساءه حديثاً فقالت امرأة منهن: يا رسول الله! هذا حديث خرافة، قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير مجالد بن سعيد، فإنه ليس بالقوي كما في «التقريب».

فإذا عرفت ضعف الحديث؛ فلا وجه لما نقله في «المقاصد الحسنة» عن أبي الفرج النهرواني أنه قال في «الجليس الصالح» له:

«عوام الناس يرون أن قول القائل: هذه خرافة، معناه أنه حديث لا حقيقة له، ولا أصل له، وقد بين ذلك الصادق المصدوق». قال السخاوي:

«ونحوه قول ابن الأثير في «النهاية»: أجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث، وعلى كل ما يستملح، ويتعجب منه، ويروى عنه ﷺ أنه قال: خرافة حق».

قلت: لقد أحسن ابن الأثير بإشارته إلى ضعف الحديث بتصديره إياه بقوله: «ويُروى»، وكان الواجب على السخاوي أن يوضح ذلك، ويكشف عن علته كما فعلنا، لأن كتابه موضوع لذلك!

ومن عجيب أمره أنه قال:

«رواه الترمذي في «السمر» من «جامعه»، بل وفي «الشمائل النبوية» وأحمد وأبو يعلى في «مسنديهما» كلهم من حديث عامر الشعبي . . . ».

فكان عليه أن يقول: «كلهم من حديث مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي»، لأن مجالداً هو علة الحديث، فأغفلها. والله المستعان:

ثم إن الحديث لم يروه الترمذي في «جامعه»، فاقتضى التنبيه.

١٧١٣ - (أتدرينَ ما حديثُ خُرافةَ؟ إنَّ خُرافة كان رجلاً من بني عُذْرَةَ فأصابتْهُ الجنُّ، فكانَ فيهم حيناً، فَرجَع إلى الإنس، فجعلَ يُحدِّثُهم بأشياءَ تكونُ في الجنِّ، وبأعاجيبَ لا تكونُ في الإنس، فحدَّثَ أن رجلاً من الجنِّ كانت له أمٌّ، فأمَرتْهُ أن يتزوَّجَ، فقالَ: إنِّي أخشى أن يدخُل عليكِ من ذٰلك مشقةٌ، أو بعضُ ما تكرهينَ، فلم تَزلْ به حتى زوَّجتْهُ، فتزوَّج امرأةً لها أم، فكانَ يقسمُ لامرأتهِ ولأمِّه، ليلةً عندَ هذه، وليلةً عند هذه، قال: وكانت ليلةُ امرأتِهِ، فكانَ عندَها، وأمُّهُ وحدَها، فَسلَّم عليها مُسلِّمٌ، فردَّت السلامَ، ثمَّ قال: هل من مبيتٍ؟ قالت: نعم، قال: فهل من عَشاءٍ؟ قالت، نعم، قال: فهل من محدِّثٍ يحدِّثُنا؟ قالت: نعم، أُرسلُ إلى ابني يحدِّثُكم، قال: فما هذه الخَشَفَةُ التي نسمعها في داركِ؟ قالت هذه إبلٌ وغنمٌ . . .).

ضعيف جداً. ابن أبي الدنيا في «ذم البغي» (٣٤ / ١ - ٢) عن **عثمان بن معاوية** عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه بمرة، عثمان بن معاوية. قال ابن حبان:

«شيخ يروي الأشياء الموضوعة التي لم يحدث بها ثابت قط، لا تكتب روايته إلا على سبيل القدح».

ثم ساق له هذا الحديث.

وتعقبه الحافظ في «اللسان»، فقال:

«وهذا الحديث الذي أنكره ابن حبان على هذا الشيخ، قد أورده ابن عدي في «الكامل» في ترجمة علي بن أبي سارة من روايته عن ثابت عن أنس، فتابع عثمان بن معاوية. وعلي بن أبي سارة ضعيف، وقد أخرج له النسائي».

وأقول: هذه المتابعة لا تجدي، لأن ابن أبي سارة ضعفه البخاري جداً بقوله: «فيه نظر». كما رواه ابن عدي عنه. ثم ساق له أحاديث هذا أحدها، ثم قال (٢٨٧ / ٢):

«كلها غير محفوظة، وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضاً».

ثم إن نص حديثه يختلف عن نص المشهود له، فإنه قال في أوله:

«حدث رسول الله ﷺ عائشة مرة حديثاً، فقالت: لولا أنك حدثتني بهذا يا رسول الله! لظننت أنه حديث خرافة، فقال لها: يا عائشة! وهل تدرين ما خرافة؟ قالت: لا، قال: فإن خرافة كان رجلاً من بني عذرة، سبته الجن، فكان معهم، فإذا استرقوا السمع من السماوات، حدث بعضهم بعضاً بذلك، فسمعه خرافة منهم، فيحدث به بني آدم، فيحدثونه كما يقول. وذكر الحديث».

١٧١٤ - (ابنَ آدمَ! أطعْ ربَّك تُسمَّى عالماً، ولا تعْصِه فتُسمَّى جاهلاً).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٤٥)، والخطيب في «الفوائد الصحاح والغرائب» (ج٢ رقم الحديث ١٠ - نسختي)، من طريق علي بن زياد المتوثي: ثنا **عبد العزيز بن أبي رجاء**: ثنا مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري قالا: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وليس عند أبي نعيم «ابن آدم». وقال: «عاقلاً» مكان: «عالماً»، وقال هو والخطيب، واللفظ لهذا:

«حديث غريب جداً من حديث مالك بن أنس، تفرد بروايته عنه عبد العزيز بن أبي رجاء».

قلت: قال الذهبي في «الميزان»:

«قال الدارقطني: متروك. له مصنف موضوع كله».

ثم ساق له هذا الحديث، وقال:

«هذا باطل على مالك».

وأقره الحافظ في «اللسان».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» (١ / ١٠٤ / ٢) من رواية الخطيب في «رواة مالك» دون قوله: «ابن آدم»، أي مثل رواية أبي نعيم. وأورده في «الجامع الصغير» من رواية أبي نعيم، بلفظ الترجمة المخالفة للتي ذكرتها آنفاً. وتعقبه المناوي بعد ما نقل كلام الذهبي بقوله:

«وقد اقتصر المؤلف على الرمز لتضعيفه، وكان الأولى حذفه».

ثم تردد المناوي في هذا الحكم فقال في «التيسير»:

«وهو ضعيف، بل قيل: موضوع».

١٧١٥ - (ابْكينَ، وإياكنَّ ونَعيقَ الشيطانِ، فإنَّه مهما يَكُن مِن القلبِ والعينِ فمِن الله والرحمةِ، ومهما يكن مِن اليدِ واللسانِ، فمِن الشيطانِ).

ضعيف. أخرجه أحمد (١ / ٢٣٧ و٣٣٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٨ / ٢٤ - أوربا)، عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال:

«لما ماتت رقية بنت النبي ﷺ قال النبي ﷺ: الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون، فبكت النساء على رقية، فجاء عمر بن الخطاب فجعل يضربهن بسوطه، فأخذ النبي ﷺ بيده، ثم قال: دعهن يا عمر يبكين، ثم قال: (فذكره)، فقعدت فاطمة على شفير القبر

إلى جنب النبي ﷺ، فجعلت تبكي، فجعل رسول الله ﷺ يمسح الدمع عن عينها بطرف ثوبه».

قلت: وهذا سند ضعيف، علي بن زيد هو ابن جدعان، جزم الحافظ في «التقريب» بأنه «ضعيف».

١٧١٦ - (ابنُ أُختِكُم منكُم، وحليفُكُم مِنكُم، وَمولاكُم مِنكُم، إنَّ قُرَيْشاً أهلُ صدقٍ وأمانةٍ، فَمنْ بَغَى لها العواثِرَ، أكبَّهُ الله في النَّار لِوجْهِه).

ضعيف. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٥)، والسري بن يحيى في «حديث الثوري» (٢٠٠ / ٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٧ / ٢)، والحاكم (٤ / ٧٣)، وأحمد (٤ / ٣٤٠)، والشافعي الشطر الثاني منه (١٨٤٥ - ترتيبه)، من طريق **إسماعيل بن عبيد بن رفاعة** عن أبيه عن جده قال:

«جمع رسول الله ﷺ قريشاً، فقال: هل فيكم من غيركم؟ قالوا: لا، إلا ابن أختنا، وحليفنا، ومولانا، فقال: . . .» فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! وهو القائل في إسماعيل هذا:

«ما علمت روى عنه سوى عبد الله بن عثمان بن خثيم».

ولهذا قال الحافظ:

«مقبول». يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث.

قلت: وقد وجدت للشطر الثاني منه شاهداً من حديث جابر مرفوعاً به، إلا أنه قال:

«إلا كبه الله عز وجل لمنخريه».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٣ / ٣٢٠ / ١ - ٢) من طريق **المسور بن عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع المخزومي** عن **زيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن نفيل** - من بني عدي - عن **أبيه** قال:

«جئت جابر بن عبد الله الأنصاري في فتيان من قريش، فدخلنا عليه بعد أن كف

بصره، فوجدنا حبلاً معلقاً في السقف، وأقراصاً مطروحة بين يديه أو خبزاً، فكلما استطعم مسكين، قام جابر إلى قرص منها، وأخذ الحبل حتى يأتي المسكين فيعطيه، ثم يرجع بالحبل حتى يقعد، فقلت له: عافاك الله! نحن إذا جاء المسكين أعطيناه، فقال: إني أحتسب المشي في هذا، ثم قال: ألا أخبركم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى، قال: سمعته يقول: فذكره».

قلت: وهذا سند ضعيف، من دون جابر لم أعرفهم؛ غير المسور بن عبد الملك ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٢٩٨) من رواية جمع من الثقات ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وفي «الميزان» عن الأزدي:

«ليس بالقوي».

قلت: فهذا القدر من الحديث حسن بمجموع الطريقين؛ ولذلك أوردته في «الصحيحة» (١٦٨٨)، كما أخرجت فيه (٧٧٦) الجملة الأولى منه، والجملة الثالثة (١٦١٣). والله أعلم.

١٧١٧ - (إيَّاكُم والحُمْرَةَ، فإنَّها أحبُّ الزينةِ إلى الشيطانِ).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ / ١٤٨ / ٣١٧) من طريق بكر ابن محمد عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن البصري عن عمران بن حصين مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، الحسن البصري مدلس وقد عنعنه.

وسعيد بن بشير ضعيف، كما في «الإصابة» وغيره.

وقد اختلف عليه في إسناده. فرواه بكر عنه هكذا.

وأخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ومحمد بن عثمان كلاهما عنه فقال: عن «عبد الرحمن بن يزيد بن رافع» بدل: «عمران بن حصين».

وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق محمد [بن] بلال عن سعيد بهذا الإسناد، لكنه سمى جده راشداً.

وكذا أخرجه ابن منده من طريق الوحاظي، كما في «الإصابة».

وأخرجه أبو محمد المخلدي في «الفوائد» (ق ٢٦٣ / ٢) عن سعيد بن بشير مثل رواية ابن سفيان عنه.

١٧١٨ - (إنَّ الشيطانَ يحبُّ الحمرةَ، فإيَّاكُم والحُمرةَ، وكلَّ ثوبٍ ذي شُهرةٍ).

ضعيف جداً. رواه أبو محمد المخلدي في «الفوائد» (٢٨٣ / ٢)، والطبراني في «الأوسط» (٧٨٥٨ - بترقيمي) عن ابن جريج: أخبرني **أبو بكر الهذلي** عن الحسن عن رافع ابن يزيد الثقفي مرفوعاً.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عدي (١٦٩ / ٢)، والجوزقاني في «الأباطيل» (٦٤٦)، وقال:

«باطل».

وقال ابن عدي:

«أبو بكر الهذلي في حديثه ما لا يحتمل ولا يتابع عليه».

وعنه علقه ابن منده في «المعرفة» (٢ / ١٩٨ / ١).

وقال ابن حجر الهيتمي في «أحكام اللباس» (٧ / ١):

«إنه ضعيف».

وأقول: بل هو ضعيف جداً، فإن الهذلي هذا؛ قال الذهبي في «الضعفاء»:

«مجمع على ضعفه».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«متروك الحديث».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الحاكم في «الكنى»، وابن قانع، والبيهقي في «الشعب». وذكر المناوي أن الطبراني رواه أيضاً من طريق الهذلي. وأن الحافظ

قال في «الفتح»:

«الحديث ضعيف، وبالغ الجوزقاني فقال: إنه باطل، وقد وقفت على كتاب الجوزقاني وترجمه بـ «الأباطيل»، وهو بخط ابن الجوزي، وقد تبعه على أكثره في «الموضوعات»، لكن لم يوافقه على هذا الحديث، ولم يذكره فيها فأصاب. انتهى».

قلت: والصواب أنه ضعيف كما قال الحافظ، لأن الجوزقاني رواه من طريق أخرى فيه اضطراب، وسعيد بن بشير، وهو ضعيف؛ كما تقدم في الذي قبله. والله أعلم.

١٧١٩ - (إنَّ الله تعالى بَنى الفردوسَ بيدهِ، وحَظَرَها على كلِّ مُشركٍ وكلِّ مُدْمنٍ للخمرِ سكيرٍ).

ضعيف. أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (١٠ / ١٧٧ / ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٩٤ - ٩٥)، والديلمي (١ / ٢ / ٢٢٥ - ٢٢٦)، من طريق أبي الطاهر بن السرح قال: ثنا خالي أبو رجاء عبد الرحمن بن عبد الحميد قال: حدثني يحيى بن أيوب عن **داود بن أبي هند** عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: فذكره. وقال أبو نعيم:

«غريب من حديث داود عن أنس رضي الله تعالى عنه، لم يروه عنه إلا يحيى بن أيوب المعافري المصري، تفرد به عنه أبو رجاء».

قلت: ورجاله كلهم ثقات، في بعضهم كلام لا يضر، وإنما علته الانقطاع بين داود وأنس. فإنه وإن كان رآه، فلم يثبت أنه سمع منه. قال ابن حبان: روى عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه. وقال الحاكم: لم يصح سماعه من أنس.

وخفيت هذه العلة على المناوي، فأخذ يتكلم على بعض الراوة بما لا يقدح، ولولاها لكان الحديث ثابتاً.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» للبيهقي في «الشعب» وابن عساكر.

١٧٢٠ - (إنَّ مِنَ القَرَفِ التَلَفَ).

ضعيف. أخرجه أبوداود (٢ / ١٥٩)، وأحمد (٣ / ٤٥١)، من طريق يحيى بن عبد الله بن بحير قال: أخبرني من سمع فروة بن مسيك قال:

قلت: يا رسول الله! أرض عندنا يقال لها: أرض أبين، هي أرض ريفنا وميرتنا، وإنها وبئة، أو قال: وباؤها شديد؟ فقال النبي (ص): دعها عنك، فإن من القرف التلف.

قلت: وهذا سند ضعيف، لجهالة من سمعه من فروة.

١٧٢١ - (لو أمسكَ الله عزَّ وجلَّ المطرَ عن عبادِهِ خَمْسَ سنينَ، ثمَّ أرسلَهُ، لأصبحَت طائفةٌ من الناسِ كافرينَ؛ يقولونَ: سُقِينَا بِنَوءِ المَجْدَحِ).

ضعيف. رواه النسائي (١ / ٢٢٧)، والدارمي (٢ / ٣١٤)، وابن حبان (٦٠٦)، وأحمد (٣ / ٧)، والطبراني في «الدعاء» (ق ١١١ / ٢)، عن عمرو بن دينار عن **عتاب بن حنين** عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وزاد الدارمي في آخره:

«قال: المجدح كوكب يقال له: الدبران».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عتاب بن حنين، أورده ابن أبي حاتم برواية يحيى بن عبد الله بن صيفي وعمرو هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولذلك قال الحافظ:

«مقبول». يعني عند المتابعة كما هو اصطلاحه.

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات»!

والمحفوظ في الباب الحديث القدسي:

«ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح منهم بها كافرين . . » الحديث.

أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في «الإرواء» (٦٨١).

١٧٢٢ - (إنَّ أهلَ الجنةِ إذا دَخلُوها نَزلوا فيها بفضلِ أعمالِهم، ثمَّ يُؤذنُ لهم في مقدارِ يومِ الجمعةِ من أيَّامِ الدُّنيا، فيزورونَ ربَّهم، ويبرزُ لهم عَرشَهُ، ويتبدَّى لهم في روضةٍ من رياضِ الجنَّةِ، فتُوضعُ لهم منابرُ من نورٍ، ومنابرُ من لؤلؤٍ، ومنابرُ من ياقوت، ومنابرُ من زَبَرْجَد، ومنابرُ من ذهبٍ، ومنابرُ من فضَّةٍ، ويجلسُ أدناهُم - وما فيهم من دنيٍّ - على كُثبانِ المسكِ والكافورِ، وما يرونَ أن أصحابَ الكراسي بأفضلَ منهم . . . (الحديث بطوله، وفيه:) ثمَّ ننصرفُ إلى منازِلنا، فيتلقَّانا أزواجُنا، فيقُلنَ: مرحباً وأهلاً، لقد جئتَ، وإنَّ بكَ من الجمالِ أفضلَ ممَّا فارقتَنا عليه، فيقولُ: إنَّا جالسنا اليومَ ربَّنا الجبارَ، ويَحِقُّنا أن ننقلبَ بمثل ما انقلبْنا).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢ / ٨٩ - ٩٠)، وابن ماجه (٤٣٣٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٧٨٥ - بتحقيقي)، وتمام في «الفوائد» (١٣ / ٢٤١ - ٢٤٢ / ٢)، من طرق عن هشام بن عمار: حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين: حدثنا الأوزاعي: حدثنا حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقال سعيد: أفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله ﷺ: فذكره، وقال الترمذي مضعفاً:

«حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قلت: وعلته عبد الحميد هذا، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«قال النسائي: ليس بالقوي».

وقال الحافظ في «التقريب».

«صدوق، ربما أخطأ، قال أبو حاتم: كان كاتب ديوان، ولم يكن صاحب حديث».

وهشام بن عمار، وإن أخرج له البخاري ففيه كلام، قال الذهبي في «الميزان»:

«صدوق مكثر، له ما ينكر، قال أبو حاتم: صدوق قد تغير، فكان كلما لقن تلقن».

ونحوه في «التقريب».

وأخرجه ابن أبي عاصم (٧٨٦) وتمام من طريق **سويد بن عبد العزيز** عن الأوزاعي به.

لكن سويد هذا ضعيف جداً، قال البخاري:

«فيه نظر لا يحتمل».

وذكره الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«قال أحمد: متروك الحديث».

١٧٢٣ - (أنا شفيعٌ لكلِّ رَجُلَيْنِ تحابَّا في الله، من مَبْعَثِي إلى يومِ القيامةِ).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٣٦٨) من طريق **عمرو بن خالد الكوفي**: ثنا أبو هاشم الرماني عن زاذان أبي عمر الكندي عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته عَمْرو بن خالد هذا، فقد كذَّبه أحمد ويحيى والدارقطني وغيرهم، وقال وكيع:

«كان في جوارنا يضع الحديث، فلما فطن له تحول إلى واسط».

قلت: ثم رواه عنه كذاب آخر، ووضع له إسناداً آخر، وهو **يحيى بن هاشم**، فقال: ثنا **أبو خالد الواسطي** عن زيد بن علي عن أبيه علي عن جده الحسين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه تمام في «الفوائد» (١٢ / ٢١٩ / ٢).

قلت: وأبو خالد الواسطي، هو عمرو بن خالد الكذاب، الذي في الطريق الأولى، ويحيى بن هاشم هو أبو زكريا السمسار الغساني الكوفي، كذبه ابن معين وصالح جزرة، وقال

ابن عدي:

«كان ببغداد يضع الحديث، ويسرقه».

والحديث أورده السيوطي في «زوائد الجامع الصغير» من رواية أبي نعيم فقط عن سلمان!

١٧٢٤ - (اللهمَّ إنَّـك سألتَنـا من أنفُسِنـا ما لا نملِكُه إلا بكَ، اللهمَّ فأعطِنا منها ما يُرضيكَ عنَّا).

ضعيف جداً. أخـرجـه تمام في «الفـوائـد» (١٢ / ٢٢٣ / ١) من طريق **دلهـاث بن جبير**: ثنا الوليد بن مسلم: أنبأ الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، دلهاث هذا، قال الأزدي:

«ضعيف جداً».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر فقط! واستدرك عليه المناوي المستغفري في «الدعوات»، وقال:

«قال المصنف: وهذا الحديث متواتر»!

وأنـا أظن أن هذا خطأ مطبعي، وأن محله في غير هذا الحـديث. فإنـه ليس له طريق أخرى، فضلاً عن أن يكون متواتراً!!

ولم ترد هذه العبارة في «الجامع الكبير» (٥٤٤ - ٩٧٩٤).

١٧٢٥ - (إذا آخيتَ رجلاً فَسلْهُ عن اسمه واسم أبيه، فإن كان غائباً حفظَتَهُ، وإن كان مريضاً عدتَهُ، وإن ماتَ شهدتَهُ).

ضعيف جداً. قال في «الجـامـع»: رواه البيهقي في «الشعب» عن ابن عمـر، ورمـز لضعفه، وبين السبب في ذلك شارحه المناوي، فقال:

«قال مخرجه البيهقي: تفرد به مسلمة بن علي بن عبيد الله، وليس بالقوي. انتهى، ومسلمة أورده الذهبي رحمه الله في «الضعفاء والمتروكين»، وقال: قال الدارقطني وغيره: متروك».

قلت: ومنه تعلم تساهله في «التيسير» بقوله: «وفي إسناده ضعف قليل»! وقال الترمذي: «ولا يصح إسناده». كما يأتي في الحديث الذي بعده.

وقد أخرجه تمام في «الفوائد» (١٢ / ٢١٥ / ٢) عن مسلمة بن علي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال:

«رآني النبي ﷺ وأنا أتلفت، فقال لي: مالك يا عبد الله؟ قلت: يا رسول الله! رجل أحببته، فأنا أطلبه، فقال رسول الله ﷺ: فذكره».

١٧٢٦ - (إذا آخى الرجلُ الرجلَ فَلْيسألْهُ عن اسمِه واسمِ أبيهِ، وممَّن هو، فإنَّه أوصَلُ للمودَّةِ).

ضعيف. أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤ / ٢ / ٣١٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٦ / ٦٥)، وعبد بن حميد (ق ٥٣ / ٢)، والترمذي (٢ / ٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ١٨١)، من طريق عمران بن مسلم القصير عن **سعيد بن سلمان** عن **يزيد ابن نعامة الضبي** قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال الترمذي:

«حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعرف ليزيد بن نعامة سماعاً من النبي ﷺ، ويروى عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحو هذا الحديث، ولا يصح إسناده».

يشير إلى الحديث الذي قبله.

فعلة الحديث الإرسال، وشذ البخاري فقال:

«يزيد بن نعامة له صحبة». وقد خطَّؤوه في ذلك.

وله علة أخرى، وهي جهالة الراوي عن سعيد بن **سلمان**، ويقال: سليمان. قال الذهبي:

«روى عنه عمران القصير فقط، ذكره ابن حبان في (ثقاته)».

وفي «التقريب»:

«مقبول».

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» لابن سعد في «الطبقات»، والبخاري في «تاريخه»، والترمذي فقط! ورمز له بالضعف.

١٧٢٧ - (إذا اتُّخذَ الفَيء دولاً، والأمانةُ مغنماً، والزكاةُ مغرماً، وتُعلِّمَ لغير الدينِ، وأطاعَ الرجلُ امرأتَه، وعقَّ أمَّه، وأدنى صديقَه، وأقصَى أباه، وظهرتِ الأصواتُ في المساجدِ، وسادَ القبيلةَ فاسقُهم، وكانَ زعيمُ القومِ أرذَلَهم، وأُكرِمَ الرجلُ مخافةَ شرِّه، وظهرتِ القَيْناتُ والمعازفُ، وشُربَت الخمورُ، ولَعنَ آخرُ هذه الأمَّةِ أوَّلَها، فَلْيرتَقبوا عندَ ذلك ريحاً حمراء، وزلزلةً وخسفاً ومسخاً وقذفاً، وآياتٍ تتابعُ، كنظامٍ بالٍ قُطِعَ سِلكُه فتتابعَ).

ضعيف. رواه الترمذي (٢ / ٣٣) من طريق رميح الجذامي عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال مضعِّفاً:

«حديث غريب لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه».

قلت: ورميح هذا مجهول، كما في «التقريب».

ونحو هذا الحديث ما سيأتي بلفظ:

«إذا فعلت أمتي خمس عشر خصلة».

١٧٢٨ - (بَادِروا أولادَكُم بالكُنى، لا تَغلبُ عليهمُ الألقابُ).

موضوع. رواه ابن عدي (٣٤ / ١)، والديلمي (٢ / ١ / ٢)، من طريق أبي الشيخ عن أبي علي الدارسي: حدثنا حبيش بن دينار عن زيد بن أسلم عن ابن عمر

مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«أبو علي الدارسي بشر بن عبيد منكر الحديث».

قلت: وكذبه الأزدي.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية ابن حبان، وقال:

«لا يصح، حبيش يروي عن زيد العجائب لا يجوز الاحتجاج به».

قلت: وإعلاله بحبيش هو الصواب؛ لأن الدارسي صدوق كما بينته في ترجمته من «تيسير الانتفاع»، وبه أعله ابن الجوزي كما رأيت.

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» بقوله (١ / ١١١):

«قلت: أخرجه الدارقطني في «الأفراد»، وابن عدي، وقال: (فذكر ما تقدم عنه)، وأورده صاحب «الميزان» في ترجمته، وقال: إنه غير صحيح. وقال ابن حجر في «كتاب الألقاب»: سنده ضعيف، والصحيح عن ابن عمر قوله. انتهى، وله طريق آخر، قال الشيرازي في «الألقاب»: أنبأنا . . . حدثنا **إسماعيل بن أبان**: أخبرني جعفر الأحمر عن أبي حفص عن أنس بن مالك مرفوعاً به. **إسماعيل** متروك، وجعفر ثقة ينفرد. والله أعلم».

قلت: وهذا التعقب لا طائل تحته، لأن **إسماعيل** هذا وهو الغنوي كان يضع الحديث كما قال ابن حبان. وقال أحمد:

«روى أحاديث موضوعة». ولذلك تعقبه ابن عراق بقوله (١ / ١٩٩):

«قلت: إسماعيل بن أبان كان يضع، كما مر في المقدمة».

١٧٢٩ - (ذِكْرُ عليٍّ عبادةٌ).

موضوع. رواه ابن عساكر (١٢ / ١٥٣ / ٢) عن **الحسن بن صابر الهاشمي**: نا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا سند واه جداً، **الحسن** هذا متهم، قال الذهبي:

«قال ابن حبان: منكر الحديث. ثم ساق له . . . عن عائشة مرفوعاً: لما خلق الله الفردوس، قالت: رب زيِّني، قال: قد زيَّنتك بالحسن والحسين. وهذا كذب».

قلت: وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية ابن حبان، وقال:

«الحسن بن صابر منكر الرواية جداً».

ثم ساق له ابن الجوزي طريقاً أخرى، فيها لوط أبو مخنف والكلبي، قال:

«وهما كذابان». وساق له السيوطي (١ / ٣٨٩) طريقاً ثالثاً رواه الطبراني وفيه عباد ابن صهيب، قال السيوطي:

«وهو أحد المتروكين».

ثم إن الحديث الأول أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الديلمي في «مسند الفردوس» عن عائشة. وأعله المناوي بقول ابن حبان المتقدم في ابن صابر، وذلك يقتضي أن إسناده ضعيف جداً كما تقدم، فقوله في «التيسير»:

«إسناده ضعيف». غاية في التقصير، ومتنه ظاهر الوضع.

١٧٣٠ - (أُتِيتُ بمقاليدِ الدنْيا (وفي رواية: بمفاتيح خزائنِ الدنْيَا) عَلى فَرس أبْلَقَ [جاءني بِهِ جبريلُ عليهِ السلامُ] عليهِ قطيفةٌ مِن سُندُس).

ضعيف. رواه أحمد (٣ / ٣٢٧ - ٣٢٨)، وابن حبان (٢١٣٨)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٢٩٠)، والرواية الأخرى مع الزيادة له، وأبو حامد الحضرمي في «حديثه» (١٥٩ / ١)، عن حسين بن واقد عن **أبي الزبير عن** جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد على شرط مسلم، لكن أبا الزبير مدلس، وقد عنعنه؛ فهو من أجلها ضعيف.

١٧٣١ - (ابْنوا مساجدَكُم جُماً، وابنوا مدائنَكم مشرفةً).

ضعيف. أورده هكذا السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن أبي شيبة عن ابن عباس مرفوعاً. والذي رأيته في «المصنف» في باب «في زينة المساجد وما جاء فيها» (١ / ٢٠٩): خلف بن خليفة عن **موسى** عن **رجل** عن ابن عباس قال:

«أمرنا أن نبني المساجد جماً، والمدائن شرفاً».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لجهالة الرجل الذي لم يسم، وموسى الراوي عنه لم أعرفه.

١٧٣٢ - (أصدَقُ الرُّؤيا بالأسحَارِ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢ / ٤٤ - ٤٥)، والدارمي (٢ / ١٢٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢ / ٥٠٩ / ٣٨٣)، وابن حبان (١٧٩٩)، وابن عدي في «الكامل» (ق ١٣١ / ١ - ٢)، والحاكم (٤ / ٣٩٢)، والخطيب في «التاريخ» (٨ / ٢٦ و ١١ / ٣٤٢)، من طريق **دراج أبي السمح** عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ به، وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»! ووافقه المناوي، ثم الغماري، ومن قبلهما الذهبي! مع أنه أورد دراجاً هذا في «الضعفاء»، وقال:

«ضعفه أبو حاتم، وقال أحمد: أحاديثه مناكير».

ولهذا ذكر ابن عدي أن هذا الحديث مما أنكر من أحاديث دراج هذا. وأما الترمذي فسكت عنه!

١٧٣٣ - (إنِّي فِيما لم يُوحَ إليَّ كأحدِكُم).

موضوع. أخرجه ابن شاهين في «فضائل العشرة» من «السنة» رقم (٣٢ - نسختي)، والإسماعيلي في «المعجم» (٩٤ / ١ - ٢)، من طريق أبي يحيى الحماني عن **أبي القطوف جراح بن المنهال** عن الوضين بن عطاء عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ ابن جبل قال:

«لما أراد النبي ﷺ أن يوجهه إلى اليمن، وثمَّ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد، فقال رسول الله ﷺ:

تكلموا، فقال أبو بكر: يا رسول الله! لو أنك أذنت لنا بالكلام ما كان لنا أن نتكلم معك، فقال رسول الله ﷺ: (فذكره، وزاد): فتكلموا، فتكلم أبو بكر، وأمر بالرفق، فقال

رسول الله ﷺ لمعاذ: ما ترى؟ فقال بخلاف ما قال أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ:

(إن الله من فوق سمائه يكره أن يُخَطَّأ أبو بكر)».

قلت: وهذا إسناد واه بمرة، الجراح هذا، قال البخاري ومسلم:

«منكر الحديث». وقال النسائي والدارقطني:

«متروك». وقال ابن حبان:

«كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر».

والحديث قال الهيثمي (٩ / ٤٦):

«رواه الطبراني، وأبو القطوف لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف».

قلت: كأنه لم يقع في الطبراني مسمى وهو الجراح بن المنهال كما رأيت، والخلاف الذي ذكره في بعض رواته كأنه يعني به أبا يحيى الحماني، فقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، لكن الآفة من شيخه الجراح!

ثم رأيت الحديث في «الطبراني» (٢٠ / ٦٧ / ١٢٤) من الوجه المذكور عن أبي القطوف غير مسمى، فلذلك لم يعرفه الهيثمي كما تقدم، ومع أن المناوي نقل كلامه في «الفيض»، وأقره، وذلك يستلزم ضعفه، عاد في «التيسير»، فحسن إسناده! فكيف وقد عرف أنه الجراح المتروك؟!

١٧٣٤ - (أبو بكرٍ وعمرُ مِني بمنزلةِ هارونَ من مُوسى).

كذب. أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١ / ٣٨٤) من طريق أبي القاسم علي بن الحسن بن علي بن زكريا الشاعر: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: حدثنا **بشر بن دحية**: حدثنا **قزعة بن سويد** عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: فذكره.

أورده في ترجمة الشاعر هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكذلك صنع الذهبي، وساق له هذا الحديث، وقال:

«خبر كذب، هو المتهم به».

قلت: نعم هو كذب واضح، ولكن المتهم به هو غيره، فقد ذكر الذهبي نفسه في

ترجمة عمار بن هارون المستملي أن ابن عدي أخرجه من طريقه: حدثنا قزعة بن سويد به.
وعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: هذا كذب، قال ابن عدي: حدثناه ابن جرير الطبري: حدثنا بشر بن دحية: حدثنا قزعة بنحوه. قلت: ومَن بشر؟! قال ابن عدي: قد حدث به أيضاً مسلم بن إبراهيم عن قزعه. وقزعة ليس بشيء».

قلت: ففيما ذكرنا ما يوضح أن أبا القاسم الشاعر بريء الذمة من هذا الحديث المكذوب. وأن التهمة منحصرة في بشر بن دحية أو شيخه قزعة، وكان يمكن تبرئة الأول منهما من عهدته برواية المستملي إياه عن قزعة، كما فعل الحافظ في ترجمة بشر، ولكن المستملي هذا متروك الحديث، كما قال موسى بن هارون، وقال ابن عدي:

«عامة ما يرويه غير محفوظ، كان يسرق الحديث».

فيمكن أن يكون سرقه من بشر هذا، ثم رواه عن شيخه قزعة.

وعليه فلا نستطيع الجزم بتبرئته منه، فهو آفته، أو شيخه قزعة. والله أعلم.

١٧٣٥ - (غطُّوا حُرمَة عورَتِه، فإنَّ حرمةَ عورةِ الصغيرِ كحرمةِ عورةِ الكبيرِ، ولا ينظرُ الله إلى كاشفِ عورةٍ).

موضوع. رواه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٢٥٧) عن **أحمد بن محمد بن ياسين**: ثنا محمد بن حبيب السماك: ثنا عبد الله بن زياد الثوباني - من ولد ثوبان - عن **ابن لهيعة** عن يزيد بن أبي حبيب عن ليث مولى محمد بن عياض الزهري عن **محمد بن عياض** قال:

«رُفعت إلى رسول الله ﷺ في صغري وعليَّ خرقة، وقد كشفت عن عورتي فقال: . . .» فذكره، وسكت عنه!

وردَّه الذهبي في «تلخيصه» بقوله:

«قلت: إسناده مظلم، ومتنه منكر».

وقال في «موضوعات من مستدرك الحاكم»:

«قلت: إسناده ظلمات، وابن ياسين تالف، وابن لهيعة لا يحتمل هذا، ومحمد بن عياض لا يدرى من هو».

وقال في ترجمة ابن ياسين من «الميزان»:

«قال السلمي: سألت الدارقطني عن أبي إسحاق بن ياسين الهروي؟ فقال: شر من أبي بشر المروزي، وأكذبهما. وقال الإدريسي: كان يحفظ، سمعت أهل بلده يطعنون فيه، لا يرضونه».

وأجمل القول في إسناده الحافظ في «الإصابة»، فقال:

«وفي السند مع ابن لهيعة غيره من الضعفاء».

ومن عجائب الذهبي أنه مع طعنه في إسناد الحديث لما أورد محمد بن عياض في «التجريد»؛ قال:

«ذكره الحاكم في «مستدركه» في (الصحابة) قال: رُفعتُ إلى رسول الله ﷺ في صغري وأنا في خرقة».

كذا قال، ولم يزد! وهو من موضوعات «الجامع الصغير»!

١٧٣٦ - (السلامُ قبلَ الكلامِ، ولا تدْعُوا أحداً إلى الطعامِ حتَّى يُسلِّم).

موضوع. أخرجه الترمذي (٢ / ١١٧)، وأبويعلى في «مسنده» (١١٥ / ٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٧٨)، عن **عنبسة بن عبد الرحمن** عن **محمد بن زاذان** عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الترمذي:

«هذا حديث منكر، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمعت محمداً (يعني: البخاري) يقول: عنبسة بن عبد الرحمن ضعيف في الحديث، ذاهب، ومحمد بن زاذان منكر الحديث».

قلت: قال الحافظ في «التقريب»:

«هو متروك ، وعنبسة متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع» .

قلت : ولم يقع للأول ذكر في إسناد أبي يعلى .

والحديث عزاه السيوطي لأبي يعلى فقط ، وإنما عزا للترمذي منه الشطر الأول فقط ، وهو عنده بتمامه . ولم يتنبه لذلك المناوي ، وعليه جاء كلامه مختلفاً ، فقال في الشطر الأول :

«وحكم ابن الجوزي بوضعه ، وأقره عليه ابن حجر ، ومن العجب أنه ورد بسند حسن ، رواه ابن عدي في «كامله» من حديث ابن عمر باللفظ المذكور ، وقال الحافظ ابن حجر : هذا إسناد لا بأس به ، فأعرض المصنف عن الطريق الجيد ، واقتصر على المُضَعَّف المنكر ، بل الموضوع ، وذلك من سوء التصرف» .

قلت : السند الحسن ليس لابن عدي كما بينته في «الصحيحة» (٨١٦) .

ثم قال في حديث أبي يعلى :

«قال الهيثمي : في إسناده من لم أعرفه» .

قلت : إنما قال الهيثمي هذا في حديث آخر لجابر نصه : «لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام» ، وهو حديث صحيح لطرقه وشواهده ، ولذلك خرجته في الكتاب الآخر (٨١٧) .

١٧٣٧ - (إذا كتبتَ فبينِّ (السِّينَ) في «بسمِ الله الرحمنِ الرحيمِ») .

ضعيف . رواه أبو الغنائم الدجاجي في «حديث ابن شاه» (١٢٩ / ٢) عن الفضل بن سهل ذي الرياستين : سمعت جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي يقول : سمعت أبي **يحيى ابنَ خالد** يقول : سمعت أبي **خالدَ بن برمك** يقول : سمعت عبد الحميد بن يحيى كاتب بني أمية يقول : سمعت سالم بن هشام يقول : سمعت عبد الملك بن مروان يقول : سمعت زيد بن ثابت يقول مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه الكازروني في «المسلسلات» (١٢٠ / ٢) ، وكذا الخطيب في التاريخ (١٢ / ٣٤٠) ، والديلمي (١ / ١ / ١٤٦) ، وابن عساكر (٩ / ٤٠٤ / ١) ،

وأورده في ترجمة عبد الحميد هذا، وأما الخطيب فأورده في ترجمة ذي الرياستين ولم يذكرا فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

وجعفر بن يحيى بن خالد البرمكي، الوزير بن الوزير، وهما على شهرتهما في الوزارة لهارون الرشيد، فلا يعرفان في الرواية.

وبالجملة؛ فالإسناد ضعيف مظلم.

وبيض له المناوي فلم يتكلم عليه بشيء. هذا في «الفيض»، وأما في «التيسير» فجزم بأنه ضعيف.

١٧٣٨ - (إذا كتبَ أحدُكم كتاباً، فليُتَرِّبه، فإنَّه أنجحُ للحاجةِ، [وفي الترابِ بركةٌ]).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢ / ١١٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٠٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٢٣٨)، من طريق **حمزة بن أبي حمزة** عن **أبي الزبير** عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: فذكره. وقال الترمذي:

«حديث منكر، لا نعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا الوجه، وحمزة - وهو النصيبي - ضعيف الحديث».

قلت: بل هو متروك متهم بالوضع كما في «التقريب».

وقال العقيلي:

«لا يحفظ هذا الحديث بإسناد جيد».

قلت: وقول الترمذي: لا نعرفه... إنما هو بالنظر لما وصل إليه علمه. وإلا، فقد تابعه عمر بن أبي عمر وأبو أحمد عن أبي الزبير به نحوه، وهو ضعيف كما قال الذهبي والعسقلاني، ويأتي لفظه في الذي بعده.

ثم إن في الإسناد علة أخرى، وهي عنعنة أبي الزبير.

وقد وجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة مرفوعاً به.

أخـرجـه ابن عدي في «الكـامل» (١٠ / ٢) من طريق **بقية عن ابن عياش** عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عنه.

أورده في ترجمة ابن عياش هذا، وهو إسماعيل، وقال في آخرها:

«وهذه الأحاديث من أحاديث الحجازيين كيحيى بن سعيد ومحمد بن عمرو . . و. . و. . ومن حديث العراقيين إذا رواه ابن عياش عنهم، فلا يخلو من غلط . . . وحديثه عن الشـاميـين إذا روى عنـه ثقـة، فهـو مستقيم، وفي الجملة؛ إسـماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه، ويحتج به في حديث الشاميين خاصة».

قلت: وهـذا من حديثـه عن الحجـازيين، فلا يحتج به، لا سيما والراوي له عنه، إنما هو بقية، وقد عنعنه.

ولبقية فيه إسناد آخر، ولفظ آخر، وهو:

١٧٣٩ - (ترِّبُوا صُحفَكُم أنجح لها، إنَّ الترابَ مباركٌ).

منكـر. رواه أبـو بكـر بن أبي شيبـة في «الأدب» (١ / ١٥٢ / ١)، وعنـه ابن ماجه (٣٧٧٤) عن يزيد بن هارون عن **بقية عن** أبي أحمد الدمشقي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً.

ورواه ابن عدي (٢٤٢ / ٢)، وابن عساكر (١٣ / ١٧٤ / ٢)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١٠ / ٩٩ / ٢)، عن عمار بن مضر أبي ياسر: ثنا بقية عن عمر بن أبي عمر عن أبي الزبير به.

وهكذا رواه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (٦٩ / ١) وقال ابن عساكر: قال الدارقطني:

«تفرد به بقية عن عمر بن أبي عمر».

وروى ابن عدي (٤٣ / ٢) عن أحمد بن أبي يحيى البغدادي قال:

«سألت أحمد بن حنبل في السجن عن حديث يزيد بن هارون (قلت: فذكره) فقال:

هذا منكر، وما رواه بقية عن بحير وصفوان والثقات يكتب، وما روى عن المجهولين لا يكتب».

ثم رواه ابن أبي شيبة عن يزيد: ثنا أبو شيبة عن رجل عن الشعبي مرفوعاً به نحوه، وعنه أيضاً: أنبأ أبو عقيل: ثنا أبو سلمة بن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب قال: فذكره موقوفاً نحوه.

والحديث من الأحاديث التي وردت في «المشكاة» (٤٦٥٧)، وحكم القزويني بوضعه. ورده الحافظ ابن حجر في رسالته التي طبعت في آخر «المشكاة» بالطريقين المذكورين عن أبي الزبير، وقال:

«فلا يتأتى الحكم عليه بالوضع مع وروده من جهة أخرى، وقد أخرجه البيهقي من طريق عمر بن أبي عمر عن أبي الزبير أيضاً».

وروى الخطيب في «الجامع» (٤ / ١٥٩ / ١) عن ابن عبد الوهاب الحجبي قال:

كنت في مجلس بعض المحدثين ويحيى بن معين إلى جنبي فكتبت صحفاً فذهبت لأتربه، فقال لي: لا تفعل فإن الأرضة تسرع إليه، قال: فقلت له: الحديث عن النبي ﷺ: أتربوا الكتاب فإن التراب مبارك وهو أنجح للحاجة. قال: ذاك إسناد لا يسوى شيئاً.

١٧٤٠ - (إذا كتبَ أحدُكم إلى أحدٍ فليبدأ بنفسهِ).

ضعيف. أخرجه الطبراني، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ١٤٢ - ١٤٣ طبع المجمع العلمي): ثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي: نا أبي: نا **أبو محمد بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري** عن **أبيه** عن جده قال:

«كتب مروان بن الحكم إلى النعمان بن بشير يخطب على ابنه عبد الملك بن مروان أم أبان بنت النعمان، وكان كتابه إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، من مروان بن الحكم إلى

النعمان بن بشير سلام عليك . . . فلما قرأ النعمان الكتاب كتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم ، من النعمان بن بشير ، إلى مروان بن الحكم ، بدأت باسمي سنة من رسول الله ﷺ ، وذلك لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أورده ابن عساكر في ترجمة بشير بن أبان هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد وقع منسوباً لجده ، واسم أبيه النعمان بن أبان بن بشير بن النعمان ابن بشير . . . الأنصاري ، ولم أجد له ترجمة .

والحديث عزاه في «الجامع الصغير» للطبراني في «المعجم الكبير» ، وقال المناوي : «وفيه مجهول ، وضعيف» .

قلت : أما المجهول ، فهو بشير بن أبان هذا أو أبوه . وأما الضعيف فلم أعرف من هو الذي يعنيه ، فإن محمد بن هارون لم أجده في «الميزان» و «اللسان» ، ولا رأيت له ترجمة في غيرهما .

وأما أبوه هارون بن محمد فقال أبو حاتم : صدوق . والنسائي : لا بأس به . والله أعلم .

وللحديث شاهد ولكن إسناده هالك فانظر الحديث الآتي (٢٧٠٢) .

١٧٤١ - (بسمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيمِ مفتاحُ كلِّ كتابٍ) .

ضعيف جداً . رواه الخطيب في «الجامع» كما في «المنتقى منه» (١٩ / ١) عن **علي بن العباس** : ثنا **عباد بن يعقوب** : نا **عمر بن مصعب** عن **فرات بن أحنف** عن أبي جعفر محمد ابن **علي** مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء والعلل ، فإنه مع كونه مرسلاً أو معضلاً سقط من إسناده الصحابي والتابعي على الأقل ، فإن كل من دون أبي جعفر وهو الباقر متكلم فيهم .

١ - فرات بن أحنف ، أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» ، وقال :

«ضعفه النسائي وغيره».

٢ ـ عمر بن مصعب، أورده العقيلي ثم الذهبي في «الضعفاء».

٣ ـ عباد بن يعقوب، وهو الرَّوَاجني، قال الذهبي في «الميزان»:

«من غلاة الشيعة. ورؤوس البدع، لكنه صدوق في الحديث، وعنه البخاري في «الصحيح» مقروناً بآخر».

وقال في «الضعفاء»:

«قال ابن حبان: رافضي داعية».

٤ ـ علي بن عباس، لم أعرفه.

والحديث بيض له المناوي، فلم يتكلم على إسناده بشيء، ولعله اكتفى بإعلاله بالإرسال أو الإعضال، وبالثاني أعله السيوطي في «الجامع».

١٧٤٢ ـ (أبو بكرٍ وعمرُ خيرُ الأولينَ، وخيرُ الآخرينَ، وخيرُ أهلِ السماواتِ، وخيرُ أهلِ الأرضِ، إلاَّ النَّبيِّينَ والمرسلينَ).

موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ق ٦٢ / ١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥ / ٢٥٣)، من طريق **جبرون بن واقد**: حدثنا مخلد بن حسين عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أورده ابن عدي في ترجمة جبرون هذا، مع حديث آخر له، ثم قال:

«ولا أعرف له غير هذين الحديثين، وهما منكران».

وقال الذهبي في «الميزان»:

«متهم، فإنه روى بقلة حياء . . .».

فذكر هذا الحديث، والحديث الآخر المشار إليه، ثم قال:

«وهما موضوعان».

وأقره الحافظ في «اللسان».

والحديث الآخر في «المشكاة» (١٩٥)، وقد تكلمت عليه هناك.

قلت: وجدت له طريقاً آخر، رواه الديلمي في «مسنده» (١ / ١ / ٧٨) من طريق السري بن يحيى: حدثنا أبي: حدثنا مخلد بن الحسين به مختصراً بلفظ:

«أبو بكر وعمر خير أهل السماوات والأرض، وخير من بقي إلى يوم القيامة».

لكن يحيى والد السري لم أعرفه، فلعله آفته، وأما ابنه فثقة.

١٧٤٣ - (أبو سفيانَ بنُ الحارثِ سيِّدُ فتيانِ أهلِ الجنةِ).

ضعيف. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤ / ٥٣)، والحاكم (٣ / ٢٥٥)، من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن **أبيه** قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم، ولكنه مرسل. وهو بظاهره مخالف لقوله ﷺ:

«الحسن والحسين سيدا شباب . . .».

وهو مخرج في «الصحيحة» (٧٩٦).

١٧٤٤ - (أبو هُريرةَ وعاءُ العلمِ).

ضعيف. أخرجه الحاكم (٣ / ٥٠٩) عن **زيد العمي** عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وسكت عليه هو والذهبي، وكأنه لظهور ضعفه، فإن زيداً هذا وهو ابن الحواري أبو الحواري، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«ليس بالقوي».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

والحديث في «الفتح الكبير» معزوّاً لـ «(ن) عن كذا».

لم يذكر اسم الصحابي، وكأنه كان ممحواً في الأصل الذي نقل عنه السيوطي، ثم أشار إلى ذلك بقوله: «عن كذا».

وقوله: (ن)، يعني النسائي، أخشى أن يكون محرفاً من (ك) أي الحاكم، فليس الحديث عند النسائي، ثم تأكدت من التحريف بالرجوع إلى مخطوطة «الزيادة على الجامع». والله أعلم.

١٧٤٥ - (أتاني جبريلُ، فأخذَ بيدِي، فأرَاني بابَ الجنةِ الذي تَدخُلُ منهُ أمَّتي، فقالَ أبو بكرٍ: يا رسولَ الله! وددتُ أنِّي كنتُ معكَ حتَّى أنظُرَ إليهِ، فقالَ: أمَا إنَّك يا أبا بكرٍ! أولُ من يدخلُ الجنةَ من أمَّتي).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٢ / ٢٦٥)، وابن شاهين في «السنة» (رقم ٢١ - نسختي)، والحاكم (٣ / ٧٣)، من طريق **أبي خالد الدالاني** عن **أبي خالد مولى آل جعدة** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال:

«صحيح على شرط الشيخين»! ووافقه الذهبي!

كذا قالا، وذلك من أوهامهما، فإن الدالاني هذا وشيخه لم يخرج لهما الشيخان شيئاً، ثم الأول منهما ضعيف، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«قال أحمد: لا بأس به. وقال ابن حبان: فاحش الوهم، لا يجوز الاحتجاج به».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يخطىء كثيراً، وكان يدلس».

والآخر منهما مجهول، كما قال الحافظ، بل قال الذهبي نفسه:

«لا يعرف».

لكن وقع في «المستدرك»: «عن أبي حازم»، فلا أدري أهكذا وقعت الرواية للحاكم، فكان ذلك من دواعي ذلك الخطأ، أم هو تصحيف من الناسخ أو الطابع؟! والله أعلم.

١٧٤٦ - (أتاني جبريلُ، فقالَ: إنَّ ربِّي وربَّك يقولُ لكَ: تدري كيفَ رفعتُ لكَ ذكركَ؟ قلتُ: الله أعلمُ، قالَ: لا أُذكرُ، إلاَّ ذُكرتَ معي).

ضعيف. أخرجه أبو يعلى في «مسنده»، وابن حبان (١٧٧٢)، وابن جرير في «تفسيره» (٣٠ / ٢٣٥)، وأبو بكر النجاد الفقيه في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (ق٩٦ / ١)، وابن النجار في «ذيل التاريخ» (١٠ / ٢٩ / ٢)، عن **أبي السمح** عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل أبي السمح، واسمه دراج، فإن فيه ضعفاً، كما تقدم مراراً، وأما الحافظ فيقول فيه:

«صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف».

١٧٤٧ - (اتركوا التُّركَ ما تَركُوكم، فإنَّ أولَ من يَسلُبُ أمَّتي ما خوَّلَهم الله عزَّ وجلَّ بنو قنطورا من كركرا).

موضوع. رواه الطبراني (٣ / ٧٦ / ١)، والخلال في أصحاب ابن منده (١٥٢ / ٢)، عن **عثمان بن يحيى القرقساني**: حدثنا **عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد**: حدثنا **مروان بن سالم الجزري** عن الأعمش عن زيد بن وهب وشقيق بن سلمة عن ابن مسعود مرفوعاً.

ورواه أبو جعفر الطوسي الشيعي في «الأمالي» (ص ٤) عن مروان بن سالم قال: حدثنا الأعمش عن أبي وائل وزيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان به.

قلت: وهذا إسناد هالك في الضعف، وفيه ثلاث علل:

الأولى: الجزري. قال البخاري ومسلم وأبو حاتم:

«منكر الحديث».

وقال أبو عروبة الحراني:

«يضع الحديث».

الثانية: عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، مختلف فيه، وفي «التقريب»:

«صدوق يخطىء، وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان فقال: متروك».

الثالثة: عثمان بن يحيى القرقساني، لم أجد له ترجمة.

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٣١٢):

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه عثمان بن يحيى القرقساني، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

كذا قال: وذهل عن آفته الكبرى: (الجزري)، مع أنه تنبه لها في مكان آخر منه، فقال (٥ / ٣٠٤):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه مروان بن سالم، وهو متروك».

«وقال المناوي عقب هذين النقلين عنه:

«وقال السَّمْهودي: المقال إنما هو في سند «الكبير»، أما «الأوسط» و«الصغير» فإسنادهما حسن، ورجالهما موثقون. انتهى. وبه يعرف أن اقتصار المؤلف على العزو لـ «الكبير» غير جيد، وكيفما كان، لم يصب ابن الجوزي حيث حكم بوضعه، وقد جمع الضياء فيه جزءاً».

قلت: فيه نظر من وجوه:

الأول: أن الطبراني لم يخرجه في «الصغير»، وأنا من أعرف الناس به، فقد رتبته على مسانيد الصحابة، ثم رتبت أحاديثهم جميعاً على حروف المعجم، فعزوه إليه وهم.

الثاني: أن جزمه بأن إسناده حسن، وأن المقال إنما هو في «الكبير»؛ يخالف جزم الهيثمي بأن في إسناد «الأوسط» أيضاً مروان بن سالم المتروك، وهو أعرف به من السمهودي.

الثالث: أن ابن الجوزي قد أصاب في حكمه عليه بالوضع، ما دام أن مروان بن

سالم قد اتهم بالوضع كما سبق. فلا وجه لتعقبه في ذلك. والضياء إنما جمع الجزء المشار إليه في الطرف الأول من الحديث، بغض النظر عن تمامه، والطرف المذكور، حقاً إنه لا مجال للقول بوضعه، لأن له شواهد تمنع من ذلك أورد بعضها الهيثمي، فليراجعه من شاء.

ومن ذلك ما رواه ابن لهيعة عن كعب بن علقمة قال: أخبرنا حسان بن كريب الحميري قال: سمعت ابن ذي الكلاع: سمعت معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً به.

أخرجه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (٢٦٧).

ثم رأيت ترجمة القرقساني في «ثقات ابن حبان» (٩ / ٤٥٥)، وذكر أنه مات سنة (٢٥٨).

ومن طريقه أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» أيضاً (٥٧٦٤ - بترقيمي)، فسقط كلام السمهودي يقيناً، وما قلده المناوي فيه، ثم تراجع عن بعضه، فقد رأيته يقول في «التيسير»:

«ضعيف؛ لضعف مروان بن سالم».

قال هذا بعد أن عزاه للمعاجم الثلاثة!

١٧٤٨ - (استاكُوا، لا تأتُوني قلحاً، لولا أنْ أشقَّ على أمَّتي لأمرتُهم بالسِّواك عندَ كلِّ صلاةٍ).

ضعيف. أخرجه الخطيب في «الجامع» (ق ١٩ / ٢ من المنتقى منه) عن **يحيى بن عبد الحميد**: ثنا **قيس بن الربيع** عن **عيسى الزراد** عن **تمام بن معبد** عن ابن عباس.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يحيى بن عبد الحميد وهو الحماني، وقيس بن الربيع ضعيفان من قبل حفظهما. وعيسى الزراد وتمام بن معبد لم أجد لهما ترجمة.

والحديث رواه سفيان عن **أبي علي الزراد** قال: حدثني جعفر بن تمام بن عباس عن **أبيه** قال:

أتوا النبي ﷺ، أو أتي، فقال:

«ما لي أراكم تأتوني قلحاً؟! استاكوا، لولا أن أشق . . . ».

أخرجه أحمد (١ / ٢١٤).

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل، تمام بن العباس ذكره ابن حبان في «التابعين» من «الثقات».

وأبو علي الزراد ترجمه الحافظ في «التعجيل»، وقال:

«قال أبو علي بن السكن: مجهول».

قلت: وقد اختلف الرواة عليه في إسناده اختلافاً كثيراً، كما بينه الحافظ في ترجمة تمام ابن العباس من «التعجيل»، وزاده بياناً الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٣ / ٢٤٦ - ٢٤٨)، وانتهى إلى القول:

«ومجموع هذه الروايات عندي يدل على صحة هذا الحديث».

قلت: ومدارها كلها على الزراد هذا، وقد علمت قول ابن السكن فيه، لكن الشيخ شاكر رحمه الله تعالى قال عقبه:

«وينبغي أن يحكم بتوثيقه، فقد نقل في «التهذيب» (١٠ / ٣١٣) في ترجمة منصور بن المعتمر عن الآجري عن أبي داود: «كان منصور لا يروي إلا عن ثقة». ورواية منصور عنه ثابتة في أسانيد سنذكرها».

ومن وجوه الاختلاف المشار إليها ما رواه أحمد (٣ / ٤٤٢): ثنا معاوية بن هشام قال: ثنا سفيان عن **أبي علي الصيقل** عن قثم بن تمام أو تمام بن قثم عن أبيه قال:

«أتينا النبي ﷺ فقال: ما بالكم تأتوني قلحاً لا تسوكون؟! لولا . . . ».

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ٢٢١):

«رواه أحمد، وفيه أبو علي الصيقل، قيل فيه: إنه مجهول».

وذكر الحافظ أن هذه الرواية شاذة، وأن المحفوظ الرواية المتقدمة عن سفيان . . . عن جعفر بن تمام بن عباس عن أبيه مرسلاً.

قلت: ولست أميل إلى الأخذ بما ذهب إليه الشيخ أحمد من صحة الحديث، لأن

الحديث مضطرب اتفاقاً، ولم يذكر الشيخ دليلاً يمكن به ترجيح وجه من وجوه الاضطراب ثم تصحيحه بخصوصه!

نعم وجدت له شاهداً، أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ١٤٨) من طريق **العلاء بن أبي العلاء**: حدثني **مرداس** عن أنس مرفوعاً به نحوه.

لكن العلاء هذا لم أعرفه، ومرداس لعله الذي في «الميزان» و «اللسان»:

«مرداس بن أدية أبو بلال، تابعي يعد من كبار الخوارج».

والحديث أورده في «الجامع الكبير» (١ / ٩٦ / ١) من رواية الدارقطني في «الأفراد» عن العباس بن عبد المطلب. ووقع في «الفتح الكبير» عن ابن عباس، وكأنه تحريف. ومن رواية الحكيم عن تمام بن عباس. ووقع في «الفتح» الحكيم وابن عساكر عن تمام. فالله أعلم.

وهذا كله في الشطر الأول من الحديث. وأما الشطر الآخر، فهو صحيح، بل متواتر، جاء عن جمع من الصحابة في «الصحيحين» وغيرهما، وقد خرجت بعضها في «الإرواء» (٧٠)، و «صحيح أبي داود» (٣٦ و ٣٧).

١٧٤٩ - (كانَ يُعجبُه أن يُفطرَ على الرُّطبِ مادامَ الرطبُ، وعلى التمرِ إذا لم يكن رطبٌ، ويختمُ بهنَّ، ويجعلُهنَّ وتراً ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً).

ضعيف جداً. رواه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (١٠٥ / ١)، ومن طريقه الخطيب في تاريخه (٣ / ٣٥٤): حدثنا **أبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الأزدي** - سنة ست وسبعين (وفي التاريخ: وتسعين) ومائتين -: حدثني الحكم بن موسى: ثنا محمد بن سلمة الحراني عن **الفزاري** عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، وعلته الفزاري هذا، واسمه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو متروك، كما في «التقريب».

وشيخ أبي بكر الشافعي فيه ضعف، قال الخطيب:

«حدث أحاديث مستقيمة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي».

قلت: ويستدرك هذا على: «الميزان»، و «الذيل عليه»، و «لسانه»، فإنهم لم يوردوه.

والحديث أخرجه ابن عدي (٢٨١ / ٢) من طريق محمد بن سلمة به، وقال:

«ومحمد بن سلمة الحراني في عامة ما يروي عن محمد بن عبيد الله العرزمي يقول: «عن الفزاري»، فيكني عنه ولا يسميه لضعفه، وأحياناً يسميه وينسبه». وقال:

«حديث غير محفوظ، والعرزمي عامة رواياته غير محفوظة».

١٧٥٠ - (كانَ يتنوَّرُ في كلِّ شهرٍ، ويقلِّمُ أظفارَهُ في كلِّ خمسَ عشرةَ).

ضعيف. رواه الخطيب في «السادس» من «الجامع» كما في «المنتقى منه» (١٩ / ٢)، وعنه ابن عساكر (١٥ / ٣٣٨ / ١ - ٢): أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار: أنا إسماعيل بن محمد الصفار: ثنا محمد بن صالح الأنماطي: ثنا العباس بن عثمان المعلم: حدثني **الوليد** عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهلال هذا ترجمه الخطيب في «التاريخ» (١٣ / ٧٥)، وقال:

«كتبنا عنه، وكان صدوقاً».

وإسماعيل الصفار ثقة كما في «الميزان». وكذا محمد بن صالح الأنماطي وكذا العباس ابن عثمان المعلم ثقات كلهم، وفي الأخير كلام يسير.

والوليد هو ابن مسلم وهو ثقة من رجال الشيخين ولكنه يدلس تدليس التسوية. ولولا ذلك لحكمت على هذا الإسناد بالجودة فإن عبد العزيز بن أبي رواد صدوق ربما وهم، واحتج به مسلم. ونافع أشهر من أن يذكر.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر وحده. وبيض له المناوي، وجزم السيوطي في «الحاوي» (١ / ٣٤١ - طبع الدمشقي) بضعف إسناده.

١٧٥١ - (البادىء بالسلامِ بريءٌ من الصَّرَمِ).

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ١٣٤ و ٩ / ٢٥) من طريق عبد الرحمن ابن عمر - رسته -: ثنا ابن مهدي: ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه من طريقين عن رسته. وخالفهما العباس بن الفضل الأسفاطي: ثنا رسته الأصبهاني به، إلا أنه قال:

«الكبر» مكان: «الصرم».

أخرجه الخطيب في «الجزء السابع» من «الجامع» كما في «المنتقى منه» (١٩ / ٢)، والأسفاطي هذا لم أعرفه، وهو من شيوخ الطبراني في «المعجم الصغير» (رقم ٧ - «الروض»)، و«المعجم الأوسط»، وله فيه أربعة وعشرون حديثاً، وقد ذكره ابن الأثير في «اللباب» (١ / ٥٤)، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

فلفظه هذا شاذ أو منكر لمخالفته الطريقين فيه. ثم قال أبو نعيم:

«غريب، تفرّد به عن الثوري عبد الرحمن بن مهدي».

وقال في الموضع الآخر:

«غريب من حديث الثوري عن أبي إسحاق، كأنه غير محفوظ، والمشهور ما حدثناه حبيب بن الحسن: ثنا يوسف القاضي: ثنا ابن أبي بكر: ثنا ابن مهدي: ثنا سفيان عن أبي قيس عن عمرو بن ميمون عن [ابن] مسعود عن النبي ﷺ مثله».

قلت: الإسناد الأول عندي أقوى، لولا أمران اثنان:

الأول: أنهم قالوا في ترجمة رسته هذا:

«وغرائب حديثه تكثر».

والآخر: أن أبا إسحاق، وهو السبيعي، مدلّس، وقد عنعنه.

والحديث أعله المناوي بعلة غريبة، فقال:

«وفيه أبو الأحوص، قال ابن معين: ليس بشيء، وأورده الذهبي في (الضعفاء)».

ولخص ذلك في «التيسير»، فقال:

«وفيه أبو الأحوص، وهو ضعيف».

قلت: وهذا خطأ فاحش، فأبو الأحوص في الحديث ليس هو هذا الذي ضعفه الذهبي، هذا مجهول الاسم والعدالة، وتمام كلام الذهبي:

«ما روى عنه غير الزهري».

وأنت ترى الحديث من رواية أبي إسحاق عنه، وأبو الأحوص الذي يروي عنه أبو إسحاق إنما هو عوف بن مالك الجشمي، وهو ثقة من رجال مسلم، فلو أن أبا إسحاق صرّح بسماعه منه لهذا الحديث لكان حديثاً جيداً. والله أعلم.

١٧٥٢ - (إسماعُ الأصَمِّ صَدقةٌ).

ضعيف جداً. رواه مكي المؤذن في «حديثه» (٢٣٨ / ١)، ومحمد بن عبد الواحد المقدسي في «المنتقى من حديث أبي علي الأوقي» (١ - ٢): حدثنا **أحمد بن حبيب النهرواني**: ثنا **أبو أيوب أحمد بن عبد الصمد**: ثنا **إسماعيل بن قيس بن سعد** عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه الخطيب في «الجامع» كما في «المنتقى منه» (٢٠ / ١).

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه ثلاث علل:

١ - إسماعيل بن قيس بن سعد، قال البخاري والدارقطني:

«منكر الحديث».

وساق له ابن عدي عدة أحاديث، ثم قال:

«وعامة ما يرويه منكر».

٢ - أحمد بن عبد الصمد، ساق له الذهبي حديثاً، ثم قال:

«لا يعرف، والخبر منكر».

٣ - أحمد بن حبيب النهرواني لم أجد له ترجمة.

١٧٥٣ - (أتاني جبريلُ عليهِ السلامُ فأمرني أن أضعَ هذهِ الآيةَ بهذا الموضعِ من هذه السورةِ: ﴿إنَّ الله يأمرُ بالعدلِ والإحسانِ وإيتاءِ ذِي القُربى، وينْهى عن الفحشاءِ والمنكرِ والبَغي، يعِظُكم لعلَّكم تذكَّرونَ﴾).

ضعيف. أخرجه أحمد (٤ / ٢١٨) من طريق ليث عن شهر بن حوشب عن عثمان ابن أبي العاص قال:

«كنتُ عند رسول الله ﷺ جالساً، إذ شخَص ببصره، ثم صوبه حتى كاد أن يلزقه بالأرض، قال: ثم شخص ببصره، فقال: فذكره».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيه علتان:

الأولى: شهر بن حوشب، ضعيف من قبل حفظه، قال الحافظ:

«صدوق، كثير الإرسال، والأوهام».

والأخرى: ليث، وهو ابن أبي سليم، مثله في الضعف. قال الحافظ:

«صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك».

قلت: وقد خولف في إسناده، فقال عبد الحميد: ثنا شهر: ثنا عبد الله بن عباس قال:

«بينما رسول الله ﷺ بفناء بيته بمكة إذ مر به عثمان بن مظعون . . .» الحديث، وفيه قصة إيمان ابن مظعون، وفيه:

«أتاني رسول الله آنفاً، وأنت جالس، قال: رسول الله؟ قال: نعم، قال: فما قال لك؟ قال: ﴿إن الله يأمر بالعدل . . .﴾».

وعبد الحميد هو ابن بهرام، وهو صدوق، كما قال الحافظ، فهو أوثق من ليث، فروايته أرجح من رواية ليث، فمن الغريب قول الحافظ ابن كثير في روايته (٢ / ٥٨٣):

«إسناد جيد متصل حسن»!

وقوله في رواية ليث:

«وهذا إسناد لا بأس به، ولعله عند شهر من الوجهين».

ونحوه قول الهيثمي (٧ / ٤٩):

«رواه أحمد، وإسناده حسن».

فأقول: أنى له الحُسْنُ، وفيه شهر؟! وعنه ليث، وقد زاد في متنه ما لم يذكره عبد الحميد في روايته عن شهر!

(تنبيه): وقع في «المجمع»: «عن عمرو بن أبي العاص»، وهو خطأ مطبعي، والصواب: «عثمان بن أبي العاص».

١٧٥٤ - (أتاني جبريلُ عليهِ السلامُ فقالَ: إذا أنتَ عطستَ فقُل: الحمدُ لله كَكَرَمِهِ، والحمدُ لله كعزِّ جَلالِه، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ: صدقَ عبْدي، صدقَ عبدي، صدقَ عبدي، مغفوراً لهُ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن السُّنِّيِّ (٢٥٤) من طريق **معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع**: ثنا **أبي محمدٌ** عن أبيه عبيد الله عن أبي رافع رضي الله عنه قال:

«خرجت مع رسول الله ﷺ من بيته يريد المسجد، وهو آخذ بيدي، فانتهينا إلى البقيع، فعطس رسول الله ﷺ، فخلى يدي، ثم قام كالمتحير، فقلت: يا نبي الله! بأبي وأمي، قلت شيئاً لم أفهمه، قال: نعم، أتاني جبريل . . .».

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، معمر بن محمد بن عبيد الله وأبوه؛ كلاهما منكر الحديث، كما قال البخاري.

١٧٥٥ - (أتاني جبريلُ، فقالَ: إذا توضأتَ فخلِّل لحيَتَكَ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن أبي شيبة (١ / ١١) عن **الهيثم بن جماز** عن **يزيد بن أبان** عن النبي ﷺ قال: فذكره.

كذا وقع في المطبوعة من «المصنف»: «عن يزيد بن أبان» لم يذكر صحابيه، وفي

«الجامع الصغير»: «ابن أبي شيبة عن أنس»، فلا أدري إذا كان سقط من المطبوعة ذكر أنس، أو في نقل «الجامع» عن «المصنف» وهم.

ثم إن الإسناد ضعيف جداً، سواء كان مسنداً عن أنس، أو مرسلاً عن يزيد بن أبان، فإن هذا والهيثم بن جماز كليهما متروك.

ويغني عن الحديث ما رواه الوليد بن زوران عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء فأدخله تحت حنكه، فخلل به لحيته، وقال: هكذا أمرني ربي عز وجل.

وهو حديث صحيح، كما حققته في «صحيح أبي داود» (١٣٣).

١٧٥٦ - (أتَى جبريلُ النبيَّ ﷺ فقالَ: إنَّ الله يأمُركَ أن تدعوَ بهؤلاءِ الكلماتِ، فإنِّي مُعطيكَ إحداهُنَّ:

اللهمَّ إنِّي أسألُك تعجيلَ عافيتكَ، أو صبراً على بلِيَّتكَ، أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتِكَ).

ضعيف. أخرجه ابن حبان (٢٤٣٧)، والحاكم (١ / ٥٢٢)، من طريق زهير بن **محمد** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي!

كذا قالا، وزهير بن محمد هو التميمي الخراساني، أورده الذهبي نفسه في «الضعفاء» فقال:

«ثقة فيه لين».

وقال الحافظ:

«رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها. قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: حدّث بالشام من حفظه، فكثر غلطه».

قلت: وهذا من رواية أهل الشام عنه!

والحـديث أورده السيـوطي في «زيادة الجامع الصغير»، وفي «الجامع الكبير» (٦٨ / ٢٧٨)، من رواية المذكورَين عنها بلفظ:

«أتاني جبريل فقال: . . . ».

فكأنه أورده بالمعنى!

١٧٥٧ ـ (كانَ أحبَّ الريحانِ إليهِ الفاغيةُ).

ضعيف. رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١ / ٣٧ / ١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٥٠)، والبيهقي في «الشعب» (١ / ٢١٤ / ٢)، عن سليمان أبي داود عن **عبد الحميد** ابن **قدامة** عن أنس مرفوعاً. وقال:

«قال البخاري: لا يتابع عليه». يعني عبد الحميد هذا.

ونقل المناوي عن ابن القيم أنه قال:

«الله أعلم بحال هذا الحديث، فلا نشهد على رسول الله ﷺ بما لا نعلم صحته».

قلت: هذا كلام جميـل متـين، ليتـه كان ملتزَماً من كل المؤلفين وفي كل الأحاديث، وهو في كتابه القيم «زاد المعاد»، وسكت عن الحديث المعلقان عليه (٤ / ٣٤٩)، ولا خرجاه كما هي عادتهما في كثير من ـ إن لم أقل: أكثر ـ أحاديثه.

١٧٥٨ ـ (كـانَ أحبَّ الطعـامِ إلى رسـولِ الله ﷺ الثريدُ منَ الخُبزِ، والثريدُ منَ التَّمرِ، يعني الحَيْسَ).

ضعيف. رواه أبو داود (٣٧٨٣)، وابن سعد (١ / ٣٩٣)، عن عمر بن سعيد عن **رجل من أهل البصرة** عن عكرمة عن ابن عباس قال: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف لجهالة الرجل البصري، ولذلك قال أبو داود عقبه:

«حديث ضعيف».

وأما الحاكم، فقد صححه! وذلك لأنه أخرجه (٤ / ١١٦) من هذا الوجه، لكن لم

يقع عنده: «عن رجل من أهل البصرة»! وعلى ذلك قال:

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! وأقرهما المناوي في «الفيض»، وبناء عليه قال في «التيسير»:

«وإسناده صحيح»!

فخفيت عليهم علة الحديث التي لا تظهر إلا بتتبع طرقه. والحمد لله على توفيقه.

١٧٥٩ - (كانَ أحبَّ الفاكهةِ إليهِ الرطبُ والبطِّيخُ، وكانَ لا يأكلُ القثَّاءَ إلَّا بالملحِ، وكان يأكلُ الخربز بالتمرِ، وكان يُعجبهُ مرقُ الدُّبَّاءِ).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٢٣٨ / ١) عن **عباد بن كثير** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً، وقال:

«عباد بن كثير عامة حديثه لا يتابع عليه».

قلت: وهو متروك. وبه أعله العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ٣٧٠).

وقد أخرجه النوناني في «كتاب البطيخ» عن أبي هريرة أيضاً. كما في «الجامع الصغير». ونقل المناوي عن الحافظ العراقي أنه قال في الطريقين:

«وكلاهما ضعيف جداً».

١٧٦٠ - (مَثلُ الذي يتكلمُ يومَ الجمعةِ والإمامُ يخطُبُ؛ مَثلُ الحمارِ يحملُ أسفاراً، والذي يقولُ له: أنصِتْ؛ لا جُمُعَةَ له).

ضعيف. رواه أحمد (١ / ٢٣٠)، وابن أبي شيبة (٢ / ١٢٥)، والطبراني (٣ / ١٦٧ / ٢)، والبزار (٦٤٤ - الكشف)، وبحشل في «تاريخ واسط» (ص ١٣٨)، والرامهرمزي في «الأمثال» (ص ٩١ - باكستان)، كلهم عن ابن نمير عن **مجالد** عن الشعبي عن ابن عباس مرفوعاً. وقال البزار:

«لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن نمير عن مجالد».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل مجالد، وهو ابن سعيد، قال الحافظ وغيره: «ليس بالقوي».

وكأنه لذلك ضعفه المنذري في «الترغيب» (١ / ٢٥٧).

وأعله المناوي به وبعلة أخرى، فقال بعد ما عزاه أصله لأحمد وحده:

«رمز لحسنه، وفيه محمد بن نمير، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال: «ضعفه الدارقطني»، ومجالد الهمداني، قال أحمد: ليس حديثه بشيء، وضعفه الدارقطني».

قلت: وفي هذا الإعلال نظر من وجوه:

الأول: أنه ليس في الرواة من اسمه محمد بن نمير مضعفاً من قبل الدارقطني. وإنما هنا آخر يعرف بالفاريابي، قال الذهبي في «الميزان»:

«لا أعرفه، عده السليماني فيمن يضع الحديث».

الثاني: أنه لا يوجد في «ضعفاء الذهبي» ما نقله المناوي عنه أصلاً، وإنما فيه «محمد ابن نصير الواسطي عن حبيب بن أبي ثابت، ضعفه الدارقطني».

ونحوه في «الميزان»، فالظاهر أن اسم «نصير» تحرّف على المناوي إلى «نمير»!

الثالث: أن ابن نصير هذا أعلى طبقة من ابن نمير الذي روى هذا الحديث كما يأتي.

الرابع: أن محمد بن نمير ـ أياً كان ـ ليس له ذكر في إسناد أحمد، فإنه قال: ثنا ابن نمير عن مجالد . . . وإنما له ذكر في الطبراني فإنه قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير: نا أبي عن مجالد . . .

ومن هذا يتبين أن ابن نمير شيخ أحمد، ليس هو محمد بن نمير كما ظن المناوي، وإنما هو عبد الله بن نمير، وهو ثقة من رجال الشيخين. وكذلك ابنه محمد بن عبد الله بن نمير، بل هو أثبت من أبيه كما قال أبو داود.

وبالجملة؛ فليس في الحديث، سوى مجالد بن سعيد، وهو كاف في تضعيف الحديث، فالعجب من المناوي كيف قال في «التيسير»:

«إسناده حسن»؟!

(تنبيه): يشهد للجملة الأخيرة من الحديث تصديقه ﷺ لأبي بن كعب في قوله لمن تكلم أثناء الخطبة:

«مالك من صلاتك إلا ما لغوت». انظر «صحيح الترغيب» (١ / ٣٠٣ - ٣٠٤).

١٧٦١ - (مثلُ الذي يجلسُ يسمعُ الحكمةَ، ثمَّ لا يحدِّثُ عن صاحبِهِ إلَّا بشرٍّ ما يَسمعُ، كمثلِ رجلٍ أتى راعياً، فقالَ: يا راعي! أَجْزِرْني شاةً من غنمِكَ، قالَ: اذهبْ فخُذ بأُذُنِ خيرِها، فذهبَ فأخذَ بأُذنِ كلبِ الغنمِ).

ضعيف. رواه ابن ماجه (٤١٧٢)، وأحمد (٢/٣٥٣و٤٠٥و٥٠٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١/٢٣٩)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٩١)، وعبدالغني المقدسي في «العلم» (١/١٩) عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة مرفوعاً.

ثم رواه المقدسي عن يزيد بن هارون: ثنا حماد بن سلمة به، إلا أنه قال: عن علي ابن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً. ثم قال المقدسي:

«هذا إسناد حسن»!

كذا قال، وعلي بن زيد ضعيف، وهو ابن جدعان.

وقوله في رواية يزيد: «يوسف بن مهران» شاذ، فإنه عند أحمد من هذا الوجه مثلما وقع في الوجوه الأخرى: «أوس بن خالد».

وأوس هذا مجهول، كما في «التقريب»، فهذه علة أخرى.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية أحمد وابن ماجه، فقال المناوي:

«رمز لحسنه. قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف، وبينه تلميذه الهيثمي، فقال: فيه علي بن زيد (الأصل: يزيد) مختلف في الاحتجاج به».

١٧٦٢ - (مثلُ أصحابي في أُمتي كالملحِ في الطَّعام، لا يصلحُ الطعامُ إلَّا بالملحِ).

ضعيف. رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٨١ / ٢ من الكواكب ٥٧٥ رقم ٥٧٢ طبع الهند)، والبزار (٣/ ٢٩١ - الكشف)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥٨/ ٢)، والقضاعي (١٠٩/ ٢)، وأبو القاسم الحلبي في «حديثه» (٣/ ١) عن **إسماعيل المكي عن** الحسن عن أنس مرفوعاً. وزادوا: قال الحسن: فقد ذهب ملحنا فكيف نصنع؟.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل المكي هذا، وعنعنة البصري.

ورواه أبو يعلى، والبزار كما في «بذل النصح والشفقة للتعريف بصحبة السيد ورقة» (١١ / ١)، وقال:

«وقال شيخنا الحافظ شهاب الدين البوصيري: وله شاهد من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه رواه البزار في مسنده والطبراني في معجمه».

قلت: وقال الهيثمي (١٠/ ١٨): «وإسناد الطبراني حسن»!

كذا قال، وفيه جعفر بن سعد، وهو ضعيف، عن خبيب بن سليمان، وهو مجهول، عن سليمان بن سمرة، وهو مجهول الحال.

والحديث أورده السيوطي من رواية أبي يعلى فقط، وقال المناوي:

«رمز المصنف لحسنه، وهو غير حسن، قال الهيثمي: فيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف».

والحديث رواه **أبو طاهر عمر بن شعيب النسوي** (وفي نسخة الدستوائي قلت: أوهو خطأ) عن علي بن الحسن بن شقيق، وسلمة بن سليمان، وعبدان عن ابن المبارك عن سالم المكي عن الحسن به. قال ابن أبي حاتم (٢ / ٣٥٤):

«قال أبي: هذا خطأ، إنما هو إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ، وأخطأ فيه أبو الطاهر».

قلت: وهو صدوق كما قال ابن أبي حاتم في «الجرح» (١ / ١ / ٤١٩ - ٤٢٠)، فروايته شاذة.

١٧٦٣ - (لما وضعَ رسولُ الله ﷺ نعيمَ بنَ مسعودٍ في القبرِ نزعَ الأخِلَّةَ بفيه [يعني العقد]).

ضعيف. أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٤٠٧) من طريق عباس بن محمد الدوري: ثنا سريج بن النعمان: ثنا **خلف** يعني **ابن خليفة** - قال: سمعت أبي يقول - **أظنه** سمعه من مولاه، ومولاه معقل بن يسار - فذكره. وقال البيهقي:

«قوله: «أظنه»، أحسبه من قول الدوري».

وأقول: كلا، بل هو من قول خلف بن خليفة، فقد قال ذلك في رواية ابن أبي شيبة أيضاً، فقد أخرجه في «المصنف» (٣ / ٣٢٦): حدثنا خلف بن خليفة عن أبيه، أظنه سمعه من معقل عن النبي ﷺ . . والزيادة له.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل.

الأولى: خلف بن خليفة؛ قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق، اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد».

الثانية: أبوه خليفة، وهو الواسطي مولى أشجع، لا يعرف، أورده البخاري (٢ / ١ / ١٩١)، وابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٧٦)، وابن حبان في «الثقات» (٤ / ٢٠٩)، من رواية ابنه خلف فقط.

الثالثة: شك خلف في إسناد أبيه للحديث عن معقل كما تقدم، بل إنه قد أرسله عنه في بعض الروايات، فقال أبو داود في «المراسيل» (ق٢١ / ٢): حدثنا عباد بن موسى وسليمان بن داود العتكي - المعنى - أن خلف بن خليفة حدثهم عن أبيه قال: بلغه أن رسول الله ﷺ وضع نعيم بن مسعود - قال عباد في حديثه - **الأشجعي** في القبر . . . الحديث.

وجملة القول؛ أن الحديث مرسل ضعيف الإسناد.

ومثله ما أخرجه البيهقي عقبه من طريق عبد الوارث عن عقبة بن سيار (الأصل:

يسار)، قال: حدثني عثمان بن أخي سمرة قال: مات ابنٌ لسمرة ـ وذكر بالحديث ـ قال: فقال:

انْطلق به إلى حفرته، فإذا وضعتَه في لحده، فقل: بسم الله، وعلى سنة رسول الله ﷺ، ثم أطلق عقد رأسه، وعقد رجليه.

قلت: وإسناده موقوف ضعيف، علته عثمان هذا، وهو ابن جحاش ابن أخي سمرة ابن جندب، لا يعرف، أورده البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان (٥ / ١٥٥) من رواية عقبة بن سيار فقط عنه.

(تنبيه): إن مما يؤكد ضعف حديث الترجمة، وعدم حفظ خلف لمتنه أيضاً؛ أنه وصف نعيم بن مسعود بأنه الأشجعي، وهو قد عاش بعد النبي ﷺ دون خلاف بينهم، ولذلك ادعى الحافظ في «الإصابة» أن المذكور في الحديث هو غير الأشجعي، فكأنه لم يتنبه لتصريح عباد بن موسى ـ وهو الختلي الثقة ـ بأنه الأشجعي، فهذا يبطل دعواه، ويدل على أن الحديث منكر. والله أعلم.

هذا، وروى ابن أبي شيبة عن رجل عن أبي هريرة قال:

«شهدت العلاء الحضرمي، فدفناه، فنسينا أن نحل العقد حتى أدخلناه قبره، قال: فرفعنا عنه اللبن، فلم نر في القبر شيئاً».

ثم ساق في الباب آثاراً أخرى عن بعض التابعين لا تخلو من ضعف، لكن مجموعها يلقي الاطمئنان في النفس أن حل عقد كفن الميت في القبر كان معروفاً عند السلف، فلعله لذلك قال به الحنابلة تبعاً للإمام أحمد، فقد قال أبو داود في «مسائله» (١٥٨):

«قلت لأحمد (أو سئل) عن العقد تحل في القبر؟ قال: نعم».

وقال ابنه عبد الله في «مسائله» (١٤٤ / ٥٣٨):

«مات أخ لي صغير، فلما وضعته في القبر، وأبي قائم على شفير القبر، قال لي: يا عبد الله! حل العقد، فحللتها».

١٧٦٤ - (حُسنُ الـوجـهِ مالٌ، وحُسنُ الشَّعـرِ مالٌ، وحُسنُ اللسـانِ مالٌ، والمالُ مالٌ).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١١١)، ومن طريقه الديلمي في «مسنده» (٢ / ٨٦)، عن **يحيى بن عنبسة** ثنا حميد ثنا أنس مرفوعاً به.

قلت: وهذا موضوع، يحيى هذا كذاب دجال كما يأتي. وساق له الذهبي أحاديث هذا أحدها، ثم قال:

«هذا كله من وضع هذا المدْبر».

وفي «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢٩٩ / ٢) تبعاً لأصله «ذيل الأحاديث الموضوعة» للسيوطي (رقم ٨٥١):

«رواه ابن عساكر من حديث أنس بن مالك، وفيه يحيى بن عنبسة. قال ابن حبان والدارقطني: دجال وضاع».

ومع ذلك شانَ به السيوطي كتابه «الجامع الصغير»، فأورده فيه من رواية ابن عساكر هذه!

والعجب من المناوي؛ فإنه لم يتعقبه بشيء سوى أنه استدرك عليه المصدرين المتقدمين دون أن ينبه أن الديلمي تلقاه عن أبي نعيم، وأن هذا أخرجه في «الأخبار»! وأما في «التيسير» فإنه اقتصر على تضعيفه فقط!!

١٧٦٥ - (تُضاعَفُ الحسناتُ يومَ الجُمُعةِ).

موضوع. رواه الطبراني في «الأوسط» (٤٨ / ٢ من ترتيبه) عن **حامد بن آدم**: ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. قال الطبراني:

«لم يروه عن محمد بن عمرو إلا الفضل».

قلت: هو ثقة من رجال الشيخين، وشيخه حسن الحديث، وإنما الآفة من حامد بن

آدم، فقد كذبه الجوزجاني وابن عدي، وعده أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث.

١٧٦٦ - (تَصافحوا فإنّ المصافحةَ تذهبُ بالشحناءِ، وتَهادوا فإنّ الهديةَ تذهبُ بالغِلّ).

ضعيف. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٧٩)، وابن عدي (٣٦١ / ١)، وعنه ابن عساكر (١٥ / ١٧١ / ٢)، وعبد العزيز الكتاني في «حديثه» (٢٣٧ / ٢)، عن هشام بن عمار قال: نا محمد بن عيسى بن سُميع قال: نا **محمد بن أبي الزُّعيزعة** عن نافع عن عبد الله ابن عمر مرفوعاً. وقال العقيلي:

«محمد بن أبي الزُّعيزعة؛ قال البخاري: منكر الحديث». قال العقيلي:

«وهذا الكلام يروى بغير هذا الإسناد، وخلاف هذا اللفظ من طريق أصلح من هذا»، قال الذهبي:

«ومن مناكيره هذا الحديث».

وقال ابن عدي:

«وابن سميع لا بأس به وابن أبي الزعيزعة عامة ما يرويه لا يتابع عليه».

والحديث قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢٩٦) عن أبيه:

«حديث منكر».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عدي عن ابن عمر بلفظ:

«تصافحوا يذهب الغل عن قلوبكم»!

ورواه مالك في «الموطأ» (٢ / ٩٠٨ / ١٦) عن عطاء بن أبي مسلم عبد الله الخراساني مرفوعاً معضلاً.

١٧٦٧ - (إنَّ رجلاً دخل الجنَّة، فرأى عبدَه فوقَ درجتهِ، فقال: يا ربّ! هذا عبدي فوقَ درجتي! قال: نعم، جزيتُه بعملِه وجزيتُك بعملِك).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٥٤ / ١ - مجمع البحرين)، وعنه الخطيب في «التاريخ» (٧ / ١٢٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (ص ٥٣)، وابن عدي في «الكامل» (ق ٣٤ / ٢)، من طريق بشير بن ميمون أبي صيفي: حدثنا مجاهد بن جَبْر عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال الطبراني:

«لم يروه عن مجاهد إلا أبو صيفي».

قلت: وفي ترجمته أورده الأخيران في جملة أحاديث، وقالا:

«هذه الأحاديث غير محفوظة، ولا يتابع عليها».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«متروك، متهم».

(تنبيه): هذا الحديث أورده المنذري في «الترغيب» (٣ / ٥٩) مشيراً لضعفه من رواية الطبراني بلفظ: «إن عبداً . . .»، وهو خطأ مخالف لرواية من ذكرنا، ومن العجيب أن الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤ / ٢٤٠) تبعه على ذلك، مع أنه أورده في «مجمع البحرين» على الصواب كما رأيت! وله من مثل هذه المتابعة للمنذري شيء كثير مما كوّن في نفسي اعتقاد أنه يقلده في ذلك دون أن يراجع أصوله، وقد سبقت له أمثلة أخرى. والله الموفق.

ومن أحاديث ذاك المتهم بالإسناد المتقدم:

«أول سابق إلى الجنة عبد أطاع الله، وأطاع مواليه».

وهو مخرج في «الروض النضير» (٤٢٩).

ومنها حديث:

«ما من صدقة أفضل من صدقة تُصُدِّقَ بها على مملوك، عند مليك سوء».
وسيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٢٨٥٧).

١٧٦٨ - (كان إذا جَلَسَ يتحدّثُ يُكْثِرُ أن يرفعَ بصره إلى السماءِ).

ضعيف. رواه أبو داود (٤٨٣٧)، وابن عساكر (١٣ / ١٢٩ / ٢)، والضياء (٥٨ / ١٧٦ / ٢)، عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز عن يوسف ابن عبد الله بن سلام مرفوعاً.

وكذا رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٣٦١)، والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (ص ٢)، وقال: حدثني **سفيان بن وكيع**: نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق: حدثني يعقوب بن عتبة به إلا أنه زاد:
«عن أبيه».

وهذا إسناد ضعيف، لأن ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه عند الجميع، إلا في رواية سفيان بن وكيع، ولكنه مع مخالفته فيما زاد عليهم في السند، فإنه ليس بحجة، قال الحافظ:
«كان صدوقاً، إلا أنه ابتُلي بوَرَّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه».

١٧٦٩ - (لَيْسَ من المُروءةِ الرِّبْحُ على الإخوانِ).

منكر. رواه ابن عساكر (١٧ / ٢٣٣ / ١) عن **ميمون بن إسماعيل الدمشقي**: سمعت **سالم بن جنادة** يقول: سمعت **أبي** يروي عن أبي حنيفة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: . . .

قلت: وهذا إسناد مظلم، أورده ابن عساكر في ترجمة ميمون هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وسالم بن جنادة لم أعرفه، وكذلك أبوه. ويحتمل أن يكون (سالم) محرف من (سَلْم)، فإن كان كذلك فهو ثقة، وأبوه صدوق له أغلاط كما في «التقريب».

وأبو حنيفة في حفظه ضعف، وقد سبق بيان أقوال أئمة الحديث فيه بتفصيل عند الحديث (٤٥٨).

والحديث قال المناوي:

«قال الذهبي في «مختصر التاريخ»: وهو منكر». وتبناه في «التيسير».

١٧٧٠ - (مَن أسفَ على دُنيا فاتَتهُ اقتربَ من النار مسيرةَ ألفِ سنةٍ، ومن أسفَ على آخرةٍ فاتتهُ اقترب من الجنةِ مسيرةَ ألفِ سنةٍ).

ضعيف جداً. رواه أبو عبد الله الرازي في مشيخته (١٦٨ / ٢) عن **هاشم بن محمد ابن يزيد المؤذن** حدثهم: ثنا **عمرو بن بكر** عن **المغيرة** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علل.

الأولى: المغيرة هذا هو ابن قيس البصري. قال أبو حاتم: منكر الحديث. وأما ابن حبان فذكره في «الثقات».

الثانية: عمرو بن بكر هو السكسكي الشامي، قال الحافظ: متروك.

الثالثة: هاشم بن محمد لم أجد له ترجمة، وقد ذكر الحافظ في «التهذيب» أنه راوية السكسكي، ولعله في «تاريخ ابن عساكر»، فإن نسخة الظاهرية منه ليس فيها من اسمه هاشم.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الرازي هذا، وبيض له المناوي، فلم يتكلم على إسناده بشيء.

١٧٧١ - (رحمَ الله مَن حَفِظَ لسانَه، وعرفَ زمانَه، واستقامت طريقتُه).

موضوع. أخرجه الحاكم في «تاريخه» عن ابن عباس مرفوعاً كما في «الجامع الكبير» للسيوطي (٢ / ٣٩ / ١)، وعزاه في «الجامع الصغير» للديلمي فقط! قال المناوي في «فيض القدير»:

«وفيه محمد بن زياد اليشكري الميموني، قال الذهبي في «الضعفاء»: قال أحمد: كذاب خبيث يضع الحديث. وقال الدارقطني: كذاب. ورواه الحاكم أيضاً، وعنه تلقاه الديلمي، فلو عزاه المصنف للأصل لكان أولى».

قلت: بل لو حذفه منه كان أَوْلى، وبما نص عليه في «مقدمته»؛ أنه صانه عما تفرّد به كذاب أو وضاع؛ أَحْرى.

١٧٧٢ - (يا ابنَ عوفٍ! إنّك من الأغنياء، ولن تدخلَ الجنَّة إلا زحفاً، فأقرِضِ الله يُطلقْ قدميك. قال: فما أُقرضُ الله؟ قال: تتبرَّأ مما أنت فيه، قال: يا رسول الله! من كلِّه أجمع؟ قال: نعم. فخرج ابنُ عوفٍ وهو يهمّ بذلك، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال:

أتاني جبريل فقال: مُر ابنَ عوفٍ فليُضفِ الضيفَ، وليُطعمِ المسكينَ، وليُعطِ السائلَ، وليبدأ بمن يعولُ، فإنّه إذا فعل ذلك كان تزكيةَ ما هو فيه).

ضعيف جداً. أخرجه ابن سعد (٣/ ١٣١ - ١٣٢)، والطبراني، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٣٤)، ومن طريق أخرى (١/ ٩٩)، والحاكم (٣/ ٣١١)، والسياق له من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن إبراهيم بن عبدالرحمن ابن عوف عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال: فذكره، وقال:

«صحيح الإسناد».

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: خالد ضعفه جماعة، وقال النسائي: ليس بثقة».

وقال الحافظ:

«ضعيف مع كونه فقيهاً، وقد اتهمه ابن معين».

١٧٧٣ - (خيرُ الماءِ الشّبِمُ، وخيرُ المالِ الغنمُ، وخيرُ المرعى الأراكُ والسلم إذا أخلف كان لُجَينا، وإذا سقط كان دُرَينا، وإذا أكل كان لُبَينا).

موضوع. رواه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١ / ١٣٥ / ١)، وعنه الديلمي في «مسند الفردوس» (٢/١١٦) مختصراً، فقال في حديث النبي ﷺ أنه سأل جرير بن عبدالله عن منزله بـ (بِيشَة) فوصفها جرير، فقال: سهل ودَكداك، وسكم ولداك (!) وحمض وعَلاك، بين نخلة ونحلة، ماؤنا ينبوع، وجَنابنا يَرِيع، وشتاؤنا ربيع، فقال له: يا جرير! إياك وسجع الكهان.

هكذا قال ابن دَاب، فأما غيره فيخالفه في بعض هذه الألفاظ. حدثني أبي: حدثني إبراهيم بن مسلم عن إسماعيل بن مهران عن الديَّان بن عباد المذحجي عن عمر بن موسى [عن] الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس أنه قال: شتاؤنا ربيع، وماؤنا يميع أويريع لا يُقام ماتِحُها، ولا يَحسَر صابِحها، ولا يعزُب سارحها، فقال رسول الله ﷺ: إن خير الماء.. الحديث.

قلت: وهذا إسناد مظلم موضوع، آفته عمر بن موسى، وهو الوجيهي، وهو كذاب وضاع.

ومَن دونه لم أعرفهم. وانظر إسماعيل بن مهران الكوفي في «اللسان».

و(ابن داب) بلا همزة كما في «التبصير»، وهو في «القاموس» (دأب) بالهمزة، وذكر أنهم ثلاثة:

١ ـ عبد الرحمن بن دأب. (م).

٢ ـ ومحمد بن دأب، كذاب.

٣ ـ وعيسى بن يزيد بن دأب، هالك.

وكذا في «التبصير»، إلا أنه لم يذكر الأول، وذكر مكانه بكر بن داب الليثي.

والأول مع أن صاحب «القاموس» أشار إلى أنه معروف، فإني لم أعرفه.

وأما بكر بن داب؛ ففي «الجرح والتعديل» (١ / ١ / ٣٨٥) أنه روى عن أسامة بن زيد الليثي، ولم يزد، وزاد البخاري (١ / ٢ / ٨٩):

«حديثه في أهل المدينة».

والحديث من موضوعات «الجامع الصغير»! ومما سكت عن إسناده المناوي في «شرحيه»!

١٧٧٤ ـ (أتاني جبريلُ، فقال: يا محمدُ! ربُّك يقرأُ عليك السلامَ، ويقول: إنَّ من عبادي من لا يصلحُ إيمانُه إلا بالغِنى، ولو أفقرتُه لكَفرَ، وإنَّ من عبادي من لا يصلحُ إيمانُه إلا بالفقرِ، ولو أغنيتُه لكفرَ، وإنَّ من عبادي من لا يصلحُ إيمانُه إلا بالسّقم، ولو أصححتُه لكفرَ، وإنَّ من عبادي من لا يصلحُ إيمانُه إلا بالصحةِ، ولو أسقمتُه لكفرَ).

ضعيف. أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٦ / ١٥) من طريق أبي محمد أحمد بن محمد بن حبيب: حدثنا محمد بن أبي محمد المروزي: حدثنا ابن عيسى الرملي ـ يعني يحيى ـ: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن كثير بن أفلح عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يحيى بن عيسى الرملي، أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«صدوق يهم، ضعفه ابن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يخطىء».

قلت: اللذان دونه لم أجد من ترجمهما.

١٧٧٥ ـ (قال الله تبارك وتعالى: مَن أهان لي ولياً فقد بارزَني بالمحاربَةِ، ما تردَّدتُ في شيءٍ أنا فاعلُه ما تردَّدت في قبض المؤمنِ، يكرهُ الموتَ وأكرهُ مساءَته ولا بُدَّ له منه، ما تقرَّب عبدي بمثل أداء ما افترضتُه عليه، ولا يزالُ عبدي المؤمنُ يتقرَّب إليَّ بالنوافلِ حتى أُحبَّه، ومَن أحببتُه كنتُ له سَمعاً وبَصَراً ويداً ومؤيِّداً، دعاني فأجبتُه، وسألني فأعطيتُه، ونصح لي فنصحت له، وإنَّ من عبادي لَمَنْ يريد البابَ من العبادةِ فأُكفِّر عنه لا يدخله العُجْب فيفسده ذلك، وإنَّ من عبادي المؤمنين لمن لا يُصلح إيمانَه إلا الفقرُ، ولو أغنيتُه لأفسده ذلك، وإنَّ من عبادي المؤمنين لمن لا يُصلح إيمانَه إلا الصحةُ، ولو أسقمتهُ لأفسده ذلك، وإنَّ من عبادي المؤمنين لمن لا يُصلح إيمانَه إلا السقمُ، ولو أصححتُه لأفسده ذلك، إني أُدَبِّر عبادي بعلمي بقلوبهم. إني عليم خبير).

ضعيف جداً. رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص١٢١ ـ مصر)، وأبو صالح الحرمي في «الفوائد العوالي» (١٧/ ٢/ ٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ١٤٢/ ١)، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (١٩٠ ـ ١٩١)، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٧٦ ـ ٧٧)، عن **الحسن بن يحيى الخشني** قال: ثنا **صدقة بن عبد الله** عن **هشام الكتاني** عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى قال..

ورواه البغوي أيضاً عن عمر بن سعيد الدمشقي: نا صدقة بن عبد الله به، وزاد بعد قوله: «بارزني بالمحاربة»: «وإني لأغضب لأوليائي كما يغضب الليثُ الحَرِدُ».

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، وفيه علتان:

الأولى: هشام الكتاني، لم أجد له ترجمة، وانظر «الصحيحة» (٤ / ١٨٨ ـ ١٨٩).

والأخرى: صدقة بن عبد الله، وهو السمين. قال الذهبي في «الضعفاء»:

«قال البخاري وأحمد: ضعيف جداً».

والحسن بن يحيى الخشني ضعيف أيضاً. قال الحافظ:

«صدوق كثير الغلط».

قلت: لكنه قد تابعه **عمر بن سعيد الدمشقي** كما رأيت، لكن قال الذهبي:

«تركوه».

وقد خالفهما سلامة بن بشر فقال: نا صدقة عن **إبراهيم بن أبي كريمة** عن هشام الكتاني به.

أخرجه ابن عساكر (٢ / ٢٤٥ / ١)، وقال:

«رواه الحسن بن يحيى الخشني البلاطي عن صدقة عن هشام، ولم يذكر فيه إبراهيم ابن أبي كريمة».

ثم ساقه بسنده عن الحسن هذا.

قلت: وسلامة هذا صدوق كما في «التقريب».

وإبراهيم هذا لم أعرفه، فهو علة ثالثة في الحديث. والله أعلم.

وقد أورده الهيثمي من حديث ابن عباس نحوه، وقال (١٠ / ٢٧٠):

«رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم».

وطرفه الأول دون قوله: «ونصح...»؛ أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة، وفيه راويان فيهما مقال، لكن ذكر له الحافظ (١١ / ٢٩٢ ـ ٢٩٣) شواهد عديدة ضعَّفها جلها، ولم يتسنَّ لي حتى الآن دراسة أسانيدها دراسة علمية دقيقة لننظر في ضعفها هل هو مما يصلح الاستشهاد بمثله أم لا، فأرجو أن يتاح لي ذلك.

ثم تيسر لي ذلك ـ والحمد لله ـ وتتبعت طرقه البالغة تسعاً، وخرجتها طريقاً طريقاً،

توصلت ببعضها إلى تقوية حديث أبي هريرة المشار إليه آنفاً، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (١٦٤٠).

١٧٧٦ - (أتاني جبريلُ فقال: يا محمد! إنَّ أمتَك مختلفةٌ بعدَك، قال: فقلتُ له: فأين المخرجُ يا جبريل؟ قال: فقال: كتابُ الله تعالى، به يَقصمُ الله كلَّ جبارٍ، مَن اعتصم به نجا، ومَن تركه هَلَكَ، مرتين، قولٌ فصلٌ، وليس بالهزلِ، لا تختلقُه الألسنُ، ولا تفنى أعاجيبُه، فيه نبأُ ما كان قبلَكم، وفصلُ ما بينكم، وخَبَرُ ما هو كائنٌ بعدَكم).

ضعيف جداً. أخرجه أحمد (١ / ٩١) عن ابن إسحاق قال: وذكر محمد بن كعب القرظي عن الحارث بن عبد الله الأعور، قال: قلت: لآتينَّ أمير المؤمنين فلأسألنَّه عما سمعت العشية، قال: فجئته بعد العشاء فدخلت عليه، فذكر الحديث، قال: ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وله علتان:

الأولى: الحارث هذا، أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«مختلف فيه، مع أن حديثه في الأربعة، قال ابن المديني: كذاب، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني وغيره: ضعيف، ومنهم من وثقه».

والعلة الأخرى: رواية ابن إسحاق إياه بصيغة «قال»، وهي في المعنى مثل صيغة (عن)، وهو مدلس، فلا يقبل من حديثه إلا ما صرَّح فيه بالتحديث، ولكنه قد توبع، فرواه الحسين الجعفي عن حمزة الزيات عن **أبي المختار الطائي** عن ابن أخي الحارث الأعور عن الحارث به نحوه.

أخرجه الدارمي (٢ / ٤٣٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٦١ / ١)، والترمذي (٤ / ٥١ - ٥٢)، وقال:

«حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات، وإسناده مجهول، وفي حديث

الحارث مقال».

قلت: أبو المختار الطائي مجهول، وقال الذهبي:

«حديثه في فضائل القرآن منكر».

ثم أخرجه الدارمي من طريق أبي البختري عن الحارث به.

قلت: وأبو البختري هذا اسمه سعيد بن فيروز، وهو ثقة من رجال الشيخين، والسند إليه صحيح، فعلة الحديث الحارث هذا.

١٧٧٧ - (أتاني جبريلُ فقال: يا محمدُ! كُنْ عَجَّاجاً ثَجَّاجاً).

ضعيف. عزاه في «الجامع» لأحمد والضياء عن السائب بن خلاد.

وهو في «المسند» (٤ / ٥٦) من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي لبيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن السائب بن خلاد:

«أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ، قال: كن عجاجاً ثجاجاً، والعج التلبية، والثج نحر البدن».

هذا لفظ أحمد، فلا أدري إذا كان لفظ الضياء هكذا، فيكون السيوطي تصرف في لفظه، أو أنه عنده باللفظ المذكور أعلاه.

وعلى كل حال فالسند ضعيف لعنعنة ابن إسحاق. لاسيما وقد رواه غيره بلفظٍ آخر ليس فيه: «كن عجاجاً ثجاجاً»، فانظر «المشكاة» (٢٥٤٩).

١٧٧٨ - (أتدرون أيَّ الصدقةِ أفضلُ؟ قالوا: الله ورسولُه أعلمُ، قال: المنيحةُ أن يمنحَ أحدُكم أخاه الدرهمَ، أو ظَهْرَ الدابةِ، أو لبنَ الشاةِ، أو لبنَ البقرةِ).

ضعيف. أخرجه أحمد (١ / ٤٦٣) من طريق **إبراهيم الهجري** قال: سمعت أبا الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، إبراهيم؛ وهو ابن مسلم لين الحديث، رفع موقوفات كما في «التقريب».

وأما قول الهيثمي (٣ / ١٣٣):

«رواه أحمد وأبو يعلى وزاد: «الدينار أو البقرة»، والبزار والطبراني في «الأوسط»، ورجال أحمد رجال الصحيح».

قلت: فهذه مجازفة من الحافظ الهيثمي كما قال المحقق أحمد شاكر رحمه الله تعالى:

«فإن إبراهيم هذا ضعيف، وخاصة في روايته عن أبي الأحوص، ثم هو ليس من رجال الصحيح، بل لم يرو له أحدٌ من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه».

١٧٧٩ - (إنِّي أخاف على أُمَّتي اثنتينِ: القرآنَ واللبنَ، أمَّا اللبنُ فيبتغونَ الريفَ، ويَتَّبعونَ الشهواتِ، ويتركونَ الصَّلواتِ، وأمَّا القرآنُ فيتعلَّمُه المنافقون، فيجادِلونَ به المؤمنين).

ضعيف. أخرجه أحمد (٤ / ١٥٦): ثنا زيد بن الحباب: حدثني أبو السمح: حدثني أبو قبيل أنه سمع عقبة بن عامر يقول: إن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير أبي السمح واسمه دراج، وهو ضعيف.

والحديث قال الهيثمي (١ / ١٨٧):

«رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، وفيه دراج أبو السمح، وهو ثقة مختلف في الاحتجاج به».

وأورده السيوطي في «زوائد الجامع الصغير» من رواية الطبراني بلفظ:

«أتخوف على أمتي اثنتين: يتبعون الأرياف والشهوات، ويتركون...» الحديث.

وقد صح الحديث بلفظ آخر أودعته في «الصحيحة» (٢٧٧٨).

١٧٨٠ - (إنِّي أرى ما لا ترَوْنَ، وأسمعُ ما لا تسمعونَ، أطَّتِ السماءُ، وحُقَّ لها أن تئطَّ، ما فيها موضعُ أربعِ أصابعِ إلا ومَلَكٌ واضعٌ جبهتَه لله ساجدٌ، والله لو تعلمون ما أعلمُ، لَضَحِكتُم قليلاً، ولبكيتُم كثيراً، وما تلذَّذتم بالنساءِ على الفُرُش، ولخرجتم إلى الصُّعُدات، تجأرونَ إلى الله).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢ / ٢٥٩)، وابن ماجه (٢ / ٥٤٧)، والطحاوي في «المشكل» (٢ / ٤٤)، وأحمد (٥ / ١٧٣)، من طريق إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وزادوا في آخره:

«لوددت أني كنتُ شجرة تعص».

وفصله أحمد عن الحديث فقال:

«قال: فقال أبو ذر: والله لوددت...».

وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب، ويروى من غير هذا الوجه أن أبا ذر قال: لوددت أني كنت شجرة تعضد».

قلت: وإبراهيم هذا ضعيف لسوء حفظه، وقد رواه وكيع في «الزهد» (رقم ٣١ ج١ - نسختي) عنه به موقوفاً، وهو الأشبه. والله أعلم.

لكن جل الحديث قد صح من طرق أخرى، فقوله: «لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً»، أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة.

وما قبله، ورد من حديث حكيم بن حزام وغيره، فراجع «الصحيحة» (٨٥٢ و ١٠٥٩ - ١٠٦٠).

١٧٨١ - (ليس للنساءِ نصيبٌ في الخروج إلاّ مضطرةً، - يعني ليس لها خادمٌ - إلاّ في العيدينِ الأضحى والفِطْرِ، وليس لهنّ نصيبٌ من الطريقِ إلاّ الحواشي).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (١٨٩ / ٢) عن سوار عن عطية عن ابن عمر مرفوعاً وقال:

«سوار بن مصعب عامة ما يرويه ليس بمحفوظ، وهو ضعيف كما ذكروه».

ومن طريقه رواه الطبراني في «الكبير» كما في «الفيض»، وقال:

«قال الهيثمي: وهو متروك الحديث».

١٧٨٢ - (اتَّقوا البولَ، فإنّه أولُ ما يُحاسَب به العبدُ في القبر).

موضوع. أخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (رقم ٩٣ - نسختي): حدثنا دُحَيم: ثنا عبد الله بن يوسف، عن الهيثم بن حُمَيد، قال: سمعت رجلاً يحدث مكحولاً عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير الرجل الذي لم يسم.

والحديث قال المنذري في «الترغيب» (١ / ٨٨):

«رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ٢٠٩):

«رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون».

قلت: وفي قوليهما إشعار لطيف بأن إسناده لا يخلو من ضعف، ولا سيما قول الهيثمي: «ورجاله موثقون»، فإنه لا يقول هذا عادة، إلا فيمن كان فيه توثيق غير معتبر، فقول المناوي في «فيض القدير»:

«رمز المصنف لحسنه، وهو أعلى من ذلك».

ثم ذكر قول المنذري والهيثمي المتقدم، فأقول:

إنه لا وجه لتحسينه، بله تصحيحه! لما ذكرنا، ومن المؤسف أن الجزء الذي فيه مسند أبي أمامة من «المعجم الكبير» ليس موجوداً في المكتبة الظاهرية عمَّرها الله تعالى. ولذلك فإني غير مطمئن لتحسين السيوطي للحديث، فضلاً عن تصحيح المناوي له، لا سيما مع كشف إسناد ابن أبي عاصم عن علته. والله أعلم.

ثم طبع «المعجم الكبير» بهمة أخينا الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي، فرأيت الحديث فيه (٨ / ١٥٧ / ٧٦٠٥)؛ قال: حدثنا بكر بن سهل: ثنا عبد الله بن يوسف بإسناده المتقدم عند ابن أبي عاصم. وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني أيضاً في «مسند الشاميين» (ص ٦٥٥) وقد عرفت علته، وهي الرجل الذي لم يسم. وقد سماه **إسماعيل بن إبراهيم** فقال: ثنا أيوب عن مكحول به.

أخرجه الطبراني أيضاً (رقم ٧٦٠٧).

وإسماعيل هذا هو أبو إبراهيم الترجماني، وهو من رجال النسائي، وقال هو وغيره: «لا بأس به».

وشيخه أيوب هو ابن مدرك الحنفي كما في «الميزان»، وقال:

«قال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: كذاب. وقال النسائي وأبو حاتم: متروك».

وبهذا يتبين خطأ قول المنذري والهيثمي المتقدم، بله ميل المناوي إلى تصحيحه! فقد تبين أن الرجل الذي لم يسم في الطريق الأولى إنما هو أيوب بن مدرك في الطريق الأخرى، وهو متهم.

ولعل المناوي تبين له هذا الذي ذكرته بعد الذي قاله في «الفيض»، فقد رأيته قد بيض للحديث في «التيسير»، ولم يحسنه!

ومنشأ هذا الخطأ في نقدي، أنهم رأوا (أيوب) هذا جاء في السند غير منسوب، فتوهموا أنه أيوب بن أبي تميمة، وهو ثقة حُجّة، وساعدهم على ذلك أنهم رأوا الراوي عنه

إسماعيل بن إبراهيم، فتوهموا أيضاً أنه إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم المعروف بـ (ابن عُلَيّة)، وهو ثقة حافظ، لأنهم رأوا في ترجمته أنه روى عن أيوب وهو السختياني وكل ذلك خطأ، وإنما إسماعيل هذا أبو إبراهيم الترجماني كما تقدم، وشيخه أيوب هو ابن مدرك وليس السختياني كما جاء مصرحاً بهذا كله في «الطبراني» في حديث آخر قبيل هذا، وهو مخرج في «الإرواء» (١٢٠١).

ولأيوب هذا حديث آخر موضوع، مضى برقم (١٥٩). فاغتنم هذا التحقيق، فإنه مما قد لا تراه في غير هذا الموضع رغم أنف الحاقدين الحاسدين.

ثم إن للحديث علة أخرى عند ابن حبّان، ألا وهي الانقطاع، فقد قال في ترجمة ابن مدرك هذا من كتابه «الضعفاء» (١ / ١٦٨):

«يروي المناكير عن المشاهير، ويدعي شيوخاً لم يرهم، ويزعم أنه سمع منهم، روى عن مكحول نسخة موضوعة، ولم يره».

واعلم أيها القارىء الكريم؛ أن مثل هذا التحقيق يكشف لطالب هذا العلم الشريف أهمية تتبع طرق الحديث، والتعرف على هوية رواته، فإن ذلك يساعد مساعدة كبيرة جداً على الكشف عن علة الحديث التي تستلزم الحكم على الحديث بالسقوط، وهذا ما لا يفعله جماهير المشتغلين بهذا العلم قديماً وحديثاً، وحسبك دليلاً على هذا الذي أقول، موقف المنذري والهيثمي والمناوي من هذا الحديث وتقويتهم إياه. وقد اغتر بهم بعض المتأخرين من المقلدين، فهذا هو الشيخ عبد الله الغماري قد أورد الحديث في كتاب له جمعه من «الجامع الصغير» زعم في مقدمته (ص ح):

«وهذا كتاب جردت فيه الأحاديث الثابتة من الكتاب المذكور، وسميته: الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين».

ثم أكد التجريد المذكور أنه قال في صدد بيان مزايا الكتاب (ص ع):

«ومنها: أنه ليس فيه أحاديث ضعيفة أو واهية»!

وهذه دعوى عريضة، يعلم من اطلع على كتابه هذا من أهل العلم أنها دعوى

باطلة، لأنـه وقـع فيـه كثـير من الأحاديث الضعيفة والواهية، بل وفيه بعض الموضوعات، ويقطـع أنـه لم يُجر في أحـاديث كتـابـه هذا ـ وقـد بلغ عددها (٤٦٢٦) حديثاً ـ أيَّ بحث أو تحقيق، وإنما هو مقلد فيها لغيره، وهذا الحديث من الأدلة الكثيرة على ذلك، وهو فيه برقم (٤٧)، وقد سبق في المجلد الثالث أمثلة كثيرة، وستمر بك أمثلة أخرى إن شاء الله تعالى.

وقد اعترف هو بذلك في الجملة، فراجع مقدمة هذه المجلدة.

١٧٨٣ ـ (اتّقـوا الحـديثَ عني إلا ما علمتم، ومَن كذب عليّ متعمِّداً فليتبوأ مقعدَه من النار، ومن قال في القرآن برأيهِ فليتبوأ مقعدَه من النارِ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٣ / ٦٥)، وأحمد (١ / ٢٦٩ و٢٩٣ و٣٢٣ و٣٢٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (ق ١٢٦ / ٢)، وابن جرير في «التفسير» (١ / ٧٧ / ٧٣ ـ ٧٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٧ ـ ١١٩) ـ دون الجملة الأولى كابن جرير ـ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ٣٥٥ / ٢)، من طرق عن **عبـد الأعلى أبي عامـر الثعلبي** عن سعيـد بين جبـير عن عبـد الله بن عباس عن النبي ﷺ: فذكره. وقال الترمذي، وتبعه البغوي:

«حديث حسن».

كذا قال، والمفهـوم من قاعـدة الـترمـذي في مثل قوله هذا أنه يعني أنه حسن لغيره، وإذا كان كذلك، ففيه أمران:

الأول: أنه يؤخذ عليه أننا لا نعلم للشطر الأول والأخير منه ما يشهد له.

أما الشطر الأوسط فهو صحيح متواتر، كما هو معلوم.

والآخر: أن إسناده ضعيف، وهو كذلك، وعلته الثعلبي هذا، فقد أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«ضعفه أحمد وأبو زرعة».

وقال الحافظ في التقريب:

«صدوق، يهم».

وفي سند الترمذي **سفيان بن وكيع**، لكنه قد توبع من جماعة، ولذلك قال المناوي:

«رمز المصنف لحسنه، اغتراراً بالترمذي، قال ابن القطان: وينبغي أن يضعف، إذ فيه سفيان بن وكيع، قال أبوزرعة: متهم بالكذب. لكن ابن أبي شيبة رواه بسند صحيح. قال ـ أعني ابن القطان ـ: فالحديث صحيح من هذا الطريق، لا من الطريق الأول. وبه يعرف أن المصنف لم يصب في ضربه صفحاً عن عزوه لابن أبي شيبة، مع صحته عنده».

قلت: ولست أدري إذا كان ابن القطان صحح طريق ابن أبي شيبة لخلوه من الثعلبي، أو لأنه لا يرى الثعلبي هذا ضعيفاً، فإن كان الأول ـ وهو الظاهر ـ فذلك مما أستبعده جداً، وإن كنت ملت إليه واستشهدت بكلامه في تعليقي على هذا الحديث من «المشكاة» (٢٣٢)، وكان ذلك قبل تتبعي لطرق الحديث ومخارجه التي سبق ذكرها، فلما تتبعتها، استبعدت أن يكون طريق ابن أبي شيبة من غير طريق الثعلبي، وأما إن كان لا يرى ضعفه، فهو خطأ كما يدلك عليه ما نقلته عن الذهبي والعسقلاني. والله أعلم.

ثم رأيت ابن أبي شيبة قد أخرج في «المصنف» (١٠ / ٦٦ / ٢) الجملة الأخيرة من الحديث من طريق وكيع عن عبد الأعلى به، لكنه أوقفه. فترجح عندي ما استبعدته. والله أعلم.

ومن طريق الثعلبي المذكور أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢ / ٦٧٣) بلفظ:

«من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار، ومن قال في القرآن بغير علم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار».

فقول المنذري في «الترغيب» (١ / ٧٣) وتبعه الهيثمي (١ / ١٦٣):

«رواه أبو يعلى ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح».

فهو وهم ظاهر، لأن الثعلبي مع ضعفه ليس من رجال «الصحيح»، فتنبه.

(تنبيه): بعد مضي زمن طويل على كتابة هذا؛ طبعت مجلدات من «مسند أبي يعلى» بتحقيق الأخ حسين سليم أسد، فرأيته قد علق على هذا الحديث بقوله: (٤ / ٢٢٨):

«إن عبد الأعلى لم يتفرد به، وإنما تابعه بكر بن سوادة عند الطبري في «التفسير» (١ / ٣٥) من طريق عبد بن حميد قال: حدثنا جرير عن ليث عن بكر عن سعيد بن المسيب (!) به. وجرير هو ابن عبد الحميد، وليث هو ابن سعد.. وهذا إسناد صحيح».

فأقول: نعم، هو صحيح لو كان الأمر كما ذكر في رواته، وليس كذلك، مع أوهام أخرى لا بد لي من بيان ذلك كله، عسى أن يكون في ذلك عبرة لهؤلاء الناشئين المتعلقين بهذا العلم، ويعلموا أن التحقيق فيه ليس بالسهولة التي يتصورونها:

أولاً: قوله في الإسناد: «.. المسيب» خطأ، ولعله سبق قلم، والصواب: «.. جبير»، كما هو ظاهر من سياق كلامه وكما هو الواقع في «تفسير الطبري»، والأمر في مثل هذا سهل قلما ينجو منه كاتب أو باحث.

ثانياً: قوله: «وليث هو ابن سعد»، ليس باللازم، لأن كل مستنده في ذلك إنما هو أنهم ذكروا الليث بن سعد في الرواة عن بكر. فلقائل أن يقول: من الممكن أن يكون هو ليث بن أبي سُليم الضعيف، فإنهم ذكروه في شيوخ جرير بن عبد العزيز دون الليث بن سعد. فالله أعلم.

ثالثاً: قوله: «عبد بن حميد» خطأ مزدوج، وذلك لأنه:

١ ـ لم يسم الرجل في «الطبري»؛ وإنما قال: «ابن حميد»، فالتسمية بـ «عبد» من المعلق.

٢ ـ أنها تسمية خطإ منه، وإنما هو محمد بن حميد الرازي، فإنه هو المعروف عند العلماء برواية الطبري عنه، والإكثار عنه، وهو تارة يسميه، وتارة يكتفي بنسبته لأبيه، وقد قال في حديث آخر (١٠): حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد.

فإذا عرفت هذا فالإسناد ضعيف أيضاً.

٣ ـ لو صح السند إلى بكر بن سوادة لم يجز أن يقال عند العارفين بهذا العلم إنه متابع لعبد الأعلى؛ لأنه:

أولاً: لم يرو الحديث بتمامه، وإنما الجملة الأخيرة منه.

وثانياً: أنه خالفه في رفعه وأوقفه على ابن عباس.

فلو صح الإسناد؛ كان دليلاً آخر على ضعف الحديث. والله أعلم.

١٧٨٤ - (اتّقوا النَّارَ ولو بِشقِّ تمرةٍ، فإنَّها تسدُّ من الجائع مسدَّها من الشَّبعانِ).

ضعيف جداً. رواه العقيلي في «الضعفاء» (ص ١٩١) مختصراً، وابن عدي (٢٠٢ / ٢) بتمامه، عن **صلة بن سليمان** ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً وقال:

«صلة بن سليمان عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الناس».

قلت: هو كذاب كما قال ابن معين وأبو داود، وضعفه غيرهما.

ورواه الخطابي في «غريب الحديث» (٦٧ / ١) من طريق **شرحبيل بن سعد** عن جابر عن أبي بكر مرفوعاً.

وهذا سند واه، شرحبيل بن سعد أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«قال ابن أبي ذئب: كان متهماً. وقال مالك: ليس بثقة. وقال النسائي: ضعيف».

والحديث أورده في «الجامع الكبير» (١ / ١٧ / ١) من رواية البزار عن أبي بكر بلفظ:

«اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها تقيم المعوج، وتقع من الجائع ما تقع من الشبعان».

ثم ذكره بنحوه وزيادة:

«وتسد الخلل، وتدفع ميتة السوء». وقال:

«رواه أبو يعلى والدارقطني في «العلل» وضعفه، والديلمي عن أبي بكر».

وقد أخرجه الديلمي في «مسنده» (١ / ١ / ٤٣) من طريق أبي يعلى، وهذا في «مسنده» (رقم ٨٥)، **حدثنا محمد بن إسماعيل الوساوسي**: حدثنا زيد بن الحباب عن عبد الرحمن بن سليمان عن **شرحبيل بن سعد** عن جابر عن أبي بكر الصديق.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، شرحبيل بن سعد قال الحافظ:

«صدوق اختلط بأخرة».

والوساوسي قال البزار:

«كان يضع الحديث. وقال الدارقطني وغيره ضعيف».

قلت: ومن طريقه البزار (٩٣٣)، وقال:

«لا نعلم أحداً حدث به عن زيد إلا الوساوسي، ولا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد».

قلت: يعني بهذا اللفظ والتمام، ولذلك خرجته هنا، وإلا فشطره الأول في «الصحيحين» وغيرهما من طرق أخرى عن جمع من الصحابة، فانظر «صحيح الجامع» (١١٣).

١٧٨٥ - (اتَّقوا خِداجَ الصلاةِ، إذا ركعَ الإمامُ فارْكعوا، وإذا رَفَع فارْفَعوا).

ضعيف. أخرجه أحمد (٣ / ٤٣) من طريق حسين بن محمد، والطبراني في «الأوسط» (١ / ٣١ / ٢) من طريق قتيبة بن سعيد كلاهما عن أيوب بن جابر عن عبد الله ابن عُصم الحنفي عن أبي سعيد الخدري قال:

«صلى رجل خلف النبي ﷺ، فجعل يركع قبل أن يركع، ويرفع قبل أن يرفع، فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال: من فعل هذا؟ قال: أنا يا رسول الله، أحببت أن أعلم تعلم ذلك أم لا؟ فقال». فذكره، وقال الطبراني:

«لم يروه عن ابن عصم إلا أيوب، تفرد به قتيبة»!

كذا قال وقد تابعه حسين بن محمد كما رأيت.

وأيوب بن جابر ضعيفٌ كما في «التقريب»، فالحديث ضعيف.

وأما عبد الله بن عصم، ويقال: ابن عصمة. فثقة ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١٢٦) وذكر عن أبيه أنه قال: شيخ. وعن أبي زرعة: ليس به بأس. ووثقه ابن معين. وقال

الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يخطىء».

والحديث قال في «المجمع» (٢ / ٧٧):

«رواه أحمد والطبراني في الأوسط»، وفيه أيوب بن جابر، قال أحمد: حديثه يشبه حديث أهل الصدق. وقال ابن عدي: حديثه يحمل بعضه بعضاً، وضعفه ابن معين وجماعة».

١٧٨٦ - (اتقوا هذا القَدَرَ، فإنه شُعبة من النصرانية).

ضعيف جداً. أخرجه المخلص في «الفوائد» (٩ / ٢٠٠ / ١)، وابن بشران في «الأمالي» (ق ٧٨ / ٢)، وابن عدي (ق ٢٨٥ / ١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٣١ / ٢)، وأبو نعيم في «الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين» (٢ / ١)، واللالكائي في «السنة» (١ / ١٤٤ / ١)، وأحمد بن المهندس في «حديثه عن عافية وغيره» (ق ١٣٢ / ١) عن **القاسم بن حبيب** عن **نزار بن حيان** عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به، وقال ابن عباس: اتقوا هذه الأرجاء فإنها شعبة من النصرانية.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، نزار هذا قال الذهبي في «الميزان»:

«فيه لين».

وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٣ / ٥٦ - ٥٧):

«قليل الرواية، منكر الحديث جداً، يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك».

ثم ساق له هذا الحديث.

والقاسم بن حبيب، قال ابن معين:

«لا شيء».

١٧٨٧ - (اتَّقي الله يا فاطمةُ! وأدّي فريضةَ ربِّك، واعمَلي عَمل أهلكِ، فإذا أخذتِ مضجَعك، فسبِّحي ثلاثاً وثلاثين، واحْمَدي ثلاثاً وثلاثين، وكبِّري أربعاً وثلاثين، فتلك مائةٌ، فهي خيرٌ لك من خادمٍ).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٢ / ٣٤) من طريق **أبي الورد** عن **ابن أغْيَد** قال: قال لي علي رضي الله عنه:

«ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وكانت من أحب أهله إليه؟ قلت: بلى، قال: إنها جرَّت بالرحى حتى أثَّرت في يدها، وحملت بالقربة حتى أثَّرت في نحرها، وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها، فأتى النبيَّ ﷺ خدمٌ، فقلتُ: لو أتيت أباك فسألتيه خادماً، فأتته، فوجدت عنده حُدَّاثاً، فرجعت، فأتى من الغد، فقال: ما كان حاجتك؟ فسكتت، فقلت: أنا أحدثك يا رسول الله! جرت بالرحى حتى أثرت في يدها، وحملت بالقربة حتى أثرت في نحرها، فلما أن جاءك الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادماً، يقيها حر ما هي فيه، قال . . . (فذكر الحديث). قالت: رضيت عن الله عز وجل وعن رسوله ﷺ».

قلت: وهذا إسناد ضعيف. ابن أغيد، واسمه علي مجهول كما قال الحافظ.

وأبو الورد هو ابن ثمامة بن حزن القشيري البصري. قال:

«مقبول».

والحديث في «الصحيحين» وغيرهما دون طرفه الأول.

١٧٨٨ - (أُتِيَ بإبراهيمَ عليه السلامُ يومَ النّارِ إلى النّارِ، فلمّا بَصُرَ بها، قال: «حسبنا الله ونعم الوكيل»).

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٩): حدثنا **القاضي عبد الله بن محمد ابن عمر**: ثنا عبد الله بن العباس الطيالسي: ثنا عبد الرحيم بن محمد بن زياد (كذا): أنبأنا

أبو بكر بن عياش عن حميد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، ابن عياش فمن فوقه من رجال البخاري، واللذان دونه ترجمهما الخطيب في «التاريخ» (١٠ / ٣٦ و ١١ / ٨٦).

والقاضي عبد الله بن محمد بن عمر، ترجمه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٨٨)، وذكر أن وفاته كانت سنة (٣٦٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. فهو علة هذا الإسناد.

وقد خولف في متنه، فأخرجه الخطيب (١١ / ٨٦) من طريق **عبد الله بن العباس الشطوي**: حدثنا إبراهيم بن موسى الجوزي: حدثنا عبد الرحيم بن محمد بن زيد السكري .. بلفظ:

أن النبي ﷺ أتي يوم أحد، فقيل: يا رسول الله! ﴿إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم﴾، فقال:

«حسبنا الله ونعم الوكيل».

فأنزل الله تعالى: ﴿الذين قالَ لهم الناسُ إنَّ الناسَ قد جَمَعوا لكم فاخْشَوْهُم﴾.

ورجاله ثقات، غير الشطوي هذا، فلم أعرفه.

وإبراهيم بن موسى الجوزي، ويقال: (التوزي)، وثقه الخطيب أيضاً (٦ / ١٨٧)، وقد جاء من طريق أخرى عنه، فقال ابن مردويه: حدثنا **محمد بن معمر**: حدثنا إبراهيم بن موسى التوزي به. ذكره ابن كثير في تفسير الآية.

لكن محمد بن معمر هذا مجهول أيضاً، فقد ساق له الخطيب حديثاً (٣ / ٣٠٤) عن يحيى بن حفص ابن أخي هلال الكوفي بسنده عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:

«من شارك ذمياً فتواضع له ..» الحديث. وقال عقبه:

«حديث منكر لم أكتبه إلا بهذا الإسناد».

واتهم الذهبي به ابن معمر هذا **أو شيخه**، فقال في ترجمته:

«لا يعرف ...».

ثم ساق له هذا الحديث، وقال:

«آفته يحيى، وإلا فالسامي، فإنه مجهول الحال أيضاً».

وأقول: لعل تعصيب الآفة بيحيى أولى، لأن السامي قد روى عنه اثنان، أحدهما: محمد بن مخلد العطار الراوي لهذا عنه، والآخر: ابن مردويه كما تقدم.

وقد خولف ابن زياد أو زيد في إسناد الحديث ومتنه، فقال أحمد بن يونس: ثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس:

(حسبنا الله ونعم الوكيل) قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿إنَّ الناسَ قد جَمعوا لكم فاخشَوهم فزَادهم إيماناً وقالوا حسبُنا الله ونعمَ الوكيلُ﴾.

أخرجه البخاري (٤٥٦٣)، والحاكم (٢ / ٢٩٨)، وقال:

«صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»! ووافقه الذهبي!

قلت: وقد وهما وهماً ظاهراً، وهو استدراكه على البخاري وقد أخرجه!

ووهما وهماً آخر؛ تصحيحه على شرط مسلم أيضاً، فإن أبا بكر هذا لم يخرج له مسلم شيئاً إلا في المقدمة، وقد تكلموا فيه كثيراً، فقال الذهبي في «الميزان»:

«أحد الأئمة الأعلام، صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم، وقد أخرج له البخاري، وهو صالح الحديث».

وقال الحافظ ابن حجر:

«ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح».

وقد تابعه على بعضه إسرائيل عن أبي حصين به، ولفظه:

«كان آخر قول إبراهيم حين ألقي في النار: (حسبي الله ونعم الوكيل)».

أخرجه البخاري (٤٥٦٤): حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا إسرائيل.

وهذا اللفظ هو في رواية الحاكم المتقدمة عن أبي بكر.

وخالف مالكاً في إسناده ومتنه سلام بن سليمان الدمشقي، فقال: ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وسلام هذا قال الذهبي في «الكاشف»:

«له مناكير».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

قلت: فمثله لا يصلح للاستشهاد به، وقد خالف الثقة في السند؛ فجعله من مسند أبي هريرة، وتابعيه أبا صالح! وفي المتن؛ فرفعه، وهو موقوف برواية الثقتين: أبي بكر وإسرائيل.

وبالجملة؛ فحديث الترجمة الصحيح فيه الوقف، لمخالفة أحد رواته رواية البخاري الصحيحة عن أبي بكر، ومتابعة إسرائيل إياه. والله أعلم.

١٧٨٩ - (تحفةُ الصَّائمِ الزائرِ أن تُغَلَّف لحيتُه، وتُجَمَّرَ ثيابُه، ويُذَرَّر، وتحفةُ المرأةِ الصائمةِ أنْ تُمشَّطَ رأسها، وتجَمَّرَ ثيابها، وتُذَرَّر).

موضوع. رواه ابن عدي (١٧٣ / ١) عن محمد بن موسى الحرشي ثنا: **هبيرة بن حدير** العدوي ثنا: **سعد الحذاء** عن **عمير بن مأموم** عن الحسن بن علي قال: سمعت أبي: وحدثني - يعني النبي ﷺ - يقول: فذكره. وقال:

«سعد بن طريف أحاديثه كلها لا يرويها غيره، وهو ضعيف جداً».

قلت: وقال ابن معين:

«لا يحل لأحد أن يروي عنه». وقال ابن حبان:

«كان يضع الحديث على الفور».

قلت: وعمير بن مأموم، ويقال: مأمون، قال الدارقطني:

«لا شيء». وهبيرة بن حدير العدوي قال يحيى بن معين:

«لا شيء». ومحمد بن موسى الحرشي قال الحافظ:

«لين».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية البيهقي في «الشعب» عن الحسن بن علي مرفوعاً. وقال شارحه المناوي:

«قال البيهقي عقبه: وسعد غيره أوثق منه».

قلت: بل هو شر من ذلك كما تبين مما سبق.

ومن هذا الوجه أخرجه الترمذي وغيره مختصراً، وسيأتي برقم (٢٥٩٦).

١٧٩٠ - (أَثْرِدوا، ولو بالماءِ).

ضعيف. أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٨)، والطبراني في «الأوسط» (رقم ٧٢٨٩) عن **عباد بن كثير** عن أبي عقال. والطبراني أيضاً (١١٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ١٩٥/ ٢) عن عاصم بن طلحة قال: سمعت أنس بن مالك به مرفوعاً.

وقال **ابن** أبي حاتم:

«قال أبي: عباد بن كثير هذا مضطرب الحديث، ظننت أنه أحسن حالاً من عباد بن كثير البصري، فإذا هو قريب منه».

قلت: عباد هذا هو الرملي الفلسطيني ضعيف، وأما البصري فمتروك كما في «التقريب»، وقد اضطرب في إسناده كما ترى، وفي «العلل» اضطراب آخر.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٩):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه عباد بن كثير الرملي، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات».

وذكر أن الطبراني رواه عن أنس أيضاً بإسناد قال: «فيه جماعة لم أجد من ترجمهم».

قلت: كلهم معروف، وهو يعني طريق عاصم بن طلحة، وهو مجهول؛ كما في «اللسان»، وعنه عباد، وقد عرفت ضعفه، وعنه أبو جعفر النفيلي، واسمه عبدالله بن محمد؛ ثقة، وعنه أحمد شيخ الطبراني، واسم أبيه عبدالرحمن بن عقال الحراني، وهو ضعيف، لكنه متابع عند البيهقي.

والخلاصة؛ أن علة الحديث ضعف عباد، واضطرابه في إسناده.

١٧٩١ - (لَنْ تقومَ الساعةُ حتى يسودَ كُلَّ قبيلةٍ مُنافِقوها).

ضعيف جداً. رواه الطبراني (٣ / ٤٨ / ١) عن **حنش** عن **عطاء** عن ابن عمر عن ابن مسعود:

«أنه كان في بستان من بساتين المدينة، وهو يقرىء ابنيه، فمر به طائران غرابان أو حمامان لهما حفيف، فنظر إليهما ابن مسعود، فقال: والله ما أنا بأشد على هذين حزناً لو ماتا، إلا كحزني على هذين الطائرين لو وقعا ميتين، وإني لأجد لهما ما يجد الوالدُ لولده، ولكنْ سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، حنش هذا - واسمه الحسين بن قيس - متروك كما قال الحافظ، والهيثمي في «المجمع» (٧/ ٣٢٧)، وأقره المناوي في «فيضه»، ولكنه قصر في «تيسيره»، فقال: «سنده ضعيف»!

والحديث رواه البزار (٤ / ١٥٠ / ٣٤١٦) من هذا الوجه، مختصراً دون القصة.

١٧٩٢ - (ما تقرَّبَ العبدُ إلى الله تعالى بشيء أفضلَ من سُجودٍ خَفيّ).

ضعيف. رواه ابن المبارك في «الزهد» رقم (١٥٤)، ومن طريقه الديلمي والقضاعي (١٠٥ / ٢)، عن **أبي بكر بن أبي مريم** قال: نا ضمرة بن حبيب بن صهيب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو بكر بن أبي مريم، وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، قال الحافظ:

«ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط».

وضمرة بن حبيب بن صهيب، تابعي ثقة، فهو مرسل.

١٧٩٣ - (أحِبُّوا صُهيباً حُبَّ الوالدةِ لولدِها).

ضعيف جداً. رواه الحاكم (٣ / ٤٠١)، وابن عساكر (٨ / ١٩٣ / ٢)، عن **يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب** عن **أبيه** عن جده [عن أبي جده عن]

صهيب مرفوعاً، وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي:

«قلت: سنده واه».

وأقول: يوسف هذا أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«قال البخاري: فيه نظر».

وقال في أبيه:

«قال البخاري: مختلف فيه».

١٧٩٤ - (مـا أكـلَ العبـدُ طعاماً أحبَّ إلى الله مِن كَدِّ يده، ومَنْ باتَ كالاًّ من عملهِ بات مَغْفوراً له).

منكر. رواه ابن عساكر (٤ / ٣٢٤ / ١) عن **الحسن بن يوسف** نا: **هشام بن عمار** نا: بقية بن الوليد نا: بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب قال: رأيت النبي ﷺ ذات يوم وهو باسط يديه، وهو يقول: فذكره.

أورده في ترجمة الحسن بن يوسف وهو أبو سعيد الطرميسي مولى الحسن بن علي، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومن فوقه ثقات غير أن هشاماً فيه ضعف، وقد قال عن بقية: «نا بحير . . .»، فأخشى أن يكون تصريحه بسماع بقية من بحير وهماً من هشام. والله أعلم.

ثم رأيت ابن عساكر رواه (٤ / ٣٣٧ / ٢) من طريق ثقتين قالا: نا بقية **عن** بحير ابن سعد به دون الشطر الثاني من الحديث. فهذه علة الحديث عنعنة بقية، لكن رواه أحمد (٤ / ١٣١) عنه مصرّحاً بالتحديث دون الزيادة، فالعلّة تفرُّد الحسن بن يوسف بها.

والشطر الأول من الحديث صحيح رواه ثور بن يزيد عن خالد بن معدان به وزاد:

«وأن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده».

أخـرجـه البخـاري وغيره وجعل هذه الزيادة مكان قوله في هذا الحديث: «ومن بات كالاً . . .». فهو منكر بهذا اللفظ.

١٧٩٥ - (منعني ربي أن أظلمَ معاهَداً ولا غيره).

موضوع. قال في «الجامع»: رواه الحاكم عن علي، ورمز لصحته، ولم يتكلم عليه المناوي بشيء.

قلت: وهو في مستدرك الحاكم (٢ / ٦٢٢) من طريق محمد بن محمد [بن] الأشعث الكوفي: حدثني **أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد**: ثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عن جده الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

«أن يهودياً كان يقال له: جريجرة كان له على رسول الله ﷺ دنانير فتقاضى النبيَّ ﷺ فقال له: يا يهودي! ما عندي ما أعطيك، قال: فإني لا أفارقك يامحمد! حتى تعطيني، فقال ﷺ: إذاً أجلسُ معك، فجلس معه، فصلى رسول الله ﷺ في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتهددونه ويتوعدونه، ففطن رسول الله ﷺ، فقال: ما الذي تصنعون به؟ فقالوا: يا رسول الله! يهودي يحبسك! فقال رسول الله ﷺ: منعني ربي أن أظلم معاهداً ولا غيره، فلما رحل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. وقال: شطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة «محمد بن عبد الله مولده بمكة، ومهاجره بطيبة، وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، ولا مُتَزَيٍّ بالفحش ولا قول الخنا»، أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، هذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله، وكان اليهودي كثير المال». سكت عليه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله:

«حديث منكر بمرّة وآفته من موسى أو مِمَّنْ بعده».

قلت: إن كان يعني موسى بن جعفر فآفته ممن بعده حتماً؛ لأن ابن جعفر ثقة إمام كما قال أبو حاتم، وقد قواه الذهبي في «الميزان»، واعتذر عن إيراده فيه بقوله:

«وإنما أوردتُه لأن العُقَيلي ذكره في كتابه وقال: «حديثه غير محفوظ»، يعني في الإيمان. قال: الحمل فيه على أبي الصلت الهروي. قلت: فإذا كان الحمل فيه على أبي الصلت

فما ذنب موسى تذكره؟!».

وإن كان يعني موسى بن إسماعيل بن موسى فإني لم أجد من ترجمه.

قلت: وإنما آفته من الراوي عن ابن الأشعث، فإن له نسخة فيها أحاديث موضوعة، هو المتهم بها عند الذهبي وغيره، كان جمعها في كتاب بهذا الإسناد العلوي، قال الذهبي في «الميزان»:

«قال الدارقطني: آية من آيات الله؛ وضع ذاك الكتاب». يعني: «العلويات».

١٧٩٦ - (ما من عَثْرةٍ، ولا اختلاجِ عرقٍ، ولا خَدْش عودٍ؛ إلاَّ بما قَدَّمَتْ أيديكم، وما يعفُو الله أكثرُ).

ضعيف. رواه ابن عساكر (٨ / ١٨٢ / ١) عن **محمد بن الفضل** عن الصلت بن بهرام عن شقيق عن البراء مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه بمرة، آفته محمد بن الفضل، وهو ابن عطية، وهو كذاب كما تقدم مراراً.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر هذه على خلاف ما اشترط على نفسه في مقدمته! وبيض له المناوي فلم يتعقبه بشيء، فكأنه لم يقف على سنده. ثم أوقفني بعض إخواننا - جزاه الله خيراً - على طريق أخرى للحديث في بعض المطبوعات الجديدة، وهو كتاب «الزهد» لهناد، قال (١ / ٢٤٩ / ٤٣١): حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن مرفوعاً.

قلت: وهذا مع إرساله من الحسن البصري، فإن الراوي عنه إسماعيل بن مسلم - وهو المكي - ضعيف.

١٧٩٧ - (اثنانِ خيرٌ من واحدٍ، وثلاثٌ خيرٌ من اثنَيْنِ، وأربعةٌ خيرٌ من ثلاثةٍ، فعليكم بالجماعةِ، فإنّ الله عز وجل لن يجمعَ أمَّتي على ضلالةٍ).

موضوع. أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥ / ١٤٥) قال: ثنا أبو اليمان: ثنا **ابن عيَّاش** عن **البختري بن عبيد بن سليمان** عن **أبيه** عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه

قال: فذكره.

قلت: وهذا موضوع، آفته البختري، هذا قال أبو نعيم:

«روى عن أبيه عن أبي هريرة موضوعات».

وكذا قال الحاكم والنقاش.

وقال ابن حبان:

«ذاهب، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد، وليس بعدل، فقد روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة فيها عجائب».

وقال الأزدي:

«كذاب ساقط».

ولخص ذلك الحافظ بقوله في «التقريب»:

«ضعيف، متروك».

قلت: وأبوه عبيد بن سليمان، لا يعرف، قال أبو حاتم:

«مجهول».

وابن عيَّاش، وهو إسماعيل الحمصي؛ ضعيف في روايته عن الشاميين، وهذه منها.

والحديث قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ / ١٧٧):

«رواه أحمد، وفيه البختري بن عبيد بن سليمان، وهو ضعيف».

قلت: عزوه لأحمد خطأ، تبعه عليه السيوطي في «الجامع»، ومشى ذلك على المناوي! والصواب عزوه لابنه عبد الله، فإنه من حديثه، وليس من حديث أبيه.

ثم إنه وقع في إسناده عند المناوي تحريف غير مطبعي، فالبختري صار عنده «أبو البختري». ووقع فيه خطأ مطبعي آخر، فقال: «وأبو عبيدة تابعي لا يعرف». وإنما هو: «وأبوه عبيد»!

لكن الجملة الأخيرة من الحديث صحيحة لها شواهد ذكرت بعضها في «ظلال الجنة» (٨٠ - ٨٤).

١٧٩٨ - (أُتيتُ بالبُراقِ، فركبت خلفَ جبريلَ عليه السلام، فسار بنا إذا ارتفعَ ارتفعَتْ رِجْلاه، وإذا هبط ارتفعَتْ يداه، قال: فسار بنا في أرضٍ غمَّةٍ مُنتنةٍ، حتى أفضَينا إلى أرضٍ فيحاءَ طيّبة، فقلتُ: يا جبريلُ! إنَّا كنّا نسيرُ في أرض غمة مُنتنة، ثم أفضينا إلى أرضٍ فيحاءَ طيبةٍ، قال: تلك أرضُ النار، وهذه أرضُ الجنة. قال: فأتيت على رجل قائم يصلي، فقال: من هذا معك يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد، فرحَّب بي، ودعا لي بالبركة، وقال: سَلْ لأمتك اليُسر، فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام، قال: فسرنا، فسمعتُ صوتاً وتذمُّراً، فأتينا على رجل، فقال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد، فرحَّب بي ودعا لي بالبركة، وقال: سَلْ لأمتك اليُسر، فقلت: مَن هذا يا جبريل؟ فقال: هذا أخوك موسى، قلت: على من كان تذمُّره وصوتُه؟ قال: على ربه! قلتُ: على ربه؟! قال: نعم، قد عرف ذلك مَن حِدّته، قال: ثم سِرْنا، فرأينا مصابيحَ وضوءاً، قال: قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه شجرة أبيك إبراهيم عليه الصلاة والسلام، أتدنو منها؟ قلت: نعم، فدنونا، فرحَّب بي، ودعا لي بالبركة، ثم مضينا حتى أتينا بيتَ المقدس، فَرُبطت الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء، ثم دخلتُ المسجد، فَنُشِرَتْ لي الأنبياءُ، من سمَّى الله عز وجل منهم، ومن لم يُسَمّ، فصلّيت بهم إلاَّ هؤلاء النفر الثلاثة: إبراهيم، وموسى، وعيسى، عليهم الصلاة والسلام).

ضعيف. أخرجه الحاكم (٤ / ٦٠٦)، وأبويعلى (٨ / ٤٤٩ / ٧٠ / ٥٠٣٦)، والبزار (٥٩)، من طريق حماد بن سلمة ثنا أبو حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن

مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: فذكره، وقال الحاكم:

«تفرد به أبو حمزة ميمون الأعور، وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه».

وقال الذهبي:

«قلت: ضعفه أحمد وغيره».

وأورده في «الضعفاء»، وقال:

«قال أحمد: متروك».

والحديث أورده الهيثمي هكذا في «المجمع»، وقال (١ / ٧٤):

«رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: ولم أره في «مسند ابن مسعود» من «الكبير»، وإن كانت النسخة وقع في أول المسند خَرْمٌ، ولكنه في أخبار ابن مسعود، وليس في أحاديثه، فإذا كان عنده من هذا الوجه ـ كما يغلب على الظن ـ فأبو حمزة ليس من رجال الصحيح؛ على شدة ضعفه، فلعل الهيثمي توهم أنه أبو حمزة محمد بن ميمون السكري، وليس به؛ لأنهم لم يذكروا في شيوخه إبراهيم ـ وهو النخعي ـ ولا ذكروا في الرواة عنه حماد بن سلمة، وإنما ذكروا ذلك في الأعور. والله أعلم.

وله طريق أخرى يرويه الحسن بن عرفة في «جزئه» رقم (٧٠ ـ منسوختي) من طريق **قنان بن عبد الله** النهمي: ثنا أبو ظبيان الجنبي عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود به نحوه يزيد وينقص.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

وقنان هذا فيه ضعف.

وذكره ابن كثير في «تفسيره» من هذا الوجه، وقال (٣ / ١٦):

«إسناد غريب، وفيه من الغرائب سؤال الأنبياء عنه عليه السلام ابتداء، ثم سؤاله عنهم بعد انصرافه، والمشهور في الصحاح ـ كما تقدم ـ أن جبريل كان يعلمه بهم أولاً، ليسلم عليهم سلام معرفة. وفيه أنه اجتمع بهم في السماوات، ثم نزل إلى بيت المقدس

ثانياً، وهم معه، وصلى بهم فيه، ثم إنه ركب البراق، وكر راجعاً إلى مكة».

١٧٩٩ - (الحِجامةُ يوم الثلاثاء لسبعَ عشرةَ مَضَتْ من الشهرِ دواءُ السَّنَة).

موضوع. رواه ابن سعد في «الطبقات» (١ / ٤٤٨)، وابن عدي (١٦٣ / ١)، عن **سلام الطويل** عن **زيد العمي** عن معاوية بن قرة عن مَعْقِل بن يسار مرفوعاً، وقال:

«سلام الطويل عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه».

قلت: وهو متروك وكذا شيخه زيد العمي، والأول شر من الآخر، فقد قال ابن حبان:

«روى عن الثقات الموضوعات، كأنه كان المتعمد لها».

وقال الحاكم:

«يروي أحاديث موضوعة».

والحديث ذكره صاحب «المشكاة» وقال (٤٥٧٤):

«رواه حرب بن إسماعيل الكرماني صاحب أحمد، وليس إسناده بذاك. هكذا في (المنتقى)». وقال:

«٤٥٧٥ - وروى رزين نحوه عن أبي هريرة».

قلت: ولم أقف على إسناده عن أبي هريرة، ورزين فيما ينقله غرائب، وقوله في حديث معقل: «ليس إسناده بذاك»، فيه تساهل كبير كما لا يخفى على الخبير بهذا العلم الشريف.

ثم وقفت على إسناده عن أبي هريرة في «كامل ابن عدي» (٧ / ٢٤٩٨)، وقال:

«ليس بالمحفوظ».

قلت: فيه مسلم بن حبيب أبو حبيب مؤذن مسجد بني رفاعة، ولم أعرفه: ثنا نصر ابن طريف . . . وهو متروك.

١٨٠٠ ـ (مَثَلُ الرّافلةِ في غير أهلِها، كالظُّلْمَةِ يوم القيامة لا نُورَ لها).

ضعيف. رواه الترمذي (١/ ٢١٨)، وأبو الشيخ ابن حيان في كتابه «الأمثال» (رقم ٢٦٥)، والخطابي في «غريب الحديث» (١٧/ ٢) عن **موسى بن عُبيدة الرَّبَذي** عن أيوب ابن خالد عن ميمونة بنت سعد ـ وكانت خادماً للنبي ﷺ ـ مرفوعاً. وقال الترمذي:

«هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة، وهو يضعف في الحديث».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«مشهور، ضعفوه، وقال أحمد: لا تحل الرواية عنه».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابداً».

قال الخطابي:

«الرافلة: أي المتبرجة بالزينة لغير زوجها».

١٨٠١ ـ (كان يدخُلُ الحمّامَ، وكان يتنوّرُ).

ضعيف جداً. رواه ابن عساكر (٣/ ٣٠٠/ ٢) عن **سليمان بن سلمة الحمصي**: حدثنا بقية: حدثنا **سليمان بن باشرة الألهاني** قال: سمعت محمد بن زياد الألهاني يقول: كان ثوبان جاراً لنا وكان يدخل الحمام فقلت له: فقال: فذكره.

قلت: وهذا سند واه بمرة، سليمان بن سلمة هو الخبائري وهو متهم بالكذب، وسليمان بن باشرة لم أجد له ترجمة، ووقع في «فتاوى السيوطي» (٢/ ٦٣): «ناشرة» بالنون. والله أعلم.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر عن واثلة.

وقال المناوي:

«بسند ضعيف جداً بل واه بالمرة».

١٨٠٢ - (إنَّ الغُسْلَ يومَ الجمعةِ لَيَسُلُّ الخطايا من أُصولِ الشَّعر استلالاً).

منكر. أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ١٩٨): حدثنا أبي عن محمد بن يحيى بن حسان عن أبيه عن **مسكين أبي فاطمة** عن حوشب عن الحسن **قال**: كان أبو أمامة يروي عن رسول الله ﷺ: فذكره، وقال:

«فقال أبي: هذا منكر، الحسن عن أبي أمامة لا يجيء، ووهن أمر مسكين عندي بهذا الحديث».

وقال في مكان آخر (١ / ٢١٠) عن أبيه:

«هذا حديث منكر، ثم قال: الحسن عن أبي أمامة، لا يجيء هذا إلا من مسكين».

وذكر نحو ذلك في «الجرح والتعديل» (٤ / ١ / ٣٢٩) في ترجمة مسكين بن عبد الله أبي فاطمة.

وذكر الحافظ في «اللسان» عن الدارقطني أنه قال فيه:

«ضعيف الحديث».

وسائر رواة الحديث ثقات، ومحمد بن يحيى بن حسان هو التنيسي، قال ابن أبي حاتم عن أبيه:

«شيخ صالح».

والحسن هو البصري وهو مدلس، ولم يصرح بسماعه من أبي أمامة، بل جزم أبو حاتم بأنه لم يسمع منه، وذلك قوله:

«الحسن عن أبي أمامة لا يجيء».

إذا عرفت هذا، فقول المنذري (١ / ٢٥٢) ثم الهيثمي (٢ / ١٧٤) في هذا الحديث:

«رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات».

فيه ما لا يخفى، إلا أن يكون عند الطبراني من طريق آخر، وذلك مما أستبعده. والله أعلم. ثم تبين أنه عند الطبراني (٧٩٩٦) من الطريق نفسه! فتأكدنا من خطئهما أو تساهلهما، كيف لا، وفيه الضعيف والمدلس؟! وقد اغتر بهما المناوي، فأقرهما في «الفيض»، ونتج من وراء ذلك خطأ أفحش، وهو قوله في «التيسير»: «إسناده صحيح»! وقلده الغماري ـ كعادته ـ فأورد الحديث في «كنزه» (٨٦١)!

١٨٠٣ ـ (إنَّ الله يبغضُ المؤمنَ لا زَبْرَ له).

منكر. رواه العُقَيْلي في «الضعفاء» (٤٢٩)، وعنه ابن عساكر (١٦ / ٢٥٠ / ١)، عن مِسْمَع بن محمد الأشعري قال: حدثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعاً. قال قتادة: يعني الشدة في الحق. وقال العقيلي:

«مسمع بن محمد لا يعرف بالنقل ولا يتابع عليه بهذا الإسناد، ولا أحفظ هذا اللفظ إلا في حديث عياض بن حمار المجاشعي قال: قال النبي ﷺ: أهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زَبْرَ له»، ونقل هذا عن العقيلي الذهبيُّ، وقال في آخره:

«والزبر: العقل». قال الحافظ: «والحديث المذكور عند مسلم».

١٨٠٤ ـ (إذا دعا أحدُكم فَلْيُؤَمِّنْ على دُعاءِ نفسِه).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٢٠٥ / ١) عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، طلحة بن عمرو وهو الحضرمي متروك كما في «التقريب»، وفي ترجمته أورده ابن عدي في جملة أحاديث ساقها له وقال فيها:

«وعامتها مما فيه نظر».

وإن من عجائب المناوي أنه بعد أن اقتصر على تضعيف إسناده دون أن يبين وجهه، استدرك فقال:

«لكن يقويه رواية الديلمي له بلفظ (فذكره نحوه، وقال:) وبيض لسنده»!

ولا يخفى وجه العجب على أحد، إذ كيف يصح تقوية الضعيف بما لا سند له؟!

١٨٠٥ - (إنَّ الله يبغضُ ثلاثـةً : الغنيَّ الظَّلومَ، والشيـخَ الجهـولَ، والعائلَ المُختالَ).

ضعيف جداً. رواه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٤٥ / ١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٢٠٦)، عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان عن **أبي إسحاق** عن **الحارث** عن علي مرفوعاً. وقال الطبراني:

«لم يروه عن أبي إسحاق إلا إسماعيل».

قلت: وهو صدوق، لكن السند من فوقه ضعيف جداً، الحارث وهو الأعور ضعيف متهم. وأبو إسحاق هو السبيعي مختلط مدلس.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» دون لفظة: «ثلاثة» من رواية الطبراني في الأوسط عن علي، وقال المناوي:

«قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف، وبينه تلميذه الهيثمي، فقال: فيه الحارث الأعور وهو ضعيف».

١٨٠٦ - (إنَّ الله يَطَّلِعُ في العيدَيْنِ إلى الأرضِ، فابْرُزوا من المنازِل تلحقْكم الرحمةُ).

موضوع. رواه ابن عساكر (١٥ / ٤٥١ / ٢) عن **محمد بن محمد بن الحسين الطوسي**: أنبأنا **أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقري**: أنبأنا **هبة الله بن موسى بن الحسين الموصلي** بها: ثنا أحمد بن علي بن المثنى: ثنا شيبان بن فروخ عن سعيد بن سليمان الضبي عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال:

«لم أجد هذا الحديث في مسند أبي يعلى، لا من رواية ابن حمدان، ولا رواية ابن المقري».

أورده في ترجمة الطوسي هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأبو علي الحسن بن علي هو الأهوازي، وهو كذاب، صنف كتاباً في الصفات أتى فيه بموضوعات وفضائح كما قال الذهبي.

وهبة الله بن موسى، قال الذهبي:

«يعرف بابن قبيل[1] لا يعرف».

ثم ساق له حديثاً تقدم بلفظ:

«إذا كثرت ذنوبك . . .».

قلت: فأحد هؤلاء الثلاثة هو آفة هذا الحديث، والأقرب أنه أبو علي الأهوازي، فإن بقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر هذه عن أنس. وبيض له المناوي، وكأنه لم يقف على إسناده، ولم يورده الغماري في «المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير»، مع أنه من شرطه!

وجزم المناوي في «التيسير» بأن سنده ضعيف. وكأن ذلك منه بناء على القاعدة فيما تفرد به ابن عساكر، ولو وقف على إسناده لأعطاه ما يستحق من النقد!

١٨٠٧ - (لو أنَّ أحدَكم يعملُ في صخرةٍ صمّاءَ ليس لها بابٌ ولا كُوَّةٌ، لَخرجَ عملُه للناس كائناً ما كان).

ضعيف. رواه أحمد (٣/ ٢٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٥٢١/ ٤٠٤)، وأبو محمد الضراب في «ذم الرياء» (١/ ٢٨٠/ ٢)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٧/ ١)، وأبو عمرو بن منده في «المنتخب من الفوائد» (٢٦٧/ ١ - ٢)، والحسن بن رشيق في «المنتقى من الأمالي» (٤٣/ ٢)، وابن حبان (١٩٤٢)، والحاكم (٤/ ٣١٤)، عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي!

---

(١) كذا في «الميزان» و«لسانه»، وفي «تاريخ بغداد»: «ابن قتيل»؛ كما تقدم في الحديث المشار إليه.

وليس كما قالا، فإنَّ دراجاً هذا أورده الذهبي في «الميزان»، وقال:

«قال أحمد: أحاديثه مناكير، ولينه. وقال يحيى: ليس به بأس، وفي رواية: ثقة. وقال فضلك الرازي: ما هو ثقة ولا كرامة. وقال أبو حاتم: ضعيف... إلخ».

وقال الحافظ في «التقريب».

«صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف».

قلت: وهذا من روايته عنه، ومن ذلك تعلم أن قول الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٢٥):

«رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن»، ليس بحسن. ونقله المناوي وأقره! كما نقل تصحيح الحاكم والذهبي وأقره! ثم جمع بينهما في «التيسير»، فقال:

«إسناده حسن صحيح»!! وكذلك أقر التحسين والتصحيح المذكورين المعلقون على «الجامع الكبير» (٧٣٠ - ١٧٦٣٢)!

١٨٠٨ - (الغَيْرَةُ من الإيمانِ، والمِذاء من النفاق).

ضعيف. رواه ابن بطة في «الإبانة» (٥ / ٤٧ / ١) عن أبي مرحوم عن عمرو بن عوف قال: نا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. فقال رجل لزيد: ما المِذاءُ؟ قال: الذي لا يغار يا عراقي!

ورواه البزار في «مسنده» (١٤٩٠ - كشف الأستار) من طريق أبي عامر: ثنا أبو مرحوم الأرطباني: ثنا زيد بن أسلم به.

وأبو مرحوم هذا اسمه عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان ابن عم عبد الله بن عون كذا ساقه ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٣٩)، ومنه يتعين أن في نسخة الإبانة سقطاً وتحريفاً، ثم ذكر ابن أبي حاتم جماعة رووا عنه، وقال عن أبيه:

«مجهول». وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٧ / ١٣٣)، ولكنه قال:

«كان يخطىء»! وأما قول الهيثمي (٤ / ٣٢٧):

«رواه البزار، وفيه أبو مرحوم، وثقه النسائي وغيره، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: فهذا من أوهامه، فإن هذا غير الأول، واسمه عبد الرحيم بن ميمون المدني أبو مرحوم المصري، ولم يتنبه المناوي لتغايرهما، فنقل كلام الهيثمي، وتجهيل أبي حاتم لأبي مرحوم، وأقرهما! ثم تبنى ـ فيما يبدو ـ كلام الهيثمي، فاستنتج منه أن الحديث قوي، فقال في «التيسير»: «إسناده حسن»! وقلده الغماري ـ كعادته ـ فأورد الحديث في «كنزه» (٢٢٥٩)!

١٨٠٩ ـ (الغِيلانُ سَحَرةُ الجِنِّ).

ضعيف. رواه ابن وهب في «الجامع» (١٠٦): أخبرني جرير بن حازم أن عبد الله ابن عبيد بن عمير حدثه أن رسول الله ﷺ سئل عن الغيلان فقال: هم سحرة الجن.

قلت: وهذا سند صحيح لولا أنه مرسل.

والحديث أورده في «الجامع» من رواية ابن أبي الدنيا في «مكايد الشيطان» عن عبد الله بن عبيد بن عمير هذا مرسلاً. وبيض له المناوي. وقد وصله أبو الشيخ في «العَظَمة» فقال (١٢ / ٢٣ / ٢): حدثنا عبد الوهاب بن عصمة: حدثنا أبي: حدثنا **إبراهيم بن هراسة**: حدثنا جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد عن جابر قال: فذكره.

قلت: لكن إبراهيم هذا ضعيف جداً، وكذبه بعضهم، فلا يعتد بوصله.

١٨١٠ ـ (أَجِلُّوا الله يغفِرْ لكم).

ضعيف. رواه أحمد (٥ / ١٩٩)، والبخاري في «الكنى» (ص ٦٣ / ٥٥٨)، والخولاني في «تاريخ داريا» (ص ٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢٢٦)، وابن عساكر (١٦ / ٢٢٢ / ١) (١٩ / ٧٥ / ١)، عن عمير بن هاني عن **أبي العذراء** عن أبي الدرداء مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف لجهالة أبي العذراء هذا، فقد أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢

/ ٤٢٠) وذكر له هذا الحديث، وهذا الراوي عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الذهبي في «الميزان»:

«مجهول». يعني كذا قال أبو حاتم، أي مجهول، وهذا اصطلاح منه كما نص عليه في ترجمة أبان بن حاتم (١ / ٥).

وصرح بذلك الحافظ ابن حجر، فقال في «التعجيل»:

«قال أبو حاتم: مجهول».

١٨١١ - (مَن أعطاه الله عز وجل حِفْظَ كتابِهِ، فظنَّ أن أحداً أُوتيَ أفضلَ مما أُوتي، فقد غَمَطَ أفضلَ النِّعَم).

ضعيف جداً. رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٢٨٤): قال **أحمد بن الحارث**: حدثتنا **ساكنة بنت الجعد الغنوية** قالت: سمعت **رجاء الغنوي**، وكانت أصيبت يده يوم الجمل: قال النبي ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، وله ثلاث علل:

الأولى: الإرسال والجهالة. فإن رجاء الغنوي، أورده البخاري بهذا الإسناد والحديث، ولم يذكر له صحبة. وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٥٠٠) لكنه لم يسق إسناده، ولا ذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قال الحافظ في «الإصابة»:

«وأما ابن حبان فذكره في (ثقات التابعين)، وقال: يروي المراسيل، وقال أبو عمر: لا يصح حديثه».

الثانية: ساكنة هذه لم أجد لها ترجمة.

الثالثة: أحمد بن الحارث. قال أبو حاتم:

«متروك الحديث».

وقال البخاري: «فيه نظر».

١٨١٢ ـ (يا سعدُ! أَطِبْ مطعَمَك، تكنْ مستجابَ الدعوةِ، والذي نفسُ محمدٍ بيدهِ، إن العبدَ لَيقذفُ اللقمةَ الحرامَ في جوفهِ ما يُتقبلُ منه عملُ أربعينَ يوماً).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (رقم ٦٦٤٠ ـ نسختي): حدثنا محمد بن عيسى بن شيبة: ثنا **الحسن بن علي الاحتياطي**: ثنا أبو عبد الله الحورخاني ـ رفيق إبراهيم بن أدهم ـ: ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال:

تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ: ﴿يا أيُّها الناسُ كُلوا ممَّا في الأرضِ حَلالاً طيباً﴾، فقام سعد بن أبي وقاص، فقال: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة، فقال له النبي ﷺ: فذكره، وزاد في آخره:

«وأيما عبد نبت لحمه من السحت فالنار أولى به». وقال:

«لا يروى عن ابن جريج إلا بهذا الإسناد، تفرد به الاحتياطي».

قلت: ولم أعرفه، ومثله شيخه أبو عبد الله، والراوي عنه محمد بن عيسى بن شيبة، وهو المصري، كما في أول حديث له في «الأوسط» (٦٦٢٢).

و(الحورخاني) كذا في الأصل، ولم أجدها في «أنساب السمعاني»، ولا في «لباب ابن الأثير»، وفي «مجمع البحرين» (٤٩٢) ونسخته سيئة:

(الجرجاني)، ولم يذكر أبو عبد الله هذا في هذه النسبة.

والنسبة الأولى أقرب ما تكون إلى (الجوزجاني)؛ لأن الفرق في النقط فقط، ولكنه لم يذكر فيها أيضاً.

وأما (الاحتياطي) فقد جاء في «أنساب السمعاني»:

«هذه النسبة عرف بها أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن عباد.. الاحتياطي، حدث عن: جرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وغيرهم، روى عنه: الهيثم بن خلف الدوري، والقاسم بن يحيى بن نصر المخرمي، وغيرهما. قال أبو أحمد بن عدي الحافظ: يسرق الحديث، منكر عن الثقات، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق».

قلت: له ترجمة مطولة في «كامل ابن عدي» (٢ / ٧٤٦ ـ ٧٤٧)، وهكذا وقع فيه أيضاً: «الحسن بن عبد الرحمن»، وكذلك جاء في «تاريخ بغداد» (٧ / ٣٢٧)، وغيرهما، وذكر الخطيب أن بعض الرواة سماه «الحسين»، وقد ترجم له هناك أيضاً، وكذلك فعل الحافظ في «اللسان»، وقال فيه الذهبي:

«ليس بثقة». وقال في «الضعفاء»:

«متهم».

قلت: فالظاهر أنه هو الراوي لهذا الحديث، وتسمية أبيه فيه بـ (علي) خطأ من ابن شيبة الراوي عنه إن كان ثقة، وإلا فلا يبعد أن يكون مقصوداً منه تعمية لأمره. والله أعلم.

والحديث أشار المنذري في «الترغيب» (٣ / ١٢) لضعفه، وقال:

«رواه الطبراني في (الصغير)»!

وكذلك قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ / ٢٩١)، وقال:

«وفيه من لم أعرفهم».

قلت: ولم أره في «الروض النضير» الذي رتبت فيه «المعجم الصغير»، فلعله وقع في بعض النسخ، وعلى كل حال فعدم عزوهما الحديث لـ«المعجم الأوسط» مما يؤخذ عليهما.

(تنبيه): الزيادة التي جاءت في آخر الحديث، إنما لم ألحقها به؛ لأنها صحيحة بشواهدها الكثيرة عن جابر وكعب بن عجرة وأبي بكر الصديق، وقد خرجها المنذري (٣ / ١٥).

١٨١٣ ـ (اجْثُوا على الرُّكَبِ، وقُولوا: يا ربِّ يا ربِّ!).

منكر. رواه البخاري في «التاريخ» (٣ / ٢ / ٤٥٧)، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (٣١٥)، وابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٩٤)، والبزار (١/ ٣١٩ ـ ٣٢٠) من طرق عن حفص بن النضر السلمي: ثنا **عامر بن خارجة** عن جده سعد بن مالك:

أن قوماً شكوا إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر، فقال: (فذكره)، قال: ففعلوا فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم.

وقال البزار: «لا يروى إلا عن سعد، وليس له عنه إلا هذا الطريق، وعامر لا أحسبه سمع من جده شيئاً».

قلت: وصله في «الأوسط» (٦١١٩ ـ بترقيمي) من طريق عبيدالله بن حفص: ثنا حفص بن النضر: ثنا عامر بن خارجة بن سعد عن أبيه عن جده. فزاد: (عن أبيه)، وهي شاذة أو منكرة، فإني لم أعرف عبدالله هذا!. وأبوه هو خارجة بن عبدالله بن سعد، انظر «تيسير الانتفاع». وقال البخاري، ووافقه العُقَيلي:

«عامر بن خارجة بن سعد، قال البخاري: في إسناده نظر». يعني هذا الحديث، ولهذا قال ابن أبي حاتم (٣/١/٣٢٠) عن أبيه: «إسناده منكر».

قلت: ومن عجائب ابن حبان أنه لما أورد هذا الرجل في «كتاب الثقات» قال:

«يروي عن جده عن النبي ﷺ حديثاً منكراً في المطر، روى عنه حفص بن النضر، لا يعجبني ذكره».

قلت: ثم ذكره! وهذا من الأدلة الكثيرة على تساهله، فالرجل أحق بأن يورده في كتابه «الضعفاء»، وليس «الثقات»!

١٨١٤ ـ (أَجْرَؤكُم على الفُتيا أجْرَؤكم على النَّارِ).

ضعيف. أخرجه الدارمي في «سننه» (١ / ٥٧) من طريق عبيد الله بن أبي جعفر **قال**: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لإعضاله، فإنَّ عبيد الله هذا من أتباع التابعين، مات سنة ١٣٦، فبينه وبين النبي ﷺ واسطتان أو أكثر.

١٨١٥ ـ (مَنْ أجرى الله على يديهِ فَرَجاً لمسلمٍ، فَرَّجَ الله عنه كُرَبَ الدنيا والآخرةِ).

موضوع. رواه الخطيب (٦ / ١٧٤)، وابن عساكر (٩ / ٦٠ / ٢)، عن **المنذر بن زياد الطائي**: حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده

مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته المنذر هذا، سمع منه عمرو بن علي الفلاس، وقال: «كان كذاباً». وقال الساجي: «يحدث بأحاديث بواطيل، وأحسبه كان ممن كان يضع الحديث». وقال ابن قتيبة: «إن أهل الحديث مُقِرُّون بأنه وضع غيرما حديث واحد».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الخطيب فقط. وتعقبه المناوي بقوله:

«وفيه المنذر بن زياد الطائي، قال الذهبي: قال الدارقطني: متروك».

ويغني عنه قوله ﷺ عند مسلم (٨/ ٧١):

«مَن نَفَّسَ عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة».

١٨١٦ - (مَنْ قَلَّمَ أظفارَه يوم الجُمُعةِ وُقِيَ من السُّوءِ إلى مثلِها).

موضوع. رواه الطبراني في «الأوسط» (٥٠ / ١ من ترتيبه) عن **أحمد بن ثابت فرخويه الرازي**: ثنا العلاء بن هلال الرقي: ثنا يزيد بن زُرَيْع عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعاً. وقال:

«لم يروه عن أيوب إلا يزيد، ولا عنه إلا العلاء، تفرد به فرخويه».

قلت: وهو كذاب. قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٤٤):

«سمعت أبا العباس بن أبي عبد الله الطبراني يقول: كانوا لا يشكون أنّ فرخويه كذاب». وأورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«قال ابن أبي حاتم: كذاب».

ومنه تعلم أن قول المناوي (٤ / ٥١٨) فيه:

«ضعيف». فيه تساهل كبير، ولعله صدر منه بدون مراجعة.

وإذا عرفت وضع الحديث، فمن الجهل البالغ الاستدلال به على سنية قص الظفر يوم الجمعة، كما فعل صاحب «تعاليم الإسلام» (ص ٢٣٤)، فقال تحت عنوان: «سنن الجمعة إحدى عشرة سنة»:

«(٥) تقليم أظفار اليدين والرجلين يوم الجمعة لقوله ﷺ: من قلَّم . . .» فذكر الحديث.

وقد رُوي الحديث عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه، وسنده ضعيف جداً كما سيأتي بيانه برقم (٢٠٢١).

١٨١٧ - (ما من عبدٍ من أُمّتي صلّى عَليَّ صادقاً بها من قِبَلِ نفسهِ، إلّا صلى الله عليه بها عَشْرَ صلواتٍ، وكتب له بها عَشْرَ حسناتٍ، ومَحَىٰ عنه بها عشر سيئات).

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٧٣) من طريق وكيع عن **سعيد بن سعيد التغلبي** (الأصل: المهلبي، وهو تصحيف) عن **سعيد بن عمير الأنصاري** عن أبيه - وكان بدرياً - عن النبي ﷺ قال: فذكره، وقال:

«لا أعلم رواه بهذا اللفظ إلا سعيد عن سعيد».

قلت: وهما في عداد المجهولين، لم يوثقهما غير ابن حبان، بل اتهمها الذهبيُّ بروايتهما عن ابن عمر مرفوعاً:

«يا علي أنا أخوك في الدنيا والآخرة». قال:

«وهذا موضوع».

والحديث أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٤٥٩)، فقال:

«قال أبو أسامة: عن سعيد بن سعيد به»، إلا أنه قال: «عن عمه أبي بُردة» مكان: «عن أبيه».

فالحديث مضطرب الإسناد أيضاً مع جهالته.

وقد صح من حديث أنس مرفوعاً نحوه دون قوله: «صادقاً بها من قبل نفسه»، فانظر «المشكاة» (٩٢٢).

١٨١٨ ـ (أحدُ أَبَوي بلقيسَ كان جِنِّياً).

ضعيف. رواه ابن عدي (١٧٧ / ١) عن **سعيد بن بشير** عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال:

«لا أعلم رواه عن قتادة غير سعيد بن بشير، ولا أرى بما يروي عنه سعيد بن بشير بأساً، ولعله يهم في الشيء بعد الشيء ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة، والغالب عليه الصدق».

قلت: وفيه خلاف كبير، وفي «التقريب» أنه ضعيف. وقال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»:

«وثقه شعبة، وفيه لين، قال النسائي: ضعيف. وقال ابن حبان: فاحش الخطأ».

وساق له في «الميزان» جملة أحاديث أنكرت عليه، هذا أحدها. وعزاه السيوطي لأبي الشيخ في «العظمة» وابن مردويه في «التفسير» وابن عساكر، واستنكره المناوي تبعاً للذهبي.

١٨١٩ ـ (أُحُدٌ رُكْنٌ من أركانِ الجنَّة).

ضعيف. رواه أبو حفص الكتاني المقرىء في «حديثه» (١٣٢ / ٢)، وابن عدي (٢١٥ / ٢)، من طريق أبي يعلى، وهذا في «مسنده» (٤/ ١٨١٢) عن **عبدالله بن جعفر** قال: حدثني أبو حازم عن سهل ابن سعد مرفوعاً، وقال ابن عدي:

«عبد الله بن جعفر والد علي بن المدني عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«ضعفوه».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف، يقال: تغيّر حفظه بأخرة».

ومن طريقه رواه الطبراني في «الكبير» (٥٨١٣)، وقال المناوي في «الفيض»:

«وقال الجوزجاني: واهٍ، ثم أورد له مناكير هذا منها، وبالغ ابن الجوزي فحكم بوضعه».

قلت: تعقّبه السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٩٣) بأن عبد الله هذا لم يبلغ أمره إلى أن يحكم على حديثه بالوضع.

١٨٢٠ - (إنَّ أُحُداً جبلٌ يحبُّنا ونُحبُّه، وهو على تِرْعَةٍ من تِرَعِ الجنّة، وعير على تِرْعَةٍ من تِرَعِ النّارِ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن معين في «التاريخ والعلل» (٩٦ - ٩٧)، وابن ماجه (٣١١٥)، عن **محمد بن إسحاق عن عبد الله بن مِكْنَف**: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علتان:

الأولى: ابن مكنف هذا، قال الذهبي:

«مجهول».

وقال ابن حبان:

«لا يحتج به».

وقال البخاري:

«في حديثه نظر».

وقول الحافظ السيوطي في «اللآلىء»:

«ضعيف» فقط؛ قصور.

الثانية: عنعنة ابن إسحاق، فإنه مدلس.

وقد مضى نحوه من حديث أبي عبس بن جبير (١٦١٨)، وسبق هناك التنبيه على صحة الجملة الأولى من الحديث.

١٨٢١ ـ (اتَّقوا فِراسةَ المؤمنِ، فإنّه ينظرُ بنورِ الله).

ضعيف. روي من حديث أبي سعيد الخدري، وأبي أمامة الباهلي، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وثوبان.

١ ـ أما حديث أبي سعيد، فيرويه عمرو بن قيس عن **عطية** عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (٠٠ / ٠٠)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ٢٨١)، وكذا السلمي في «طبقات الصوفية» (١٥٦)، وكذا الخطيب في «التاريخ» (٧ / ٢٤٢)، وكذا ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢ / ١٢٦ / ٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ١ / ٣٥٤)، والترمذي (٤ / ١٣٢)، وابن جرير في «التفسير» (١٤ / ٣١)، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (٣٩٦)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٢٧)، والماليني في «الأربعين الصوفية» (٣ / ١)، وأبو نعيم أيضاً (١٠ / ٢٨٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤ / ٣٣٧ / ١ ـ ٢)، من طرق عن عمرو به. وقال الترمذي:

«حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قلت: وهو ضعيف من أجل عطيّة العوفي، فإنه ضعيف مدلس. وأعله العُقَيْلي بعلة أخرى، فإنه رواه من طريق سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال:

«كان يقال» فذكره، وقال:

«هذا أولى».

ورواه الخطيب (٣ / ١٩١) عن العُقَيْلي، وقال:

«وهو الصواب، والأول وهم».

٢ ـ وأما حديث أبي أمامة، فيرويه **أبو صالح عبد الله بن صالح**: حدثني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عنه به.

أخرجه الطبراني، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ١١٨)، وابن عدي في «الكامل»

(ق ٢٢٠ / ١)، وعبد الرحمن بن نصر الدمشقي في «الفوائد» (٢ / ٢٢٩ / ٢)، والخطيب في «التاريخ» (٥ / ٩٩)، وابن عبد البر في «الجامع» (١ / ١٩٦)، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٣٢ / ٢ و١٢٧ / ٢)، من طرق عنه، وقال ابن عدي:

«لا أعلم يرويه عن راشد بن سعد غير معاوية، وعنه أبو صالح، وأبو صالح هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في حديثه؛ في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب».

قلت: وأورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«قال أحمد: كان متماسكاً، ثم فسد. وأما ابن معين فكان حسن الرأي فيه. وقال أبو حاتم: أرى أن الأحاديث التي أنكرت عليه، مما افتعل خالد بن نجيح، وكان يصحبه، ولم يكن أبو صالح ممن يكذب، كان رجلاً صالحاً. وقال النسائي: ليس بثقة».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة».

قلت: ومنه يتبين أن قول الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٦٨):

«رواه الطبراني، وإسناده حسن».

فهو غير حسن. ومثله قول السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٣٣٠):

«فإنه بمفرده على شرط الحسن، وعبد الله بن صالح لا بأس به»!

إذ كيف يكون ابن صالح لا بأس به، وحديثه حسناً، مع كثرة غلطه، وبالغ غفلته، حتى أدخلت الأحاديث المفتعلة في كتبه، فيحدث بها وهو لا يدري!

٣ ـ وأما حديث أبي هريرة، فيرويه **أبو معاذ الصائغ** عن الحسن عن أبي هريرة.

أخرجه أبو الشيخ (١٢٦)، وابن بشران في «مجلسين من الأمالي» (٢١٠ ـ ٢١١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٣٢٩ ـ ٣٣٠) وقال:

«لا يصح، أبو معاذ هو سليمان بن أرقم متروك».

٤ ـ وأما حديث ابن عمر، فيرويه **فرات بن السائب** عن ميمون بن مِهْران عنه.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٣٤ / ٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٩٤)، وقال:

«غريب من حديث ميمون، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

قلت: وهو ضعيف جداً، قال ابن الجوزي:

«الفرات، متروك».

وأورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«قال البخاري: منكر الحديث، تركوه».

٥ ـ وأما حديث ثوبان، فيرويه **سليمان بن سلمة**: ثنا **مؤمل بن سعيد بن يوسف**: ثنا **أبو المعلى أسد بن وداعة الطائي** قال: حدثني وهب بن منبه عن طاوس عنه مرفوعاً بلفظ:

«احذروا فراسة المؤمن . . .»، وزاد: «وينطق بتوفيق الله».

أخرجه ابن جرير (٣٢/٣٤)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٢٨)، و«طبقات الأصبهانيين» (٢٢٣ ـ ٢٢٤)، وأبو نعيم في «الأربعين الصوفية» (ق ٦٢/١)، و«الحلية» (٤/٨١)، وقال:

«غريب من حديث وهب، تفرد به مؤمل عن أسد».

قلت: وهو واهٍ جداً، وفيه علل:

الأولى: أسد بن وداعة قال الذهبي:

«من صغار التابعين، ناصبي يسب، قال ابن معين: كان هو وأزهر الحَرَازي وجماعة يسبُّون علياً، وقال النسائي: ثقة».

الثانية: المؤمل هذا، قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٣٧٥) عن أبيه:

«هو منكر الحديث، وسليمان بن سلمة منكر الحديث».

الثالثة: سليمان بن سلمة، وهو الخبائري، سمعت قول أبي حاتم فيه آنفاً. وقال أيضاً:

«متروك لا يُشتغل به».

وقال ابن الجنيد:

«كان يكذب، ولا أحدث عنه».

وذكر له الذهبي حديثاً موضوعاً.

قلت: ومن الغريب أن السيوطي أورد هذه الطريق في جملة ما أورده متعقباً به على ابن الجوزي حكمه على الحديث بالوضع، ثم سكت عنه، كأنه لا يعلم ما فيه من هذه العلل التي تجعله غير صالح للاستشهاد به، لشدة ضعفه، وكذلك سائر طرقه، فقوله: إن الحديث حسن صحيح. يعني بمجموعها؛ مردود عليه لما ذكرنا، وإن تبعه المناوي وغيره.

وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف، لا حسن ولا موضوع، وإليه مال الحافظ السخاوي في «المقاصد الحسنة». والله أعلم.

(تنبيه): الحديث أورده الغماري في «كنزه» رقم (٥٥) الذي زعم أن كل ما فيه صحيح، والدكتور القلعجي في فهرس «الأحاديث الصحيحة» الذي وضعه في آخر كتاب «ضعفاء العقيلي» جهلاً منه بمعنى قوله المتقدم: «هذا أولى»! وله من هذا النوع أمثلة أخرى، لعله تقدم أو يأتي بعضها إن شاء الله تعالى.

١٨٢٢ - (اجْعَلوا أئمّتَكم خياركم، فإنَّهم وفدُكم فيما بينَكم، وبينَ الله عزَّ وجلَّ).

ضعيف جداً. أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص ١٩٧)، والبيهقي (٣ / ٩٠)، عن **حسين بن نصر**: ثنا **سلام بن سليمان**: ثنا **عمر بن عبد الرحمن بن يزيد** عن محمد بن واسع عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال البيهقي:

«إسناده ضعيف».

قلت: وفيه علل:

الأولى: عمر بن عبد الرحمن بن يزيد، لم أعرفه، ووقع عند الدارقطني (عمر) غير منسوب، فقال عقبه:

«هذا عندي عمر بن يزيد قاضي المدائن».

قلت: والمدائني قال فيه ابن عدي (٥ / ١٦٨٧):

«منكر الحديث».

الثانية: سلام بن سليمان، قال الذهبي في «الضعفاء»:

«قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه».

ولذا قال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

الثالثة: حسين بن نصر. لا يعرف كما قال ابن القطان.

وقد روي الحديث من طريق أخرى من حديث مرثد بن أبي مرثد الغنوي مرفوعاً نحوه، وهو الآتي بعده:

١٨٢٣ - (إنْ سَرَّكم أنْ تُقبل صلاتُكم، فَلْيؤمّكم خيارُكم، فإنّهم وفدُكم فيما بينكم، وبين رَبِّكم).

ضعيف. أخرجه الدارقطني (ص ١٩٧)، وابن منده في «المعرفة» (٢ / ١٧٤ / ٢)، والحاكم (٣ / ٢٢٢)، من طريق **يحيى بن يعلى الأسلمي** عن **عبد الله بن موسى** عن **القاسم السامي** - من ولد سامة بن لوي - عن مَرْثَد ابن أبي مَرْثَد الغنوي - وكان بدرياً - قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الدارقطني:

«إسناد غير ثابت، وعبد الله بن موسى ضعيف».

قلت: هو التَّيْمي المدني، قال الحافظ:

«صدوق كثير الخطأ».

قلت: وشيخه القاسم السامي لم أجد له ترجمة.

والراوي عنه يحيى بن يعلى الأسلمي ضعيف كما في «التقريب» و«المجمع» للهيثمي (٢ / ٦٤)، وعزاه للطبراني في «الكبير»، وهو عنده (٢٠ / ٣٢٨) بلفظ:

«علماؤكم» بدل: «خياركم».

قلت: وهو بهذا اللفظ منكر.

وقد رواه إسماعيل بن أبان الوراق، فقال: نا يحيى بن يعلى الأسلمي عن القاسم الشيباني عن أبي أمامة مرفوعاً به دون قوله: «فإنهم . . .».

فجعله من مسند أبي أمامة، وأسقط من السند عبد الله بن موسى، وأظنه من الأسلمي الضعيف، لا من الوراق، فإنه ثقة.

وقد روي الحديث من طريق أخرى مختصراً، بلفظ:

«إنْ سركم أن تزكوا صلاتكم، فقدموا خياركم».

أخرجه الدارقطني (ص ١٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (ق ١٩٩ / ٢)، من طريق أبي الوليد خالد بن إسماعيل عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال الدارقطني:

«أبو الوليد ضعيف»!

كذا قال، والصواب قول ابن عدي فيه:

«يضع الحديث على ثقات المسلمين».

وقد سرقه منه بعض الكذابين، فرواه محمد بن إسماعيل بن موسى الرازي قال: نبأنا أبو عامر عمرو بن تميم بن سيار الطبري قال: نبأنا هوذة بن خليفة البكراوي عن ابن جريج به.

أخرجه الخطيب في ترجمة الرازي هذا من «تاريخ بغداد» (٢ / ٥١)، وقال:

«هذا حديث منكر بهذا الإسناد، ورجاله كلهم ثقات، والحمل فيه على الرازي، وكان غير ثقة».

ثم ساق له أحاديث، وقال: «إنها باطلة». وروى عن أبي القاسم الطبري الحافظ

أنه كذبه.

ورواه موسى بن إبراهيم، فقال: نا موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً به.

أخرجه أبو بكر الشافعي في «مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي» (ق ٧١ / ١).

وهذا إسناد واه جداً، موسى بن إبراهيم هذا هو أبو عمران المروزي، قال الذهبي: «كذبه يحيى، وقال الدارقطني وغيره: متروك».

ثم ساق له من بلاياه أحاديث!

١٨٢٤ - (إنَّ الأرْضَ لتستغفرُ لِلْمُصَلِّي بالسراويلِ).

منكر. رواه أبو الشيخ في «الطبقات» (٢٩٥)، وعنه أبو نعيم (١ / ٣٣٠)، وعنه الديلمي في «مسنده» (١ / ١٦٦ - ١٦٧): ثنا سعيد بن يعقوب قال: ثنا **عمار بن يزيد القرشي** البصري قال: ثنا الحسن بن موسى قال: ثنا **ابن لهيعة**، عن عيسى بن طهمان عن مالك بن عتاهية قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا سند واه، وعلته ابن لهيعة فإنه ضعيف. وفي الطريق إليه عمار بن يزيد القرشي البصري ولم أعرفه، وفي «الجرح والتعديل» (٣ / ١ / ٣٩٢):

«عمار بن يزيد، روى عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيط، روى سعيد بن أبي أيوب عن خالد بن يزيد عنه».

وفي «الميزان»:

«عمار بن يزيد عن موسى بن هلال، قال الدارقطني: مجهول».

وزاد في «اللسان»:

«وفي ثقات ابن حبان: عمار بن يزيد يروي المقاطيع والمراسيل. روى عنه خالد بن يزيد المصري، فلعله هذا».

قلت: وسواء كان هو أو غيره، فهو مجهول، ولكني أستبعد جداً أن يكون هو القرشي البصري؛ لأن ابن حبان أورده في «أتباع التابعين» (٧ / ٢٨٥)، والقرشي متأخر عنه كما ترى.

وسعيد بن يعقوب هو أبو عثمان سعيد بن يعقوب بن سعيد القرشي.

قال أبو الشيخ:

«يحدث عن بندار ومحمد بن أبي الوزير الواسطي والأصبهانيين».

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١ / ١٦٢ / ١) للديلمي وحده! ورواه أبو نعيم - أي في «المعرفة» كما في «الإصابة» - من طريق ابن لهيعة بسند آخر عن مالك بن عتاهية. والظاهر أنّ ابن لهيعة اضطرب في سنده. والله أعلم.

١٨٢٥ - (أَملِكوا العَجينَ؛ فإنَّه أعظمُ لِلبَرَكةِ).

منكر جداً. رواه ابن عدي (١٦٦ / ٢) عن سلامة بن روح عن عقيل عن الزهري حدثني أنس به مرفوعاً، وفي لفظ له:

«فإنَّه أحد الرَّيْعَيْنِ». وقال:

«وهذا وإن روي بغير هذا الإسناد فهو منكر جداً».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عدي عن أنس: وتعقبه المناوي بقوله:

«ظاهر كلام المصنف أن ابن عدي خرجه وأقره، والأمر بخلافه، فإنه أورده في ترجمة سلامة بن روح الأيلي، وقال: قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: منكر الحديث».

قلت: كذا في النسخة المطبوعة، ومن الواضح أنه سقط من النسخة قوله بعد «الأيلي»: «وقال: فهو منكر جداً» كما يدل عليه ما نقلتُه عن ابن عدي. وكذا سقط بعد

قوله: «وقال» لفظة: «الذهبي»، فإنه هو القائل ذلك في «الميزان». وقال في «التيسير» نقلاً عن ابن عدي:

«حديث منكر». وقال الحافظ:

«سلامة هذا صدوق، له أوهام».

(فائدة): قوله: «أملكوا» معناه أنعموا عجنه وأجيدوه.

١٨٢٦ - (إذا كبَّر العبدُ سَتَرَتْ تكبيرتُه ما بين السماءِ والأرضِ من شيءٍ).

موضوع. رواه الخطيب (١١ / ٨٦)، وعنه ابن عساكر (٦ / ٢٢٢ / ٢)، عن **إسحاق بن نجيح الملطي** عن زنكل بن علي السلمي عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع آفته إسحاق بن نجيح وضاع دجال. ومن عجائب السيوطي وتناقضه أنه ذكر في خاتمة «اللآلىء» (ص ٤٧٣) أن إسحاق هذا من كبار الوضاعين، ومع ذلك أورد حديثه هذا في «الجامع الصغير»!! بل إنه ازداد تناقضاً فأورد الحديث في كتابه «ذيل الأحاديث الموضوعة» التي استدركها على «موضوعات ابن الجوزي»! فقال (ص ١٤٩):

«قال الذهبي في «الميزان»: إسحاق الملطي قال أحمد: هو من أكذب الناس، وقال يحيى: معروف بالكذب، ووضع الحديث، وقال الفلاس: كان يضع الحديث صراحاً».

هذا كله يقع من السيوطي - عفا الله عنا وعنه - ومع ذلك فلا يزال ناس يدّعون العلم وحضور مجالس أهله؛ ينقمون علينا انتقادنا إياه، وينشرون الرسائل العديدة في إثارة العامة علينا بالافتراء والتقوّل، فالله حسيبهم، وهو المستعان.

والحديث رده المناوي في «الفيض» بقوله:

«وفيه إسحاق الملطي، قال الذهبي: كذاب».

وأما في «التيسير» فبيض له!

١٨٢٧ ـ (إذا كَثُرَتْ ذنوبُك، فاسْقِ الماءَ على الماءِ؛ تتناثَرْ كما يتناثَرُ الوَرَقُ من الشجرِ في الرِّيح العاصفِ).

منكر. رواه الخطيب في «تاريخه» (٦ / ٤٠٣ ـ ٤٠٤): حدثنا أبو العلاء إسحاق بن محمد التمّار في سنة ثمان وأربعمائة: حدثنا **أبو الحسن هبة الله بن موسى بن الحسن بن محمد المزني المعروف بابن قتيل**[1] ـ بالموصل ـ: حدثنا أبويعلى أحمد بن علي بن المثنى: حدثنا شيبان بن فروخ الأُبُلّي: حدثنا سعيد بن سليم الضبي: حدثنا أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: أورده في ترجمة أبي العلاء هذا، وقال:

«كان لا بأس به».

وبقية رجاله ثقات، غير هبة الله بن موسى. قال الذهبي:

«لا يعرف».

ثم ساق له هذا الحديث. وتقدم له حديث آخر بلفظ:

«إن الله يطلع في العيدين . . .» رقم (١٨٠٦)، إلا أن السند إليه واهٍ بمرة.

١٨٢٨ ـ (إذا كَذَبَ العبدُ، تباعد عنه المَلَكُ مِيلاً مِن نَتَنِ ما جاءَ به).

منكر. أخرجه الترمذي (١ / ٣٥٧)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص ٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (٣٠٢ / ١)، وابن حبان في «الضعفاء» (٢ / ١٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٩٧)، من طريق **عبد الرحيم بن هارون**: ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ . . . فذكره، وقال الترمذي:

«حديث حسن جيد غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، تفرد به عبد الرحيم».

وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث أخرى:

«وله غير ما ذكرت، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً، وإنما ذكرته؛ لأحاديث رواها مناكير

---

(١) كذا في «التاريخ»، وفي «الميزان» و«لسانه»: «ابن قبيل».

عن قوم ثقات».

وقال أبو نعيم:

«تفرد به عبد الرحيم».

قلت: وهو ضعيف جداً، أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«كذبه الدارقطني».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف، كذبه الدارقطني».

لكن ما ذكروه من التفرد إنما هو بالنسبة لما أحاط به علمهم، وإلا فقد أخرجه ابن عدي أيضاً في مقدمة كتابه: «الكامل» (ص ٣٢ ـ طبع بغداد) من طريق سليمان بن الربيع ابن هشام النَّهْدي: حدثنا الفضل بن عوف ـ عم الأحنف ـ: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد به. وقال ابن عدي:

«ويروى من [غير] هذا الوجه».

قلت: كأنه يشير إلى حديث ذاك الواهي عبد الرحيم.

وأما هذا؛ فعلته سليمان النهدي؛ تركه الدارقطني.

والفضل بن عوف لم أعرفه، ولا أستبعد أن يكون وقع في المطبوعة تصحيف أو تحريف فإنها طبعة سيئة جداً كأن محققه الفاضل لم يشرف على تصحيح تجاربها، فقوله مثلاً في الحديث: «من نتن» وقع فيها «ثم بين»! فضاع المعنى! ونحو ذلك وقع في طبعة «دار الفكر» البيروتية: «ثم نتن»! مع أنه ذكره على الصواب في التعليق نقلاً عن «الفتح الكبير»!

ومن عجيب أمر ابن حبان وجنفه أنه أورد الحديث في ترجمة عبد العزيز بن أبي روّاد على أنه من مناكيره، بل موضوعاته، فقال:

«روى عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر، نسخة موضوعة لا يحل ذكرها إلا على سبيل الاعتبار منها . . .»، فذكر هذا الحديث.

وقد كان الأولى به أن يورده في ترجمة الراوي عنه: عبدالرحيم، ولكنه أُتِيَ من خطأ

آخر وقع له، وهو أنه أورد عبد الرحيم هذا في «الثقات» (٨ / ٤١٣)، وقال:

«يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات من كتابه، فإنَّ فيما حدث من غير كتابه بعضَ المناكير»!

فمن كان هذا شأنه كيف يوثَّق أولاً؟ ثم كيف يتهم شيخه ابن أبي رواد بما رواه عنه، وقد وثقه جمعٌ واحتجّ به مسلمٌ؟! وقد أشار الذهبي إلى إنكاره لهذا الصنيع منه في ترجمة عبد العزيز بقوله:

«ثم أسند ابن حبان له حديثين منكرين أحدهما لعبد الرحيم بن هارون ـ أحد التَّلْفى ـ، والآخر لزافر بن سليمان عنه».

قلت: وزافر هذا أورده ابن حبان في «الضعفاء» أيضاً (١ / ٣١٥)، فهذا من جنفه أيضاً، لأنه لا يجوز والحالة هذه تعصيب الجناية به في الحديث الذي أشار إليه الذهبي، مادام أنه من رواية ضعيف عن ضعيف عنده، فالعدل في هذه الحالة التوقف، وهذا هو الذي أعرفه من ابن حبان في كثير من «ضعفائه»، فهذا مثلاً سليمان بن جنادة يقول فيه (١ / ٣٢٩):

«روى عنه بشر بن رافع، منكر الحديث، فلست أدري البلية في روايته منه، أومن بشر بن رافع؟ لأن بشراً ليس بشيء في الحديث. ومعاذ الله أن نطلق الجرح على مسلم بغير علم بما فيه، واستحقاق منه له، على أنه يجب التنكب عن روايته على كل الأحوال».

فهذا هو الصواب؛ أن لا تعصب جناية حديث في راوٍ ضعيف إذا كان دونه ضعيفٌ آخرُ، فكيف إذا كان الأول ثقة، أو على الأقل خيراً منه؟

(تنبيه): لقد اغتر بتحسين الترمذي وتجويده للحديث جمع، منهم المنذري في «الترغيب» (٤ / ٢٩)، فإنه أقر الترمذي على تحسينه، وصدره بصيغة (عن) المشعرة بحسنه! وتبعه الغماري فأورده في «كنزه» (٣٠٨)! ولعله اغتر بسكوت المناوي في «التيسير» على قول الترمذي:

«جيد غريب».

وهـذا من المنـاوي عجيب غريب، فإنه قال في «الفيض» بعد أن نقل عن الدارقطني تكذيبه لعبد الرحيم، واستنكار ابن عدي لأحاديثه:

«وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه تبعاً لتجويد الترمذي»!!

ومِن أحاديث ذاك الواهي:

١٨٢٩ - (الصَّائم في عبادةٍ، ما لم يَغْتَبْ).

منكر. أخرجه ابن عدي (٣٠٢ / ١) من طريق الحسن بن منصور: ثنا **عبد الرحيم ابن هارون** أبو هشام الغساني: ثنا هشام بن حسان عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علتان:

الأولى: عبد الرحيم هذا. وقد عرفتَ حاله في الحديث السابق.

والأخرى: الحسن بن منصور، قال ابن الجوزي في «العلل»:

«غير معروف الحال».

نقله المنـاوي في «الفيض» وأقـره، وفيـه نظـر، فإن الحسن هذا، ويسميـه بعضهم «الحسين»، قد روى عنه جماعة من الثقات، منهم البخاري في «صحيحه»، وقال الخطيب في «تاريخه» (٨ / ١١):

«وكان ثقة».

فعلة الحديث إنما هي من عبد الرحيم.

والحديث أورده السيوطي في «جامعيه» برواية الديلمي عن أبي هريرة مرفوعاً به، وزاد: «مسلمًا، أو يؤذه».

وأعله المناوي بالعلتين السابقتين، وقد عرفت أن إحداهما هي العلة القادحة. وهو في «مختصر الديلمي» (٢ / ٢٥٧). وما نقله عن ابن الجوزي من الإعلال بالجهالة ليس في «العلل» المطبوع (٢ / ٥٠)، بل ولا له ذكر في إسناده؛ لأنه نقله عن الدارقطني معلقاً على عبدالرحيم! وإنما أعله بالوقف على أبي العالية. والله أعلم.

ومن أحاديث الغساني:

«مَنْ لم يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمهِ، ومشربهِ، فقد قَصُرَ علمه، ودنا عذابه».

أخرجه ابن عدي والخطيب في «تاريخه» (٦ / ٥٢) عن **عبد الرحيم بن هارون الغساني** بإسناد الحديث الآنف الذكر.

وهو ضعيف جداً كما سبق بيانه.

والحديث استنكره ابن عدي في جملة أحاديث ساقها لعبد الرحيم هذا، كما سبقت الإشارة إلى ذلك قبل حديث.

١٨٣٠ - (اجْلِدوا في قَليلِ الخمر وكثيرِهِ، فإنَّ أولَها [حرامٌ]، وآخِرَها حرامٌ).

ضعيف. أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ٣١٣) من طريق **هشام بن عمار**: ثنا **الوليد**: ثنا **ابن لهيعة** عن يزيد بن أبي حبيب عن عروة أنه حدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة سيء الحفظ.

والوليد وهو ابن مسلم كان يدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث في جميع أماكن العنعنة.

وهشام بن عمار كان يُلَقَّنُ فيتلقّن.

١٨٣١ - (أجيفوا أبوابَكم، وَاكْفِئوا آنِيَتَكم، وأوْكُوا أسقِيَتَكم، وأطْفِئوا سُرُجَكم، فإنّه لم يؤذَنْ لهم بالتَّسَور عليكم).

ضعيف. أخرجه أحمد (٥ / ٢٦٢): ثنا أبو النضر: ثنا **الفرج**: ثنا لقمان قال: سمعت أبا أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن الفرج هذا وهو ابن فضالة ضعيف، كما قال الحافظ في «التقريب».

وقال الذهبي في «الميزان»:

«ضعيف من قبل حفظه».

وقال في «الضعفاء»:

«ضعفوه».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١١١):

«رواه أحمد، ورجاله ثقات، غير الفرج بن فضالة، وقد وثق».

قلت: ونقله المناوي في «الفيض» عن الهيثمي، لكن لم يذكر قوله: «غير الفرج...».

فلا أدري أهو سهو منه، أم كذلك هو في نسخته من «المجمع»؟ وقد ترتب عليه خطأ فاحش منه، فإنه قال عقب ذلك:

«ورمز المؤلف لحسنه، غير حسن، بل حقه الرمز لصحته».

ثم لخص ذلك في «التيسير» فقال:

«وإسناده صحيح، خلافاً لقول المؤلف: حسن».

وقد عرفت أنه لا يستحق الحسن، فضلاً عن الصحة، وإنما أوقعه في هذا الخطأ، تقليده لما نقله بدون تحقيق منه.

وإنما أوردت الحديث هنا للجملة الأخيرة منه؛ لضعف إسنادها، وعدم وجود شاهد يقويها، وإلا فما قبلها قد جاء نحوه من حديث جابر، وهو مخرج في «الصحيحة» (رقم ٣٧).

١٨٣٢ - (أَحَبُّ الأعمالِ إلى الله عزّ وجلّ، تعجيلُ الصَّلاةِ لأوّل وقتِها).

ضعيف. أخرجه الدارقطني (٩٢)، والحاكم (١ / ١٩١)، وأحمد (٦ / ٣٧٥)، عن الليث بن سعد: ثنا **عبد الله بن عمر بن حفص عن القاسم بن غنام عن جدته الدنيا أم أبيه** عن جدته أم فروة، وكانت ممن بايعت النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يذكر الأعمال

يوماً، فقال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، جدة القاسم بن غنام مجهولة، والقاسم نفسه ليس بالمشهور.

وعبد الله بن عمر هذا هو العمري المكبر وهو ضعيف، وقد توبع بلفظ:

«أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها».

وله شاهد من حديث ابن مسعود بسند صحيح، ولذلك خرجته في «صحيح أبي داود» (٤٥٢)، و«إرواء الغليل» (١١٩٨)، فهو صحيح لغيره بهذا اللفظ، وأما اللفظ الأول فضعيف. والله أعلم.

١٨٣٣ - (أحبُّ الأعمالِ إلى الله الحبُّ في الله، والبغضُ في الله).

ضعيف. أخرجه أحمد (٥ / ١٤٦) عن يزيد بن عطاء عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن رجل عن أبي ذر قال:

«خرج إلينا رسول الله ﷺ، فقال: أتدرون أي الأعمال أحبُّ إلى الله عز وجل؟ قال قائل: الصلاة والزكاة، وقال قائل: الجهاد، قال: إن أحب . . .».

وتابعه خالد بن عبدالله: ثنا يزيد بن أبي زياد به مختصراً بلفظ:

«أفضل الأعمال . . .». وقد مضى (١٣١٠) برواية أبي داود.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل الرجل الذي لم يسم.

ويزيد بن أبي زياد عن مجاهد، هو الهاشمي مولاهم ضعيف.

ويزيد بن عطاء هو اليشكري لين الحديث.

والحديث سكت عليه الحافظ في «الفتح» (١ / ٤٠). وقال المناوي:

«قال ابن الجوزي: حديث لا يصح، ويزيد بن أبي زياد، قال ابن المبارك: ارم به. وسوار العنبري، (قلت: هذا ليس في رواية أحمد)، قال ابن الجوزي: ليس بشيء. انتهى، وبه يعرف أن تحسين المصنف له ليس في محله».

قلت: فالعجب من المناوي كيف عدل عن هذا النقد العلمي الصحيح، إلى متابعته للسيوطي فيما أنكره عليه. فقال في «التيسير»:

«وإسناده حسن»!

ثم قلده الغماري كعادته، فأورده في «كنزه» (٧٩)!

١٨٣٤ - (أحبُّ العملِ إلى الله تعالى الحالُّ المُرتَحِلُ، قال: وما الحالُّ المرتحِلُ؟ قال: الذي يضربُ من أوّلِ القرآن إلى آخرِهِ، كلَّما حلّ ارْتَحَلَ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٤ / ٦٤)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص٠٠٠)، والحاكم (١ / ٥٦٨)، من طرق عن **صالح المُرّي** عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال:

«قال رجل: يا رسول الله! أي العمل أحب إلى الله! قال: الحال . . .».

ثم أخرجه الترمذي من طريق أخرى عن صالح به نحوه، إلا أنه أرسله، فلم يذكر فيه ابن عباس. وقال الترمذي:

«وهذا عندي أصح من حديث الهيثم بن الربيع».

قلت: قد تابعه جماعة على وصله كما أشرت إليه آنفاً، فالموصول أصح، وقد أخرجه الدارمي أيضاً (٢ / ٤٦٩) مرسلاً. وهو ضعيف على كل حال، لأن صالحاً المري ضعيف كما في «التقريب».

وفي «الضعفاء» للذهبي:

«قال النسائي وغيره: متروك».

وقال الحاكم عقب الحديث:

«هو من زُهّاد أهل البصرة، إلاّ أنَّ الشيخين لم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: صالح متروك».

وذكر له الحاكم شاهداً من طريق **مقدام بن داود بن تليد الرُّعَيني**: ثنا خالد بن نزار: حدثني الليث بن سعد: حدثني مالك بن أنس عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال: فذكره.

قال الذهبي:

«لم يتكلم عليه الحاكم، وهو موضوع على سند الشيخين، ومقدام متكلَّم فيه، والآفة منه».

١٨٣٥ - (أَحَبُّ اللهو إلى الله عز وجل: إجراءُ الخيلِ، والرميُ بالنّبل، ولعبُكم مع أزواجِكم).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٢٩٧ / ٢) عن **سليمان بن إسحاق أبي أيوب الهاشمي**: ثنا **محمد بن الحارث الحارثي عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني** عن أبيه عن ابن عمر رفعه، وقال في ترجمة الآتي:

«محمد بن الحارث عامة ما يرويه غير محفوظ».

قلت: وشيخه محمد بن عبد الرحمن البيلماني أشد ضعفاً منه فقد قال ابن حبان:

«حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمائتي حديث كلها موضوعة».

انظر الحديث (٥٧).

وسليمان بن إسحاق لم أجد له ترجمة.

والحديث أورده في «الجامع» من رواية ابن عدي عن ابن عمر بهذا اللفظ، لكن لم يذكر: «بالنبل، ولعبكم مع أزواجكم»! وقال المناوي:

«وإسناده ضعيف». ولم يزد! فكأنه لم يقف على إسناده، وإلا لأعطاه حقه من النقد، ولنبه على السقط الذي وقع في أصله: «الجامع الصغير»، وكذلك وقع في «الجامع الكبير» (٣٠/ ٦١٤)، وقلدته في ذلك كله اللجنة القائمة على تحقيقه!

١٨٣٦ - (أحِبُّوا العَرَبَ وبقاءَهم في الإسلامِ وصلاحَهم، فإنَّ صلاحَهم نورٌ في الإسلام، وفسادَهم ظلمةٌ في الإسلام).

ضعيف. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٣٤٠) قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، وهذا في «طبقات الأصبهانيين» (٤٤١/ ٦٤١): ثنا أبو زفر الهذيل بن عبد الله الضبي: ثنا أحمد بن يونس الضبي: ثنا **محمد بن عبد الصمد**: ثنا **أبي عبدُ الصمد بن جابر** عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي هريرة مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: عبد الصمد بن جابر، قال الذهبي في «الميزان»:

«ضعفه يحيى بن معين، له حديث أو حديثان».

قلت: أحدهما هذا، والآخر:

«إن هم أسلموا فهو خير لهم، وإن لم يسلموا، فالإسلام أوسع أو عريض».

والأخرى: ابنه محمد بن عبد الصمد، قال الذهبي أيضاً:

«صاحب مناكير، ولم يترك حديثه».

والحديث رواه أبو الشيخ (ابن حيان) في «الثواب» كما في «الفتح الكبير»، وعنه الديلمي في «مسنده» (١ / ١ / ٣٦ - ٣٧)، عن منصور بن أبي مزاحم: حدثنا محمد بن الخطاب عن عطاء بن أبي ميمونة به. بيّض له الحافظ في «مختصر الديلمي».

ومحمد بن الخطاب مجهول الحال كما سبق بيانه تحت الحديث (١٦٣).

١٨٣٧ - (إنَّ الله عزّ وجلّ إذا غضب على أُمّة لم يُنزل بها العذاب؛ غَلَتْ أسعارُها، وقَصُرَتْ أعمارُها، ولم تَرْبَح تجارتُها، وحبسَ عنها أمطارها، ولم تغزر أنهارُها، وسلّط عليها شرارَها).

ضعيف جداً. رواه الديلمي في «مسنده» (١/ ٢٢٤)، وابن عساكر (٩ / ٦٧ / ٢)، وابن النجار (١٠ / ١٧٤ / ٢) والسياق له، عن الحسين بن أبي الحجاج: ثنا **مندل**

ابن علي العنزي عن محمد بن طريف، وهو أبو غسان المدني عن **مسمع بن الأسود** عن **الأصبغ بن نباتة** عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، الأصبغ هذا متروك كما قال الحافظ.

ومسمع لم أعرفه. وأبو غسان ثقة. ومندل بن علي ضعيف.

والحديث عزاه السيوطي لابن عساكر بلفظ أخصر من هذا، وعزاه المناوي للديلمي بهذا اللفظ ولم يتكلم على إسناده بشيء! كالسيوطي نفسه في «الجامع الكبير» (١٨٤ - ٤٦٦٩)، واللجنة القائمة على طبعه! سكتوا عن رواية الديلمي وابن النجار، وأما رواية ابن عساكر المختصرة، فقال السيوطي (١٨٨ - ٤٦٧٣).

«وفي سنده ضعيف». وفي نسخة: «.. ضعفاء».

قلت: وهذا أقرب إلى الصواب.

١٨٣٨ - (أَحِبُّوا الفُقَراء وجالِسوهُم، وأَحِبَّ العَرَبَ من قلبِكَ، وَلْيَرُدَّكَ عن الناسِ ما تعلَمُ من قلبِكَ).

ضعيف. أخرجه الحاكم (٤ / ٣٣٢): أخبرنا **أبو بكر بن أبي نصر المروزي**: ثنا محمد بن غالب: ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي عن الحجاج بن الأسود عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ فذكره، وقال:

«صحيح الإسناد؛ إن كان عمر الرياحي سمع من حجاج بن الأسود».

وقال الذهبي: «حجاج ثقة».

قلت: هو كما قال الذهبي، ولكنه لم يحم حول العلة التي أشار إليها الحاكم، وهي الانقطاع، لا نفياً، ولا إثباتاً، ولم تتبين لي، فإن الرياحي ثقة أيضاً من رجال مسلم، وقد روى عن إبراهيم بن سعد، وجويرية بن أسماء وغيرهما من هذه الطبقة، وقد رويا عن بعض التابعين مثل نافع والزهري وصالح بن كيسان وغيرهم، وحجاج بن الأسود من طبقتهما، فإنه روى عن التابعين أيضاً مثل ثابت البناني وأبي نضرة وجابر بن زيد، فهو ممن يمكن للرياحي أن يلقاه ويسمع منه، فلماذا شك الحاكم في سماعه منه؟ لست أدري،

ولكن القلب لم ينشرح لصحة الحديث، فإن عليه طابع التصوّف! ويمكن أن تكون العلة من محمد بن غالب، فإنه وإن كان ثقة، فقد وهم في أحاديث كما قال الدارقطني، على أني لم أعرف أبا بكر المروزي هذا. وأما المناوي فقال في «فيضه»:

«قال الحاكم: صحيح. وأقره الذهبي، وتبعهما المصنف، فرمز لصحته».

قلت: فهذا خطأ على الحاكم؛ لأنه أعله بالانقطاع كما رأيت، والذهبي لم يصححه. وأما السيوطي فلا قيمة لرمزه! والله أعلم.

والفقرة الوسطى منه رويت في عجز حديث موضوع كما سيأتي برقم (١٨٦٥).

١٨٣٩ - (مقام أحدكم في سبيل الله ساعةً، خيرٌ من عمله في أهله عُمُرَهُ).

ضعيف. ابن عساكر (١٩ / ٣٢ / ٢) عن **زياد بن ميناء** عن أبي سعد بن أبي فضالة وكانت له صحبة؛ قال:

«اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو إلى الشام نَدَّب أبو بكر السعور (كذا الأصل تقريباً وبياض قبله، ولعله: ليالي ندَّب أبو بكر الصديق)، فقال له سهيل: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره، قال: فأنا مقيم في سبيل الله حتى أموت لا أرجع إلى مكة أبداً».

ومن هذا الوجه رواه ابن سعد (٥ / ٤٥٣ و٧/ ٤٠٥)، والحاكم أيضاً (٣ / ٢٨٢)، وسكت عليه هو والذهبي. ومن الواضح أن الحديث من مسند سهيل بن عمرو عند ابن عساكر كغيره، ولقد أخطأ السيوطي في «الجامع الكبير» حيث قال (٢ / ٢٠٦ / ١):

«رواه ابن عساكر عن أبي سعد بن فضالة والحاكم عنه عن سهيل بن عمرو».

فأنت ترى أنه عند ابن عساكر عن أبي سعد عن سهيل أيضاً.

والسند ضعيف، لأن زياد بن ميناء قال الأزدي:

«فيه لين». وقال ابن المديني:

«زياد مجهول».

وفي صحبة أبي سعد بن أبي فضالة نظر. ويقال: أبو سعيد، ويقال: ابن فضالة.

١٨٤٠ - (إذا أتى أحدُكم أهله فليستتر؛ فإنه إذا لم يستتر استحيت الملائكة، وخرجت، وحضر الشياطين، فإذا كان بينهما ولد؛ كان للشيطان فيه شريك).

ضعيف. رواه الطبراني في «الأوسط» كما في ترتيبه (١٦٧ / ٢) من طريق يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زَحْر عن أبي المنيب عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«لم يروه عن يحيى إلا أبو المنيب الجرشي ولا عنه إلا عبيد الله، تفرد به يحيى».

قلت: وعبيد الله بن زَحْر وأبو المنيب واسمه عبيد الله بن عبد الله ضعيفان، والأول أشدهما ضعفاً.

وهذا الحديث أصل ما يقال في بعض البلاد: إذا حضرت الملائكة هربت الشياطين.

١٨٤١ - (إذا أتى أحدُكم بابَ حجرتهِ فليُسلِّم، فإنّه يَرجعُ قرينُه الذي معه من الشيطانِ، فإذا دخَلْتم حُجركم فسلِّموا، يَخرجْ ساكنُها من الشياطين، فإذا رحَّلتم فسمّوا على أول حِلْس تضعونَه على دوابِّكم لا يَشرككم في مركِبها، فإن أنتُم لم تفعلوا شَرككم، وإذا أكلتم فسمّوا حتى لا يشرككم في طعامِكم؛ فإنكم إن لم تفعلوا شَرككم في طعامكم، ولا تُبَيِّتوا القمامة معكم في حُجَركم فإنها مقعدُهُ، ولا تُبيِّتوا معكم المنديلَ (هو الذي تتمسّح به المرأة والرجل، كما في الهامش) في بيوتِكم فإنّها مضجعُه، ولا تفترشوا الوَلايا التي تَلي ظُهورَ الدوابّ، ولا تَسْكُنوا بيوتاً غير مغلَقةٍ، ولا تَبيتوا على سُطوحٍ غير مُحوَّطةٍ، وإذا سمعتم نُباحَ الكلابِ أو نهيقَ الحمارِ فاستعيذوا بالله، فإنّه لا ينهقُ حمارٌ ولا ينبح كلبٌ حتى يراه).

ضعيف جداً. رواه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١١٩ / ٢ - ١٢٠ / ١) عن حرام بن عثمان عن ابني جابر عن أبيهما مرفوعاً.

قلت: وحرامٌ هذا؛ قال الشافعي وابن معين فيه:

«الرواية عن حرام حرام».

وقال مالك:

«ليس بثقة».

ذكره في «الميزان»، ثم ساق له مما أنكرت عليه أحاديث هذا أحدها.

لكن فقرة الاستعاذة صحيحة من طرق أخرى، وهي مخرجة في «التعليق على الكلم الطيب» (١١٣ / ١٦٤).

والتسمية على الطعام في «صحيح مسلم» (٦ / ١٠٨)، والأمر بغلق الأبواب عند الشيخين، وهو مخرج في «الإرواء» (٣٩).

١٨٤٢ - (إذا أحبَّ أحدُكم أن يُحَدِّثَ ربه عز وجل فليَقرأ).

ضعيف جداً. أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٧ / ٢٣٩)، والديلمي (١ / ١ / ٩٠)، من طريق **أبي القاسم جابر بن عبد الله بن المبارك الجلاَّب الموصلي**: حدثنا **أبو يعلى الحسين بن محمد الملطي** - بها -: حدثنا **الحسن بن زيد** - قال جابر: سألت أبا يعلى عنه؟ فقال: كان رجلاً حلَّ عندنا على جهة الجهاد، وكَتَبْنا عنه - قال: حدثنا حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ.

قلت: وهذا إسناد واه، أورده الخطيب في ترجمة جابر هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحسين بن محمد الملطي، لم أجد له ترجمة، ولم يورده السمعاني في مادة (الملطي)، ولكنه ذكر عن الحافظ عبد الغني بن سعيد أنه قال:

«ليس في الملطيين ثقة»!

والحسن بن زيد؛ الظاهر أنه الحسن بن زيد الهاشمي، أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال:

«ضعفه ابن معين».

وقال الحافظ:

«صدوق، يهم».

ووقع في «المناوي»: «الحسين بن زيد»، والظاهر أنه خطأ مطبعي، فإنه وقع في «تيسيره» على الصواب. والله أعلم.

قلت: ولذلك قال الفقيه ابن عبد الهادي الحنبلي في «هداية الإنسان» (٢/٣٢/١):

«إسناده مظلم، ولا يثبت مرفوعاً».

قلت: ولا موقوفاً، فإنه لم يرد إلاّ من هذا الوجه الواهي!

١٨٤٣ - (أَحَبُّ أَهلِ بيتي إليَّ الحسنُ والحسينُ).

ضعيف. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ٢ / ٣٣٨)، والترمذي (٤ / ٣٤٠)، من طريق **يوسف بن إبراهيم** أنه سمع أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعاً، وقال:

«حديث غريب».

يعني: ضعيف، وعلَّته يوسف هذا؛ ضعّفوه. وبه أعله في «الفيض»، وحكى أقوال الجارحين له بعد أن نقل عن الترمذي أنه حسنه! ثم تناقض فأقره في «التيسير»! واغتر به الغماري - كعادته - فأورده في «كنزه» (٨١)!

١٨٤٤ - (أَحَبُّ أهلي إليَّ فاطمةُ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٤ / ٣٥٠)، والحاكم (٢ / ٤١٧)، من طريق **عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن** عن أبيه قال: أخبرني أسامة بن زيد قال:

«كنتُ جالساً إذ جاء عليٌّ والعباسُ يستأذنانِ، فقالا: يا أسامةُ استأذِنْ لنا على رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله عليٌّ والعباسُ يستأذنان، قال: أتدري ما جاء بهما؟ قلت: لا، فقال النبي ﷺ: لكني أدري. ائذن لهما، فدخلا، فقالا: يا رسول الله! جئناك نسألُك: أيُّ أهلك أحب إليك؟ قال: . . .» فذكره. وفيه: قالا:

ما جئناك نسألُك عن أهلك (وقال الحاكم: عن فاطمة)، قال: أحبُّ أهلي إليَّ من قد أنعم الله عليه وأنعمتُ عليه أسامةُ بن زيدٍ، قالا: ثم من؟ قال: ثم علي بن أبي طالب، فقال العباس: يا رسول الله! جعلت عمك آخِرَهم، قال: إن علياً قد سبقك بالهجرة».

قال الترمذي:

«هذا حديثٌ حسنٌ، وكان شُعبة يضعّف عمر بن أبي سلمة». وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ورده الذهبي بقوله:

«قلت: عمر ضعيف». وقال الحافظُ:

«صدوق يُخطىء».

قلت: ومما سبق تعلم أن المناوي قد خالف المنهج العلمي في هذا الحديث، فإنه أقر الترمذي على تحسينه، والحاكم على تصحيحه!! ثم زعم في «التيسير» أن إسناده صحيح!! واغتر به الغماري ـ كعادته ـ فأورده في «كنزه» (٨٠)!

١٨٤٥ ـ (إنَّ الله أمرني أن أُزوّج فاطمةَ من عليٍّ، ففعلتُ، فقال لي جبريل: إنَّ الله قد بنى جَنَّةً من لؤلؤ قصب، بين كل قصبةٍ إلى قصبة لؤلؤةٌ من ياقوتٍ مُشدّدة بالذهبِ، وجعل سُقُوفَها من زَبَرْجَدٍ أخضرَ، وجعل فيها طاقاتٍ من لُؤلؤ مكلَّلة بالياقوت).

موضوع. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢٦٧): حدثنا محمد بن يوسف الضبّي قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري قال: حدثنا بشر بن الوليد الهاشمي قال: حدثنا عبد النور المِسْمَعي عن شعبة بن الحجّاج عن عمرو بن مُرّة عن إبراهيم قال: حدثني مسروق عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

ذكره في ترجمة عبد النور بن عبد الله المِسْمَعي، وقال:

«كان ممّن يغلو في الرفض، لا يقيم الحديث، وليس من أهله».

ثم ساق له هذا الحديث، ثم عقّبه بقوله:

«وذكر حديثاً طويلاً لا أصل له وضعه عبد النور».

ولخَّص الذهبي كلام العقيلي هذا بقوله:

«كذاب، وقال العُقَيلي: كان يغلو في الرفض، ووضع هذا عن شعبة . . .».

وتعقبه الحافظ في «اللسان»، فقال:

«ولفظ العقيلي: «لا يقيم الحديث، وليس من أهله، والحديث موضوع ولا أصل له». وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» . . . وكأنه ما اطلع على هذا الحديث الذي له عن شعبة فإنه موضوع، ورجاله من شعبة فصاعداً رجال الصحيح، فَيُنظر مَن دون عبد النور، وأما جزم الذهبي بأنه هو الذي وضع هذا موهماً أنه كلامَ العقيلي ففيه ما فيه».

قلت: ليس فيه أي شيء، فإنّ كلام العقيلي الذي نقلته من كتابه صريح في جزم العقيلي أنه ـ المسمعي هذا ـ هو الذي وضع الحديث، واللفظ الذي حكاه الحافظ عن العُقيلي، مغاير بعض الشيء لما في نسختنا من الكتاب، فلعل ذلك من اختلاف النسخ؛ فإن المطبوعة بتحقيق القلعجي لم يرد الحديث فيها، ولا كلام العقيلي المتقدم.

ثم إن رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون من رجال «التهذيب»، غير بشر بن الوليد الهاشمي، فلعله الكندي الفقيه صاحب أبي يوسف، فإنه من طبقته وهو ضعيف من قِبَل حفظه، ولكني لم أجد من نسبه هاشمياً. والله أعلم.

والحديث أخرج الطبراني في «الكبير» (٣ / ٧٢ / ١) طرفه الأول من طريق إسماعيل ابن موسى السدي: نا بشر بن الوليد الهاشمي به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٢٠٤):

«ورجاله ثقات»!

قلت: وأقره المناوي في «كتابيه» اغتراراً بتوثيق ابن حبان، وغفلة منهما عن حكم العقيلي والذهبي بوضعه، وسبقه ابن الجوزي أيضاً؛ فأورده في «الموضوعات» (١ / ٤١٥ ـ ٤١٦) من طريق العقيلي، وأقره السيوطي في «اللآلىء» (١ / ٣٩٦)، فلم يتعقبه بشيء سوى قوله: «أخرجه الطبراني».

وهذا ليس بشيء كما ترى، فقد أساء بذكره إياه في «الجامع الصغير»!

ولعبدالنور هذا حديث آخر زاد فيه أشياء خلافاً للثقات، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

١٨٤٦ - (الغيبة أشدُّ من الزنا، إن الرجل يتوبُ فيتوب الله عليه، وإنَّ صاحبَ الغيبةِ لا يغفر له حتى يغفرَ له صاحبُه).

ضعيف جداً. رواه السِّلَفي في «الطيوريات» (١٧٣ / ١)، وابن عبد الهادي في «جزء أحاديث . . .» (٢٢٧ / ٢)، عن أسباط بن محمد: نا أبو رجاء الخُراساني عن عباد ابن كثير عن الجَريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخُدْري مرفوعاً.

ورواه أبو موسى المديني في «اللطائف» (٤ / ١) عن داود بن المُحَبِّر: ثنا عباد بن كثير به، إلا أنه قال: «عن أبي سعيد عن جابر بن عبد الله»، وقال:

«حديث غريب لا أعرفه هكذا إلا من هذا الوجه، ورواه أبو رجاء عبد الله بن واقد الهَرَوي عن عباد فقال: عن جابر وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ».

قلت: داود متهم بالكذب، فلا عبرة بمخالفته، وأسباط وأبو رجاء ثقتان، وإنّما علّة الحديث عبّاد بن كثير وهو الثَّقَفي البصري؛ قال الحافظ:

«متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب».

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٩٢):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك».

وقال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٣ / ٣٠٠):

«رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الغيبة»، والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي، عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري. ورواه البيهقي أيضاً عن رجل لم يُسَمَّ عن أنس. ورواه عن سفيان بن عيينة غير مرفوع، وهو الأشبه. والله أعلم».

وقد روي الحديث بلفظ:

«إيّاكم والغيبةَ فإنَّ الغيبةَ أشدُّ من الزِّنا، قيل: يا رسول الله! وكيف الغيبةُ أشدّ من

الـزِّنـا؟ قال: الـرجلُ يَزني فيتوبُ، فيتوبُ الله عز وجل عليه، وإنّ صاحبَ الغيبةِ لا يُغْفَرُ له حتى يَغْفِرَ له صاحبُه».

رواه الـدِّينَـوري في «المجـالسة» (٢٧ / ٨ / ٢)، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٢٣ / ٢)، عن أسباط بن محمد قال: ثنا أبو رجاء الخراساني عن عباد بن كثير عن الجُريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري مرفوعاً.

ورواه الواحدي في «تفسيره» (٤ / ٨١ / ٢) من هذا الوجه عن جابر وحده، إلا أنه وقع فيه: «عن أبي الزبير» بدل: «أبي نضرة»، ولعله تحريف من بعض الرواة.

وهكذا على الصواب أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ١٢٠)، وقال:

«فقلت لأبي: هذا الحـديث مُنْكَـر؟ قال: كما تقـول، (الأصـل: يكـون) أسألُ الله العافية، يجيء عباد بن كثير البصري بمثل هذا؟!».

والحـديث عنـد الطـبراني في «الأوسـط» (٤ / ٤٨٥ ـ مجمع البحرين)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ٣٠٥ / ٢)، والأصبهاني في «الترغيب» (٥٨٢) عن عباد به.

١٨٤٧ ـ (افْتُتِحَتِ القُرى بالسيفِ، وافْتُتِحَتِ المدينةُ بالقرآنِ).

منكر. رواه العُقَيلي في «الضعفاء» (٣٧٦)، والقاضي الحسين بن محمد الفَلَّاكي في «فـوائـده» (ورقـة ٩١ / ١ من مجموع ١٦٣) من طريق محمد بن الحسن المَخْزومي: حدثني مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

وقال العُقَيلي:

«محمـد بن الحسن بن زبـالـة المخـزومي قال ابن معـين: ليس بثقـة، كان يسـرق الحديث، وقال في موضع آخر: كان كذّاباً ولم يكن بشيء».

وقال البخاري في «الضعفاء الصغير» (٣٠):

«عنده مناكير».

وقال النسائي (٢٧):

«متروك الحديث».

ثم قال العقيلي:

«لا يتابعه إلا من هو مثله أو دونه».

وقال البزار في «مسنده»:

«تفرد به ابنُ زبالة وكان يُلَيِّن لأجله وغيره». قال ابن رجب:

«ومن الناس من اتهمه بوضعه، ومنهم من قال: وهم فيه، هذا من كلام مالك نفسه، فجعله مرفوعاً لسوء حفظه وعدم ضبطه، ومثل ذلك وقع كثيراً لأهل الغفلة وسوء الحفظ غلطاً لا تعمداً».

كذا في «هداية الإنسان» لابن عبد الهادي (٢ / ٢١ / ٢). ثم قال:

«ومعنى هذا الكلام أن المدينة لم يُقاتَل أهلُها بالسيف وإنما أسلموا بمجرّد سماعِ القرآن وتلاوته عليهم».

١٨٤٨ - (لو كان حُسْنُ الخُلُقِ رجلاً يمشي في الناسِ لكان رَجُلاً صالحاً).

ضعيف جداً. رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٦ - ٧): ثنا علي بن حرب: ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي: حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن القاسم عن عائشة رضوان الله عليها قالت: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا سند واه جداً، آفته عبد الرحمن أبو محمد هذا، وهو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مُلَيكة المدني.

قال أحمد والبخاري:

«منكر الحديث».

وقال النسائي:

«متروك الحديث».

وقال ابن حبان:

«ينفردُ عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات».

قلت: وهـذا من تلك الأحـاديث التي لا تشبـه حديثَ الثقـاتِ، وابنه محمد ضعيف أيضاً، فأحدُهما آفته.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الخرائطي، وسكت عليه المناوي!

وانظر الحديث الآتي (٣٨٨٩).

١٨٤٩ - (لقد أُشْبِع سلمانُ عِلْماً).

ضعيف. رواه ابن سعد (٤ / ٨٤ - ٨٥) بسند صحيح عن أبي صالح قال:

نزل سلمان على أبي الدرداء، وكان أبو الدرداء إذا أراد أن يصلي منعه سلمانُ، وإذا أراد أن يصومَ منعه، فقال: أتمنعُني أن أصوم لربّي وأُصَلّي لربي؟! فقال: إن لعَيْنـك عليك حقاً، وإنّ لأهلك عليك حَقاً، فصُمْ وأفطر، وَصَلِّ ونَمْ، فبلَغ ذلك رسولَ الله ﷺ فقال: فذكره.

قلت: وهـذا مرسـل، وبـه أعله الحـافـظ في «فتح الباري» (٤ / ٢١١)، وقد روي مسنداً، فقال أبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٨٧): حدثنا **عبدالله بن محمد بن عطاء**: ثنا أحمد ابن عمرو البزار (كذا): ثنا السري بن محمد الكوفي: ثنا قبيصة بن عقبة: ثنا عمار بن رزيق (الأصل: زريق) عن أبي صالح عن أم الدرداء عن أبي الدرداء:

أن سلمان دخل عليه . . . فذكر القصة نحوه، لكنه خالفه في لفظ حديث الترجمة، فقال:

«لقد أوتي سلمان من العلم».

وقال أبو نعيم:

«رواه الأعمش عن ابن شمر بن عطية (كذا الأصل) عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء».

قلت: وصله الطبراني في «الأوسط» (٢ / ١٨٢ / ١ رقم ٧٧٨٧ - بترقيمي) من طريق **الحسن بن جبلة**: نا سعد بن الصلت عن الأعمش عن شمر بن عطية عن **شهر بن حوشب** عن أم الدرداء قالت:

أتاني سلمان الفارسي يسلم علي، وعليه عباءة قطوانية مرتدياً بها، فطرحت له وسادة، فلم يردها، ولف عباءته فجلس عليها؛ فقال: بحسبك ما بلغك المحل، ثم حمد الله ساعته وكبر وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: أين صاحبك؟ يعني أبا الدرداء. فقلت: هو في المسجد، فانطلق إليه، ثم أقبلا جميعاً وقد اشترى أبو الدرداء لحماً بدرهم فهو في يده معلقة، فقال: يا أم الدرداء اخبزي واطبخي، ففعلنا، ثم أتينا سلمان بالطعام، فقال أبو الدرداء: كل مع أم الدرداء فإني صائم! فقال سلمان: لا آكل حتى تأكل، فأفطر أبو الدرداء، وأكل معه، فلما كانت الساعة التي يقوم فيها أبو الدرداء ذهب ليقوم أجلسه سلمان، فقال أبو الدرداء: أتنهاني عن عبادة ربي؟! فقال سلمان: إن لعينك عليك حقاً، وإن لأهلك نصيباً؛ فمنعه، حتى إذا كان في وجه الصبح، قاما، فركعا ركعات، وأوترا، ثم خرجا إلى صلاة الصبح، فذكرا أمرهما للنبي ﷺ، فقال: «ما لسلمان ثكلته أمه؟ **لقد أشبع من العلم**».

وقال الطبراني:

«لم يروه عن الأعمش إلا سعد بن الصلت، تفرد به الحسن بن جبلة».

قلت: لم أجد له ترجمة.

وقال الهيثمي (٩ / ٣٤٤):

«ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات»!

كذا قال! وشهر مختلف فيه، والظاهر من أقوال جارحيه أنه كان سيء الحفظ، وقد ذكر له ابن عدي عدة مناكير منها:

«لو كان العلم بالثريا . .». والصحيح المحفوظ: «لو كان الإيمان . .». وفي رواية:

«لو كان الدين . . ». وسيأتي حديثه المشار إليه برقم (٢٠٥٤)، ثم قال ابن عدي في آخر ترجمته:

«وشهر ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولا يعتبر به».

وبالجملة؛ فهذه الطريق ضعيفة، لضعف شهر، وجهالة الحسن بن جبلة، والإسناد الذي قبله عن أبي صالح موصولاً أصح منه، لولا أني لم أعرف عبد الله بن محمد بن عطاء شيخ أبي نعيم.

وشيخه أحمد بن عمرو البزاز (أظنه البزار بالراء بعد الزاي)، وهو الحافظ المشهور صاحب المسند المعروف به، وهو ثقة في حفظه شيء.

وشيخه السري بن محمد، لم أعرفه، لكني أظن أن (محمد) محرف من (يحيى)، فهو السري بن يحيى الكوفي، فقد ذكره ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٢٨٥) فيمن روى عن قبيصة، وقال: «وكان صدوقاً». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٣٠٢).

ثم إن لفظ هذا الإسناد الأصح أقرب إلى الصواب من لفظ حديث الترجمة، وقريب منه ما ذكره الحافظ في ترجمة سلمان من «الإصابة» أن النبي ﷺ قال لأبي الدرداء:

«سلمان أفقه منك».

ولم يذكر من أخرجه.

والخلاصة؛ أن الرواة اضطربوا في ضبط هذه الجملة من الحديث، فأقربها ما عند الحافظ، ثم لفظ رواية أبي صالح المسندة، ثم لفظ حديث الترجمة، بل هو منكر عندي لما فيه من المبالغة، ولمخالفته للألفاظ الأخرى.

بل هي كلها مخالفة لرواية البخاري لهذه القصة في «صحيحه» (١٩٦٨) بنحو ما تقدم، وفي آخرها قوله ﷺ لأبي الدرداء:

«صدق سلمان».

فهذا مما يجعلنا نرتاب في ثبوت شيء من الألفاظ المذكورة، وبخاصة لفظ الترجمة.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٨٥٠ ـ (أَحَبُّ العبادِ إلى الله تعالى الأتقياءُ الأخفياءُ، الذين إذا غابوا لم يُفْتقدوا، وإن شَهِدوا لم يُعرفوا، أولئك هم أئمّةُ الهدى، ومصابيحُ العلمِ).

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٥) من طريق **شاذ بن فياض** حدثنا **أبو قحذم** عن أبي قِلابة **عن** عبد الله بن عمر بن الخطاب قال:

«مَرّ عمر بمعاذ بن جبل رضي الله عنهما، وهو يبكي، فقال: ما يبكيك يا معاذ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، مسلسل بالعلل:

الأولى: الانقطاع، فإن أبا قِلابة ـ واسمه عبد الله بن زيد الجَرْمي ـ لم يسمع من ابن عمر، كما قال أبو زرعة.

الثانية: ضعف أبي قحذم، واسمه النضر بن معبد. أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«قال النسائي: ليس بثقة».

الثالثة: شاذ بن فيّاض، قال الذهبي في «الضعفاء»:

«كان البخاري يحطّ عليه. وقال ابن حبان: لا يُشتغل بروايته».

وقال الحافظ:

«كان اسمهُ هلال، فغلب عليه شاذ، صدوق له أوهام وأفراد».

وللحديث طريق أخرى عن معاذ مرفوعاً به نحوه، وزاد في أوله:

«إن يسير الرياء شرك . . .».

وإسناده ضعيف أيضاً كما بينته في «تخريج الترغيب» (١ / ٣٤)، ومن هذا الوجه أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢ / ٣١٧)، وأبو نعيم أيضاً (١ / ٥). وسيأتي الكلام عليه مفصلاً مع تخريجه مبسطاً برقم (٢٩٧٥) مع الرد على من صححه، وإعادة تخريج هذا بمصادر أخرى كثيرة.

١٨٥١ ـ (إنَّ الله إذا أنزل عاهةً من السماءِ على أهل الأرض؛ صُرِفَت عن عُمَّار المساجدِ).

ضعيف. رواه ابن عدي (١٥١ / ٢)، وابن عساكر (٥ / ٣٣٣ / ٢)، عن زافر بن سُليمان عن عبد الله بن أبي صالح عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال:

«وزافر بن سليمان عامة ما يرويه لا يتابَع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه».

قلت: وشيخه عبد الله بن أبي صالح، وهو المدني؛ ضعيف أيضاً، قال في «التقريب».

«لين الحديث».

ثم إنه منقطعٌ، فإنّ عبد الله هذا روى عن أبيه وسعيد بن جبير، وعليه فهو منقطع بينه وبين أنس.

ثم إن الحديث بظاهره مخالف للحديث الصحيح:

«إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم، ثم بُعثوا على أعمالهم».

أخرجه البخاري (٩ / ٤٧ ـ نهضة)، ومسلم (٨ / ١٦٥)، وأحمد (٢ / ٤٠)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.

فهذا بعمومه يشملُ عمَّار المساجد وغيرهم. فتأمل.

١٨٥٢ ـ (مَنْ عالَ أهلَ بيتٍ من المسلمينَ يومهم وليلتهم؛ غَفَر الله لهُ ذنوبَه).

موضوع. رواه ابن عساكر (٤ / ٢١٧ / ١) عن المنذر بن زياد: نا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع آفته المنذر هذا. قال الدارقطني:

«متروك». وقال الفلاس:

«كان كذاباً».

وقال الساجي:

«يحدث بأحاديث بواطيل وأحسبه ممن كان يضع الحديث».

وذكر ابن قتيبة عن أهل الحديث أنهم مقرُّون بأن المنذر هذا وضع حديثين ذكرهما.

قلت: فالعجب من السيوطي كيف سود كتابه «الجامع الصغير» بهذا الحديث من رواية ابن عساكر هذه؟! مع أنه في «الجامع الكبير» بين علته، فقال:

«رواه أبو بكر عبدالله بن حبان في «فضائل أعمال البر»، وابن عساكر، والرافعي، عن علي، وفيه المنذر بن زياد، متروك». وأما المناوي فقد بيّض له ولم يتكلم عليه بشيء.

١٨٥٣ - (الوِحدةُ خيرٌ من جليس السوءِ، والجليسُ الصالحُ خيرٌ من الوحدةِ، وإملاءُ الخيرِ خيرٌ من السكوتِ، والسكوتُ خيرٌ من إملاءِ الشرِّ).

ضعيف. أخرجه الدَّوْلابي في «الكنى» (٢/١٠٧)، والحاكم (٣/ ٣٤٣-٣٤٤)، والديلمي (٣/١٤٥) من طريق أبي الشيخ، وابن عساكر (١٩/ ٢١/ ١)، عن **شريك** عن أبي المحجل عن **معفِّس بن عمران بن حطان** عن **أبي السنية** قال:

«رأيت أبا ذر جالساً في المسجد وحده محتبياً بكساء صوف، فقال: قال رسول الله ﷺ . . .». فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، وقد سكت عليه الحاكم، وقال الذهبي في «تلخيصه»:

«قلت: لم يصح، ولا صححه الحاكم».

وزعم المناوي في «التيسير» أنه صححه الحاكم! وأما في «الفيض»، فقال عقب قول الذهبي:

«وقال ابن حجر: سنده حسن، لكن المحفوظ أنه موقوف على أبي ذر».

وأقول: أنّى له الحسن؟ وفيه ما يأتي:

أولاً: **شريك** وهو ابن عبد الله القاضي، وهو سيء الحفظ، وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة».

قلت: فمثله لا يحسن حديثه، لا سيما مع المخالفة التي أشار إليها ابن حجر بقوله: «لكن المحفوظ أنه موقوف».

ثانياً: معفس بن عمران بن حطان، مجهول الحال، أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٣٣)، وذكر أنه روى عنه ثلاثة سماهم: أحدهم أبو المحجل هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأما ابن حبان فأورده في أتباع التابعين من «الثقات» (٢ / ٢٨٠).

ثالثاً: أبو السنية هذا لم أجد له ذكراً فيما عندي من كتب التراجم، ولم يذكره الذهبي في «المقتنى في الكنى». والله أعلم.

وقد وقع تحريف كثير في سند الحديث هنا في المصادر المذكورة التي عزونا الحديث إليها، استطعت تصحيحه من التأمل فيها ومراجعة كتب الرجال، فهو في «الكنى» هكذا: «... عن معفس بن عمر بن الخطاب عن أبي السنية قال: ...». وفي «المستدرك»: «عن صدقة بن أبي عمران بن حطان قال: ...»، وفي الديلمي: «عن السَّنية».

فهو مع هذا التحريف الشديد ليس فيه «عن أبي السنية»، ولا شيء منه! وفي ابن عساكر: «عن معفس بن عمران الشنية قال:».

وهذا تحريف شديد كما ترى، وقد صححت اسم معفس من «الجرح والتعديل» و «كتاب الثقات» ولكنهما لم يذكرا في ترجمته كنيته، أو أي شيء يمكن أن نصحح منه كنية شيخه أبي السنية هذا. فأضفت هذه الزيادة من «الكنى»: «عن أبي السنية» إلى السند، نظراً لأنه زيادة على المصدرين الآخرين، ولأن معفساً هذا من أتباع التابعين كما سبق، فلا بد أن بينه وبين أبي ذر واسطة، فلعله أبو السنية هذا. والله أعلم.

وقد تقدم عن الحافظ أن المحفوظ في هذا الحديث الوقف على أبي ذر. وقد رواه ابن عساكر (١٩ / ٢٠ / ٢) من طريق يونس بن عبيد أن رجلاً أتى أبا ذر فقال: أنت أبو ذر؟ قال: نعم، قال: فسكت وسكت، ثم قال: فذكره بنحوه.

ورجاله ثقات لكنه منقطع بين يونس بن عبيد وأبي ذر.

١٨٥٤ - (مُـرُوا أبـا ثابتٍ يتعّـوذ، قلت: يا سيدي! والرقى صالحةٌ؟ فقال: لا رقيةَ إلاّ في نفْسٍ، أو حمةٍ، أو لَدْغةٍ).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٢ / ١٥٤)، والحاكم (٤ / ٤١٣)، وأحمد (٣ / ٤٨٦)، وابن السنيّ (٣٨٠)، من طريق عبـد الـواحـد بن زيـاد: ثنـا **عثمان بن حَكيم**: ثتني **جدتي الرباب** قالت: سمعت سهل بن حنيف يقول:

مررنا بسيل فدخلت فاغتسلت فيه فخرجت محموماً، فنما ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

وفيـه نظـر؛ فإن عثـمان بن حكيم وجـدتـه الرباب غير مشهورَيْن بالعدالة، وهما من المقبولين عند الحافظ في «تقريبه»، وذلك عند المتابعة؛ كما نصّ عليه في المقدمة. وقد توبعا على الشطر الثاني منه، فانظر «المشكاة» (٤٥٥٧ - ٤٥٥٩).

١٨٥٥ - (مع كل فرحةٍ ترحةٌ).

ضعيف. رواه الخطيب في تاريخـه (٣ / ١١٦)، والضيـاء المقـدسي في «جـزء من حديثـه» (١٤١ / ٢)، عن **مسـروق**: ثنـا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً.

وقال المقدسي:

«مسروق هو ابن المرزُبان، قال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي».

قلت: والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود، فقال ابن المبارك في «الزهد» (٣٤٧ / ٩٧٦): أخـبرنـا عبـد الـرحمن بن مهـدي: ثنـا سفيـان وشعبـة عن أبي إسحـاق عن أبي الأحوص به موقوفاً.

ثم رأيتُه في «معجم أبي سعيد بن الأعرابي» (ق ١٢٦ / ٢) من هذا الوجه مرفوعاً، وفي آخره:

«قال أبو الفضل: هذا باطل، وكتبناه من كتابه، مرفوع».

ثم وجدته في «الزهد» للإمام أحمد موقوفاً على ابن مسعود. أخرجه (١٦٣) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به. وكذا هو موقوف في «الزهد» لوكيع (٣ / ٨١٩ / ٥٠٦).

١٨٥٦ - (مُعاذُ بنُ جَبَلٍ أعلَمُ الأوَّلينَ والأخِرَين بعد النبيِّين والمُرْسَلين، إن الله يُباهي به الملائكةَ).

موضوع. رواه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٢٧١) من طريق عبيد بن تميم: ثنا الأوزاعي عن عبادة بن نُسَيّ عن ابن غَنْم سمعت أبا عبيدة وعبادة بن الصامت، ونحن عند أبي عبيدة يقولان: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وسكت عليه، وتعقبه الذهبي بقوله في «تلخيصه»:

«قلت: أحسبه موضوعاً، ولا أعرف عبيداً هذا».

وقال الذهبي في «موضوعات المستدرك»:

«قلت: كأنه من وضع عبيد هذا. فالله أعلم».

وذكر نحو ذلك في ترجمة عبيد من «الميزان»، وأقره الحافظ في «اللسان».

١٨٥٧ - (ارْفَعْ إزارَكَ، فإنّه أبْقَى لثوبك، وأتْقى «وفي رواية: وأنْقى»).

ضعيف. أخرجه الترمذي في «الشمائل» (١ / ٢١١ - ٢١٢)، وأحمد (٥ / ٣٦٤)، وابن سعد (٦ / ٤٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢ / ٢٢٤ / ٢)، عن الأشعث بن سليم قال: سمعت عمتي تحدث عن عمها قال:

«بينا أنا أمشي بالمدينة إذا إنسانٌ يقولُ: (فذكره)، قال: فالتفتُّ فإذا رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله إنما هي بردة ملحاء. فقال: أما لك فيّ أسوةٌ؟ فنظرت فإذا إزاره إلى نصف ساقِهِ».

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، عمة الأشعث اسمها رهم بنت الأسود، قال الحافظ:

«لا تُعرف».

وعمها اسمه عُبَيد بن خالد المحاربي، وهو مذكورٌ في الصحابة.

لكنْ للحديث شاهد قاصر من حديث الشريد بن سويد، مخرّج في «الصحيحة» (١٤٤١) فراجعه.

١٨٥٨ - (كان يُصافح النِّساءَ وعلى يَدهِ ثَوْبٌ).

ضعيف. أخرجه ابن عبد البرِّ في «التمهيد» (٣ / ٢٤ / ١) من طريق سفيان عن منصور عن إبراهيم مرفوعاً، وعن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم مرفوعاً نحوه.

قلت: وهذان إسنادان مرسلان.

ورواه أبو داود في «المراسيل» (ق١٩/ ١) بسند صحيح عن الشعبي:

«أن رسول الله ﷺ حين بايع النساءَ أُتي ببُرد قطري، فوضعه على يده، وقال: لا أصافح النساء».

وسكت عنه الحافظ ابن حجر في «تخريج الكشاف» (٤/ ١٦٩/ ١٤٠).

قلت: وقد وقفتُ عليه موصولاً، ولكنه واه، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٥ - من «زوائد المعجمين») من طريق **عتّاب بن حرب أبي بشر المُرّي**: أنبا **المضاء الخراز** عن يونس بن عبيد عن الحسن **عن** معقل بن يسار مرفوعاً:

«كان يصافح النساء من تحت الثوب».

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عتاب هذا ضعّفه الفَلَّاس جداً.

وقال ابن حبان:

«كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات على قلته، فلا يحتج به».

والمضاء هذا أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٠٣) بهذه الرواية له وعنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحسن هو البصري، وكان مدلساً.

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٦ / ٣٩):

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه عتاب بن حرب، وهو ضعيف».

وبيّض له المناوي فلم يتكلم على إسناده بشيء!

لكنه قوله: «لا أصافح النساء». صحيح، له شواهد في «عبدالرزاق» (٢٠٦٨٥)، وغيره، فانظر «الصحيحة» (٥٢٩).

١٨٥٩ - (أَحَبُّ شيءٍ إلى الله تعالى الغُربَاءُ، قيل: ومَن الغرباءُ؟ قال: الفرّارون بدينهم، يبعثُهم الله يوم القيامةِ مع عيسى ابن مريمَ عليهما السلامُ).

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢٥)، وعنه الديلمي (١ / ١ / ٨٦)، من طريق سفيان بن وكيع: ثنا عبد الله بن رجاء عن ابن جريج عن ابن أبي مُلَيكة عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، سفيان بن وكيع قال الذهبي عنه في «الضعفاء»:

«قال أبو زرعة: كان متهماً بالكذب». وقال الحافظ في «التقريب»:

«كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بورّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فَنُصح، فلم يقبل، فسقط حديثُه».

وابن جريج مدلّس، وقد عنعنه.

وعبد الله بن رجاء هو المكي أبو عمران البصري، وهو ثقة.

١٨٦٠ - (الصَّبرُ والاحتسابُ هن عَتْقُ الرِّقابِ، ويدخل الله صاحبَهنّ الجنةَ بغير حسابٍ).

ضعيف جداً. رواه الطبراني (١ / ٣٢٦ / ١ - ٢) عن سليمان بن سلمة الخبائري: حدثنا بقية عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عُمير مرفوعاً.

قلت: وهـذا إسنـاد ضعيف جداً، الخبـائـري وعيسى بن إبـراهيم، وهـو الهاشمي متروكان، وبينهما بقية، وهو مدلس، وقد عنعنه.

ثم روى الطبراني بهذا الإسناد عن الحكم بن عمير مرفوعاً بلفظ:

«أحبُّ الأعمالِ إلى الله عزّوجلّ؛ من أطعم مسكيناً من جوع، أووضع عنه مغرماً، أوكشف عنه كَرْباً».

ضعيف جداً، وقد سبق بيانه آنفاً.

١٨٦١ - (ألا أُخـبركم بخيـارِكم؟ الـذين إذا رُؤوا ذُكِـرَ الله، أفـلا أُخـبركم بشـرارِكم؟ المشـاؤون بالنميمة، المُفسدون بين الأحبّة، الباغُون للبرآء العَنَتَ).

ضعيف. أخـرجـه البخـاري في «الأدب المفـرد» (٤٨)، وأحمـد في «المسنـد» (٦ / ٤٥٩)، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم عن **شهر بن حوشب** عن أسماء بنت يزيد مرفوعاً.

وهـذا سنـد ضعيف، رجاله كلهم ثقات؛ غير شهر بن حوشب، وهو صدوق، كثير الإرسال والأوهام كما في «التقريب».

وقال شيخه العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ١٦٢):

«رواه أحمد من حديث أسماء بنت يزيد بسند ضعيف».

ورواه ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن شهر كما في «الترغيب» (٣ / ٢٩٥).

وروى ابن ماجـه (٢ / ٥٢٨) الشطـر الأول منـه. وهـذا القـدر له شاهـد مخرج في «الصحيحة» (١٦٤٦ و١٧٣٣).

وقـد اضطـرب شهر في إسناده، فمرّة يرويه عن أسماء هذه، ومرة عن عبد الرحمن بن غَنْم بلفظ: «خيار عباد الله . . .». كما يأتي.

قال المنذري:

«ورواه الطـبراني من حديث عبـادة عن النّبي ﷺ، وابن أبي الـدنيـا في كتـاب

«الصمت» عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وحديث عبد الرحمن أصح، وقد قيل: إن له صحبة». ولفظ حديث ابن غَنْم:

«خيارُ عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله، وشرار عباد الله المشاؤون بالنميمة، المفرِّقون بين الأحبة، الباغون البرآء العَنَت».

أخرجه أحمد (٤ / ٢٢٧)، وابن منده في «المعرفة» (ق ٢٧ / ١)، عن ابن أبي الحسين عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غَنْم يبلغ به النبي ﷺ.

وهذا سند ضعيف لضعف شهر، وبقية رجال السند ثقات رجال الستة.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مخرج في «الروض» (١٠٨٤)، وفي «غاية المرام» (٤٣٤)، من رواية ابن أبي الدنيا في «الصمت»، وقلت هناك في آخر تخريج هذا الحديث:

«فلعل الحديث بهذا الشاهد يصير حسناً. والله أعلم».

١٨٦٢ - (مَنْ وقّر صاحبَ بدعةٍ فقد أعان على هَدْم الإسلامِ).

ضعيف. رواه ابن عدي (٩٠ / ١)، وأبو عثمان النُّجَيْرِمي في «الفوائد» (٣٦ / ٢)، وابن عساكر (٤ / ٣٢٢ / ٢ - ١٤ / ١٢٤ / ١)، عن الحسن بن يحيى الخشني عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. ومن هذا الوجه رواه الهروي (٩٩/ ١)، وابن حبان في «الضعفاء» (١/ ٢٣٥)، وقال في الخشني:

«منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا أصل له، والحديث باطل موضوع».

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، الحسن بن يحيى هذا متروك كما قال الدارقطني وغيره، وقد روى أحاديث موضوعة سبق ذكر بعضها، فانظر الحديث رقم (١٩٩).

وهذا الحديث من جملة أحاديث أوردها ابن عدي في «الكامل» (٩٠ / ١) في ترجمة الخشني، ثم قال:

«وهي أنكر ما رأيت له، وهذا لا يعرف إلا به».

هذا كل ما جرح به ابن عدي هذا الحديث، وهو وإن كان ليس بالأمر الهين، فهو لا

يطابق ما حكاه ابن الجوزي عنه في «الموضوعات»، فقد ساق الحديث من طريق ابن عدي، ثم قال (١ / ٢٧١):

«قال ابن عدي: موضوع، الخشني يروي عن الثقات ما لا أصل له، وإنما يعرف نحو هذا من قول الفُضَيل».

فلعل ابن عدي ذكر هذا في مكان أو كتاب آخر. والله أعلم.

وقد تعقّبه السيوطي بأقوال حكاها عن بعض الأئمة لا تخرج عن كون الرجل ضعيفاً لسوء حفظه، وهذا لا ينافي الضعف الشديد الذي تبين لغيرهم ممَّن حكينا أقوالَهم فيه وغيرهم، ولذلك فهو تعقب لا طائل تحته. ثم قال السيوطي:

«وقد توبع على هذا الحديث فأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٨ / ٥٠٠ / ٢): أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي: أنبأنا الحسن بن علي: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشخير: نا **أبو الفضل العباس بن يوسف الشِّكلي**: حدثنا أحمد بن سفيان: حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة به. وهذه متابعة قوية».

قلت: لا شكّ في قوة هذه المتابعة، لأن الليث بن سعد إمام جليل لا يسأل عن مثله، لكن ينبغي النظر في صحة السند إليه، ولقد بحثتُ عن تراجم رجاله وأحوالهم واحداً بعد واحد، فلم أجد فيهم ما يمكن إعلال السند به إلا أن يكون العباس بن يوسف هذا، وقد ترجمه الخطيب في «تاريخه» (١٢ / ١٥٣ - ١٥٤)، ثم ابن عساكر (٨ / ٥٠٠ / ٢)، وذكرا عنه رواة كثيرين، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، اللهم إلا قول الخطيب:

«وكان صالحاً متنَسكاً».

وما أعتقد أن هذه العبارةَ تفيد توثيق الرجل في الرواية، إذ لا تلازُم بين كون الرجل صالحاً متنسكاً، وبين كونه ثقةً ضابطاً، فكم في الصالحين من ضعفاء ومتروكين؛ كما هو معروفٌ لدى من له عناية بهذا العلم الشريف، ولهذا فإن القلب لم يطمئنّ لصحة هذا السند، ولا سيما أن السيوطي نفسه قد نصّ في مقدمة كتابه «الجامع الكبير»؛ أن كل ما عزاه للعُقَيلي وابن عدي والخطيب وابن عساكر، وللحكيم الترمذي في «نوادر الأصول»، أو

للحاكم في «تاريخه»، أو لابن النجار في «تاريخه»، أو للديلمي في «مسند الفردوس»؛ فهو ضعيف.

وأما سائر رجال السند فثقات كلهم، فالذين فوق العباس هذا من رجال «التهذيب».

وأما ابن الشخير فترجمه الخطيب (٢ / ٣٣٣)، وقال:

«كان صدوقاً».

وأما الحسن بن علي فهو أبو محمد الجوهري ترجمه الخطيب أيضاً (٧ / ٣٩٣)، وقال:

«كتبنا عنه، وكان ثقة أميناً كثير السماع».

وأما محمد بن عبد الباقي فترجمه ابن عساكر (١٥ / ٢٩٣ / ١ ـ ٢٩٥ / ١) لكن ورقتان منها بياض! وله ترجمة طيبة في «اللسان» (٥ / ٢٤١ ـ ٢٤٣).

ثم رأيت الحديث في «ذم الكلام» للهروي (٩٩ / ١) من طريق آخر عن ابن الشخير به. فالعلة شيخه العباس بن يوسف الشِّكلي، والله أعلم.

ثم الحديث أورده ابن الجوزي من طرق أخرى واهية منها عن أبي نعيم في «الحلية» (٥ / ٢١٨) عن أحمد بن معاوية بن بكر: ثنا عيسى بن يونس عن ثَوْر بن يزيد عن خالد بن مَعْدان عن عبد الله بن بُسْر مرفوعاً. وقال:

«غريب من حديث خالد تفرد به عيسى عن ثور».

قلت: لكن أحمد هذا قال ابن الجوزي:

«حدّث بالأباطيل». وهو أخذه عن ابن عدي وتمام كلامه:

«وكان يسرق الحديث».

ثم رواه أبو نعيم (٦ / ٩٧)، وابن عساكر (٩ / ٢٤٧ / ١)، ويوسف بن عبد الهادي في «جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر» (٩ / ١)، من طريقين عن بقية ابن الوليد عن ـ وفي «الحلية» وابن عساكر: ثنا ـ ثور عن خالد عن معاذ مرفوعاً به.

وكذلك رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ / ٩٦ / ١٨٨). وقال أبو نعيم:

«كـذا رواه بقيـة، فقـال: عن معـاذ، ورواه عيسى بن يونس عن ثور عن خالـد عن عبد الله بن بسر مثله».

يعني الـروايـة التي قبلهـا، وقـد عرفت سقـوطَهـا، فلا تنهض لمعـارضـة هذه الرواية ورجالها ثقات، لولا ما يُخشى من تدليس بقية، ولكنّه قد صرح بالتحديث عند من ذكرنا، وكـذلـك رواه الحسن بن سفيـان في «مسنـده» كما في «اللآلىء» (ص ١٥١)، وعنه رواه أبو نعيم، فإذا كان سماع بقية له من ثور محفوظاً؛ فالسند قوي لو سلم من الانقطاع بين خالد ومعـاذ، وقـد غفل عنه في «المجمع» (١/ ١٨٨)، فأعله بضعف بقية فقط!! وعزاه في «الجامعين» لـ (طب) عن عبدالله بن بسر، وأظنه وهماً.

وأما قول ابن عبد الهادي عقبه: «إسناد جيد».

فليس بجيد بالنظر لطريقه الذي عنعن فيه بقية مع الانقطاع المشار إليه.

ثم قال ابن عبد الهادي:

«وروي من طرق عديدة مرسلاً عن إبراهيم بن ميسرة ومحمد بن مسلم وابن عيينة وغيرهم».

قلت: وقـد رواه الـلَّالَكـائي في «شرح أصول السنة» (١ / ٣٥ / ١) عن ابن ميسرة موقوفاً عليه.

ورواه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٩٣ / ٢) عن الحسن موقوفاً. لكن فيه داود بن المُحَبّر وهو كذاب.

١٨٦٣ - (احْتجموا لخمس عشرةَ، أو لسبع عشرةَ، أو تسع عشرةَ، أو إحدى وعشرينَ، لا يتبيَّغ بكم الدم فيقتلَكم).

ضعيف. رواه ابن جريـر في «تهـذيب الآثار» (٢ / ١١٦)، والبزار (٣٠٢٣ - كشف الأستـار)، والطـبراني (٣ / ١٠٨ / ٢)، والجـرجاني (٢٨٦)، عن يعقوب القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ليث هو ابن أبي سليم، وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه.

ويعقوب القمي، وهو ابن عبد الله صدوق يهم كما في «التقريب».

وإنما يصح الحديث من رواية أنس من فعله ﷺ دون قوله: «لا يتبيغ». وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٠٨)، ومن قوله نحوه دون: (التبيغ)، فانظر رقم (١٨٤٧)، ومن حديث أبي هريرة نحوه رقم (٦٢٢)، وليس فيها كلها قوله: «لخمس عشرة»، لكن جملة (التبيغ) قد جاءت من طريق أخرى بلفظ:

«إذا هاج بأحدكم الدم . . .».

خرجته في «الصحيحة» برقم (٢٧٤٧).

وقد رواه البزار من طريق الليث أيضاً كما في «المجمع» (٥ / ٩٣)، وفاته أنه في «كبير» الطبراني فلم يعزه إليه، وقلَّده السيوطي في «الجامع» فلم يعزه إلا للبزار وأبي نعيم في «الطب»!

وله شاهد قاصر، يرويه ابن ماجه، ولكنه واه، ولفظه:

١٨٦٤ - (مَن أرادَ الحجامةَ فليتحرَّ سبعةَ عشرَ، أو تسعةَ عشر، أو إحدى وعشرين، ولا يتبيَّغ بأحدكم الدمُ فيقتلَه).

ضعيف جداً. قال ابن ماجه (٢ / ٣٥١): حدثنا **سُويد بن سعيد**: ثنا **عثمان بن مطر** عن **زكريا بن ميسرة** عن **النَّهَّاس بن قَهْم** عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جداً كل من دون أنس ضعيف، وبعضهم أشد ضعفاً من بعض.

الأول: النَّهَّاس بن قَهْم. قال الذهبي في «الضعفاء»:

«تركه القطان، وضعفه النسائي».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

الثاني: زكريا بن ميسرة، قال الحافظ:

«مستور».

الثالث: عثمان بن مطر، قال الذهبي:

«ضعّفوه».

وقال الحافظ:

«ضعيف».

الرابع: سويد بن سعيد. قال الذهبي:

«قال أحمد: متروك الحديث. وقال ابن معين: كذاب، وقال النسائي: ليس بثقة. وقال البخاري: كان قد عمي فَلُقِّن ما ليس من حديثه. وقال أبو حاتم: صدوق كثير التدليس. وقال الدارقطني: ثقة، غير أنه كبر، فربما قرىء عليه حديث فيه النكارة فيجيزه».

وقال الحافظ:

«صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقّن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول».

ومن هذا البيان تعلم أن اقتصار البوصيري في «الزوائد» على إعلال الحديث بالنَّهَّاس فقط، قصورٌ شديد. وقوله:

«رواه الشيخان وأبو داود والترمذي من حديث أنس أيضاً، كما رواه ابن ماجه خلا قوله: «يتبيغ بأحدكم» إلى آخره. ورواه البزار في «مسنده» من حديث ابن عباس، كما رواه ابن ماجه. ورواه الحاكم في «المستدرك» من طريق معاذ عن أنس، وقال: صحيح على شرط الشيخين».

فيه أمور:

أولاً: أنه لم يخرجه الشيخان عن أنس أصلاً.

ثانياً: أنه عن أنس من فعله ﷺ كما سبق التنبيه عليه في الحديث الذي قبله.

ثالثاً: أني لم أره في «المستدرك» إلا من فعله ﷺ، وهو الذي ذكرت فيما قبله أنه مخرج في «الصحيحة» (٩٠٨). والله أعلم.

قلت: لكن الحديث الذي قبله بمعناه، فينجو به من الضعف الشديد الذي دلَّ عليه إسناده، لكن قوله: «لخمس عشرة» منكر، لتفرد الضعيف به كما تقدم، والله أعلم.

١٨٦٥ - (سيدٌ بَنى داراً، واتَّخذ مأدبةً، وبعثَ داعياً، فالسيدُ الجبارُ، والمأدبةُ القرآنُ، والدارُ الجنةُ، والداعي أنا، فأنا اسمي في القرآن محمدٌ، وفي الإنجيل أحمدُ، وفي التوراةِ أحْيَد، وإنما سُمِّيت أحْيَدُ لأني أحيد عن أُمتي نار جهنم، وأحِبُّوا العرب بكل قلوبكم).

موضوع. رواه ابن عدي (١٦ / ٢) عن **إسحاق بن بشر الخراساني** حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً، وقال:

«إسحاق روى عن ابن جريج والثوري وغيرهما ما لا يرويه غيره، وأحاديثه غير محفوظة كلها، وهي منكرة، إما إسناداً أو متناً لا يتابعه أحد عليه».

وقال الذهبي:

«تركوه، وكذَّبه علي بن المديني والدارقطني، وقال ابن حبَّان: لا يحل حديثه إلا على جهة التعجب. قلت: يروي العظائم عن ابن إسحاق وابن جريج والثوري».

قلت: والجملة الأخيرة منه جاءت في الحديث المتقدم برقم (١٨٣٨).

١٨٦٦ - (مَن لا حَياء له فلا غيبةَ له).

ضعيف جداً. رواه ابن عساكر (١٥ / ٣٠٦/ ١) من طريق أبي بكر الخرائطي: حدثنا محمد بن عبد الرحمن السراج الرقي: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بن شرحبيل: حدثنا **الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي**: حدثنا عبد الله بن وهب عن ابن جُريج عن

عطاء [عن] ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، ابن جريج مدلس وقد عنعنه.

والحكم بن يعلى، قال أبو حاتم:

«متروك الحديث منكر الحديث».

وقال أبو زرعة:

«ضعيف الحديث منكر الحديث». كما في «الجرح والتعديل» (١/٢/١٣٠ - ١٣١).

وقال البخاري في «التاريخ الكبير»:

«قال لي سليمان بن عبد الرحمن (يعني الراوي لهذا الحديث عنه): عنده عجائب، منكر الحديث، ذاهب، تركت أنا حديثه». كذا في «اللسان».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الخرائطي في «مساوي الأخلاق» وابن عساكر عن ابن عباس. وبيَّض له المناوي!

١٨٦٧ - (كان يحتجمُ على هامتِهِ وبين كتِفَيْه، ويقولُ: من أهراقَ من هٰذه الدِّماء فلا يضرُّهُ أن لا يتداوى بشيء لشيء).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٢ / ١٥١)، وابن ماجه (٢ / ٣٥١)، عن الوليد بن مسلم: ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن أبي كبشة الأنماري مرفوعاً.

وهذا إسناد حسن لولا ما فيه من الانقطاع، فإن ابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان العنسي الدمشقي، لم يذكروا لأبيه سماعاً من أحد من الصحابة، وقد ذكره ابن حبان في أتباع التابعين من «الثقات» (٦/ ١٢٥)، وكذا قال في «التقريب»:

«إنه ثقة من السادسة».

يعني من الطبقة التي لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة. كما صرح بذلك في المقدمة. وكأن المناوي لم يتنبه لهذه العلة، فحسن إسناده في «التيسير»، وقد كنت أوردته في «صحيح الجامع»، فلا أدري أكان ذلك عن وهم، أم لشاهد لا يحضرني الآن؛ غير جملة: (بين كتفيه)، فلها شاهد مخرج في «الصحيحة» (٩٠٨).

١٨٦٨ - (حُبُّكَ الشيء يُعمي ويصمُّ).

ضعيف. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ١٥٧)، وأبو داود (٥١٣٠)، وأحمد (٥ / ١٩٤ و٦ / ٦٥٠)، وعبد بن حُميد في «المنتخب من المسند» (ق ٢٨ / ١)، والدولابي في «الكنى» (١ / ١٠١)، وابن عدي في «الكامل» (ق٣٧ / ٢)، والقُضاعي في «مسند الشهاب» (١٢ / ١)، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (ق ١٩٣ / ١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥ / ١٧٨ / ٢ و٣ / ٢٤٩ / ٢)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٢٠)، من طريق الخرائطي عن أبي بكر بن أبي مريم عن خالد بن محمد عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ . . فذكره.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، من أجل أبي بكر هذا، فإنه كان اختلط مع سوء حفظٍ، وقد اختلفوا عليه في إسناده، فرواه جماعةٌ عنه هكذا مرفوعاً، ورواه بعضهم عنه موقوفاً.

فقال أحمد عقب الحديث:

«وثناه أبو اليمان لم يرفعه».

وقال البخاري عقبه أيضاً:

«وقال الوليد: عن أبي بكر عن بلال عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ».

فأسقط من السند خالد بن محمد، وهو الثقفي.

وأبو بكر مع ضعفه المذكور، قد خولف في رفعه. فرواه حريز بن عثمان عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء قال: فذكره موقوفاً عليه.

وتابعه أم الدرداء عن أبي الدرداء به.

أخرجه البخاري في «التاريخ»، فقال:

«وقال سعيد بن أبي أيوب عن حُمَيد بن مسلم سمع أم الدرداء».

وقد وصله البخاري، وعنه ابن عساكر في ترجمة حميد هذا (٥ / ١٧٨ / ٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك صنع ابن أبي حاتم في كتابه (١ / ٢ / ٢٢٩).

وفي سند الموقوف قبله بكر بن فرقد أبو أمية التميمي، ولم أجد من ترجمه.

وعلى كل حال فالموقوف أقوى من المرفوع، ولهذا قال السيوطي في «الدرر» كأصله: «الوقف أشبه». كما نقله المناوي في «الفيض».

نعم قد رواه عبد الله بن هانىء مرفوعاً، فقال: نا أبي: نا إبراهيم بن أبي عبلة عن بلال بن أبي الدرداء به مرفوعاً.

أخرجه ابن عساكر (١٧ / ٢٠٩ / ٢).

لكنّ ابن هانىء هذا قال الذهبي:

«اتهم بالكذب».

وعزاه في «الجامع الكبير» (٢ / ١٣) لابن عساكر عن أبي حنيفة عن عبد الله بن أُنيس، والخرائطي في «اعتلال القلوب» عن أبي برزة الأسلمي.

١٨٦٩ - (أُحُدٌ جبلٌ يُحِبّنا ونحبّه، فإذا أحببتموه فكلُوا من شجره، ولو من عضاهِه).

ضعيف. رواه ابن شبّة في «تاريخ المدينة» (١ / ٨٤) عن سفيان بن حمزة، والطبراني في «الأوسط» (١ / ١٠٣ / ٢ - مصورة الجامعة) عن عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي عن كثير بن زيد عن **عبد الله بن تمام مولى أم حبيبة** عن زينب بنت نُبَيط عن أنس بن مالك مرفوعاً، وقال:

«لم يرو عن زينب إلا بهذا الإسناد. تفرد به الدراوردي».

قلت: وهو ثقة، لكن قد تابعه ابن حمزة كما ترى، فالعلة من ابن تمام هذا فقد أورده ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١٩) بهذه الرواية ولم يذكر فيه جرحاً، وأما الهيثمي فأعلّه بغيره فقال (٤ / ١٤):

«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه كثير بن زيد، وثقه أحمد وغيره، وفيه كلام».

وأقره المناوي! وإنما العلة من شيخ كثير كما ذكرنا.

ثم رواه ابن شبّة عن **عبد العزيز** عن **ابن سمعان** عن **عبد الله بن محمد بن عبيد** عن زينب بنت نبيط به.

وهذا إسناد واه بمرة، عبد العزيز وهو ابن عمران المدني متروك، ومثله بل وأسوأ منه ابن سمعان، واسمه عبد الله بن زياد اتهمه بالكذب أبو داود وغيره.

وشيخه ابن عبيد لم أعرفه.

وقد تقدمت أحاديث أخرى في (أحد)، وهذه أرقامها: (١٦١٨ و ١٨١٩)، وراجع التنبيه المذكور في آخر الكلام على الحديث الأول.

١٨٧٠ - (أُحَذِّرُكم سبعَ فتنٍ تكونُ بعدي: فتنةً تُقبل من المدينة، وفتنةً في مكّة، وفتنةً تُقبل من اليمن، وفتنةً تُقبل من الشامِ، وفتنةً تُقبل من المشرقِ، وفتنةً تُقبل من المغربِ، وفتنةً من بَطْن الشامِ، وهي السُّفياني).

ضعيف جداً. أخرجه الحاكم (٤ / ٤٦٨) من طريق نعيم بن حماد: ثنا يحيى بن سعيد: ثنا الوليد بن عياش أخو أبي بكر بن عياش عن إبراهيم عن علقمة قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: قال لنا رسول الله ﷺ: فذكره. قال:

«فقال ابن مسعود: منكم من يدرك أولها، ومن هذه الأمة من يدرك آخرها. قال الوليد بن عياش: فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير، وفتنة مكة فتنة عبد الله بن الزبير، وفتنة الشام من قبل بني أمية، وفتنة المشرق من قبل هؤلاء».

وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». وردّه الذهبي بقوله:

«قلت: هذا من أوابد نُعيم». أي: من غرائبه وعجائبه.

قلت: هو متهم بالكذب، فالحديث ضعيف جداً كما يشعر بذلك قول الذهبي هذا.

١٨٧١ - (احْذَروا البغيَ فإنه ليس من عقوبةٍ هي أحضر من عقوبة البغي).

ضعيف جداً. رواه ابن أبي الدنيا في «ذم البغي» (٣١ / ١ - ٢) عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الحارث هو الأعور، وهو ضعيف جداً، كما تقدم مراراً.

والحديث عزاه السيوطي لابن عديّ وابن النجار عن علي، وبيّض له المناوي فلم يتكلّم على إسناده بشيء.

١٨٧٢ - (احْذَروا كُلَّ مُسْكِر؛ فإنَّ كُلَّ مُسْكِر حرام).

ضعيف. رواه ابن عساكر (٨ / ٤٢ / ١) عن **شعيب بن رُزيق** عن **عطاء الخراساني** عن إبراهيم النخعي عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف: عطاء هو ابن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني قال الحافظ:

«صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس».

قلت: وقد عنعنه.

وشُعيب بن رُزَيق هو الشامي أبو شيبة المقدسي، قال الحافظ:

«صدوق يخطىء».

والحديث عزاه في «الجامع الكبير» (٩٣ / ٦٧٥) للطبراني في «الأوسط» أيضاً، وكذا في «الفتح الكبير»، ولم أره فيه بعد البحث عنه مع العلم أن في النسخة خرماً، لكن لم يورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»، والله أعلم.

(**تنبيه**): وقع في مخطوطة (ابن عساكر): (منكر) في الموضعين، وعليهما حرف التضبيب (صـ) إشارة من الناسخ إلى أنه وجدها كذلك في أصله.

والشطر الثاني من الحديث صحيح من طرق مخرجة في «الإرواء» (٢٣٧٣)، وغيره.

١٨٧٣ - (أَحْسِنوا إذا وُلِّيتم، واعفوا عَمّا ملكتم).

موضوع. رواه القضاعي (٦٠ / ١)، والديلمي (١ / ١ / ٢٥)، عن **إسماعيل بن يحيى** قال: نا مِسْعَر عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً.

قلت: وهـذا إسنـاد موضوع آفته إسماعيل بن يحيى، وهو كذاب وضاع، وعطية وهو العوفي ضعيف مدلس.

والحديث عزاه السيوطي للخرائطي في «مكارم الأخلاق» عن أبي سعيد، وقال المناوي:

«وكذا رواه الديلمي وغيره، وفيه ضعف».

كذا قال، ولست أدري إذا كان عند الخرائطي من غير طريق إسماعيل هذا، أو هو لم يتنبه له.

١٨٧٤ - (مَنْ أَصْبَح وهمُّه التقوى ثم أَصاب فيما بين ذلك ذنباً؛ غفر الله له).

موضوع. رواه ابن عساكر (١٥ / ٣٢٠ / ١) عن **أبي الحسام محمد بن عبد الواحد ابن محمـد الكسـائي الطبري**: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأسدي الطبري: أنبأنا أبو نُعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الإستراباذي: ثنا **أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أبان المصري الأبلي**: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري: ثنا أبو عامر بن يسار - بعبادان -: ثنا يحيى ابن أبي كثـير عن عكـرمـة عن ابن عباس مرفوعاً. أورده في ترجمة أبي الحسام هذا وساق له هذا الحديث ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وآفة الحديث أحمد بن الحسن هذا، قال ابن حبان:

«كذاب دجال يضع الحديث على الثقات».

وقال الدارقطني:

«حدثونا عنه وهو كذاب».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر هذه وبيّض له المناوي في «الفيض»! وأما في «التيسير» فقال:

«ضعيف»!

قلت: ومن الظاهر أنه لم يقف على علته الموجبة الحكم عليه بالوضع كما رأيت، وإنما جرى في تضعيفه على الجادة المعروفة فيما رواه ابن عساكر وحده!

١٨٧٥ - (من أصبح لا يَنْوي ظُلْمَ أحدٍ غَفَر الله لهُ ما جنىٰ).

ضعيف جداً. رواه أبو حفص الكَتَّاني في «جزء من حديثه» (١٤٢ / ٢): حدثنا أبو نصر حبشون بن موسى الخلّال: ثنا عبد الله بن أيوب: ثنا داود بن المحبّر: ثنا هياج بن بسطام عن **إسحاق بن مُرّة** عن أنس بن مالك مرفوعاً.

ورواه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٩١ / ٢): نا عبد الله بن أيوب به.

ومن طريق ابن الأعرابي رواه القضاعي (٣٦ / ١)، ورواه الخطيب في «تاريخه» (٣ / ٣٢٥) من طريق محمد بن مصعب عن الهياج بن بسطام به.

وهذا سند ضعيف جداً، إسحاق بن مرة؛ قال أبو الفتح الأزدي:

«متروك الحديث».

وهيّاج بن بِسْطام متروك الحديث أيضاً كما قال أحمد وغيره.

لكنه قد توبع فأخرجه الأزدي من طريق عيينة بن عبد الرحمن عن إسحاق بن مرة به.

لكن قال الحافظ في «اللسان»:

«وعيينة ضعيف جداً».

١٨٧٦ - (مَنْ أصْبَحَ لا يهُمّ بظلمِ أحدٍ غُفر له ما اجترم).

ضعيف جداً. رواه ابن عساكر (١٥ / ٢٤٠ / ١) عن بقيّة بن الوليد **عن عمار بن عبد الملك** عن أبي بِسْطام عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، عمار هذا قال الذهبي:

«أتى بعجائب، قال الأزدي: متروك الحديث».

وساق له الأزدي هذا الحديث.

وبقية مدلس وقد عنعنه.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر عن أنس ورمز له في بعض النسخ بالضعف، وأما المناوي فقال في «الفيض»:

«إنه رمز لحسنه».

وهذا لا وجه له ألبتة. وأما في «التيسير» فجرى على الجادة فقال:

«وإسناده ضعيف»!

ثم ذكر أن ابن عساكر رواه في «تاريخه» من طريق عُيينة بن عبد الرحمن عن إسحاق ابن مُرّة عن أنس.

قلت: وهذه طريق أخرى غير ما قبلها، وقد أخرجها الأزدي كما ذكرته فيما تقدم آنفاً، فلا أدري إذا كان ابن عساكر رواه من هذا الوجه أيضاً أم هو سهو من المناوي؟

١٨٧٧ - (ما صِيدَ من صيد ، ولا قُطِعَ من شَجَر ؛ إلا بتضييعه التسبيحَ).

موضوع. رواه أبو نعيم (٧ / ٢٤٠) من طريق **محمد بن عبد الرحمن القُشَيري**: ثنا مِسْعر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«غريب تفرد به القشيري».

قلت: وهو كذاب كما قال الذهبي وغيره، ومع ذلك أورد السيوطي هذا الحديث في «الجامع الصغير»! وتعقبه المناوي بقول الذهبي المذكور، ثم قال:

«وبه يُعرف أن رمز المصنف لحسنه غير صواب».

قلت: وقد وجدت له شاهداً من حديث أبي بكر الصديق، أخرجه ابن عساكر (٦ / ١٤٩ / ٢) عن **أبي علي الحسين بن جبر بن حيوة بن يعيش بن الموفق بن أبي النعمان الطائي الحمصي** - بحمص -: ثنا **أبو القاسم عبد الرحمن بن يحيى بن أبي النقاش**: نا

عبدالله بن عبد الجبار الخبائري: أنا **الحكم بن عبد الله بن خُطَّاف**: ثنا الزهري عن أبي واقد بن حبيب قال:

بينا أنا عند أبي بكر إذ أتي بغراب، فلما رآه بجناحين، حمد الله ثم قال: فذكره مرفوعاً. ثم قال:

«هذا حديث منكر، والحكم بن عبد الله بن خطاف ضعيف، والخبائري ضعيف، والرجلان اللذان قبلهما حمصيان مجهولان».

قلت: الخبائري عبد الله بن عبد الجبار؛ لم أجد من سبق ابن عساكر إلى تضعيفه، بل قال أبو حاتم:

«ليس به بأس، صدوق».

وقال ابن وضاح:

«لقيته بحمص، وهو ثقة مأمون».

وذكره ابن حبان في «الثقات» كما في «التهذيب».

والحكم بن عبد الله بن خطاف حاله شرٌّ مما قال ابن عساكر، فقد قال فيه أبو حاتم:

«كذاب متروك الحديث، الذي رواه باطل».

وقال الدارقطني:

«كان يضع الحديث».

وقد ذكره السُّيوطي في «الفتاوى» (٢ / ١٢٦) مع أحاديث أخرى في معناه سكت عنها كلها! وما يصح منها شيء.

١٨٧٨ - (حَقُّ كبيرِ الإخوةِ على صغيرِهم، كَحقِّ الوالدِ على ولدِهِ).

ضعيف. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١٢٢) عن أحمد بن محمد بن إبراهيم: ثنا **محمد بن مُشكان**: ثنا **عبد الرحمن بن أيوب**: ثنا **الوليد بن مسلم** عن الأوزاعي عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً.

أورده في ترجمة أحمد هذا، ويكنى أبا عمرو الأبرش، وقال:

«توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، كان أديباً فاضلاً حسن المعرفة بالحديث».

قلت: ومحمد بن مشكان لم أعرفه.

وعبد الرحمن بن أيوب، لعله السكوني الذي يروي عن العطاف بن خالد، قال الذهبي في «الضعفاء»:

«ضعيف».

وقد خالفه داود بن رشيد الثقة، فقال: حدثنا الوليد بن مسلم عن **محمد بن السائب البكري** قال: سمعت سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا مرسل، ومحمد بن السائب البكري لم أعرفه، لكني أخشى أن يكون (البكري) محرفاً من (الكلبي)، فإن محمد بن السائب الكلبي من هذه الطبقة، فإن يكن هو، فهو كذاب.

ثم رجعت إلى «مراسيل أبي داود» المخطوطة (ق٢٥ / ١)، فرأيت الحديث قد سقط طرف إسناده الأول، وبقي منه قوله: «حدثنا محمد بن السائب البكري عن أبيه عن سعيد ابن عمرو. .».

فزاد في السند:

«عن أبيه».

فانكشفت لي علته، وتحقق ما خشيته من التحريف، وتبين أن (البكري) مصحف من (النُّكري)، فقد قال الذهبي في «الميزان»:

«السائب النُّكري والد محمد، لا يعرف».

وأقره الحافظ في «التهذيب»، وصرح في «التقريب» بأنه:

«مجهول».

وأشار فيهما إلى أنه من رجال أبي داود في «المراسيل».

ثم رجعت إلى ترجمة محمد بن السائب النكري في «الميزان»، فإذا به يقول:

«شويخ للوليد بن مسلم، قال الأزدي: يتكلمون فيه، وقال الخطيب: هو الكلبي، وقد غلط من جعلهما اثنين».

قلت: كأنه يشير إلى ابن حبان، فإنه أورد هذا في «الثقات» (٧ / ٤٣٥)، وأورد الكلبي في «الضعفاء»، انظر ما علقته عليه في كتابي الجديد «تيسير الانتفاع».

والحديث قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ١٩٥):

«رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» من حديث أبي هريرة، ورواه أبو داود في «المراسيل» من رواية سعيد بن عمرو بن العاص مرسلاً، ووصله صاحب «مسند الفردوس» فقال: عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده سعيد بن العاص، وإسناده ضعيف».

قلت: ووصله البيهقي أيضاً في «شعب الإيمان» كما في «المشكاة» (٤٩٤٦).

ثم رأيت الحديث في «مسند الفردوس» (٢ / ٨٧ - ٨٨)، فإذا هو من طريق البكري المذكور، والظاهر أن البيهقي رواه من طريقه.

١٨٧٩ - (احرموا أنْفُسَكم طِيبَ الطعام، فإنما قوي الشيطان أن يجري في العروقِ بها).

موضوع. رواه أبو الحسن القزويني في «الأمالي» (مجموع ٢٢ / ٧ / ١) عن أزهر بن جميل مولى بني هاشم، قال: ثنا بزيع أبو الخليل الخفاف عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وكذا رواه ابن الزيات في «حديثه» (١ / ٢).

قلت: وكتب بعض الحفاظ على هامش نسخة «الأمالي»:

«هذا حديث ضعيف واه».

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» وقال: المتهم به بزيع أبو الخليل، ووافقه السيوطي في «اللآلىء» (٣٢٠ / ٢)، ثم ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٣٢٠ / ٢)، ولم يورده السيوطي في «جامعيه»، فأحسن، لأنه ظاهر البطلان؛ لمخالفته القرآن.

١٨٨٠ - (أَحْسِنوا إلى الماعِزَةِ، وامْسَحوا عنها الرُّغام، فإنها دابّة من دواب الجنة).

ضعيف. رواه ابن السماك في «الفوائد» (٩ / ٢١١ / ٢) عن **سعيد بن محمد الزهري**: ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وسعيد هذا ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٥٨)، وقال عن أبيه:

«ليس بمشهور، وحديثه مستقيم، إنما روى حديثاً واحداً».

والشطر الثاني له طرق أخرى هو بها قوي، لذلك أوردته في المجلد الثالث من «الصحيحة» (١١٢٨).

١٨٨١ - (أَحْسِنوا الأصواتَ في القُرآنِ).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٧٠ / ٢) عن **نعيم بن حماد** نا عبدة بن سليمان عن **سعيد أبي سعد البقال** عن **الضحاك** عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الضحاك وهو ابن مزاحم، لم يسمع من ابن عباس.

وسعيد وهو ابن مرزبان العبسي؛ ضعيف مدلس.

ونعيم بن حماد ضعيف متهم.

ويغني عن هذا الحديث قوله ﷺ:

«زينوا القرآن بأصواتكم».

انظر «صحيح الجامع» (رقم ٣٥٧٤ - ٣٥٧٥).

١٨٨٢ - (أَحْسَن الناسِ قراءةً من إذا قرأ القرآن يتحزّنُ بِهِ).

ضعيف. رواه الطبراني (٣ / ١٠١ / ١) عن **ابن لهيعة** عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن ابن لهيعة سيء الحفظ.

١٨٨٣ - (مَنْ أَعْيَتْهُ المكاسِبُ فعليهِ بتجارةِ الأنبياءِ - يعني الغَنَم - إنها إذا أقبلَتْ (كذا الأصل)، وإذا أَدْبَرت أقبلَتْ).

موضوع. رواه ابن عساكر (١٧ / ١٥٦ / ١ - ٢) عن **إسحاق بن بِشْر**: أنا **مقاتل** عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع، **مقاتل** - وهو ابن سليمان البلخي المفسر - وإسحاق بن بشر كلاهما كذاب، فأحدهما آفته.

والضحاك - وهو ابن مزاحم - لم يسمع من ابن عباس.

١٨٨٤ - (مَنْ أَعْيَتْهُ المكاسِبُ فعليهِ بمصرَ، وعليهِ بالجانبِ الغربيِّ منها).

ضعيف. رواه ابن عساكر (١٧ / ١١٢ / ١) عن **سليم بن منصور**: نا **أبي**: نا **ابن لَهيعة** عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء:

الأول: ابن لَهيعة سيء الحفظ.

الثاني: منصور وهو ابن عمار الواعظ، قال الذهبي في آخر ترجمته من «الميزان» بعد أن ذكر كثيراً من النقول الجارحة:

«وساق له ابن عدي أحاديث تدلّ على أنه واه في الحديث».

الثالث: سليم بن منصور، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«تكلم فيه بعض البغداديين».

والحـديث بيض له المناوي، فلم يتكلم على إسناده بشيء! وأما في «التيسير»، فجرى على الجادة، فقال:

«وإسناده ضعيف».

١٨٨٥ - (الجنّةُ مائةُ درجةٍ، ما بين كُلِّ درجتَيْنِ خمسمائة عام).

منكر بلفظ: «خمسمائة». رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٦٩٥ - بترقيمي)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣٠٥) من طريق يحيى الحِمَّاني: ثنا شَريك عن محمد بن جُحادة عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، شريك وهو ابن عبد الله القاضي ضعيف لسوء حفظه.

ومثله يحيى، وهو ابن عبد الحميد الحماني.

وقد خُولِفَ في متنه، فقال أحمد (٢ / ٢٩٢): ثنا يزيد: أنا شريك بن عبد الله به، إلا أنه قال:

«مائة عام».

وكذلك أخرجه الترمذي (٣ / ٣٢٥) من طريق أخرى عن يزيد به، وقال:

«حديث حسن». زاد في نسخة: «صحيح».

وهو بعيد جداً عن حال شريك في الحفظ، لكن قد جاء ما يشهد له كما يأتي.

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٤١٩):

«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف».

وكذلك عزاه السيوطي للطبراني فقط، فتعقبه المناوي بقوله:

«هـذا من المصنف كالصريح في أن هذا الحـديث لم يتعرض الشيخـان ولا أحدهما لتخريجه، وإلا لما عدل عنه، وأعظِمْ به من غفلة، فقد خرجه سلطان المحدثين البخاري

وكذا أحمد والترمذي باللفظ المزبور. وزادوا: والفردوس أعلاها درجة، ومنها تفجرت أنهار الجنة الأربعة، وفوق ذلك يكون العرش».

وأقول: هذا وهم من المناوي رحمه الله تعالى، فلم يروه البخاري والترمذي باللفظ المزبور أصلاً، وإنما بلفظ: «ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض»، وهذا شيء، وما في الحديث: «... خمسمائة عام» شيء آخر، ولا سيما أن في الرواية الأخرى: «مائة عام»، وهي أرجح كما سبقت الإشارةُ إليه، وقد شرحتُ القول فيها في «الأحاديث الصحيحة»، فراجع رقم (٩٢١ - ٩٢٢).

ومن غفلة المناوي التي اتهم بها السيوطي - وإن كان هذا لم ينج منها، ولا يمكن أن ينجو منها أحد إلا من عصم الله - أن السيوطي أورد الحديث بلفظ البخاري معْزواً لابن مردويه فقط! فتعقبه المناوي بقوله:

«وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز، وإلا لما أبعد النُّجعة، وهو عجب، فقد خرجه الحاكم باللفظ المزبور وقال: على شرطهما».

فذهل المناوي عن كون الحديث عند البخاري باللفظ المذكور، وأن الحاكم وهم في استدراكه له على البخاري.

١٨٨٦ - (إنَّ في الجنّةِ مائةَ درجةٍ، لو أنّ العالَمين اجْتَمعوا في إحداهنّ لَوَسِعَتْهُمْ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٣ / ٣٢٦)، وأحمد (٣ / ٢٩)، وابن عساكر (٦ / ٢٩ / ١)، من طريق **ابن لهيعة** عن **دَرّاج** عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: فذكره. وقال الترمذي مضعفاً:

«حديث غريب».

قلت: وذلك لأنّ ابنَ لهيعة ودَرّاجاً ضعيفان، ونقل المناوي عنه في «شرحيه» أنه قال: «حسن صحيح»! وأقره، وهو خطأ مزدوج؛ فإنه مع منافاته لحال إسناده، مخالف لكل نسخ الترمذي التي وقفنا عليها، ومنها نسخة «تحفة الأحوذي» التي منها نقلت استغرابه، وهو

كذلك في «المشكاة» (٥٦٣٣)، واغتر بهذا الخطإ الغماري، فأورد الحديث في «كنزه» (٩٩٢)! وعزاه في «المرقاة» (٥/ ٢٩٤) لابن حبان من وجه آخر، وصححه! وهذا خطأ آخر!

١٨٨٧ - (لأنْ يُؤَدِّب الرجلُ ولدَه، أو أحدُكم ولدَه، خيْر له من أن يتصدّق كُلَّ يومٍ بنصف صاعٍ).

ضعيف جداً. أخرجه الترمذي (٢ / ١٣١ - تحفة)، والحاكم (٤ / ٤٦٢)، وأحمد (٥ / ٩٦ و١٠٢)، وعنه الطبراني في «المنتقى من حديثه» (٤ / ٦ / ٢)، والسَّهمي في «تاريخ جُرجان» (٣٥٢ - ٣٥٣)، من طرق عن **ناصح أبي عبد الله** عن سماك بن حرب عن جابر بن سَمُرة أن النبي ﷺ قال: فذكره.

وقال الترمذي:

«حديث غريب، وناصح بن علاء الكوفي؛ ليس عند أهل الحديث بالقوي، ولا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه».

وقال عبد الله بن أحمد عقب الحديث:

«لم يخرجه أبي في «مسنده» من أجل ناصح، لأنه ضعيف الحديث، وأملاه عَلَيَّ في (النوادر)».

وقال في المكان الآخر:

«ما حدثني أبي عن ناصح غير هذا الحديث».

قلت: وسكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: ناصح هالك». وقال في «الضعفاء»:

«قال ابن معين وغيره: ليس بثقة». وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

وأورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٤٠ - ٢٤١)، وقال عن أبيه:

«هذا حديث منكر، وناصح ضعيف الحديث».

١٨٨٨ ـ (مَنِ اغْتِيبَ عنده أخوه المسلمُ، وهو يستطيعُ نَصْرَهَ، فَنَصَرَهُ، نَصَرَهُ الله في الدنيا والآخرةِ، فإنِ اسْتطاعَ نصرَه، فلم ينصُرْهُ، أدْركهُ الله به في الدُّنيا والآخرةِ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن وهب في «الجامع» (ص ٦٨): حدثني **الحارث بن نبهان** عن **أبان** عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، أبان وهو ابن أبي عياش متروك، وكذلك الحارث ابن نبهان.

لكن هذا قد توبع، فأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢ / ٥ / ١)، وابن عدي في «الكامل» (ق ٢٥ / ١ و٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٣ / ٤٤١ ـ نسخة المكتب)، من طرق أخرى عن أبان به.

وأدخلَ ابنُ أبي الدنيا بين أبان وأنس العلاءَ بن أنس، وهو رواية لابن عدي، وقال في أبان:

«هو بينّ الأمر في الضعف، وأرجو أنه ممّن لا يتعمّد الكذب، إلا أنه يشتبه عليه ويغلطُ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق».

١٨٨٩ ـ (إنَّ أحدكم مرآةُ أخيه، فإن رأى به أذىً فَلْيُمِطْهُ عنه).

ضعيف جداً. رواه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٧٣٠)، وعنه الترمذي (١ / ٣٥١ ـ بولاق)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٨٤)، والسِّمناني في «الفوائد المنتقاة» (٢/ ١)، وأبو الحسن الحربي في «الفوائد المنتقاة» (٤/ ٢/ ٢)، وابن عساكر (١٤/ ٢٤٨/ ١ و ١٨/ ٨٢/ ٢)، عن **يحيى بن عبيدالله** قال: سمعت أبي قال: سمعت أبا هريرة يقول مرفوعاً. وقال الترمذي:

«ويحيى بن عبيد الله ضعفه شعبة، وفي الباب عن أنس».

قلت: يحيى هذا متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع، كما في «التقريب».

ومن طريقه أخرجه ابن منيع بلفظ:

«المسلم مرآة المسلم، فإذا رأى به شيئاً فليأخذه». كما في «فيض القدير».

وقد أخرجه ابن وهب في «الجامع» (ص ٣٠)، وعنه البخاري في «المفرد» (٢٣٨)، من طريق أخرى عن أبي هريرة موقوفاً عليه بلفظ:

«المؤمن مرآة المؤمن، إذا رأى فيه عيباً أصلحه».

ورجاله ثقات غير **سليمان بن راشد**، وهو مستور كما قال الحافظ، فهو أصح من المرفوع.

(**تنبيه**): من الأخطاء الفاحشة التي وقعت لبعضهم في هذا الحديث؛ قول المعلق على «سنن الترمذي» (٦ / ١٧٥ ـ طبعة حمص):

«أخرجه البخاري ومسلم بلفظ: «المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن، يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه»، وكذلك رواه أبو داود . . .».

قلت: وفيه مؤاخذتان إحداهما أسوأ من الأخرى:

الأولى: عزوه لمسلم، وهذا خطأ محض.

الأخرى: إطلاق العزو للبخاري يوهم أنه في «صحيحه»! وليس فيه، وإنما رواه في «الأدب المفرد» (٢٣٩)، وإسناده حسن، وهو مخرّج في «الصحيحة» (٩٢٦).

١٨٩٠ ـ (من رابط فواق ناقة حرمه الله على النار).

ضعيف جداً. رواه العُقَيلي في «الضعفاء» (١٦٥) عن **محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجُدْعاني** قال: حدثنا **سليمان بن مِرْقاع الجُنْدَعي** عن مجاهد عن عائشة مرفوعاً، وقال:

«منكر، لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به».

يعني ابن مِرْقاع هذا، وقال فيه:

«منكر الحديث، ولا يتابع على حديثه».

والجُدْعاني متروك الحديث.

ولـه طريق آخـر، رواه العقيلي أيضاً (ص ٦)، والخطيب (٧ / ٢٠٣)، وأبوحزم بن يعقوب الحنبلي في «الفروسية» (١ / ٨ / ١)، عن **محمد بن حُميد الرازي** قال: حدثنا أنس ابن عبد الحميد قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وقال العقيلي:

«هـذا حديث منكـر، وقـد رأيت له غير حديث من هذا النحـو، فإن كان ابن حميـد ضبط عنه، فليس هو ممن يحتج به».

قلت: وفي كلامه إشارة إلى أن ابن حميد غير ضابط، وهو كما قال، ففي «التقريب»: «حافظ ضعيف».

وأقول: بل هو متهم أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«قال أبـو زرعـة: كذاب. وقال صالح: ما رأيت أحـذق بالكذب منـه ومن الشاذكوني».

وقد تقدم الحديث برقم (٦٢٦) بأخصر مما هنا، فتركته لما فيه من زيادة فائدة.

١٨٩١ - (مَـنْ حَمَلَ جوانبَ السريـر الأربعَ، كفّر الله عنـه أربعين كبيرةً).

منكـر. رواه ابن عدي في «الكـامـل» (ق ٢٨٧ / ٢)، والطـبراني في «الأوسـط» (١/٧٩ من ترتيبـه)، من طريق **محمـد بن عقبة السَّدوسي**: ثنا **علي بن أبي سارة**: سمعت ثابتاً البُناني سمعت أنس بن مالك مرفوعاً. وقال:

«لا يُروى عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به علي».

قلت: وهو ضعيف جداً.

قال البخاري:

«في حديثه نظر».

وقال أبو داود:

«تركوا حديثه».

وقال ابن حبان:

«غلب على روايته المناكير فاستحق الترك».

وساق الذهبي مما أنكر عليه هذا الحديث.

ومحمد بن عقبة السدوسي صدوق يخطىء كثيراً.

قلت: لكنه قد توبع، فأخرجه أبو يعلى (٢ / ٨٨٣)، وابن حبان في «الضعفاء» (٢ / ١٠٤)، من طريقين آخرين عن علي بن أبي سارة، فهو الآفة. وسيأتي له حديث آخر برقم (٥١٨٦).

وللحديث طريق أخرى وشاهد، أما الطريق فرواه الأزدي بسنده عن إبراهيم بن عبد الله الكوفي عن عبد الله بن قيس عن حميد الطويل عن أنس به. ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات»، وقال:

«لا أصل له، إبراهيم وشيخه كذابان».

وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٤٠٥)، ثم ابن عراق (٣٨٦ / ٢)، بالطريق الأولى، ولا وجه له لما عرفت من شدة ضعفه.

وأما الشاهد فأخرجه ابن عساكر (٨ / ٥٢١ / ١) من طريق تمام: حدثني **أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي** - من حفظه -: نا أبو قُصَيّ إسماعيل بن محمد بن إسحاق العُذْري: حدثني أبي وعمي قالا: نا **معروف الخياط** عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً به.

قلت: وهذا سند مظلم، ما بين واثلة وتمام لم أعرف أحداً منهم؛ غير معروف الخياط، وهو معروف بالضعف، قال أبو حاتم:

«ليس بالقوي». وقال ابن عدي:

«له أحاديث منكرة جداً وعامة ما يرويه لا يتابع عليه».

وعم أبي قصي اسمه عبد الله بن إسحاق، وفي ترجمته أورد ابن عساكر الحديث، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والفضل بن جعفر التميمي يحتمل أنه أبو القاسم بن أبي المنادي أخو أبي الحسين

أحمد، فإن يكن هو فقد ترجمه الخطيب (١٢ / ٣٧٤) ولكنه لم ينسبه تميمياً، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقد فات السيوطي هذا الشاهد فلم يورده في «اللآلىء»! مع أنه أورده في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر، ولم يتكلم على إسناده المناوي، بل إنه أوهم أن الطبراني رواه عن واثلة، وإنما هو عنده عن أنس كما سبق.

ثم إنه عزاه لـ «كبير» الطبراني، ولم أره فيه، ولا عزاه إليه الهيثمي (٣ / ٢٦).

١٨٩٢ - (أَنْزِلِ الناسَ منازلَهم من الخير والشرِّ، وأَحْسِنْ أدبَهم على الأخلاق الفاضلة).

ضعيف. رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٨) عن **بكر بن سليمان** أبي معاذ عن **أبي سليمان الفِلَسْطيني** عن عُبادة بن نُسَيّ عن عبد الرحمن بن غَنْم عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، وله علتان:

الأولى: أبو سليمان هذا قال البخاري:

«له حديث طويل منكر في القصص».

والأخرى: بكر بن سليمان، لم أجد من ذكره.

١٨٩٣ - (أُنْزِلَتْ علي الليلةَ سورةُ مريمَ، فَسَمِّها مريمَ).

ضعيف. رواه الدولابي (١ / ٥٣) عن **أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغسّاني** عن أبيه عن جده قال: أتيت النبي ﷺ فقلتُ: ولدَتْ لي الليلةَ جاريةٌ فقال النبي ﷺ: فذكره. فكان يُكنى بأبي مريم.

قلت: وهذا سند ضعيف، أبو بكر بن أبي مريم ضعيف مختلط.

والحديث مما خلا منه «الجوامع»: «الصغير»، و«الزيادة عليه»، و«الكبير»، و«الجامع الأزهر»!

١٨٩٤ - (أَنْزِلوا النّاسَ منازِلَهم).

ضعيف. رواه ابن عساكر (١٢ / ٢٠٠ / ١) عن **نوح بن قيس** عن سلامة الكِنْدي عن **الأصبغ بن نُباتة** عن علي بن أبي طالب قال: جاءه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين إنّ لي إليك حاجةً فرفعتُها إلى الله قبل أن أرفعها إليك، فإن أنت قضيتَها حمدت الله وشكرتُك، وإن أنت لم تَقْضِها حمدتُ الله وعذرتُك، فقال علي: اكتب على الأرض فإني أكره أن أرى ذلّ السؤال في وجهك، فكتب: إني محتاج، فقال علي: عَلَيَّ بحُلّة، فأُتي بها، فأخذها الرجل فلبسها، ثم أنشأ يقول:

كسوتَني حُلَّةً تبلى محاسِنُها ... فسوف أكسوكَ من حُسن الثنا حُلَلا
إنْ نلتَ حُسن ثنائي نلتَ مكرمةً ... ولستَ تبقى بها قد قلتُه بدلا
إن الثناء ليحيي ذكرَ صاحبِهِ ... كالغَيْثِ يحيي نداه السَّهْل والجبلا
لا تزهدِ الدهرَ في زُهدٍ تواقعه ... فَكُلُّ عبدٍ سَيُجزىٰ بالذي عَملا

فقال علي: علي بالدنانير! فأُتي بمائة دينار فدفعها إليه، فقال الأصبغ: فقلت: يا أمير المؤمنين! حُلّة ومائة دينار؟ قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره: قال: وهذه منزلة هذا الرجل عندي.

قلت: وهذا إسناد واه جداً، آفته الأصبغ هذا، فإنه متروك متهم بالكذب. وسلامة الكندي، كأنه مجهول، أورده ابن أبي حاتم من رواية نوح بن قيس هذا فقط عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والقصة تلوح عليها لوائح الوضع.

وأما الحديث المترجم له، فقد أخرجه أبو داود، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٤١) عن عائشة مرفوعاً، وإسناده خير من هذا، ولكنْ فيه عللٌ ثلاثةٌ بينتُها في «تخريج المشكاة» رقم (٤٩٨٩ - التحقيق الثاني). وأحدها الانقطاع، وبه أعلّه أبو داود نفسه، وأيده المنذري في «مختصره» (٤٦٧٥)، وحسّنه السخاوي لشواهد ذكرها، منها حديث معاذ المتقدم قبل حديث، وهو مع ضعفه البيِّن هناك يختلف معناه عن هذا. وأما الحاكم فجزم في «علوم الحديث» (ص٤٩) بصحة الحديث! ولعل منشأ هذا الوهم أن مسلمًا علقه في «مقدمة الصحيح»، وقد أشار لضعفه.

١٨٩٥ - (المرءُ كثيرٌ بأخيهِ).

ضعيف. رواه القُضـاعي (٢ / ٨ / ١) عن **المسيّب بن واضح** قال: نا **سليمان بن عَمرو النخعي** عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهـذا سنـد موضـوع؛ المسيب ضعيف، وشيخـه النخعي كذبـه غير واحد، وجزم ابن عدي بأنه وَضَع على إسحاق هذا حديثاً آخر سيأتي بلفظ:

«الناس كأسنان المشط».

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» لابن أبي الدنيا في «الإخوان» عن سهل بن سعد.

وسكت المناوي عن إسناده، وقال:

«ورواه الديلمي والقضاعي عن أنس. قال شارحه المعامري: وهو غريب».

ثم وقفتُ على إسنـاد حديث سهـل عنـد أبي بكـر الشـيروي في «العوالي الصحاح» (٢١١ / ٢) أخـرجـه من طريق **أبي صالـح كاتب الليث**: ثنـا **الحسن بن الخليـل بن مُرّة**: حدثني **أبي** عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً به في حديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل أبي صالح، فإنه ضعيف من قبل حفظه. ومثله بل شر منـه الخليـل بن مُرّة، فإنـه ضعيف كما في «التقـريب»، وأشار البخاري إلى تضعيفه جداً بقوله: «فيه نظر».

وابنه الحسن بن الخليل بن مرة لم أجد من ذكره، ولم يذكره الحافظ في الرواة عن أبيه الخليل، وإنما ذكر أخاه علي بن الخليل، ولم أجد له ترجمة أيضاً.

١٨٩٦ - (لِيَسْتَتِرْ أحدُكم في الصلاةِ بالخطّ بين يديهِ، وبالحجرِ، وبما وَجَد من شيء، مع أنَّ المؤمن لا يقطعُ صلاتَه شيءٌ).

منكر. رواه ابن عساكر (٢ / ٣٩٥ / ١) من طريق حمزة بن يوسف إجازة قال: قال أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف: نا أبي: نا إسحاق بن أبي عمران الإسْتراباذي: نا

حَيُّون بن المبارك البصري ـ بمصر ـ: نا محمد بن عبد الله الأنصاري: نا أبي عن جدي عن أنس مرفوعاً.

وهـذا سند رجاله كلهم ثقات معروفون، غير حَيُّون هذا أورده الذهبي لهذا الحديث، وقال:

«رواته ثقات غير حَيُّون، والخبر منكر».

والحديث المذكور هو في «تاريخ جرجان» لحمزة بن يوسف السهمي (ص ٤٧٤ رقم ١٠٧٣) معلّقاً كما رواه عنه ابن عساكر: قال أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف . . .

وفي الخط حديث آخر مخرج في «ضعيف أبي داود» (١٠٧ ـ ١٠٨)، والجملة الأخيرة منه تخالف أحاديث صحيحة، فانظر «صحيح الجامع» (٧٩٨٤ ـ ٧٩٧٨).

١٨٩٧ ـ (إنَّ في الجنة لَعُمَداً من ياقوتةٍ، عليها غُرَفٌ من زبرجد، تبصّ كما يبصّ الكوكبُ الدريُّ، قلنا: من يسكنها؟ قال: المتحابّونَ في الله عز وجل، والمتلاقونَ في الله، والمتباذِلونَ في الله، أو كلمةٌ نحوها).

ضعيف. رواه الحسين المروزي في زوائد «الزهد» لابن المبارك (١٢٠ / ٢ من «الكواكب» ٥٧٥ رقم ١٤٨١ط)، والبزار (٣٥٩٢ ـ الكشف)، وتمام في «الفوائد» (٧٤ / ١ ـ ٢)، عن محمد بن أبي حميد عن موسى ابن وَرْدان عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن أبي حميد هذا، قال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف».

وكذا قال شيخه الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٧٨)، وقد عزاه للبزار.

وأشار المنذري في «الترغيب» (٤ / ٤٩) إلى أن الحديث ضعيف.

وعزاه في «المشكاة» (٥٠٢٦) للبيهقي في «شعب الإيمان»، وكذا السيوطي في «الجامع» قال:

«وابن أبي الدنيا في (كتاب الإخوان)». ورواه ليث عن موسى بن وَرْدان به.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ١٣٢) عن أبيه:

«لا أعلم روى ليث عن موسى بن وردان، وهذا وهم، وهذا الحديث يرويه محمد بن أبي حميد عن موسى بن وردان، لا أعلم رواه غيره».

١٨٩٨ - (إنَّ في الجنةِ نهراً يُقال له: رجَب، [ماؤه أشدُّ بياضاً من اللبنِ، وأحلى من العَسَلِ]، من صام من رجبٍ يوماً واحداً، سقاه الله من ذلك النَّهرِ).

باطل. رواه أبو محمد الخلّال في «فضل شهر رجب» (١١ / ١)، والديلمي (١ / ٢ / ٢٨١)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢٢٤ / ١ - ٢)، عن **منصور بن يزيد** الأسدي: ثنا **موسى بن عمران** قال: سمعت أنس بن مالك يقول. . . ، فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مجهول، موسى بن عمران لم أعرفه، ووقع عند الديلمي: «موسى بن عبد الله بن يزيد». ومنصور بن يزيد قال الذهبي:

«لا يعرف، والخبر باطل، قرأته . . .».

ثم ساقه بإسناده إلى منصور به، إلا أنه وقع فيه: «موسى بن عبد الله الأنصاري». والله أعلم.

وقد أقره الحافظ في «اللسان». وأما في «تبيين العجب»، فقد قال (ص ٥ - ٧):

«لا يتهيّأُ الحكمُ عليه بالوضع».

قلت: ولعلّه يعني من جهة السند. والله أعلم.

١٨٩٩ - (الدُّعاءُ جندٌ من أجنادِ الله تبارك وتعالى، مُجَنَّدٌ يردّ القضاءَ بعد أن يُبرم).

موضوع. رواه ابن عساكر (٧ / ٢٦٤ / ١ و١٧ / ٣٢٤ / ٢) عن سلم بن يحيى الخجراوي: نا **نمير بن الوليد بن نمير بن أوس الأشعري**: نا أبي عن جدي مرفوعاً. وقال:

«هذا مرسل، نمير بن أوس ليست له صحبة، وهو تابعي، وكان قاضياً بدمشق».

قلت: وهذا إسناد تالف، نمير هذا اتّهمه الذهبي بحديثين ذكرهما له، ونقل عن أبي سعد الماليني أنه قال:

«يقال: إن نميراً تفرد بهذين الحديثين».

قال الذهبي:

«وهما موضوعان، ونمير ما عرفته، وأما أبوه وجده فمعروفان».

والحديثان المشار إليهما سبقا بلفظ: «أكرموا الخبز . . .»، و«اللهم متعنا بالإسلام والخبز . . .».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر هذه المرسلة، فقال المناوي:

«ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مسنَداً لأحدٍ، وإلّا لما عدل لرواية إرساله، وهو ذهول، فقد رواه أبو الشيخ ثم الديلمي من حديث أبي موسى الأشعري».

قلت: ولم يتكلم على إسنادهما لا المرسل ولا الموصول، والظاهر أن الموصول من طريق نمير أيضاً، والله أعلم.

ثم تأكدت مما استظهرته حين رأيت الحديث في «مسند الديلمي» (٢ / ١٤٦) من طريق أبي الشيخ عن نمير بن الوليد به عن جده عن أبي موسى.

١٩٠٠ ـ (الخَلْق كُلُّهم عيالُ الله، فأحبُّ خلقهِ إليه، أنفعهُم لعيالهِ).

ضعيف. روي من حديث أنس بن مالك، وعبد الله بن مسعود، وأبي هريرة.

١ ـ أما حديث أنس، فيرويه **يوسف بن عطية الصفّار** عن ثابت عنه مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (ص ٧٧)، والمخلص في «المجلس الأول من المجالس السبعة» (٤٨ / ٢)، والسِّلَفي في «الطُّيوريّات» (١١٥ / ١)، وكذا البيهقي

في «الشعب»، وأبو يعلى والبزار والطبراني والحارث بن أبي أسامة والعسكري وغيرهم، كما في «المقاصد الحسنة».

ويوسف هذا متروك كما في «التقريب».

وقال الذهبي في «الميزان»:

«مجمع على ضعفه . . . ومن مناكيره . . .». ثم ساق له أحاديث، هذا أحدها.

٢ ـ وأما حديث ابن مسعود، فيرويه موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد عنه مرفوعاً به.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ق ٣٢٤ / ١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٠٢ و ٤ / ٢٣٧)، والخطيب في «التاريخ» (٦ / ٣٣٤)، وكذا البيهقي في «الشعب»، وقال ابن عدي:

«لا أعلم يرويه عن الحكم غير موسى بن عمير، وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه».

قلت: وقال أبو حاتم:

«ذاهب الحديث، كذاب».

٣ ـ وأما حديث أبي هريرة، فيرويه بِشْر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه رفعه بلفظ:

«الخلقُ كلُّهم عيال الله، وتحت كَنَفِهِ، فأحبّ الخلق إلى الله من أَحْسَنَ إلى عياله».

أخرجه الديلمي.

وبشر هذا ضعيف الحديث كما قال الحافظ في «التقريب».

وذكره الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«ليس بحجة».

وقد ثبت الشطر الثاني من الحديث بلفظ: «خير الناس أنفعهم للناس». وهو مخرج في «الصحيحة» (٤٢٧).

١٩٠١ - (الحَسَدُ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النارُ الحطبَ، والصدقةُ تطفىءُ الخطيئةَ كما تطفىء الماءُ النارَ، والصلاةُ نورُ المؤمن، والصيامُ جُنّة من النار).

ضعيف. رواه ابن ماجه (٤٢١٠)، وأبويعلى في مسنده (١٧٩ / ٢)، والمخلّص في «الفوائد المنتقاة» (١ / ٢٤ / ١ - ٢)، وأبوطاهر الأنباري في «المشيخة» (ق ١٣٨ / ٢)، عن محمد بن أبي فُديك عن **عيسى بن أبي عيسى الحنّاط** عن أبي الزناد عن أنس بن مالك مرفوعاً. وكذا رواه أبو القاسم الفضل بن جعفر المؤذن في «نسخة أبي مسهر . . .» (٦٣ / ١)، وابن أخي ميمي في «الفوائد المنتقاة» (٢ / ٨٢ / ٢)، والقضاعي (ق ١٩٤ / ٢)، والخطيب في «الموضح» (١ / ٨٣ - ٨٤)، وابن عساكر في «التاريخ» (٩ / ٩٠ / ١ و ١٠ / ٣٢٣ / ٢).

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الحناط هذا متروك كما في «التقريب».

والشطر الأول منه أخرجه القضاعي (٨٨ / ١) عن **عمر بن محمد بن حفصة أبي حفص الخطيب** قال: نا **محمد بن معاذ بن المستملي** - بحلب - قال: نا القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وعمر هذا، لا يعرف، ذكره في «الميزان» ولم يذكر فيه شيئاً سوى هذا الحديث من طريق القضاعي، وقال:

«فهذا بهذا الإسناد باطل».

وأقره الحافظ في «اللسان».

قلت: ومحمد بن معاذ بن المستملي، لم أعرفه، ويحتمل أن يكون هو محمد بن معاذ بن فهد الشعراني أبوبكر النَّهاوَنْدي الحافظ، فقد كان يقول إنه لقي جماعةً من القُدامى منهم القعنبي، فإن يكن هو، فهو واه كما قال الذهبي.

وله شاهد يرويه **محمد بن الحسين بن حريقا البزار** قال: أنا الحسن بن موسى الأشيب: ثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس مرفوعاً به.

أخـــرجـه ابن شاذان الأزجي في «الفـوائـد المنتقـاة» (١ / ١٢٦ / ٢)، والخطيب في «التاريخ» (٢ / ٢٢٧).

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو هلال اسمه محمد بن سليم الراسبي، قال الحافظ: «صدوق، فيه لين».

ومحمد بن الحسين هذا لم أعرفه، وفي ترجمته أورده الخطيب، ولم يذكر فيها شيئاً سوى هذا الحديث، ومع ذلك فقد حسّن العراقي إسناده في «تخريج الإحياء» (١ / ٤٥)! واقتصر على تضعيف إسناد ابن ماجه! والله أعلم.

وله شاهد من حديث أبي هريرة وهو الآتي بعده:

وجملة الصـدقة لها شواهد تتقوى بها، فانظر «الترغيب» (٢/٢٢)، وجملة الصلاة تقدمت برقم (١٦٦٠)، وجملة الصيام ثابتة أيضاً من حديث جابر وعائشة. انظر «الترغيب» (٢/٦٠).

١٩٠٢ - (إيّاكم والحَسَدَ، فإنَّ الحَسَدَ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النارُ الحطبَ).

ضعيف. رواه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١٥٣ - ١٥٤)، والبخاري في «التاريخ» (١ / ١ / ٢٧٢)، وأبوداود (٢ / ٤٩٠٣)، وابن بشران في «الأمالي» (١٤٣ / ٢ و١٨٣ / ١)، وأبـوبكـر الكـلابـاذي في «مفتاح المعاني» (٣٧٦ / ٢)، عن إبراهيم بن أبي أسيد عن **جده** عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال البخاري:

«لا يصح».

قلت: ورجاله موثقون غير جد إبراهيم وهو مجهول لأنه لم يسم.

١٩٠٣ - (ملعونٌ من ضارَّ مسلماً أو ماكَرَهُ).

ضعيف. رواه ابن عدي (٢٦٥ / ١) عن **عنبسـة بن سعيـد**: ثنا **فرقد السبخي** عن مُرّة الطيّب عن أبي بكر الصديق مرفوعاً.

ورواه الترمذي (١ / ٣٥٢ ـ بولاق) من طريق أبي سلمة الكندي: حدثنا فرقد به، وقال:

«حديث غريب».

قلت: وعلته فرقد هذا ضعيف، قال النسائي:

«ليس بثقة». وقال البخاري:

في «حديثه مناكير» كما في الميزان، وساق له من مناكيره هذا.

وأعلّه المناوي بأبي سلمة الكندي أيضاً، قال: قال ابن معين:

«ليس بشيء». وقال البخاري:

«تركوه».

وقد تابعه عنبسة كما ترى وهو واه كما قال الذهبي. وتابعه همام أيضاً عن فرقد به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٤٩) من طريق عبد العزيز بن أبان عنه. لكن ابن أبان هذا متروك، وكذّبه ابن معين وغيره، كما قال الحافظ في «التقريب».

وتابعه غيره أيضاً، فقد ساقه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٨٧) بإسناده عن الهيثم بن جميل عن عثمان بن واقد عن فرقد السبخي به، وقال:

«فسمعت أبي يقول: أخطأ من قال في هذا الحديث: «عثمان بن واقد»، إنما هو عثمان بن مِقْسم البُرِّيِّ، والهيثم بن جميل لم يلق عثمان بن واقد، وعثمان بن واقد لم يسمع من فرقد. قال: وعثمان بن مِقْسَم البُرّي ضعيف الحديث».

١٩٠٤ ـ (أوحى الله إلى مَلَكٍ من الملائكةِ أنِ اقْلبْ مدينةَ كذا وكذا على أهلِها، قال: فقال: يا ربّ إنَّ فيها عبداً لم يَعْصِكَ طَرْفَةَ عين، قال: اقْلِبْها عليه وعليهم، فإنَّ وجهه لم يتمعّر فيَّ ساعة قط).

ضعيف جداً. رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٩٩ / ١) عن عُبَيد بن إسحاق العطّار: نا عمار بن سيف ـ وكان شيخَ صدقٍ ـ عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن

عبد الله مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عمار بن سيف أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«قال الدارقطني وغيره: متروك».

قلت: وما وقع في هذا الإسناد أنه شيخُ صدق، فمما لا قيمة له، لأنّ الظاهر أنه من قول الراوي عنه عبيد بن إسحاق العطار، قال الذهبي أيضاً في «الضعفاء»:

«ضعفوه».

١٩٠٥ - (كادَتِ النميمةُ أن تكون سِحْراً، وكاد الفَقْرُ أن يكون كُفْراً).

موضوع. رواه عفيف بن محمد الخطيب في «المنظوم والمنثور» (١٨٨ / ٢) عن **محمد ابن يونس القرشي**: ثنا **المُعَلّى بن الفضل الأزدي**: ثنا سفيان بن سعيد: ثنا الأعمش عن **يزيد الرَّقَاشي** عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته محمد بن يونس، وهو الكُدَيمي، وهو وضّاع.

والمُعَلّى بن الفضل الأزدي ويزيد الرَّقَاشي ضعيفان.

ومن هذا الوجه أخرجه ابنُ لال عن أنس، كما في «فيض القدير».

والشطر الثاني منه له طرق أخرى واهية سيأتي تخريجها برقم (٤٠٨٠).

١٩٠٦ - (مِنْ سَعَادةِ ابنِ آدمَ استخارتُه اللهَ، ومِن سعادةِ ابنِ آدمَ رضاهُ بما قضى اللهُ، ومن شِقْوَةِ ابن آدمَ تركُهُ استخارةَ اللهِ، ومن شِقْوةِ ابنِ آدمَ سَخَطُهُ بما قضى الله عزّ وجلّ).

ضعيف. أخرجه أحمد (١٤٤٤)، والترمذي (٣ / ٢٠٣)، والحاكم (١ / ٥١٨)، وابن عساكر (١٦ / ٢٣٢ / ١)، من طريق **محمد بن أبي حميد** عن إسماعيل بن محمد بن

سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده سعد بن أبي وقاص مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي، فوهما بشهادة الذهبي نفسه حيث قال في ترجمة محمد بن أبي حميد هذا:

«ضعفوه».

ثم ساق له هذا الحديث.

وممن ضعفه الترمذي، فقال عقب الحديث:

«هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد، ويقال له أيضاً: حماد بن أبي حميد؛ وهو إبراهيم المديني، فليس هو بالقوي عند أهل الحديث».

وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب»:

«إنه ضعيف».

ومنه تعلم أن قوله في «الفتح» (١١ / ١٥٣):

«أخرجه أحمد وسنده حسن»، غير حسن، بل هو ضعيف كما علمت.

وقد أشار لهذا المنذري في «الترغيب» (١ / ٢٤٤) حيث عقّب تصحيح الحاكم بقوله: «كذا قال». ولكنه لم يسلم من التناقض أيضاً حيث صرّح بتصحيح هذا السند بحديث آخر لابن أبي حميد، وهو:

(مِنْ سعادةِ ابنِ آدم ثلاثةٌ، ومن شِقْوةِ ابنِ آدمَ ثلاثةٌ: مِن سعادةِ ابن آدمَ المرأةُ الصالحةُ، والمسكنُ الصالحُ، والمركبُ الصالحُ، ومِنْ شِقْوةِ ابنِ آدمَ المرأةُ السوءُ، والمسكنُ السوءُ، والمركبُ السوءُ).

أخرجه أحمد (رقم ١٤٤٥)، والحاكم (٢ / ١٤٤) بإسناد الحديث الذي قبله، وصححه الحاكم أيضاً، وكذا الذهبي.

وهو من أوهامهما كما سبق بيانه.

وكذلك وهم فيه المنذري والهيثمي؛ أما الأول فقال (٣ / ٦٨):

«رواه أحمد بإسناد صحيح، والطبراني والبزار والحاكم وصححه . . . وابن حبان في

صحيحه»، وهو نفسه قد انتقد الحاكم في تصحيحه إسناد الحديث الذي قبله، والسند هو هو! وأما الهيثمي فقال (٢ / ٢٧٢):

«رواه أحمد والبزار والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجال أحمد رجال الصحيح»!

وابن أبي حميد ليس من رجال الصحيح مطلقاً.

نعم لحديثه الآخر طريق أخرى هي خير من هذه، ولكنه بلفظ:

«أربع من السعادة . . .»، فانظر «الصحيحة» (٢٨٢).

١٩٠٧ - (مَنِ اعْتَـذَرَ إلى أخيـهِ بمعـذرةٍ فلم يقبلْهـا؛ كان عليه مثلُ خطيئةِ صاحبِ مَكْسٍ).

ضعيف. أخرجه ابن ماجه (٢/ ٤٠١)، وأبو حاتم ابن حبان في «روضة العقلاء» (١٥٩ - ١٦٠)، عن وكيع عن الثوري عن ابن جريج **عن العباس بن عبد الرحمن بن مينا** عن جودان مرفوعاً به.

وقال أبو حاتم:

«أنا خائف أن يكون ابن جريج رحمه الله دلّس هذا الخبر، فإنْ [كان] سمعه من العباس بن عبد الرحمن؛ فهو حديث حسن».

قلت: كلّا، فإن فيه عللاً أخرى كما سترى.

وقال المنذري (٣ / ٢٩٣):

«رواه أبو داود في «المراسيل»، وابن ماجه بإسنادين جيدين».

كذا قال، وليس بجيد، لتدليس ابن جريج، وكلامه يوهم أن له طريقين وإسنادين عن جودان وليس كذلك، ثم إن العباس بن عبد الرحمن بن مينا ليس بالمشهور، ولم يوثقه غير ابن حبان؛ ولذلك قال الحافظ في «التقريب»:

«مقبول».

وجودان لم تثبت له صحبة، وقال أبو حاتم:

«جودان مجهول، وليست له صحبة».

وفي «التقريب»:

«مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين».

ولـه شاهـد من حديث جابـر أخرجه الطبراني في «الأوسط»، وفيه إبراهيم بن أعين، وهو ضعيف كما في «المجمع» (٨ / ٨١).

وله طريق أخرى عنه فيه متهم، وسيأتي ذكره نحوه برقم (٢٠٣٩).

وقد أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣١٥ ـ ٣١٦) موقوفاً عليه من طريق أبي صالح كاتب الليث عن الليث عمن حدثه عن أبي الزبير عن جابر.

ثم قال المنذري:

«روى عن جماعـة من الصحـابة، وحديث جودان أصح، وجودان مختلف في صحبته ولم يُنْسَب».

١٩٠٨ ـ (سَلُوا الله حوائجَكم الْبَتّةَ في صلاة الصُّبْحِ).

ضعيف. رواه الـرُّويـاني في «مسنـده» (٢٥ / ١٤٢ / ٢): نا ابن إسحـاق (يعني محمداً): نا محمد بن بكير: نا عبد الله بن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عن خالد بن يزيد عن أبي رافع مرفوعاً.

قلت: وهـذا إسنـاد ضعيف، رجـالـه كلهم ثقـات رجـال الصحيح، غير خالد بن يزيد، ولم أعرفه، ويحتمل أنه الذي في «الجرح» (١ / ٢ / ٣٥٦):

«خالد بن يزيد بن موهب أبو عبد الرحمن، روى عن أبي أمامة، ومعاوية، روى عنه معاوية بن صالح».

قلت: فإن يكن هو، فهو مجهول.

والحـديث أورده السيـوطي في «الجـامع» من رواية أبي يعلى، وبيّض له المناوي فلم يتكلّم على إسناده بشيء، وعزاه للديلمي أيضاً، وليس هو في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر.

١٩٠٩ - (المجالسُ بالأمانةِ إلاّ ثلاثةُ مجالسَ، مجلسٌ يُسفك فيه دمٌ حرامٌ، ومجلسٌ يُسْتَحَلُّ فيه فرجٌ حرامٌ، ومجلسٌ يُسْتَحَلُّ فيه مالٌ من غير حقّ).

ضعيف. أخرجه أبوداود (٢ / ٢٩٧)، وأحمد (٣ / ٣٤٢-٣٤٣)، وأبوجعفر الطوسي في «الأمالي» (٣٣)، واللفظ لأحمد، وهو أتمّ، كلاهما عن عبد الله بن نافع عن ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

ورجاله ثقات رجال مسلم، غير ابن أخي جابر فقد أغفلوه ولم يوردوه لا في «التهذيب» ولا في «الخلاصة» ولا في «التقريب» ولا في «الميزان» في فصل: «فيمن قيل ابن أخي فلان».

والحديث قال العراقي في «التخريج» (٢ / ١٥٧):

«رواه أبوداود من حديث جابر، من رواية ابن أخيه غير مسمى عنه».

فالحديث ضعيف الإسناد لجهالة ابن أخي جابر. ومنه تعلم أن رمز السيوطي لحسنه ليس بحسن، وإن وافقه المناوي في «التيسير»!

وقد رويت الجملة الأولى منه من حديث علي رضي الله عنه.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٩٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢ / ١)، والخطيب (١١ / ١٦٩)، من طريق حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف جداً بل موضوع.

حسين هذا كذبه مالك.

وقال أبوحاتم:

«متروك الحديث كذاب».

وقال أحمد:

«لا يساوي شيئاً».

وقال ابن معين:

«ليس بثقة ولا مأمون».

وقال البخاري:

«منكر الحديث، ضعيف».

وقال أبو زرعة:

«ليس بشيء، اضرب على حديثه».

كذا في «الميزان»، ووالده عبد الله بن ضميرة، وجدّه لم أجد من ترجمهما.

لكن لها شاهد مرسل في حديث آخر سيأتي برقم (٣٢٢٤)، ولذلك كنت حسنته في «صحيح الجامع» (٦٥٥٤).

لكن الحديث قد جاء بإسناد آخر، وفيه زيادة وهو:

«المجالس بالأمانة، ولا يحل لمؤمن أن يأثر على مؤمن ـ أو قال: عن أخيه المؤمن ـ قبيحاً».

أخرجه الخطيب (١٤ / ٢٣) من طريق **مسعدة بن صدقة العبدي** قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد يحدث عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده علي مرفوعاً به.

وهذا سند ضعيف جداً، مسعدة بن صدقة قال الدارقطني:

«متروك» كما في «الميزان»، وساق له حديثاً بلفظ:

«إذا كتبتم الحديث...»، وقال:

«حديث موضوع». وقد مضى ذكره تحت الحديث (١١٧٣): «من حدث حديثاً كما سمع..».

١٩١٠ ـ (لا عَقْلَ كالتدبيرِ، ولا وَرَعَ كالكَفِّ، ولا حَسَبَ كَحُسنِ الخُلقُ).

ضعيف. روي من حديث أبي ذر، وأنس بن مالك، وعقبة بن مالك، وعلي بن أبي طالب.

١ ـ أما حديث أبي ذر، فله طريقان:

الأولى: عن **الماضي بن محمد** عن **علي بن سليمان** عن القاسم بن محمد عن أبي إدريس الخولاني عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٥٥٤).

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢٦٠ / ١):

«هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الماضي بن محمد الغافقي المصري، رواه الإمام أحمد في «مسنده» من حديث أبي ذر أيضاً».

قلت: لم أره في «المسند»، ولا عزاه إليه السيوطي في «الجامع».

وعلي بن سليمان شامي مجهول كما في «التقريب».

والأخرى: **إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني**: حدثنا أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني به، في حديث طويل.

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٩٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٦٦ ـ ١٦٨)، وقال الهيثمي في «الموارد»:

«إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، قال أبو حاتم وغيره: كذاب».

وتابعه **إسماعيل بن أبي زياد**، عن **أبي سليمان الفلسطيني** عن القاسم بن محمد به.

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٨).

وإسماعيل هذا متروك كذبوه.

وأبو سليمان الفلسطيني مجهول. وظني أنه علي بن سليمان نفسه الذي في الطريق الأولى. والله أعلم.

٢ ـ وأما حديث أنس، فيرويه **أبو حاجب الضرير**: ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عنه مرفوعاً به.

أخرجه أبو الحسين الأبَنوسي في «الفوائد» (١٩ / ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٤٣)، والدامغاني الفقيه في «الأحاديث والأخبار» (١ / ١٠٨ ـ ١٠٩)، وقال:

«أبو حاجب هذا صخر بن محمد الحاجبي».

قلت: وهو كذاب كما قال ابن طاهر.

وقال الحاكم:

«روى عن مالك وغيره من الثقات أحاديث موضوعة».

وقال الدارقطني:

«يضع الحديث على مالك ونظائره من الثقات».

وقال ابن عدي:

«حدث عن الثقات بالبواطيل، فمن ذلك هذا الحديث».

وذكر أبو نعيم أنه تفرد به عن مالك.

٣ ـ وأما حديث عُقبة بن عامر، فيرويه شافعُ بن نافع: نا محمد بن محمد المروزي: نا أبو عمرو محمد بن محمد الحاجِي: نا **عبد الله بن لَهيعة** عن يزيد بن أبي حبيب عنه.

أخرجه محمد بن حمزة الفقيه في «أحاديثه» (٢١٤ / ١).

قلت: وهذا سند ضعيف، ابن لهيعة سيء الحفظ. ومن دونه لم أجد لهم ترجمة، ويحتمل أن يكون وقع في السند تحريف ما. والله أعلم.

وأما حديث علي، ففيه كذاب، وفي حديثه زيادات مستنكرة، فقد أفردته بالتخريج، وسيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٥٤٢٨).

١٩١١ ـ (خَيْرُ ما أُعطي الإنسانُ خُلُقٌ حسنٌ، وشرُّ ما أُعطِيَ الرجلُ قلبُ سوءٍ في صورةٍ حسنةٍ).

ضعيف. رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥١٨/ ٥٣٨٣)، ابن منده (٢/ ٢٧٨/ ٢)، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (١٨/ ١)، عن **أبي إسحاق** عن **رجل من جهينة** قال: قال رسول الله ﷺ.

قلت: وهذا إسناد ضعيف: الرجل الجهني لا يدرى أصحابي هو أم تابعي؟

وأبو إسحاق هو السبيعي؛ وهو مدلس مختلط.

وللشطر الأول منه شاهد من حديث أسامة بن شَريك مرفوعاً بإسناد صحيح، انظر «المشكاة» (٥٠٧٩).

وعزاه في «المشكاة» (٥٠٧٨) للبيهقي في «شعب الإيمان» عن رجل من مزينة.

١٩١٢ - (مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وهو يقدرُ على إنفاذِهِ؛ ملأه الله أمناً وإيماناً).

ضعيف. رواه البخاري في «التاريخ» (٣ / ٢ / ١٢٣)، والطبري في «تفسيره» (٧ / ٢١٦ / ٧٨٤٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٦٤) من طريق أحمد بسنده عن عبد الجليل عن عم له عن أبي هريرة في قوله: ﴿وَالكاظِمينَ الغَيْظَ﴾، قال: قال النبي ﷺ: فذكره في ترجمة عبد الجليل هذا، وقال: «قال البخاري: لا يتابع عليه».

قلت: وعمه لا يعرف.

ومن أوهام المناوي قوله في «التيسير»: «وإسناده حسن»! مع أنه في «الفيض» تعقب رمز السيوطي لحسنه بإعلال الحافظ العراقي إياه بالراوي الذي لم يسم، ثم زاد في الوهم أنه عزاه لأبي داود؛ وإنما هو عنده من حديث معاذ بن أنس بلفظ آخر. انظر «صحيح الجامع» (٦٣٩٨). ثم قال العقيلي:

«وقد روي من غير هذا الطريق بإسناد صالح».

قلت: كأنه يشير إلى حديث ابن عمر:

«ما من جرعة أعظم أجراً عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله».

أخرجه أحمد (٢ / ١٢٨) بإسنادين عنه، أحدهما صحيح.

١٩١٣ - (لِكُلُّ شيءٍ أُسٌّ، وأُسُّ الإيمان الوَرَعُ، ولِكُلِّ شيءٍ فَرْعٌ، وفرعُ الإيمانِ الصبرُ، ولكُلِّ شيءٍ سنامٌ، وسنامُ هٰذه الأُمّةِ عَمّي العباسُ، ولكلِّ شيءٍ سِبْطٌ، وسِبْطُ هذه الأُمّةِ حبيباي الحسنُ والحسينُ، ولكل شيءٍ جناحٌ، وجناحُ هذه الأُمّةِ أبو بكرٍ وعمرُ، ولكُلِّ شيءٍ مِجَنٌّ، وَمِجَنُّ هذه الأُمّةِ علي بن أبي طالب).

موضوع. رواه ابن عساكر (٨ / ٤٧١ / ٢) من طريق أبي بكر الخطيب بسنده عن إبراهيم بن [الحكم بن] ظهير عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الخطيب:

«الحكم بن ظهير ذاهب الحديث».

قلتُ: وقال صالح جزرة:

«يضع الحديث».

وقال البخاري:

«متروك الحديث، تركوه».

وقال يحيى:

«كذاب».

قلت: وابنه إبراهيم ليس خيراً منه، فقد قال فيه أبو حاتم: «كذاب».

والحديث أورده السيوطي في «ذيل الموضوعات» (ص ٥٣)، ثم ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١٧٧ / ٢) من رواية الديلمي فقط من هذه الطريق، وأعلّاه بإبراهيم هذا فقط وهو قصور.

ثم إنَّ السيوطي تناقَضَ حيث أورد الحديث في «الجامع الصغير» من رواية الخطيب وابن عساكر هذه!

وأمّا المناوي فخفي عليه أن الحديث من رواية هٰذين الكذّابَيْن، فقال:

«ورواه الديلمي، وفيه من لا يُعرف».

وأما في «التيسير»، فقد بيض له المناوي!

ثم إنَّ إطلاق السيوطي العزو للخطيب يشعر أنه في «تاريخه» كما نصّ عليه في مقدمة «الجامع الصغير»، وليس فيه، ولعله استلزم من رواية ابن عساكر له من طريق الخطيب أنه في «تاريخه»، وليس ذلك بلازم كما لا يخفى.

١٩١٤ ـ (لا يزالُ الرجلُ يَذهبُ بنفسِه، (وفي رواية: يتكبَّر)، ويَذهبُ بنفسهِ حتى يُكتبَ في الجبّارين؛ فيصيبه ما أصابهم).

ضعيف. رواه الترمذي (١ / ٣٦٠)، وابن لال في «حديثه» (١٢٣ / ٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ٢٣/ ٦٢٥٤)، والرواية الثانية له، ، وابن الجوزي في «جامع المسانيد» (ق ٨ / ١ ـ ٢) عن عمر بن راشد عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه مرفوعاً.

وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب». وأقره العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ٣٣٧)!

كذا قالا: وعمر بن راشد ـ وهو اليمامي ـ ضعيف كما جزم به الحافظ في «التقريب».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«ضعفوه».

وقال في «الكاشف»:

«ليِّنه جماعة».

١٩١٥ ـ (مِن شَرِّ النّاس منزلةً مَن أذهب آخرتَه بدنيا غيره).

ضعيف. رواه ابن ماجه (٣٩٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٥٦)، والقضاعي (٩٣ / ٢)، والحافظ عبد الغني المقدسي في «الثالث والتسعين من تخريجه» (٤٨ / ١)، عن عبد الحكم بن ذكوان عن شهر عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، شهر ـ وهو ابن حوشب ـ ضعيف لسوء حفظه.

وعبد الحكم بن ذكوان قال ابن معين:

«لا أعرفه».

قلت: وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد روى عنه ثلاثة من الثقات. والله أعلم.

١٩١٦ - (مَنْ دَفَـع غضبَـه دفع الله عنه عذابَه، ومَنْ حَفِظَ لسانَه ستر الله عورتَه، ومَن اعْتذرَ إلى أخيهِ قَبِلَ الله معذرَتَه).

ضعيف جداً. رواه العقيـلي في «الضعفـاء» (١١٥) عن **عبد السلام بن هاشم** قال: حدثنا **خالد بن بُرد** عن قتادة عن أنس مرفوعاً.

وفي رواية قال: حدثنا خالد بن بُرْد العجلي عن أبيه عن أنس مرفوعاً نحوه، وقال: «هذا أوْلى».

ذكره في ترجمة خالد هذا، وقال:

«في حديثه اضطراب».

وقال الذهبي:

«مجهول، وعنه عبد السلام بن هاشم بخبر منكر».

قلت: كأنه يُشير لهذا، ثم قال في ترجمة «عبد السلام بن هاشم»:

«الأعور شيخ مُقِلّ حدّث بعد المائتين، قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال عمرو بن علي الفلّاس: لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه».

ومن طريقـهِ رواه الطـبراني في «الأوسـط» كما في «المجمـع» (٨ / ٧٠) دون الفقـرة الأخيرة منه.

وأخـرجـه بتمامه البيهقي في «الشعب» كما في «المشكاة» (٥١٢١)، والحكيم الترمذي كما في «الجامع الكبير».

وأشار المنذري (٤ / ٣) إلى تضعيف الحديث، وعَطَفَ على رواية «الأوسط»، فقال:

«وأبو يعلى ولفظه:

(من خزن لسـانـه ستر الله عورته، ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه، ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره)».

ثم قال عقبه:

«ورواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً، على أنس، ولعله الصواب».

وقال الهيثمي في هذا المرفوع (١٠/ ٢٩٨):

«رواه أبو يعلى، وفيه **الربيع بن سليمان الأزدي**، وهو ضعيف».

قلت: وفيه علة أخرى، فقد أخرجه (٣ / ١٠٧١) من طريق ابن أبي شيبة: نا زيد ابن الحباب قال: حدثني الربيع بن **سليمان** قال: حدثني **أبو عمرو مولى أنس بن مالك** أنه سمع أنس بن مالك به مرفوعاً.

قلت: فأبو عمرو هذا غير معروف، أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٤١٠) بهذه الرواية، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وكذلك أورده الدولابي في «الكنى» (٢ / ٤٤) ولم يزد على أن ساق له هذا الحديث من طريق أخرى عن الربيع به.

(تنبيه): وروى البيهقي في «الشعب» (٢ / ٧٣ / ٢) عن ابن عون عن **عطاء البزاز** عن أنس مرفوعاً وموقوفاً بلفظ:

«لا يصيب عبد حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه». فإن كان المنذري عنى هذا بما عزاه فإن كان المنذري عنى هذا بما عزاه للبيهقي فهو حديث آخر.

وعطاء هذا، قال ابن معين:

«ليس بشيء».

ثم رواه من طريق أخرى مرفوعاً، وفيه **عطاء بن عجلان** وهو متروك. لكن له طريق آخر خير منه في «الروض» (١٤١)، وسيأتي بيان علته في المجلد الخامس رقم (٢٠٢٧).

١٩١٧ - (مَنْ دَخَلَ البَيْتَ دخل في حسنةٍ، وخَرَجَ مِن سيئةٍ مَغْفوراً لهُ).

ضعيف. رواه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٢٩٤/ ٢)، والبزار (٢/ ٤٣/ ١١٦١ - الكشف)، وتمام (١٩٥/ ٢)، والبيهقي في «سننه» (٥/ ١٥٨) عن سعيد بن سليمان: ثنا **عبد الله بن المؤمَّل** عن **عبد الرحمن بن محيصن** عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه الطبراني (٣ / ١٢١ / ١ و١٢٤ / ١)، والسَّهمي (١٦٦)، من طريق ابن عدي إلاّ أنه قال: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن. ثم قال:

«قال ابن عدي: كذا قال: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن وإنما هو عمر».

قلت: ولم أعرفه سواء كان عمر بن عبدالرحمن، أو محمد بن عبدالرحمن، أو عبدالرحمن بن محيصن. وقال البيهقي:

«تفرد به عبدالله بن المؤمل، وليس بالقوي». وعقب عليه المناوي بقوله في «التيسير»:

«وقال الطبراني: حسن»! كذا، ولا أدري من أين وقع له هذا التحسين؟!

ورواه الدولابي (١ / ١٤٤) من قول مجاهد. ورجاله ثقات غير شيخ الدولابي **أحمد ابن فضيل أبي الحسن العكي** ولم أجد له ترجمة، ولا في «تاريخ ابن عساكر».

ويزيد بن جابر الراوي له عن مجاهد هو يزيد بن يزيد بن جابر، وهو ثقة، ترجمه ابن حبان في «الثقات» (٢ / ٣٠٩).

ثم رأيتُه في «الكامل» لابن عدي (٢٠٩ / ٢) من الوجه المذكور أعلاه، لكنه قال:

«ابن محيصن لم يسم»، وقال: «حديث غير محفوظ». ولفظه:

«دخول البيت دخول في حسنة، وخروج من سيئة».

وعزاه السيوطي لابن عدي والبيهقي في «الشعب».

ومن عجائب الأوهام قول المناوي عقبه:

«وفيه محمد بن إسماعيل البخاري، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال: قدم بغداد سنة خمسمائة، قال ابن الجوزي: كان كذاباً، وفيه عبد الله بن المؤمل، قال الذهبي: ضعفوه». واقتصر في «التيسير» على قوله: «فيه كذاب»!

قلت: ووجه العجب أنَّ كل طالبٍ لهذا العلم الشريف يعلم أنَّ اللذَيْنِ عزا الحديثَ السيوطيُّ إليهما وهما ابن عدي والبيهقي لم يكونا حيين سنة (٥٠٠)! فقد مات ابن عدي (٣٦٥) والبيهقي سنة (٤٥٨)، فلا أدري من أين جاء المناوي بهذا البخاري في هذا الحديث، وهو طبعاً غير البخاري الإمام.

١٩١٨ - (إنَّ الغضبَ يُفسد الإيمانَ كما يُفسد الصبرُ العسلَ).

ضعيف. رواه تمام (١٠١ / ٢) في «الفوائد» عن **هشام بن عمّار**: ثنا **أبو بكر مُخَيّس ابن تميم الأشجعي** عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة مرفوعاً.

ومن هذا الوجه أخرجه أبو القاسم الهَمْداني في «الفوائد» (١ / ٢٠٧ / ٢)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ٣١ / ٢).

قلت: وهذا سند ضعيف، مُخَيّس هذا مجهول كما في «الميزان».

وهشام بن عمار فيه ضعف.

والحديث عزاه في «المشكاة» (٥١١٨) للبيهقي في «شعب الإيمان».

١٩١٩ - (إذا لم يبارَكْ للعبدِ في ماله جعله الله في الماءِ والطينِ).

ضعيف جداً. رواه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢ / ٢١ / ٢)، وعنه الديلمي (١ / ١ / ١٤٨)، عن **عبد الأعلى بن أبي المُساوِر** عن خالد الأحول عن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد الأعلى هذا، قال الحافظ:

«متروك، وكذبه ابن معين».

وخالد الأحول لم أعرفه.

والحديث رواه البيهقي في «الشعب» من طريق ابن أبي المُساوِر كما في «فيض القدير»، وقال المناوي:

«تركه أبو داود». فقوله في «التيسير»:

«إسناده ضعيف». فيه تساهل ظاهر.

١٩٢٠ - (إنَّ الله يحب أبناءَ الثَّمانينَ).

ضعيف جداً. رواه ابن عساكر (٢ / ٢٢٩ / ١) عن **عبد الرحمن بن أبي بكر** عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، عبد الرحمن هذا هو المليكي ضعيف جداً، قال البخاري:

«ذاهب الحديث».

وقال النسائي:

«متروك».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر هذه، ولم يتكلم عليه المناوي بشيء، كأنه لم يقف على سنده.

وقد روي بلفظ:

«السبعين»، مكان: «الثمانين»، وزيادة:

«ويستحي من أبناء الثمانين».

وسيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٣١٢١).

١٩٢١ - (إذا انْتاطَ غزوُكم، وكثرت العزائمُ، واستُحِلَّت الغنائمُ، فخيرُ أعمالِكم الرِّباطُ).

ضعيف. رواه ابن حبان في «صحيحه» (١٦٢٥)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢ / ١٠٢ / ١)، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (٧ / ٢٢ / ١)، والخطيب (١٢ / ١٣٥)، عن سويد بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبيد الكَلاعي عن مكحول عن خالد بن معدان عن عُتبة بن النَّدَّر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، سويد هذا قال ابن معين والنسائي:

«ليس بثقة».

وقال البخاري:

«فيه نظر لا يحتمل».

وقال الحافظ في «التهذيب»:

«وضعفه ابن حبان جداً، وأورد له أحاديث مناكير، ثم قال: وهو ممن أستخير الله فيه لأنه يقرب من الثقات».

قلت: ومن طريقه رواه الطبراني أيضاً في «الكبير» كما في «المجمع» (٥ / ٢٩٠)، وقال:

«وهو متروك».

وقد روي بإسناد خير من هذا، ولكنه موقوف، وهو بلفظ:

«يأتي على الناس زمانٌ أفضلُ الجهاد الرباطُ، ذلك إذا اطَّاط (كذا) الغزوُ، وكثرت العزائمُ، واسْتُحِلَّت الغنائمُ، وأفضل الجهادِ يومئذ الرباطُ».

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧ / ١٥٣ / ٢): نا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: نا خالد بن معدان قال: سمعت أبا أُمامة وجُبير بن نُفير يقولان: فذكره موقوفاً عليهما.

قلت: وهذا إسناد صحيح، ولكنه موقوف. ولكن هل هو في حكم المرفوع؟ ذلك ما لم يظهر لي الآن. والله أعلم.

وقد رُوي مرفوعاً مرسلاً بلفظ:

«يأتي على الناس زمانٌ يكون أفضلُ الجهاد فيه الرباطَ، والرباطُ أصلُ الجهادِ وفرعُه».

رواه **أبو حِزام بن يعقوب الحنبلي** في «الفروسية» (١ / ٩ / ١) عن **الحجاج بن فُرافصة** عن الزُّهري مرفوعاً.

قلت: وهذا مع إرساله ضعيف، لأن الحجاج هذا قال الحافظ:

«صدوق عابد يهم».

وأبو حزام نفسه لم أجد له ترجمة.

١٩٢٢ ـ (لا تَزولُ قَدما عبدٍ يومَ القيامةِ حتى يُسْأَلَ عن أربعٍ : عن عُمره فيما أَفناه، وعن جسدِه فيما أبلاه، وعن مالِه فيما أَنفقه ومن أين اكتسبَه، وعن حبِّنا أهلَ البيتِ).

باطل بهذا اللفظ. أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٣ ورقة ١١٢ وجه ٢): حدثنا الهيثم بن خلف الدوري: نا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم: حدثني **حسين بن الحسن الأشقر**: نا هُشيم بن بشير عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عبّاس مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات غير حسين الأشقر فضعفه الجمهور، ورماه بعضهم بالكذب، وهو شيعيٌّ غالٍ، وروايته هذه الزيادة في آخر الحديث ممّا يؤكد صدق من كذَّبه، وخطأ من وثقه كابن حِبَّان وابن معين!

والهيثم بن خلف ثقة، وقد وثق شيخه أحمد هذا كما ذكر ذلك الخطيب في «تاريخه» (٥ / ١١٩ ـ ١٢٠)، وترجم أيضاً للهيثم، وقال (١٤ / ٦٣):

«إنه كان من الأثبات».

وبقية رجال السند من رجال «التهذيب».

لكن له علةٌ أخرى وهي عنعنة هشيم بن بشير، فإنه كان كثير التدليس كما قال الحافظ في «التقريب».

وقد سرق بعض الكذابين هذا الحديث فركب عليه إسناداً آخر إلى ابن عباس به.

رواه عبد القاهر بن عبد السلام العباسي في «الهاشميات» (٦ / ١٠٩ / ١ ـ ٢) عن **محمد (هو ابن زكريا الغِلابي)**: ثنا يعقوب: ثنا أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس مرفوعاً.

والغلابي هذا وضّاع معروفٌ.

وركب له أحد المجهولين إسناداً آخر، فجعله من مسند أبي ذر، ونقص منه السؤال عن العمر، ولفظه:

«لا تزولُ قدما ابنِ آدمَ يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع ؛ عن علمه ما عمل به؟ وعن مالـه من أين اكتسبـه، وفيـما أنْفَقَه؟ وعن حبنا أهل البيت. فقيل: يا رسول الله! ومن هم؟ فأومى بيده إلى علي بن أبي طالب».

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٢٦ / ١) عن يعقوب بن إسحاق القُلوسي: نا **الحارث ابن محمـد المكفـوف**: نا أبـو بكر بن عيّاش عن **معروف (الأصل: حروف) بن خَرَّبوذ** عن أبي الطُّفَيل عن أبي ذر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، معروف بن خَرَّبوذ متكلَّم فيه، قال الذهبي:

«صدوق شيعي، ضعفه يحيى بن معين. وقال أحمد: ما أدري كيف حديثُه؟ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. قلت: وهو مقل». وقال في «التقريب»:

«صدوق ربما وهم».

والحارث بن محمد المكفوف لم أجد له ترجمة، فلعله هو الآفة، فإن الحديث بذكر أهل البيت فيـه منكـر، وقـد خالفـه الثقـة أسـود بن عامر إسناداً ومتناً، فقال: حدثنا أبو بكر بن عيـاش عن الأعمش عن سعيـد بن عبـد الله بن جريـج عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره دون جملة حب البيت، وقال بدلها:

«وعن جسمه فيم أبلاه». وزاد في أوله: «عن عمره فيم أفناه».

وكذلك روي عن ابن مسعود ومعاذ، وقد خرجتُ أحاديثَهم في «الصحيحة» (٩٤٦).

١٩٢٣ - (إذا رأيتُم الـرجـلَ قد أُعطي زهـداً في الدنيا، وقِلَّةَ منطقٍ، فاقتربوا منه؛ فإنه يُلَقَّى الحكمة).

ضعيف. رواه البخـاري في «التـاريخ» (الكنى ٢٧ - ٢٨)، وابن ماجـه (رقم ٤١٠١)، والطبراني (٨٤/ ١ - المنتقى منه)، وابن عساكر (٥/ ١٢١ و ١٥/ ١٨٧/ ١)، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (١٢١ / ٢)، عن هشام بن عمار: ثنا الحكم بن

هشام: ثنا يحيى بن سعيد بن أبان القُرَشي عن **أبي فروة** عن أبي خلَّاد وكانت له صحبة، قال: فذكره مرفوعاً.

ورواه أبو عبد الله بن منده في «معرفة الصحابة» (٣٧ / ١٩٥ / ٢) عن كثير بن هشام: حدثنا الحكم بن هشام به، وقال:

«رواه هشام بن عمار عن الحكم بن هشام نحوه».

قلت: ورواه أبو نُعيم في «الحلية» (١٠ / ٤٠٥) عن عبد الله بن عبد الوهاب عن أبي مُسهر عن الحكم بن هشام به.

ورواه ابن عساكر (١٥ / ٩٧ / ١) من طريق آخر عن الحكم بن هشام به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف منقطع، فإن أبا فروة هذا اسمه يزيد بن سنان بن يزيد الرهاوي قال الحافظ: «ضعيف من كبار السابعة».

يعني أنه لم يسمع من أحد من الصحابة، بل هو من أتباع التابعين.

ثم رأيتُ ابنَ أبي حاتم قد أورد الحديث في «العلل» (٢ / ١١٥) كما أوردته، ثم قال:

«قال أبي: حدثنا بهذا الحديث ابن الطبّاع عن يحيى بن سعيد الأموي عن أبي فروة يزيد بن سِنان عن أبي مريم عن أبي خلاد».

فأدخل بينهما أبا مريم، ولم أعرفه، وهو رواية للبخاري، وصحح الأول، وقال ابن أبي حاتم:

«قلت لأبي: يصح لأبي خلّاد صحبةٌ؟ فقال: ليس له إسناد».

قلت: وأبو خلاد هذا هو غير السائب بن خلاد، وعبد الرحمن بن زهير، هذا لا يسمى. وله ترجمة في «الإصابة».

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٣١٧): حدثنا سليمان بن أحمد: ثنا **أحمد بن طاهر ابن حرملة**: ثنا جدي حرملة بن يحيى: ثنا ابن وهب: ثنا سفيان بن عيينة: حدثني رجل

قصير من أهل مصر يقال له عمرو بن الحارث عن ابن حجيرة عنه. وقال:

«غريب بهذا الإسناد من هذا الوجه عن ابن وهب».

قلت: وهو إسناد مركّب باطل، افتعله أحمد بن طاهر فإنه كذاب كما قال الدارقطني، وتبعه الهيثمي (١٠/ ٣٠٢).

وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن جعفر مرفوعاً مختصراً بلفظ:

«إذا رأيتم من يزهدُ في الدنيا فادْنوا منه فإنه يُلَقَّى الحكمة».

ولكنه واه جداً، قال أبو يعلى في «مسنده» (٤ / ١٦٠٧): حدثنا إسماعيل بن سيف البصري: ثنا عمر بن هارون البلخي عن سفيان عن عبد الله بن عبد الله بن جعفر عن أبيه. قال الهيثمي (١٠ / ٢٨٦):

«رواه أبو يعلى، وفيه عمر بن هارون البلخي وهو متروك».

قلت: وعبد الله بن عبد الله بن جعفر لم أعرفه، ولعل في النسخة تحريفاً.

وإسماعيل بن سيف، وهو ضعيف يسرق الحديث، وسيأتي له حديث آخر (٢٥٢٣).

١٩٢٤ - (خَصْلَتان مَن كانتا فيه كَتَبَه الله شاكراً صابراً: من نَظَر في دينهِ إلى مَن هو فوقَه فاقتدى به، ونظر في دُنياه إلى من هو دونَه فحمد الله على ما فضّله الله به عليه؛ كتبه الله شاكراً صابراً، ومَن نظر في دينه إلى من هو دونَه، ونظر في دُنْياه إلى من هو فوقَه، فأسِفَ على ما فاتَه منه؛ لم يكتُبْه الله شاكراً ولا صابراً).

ضعيف. رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٨٠ - رواية نعيم)، وعنه الترمذي (٢ / ٨٣)، وكذا البغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٢٩٣ / ٤١٠٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٤)، عن ابن ثوبان كلاهما عن المثنى بن الصبّاح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

وقال البغوي:

«هكذا رواه الخلّال وسُويد بن نصر عن ابن المبارك عن المثنّى بن الصباح عن عمرو ابن شعيب عن جده ـ ولم يذكرا: «عن أبيه» ـ، ورواه علي بن إسحاق عن المبارك عن المثنى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جَدِّه رفعه».

قلت: يشير البغوي إلى إعلال الحديث بالانقطاع والاضطراب. لكن رواية ابن السني ترجح الاتصال، لأنها توافق رواية من ذكر عن ابن المبارك زيادة: «عن أبيه»، ومن المحتمل أن يكون الاضطراب من المثنى نفسه؛ فإنه ضعيف اختلط في آخره كما في «التقريب». ومنه تعلم أن قول الترمذي عقبه:

«حديث حسن غريب».

فهو غير حسن، على أن قوله: «.. حسن»، لم يثبت في بعض النسخ، وهو الصواب، ولذلك كله جزم المناوي بضعف إسناده.

١٩٢٥ ـ (مَن رضيَ بالقليل من الرِّزق رضي الله منه بالقليل من العملِ، وانتظارُ الفَرَجِ من الله عبادةٌ).

ضعيف جداً. رواه أبو بكر الأزدي في «حديثه» (٤ ـ ٥) عن **عبد الله بن شبيب**: نا **إسحاق الفَرَوي** قال: نا سعيد بن مسلم بن بانَك أنه سمع علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد الله بن شبيب، قال الذهبي:

«واه، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث...».

وقال في «الضعفاء»:

«مجمع على ضعفه».

وإسحاق الفروي هو ابن محمد من شيوخ البخاري، لكنه ضعيف من قبل حفظه، وبه أعلَّه المناوي.

قلت: لكنّي وجدت له طريقاً أخرى، فقال أبو الحسين الأبنوسي في «الفوائد» (٢٣ / ١): أخبرنا الملاحمي (محمد بن أحمد بن موسى البخاري) قال: ثنا أبو إسحاق محمود بن إسحاق المطوّعي قال: ثنا عبد الله بن حماد الآمُلي قال: ثنا الربيع بن رَوْح قال: ثنا سَلْم بن سالم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، آفته سلم بن سالم وهو البلخي الزاهد، ضعفه أحمد والنسائي، وأشار الأصمّ إلى تكذيبه.

وفقرة الانتظار لها طرق أخرى سبق تخريجها برقم (١٥٧٣)، وبعدها هذا الحديث من الطريق الأولى من مصدرين آخرين.

١٩٢٦ - (يدخُل فقراءُ المسلمينَ الجنَّةَ قبلَ الأنبياءِ بأربعينَ خريفاً).

باطل بهذا اللفظ. أخرجه أحمد (٣ / ٣٢٤) من طريق عَمرو بن جابر أبي زُرعة الحَضْرَمي قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاريّ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا سندٌ ضعيف جداً، عمرو هذا قال الذهبي:

«هالك، قال أحمد: روى عن جابرٍ مناكيرَ، وبلغني أنه كان يكذبُ، وقال النَّسائي: ليس بثقة».

قلت: ومن مناكيره هذا اللفظ: «الأنبياء». فإن المعروف إنما هو بلفظ: «الأغنياء». وهكذا وقع في «سنن الترمذي» (٢/ ٥٧) من هذا الوجه، فلا أدري أهو تحريف من بعض النساخ لمّا رآه باللفظ الأول واستنكره عدل به إلى اللفظ الآخر، أو أنَّ الرواية وقعت للترِّمذي هكذا؟ ومما يُرَجِّح هذا أنه قال عقبه: «هذا حديث حسن». فلو كان عنده باللفظ الأول، لما حَسَّنه، بل لاستنكره. والله أعلم.

وقد رُوي باللفظِ الآخرِ من حديث أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ:

«يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨٠ / ٢) من طريق ابن الخوار: ثنا مغيرة بن زياد: ثنا إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء قال: سمعتها تروي عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ . . . ، فذكره.

أورده في ترجمة ابن الخوار هذا واسمه حُميد بن حماد، وقال:

«يحدث عن الثقات بالمناكير، وهو قليل الحديث، وبعض أحاديثه على قلته لا يتابع عليه».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«لين الحديث».

والمغيرة بن زياد صدوق له أوهام.

والمحفوظ أن هذه المدة: «أربعين خريفاً»؛ إنما قالها ﷺ في فقراء المهاجرين، وأما فقراء المسلمين ـ عامة ـ فيدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة سنة. انظر «المشكاة» (٥٢٤٣ ـ ٥٢٥٨).

١٩٢٧ ـ (مَنْ جاعَ واحتاج فكتمهُ الناسَ حتى يُفضَى به إلى الله عزَّ وجل، فَتَحَ الله له رِزْقَ سنةٍ من حلال).

منكر. رواه تمام (٢٩ / ١) عن إسماعيل بن رجاء: ثنا موسى بن أعين عن الأعمش عن سعيد بن جُبير عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير إسماعيل بن رجاء ضعفه الدارقطني، ومن طريقه أخرجه ابن حِبَّان في «الضعفاء» والعقيلي في «الضعفاء» والطبراني في «الأوسط» وسُلَيم الرازي في «فوائده» والبيهقي في «شعب الإيمان»، عن أبي هريرة. وقال ابن حبان (١ / ١٣٠):

«هذا حديث باطل، لم يحدث به الأعمش، ولا رواه سعيد ولا حدث به أبو هريرة رضي الله عنه، ولا قاله رسول الله ﷺ، آفته إسماعيل بن رجاء الحصني».

وتبعه ابن الجوزي، فأقره في «الموضوعات» (٢/ ١٥٢)، وتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢/ ٧٢) بقول البيهقي:

«ضعيف، تفرد به إسماعيل وهو ضعيف».

ورواه الخطيب في «المتفق والمفترق»، وقال:

«غريب، لم نكتبه إلا من رواية إسماعيل بن رجاء عن موسى».

نقلتُه من «اللسان»، و«الجامع الكبير» (٢ / ٢٣٩ / ٢)، وذكر الأول في ترجمة إسماعيل أنَّ العُقيلي ذكره في «الضعفاء»، وأورد له من المناكير هذا الحديثَ. ولم أجد هذه الترجمةَ في نسخة «الضعفاء» المحفوظة في المكتبة الظاهرية، فلعلها سقطت من الناسخ، ويحتمل أنه استدركها بعد في قُصاصة ورق، ثم سقطت القُصاصة عند التجليد أو غيره. ولم ترد أيضاً في النسخة المطبوعة بتحقيق القلعجي، ولم يذكر الحديث في الفهرست، على ما فيه من أخطاء وخلط ونقص!

ثم ذكر السيوطي للحديث شاهداً قاصراً، وسنده ضعيف أيضاً، كما سيأتي برقم (٤٤٥٢). والله أعلم.

١٩٢٨ - (أثيبُوا أخاكُم، قالوا: وما إثابتُه؟ قال: تَدْعونَ الله له؛ فإنَّ في الدعاء إثابةً له).

ضعيف. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٨٤) عن خلاد بن يحيى: ثنا **يوسف بن ميمون الصباغ** عن عطاء عن ابن عمر قال:

دُعي رسول الله ﷺ إلى طعام هو وأصحابه، فلما طعموا قال نبي الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، يوسف بن ميمون الصباغ، قال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف». وفي «الميزان» أن البخاري قال فيه:

«منكر الحديث جداً».

وله شاهد من حديث جابر مرفوعاً. لكنْ في إسناده مدلس ورجل لم يسم. انظر تعليقنا على الحديث (١٩٣) من «الكلم الطيب».

١٩٢٩ - (مَن كانَتْ له سريرةٌ صالحةٌ أو سيئةٌ؛ نَشر الله منها رداءً يعرف به).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (١٠٠ / ٢)، والقضاعي (٤٣ / ٢)، والضياء في «المنتقى من مسموعاته من مرو» (٦٢ / ١) عن **صالح بن مالك الأزدي**: ثنا **حفص بن سليمان**: ثنا علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عثمان بن عفان يقول على منبر رسول الله ﷺ مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«لا يرويه عن علقمة غير حفص، وعامة حديثه غير محفوظ».

قلت: وقال الحافظ في «التقريب»:

«متروك الحديث مع إمامته في القراءة».

وصالح بن مالك أورده ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤١٦)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً..

لكن رواه القضاعي من طريق محمد بن بكار قال: نا حفص بن سليمان عن علقمة ابن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي به.

١٩٣٠ - (شَيَّبَتْني هودٌ وأخواتُها؛ وما فُعِل بالأمم قَبْلي).

ضعيف. رواه ابن سعد (١ / ٤٣٥): أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن **علي بن أبي علي** عن جعفر بن محمد عن أبيه

أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أنا أكبر منك مولداً وأنت خير مني وأفضل! فقال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، فإنه مع إرساله، فيه علي بن أبي علي وهو القُرشي. قال ابن عدي:

«مجهول، منكر الحديث».

والحديث صحيح دون قوله: «وما فعل...»، وقد خُرِّج في «الصحيحة» (٩٥٥).

١٩٣١ - (أجل، شَيَّبَتْني (هودٌ) وأخواتُها. قال أبو بكر: بأبي وأُمي وما أخواتُها؟ قال: (الواقعة)، و (القارعة)، و (سأل سائل)، و (إذا الشمس كُوِّرت)، [و (الحاقة)]).

ضعيف. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١ / ٤٣٥)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٥٨)، من طريق أبي صخر أنَّ **يزيد الرقاشي** حدّثه قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

«بينما أبو بكر وعمر جالسانِ في نحر المنبر، إذ طَلَع عليهما رسولُ الله ﷺ من بعض بيوت نِسائِه، يمسحُ لحيتَه، ويرفعُها فينظر إليها، قال أنس، وكانت لحيتُه أكثرَ شيباً من رأسه، فلمّا وقف عليهما سلَّم، قال أنس: وكان أبو بكر رجلاً رقيقاً، وكان عمر رجلاً شديداً، فقال أبو بكر: بأبي وأُمّي لقد أسرع فيك الشيبُ، فرفعَ لحيتَه بيدِه، فنظر إليها، وترقرقت عينا أبي بكر، ثم قال رسول الله ﷺ. . .» فذكره.

قال أبو صخر: فأخبرتُ هذا الحديثَ ابنَ قُسَيط، فقال: يا أحمد! ما زلتُ أسمعُ هذا الحديثَ من أشياخي فلِمَ تركتَ: الحاقَّة وما الحاقَّة؟».

قلت: وهذا سندٌ ضعيفٌ، لأنَّ يزيد هذا؛ وهو ابن أبان ضعيف كما في «التقريب».

وقد روي عنه بلفظ:

«شيبتني (هودٌ) وأخواتها: (الحاقَّة)، و(الواقعة)، و(عَمَّ يتساءلون)، و(هل أتاك حديث الغاشية)».

أخرجه الواحدي في «تفسيره» (٢ / ٣٥ / ٢) عن **محمد بن يونس**: ثنا **حاتم بن سالم القزاز**: ثنا **عمرو بن أبي عمرو العَبْدي**: ثنا يزيد بن أبان عن أنس بن مالك عن أبي بكر الصديق قال:

«قلت: يا رسول الله! عجل إليك الشيب، قال. . .»: فذكره.

قلت: وهذا إسناد هالك، محمد بن يونس الكديمي وضاع.

وحاتم بن سالم القزاز ليِّن أيضاً.

وعمـرو بن أبي عمـرو العبـدي لم أعـرفـه، ويحتمـل أن يكـون عمـرو بن شمر، وهو متروك. راجع «الميزان».

نعم، قد صح الحـديث من روايـة ابن عبـاس مرفـوعـاً دون ذكر (القارعة)، و(سأل سائل)، و(الحاقة). وذكر مكانها: (هود)، و(المرسلات)، و(عم يتساءلون). وقد خرج في المصدر السابق.

١٩٣٢ - (ذِكـرُ الأنبيـاءِ مِن العِبادةِ، وذكرُ الصالحينَ كفَّارةُ الذنوب، وذكرُ الموتِ صدقةٌ، وذكرُ النَّارِ مِن الجهادِ، وذكرُ القبرِ يقرِّبُكم من الجنَّةِ، وذكـرُ النَّـارِ يبـاعِدُكم من النَّار، وأفضلُ العبادةِ تركُ الجهلِ، ورأْسُ مالِ العالمِ تركُ الكِبْر، وثمنُ الجنةِ تركُ الحسدِ، والندامةُ مِن الذُّنوب التوبةُ الصادقةُ).

موضوع. رواه الديلمي (٢/٨٢/١) من طريق **أبي علي بن الأشعث**: حدثنا شريح ابن عبدالكريم: حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي الحُسيني أبو الفضل في «كتاب العروس»: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا محمد بن راشد عن مكحول عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

وابن الأشعث كذبوه. كذا في «ذيل الأحاديث الموضوعة» للسيوطي (ص ١٩٤ - ١٩٥).

قلت: ومـع ذلـك فقد أورده في «الجامع الصغير» من رواية الديلمي هذه عن معاذ! ومن غرائبـه أنـه أورد منه طرفه الأول الحاوي على الجمل الخمسة دون الرابعة منها، فأوهم أنه ليس عند الديلمي بهذا التمام!

ثم إن ابن الأشعث اسمه محمد بن محمد بن الأشعث، قال الدارقطني:

«آية من آيات الله، وضع ذاك الكتاب - يعني العلويات -».

وساق له ابن عدي جملة موضوعات. وأعله المناوي بعلتين أخريين لا وزن لهما هنا، ثم اقتصر في «التيسير» على قوله: «إسناده ضعيف»!

١٩٣٣ - (الدُّنيا دارُ مَن لا دارَ له، [ومالُ مَن لا مالَ له]، ولها يجمعُ مَن لا عقلَ له).

ضعيف. رواه أحمد في «المسند» (٦ / ٧١) من طريق دُويد عن **أبي إسحاق** عن **عروة** (**وفي الأصل: زُرعة**) عن عائشة مرفوعاً.

وقال ابن قُدامة في «المنتخب» (١٠ / ١ / ٢):

«هذا حديث منكر».

قلت: وأبو إسحاق الظاهر أنه السَّبيعي، وهو مُدَلِّس مختلطٌ.

ودُويد، وهو ابن نافع. قال الحافظ:

«مقبول». كذا قال، وفيه نظر، فقد روى عنه جمع، منهم الليث بن سعد، ووثقه الذهلي وغيره، وقال ابن حبان:

«مستقيم الحديث». وكذا قال الذهبي.

وقد تابعه أبو سليمان النصيبي عند ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ق٢٩ / ٢)، فالعلة السبيعي. ولذلك فإنه لم يصب من جود إسناده كالمنذري في «الترغيب» (٤ / ١٠٤)، والعراقي في «التخريج» (٣ / ٢٠٢)، وتبعهم المناوي والزرقاني، وقلدهم الغماري كعادته في «كنزه» (١٧٩٩)، وكأنهم لم يقفوا على شهادة إمام السنة بنكارته، كما تقدم.

وقد أحسن صنعاً الحافظ السخاوي في «المقاصد» في اقتصاره على قوله (٢١٧ / ٤٩٤):

«ورجاله ثقات»، وسبقه إلى ذلك الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ٢٨٨)، فلم يصححاه، خلافاً لفهم الزرقاني في «مختصر المقاصد» (١٠٨ / ٤٦٤):

«صحيح»!

ومثل هذا الفهم لكلمة: «رجاله ثقات» خطأ شائع مع الأسف كما نبهنا عليه في غيرما موضع.

هذا، والحديث رواه أحمد في «الزهد» (ص١٦١) عن مالك بن مِغول قال: قال عبدالله: فذكره موقوفاً على عبدالله، وهو ابن مسعود.

ورجاله ثقات أيضاً، ولكنه منقطع، مالك هذا تابع تابعي، روى عن السبيعي ونحوه.

والحديث عزاه السيوطي لأحمد والبيهقي في «الشعب» عن عائشة. والبيهقي فيه عن ابن مسعود موقوفاً. فمن أخطاء المناوي قوله عقبه في «التيسير»:

«بأسانيد صحيحة»!

١٩٣٤ - (مَن كان موسِراً لأن يَنْكِح، فلمْ ينكِحْ؛ فليسَ مِني).

ضعيف. رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧ / ١ / ٢)، والطبراني في «الأوسط» (١ / ١٦٢ / ١)، والبيهقي في «السنن» (٧ / ٧٨) وفي «شُعَبِ الإيمان» (٢ / ١٣٤ / ٢)، والواحدي في «الوسيط» (٣ / ١١٤ / ٢)، عن ابن جُريج عن **عمير بن مُغَلِّس** عن أبي نجيح مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف وفيه عِلَلٌ:

الأولى: الإرسال فإن أبا نجيح هذا تابعي ثقة واسمه يسار.

الثانية: ضعف عمير بن مُغَلّس أورده العُقَيلي في «الضعفاء» (ص ٣١٧)، وقال: «روى عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جُبَيْر ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به».

ثم ساق له حديثاً يأتي بلفظ:

«لا ينقطع دولة ولد فلان . . .».

وقال الذهبي فيه:

«شامي لا يعرف»، فقول الهيثمي (٤ / ٢٥١ - ٢٥٢):

«رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» وإسناده مرسل حسن كما قال ابن معين».

فهو غير حسن، كيف وفيه علة أخرى وهي عنعنة ابن جريج؟ لكنه قد صرّح

بالتحديثِ عند البيهقي، فانتفت شبهة تدليسه. وانحصرت العِلّةُ فيما تقدم، وبالأولى أعله البيهقي فقال:

«هذا مرسل».

١٩٣٥ - (الخِتانُ سُنَّةٌ للرجالِ، مَكْرمةٌ للنساءِ).

ضعيف. رُوي من حديث أسامة الهُذلي والد أبي المَليح، وشدّاد بن أوْس، وعبد الله ابن عباس:

١ - أما حديث أسامة الهذلي، فيرويه عباد بن العوام عن الحجّاج عن أبي المَليح بن أسامة عن أبيه أن النبي ﷺ قال: فذكره.

أخرجه أحمد (٥ / ٧٥).

وهذا إسناد رجاله ثقات، غير أنّ الحجاج وهو ابن أرطاة مدلس وقد عنعنه، وقد اختلف عليه في إسناده فرواه عبّاد عنه هكذا، وتابعه حفص بن غياث عن الحجاج به.

أخرجه البيهقي (٨ / ٣٢٥) من طريق إبراهيم بن الحجاج عن حفص به. وقال البيهقي:

«الحجاج بن أرطاة لا يُحتج به».

وخالفهما محمد بن فضيل فرواه على وجه آخر، لكن خولف إبراهيم فيه عن حفص، وهو الآتي:

٢ - وأما حديث شداد، فيرويه ابن فضيل عن الحجاج بن أرطاة عن أبي المَليح عنه به.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧١١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧ / ٢٦٣ / ٢)، وتابعه حفص بن غياث برواية عارم أبي النعمان: ثنا حفص بن غياث عن حجاج به. رواه الطبراني (٧١١٣).

وخالفهم جميعاً عبد الواحد بن زياد، فقال: ثنا الحجاج عن مكحول عن أبي أيوب مرفوعاً به.

أخرجه البيهقي وقال:

«وهو منقطع».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٤٧)؛ بعد أن ذكره من طريق حفص وعبدالواحد:

«قال أبي: الذي أتوهّم أنّ حديث مكحول خطأ، وقد رواه النعمان بن المنذر عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: الخِتان سُنّة . . .».

قلت: يعني أن الصواب مرسل.

وبالجملة؛ فالحديث من طريق الحجاج ضعيف لعنعنته واضطرابه في إسناده، لكن قد يُقَوّيه مرسَل مكحول، فإن النعمان بن المنذر صدوق.

٣ ـ وأما حديث ابن عباس، فيرويه **الوليد بن الوليد**: نا ابن ثوبان عن محمد بن عجلان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ فذكره.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٢٨ / ١) أو (١١٥٩٠)، والبيهقي (٨ / ٣٢٤ ـ ٣٢٥)، وقال:

«هذا إسناد ضعيف، والمحفوظ موقوف».

قلت: رجاله موثقون، غير الوليد بن الوليد، وهو العنسي القلانسي الدمشقي، قال ابن أبي حاتم: (٤ / ٢ / ١٩):

«سألت أبي عنه؟ فقال: هو صدوق، ما بحديثه بأس، حديثه صحيح».

وقال الذهبي في «الميزان»:

«قال أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني وغيره: متروك».

وقال الحافظ في «اللسان»:

«قلت: هو الوليد بن موسى، وموسى أظنُّه جده، فهو رجلٌ واحدٌ جعلهما الذهبيُّ اثنين».

قلت: وقال الذهبي في ابن موسى:

«قال الدارقطني: منكر الحديث. وقوّاه أبو حاتم. وقال غيره: متروك. ووهّاه العقيلي وابن حبان. له حديث موضوع».

قال الحافظ عقب كلام أبي حاتم المتقدم:

«وقال الحاكم: روى عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أحاديث موضوعة. وبين الكلامين تباينٌ عظيمٌ».

قلت: ولم يترجّح عندي الأقربُ إلى الصوابِ منهما، ولذلك، فلم يستقرَّ الرأي على الاستشهاد بحديثه، ولا سيما أنه روي موقوفاً، فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٠٠٩) من طريق خلف بن عبد الحميد: نا عبد الغفور عن أبي هاشم الرُّمَّاني عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: فذكره موقوفاً عليه.

ولكنه إسنادٌ واهٍ جداً، عبد الغفور هذا هو أبو الصباح الأنصاري، قال ابن حبان:

«كان ممن يضع الحديث».

وقال البخاري:

«تركوه».

وخلف بن عبد الحميد. لم أعرفه، وليس هو خلف بن عبد الحميد السَّرَخْسي الذي في «الميزان»، فإنَّ السرخسي أعلى طبقة منه.

وله طريقٌ أُخرى موقوفاً أيضاً خيرٌ من هذه، أخرجه الطبراني أيضاً (١٢٨٢٨)، والبيهقي (٨ / ٣٢٥)، عن سعيد بن بشير عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس به.

ورجاله ثقات غير سعيد بن بشير، وهو ضعيف كما في «التقريب».

وجملة القول: أنَّ الحديثَ ضعيفٌ مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أصحُّ، وهو معنى قول البيهقي المتقدم:

«والمحفوظ موقوف».

(تنبيه): نقل صاحبنا الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي ـ بارك الله في جهوده في خدمته لكتب السنة ـ عن الحافظ ابن الملقن في «البدر المنير» حول هذا الحديث وطرقه منها؛ حديث ابن عباس هذا الثالث المرفوع من طريق الوليد بن الوليد، عزاه للطبراني والبيهقي، لكن وقع فيما نقله عنه: الوَليد بن مسلم. فلا أدري أهكذا رآه صاحبنا في «البدر»، أم هو أخطأ عليه؟ فليس لابن مسلم ذِكْرٌ في هذا الحديث، ومن العجيب أنه عزاه إلى نسخة الطبراني المخطوطة المحفوظة في المكتبة الظاهرية بمجلدتها وورقتها ووجهها كما تقدم منّي، ولم يعزه إلى المطبوعة التي حققها هو! وكذلك ذكر المجلدة والصفحة المتقدمة لسنن البيهقي، ومع ذلك وقع هذا الخطأ منه. والمعصوم من عصمه الله تعالى.

ومما سبق تعلم أن ما في «المرقاة» (٤ / ٤٥٦): «رواه أحمد بسند حسن» غير حسن.

١٩٣٦ ـ (سيأْتي على الناسِ زمانٌ لا يبقى من القرآنِ إلا رسمُه، ولا من الإسلامِ إلا اسمُه، يقسمونَ به وهم أبعدُ الناسِ منه، مساجدُهم عامرةٌ، خرابٌ من الهُدى، فقهاءُ ذلك الزمانِ شرٌّ فقهاءٍ تحتَ ظلِّ السماءِ، منهُم خرجتْ الفتنةُ، وإليهم تعودُ).

ضعيف جداً. أخرجه الديلمي في «مسنده» (١٠٧ / ١) من طريق الحاكم بسنده عن **خالد بن يزيد الأنصاري** عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: خالد هذا الظاهر أنه العمري المكي؛ فإنه يروي عن ابن أبي ذئب، كذبه أبو حاتم ويحيى، وقال ابن حبان (١ / ٢٥٨):

«يروي الموضوعات عن الأثبات».

ثم رواه الديلمي من طريق **إسماعيل بن أبي زياد** عن ثور عن خالد بن معدان عن معاذ نحوه.

قلت: وهـذا ـ كالـذي قبله ـ موضوع، آفته إسماعيل هذا، وهو السكوني القاضي، قال ابن حبان (١ / ١٢٩):

«شيخ دجال، لا يحل ذكره في الحديث إلا على سبيل القدح فيه».

وقد وجدت له طريقاً ثالثاً، فقال ابن أبي الدنيا في كتاب «العقوبات»: نا **سعيد بن زنبـور** قال: نا يزيـد بن هارون عن **عبـد الله بن دكين** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فذكره مرفوعاً.

قلت: وهـذا إسنـاد واهٍ، عبـد الله بن دكـين مختلف فيـه، وفي ترجمتـه ساق الحديث الذهبيُّ مشيراً إلى نكارته. وهذا هو الوجه عندي إن كان قد صح رواية يزيد له عنه، فإن **سعيد** بن زنبور لم أجد من ترجمه.

وقـد خالفـه **محمـد بن مسلمـة** فقـال: حدثنا يزيد بن هارون به لكنه أوقفه على علي رضي الله عنه.

أخرجه **الدينوري** في «المنتقى من المجالسة» (١٩ ـ ٢٠ مخطوطة حلب): حدثنا يزيد ابن هارون..

ومحمـد بن مسلمـة هو الـواسطي صاحب يزيـد بن هارون، مختلف فيه، والأكثرون على تضعيفه، بل قال أبو محمد الخلال.

«ضعيف جداً».

وقال الذهبي:

«أتى بخبر باطل اتُّهم به».

لكن الدينوري نفسه متهم، فراجع ترجمته في «الميزان».

وجملة القول؛ أن هذا الحديث بهذه الطرق الثلاث، يظل على وهائه لشدة ضعفها، وإن كان معناه يكاد المسلم أن يلمسه؛ بعضه أو جله في واقع العالم الإسلامي، والله المستعان.

١٩٣٧ ـ (من أعان ظالماً سَلَّطه الله عليه).

موضوع. رواه أبو حفص الكتَّاني في «جزء من حديثه» (١٤١ ـ ١٤٢): حدثنا أبو سعيد (هو الحسن بن علي العَدَوي): نا سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي أبو عثمان: نا حماد ابن سلمة عن عاصم عن زِرّ عن عبد الله مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، رجاله كلهم ثقات؛ غير العَدَوي هذا، وهو كذاب، فهو آفته، قال ابن عدي:

«يضع الحديث، وعامة ما حدث به ـ إلا القليل ـ موضوعات، وكنا نتهمه بل نتيقن أنه هو الذي وضعها».

والحديث سوّد به السيوطي «جامعه الصغير»! وقد عزاه لابن عساكر وحدَه، وقد تعقَّبه المناوي بأن فيه العدوي المذكور، قال:

«قال السخاوي: هو متهم بالوضع فهو آفته».

وقصّر الحافظ ابن كثير فأورده في «التفسير» (٢ / ١٧٦) من طريق سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي .. إلخ، وكان الأولى به، بل الواجب عليه أن يقول: من طريق الحسن بن علي العدوي .. إلخ، حتى يتبين للباحث حقيقة إسناده، وأن لا يحذف منه ما يدلّ على وضعه، ولا يشفع له ما صنعَ قولُه عقب الحديث:

«وهذا حديث غريب».

فإنّه لا يكشفُ به عن وضعه لدى عامّة القراء، بل وبعض الخاصة أيضاً، ولذلك اغتر به مختصره الصابوني فأورد كلام ابن كثير هذا في حاشية كتابه (١ / ٦١٩)، ولم يزد! ولا حقَّق في سنده، وأنى له ذلك! وكل أحاديث مختصره هكذا: ينقل كلام ابن كثير من «تفسيره» فيجعله هو في حاشية «مختصره» موهماً القراء أنه من تخريجه! فالله المستعان.

١٩٣٨ - (أَكْثَرُ القبائلِ في الجنّة مَذْحَجُ).

ضعيف. رواه ابن وهب في «الجامع» (ص ١) عن **عتبة بن أبي حكيم الهَمْداني** عن ابن شهاب رفعه.

وهذا سند مرسل ضعيف، فإن عتبة هذا ضعيف، وابن شهاب تابعي صغير، أكثر روايته عن كبار التابعين كابن المسيب وغيره، ويروي أحياناً عن صغار الصحابة كأنس ونحوه، فهو مُرْسَل أو مُعْضَل.

١٩٣٩ - (لا تَلْعَنوا تُبَّعاً فإنه قد كان أسلم).

ضعيف. رواه ابنُ وهب في «الجامع» (ص ١): حَدَّثني ابن لَهيعة أن **عمرو بن جابر الحضرمي** حدثه أنه سمع سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف من أجل **الحضرمي** فإنه شيعي ضعيف.

وقد أخرجه أحمد في «مسنده» (٥ / ٣٤٠) من طريق أخرى عن ابن لهيعة به، ولفظه:

«لا تسبوا . . .».

قلت: وهو بهذا اللفظ ثابت، لأن له شواهد، ذكرته من أجلها في «الصحيحة» برقم (٢٤٢٧).

١٩٤٠ - (من تبرأ من وَلَدِهِ أتا[1] يومَ القيامةِ مَعقوداً بين طرفَيْهِ).

ضعيف. رواه ابن وهب في «الجامع» (٢) بسند صحيح عن ابن شهاب مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف لإرساله أو إعضاله. وهو مما خلت منه «الجوامع»: «الجامع الكبير»، و«الجامع الصغير»، و«الزيادة عليه»، و«الجامع الأزهر»! وكذلك الأحاديث الثلاثة التالية.

---

(١) كذا الأصل المطبوع، ولما رجعت إلى أصله المخطوط المصور مع «المطبوع»، رأيت أنه لم يبق فيه من هذه اللفظة إلا الألف الممدودة في آخرها، فألقي في نفسي أنه لعله: (جاء)، والله أعلم.

١٩٤١ - (مِنَ العبادِ عبادٌ لا يُكَلِّمُهم الله يومَ القيامة، ولا يُزكيهم، ولا يُطهرهم، ولا ينظر إليهم: المتبرىءُ من والديهِ رغبةً عنهما، والمتبرىء من وَلَده، ورجلٌ أنعم عليه قومٌ فكفَر نعمتَهم وتبرأ منهم).

ضعيف. رواه ابن وهب في «الجامع» (٢ - ٣) عن **زبّان بن فائد** عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، زبّان بن فائد قال الحافظ:

«ضعيف الحديث مع صلاحهِ وعبادتهِ».

والحديث من الأحاديث التي خلت منها «الجوامع»؛ كما تقدم التنبيه عليه آنفاً.

١٩٤٢ - (كُلُّ العَرَبِ من وَلَدِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ عليهِ السلامُ).

ضعيف. أخرجه ابن وهب في «الجامع» (ص ٥)، وابن سعد في «الطبقات» (١ / ٥١)، عن ابن لَهيعة عن **ابن أَنْعم** عن **أخي بكر بن سوادة**[1] أنه سمع عُلَيّ بن رباح اللَّخْمي يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسَلٌ، فابن رباح تابعي ثقة.

وأخو بكر بن سوادة لم أعرفه.

وابن أنعم ضعيف، واسمه عبد الرحمن بن زياد الأفريقي.

١٩٤٣ - (إنَّ مَثَلَ الأشعريّينَ في النّاسِ كَصِرار المِسْكِ).

ضعيف. أخرجه ابن وهب في «الجامع» (ص ٤): وأخبرني سعيد بن أبي أيوب عن شُرَحبيل بن شريك قال: سمعت عُلَيّ بن رباح يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم؛ فإنّما علته الإرسال.

---

(١) وقع في «الجامع»: «عن أخي بكر بن . . .»، سقط من النسخة والد بكر، ووقع في «الطبقات»: أخبرني بكر بن سويد. وأظنه خطأ، والله أعلم.

١٩٤٤ - (احْفَظـوني في العبّـاسِ ، فإنّه بقيّةُ آبائي، وإنَّ عَمَّ الرجلِ صِنْوُ أبيهِ).

ضعيف. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠ / ٦٨) عن **يزيد بن أبي زياد** عن عبـد الله بن الحـارث قال: حدثني عبـد المطلب بن ربيعـة بن الحارث بن عبد المطلب قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولى عبد الله بن الحارث قال الحافظ:

«ضعيف، كبر فتغير، وصار يتلقّن».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص ١١٩) من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما مرفوعاً به دون قوله: «وإنَّ عم الرجل . . .».

وإسنـاده ضعيف فيـه من لا يعـرف، ومن ضعف، كما شرحتـه في «الروض النضير» رقم (٢٨٩).

وكـذلـك أخـرجـه ابن عدي وغيره من حديث علي رضي الله عنه، وإسناده ضعيف جداً، وقد روي باللفظ الآتي:

(تنبيه): قوله: «إن عم الرجل صنو أبيه». صحيح؛ جاء في حديث لمسلم عن أبي هريرة، مخرج في «الإرواء» (٨٥٨).

١٩٤٥ - (اسْتَوْصوا بالعبّاسِ خيراً، فإنَّه عَمّي وصِنْوُ أبي).

ضعيف جداً. رواه ابن وهب في «الجامع» (ص ١٥)، وابن عدي (١٩٧ / ٢)، وعنه ابن عساكر (٨ / ٤٦٣ / ١)، وابن السمّاك في «جزء من حديثه» (٦٧ / ١)، وعنه ابن عساكر أيضاً، عن **حسين بن عبد الله بن ضمرة** عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه جداً، الحسين هذا كذّبه مالك وأبو حاتم وغيرهما.

وقال ابن معين:

«ليس بثقة ولا مأمون».

ولـه شاهـد من حديث ابن عبـاس أخـرجـه الطـبراني (٣ / ١١٠ / ١) عن زيد بن الحُرَيش: نا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.

ولكنه ضعيف جداً، عبد الله بن خراش قال الحافظ:

«ضعيف، وأطلق عليه ابنُ عمَّار الكذبَ».

وزيد بن الحُرَيش قال ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٢٥١):

«ربما أخطأ».

وقال ابن القطان:

«مجهول الحال».

١٩٤٦ - (رَحِمَ الله والِداً أعانَ ولدَه على بِرِّه، قالوا: كيفَ يا رسولَ الله؟ قال: يَقْبَلُ إحسانَه، ويتجاوَزُ عن إساءَتِه).

ضعيف. أخـرجـه ابن وهب في «الجـامـع» (ص ٢١) قال: بَلَغني عن عطاء بن أَبي رَبَاح أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيف لإرسالِه وانقطاعِه.

وقد رُوي موصولاً، أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في «آداب الصُّحبة» (١٤٧ / ١) عن أحمد بن **علي بن مَهْدي بن صدقة**: ثنا **أبي**: ثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه مرفوعاً به، دون قوله: «قالوا . . .».

وهذا إسناد واهٍ جداً، ابن صدقة هذا أورده الذهبي، فقال:

«عن أبيه عن علي بن موسى الرضا. وتلك نسخة مكذوبة، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث، وما علمتُ للرِّضا شيئاً يصح عنه».

وأبوه علي بن مهدي بن صدقة، لم أعرفه، ولم يورده الذهبي ولا العَسْقلاني في كتابيهما.

والحديثُ دونَ الزيادةِ قال العِرَاقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ١٩٣):

«رواه أبو الشيخ ابن حيّان في «كتاب الثواب» من حديث علي بن أبي طالبٍ وابن عمر بسند ضعيف، ورواه النَّوْقاني من رواية الشعبي مُرسلاً».

١٩٤٧ - (إنَّ روْحَيِ المؤمنَينِ لَيَلْتَقِيانِ على مسيرةِ يومٍ، وما رأى أحدُهما صاحبَه [قطّ]).

ضعيف. أخرجه ابنُ وهب في «الجامع» (ص ٢٧)، وأحمد في «المسند» (٢ / ١٧٥ و ٢٢٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٦١)، من طريق درّاج عن عيسى بن هلال الصَّدَفي عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال: فذكره.

قلت: وهذا سندٌ ضعيفٌ، عيسى بن هلال الصَّدَفي في النفس من حديثه شيء، وقد وثقه ابن حبان، وأشار الذهبي في «الكاشف» إلى تضعيف توثيقه بقوله:

«وُثِّقَ».

وقال الحافظ:

«صدوق».

ودراج ضعيف، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«ضعفه أبو حاتم، وقال أحمد: أحاديثه مناكير».

وبهذا أعله المناوي، ولكنه أعله بابن لهيعة أيضاً، وليس بشيء؛ لأنه متابع عند ابن وهب والبخاري.

١٩٤٨ - (لو بَغَى جَبَلٌ على جَبَلٍ، لَجَعَلَ الله عز وجل الباغيَ منهما دكًّا).

ضعيف. رواه ابن لال عن أبي هريرة مرفوعاً، كما في «الجامع الكبير» (٢ / ١٤٢ / ١)، وكذا في «الجامع الصغير» أيضاً، لكنه ذكره بلفظ:

«لو بغى جبلٌ على جبلٍ، لَدُكَّ الباغي منهما».

فلا أدري أي اللفظينِ منهما هو لفظُ ابنِ لال عن أبي هريرة! وأمّا إسناده، فلم أَقِفْ عليه، وبَيَّضَ له المُناوي، فلم يتكلَّم عليه بشيء، ولكنّه تعقّب السيوطي بقوله:

«وظاهرُهُ أنّ المصنف لم يره مُخَرَّجاً لأشهر منه، ولا أمثل، وهو ذهولٌ عجيبٌ، فقد خرَّجه البخاري في «الأدب المفرد» باللفظ المذكور عن ابن عبّاس، وكذا البيهقي في «الشعب» وابن حبان وابن المبارك وابن مردويه وغيرهم، فاقتصاره على ابن لال من ضِيق العَطَن».

قلت: وفي هذا التعقُّبِ تحاملٌ ظاهرٌ على السيوطي، بل فيه إيهامٌ فاحشٌ، من وجوه:

الأول: أنه يُوهِمُ أنَّ هؤلاء جميعاً أخرجوه مرفوعاً، وليس كذلك، فالبُخاري مثلاً إنما أخرجه موقوفاً كما يأتي.

الثاني: أنه يُوهُمِ أنّهم أخرجوه كلُّهم عن ابن عباس، وهو خلافُ الواقع؛ فابن حبّان أخرجه في «الضعفاء» (١/ ١٥٥) عن أنس، في ترجمة أحمد بن محمد بن الفضل، وقال: «إنه كان يضع الحديث».

وابن مردويه رواه عن ابن عمر كما في «المقاصد الحسنة» (ص ٣٤٢ / ٨٨٨)، وكذا ابن عدي في «الكامل» (١٢ / ١)، ومنه تبين أن فيه **إسماعيل بن يحيى التَّيْمي**، وهو كذّابٌ وضّاعٌ.

وابن المبارك رواه في «الزهد» عن فِطْر بن خليفة عن أبي يحيى عن مجاهد مرسلاً.

وكذلك ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣٤١)، وقال:

«اختُلف فيه على أبي يحيى القتَّات، ورواه الثَّوْري وإسرائيل عن أبي يحيى القَتَّات عن مجاهد عن ابن عباس. فقال أبي: حديث مجاهد عن ابن عباس قوله أصح».

قلتُ: وهكذا موقوفاً عليه أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٨٨): حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا فِطْر عن **أبي يحيى** سمعت مجاهداً عن ابن عباس به.

وهكذا رواه البيهقي في «الشعب». وأما ابن مردويه فرواه من طريق فِطْر به مرفوعاً.

قلت: وأبو يحيى القتات لين الحديث، فهو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً، لكنه قد توبع على وقفه، فقال ابن وهب في «الجامع» (ص ٤٤): أخبرني يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن

زَحْر عن سُليمان عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال: فذكره.

وسُليمان هو الأعمش، وابن زَحْر ضعيف، لكنه قد توبع، فقال علي بن حرب الطائي في «حديثه» (٧٩ / ١): حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش به. وتابعه الثوري عن الأعمش به. رواه ابن مردويه.

وهذا إسناد صحيح. فالصواب في الحديث الوقف. وبالله التوفيق.

١٩٤٩ - (مَنْ لم يقبلْ رُخصةَ الله؛ كان عليه من الإثمِ مثلُ جبالِ عَرفة).

منكر. رواه أحمد في «المسند» (٢ / ٧١)، وعبد بن حُمَيد في «المنتخب من مسنده» (٩١ / ٢)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (٢٦٥ و٢٩٢)، من طرق عن ابن لهيعة: حدثنا أبو طعمة قال: كنت عند ابن عُمر إذ جاءه رجلٌ فقال: يا أبا عبد الرحمن إني أقوى على الصيام في السفر؟ فقال: فذكره مرفوعاً.

وخالفهم قتيبة بن سعيد فقال: عن ابن لهيعة عن رُزيق الثقفي عن عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة بن عامر مرفوعاً.

أخرجه أحمد (٤ / ١٥٨)، وابن منده في «المعرفة» (٢ / ٩٢ / ٢)، وكذا الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٠٤ / ٢)، وقال:

«لا يروى عن عقبة إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن لَهيعة».

قلت: وهو ضعيفٌ لسوءِ حفظه، وقد اضطرب في إسناده كما ترى، وكأن الهيثمي لم يتنبه لهذا؛ فإنه بعد أن ساقه من الوجه الأول (٣/ ١٦٢)، وحسن إسناده، ساقه من هذا الوجه، وقال:

«رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط»، وفيه رزيق الثقفي، ولم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله ثقات»!

كذا قال، وهو من تساهله المعروف، فابن لهيعة فيه كلام كثير لسوء حفظه، واضطرابه في هذا الحديث يؤيد ذلك، ولذلك قال البخاري في حديثه هذا كما في «الميزان»،

وأقره: «منكر».

قلت: ومنه يُعلم أنَّ قول الحافظ المنذري عن شيخهِ الحافظ أبي الحسن: أنه قال: «إسناد أحمد حسن».

فليس بحسن، لضعف ابن لهيعة، واضطرابه في إسناده، واستنكار الإمام البخاري إياه، وإن كان العراقي حسنه أيضاً؛ كما نقله عنه المناوي، وتبعه في «التيسير».

١٩٥٠ - (ثلاثٌ من كُنَّ فيه فهي راجعةٌ على صاحِبها: البغيُ والمكرُ والنّكْثُ، ثم قرأ: ﴿ولا يحيقُ المكرُ السَّيىءُ إلاّ بأهلِهِ﴾، وقال: ﴿يا أيها الناس إنما بغيُكم على أنفسِكم﴾، وقرأ: ﴿فَمن نَكثَ فإنَّما ينكُثُ على نفسِه﴾).

ضعيف. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٧١)، وعنه الخطيب (٨ / ٤٥٠)، عن النضر بن هشام: ثنا مروان بن صبيح: ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، مروان بن صبيح قال الذهبي في «الميزان»:

«لا أعرفه، وله خبر منكر».

ثم ساق له هذا من طريق أبي نعيم، وقال عقبه:

«النضر، قال ابن أبي حاتم: أصبهاني صدوق».

ووقع في «اللسان»:

«النضر، قال ابن أبي حاتم: مروان الأصبهاني صدوق».

وهذا خطأ مطبعي، والصواب ما في «الميزان» كما يشهد له ما في «الجرح والتعديل» (٤ / ١ / ٤٨١)، ولم يورد مروان هذا أصلاً.

والحديثُ رواه أبو الشيخ أيضاً وابن مردويه معاً في «التفسير» من هذا الوجه كما في «الجامع الصغير»، وقال في «التيسير»:

«إسناده ضعيف».

١٩٥١ ـ (ثـلاثٌ مَن فعلهنّ فقـد أجرمَ: من اعْتَقَد لواءً في غير حقٍّ، أو عقَّ والـدَيْـهِ، أو مشىٰ مع ظالمٍ لينصـرَه فقـد أجرم، يقولُ الله سبحانه: ﴿إنَّا مِنَ المجرمِينَ مُنتَقِمونَ﴾).

ضعيف. رواه الثعلبي (٣ / ٨٩ / ١)، والواحدي في «الوسيط» (٣ / ٢٠٣ / ٢)، عن إسماعيل بن عيّاش عن **عبد العزيز بن عبيد الله** عن عُبادة بن نُسَيّ عن جُنادة بن أبي أُميّة عن مُعاذ بن جبل مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ابن حمزة ابن صُهيب، قال الذهبي:

«واهٍ، ضعّفه أبو حاتم وابن مَعين وابن المَديني، وما روى عنه سوى إسماعيل بن عيّاش».

ومن طريقه رواه ابن مَنيع «في المعجم»، وابن جرير، وابن أبي حاتم؛ كما في «الجامع الكبير»، والطَّبراني في «الكبير» (٢٠/ ٦١/ ١١٢)، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٩٠)، وأقره المناوي في «الفيض»، ومن ثم جزم بضعف إسناده في «التيسير».

١٩٥٢ ـ (ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ وُقِيَ شُحَّ نفسِه: مَن أدَّى الزكاةَ، وقَرى الضَّيْفَ، وأعطى في النَّائبةِ).

ضعيف. رواه الطـبراني (١ / ٢٠٥ / ٢) عن **إبـراهيم بن إسـماعيـل** بن مُجَمّـع عن مُجَمّع بن يحيى عن عمه خالد بن زيد بن جارية مرفوعاً.

قال الهيثمي (٣ / ٦٨):

«وإبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمّع ضعيف».

قلت: وله طريق أخرى أخرجه في «الصغير» (ص ٢٥) عن **زكريا بن يحيى الوقار**: ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر مرفوعاً. وقال:

«لم يروه عن الأوزاعي، إلا بشر، تفرَّد به زكريا».

قلت: وهو ضعيف أيضاً كما قال الهيثمي، بل هو هالك فقد كذبه غير واحد.

لكنْ تابعه عمر بن علي المُقَدّمي عن مجمع بن يحيى بن جارية به بلفظ:

«برىء من الشح من أدّى . . .» الحديث.

والمُقَدّمي هذا ثقة، ولكنّه كان يُدَلّس شديداً كما قال الحافظ، لكنه توبع كما يأتي.

والحديث أورده السيوطيُّ باللفظ الثاني من رواية هنّاد وأبي يعلى والطبراني عن خالد ابن زيد بن جارية. وعزاه الحافظ في «الإصابة» للأخيرَيْن فقط من طريق مُجَمّع بن يحيى به، وقال:

«إسناده حسن، لكن ذكره (يعني خالد بن زيد) البخاري وابن حِبّان في التابعين».

قلت: فهذه علّة أخرى في الحديث، ألا وهي الإرسال. وأما تحسين الحافظ لإسناده، فلعله عند أبي يعلى من غير الطريقين المتقدمين عن مجمع، وذلك ما أستبعده. والله أعلم.

ثم صدق ظني حين رأيت ابن حبان قد أخرج الحديث في «الثقات» (٤ / ٢٠٢) من طريق أبي يعلى - وهو شيخه - بسنده عن ابن المبارك عن مجمع بن يحيى به لم يجاوز خالداً.

وهكذا رواه هناد في «الزهد» (٢ / ٥١٤ / ١٠٦٠) من طريق أخرى عن مجمع به.

وقال ابن حبان:

«مرسل».

١٩٥٣ - (إنَّ الله عند لسانِ كُلِّ قائلٍ، فاتّقى الله امرؤٌ وعَلِمَ ما يقولُ).

ضعيف. رواه القُضاعي (٩٣ / ١) عن عبد الله بن المبارك قال: نا عمر بن ذَرّ عن أبيه مرفوعاً.

وهو في «الزهد» لابن المبارك (١٧١ / ١ - ٢ من الكواكب ٥٧٥، رقم ٣٦٧ - ط)،

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٥٢، ٩ / ٤٤)، والخطيب في «تاريخه» (٩ / ٣٢٩) من طرق عن عمر بن ذَرّ به.

وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه معضل، فإنّ ذَراً لم يسمع من أحد من الصحابة.

وقد رُوي موصولاً، أخرجه أبو نعيم (٨ / ١٦٠) من طريق وهيب بن الورد المكّي عن محمد بن زهير عن ابن عمر مرفوعاً به. وقال:

«غريب لم نكتبه متصلاً مرفوعاً إلّا من حديث وهيب».

قلت: ومحمد بن زهير هذا مجهول كما قال الذهبي.

ورواه ابن وهب في «الجامع» (٥٤): حدّثني مسلمة (يعني ابن علي) عن العدوي عن رجل عن أبيه عن أبيه عن أنس بن مالك مرفوعاً به.

وهذا إسناد هالك، مسلمة وهو الخشني متهم، ومن فوقه مجاهيل.

١٩٥٤ - (ما كَرِهتَ أن تُواجِهَ به أخاك فهو غِيبَةٌ).

ضعيف. رواه ابن عساكر (١٤ / ٣٣٩ / ٢) عن أحمد بن صالح بن أرسلان الفَيّومي - بمكة -: حدثنا أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم المِصْري: حدثني يونس - يعني ابن زيد - حدّثني الزُّهري عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أحمد بن صالح هذا أظنه المكي السواق ضعفه الدارقطني وغيره. لكن وقع في الرواة عن ذي النون المصري من «اللسان»: أحمد بن صبيح الفيومي. وقع ذلك في موضعين منه، فلا أدري هل الصواب هذا، أم ما في «التاريخ».

وابن صُبيَح لم أجد له ترجمة.

وذو النون قال الدارقطني:

«روى عن مالك أحاديث فيها نظر».

وقد خولف في إسناد هذا الحديث، فقال ابن وهب في «الجامع» (ص ٥٤):

«وحدثني من سمع عقيل بن خالد يُحَدِّث عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ قال: فذكره».

قلت: فأرسله. ولعله الصواب. وقد رواه ابن وهب من طريق أخرى، بلفظ آخر، يأتي بعد حديث، وهو أصح.

والحديث أورده السيوطي من رواية ابن عساكر، وبيّض له المناوي، فلم يتكلم على إسناده بشيء في كل من كتابيه، فالظاهر أنه لم يقف على إسناده.

١٩٥٥ - (ما كانَ ولا يكونُ إلى يوم القيامةِ مؤمنٌ؛ إلّا وله جارٌ يُؤذيهِ).

موضوع. رواه ابن شاهين في «الترغيب» (٢٩٨ / ١): حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني: ثنا **داود بن سليمان القزويني**: ثنا علي بن موسى الرضا: ثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين ابن علي عن أبيه علي بن أبي طالب رفعه.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته داود بن سليمان القزويني، وهو الجُرجاني الغازي، قال الذهبي:

«كذبه يحيى بن معين، ولم يعرفه أبو حاتم، وبكل حال، فهو شيخ كذاب، له نسخة موضوعة عن الرضا، رواها علي بن محمد بن جهرويه القزويني الصّدوق عنه...».

ثم ذكر له بهذا الإسناد حديثين غير هذا. ولقد أبعد المناوي النجعة، فأعله بالرضا، فقال:

«وفيه علي بن موسى الرضا. قال ابن طاهر: يأتي عن آبائه بعجائب. وقال الذهبي: الشأن في صحة الإسناد إليه»!

قلت: فلم يصنع المناوي شيئاً، وإنما العلّة من الراوي عن الرضا كما عرفت.

والحديث في «الجامع» من رواية الديلمي فقط! وهو أخرجه (٣/ ٢٩/ ١) من طريق ابن شاهين.

١٩٥٦ - (خيرُ ما أُعطِيَ الإنسانُ الخُلُقُ الحسنُ، وإنَّ شرّ ما أُعطِيَ الإنسانُ الخُلُقُ السيِّءُ في الصورةِ الحسنَةِ، وما كرهتَ أن يعلمَهُ الناسُ إذا عملتَه، فلا تعملْه).

ضعيف. أخرجه ابن وهب في «الجامع» (ص٦٥): أخبرني أشهل بن حاتم عن شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن رجل قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل الذي لم يسم، وما استظهره المناوي أنه صحابي، ليس بظاهر، كيف ولو كان كذلك لصرح أبو إسحاق - وهو السبيعي - بذلك، بل إن عدم تصريحه بذلك يدل على أنه لم يعرف كونه صحابياً، وإلا لم يُعَمِّهِ علينا إن شاء الله تعالى.

وأشهل بن حاتم صدوق يخطىء، كما في «التقريب».

والحديث أورده السيوطي من رواية ابن أبي شيبة دون الشطر الثاني منه.

لكنْ طرفا الحديث قد ثبتا من طُرق أخرى، من حديث أسامة بن شريك، والأول إسناده صحيح وصححه ابن حبان والحاكم كما في تخريجي «للمشكاة» (٥٠٧٩)، والآخر حسن لغيره، كما بينته في الكتاب الآخر (١٠٥٥).

١٩٥٧ - (ما أَذِنَ الله لعبدٍ في شيء أفضلَ مِن رَكْعتينِ يُصليهما، وإنَّ البرَّ لَيُذَرُّ على رأسِ العبدِ مادامَ في صلاتِه، وما تقرَّبَ العبادُ إلى الله بمِثْلِ ما خرجَ منهُ - يعني القرآنَ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢ / ١٥٠)، وأحمد (٥ / ٢٦٨)، وابن نصر في «الصلاة» (ق٣٠ / ٢)، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (١٥٦ / ٢)، من طريق بكر بن خُنَيْس عن ليث بن أبي سُليم عن زيد بن أرطاة عن أبي أُمامة مرفوعاً.

وقال الترمذي:

«حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وبكر بن خُنَيْس قد تكلَّم فيه ابن المبارك، وتركه في آخر عمره. وقد رُوي هذا الحديث عن زيد بن أرطاة عن جُبير بن نفير عن النبي ﷺ».

قلت: ثم ساق إسناده بذلك إلى جبير بن نفير مرسلاً مرفوعاً بالجملة الأخيرة فقط بلفظ:

«إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أفضل . . .».

وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٢ / ٢٥٠) بتمامه عن جبير بن نفير (وفي الأصل: نوفل وهو تصحيف) مرسلاً مرفوعاً. وقال:

«رواه الطبراني في «الكبير» وفيه **ليث بن أبي سُليم** وفيه كلام».

والحديث روى الجملة الأخيرة منه ابن نصر في «قيام الليل» (ص٧١) من طريق شيخ أحمد فيه هاشم بن القاسم: ثنا بكر بن خنيس به.

والحديث المرسَل أخرجه الترمذي من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية عن **العلاء بن الحارث** عن زيد **بن** أرطاة به.

وهذا مع إرساله فيه العلاء بن الحارث، وكان قد اختلط.

وقد وصله **عبد الله بن صالح**، فقال: حدثني معاوية بن صالح بإسناده عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً به.

أخرجه الحاكم (٢ / ٤٤١)، وقال:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

وفيه أن عبد الله بن صالح فيه ضعف، فلا يحتج به إذا تفرد فكيف إذا خالف؟ فكيف إذا كان المخالَفُ الحافظَ الثقةَ ابن مهدي، فقد أرسله كما رأيت، فأنَّى له الصحة؟ ولاسيما أن مداره موصولاً ومرسلاً على العلاء، وقد عرفت حاله، وقد قال الإمام البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص٩١) بعد أن ذكر الحديث معلقاً:

«لا يصح، لإرساله وانقطاعه».

ثم رأيتُ الحاكم قد أخرجه في مكان آخر (١ / ٥٥٥)، وعنه البيهقي في «الأسماء» (ص٢٣٦)، من طريق سلمة بن شبيب: حدثني أحمد بن حنبل: ثنا عبد الرحمن بن مهدي بإسناده المتقدم عن جبير بن نفير، فزاد: عن أبي ذر الغفاري مرفوعاً به. وقال:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي!

قلت: وهذا إن صح السند إلى سلمة بن شبيب؛ علته العلاء بن الحارث فقط. والله أعلم.

هذا وقد كنت غفلت عن هذه العلة فأوردت الحديث في «الصحيحة» (٩٦١)، وخرَّجته هناك بنحو مما هنا دون أن أتنبه لها، فمن وقف على ذلك فليضرب عليه. ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾.

١٩٥٨ - (أربعٌ لا يُصَبْنَ إلا بِعَجَبٍ: الصمتُ وهو أول العبادةِ، والتواضعُ، وقلّةُ الشيء، وذِكْرُ الله عز وجل).

موضوع. رواه تمام في «الفوائد» (رقم ٢٥٥٩) عن العوام بن جويرية عن الحسن عن أنس قال: فذكره موقوفاً عليه.

ورفعه يحيى بن يحيى: ثنا أبو معاوية عن العوام بن جويرية عن الحسن عن أنس مرفوعاً.

أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في «آداب الصحبة» (ص٢٢ - ٢٣)، والحاكم (٤ / ٣١١)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١ / ٣٧ / ١)، وابن عدي في «الكامل» (٨١/ ١)، وابن حبان في «الضعفاء» (٢/ ١٩٦)، من طريقين آخرين عن أبي معاوية به. وقال ابن عدي:

«وهذا الحديث الأصل فيه موقوف من قول أنس». وأما الحاكم فقال:

«صحيح الإسناد»! وردّه الذهبي بقوله:

«قلت: قال ابن حبان في العوام: يروي الموضوعات».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع»، فتعقبه المناوي، فقال:

«سكت المصنف عليه، فأوهم أنه لا علة فيه، وهو اغترار بقول الحاكم: صحيح. وغفل عن تشنيع الذهبي في «التلخيص»، والمنذري والحافظ العراقي عليه، بأن فيه العوام ابن جويرية، قال ابن حبان وغيره: يروي الموضوعات». ثم ذكر له هذا الحديث. اهـ.

وأورده الذهبي في «الميزان» في ترجمة العوام، وتعجّب من إخراج الحاكم له. ومن ثَمَّ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، وتعقبه المصنف فلم يأت بطائل كعادته».

قلت: واغتر به ابن عراق أيضاً، فأورده في «الفصل الثاني» من «تنزيه الشريعة» (٢ / ٣٠٣)، ولعله سبق قلم منه؛ فإن هذا الفصل خاص فيما تعقب فيه ابن الجوزي كما نص في «مقدمته»، فهو بالفصل الأول الذي خصه فيما لم يخالف فيه ابن الجوزي أولى؛ كما هو ظاهر. ثم إن المناوي أفسد التحقيق السابق بقوله في «التيسير»: «أسانيده ضعيفة»! فإنه لا سند له إلا الذي فيه العوام!

والحديث رواه ابن وهب في «الجامع» (ص٧١) من طريق أخرى عن الحسن أنه كان يقول: فذكره من قوله موقوفاً عليه. وقد سقط إسناده من النسخة، فلم نعرف حاله.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٦٢٩): أخبرنا وهيب، قال: قال عيسى ابن مريم، فذكره. فعاد الحديث إلى أنه من الإسرائيليات. وهو بها أشبه.

١٩٥٩ - (خيرُ ما تداويتُم به اللَّدودُ، والسَّعوطُ، والحجامةُ، والمشيُ).

ضعيف. رواه الترمذي (٢ / ٤ و٥)، والحاكم (٤ / ٢٠٩)، وأبو عبيد في «الغريب» (٣٩ / ٢)، عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به.

وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب»! وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي، وليس كما قالوا، لأن عباد بن منصور كان تغير في آخره، ثم هو مدلس كما في «التقريب»، وقد عنعنه.

نعم، الحديث في الحجامة صحيح، وقد خرجته في الكتاب الآخر (١٠٥٣ و ١٠٥٤).

١٩٦٠ - (كَلِّم المجذومَ وبينَك وبينَه قِيدَ رمحٍ أو رمحَيْنِ).

ضعيف. رواه ابن عدي (٨٢ / ٢) عن معاوية بن هشام: ثنا **الحسن بن عمارة** عن أبيه عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، الحسن هذا قال الحافظ:

«متروك».

بل قال الإمام أحمد:

«كان منكر الحديث، وأحاديثه موضوعة».

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» لابن السنِّي وأبي نعيم في «الطب» عن ابن أبي أوفى. وقال شارحه المناوي:

«قال ابن حجر في «الفتح»: وسنده واه».

وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه:

«لا تُديموا النظر إلى المجذومين، وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح».

وقد خرَّجته في الكتاب الآخر (١٠٦٤) من أجل الجملة الأولى، فإن لها إسناداً حسناً وشواهد. وبينت هناك ضعف إسناد هذا الحديث، وقد أخرجه أيضاً ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (١ / ١٧ / ٤٧) من طريق أبي فضالة، وهو الفرج بن فضالة الذي من طريقه خرج هناك. وقد بدا لي الآن أنَّ فيه علة أخرى لم أتنبه لها هناك، فوجب بيانها هنا، وهي اختلاف الرواة على ابن فضالة:

فمنهم من قال: عن فاطمة بنت حسين عن حسين عن أبيه فجعله من مسند علي، وهي رواية عبد الله بن أحمد.

ومنهم من قال: عنها عن أبيها حسين بن علي، فجعله من مسند الحسين، وهي رواية

أبي يعلى.

ومنهم من قال: عنها عن أبيها حسين بن علي عن أمه فاطمة قالت ـ فيما أرى ـ قال رسول الله ﷺ، فجعله من مسند فاطمة الكبرى رضي الله عنها، وهي رواية الطبري.

وكلهم قالوا: «عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أم فاطمة بنت حسين... إلا عبد الله بن أحمد فقال: عن عبد الله بن عمرو... إلخ. سقط منه «محمد ابن» والصواب إثباته كما في رواية الآخرين، ولعله سقط من حفظ ابن فضالة أو شيخه عبد الله بن عامر، فإنهما ضعيفان كما ذكرت هناك.

والصواب في الحديث أنَّه من رواية محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت الحسين عن ابن عباس مرفوعاً بالشطر الأول منه. كذلك رواه عبد الله بن سعيد ابن أبي هند وابن أبي الزناد عن محمد بن عبد الله به كما تراه مخرجاً في «الصحيحة» في المكان المشار إليه آنفاً.

(تنبيه): لم يتنبَّه المعلقان على «التهذيب» أن حديث فاطمة الكبرى هو عين حديث علي وابنه الحسين، إلا أن الرواة اختلفوا في إسناده، فقال المعلق:

«لم أقف عليه»!

١٩٦١ ـ (تَسَحَّروا من آخرِ الليلِ، وكان يقولُ: هو الغَداءُ المُباركُ).

ضعيف. رواه ابن عدي (١٧٠ / ٢) عن **سلمة بن رجاء**: ثنا **الأحوص بن حكيم** عن راشد بن سعد عن عُتبة بن عبدٍ السُّلَمي وأبي الدرداء مرفوعاً. وقال:

«سلمة بن رجاء أحاديثه أفراد وغرائب ويحدث بأحاديث لا يتابع عليها».

وقال الحافظ ابن حجر فيه:

«صدوق، يغرب».

لكن الأحوص بن حكيم ضعيف الحفظ.

والحديث قال الهيثمي (٣ / ١٥١):

«رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه جُبارة بن مُغَلِّس وهو ضعيف».

وقد تابعه على الشطر الثاني من الحديث عبد الله بن سالم (الأصل سلام) عن راشد عن أبي الدرداء وحده.

أخرجه ابن حبان (٨٨١) من طريق **عمرو بن الحارث بن الضحاك** عنه.

لكن عمرو بن الحارث هذا قال الذهبي:

«لا تعرف عدالته».

وراشد بن سعد ثقة، لكن قال الحافظ:

«في روايته عن أبي الدرداء نظر».

يشير إلى أنه لم يثبت سماعه منه، فإن بين وفاتيهما أكثر من سبعين سنة.

وله شاهد من حديث المقدام بن معدي كرب عند أحمد (٤ / ١٣٢) بسند حسن، وآخر من حديث العرباض عند أبي داود والنسائي وابن خزيمة (١٩٣٨) وابن حبان (٨٨٢).

وكنت حسنت إسناده في «المشكاة» (١٩٩٧)، والآن تبين لي أنه وهم؛ فإن فيه مجهولاً كما بينته في تعليقي على «صحيح ابن خزيمة» ولكن هذا الشطر بمجموع طرقه صحيح.

١٩٦٢ - (كان لداودَ نبيِّ الله عليه السلامُ من الليلِ ساعةٌ يوقِظُ فيها أهلَه، فيقول: يا آلَ داود! قوموا فَصَلُّوا، فإنّ هذه ساعةٌ يستجيبُ الله فيها الدعاءُ، إلاّ لساحرٍ، أو عشّارٍ).

ضعيف. أخرجه أحمد (٤ / ٢٢ و٢١٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٧ / ١ - ٢)، من طريق **علي بن زيد** عن **الحسن** قال:

«مر عثمان بن أبي العاص على كِلاب بن أمية، وهو جالسٌ على مجلس العاشر

بالبصرة (وفي رواية: بالأُبُلّة)، فقال: ما يجلسك هٰهنا؟ قال: استعملني هذا على هذا المكان ـ يعني زياداً ـ فقال له عثمان: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، فقال عثمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول» فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: الانقطاع بين الحسن وعثمان بن أبي العاص، فإن الحسن وهو البصري مدلس، ولم يصرح بسماعه من عثمان.

والأخرى: ضعف علي بن زيد، وهو ابن جُدعان. وبه أعله الهيثمي (٣/ ٨٨ و١٠/ ١٥٣).

وأما المناوي؛ فمع أنه نقل هذه العلة عن الهيثمي في «الفيض»، فإنه أسقطها في «التيسير» بقوله: «ورجاله ثقات»! فهو وهم منه أو تساهل.

وقد اضطرب في متنه المرفوع، فمرة رواه هكذا، ومرة أخرى رواه بلفظ:

«يُنادي منادٍ كل ليلة: هل من داعٍ فيستجابَ له، هل من سائل فيُعطى، هل من مستغفرٍ، فيغفر له، حتى ينفجر الفجر».

أخرجه أحمد أيضاً والطبراني.

فأنت ترى أنه لم يذكر فيه الاستثناء في آخره: «إلا لساحر أو عشّار». وهذا هو الصواب لموافقته لأحاديث النزول إلى السماء الدنيا وهي متواترة.

لكن قد رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بسند صحيح عن عثمان بن أبي العاص عن النبي ﷺ بلفظ:

«إلا زانية تسعى بفرجها أو عشاراً». وهو مخرج في «الصحيحة» (١٠٧٣).

(فائدة): قال الحافظ أبو القاسم الأصبهاني في كتابه «الحجة» (ق٤٢ / ٢)، وقد ذكر حديث النزول الصحيح:

«رواه ثلاثة وعشرون من الصحابة، سبعة عشر رجلاً، وست امرأة».

وقد خرجته في «الإرواء» عن ستة منهم، فمن شاء رجع إليه (٢ / ١٩٥ ـ ١٩٩).

١٩٦٣ - (إن الله يدنو من خَلْقِهِ، فيستغفرُ لمن استغفر؛ إلاّ البَغِيُّ بفرجِها، والعشّار).

ضعيف. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٧١ / ١ - ٢) عن **سلمة بن سليمان**: حدثنا **خُلَيد بن دَعْلَج** عن **كِلاب بن أُميّة** أنّه لقي عثمان بن أبي العاص، فقال: ما جاء بك؟ قال: اسْتُعملت على عُشور الإبل، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: كلاب بن أمية، لم أجد له ترجمة.

الثانية: خليد بن دعلج ضعيف كما في «التقريب».

الثالثة: سلمة بن سليمان وهو الموصلي الأزدي، وفي ترجمته ساقه ابن عدي، وقال في آخرها:

«ليس بذاك المعروف».

قلت: لكنه قد توبع، فقال الطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٤٤/ ٨٣٧١): حدثنا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي: نا أبو الجماهر: نا خليد بن دعلج به.

قلت: وأبو الجماهر اسمه محمد بن عثمان التَّنوخي الكَفْرسوسي، وهو ثقة، فبرئت عهدة سلمة من الحديث، وتعصّبت برقبة شيخه، أو شيخ شيخه.

نعم قد ورد الحديث بلفظ آخر دون جملة الدنو، وإسناده صحيح، ولذلك خرجته في الكتاب الآخر (١٠٧٣)، ونبّهت فيه على بعض الأخطاء التي وقعت من بعض العلماء حوله، ثم مني. والله تعالى هو الموفق والهادي.

١٩٦٤ - (إنَّ الله عز وجل يُدخِلُ بالحَجَّةِ الواحدةِ ثلاثةَ نفرٍ الجنّةَ: الميتَ، والحاجَّ عنه، والمُنَفِّذَ ذَلك).

ضعيف. أخرجه البيهقي في «سننه» (٥ / ١٨٠) من طريق علي بن الحسن بن أبي عيسى: ثنا إسحاق - يَعني ابن عيسى بن الطبّاع -: ثنا **أبو مَعْشَر** عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله . . . وقال:

«أبو معشر هذا نَجيح السِّندي مدني ضعيف».

قلت: وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» لأنه ذكره من طريق ابن عدي بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم السَّخْتِياني: حدثنا إسحاق بن بشر: حدثنا أبو معشر به، وقال:

«لا يصح، إسحاق يضع».

وتعقّبه السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (٢ / ٧٣)، فقال:

«قلت: أخرجه البيهقي في «سننه» واقتصر على تضعيفه، وفي «شعب الإيمان» قال: (قلت: فإن إسناده مثل إسناده في السنن إلى علي بن الحسن، إلا أنه قال:) حدثنا إسحاق أظنّه ابن عيسى: حدثنا أبو معشر به».

قلت: والأقرب أنه إسحاق بن بشر لسببين:

الأول: أنه جاء كذلك منسوباً مقطوعاً به غير مظنون في رواية ابن عدي بخلاف رواية البيهقي، ولا سيما والقائل: «أظنه» فيما هو المتبادر هو الراوي عنه علي بن الحسن بن أبي عيسى ولم أعرفه.

والآخر: أن ابن بِشْر هو المشهور بالرواية عن أبي معشر بخلاف ابن الطبّاع، لكنّ الحملَ في الحديث ليس عليه بل على أبي مَعْشر، لأنّ له طريقاً أخرى إليه. فقال السيوطي متمماً لكلامه السابق:

«وأخرجه أيضاً (يعني البيهقي في «الشعب») من طريق ابن عدي: حدثنا المفّضل بن محمد الجَندي: حدثنا سلمة بن شبيب: حدثنا عبد الرزاق عن أبي مَعْشر به، وله شاهد من حديث أنس، لكن في إسناده جهالة كما يأتي بيانه برقم (١٩٧٩).

ثم رأيتُ الحديث في «طبقات الأصبهانيين» لأبي الشيخ، أخرجه (ق ٧٢ / ١) من طريق صالح بن سهل قال: ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي به.

فهذا مما يرجح أن إسحاق الراوي عن أبي معشر هو ابن بشر، وهو متهم، لكنه قد توبع كما تقدم، فالحديث ضعيف، وليس بموضوع.

١٩٦٥ - (يكـونُ اختـلافٌ عند موتِ خليفةٍ فيخرجُ رجلٌ من المدينة هاربـاً إلى مكـة، فيأتيـه ناسٌ من أهل مكة فيُخرجونه وهو كارهٌ، فيُبايعونه بين الـركنِ والمقامِ، فيبعثُ إليهم جيشٌ مِنَ الشامِ فَيُخْسَفُ بهم بالبيداءِ، فإذا رأى النـاسُ ذلـك أَتَتْـهُ أبـدالُ الشام، وعصائبُ العراقِ فَيُبايعونه، ثم ينشأ رجـلٌ من قريش أخـوالُـه كَلْبٌ، فيبعثُ إليـه المكيُّ بعثـاً فيظهـرونَ عليهم، وذلك بعثُ كَلْبٍ، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كَلْبٍ، فَيقسم المالَ، ويَعمَـلُ في النـاس سُنَّـة نبيهم ﷺ، ويُلقي الإسـلامُ بجرانهِ إلى الأرض، يمكث تسع سنين أو سبع).

ضعيف. رواه أحمد (٦ / ٣١٦)، وأبو داود (٤٢٨٦)، ومن طريقهما ابن عساكر (١ / ٢٨٠)، من طريق هشام عن قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة مرفوعاً.

قلت: ورجاله كلهم ثقات غير صاحب أبي الخليل، ولم يسم، فهو مجهول.

ثم أخـرجـه أبـو داود والطبراني في «الأوسط» (٩٦١٣) من طريق أبي العوام قال: نا قتـادة عن أبي الخليـل عن عبـد الله بن الحـارث عن أم سلمة عن النبي ﷺ بهذا.

وقال الطبراني:

«لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمران».

قلت: فسمى الرجل المجهول «عبد الله بن الحارث»، وهو ابن نوفل المدني، وهو ثقة محتج به في الصحيحين، لكنْ في الطريق إليه أبو العوام، وهو عمران بن داوَر القطان، وفيه ضعف من قبل حفظه، قال البخاري:

«صدوق يهم». وقال الدارقطني:

«كان كثير المخالفة والوهم».

واعتمـد الحـافـظ في «التقـريب» قول البخاري فيه، فزيادته على الثقة مما لا تطمئن النفس لها، وقد أخرجه من طريقه الحاكم (٤ / ٤٣١)، ولفظه:

«يُبايع لرجل من أمتي بين الركن والمقام كعدة أهل بدر، فيأتيه عصب العراق، وأبدال الشام، فيأتيه جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، ثم يسير إليه رجل من قريش أخواله كلب فيهزمهم الله، قال: وكان يقال: إن الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب».

وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبي:

«أبو العوام عمران ضعفه غير واحد، وكان خارجياً».

ثم رأيت الحديث في «موارد الظمآن» (١٨٨١) من طريق أبي يعلى (٤ / ١٦٥١) عن **محمد بن يزيد بن رفاعة**: حدثنا وهب بن جرير: حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن مجاهد عن أم سلمة به.

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير ابن رفاعة، وهو أبو هشام الرفاعي، فإنه ضعيف، وقد زاد في السند مجاهداً، فلا يعتد بزيادته.

ثم وجدت له متابعاً، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١١٦٤) من طريق عبيد الله بن عمرو عن معمر عن قتادة عن مجاهد به. وقال:

«قال عبيد الله بن عمرو: فحدثت به ليثاً، فقال: حدثني به مجاهد».

وقال الطبراني:

«لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن معمر إلّا عبيدُ الله».

قلت: وهو ثقة كسائر رجاله.

ولكنّهم قد اختلفوا في إسناده على قتادة على وجوه أربعة:

الأول: قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة.

وهو رواية هشام الدستوائي عنه.

الثاني: مثله إلا أنه سمى الصاحب بـ (عبد الله بن الحارث).

الثالث: مثله إلا أنه سماه (مجاهداً).

الرابع: مثله إلا أنه أسقط بين قتادة ومجاهد أبا الخليل.

وهـذا اختـلاف شديـد، فلا بد من النظـر والترجيح، ومن الظاهر أن الوجوه الثلاثة الأولى متفقة على أنَّ بين قتادة وأم سلمة واسطتين، بخلاف الرابع فبينهما واسطة فقط، فهو بهذا الاعتبار مرجوح لمخالفته لرواية الجماعة.

ثم أمعنّـا النظـر في الـوجوه الثلاثة، فمن الواضح جداً أن الثالث منها ساقط الاعتبار لضعف ابن رفاعة. والوجه الثاني قريب منه لسوء حفظ عمران كما سبق، فبقي الوجه الأول هو الـراجـح من بين جميـع الـوجوه، ولما كان مداره على صاحب أبي الخليل غير مسمى في طريق معتبر سالم من علة كان هو العلة. والله أعلم.

وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن أم سلمة وغيرها مختصراً ليس فيه قصة البيعة والأبدال ولا بعث كلب إلخ، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٩٢٤).

١٩٦٦ - (الآياتُ بعد المائتَيْنْ).

موضوع. رواه ابن ماجه (٤٠٥٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣٢٢)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٣٥ / ١)، والحاكم (٤ / ٤٢٨)، عن محمد (هو ابن يونس بن موسى) قال: ثنا عون بن عمارة العنبري قال: ثنا عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس بن مالك عن أبي قتادة مرفوعاً. وقال العقيلي:

«قـال البخـاري: عون بن عمارة «تعـرف وتنكر» ولا يعرف إلا به، وقد روي عن ابن سيرين من قوله».

قلت: وتمام كلام البخاري بعد أن ساق الحديث:

«فقد مضى مائتان ولم يكن من الآيات شيء».

ولهذا جزم ابن القيم في «المنار» (ص٤١) بوضعه، وأما الحاكم فقال:

«صحيح على شرط الشيخين»!

قلت: وهـذا من أوهـامـه الفـاحشـة، فإن عونـاً هذا مع ضعفه لم يخرج له الشيخان شيئاً، وقد تعقَّبه الذهبي بقوله:

«قلت: أحسبه موضوعاً، وعون ضعَّفوه».

قال المناوي عقبه:

«وسبقه إلى الحكم بوضعه ابن الجوزي، وتعقبه المصنف فما راح ولا جاء!».

وقال في «التيسير»:

«صححه الحاكم. فأنكروا عليه وقالوا: واهٍ جداً. بل قيل بوضعه».

١٩٦٧ - (إنَّه كان يُبْغِضُ عثمانَ فأبْغضَه الله).

موضوع. رواه الترمذي (٢ / ٢٩٧)، والسَّهمي في «تاريخ جرجان» (٦٠) عن **محمد بن زياد** عن ابن عجلان عن أبي الزبير **عن** جابر قال:

دعي النبي ﷺ إلى جنازة يصلي عليه فلم يصل عليه، قالوا: يا رسول الله! ما رأيناك تركت الصلاة على أحد إلا على هذا؟ قال: فذكره.

وقال الترمذي:

«حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ومحمد بن زياد صاحب ميمون بن مهران ضعيف في الحديث جداً».

قلت: وهو اليَشْكُري الطحّان قال الحافظ:

«كذَّبوه».

وأبو الزبير مدلّس وقد عنعنه.

١٩٦٨ - (يخرُجُ الدجَّالُ على حمار أقمرَ، ما بينَ أُذُنيه سبعونَ عاماً، معه سبعون ألفَ يهوديٍّ عليهم الطيالسةُ بالحَضَر، حتى ينزلوا كومَ ابن الحمراءِ).

ضعيف جداً. رواه الحسن بن رشيق العسكري في «المنتقى من الأمالي» (٤٢ / ٢): حدثنا علي بن سعيد بن بشير: ثنا **عبد العزيز بن يحيى**: ثنا سليمان بن بلال عن محمد أبو

عقبة عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد العزيز بن يحيى المدني، قال الحافظ:

«متروك، كذَّبه إبراهيم بن المنذر».

والحديث أورده في «المشكاة» (٥٤٩٣) دون قوله: «معه سبعون ألف». وقال:

«رواه البيهقي في كتاب (البعث والنشور)».

قلت: وهذه الزيادة في «صحيح مسلم» (٨ / ٢٠٧) عن أنس مرفوعاً بلفظ:

«يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسة».

وفي حديث ابن عباس أن النبي ﷺ رأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام، فسئل النبي ﷺ عن الدجال فقال: رأيته فيلمانياً أقمر هجاناً...

أخرجه أحمد (١ / ٣٧٤) بسند حسن.

وقد جاءت الجملة الأولى في حديث آخر إسناده خير من هذا، دون قوله: «أقمر»، ولكنه ضعيف أيضاً، مع الاختلاف في بُعدِ ما بين أذُني الحمار، وهو الحديث الآتي بعده:

١٩٦٩ - (يخرجُ الدَّجالُ في خِفَّةٍ من الدينِ، وإدْبارٍ من العلمِ، وله أربعونَ يوماً يَسيحها، اليومُ منها كالسَّنة، واليومُ كالشهرِ، واليومُ كالجمعةِ، ثم سائرُ أيّامِه مثلُ أيامكم، وله حمارٌ يركبه عرضُ ما بينَ أُذُنيه أربعون ذراعاً، يأتي الناسَ، فيقول: أنا ربُّكُم، وإنَّ ربَّكم ليس بأعورَ، مكتوبٌ بين عينيه ك ف ر، يقرأهُ كلُّ مؤمن، كاتبٌ وغيرُ كاتبٍ، يمرُّ بكُلِّ ماء ومنهلٍ، إلا المدينةَ ومكة، حرَّمهما الله عليه، وقامت الملائكةُ بأبوابها).

ضعيف. أخرجه أحمد (٣/ ٣٦٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص٣١ - ٣٢)، والحاكم (٤/ ٥٣٠)، من طريق إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: فذكره، وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

قلت: أبو الزبير مدلس، وقد عنعنه، فهي علة الحديث.

وقد سكت عنها في «المجمع» (٧/ ٣٤٤)، وادعى أنه رواه أحمد بإسنادين! وإنما روى منه قوله: «مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن».

أخرجه (٣/ ٣٢٧) من طريق حسين بن واقد: حدثني أبو الزبير: ثنا جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ: فذكره.

وإسناده جيد. وهذا القدر منه صحيح، بل متواتر، جاء عن جمع من الصحابة، منهم: أنس، وبعض أصحاب النبي ﷺ. رواهما مسلم (٨/ ١٩٣)، وابن عمر عند ابن حبان (١٨٩٦ ـ موارد)، وانظر «الفتح» (١٣/ ١٠٠)، و«المجمع» (٧/ ٣٢٧ ـ ٣٥٠).

وقوله: «يأتي الناس . . .» إلخ، ثابت في أحاديث صحيحة مشهورة.

١٩٧٠ ـ (مَثَلُ هٰذه الدُّنيا مثلُ ثوبٍ شُقَّ مِن أوّلِه إلى آخرِه، فبقي مُعَلَّقاً بخيطٍ في آخرِه، فيوشِكُ ذٰلك الخيطُ أن ينقَطِع).

ضعيف. رواه ابن أبي الدنيا في «قِصر الأمل» (٢ / ١٣ / ١) عن يحيى بن سعيد: ثنا أبو سعيد خلف بن حبيب عن أنس بن مالك رفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يحيى بن سعيد، وهو العطار؛ ضعيف كما قال الحافظ.

وأبو سعيد خلف بن حبيب لم أعرفه. وتابعه أبان عن أنس به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٣١)، وقال:

«أبان بن أبي عياش لا يصح حديثه، لأنه كان نهماً بالعبادة، والحديث ليس من شأنه».

١٩٧١ ـ (شُرْبُ اللَّبنِ محضُ الإيمانِ، مَن شرِبَه في منامِه فهو على الإسلامِ والفِطْرَة، ومَن تناولَ اللبنَ بيدِهِ فهو يعملُ بشرائِعِ الإسلامِ).

موضوع. رواه الديلمي في «مسند الفردوس» من حديث أبي هريرة وإسناده ظلمات فيه إبراهيم الطيَّان وهو متهم عن الحسين بن قاسم وهو مثله عن إسماعيل بن أبي زياد وهو كذاب يضع الحديث.

كذا في «تنـزيـه الشـريعـة» (٣٥٧ / ٢) تبعـاً لأصله «ذيـل اللآلىء المصنـوعـة في الأحاديث الموضوعة» للسيوطي (رقم ٨٥٤ ـ بترقيمي).

ثم ذَهـلَ فأورده في «الجـامـع الصغير»! من طريق الديلمي! والعجب من المناوي، فإنه مع إشارته في «الفيض» إلى أن في إسناده أولئك المتهمين الثلاثة، اقتصر في «التيسير» على تضعيفه!! ومثل هذا يتكرر منه كثيراً، وتقدمته نماذج أقربها (ص٤٢٨).

١٩٧٢ ـ (شِعارُ أُمَّتي إذا حُمِلوا على الصِّراط: لا إله إلا الله).

ضعيف. رواه العقيلي في «الضعفـاء» (٤١٦)، والـطبراني في «الأوسط» (١٥٩ ـ بترقيمي) عن عبدوس بن محمد المصري عن **منصور بن عمار** عن **ابن لهيعة** عن أبي قبيل عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً. وقال:

«منصور بن عمار القاصّ لا يُقيم الحديث، وكان فيه تجهّم من مذهب جهم».

قلت: وابن لَهيعة ضعيف أيضاً.

والحـديث أورده السُّيـوطي في «الجـامـع» من روايـة الشيرازي عن ابن عَمرو نحوه. وبيّض المنـاوي لإسنـاده فلم يتكلم عليـه بشيء! ومن رواية الطبراني في «المعجم الكبير»، وقال المناوي: «وكذا «الأوسط»، وفيه من وُثِّق على ضعفه، **وعبدوس بن محمد** لا يُعرف».

قلت: هذا قول الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٥٩) بشيء من التصرف.

١٩٧٣ ـ (شِعارُ المسلمينَ يومَ القيامةِ على الصِّراط: ربِّ سلِّم، ربِّ سلِّم).

ضعيف. رواه الـترمـذي (٢ / ٧٠)، والحـاكم (٢ / ٣٧٥)، وعبـد بن حميـد في «المنتخب من المسند» (٥٠ / ١)، والحربي في «الغريب» (٥ / ٣٠ / ١)، عن **عبد الرحمن ابن إسحاق** عن **النعمان بن سعد** عن المغيرة مرفوعاً. قال الترمذي:

«حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق».

ومن هذا الـوجـه رواه ابن عدي (٢٣٤ / ١)، والعقيـلي في «الضعفـاء» (٢٢٩)، وروى تضعيف عبد الرحمن هذا، وهو أبو شيبة الواسطي عن ابن معين وأحمد، ثم قال:

«والحديث فيه رواية من وجه لين».

قلت: كأنه يعني الذي قبله، وأما الحاكم فقال:

«صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذهبي. وهو وهم منهما سببه أنه وقع في إسناده «عبد الرحمن بن إسحاق القرشي». والقرشي هذا ثقة من رجال مسلم، لكن وصفه بذلك في الإسناد وهم من الناسخ أو بعض الرواة، لأن الذي يروي عن النعمان بن سعد إنما هو الأول أبو شيبة الواسطي، وهو أنصاري.

ثم إن النعمان بن سعد مجهول لم يروله مسلم أصلاً، ولا أحد من الستة سوى الترمذي، وقال الذهبي:

«ما روى عنه سوى عبد الرحمن بن إسحاق أحد الضعفاء».

قلت: فتأمل مبلغ تناقض الذهبي! لتحرص على العلم الصحيح، وتنجو من تقليد الرجال.

وخلاصة القول؛ أن الحديث ضعيف كالذي قبله، على الاختلاف الذي بينهما.

نعم، ثبت في «صحيح مسلم» عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً في حديث الشفاعة:

«ونبيكم قائم على الصراط يقول: رب سلم سلم...».

فهو من دعائه ﷺ يومئذ.

١٩٧٤ - (ردُّوا مذمَّة السائلِ ولو بمثل رَأْس الذُّبابِ).

موضوع. رواه العقيلي في «الضعفاء» (ص٣٧) عن **عثمان بن عبد الرحمن** قال: حدثنا **إسحاق بن نَجيح** عن عطاء عن عائشة مرفوعاً.

ذكره في ترجمة إسحاق بن نجيح هذا، وروى عن ابن معين أنه قال:

«كان ببغداد قوم يضعون الحديث، كذَّابين، منهم إسحاق بن نجيح الباهلي».

وعن أحمد أنه قال:

«هو من أكذب الناس».

وعن البخاري:

«منكر الحديث».

وفي «التهذيب»:

«وقال ابن الجوزي: أجمعوا على أنه كان يضع الحديث».

وقد زعم الذهبي أن إسحاق هذا راوي الحديث ليس هو الملطي الوضاع، فقال بعد أن ذكره من طريق العقيلي:

«قلت: ما هذا بالملطي، ذا آخر، والآفة من عثمان الوقاصي».

قلت: قد ذكر الحافظ في «التهذيب» من شيوخه عطاء الخراساني وهذا الحديث من روايته عن عطاء كما ترى، والظاهر أنه الخراساني، وعليه فإسحاق بن نجيح هو الملطي الوضاع، وعليه جرى العقيلي كما سبق، وهو الأقرب إلى الصواب. والله أعلم.

وعلى كل حال فإنه إن سلم من الملطي؛ فلن يسلم من عثمان بن عبد الرحمن وهو الوقاصي كما قال الذهبي، وهو كذاب أيضاً.

فالعجب من السيوطي كيف أورد الحديث في «الجامع الصغير» من رواية العقيلي هذه! دون أن يذكر ـ كما هي عادته ـ كلام مخرجه في راويه! وأعجب منه أن الحافظ العراقي سكت عنه أيضاً في «المغني» (١/ ٢٢٦) على خلاف غالب عادته فيه! وقال المناوي:

«قال ابن الجوزي: حديث لا يصح، والمتهم به إسحاق بن نجيح، قال أحمد: . . .»، فذكر ما تقدم عنه.

ومن المصائب أنه وقع متن الحديث في «شرح المناوي» مرموزاً له بالصحة! وهذا من الأمثلة الكثيرة، على أن رموز الجامع لا يوثق بها، وقد ذكرت بعض الأمثلة الأخرى في مقدمة كتابي «ضعيف الجامع الصغير وزيادته».

١٩٧٥ ـ (وعَدني ربِّي في أهلِ بَيْتي مَن أقَرَّ منهُم بالتَّوحيدِ أنْ لا يُعَذِّبَهم).

منكر. رواه المُخَلِّص في «الفوائد المنتقاة» (٤/ ١)، وابن عدي (٢٤٦/ ١)، والحاكم (٣/ ١٥٠)، عن الخليل بن عمر العبدي قال: حدثني **عمر الأبح** عن سعيد بن

أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعاً.

وقال ابن عدي:

«وقوله: «في أهل بيتي» في هذا المتن منكر بهذا الإسناد».

وأما الحاكم فقال:

«صحيح الإسناد»!

وردَّه الذهبي بقوله:

«قلت: بل منكر لم يصحَّ».

قلت: وعلته الأبحّ هذا وهو عمر بن حماد بن سعيد، قال الذهبي في «الضعفاء»:

«جرحه ابن حبان، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي».

وفي «الميزان»:

«قال البخاري: منكر الحديث».

١٩٧٦ - (وَعدني رَبِّي تعالى أَن يدخلَ الجنةَ من أُمَّتي سبعون ألفاً، فاستزدتُه، فزادني مع كُلِّ ألف سبعين ألفاً، وما أرى بقي من أُمتي شيء).

ضعيف. رواه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٩٧ / ١): حدثني **أحمد بن يوسف البصري**: نا يونس بن عبد الأعلى: نا ابن وهب قال: وأخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف لإرساله، ورجاله موثوقون غير أحمد بن يوسف البصري فلم أعرفه.

والحديث بهذه الزيادة التي في آخره: «وما أرى بقي . . ». منكر عندي جداً، ومن أجلها أوردت الحديث هنا، وإلا فهو دونها صحيح، مخرج في «ظلال الجنة» (٥٨٨ و٥٨٩)، وغيره.

١٩٧٧ - (إنَّ رجلينِ ممَّن دخلَ النارَ اشتدَّ صياحُهما، فقال الربُّ: أخرِجوهما، فأُخْرِجا، فقال لهما: أي شيء اشتدَّ صياحهما؟ قالا: فعلنا ذلك لترحَمَنا، قال: رحمتي لكما أن تنطلِقا، فتُلْقِيا أنفسَكما حيث كنتما من النَّار، قال: فينطلقانِ فيلقي أحدُهما نفسَه، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، ويقومُ الآخر فلا يُلقي نفسَه، فيقول الربُّ: ما منعك أن تُلقي نفسَك كما أَلقى صاحبُك؟ فيقولُ: ربِّ إنِّي لأرجو أن لا تعيدَني فيها بعدما أخرجْتني، فيقول الرب: لك رجاؤك، فيدخلانِ الجنةَ جميعاً).

ضعيف. رواه الترمذي (٢ / ٩٩)، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن» (٢ / ١٩٢ / ١)، عن **رشدين** قال: ثني ابن **أنعم** عن أبي عثمان أنَّه حدَّثه عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الترمذي:

«إسناد هذا الحديث ضعيف، لأنَّه عن رشدين بن سعد، وهو ضعيف عند أهل الحديث، عن ابن أنعم وهو الإفريقي، وهو ضعيف عندهم».

١٩٧٨ - (يشفَعُ يومَ القيامةِ ثلاثةٌ: الأنبياءُ ثم العلماءُ ثم الشهداءُ).

موضوع. رواه ابن ماجه (رقم ٤٣١٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (ص٣٣١)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/ ٣٠)، ونصر المقدسي في «جزء من حديثه» (٢٥٥ / ١)، وابن عساكر (٩ / ٣٩١ / ١)، عن **عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة القرشي** عن علاق بن أبي مسلم عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان مرفوعاً.

أورده العقيلي في ترجمة عنبسة هذا، وقال:

«لا يتابع عليه».

وروى عن البخاري أنه قال فيه:

«تركوه».

قلت: وقال أبو حاتم: «كان يضع الحديث».

قلت: ومنه تعلم تساهل العراقي في قوله في «تخريج الإحياء» (١ / ٦): «إسناده ضعيف»! وأسوأ منه السيوطي، ثم المناوي، فإن هذا قال في «فيضه»:

«رمز المصنف لحسنه، وهو عليه ردٌّ، فقد أعله ابن عدي والعقيلي بعنبسة، ونقلا عن البخاري أنهم تركوه». ثم نكل المناوي عن هذا، فقال في «التيسير»: «إسناده حسن»! وقلده الغماري كعادته (٤٥٧٩)!

١٩٧٩ - (حجةٌ للميتِ ثلاثةٌ: حجةٌ للمحجوجِ عنه، وحجةٌ للحاجِّ، وحجةٌ للوصيِّ).

ضعيف. قال الدارقطني: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى: حدثنا محمد بن سليمان ابن فارس: حدثنا **الحسن بن العلاء البصري**: حدثنا **مسلمة بن إبراهيم**: حدثنا هشام بن سعيد عن سعيد عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ . . . كذا في «اللآلىء المصنوعة» (٢ / ٧٣)، ذكره شاهداً للحديث المتقدم (١٩٦٤) بلفظ:

«إن الله يدخل بالحجة الواحدة . . .». وسكت عليه.

وهو سند ضعيف، فيه من لم أجد له ترجمة، وهم كل من دون هشام بن سعيد، حاشا شيخ الدارقطني إبراهيم بن محمد بن يحيى، فإنه ثقة، وهو أبو إسحاق المزكي النيسابوري، انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦ / ١٦٨ - ١٦٩).

وابن فارس - وهو الدلال - ترجمته في «الأنساب»، وذكر عن الأخرم أنه قال فيه:

«ما أنكرنا عليه إلا لسانه؛ فإنه كان فحاشاً».

وأما الاثنان اللذان فوقه فإني لم أجد لهما ذكراً في كتب التراجم التي عندي.

وللحديث طريق آخر غفل عنه السيوطي، ومن الغريب أنه في «سنن البيهقي» التي نقل السيوطي نفسه عنها الحديث المشار إليه آنفاً، فسبحان من لا يسهو ولا ينسى. فأخرجه في «سننه» (٥ / ١٨٠) من طريق قتيبة بن سعيد: ثنا **زاجر بن الصلت الطاحي**: ثنا **زياد ابن سفيان** عن أبي سلمة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال في رجل أوصى بحجة:

«كتبت له أربع حجج: حجة للذي كتبها، وحجة للذي أنفذها، وحجة للذي

أخذها، وحجة للذي أمر بها». وقال:

«زياد بن سفيان هذا مجهول، والإسناد ضعيف».

قلت: والراوي عنه زاجر بن الصلت لم أجد له ترجمة.

١٩٨٠ - (ثلاثة لا يسألون عن نعيم المطعم والمشرب: المفطر، والمتسحر، وصاحب الضيف.

وثلاثة لا يلامون على سوء الخلق: المريض، والصائم حتى يفطر، والإمام العادل).

موضوع. أخرجه الديلمي في «مسنده» (٢ / ٣٥ / ٢) من طريق **مجاشع بن عمرو** عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته مجاشع هذا، قال ابن حبان في «الضعفاء» (٣ / ١٨):

«كان ممن يضع الحديث على الثقات، ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه».

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الكبير» بهذا المصدر، وسكت عنه، ولا غرابة في ذلك، فإنه يسكت عن مثله في «الجامع الصغير»، وقد تعهد في مقدمته أن يصونه عما تفرد به كذاب أو وضاع! وكذلك سكتت عنه اللجنة القائمة على التعليق عليه (٢/١١/١٣٥٧)!

والشطر الأول منه قد رواه وضاع آخر، لكنه قال في الثالث:

«والمرابط في سبيل الله».

وتقدم تخريجه والتعليق عليه في المجلد الثاني برقم (٦٣١).

١٩٨١ - (من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلين العصر إلا ببني قريظة).

منكر بهذا السياق. ذكره ابن هشام في «السيرة» (٣ / ٢٥٢) عن ابن إسحاق، قال: فذكره هكذا معلقاً بغير إسناد، والمحفوظ منه الشطر الثاني فقط من حديث ابن عمر قال: قال لنا النبي ﷺ لما رجع من الأحزاب:

«لا يصلين أحدٌ العصر إلا في بني قريظة».

أخرجه الشيخان والسياق للبخاري (٤١١٩).

وفي آخره:

«فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيهم. وقال بعضهم: بل نصلي؛ لم يُرِد منا ذلك. فذكر ذلك للنبي ﷺ؛ فلم يعنف واحداً منهم».

(تنبيه): يحتج بعض الناس اليوم بهذا الحديث على الدعاة من السلفيين وغيرهم الذي يدعون إلى الرجوع فيما اختلف فيه المسلمون إلى الكتاب والسنة، يحتج أولئك على هؤلاء بأن النبي ﷺ أقر خلاف الصحابة في هذه القصة، وهي حجة داحضة واهية، لأنه ليس في الحديث إلا أنه لم يعنف واحداً منهم، وهذا يتفق تماماً مع حديث الاجتهاد المعروف، وفيه أن من اجتهد فأخطأ فله أجر واحد، فكيف يعقل أن يعنف من قد أجر؟! وأما حمل الحديث على الإقرار للخلاف فهو باطل لمخالفته للنصوص القاطعة الآمرة بالرجوع إلى الكتاب والسنة عند التنازع والاختلاف، كقوله تعالى: ﴿فإنْ تنازَعْتُم في شيءٍ فردُّوهُ إلى الله والرسولِ إن كنتُم تؤمنونَ بالله واليومِ الآخرِ ذلك خيرٌ وأحسنُ تأويلاً﴾. وقوله: ﴿وما كان لمؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إذا قضى الله ورسولُه أمراً أن يكون لهم الخيرةُ من أمرهم﴾ الآية.

وإن عجبي لا يكاد ينتهي من أناس يزعمون أنهم يدعون إلى الإسلام، فإذا دُعوا إلى التحاكم إليه قالوا: قال عليه الصلاة والسلام: «اختلاف أمتي رحمة»! وهو حديث ضعيف لا أصل له كما تقدم تحقيقه في أول هذه السلسلة، وهم يقرؤ ون قول الله تعالى في المسلمين حقاً: ﴿إنَّما كان قولَ المُؤْمِنينَ إذا دُعوا إلى الله ورسولِهِ لِيَحْكُمَ بينَهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون﴾.

وقد بسطت القول في هذه المسألة بعض الشيء، وفي قول أحد الدعاة: نتعاون على ما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه، في تعليق لي كتبته على رسالة «كلمة سواء» لأحد المعاصرين لم يسم نفسه! لعله يتاح لي إعادة النظر فيه وينشر.

١٩٨٢ - (إنَّ في الجنَّـة سوقـاً لا شِراءَ فيـه ولا بَيْـعَ إلا الصُّـوَر من الـرجـالِ والنسـاءِ، فإذا اشتهى الرجلُ صورةً دخلها، وفيها مجتمعُ الحورِ العِين يرفَعْن أصواتاً لم تسمعِ الخلائقُ بمثلهنَّ، يقُلن: نحن الناعماتُ فلا نبأس أبداً، ونحن الخالداتُ فلا نموتُ، ونحن الراضياتُ فلا نسخطُ أبداً فطوبى لمن كان لنا وكنَّا له).

ضعيف. رواه الـترمـذي (٢ / ٩٠ - ٩٣)، والمـروَزي في «زوائـد الـزهد» (١٤٨٧ ورقم ١٤٨٧ - ط)، وتمـام في «الفـوائـد» (٦٦ / ١)، والثقفي في «الثقفيـات» (٤ / ٢٩ / ١)، والضيـاء المقـدسي في «صفـة الجنـة» (٣ / ٨١ / ٢)، عن **عبـد الـرحمن بن إسحـاق القرشي** عن النعمان بن سعد عن علي مرفوعاً.

وقال الترمذي مضعِّفاً:

«حديث غريب».

قلت: يعني أنـه ضعيف، وعلَّتـه عبـد الـرحمن بن إسحـاق هذا وهـو ضعيف، نقل النووي والزيلعي اتِّفاق العلماء على تضعيفه.

وللطرف الأول منه دون ذكر مجتمع الحور العين... إلخ شاهد من حديث جابر بن عبد الله، ولكنه ضعيف جداً كما بينه الهيثمي في أثناء «عقوق الوالدين» (٨ / ١٤٩)، وأشار المنـذري إلى تضعيف الحـديثـين (٣ / ٢٢٢ و٤ / ٢٦٦، ٢٦٨). وسيأتي لفظـه والكلام عليه برقم (٥٣٦٩).

١٩٨٣ - (سَيُعَزّي الناسُ بعضُهم بعضاً مِن بَعدي؛ التعزيةُ بي).

ضعيف. رواه ابن سعـد (٢/ ٢٧٥)، وأبو يعلى (٤/ ١٨٢٤)، والطبراني (٦/ ١٦٦/ ٥٧٥٧) عن **موسى بن يعقوب الزَّمْعي** قال: أخبرنا أبو حازم بن دينار عن سهل بن سعد مرفوعاً. قال: فكان الناس يقولون: ما هذا؟ فلما قُبض رسول الله ﷺ لقي الناسُ بعضهم بعضاً يعزي بعضهم بعضاً برسول الله ﷺ.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير موسى بن يعقوب الزَّمْعي، وقد أورده الذهبيُّ في «الضعفاء»، وقال:

«قال النسائي وغيره: ليس بالقوي».

والحديث قال الهيثمي (٩ / ٣٨):

«رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزَّمْعي، ووثقه جماعة»!

كذا قال! وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق سيىء الحفظ».

١٩٨٤ - (إنّما تُدفن الأجسادُ حيثُ تُقْبَضُ الأرواحُ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن سعد (٢ / ٢٩٣) عن **إبراهيم بن يزيد** عن **يحيى بن بَهْماه** مولى عثمان بن عفان قال: بَلَغني أنّ رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جداً، يحيى بن بَهْماه مجهول، وإبراهيم بن يزيد، وهو الخَوْزي، متروك.

ولعله يغني عن هذا الحديث الواهي قوله ﷺ في شهداء أحد:

«ادفنوا القتلى في مصارعهم».

وهو حديث صحيح مخرج في «أحكام الجنائز» (ص١٤).

١٩٨٥ - (إنّ أدنى أهلِ الجنّةِ منزلةً لَمَنْ ينظُر إلى جنانِه وزوجاتِه ونعيمِهِ وخَدَمِهِ وسُرُرِهِ، مسيرةَ ألفِ سنةٍ، وأكرمُهم على الله مَنْ ينظُر إلى وجهِهِ غدوةً وعشيّةً، ثم قرأ رسولُ الله ﷺ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ﴾).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٣ / ٣٣٤ - تحفة)، والحاكم (٢ / ٥٠٩ - ٥١٠)، وأحمد (٢ / ١٣ و٦٤)، وأبو يعلى (٣ / ١٣٧١ و٤ / ١٣٧٦)، وأبو عبد الله القطان في

«حديثه عن الحسن بن عرفة» (ق ١٤٤ / ١ ـ ٢)، وابن الأعرابي في «الرؤية» (٢٥٤ / ١)، وأبو بكر بن سلمان الفقيه في «الفوائد المنتقاة» (١٦ / ٢ و١٨ / ١)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٩)، من طرق عن **ثُوَير بن أبي فاختة** عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال الحاكم:

«حديث مفسَّر في الرد على المبتدعة، وثُوَير، وإن لم يخرجاه، فلم يُنقم عليه غير التشيع».

وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: بل هو واهي الحديث».

وقال الترمذي:

«ورواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر موقوفاً، ورواه عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله، ولم يرفعه».

قلت: هو عند أحمد من طريق ابن أبجر عن ثوير به مرفوعاً. وثوير ضعيف كما في «التقريب»، فلا يصح الحديث لا مرفوعاً ولا موقوفاً.

وقد أخرجه ابن أبي الدنيا موقوفاً، والبيهقي ـ يعني في «البعث» ـ مرفوعاً وزاد في لفظ له كما في «الترغيب» (٤ / ٢٤٩):

«وإن أفضلهم منزلةً لمن ينظر إلى الله عز وجل في وجهه في كل يوم مرتين».

١٩٨٦ ـ (إنَّ الكافرَ ليجرُّ لسانَه يومَ القيامةِ فرسخَيْنِ يتوطَّأُهُ الناسُ).

ضعيف. رواه الترمذي (٣ / ٣٤١ ـ تحفة)، وأحمد (٢ / ٩٢)، وابن أبي الدنيا في «كتاب الأهوال» (٨٦/ ٢)، والخطيب (١٢ / ٣٦٣)، عن **أبي العجلان المُحارِبي** قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: فذكره مرفوعاً، وكلهم قالوا: عن أبي العجلان غير الترمذي فقال: «عن أبي المخارق»، وقال:

«إنما نعرفه من هذا الوجه، وأبو المخارق ليس بمعروف».

وقال الذهبي:

«والصواب بدله عن أبي عجلان، لا يُعرف».

١٩٨٧ - (أشقى الناسِ ثلاثةٌ: عاقرُ ناقةِ ثمودَ، وابنُ آدمَ الذي قتل أخـاه، ما سُفِكَ على الأرضِ من دمٍ إلاّ لَحِقَـهُ منه؛ لأنّـه أول من سنّ القتل).

ضعيف. رواه أبونعيم في «الحلية» (٤ / ٣٠٧-٣٠٨)، والواحدي في «الوسيط» (١ / ٢٠٩ / ١)، وابن عساكر (١٤ / ١٥٧ / ١)، عن محمد بن إسحاق عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف. من أجل عنعنة ابن إسحاق.

وحكيم بن جبير ضعيف كما في «التقريب».

وفي «الفيض»:

«قال الهيثمي وغيره: فيه ابن إسحاق مدلس، وحكيم بن جبير وهو متروك».

ونقل عنه أنه قال:

«سقط من الأصل: الثالث، والظاهر أنه قاتل علي كرم الله وجهه كما ورد في خبر رواه الطبراني أيضاً».

قلت: الخبر المشار إليه صحيح، خرجته في الكتاب الآخر (١٠٨٨).

ثم إن الجملة الأخيرة من حديث الترجمة قد جاءت في حديث آخر بلفظ:

«لا تقتل نفسٌ ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كِفل من دمها، لأنه أول من سن القتل».

أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في «التعليق الرغيب» (١/ ٤٨).

(تنبيه): عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» و«الكبير» أيضاً (١ / ١٠٢) للحاكم في «المستدرك»، وحتى الآن لم أعثر عليه فيه، ولا ذكر المناوي موضعه منه، خلافاً لعادته. والله أعلم.

١٩٨٨ - (إنَّ لله ملائكةً ترعُدُ فرائصُهم من خيفتهِ، ما منهم مَلَكٌ يقطرُ دمعه من عينهِ إلاّ وقعت ملكاً قائماً يُصَلي، وإنّ منهم ملائكةً سُجوداً، منذ خَلَقَ الله السماواتِ والأرضَ، لم يرفعوا رؤوسَهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، وإنَّ منهم ركوعاً لم يرفعوا رؤوسَهم منذ خَلَقَ الله السماواتِ والأرضَ، فلا يرفعونها إلى يوم القيامة، فإذا رفعوا رؤوسَهم، ونظروا إلى وجه الله قالوا: سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك).

ضعيف. أخرجه ابن نصر في «الصلاة» (٤٦ / ٢) عن عباد بن منصور قال: سمعت عدي بن أرطاة وهو يخطبنا على منبر المدائن قال: سمعت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ ما بيني وبين رسول الله ﷺ غيره، يحدثني عن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل عباد بن منصور، قال الحافظ:

«صدوق، وكان يدلس، وتغير بآخره».

١٩٨٩ - (ليس الجهادُ أن يضرِبَ بسيفهِ في سبيل الله، إنما الجهادُ من عالَ والدَيْهِ، وعالَ ولدَه؛ فهو في جهادٍ، ومَن عال نفسَه يكفُّها عن الناسِ؛ فهو في جهادٍ).

ضعيف. رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٠٠ - ٣٠١)، وعنه ابن عساكر (٧ / ١٤٤)، عن محمد بن علان: نا أحمد بن محمد القرشي: نا أحمد بن محمد العَمّي: نا أبو روح سعيد بن دينار: نا الربيع عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ الربيع هو ابن صبيح، لا الربيع بن وبرة، وإن توهم بعض الرواة أنه الربيع بن وبرة؛ كما قال أبو نعيم، وابن صبيح سيىء الحفظ.

وسعيد هذا مجهول كما قال أبو حاتم والذهبي وغيرهما.

وأحمد بن محمد العمّي لم أعرفه.

وأحمد بن محمد القرشي ومحمد بن علان ترجمهما الخطيب في تاريخه (٥ / ١٢، ٣ / ١٤١)، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر وحده، فتعقّبه المناوي بقوله:

«قضية تصرُّف المصنف أن هذا لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز، وهو عجبٌ، فقد خرجه أبو نعيم والديلمي باللفظ المزبور عن أنس المذكور، فكان ينبغي عزوه إليهما معاً».

قلت: فشغله التعقب عما هو أهم منه، وهو بيان علله وضعفه، واقتصر في «التيسير» على قوله:

«وإسناده ضعيف».

١٩٩٠ - (يؤمُّ القومَ أقرؤُهم لكتابِ الله تعالى، فإنْ كانوا في القراءةِ سواءً. فأفقَهُهم في دين الله، فإنْ كانوا في الفِقْهِ سواءً فأكبرُهُم سِناً، فإن كانوا في السنِّ سواءً فأصبَحُهم وأحسنُهم وجهاً، فإن كانوا في الصَّباحةِ والحُسنْ - أحْسِبُه قال: سواءً - فأكبرهُم حَسَباً).

ضعيف جداً. رواه أبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٣٢٤ - ٣٢٥) من طريق الباغَنْدي: ثنا حفص بن عمر الأَيْلي: ثنا أبو المِقدام وابن أبي ذئب قالا: ثنا الزُّهري عن عروة بن الزبير عن عائشة وأبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه جداً، حفص بن عمر الأيلي كذبه أبو حاتم وغيره.

وأبو المقدام متروك، لكنه مقرون بابن أبي ذئب، فالعلة من الأيلي.

والحديث منكر بهذه الزيادة: «فأصبحهم . . .»، فقد أخرجه مسلم (٢ / ١٣٣) وغيره من حديث أبي مسعود البدري مرفوعاً نحوه بدون الزيادة، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٥٩٤)، و«إرواء الغليل» (٤٩٤).

نعم قد رويت هذه الزيادة من طرق أخرى عن عائشة وغيرها، خرجها السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٢)، وابن عراق (٢ / ١٠٣)، ومع أنها كلها معلولة، فليس فيها أيضاً: «. . . فأكبرهم حسباً»!

١٩٩١ - (قَرأَ هٰذهِ الآيةَ: ﴿ذٰلك لِيعلمَ أَنِّي لم أَخُنْهُ بالغيبِ﴾، قال: لَمَّا قالها يوسفُ عليهِ السلام، قال له جبريل عليه السلام: يا يوسُفُ! اذكر همَّك، قال: ﴿وما أُبَرِّىءُ نفسي﴾).

منكر. أخرجه الحاكم في «تاريخه»، وابن مردويه، والديلمي، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

كذا في «الدر المنثور» (٤ / ٢٣).

وقد وقفت على إسناد الحاكم. أخرجه من طريقه الديلمي في «مسند الفردوس» (٢ / ٨١ / ١) بسنده عن المؤمل بن إسماعيل: حدثنا حماد عن ثابت عن أنس . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته المؤمل هذا، قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق سيىء الحفظ».

وقد أورده الذهبي في «الميزان»، وحكى أقوال الأئمة فيه، وذكر له حديثاً استنكره، وأعتقد أن هذا الحديث من مناكيره أيضاً؛ لأنه مع ضعفه قد خالف الثقات في رفعه، فقد رواه عفان بن مسلم وزيد بن حباب فقالا: عن حماد بن سلمة عن ثابت عن الحسن: فذكره موقوفاً عليه مقطوعاً. والحسن هو البصري.

أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٦ / ١٤٥ - شاكر).

وأخرج نحوه عن سعيد بن جبير وأبي الهذيل نحوه موقوفاً.

وهـذا هو الصـواب: الـوقف، ورفعـه باطـل، فإنـه مخالف لسيـاق القصة في القرآن الكريم، فقد ذكر الله تعالى عن الملك أنه:

﴿قال ما خَطْبُكُنَّ إذْ راودتُنَّ يوسفَ عن نفسهِ قُلْنَ حاشَ لله ما علمنا عليهِ مِن سوءٍ. قالتِ امرأةُ العزيزِ الآنَ حَصْحَصَ الحقُّ أنا راودتُهُ عن نفسِهِ وإنَّه لَمن الصادِقينَ. ذلك لِيعلَمَ (تعني الملك) أنِّي لم أخُنْهُ بالغيبِ وأنَّ الله لا يَهْدي كيدَ الخائِنينَ. وما أُبرِّىء نفسي إنَّ النفسَ لأمارةٌ بالسوءِ إلا ما رحِمَ ربِّي إنَّ ربي غفورٌ رحيمٌ﴾.

فقـولـه: ﴿ومـا أُبرِّىء نفسي﴾ هو من تمام كلام امرأة العزيز، وهو الذي رجَّحه شيخ الإسلام ابن تيمية، وتبعه ابن كثير في «تفسيره» فراجعه إن شئت.

١٩٩٢ - (إنَّ مريمَ سألتِ الله عزّ وجلّ أن يُطْعِمَها لحماً ليس فيه دمٌ، فأطعمها الجرادُ).

ضعيف. رواه العقيـلي في «الضعفـاء» (٤٣٥)، وتمـام في «الفـوائـد» (٩٨ / ١)، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٨٩ / ٢)، وابن عساكر (١٩ / ٢٦٧ / ٢)، عن **حفص بن عمر أبي عمر المازني**: ثنا **النضر بن عاصم أبو عباد الهُجَيْمي** عن قتادة عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: أنه سئل عن الجراد؟ فقال: فذكره. وقال العقيلي:

«النضر بن عاصم لا يتابع عليه، ولا يُعرف إلا به».

وقال الأزدي:

«متروك الحديث».

قال الذهبي:

«وله إسناد آخر».

قلت: ثم ساقه من طريق أبي الفضل بن عساكر عن **أبي عتبة الحمصي**: ثنا بقية بن الوليد: ثنا نمير بن يزيد القيني عن أبيه: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: فذكره مرفوعاً، وزاد:

فقالت: اللهم أعِشْه بغير رضاع، وتابع بنيه بغير شياع. فقلت (القائل هو الذهبي): يا أبا الفضل (يعني ابن عساكر شيخه): ما الشياع؟ قال: الصوت. قال الذهبي:

«فهذا الإسناد على ركاكة متنه أنظف من الأول، ويريبني فيه هذا الدعاء، فإنها ما كانت لتدعو بأمر واقع، ومازال الجراد بلا رضاع ولا شياع!».

قال الحافظ:

«وهذا الإشكال غير مشكل؛ لجواز أن يكون الجراد ما كان موجوداً قبل»!

قلت: وحفص بن عمر المازني في الطريق الأول لم أعرفه، وفي الطريق الثاني أبو عتبة الحمصي، واسمه أحمد بن الفرج قال الذهبي:

«ضعفه محمد بن عوف الطائي، قال ابن عدي: لا يحتج به هو وسط، وقال ابن أبي حاتم: محله الصدق».

ونمير بن يزيد القيني، قال الذهبي:

«قال الأزدي: ليس بشيء، قلت: تفرد عنه بقية».

قلت: فهو مثل النضر بن عاصم، فلا أدري ما وجه قول الذهبي في السند أنه أنظف من الإسناد الأول!

والطريق الثاني أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١ / ١٠٣ / ٢) من طريق عمرو بن عثمان عن بقية به.

وعمرو هذا صدوق، وقد تابعه عيسى بن المنذر عند الحربي في «الغريب» (٥ / ١٠٦ / ١ ـ ٢) فقد برئت من الحديث عهدة أبي عتبة، وانحصرت الشبهة في بقية أو في شيخه نمير، والله أعلم.

١٩٩٣ ـ (لقد رأيتُ الملائكةَ تغسِلُ حمزةَ).

ضعيف. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣ / ١٦): أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أشعث قال: سئل الحسن: أيغسل الشهداء؟ قال: نعم، قال: وقال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح مرسل، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري؛ غير أشعث، وهو ابن عبد الملك الحُمْراني، وهو ثقة، لكنه مرسَل، فإن الحسن هو البصري، ولكنه من أقوى المراسيل، لأنّ مرسله قد احتج به كما ترى، فهو عنده صحيح قطعاً، ولكنّ ذلك ممّا لا يحملنا على اعتقاد صحته، لجهالة الواسطة بينه وبين النبي ﷺ على ما هو مقرر في علم المصطلح، لا سيما وهو معروف بالرواية عن الضعفاء والتدليس عنهم، فقد حدّث مرة بحديث حدّثه به علي بن زيد بن جُدْعان، ثم لمّا حدث به لم يذكر أنه تلقاه عن ابن جُدعان! وكأنه لذلك قال الدارقطني:

«مراسيله فيها ضعف».

نعم، قد رواه مسنداً **مُعَلَّى بن عبد الرحمن الواسطي**: ثنا عبد الحميد بن جعفر: ثنا محمد بن كعب القُرَظي عن ابن عباس قال:

«قتل حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ جُنُباً، فقال رسول الله ﷺ: غسلته الملائكة».

أخرجه الحاكم (٣ / ١٩٥)، وقال:

«صحيح الإسناد».

قلت: لكنْ ردّه الذهبي بقوله:

«قلت: مُعَلّى هالك».

وأورده في «الضعفاء»، وقال:

«قال الدارقطني: كذاب».

١٩٩٤ - (ما أخافُ على أمتي إلا ضعفَ اليقينِ).

ضعيف. أخرجه ابن نصر في «الصلاة» (١٧٢ / ١)، والبخاري في «التاريخ» (٣ / ١ / ٢٦٤)، وابن أبي الدنيا في «اليقين» (ق ٢ / ١)، والكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٢٣٤ / ١)، وابن عساكر (١٤ / ٣٧٥ / ١)، من طريق سعيد بن أبي أيوب عن **عبد الرحمن بن بُزُرْج** سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ غير عبد الرحمن بن بُزُرْج، فأورده ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢١٦) من رواية سعيد هذا وابن لَهيعة عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك صنع البخاري.

وأما ابن حبان، فذكره في «الثقات» (٥ / ٩٥).

١٩٩٥ - (اتَّقوا محاشَّ النِّساءِ).

ضعيف جداً. الديلمي (١ / ١ / ٤٥) عن عبد الرحمن بن إبراهيم: حدثنا ابن أبي فُدَيك عن **علي بن أبي علي** عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً.

بيّض له الحافظ، وإسناده ضعيف، علي هذا وهو اللهبي المدني:

«قال أحمد: له مناكير. وقال أبو حاتم والنسائي: متروك. وقال ابن معين: ليس بشيء».

كذا في «الميزان»، وساق له من مناكيره أحاديثَ هذا أحدُها.

١٩٩٦ - (أثبتُكُمْ على الصراطِ؛ أشَدُّ حُباً لأهلِ بيتي وأصحابي).

موضوع. الديلمي (١/١/٨٤) من طريق أبي نعيم عن الحسين بن علان: حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان: حدثنا **الحسين بن حُمران**: حدثنا **القاسم بن بَهْرام** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، القاسم بن بهرام قال الذهبي:

«له عجائب عن ابن المنكدر، وهّاه ابن حبان وغيره».

والحسين بن حُمْران ومن دونه لم أعرفهم، لكن قال في «الفيض»:

«وهو ضعيف، وسببه أن فيه الحسين بن علان، قال في «اللسان» عن أصله كابن الجوزي: وضع حديثاً عن أحمد بن حماد».

قلت: ولم أجد هذا في «اللسان»، ولا في أصله «الميزان»، ولا في «الموضوعات» لابن الجوزي. فالله أعلم. ثم وجدته في: (الحسن بن علان) - «اللسان» (٢/ ٢٢١).

ومن عجائبه - أعني المناوي - أنه ينقل اتهام ابن علان بالوضع، ثم يقتصر على تضعيف الحديث كما رأيت، وكذا في كتابه الآخر: «التيسير»!

وللحديث طريق أخرى عن جعفر بن محمد به. وفيه متهم عند ابن عدي (٦/ ٢٣٠٣)، وهو ابن الأشعث المتقدم تحت الحديث (١٧٩٥)، ولم يتكلم المناوي عليها بشيء!

١٩٩٧ - (اثْنانِ لا ينظرُ الله إليهما يومَ القيامةِ؛ قاطعُ الرَّحِمِ، وجارُ السُّوءِ).

موضوع. الديلمي (١ / ١ / ٨٥) عن **أحمد بن داود** عن **محمد بن مهدي البصري** عن **أبيه** عن **أبان** عن أنس مرفوعاً.

قلت: هذا إسناد موضوع، أبان - وهو ابن أبي عيّاش - كذّبه شعبة، وقال:

«لأن يزني الرجلُ خير من أن يروي عن أبان».

وقال ابن حبان:

«روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث، ما لكبير شيء منها أصلٌ يُرْجَعُ إليه».

ومحمد بن مهدي، لم أعرفه.

وأبوه مهدي، هو ابن هلال البصري، كذبه يحيى بن سعيد، وقال ابن معين:

«يضع الحديث».

وأحمد بن داود إن كان ابن عبد الغفار الحراني المصري، أو ابن أخت عبد الرزاق، فكلاهما متهم بالكذب.

فالأول كذّبه الدارقطني وغيره، وذكر له الذهبي من أكاذيبه أحاديث.

والآخر قال أحمد: كان من أكذب الناس.

١٩٩٨ - (أحبُّكم إلى الله تعالى أقَلُّكم طُعْماً، وأخفُّكم بَدَناً).

ضعيف. الديلمي (١ / ١ / ٨٦) عن **حَفْص بن عمر الفقيه الزاهد**: حدثنا أبو بكر ابن عيّاش عن **عباد** عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عباد هو ابن منصور الناجي ضعيف مدلّس.

وحفص بن عمر الفقيه الزاهد لم أعرفه.

وقد أبعد المناوي النجعة، فضعف الحديث بأبي بكر بن عياش، وهو ممن احتج به البخاري! فقال:

«ومن ثم رمز المؤلف لضعفه»!

وهو خطأ مزدوج، فإن الحديث لا يعل بمن احتج به البخاري، وبخاصة إذا كان شيخه ضعيفاً، ولا يجوز أن ينسب مثل هذا الإعلال إلى مثل السيوطي! ثم أفاد أنه رواه الحاكم في «تاريخه»، ثم أخطأ مرة أخرى فأطلق العزو للحاكم في «تيسيره»، فأوهم أنه في «مستدركه»!

١٩٩٩ - (احْذَروا الشُّهْرَتَيْنِ: الصوفَ والحُمْرةَ).

موضوع. الديلمي (١ / ١ / ٢١) عن **محمد بن الحسين السُّلَمي**: أخبرنا **الحسين ابن أحمد الصفّار**: حدثنا **أحمد بن عيسى الوشّا**: حدثنا الربيع بن سليمان: حدثنا أسد بن موسى: حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

مرفوعاً.

بيّض له الحافظ، وأحمد بن عيسى الوشّا لم أعرفه، ويحتمل أن يكون هو التستري المصري الحافظ، وهو كما قال الذهبي: «موثّق»! مع كونه من رجال الشيخين! لكن الراوي عنه الحسين بن أحمد الصفار؛ قال الحاكم:

«كذاب لا يُشتغل به».

ومحمد بن الحسين السُّلَمي هو أبو عبد الرحمن الصوفي. قال الذهبي:

«تكلموا فيه، وليس بعمدة. وفي القلب مما يتفرد به».

وقال الخطيب:

«قال لي محمد بن يوسف القطان: كان يضعُ الأحاديثَ للصوفيةِ».

قلت: فأنا أخشى أن يكون هذا من وضعه إنْ سلم من شيخه!

قلت: مع كل هذه الآفات في إسناد هذا الحديث، فقد أورده السيوطي في «الجامع الصغير» وفي «الجامع الكبير» أيضاً، وكان فيه أقرب إلى الصواب؛ لأنه قال:

«وضعف»! فرده المناوي بقوله:

«وفيه أحمد بن الحسين الصفار، كذبوه».

كذا وقع فيه على القلب، ولم تتنبه له اللجنة القائمة على «الجامع الكبير»، فنقلته عنه مقلوباً، والصواب: «الحسين بن أحمد الصفار»، كما سبق.

٢٠٠٠ - (ما امْعَرّ حاجٌ قَطّ).

ضعيف. رواه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١١٠ / ٢) عن شَريك عن محمد بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً، وقال:

«لم يروه عن ابن المنكدر إلا محمد بن زيد».

قلت: وهو محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ وهو ثقة، لكنّ الراوي عنه شريك وهو

ابن عبد الله القاضي ضعيف لسوء حفظه، ولذلك أخرج له مسلم متابعة، فلا تغترّ بقول من أطلق فقال: «ورجاله رجال الصحيح»، كالمنذري (٢ / ١١٤)، والهيثمي (٣ / ٢٠٨)، ومن قلَّدَهما كالمناوي والغماري، فإنه ذكر الحديث في «كنزه»!

ولم يتفرد به محمد بن زيد، فقد أخرجه ابن عساكر (٥ / ٣٢٧ / ٢) من طريق محمد ابن خالد بن عثمة: نا عبد الله بن محمد بن المنكدر عن أبيه به.

وعبد الله بن محمد بن المنكدر لم أجد من ترجمه، ولم يذكره الحافظ في الرواة عن أبيه، وإنما ذكر ابنيه يوسف والمنكدر فقط.

وفي الطريق إليه جماعة لا يعرفون.

وعلي بن أحمد بن زهير التميمي قال الذهبي:

«ليس يوثق به».

* * *

انتهى المجلد الرابع من «سلسلة الأحاديث الضعيفة»، ويليه بإذن الله تبارك وتعالى المجلد الخامس، وأوله:

٢٠٠١ - (احذروا الشهوة الخفية . .).

والله عز وجل هو المسؤول أن ييسر لي طبع بقية المجلدات، وهي تتم اثني عشر مجلداً، بل تزيد.

«وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».

الفهارس

١ ـ المواضيع والفوائد (ص ٤٦٧ ـ ٥٠٨)

٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف (ص ٥٠٩ ـ ٥٢٣)

٣ ـ فهرس الأبواب الفقهية للفهرس الرابع (ص ٥٢٥)

٤ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية (ص ٥٢٧ ـ ٥٤٢)

٥ ـ الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف (ص ٥٤٣ ـ ٥٤٥)

٦ ـ الآثار مرتبة على الحروف (ص ٥٤٧ ـ ٥٤٨)

٧ ـ الرواة المترجم لهم (ص ٥٤٩ ـ ٥٧٦)

١ ـ المواضيع والفوائد

الصفحة

١ المقدمة، وخطبة الحاجة التي ينبغي الاهتمام بها، وتعليق أحدهم عليها بما يهون من شأنها.

٢ الشيخ عبد الله الغماري وتصحيحه لمئات الأحاديث الضعيفة، ورميه الحافظ الذهبي والعسقلاني بالتعنت الشديد، وثناؤه على الشيعة لأنهم لا يذكرون الصحابة في الصلاة على النبي ﷺ، وعداؤه الشديد لأهل السنة.

٤ تصريحه أخيراً بما يوافق تضعيفي لكثير من أحاديث «كنزه» التي صرح في مقدمته أنها كلها صحيحة! واعتذاره عن ذلك بعذر يفضح به نفسه، وسبب ذلك.

٥ شهادته في المؤلف بأنه يعرف الحديث معرفة جيدة، ورميه إياه بما هو عليه من التقليد للمناوي وغيره.

٦ شهادة أخيه الكبير أحمد الغماري منذ القديم بأن المؤلف أتقن علم الحديث جداً جداً، وأنه من أفراد الزمان في معرفة الحديث لولا أنه. . !!

٧ الإشارة إلى كثرة الأحاديث الضعيفة في «مختصر ابن كثير» للشيخين الحلبيين، وشيخ آخر يثبت سنة بحديث موضوع! وناشيء جديد أخرج «مسند أبي يعلى» وعلق عليه بما فيه نظر، ونصيحة من المؤلف إليه وإلى غيره ممن يصحح أو يضعف الأحاديث قبل أن ينضج.

٠٠٩ حديث (**إن للشيطان كحلاً ولعوقاً . .**)، وتخريجه من مصادر أكثرها مخطوطة، وبيان علله، وأنه ضعيف جداً.

٠٠٩ (**سيد القوم خادمهم**). تخريجه عن ثلاثة أصحاب، بعضها من مخطوطات، **وبيان ضعف الطرق كلها**، وأن بعضها أشد ضعفاً من بعض، ووهم من عزاه لابن ماجه، وما له منه.

٠١٢ (**فضل الصلاة بالسواك . .**). تخريجه من وجهين **ضعيفين** عن عائشة، والإشارة إلى طرقه الأخرى، وأنها معلولة عند الحافظ.

٠١٣ (**نهى أن يدخل الماء إلا بمئزر**)، والكشف عن علته، والرد على من صححه كالمناوي، وقلده الغماري مجدد القرن!

٠١٤ (**اختضبوا بالحناء . .**)، وبيان أن فيه مجهولين.

٠١٤ (**إذا ظهرت البدع . .**)، تخريجه من مخطوطات ثلاثة، واستنكار الذهبي إياه، وبيان علته، وحديث آخر بمعناه في ابن ماجه، وإعلال البوصيري إياه بأن أحد رواته كذاب، وبيان أنه متابع ممن لا تنفع متابعته، وتفصيل القول في ذلك، وتضعيف العقيلي إياه، وعدم فهم الدكتور القلعجي لكلامه، فصحح الحديث!

٠١٧ (**إذا ظهرت الحيَّة في المسكن . .**). حسنه الترمذي، **وبيان ضعفه**، وما للسيوطي والمناوي حوله من أوهام عدة.

٠١٩ حديث فيه ثلاث فقرات، **منقطع الإسناد** باعتراف الحافظ، ثم نسي ـ كما ينسى غيره ـ فحسنه، وذكر له شاهداً، وهو شاهد قاصر، وبيان طريق أخرى فيها زيادة منكرة، **وأن الفقرة الأخيرة من الحديث صحيحة بشواهدها**.

٠٢١ (**الهرة لا تقطع الصلاة . .**)، والرد على من صححه، وبيان أن الصواب **الوقف، ولطرفه الثاني طريقان أخريان ضعيفان**.

٠٢٢ (**الهوى مغفور لصاحبه ما لم . .**). بيان أنه **منكر**، وعلته من **الطريقين**.

٠٢٣ (**عليكم بالشفاءين . .**)، **ضعفه**، والكشف عن علته، والرد على من صححه، منهم المناوي والغماري مجدد القرن!

٠٢٥ (**إن الله أعطاني ثلاث . . إلا أنه أعطى موسى أن يدعو ويؤمن هارون**). **ضعيف** جداً. وبيان علته.

٠٢٦ (**إذا اغتاب أحدكم أخاه، فليستغفر له . .**). **موضوع**، وبيان علته، وأنه سرقه بعض المتهمين، والتنبيه على خطإ فاحش وقع فيه بعض الدكاترة!

٠٢٧ حديث آخر بمعناه، روي عن أنس بثلاث طرق، وبيان عِللها.

٠٢٩ حديث ثالث بمعناه، وبيان أن فيه شيخاً كذاباً، والرد على من اقتصر فيه على تضعيفه، وأبعد عنه الوضع!

٠٣٠ (**أربع من الشقاء؛ جمود العين . .**). **ضعيف** من طريقيه، واستنكار الذهبي والعسقلاني إياه.

٠٣٢ (**من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت . .**). **ضعيف**، من جميع طرقه، وبعضها أشد من بعض، وأحدها مسلسل بالضعفاء، ومن لا يعرف، والمعروف عن الزهري منقطع، وبيان خطأ للمنذري في نقله عن «مراسيل أبي داود»، وذكره ابن الجوزي وغيره في «الموضوعات»، وأقره المناوي، ثم صححه!!

٠٣٥ (**يجزي من السترة . . ولو بدق شعرة**). **باطل**، أخرجه ابن خزيمة، وأعله بعلة خفيفة جداً، وفيه متهم بالكذب، مع كون الحديث في «صحيح مسلم»، دون: «دقة الشعرة».

٠٣٦ (**إذا أبغض المسلمون علماءهم . .**). صححه الحاكم، واستنكره الذهبي، وفيه من لا يعرف. وما كتبه أحد الحمقى الجهلة تعقيباً على الذهبي.

٠٣٧ (**أوسعوه تملؤوه**). **ضعيف**، فيه من ضُعِّفَ، واختلف عليه في إسناده.

٠٣٨ (**من أشراط الساعة . . . أن يبرِدَ الصبيُّ الشيخَ**). **ضعيف**. من «صحيح ابن خزيمة»، فيه ضعيف، واختلف عليه في إسناده.

٣٩٠ (**لا تقوم الساعة حتى . . تغلو الخيل وترخص النساء فلا تغلو إلى يوم القيامة**). ضعيف، صححه الحاكم، وأعله الذهبي بالوقف، وإنما العلة الجهالة والاختلاف، والإشارة إلى أن الحديث كله ثابت من طرق؛ إلا جملة الخيل والنساء.

٤٠٠ (**إذا وقعت الفأرة في السمن . . وإن كان مائعاً فلا تقربوه**). **شاذ بهذا التفصيل بين المائع والجامد**. وبيان شذوذه عن رواية البخاري، وأصحاب السنن، وغيرهم؛ متناً وسنداً، وذكر من خطَّأه من الحفاظ المتقدمين والمتأخرين، بأسلوب قد لا تراه في مكان آخر، وذكر روايتين أخريين بهذا التفصيل، إحداهما شاذة أيضاً، والأخرى ضعيفة لم يذكرهما الحافظ.

٤٠٢ فقه الحديث، وبيان من عمل به من السلف؛ كابن عباس وأحمد والبخاري.

٤٠٣ (**أكثر جنود الله في الأرض الجراد . .**). **ضعيف**. واختلاف الرواة في إرساله ووصله، وترجيح الإرسال.

٤٠٤ (**أوصيك يا أبا هريرة! خصالٌ أربعة . .**). **ضعيف جداً**. وما قال البخاري في راويه.

٤٠٥ (**ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً . .**). **ضعيف جداً**. فيه نفس الراوي الذي قبله، مع ذلك صححه الحاكم، ورده الذهبي.

٤٠٦ (**الخير كثير، وقليل فاعله**). **ضعيف**. وراويه متروك، لكنه قد توبع من ضعيف.

٤٠٧ (**إذا أخذ أحدكم مضجعه، فليقرأ بأم الكتاب . .**). **ضعيف** لجهالة تابعه.

٤٠٧ **ثلاثة أحاديث ضعيفة** أخرجها الضياء في «المختارة» بسند واحد! ويأتي له رابع (ص٤٩ ـ ٥٠).

٤٠٨ حديث في تحية المسجد أخطأ في لفظه ابن إسحاق أو من أخبره به! مخالفاً لرواية «الصحيحين».

٠٤٩ (**كان يكتحل بإثمد وهو صائم**). **ضعيف**. تبرأ ابن خزيمة بعد أن أخرجه في «صحيحه» من عهدة راويه معمر بن محمد. . وبيان أنه ضعيف جداً، وأنه متابع، وأن العلة من محمد والد معمر.

٠٥٠ حديث فيه تفسير زيادة العمر الواردة في أحاديث، **وبيان أنه منكر**، وأن فيه متهم، وأن ابن كثير ذكره من طريقه، لكن تحرف اسمه على الطابع، ومع ذلك كله صححه المختصران الحلبيان!!

٠٥٢ (**آيتان هما قرآن يشفعان. .**). **ضعيف جداً**. أعله المناوي براوٍ متردداً بين أن يكون الجرجاني الصدوق، وبين أن يكون آخر وضاع، فإذا فوقه متروك تساهل الحافظ فقال فيه: «ضعيف»!

٠٥٣ (**آية العز: وقل الحمد لله. .**). **ضعيف**. فيه زبان؛ ضعيف، يرويه عنه ضعيفان.

٠٥٣ (**ستفتح على أمتي من بعدي الشام. .**). **ضعيف**. له طريقان في كل منهما ضعيف ومجهول.

٠٥٤ (**إن الله أمرني بحب أربعة. . علي. .**). **ضعيف**. فيه ضعيفان، ومع ذلك حسنه الترمذي، وصححه الحاكم، ولم يتعقبه الذهبي بما يقدح فيه، واغتر به المناوي، فقوى راويه، ثم اغتر به الغماري، فصحح الحديث!! وسرقه بعض الوضاعين، فرواه بلفظ آخر. وذكرُ حديثٍ آخر له من موضوعاته في لعن المرأة التي تخرج من بيت زوجها بغير إذنه.

٠٥٦ (**من تمنى الغلاء على أمتي. .**). **موضوع**. تتابع على الحكم عليه بالوضع ابن الجوزي، والسيوطي، وابن عراق، ثم تناقض السيوطي فأورده في «الجامع الصغير»!

٠٥٧ (**أترعوا الطسوس. .**). **ضعيف جداً**، والرد على البيهقي في اقتصاره على تضعيفه

فقط، وخطأ المناوي فيما نقله عنه.

٠٥٨ (**لا ترفعوا الطست حتى . .**). **ضعيف**، والكشف عن علته، والرد على من جوده.

٠٦٠ (**العدة دين**). **ضعيف**. تخريجه عن الحسن مرسلاً، وعن غيره مسنداً من طريقين ضعيفين، أحدهما باطل عند أبي حاتم.

٠٦١ (**إذا نزل أحدكم منزلاً . .**). **موضوع**. وبيان آفته، وأنه من موضوعات «الجامع الصغير» التي لم ينبه عليها المناوي! والتنبيه على لفظة في الحديث لم تفهم.

٠٦٢ (**السماح رباح، والعسر شؤم**). **منكر**. تخريجه من طريقين واهيين.

٠٦٢ (**القرآن غنى لا فقر بعده . .**). **ضعيف**. تخريجه من مصادر بعضها مخطوطة، وبيان أنه ضعيف مرسلاً ومتصلاً.

٠٦٤ (**التدبير نصف المعيشة . .**). **ضعيف**. تخريجه من حديث علي وأنس، وبيان ما فيهما من الضعف، واستدراك المؤلف علة أخرى فاتت الحافظ العراقي.

٠٦٥ (**الرضاع يغير الطباع**). **منكر جداً**. تخريجه من بعض المخطوطات، وبيان أن فيه ثلاث علل.

٠٦٥ (**كل عين باكية . .**). **ضعيف جداً**. والكشف عن علته، والرد على السيوطي الذي رمز لحسنه، والمناوي الذي صرح بتحسين إسناده!!

٠٦٦ (**أفضل الدعاء دعاء المرء لنفسه**). **ضعيف**. صححه الحاكم، ورده الذهبي، وذكر علته.

٠٦٧ (**قال إبليس لربه . .**). **منكر**. تخريجه بطوله، والكشف عن علته، وبيان أن فيه قطعة ثابتة في طريق أخرى.

٠٦٨ (**كان يستفتح دعاءه بـ «سبحان . .»**). **ضعيف**. استنكره الذهبي، ثم تناقض

فوافق الحاكم على تصحيحه، وتبعهما الغماري! وفيه من ضعفوه.

٠٧٠ (**أول شهر رمضان رحمة . .**). **منكر**. وبيان أن فيه متروكاً، وأنه لا أصل له عند العقيلي.

٠٧١ (**إن الله بعثني ملحمة ومرحمة . .**). **منكر**. تخريجه من مخطوطات كثيرة، وبيان علله الثلاثة، وأن تعقب السيوطي لابن الجوزي لا يجدي، وذكر حديث آخر نحوه، وبيان ضعفه.

٠٧٢ (**انتظار الفرج بالصبر عبادة**). **موضوع**. تخريجه عن ثلاثة من الصحابة من طرق واهية جداً، وذكر من حكم بوضعه أو أبطله من أهل العلم، وأن السيوطي سود به «جامعه». **وحديث آخر في الانتظار ضعيف جداً**، وبيان علته.

٠٧٥ (**الرفق رأس الحكمة**). **ضعيف**. وذكر علته، وحكم بعض المحدثين بوضعه، وأنه في التوراة، وما قاله المناوي في تخريجه.

٠٧٦ (**ابتغوا الرفعة عند الله . .**). **ضعيف جداً**؛ آفته الوازع بن نافع، رواه تارة عن أبي أيوب، وأخرى عن ابن عمر.

٠٧٧ (**البر لا يبلى . .**). **ضعيف**، وبيان أنه روي مرسلاً وموقوفاً منقطعاً، وتعقب المناوي للسيوطي برواية موصولة ضعفها، وفيها من يضع!

٠٧٨ (**اطلبوا الفضل عند الرحماء . .**). **ضعيف**. فيه كذاب ومجهول، والكذاب أبو عبدالرحمن السدي، وقع عند العقيلي: «عبدالرحمن السدي»، دون أداة الكنية، فلم يعرفه! وذكر متابعات وطرق أخرى كلها واهية، سكت عن بعضها السيوطي، وفيه من كُذِّب!

٠٨١ (**يا علي! اطلبوا المعروف . .**). **ضعيف جداً**. صححه الحاكم، ورده الذهبي بالأصبغ بن نُباتة، وفاته من هو شر منه، والتنبيه على **جملة في الحديث صحت بروايات أخرى**.

٠٨٢ (**ما من ذنب بعد الشرك . .**). **ضعيف**. فيه ضعيف، وآخر مدلس.

٠٨٣ (**آخر أربعاء من الشهر . .**). **موضوع**. فيه متروك، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، وأقره السيوطي، ومع ذلك أورده في «الزيادة على الجامع الصغير»!

٠٨٤ (**آل القرآن آل الله**). **باطل بهذا اللفظ**؛ كما قال الذهبي، وأقره السيوطي، ومع ذلك أورده في «الجامع الصغير»! لكن له لفظ آخر ثابت فراجع، فإنه مهم.

٠٨٦ (**إن الإيمان سربال . .**). **ضعيف جداً**. فيه متهم بالوضع، وذكره السيوطي في «الزيادة على الجامع الصغير».

٠٨٧ (**ابتغوا الخير عند حسان الوجوه**). **كذب**. له عن أبي هريرة وحده ثلاثة طرق، وبيان من خرجها، وعللها، وأن بعضها أشد ضعفاً من بعض، وقول أحمد فيه: كذب.

٠٨٨ (**أعطوا أعينكم حظها من العبادة . .**). **موضوع**. تخريجه من مصدر عزيز مخطوط، وبيان تساهل من ضعفه فقط، كالسيوطي، فأورده في «الجامع».

٠٨٩ (**أبردوا بالطعام . .**). **ضعيف**. تخريجه من طرق كلها واهية، وذكر أربع ملاحظات في تخريج السيوطي إياه.

٠٩١ (**أبشركم بالمهدي . .**). **الحديث بطوله**. ضعيف. تخريجه من طريق أحمد، وبيان أن فيه مجهولاً، وأنه صح مختصراً.

٠٩٢ (**أبشروا يا أصحاب الصفة! . .**). **ضعيف جداً**. تخريجه من طريق صوفي كان يضع للصوفية، وآخر كان يفضل الولاية على النبوة!

٠٩٣ (**الأمانة تجر الرزق . .**). **ضعيف**. بيان علته، وأن بعض المحدثين حكم بوضعه، وخطأ المناوي الذي صرح بحسنه!

٠٩٤ (**الأمانة في الأزد، والحياء في قريش**). **ضعيف**. وإعلال العراقي والهيثمي إياه

بالجهالة برواية الطبراني، والتنبيه على سقط عجيب في النسخة المطبوعة منه في إسناده.

٠٩٤ (**العلم في قريش، والأمانة في الأنصار**). **ضعيف**. علته ابن لهيعة، ومع ذلك حسنه العراقي والهيثمي!!

٠٩٦ (**العمائم تيجان العرب . .**). **منكر**. فيه متروك، وبيان ما في تخريج المناوي إياه من الأوهام والخلط.

٠٩٧ (**أبلغوني حاجة من لا يستطيع . .**). **ضعيف**. تخريجه من مصدر مخطوط عن علي، وفيه متروك وغيره، ومن طريق أخرى **ضعيفة أيضاً**، وخطأ السيوطي في عزوه للطبراني عن أبي الدرداء.

٠٩٨ (**يوم من إمام عادل . .**). **ضعيف**. تخريجه من «معجمي الطبراني»، وبيان اضطراب الراوي في لفظة منه، وأن مداره على ضعيف ومجهول، وتساهل من حسنه.

١٠٠ (**فضل العالم على غيره كفضل النبي على أمته**). **موضوع**. فيه كذاب وغيره، وطريق آخر فيه **كذاب أيضاً**، **وآخر ضعيف**.

١٠١ (**فضلت على الناس بأربع . .**). **باطل**؛ كما قال الذهبي، وأقره العسقلاني، وإن اختلفا في تعيين الجاني، وتأكيد ما قاله العسقلاني.

١٠٢ (**كان يكره الكي . .**). **ضعيف جداً**. فيه ضعيف، وآخر متروك، وثالث مجهول.

١٠٣ (**لو كان جريج الراهب فقيهاً . .**). **ضعيف**. وبيان ما فيه من العلل، وأن المتهم بالوضع قد توبع.

١٠٤ (**ليس في الأرض من الجنة إلا . .**). **ضعيف**. والبحث عن علته التي لم يعرج نحوها المناوي، ومع ذلك جزم بضعف إسناده، وسببه، وبيان ما هو المستنكر من الحديث، وذكر طريق أخرى لبعضه واهية.

١٠٥ (**سحاق النساء زناً بينهن**). **ضعيف**. فيه متروك، لكن له طريق آخر معنعن، وثق رجاله الهيثمي، وتعقبه الشيخ السلفي، وبيان ما فيه.

١٠٧ (**لا تذهب الدنيا . .**). **الحديث، وفيه السحاق؛ ضعيف جداً**. فيه متروك، وآخر مجهول.

١٠٨ (**لمعالجة ملك الموت أشد . .**). **ضعيف جداً**، مسنداً ومرسلاً.

١٠٩ (**اتخذ الله إبراهيم خليلاً . . واتخذني حبيباً . .**). **موضوع**. وبه جزم ابن الجوزي، وتعقبه المناوي، والسيوطي، والرد عليهما، وبيان مخالفته للحديث الصحيح.

١١٠ (**كان إذا استجد ثوباً لبسه يوم الجمعة**). **موضوع**. تخريجه من طريق كذاب، وبيان تساهل ابن الجوزي فيه، ثم المناوي.

١١١ (**ويحك يا ثعلبة! . .**). **الحديث بطوله، وفيه نزول: ﴿ومنهم من عاهد الله . .﴾ الآية. ضعيف جداً**. فيه متروك، وآخر لين، وتضعيف العراقي والعسقلاني للحديث، وتساهل العراقي فيه.

١١٢ (**لها ما في بطونها . .**). **ضعيف**. ذكر ما قاله الطحاوي والبيهقي وابن الجوزي في تضعيف رواية عبدالرحمن بن زيد، وقول الأول منهم أدق.

١١٣ (**تعلموا العلم، وتعلموا للعلم الوقار**). **ضعيف جداً**. تخريجه من طريقين أحدهما أشد ضعفاً من الآخر.

١١٤ (**إذا خطب أحدكم المرأة، فليسأل عن شعرها . .**). **موضوع**. بيان آفته، وذكر طريق أخرى فيها وضاع أيضاً، واعترف بذلك السيوطي، ثم ذكره في «الجامع الصغير»!!

١١٥ (**إذا خفيت الخطيئة . .**). **موضوع**. وبيان آفته، والرد على من حسنه ومن سكت

عنه، وعلى المناوي الذي ألان القول في تضعيفه، وعلى الدكتور فؤاد الذي اغتر بسكوت ابن تيمية عليه! ثم جزم بغير علم بأنه ليس موضوعاً، ولا شديد الضعف!!

١١٦ (**اتخذوا مع الفقراء أيادي . .**). **كذب**. وتناقض فيه السيوطي؛ فإنه ذكره في «ذيل الأحاديث الموضوعة»، وفي «الجامع الصغير». وعزاه بعضهم لـ «الحلية» مرفوعاً، ولم يوجد إلا مقطوعاً، وفيه كذاب!!

١١٧ (**كان يلعن القاشرة والمقشورة**). **ضعيف**. من رواية من لايعرف من النساء، وروي موقوفاً، وصححه المودودي!

١١٩ (**أحب الأعمال . . حفظ اللسان**). **ضعيف**. حسنه الحافظ والمناوي وبيان علته.

١٢٠ (**انتهاء الإيمان إلى الورع . .**). **موضوع**. فيه متروك، وآخر كذاب يضع، ومع ذلك سود به السيوطي «جامعه»!

١٢١ (**أشد الناس عذاباً . .**). **ضعيف جداً**. بيان علته، وخطأ من عزاه لـ «المستدرك»، وما صح منه.

١٢٢ (**أحد هذا جبل . . وهذا عير جبل يبغضنا . .**). **ضعيف**. تخريجه من مخطوطات، وبيان علته، وما يصح منه.

١٢٣ (**أحسن الطيرة الفأل . .**). **ضعيف**؛ مع ثقة رجاله!

١٢٤ (**إذا بال أحدكم فلينتر ذكره . .**). **ضعيف**. فيه مجهولان عند أبي حاتم وابن معين، وادعاء ابن عبدالبر أن فيه تحاملاً، والرد عليه.

١٢٥ (**إذا بلغ الماء أربعين قلة . .**). **موضوع**. وبيان آفته، وأن الصحيح موقوف على ابن عمرو، وأن المرفوع الصحيح بلفظ: «. . قلتين. .».

١٢٦ (**إذا خرج أحدكم إلى سفر فليودع . .**). **موضوع**. تخريجه من مخطوطات، وبيان

آفته التي ضل عنها المناوي، وعن علة أخرى لم يتعرض لذكرها.

١٢٧ (**إذا صليت الصبح فقل: . . اللهم أجرني من النار. .**). **ضعيف**. وبيان جهالة تابعيه، والاختلاف في اسمه واسم أبيه الصحابي، واستبعد الحافظ تصحيح ابن حبان للحديث، ثم تناقض، فحسنه! وقلده الغماري!

١٢٩ (**إذا صليتم خلف أئمتكم فأحسنوا طهوركم . .**). **كذب**. تخريجه من مخطوط، وعلته.

١٣٠ (**إذا صليتم فارفعوا سبلكم. .**). **ضعيف جداً**. تخريجه عن جمع، وذكر ما قالوا في راويه المتهم، وتناقض المناوي في حديثه.

١٣١ (**إذا ضاع للرجل متاع أو سرق. .**). **ضعيف**. وعلته العنعنة، وبيان خطإ وقع في إسناد ابن ماجه.

١٣٢ (**تصدقوا، فإن الصدقة فكاككم من النار**). **ضعيف**. وتردد العلة بين راويين، وميل المؤلف إلى أنها من ابن زنبور.

١٣٣ (**فهلا بكراً تعضها وتعضك**). **ضعيف**. بيان علته، وخطأ المعلق على «تحريم النرد» للآجري فيما نسبه للبخاري.

١٣٤ (**إذا أراد الله برجل من أمتي خيراً ألقى . .**). **ضعيف**. فيه من لا يعرف، وضعفه المناوي، لكن زعم أن له شواهد!

١٣٥ (**إذا قالت المرأة لزوجها . .**). **موضوع**. فيه آفتان، أورده السيوطي، وتعقبه المناوي، ثم تناقض!

١٣٦ (**إذا مضى للنفساء سبع . .**). **ضعيف**. ضعفه البيهقي، وتعقبه ابن التركماني بما لا يجدي، وفيه راو لم يعرف حاله الحافظ، وفاته أنه صدوق عند أبي حاتم، وترجيح أن التضعيف من أجل الأسود بن ثعلبة؛ مجهول، وأنه روى مع هذا

الحديث حديثاً آخر، خلافاً لابن المديني.

١٣٨ (**أشد الناس عذاباً . . . عالم لم ينفعه علمه**). **ضعيف جداً**. وبيان أنه تفرد به متهم بالكذب، وشيء من ترجمته، وذكر من ضعفه، وزعم المناوي أن للحديث أصلاً أصيلاً!

١٣٩ (**كان يخرج يهريق الماء، فيتسمح بالتراب . .**). **ضعيف جداً**. فيه متروك، وصححه الحاكم والذهبي من طريق أخرى، وفيه متروك أيضاً، وبيان أنه صحيح موقوفاً على ابن عمر، وفيه أن المسافر إذا لم يجد الماء يتيمم، ولا يجب عليه أن يعدل إلى الماء.

١٤٠ (**أحب البيوت إلى الله بيت فيه يتيم مكرم**). **ضعيف جداً**. فيه متروك، واستنكره أبو حاتم. وحديث آخر نحوه ضعيف، صححه الحلبيان!

١٤٣ (**إذا مدح المؤمن في وجهه . .**). **ضعيف**. فيه سيء الحفظ، وآخر لا يعرف حاله.

١٤٤ (**إن الله مَنَّ على قوم فألهمهم الخير . .**). **ضعيف**. تخريجه من مصادر عزيزة بسند فيه ضعيف.

١٤٥ (**مثل عروة بن مسعود الثقفي . .**). **ضعيف**. فيه مع إرساله ابن لهيعة، وآخر لا يعرف. وله طريق آخر مرسل أيضاً، صححه الرفاعي!

١٤٧ (**استقيموا لقريش ما استقاموا . .**). **ضعيف**. تخريجه من مصادر بعضها مخطوطة نادرة، وبيان علته، وأنه يحتج به الخوارج، واستنكار أحمد إياه، مع إخراجه في مسنده.

١٤٨ (**أغبوا في العيادة**). **ضعيف جداً**. فيه متروك، وما قال فيه أبو حاتم والعراقي.

١٤٩ **حديث آخر مثله، وفيه زيادة منها: «والتعزية مرة». موضوع.**

١٤٩ (**أغنى الناس حملة القرآن**). **ضعيف**. فيه ضعيف، وآخر لا يعرف.

١٥٠ (**افرشوا لي قطيفتي في لحدي . .**). **ضعيف لإرساله، وتمامه صحيح**.

١٥٠ (**نصف ما يحفر لأمتي من القبور من العين**). **موضوع**. فيه كذاب، وأورده السيوطي في «الجامع الصغير»!

١٥٠ (**أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم**). **ضعيف جداً**. فيه منكر الحديث، وآخر مستور.

١٥١ (**الزموا الجهاد تصحوا وتستغنوا**). **ضعيف جداً**. فيه متروك، وأبطله أبو حاتم، وضعفه المناوي!

١٥٢ (**اللهم إني أعوذ بك من . . ومن بوار الأيم . .**). **ضعيف**، فيه من لا يعرف، والتنبيه على أن سائر الحديث **صحيح**.

١٥٣ (**ائتزروا كما رأيت الملائكة تأتزر . .**). **موضوع**. أعله الهيثمي براوٍ ضعيف جداً، والحافظ براوٍ آخر ضعيف، وترجيح أنه الأول، وأنه متهم.

١٥٤ (**من سره أن ينجو فليلزم الصمت**). **ضعيف**. روي من طريقين في أحدهما ضعيف، وابنه لا يعرف، وفي الآخر مجهول عن متهم بالوضع، والحديث أبطله أبو حاتم، وذكرُ ما يُغني عنه.

١٥٥ (**نهى أن يخصى أحد . .**). **باطل**. تخريجه من مخطوطات، وبيان آفته.

١٥٥ (**إن الذي يسجد قبل الإمام . . إنما ناصيته بيد الشيطان**). **ضعيف**. فيه ضعيف، وخولف في إسناده، والرد على من حسنه، وبيان أن المحفوظ موقوف.

١٥٧ (**الويل كل الويل لمن ترك عياله . .**). **موضوع**. فيه مجهولان، وله طريق أخرى توهم المناوي أنها الأولى، وفيها متهم، ومن لا يعرف.

١٥٧ (**أول الأرضين خراباً يسراها ثم يمناها**). **ضعيف**. فيه راويان مضعفان؛ أحدهما من رجال البخاري، وقول الذهبي والعسقلاني فيه، وتقصير السيوطي في تخريجه،

والمناوي في سكوته عن ضعفه، **ولمحة عن كروية الأرض**.

١٥٩ **(السلطان ظل الله في الأرض)**. **منكر**. فيه مجهول، وآخر ضعيف، وبعده ثلاثة أحاديث أخرى، فيها زيادات مع تخريجها وبيان عللها، **وأن زيادة واحدة منها حسنة**.

١٦٢ **(أسَدّ الأعمال ذكر . .)**. **ضعيف**. فيه عنعنة مدلس مع إرساله.

١٦٣ **(بادروا بالأعمال سبعاً . .)**. **ضعيف**. فيه منكر الحديث، وحسنه الترمذي، وتوجيهه بطريق أخرى صححها الحاكم والذهبي، وفيه علة خفية، وبيانها بما لا تراه في مكان آخر.

١٦٤ **(بادروا بالعمل هرماً ناغصاً . .)**. **ضعيف**. تخريجه من طريقين، في أحدهما ضعف، وجهالة، وانقطاع، وفي الأخرى متروك، وسكت عنهما المناوي!!

١٦٤ **(باكروا في طلب الرزق . .)**. **ضعيف**. تخريجه من مخطوطات عديدة بطريق واحد ضعيف.

١٦٥ **(بحسب امرىء إذا رأى منكراً . .)**. **ضعيف مرفوعاً، صحيح موقوفاً**، وتخريجه على الوجهين، ورجح البخاري الموقوف.

١٦٦ **(بحسب امرىء من الشر أن يشار إليه . .)**. **ضعيف**. من طريقيه؛ فيهما مدلسان وضعفاء، وشاهد لا يغني.

١٦٧ **(براءة من الكبر لبوس الصوف)**. **ضعيف جداً**. فيه كذاب، وأرسله متروك.

١٦٨ **(من احتجم أو اطلى يوم السبت . .)**. **ضعيف**. فيه جهالة وإرسال.

١٦٨ **(لا قطع في زمن مجاعة)**. **ضعيف**. فيه مجهول، تابعه متهم بالكذب.

١٦٩ **(ابنوا المساجد واتخذوها جماً)**. **ضعيف**. تفرد برفعه ليث بن أبي سليم، وأوقفه غيره.

١٧٠ (**ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة منها . .**). **ضعيف**. فيه مجاهيل.

١٧٠ (**أبو بكر خير الناس إلا أن يكون نبياً**). **موضوع**. وإن كان معناه حقاً كما قال الذهبي، وتردد في واضعه؛ هل هو إسماعيل أم من دونه، وبيان الخلاف في إسماعيل هذا، هل هو ابن زياد الأبُلي، أم ابن زياد الأيلي، أم ابن أبي زياد الشقري؟ واستنكره ابن عدي على عكرمة!

١٧٢ (**أنا ابن الذبيحين**). **لا أصل له**. وتخريج قصة عبد المطلب، ونذره أن ينحر بعض ولده إن سهل الله حفر زمزم، وبيان أن إسناده واهٍ، وأن نقل العجلوني عن الزرقاني أن الحديث حسن، وصححه الحاكم والذهبي؛ خطأ منه عليه، وأن الزرقاني إنما قال ذلك في حديث: «الذبيح إسحاق»، وأنه أخطأ في تحسينه إياه، وفي نسبته تصحيحه للذهبي!!

١٧٤ (**إن أفضل الضحايا أغلاها وأسمنها**). **ضعيف**. فيه مجاهيل، وبيان ما وقع للذهبي فيه من الوهم والإيهام، والنظر فيما ذكره ابن القيم فيه من الفقه!

١٧٥ (**إن لأبي طالب عندي رحماً . .**). **ضعيف**. تخريجه من مخطوط، وفيه ضعيف له متابع لا يعرف.

١٧٥ (**إن أتخذ منبراً . .**). **منكر**. تخريجه من مخطوطات وغيرها، وفيه ضعيف جداً.

١٧٦ (**إن كنت تحبني فأعد للفقر تجفافاً**). **منكر**. تساهل الترمذي فحسنه، وبيان علته، وأن عزوه لأحمد وهم.

١٧٧ (**إن عمار بيوت الله هم أهل الله**). **ضعيف**. تخريجه من مصادر مخطوطة، وبيان علته، والإشارة إلى رواية أخرى ضعيفة أيضاً، **وأنه ثبت بلفظ آخر**.

١٧٨ (**من توضأ فمسح . .**). **الحديث، وفيه أن ترك المسح أفضل، وأنه نور يوم القيامة**. تخريجه من مصدرين مخطوطين، **وأنه ضعيف جداً**.

١٧٩ (**أتاني جبريل بقدر فأكلت . .**). **باطل**. روي مرسلاً وموصولاً، ولا يصح،

وأبطله الخطيب، وهو من موضوعات «الجامع الصغير».

١٨٠ (**أتاني جبريل بهريسة من الجنة . .**). **موضوع**. وضعه محمد بن الحجاج، وسرقه منه كذابون؛ وبيان ما في تعقب السيوطي لابن الجوزي من الغفلة عن العلة الحقيقية في بعض طرقه، مع نقله عن الخطيب أنه أبطله.

١٨٣ (**أتاني جبريل فقال: أقرىء عمر السلام . .**). **موضوع**. وبيان آفته، وتسهيل الهيثمي القول فيه.

١٨٤ (**أتاني ملك برسالة . .**). **ضعيف**. وبه رمز له السيوطي، وتعقبه المناوي فحسنه؟ والرد عليه بما يؤكد خطأه، وإن قلده جمع؛ منهم لجنة التعليق على «الجامع الكبير»!!

١٨٥ (**أنا أعربكم، أنا من قريش . .**). **موضوع**. فيه الواقدي الكذاب، ومن لا يعرف، وأورده في «الجامع الصغير»! وسكت عليه المناوي!

١٨٦ (**دعوا الدنيا لأهلها . .**). **ضعيف**. تخريجه من وجوه عن أنس، وبيان عللها، وتناقض المناوي في تحسينه، وتقليد لجنة تحقيق «الكبير» إياه!

١٨٧ (**المعدة حوض البدن . .**). **منكر**. تخريجه من مصادر مخطوطة، وإبطال العقيلي إياه، وبيان أن فيه من ليس بعمدة، وآخر ضعيف.

١٨٨ (**آجال البهائم . . في التسبيح . .**). **موضوع**. تخريجه من مخطوطتين، وذكر آفته، وقول العقيلي وابن الجوزي فيه، وجعجعة السيوطي حوله.

١٨٩ (**إن الله جعل رزق هذه الأمة . .**). **ضعيف** لإرساله، وبيان ما هو المنكر منه، وما صح منه.

١٩٠ (**اتخذوا الديك الأبيض . .**). **موضوع**. فيه كذاب، ومن لا يعرف، وهو في «الجامع الصغير»، وتناقض المناوي في «شرحيه»!

١٩١ (**اتقوا أبواب السلطان . .**). **موضوع**. وبيان آفته.

١٩٢ (**اتقوا الحجر الحرام . .**). **ضعيف**. فيه مضعف، وانقطاع، ورد دعوى المناوي أن له طرقاً وشواهد.

١٩٣ (**اتقوا زلة العالم، وانتظروا فيئته**). **ضعيف جداً**. فيه متهم بالكذب، ومع ذلك سكت عنه السيوطي، وتعقبه من أجله المناوي، ثم سكت هذا أيضاً عنه في «تيسيره»! وذكر مناقشة رائعة بين ابن مسعود والخولاني حول زلة العالم، وهل يقول: أنا مؤمن؟

١٩٤ (**أتتكم الأزد أحسن الناس وجوهاً . .**). **موضوع**. تخريجه من مصدرين مخطوطين، وبيان أن فيه متهمًا، ومن لا يعرف، وتساهل الهيثمي في تضعيفه.

١٩٥ (**إذا كان أحدكم على وضوء . .**). **ضعيف**. فيه من لا يعرف، وآخر في حفظه ضعف لم يعرفه الهيثمي!

١٩٦ (**ما من أحد يلبس ثوباً ليباهي به . .**). **ضعيف جداً**. فيه علتان، وبيانهما، اقتصر الهيثمي على ذكر إحداهما!

١٩٧ (**خللوا لحاكم وأظفاركم . .**). **موضوع**. تخريجه من مصادر مخطوطة، وبيان آفته، وهو من موضوعات «الجامع»، وسكت عنه المناوي!

١٩٧ (**خُلُقان يحبهما الله، وخلقان . .**). **موضوع**. من موضوعات «الجامع الصغير»، وسكت عنه المناوي، تخريجه من مخطوطات عدة، كلهم من طريق الكديمي الوضاع.

١٩٨ (**خليلي من هذه الأمة أويس القرني**). **منكر**. فيه مع إرساله مجهول لم يسم، وبيان وجه نكارته.

١٩٩ (**خمس تفطر الصائم . .**). **موضوع**. من موضوعات «الجامع» أيضاً مع إقراره بوضعه تبعاً لابن الجوزي! والرد على من اقتصر على تضعيفه.

١٩٩ (**بريء من الشح من أدى الزكاة . .**). **ضعيف**. تخريجه من وجوه كلها معلولة،

وفي بعضها من يدلس تدليس التسوية، وبيانه.

٢٠١ **(ائتدموا ولو بالماء)**. ضعيف. فيه من لا يعرف، وآخر ضعيف، لم يتنبه له الهيثمي!

٢٠٢ **(أتدرين ما خرافة؟ كان رجلاً . .)**. ضعيف. تخريجه من رواية جمع من طريق ضعيف، والرد على من أوهم ثبونه أو سكت عنه ومن عزاه لـ «جامع الترمذي»! **وله لفظ آخر مطول ضعيف جداً**، فيه متهم.

٢٠٤ **(ابن آدم! أطع ربك تسمى عالماً . .)**. موضوع. فيه متروك، وأبطله الذهبي والعسقلاني، ومع ذلك أورده السيوطي في «الجامع»، ورده المناوي، ثم تردد في الحكم عليه بالضعف أو الوضع!

٢٠٥ **(ابكين، وإياكن ونعيق الشيطان . .) الحديث. وفيه أن فاطمة قعدت على شفير قبر أختها رقية**. ضعيف. فيه ابن جدعان.

٢٠٦ **(ابن أختكم منكم، وحليفكم منكم . .)**. ضعيف. تخريجه من مصادر عديدة بسند صححه الحاكم والذهبي! وفيه مجهول، لكن لأكثره شواهد، فتنبه.

٢٠٧ **حديثان في النهي عن الحمرة وأنها أحب الزينة إلى الشيطان. أحدهما ضعيف، والآخر ضعيف جداً**.

٢٠٩ **(إن الله بنى الفردوس بيده . .)**. ضعيف. بيان علته التي خفيت على المناوي.

٢١٠ **(إن من القرف التلف)**. ضعيف. فيه من لم يسمّ.

٢١١ **(إن أهل الجنة إذا دخلوها . .) الحديث بطوله، وفيه: «ويتبدى لهم ربهم في روضة . .» الحديث**. ضعيف. استغربه الترمذي، وبيان علته.

٢١٢ **(أنا شفيع لكل رجلين تحابا في الله . .)**. موضوع. فيه كذاب، ثم رواه عنه كذاب آخر بإسناد آخر؟! وأورده السيوطي في «زوائد الجامع»!

٢١٣ (**اللهم إنك سألتنا من أنفسنا . .**) . **ضعيف جداً** . وصححه المناوي ، وزعم عن السيوطي أنه حديث متواتر ! !

٢١٣ (**إذا آخيت رجلاً ، فسله عن اسمه . .**) **ضعيف جداً** . فيه متروك ، وتناقض فيه المناوي . وحديث آخر نحوه ضعيف ! استغربه الترمذي وفيه علتان .

٢١٥ (**إذا اتخذ الفيء دولاً . .**) . **ضعيف** ! استغربه الترمذي أيضاً ، وفيه مجهول .

٢١٥ (**بادروا أولادكم بالكنى . .**) . **موضوع** . كما قال ابن الجوزي ، وتعقبه السيوطي بما لا طائل تحته ، وبيان أن علته حبيش بن دينار ، خلافاً لابن عدي ومن تبعه .

٢١٦ (**ذكر علي عبادة**) . **موضوع** . تخريجه من ثلاثة طرق ، فيها متروكون وكذابون ، وهو من موضوعات «الجامع الصغير» ، وتناقض المناوي فيه .

٢١٨ (**أصدق الرؤيا بالأسحار**) . **ضعيف** . سكت عنه الترمذي ، وصححه الحاكم والذهبي ؛ مع قوله في راويه : «أحاديثه مناكير» ! وأنكره ابن عدي ، وذكره الغماري في «كنزه» تقليداً للمناوي !

٢١٨ (**إني فيما لم يوح إلي كأحدكم**) . **موضوع** . فيه من كان يكذب ، ولم يعرفه الهيثمي ، وتبعه المناوي ، ومع ذلك حسن إسناده ! !

٢١٩ (**أبو بكر مني بمنزلة هارون من موسى**) . **كذب** . كما قال الذهبي ، لكنه اتهم به من تابعه ابن عدي الحافظ ، وبيان أن المتهم غيره .

٢٢٠ (**غطوا حرمة عورته . .**) . **موضوع** . فيه متهم بالكذب ، وصحابيه لا يعرف ، وتناقض فيه الذهبي ، وأورده السيوطي في «جامعه» .

٢٢١ (**السلام قبل الطعام ، ولا تدعو أحداً إلى الطعام حتى يسلم**) . **موضوع** . استنكره الترمذي ، وفيه متروكان ، وبيان ما وقع للسيوطي والمناوي من الوهم في متنه ، وتخريجه ، وأن الجملة الأولى منه ثابتة في حديث آخر .

٢٢٢ (**إذا كتبت فبين السين . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصادر مخطوطة بإسناد مظلم .

٢٢٣ (**إذا كتب أحدكم كتاباً فليتربه . .**). **ضعيف**. استنكره الترمذي، وفيه متروك، لكنه توبع خلافاً لنفي الترمذي من طريق إسماعيل بن عياش، وتفصيل ابن عدي القول في روايته عن العراقيين والشاميين.

٢٢٥ (**إذا كتب أحدكم إلى أحد فليبدأ بنفسه**). **ضعيف**. فيه مجهول، وأعله المناوي بآخر ضعيف، ولم أعرف من هو؟

٢٢٦ (**بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل باب**). **ضعيف جداً**. تخريجه من مخطوط، وبيان علله الأربع.

٢٢٧ (**أبو بكر وعمر خير الأولين و . .**). **موضوع**. فيه متهم، وذكر طريق أخرى فيه من لم أعرفه.

٢٢٨ (**أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة**). **ضعيف** لإرساله، ومخالفته للحديث الصحيح.

٢٢٩ (**أتاني جبريل. . أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي**). **ضعيف**. صححه الحاكم والذهبي، وبيان وهمهما، وأن فيه ضعيفاً مدلساً، وآخر مجهولاً.

٢٣٠ (**اتركوا الترك ما تركوكم، فإن أول من يسلب . .**). **موضوع**. فيه ثلاث علل منها من يضع الحديث، وخطأ السمهودي في التفريق بين إسناد «الكبير» و «الأوسط» للطبراني، وتحسينه لإسناد «الأوسط»، وفيه الوضاع أيضاً! وقلده المناوي، ثم تراجع عنه، وتصويب حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع، ورأي المؤلف خلافه في الشرط الأول منه.

٢٣٢ (**استاكوا؛ لا تأتوني قلحاً . .**). **ضعيف**. دون تمامه، وبيان ضعف إسناده، واضطراب الرواة فيه، ومناقشة المؤلف لأحمد شاكر في تصحيحه إياه. وبيان أن الشطر الثاني منه صحيح متواتر.

٢٣٤ (**كان يعجبه أن يفطر على الرطب. .**). **ضعيف جداً**. فيه متروك، وآخر

ضعيف، لم يترجم في «الميزان» و «ذيله» و «لسانه»!

٢٣٥ (**كان يتنور في كل شهر ويقلم . .**). **ضعيف**. رجاله ثقات لولا تدليس الوليد بن مسلم تدليس التسوية، وبيض له المناوي، وضعفه السيوطي!

٢٣٦ (**البادىء بالسلام بريء من الصرم**). **ضعيف**. وبيان ما فيه من العلل، والرد على المناوي الذي أعله بثقة توهمه من الضعفاء!

٢٣٧ (**إسماع الأصم صدقة**). **ضعيف جداً**. تخريجه من مخطوطات، وبيان علله الثلاثة.

٢٣٨ (**أتاني جبريل، فأمرني أن أضع هذه الآية . .**). **ضعيف**. من رواية شهر، وحسنه ابن كثير، والهيثمي!!

٢٤٠ (**أتاه جبريل، فقال: إن الله يأمرك أن تدعو . .**). صححه الحاكم، والذهبي، وفيه من ضعفه الذهبي نفسه وغيره، ورواية السيوطي الحديث بالمعنى!

٢٤١ (**كان أحب الريحان إليه الفاغية**). **ضعيف**. تخريجه من ثلاثة مصادر منها «ضعفاء العقيلي»، وما رواه عن البخاري في تضعيف راويه، وتوقف ابن القيم في ثبوته، وسكوت المعلقين عليه عنه، وإهمالهما تخريجه!

٢٤١ (**كان أحب الطعام إليه الثريد . .**). **ضعيف**. صححه الحاكم والذهبي؛ لأنه سقط من إسناد الحاكم الرجل الذي لم يسم، ولم يتنبه لذلك المناوي، فصححه أيضاً!

٢٤٢ (**مثل الذي يتكلم يوم الجمعة . .**). **ضعيف**. تخريجه من رواية جمع عن مجالد، وهو علة الحديث، وأعله المناوي بعلة أخرى لا حقيقة لها، **والتنبيه على جملة في الحديث صحت في حديث آخر**.

٢٤٤ (**مثل الذي يجلس يسمع الحكمة . .**). **ضعيف**. فيه علتان، وحسنه المقدسي!

٢٤٥ (**مثل أصحابي في أمتي كالملح . .**). **ضعيف**. تخريجه من رواية جمع عن راوٍ ضعيف عن مدلس، وحسنه الهيثمي من طريق أخرى، وبيان خطئه.

٢٤٦ (**لما وضع نعيمَ بنَ مسعود في القبر . .**). **ضعيف**. مسلسل بعلل ثلاثة، وبيانها، وذكر حديث آخر بمعناه ضعيف أيضاً، والبحث في موضوع حل العقد عن رأس الميت ورجليه، وقول أحمد به.

٢٤٨ (**حسن الوجه وحسن الشعر مال . .**). **موضوع**. تناقض فيه السيوطي، فأورده في «الموضوعة»، وأورده في «الجامع الصغير»! واقتصر المناوي على تضعيفه!

٢٤٨ (**تضاعف الحسنات يوم الجمعة**). **موضوع**. بيان آفته.

٢٤٩ (**تصافحوا فإن المصافحة تذهب . .**). **ضعيف**. استنكره أبو حاتم والذهبي، وبيان علته، ورواية مالك إياه معضلاً.

٢٥٠ (**إن رجلاً دخل الجنة، فرأى عبده . .**). **ضعيف جداً**. تخريجه من مصادر بعضها مخطوط، وبيان علته، وأن المنذري ذكره بلفظ مخالف لجميع المصادر، وقلده في ذلك الهيثمي! وذكر حديثين آخرين لراوي هذا الحديث.

٢٥١ (**كان إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع . .**). **ضعيف**. فيه عنعنة ابن إسحاق، إلا في رواية أحد الضعفاء.

٢٥١ (**ليس من المروءة الربح على الإخوان**). **منكر**. قاله الذهبي، وتبناه المناوي.

٢٥٢ (**من أسف على دنيا فاتته . .**). **ضعيف جداً**. فيه ثلاث علل.

٢٥٣ (**رحم الله من حفظ لسانه . .**). **موضوع**. فيه كذاب خبيث، سود به السيوطي «جامعه».

٢٥٣ (**يا ابن عوف! إنك من الأغنياء، ولن تدخل الجنة إلا زحفاً . .**). **ضعيف جداً**. فيه متهم.

٢٥٤ (**خير الماء الشبِم، وخير المال الغنم . .**). **موضوع**. تخريجه من بعض المخطوطات وبيان آفته، وأنه من موضوعات «الجامع الصغير».

٢٥٥ (**أتاني جبريل، فقال: ربك يقرأ عليك السلام، ويقول: إن من عبادي من . .**). **ضعيف**. فيه من يهم، ومن لا يعرف.

٢٥٦ (**قال الله تعالى: من أهان لي ولياً . . وإن من عبادي . .**). **ضعيف جداً**. تخريجه من مصادر عديدة مخطوطة، وبيان علله بما لا تراه في مكان آخر، **وأن طرفه الأول صحيح لغيره**.

٢٥٨ (**أتاني جبريل، فقال: إن أمتك مختلفة بعدك . .**). **ضعيف جداً**. له علتان، واستنكره الذهبي.

٢٥٩ (**. . أفضل الصدقة: المنيحة . .**). **ضعيف**. وبيان ضعف راويه، وخطأ الهيثمي في ادعائه أنه من رجال (الصحيح).

٢٦٠ (**إني أخاف على أمتي اثنتين . .**). **ضعيف**. بيان علته؛ وأنه صح بلفظ آخر.

٢٦١ (**إني أرى ما لا ترون . .**). **ضعيف**. حسنه الترمذي، وبيان علته، وما أدرج في آخره، وأن أكثره صح من طرق أخرى.

٢٦٢ (**اتقوا البول، فإنه أول ما يحاسب به العبد . .**). **موضوع**. تخريجه من بعض المخطوطات، والكشف عن علته التي توجب الحكم بوضعه، وقد خفيت على المنذري والهيثمي والمناوي والغماري، وبيان سبب ذلك بتفصيل لا تراه في غير هذا الموضع.

٢٦٥ (**اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم . .**). **ضعيف**. تخريجه من سبعة مصادر، بعضها مخطوط من طريق واحد ضعيف، ومناقشة الترمذي في تحسينه إياه، والرد على ابن القطان في تصحيحه لسند ابن أبي شيبة خاصة، وعلى محقق «مسند أبي

يعلى» الذي زعم أنه جاء بسند آخر صحيح، وبيان ما في كلامه من الأوهام.

٢٦٨ (**اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها تسد . .**). **ضعيف جداً**. تخريجه عن أبي هريرة، وأبي بكر، وبيان ضعفهما الشديد، **وصحة الشطر الأول منه**.

٢٧٠ (**اتقوا هذا القدر، فإنه شعبة من النصرانية**). **ضعيف جداً**. تخريجه من سبعة مصادر مخطوطة من طريق واحد، وبيان آفته.

٢٧١ (**أتي بإبراهيم عليه السلام يوم النار . .**). **ضعيف**. وبيان أن علته المخالفة في متنه ورفعه.

٢٧٤ (**تحفة الصائم الزائر أن تغلف لحيته . .**). **موضوع**. فيه وضاع وغيره، وألان البيهقي القول فيه!

٢٧٥ (**أثردوا ولو بالماء**). **ضعيف**. اضطرب في إسناده راويه على ضعفه، وخفي على الهيثمي حال بعض رواته.

٢٧٦ (**لن تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها**). **ضعيف جداً**. فيه متروك، وقصر المناوي فضعف الحديث!

٢٧٧ (**. . من بات كالاً من عمله، بات مغفوراً له**). **منكر**. والكشف عن علته، **وبيان أن طرفه الأول صحيح**.

٢٧٨ (**منعني ربي أن أظلم معاهداً ولا غيره**). **موضوع**. استنكره الذهبي على الحاكم بمرة، وتردد في تحديد المتهم به، وبيان ما فيه، وتعيين المتهم به.

٢٧٩ (**ما من عثرة ولا اختلاج عرق . .**). **ضعيف**. فيه متهم موصولاً، وضعيف مرسلاً.

٢٧٩ (**اثنان خير من واحد، وثلاث خير من اثنين . .**). **موضوع**. بيان آفته، وخطأ الهيثمي ومن تبعه في عزوه لأحمد، وما وقع للمناوي فيه من التحريف، **والإشارة**

إلى صحة آخر الحديث.

٢٨١ (أتيت بالبراق . .). الحديث بطوله. ضعيف. له طريقان؛ في أحدهما أبو حمزة ميمون الأعور، شديد الضعف، توهمه الهيثمي من رجال الصحيح، وبيان السبب، وفي الآخر انقطاع وضعف، استغربه ابن كثير، وذكر كلامه في ذلك.

٢٨٣ (الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة . .). موضوع. تخريجه من طريقين في كل منهما متروك، والأول متهم بالوضع، وتساهل صاحب «المشكاة».

٢٨٤ (مثل الرافلة في غير أهلها . .). ضعيف. ضعفه الترمذي مع بيان علته، وتفسير (الرافلة).

٢٨٤ (كان يدخل الحمام، وكان يتنور). ضعيف جداً. فيه متهم.

٢٨٥ (إن الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا . .). منكر. وبيان علته، وخطأ توثيق المنذري والهيثمي لرواته، واغتر بهما المناوي والغماري، فصححا الحديث!! وفيه علتان!

٢٨٦ (إذا دعا أحدكم فليؤمن على دعاء نفسه). ضعيف جداً. فيه متروك، واقتصر المناوي على تضعيفه، ثم قواه بما لا سند له عنده!!

٢٨٧ (إن الله يبغض ثلاثة: الغني الظلوم. .). ضعيف جداً. فيه متهم ومدلس، وضعفه العراقي والهيثمي والمناوي.

٢٨٧ (إن الله يطلع في العيدين إلى الأرض . .). موضوع. فيه علل وآفات، منها الأهوازي الكذاب، ومع ذلك أورده في «الجامع الصغير»! وبيض له المناوي، وضعفه في «التيسير»، وبيان السبب.

٢٨٨ (لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء . .). ضعيف. تخريجه من سبعة مصادر، أكثرها مخطوطة، وبيان علته التي لم يلتفت إليها الحاكم والذهبي، والرد عليه من

كلامه، وعلى الهيثمي تحسينه إياه.

٢٨٩ **(الغيرة من الإيمان، والمذاء من النفاق)**. **ضعيف**. فيه مجهول عند أبي حاتم، يخطىء عند ابن حبان، وحسنه المناوي، وقلده الغماري، وبيان ما في نقل المناوي من التغاير الذي لم يتنبه هو له، فوقع في الخطإ.

٢٩١ **(من أعطاه الله حفظ كتابه . .)**. **ضعيف جداً**. فيه ثلاث علل، أحدها راو متروك.

٢٩٢ **(يا سعد! أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة . .)**. **ضعيف جداً**. فيه متهم، ومن لا يعرف، وعزو المنذري والهيثمي الحديث للمعجم الصغير للطبراني، وشك المؤلف في صحة العزو.

٢٩٣ **(اجثوا على الركب، وقولوا: يا رب يا رب!)**. **منكر**. قاله ابن حبان في ترجمة راوٍ في «ثقاته»، وقال فيه: «لا يعجبني ذكره»!

٢٩٤ **(من أجرى الله على يديه فَرَجاً لمسلم . .)**. **موضوع**. فيه كذاب، وذكر ما يغني عنه من الصحيح.

٢٩٥ **(من قلم أظفاره يوم الجمعة . .)**. **موضوع**. فيه كذاب تساهل المناوي في تضعيفه فقط، وجهل من استدل به على سنية تقليم الأظفار يوم الجمعة!

٢٩٧ **(أحد أبوي بلقيس كان جنياً)**. **ضعيف**. استنكره الذهبي والمناوي.

٢٩٧ **(أحد ركن من أركان الجنة)**. **ضعيف**. وبيان علته التي لا تستوجب الحكم عليه بالوضع، خلافاً لابن الجوزي، وتعقبه السيوطي، **وبعده حديث آخر نحوه ضعيف جداً، تساهل فيه السيوطي**.

٢٩٩ **(اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله)**. **ضعيف**. تخريجه من طرق عن خمسة من الأصحاب، وبيان عللها، وأن بعضها أشد ضعفاً من بعض، والرد على من

حسنه أو صححه، كالهيثمي والسيوطي والمناوي والغماري والقلعجي!

٣٠٢ (**اجعلوا أئمتكم خياركم . .**). **ضعيف جداً**. فيه ثلاث علل، وبيانها مع حديث آخر نحوه.

٣٠٥ (**إن الأرض لتستغفر للمصلي بالسراويل**). **منكر**. فيه ضعيف ومجهول.

٣٠٦ (**أملكوا العجين، فإنه أعظم للبركة**). **منكر جداً**. وتعقب المناوي للسيوطي، وبيان أن في كلامه سقطاً مطبعياً.

٣٠٧ (**إذا كبر العبد سترت تكبيرته ما بين السماء والأرض من شيء**). **موضوع**. وبيان تناقض السيوطي، وإيراده إياه في «الموضوعة»، وفي «الجامع الصغير»!!

٣٠٨ (**إذا كثرت ذنوبك فاسق الماء . .**). **منكر**. فيه من لا يعرف.

٣٠٨ (**إذا كذب العبد تباعد عنه الملك . .**). **منكر**. حسنه الترمذي، وفيه متهم بالكذب! وقيل إنه تفرد به، وذكر متابع له لا يعرف، وراويه عنه متروك. والرد على ابن حبان في توثيقه ذاك المتهم، واتهامه لشيخه الدراوردي الذي احتج به مسلم! وعلى من حسن الحديث تقليداً كالغماري!

٣١١ (**الصائم في عبادة ما لم يغتب**). **منكر**. فيه ذاك المتهم، وأعله المناوي بعلة أخرى لا حقيقة لها، ونقلها عن ابن الجوزي، وليست عنده!!

٣١٢ (**أجيفوا أبوابكم . . فإنه لم يؤذن لهم بالتسور عليكم**). **ضعيف**. حسنه السيوطي، وصححه المناوي، وبيان سببه، **وأن الجملة الأخيرة منه فقط لا تصح**.

٣١٣ (**أحب الأعمال تعجيل الصلاة . .**). **ضعيف بهذا اللفظ**، وبيان العلة، وأنه **صحيح** بلفظ: «أفضل الأعمال . .».

٣١٤ (**أحب الأعمال إلى الله الحب في الله . .**). **ضعيف**. فيه ضعيف عن رجل لم يسم وآخر ضعيف، وإنكار المناوي على السيوطي تحسينه إيّاه في «الفيض»، ثم رجوعه

عنه إلى تحسينه في «التيسير»، وتقليد الغماري إياه!!

٣١٥ (**أحب الأعمال إلى الله الحالّ المرتحل..**). **ضعيف**. أعله الترمذي بالإرسال والوصل أكثر ومدارهما على ضعيف. وله شاهد موضوع.

٣١٦ (**أحب اللهو إلى الله إجراء الخيل..**). **ضعيف جداً**. فيه ضعيف ومتهم، واقتصر المناوي على تضعيفه فقط.

٣١٧ (**أحبوا العرب وبقاءهم..**). **ضعيف**. من طريقين.

٣١٧ (**إن الله إذا غضب على أمة..**). **ضعيف جداً**. تخريجه من ثلاثة مخطوطات، وبيان علله الثلاثة، وسكوت المناوي عنه، وتضعيف السيوطي لرواية منها!

٣١٨ (**أحبو الفقراء وجالسوهم..**). **ضعيف**. أعله الحاكم بالانقطاع، ونسب المناوي إليه الصحة! وسكت عنها الذهبي، وبيان ما يمكن أن يعل به.

٣١٩ (**مقام أحدكم في سبيل الله ساعة..**). **ضعيف**. بيان علته، والاختلاف في اسم صحابيه، وخطأ السيوطي في إسناد الحديث إلى غيره.

٣٢٠ (**إذا أتى أحدكم أهله فليستتر..**). **ضعيف**. فيه ضعيفان، وفيه شاهد لقول بعضهم: إذا حضرت الملائكة هربت الشياطين.

٣٢٠ (**إذا أتى أحدكم باب حجرته فليسلم..**) الحديث بطوله. **ضعيف جداً**. وفيه آداب كثيرة بعضها ثابت في أحاديث صحيحة.

٣٢١ (**إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ..**). **ضعيف جداً**. فيه ضعيف، وآخران؛ أحدهما مجهول، والآخر ليس بثقة.

٣٢٢ (**أحب أهل بيتي إلي الحسن والحسين**). **ضعيف**. فيه متفق على ضعفه، وتناقض المناوي فرد تحسين الترمذي إياه في «الفيض»، وأقره في «التيسير»، واغتر به الغماري!

٣٢٢ (أحب أهـلي إلي فاطمـة). ضعيف. فيه من ضعفه الذهبي والحافظ، وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم؛ وقلدهما المناوي، ثم الغماري!

٣٢٣ (إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي..). موضوع. اتهم العقيلي به عبد النور المِسمَعي، وتبعه الذهبي، وتعقبه الحافظ، وبيان الصواب من صنيعهما، وخطأ الهيثمي والمناوي تبعاً لابن حبان في توثيقه، وتناقض السيوطي!

٣٢٥ (الغيبة أشد من الزنا..). ضعيف جداً. مداره على متروك.

٣٢٦ (افتتحت القرى بالسيف، والمدينة بالقرآن). منكر. فيه متروك متهم.

٣٢٧ (لو كان حسن الخلق رجلاً يمشي..). ضعيف جداً. فيه متروك.

٣٢٨ (لقد أشبع سلمان علمًا). ضعيف. وبيان علته. واختلاف الرواة في لفظه، وأن الصواب منها: «صدق سلمان».

٣٣١ (أحب العباد إلى الله الأتقياء..). ضعيف. مسلسل بالعلل، وذكر طريق أخرى ضعيفة.

٣٣٢ (إن الله إذا أنـزل عاهـةً من السماء..). ضعيف. فيه ثلاث علل مع مخالفته للحديث الصحيح.

٣٣٢ (من عال أهل بيت..). موضوع. سود به السيوطي «الجامع الصغير»، مع أنه بين آفته في «الجامع الكبير»! وبيض له المناوي!

٣٣٣ (الوحدة خير من جليس السوء..). ضعيف. فيه علل، والرد على من حسنه، مع قولـه: إن المحفـوظ موقوف. وبيان ما وقع في إسناده من التحريف، وخطأ المناوي على الحاكم.

٣٣٥ (مـروا أبـا ثابت يتعـوذ..). ضعيف. فيه من لا يعـرف، وصححـه الحاكم والذهبي، والإشارة إلى صحة آخره.

٣٣٦ **(معاذ أعلم الأولين و. .)**. **موضوع**. سكت عنه الحاكم وتعقبه الذهبي بالوضع والحافظ.

٣٣٧ **(كان يصافح النساء وعلى يده ثوب)**. **ضعيف**. علته الإرسال، **وضعيف جداً موصولاً**، وبيان ما صح في الباب.

٣٣٩ **(ألا. . أخبركم بشراركم؟ المشَّاؤون بالنميمة. .)**. **ضعيف**. له شاهد يمكن أن يصير به حسناً.

٣٤٠ **(من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام)**. **ضعيف عند المؤلف**، موضوع عند ابن حبان وغيره.

٣٤٣ **(احتجموا لخمس عشرة. .)**. **ضعيف**. وتفصيل الكلام فيما صح منه، **وبعده حديث آخر نحوه فيه علل أربع**، أعله البوصيري بواحدة منها! ثم عزاه للشيخين وغيرهما. وبيان ما فيه من الأوهام.

٣٤٦ **(من لا حياء له فلا غيبة له)**. **ضعيف جداً**. فيه علتان وبيانهما.

٣٤٧ **(كان يحتجم على هامته. .)**. **ضعيف**؛ لانقطاعه، وحسنه المناوي، والمؤلف في بعض كتبه!

٣٤٨ **(حبك الشيء يعمي ويصم)**. **ضعيف**. تخريجه من عشرة مصادر ـ بعضها مخطوط ـ من طريق ضعيف اختلف عليه في رفعه ووقفه، وروي من غير طريقه موقوفاً ومرفوعاً، وبيان ما فيها من العلل.

٣٤٩ **حديث ضعيف في الأكل من شجر أحد**. تخريجه من طريقين: ضعيف أعله الهيثمي وتبعه المناوي بمن ليس هو العلة، وواهٍ فيه متروك وآخر متهم.

٣٥٠ **(احذركم سبع فتن. .)**. **ضعيف جداً**. صححه الحاكم، ورده الذهبي.

٣٥٢ **(من أصبح وهمه التقوى. .)**. **موضوع**. من موضوعات «الجامع الصغير»، فيه

دجال كذاب!

٣٥٣ (**من أصبح لا ينوي ظلم أحد..**). **ضعيف جداً**. فيه متروكون عن متروك!

٣٥٤ (**ما صيد من صيد ولا قطع من شجر..**). **موضوع**. من موضوعات «الجامع»، وذكر طريق أخرى فيها وضاع وغيره، ومناقشة ابن عساكر في تضعيفه لروايتين فيه، أحدهما ثقة، والآخر كذاب.

٣٥٥ (**حق كبير الإخوة على صغيرهم..**). **ضعيف**. وبيان علته موصولاً ومرسلاً، وأن محمد بن السائب النكري هو الكلبي الكذاب كما نص عليه الخطيب، وفرق بينهما ابن حبان!

٣٥٧ (**احرموا أنفسكم طيب الطعام..**). **موضوع**. حتى عند السيوطي!

٣٥٨ (**أحسنوا إلى الماعزة..**). **ضعيف**. فيه من ليس بمشهور، وشطره الثاني قوي.

٣٥٩ (**من أعيته المكاسب فعليه بتجارة الأنبياء: الغنم..**). **موضوع**. فيه كذابان.

٣٦٠ (**الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين خمسمائة عام**). **منكر بلفظ «خمسمائة»**، فيه ضعيفان أحدهما شريك، وبيان أنه روي عنه بلفظ «مائة» وهو المحفوظ، وخطأ المناوي في ادعائه أن البخاري أخرج الحديث باللفظ الأول! وتقصيره في عزوا اللفظ المحفوظ للحاكم دون البخاري!!

٣٦١ (**إن في الجنة مائة درجة لو أن العالمين..**). **ضعيف**. فيه ضعيفان، واستغربه الترمذي، ونقل عنه المناوي تصحيحه، وهو خطأ اغتر به الغماري فأورده في «كنزه»! كما أخطأ من نقل عن ابن حبان أنه أخرجه وصححه!

٣٦٢ (**لأن يؤدب الرجل ولده..**). **ضعيف جداً**. فيه راو هالك.

٣٦٣ (**من اغتيب عنده أخوه المسلم..**). **ضعيف جداً**. فيه متروك.

٣٦٣ (**إن أحدكم مرآة أخيه..**). **ضعيف جداً**. فيه متروك. والموقوف أصح، والتنبيه

على خطأ عزوه للشيخين!

٣٦٤ (**من رابط فواق ناقة . .**). **ضعيف جداً**. تخريجه بزيادة فائدة على ما تقدم.

٣٦٥ (**من حمل جوانب السرير الأربع . .**). **منكر**. فيه متروك، والكلام على طريقه الأخرى وشاهده الذي فات السيوطي.

٣٦٧ (**أنزلت علي الليلة سورة مريم فسمها مريم**). **ضعيف**. فيه مختلط. وهو مما خلت منه «الجوامع» الأربع!

٣٦٨ (**أنـزلوا الناس منازلهم**). **ضعيف**. له طريقان أحدهما أوهى من الآخر، وهذا صححه الحاكم! ومنشأ وهمه.

٣٦٩ (**ليستـتر أحـدكم في الصـلاة بالخط . .**). **منكـر**. وآخـره مخالف للأحـاديث الصحيحة.

٣٧٠ (**إن في الجنـة لعموداً من ياقوتة . .**). **ضعيف**. فيه ضعيف بلا خلاف يذكر، وروي عن غيره من الضعفاء.

٣٧١ (**إن في الجنة نهراً يقال له رجب . .**). **باطل**. فيه من لا يعرف، ورأي الحافظ في الحديث، وتعقيب المؤلف عليه.

٣٧١ (**الدعاء جند من أجناد الله . .**). **موضوع**. فيه متهم بوضع حديثين، رواه مرسلاً وموصولاً، سكت عنهما المناوي!

٣٧١ (**الخلق كلهم عيـال الله . .**) **ضعيف**. روي عن ثلاثـة من الصحابة، وتخريجها عنهم، وبيان عللها، وأن غالبها شديدة الضعف، **وأن الشطر الثاني منه ثابت بنحوه**.

٣٧٤ (**الحسـد يأكل الحسنات . .**). **ضعيف**. تخريجه من طرق، وبيان عللها، وذكر الجمل التي تصح منه.

٣٧٥ (**ملعون من ضار مسلمًا أو ماكَرَه**). **ضعيف**. مدار طرقه على فرقد السبخي الضعيف.

٣٧٦ (**أوحى الله إلى ملك من الملائكة أن اقلب مدينة كذا..**). **ضعيف جداً**. فيه متروك، وثقه الراوي عنه، وهو ضعيف!

٣٧٧ (**كادت النميمة أن تكون سحراً..**). **موضوع**. فيه ثلاثة ضعفاء؛ أحدهم وضاع.

٣٧٧ (**من سعادة ابن آدم استخارته الله..**). **ضعيف**. استغربه الترمذي، وصححه الحاكم والذهبي! ثم ضعفه! والحافظ ضعف راويه، وحسن إسناده! والمنذري أشار إلى نقده تصحيح الحاكم، ثم صرح بتصحيح حديث آخر فيه نفس الرواي الذي في الأول!

٣٧٩ (**من اعتذر إلى أخيه بمعذرة فلم يقبلها..**). **ضعيف**. فيه علل، والرد على المنذري في تجويده إسناده، وذكر شاهد له مع علته.

٣٨٠ (**سلوا الله حوائجكم البتة في صلاة الصبح**). **ضعيف**. فيه من لا يعرف، أو هو مجهول.

٣٨١ (**المجالس بالأمانة إلا ثلاثة..**). **ضعيف**. فيه من لم يسم، ومع ذلك صرح المناوي بتحسين إسناده، وأن السيوطي رمز لحسنه!! وإنما الحسن منه الجملة الأولى دون الاستثناء.

٣٨٢ ((**لا عقل كالتدبير..**). **ضعيف**. روي عن أربعة من الصحابة بطرق أكثرها ضعيفة جداً.

٣٨٤ (**خير ما أعطي الإنسان خلق حسن و..**). **ضعيف**. دون الشطر الأول منه.

٣٨٥ (**من كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه..**). **ضعيف**. فيه علتان. ذكر العقيلي إحداهما والعراقي الأخرى، وبها تعقب المناوي تحسين السيوطي ثم تناقض فحسن

إسناده، وذكر وهم آخر له!

٣٨٥ (**لكل شيء أس، وأس الإيمان الورع . .**). **موضوع**. فيه كذابان لم يعرفهما المناوي! وتناقض فيه السيوطي فأورده في «الموضوعات» وفي «الجامع الصغير»! وخطأ آخر له.

٣٨٧ (**لايزال الرجل يذهب بنفسه . .**). **ضعيف**. حسنه الترمذي، وبيان علته.

٣٨٨ (**من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه . . ومن اعتذر إلى أخيه . .**). **ضعيف جداً**. فيه مجهول ومتهم، وذكر طريق آخر بلفظ: «إلى الله . .»، وفيه ضعيف ومجهول.

٣٨٩ (**من دخل البيت دخل في حسنة . .**). **ضعيف**. فيه علتان، ووهم عجيب للمناوي.

٣٩١ (**إن الله يحب أبناء الثمانين**). **ضعيف جداً**. فيه متروك، وبيض له المناوي.

٣٩٢ (**إذا انتاط غزوكم، وكثرت العزائم . .**). **ضعيف**. فيه ضعيف، وله طريق أخرى مرسلة ضعيفة، وأخرى موقوفة بنحوه، وتوقف المؤلف في كونه في حكم المرفوع.

٣٩٤ (**لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع . . وعن حبنا أهل البيت**). **باطل بهذا اللفظ**. فيه شيعي غال متهم، وعنعنة مدلس، وسرقه وضاع، وركب له مجهول إسناداً آخر، وزاد ونقص، **وبيان اللفظ الصحيح منه**.

٣٩٥ (**إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهداً في الدنيا . .**). **ضعيف**. له طرق بعضها أشد ضعفاً من بعض، وبيان عللها.

٣٩٧ (**خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً . .**). **ضعيف**. حسنه الترمذي في بعض النسخ، وبيان علته.

٣٩٨ (**من رضي بالقليل من الرزق . .**). **ضعيف جداً**. وله طريقان واهيان.

٣٩٩ (**يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأنبياء . .**). **باطل بهذا اللفظ**، وبيان علته، وأنه روي بلفظ «الأغنياء»، وهو ضعيف، والمحفوظ أنه في فقراء المهاجرين.

٤٠٠ (**من جاع واحتاج فكتمه الناس . .**). **منكر**. وبيان آفته التي من أجلها أبطله ابن حبان، وتبعه ابن الجوزي، وضعفه البيهقي، والإشارة إلى شاهد له قاصر ضعيف.

٤٠٢ (**من كانت له سريرة صالحة أو سيئة . .**). **ضعيف جداً**. فيه متروك.

٤٠٣ (**شيبتني هود وأخواتها . .**). **ضعيف**. **وبيان ما صح منه**.

٤٠٤ (**ذكر الأنبياء من العبادة . .**). **موضوع**. اعترف بذلك السيوطي، ثم أورده في «الجامع»، وتناقض المناوي!!

٤٠٥ (**الدنيا دار من لا دار له . .**). **ضعيف**. استنكره أحمد، وفيه مدلس مختلط. وآخر قبله الحافظ، وهو ثقة! والرد على من جود إسناده كالمناوي والغماري! والتنبيه على أن قولهم: «رجاله ثقات» لا يعني الصحة.

٤٠٦ (**من كان موسراً لأن ينكح . .**). **ضعيف**. فيه علل؛ اثنتان قادحة، وخطأ من حسنه.

٤٠٧ (**الختان سنة للرجال مكرمة للنساء**). **ضعيف**. روي عن ثلاثة من الصحابة، وتخريجها وبيان عللها، وأنه روي موقوفاً وهو أصح، والتنبيه على خطأ في اسم أحد الرواة وقع لبعض المخرجين.

٤١٠ (**سيأتي على الناس زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه . .**). **ضعيف جداً**. تخريجه من بعض المخطوطات من طرق ثلاثة، في الأوليين متهمان بالوضع، وفي الثالث مختلف فيه، وآخر لا يعرف، وروي موقوفاً.

٤١٢ (**من أعان ظالماً سلطه الله عليه**). **موضوع**. فيه كذاب. ومع ذلك سود به

السيوطي «جـامعـه»، وتقصير ابن كثير بذكر إسناده من فوق الكذاب! وقوله: «حديث غريب»! فاغتربه الصابوني، وهو لا يورد إلا الصحيح بزعمه!

٤١٣ (من تبرأ من ولده..). ضعيف. من مراسيل ابن شهاب.

٤١٤ (إن مثل الأشعريين في الناس كصرار المسك). ضعيف. مرسل أيضاً.

٤١٥ (احفظوني في العباس..). ضعيف. له طريقان ضعيفان، والتنبيه على صحة آخره: «إن عم الرجل صنو أبيه».

٤١٦ (رحم الله والداً أعان ولده على بره..). ضعيف. روى مرسلاً منقطعاً وموصولاً بسند واهٍ جداً.

٤١٧ (إن روحي المؤمنـين ليلتقيان على مسيرة يوم..). ضعيف. فيه علتان، وأعله المناوي بابن لهيعة وهو متابَع!

٤١٧ (لو بغى جبل على جبل..). ضعيف. ذكره في «الجامعين» من رواية ابن لال بلفظين مختلفين، وذكر ما تعقبه المناوي به، وما فيه من التحامل عليه، وإيهام خلاف الواقع والسكوت عن أسانيد فيها الوضاعين والضعفاء! وبيان أن الصواب في الحديث الوقف.

٤١٩ (من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم..). منكر. فيه ابن لهيعة، واضطرب في إسناده، ومع ذلك حسنه جمع!

٤٢٠ (ثلاث من كن فيه فهي راجعة على صاحبها..). ضعيف. استنكره الذهبي، وفيه من لم يعرفه، ووافقه الحافظ.

٤٢١ (ثلاث من فعلهن فقد أجرم..). ضعيف. فيه راوٍ واهٍ لم يرو عنه سوى واحد.

٤٢١ (ثـلاث من كن فيه وقي شح نفسه..). ضعيف. جاء مرسلاً بإسناد ثقات، حسنه الحافظ! وموصولاً، وفيه هالك.

٤٢٢ (**إن الله عند لسان كل قائل . .**) . **ضعيف** . **معضل**، وروي موصولاً وفيه مجهول، ومن طريق آخر فيه متهم ومجاهيل .

٤٢٣ (**ما كرهت أن تواجه به أخاك فهو غيبة**) . **ضعيف** . فيه علل منها ذو النون، ومخالفته لابن وهب .

٤٢٤ (**ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة مؤمن إلا وله جار يؤذيه**) . **موضوع** . فيه كذاب، وأعله المناوي بغيره! وهو من موضوعات «الجامع الصغير»!

٤٢٥ (**. . شر ما أعطي الإنسان الخلق السيء في الصورة الحسنة . .**) . **ضعيف** . وبيان علته، وأن **الطرف الأول منه والآخر صحيح برواية أخرى** .

٤٢٥ (**ما أذن الله لعبد في شيء أفضل . .**) . **ضعيف** . مرسلاً وموصولاً، واستغربه الترمذي، وبيان علة كل منهما، ووصله أحد الضعفاء أيضاً مع مخالفته للثقة، واعتراف المؤلف بأنه كان غفل عن علة من هذه العلل، فصحح الحديث فليضرب عليه في مكانه .

٤٢٧ (**أربع لا يصبن إلا بعَجَب: الصمت . .**) . **موضوع** . تتابع الحفاظ على وضعه، وشذ السيوطي فسود به جامعه، وتناقض ابن عراق والمناوي حوله .

٤٢٩ (**كلم المجذوم وبينك وبينه قيد رمح أو رمحين**) . **ضعيف** . فيه متروك، وله شاهد ضعيف؛ اضطرب الرواة على راويه في إسناده .

٤٣٠ (**تسحروا من آخر الليل، وكان يقول: هو الغداء المبارك**) . **ضعيف** . فيه ضعيف **توبع على الشطر الثاني وبيان أنه صحيح لشواهده** .

٤٣١ (**كان لداود نبي الله من الليل ساعة . .**) . **ضعيف** . فيه علتان واضطراب في متنه، وبيان الصحيح منه، وفائدة في عدد رواة حديث النزول الإلهي من الصحابة .

٤٣٣ (**إن الله يدنو من خلقه فيستغفر . .**) . **ضعيف** . فيه ثلاثة علل، اثنتان منهما قادحتان، **وبيان أنه صح شطره الثاني** .

٤٣٣ **(إن الله يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة..)**. **ضعيف**. وبيان أن علته نجيح السندي، وليس إسحاق بن بشر كما ظن ابن الجوزي، فحكم بوضعه، وذكر من تابعه.

٤٣٥ **(يكون اختلاف عند موت خليفة..)**. **ضعيف**. وبيان أن علته جهالة تابعيه، وأنه اختلف الرواة في إسناده على أربعة وجوه، وتحقيق الراجح منها الذي كشف عن العلة.

٤٣٧ **(الآيات بعد المائتين)**. **موضوع**. صححه الحاكم، ورده الذهبي وغيره، وأشار البخاري إلى وضعه، وهو من موضوعات «الجامع الصغير».

٤٣٨ **(إنه كان يبغض عثمان فأبغضه الله)**. **موضوع**. استغربه الترمذي، وفيه من كذبوه، وآخر مدلس.

٤٣٨ **(يخرج الدجال على حمار أقمر..)**. **ضعيف جداً**. فيه متروك، وبيان ما ثبت منه.

٤٣٩ **(يخرج الدجال في خفة من الدين..)**. **ضعيف**. علته عنعنة أبي الزبير، ودعوى الهيثمي أن له إسنادين، وبيان ما صح منه.

٤٤٠ **(شرب اللبن محض الإيمان..)**. **موضوع**. باعتراف السيوطي ومع ذلك أورده في «جامعه»، وكذلك تناقض فيه موقف المناوي!

٤٤١ **(شعار أمتي إذا حملوا على الصراط..)**. **ضعيف**. فيه ضعيفان وثالث لا يعرف. **ويليه حديث آخر نحوه** استغربه الترمذي، وصححه الحاكم والذهبي! وبيان سبب وهمهما من كلام الذهبي نفسه! **وبيان الثابت في الباب**.

٤٤٢ **(ردوا مذمة السائل ولو بمثل رأس الذباب)**. **موضوع**. فيه وضاعان أحدهما إسحاق بن نجيح وهو الملطي خلافاً للذهبي، وهو من موضوعات «الجامع الصغير»!

٤٤٣ **(وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم..)**. **منكر**. صححه الحاكم، ورده

الذهبي، واستنكره هو وابن عدي.

٤٤٤ (**وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي . .**). **ضعيف** لإرساله، وجهالة في أحد رواته، ونكارة في آخره، وهو صحيح دونها.

٤٤٥ (**إن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما . .**). **ضعيف**. حتى عند الترمذي، فيه ضعيفان.

٤٤٥ (**يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء . .**). **موضوع**. فيه من يضع، تساهل فيه السيوطي فحسنه، ورده عليه المناوي ثم وافقه! وقلده الغماري فشوه به «كنزه»!

٤٤٦ (**حجة للميت ثلاثة: حجة للمحجوج عنه . .**). **ضعيف**. له إسنادان فيهما من لا يعرف، وضعيف.

٤٤٧ (**ثلاثة لا يسألون عن نعيم المطعم . .**). **موضوع**. سكتت عنه اللجنة القائمة على التعليق على «الجامع الكبير»!

٤٤٧ (**من كان سامعاً مطيعاً؛ فلا يصلين العصر إلا في بني قريظة**). **منكر بهذا السياق**. فيه ابن إسحاق قال: فذكره دون إسناد! وهو صحيح دون الشطر الأول منه، وكلمة حول احتجاج بعضهم به على إقرار الخلاف، وبيان أنه لا يدل إلا على عدم تعنيف المخطىء، وتعليق للمؤلف على رسالة «كلمة سواء» لمجهول!

٤٤٩ (**إن في الجنة سوقاً لا شراء فيه . .**). **ضعيف**. ضعفه الترمذي والمنذري وبيان علته.

٤٤٩ (**سيعزي الناس بعضهم بعضاً من بعدي . .**). **ضعيف**.

٤٥٠ (**إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر . .**). **ضعيف**. مرفوعاً وموقوفاً وبيان علته.

٤٥١ (**إن الكافر ليجر لسانه يوم القيامة فرسخين . .**). **ضعيف**. فيه من لا يعرف مع الاختلاف في كنيته.

٤٥٢ (أشقى الناس ثلاثة: عاقر ناقة ثمود..). ضعيف. له علتان، وبيان ما صح منه.

٤٥٣ (إن لله ملائكة ترعد فرائصهم..). ضعيف. فيه مدلس ومتغير.

٤٥٣ (ليس الجهاد أن يضرب بسيفه في سبيل الله، إنما..). ضعيف. فيه علل، وموقف المناوي.

٤٥٤ (يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله. فأصبحهم وأحسنهم وجهاً..). ضعيف جداً. فيه متروكان أحدهما مقرون بثقة، وبيان ما صح من الحديث.

٤٥٥ (قرأ هذه الآية ﴿ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب﴾..). منكر. والصواب موقوف، وأن الآية حكاية عن كلام امرأة العزيز، وليس عن يوسف.

٤٥٦ (إن مريم سألت الله أن يطعمها لحمًا ليس فيه دم..). ضعيف. له إسنادان وبيان عللهما، ومناقشة الذهبي في قوله: الثاني أنظف من الأول، والإشكال الذي أورده هو على الزيادة في الثاني، وجواب الحافظ عنه.

٤٥٨ (لقد رأيت الملائكة تغسل حمزة). ضعيف. علته الإرسال من الحسن البصري، وبيان أنه صحيح عنده لا عندنا، وتخريجه من طريق آخر موصولاً، لكن فيه كذاب.

٤٥٩ (ما أخاف على أمتي إلا ضعف اليقين). ضعيف. فيه من لم يوثقه غير ابن حبان.

٤٥٩ (أثبتكم على الصراط أشد حباً لأهل بيتي وأصحابي). موضوع. فيه علل، وعند المناوي فيه متهم بالوضع، ومع ذلك اقتصر على تضعيفه!

٤٦٠ (اثنان لا ينظر الله إليهما..). موضوع. فيه آفات.

٤٦١ (أحبكم إلى الله أقلكم طعما..). ضعيف. فيه ضعيف مدلس، وآخر لا يعرف. وأعله المناوي بمن احتج به البخاري، وزعم أنه من أجله ضعفه السيوطي وبيان

خطئه في ذلك، وفي غيره.

٤٦١ (**احذروا الشهرتين: الصوف والحمرة**). **موضوع**. فيه كذاب وآخر وضاع، وبهما أعله المناوي، لكن انقلب اسم أحدهما عليه! وقلدته اللجنة القائمة على «الجامع الكبير»! وهو مما سود به «الجامع الصغير»!

٤٦٢ (**ما امْعرَّ حاج قط**). **ضعيف**. فيه شريك القاضي، وصححه الغماري مغتراً بقول بعض الحفاظ: «رجاله رجال الصحيح»!

٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

(أ)

آتي يوم القيامة باب الجنة ١٥٧٩
آجال البهائم كلها من القمل ١٦٩٣
آخر أربعاء من الشهر ١٥٨١
آل القرآن آل الله ١٥٨٢
آمن شعر أمية بن أبي الصلت ١٥٤٦
الآيات بعد المئتين ١٩٦٦
آيات المنافق: إذا حدث كذب ١٥٤٤
آيتان هما قرآن، وهما يشفعان ١٥٤٥
آية العز: ﴿وقل الحمد لله..﴾ ١٥٤٧
ائتدموا ولو بالماء ١٧١١
ائتزروا كما رأيت الملائكة تأتزر ١٦٥٣
ابتغوا الخير عند حسان الوجوه ١٥٨٥
ابتغوا الرفعة عند الله ١٥٧٥
أبردوا بالطعام الحار، فإن الطعام ٠٠٩٠
أبردوا بالطعام، فإن الطعام الحار ١٥٨٧
أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي ١٥٨٨
أبشروا يا أصحاب الصفة! ١٥٨٩
ابكينَ؛ وإياكن ونعيق الشيطان ١٧١٥
أبلغوني حاجة من لا يستطيع ١٥٩٤
ابن آدم! أطع ربك تُسَمى عالماً ١٧١٤
ابن أختكم منكم، وحليفكم منكم ١٧١٦
ابنوا المساجد، واتخذوها جمّاً ١٦٧٤
ابنوا المساجد، وأخرجوا القمامة منها ١٦٧٥
ابنوا مساجدكم جماً، وابنوا ١٧٣١
أبو بكر خير الناس إلا أن يكون نبياً ١٦٧٦
أبو بكر وعمر خير أهل السماوات ٠٢٢٨
أبو بكر وعمر خير الأولين، وخير ١٧٤٢
أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون ١٧٣٤
أبو سفيان بن الحارث سيد ١٧٤٣
أبو هريرة وعاء العلم ١٧٤٤
أتى جبريلُ النبيَّ فقال: إن الله ١٧٥٦
أتى سائل امرأة وفي فمها ١٦٨٤
أتاني جبريل بقِدر فأكلت منها ١٦٨٥
أتاني جبريل بهريسة من الجنة ١٦٨٦
أتاني جبريل، فأخذ بيدي ١٧٤٥
أتاني جبريل فأمرني أن أضع ١٧٥٣

أتاني جبريل فقال: إذا أنت ١٧٥٤
أتاني جبريل فقال: إذا توضأت ١٧٥٥
أتاني جبريل فقال: أقرىء عمر ١٦٨٧
أتاني جبريل فقال: إن الله يأمرك ٠٢٤١
أتاني جبريل فقال: إن ربي ١٧٤٦
أتاني جبريل فقال: يا محمد! إن ١٧٧٦
أتاني جبريل فقال: يا محمد! ربك ١٧٧٤
أتاني جبريل فقال: يا محمد! كن ١٧٧٧
أتاني رسول الله آنفاً وأنت جالس ٠٢٣٨
أتاني ملك برسالة من الله ١٦٨٨
أتتكم الأزد أحسن الناس وجوهاً ١٧٠١
أتحسبون الشدة في حمل الحجارة؟ ١٧٠٢
اتخذ الله إبراهيم خليلاً وموسى ١٦٠٥
اتخذوا الديك الأبيض فإنه ١٦٩٥
اتخذوا عند الفقراء أيادي، فإن لهم ٠١١٦
اتخذوا مع الفقراء أيادي، فإن لهم ١٦١٣
اتخذوا مع الفقراء أيادي، قبل أن ٠١١٦
أتخوف على أمتي اثنتين: يتبعون ٠٢٦٠
أتدرون أي الصدقة أفضل؟ ١٧٧٨
أتدرين ما حديث خرافة؟ ١٧١٣
أتدرين ما خرافة؟ كان رجلاً ١٧١٢
أتربوا الكتاب، فإن التراب مبارك ٠٢٢٥
أترعوا الطسوس، وخالفوا المجوس ١٥٥٢
اتركوا الترك ما تركوكم، فإن ١٧٤٧
اتركوا الدنيا لأهلها، مَن أَخَذَ ٠١٨٧
أتزوجت يا فلان؟ ٠١٣٣
اتق الله فيما تعلم ١٦٩٦
اتق يا عليّ! دعوة المظلوم ١٦٩٧
اتقوا أبواب السلطان وحواشيها ١٦٩٨
اتقوا البول، فإنه أول ما يحاسب ١٧٨٢
اتقوا الحجر الحرام في البنيان ١٦٩٩
اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم ١٧٨٣
اتقوا خداج الصلاة ١٧٨٥
اتقوا زلة العالم وانتظروا ١٧٠٠
اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر ١٨٢١
اتقوا محاشّ النساء ١٩٩٥
اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها تسد ١٧٨٤
اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها تقيم ٠٢٦٨
اتقوا هذا القدر، فإنه ١٧٨٦
اتقي الله يا فاطمة! وأدي ١٧٨٧
أُتي بإبراهيم يومَ النار إلى ١٧٨٨
أُتيتُ بالبراق، فركبت خلف جبريل ١٧٩٨
أُتيت بمفاتيح خزائن الدنيا على فرس ١٧٣٠
أُتيت بمقاليد الدنيا على فرس ١٧٣٠
أثبتكم على الصراط؛ أشد حباً ١٩٩٦
أثردوا ولو بالماء ١٧٩٠
اثنان خير من واحد، وثلاث ١٧٩٧
اثنان لا ينظر الله إليهما يوم ١٩٩٧
أثيبوا أخاكم، تدعون الله له ١٩٢٨
اجثوا على الركب، وقولوا: يا رب! ١٨١٣

أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على ١٨١٤
اجعلوا أئمتكم خياركم، فإنهم ١٨٢٢
أجل، شيبتني هود وأخواتها ١٩٣١
اجلدوا في قليل الخمر وكثيره ١٨٣٠
أَجِلُّوا الله يغفر لكم ١٨١٠
اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم ٠٠٥٨
أجيفوا أبوابكم، وأَكْفِئوا آنيتكم ١٨٣١
أحب الأعمال إلى الله تعجيل الصلاة ١٨٣٢
أحب الأعمال إلى الله الحال المرتحل ١٨٣٤
أحب الأعمال إلى الله الحب في الله ١٨٣٣
أحب الأعمال إلى الله حفظ اللسان ١٦١٥
أحب الأعمال إلى الله من أطعم ٠٣٣٩
أحب أهل بيتي إليَّ الحسن والحسين ١٨٤٣
أحب أهلي إليَّ فاطمة ١٨٤٤
أحب أهلي إليَّ مَن قد أنعم الله ٠٣٢٢
أحب البيوت إلى الله بيت ١٦٣٦
أحب بيوتكم إلى الله ١٤١
أحب شيء إلى الله الغرباء ١٨٥٩
أحب العباد إلى الله الأتقياء ١٨٥٠
أحب اللهو إلى الله إجراءُ الخيل ١٨٣٥
أحبكم إلى الله أقلكم طعمًا ١٩٩٨
أحبوا صهيباً حب الوالدة لولدها ١٧٩٣
أحبوا العرب وبقاءهم في الإسلام ١٨٣٦
أحبوا الفقراء وجالسوهم ١٨٣٨
احتجموا لخمس عشرة، أو لسبع عشرة ١٨٦٣
أحد أبوي بلقيس كان جنياً ١٨١٨
أُحُد جبل يحبنا ونحبه، فإذا ١٨٦٩
أُحد ركن من أركان الجنة ١٨١٩
أُحد هذا جبل يحبنا ونحبه، إنه على ١٦١٨
أحذركم سبع فتن تكون بعدي ١٨٧٠
احذروا البغي فإنه ليس من ١٨٧١
احذروا الشهرتين؛ الصوف ١٩٩٩
احذروا فراسة المؤمن؛ فإنه ٠٣٠١
احذروا كل مسكر، فإن كل مسكر ١٨٧٢
احرموا أنفسكم طيب الطعام ١٨٧٩
أحسن الناس قراءة من إذا ١٨٨٢
أحسنها (يعني: الطيرة) الفأل ولا تَرُد ١٦١٩
أحسنوا إذا وُلِّيتم، واعفوا ١٨٧٣
أَحْسِنوا الأصوات في القرآن ١٨٨١
أحسنوا إلى الماعزة، وامسحوا ١٨٨٠
احفظوني في العباس، فإنه ١٩٤٤
اختضبوا بالحناء؛ فإنه يسكن ١٥٠٥
إذا آخى الرجل الرجل فليسأله ١٧٢٦
إذا آخيت رجلاً فسله عن اسمه ١٧٢٥
إذا أبغض المسلمون علماءهم ١٥٢٨
إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ١٨٤٠
إذا أتى أحدكم باب حجرته فليسلم ١٨٤١
إذا اتخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنمًا ١٧٢٧
إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه ١٨٤٢
إذا أحببتم أن تعلموا ما للعبد ١٦٢٠

إذا أخذ أحدكم مضجعه فليقرأ بأم ١٥٣٧
إذا أراد الله برجل من أمتي خيراً ١٦٣٠
إذا اغتاب أحدكم أخاه ١٥١٨
إذا انتاط غزوكم، وكثرت ١٩٢١
إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ١٦٢١
إذا بلغ الماء أربعين قلة ١٦٢٢
إذا تم فجور العبد ملك عينيه ١٦٣١
إذا توضأ أحدكم فلا يغسلن ١٦٢٥
إذا خرج أحدكم إلى سفر ١٦٢٣
إذا خطب أحدكم المرأة فليسأل ١٦١١
إذا خفيت الخطيئة لم تَضُرَّ ١٦١٢
إذا دعا أحدكم فليُؤَمِّنْ على دعاء ١٨٠٤
إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهداً ١٩٢٣
إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد ٠١٧٨
إذا رأيتم من يزهد في الدنيا ٠٣٩٧
إذا صليت الصبح فقل قبل أن ١٦٢٤
إذا صليتم خلف أئمتكم فأحسنوا ١٦٢٥
إذا صليتم فارفعوا سبلكم ١٦٢٦
إذا ضاع للرجل متاع ١٦٢٧
إذا ظهرت البدع، ولعن آخر ١٥٠٦
إذا ظهرت الحية في المسكن ١٥٠٨
إذا ظهرت الفتن والبدع، وسُبَّ ٠٠١٤
إذا علم أحدكم من أخيه خيراً ١٦٣٩
إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة ٠٢١٥
إذا قالت المرأة لزوجها: ما رأيت ١٦٣٢
إذا كان أحدكم على وضوء فأكل ١٧٠٣
إذا كان جامداً فألقوها وما حولها ٠٠٤١
إذا كان يوم القيامة نادى مناد ٠٠١١
إذا كبر العبد سترت تكبيرته ١٨٢٦
إذا كتب أحدكم إلى أحد فليبدأ ١٧٤٠
إذا كتب أحدكم كتاباً فليتربه ١٧٣٨
إذا كتبت فبين السين في ١٧٣٧
إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده ٠٣٨٢
إذا كثرت ذنوبك، فاسْقِ الماء ١٨٢٧
إذا كذب العبد، تباعد عنه الملك ١٨٢٨
إذا لعن آخر هذه الأمة أولها ١٥٠٧
إذا لم يبارك للعبد في ماله ١٩١٩
إذا مُدح المؤمن في وجهه ١٦٣٨
إذا مضى للنفساء سبع ١٦٣٣
إذا نزل أحدكم منزلاً ١٥٥٦
إذا وقعت الفأرة في السمن ١٥٣٢
أربع من الشقاء: جمود العين ١٥٢٢
أربع لا يُصبن إلا بعجب ١٩٥٨
ارفع إزارك، فإنه أبقى لثوبك ١٨٥٧
أرقاؤكم إخوانكم، فأحسنوا إليهم ١٦٤١
استاكوا، لا تأتوني قلحاً ١٧٤٨
استغنوا بغناء الله: عشاء ليلة ١٥٢٣
استقيموا لقريش ما استقاموا لكم ١٦٤٣
استوصوا بالعباس خيراً ١٩٤٥
أَسَدُّ الأعمال ذكر الله على كل حال ١٦٦٥

أسرع الأرض خراباً يسراها ٠١٥٨
إسماع الأصم صدقة ١٧٥٢
أشد الناس عذاباً يوم القيامة ١٦٣٤
أشد الناس (يعني : عذاباً) يوم ١٦١٧
أشقى الناس ثلاثة : عاقر ١٩٨٧
أصدق الرؤيا بالأسحار ١٧٣٢
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ٠٠٨٧
اطلبوا الفضل عند الرحماء ١٥٧٧
أعطوا أعينكم حقها من العبادة ١٥٨٦
أعطوا المساجد حقها ١٥٤٠
أغبوا العيادة، وخير العيادة ١٦٤٥
أغبوا في العيادة ١٦٤٤
أغنى الناس حملة القرآن ١٦٤٦
افتتحت القرى بالسيف، وافتتحت ١٨٤٧
افرشوا لي قطيفتي في لحدي ١٦٤٧
أفضل الأعمال الحب في الله ٠٣١٤
أفضل الدعاء دعاء المرء ١٥٦٣
أفضل الصدقة : المنيحة ١٧٧٨
أقبل من الجرف؛ حتى إذا كان ٠١٤٠
أكثر جنود الله في الأرض الجراد ١٥٣٣
أكثر القبائل في الجنة مذحج ١٩٣٨
أكرموا أولادكم، وأحسنوا أدبهم ١٦٤٩
أكرموا الخبز . . . ٠٣٧٢
الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون ٠٢٠٥
الزموا الجهاد تصحوا وتستغنوا ١٦٥٠
اللهم ارزق ثعلبة مالاً ٠١١١
اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ١٧٢٤
اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ١٦٥١
اللهم متعنا بالإسلام والخبز ٠٣٧٢
أمرنا أن نبني المساجد جُماً ٠٢١٧
أمرني جبريل بأكل الهريسة لأشد ٠١٨٢
أملِكوا العجين؛ فإنه أحد ٠٣٠٦
أملكوا العجين؛ فإنه أعظم ١٨٢٥
إنْ أتخذ منبراً؛ فقد اتخذه ١٦٨٠
إنْ سركم أنْ تزكوا صلاتكم ٠٣٠٤
إن سركم أن تقبل صلاتكم ١٨٢٣
إن كنت تحبني فأعد للفقر ١٦٨١
إن هم أسلموا فهو خير لهم ٠٣١٧
أنا ابن الذبيحين. ١٦٧٧
أنا أعربكم، أنا من قريش ١٦٨٩
أنا شفيع لكل رجلين تحابا ١٧٢٣
انتظار الفرج بالصبر عبادة ١٥٧٢
انتظار الفرج عبادة ٠٠٧٣
انتظار الفرج من الله عبادة ١٥٧٣
انتهى الإيمان إلى الورع ١٦١٦
أنزل الله عليَّ أمانين لأمتي ١٦٩٠
أنزل الناس منازلهم من الخير ١٨٩٢
أنزلت عليَّ الليلة سورة مريم ١٨٩٣
أنزلوا الناس منازلهم ١٨٩٤
إن أحب الأعمال إلى الله الحب ٠٣١٤

إن أحداً جبل يحبنا ونحبه وهو على ١٨٢٠
إن أحدكم مرآة أخيه ١٨٨٩
إن أدنى أهل الجنة منزلة ١٩٨٥
إن الأرض لتستغفر للمصلي ١٨٢٤
إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة ٠١٣٨
إن أفضل الضحايا أغلاها وأسمنها ١٦٧٨
إن الله أجاركم من ثلاث خلال ١٥١٠
إن الله إذا أنزل عاهة ١٨٥١
إن الله إذا غضب على أمة لم ١٨٣٧
إن الله أعطاني ثلاث خصال ١٥١٦
إن الله أعطاني فارس ونساءهم ١٥١٧
إن الله أمرني أن أزوج فاطمة ١٨٤٥
إن الله أمرني بحب أربعة من ٠٠٥٥
إن الله أمرني بحب أربعة، وأخبرني ١٥٤٩
إن الله بعثني ملحمة ومرحمة ١٥٧٠
إن الله بنى الفردوس بيده ١٧١٩
إن الله جعل رزق هذه الأمة ١٦٩٤
إن الله عند لسان كل قائل ١٩٥٣
إن الله لم يطعمنا ناراً ٠٠٩٠
إن الله من فوق سمائه يكره أن ٠٢١٩
إن الله منعني أن أقبل صدقتك ٠١١١
إن الله منَّ على قوم، فألهمهم ١٦٤٠
إن الله لا يؤخر نفساً إذا جاء ١٥٤٣
إن الله يبغض ثلاثة: الغني ١٨٠٥
إن الله يبغض المؤمن لا زَبْر له ١٨٠٣
إن الله يحب أبناء الثمانين ١٩٢٠
إن الله يدخل بالحجة الواحدة ١٩٦٤و٠٤٤٦
إن الله يدنو من خلقه فيستغفر ١٩٦٣
إن الله يطَّلع في العيدين ١٨٠٦و٠٣٠٨
إن أهل الجنة إذا دخلوها ١٧٢٢
إن الإيمان سربال يسربله الله ١٥٨٤
إن خرافة كان رجلاً من بني عذرة ٠٢٠٤
إن خير الماء الشَّبِم، وخير ٠٢٥٤
إن رجلاً دخل الجنة فرأى عبده ١٧٦٧
إن رجلين ممن دخل النار ١٩٧٧
إن روحَيْ المؤمنين ليلتقيان ١٩٤٧
إن السِّنَّوْرَ سبع ٠٠٢٢
إن الشيطان يحب الحمرة، فإياكم ١٧١٨
إن عمار بيوت الله هم أهل ١٦٨٢
إن الغسل يوم الجمعة لَيَسُلُّ ١٨٠٢
إن الغضب يفسد الإيمان كما ١٩١٨
إن في الجنة سوقاً لا شراء فيه ١٩٨٢
إن في الجنة لعموداً من ياقوتة ١٨٩٧
إن في الجنة مائة درجة، لو ١٨٨٦
إن في الجنة نهراً يقال له: ١٨٩٨
إن الكافر ليجر لسانه يوم ١٩٨٦
إن لأبي طالب عندي رحماً ١٦٧٩
إن لله ملائكة ترعد فرائصهم ١٩٨٨
إن الذي يسجد قبل الإمام ١٦٥٧
إن للشيطان كحلاً ولعوقاً ١٥٠١

إن مثل الأشعريين في الناس ١٩٤٣
إن مريم سألت الله أن يطعمها ١٩٩٢
إن من التواضع لله الرضى ١٥٤٢
إن من القرف التلف. ١٧٢٠
إن يسير الرياء شرك ٠٣٣١
إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء ٠٤٢٦
إنما تدفن الأجساد حيث تقبض ١٩٨٤
إنه كان يبغض عثمان فأبغضه ١٩٦٧
إني أخاف أن يقتلوك ٠١٤٦
إني أخاف على أمتي اثنتين: ١٧٧٩
إني أرى ما لا ترون، وأسمع ١٧٨٠
إني فيما لم يوح إليَّ كأحدكم ١٧٣٣
أوحى الله إلى ملك من الملائكة ١٩٠٤
أوسعوه (يعني: المسجد) تملؤوه ١٥٢٩
أوصيك يا أبا هريرة! خصال ١٥٣٤
أول الأرضين خراباً يسراها ١٦٥٩
أول سابق إلى الجنة عبد أطاع ٠٢٥٠
أول شهر رمضان رحمة ١٥٦٩
ألا أخبركم بخياركم؟ الذين إذا ١٨٦١
إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل ١٩٠٢
إياكم والحمرة، فإنها أحب الزينة ١٧١٧
إياكم والغيبة، فإن الغيبة أشد ٠٣٢٥
أيما امرأة خرجت من بيت زوجها ١٥٥٠
أيما مؤمن استرسل إلى مؤمن ١٥٦٥
الأمانة تجر الرزق، والخيانة تجر ١٥٩٠
الأمانة تجلب الرزق ٠٠٩٤
الأمانة غنىً ١٥٥٥
الأمانة في الأزد، والحياء في قريش ١٥٩١

(ب)

بادروا أولادكم بالكنى، لا تغلب ١٧٢٨
بادروا بالأعمال سبعاً، هل تنتظرون ١٦٦٦
بادروا بالعمل هرماً ناغصاً ١٦٦٧
البادي بالسلام بريء من ١٧٥١
باكروا في طلب الرزق والحوائج ١٦٦٨
بحسب امرىء إذا رأى منكراً ١٦٦٩
بحسب امرىء من الشر أن يشار ١٦٧٠
البر لا يبلى، والإثم لا ينسى ١٥٧٦
براءة من الكبر: لبوس الصوف ١٦٧١
بردوا طعامكم يبارك لكم ١٦٥٤و٠٠٩١
بريء من الشح من أدّى الزكاة ١٧٠٩و٠٤٢٢
بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل ١٧٤١
بعثت مرحمة وملحمة، ولم أبعث تاجراً ١٥٧١

(ت)

تحفة الصائم الزائر أن تُغَلَّف ١٧٨٩
التدبير نصف العيش ١٥٦٠
تربوا صحفكم أنجح لها، إن ١٧٣٩
تسحروا من آخر الليل ١٩٦١

تصافحوا فإن المصافحة تذهب ١٧٦٦
تصافحوا يذهب الغل عن قلوبكم ٠٢٤٩
تصدقوا فإن الصدقة فكاككم ١٦٢٨
تضاعف الحسنات يوم الجمعة ١٧٦٥
تعلموا العلم وتعلموا للعلم الوقار. ١٦١٠
تعلموا للعلم السكينة والوقار ٠١١٤
تيمم وهو ينظر إلى بيوت ٠١٣٩

(ث)

ثلاث من فعلهن فقد أجرم ١٩٥١
ثلاث من كن فيه حاسبه الله ١٥٣٥
ثلاث من كن فيه فهي راجعة ١٩٥٠
ثلاث من كن فيه وُقي شح نفسه ١٩٥٢
ثلاثمائة ضربة بالسيف. يعني الموت ٠١٠٨
ثلاثة لا يسألون عن نعيم المطعم ١٩٨٠

(ج ، ح)

الجنة مائة درجة، ما بين كل ١٨٨٥
حُبُّك الشيء يُعمي ويصم ١٨٦٨
الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة ١٧٩٩
حجة للميت ثلاثة: حجة ١٩٧٩
حسبنا الله ونعم الوكيل ٠٢٧٢
الحسد يأكل الحسنات كما تأكل ١٩٠١
حسن الوجه مال، وحسن الشعر ١٧٦٤
حق كبير الإخوة على صغارهم ١٨٧٨

(خ)

خادم القوم سيدهم، وساقيهم آخرهم ٠٠١٠
خشية الله رأس كل حكمة ١٥٨٣
خصلتان من كانتا فيه كتبه الله ١٩٢٤
خلقان يحبهما الله، وخلقان ١٧٠٦
خللوا لحاكم وأظفاركم، إن الشيطان ١٧٠٥
خليلي من هذه الأمة أُوَيس ١٧٠٧
خمس تفطر الصائم وتنقض ١٧٠٨
خمس من العبادة: قلة الطعام ١٧١٠
خيار عباد الله الذين إذا رُؤوا ٠٣٤٠
خير بيت في المسلمين بيت فيه ١٦٣٧
خير الرزق ما كان يوماً بيوم ١٥٢١
خير ما أُعطي الإنسان الخلق الحسن ١٩٥٦
خير ما أُعطي الإنسان خلق حسن، وشر ١٩١١
خير ما تداويتم به اللدود ١٩٥٩
خير الماء الشَّبِم، وخير المال ١٧٧٣
خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم ١٥١١
الختان سنة للرجال، مكرمة ١٩٣٥
الخلق كلهم عيال الله، فأحب ١٩٠٠
الخلق كلهم عيال الله، وتحت ٠٣٧٣

الخير كثير، وقليل فاعله ١٥٣٦

(د)

دخول البيت دخول في حسنة ٠٣٩٠
الدعاء جند من أجناد الله ١٨٩٩
دعهن ياعمر! يبكين ٠٢٠٥
دعوا الدنيا لأهلها، من أخذ ١٦٩١
الدنيا دار من لا دار له ١٩٣٣

(ذ)

الذبيح إسحاق ٠١٧٣
ذِكر الأنبياء من العبادة. ١٩٣٢
ذِكر علي عبادة. ١٧٢٩

(ر)

رحم الله مَن حفظ لسانه، وعرف ١٧٧١
رحم الله والداً أعان ولده ١٩٤٦
ردوا مذمة السائل ولو ١٩٧٤
الرضاع يغير الطباع ١٥٦١
الرفق رأس الحكمة ١٥٧٤
ركعتان بسواك أفضل من سبعين ٠٠١٢

(س)

ستفتح على أمتي من بعدي ١٥٤٨
سَحاق النساء زناً بينهن ١٦٠١
سلمان أفقه منك. ٠٣٣٠
سلوا الله حوائجكم البتة في ١٩٠٨
سيأتي على الناس زمان لا يبقى ١٩٣٦
سيدُ بنى داراً، واتخذ مأدبة ١٨٦٥
سيد القوم خادمهم. ١٥٠٢
سيعزي الناس بعضهم بعضاً من ١٩٨٣
سيليكم أمراء . . . ٠١٤٧
السلام قبل الكلام، ولا تدعوا ١٧٣٦
السلطان ظل الله في الأرض، فإن ١٦٦٤
السلطان ظل الله في الأرض، فمن ١٦٦٢
السلطان ظل الله في الأرض، يأوي ١٦٦٣
السلطان ظل الله في الأرض. ١٦٦١
السماح رباح والعسر شؤم ١٥٥٧

(ش)

شرب اللبن محض الإيمان ١٩٧١
شعار أمتي إذا حملوا على الصراط ١٩٧٢
شعار المسلمين يوم القيامة ١٩٧٣
شكى رسولُ الله إلى جبريل قلة ٠١٨١
شيبتني (هود) وأخواتها، وما ١٩٣٠

(ص)

الصائم في عبادة، ما لم يَغْتَب ١٨٢٩
الصبر والاحتساب هن عتق الرقاب ١٨٦٠
الصلاة نور المؤمن ١٦٦٠

(ع)

علَّمتُ ناساً من أهل الصفة القرآن ٠١٣٧
عليكم بالشفاء، العسل شفاء من ٠٠٢٤
عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن ١٥١٤
العِدَة عطية ١٥٥٤
العلم في قريش، والأمانة في الأنصار ١٥٩٢
العمائم تيجان العرب، فإذا وضعوا ٠٠٩٦
العمائم تيجان العرب، والاحتباء ١٥٩٣
العمائم وقار المؤمن وعز العرب ٠٠٩٦

(غ)

غسلته الملائكة. يعني حمزة. ٠٤٥٨
غطوا حرمة عورته، فإن حرمة ١٧٣٥
الغيبة أشد من الزنا، إن الرجل ١٨٤٦
الغيرة من الإيمان، والمِذاء ١٨٠٨
الغِيلان سحرة الجن. ١٨٠٩

(ف)

فضل الصلاة التي يُستاك لها ١٥٠٣
فضل العالم على غيره كفضل ١٥٩٦
فضلت على الناس بأربع ١٥٩٧
فهلاَّ بكراً تعضها وتعضك ١٦٢٩

(ق)

قال إبليس لربه: يا رب! ١٥٦٤
قال الله: من أهان لي ولياً فقد ١٧٧٥
قرأ هذه الآية: ﴿ذلك ليعلم أني..﴾ ١٩٩١
القرآن غنى لا فقر بعده. ١٥٥٨
القرآن هو الدواء ١٥٥٩

(ك)

كادت النميمة أن تكون سحراً ١٩٠٥
كان لداود نبي الله من الليل ١٩٦٢
كتبت له أربع حجج: حجة ٠٤٤٦
كرامة الكتاب ختمه. ١٥٦٧
كفى بالمرء من الشر أن يشير ٠١٦٧
كفارة من اغتبت أن تستغفر له ١٥١٩
كل العرب من ولد إسماعيل ١٩٤٢

كل عين باكية يوم القيامة ١٥٦٢
كَلِّم المجذوم وبينك وبينه ١٩٦٠
كنس المساجد مهور الحور العين ٠١٧٠

(كان)

كان أحب الريحان إليه الفاغية ١٧٥٧
كان أحب الطعام إليه الثريد ١٧٥٨
كان أحب الفاكهة إليه الرطب ١٧٥٩
كان إذا أراد أمراً قال: اللهم ١٥١٥
كان إذا استجد ثوباً لبسه ١٦٠٦
كان إذا بال نتر ذكره ثلاث نترات ٠١٢٤
كان إذا جلس يتحدث يكثر أن ١٧٦٨
كان يتنور في كل شهر، ويقلِّم ١٧٥٠
كان يحتجم على هامته وبين كتفيه ١٨٦٧
كان يخرج يهريق بالماء، فيتمسح ١٦٣٥
كان يدخل الحمام وكان يتنور ١٨٠١
كان يستفتح دعاءه بـ (سبحان ربي ١٥٦٦
كان يصافح النساء من تحت الثوب ٠٣٣٧
كان يصافح النساء وعلى يده ثوب ١٨٥٨
كان يعجبه أن يفطر على الرطب ١٧٤٩
كان يكتحل بإثمد وهو صائم ١٥٤١
كان يكثر من أكل الدباء ١٦٠٨
كان يكره ريح الخضاب ٠١١٧
كان يكره الكي والطعام الحار ١٥٩٨
كان يلعن القاشرة والمقشورة ١٦١٤

(ل)

لأنْ يؤدب الرجل ولده ١٨٨٧
لأنَّ في داركم كلباً ٠٠٢٢
لعن رسول الله السالقة والحالقة ٠١١٨
لعن رسول الله الواصلة والمستوصلة ٠١١٨
لقد أُشبع سلمان علمًا. ١٨٤٩
لقد أُشبع من العلم. يعني سلمان ٠٣٢٩
لقد أوتي سلمان من العلم. ٠٣٢٨
لقد رأيت الملائكة تغسل حمزة ١٩٩٣
لكل شيء أُس، وأُس الإيمان ١٩١٣
لما وَضع رسولُ الله نعيمَ بن مسعود ١٧٦٣
لمعالجة ملك الموت أشد ١٦٠٤
لن تقوم الساعة حتى يسود ١٧٩١
لها ما في بطونها، وما بقي ١٦٠٩
لو أمسك الله المطر عن عباده ١٧٢١
لو أن أحدكم يعمل في صخرة ١٨٠٧
لو بغى جبل على جبل؛ لجعل ١٩٤٨
لو بغى جبل على جبل؛ لَدُكَّ ٠٤١٧
لو كان جريج الراهب فقيهاً ١٥٩٩
لو كان حُسْن الخلق رجلاً يمشي ١٨٤٨

لو كان العلم بالثريا . ٠٣٢٩
لو مرت الصدقة على يدي ١٦٠٣
لولا أن بني إسرائيل استثنوا ١٦٥٢
ليس الجهاد أن يضرب بسيفه ١٩٨٩
ليس في الأرض من الجنة ١٦٠٠
ليس للنساء نصيب في الخروج ١٧٨١
ليس من المروءة الربح على الإخوان ١٧٦٩
ليستتر أحدكم في الصلاة بالخط ١٨٩٦
ليوم من سلطان عادل أفضل من ٠١٠٠

(م)

ما أخاف على أمتي إلا ضعف اليقين ١٩٩٤
ما أذن الله لعبد في شيء أفضل ١٩٥٧
ما أكل العبد طعاماً أحب إلى ١٧٩٤
ما امعرَّ حاج قط . ٢٠٠٠
ما بالكم تأتوني قلحاً لا تَسَوَّكون؟ ٠٢٣٣
ما تقرب العبد إلى الله بشيء ١٧٩٢
ما صِيدَ من صيد، ولا قُطع من ١٨٧٧
ما كان ولا يكون إلى يوم ١٩٥٥
ما كانت نبوة قط إلا كان بعدها ١٥٣٨
ما كرهت أن تواجه به أخاك ١٩٥٤
ما لسلمان ثكلته أمه؟ لقد أشبع ٠٣٢٩
ما لي أراكم تأتوني قلحاً؟ استاكوا ٠٢٣٣
ما من أحد يلبس ثوباً ليباهي ١٧٠٤
ما من ذنب بعد الشرك ١٥٨٠
ما من شيء إلا وهو ينقص ١٥٠٩
ما من صدقة أفضل من صدقة ٠٢٥١
ما من عبد من أمتي صلى عليَّ ١٨١٧
ما من عثرة ولا اختلاج عرق ١٧٩٦
ما ينتظر أحدكم إلا غنىً مطغياً ٠١٦٣
مثل أصحابي في أمتي كالملح في ١٧٦٢
مثل الرافلة في غير أهلها، كالظلمة ١٨٠٠
مثل عروة ـ يعني : ابن مسعود الثقفي ـ ١٦٤٢
مثل الذي يتكلم يوم الجمعة والإمام ١٧٦٠
مثل الذي يجلس يسمع الحكمة ١٧٦١
مثل هذه الدنيا مثل ثوب شُقَّ ١٩٧٠
مروا أبا ثابت يتعوذ. قلت: يا سيدي ١٨٥٤
مع كل فرحة ترحة . ١٨٥٥
معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين ١٨٥٦
معاشر الناس إذا صليتم ٠١٣٠
معالجة ملك الموت أشد من ألف ٠١٠٩
مقام أحدكم في سبيل الله ساعة ١٨٣٩
ملعون من ضارَّ مسلمًا أو ١٩٠٣
من أبلغ ذا سلطان حاجة ٠٠٩٨
من أجرى الله على يديه فرجاً ١٨١٥
من احتجم أو اطلى يوم السبت ١٦٧٢
من احتجم يوم الأربعاء ١٥٢٤

من أدى زكاة ماله فقد أدى الحق الذي ١٥٦٨
من أراد الحجامة فليتحر سبعة عشر ١٨٦٤
من أسف على دنيا فاتته اقترب ١٧٧٠
مِن أشراطِ الساعة أن يمر الرجل ١٥٣٠
من أصبح وهمه التقوى، ثم أصاب ١٨٧٤
من أصبح لا ينوي ظلم أحد ١٨٧٥
من أصبح لا يهمُّ بظلم أحد ١٨٧٦
من أعان ظالماً سلطه الله ١٩٣٧
من اعتذر إلى أخيه بمعذرة ١٩٠٧
من أعطاه الله حفظ كتابه ١٨١١
من أعيته المكاسب فعليه بتجارة ١٨٨٣
من أعيته المكاسب فعليه بمصر ١٨٨٤
من اغتاب رجلاً ثم استغفر له ١٥٢٠
من اغتيب عنده أخوه المسلم ١٨٨٨
من بات كالاً من عمله بات ١٧٩٤
من تبرأ من ولده أتى يوم القيامة ١٩٤٠
من تمنى الغلاء على أمتي ١٥٥١
من توضأ فمسح بثوب نظيف ١٦٨٣
من جاع واحتاج فكتمه الناس ١٩٢٧
من حدث حديثاً كما سمع ٠٣٨٢
من حمل جوانب السرير الأربع ١٨٩١
من خزن لسانه ستر الله عورته ٠٣٨٨
من دخل البيت دخل في حسنة ١٩١٧
من دفع غضبه دفع الله عنه ١٩١٦
من رابط فواق ناقة حرمه الله ١٨٩٠
من رضي بالقليل من الرزق رضي الله ١٩٢٥
من سئل عن علم فكتمه جاء . . . ٠٢٦٦
من سره أن ينجو فليلزم الصمت ١٦٥٥
مِن سعادة ابن آدم استخارته ١٩٠٦
مِن سعادة ابن آدم ثلاثة ٠٣٧٨
من شارك ذمياً فتواضع له ٠٢٧٢
مِن شر الناس منزلة من ١٩١٥
من عال أهل بيت من المسلمين ١٨٥٢
مِن العباد عباد لا يكلمهم الله ١٩٤١
من قرأ في إثر وضوئه ﴿إنا أنزلناه ١٥٢٧
من قلَّم أظفاره يوم الجمعة وقي ١٨١٦
من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلين العصر ١٩٨١
من كان موسراً لأن ينكح ١٩٣٤
من كانت له سريرة صالحة ١٩٢٩
من كظم غيظاً وهو يقدر على ١٩١٢
من لم يعرف نعمة الله عليه ٠٣١٢
من لم يقبل رخصة الله كان عليه ١٩٤٩
من وقَّر صاحب بدعة فقد أعان على ١٨٦٢
من لا حياء له فلا غيبة له ١٨٦٦
منعني ربي أن أظلم معاهداً ١٧٩٥
المجالس بالأمانة إلا ثلاثة ١٩٠٩
المجالس بالأمانة، ولا يحل لمؤمن ٠٣٨٢
المرء كثير بأخيه . ١٨٩٥

المسلم مرآة المسلم، فإذا رأى ٠٣٦٤
المعدة حوض البدن، والعروق ١٦٩٢

(ن)

الناس كأسنان المشط ٠٣٦٩
الناكح في قومه كالمعشب ١٥٣٩
نزول: ﴿إن الله يأمر بالعدل . .﴾ ٢٣٨
نزول: ﴿الذين قال لهم الناس . .﴾ ٠٢٧٢
نصف ما يحفر لأمتي من القبور ١٦٤٨
نهى أن يخصى أحد من بني آدم ١٦٥٦
نهى أن يدخل الماء إلا بمئزر ١٤٠٥

(هـ)

الهرة لا تقطع الصلاة ١٥١٢
هل تدرين ما خرافة؟ ٠٢٠٤
الهوى مغفور لصاحبه ما لم يعمل ١٥١٣

(و)

الوحدة خير من جليس السوء ١٨٥٣
وعدني ربي أن يدخل الجنة من ١٩٧٦
وعدني ربي في أهل بيتي من ١٩٧٥
ويحك يا ثعلبة! قليل تؤدي ١٦٠٧
الويل كل الويل لمن ترك عياله ١٦٥٨

(لا)

لا تذهب الدنيا حتى يستغني ١٦٠٢
لا ترفعوا الطست حتى تطف ١٥٥٣
لا ترفعوا الطسوس حتى تطف ٠٠٥٨
لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة ٠٣٩٥
لا تزول قدما عبد يوم القيامة . . ١٩٢٢
لا تقوم الساعة حتى تتخذ ١٥٣١
لا تلعنوا تُبَّعاً فإنه قد كان ١٩٣٩
لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف ١٩١٠
لا قطع في زمن مجاعة. ١٦٧٣
لا يزال الرجل يَذهب بنفسه ١٩١٤
لا يصيب عبد حقيقةَ الإيمان ٠٣٨٩
لا ينقطع دولة ولد فلان ٠٤٠٦

(ي)

يا ابن عوف! إنك من الأغنياء ١٧٧٢
يا سعد! أطب مطعمك تكن ١٨١٢
يا عائشة! وهل تدرين ما خرافة؟ ٠٢٠٤
يا علي! اطلبوا المعروف من رحماء ١٥٧٨
يا ويح الخادم في الدنيا! هو سيد ٠٠١١

يأتي على الناس زمان يكون ٠٣٩٣
يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله . . ١٩٩٠
يُبايع لرجل من أمتي بين الركن ٠٤٣٦
يجزي من السترة مثل مُؤخِرَة ولو ١٥٢٦
يخرج الدجال على حمار أقمر ١٩٦٨
يخرج الدجال في خفة من الدين ١٩٦٩
يدخل فقراء أمتي الجنة قبل . . ٠٣٩٩
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأنبياء ١٩٢٦
يشفع يوم القيامة ثلاثة : الأنبياء ١٩٧٨
يكون اختلاف عند موت خليفة ١٩٦٥
يُنادي منادٍ كل ليلة : هل من ٠٤٣٢
ينزل في الفرات كل يوم مثاقيل ٠١٠٥
يوم الأربعاء يوم نحس مستمر ٠٠٨٣
يوم من إمام عادل أفضل ١٥٩٥

٣ ـ فهرس الأبواب الفقهية للفهرس الرابع

١ ـ الأخلاق. ٥٢٧
٢ ـ الأدب والاستئذان. ٥٢٨
٣ ـ الأضاحي والذبائح والأطعمة. ٥٢٩
٤ ـ الإيمان والتوحيد والدين. ٥٣٠
٥ ـ البيوع والكسب والزهد. ٥٣٠
٦ ـ التوبة والمواعظ والرقاق. ٥٣١
٧ ـ الجنائز والمرض والموت. ٥٣٢
٨ ـ الجهاد والسفر والغزو. ٥٣٣
٩ ـ الحج والعمرة والزيارة. ٥٣٣
١٠ ـ الحدود والمعاملات والأحكام. ٥٣٣
١١ ـ الزكاة والسخاء. ٥٣٤
١٢ ـ الزواج وتربية الأولاد. ٥٣٤
١٣ ـ السيرة والشمائل المحمدية. ٥٣٥
١٤ ـ الصلاة والأذان. ٥٣٥
١٥ ـ الصيام والقيام. ٥٣٦
١٦ ـ الطب النبوي. ٥٣٦
١٧ ـ الطهارة والوضوء. ٥٣٧
١٨ ـ العلم والحديث النبوي. ٥٣٨
١٩ ـ الفتن وأشراط الساعة والجنة والنار. ٥٣٨
٢٠ ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار. ٥٣٩
٢١ ـ اللباس والزينة. ٥٤٠
٢٢ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات ٥٤٠
٢٣ ـ المناقب والمثالب ٥٤١

٤ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الأبواب الفقهية

الأبواب مرتبة على الحروف

١ ـ الأخلاق

آيات المنافق: إذا حدث كذب ١٥٤٤
ابتغوا الرفعة عند الله ١٥٧٥
أتحسبون الشدة في حمل الحجارة؟ ١٧٠٢
أحب الأعمال إلى الله الحب في الله ١٨٣٣
أحب العباد إلى الله الأتقياء ١٨٥٠
إذا كذب العبد تباعد عنه الملك ١٨٢٨
أربع لا يُصبن إلا بعجب: ١٩٥٨
أفضل الأعمال الحب في الله ٠٣١٤
الأمانة تجر الرزق، والخيانة تجر الفقر ١٥٩٠
الأمانة تجلب الرزق ٠٠٩٤
الأمانة غنىً ١٥٥٥
إن أحب الأعمال إلى الله الحب ٠٣١٤
إن الله يبغض ثلاثة: الغني ١٨٠٥
إن الله يبغض المؤمن لا زَبْرَ له ١٨٠٣
إن الغضب يفسد الإيمان كما ١٩١٨
ألا أخبركم بخياركم؟ الذين إذا ١٨٦١
إياكم والحسد، فإن الحسد ١٩٠٢
إياكم والغيبة، فإن الغيبة أشد ٠٣٢٥
ثلاث من كن فيه فهي راجعة ١٩٥٠
ثلاثة لا يسألون عن نعيم المطعم ١٩٨٠
الحسد يأكل الحسنات كما تأكل ١٩٠١
خشية الله رأس كل حكمة ١٥٨٣
خُلُقان يحبهما الله، وخلقان ١٧٠٦
خير ما أعطي الإنسان الخلق الحسن ١٩٥٦
خير ما أعطي الإنسان خلق حسن ١٩١١
الرفق رأس الحكمة ١٥٧٤
السماح رباح، والعسر شؤم ١٥٥٧
شرار عباد الله المشاؤون بالنميمة ٠٣٤٠
الصائم في عبادة، ما لم يَغْتَب ١٨٢٩
الصبر والاحتساب هن عتق الرقاب ١٨٦٠
الغيبة أشد من الزنا، إن الرجل ١٨٤٦
الغيرة من الإيمان، والمذاء ١٨٠٨
كادت النميمة أن تكون سحراً ١٩٠٥

لو كان حسن الخلق رجلاً يمشي ١٨٤٨
ما كرهت أن تواجه به أخاك ١٩٥٤
من كظم غيظاً وهو يقدر على ١٩١٢
من لا حياء له فلا غيبة له ١٨٦٦
لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ١٩١٠

٢ ـ الأدب والاستئذان

ابتغوا الخير عند حسان الوجوه ١٥٨٥
أتاني جبريل فقال: إذا أنت ١٧٥٤
أتربوا الكتاب، فإن التراب مبارك ٠٢٢٥
اثنان لا ينظر الله إليهما يوم ١٩٩٧
أجيفوا أبوابكم، وأكفئوا آنيتكم ١٨٣١
أحب الأعمال إلى الله حفظ ١٦١٥
أحب البيوت إلى الله بيت ١٦٣٦
أحب بيوتكم إلى الله ٠١٤١
أحسنها (يعني: الطيرة) الفأل ١٦١٩
أحسنوا إلى الماعزة، وامسحوا ١٨٨٠
إذا آخى الرجل الرجل فليسأله ١٧٢٦
إذا آخيت رجلاً فسله عن اسمه ١٧٢٥
إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ١٨٤٠
إذا أتى أحدكم باب حجرته فليسلم ١٨٤١
إذا ظهرت الحية في المسكن ١٥٠٨
إذا كان يوم القيامة نادى مناد ٠٠١١
إذا كتب أحدكم إلى أحد فليبدأ ١٧٤٠
إذا كتب أحدكم كتاباً فليتربه ١٧٣٨
إذا كتبت فبين السين في ١٧٣٧
إسماع الأصم صدقة ١٧٥٢
أصدق الرؤيا بالأسحار ١٧٣٢
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ٠٠٨٧
اطلبوا الفضل عند الرحماء ١٥٧٧
أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم ١٦٤٩
أنا شفيع لكل رجلين تحابًا ١٧٢٣
انتظار الفرج بالصبر عبادة ١٥٧٢
انتظار الفرج عبادة ٠٠٧٣
انتظار الفرج من الله عبادة ١٥٧٣
أنزل الناس منازلهم من الخير ١٨٩٢
أنزلوا الناس منازلهم ١٨٩٤
إن أحدكم مرآة أخيه ١٨٨٩
إن الله عند لسان كل قائل ١٩٥٣
إن من التواضع لله الرضى ١٥٤٢
البادىء بالسلام بريء من ١٧٥١
التدبير نصف العيش ١٥٦٠
تربوا صحفكم أنجح لها، إن ١٧٣٩
تصافحوا فإن المصافحة تذهب ١٧٦٦
تصافحوا يذهب الغل عن قلوبكم ٠٢٤٩
ثلاث من كن فيه حاسبه الله ١٥٣٥
حسن الوجه مال، وحسن الشعر ١٧٦٤
خادم القوم سيدهم، وساقيهم آخرهم ٠٠١٠
خصلتان من كانتا فيه كتبه الله ١٩٢٤

الخلق كلهم عيال الله، فأحب ١٩٠٠
الخلق كلهم عيال الله، وتحت ٠٣٧٣
خير بيت في المسلمين بيت فيه ١٦٣٧
دخول البيت دخول في حسنة ٠٣٩٠
رحم الله من حفظ لسانه وعرف ١٧٧١
رحم الله والداً أعان ولده ١٩٤٦
السلام قبل الكلام، ولا تدعوا ١٧٣٦
سيد القوم خادمهم ١٥٠٢
العِدَةُ عطية ١٥٥٤
كرامة الكتاب ختمه ١٥٦٧
لأنْ يؤدب الرجل ولده ١٨٨٧
لأنَّ في داركم كلباً ٠٠٢٢
ليس من المروءة الربح على الإخوان ١٧٦٩
المجالس بالأمانة إلا ثلاثة ١٩٠٩
المجالس بالأمانة، ولا يحل لمؤمن ٠٣٨٢
المسلم مرآة المسلم، فإذا رأى ٠٣٦٤
من اعتذر إلى أخيه بمعذرة ١٩٠٧
من اغتيب عنده أخوه المسلم ١٨٨٨
من جاع واحتاج فكتمه الناس ١٩٢٧
من خزن لسانه ستر الله عورته ٠٣٨٨
من دخل البيت دخل في حسنة ١٩١٧
من دفع غضبه دفع الله عنه ١٩١٦
من سره أن ينجو فليلزم الصمت ١٦٥٥
من شارك ذمياً فتواضع له ٠٢٧٢
نهى أن يدخل الماء إلا بمئزر ١٥٠٤
يا علي! اطلبوا المعروف من رحماء أمتي ١٥٧٨
يا ويح الخادم في الدنيا! هو سيد ٠٠١١

٣ ـ الأضاحي والذبائح والأطعمة

ائتدموا ولو بالماء ١٧١١
أبردوا بالطعام الحار، فإن الطعام ٠٠٩٠
أبردوا بالطعام، فإن الطعام الحار ١٥٨٧
أثردوا، ولو بالماء ١٧٩٠
أكثر جنود الله في الأرض الجراد ١٥٣٣
أكرموا الخبز. . ٠٣٧٢
اللهم متعنا بالإسلام والخبز ٠٣٧٢
أملِكوا العجين؛ فإنه أحد الرَّيْعَيْن ٠٣٠٦
أملكوا العجين؛ فإنه أعظم ١٨٢٥
إن أفضل الضحايا أغلاها وأسمنها ١٦٧٨
إن الله لم يطعمنا ناراً ٠٠٩٠
إن خير الماء الشبِمُ، وخير المال ٠٢٥٤
إن مريم سألت الله أن يطعمها ١٩٩٢
بردوا طعامكم يبارك لكم فيه ١٦٥٤ و٠٠٩١
ثلاثة لا يسألون عن نعيم المطعم ١٩٨٠
خير الماء الشبم، وخير المال الغنم ١٧٧٣
شرب اللبن محض الإيمان ١٩٧١
عليكم بالشفاء: العسل شفاء ٠٠٢٤
عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن ١٥١٤
كان يكره الكيّ والطعام الحار ١٥٩٨

٤ ـ الإيمان والتوحيد والدين

آمن شعر أمية بن أبي الصلت ١٥٤٦
أتاني جبريل فقال: يا محمد! ربك ١٧٧٤
اتقوا هذا القدر، فإنه ١٧٨٦
أحب شيء إلى الله الغرباء ١٨٥٩
إذا مُدح المؤمن في وجهه ١٦٣٨
إنْ هم أسلموا فهو خير لهم ٠٣١٧
انتهى الإيمان إلى الورع ١٦١٦
إن الله أجاركم من ثلاث خلال ١٥١٠
إن الإيمان سربال يسربله الله ١٥٨٤
إن الغضب يفسد الإيمان كما ١٩١٨
إن يسير الرياء شرك ٠٣٣١
شعار أمتي إذا حملوا على الصراط ١٩٧٢
قال الله: من أهان لي ولياً فقد ١٧٧٥
لكل شيء أُس، وأس الإيمان ١٩١٣
لو أمسك الله المطر عن عباده ١٧٢١
ما أخاف على أمتي إلا ضعف اليقين ١٩٩٤
من وقر صاحب بدعة فقد أعان على ١٨٦٢
وعدني ربي في أهل بيتي من ١٩٧٥
لا يصيب عبد حقيقة الإيمان ٠٣٨٩

٥ ـ البيوع والكسب والزهد

أبشروا يا أصحاب الصفة! ١٥٨٩
اتركوا الدنيا لأهلها، مَن أَخَذ ٠١٨٧
أحبكم إلى الله أقلكم طعمًا ١٩٩٨
أحبوا الفقراء وجالسوهم ١٨٣٨
احرموا أنفسكم طيب الطعام ١٨٧٩
إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهداً ١٩٢٣
إذا رأيتم من يزهد في الدنيا ٠٣٩٧
إذا ضاع للرجل متاع ١٦٢٧
إذا لم يبارك للعبد في ماله ١٩١٩
أربع لا يصبن إلا بعجب: ١٩٥٨
استغنوا بغناء الله: عشاء ليلة ١٥٢٣
اللهم ارزق ثعلبة مالاً ٠١١١
انتهى الإيمان إلى الورع ١٦١٦
إنَّ الله بعثني ملحمة ومرحمة ١٥٧٠
إن خير الماء الشبِمُ، وخير المال ٠٢٥٤
باكروا في طلب الرزق والحوائج ١٦٦٨
براءة من الكبر: لبوس الصوف ١٦٧١
بعثت مرحمة وملحمة، ولم أُبعث ١٥٧١
خير الرزق ما كان يوماً بيوم ١٥٢١
خير الماء الشبم، وخير المال ١٧٧٣
دعوا الدنيا لأهلها، من أخذ ١٦٩١
ما أكل العبد طعاماً أحب إلى ١٧٩٤
من أعيته المكاسب فعليه بتجارة ١٨٨٣
من أعيته المكاسب فعليه بمصر ١٨٨٤
من بات كالاً من عمله بات ١٧٩٤
من تمنى الغلاء على أمتي ١٥٥١
من رضي بالقليل من الرزق ١٩٢٥

ويحك يا ثعلبة! قليل تؤدي ١٦٠٧
يدخل فقراء أمتي الجنة قبل ٠٣٩٩
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل ١٩٢٦

٦ ـ التوبة والمواعظ والرقاق

ابن آدم! أطع ربك تُسمَّى عالماً ١٧١٤
أتى سائل امرأة وفي فمها ١٦٨٤
اتق الله فيما تعلم ١٦٩٦
اتق يا عليّ! دعوة المظلوم ١٦٩٧
اتقوا أبواب السلطان وحواشيها ١٦٩٨
اتقوا الحجر الحرام في البنيان ١٦٩٩
اتقوا زلة العالم وانتظروا ١٧٠٠
اتقي الله يا فاطمة! وأدي ١٧٨٧
اثنان خير من واحد، وثلاث ١٧٩٧
اجثوا على الركب وقولوا: يا رب! ١٨١٣
أَجِلُّوا الله يغفر لكم ١٨١٠
أحب العباد إلى الله الأتقياء ١٨٥٠
احذروا البغي فإنه ليس من ١٨٧١
إذا أبغض المسلمون علماءهم ١٥٢٨
إذا أحببتم أن تعلموا ما للعبد ١٦٢٠
إذا تم فجور العبد ملك عينيه ١٦٣١
إذا علم أحدكم من أخيه خيراً ١٦٣٩
إذا كثرت ذنوبك، فاسْقِ الماءَ ١٨٢٧
أربع من الشقاء: جمود العين ١٥٢٢
أرقاؤكم إخوانكم، فأحسنوا إليهم ١٦٤١
استغنوا بغناء الله: عشاء ليلة ١٥٢٣
أَسَدُّ الأعمال ذكر الله على كل حال ١٦٦٥
أعطوا أعينكم حظها من العبادة ١٥٨٦
إن كنت تحبني فأعد للفقر ١٦٨١
إن الله إذا غضب على أمة لم ١٨٣٧
إن الله منَّ على قوم فألهمهم ١٦٤٠
إن الله لا يؤخر نفساً إذا جاء ١٥٤٣
إن الله يطَّلع في العيدين ١٨٠٦ و ٠٣٠٨
إن روحي المؤمنين ليلتقيان ١٩٤٧
إني أخاف أن يقتلوك ٠١٤٦
إني أرى ما لا ترون، وأسمع ١٧٨٠
أوحى الله إلى ملك من الملائكة ١٩٠٤
بادروا بالأعمال سبعاً، هل تنتظرون ١٦٦٦
بادروا بالعمل هرماً ناغصاً ١٦٦٧
بحسب امرىء إذا رأى منكراً ١٦٦٩
بحسب امرىء من الشر أن يشار ١٦٧٠
البر لا يبلى، والإثم لا يُنسى ١٥٧٦
حُبُّك الشيء يعمي ويُصِمُّ ١٨٦٨
خمس من العبادة: قلة الطعام ١٧١٠
الخير كثير، وقليل فاعله ١٥٣٦
الدنيا دار من لا دار له ١٩٣٣
ذكر الأنبياء من العبادة ١٩٣٢
كفى بالمرء من الشر أن يشير الناس ٠١٦٧
كل عين باكية يوم القيامة ١٥٦٢

لو أن أحدكم يعمل في صخرة ١٨٠٧
لو بغى جبل على جبل، لجعل ١٩٤٨
لو بغى جبل على جبل، لَدُكَّ ٠٤١٧
ما من عثرة، ولا اختلاج عرق ١٧٩٦
ما ينتظر أحدكم إلا غنىً مطغياً ٠١٦٣
مثل عروة ـ يعني: ابن مسعود الثقفي ـ ١٦٤٢
مثل الذي يجلس يسمع الحكمة ١٧٦١
مثل هذه الدنيا مثل ثوب شُقَّ ١٩٧٠
المرء كثير بأخيه ١٨٩٥
مع كل فرحة ترحة ١٨٥٥
من أجرى الله على يديه فرجاً ١٨١٥
من أسف على دنيا فاتته اقترب ١٧٧٠
من أصبح وهمه التقوى ثم أصاب ١٨٧٤
من أصبح لا ينوي ظلم أحد ١٨٧٥
من أصبح لا يَهُمُّ بظلم أحد ١٨٧٦
من جاع واحتاج فكتمه الناس ١٩٢٧
من سعادة ابن آدم استخارته ١٩٠٦
من سعادة ابن آدم ثلاثة ٠٣٧٨
من شر الناس منزلة من ١٩١٥
من العباد عباد لا يكلمهم الله ١٩٤١
من كانت له سريرة صالحة ١٩٢٩
من لم يعرف نعمة الله عليه ٠٣١٢
الناس كأسنان المشط ٠٣٦٩
الهوى مغفور لصاحبه ما لم يعمل ١٥١٣
الوحدة خير من جليس السوء ١٨٥٣
الويل كل الويل لمن ترك عياله ١٦٥٨
لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة ٠٣٩٥
لا تزول قدما عبد يوم القيامة ١٩٢٢
لا يزال الرجل يَذهَب بنفسه ١٩١٤
يا سعد! أطب مطعمك؛ تكن ١٨١٢

٧ ـ الجنائز والمرض والموت

ابكين، وإياكن ونعيق الشيطان ١٧١٥
افرشوا لي قطيفتي في لحدي ١٦٤٧
الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون ٠٢٠٥
إنما تدفن الأجساد حيث ١٩٨٤
ثلاثمائة ضربة بالسيف ـ يعني الموت ٠١٠٨
ثلاثة لا يلامون على سوء الخلق: ١٩٨٠
دعهن يا عمر! يبكين ٠٢٠٥
سيعزي الناس بعضهم بعضاً ١٩٨٣
لما وَضع رسولُ الله نعيمَ بن مسعود ١٧٦٣
لمعالجة ملك الموت أشد ١٦٠٤
معالجة ملك الموت أشد من ألف ٠١٠٩
المعدة حوض البدن، والعروق ١٦٩٢
من حمل جوانب السرير الأربع ١٨٩١
نصف ما يحفر لأمتي من القبور ١٦٤٨

٨ ـ الجهاد والسفر والغزو

إذا انتاط غزوكم، وكثرت ١٩٢١
إذا خرج أحدكم إلى سفر ١٦٢٣
الزموا الجهاد تصحوا وتستغنوا ١٦٥٠
إن الله جعل رزق هذه الأمة ١٦٩٤
ليس الجهاد أن يضرب بسيفه ١٩٨٩
مقام أحدكم في سبيل الله ساعة ١٨٣٩
من رابط فواق ناقة حرمه الله ١٨٩٠
يأتي على الناس زمان يكون ٠٣٩٣
يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ١٩٧٨

٩ ـ الحج والعمرة والزيارة

إن الله يدخل بالحجة الواحدة ١٩٦٤و٠٤٤٦
حجة للميت ثلاثة: حجة ١٩٧٩
كتبت له أربع حجج: حجة ٠٤٤٦
ما امعرَّ حاج قط ٢٠٠٠

١٠ ـ الحدود والمعاملات والأحكام

أبلغوني حاجة من لا يستطيع ١٥٩٤
ابن أختكم منكم، وحليفكم منكم ١٧١٦
اتركوا الترك ما تركوكم، فإن ١٧٤٧
اتقوا محاشَّ النساء ١٩٩٥
اجلدوا في قليل الخمر وكثيره ١٨٣٠
أحب اللهو إلى الله: إجراء الخيل ١٨٣٥
احذروا كل مسكر، فإن كل مسكر ١٨٧٢
أحسنوا إذا وُلِّيتم، واعفوا ١٨٧٣
إذا اغتاب أحدكم أخاه ١٥١٨
إذا خفيت الخطيئة لم تَضُرَّ إلا ١٦١٢
إذا زنى العبد نزع منه سربال الإيمان ١٥٨٤
إذا ضاع للرجل متاع ١٦٢٧
إذا قالت المرأة لزوجها: ما رأيت ١٦٣٢
استقيموا لقريش ما استقاموا لكم ١٦٤٣
إن السِّنَّوْرَ سبع ٠٠٢٢
إن من القرف التلف ١٧٢٠
أيما مؤمن استرسل إلى مؤمن ١٥٦٥
ثلاث من فعلهن فقد أجرم ١٩٥١
حق كبير الإخوة على صغارهم ١٨٧٨
الختان سنة للرجال، مكرمة ١٩٣٥
ستفتح على أمتي من بعدي ١٥٤٨
سحاق النساء زناً بينهن ١٦٠١
السلطان ظل الله في الأرض، فإن ١٦٦٤
السلطان ظل الله في الأرض، فمن ١٦٦٢
السلطان ظل الله في الأرض، يأوي إليه ١٦٦٣
السلطان ظل الله في الأرض ١٦٦١
سيليكم أمراء . . ٠١٤٧

العِدَةُ عطية ١٥٥٤
غطوا حرمة عورته، فإن حرمة ١٧٣٥
كفارة من اغتبت أن تستغفر له ١٥١٩
كان يصافح النساء من تحت الثوب ٠٣٣٧
كان يصافح النساء وعلى يده ثوب ١٨٥٨
كان يلعن القاشرة والمقشورة ١٦١٤
لأنَّ في داركم كلباً ٠٠٢٢
لعن رسول الله السالقة والحالقة ٠١١٨
ليس للنساء نصيب في الخروج ١٧٨١
ليس من المروءة الربح على الإخوان ١٧٦٩
ليوم من سلطان عادل أفضل من ٠١٠٠
ما من ذنب بعد الشرك ١٥٨٠
مثل الرافلة في غير أهلها، كالظلمة ١٨٠٠
المجالس بالأمانة ولا يحل لمؤمن ٠٣٨٢
ملعون من ضارَّ مسلمًا أو ١٩٠٣
من أبلغ ذا سلطان حاجة ٠٠٩٨
من أعان ظالماً سلطه الله ١٩٣٧
من اغتاب رجلاً ثم استغفر له ١٥٢٠
من تبرأ من ولده أتى يوم القيامة ١٩٤٠
من تمنى الغلاء على أمتي ١٥٥١
من لم يقبل رخصة الله كان عليه ١٩٤٩
منعني ربي أن أظلم معاهداً ١٧٩٥
نهى أن يخصى أحد من بني آدم ١٦٥٦
لا قطع في زمن مجاعة ١٦٧٣
يوم من إمام عادل أفضل ١٥٩٥

١١ ـ الزكاة والسخاء

اتخذوا عند الفقراء أيادي، فإن لهم ٠١١٦
اتخذوا مع الفقراء أيادي، فإن لهم ١٦١٣
اتخذوا مع الفقراء أيادي، قبل أن ٠١١٦
أتدرون أي الصدقة أفضل؟ ١٧٧٨
اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها تسد ١٧٨٤
اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها تقيم ٠٢٦٨
أحب الأعمال إلى الله من أطعم ٠٣٣٩
أفضل الصدقة: المنيحة ١٧٧٨
إن الله منعني أن أقبل صدقتك ٠١١١
بريء من الشح من أدَّى الزكاة ١٧٠٩ و٠٤٢٢
تصدقوا فإن الصدقة فكاككم ١٦٢٨
ثلاث من كن فيه وقي شح نفسه ١٩٥٢
ثلاثة لا يسألون عن نعيم المطعم ١٩٨٠
ردوا مذمة السائل ولو ١٩٧٤
لو مرت الصدقة على يدي ١٦٠٣
ما من صدقة أفضل من صدقة ٠٢٥١
من أدى زكاة ماله فقد أدى الحق الذي ١٥٦٨
من عال أهل بيت من المسلمين ١٨٥٢
يا ابن عوف! إنك من الأغنياء ١٧٧٢

١٢ ـ الزواج وتربية الأولاد

أتزوجت يا فلان؟ ٠١٣٣
اتقوا محاشَّ النساء ١٩٩٥

أحب اللهو إلى الله: إجراء الخيل ١٨٣٥
إذا خطب أحدكم المرأة ١٦١١
إذا قالت المرأة لزوجها: ما رأيت ١٦٣٢
أنزلت عليَّ الليلة سورة مريم ١٨٩٣
أيما امرأة خرجت من بيت زوجها ١٥٥٠
بادروا أولادكم بالكنى، لا تغلب ١٧٢٨
الرضاع يغير الطباع ١٥٦١
فهلا بكراً تعضها وتعضك ١٦٢٩
لعن رسول الله الواصلة والمستوصلة ٠١١٨
مثل الرافلة في غير أهلها كالظلمة ١٨٠٠
من كان موسراً لأن ينكح ١٩٣٤
الناكح في قومه كالمعشب ١٥٣٩

١٣ ـ السيرة النبوية والشمائل المحمدية

أتاني جبريل بقِدْرٍ فأكلت منها ١٦٨٥
أتاني جبريل بهريسة من الجنة ١٦٨٦
أتاني جبريل، فأخذ بيدي ١٧٤٥
أتاني جبريل، فقال: إن ربي ١٧٤٦
أتاني جبريل، فقال: يا محمد! كن ١٧٧٧
أُتيت بالبراق، فركبت خلف جبريل ١٧٩٨
أمرني جبريل بأكل الهريسة لأشد ٠١٨٢
إنْ أتخذ منبراً؛ فقد اتخذه ١٦٨٠
أنا ابن الذبيحين ١٦٧٧
أنا أعربكم، أنا من قريش ١٦٨٩
إن لأبي طالب عندي رحماً ١٦٧٩
إني فيما لم يوح إليَّ كأحدكم ١٧٣٣
بعثت مرحمة وملحمة ولم أبعث ١٥٧١
سيّد بني داراً، واتخذ مأدبة، وبعث ١٨٦٥
شكى رسول الله إلى جبريل قلة ٠١٨١
كل العرب من ولد إسماعيل ١٩٤٢
كان أحب الريحان إليه الفاغية ١٧٥٧
كان أحب الطعام إليه الثريد ١٧٥٨
كان أحب الفاكهة إليه الرطب ١٧٥٩
كان إذا جلس يتحدث يكثر أن ١٧٦٨
كان يتنور في كل شهر، ويقلِّم ١٧٥٠
كان يدخل الحمام، وكان يتنور ١٨٠١
كان يصافح النساء من تحت الثوب ٠٣٣٧
كان يصافح النساء وعلى يده ثوب ١٨٥٨
كان يعجبه أن يفطر على الرطب ١٧٤٩
كان يكتحل بإثمد وهو صائم ١٥٤١
كان يكثر من أكل الدباء ١٦٠٨
كان يكره ريح الخضاب ٠١١٧
كان يكره الكيَّ والطعام الحار ١٥٩٨
من كان سامعاً مطيعاً فلا ١٩٨١

١٤ ـ الصلاة والأذان

ابنوا المساجد واتخذوها جماً ١٦٧٤
ابنوا المساجد، وأخرجوا القمامة منها ١٦٧٥

ابنوا مساجدكم جماً، وابنوا ١٧٣١
اتقوا خداج الصلاة ١٧٨٥
اجعلوا أئمتكم خياركم، فإنهم ١٨٢٢
أحب الأعمال إلى الله تعجيل الصلاة ١٨٣٢
إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد ٠١٧٨
إذا صليت الصبح فقل قبل أن تكلم ١٦٢٤
إذا صليتم خلف أئمتكم ١٦٢٥
إذا صليتم فارفعوا سبلكم ١٦٢٦
إذا كبر العبد سترت تكبيرته ١٨٢٦
إذا نزل أحدكم منزلاً ١٥٥٦
أعطوا المساجد حقها ١٥٤٠
أمرنا أن نبني المساجد جماً ٠٢١٧
إنْ سركم أنْ تزكوا صلاتكم ٠٣٠٤
إن سركم أن تقبل صلاتكم ١٨٢٣
إن الأرض لتستغفر للمصلي ١٨٢٤
إن الذي يسجد قبل الإمام ١٦٥٧
إن الله إذا أنزل عاهة ١٨٥١
أوسعوه (يعني: المسجد) تملؤوه ١٥٢٩
أوصيك يا أبا هريرة! خصال ١٥٣٤
تضاعف الحسنات يوم الجمعة ١٧٦٥
ركعتان بسواك أفضل من سبعين ٠٠١٢
سلوا الله حوائجكم البتة في ١٩٠٨
الصلاة نور المؤمن ١٦٦٠
العمائم تيجان العرب، والاحتباء ١٥٩٣
فضل الصلاة التي يُستاك لها ١٥٠٣
كنس المساجد مهور الحور العين ٠١٧٠
ليستتر أحدكم في الصلاة ١٨٩٦
ما أذن الله لعبد في شيء ١٩٥٧
ما تقرب العبد إلى الله بشيء ١٧٩٢
مثل الذي يتكلم يوم الجمعة والإمام ١٧٦٠
معاشر الناس إذا صليتم ٠١٣٠
من أشراط الساعة أن يمر الرجل ١٥٣٠
الهرة لا تقطع الصلاة ١٥١٢
لا تقوم الساعة حتى تتخذ ١٥٣١
يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ١٩٩٠
يجزي من السترة مثل مؤخرة ١٥٢٦

١٥ ـ الصيام والقيام

أوصيك يا أبا هريرة! خصال ١٥٣٤
أول شهر رمضان رحمة ١٥٦٩
تحفة الصائم الزائر أن تُغَلَّف ١٧٨٩
تسحروا من آخر الليل ١٩٦١
ثلاثة لا يسألون عن نعيم المطعم ١٩٨٠
خمس تفطر الصائم وتنقض الوضوء ١٧٠٨
الصائم في عبادة ما لم يغتب ١٨٢٩
كان يكتحل بإثمد وهو صائم ١٥٤١

١٦ ـ الطب النبوي

احتجموا لخمس عشرة، أو لسبع عشرة ١٨٦٣

أغبوا العيادة، وخير العيادة ١٦٤٥
أغبوا في العيادة ١٦٤٤
الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة ١٧٩٩
خير ما تداويتم به اللدود ١٩٥٩
عليكم بالشفاء: العسل شفاء من ٠٠٢٤
عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن ١٥١٤
كلِّم المجذوم وبينك وبينه ١٩٦٠
كان يحتجم على هامته وبين كتفيه ١٨٦٧
كان يكره الكيّ والطعام الحار ١٥٩٨
من احتجم أو اطلى يوم السبت ١٦٧٢
من احتجم يوم الأربعاء ١٥٢٤
من أراد الحجامة فليتحر سبعة عشر ١٨٦٤

١٧ ـ الطهارة والوضوء

أتاني جبريل، فقال: إذا توضأت ١٧٥٥
أترعوا الطسوس وخالفوا المجوس ١٥٥٢
اتقوا البول، فإنه أول ما يحاسب ١٧٨٢
اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم ٠٠٥٨
إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ١٦٢١
إذا بلغ الماء أربعين قلة ١٦٢٢
إذا توضأ أحدكم فلا يغسلن ١٥٢٥
إذا صليتم خلف أئمتكم ١٦٢٥
إذا كان أحدكم على وضوء فأكل ١٧٠٣
إذا كان جامداً فألقوها وما حولها ٠٠٤١
إذا مضى للنفساء سبع ١٦٣٣
إذا وقعت الفأرة في السمن ١٥٣٢
استاكوا، لا تأتوني قلحاً ١٧٤٨
أقبل من الجرف، حتى إذا كان ٠١٤٠
إن الغسل يوم الجمعة لَيَسُلُّ ١٨٠٢
أوصيك يا أبا هريرة! خصال ١٥٣٤
تيمم وهو ينظر إلى بيوت ٠١٣٩
الختان سنة للرجال، مكرمة ١٩٣٥
خللوا لحاكم وأظفاركم، إن للشيطان ١٧٠٥
خمس تفطر الصائم وتنقض ١٧٠٨
ركعتان بسواك أفضل من سبعين ٠٠١٢
فضل الصلاة التي يُستاك لها ١٥٠٣
كان إذا بال نتر ذكره ثلاث نترات ٠١٢٤
كان يخرج يهريق الماء، فيتمسح ١٦٣٥
كان يدخل الحمام، وكان يتنور ١٨٠١
لها ما في بطونها، وما بقي ١٦٠٩
ما بالكم تأتوني قلحاً لا تسوكون؟ ٠٢٣٣
ما لي أراكم تأتوني قلحاً؟ استاكوا ٠٢٣٣
معاشر الناس! إذا صليتم ٠١٣٠
من توضأ فمسح بثوب نظيف ١٦٨٣
من قرأ في إثر وضوئه ﴿إنا أنزلناه. . ١٥٢٧
من قلَّم أظفاره يوم الجمعة وقي ١٨١٦
نهى أن يدخل الماء إلا بمئزر ١٥٠٤
لا ترفعوا الطست حتى تطف ١٥٥٣
لا ترفعوا الطسوس حتى تطف ٠٠٥٨

١٨ ـ العلم والحديث النبوي

اتق الله فيما تعلم ١٦٩٦
اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم ١٧٨٣
اتقوا زلة العالم وانتظروا ١٧٠٠
أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على ١٨١٤
إذا ظهرت البدع، ولعن آخر ١٥٠٦
إذا ظهرت الفتن والبدع، وسُبَّ ٠٠١٤
إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده ٠٣٨٢
إذا لعن آخر هذه الأمة أولها ١٥٠٧
أشد الناس عذاباً يوم القيامة ١٦٣٤
أشد الناس ـ يعني عذاباً ـ يوم ١٦١٧
إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة ٠١٣٨
تعلموا العلم، وتعلموا للعلم ١٦١٠
تعلموا للعلم السكينة والوقار ٠١١٤
فضل العالم على غيره كفضل ١٥٩٦
لو كان جريج الراهب فقيهاً ١٥٩٩
من حدث حديثاً كما سمع ٠٣٨٢
من سئل عن علم فكتمه جاء . . . ٠٢٦٦
يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ١٩٧٨

١٩ ـ الفتن وأشراط الساعة والجنة والنار

آتي يوم القيامة باب الجنة ١٥٧٩
الآيات بعد المائتين ١٩٦٦
أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي ١٥٨٨
أتاني جبريل، فقال: يا محمد! إن ١٧٧٦
أتخوف على أمتي اثنتين: يتبعون ٠٢٦٠
أحذركم سبع فتن تكون بعدي ١٨٧٠
إذا أبغض المسلمون علماءهم ١٥٢٨
إذا اتخذ الفيء دولاً، والأمانة ١٧٢٧
إذا ظهرت البدع، ولعن آخر ١٥٠٦
إذا ظهرت الفتن والبدع، وسُبَّ ٠٠١٤
إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة ٠٢١٥
إذا كان يوم القيامة نادى مناد ٠٠١١
إذا لعن آخر هذه الأمة أولها ١٥٠٧
أسرع الأرض خراباً يسراها ٠١٥٨
أشد الناس ـ يعني عذاباً ـ يوم ١٦١٧
إن أدنى أهل الجنة منزلة ١٩٨٥
إن الله أمرني أن أزوج فاطمة ١٨٤٥
إن الله بنى الفردوس بيده ١٧١٩
إن أهل الجنة إذا دخلوها ١٧٢٢
إن رجلاً دخل الجنة فرأى عبده ١٧٦٧
إن رجلين ممن دخل النار ١٩٧٧
إن في الجنة سوقاً لا شراء فيه ١٩٨٢
إن في الجنة لعموداً من ياقوتة ١٨٩٧
إن في الجنة مائة درجة، لو ١٨٨٦
إن في الجنة نهراً يقال له: ١٨٩٨
إن الكافر ليجرُّ لسانه يوم ١٩٨٦
إني أخاف على أمتي اثنتين: ١٧٧٩

أول الأرضين خراباً يسراها ١٦٥٩
أول سابق إلى الجنة عبد أطاع ٠٢٥٠
الجنة مائة درجة، ما بين كل ١٨٨٥
سيأتي على الناس زمان لا يبقى ١٩٣٦
سيد بنى داراً، واتخذ مأدبة، وبعث ١٨٦٥
شعار المسلمين يوم القيامة ١٩٧٣
لن تقوم الساعة حتى يَسود ١٧٩١
ليس في الأرض من الجنة ١٦٠٠
ما كان ولا يكون إلى يوم ١٩٥٥
ما كانت نبوة قط إلا كان بعدها ١٥٣٨
ما من شيء إلا وهو ينقص ١٥٠٩
من أشراط الساعة أن يمر الرجل ١٥٣٠
وعدني ربي أن يدخل الجنة من ١٩٧٦
لا تذهب الدنيا حتى يستغني ١٦٠٢
لا تقوم الساعة حتى تتخذ ١٥٣١
لا ينقطع دولة ولد فلان ٠٤٠٦
يبايع لرجل من أمتي بين الركن ٠٤٣٦
يخرج الدجال على حمار أقمر ١٩٦٨
يخرج الدجال في خفة من الدين ١٩٦٩
يكون اختلاف عند موت خليفة ١٩٦٥

٢٠ ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار

آل القرآن آل الله ١٥٨٢
آيتان هما قرآن، وهما يشفعان ١٥٤٥
آية العز: ﴿وقل الحمد الله..﴾ ١٥٤٧
أتى جبريلُ النبيَّ فقال: إن الله ١٧٥٦
أتاني جبريل فأمرني أن أضع ١٧٥٣
أتاني جبريل فقال: إن الله يأمرك ٠٢٤١
أتاني جبريل فقال: يا محمد! إن ١٧٧٦
أتاني رسول الله آنفاً وأنت جالس ٠٢٣٨
اتقي الله يا فاطمة! وأدي ١٧٨٧
أثيبوا أخاكم، تدعون الله له ١٩٢٨
أجل، شيبتني (هود) وأخواتها ١٩٣١
أحب العمل إلى الله الحالُّ المرتحل ١٨٣٤
أحسن الناس قراءة من إذا ١٨٨٢
أَحْسِنوا الأصوات في القرآن ١٨٨١
إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه ١٨٤٢
إذا أخذ أحدكم مضجعه ١٥٢٧
إذا دعا أحدكم فليؤمِّن على دعاء ١٨٠٤
إذا صليت الصبح فقل قبل أن تكلم ١٦٢٤
أربع لا يصبن إلا بعجب: ١٩٥٨
أغنى الناس حملة القرآن ١٦٤٦
أفضل الدعاء دعاء المرء ١٥٦٣
اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ١٧٢٤
اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ١٦٥١
اللهم متعنا بالإسلام والخبز ٠٣٧٢
أنزل الله عليَّ أمانين لأمتي ١٦٩٠
إن الله يدنو من خلقه ١٩٦٣
إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء ٠٤٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل ١٧٤١
حسبنا الله ونعم الوكيل ٠٢٧٢
خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر ٠٣٤٠
الدعاء جند من أجناد الله ١٨٩٩
سيد بنى داراً، واتخذ مأدبة، وبعث ١٨٦٥
شيبتني (هود) وأخواتها، وما ١٩٣٠
علَّمْتُ ناساً من أهل الصفة القرآن ٠١٣٧
عليكم بالشفاء: العسل شفاء من ٠٠٢٤
عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن ١٥١٤
القرآن غنى لا فقر بعده ١٥٥٨
القرآن هو الدواء ١٥٥٩
كان إذا أراد أمراً قال: اللهم ١٥١٥
كان يستفتح دعاءه بـ (سبحان ربي ١٥٦٦
ما أذن الله لعبد في شيء ١٩٥٧
ما صيدَ من صيدٍ، ولا قُطِع ١٨٧٧
ما من عبد من أمتي صلى عليَّ ١٨١٧
مروا أبا ثابت يتعوذ ١٨٥٤
من أعطاه الله حفظ كتابه ١٨١١
نزول: ﴿إن الله يأمر بالعدل..﴾ ٠٢٣٨
نزول: ﴿الذين قال لهم الناس..﴾ ٠٢٧٢
ينادي مناد كل ليلة: هل من ٠٤٣٢

٢١ ـ اللباس والزينة

ائتزروا كما رأيت الملائكة تأتزر ١٦٥٣
احذروا الشهرتين؛ الصوف ١٩٩٩
اختضبوا بالحناء؛ فإنه يسكن ١٥٠٥
ارفع إزارك، فإنه أبقى لثوبك ١٨٥٧
إن الأرض لتستغفر للمصلي ١٨٢٤
إن الشيطان يحب الحمرة، فإياكم ١٧١٨
إياكم والحمرة، فإنها أحب ١٧١٧
العمائم تيجان العرب، فإذا وضعوا ٠٠٩٦
العمائم تيجان العرب، والاحتباء ١٥٩٣
العمائم وقار المؤمن وعز العرب ٠٠٩٦
كان إذا استجد ثوباً لبسه ١٦٠٦
ما من أحد يلبس ثوباً ليباهي ١٧٠٤

٢٢ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات

آجال البهائم كلها من القمل ١٦٩٣
أتاني ملك برسالة من الله ١٦٨٨
اتخذوا الديك الأبيض؛ فإنه ١٦٩٥
أتدرين ما حديث خرافة؟ ١٧١٣
أتدرين ما خرافة؟ كان رجلاً ١٧١٢
أُتي بإبراهيم يومَ النار إلى ١٧٨٨
أحد أبوي بلقيس كان جنيًّا ١٨١٨
أشد الناس ـ يعني عذاباً ـ يوم ١٦١٧
إنْ أتخذ منبراً؛ فقد اتخذه ١٦٨٠
إن الله أعطاني ثلاث خصال ١٥١٦
إن خرافة كان رجلاً من بني عذرة ٠٢٠٤

إن لله ملائكة ترعد فرائصهم ١٩٨٨
إن للشيطان كحلاً، ولعوقاً ١٥٠١
الذبيح إسحاق. ٠١٧٣
الغيلان سحرة الجن. ١٨٠٩
قال إبليس لربه: يا رب! ١٥٦٤
قرأ هذه الآية: ﴿ذلك ليعلم أني..﴾ ١٩٩١
كان لداود نبي الله من الليل ١٩٦٢
كل العرب من ولد إسماعيل ١٩٤٢
لولا أن بني إسرائيل استثنوا ١٦٥٢
ما كانت نبوة قط إلا كان بعدها ١٥٣٨
هل تدرين ما خرافة؟ ٠٢٠٤
يا عائشة! وهل تدرين ما خرافة؟ ٠٢٠٤
يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ١٩٧٨
ينزل في الفرات كل يوم مثاقيل ٠١٠٥

٢٣ ـ المناقب والمثالب

آخر أربعاء من الشهر يوم نحس ١٥٨١
آمن شعر أمية بن أبي الصلت ١٥٤٦
ابن أختكم منكم، وحليفكم منكم ١٧١٦
أبو بكر خير الناس، إلا أن يكون نبياً ١٦٧٦
أبو بكر وعمر خير أهل السماوات ٠٢٢٨
أبو بكر وعمر خير الأولين، وخير ١٧٤٢
أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون ١٧٣٤
أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان ١٧٤٣
أبو هريرة وعاء العلم ١٧٤٤
أتاني جبريل، فأخذ بيدي ١٧٤٥
أتاني جبريل فقال: أقرىء عمر ١٦٨٧
أتاني جبريل فقال: إن ربي ١٧٤٦
أتتكم الأزد أحسن الناس وجوهاً ١٧٠١
اتخذ الله إبراهيم خليلاً وموسى نجياً ١٦٠٥
اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر ١٨٢١
أُتيت بمفاتيح خزائن الدنيا على فرس ١٧٣٠
أُتيت بمقاليد الدنيا على فرس ١٧٣٠
أثبتكم على الصراط؛ أشد حباً ١٩٩٦
أحب أهل بيتي إليَّ الحسن والحسين ١٨٤٣
أحب أهلي إليَّ فاطمة ١٨٤٤
أحب أهلي إليَّ مَن قد أنعم الله ٠٣٢٢
أحبوا صهيباً حب الوالدة لولدها ١٧٩٣
أحبوا العرب وبقاءهم في الإسلام ١٨٣٦
أُحُد جبل يحبنا ونحبه فإذا أحببتموه ١٨٦٩
أُحُد ركن من أركان الجنة ١٨١٩
أُحد هذا جبل يحبنا ونحبه، إنه على ١٦١٨
احذروا فراسة المؤمن؛ فإنه ٠٣٠١
احفظوني في العباس؛ فإنه ١٩٤٤
إذا أراد الله برجل من أمتي خيراً ١٦٣٠
إذا كان يوم القيامة نادى مناد ٠٠١١
استوصوا بالعباس خيراً ١٩٤٥
أشقى الناس ثلاثة: عاقر ١٩٨٧
افتتحت القرى بالسيف، وافتتحت ١٨٤٧
أكثر القبائل في الجنة مذحج ١٩٣٨

الأمانة في الأزد، والحياء في قريش ١٥٩١
أنزل الله عليَّ أمانين لأمتي ١٦٩٠
إن أُحُداً جبل يحبنا ونحبه، وهو على ١٨٢٠
إن الله أعطاني ثلاث خصال ١٥١٦
إن الله أعطاني فارس ونساءهم ١٥١٧
إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي ٠٠٥٥
إن الله أمرني بحب أربعة، وأخبرني ١٥٤٩
إن الله بعثني ملحمة ومرحمة ١٥٧٠
إن الله من فوق سمائه يكره ٠٢١٩
إن الله يحب أبناء الثمانين ١٩٢٠
إن عمار بيوت الله هم أهل ١٦٨٢
إن مثل الأشعريين في الناس ١٩٤٣
إنه كان يبغض عثمان فأبغضه ١٩٦٧
بعثت مرحمة وملحمة، ولم أُبعث ١٥٧١
تضاعف الحسنات يوم الجمعة ١٧٦٥
خادم القوم سيدهم ٠٠١٠
خليلي من هذه الأمة أويس ١٧٠٧
خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم ١٥١١
ذكر عليٍّ عبادة ١٧٢٩
سلمان أفقه منك ٠٣٣٠
العلم في قريش، والأمانة في الأنصار ١٥٩٢
غسلته الملائكة. يعني حمزة. ٠٤٥٨
فضلت على الناس بأربع ١٥٩٧
لقد أُشبع سلمانُ علمًا ١٨٤٩
لقد أشبع من العلم. يعني سلمان. ٠٣٢٩
لقد أوتي سلمان من العلم ٠٣٢٨
لقد رأيت الملائكة تغسل حمزة ١٩٩٣
لكل شيء سنام، وسنام هذه الأمة ١٩١٣
لو كان العلم بالثريا ٠٣٢٩
ما لسلمان ثكلته أمه؟ لقد أشبع ٠٣٢٩
مثل أصحابي في أمتي كالملح في ١٧٦٢
معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين ١٨٥٦
لا تلعنوا تبَّعاً فإنه قد كان ١٩٣٩
يا ويح الخادم في الدنيا! هو سيد ٠٠١١

٥ ـ الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

(أ)

آية المنافق ثلاث: إذا حدث ٠٥٢
ابن أختكم منكم. ٢٠٦
أجيفوا أبوابكم، وأكفئوا آنيتكم ٣١٢
احتجموا لخمس عشرة. ٣٤٣
أحد هذا جبلٌ يحبنا ونحبه ١٢٢
ادفنوا القتلى في مصارعهم ٤٥٠
إذا أخذتِ مضْجَعك فسبِّحي ٢٧١
إذا أكلتم فسمُّوا حتى لا ٣٢١
إذا أنزل الله بقوم عذاباً ٣٣٢
إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث ١٢٥
إذا دخل أحدكم المسجد، فليركع ٠٤٨
إذا سمعتم نباح الكلاب أو نهيق ٣٢١
إذا هاج بأحدكم الدم ٣٤٤
أربع من السعادة: المرأة الصالحة ٣٧٩
اسمع وأطع، ولو لعبد مجدع ١٤٧
أشد الناس عذاباً يوم القيامة ١٢١
أطَّت السماء، وحُقَّ لها أن تئط ٢٦١
أغلق بابك، واذكر اسمَ الله ٣٢١
أفضل الأعمال الصلاة في أول ٣١٤
أكرموا الخبز ٣٧٢
أمر بفأرة ماتت في سمن ٠٤٢
انزعوها وما حولها فاطرحوه ٠٤٠
إن الأرض لم تُسَلَّط على أجساد ١٥٠
إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل ٠٨١
إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء ٤٠٠
إن الله تجاوز عن أمتي ما وسوست ٠٢٣
إن الله قد أجار أمتي من أن تجتمع ٠٢٠
إن الله لن يَجمع أمتي على ضلالة ٢٨٠
إن عم الرجل صنو أبيه. ٤١٥
إن لله أهلين من الناس ٠٨٤
إن من أشراط الساعة أن يمر الرجل ٠٣٨
أن الناس كانوا على عهد رسول الله ١٩٤
أن النبي رأى الدجال في صورته ٤٣٩
إني أبرأ إلى الله أن يكون لي ١٩٨
أهل القرآن هم أهل الله وخاصته ٠٨٤
أهل النار خمسة: الضعيف الذي ٢٨٦

أولياء الله الذين إذا رؤوا ٣٣٩
أولياء الله هم الذين يُذكرُ الله ٣٣٩
أيها عبد نبت لحمه من السحت ٢٩٣

(ب ـ خ)

بعثت بين يدي الساعة بالسيف ١٩٠
الجنة مائة درجة، ما بين ٣٦١
الحجر الأسود من الجنة ١٠٥
الحسن والحسين سيدا شباب ٢٢٨
خير ما أُعطي الإنسان الخُلق ٣٨٥ و ٤٢٥
خير ما تداويتم به الحجامة ٤٢٩
خير يوم تحتجمون فيه سبعَ عشرة ٣٤٤

(ر ـ ش)

رأيته فيلمانياً أقمر هجاناً ٤٣٩
ربِّ! سلِّم سلِّم ٤٤٢
زينوا القرآن بأصواتكم ٣٥٨
سئل عن الفأرة تقع في السمن؟ ٠٤٠
ساقي القوم آخرهم شرباً ٠١٠
السمع والطاعة في عسرك ويسرك ١٤٧
سيحان وجيحان والفرات والنيل ١٠٥
شيبتني (هود) وأخواتها ٤٠٢
شيبتني (هود) و (الواقعة) ٤٠٤

(ص ـ غ)

صدق أُبَيّ. ٢٤٤
صدق سلمان. ٣٣٠
صلُّوا في مَراح الغنم، وامسحوا ٣٥٨
الطهور شطر الإيمان ١٥٩
العجوة من الجنة، وفيها شفاء ١٠٥
غطوا الإناء، وأوكوا السقاء ٣١٣

(ك ، ل)

كان آخر قول إبراهيم حين ألقي ٢٧٣
كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء ٢٤٠
كان لا يصافح النساء ٣٣٧
لو تعلمون ما أعلم؛ لضحكتم قليلاً ٢٦١
لو كان الإيمان بالثريا ٣٢٩
لو كان الدين بالثريا ٣٣٠
لولا أنْ أشقَّ على أمتي ٢٣٤

(م)

ما أكل العبد طعاماً أحب إلى الله ٢٧٧
ما أنعمت على عبادي من نعمة ٢١٠
ما في السماء الدنيا موضع قدم؛ إلا ٢٦١
ما كرهت أن يراه الناس فلا ٤٢٥

ما من جرعة أعظم أجراً عند الله ٣٨٥
ما من يوم إلا والذي بعده شر منه ٠١٩
المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو ٣٦٤
المجالس بالأمانة ٣٨١
من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة ٣٤٤
من أشراط الساعة أن يمر ٠٣٨
من أكرم السلطان أكرمه الله ١٦١
من صلى عليَّ صلاةً واحدةً ٢٩٦
من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ ٢٦٥

(هـ ، و)

هكذا أمرني ربي عز وجل ٢٤٠
هل تسمعون ما أسمع؟ ٢٦١
هو الغداء المبارك. يعني السحور ٤٣١
وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي ٤٤٤
ونبيكم قائم على الصراط يقول: ٤٤٢

(لا)

لا أصافح النساء ٣٣٧
لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام ٢٢٢
لا تديموا النظر إلى المجذومين ٤٢٩
لا تسبوا تبعاً، فإنه قد كان ٤١٣
لا تُقتل نفسٌ ظلمًا إلا كان ٤٥٢
لا تقوم الساعة حتى تُتَّخذ المساجد ٠٣٩
لا تزول قدما عبد ٣٩٥
لا رقية إلا في ٣٣٥
لا يصلين أحدٌ العصر إلا في ٤٤٨

(ي)

يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ٤٥٤
يتبع الدجال من يهود أصبهان ٤٣٩
يجزي من السترة مثل مؤخرة ٠٣٥
يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء ٤٠٠

٦ ـ الآثار مرتبة على الحروف

(أ)

آخر أربعاء من الشهر يوم نحس ٠٨٣
أتاني سلمان الفارسي يسلم عليّ ٣٢٩
اتقوا زلة الحكيم ١٩٤
أُتي بإبراهيم يوم النار إلى النار ٢٧٤
إذا أحببتم أن تعلموا ما للعبد ١٢٤
إذا وعد أحدكم حبيبه ؛ فلينجز له ٠٦٠
أسأل الله أن يجمع بيني وبينك ٢١١
اكتب على الأرض، فإني أكره ٣٦٨
أنا مقيم في سبيل الله حتى أموت ٣١٩
انطلقْ به إلى حفرته، فإذا وضعته ٢٤٧
أن أبا مسلم الخولاني قدم العراق ١٩٣
أن ابن عمر كان يكون في السفر ١٤٠
إن أدنى أهل الجنة منزلة ٤٥١
إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم ١٧٢
إن لعينك عليك حقاً، وإن لأهلك عليك ٣٢٨
إن لعينك عليك حقاً، وإن لأهلك نصيباً ٣٢٩
إن من أشر الناس عند الله منزلة ١٣٨
أن يهودياً كان يقال له: جريجرة ٢٧٨
إني أحتسب المشي في هذا ٢٠٧
ألا أحدثك عني وعن فاطمة ٢٧١

(ب ، ت)

بحسب امرىء إذا رأى منكراً ١٦٥
البر لا يبلى، والإثم لا ينسى ٠٧٧
بلغني أنه مكتوب في التوراة: الرفق ٠٧٦
تؤخذ الفأرة وما حولها ٠٤٣
ترِّبوا صحفكم أنجح لها، إن التراب ٢٢٥

(ج - خ)

جئت جابر بن عبد الله الأنصاري ٢٠٧
حبك الشيء يُعمي ويصم ٣٤٨
حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان ١٧٢
الختان سنة للرجال، مكرمة للنساء ٤٠٨

(د ، ش ، ص)

دخلت المسجد مع ابن مسعود ٠٣٩

دخلت مع عبد الله يوماً المسجد ٠٣٩
شتاؤنا ربيع، وماؤنا يميع ٢٥٤
شهدت العلاء الحضرمي، فدفناه ٢٤٧
صدق الله ورسوله ٣٨ ، ٠٣٩

(ع - ل)

العسل شفاء من كل داء ٠٢٤
علمت ناساً من أهل الصفة القرآن ١٣٧
قرأ هذه الآية: ﴿ذلك ليعلم أني . .﴾ ٤٥٥
كسوتني حلة تبلى محاسنها ٣٦٨
لقي ابن مسعود رجلاً فقال: السلام ٠٣٨
لو بغى جبل على جبل ٤١٩

(م)

مالك من صلاتك إلا ما لغوت ٢٤٤
المؤمن مرآة المؤمن، إذا رأى ٣٦٤
مرَّ عثمان بن أبي العاص على ٤٣١
مع كل فرحة ترحة ٣٣٥
من قال في القرآن برأيه؛ فليتبوأ ٢٦٦

(ن ، و ، ي)

نزل سلمان على أبي الدرداء ٣٢٩
نعم؛ تحل العقد في القبر ٢٤٧
الوحدة خير من جليس السوء ٣٣٣
يا أمير المؤمنين! إن لي إليك ٢٦٨
يا عبد الله! حُلَّ العُقَد ٢٤٧
يا معشر النساء! إياكن وقشر الوجه ١١٧
يأتي على الناس زمان أفضل ٣٩٣

٧ ـ الرواة المترجم لهم

(أ)

آدم ١٤٥
آمنة بنت عبد الله القيسية ١١٧
أبان بن سليمان ٠٦١
أبان بن عيَّاش ٢٦ و٣١ و١٦٤ و٣٦٣ و٤٤٠ و٤٦٠
إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ٠٩٣
إبراهيم بن أبي كريمة ٢٥٧
إبراهيم بن أبي يحيى ٠٥٢
إبراهيم بن أحمد بن بشير العسكري ١٥٧
إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمّع ٤٢١
إبراهيم بن أعين ٣٨٠
إبراهيم بن جريج الرهاوي ١٨٧
إبراهيم بن الحكم بن ظهير ٣٨٥
إبراهيم بن عبد الله الكوفي ٣٦٦
إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو إسحاق المزكي النيسابوري ٤٤٦
إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي ١٨١
إبراهيم بن مسلم الهجري ٢٥٤ و٢٦٠
إبراهيم بن مهاجر ٢٦١
إبراهيم بن موسى الجوزي، ويقال: (التوزي) ٢٧٢
إبراهيم بن ناصح ١٦٣
إبراهيم بن هراسة ٢٩٠
إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ٣٨٣
إبراهيم بن يزيد الخَوْزي ٤٥٠
إبراهيم الطَّيَّان ٤٤٠
إبراهيم النخعي ٧٥و٣٢٣

* * *

ابن أبي ذئب ٣٨١
ابن أبي الحسين ٣٤٠
ابن أخي جابر بن عبد الله ٣٨١
ابن إسحاق ١٢٢و٢٥٨
(انظر: محمد بن إسحاق)
ابن الأعرابي: علي بن الأعرابي ٠٧٥
ابن أَغْيَد: علي بن أَغْيَد ٢٧١
ابن البزري: الحسين بن محمد بن علي الصيرفي ١٠١
ابن ثوبان ٤٠٨

ابن جُرَيْج ٦٥ و٣٠٤ و٣٣٨ و٣٤٧ و٣٧٩ و٤٠٦
ابن داب ٢٥٤
ابن سيرين ١٤٤
ابن شهاب الزهري ٤٢و١٦١و٤١٣
ابن القاسم بن قيس ١٣٩
ابن القمْرِي: حجاج بن سليمان ١٣٥
ابن لهيعة ٥٣ و٩٣ و٩٥ و١٣٥ و١٣٩ و١٤٣ و١٤٦ و٢٢١ و٣٠٥ و٣١٢ و٣٥٩ و٣٦١ و٤١٩ و٤٤١
(انظر: عبد الله بن لهيعة)
ابن نمير ٢٤٣
ابن وهب ٢٢ و ٤٤٤

* * *

أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف ٣٦٩
أبو الأحوص عوف بن مالك الجشمي ٢٣ و ٢٣٧
أبو إسحاق السَّبِيعي ٢٣ و٢٤ و٢٣٦ و٢٨٧ و٣٨٤ و٤٠٥
أبو أَسْلَم محمد بن مَخْلد الرُّعَيْني الحمصي ٠٢٣
أبو الأسود نصير القصاب ٠٧٢
أبو الأشد ١٧٤
أبو البختري سعيد بن فيروز ٢٥٩
أبو بشر بن أبي وحشية ١٤٥
أبو بكر بن أبي شيبة ٠٧٥
أبو بكر بن أبي نصر المروزي ٣١٨
أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي ١٨ و٨٢ و٢٧٦ و٣٤٨ و٣٦٧
أبو بكر بن عمرو بن حزم ٠٤٨
أبو بكر بن عياش ٢٧٢ و٢٧٣ و٤٦١
أبو بكر محمد بن عبيدالله بن الشخير ٣٤١
أبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الأزدي ٢٣٤
أبو بكر مُخَيَّس بن تميم الأشجعي ٣٩١
أبو بكر الهذلي ٥٢ و ٢٠٨
أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي الكفرسوسي ٤٣٣
أبو حاتم محمد بن عمر ٠٩٣
أبو حاجب صخر بن محمد الحاجبي الضرير ٣٨٤
أبو حازم بن دينار ٤٤٩
أبو حازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار ٠٧٩
أبو حذيفة موسى بن مسعود ١٥٧
أبو حريز الأزدي عبد الله بن حسين ٠٩٩
أبو حِزام بن يعقوب الحنبلي ٣٩٣
أبو الحسام محمد بن عبدالواحد بن محمد الكسائي الطبري ٣٥٢
أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أبان المصري الأبُلِّي ٣٥٢
أبو الحسن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المخرمي ٠٦٤

أبو حمزة ميمون الأعور ٢٨٢
أبو حنيفة ٢٥٢
أبو خالد الأحمر ٠٤٦
أبو خالد الدالاني ٢٢٩
أبو خالد مولى آل جعدة ٢٢٩
أبو خالد الواسطي عمرو بن خالد ٢١٢
أبو خلّاد ٣٩٦
أبو داود النخعي سليمان بن عمرو بن وهب ٢٦ و٣٠ و٣٢
أبو ذر أحمد بن عبيد الله بن مالك ٠٩٣
أبو ربيعة الإيادي ٠٥٤
أبو رجاء الخراساني ٣٢٥
أبو رجاء عبدالرحمن بن عبدالحميد ٢٠٩
أبو الزبير ١٣ و٢١٧ و٢٢٣ و٤٣٨ و٤٤٠
أبو زرعة ٠٨٦
أبو سعد بن أبي فضالة ٣١٩
أبو سعد الأشهلي ١٥٦
أبو سعيد الحسن بن علي العَدَوي ١١٤ و٤١٢
أبو سعيد خلف بن حبيب ٤٤٠
أبو سعيد عبدالله بن شبيب بن خالد المدني ٠٧٥
أبو سلمة الكندي ٣٧٦
أبو سليمان الفلسطيني ٣٦٧ و ٣٨٣
أبو سليمان الكوفي ٠٢٨
أبو السمح درّاج ٢٣٠ و ٢٦٠ و ٢٨٨
أبو السنية ٣٣٤
أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام ٠٥٧
أبو صالح عبد الله بن صالح ٢٩٩ و ٤٢٦
أبو الطاهر بن السرح ٢٠٩
أبو طلحة الوساوسي ١٠١
أبو عامر عمرو بن تميم بن سيار الطبري ٣٠٤
أبو العباس محمد بن يونس بن موسى القرشي ١٠٣
أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي ٠٩٢
أبو عبدالله الحسين بن محمد بن علي الصيرفي: ابن البَزْري ١٠١
أبو عبدالله الحورخاني (كذا) رفيق بن إبراهيم ابن أدهم ٢٩٢
أبو عبدالله محمد بن عبدالله الأنصاري ٠٤٣
أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ٣٥ و ٢٨٢
أبو عتبة الحمصي أحمد بن الفرج ٤٥٧
أبو عثمان النهدي ٠٤٣
أبو العجلان المُحاربي ٤٥١
أبو العذراء ٢٩٠
أبو عصمة نوح بن أبي مريم ١٤٩
أبو العلاء إسحاق بن محمد التمار ٣٠٨
أبو العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير ٠٤٧
أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقري الأهوازي ٢٨٨

أبو علي الدارسي ٢١٦
أبو علي الزراد ٢٣٣
أبو علي الصيقل ٢٣٣
أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث ٤٠٤
أبو علي هشام بن علي السيرافي ٠٥٩
أبو عمر الضرير ١٤٤
أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي ١٠٤
أبو عمران محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن ١٩٤
أبو عمرو الأبلِّي ١٠٨
أبو عمرو محمد بن محمد الحاجبي ٣٨٤
أبو عمرو مولى أنس بن مالك ٣٨٩
أبو عمرو ناشب بن عمرو ١٧٨
أبو العوام الجزار فائد بن كيسان ٠٤٤
أبو العوام عمران بن داوَر القطان ٤٣٥
أبو عون بن أبي ركبة ١٦٠
أبو غسان المدني محمد بن طريف ٣١٨
أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي ١٠٠
أبو فروة يزيد بن سنان بن يزيد الرهاوي ٣٩٦
أبو الفضل العباس بن يوسف الشِّكلي ٣٤١
أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم المصري ٤٢٣
أبو الفيض يوسف بن السفر ١٨٧
أبو القاسم بن أبي المنادي ٣٦٧
أبو القاسم جابر بن عبدالله بن المبارك الجلّاب الموصلي ٣٢١
أبو القاسم عبدالرحمن بن يحيى بن أبي النقاش ٣٥٤
أبو القاسم علي بن الحسن بن علي بن زكريا الشاعر ٢١٩
أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي ٣٦٦
أبو قحذم النضر بن معبد ٣٣١
أبو قُصَيّ إسماعيل بن محمد بن إسحاق العُذْري ٣٦٦
أبو القطوف جراح بن منهال ٢١٨
أبو قِلابة عبدالله بن زيد الجَرْمي ٧٧ و ٣٣١
أبو كبشة السلولي ١٣٩
أبو محمد أحمد بن محمد بن حبيب ٢٥٥
أبو المخارق ٤٥٢
أبو المختار الطائي ٢٥٩
أبو مرحوم عبدالرحيم بن كردم بن أرطبان ٢٨٩
أبو مروان عبد الملك بن مسلمة ٠٦٥
أبو مريم ٣٩٦
أبو مطيع معاوية بن يحيى ٠٥٤
أبو معاذ الصائغ سليمان بن أرقم ٣٠٠
أبو معاوية ١٠٤
أبو معشر نَجيح السِّندي ٤٣٤
أبو المعلى أسد بن وداعة الطائي ٣٠١
أبو المقدام ٤٥٥
أبو المَليح بن أسامة ٤٠٧

أبو المنيب عبيد الله بن عبد الله ٣٢٠
أبو موسى عيسى بن مهران ٠٧٣
أبو موسى اليماني ٠٧٢
أبو نجيح يسار ٤٠٦
أبو نصر عمران ١٣٤
أبو نضرة ٠٨٢
أبو نعيم عبدالملك بن محمد الجرجاني ٠٩٧
أبو هارون سهل بن شاذويه الحافظ ٠٥٧
أبو هاشم ٣٩٤
أبو هدبة إبراهيم بن هدبة ٠٥٦
أبو هلال محمد بن سليم الراسبي ٣٧٥
أبو الوازع الراسبي جابر بن عمرو البصري ١٧٦
أبو الورد ثمامة بن حزن القشيري البصري ٢٧١
أبو الوزير صاحب ديوان المهدي ٠٨٣
أبو الوليد خالد بن إسماعيل ٣٠٤
أبو يحيى الحماني ٢١٩
أبو يحيى القتّات ٤١٨
أبو يحيى. ٠٩٠
أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى ٢٨٧ و٣٠٨
أبو يعلى الحسين بن محمد الملطي ٣٢١

* * *

الأجلح بن عبد الله الكندي ٠٧١
أحمد بن ثابت فرخويه الرازي ٢٩٥
أحمد بن الحارث ٢٩١
أحمد بن حبيب النهرواني ٢٣٧
أحمد بن الحسن بن أبان المصري الأبُلِّي أبو الحسن ٣٥٢
أحمد بن حماد بن سفيان ٤٥٩
أحمد بن داود ابن أخت عبد الرزاق ٤٦١
أحمد بن داود بن عبدالغفار الحراني البصري ٤٦١
أحمد بن سعيد بن خُثيم ٠٩٧
أحمد بن سفيان ٣٤١
أحمد بن صالح بن أرسلان الفيومي المكي السواق ٤٢٣
أحمد بن صالح ٠٤١
أحمد بن صُبَيح الفيومي ٤٢٣
أحمد بن طاهر بن حرملة ٣٩٦
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ١٦١
أحمد بن عبد الصمد ٢٣٧
أحمد بن عبد الله الشيباني الجُوَيْباري ٠٥٧
أحمد بن عبد الله الفاريانانى ٠١١
أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى ٢٨٧ و٣٠٨
أحمد بن علي بن مَهْدي بن صدقة ٤١٦
أحمد بن عمران الأخنسي ٠٤٦
أحمد بن عمرو البزار ٣٣٠
أحمد بن عيسى الوشّا ٤٦١
أحمد بن الغطريف ٣٦٩

أحمد بن الفرج أبو عتبة الحمصي ٤٥٧
أحمد بن فضيل أبو الحسن العكي ٣٩٠
أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عمرو الأبرش ٣٥٥
أحمد بن محمد بن حبيب أبو محمد ٢٥٥
أحمد بن محمد بن ياسين ٢٢٠
أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم ٣٩٤
أحمد بن محمد العمِّي ٤٥٤
أحمد بن محمد القرشي ٤٥٤
أحمد بن معاوية بن بكر ٣٤٢
أحمد بن موسى الخزاعي ٠٣٢
أحمد بن يحيى الأودي ٠٦٣
أحمد بن يوسف البصري ٤٤٤
الأحوص بن حكيم ٤٣٠
أخو بكر بن سوادة ٤١٤
إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي ٠٢٠
أزداد بن فسّاء اليماني ١٢٤
الأزدي الحافظ ٠٨٥
أسامة بن زيد ١٧٩
أسباط بن محمد ٣٢٥
إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي: ابن زبريق ٠٦٤
إسحاق بن إبراهيم أبو النضر الدمشقي ٠٦٤
إسحاق بن إبراهيم الحُنَيني ١٤١
إسحاق بن إبراهيم الشامي ٦٤ و ٩٣
إسحاق بن أبي عمران الإستراباذي ٣٦٩
إسحاق بن بشر الخراساني الكاهلي ١١٤ و٣٤٦ و٣٥٩ و٤٣٤
إسحاق بن كعب ٠٩٠
إسحاق بن محمد التمار أبو العلاء ٣٠٨
إسحاق بن محمد الفروي ٣٩٨
إسحاق بن مرة ٣٥٣
إسحاق بن نجيح الملطي ٣٠٧ و ٤٤٢
أسد بن وداعة الطائي أبو المعلى ٣٠١
إسرائيل ٢٧٤
أسماء بن يزيد ٣٣٩
إسماعيل بن أبان الغنوي ٢١٦
إسماعيل بن أبان (الوراق) ١٣٩
إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم: ابن عُلَيَّة ٤٣ و ٢٦٤
إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ١٨٦
إسماعيل بن إبراهيم أبو إبراهيم الترجماني ٢٦٣
إسماعيل بن أبي خالد ٤٦ و ١٥٧
إسماعيل بن أبي زياد ٣٨٣ و٤١٠ و٤٤٠
إسماعيل بن الحسن البخاري الزاهد ٠٩٣
إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ٢٨٧
إسماعيل بن رجاء ٤٠٠
إسماعيل بن زياد الأبُلّي ١٧٠
إسماعيل بن سيار بن مهدي ١٦٩

إسماعيل بن سيف ٢٩٧
إسماعيل بن عبيد ٢٠٦
إسماعيل بن عياش الحمصي ٢٠٠ و٢٢٤ و٢٨٠ و٤٢١
إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ١٦٥ و٢٣٧
إسماعيل بن محمد بن إسحاق العذري أبو قُصَيّ ٣٦٦
إسماعيل بن محمد الصفار ٢٣٥
إسماعيل بن مسلم المكي ٢٤٥ و ٢٧٩
إسماعيل بن مهران ٢٥٤
إسماعيل بن موسى الفزاري ٣٢٣
إسماعيل بن يحيى التيمي ٣٥٢ و ٤١٨
إسماعيل بن يزيد الأصبهاني ٠٩٨
إسماعيل والد محمد بن إسماعيل ٠١٩
إسماعيل عن أبان ١٦٤
الأسود بن ثعلبة الشامي ١٣٧
أسود بن عامر ٣٩٥
أشعث بن شبيب ٠٢٨
أشعث بن عبد الملك الحُمْراني ٤٥٨
أشهل بن حاتم ٤٢٥
أصبغ بن عبدالعزيز بن مروان الحمصي ٠٦٠
الأصبغ بن نباتة ٨١ و ٣١٨
أصرم بن حوشب ١١٦
الأعمش: سليمان ٤١٩
أم نهار بنت رفاع ١١٧
أوس بن خالد ٢٤٤
أيوب بن أبي تميمة ٢٦٣
أيوب بن جابر ٢٦٩ و ٢٧٠
أيوب بن خوط ١٢٦
أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى ٠٥٠
أيوب بن علي ١٧٠
أيوب بن مدرك الحنفي ١٠٦ و١٠٧ و٢٦٣

(ب)

بحير بن سعد ٢٧٧
البختري بن عبيد بن سليمان ٢٧٩
بديل بن ميسرة ٠٨٥
برد بن سنان الشامي ١٨٩
بزيع بن حسان ١٥٤
بزيع بن عبد الله الخلال ١٥٣
بزيع أبو الخليل الخفاف ٣٥٨
بشر بن آدم ١٥١
بشر بن دحية ٢٢٠
بشر بن رافع ٣٧٣
بشر بن الوليد الهاشمي ٣٢٤
بشير بن أبان بن النعمان الأنصاري ٢٢٦
بشير بن زياد ١٠٨
بشير بن ميمون أبو صيفي ٢٥٠

بقية بن الوليد ١٨ و٢٦ و٦٠ و٧٣ و٨٢ و١٣٦ و٢٢٤ و٢٧٧ و٣٥٣ و٤٥٧
بكر بن خُنَيْس ٤٢٦
بكر بن داب الليثي ٢٥٥
بكر بن فرقد أبو أمية التميمي ٣٤٨
بكر بن سليمان أبو معاذ ٣٦٧
بكر بن سهل الدمياطي ٣٣ و ١٢٧
بيان ١٧٥

(ت ، ث)

تمام بن العباس ٢٣٣
تمام بن معبد ٢٣٢
ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي ٣٤٧
ثمامة بن حزن القشيري البصري أبو الورد ٢٧١
ثور بن يزيد ١٤
ثُوَيْر بن أبي فاختة ٤٥١

(ج)

جابر بن زيد ٤٠٩
جابر بن عبدالله بن المبارك الجلّاب الموصلي أبو القاسم ٣٢١
جبارة بن مُغَلِّس ٤٣١
جبرون بن واقد ٢٢٧
جد إبراهيم بن أبي أسيد ٣٧٥
جد محمد بن عبد الله الأنصاري ٣٧٠
جراح بن المنهال أبو القطوف ٢١٨
جرير بن حازم ٢٩٠
جرير بن عبد الحميد الضبي ٠٧٥
الجريري ٠٤٧
جعدة بن هبيرة ٠٢٠
جعفر بن زيد العبدي ١٠١
جعفر بن محمد وافاد ١٧٩
جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ٢٢٣
جلوان بن سمرة البابني ٠٥٨
جُنادة بن أبي أُميَّة ٤٢١
جنادة والد سالم بن جنادة ٢٥٢
جودان ٣٧٩

(ح)

حاتم بن سالم القزاز ٤٠٣
الحارث بن عبدالله الأعور ٦٣ و٢٥٨ و٢٨٧ و٣٥١
الحارث بن عمير ١٣٢
الحارث بن محمد المكفوف ٣٩٥
الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي ١٢٧
الحارث بن نبهان ٣٦٣

الحارث بن النعمان الليثي الكوفي ابن أخت سعيد بن جبير ١٤٩ و ١٥٠
حامد بن آدم ٢٤٨
حبان بن علي ٣٢ و ٤٩ و ٨١
حبوش بن رزق الله ١١٣
حبيب بن أبي ثابت ١٢٣
حبيش بن دينار ٢١٥
حجاج بن أرطاة ١٣١ و ١٦٢ و ٤٠٧
الحجاج بن الأسود ٣١٨
حجاج بن سليمان: ابن القَمْرِي ١٣٥
الحجاج بن فرافصة ٦٢ و ٣٩٣
حرام بن عثمان ٣٢٠
حريث بن السائب الأسدي ١٠٨
حسان بن عطية ١٩٢
الحسن بن بشر الهَمْداني ٠١٣
الحسن بن جبلة ٣٢٩
حسن بن حسين ٠٧٣
الحسن بن دعامة ٠١٤
الحسن بن رشيق ٠٦٣
الحسن بن زيد ٣٢١
الحسن بن سالم بن أبي الجعد ١٠٤
الحسن بن صابر الهاشمي ٢١٦
الحسن بن الصلت ٠٣٣
الحسن بن عبد الأول ٠٤٧
الحسن بن عبدالرحمن بن عباد الاحتياطي ٢٩٢
الحسن بن العلاء البصري ٤٤٦
الحسن بن علي بن إبراهيم المقري الأهوازي ٢٨٨
الحسن بن علي بن يحيى بن سلام ٠٩٢
الحسن بن علي أبو محمد الجوهري ٩٤١
الحسن بن علي الاحتياطي ٢٩٢
الحسن بن علي العدوي أبو سعيد ١١٤ و ٤١٢
الحسن بن عمارة ٤٢٩
الحسن بن قتيبة ١٠٩
الحسن بن منصور ٣١١
الحسن بن يحيى الخشني ٢٥٧ و ٣٤٠
الحسن بن يوسف أبو سعيد الطرميسي ٢٧٧
الحسن البصري ٣٥ و٦٠ و١٥٠ و٢٠٧ و٢٤٥ و٢٧٩ و٢٨٥ و٣٣٨ و٤٣٢ و٤٥٨
الحسين بن أبي السري ٠١٥
الحسين بن أحمد الصفَّار ٤٦٢
حسين بن الحسن الأشقر ٣٩٤
الحسين بن حُمْران ٤٦٠
حسين بن ذكوان المعلم الأحول ٠٤٦
حسين بن عبد الله بن ضميرة ٣٨١ و ٤١٥
الحسين بن علان ٤٦٠
الحسين بن علي بن محمد بن مصعب النخعي ١٠١
الحسين بن القاسم ١٦٤ و ٤٤٠
الحسين بن قيس الرحبي حنش ١٣٩ و٢٧٦

الحسين بن محمد الملطي أبو يعلى ٣٢١
حسين بن نصر ٣٠٣
حسين بن واقد ٢١٧
حصين بن الأسود الهلالي ١٩٥
حفص بن سليمان ٤٠٢
حفص بن عمر بن الصباح الرقي: سِنْجَة ١٥٧
حفص بن عمر بن ميمون الأبُلِّي ٠٢٩
حفص بن عمر بن ميمون العدني ٠٨٩
حفص بن عمر الأيْلي ٤٥٤
حفص بن عمر الفقيه الزاهد ٤٦١
حفص بن عمر المازني أبو عمر ٤٥٧
حكَّامَة بنت عثمان بن دينار ٠٨٦
الحكم بن أبان ١٧٩
الحكم بن الريان اليشكري ١٠٣
الحكم بن ظهير ٣٨٦
الحكم بن عبد الله بن خُطَّاف ٣٥٥
الحكم بن عبد الملك ٠٣٨
الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي ٣٤٦
حكيم بن جبير ٤٥٢
حَمّ بن نوح ٠١٠
حماد بن خالد الخياط ١٥٠
حماد بن زيد ١٤٤
حماد بن سلمة ٨٢ و ٢٢٨ و ٤١٢
حمزة بن أبي حمزة النصيبي ٢٢٣
حمزة بن يوسف ٣٦٩
حُميد بن حماد الخوار ٤٠٠
حميد ٢٧٢
حنش: الحسين بن قيس الرحبي ١٣٩ و٢٧٦
حنظلة السدوسي ٠٩٦
حوشب الفهري والد يزيد ١٠٣
حوشب ٢٨٥
حَيُّون بن المبارك البصري ٣٦٩

(خ)

خارجة بن الصلت البرجمي ٠٣٩
خارجة بن مصعب ١٦٧
خالد بن إسماعيل أبو الوليد ٣٠٤
خالد بن بُرْد العجلي ٣٨٨
خالد بن زيد بن حارثة الأنصاري ١٩٩
خالد بن خَلْد البجلي ٤٤٩
خالد بن معدان ١٤ و ٢٧٧
خالد بن يزيد بن أبي مالك ٢٥٣
خالد بن يزيد بن موهب أبو عبدالرحمن ٣٨٠
خالد بن يزيد الأنصاري ٤١٠
خالد بن يزيد العمري ١٨٣
خالد بن يزيد اليمامي ٠٢٨
خالد بن يزيد ٣٨٠
خالد الأحول ٣٩١
خُثَيم جد أحمد بن سعيد بن خُثيم ٠٩٧

خُشَيْش بن أصرم ٠٤٠
خلاد بن عيسى ٠٦٤
خلاد بن محمد ٠٩٢
خلف بن حبيب أبو سعيد ٤٤٠
خلف بن خليفة ٢٤٦
خلف بن عبد الحميد ٤٠٩
خلف بن يحيى ٠٨٠
خليد بن دعلج ٤٣٣
خليفة الواسطي مولى أشجع والد خلف بن خليفة ٢٤٦

(د)

داب ٢٥٤
داود بن أبي هند ٢٠٩
داود بن رشيد ٣٥٦
داود بن الزبرقان ١٣٣
داود بن سليمان القزويني الجرجاني الغازي ٤٢٤
داود بن المُحَبِّر ٣٢٥
داود بن هلال ٠٣١
دُحَيْم ٢٦٢
درّاج أبو السمح ٢١٨ و٢٣٠ و٢٦٠ و٢٨٨ و٣٦١ و٤١٧
دهاث بن جبير ٢١٣
الدنيا جدة القاسم بن غنام ٣١٣
دُوَيْد بن نافع ٤٠٥
الديّان بن عباد المذحجي ٢٥٤
دينار بن عبد الله ٠٢٨
الدينوري (الحافظ) ٤١١

(ذ)

ذر والد عمر بن ذر ٤٢٣
ذو الرياستين ٢٢٣
ذو النون بن إبراهيم المصري أبو الفيض ٤٢٣

(ر)

راشد بن سعد ٤٣١
الرباب جدة عثمان بن حكيم ٣٣٥
الربيع بن بدر ١٠٥
الربيع بن سليمان الأزدي ٣٨٩
الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع بن عميلة ١٦٥
الربيع بن صبيح ٩ و ١٦٠ و ٤٥٤
الربيع بن عميلة ١٦٥
الربيع بن كعب بن أبي كعب ١٣٣
رجاء الغنوي ٢٩١
رسته الأصبهاني: عبد الرحمن بن عمر ٢٣٦

رِشدين بن سعد ٥٣ و ٤٤٥
رميح الجذامي ٢١٥
رهم بنت الأسود ٣٣٦

(ز)

زاجر بن الصلت الطاحي ٤٤٧
زافر بن سليمان ٣١٠ و ٣٣٢
زبَّان بن فائد ٥٣ و ٤١٤
زر ٤١٢
زربى مولى آل مهلب ٠٢٥
زكريا بن سلام ١١٩
زكريا بن ميسرة ٣٤٥
زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي ١٨٥
زكريا بن يحيى الوقّار ٤٢١
زمعة بن صالح ١٢٤
زنفل بن عبد الله العَرَفي ٢٥ و ٠٥١
الزهري ٤٢ و ١٦١ و ٤١٣
زهير بن عباد ٣٢ و ١٥٦
زهير بن محمد التميمي الخراساني ٢٤٠
زياد بن سفيان ٤٤٧
زياد بن سيار ١٧٠
زياد بن طلحة ١٦٨
زياد بن كسيب ١٦٠
زياد بن ميناء ٣١٩
زيد بن إسماعيل بن سيار بن مهدي ١٦٩
زيد بن الحباب ٠٢٣
زيد بن الحُرَيش ٤١٦
زيد بن عبدالرحمن بن عمرو بن نفيل ٢٠٦
زيد العمي ١، ١ و ١٨٣ و ٢٢٨ و ٢٨٣

(س)

السائب النكري والد محمد ٣٥٦
ساكنة بنت الجعد الغنوية ٢٩١
سالم بن أبي الجعد ٣٨ و ١٠٤ و ١٤٧
سالم بن جنادة ٢٥٢
سالم بن نوح ٠٤٧
سرور بن المغيرة ١٥٢
السري بن محمد الكوفي ٣٣٠
السري بن يحيى [بن إياس] ٢٢٨
السري بن يحيى الكوفي ٣٣٠
سعد بن أوس البصري ١٦٠
سعد بن أوس العبسي ١٦٠
سعد بن طريف الحذاء ٨١ و ٢٧٤
سعد أبو غيلان الشيباني ٠٩٩
سعيد بن أبي أيوب ٣٨٠ و٤١٤ و٤٥٩
سعيد بن بشير ١٠٢ و٢٠٧ و٢٠٩ و٢٩٧ و٤٠٩
سعيد بن حاتم البلخي ٠٩٢

سعيد بن دينار ٤٥٣
سعيد بن زنبور ٤١١
سعيد بن سعيد التغلبي ٢٩٦
سعيد بن سليم الضبي ٣٠٨
سعيد بن سليمان الضبي ٢٨٧
سعيد بن عبدالجبار الكرابيسي أبو عثمان ٤١٢
سعيد بن عبد الملك الدمشقي ١٦٠
سعيد بن عبيد بن زيد بن عقبة ١٣١
سعيد بن عمارة بن صفوان ١٥١
سعيد بن عمرو بن أشوع ١٩١
سعيد بن عمير الأنصاري ٢٩٦
سعيد بن عيسى الكُرَيْزي ١٤٤
سعيد بن فيروز أبو البختري ٢٥٩
سعيد بن محمد الزهري ٣٥٨
سعيد بن مرزبان العبسي أبو سعد البقال ٣٥٨
سعيد بن مسلم بن بانَك ٠٧٥
سعيد بن المسيب ١٦١
سعيد بن يعقوب بن سعيد أبو عثمان ٣٠٦
سعيد البجلي ٠٥٤
سعيد البراد ٠٩٨
سفيان بن إبراهيم الكوفي ٠٧٣
سفيان بن عيينة ١٦٥
سفيان بن وكيع ١٨٠ و ٢٦٦ و ٣٣٨
سفيان الثوري ٢٣ و٣٩ و١٢٣ و١٥٧ و١٨٩
سلام بن أبي خبزة ٠٧٠
سلام بن رزين ١٣٥
سلام بن سليمان بن سوار المدائني ٧٠ و٧١ و٢٧٣ و٣٠٣
سلام بن سليمان الطويل ١٨٠ و ٢٨٣
سلام بن عمرو ١٤٥
سلام بن مسكين ١٩٨
سلامة بن بشر ٢٥٩
سلامة بن روح الأيْلي ٣٠٦
سَلْم بن جنادة ٢٥٢
سلم بن سالم البلخي الزاهد ١٠ و ٣٩٩
سلم بن سعيد الخولاني ١٦٠
سلمة بن رجاء ٤٣٠
سلمة بن سليمان الموصلي الأزدي ٤٣٣
سليم بن منصور ٣٦٠
سليم: عبد السلام بن محمد الحمصي ١٣٦
سليمان بن أبي سلمة ١٠٠
سليمان بن أرقم أبو معاذ الصائغ ٣٣ و٣٥ و٣٠٠
سليمان بن إسحاق أبو أيوب الهاشمي ٣١٦
سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى ٠٤٩
سليمان بن باشرة (أو ناشرة) الألهاني ٢٨٤
سليمان بن جنادة ٣١٠
سليمان بن الحكم بن عوانة ١٠٥
سليمان بن داود الشاذكوني ١٩٥
سليمان بن داود اليمامي ٠٤٥

سليمان بن راشد ٣٦٤
سليمان بن الربيع بن هشام النَّهْدي ٢٠١ و٣٠٩
سليمان بن سلمة الخبائري ٧٤ و٢٨٤ و٣٠١ و٣٣٨
سليمان بن شرحبيل ٢٠٠
سليمان بن عطاء ٠٥٠
سليمان بن عمر بن سيار ١٥٤
سليمان بن عمرو بن وهب أبو داود النخعي ٢٦ و٣٠ و٣٢
سليمان بن عيسى السجزي ٥٥ و٥٦ و٦١
سليمان بن مِرْقاع الجُنْدَعي ٣٦٤
سليمان الأعمش ٤١٩
سليمان التيمي ٠٤٣
سليمان والد أبان بن سليمان ٠٦١
سِنْجَة : حفص بن عمر بن الصباح الرقي ١٥٧
سهل بن أسلم ٠٩٢
سوار بن مصعب ٢٦٢
سوار العنبري ٣١٤
سويد بن سعيد ٣٤٥
سويد بن عبد العزيز ٢١٢ و ٣٩٢

(ش)

شاذ بن فيَّاض ٣٣١
شافع بن نافع ٣٨٤
شداد أبو طلحة الراسبي ١٧٦
شُرَحْبيل بن سعد ٢٦٨ و ٢٦٩
شرحبيل بن شريك ٤١٤
شريح ٠١٩
شريك بن عبد الله القاضي ٥٤ و٦٣ و٣٣٣ و٣٦٠ و٤٦٢
شعبة بن الحجاج ١٤٥ و ٣٢٣
شعيب بن رُزَيق الشامي أبو شيبة المقدسي ٣٥١
شعيب القسملي ٠٥٩
شفام ١٩٠
شهر بن حوشب ٥٣ و ٢٣٨ و ٣٢٩ و ٣٣٩ و ٣٨٧
شيبان بن فروخ الأبُلِّي ٢٨٧ و ٢٠٨

(ص)

صالح بن أبي عريب ١٤٣
صالح بن حسان ١٩١
صالح بن عبد الجبار ٠٦٥
صالح بن مالك الأزدي ٤٠٢
صالح بن موسى الطلحي ١٥١
صالح أبو الخليل ٤٣٦
صالح المُرِّي ٣٠ و ١٧٨ و ٣١٥
صخر بن محمد الحاجبي أبو حاجب الضرير ٣٨٤

صدقة بن عبد الله السمين ١٨٤ و ٢٥٧
صفوان بن سليم ١٧٩
صلة بن سليمان ٢٦٨

(ض ، ط)

الضحاك بن مزاحم الهلالي ٧١ و٣٥٨ و٣٥٩
ضمرة بن حبيب بن صهيب ٢٧٦
ضمضم ٠١٩
ضميرة جد حسين بن عبدالله بن ضميرة ٣٨٢
طلحة بن عمرو الحضرمي ٨٨ و ٢٨٦

(ع ، غ)

عاصم بن بهدلة، ويقال: ابن أبي النجود ٤١٢
عاصم بن عبد الله ١٦٨
عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم العمري ١٦٨
عامر بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم ١٦٩
عامر بن إبراهيم جد عامر بن إبراهيم بن عامر ١٦٩
عامر بن خارجة بن سعد ٢٩٤
عامر بن سعد ١٩٥
عامر الشعبي ٢٠٢
عباد بن زكريا الصريمي ١٥٢
عباد بن صهيب ٢١٧
عباد بن العوام ٤٠٧
عباد بن كثير البصري ١١ و١١٤ و٢٤٢ و٢٧٥ و٣٢٥
عباد بن كثير الرملي الفلسطيني ٢٧٥
عباد بن منصور الناجي ١٥٢ و٤٢٨ و٤٥٣ و٤٦١
عباد بن موسى الختلي ٢٤٧
عباد بن يعقوب الرَّواجني ٢٢٧
عباد بن يوسف ١٨٦
عُبادة بن نُسَيّ ٤٢١
العباس بن عبد الرحمن بن مينا ٣٧٩
العباس بن عثمان ٢٣٥
العباس بن الفضل الأسفاطي ٢٣٦
العباس بن يوسف الشِّكلي أبو الفضل ٣٤١
عبد الأعلى بن أبي المُساوِر ٣٩١
عبد الأعلى بن الحكم ٠٣٩
عبد الأعلى أبو عامر الثعلبي ٢٦٥
عبد الجليل ٣٨٥
عبد الحكم بن ذكوان ٣٨٧
عبد الحميد بن بهرام ٢٣٨
عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ٢١١
عبد الحميد بن قدامة ٢٤١
عبد الحميد بن يحيى كاتب بني أمية ٢٢٢
عبد الخالق بن زيد بن واقد ١٩٦

عبد الرحمن بن إبراهيم ٠٨٧
عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مليكة المدني ٣٢٧ و٣٩٢
عبد الرحمن بن أبي الزناد ٠٢١
عبد الرحمن بن أبي ليلى ٠١٨
عبد الرحمن بن أحمد الختلي ١٠٤
عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي القرشي ٤٤١ و٤٤٩
عبد الرحمن بن إسحاق القرشي ٤٤٢
عبد الرحمن بن أيوب ٣٥٦
عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة ٠٨٥
عبد الرحمن بن بُزُرْج ٤٥٩
عبد الرحمن بن بوذويه ٠٤١
عبد الرحمن بن دأب ٢٥٥
عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعم الإفريقي ٤١٤ و٤٤٥
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ٦٢ و ١١٢
عبد الرحمن بن سوار الهلالي ١٩٥
عبد الرحمن بن عمر: رسته الأصبهاني ٢٣٦
عبد الرحمن بن عمرو بن نفيل ٢٠٦
عبد الرحمن بن محيصن ٣٩٠
عبد الرحمن بن معاوية القيسي ٠٧٨
عبد الرحمن بن مهدي ٤٢٦
عبد الرحمن بن يحيى بن أبي النقاش أبو القاسم ٣٥٤
عبد الرحمن السدي ٠٧٨
عبد الرحيم بن حماد الثقفي أبو الهيثم ١٢١
عبدالرحيم بن كردم بن أرطبان أبو مرحوم ٢٨٩
عبد الرحيم بن محمد بن زياد ٢٧١
عبد الرحيم بن محمد بن زيد السكري ٢٧٢
عبد الرحيم بن ميمون المدني ٢٩٠
عبد الرحيم بن هارون أبو هشام الغساني ٣٠٨ و٣١٠ و٣١١ و٣١٢
عبد الرزاق ٠٤١
عبد السلام بن محمد الحمصي: سليم ١٣٦
عبد السلام بن هاشم ٣٨٨
عبد الصمد بن جابر ٣١٧
عبد العزيز بن أبان ٣٧٦
عبد العزيز بن أبي رجاء ٢٠٥
عبد العزيز بن أبي روّاد ٢٣٥ و ٣٠٩
عبد العزيز بن حصين ١٦٦
عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب ٤٢١
عبد العزيز بن عمران المدني ٣٥٠
عبد العزيز بن محمد بن زبالة ١٨١
عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي ٤٣٩
عبد العزيز بن يحيى المدني ٨٠ و ٤٣٩
عبد الغفار بن الحسن بن دينار أبو حازم ٠٧٩
عبد الغفور أبو الصباح الأنصاري ٤٠٩

عبد القدوس بن حبيب ١٠٦ و ١٦٩
عبد الله بن إبراهيم الغفاري ٠٦٢
عبد الله بن أبي الأسود الأصبهاني ١٩١
عبد الله بن أبي صالح المدني ٣٣٢
عبد الله بن أبي مليكة ٠٣٦
عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ٠٢٠
عبد الله بن إدريس المديني ١١٤
عبد الله بن إسحاق العذري ٣٦٦
عبد الله بن تمام مولى أم حبيبة ٣٤٩
عبدالله بن جعفر والد علي بن المدني ٤٣٥
عبد الله بن خبيق ١٠٣
عبد الله بن خراش ٤١٦
عبد الله بن دكين ٤١١
عبد الله بن رجاء المكي أبو عمران ٣٣٨
عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان القرشي ٠٣٣
عبد الله بن زياد بن سمعان ٣٥٠
عبد الله بن زيد الجَرْمي أبو قِلابة ٧٧ و٣٣١
عبد الله بن السري ٠١٥
عبد الله بن سعيد المقبري ١٠٨
عبد الله بن سلمة بن أسلم ١٢٣
عبد الله بن سليمان بن زرعة الحميري المصري ٠٣١
عبد الله بن شبيب ٣٩٨
عبد الله بن صالح أبو صالح ٢٩٩ و ٤٢٦
عبد الله بن ضميرة ٣٨٢
عبد الله بن عامر ٤٣٠
عبد الله بن العباس الشطوي ٢٧٢
عبد الله بن العباس الطيالسي ٢٧١
عبد الله بن عبد الجبار الخبائري ٣٥٥
عبد الله بن عبد الرحمن ١٩٤
عبد الله بن عبد الله بن جعفر ٣٩٧
عبد الله بن عبيد بن عمير ٢٩٠
عبد الله بن عثمان بن خيثم ٣٣٩
عبد الله بن عصم ٢٦٩
عبد الله بن عمر بن حفص العمري المكبر ٣١٤
عبد الله بن عوف بن محرز ١٢٩
عبد الله بن قيس ٣٦٦
عبد الله بن لهيعة ٦٤ و ٣٨٤
(انظر: ابن لهيعة)
عبد الله بن المؤمل ٣٩٠
عبد الله بن المبارك ٤٢٢
عبد الله بن محمد بن عبيد ٣٤٩
عبد الله بن محمد بن عطاء ٣٣٠
عبد الله بن محمد بن علي البلخي ١٠٤
عبد الله بن محمد بن عمر القاضي ٢٧٢
عبد الله بن محمد بن المنكدر ٤٦٣
عبد الله بن مِكْنَف ١٢٢ و ٢٩٨
عبد الله بن موسى التيمي المدني ٣٠٣

عبد الله بن ميمون العبدساني ١٢٩
عبد الله بن نافع ٣٨١
عبد الله بن نمير ٢٤٣
عبد الله بن هانىء ٣٤٩
عبد الله بن هبيرة ١٣٩
عبد الله بن وهب ١٦١ و ٣٨٠
عبد الله بن يزيد البكري ٠٩٠
عبد الله بن يوسف ٢٦٢
عبد الله الأنصاري والد محمد بن عبد الله ٣٧٠
عبد المجيد بن أبي عبس الحارثي ١٢٢
عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد ٢٣١
عبد الملك بن الخطاب ٠٧٨
عبد الملك بن عمير ١٦٥
عبد الملك بن مروان الأموي ١٩٦
عبد المنعم بن بشير ١١٣
عبد النور بن عبد الله المسمعي ٣٢٣
عبدة ٠٧٦
عبدوس بن محمد ٤٤١
عبيد الله بن أبي جعفر ٢٩٤
عبيد الله بن زَحْر ٣٢٠ و ٤١٨
عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب ٣٢٠
عبيد الله بن عمرو ٤٣٦
عبيد الله بن الوازع ١٩٨
عبيد بن تميم ٣٣٦
عبيد بن خالد المحاربي ٣٣٧
عبيد بن زيد بن عقبة ١٣١
عبيد بن سليمان ٢٨٠
عتّاب بن حرب أبو بشر المُرِّي ٣٣٧
عتاب بن حنين ٢١٠
عتبة بن أبي حكيم الهَمْداني ٤١٣
عثمان بن جحاش ابن أخي سمرة ٢٤٧
عثمان بن حكيم ٣٣٥
عثمان بن دينار ٠٨٦
عثمان بن زفر التيمي ١٧٤
عثمان بن زفر الجهني ١٧٤
عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ٧٦ و١٠٧
عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي ١٠٦ و١٥٥ و١٩٧ و٤٤٣
عثمان بن مطر ٣٤٥
عثمان بن معاوية ٢٠٣
عثمان بن مِقْسَم البُرِّي ١٣٨ و ٣٧٦
عثمان بن يحيى القرقساني ٢٣١
العدوي. ٤٢٣
عذافر البصري ٠٦٩
عروة بن الزبير ٧٦ و ٢٢٨
عروة بن عامر ١٢٣
عزة بنت عياض ١٧٠
عصام أبو مقاتل النحوي ٠٥٨
عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني ١٦٦ و٣٥١

عطاء بن السائب ٠٤٦
عطاء بن عجلان ٣٨٩
عطاء البزاز ٣٨٩
عطية العوفي ٢٩٩ و ٣٥٢
عفان بن جبير الطائي ٠٩٩
عفيف بن سالم ٢٠١
عقبة بن أبي الصهباء ١٥٠
عكرمة ٤٣ و ٤٠٨
العلاء بن أبي العلاء ٢٣٤
العلاء بن بشير ٠٩٢
العلاء بن الحارث ٤٢٦ و ٤٢٧
العلاء بن كثير ١٠٥
علان ١٧٩
علي بن أبي سارة ٢٠٤ و ٣٦٥
علي بن أبي علي القرشي ٤٠٢
علي بن أبي علي اللهبي المدني ٤٥٩
علي بن أحمد بن زهير التميمي ٤٦٣
علي بن أحمد العسكري ١٢٩
علي بن الأعرابي ٠٧٥
علي بن أَغْيَد ٢٧١
علي بن جعفر بن محمد ٠٩٨
علي بن الحسن بن أبي عيسى ٤٣٤
علي بن الحسن بن بُنْدار ٠١٥
علي بن الحسن بن عبيد بن محمد الشيباني ٠٧٥
عُلَيّ بن رباح اللَّخْمي ٤١٤
علي بن زيد بن جدعان ٨٢ و٢٠٦ و٢٤٤ و٤٣٢
علي بن سليمان الشامي ٣٨٣
علي بن عباس ٢٢٧
علي بن عروة ١٥٠
علي بن عيسى كاتب عكرمة ٠٦٥
علي بن مدرك ٠٨٦
علي بن مهدي بن صدقة ٤١٦
علي بن موسى الرضا ٤٢٤
علي بن يزيد الألهاني ١١٢
عمار بن سيف ٣٧٧
عمار بن عبد الملك ٣٥٣
عمار بن هارون المستملي ٢٢٠
عمار بن يزيد القرشي البصري ٣٠٥
عمارة بن أبي حفصة ٠٤٣
عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن ٣٢٢
عمر بن حارث ٢٠٠
عمر بن حفص العبدي ٠٠٩
عمر بن حفص ١٥٥
عمر بن حماد بن سعيد الأبح ٤٤٤
عمر بن ذر ٤٢٢
عمر بن راشد اليمامي ٦٨ و ٣٨٧
عمر بن سعيد الدمشقي ٢٥٧
عمر بن سيار ١٥٤
عمر بن شبة ٠٤٧

عمر بن شريك ٠١٤
عمر بن صهبان ٠٦٦
عمر بن عبد الرحمن بن محيصن ٣٩٠
عمر بن عبد الرحمن بن يزيد ٣٠٣
عمر بن عبد الوهاب الرياحي ٣١٨
عمر بن علي المُقَدّمي ١٩٩ و ٤٢٢
عمر بن محمد بن حفصة أبو حفص الخطيب ٣٧٤
عمر بن مصعب ٢٢٧
عمر بن المغيرة ٠٣٨
عمر بن موسى الوجيهي ١٠٦ و ٢٥٤
عمر بن هارون البلخي ٣٩٧
عمران بن داوَر القطان أبو العوام ٤٣٥
عمران بن مسلم القصير ٢١٤
عمران بن هارون الرملي ٠٩٦
عمرو بن أبي عمرو العبدي ٤٠٤
عمرو بن الأزهر ٠٢٧
عمرو بن بكر السكسكي الشامي ١٨٢ و٢٥٢
عمرو بن تميم بن سيار الطبري أبو عامر ٣٠٤
عمرو بن جابر أبو زرعة الحضرمي ٣٩٩ و٤١٣
عمرو بن الحارث بن الضحاك ٤٣١
عمرو بن حميد القاضي ٠٧٢
عمرو بن خالد الكوفي ٢١٢
عمرو بن سليم ٠٤٨
عمرو بن شمر ٤٠٤
عمرو بن عبد الحميد الآملي ٠٧٢
عمرو بن عبد الغفار الفقيمي ٨٧ و ١٦٢
عمرو بن عثمان ٤٥٧
عمرو بن محمد بن أبي رزين ١٣٩
عمرو بن محمد الخزاعي البصري ١١٩
عمرو بن مرَّة ٣٢٣
عمير بن مأمون ٢٧٤
عمير بن مُغَلِّس ٤٠٦
عنبسة بن سعيد القرشي ١٠٧
عنبسة بن سعيد النهدي ٠٣٢
عنبسة بن سعيد ٣٧٥
عنبسة بن عبد الرحمن القرشي ١٦ و٢٧ و٢٩ و٨٨ و١٠٥ و١١٠ و١٢٠ و١٩٢ و٢٢١ و٤٤٥
عنبسة بن عبد الواحد القرشي ١٧٥
العوام بن جويرية ٤٢٧
العوام بن حوشب ٠٨٦
عوف بن مالك الجشمي أبو الأحوص ٢٣٧
عون بن عمارة العنبري ٤٣٧
عون مولى أم حكيم ١٦٨
عيسى بن إبراهيم الهاشمي ٣٣٩
عيسى بن أبي عيسى الحناط ٣٧٤
عيسى بن أزداد بن فسَّاء اليماني ١٢٤
عيسى بن حرب الوَسْقَنْدي ١٤٩
عيسى بن شعيب الديلي ٠٥٩

عيسى بن شعيب القسملي ٠٥٩
عيسى بن عبد الله ١٩٧
عيسى بن قرطاس ١٣٠
عيسى بن المسيب ٠٢٢
عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله ٠٥٠
عيسى بن ميسرة الحناط أبو موسى الغفاري ١٥٩
عيسى بن هلال الصَّدَفي ٤١٧
عيسى بن يزداد بن فسَّاء اليماني ١٢٤
عيسى بن يزيد بن دأب ٢٥٥
عيسى الزراد ٢٣٢
غزيل بن سنان الموصلي ٢٠١

(ف)

فرات بن أحنف ٢٢٦
فرات بن السائب ٣٠٠
الفرج بن فضالة ٣١٢ و ٤٢٩
فردوس الواسطي ٠٢٢
فرقد السبخي ٣٧٥
الفضل بن جعفر التميمي أبو القاسم ٣٦٦
الفضل بن عوف ٣٠٩
الفضل بن موسى ٢٤٨
الفضل بن موفق ١٧٥

(ق)

القاسم بن بَهْرام ٤٦٠
القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي أبو عمر ١٠٤
القاسم بن حبيب ٢٧٠
القاسم بن عبدالله بن عمر العمري ١٢٥ و١٦٧
القاسم بن غنام ٣١٤
القاسم بن نجيد ١٠٩
القاسم السامي ٣٠٣
القاضي عبدالله بن محمد بن عمر ٢٧٢
قتادة بن الوسيم أبو عوسجة الطائي ١٥٧
قتادة ٤٠٩ و ٤٣٥ و ٤٣٦
قزعة بن سويد ٢٢٠
قنان بن عبد الله النهمي ٢٨٢
قيس بن أبي حازم ١٥٧
قيس بن الربيع ١٧٥ و ٢٣٢

(ك)

كثير بن زياد ٣٤٩
كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف ١٩٣
كثير بن عبد الله الأُبُلّي ١٠٨

كريمة بنت همام ١١٧
كعب بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك ٠٣٧
كِلاب بن أُمية ٤٣٣
الكلبي ٥٣ و ٢١٧
كلثوم بن محمد بن أبي سندرة الحلبي ١٦٦

(ل)

لوط أبو مخنف ٢١٧
ليث بن أبي سُلَيم ١٦٩ و ٢٠١ و ٢٣٨ و ٢٦٧ و ٣٤٤ و ٤٢٦
الليث بن سعد ٣٤١

(م)

الماضي بن محمد الغافقي المصري ٣٨٣
مأمون بن أحمد السلمي ٠٥٧
المؤمل بن إسماعيل ٤٥٥
مؤمل بن سعيد بن يوسف ٣٠١
المبارك بن حسان ٠٦٦
مبارك بن فضالة ٠٣٠
المثنى بن الصبّاح ١٥٣ و ٢٩٧
مجاشع بن عمرو ٤٤٧
مجالد بن سعيد ٢٠٢ و ٢٤٣
مجاهد ٣٩٤ و ٤٣٦
محرز بن هارون ١٦٣
محمد بن أبان بن علي البلخي ١٠٤
محمد بن أبان بن وزير البلخي ١٠٤
محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني الفروي ٠٥٢
محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني الكيال ٠٥٢
محمد بن إبراهيم والد موسى بن محمد ١٤٨
محمد بن أبي حميد ٣٧٠ و ٣٧٨
محمد بن أبي الزُّعيزعة ٢٤٩
محمد بن أبي السري العسقلاني ٠٣٣
محمد بن أبي عبس الحارثي ١٢٢
محمد بن أبي عتاب طريف البغدادي، أبو بكر الأعين ١٧٥
محمد بن أبي محمد المروزي ٢٥٥
محمد بن أحمد بن الغطريف أبو أحمد ٣٦٩
محمد بن إسحاق الرملي ٠١٥
محمد بن إسحاق ١٢ و٤٨ و٢٥١ و٢٥٩ و٢٩٨ و٣٨٠ و٤٥٢
(انظر: ابن إسحاق)
محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ١٢٢
محمد بن إسماعيل بن عياش ٠١٩
محمد بن إسماعيل بن موسى الرازي ٣٠٤
محمد بن إسماعيل البخاري ٣٩٠
محمد بن إسماعيل الوساوسي ٢٦٨

محمد بن بزيع المدني ٠٨٤
محمد بن بكير ٣٨٠
محمد بن جابر بن سيار الحنفي اليمامي ١٤٦
محمد بن الحارث الحارثي ٣١٦
محمد بن الحجاج ١٨١ و ١٩٩
محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي ٣٢٦
محمد بن الحسن بن قتيبة ١٧٠
محمد بن الحسين بن حريقا البزار ٣٧٤
محمد بن الحسين السُّلَمي أبو عبد الرحمن الصوفي ٤٦٢
محمد بن حُميد الرازي ٣٦٥
محمد بن خالد بن عثمة ٤٦٣
محمد بن الخطاب ٣١٧
محمد بن دأب ٢٥٥
محمد بن درهم ٠٣٧
محمد بن زاذان ١٦ و ٢٢١
محمد بن الزبرقان ٠٤٤
محمد بن زكريا الغلابي ٣٩٤
محمد بن زنبور ١٣٢
محمد بن زهير ٤٢٣
محمد بن زياد اليَشْكُري ٢٥٣ و ٤٣٨
محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ٤٦٢
محمد بن السائب البكري ٣٥٦
محمد بن السائب الكلبي ٣٥٦
محمد بن السائب النكري ٣٥٧
محمد بن سعيد الأنماطي ٠٩٢
محمد بن سلمة البصري ١٣٤
محمد بن سليم الراسبي أبو هلال ٣٧٥
محمد بن سليمان بن فارس ٤٤٦
محمد بن سنان القزاز ٧٩ و ١٣٩
محمد بن صالح الأنماطي ٢٣٥
محمد بن طريف أبو بكر الأعين البغدادي ١٧٥
محمد بن طريف أبو غسان المدني ٣١٧
محمد بن عبد الباقي أبو بكر ٣٤٢
محمد بن عبد ربه أبو تميلة ٠٣٦
محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة ٣٢٧
محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الجُدعاني ٣٦٤
محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ١٧ و١٦٤
محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ٣١٦
محمد بن عبدالرحمن بن رمل الدمشقي ٠١٤
محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ٠٨٤
محمد بن عبد الرحمن بن محيصن ٣٩٠
محمد بن عبد الرحمن القُشَيْري ٣٥٤
محمد بن عبد الصمد بن جابر ٣١٧
محمد بن عبد الله بن نمير ٢٤٣
محمد بن عبدالله الأنصاري ١١٠ و٣٧٠ و٤٥٨
محمد بن عبد المجيد المفلوج ٠١٤
محمد بن عبد الملك الأنصاري ٠٧٧
محمد بن عبد الواحد بن عنبسة ١٧٥

محمد بن عبدالواحد بن محمد الكسائي الطبري أبو الحسام ٣٥٢
محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ٤٩ و ٢٣٩
محمد بن عبيد الله بن الشخير أبو بكر ٣٤١
محمد بن عبيد الله العَرْزَمي الفزاري ٩٠ و١٠٣ و٢٣٤
محمد بن عثمان التنوخي الكفرسوسي أبو الجماهر ٤٣٣
محمد بن عجلان ٤٠٨
محمد بن عقبة السدوسي ٣٦٦
محمد بن علان ٤٥٤
محمد بن علي الترمذي ٠٩٢
محمد بن عمر الواقدي ١٣ و ١٨٥
محمد بن عمرو بن خالد ١٤٦
محمد بن عمرو ٢٤٨
محمد بن عوف الطائي ٠١٩
محمد بن عياض ٢٢١
محمد بن عيسى ٠٧١
محمد بن غالب ٣١٩
محمد بن الفضل بن عطية ١٠١ و ٢٧٩
محمد بن القاسم أبو إبراهيم الأسدي ٣٤ و٠٣٥
محمد بن قاسم البلخي الطالقاني ١٠٨
محمد بن محصن ١٩٠
محمد بن محمد بن الأشعث أبو علي ٤٠٤
محمد بن محمد بن الحسين الطوسي ٢٨٧
محمد بن محمد الحاجبي أبو عمرو ٣٨٤
محمد بن محمد المروزي ٣٨٤
محمد بن مروان السدي الصغير ٦٩ و ٠٧٨
محمد بن مسلمة الواسطي ٤١١
محمد بن مشكان ٣٥٦
محمد بن مصعب القُرْقُساني ١٨ و ٠٤٢
محمد بن معاذ بن فهد الشعراني أبو بكر النهاوندي ٣٧٤
محمد بن معاذ المستملي ٣٧٤
محمد بن معمر ٢٧٢
محمد بن مهدي بن هلال البصري ٤٦٠
محمد بن موسى الحرشي ٢٧٥
محمد بن نصير الواسطي ٢٤٣
محمد بن نمير ٢٤٣
محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي ١٠٢ و ٢٢٥
محمد بن يحيى بن حسان التنيسي ٢٨٥
محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعي ٤٣٦
محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب ٢٧٦
محمد بن يوسف الضبي ٣٢٣
محمد بن يونس القرشي الكديمي ١٩٨ و٣٧٧ و٤٠٣
مَخيّس بن تميم الأشجعي أبو بكر ٣٩١
مرداس بن أدية أبو بلال ٢٣٤

مروان بن سالم الجزري الغفاري ١١٥ و ٢٣٠
مروان بن صبيح ٤٢٠
مسروق بن المرزُبان ٣٣٥
مسروق ٢٠٢ و ٣٢٣
مسعدة بن صدقة ٣٨٢
مسكين بن عبد الله أبو فاطمة ٢٨٥
مسلم بن بانَك ٠٧٥
مسلم بن حبيب أبو حبيب ٢٨٣
مسلم بن كيسان الضبي الملائي ١٨٦
مسلمة بن إبراهيم ٤٤٦
مسلمة بن الصلت ٧٠ و ٠٨٣
مسلمة بن علي بن عبيد الله ٢١٤
مسلمة بن علي الخشني ١٠٩ و ٤٢٣
مِسْمَع بن الأسود ٣١٨
مسمع بن محمد الأشعري ٢٨٦
المسور بن عبدالملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع المخزومي ٢٠٦
المسيب بن واضح ٠٢٢
المضاء الخراز ٣٣٧
معان بن رفاعة السلامي ١١١
معاوية بن عطاء بن رجاء ١٥٥
معاوية بن يحيى الصدفي ١٢ و ١٩٢
معتب مولى جعفر بن محمد ٠٩٧
معروف بن خَرَّبوذ ٣٩٥
معروف الخياط ٣٦٦
معفس بن عمران بن حطان ٣٣٤
مُعَلَّى بن عبد الرحمن الواسطي ٤٥٨
المعلى بن عرفان ١٢٠
المعلى بن الفضل الأزدي ٣٧٧
معلل بن بُقَيْل ١٩٠
معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ٤٩ و٢٣٩
معمر ٤٠ و ٤٣٦
المغيرة بن زياد ٤٠٠
المغيرة بن قيس البصري ٢٥٢
مقاتل بن سليمان البلخي المفسر ٣٥٩
مقدام بن داود بن تليد الرُّعَيني ٣١٦
مكحول الشامي ١٨٩ و ٢٦٢
مُكرم بن عبد الرحمن الجوزجاني ٠٧٧
مليح بن عبد الله الخطمي ١٥٦
مندل بن علي العنزي ٣١٨
المنذر بن بلال ١١٩
المنذر بن زياد الطائي ٢٩٤ و ٣٣٢
منصور بن عمار الواعظ القاص ٣٥٩ و٤٤١
منصور بن المعتمر ٧٥ و ٢٣٣
منصور بن يزيد الأسدي ٣٧١
مهدي بن عيسى ٠٢٢
مهدي بن هلال البصري ٤٦٠
موسى بن إبراهيم المروزي ٩٦ و ٣٠٥
موسى بن إسماعيل بن موسى ٢٧٩

موسى بن جعفر بن محمد ٢٧٨
موسى بن عبيدة الرَّبَذي ٢٨٤
موسى بن عمران ٣٧١
موسى بن عمير القرشي الجعدي ٦٨ و٣٧٣
موسى بن محمد بن إبراهيم ١٤٨ و ١٧٦
موسى بن محمد بن موسى الأنصاري ٠٣٦
موسى بن محمد ٠٧٨
موسى بن مسعود أبو حذيفة ١٥٧
موسى بن وردان ٠٩٥
موسى بن يعقوب الزَّمْعي ٤٥٠
موسى عن رجل. ٢١٨
ميمون بن إسماعيل الدمشقي ٢٥١
ميمون أبو حمزة ٠٣٨

(ن)

ناشب بن عمرو أبو عمرو ١٧٨
ناصح بن علاء الكوفي أبو عبد الله ٣٦٢
نافع بن الحارث الكوفي ١٢٧
نَجيح السِّندي أبو معشر ٤٣٤
نزار بن حيان ٢٧٠
نصر بن حماد ١١٢
النضر بن عاصم أبو عباد الهُجَيمي ٤٥٦
النضر بن معبد أبو قحذم ٣٣١
النضر بن هشام ٤٢٠
النعمان بن أبان بن بشير بن النعمان ٢٢٦
النعمان بن سعد ٤٤٢
النعمان بن المنذر ٤٠٨
نعيم بن حماد ٣٥٠ و ٣٥٨
نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى البصري ١٢٦
نمير بن أوس الأشعري ٣٧٢
نمير بن الوليد بن نمير بن أوس الأشعري ٣٧٢
نمير بن يزيد القيني ٤٥٧
النَّهَّاس بن قهم ٣٤٤
نهشل بن سعيد الورداني ١٨٠
نوح بن أبي مريم أبو عصمة ١٤٩

(هـ)

هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي ٢٢٦
هاشم بن محمد بن يزيد المؤذن ٢٥٢
هاشم بن مرثد الطبراني ٠٢٠
هانىء بن المتوكل الإسكندراني ٣١ و٧٩ و١٨٦
هبة الله بن موسى بن الحسن بن محمد المزني ٣٠٨
هبة الله بن موسى بن الحسين الموصلي ٢٨٧
هبيرة بن حدير العدوي ٢٧٤
هُرَيم ١٦٩

هشام بن أبي عبد الله ٤٣٦
هشام بن سعد ٤٤٤
هشام بن عروة ٧٦ و ٢٢٨ و ٣٤١
هشام بن عمار ١٥ و١٩٥ و٢١١ و٢٢٧ و٣١٢ و٣٩١
هشام الدستوائي والد معاذ بن هشام ٤٣٥
هشام الكتاني ٢٥٧
هُشيم بن بشير ٣٩٤
هلال بن محمد بن جعفر الحفار ٢٣٥
هلال بن يساف ٠٧٥
همّام بن مسلم ٢٠١
هوذة بن خليفة البكراوي ٣٠٤
هيَّاج بن بِسْطام ٣٥٣
الهيثم بن جماز ٢٤٠
الهيثم بن حُميد ٢٦٢
الهيثم بن خلف الدوري ٣٩٤
الهيثم بن مالك الطائي أبو محمد الشامي الأعمى ٠٨٢

(و)

الوازع بن نافع ٠٧٦
واقد بن سلامة ١٥٩
والد أبي الأشد ١٧٤
وكيع ١٨٩
الوليد بن مسلم ١٤ و١٨٩ و٢٣٥ و٣١٢
الوليد بن موسى الدمشقي ١٨٨ و ٤٠٩
الوليد بن الوليد العنسي القلانسي الدمشقي ٤٠٨
وهب بن جرير ٤٣٦

(ي)

يحيى بن أبي سليمان ١٤٢
يحيى بن أبي طالب ٠٨٦
يحيى بن إياس ٢٢٨
يحيى بن أيوب ٢٠٩
يحيى بن بكير ٣٤١
يحيى بن بَهْماه مولى عثمان بن عفان ٤٥٠
يحيى بن حسان التنيسي ٢٨٥
يحيى بن حفص ابن أخي هلال الكوفي ٢٧٢
يحيى بن خالد البرمكي ٢٢٣
يحيى بن سعيد العطار ٤٤٠
يحيى بن السكن ١٥٣
يحيى بن صالح الأيْلي ٠٦٧
يحيى بن عبدالحميد الحِماني ٢٣٢ و٣٦٠
يحيى بن عبدالله بن الضحاك البابَلُتِّي الحرّاني ١٨٧
يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب المدني ١٩ و٣٦٣
يحيى بن عثمان بن صالح ٠٩٥

يحيى بن العلاء ١١٢
يحيى بن عنبسة ٢٤٨
يحيى بن عيسى الرملي ٢٥٥
يحيى بن هاشم أبو زكريا السمسار الغساني الكوفي ٢١٢
يحيى بن يزيد السعدي ١٨٥
يحيى بن يعلى الأسلمي ٣٠٤
يحيى عن أبيه . ٠١٩
يزداد بن فَسّاء اليماني ١٢٤
يزيد بن أبان الرقاشي ٩ و٣٠ و٦١ و٦٣ و١٥٩ و٢٤٠ و٣٧٧ و٤٠٣
يزيد بن أبي زياد الهاشمي ٣١٤ و ٤١٥
يزيد بن حوشب الفهري ١٠٣
يزيد بن زريع ١٤٤
يزيد بن سنان بن يزيد الرهاوي أبو فروة ٣٩٦
يزيد بن عبد الرحمن الأودي ٠٢١
يزيد بن عبد الله بن الشخير أبو العلاء ٠٤٧
يزيد بن عبد الملك النوفلي ٠٨٧
يزيد بن عطاء اليشكري ٣١٤
يزيد بن نعامة الضبي ٢١٤
يزيد بن يزيد بن جابر ٣٩٠
يسار أبو نجيح ٤٠٦
يعقوب بن عبد الله القمي ٣٤٤
يوسف بن إبراهيم ١٣٥ و ٣٢٢
يوسف بن أسباط ١٠٢
يوسف بن السفر أبو الفيض ١٨٧
يوسف بن عبد الصمد ١٦٤
يوسف بن عطية الصفَّار ٣٧٢
يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب ٢٧٦
يوسف بن ميمون الصباغ ٤٠١
يوسف بن يعقوب القاضي ١٦٦
يوسف بن يعقوب النيسابوري ١٦٦
يونس بن عبد الأعلى ٤٤٤
يونس بن عبيد ١٤٤ و ٣٣٤
يونس بن يوسف الحمصي ١٣٩

سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الخامس

٢٠٠١ - ٢٥٠٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ — ١٩٩٦م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الألباني ، محمد ناصر الدين

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة - الرياض

٦٥٢ ص ، ١٧ X ٢٤ سم

ردمك ٩-٥٦-٨٠٤-٩٩٦٠ (ج ٥)

١- الحديث الضعيف ٢- الحديث الموضوع أ العنوان

ديوي ٢٣٦،٦ ١٧/٠٥٥٦

رقم الإيداع : ١٧/٠٥٥٦

ردمك : ٩-٥٦-٨٠٤-٩٩٦٠ (ج ٥)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقياً دفتر
ص.ب ٢٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١
سجل تجاري ٦٣١٣ الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه ، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا ، وسيئاتِ أعمالِنا ، من يهدِهِ الله فلا مضلَّ له ، ومن يضللْ فلا هاديَ له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه .

﴿ يا أيُّها الذين آمنوا اتقوا الله حقَّ تُقاتِه ، ولا تموتُنَّ إلا وأنتم مسلمون ﴾ .

﴿ يا أيُّها الناسُ اتقوا ربَّكم الذي خلَقَكم من نفسٍ واحدة ، وخَلَقَ منها زوجَها ، وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً . واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحَامَ ، إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ .

﴿ يا أيُّها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً . يصلحْ لكم أعمالَكم ، ويغفرْ لكم ذنوبَكم ، ومن يُطِعِ الله ورسولَه فقد فازَ فوزاً عظيماً ﴾ .

أما بعد ، فإن أصدقَ الحديث كتابُ الله ، وأحسنَ الهَدي هديُ محمد ﷺ ، وشرَّ الأمور محدثاتُها ، وكلَّ مُحْدَثةٍ بدعةٌ ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ ، وكلَّ ضلالةٍ في النار .

وبعد ، فإن بين يدي القارىء الكريم المجلدَ الخامسَ من كتابي « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيّىء في الأمة » ،

نقدمه اليوم إلىٰ قرائنا حاوياً ـ كما هي العادة ـ خمسمئةِ حديثٍ رئيسٍ بين ضعيف وما دونه ، فضلاً عما يحويه التخريج والفوائد من أحاديث أخرى ضعيفة ، وأحاديث صحيحة ؛ سيقت لبيان البديل عن الحديث الضعيف المترجَم ، أو لدعم فكرةٍ عولجت ، أو ما شابه ذلك مما يضطرنا إليه التخريجُ والبحثُ والتحقيقُ ، بالإضافة إلى بعض الآثار عن السلف ؛ نوردها للاستئناس بها حيناً ، ولغير ذلك أحياناً أخرى .

ثم إن هذا المجلد قد حوى الكثير من الأحاديث الضعيفة التي يوجد في السنة الصحيحة ما يغني عنها ، وإنما خُرِّجت هنا لزيادةٍ منكرة في بعضها ، أو نكارةٍ في ألفاظها كلاً أو جزءاً ، أو مخالفةِ بعضها للأحاديث الصحيحة ، أو أنها تحمل في طواياها تشريعاً مُحْدثاً لا أصل له في الشريعة . . إلى غير ذلك من المخالفات التي يلحظها المتأمل في فقهها ودلالتها ، ويحسبها الجاهلُ أو الغافلُ من الأحاديث الصحيحة ، بل إن بعضها قد يلهج بها من يظنه بعضُ الناسِ أنه من كبار الدعاة إلى الإسلام كالحديث (٢١٧٦) كما يأتي . ويمكنك أخي القارىء تتبّع أمثلة من هذا في الأحاديث ذوات الأرقام (٢٠١٣ و ٢٠١٦ و ٢٠١٧ و ٢٠٣٠ و ٢٠٤٢ و ٢٠٤٥ و ٢٠٥٢ و ٢٠٥٤ و ٢٠٦٠ و ٢٠٧٠ و ٢٠٨٧ و ٢٠٨٨ و ٢٠٨٩ و ٢١١٢ و ٢١٧٣ و ٢١٧٦ و ٢٣٠٥ و ٢٣٢٢ وغيرها كثير وكثير جداً .

هذا ، وقد تضمن الكتاب ـ بفضل الله ـ الكثير من الأبحاث والتحقيقات الحديثية والفقهية ـ وقد أُشيرَ إلى بعضها في هذه المقدمة ـ ، وبعض الردود العلمية ، والفوائد الكثيرة التي يجدها القارىء مبثوثة في طياته ، ويمكن الاستعانة على تتبعها بواسطة فهرس المواضيع والفوائد .

فمن الأبحاث الحديثية الهامة ما جاء في تخريج الحديث (٢١١٢ ـ اختتن إبراهيم وهو ابن عشرين ومئة . . .) من بيان أن **قاعدةَ تقويةِ الحديث بكثرة طرقه ليست على إطلاقها**، وأنه لا يستطيع تطبيقَها إلا أهل المعرفة المتمكّنين في هذا العلم، وهذا الحديث أوضح مثال على ذلك لبيان وفهم هذه القاعدة. ومن هذا القبيل أيضاً الحديث (٢٣٢٨ ـ إن الجنة تشتاق إلى أربعة . .).

ومن الأبحاث الفقهية ما جاء تحت الحديثين (٢١٠٧ و ٢٣٥٥) من بيان أن السنةَ التي جرى عليها عملُ السلف من الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين إعفاءُ اللحية إلا ما زاد على القبضة؛ فيُقصّ، وتأييد ذلك بنصوص عزيزة عن بعض السلف، وبيان أن إعفاءها مطلقاً هو من قبيل ما سماه الإمام الشاطبي بـ (البدع الإضافية).

ومنها أيضاً ما جاء تحت الحديث (٢١٧٦ ـ لهم ما لنا، وعليهم ما علينا) من بيان مخالفةِ هذا الحديثِ للنصوصِ القطعية من قرآنٍ وسنةٍ صحيحةٍ، ومع هذا فهو منتشر بين خاصة المسلمين، فضلاً عن عامّتهم، وكأنه تشريع صحيح، وبيان أنه صحّ فيمن أسلم من المشركين! فما بال كثير من الكتاب والدعاة الإسلاميين اليوم يشيعونه بين الشباب المسلم، ويتوسعون في تطبيقه توسعاً فاقَ التزامَهم بالكثير مما هو صحيح صريح؟! لعمر الله! إن في هذا مصداقَ ما عَنْوَنّا به كتابنا هذا: «**الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيّىء في الأمة**»، فهذا من الأسباب التي تحملني على بيانها، ونشرِ الوعي والمعرفةِ بها، ومثلُ هذا الحديث في أثره السيّىء في الأمة ما لا يُعد ولا يُحصى؛ كما لا يخفى، فإن بإمكان

الكثيرين أن يلمسوا هذا الأثر في حياتهم العامة والخاصة ، ويعُوا مبلغَ تأثيرِ انتشارِ الأحاديثِ الضعيفةِ والموضوعةِ والعملِ بها ، والله المستعان !

ومن الردودِ العلميةِ في هذا المجلد ، ما يجدهُ القارىءُ تحت الأحاديث (٢٠١٧ و ٢١٥٠ و ٢٢٠٩ و ٢٢٣٤ . . وغيرها) ، وهي تدورُ حولَ الردِّ على من صحح حديثَ نهيِ الرجال عن تعليم النساء الكتابةَ كالهيثمي والشوكاني والكتاني ! والرد على الدكتور القلعجي ، وبيان ما وقع له من الخبط والخلط في تصحيح حديث في فضل (ابن سمية) ، والرد على الغماري في إيراده الأحاديث الضعيفة في « كنزه » !

ويجد في طياته الكثير من التحقيقات حول تراجم بعض الرجال بشكل مبسط تحت الأحاديث (٢٠٣٩ و ٢١٤٥ و ٢١٥١ و ٢١٦٤ و ٢١٧٥ و ٢٤٩٩ و . . . غيرها) ، هذا فضلاًعن التراجم المعتادة التي لا بد منها .

وللأسف ! فإنك تجد في هذا المجلد الكثير من الأحاديث الموضوعة والموقوفة مما أودعه السيوطي رحمه الله في « جامعه » ، وهو خلاف شرطه ! أمثال الأحاديث (٢٠٠٦ و ٢٠١٠ و ٢١٦٥ و ٢١٩٢ و . . .) وغيرها كثير ، وكذلك تجد العديد من الأحاديث صححها الحاكم ، ووافقه الذهبي في بعضها ! وفي كثير منها خالفه ؛ فأصاب .

هذا وإن مما قد يحسن الإشارة إليه أن هذا المجلد حوى تخريج العديد من الأحاديث من مصادرَ عزيزةٍ مخطوطةٍ أمثال الأحاديث (٢٠٣٤ و ٢٠٤٠ و ٢٠٥٩ و ٢٠٧١ و ٢٠٧٧ و . . . غيرها) .

وكذلك مما يحسن التنبيه إليه أنه سيمر بالقراء الكرام العزو مني كثيراً إلى « ضعيف أبي داود » بالأرقام ، وربما إلى قسيمه « صحيح أبي داود »

أيضاً ، فينبغي الانتباه أن المقصـــود بكل منهما هـــو أمّ « الضعيف » و « الصحيح » الذي في كل منهما بسط الكلام على أسانيدهما ورجالهما ، وليس المطبوع منهما باسم « صحيح أبي داود » و « ضعيف أبي داود » اللذين ليس فيهما إلا الإشارة إلى مرتبتهما فقط من صحة أو ضعف ، وليكن هذا قاعدة مضطردة في كل عزو يُرَدُّ إليهما في شيء من كتبي .

ومن الجدير بالذكر أخيراً أن أقول : إنه وبعد مضي السنوات الطويلة على دعوتنا إلى وجوب الرجوع إلى الكتاب والسنة ، وإلى مبدأ (التصفية) بصورة خاصة ، تصفية الإسلام من البدع والمنكرات والأحاديث الضعيفة والموضوعة ؛ التي حجبت نور الإسلام بعض الوقت ، وبدَّدتْ جهود المسلمين في سُبُلٍ عاقت مسيرتهم وتقدمهم ، وجل الله القائل : ﴿وأَنَّ هذا صراطي مستقيماً فاتَّبعوه ولا تتبعوا السُّبُلَ فتَفَرَّقَ بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾ ، والتي كان من وسائل تحقيق تلك الدعوة نشر « السلسلتين » : « الصحيحة » و « الضعيفة » ؛ نجد أننا بدأنا نلمس انتشار الوعي بين عامة المسلمين ، فضلاً عن خاصتهم ، وذلك ببزوغ نزعة التحري والتثبت فيما إذا كان الحديث الذي يسمعونه أو يقرؤونه صحيحاً أم ضعيفاً ، وما ذلك في ظني إلا بدايات إثمار البذور والغراس التي بذرناها وغرسناها منذ نحو نصف قرن من الزمان ، ولازلنا ـ بحمد الله وفضله ـ مستمرين على هذا ، مؤكدين دوماً وجوبَ الأخذ بما صح عن رسول الله ﷺ ، وترك كل ما هو غير صحيح ؛ مع لزوم معرفته خشية اعتباره ديناً ، فإن معرفة الصحيح من الضعيف سِكَّتان متوازيتان على خط واحد ، لا تلتقيان ؛ نعرف الصحيح ونلتزمه وندعو إليه ، ونعرف

الضعيف فنحذره ونحذّر منه ، ولله درّ حذيفة رضي الله عنه حيث قال : كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ، ورحم الله القائل :

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقّيه
ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه

أقول : هذه الصحوة ، والحمد لله أصبحت ظاهرة تلمسها وتسمع عنها ، فكثير من الكتّاب والمدرسين والخطباء تجدهم يعْنَون بهذا الأمر ، ويحرصون على التزام ما صح من حديث رسول الله ﷺ قدر إمكانهم ، ناهيك عن ظهور العديد من طلاب العلم الذين أخذوا يتخصصون في هذا العلم ، والذين نرجو لهم الثبات والفلاح ، والإخلاص في طلبهم العلم لله ، ومع هذا فإن في الساحة مع الأسف بوادرَ سيئةً جداً من تسلط الكثير من الشباب على هذا العلم ؛ للشهرة أو المال ، وساعدهم على ذلك بعض الطابعين أو الناشرين الذين لاهَمّ لهم إلا تكثير مطبوعاتهم ، وإملاء جيوبهم ، ولعلي تعرّضت لهم في بعض ما كتبتُ . وآخر ما وقفتُ عليه من ذلك ما قام بطبعه ثلاثةٌ من دور النشر ! بتعليق ثلاثةٍ من المحققين - زعموا - لكتاب « الترغيب » للحافظ المنذري في أربع مجلدات كبار ، كل مجلد في أكثر من سبعمئة صفحة ! أتيح لي الاطلاع على كتاب الحج منه في المجلد الثاني ، فأنا ذاكر للقراء الكرام بعض النماذج التي تيسر لي نقدها ، وتبين أنهم مع الأسف من أولئك الشباب !

١ - قالوا (ص١٥٤) شارحين : « بجَمْع : بعرفات » ! والطلاب الصغار يعرفون أن (جَمْع) : مزدلفة . (انظر « الضعيفة » ٦٦١٣) .

٢ ـ (ص١١٥) ضعّفوا الحديث (١٦٦٣) مع نقلهم عن الهيثمي أنه قال : « ورجاله رجال الصحيح » ، وكذا قال المنذري ، ولم يبينوا سبب التضعيف ، وقد أصابوا ـ وكان ذلك منهم رمية من غير رام ـ لأنهم لا يرجعون إلى الأصول ودراسة الأسانيد ، والحكم عليها بما تقتضيه القواعد العلمية لجهلهم بها ، يدلك على ذلك أنهم (ص ١٥٠) حسنوا الحديث (١٧٢٦) ، وقد اخطأوا مع نقلهم عن الهيثمي أنه قال أيضاً : « ورجاله رجال الصحيح » ! ويرون أمامهم قول المنذري : « رواه الطبراني بإسناد صحيح » ! فما هو السبب في اختلاف موقفهم تجاه توثيق هذين الحافظين ؟! نحن لا نُلزمُهم بالتقليد إن كانوا من أهل العلم والاجتهاد في هذا المجال ، لكن عليهم على الأقل أن يبينوا سبب المخالفة هنا وهناك ؛ وعبارتهما واحدة ، أو أن يقلدوا ولا يجتهدوا ، وهم بعد لما يتحصرموا ! لأنهم في كثير مما حسّنوا أخطاؤا ، فانظر مثلاً الحديث الآتي (٢٠٠٤) ، فقد حسنوه وفيه مجهول !

٣ ـ لقد حسنوا بالشواهد ـ زعموا ـ الحديث المنكر : « غبار المدينة شفاء من الجذام» ، وليس له إلا اسنادان مرسلان واهيان جدّاً مع اختلافهما في المتن ، وقد بينت ذلك مفصلاً في « الضعيفة » برقم (٣٩٥٧) ، فهم مثال صالح جديد لما نبهت عليه آنفاً : أن قاعدة تقوية الحديث بكثرة الطرق ليست على إطلاقها ، وأنه لا يُحْسِن تطبيقها إلا . . المتمكنون في هذا العلم . والله المستعان .

٤ ـ وعلى العكس من ذلك ، فهم يضعّفون الأحاديث الصحيحة

لجهلهم بالقواعد العلمية وتطبيقها ، وبأقوال العلماء المرضية وفهمها ، وقصر باعهم بتتبع الطرق والشواهد والحكم عليها ، ومن الأمثلة على ذلك الحديث المخرج في « الصحيحة » (٣٣٣٣) ، والكلام عليهم طويل الذيل جداً ، وبما ذكرت من الأمثلة تحصل العبرة والذكرى لمن أراد أن يتذكر .

يضاف إلى ذلك أننا لا نزال مع الأسف نجد الكثيرين ، ولا سيما خطباء المساجد ، يسوقون أحاديث ضعيفة ، ويستدلون بها ، ويبنون عليها أحكاماً شرعية ! غير آبهين ولا عابئين بمسؤولية هذا الأمر عليهم أمام ربهم ، وأمام من ينصت إليهم ، بل ربما يظنون أنهم يحسنون صنعاً ! وإني لأعجب أشد العجب من الخطباء بصورة خاصة ؛ كيف يعدّ أحدهم خطبة صلاة الجمعة ، ولا يستحضر قول رسول الله ﷺ : « من كَذَبَ عليَّ متعمداً ، فليتبوأ مقعدَه من النار » ، وقوله ﷺ : « إن كَذِباً عليّ ليسَ ككذبٍ على أحدٍ ، فمن كذبَ عليّ متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار » .

فنقول لهؤلاء : هذا قولٌ صحيحٌ صريحٌ في التحذيرِ من التحديث عنه ﷺ إلا بعد التثبت ،

فإن كنت لاتدري فتلك مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

ومما ينبغي أن يعلم أن الحديث المذكور : « من كذب علي متعمداً . . .» قد ورد مخرجاً في هذا المجلد ، برقم (٢٠٣٠) ، لكن بزيادة : « ليضل به الناس » ، وبينت هناك أنها زيادةٌ مستغربةٌ ، وإسنادُها ضعيف ؛ في بحثٍ يحسُن الرجوع إليه .

وبهذه المناسبة وعلى سبيل العبرة ، أذكر ما سمعته نهار أمس (٣٠ رجب سنة ١٤١٦) من خطيب المسجد ، وهو يحثّ الناسَ على التعاون ، وقضاء حاجة المسلم ، ويقرأ لهم من ورقتين أحاديثَ كتبها ، أو كُتِبتْ له ، وأكثرُها ضعيفٌ لا يصحّ ، وكان يعلق على بعضها من ذاكرته ، ويرفع بذلك صوتَه ، فذكر جملةً متداولة اليوم ؛ وهي : « الدين المعاملة » ، فكذب على النبي ﷺ ، ونسبها إليه أكثر من مرة ، بل إنه زاد في الطين بلة ، فزعم أنها من مفاخر الإسلام ، وأن النبي ﷺ حصر الإسلام في كلمتين فقط : « الدين المعاملة » ! ولعله لجهله اشتبه عليه بقوله ﷺ : « الدين النصيحة » ! ولا أصل لذلك ، ولا في الأحاديث الموضوعة ! والله المستعان .

ولا يفوتني أن أذكّر بما يأتي :

طال ما أقول مذكراً إخواني : إن العلم لا يقبل الجمود ، أكرر ذلك في مجالسي ومحاضراتي ، وفي تضاعيف بعض مؤلفاتي[1] ، وذلك مما يوجب على المسلم أن يتراجع عن خطئه عند ظهوره ، وأن لا يجمد عليه ، أسوة بالأئمة الذين كان للواحد منهم في بعض الرواة أكثر من قول واحد توثيقاً وتجريحاً ، وفي المسألة الفقهية الواحدة أقوال عديدة ، وكل ذلك معروف عند العلماء . من أجل ذلك فإنه لا يصعب علي أن أتراجع عن الخطأ إذا تبين لي ، و ﴿ ذلكَ مِنْ فضلِ اللهِ علينا وعلى الناسِ ولكنّ أكثرَ الناسِ لا يشكرون ﴾ . ولذلك فإني أقول :

(١) انظر مقدمة الطبعة الجديدة للمجلد الأول من « سلسلة الأحاديث الضعيفة » ، ومقدمة المجلد السادس من « سلسلة الأحاديث الصحيحة » .

سيجد القراء الكرام أني نقلت إلى هذا المجلد من « السلسلة الصحيحة » الحديثين (٢٣٠٣ ـ تكون إبل للشياطين . .) و (٢٣٠٤ ـ إن الله يبغض كل جعظري جوّاظ . . .) ، وقد كانا فيها برقم (٩٣) و (١٩٥) . وقد جعلتهما هنا لعلة مبينة في التخريج الآتي .

أقول هذا أداء للأمانة ، ونصحاً للأمة ، وبياناً لمن ألقى السمع ، غير آبه لتقول المتقوّلين ، وافتراء المفترين ، أمثال من عدا علينا ، وغمطنا حقنا ، ولولا خشية الإطالة والإملال لبينت هذا ببعض البيان ، لكن فيما عزوتُ إليه في الهامش آنفاً غُنية وكفاية .

وختاماً أقول . . . لعلك أخي القارىء تعود إلى قراءة مقدمة الطبعة الأولى من المجلد الأول من هذه السلسلة ، بما فيه (تمهيد في الأحاديث الضعيفة والموضوعة) ، ومقدمة المجلد الثاني منها أيضاً ؛ لاستكمال الفائدة من هذا الكتاب وغيره مما هو في موضوعه ، سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يتقبل مني خدمتي لحديث نبيه ﷺ ، وأن يجعله خالصاً لوجهه ، وأن يدخر لي أجره ليوم القيامة ﴿ يوم لا ينفعُ مالٌ ولا بنون . إلا من أتى الله بقلبٍ سليم ﴾ .

وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أنْ لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

عمان ـ منتصف ليلة الأحد ٢ شعبان سنة (١٤١٦)

محمد ناصر الدين الألباني

٢٠٠١ ـ (احذروا الشَّهوة الخفيَّة : الرَّجل يتعلَّم العلمَ يحبُّ أن يُجلَسَ إليه) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢١/١/١) عن الفضل بن عبد الله اليشكري : حدثنا مالك بن سليمان : حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن محمد بن عجلان عن أبي صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال الحافظ في « مختصره » :

« قلت : ابن أبي يحيى ضعيف ، و » .

كذا نقلته عن خطه ، لم يذكر المعطوف على ابن أبي يحيى ، ولعله أراد أبا صالح مولى التوأمة ، فإنه ضعيف أيضاً ، لكن ابن أبي يحيى أضعفُ منه ، فإنه متهم بالكذب .

أو مالك بن سليمان ، وهو الهروي ؛ قال العقيلي والسليماني :

« فيه نظر » .

وضعفه الدارقطني .

والفضل بن عبد الله اليشكري شرٌّ منه . قال ابن حبان :

« يروي عن مالك بن سليمان وغيره العجائب .

لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

٢٠٠٢ ـ (مثل بلالٍ كمثل نحْلةٍ غَدَتْ تأكلُ مِن الحُلوِ والمُرِّ ، ثمَّ هو حلو كلُّه) .

ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ١٤٧ / ١٨١ ـ مكتبة

المعارف) ، ومن طريقه ابن عساكر (٣ / ٢٣٣ / ١ و ١٠ / ٣٣٣ ـ طبع المجمع) عن **عبدالله بن سليمان** عن **دراج أبي السمح** ، عن أبي الهيثم عن ابن حجيرة عن أبي هريرة رفعه .

قلت : وهذا سند ضعيف من أجل أبي السمح ، فإنه صاحب مناكير ، وبخاصة في روايته عن أبي الهيثم .

وعبد الله بن سليمان ـ وهو الحميري ـ قال الحافظ :

« صدوق يخطىء » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الحكيم عن أبي هريرة . وقال المناوي :

« ورواه عنه الطبراني باللفظ المزبور ، فلو عزاه إليه كان أولى . قال الهيثمي : وإسناده حسن اهـ . فعدولُ المصنِّف للحكيم واقتصاره عليه من ضيق العطن . وقد ذكر المصنفُ عن ابن الصلاح والنووي أن الكتب المبوَّبة أولى بالعزو إليها والركون لما فيها من المسانيد وغيرها ، لأنَّ المصنف على الأبواب إنما يورد أصحَّ ما فيه ، فيصلح الاحتجاج به » .

أقول : ليس هذا بمضطرد ، فكم من أحاديث ضعيفة في الكتب المبوَّبة ، يعلم ذلك كل من مارس فن التخريج والتحقيق ، وهذا منه .

والحديث في « مجمع الزوائد » (٩ / ٣٠٠) برواية « الأوسط » ، وحسنه كما تقدم !

٢٠٠٣ ـ (مَنْ لم يُدرك الغزوَ معي ؛ فَلْيَغْزُ في البحر ، فإنَّ غزوةَ البحر أفضلُ مِنْ غزوتين في البرِّ ، وإنَّ شهيد البحر له أجر شهيدَي البر ، إن أفضلَ الشُّهداء عند الله أصحابُ الوُكُوف ، قالوا : وما أصحابُ الوُكوفِ ؟ قال : قوم تكفَّأُ بهم مراكبُهم في سبيل الله) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة (٥ / ٣١٤ ـ ٣١٥) : نا وكيع عن سعيد بن عبد العزيز ، عن علقمة بن شهاب مرسلاً .

وكذا رواه ابن المبارك « في الجهاد » (١٩٦) ، ومن طريقه ابن عساكر (١١ / ٤٠٠ / ١) عن سعيد به .

وسعيد هذا سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم ، ووثقه ابن حبان (٥/٢١٢) .

وأخرجه عبد الرزاق (٥ / ٢٨٦) من طريق آخر عن علقمة مرفوعاً نحوه ، وفيه عبد القدوس بن حبيب الكلاعي ، وهو متهم .

وقد وصله بعض الضُّعفاء ، فجعله من مسند واثلة بن الأسقع .

أخرجه ابن عساكر من طريق الطبراني ، وهذا في « الأوسط » (٢ / ٢٢٧ / ٢ / ٨٥١٧ و ٩ / ١٦١ / ٨٣٤٨ ـ ط) عن **عمرو بن الحصين** : نا محمد بن عبد الله ابن علاثة عن سعيد بن عبد العزيز عن علقمة بن شهاب عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً مختصراً ، دون قوله :

« فإنَّ غزوة البحر . . . » .

قال الطبراني :

« تفرد به عمرو بن الحصين » .

قلت : وهو كذاب كما قال الخطيب ، واتهمه غيره . وتساهل الهيثمي فقال في « المجمع » (٥ / ٢٨١) ، وتبعه المناوي :

« وهو ضعيف » !

وأشار لضعف الحديث المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٨١) .

٢٠٠٤ ـ (الشُّهداءُ أربعةٌ : رجلٌ مؤمنٌ جيّد الإيمان ، لقي العدُوَّ فصَدقَ الله فقُتِلَ ، فذلك الَّذي ينظر النَّاس إليه هكذا : ورفع رأسه حتَّى سقطت قَلَنْسُوة رسول الله ﷺ ، أو قَلَنْسُوةُ عمر . والثَّاني رجلٌ مُؤْمنٌ لقي العدوَّ ، فكأنَّما يضربُ ظهره بشوكِ الطَّلح ، جاءه سَهْمٌ غربٌ ، فقتله ، فذاك في الدَّرجَة الثَّانية . والثَّالث رجلٌ مؤمنٌ خلط عملاً صالحاً وآخر سيِّئاً ، لقي العَدوَّ ، فصدق الله عزَّ وجلَّ حَتى قُتل ، قال : فذاك في الدَّرجة الثَّالثة . والرابع رجل مؤمنٌ أسرف على نفسه إسرافاً كثيراً ، لقي العدوَّ ، فصدق الله حتى قُتل ، فذلك في الدَّرجة الرابعة) .

ضعيف . رواه الترمذي (٣ / ٨ ـ ٩ ـ تحفة) وحسنه ، وأحمد (رقم ١٤٦ و ١٥٠) ، وأبو يعلى (١ / ٢١٦ ـ ٢١٧ / ٢٥٢) من طريق ابن لهيعة : سمعتُ عطاء بن دينار عن أبي يزيد الخولاني أنَّه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو يزيد الخولاني مجهول كما قال الحافظ في « التقريب » تبعاً للذهبي ، حيث قال في « الميزان » : « لا يُعرف » .

قلت : وابن لهيعة ضعيف أيضاً ، لكن رواه الحربي في « غريب الحديث » (٥ / ١١٤ / ٢) ، وكذا البيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ٢٩ / ٤٢٦٢) من طريق ابن المبارك عن عبد الله بن عقبة عن عطاء بن دينار به .

وابن عقبة هو عبد الله بن لهيعة نُسب في هذه الرواية لجده .

وقال ابن كثير في « مسند الفاروق » (٢/٤٦٥ ـ ٤٦٦) بعد أن ساق إسناد أحمد :

« وهكذا رواه علي بن المديني عن أبي داود الطيالسي عن ابن المبارك عن ابن لهيعة به ، وقال : هذا حديث مصريّ ، وهو صالح » !!

وابن لهيعة صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادلة ، ومنهم عبد الله بن المبارك ، وهذا من روايته كما ترى ، فعلَّة الحديث أبو يزيد الخولاني لجهالته ، فتحسين الشيخ أحمد شاكر لهذا الحديث تبعاً للترمذي غير حسن ، بل هو من تساهله ، لا سيما وقد اعترف بجهالة الخولاني هذا !

وأما تحسين المعلقين الثلاثة على الطبعة الجديدة لكتاب « الترغيب » (٢ / ٢٩٧) فمما لا يلتفت إليه ، لأنهم مجرد نَقَلة ، بل إنهم لا يحسنون النقل عن العلماء ولا الفهم عنهم ، والكلام فيهم طويل الذيل ، فانظر المقدمة .

٢٠٠٥ ـ (كَفَر بالله العظيم جلَّ وعزَّ عَشَرَةٌ من هذه الأمَّةِ : الغالُّ ، والسَّاحر ، والدَّيُّوثُ ، وناكحُ المرأة في دُبُرها ، وشاربُ الخمر ، ومانعُ الزَّكاة ، ومَنْ وجدَ سعةً ومات ولم يحجَّ ، والسَّاعي في الفتن ، وبائعُ السِّلاح أهلَ الحربِ ، ومن نكح ذاتَ محْرمٍ منه) .

موضوع . رواه ابن عساكر (١٥ / ١٤٣ / ١) عن محمد بن خالد الدمشقي :

حدثنا مطر بن العلاء عن حنظلة بن أبي سفيان عن أبيه عن البراء بن عازب مرفوعاً .

أورده في ترجمة محمد بن خالد هذا ، وذكر أنه الفزاري قرابة مطر بن العلاء ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفي طبقته من « الميزان » و « لسانه » :

« محمد بن خالد الدمشقي عن الوليد بن مسلم ؛ قال أبو حاتم : كان يكذب » . فالظاهر أنه هذا .

وشيخه مطر بن العلاء ترجمه ابن عساكر (١٦ / ٢٩٥ / ٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أنه روى عن أبي حاتم أنه قال فيه : « شيخ » .

والحديث أورده السيوطي من رواية ابن عساكر هذه ، وتبعه المناوي في « الفيض » بقوله :

« وظاهر صنيع المؤلف أنه لم يره لأشهر من ابن عساكر ، مع أن الديلمي أخرجه باللفظ المزبور عن البراء المذكور من هذا الوجه » .

ولم يتكلّم عليه بشيءٍ ؛ تضعيفاً أو تصحيحاً ، وكذلك فعل في « التيسير » !

٢٠٠٦ ـ (سمُّوا أسقاطكم ، فإنَّهم مِنْ أفراطِكم) .

موضوع ، رواه أبو الحسين الكلابي في « نسخة أبي العباس طاهر التميمي » ، وابن عساكر (١٢ / ٢٤٩ / ٢) عن هشام بن عمار قال : نا البختري ابن عبيد : ـ قال هشام : « وذهبنا إليه إلى (القلمون) ـ في موضع يقال له : (الأفاعي) » ـ قال : نا أبي : قال : نا أبو هريرة مرفوعاً .

قلت : والبختري هذا متهم . قال أبو نعيم والحاكم والنقاش :

« روى عن أبيه عن أبي هريرة موضوعات » .

وقال ابن حبان :

« ضعيف ذاهب لا يحلُّ الاحتجاج به إذا انفرد ، وليس بعدل ، فقد روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة فيها عجائب » كما في « التهذيب » ، وهو في كتاب ابن حبان (١ / ٢٠٣) نحوه . وقال الأزدي :

« كذاب ساقط » .

وفي « المغني » و « التقريب » :

« متروك » .

قلت : ومع هذا كله ، أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن عساكر وحده ! وبيَّض لإسناده المناوي ، فلم يتكلم عليه بشيءٍ !

وقد خفي هذا الحديث على ابن الملقن ، فقال في « العقيقة » من كتابه الكبير « البدر المنير » :

« غريب » كما في « خلاصته » (٢/٣٩١/٢٧١١) ، ويعني أنه لا يعلم من رواه كما نص عليه في المقدمة (٤/١) . وتبعه على ذلك الحافظ ابن حجر ، فقال في « التلخيص » (١٤٧/٤) :

« لم أره هكذا » .

ثم ذكر أحاديث ليس فيها الأمر بالتسمية ، لا يصح أكثرها ، منها حديث :

« إذا استهلّ الصبي صارخاً سُمِّي ، وصُلِّي عليه . . . » الحديث . وهو مخرّج في « الإرواء » (٦ / ١٤٧) تحت الحديث (١٧٠٧) .

فالحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

٢٠٠٧ ـ (الغُدوُّ والرَّواحُ إلى المساجد منَ الجهادِ في سبيل الله) .

موضوع . رواه الطبراني في « الكبير » (٨ / ٢٠٨ / ٧٧٣٩) ، وعنه ابن عساكر (٥ / ٦٤ / ٢) : نا الحسين بن إسحاق التستري : نا **الحسين بن أبي السري العسقلاني** : ثنا محمد بن شعيب : ثنا يحيى بن الحارث الذِّماري عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

أورده ابن عساكر في ترجمة العسقلاني هذا ، وهو الحسين بن المتوكل ، وروى عن أخيه محمد بن أبي السري أنه قال :

« لا تكتبوا عن أخي ، فإنه كذاب » . يعني الحسين بن أبي السري ، وعن أبي عروبة أنه قال :

« هو خال أمي ، وهو كذاب » .

قلت : فهو علة الحديث ، وقد ذهل عنها الهيثمي ، فأعله بما ليس بعلَّة ، فقال (٢ / ٢٩) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه القاسم بن عبد الرحمن ، وفيه اختلاف » !

وأقرّه المناوي ، فلم يعلّه بغير القاسم ! وسبقهما إلى ذلك المنذري (١ / ١٢٩) !

ثم أخرجه ابن عساكر (١٨ / ٢٥ / ١) عن ابن أبي السري : نا الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث به .

وقد رواه إسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث الذماري عن القاسم بإسناده . . فذكر حديثاً غير هذا مرفوعاً . ثم عقبه بقوله :

« وقال أبو أمامة : الغدو والرواح . . . » ، فذكره موقوفاً عليه ، وهو الصواب .

وإسناده حسن .

٢٠٠٨ - (إن آدم قبل أن يُصيبَ الذَّنب كان أجلُه بين عينيه ، وأَملُه خلفه ، فلمَّا أصابَ الذَّنبَ ، جعل الله أملَه بين عينيه ، وأجلَه خلفَه ، فلا يزالُ يأملُ حتَّى يموتَ) .

منكر . رواه ابن عساكر (٢ / ٣٢٤ / ٢) عن جماعة ، قالوا : أنا أبو بكر محمد ابن علي بن حامد الشاشي الفقيه - نزيل هراة قدم مرو - : نا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت الكاغدي : أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سُريج الشاشي : نا عيسى بن أحمد : نا النَّضر بن شُميل : أنا عوف عن الحسن قال : **بلغني** أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون ؛ أبو سعيد الشاشي فمن فوقه ، أما الكاغدي وأبو بكر الشاشي ، فلم أعرف حالهما ، والأول قال فيه ابن العماد في « الشذرات » :

« مسند ما وراء النهر » .

وأما الشاشي ؛ ففقيه شافعي مشهور ، له ترجمة في « الشذرات » (٣ / ٣٧٥) .

والحديث رفعه منكر عندي فقد رواه الإمام أحمد في « الزهد » (ص ٤٨) ، وابن عساكر من طرق عن الحسن ، قال : فذكره موقوفاً عليه ، وهو الأشبه ، ولعله من الإسرائيليات .

وأورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن عساكر هذه ، وبيَّض له المناوي فلم يتكلم عليه بشيءٍ !

٢٠٠٩ ـ (إنَّ إبليسَ ليَضَعُ عرشَه على البحر دُونَه الحُجُبُ ، يتشبَّه بالله عزَّ وجلَّ ، ثم يبُثُّ جُنودَه ، فيقول : مَنْ لفلان الآدمي ؟ فيقوم اثنان ، فيقول : قد أجَّلتُكما سنةً ، فإن أغويتُماه وضعت عنكم التَّعب ، وإلاَّ صلبتُكما) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٢٨ ـ ٢٩) ، و ابن عساكر (٨ / ٦٥ / ٢) عن **يحيى بن طلحة اليربُوعي** : ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد ـ يعني الكندي ـ عن عُبادة بن نُسَيٍّ عن أبي ريحانةَ مرفوعاً .

قال : فكان يقال لأبي ريحانةَ : لقد صُلب فيك كثيراً !

قلت : وهذا سند ضعيف . يحيى بن طلحة ليِّن الحديث كما في « التقريب » .

وحميد الكندي ؛ لا يعرف إلا برواية أبي بكر بن عياش عنه .

كذلك أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٢٣٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأما ابن حبان فذكره على قاعدته في « الثقات » (٦ / ١٩٢) بهذه الرواية أيضاً !

والحديث قال في « المجمع » (١ / ١١٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي ، ضعفه النسائي ، وذكره ابن حبان في (الثقات)[1] » .

---

(١) ج ٩ / ٢٦٢ ، وقال : « كان يغرب » . وخلط بينه وبين يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي ـ الثقة ـ محقق « الإحسان » ، فجعلهما في فهرسه (ص ٢٦٨) واحداً ! وفرق بينهما في التخريج ، وهو الصواب .

(تنبيه) : أبو ريحانة اسمه (شمعون) بالشين المعجمة ، وقيل بالمهملة ، ولم أره في النسخة المطبوعة من « المعجم الكبير » ، ولا في « الأسماء والكنى » . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢٠١٠ ـ (ما أنعمَ الله تعالى على عبدٍ مِنْ نعمةٍ ، فقال : الحمد لله ؛ إلاَّ وقد أدَّى شُكرَها ، فإن قالها الثَّانية ؛ جدَّد الله له ثوابَها ، فإن قالها الثَّالثة ؛ غَفَر الله له ذنوبَه) .

موضوع . أخرجه الحاكم (١ / ٥٠٧ ـ ٥٠٨) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٤ / ٩٨ / ٤٤٠٢) ، والديلمي (٤ / ٣٠) من طريق أبي معاوية عبد الرحمن بن قيس : ثنا محمد بن أبي حميد عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

ورده الذهبي بقوله :

« قلت : ليس بصحيح ؛ قال أبو زرعة : عبد الرحمن بن قيس كذاب » .

وقال في ترجمته من « الميزان » :

« كذبهُ ابن مهدي وأبو زرعة ، وقال البخاري : ذهب حديثه ، وقال أحمد : لم يكن بشيءٍ ، وخرج له الحاكم في « المستدرك » حديثاً منكراً ، وصححه » .

ثم ساق هذا الحديث .

والحديث رمز له في « الجامع الصغير » بالصحة ، وكأنه تبع في ذلك الحاكم ، وقد أخطأ . أقول هذا مع الشك في كون هذه الرموز من السيوطي نفسه كما تراه مبيناً في مقدمتي له « صحيح الجامع الصغير » و « ضعيف الجامع الصغير » .

وقال المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٥١) متعقباً له :

« في إسناده عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني ؛ واهي الحديث ، وهذا الحديث مما أنكر عليه » .

٢٠١١ - (ما أنعم اللهُ على عبدٍ نعمةً ، فحمِدَ الله عليها ؛ إلاَّ كان ذلك أفضلَ من تلك النعمةِ وإن عَظُمتْ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الكبير » (٧٧٩٤) من طريقين عن **سويد ابن عبد العزيز** عن ثابت بن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وسويد بن عبد العزيز متروك . وكذا قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٩٥) .

وقال المنذري :

« رواه الطبراني ، وفيه نكارة » .

قلت : لكنه قد روي بإسناد آخر خير من هذا نحوه ، دون قوله : « وإن عظمت » ، ولفظه :

« ما أنعم الله على عبد نعمة ، فقال : الحمد لله ، إلا كان الذي أعطاه أفضل مما أخذ » .

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٤٢٢) ، وابن السني (رقم ٣٥٠) ، والخرائطي في « فضيلة الشكر » (١ / ٢) ، والضياء (ق ١٣٠ / ٢) من طريق أبي عاصم عن شبيب بن بشر ، عن أنس مرفوعاً .

ولفظ الخرائطي : « إلا كان الحمد أكثر من النعمة » .

وهذا إسناد حسن إن شاء الله تعالى .

أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد النبيل ، ثقة من رجال الستة ، وشبيب بن بشر : صدوق يخطىء كما في « التقريب » .

وفي « زوائد ابن ماجه » :

« إسناده حسن . شبيب بن بشر مختلف فيه » .

٢٠١٢ - (ما أنعم اللهُ على عبد نعمةً في مالٍ ، أو أهلٍ ، أو ولدٍ ، فقال : ما شاء الله ، لا قوّة إلا بالله ، فيرى فيها آفةً دون الموت ، وقرأ : ﴿ ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوّة إلا بالله ﴾) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الشكر » (رقم ١) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٤ / ١٢٤) ، والطبراني في « الصغير » (ص ١٢٢) ، وفي « الأوسط » (١ / ٢٥٧ / ١ / ٤٤٢١ - بترقيمي) ، وابن السني (رقم ٣٥١) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ١٦١) ، والخطيب في « التاريخ » (٣ / ١٩٩) من طريق عمر بن يونس اليمامي : ثنا عيسى بن عون عن عبدالملك بن زرارة عن أنس مرفوعاً .

وليس عند ابن السني قوله : « ثم قرأ . . إلخ » .

وكذلك أورده السيوطي في « الجامع » ، وقال :

« رواه أبو يعلى ، والبيهقي في (الشعب) » ، ثم رمز له بالضعف .

وقال الطبراني في « الصغير » :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو إسناد ضعيف . قال الأزدي :

« عيسى بن عون عن عبد الملك لا يصح حديثهما عن أنس » .

وقال في « المجمع » (١٠ / ١٤٠) :

« وفيه عبد الملك بن زرارة ، وهو ضعيف » .

وبالراويين أعله المناوي في « فيض القـدير » ، ولذلك جزم بضعف إسناده في « التيسير » .

وزاد ابن أبي الدنيا وغيره بينهما (حفص بن الفرافصة) ، وهو مجهول ؛ وإن وثقه ابن حبان (٦/١٩٥) .

٢٠١٣ - (مَنْ قرأَ سورةَ الكهف يومَ الجمعة ، فهو معصومٌ إلى ثمانية أيّامٍ مِنْ كل فتنةٍ تكون ، فإن خرج الدَّجَّالُ ، عُصِمَ منه) .

ضعيف جداً . أخرجه الضياء في « المختارة » (١ / ١٥٥) من طريق إبراهيم ابن عبد الله بن أيوب المخرَّمي : ثنا سعيد بن محمد الجرمي : ثنا عبد الله بن مصعب بن منظور بن زيد بن خالد عن علي بن الحسين عن أبيه عن عليّ مرفوعاً به . وقال :

« عبد الله بن مصعب لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم في كتابيهما » .

قلت : وكذلك لم يذكره ابن حبان في « ثقاته » ، مع احتوائه لمئات الرواة المجهولين الذين لا ذكر لهم في الكتب الأخرى ! وقد ذكره المزِّي في شيوخ (سعيد ابن محمد الجرمي) .

لكن إبراهيم المخرَّمي هذا ؛ قال الدارقطني :

« ليس بثقة ، حدَّث عن الثقات بأحاديث باطلة » .

قلت : فمثله لا يليق أن يكون من رجال « الأحاديث المختارة » ! ولذلك فإني أقول :

لم يحسن الشيخ المعلق على مطبوعة « المختارة » (٢/٥٠) بسكوته عنه ؛ لما فيه من إيهامه سلامة السند من العلة القادحة .

وقد صح الحديث من طريق أخرى عن أبي سعيد نحوه دون ذكر « ثمانية أيام » . وهو مخرج في المجلد السادس من « الصحيحة » (رقم ٢٦٥١) ، وهو تحت الطبع . وسيخرج قبل هذا إن شاء الله تعالى .

٢٠١٤ - (مَن قرأ آية الكرسي ، لم يتولَّ قبْض نفسه إلا الله تعالى) .

موضوع . أخرجه الخطيب (٦ / ١٧٤) من طريق محمد بن كثير بن مروان الفِهري : حدثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو : قال : قال رسول الله ﷺ .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، بل هو موضوع ، وعلته محمد بن كثير هذا ، فإنه متروك كما قال الحافظ في « التقريب » .

وقال ابن عدي :

« روى أباطيل والبلاء منه » .

وشيخه ابن لهيعة سيىء الحفظ ، لكن البلاء من الراوي عنه .

٢٠١٥ - (ما أَذِن الله عزَّ وجلَّ في شيءٍ أفْضل مِنْ ركعتين أو أكثر ، والبر يتناثر فوقَ رأس العبد ما كان في صلاةٍ ، وما تقرَّب عبد إلى الله عزَّ وجلَّ بأفضل مما خرج منه يعني القرآن) .

ضعيف . رواه الطبراني (١٦١٤) عن أبي بكر بن عيَّاش عن ليث عن عيسى عن زيد ابن أرطاة عن جبير بن نُفير[1] مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف مرسل بَيَّنْته في « المشكاة » (١٣٣٢) ، ثم توسعت في ذلك وفي تخريجه فيما تقدم برقم (١٩٥٧) .

٢٠١٦ - (سبق المفرِّدُون ، قالوا : وما المفرِّدون يا رسول الله؟ قال : المستهترُون في ذكر الله ، يضعُ الذكر عنهم أثقالهم ، فيأتُون يومَ القيامة خفافاً) .

منكر جداً بهذا التَّمام . رواه الترمذي (٢ / ٢٧٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١/٣٩٠/٥٠٦) عن **عمر بن راشد** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال :

« هذا حديث حسن غريب » .

وأقول : بل هو منكر جداً بهذا التَّمام ، فقد أخرجه الحاكم (١ / ٤٩٥) ، وأحمد (٢ / ٣٢٣) ، والخرائطي في « فضيلة الشكر » (ق ١٢٩ / ١) عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحُرقة قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : فذكره مرفوعاً بلفظ : « يُهتَرون » دون قوله : « يضع الذكر . . » .

فهذه زيادة منكرة تفرَّد بها عمر بن راشد ، وهو اليمامي ؛ ضعيف جداً .

قال النسائي :

« ليس بثقة » .

---

(١) الأصل : (نوفل) ، ولعله خطأ مطبعي .

وقال أحمد :

« حديثه ضعيف ليس بمستقيم . حدَّث عن يحيى بن أبي كثير بأحاديث مناكير » .

وقد خالفه علي بن المبارك في موضعين ، وهو ثقة محتجٌّ به في « الصحيحين » :

الأول : في متنه ، فلم يذكر فيه هذه الزيادة .

الثاني : في إسناده ، فقال : « عبد الرحمن بن يعقوب » بدل أبي سلمة .

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة . رواه مسلم (٨ / ٦٣) بدون الزيادة ، فأكَّد ذلك نكارتها . وهو مخرج مع طريق علي بن المبارك في « الصحيحة » (١٣١٧) .

ثم رأيت الإمام البخاري قد أورد الحديث في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٤٤٨) من طريق علي بن المبارك ، ثم من طريق عمر بن راشد ، وقال :

« والأول أصح » .

وقد رويت الزيادة بنحوها من حديث أبي الدرداء . قال الهيثمي (١٠/٧٥) :

« رواه الطبراني عن شيخه **عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم** ، وهو ضعيف » .

قلت : بل هو أسوأ حالاً ، فقد قال ابن عدي في ترجمته من « الكامل » (٤ / ١٥٦٨) :

« يحدث عن الفريابي وغيره بالأباطيل » .

ثم ساق له أحاديث ، ثم قال :

« وابن أبي مريم هـذا إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه ، أو متعمداً ، فإني رأيت له غير حديث ـ مما لم أذكره هنا ـ غير محفوظ » .

وله في « معجم الطبراني الأوسط » ستة أحاديث (٢ / ٢٢٧ / ١ ـ ٢ / ٢٤٢٣ ـ ٢٤٢٨) .

٢٠١٧ ـ (لا تُسكنوهنَّ الغُرفَ ، ولا تُعلِّموهنَّ الكتابة ، وعلموهنَّ المغزل وسورة النُّور) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٣٠٢) ، والخطيب (١٤ / ٢٢٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢/٤٧٧ ـ ٤٧٨/٢٤٥٤) من طريق محمد ابن إبراهيم أبي عبد الله الشَّامي : ثنا شعيب بن إسحاق الدِّمشقي عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً . وقال البيهقي :

« وهو بهذا الإسناد منكر » .

قلت : وهو عندي موضوع ، محمد بن إبراهيم هذا ؛ قال الدارقطني :

« كذاب » .

وقال ابن عدي :

« عامة أحاديثه غير محفوظة » .

وقال ابن حبان :

« لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار ، كان يضع الحديث » .

قال الذهبي في « الميزان » :

« صدق الدارقطني رحمه الله ، وابن ماجه ؛ فما عرفه » .

يعني : ولذلك روى عنه .

ثم ساق له أحاديث ، هذا منها .

قلت : وقد تابعه من هو مثله ، وهو عبد الوهاب الضحاك ، ولعلَّ أحدهما سرقه من الآخر .

أخرجه الحاكم (٣٩٦/٢) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٢٤٥٣) عنه : ثنا شعيب بن إسحاق به . وقال الحاكم :

صحيح الإسناد .

ورده الذهبي بقوله :

« بل موضوع ، وآفته عبد الوهاب ، قال أبو حاتم : كذاب » .

ثم رأيت في ترجمته من « الميزان » أن ابن حبان قال فيه :

« كان محمد يسرق الحديث » .

فيترجّح أنه هو الذي سرقه من الكذاب الأول .

وقال المناوي في « الفيض » (٣ / ٤٨٨) :

« وخرجه البيهقي في « الشعب » عن الحاكم ، ثم خرجه بإسناد آخر بنحوه وقال : هو بهذا الإسناد منكر . قال المؤلف (السيوطي) : فعلم منه أنه بغير هذا الإسناد غير منكر ، وبه رد على ابن الجوزي دعواه وضعَه » .

قلت : وهذا تعقُّب لا طائل تحته ، لأن كلام البيهقي ليس نصّاً فيما ذهب إليه السيوطي ، ولو كان ما ذهب إليه صواباً ، كان وجد في الحفَّاظ من أبدى لنا ذلك الإسناد ليردَّ به على النُّقَّاد ، كابن الجوزي والذهبي وغيرهم .

وتمام كلام المناوي :

« نعم ، قال الحافظ ابن حجر في « الأطراف » بعد قول الحاكم : صحيح : بل عبد الوهاب أحد رواته ؛ متروك » .

قلت : فلو كان هناك لهذا الحديث إسناد خير من هذا لما سكت الحافظ ، ولبيَّنه كما هي العادة ، فذلك كله يدلُّ على أن كلام البيهقي رحمه الله لا مفهوم له ، والله أعلم .

وللقطعة الأخيرة من الحديث شاهد بإسناد ضعيف ، بلفظ :

« علِّمُوا رجالكم سورة المائدة ، وعلموا نساءكم سورة النور » .

وسيأتي تخريجه في المجلد الثامن برقم (٣٨٧٩) .

ومن العجائب أن يذهل عن حال هذا الحديث جماعة من المتأخرين ، ويذهبوا إلى تصحيحه تصريحاً أو تلويحاً ، فقد سئل عنه ابن حجر الهيتمي هل هو صحيح أو ضعيف ؟ فأجاب بقوله :

« هو صحيح ، فقد روى الحاكم وصححه ، والبيهقي عن عائشة رفعه » .

قلت : فذكره ، وكأنه اغتر بتصحيح الحاكم إياه ، وغفل عن تعقّب الذهبي والحافظ ابن حجر له .

وقال الإمام الشوكاني في « النيل » (٨ / ١٧٧) عند شرح حديث الشِّفاء بنت عبد الله قالت :

دخل عليّ النَّبي ﷺ وأنا عند حفصة ، فقال :

« ألا تعلِّمين هذه رُقية النَّملة كما علمتيها الكتابة ؟ » .

وهو حديث صحيح الإسناد كما سبق بيانه في الصحيحة برقم (١٧٨) .

فقال الشوكاني :

« فيه دليل على جواز تعليم النساء الكتابة ، وأما حديث : « ولا تعلموهن الكتابة . . » ، فالنهي عن تعليم الكتابة في هذا الحديث محمول على من يخشى من تعليمها الفساد » .

أقول : هذه الخشية لا تختصُّ بالنساء ، فكم من رجل كانت الكتابة عليه ضرراً في دينه وخُلقه ، أفينهى عن الكتابة الرِّجال أيضاً للخشية ذاتها ؟!

ثم إن التأويل فرع التصحيح ، فكأنَّ الشوكاني توهّم أن الحديث صحيح ، وليس كذلك كما علمت ، فلا حاجة للتأويل إذنْ .

وأعجب من ذلك أن ينقل كلام الشيخين المذكورَيْن مَنْ طبع تحت اسم كتابه : « حافظ العصر ومحدثه . . مسند الزمان ونسابته . . . »[1] ثم يقرّهما على ذلك ، ولا يتعقبهما بشيءٍ مطلقاً مما يشير إلى حال الحديث وضَعْفه ، بل وَضْعِه ، وإنما يسوِّد صفحات في تأويل الحديث والتوفيق بينه وبين حديث الشفاء ، بل ويزيد على ذلك بأن أورد آثاراً ـ الله أعلم بثبوتها ـ عن عمر وعلي في نهي النساء عن الكتابة ، ويختم ذلك بقوله ، وذلك في كتابه «التراتيب الإدارية» (١ / ٥٠ ـ ٥١) : ولله در السباعي حيث يقول :

ما للنساءِ وللكتا ... بة والعمالةِ والخَطابة
هذا لنا ، ولهن منا ... أن يَبِتْنَ على جنابة!

---

(١) وهو الشيخ عبد الحي بن محمد الكتاني ، ولست أشك في شدة حفظه ، وطول باعه في علم الحديث وغيره من العلوم ، ولكن ظهر لي في هذا الكتاب أن عنايته كانت متوجهة إلى الحفظ دون النقد ، ولذلك وقعت في كتابه هذا أحاديث كثيرة ضعيفة دون أن ينبّه عليها ، وليس هذا مجال ذكرها ، بل إنه صحح حديثاً لا يرقى إلى أن يكون ضعيفاً ، فراجع حديث : « ليس بخيركم من ترك دُنياه لآخرته . . » .

٢٠١٨ ـ (ما من صباح إلا وملكانِ يناديان : ويلٌ للرِّجال من النِّساء ، وويلٌ للنِّساء من الرِّجال) .

ضعيف جداً . رواه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٢/١٠٦) ، وابن عدي (١٢١ / ١) ، والحاكم (٢ / ١٥٩ و ٤ / ٥٥٩) ، وابن أبي الدنيا في « الإشراف في منازل الأشراف » (١١٩ / ٣٢) عن خارجة بن مصعب عن زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » !

وردّه الذهبي في الموضعين ، فقال في أحدهما :

« قلت : خارجة ضعيف » .

وقال في الموضع الآخر :

« خارجة واه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« هو متروك ، وكان يدلس عن الكذابين » .

قلت : وقد عنعنه هنا كما ترى ، فالحديث ضعيف جداً .

٢٠١٩ ـ (لأن أُطْعمَ أخاً لي لقمة ؛ أحبُّ إليَّ من أن أتصدَّقَ على مسكين عشرة ، ولأَنْ أهبَ لأخٍ لي عشرة ؛ أحبُّ إليَّ من أن أتصدَّق على مسلم بمائة) .

موضوع . رواه أبو بكر الشَّافعي في « الفوائد » (١ / ٢٢) عن محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ـ مولى خزاعة ـ قال : أبنا عبد الله بن المبارك عن عبيد الله ابن الوليد عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته ابن غزوان هذا . أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال ابن عدي : هو فيمن يتهم بالوضع . وقال الدارقطني : كان يتهم بالوضع » .

وإن مما يوهنه ويؤكد تهمته ؛ أنه قال على الإمام ابن المبارك ما لم يقل ، فقد قال في كتابه « الزهد » (٢٥٨ / ٧٤٨) : أخبرنا **عبيد الله الوصافي** ابن الوليد [عن أبي جعفر] مرفوعاً . فأعضله ولم يذكر في إسناده (علياً) ، وهو ابن الحسين بن علي والد (أبي جعفر) ، وقال : « درهم » مكان « عشرة » في الشطر الأول .

والوصافي ضعيف .

وعلي بن الحسين تابعي ، لكن ذكره المنذري في « الترغيب » (٣/٥٠) من حديث أبيه (الحسين بن علي) معزواً لأبي الشيخ في « الثواب » موقوفاً عليه ، وفي إسناده **ليث بن أبي سُليم** .

قلت : وهو ضعيف أيضاً والزيادة بين المعقوفتين [ ] استدركتها من « الكواكب » كما تقدم تحت الحديث (٣٠٨) ، ومن كتاب « الإخوان » لابن أبي الدنيا (٢١٤ / ١٧٥) .

وقد روي بإسنادين آخرين بلفظين مختلفين ، تقدم تخريجهما برقم (٣٠٧ و ٣٠٨) .

٢٠٢٠ ـ (اليمينُ الفاجرةُ تُعقم الرَّحم) .

ضعيف . رواه الخطيب (٧ / ٢٧٢) ، وابن عساكر (٦ / ١١٣ / ٢) عن **محمد ابن هارون بن منصور المنصوري** : نا سليمان بن أبي شيخ : حدثني أبي : نا حجر

ابن عبد الرحمن عن الفضل بن الربيع عن أبيه الربيع عن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين عن أبيه عن جده عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته المنصوري هذا . قال ابن عساكر :

« يضع الحديث » .

وقد سبق الكلام عليه في غير مكان ، منها الحديث (٨٠٨) .

ثم وجدت له شاهداً من حديث أبي سُود . أخرجه أحمد (٥ / ٧٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢ / ٤٢١ / ١٢١٤) ، والطبراني (٢٢ / ٣٨١ / ٩٩٠) ، و الدولابي في « الكُنى » (٣٦/١) بسند صحيح إلى معمر عن شيخ من بني تميم عن شيخ لهم يقال له : أبو سُود قال : سمعت رسول الله ﷺ : فذكره .

وقال في « المجمع » (٤ / ١٧٩) :

« رواه أحمد والطبراني في « الكبير » ، وفيه رجل لم يسم » .

قلت : فهو علة الحديث . ولعله لذلك أعلّه أبو أحمد الحاكم في « الكنى » (١ / ٢١٦ / ٢) بالإرسال ، فقال :

« مرسل ، قاله ابن المبارك عن معمر عن شيخ من بني تميم عن أبي سود » .

وأقرّه الذهبي في « المقتنى » .

فكأنه لم يعتد بتصريح (أبو سود) بسماعه لعدم ثبوت ذلك عنه . وقد أبدى الحافظ في « الإصابة » وجهاً لذلك ، فراجعه .

٢٠٢١ ـ (من قلَّم أظافيره يوم الجمعة قبلَ الصَّلاة ، أخرج الله منه كلَّ داءٍ ، وأدخلَ مكانَه الشِّفاءَ والرَّحمةَ) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٤٧) عن أبي داود :

ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، طلحة هذا متروك ؛ متّهم بالوضع .

وقد تقدم نحوه من حديث عائشة ، وفي سنده كذّاب (١٨١٦) .

٢٠٢٢ ـ (استعينُوا على النِّساء بالعُري) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي في « الكامل » (١٣ / ١ و ١ / ٣١٣ ـ ط) ، والطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٢٣ / ٢ / ٨٤٥٢ ـ بترقيمي و ٩ / ١٣٣ / ٨٢٨٣ ـ ط) عن إسماعيل بن عباد المزني : ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر ، لا يرويه عن سعيد غير إسماعيل هذا ، وليس بذلك المعروف » .

قلت : وقال الدارقطني : « متروك » .

وقال ابن حبان :

« لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وأعلّه الهيثمي (١٣٨/٥) بشيخ الطبراني : موسى بن زكريا : ضعيف .

قلت : وهو مردود ، فإنّه متابع عند ابن عدي ، والعلة ما ذكرنا .

ورواه العقيلي بلفظ آخر : « إنَّ من النساء عيّاً . . . . » ، فانظر رقم (٢٣٨٩) .

وأورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن عدي بزيادة :

« فإن إحداهُنَّ إذا كثُرت ثيابها وأحسنت زينتَها أعجبها الخروجُ » .

وليست هذه الزيادة عند ابن عدي في ترجمة إسماعيل هذا .

وروى ابن أبي شيبة في « مصنَّفه » (٤/٤٢٠) عن عمر أنه قال :

« استعينوا على النساء بالعري ، إن إحداهن إذا كثرت ثيابها وحسنت زينتها أعجبها الخروجُ » .

قلت : وفيه **أبو إسحاق** ، وهو **السبيعي** مدلس مختلط .

وقد روي الحديث مرفوعاً من حديث مسلمة بن مخلد نحوه ، وسنده ضعيف جداً أيضاً ، وسيأتي تحقيق الكلام عليه في المجلد السادس برقم (٢٨٢٧) .

٢٠٢٣ - (أَقِلَّ من الدَّين تَعِشْ حُرّاً ، وأَقِلَّ مِنَ الذُّنوبِ يَهُنْ عليك الموتُ ، وانظر في أيِّ نصابٍ تضعُ ولدَك ، فإنَّ العِرْقَ دسَّاس) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي في « الكامل » (ق ١/٢٩٨ و ١٧٩/٦ - ط) ، والقضاعي (٦٣٨) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ١٤٥ / ٢) عن عبيد الله بن العباس بن الربيع الحارثي - من أهل نجران - قال : ثنا **محمد بن عبد الرحمن البيلماني** عن أبيه عن ابن عمر قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل البيلماني هذا محمد بن عبد الرحمن ، فإنه متهم بالوضع ، كما تقدم في الحديث (٥٤) .

وقال البيهقي :

« في إسناده ضعف » .

وأشار المنذري (٣ / ٣٢) إلى ضعفه ، ولوائح الوضع عليه ظاهرة .

ووجدت له طريقاً أخرى عند الديلمي (١ / ١ / ٥٤) عن **القاسم بن محمد** : حدثنا **أبو بلال الأشعري** : حدثنا كدام بنُ مسعر بن كدام عن أبيه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به .

وكدام بن مسعر لم أجد من ترجمه . وأبو بلال الأشعري ، والقاسم بن محمد ، وهو ابن حماد الدَّلال ضَعَّفهما الدارقطني .

ثم وجدت (كداماً) في « الجرح » (٣ / ٢ / ١٧٤) برواية يحيى بن سعيد القطان وعبد الله بن داود الخريبي ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يورده ابن حبان في « الثقات » ، وهو على شرطه !

٢٠٢٤ ـ (التَّاجرُ الجبانُ محرومٌ ، والتَّاجر الجسُورُ مرزوقٌ) .

موضوع . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (ق ١٤ / ٢) عن علي بن الحسين بن إسماعيل : قال : نا محمد بن الخطاب : قال : نا حجاج : قال : نا حماد ابن سلمة عن حميد عن أنس مرفوعاً .

قلت : وحجاج هذا لم أعرفه .

ومحمد بن الخطاب : الظاهر أنه الأزدي ، كتب عنه أبو حاتم بمصر سنة (٢١٠) ، ولم يذكر فيه ابنه في « الجرح والتعديل » (٣ / ٢ / ٢٤٦) توثيقاً ولا تجريحاً .

وعلي بن الحسين بن إسماعيل : لا يمكن أن يكون هو المحاملي المترجم في « تاريخ بغداد » (٥ / ٤٠٠) ، لأنه توفي سنة (٣٨٦) ، فلم يُدرك محمد بن الخطاب . والله أعلم .

ومن هذا التخريج نعلم أنَّ الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، فقول العامري فيما نقله المناوي في « الفيض » : « حسن » غيرُ حسن ، وإن قلّده في « التيسير » !

ثم تبين لي أن الحجاج هو ابن المنهال ، ذكره الحافظ المزِّي في الرواة عن حماد ابن سلمة ، و هو ثقة من رجال الشيخين .

ثم نبَّهَ بعض الإخوان ـ جزاه الله خيراً ـ بأن محقق « مسند القضاعي » أعلّه بشيخ القضاعي : **محمد بن منصور التستري** فقال :

« وهو كذاب » .

قلت : وهذا إعلال سليم من هذا المحقق الفاضل جزاه الله خيراً أيضاً ، والحديث في طبعته (١ / ١٦٩ / ٢٤٣) ، والذي كذبه هو الحافظ الحبال كما في « الميزان » ، ولكني لا أدري إذا كان قد توبع أو لا ، فقد ذكره الديلمي في « الفردوس » (٢ / ٧٤ / ٢٤٤٨) ، ولم يورده الحافظ في « الغرائب الملتقطة » ، بخلاف « تسديد القوس » ، فقد ذكره فيه (ق ١٠٣ / ٢) ساكتاً عنه كعادته . ومن الغريب أن الحافظ السخاوي تبعه في « المقاصد الحسنة » فلم يتكلم عليه بشيء خلافاً لعادته !

٢٠٢٥ ـ (بئس القومُ قومٌ لا يُنزلون الضَّيفَ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢/٢١١ و ١٤٨/٤ ـ ط) ، والبيهقي في « الشعب » (٧ / ٩١ / ٩٥٨٨) عن **ابن لهيعة** عن يزيد بن أبي حبيب : أن أبا الخير أخبره : أنه سمع عقبة بن عامر يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف من أجل ابن لهيعة ، فإنه سيّىء الحفظ .

والحديث عزاه في « الجامع الصغير » للبيهقي في « الشعب » ، وزاد المناوي :

« والطبراني . قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ؛ غير ابن لهيعة » .

قلت : في هذه الزيادة نظر من وجوه :

الأول : أن إطلاق العزو للطبراني يوهم أنه رواه في « المعجم الكبير » لأنه

القاعدة ، وليس فيه ، وقد عزاه إليه الحافظ أيضاً في « تسديد القوس » (ق ٢/٩٩) ، ولم يورده في « الغرائب الملتقطة » ، ولا أظن أنه في المعجمين الآخرين !

الثـــاني : أن تعقيبه عليه بقول الهيثمي : « رجاله . . . » صريح في أنه أراد الطبراني ، وهذا خطأ آخر ، فإن الهيثمي إنما قال (٨ / ١٧٥) :

« رواه أحمد ، ورجاله . . » إلخ .

الثالث : أن لفظه عند أحمد مخالف ، لأنه بلفظ :

« لا خير فيمن لا يضيف » .

وهو في « مسنده » (٤ / ١٥٥) ، وبهذا اللفظ أخرجه الحربي في « إكرام الضيف » (٣٤ / ٥٤) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (١ / ٢٠٩ / ٢٩٤) .

٢٠٢٦ ـ (بئسَ العبدُ عبدٌ هواهُ يُضلُّه ، بئسَ العبد عبدٌ رُغْبٌ[1] يُذلُّه) .

ضعيف . رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (١ / ١٠ ـ ١١) ، والطبراني (ق ٨١ / ١ ـ المنتقى منه) ، والبيهقي في « الشعب » (٨١٨٢/٢٨٨/٦) عن **طلحة بن زيد** عن ثور بن يزيد عن يزيد بن شريح عن نُعيم بن همّار الغطفاني مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، طلحة بن زيد ؛ متروكٌ متّهم بالوضع . لكن الحديث قطعة من حديث أخرجه الترمذي وغيره عن أسماء بنت عُميس ، لكن إسناده ضعيف ، كما بَيَّنْتهُ في « تخريج المشكاة » (٥١١٥ ـ التحقيق الثاني) .

---

(١) الرُّغْب : الشره والحرص على الدنيا .

والحديث عزاه في « الجامع » للطبراني في « الكبير » ، والبيهقي في « شعب الإيمان » عن نُعيم هذا .

وفي « المجمع » (١٠ / ٢٣٤) :

« رواه الطبراني ، وفيه طلحة بن زيد الرقّي ، وهو ضعيف » .

كذا قال ، وهو تساهل منه ، فإنَّ حاله أسوأ كما سبق .

قال الحافظ :

« متروك . قال أحمد وعلي وأبو داود : كانِ يضع الحديث » .

٢٠٢٧ - (لا يبلغ عبدٌ حقيقة الإيمان حتّى يخزُنَ من لسانه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الصغير » ص (٢٠٠) ، وعنه الضياء في « المختارة » (ق ٢١٧ / ١) من طريق **زهير بن عباد الرُّؤاسي** : ثنا داود بن هلال عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك مرفوعاً ، وقال :

« تفرد به زهير بن عباد » .

قلت : وثقه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الدارقطني : « مجهول » ، وفيه نظر ؛ كما في « اللسان » .

ومن فوقه من الرواة ثقات ؛ غير داود بن هلال ، ولم أجد له توثيقاً في شيء من كتب الرجال التي عندي ، حتى ولا في « ثقات ابن حبان » ! ولم يذكر له ابن أبي حاتم راوياً غير (زهير) هذا ، فهو في حكم المجهول .

وقد قال الهيثمي (١٠ / ٣٠٢) :

« رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » ، وفيه **داود بن هلال** ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه ضعفاً ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : وهذا الإطلاق غير صحيح ، لأنَّ زهير بن عباد ليس من رجال الصحيح ، ولا من رجال أحد السنن الأربعة .

وزعم المناوي في « التيسير شرح الجامع الصغير » أن إسناده حسن ، وليس بحسن ، فإنّ داود بن هلال لم يوثقه أحد كما تقدم ، وغاية ما قال فيه الهيثمي ما سمعت : « ولم يذكر فيه ضعفاً » ، وهذا ليس بتوثيق ، والله أعلم .

وقد تقدم من طريق أخرى عن أنس مرفوعاً نحوه تحت الحديث (١٩١٦) ، فراجعه إن شئت .

٢٠٢٨ ـ (إذا أدخلَ الله الموحدين النَّارَ أماتَهم فيها ، فإذا أراد أن يُخرجهم منها أمسَّهم ألم العذاب تلك الساعة) .

موضوع . رواه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٩٢) ، وأبو بكر الكلاباذي في « مفتاح معاني الآثار » (١٠٦ / ٢) : حدثنا أبو الفضل الشهيد : ثنا **أبو سعيد الحسن بن علي العدوي** : ثنا الحسن بن علي بن راشد : أنا يزيد بن هارون : أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، وآفته العدوي هذا . قال السيوطي :

« هو أحد المعروفين بالوضع » .

قلت : وقد سبقت ترجمته وبعض الأحاديث مما وضعه ـ قبَّحه الله ـ ، فانظر الحديث (رقم ١٣١ و ١٣٢) .

والحديث مما سوَّد به السيوطي « الجامع الصغير » ، وعزاه للديلمي في « مسند الفردوس » ، وتعقبه المناوي ، فأبعد النجعة حيث قال :

« قال الهيتمي ـ كذا بالتّاء المثناة ـ : فيه الحسن بن علي بن راشد ، صدوق ؛ رمي بشيء من التدليس ، وأورده الذّهبي في (الضعفاء) » .

قلت : وهذا يوهم أن ليس في السند من هو أولى بإعلال الحديث به من ابن راشد هذا ، وليس كذلك ؛ لما عرفت من حال العدوي الكذاب !

ثم إن ما عزاه للهيتمي من ترجمة ابن راشد إنّما هو كلام الحافظ ابن حجر بالحرف الواحد في « التقريب » ، فلعلّه سبقُ قلمٍ من المؤلف ، أو خطأ من الناسخ أو الطابع . وانظر خرافة تحديث إلياس أخي الخضر أحد المجهولين بمعنى هذا الحديث ثم غاب عنه ! في « ذيل تاريخ بغداد » لابن النجار (١٧ / ٢١١ ـ ط) .

٢٠٢٩ ـ (يا سلمان ! لا تُبغضني ، فتفارق دينك ، قلت : كيف أُبغضك وبك هداني الله ؟ قال : تُبغض العرب فتبغضني) .

ضعيف الإسناد . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٢٧) ، والحاكم (٤ / ٨٦) ، والطيالسي (ص ٩١ رقم ٦٥٨) ، وأحمد (٥ / ٤٤٠) ، والخطيب (٩ / ٢٤٨) من طريق شُجاع بن الوليد عن **قابوس بن أبي ظبيان** عن أبيه عن سلمان به . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب ، وسمعت محمد بن إسماعيل (يعني الإمام البخاري) يقول : أبو ظبيان لم يدرك سلمان ، مات سلمان قبل علي » .

قلت : فهو منقطع ، وبين وفاتي سلمان وأبي ظبيان نحو ستين سنة .

وفيه علّة أخرى ، وهي أن قابوس بن أبي ظبيان تكلم فيه لسوء حفظه ، ففي « الميزان » :

« كان ابن معين شديد الحطّ عليه ، على أنه قد وثقه ، وقال أبو حاتم : « لا يحتج به » ، وقال النسائي : « ليس بالقوي » ، وقال ابن حبان : « رديء الحفظ ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له ، فربما رفع المرسل وأسند الموقوف » ، وقال ابن عدي : « أحاديثه متقاربة ، وأرجو أنه لا بأس به » ، وقال أحمد : ليس بذاك ، لم يكن من النقد الجيد » .

وفي « التقريب » :

« فيه لين » .

وأما الحاكم فقال بعد أن ساق الحديث :

« صحيح الإسناد » . فردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : قابوس متكلّم فيه » .

ثم وجدت له طريقاً أخرى موصولة ، ولكنها واهية جداً ، يرويه **أحمد بن علي بن محمد العَمِّي** : ثنا **خالد بن عبد الرحمن** : ثنا مسعر عن أبي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان قال :

مرَّ بي النبي ﷺ وأنا أغرس الفسيل ، فأعانني ، فلم يضع لي فسيلة إلا نبتت ، وقال : فذكره .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٧٠) ، وقال :

« تفرد به العمي عن خالد عن مسعر » .

قلت : العمي هذا لم أجد له ترجمة .

وخالد بن عبد الرحمن ، وهو المخزومي المكي ، وهو متهم ؛ قال البخاري وأبو حاتم :

« ذاهب الحديث » . وزاد البخاري :

« رماه عمرو بن علي بالوضع » .

لكنه مع ذلك قد توبع على قصة الفسيل ، فهي صحيحة ، فقد رواها علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي عن سلمان ، وابن إسحاق : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس قال : حدثني سلمان الفارسي حديثه من فيه قال :

كنت رجلاً فارسياً . . الحديث بطوله ، وفيه قصة إسلامه رضي الله عنه ، وهي طويلة جداً ، وفي آخرها قصة مكاتبة سلمان وفك رقبته من الرق ، وإعانة النبي ﷺ له على ذلك ، ووضعه الفسيل بيده ، قال سلمان :

« فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودْية واحدة » .

أخرجه أحمد (٥ / ٤٤١ ـ ٤٤٤) بطوله ، وسنده جيد ، وأخرجه (٥ / ٤٤٠) من الطريق التي قبله مختصراً جداً .

٢٠٣٠ ـ (من كذَب عليَّ متعمداً ، فليتبوّأ مقعده من النار ، ثم قال بعد ذلك : من كذب عليَّ متعمّداً ليُضِلَّ به النَّاس ، فليتبوّأ مقعده من النار) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « المستخرج على مسلم » (١ / ٩ / ١) ، والحاكم في « المدخل » (ص ٩٧ ـ تحقيق الدكتور ربيع) ، والطبراني في « طرق حديث : من كذب » (١٠٠ / ٩٨) ، وابن عدي في « الكامل » (١ / ٦) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٩٦) ؛ كلهم عن محمد بن عبيد الله عن طلحة

ابن مصرِّف عن عبد الرحمن بن عوسجَة عن البراء بن عازب مرفوعاً ، وقال أبو نعيم :

« حديث معلول ، قال : والواهم فيه محمد بن عبيد الله ، وهو العرزمي ؛ متروك الحديث ، مجمع عليه » .

وقال الحاكم :

« وهذا الحديث واه » .

ثم رواه أبو نعيم والحاكم وابن عدي ، وعبد الغني المقدسي في « العلم » (٢٠ / ٣٣ / ١) من طريق يونس بن بكير عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عمرو بن شُرحبيل عن عبد الله مرفوعاً بالشطر الثاني .

ثم أعلَّه أبو نعيم والحاكم بأن يونس بن بُكير وهم فيه في موضعين من إسناده : أحدهما إيصاله ورفعه إلى النبي ﷺ ، وهو غير مرفوع . ثم قال :

« المحفوظ ما رواه زهير أبو خيثمة عن الأعمش عن طلحة عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل مرفوعاً مرسلاً » .

ورواه ابن عدي والطبراني ، وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (١٦ / ٣٠٤ ـ ط) ، وكذا الحافظ ابن حجر في « الأربعين العوالي » (رقم ٣٨) عن محمد بن حميد : ثنا الصَّباح بن محارب عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرّة عن أبيه عن جده مرفوعاً ، بالشَّطر الثاني ، ثم قال الحافظ :

« هذا حديث غريب ، تفرد به الصباح بن محارب بهذا الإسناد » .

قلت : والصباح بن محارب ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ربما خالف » .

وإنما العلة من شيخه عمر بن عبد الله ، فإنه ضعيف . ومثله أبوه عبد الله بن يعلى . ثم قال الحافظ :

« ورواه الدارمي عن محمد بن حميد بهذا الإسناد دون قوله : « ليضلّ النَّاسَ» ، وهي زيادة مستغربة ، ورويت هذه الزيادة أيضاً من حديث ابن مسعود وحذيفة بن اليمان والبراء بن عازب ، وفي أسانيدها مقالٌ ، وقد تعلَّق به بعض أهل الجهل ممن جوَّز وضعَ الحديث في فضائل الأعمال من الكرّامية وغيرهم ، وقالوا : إن الَّلام للتَّعليل ، فعلى هذا : إنما يدخل في الوعيد المذكور من قصد الإضلال ! وهذا التَّعلُّق باطل ، فإنَّ المندوب قسم من الأقسام الشرعية ، فمن رتَّب على عمل ثواباً ، فقد نسب إلى الله وإلى رسوله ﷺ ما لم يقولاه ، وهذا من الإضلال .

وللزيادة المذكورة على تقدير صحَّتها معنيان :

أحدهما : أن الَّلام للتأكيد ، وهو كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أظلمُ مِمَّنِ افترى على الله كذباً ليُضلَّ النَّاسَ بغير علمٍ ﴾ ، فأخبر به[1] على أنَّ الكذِبَ محرمٌ مطلقاً ، سواء قصد به الإضلال أم لا .

الثاني : أن الَّلام للعاقبة والصَّيرورة ، أي : إن عاقبة هذا الكذب ومصيرَه إلى الإضلال ، ومثله ﴿فالتَقَطَهُ آلُ فرعونَ ليكونَ لهم عدُوًّا وحَزَناً﴾ ، وهم لم يلتقطوه لذلك ، بل كان عاقبة أمرهم أنْ صار كذلك .

وأصل الحديث بدون هذه الزيادة المذكورة اتَّفق عليه الشيخان من رواية علي ، وأبي هريرة ، وأنس ، والمغيرة .

---

(١) هذه الكلمة لم أتمكن من قراءتها جيداً ، والمثبت أقرب شيء إليها .

وأخرجه البخاري من رواية الزبير ، وسلمة بن الأكوع ، وابن عمرو بن العاص .

وأخرجه مسلم من حديث أبي سعيد .

والترمذي وابن ماجه من حديث ابن مسعود .

وابن ماجه أيضاً من حديث جابر ، وأبي قتادة .

وأحمد من حديث عثمان ، وزيد بن أرقم ، وعبد الله بن عمر ، وواثلة بن الأسقع .

وهذه الطرق كلُّها على شرط الصحيح .

وروينا بأسانيد لنا حسان يحتجُّ بمثلها من حديث طلحة بن عبيد الله ، وسعيد بن زيد ، وعُقبة بن عامر ، وسلمان الفارسي ، وعمران بن حُصين ، وخالد ابن عُرفطة ، وطارق الأشجعي ، وعبد الله بن عباس ، والسَّائب بن يزيد ، وأبي قرصافة ، وعائشة .

وروينا من طرق ضعيفة عن نحو خمسين صحابياً غير هؤلاء .

وقد جمع طرقه جماعة من الحفاظ ، فمن أقدمهم إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثم أبو بكر البزار ، ثم يحيى بن محمد بن صاعد ، ثم أبو القاسم الطبراني[1] ، ثم أبو بكر بن مردويه ، ثم أبو القاسم بن منده ، ثم محمد بن أحمد بن عبد الوهاب النَّيْسابوري ، ثم أبو الفرج بن الجوزي ، ثم يوسف بن خليل ، ثم أبو علي البكري .

---

(١) في جزء محفوظ في ظاهرية دمشق (مجموع ٨١ / ٢٩ ـ ٤٧) . ثم طبع بتحقيق الأخ علي الحلبي .

ويجتمع من مجموع ما ذكره هؤلاء كلُّهم زيادةٌ على مائة صحابي ، وحكى النووي في « شرح مسلم » أنه رواه مائتان من الصحابة » . انتهى كلام الحافظ .

قلت : فاتفاق هذه الطرق المتواترة على عدم ذكر تلك الزيادة : « ليضل به الناس » أكبر دليل على بطلانها ، مع إمكان تأويلها لو صحت فيه كما بيَّنه الحافظ رحمه الله تعالى .

ويشبه هذه الزيادة من حيث عدم صحتها من جهة إسنادها وإمكان تأويلها بنحو ما تقدم زيادة :

« لا يرضاها الله ورسوله » في حديث :

« من ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله . . . . » .

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٤٢) وغيره . ورواه ابن ماجه دون الزيادة ، وهو الموافق للأحاديث التي في معناه ، فانظر « الترغيب والترهيب » (١ / ٤٧ ـ ٤٨) .

٢٠٣١ ـ (إن العبدَ ليذنبُ الذَّنب ، فيدخلُ به الجنة ، قيل : كيف ؟ قال : يكون نصب عينيه ثابتاً قارّاً حتى يدخل به الجنَّةَ) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في « الزهد » (١٦٣ / ٢ من الكواكب ٥٧٥ ورقم ١٦٢ طبع الهند) أبنا المبارك بن فضالة عن الحسن مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد في « الزهد » (ص ٣٩٦) .

قلت : وهذا سند ضعيف لإرساله .

والمبارك بن فضالة قال الحافظ :

« يدلّس ، ويسوّي » .

وقد عنعنه .

٢٠٣٢ - (ليس منِّي إلا عالمٌ أو متعلّم) .

ضعيف . رواه ابن النجار في « تاريخه » ، والديلمي في « مسند الفردوس » عن ابن عمر ، كذا في « الجامع الصغير » .

قال المناوي :

« وفيه **مخارق بن ميسرة** ، قال الذهبي في « الضعفاء » : لا يعرف » .

قلت : وأصله قول العقيلي فيه وقد ساق له حديثاً آخر في « الضعفاء » (٤ / ٢٢٩) :

« إسناده مجهول غير محفوظ » .

٢٠٣٣ - (ليس مِنْ والي أُمَّةٍ قلَّت أو كثُرت لا يعدلُ فيها ، إلا كبَّهُ الله تبارك وتعالى على وجهه في النَّار) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢ / ٢٢٠ و ١٥ / ٢٣٤ / ١٩٥٦٨) ، وأحمد (٥/٢٥) ، والطبراني (٢٠ / ٢٢١ - ٢٢٣) من طريق **إسماعيل البصري عن ابنة معقل بن يسار عن أبيها معقل** مرفوعاً .

وابنة معقل هذه لم أجد من وثّقها أو ضعفها ، فهي مجهولة . وقد ذكرها الحافظ في آخر « تعجيل المنفعة » (ص ٥٦٥) بهذه الرواية ، ولم يذكر فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وإسماعيل البصري - وفي رواية للطبراني : « الأودي » - لم أعرفه ، ولم يفرده الحافظ في « التعجيل » بترجمة ، وهو على شرطه ، إلا أن يكون من رجال « التهذيب » فلم أهتد إليه ، مع أن الطبراني نسبه في رواية فقال : « إسماعيل بن إبراهيم » ، فيحتمل أن يكون هو ابن عُلَيَّة . فالله أعلمُ ، وهو الهادي .

(فائدة) : توهم بعض إخواننا الطلبة أن الحديث يشهد له رواية الحسن البصري عن معقل بن يسار سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما من عبد يسترعيه الله رعيةً ، يموت يوم يموت وهو غاشٌّ لرعيته إلا حرَّم الله عليه الجنة » .

أخرجه البخاري (رقم ٧١٥٠ و ٧١٥١) ، ومسلم (١ / ٨٨ و ٦ / ٩) ، والدارمي (٢ / ٣٢٤) ، وأحمد أيضاً ، وصرَّح الحسن بما يقتضي سماعه للحديث من معقل ، فزالت شبهة تدليسه .

فأقول : وليس يخفى على من تأمّل في هذا السياق أنه لا يشهد لحديث الترجمة ، لأنه مخالف له لفظاً ومعنى ، وإن كان يلتقي معه في الترهيب من الظلم ، والترغيب في العدل ، فهذا وحده لا يكفي للشهادة ، فتنبّه !

٢٠٣٤ - (الفُقهاء أُمناءُ الرُّسل ؛ ما لم يدخُلوا في الدُّنيا . قيل يا رسول الله ! وما دخُولهم في الدُّنيا ؟ قال : اتِّباعُ السُّلطان ، فإذا فعلوا ذلك ، فاحذرُوهم على أديانكم) .

ضعيف . رواه أبو عبد الله الضبي في « المجلس الخمسون » من « الأمالي » (مجموع ٢٢ / ١٣٦ / ١ - ٢) عن موسى بن إسماعيل : ثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلمٌ ؛ موسى بن إسماعيل وأبوه وجدُّه لم أعرفهم ، ويظهر أنَّهم من أهل البيت ، وأخشى أن يكون أسفل منهم متهم .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » للعسكري عن علي . قال المناوي :

« ورمز لصحته » !

ولم يتعقبه بشيء ! وأما في « التيسير » فقال :

« إسناده حسن » !

ورموز السيوطي لا يعتد بها ؛ لأسباب ذكرتها في مقدمة « ضعيف الجامع الصغير » .

وقد ذكره الحافظ السخاوي في « المقاصد الحسنة » (٣٠٠ / ٧٤٦) من رواية العسكري من حديث العوام بن حوشب عن أبي صادق عن علي مرفوعاً . وقال :

« وهو ضعيف السند » .

قلت : أبو صادق عن علي مرسل كما في « التقريب » .

وقد روي الحديث عن أنس وغيره مختصراً ومطولاً ، وسيأتي برقم (٢٦٧٠ و ٣٩٤٩) .

٢٠٣٥ ـ (الذِّكر نعمةٌ من الله تعالى ، فأدُّوا شكرها) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « نسخة نُبيط بن شُريط » عن أحمد بن إسحاق ابن إبراهيم بن نُبيط بن شريط بسند عن آبائه عن جده نُبيط بن شريط مرفوعاً .

قال الذهبي في « الميزان » :

« أحمد بن إسحاق . . . . حدث عن أبيه عن جده بنسخة فيها بلايا ، لا يحل الاحتجاج به فإنه كذاب » .

كذا في « ذيل الأحاديث الموضوعة » للسيوطي (ص ٢٠١) ، ومع هذا فقد أورده أيضا في « الجامع الصغير » من رواية الديلمي عن نُبيط بن شريط !

قال المناوي :

« ورواه عنه أيضاً أبو نعيم ، وعنه تلقاه الدَّيلمي مصرحاً ، فإهمال المصنف الأصل ، واقتصارُه على الفرع غير جيد » .

قلت : ولم أجد هذا الحديث في « نسخة نُبيط بن شريط » التي عندي ، وهي من رواية أبي علي الحداد عن أبي نعيم ، سماع أحمد بن أبي الفضائل الدخميس . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢٠٣٦ - (نِعمَ العبدُ الحجَّامُ ، يَذهبُ بالدَّم ، ويُخِفُّ الصُّلْبَ ، ويجلو البصرَ) .

ضعيف . رواه الترمذي (٥/٢) ، وابن ماجه (٣٤٧٨) ، والطبراني (١١٨٩٣) ، والحاكم (٤ / ٢١٢) ، وابن الضريس في « الجزء الثالث من حديثه » (١٥١ / ١) عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه محمد بن محمد بن مخلد في « حديث ابن السَّمَّاك » (١ / ١٨٤ / ١) ، وابن عدي (٢٣٨ / ٢) ، وقال :

« وعباد بن منصور هو في جملة من يكتب حديثه » .

وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور » .

قلت : قال الحافظ :

« صدوق ، وكان يدلس ، وتغير بأخرة » .

فقول الحاكم :

« صحيح الإسناد » . مردودٌ ، وإن وافقه الذهبي ، فإنَّه من أوهامه ، كيف لا ، وقد وُفِّقَ للصَّواب في مكان آخر ، أخرجه فيه الحاكم أيضاً (٤ / ٤١٠) ، فلما صححه ، ردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : لا » .

٢٠٣٧ـ (مَن خرج في طلب العلم ، فهو في سبيل الله حتَّى يرجع) .

ضعيف . رواه الترمذي (٢ / ١٠٨) ، وابن عبد البر (٥٥/١) ، والطبراني في « الصغير » (٧٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٢٩٠) ، و « أخبار أصبهان » (١٠٢/١ ـ ١٠٣) ، والآجرِّي في « أخلاق العلماء » (ص ٣٩) ، و العقيلي (١٧/٢) ، والضياء في « المختارة » (٦/رقم ٢١١٩ و ٢١٢٠ و ٢١٢١) من طريق **خالد بن يزيد عن أبي جعفر الرَّازي عن الربيع بن أنس عن أنس مرفوعاً** .

وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب » .

وقال الطبراني :

« لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو جعفر وخالد بن يزيد » .

قلت : لكن إسناده ضعيف ؛ خالد بن يزيد ؛ قال العقيلي :

« لا يتابع على كثير من حديثه » . ثم ساق له هذا الحديث .

وقال أبو زرعة :

« لا بأس به » .

وفي « التقريب » :

« صدوق يهم » .

وشيخه أبو جعفر الرازي صدوق سيىء الحفظ .

والربيع بن أنس صدوق له أوهام ، كما في « التقـريب » ، وقال ابن حبان في « الثقات » :

« والناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه ، لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً » . وهذا منها .

فالحديث عندي ضعيف ، وقد رواه بعضهم ، فلم يرفعه كما قال الترمذي ، ولعلّه الصواب .

وقد روي بلفظ :

« طالب العلم كالغادي والرَّائح في سبيل الله » .

ولكنه واهٍ جداً ، وسيأتي برقم (٣٢٨٦) .

٢٠٣٨ ـ (نِعْمَ العطيَّةُ كلمةُ حقٍّ تسمعُها ، ثمّ تحملُها إلى أخٍ لك مسلم ، فتعلِّمها إياه) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (١٢٤٢١) عن عمرو بن الحصين العقيلي :

نا إبراهيم بن عبد الملك السُّلمي عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، عمرو هذا : متروك متهم .

وقد رواه ابن المبارك في « الزهد » (١٣٨٦) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره نحوه .

قلت : وهذا مرسل . وعبد الرحمن : متروك .

وأخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٩٨/٣) من طريق صلة بن سليمان عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن مكحول عن ابن عباس به .

قلت : صلة هذا قال ابن أبي حاتم :

« قال ابن معين : كان يكذب . وقال أبي : متروك الحديث » .

وقال أبو داود :

« كذاب » .

٢٠٣٩ - (بَرُّوا آباءَكم ؛ تَبَرَّكم أبناؤكم ، وعفُّوا ؛ تعِفُّ نساؤكم ، ومن انْتُصِلَ إليه فلم يقبل ؛ لم يَرِدْ عَلَيَّ الحوضَ يوم القيامة) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٩٩) ، والحاكم (٤ / ١٥٤) ، وأبو نعيم (٦ / ٣٣٥) ، والخطيب (٦ / ٣١١) عن علي بن قتيبة الرفاعي : ثنا مالك ابن أنس عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً . وقال العقيلي :

« ليس له أصل من حديث مالك ، ولا من وجه يثبت » ، وقال :

« علي بن قتيبة الرفاعي بصري يحدث عن الثقات بالبواطيل ، وما لا أصل له » .

قلت : قال الدارقطني :

« كان ضعيفاً » .

وقال الخليلي :

« ينفرد عن مالك بأحاديث ، وليس هو بالقوي » .

وقال الذهبي متعقباً الحاكم في سكوته عليه :

« قلت : علي ، قال ابن عدي : روى الأباطيل » .

وقال المناوي :

« قال ابن الجوزي : موضوع ، علي بن قتيبة يروي عن الثقات البواطيل أهـ .

وتعقبه المؤلف بأن له شاهداً » .

وأورده في « الميزان » في ترجمة علي بن قتيبة الرفاعي ، وقال :

« قال ابن عدي : له أحاديث باطلة عن مالك ، ثم أورد له هذا الخبر » .

قلت : والشاهد المشار إليه إسناده ضعيف ، وبه ينجو الحديث من الوضع الذي ترجمه ابن الجوزي ، ثم هو أتم منه ، وهو الآتي بعد ثلاثة أحاديث .

وأورده المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢١٥) عن ابن عمر مرفوعاً به دون قوله :

« ومن انتصل إليه ، . . . . » . وقال :

« رواه الطبراني بإسناد حسن » .

وقال الهيثمي (٨ / ١٣٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله رجال الصحيح ؛ غير شيخ الطبراني

أحمد ؛ غير منسوب ، والظّاهر أنه من المكثرين من شيوخه ، فلذلك لم ينسبه ، والله أعلم » .

قلت : يبدو أن أحمد هذا تلقاه عن علي بن قتيبة السابق ذكره ، فقد رأيت السيوطي قال في « اللآلىء » (٢/١٩٠) :

« قال الطبراني في « الأوسط » : حدثنا أحمد : حدثنا علي : حدثنا مالك عن مالك (كذا) عن ابن عمر . . . . » .

قلت : ولا يظهر أنه غير علي بن قتيبة . والله أعلم . ووقع خطأ مطبعي في إسناده في « اللآلىء » ، فليصحَّح .

ثم رأيت الحديث في « المعجم الأوسط » للطبراني (١ / ٥٥ / ٢ / ٩٨٠ و ٢ / ٨ / ١٠٠٦ ـ ط) قال : حدثنا أحمد قال : ثنا علي قال : ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر به .

قلت : وأحمد هذا هو ابن صالح مالكي (!) أبو عبد الله ، ولم أجد له ترجمة ، وإنما لم يسمِّه الطبراني لأنه ـ كما هي عادته في هذا « المعجم » ـ سماه في أول حديث ساقه له من أحاديثه ، وعددها فيه نحو ستة وثلاثين حديثاً .

ثم تبينت أن (ابن صالح مالكي) محرف ؛ صوابه (ابن داود المكي) ، وهكذا وقع في « المعجم الصغير » في حديث آخر مخرج في « الروض » (٧٥١) ، وفي أحاديث أخرى ساقها في « الأوسط » عقب حديث الترجمة كالحديث (١٠١٦ ـ ط) وقع على الصواب (أحمد بن داود المكي) ، ومن طريقه في « الحلية » ، وسيأتي تخريجه برقم (٦٥٨٦) .

ثم هو ثقة كما بينه صاحبنا الشيخ حماد الأنصاري في كتابه « بلغة القاصي

والداني في تراجم شيوخ الطبراني » (٣٩ / ٧٢) ، وقد صدر حديثاً ، نفع الله به . وخفي هذا التحقيق على الدكتور الطحان في تعليقه على « الأوسط » ، فلم يعرف (أحمد) هذا .

٢٠٤٠ - (نِعْمَ العونُ على الدِّين قوتُ سنة) .

ضعيف . رواه أبو علي النيسابوري في « جزء من فوائده » (٧٠ / ٢) عن أحمد بن محمود بن نعيم : نا حمّر بن نوح عن عبد الله بن معدان عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف .

عبد الله بن معدان كنيته أبو معدان ، وهو بها أشهر ، قال ابن معين :

« صالح » .

وروى عنه جماعة ؛ لكن مَنْ دونه لم أعرفهما .

والحديث رواه الديلمي في « مسند الفردوس » من حديث معاوية بن حيدة مرفوعاً به ، وفيه محمد بن داود بن دينار . قال ابن عدي :

« كان يكذب » . كما في « فيض القدير » . فقوله في « التيسير » :

« إسناده ضعيف » ؛ تساهل غير مرضٍ .

ثم رأيته في « زهر الفردوس » (٤ / ٩٤) .

٢٠٤١ - (نِعْمَ العونُ على الدِّين المرأةُ الصَّالحة) .

لا أصل له . أورده الغزالي (٤ / ٩٠) مرفوعاً إلى النبي ﷺ . وقال الحافظ العراقي :

« لم أجد له إسناداً » .

وتبعه الشيخ تاج الدين السبكي في « فصل جمع فيه جميع ما في « الإحياء » من الأحاديث التي لم يجد لها إسناداً » من كتابه « طبقات الشافعية الكبرى » (٤ / ١٧٢) .

٢٠٤٢ - (نِعْمَ العونُ على تقوى الله المال) .

ضعيف السند . قال العراقي (٤/٩٠) :

« رواه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » من رواية محمد بن المنكدر عن جابر ، ورواه أبو القاسم البغوي من رواية ابن المنكدر مرسلاً ، ومن طريقه رواه القضاعي في « مسند الشهاب » هكذا مرسلاً » .

قلت : وهو في « مسند الشهاب » (٢ / ٢٦٠ / ١٣١٧) من طريق البغوي عن عبد الرحمن بن صالح : ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر مرسلاً .

ورجال إسناده ثقات ، فهو صحيح لولا أنه مرسل .

ورواه الديلمي في « المسند » (٣ / ٩٥) من طريق صالح بن عمرو بن هشام بن أبي كريمة عن محمد بن سوقة به ، إلا أنه زاد : « عن جابر » .

ومن طريق ثوبان بن سعيد : حدثنا عيسى بن يونس عن محمد بن سوقة به . يعني مسنداً عن جابر . لكن في إسناده عبد الله بن أحمد بن عمر بن شوذب الواسطي - شيخ ابن لال - ، ولم أعرفه . وصالح بن عمرو - في الذي قبله - لم أعرفه أيضاً ، ولولا ذلك لحسَّنت الحديث . والله أعلم .

ويغني عنه قوله ﷺ :

« نعم المال الصالح للرجل الصالح » .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٢٩٩) ، وأحمد (٤ / ١٩٧ و ٢٠٢ - ٢٠٣) ، وابن حبان (١٠٨٩) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٠ / ٩١) ، وغيرهم . وإسناده صحيح على شرط مسلم ، والكلام الذي في موسى بن علي بن رباح يسير لا ينزل حديثه عن مرتبة الصحة ، ولذلك لما صححه الحاكم (٢ / ٢) على شرط مسلم ؛ وافقه الذهبي .

٢٠٤٣ - (عَفُّوا عن نساء النَّاس تعِفَّ نساؤكم ، وبرُّوا آباءَكم تبرَّكم أبناؤكم ، ومن أتاه أخوه متنصِّلاً ؛ فليقبل ذلك منه محقاً كان أو مبطلاً ، فإن لم يفعل ؛ لم يَرِدْ عليّ الحوض) .

ضعيف الإسناد . أخرجه الحاكم (٤ / ١٥٤) من طريق سويد أبي حاتم عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« صحيح الإسناد » . وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : بل سويد ضعيف » .

والمنذري (٣ / ٢٩٣) ، فقال :

« بل سويد هذا هو ابن عبد العزيز ؛ واهٍ » .

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٤٨) دون الشطر الثاني منه .

وقد روي من حديث عائشة مرفوعاً ، ولفظه :

« عفُّوا ؛ تعفَّ نساؤكم ، وبرُّوا آباءَكم ؛ تبرَّكم أبناؤكم ، ومن اعتذر إلى أخيه المسلم من شيء بلغه عنه ، فلم يقبل عُذره لم يَرِدْ عليَّ الحوض » .

وهذا موضوع الإسناد . قال في « المجمع » (٨ / ٨١ و ١٣٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو كذاب » .

وقد أورده السيوطي في « الجامع » عن الطبراني ، فاعترض عليه المناوي بكلام الهيثمي هذا ، ثم قال : « فكان ينبغي حَذْفُه » ، يعني : من « الجامع » ، حيث اشترط في مقدمته أنه صانه مما رواه وضاع أو كذاب .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو الشيخ في « الفوائد » (٨١ / ٢) عن خالد بن يزيد العمري عن يحيى بن عبد الله الزبيري قال : سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير قال : سمعت عائشة به ؛ دون الشطر الثاني منه .

والزبيري هذا لم أعرفه . ثم رجعت إلى « مجمع البحرين » (٥ / ١٤٨ / ٧ / ٢٨٢) فتبيَّن أنه ([عبد الملك بن] يحيى بن الزبير) ، سقط من سنده (عبد الملك بن) ، وقد وثقه ابن حبان (٧ / ٩٥) .

والجملة الأولى منه أخرجها أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/٢٨٥) من طريق هشام بن خالد : ثنا الوليد بن مسلم : ثنا صدقة بن يزيد : ثنا العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ، صدقة بن يزيد ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وضعفه غيره ، ووثقه بعضهم .

والوليد بن مسلم : يدلس تدليس التسوية .

وهشام بن خالد ؛ قال الذهبي :

« من ثقات الدماشقة ، لكنه يروجُ عليه » .

وأخرجها ابن عدي (٦ / ١١) من طريق **إسحاق بن نجيح الملطي** عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

والملطي هذا : كذاب وضاع .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٤١٢) :

« سألت أبي عن أحاديث رواها أبو يوسف المديني ، فذكرت منها حديثاً حدثنا به يوسف (كذا) عن محمد بن المنكدر : قال : قال النبي ﷺ (فذكره) . قال أبي : أبو يوسف هذا اسمه يعقوب ، والوليد (كذا) ضعيف الحديث ، وهذا حديث باطل » .

٢٠٤٤ ـ (بل نبياً عبداً . ثلاثاً) .

ضعيف . رواه البيهقي في « الزهد » (٥٠ ـ ٥١) عن **الحسن بن بشر** : ثنا **سعدان بن الوليد** عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال :

« خرج رسول الله ﷺ ذات يوم ، وجبريل معه على الصَّفا ، فقال له محمد ﷺ : والذي بعثك بالحقِّ ، ما أمسى لآل محمَّد كفٌّ سَوِيق ، ولا شقّ دقيق ، فلم يكن كلامه بأسرع من أن سمع هَدَّةً من السماء أفظعته ، فقال رسول الله ﷺ : أمر الله عز وجل القيامة أن تقومَ ؟ فقال : لا ، ولكن هذا إسرافيل عليه السلام نزل إليك حين سمع الله كلامَك ، فأتاه إسرافيل ، فقال : إنَّ الله سمعَ ما ذكرت ، فبعثني إليك بمفاتيح الأرض ، وأمرني أن أعرض عليك : إن أحببت أن أُسَيِّرَ معك جبال تهامةَ زُمُرُّداً وياقوتاً وذهباً وفضةً ، فعلت ، وإن شئت نبياً ملِكاً ، وإن شئت نبياً عبداً ، فأومى إليه جبريل عليه السلام : أن تواضع لله ، فقال : فذكره » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف .

سعدان بن الوليد ؛ لم أجد من ترجمه .

والحسن بن بشر إن كان الهمداني الكوفي ، فصدوق يخطىء .

وإن كان السُّلمي النَّيسابوري الراوي عن مسلم ، فهو صدوق . والأقرب أنَّه الأول . والله أعلم .

٢٠٤٥ ـ (يا عائشة ! لو شئتُ ؛ لسارت معي جبالُ الذَّهبِ ، أتاني ملَكٌ وإنَّ حُجزَته لتساوي الكعبة ، فقال : إن ربَّك يقري عليكَ السَّلام ، ويقول لك : إن شئتَ نبياً ملكاً ، وإن شئتَ نبياً عبداً ، فأشار إليَّ جبريلُ ضع نفسَك ، فقلت : نبياً عبداً . قالت : وكان ﷺ بعد ذلك لا يأكلُ متكئاً ، ويقول : آكُلُ كما يأكُل العبدُ ، وأجلس كما يجلس العبد) .

ضعيف . رواه أبو يعلى (٨ / ٤٩٢٠) ، وابن سعد (١ / ٢٨١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٦٨٣) عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف .

أبو معشر ، واسمه نجيح بن عبدالرحمن السندي ؛ قال الحافظ في « التقريب » : « ضعيف » .

نعم ؛ الحديث صحيح دون جملة الحُجزة ، وبلفظ : « بل عبداً رسولاً » ، فقد جاء كذلك من حديث أبي هريرة بسند صحيح ، كما بيَّنته في « الصحيحة » (١٠٠٢) .

والمشيئة المذكورة في أوله لها شـاهد من طريقٍ أخرى يتقوى بها ، خرجته في « الصحيحة » أيضاً برقم (٢٤٨٤) .

والحديث عزاه في « مختصر مشكاة المصابيح » (رقم ٧٠) للإمام أحمد . وهو وهم !

٢٠٤٦ - (والذي نفسي بيده ، لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تقتُلوا إمامَكم ، وتجتلدُوا بأسيافكم ، ويرثَ دنياكم شرارُكم) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٦) ، وابن ماجه (٤٠٤٣) ، وأحمد (٥ / ٣٨٩) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ قال : فذكره . وقال الترمذي :

« هذا حديث حسن غريب » .

قلت : الأشهلي هذا ؛ قال ابن معين :

« لا أعرفه » . فلا يعتد بتوثيق ابن حبان إياه (٥ / ١٤) ، وبخاصة أن الذهبي قال في « الميزان » :

« عنه عمرو بن أبي عمرو فقط ، له حديث منكر » .

٢٠٤٧ - (النَّاس معادن ، والعِرْق دسَّاسٌ ، وأدبُ السُّوء كعرِق السُّوء) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٣٠٢ / ٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٤٥٥ / ١٠٩٧٤) ، والخطيب (٤ / ٢٩ - ٣٠) عن محمد بن سليمان بن مَسْمول : حدثني عبيد الله بن سلمة بن وهرام عن أبيه عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« وابن مسْمول هذا عامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ، ولا في متنه » .

وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفه غير واحد » .

وعبيد الله بن سلمة بن وهرام ؛ لا يعرف كما قال ابن المديني ، وليَّنه أبو حاتم كما في « الميزان » و « لسانه » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية البيهقي في « الشعب » عن ابن عباس ، وأعلّه المناوي بابن مسْمول هذا ، ونقل عن ابن الجوزي أنه قال :

« حديث لا يصح » .

٢٠٤٨ ـ (كان إذا أصبح قال : أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل ، والحمد لله ، والكبرياءُ والعظمةُ لله ، والخَلْقُ والأمرُ ، واللَّيلُ والنَّهارُ ، وما سكن فيهما لله عز وجل ، اللّهمَّ اجعل أوَّلَ هذا النهار صلاحاً ، وأوسطه نجاحاً ، وآخره فلاحاً ، يا أرحم الراحمين) .

ضعيف جداً . أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب » (٤٧٢/٥٣٠) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (١٤ / ٣٦) ، والطبراني في « الدعاء » (٢ / ٩٢٨ / ٢٩٦) ، وابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢٦) من طرق عن أبي الورقاء : حدثنا ابن أبي أوفى قال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، أبو الورقاء : اسمه فائد بن عبد الرحمن الكوفي . قال الحافظ :

« متروك ، اتهموه » .

(تنبيه) : وقع هذا الحديث في « مصنف ابن أبي شيبة » (١٠ / ٢٣٩ / ٩٣٢٦) بالسند التالي : حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال : فذكره .

وهذا إسناد جيد ، ولكنه لمتن آخر لفظه :

« كان إذا أصبح قال : أصبحنا على فطرة الإسلام ، وكلمة الإخلاص . . » الحديث . هكذا رواه ابن أبي شيبة أيضاً في مكان آخر (٩ / ٧٧ / ٦٥٩١) ، وأحمد وغيره بهذا الإسناد نفسه ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٩١٩) ، فالظاهر أنه دخل على الناسخ أو الطابع حديث في حديث ، ولم يتنبه لهذا المعلق على « الدعاء » ، فجرى على الظاهر ، وذكر ما يمكن أن يكون شاهداً لحديث الترجمة ! فاقتضى التنبيه .

٢٠٤٩ ـ (قل : اللّهم اعف عني ، فإنك عفو تحب العفو ، وأنت عفو كريم) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى (٢/٣٠٠/١٠٢٣) ، وابن عدي (٧/٢٢٧) ، والطبراني في « الأوسط » (٢/١٩٠/٧٩٠٦) من طريق يحيى بن ميمون : حدثنا علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال :

جاء شاب إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! علمني دعاء أصيب به خيراً . قال :

« ادْنُه » ، فدنا حتى كادت ركبته تمس ركبة رسول الله ﷺ ، فقال : فذكره .

وقال الطبراني :

« لم يروه عن علي بن زيد إلا يحيى بن ميمون » .

قلت : كلاهما ضعيف ، وأحدهما أشد ضعفاً من الآخر ، والأول هو ابن جدعان . والآخر هو التمّار ، وهو متروك كما في « التقريب » ، بل قال البخاري في « التاريخ الصغير » (٢٠٧) :

« قال لي عمرو بن علي : كذاب » .

وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١٢١/٣) :

« روى ما لم يتابع عليه مما لا يشك أنها معمولة ، لا تحل الرواية عنه والاحتجاج به بحال » .

ثم تناقض فذكره في « الثقات » (٦٠٣/٧) . انظر « التهذيب » .

وقد صح منه قوله ﷺ لعائشة إذا رأت ليلة القدر : « اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني » . وصححه الترمذي وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٣٣٧) .

٢٠٥٠ ـ (إن الله تبارك وتعالى يقول : إنِّي لست على كل كلام الحكيم أُقبِلُ ، ولكني أُقبِلُ على همِّه وهواه ، فإن كان همُّه وهواه فيما يحبُّ الله ويرضى ؛ جعلت صمتَهُ حمداً لله ووقاراً ، وإن لم يتكلم) .

ضعيف جداً . رواه ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (١٠ / ٤٩ / ١) عن بقية : حدثني صدقةُ بن عبد الله بن صُهيب : حدثني المهاجر بن حبيب بن صهيب مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ لأنَّ صدقة هذا لم أجد من ترجمه ، فهو من شيوخ بقية المجهولين . وكذلك المهاجر بن حبيب لم أجد له ذكراً ، وما أظنُّه من الصحابة ، وقد قال المناوي في « الفيض » :

« لم أره في الصحابة في (أسد الغابة) ولا في (التجريد) » .

ثم تبين لي أنه مصحف ، وأنَّ الصواب المهاصر بن حبيب ؛ كذلك رواه ابن وهب في « الجامع » (ص ٥١ ـ ٥٢) قال : وأخبرني خالد بن حميد عمَّن حدثه عن المهاصر بن حبيب يرفع الحديث قال : فذكره .

قلت : والمهاصر هذا يروي عن أبي ثعلبة الخشني وأبي سلمة بن عبد الرحمن . قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٤٠) :

« سئل أبي عنه ، فقال : لا بأس به » . وذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » (٥ / ٤٥٤) و « وأتباعهم » (٧ / ٥٢٥) .

قلت : فالحديث مرسل أو معضل ، مع الجهالة التي في سنده .

وخالد بن حميد هو المهري الإسكندراني . قال الحافظ :

« لا بأس به » .

٢٠٥١ ـ (لا تَضْربوا الرَّقيق ، فإنكم لا تدْرُون ما توافقون) .

ضعيف . رواه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٣٧٩) ، وعنه ابن عدي في « الكامل » (٥/٥٧٧) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٦/٣٧٧/٨٥٨٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣٣٣) عن عكرمة بن خالد المخزومي : حدثنا أبي عن ابن عمر مرفوعاً . وقال العقيلي :

« عكرمة بن خالد ؛ قال البخاري : منكر الحديث » .

وقال ابن عدي :

« وهذا الحديث لا يرويه غير عكرمة » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

وكذا قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/٢٣٨ ـ ٢٣٩) بعد أن عزاه لأبي يعلى والطبراني .

« وهو ضعيف » .

ونقله المناوي في « الفيض » ، وأقرّه .

٢٠٥٢ ـ (من دخل في هذا الدِّين ، فهو عربي) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٩ و ٢ / ٣٦٧) من طريق سوار بن مصعب عن غياث بن عبد الحميد عن الشعبي عن النعمان ابن بشير مرفوعاً في آخر حديث أوله :

« رأيت في منامي غنماً سُوداً تتبعها غنمٌ عُفْرٌ ، فأوَّلتُها في منامي أنَّها العرب ، ومن تبِعَها من الأعاجم ، ومن دخل . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، سوار بن مصعب ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« قال أحمد والدارقطني : متروك » .

وغياث بن عبد الحميد : مجهول كما قال العقيلي .

وأمَّا أول الحديث ، فصحيح جاء مِنْ طرق كما بَيَّنْتُهُ في « الصحيحة » (١٠١٨) ، وليس في شيء منها هذه الزيادة التي في آخره ، فهي زيادة منكرة .

٢٠٥٣ - (إذا ابتاع أحدُكم الجاريَة ، فليكن أول ما يطعمها الحلوى ، فإنَّها أطيب لنفسها) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٥٤ - ١٥٥) : حدثنا محمد بن يونس العصفري : ثنا رزق الله بن موسى : ثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي : ثنا سعيد بن عبد الجبار عن أبي سلمة سليمان بن سليم عن عُبادة بن نُسَيٍّ عن عبد الرحمن بن غَنم عن معاذ بن جبل مرفوعاً ، وقال :

« لا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد ، تفرَّد به عثمان » .

قلت : وهو ثقة ، وكذلك سائر الرواة ؛ غير محمد بن يونس العصفري ، فلم أجد له ترجمة ، ولا أدري إذا كان الهيثمي وقف على ترجمته موثقاً ، أم اكتفى بعدم ورود ذكره في « الميزان » كما يشير إلى ذلك أحياناً ، فإنه قال في هذا الحديث (٤ / ٢٣٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وإسناده أقل درجاته الحسن » .

وعندي احتمال أن يكون محمد بن يونس هذا هو الكُدَيْمي الكذاب المعروف . فإنَّه من هذه الطبقة . فقد روى له الطبراني في « المعجم الصغير » (ص ١٧٦) حديثاً آخر عنه ، وقال فيه : « ثنا محمد بن يونس البصري العصفري » . والكديمي بصري أيضاً ، ولكني لم أجد من نسبه إلى « العصفر » ، ولا من ذكره في شيوخ الطبراني ، وأيضاً شيوخه غير شيوخ الكديمي ، ومنهم (عمرو بن علي) ، وهو الفسوي الحافظ ، و (مُجزأة بن سفيان) كما في ترجمتهما من « تهذيب المزِّي » ، وقد روى له الطبراني في « الأوسط » نحو ثلاثين حديثاً (٧/٢٦ - ٤١/٦٠٤٠ - ٦٠٦٧ - طبعة المعارف) ، فترجح عندي أنه غير الكديمي ، وأنه لا بأس به إن شاء الله تعالى ، وهو مما فات الشيخ الأنصاري ، فلم يذكره في شيوخ الطبراني !

ثم وجدت له متابعاً قوياً . فقال الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٥٧٢/٥٤٥/١ ـ مطبعة المدني) : حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري : نا مسعود ابن مسروق السكري : نا عثمان بن عبد الرحمن القرشي الحراني : نا **سعيد بن عبد الجبار الزبيدي** عن أبي سلمة عن عبادة بن نُسَي . . .

وهذا إسناد رجاله كلهم مترجمون في « التهذيب » ؛ غير (مسعود بن مسروق) هذا ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال (١٩١/٩) :

« لم أر في حديثه إلا ما يشبه حديث الثقات » .

ثم تنبهت لما كنتُ عنه غافلاً ، وهو أن علَّة الحديث الحقيقية ؛ إنما هي (سعيد ابن عبد الجبار الزبيدي) ، فإنه متفق على ضعفه ، بل رماه أبو أحمد الحاكم بالكذب ، وشذَّ ابن حبان ، فذكره في « الثقات » (٣٦٥/٦) ! وسيأتي له حديث آخر (٦١٠٨) .

٢٠٥٤ ـ (لو كان العلم معلقاً بالثريا ، لتناوله قوم من أبناء فارس) .

ضعيف . رواه أحمد (٢ / ٤٢٠ و ٤٢٢ و ٤٦٩) ، والحارث في « مسنده » (١/١٢٤ ـ زوائده) ، والغطريف كما في « جزء منتقى منه » (٤٥ / ٢ ـ ٤٦ / ١) ، وابن عدي (١٩٧ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٤) ، و « الحلية » (٦ / ٦٤) عن **شهر بن حوشب** عن أبي هريرة مرفوعاً .

وهكذا رواه أبو المظفر الجوهري في « العوالي الحسان » (٣ / ١) ، والشاموخي في « جزئه » (١ / ٢) ، والدَّامغاني الفقيه في « الأحاديث والأخبار » (١ / ١١٥ / ٢) ، والسلفي في « الطيوريات » (٢٣٥ / ١) ، وابن عساكر (٨ / ٦٩ / ٢) و (١٤ / ٣٤٤ / ١) ، وفي رواية له :

« الدِّين » .

قلت : وشهر ضعيف .

لكن رواه **إسحاق بن بشر** في « كتاب المبتدأ » (٥ / ١٢٢ / ١) عن الحسن عن أبي هريرة به .

لكن إسحاق هذا كذاب .

ورواه البغوي في « شرح السنة » (٣٩٩٩) عن إسحاق الدَّبري : ثنا عبد الرزاق : أنا معمر عن جعفر الجزري عن يزيد الأصم عن أبي هريرة مرفوعاً به ، وقال :

« رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق » .

قلت : لكن عنده (٧ / ١٩١) بلفظ :

« لو كان الدِّين عند الثريا ، لذهب به رجل . . . » .

وكذا رواه أحمد (٢ / ٣٠٩) عن عبد الرزاق به ، وهو مخرج في الكتاب الآخر (١٠١٧) .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » (٢٣٠٩) ، وأبو نعيم في « الأخبار » (١ / ٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤٦٠) عن **يحيى بن أبي الحجاج المنقري** : حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة بلفظ : « العلم » ، وقال :

« يحيى بن أبي الحجاج ؛ قال يحيى : ليس بشيءٍ » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« لين الحديث » .

وتابعه السّكن بن نافع عن ابن عون به .

أخرجه أبو نعيم من طريقين عن صالح بن الأصبغ : ثنا أحمد بن الفضل : ثنا السكن بن نافع به .

قلت : وهذا إسناد مظلم : السكن بن نافع وصالح بن الأصبغ ؛ لم أعرفهما .

وأحمد بن الفضل ؛ الظَّاهر أنه الذي في « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٦٧) :

« أحمد بن الفضل العسقلاني أبو جعفر ، ويعرف بالصائغ ، روى عن بشر بن بكر ورواد بن الجراح ويحيى بن حسان ، كتبنا عنه » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن حزم :

« مجهول » .

وله عنده طريق أخرى : عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن جبير عن أبي هريرة به .

ورجاله ثقات غير جُبير ، والظاهر أنه الذي في « الجرح » (١ / ١ / ٥١٣) :

« جبير أبو صالح ، روى عن أبي هريرة ، روى عنه يزيد بن أبي زياد » .

وجملة القول : إن الحديث ضعيف بهذا اللفظ : « العلم » . وإنما الصّحيح فيه « الإيمان » و « الدِّين » ، كما بُين في الكتاب الآخر . والله أعلم .

٢٠٥٥ ـ (أما ترضى إحداكُنَّ أنها إذا كانت حاملاً من زوجها وهو عنها راضٍ ؛ أنَّ لها مثل أجر الصَّائم القائم في سبيل الله عز وجل ؟ وإذا أصابها الطَّلْقُ لم يعلم أهل السَّماء والأرض ما أُخفي لها من قرَّة أعين ، فإذا وضعت ، لم يخرج من لبنها جَرعةٌ ، ولم يُمصَّ من ثديها مصَّةٌ ؛ إلا كان لها بكلِّ جرعةٍ وبكلِّ مصَّةٍ حسنةٌ ، فإنْ أسهرها ليلة ؛

كان لها مثل أجر سبعين رقبةً تُعتقهم في سبيل الله عز وجل .

سلامة ! تدرين لمن أعني هذا ؟ هذا للمتعفِّفات الصَّالحات المُطيعات لأزواجهن ، اللَّواتي لا يكفُرن العشير) .

موضوع . رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٣٧٥ / ٦٧٢٩ ـ ط) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢١٨) ، وابن عساكر (١٢ / ٣٠٠ / ٢) عن **عمرو بن سعيد الخولاني** عن أنس بن مالك عن سلامة حاضنة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ أنها قالت :

يا رسول الله إنك تبشِّر الرِّجال بكلِّ خير ، ولا تبشِّر النِّساء ، قال : أصُوَيحباتُك دَسَسْنكِ لهذا ؟ قالت : أجل ، هنَّ أمرنني ، قال : فذكره . وقال الطبراني :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو حديث موضوع ، لوائح الوضع عليه ظاهرة ، آفته الخولاني هذا . قال الذهبي :

« حدَّث بموضوعات » . ثم ساق له هذا الحديث .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢/٢٧٤) من رواية الطبراني في « الأوسط » ، وقال :

« قال ابن حبان ، عمرو بن سعيد الذي يروي هذا الحديث الموضوع عن أنس ؛ لا يحل ذكره إلا على جهة الاعتبار للخواص » .

وأقره السيوطي في « اللآلىء » (٢ / ١٧٥) .

ومن طريق الخولاني هذا رواه ابن منده في « المعرفة » (٢ / ٣٢٩ / ٢) ، وكذا الحسن بن سفيان في « مسنده » كما في « الفيض » .

٢٠٥٦ - (كلُّ سننِ قومِ لوطٍ قد فقدت إلا ثلاث : جرُّ نعال السيوف ، وخصف[1] الأظفار ، وكشفٌ عن العورة . وضرب بيده على فخذه) .

موضوع . رواه الهيثم بن كليب في « المسند » (ق ١٠ / ١) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٤ / ٣٢٠ / ١) عن هارون بن محمد أبي الطيِّب : حدثنا روح بن غطيف عن صالح بن عبد الله عن ابن الزبير عن الزبير مرفوعاً .

قلت : وهذا سندٌ واهٍ جداً : هارون هذا ؛ قال ابن معين :

« كذاب » .

وقال الساجي :

« الغالب على حديثه الوهم » .

وروح بن غطيف ؛ قال النسائي :

« متروك » .

وقال أبو حاتم :

« ليس بثقة » .

وهو صاحب حديث « تعاد الصلاة من قدر الدّرهم مِنَ الدَّم » ، وقد قال فيه البخاري : « باطل » كما في « الميزان » و « لسانه » . وقال ابن أبي حاتم (٤٩٥/٢/١) عن أبيه :

« ليس بالقوي ، منكر الحديث جداً » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الشاشي وابن عساكر عن الزبير ، ولم يتعقبه المناوي إلا بقوله :

---

(١) كذا في ابن عساكر ومتن « الجامع الصغير » ، ووقع في شرحه « خضب » ، وكذا في « كنز العمال » (٤٣٨٢٩/٣٦/١٦) ، ومطبوعة « مسند الهيثم » (٤٩/١٠٩/١) .

« قضية كلام المصنف أنَّه لم يخرجه أحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز ، والأمر بخلافه ، فإن أبا نعيم والديلمي خرجاه باللفظ المزبور عن الزبير المذكور » .

٢٠٥٧ - (إنَّ الله عز وجل سائلٌ كلَّ راعٍ استرعاه رعيَّةً قلَّت أو كثُرت ، حتَّى يسأل الزَّوجَ عن زوجته ، والوالِدَ عن ولده ، والرَّبَّ عن خادمه ؛ هل قامَ فيهم بأمر الله) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (٩ / ٢٢١ / ٢) عن **خارجة بن مصعب** عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس مرفوعاً .

قلت : هذا سند ضعيف جداً من أجل خارجة . قال الحافظ :

« متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه » .

وقد ثبت مختصراً نحوهُ من حديث أنس ، وهو في الكتاب الآخر .

٢٠٥٨ - (كلُّ مؤْدِبٍ يحبُّ أن تؤتى مأدبَتُه ، ومأدبةُ اللهِ القرآنُ ، فلا تهجروه) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٣٥٢ / ٢٠١٢) من طريق أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار : ثنا الحسن بن مكرم : **ثنا غياث** : ثنا **مطرف بن سمرة** بن جندب عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته غياث ، وهو ابن إبراهيم النخعي ، وهو كذاب خبيث كما قال ابن معين وغيره ، وهو الذي حدث (المهدي) بخبر : « لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر » ، وزاد فيه : « أو جناح » ؛ إرضاء للمهدي ، فلما قام

قال المهدي : « أشهد أن قفاك قفى كذاب » ؛ كما في « موضوعات ابن الجوزي » (١ / ٤٢ و ٣ / ٧٨) وغيره .

وشيخه مطرف بن سمرة ، لم أجد له ترجمة .

ثم إنه يغلب على ظني أن في الإسناد سقطاً بين الحسن بن مكرم وغياث ، فإن بينهما نحو قرن من الزمان ، فإن الأول مات سنة (٢٧٤) ، والآخر - وإن كنت لم أقف على سنة وفاته ، فهو - كان في زمان (المهدي) ، وقد توفي سنة (١٦٩) كما في « السير » وغيره . والحسن بن مكرم والصفار الراوي عنه وثقهما الخطيب في « التاريخ » . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢٠٥٩ - (أما بعدُ ، فإن أصدقَ الحديث كتابُ الله عز وجل ، وأوثق العُرى كلمةُ التقوى ، وخير المِلَلِ ملَّةُ إبراهيم ، وخير السُّنن سنة محمد ﷺ ، وأشرفَ الحديث ذكرُ الله جل وعلا ، وأحسن القصص هذا القرآن ، وخير الأُمور عوازمُها ، وشرّ الأمور محدثاتُها ، وأحسن الهدي هدي الأنبياء صلى الله عليهم ، وأشرف الموتِ قتل الشُّهداء ، وأعمى الضَّلالة ضلالةٌ بعد الهُدى ، وخير العمل ما نفَعَ ، وخير الهُدى ما اتُّبعَ ، وشر العمى عمى القلب .

واليدُ العليا خيرٌ من اليد السُّفلى ، وما قلَّ وكفى خيرٌ مما كثُر وألهى ، وشرُّ المعذرة عند حضرة الموت ، وشر النَّدامة ندامةُ يوم القيامة ، وشرُّ الناس من لا يأتي الجمعة إلا نزراً ، ومنهم من لا يذكر الله إلا هجراً ، ومِن أعظم الخطايا اللسانُ الكذوب ، وخير الغنا غنى النَّفس ، وخير الزَّاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله ، وخيرُ ما أُلقي

في القلب اليقين ، والارتياب مِن الكفر ، والنياحةُ من عمل الجاهلية ، والغلولُ مِنْ جمر (كذا) جهنّم ، والسُّكر مِن النار ، والشِّعر من إبليس ، والخمر جماع الإثم ، والنِّساء حبائلُ الشَّيطان ، والشَّباب شعبةٌ من الجنون ، وشر الكسب كسب الرِّبا ، وشر المال أكل مالِ اليتيم ، والسَّعيدُ من وُعظَ بغيره ، والشَّقي مَنْ شقي في بطن أُمِّه ، وإنما يصير أحدُكم إلى موضع أذرع ، والأمرُ إلى آخرة ، وملاكُ الأمر فرائضُه ، وشر الرُّؤيا رؤيا الكذِبِ ، وكلُّ ما هو آتٍ قريب .

سبابُ المسلم فسوقٌ ، وقتالُ المؤمن كفرٌ ، وأكل لحمه مِنْ معصية الله جل وعز ، وحرمَة ماله كحرمة دمه ، ومن تألَّى على الله كذَّبه ، ومن يغفر يغفر الله له ، ومن سمَّع المستمع سمَّع الله به ، ومن يعفُ يعفُ الله عنه ، ومن يكظم الغيظَ يأجُرْهُ الله ، ومن يصبر على الرزيَّة يُعوِّضه الله ، ومن يضم يضاعِفه الله ، ومن يعصِ الله يعذِّبه الله ، اللَّهم اغفر لأُمتي ، اللهم اغفر لأمتي ، اللهم اغفر لأمتي ـ ثلاث مرات ـ . أستغفر الله لي ولكم) .

ضعيف . رواه أبو القاسم بن أبي قعنب في « حديث القاسم بن الأشيب » (ق ٥ / ٢ ـ ٦ / ١) من طريقين عن عبد الله بن نافع الصائغ : أخبرني عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجُهني عن أبيه عن جده زيد بن خالد ، قال : تلقيت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ ، بتبوك قال : سمعته : يقول . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن مصعب وأبوه فيهما جهالة ؛ كما قال الذهبي .

وعبد الله بن نافع الصائغ ، ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين ، كما قال الحافظ .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية البيهقي في « الدلائل » ، وابن عساكر عن عقبة بن عامر الجهني ، وأبي نصر السّجزي في « الإبانة » عن أبي الدرداء ، وابن أبي شيبة في « المصنف » عن ابن مسعود موقوفاً . وزاد المناوي في تخريجه فقال :

« رواه العسكري والديلمي عن عقبة ، وأبو نعيم في « الحلية » ، والقضاعي في « الشهاب » عن أبي الدرداء ، قال بعض شراحه : حسن غريب » .

وقال في « التيسير » في حديث ابن مسعود الموقوف :

« وإسناده حسن » .

قلت : وفي إسناد حديث عقبة عند الديلمي (١ / ٢ / ٢١٦ - ٢١٧) **عبد العزيز بن عمران** ، وهو متروك . **ويعقوب بن محمد الزهري وأبو أمية الطرسوسي** ، وهما ضعيفان .

٢٠٦٠ - (لا وضوءَ كامل لمن لم يسمِّ الله عليه) .

لا أصل له بهذا اللفظ ؛ كما ذكره ابن الملقن في « خلاصة البدر المنير » (٧ / ٢) ، قال :

« هذه الرواية غريبة » .

قلت : والثابت بدون لفظة « كامل » ، وقد ذكر طرقه ابن الملقن ، والزيلعي في « نصب الراية » ، وابن حجر في « التلخيص » ، فمن شاء الوقوف عليها فليرجع إليها .

وكذلك أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (ق ٧٠ / ٢ / ٧٩ / ١) عن كثير بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده مرفوعاً . وقد ذكرتها بنصها في « صحيح أبي داود » (٩٠) ، و « إرواء الغليل » (٨١) .

٢٠٦١ ـ (من وجدَ عَيْنَ مالِهِ عندَ رجلٍ ؛ فهو أحقُّ به ، ويتبع البيّع من باعه) .

منكر بهذا اللفظ . رواه أبو داود (٢ / ١٠٨) ، والنسائي (٢ / ٢٣٣) ، والدارقطني (٣٠١) ، والطبراني في « الكبير (٦ / ٢٠٧ / ٦٨٦٠) عن موسى بن السائب عن **قتادة عن الحسن عن** سمرة بن جندب مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، رجاله ثقات ، ولكنّه معنعن ، قتادة والحسن مدلسان ، على أن الحسن ـ وهو البصري ـ في سماعه من سمرة خلافٌ مشهور ، فقول الحافظ في « الفتح » (٥ / ٤٩) :

« أخرجه أحمد وأبو داود ، وإسناده حسن » غير حسن لوجهين :

الأول : ما عرفته مِنَ التَّدليس ، ولهذا لما نقل صديق خان في « الروضة » (٢ / ٢٣٩) تحسين الحافظ هذا تعقّبه بقوله :

« ولكن سماع الحسن عن سمرة فيه مقال معروف » .

الثاني : أن الحديث عند أحمد (٥ / ١٠) دون قوله : « ويتبع البيع من باعه » ، وقال : « مفلس » بدل : « رجل » .

رواه من طريق **عمر بن إبراهيم : ثنا قتادة** به .

وعمر هذا هو العبدي ، وهو صدوق ، في حديثه عن قتادة ضعفٌ ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » ، فأنّى لإسناده الحسن ؟!

نعم ؛ الحديث صحيح بلفظ أحمد لأن له شاهداً من حديث أبي هريرة مرفوعاً في « الصحيحين » وغيرهما ، وقد تقدم في لفظ : « من أفلس . . . » ، وأما الحديث مع الزيادة التي في آخره ، فهو منكر .

وقد روي الحديث من طريق آخر عن سمرة بلفظ :

« إذا ضاع للرَّجُلِ متاعٌ . . . » . وقد مضى برقم (١٦٢٧) .

والحديث قال الخطابي في « المعالم » (٥ / ١٨٤) :

« هذا في الغصوب ونحوها إذا وجد ماله المغصوب والمسروق عند رجل ، كان له أن يُخاصمه فيه ، ويأخذَ عين ماله منه ، ويرجع المأخوذ منه على من باعه إياه » .

٢٠٦٢ - (من زوَّجَ كريمتَه من فاسقٍ ؛ فقد قطع رحمها) .

موضوع . رواه ابن عدي (٨٩ / ٢) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢٣٨/١) عن **الحسن بن محمد البلخي** : ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« هذا الحديث منكر مسنداً ، وإنَّما يُروى عن الشَّعبي قوله ، والحسن بن محمد ليس بمعروف ، منكر الحديث عن الثقات » .

وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات ، لا يجوزُ الرواية عنه » .

ثم غفل فأورده في « الثقات » (٨ / ١٦٨) !

وقال أبو سعيد النقاش :

« حدَّث عن حميد عن أنس أحاديث موضوعة » .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٦٠) ، وأقره السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (٢ / ٩٠ ـ طبع الأدبية) من رواية ابن حبان (يعني في « الضعفاء ») ، وقال :

« قال ابن حبان : الحسن يروي الموضوعات ، وإنما هذا من كلام الشَّعبي ، ورفعُه باطلٌ . قلت : وكذا قال الذهبي » .

قلت : وتبعهما ابن عراق ، فأورده في « الفصل الأول » من « تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة » (٢ / ٢٠٠) .

ومن الغرائب قول صاحب « مختصر المشكاة » (١٠٩٨) :

« رواه ابن حبان بإسناد صحيح » !

ولا أدري من الذي سبقه إلى هذا الخطأ الفاحش ، ثم قلَّده !

٢٠٦٣ ـ (إنِّي لأُبغضُ المرأة تخرجُ مِنْ بيتها تجرّ ذيلها تشكو زوجها) .

ضعيف جداً . رواه ابن صاعد في « الأمالي » (ق ٨٤ / ١) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ١٧٠ / ٢ و ٧ / ٦ / ٦٠٠٤ ـ ط) عن **يحيى بن يعلى الأسلمي** عن **سعد الإسكاف** عن عبد الله بن أبي سليمان عن سلمة بن كُهيل عن أبي عبد الله الجدلي عن أم سلمة مرفوعاً ، وقال الطبراني :

« لا يُروى عن أُم سلمةَ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يحيى » .

قلت : وهو ضعيف ، كما في « التقريب » . لكن شيخه سعد الإسكاف شرٌّ منه ، واسم أبيه طريف ، قال الحافظ :

« متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع » .

٢٠٦٤ ـ (إن الإسلام بدأ جَذَعَاً ، ثم ثَنِيّاً ، ثم رَباعياً ، ثم سَديساً ، ثم بازلاً) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٤٦٣ / و ٥ / ٥٢) ، وأبو يعلى (١ / ١٩٢) ، وابن نصر في « الصلاة » (٣٦١) عن عوف عن علقمة بن عبد الله المزني قال : حدثني فلان أنَّه شهد عمرَ بن الخطاب يقول لرجل من جلسائه : يا فلان ، كيف سمعت رسول الله ﷺ ينعت الإسلام ؟ فقال : سمعته يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير « فلان » شيخ المزني ، فإنه مجهول لم يسم . وبه أعله الهيثمي (٧ / ٢٧٩) .

٢٠٦٥ ـ (اتَّقوا الدُّنيا ، واتَّقوا النِّساء ، فإنَّ إبليس طلَّاع ورصَّادٌ ، صيَّادٌ ، وما هو بشيءٍ من فخوخه بأوثق لصيده في الأتقياء ، من فخوخه في النِّساء) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٤٥) عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

بيَّض له الحافظ في « مختصره للديلمي » ، وسعيد بن سنان ؛ قال في « التقريب » :

« متروك ، رماه الدارقطني وغيره بالوضع » .

وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« هالِك » .

٢٠٦٦ ـ (احذرُوا زلَّة العالِم ، فإنَّ زلَّته تُكَبْكِبُه في النَّار) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٠) عن **أبي بكر محمد بن عبيد الله بن السَّمين** : حدثنا **الحسينُ بن علي بن المغيرة** عن **محمد بن ثابت** عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

بيَّض له الحافظ في « مختصره » .

ومحمد بن ثابت ضعيف ، وهو العبدي البصري . ومن دونَه لم أعرفهما .

٢٠٦٧ ـ (احذروا صُفر الوجوه ، فإنه إن لم يكن من علَّةٍ أو سهرٍ ، فإنه من غلٍّ في قُلوبهم للمسلمين) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢١) عن **أبي سعيد أحمد بن محمد بن مهدي** عن **أحمد بن محمد بن الحسن البلخي** عن **رجاء بن نوح البلخي** عن **زيد بن الخفاف** عن عمران بن حُدير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

بيَّض له الحافظ أيضاً ، وكذا السخاوي في « المقاصد الحسنة » (٣٤/٢٤) ، ومن تلاه من بعده ، مثل العجلوني في « كشف الخفاء » ؛ كلهم تتابعوا على السكوت عنه ، وأغربهم صنعاً قول الزرقاني في « مختصر المقاصد » (٥١ / ٣٢) : « وارد » ، ولم يزد !! وليته قال : « رُوي » ! وأما المناوي ، فأعله في « فيض القدير » بـ (زيد بن حبان) ـ كذا وقع عنده (حبان) ـ ، وذكر أن ابن حبان قال : « يخالف في حديثه » ، ولم يتنبه لكونه من رواية البلخي الكذاب ، ولذلك تساهل في « التيسير » ، فقال في الحديث :

« فيه ضعف » !

وهو موضوع ، مَنْ دون عمران بن حدير لم أعرفهم ؛ غير أحمد بن محمد بن الحسن البلخي ، فقال فيه أبو القاسم الأزهري :

« كذاب » .

وقال الخطيب :

« كان يظهر النُّسك والصَّلاح ، ولم يكن في الحديث ثقة » .

وقد روي من حديث أنس بنحوه ، وهو موضوع أيضاً كما سيأتي بيانه في المجلد الرابع عشر إن شاء الله تعالى برقم (٦٥٧٦) .

٢٠٦٨ ـ (احملوا النِّساء على أهوائهن) .

موضوع . رواه ابن عدي (٢٩٧ / ٢) عن محمد بن الحارث : ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« ومحمد بن الحارث عامة ما يرويه غير محفوظ » .

ثم قال في ترجمة شيخه ابن البيلماني (٢٩٨ / ١) :

« وإذا روى عن ابن البيلماني محمد بن الحارث فجميعاً ضعيفان ، والضعف على حديثهما بيِّن » .

قلت : وابن البيلماني روى عن أبيه نسخة موضوعة ؛ كما قال ابن حبان .

٢٠٦٩ ـ (من مات ولم يعرف إمامَ زمانه ، مات ميتةً جاهلية) .

لا أصل له بهذا اللفظ . كما أفاده شيخ الإسلام ابن تيمية في ردِّه على ابن المطهر الحلي في « منهاج السنة » (١ / ٢٦ ـ ٢٧) ، وقال الحافظ الذهبي في مختصره : « المنتقى » (ص ٢٨) تبعاً لأصله : « المنهاج » :

« والله ما قاله رسول الله ﷺ هكذا » . كما تقدم (١ / ٥٢٥) .

قلت : والشيعة في كتبهم يتناقلون هذا الحديث تقليداً منهم لـ (الحِلِّي) ، لكن بعضهم يدلِّس ، بل يكذب على المسلمين ليضلوهم ، فهذا هو المدعو : روح الله الخميني يقول في كتابه : « كشف الأسرار » (ص ١٩٧) :

« وهناك حديث معروف لدى الشيعة وأهل السنة منقول عن النبي يقول : . . » فذكره .

وهذا الذي عزاه لأهل السنة من اختلاقه ، وله من مثله الشيء الكثير ، كما ترى في المجلد العاشر من « سلسلة الأحاديث الضعيفة » ابتداءً من (٤٨٨١ - ٤٩٧٥) ، فقد رأيت الذهبي ومن قبله ابن تيمية يجزمان بأنه لا أصل له .

ويشير بقوله : « هكذا » إلى أن له أصلاً بلفظ :

« من مات وليس في عنقه بيعةً ، مات ميتة جاهلية » .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٩٨٤) .

٢٠٧٠ - (أكرِمُوا المِعزى ، وصلُّوا في مراحِها ، وامسحُوا الرُّغام عنها ؛ فإنها من دوابِّ الجنة[1]) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٣٥) عن **يزيد بن عبد الملك النَّوفلي** . سمعت عمَّار بن عُمارة بن فيروز يحدِّثُ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . قال الحافظ :

« قلت : يزيد بن عبد الملك ؛ ضعيف » .

---

(١) الأصل في النسختين « الأرض » .

قلت : ومن طريقه رواه البزار في « مسنده » (١٣٣٠) ، لكن وقع عنده « داود ابن فراهيج » مكان عمار بن عمارة بن فيروز . وقال :

« يزيد ليس بالحافظ ، وأشار إلى تفرده به ، وهو ضعيف » .

كذا في « زوائده » لابن حجر .

وله طريق آخر عن أبي هريرة تقدم نحوه برقم (١٨٨٠) .

ورواه العقيلي في « الضُّعفاء » (٢٨٨) عن عمر بن راشد قال : حدثني يزيد ابن عبد الملك النوفلي عن أبيه عن جده المغيرة ، قال :

مررت بأبي ذَرٍّ وهو في قصره بعيد [1] ، فقال : فذكره مرفوعاً به دون قوله : « أكرمُوا المعزى » .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ عمر بن راشد هذا هو المديني . قال العقيلي :

« منكر الحديث » .

وقال أبو حاتم :

« وجدت حديثه كذباً وزُوراً » .

وقال العقيلي :

« وأما (الصَّلاة في مراح الغنمِ) ، فقد روي بإسناد جيد ، وأما : (الغنم من دواب الجنة) ، ففيه رواية من غير هذا الوجه فيها لين » .

قلت : لكن له عدة طرق بدون هذه الزّيادة « أكرموا المعزى » ، ولذلك أوردته في الكتاب الآخر (١١٢٨) .

ثم رأيت الحديث في « المنتخب من المسند » لعبد بن حميد (١٠٨ / ٢) من

---

(١) غير مقروءة في الأصل ، وأسقطها الطابع أو المحقق القلعجي (١٥٩/٣) .

طريق أخرى عن النوفلي ، فقال : حـــدثني خالد بن مخـــلد : حدثني **يزيد بن عبدالملك** : سمعت عبد الرحمن بن أبي محمد يحدث عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

فهذا يدلُّ على ضعف النوفلي هذا ، فإنَّه اضطرب في روايته ، فتارة يجعله من مسند أبي هريرة ، وتارة من مسند أبي ذر ، وأخرى من مسند أبي سعيد الخدري .

وللزيادة طريق آخر عن أبي هريرة بلفظ :

« أحسنوا إلى الماعزة . . » ، ومَضى تخريجه برقم (١٨٨٠) ، وعزاه ابن القيم في « الزاد » للنسائي في « سننه » ، وما أراه إلا وهماً ، وقال المعلقان عليه (٣٧٤/٤ ـ المؤسسة) :

« لم نقف عليه ، ولعله في (سننه الكبرى) » .

٢٠٧١ ـ (أخاف على أُمَّتي بعدي ثلاثاً : ضلالة الأهواء ، واتِّباع الشَّهواتِ ، والغفلة بعد المعرفة) .

موضوع . رواه ابن قانع في « معجم الصحابة » (ق ١ / ٨ / ٢) : حدثنا **محمد بن زكريا الغَلابي** : ثنا يحيى بن بسطام : ثنا **يوسف بن خالد** : ثنا سَلْمُ ابن بشير أنه سمع حبيباً المدني يحدث أنَّه سمع أفلحَ مولى النبي ﷺ يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، يوسف بن خالد وهو السَّمْتي ؛ كذاب .

والغلابي مثله . ولعله قد توبع ، فقد عزاه الحافظ في « الإصابة » لابن منده والحكيم الترمذي وابن شاهين ، وأعله بالسمتي فقط ، وقال :

« وهو متروك الحديث » .

وقد وجدت له شاهداً مرسلاً بنحوه ، ولفظه :

« أخوفُ ما أخافُ على أُمَّتي ثلاث : الضَّلالةُ بعد المعرفةِ ، ومُضِلّاتُ الفتن ، وشهوة البطن والفرج » .

رواه أبو عمرو الداني في « الفتن » (ق ١٨٩ / ١ ـ ٢) عن علي بن معبد : حدثنا **مُهاجر بن عبد الله أبو أحمد القرشي** عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير مهاجر بن عبد الله هذا ، فلم أجد له ترجمة .

٢٠٧٢ ـ (اختضِبُوا ؛ فإنه يزيدُ في جمالكم وشبابكم ونِكاحِكم) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « المعرفة » (ق ١ / ٢٢٤ /٢) ، وعنه الديلمي (١ / ١ / ٤٠) عن **يحيى بن ميمون أبي أيوب القرشي** : حدَّثنا درهم بن زياد بن درهم عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته يحيى بن ميمون ، قال الفلاس :

« كتبت عنه ، وكان كذاباً » . وقال أحمد : « خرقنا حديثه » .

وقد خرجه البزار في « مسنده » (٢٩٧٨ ـ زوائده) قال : حدثنا الحسن بن الصباح : ثنا **يحيى بن ميمون أبو أيوب التمَّار** : ثنا عبد الله بن المثنى عن جده يعني ثُمامة عن أنس مرفوعاً به ، وقال :

« رواه يحيى ، ولم يتابع عليه » .

قال الهيثمي (٥ / ١٦٠) :

« وهو متروك » .

٢٠٧٣ ـ (أخبرني جبريلُ أنَّ الله عزَّ وجلَّ بعثه إلى أُمِّنا حواءَ حين دَمِيَتْ ، فنادت ربَّها : جاء مِنِّي دمٌ لا أعرفه ، فناداها : لأُدْمِيَنَّك وذُرِّيَّتَك ، ولأَجعلنَّه كفارةً وطَهُوراً) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٨٧ ـ ٨٨) من طريق الدارقطني عن محمد ابن جعفر بن [دس] عن **أبي علقمة الفروي** عن يحيى بن عبد الملك الهديري عن أبيه عن جده محرز بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

بيَّض له الحافظ في « مختصر الديلمي » ، وإسناده ضعيف ، يحيى بن عبد الملك الهديري عن أبيه عن جده محرز بن عبد الله ؛ لم أعرفهم .

وأبو علقمة الفروي هو الصغير ، واسمه عبد الله بن هارون بن موسى بن أبي علقمة الكبير عبد الله بن محمد . قال الذهبي :

« منكر الحديث . قاله أبو أحمد الحاكم ، وقال ابن أبي حاتم : تكلم فيه » .

والحديث عزاه في « الفتح الكبير » للدارقطني في « الأفراد » عن عمر .

٢٠٧٤ ـ (اختصم عندي الجنُّ المسلمون والجنُّ المشركون ، سألوني أن أسكنهم ، فأسكنت المسلمين الجِلسَ ، وأسكنت المشركين الغَوْرَ) .

ضعيف جداً . رواه أبو الشيخ في « العظمة » (١٢ / ٢٨ / ١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٣٥٨ / ١١٤٣) عن **كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني** عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث ، قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، فخرج لحاجته ، وكان إذا خرج لحاجته يُبعدُ ، فأتيته بإداوةٍ من ماءٍ ، فانطلق ، فسمعت عنده خصومة رجالٍ ولغطاً

لم أسمع مثلها ، فجاء ، فقال : بلال ؟ قلت : بلال ، قال : أمعك ماءٌ ؟ قلت : نعم ، قال : أصبت ، فأخذه مني ، فتوضأ ، فقلت : يا رسول الله ، سمعت عندَك خصومة رجالٍ ولغطاً ما سمعتُ أحدٌ من ألسنتهم ، قال : فذكره .

قال عبد الله بن كثير : قلت لكثير :

« ما الجلس وما الغور ؟ قال : الجلس : القُرى والجبال ، والغور : ما بين الجبال والبحار ، قال كثير : ما رأينا أحداً أُصيب بالجلس إلا سَلِمَ ، ولا أُصيب أحد بالغور إلا لم يَكَدْ يسلم » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، كثير بن عبد الله هذا متروك . وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٠٣) .

٢٠٧٥ - (أخرجُوا منديل الغمرِ من بُيوتكم ، فإنَّه بيت الخبيثِ ، ومجلسه) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٦) عن سعيد بن خُثيم : حدثنا حرام بن عثمان عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً به .

قال الحافظ :

« قلت : حرام متروك » .

قلت : وسعيد بن خثيم ؛ وثقه ابن معين . وقال الأزدي :

« منكر الحديث » .

وقال ابن عدي :

« مقدار ما يرويه غير محفوظ » ؛ كما في « الميزان » .

٢٠٧٦ ـ (ليأتينَّ على النَّاس زمانٌ عَضُوضٌ ، يعضُّ المؤمنُ على ما في يديه ، وينسى الفَضْلَ وقد قال الله تعالى : ﴿ ولا تَنْسَوُا الفَضْل بَيْنَكُمْ ﴾ ، شرارٌ يبايعُون كلَّ مضطرٍّ ، وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطرِّ ، وعن بيع الغَرَرِ ، فإنْ كان عندك خيرٌ فعد به على أخيك ، ولا تَزِدْهُ هلاكاً على هلاكه ، فإنَّ المسلم أخو المسلم ، لا يُحزِنه ، ولا يُحرمُه) .

ضعيف جداً . رواه ابن مردويه ـ كما في ابن كثير ـ عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علَّتان :

الأُولى : عبيد الله الوصافي ، فإنَّه ضعيفٌ اتفاقاً ، بل تركه بعضُهم ، فقال ابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٦٣١) بعد أن ساق له أحاديث منكرةً ، منها طرف من حديث الترجمة كما يأتي :

« وله غير ما ذكرتُ ، وهو ضعيفٌ جداً ، يتبين ضعفُه على حديثه » .

وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٦٣) :

« منكر الحديث جداً ، يروي عن الثقات ما لا يُشبه حديث الأثبات ، حتى إذا استمع المستمع سبقَ إلى قلبه أنَّه كالمتعمِّد لها ، فاستحق التَّركَ » .

وصرَّح النسائي وغيرُه بأنَّه متروك ، كما تقدم تحت الحديث (١٢١١) .

قلت : ولعلَّه مما يدلُّ على ضعفه أنَّه اضطرب في روايته سنداً ومتناً ، فقال محمد بن خالد الوهبي ـ وهو ثقة ـ : ثنا الوصافي عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ :

« أنَّه نهى عن بيع الغَرر ، وعن بيع المضطرِّ » .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٤ / ٣٢٣) .

والأخرى : الانقطاع بين عبد الله بن عُبيد وعلي ، فإنّ ابن عبيد ـ وهو ابن عمير ـ مات سنة (١١٣) ، ومات عليٌّ سنة (٤٠) ، فبين وفاتيهما ثلاثٌ وسبعون سنة . ولذلك لم يذكروا له رواية عن عليٍّ رضي الله عنه .

وقد روي الحديث من طريق أُخرى عن شيخ من بني تميم قال :

« خطبنا عليُّ بن أبي طالب قال : . . . » فذكره موقوفاً عليه .

أخرجه أبو داود (٣٣٨٢) وغيره .

وهذا الشيخ ـ كما ترى ـ لم يسمّ ، فهو مجهول ، فيمكن أن يكونَ هو الواسطة بين ابن عبيد وعلي . والله أعلم .

(**تنبيه**) : هذا الحديث ممَّا أورده الشيخان الحلبيَّان في « مختصر تفسير ابن كثير » زاعمين أنه صحيح ! وذلك مما يدلُّ القرّاء على أنّه لا عِلْم عندهما ؛ لكثرة ما يصححان من الأحاديث الواهية بغير علم ولا كتاب منير . والله المستعان . وأمّا أهلُ المعرفة بهذا الفن ؛ فهم لا يشكُّون في ضعف مثل هذا الحديث ، فهذا هو الشيخ الفاضل مقبل بن هادي اليماني يقول في تخريجه على « ابن كثير » (٥١٣/١) بعد أن تكلّم على رجال إسناده بإيجاز مفيد فرداً فرداً :

« والحديث ضعيف من أجل الانقطاع ، وضعف عبيدالله بن الوليد الوصافي » .

نعم ؛ قد صح من الحديث النَّهي عن بيع الغرر ، وهو مخرج في « الإرواء » (١٢٩٤) ، و « أحاديث البيوع » .

وقوله : « المسلم أخو المسلم » . ورد في « الصحيحين » وغيرهما عن جمع من الصحابة ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (١٣٢١ و ٢٤٩٠) .

٢٠٧٧ ـ (ما من رجلين اصطرما فوقَ ثلاثٍ إلا طُويَتْ عنهُما صحيفةُ الزِّيادات . قلت : يا رسول الله ! وما صحيفةُ الزيادات ؟ قال : الصَّلاةُ النَّافلة ، وما كان مِنَ التَّطوُّع ما لم يشاكل الفرضَ) .

منكر . أخرجه الدولابي في « الذرِّية الطاهرة » (ق ٢٠ / ٢) عن عمر بن أبي الحريش : حدثني إبراهيم بن رشيد عن الحارث بن حمران عبد الله بن حسن بن حسن عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم . مَنْ دون عبد الله بن حسن بن حسن ثلاثتهم لم أعرفهم ، وكذا رأيته في الأصل : « الحارث بن حُمران عبد الله بن حسن . . » ، سقط من بينهما الواسطة أو أداة التحديث (عن) .

ويحتمل أن يكون (حمران) محرفاً من (عمران) فإن ثبت ذلك فهو (الحارث ابن عمران الجعفري المدني) ، وهو ضعيف ، بل قال ابن حبان (١ / ٢٢٥) :

« كان يضع الحديث على الثقات » .

٢٠٧٨ ـ (حدَّثني جبريلُ أنَّ الله أهبط إلى الأرض ملَكاً ، فأقبل ذلك الملَكُ يمشي حتَّى انتهى إلى باب رجلٍ ينادي على باب الدار ، فقال الملَكُ للرَّجُل : ما جاء بكَ إلى هذه الدَّار؟ فقال : أخٌ لي مسلم زرته في الله ، قال : آلله ما جاءَ بك إلا ذلك ؟ قال : آلله ما جاءَ بي إلا ذلك ، قال الملَكُ : فإنِّي رسولُ الله إليكَ ، وهو يقريكَ السَّلامَ ، ويقول : وجبت لكَ الجَنَّةُ ، وأيُّما مسلم زار مسلماً ، فليس إيّاه يزُورُ ، بل إيّايَ يَزورُ وثوابُه عليَّ الجَنَّة) .

موضوع . أخرجه الدُّولابي في « الذرِّية الطاهرة » (ق ٢٣ / ١) من طريق

حفص بن عمر الفراء عن أبي داود المكفوف عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الحسن بن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته إمَّا جابر - وهو ابن يزيد الجعفي - وهو ضعيف متَّهم . وإما أبو داود المكفوف - وهو أبو داود الأعمى : نُفَيْع بن الحارث - وهو به ألصق ، فإنَّه متروك ، كذبه ابنُ معين .

وحفص بن عمر الفراء ؛ لم أعرفه .

٢٠٧٩ - (يا مسلم ! اضمن لي ثلاثاً أضمن لك الجَنَّة : إنْ أنتَ عملتَ بما افترضَ الله عليك في القرآن ؛ فأنت أعبدُ النَّاس ، وإن قنعت بما رزقكَ ؛ فأنت أغنى النّاس ، وإن أنت اجتنبت ما حرَّم الله عليك ؛ فأنت أورعُ النَّاس) .

موضوع . رواه الدولابي في « الذرِّية الطاهرة » (٢٤ / ١ - ٢) من طريق سعد الإسكاف عن الأصبغ بن نُباتة عن الحسن بن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته سعد الإسكاف ، وهو ابن طريف الحنظلي ؛ قال الحافظ :

« متروك ، ورماهُ ابن حبان بالوضع ، وكان رافضياً » .

والأصبغ ؛ متروك أيضاً .

٢٠٨٠ - (أحسن عِلاقَةَ سوطِك ، فإنَّ الله جميلٌ يحبّ الجمالَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٣٦٦ / ٩٣٦) ، وفي « الصحابة » من طريق ابن جريج عن أبيه عن عثمان بن محمد بن قيس قال :

« رأى أبي في يدي سوطاً لا عِلاقة له ، فقال : إن رسول الله ﷺ قال لرجل : . . . » فذكره .

قال الحافظ في ترجمة قيس هذا من « الإصابة » :

« كذا أورده أبو نعيم عن الطبراني ، وتبعه أبو موسى ، وظاهره أن الحديث من رواية محمد بن قيس ، إلا إن كان أطلق على الجدِّ أباً ، فيكون الحديث من رواية عثمان عن قيس ، ورأيتُ في نسخة قديمة بين عثمان ومحمد ضَبَّةً ، فكأنَّه كان : عن عثمان عن محمد بن قيس عن أبيه » .

قلت : وسواء كان هذا أو ذاك ، فالإسناد ضعيف ، عثمان هذا وأبوه لم أجد من ترجمهما . ووالد ابن جريج مجهول ، وقال الحافظ :

« لـين » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥ / ١٣٤) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

٢٠٨١ - (أحسنُوا ، فإن غلبتم فكتابُ الله وقدره ، لا تُدخلوا (اللَّوَّ) ؛ فإنَّ مَنْ أدخلَ (اللَّوَّ) عليه ، دخل عليه عملُ الشَّيطانِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٢ / ٢٥٥) عن عمَّار ابن نصر : حدثنا محمد بن شعيب بن شابُور قال : حدثنا **إسحاق بن عبد الله** أن (الأصل : ابن) صفوان بن سليم أخبره ، أن عطاءَ بن يَسار أخبره عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : هذا إسنادٌ ضعيف جداً ، إسحاق بن عبد الله ؛ الظَّاهر أنه ابن أبي فروة المدني ، وهو متروك كما قال الحافظ .

٢٠٨٢ - (إنَّكم قادمون على إخوانكم ، فأحسِنوا لباسكم ، وأصلحوا رحالكم ، حتَّى تكونوا كأنَّكم شامة في الناس ، إنَّ الله لا يحبّ الفُحْشَ والتَّفَحُّشَ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢ / ٣٧٩ - ٣٨٠ - طبع الحلبي) ، والحاكم (٤ / ١٨٣) ، وأحمد (٤ / ١٨٠) ، وكذا ابن المبارك في « الزهد » (رقم ٨٥٣) ، وابن أبي شيبة (٣٤٥/٥) ، والطبراني في « الكبير » (٦ / ٩٤ / رقم ٥٦١٦) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٢٤٩/٣) من طريق هشام بن سعد عن قيس بن بشر التغلبي قال :

« كان أبي جليساً لأبي الدَّرداء رضي الله عنه بدمشق ، وبها رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار يُقال له ابن الحنظلية ، وكان متوحِّداً ، قلَّما يُجالسُ النَّاس ، إنَّما هو في صلاة ، فإذا انصرف ، فإنَّما هو تكبيرٌ وتسبيحٌ وتهليلٌ ، حتى يأتي أهله ، فمرَّ بنا يوماً ونحن عند أبي الدرداء ، فسلَّم ، فقال أبو الدرداء : كلمة تنفعنا ولا تضرُّك ! فقال : قال رسول الله ﷺ : . . . » فذكره . والسياق للحاكم ، وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي ، وهذا من عجائبه ، فقد قال في ترجمة قيس بن بشر :

« عن أبيه ، لا يعرفان » !

وانظر تعليقي على « رياض الصالحين » (ص ٣٣١ - ٣٣٢ / الطبعة الأولى الشرعية) .

(تنبيه) : أورد السيوطي الحديث في « الجامع » دون طرفيه ، وعزاه للحاكم وحده ، ولم أره عنده بغير اللفظ المذكور أعلاه . وهو من الأحاديث التي حذفها (حسان) من طبعته لـ « الرياض » دون أن ينبه على ذلك ، وله من مثله كثير !!

٢٠٨٣ ـ (احضُروا موتاكم ، ولقِّنوهم لا إله إلا الله ، وبشِّروهم بالجنَّة ، فإن الحليم من الرِّجال والنِّساء يتحيّرون عند ذلك المصرع ، وإن الشَّيطان لأقربُ ما يكون من ابن آدم عندَ ذلك المصرع ، والَّذي نفسي بيده ؛ لمعاينة ملك الموتِ أشدُّ مِنْ ألف ضربة بالسيف ، والذي نفسي بيده ؛ لا تخرُج نفسُ عبدٍ من الدُّنيا حتَّى يألَمَ كلُّ عرقٍ منه على حياله) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٨٦/٥) عن أحمد بن أبي الطيب أبي سليمان : ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي معاذ عتبة بن حميد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

« لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل » .

قلت : وهو ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وهذه منها ، فإنَّ أبا معاذ هذا بصري ، وهو صدوق له أوهام .

وأحمد بن أبي الطيب ، قال الحافظ :

« صدوق حافظ ، له أغلاط ضعَّفه بسببها أبو حاتم ، وما له في البخاري سوى حديث واحد متابعة » .

٢٠٨٤ ـ (أبو بكر صاحبي ومُؤْنِسي في الغار ، سدُّوا كلَّ خَوْخَةٍ في المسجد إلا خوخة أبي بكرٍ) .

موضوع بلفظ (مؤنسي) . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٤/ ٣٠٣ و ٥ / ٢٥ ـ ٢٦) ، والديلمي في « مسنده » (١ / ١ / ٧٧ ـ ٧٨ ـ مختصره) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٩ / ٣٢٧) عن محمد بن يونس بن موسى عن

إسماعيل بن سنان أبي عبيدة العُصفري قال : ثنا مالك بن مِغْوَل عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث سعيد وطلحة ومالك ، لم نكتبه إلا من حديث أبي عبيدة » .

قلت : قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٧٦) عن أبيه :

« ما بحديثه بأس » .

لكن الراوي عنه محمد بن يونس ـ وهو الكُديمي ـ متهم بالوضع ، فالحديث واهٍ بمرّة ، لكن يبدو أن الكُديمي لم يتفرد به ، فقد قال الهيثمي في « المجمع » (٩ / ٤٢) وقد ساق الحديث :

« رواه عبد الله ، ورجاله ثقات » .

قلت : ولا يعقل أن يكون عند عبد الله ـ يعني ابن الإمام أحمد ـ من طريق الكديمي ، ثم يخفى حاله على الهيثمي !

ثم إن الحديث لم أره في « المسند » ، ولا هو في ترجمة (طلحة بن مصرف . .) من « جامع السنن والمسانيد » لابن كثير (٣٠ / ٢٧٢ ـ ٢٧٥) ، وإنما رواه عبد الله في زوائد « فضائل أبيه » (١ / ٣٩٦ / ٦٠٣) ، ومن طريق الكديمي أيضاً . والله أعلم .

واعلم أنني إنما أوردت الحديث هنا لقوله : « مؤنسي » ، وإلا فسائره صحيح مشهور :

أما الصحبة ؛ فبنص القرآن الكريم .

وأما جملة الخوخة ؛ ففي حديث ابن عباس قال :

خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه . . الحديث ثم قال :

« إنه ليس من الناس أحد أَمَنَّ عليّ في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ولكن خلة الإسلام أفضل ، سدوا كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر » .

أخرجه البخاري (٤٦٧) ، والنسائي في « الكبرى » (٨١٠٢/٣٥/٥) ، وابن حبان (٦٨٢١) ، وغيرهم ممن ذكروا في « الصحيحة » (٢٢١٤) ، وعزاه المعلق على « فضائل الصحابة للإمام أحمد » (٧١/١) للترمذي ، وما أراه إلا وهماً ، وإنما عنده حديث أبي سعيد الذي أذكره قريباً .

وأما أحاديث الصحبة ؛ فكثيرة ، من أصحها حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

« إن من أمنّ الناس عليّ في صحبته وماله أبو بكر ، ولو كنت متخذاً خليلاً . . » الحديث نحو الذي قبله .

أخرجه الشيخان ، والترمذي (٣٦٦١) ؛ وصححه ، والنسائي (٨١٠٣) ، وابن حبان (٦٨٢٢) ، وابن سعد (٢ / ٢٢٧) ، وابن أبي شيبة (١٢ / ٦ / ١١٩٧٥) ، وأحمد (٣ / ١٨) .

٢٠٨٥ - (إنِّي عند الله (وفي رواية : عبد الله) في أمِّ الكتاب لخاتَم النبيِّين ، وإنَّ آدم لَمُنْجدلٌ في طينته ، وسأنبِّئكم بتأويل ذلك ، دعوةُ أبي إبراهيم ، وبشارة عيسى قومَه ، ورُؤيا أمِّي التي رأت أنَّه خرج منها نورٌ أضاءت له قصور الشام ، وكذلك ترى أُمَّهات النَّبيين صلوات الله عليهم) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ١٢٨) ، والبزار (كشف ـ ٢٣٦٥) ، والطبري في « تفسيره » (رقم ٢٠٧١ ـ ٢٠٧٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٨٩ ـ ٩٠) ، والحاكم (٢ / ٦٠٠) ، وابن عساكر (١ / ١٥٧) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن سعيد بن سويد عن العرباض بن سارية مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

ورده الذهبي بقوله :

« قلت : أبو بكر ضعيف » .

قلت : وقد خُولف في إسناده كما يأتي .

وسعيد بن سويد ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه (٢ / ١ / ٢٤٠) :

« صدوق ، وكان يدلس ، يكثر ذاك . يعني التدليس » .

قلت : وقد عنعنه .

وتابعه معاوية بن صالح ، لكنه خالفه في إسناده ، فقال : عن سعيد بن سويد الكلبي عن عبد الأعلى (وقال بعضهم : عبد الله) بن هلال السُّلمي عن عرباض ابن سارية به .

أخرجه ابن حبان (٢٠٩٣ ـ الموارد) ، وأحمد (٤ / ١٢٧) ، وابن سعد في « الطبقات » (١ / ١٤٩) ، والطبري ، وابن عساكر .

قلت : وعبد الأعلى هذا أورده ابن أبي حاتم (٣ / ٢٥) من رواية ابن سويد هذا فقط عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فالإسناد ضعيف . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ١٢٨) .

وقد أخرج الحاكم من طريق ابن إسحاق قال : حدثني ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا : يا رسول الله ! أخبرنا عن نفسك ، فقال : « دعوة أبي إبراهيم . . . » الحديث نحوه ؛ دون قوله :

« وكذلك . . . » . وهي رواية عبد الأعلى المتقدمة . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي ، وإنّما هو حسن فقط للخلاف المعروف في ابن إسحاق .

نعم ؛ الحديث صحيح بدون الزيادة الأخيرة :

« وكذلك ترى . . . » ، فانظر حديث :

« أنا دعوة إبراهيم . . . » (١٥٤٦ و ١٩٢٥) من « الصحيحة » .

٢٠٨٦ - (أنا رسولُ من أدركتُ حيّاً ، ومن يُولَدُ بعدي) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ١٩١) عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

قلت : وسنده صحيح ، ولكنه مرسلٌ ، والحسن هو البصري ، وهو سيىء الإرسال .

٢٠٨٧ - (إنَّ الله بعثني لتمامِ مكارِمِ الأخلاق وتمام محاسنِ الأفعال) .

ضعيف . رواه البغوي في « شرح السنة » (٣٦٢٢ و ٣٦٢٣) عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، من أجل يوسف هذا . قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

وأورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال النسائي : متروك الحديث . وقال أبو زرعة : صالح الحديث » .

ويغني عنه حديث أبي هريرة :

« إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » . وهو مخرج في « الصحيحة » (رقم ٤٥) .

٢٠٨٨ ـ (اتَّقُوا صاحبَ هذا الوجعِ : الجُذام ، كما يُتَّقى السَّبُعُ ؛ إذا هبط وادياً فاهبطُوا غيرَه) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٤ / ١١٧) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (١ / ٥٢ ـ ٥٣) من طريقين عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة عن محمود بن لبيد قال :

« أمَرني يحيى بن الحكم على (جُرش) ، فقدمتُها ، فحدَّثوني أن عبد الله بن جعفر حدَّثهم أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لصاحب هذا الوجع الجُذام : « اتَّقوه كما . . . » ، فقلت لهم : والله لَئِنْ كان ابنُ جعفر حدَّثكم هذا ما كَذَبَكُم ، فلمَّا عزلني عن (جُرش) ، قدمتُ المدينةَ ، فلقيتُ عبدَ الله بنَ جعفر ، فقلت : يا أبا جعفر ، ما حديثٌ حدَّثني به عنكَ أهل (جُرش) [ثمَّ حدثته الحديث] ؟ قال : فقال : كذبوا والله ، ما حدَّثتُهم هذا ، ولقد رأيتُ عمرَ بن الخطاب يُؤتى بالإناء فيه الماءُ ، فيعطيه مُعيقيباً ، وكان رجلاً قد أسرع فيه ذلك الوجعُ ، فيشرب منه ، ثم يتناوله عمرُ من يده ، فيضع فمَه موضعَ فمِه ، حتَّى يشربَ منه ، فعرفت [أنه] إنَّما يصنع عمرُ ذلك فِراراً من أن يدخله شيءٌ مِنَ العدوى » .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، فهو إسناد جيد ، قد صرح فيه ابن إسحاق

بالتحديث ، لولا جهالة الذين حدَّثُوا محموداً بالحديث عن عبد الله بن جعفر ، وتكذيب هذا إياهم ، ومع كونه ليس صريحاً بأنَّهم كلَّهم تلقَّوْه عنهم مباشرة ، ولم يأخذه بعضُهم عن بعضٍ .

أقول هذا ، لأنَّهم لو أخذوه عنه مباشرةً ؛ لم تضرهم الجهالةُ ، لكونهم جماعةً ، ومن التَّابعين ، ولم يضرّهم أيضاً التكذيبُ المذكور ، لأنه يحتمل أنَّ عبد الله بن جعفر بعد أن حدَّث بالحديث نسيه ، وَحَفِظَهُ أولئك عنه ، وله أمثلةٌ قد ذُكرت بعضها في كتب المصطلح ، وألّف في ذلك الخطيب البغدادي كتاباً خاصاً ، لا سيما وعبد الله بن جعفر رضي الله عنه استند في التكذيب على صنيع عمر ، وليس فيه ما يُوجبُ تكذيبَ الحديث ـ لو ثبت ـ لأمرين اثنين :

الأول : أنَّه موقوفٌ ، والحديث مرفوع ، والترجيح في هذه الحالة للمرفوع ، ولا عكس .

والآخر : أنَّ الموقوف يحمل على قوَّة التوكل والاعتماد على الله كما في حديث « كُلْ ثقةً بالله وتوكُّلاً على الله » ، قاله للمجذوم ، وأَكَلَ معه في قصعةٍ واحدةٍ ، وإن كان إسنادُه ضعيفاً كما بينته فيما تقدم (١١٤٤) .

ويؤيد ما ذكرنا أنَّه قد صح قوله ﷺ : « فرَّ مِنَ المجذوم فرارَك مِنَ الأسد » كما بينته في « الصحيحة » (٧٨٣) ، فإن لم يُحمل فعل عُمر على ما ذكرنا ؛ تضاربَ مع هذا الحديث الصحيح ، فإنْ لم يوفق بينهما بنحو ما ذكرنا ، فالحجَّةُ مع الحديث كما لا يخفى ، وهو شاهدٌ قوي في المعنى لحديث الترجمة ، لولا أنَّ فيه زيادة في اللفظ ، ألا وهو قوله :

« إذا هبط وادياً ، فاهبطوا غيرَه » .

فهذا مع ما سبق بيانُه من الجهالة وغيره ، هو الذي دعاني إلى إيراد الحديث في هذا الكتاب ، دون الكتاب الآخر . والله أعلم .

٢٠٨٩ ـ (احفظ وُدَّ أبيك ، لا تقطعه ، فيطفىء الله نورَك) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٤٠) : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر :

« مرَّ أعرابيٌّ في سفر ، فكان أبو الأعرابي صديقاً لعمرَ رضي الله عنه ، فقال للأعرابي[1] : ألستَ ابن فلان ؟ قال : بلى ، فأمر له ابنُ عمر بحمارٍ كان يستعقبُ ، ونزع عمامته عن رأسه ، فأعطاه ، فقال بعضُ مَنْ معه : أما يكفيه درهمان ؟ فقال : قال النبي ﷺ : . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير عبد الله بن صالح ، فهو من رجال البخاري وحده ، وفيه ضعف معروف من قبل حفظه .

ومما يدلُّك على ذلك ؛ أنَّه قد خالفه في إسناده ومتنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، فقال : حدثنا أبي والليث بن سعد جميعاً عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر :

أنَّه كان إذا خرج إلى مكَّة كان له حمارٌ يتروَّح عليه إذا ملَّ رُكوبَ الرّاحلة ، وعمامة يشدُّ بها رأسه ، فبينما هو يوماً على ذلك الحمار ، إذ مر به أعرابي ، فقال : [له ابن عمر] : ألست ابن فلان بن فلان ؟ قال : بلى ، فأعطاه الحمارَ ، وقال : اركب هذا ، والعمامة ؛ قال : اشدُدْ بها رأسك . فقال له بعضُ أصحابه : غفر الله

---

(١) الأصل (الأعرابي) ، والتصحيح من الزيادة الآتية في حديث مسلم ، وهي لأحمد ، ومن رواية « الشعب » للبيهقي .

لك : أعطيتَ هذا الأعرابي حماراً كنت تَروحُ عليه ، وعمامة كنت تشدُّ بها رأسك ، فقال : إنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنَّ مِنْ أبرِّ البرِّ صلةُ الرَّجل أهلَ وُدِّ أبيه بعد أن يُولِّيَ » . وإنَّ أباه كان صديقاً لعمر .

أخرجه مسلم (٨ / ٦) ، وأحمد (٢ / ٨٨ و ٩١) ، والبخاري في « الأدب المفرد » عقب حديث الترجمة .

فهذا هو المحفوظ من لفظ الحديث ، أخطأ فيه عبد الله بن صالح ، فرواه باللفظ الأول ، ولعلَّه اشتبه عليه بما حدَّث به سعد بن عبادة الزُّرقي أنَّ أباه قال :

« كنت جالساً في مسجد المدينة مع عمرو بن عثمان ، فمرَّ بنا عبد الله بن سلام متَّكِئاً على ابن أخيه ، فنفذ عن المجلس ، ثم عطف عليه ، فرجع عليهم ، فقال : ما شئت عمرو بن عثمان ! مرتين أو ثلاثاً ، فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحق إنَّه لفي كتاب الله عزَّ وجلَّ ، مرتين - : لا تقطع من كان يصلُ أباك ، فيُطفأ بذلك نورُك » .

أخرجه البخاري في « الأدب » أيضاً (٤٢) ؛ ورجاله ثقات ، إلاّ أن ابن عبادة هذا لم يوثقه غير ابن حبان ، فهذا أصل الحديث ، أي أنَّه من الإسرائيليات . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وحديث الترجمة رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٤٦ / ٢/ ٨٧٩٧ - بترقيمي) من الوجه المذكور ، وعلقه البيهقي في « الآداب » (ص ٣١ - ٣٢) ، وعزاه الأخ المعلق عليه لـ « البيهقي في (السنن) » ، ولم أره فيه ، فلعله خطأ مطبعي ، فإنه وصله في « الشعب » (٦/٢٠٠/٧٨٩٨) بتمامه . وقال الهيثمي (١٤٧/٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وإسناده حسن » !

٢٠٩٠ ـ (أبو بكر مني ، وأنا منه ، [وأبو بكر] أخي في الدُّنيا والآخرة) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٧٨) عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة : حدثتنا عباسةُ الجاشعية : سمعت أمّ حبيبة الرَّقاشية تحدِّث عن عائشة مرفوعاً .

وقال الحافظ في « مختصره » :

« قلت : عبد الرحمن كذبوه » .

قلت : وقال الدارقطني :

« متروك يضع الحديث » .

٢٠٩١ ـ (أبعدُ الناس من الله يومَ القيامة القاضي الذي يخالف إلى غير ما يَأمُرُ به . . .) الحديث بطوله .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٨١) عن محمد بن الحسين العسقلاني عن محمد بن أحمد المقرىء عن عبد الله بن أبان بن شداد عن أبي الدَّرداء هاشم بن محمد عن عمرو بن بكر عن ثور عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته عمرو بن بكر ، وهو السكسكي الشامي ، اتفقوا على تضعيفه ، وقال ابن حبان :

« روى الأوابد والطامات التي لا يشكُّ مَنْ هذا الشأن صناعته أنَّها معمولة » .

وقال الذهبي في « الميزان » :

« واهٍ » .

ثم ساق له أحاديث مما أنكر عليه ، ثم قال :

« قلت : أحاديثه شبه موضوعة » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

وأبو الدرداء هاشم بن محمد لم أجد له ترجمة كما كنت ذكرت تحت الحديث المتقدم (١٩٧) ، وهو راوية السكسكي هذا كما في « التهذيب » ، فالظاهر أنَّه معروف ، فينبغي أن تكون له ترجمة في « تاريخ ابن عساكر » ، ولكن النسخة التي في « الظاهرية » منه فيها خرم ، فإنّ المجلد السابع عشر ينتهي بترجمة « هارون ابن عمر . . . » ، والمجلد الثامن عشر يبتدىء بترجمة « لاحق بن الحسين » !

ومن دونه لم أعرفهم .

والحديث أعله المناوي بالسكسكي هذا ، فقال :

« أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال ابن عدي : له مناكير ، واتهمه ابن حبان بالوضع » .

ثم وجدت ترجمة هاشم بن محمد هذا في « ثقات ابن حبان » (٩/٢٤٤) برواية الفضل بن محمد عنه ، وأبو أحمد الحاكم في « الكنى » (ق ١/١٤٧) برواية اثنين آخرين عنه ؛ فإن الفضل هذا متهم بالكذب .

٢٠٩٢ - ([يا] أيُّها الناس ! مروا بالمعروف ، وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله ؛ فلا يستجيب لكم ، وقبل أن تستغفروه ؛ فلا يَغفر لكم ، إن الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر لا يدفع رزقاً ، ولا يقرّب أجلاً ،

وإن الأحبار من اليهود والرُّهبان من النَّصارى لَمّا تركوا الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر ؛ لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثم عُمُّوا بالبلاء) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢١٧ / ١٣٨٩) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (٢٨٧/٨) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١ / ١٥٧ / ٢٩٩) من طَريق إبراهيم بن إبراهيم بن دَنُوقا : ثنا **إسحاق بن إبراهيم الرازي** : ثنا عبدالله بن عبد العزيز بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه مرفوعاً . والسياق للأصبهاني ، والزيادة للطبراني ، وقال :

« تفرد به ابن دنوقا » .

قلت : وهو ثقة . كما قال الدارقطني وابن حبان ، ومن فوقه ثقات ؛ غير (الرازي) هذا ، فلم أجد له ترجمة ، وقد ذكره المزِّي في الرواة عن (عبد الله بن عبد العزيز العمري) .

وقال المنذري (٣ / ١٧١) :

« رواه الأصبهاني عن ابن عمر مرفوعاً » .

وأشار إلى ضعفه . وقال الهيثمي (٧ / ٢٦٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفهم » .

قلت : كلهم ثقات غير (الرازي) ، فتنبه . وقد جاء مفرقاً في أحاديث ، فانظر : « ألا لا يمنعنَّ أحدكم . . . » ، وهو صحيح مخرج في « الصحيحة » (١٦٨) . و « كان من كان قبلكم منْ بني إسرائيل . . . » ، ومضى تخريجه برقم (١١٠٥) .

٢٠٩٣ ـ (خيرُ النّاس أتقاهم للربِّ ، وأوصلُهم للرَّحم ، وآمرُهم بالمعروف ، وأنهاهُم عَنِ المنكر) .

ضعيف . رواه أحمد (٦ / ٤٣١ ـ ٤٣٢) ، وابن أبي الدُّنيا في « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » (٥٤ / ٢) ، والبيهقي في « الزهد » (١٠٧ / ١) عن شريك عن سِماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج دُرَّة بنت أبي لهب عن درة بنت أبي لهب ، قالت : قلت : يا رسول الله ! من أخير الناس ؟ قال : أتقاهم للرب . . . ، الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه ثلاث علل :

الأولى : زوج دُرَّة لم أعرفه .

الثانية : عبد الله بن عميرة ، وهو الكوفي مجهول .

الثالثة : شريك ، وهو ابن عبد الله القاضي ، وهو ضعيف لسوء حفظه .

(تنبيه) : زاد أحمد في أوله : « أقرؤهم » .

٢٠٩٤ ـ (رحم الله أبا بكر ؛ زوجني ابنته ، وحملني إلى دار الهجرة ، وأعتق بلالاً من ماله . رحمَ الله عمر ؛ يقول الحق وإن كان مرّاً ، تركه الحقُّ وماله صديقٌ . رحمَ الله عثمانَ ؛ تستحييه الملائكةُ ، رحمَ الله علياً ، اللهمَّ أدِرِ الحق معه حيث دار) .

ضعيف جداً . رواه الترمذي (٢ / ٢٩٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص ٤٢٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٢٣٢ و ١٢٤٦ و ١٢٨٦) مفرقاً ، وكذا الحاكم (٣ / ٧٢ و ١٢٤ و ١٢٥) ، وأبو نعيم في « المعرفة » (١ / ٢٣/ ٢) ، وابن

عبد البر في « التمهيد » (٣ / ٣٧ / ١) ، والقاضي أبو يعلى الفراء في « الخامس من الأمالي » (٢٩ ـ ٣٠) ، وابن عساكر (١٢ / ١٧٩ / ١ و ١٣ / ١٦ / ١) عن المختار بن نافع عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه أبو منصور بن عساكر في « الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين » (٣٨ / الحديث ٢٤) ، وقال :

« هذا حديث حسن / صحيح (كذا الأصل) » .

كذا قال ، والمختار بن نافع ؛ قال النسائي وغيره :

« ليس بثقة » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وقال ابن حبان :

« منكر الحديث جداً » .

ثم ساق له هذا الحديث . وقال العقيلي :

« لا يعرف إلا به » .

ولذلك ضعفه الترمذي بقوله :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، والمختار بن نافع شيخ بصري كثير الغرائب ، وأبو حيان التيمي : اسمه يحيى بن سعيد بن حيان التيمي ، كوفي ثقة » .

وأما الحاكم فقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

فتعقبه الذهبي في الموضع الآخر ، فقال :

« كذا قال ، ومختار ساقط . قال النسائي وغيره : ليس بثقة » .

ورواه ابن عساكر (١١ / ٩١ / ١) من طريق الحاكم بإسناد آخر له عن علي ابن عاصم : نا أبو حيان التيمي عن حبة بن جون العرني قال : قال علي بن أبي طالب مرفوعاً بتمامه .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » للترْمذي بزيادة : « وجهز جيش العسرة ، وزاد في مسجدنا حتى وسعنا » بعد قوله : « الملائكة » ، وليست هذه الزيادة عند الترمذي ، ولا عند غيره ممن ذكرنا ، وقد عزاه في « الجامع الكبير » لأبي نعيم أيضاً في « معرفة الصحابة » ، وإنما هي عند ابن عساكر من الطريق الأخرى ، التي فيها (علي بن عاصم) ، وهو الواسطي . قال الحافظ .

« صدوق يخطىء ويصر » .

٢٠٩٥ ـ (وُلدتُ في زمن الملك العادل . يعني أنوشروان) .

باطل لا أصل له . قال البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٩٧ / ١) :

« يرويه بعضُ الجهّال عن نبينا ﷺ ، وتكلَّمَ في بطلانه الحُليمي رحمه الله . وكان شيخنا أبو عبد الله الحافظ (صاحب المستدرك) قد تكلَّم أيضاً في بُطلان هذا الحديث ، ثم رأى بعضُ الصَّالحين رسولَ الله ﷺ في المنام ، فحكى له ما قال أبو عبد الله ، فصدَّقه في تكذيب هذا الحديث وإبطاله ، وقال : ما قلتُه قط » .

٢٠٩٦ ـ (لا تجعلوا آخر طعامكم ماءً) .

لا أعرفُ له أصلاً ، وإن اشتهر في العصر الحاضر على الألسنة ، وكثُر السُّؤالُ عنه ، ويُخالفه حديث أبي هريرة قال :

خرجت يوماً من بيتي إلى المسجد ، لم يُخرجني إلاّ الجوعُ ، فوجدت نفراً من أصحابِ رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا أبا هريرة ، ما أخرجك هذه الساعة ؟ فقلت : ما أخرجني إلا الجوع ، فقالوا : نحن والله ما أخرجنا إلا الجوع ، فقمنا ؛ فدخلنا على رسول الله ﷺ ، فقال : ما جاءَ بكم هذه الساعة ؟ فقلنا : يا رسول الله ، جاء بنا الجوع ، قال : فدعا رسول الله ﷺ بطبق فيه تمر ، فأعطى كلَّ رجلٍ منا تمرتين ، فقال :

« كلوا هاتين التَّمرتين ، واشربوا عليهما من الماء ، فإنهما ستُجزيانكم يومَكم هذا » .

قال أبو هريرة : فأكلتُ تمرةً ، وجعلتُ تمرةً في حجرتي[1] فقال رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة ، لِمَ رفعت هذه التمرة ؟ فقلت : رفعتها لأمي ، فقال : « كُلها ، فإنَّا سنعطيك لها تمرتين » ، فأكلتُها فأعطاني لها تمرتين .

أخرجه ابن سعد (٤ / ٣٢٨ ـ ٣٢٩) عن محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير هلال والد محمد ، وهو ابن أبي هلال المدني ؛ قال الذهبي :

« لا يعرف » .

---

(١) كذا الأصل بالراء ، والظاهر الذي يقتضيه السياق أنه بالزاي ، وهي موضع الإزار من الوسط ، وموضع التكة من السراويل .

٢٠٩٧ ـ (من أمرَ بمعروف ، فليكن أمرُه بمعروفٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٩٩ / ٧٦٠٣) من طريق أبي العباس بسنده عن سلم بن ميمون الخوَّاص عن زافر : حدثني المثنى بن الصباح عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضُّعفاء :

الأول : المُثنَّى بن الصباح ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، اختلط بأخرة ، وكان عابداً » .

الثاني : زافر ، وهو ابن سليمان الإيادي ؛ قال الحافظ :

« صدوق كثير الأوهام » .

الثالث : سلم هذا ، شديد الضعف . قال ابن عدي :

« ينفرد بمتون بأسانيد مقلوبة ، وهو من كبار الصوفية . قال : ولعله كان يقصد أن يصيب فيخطىء في الإسناد والمتن ، فإنَّ الحديث لم يكن من عمله » .

وقال أبو حاتم :

« لا يكتب حديثه » .

والحديث عزاه العراقي في « تخريج الإحياء » (٢ / ٢٩٢) للبيهقي في « الشعب » من رواية عمرو بن شعيب . . . وسكت عمَّن دونه من الضعفاء ، فما أصاب .

وعزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ٢٢٨ / ١) للديلمي فقط عن ابن عمرو ! وفي « الصَّغير » لـ « الشعب » .

وقد سبق تخريجه من رواية أبي العباس الأصم برقم (٥٩٠) ، وهو شيخ شيوخ البيهقي فيه ، وقد قُدِّر لي إعادة تخريجه هنا سهواً ؛ لأضمَّ إليه طريقاً أُخرى عثرت عليها في كتاب ابن وضاح القرطبي « البدع والنهي عنها » (ص ٩٢) لأتكلَّم عليها .

أخرجه من طريق بقية قال : أنا **إسحاق بن مالك الحضرمي** قال : حدثني **أبو نزار القرشي** قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وهذا إسناد مظلم :

أبو نزار لم أعرفه .

والحضرمي ، قال في « الميزان » :

« هو من شيوخ بقية ، قال الأزدي : ضعيف » .

٢٠٩٨ ـ (إنَّ الله يحبُّ ابن عشرين إذا كان شبيه ابن الثَّمانين ، ويبغض ابن الستِّين إذا كان شبه عشرين) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٤٨) عن **داهر بن نوح** عن **دُرُست بن زياد** عن **علي بن الجهم** عن **شداد بن أوس البصري** عن عمر بن عثمان بن عفان عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ، داهر بن نوح ودرست بن زياد ضعيفان .

وعلي بن الجهم وشداد بن أوس البصري ـ وهو غير الصحابي ـ لم أجد من ترجمهما .

وعمر بن عثمان ، الصواب : عمرو بن عثمان ، وهو ثقة .

٢٠٩٩ ـ (إذا أراد الله بقومٍ خيراً مدَّ لهم في العمر ، وألهمهمُ الشُّكر) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٦) عن عنبسة بن سعيد عن أشعث الحُدَّاني عن أبي يزيد عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهـذا إسناد ضعيف جداً ، عنبسة هـذا وهو القطان الواسطي أو البصري ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« قال الفلاس : متروك . وقال الدارقطني : ضعيف » .

٢١٠٠ ـ (ثلاثٌ فيهنَّ البركةُ : البيعُ إلى أجلٍ ، والمقارضَةُ ، وأخلاط الشعير بالبُرِّ للبيت ؛ لا للبيع) .

منكر . رواه ابن ماجه (٢٢٨٩) ، و العقيلي في « الضعفاء » (٢٥٨ و ٢٧٦) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٧ / ١٦٦ /٢) عن نصر بن القاسم : ثنا عبد الرحيم ابن داود عن صالح بن صُهيب عن أبيه مرفوعاً ، وقال العقيلي :

« عبد الرحيم بن داود : مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » . وقال في الموضع الآخر :

« إسناده مجهول فيه نظر » .

وقال الذهبي :

« لا يعرف ، وحديثه يستنكر ، تفرَّد عنه نصر بن قاسم » .

وقال في موطن آخر (٢ / ٢٥١) :

« إسناد مظلم ، والمتن باطل » .

قلت : ونصر مجهول أيضاً كما في « التقريب » .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٤٨ ـ ٢٤٩) من طريق العقيلي ، وقال :

« موضوع » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ١٥٢) ، ثم ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ /١٩٥) بإخراج ابن ماجه إياه ، وقول الذهبي : « إنه حديث واه » !

قلت : وهذا تعقُّب هزيل لا يساوي شيئاً ، فابن ماجه لم يدَّعِ أنَّ كتابه معصومٌ من الموضوع ، ولو ادَّعى ؛ فالواقع يخالفه ، فإن فيه غيرَ ما حديث موضوع ، والذهبي قد قال فيه أيضاً : منكر . وقال : باطل . ولا منافاة بين أقواله الثلاثة ، كما لا يخفى على أهل المعرفة ، فإنه يعني : ضعيف السند ، باطل المتن منكره .

وقال الحافظ ابن حجر في « بلوغ المرام » :

« رواه ابن ماجه بإسناد ضعيف » .

٢١٠١ ـ (اجتنبوا الكِبْرَ ، فإنَّ العبد لا يزال يتكبَّر حتَّى يقول الله : اكتبوا عبدي هذا مِن الجبَّارين) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ١٦٥) ، والديلمي (١ / ١ / ٤٠) عن عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أُمامة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، علي بن يزيد ، وهو الألهاني ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال النسائي والدارقطني : متروك » .

وعثمان بن أبي عاتكة ؛ قال الذهبي :

« صُويلح ، ضعفه النسائي وغيره » .

وذكر في « الميزان » عن الإمام أحمد أنه قال :

« لا بأس به ، بليَّته من علي بن يزيد » .

والحديث أخرجه أبو بكر بن لال في « مكارم الأخلاق » ، وعبد الغني بن سعيد في « إيضاح الإشكال » ، وابن عدي من هذا الوجه عن أبي أمامة ؛ كما في « فيض القدير » .

٢١٠٢ - (احفظ ما بين لحيَيْكَ وبين رجليك) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » (٥١ / ٤ / ١) من طريق أبي يعلى عن **إبراهيم بن إسحاق** : ثنا **عِقالُ بن شبَّة** : حدثني أبي عن جدي عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ قال له : فذكره ، قال : فولَّيتُ وأنا أقول : حسبي .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، عقال بن شَبَّة ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٥٢٦ - ٥٢٧) بروايته عن أبيه ، وقال :

« روى عنه إبراهيم بن إسحاق بن رواحة المزني » .

قلت : ولم يترجم لإبراهيم هذا ! فهو مجهول عن مجهول .

أما أبو عقال ، فهو شبَّة بن عِقالِ بن صعصعة بن ناجية المُجاشعي . قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٣٨٥) :

« روى عن أبيه عن جده . روى عنه إبراهيم بن إسحاق المدني » .

كذا قال ، وإنّما روى إبراهيم هذا عن عقال بن شبّة ، وليس عن شبّة نفسه ؛ كما تراه في هذا الإسناد . وعليه فقوله فيه : « عن جدي » ، يعني عقال بن صعصعة ، وذكره ابن حبان أيضاً في « الثقات » (٥ / ٢٨٤) .

وأبوه (صعصعة بن ناجية) ذكروه في الصحابة ، ومنهم ابن حبان ، وعلق له هذا الحديث (٣ / ١٩٤) .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لأبي يعلى وابن قانع وابن منده والضياء عن صعصعة المُجاشعي ، وبيَّض لإسناده المناوي . وعزاه لأبي يعلى الحافظ أيضاً في « المطالب العالية » (٣ / ١٩١ / ٣٢٢٥) . وذلك يعني أنه في « المسند الكبير » لأبي يعلى ، ولهذا لم يقع في « المسند » المطبوع ، ولم يذكره الهيثمي في « المقصد العلي » خلافاً لعادته . والله أعلم .

ورواه ابن الأعرابي في « معجمه » من هذا الوجه كما في « الإصابة » بلفظ :

« من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه أضمن له الجنَّة » .

وهو بهذا اللفظ صحيح ، له شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً به ، إلاّ أنه قال : « من يضمن . . . » ، والباقي مثله سواء .

أخرجه البخاري (٤ / ١٢٥) .

٢١٠٣ ـ (احفظُوني في أصحابي ، فمن حفِظَني فيهم ، كنت له يوم القيامةِ وليّاً وحافظاً) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي (ق ٥٨ / ١ و ٢ / ١٥٨ ـ ط) : ثنا جعفر بن أحمد بن بيان : ثنا نعيم بن حماد : ثنا أبو معاوية الضَّرير عن محمد بن خالد الضَّبِّي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« وهذا الحديث يرويه أبو معاوية مرسلاً ، ولا يذكر في إسناده « عن ابن عباس » ، وإنَّما أوصله (!) جعفر بن بيان هذا . (قال :) وعامّة أحاديثه موضوعة » .

قلت : ونعيم بن حماد متَّهم أيضاً ، ولكن جزمُ ابن عدي بوروده مرسلا ؛ منع من الحكم عليه بالوضع ، لا سيما وقد رواه الشِّيرازي في « الألقاب » عن أبي سعيد مرفوعاً نحوه كما في « الجامع الكبير » (١ / ٢٥ / ٢) ، وزاد :

« ومن لم يحفظني فيهم تخلَّى الله منه ، ومن تخلَّى منه يُوشك أن يأخذه » .

لكن قوله : « احفظوني في أصحابي » صحيح ، ثبت في حديث آخر من رواية عمر رضي الله عنه ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١١١٦) .

٢١٠٤ - (احفظوني في أصحابي وأصهاري ، فمن حفظني فيهم ؛ حفظه الله في الدُّنيا والآخرة ، ومن لم يحفظني فيهم ؛ تخلَّى الله عنه ، ومن تخلَّى الله عنه ، أوشك أن يأخذه) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٢) عن محمد بن القاسم عن أبي عبيدة الحداد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عياض الأنصاري مرفوعاً .

بيَّض له الحافظ في « مختصره » ، وقد ذكر في ترجمة محمد بن القاسم من « الإصابة » أنه الأسدي أحد الضعفاء ، وأنَّه أخرجه من طريقه أيضاً الطبراني وغيره . وقال فيه في « التقريب » :

« كذبوه » .

وعبد الله بن عبد الرحمن هو الأنصاري المدني ، وهو مجهول ؛ وإن ذكره ابن حبان في « الثقات » .

والحديث في « المعجم الكبير » للطبراني (١٧ / ٣٦٩ / ١٠١٢) من طريق الأسدي المذكور بسند آخر له عن عياض الأنصاري ، وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠/١٦) :

« رواه الطبراني ، وفيه ضعفاء جداً ، وقد وثقوا » !

وانظر الاستدراك الذي في آخر الذي قبله .

٢١٠٥ ـ (أحقُّ ما صلَّيتم عليه أطفالُكم) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ٢٩٢) ، والبيهقي في « السنن » (٤ / ٩) عن عبد السلام بن حرب عن ليث عن عاصم عن البراء بن عازب ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عاصم لم أعرفه .

وليث ـ وهو ابن أبي سُليم ـ ضعيف لاختلاطه .

وفي « الفيض » :

« رمز المؤلف لصحته ، وهو زَلَلٌ ، فقد تعقَّبه الذهبي في « المهذَّب » ، فقال : ليث ليِّن ، وعاصم لا يُعرف . فالصحَّة من أين ؟ ! بل والحُسن من أين ؟ ! » .

قلت : وقد أشار البيهقي نفسه إلى تضعيفه كما يأتي ، ولعل الصواب فيه الوقف ، فقد أخرجه البيهقي بإسناد رجالُه ثقات عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال :

« صلُّوا على أطفالكم ، فإنَّهم أحقُّ من صليتم عليه » .

وهو منقطع بين سعيد وأبي بكر . ثم قال البيهقي :

« وقد روي هذا من وجه آخر مرفوعاً » .

ثم ساقه من الوجه الأول ، وقد أشار بهذا القول إلى تضعيفه ، وهو ظاهر .

وفي الباب ما يغني عنه ، وهو قوله ﷺ :

« . . والطفل يُصلَّى عليه » .

وهو مخرج في « أحكام الجنائز » (ص ٧٣) .

٢١٠٦ - (ما من دُعاءٍ أحب إلى الله من قول العبد : اللهم ارحم أُمَّةِ محمد رحمةً عامَّةً) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٣٨) ، وابن عدي (ق ٢٣٤ / ٢ و ٤ / ٣١٣ - ط) ، والخطيب (٦ / ١٥٧) عن **عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد الأنصاري** عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال العقيلي :

« عبد الرحمن هذا مجهول بالنقل لا يقيم الحديث . وفي هذا رواية من غير هذا الوجه أيضاً يُقارب في الضعف » .

وفي « الميزان » :

« لا يعرف ، وله رواية عن أبيه » .

وقال ابن عدي :

« يحدِّث بالمناكير » ، ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :

« كأنَّه موضوع » .

٢١٠٧ ـ (احفُوا الشَّواربَ ، وأعفُوا اللحى ، ولا تشبَّهُوا باليهود) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ٣٣٣) عن أبي جعفر المديني ، قال : ثنا عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس عن النَّبيِّ ﷺ به .

قلت : وهذا إسنادٌ ضعيف . أبو جعفر هذا هو عبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني ، وهو ضعيف كما جزم به الحافظ .

والحديث في « صحيح مسلم » (١ / ١٥٣) من حديث ابن عمر مرفوعاً به دون قوله : « ولا تشبهوا باليهود » ، وزاد في رواية له في أوله :

« خالفُوا المشركين » .

وهي عند البخاري أيضاً ، وعند مسلم أيضاً من حديث أبي هريرة مرفوعاً :

« جزُّوا الشوارب ، وأرخوا اللحى ، خالفُوا المجوسَ » .

قال الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٢٩٦) :

« وهو المراد في حديث ابن عمر ، فإنَّهم كانوا يقُصُّون لحاهم ، ومنهم من كان يحلِقُها » .

قلت : وفيه إشارة قوية إلى أن قص اللحية ـ كما تفعل بعض الجماعات ـ هو كحلقها من حيث التشبه ، وأن ذلك لا يجوز . والسنة التي جرى عليها السلف من الصحابة وغيرهم إعفاؤها إلا ما زاد على القبضة ؛ فتقص الزيادة . وقد فصلت هذا في غير ما موضع تفصيلاً ، واستدللت له استدلالاً قوياً يحضرني منه الآن تحت الحديث الآتي (٢٣٥٥) ، والحديث (٦٢٠٣) .

٢١٠٨ - (ليس منَّا من لم يرحم صغيرنا ، ويوقِّر كبيرنا ، ويأمر بالمعروف ، وينه عن المنكر) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١ / ٣٥٠) من طريق شريك عن ليث عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

« حديث حسن غريب » .

كذا قال ، وليث - وهو ابن أبي سُليم - ضعيف ، وكذلك شريك - وهو ابن عبدالله القاضي - لكن هذا قد توبع ، فقال عبدالله بن الإمام أحمد في « مسند » أبيه (١ / ٢٥٧) : حدثني أبي : ثنا عثمان بن محمد - وسمعته أنا من عثمان بن محمد : ثنا جرير عن ليث عن عبدالملك بن سعيد بن جُبير عن عكرمة به . لكنه أدخل بين ليث وعكرمة عبدَالملك بن سعيد ، وهذا أصح ، لأن جريراً - وهو ابن عبدالحميد الضَّبي - أحفظُ من شريك .

ومن طريق جرير رواه البزار في « مسنده » (٢ / ٤٠١ / ١٩٥٥ - كشف الأستار) . لكن وقع عنده : « عبدالملك بن أبي بشير » ، وهو من تخاليط (ليث) .

وعلى كل حال ؛ فعلَّة هذا الإسناد إنَّما هو ليث . لكن قد روي عن جرير عن غير ليث ، فقال ابن حبان في « صحيحه » (١٩١٣) : أخبرنا عمران بن موسى ابن مجاشع : حدثنا عثمانُ بن أبي شيبة : حدثنا جريرٌ عن عكرمة وعن أبي بشر عن عكرمة عن ابن عباس به .

هكذا وقع في « الموارد » : « جرير عن عكرمة » ، وجرير لم يدرك عكرمة . لكن وقع فيها بعد « وعن أبي بشر عن عكرمة » ، وأبو بشر اسمه بيان بن بشر ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، وقد روى عنه جرير ، وكذلك سائر الرواة ثقات رجال

البخاري ؛ غير عمران بن موسى بن مجاشع ، فإنّي لم أعرفه ، وقد خالف في إسناده الإمام أحمد وابنه عبد الله ، فقد رواياه عن عثمان بن محمد ـ وهو ابن أبي شيبة ـ عن جرير عن ليث . وهذا رواه عن جرير عن عكرمة ، ولعلّه سقط من الناسخ أو الطابع « عن ليث » بينهما ـ وزاد : ـ وعن جرير عن أبي بشر . فزاد شيخاً آخر لجرير . فالقلب لا يطمئن لصحة الزيادة . والله أعلم .

ثم طبع فيما بعد « الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان » فإذا الحديث فيه (٢ / ٢٠٣) هكذا : « . . عن عبدالملك بن أبي بشر عن عكرمة عن ابن عباس » ، قد سقط منه أيضاً (ليث) ، وليس فيه : « وعن أبي بشر عن عكرمة » . والله أعلم .

وقد رأيته من طريق أخرى عن ابن عباس دون الزيادة ، ولكن السند واهٍ ، فانظر « الصحيحة » (٢١٩٦) ، فإن الحديث مخرج فيه عن غيره دونها أيضاً .

٢١٠٩ ـ (اخضِبُوا لحاكُم ، فإنَّ الملائكة تَسْتَبشرُ بخضاب المؤمن) .

موضوع . رواه ابن عدي (١٧٦ / ٢) عن داود بن المحبَّر عن أبي عبيدة السَّعدي عن عليٍّ بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال :

« وأبو عبيدة السَّعدي هو سعيد بن زربي ، وعامة أحاديثه لا يتابعه عليها أحد » .

قلت : وقال ابن معين : « ليس بشيء » .

وقال البخاري :

« عنده عجائب » .

وقال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال ابن حبان :

« كان ممَّن يروي الموضوعات عن الأثبات » .

قلت : وشيخه علي بن زيد ضعيف ، وهو ابن جدعان ، والراوي عنه داود بن المحبَّر متهم بالوضع .

فقول المناوي :

« إسناده ضعيف » ، فيه تساهل كبير . ثم قال :

« لكن له شواهد » .

قلت : فلتُنظر هذه الشواهد هل فيها الاستبشار المذكور في الحديث ، وهل هي تصلح شاهداً ، وإلا فالحديث موضوع .

٢١١٠ ـ (اخْبُرْ تَقْلِهْ ، وثِقْ بالنَّاس رُوَيْداً) .

ضعيف . رواه أبو علي عبد الرحمن بن محمد النَّيْسابوري في « جزء من فوائده » (ق ١ / ٢) ، والقضاعي (٦٣٦) عن عبد الله بن واقد عن أبي بكر بن أبي مريم عن سعد بن عبد الله الأغطش عن أبي الدرداء رفعه .

ورواه ابن عدي (٣٧ / ٢) ، وعنه القضاعي (٦٣٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٥٤) من طريق بقية عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس عن أبي الدَّرداء به ؛ دُون الجملة الثانية . وقال ابن عدي :

« أبو بكر بن أبي مريم الغالب على حديثه الغرائب ، وقلَّ ما يوافقه عليه الثقات ، وأحاديثه صالحة ، وهو ممن لا يحتج بحديثه ، ولكن يكتب حديثه » .

وقال الحافظ :

« ضعيف ، وكان قد سُرق بيته ، فاختلط » .

وقد اضطرب في إسناده ، فمرة قال : عن سعد بن عبد الله الأغطش ؛ وهو لين الحديث ، ومرة قال : عن عطية بن قيس ؛ وهو ثقة ، وهو الكلابي الشامي .

وقد خولف في رفعه ، فقد رواه ابن المبارك في « الزهد » (١٨٥) : ثنا سفيان قال : قال أبو الدرداء : فذكره موقوفاً معضلاً .

٢١١١ - (أوّل من يشفع يوم القيامة الأنبياءُ ، ثم العلماءُ ، ثم الشُّهداءُ) .

موضوع . أخرجه البزار (٣٤٧١) ، والخطيب في « التاريخ » (١١ / ١٧٧ - ١٧٨) ، و الديلمي في « المسند » (١ / ١ / ٧) من طريق عنبسة بن عبد الرحمن عن علاق بن أبي مسلم عن أبان بن عثمان عن أبيه عثمان قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته عنبسة بن عبد الرحمن ، وهو الأموي . قال الحافظ :

« متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع » .

وعلاق بن أبي مسلم ؛ مجهول .

٢١١٢ - (اختتن إبراهيم وهو ابن عشرين ومائة سنة ، وعاش بعد ذلك ثمانين سنة) .

موضوع . رواه ابن عساكر (١٥ / ٢٤٧ / ٢) عن الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وإن كان يظهر للمبتدىء في هذا العلم أنّه

صحيح ، وليس كذلك ، وعلّته الوليدُ ، وهو ابن مسلم الدِّمشقي ، وكان يدلس تدليس التَّسوية ، لا سيما وقد خُولف في رفعه ، فقد رواه حماد بن زيد عن يحيى ابن سعيد به موقوفاً على أبي هريرة .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١٢٤٩) بإسناد صحيح على شرط « الصحيحين » .

وتابعه حماد بن سلمة وأبو معاوية ؛ كلاهما عن يحيى به موقوفاً .

أخرجه الحاكم (٢ / ٥٥١) .

وإنما صح مرفوعاً بلفظ :

« اختتن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقَدُومِ » .

أخرجه البخاري (٦ / ٢٧٦ و ١١ / ٧٤ ـ ٧٥ ـ فتح) ، وفي « الأدب المفرد » (١٢٤٤) ، ومسلم (٧ / ٩٧) ، وأحمد (٢ / ٣٢٢ و ٤١٨) من طرق عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً به .

وتابعه عجلان عن أبي هريرة به .

أخرجه أحمد (٢ / ٤٣٥) : ثنا يحيى عن ابن عجلان قال : سمعت أبي . . .

وإسناده جيد ، على ما في محمد بن عجلان من ضعف يسير .

وتابعه أبو سلمة عن أبي هريرة به .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٠ / ٣٨٣ / ٥٩٨١) من طريق ابن إسحاق ، وابن عساكر (٢ / ١٦٧ / ١) من طريق أبي أسامة ؛ كلاهما عنه .

وهذا إسناد حسن ، وفي أوله زيادة عند ابن عساكر ، كنت قديماً خرجتها في « الصحيحة » (٧٢٥) ، والآن داخلني شك في رفعها .

قلت : فهذه الطرق الصحيحة المرفوعة إلى النَّبي ﷺ أن إبراهيم اختتن وهو ابن ثمانين تدلُّ على بُطلان الرِّواية التي نحن في صدد الكلام عليها ، فالصواب فيها الوقف ، فلا داعي بعد هذا التحقيق إلى التوفيق بينها وبين الحديث الصحيح كما فعل بعضهم ، مثل الكمال بن طلحة ، وقد رد عليه ابن العديم فأحسن ، وصرّح بأنها ليست بصحيحة ، كما تراه مشروحاً في « الفتح » (١١ / ٧٤) .

وبعد كتابة ما تقدم بسنين طبعت بعض الكتب الحديثية ، فوجدت فيها ما ينبغي تحرير القول فيه .

أولاً : أخرجه ابن حبان (٨ / ٢٩ / ٦١٧١) من طريق **ابن جريج عن** يحيى ابن سعيد بحديث الترجمة .

ورجاله ثقات كلهم ، ولا أجد فيه مغمزاً ، إلا ما عرف به ابن جريج من التدليس ، وقد عنعنه . أضف إلى ذلك مخالفته للثقات الثلاثة الذين أوقفوه على أبي هريرة كما تقدم ، وهم : حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وأبو معاوية .

ثم رواه (٦١٧٢) من طريق الليث عن ابن عجلان عن أبيه به .

وهذا شاذ أو منكر مخالف لرواية يحيى المتقدمة عند أحمد ، ويحيى هو ابن سعيد القطان الحافظ الثقة النقاد ، لكن الليث ـ وهو ابن سعد ـ هو مثله أو قريب منه ، فلا أستبعد أن يكون الخطأ من ابن عجلان نفسه . والله أعلم .

ثانياً : روى الطبراني في كتاب « الأوائل » (٣٦ / ١١) من طريق **يعقوب بن حميد بن كاسب** : حدثنا **سلمة بن رجاء** عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به مرفوعاً بلفظ :

« أول من اختتن إبراهيم ، وقد أتت عليه مائة وعشرون سنة ، واختتن بالقدوم : موضع بالشام » .

وبهذا الإسناد رواه ابن أبي عاصم في « الأوائل » أيضاً (١٩) ، لكن وقع فيه : « على رأس ثلاثين ومائة سنة » . فلا أدري أهو خطأ من الناسخ أو الطابع ، أو هكذا وقعت الرواية عنده ؟ وهي على كل حال أنكر من التي قبلها ، والعلة من سلمة بن رجاء ، فإنه مع مخالفته لرواية ابن إسحاق وأبي أسامة المتقدمة ، فقد قال فيه الحافظ :

« صدوق يغرب » .

على أن الراوي عنه يعقوب بن حميد ، قال الحافظ :

« صدوق ربما وهم » .

فيحتمل أن يكون الوهم منه . والله أعلم .

ثالثاً : روى البيهقي في « الشعب » (٦ / ٣٩٥ / ٨٦٣٩) من طريق عاصم ابن علي : نا أبو أُوَيْس : حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« كان إبراهيم أول من اختتن وهو ابن عشرين . . . » الحديث .

ثم ساقه من طريق جعفر بن عون مثل رواية الجماعة عن يحيى بن سعيد به موقوفاً ، وقال :

« هذا هو الصحيح ؛ موقوف » .

قلت : وعلة هذا إما من أبي أويس ـ واسمه عبد الله بن عبد الله المدني ـ وإما من عاصم بن علي ، فالأول قال فيه الحافظ :

« صدوق يهم » .

والآخر قال فيه :

« صدوق ، ربما وهم » .

ومجمل القول : إن حديث الترجمة منكر ، وإن تعددت طرقه ، وكثر رواته ، لمخالفتهم لمن هم أكثر عدداً ، وأقوى حفظاً ، فلا جرم أن أعرض عنه الشيخان وأصحاب السنن وغيرهم ، وهو مثال صالح من الأمثلة الكثيرة التي تؤكد أن قاعدة تقوية الحديث بكثرة الطرق ليست على إطلاقها ، وأن تطبيقها لا يتيسَّر أو لا يجوز إلا لمن كان على معرفة قوية بأسانيد الأحاديث ورواتها . كما يدل من جهة أخرى على تساهل ابن حبان في « صحيحه » بإخراجه لهذا الحديث المنكر فيه ، ويبدو لي أن الهيثمي قد ذهل عن مخالفته لحديث « الصحيحين » ، فإنه لم يورده في كتابه « موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان » ، إلا أن يكون سها عنه كما سها عن غيره ، وقد استدركت عليه أحاديث كثيرة ـ هذا أحدها ـ في كتابي الجديد المتعلق بتقسيم « الموارد » إلى قسمين :

« صحيح موارد الظمآن » و « ضعيف موارد الظمآن » يسر الله لي إتمامه بمنّه وكرمه . ثم يسر الله ذلك ، وهما الآن تحت الطبع .

(تنبيه) : ذكر الحافظ في « الفتح » (٦ / ٣٩١) رواية ابن حبان المتقدمة ، وقال عقبها :

« والظاهر أنه سقط من المتن شيء ، فإن هذا القدر (يعني : مائة وعشرين سنة) ، هو مقدار عمره » .

فأقول : هذا مما لا دليل عليه ، وادعاء السقط يرده أنه عند غير ابن حبان كذلك ! ومن هؤلاء ما جاء في تمام قول الحافظ المذكور :

« ووقع في آخر « كتاب العقيقة » لأبي الشيخ من طريق الأوزاعي عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب موصولاً مثله ، وزاد : « وعاش بعد ذلك ثمانين سنة » . فعلى هذا يكون عاش مائتي سنة ، والله أعلم » .

ولي على هذا الكلام ملاحظتان :

إحداهما : أنني أظن أن رواية أبي الشيخ عن الأوزاعي هي رواية ابن عساكر المذكورة في صدر هذا التخريج ، وإن كانت من غير طريق أبي الشيخ .

والأخرى : أن رواية ابن حبان فيها أيضاً تلك الزيادة خلافاً لما يشعر به كلامه ، فتنبه . وقد عرفت أنها شاذة أو منكرة .

٢١١٣ - (اختضِبُوا ، وافرُقوا ، وخالِفُوا اليهود) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٦٤ / ١ و ٢ / ١٩٥ - ط) عن **الحارث بن عمران** عن محمد بن سُوقة عن نافع عن ابن عمر أنَّ النبي ﷺ قال : فذكره .

أورده في ترجمة الحارث هذا ؛ وهو الجعفري ، وقال في آخرها :

« والضَّعف بيِّنٌ على رواياته » .

وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث على الثقات » .

وضعفه الآخرون .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » (٦ / ٧٦) من هذا الوجه ، وقال :

« وهذا إسناد حسن ثقات كلهم » !

وأقره عبد الحق الإشبيلي في « الأحكام الصغرى » (٢ / ٨١٤) الذي اشترط فيه الصحة ! وهذا من غرائبهما ، فإن (الحارث) هذا متفق على تضعيفه ، فلعله اشتبه عليهما بغيره .

وقد صح في غير ما حديث الأمر بصبغ الشعر وخضبه ؛ مخالفة لأهل الكتاب ، فانظر « جلباب المرأة المسلمة » (ص ١٨٥ و ١٨٧ ـ ١٨٨) .

وأما الأمر بفرق الشعر ، فلا أعلمه إلا في هذا الحديث الموضوع . وإنما صح الفرق من فعله ﷺ من حديث ابن عباس في « الصحيحين » وغيرهما ، وهو مخرج في « الجلباب » (١٩٢ ـ ١٩٣) ، و « مختصر الشمائل » (٣٦ / ٢٤) ، وعزاه في « الأحكام الصغرى » (٢ / ٨١٣) لمسلم وحده ! ومن حديث أنس بن مالك عند أحمد (٣ / ٢١٥) بسند صحيح على شرط مسلم ، ومن طريقه ابن عبد البر في « التمهيد » (٦ / ٦٩ ـ ٧١) ، لكن أعلّه بالإرسال . وروى عن أحمد أنه قال :

« وهذا خطأ ، وإنما هو عن ابن عباس » .

وصوَّبه ابن عبد البر .

٢١١٤ ـ (أخرِجوا صدقاتِكم ، فإنَّ الله قد أراحكم مِنَ الجبهة ، والسجَّة ، والبجَّة) .

ضعيف . رواه أبو عبيد في « الغريب » (١ / ٩) : حدثنا **نعيم بن حماد** عن ابن الدراوردي المديني عن أبي حزرة القاصّ يعقوب بن مجاهد عن **سارية الخُلجِي** عن النبي ﷺ قال : فذكره ، وقال :

« وفسّرها أنها كانت آلهةً يعبُدونها في الجاهلية » . وقال :

« وهذا خلاف ما في الحديث الأول ، والتفسير في الحديث ، والله أعلم أيهما المحفوظ من ذلك » .

ويعني بالحديث الأول حديث : « ليس في الجبهة . . . » ، وقد ذكر في الذي بعده .

ومن طريق أبي عبيد أخرجه البيهقي في (٤ / ١١٨) من طرق أخرى ، وقال : « أسانيد هذا الحديث ضعيفة » .

وأقول : أما هذا ففيه علتان :

الأولى : الإرسال والجهالة ، فإن سارية هذا لم يروِ عنه غير يعقوب هذا ، فهو مجهول ، وإن وثقه ابن حبان ، انظر « تيسير الانتفاع » .

والأخرى : نُعيم بن حماد ، فإنه ضعيف ، بل اتهمه بعضهم . وأما الحديث الآخر فيأتي الكلام عليه في التالي .

٢١١٥ - (ليس في الجبهة ، ولا في النخة ، ولا في الكَسعَةِ صدقة) .

ضعيف . رواه أبو عبيد في « الغريب » (٢ / ١ - ٢) : حدثناه ابن أبي مريم عن حمَّاد بن زيد عن كثير بن زياد الخراساني **يرفعه** .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ، ورجاله ثقات ، وقد أخرجه أبو داود في « المراسيل » (١١٤) عن كثير بن زياد أبي سهل عن الحسن عن النبي ﷺ ، ووصله البيهقي (١١٨/٤) من طريق **سليمان بن أرقم** عن الحسن عن عبد الرحمن ابن سمرة مرفوعاً . ومن طريقه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بلفظ :

« عفوتُ لكم عن صدقة الجبهة والكسعة والنخة » .

رواه بقية بن الوليد عنه بهذا اللفظ ، وقال بقية :

« (الجبهة) : الخيل ، و (الكسعة) : البغال والحمير ، و (النَّخة) : المربَّيات في البيوت » .

وقال البيهقي :

« سليمان بن أرقم متروك الحديث لا يُحتجُّ به ، وقد اختلف عليه في إسناده » .

٢١١٦ ـ (أخرِجُوا صدقَةَ الفطر صاعاً مِنْ طعام ، وكان طعامُنا يومئذٍ البُرَّ (وفي لفظ : الأقط) والتَّمر والزبيب) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦١٣) ، والدارقطني (ص ٢٢٣) من طريقين عن **محمد بن بكر البُرساني** : نا **عمر بن صهبان** عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبيه أن النَّبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عمر بن صهبان ضعفه جماعة ، وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وقال الدارقطني وغيره :

« متروك الحديث » .

ومحمد بن بكر البرساني ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطىء » .

وقد ورد من طرق يقوي بعضُها بعضاً ، أن البُرَّ صدقته نصف صاع ، فانظر الكتاب الآخر « أدُّوا صاعاً من بُرٍّ أو قمح بين اثنين . . . » رقم (١١٧٧) .

(تنبيه) : قال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٨١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه عبد الصمد بن سليمان الأزرق ، وهو ضعيف » .

وهذا خطأ ، ولعله من الناسخ أو الطابع ، فليس فيه عبد الصمد هذا .

٢١١٧ - (إذا أراد الله بقوم خيراً ، أهدى إليهم هديةً . قالوا : يا رسول الله ، وما تلك الهديَّةُ ؟ قال : الضَّيف ؛ ينزلُ برزقه ، ويرحل ؛ وقد غَفَرَ الله لأهل المنزل) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٥) عن أبي الشيخ معلَّقاً عن أيوب بن علي بن الهيصم : حدَّثنا زيادُ بن سيار عن عزَّة بنت أبي قرصافة عن أبيها مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ليس فيهم موثَّق توثيقاً معتبراً ، فعزَّة وهي بنت عياض بن أبي قرصافة ، لم أجد لها ترجمة .

وزياد بن سيار وأيوب بن علي بن الهيصم ، ترجمهما ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٥٣٤ و ١ / ١ / ٢٥٢) ، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً ، إلا أنّه قال في أيوب :

« قال أبي : شيخ » .

و (زياد بن سيار) ذكره ابن حبان في « الثقات » (٤ / ٢٥٥) .

٢١١٨ - (إن الله عزَّ وجلَّ رحيمٌ ، لا يضعُ رحمَته إلا على رحيم ، ولا يُدخِلُ الجَنَّة إلا رحيماً . قالوا : إنَّا لنرحَمُ أموالنا وأهلينا ، قال : ليس بذلك ، ولكن ما قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بالمُؤْمِنينَ رَؤُوفٌ رحيم ﴾) .

ضعيف . أخرجه أحمد في « الزهد » (٣٩٣ ـ ٣٩٤) عن أبي راشد عن أبي صالح الحنفي قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، أبو صالح الحنفي إن كان هو عبد الرحمن ابن قيس الكوفي ؛ فهو تابعي ثقة ، وإن كان هو سميع الزيات ؛ فهو مجهول الحال ، وهو من أتباع التابعين .

وأبو راشد ، لم أعرفه .

٢١١٩ ـ (تجد المؤمن يجتهد فيما يُطيق ، متلهِّفاً على ما لا يُطيق) .

ضعيف . أخرجه أحمد في « الزهد » (٣٩٣) عن شريك عن عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا مع إرساله ضعيف ، فإنَّ عبيد الله بن الوليد ـ وهو الوصافي ـ ضعيف ، وشريك ـ وهو ابن عبد الله القاضي ـ سيىء الحفظ .

٢١٢٠ ـ (من اعتزَّ بالعبيد أذلَّه الله) .

ضعيف . رواه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (٣٩٠) ، وعنه أبو نعيم (٢ / ١٧٤) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢١٠) ، والحكيم الترمذي في « الأكياس والمغتربين » (٤٥ ـ ٤٦) ، والقضاعي (٣٥٠) عن عبد الله بن عبد الله الأُموي قال : حدثنا الحسن بن الحرِّ أنَّه سمع يعقوب بن عُتبة قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول : . . فذكره مرفوعاً ، وقال العُقيلي :

« عبد الله لا يُتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به » .

وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« مجهول » .

٢١٢١ - (ما مِنْ مسلِمَيْن يموت لهما أربعةُ أولادٍ ؛ إلاّ أدخلهما الله الجنَّة [بفضل رحمته إياهما] ، قالوا : يا رسول الله ، وثلاثة ؟ قال : وثلاثة ، قالوا : يا رسول الله ، واثنان ؟ قال : واثنان ، وإنَّ مِنْ أُمَّتي لمن يعظم للنَّار حتَّى يكونَ أحدَ زواياها ، وإن مِنْ أُمتي لمنِ يدخل بشفاعته الجنة أكثر مِنْ مُضَر) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ٢١٢ و ٥ / ٣١٢ - ٣١٣) ، والحاكم (١ / ٧١ و ٤ / ٥٩٣) ، وابن ماجه (٢ / ٥٨٨) الشطر الثاني منه عن عبد الله بن قيس عن الحارث بن أُقيش مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد على شرط مسلم » ! ووافقه الذهبي ! وهو من غرائبه ، فإنَّ عبد الله بن قيس هذا - وهو النخعي - أورده في « الميزان » ، وقال :

« تفرد عنه داود بن أبي هند ، ولعله الذي قبله » .

والذي قبله : « عبد الله بن قيس عن ابن عباس ، لا يُدرى من هو ، تفرد عنه أبو إسحاق » .

ولذلك قال الحافظ في ترجمة كل منهما من « التقريب » :

« مجهول » .

وذكر في ترجمة الأول منهما من « التهذيب » :

« قال ابن المديني : مجهول ، لم يرو عنه غير داود ، ليس إسناده بالصَّافي » .

قلت : ومع ذلك ذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٤٢) !

وللجملة الأخيرة منه شاهد من رواية الحسن أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« ليخرُجَنَّ مِنَ النار بشفاعة رجل ما هو نبي أكثر من ربيعة ومضر » .

أخرجه أحمد في « الزهد » (٣٤٣) بإسناد رجاله ثقات ، ولكنه مرسل ثم رواه ابنه عبد الله (٣٤٤) بإسناد آخر عن الحسن به نحوه بلفظ :

« . . . رجل من أمتي . . » .

لكنه قد صح مسنداً عن أبي أمامة وغيره بنحوه . وهو مخرج في « الصحيحة » (٢١٧٨) .

٢١٢٢ - (ما من عبدٍ يخطُب خطبة إلا الله عز وجل سائله عنها : ما أرادَ بها) .

ضعيف . أخرجه أحمد في « الزهد » (٣٢٣) ، وعنه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٢٨٧ / ١٧٨٧) ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » (٢٥٣ / ٥١٠) عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا ضعيف ، لأن الحسن هو البصري ، فالحديث مرسل ، ورجاله ثقات . وقال المنذري في « الترغيب » (١ / ٧٧) :

« رواه ابن أبي الدُّنيا والبيهقي مرسلاً بإسناد جيد » .

وإلى البيهقي وحده في « الشعب » عزاه السيوطي في « الجامع » !

وقد روي الحديث موصولاً عن ابن مسعود مرفوعاً ، ولفظه :

« ما من عبدٍ يخطُو خطوةً إلاَّ سُئِلَ عنها ما أراد بها ؟ » .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٧٦ و ٤ / ١٠٧ و ٨ / ٢١٢) ،

وعنه الديلمي (٤ / ٤) معلقاً عليه ؛ من طريق **محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدّمشقي** : ثنا **محمد بن سليمان القشيري** الرقي قال : سمعت ابن السَّمَّاك يقول : أخبرني الأعمش عن أبي وائل شقيق عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً ، وقال :

« غريب من حديث الأعمش ، تفرد به ابن السَّمَّاك ، واسمه محمد ، وهو الواعظ الكوفي » .

قلت : وهو ابن صُبيح بن السماك ، أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال ابن نُمير : ليس بشيء » .

قلت : لكنه ذكر في « الميزان » أن ابن نُمير قال مرة :

« صدوق » . وزاد في « اللسان » :

« وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : مستقيم الحديث ، وكان يعظ الناس في مجلسه . وقال الحاكم عن الدارقطني : لا بأس به » .

فالعلة من اللَّذَيْن دونَه ، فإنِّي لم أعرفهما ، وابن بكار على شرط ابن عساكر ، ولم أره في « تاريخه » . والله أعلم .

٢١٢٣ - (أفضلُ الصَّدقة حفظُ اللِّسان) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٦) عن **خصيب بن جحدر** عن النُّعمان عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته الخصيب هذا ، قال الذهبي :

« كذبه شعبة ، والقطان ، وابن معين ، وقال البخاري : كذاب استعدى عليه شعبة » .

قلت : لكن للحديث شاهد بإسناد آخر مِنْ حديث سمرةَ بأتم من هذا ، لكن فيه تفسير (الحفظ) بالشفاعة ؛ يفك بها الأسير . . إلخ . وإسناده ضعيف ، تقدم بيانه برقم (١٤٤٢) .

٢١٢٤ ـ (إذا أرادَ الله بعبدٍ خيراً ؛ جعلَ له واعظاً مِنْ نفسه يأمره وينهاه) .

ضعيف . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (ص ٩٣ ـ زهر الفردوس) من طريق علي بن عبد الحميد : حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الفقيه : حدثنا القاسم بن أبي صالح : حدثنا أزهر بن (بياض بالأصل) وأبو حاتم قالا : حدثنا موسى بن إسماعيل : حدثنا حمَّاد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن ابن سيرين عن أمِّ سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف عندي ؛ فإنَّ القاسم بن أبي صالح هذا فيه كلام ، أورده الحافظ في « اللسان » ، وسمى أباه : بندار بن إسحاق بن أحمد الزرار الحذاء ، أحد الأُدباء الهمداني ، وقال :

« روى عن أبي حاتم الرازي وإبراهيم بن ديزل وغيرهما ، روى عنه إبراهيم بن محمد بن يعقوب ، وصالح بن أحمد الحافظ ، وأبو بكر بن لال الفقيه . قال صالح :

« كان صدوقاً متقناً لحديثه ، وكتبُه صحاح بخطِّه ، فلما وقعت الفتنة ، ذهبت عنه كتُبُه ، فكان يقرأ من كتب الناس ، وكُفَّ بصرُه ، وسماعُ المتقدمين عنه أصحُّ . وقال عبد الرحمن الأنماطي : « كنت أتَّهمه بالميلِ إلى التشيُّع » . توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة » .

قلت : وتوفي أبو بكر الفقيه ـ وهو المشهور بابن لال ـ سنة (٣٩٨) ، فبين وفاتيهما ستون سنة ، فيحتمل أن يكون سمع منه أخيراً بعد ذهاب كتبه .

على أنَّه إن ثبت أنَّه سمعه منه قديماً ، ففي الطريق إليه علي بن عبد الحميد ، ولم أجد له ترجمة فيما عندي من المصادر ، وهو غير علي بن عبد الحميد المَعْني الثقة ، وعلي بن عبد الحميد جار قبيصة المجهول ، وكلاهما كوفيٌّ ، وغير علي بن عبد الحميد الغضائري ، فإنَّهم متقدِّمون على المترجَم ، وأكبرهم الغضائري ، فإنَّه توفي سنة (٣١٣) بحلب كما في « تذكرة الحفاظ » (٢ / ٧٦٧ ـ معارف الثالثة) .

ولابن لال جزء صغير من حديثه عن شيوخه ليس فيه هذا الحديث ، ولا هو مِنْ رواية ابن عبد الحميد هذا ، وقد روى فيه حديثين آخرين عن شيخه القاسم (ق ١١٦ / ٢ و ١٢١ /٢) ، وهو محفوظ في ظاهرية دمشق المحروسة (مجموع ١١) .

من أجل ذلك لم تطمئن النَّفس لتقوية الحافظ العراقي الحديث بقوله في « تخريج الإحياء » (٤ / ٢٨٢) :

« رواه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس» من حديث أم سلمة بإسناد حسن » !

لا سيما وابن سيرين لم يذكروا له رواية عن أمِّ سلمة مطلقاً ، وقد ذكروا له رواية عن جمع من الصَّحابة ، ممن يمكنه السَّماع منهم ، مثل كعب بن عُجرة المدني ؛ مات بعد الخمسين ، وعائشة ماتت سنة (٥٧) ، وأبي برزة ، وهو بصريٌّ كابن سيرين ؛ مات سنة (٦٥) ، أي بعد وفاة أمِّ سلمة بثلاث سنين ، ومع ذلك كلِّه نفَوْا سماعه من أحد مِنْ هؤلاء الثلاثة ، فسماعُه من أُمِّ سلمة غيرُ ثابتٍ في نقدي .

أضِفْ إلى ذلك علَّةً أخرى ، ألا وهي الوقف ، فقد قال أحمد في « الزهد »

(ص ٣٠٦) : حدثنا أسودُ بنُ عامر : حدَّثنا حمادٌ عن حبيب عن ابن سيرين ، قال : . . فذكره موقوفاً ، وسنده صحيح . وهذا هو الصواب أنَّه مِنْ قول ابن سيرين ، ليس فيه ذكر للنَّبي ﷺ ، ولا أم سلمة . والله أعلم .

ثم رأيت الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد في تعليقه على « الأمثال والحكم » للماوردي قد حسَّن الحديث (ص ٤٩) مقلداً في ذلك للعراقي في تجويده لإسناده ، مع أنّه نقل تضعيف العجلوني إياه ، وتضعيفي أنا في « ضعيف الجامع الصغير » (٤٢٩) ، وهذا مما يدلُّ القارىء على أن الدكتور لا يزيد على كونه مجرَّد قمّاشٍ ، نقّال ! وسيأتي له أمثلة أخرى ، فانظر مثلاً الحديث (٢٨٦٤) .

وأما لجنةُ « الجامع الكبير » ، فلم تَزِدْ على نقلِ تجويد العراقي لإسناده ، نقلاً عن المناوي ، ونصُّ كلامه في « فيض القدير » :

« قال الحافظ العراقي وغيره : « إسناده جيد » . كذا جزم به في « المغني » ، ولم يرمز له المؤلف بشيء » .

وقد تبادر إلى ذهن الدكتور فؤاد أنَّ المقصود بـ « المغني » في كلام المناوي هذا إنّما هو كتاب « المغني » في الفقه الحنبلي لابن قدامة المقدسي ! وبناءً عليه تصرَّف في كلام المناوي ، فقال الدكتور (ص ٤٩) :

« وقال المناوي : إنَّ الحافظ العراقي وغيره قرَّر أنَّ إسناده جيدٌ ، وكذلك جزم به ابنُ قدامة في « المغني » . فيض القدير » !

وإنما المراد به كتابُه في تخريج « الإحياء » الذي تقدَّم النقلُ عنه ، فإن اسمه الكامل « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار » !

٢١٢٥ ـ (أَلَيس الدَّهرُ كلُّه غداً ؟) .

موضوع . أخرجه ابن سعد (٤ / ٢٤٥) : أخبرنا **محمد بن عمر** قال : حدثنا أسامة بن زيد عن أبيه **قال** :

« قال جعال بن سُراقةَ وهو يتوجَّه إلى أُحد : يا رسول الله ! إنَّه قيل لي : إنَّك تُقتل غداً ، وهو يتنفَّسُ مكروباً ، فضرب النبي ﷺ بيده في صدره ، وقال : . . » فذكره .

قلت : وهذا موضوع مع إرساله ، آفته محمد بن عمر ، وهو الواقدي ؛ متهم بالكذب .

٢١٢٦ ـ (إذا جاءَ الموتُ لطالِبِ العلم ، وهو على هذه الحال ، مات وهو شهيد) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (١٣٨) ، والخطيب في « التاريخ » (٩ / ٢٤٧) عن **هلال بن عبد الرحمن الحنفي** عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي سلمة عن أبي هريرة وأبي ذر قالا : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره ، وقال البزار :

« لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد » .

وقال الهيثمي :

« هلال متروك » .

وبهذا الإسناد عنهما قالا ـ موقوفاً عليهما ـ :

« كتاب من العلم يتعلمه الرجل أحب إليَّ من ألف ركعة » .

زاد الخطيب :

« وباب من العلم نعمل به أو لا نعمل به ؛ أحب إلينا من مائة ركعة تطوعاً » .

قلت : وهذا باطل ، ظاهر البطلان .

٢١٢٧ ـ (اجتنبوا دعوات المظلوم) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ١٣٩) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٣٣٧) عن عطية عن أبي سعيد عن نبي الله ﷺ أنَّه قال : . . فذكره . زاد أبو يعلى :

وقال عطية : قال رجل مِنْ أهل خُراسان : قال أبو هريرة :

« ما بينها وبين الله حِجَابٌ » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عطية ضعيف ومدلس . وفي الباب ما يغني عنه ، مثل حديث أبي هريرة مرفوعاً : « ثلاث دعوات مستجابات . . » ، وفيه : « دعوة المظلوم » . وهو مخرج في « الصحيحة » (٥٩٨ و ١٧٩٧) .

٢١٢٨ ـ (النَّاس ثلاثةٌ : سالمٌ ، وغانمٌ ، وشاجبٌ [١]) .

ضعيف . أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الطبراني في « الكبير » عن عقبة بن عامر وأبي سعيد ، وقال المناوي :

« ورواه أيضاً أبو يعلى ، قال الهيثمي : فيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وقال شيخه العراقي : ضعفه ابن عدي » .

---

(١) أي هالك . قال ابن الأثير : « أي إما سالم من الإثم ، وإما غانم للأجر ، وإما هالك آثم » .

قلت : وفيه أمور :

الأول : أن أبا يعلى أخرجه (١٣٩٤) من طريق ابن لهيعة : نا درّاج أبو السمح أن أبا الهيثم حدّثه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ . فلم يذكر (عقبة) في إسناده . وكذلك رواه أحمد (٣ / ٧٥) .

الثاني : أنّ ابن لهيعة قد توبع عند أبي يعلى نفسه ، فقال (١٠٦٢) : حدثنا أبو كريب : نا رشدين عن عمرو بن الحارث عن أبي السمح به .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣ / ١٥٣) .

وعمرو ثقة ، لكن رشدين ضعيف .

الثالث : أن إعلاله بابن لهيعة وحده يوهم أنه ليس فوقه من يُعَلُّ به ، وليس كذلك ؛ فإنّ أبا السمح ضعيف ذو مناكير .

الرابع : أنّ لفظ أبي يعلى من الطريقين إنما هو :

« المجالس ثلاثة . . . » .

وكذلك رواه ابن حبان (٨٣ ـ موارد) ، وابن عدي أيضاً (٣ / ١١٣) من طريق ابن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث بهذا اللفظ الأخير .

فتحرر أن اللفظ المذكور أعلاه ليس لأبي يعلى ، ولذلك لم يعزه إليه السيوطي ، وأن إعلاله بابن لهيعة خطأ ، لأنه قد توبع عنده وعند غيره .

وأما رواية الطبراني فعلّتها ممن دون ابن وهب ، فقال الطبراني (١٧ / ٣٠٣ / ٨٣٧) : حدثنا أحمد بن رشدين : ثنا يحيى بن سليمان الجعفي : ثنا ابن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي القاسم عن أبي سعيد بلفظ :

« الناس . . » .

وأحمد هذا ؛ هو ابن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري ، قال ابن عدي :

« كذبوه ، وأنكرت عليه أشياء » .

قلت : وقد خالف في هـذا الإسناد ، فقال : « أبي القاسـم » مكان « أبي الهيثم » !

وقد صحّ الحديث موقوفاً مفسّراً بلفظ :

« النَّاس ثلاثة أثلاث : فسالمٌ ، وغانمٌ ، وشاحبٌ ، فالسَّالمُ : الساكت ، والغانم : الّذي يأمرُ بالخير ، وينهى عنِ المنـكر ، والشَّاحبُ : الناطـق بالحنا ، والمعين على الظلم » .

رواه أحمد في « الزهد » (٢٠٦) ، و ابن عساكر (٥ / ٢١١ / ١) من طريق البيهقي ، وهذا في « الشعب » (٤ / ٢٧٢ / ٥٠٧٢) من طريق أبي عبيد في « الغريب » (٢ / ٤٣٧) ، وابن أبي شيبة في « المصنف »(١٤ / ٢٢ / ١٧٤٢٨) عن شيبان عن آدم بن علي قال : سمعتُ أخا بلال مؤذن رسول الله ﷺ يقول : فذكره . هكذا لم يرفعه .

واسم أخي بلال خالد بن رباح ؛ ذكره ابن حبان في « الصحابة » (٣ / ١٠٤) . وقد رفعه بعض الضعفاء والمجهولين عن أبي هريرة . وسيأتي (٦٥٧٧) .

٢١٢٩ ـ (من يُرِدِ الله به خيراً ؛ يفقهه في الدين ، ويلهمه رشده) .

ضعيف بهذه الزيادة . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (١٦١) ، وعنه الطبراني في « الكبير » (١٠٤٤٥) ، وأبو بكر القطيعي في جزئه

المعروف بـ « الألف دينار » من « الفوائد » (١ / ٥ / ١) ، وعنهما أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ١٠٧) : حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب : حدّثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

ومن هذا الوجه أخرجه البزار في « مسنده » (١٣٧ ـ زوائده) ، وقال :

« لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو إسناد حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري ؛ غير أحمد بن محمد بن أيوب ، وهو الورّاق صاحبُ المغازي . قال الذهبي :

« صدوق ، ليَّنه ابنُ معين ، وأثنى عليه أحمد وعلي ، وله ما يُنكر ، فمن ذلك مما ساقه ابن عدي . . . » ، فذكر هذا الحديث . وليس فيه عند الطبراني :

« ويلهمه رشده » .

قلت : يعني من طريق ابن أيوب كما تقدم . وكذا أخرجه هو (٨٧٥٦) ، وزهير ابن حرب في « العلم » (١١٠ / ٣) من طريق أبي عبيدة عن عبد الله قال : فذكره موقوفاً عليه .

وإسناده منقطع ، أبو عبيدة لم يسمع عن أبيه .

ففي ثبوت هذه الزيادة عنه مرفوعاً إلى النبي ﷺ وقفة عندي حتى نجد ما يشهدُ لها ، ويأخذ بعضُدِها ، وأمَّا الحديث بدونها ، فصحيح قطعاً ؛ لوروده في « الصحيحين » وغيرهما من حديث معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً .

وأمّا ما رواه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٣ / ٢) عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك مرفوعاً به .

فلا يصلح الاستشهاد به لشدَّة ضعفه ، فإنَّ أبان بن أبي عياش متروك متهم .

وقد رواه زهير بن حرب في « كتاب العلم » (١٢٢ / ٥٧) بسند صحيح عن عبيد بن عمير موقوفاً عليه من قوله .

فالصواب أنَّ الحديث بهذه الزيادة موقوف ، ولا يصح رفعه . والله أعلم .

٢١٣٠ ـ (إنَّ طالب العلم تبسطُ له الملائكةُ أجنحتها ، وتستغفر له) .

موضوع بزيادة الاستغفار . رواه البزار في « مسنده » (١٣٥ ـ زوائده) من طريق محمد بن عبد الملك عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : محمد بن عبد الملك كذاب ؛ كما قال الهيثمي .

والحديث أورده السيوطي في « الزيادة على الجامع » بهذا اللفظ من رواية البزار عنها ، وبلفظ :

« إن الملائكة تبسط أجنحتها لطالب العلم » من رواية البيهقي في « شعب الإيمان » عنها .

قلت : هو في « الشعب » (٢ / ٢٦٤ / ١٧٠٠) بسند رجاله ثقات ؛ غير (الحسين بن أبي السَّرِّي) ، وهو ضعيف .

وهذا اللفظ الثاني الخالي من زيادة « وتستغفر له » ثابت من حديث صفوان ابن عسال وغيره ، فانظر كتابي « صحيح الترغيب والترهيب » (رقم ٦٧ و ٨٠) ، وفي الأول منهما أنَّ الاستغفار للعالم ، وفي حديث ثالث (رقم ٧٨) : « معلم الخير » . وهذا صحيح خرجته في « الصحيحة » (٣٠٢٤) .

٢١٣١ - (من رأيتمُوه يُنشِد شعراً في المسجد ، فقولوا : فضَّ الله فاكَ ، (ثلاث مرات) ، ومن رأيتموه ينشُد ضالَّةً في المسجد ، فقولوا : لا وجدتها ، (ثلاث مرات) ، ومن رأيتموه يبيع أو يبتاعُ في المسجد ، فقولوا : لا أربحَ الله تجارتك) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٤٥٤) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (١٥٠) - الجملة الأولى فقط - من طريق عباد بن كثير عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن جدِّه ثوبان قال : سمعت رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عباد بن كثير ، وهو الثقفي البصري ؛ متروك ، ويحتمل أنَّه الرَّملي الفلسطيني ، وهو نحوه في الضعف .

وقد خالفه في إسناده ومتنه عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، فقال : أخبرنا يزيدُ بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة به ؛ دون الفقرة الأولى منه .

أخرجه الترمذي وغيره ، وصحَّحوا إسناده كما بيَّنته في « الإرواء » (١٢٩٥) .

وقال الحافظ في « الإصابة » :

« وهو المحفوظ » .

يعني أن قول عباد في إسناده : «عن أبيه عن جده ثوبان » خطأ ، والصواب قول الدراوردي : « عن أبي هريرة » .

قلت : وكذا قوله في متن الحديث : « . . . فقولوا : فضَّ الله فاك » زيادة منكرة ؛ لتفرُّدِ عباد بها .

(تنبيه) : وقع في هذا الحديث أوهام لبعض العلماء :

١ ـ قال الحافظ في « الإصابة » : « روى ابن منده من طريق محمد بن حمير عن عباد بن كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان . . . » .

قلت : فسقط من إسناده يزيد بن خصيفة شيخ عباد بن كثير ، وترتب عليه خطأ آخر ، وهو :

٢ ـ قال الحافظ : « وعباد فيه ضعف ، وخالفه يزيد بن خصيفة ، فقال : عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، وهو المحفوظ ، أخرجه النسائي والترمذي » .

قلت : وإنَّما المخالف الدراوردي ، لأنَّ مدار الروايتين على ابن خصيفة كما رأيت ، ومنشأ هذا الخطأ ذلك السقط الذي سبق بيانه .

٣ ـ وقع الحديث معزوّاً للترمذي والنسائي في « الفتح الكبير » (٣ / ١٩٣) تبعاً لأصله « الزيادة على الجامع الصغير » (ق ١٠٩ / ١) ، وهو خطأ محض ، سببه ـ والله أعلم ـ أنَّ السيوطي قال في أصله : « الجامع الكبير » (٢ / ٢٤٧ / ٢) :

« رواه الطبراني في « الكبير » وابن السني وابن منده عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن جده ، والترمذي والنسائي عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، قالوا : وهو المحفوظ » .

قلت : والترمذي والنسائي ، إنما أخرجا الحديث من الوجه المذكور بدون الزيادة التي في أوله كما سبق ذكره ، وبغير هذا اللفظ .

فيبدو أن السيوطي رحمه الله لمّا ألّف « الزيادة » نقل الحديث من « الجامع الكبير » ، ولم ينتبه أنه عند الترمذي والنسائي مختصر ، وبغير لفظ الطبراني ، فعزاه إلى روايتهما عن أبي هريرة ، وإنما هو من رواية الطبراني فقط عن ثوبان أبي عبد الرحمن ، وعند ابن السني الفقرة الأولى فقط ، فاقتضى التنبيه .

٢١٣٢ ـ (إذا كانت ليلةُ النِّصف من شعبان ، فقوموا ليلَها ، وصومُوا نهارها ، فإن الله ينزلُ فيها لغروب الشمس إلى سماءِ الدُّنيا ، فيقول : ألا من مستغفرٍ لي فأغفر له ؟ ألا مسترزقٌ فأرزقَه ؟ ألا مبتلىً فأعافيه؟ ألا كذا ألا كذا ؟ حتى يطلع الفجرُ) .

موضوع السند . أخرجه ابن ماجه (١ / ٤٢١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل » (٥٦١/٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩) ، و « فضائل الأوقات » (٢٤) من طريق ابن أبي سَبْرة عن إبراهيم بن محمد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد مجمعٌ على ضعفه ، وهو عندي موضوع ؛ لأنَّ ابن أبي سَبْرَة رموه بالوضع كما في « التقريب » . وقال البوصيري في « الزوائد » :

« إسناده ضعيف لضعف ابن أبي سبرة ، واسمه أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرة . قال فيه أحمد بن حنبل وابن معين : يضع الحديث » .

وقال ابن رجب في « لطائف المعارف » (ص ١٤٣) :

« إسناده ضعيف » .

وأشار إلى ذلك المنذري في « الترغيب » (٢ / ٨١) .

٢١٣٣ ـ (إذا قصر العبد في العمل ابتلاه الله بالهمِّ) .

ضعيف . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (ص ١٠) ، وعنه الخطيب في « التاريخ » (٧ / ١١١) : حدثنا بيان بن الحكم : حدثنا محمد بن

حاتم أبو جعفر عن بشر بن الحارث : أنبأنا أبو بكر بن عياش عن ليث عن الحكم قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل .

وتابعه أحمد بن عمران الأخنسي : سمعت أبا بكر بن عياش وعبد الرحمن المحاربي عن ليث به .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٧ / ١٨٢ / ٩٩٢٧) .

و (الأخنسي) متروك .

الحكم هو ابن عتيبة ، وهو تابعي ثقة ، والليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ ضعيف ، و (بيان بن الحكم) لا يعرف ؛ كما قال الذهبي في « الميزان » . وأما قوله عقب الحديث : « معضل » ، فلا وجه له عندي ، ومثله جعل الحافظ العسقلاني إياه في « تسديد القوس » (ق / ٢٨ / ٢) من حديث (الحكم بن عمير) ، وذلك لأمرين :

أحدهما : أنه في « الفردوس » (الحكم) . لم ينسب .

والآخر : أن (الحكم بن عمير) صحابي مترجم في « الإصابة » و « اللسان » (٢ / ٣٣٧) ، ولم يذكروا في الرواة عنه (ليثاً) ، ولا هو ممن أدرك عهد الصحابة . والله أعلم .

(تنبيه) : عزاه السيوطي لأحمد في « الزهد » ! وتبعه على ذلك المناوي ، وإنما هو لابنه عبد الله كما ذكرنا .

وقد رواه ليث عن مجاهد عن عائشة مرفوعاً نحوه . وهو مخرج فيما سيأتي برقم (٢٦٩٥) .

٢١٣٤ - (ثلاث لا يُحاسب بهنَّ العبدُ : ظلٌّ خُصٌّ يستظل به ، وكِسرةٌ يشدُّ بها صُلبَه ، وثوبٌ يُواري عورته) .

ضعيف . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (ص ١٢) ، وعنه الديلمي (٢ / ٦٠) : حدثنا بيان بن الحكم : حدثنا محمد بن حاتم : حدثني بشر ابن الحارث : حدثنا عيسى بن يونس عن هشام عن الحسن مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف : (بيان بن الحكم) لا يعرف كما تقدم ، والحسن هو البصري ، وهو كثير الإرسال .

ورواه المعافى بن عمران في « الزهد » (٢٥٥ / ١) : حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن به .

٢١٣٥ - (لا خير في مالٍ لا يُرزأ منه ، وجسد لا يُنال منه) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن سعد (٨ / ١٤٩ - ١٥٠) : أخبرنا هشام بن محمد : حدثنا عبيدُ الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عُبيد بن عمير الليثي قال :

« جاء رجل من بني سُليم إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إن لي ابنة من جمالها وعقلها ما إنِّي لأحسُد النَّاس عليها غيرك ، فهمَّ النبي ﷺ أن يتزوجها ، ثم قال : وأُخرى يا رسولَ الله ؛ لا والله ما أصابها عندي مرضٌ قط ، فقال له النبي ﷺ : لا حاجة لنا في ابنتك ، تجيئنا تحمل خطاياها ، لا خير . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فإنه مع كونه مرسلاً ؛ فإن هشام بن محمد ، وهو الكلبي المفسر ؛ متروك كما قال الدارقطني .

وعبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف .

ثم وجدت له طريقاً أُخرى مسندة ، فقال ابن أبي الدنيا في « الكفارات » (ق ٨٨ / ٢) : حدثني حسين بن علي العجلي : ثنا عمرو بن محمد العنقزي : نا زافر بن سليمان عن عبيد الله قال : سمعت الحسن يحدث عن أبي سعيد الخدري قال :

أتى رجلٌ إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله كبرت سني ، وسقم جسدي ، وذهب مالي ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره ، إلا أنه قال « يبلى » بدل « ينال منه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، زافر بن سليمان ، وهو القُهُستاني ؛ صدوق كثير الأوهام كما في « التقريب » ، ومثله العجلي ، قال الحافظ :

« صدوق يخطىء كثيراً » .

٢١٣٦ - (يا بني ! كُلِ الكَرَفْسَ ؛ فإنها بقلة الأنبياء ، مفعول عنها ، وهي طعام الخضر وإلياس ، والكرفس يفتح السدد ، ويذكي القلب ، ويورث الحفظ ، ويطرد الجنون ، والجذام ، والبرص ، والجن) .

موضوع : أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٢٨٠ - الغرائب الملتقطة) من طريق محمد بن هشام : حدثنا الوليد بن محمد بن الوليد الأنطاكي : حدثنا عيسى بن سليمان عن الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم عن الحسن بن علي رفعه .

قلت : وهذا متن موضوع ، لعله من وضع بعض المتصوفة المتزهدة ، أو الأطباء الجهلة ، وإسناده مظلم ، وقد أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ١٣٩) ، وبيض له فلم يتكلم عليه بشيء ! فتعقبه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » فقال (٢ / ٢٦٣) :

« قلت : لم يبين علته ، وفيه عيسى بن سليمان ، فإن كان هو (أبو طيبة الدارمي) فقد ضعفه ابن معين ، وقال : «لا أعلم أنه كان يتعمد الكذب ؛ ولعله شبه عليه» ، وإن كان غيره فلا أعرفه . والوليد بن محمد بن الوليد الأنطاكي لا أعرفه . والله تعالى أعلم » .

وأقول : وفيما قال نظر من وجوه :

أولاً : قوله : « . . وقال : لا أعلم . . » إلخ . جعله من تمام قول ابن معين ، وهو وهم ، وإنما هو من قول ابن عدي ، فإنه في أول ترجمة (أبي طيبة الدارمي) هذا روى عن ابن معين أنه قال (٥ / ٢٥٦) :

« أحمد بن أبي طيبة الجرجاني ثقة ، وأبوه (أبو طيبة) ضعيف » .

ثم قال في آخر الترجمة (ص٢٥٨) :

« وأبو طيبة هذا كان رجلاً صالحاً ، ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب . . » إلخ .

وإلى ابن عدي عزاه الذهبي في « الميزان » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٧ / ٢٣٤) :

« يخطىء » .

ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً .

ثانياً : هناك احتمال آخر في (عيسى بن سليمان) ، وهو أنه (القرشي الحمصي) المترجم في « ثقات ابن حبان » (٨ / ٤٩٤) ، وقال فيه ابن أبي حاتم عن أبيه :

« شيخ حمصي ، يدل حديثه على الصدق » .

قلت : ولعل الأقرب أنه هذا ، بقرينة أن الراوي عنه شامي أنطاكي كما يأتي ، ومن هذه الطبقة أيضاً .

ثالثاً : لعل علة هذا الحديث (الوليد بن محمد بن الوليد الأنطاكي) ، فإني لم أجد له ترجمة فيما عندي من المصادر ، وأستبعد أن يكون الذي في « التاريخ » لابن عساكر (١٣ / ٨٩٢) .

« الوليد بن محمد بن العباس بن الوليد بن محمد بن عمر بن الدرفس أبو العباس القساني . . » .

ثم ترجمه برواية جمع من الحفاظ عنه ، وذكر وفاته سنة (٣٢٦) . فهذا يعني أنه متأخر الوفاة حتى عهد بعض طبقة الرواة عن (محمد بن هشام) ، وهذا ابن ملاس الدمشقي ، الراوي عن (الوليد الأنطاكي) ، فقد روى عنه ـ أعني ابن هشام هذا ، كما ذكر ابن حبان في « الثقات » (٩ / ١٢٣) : (محمد بن المنذر بن سعيد) ، وتوفي سنة (٣٠٣) ، وروى عنه أيضاً ابن أبي حاتم ، وتوفي سنة (٣٢٧) .

فهو غير الأنطاكي ، فهو علة الحديث . والله أعلم .

(فائدة) : الكرفس : عشب يشبه البقدونس معروف في بعض البلاد كالحجاز وفلسطين ، وقد ذكر له بعض المنافع ابن القيم في « الطب » من كتابه «زاد المعاد » ، شيء منها منصوص عليه في هذا الحديث ، ولم يتعرض له بذكر ، ولكنه ذكر فيه حديثاً آخر بلفظ :

« من أكله ثم نام عليه ؛ نام ونكهته طيبة ، وينام آمناً من وجع الأضراس والأسنان » ، وقال عقبه :

« وهذا باطل على رسول الله ﷺ ، ولكن البستاني منه يطيب النكهة جداً . . » .

وهو في « ذيل الموضوعات » أيضاً (ص ١٤١) من رواية الطيوري في حديث طويل .

٢١٣٧ ـ (لأَن أتصدَّقَ بخاتمي أحبُّ إليَّ من ألف درهم أُهديها إلى الكعبة) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٣٠٠ / ١٥٢٤ ـ ط) : حدثنا أحمد قال : ثنا أحمد بن الحسن : ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود : ثنا أبو عوانة عن أبي العنبس عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أحمد بن الحسن شيخ أحمد ـ وهو (ابن محمد ابن صدقة) حافظ ثقة ـ لم أعرفه .

وأبو العنبس هو العدوي الكوفي ، وثقه ابن حبان ، وروى عنه جماعة ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » .

وأما الهيثمي ، فجعله علة الحديث ، فقال (٣ / ١١٣) :

« وفيه أبو العنبس ، وفيه كلام » !

ولا أعلم أحداً تكلم فيه ، وهو خلاف ما جرى عليه من اعتداده بتوثيق ابن حبان ، وبخاصة إذا لم يخالف كما هنا . والله أعلم .

٢١٣٨ ـ (ثلاثة لا يَريحُون رائحة الجَنَّةَ : رجلٌ ادَّعى إلى غير أبيه ، ورجلٌ كذبَ على نبيّه ، ورجلٌ كذب على عينيه) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (١ / ١١٦ / ٢١٤) ، والديلمي (٢ / ٦٩)

عن يحيى بن حسان : ثنا عبد الرزاق بن عمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : فذكره . وقال البزار :

« لا نعلمُ هذا اللفظ يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به عبد الرزاق ، وهو دمشقي ، وقيل فيه : أيلي » .

قال الشيخ الهيثمي : « المجمع » (١ / ١٤٨) :

« ضعيف ، ولم يوثقه أحدٌ » .

كذا قال : وقد أورده في « الميزان » ، ولم يزد على قوله فيه :

« قال أبو حاتم : صدوق متعبِّد ، يُعَدُّ من الأبدال . وقال يزيد بن محمد : ثقة » .

ثم تبيَّنت أنّهما اثنان ، كلاهما دمشقي :

الأول : وهو أبو بكر الثقفي ، وهو صاحب هذا الحديث .

والآخر : العابد الصغير ، وهو الذي تقدَّم توثيقه .

وأما الثقفي فقد ترجمه الذهبي في « الميزان » أيضاً ترجمة سيئة ، فقال :

« قال النسائي : ليس بثقة » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وقال الحافظ المزِّي في « التهذيب » (٢ / ٤١٥) :

« وهو من الضعفاء ، ضعّفه غير واحد » .

وقد ثبت الحديث بلفظ آخر ، فانظر « الصحيحة » (٣٠٦٣) .

٢١٣٩ - (بين كلِّ أذانين صلاة ؛ إلا المغربَ) .

منكر . أخرجه البزار (١ / ٣٣٤ / ٦٩٣) : حدثنا عبد الواحد بن غياث : ثنا حيان بن عبيد الله : عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أنَّ النبي ﷺ قال : فذكره ، وقال :

« لا نعلم رواه إلا حيان ، وهو بصري مشهور ليس به بأس ، ولكنه اختلط » .

وذكره ابن عدي في « الضعفاء » .

قلت : وقد صح الأمر بهاتين الركعتين ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٣٣) .

٢١٤٠ - (بين العالم والعابد سبعون درجة ، بين كل درجَتين مسيرةُ مائة سنة حضرة[1] الفَرَسِ السَّريع) .

ضعيف جداً . رواه ابن شاهين في « الترغيب » (٢٩٠ / ١) وابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٣٤) من طرق عن عبد الله بن محرر ، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

وقال ابن عدي :

« منكر ، لا أعلمه يرويه عن الزهري إلا ابن محرر ، ومحمد بن عبد الملك ، وجميعاً ضعيفان » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الله بن محرر ؛ قال أحمد :

« ترك الناس حديثه » .

وقال الجوزجاني :

---

(١) من الحُضر : العَـدْو .

« هالك » .

وقال الدارقطني وجماعة :

« متروك » . كذا في « الميزان » ، وساق له مناكير هذا أحدها .

والحديث أخرجه أبو نعيم أيضاً في « أخبار أصفهان » (٢ / ١٥٠) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (٢ / ١ / ١٤ ـ مختصره) ؛ كلاهما معلقاً عن عبد الله بن محرر به ؛ دون قوله : « بين كل . . . » .

وخالف الخليل بن مرة ، فرواه عن مبشر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه مرفوعاً به ، إلا أنه قال :

« . . ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض » .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٢ / ١٦٣ / ٨٥٦) ، وعنه ابن عدي في « الكامل » (٣ / ٦٠ ـ ٦١) .

و (الخليل بن مرة) مختلف فيه ، وقد ضعفه جماعة ، بل قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وإسناده لهذا الحديث يدل على ضعفه ، فإنه خالف تلك الطرق ، فجعله من مسند (عبد الرحمن بن عوف) ، وأسقط علَّة الحديث (عبد الله بن محرر) .

وقد روي من حديث ابن عمر بزيادة منكرة في متنه ، وسيأتي الكلام عليه برقم (٦٥٧٨) .

٢١٤١ ـ (بئس القومُ قومٌ يمشي الرَّجل فيهم بالتَّقيَّة والكتمان) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢ / ١ / ١٢) عن **يحيى بن سعيد العطار** :

حدثنا سوار بن مصعب عن عمرو بن مرّة عن أبي عُبيدة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فيه ثلاث علل :

الأولى : الانقطاع بين ابن مسعود وابنه أبي عُبيدة ، فإنّه لم يسمع منه .

الثانية : سوار بن مصعب ؛ ضعيف جداً ، قال في « الميزان » :

« قال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي وغيره : متروك ، وقال أبو داود : ليس بثقة » .

ثم ساق من مناكيره هذا الحديث .

الثالثة : يحيى بن سعيد العطار ؛ ضعفه ابن معين وغيره .

٢١٤٢ - (غفر الله لزيد بن عمرو ورحمه ، فإنَّه مات على دين إبراهيم) .

موضوع . أخرجه ابن سعد (٣ / ٣٨١) : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا موسى بن شيبة عن خارجة بن عبدالله بن كعب بن مالك قال : سمعت سعيد بن المسيب يذكر زيد بن عمرو بن نُفيل ، فقال :

« توفي وقريش تبني الكعبة قبل أن ينزل الوحيُ على رسول الله ﷺ بخمس سنين ، ولقد نزل به وإنه ليقول : أنا على دين إبراهيم ، فأسلم ابنُه سعيدُ بن زيد أبو الأعور ، واتَّبع رسول الله ﷺ ، وأتى عمرُ بن الخطاب وسعيدُ بن زيد رسولَ الله فسألاه عن زيد بن عمرو ، فقال رسول الله : فذكره ، قال : فكان المسلمون بعد ذلك اليوم لا يذكُره ذاكرٌ منهم إلا ترحَّم واستغفر له . ثم يقولُ سعيدُ بن المسيب : رحمه الله وغفر له » .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، محمد بن عمر ، وهو الواقدي ؛ متهم بالكذب .

وموسى بن شيبة ؛ وهو ابن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك ؛ لين الحديث كما في « التقريب » .

وخارجة بن عبد الله بن كعب ؛ مجهول .

٢١٤٣ - (كلُّ نادبةٍ كاذبة ، إلا نادبة حمزة) .

ضعيف : أخرجه ابن سعد (٣ / ١٨) من طريق محمد بن أبي حميد عن ابن المنكدر قال :

« أقبل رسولُ الله ﷺ من أُحد ، فمرّ على بني عبد الأشهلِ ، ونساءُ الأنصار يبكين على هلكاهنَّ ، يندُبْنَهم ، فقال رسول الله ﷺ : « لكنَّ حمزةَ لا بواكي له » ، قال : فدخل رجال من الأنصار على نسائهم ، فقالوا : حوِّلن بكاءَكُنَّ وندبَكُن على حمزة . فقام رسولُ الله ﷺ ، فطال قيامُه يستمعُ ، ثم انصرف ، فقام على المنبر مِنَ الغَدِ ، فنهى عن النِّياحة كأشدِّ ما نهى عن شيءٍ قطُّ ، وقال : . . . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإنَّه مع إرساله فيه (ابن أبي حُميد) ، أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« ضعّفوه » .

وقال الحافظ :

« ضعيف » .

(تنبيه) : عزاه السيوطي لابن سعد عن سعد بن إبراهيم مرسلاً . ولم أره في « ابن سعد » إلا من الطريق المتقدمة ، ولعلَّه عنده من الطريق الأخرى في

القسم الذي لم يطبع من « الطبقات » ، فإن في المطبوعة منه خرماً في أكثر من موضع واحدٍ .

٢١٤٤ ـ (كان إذا اجتلى النِّساء أقعى وقبَّل) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٨ / ١٤٦) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (١ / ٢٦٤ ـ ٢٦٥) عن موسى بن عُبيدة : حدثني عمر بن الحكم : حدثني أبو أُسيد قال :

« تزوج رسول الله ﷺ امرأةً من الجُون ، فأمرني أن آتيه بها ، فأتيتهُ بها ، فأنزلتُها بالشوط من وراء ذباب في أُطم ، ثم أتيتُ النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ! قد جئتُك بأهلكَ ، فخرج يمشي وأنا معه ، فلما أتاها أقعى ، وأهوى ليقبِّلها ، وكان رسول الله ﷺ إذا اجتلى . . . فقالت : أعوذُ بالله منك ، فقال : لقد عذْتِ معاذاً ، فأمرني أن أرُدَّها إلى أهلها ، ففعلتُ » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل موسى بن عبيدة ، فإنَّه واهٍ .

وأشدُّ من هذا الحديث ضعفاً ما أخرجه ابن سعد أيضاً (٨ / ١٤٥ ـ ١٤٦) ، والحاكم (٤ / ٣٧) من طريق محمد بن عمر : أخبرنا هشامُ بن محمد : حدثني ابن الغسيل عن حمزة بن أبي أُسيد الساعدي عن أبيه ـ وكان بدرياً ـ قال :

تزوَّج رسول الله ﷺ أسماء بنت النعمان الجونية ، فأرسلني ، فجئت بها ، فقالت حفصة لعائشة ، أو عائشةُ لحفصة : اخضبيها أنتِ ، وأنا أمشطها . ففعلن ، ثم قالت لها إحداهما : إن النَّبي ﷺ يُعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول : أعوذ بالله منك ، فلمَّا دخلت عليه ، وأغلق البابَ ، وأرخى السّتر ، مدَّ يده إليها ، فقالت : أعوذُ بالله منك ، فقال بكمِّه على وجهه ، فاستتر به ، وقال : عُذت معاذاً .

(ثلاث مرات) . قال أبو أسيد : ثم خرج عليٌّ فقال : يا أبا أُسيد ، ألْحِقْها بأهلها ، ومتِّعها برازقيَّتين . يعني كرباستين ، فكانت تقولُ : ادعوني الشقيَّة .

قلت : سكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي :

« قلت : سنده واهٍ » .

قلت : بل هو بهذا السياق موضوع ، لأنَّ هشام بن محمد ؛ وهو الثعلبي متروك ، ومحمد بن عمر ، وهو الواقدي ؛ كذاب .

وقد خولفا في متنه ، فقال البخاري (٩ / ٣١١) :

حدّثنا أبو نعيم : حدثنا عبد الرحمن بن غسيل به مختصراً ، وليس فيه ذكر لحفصة وعائشة مطلقاً ، ولا قول إحداهما : إنَّ النبي ﷺ يُعجبه من المرأة ... إلخ .

وقد استغل عبد الحسين الشيعي هذه الزيادة الموضوعة فطعن بها على السيدة عائشة رضي الله عنها ، فراجع إن شئت كتابه « المراجعات » (ص ٢٤٨) ، والحديث الآتي برقم (٤٩٦٤) لتتيقَّنَ من موقف هذا الشيعي من أهله ﷺ .

٢١٤٥ ـ (كان يقول في سجوده إذا سجد : سجد لك سوادي وخيالي ، وآمن بك فؤادي ، أبوءُ بنعمتك عليَّ ، هذه يداي وما جنيتُ على نفسي) .

ضعيف . أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ٧٦) ، والبزار (١ / ٢٦٤ / ٥٤٣) عن عبيد الله بن موسى : ثنا حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال : فذكره ، وقال :

« لا نعلمه عن عبد الله إلا من هذا الوجه » .

قال الشيخ (الهيثمي) في « المجمع » (٢ / ١٢٨) :

« رجاله ثقات » .

فتعقبه الحافظ بقوله في « مختصر الزوائد » (١ / ٢٦٥ / ٣٨٦) :

« قلت : بل حُميد - هو ابن قيس الأعرج - منكر الحديث جداً » .

كذا قالا ، وكلاهما مخطىء - وجلَّ من لا يخطىء - فإن حميداً هذا ؛ ليس هو ابن قيس الأعرج ، ولا هو بالذي يصح أن يقال فيه : « منكر الحديث جداً » ، فإنه ثقة محتج به في « الصحيحين » ! وإنما هو (حميد الأعرج الكوفي) - وذاك مكي - وهو القاص الملائي ، قال فيه البخاري في « التاريخ » (١ / ٢ / ٣٥٤) :

« منكر الحديث » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

وقال في (ابن قيس) :

« ليس به بأس » .

وقد ذكروا في ترجمة الضعيف أنه الذي يروي عنه عبيد الله بن موسى ، وخلف بن خليفة ، وقد أخرج الحديث من طريق خلف هذا الحاكم (١ / ٥٣٣ - ٥٣٤) مطولاً ، وابن عدي (٢ / ٢٧٣) حديث الترجمة ، وقال ابن عدي :

« ولحميد عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود غير هذه الأحاديث ، وهي ليست بمستقيمة ، ولا يتابع عليها » .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، إلا أن الشيخين لم يخرجا عن (حميد الأعرج الكوفي) ، إنما أخرجا حميد بن قيس الأعرج المكي » :

وتعقب تصحيحه الذهبي ، فقال في « تلخيصه » :

« قلت : حميد متروك » .

وقد روي الحديث عن عائشة مطولاً من طريقين عنها ؛ متن أحدهما أنكر من الآخر ، ولذلك فهما لا يصلحان للشهادة ، والأخصر منهما فيه علل أربعة ، وهو المذكور آتياً ، وقد سقت لفظه ، وأعدت تخريجه موسعاً برقم (٦٥٧٩) .

وله شاهد ضعيف جداً من طريق محمد بن عثيم أبي ذر الحضرمي قال : حدثني عثيم عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن عائشة به مطولاً دون قوله :

« أبوء بنعمتك علي » .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٨ / ١٢١ - ١٢٢) .

وهذا إسناد واهٍ جداً مسلسل بالعلل :

١ - محمد بن عثيم ؛ متروك متهم .

٢ - وعثيم ؛ لم أعرفه سواء كان والد محمد أو غيره .

٣ - وعثمان بن عطاء الخراساني ؛ ضعيف .

٤ - وأبوه عطاء الخراساني ؛ فيه كلام من قبل حفظه ، ولم يسمع من عائشة .

٢١٤٦ - (كان إذا خطب المرأةَ ، قال : اذكرُوا لها جفنة سعدِ بن عبادةَ) .

موضوع . قال ابن سعد في « الطبقات » (٨ / ١٦٢) : أخبرنا محمد بن

عمر : حدثنا عبدُ الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم قال : فذكره .

أخبرنا محمد بن عمر : حدثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن النبي ﷺ مثله .

قلت : وهذان إسنادان مرسلان ، ومحمد بن عمر ؛ هو الواقدي ، وهو متهم بالكذب .

٢١٤٧ - (كان إذا خطب ، فَرُدّ ؛ لم يَعُدْ ، فخطب امرأةً ، فقالت : أستأمِرُ أبي ، فلقيت أباها ، فأذِن لها ، فلقيتْ رسولَ الله ﷺ ، فقالت له ، فقال : قد التحفنا لحافاً غيرك) .

موضوع . قال ابن سعد (٨ / ١٦١) : أخبرنا محمد بن عمر : حدثني الثوري عن جابر عن مجاهد قال : فذكره .

قلت : هذا موضوع ، آفته محمد بن عمر ، وقد عرفت آنفاً أنَّه الواقدي المتهم . وجابر هو ابن يزيد الجعفي ، وهو متروك .

(تنبيه) : هكذا لفظ الحديث في المكان المشار إليه من « ابن سعد » ، وقد عزاه إليه في « الجامع » بلفظ :

« فخطب امرأة فأبت ، ثم عادت ، فقال : . . . . » ، والباقي مثله سواء ، فالظَّاهر أن السيوطي رواه بالمعنى .

٢١٤٨ - (كان إذا جلسَ ، جلس إليه أصحابه حِلَقاً حِلَقاً) .

موضوع . أخرجه البزار (١ / ٩٢ / ١٥٧) عن سعيد بن سلام : ثنا خالد بن

ميسرة عن معاوية بن قرَّةَ عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان .....، وقال :

« لا نعلم رواه عن خالد إلا سعيد ، وهو لين الحديث » .

قلت : بل هو كذاب ؛ كما قال أحمد ، وقال البخاري :

« يذكر بوضع الحديث » .

ولذلك قال المناوي في « شرح الجامع » :

« سكوت المصنف على هذا الحديث غير جيدٍ ، فقد قال الحافظ الهيثمي (١ / ١٣٢) وغيره : فيه سعيد بن سلام كذبه أحمد . أ هـ » .

٢١٤٩ - (بين الركن والمقام ملتَزَمٌ ؛ ما يدعو به صاحبُ عاهةٍ إلا برِىء) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (رقم ١١٨٧٣) عن شاذ بن الفياض : نا عباد ابن كثير عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عباد بن كثير ؛ هو الثقفي البصري ؛ متروك كما قال الهيثمي (٣ / ٢٤٦) .

٢١٥٠ - (كان إذا توضّأ ، فَضَّلَ ماءً حتى يسيِّله على موضع سُجوده) .

ضعيف . رواه الطبراني رقم (٢٧٣٩) ، وابن عساكر (٦ / ٣٠٠ / ٢) عن عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج : نا حسين بن زيد بن علي عن الحسن بن زيد عن أبيه عن الحسن بن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، رجاله موثقون ، لكنه معلول بالانقطاع وغيره كما يأتي .

وبهذا الإسناد أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٢ / ١٥٣ / ٦٧٨٢) ، إلا أنَّه قال : « عن الحسين بن علي » .

وقال عبد الحق الإشبيلي في « أحكامه » (٣٩٦) :

« رواه أبو جعفر الطبري في « تهذيب الآثار » قال : حدثنا أحمد بن حازم الغفاري : أخبرنا عبد الله بن محمد بن سالم : حدثني حسين بن زيد بن علي عن الحسن بن زيد بن الحسن عن أبيه عن الحسن بن علي مرفوعاً . وقال أبو جعفر :

وهذا عندنا خبر صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً لعلتين :

إحداهما : أنه خبر لا يعرف له مخرجٌ يصحُّ عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفرد به عندهم منفردٌ ، وجب التثبُّتُ فيه .

والثانية : أنَّ ذلك مما لا تعرفه العامَّة ، وهو عمل من أعمال الطَّهارة ، ولو كان صحيحاً عن رسول الله ﷺ ، لم تجهله العامة .

كذا قال أبو جعفر في هذا ، ولم أجد في « تاريخ البخاري » ، ولا في « تاريخ ابن أبي حاتم » سماعاً ولا روايةً لزيد بن الحسن عن أبيه ، إنَّما ذكروا روايته عن ابن عباس أنَّه تطيَّب بالمسك ، لم يذكروا روايةً عن غيره . والله أعلم .

وقال أبو أحمد الجرجاني : الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب روى عن أبيه وعكرمة أحاديث معضلَةً ، وروايته عن أبيه أنكر ممَّا هي عن عكرمة .

وأما البخاري وابن أبي حاتم ؛ فلم يذكروا فيه أكثر من روايته عن أبيه وعكرمة » أهـ .

قلت : ولعل قوله : « أبيه » و « عكرمة » مقحم من الناس ، فإن إثباتهما في ما تقدم من كلامه ، والصواب : « ابن عباس » مكان « عكرمة » . والله أعلم .

ثم إني لأعجب أشد العجب من أسلوب الإمام الطبري في تصحيح الأحاديث في كتابه المذكور « تهذيب الآثار » ، فقد رأيت له فيه عشرات الأحاديث يصرح بصحتها عنده ، ولا يتكلم على ذلك بتوثيق ، بل يتبعه بحكايته عن العلماء الآخرين تضعيفه ، وبكلامهم في إعلاله ، ولا يرده ، بحيث أن القارىء يميل إليهم دونه ! فما أشبهه فيه بأسلوب الرازي في رده على المعتزلة في « تفسيره » ؛ يحكي شبهاتهم على أهل السنة ، ثم يعجز عن ردها !

والواقع أن النفس لم تطمئن لهذا الحديث ؛ لغرابته ، وشبهة الانقطاع بين زيد ابن الحسن وأبيه ، فإن هذا مات سنة (٥٠) وزيد في حدود (١٢٠) ، مما يبعد ثبوت سماعه منه . وأما ابن عباس فمات (٦٨) .

وأيضاً فـ (حسين بن زيد) أورده الذهبي في « المغني » ، وقال :

« قال أبو حاتم : تعرف وتنكر » .

وأيضاً فـ (زيد بن الحسن) نفسه على جلالته ، لم يوثقه غير ابن حبان (٤ / ٢٤٥) ، ولم يرو عنه كبير ثقة !

ومنه يتبين تساهل الهيثمي بقوله في كل من رواية الطبراني وأبي يعلى (١ / ٢٣٤) :

« وإسناده حسن » !

والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢١٥١ - (إنَّ أرواح المؤمنين في السَّماء السابعة ، ينظرون إلى منازلهم في الجنَّة) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٦٦) تعليقاً ، والديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ٢ / ٢٧٠) عن أبي مقاتل السمرقندي : ثنا أبو سهل عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع . آفتُه أبو مقاتل السمرقندي ؛ قال الذهبي :

« أحد التَّلفى ، اسمه حفص بن سلمة » .

وقال في « الأسماء » :

« وهَّاه قتيبةُ شديداً ، وكذَّبه ابن مهدي لكونه روى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً : « من زار قبر أُمِّه كان كعمرة » . وقال السليماني : حفص بن سلمة الفزاري صاحب كتاب « العالم والمتعلم » في عداد من يضع الحديث » .

وأبو سهل ؛ هو حسام بن مصك ؛ قال الحافظ :

« ضعيف يكاد يُترك » .

٢١٥٢ - (إن أرحم ما يكون العبد إذا وُضع في حُفرته) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٨١) عن محمد بن يونس : حدثنا أحمد بن مخلد الأهوازي : حدثنا نوح بن خالد عن يَغْنَم بن سالم عن أنس مرفوعاً . قال الحافظ في « مختصره » :

« قلت : يَغْنَم بن سالم كذَّبوه » .

قلت : ونوح بن خالد لم أعرفه . ولعلَّه وقع فيه تحريف ، فقد أعلَّه المناوي بأن فيه نوح بن سالم ، قال الذهبي : قال ابن معين : ليس بشيء .

وهو مترجم في « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ٤٨٥) ، لكن بيَّض فيه لشيوخه ولمن روى عنه .

ومحمد بن يونس ، وهو الكديمي ؛ وضَّاع .

٢١٥٣ ـ (ستُفتحُ مشارقُ الأرضِ ومغاربُها على أمَّتي ، ألا وعُمَّالها في النَّارِ ؛ إلا مَنِ اتَّقى الله ، وأدَّى الأمانة) .

ضعيف . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (ق ١ / ١ ـ عام و ٢٧٧ ـ ط) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ١٩٩) عن سيار : ثنا جعفر : ثنا حوشب عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، والحسن هو البصري ، وسيار هو ابن حاتم العنزي . قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

٢١٥٤ ـ (جزاءُ الغنيِّ من الفقير النَّصيحةُ والدُّعاء) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٨ / ٣٠٧) ، والطبراني (٢٥ / ١٦٢ / ٣٩٢) عن حبابة بنت عجلان الخُزاعية عن أمِّها عن أمِّ حفصٍ بنت جريرٍ عن أم حكيم بنت وادع قالت : قلت للنبي ﷺ : ما جزاءُ الغني من الفقير ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالمجاهيل : حبابة بنت عجلان لا تعرف هي ولا أمُّها ، ولا أمُّ حفص ؛ واسمها صفيَّةُ ؛ كما في « الميزان » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لأبي يعلى والطبراني في « الكبير » .

وقال المناوي في « الفيض » :

« قال الهيثمي : فيه رواية أربع نسوة بعضهنَّ عن بعض ، وهو مما يعزُّ وجودُه أهـ . أي : فيكون هذا من لطائف إسناده » .

قلت : هذا انشغال بما لا يهمُّ عن المهمِّ ، وهو بيان حاله في الصحة أو الضعف !

٢١٥٥ - (إن المهديَّ لا يخرج حتَّى تُقْتَلَ النَّفسُ الزَّكيَّةُ ، فإذا قُتلت النفسُ الزكيَّةُ ، غضب عليهم من في السَّماء ومن في الأرض ، فأتى النَّاسُ المهديَّ ، فزفُّوه كما تُزَفُّ العروسُ إلى زوجها ليلةَ عُرسها ، وهو يملأُ الأرض قسطاً وعدلاً ، وتُخرج الأرض نباتها ، وتُمطر السماءُ مطرها ، وتنعُمُ أُمَّتي في ولايته نعمةً لم تنعمها قطّ) .

منكر . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٥ / ١٩٩) : عبد الله بن نمير قال : حدثنا موسى الجُهني قال : حدثني عمر بن قيس الماصر قال : حدثني [مجاهد قال : حدثني] فلان رجل من أصحاب النبي ﷺ : أن المهدي . . . إلخ .

قلت : وهذا متن منكر ، مع كونه موقوفاً ، وإسناده نظيف ، لا يبدو لي فيه علَّةٌ سوى الوقف ، وما بين المعقوفتين زيادة من نسخة (م) كما جاء في التَّعليق عليه ، ولم أدر ما هذه النسخة التي أشار إليها ، فإنه في أول المجلد السادس لم يذكر إلا نسختين ليس هذه إحداهما ، وصرَّح بأنَّه يرمز إلى الأولى منهما بـ (الأصل) وإلى الأُخرى بـ (النسخة) . وقد رأيته في المجلد السادس (ص ٢٤) قد صحَّح كلمة من الأصل ، وقال في التعليق :

« من المحلى ، وفي (الأصل) و (النسخة) : « نسل » كذا » .

ونحوه في (ص ٢٨) .

ثم رأيته يقول (ص ٦١) :

« وفي (الأصل) و (م) للحسن الدين . . . والتصحيح من (المحلى) . . » .

وبذلك اندفع ما ألقى في النفس أوّل مرة أنه لعله يعني بهذا الرمز (م) « المحلى » ، ففي النفس من صحة هذه الزيادة في النسخة المشار إليها شيءٌ ، ولعلّها النسخة التي اعتمد عليها السيوطي في « الدر المنثور » (٦ / ٥٨) ، فقد عزاه فيه لابن أبي شيبة عن مجاهد . . . وكذلك ذكره في « العرف الوردي في أخبار المهدي » (ص ٢٢٣ ج ٢) . والله سبحانه وتعالى أعلم .

و (النفس الزكيَّة) لقب محمد بن عبد الله بن حسن الهاشمي ، وقد قيل : إن أهل بيته سمّوه بالمهدي [1] ، فلا يبعُد أن يكون هذا الأثر من وضع بعض أتباعه وأنصاره في قيد حياته إنذاراً لأعدائه ، أو بعيد وفاته ، وقد قتله أبو جعفر المنصور ، لمّا خرج عليه بالمدينة ، فبعث إليه عيسى بن موسى فقتله . رحمه الله ، وعامل الظالمين بما يستحقون .

٢١٥٦ - (لا تفعلي يا قيلة ! إذا أردت أن تبتاعي شيئاً ، فاستامي به الذي تُريدين ، أُعطيتِ أو مُنعتِ ، وإذا أردت أن تبيعي شيئاً ، فاستامي الذي تُريدين ، أُعطيتِ أو مُنعتِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٤١٨) تعليقاً ، وابن

---

١ - انظر ترجمته في « الأعلام » للزركلي .

ماجه (٢ / ٢١) ، وابن سعد (٨ / ٣١١) من طريق يعلى بن شبيب عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن قَيلةَ أم بني نمار قالت :

أتيت رسول الله ﷺ في بعض عُمَره عند المروةَ ، فقلت : يا رسول الله ، إني امرأة أبيعُ وأشتري ، فإذا أردت أن أبتاع الشّيءَ سُمْتُ به أقلَّ مما أريدُ ، ثم زدت ، ثم زدت حتَّى أبلغ الذي أريدُ ، وإذا أردت أن أبيع الشيءَ ، سمتُ به أكثر من الذي أريدُ ، ثم وضعتُ حتى أبلغ الذي أريدُ ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومنقطع ؛ قال البوصيري في « الزوائد » (١٣٦ / ٢) :

« قال المزِّي في « الأطراف » : ابن خُثيم عن قيلة فيه نظر . وقال الذهبي في « الكاشف » : قيلة أم رومان ، روى عنها ابن خثيم مرسلاً » .

قلت : ويعلى بن شبيب لين الحديث ؛ كما في « التقريب » .

٢١٥٧ - (اتَّقُوا الله ، وصِلُوا الأرحام ، فإنه أبقى لكم في الدُّنيا ، وخيرٌ لكم في الآخرة) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير في « تفسيره » (٧ / ٥٢١ / ٨٤٢٢) : حدثنا بشرُ بن معاذ : حدثنا يزيدُ قال : حدثنا سعيدٌ عن قتادة ﴿ واتَّقُوا الله الَّذي تَسَاءَلُونَ به والأَرْحَامَ إنَّ الله كانَ عَلَيْكُمْ رَقيباً ﴾ : ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كان يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير بشر ابن معاذ ، وهو صدوق . وسعيد هو ابن أبي عروبة . ويزيد هو ابن زُريع .

٢١٥٨ ـ (أخشى ما أخشى على أُمَّتي كبرَ البطن ، ومُداومَة النَّوم ، والكسلَ ، وضعفَ اليقينِ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٨٨) من طريق الدارقطني عن **محمد بن القاسم الأزدي** عن **الحسن بن علي بن محمد بن المغيرة** عن **محمد بن ثابت** عن **النعمان بن زائدة** والنعمان بن سالم عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته محمد بن القاسم هذا ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« قال أحمد والدارقطني : كذاب » . وقال الحافظ :

« كذبوه » .

وشيخه الحسن بن علي بن محمد بن المغيرة ؛ لم أعرفه .

ومحمد بن ثابت ؛ الظاهر أنه ابن أسلم البناني ؛ ضعيف .

والنعمان بن زائدة ؛ لم أعرفه .

والحديث عزاه في الجامع للدارقطني في « الأفراد » ، وأعلَّه المناوي بابن القاسم .

٢١٥٩ ـ (اخلعُوا نعالَكم عند الطعام ، فإنها سنَّةٌ جميلةٌ) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٣ / ٣٥١) عن **يحيى بن العلاء** : حدثني **موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيميِّ** عن أبيه عن أنس مرفوعاً .

سكت عليه الحاكم ، وتعقَّبه الذهبي بقوله :

« قلت : يحيى وشيخه متروكان » .

قلت : والأول أورده في « الضعفاء » ، وقال :

« قال أحمد : كذاب يضع الحديث » .

٢١٦٠ - (أخلِصْ دينَك ، يكفِكَ القليلُ من العمل) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤ / ٣٠٦) ، وعنه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٣٢٣ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ٢٤٤) ، والأصبهاني في « الترغيب » (ص٣٠ - مصورة الجامعة الإسلاميّة) من طريق عبيد الله بن زَحر عن ابن أبي عمران عن عمرو بن مرّةَ عن معاذ بن جبل .

قلت : وهذا إسناد ضعيف منقطع ؛ عمرو بن مرة لم يدرك معاذاً ، بين وفاتيهما مئة سنة ، وبذلك أعلَّه البيهقي .

وعبيد الله بن زحر ؛ ضعيف .

وشيخه ابن أبي عمران اسمه خالد . لكن وقع في « المستدرك » : « الوليد ابنِ عمران » ، ولم أعرفه ، ولعلَّه تحرف على الحاكم أو أحد رواته . فقد أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٥١) من طريق النضر بن عبد الجبار : حدثنا إبراهيم عن خالد بن أبي عمران به .

وإبراهيم هذا لم أعرفه .

والحديث عزاه المنذري (١ / ٢٣) للحاكم ، وقال :

« وقال : صحيح الإسناد » .

ولم أر هذا التصحيح في نسخة « المستدرك » المطبوعة . ثم أشار إلى ردِّه بقوله : « كذا قال » .

٢١٦١ ـ (أخلِصُوا عبادةَ ربِّكم ، وأقيموا خمسكم ، وأدُّوا زكاةَ أموالكم ، طيِّبَةً بها أنفُسُكم ، وصُوموا شهرَكم ، وحُجُّوا بيتَكم ، تدخُلوا جنَّةَ ربِّكم . ويحرِّكُ يده) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٦٦) ، وابن عساكر (١٨ / ١٨٩ / ١ ـ ٢) عن صدقةَ بن عبد الله عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبي الدَّرداء :

أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، ما عِصْمَةُ هذا الأمر ، وعُرَاه ، ووثائقه ؟ فقال رسول الله ﷺ وعقد : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، صدقة بن عبد الله ، وهو السمين ، قال الحافظ :

« ضعيف » .

و أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال أحمد والبخاري : ضعيف جداً » .

والوضين بن عطاء سيّىء الحفظ .

٢١٦٢ ـ (أدِّبُوا[1] أولادكم على ثلاث خصال : على حُبِّ نبيِّكم ، وحبِّ أهل بيته ، وعلى قراءة القُرآن ، فإنَّ حَمَلَةَ القرآن في ظلِّ الله يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه ، مع أنبيائِه وأصفيائِه) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١/١/٢٤) عن جعفر بن محمد بن الحسين : حدثنا حسن بن الحسين : حدثنا صالح بن [أبي] الأسود عن مُخارق بن عبد الرحمن عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي مرفوعاً .

---

(١) الأصل « أدمنوا » . كذا في المخطوطة التي هي بخط الحافظ ، وفي المصورة .

بيَّضَ له الحافظ في « مختصره » ، وإسناده ضعيف جداً ، فيه علل :

الأولى : مُخارق بن عبد الرحمن ؛ لم أجد له ترجمة .

الثانية : صالح بن أبي الأسود ؛ قال الذهبي :

« واهٍ » .

الثالثة : حسن بن الحسين ، هو العُرني الكوفي ؛ قال أبو حاتم :

« ليس بصدوق » .

الرابعة : جعفر بن محمد بن الحسين . الظاهر أنَّه الذي في « الميزان » :

« جعفر بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي عن يزيد بن هارون وأبي نعيم وغيرهما ، روى عنه شُريح بن عبد الكريم وغيره . قال الجوزقاني[1] في « الأباطيل » : مجروح » .

٢١٦٣ - (إنَّ أحبَّ الأعمالِ إلى الله بعد الفرائض إدخال السُّرور على المسلم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ١١٠٧٩) من طريق **إسماعيل بن عمرو البجلي** : نا **شريك** عن **ليث** عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضُّعفاء :

---

(١) كذا وقع في هذا المكان وغيره من « اللسان » بالزاي ، ورجح بعض المحققين أنه (الجورقاني) بالراء ، ورجحه بعضهم ، فانظر تفصيله في مقدمة « الأباطيل » للجورقاني بقلم محققه الأخ الفاضل عبد الرحمن الفريوائي (ص ٦٦ - ٧٠) .

ليث وهو ابن أبي سُليم ، وشَريك وهو ابن عبد الله القاضي ، وإسماعيل بن عمرو البجلي .

٢١٦٤ ـ (ما أحسَن القصدَ في الغِنى ، ما أحسنَ القصد في الفقر ، وأحسن القصد في العبادة) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (٣٦٠٤ ـ كشف الأستار) من طريق إبراهيم بن محمد بن ميمون : ثنا سعيد بن حكيم عن مسلم بن حبيب عن بلال ـ يعني العبسي ـ عن حُذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وقال الحافظ ابن حجر في « زوائده » (ص ٣٢٤ ـ المصورة) :

« إسناد حسن » .

كذا قال ، وقد فتشت كتب القوم ، فلم أر لمسلم بن حبيب فيها ذكراً . وقد قال الهيثمي ـ وهو شيخه ـ في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٢٥٢) :

« ومسلم لم أجد من ذكره إلا ابن حبان في ترجمة سعيد الراوي عنه ، وبقية رجاله ثقات » .

كذا قال ، وسعيد بن حكيم لم يوثقه غير ابن حبان (٦ / ٣٦١) ، ولم يرو عنه كبير أحد ، وقال أبو حاتم :

« شيخ » .

وإبراهيم بن محمد بن ميمون شيعيّ جلد . قال الذهبي :

« روى عن علي بن عابس خبراً عجيباً » . ثم قال :

« إبراهيم بن محمد بن ميمون ؛ لا أعرفه ، روى حديثاً موضوعاً فاسمعه » .

ثم ساقه من روايته عن علي بن عابس في فضل علي رضي الله عنه . وهو إبراهيم بن محمد نفسه كما حققه الحافظ في « اللسان » ، وقال :

« ونقلت من خطٍّ شيخنا أبي الفضل (يعني العراقي) الحافظ أنَّ هذا الرجل ليس بثقة » .

قلت : وهذا معناه : أنَّ حديثه ضعيف جداً ، فالعجب من الحافظ كيف حسن إسناده وهذه حاله ، وشيخه سعيد بن حكيم في حكم المجهولين . والله أعلم .

وأما مسلم بن حبيب ؛ فقد تبين لي أنَّ سبب عدم معرفة الهيثمي إياه أنه وقع في اسمه تحريف ، فقد جاء في ترجمة سعيد من « الثقات » : « حبيب بن سليم » ، وفي نسخة كما أفاد محقّقه : « سليمان » مكان « سليم » ، وفاته أن هذا هو الصواب ، وقد ذكره ابن حبان أيضاً في « أتباع التابعين » (٦ / ١٨٢) ، فقال :

« حبيب بن سليم العبسي من أهل الكوفة ، روى عن بلال بن يحيى . روى عنه عبيد الله بن موسى وأبو نعيم » .

وعلق المحقق ، فقال :

« ومثله في « التاريخ الكبير » ، ووقع في الأصل : ـ سليمان ـ مصحفاً » .

قلت : وكذلك هو في « الجرح والتعديل » و « التهذيب » وغيره ، وهو من رجال ابن ماجه والترمذي ، وحسَّنَ له ، وقال الحافظ فيه :

« مقبول » .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف جداً ، وأنَّ تحسينه زلَّةُ عالم ، ولا سيما

وقد ذكر ابن كثير في « تفسيره » (٣ / ٣٢٥ ـ ٣٢٦) عن أبي بكر البزّار أنّه قال عقب الحديث :

« لانعرفه يُروى إلا من حديث حذيفة » .

ومع ذلك كلّه أورده الرفاعي في « مختصره » (٣ / ١٩٤) الذي زعم في مقدّمته أنّه التزم أن لا يذكر فيه إلا الصحيح من الحديث ! ومن جهله بهذا العلم ورجاله أنه اختصر قول ابن كثير : « وقال الحافظ أبو بكر البزار : حدثنا . . . إلخ بقوله : « روى أبو بكر عن حذيفة » . فعمّى على القراء مُخرّجه ، لأن المشهور في المصنفين بكنية أبي بكر إنما هو ابن أبي شيبة : عبد الله بن محمد صاحب « المصنف » ، فكان عليه أن يقول : « البزار » . رحمه الله وغفر لنا وله .

٢١٦٥ ـ (عليٌّ عَيْبَةُ علمي) .

موضوع . رواه ابن عدي (٢٠٤ / ٢) ، وعنه ابن عساكر (١٢ / ١٦١ / ١) عن ضرار بن صُرَدٍ : نا يحيى بن عيسى بن يحيى الرَّملي عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند تالف ، ضرار هذا شيعيٌّ ، قال البخاري والنسائي :

« متروك » .

وكذبه ابن معين .

ومع ذلك أورد حديثه هذا السيوطي في « الجامع » من رواية ابن عدي هذه !

٢١٦٦ - (إذا تزوَّج أحدُكم ، ودخل على أهله ، فليضع يدَه على رأسها ، وليقل : اللَّهُمَّ بارك لي في أهلي ، وبارك لأهلي فيَّ ، وارزُقني منها ، وارزُقها منِّي ، واجمع بيننا ما جمعتَ في خيرٍ ، فإذا فرَّقت بيننا ، ففرِّق على خيرٍ) .

موضوع . رواه الرئيس الثَّقفي في « الفوائد » (١٠ / ٧ / ١) عن مسلم بن عيسى بن مسلم الصَّفَّار المؤذن : ثنا عبد الله بن داود الخريبي : ثنا الأعمش عن شقيق عن الأسود عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، وآفتُه الصَّفار هذا ، فإنَّ رجاله كلهم ثقات غيره . قال الدارقطني :

« متروك » ؛ كما في « الميزان » .

ثم ساق له هذا الحديث من طريق الثَّقفي . وقال في « تلخيص المستدرك » عقب حديث في مناقب فاطمة من روايته :

« هذا من وضع مسلم بن عيسى » .

وسيأتي تخريجه في المجلد الحادي عشر برقم (٥٠٢٧) .

٢١٦٧ - (لا وضُوء لمن لم يصلِّ عليَّ) .

منكر . رواه ابن أبي عاصم في « الصلاة على النبي » ﷺ (٦١ / ٨٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ١٤٧ / ٥٦٩٧) ، وابن حجر في « نتائج الأفكار » (٥٤ / ١) من طريقين عن عبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره ، ثم قال ابن حجر :

« هذا حديث غريب ، ولفظ المتن أغرب ، وأخرجه الطبراني ، وعبد المهيمن ضعيف ، والمحفوظ عنه بهذا الإسناد : « لا صلاة إلا بوضوء ، ولا وضُوء لمن لم يذكر اسم الله عليه » . أخرجه ابن ماجه ، وأخرجه الطبراني عن أُبَيّ بن العباس ، وهو أخو عبد المهيمن » .

قلت : وبنحوه رواه الروياني في « مسنده » (٢٠٠ / ٢) من طريق محمد بن عمر : نا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة عن عباس بن سهل به ، وزاد :

« ولا صلاة لمن لم يصلِّ على نبي الله ﷺ ، ولا صلاةَ لمن لا يحبُّ الأنصارَ » .

وهذا إسناد واهٍ بمرّة . محمد بن عمر ؛ هو الواقدي .

وشيخه عبد الحكيم روى عنه ابن المبارك وغيره من الثقات ، ووثقه أبو حاتم وغيره كما بينت في كتابي « تيسير الانتفاع » ، وخفي حاله على بعض الحفاظ ، فقال العقيلي (٣ / ١٠٣) :

« لا يعرف إلا بالواقدي » ! وأقره الذهبي في « الميزان » ! وقال :

« صويلح ، قال الدارقطني : مُقِل ؛ يعتبر به » !

قلت : وهذه الترجمة لم ترد في « لسان الحافظ » ، وهي على شرطه .

وبالجملة ، فآفة هذه الطريق الواقدي .

وأما ما عزاه الحافظ لابن ماجه والطبراني ، فهو محفوظ ـ كما قال ـ لشواهده ، وقد حسنته في « الإرواء » (١ / ١٢٢ / ٨١) وغيره ، لكن صنيع الحافظ يشعر بأنه ليس عندهما حديث الترجمة ، والواقع خلافه فهو عندهما بعد الفقرة الثانية ، برقم

(٤٠٠) عند ابن ماجه ، و (٥٦٩٩) عند الطبراني . وكذلك رواه الحاكم (٢٦٩/١) ، وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : عبد المهيمن واهٍ » .

٢١٦٨ ـ (لا يَلَغْ أحدُكم كما يَلَغُ الكلبُ ، ولا يشربْ باليد الواحدةِ كما يشربُ القومُ الَّذين سخِطَ الله عليهم ، ولا يشربْ بالليل في إناء حتى يحرّكه إلا أن يكون إناءً مخمَّراً ، ومن شربَ بيده وهو يقدر على إناء يريد التَّواضع ؛ كتب الله له بعدد أصابعه حسنات ، وهو إناءُ عيسي بن مريم عليهما السلام ، إذ طرح القدح ، فقال : أُفٍّ ، هذا مع الدنيا) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٤٣١) من طريق بقية عن مسلم بن عبد الله عن زياد بن عبد الله عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده قال :

نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب على بطوننا ـ وهو الكرع ـ ونهانا أن نغترف باليد الواحدة ؛ وقال : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف . قال السِّندي :

« وفي الزوائد : في إسناده بقية ، وهو مدلس ، وقد عنعنه . وقال الدَّميري : هذا حديث منكر ، وزياد بن عبد الله المذكور لا يكاد يُعرف » .

٢١٦٩ ـ (لا يموتن أحدُكم إلا وهو يحسنُ الظنَّ بالله عز وجل ، فإن قوماً قد أرداهم سوءُ ظنِّهم بالله ، فقال لهم : ﴿ ذلكُم ظنُّكُمُ الذي ظَنَنْتُم بِرَبِّكُم أرداكُم فأصبحتُم مِن الخاسرين ﴾) .

ضعيف . رواه أحمد (٣ / ٣٩٠ ـ ٣٩١) ، وابن أبي الدنيا في « حسن الظن بالله » (١ / ١٨٣ / ١) عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو الزبير مدلس ، وقد عنعنه .

وابن أبي ليلى ، واسمه محمد بن عبد الرحمن ؛ ضعيف .

والجملة الأولى منه صحيحة ، أخرجها مسلم (٨ / ١٦٥) ، وأحمد ، وغيرهما من طريقين ـ أحدهما عن أبي الزبير ـ عن جابر . وصرح بسماعه منه في رواية لأحمد (٣ / ٣٣٤) ، وسنده صحيح على شرطهما .

٢١٧٠ ـ (من اقتصدَ أغناه الله ، ومن بَذَّر أفقره الله ، ومن تواضع رفعه الله ، ومن تجبَّر قصمه الله) .

ضعيف . أخرجه البزار في « كشف الأستار » (٤ / ٢٣٢ ـ ٢٣٣) ، ومن طريقه الأصبهاني في « الترغيب » (٦٦ / ٢) : حدثنا عمران بن هارون البصري ـ وكان شيخاً مستوراً ، وكان عنده هذا الحديث وحده ، وكان الناس ينتابونه في هذا الحديث ، وكانوا يكتبون عنه قبل أن نولد ـ قال : ثنا عبد الله بن محمد القُرشي : ثنا محمد بن طلحة بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن جده عن طلحة بن عبيد الله ، قال :

تَمَشَّى معنا رسول الله ﷺ بمكة وهو صائم ، فأجهده الصوم ، فحلبنا له ناقةً لنا في قعْبٍ ، وصببنا عليه عَسلاً ؛ نكرم به رسول الله ﷺ عند فطره ، فلما : غابت الشمس ناولناه القعبَ ، فلما ذاقه ، قال بيده ، كأنه يقول : ما هذا ؟ قلنا : لبناً وعسلاً ، أردنا أن نكرِمك به ، أحسبه قال : « أكرمك الله بما أكرمتني » ، أو دعوة هذا معناها ، ثم قال : . . فذكره . وقال :

« لم نسمعه إلا من عمران » .

قال الحافظ في « مختصره » (ص ٣٢٤ / المصورة) :

« وعمران وشيخه مجهولان » .

وكذا قال الذهبي في « الميزان » .

قلت : وغفلا عن شيخ الشيخ (محمد بن طلحة بن يحيى) ، فإنه مجهول أيضاً لا يعرف إلا بهذه الرواية ، وقد أورده الحافظ في « تهذيبه » تمييزاً ، وقال :

« وعنه عبد الله بن محمد القرشي ، قال ابن القطان : لا يعرف حاله » .

وكذا قال في « التقريب » ، فهو مجهول العين كما هو ظاهر ، وقد أشار الهيثمي إلى جهالة هؤلاء الثلاثة إشارة لطيفة ، فقال (١٠ / ٢٥٣) :

« رواه البزار ، وفيه ممن أعرفه اثنان » ! يعني طلحة بن يحيى وأباه .

(تنبيه) : سقط هذا الحديث من مطبوعة « مختصر الزوائد » مع نحو خمسة أحاديث أخرى ، محلها فيها عقب الحديث (٢٢٩٤) ، وهو في « البحر الزخار » (٣ / ١٦٠ - ١٦١) .

٢١٧١ - (أمرتُ بحبِّ أربعةٍ من أصحابي ، وأخبرني الله تعالى أنَّه يحبُّهم . قلت : من هم يا رسول الله ؟ قال : عليٌّ ، وأبو ذر الغفاري ، وسلمان الفارسي ، والمقداد بن الأسود الكندي) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ٣٥٦) ، وفي « الفضائل » (٢ / ٦٨٩ / ١١٧٦) ، والروياني في « مسنده » (٤ / ٢) عن شريك عن أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف . أبو ربيعة ؛ اسمه عمر بن ربيعة ، قال أبو حاتم :

« منكر الحديث » .

وشريك ، وهو ابن عبد الله القاضي ؛ ضعيف سيّىء الحفظ .

٢١٧٢ - (إنَّما الخاتم لهذه وهذه . يعني الخِنصرَ والبنصرَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الروياني في « مسنده » (٢٣ / ١٠٦ / ١) عن الحسن بن ندبة عن محمد بن عبيد الله عن سعيد بن أبي بُردة عن أبيه عن جدِّه أبي موسى قال :

« رآني رسول الله ﷺ وأنا أقلب خاتمي في السَّبابة والوسطى ، فقال : . . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، محمد بن عبيد الله الظَّاهر أنه العرزمي ، وهو متروك ، والحسن بن ندبة لم أعرفه .

والحديث قال الهيثمي (٥ / ١٥٣) :

« رواه الطبراني ، وفيه محمد بن عبيد الله ، فإن كان العرزمي ؛ فهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات » .

وقد عارضه حديث علي رضي الله عنه :

« نهاني أن أتختم في هذه وهذه . يعني الخنصر والإبهام » .

ولكنه شاذ لا يصح ، والصحيح بلفظ :

« هذه أو هذه ، السبابة أو الوسطى » ، هكذا على الشك رواه مسلم وغيره ، كما سيأتي تحقيق ذلك كله برقم (٥٤٩٩) . وقد صح أن النبي ﷺ تختم في خنصره . رواه البخاري (٥٨٧٤) وغيره . انظر « الإرواء » (٣ / ٢٩٨) .

٢١٧٣ ـ (إن أكبرَ الكبائر الإشراكُ بالله ، وعقوقُ الوالدين ، ومنعُ فضلِ الماء ، ومَنعُ الفحل) .

ضعيف . رواه البزار (١ / ٧١) عن صالح بن حيان عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : فذكره . وقال :

« لا نعلم رفعه إلا بريدة ، ولا رواه عن صالح إلا عمر » .

قلت : عمر ؛ هو ابن علي المقدمي ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، لكنه كان يدلس تدليساً شديداً كما في « التقريب » ، وهذا النوع من التدليس يعني أنه لو صرح المدلس بالتحديث فذلك مما لا يفيد الاتصال ، فراجع ترجمته في « التهذيب » ، إلا أن هذا ليس هو علة الحديث ، وإنما هو صالح بن حيان ، وبه أعلّه الهيثمي ، فقال (١ / ١٠٥) .

« رواه البزار ، وفيه صالح بن حيان ، وهو ضعيف ، ولم يوثقه أحد » .

قلت : ولذا جزم الحافظ بضعفه في « التقريب » ، وقال الذهبي في « المغني » :

« قال النسائي وغيره : متروك » .

وإنما خرجت الحديث هنا من أجل النصف الثاني منه ، وإلا فأوله معروف الصحة من حديث أبي بكرة وغيره ، وهو مخرج في « غاية المرام » (٢٥٧) .

٢١٧٤ ـ (الكذبُ كلُّه إثمٌ ؛ إلا ما نُفع به مسلمٌ ، أو دُفع به عن دِيْنٍ) .

ضعيف . أخرجه الروياني (٢٤ / ١٢٦ / ٢) ، والبزار (٢٠٦١ ـ كشف) عن

رشدين بن سعد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عُتبة بن حميد عن هُبيرةَ بن عبد الرحمن الهمداني عن أبي أسماءَ الرَّحبيِّ عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم .

هبيرةُ بن عبد الرحمن الهمداني لم أعرفه .

وعتبة بن حميد ؛ هو أبو معاوية البصري ؛ صدوق له أوهام ، كما في « التقريب » .

وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم ؛ هو الأفريقي ؛ ضعيف .

ومثله رشدين بن سعد .

والحديث بيَّض المناوي لإسناده فلم يتكلَّم عليه بشيء ، وإنَّما قال :

« رمز المؤلف لحُسنه » ! .

ثم اغترَّ به وقلَّده ، فقال في « التيسير » :

« الروياني بإسناد حسن » !!

٢١٧٥ - (رأس الدِّين النَّصيحة ، قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ، ولدينه ، ولأئمَّة المسلمين ، وللمسلمين عامة) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ٢ / ١٠) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » (١٠٩٥ - بتحقيقي) ، والثقفي في « الثقفيات » (٥ / ٢٦ / ١ - نسخة السفرجلاني) ، والروياني في « مسنده » (١٣٥ / ١) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ١٠٦ - ١٠٧ - معارف) عن أيوب بن سويد : حدثني أُميةُ

ابن يزيد عن أبي مصبِّح الحمصي عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف : أيوب بن سويد ضعيف ، وقال البخاري عقبه :

« يتكلمون فيه » .

قال الذهبي في « الميزان » بعد أن حكى تضعيفه عن جمع من الأئمة :

« والعجب من ابن حبان ذكره في « الثقات » ، فلم يصنع جيداً ، وقال : رديءُ الحفظ » .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الأوسط » كما في « المجمع » (١ / ٨٧) ، وقال :

« وهو ضعيف لا يحتج به » .

و (أمية بن يزيد) وهو القرشي الشامي ، قال البخاري :

« قال يحيى بن حسان : هو أمية بن أبي عثمان ـ وذكر من فضله » .

وأورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١ / ٣٠٢) ، وقال :

« روى عن أبي المصبح ومكحول ، روى عنه أيوب بن سويد وبقية بن الوليد وابن المبارك » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٦/٧٠) .

والمحفوظ في هذا الحديث بلفظ :

« إنَّما الدين النصيحة . . . لله ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة السلمين ، وعامّتهم » .

أخرجه مسلم ، وغيره كالروياني (٢٦٢ / ٢) عن تميم الداري .

٢١٧٦ ـ (لهم ما لنا ، وعليهم ما علينا . يعني أهل الذِّمَّةِ) .

باطل لا أصل له في شيء من كتب السنة ، وإنما يذكره بعض الفُقهاء المتأخّرين ممَّن لا درايةَ لهم في الحديث . قال الزيلعي في « نصب الراية ، لأحاديث الهداية » (٤ / ٥٥) :

« قال المصنف : وأهل الذِّمة في المُبايعات كالمسلمين ، لقوله عليه السلام في ذلك الحديث : فأعلمهم أنَّ لهم ما للمسلمين ، وعليهم ما عليهم . قلت : لم أعرف الحديث الذي أشار إليه المصنف ، ولم يتقدَّم في هذا المعنى إلا حديث معاذ ، وهو في « كتاب الزَّكاة » ، وحديث بريدةَ وهو في « كتاب السير » ، وليس فيهما ذلك » .

وأقره الحافظ في « الدراية » (٢ / ١٦٢) .

قلت : وقد جاء ما يشهدُ ببطلان الحديث ، فقد ثبت أنَّ النبيَّ ﷺ قال : « لهم ما لنا وعليهم ما علينا » ليس في أهل الذمة ، وإنما في الذين أسلموا من أهل الكتاب والمشركين ، كما جاء في حديث سلمان وغيره ، رواه مسلم وغيره . وهو مخرج في « الإرواء » (١٢٤٧) وغيره .

وإن مما يؤكد بطلانه مخالفته لنصوص أخرى قطعية كقوله تعالى :

﴿أفنجعل المسلمين كالمجرمين . ما لكم كيف تحكمون﴾ ، وقوله ﷺ :

« لا يُقتَل مسلمٌ بكافر » ، وقوله :

« للمسلم على المسلم خمس : إذا لقيته فسلم عليه . . » الحديث ، وقوله :

« لا تبدؤا اليهود والنصارى بالسلام . . » .

وكل هذه الأحاديث مما اتفق العلماء على صحتها .

ومن هنا يظهر جلياً صدق عنوان كتابنا هذا في الأحاديث الضعيفة : « وأثرها السيىء في الأمة » ، فطالما صرفَتْ كثيراً منهم على مر الدهور والعصور عن دينهم ، لا فرق في ذلك بين العقائد والأحكام والأخلاق والسلوك ، وليس ذاك في العامة فقط ، بل وفي بعض الخاصة ، وها هو المثال بين يديك ، فإن هذا الحديث الباطل ، قد تلقاه بالقبول بعض الدعاة والكتّاب الإسلاميين ، وأشاعوه بين الشباب المسلم في كتاباتهم ومحاضراتهم ، وبنوا عليه من الأحكام ما لم يقل به عالم من قبل ! فهذا هو كاتبهم الكبير الشيخ محمد الغزالي يقول فيما سماه بـ « السنة النبوية . . . » (ص ١٨) :

« وقاعدة التعامل مع مخالفينا في الدين ومشاركينا في المجتمع : لهم ما لنا وعليهم ما علينا . فكيف يهدر دم قتيلهم ؟ ! » .

وهو تابع في ذلك للأستاذ حسن البنا رحمه الله ، فهو الذي أذاعه بين شباب الأخوان وغيرهم ، وهذا هو سيد قطب عفا الله عنه يقول مثله ، ولكن بجرأة بالغة على تصحيح الباطل :

« وهؤلاء لهم ما لنا وعليهم ما علينا بنص الإسلام الصحيح » !!

كذا في كتابه « السلام العالمي » (ص ١٣٥ ـ طبع مكتبة وهبة الثانية) .

وقد جرى على هذه الوتيرة من المخالفة للنصوص الصحيحة ، اعتماداً على الأحاديث الضعيفة غير هؤلاء كثير من الكتاب المعاصرين ، لجهلهم بالسنة ، وتقليدهم لبعض الآراء المذهبية ، ومن هؤلاء الأستاذ المودودي رحمه الله ، وقد تقدم الرد عليه في تسويته بين المسلم والذمي في الحقوق العامة تحت الحديث المتقدم برقم (٤٦٠) .

وإن مما يحسن لفت النظر إليه أن الأحناف الذين تفردوا بهذا الحديث الباطل ،

لم يأخذوا به إلا في المبايعات كما تقدم ذكره عن كتابهم « الهداية » ، خلافاً لهؤلاء الكتّاب الذي توسعوا في تطبيقه توسعاً خالفوا به جميع العلماء . فاعتبروا يا أولي الألباب !

بعد كتابة هذا أخبرني أحد الأخوان بأن هذا الحديث قد تقدم الكلام عليه برقم (١١٠٣) ، ولدى المقابلة وجدت هنا من الفوائد ما لم يذكر هناك ، فبدا لي الإبقاء عليه وعدم حذفه . وبالله التوفيق .

٢١٧٧ ـ (إنَّ أخوفَ ما أخافُ على أمَّتي الهَوى وطولَ الأملِ ، فأمَّا الهوى ؛ فيصدُّ عن الحقِّ ، وأمَّا طولُ الأمل ؛ فينسي الآخرةَ ، وهذه الدُّنيا مرتحِلةٌ ، وهذه الآخرة قادمةٌ ، ولكلٍّ واحدةٍ منها بَنُونَ ، فكونُوا بني الآخرة ، ولا تكونوا من بني الدُّنيا ، فإنَّكم اليومَ في دار العمل ، وأنتم غداً في دار جزاءٍ ولا عملَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي الدنيا في « قصر الأمل » (١ / ١ / ٢) ، وأبو بكر الشافعي في « مجلسان » (٢ / ١ ـ ٢) ، وعبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري في « الأحاديث المائة » (١ / ٢١ / ٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٣٢٨) كلهم من طرق عن علي بن علي اللَّهبي قال : حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ اللهبي هذا ؛ قال في « الميزان » :

« له مناكير . قاله أحمد ، وقال أبو حاتم والنسائي : متروك ، وقال ابن معين : ليس بشيء » .

وأورده الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » (ص ١٣٤ / ٤٠٨) .

وذكر المناوي عن العراقي أنّه قال : « سنده ضعيف » . وذكر أن الحاكم رواه أيضاً .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » لابن عساكر والديلمي عن جابر بتمامه ، وعزى الجملة الأولى منه لابن عدي . وعزاه في « أخوف ما . . . » منه لابن النجار عنه ، ولابن عساكر عن عليٍّ موقوفاً ، وقال :

« وفيه يحيى بن مسلمة بن قعنب ، قال العقيلي : حدث بالمناكير » .

وذكره مختصراً عن علي مرفوعاً بلفظ :

« إن أشدَّ ما أتخوف عليكم . . » ، وقال :

« رواه ابن النجار » .

وفاته أنّه رواه مَنْ هو أعلى وأشهر منه ، وهو ابن أبي الدنيا في « قصر الأمل » (١ / ١ / ٢) من طريق محمد بن الحسن الأزدي : حدثني اليمان بن حذيفة عن علي بن أبي حنظلة مولى علي بن أبي طالب عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

١ ـ علي بن أبي حنظلة ؛ وأبوه لم أجد لهما ترجمة ، وقال ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٣٢٩) :

« ليسا بمعروفين » .

٢ ـ اليمان بن حذيفة ؛ ذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » (١٨٢ / ٦٠٨) ، وذكر أنّه بصري ، وقال :

« وقيل : يمان أبو حذيفة » .

وقال الذهبي في « الميزان » :

« قلت : هو ابن المغيرة ، وسيأتي ، وقد اختلف في أبيه » .

ثم قال :

« يمان بن المغيرة أبو حذيفة العنزي عن عبد الكريم أبي أمية ، وعنه حجاج بن نُصير ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال يحيى : ليس حديثه بشيء » .

قلت : وهذا من رجال « التهذيب » ، وقال في « التقريب » :

« ضعيف » .

ولم يتعرَّض لذكر الذي قبلَه ، وقد فرَّق بينهما الدارقطني ، فذكره قبل المترجم ، والله أعلم .

٣ ـ محمد بن الحسن الأزدي ، ويقال الأسدي ؛ صدوق فيه لين ؛ كما في « التقريب » .

والحديث هذا قد أخرجه ابن الجوزي أيضاً في « العلل » من طريق ابن أبي الدنيا بسنده المذكور ، لكن بتمامه كحديث الترجمة ، وقال في كل منهما :

« لا يصح عن رسول الله ﷺ » .

ثم تكلم عليهما بنحو ما ذكرنا .

هذا ، وقد روي حديثُ عليٍّ الموقوف من غير طريق ابن قعنب ، أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (٨٦ / ٢٥٥) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٣ / ٢٨١) ، وأحمد في « الزهد » (ص ١٣٠) ، وابن أبي الدنيا أيضاً في

« قصر الأمل » ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧٦/١) من طريق مهاجر العامري ، قال : قال علي بن أبي طالب به . وعلَّق بعضه البخاري في « صحيحه » (٨١ - الرقاق / ٤ - باب الأمل) ، وقال الحافظ في « الفتح » (١١ / ٢٣٦) :

« ومهاجر العامري ما عرفتُ حاله » .

قلت : هو معروف ، وقد نسبه أبو نعيم في روايته فقال : « مهاجر بن عمير » ، ومن المحتمل أن يكون هو الذي في « التاريخ الكبير » (٤ / ١ / ٣٨٢) و « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ٢٦١) :

« مهاجر بن عميرة ، روى عن علي ، روى عنه عدي بن ثابت الأنصاري » .

وكذا ذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » (٥ / ٤٢٨) ، وساق له أثراً آخر عن علي في ضرب الشارب وإيجاعه .

ويحتمل احتمالاً كبيراً أن يكون هو الذي في « التاريخ » أيضاً (٤ / ١ / ٣٨١) :

« مهاجر بن شماس العامري عن عمه . روى عنه فضيلُ بن غزوان » .

وهذا ذكره ابن حبان في « ثقات أتباع التابعين » (٩ / ١٧٩) .

وقد جزم بأنَّه هو ابنُ أبي حاتم ، وأنا أنقل كلامه لما فيه من الفائدة العزيزة التي خفيت على الحافظ ابن حجر رحمه الله ، فقال بعد ترجمة ابن عميرة بثلاث تراجم :

« مهاجر بن شماس ، وهو مهاجر العامري ، كوفي ، روى عن عمه ، روى عنه فضيل بن غزوان ، ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال : مهاجر العامري ثقة » .

قلت : وعلى هذا ، فإسناد ابن أبي شيبة وغيره ثقات ، فهو صحيح إن كان العامري سمعه من علي ، لكن قوله فيه : « قال : قال علي » صورته صورة المرسل ، ويؤيده إيرادُ ابن حبان للعامري في أتباع التابعين . والله أعلم .

وبالجملة ؛ فالحديث لا يصحُّ ، لا مرفوعاً ، ولا موقوفاً .

(تنبيه) : قال الماوردي في « الأمثال » (١٠٤) :

« روى اليماني عن حذيفة عن علي بن أبي حفصة عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : . . . » ، فذكر الحديث مرفوعاً .

فخرجه محققه الدكتور فؤاد باختصار نقلاً عن غيره ، كما هي عادتُه من حديث علي وجابر ، من « كنز العمال » ، ثم قال : قال العراقي في « المغني » :

« وكلاهما ضعيف » .

ولم يتكلم على الخطأ الذي وقع في اسم الراوي عن علي بن أبي حفصة في « الأمثال » كما رأيت : « اليماني عن حذيفة » ! والصواب : « اليمان بن حذيفة » كما تقدم في تخريجنا ، وهذا إنَّما يدل على أن الدكتور ليس له فيه من التحقيق الذي نسبه لنفسه إلا الاسم ! والأدلَّة على هذا كثيرة ، وقد ذُكر بعضها في غير موضع ، وانظر مثلاً الحديث (١٢٢٦) .

٢١٧٨ - (﴿ إدبار النجوم ﴾ : الركعتان قبل الفجر ، و ﴿ إدبار السجود ﴾ : الركعتان بعد المغرب) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٢٢) عن محمد بن فضيل عن رشدين ابن كريب عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : فذكره ، وقال :

« هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث محمد بن

فضيل عن رشدين بن كريب . وسألت محمد بن إسماعيل (يعني البخاري) عن محمد ورشدين بن كريب أيهما أوثق ؟ قال : ما أقربهما ! ومحمد عندي أرجح ، وسألت عبد الله بن عبد الرحمن (يعني الدارمي) عن هذا ؟ فقال : ما أقربهما عندي ، ورشدين بن كريب أرجحهما عندي . والقول عندي ما قال أبو محمد (يعني الدارمي) ، ورشدين أرجح من محمد وأقدم ، وقد أدرك رشدين ابنَ عباس ورآه » .

قلت : والصواب الذي لا شك فيه عندنا أن الأرجح محمد بن فضيل ، كيف لا وهو قد احتج به الشيخان وغيرهما ، وأما رشدين فمتفق على تضعيفه .

وبعد كتابة هذا تبيَّنت أن المفاضلة المذكورة ليست بين محمد بن فضيل ورشدين ، وإنما هي بين محمد بن كريب وأخيه رشدين ، وعليه فصواب العبارة :

« . . . عن محمد ورشدين ابْنَي - بالتثنية - كريب » .

ثم إن الحديث قد رواه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ٢٩) عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب والحسن بن علي ، وعن أصحاب رسول الله ﷺ موقوفاً عليهم ، فالظاهر أن رشدين وهم في رفعه ، فالصواب الوقف . والله أعلم .

٢١٧٩ - (ادفِنُوا دماءَكم ، وأشعارَكم ، وأظفارَكم ، لا تلعب بها السَّحَرَةُ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٩) عن الحسن بن الحسين بن دوما : حدثنا أبو سعيد بن رُميح : حدثنا محمد بن عقيل : حدثني إبراهيم بن محمد ابن الحسين : خدثنا أبي : حدثنا عيسى بن موسى عن الحسن بن دينار عن مقاتل بن حيان عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

قال الحافظ في « مختصره » :

« قلت : الحسن بن دينار وابن رميح وابن دوما » !

قلت : كذا في الأصل ، وكذا هو في نسخة « مختصر الديلمي » التي هي بخط الحافظ ، ويكثر مثل هذا البياض فيه ، وكأنه كان لا يستحضر بدقة حالة هؤلاء الرُّواة ، فيبيّض لهم إلى أن يُراجع ، ثم عاجلته المنيَّة ، فلم يتمكن من ذلك .

والإسناد واهٍ بمرّة ، فإن الحسن بن دينار ؛ كذبه أحمد ويحيى وأبو خيثمة وغيرهم .

وابن دوما ؛ اتهمه الخطيب بتزوير سماعه ، فقال في ترجمته (٧ / ٣٠٠) :

« كتبنا عنه ، وكان كثير السماع ، إلا أنَّه أفسد أمره بأن ألحق لنفسه السماع في أشياء لم تكن سماعه » .

وشيخه ابن رميح ؛ لم أجد له ترجمة ، وقد ذكره الخطيب في شيوخ ابن دوما .

٢١٨٠ ـ (ادفنه ، لا يبحث عنه كلبٌ . يعني دم الحِجَامَةِ) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ٤٤٨) : أخبرنا محمد بن مقاتل ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي عن هارون بن رئاب أن رسول الله ﷺ احتجم ، ثم قال لرجل : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ؛ بل إعضاله ، فإن هارون بن رئاب قد اختُلف في سماعه من أنس ، فإذا لم يثبت سماعه منه ترجح الإعضال ، لأن أنساً متأخر الوفاة كما هو معروف ، فإذا لم يسمع منه ، فلأنْ لا يصح له السماع من غيره أولى .

ومحمد بن مقاتل ؛ هو المروزي ، وهو ثقة ، وكذلك من فوقه .

٢١٨١ - (ادفنوا الأظفار والدَّم والشَّعر ، فإنَّه ميتةٌ) .

موضوع . رواه ابن الجوزي في « التحقيق في مسائل التعليق » (١/١٧/١) من طريق ابن عدي ، وهذا في « الكامل » (٢١٩ / ١) بسنده عن **عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد** قال : حدثني أبي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال ابن الجوزي :

« قال ابن عدي : لعبد الله بن عبد العزيز أحاديث لم يُتابع عليها . قال أبو حاتم الرازي : أحاديثه منكرة ، وليس محله الصدق عندي ، وقال علي بن الحسين ابن الجنيد : لا يساوي فلساً ، يحدِّث بأحاديث كذب » .

٢١٨٢ - (أُدْمان في إناء ! لا آكُلُه ولا أُحَرِّمُه) .

ضعيف . رواه الحاكم (٤ / ١٢٢) ، والضياء في « المختارة » (١٣١ / ٢) عن عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب : ثنا عمي **صالح بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب** : حدثني عبد السلام بن شعيب عن أبيه عن أنس قال :

أُتيَ النبي ﷺ بقَعْبٍ أو قدح فيه لبنٌ وعسلٌ ، فقال : فذكره . وقال الضياء :

« سُئِلَ البخاري عنه فأنكره » .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : بل منكر ، ولم أر فيهم مجروحاً » .

قلت : لكن يكفي أن يكون فيهم من يُجهل ، وهو صالح بن عبد الكبير ، فقد قال الذهبي نفسه في « الميزان » :

« ما علمت له راوياً غير ابن أخيه عبد القدوس بن محمد » .

قلت : ولهذا قال الحافظ في « التقريب » :

« مجهول » .

٢١٨٣ ـ (إن الله يحبُّ أن تعدِلُوا بين أولادِكم ، كما يحبُّ أن تعدِلُوا بين أنفُسكم) .

ضعيف جداً . رواه الدارقطني في « السنن » (ص ٣٠٦) عن جابر عن الشعبي عن النعمان :

« أنَّ أُمَّه أرادت أباه بشيراً على أن يُعطي النعمان ابنه حائطاً من نخلٍ ، ففعل ، فقال : من أُشهد لكِ ؟ فقالت : النبيَّ ﷺ . فأتى النبي ﷺ ، فذكر ذلك له ، فقال النبيُّ ﷺ : لك ولد غيرُه ؟ قال : نعم ، قال : فأَعْطَيْتَهم كما أعطيتَه ؟ قال : لا ، قال : ليس مثلي يشهد على هذا ، إن الله تعالى . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، جابر ـ وهو ابن يزيد الجعفي ـ متروك .

وروي بلفظ :

« اعدلوا بين أولادكم في النِّحَلِ كما تحبُّون أن يُساوُوا بينكم في البِرِّ » .

رواه تمام في « الفوائد » (٤٦ / ٢) عن آدم بن أبي إياس : ثنا ورقاءُ عن جابر عن الشَّعبي ، وورقاء عن المغيرة عن الشَّعبي ، وورقاء عن حصين عن الشَّعبي ، وشعبة عن مجالد عن الشَّعبي عن النعمان بن بشير أنه كان يقول :

أراد أبي أن يُنحِلَني شيئاً ، ويُشهِد رسولَ الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : أكُلَّ ولدك نحلت مثلَه ؟ قال : لا ، قال رسول الله ﷺ : فإنِّي لا أشهد عليه إذاً ، ثم قال : . . فذكره .

فلينظر لمن هذا اللفظ من بين هذه الطرق الثلاث عن الشعبي ، جابر أو المغيرة أو مجالد ، وجابر قد عرفت حاله ، ومجالد ، وهو ابن سعيد ؛ ليس بالقوي ، وأما المغيرة ؛ وهو ابن مقسم الضبي ؛ فهو ثقة من رجال الشيخين ، ولكنه مدلس ، فالطرق هذه معلولة .

وأما الطريق الرابع : (ورقاء عن حصين) فهو غريب ، ففي الرواة ثلاثة (حصين) كلهم يروون عن الشعبي ، أحدهم ثقة ، وهو ابن عبد الرحمن السلمي ، والآخران مجهولان ، ومع ذلك لم يذكروا (ورقاء) في الرواة عن أحدهم !

وعلى كل حال ، فالحديث عند الشيخين من طرق عن الشعبي بألفاظ متقاربة ، ليس في شيء منها قوله : « كما يحب أن . . . . » ، أو « كما تحبون أن . . . » . والله أعلم .

٢١٨٤ - (إن الأذان سهلٌ سمحٌ ، فإن كان أذانُك سهلاً ، وإلا فلا تُؤذِّن) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن شاهين في « الترغيب » (٣٢٥ / ٢) ، وابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٣٧) ، والدارقطني (١٩٧) عن **إسحاق بن أبي يحيى الكعبي** عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال :

« كان لرسول الله ﷺ مؤذن يطرب ، فقال رسول الله ﷺ : . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الكعبي هذا ؛ قال الذهبي :

« هالك ، يأتي بالمناكير عن الأثبات . . . ومن مناكيره عن ابن جريج . . . » .

فذكر هذا الحديث . وقال ابن حبان عقبه :

« ليس لهذا الحديث أصل عن رسول الله ﷺ » .

٢١٨٥ - ([أدَّبني] ربِّي ، ونشأتُ في بني سعدٍ) .

ضعيف . رواه الجرجاني (١٤٧) عن الحسن بن يحيى بن نصر بـ (طوس) : حدثنا العباس بن عيسى العُقيلي قال : حدثني محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب الزبيري : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الزهري عن أبيه عن جده ، قال :

قال رجل من بني سليل : يا رسول الله أيُداعِبُكَ الرجلُ امرأتَه ؟ قال : « نعم إذا كان مُلفجاً » ، فقال له أبو بكر : يا رسول الله ما قال لك ، وما قلت له ؟ قال له رسول الله ﷺ :

« إنه قال : أيُماطل الرّجُل أهله ؟ فقلت له : نعم ؛ إذا كان مفلساً » ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ، لقد طُفت في العرب ، وسمعت فُصحاءَهم ، فما سمعتُ أفصح منك ، فمن أدَّبك ؟ قال : « ربِّي . . . » الحديث .

أورده في ترجمة الحسن بن يحيى هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ إلا وصفه بأنه كان من أهل السنة ، ومن فوقه لم أعرف أحداً منهم سوى الزبيري ، وهو صدوق مترجم في « التهذيب » ، ومن طريق شيخه أخرجه ابن عساكر في « التاريخ » كما في « الجامع الكبير » (١ / ٢٩ / ١) للسيوطي ، ونقل عنه المناوي أنه قال :

« سنده ضعيف » .

وروي بلفظ « أدَّبني ربي وأحسن تأديبي » . ولا يعرف له إسناد ثابت ، لكن المعنى صحيح ، كما قال ابن تيمية في « المجموع » (١٨ / ٣٧٥) .

٢١٨٦ ـ (من أكل كراعَ بيوت مكَّةَ ؛ أكل ناراً) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (٢٨٩) عن محمد بن أبي السري : نا المعتمر ابن سليمان عن ابن إسرائيل عن عبيد الله بن أبي زياد عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن عمرو ـ رفع الحديث ـ قال : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبيد الله بن أبي زياد ، وهو القداح ، ومحمد بن أبي السري ، وهو ابن المتوكل ؛ ضعيفان .

وابن إسرائيل ؛ لم أعرفه .

ثم بدا لي أنه لعل الصواب (أبي إسرائيل) تحرف لفظ (أبي) إلى (ابن) على الناسخ أو الطابع ، فإن كان الأمر كذلك ، فهذه علة أخرى في هذا الإسناد ، فإن أبا إسرائيل ـ واسمه إسماعيل بن خليفة ـ قال الحافظ :

« صدوق سيىء الحفظ » .

ثم ذكر أنه من الطبقة السابعة .

قلت : وهذا مما يساعد على تقبل الاحتمال الذي ذكرته ، فإن عبيد الله بن أبي زياد من الطبقة الخامسة ، والمعتمر بن سليمان من الطبقة التاسعة ، فأبو إسرائيل بينهما بإمكانه أن يروي عن عبيد الله ، وأن يروي عنه المعتمر . فهذا محتمل ، والله تعالى أعلم .

وقد تابعه أبو حنيفة عن عبيد الله بلفظ آخر سيأتي برقم (٤٨٣٦) .

وقد روي من طرق أخرى عن عبيد الله موقوفاً ، فالظاهر أنه كان يضطرب فيه ، فتارة يرفعه ، وتارة يُوقفه ، فلا يصحُّ لا مرفوعاً ولا موقوفاً ، لا سيما وفي « الصحيح » ما يخالفه ، وهو قوله ﷺ :

« وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دار ؟ » . متفق عليه ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » رقم (١٧٥٤) ، وترجم له البخاري بقوله : « باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها » . فراجع له « فتح الباري » (٣/٤٥٠ ـ ٤٥١) .

٢١٨٧ ـ (من مات في هذا الوجه من حاجٍّ أو معتمر ، لم يُعْرَضْ ولم يُحاسبْ ، وقيل له : ادخُل الجنةَ) .

منكر . رواه الدارقطني (٢٨٨) عن **محمد بن الحسن الهمداني** : نا عائذ المكتب عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الهمداني هذا ؛ قال النسائي :

« متروك » ، وضعفه غيره .

لكنه قد توبع ، فالعلة من شيخه .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٨ / ٧٩ / ٤٦٠٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٣١٠) ، وابن عدي في « الكامل » (٥ / ٣٥٤) من طرق أخرى عن **عائذ بن نُسير** به ، وقال العقيلي في (عائذ) هذا :

« منكر الحديث ، قال ابن معين : ليس به بأس ، ولكن روى أحاديث مناكير » .

وساق له ابن عدي أحاديث أخرى ، وقال :

« هذه الأحاديث غير محفوظة » .

تنبيه : (نُسير) بالنون مصغراً ، هكذا قيّد في « التبصير » ، وكذلك هو في « الميزان » و « المغني » . ووقع في « الجرح » و « اللسان » (بشير) بالباء الموحدة من تحت . والله أعلم .

٢١٨٨ - (أُدخِلَ رَجلٌ في قبره ، فأتاه ملَكان ، فقالا له : إنَّا ضاربوك ضربةً ، فقال لهما : على ما تضرباني ؟ فضرباه ضربةً امتلأ قبرُه منها ناراً ، فتركاه حتى أفاق ، وذهب عنه الرُّعب ، فقال لهما : على ما ضربتماني ؟ فقالا : إنَّك صلَّيت صلاةً وأنت على غير طهورٍ ، ومررتَ برجلٍ مظلوم ولم تنصُرْهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (رقم ١٣٦١٠) عن يحيى ابن عبد الله البابْلُتّي : نا أيوب بن نهيك ، قال : سمعتُ عطاء بنَ أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعنا النبي ﷺ يقول : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أيوب بن نهيك ، ويحيى بن عبد الله البابْلُتّي ؛ كلاهما ضعيف .

وأعلّه الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٩٨) بالبابلتي وحده ! مع أنَّه خيرٌ من أيوب كما يُشعر بذلك صنيع الحافظ في « اللسان » ، وقد ذكر لهما حديثاً آخر عن ابن عمر ، فقال في ترجمة أيوب :

« ويحيى ضعيف ، لكنه لا يحتمل هذا » .

لكن للحديث شاهد بلفظ أتم منه في « الصحيحة » (٢٧٧٤) ، وأشرت هناك إلى هذا .

٢١٨٩ ـ (والذي بعثني بالحق ، لو قرأها موقنٌ على جبلٍ لزالَ . يعني آية : ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا تُرجعون﴾) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ١٦٣ / ٦٧٣) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦) ، قال العقيلي : حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل قال : حدثنا أبي بحديث حدثنا به خالد بن إبراهيم أبو محمد المؤذن قال : حدثنا سلام بن رزين ـ قاضي أنطاكية ـ قال : حدثنا الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال :

بينما أنا والنبي ﷺ في بعض طرقات المدينة ، إذا برجل قد صرع ، فدنوت منه ، فقرأت في أذنه ، فاستوى جالساً ، فقال النبي ﷺ :

« ماذا قرأت في أذنه يا ابن أم عبد ؟ ! » .

فقلت : فداك أبي وأمي ، قرأتُ : ﴿أفحَسِبْتُم أَنما خلقناكم عَبَثاً وأنكم إلينا لا تُرجَعون﴾ ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

أورده العقيلي في ترجمة (سلام) هذا ، وقال عقبه :

« [قال عبد الله :] قال أبي : هذا الحديث موضوع ، هذا حديث الكذابين » .

قلت : كأنه يتهم به (سلاماً) هذا . والراوي عنه (خالد بن إبراهيم أبو محمد المؤذن) لم أجد له ترجمة ، وكأن العقيلي يعرفه ، ولذلك ذكر الحديث في ترجمة (سلام) ، وتبعه على ذلك الذهبي في « الميزان » ، والحافظ في « اللسان » ، وأقروا الإمام أحمد على حكمه على الحديث بالوضع ، ولخص الذهبي كلامه في ترجمة (سلام) من « المغني » ، فقال :

« لا يعرف ، وحديثه كذب » !

وهذا عجيب منهم ، أما الإمام أحمد ، فيمكن أن يكون عذره أنه لم يطلع على طريقه الأخرى السالمة من الضعف الشديد ، بخلاف الحفاظ المذكورين الذين جاؤوا من بعدهم ؛ كيف لم يتعقبوه بالطريق الأخرى عن ابن مسعود ، كما فعل السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (١ / ٢٤٧) ، فإنه تعقبه بما عند أبي يعلى في « مسنده » (٨ / ٤٥٨ / ٥٠٤٥) ـ ومن طريقه ابن السني في « عمله » (٢٠٣ / ٦٢٥) ـ قال : حدثنا داود بن رُشيد : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش الصنعاني عن عبد الله : أنه قرأ في أذن مبتلىً ، فأفاق ، فقال له رسول الله ﷺ :

« ما قرأت في أذنه ؟ » .

قال : الحديث مثله[1] . وقال السيوطي عقبه :

« وهذا الإسناد رجاله رجال الصحيح ؛ سوى ابن لهيعة وحنش ، وحديثهما حسن » .

وكذا قال ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١ / ٢٩٤) ، وأورده في « الفصل الثاني » الذي خصه بما تعقب فيه ابن الجوزي .

وفيما قالاه في ابن لهيعة وحنش نظر ، خالفهما في أحدهما الهيثمي بقوله في « مجمع الزوائد » (٥ / ١١٥) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

---

(١) وهكذا أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٧) من طريق أخرى عن داود به .

قلت : فأشار إلى أن (حنشاً) من رجال (الصحيح) أيضاً ، وهـو الصواب ، وهو ثقة أيضاً .

وأما قولهم في (ابن لهيعة) أن حديثه حسن . فهو تساهل ، اللهم إلا فيما رواه عنه أحد العبادلة ، فهو كذلك أو أعلى ، وقد رواه عنه أحدهم ، لكنه أرسله كما يأتي بيانه . وقد فاتهم التنبيه على أن (الوليد بن مسلم) وإن كان من رجال (الصحيح) فإنه كان يدلس تدليس التسوية . لكنه قد توبع ، فقال ابن أبي حاتم في « التفسير » (٧ / ٤ / ٢ ـ آخر سورة المؤمنون) : حدثنا بحر بن نصر الخولاني : ثنا ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة عنْ حنش بن عبد الله :

أن رجلاً مصاباً مُرَّ به على ابن مسعود ، فقرأ في أُذنه . . الحديث .

وهكذا عزاه ابن كثير لابن أبي حاتم ، لكن وقع تحريف في أكثر من موضع في إسناده .

وأخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٢ / ٣١٢ ـ ٣١٣) من طريق أبي عمرو عفيف بن سالم ، والبغوي في « تفسيره » (٥ / ٤٣٢) من طريق بشر بن عمر قالا : أخبرنا ابن لهيعة به .

قلت : ويلاحظ القراء معي أن هؤلاء الثلاثة : (ابن وهب) و (عفيف) و (بشر) ، وثلاثتهم ثقات ، بل والأول حديثه عن ابن لهيعة صحيح ـ قالوا : « عن حنش بن عبد الله أن رجلاً . . » ، فأرسلوه ، بخلاف الوليد بن مسلم ، فإنه قال : « عن حنش عن عبد الله أنه قرأ . . » ، فجعله من مسند ابن مسعود ، وإن مما لا شك فيه أن الإرسال هو الصواب ؛ لاتفاق الثلاثة عليه ، وقد خلط السيوطي في تخريجه للحديث بين المرسل والمسند ، فإنه ساق أولاً رواية الوليد المسندة ، ثم عطف عليها سائر الروايات التي خرجها ، وفيها رواية ابن وهب وعفيف بن سالم

المرسلتين ، وخرج روايتين أخريين عطفهما أيضاً على الرواية المسندة ، ولا أدري حالهما ، لأني لم أقف على إسنادهما ، وغالب الظن أنهما مرسلتان أيضاً لرواية بشر ابن عمر التي لم يذكرها السيوطي . وبناء على هذا الخلط ساق الحديث في « الدر المنثور » (١٧/٥) من مسند ابن مسعود معزواً لابن أبي حاتم وغيره ممن رواه مرسلاً ، فاقتضى التنبيه .

والخلاصة ؛ أن علة هذا الشاهد إنما هو الإرسال ، وإسناده صحيح ، فلا يجوز أن يحكم على الحديث بالوضع . والله أعلم .

٢١٩٠ - (أدِّ الزكاةَ المفروضةَ ، فإنَّها طُهْرةٌ تطهرُكَ ، وآت صلَةَ الرَّحم ، واعرف حق السّائلِ ، والجارِ ، والمسكين ، وابن السَّبيل ، ولا تبذِّر تبذيراً) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٣٦٠) ، وأحمد (٣ / ١٣٦) من طريق الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه :

« أنَّ رجلاً قال : يا رسول الله ، إنِّي ذُو مال كثير ، وذُو أهل وولدٍ ، فكيف يجبُ لي أن أصنع أو أنفق ؟ قال : . . » فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

وأقول : كلا ، فإنَّ (سعيد بن أبي هلال عن أنس) ؛ منقطع ؛ كما في « التهذيب » ؛ وكان مع ذلك قد اختلط ، ولهذا قال ابن حزم في « الفصل في الملل والنحل » (٢ / ٩٥) :

« ليس بالقوي ، قد ذكره بالتخليط يحيى وأحمد بن حنبل » .

٢١٩١ ـ (إذا قرأ الرَّجلُ القرآنَ ، وتفقَّه في الدِّين ، ثم أتى بابَ السُّلطان تملُّقاً إليه ، وطمعاً لِما في يده ؛ خاض بقَدْر خُطاه في نار جهنَّم) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٧٠) عن أبي الشيخ تعليقاً عن إبراهيم بن رستم عن أبي بكر الفلسطيني عن بُرد عن مكحول عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه ثلاث علل :

الأولى : الانقطاع بين مكحول ومعاذ ؛ فإنَّه لم يسمع منه .

الثانية : أبو بكر الفلسطيني ؛ لم أعرفه .

الثالثة : إبراهيم بن رستم ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال ابن عدي : منكر الحديث » .

٢١٩٢ ـ (أدِّ ما افترضَه الله عليك تكُن أعبدَ النَّاس ، وازهدْ فيما حرَّم الله عليك تكُن أورَعَ الناسِ ، وارضَ بما قسم الله لك تكن أغنى الناس) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ١٠٩ ـ ١١٠) ، فقال :

« سألت أبي عن حديث رواه موسى بن سهل الرملي عن محمد بن زياد المقدسي عن يوسف بن جوان ـ من أهل فلسطين ـ قال :

خرجنا نريد العزف[1] ، فمررت بحمص فقيل لي : ههُنا رجلٌ يحدِّثُ عن النبي ﷺ ، فأتيته ، فإذا هو أبو أمامة الباهلي ، فسمعتُه يحدث عن رسول الله ﷺ قال : (فذكره) . قال أبي : هذا حديث باطل » .

---

(١) كذا الأصل ، ولم يتبين لي معناه هنا .

قلت : وعلَّته يوسف هذا ، أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٢٢٠) من روايته عن أبي أمامة ، وعنه محمد بن زياد ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن زياد ؛ قال في الكتاب المذكور (٣ / ٢ / ٢٥٨) :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : أدركته ، ولم يقدر لي أن أكتب عنه ، قلت : ما حاله ؟ قال : صالح » .

وموسى بن سهل الرملي ؛ ثقة .

والحديث أورده السيوطي في « الجامعَيْن » من رواية ابن عدي عن ابن مسعود .

قلت : وليس هذا من شرطه ؛ فإنه موقوف ، فقد أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢٢٠) في ترجمة (العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي) عن أبي وائل عن عبد الله قال : فذكره موقوفاً ، ولذلك رواه هنّاد في « الزهد » (٢ / ٥٠١ /١٠٣٢) ، وعنه الدارقطني في « العلل » (٥ / ٨٤ ـ ٨٥ / س ٧٢٩) ، والبيهقي في « الشعب » (١ / ٢١٨ ـ ٢١٩) كلهم من طريق قبيصة عن سفيان عن العلاء به . والدارقطني لما ذكره مرفوعاً من طريقه لم يسنده ، وعقب عليه بقوله :

« ورفعُه وهمٌ ، والصحيح من قول ابن مسعود » .

وهكذا نقله عنه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٣٢٢) وأقره . ونقله عن ابن الجوزي المناوي في « الفيض » ، ثم ذهل عن هذا في « التيسير » ، فقال عطفاً على رواية ابن عدي :

« ورواه البيهقي ، وإسناده ضعيف » ! فأوهم أيضاً أنه مرفوع ! أما الضعف ؛ فهو في (العلاء) هذا ، لكن وثقه جمع ، واحتج به مسلم ، ووثقه الذهبي والعسقلاني ، والله أعلم .

وقد جاء الحديث مرفوعاً بلفظ الجملة الأخيرة ، وبنحو ما قبلها من حديث أبي هريرة ، وفيه زيادة جيدة ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٩٣٠) .

٢١٩٣ ـ (إذا قرأ القارىء فأخطأ ، أو لحن ، أو كان أعجمياً ؛ كتبه المَلَكُ كما أُنزل) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٦٩) عن **حمزة بن عُمارة بن حمزة** : حدثنا **هُشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس** مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، حمزة هذا لم أعرفه ، وهُشيم ، وهو ابن بشير ؛ مدلس ، وقد عنعنه ، وأبو بشر ؛ اسمه جعفر بن أبي وحشية إياس اليشكري ، وهو معروف من رجال « التهذيب » ، وليس بمجهول كما زعم المناوي .

٢١٩٤ ـ (أَدْنِ العظم من فيكَ ، فإنَّهُ أهنأ وأمرأ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢ / ١٤١ ـ التازية) ، وأحمد (٣ / ٤٠١ و ٦ / ٤٦٦) ، والحاكم (٤ / ١١٣) ، والطبراني في « الكبير » (رقم ٧٣٣٣) من طريق **عبد الرحمن بن معاوية** عن عثمان بن أبي سليمان عن صفوان بن أمية قال :

« كنت آكلُ مع النبي ﷺ ، فآخذ اللَّحم من العظم ، فقال : » فذكره .

وقال أبو داود :

«عثمان لم يسمع من صفوان » .

قلت : ومع انقطاعه ، ففيه ضعف عبد الرحمن بن معاوية ، وهو ابن الحُويرث ؛ قال الحافظ :

« صدوق سيّىء الحفظ » .

وأورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال مالك : ليس بثقة . وقال ابن معين وغيره : لا يحتج به » .

ثم غفل عن هذا كله من غفل ، فقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي ! !

وللحديث طريق آخر ، يرويه **عبد الكريم أبو أمية** عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال :

« زوجني أبي في إمارة عثمان ، فدعا نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ ، فجاء صفوان بن أمية ، وهو شيخ كبير ، فقال : إن رسول الله ﷺ قال :

« انهَسُوا اللَّحم نهساً ، فإنَّه أهنأ وأمرأ ، أو أشهى وأمرأ » .

قال سفيان : الشكُّ مني .

أخرجه الترمذي (١ / ٣٣٧) ، والدارمي (٢ / ١٠٦) ، وأحمد (٣ / ٤٠٠ و ٦ / ٤٦٤ ـ ٤٦٥) ، وابن سعد (٥ / ٢٥) ، وابن عدي (٢٥٢ / ٢) من طريق سفيان بن عيينة عنه . وقال الترمذي :

« لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم ، وقد تكلم بعض أهل العلم فيه ـ منهم أيوب السختياني ـ من قبل حفظه » .

قلت : المعروف عن أيوب أنَّه اتهمه بالكذب ، فقد روى مسلم في مقدمة « صحيحه» (١ / ١٦) بإسناده الصحيح عن معمر قال :

« ما رأيت أيوب اغتاب أحداً قط إلا عبد الكريم ـ يعني أبا أمية ـ فإنه ذكره ،

فقال رحمه الله : كانَ غير ثقةٍ ، لقد سألني عن حديث لعكرمةَ ، ثم قال : سمعت عكرمة ! » .

ولذلك قال الذهبي في « الضعفاء » :

« كذَّبه أيوب السختياني ، وضرب أحمد على حديثه ، وهو يشبه المتروك ، وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث » .

٢١٩٥ - (إذا ابتُلي أحدُكم بالقضاء بين المسلمين ، فلا يقضِ وهو غضبانُ ، وليُسَوِّ بينهم في النَّظر والمجلس والإشارة ، ولا يرفع صوته على أحدِ الخصمين فوق الآخر) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى في « المسند » (١٠ / ٢٦٤ / ٥٨٦٧) و (١٢ / ٣٥٦ / ٦٩٢٤) عن إسماعيل بن عياش عن عباد بن كثير عن أبي عبد الله عن عطاء بن يسار عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عباد بن كثير ، وهو البصري ؛ قال الحافظ :

« متروك ، قال أحمد : روى أحاديث كذب » .

وشيخه أبو عبد الله ؛ لم أعرفه ، ويحتمل أنه الذي روى عنه بكر بن سوادة المصري كما في « التهذيب » ، وأما جزم المعلق على « نصب الراية » (٤ / ٧٤) بذلك فلا أجد ما يرجحه ، فإن ثبت ؛ فهو مجهول كما قال الذهبي والعسقلاني ، وقد سماه الطبراني في رواية له (٢٣ / ٢٨٤ / ٦٢٠) : (سالم أبي عبد الله) .

وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وهذا منها ، لكنه تُوبع .

وقال الهيثمي (٤ / ١٩٧) :

« رواه أبو يعلى والطبراني في « الكبير » باختصار ، وفيه عباد بن كثير الثقفي ، وهو ضعيف » .

وأخرجه الدارقطني في « السنن » (٤ / ٢٠٥) ، والبيهقي (١٠ / ١٣٥) من طريقين آخرين عن عباد بن كثير به نحوه ، وقال :

« هذا إسناد فيه ضعف » .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى ، فقال ابن راهويه في « مسنده » (٢٠٨ / ١) : أخبرنا بقية بن الوليد : حدثني أبو محمد المحرلى عن أبي بكر مولى بني تميم عن عطاء بن يسار به .

وهذا إسناد مظلم ، شيخ بقية أبو محمد المحرلى - كذا الأصل مهمل - لم أعرفه ، وكذا شيخه أبو بكر التميمي مولاهم .

وقول الزيلعي عقبه (٤ / ٧٤) :

« وبهذا السند والمتن رواه الطبراني في (معجمه) » ؛ وهم ، فإنه إنما رواه (٢٣ / ٢٨٤ - ٢٨٥ / ٦٢١ و ٦٢٢) من طريق عباد المذكور . وسكت الحافظ عن الحديث في « الدراية » (٢ / ١٦٩) ، وأعله الهيثمي (٤ / ١٩٧) بضعف عباد .

٢١٩٦ - (إن الله تصدق بإفطار الصيام على مرضى أُمَّتي ومسافريهم ، أفيحبُّ أحدُكم أن يتصدَّق على أحدٍ بصدقةٍ ثمَّ يظلُّ يردُّها عليه ؟!) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢٦) عن الطبراني عن عبد الرزاق عن أبي بكر بن محمد عن إسماعيل بن رافع عن ابن عمر :

« أنه سُئل النبي ﷺ عن الصوم في السفر ؟ فقال : لن أفطر ، وقال : إني

أقوى على الصوم ! فقال : . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف : إسماعيل بن رافع ، هو أبو رافع المدني ؛ ضعيف . وأبو بكر بن محمد ؛ مجهول ؛ قاله عبد الحق في « الأحكام » كما في « اللسان » (٦ / ٣٤٩) .

وقد أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٧ / ١٢٢ - ١٢٣) : أخبرنا موسى ابن إسماعيل قال : حدثنا محمد بن أبي بكر أبو غاضرة العنزي قال :

بينما أنا في المسجد الحرام ، إذ مرّ شيخٌ معمم بعِمامةٍ بيضاءَ يتوكَّأُ على عصا أُراها من عروق القثاء ، فقال أهل المسجد : هذا أبو رافع المدني ، فلحقته ، فقلت له : يا أبا رافع ، حدثني بعض أحاديثك التي تروي ، فقال : قالت عائشة : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره دون الشطر الثاني منه .

فيبدو لي أن محمد بن أبي بكر هذا هو أبو بكر بن محمد في روايته الأولى ، انقلب على بعض الرواة ، ولا أدري أيهما الصواب ، فإني لم أجد له ترجمة . نعم أورده الدولابي في « الكنى » (٢ / ٧٧ و ٧٨ - ٧٩) ، وساق بإسناده عن موسى ابن إسماعيل بهذا الإسناد هذه القصة ، لكن متن الحديث :

« من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات » ، ولم يذكر فيه شيئاً من توثيق أو تجريح ، فهو في عداد المجهولين .

ورواه الفريابي في « الصيام » رقم (١٠٣) بسند جيد عن ابن عمر موقوفاً مختصراً نحوه . وفيه قصة .

٢١٩٧ - (ادرؤا الحدودَ عن المسلمين ما استطعتُم ، فإن وجد تُم لمسلمٍ مخرجاً ، فخلُّوا سبيلَه ، فإن الإمامَ أن يخطىءَ في العفوِ خيرٌ من أن يخطىءَ بالعقوبةِ) .

ضعيف الإسناد . أخرجه الترمذي (١ / ٢٦٧ - طبع بولاق) ، والدارقطني في « سننه » (ص٣٢٤) ، والحاكم (٤ / ٣٨٤ - ٣٨٥) ، والخطيب (٥ / ٣٣١) من طريق محمد بن ربيعة عن يزيد بن زياد الدمشقي عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً . وقال الترمذي :

« لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث محمد بن ربيعة عن يزيد بن زياد الدمشقي ، قال : ويزيد بن زياد الدمشقي يضعف في الحديث » .

قلت : وهو متفق على تضعيفه ، بل قال أبو حاتم :

« كأن حديثه موضوع » .

ومع ذلك ، فقد كان رفيعاً في الفقه والصَّلاح ؛ كما قال ابن شاهين في « الثقات » عن وكيع .

ومن ذلك تعلم أن قول الحاكم : « صحيح الإسناد » ؛ ليس بصحيح ، وقد رده الذهبي بقوله :

« قلت : قال النسائي : يزيد بن زياد ؛ شامي متروك » .

وقد ساق له الذهبي في « ميزانه » حديثين قال في أحدهما :

« سئل أبو حاتم عن هذا الحديث ؟ فقال : باطل موضوع » .

ثم إن الحديث اضطرب فيه يزيد ، فرواه تارةً مرفوعاً كما في هذه الرواية ، وتارة موقوفاً . رواه الترمذي من طريق وكيع عنه نحوه ، ولم يرفعه ، وقال :

« ورواية وكيع أصح ، وقد روي نحو هذا عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ أنهم قالوا مثل ذلك » . قال المناوي في « الفيض » :

« قال الذهبي رحمه الله : وأجود ما في الباب خبر البيهقي :

« ادرؤا الحدَّ والقتل عن المسلمين ما استطعتم » . قال : « هذا موصول جيد » .

قلت : هو عند البيهقي في « السنن » (٨ / ٢٣٨) بسند حسن عن ابن مسعود موقوفاً عليه .

٢١٩٨ - (أدنى ما يُقطعُ فيه السَّارق ثمن المِجَنّ . وكان يُقَوَّمُ ديناراً) .

ضعيف . رواه الطحاوي في « شرح المعاني » (٢ / ٩٣) ، و الطبراني (١ / ٢٦٦ / ٨٤٩) عن معاوية بن هشام عن سفيان عن منصور عن مجاهد وعطاء عن أيمن الحبشي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ، لكن معاوية بن هشام كثير الغلط ؛ كما قال الإمام أحمد ، وقال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

ومن طريقه أخرجه النسائي (٢ / ٢٥٩) ، إلا أنه قال :

عن مجاهد عن عطاء . . . ولفظه : عن أيمن قال :

« لم يقطع النبي ﷺ السَّارق إلا في ثمن المجنّ ، وثمنُ المجنّ يومئذٍ دينارٌ » .

وتابعه عنده عبد الرحمن ومحمد بن يوسف عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن أيمن قال : . . فذكره .

وتابعه علي بن صالح والحسن بن حي عن منصور به .

وخالفهم شريكٌ فقال : عن منصور به ، إلا أنه قال : أيمن بن أم أيمن يرفعه ؛ قال :

« لا يقطع إلا في ثمن المجنِّ ، وثمنُه يومئذٍ دينارٌ » .

وشريك سيّىء الحفظ .

ومن هذه الطرق يتبين أن معاوية بن هشام وشريكاً أخطآ في هذا الحديث على أيمن الحبشي ، فهو إنَّما حكى فيه الواقع في عهد النبي ﷺ ، فصيَّراه عنه من قول النبي ﷺ . ويؤيده ما رواه الطبراني (٨٥٠) من طريق محمد بن مصفى : ثنا معاوية بن حفص عن أبي عوانة عن منصور عن الحكم عن عطاء عن أيمن الحبشي قال :

« كانت اليدُ تُقطَعُ على عهد رسول الله ﷺ في ثمن المجنِّ » .

قلت : وهذا علته (محمد بن مصفى) وهو الحمصي ؛ صدوق له أوهام ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » ، وهو أصح من حديث الترجمة .

على أن الحديث شاذٌّ على كل حال ، لأنه قد ثبت القطعُ في ربع دينار قولاً وفعلاً ، في « الصحيحين » وغيرهما من حديث عائشة وابن عمر ، ومن شاء زيادة تحقيق في هذا فليراجع « التنكيل » للعلامة اليماني (٢ / ٩٣ - ١٤٣) ، و« إرواء الغليل » (٨ / ٦٠ - ٦٢) ، و «الروض النضير » (٧٨٣) .

٢١٩٩ - (إذا أتى أحدُكم أهلَه ، فأراد أن يعودَ فليغسِل فرجَه) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٧ / ١٩٢) من طريق ليث عن عاصم عن أبي المستهل عن عمر رضي الله عنه أنَّ نبي الله ﷺ قال : . . فذكره .

وضعفه البيهقي بقوله :

« وليث بن أبي سليم لا يحتجُّ به » .

و (أبو المستهل) لم أجد له ترجمة ؛ إلا أن يكون (الكميت بن زيد الأسدي الكوفي) الشاعر المشهور ، فهذه كنيته ، له ترجمة في « تاريخ ابن عساكر » (١٤ / ٥٩٥ ـ ٦٠٣) و « تاريخ الإسلام » (٨ / ٢١٠ ـ ٢١٣) فإن كان هو فلم يذكروا له رواية عن عمر ، وقد ولد بعد وفاته !

وفي « المجمع » (٤ / ٢٩٥) :

« رواه أبو يعلى في « الكبير » ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس » !

كذا قال ، وليس من عادته أن يخرج لأبي يعلى في « المسند الكبير » ، وإنما ذلك في كتابه « المقصد العلي » ، والحديث فيه (١ / ٣٤٣ / ٧٧٧) ، مشيراً إلى ذلك بحرف (ك) كما هي عادته فيه . وقد أشار الحافظ إلى ما ذكرت أيضاً في مقدمة « المطالب العالية » (١ / ٤) . وأيضاً فقوله : « مدلس » خطأ نبهت عليه مراراً .

وعزاه في « الجامع الكبير» (١ / ٣١ / ١) للترمذي أيضاً في « العلل » ، وأطلق العزو إليه في « الزيادة على الجامع الصغير » ؛ كما في « الفتح الكبير » (١ / ٦٤) ، فلم يُحسن ، لأنه يُوهم أنَّه أخرجه في « السنن » ، ولذلك فقد أضعت وقتاً كثيراً في البحث عنه فيه ، ولكن سدى !

٢٢٠٠ ـ (إذا أتى على العبدِ أربعون سنةً يجب عليه أن يَخاف الله تعالى و يحذَرَه)

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٨٩) من طريق الذّارع بسنده عن إبراهيم بن محمد بن جابر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن معاوية بن أبي سفيان : حدثني علي بن أبي طالب ـ وصدق علي ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

قلت : وهذا موضوع ، لوائح الوضع عليه ظاهرة ؛ آفته (الذارع) هذا ، واسمه

(أحمد بن نصر بن عبد الله) قال الذهبي في « المغني » :

« شيخ بغدادي وضاع مفتر ، له جزء مشهور ، قال الدارقطني : دجال » .

وله ترجمة في « تاريخ بغداد » (٥ / ١٨٤) ، وقال السيوطي في « اللآلي » (١ / ١٣٨) :

« الذارع كذاب » .

وإبراهيم بن محمد بن جابر ؛ لم أعرفه .

٢٢٠١ - (إذا أمَّنك الرَّجل على دمه ، فلا تقتُلْه) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٢٩٥) ، و ابن ماجه (٢٦٨٩) ، وأحمد (٦ / ٣٩٤) عن عبد الله بن ميسرة أبي ليلى عن أبي عكاشة الهمداني قال : قال رفاعة البجلي :

« دخلت على المختار بن أبي عبيد قصره ، فسمعته يقول : ما قام جبريل إلا من عندي قبل ، فهممتُ أن أضرب عنقه ، فذكرت حديثاً حدثناه سليمانُ بن صُرَدٍ أن النبي ﷺ كان يقول : . . . (فذكره) قال : وكان قد أمنني على دمه ، فكرهت دمه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن ميسرة ضعيف ، ويكنى بغير هذه الكنية أيضاً .

وأبو عُكاشة مجهول .

وقد خالفه في إسناده ومتنه عبد الملك بن عمير عن رفاعة بن شداد قال :

كنت أقوم على رأس المختار ، فلما تبيَّنت لي كذباته ، هممت - ايم الله - أن أسُلَّ سيفي ، فأضرب عنقه ، حتى تذكرت حديثاً حدثنيه عمرو بن الحمق ، قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« من أمَّن رجلاً على نفسه ، فقتله ؛ أُعطي لواءَ الغدرِ يومَ القيامةِ » .

وأخرجه أحمد وغيره بسند صحيح ؛ كما بيَّنته في الكتاب الآخر (٤٤٠) .

٢٢٠٢ ـ (إذا أحب الله عبداً ابتلاه ؛ ليسمَعَ تضرُّعَه) .

ضعيف جداً . رواه هناد في « الزهد » (١ / ٢٣٩ / ٤٠٥) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٢٢) ، والديلمي (١ / ١ / ٩٠) عن يحيى بن عبيدالله عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً . يحيى بن عبيد الله ـ وهو ابن موهب التيمي ـ متروك ، وأبوه عبيد الله ؛ لا يعرف .

ورواه أبو بكر الشافعي في « مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي » (١ / ١ / ٢) عن موسى بن إبراهيم : نا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً .

موسى بن إبراهيم ، وهو المروزي ؛ كذَّبه يحيى ، وقال الدارقطني وغيره :

« متروك » .

قلت : وروي الحديث عن أبي أمامة مرفوعاً بأتم من هذا ، وفيه متروك أيضاً ، وهو مخرج برواية جمع فيما يأتي برقم (٤٩٩٤) .

لكن الحديث صحيح دون قوله : « ليسمع تضرعه » ، وهو مخرج في

« المشكاة » (١٥٦٦) ، و « الصحيحة » (١٤٦) .

٢٢٠٣ ـ (إذا اختلفَ الناسُ ، فالخيرُ (وفي روايةٍ : فالحقُّ) في مضَر) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة (١٢ / ١٩٨) ، وعنه ابن أبي عاصم في « السنة » (ق ١٤٩ / ٢) ، وكذا أبو يعلى في « مسنده » (٢٥١٩) : حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن المؤمل عن عطاء عن ابن عباس رفعه .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ١٧٨ / ١١٤١٨) من طريق ابن الأصبهاني ـ وهو ثقة ثبت ـ عن حميد به ؛ إلا أنه قال : عن عبدالله بن المؤمل عن المثنى بن الصباح عن عطاء به ، فزاد في الإسناد (المثنى) ، ورواه ابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٣٦) من طريق أحمد بن رَشَد[1] بسنده عن عبدالله بن المؤمل عن عكرمة عن ابن عباس به . فجعل (عكرمة) مكان عطاء . وقال :

« عبد الله بن المؤمل عامة أحاديثه الضعف عليه بيِّن » .

قلت : هذا الاختلاف مما يدل على ضعفه ، مع أن أحمد بن رَشَد ساق له الذهبي خبراً في ذكر بني العباس ، وقال :

« باطل اختلقه أحمد بن رَشَد » .

وقال في عبد الله بن المؤمل : « ضعفوه » .

وله متابع ، أخرجه تمام الرازي في « مسند المقلِّين » (رقم ١٣) عن محمد ابن الفضل عن نصر بن سيار عن عكرمة به .

---

(١) بفتحتين كما في « التبصير » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، محمد بن الفضل ، وهو ابن عطية ؛ كذبوه . ونصر بن سيار ـ وهو أمير خرسان ـ مجهول الحال في الرواية .

(تنبيه) : وقع هذا الحديث في « المطالب العالية » (٤ / ١٤٥) معزواً لأبي داود ! وهو خطأ ظاهر ، فليس هو في (أبي داود) ، ولا « المطالب » من شأنه أن يعزو لـ (السنن) ، فمن الغريب أن يخفى هذا على المعلق على « مسند أبي يعلى » فينقله ويقره ، مع أن الشيخ الأعظمي قد نبه في تعليقه على « المطالب » أنه من تحريفات الناسخين .

٢٢٠٤ ـ (إذا اختلفَ الزَّمانُ ، واختلفتِ الأهواءُ ، فعليك بدِينِ الأعرابيِّ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٥٩) عن محمد بن الحارث : حدَّثنا ابن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، المتهم به ابن البيلماني ؛ واسمه محمد بن عبد الرحمن البيلماني . ومحمد بن الحارث ضعيف أيضاً ، لكن الآفة من شيخه ، كما سبق بيانه برقم (٥٤) بلفظ آخر قريب من هذا ، وذكرت هناك من قال بوضعه من العلماء .

٢٢٠٥ ـ (إذا اجتمع العالِمُ والعابدُ على الصراط ، قيل للعابد : ادخلِ الجَنَّةَ وتنعَّم بعبادتك قبل العالِم ، وقيل للعالِم : ههنا فاشفع لمن أحببتَ ، فإنَّك لا تشفع لأحدٍ إلا شُفِّعْتَ ، فقام مقام الأنبياء) .

منكر . رواه الديلمي في « مسند الفردوس » (١٥٨/١/١ ـ ١٥٩ ـ مختصره) عن حمزة بن عبيد الله الثقفي : حدثنا عثمان بن موسى : حدثنا أبو عمر

القرشي ـ قاضي البصرة ـ : حدثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً به .

إسناده ضعيف ، أبو عمر القرشي لم أعرفه ، وعثمان بن موسى الظاهر أنه الذي في « الميزان » :

« عثمان بن موسى المزني عن عطاء ؛ له حديث منكر ، وقد حدَّث عنه عبد الرحمن بن مهدي » .

وبه أعله المناوي ، وقال :

« رمز المؤلف لضعفه » .

وحمزة بن عبيد الله الثقفي ، لا يعرف ، والظاهر أنه الذي في « الجرح والتعديل » (١ / ٢ / ٢١٣) :

« حمزة بن عبد الله بن أبي تيماء الثقفي ، روى عن .... ، روى عنه عبد الملك بن أبي زهير بن عبد الرحمن » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢٢٠٦ ـ (إذا أذَّن المؤذن يوم الجمعة حَرُمَ العملُ) .

موضوع . رواه الديلمي (١/١/١٥٥) عن سعيد بن ميسرة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، سعيد بن ميسرة قال في « الميزان » :

« قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . وقال الحاكم : روى عن أنس موضوعات ، وكذَّبه يحيى القطان » .

قلت : ويُغني عن هذا الحديث قول الله تبارك وتعالى : ﴿ يا أيُّها الذينَ آمَنُوا إذا نُوديَ للصَّلاة من يَوْمِ الجُمعةِ فاسْعَوا إلى ذكر الله وذَرُوا البَيْعَ ...﴾ الآية .

وقد اختلفوا في الأذان المحرِّم للعمل : أهو الأول أم الآخر ؟ والصواب أنه الذي يكون والإمام على المنبر ، لأنَّه لم يكن غيره في زمن النبي ﷺ ، فكيف يصحُّ حمل الآية على الأذان الذي لم يكن ولم يوجد إلا بعد وفاته ﷺ ، وقد بسطت القول في ذلك في رسالتي : « الأجوبة النافعة » ، فراجعها .

٢٢٠٧ - (إذا أُذِّنَ في قريةٍ آمَنها اللهُ من عذابه ذلكَ اليوم) .

ضعيف . رواه الطبراني (رقم ٧٤٦) ، وفي الصغير (رقم ٤٩٩) ، وفي « الأوسط » (٥٤ / ٢) ، وأبو موسى المديني في « اللطائف » (٤٠ / ٢) عن بكر ابن محمد القرشي : ثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن صفوان إلا عبد الرحمن ، تفرد به بكر أبو همام » .

قلت : ولم أجد من ترجمه ، وشيخه عبد الرحمن بن سعد ضعيف ؛ كما في « التقريب » ، وبه أعله الهيثمي (١ / ٣٢٨) ، ومع ذلك سكت عن الحديث في « التلخيص » (١ / ٢٠٨) .

وخالفه عبد الرزاق ، فقال في « المصنف » (١ / ٤٨١ / ١٨٧٣) : عن صفوان بن سليم عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام قال :

« ما أُذن في قوم بليل إلا أمِنوا العذاب حتى يصبحوا ، ولا نهاراً إلا أمِنوا العذاب حتى يُمْسوا » .

قلت : وهذا موقوف ضعيف ؛ محمد بن يوسف لا يتابع على حديثه ؛ كما قال البخاري ، وليس له رواية عن جده .

ورفعه حَبان بن أغلب بن تميم عن أبيه بسنده عن معقل بن يسار مرفوعاً .

أخرجه الطبراني (٢٠ / ٢١٥ / ٤٩٨) .

وحَبان بن أغلب ضعيف ، وأبوه أشد ضعفاً . قال البخاري :

« منكر الحديث » .

٢٢٠٨ ـ (إذا أحبَّ الله عبداً ؛ قذف حبَّه في قُلوب الملائكة ، وإذا أبغَض الله عبداً ؛ قذف بُغضه في قلوب الملائكة ، ثمَّ يقذِفُه في قلوب الآدميين) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٧٧) عن معمر بن سهل قال : ثنا يوسف بن عطية قال : ثنا مطر الوراق عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : فذكره ، وقال :

« هذا حديث صحيح ثابت من حديث أبي صالح عن أبي هريرة ، غريب من حديث مطر وأنس ، لم نكتبه إلا من حديث معمر عن يوسف » .

قلت : ويوسف بن عطية متروك ، ومطر الوراق فيه ضعف ، وروايته عن أنس مرسلة ؛ لم يسمع منه ؛ كما قال أبو زرعة . ومعمر بن سهل لم أجد من ترجمه ، فالإسناد ضعيف جداً ، مع نكارة في متنه كما يأتي .

وأمَّا حديث أبي صالح الذي أشار إليه أبو نعيم ، فهو صحيح ، وهو بمعنى هذا ، لكن ليس فيه ذكر قلوب الملائكة ، ومن أجل هذه الزيادة خرَّجته هنا ، وهو من رواية سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

أخرجه مالك (٢ / ٩٥٣ / ١٥) ، ومسلم (٨ / ٤٠ ـ ٤١) ، والترمذي

(٢ / ١٩٨) ، وأحمد (٢ / ٢٦٧ و ٣٤١ و ٤١٣ و ٥٠٩) من طرق عنه . ولفظ الترمذي :

« إذا أحب الله عبداً ، نادى جبريل : إني قد أحببتُ فلاناً ، فأحبَّه ، قال : فينادي في السماء ، ثم تنزلُ له المحبة في أهل الأرض ، فذلك قول الله : ﴿ إنَّ الذين آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدّاً ﴾ ، وإذا أبغضَ الله عبداً نادى جبريل : إني قد أبغضتُ فلاناً ، فينادي في السَّماء ، ثم تنزل له البغضاء في الأرض » .

وإسناده هكذا : حدثنا قتيبةُ : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح . وقال :

« حسن صحيح » .

وقد أخرج مسلم إسنادها ، ولم يسقِ اللَّفظَ ، وذكر له الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٣٨٦) شاهداً من حديث ثوبان عند الطبراني .

وللحديث طريق أخرى عند البخاري (٦ / ٢٢٠ و ١٠ / ٣٨٥ - ٣٨٦ و ١٣ / ٣٨٧) ، وأحمد (٢ / ٥١٤) عن نافع عن أبي هريرة به دون قضية البغض . وهو رواية مالك .

والحديث رواه أبو مسعود الزجاج عن معمر عن سهيل بن أبي صالح به ، دون ذكر الآية وما بعدها ، وزاد :

« فعند ذلك يلقى عليه القبول في الأرض ، ويُوضع على الماء ، يشربه البَرُّ والفاجرُ ، فيحبّه البَرّ والفاجرُ ، وإذا أبغضَ عبداً ، فمثل ذلك » .

أخرجه ابن جميع في « معجمه » (٣٢٧) .

قلت : ذكر الماء والبرِّ والفاجر منكرٌ ، لعدم ورُوده في شيء من الطرق المشار إليها عن سهيل ، ومنها طريق معمر عند عبد الرزاق (١٠ / ٤٥٠ / ١٩٦٧٣) ، وعنه أحمد (٢ / ٢٦٧) بلفظ :

« إذا أحب الله عبداً دعا جبريل عليه السلام ، فقال : إني قد أحببتُ فلاناً فأحبَّه ، فيحبُّه جبريلُ ، قال : ثم ينادي في السَّماء ، إن الله قد أحب فلاناً فأحبوه ، فيحبونه . قال : ثم يضعُ الله له القَبول في الأرض ، فإذا أبغض ؛ فمثل ذلك » .

قلت : وعلَّة تلك الزيادة أبو مسعود الزجاج ، واسمه عبد الرحمن بن الحسن ؛ قال أبو حاتم :

« لا يحتج به » .

٢٢٠٩ ـ (إذا اختلف النَّاسُ ، كان ابنُ سميَّة مع الحق) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠٠٧١) من طريق ضرار بن صُرد : نا علي بن هاشم عن عَمَّار الدُّهني عن سالم بن أبي الجعد عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، رجاله ثقات ؛ غير ضرار بن صُرد ، أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال النسائي وغيره : متروك » .

وقد خولف في إسناده ، فرواه معاويةُ بن هشام عن عمار بن رزيق عن عمَّار الدُّهني عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله به ، ولم يذكر علقمة .

أخرجه الطبراني أيضاً عقبه ؛ كأنه يشير إلى تخطئة ضرار في إسناده ، وإلى

إعلال الحديث بالانقطاع ؛ فإن سالماً لم يلق ابن مسعود ؛ كما قال علي بن المديني . ورجال الإسناد الثاني موثقون من رجال مسلم .

والحديث قال الهيثمي (٧ / ٢٤٣) :

« رواه الطبراني ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف » .

وكأنه لم ينتبه للطريق الأخرى . والمعصوم من عصمه الله .

ثم وجدت لمعاوية بن هشام متابعاً ، أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » (٦ / ٤٢٢) من طريق أبي الجوّاب : حدثنا عمار بن رزيق به .

وأبو الجواب ـ اسمه الأحوص بن جواب الكوفي ـ ثقة من رجال مسلم .

وأما قول الدكتور القلعجي في تعليقه على « الدلائل » :

« أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٣ : ٣٩١) من طريق أبي البختري وصححه ، ووافقه الذهبي » !

قلت : ففي هذا التخريج أمور تدلُّ على جهلٍ بهذا العلم ، وافتئات عليه ؛ أذكر بعضها :

١ ـ من الواضح أن ضمير قوله : « أخرجه » إنما يعود إلى حديث عبد الله ـ وهو ابن مسعود ـ فماذا يقول القارىء إذا كان الحديث الذي رواه الحاكم في الموضع الذي أشار إليه الدكتور ليس من رواية ابن مسعود ، وإنما هو عن حذيفة !

٢ ـ ما فائدة قوله : « من طريق أبي البختري » ، وليس له ذكر في حديث ابن مسعود عند البيهقي ، فإنه لا يُقال مثله في فنّ التخريج إلا إذا كان الرجل في طريق الحديث المخرّج ! وإلا كان الكلام لغواً ، لا معنى له ! ولو أنه قال : « من حديث حذيفة » ، لكان أقرب إلى الصواب ، وكان مفيداً .

٣ ـ إن تخريجه يشعر أن الحاكم رواه مرفوعاً ، وليس كذلك ؛ فإنَّه أخرجه من طريق مسلم الأعور عن حَبَّة العُرني قال :

دخلنا مع أبي مسعود الأنصاري على حذيفة أسأله عن الفتن ، فقال :

دورُوا مع كتاب الله حيث ما دار ، وانظروا الفئة التي فيها ابن سمية ، فاتَّبعوها ، فإنَّهُ يدورُ مع كتاب الله حيثما دار . فقلنا له : ومن ابن سمية ؟ قال : عمار ، سمعت رسول الله ﷺ يقول له :

« لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية ، تشرب شربة ضياح[1] تكن آخر رزقك من الدنيا » .

قلت : فهذا كما ترى موقوف من كلام حذيفة رضي الله عنه ، وشتّان بينه وبين حديث الترجمة الذي عزاه الدكتور للحاكم ! !

٤ ـ لقد أقرّ الحاكم والذهبي على تصحيحهما ، وهو يرى بعينه أن فوق أبي البختري مسلم الأعور ، وهو ضعيف جداً ، لكن الظاهر أنَّه لم يعرفه ، لأنَّه وقع في « المستدرك » : « مسلم بن عبد الله الأعور » ، وإنما هو مسلم أبو عبد الله الأعور ، واسم أبيه كيسان ، وله ترجمة سيئة في « الضعفاء » للعقيلي الذي زعم الدكتور أنه « حققه ووثقه » ! ومما جاء فيه (٤ / ١٥٤) :

« عن عمرو بن علي قال : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدِّثان عن مسلم الأعور ، وهو مسلم أبو عبد الله ، وكان شعبة وسفيان يحدِّثان عنه ، وهو منكرُ الحديث جداً » .

---

(١) بالفتح : اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط . نهاية . والحديث قد صح نحوه من طريق أخرى ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٢١٧) .

ثم ذكر نحوه عن البخاري وغيره ، ولذلك قال الذهبي نفسه في « الضعفاء » : « تركوه » .

ومثل هذا التخريج وغيره يدل دلالة واضحة على أن الدكتور ليس أهلاً للتخريج ؛ بله التحقيق ، وراجع على سبيل المثال تنبيهي في آخر الحديث المتقدم برقم (١٣٤١) تجد فيه أنه نسب إلى الذهبي تصحيحه إياه بعد تصحيح الحاكم ، والذهبي قد رد تصحيح الحاكم في نفس الجزء والصفحة التي نسب ذلك فيها إليه ! !

٢٢١٠ ـ (إذا أدركتكمُ الصلاةُ وأنتم في مراح الغنم ؛ فصلُّوا فيها ، فإنها سكينة وبركةٌ ، وإذا أدركتكم الصَّلاةُ وأنتم في أعطانِ الإبل ؛ فاخرجُوا منها ، فصلُّوا ، فإنها جِنٌّ ، من جنٍّ خُلِقَتْ ، ألا ترى أنها إذا نفرت كيف تشمخ بأنفها ؟!) .

ضعيف جداً . أخرجه الشافعي (١ / ٦٣) ، ومن طريقه البيهقي (٢ / ٤٤٩) ، والبغوي (٥٠٤) : أبنا إبراهيم بن محمد عن عبيد الله بن طلحة بن كريز عن الحسن عن عبد الله بن مغفَّل عن النبي ﷺ قال : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً : الحسن ـ وهو البصري ـ مدلس ، وقد عنعنه .

وإبراهيم بن محمد ـ وهو ابن أبي يحيي الأسلمي ـ متروك .

لكنه قد توبع فأخرجه أحمد (٥ / ٥٥) من طريق ابن إسحاق : حدثني عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز به ، ولفظه :

« لا تصلوا في عطن الإبل ؛ فإنها من الجِنِّ خلقت ، ألا ترون عيونها وهبابها إذا نفرت ؟ وصلُّوا في مراحِ الغنم ، فإنها هي أقربُ من الرَّحمة » .

وابن إسحاق ثقة إذا صرَّح بالتحديث ، فبرئت عهدة إبراهيم منه ، ولم يبق إلا تدليس الحسن ، وقد أخرجه أحمد (٤ / ٨٦ و ٥ / ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧) من طرق أخرى عن الحسن به مختصراً بلفظ :

« صلُّوا في مرابض الغنم ، ولا تصلُّوا في أعطان الإبل ، فإنَّها خُلقت من الشَّياطين » .

وأخرجه ابن حبان أيضاً (١٧٠٢) ، وابن ماجه (٧٦٩) .

وهو بهذا اللفظ صحيح ، له شاهد من حديث البراء مخرج في «صحيح أبي داود » رقم (١٧٧) .

(تنبيه) : أورد السيوطي الحديث في « الزيادة على الجامع الصغير » (٦٢ / ١) بلفظ :

« إن لم تجدُوا إلا مرابض الغنم وأعطان الإبل ؛ فصلُّوا في مرابض الغنم ، ولا تصلُّوا في أعطان الإبل ، فإنَّها خُلقت من الشَّياطين » . وقال :

« رواه ابن ماجه عن أبي هريرة » .

فاعلم أن حديث أبي هريرة عند ابن ماجه (٧٦٨) ليس فيه الجملة الأخيرة : «فإنَّها خُلقت من الشَّياطين » . وإنَّما هي عنده في حديث عبد الله بن مغفَّل كما تقدم ، وهو عنده عقب حديث أبي هريرة ، فكأن السيوطي دخل عليه حديث في حديث .

٢٢١١ ـ (إذا ادَّعت المرأةُ طلاق زوجها ، فجاءت على ذلك بشاهد عدل ، استُحلِفَ زوجُها ، فإن حلفَ بطَلت شهادةُ الشَّاهدِ ، وإن نكَلَ ، فنكُوله بمنزلةِ شاهدٍ آخر ، وجاز طلاقُه) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١ / ٦٢٨) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٤٣٢) ، والخطيب (٢ / ٤٥) من طريق زهير بن محمد عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : . . فذكره . وقال ابن أبي حاتم :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : حديث منكر » .

قلت : وعلَّته زهير بن محمد ، وهو الخراساني ؛ ضعيف من قبل حفظه ؛ كما تقدم مراراً ، فقول البوصيري في « الزوائد » (ق ١٢٧ / ٢) :

« هذا إسناد حسن ، رجاله ثقات » .

فهو مردود ؛ لا سيَّما وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج !

٢٢١٢ ـ (إذا ادَّهن أحدُكم ؛ فليبدأ بحاجِبَيْهِ ، فإنَّه يذهب بالصّداع) .

ضعيف . أخرجه ابن السنّي في « عمل اليوم والليلة » (١٧١) عن بقية ابن الوليد عن أبي نبيه النُّميري عن خُليد بن دَعْلَج عن قتادة بن دِعامة قال : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإنه مع إرساله مسلسل بالعلل :

الأولى : ضعف خُليد بن دعلج ، قال الحافظ : ضعيف .

الثانية : أبو نبيه النميري ؛ لم أجد له ترجمة ، فالظَّاهر أنه من مشايخ بقية المجهولين .

الثالثة : بقية ؛ مدلس ، وقد عنعنه .

وقد وصله الديلمي في « مسند الفردوس » عن قتادة عن أنس كما في « الجامع » ، قال شارحه المناوي :

« قال في الأصل (يعني الجامع الكبير) : « وسنده ضعيف » ؛ لأن فيه بقية ، والكلام فيه معروف ، وخُليد بن دعلج ضعفه أحمد والدارقطني ثم الذهبي » .

قلت : هو في « مسند الديلمي » (١ / ٨٠ / ٢) من طريق ابن السني ، فَذِكْرُ أنس فيه خطأ مِنْ بعض مَنْ دون ابن السني عنده . والله أعلم .

٢٢١٣ - (إذا أخذ المؤذِّنُ في أذانه ، وضع الرَّبُّ يدَه فوق رأسه ، فلا يزالُ كذلك حتى يفرغ من أذانه ، وإنه ليُغفر له مدّ صوته ، فإذا فرغ قال الربُّ عزَّ وجل : صدقتَ عبدي ، وشهدتَ بشهادةِ الحقّ ، فأبشر) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » من طريق **محمد بن يعلى** عن **عمر بن صبح** عن مقاتل بن حيان عن **زيد العمِّي** عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره .

ذكره السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١٠٣) ، وقال :

« عمر بن صبح يضع الحديث ، وزيد العمي ضعيف » .

قلت : ثم غفل السيوطي عن هذا ، فأورد الحديث في « الجامع الصغير » من رواية الحاكم في « التاريخ » والديلمي في « مسند الفردوس » ! وقال المناوي :

« ورواه أيضاً أبو الشيخ في « الثواب » ، ومن طريقه وعنه أورده الديلمي مصرحاً ، فلو عزاه له كان أولى . ثم إنَّه رمز لضعفه ، وسببه أن فيه محمد بن يعلى السّلمي ، ضعفه الذهبي وغيره » .

قلت : بل كان الأولى ؛ بل الواجب حذفه من الكتاب ، لتفرد ذاك الوضاع به ، والعجب من المناوي كيف خفي عليه حاله ، ولم يتنبَّه لضعف زيد العمي أيضاً . وفاته هو والسيوطي أن (محمد بن يعلى) ـ وهو الملقب بـ (زُنبور) ـ ضعيف جداً ، قال البخاري :

« ذاهب الحديث » .

(تنبيه) : « تاريخ أصبهان » المذكور ما أظنه إلا أنه « أخبار أصبهان » المطبوع في (ليدن) ، ولم أجد الحديث فيه ، وإنما فيه حديث آخر عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه بلفظ :

« إذا أذن المؤذن لوقته ، ولم يأخذ عليه أجرته ؛ وضع الله عز وجل يده على أم رأسه تعجباً من أذانه . . » الحديث .

أخرجه (٢ / ٣٣٦) في ترجمة (واصل بن فضلان الشيرازي) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولا رأيته عند غيره . وشيخه وشيخ شيخه لم أعرفهما أيضاً .

نعم ؛ إنما صح من الحديث جملة المغفرة ، فقد جاءت في أحاديث ، فانظر « المشكاة » (٦٦٧) ، و « صحيح الترغيب » (١ / ١٧٠ / ٢٢٦ و ٢٢٧) .

٢٢١٤ ـ (إذا أراد أحدٌ منكم سفراً ؛ فليسلِّم على إخوانه ، فإنهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيراً) .

موضوع . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢٨٦٣) ، وأبو يعلى (١٢ /

٦٦٨٦) ، والسلمي في « آداب الصحبة » (١٥١ / ٢) عن **عمرو بن الحصين العقيلي** : ثنا **يحيى بن العلاء الرازي البجلي** : ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن سهيل إلا يحيى ، تفرد به عمرو » .

قلت : وهو متهم بالوضع ، ومثله شيخه يحيى بن العلاء ، فأحدهما هو الذي افتعله .

٢٢١٥ - (إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره ؛ سلب ذوي العُقول عقولَهم حتَّى ينفذَ فيهم قضاءه وقدَرَه) .

ضعيف . رواه الخطيب (١٤ / ٩٩) ، والديلمي (١ / ١ / ١٠٠) ؛ كلاهما عن أبي نعيم ، وهذا في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٣٢) : حدثنا **أبو عمر لاحق ابن الحسين** بن عمران بن أبي الورد البغدادي قدم علينا : [حدثنا] أبو سعيد محمد بن عبد الحكيم الطائفي - بها - : حدثنا محمد بن طلحة بن محمد بن مسلم الطائفي : حدثنا سعيد بن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . قال : وفي رواية علي : فإذا مضى [أمرُه] رد إليهم عقولهم ، ووقعت الندامة .

بيَّض له الحافظ في « مختصره » .

قلت : أورده الخطيب في ترجمة لاحق هذا ، وقال فيه :

« روى عن خلق لا يُحْصون أحاديث مناكير وأباطيل ، قال أبو سعد الإدريسي : كان كذاباً أفّاكاً يضع الحديث على الثقات .... ووضع نسخاً لأناس لا تُعرف أساميهم في جملة رواة الحديث ، مثل طرغال ، وطريال ، وكركدن ،

وشعبوب . . . ولا نعلم رأينا في عصرنا مثله في الكذب والوقاحة ، مع قلة الدراية » .

واتهمه غير ما واحد بالوضع والكذب ، فهو آفة هذا الحديث .

وأعلَّه المناوي بعلة أخرى دون هذه ، فقال :

« وفيه سعيد بن سماك بن حرب ؛ متروك كذاب ، فكان الأَولى حذفه من الكتاب . وفي « الميزان » : خبر منكر » .

قلت : لم أر أحداً من الأئمة رماه بالكذب ، وكل ما جرح به إنَّما هو قول أبي حاتم فيه : « متروك الحديث » .

رواه ابنه (٢ / ١ / ٣٢) ، ولم يزد الذهبي في ترجمته عليه شيئاً ، وأما الحافظ فزاد :

« وذكره ابن حبان في (الثقات) . . . » .

فإلحاق التهمة بلاحق أولى ؛ كما لا يخفى على أولي النهى .

وما نقله المناوي عن الذهبي من قوله : « خبر منكر » ؛ إنما قاله في ترجمة راوٍ آخر ؛ روى هذا الحديث من طريق أخرى عن ابن عمر مرفوعاً به . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (١٤٠٨) من طريق **محمد بن محمد بن سعيد المؤدب** : حدثنا محمد بن محمد البصري قال : نا أحمد بن محمد الهزَّاني قال : نا الرِّياشي قال : نا الأصمعي قال : نا أبو عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف ؛ قال الذهبي في ترجمة المؤدب :

« لا أعرفه ، وأتى بخبر منكر » .

ثم ساق له هذا الحديث ، ثم قال :

« فالآفة المؤدب أو شيخه » .

٢٢١٦ - (نيَّةُ المؤمن خيرٌ من عمله ، وعملُ المنافق خيرٌ من نيَّته ، وكلٌّ يعمل على نيَّته ، فإذا عمل المؤمن عملاً ؛ ثار في قلبه نورٌ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الكبير » : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري : ثنا إبراهيم بن المستمر العروقي : ثنا حاتم بن عباد الجُرشي : ثنا يحيى بن قيس الكندي عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : . . كذا وجدته في نسخةٍ مخطوطة في المكتبة الظاهرية (مجموع ٦ / ١٦ / ١ - ٢) ناقصة من أولها وآخرها ، فلم أدر صاحبها ولا كاتبها ، ينقل فيها عن « المستدرك » و « معجم الطبراني الكبير » .

ثم طبع مجلده فرأيته فيه (٦ / ٥٩٤٢) ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢٥٥) ، وقال :

« غريب ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهذا سند ضعيف ، يحيى بن قيس الكندي أورده ابن أبي حاتم (١٨٢/٢/٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« مستور » .

وحاتم بن عباد لم أجد له ترجمة ، وبه فقط أعلّه الهيثمي (٦١/١ و ١٠٩) ! لكنه زاد في الموضع الثاني : « وبقية رجاله ثقات » ! ونقل المناوي عن العراقي أنه ضعفه من طريقه .

وأخرجه الخطيب في « التاريخ » (٩ / ٢٣٧) من طريق سليمان النخعي عن أبي حازم به دون قوله : « فإذا عمل . . . » .

وسليمان النخعي ؛ هو ابن عمرو ، وكان من أكذب الناس كما قال أحمد .

والجملة الأولى منه أخرجها البيهقي في « شعب الإيمان » (٥ / ٣٤٣ ط) قال : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان : أنا أحمد بن عبيد الصفَّار عن ثابت عن أنس مرفوعاً به .

هكذا وقع إسناده في المطبوعة ، وكذا في بعض المصورات . وظاهر جداً أن فيه سقطاً ، وقال البيهقي عقبه :

« هذا إسناد ضعيف » .

٢٢١٧ ـ (إن متَّ متَّ شهيداً ، أو قال : من أهل الجنة . قاله لمن أوصاه إذا أخذ مضجَعه أن يقرأ سورة الحشر) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٧١٢) من طريق يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه :

« أن رسول الله ﷺ أوصى رجلاً إذا أخذ مضجَعه أن يقرأ سورة الحشر ، وقال : . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يزيد ـ وهو ابن أبان الرقاشي ـ ضعيف .

٢٢١٨ ـ (إذا أراد الله أن يخلق خلقاً للخلافة ، مسح على ناصيته بيمينه) .

موضوع . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٤١٧) ، وابن عدي في

« الكامل » (ق ٣٨٧ / ٢) ، والخطيب في « التاريخ » (١٠ / ١٤٧) ، وعنه وعن غيره الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٩٩) عن مصعب بن عبدالله النوفلي عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره . وقال العقيلي :

« مصعب مجهول بالنقل ، حديثه ـ يعني هذا ـ غير محفوظ ، ولا يُتابع عليه » . وقال ابن عدي :

« وهذا حديث منكر بهذا الإسناد ، والبلاء فيه من مصعب بن عبد الله النوفلي هذا ، ولا أعلم له شيئاً آخر » .

وأخرجه الخطيب (٢ / ١٥٠) ، وعنه الديلمي من طريق أبي شاكر مسرَّة ابن عبدالله مولى المتوكل على الله (بإسناده) عن إبراهيم بن جعفر الأنصاري ـ المعروف بالراهب ـ عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره . وقال الخطيب :

« مسرّة بن عبد الله ذاهب الحديث » .

وقال في ترجمته من « التاريخ » (١٣ / ٢٧١) :

« وكان غير ثقة » ، ثم ساق له حديثاً آخر ، وقال :

« هذا كذب موضوع ، وإسناده كلهم ثقات أئمة ؛ سوى مسرّة ، والحمل عليه فيه ، على أنّه ذكر سماعه من أبي زرعة بعد موته بأربع سنين ! » .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من هذين الوجهين ، فتعقبه المناوي بأن الحاكم أخرجه من طريق ابن عباس بلفظ : « إن الله . . . . » . قال الحاكم :

« رواته هاشميون » .

قال ابن حجر في « الأطراف » :

« إلا أن شيخ الحاكم ضعيف ، وهو من الحفاظ » .

قلت : الآفة ممن فوقه من الوضاعين ؛ كما سبق تحقيقه برقم (٨٠٦) .

ثم وجدت له طريقاً أخرى ، فقال المحاملي في « الأمالي » (٤ / ٤٨ / ٢) : حدثنا عبد الله بن شبيب : قال : حدثني ذُؤيب بن عمامة قال : حدثني موسى ابن شيبة الأنصاري قال : حدثني سليمان بن معقل بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده عن كعب بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما استخلف الله عز وجل خليفةً حتى يمسح الله ناصيته بيمينه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل !

الأولى : سليمان بن معقل هذا ؛ لم أجد له ترجمة .

الثانية : موسى بن شيبة الأنصاري ؛ قال أحمد :

« أحاديثه مناكير » ، وقال أبو حاتم :

« صالح الحديث » .

الثالثة : ذؤيب بن عمامة ؛ قال الذهبي :

« ضعيف ، ولم يهدر » .

الرابعة : عبد الله بن شبيب ؛ قال الذهبي :

« إخْباريّ علاّمة ، لكنه واهٍ ، قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث » .

قلت : فلعلّه هو آفة الحديث .

٢٢١٩ ـ (إذا أدَّيتَ زكاة مالك ، فقد أذهبتَ عنك شرّه) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (١ / ٢٤٩ / ٢) ، والحاكم (١ / ٣٩٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٥ / ١٠٦) عن عبد الله بن وهب : أخبرني **ابن جريج عن أبي الزبير عن** جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال : . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي .

قلت : أما أنه على شرط مسلم ؛ فنعم ، وأما أنه صحيح ؛ ففيه نظر ، لأن أبا الزبير وابن جريج مدلسان ، وقد عنعناه ، وقد قال الذهبي في ترجمة الأول منهما :

« وفي « صحيح مسلم » عدة أحاديث لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر ، ولا هي من طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء » .

ثم ذكر من ذلك أمثلة ، فما بالُك وهذا الحديث ليس في « صحيح مسلم » ، ففي القلب منه ما فيه ؛ لا سيما وقد صحَّ عن أبي الزبير موقوفاً على جابر ، فقال ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ١٨٦ / ٢) :

« أبو داود الطيالسي عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر به موقوفاً » .

ثم وجدت للحديث شاهداً من رواية أبي هريرة بسند حسن ، ومن أجله كنت أوردته في « صحيح الترغيب » (٨ ـ صدقات) ، فهو به قوي ، وينقل إلى « الصحيحة » .

٢٢٢٠ ـ (إذا أراد الله بعبد خيراً ؛ فقَّهَهُ في الدين ؛ وبصَّره عيوبَ خُلُقه ؛ وزهَّده في الدنيا) .

ضعيف جداً . رواه أبو بكر الشافعي في « مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي » (ق ٧٣ / ١) عن **موسى بن إبراهيم** : نا موسى بن جعفر عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، موسى بن إبراهيم ؛ هو المروزي ؛ متروك كما تقدم مراراً .

والحديث أورده السيوطي من تخريج البيهقي في « الشعب » عن أنس ، وعن محمد بن كعب القرظي مرسلاً .

قلت : لم أره في « الشعب » (٧ / ٣٤٧ / ١٠٥٣٥) إلا من حديث محمد بن كعب ، يرويه عنه (موسى بن عُبيدة) ، وهو ضعيف .

وأخرجه الديلمي (١ / ٩٣) من حديث الأنصاري عن مالك بن دينار عن أنس مرفوعاً به .

والأنصاري هذا هو (محمد بن عبدالله أبو سلمة) ، قال الذهبي في « المغني » :

« قال ابن حبان : « منكر الحديث جداً » . وقال محمد بن طاهر : « هو كذاب » ، وله طامات » . ثم ساق له حديث :

« من كسح مسجداً . . » . وهذا أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٢/٢٦٦) .

٢٢٢١ - (إذا أراد الله بقوم خيراً ؛ أكثر فقهاءَهم ، وقلَّل جُهَّالَهم ، حتى إذا تكلَّم العالمُ ؛ وجد أعواناً ، وإذا تكلَّم الجاهل قُهِرَ .

وإذا أراد الله بقوم شرّاً ؛ أكثر جُهَّالَهم ، وقلَّل فقهاءَهم ، حتى إذا تكلم الجاهل ؛ وجد أعواناً ، وإذا تكلم الفقيه ؛ قُهِرَ) .

ضعيف . رواه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٢٣ - ٢٤) عن عبدالرحمن ابن زياد بن أنعم الأفريقي عن حبان بن أبي جبلة قال : قال رسول الله ﷺ : . . .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ، حبان هذا تابعي ثقة ، وابن أنعم ضعيف .

ورواه الديلمي عن ابن عمر ، وذكر المناوي أنَّ فيه بقية ، وهو غير حجة .

٢٢٢٢ ـ (إذا أراد الله بعبد خيراً ؛ جعل صَنائعه ومعروفه في أهل الحِفَاظِ ، وإذا أراد بعبد شراً ؛ نَكَسَهُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٢) عن عثمان بن عبد الرحمن عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً . قال : فقال حسان بن ثابت :

إن الصنيعةَ لا تكون صنيعةً حتى يُصابَ بها طريقُ الـمُصْنِعِ

قال : فقال النبي ﷺ : « صدقت » .

قلت : وهذا إسناد واهٍ . عثمان بن عبد الرحمن ؛ إن كان القرشي الوقاصي ؛ فهو متروك متهم ، وإن كان الجمحي ؛ فهو ضعيف .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الديلمي عن جابر بلفظ :

« . . . وإذا أراد الله بعبد شراً جعل صنائعه ومعروفه في غير أهل الحفاظ » .
مكان قوله : « وإذا أراد بعبد شراً نكسه » .

فالظاهر أنها رواية أخرى للديلمي ذهلت عنها حين مررت بالمجلدين الأولين منه . وقال المناوي في « شرحه » :

« ورواه عنه أيضاً ابن لال ، وعنه ومن طريقه عنه خرجه الديلمي ، فلو عزاه له كان أولى . ثم إن فيه خلف بن يحيى ؛ قال الذهبي عن أبي حاتم : كذاب ، فمن زعم صحته فقد غلط » .

٢٢٢٣ ـ (إن لله تسعةً وتسعين اسماً ، كلهن في القرآن ، من أحصاها دخل الجنة) .

منكر جداً بزيادة « كلهن في القرآن » . أخرجه ابن جرير الطبري في « التفسير » (١٥ / ١٢١) من طريق حماد بن عيسى بن (الأصل : عن) عَبِيدة بن طفيل الجهني ، قال : ثنا ابن جريج عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عن مكحول عن عراك بن مالك عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، حماد هذا ضعفه جمع ، وقال الحاكم والنقاش :

« يروي عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة » .

والحديث في « الصحيحين » وغيرهما من طرق عن أبي هريرة دون هذه الزيادة المنكرة ، وقد أشرت إلى بعض طرقه عند أحمد في التعليق على « المشكاة » (٢٢٨٨) .

٢٢٢٤ ـ (إذا أراد الله بعبد خيراً ؛ صيَّر حوائج النَّاس إليه) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٥) عن يحيى بن شبيب : حدثنا حميد الطويل عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، يحيى بن شبيب ؛ قال ابن حبان :

« لا يحتج به بحالٍ ، يروي عن الثوري ما لم يحدث به قط » . وقال الخطيب :

« روى أحاديث باطلة » .

وساق له الذهبي ثلاثة أحاديث قال في أحدها :

« وهذا كذب » . وقال في آخر :

« هو مما وضعه على حميد » !

٢٢٢٥ - (طوبى للمخلصين ، أولئك مصابيح الدُّجى ، تتجلَّى عنهم كلُّ فتنةٍ ظلماء) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٥ - ١٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٣٢٤ / ١) من طريق أبي معاوية عمرو بن عبد الجبار السنجاري : حدثنا عبيدة بن حسان عن عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : حدثني أبي عن جدي قال :

« شهدت مع رسول الله ﷺ مجلساً ، فقال : . . . » فذكره .

وهذا موضوع . آفته عبيدة بن حسان ؛ قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات » . وقال الدارقطني :

« ضعيف » .

وعمرو بن عبد الجبار ؛ قال ابن عدي :

« روى عن عمه مناكير » .

وعبد الحميد بن ثابت بن ثوبان ؛ لم أجد له ترجمة ، والظاهر أنه أخو (عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان) الصدوق ، إن لم يكن من اختلاق (ابن حسان) ، أو من أوهامه على الأقل .

والحديث أشار المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٣) إلى تضعيفه ، وعزاه للبيهقي فقط .

٢٢٢٦ - (إذا أراد الله بعبد خيراً ؛ عاتَبه في منامه) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٥) عن وهب بن راشد عن ضرار بن

عمرو عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، يزيد الرقاشي ضعيف ، ومن دونه أشد ضعفاً . فضرار بن عمرو ـ وهو الملطي ـ قال ابن معين :

« لا شيء » .

وقال الدولابي :

« فيه نظر » .

ووهب بن راشد ، وهو الرقي ؛ قال ابن عدي :

« ليس حديثه بالمستقيم ، أحاديثه كلها فيها نظر » .

وقال الدارقطني : « متروك » .

وقال ابن حبان :

« لا يحل الاحتجاج به بحال » .

٢٢٢٧ ـ (إذا أراد الله بعبد خيراً ؛ فتحَ له قفلَ قلبه ، وجعل فيه اليقين ، وجعل قلبَه وعاءً واعياً لما سلك فيه ، وجعل قلبه سليماً ، ولسانَه صادقاً ، وخليقته مستقيمة ، وجعل أُذُنه سميعةً ، وعينه بصيرةً) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٤) عن شرحبيل بن الحكم عن عامر بن نايل عن [كثير] بن مرة عن أبي ذر الغفاري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، شرحبيل وشيخه مجهولان ، قال ابن خزيمة :

« أنا أبرأ من عهدتهما » .

٢٢٢٨ ـ (إذا أراد الله بقريةٍ هلاكاً ؛ أظهر فيهم الزِّنى) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٩) عن حفص بن غياث عن داود عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف .

الحسن ؛ هو البصري ، وهو مدلس ، وقد عنعنه .

وداود ـ هو ابن أبي هند ـ ثقة من رجال مسلم .

وحفص بن غياث ؛ هو أبو عمر النخعي القاضي ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، فيه ضعف يسير من قبل حفظه .

وتردَّدَ المناوي في حفص هذا بين أن يكون القاضي المذكور ، أو الراوي عن ميمون ، فمجهول . ولا وجهَ لهذا التردد عندي ، فإن الذي يروي عن داود إنما هو القاضي .

٢٢٢٩ ـ (إن مِنْ أسوأ الناس منزلةً مَنْ أذْهبَ آخرتَه بدنيا غيره) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٢٣٩٨) ، وعنه البيهقي في «شعب الإيمان » (٢ / ٣٣٢ / ١) : حدثنا عبد الحكم بن ذكوان عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف .

شهر ضعيف لسوء حفظه .

وعبد الحكم بن ذكوان قال ابن معين :

« لا أعرفه » .

وقال الحافظ :

« مقبول » . يعني عند المتابعة ، ولم أجد له متابعاً . وقد رواه ابن ماجه وغيره من طريق آخر بلفظ : « من شر الناس . . . » ، والباقي مثله . وقد تقدم (١٩١٥) .

٢٢٣٠ ـ (مَثَلُ المؤمِن كالبيت الخربِ في الظَّاهر ، فإذا دخلتَه وجدته مؤنقاً ، ومثل الفاجر كمثل القَبرِ المشرف المُجصَّص يُعْجبُ من رآه ، وجوفُه ممتلىءٌ نتناً) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٣٢ / ١) عن إبراهيم بن أبي يحيى : ثنا شريك بن أبي نمر عن أبي عَمرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، إبراهيم هذا هو ابن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، وهو متروك .

٢٢٣١ ـ (كفى بالمرءِ إثماً أن يُشار إليه بالأصابع ، وإن كان خَيراً فهو مزلَّةٌ ، إلا من رحم الله ، وإن كان شراً فهو شر) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٢٤٧) ، والبيهقي في «الشعب » (٢ / ٣٣٧ / ١) من طريق كثير بن مروان المقدسي : حدثني إبراهيم ابن أبي عبلة عن عقبة بن وسَّاج عن عمران بن حصين مرفوعاً . وقال البيهقي :

« كثير بن مروان هذا غير قوي » .

قلت : بل هو واهٍ جداً ، فقد كذّبه يحيى وأبو حاتم ، وأسقطه أحمد وغيره .

ومضى للحديث شاهد بنحوه من حديث أبي هريرة ؛ إسناده ضعيف أيضاً (رقم ١٦٧٠) .

٢٢٣٢ - (أهل الجَوْرِ وأعوانُهم في النَّار) .

منكر . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤١٨) ، والحاكم في « المستدرك » (٤ / ٨٩) عن مروان بن عبد الله بن صفوان بن حذيفة بن اليمان عن أبيه عن حذيفة مرفوعاً ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : منكر » ، وعمدته قول العقيلي في مروان هذا :

« مجهول بالنقل هو وأبوه ، وحديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » .

٢٢٣٣ - (التوبةُ من الذنب أن لا تعود إليه أبداً) .

ضعيف . أخرجه أبو القاسم الحُرْفي في (عشر مجالس من « الأمالي ») (٢٣٠) ، و البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٤٧ / ٢) عن بكر بن خُنيس عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، إبراهيم - وهو ابن مسلم الهجري - لين الحديث .

وبكر بن خنيس ؛ صدوق له أغلاط ؛ أفرط فيه ابن حبان .

قلت : وتابعه علي بن عاصم قال : أنا الهجري به نحوه .

أخرجه أحمد (١ / ٤٤٦) .

وعلي بن عاصم ؛ ضعيف أيضاً ، ولهذا جزم الهيثمي (١٠ / ٢٠٠) بأن سنده ضعيف .

ورواه البيهقي من طريق أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفاً عليه ، وقال :

« وهو الصحيح ، ورفعه ضعيف » .

وأخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٢ / ١ / ٤٨) من طريق ابن منده عن بكر بن خنيس به .

وأخرجه الضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (٤٩ / ٢) عن سعيد بن سليمان عن منصور عن إبراهيم الهجري به .

٢٢٣٤ ـ (. . كفى بالمرء من الشُّحِّ أن يقول : آخذُ حقي ولا أتركُ منه شيئاً) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٢٠ ـ ٢١) من طريق **هلال بن العلاء** بن هلال بن عمر الرَّقِّي : ثنا أبي **العلاء بن هلال** : ثني أبي **هلال بن عمر** : ثني أبي **عمر بن هلال** : ثني أبو غالب عن أبي أمامة مرفوعاً . وقال الحاكم :

« هذا إسناد صحيح ، فإن آباء هلال بن العلاء أئمة ثقات ، وهلال إمام أهل الجزيرة في عصره » . ووافقه الذهبي .

هكذا وقع في نسخة « تلخيص المستدرك » المطبوع في حاشية « المستدرك » ، وهو ينافي ما نقله المناوي عنه ، فإنَّه بعد أن نقل عن الحاكم تصحيحه للحديث أتبعه بقوله :

« . . فردَّه الذهبي أنَّ هلال بن عمر وأباه لا يُعرفان ، فالصحة من أين ؟ ! » .

قلت : ولعل هذا الذي نقله المناوي عن الذهبي هو الصواب ، لأنه المناسب لحال الإسناد ، فإنه مسلسل بالعلل :

الأولى : هلال بن العلاء بن هلال ؛ فإنه وإن كان صدوقاً كما قال أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٩ / ٢٤٨) ، وقال النسائي : « صالح » ، فقد قال في موضع آخر :

« ليس به بأس ، روى أحاديث منكرة عن أبيه ، فلا أدري الريب منه أو من أبيه » .

الثانية : العلاء بن هلال بن عمر ، سبق آنفاً ، تردد النسائي في لصق الريب في تلك الأحاديث المنكرة بينه وبين ابنه هلال ، لكن الأب يبدو أنه أصلح حالاً منه ، فقد وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان ، لكن هذا عادَ فذكره في « الضعفاء » أيضاً (٢ / ١٨٤) . فالله أعلم .

الثالثة : هلال بن عمر ، قال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٧٨) عن أبيه :

« ضعيف الحديث » .

وأقره الذهبي في « الميزان » ، و« الضعفاء » ، ولم يرد له ذكر في « اللسان » .

الرابعة : عمر بن هلال ، ذكره ابن حبان في « ثقاته » (٧ / ١٨٥) من رواية ابنه هلال المذكور قبله . فهو مجهول .

والخلاصة : أنَّ الحديث منكر ضعيف ، لتفرد هؤلاء به ، لكن يظهر أن الآفة ممن دون الهلال بن العلاء . والله أعلم .

ومع هذه العلل لم يتورع الشيخ الغماري عن إيراد الحديث في « كنزه »

(٢٤٥١) ، الأمر الذي يؤكد للباحثين أنه لا يجري فيه على طريقة المحدثين في تصحيح الأحاديث ، وإنّما على الاختيار الشخصي أو الذوقي الصوفي ، وإلا فالمبتدئون في هذا العلم لا يقعون في مثل هذا الخطأ !

(تنبيه) : وضعت بين يدي الحديث نقطتين . . إشارة إلى أن في أوله تتمة ، ونصها في « المستدرك » :

« كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكلّ ما سمع ، وكفى . . » .

ولما كانت هذه الفقرة منه صحيحة ثابتة عن النبي ﷺ عند مسلم وغيره كما هو مخرج في « الصحيحة » (٢٠٢٥) ، لذلك لم أستحسن ذكرها في الحديث ، وقد أخرجها القضاعي في « مسنده » (١٤١٥) وحدها من هذا الوجه الواهي .

ثم رجعت إلى « مختصر استدراك الحافظ الذهبي على . . الحاكم » لابن الملقن ، لعلي أجد فيه ما نقله المناوي عن الذهبي ، فلم أجد ، فلا أدري أذهل ابن الملقن عنه ، أم أن نسخته من « التلخيص » هي موافقة لما في المطبوعة من الموافقة ؟ والله أعلم .

٢٢٣٥ - (إن لكل قوم فراسة ، وإنما يعرفها الأشراف) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣ / ٤١٨ - ٤١٩) من طريق ابن إسحاق : حدثني يزيد بن رومان وعاصم بن عمر بن قتادة عن عروة بن الزبير ، ومن طريق أبي عُلاثة ثنا أبي : ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال :

لقي رسول الله ﷺ رجلاً من أهل البادية ، وهو يتوجه إلى بدر ، لقيه بـ (الروحاء) ، فسأله القوم عن خبر الناس ؟ فلم يجدوا عنده خيراً ، فقالوا له : سلم على رسول الله ﷺ ، فقال : أو فيكم رسول الله ؟ قالوا : نعم ، قال الأعرابي : فإن

كنت رسول الله فأخبرني ما في بطن ناقتي هذه ! فقال له سلمة بن سلامة بن وقش ـ وكان غلاماً حدثاً ـ : لا تسأل رسول الله ، أنا أخبرك ، نزوت عليها ! ففي بطنها سَخْلة[1] منك ! فقال رسول الله ﷺ :

« [مَه ، أ] فحشت على الرجل يا سلمة ! » .

ثم أعرض رسول الله ﷺ عن الرجل (وفي رواية : عن سلمة) فلم يكلمه كلمة حتى قفلوا ، واستقبلهم المسلمون بـ (الروحاء) يهنئونهم ، فقال سلمة بن سلامة : يا رسول الله ! ما الذي يهنئونك به ، والله إنْ رأينا [إلا] عجائز صُلْعاً كالبدن المعقّلة فنحرناها ، فـ [تبسم] رسول الله[ثم] قال : . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، وإن كان مرسلاً » . ووافقه الذهبي .

قلت : في ذلك نظر من وجهين :

أحدهما : أن (أبا علاثة) لم أعرفه ، واسمه (محمد بن عمرو بن خالد) ، ذكره الخطيب (٣ / ٢١٧) في شيوخ (أبي جعفر البغدادي) شيخ الحاكم في هذا الحديث ، وقال عقبه : « واللفظ له » ، واسمه (محمد بن محمد بن عبد الله) ، وذكره المزّي في الرواة عن أبيه (عمرو بن خالد) ، ولم أجد له ترجمة ، وأبوه ثقة .

والآخر : أن ابن إسحاق ليس عنده حديث الترجمة ، وقد ساق القصة في « السيرة » مفرقاً في موضعين (٢ / ٢٥٢ و ٢٨٦) ، وإنما قال : « فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال : أي ابن أخي ! أولئك الملأ » . ثم هو مرسل ، فلو صح السند إلى عروة فعلته الإرسال .

---

(١) بفتح فسكون ، هي في الأصل : الصغيرة من ولد الضأن ، فاستعارها هنا للصغيرة من ولد النوق .

٢٢٣٦ ـ (كفَّارةُ الذَّنب الندامة) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢٨٩/١) ، والطبراني في « الكبير » (١٢٧٩٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٧٧) ، والبيهقي في « الشعب » (٥ / ٣٨٧ / ٧٠٣٨) من طريق يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، قال : سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف . والحديث قال الحافظ العراقي (٤ / ١٢) :

« رواه أحمد والطبراني والبيهقي في « الشعب » من حديث ابن عباس ، وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري (وفي الأصل : اليشكري ، وهو تصحيف) ؛ ضعيف » .

قلت : وكتب بعض المحدثين ـ وأظنه ابن المحب ـ على هامش «القضاعي» :

« يحيى متهم » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف ، ويقال : إن حماد بن زيد كذبه » .

قلت : وقد خالفه حماد بن زيد ، فقال : عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء قال : فذكره موقوفاً .

أخرجه البيهقي أيضاً (٥ / ٣٨٨ / ٧٠٣٩) .

قلت : وهذا هو الصحيح موقوف .

والحديث أورده ابن كثير في « تفسيره » (٤ / ٥٩) من رواية أحمد بإسناده المتقدم ، وسكت عليه لسوقه إسناده ، فتوهّمَ الحلبيان في « مختصرهما » أنه تصحيح منه له فأورداه في كتابيهما ، وقد تعهَّدا في المقدمة أن لا يُوردا إلا الصحيح ، وأنّى لهما ذلك ؟ !

٢٢٣٧ ـ (صاحبُ اليمين أميرٌ على صاحبِ الشمالِ ، فإذا عملَ العبدُ الحسنةَ كتبَها له عشرَ أمثالِها ، وإذا عملَ سيئةً ؛ قال صاحبُ اليمينِ لصاحبِ الشمالِ : أمسك ، فيُمسك عنه سبعَ ساعاتٍ من النهارِ ، فإن استغفر ؛ لم تكتبْ عليه ، وإن لم يستغفرْ ؛ كُتبتْ سيئةً واحدةً) .

موضوع . رواه البيهقي في « الشعب » (٥ / ٣٩١ / ٧٠٥٠) ، و أبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (٤٥ / ١) ، والواحدي في « تفسيره » (٤ / ٨٥ / ١) عن بشر بن نمير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ، بشر بن نمير قال الحافظ :

« متروك متهم » .

قلت : وقد تابعه جعفر بن الزبير ـ وهو مثله أو شرٌّ منه ـ عن القاسم به .

أخرجه البيهقي أيضاً (٥ / ٣٩٠ / ٧٠٤٩) ، والطبراني في « الكبير » (٧٩٧١) . وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٠٨) :

« وفيه جعفر بن الزبير ، وهو كذاب . ولكنه موافق لما قبله ، وليس فيه شيء زائد ، غير أن الحسنة يكتبها بعشر أمثالها ، وقد دل القرآن والسنة على ذلك » .

قلت : يُشير إلى حديث الطبراني أيضاً من طريق أخرى عن القاسم به مختصراً بلفظ :

« إنّ صاحب الشِّمال ليرفَع القلمَ ستَّ ساعات عن العبد المسلم المخطىء أو المسيء ، فإن ندِمَ واستغفر منها ألقاها ، وإلا كُتِبت واحدةً » .

وإسناده حسن كما حققته في الكتاب الآخر (١٢٠٩) ، وبالتأمُّل في هذا اللفظ الثابت : يتبين أنَّ في اللفظ الأول الواهي أشياء زائدة عليه :

أولاً : أنَّ صاحبَ اليمين أميرٌ على صاحب الشمال .

ثانياً : أنَّ صاحبَ الشمال يُمسكُ عن كتابة الذنب بأمر صاحب اليمين .

ثالثاً : أن زمن رفع القلم سبع ساعات ، وفي هذا ست !

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى ، ولكنها واهية جداً ، فلا يُفرح بها ، أخرجه أبو جعفر الطوسي الشيعي في « الأمالي » عن **الحسن بن زياد** قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً به .

محمد بن إسحاق ـ هو صاحب المغازي ـ ثقة مدلس ، وقد عنعنه ، ولكن الآفة من الحسن بن زياد ، وهو اللؤلؤي ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« كذبه ابن معين وأبو داود في حديثه » .

(**تنبيه**) : قال المناوي تحت هذا الحديث :

« واعلم أن للطبراني هنا ثلاث روايات : إحداها مرَّت في حرف الهمزة . وهذه الثانية ، وهما جيِّدتان . وله طريق ثالثة فيها جعفر بن الزبير ، وهو كذاب كما بسطه الحافظ الهيثمي » .

قلت : وفي هذا التعليم خطأ من وجهين :

الأول : أنه ليس للحديث طريق جيِّدة إلا التي أشرنا إلى حُسن إسنادها .

والآخر : أن الطريق الثالثة التي فيها جعفر إنما هي بهذه الرواية .

وبالجملة ، ففي كلامه تقوية الحديث المذكور أعلاه ، وهو جدّ واهٍ ، فاقتضى التنبيه .

٢٢٣٨ ـ (من استفتح أوَّل نهاره بخيرٍ ، وختمهُ بالخيرِ ، قال الله عز وجل لملائكته : لا تكتُبوا عليه ما بين ذلك من الذُّنوب) .

ضعيف . رواه الضياء في « المختارة » (١١٠ / ٢) عن الطبراني : ثنا إبراهيم ابن محمد بن عرق الحمصي : ثنا محمد بن مصفى : ثنا الجراح بن يحيى المؤذن : ثنا عمر بن عمرو بن عبد الأحموسي عن عبد الله بن بسر مرفوعاً .

قلت وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ لم أعرف أحداً منهم بعد الصحابي ؛ غير ابن مصفًّى ؛ قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

وغير الأحموسي ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٢٧) عن أبيه :

« لا بأس به ، صالح الحديث من ثقات الحمصيين » .

وأما الحمصي ؛ فهو الذي في « الميزان » و « اللسان » :

« إبراهيم بن محمد الحمصي شيخ للطبراني غير معتمد . . . » .

ثم ساق له حديثاً آخر أخطأ في تسمية شيخه فيه .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١١٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه الجراح بن يحيى المؤذن ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » !

وقال في مكان آخر (١٠ / ١٢٠) :

« رواه الطبراني من طريق الجراح (الأصل : الحجاج) بن يحيى المؤذن عن

عمر بن عمرو بن عبد الأحموسي ، والجراح بن يحيى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، لم يرو عن عمر بن عمرو إلا الجراح بن مليح البهراني الشامي ، فإن كان هو إياه ؛ فهو ثقة » .

قلت : ولعل الحافظ المنذري كان يرى هذا الذي ذكره الهيثمي احتمالاً ، فقد قال في « الترغيب » (١ / ٢٣١) :

« رواه الطبراني ، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى » .

ولم أجد ما يؤيد هذا الاحتمال ، وإن كان ابن أبي حاتم ذكر في ترجمة (الجراح بن مليح البهراني) (١ / ١ / ٥٢٤) أنه روى عنه (عمر بن عمرو الأحموسي) ، فإنه لا تلازم بين الأمرين كما هو ظاهر ؛ لاختلاف النسبة ، فهذا (ابن يحيى المؤذن) ، وذاك (ابن مليح البهراني) . وقد يشتركان في الرواية عن الشيخ الواحد ؛ كما يقع كثيراً مما هو معروف عند الممارسين لهذا العلم الشريف .

على أنَّه يبقى في الحديث علةٌ أخرى ، وهي ضعف شيخ الطبراني .

وقد وجدت للحديث شاهداً من حديث أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٤٩) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري (الأصل : الحاجري) : ثنا الوليد بن مسلم : ثنا الأوزاعي عن عطاء عنه .

قلت : و (الخبائري) متهم بالكذب .

٢٢٣٩ ـ (ما من حافِظَيْنِ يَرفعان إلى الله تبارك وتعالى ؛ يرى الله في أول الصحيفة خيراً ، وفي آخرها خيراً ؛ إلا قال الله تعالى لملائكته : أُشهدُكم أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي (١ / ١٨٣) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٤٦ / ٢) ، وعنه ابن عساكر (١٠ / ٤٤١ ـ ٤٤٢) ، وأبو طاهر المخلص في الأول من « الفوائد المنتقاة » (٢ / ١) ، وعنه ابن النجار (١٠ / ١٢٣ / ٢) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٤٩ / ٤) عن مبشر بن إسماعيل عن تمام بن نجيح عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وكذا رواه ابن شاذان في « المنتقى من حديثه » (٥ / ٢٣٩ / ١) ، وابن عدي (٤٥ / ١) ، وقال :

« لا أعلم يرويه عن الحسن غير تمام ، وتمام غير ثقة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً . وقال البيهقي :

« فيه نظر » .

وبيانه : أن الحسن البصري مدلس ، وقد عنعنه .

وتمام بن نجيح ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال ابن عدي : غير ثقة » . وقال الحافظ :

« ضعيف » .

وأشار المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٣٤) إلى إعلاله بتمام بن نجيح .

٢٢٤٠ ـ (ما من ذي غنى إلا سيودُّ يوم القيامة أنه كان أوتي في الدُّنيا قوتاً) .

موضوع . رواه ابن ماجه (٤١٤٠) ، وأحمد (٣ / ١١٧ و ١٦٧) ، و الثقفي في « الفوائد » (ج ٣ رقم ١٢ ـ منسوختي) ، وهناد في « الزهد » (٥٩٦) ، وأبو يعلى (٧ / ٣٠٣) ، وابن عدي (٧ / ٢٥٢٤) ، وأبو نعيم (١٠ / ٦٩ ـ ٧٠) ،

وابن حبان في « المجروحين » (٣ / ٥٦) ، وعنه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ١٣١) عن أبي داود عن أنس مرفوعاً .

وقال الثقفي :

« وأبو داود هو الأعمى ، واسمه نفيع بن الحارث السبيعي الكوفي » .

قلت : وهو متهم بالوضع ، قال ابن معين :

« يضع ، ليس بشيء » .

وقال ابن حبان :

« يروي عن الثقات الموضوعات توهُّماً ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وقال الساجي :

« كان منكر الحديث ، يكذب » ، ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :

« وهذا الحديث يصحح قول قتادة فيه : إنه كان سائلاً ، لأن هذا حديث السؤال » . وقال الحاكم :

« روى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة » .

قلت : وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٣١٣) بما لا يجدي ؛ بما رواه الخطيب (٤ / ٧ ـ ٨) في ترجمة (أحمد بن إبراهيم القطيعي) ، ولم يذكر فيه شيئاً سوى حديثه !

قال : حدثنا عباد بن العوام (بسنده) عن عبد الله مرفوعاً : « ما من أحد إلا . . » الحديث نحوه . فهو مجهول ، وقد خالف الحفاظ ، فقال ابن أبي شيبة (١٣ / ٣٠١) ، وأحمد في « الزهد » (ص ١٥٥) : أنبأنا عباد بن العوام به . وهذا هو الصحيح موقوف على ابن مسعود .

٢٢٤١ - (خيارُكم كلُّ مُفَتَّنٍ تَوَّاب) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٦٤ / ٢) عن عبدالرحمن ابن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، قال الذهبي في « الضعفاء » :

« عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي ضعفوه ، والنعمان بن سعد كوفي مجهول » .

ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد « المسند » من طريق أخرى واهية جداً ، وقد مضى برقم (٩٦) .

وقد صحّ بلفظ : « إن المؤمن خلق مفتناً تواباً . . » الحديث . وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (٢٢٧٦) .

٢٢٤٢ - (إنَّ للقلوب صدأً كصدأ الحديد ، وجلاؤها الاستغفار) .

موضوع . رواه ابن عدي (٣٤٦ / ١) ، والبيهقي في « الشعب » (١ / ٣٦٤) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٩٢ - ٢٩٣) ، وابن عساكر (١٧ / ٢٨٥ / ٢) ؛ كلهم من طريق الوليد بن سلمة الطبراني عن نضر بن محرز عن محمد بن المنكدر عن أنس مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« حديث غير محفوظ » .

قلت : وعلته النضر هذا ؛ قال الذهبي :

« مجهول » .

وقال ابن حبان :

« لا يحتج به » .

بل آفته الوليد بن سلمة كما يأتي ، وقد تفرد به كما قال الطبراني .

والحديث عزاه المنذري (٢ / ٢٦٩) للبيهقي ، وأشار لضعفه ، ووقع عند البيهقي بلفظ « النحاس » مكان « الحديد » ، وهو رواية لابن عدي (٧ / ٢٥٤٠) ، وقد تحرَّف في « كنز العمال » (١ / ٤٨٦ /٤١٠٢) لفظ « النحاس » إلى « الناس » ! وعزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (٢٤١٨ / ٧٠٣١) باللفظ الأول « الحديد » لابن عدي ، والخطيب في « المتفق والمفترق » ، وابن عساكر .

وعزاه في « الصغير » للحكيم وابن عدي ، وهو في « ضعيف الجامع » برقم (١٩٦٤) .

وزاد المناوي في تخريجه :

« والطبراني في « الأوسط » و « الصغير » ، قال الهيثمي : وفيه الوليد بن سلمة الطبراني ، وهو كذاب » .

قلت : وهو كما قال ، فإعلاله به أولى ، وبذلك يصير الحديث موضوعاً ، فمن الغريب حقاً أن المناوي ـ الذي يعود إليه فضل التنبيه على هذه العلة ـ اقتصر في كتابه الآخر« التيسير » على قوله :

« إسناده ضعيف » !

فلا أدري أنسي أم تناسى ؟ !

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً بنحوه ، وسيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٦٠٩٦) .

ثم هو في « المعجم الصغير » للطبراني (رقم ٤٢ ـ الروض النضير) ، وفي « الأوسط » (٢ / ١٣١ / ١ / ٧٥٣٧ ـ بترقيمي) بإسنادين عن الوليد بن سلمة الطبراني به .

٢٢٤٣ ـ (إنّ الله ينهاكم عن التَّعرِّي ، فاستحيوا مِنْ ملائكة الله الذين معكم ؛ الكرام الكاتبين ، الذين لا يفارقونكم إلا عند حالتين (وفي رواية : ثلاث حالات) : الغائط والجنابة والغسل ، فإذا اغتسل أحدكم بالعراء ، فليستتر بثوبه أو بجذمة حائط [أو ببعيره]) .

ضعيف جداً . رواه السراج في حديثه (٦٧ / ١) ، والبزار في « مسنده » (١ / ١٦٠ / ٣١٧) : ثنا محمد بن كرامة : ثنا عبيد الله بن موسى : ثنا **حفص ابن سليمان المكتب** عن علقمة بن مرثد عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً . وقال البزار (والرواية الأخرى والزيادة له) :

« لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه ، وحفص لين الحديث » .

قلت : بل هو متروك الحديث مع إمامته في القراءة كما قال الحافظ . وقد خالفه سفيان ومسعر ، فقالا : عن علقمة بن مرثد عن مجاهد قال : قال رسول الله ﷺ . فأرسله بلفظه :

« أكرموا الكرام الكاتبين الذين لا يُفارقونكم إلا عند إحدى حالتين : الجنابة والغائط . فإذا اغتسل أحدُكم ؛ فليستتر بجذم (الأصل « بجرم ») حائط ، أو ببعيره ، أو ليستره أخوه » .

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » ؛ كما في «تفسير ابن كثير » (٤ / ٤٨٢) ، وقال عقبه في « تاريخه » (١ / ٥١) :

« هذا مرسل ، وقد وصله البزار في « مسنده » من طريق جعفر (!) بن سليمان ـ وفيه كلام ـ عن علقمة عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . » فذكره .

قلت : كذا وقع فيه : « جعفر » ، وهو خطأ مطبعي فيما أرى ؛ لمخالفته لما تقدم في إسناد السراج والبزار ، وهكذا على الصواب وقع في « تفسير ابن كثير » من رواية البزار ، والعجيب أن هذا الخطأ نفسه وقع فيما نقله الهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٦٨) عن البزار في كلامه الذي ذكرته آنفاً ، وبناء عليه قال :

« قلت : جعفر بن سليمان من رجال « الصحيح » ، وكذلك بقية رجاله ، والله أعلم » .

وجاء في التعليق عليه في الحاشية :

« (فائدة) : جعفر بن سليمان ليس هو الضُّبعي الذي أخرج له مسلم . وإنما هو حفص بن سليمان ، وهو ضعيف بمرَّة ، فكأنه تصحَّف على الشيخ كما في هامش الأصل » .

قلت : وهو من تعليقات الحافظ ابن حجر كما يغلب على الظن ، وهو حق ظاهر ، وأعجب مما سبق تعقيب الشيخ الأعظمي على كلام الهيثمي المتقدم بقوله :

« قلت : ليس في إسناده جعفر ، بل حفص ، وحفص بن سليمان من رجال الصحيح » !

وهذا خطأ فاحش ، ولعله سبقُ قلم ، فإنَّ حفصاً هذا متروك كما تقدم ، وليس من رجال « الصحيح » . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقد روي الحديث مختصراً نحوه من حديث ابن عمر ، وفيه ليث بن أبي سُليم ، وقد ترك بسبب اختلاطه ، وهو مخرج في « الإرواء » (٦٤) ، وقد قواه بعض من انتقدنا ممن أوتي حفظاً ، ولم يؤت علماً ، فانظر الحديث الآتي برقم (٦٠٠٦) .

٢٢٤٤ ـ (الإيمانُ [بالقدر] نظامُ التَّوحيد) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٥٩) عن مُزاحم بن العوام عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مزاحم بن العوام ؛ لم أجد من ترجمه ، وقد مضى له حديث آخر في الإيمان بالقدر (٨٠٦) .

٢٢٤٥ ـ (الإيمان بالله والعملُ قرينان ، لا يصلُح واحدٌ منهما إلا مع صاحبه) .

ضعيف . رواه العدني في « كتاب الإيمان » (ق ٢٣٥ / ١) : قال : حدثنا حكام بن سلم عن ابن سنان عن عمرو بن مرَّة الجملي عن محمد بن علي قال : قال رسول الله ﷺ : . .

ورواه ابن جرير الطبري في « تهذيب الآثار » (٢ / ١٩٧ / ١٥٢٧) من طريق آخر عن حكام به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، ورجاله ثقات رجال مسلم ، وفي ابن سنان ـ واسمه سعيد أبو سنان الشيباني ـ بعض الكلام من قبل حفظه .

ومحمد بن علي ؛ هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ أبو جعفر الباقر .

ثم رواه ابن جرير عن عبد الوهاب بن مجاهد عن مجاهد ، مرسلاً نحوه مختصراً .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لابن شاهين في « السنة » عن محمد ابن علي مرسلاً .

وقد أسنده بعض التّلفاء عن ابن سنان بلفظ :

٢٢٤٦ ـ (الإيمان والعمل شريكان في قرَنٍ ، لا يقبل الله أحدهما إلا بصاحبه) .

موضوع . رواه الديلمي (٣٦١/٢/١) عن أصرم بن حوشب : حدثنا أبو سنان : حدثنا عمرو بن مرة عن محمد بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع من قبل أصرم بن حوشب ، فإنه كذاب خبيث ؛ كما قال يحيى . وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث » .

وقد رواه غيره عن أبي سنان به ، لم يتجاوز محمد بن علي ؛ كما تقدم في الذي قبله .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لابن شاهين في « السنة » عن علي . والمناوي في « شرحه » للحاكم ، ولم أره في « مستدركه » . والله أعلم ، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء !

ثم رأيته في « الجامع الكبير » معزواً للحاكم في « تاريخه » ، فتبين خطأ أو تساهل المناوي في إطلاق العزو إليه .

٢٢٤٧ ـ (الإيمان بالله باللِّسان ، والتَّصديق له بالعمل) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٥٩) عن عيسى بن إبراهيم : حدثنا الحكم بن عبدالله عن الزهري [عن عروة] . . . عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته الحكم بن عبد الله ، وهو الأيلي ، وعيسى ابن إبراهيم ، وهو ابن طهمان الهاشمي ، فإنهما هالكان ؛ كما قال الذهبي .

والأول ؛ قال أحمد :

« أحاديثه كلها موضوعة » .

وقال السعدي وأبو حاتم :

« كذاب » .

والآخر ؛ قال البخاري والنسائي :

« منكر الحديث » .

وقال أبو حاتم :

« متروك الحديث » .

والحديث عزاه السيوطي في « اللآلي » (٣٦/١) ، للشيرازي في « الألقاب » عن عائشة ، ومنه استدركت الزيادة ، وسقط منه (الحكم بن عبدالله) .

٢٢٤٨ ـ (بشِّر من شهد بدراً بالجنَّة) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ١ / ١٧) من طريق الطبراني عن الحارث بن حصيرة عن تميم بن حذيم عن عُقبة بن حميري عن أبي بكر الصديق مرفوعاً .

قلت : هذا إسناد ضعيف . مَنْ دون أبي بكر الصديق لم أعرفهم ؛ غير الحارث ابن حصيرة ، وهو شيعي مختلف فيه ، فوثَّقه بعضهم ، وضعفه آخرون ، وقال ابن عدي :

« وهو مع ضعفه يكتب حديثه » .

والحديث عزاه السيوطي للدارقطني في « الأفراد » ، وبيّض له المناوي ، فلم يتكلم على إسناده بشيء .

ويغني عن الحديث قوله ﷺ :

« لن يدخل النار رجل شهد بدراً والحديبية » .

وهو مخرج في « الصحيحة » (٢١٦٠) .

٢٢٤٩ - (بُعثت داعياً ومبلِّغاً ؛ وليس إليَّ من الهُدى شيءٌ ، وخُلقَ إبليسُ مزيِّناً ؛ وليس إليه من الضلالة شيءٌ) .

موضوع . أخرجه الدولابي (٢ / ١٥٧) ، و العقيلي في « الضعفاء » (ص ١١٦) ، وابن عدي في « الكامل » (ورقة ١١٩ / ١) ، وأبو الشيخ في « التاريخ » (ص ٣٢٣) ؛ وأبو إسحاق المزكي في « الثاني من الفوائد كما في جزء منتخب منها » (٥٣ / ٢) ، وأبو عثمان البجيرمي في « الفوائد » (٣ / ١٣ / ٢) واللالكائي في « السنة » (١٠٨٢) ، والجرجاني (٣٥٤) ، وابن عساكر (١٦ / ٧١ / ١) ، وأبو محمد الحسن بن محمد بن إبراهيم في « أحاديث منتقاة » (ق ١٤٥ / ١) ، والديلمي في « مسنده » (٢ / ١ / ٥) ، والسلفي في « معجم السفر » (١٦٣ /١) عن **خالد بن عبد الرحمن العبدي أبي الهيثم** عن سماك ابن حرب عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً . وقال العقيلي :

« خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم ؛ ليس بمعروف بالنقل ، وحديثه غير محفوظ ، ولا يعرف له أصل » .

ثم ساق له هذا فقط ، وقال ابن عدي :

« وفي قلبي من هذا الحديث شيء ، ولا أدري أسمع خالد من سماك أو لقيه ، أم لا » . قال :

« وخالد ليس بذاك » .

قلت : والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من طريق العقيلي حاكياً لكلامه المذكور ، فتعقَّبه السيوطي في « اللآلي » (١ / ١٣١) بكلام ابن عدي المذكور أيضاً الذي ظاهره أنْ ليس في الحديث إلا الانقطاع ؛ فقال السيوطي :

« وخالد الخراساني روى له أبو داود والنسائي ، ووثقه ابن معين ، فحينئذ ليس في الحديث إلا الإرسال » .

قال ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١٣٨ / ٢) :

« قلت : وفرق الحافظ الدارقطني والمزِّي والذهبي وابن حجر بين الخراساني والذي في هذا الإسناد ، وقالوا : إن هذا هو العبدي العطار الكوفي ، وقال الدارقطني وابن حجر : إنه مجهول . والله أعلم » .

قلت : وقال الدارقطني كما في « الميزان » :

« لا أعلمه روى غير هذا الحديث الباطل » . يعني هذا .

٢٢٥٠ ـ (التَّوبةُ النَّصُوح : النَّدم على الذَّنب حين يفـرُط منك ، فتستغفر الله بندامتك عند الحافر ، ثم لا تعود إليه أبداً) .

مـوضـوع . رواه الخطابي في « الغريب » (١ / ٤٧٢) ، وكذا ابن أبي حاتم عن **الوليد بن بكير أبي جنَاب**[1] عن **عبد الله بن محمد العدوي** عن أبي سنان البصري عن أبي قلابة عن زر بن حبيش عن أُبيّ بن كعب قال : سألت النبي ﷺ عن التوبة النَّصُوح ، فقال :

« هو الندم . . . » . وقال الخطّابي :

« عند الحافر : معناه عند مواقعة الذنب ، لا تؤخرها فتكون مصرّاً » .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته العدوي هذا ؛ قال وكيع :

« يضع الحديث » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

والوليد بن بكير . قال الذهبي :

« ما رأيت من وثقه غير ابن حبان ، قال أبو حاتم : شيخ » .

لكن نقل الحافظ عن الدارقطني أنه قال :

« متروك الحديث » .

فتوثيق ابن حبان مردود .

---

(١) كذا في مسودتي ، وكذلك هو في « تفسير ابن كثير » من رواية ابن أبي حاتم و « تهذيب التهذيب » . وفي « الميزان » : « أبو خباب » بالخـاء المعجمة ثم باء موحدة . وكذا في « تهذيب المزّي » ، وهو الصواب كما في « الإكمال » و « التوضيح » ، وقالا : « متروك الحديث » .

والحديث عزاه السيوطي لابن أبي حاتم وابن مردويه عن أُبيّ ، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء !

ورواه هنّاد في « الزهد » (٢ / ٤٥٣ ـ ٤٥٤) ، وعنه الطبري في « التفسير » (٢٨ / ١٠٧) ، وابن أبي شيبة (١٣ / ٢٧٩) ، والحاكم (٢ / ٤٩٥) وصححه ، ووافقه الذهبي ، ورواه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٢ / ٣٦٧ ـ هندية) عن عمر بن الخطاب موقوفاً عليه نحوه .

٢٢٥١ ـ (يومُ الثُّلاثاء يوم الدَّم ، فيه ساعة لا يرقأُ فيها الدَّم) .

ضعيف . رواه أبو داود (٢ / ١٥١ ـ تازية) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٥٥) عن **بكار بن عبد العزيز** بن أبي بكرة قال : حدثتني عمتي **كيّسة** أن أبا بكرة كان ينهى عن الحِجامة يوم الثلاثاء ، ويزعم عن رسول الله ﷺ أنه يوم الدَّم ويقول : « فيه ساعة . . . » .

ذكره العقيلي في ترجمة بكار هذا ، وقال :

« لا يتابع عليه ، وليس في هذا الباب في اختيار يوم للحجامة شيء يثبت » .

وروى عن ابن معين أنه قال في بكار هذا :

« ليس بشيء » .

وقال في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

قلت : وكيسة مجهولة ، تفرد عنها ابن أخيها بكار بن عبد العزيز ، كما في « الميزان » ، فقول الحافظ : « لا يُعرف حالها » ليس بدقيق ، وحقه أن يقال : « لا تعرف » ، أو : « مجهولة » ، لأنها مجهولة العين ، لا مجهولة الحال فقط !

٢٢٥٢ ـ (أكثِرُوا الصَّلاةَ عليَّ ، فإنَّ صلاتَكم عليَّ مغفرةٌ لذنُوبكم ، واطلُبوا لي الدّرجة الوسيلة ، فإن وسيلتي عند ربي شفاعة لكم) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (١٧ / ٢٤٦ / ١) ، عن ناشب بن عمرو الشيباني : نا مقاتل بن حيان عن أبي صالح عن الحسن بن علي عن رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، ناشب بن عمرو الشيباني ، قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وقال الدارقطني :

« ضعيف » .

والحديث بيَّض له المناوي .

٢٢٥٣ ـ (أكثروا الصلاة عليّ في اللَّيلة الزهراء ، واليوم الأزهر ، فإن صلاتكم تُعرضُ عليَّ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢٤٣ من ترتيبه) ، عن عبد المنعم ابن بشير الأنصاري : ثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني عن محمد ابن كعب القُرظي عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن محمد عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرَّد به أبو مودود » .

قلت : وهو ثقة ، كما قال أحمد وابن معين وأبو داود وابن المديني وغيرهم ، فقول الحافظ فيه : « مقبول » ؛ غير مقبول ، ولعله سبقُ قلمٍ منه أو من النُّسَّاخ .

لـكن الراوي عنـه عـبـد المنـعم بن بشـيـر الأنصـاري مـتهـم ، بـل وضـاع ، قـال الذهبي :

« جرّحه ابن معين واتّهمه ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً » .

وقال الحاكم :

« يروي عن مالك وعبد الله بن عمر الموضوعات » .

وقال الخليلي في « الإرشاد » :

« هو وضّاع على الأئمة » .

ومنه يتبين تساهل الهيثمي في اقتصاره على قوله فيه (٢ / ١٦٩) :

« وهو ضعيف » .

والحديث عزاه في « الجامع » للبيهقي في « الشعب » عن أبي هريرة ، وابن عدي عن أنس ، وسعيد بن منصور عن الحسن ، وخالد بن معدان مرسلاً .

قلت : وحـديث أنس مخـرج في « الصحـيحـة » (١٤٠٧) ، من رواية ابن عـدي ، وليس فيـه « اللّيلة الزهراء واليـوم الأزهر » ، وإنمـا قـال : « ليلة الجُمعـة ، ويوم الجمعة » .

وحديث ابن معدان المرسل لفظه :

« أكثرُوا الصّلاة عليّ في كل يومِ جمعةٍ ، فإنّ صلاة أمتي تُعرضُ عليّ في كل يوم جمعة » .

هكذا ذكره السخاوي في « القول البديع » (ص ١٥٩ ـ بيروت) من رواية سعيد بن منصور في « سننه » .

ومن ذلك يتبين للقارىء تساهل السيوطي في عزو الحديث بلفظ الترجمة

لابن منصور وابن عدي !

والحديث أورده السخاوي (١٥٩) عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به ، وزاد :

« فأدعو لكم وأستغفر » ، وقال :

« ذكره ابن بشكوال بسند ضعيف » .

ثم أورده عن ابن شهاب الزهري رفعه مرسلاً دون الزيادة .

أخرجه النميري .

٢٢٥٤ - (إذا تجشَّأ أحدُكم أو عطسَ فلا يرفعنَّ بهما الصّوت ، فإن الشَّيطان يحب أن يرفع بهما الصوت) .

ضعيف . رواه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ١٥٦ - ١٥٧) ، و ابن عساكر (١٨ / ١٨٩ / ١) ، عن أبي عتبة أحمد بن الفرج : نا بقية : نا الوضين عن يزيد بن مرثد ، أدرك ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ : عُبادة بن الصامت ، وشداد بن أوس ، وواثلة بن الأسقع قالوا : قال رسول الله ﷺ :

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أحمد بن الفرج قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعيف ، ضعفه محمد بن عوف » .

والوضين هو ابن عطاء ، قال أحمد :

« ما كان به بأس » ،

وليَّنه غيره . قاله الذهبي في المصدر السابق . وقال الحافظ :

« صدوق سيّىء الحفظ » .

ورواه أبو داود في « مراسيله » (٥٢٤) عن يزيد بن مرثد .

وأما حديث : « كُفَّ عنا جشاءك . . » فصحيح بمجموع طرقه ، وقد خرجته لذلك في « الصحيحة » (٣٤٣) .

٢٢٥٥ - (إذا تمنَّى أحدُكم ، فلينظر ماذا يتمنى ، فإنَّه لا يدري ما يُكتَب من أُمنِيَّته) .

ضعيف . رواه الطيالسي في « مسنده » (٢٣٤١) ، وكذا أحمد (٢ / ٣٥٧ و ٣٨٧) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٧٩٤) ، والترمذي (٣٦٠٥) ، وحسنه ، وأبو يعلى (٥٩٠٧) ، وابن عدي (٢٤٤ / ٢) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٨٥ / ١) عن **عمر بن أبي سلمة** عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً ، .وقال ابن عدي :

« وهذا الحديث لا بأس به ، وعمر بن أبي سلمة متماسك الحديث ، لا بأس به » .

قلت : قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : ليس بالقوي » .

وفي « التقريب » :

« صدوق يخطىء » .

٢٢٥٦ - (إذا وقعت كبيرةٌ ، أو هاجت ريحٌ مظلمةٌ ، فعليكم بالتَّكبير ، فإنه يَجلي العَجاج الأسود) .

موضوع . رواه أبو يعلى في « المسند » (١٩٤٧) ، وابن السني في « عمل اليوم » (٣٧٩) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢ / ١٧٩) عن عَنْبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ .

وأخرجه ابن عدي (٣٠٢ / ١) ، وقال :

« محمد بن زاذان منكر الحديث ، لا يكتب حديثه » .

قلت : الجملة الأُولى منه قالها الترمذي أيضاً ، والأخرى قالها البخاري ، فهو شديد الضَّعف . لكن الراوي عنه عنْبَسة بن عبد الرحمن الأموي شرٌّ منه ، فقد قال أبو حاتم :

« متروك الحديث ، كان يضع الحديث » .

وقال البخاري :

« تركوه » .

وقال الأزدي :

« كذاب » .

قلت : وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٣٨) .

٢٢٥٧ - (إلياسُ والخَضِرُ أَخوان ، أبوهما من الفُرس ، وأمهما من الرُّوم) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢١٤) عن أحمد بن غالب : حدثنا عبد الرحمن بن محمد : حدثنا إسحاق بن عيسى عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته عبد الرحمن هذا أو الراوي عنه . قال الحافظ في « اللسان » :

« عبد الرحمن بن محمد اليحمدي ، ويقال التميمي ؛ شيخ مجهول . روى عنه أحمد بن محمد بن غالب المعروف بغلام خليل ، وهو تالف » .

ثم ساق له حديثاً آخر من طريق أحمد هذا عنه عن مالك ... وأنت ترى أنه روى هذا الحديث عنه بواسطة إسحاق بن عيسى ، وهو ثقة ، فيحتمل أن يكون عبد الرحمن هذا هو ابن محمد أبو سبرة المدني . قال الحاكم أبو أحمد :

« له مناكير » .

والحديث أشبه شيء بالإسرائيليات ، وقد رواه ابن عساكر بإسناده إلى السُّدِّي من قوله كما في « تاريخ ابن كثير » (١ / ٣٣٠) ، وهذا يؤيد ما ذكرنا . والله أعلم .

٢٢٥٨ - (الهُوا والعبُوا ؛ فإنِّي أكره أن يُرى في دينكم غِلظَةٌ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٩) عن أبي بكر الذهبي عن محمد بن عبد السلام عن يحيى بن يحيى عن عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله مرفوعاً .

قال الحافظ :

« الذهبي اسمه .....و ..... » !

كذا في الأصل بياض ، وآفة هذا الإسناد عندي محمد بن عبد السلام ، وهو ابن النعمان . قال الذهبي :

« بصري ، كتب عنه ابن عدي ، ورماه بالكذب ، وأنه يروي ما لم يسمعه » .

ويحيى بن يحيى : الظَّاهر أنه الغسَّاني الواسطي ، قال ابن حبان :

« لا تجوز الرواية عنه ، لأنه أكثر من مخالفة الثقات فيما يرويه عن الأثبات » .

وبه أعلَّه المناوي ، وبالانقطاع . يعني : الإرسال ، لأن المطلب بن عبد الله تابعي كثير التدليس والإرسال .

ثم توقفت في كون يحيى هذا هو الغساني ، بل الراجح أنه يحيى بن يحيى ابن بكر الحنظلي أبو زكريا النيسابوري الثقة الإمام ، فقد رأيت في ترجمته من « تهذيب المزي » أنه روى عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي .

٢٢٥٩ - (إن الأرض لتعجُّ إلى ربها من الذين يلبسون الصُّوف رياءً) .

باطل . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٦٦) عن نوح بن عبد الرحمن : حدثنا محمد بن عبيد الهمداني : حدثنا **عباد بن منصور** عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، عباد بن منصور ضعيف . ومن دونه لم أعرفهما .

وقد أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٥٦) ، والشجري في « الأمالي » (٢ / ٢٢٣) من طريق **أبي حكيم الأزدي** عن عباد به . وقال ابن حبان :

« أبو حكيم ؛ شيخ يروي المناكير عن أقوام ضعاف ، ويأتي عن الثقات بما لا يتابع عليه . وعباد قد تبرأنا من عهدته » .

والحديث ذكره السيوطي من رواية الديلمي عن ابن عباس . فتعقبه المناوي بقوله :

« ورواه عنه أيضاً الحاكم ، وعنه ومن طريقه خرجه الديلمي مصرحاً ، فعزو المصنف الحديث للفرع ، وإضرابه عن الأصل تقصير أو قصور . وفي « الميزان » ما محصوله أنه خبر باطل ، ولعله لأن فيه سهل بن عمارة ، قال في « الضعفاء » : رماه الحاكم بالكذب . وعباد بن منصور قد ضعفوه » .

قلت : ليس في مسودتي ذكر لسهل بن عمار في إسناد الديلمي ، وأنا نقلته من « مختصره » للحافظ ابن حجر ، ولست أطوله الآن لأعيد النظر في إسناده ، لأنه في دار الكتب المصرية ، وأنا أكتب هذا في دمشق ، والذهبي إنما أبطله لرواية (أبي حكيم الأزدي) ، ووافقه العسقلاني .

٢٢٦٠ - (مـن سرّه أن يتـزوّج امـرأةً مِـنْ أهـلِ الجِنَّة ، فليتزوج أمَّ أيمن) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٨ / ٢٢٤) عن فضيل بن مرزوق عن سفيان ابن عقبة قال :

« كـانت أم أيمن تلطف النبي ﷺ ، وتقوم عليـه ، فـقـال رسـول الله ﷺ : فذكره ، فتزوجها زيدُ بن حارثةَ ، فولَدت له أسامةَ بن زيد » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات ؛ غير سفيان بن عقبة ، ولم أجد له ترجمة ، وليس هو أخو قبيصة الذي روى عن الثوري كما زعم المناوي ، فإنه متأخر عن هذا ، وهذا تابعي كما يدلُّ عليه ظاهر الإسناد ، ولذلك قال في

« الجامع الصغير » :

« إنه مرسل » .

٢٢٦١ ـ (عجب ربُّكم من ذبحكم الضَّأن في يوم عيدكم هذا) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٣٤) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٩٤ / ٢) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (٢ / ٢٩٥ ـ زوائده) عن سليمان بن داود المنقري : ثنا ابن أبي فديك عن شبل بن العلاء ابن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته المنقري ، وهو الشاذكوني ، فإنه مع حفظه اتهمه غير واحد بالكذب بالحديث . وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« قال ابن معين : كان يكذب ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : متروك » .

ويظهر أن المناوي خفيت عليه هوية سليمان هذا ، لأنَّه لم ينسب في رواية البيهقي ، فأخذ يعلُّه بمن فوقه : بشبل بن العلاء ، بل وبأبيه العلاء بن عبد الرحمن ، مع أنه ثقة من رجال مسلم ، فقال :

« والعلاء بن عبد الرحمن أورده أيضاً (يعني الذهبي) في (الضعفاء) » .

وهذا منه عجيب ، فإن الذَّهبي لم يقتصر فيه على مجرد إيراده إيّاه ، بل أتبعه بقوله : « صدوق ، قال ابن عدي : ما أرى به بأساً » .

وأعلّه أيضاً بابن أبي فديك ، واسمهُ محمد بن إسماعيل بن مسلم ، فقال :

« قال ابن سعد : ليس بحجة » .

قلت : لم يجرحه غيره ، وقد قال ابن معين : ثقة ، والنسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في « الثقات » ، واحتج به الشيخان ، فمثلُه لا يؤثر فيه جرح مَنْ جَرَحَه بدون سبب مفسر جارح ، ولذلك قال الذهبي في « الميزان » :

« صدوق مشهور ، محتجٌّ به في الكتب الستة ، قال ابن سعد وحده : ليس بحجة ، ووثقه جماعة » .

٢٢٦٢ - (سيدُ الفَوارسِ أبو موسى) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٤ / ١٠٧) : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس : حدثنا **نعيم بن يحيى التميمي قال** : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ، نعيم هذا من أتباع التابعين ؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٦٢) :

« روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد والحسن بنَ عمرو الفقيمي . روى عنه زيد بن حباب ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ويحيى الحماني وابنه عبيد صاحب شهاب بن عباد » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٢١٨/٩) .

٢٢٦٣ - (همَّةُ العلماء الرِّعاية ، وهَّمةُ السُّفهاء الرواية) .

موضوع . رواه الخطيب في « اقتضاء العلم العمل » (ق ٥ / ١) ، وابن عساكر (١٩ / ٧٨ / ٢) عن أحمد بن القاسم بن نصر : نا محمد بن سليمان ابن حبيب لوين : حدثني **أبو محمد الأطرابلسي** عن أبي معمر عن الحسن قال : فذكره موقوفاً عليه ، ثم قال الخطيب :

« رواه محمد بن هارون بن حميد بن المجدر عن لوين ، فقال : عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : » فذكره .

قلت : ابن المجدر هذا ثقة ، ولكني لم أقف على إسناده إليه هكذا مرفوعاً ، لا عند ابن عساكر ولا عند غيره ، وقد عزاه إليه مرفوعاً السيوطي في « الجامع » ، ولا يصح عندي مرفوعاً ولا موقوفاً ، لأن مداره على أبي محمد الأطرابلسي ، وفي ترجمته أورده ابن عساكر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو في عداد المجهولين . والحسن هو البصري ، فهو مرسل إن صح السند إليه مرفوعاً ، بل إنَّ رفعه باطل عندي ، ليس عليه نور النبوة .

٢٢٦٤ ـ (لا تسبُّوا السُّلطانَ ، فإنَّه فيءُ الله في أرضه) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٠١٣) بتحقيقي ، و البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٠١ / ٢ و ٧٣٧٢ ـ ط) عن **موسى بن يعقوب الزَّمعي** عن **عبد الأعلى بن موسى** بن عبدالله بن قيس بن مخرمة : أن **إسماعيل ابن رافع** مولى المزنيين أخبره : أن زيد بن أسلم أخبره : أن أباه أسلم أخبره :

أنه خرج إلى عمر بن الخطاب حين قدم إلى أبي عبيدة بن الجراح وهو بباب الجابية ، فقال أبو عبيدة : يا أسلم ، هل استعملك عمرُ على مواليه وأهله ؟ فقلت : لا . قال : فأشهدُ لسمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، إسماعيل بن رافع المزني ضعيف جداً . قال الذهبي في « المغني في الضعفاء » :

« ضعفوه جداً » .

والزمعي فيه ضعف . وشيخه ومن فوقه قال في « الميزان » :

« عبد الأعلى بن عبد الله شيخ لموسى بن يعقوب الزمعي ، لا يعرف من هو . وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، وشيخه إسماعيل مولى مزينة نحوه . يعني لا يعرف » .

قلت : لم يقع عند العقيلي (٣ / ٦٠) (إسماعيل) منسوباً إلى أبيه (رافع) ، فلم يعرفه !

والحديث أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٤ / ١٤٨) من طريق الواقدي ، وهو متروك متهم .

٢٢٦٥ - (إيَّاكم والدَّين ، فإنه همٌّ بالليل ، ومذلَّةٌ بالنَّهار) .

ضعيف جداً . رواه أبو الحسن الحربي في الثاني من « الفوائد » (١٦٩ / ١) : ثنا ابن عبدة : ثنا أبو كامل : ثنا الحارث بن نبهان عن يزيد بن عبد الله عن أبي أيوب - قال أبو كامل : لا أدري ذكره عن أنس أو لا - قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وهكذا رواه الحربي أيضاً في « جزء فيه نسخة عبد العزيز بن المختار عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة » (١٦١ / ١) .

قلت : وهذا إسناد موضوع . ابن عبدة هذا هو محمد بن عبدة بن حرب القاضي البصري ، قال الذهبي :

« قال البرقاني وغيره : هو من المتروكين ، وقال ابن عدي : كذاب ، حدث عمن لم يرهم » .

قلت : لكن رواه القضاعي (٩٥٨) من طريق عبد الله بن وهب ، قال : نا الحارث بن نبهان به .

فالآفة من الحارث هذا ؛ فإنه متروك كما في « التقريب » .

ومن طريقه أخرجه أبو عثمان البَحيري في « الفوائد » (١/٣٦) ، والواحدي في « الوسيط » (١ ١/١٠٣) ، والديلمي في « المسند » (٣٤٧/٢/١) .

٢٢٦٦ - (أيُّما نائحة ماتت قبل أن تتوب ؛ ألبَسها اللهُ سِربالاً من نارٍ ، وأقامها للناس يوم القيامة) .

منكر . رواه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٤٣٠) ، والعقيلي في « الضعفاء» (٣٤٤) ، وابن عدي (٣٢٠ / ١) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢ / ١٨٦) عن عبيس بن ميمون : حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال العقيلي :

« عبيس : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : سألت أبي عن أحاديث حدثنا بها خلف بن هشام البزار عن عبيس بن ميمون ؟ فقال أبي : أحاديث عبيس أحاديث مناكير » .

ثم ساق له عبد الله أحاديث هذا منها ، ثم قال :

« قال أبي : هذه كلها مناكير » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » ، ثم قال العقيلي :

« ولا يتابع عليه » .

وذكر ابن عدي نحوه ، ثم قال :

« وعامة ما يرويه غير محفوظ » .

وقال ابن حبان :

« ويروي عن الثقات الموضوعات توهماً لا تعمداً » .

قلت : فهو ضعيف جداً ، لا ضعيف فقط كما ترجمه الحافظ في « التقريب » .

٢٢٦٧ ـ (الإيماءُ خيانةٌ ، ليس لنبي أن يُومىءَ) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٢ / ١٤١) من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب :

« أن رسول الله ﷺ أمر بقتل ابن أبي سرحٍ يوم الفتح ، وفرتناً وابن الزبعري وابن خطل ، فأتاه أبو برزة ، وهو متعلِّق بأستار الكعبة ، فبقر بطنه ، وكان رجلٌ من الأنصار قد نذر إن رأى ابن أبي سرحٍ أن يقتُله ، فجاء عثمانُ ، وكان أخاه من الرَّضاعة ، فشفع له إلى النبي ﷺ ، وقد أخذ الأنصاريُّ بقائمِ السيف ينتظر النبي ﷺ متى يُومىء إليه أن يقتله ، فشفع له عثمان حتى تركه ، ثم قال رسول الله ﷺ للأنصاري : هلا وفيت بنذرك ؟ فقال : يا رسول الله ! وضعت يدي على قائم السَّيف أنتظر متى تومىءُ فأقتله ، فقال النبي ﷺ : . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإنَّه مع إرساله فيه علي بن زيد ، وهو ابن جدعان ؛ سيىء الحفظ .

لكن الشطر الثاني منه قد جاء من طريقين آخرين أحدهما حسن كما قد بيَّنته في الكتاب الآخر : « الصحيحة » برقم (١٧٢٣) ، والآخر مخرج في « صحيح أبي داود » (٢٤٠٥) ، وفيهما القصة بنحوها .

٢٢٦٨ ـ (اليُمْنُ حُسْنُ الخُلقِ) .

ضعيف . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (٥٤) من طريق الخرائطي ،

وهذا في « المكارم » (ص ٧ ـ ٨ و ١٠) بسنده عن أبي بكر بن أبي مريم قال : نا حبيب بن عُبيد عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف . أبو بكر بن أبي مريم ضعيف ، ولهذا كتب بعض المحدثين ـ وأظنه ابن المحب ـ على هامش النسخة بحذاء الحديث : ضعيف . وضعفه العراقي في « تخريج أحاديث الإحياء » (٣ / ٥٠) .

٢٢٦٩ ـ (إذا كان يومُ القيامة ، أُتي بالوالي ، فيُوقف على جسرِ جهنَّم ، فيأمرُ الله الجسرَ ، فينتفِضُ انتفاضةً يزولُ كلُّ عظم من مكانه ، ثم يأمرُ الله العظامَ [أن] ترجع إلى أماكنها ، ثمَّ يسأله ، فإن كان مطيعاً ، أخذ بيده ، وأعطاه كِفْلَيْن من رحمتِهِ ، وإن كان عاصِياً ، خرق به الجسرَ ، فهوى في جهنَّم مقدار سبعين خريفاً) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٠٢ / ٢ و ٣٨٣ ـ ط) عن حشرج بن نُباتة عن هشام بن حبيب عن بشر بن عاصم عن أبيه :

« أنَّه بعث إليه عمرُ بن الخطاب يستعملُه على بعض الصَّدقة ، فأبى أن يعملَ له ، قال : سمعت النَّبيَّ ﷺ يقول : . . » فذكره ، فقال عمر : سمعتَ من رسول الله ﷺ ما لم نسمع ؟ فقال : نعم ، وكان سلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري ، قال سلمان : أي والله يا عمرَ بن الخطَّاب ، ومع السبعين سبعين خريفاً في وادٍ من نار تلهب التهاباً ، فقال عمرُ بيدِه على جبهته : إنا لله وإنا إليه راجعون ، من يأخذُها بما فيها ؟ فقال سلمان : من سلت اللهُ أنفه ، وألزق خدَّه بالأرض .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، حشرج بن نُباتة ، قال الحافظ :

« صدوق يهم » .

وشيخه هشام بن حبيب لم أجد له ترجمة .

وبشر بن عاصم هو ابن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي الطائفي ؛ ثقة .

وكذلك أبوه عاصم ، وهو تابعيٌّ لم يسمع من النبي ﷺ ، فكيف يقول في الحديث : سمعت النَّبي ﷺ ؟

والجواب ـ والله أعلم ـ أنَّه سقط من الراوي أو الناسخ قوله : « عن أبيه » للمرة الثانية ، يعني سفيان بن عبد الله ، وهو صحابي معروف ، وكان عامل عمر على الطَّائف .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن عساكر عن بشر بن عاصم أيضاً بلفظ :

« أيما والٍ وَليَ من أمرِ المسلمين شيئاً وقف به على جسر جهنَّم ، فيهتزُّ به الجسر حتَّى يزولَ كلُّ عضوٍ » .

وبيَّض لإسناده المناوي والزبيدي في « الإتحاف » (٧ / ٧٦ ـ ٧٧) !

٢٢٧٠ ـ (أيّما والٍ وليَ أمر أمَّتي بعدي أُقيمَ على حدِّ الصراط ، ونشرَتِ الملائكة صحيفته ، فإن كان عادلاً ؛ نجّاه الله عز وجل بعدله ، وإن كان جائراً ؛ انتفض به الصِّراطُ انتفاضةً تزايلُ بين مفاصله حتَّى يكون بين عضوين من أعضائه مسيرة مائة عامٍ ، ثم ينخرِقُ به الصِّراطُ ، فأول ما يتقي به النَّار أنفه وحر وجهه) .

ضعيف . رواه ابن بشران في « الأمالي » (٢ / ١٢ / ١) : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري ـ بالكوفة ـ : ثنا علي بن أحمد بن

عمرو الجنيني : ثنا محمد بن منصور : ثنا حسن بن يحيى : ثنا عمر بن علي بن عمر : حدثني الثقة عن أبي سهل عن مالك بن أوس بن الحدثان النَّصري عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لأن الثقة لم يسمَّ . والراوي عنه عمر بن علي بن عمر لم أعرفه .

وحسن بن يحيى الظاهر أنه الخُشني ، فإنَّه من هذه الطبقة . وهو صدوق كثير الغلط كما في « التقريب » .

والراوي عنه لم أعرفه أيضاً .

وأمَّا ابن مروان الأنصاري ؛ فثقة ترجم له الخطيب (٥ / ٢٨٩) ترجمة جيدة .

وأما أبو سهل ؛ فهو محمد بن عمرو بن عطاء أبو عبد الله المدني ، وهو حسن الحديث .

والحديث مما بيَّض له المناوي والزبيدي أيضاً .

٢٢٧١ - (الإيمان معرفةٌ بالقلب ، وقولٌ باللسان ، وعملٌ بالأركان) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (رقم ٦٥) ، وابن السماك في « حديثه » (٢ / ٨٨ / ٢) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤٠٦) ، والدولابي في « الكنى » (٢ / ١١) ، وابن جرير الطبري في « التهذيب » (٢ / ١٩٦ / ١٥٢٤ و ١٥٢٥) ، والآجري في « الشريعة » (ص ١٣٠ - ١٣١) ، والبيهقي في « الشعب » (١ / ١٢) ، وأبو بكر الخبازي الطبري في « الأمالي » (١٠ / ٢) ، وأبو نعيم في « أخبار

أصبهان » (١ / ١٣٨) ، والخطيب (١٠ / ٣٤٣ ـ ٣٤٤ و ١١ / ٤٧) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٢٨) ، وابن عبد الهادي في « جزء أحاديث وحكايات» (٣٢٩ / ٢) ؛ كلهم من طريق **أبي الصلت الهروي** : حدثنا علي بن موسى الرِّضا : حدثنا أبي موسى بن جعفر : حدثنا أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحُسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال العقيلي :

« موسى بن جعفر حديثُه غير محفوظ ، ولا يُتابع عليه إلا من جهة تقاربه ، والحمل فيه على أبي الصلت الهروي » .

قلت : اسمه عبد السلام بن صالح ، قال الذهبي في « الضعفاء » :

« اتهمه بالكذب غير واحد ، قال أبو زرعة : لم يكن بثقة . وقال ابن عدي : متهم . وقال غيره : رافضي » .

وفي « التقريب » :

« صدوق ، له مناكير ، وكان يتشيَّع ، وأفرط العقيلي فقال : كذاب » .

قلت : لم ينفرد بذلك العقيلي ، بل تابعه محمد بن طاهر ، فقال أيضاً : « كذاب » ؛ كما نقله الحافظ نفسه في « التهذيب » . وذكر فيه عن أبي الحسن ـ وهو الدارقطني ـ :

« وهو متهم بوضعه ـ يعني هذا الحديث ـ لم يحدث به إلا من سرقَه منه ، فهو الابتداء في هذا الحديث » .

وقال عبد الحق الإشبيلي في « أحكامه » (ق ٣ / ١ ـ ٢) :

« وعبد السلام هذا ضعيف لا يحتجُّ به ، وقد رواه عن علي بن موسى الهيثم ابن عبد الله ، وهو مجهول ، وداود بن سليمان القزويني وعلي بن الأزهر السَّرخسي وهما ضعيفان . ورواه الحسن بن علي العدوي عن محمد بن صدقة ومحمد بن تميم ـ وهما مجهولان ـ عن موسى بن جعفر والد علي . والحسن هو ابن علي بن زكريا بن صالح أبو سعيد البصري ، وكان يضع الحديث . ولا يتيسَّر هذا الحديث من وجهٍ صحيح » .

قلت : متابعة الهيثم بن عبد الله هي من رواية العدوي أيضاً ، وقد أخرجها ابن عدي في « الكامل » (ق ٩٣ / ٢) من طريقه عنه ، وعن ابني صدقة وتميم ، ثم قال :

« وهذا عن علي بن موسى الرضا قد رواه عنه أبو الصلت الهروي ، وداود بن سليمان الغازي القزويني ، وعلي بن الأزهر السرخسي وغيرهم ، وهؤلاء أشهر من الهيثم بن عبد الله الذي روى عنه العدوي ؛ لأنَّ الهيثم مجهول ، وأمَّا روايته عن محمد بن صدقة ومحمد بن تميم ، فإنهما مجهولان ، فروى عنهما [عن] موسى بن جعفر والد الرضا ، فلم أسمع به ، ولم يحدِّث به غير العدوي ، وعامَّةُ ما حدَّث به إلا القليل موضوعات ، بل نتيقَّن أنه هو الذي وضعها على أهل البيت وغيرهم » .

وأخرجه تمام في « الفوائد» (١١٠ / ١) من طريق الهروي ، ومن طريق العدوي عن محمد بن صدقة به .

ومتابعة داود بن سليمان الغازي القزويني ، أخرجها ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٢٨) ، وابن عبد الهادي في « جزئه » المذكور . وداود هذا كذاب ؛ كما في « الضعفاء » للذهبي .

وتابعه عباد بن صُهيب عن جعفر بن محمد به .

أخرجه تمام .

وعباد هذا كذاب هالك ؛ كما قال الذهبي .

وتابعه **عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة** : نا عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد : حدثني أخي علي بن موسى به .

أخرجه أبو موسى المديني في « اللطائف » (٨٥ / ٢) .

وابن زبالة جرَّحه ابن حبان وغيره .

وتابعه **أحمد بن العباس الزُّهري** : حدثنا علي بن موسى الرِّضا به .

أخرجه أبو بكر الطبري .

وأحمد هذا هو الصَّنعاني ، ضعفه جداً ابن عدي عن شيخه محمد بن محمد الجهني .

وبالجملة ، فهذه المتابعات كلُّها واهية جداً ، فلا يزداد الحديثُ بها إلا وهناً ، لا سيما مع جزم الإمام الدارقطني أنَّهم سرقوه من المتهم بوضعه ، ألا وهو الهروي . وَزَعْمُ بعض المعاصرين من المشتغلين بالحديث أن الحديث صحيح ، وأن عبد السلام بن صالح ثقة ، وإنما تكلم فيه لتشيّعه ؛ مردود بأن الكلام فيه إنَّما هو لكونه روى أحاديث أُنكرت عليه هذا أحدها ، وقد صرَّح بذلك الخطيب البغدادي فقال :

« قلت : وقد ضعف جماعة من الأئمة أبا الصلت ، وتكلموا فيه بغير هذا الحديث » .

ولذلك فلم يبعد ابن الجوزي عن الصواب حين حكم على الحديث بالوضع ، وقد أقره عليه السخاوي في « المقاصد » (ص ١٤٠) ، وتبعه ابن القيم في « تهذيب السنن » (٨ / ٥٩) .

وأخرجه الخطيب (١ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦) من طريقين آخرين عن علي بن موسى الرضا به . وفيهما من لم أعرفه . ثم رواه (٩ / ٣٨٦) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » عن **عبد الله بن أحمد** بن عامر بن سليمان الطائي : حدثني **أبي** : حدثنا علي بن موسى به .

وعبد الله هذا متهم . وكذا أبوه .

(تنبيه) : أخرجه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » (١ / ١٣٨) من طريق **أبي علي أحمد بن علي الأنصاري** عن أبي الصلت ، وزاد في آخره :

« وقال أبو علي : قال لي أحمد بن حنبل : إن قرأت هذا الإسناد على مجنون برِىءَ من جُنونه ، وما عيبُ هذا الحديث إلا جودة إسناده » !

قلت : وهذا لا يصح عن أحمد . أبو علي هذا مجهول ، لم يَزِدْ أبو نعيم في ترجمته على قوله :

« سكن نيسابور » ! ثم ساق له هذا الحديث ، وحديثاً آخر منكر جداً بلفظ :

« كونوا دُراةً ، ولا تكونُوا رواةً ، حديثٌ تعرفون فِقْهَهُ خيرٌ من ألفٍ تَرْوونَهُ » .

ساقه عن أبي علي بالسند المذكور . وقد عزاه في « الجامع » لـ « الحلية » عن ابن مسعود ، ولم أره في « فهرسه » ، ولا تكلم على إسناده المناوي ، ولوائح الوضع عليه لائحة .

٢٢٧٢ ـ (الإيمانُ[1] عفيفٌ عن المحارم ، عفيفٌ عن المطامع) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٢٤) عن **عمارة بن راشد** عن **محمد بن النضر الحارثي** قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

(١) الأصل « الإمام » ، والتصحيح من « الجامع » .

« هذا مما لا يُعرف له طريق عن غير محمد بن النضر » .

وقال في آخر ترجمته :

« وكان محمد بن النضر وضُرباؤُه من المتعبدين ، لم يكن من شأنهم الرواية ، كانوا إذا أوصوا إنساناً أو وعظُوه ذكروا الحديث عن النبي ﷺ إرسالاً » .

وقد أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ١١٠) ، وقال :

« روى عن الأوزاعي . روى عنه عبد الله بن المبارك وأبو نصر التمار وعبد الرحمن بن مهدي » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمارة بن راشد لم أعرفه ، وفي كتاب ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٦٥) :

« عمارة بن راشد بن كنانة الليثي ، ويقال ابن راشد بن مسلم ، روى عن أبي هريرة مرسل ، وسمع أبا إدريس وجبير بن نفير ، وروى عن زياد عن معاوية . روى عنه عتبة بن أبي حكيم والإفريقي وعبد الله بن عيسى ، قال أبي : مجهول » .

قلت : وهذا متقدم عن الأول ، فلا يظهر أنه هو . والله أعلم .

٢٢٧٣ ـ (كان يكره أن يرى الرجلَ جهيراً ، رفيع الصَّوتِ ، ويحبُّ أن يراه خفيضَ الصَّوت) .

موضوع . رواه ابن وهب في « الجامع » (٥٥ ـ ٥٦) ، والمخلص في « الفوائد المنتقاة » (٨ / ١٥ / ٢) ، وابن عدي (٣٢٠ / ١) ، والطبراني في « الكبير » (٨ / ٢٠٨ / رقم ٧٧٣٦) عن **مسلمة بن علي** : حدثني يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« لا أعلم يرويه عن يحيى غير مسلمة ، وكل أحاديثه ، أو عامتها غير محفوظة » .

قلت : وفي « الضعفاء » للذهبي :

« تركوه » .

قلت : وهو متهم كما سبق مراراً .

٢٢٧٤ ـ (كان يكره أن يرى المرأَة ليس بيدها أثر الحِنَّاء والخِضاب) .

ضعيف . رواه أبو حفص الكتاني في « جزء من حديثه » (١٣٦ / ١) ، والبيهقي في « سننه » (٧ / ٣١١) عن **أبي عقيل** عن **بهية** ، قالت : سمعت عائشة تقول : فذكرته مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، بهية لا تعرف ، وأبو عقيل ـ اسمه يحيى بن المتوكل ـ ضعيف .

٢٢٧٥ ـ (إن أفواهكم طرقُ القرآن ، فطهِّروها بالسِّواك) .

ضعيف جداً . رواه ابن ماجه (٢٩١) موقوفاً ، وابن الأعرابي في « معجمه » (١٧٧ / ١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٢٩٦) ، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (ق ٢١٢ / ١) عن **بحر السقاء** عن **عثمان بن ساج** عن سعيد بن جبير عن علي مرفوعاً . وقال الحاكم :

« منكر جداً ، لم يدرك سعيدٌ علياً » .

وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث سعيد ، لم نكتبه إلا من حديث بحر » .

قلت : وهو ابن كَنِيز السقَّاء . قال الذهبي :

« متفق على تركه » .

وعثمان بن ساج ؛ فيه ضعف ، وقال البوصيري في « الزوائد » (٢٣ / ١) :

« إسناده ضعيف ؛ لانقطاعه بين سعيد وعلي ، ولضعف بحر . رواه البزار بسند جيد لا بأس به مرفوعاً ، ولعل [رواية] من أوقفه أشبه ، ورواه البيهقي في «الكبرى» من طريق عبد الرحمن السلمي عن علي موقوفاً » .

قلت : إسناده صحيح ، ولكنه بلفظ : عن علي قال : أُمِرنا بالسواك ، وقال :

« إن العبد إذا قام يصلي أتاه الملك . . » إلخ .

وهذا وإن كان ظاهره الوقف ، فيمكن القول بأنه في حكم المرفوع ؛ لأن قوله : أُمرنا . بالبناء للمجهول ، ومعناه : أمرنا الرسول ﷺ كما تقرَّر في الأصول ، فقوله : « وقال . . . » يمكن عطفُه على « الرسول ﷺ » المفهوم من الفعل المبني للمجهول . ويؤيّده أنَّ في بعض طرق الحديث زيادة في آخره :

« قال : قلت : هو عن النبي ﷺ ؟ قال : نعم إن شاء الله تعالى » .

وقد مضى تخريجه في « الصحيحة » برقم (١٢١٣) .

٢٢٧٦ - (إن المؤذِّنين والملبِّين يخرجُون من قبورهم ؛ يؤذِّن المؤذن ، ويلبِّي الملبِّي) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢٥ / ١ - بترتيبه) : حدثنا خلف بن عبد الله الضبي : ثنا عمرو بن الرضى بن نصر بن الرضى البصري : ثنا

عبد الله بن عبد الملك الذِّماري : ثنا أبو الوليد الضبِّي عن أبي بكر الهُذلي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً ، وقال :

« لا يُروى عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو واهٍ جداً ، أبو بكر الهذلي قال الحافظ :

« متروك » .

وأبو الزبير مدلس ، وقد عنعنه . ومن دونهما لم أعرف أحداً منهم .

والحديث قال الهيثمي (١ / ٣٢٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه مجاهيل لم أجد من ذكرهم » .

قلت : فأين أنت من أبي بكر الهذلي المتروك ؟ وتدليس أبي الزبير ، الذي يمكن أن يكون أخذه عن بعض الكذابين ، فقد أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ١٠٦) من طريق علي (!) بن سويد عن نفيع أبي داود عن جابر به ، إلا أنه لم يسقه بتمامه ، وقال بعد أن أشار إلى أن علّة إسناده إلى نفيع إنما هو (ابن سويد) :

« قال أبي : ونفس الحديث كأنه موضوع » .

وأشار المنذري في « الترغيب » (١ / ١٠٩) إلى تضعيفه .

ثم رأيت الحديث في « أخبار أصبهان » لأبي نعيم (١ / ٣٣٨) من طريق المعلى بن هلال : ثنا أبو داود الدارمي عن جابر بن عبد الله مرفوعاً بلفظ :

« إن المؤذنين المحتسبين يخرجُون من قبورهم يومَ القيامة وهم يؤذنون » .

والمعلى بن هلال ، وهو ابن سويد ؛ قال الحافظ :

« اتفق النقاد على تكذيبه » .

ومن طريقه ذكره ابن أبي حاتم ، إلا أنَّه وقع له (علي بن سويد) ، وهو معلى ابن هلال بن سويد كما جزم به ابن أبي حاتم .

وأبو داود الدارمي هو نفيع ، وهو كذاب ، فمن المحتمل أن يكون أبو الزبير تلقاه عنه ، ثم دلَّسه .

وللحديث طريق آخر ، رواه ابن جميع في « معجم الشيوخ » (٣٠٣ ـ ٣٠٤) من طريق **علي بن عيسى الرازي** : حدثنا **سعيد أبو عثمان** : حدثنا **ابن السماك** عن سفيان الثوري عن سليمان التيمي عن أنس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد واهٍ أيضاً ، ابن السماك اسمه محمد بن صبيح . قال الذهبي في « المغني » :

« صدوق ، وليس حديثه بشيء » .

وسعيد أبو عثمان ، الظاهر أنَّه الذي أورده أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٢٦) قال :

« سعيد بن عثمان بن عيسى الكُريزي أبو عثمان من ولد عبد الله بن عامر ، روى عن حفص بن غياث ، ويحيى القطان ، ومحمد بن جعفر ـ غندر ـ بمناكير » .

ويقال فيه : سعيد بن عيسى الكريزي ، قال الدارقطني :

« ضعيف » .

انظر « الأنساب » للسمعاني ، و « اللسان » للعسقلاني .

وعلي بن عيسى الرازي لم أعرفه الآن .

٢٢٧٧ ـ (إن المؤمن يُؤجر في هدايته السبيل ، وإماطتهِ الأذى عن الطريق ، وفي تعبيره بلسانه عنِ الأعجميِّ ، وإنَّه ليُؤجر في إتيانه أهله ، حتَّى إنَّه ليُؤجر في السِّلعة ، فتكون في طرف الثَّوب ، فيلتمسها ، فيُخطئها كفُّه ، فيخفِقُ لها فؤادُه ، فتردُّ عليه ، فيُكتب له أجرها) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه ابن نصر في « الصلاة » أو « الإيمان » (٢٢٤ / ٢) ، والبزار في « مسنده » (١ / ٤٥٤ / ٩٥٧ ـ كشف الأستار) ، وأبو يعلى (٣٤٧٣) ، والطبراني في « الأوسط » (٤ / ٣١٨ / ٣٥٥٤ ـ ط) عن منهال بن خليفة عن ثابت البُناني عن أنس بن مالك قال : ثنا رسول الله ﷺ بحديث ما فرحنا بشيءٍ منذ عرفنا الإسلام فرحنا به . قال : فذكره . وقال الطبراني :

« تفرد به المنهال بن خليفة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات ؛ غير المنهال هذا ، فقال ابن معين والنسائي :

« ضعيف » .

وقال البخاري :

« فيه نظر » .

وشذَّ البزار فقال :

« لا نعلم رواه عن ثابت إلا المنهال ، وهو ثقة » !

والشطر الأول من الحديث قد جاء مفرقاً في أحاديث خرجت بعضها في المجلد الثاني من « الصحيحة » (٥٧٢ ـ ٥٧٧) ، وفي الباب عن أبي ذر عند أحمد (٥ / ١٥٤) ، ورجاله ثقات .

٢٢٧٨ ـ (من نظرَ إلى أخيه نظرَ مودَّةٍ ليس في قلبه عليه إحْنَةٌ ؛ لم ينصرف حتَّى يُغفر له ما تقدَّم من ذنبه ، وما من مسلم يُصافح أخاه ليس في قلب أحد منهما على أخيه إحْنَةٌ ؛ لم تفترق أيديهما حتَّى يغفر الله لهما) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (١٨٩ ـ ١٩٠) ، والطبراني في « الأوسط » (٩/ ١١٨ ـ ١١٩ ـ ط) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٨٨ / ١ و ٦٦٢٤ ـ ط) عن سوار بن مصعب عن كليب بن وائل عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال :

« سوار بن مصعب عامة ما يرويه ليس بمحفوظ ، وهو ضعيف كما ذكروه » .

قلت : وهو متروك كما قال النسائي وغيره .

٢٢٧٩ ـ (من نظر إلى مسلم نظرةً يُخيفه بها ؛ أخافه الله يومَ القيامة) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤١٧ / ٢ و ٧٤٦٨ ـ ط) من طريق سفيان عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن رجل من بني سليم قال : قال رسول الله ﷺ .

ومن طريق إسرائيل : ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من قِبل عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو الإفريقي ، فإنه ضعيف لسوء حفظه ، والاختلاف المذكور في إسناده منه ، فإن سفيان وإسرائيل ثقتان حافظان .

وثمة اختلاف آخر عليه ، فأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٥ / ١٣٩ /

٩١٨٧) عن هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الرحمن بن زياد قال : قال رسول الله ﷺ . . وذكره .

٢٢٨٠ ـ (ما من عبدٍ يظلمُ رجلاً مظلمةً في الدُّنيا ، لا يقتصُّ من نفسه ؛ إلاَّ أقصَّه الله منه يوم القيامة) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٢٠ / ١ و ٧٤٨٤ ـ ط) عن علي بن عاصم عن أبي هارون العبدي قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو هارون العبدي متروك ، وعلي بن عاصم ضعيف .

٢٢٨١ ـ (من قضى نُسُكه ، وسَلِمَ المسلمونَ من لسانه ويده ؛ غفر له ما تقدَّم من ذنبه) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٣٨ / ٢) ، وابن عساكر (١٥ / ٣٤٨ / ٢) عن موسى بن عبيدة عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، موسى بن عبيدة ضعيف ، وأما أخوه عبد الله بن عبيدة فمختلف فيه . قال الذهبي :

« وثقه غير واحد ، وأما ابن عدي فقال : الضعف على حديثه بيِّن ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال أحمد : لا يشتغل به ، ولا بأخيه ، وقال ابن حبان : لا راوي له غير أخيه ، فلا أدري البلاء من أيِّهما ، وقال ابن معين : لم يسمع من جابر » .

ثم ساق له هـذا الحديث . ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد كما في « فيض القدير » .

٢٢٨٢ ـ (من أراد أمراً ، فشاور فيه ، وفَّقهُ الله لأرشدِ الأُمور) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٤٣٠ / ١ و ٧٥٣٨ ـ ط) عن **العباس بن سهل بن أبي فُديك** عن **عمرو بن حفص** عن أبي عمران الجَونيِّ عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : فذكره . وقال :

« لا أحفظه إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو مظلم ، مَنْ دون الجوني لم أعرفهما .

وقد روي من حديث ابن عباس مرفوعاً عند الطبراني في « الأوسط » (٩ / ١٥٣ / ٨٣٢٩ ـ ط) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢ / ٢٨٠) ؛ وقال الطبراني :

« تفرد به عمرو بن الحصين » .

قلت : وهو متروك ، وبه أعله الهيثمي (٨ / ٩٦) ، ولعله (عمرو بن حفص) الذي عند البيهقي ؛ تحرّف اسم أبيه على الناسخ .

٢٢٨٣ ـ (مُروا بالمعروف ، وانهَوْا عنِ المنكر ، وإن لم تنتهُوا عنه) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (٣١٧ / ٢) : ثنا **محمد** : ثنا الحسن بن عرفة : ثنا المحاربي عن العلاء بن المسيب عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال :

« وهذا من حديث العلاء بهذا الإسناد غير محفوظ » .

ذكره في ترجمة شيخه محمد هذا ، وهو ابن أحمد بن عيسى أبو الطيب المروروذي ، وقال فيه :

« يضع الحديث » .

لكـن رواه ابن أبي الدنيـا في « الأمـر بالمعـروف » (٥٤ / ١) ، والبيهقـي فـي « الشعب » (٢ / ٤٣٦ / ١ و ٧٥٧٠ ـ ط) من طريق **طلحة بن عمرو** عن عطاء به ، وزاد : « . . وإن لم تعملوا به كله » .

لكن طلحة هذا متروك الحديث ، وأشار البيهقي إلى تضعيفه .

وروي من حديث أنس أيضاً ، وهو ضعيف جداً أيضاً .

لكن معنى الحديث صحيح ؛ خلافاً لما قد يُظن ، وبيان ذلك في « الروض النضير » (١٠٣) .

٢٢٨٤ ـ (خذوا على أيدي سفهائِكم) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٣٧ / ٢ و ٧٥٧٧ ـ ط) من طريق **أحمد بن عبيد** : نا **إسماعيل بن الفضل البلخيِّ** : ثنا سهل بن عثمانَ عن حفص عن الأعمش عن الشَّعبي عن النعمان بن بشير قال : قال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير أحمد بن عبيد ، وهو ابن ناصح ، قال الذهبي في « الميزان » (٢ / ٦٦٢) :

« ليس بعمدة » . وقال الحافظ :

« لين الحديث » .

والحديث رواه الطبراني أيضاً في « الكبير » ، والديلمي كما في « فيض القدير » .

والديلمي رواه من طريق الطبراني كما في « تسديد القوس » (ق ١٢٢ / ١) ، ولم أره في « مجمع الزوائد » .

وإسماعيل بن الفضل البلخي ، وثقه الدارقطني والخطيب في « تاريخ بغداد » (٦ / ٢٩٠ ـ ٢٩١) .

٢٢٨٥ ـ (أفضلُ الزُّهد في الدنيا ذكرُ الموتِ ، وأفضل العبادةِ [ذكر الموت][1] ، وأفضلُ التفكُّر [ذكر الموت][2] ، فمن أثقله ذكرُ الموت ، وجد قبره روضةً من رياض الجنة) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٨) عن روح عن أبان عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبان ـ وهو ابن أبي عياش ـ متروك .

وروح الظاهر أنَّه ابن المسيب الكلبي . قال ابن عدي :

« أحاديثه غير محفوظة » .

وقال ابن معين :

« صويلح » .

وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات ، لا تحل الرواية عنه » .

وأشار الحافظ في « تسديد القوس » (ق ٤٣ / ٢) إلى إعلاله بـ (أبان) .

٢٢٨٦ ـ (الاستغفارُ في الصحيفة يَتَلألأُ نوراً) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٦٦) عن نصر بن علي الكتاني المروزي : حدثنا النضر بن شُميل عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً .

(١ و ٢) سقطتا من الأصل ، واستدركتهما من « الفردوس » (١ / ٣٥٧ / ١٤٤١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ؛ غير نصر بن علي الكتاني المروزي ، فلم أعرفه .

والحديث رواه ابن عساكر أيضاً كما في « الجامع » ، ولم يعلّه المناوي بغير بهز ، وليس بعلّة قادحة ، فإنه حسن الحديث .

٢٢٨٧ - (الاستغفار ممحاة للذُّنوب) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٦٧) عن **عبيد بن كثير** بن عبد الواحد التمار : حدثنا **سفيان بن بشر الآمدي** : حدثنا **عبد الله بن خراش** عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن أبيه سمعت حذيفة يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الله بن خراش : قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وقال أبو حاتم :

« ذاهب الحديث » .

وعبيد بن كثير ؛ متروك ؛ كما في « المجروحين » (٢ / ١٧٦) و « اللسان » . .

وشيخه (الآمدي) لم أعرفه .

٢٢٨٨ - (إذا عاد أحدكم مريضاً ، فلا يأكل عنده شيئاً ، فإنه حظُّه من عيادته) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٦٨ - الغرائب الملتقطة) عن القاسم [بن] الليث الرسعني : حدثنا موسى بن مروان : حدثنا **يحيى عن عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي أُمامة** مرفوعاً .

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً - إن لم يكن موضوعاً - ، آفته (عثمان بن عبد الرحمن) ، وهو (الوقاصي) ، روى عن مكحول ، قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، كذَّبه ابن معين » .

و (يحيى) هو ابن بشر الأسدي ، ثقة .

ثم هو منقطع بين مكحول وأبي أمامة ؛ فإنه لم يره كما قال أبو حاتم ، على أنه مدلس ، وقد عنعنه .

والحديث بَيَّض له الحافظ في « الغرائب » ، وسكت عنه في « تسديد القوس » كعادته .

(تنبيه) : كان في الأصل المصور بعض الأخطاء مثل (موسى بن وردان) ، فصححته من ترجمة القاسم بن الليث ، كما أنه كان سقط منه لفظ (ابن) ، فاستدركت ذلك من « تهذيب المزِّي » .

٢٢٨٩ - (إذا ظهرتِ الفاحشة ؛ كانت الرَّجفة ، وإذا جار الحُكَّامُ ؛ قلَّ المطرُ ، وإذا غُدِرَ بأهل الذِّمة ؛ ظهر العَدُوُّ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٧ / ٢٤٨) ، والديلمي (٦٧/١/١) عن عبد الرحمن ابن إبراهيم : حدثنا **يحيى بن يزيد** [عن أبيه] عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر عن أبيه عن جده ابن عمر مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« يحيى بن يزيد بن عبد الملك النَّوفليُّ هو ووالده ضعيف » . وقال أبو حاتم :

« منكر الحديث ، لا أدري أمِنه أو من أبيه ؟ » .

قال الذهبي :

« قلت : وأبوه مجمع على ضعفه » .

ثم ساق مما أنكر عليه هذا الحديث .

٢٢٩٠ ـ (إنَّ المرءَ لَيَصِلُ رَحِمَهُ وما بقي من عُمره إلا ثلاثةُ أيَّام ، فينسئه إلى ثلاثين سنة ، وإنَّه ليقطعُ الرَّحِمَ وقد بقي من عمره ثلاثونَ سنة ، فيغيره الله إلى ثلاثة أيام) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٩٦) من طريق أبي الشيخ معلّقاً عن **حسين بن جعفر** : ثنا **عكرمة بن إبراهيم** عن **زائدة بن أبي الرَّقاد** : حدثني **موسى بن الصباح** : عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، موسى بن الصباح ، لم أعرفه ، ومثله عكرمة بن إبراهيم ، ويحتمل أنه الأزدي ، وإن يكنه فهو ضعيف .

وزائدة بن أبي الرقاد قال في « الميزان » :

« ضعيف . وقال البخاري : منكر الحديث » . وتبعه العسقلاني .

وحسين بن جعفر ، الظاهر أنَّه الحسين بن علي بن جعفر الأحمر . قال أبو حاتم :

« لا أعرفه » .

٢٢٩١ ـ (ما عَظُمَتْ نعمة الله عز وجل على عبد إلا عَظُمتْ مُؤْنَة الناس عليه ، فمن لم يحتمل تلك المؤنة ، فقد عَرَّضَ نعمة الله عز وجل للزوال) .

ضعيف . رواه ابن عدي (١ / ١٧٤) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٦ /

١١٩ / ٧٦٦٦) ، وابن حبان في « المجروحين » (١ / ١٤٢ و ٢ / ٢٨٠) ، وابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٢٧) ، وأبو القاسم بن أبي قعنب في « حديث القاسم بن الأشيب » (٥ / ٢) ، والخطيب في « التاريخ » (٥ / ١٨١ - ١٨٢) ، والقضاعي (رقم ٧٩٨ - ٧٩٩) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٥٠ / ٢) و (٧٦٦٦ - ط) والسلفي في الحادي عشر من « المنتخبة البغدادية » (٤٤ / ١) عن محمد بن وزير الواسطي : نا **أحمد بن معدان العبدي** عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أحمد بن معدان العبدي ؛ قال الدارقطني :

« متروك » .

وقال ابن عدي :

« لا يعرف ، وهذا الحديث يُروى من وجوه ، وكلها غير محفوظة » .

وتابعه **عمرو بن الحصين الكلابي** : ثنا **محمد بن عبدالله بن عُلاثة** عن ثور بن يزيد به .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٧٦٦٤) ، وقال :

« وهذا كلام مشهور عن الفضيل بن عياض » .

وابن عُلاثة فيه ضعف ، لكن عمرو بن الحصين متروك متهم كما تقدم مراراً .

وقال البيهقي في كلٍّ من الطريقين :

« إسناد ضعيف » .

وللحديث شاهد من حديث عائشة نحوه . قال المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٥١) :

« رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وغيرهما » .

قلت : في إسناده عند ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » (٨٢ / ٤٨) **سعيد بن أبي سعيد الزبيدي** ، قال الذهبي في « الميزان » :

« لا يعرف ، وأحاديثه ساقطة » .

وأشار إلى تضعيفه ، ولم يُورده الهيثمي ، لكن قد روي بلفظ آخر من حديث ابن عمر وابن عباس ، وهما مخرجان في الكتاب الآخر (١٦٩٢) .

٢٢٩٢ - (لكلِّ نبيٍّ رفيقٌ في الجنة ، ورفيقي فيها عثمانُ بن عفان) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (١٠٩) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٥٨٩ / ١٢٨٩) ، وعبد الله بن أحمد في زوائد « فضائل الصحابة » (١ / ٤٦٦ / ٧٥٧) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣ / ١٩٩) ، وابن العسكري في آخر كتاب « الكرم والجود» (١١٤ / ٢) ، و أبو عبد الله الفلاكي في « الفوائد » (٩١ / ١) ، وابن عساكر (١١ / ١٠٠ / ١) ، والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (٩٧ / ٢) عن أبي مروان محمد بن عثمان العثماني قال : حدثني **أبي عثمان بن خالد** عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال العقيلي :

« عثمان بن خالد العثماني ؛ الغالب على حديثه الوهم ، وهذا الحديث لا يُعرف إلا به » ، وقال البخاري :

« ضعيف ؛ عنده مناكير » .

وقال هو وأبو حاتم :

« منكر الحديث » .

وقال النسائي :

« ليس بثقة » .

وقال الحاكم أبو عبد الله وأبو نعيم الأصبهاني :

« حدَّث عن مالك وغيره بأحاديث موضوعة » .

وقال ابن حبان :

« يروي المقلوبات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وساق له هذا الحديث . وقال الحافظ :

« متروك الحديث » .

ثم رواه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (١ / ٧٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٥٨٩ / رقم ١٢٨٨) ، والحاكم (٣ / ٩٨) ، وأبو يعلى في « الكبير » ، انظر « المقصد العلي » (١٧٧٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٤٧٩) عن **القاسم بن الحكم الأنصاري** : حدثنا أبو عبادة الزُّرقي الأنصاري عن زيد بن أسلم عن أبيه قال :

سمعت عثمان يوم حُصِر قال : يا طلحة أنشدك الله : أما تعلم أن رسول الله ﷺ قال : فذكره ؟ قال طلحة : اللهم نعم ، فذكر حديثاً طويلاً . كذا قال العقيلي ، ثم عقبه بقوله :

« هذا يروى بإسناد أصلح من هذا » . ذكره في ترجمة القاسم هذا ، وقال :

« قال البخاري : لم يصح حديث أبي عبادة » ، يعني هذا .

وقال الذهبي :

« قال أبو حاتم : مجهول ، قلت : محله الصدق » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« ليِّن » .

ولما قال الحاكم : « صحيح الإسناد » ؛ ردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : قاسم هذا قال البخاري : لا يصح حديثه : وقال أبو حاتم : مجهول » .

رواه الترمذي (٢ / ٢٩٥) وابن عساكر عن **يحيى بن يمان** عن **شيخ من قريش** عن رجل من الأنصار يقال [له] **الحارث عن** طلحة بن عبيد الله مرفوعاً به . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، ليس إسناده بالقوي ، وهو منقطع » .

قلت : إسناده كله علل أخذ بعضها برقاب بعض :

الأولى : الانقطاع الذي أشار إليه الترمذي ، وهو بين طلحة والحارث ، وهو ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، فإنَّه لم يسمع من طلحة .

الثانية : الحارث نفسه ؛ صدوق يهم كما في « التقريب » .

الثالثة : جهالة الشيخ القرشي .

الرابعة : ضعف يحيى بن يمان ، قال الحافظ :

« صدوق عابد ، يخطىء كثيراً ، وقد تغيَّر » .

قلت : وقلبه أحد الكذابين فقال : « أبو بكر » مكان « عثمان » .

أخرجه الغِطريفي في « جـزئه » (ص ٣٣ ـ ط) بسـند له افتعله عن ابن عمر !

٢٢٩٣ ـ (لو عاش إبراهيم ، لَوُضِعَتِ الجِزْية عن كلِّ قبطي) .

موضوع . رواه ابن سعد (١ / ١٤٤) : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم قال : سمعت عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يحدِّث عمي ـ يعني الزهري ـ قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : آفته (محمد بن عمر) ، وهو الواقدي ، قال النسائي :

« كان يضع الحديث » .

٢٢٩٤ ـ (إذا أراد الله بعبدٍ شرّاً خضَّر له في اللبن والطِّين حتى يبني) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الصغير » (رقم ١١٢٧) ، و « الكبير » (رقم ١٧٥٥) ، و « الأوسط » (١٠ / ١٧٠ ـ ١٧١ ـ ط) ، وعنه الخطيب (١١ / ٣٨١) : حدثنا أبو ذر هارون بن سليمان المصري : حدثنا يوسف بن عدي : حدثنا المحاربي عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا سند رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ؛ غير هارون بن سليمان المصري ، فلم أجد من وثقه ، وليس له في « الأوسط » إلا هذا الحديث ، مما يشعر أنه ليس بمشهور ، وقد توبع ، فرواه الخطيب من طريق علي بن الحسين بن خلف

المخرمي : قال : أخبرني **محمد بن هارون الأنصاري** : حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرَّقيّ : حدثنا يوسف بن عدي به .

لكن محمد بن هارون الأنصاري ؛ قال الذهبي :

« كان يتهم » ، فلا قيمة لهذه المتابعة . على أن علَّة الحديث من فوق ، وهي عنعنة أبي الزبير ، فإنه كان يدلس . فقول المنذري (٣ / ٥٦) :

« رواه الطبراني في « الثلاثة » بإسناد جيد » .

فليس بجيد ، وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ٦٩) :

« رواه الطبراني في الصحيح خلا شيخ الطبراني ، ولم أجد من ضعفه » !

قلت :

أولاً : فهل وجدت من وثقه ، فإنَّ كلَّ من لا يُعرف يصدق عليه أن يقول القائل : لم أجد من ضعَّفه !

ثانياً : من الظاهر أن في عبارته سقطاً من الناسخ ، وقد أشار إلى ذلك ناشره القدسي بقوله : « كذا الأصل » .

وأنا أظن أن صواب العبارة : « رواه الطبراني في [الثلاثة ، ورجاله رجال] (الصحيح) خلا . . » إلخ .

هذا ، وقد كنت خرجت الحديث في تعليقي على « المعجم الصغير » للطبراني المسمى بـ « الروض النضير » (رقم ١٨٩) ، وذكرت فيه أن الحافظ العراقي عزا الحديث لأبي داود بإسناد جيد عن عائشة ، وأني لم أجده في « سنن أبي داود » .

قلت هذا قبل أكثر من ثلاثين سنة قبل صدور بعض المؤلفات والفهارس التي تساعد على الكشف عن الحديث ، والآن وأنا أكتب هذا سنة (١٤٠٣) قد راجعت له بعضها ، ومنها « تحفة الأشراف » للحافظ المزِّي ، فازداد ظني بخطأ ذلك العزو ، ولعلَّه اشتبه عليه بحديث عائشة الآخر بلفظ :

« إن الله لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسُوَ الحجارة واللَّبن » . وقد رواه مسلم بنحوه وهو مخرج في « آداب الزفاف » (ص ١١٢ ـ الطبعة القديمة) . والله أعلم .

٢٢٩٥ ـ (إذا أراد الله بعبد هواناً ؛ أنفق ماله في البُنيان ، أو في الماء والطين) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « قصر الأمل » (٣ / ٢١ / ٢) ، وابن حبان في « الثقات » (١ / ٢٠٥) عن **سلمة بن شُريح** عن **يحيى بن محمد بن بشير** الأنصاري عن أبيه مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٤٩ / ١ ـ ٢) ، والضياء في « المسموعات بمرو» (٨ / ١) ، وقال الطبراني :

« لا يُروى عن أبي بشير إلا بهذا الإسناد » .

وقال ابن حبان :

« هذا مرسل ، وليس بمسند » .

يعني أرسله محمد بن بشير الأنصاري ، ذكره في « ثقات التابعين » وابنه يحيى لم أجد من ترجمهُ ، ومثله سلمة بن شُريح . بل قال الذهبي :

« مجهول » . ولذا قال الهيثمي (٤ / ٦٩) :

« وفيه من لم أعرفه » .

وله طريق آخر أخرجه ابن عدي (١٤٨ / ١) عن **أبي يحيى الوقار** : ثنا العباس بن طالب الأزدي عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس مرفوعاً . وقال :

« هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، والعباس بن طالب صدوق بصري لا بأس به » .

قلت : والآفة من أبي يحيى الوقار ؛ فإنَّه كان من الكذابين الكبار كما قال صالح جَزرة ، واسمه زكريا بن يحيى .

٢٢٩٦ ـ (إن العبدَ يدعو الله وهو يحبُّه ، فيقولُ اللهُ عز وجلَّ : يا جبريلُ ! اقْضِ لعبدي هذا حاجته وأخِّرها ؛ فإني أحبُّ أن لا أزالَ أسمعُ صوتَه ، وإن العبدَ ليدعو الله وهو يبغضُه ، فيقولُ الله عز وجل : يا جبريلُ ! اقضِ لعبدي هذا حاجتَه وعجلْها ؛ فإني أكرهُ أن أسمعَ صوتَه) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٣٣ / ١ / ٨٦٠٧) ، و « الدعاء » (٢ / ٨٢١ / ٨٧) من طريق **سويد بن عبدالعزيز** قال : نا **إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة** ، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، تفرد به سويد بن عبد العزيز » .

قلت : كذا قال ، ولم يتفرد سويد ـ على أنه ضعيف ـ ، بل تابعه يحيى بن حمزة عن **إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة** به ، وزاد :

« وعن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً » .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢ / ٧٦٨) . وإليه فقط عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » ، وقال :

« وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ـ متروك » .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٥١) بعد ما عزاه للطبراني .

ثم عزاه السيوطي لابن النجار عن أنس من طريق ابن أبي فروة .

وجملة : « إني أحب أن أسمع صوته » قد رويت في حديث أبي أمامة بسياق آخر ، سيأتي برقم (٤٩٩٤) .

٢٢٩٧ ـ (إذا أردتَ أنْ يحبَّكَ اللهُ فابغضِ الدنيا ، وإذا أردتَ أن يحبَّك الناسُ ؛ فما كانَ عندَك من فضولِها فانبِذْهُ إليهم) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٧ / ٢٧٠) وعنه ابن عساكر (٢ / ٣٧٧) عن **أبي الفضل جعفر بن محمد العسكري** : حدثنا **محمد بن يزيد** : أخبرني موسى بن داود الضبي : حدثني معاوية بن حفص قال : إنما سمع إبراهيم بن أدهم من منصور حديثاً ، فأخذ به فساد أهل زمانه ، قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : حدثنا منصور عن ربعي بن حراش قال :

« جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! دلني على عمل يحبني الله عليه ، ويحبني الناس ، فقال : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ، ورجاله ثقات معروفون ؛ غير محمد بن يزيد ، فلم يتبين لي من هو ؟ ومثله أبو الفضل جعفر بن عامر العسكري ، وليس هو الذي في

« ثقات ابن حبان » (٨ / ١٦٢) : « جعفر بن عامر . . . العسكري البغدادي أبو يحيى » ، فإنه يختلف عنه كنية وطبقة ، فإنه ذكره في الطبقة الرابعة ، مثل شيخ شيخه (موسى بن داود الضبي) .

وفي « الميزان » آخر يدعى (جعفر بن عامر البغدادي ، روى عن أحمد بن عمار أخي هشام بن عمار بخبر كذب اتهمه به ابن الجوزي .

والحديث المشار إليه تقدم في المجلد الثاني برقم (٧٩٦) ، فيحتمل أن يكون هو هذا لقرب طبقته منه . والله أعلم .

وربعي بن حراش تابعي جليل مشهور مات سنة مائة .

ورواه ابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا» (ق ١٣ / ٢) عن إبراهيم فأعضله .

ورواه المفضل بن يونس عن إبراهيم بن أدهم عن منصور عن مجاهد : أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فذكره نحوه بلفظ :

« أما ما يحبك الله عليه فالزهد في الدنيا . . » ، والباقي نحوه .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٤١ ـ ٤٢) .

ثم رواه من طريق أخرى مسنداً عن مجاهد عن أنس ، وأعله بوهم أحد رواته ، وقال :

« رواه الأثبات عن الحسن بن الربيع فلم يجاوزوا به مجاهداً » .

قلت : فهو بهذا اللفظ مرسل جيد ، وشاهد قوي لحديث سهل بن سعد المخرج في « الصحيحة » (٩٤٤) .

٢٢٩٨ - (لأن أذكرَ الله مع قومٍ بعد صلاةِ الفجرِ إلى طلوعِ الشمسِ أحبُّ إلي من الدنيا وما فيها ، ولأن أذكرَ الله مع قومٍ بعد صلاةِ العصرِ إلى أن تغيب الشمسُ أحبُّ إلي من الدنيا وما فيها) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ٢١٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٤٠٩ / ٥٥٩) والسياق له من طريق **يحيى بن عيسى الرملي** : ثنا الأعمش قال :

اختلفوا في القصص ، فأتوا أنس بن مالك رضي الله عنه ، فقالوا : كان رسول الله ﷺ يقص ، فقال :

إنما بعث رسول الله ﷺ بالسيف ، ولكن قد سمعته يقول : فذكره .

أورده ابن عدي في ترجمة الرملي هذا ، وروى تضعيفه عن غير واحد ، وختم ترجمته بقوله :

« وعامة رواياته مما لا يتابع عليه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطىء » .

قلت : والأعمش مدلس ، وقد رواه بصيغة التعليق ، فهو العلة .

وقد رواه قتادة عن أنس نحوه ، لكن بلفظ :

« أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل » .

أخرجه أبو داود (٣٦٦٧) ، والطبراني في « الدعاء » (٢ / ١٦٣٨ / ١٨٧٨) وغيرهما ، وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (٢٩١٦) .

٢٢٩٩ - (ألا يستحي أحدكم من ملَكيه اللذَيْن معه ؛ كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه ، وهما معه بالليل والنهار ؟!) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٦٢ / ٢) عن المعارك ابن عباد النَّصري عن أبي عباد عن جده أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره وقال :

« إسناده ضعيف ، وله شاهد ضعيف » .

قلت : بل إسناده ضعيف جداً ؛ إن لم يكن موضوعاً ، فإن أبا عباد هذا هو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ؛ متهم بالكذب .

والمعارك بن عباد . قال الذهبي في « الميزان » :

« قال البخاري : منكر الحديث . وقال الدارقطني وغيره : ضعيف . قلت : وشيخه عبد الله واه » .

وأما الشاهد الذي أشار إليه البيهقي ، فهو الحديث الآتي :

٢٣٠٠ - (ألم أنهكم عن التعرِّي ؟! إن معكم من لا يفارقكم في نوم ولا يقظة ، إلا حين يأتي أحدُكم أهلَه ، أو حين يأتي الخلاءَ ، ألافاستحيوا لها فأكرمُوها) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٦٢ / ٢) عن الحسن بن أبي جعفر : ثنا ليث عن محمد بن عمرو عن أبيه عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ليث وهو ابن أبي سُليم كان اختلط .

والحسن بن أبي جعفر ضعيف ، بل قال البخاري :

« منكر الحديث » .

٢٣٠١ ـ (من اتَّقى الله كَلَّ لسانه ، ولم يشف غيظه) .

منكر . رواه ابن أبي الدنيا في « الورع » (١٦٦ / ١) : نا محمد بن بشير : نا عبد الرحمن بن حريز : نا أبو حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً .

ومن طريق ابن أبي الدنيا رواه السلفي في « الأربعين البلدانية » (٢١ / ٢) ، وأبو القاسم بن عساكر في « طرق الأربعين » (٥٦ / ٢) ، وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (١٠ / ٥٧ / ٢) .

ومن طريق محمد بن بشير أبي جعفر الزاهد رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٣٠) ، وقال :

« ابن حريز هذا مجهول بالنقل ، لا يُتابع على حديثه ، وفيه رواية من وجه آخر نحو هذا أو يقاربه في الضعف » .

وفي « الميزان » :

« لا يعرف ، وعنه محمد بن بشير الزاهد مثله » .

وأقرَّه الحافظ .

وقال ابن عساكر :

« هذا حديث غريب ، وهو مشهور من قول أمير المؤمنين عمر » .

وكذا كتب على هامش « الأربعين » محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب .

٢٣٠٢ - (ريحُ الجَنَّة يوجدُ من مسيرة مائة عامٍ ، لا يجدُ ريحها مختالٌ ، ولا منانٌ بعمله ، ولا مُدْمِن خمرٍ) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٨٣) والسياق له ، والشجري في « الأمالي » (١ / ٣٢ و ٢ / ٣٠٨) ، وابن الجوزي في « جامع المسانيد » (٦٥ / ١) عن الربيع بن بدر عن هارون بن رئاب عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الربيع بن بدر متروك .

ولفظ الشجري : « خمسمائة عام » . وقد روي بهذا اللفظ من حديث ابن عباس نحوه ، وسيأتي برقم (٣٦٥١) .

٢٣٠٣ - (تكون إبلٌ للشَّياطين ، وبيوتٌ للشَّياطين ، فأمّا إبلُ الشَّياطين ، فقد رأيتُها ، يخرجُ أحدُكم بجُنَيباتٍ معه قد أسمنها ، فلا يعلو بعيراً منها ، ويمرُّ بأخيه قد انقطعَ به ، فلا يحملهُ . وأمَّا بيوتُ الشَّياطينِ ؛ فلم أرها) .

ضعيف . رواه أبو داود في « الجهاد » رقم (٢٥٦٨) من طريق ابن أبي فديك : حدثني عبد الله بن أبي يحيى عن سعيد بن أبي هند قال : قال أبو هريرة : . . . فذكره مرفوعاً به ، وزاد :

« وكان سعيد يقول : لا أراها إلا هذه الأقفاص التي تستر الناس بالديباج » .

قلت : وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير عبد الله بن أبي يحيى ، وهو عبدالله بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي الملقب بـ « سحبل » ، وهو ثقة ، وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل ، وفيه كلام يسير .

ثم تبيَّن أن فيه انقطاعاً بين سعيد وأبي هريرة ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » (ص ٥٢) عن أبيه :

« سعيد لم يلق أبا هريرة » ، ونقله عنه العلائي (٢٢٤ / ٢٤٦) ، وأقره .

وقد كنت أوردت الحديث في « الصحيحة » برقم (٩٣) قبل أن يتبين لي الانقطاع المذكور ، فالحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

٢٣٠٤ - (إن الله يُبغض كلَّ جِعْظِرِيٍّ جوَّاظٍ ، سخَّابٍ في الأسواق ، جيفةٍ بالليل ، حِمَارٍ بالنهار ، عالمٍ بأمر الدُّنيا ، جاهلٍ بأمر الآخرة) .

ضعيف . رواه ابن حبان في « صحيحه » (٧٢ - الإحسان) : أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن : حدثنا أحمد بن يوسف السلمي : أنبأنا عبد الرزاق : أنبأنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره .

قلت : وهذا سند صحيح ، رجاله كلهم ثقات معروفون من رجال مسلم ؛ غير شيخ ابن حبان أحمد بن الحسن ، وهو أبو حامد النيسابوري المعروف بابن الشرقي ؛ قال الخطيب (٤ / ٤٢٦ - ٤٢٧) :

« وكان ثقة ثبتاً متقناً حافظاً » .

وتابعه أبو بكر القطان : ثنا أحمد بن يوسف السلمي به .

أخرجه البيهقي (١٠ / ١٩٤) .

ثم تبين أنه منقطع بين سعيد وأبي هريرة كما تقدم في الحديث الذي قبله ، فراجعه . وقد كان في « الصحيحة » أيضاً (١٩٥) .

وقال العراقي في « تخريج الإحياء » (٢ / ٤٤) :

« رواه أبو بكر بن لال في « مكارم الأخلاق » من حديث أبي هريرة بسند ضعيف » .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ، إلا أنها واهية جداً ، فلا يستشهد بها .

أخرجه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (ق ٢٠٠ / ٢) من طريق **محمد بن عبدالله بن إبراهيم** بسنده عن **عبدالله بن سعيد المقبري** عن أبيه عن أبي هريرة به .

قلت : والمقبري هذا متروك ، وابن إبراهيم هو الأشناني ؛ قال الخطيب في « التاريخ » (٥ / ٤٣٩) :

« روى عن الثقات أحاديث باطلة ، وكان كذاباً يضعُ الحديث . قال الدارقطني : كذاب ، دجال » .

لكنه تابعه ثقة عند أبي الشيخ في « الأمثال » ، فالآفة من المقبري ، والله أعلم .

قلت : وما أشد انطباق هذا الحديث ـ على ضعفه ـ على هؤلاء الكفّار الذين لا يهتمون لآخرتهم ، مع علمهم بأمور دنياهم ، كما قال تعالى فيهم : ﴿ يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا ، وهم عن الآخرة هم غافلون ﴾ ، ولبعض المسلمين نصيب كبير من هذا الوصف ، الذين يقضون نهارهم في التجول في الأسواق والصياح فيها ، ويضيِّعون عليهم الفرائض والصلوات ، ﴿ فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون . الذين هم يراؤن . ويمنعون الماعون ﴾ .

٢٣٠٥ - (إذا أراد أحدكم أمراً فليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقُدرتك ، وأسألك من فضلك ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم وأنت علاَّمُ الغيوب . اللهم إن كان كذا وكذا - من الأمر الذي يريد - لي خيراً في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري ، [فاقدره لي ، ويسره لي ، وأَعِنِّي عليه] ، وإلا فاصرفه عني ، واصرفني عنه ، ثم قدِّر لي الخير أينما كان ، لا حول ولا قوة إلا بالله) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ١٣٤٢) ، وابن حبان (٦٨٦) ، والبيهقي في « الشعب » (١ / ١٥١) من طريق ابن إسحاق : حدثني **عيسى بن عبدالله بن مالك** عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت النبي ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وإسناده حسن ؛ لولا أن عيسى هذا قال ابن المديني :

« مجهول ، لم يرو عنه غير محمد بن إسحاق » . ولذا قال في « التقريب » :

« مقبول » .

لكن قد روى عنه جمع من الثقات ترتفع بهم الجهالة عنه ، ولذلك مِلتُ في « تيسير الانتفاع » إلى أنه حسن الحديث ما لم يخالف ؛ كما في حديث آخر له في (الصلاة) ، ذكر فيه (التورك بين السجدتين) دون (التشهد) ! وكما في هذا ، فإنه زاد في آخره (الحوقلة) مخالفاً في ذلك كل أحاديث الاستخارة :

فقد أخرجه ابن حبان (٦٨٥ و ٦٨٧) من حديث أبي أيوب الأنصاري وأبي هريرة مرفوعاً نحوه دون هذه الزيادة .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير» (١٠٠١٢) من طريق **صالح بن**

مـــوسى الطّلحي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً نحوها بدونها . لكن الطلحي هذا متروك .

وكذلك أخرجه البخاري وغيره من حديث جابر مرفوعاً ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (رقم ١٣٧٦) وغيره .

وقد استنكر بعضهم حديث جابر هذا ، ولا وجه لذلك عندي ، وهذه شواهدُ لحديثه تدعمه ، وتشهد لثبوته ، في الوقت الذي تشهد لنكارة هذه الزيادة في حديث أبي سعيد هذا ، ولذلك خرَّجته هنا .

وحديث أبي هريرة عند ابن حبان (٦٨٧ ـ الموارد) من طريق حمزة بن طلبة : حدثنا ابن أبي فديك : حدثنا أبو المفضل بن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عنه به .

وحمزة بن طلبة ذكره ابن حبان في « ثقاته » (٨ / ٢١٠) ، وقد توبع ، فقد أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٢ / ٢ / ٢٥٧ ـ ٢٥٨) قال : قال لي إبراهيم بن المنذر : عن ابن أبي فديك به .

ورجاله ثقات رجال الصحيح ؛ غير أبي المفضَّل هذا ؛ قال ابن حبان عقب الحديث :

« اسمه شبل بن العلاء بن عبد الرحمن ، مستقيم الأمر في الحديث » .

وقال في « الثقات » (٦ / ٤٥٢) :

« روى عن ابن أبي فديك بنسخة مستقيمة ، حدثنا بها المفضل بن محمد العطار بأنطاكية . قال : ثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي قال : ثنا ابن أبي فديك : ثنا شبل بن العلاء عن أبيه » .

قلت : فهذه متابعة أخرى لحمزة بن طلبة ، فالإسناد حسن ، وهو شاهد قوي لحديث جابر ، وشاهد على نكارة الزيادة في حديث أبي سعيد الخدري ، والله تعالى أعلم .

٢٣٠٦ - (إذا أراد الله بقوم نماءً أو بقاءً رزقهم العفافَ والقصدَ ، وإذا أراد الله بقوم اقتطاعاً فتح عليهم ، حتى إذا فرحوا بما أوتوا . . . الحديث) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٧) من طريق أبي الشيخ عن **عراك ابن خالد** : حدثنا **أبي** : حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن عبادة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عراك هو ابن خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الشامي . قال الذهبي في « الضعفاء » :

« قال أبو حاتم : ليس بالقوي » .

وقال الحافظ :

« ليِّن » .

قلت : وأبوه شرٌّ منه ؛ قال الذهبي :

« قال النسائي : ليس بثقة » .

٢٣٠٧ - (إذا أردتَ أمراً فعليك بالتُّؤَدَةِ حتَّى يريَك الله منه المخرج ، أو حتى يجعل الله لك مخرجاً) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٨٨٨) ، والخرائطي في

« مكارم الأخـلاق » (٢ / ٦٨٨ / ٧٣٥) من طريق الطيالسي - وليس هـو في « مسنده » المطبوع - والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٦٨ / ١١٨٧) ؛ كلاهما من طريق ابن المبارك عن **سعد بن سعيد الأنصاري** عن الزهـري عن رجل من بلّي قال :

« أتيت رسول الله ﷺ مع أبي ، فناجى أبي دوني ، قال : فقلت لأبي : ما قال لك ؟ قال : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل سعد بن سعيد ؛ وهو ابن قيس بن عمرو الأنصاري ، قال الحافظ :

« صدوق سيّىء الحفظ » .

والحديث عزاه المناوي للطيالسي أيضاً ، والخرائطي ، والبغوي ، وابن أبي الدنيا ، والبيهقي في « الشعب » ، وقال :

« رمز المؤلف لحسنه ، وفيه سعد بن سعيد ، ضعفه أحمد والذهبي ، لكن له شواهد كثيرة » .

قلت : ليته ذكر ولو بعضها ، فإني لا أستحضر شيئاً منها ، فإن وجد له شاهد معتبر نقلته إلى الكتاب الآخر ، وأما الحديث الآتي فلا يصلح شاهداً لشدَّة ضعفه وهو :

٢٣٠٨ - (إذا أردتَ أمراً فتدبَّرْ عاقِبَتَه ، فإن كان خيراً فأمْضِهِ ، وإن كان شراً فانتَهِ) .

موضوع . رواه ابن المبارك في « الزهد » (٢/١٥٩ من « الكواكب » ٥٧٥) ،

وهناد (٥١٩) ، ووكيع (١٦) ، وابن المبارك (١٤) ؛ كلهم في الزهد ، والمروزي في « زياداته » (١٥) : ثنا سفيان عن خالد بن أبي كريمة قال : سمعت أبا جعفر - قال ابن صاعد : أبو جعفر هذا يقال له : **عبدالله بن مِسْوَر الهاشمي** ، وليس بمحمد بن علي - يقول : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : بارك الله للمسلمين فيك ، فخصني منك بخاصة خير ، قال : أمستوصٍ أنت ؟ أراه قال ثلاثاً ، قال : نعم ، قال : اجلس ، إذا أردت . . . الحديث .

وهذا موضوع ، آفته عبد الله بن مسور الهاشمي ؛ قال الذهبي :

« ليس بثقة ، قال أحمد وغيره : أحاديثه موضوعة » .

وقال العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٨٥) :

« ضعيف جداً » .

قلت : ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٠٥) ، لكن جعله عن ابن مسعود !

٢٣٠٩ - (أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : إنك لن تتقرب إلي بشيء أحبَّ إليَّ من الرضا بقضائي ، ولم تعملْ عملاً أحبط لحسناتك من الكبرياء ، يا موسى ! لا تضرعْ إلى أهل الدنيا فأَسخَطْ عليك ، ولا تخف بدينك لدنياهم فأُغلقُ عليك أبواب رحمتي ، يا موسى ! قل للمذنبين النادمين : أبشروا ، وقل للعاملين المعجبين : اخسروا) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٤٥ و ٧ / ١٢٧) قال : حدثنا

سليمان بن أحمد : ثنا **علي بن سعيد بن بشير الرازي** : ثنا يونس بن عبد الأعلى : ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الإسكندراني عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : فذكره . وقال :

« غريب من حديث الثوري عن منصور عن مجاهد ، لم نكتبه إلا من حديث أبي الربيع » .

قلت : وهو ثقة اتفاقاً ، وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير شيخ سليمان ابن أحمد ـ وهو الطبراني ـ علي بن سعيد الرازي ، فإنه مع حفظه متكلم فيه ، فجاء في « سؤلات حمزة السهمي للدارقطني » (٢٤٤ / ٣٤٨) :

« سألت الدارقطني عنه ؟ فقال : ليس في حديثه بذاك ، سمعت بمصر أنه كان والي قرية ، وكان يطالبهم بالخراج ، فما كانوا يعطونه فيجمع الخنازير في المسجد ! فقلت : كيف هو في الحديث ؟ قال : قد حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها . ثم قال : في نفسي منه ، وقد تكلَّم فيه أصحابنا بمصر ، وأشار بيده ، وقال : هو كذا وكذا ، ونفض بيده ، يقول : ليس بثقة » .

ونقله الذهبي في « السير » (١٤ / ١٤٦) ، والحافظ في « اللسان » ، وأقرّاه ، وصححت منهما بعض الأحرف . وزاد الحافظ :

« وقال ابن يونس في « تاريخه » : تكلموا فيه ، وكان من المحدِّثين الأجلاء ، وكان يصحب السلطان ، ويلي بعض العمالات » .

ولذلك أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وأوجز فيه الكلام ـ كعادته ـ فقال :

« قال الدارقطني : ليس بذاك ، تفرد بأشياء » .

والحديث لم يورده السيوطي في « جوامعه » ، ولا الهيثمي في « مجمعه » ، وهو في « فردوس الديلمي » (١ / ١٤٣ / ٥٠٩) ، وليس هو في « الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس » .

٢٣١٠ - (من سبَّ علياً فقد سبَّني ، ومن سبّني سبَّه الله) .

منكر . رواه ابن عساكر (١٢ / ٢٠٣ / ١) عن إسماعيل بن الخليل عن علي ابن مسهر عن **أبي إسحاق السبيعي** قال :

حججت وأنا غلام ، فمررت بالمدينة ، فرأيت الناس عُنَقاً واحداً ، فاتبعتهم ، فأتوا أم سلمة زوج النبي ﷺ ، فسمعتها وهي تقول : يا شبيب بن ربعي ! فأجابها رجل جلف جاف : لبيك يا أمه ! فقالت : أيُسبُّ رسول الله ﷺ في ناديكم ؟ فقال : إنا نقول شيئاً نريد عرض هذه الحياة الدنيا ، فقالت : سمعت رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وإسماعيل بن الخليل ثقة من رجال الشيخين ، وقد خولف في إسناده ، فرواه أبو جعفر الطوسي الشيعي في « الأمالي » (ص ٥٢ - ٥٣) من طريق أحمد ، وهذا في « المسند » (٦ / ٣٢٣) : حدثنا يحيى بن أبي بكر قال : حدثنا إسرائيل عن **أبي إسحاق عن** أبي عبد الله الجدلي قال :

دخلت على أم سلمة زوجة النبي ﷺ فقالت : أيسب . . . الحديث . دون قوله : « ومن سبَّني سبَّه الله » .

ورواه الحاكم (٣ / ١٢١) بسند أحمد مثل رواية ابن عساكر ، وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : وفيه نظر من وجهين :

الأول : أن أبا إسحاق السبيعي كان اختلط ، لا يدرى أحدَّث به قبل الاختلاط أم بعده ، والراجح الثاني ، لأن إسرائيل ـ وهو ابن يونس بن أبي إسحاق ـ وهو حفيد السبيعي إنما سمع منه متأخراً . ولعل من آثار ذلك اضطرابه في إسناده ومتنه .

أما الإسناد ؛ فظاهر مما تقدم ، فإنه في رواية إسرائيل جعل بينه وبين أم سلمة (أبا عبد الله الجدلي) ، وفي رواية إسماعيل بن الخليل صرح بأنه سمع أم سلمة ! إلا أن يكون سقط من « التاريخ » ذكر (الجدلي) هذا .

وأما المتن ؛ فقد رواه فطر بن خليفة عنه عن الجدلي عن أم سلمة موقوفاً دون الشطر الثاني منه .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣ / ٣٢٢ ـ ٣٢٣) .

وفطر هذا ثقة من رجال البخاري ، وروايته هي المحفوظة ، لأن لها طريقاً أخرى عن أم سلمة ، وقد خرجتها في « الصحيحة » (٣٣٣٢) .

الثاني : أن أبا إسحاق مدلس ، وقد عنعنه .

(**تنبيه**) : يبدو من رواية أحمد أن في رواية ابن عساكر سقطاً ، فإنه لم يرد فيها ذكر لأبي عبد الله الجدلي ، فالظاهر أنه سقط من الناسخ . والله أعلم .

٢٣١١ ـ (طلحةُ والزبيرُ جارايَ في الجنة) .

ضعيف . رواه الترمذي (٣٠٢/٢) ، والدولابي (٧٠/٢) ، والحاكم (٣/ ٣٦٥) وعبدالله بن أحمد في « السنة » (ص ١٩٩) ، وابن عساكر (٨ / ٢٨٠ / ٢) عن **أبي عبدالرحمن النضر بن منصور العنزي عن عقبة بن علقمة قال** : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : فذكره مرفوعاً . وقال الترمذي :

« حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وعلَّته النضر وعقبة ، فإنهما ضعيفان كما في « التقريب » .

وأما الحاكم فقال :

« صحيح الإسناد » . فردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : لا » .

٢٣١٢ ـ (بئسَ البيتُ الحمامُ : بيتٌ لا يسترُ ، وماءٌ لا يطهرُ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٦٨ / ١) عن أبي جناب يحيى بن أبي حية عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، [قالت] وما يسر عائشة أن لها مثل أحد ذهباً ، وأنها دخلت الحمام ، وقالت : لو أن امرأة أطاعت ربها ، وحفظت فرجها ثم آذت زوجها بكلمة ؛ باتت الملائكة تلعنها .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو جناب هذا ضعيف مدلس .

ثم رواه من طريق ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة : حدثني عبد الله بن جعفر : أنه بلغه عن عائشة عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« إن الحمام لا يستر ، وماء لا يطهر . . . » . وقال :

« هذا منقطع » .

٢٣١٣ ـ (لا تَدَعُوا صلاة الليل ولو حلْبَ شاة) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٦١ / ١ ـ من ترتيبه) عن عطية بن بقية بن الوليد : ثنا أبي : ثنا جرير بن يزيد عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن المنكدر غير جرير بن يزيد ، تفرد به بقية » .

قلت : بقية إنما يخشى من تدليسه ، وقد صرَّح بالتحديث ، فالعلَّة من شيخه جرير بن يزيد ؛ قال الذهبي :

« تفرَّد عنه بقية ، لا يعتمد عليه لجهالته » .

ولم يتنبَّه الهيثمي لهذه العلَّة ، فراح يعلّه بما لا يقدح ، فقال في « المجمع » (٢ / ٢٥٢) ، وتبعه المناوي :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه بقية بن الوليد ، وفيه كلام كثير » !

٢٣١٤ ـ (لا تُشْغِلوا قلوبكم بذكر الدنيا) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (٤٥ / ١) عن سلمة بن شبيب أنه حدَّث عن عبد الله بن المبارك قال : ثنا **محمد بن النضر الحارثي** مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ، الحارثي هذا من أتباع أتباع التابعين مع كونه مجهولاً ؛ فقد قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١١٠) :

« روى عن الأوزاعي ، روى عنه عبد الله بن المبارك ، وأبو نصر التمار ، وعبد الرحمن بن مهدي » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو في « ثقات ابن حبان » (٩ / ٧١ ـ ٧٢) ، وقال :

« ما له حديث مسند » .

٢٣١٥ - (العباسُ مني ، وأنا منه ، لا تَسُبُّوا أمواتَنا ؛ فتؤذوا أحياءَنا) .

ضعيف . رواه ابن سعد في « الطبقات » (٤/٢٤) ، و النسائي (٤٧٧٥) ، وابن عساكر (٧ / ١٤٤ / ٢ و ٨ / ٤٦٠ / ٢) عن **عبدالأعلى** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس :

أن رجلاً وقع في قرابةٍ للعباس كان في الجاهلية ، فلطمه العباس ، فجاء قومه فقالوا : لنلطمنّهُ كما لطمه ، فقال النبي ﷺ : فذكره .

وأخرجه الترمذي (٢ / ٣٠٥) ، والحاكم (٣ / ٣٢٥) من هذا الوجه الشطر الأول منه ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح غريب » .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي !!

فوهموا ؛ لأن عبد الأعلى - وهو ابن عامر - ضعفه أحمد وغيره .

ثم رواه الحاكم (٣ / ٣٢٩) من هذا الوجه بتمامه ، وصححه أيضاً هو والذهبي !!

وأما في « السير » فوفِّق للصواب حين قال (٢ / ٩٩) :

« إسناده ليس بقوي » .

وقال في موضع آخر (ص ١٠٢) :

« عبد الأعلى الثعلبي ـ ليّن » .

ووافقه المعلق عليه في الموضعين ، ولكنه في موضع سابق حسنه ، وأقرَّ الذهبي على موافقة الحاكم ! فقال (ص ٨٩) :

« رواه أحمد في « مسنده » (١ / ٣٠٠) بسند حسن . ورواه ابن سعد . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي » !!

قلت : ومثل هذا التناقض في المجلد الواحد ، وعلى تقارب صفحات المتناقضات مما يؤكد رأي بعض المتتبعين لها : أن التعليقات التي على هذا الكتاب وغيره باسم الشيخ شعيب ، ليست كلها بقلمه ، وإنما بقلم بعض المتمرِّنين تحت يده ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم إن الشطر الثاني منه له شواهد من حديث المغيرة بن شعبة وغيره يتقوى بها ، وقد خرجت بعضها في « الصحيحة » (٢٣٩٧) و « التعليق الرغيب » (٤ / ١٧٥) وغيرهما .

٢٣١٦ ـ (إذا استأجرَ أحدُكم أجيراً فليُعْلِمْه أجْرَه) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٦٤) من طريق الدارقطني عن أحمد بن محمد بن أنس عن عمرو بن محمد بن الحسن عن **أبي مسعود الجرّار** عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو مسعود الجرار ـ برائين ـ اسمه عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري مولاهم ، قال الحافظ :

«متروك ، وكذَّبه ابن معين » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الدارقطني في « الأفراد » .

٢٣١٧ - (إذا اسْتَشار أحدُكم أخاه فَلْيُشِرْ عليه) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٧٤٧) عن **ابن أبي ليلى** عن **أبي الزبير** عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : عنعنة أبي الزبير ، فإنه كان مدلساً .

والأخرى : ضعف ابن أبي ليلى ، وهو محمد بن عبد الرحمن القاضي ، قال الحافظ :

« صدوق سيّىء الحفظ » .

والحديث لم يتكلم المناوي على إسناده بشيء سوى أنه قال :

« وقد رمز المؤلف لصحته » !

قلت : وفي النسخة التي طَبَعَ عليها شرحَه الرمزُ له بالحسن ! ولا يوثق بذلك كله ، انظر « التيسير » ، فالسند ضعيف كما شرحنا .

٢٣١٨ - (إذا اسْتَشاط السلطانُ ، تَسلَّط الشيطان) .

ضعيف . رواه أحمد (٤ / ٢٢٦) ، وعنه ابن عساكر (١٥ / ٣٣٧ / ٢) ، والقضاعي (١١٣ / ١) عن إبراهيم بن خالد الصنعاني قال : نا **أمية بن شبل** **وعمرو بن عوف** عن **عروة بن محمد** عن أبيه عن جده عطية السعدي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عروة بن محمد قال ابن حبان في « الثقات » :

« كان يخطىء » .

وعمرو بن عوف لم أعرفه .

وأمية بن شبل . قال الذهبي :

« له حديث منكر » .

والحديث قال المناوي :

« قال الهيثمي : رجاله ثقات ، وذكره في موضع آخر ، وقال : فيه من لم أعرفه . وقد رمز المؤلف لحسنه » .

قلت : وفي متن شرح المناوي رمز له بالصحة . فلا تغترَّ بشيء من ذلك ، فإن التحقيق أنه ضعيف .

٢٣١٩ ـ (إذا أراد أحدُكم السلامَ فليقل : السلامُ عليكمْ ، فإنَّ الله هو السلام ، ولا يبدأ قبل الله بشيء) .

ضعيف جداً . رواه أبو يعلى (٦٥٧٤) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٢٢٩) ، والدينوري في « المنتقى من المجالسة » (٢٤٣ / ١) عن عبدالله بن سعيد عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الله بن سعيد ـ وهو ابن أبي سعيد المقبري ـ متروك متهم .

٢٣٢٠ ـ (إذا أراد أحدُكم أن يَبولَ فليرتَدْ لبوله موضعاً) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١ / ٢) والطيالسي (٥١٩) ، والحاكم (٣ / ٤٦٥ ـ ٤٦٦) ، والبيهقي في « السنن » (١ / ٩٣) من طريق شعبة عن أبي التياح : ثني شيخ قال : لما قدم عبد الله بن عباس البصرة فكان يحدث عن أبي موسى ، فكتب عبد الله إلى أبي موسى يسأله عن أشياء ، فكتب إليه أبو موسى :

أني كنت مع رسول الله ﷺ ذات يوم فأراد أن يبول ، فأتى دمثاً[1] في أصل جدار ، فبال ، ثم قال ﷺ : فذكره .

وهذا إسناد ضعيف لجهالة الشيخ الذي لم يسمَّ ، وقال المنذري في «مختصره» (١ / ١٥) :

« فيه مجهول » . مع أنه سكت أبو داود عليه ، لكن قال النووي :

« وإنما لم يصرح أبو داود بضعفه لأنه ظاهر ! » .

ومنه تعلم أن رمز السيوطي له بأنه حسن ؛ غير حسن ، وأما المناوي فقال :

« رمز المؤلف لحسنه ، فإن أراد لشواهده فمسلّم ، وإن أراد لذاته فقد قال البغوي وغيره :

« حديث ضعيف » ، ووافقه الولي العراقي ، فقال :

« ضعيف لجهالة راويه » .

قلت : ولم أجد له شواهد ؛ بل ولا شاهداً واحداً يأخذ بعضده ، فلست أدري ما هي الشواهد التي أشار إليها المناوي ، ويؤيد ما ذكرته أنه لو كان له ما يقويه لما قال البغوي : « حديث ضعيف » .

نعم وجدت لبعضه الذي هو من فعله ما قد يشهد له على ضعفه ، فانظر (كان يتبوأ . .) فيما يأتي (٢٤٥٩) .

قلت : وفي جزم البغوي وغيره بضعف الحديث إشارة إلى أن كون الراوي المجهول في إسناد يرويه شعبة لا تزول به الجهالة عنه ؛ خلافاً لقول الكوثري :

---

(١) الدَّمث : المكان السهل الوطيء اللين .

« شعبة بن الحجاج المعروف بالتشدد في روايته ، والمعترف له بزوال الجهالة وصفاً عن رجال يكونون في سند روايته » !

وقد رددت عليه في تقوله هذا على أهل الحديث ، وفي غيره مبسطاً في الكلام على حديث معاذ في الاجتهاد بالرأي فيما يأتي (٤٨٥٨) .

٢٣٢١ - (إذا اسْتَقَرَّ أهل الجنة في الجنة اشتاق الإخوان إلى الإخوان ، فيسير سريرُ ذا إلى سرير ذا ، فيلتقيان ، فيتحدثان ما كان بينهما في دار الدنيا ، ويقول : يا أخي تذكرُ يوم كذا كنا في دار الدنيا في مجلس كذا ، فدعونا الله فغفر لنا) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٤٩) ، وعبد الغني المقدسي « الجواهر » (ق ٢٥٢ / ١) عن إبراهيم بن أدهم قال : روى **الربيع بن صبيح** عن **الحسن عن** أنس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث إبراهيم والربيع » .

قلت : تابعه سعيد بن عبد الله الدمشقي : ثنا الربيع بن صبيح به .

أخرجه عباس الترقفي في « حديثه » (٤١ / ١ و ٥٣ / ١) ، وعنه ابن الأعرابي في « معجمه » (١٨٢ / ٢) ، وابن قدامة في « المتحابين في الله » (ق ١١١ / ٢) من طريق آخر كلاهما عن سعيد به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، الحسن البصري مدلس ، وقد عنعنه .

والربيع بن صبيح صدوق سيّىء الحفظ كما في « التقريب » .

٢٣٢٢ - (إذا استقرت النطفةُ في الرحِم أربعين يوماً ، أو أربعين ليلة بعث إليها ملكاً ، فيقول : يا رب ما رزقه ؟ فيقال له ، فيقول : يا رب ما أجله ؟ فيقال له ، فيقول : يا رب ذكر أو أنثى ؟ فيُعَلَّم ، فيقول يا رب شقي أو سعيد؟ فيُعلَّم) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٣٩٧) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٣ / ٢٧٩) من طريق خُصيف عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو الزبير مدلس ، وقد عنعنه .

وخصيف ، وهو ابن عبد الرحمن الجزري ؛ قال الحافظ :

« صدوق سيّىء الحفظ ، خلط بأَخَرة » .

قلت : وظاهر الحديث مع ضعف إسناده مخالف لحديث ابن مسعود مرفوعاً :

« إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ، ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ، ويؤمر بأربع كلمات . . . » الحديث . متفق عليه ، وهو مخرج في « ظلال الجنة » (١٧٥) .

فهذا صريح في أن الملك إنما يرسل بعد الأربعين الثالثة . وقد يتوهم البعض أن هذا مخالفٌ أيضاً لحديث حذيفة بن أسيد الغفاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة ، بعث الله إليها ملكاً فصورها ، وخلق سمعها وبصرها ، وجلدها ولحمها وعظامها ، ثم قال : يا رب أذكر أم أنثى ؟ فيقضي ربك ما شاء ، ويكتب الملك ، ثم يقول : يا رب أجله ؟ . . . » الحديث .

أخرجه مسلم (٨ / ٤٥) .

فأقول : لا مخالفة بينهما لأن بعث الملك فيه إنما هو لأجل تصوير النطفة وتخليقها ، وأما الكتابة فهي فيما بعد بدليل قوله : « ثم قال : يا رب . . » ، فإن « ثم » تفيد التراخي كما هو معلوم ، فيمكن تفسيره بحديث ابن مسعود ، كما أن حديث هذا يضم إليه ما أفاده حديث حذيفة من التصوير والتخليق مما لم يرد له ذكر في حديث ابن مسعود ، وبذلك تجتمع الأحاديث ولا تتعارض .

نعم في رواية عند مسلم ، والطحاوي في « المشكل » (٣ / ٢٧٨) ، وأحمد (٤ / ٧) عن حذيفة بمعنى حديث الترجمة ، ولفظه :

« يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين أو خمسة وأربعين ليلة ، فيقول : يا رب أشقي أو سعيد ؟ فيكتبان . . . » الحديث .

فهذا بظاهره يشهد للحديث ، لكن لا بد من فهمه على ضوء اللفظ الذي قبله وتفسيره به ، وذلك بأن يقال : إن دخول الملك بعد الأربعين من أجل التصوير والتخليق ، وأما الكتابة فبعد الأطوار الثلاثة كما سبق ، ففي اللفظ اختصار يفهم من اللفظ المتقدم ومن حديث ابن مسعود . والله تعالى أعلم .

٢٣٢٣ - (إذا شربتم الماء فاشربوه مصّاً ، ولا تشربوه عبّاً ، فإن العبَّ يورث الكباد . يعني داء الكبد) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ /١ /٦١) عن موسى بن إبراهيم المروزي : حدثنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً .

سكت عليه الحافظ في « مختصره » ، وإسناده ضعيف جداً ، المروزي هذا قال الذهبي في « الميزان » :

« كذبه يحيى ، وقال الدارقطني وغيره : متروك » .

٢٣٢٤ ـ (إن الله يحبُ المتَبذِّل الذي لا يبالي ما لبس) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٢٨ / ١ - ٢) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٤٧) والضياء في « المنتقى من حديث الأمير أبي أحمد وغيره » (٢٦٨ / ١) من طريق ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة عن عقيل عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

وأعلّه البيهقي بالإرسال .

قلت : يعني الانقطاع بين يعقوب بن عتبة وأبي هريرة .

(تنبيه) : هذا الحديث مما لم يطلع عليه الحافظ العراقي ، فإنه قال في تخريجه للإحياء (٤ / ٢٠٠) :

« لم أجد له أصلاً » !

٢٣٢٥ ـ (إن الله يبغض الوسخ والشَّعِثَ) .

موضوع . رواه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٣٤ / ١) ، و الديلمي (١ / ٢ / ٢٤٥) عن **عبدالرحمن بن خالد بن نجيح** : حدثنا أبي عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : هذا موضوع ، آفته خالد بن نجيح ، قال الذهبي في «الضعفاء» :

« قال أبو حاتم : كذاب » .

وابنه عبد الرحمن ضعيف جداً . قال ابن يونس :

« منكر الحديث » .

وقال الدراقطني :

« متروك الحديث » .

٢٣٢٦ ـ (نهى عن الشُّهرتَين : رِقَّةِ الثياب وغُلظِها ، ولينها وخشونتها ، وطولها وقصرِها ، ولكنْ سدادٌ فيما بين ذلك واقتصارٌ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٣٤ / ٢) من طريق مخلد ابن يزيد عن أبي نعيم عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وزيد بن ثابت مرفوعاً . وقال :

« أبو نعيم هذا ؛ لا نعرفه » .

قلت : هو عمر بن الصبح بن عمران التميمي العدوي أبو نعيم الخراساني ، فقد ذكروا في الرواة عنه مخلد بن يزيد هذا ، وساق له الدولابي في « الكنى » (٢ / ١٣٨ ـ ١٣٩) حديثاً آخر من طريقه عنه مصرحاً بكنيته واسمه . وسيأتي في المجلد التاسع (٤٦٤٣) . فإذا عرف هذا فهو هالك ، أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« كذاب ، اعترف بالوضع » .

ثم روى البيهقي من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن هارون أن النبي ﷺ نهى عن الشهرتين : أن يلبس الثياب الحسنة التي ينظر إليه فيها أو الزينة ، أو الرثة التي ينظر إليه فيها . قال عمرو : بلغني أن رسول الله ﷺ قال :

« أمر بين أمرين ، وخير الأمور أوساطها » . وقال :

« هذا مرسل ، وقد روي النهي عن الشهرتين من وجه آخر ، بإسناد مجهول موصولاً » .

يعني رواية أبي نعيم المتقدمة ، وقد عرفت أنه إسناد موضوع ، لا مجهول .

٢٣٢٧ - (لو كنت مؤمِّراً أحداً من غير مشورة منهم ، لأمَّرْتُ عليهم ابن أم عبد) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي (٢ / ٣١٢) ، وابن ماجه (١٣٧) ، وأحمد (١ / ٩٥) من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً .

وتابعه إسرائيل عن أبي إسحاق به .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٣ / ١ / ١٠٩ - أوربا) .

وتابعه أيضاً منصور بن المعتمر عن أبي إسحاق به .

أخرجه الترمذي ، وأحمد (١ / ١٠٧ و ١٠٨) ، والخطيب في « التاريخ » (١ / ١٤٨) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤ / ١٧٢ / ١) من طريق زهير بن معاوية الجعفي عنه .

وخالفه القاسم بن معن عن منصور بن المعتمر فقال : عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي . فجعل عاصماً مكان الحارث .

أخرجه المخلص في « بعض الجزء الخامس من الفوائد الغرائب » (٢٥٤ / ١) ، والحاكم (٣ / ٣١٨) ، وقال :

« صحيح الإسناد » . ورده الذهبي بقوله :

« قلت : عاصم ضعيف » .

كذا قال ، والمتقرِّر فيه أنه حسن الحديث ، وقال الحافظ : « صدوق » ، والصواب في تضعيفه الاعتماد على رواية زهير بن معاوية لأنه أوثق من القاسم بن

معن ، ولموافقتها لرواية سفيان ، وهو الثوري ؛ فإنه أحفظهم عن أبي إسحاق ، وهو إنما رواه عنه عن الحارث ، فالحديث حديثه لا دخل لعاصم فيه ، وقد أشار إلى هذا الترمذي بقوله عقبه :

« حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث الحارث عن علي » .

وكذا قال البغوي ، والحارث ـ وهو الأعور ـ ضعيف ، بل كذّبه ابن المديني وغيره ، فهو علة الحديث .

٢٣٢٨ ـ (إنَّ الجنَّة تشتاقُ إلى أربعة : علي وسلمانَ وعمارٍ والمقداد) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الكبير » (٦ / ٢٦٣ ـ ٢٦٤ / ٦٠٤٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٤٢) ، و « أخبار أصبهان » (١ / ٤٩) ، وعنه رواه ابن عساكر (١٧ / ٧٥ / ١ - ٢) عن سلمة الأبرش : ثنا **عمران الطائي** قال : سمعت أنس بن مالك يقول : فذكره مرفوعاً ، وقال أبو نعيم :

« عمران : هو ابن وهب ، رواه عنه أيضاً إبراهيم بن المختار » .

قلت : عمران هذا ، ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم :

« ما أظنه سمع من أنس شيئاً » .

قلت : وفي هذا الحديث صرح بسماعه منه . فالله أعلم .

وسلمة الأبرش هو ابن الفضل ، قال الحافظ :

« صدوق كثير الخطأ » .

لكن تابعه **إبراهيم بن المختار** كما تقدم عن أبي نعيم ، وهو صدوق ضعيف الحفظ كما في « التقريب » ، وقد وصله عنه أبو نعيم في « صفة الجنة » (١٤ / ١ ـ ٢) ، وفي « الحلية » (١ / ١٩٠) عن **محمد بن حميد** : ثنا إبراهيم ابن المختار : ثنا عمران بن وهب عن أنس .

ومحمد بن حميد ؛ هو الرازي ؛ قال في « التقريب » :

« حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه » .

ثم رواه ابن عساكر من حديث ابن عباس مرفوعاً به ، إلا أنه جعل مكان سلمان أبا ذر .

وفي إسناده **محمد بن مصبح البزار** : نا **أبي** . قال الذهبي :

« لا أعرفهما » .

وشيخ أبيه **قيس ـ وهو ابن الربيع ـ** ضعيف .

ومن حديث علي مرفوعاً به ، إلا أنه جعل مكان عمار أبا ذر .

وفيه **نهشل بن سعيد** . قال الحافظ :

« متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه » .

وأخرجه (٧ / ٢٠٤ / ٢) من حديث حذيفة مرفوعاً به ، إلا أنه جعل مكان المقداد أبا ذر .

وفيه **إسماعيل بن يحيى بن طلحة** ، وهو أبو يحيى التيمي ، وهو كذاب مجمع على تركه .

وبالجملة : فالحديث ضعيف ، لأن طرقه كلها واهيةٌ شديدة الضعف ، ليس

فيها ما يمكن أن يجبر به الضعف الذي في الطريق الأولى ، مع الاختلاف في ذكر (أبي ذر) .

نعم له طريق أخـــرى عن أنس مـرفوعـاً بلفظ « ثلاثـــة » دون ذكـر المقـداد وأبي ذر ، وقد صححه الحاكم وغيره . وهـــو عندي ضعيف الإســـناد كما بيَّنته في« تخـريج المشـــكاة » (٦٢٢٥ ـ التـحـقـيق الثـاني) ، لكنه حـسن بمجـمـوع الطريقين . والله أعلم .

وقد ركَّب بعض الهلكى على هذا الحديث قصة ، فقال **النضر بن حميد الكندي** عن **سعد الإسكاف** عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال :

أتى جبريل النبيَّ ﷺ فقال : يا محمد ! إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم : علي بن أبي طالب ، وأبو ذر ، والمقداد بن الأسود .

قال : فأتاه جبريل فقال له :

يا محمد ! إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك . وعنده أنس بن مالك ، فرجا أن يكون لبعض الأنصار . قال :

فأراد أن يسأل رسول الله ﷺ عنهم ، فهابه ، فخـرج فلقي أبا بكر فقال : يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله ﷺ آنفاً ، فأتاه جبريل . . (فذكره كما تقدم ، قال :) فهل لك أن تدخل على نبي الله ﷺ فتسأله ؟ فقال : إني أخاف أن أساله فلا أكون منهم ، ويشمت بي قومي .

ثم لقيني عمر بن الخطاب ، فقال له مثل قول أبي بكر .

قال : فلقي علياً ، فقال له علي : نعم ، إن كنت منهم فأحمد الله ، وإن لم أكن منهم حمدت الله . فدخل على نبي الله ﷺ فقال :

إن أنساً حدثني أنه كان عندك آنفاً ، وأن جبريل أتاك فقال : يا محمد (فذكر الحديث) قال : فمن هم يا نبي الله ؟ قال :

« أنت منهم يا علي ! وعمار بن ياسر ـ وسيشهد معك مشاهد بيِّنٌ فضلها ، عظيم خيرها ـ وسلمان ، وهو منا أهل البيت ، وهو ناصح ، فاتخذه لنفسك » .

أخرجه أبو يعلى (١٢ / ١٤٢ ـ ١٤٤) ، والبزار (٣ / ١٨٤ / ٢٥٢٤) من طريق النضر بن حميد الكندي عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده . وقال البزار :

« لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، والنضر وسعد الإسكاف لم يكونا بالقويين في الحديث » .

كذا قال ، وهما أسوأ حالاً من ذلك ، فسعد الإسكاف قال فيه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٥٧) :

« كان يضع الحديث على الفور » .

٢٣٢٩ ـ (إن الجنة حُرِّمت على الأنبياء كلِّهم حتى أدخلها ، وحرِّمت على الأُمم حتى تدخلَها أُمَّتي) .

منكر . رواه ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٢٢٧) ، و ابن عدي (٢٠٨ / ٢) عن **صدقة الدمشقي** عن **زهير بن محمد** عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« عبد الله بن محمد بن عقيل يكتب حديثه » .

قلت : هو حسن الحديث ، والعلة ممن دونَه ، وقال ابن أبي حاتم :

« قال أبو زرعة ، ذا حديث منكر ، لا أدري كيف هو ! » .

قلت : زهير بن محمد هو أبو المنذر الخراساني الشامي . قال الحافظ :

« رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضُعِّفَ بسببها ، قال البخاري عن أحمد : كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر . وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه ، فكثُر غلطُه » .

قلت : وصدقة الدمشقي ؛ هو ابن عبد الله السمين أبو معاوية ، وهو ضعيف أيضاً . ولو أنه كان ثقة ، لكان أبو المنذر هو العلة دونه !

٢٣٣٠ - (اقتدُوا باللَّذيْنِ مِنْ بعدي : أبي بكر وعمر ، فإنَّهما حَبْلُ الله الممدود ، فمن تمسَّكَ بهما ، فقد تمسَّك بعُروة الله الوُثقى التي لا انفصامَ لها) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٩ / ٣٢٣ / ٢) من طريق الطبراني : ثنا **عبد الرحمن بن معاوية العتبي** : نا **محمد بن نصر الفارسي** : نا أبو اليمان الحكم بن نافع : نا إسماعيل بن عياش عن المطعم بن المقدام الصنعاني عن **عنبسة بن عبدالله الكلاعي** عن أبي إدريس الخَولاني عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو اليمان ومن فوقه ثقات معروفون ؛ غير عنبسة ابن عبد الله الكلاعي ، فلم أعرفه ، وفي طبقته ما في « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ٤٠٠) :

« عنبسة بن سعيد بن غنيم الكلاعي ، روى عن مكحول ، روى عنه

إسماعيل بن عياش و . . . سمعت أبي يقول : ليس بالقوي . . . » .

ومن دون أبي اليمان لم أعرفهما .

وفي « المجمع » (٩ / ٥٣) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

قلت : لكن الطرف الأول منه صحيح ـ رغم أنف الهدام ـ ، فإن له شواهد كثيرة بعضها قوي الإسناد ، وهي مخرجة في « الصحيحة » (١٢٣٣) .

٢٣٣١ ـ (إذا اشتدّ الحرُّ ، فاستعينُوا بالحِجَامة ؛ لا يتبيَّغُ دمُ أحدِكم فيقتُلَه) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤ / ٢١٢) من طريق **محمد بن القاسم الأسدي** : ثنا الربيع بن صَبيح عن **الحسن عن** أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي ، وهذا من عجائبه ، فإن الأسدي هذا أورده هو نفسه في « الضعفاء » ، وقال :

« قال أحمد والدارقطني : كذاب » !

والربيع بن صَبيح فيه ضعف .

والحسن وهو البصري مدلس ، وقد عنعنه .

ومن الغرائب أن يخفى حال هذا الإسناد الواهي على عبد الرؤوف المناوي ، فينقل تصحيح الحاكم إياه وإقرار الذهبي له ، ثم يسكت عليه !!!

ثم وجدت للحديث طريقاً آخر عن أنس ، فقال ابن جرير الطبري في

« تهذيب الآثار » (٢ / ١٠٦ / ١٢٧٧) : حدثني موسى بن سهل الرملي قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا سليمان بن حيان قال : حدثنا حميد الطويل عن أنس بلفظ :

« إذا هاج بأحدِكُمُ الدَّمُ ، فليحتجم ؛ فإن الدَّم إذا تبيَّغ بصاحِبه يقتله » .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير محمد بن عبدالعزيز - وهو الرملي - فمن رجال البخاري ، وموسى بن سهل الرملي ثقة ، ولولا ما في محمد الرملي هذا من الكلام في حفظه لقلت : إسناده قوي ، فقد قال فيه أبو زرعة :

« ليس بقوي » .

وقال أبو حاتم :

« لم يكن عندهم بالمحمود ، وهو إلى الضَّعف ما هو » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال :

« ربما خالف » .

قلت : فمثله ينبغي أن يكون حسن الحديث ، ولكن القلب لم يطمئن بعد لتحسين الحديث إلا إذا وُجد له شاهدٌ . والله أعلم .

وقد وجدت له شاهداً ، ولكنه شديد الضعف أيضاً كما سيأتي بيانه برقم (٢٣٦٣) . لكن جملة التبيغ منه لها شاهد من حديث ابن عباس لا بأس به ، لذلك أوردتها في « الصحيحة » (٢٧٤٧) .

٢٣٣٢ - (إذا أَشرع أحدكم بالرُّمح إلى الرَّجل ، فكان سنانُه عند ثغرَةِ حلقِه ، فقال : لا إله إلا الله ، فليرفَعْ عنه الرُّمحَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٧١ / ١) ، وعنه أبو

نعيم في « الحلية » (٤ / ٢٠٩) من طريق **الصلت بن عبدالرحمن الزّبيدي** : ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن قتادة عن أبي مخلد عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث الثوري ، لم نكتبه إلا من حديث الصلت » .

قلت : وهو مجهول كما قال العقيلي . وقال الأزدي :

« لا تقوم به حجة » .

وأبو عبيدة ـ وهو ابن عبد الله بن مسعود ـ لم يسمع من أبيه .

٢٣٣٣ ـ (إذا أصبح أحدُكم ولم يوتر ، فليُوتِر) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٣٠٣ ـ ٣٠٤) ، وعنه البيهقي (٢ / ٤٧٨) من طريق **محمد بن فليح** عن **أبيه** عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي ، وليس كما قالا ، وبيانه من وجوه ثلاثة :

الأول : أن محمد بن فليح لم يخرج له مسلم شيئاً .

الثاني : أنه ـ مع كونه من رجال البخاري ـ فقد تكلم فيه بعضُهم ، فأورده الذهبي نفسه في « الضعفاء » ، وقال :

« ثقة ، قال أبو حاتم : ليس بذاك » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

الثالث : أن فليحاً وهو ابن سليمان المدني ، أورده الذهبي أيضاً في « الضعفاء » ، وقال :

« له غرائب ، قال النسائي وابن معين : ليس بقوي » . وقال الحافظ :

« صدوق كثير الخطأ » .

قلت : فمثله يكونُ حديثه ضعيفاً ، لا سيما إذا لم يخرجه الشيخان كهذا .

ولو صح الحديث حمل على المعذور ، لقوله ﷺ :

« أوتروا قبل أن تصبحوا » . رواه مسلم . وفي رواية :

« من نام عن وتره أو نسيه ، فليصله إذا ذكره » .

رواه أبو داود بسند صحيح كما حققته في « الإرواء » (٢ / ١٥٣) .

٢٣٣٤ ـ (إذا أصبَحْتَ ، فقل : اللهُمَّ أنت ربي لا شريكَ لك ، أصبحتُ وأصبحَ المُلْكُ لله ، لا شريكَ له . ثلاث مراتٍ ، وإذا أمسيتَ ، فقل مثلَ ذلك ، فإنَّهُنَّ يُكَفِّرْنَ ما بينهُنَّ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٦٣) من طريق **عبد الرحمن بن إسحاق** عن عبد الملك بن عمير عن أبي قرة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الرحمن هذا هو أبو شيبة الواسطي ، وقد اتفقوا على تضعيفه كما قال النووي وغيره .

وأبو قرة هذا ترجمه ابن سعد (٦ / ١٤٨) ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٥٨٧) .

٢٣٣٥ ـ (إذا أُعتقتِ الأَمَةُ وهي تحت العبدِ ، فأمرُها بيدها ، فإن هي أقرَّت حتى يطأَها ، فهي امرأتُه ، لا تستطيعُ فِراقَه) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ٦٥ و ٦٦ و ٥ / ٣٧٨) من طريق ابن لهيعة : ثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضَّمْري قال : سمعت رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ يتحدثون أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة ، فهو سيىء الحفظ .

٢٣٣٦ ـ (إذا أفصح أولادُكم ، فعلِّموهم لا إله إلا الله ، ثم لا تُبالوا متى ماتوا ، وإذا أثغَرُوا فمُروهم بالصَّلاة) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٤١٧) عن أبي أمية ـ يعني عبد الكريم ـ عن عمرو بن شعيب قال : وجدت في كتاب جدي الذي حدثه عن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو أمية عبد الكريم ؛ هو ابن أبي المخارق البصري ، وهو ضعيف كما في « التقريب » .

٢٣٣٧ ـ (إذا اشتريت نعلاً فاستجدها ، وإذا اشتريت ثوباً فاستجده ، وإذا اشتريت دابة فاستفرِهها ، وإذا كانت عندك كريمةُ قوم فأكرمها) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٣٧ / ١) عن حاتم بن سالم : ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي : ثنا نافع عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن نافع إلا أبو أمية ، تفرّد به حاتم » .

قلت : وهو ضعيف .

قال أبو زرعة :

« لا أروي عنه » .

وأشار البيهقي إلى لين روايته .

وأبو أمية بن يعلى ضعيف أيضاً .

ولم ينفرد به حاتم ، بل تابعه الفيض بن وثيق بالنِّصف الأول منه .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » أيضاً (١٨٢٣ ـ ط) ، لكنه قال : ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً .

والفيض مقارب الحال كما قال الذهبي ، فالعلَّة من أبي أمية ، ضعفه الدارقطني .

٢٣٣٨ ـ (إذا استفتح أحدُكم ، فليرفع يديه ، وليستقبل بباطنهما القبلةَ ، فإن الله أمامَهُ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الأوسط » (٣٥ / ١ ـ من ترتيبه) : حدثنا محمود بن محمد : ثنا محمد بن حرب : ثنا **عمير بن عمران** عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن ابن جريج إلا عمير ، تفرّد به محمد بن حرب » .

قلت : هو النشائي ، وهو صدوق ، لكن شيخه عمير بن عمران ؛ قال ابن عدي (٢٥٢ / ١) :

« حدَّث بالبواطيل عن الثقات ، وخاصة عن ابن جريج » .

٢٣٣٩ - (إذا أصابت أحدَكمُ الحمَّى ، فإنَّ الحمَّى قطعةٌ من النار ، فليطفئها عنه بالماء ، فليستنقع نهراً جارياً ليستقبلَ جَريةَ الماء ، فيقول : بسم الله ، اللهمَّ أشْفِ عبدك ، وصدِّق رسولَك ؛ بعد صلاة الصُّبح قبل طلوع الشَّمس ، فليغتمِس فيه ثلاث غَمَسات ثلاثة أيام ، فإن لم يبرأ في ثلاث فخمس ، وإن لم يبرأ في خمسٍ فسبعٍ ، فإن لم يبرأ في سبعٍ فتسعٍ ، فإنها لا تكاد أن تجاوز تسعاً بإذن الله) .

ضعيف . رواه الترمذي (رقم ٢٠٨٤) ، وأحمد (٥ / ٢٨١) ، والطبراني (رقم ١٤٥٠) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٥٦٢) عن مرزوق أبي عبد الله الشامي عن سعيد الشامي قال : سمعت ثوبان يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف . سعيد هذا : هو ابن زرعة الحمصي ، قال أبو حاتم ، وتبعه الذهبي :

« مجهول » .

ونحوه قول الحافظ :

« مستور » .

٢٣٤٠ - (إذا ابتاعَ أحدُكم الجاريةَ ، فليكن أوَّلَ ما يطعمها الحلوى ، فإنها أطيبُ لنفسها) .

ضعيف جداً . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (١ / ٥٤٥ / ٥٧٢) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ١٥٥ / ١) ، والسياق له من طريق عثمان

ابن عبدالرحمن الطرائفي : ثنا سعيد بن عبدالجبار عن أبي سلمة سليمان بن سليم عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

« لا يُروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عثمان » .

قلت : وهو كما قال الحافظ :

« صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابنُ نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين » .

قلت : وشيخه سعيد بن عبد الجبار هو أبو عثمان ، ويقال أبو عُثيم بن أبي سعيد الحمصي الزبيدي ، قال الحافظ :

« ضعيف ، كان جرير يُكذِّبه » .

قلت : ومن هذا التخريج تبين لك خطأ قول الهيثمي في « المجمع » (٤/٢٣٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وإسناده أقل درجاته الحُسن » .

ولعلَّه ظنَّ أن سعيد بن عبد الجبار هذا إنما هو الكرابيسي البصري ، فإنه ثقة من رجال مسلم ، ولكنه وهمٌ خالص ، فإنه متأخر الطبقة عن هذا ، فإنه عند الحافظ من الطبقة العاشرة ، وهذا من الثامنة ، ثم هو بصري ، وهذا حمصي ! وشيخه أبو سلمة كذلك ، وهو ثقة ، ولم تعرفه الدكتورة (سعاد) في تعليقها على « المكارم » !

وإن مما يؤكد خطأ الهيثمي أنه وقع عند الخرائطي منسوباً هكذا (سعيد بن

عبد الجبار الزبيدي) ، وهكذا ذكره السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٢٣٩) من رواية « المكارم » . والموفق الله .

(تنبيه) : جاء هذا الحديث في « الجامع الصغير » معزواً لابن ماجه عن معاذ بلفظ : « إذا اشترى أحدكم . . . » الحديث . وهو عزو خطأ ، فليس الحديث عند ابن ماجه مطلقاً ، ومن الغريب أنه ورد كذلك في متن « الجامع الصغير » المطبوع ، الذي تحته شرح المناوي ، ولم يرد له ذكر أصلاً في شرحه ، وأما متنه المخطوط المحفوظ في «المكتبة الظاهرية» ، فلم يرد فيه مطلقاً . وجاء عزوهُ في «الجامع الكبير» (١ / ٤٠ / ٢) على الصواب معزواً لـ « الأوسط » ، لكن بلفظ :

« إذا اشترى . . . . » ، فالله أعلم .

وقد وجدت للحديث شاهداً من حديث عائشة مرفوعاً نحوه ، ولكنه واهٍ جداً كما سيأتي بيانه برقم (٢٣٩٩) .

ثم تبنيت أن هذا الحديث تقدم تخريجه برقم (٢٠٥٣) ، ولما وجدنا أن في كل من التخريجين فائدة ليست في التخريج الآخر ؛ فقد رأينا الإبقاء عليهما .

٢٣٤١ - (إذا اشترى أحدُكم لحماً ، فليُكثر مرقَتَه ، فإن لم يصب أحدكم لحماً ، أصاب من مرقته ؛ فإنه أحد اللَّحمين) .

ضعيف . رواه الترمذي (١ / ٣٣٧) ، وابن عدي (٢٩٦ /٢) ، والحاكم (٤ / ١٣٠) ، والبيهقي في « الشعب » (٥ / ٩٥ / ٥٩٢٠) عن **محمد بن فضاء الجهضمي** : حدثني **أبي** عن علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه مرفوعاً . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث محمد بن فضاء ، ـ وهو المعبر ـ وقد تكلم فيه سليمان بن حرب » .

قلت : وقال البيهقي :

« تفـرد به محمد بن فضـاء ، وليس بالقوي » .

وفي « التقريب » ؛ أنه ضعيف .

وأبوه فضاء ـ وهو ابن خالد البصري ـ مجهول .

٢٣٤٢ ـ (إذا اقشعرَّ جلدُ العبد مِنْ خشية الله ، تحاتَّت عنه ذنُوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقُها) .

ضعيف . رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٣ / ٢٣ / ١) ، وعنه الخطيب في « التاريخ » (٤ / ٥٦) ، والبزار (٣٢٣١) ، والواحدي في « التفسير » (٤ / ١٤ / ١) عن **يحيى الحماني** : نا عبد العَزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد ابن إبراهيم التيمي عن **أم كلثوم ابنة العباس** عن العباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : جهالة أم كلثوم هذه ، فإنهم لم يترجموها ، ولذلك قال الهيثمي :

« لم أعرفها » .

الأخرى : الحماني ، وهو يحيى بن عبد الحميد . قال الحافظ :

« حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث » .

والحديث عزاه السيوطي لسمويه ، والطبراني في « الكبير » .

ثم رأيت الطبراني قد أخرجـه (ق ٤٩ / ١ ـ المنتقى منه) ، وكذا البيهقي

في « الشعب » (١ / ٤٩١ / ٨٠٣) من طريق يحيى بن عبد الحميد وضرار بن صرد ؛ قالا : ثنا عبد العزيز بن محمد به .

وضرار هذا قال الحافظ :

« صدوق له أوهام وخطأ » .

وأشار المنذري في « الترغيب » (٤ / ١٢٨ و ١٤٠) إلى تضعيف الحديث .

وقال المناوي في « الفيض » :

« قال المنذري والعراقي : سنده ضعيف ، وبيَّنه الهيثمي فقال : فيه أم كلثوم بنت العباس رضي الله عنه ؛ لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات » .

وأقول : كل هذه الأقوال من هؤلاء الأئمة النُّقاد ، لم يعبأ بشيء منها الدكتور فؤاد في تعليقه على « الأمثال » (ص ٨٥) ، فقال :

« حسن - أخرجه البيهقي ، وأبو الشيخ في « الثواب » . الترغيب والترهيب ٤ : ١٢٨ » .

ومع أن هذا التحسين لا وجه له من حيث الصناعة الحديثية ، وإنما هو تحسين بالهوى ، فإنه يوهم أنه من الحافظ المنذري ، والواقع أنه ضعفه كما سبق . ولقد بدا لي من تتبعي لتعليقاته على الكتاب المذكور أنه سنَّ سنَّة سيئة في التعليق على الأحاديث ، ألا وهي الاعتماد على التحسين العقلي ، فما أشبهه بالمعتزلة . ويأتي له أمثلة أخرى ، ولعله مضى بعض آخر منها .

٢٣٤٣ - (إذا أقلَّ الرجلُ الطُّعم مُلىء جوفه نوراً) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٠٢) عن إبراهيم بن مهدي الأيلي ببغداد : حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء بن المسيب : حدثنا إسماعيل بن عياش عن برد عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته ابن العلاء هذا ، أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال الدارقطني : كذاب » .

وإبراهيم بن مهدي ؛ قال الذهبي :

« متهم بالوضع » .

٢٣٤٤ ـ (إذا التقى المسلمان ، فتصافحا ، وحمِدَا الله ، واستغفرا ؛ غفر لهما) .

ضعيف . رواه البخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٣٩٦ ـ ٣٩٧) وأبو داود (٢ / ٦٤٤ ـ الحلبية) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٦٧٣) ، وعنه ابن السني في « اليوم والليلة » (١٨٩) عن هشيم عن أبي بلج عن زيد بن أبي الشعثاء العنزي عن البراء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، زيد بن أبي الشعثاء العنزي ؛ قال الذهبي :

« روى عنه أبو بلج وحده ، لا يعرف ، وقيل : بينه وبين البراء رجل » .

قلت : وذكره ابن حبان على قاعدته في « الثقات » (٤ / ٢٤٨) .

وأبو بلج هذا اسمه يحيى بن سليم بن بلج ، قال الحافظ :

« صدوق ربما أخطأ » .

وهشيم ؛ هو ابن بشير ، ثقة من رجال الشيخين ، ولكنه يدلس .

وقد جاء الحديث من طرق أخرى بلفظ آخر نحوه دون قوله : « وحمدا الله

واستغفرا » ، يدل مجموعها على أن له أصلاً ، ولذلك خرَّجته في الكتاب الآخر (٥٢٥) .

٢٣٤٥ - (أنا الشاهدُ على اللهِ أن لا يعثِرَ عاقلٌ إلا رفعَه ، ثم لا يعثرَ إلا رفعَه ، ثم لا يعثرَ إلا رفعه ، حتى يصيِّرَه إلى الجنَّة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الصغير » (ص ١٧٥) ، وابن أبي الدنيا في « العقل وفضله » (ص ٩) من طريق **محمد بن عمر بن عبدالله بن الرومي** : ثنا **محمد بن مسلم الطائفي** عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن عمر بن عبد الله هذا لين الحديث . كما في « التقريب » ، وقد تفرد به كما قال الطبراني ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٢٩) :

« رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » ، وفيه محمد بن عمر بن الرومي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات » .

وقال في موضع آخر (٦ / ٢٨٢) :

« رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » وإسناده حسن » . كذا قال !

ومحمد بن مسلم الطائفي ، وإن أخرج له مسلم استشهاداً ، فما ذلك إلا لأن في حفظه ضعفاً . وأحاديث العقل ليس فيها ما يصح ، بل قال ابن تيمية :

« كلها موضوعة » .

٢٣٤٦ ـ (كان إذا دخلَ شهرُ رمضانَ شدَّ مئزَرَه ، ثم لم يأتِ فراشَه حتى ينسلخَ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٣١٠ / ٣٦٢٤) من طريق عمرو ، عن **المطلب بن** (الأصل : عن) **عبدالله** ، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ، غير أن عبد المطلب بن عبدالله ، كان كثير التدليس والإرسال ، كما في « التقريب » .

والشطر الأول منه صحيح بلفظ :

« كان إذا دخل العشر شد مئزره ، وأحيا ليله ، وأيقظ أهله » .

رواه الشيخان . وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (برقم ١٢٤٦) .

٢٣٤٧ ـ (اعتَمُّوا ، خالفوا على الأُمم قبلَكم) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٣٨ / ١ ـ ٢) عن **محمد ابن يونس** : ثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان قال :

« أتي النبي ﷺ بثياب من الصَّدقة ، فقسمها بين أصحابه ، فقال : » فذكره . وقال :

« وهذا منقطع » .

قلت : يعني أنه مرسل ، لأن خالد بن معدان تابعي ، لكن في الطريق إليه محمد بن يونس وهو الكديمي ؛ وهو كذاب .

(**تنبيه**) : قوله : « اعتموا » بكسر همزة الوصل وشد الميم ؛ أي : البسوا

العمائم ، وضبطه المناوي بفتح همزة القطع وكسر المثناة وضم الميم ، أي : صَلُّوا العشاء في العتمة . وتبعه على هذا الضبط جماعة منهم صاحب « الفتح الكبير » ، وهو خطأ سببه عدم الانتباه لسبب ورود الحديث ، فإن ذكر الثياب فيه قرينة ظاهرة على أنَّ المقصود ما ذكرنا ، ويؤيِّدُ ذلك أن مخرِّجه البيهقي أورده في « فصْل في العمائم » !

٢٣٤٨ - (أعرِبُوا القرآنَ ؛ فإنَّ من قرأ القرآنَ ، فأعربه ، فله بكلِّ حرفٍ عشرُ حسنات ، وكفَّارةُ عشرِ سيئاتٍ ، ورفعُ عشرِ درجاتٍ) .

موضوع . رواه الطبراني في « الأوسط » (٨ / ٢٨٢ - ٢٨٣ / ٧٥٧٠ - ط) من طريق نهشل عن الضحاك عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً . قال الهيثمي (٧ / ١٦٣) :

« وفيه نهشل ، وهو متروك » .

قلت : وهو ابن سعيد الورداني ، قال الطيالسي وابن راهويه :

« كذاب » .

وقال أبو سعيد النقاش :

« روى عن الضحاك الموضوعات » .

قلت : وقد روي الحديث من طرق أخرى عن ابن مسعود وغيره بألفاظ قريبة من هذا ، ويزيد بعضهم على بعض ، ولا يصح شيء منها ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، وقد سبق تخريج طائفة منها عن ابن مسعود ، وابن عباس ، وأبي هريرة برقم (١٣٤٤ - ١٣٤٧) بلفظ : « أعربوا . . » ، ويأتي تخريج طائفة أخرى من حديث عمر بن الخطاب ، وابنه عبد الله ، وعائشة بلفظ : « من قرأ القرآن فأعربه . . » برقم (٦٥٨٢ - ٦٥٨٤) مع فائدة في معنى (الإعراب) .

٢٣٤٩ ـ (كيف تهلك أمةٌ أنا أولها ، وعيسى في آخرها ، والمهدي في وسطها) .

منكر . رواه ابن عساكر (٢ / ٩٥ / ٢) عن **أحمد بن محمد بن عبيدالله الدمشقي** : أخبرني **طاهر بن علي** : نا علي بن هاشم : نا **أبو الهيثم محمد بن إبراهيم** أن أمير المؤمنين **أبا جعفر** حدثه عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سندٌ مظلمٌ ، أحمد هذا أورده ابن عساكر بهذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وطاهر بن علي ؛ هو الطبراني ؛ لم أعرفه .

وأبو جعفر ؛ هو الخليفة العباسي المشهور ، لا يعرف حاله في الرواية .

وأبو الهيثم محمد بن إبراهيم لعلَّه محمد بن إبراهيم المعروف بالإمام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ؛ ترجمه الخطيب (١ / ٣٨٤ ـ ٣٨٦) ، وذكر أنه روى العلم عن جماعة ، منهم عمه أبو جعفر المنصور ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ثم تأكّد لديّ أنه هو حين رأيت ابن عساكر رواه في مكان آخر (١٤ / ٥٣ / ٢) من طريق خالد بن يزيد القشيري : حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي به .

والحديث منكر عندي ، لأنَّ ظاهره أن بين المهدي وعيسى سنين كثيرة مع أنه صح في غير ما حديث أنهما يلتقيان في دمشق ، ويأتمّ عيسى بالمهدي عليهما السلام ، فكيف يقال : إن المهدي في وسطها وعيسى في آخرها ؟ !

والحديث رواه ابن عساكر أيضاً من طريق عبد الوهاب بن **الضحاك** : حدثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن نفير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً به ، دون الجملة الوُسطى .

وهذا وإن كان أقرب إلى الصواب ؛ فإنه ضعيف جداً ، فإنّ عبد الوهاب قال فيه أبو حاتم :

« كذاب » .

٢٣٥٠ - (إذا بدا خفُّ المرأةِ ؛ بدا ساقُها) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ /١/١٠٥) عن عقبة بن الزبير : حدثنا عبد الله ابن محمد القداح : حدثنا يونس بن محمد بن فضالة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ .

بيَّض له الحافظ في « مختصره » ، وإسناده مظلم .

محمد بن فضالة ، وابنه يونس ، وعبد الله بن محمد القداح ؛ ترجمهم ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٥٥ و ٤ / ٢ / ٢٤٦ و ٢ / ٢ / ١٥٨) ، ولم يذكر فيهم جرحاً ولا تعديلاً ، فهم في عداد المجهولين ، وقال الذهبي في (القداح) :

« مستور ، ما وثق ولا ضعف ، وقلَّ ما روى » .

وعقبة بن الزبير ، لم أر من ذكره .

٢٣٥١ - (نهى عن ذبيحة نصارى العرب) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٥٥) عن إبراهيم بن أدهم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ؛ غير أدهم والد إبراهيم ، واسم أبيه منصور ؛ لم أجد من ترجمه .

وللحديث طريق أخرى أخرجه ابن عدي (٤ / ٢٤٩ / ١ و ٥ / ٣٢٠ - ٣٢١

ط) ، وعنه البيهقي (٩ / ٢١٧) عن جُبارة : حدثني عبد الحميد بن بهرام : حدثني شهر بن حوشب : حدثني ابن عباس به . وقال البيهقي :

« هذا إسناد ضعيف ، وقد روي عن ابن عباس خلافه » .

ثم روى من طريق مالك عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه سُئل عن ذبائح نصارى العرب ؟ فقال :

لا بأس بها ، وتلا هذه الآية ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّه مِنْهُمْ ﴾ .

قلت : وإسناد هذا الموقوف صحيح ، وهو مما يؤكد ضعف المرفوع ، وشهر بن حوشب ، وجبارة وهو ابن مغلس ؛ ضعيفان ، وقال ابن عدي :

« عبد الحميد هو في نفسه لا بأس به ، وإنما عابوا عليه كثرةَ روايته عن شهر ابن حوشب ، وشهرٌ ضعيف جداً » .

٢٣٥٢ - (نهى عن ذبيحة المجوسيّ ، وصيد كلبه وطائره) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني في « السنن » (ص ٥٤٩) من طريق شريك عن الحجاج عن القاسم بن أبي بزّة وأبي الزبير عن سليمان اليشكري عن جابر قال : فذكره .

وأخرجه البيهقي (٩ /٢٤٥) من هذا الوجه ، إلا أنه لم يذكر في إسناده أبا الزبير ، وقال :

« الحجاج بن أرطاة لا يحتج به » .

قلت : لأنه مدلس ، وقد عنعنه ، وشريك ، وهو ابن عبدالله القاضي ؛ ضعيف أيضاً لسوء حفظه .

٢٣٥٣ - (الشَّيبةُ نورٌ ، مَنْ خلعَ الشَّيبة ، فقد خلع نور الإسلام ، فإذا بلغ الرَّجُلُ أربعينَ سنةً ، وقاه الله الأدواءَ الثَّلاثةَ : الجُنونَ والجُذامَ والبَرَصَ) .

موضوع . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٤٤) ، وابن حبان في « المجروحين » (٣ / ٨٢) ، والجرجاني في « الفوائد » (١٣١ / ٢) ، وابن عساكر (١/٤٥٦/١٧) عن الوليد بن موسى الدمشقي : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن الحسن بن أبي الحسن البصري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال ابن حبان ، وأقره ابن عساكر :

« هذا لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ » .

وقال العقيلي :

« الوليد بن موسى يروي عن الأوزاعي أحاديث بواطيل لا أُصول لها ، ليس ممن يُقيمُ الحديثَ » .

وأورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٢٠٠ - ٢٠١) من طريق العقيلي ، ثم قال :

« حديث لا يصح ، قال ابن حبان : . . . » . فذكر كلامه ، لكن وقع فيه خلل ، وقد كان من حقه أن يورده في « الموضوعات » كما فعل في حديث آخر من رواية الوليد هذا ، وسيأتي برقم (٦١١٤) .

٢٣٥٤ - (مَنْ شابَ شَيْبَةً في سبيل الله ؛ تباعدت منه جهنَّمُ مسيرةَ خمسمائة عام) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (١١ / ٤٢٣ / ٢) عن المسيب بن واضح

ابن سرحان : نا أبو إسحاق الفزاري عن زائدة عن أبان عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً : أبان ؛ هو ابن أبي عياش ، وهو متروك .

والمسيب بن واضح ضعيف .

٢٣٥٥ ـ (خُذ من لحيتك ورأسك) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٦٣ / ١ و ٦٤٤٠ ـ ط) من طريق أبي مالك النخعي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال :

« رأى النبيُّ ﷺ رجلاً مجفَّلَ الرَّأس واللِّحية ، فقال : ما شوه أحدُكم أمس (كذا الأصل) قال : وأشار رسول الله ﷺ إلي لحيته ورأسه يقول : . . . » فذكره ، وقال :

« أبو مالك عبد الملك بن الحسين النخعي غير قوي ، وقد روينا عن حسان بن عطية عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ في الشعث والوسخ ، لم يذكر الأخذ من اللحية والرأس . والله أعلم » .

قلت : أبو مالك النخعي ضعيف جداً ، وقال في « التقريب » :

« متروك » .

وحديث حسان بن عطية قد خرجته في « الصحيحة » (٤٩٣) .

واعلم أنَّه لم يثبت في حديث صحيح عن النبي ﷺ الأخذ من اللحية ، لا قولاً ، كهذا ، ولا فعلاً كالحديث المتقدم برقم (٢٨٨) .

● نعم ثبت ذلك عن بعض السلف ، وإليك المتيسر منها :

١ ـ عن مروان بن سالم المقفع قال :

« رأيت ابن عمر يقبضُ على لحيته فيقطع ما زاد على الكفِّ » .

رواه أبو داود وغيره بسند حسن ؛ كما بيَّنته في « الإرواء » (٩٢٠) ، و « صحيح أبي داود » (٢٠٤١) .

٢ ـ عن نافع : أن عبد الله بن عمر كان إذا أفطر من رمضان وهو يريد الحجَّ ، لم يأخذ من رأسه ولا من لحيته شيئاً حتى يحج .

وفي رواية :

أن عبد الله بن عمر كان إذا حلق في حجٍّ أو عمرة أخذ من لحيته وشاربه .

أخرجه مالك في « الموطأ » (١ / ٣٥٣) .

وروى الخلال في « الترجل » (ص ١١ ـ المصورة) بسند صحيح عن مجاهد قال : رأيت ابن عمر قبض على لحيته يوم النحر ، ثم قال للحجام : خذ ما تحت القبضة .

قال الباجي في « شرح الموطأ » (٣ / ٣٢) :

« يريد أنه كان يقصُّ منها مع حلق رأسه ، وقد استحبَّ ذلك مالكٌ رحمه الله ، لأن الأخذَ منها على وجه لا يُغيِّر الخلقَةَ من الجمال ، والاستئصالُ لهما مُثلَةٌ » .

٣ ـ عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى : ﴿ وَلْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ :

« التَّفثُ : حلقُ الرأس ، وأخذُ الشاربين ، ونتفُ الإبط ، وحلق العانَة ، وقصُّ الأظفار ، والأخذُ من العارضين ، (وفي رواية : اللحية) ، ورمي الجمار ، والموقفُ بعرفة والمزدلفة » .

رواه ابن أبي شيبة (٤ / ٨٥) وابن جرير في « التفسير » (١٧ / ١٠٩) بسند صحيح .

٤ ـ عن محمد بن كعب القرظي أنه كان يقول في هذه الآية : ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ ، فذكر نحوه بتقديم وتأخيرٍ ، وفيه :

« وأخذ من الشاربين واللحية » .

رواه ابن جرير أيضاً ، وإسناده صحيح ، أو حسن على الأقل .

٥ ـ عن مجاهد مثله بلفظ :

« وقصُّ الشارب . . . وقصُّ اللحية » .

رواه ابن جرير بسند صحيح أيضاً .

٦ ـ عن المحاربي (وهو عبد الرحمن بن محمد) قال : سمعت رجلاً يسألُ ابن جريج عن قوله : ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ ، قال :

« الأخذ من اللحية ومن الشارب . . . » .

رواه ابن جرير بسند صحيح أيضاً .

٧ ـ في « الموطأ » أيضاً أنه بلغه :

أن سالم بن عبد الله كان إذا أراد أن يُحرمَ ، دعا بالجَلَمَيْن ، فقصّ شاربه وأخذ من لحيته قبل أن يركب ، وقبل أن يُهِلَّ محرماً .

٨ ـ عن أبي هلال قال : حدثنا شيخٌ ـ أظنُّه من أهل المدينة ـ قال :

رأيت أبا هريرة يحفي عارضيه : يأخذُ منهما . قال : ورأيته أصفرَ اللِّحيةِ .

رواه ابن سعد في « الطبقات » (٤ / ٣٣٤) .

قلت : والشيخ المدني هذا أراه عثمان بن عبيد الله ، فإن ابن سعد روى بعده أحاديث بسنده الصحيح عن ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبيد الله قال :

رأيت أبا هريرة يُصَفِّرُ لحيتَه ونحن في الكتاب .

وقد ذكره ابن أبي حاتم في كتابه (٣ / ١ / ١٥٦) ، فقال :

« عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع مولى سعيد بن العاص المديني ، ويقال : مولى سعد بن أبي وقاص ، رأى أبا هريرة وأبا قتادة وابن عمر وأبا أُسيد يُصَفِّرونَ لحاهم . روى عنه ابن أبي ذئب » .

فهو هذا ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » (٣ / ١٧٧) ، فالسند عندي حسن . والله أعلم .

قلت : وفي هذه الآثار الصحيحة ما يدلُّ على أنَّ قصَّ اللِّحية ، أو الأخذَ منها كان أمراً معروفاً عند السَّلف ، خلافاً لظنِّ بعض إخواننا من أهل الحديث الذين يتشددون في الأخذ منها ، متمسِّكين بعموم قوله ﷺ : « وأعفُوا اللِّحى » ، غير منتبهين لما فهموه من العموم أنَّه غير مرادٍ لعدم جريان عمل السلف عليه وفيهم من روى العُمومَ المذكور ، وهم عبد الله بن عمر ، وحديثه في « الصحيحين » ، وأبو هريرة ، وحديثه عند مسلم ، وهما مخرجان في « جلباب المرأة المسلمة » (ص ١٨٥ ـ ١٨٧ / طبعة المكتبة الإسلامية) ، وابن عباس ، وحديثه في « مجمع الزوائد » (٥ / ١٦٩) .

ومما لا شك فيه أن راوي الحديث أعرف بالمراد منه من الذين لم يسمعوه من النبي ﷺ ، وأحرص على اتِّباعه منهم . وهذا على فرض أن المراد بـ (الإعفاء)

التوفير والتكثير كما هو مشهور ، لكن قال الباجي في « شرح الموطأ » (٧ / ٢٦٦) نقلاً عن القاضي أبي الوليد :

« ويحتمل عندي أن يريد أن تُعفى اللحى من الإحفاء . لأن كثرتها أيضاً ليس بمأمور بتركه ، وقد روى ابن القاسم عن مالك : لا بأس أن يؤخذ ما تطاير من اللحية وشَذَّ . قيل لمالك : فإذا طالت جداً ؟ قال : أرى أن يؤخذ منها وتُقَصَّ . وروي عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة أنهما كانا يأخذان من اللحية ما فضل عن القبضة » .

قلت : أخرجه عنهما الخلال في « الترجل » (ص ١١ ـ مصورة) بإسنادين صحيحين ، وروى عن الإمام أحمد أنه سئل عن الأخذ من اللحية ؟ قال :

كان ابن عمر يأخذ منها ما زاد على القبضة ، وكأنه ذهب إليه . قال حرب : قلت له : ما الإعفاء ؟ قال : يروى عن النبي ﷺ ، قال : كان هذا عنده الإعفاء .

قلت : ومن المعلوم أن الراوي أدرى بمرويِّه من غيره ، ولا سيما إذا كان حريصاً على السنة كابن عمر ، وهو يرى نبيه ﷺ ـ الآمر بالإعفاء ـ ليلاً نهاراً . فتأمل .

ثم روى الخلال من طريق إسحاق قال :

« سألت أحمد عن الرجل يأخذ من عارضيه ؟ قال : يأخذ من اللحية ما فضل عن القبضة .

قلت : حديث النبي ﷺ :

« احفوا الشوارب ، وأعفوا اللحى » ؟

قال : يأخذ من طولها ومن تحت حلقه . ورأيت أبا عبد الله يأخذ من طولها ومن تحت حلقه » .

قلت : لقد توسعت قليلاً بذكر هذه النصوص عن بعض السلف والأئمة ؛ لعزتها ، ولظن الكثير من الناس أنها مخالفة لعموم : « وأعفوا اللحى » ، ولم يتنبهوا لقاعدة أن الفرد من أفراد العموم إذا لم يجر العمل به ، دليل على أنه غير مراد منه ، وما أكثر البدع التي يسميها الإمام الشاطبي بـ (البدع الإضافية) إلا من هذا القبيل ، ومع ذلك فهي عند أهل العلم مردودة ، لأنها لم تكن من عمل السلف ، وهم أتقى وأعلم من الخلف ، فيرجى الانتباه لهذا ، فإن الأمر دقيق ومهم .

٢٣٥٦ - (كان يُكثر القناع ، ويكثر دَهنَ رأسِه ، ويُسَرِّحُ لحيته بالماء) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٦٦ / ١) عن أبي بكر محمد بن هارون بن عيسى الأزدي : ثنا مسلم بن إبراهيم : ثنا بشر بن مبشر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وبشر بن مبشر ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« مجهول » .

ومحمد بن هارون قال الدارقطني :

« ليس بالقوي » .

(تنبيه) : عزا المناوي الحديث للترمذي أيضاً في « الشمائل » ، وهو وهم ، فإنّ الترمذي إنما أخرجه من حديث أنس بن مالك ، وإسناده ضعيف أيضاً كما بيَّنته في تخريج « المشكاة » (٤٤٤٥) ، ثم في « مختصر الشمائل » برقم (٢٦) .

٢٣٥٧ - (كان يأمر بدفن الشَّعر والأظفار) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٢ / ٣٢ / ٧٣) ، و البيهقي في

« الشعب » (٢ / ٢٦٩ / ٢) من طريق محمد بن الحسن : ثنا أبي : ثنا قيس بن الربيع عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه مرفوعاً ، وقال البيهقي :

« هذا إسناد ضعيف ، وروي من أوجه كلها ضعيفة » .

قلت : وفي هذا الإسناد ثلاث علل :

الأولى : الانقطاع ؛ فإن عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه .

الثانية : ضعف قيس بن الربيع لسوء حفظه .

الثالثة : محمد بن الحسن ، وهو ابن الزبير الأسدي الكوفي لقبه التل ، قال الحافظ :

« صدوق فيه لين » .

ومن الأوجه التي أشار إليها البيهقي ما أخرجه هو في « الشعب » (٥ / ٢٣٢ / رقم ٦٤٨٧) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (٤ / ٢ / ٤٥) ، ومن طريقه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » (٢٠٩٤/٤ ـ ٢٠٩٥) ، وابن عدي (٦ / ٢٠٨) ، والخلال في « الترجل » (ص ٢٠) ، والبزار (٣ / ٣٧٠ / رقم ٢٩٦٨ ـ زوائده) ، والطبراني في « الكبير » (٢٠ / ٣٢٢ / رقم ٧٦٢) ، و « الأوسط » (٦ / ٤٣٦ / ٥٩٣٤ ـ ط) عن محمد بن سليمان بن مسْمُول حدثني : عبيدالله بن سلمة بن وهرام عن أبيه قال : حدثتني ميل بنت مِشْرَح الأشعرية أن أباها مِشْرَح ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ قص أظفاره فجمعها ، ثم دفنها ، ثم قال :

« هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ فعله » . وقال الطبراني :

« تفرد به ابن مسمول » . وقال ابن عدي :

« عامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ولامتنه » .

وأقره الذهبي في « الميزان » .

وقال الحافظ في « الإصابة » (٣ / ٤٢١) :

« محمد بن سليمان ضعيف جداً » .

قلت : وفيه علل أخرى :

الأولى : ميل هذه لم أعرفها .

الثانية : سلمة بن وهرام ؛ ضعفه أبو داود كما في « الضعفاء » للذهبي .

الثالثة : عبيد الله بن سلمة ؛ ليَّنه أبو حاتم .

ومن ذلك ما ذكره السيوطي في « الجامع » من رواية الحكيم عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« كان يأمر بدفن سبعَة أشياء من الإنسان : الشَّعر ، والظُّفر ، والدَّم ، والحيضَة ، والسِّن ، والعَلَقَة ، والمشيمة » .

وقال المناوي في « شرحه » :

« وظاهر صنيع المصنف أن الحكيم خرجه بسنده كعادة المحدثين ، وليس كذلك ، بل قال : وعن عائشة ، فساقه بدون سند كما رأيته في كتابه « النوادر » ، فلينظر » .

وفي دفن دم الحجامة خاصة حديث موضوع فيه آفات سيأتي تخريجه برقم (٦٣٢٧) ، وتقدم آخر برقم (٧١٣) ، وفيه دفن الشعر أيضاً والأظفار .

وفي تعليق الأخ (مشهور) على كتاب « الخلافيات » (١ / ٢٥٠ ـ ٢٥٣) أحاديث أخرى ، وخرجها وبين عللها ، فمن شاء التوسع رجع إليه ، وقد أشار البيهقي إلى تضعيفها كلها ، ولذلك قال أحمد :

« يدفن الشعر والأظفار ، وإن لم يفعل لم نر به بأساً » .

رواه عنه الخلال في « الترجل » (ص ١٩) .

٢٣٥٨ ـ (بيتٌ لا صِبيانَ فيه ؛ لا بركةَ فيه ، وبيتٌ لا خلٌّ فيه ؛ قَفَارٌ لأهلِه) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ١ / ١٣) من طريق أبي الشيخ عن عبدالله بن هارون الفروي : حدثنا قُدامةُ بن محمد بن حَشرم عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن أبيه[1] عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف : قدامة بن محمد بن حشرم ، قال الذهبي :

« تكلم فيه ابن حبان ، ومشّاه غيره ، قال ابن عدي : له أحاديث غير محفوظة » .

وعبد الله بن هارون الفروي ، قال الذهبي :

« له مناكير ، ولم يترك ، ذكره ابن عدي وطعن فيه » .

٢٣٥٩ ـ (مِنْ سعادة المرءِ حُسن الخُلُقِ) .

موضوع . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (رقم ٣٠٠) عن الخرائطي ، وهذا في « المكارم » (رقم ٣٧) ، وعنه ابن عساكر (١٥ / ١٠٣٨) قال : أنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي : نا هشام بن عمار قال : نا القاسم بن عبد الله قال : نا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

---

(١) كذا في الأصل ؛ بتكرار « أبيه » .

قلت : وهـذا سند موضوع ، وآفته القـاسم بن عبـد الله ، وهـو العـمري ؛ قـال أحمد :

« كان يكذب ويضع الحديث » .

وسائر رجال السند ثقات ؛ غير أبي الحارث هذا ، ترجمه ابن عساكر بروايته عن جمع غير هشام ، وعنه الخرائطي فقط ، وقال :

« وأظنه مات في الغربة » . ولم يذكر فيه جرحاً .

وقد توبع ، فأخرجه البيهقي في « الشعب » (٦ / ٢٤٩ / ٨٠٣٩) من طريق **الحسن بن سفيان** : نا هشام بن عمار به ، وزاد :

« ومن شقوته سوء الخُلُق » .

وقال المناوي :

« قال الحافظ العراقي : وسنده ضعيف ، وذلك لأن فيه الحسن بن سفيان ، أورده الذهبي في « ذيل الضعفاء » ، وقال : قال البخاري : لم يصح حديثه عن هشام بن عمار . قال أبو حاتم : صدوق تغيّر ، عن القاسم بن عبد الله بن عمر العمري قال في « الضعفاء » قال أحمد : كان يكذب ويضع ، ورواه عنه الخرائطي في المكارم » .

قلت : ثم إن الحسن بن سفيان هذا ليس هو صاحب « الأربعين » ، فهذا ضعيف ، وذاك حافظ ثقة .

وللحديث طريق آخر عن ابن المنكدر ، يرويه **إسحاق بن بشر الكاهلي** : حدثنا **عمار بن سيف** عن **محمد بن أبي حميد** عنه بلفظ :

« من سعادة ابن آدم حُسن الخلق ، ومن شقاوة ابن آدم سوء الخلق » .

أخرجه الخطيب في « الموضح » (١ / ٢٣٩ ـ ٢٤٠) ، وقال :

« وهو إسحاق بن مقاتل الأسدي الذي روى عنه أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار » .

قلت : هو إسحاق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب الكاهلي الكوفي ، كذبه ابن أبي شيبة وموسى بن هارون وأبو زرعة ، وقال الدارقطني :

« هو في عداد من يضع الحديث » .

وعمار بن سيف ، مختلف فيه .

ومحمد بن أبي حميد هو المدني ، قال الحافظ :

« ضعَّفوه » .

ثم إن الخرائطي رواه (٣٩) عن شيخه المتقدم (محمد بن مصعب الدمشقي) بإسناد آخر له عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً به دون الزيادة ، وفيه عنعنة بقية بن الوليد ، عن شيخه (إسماعيل) ـ لم ينسب ـ ، فهو من شيوخه المجهولين ، وقول الدكتورة المعلقة على « المكارم » أنه (إسماعيل بن أبي خالد البجلي) مجرد دعوى ، بل إني أخشى أن يكون مقحماً في الإسناد ، فإنه من رواية بقية عنه عن محمد بن أبي جميلة ، ففي « الجرح » :

« محمد بن أبي جميلة . . روى عنه بقية . . مجهول » . وانظر « تيسير الانتفاع » .

٢٣٦٠ ـ (الأكل بأصبع واحدٍ أكلُ الشَّيطان ، وبالاثنين أكلُ الجبابرةِ ، وبالثَّلاثة أكل الأنبياء) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٦٧) من طريق أبي أحمد الغطريفي

وهذا في « جزئه » (رقم ٤١) عن رشدين عن أبي حفص المكي عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو حفص المكي الظاهر أنَّه عمر بن حفص القرشي المكي ، فقد ذكر له الذهبي في ترجمته بهذا الإسناد حديثاً آخر في الجهر بالبسملة ، وقال :

« لا يُدرى مَنْ ذا ، والخبر منكر » .

ورشدين - وهو ابن سعد - ضعيف سيىء الحفظ .

٢٣٦١ - (استعيذُوا بالله من الرَّغَب) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٤٨) عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

وأشار الحافظ إلى إعلاله بإسماعيل ، وهو ضعيف .

٢٣٦٢ - (استغفرُوا لأخيكم جعفر ، فإنه شهيدٌ ، وقد دخلَ الجنَّة وهو يطيرُ فيها بجناحين من ياقوت ، حيث يشاءُ من الجَنَّة) .

موضوع . أخرجه ابن سعد (٤ / ٣٧) : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة . قال : وحدثني عبدالجبار ابن عُمارة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم - زاد أحدهما على صاحبه - قال :

« لما أخذ جعفر بن أبي طالب الراية جاءه الشَّيطانُ ، فمنَّاه الحياة الدُّنيا ، وكرَّه له الموتَ ، فقال : الآن حين استحكم الإيمانُ في قلوب المؤمنين تُمنِّيني الدُّنيا ؟ ! ثم

مضى قُدُمَاً حتى استشهد ، فصلى عليه رسول الله ﷺ ودعا له ، ثم قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذان إسنادان موضوعان ، آفتهما محمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ وهو متهم بالكذب .

وشيخُه محمد بن صالح ـ وهو ابن دينار ـ صدوق يخطىء .

وشيخه الآخر مجهول كما في « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ٣٢) ، ومع تلك الآفة فالإسنادان ـ مع ضعفهما الشديد ـ مرسلان !!

لكن قد صح مرفوعاً طيران جعفر رضي الله عنه في الجنة مع الملائكة بجناحين . جاء ذلك من طرق عن جمع من الصحابة بعضها صحيح ؛ كما تقدم بيان ذلك في « الصحيحة » (١٢٢٦) .

٢٣٦٣ ـ (استعينوا في شدَّة الحر بالحجامة ، فإنّ الدم ربما تبيَّغ[١] بالرَّجل فقتله) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢٥ / ١) عن إسماعيل بن حفص بن عمر بن دينار [عن أبيه] [٢] : ثنا عبد الواحد بن صفوان : نا مجاهد : ثنا ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وأشار الحافظ إلى إعلاله بإسماعيل هذا ، وليس بشيء ، فإن إسماعيل لا بأس به كما قال أبو حاتم على ما في « الميزان » ، وقال السَّاجي :

« أحسبه لحقه ضعفُ أبيه » .

---

(١) تبيّغ الدم : ثار وهاج .

(٢) سقطت من الأصل ، وإثباتها مما لا بد منه ، لأن عبد الواحد بن صفوان إنما يروي عنه حفص بن عمر أبو إسماعيل كما يأتي ، وليس إسماعيل نفسه .

قلت : فالعلة من أبيه ، وهو حفص بن عمر بن دينار الأيلي ، قال أبو حاتم :

« كان شيخاً كذاباً » .

وقال العقيلي :

« يحدِّثُ عن الأئمة بالبواطيل » .

وعبد الواحد بن صفوان ؛ قال في « الميزان » :

« عن يحيى : ليس بشيء ، حدث عنه حفص بن عمر . . . وروى الكوسج عن ابن معين : صالح » .

وقد مضى للحديث طريق آخر ، ولكنه شديد الضعف أيضاً ، إلا جملة التبيغ ، فراجع ما تقدم برقم (٢٣٣١) .

٢٣٦٤ ـ (العينُ حقٌّ ، ويحضرها الشيطان وحسد ابن آدم) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ /٤٣٩) ، وعنه الطبراني في « مسند الشاميين » (١ / ٢٦٥ / ٤٥٩) ، وهذا عن أبي مسلم الكشي أيضاً ، كلاهما عن ثور بن يزيد عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، قال الهيثمي (٥ / ١٠٧) :

« رجاله رجال الصحيح » .

قلت : لكنه منقطع ، فإنَّ مكحولاً عن أبي هريرة مرسل كما في « الميزان » للذهبي . وسكت عنه الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٢٠٠) ، ولعله لشواهد الجملة الأولى منه ، فانظر « الصحيحة » (١٢٤٨ ـ ١٢٥١) .

وقد أبعد السيوطي النجعة ، فعزا الحديث إلى الكجي فقط في « سننه » !

٢٣٦٥ ـ (لا يزال المسروق منه في تهمة ممن هو بريء منه حتى يكونَ أعظم جُرماً من السَّارق) .

منكر . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٠٢ / ٢) من طريق أبي النضر : ثنا **أبو سهل** : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو سهل هذا لا يعرف إلا في هذا الحديث ، وهو الخراساني ، ذكره الذهبي في « الميزان » لهذا الحديث ، وقال :

« هذا حديث منكر ، رواه عنه أبو النضر هاشم » .

قلت : وقد صح عن ابن مسعود موقوفاً ، عند البخاري في « الأدب المفرد » (١٢٨٩) ، ولا وجه لمن استنكره ؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، إلا أنْ يقصد مجرد التفرد ، وحينئذ فلا ضير ، كما هو الشأن في حديث البخاري عن جابر في صلاة الاستخارة ، وقد سبقت الإشارة إليه تحت الحديث (٢٣٠٥) .

٢٣٦٦ ـ (لا ينامَنَّ أحدُكم في معصفرة ، فإنها محتضرة) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ١٧٨ ـ ١٧٩) : حدثنا أحمد بن رشدين المصري : ثنا خالد بن عبد السلام الصَّدفي : ثنا **الفضل ابن المختار** عن عبد الله بن موهب عن عصمة بن مالك الخطمي قال : فذكر أحاديث مرفوعة هذا أحدها (٤٧٤) .

وهذا موضوع . آفته الفضل بن المختار ، فإنَّه منكر الحديث ، وذكر له ابن الجوزي حديثاً غير هذا في « الموضوعات » ، وقد تقدم في المجلد الأول برقم (٢٨٤) .

والحديث ذكره الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ١٩٨) معلقاً من رواية أبي نعيم : أخبرنا الطبراني به .

٢٣٦٧ - (ما ضرَّ أحدكم لو كان في بيته محمد ، ومحمدان ، وثلاثة) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٥ / ٥٤) : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري قال : حدثنا **محمد بن عثمان العُمري** عن **أبيه** قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، العمري هذا وأبوه لم أعرفهما ، والظاهر أنه مرسل . وأما قول المناوي في أبيه :

« هو عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العمري المدني ، نزيل البصرة ؛ قال في « التقريب » : صدوق ربما وهم » .

فلا يظهر لي صوابه ، لأنهم لم يذكروا في ترجمته ابنَه محمداً في الرواة عنه . والله أعلم .

٢٣٦٨ - (ألا يا رُبَّ نفسٍ طاعمة ناعمة في الدنيا ، جائعة عارية يوم القيامة . ألا يا رُبَّ نفسٍ جائعة عارية في الدنيا ، طاعمة ناعمة يوم القيامة . ألا يا رُبَّ مكرِمٍ لنَفسِه وهو لها مهين . ألا يا رُبَّ مهينٍ لنفسه وهو لها مكرِمٌ . ألا يا رُبَّ متخوّضٍ ومتنعّم في ما أفاءَ الله على رسوله ما لَهُ عند الله من خلاق . ألا وإنَّ عمل النَّارِ سهلة بسهوةٍ . ألا يا رُبَّ شهوةِ ساعةٍ أورثت حُزْناً طويلاً) .

ضعيف جداً . رواه أبو العباس الأصم في « حديثه » (٣ رقم ٣٦ من نسختي) ، وابن سعد في « الطبقات » (٧ / ٤٢٣) ، وابن الجوزي في « ذم الهوى » (ص ٣٨) ، والديلمي (١ / ٢ / ٣٤٣) ؛ كلهم عن بقية : ثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي البجير ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ قال : أصاب يوماً النبيَّ ﷺ الجوعُ ، فوضع على بطنه حجراً ، ثم قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، سعيد بن سنان ـ هو أبو مهدي الحمصي ـ متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع ؛ كما قال الحافظ .

٢٣٦٩ ـ (كرمُ المرء دينُه ، ومروءتُه عقلُه ، وحَسَبُه خُلُقُه) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان (٤٨٣ ـ الإحسان) ، وأحمد (٢ / ٣٦٥) ، وعلي بن الجعد في « الجعديات » (١٠٦٣ / ٣٠٧٢) ، وعنه ابن أبي الدنيا في « العقل وفضله » (ص ١٠) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٤) ، والدارقطني في « السنن » (٣ / ٣٠٣ / ٢١٤) ، والحاكم في « المستدرك » (١ / ١٢٣ و ٢ / ١٦٢) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٥ / ١) ، وفي « السنن » (٧ / ١٣٦ و ١٠ / ١٩٥) ، والقضاعي (١٩٠) من طريق مسلم بن خالد الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . وتعقبه الذهبي بقوله :

« الزنجي ضعيف » ، فأصاب .

وفي التقريب :

« هو صدوق كثير الأوهام » .

قلت : فتحسين المعلق على « مسند أبي يعلى» (١١ / ٣٣٤) لإسناده تحسين مرفوض ، وقد أشار البيهقي إلى تضعيفه بقوله :

« هذا يعرف بمسلم بن خالد ، وقد روي من وجهين آخرين ضعيفين عن أبي هريرة » .

قلت : **أحدهما يرويه معدي بن سليمان** عن ابن عجلان عن أبيه عنه به ، وزاد زيادة منكرة .

أخرجه أبو يعلى بتمامه (١١ / ٣٣٣ / ٦٤٥١) ، وعنه القضاعي في « مسند الشهاب » (١ / ١٩٧ / ٢٩٧) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٤١) بالزيادة فقط ، وقال :

« معدي بن سليمان كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات ، والملزقات عن الأثبات » .

والآخر : أخرجه الحاكم أيضاً من طريق أحمد بن المقدام : ثنا المعتمر عن **عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري** عن جده عن أبي هريرة به .

وعبد الله بن سعيد متروك شديد الضعف فلا يستشهد به .

٢٣٧٠ ـ (إن النَّاس ليحجُّون ويعتمرُون ، ويغرِسُون النَّخلَ بعدَ خروج يأجوجَ ومأجوج) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٩٤١) : حدثنا روح بن عبادة : حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، لكنه منقطع ، فقد قال الحاكم :

« لم يسمع قتادة من صحابي غير أنس » . وكذا قال أحمد .

قلت : ويؤيده أن بعض الثقات قد ذكر بين قتادة وأبي سعيد (عبد الله بن أبي عتبة) ، دون جملة الغرس ، فهي منكرة .

رواه البخاري وغيره ، وتقدم تخريجه في « الصحيحة » تحت الحديث (٢٤٣٠) .

٢٣٧١ ـ (قال الله عز وجل : إنِّي والجنُّ والإنس في نبأ عظيم ، أخلُقُ ويُعْبَدُ غيري ، وأرزُق ويُشكرُ غيري) .

ضعيف . رواه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١١ / ١) عن مهنأ بن يحيى ، وابن عساكر (٥ / ٣٥٠ / ١) من طريق الطبراني ، وهذا في «مسند الشاميين» (٢ / ٩٣ / ٩٧٤) : نا خير بن عرفة المصري : نا حيوةُ بن شريح الحمصي كلاهما قال : نا بقية بن الوليد : حدثني صفوان بن عمرو : حدثني عبد الرحمن ابن جبير بن نفير وشريحُ بن عبيد الحضرميَّان عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : أورده ابن عساكر في ترجمة خير بن عرفة ، وذكر أنه توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين وقد أسَنَّ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، وبقية قد صرَّح بالتحديث ، ولكنه منقطع ، فإنَّ عبد الرحمن بن جبير وشريح بن عبيد لم يدركا أبا الدرداء ، فعلَّة الحديث الانقطاع .

وأما إعلال المناوي إياه بتدليس بقية ، وجهالة مهنأ بن يحيى ، فمردود بأن

بقية قد صرَّح بالتحديث في الطريقين ، وأنَّ مهنأ بن يحيى ليس مجهولاً ، فقد قال الأزدي :

« منكر الحديث » .

وقال الدارقطني :

« ثقة نبيل » . وقال ابن حبان في « الثقات » (٩ / ٢٠٤) :

« مستقيم الحديث » .

وإنما المجهول مهنأ بن عبد الحميد . ومع ذلك فقد وثَّقه أبو داود .

والحديث عزاه السيوطي للحكيم الترمذي والبيهقي فقط ، وزاد عليه المناوي الحاكم ، ولم أره في « مستدركه » ، وهو المراد عند إطلاق العزو إليه .

وذكر المناوي أيضاً أن الحكيم لم يذكر له سنداً ، فكان اللائقُ عدم عزوه إليه .

ثم راجعت له « فهرس المستدرك » الذي وضعته حديثاً ، فلم أره فيه . ثم رأيت السيوطي في « الجامع الكبير » عزاه للحاكم في « التاريخ » ، فزال الإشكال والحمد لله . وكما أخطأ المناوي في الإطلاق المذكور ؛ أخطأ المعلق على « الفردوس » (٣ / ١٦٦) ، فأطلق العزو إلى (الترمذي) ! فأوهم أنه أبو عيسى صاحب السنن !! والله أعلم .

٢٣٧٢ - (الآخذ بالشُّبهات يستحلُّ الخمرَ بالنَّبيذِ ، والسُّحتَ بالهديَّة ، والبخْسَ بالزكاةِ) .

موضوع ، ولوائح وضع بعض المتفقهة عليه ظاهرة . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٦٦) من طريق أبي الشيخ عن **بشار بن قيراط** : حدثنا علي بن صالح المكي عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته بشار بن قيراط ؛ كذبه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم :

« لا يحتج به » .

٢٣٧٣ - (من رضيَ من اللهِ بالقليل من الرزق ؛ رضي الله عنه بالقليل من العمل) .

ضعيف . رواه ابن شاهين في « الترغيب » (٣٠٠ / ١) ، والخطيب في « الموضح » (١ / ٢٥٢) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ١٤ / ١) عن **إسحاق الفروي** : حدثني سعيد بن مسلم بن بانك : أنه سمع علي بن حسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل إسحاق هذا ، وهو ابن محمد الفروي . قال الذهبي :

« صدوق في الجملة ، صاحب حديث : قال أبو حاتم : صدوق ذهب بصرُه فربّما لُقِّنَ ، وكتبه صحيحة . وقال مرة : مضطرب ، وقال العقيلي : جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يُتابع عليها ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الدارقطني : لا يترك . وقال أيضاً : ضعيف ، قد روى عنه البخاري ، ويوبِّخونه على هذا » .

وللحديث شاهد ، يرويه **موسى بن إبراهيم** : نا موسى بن جعفر عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً .

أخرجه أبو بكر الشافعي في « مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي » (ق ٧١ / ١) .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، موسى بن إبراهيم - وهو المروزي - متروك .

٢٣٧٤ ـ (ما أبالي ما رددت به عَني الجوعَ) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « الجوع » (٩ / ٢) من طريق ابن المبارك ، وهذا في « الزهد » (٥٧١) : أخبرنا الأوزاعي قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإعضاله .

٢٣٧٥ ـ (ألا أدلُّكم على الخُلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي ؟ هم حملةُ القرآن والأحاديث عني وعنهم [لله] وفي الله) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١٣٤) ، وعنه الديلمي (١ / ٢ / ٣٤٠) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » (٣٣٠) عن عبد الغفور عن أبي هاشم عن زاذان عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، ولوائح الوضع عليه ظاهرة ، والآفة من عبد الغفور هذا ، وهو أبو الصباح الواسطي ، قال الذهبي :

« قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث . وقال البخاري : تركوه » .

٢٣٧٦ ـ (أيُّما إمام سها ، فصلَّى بالقوم وهو جنب ، فقد مضت صلاتُهم ، ثم ليغتسل هو ، ثم ليُعِدْ صلاته ، وإن صلى بغير وضوءٍ ، فمثل ذلك) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٥٤) من طريق الدارقطني ، وهذا في « السنن » (١ / ٣٦٤) عن بقية عن عيسى بن إبراهيم عن جويبر عن الضحاك عن البراء بن عازب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً .

بقية مدلس وقد عنعنه .

وعيسى بن إبراهيم ـ وهو ابن طهمان الهاشمي ـ متروك . ومثله جويبر .

والضحاك لم يلق البراء كما قال الحافظ .

٢٣٧٧ ـ (تقرَّبوا إلى الله ببغض أهلِ المعاصي ، والقوهُم بوجُوهٍ مكفهِرَّةٍ ، والتمسوا رضا الله بسخطِهم ، وتقرَّبوا إلى الله بالتَّباعد منهم ، قالوا : يا نبي الله فمن نجالس ؟ قال : من يُذكركم اللهَ رؤيتُه ، ويزيدُ في علمِكُم منطِقُه ، ومن يُرغِّبُكم في الآخرة عملُه) .

ضعيف . رواه ابن شاهين في « الترغيب » (٣١٦ / ٢) ، وعنه الديلمي (٢ /٣٣/١) : حدثنا علي بن الحسن بن أحمد الحراني : ثنا أبي : ثنا **يحيى بن عبد الله الحراني** : ثنا عمر ـ يعني **ابن سالم الأفطس** ـ عن أبيه عن الحسن ، وعن عروة عن ابن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عمر بن سالم الأفطس شبه مجهول ، ترجمه المزِّي في « التهذيب » (٢ / ٥٠٥ / ٢) برواية ثقتين عنه ، ولم يحك توثيقه إلا عن ابن حبان .

ويحيى بن عبد الله الحراني ـ وهو البابلتي ـ ضعيف ، استشهد به البخاري .

وعلي بن الحسن ـ هو علي بن عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني ـ لم أجد له ترجمة فيما لدي من المصادر الآن ، ولعله في « تاريخ ابن عساكر » .

وأبوه عبد الله بن الحسن ؛ قال الذهبي :

« معمر صدوق ، روى عن البابلتي وعفان . . . » .

والحديث عزاه السيوطي لابن شاهين في « الأفراد » ، وبيَّض له المناوي .

٢٣٧٨ ـ (خذ الأمر بالتدبُّر ، فإنْ رأيت في عاقبته خيراً ، فأمضه ، وإن خِفْتَ غيّاً فأمسك) .

ضعيف جداً . رواه البيهقي في « الشعب » (٢ /٢٤/ ١) عن عبد الرزاق ، وهذا في « مصنفه » (١١ / ١٦٥ / ٢٠٢١٢) ، ومن طريقه ابن عدي (١ / ٣٨٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٦٠٠) ، والديلمي (٢ / ١١١) عن أبان عن أنس أن رجلاً قال للنبي ﷺ : أوصني ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبان ـ وهو ابن أبي عياش ـ متهم ، وتساهل البيهقي فقال عقب الحديث :

« أبان بن أبي عياش ضعيف في الرواية » !

وتقدم نحوه (٢٣٠٨) من حديث ابن مسعود .

٢٣٧٩ ـ (العلمُ خليلُ المؤمنِ ، والعقلُ دليلُه ، والعملُ قَيِّمُهُ ، والحلمُ وزيرُه ، والصَّبرُ أميرُ جُنودِه ، والرِّفقُ والدُه ، واللِّينُ أخوه) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ /٢٥/٢) عن سوار بن عبدالله العنبري : ثنا عبدالرحمن بن عثمان أبي بحر البكراوي : حدثني عبدالرحمن ابن يزيد العمِّي عن أبيه عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل موضوع ، عبد الرحمن بن يزيد العمي لم أعرفه ، وأخشى أن يكون تحرف على الناسخ ، والصواب عبد الرحيم بن زيد العمي ، فإنه

معروف بالإكثار من الرواية عن أبيه ، وهو كـذاب كما قال يحيى ، وقال البخاري :

« تركوه » .

وأبوه ضعيف .

وأبو بحر البكراوي ضعيف ، قال أحمد :

« طرح الناس حديثه » .

وسوار العنبري ، قال الثوري :

« ليس بشيءٍ » .

ورواه القضاعي في « مسند الشهاب » (١٥٢) من طريق محمد بن إبراهيم قال : نا روّاد بن إبراهيم قال : نا أبو يحيى عبدالحكم - هو ابن ميسرة - عن مالك عن محمد بن عُبيدالله عن أبي الدرداء مرفوعاً به ، بتقديم وتأخير ، وقال :

« والبرُّ أخوه » مكان : « واللّين أخوه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن عبيدالله ؛ إن كان العرزمي ، فهو متروك ، ولم يدرك أبا الدرداء ، وإن كان غيرهُ ، فلم أعرفه ، وقيل عن مالك عن محمد بن عبد الله كما يأتي .

وعبد الحكم بن ميسرة ، قال أبو موسى المديني :

« لا أعرفه » .

ومنْ دونه لم أعرفهم . وضعفه العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٨٦) هو وحديث أبي هريرة الآتي . وعزاه لأبي الشيخ في كتاب « الثواب » من حديث أنس بسند ضعيف .

وقد أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (٢٧٠) عن أبي الهيثم خالد

ابن رقّاد : حدثنا أبي وعبد الحكم بن ميسرة عن مالك بن أنس عن محمد ابن عبد الله عن أبي الدرداء .

ومن دون عبد الحكم لم أعرفهم أيضاً .

وقد رواه القضاعي (١٥٣) من طريق محمد بن فور بن عبد الله بن مهدي : ثنا معاذ بن عيسى : ثنا عمر بن محمد الطنافسي عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال الذهبي في ترجمة (ابن فور) هذا ، وأقره العسقلاني :

« هذا حديث موضوع على الطنافسي ، فالآفة هذا أو شيخه » .

وبعدُ ، فإن لوائح الصنع والوضع على الحديث ظاهرة ، لا سيما وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره :

« أحاديث العقل كلّها موضوعة » .

٢٣٨٠ - (الحسدُ في اثنتين : رجلٌ آتاه الله القرآن فقام به ، وأحلَّ حلاله ، وحرَّم حرامَه ، ورجلٌ آتاه الله مالاً ، فوصل به أقرباءَهُ ورحمه ، وعملَ بطاعة الله ، تمنى أن يكونَ مثلَه .

ومن يكن فيه أربعٌ فلا يضرُّه ما زُوِيَ عنه من الدُّنيا : حُسْنُ خليقةٍ ، وعفافٌ ، وصِدْقُ حديثٍ ، وحفْظ أمانةٍ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٧ / ١٤٩ / ١) عن روح بن صلاح المصري : نا موسى بن عُلَي بن رباح عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لأن روح بن صلاح ضعيف الحديث كما قال الدارقطني ، وضعفه غيره كما سبق تحقيقه تحت الحديث (٢٣) .

وجملة الحسد قد صحت باختصار في « الصحيحين » وغيرهما من حديث ابن مسعود وغيره ، وهو مخرج في « الروض النضير » (٨٩٧٧) .

٢٣٨١ - (كان إذا جاء الشِّتاءُ ، دخل البيتَ ليلة الجمعةِ ، وإذا جاءَ الصَّيفُ ؛ خرج ليلةَ الجُمعةِ ، وإذا لبس ثوباً جديداً ؛ حَمدَ الله ، وصلى ركعتين ، وكسا الخَلَقَ) .

ضعيف . رواه الخطيب (٨ / ٤١٤) ، وعنه ابن عساكر (٦ / ١١٣ / ٢) عن محمد بن الحسن بن سهل : حدثنا عبد الله بن عامر التميمي : حدثنا الربيع الحاجب : حدثني أبو جعفر المنصور عن أبيه عن جده عن أبي جده قال : فذكره مرفوعاً .

أورداه في ترجمة الربيع هذا ، وهو ابن يونس حاجب المنصور ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومن فوقه غالبهم لا يُعرف حالهم ، ومَنْ دونَه لم أجد من ترجمهم ، وقد أشار إلى هذا المناوي في « الفيض » بقوله :

« وهو من رواية الربيع هذا المذكور عن الخليفة المنصور عن أبيه عن جده ، وبه عرف حال السند » !

ثم رواه الخطيب (٣ / ١٩٦ - ١٩٧) عن خزيمة بن خازم عن الفضل بن الربيع عن المهدي عن المنصور به دون قضية اللبس . وقال :

« غريب جداً من حديث المهدي عن آبائه ، وعجيب من رواية الفضل بن

الربيع بن يونس الحاجب عن المهدي ، وعزيز من حديث خزيمة بن خازم القائد عن الفضل ، لم أكتبه إلا بهذا الإسناد » .

ثم رواه (١٤ / ٤٣٤) عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال : قالت لي زينبُ ابنةُ سليمان عن أبيها (سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس) عن جدّها عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال الدارقطني :

« يضع الحديث » .

وقد روي من طريق آخر عن ابن عباس بسند فيه متروك ، وآخر غير معروف ، وليس فيه جملة اللباس .

وكذلك روي من حديث عائشة ، وفيه وضّاع ، وقد خرجتهما فيما يأتي برقم (٥٩٢٤) .

٢٣٨٢ - (إذا أصابت أحَدَكُم مصيبةٌ ، فليقل : ﴿ إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ﴾ ، اللهم عندكَ أحتسِبُ مُصيبتي ، فآجِرْني فيها ، وأبدل لي بها خيراً منها) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٣١١٩) ، وابن السني (٥٧٣) ، والحاكم (٤ / ١٦ - ١٧) ، وأحمد (٦ / ٣١٧) من طرق عن حماد بن سلمة : أخبرنا ثابت عن ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، فإن ابن عمر الذي لم يسمه حماد بن سلمة في هذا الحديث سماه غيرُه سعيدَ بن عمر بن أبي سلمة » !

قلت : ووافقه الذهبي ، فلم يصنع شيئاً ، لأن مجرد تسمية الراوي لا يزيلُ عنه الجهالة العينية ، فضلاً عن جهالة الحال كما لا يخفى على أهل العلم ، والذهبي نفسُه قد أورد ابن عمر هذا في « الميزان » ، وقال : « لا يُعرف » ، لا سيما وهو قد اضطربوا عليه في إسناده على وجوه :

الأول : ما تقدم من رواية الجماعة عنه .

الثاني : قال أحمد (٦ / ٣١٣) : ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة به إلا أنه قال عن أم سلمة قالت : قال أبو سلمة : قال رسول الله ﷺ : فذكره من مسند أبي سلمة !

وتابعه روح قال : ثنا حماد بن سلمة به . أخرجه أحمد أيضاً (٤ / ٢٧) .

الثالث : قال الترمذي (٢ / ٢٦٥) : حدثنا إبراهيم بن يعقوب حدثنا عمرو ابن عاصم : حدثنا حماد بن سلمة به مثل الوجه الثاني ، إلا أنه قال : « عن ثابت عن عمر بن أبي سلمة » ، لم يذكر ابن عمر في إسناده ! وقال :

« حديث غريب من هذا الوجه » .

الرابع : أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ٣٥٥) عن زهير بن العلاء : حدثنا ثابت البناني عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة مرفوعاً .

لكن زهيراً هذا قال أبو حاتم :

« أحاديثه موضوعة » .

وأما ابن حبان ، فذكره في « الثقات » !

ومما يرجح الوجه الثاني : أنه من حديث أم سلمة عن أبي سلمة ، رواية عبدالملك بن قُدامة الجمحي عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة أن أبا سلمة حدثها : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« ما من مسلم يُصاب بمصيبة ، فيفزع إلى ما أمر الله به من قوله ﴿ إنَّا لله . . . ﴾ » الحديث نحوه .

أخرجه ابن ماجه (١٥٩٨) .

لكن عبد الملك هذا ضعيف كما قال الحافظ .

ويرجحه أيضاً ما روى عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أم سلمة قالت :

« أتاني أبو سلمة يوماً من عند رسول الله ﷺ فقال : لقد سمعت من رسول الله ﷺ قولاً فسررت به ، قال :

« لا تصيب أحداً من المسلمين مصيبة ، فيسترجعُ عند مصيبته . . . » الحديث نحوه .

أخرجه أحمد (٤ / ٢٧ ـ ٢٨) .

ورجاله ثقات ، لكن المطلب هذا ـ وهو ابن عبد الله بن المطلب المخزومي ـ كثير التدليس .

وفي « صحيح مسلم » (٣ / ٣٨) وغيره من طريق أخرى عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره بنحوه . وهو أصح ، وقد خرّجته في «أحكام الجنائز» (٢٣) . والله أعلم .

٢٣٨٣ ـ (الهجرةُ أن تهجُرَ الفواحش ما ظهرَ منها وما بَطَنَ ، وتقيمَ الصلاةَ ، وتؤتي الزَّكاة ، ثمَّ أنت مهاجرٌ ، وإن متَّ بالحضرِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٢٢٤ ـ ٢٢٥) عن العلاء بن عبد الله بن رافع : ثنا حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو قال :

« جاء أعرابي ملوي جريء إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله : أخبرنا

عَنِ الهجرة إليك أينما كنتَ ، أو لقوم خاصَّة ، أم إلى أرضٍ معلومة ، أم إذا متَّ انقطعت ؟ قال : فسكت عنه يسيراً ، ثم قال : أين السائل ؟ قال : ها هو ذا يا رسول الله ، قال : » فذكره .

قلت ، وهذا إسناد ضعيف ، حنان هذا قال الذهبي :

« لا يعرف ، تفرد عنه العلاء بن عبد الله بن رافع ، أشار ابن القطان إلى تضعيفه للجهل بحاله » .

والحديث رواه غير أحمد أيضاً ، فانظر « ضعيف أبي داود » (٤٣٤) .

٢٣٨٤ ـ (إذا متُّ أنا ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ؛ فإن استطعت أن تموت فمُتْ) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٤٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٨٠) ، وابن عساكر (ص ١٦٦ / ترجمة عثمان ـ ط) من طريق سلم بن ميمون الخوَّاص عن سليمان بن حيان الأحمر أبي خالد ، عن إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سهل بن أبي حَثْمَةَ أن النبي ﷺ قال : فذكره . وقال :

« غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد ، لم يروه عنه فيما أعلم إلا أبو خالد » .

قلت : وهو صدوق يخطىء كما قال الحافظ ، واحتج به الشيخان ، لكن الراوي عنه سلم الخواص في ترجمته أورده ابن حبان وقال :

« بطل الاحتجاج به » . وأقره الذهبي في « الضعفاء » .

ومن هذا الوجه أخرجه الإسماعيلي وغيره مطولاً ، وسيأتي تخريجه تحت الحديث (٦١٩١) .

٢٣٨٥ - (إذا التقى المسلمان ، فسلَّمَ أحدُهما على صاحبه ؛ كان أحبَّهما إلى الله تعالى أحسنُهما بشراً بصاحبه ، وَنَزَلت بينهما مائةُ رحمة ، للبادي تسعون ، وللمصافح عشرة) .

ضعيف جداً . رواه السهمي في « تاريخ جرجان » (٣٦٠ - ٣٦١) ، والإسماعيلي في « المعجم » (ق ٣٨ / ١) ، وابن شاهين في « الترغيب » (ق ٣١٠ / ٢) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٨٢٠ / ٩٠٩) ، والدولابي في « الكنى » (١ / ١٥٢) ، والديلمي (١٥٩/١/١) من طريق أبي الشيخ معلقاً ، وابن قدامة في « المتحابين في الله » (١٠٨ / ٢) ، والضياء المقدسي في « المصافحة » (٣٢ / ١) عن عمر بن عامر التمار عن عبيد الله بن الحسن عن الجُريري عن أبي عثمان عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ، آفته عمر بن عامر التمار ، وهو أبو حفص السعدي ، اتهمه الذهبي بروايته حديثاً باطلاً سيأتي برقم (٦٥٨٦) ، وقال عقبه :

« قلت : العجب من الخطيب كيف روى هذا ، وعنده عدة أحاديث من نمطهِ ، ولا يبين سقوطها في تصانيفه ؟ ! » .

وأخرجه البزار في « مسنده » (٢٠٠٣ / كشف الأستار عن زوائد البزار) : حدثنا محمد بن مرزوق بن بكير : ثنا عمر بن عمران السعدي : ثنا عبيد الله بن الحسن به ، وقال :

« لا نعلمه إلا من هذا الوجه ولم يتابع عمر بن عمران عليه » .

قلت : كذا وقع في « زوائد البزار » للهيثمي : (عمر بن عمران) ، وكذا في أصله « البحر الزخار » (١ /٤٣٧ / ٣٠٨) ، فالظاهر أنه من أوهام شيخه (محمد بن مرزوق) ، فإنه مع كونه ثقة من شيوخ مسلم ، فقد ذكر الحافظ أن له أوهاماً ، وإلا فهو من أوهام البزار نفسه . وقال في « مجمع الزوائد » (٨ / ٣٧) :

« رواه البزار ، وفيه من لم أعرفهم » .

قلت : ليس فيه غير (عمر) هذا ، وسائر الرجال ثقات من رجال مسلم .

ثم ذكره الهيثمي من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« إن المسلمَيْن إذا التقيا ، فتصافحا وتساءلا أنزل الله بينهما مائة رحمة ، تسعة وتسعون لأبشّهما وأطلقهما وأبرّهما وأحسنِهما سائلة بأخيه » . وقال الهيثمي :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه الحسن بن كثير بن عدي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : سيأتي تخريجه ، وبيان ما في إسناده من الجهالة والاضطراب برقم (٦٥٨٥) .

٢٣٨٦ - (إن المسلمَيْنِ إذا التقيا فتصافحا ، وتكاشرا بِوُدٍّ ونصيحةٍ ، تناثرت خطاياهما بينهما) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (١٩١) ، وابن عدي في « الكامل » (٢٧٤ / ٢) عن عمرو بن حمزة القيسي : ثنا المنذر بن ثعلبة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال :

« لقيت رسول الله ﷺ ، فصافحته ، فقلت : يا رسول الله هذا من أخلاق العجم ، أو هذا يُكره ؟ فقال : » فذكره ، ولفظ ابن عدي :

« كنت أحسب أنَّ هذا من زي العجم ؟ فقال : نحن أحقُّ بالمصافحة منهم ، ما من مسلمين التقيا ، فتصافحا ، إلا تساقطت ذنوبُهما بينهما » .

وقال ابن عدي :

« عمرو بن حمزة ؛ مقدار ما يرويه غير محفوظ » .

وقال الدارقطني وغيره :

« ضعيف » .

٢٣٨٧ - (أكثروا من المعارف من المؤمنين ، فإنَّ لكلّ مؤمن شفاعةً عند الله يوم القيامة) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٣٠) من طريق الحاكم عن أحمد بن خالد ابن حماد : حدثنا أصرم بن حوشب : حدثنا إسحاق بن الجعد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ .

سكت عليه الحافظ في « الغرائب الملتقطة » ! وهو عجيب ، فإن أصرم بن حوشب هذا وضاع معروف ، قال الذهبي في « الميزان » :

« هالك ، قال يحيى : كذَّاب خبيث ، وقال البخاري ومسلم والنسائي : متروك ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات » .

ولذلك أورد السيوطي الحديث في « ذيل الأحاديث الموضوعة » رقم (٩١٧ - ترقيمي) .

٢٣٨٨ ـ (أصلُ كلِّ داءٍ البرَدَةُ [١]) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٦١ و ١ / ١٦٩ ـ ط) عن إسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن الحسن عن أبي الدرداء مرفوعاً .

ذكره في ترجمة تمام هذا ، وروى عن البخاري أنه قال فيه :

« فيه نظر » ، ثم قال :

« وقد روى غير حديث منكرٍ لا أصل له » .

ورواه ابن عدي (٤٥ / ١ و ٢ / ٨٣ ـ ط) عن محمد بن جابر عن تمام به ، إلا أنه جعله من مسند أنس ، وقال :

« لا أعلم رواه عن الحسن غير تمام بن نجيح ، وعن تمام محمد بن جابر الحلبي ، وليس بالمعروف ، وروي هذا الحديث عن مبشر بن إسماعيل أيضاً عن تمام ابن نجيح ، وهو في الجملة منكر ، ولعل البلاء في هذا الحديث من محمد بن جابر الحلبي ، لأنَّه مجهول ، ومن أجله أتي » .

قلت : كيف يصح هذا ، وقد ذكرتَ أنه قد تابعه مبشر بن إسماعيل ؟ ! وتابعه أيضاً إسماعيل بن عياش كما في رواية العقيلي ؟ !

ورواه ابن عدي (٣٢٠ / ٢ و ٦ / ٣١٧ ـ ط) عن مسلمة بن علي عن ابن جريج عن رجل عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال :

« مسلمة هذا كل أحاديثه أو عامتها غير محفوظة » .

وأورده ابن قتيبة في « غريب الحديث » (٢ / ٢٢٥) من قول ابن مسعود ، وقال :

---

(١) التخمة .

« يرويه الأعمش عن خيثمة عنه » ، وزاد :

« فقال الأعمش . سألت أعرابياً من كلبٍ عن البردة ، فقال : هي التخمة . ولست أحفظ هذا من علمائنا . فإن كان الحرف صحيحاً لم يقع فيه تغير ، فالمعنى جيد حسن » .

ورواه ابن عدي (٣ / ١١٤ ـ ط) ، وابن عساكر (١٥ / ٤٦١ / ١ و ١٥ / ٩١٦ ـ مصورة) عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا ضعيف ؛ لحال دراج ، وبخاصة فيما يرويه عن أبي الهيثم . وأما ابن عدي فقال :

« هو بهذا الإسناد باطل » .

ونسب الوهم فيه إلى شيخه (عبد الرحمن بن القاسم الكوفي) ، وقد تابعه (عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي) عند ابن عساكر ، فلا أدري هو هذا أم غيره ، وقد ترجم ابن عساكر لكل منهما . والله أعلم .

٢٣٨٩ ـ (إن من النساءِ عِيّاً وعورة ، فكفُّوا عِيّهن بالسُّكوت ، ووارُوا عوراتهن بالبيوت) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٩) ، وكذا ابن حبان (١ / ١٢٣) من طريق زكريا بن يحيى الخزاز : ثنا إسماعيل بن عباد قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك مرفوعاً . ذكره في ترجمة إسماعيل هذا ، وقال :

« حديثه غير محفوظ » .

وفي « الميزان » :

« قال الدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : لا يجوزُ الاحتجاج به بحال » .

وأورد له ابن حبان هذا الحديث وغيره ، وقال :

« كتبنا عنه نسخة بهذا الإسناد ، ولا تخلو عن المقلوب والموضوع » .

وأما زكريا بن يحيى الخزاز ، فهو من رجال البخاري ، قال في « التقريب » :

« صدوق له أوهام ، ليّنه بسببها الدارقطني » .

والحديث ذكره ابن حبان أيضاً (١/١٢٠ ـ ١٢١) معلقاً من رواية إسماعيل بن مسلم المكي عن الحكم عن مقسم عن ابن عباسٍ مرفوعاً نحوه . وقال :

« إسماعيل هذا ضعيف ، ضعفه ابن المبارك ، وتركه يحيى القطان وابن معين » . .

وأورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ١٤٣) من الوجهين ، وقال : « لا يصح . . » . ثم ضعف (الإسماعيلين) !

ورواه الشجري في « الأمالي » (١ / ٤٤) بسند مظلم عن الحسن بن علي رضي الله عنه مرفوعاً .

٢٣٩٠ ـ (إن في المسجد لبقعة قِبَل هذه الأُسطوانة ، لو يعلمُ النَّاس ما صلَّوا فيها إلا أن تطير لهم قرعة) .

منكر . رواه الطبراني في « الأوسط » (٨٦٦) : حدثنا أحمد ـ يعني ابن يحيى الحلواني ـ : ثنا عتيق بن يعقوب : ثنا عبدالله ومحمد ابنا المنذر عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : (فذكرته) ، وعندها جماعة من أبناء الصحابة ، فقالوا : يا أم المؤمنين ، وأين هي ؟ فاستعجمت عليهم ، فمكثوا عندها ساعة ، ثم خرجوا وثبت عبدالله بن الزبير ، فقالوا : إنها ستخبره بذلك

المكان ، فارمُقوه في المسجد حتى تنظروا حيثُ يصلي ، فخرج بعد ساعةٍ فصلى عند الأُسطوانة التي صلّى إليها ابنه عامر بن عبد الله بن الزبير ، وقيل لها : أسطوانة القُرعة ، قال عتيق : وهي الأسطوانة التي واسطة بين القبر والمنبر عن يمينها إلى المنبر أسطوانتين (كذا) ، وبينها وبين المنبر أسطوانتين (كذا) ، وبينها وبين الرحبة أسطوانتين (كذا) ، وهي واسطة بين ذلك ، وهي تُسمى أسطوانة القُرعة .

وقال :

« لم يروه عن هشام إلا ابنا المنذر ، تفرد به عتيق » .

قلت : وهو ثقة ، وثّقه الدارقطني وابن حبان ، لكن محمد بن المنذر ضعيف جداً . قال ابن حبان (٢ / ٢٥٩) :

« كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات ، لا يحلُّ كتبُ حديثه إلا على سبيل الاعتبار » .

وقال الحاكم :

« يروي عن هشام أحاديث موضوعة » .

وأما أخوه عبد الله ، فلم أجد له ترجمة .

٢٣٩١ - (اشتدِّي أزمةُ تنفرجي) .

موضوع . رواه القضاعي (٧٤٨) ، والديلمي (١ / ١ / ١١٦) عن حسين بن عبدالله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً .

قلت : والحسين هذا متهم بالكذب ، قال الذهبي في « الميزان » :

« كذبه مالك ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث كذاب ، وقال أحمد : لا

يُساوي شيئاً ، وقال ابن معين : ليس بثقة ولا مأمون ، وقال البخاري : منكر الحديث ضعيف ، وقال أبو زرعة : ليس بشيء ، اضرب على حديثه » .

ثم ساق له أحاديث أنكرت عليه هذا أحدُها .

٢٣٩٢ - (يقول الله عز وجل : اشتدَّ غضبُ الله على من ظَلَمَ من لا يجدُ ناصراً غيري) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١١١ / ٢٢٢٨) ، و « الصغير » (رقم ٧١٨ - الروض النضير) ، ومن طريقه الديلمي (١ / ١ / ١١٥ - ١١٦) عن مسعر بن الحجاج النهدي : حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً به . وقال الطبراني :

« لم يروه عن أبي إسحاق إلا شريك ، تفرد به مسعر بن الحجاج » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالعلل :

الأولى : الحارث - وهو الأعور - متهم بالكذب .

الثانية : أبو إسحاق - وهو السبيعي - كان اختلط .

الثالثة : شريك - وهو ابن عبد الله القاضي - ضعيف الحفظ .

الرابعة : مسعر بن الحجاج النهدي كذا في المصادر المذكورة ، ولم أجد له ترجمة . وفي الميزان » و « اللسان » :

« مسعر بن يحيى النهدي ، لا أعرفه ، وأتى بخبر منكر » .

ثم ساق له حديثاً آخر من روايته عن شريك عن أبي إسحاق عن أبيه عن ابن عباس ، والظاهر أنه هو هذا . والله أعلم .

٢٣٩٣ ـ (إياكم والكذب ، فإن الكذب مجانب للإيمان) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٤٣) عن ابن لال : حدثنا إسماعيل الصفار : حدثنا محمد بن إسحاق وعباس الدُّوري قالا : حدثنا يعلى بن عُبيد : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات ، لكن أخرجه أحمد (١ / ٥) ، وابن عدي (١ / ٢٩) من طريق زهير بن معاوية قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد به موقوفاً على أبي بكر .

وأخطأ السيوطي فعزاه في « الجامع » لأحمد وأبي الشيخ في « التوبيخ » وابن لال في « مكارم الأخلاق » عن أبي بكر مرفوعاً . وإنما رواه أحمد موقوفاً كما ذكرنا . ونقل المناوي عن العراقي أنه قال :

« وإسناده حسن » .

كذا قال : وكأنه يعني غير إسناد ابن لال هذا . ثم قال المناوي :

« وقال الدارقطني في « العلل » : الأصح وقفه . ورواه ابن عدي من عدة طرق ، ثم عول على وقفه » .

ثم رأيت البيهقي أخرجه في « الشعب » (٢ / ٤٧ / ٢) عن أبي إسحاق إبراهيم بن بكر المروزي : ثنا يعلى بن عُبيد عن إسماعيل بن أبي خالد به موقوفاً .

ومن طريق محمد بن عبيد بن عتبة الكوفي أبي جعفر : ثنا أسيد بن زيد : ثنا جعفر الأحمر عن إسماعيل به مرفوعاً .

ومن طريق ابن عـدي بسنده عن هارون بن حـاتم : ثنا ابن أبي غَنِيّة الكوفي عن إسماعيل به . وقال :

« قال أبو أحمد : لا أعلم رفعه عن إسماعيل بن أبي خالد غير ابن أبي غنية الكوفي وجعفر الأحمر » .

وقال البيهقي عقب رواية جعفر الأحمر .

« هذا إسناد ضعيف ، والصحيح أنه موقوف » .

قلت : جعفر الأحمر ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يتشيع » .

لكن الراوي عنه أسيد بن زيد ضعيف ؛ أفرط ابن معين فكذّبه ، فهو علّة هذه الطريق .

وابن أبي غَنية في الطريق الأخرى اسمه عبد الملك بن حُميد ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، فهي متابعة قوية للرواية الأولى المرفوعة من طريق يعلى بن عبيد ، لولا أن الراوي عنه هارون بن حاتم ؛ قال النسائي :

« ليس بثقة » . والله أعلم .

وبالجملة ، فلم يطمئن القلب لصحة الحديث مرفوعاً مع اتفاق زهير بن معاوية وإبراهيم بن بكر المروزي على وقفه ، وتابعهما علي بن عاصم عند البيهقي ، فلا جرم اتفق الحفاظ على ترجيح الموقوف كما تقدم . وجزم بوقفه أبو عبيد القاسم بن سلام في « كتاب الإيمان » (ص ٨٥) ، فالصحيح موقوف كما قال البيهقي .

٢٣٩٤ ـ (إن للشَّيطان كُحلاً ولعوقاً ، فإذا كحَّل الإنسانَ من كُحله ، ثقُلَتْ عيناه ، وإذا لَعقه من لعوقِه ذَرِبَ لسانه بالشَّرِّ) .

ضعيف . رواه البزار (٣٠٣٥) ، وأبو محمد المخلدي في « الفوائد » (ق ٢٦٣ / ٢) : أخبرنا أبو حاتم مكي بن عبدان : ثنا أحمد بن يوسف السُّلمي : ثنا الحسن بن بشر البجلي : ثنا الحكم بن عبدالملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعاً .

وقال الروياني في « مسنده » (٢٦ / ١٥٤ / ١) : نا ابن إسحاق : نا الحسن ابن بشر به .

ورواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٠٤ ـ ٢٠٥) عن ابن بشر .

وتابعه سعيد بن بشير عن قتادة به .

أخرجه ابن عدي (١٧٧ / ١) ، وقال :

« وهذا وإن كان قد رواه عن قتادة غير سعيد بن بشير ، فإنه عزيز » .

وقال الحافظ ابن حجر في « بذل الماعون في فضل الطاعون » (٣٤ / ١ ـ ٢) بعد أن عزاه للبزار :

« في سنده ضعف يسير ، وله شاهد من حديث أنس » .

قلت : حديث أنس إسناده ضعيف جداً كما تقدم بيانه برقم (١٥٠١) .

وأما هذا ، فضعيف ، الحسن ـ وهو البصري ـ وقتادة كلاهما مدلس وقد عنعناه . وفي الطريق الأولى عنه الحكم بن عبد الملك ـ وهو القرشي ـ ضعيف .

والحسن بن بشر البجلي صدوق يخطىء .

وفي الطريق الأخرى سعيد بن بشير ، وهو ضعيف .

٢٣٩٥ - (إنَّ الكذب يُكتبُ كذِباً ؛ حتَّى تكتبَ الكُذيبةُ كُذيبةً) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٦ / ٤٣٨) ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » (٢٥٦ / ٥٢٠) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٩ / ١) من طريق يونس بن يزيد الأيلي قال : ثنا أبو شداد عن مجاهد عن أسماء بنت عميس قالت :

« كنتُ صاحبة عائشة التي هيَّأتها وأدخلتها على رسول الله ﷺ ومعي نسوة قالت : فوالله ما وجدنا عنده قِرى إلا قدحاً من لبن ، قالت فشرب منه ، ثم ناوله عائشة ، فاستحيت الجاريةُ ، فقلنا : لا تَرُدِّي يد رسول الله ﷺ ، خذي منه ، فأخذته على حياء ، فشربت منه ، ثم قال : ناولي صواحبك ، فقلنا : لا نشتهيه ، فقال : لا تجمعن جوعاً وكذباً ، قالت : فقلت : يا رسول الله ! إن قالت إحدانا لشيءٍ تشتهيهِ : لا أشتهيه يُعدُّ ذلك كذباً ؟ قال : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير أبي شداد هذا فإنه مجهول الحال لم يوثقه أحد ، وأورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٣٨٩) من رواية ابن جريج ويونس هذا لا غير ، وقال عن أبي زرعة : لا أعرف اسمه . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يذكره ابن حبان في « الثقات » .

وله طريق آخر ، يرويه أبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (٣ - ٢٩٦/٤) عن أبي ليلى الكوفي عن إبراهيم بن منصور العجلي : ثنا عطاء بن أبي رباح عن أسماء بنت عميس به مختصراً دون حديث الترجمة ، ولا ذكرت (عائشة) ، وإنما قالت : « بعض نسائه » ، وهذا هو الأقرب ؛ لأن أسماء بنت عميس كانت في الحبشة يوم زفاف عائشة كما قال العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٤١) ، وصوّب أنها أسماء بنت يزيد كما في « المسند » وغيره من رواية شهر عنها . وهو

مخرج في « آداب الزفاف » (ص ٩١ ـ ٩٢ / طبعة المكتبة الإسلامية) ، وليس فيه حديث الترجمة أيضاً ، ولذا تركته على ضعفه بخلاف سائره ، فهو حسن لغيره ، وسكت العراقي عن إسناد أبي الشيخ ، وفيه من لم أعرفه .

٢٣٩٦ ـ (أبغضُ خليقة الله إليه يومَ القيامةِ الكذّابُونَ ، والمستكبرُون ، والذين يكنزون البَغضاء لإخوانهم في صُدورهم ، فإذا لقوهم تحلّفوا لهم ، والذين إذا دُعُوا إلى الله وإلى رسُوله ، كانوا بُطّأً ، وإذا دُعوا إلى الشيطان وأمره ، كانوا سِراعاً) .

ضعيف . رواه الخرائطي في « مساوىء الأخلاق » (١٤٠ / ٢٩٨) ، وابن عساكر (٢/٢٤٣/٢) عن سيار بن حاتم العنزي عن جعفر بن برقان : نا إبراهيم بن عمرو الصنعاني عن الوضين بن عطاء مرفوعاً . وقال ابن عساكر :

« كان (جعفر) غير منسوب ، ثم ألحق به « ابن برقان » ، وهو وهم ، لأن سيار ابن حاتم يروي عن (جعفر بن سليمان الضبعي) الكثير ، وقد رواه الخرائطي في « اعتلال القلوب » ، وقال : « جعفر بن سليمان » ، وإبراهيم هذا لا أعرفه ، وإنما المعروف إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني من صنعاء اليمن ، ولا أعرف لليماني رواية عن الوضين بن عطاء » .

قلت : الذي في « المساوىء » (جعفر بن برقان) ، ولعل هذا الاضطراب في نسبة (جعفر) إنما هو من (سيار بن حاتم العنزي) فإن له أوهاماً كما قال الحافظ في « التقريب » . ثم إن ابن عمر وابن عمرو كلاهما مستور كما في « التقريب » ، والوضين ابن عطاء من أتباع التابعين ، فالحديث معضل .

وروى الشطر الأول من الحديث القاسم السرقسطي في « غريب الحديث » (٢ / ١٦٢ / ٢) بلفظ :

« أبغض خليقة الله إلى الله يوم القيامة السقارون ، وهم الكذابون » .

وسنده هكذا : نا موسى بن هارون قال : نا أبي قال : نا سيار قال : نا جعفر به .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » للخرائطي في « مساوي الأخلاق » عن الوضين بن عطاء . وهو مما فات على الحافظ العراقي تخريجه ، فقال في « المغني » (٣ / ١٥٨) :

« لم أقف له على أصل » !

وتبعه التاج السبكي في « فصل قال : جمعت فيه جميع ما وقع في كتاب الإحياء من الأحاديث التي لم أجد لها إسناداً » ! انظر « الطبقات الكبرى » المجلد الرابع (ص ١٤٥ ـ ١٨٢) ، والحديث في صفحة (١٦٥) .

٢٣٩٧ ـ (إذا أَوَيْتَ إلى فراشك ، فقل : الحمد لله الَّذي منَّ عليَّ وأفضل ، الحمد لله ربِّ العالمين ، رب كل شيء ، وإله كل شيء ، أعوذُ بك من النار) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (٣١١٢ ـ زوائده) من طريق يحيى بن كثير أبي النضر : ثنا أبو مسعود الجريري عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« كيف تقول يا أبا حمزة إذا أويت إلى فراشك ؟ قال : أقول : كذا وكذا ، أحسبه قال : . . . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يحيى بن كثير ؛ قال أبو حاتم :

« ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث جداً » .

وقال النسائي :

« ليس بثقة » .

وقال الساجي :

« ضعيف الحديث جداً ، متروك الحديث ، عن الثقات بأحاديث بواطيل » .

٢٣٩٨ ـ (إذا أَوَيْتَ إلى فراشك قل : باسمكَ الله وضعت جنبي ، وطهِّرْ قلبي ، وطيِّب كسْبي ، واغفر ذنبي) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٧٠٣) عن محمد ابن خلف العصفراني : ثنا بشير بن حبيب السَّعدي ـ وكان لا بأس به ـ : ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما :

« أن النبي ﷺ قال لعمه حمزة : . . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مَنْ دون المعلم لم أجد من ترجمهما .

والشطر الأول من الحديث قد صح من حديث أبي هريرة وبزيادة ، فانظر « الكلم الطيب » (٣٧ ـ ٣٨ / بتخريجي) ، و « صحيح الجامع » (٤٠٠) .

٢٣٩٩ ـ (من ابتاعَ مملوكاً ، فليحمد الله ، وليكن أوَّل ما يطعمه الحلو ، فإنَّه أطيبُ لنفسه) .

موضوع . رواه ابن عدي (٦٥ / ٢) عن الحكم بن عبدالله : حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعاً ، وقال :

« الحكم أحاديثه كلُّها موضوعة ، وما هو منها معروف المتن ، فهو باطلٌ ، بهذا الإسناد ، وما أمليت له عن القاسم بن محمد والزهري وغيرهم كلُّها مما لا يتابعه الثِّقات عليه ، وضعفه بيِّن على حديثه » .

قلت : وهو الأيلي ، وقد كذبه أبو حاتم وغيره .

وقد مضى الحديث بإسناد خيرٍ من هذا عن معاذ بن جبل نحوه ، ولكنه واهٍ جداً ، فراجعه رقم (٢٣٤٠) .

والحديث عده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال : الحكم كذاب . وأقره المناوي ، وتعقّبه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٢٣٩) بحديث معاذ المشار إليه !

٢٤٠٠ ـ (إذا تخوَّف أحدُكمُ السُّلطانَ ، فليقل : اللَّهُمَّ ربَّ السماوات السبع وربّ العرش العظيم ، كن لي جاراً من شرِّ فلان ، ومن شرّ الإنس والجنِّ وأتباعهم أن يَفْرُط عليَّ أحدٌ منهم ، عزَّ جارُك ، وجلَّ ثناؤُك ، ولا إله غيرُك) .

ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (رقم ٩٧٩٥) ، وعبد الغني المقدسي في كتابه « السنن » (ق ٢٣٤ / ٢) من طريق أبي الشيخ ، كلاهما عن جُنادة عن عبيد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن جده عن ابن مسعود مرفوعاً به .

قال الحافظ ابن حجر في « بذل الماعون » (ق ٤٠ / ١) :

« سنده حسن » .

كذا قال ، وجُنادة ـ وهو ابن سلْم العامري ـ أورده الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« ضعفه أبو زرعة ، ووثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : ما أقربه أن يُترك ! ثم قال : عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة ، فحدَّث بها عن عبيد الله بن عمر » .

واقتصر في « المغني » على قول أبي زرعة ، ولذلك قال فيه الحافظ نفسه في « التقريب » :

« صدوق ، له أغلاط » .

وقال المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٤٩) :

« رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ؛ إلا جنادة بن سلم ، وقد وثّق ، ورواه الأصبهاني وغيره موقوفاً على عبد الله ؛ لم يرفعوه » .

ونحوه قول الهيثمي (١٠ / ١٣٧) :

« رواه الطبراني ، وفيه جُنادة بن سلم ، وثّقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وأقول : عتبة جدُّ عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، ليس من رجال « الصحيح » ، بل لم أر أحداً ذكره ، والمعروف أن عبد الله بن عتبة إنما يروي عن عبد الله بن مسعود مباشرة . والله أعلم .

والموقوف الذي أشار إليه المنذري قد أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ٤ / ٢) ، وإسناده هكذا : حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن ثُمامة ابن عقبة المحلّمي عن الحارث بن سويد قال : قال عبد الله : فذكره نحوه . إلا أن أبا معاوية زاد فيه :

« قال الأعمش : فذكرته لإبراهيم ، فحدث عن عبد الله بمثله ، وزاد فيه : من شر الجن والإنس » .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير ثُمامة بن عقبة ، وهو ثقة . لكنه موقوفٌ ، إلا أنّه يحتمل أن يكون في حكم المرفوع . والله أعلم .

٢٤٠١ ـ (إذا تزوَّج الرَّجل المـرأةَ لدِينها وجمالِها كان فيه سـدادٌ مِنْ عِوَزٍ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٥٦) من طريق الطبراني عن النضر بن شميل : حدثنا **الأموي** : حدثنا هشيم عن **مجالد** عن الشعبي عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف .

مجالد ـ وهو ابن سعيد ـ ليس بالقوي .

والأموي ، لم أعرفه ، وهم جماعة ينسبون هذه النسبة فمن هو منهم ؟

والحديث عزاه السيوطي للشيرازي في « الألقاب » عن ابن عباس وعلي ، وقال المناوي :

« وفيه هشيم بن بشير ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال : حجة حافظ يدلّس ، وهو في الزهري ليّن ، وحكم ابن الجوزي بوضعه » .

٢٤٠٢ ـ (من أُذِلَّ عنده مـؤمن فلم ينصُرهُ وهو قـادر على أن ينصره ؛ أذلَّهُ الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة) .

ضعيف . رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٤٢٢) ، وكذا أحمد (٣ / ٤٨٧) ، وابن الجوزي في « جامع المسانيد » (ق ٥ / ١) عن **ابن لهيعة** : ثنا موسى بن جبير عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ .

قلت : وابن لهيعة ضعيف ، وتابعه **عبدالله بن عباس الغساني** : حدثني **موسى بن جبير** عن أبي أُمامة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٤٦ / ٢) .

وعبد الله بن عباس الغساني ؛ لم أعرفه .

وموسى بن جبير ؛ لم يوثقه غير ابن حبان ، ومع ذلك فقد قال فيه :

« كان يخطىء ويخالف » !

وقال ابن القطان :

« لا يعرف حاله » .

٢٤٠٣ - (إذا أَوَيْتَ إلى فراشك ، فقل : اللهم ربَّ السموات وما أظلَّت ، والأرضين وما أقلَّت ، والشياطين وما أضلت ، كن لي جاراً من شرِّ خلقِك كلِّهم جميعاً ، أن يَفْرُطَ عليَّ أحدٌ منهم أو يبغي ، عزَّ جارُك ، وجلَّ ثناؤك ، ولا إله غيرُك) .

ضعيف جداً . رواه الترمذي في « سننه » (٣٥١٨) ، وابن عدي (٦٧ / ٢) عن الحكم بن ظُهير الفزاري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال :

شكا خالد بن الوليد بن المغيرة إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله : ما أنامُ الليل من الأرق ، فقال نبيُّ الله : فذكره . وقال الترمذي :

« ليس إسناده بالقوي ، والحكم قد ترك حديثه بعض أهل الحديث » . وقال ابن عدي :

« لا يحدث به عن علقمة إلا الحكم بن ظهير . وعامَّةُ أحاديثه غيرُ محفوظة » .

قلت : وهو متروك ، واتهمه ابن معين كما في « التقريب » .

٢٤٠٤ ـ (إنَّ أطيبَ الكسبِ كسبُ التُّجّارِ ؛ الَّذين إذا حدَّثوا ؛ لم يكذِبوا ، وإذا ائتُمِنوا ؛ لم يخُونُوا ، وإذا وَعَدُوا ؛ لم يُخْلِفوا ، وإذا اشتروا ؛ لم يَذُمُّوا ، وإذا باعوا ؛ لم يُطرُوا ، وإذا كانَ عليهم ؛ لم يمطُلوا ، وإذا كان لهم ؛ لم يُعسِروا) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٣٨٥) ، وابن عدي (ق ٤٧ ـ ٤٨) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٥٤ / ٢) عن **هشام بن عبد الملك أبي التقى** : ثنا بقية : حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال ابن أبي حاتم :

« قال أبي : هذا حديث باطل ، ولم يضبط أبو تقى عن بقية ، وكان بقية لا يذكر الخبر في مثل هذا » .

قلت : وأبو تقى هذا مختلف فيه ، وقال الحافظ :

« صدوق ربما وهم » .

ومراد أبي حاتم بقوله : « لا يذكر الخبر » : أنَّ بقية كان لا يصرِّح بالتحديث عن ثور ، وإنما يرويه بالعنعنة ، وهو مدلس ، فرواه أبو التقى عنه بالتحديث ، وهماً منه ، وقلَّة ضبط .

وتابعه **جحدر** عن بقيَّة عن ثور بن يزيد عن محمد بن سعد عن خالد بن معدان به .

أخرجه الديلمي (١ / ٢ / ٢٨٣) .

وجحدر لقب ، واسمه أحمد بن عبد الرحمن ، قال ابن عدي :

« ضعيف يسرق الحديث » .

٢٤٠٥ ـ (التّاجر الصَّدوقُ تحت ظلِّ العرش يوم القيامة) .

موضوع . رواه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (ص ٢٠٤ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) ، والديلمي (٢ / ١ / ٤٨) عن أبي جعفر محمد بن محمد ابن حفص : حدثنا يحيى بن شبيب : حدثنا حميد الطويل عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع . آفته يحيى بن شبيب ، قال الحاكم وأبو سعيد النقاش وأبو نعيم :

« يروي عن الثوري وغيره أحاديث موضوعات » .

وقال الخطيب :

« روى أحاديث باطلة » .

وساق له الذهبي حديثاً آخر من روايته عن سفيان عن حميد عن أنس . وقال :

« وهذا كذب ، وفيما وضع على حميد الطويل بإسناده . . » .

ثم ساق له حديث استغفار الملائكة يوم الجمعة لأصحاب العمائم البيض ! وقد مضى برقم (٣٩٥) مع حديثين آخرين قبله !

ومحمد بن محمد بن حفص لم أعرفه الآن .

والحديث ذكره المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٨) مشيراً لضعفه ، وقال :

« رواه الأصبهاني وغيره » .

٢٤٠٦ ـ (السِّرُّ أفضلُ من العلانيةِ ، والعلانيةُ أفضل ممن أراد الاقتداء) .

ضعيف جداً ، رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٩٠) ، ومن طريقه ابن الجوزي

في « العلل » (٢ / ٣٣٨ / ١٣٧٧) ، والديلمي (٢ / ١١٩ / ١) عن طريق ابن جرير الطبري ، عن بقية عن عبد الملك بن مهران عن عثمان بن زائدة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« عثمان بن زائدة حديثه غير محفوظ ، وعبد الملك بن مهران متروك » .

قلت : وبقية مدلس ، وقد عنعنه .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية الديلمي في « مسند الفردوس » فقط عن ابن عمر ، وأعلّه المناوي ببعض هذه العلل ، وبأن فيه محمد ابن الحسين السلمي الصوفي كان يضع للصوفية الأحاديث » .

قلت : لكنه ليس في طريق العقيلي هذه ، فبرئت عهدته من هذا الحديث .

٢٤٠٧ - (السَّعادة كلُّ السعادةِ طولُ العمرِ في طاعة الله عز وجل) .

ضعيف . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (رقم ٣١٢) عن عبدالرحمن ابن قريش : ثنا إدريس بن موسى الهروي قال : ثنا موسى بن ناصح قال : نا ليث ابن سعد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، إدريس بن موسى الهروي لم أجد له ترجمة .

وعبد الرحمن بن قريش ترجمه الخطيب (١٠ / ٢٨٢) ، وقال :

« في حديثه غرائب أفراد ، ولم أسمع فيه إلا خيراً » .

لكن قال الذهبي في « الميزان » :

« اتهمه السليماني بوضع الحديث » .

وأما موسى بن ناصح ، فذكره ابن حبان في « الثقات » (٩ / ١٥٩) ، وروى عنه جمع من الثقات ، فانظر « التيسير » و « تاريخ بغداد » .

وللحديث طريق أخرى من رواية ابن الهاد عن المطلب عن أبيه مرفوعاً به .

أخرجه الخطيب (١٦/٦ ـ ١٧) . وعزاه الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٤ / ٣١٥) لإبراهيم الحربي في « كتاب ذكر الموت » من هذا الوجه ، وقال :

« ووالد المطلب بن عبد الله بن حنطب (الأصل : حوطب) مختلف في صحبته » .

قلت : والمطلب نفسه صدوق ، لكنه كثير التدليس كما في « التقريب » .

٢٤٠٨ ـ (عثمان بن عفان وليِّي في الدُّنيا والآخرة) .

موضوع . رواه عبد الله بن أحمد في « فضائل الصحابة » (رقم ٨٢١ و ٨٦٨) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٤ / ٤٤ / ٢٠٥١) ، وعنه ابن حبان في « المتروكين » (١ / ٣٨٣) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٣٣٤) ، وابن عساكر (٨ / ٢٦١ / ١ ـ ٢ و ١١ / ٩٩ / ١) عن طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم (٣ / ٩٧) ، إلا أنه قال : « عن عطاء الكيخاراني » بدل : « عن محمد بن المنكدر » ، وقال :

« صحيح الإسناد » . وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : بل ضعيف ، فيه طلحة بن زيد ـ وهو واهٍ ـ عن عبيدة بن حسان ؛ شُوَيْخ مقل » .

قلت : وهذا القول في عبيدة فيه تساهلٌ كبيرٌ ، وهاك ما ذكره في ترجمته من « الميزان » :

« قال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات ، وقال الدارقطني : ضعيف » .

وقال ابن الجوزي :

« موضوع ، طلحة لا يحتجُّ به ، وعبيدة يروي الموضوعات عن الثقات » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (١ / ٣١٧) بقوله :

« قلت : الحديث أخرجه أبو نعيم في « فضائل الصحابة » ، والحاكم في « المستدرك » ، وقال : صحيح . وتعقبه الذهبي . . . » .

ثم ذكر ما نقلته عنه آنفاً .

وهذا التعقُّب من السيوطي لا طائل تحته ، لما عرفت من حال عبيدة .

وأيضاً فإن طلحة بن زيد قد قال فيه ابن المديني :

« يضع الحديث » .

فكان الصواب أن لا يورد السيوطي هذا الحديث في « الجامع الصغير » وفاءً بشرطه الذي ذكره في « المقدمة » .

٢٤٠٩ ـ (إنَّ مِنَ النَّاس مفاتيحَ لذكر الله ، إذا رُؤوا ذُكِرَ الله) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (رقم ١٠٤٧٦) : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : نا عمي القاسم : نا زيد بن الحباب : نا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً . آفته من قبل القاسم هذا ، وهو ابن محمد ابن أبي شيبة العبسي أخو الحافظين أبي بكر وعثمان ، وعنه أبو زرعة وأبو حاتم ، ثم تركا حديثه . وقال الخليلي :

« ضعفوه ، وتركوا حديثه » .

وابن أخيه محمد بن عثمان ؛ فيه كلام .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٧٨) :

« رواه الطبراني ، وفيه عمرو بن القاسم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

كذا قال ، وأقرّه المناوي في « فيض القدير » ، ولم يتنبّه لأمرين :

الأول : أن عمرو بن القاسم شخص لا وُجودَ له ، وإنما تحرف على الهيثمي قوله في الإسناد : « عمي : القاسم » إلى « عمرو بن القاسم » !

والآخر : أن محمد بن أبي شيبة ليس من رجال الصحيح !

واعلم أن الحديث قد صح بلفظ :

« إن من الناس مفاتيح للخير ، مغاليق للشر . . » الحديث . وهو مخرج في « ظلال الجنة » (١ / ١٢٧ ـ ١٢٩) . وثبت الشطر الثاني منه بلفظ :

« أولياء الله الذين إذا رُؤوا ذكر الله » .

وقد مضى برقم (١٦٤٦ و ١٧٣٣) .

٢٤١٠ - (إذا طلبَ أحدُكم مِنْ أخيه حاجةً ، فلا يبدأه بالمدحة فيقطع ظهره) .

ضعيف جداً . رواه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٥٧ / ٢) ، والديلمي (١ / ١ / ٦٥ - ٦٦) معلقاً عن ابن لال عن محمد بن عيسى بن حيان المدائني : ثنا الحسن بن قتيبة : حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد عن ابن مسعود مرفوعاً .

سكت عليه الحافظ ، ومحمد بن عيسى والحسن بن قتيبة متروكان .

٢٤١١ - (إذا لقيت الحاجّ ، فسلِّم عليه وصافِحهُ ، ومُره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته ، فإنَّه مغفور له) .

موضوع . رواه أحمد (٢ / ٦٩ و ١٢٨) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢ / ٢٦٥) ، وأبو الشيخ في « التاريخ » (ص ١٧٧) عن محمد بن الحارث عن ابن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته ابن البيلماني ، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ؛ وهو متهم بوضع نسخة كما تقدم تحت الحديث (٥٤) .

ومحمد بن الحارث ضعيف .

٢٤١٢ - (أَمرني جبريلُ أن لا أنامَ إلاَّ على قِراءَة ﴿حم السجدة﴾ ، و ﴿وتبارك الذي بيده الملك﴾) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢١٥) عن عمر بن صالح : حدثنا مقاتلُ بن

حـيَّان عن مكحـول عن علي بن أبي طالب وأنس بن مالك قالا : قال رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مكحول لم يدرك علياً ، ثم إنه مدلس ، وقد عنعنه .

وعمر بن صالح لم أعرفه ، ويحتمل أنه محرف (صبح) ، فقد ذكر المزِّي (عمر ابن صبح) في الرواة عن مقاتل بن حيان ، وكان يضع الحديث .

٢٤١٣ - (رحم الله أخي يحيى حين دعاه الصِّبيان إلى اللَّعب وهو صغير ، فقال : أَلِلَّعِبِ خُلِقنا ؟! فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله) .

موضوع . ابن عساكر (١١ / ٤٤ / ٢) عن إسحاق بن بشر : أنا ابن سمعان عن مكحول عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته ابن سمعان ، واسمه عبد الله بن زياد بن سليمان ابن سمعان المخزومي ؛ قال الحافظ :

« متروك ، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره » .

أو إسحاق بن بشر ، قال الذهبي :

« تركوه ، وكذَّبه علي بن المديني ، وقال الدارقطني : كذاب متروك » .

٢٤١٤ - (رحم الله امرأً (وفي رواية : رجلاً) أصلحَ مِنْ لسانه) .

موضوع . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٣٣٨) ، وابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢٥١) ، وابن بشران في « فوائد منتخبة من أحاديث أبي علي الصفار » (ق

٦٢ / ٢) ، وعنه الخطيب في « الجامع » (٢ / ٢٤ / ١٠٦٦) ، عن **عيسى بن إبراهيم الهاشمي** عن **الحكم بن عبد الله الأيلي** عن الزهري عن سالم عن أبيه :

أنَّ عمر رضي الله عنه مرَّ بقوم قد رموا رشقاً ، فقال : بئس ما رميتم ، قال : إنَّا قوم متعلِّمين ، قال : ذنبكم في لحنكم أشد من ذنبكم في رميكم ! سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال الذهبي في « الميزان » ، وتبعه الحافظ في « اللسان » :

« هذا ليس بصحيح ، والحكم أيضاً هالك » .

يشير إلى أن عيسى بن إبراهيم هالك أيضاً ، وقد نقل عن البخاري والنسائي أنهما قالا فيه :

« منكر الحديث » . وعن أبي حاتم :

« متروك الحديث » . وقال في الحكم :

« كان يفتعل الحديث » .

وقد خالفه **نوح بن عباد** عن **الحكم بن عبدالله الأيلي** به موقوفاً على عمر .

رواه الخطابي في « غريب الحديث » (١ / ٥ / ١) ، ونوح هذا ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٨٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو زرعة في « تاريخه » (٧٢ / ١) :

« وسمعت أحمد بن حنبل يقول : الحكم بن عبد الله الأيلي أحاديثه موضوعة . قال أبو زرعة : والحكم هذا هو الذي يحدث عنه يحيى بن حمزة تلك الأحاديث المنكرات ، وهو رجل متروك الحديث » .

وللحديث طريق أخرى عند القضاعي في « مسند الشهاب » (٥٨٠) ، وأبي بكر الأنباري في « الوقف والابتداء » (ق ٦ / ١) عن **يحيى بن هاشم الغساني** قال : نا إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد قال :

« مرَّ عمر بن الخطاب . . . » الحديث .

لكن يحيى هذا كذاب ، وقال ابن عدي :

« كان يضع الحديث ويسرقه » .

وله شاهد من رواية عمار بن الحسن : حدثنا إبراهيم بن هدبة عن أنس مرفوعاً به .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٥ / ١٨٩ / ١ و ١٩ / ٧٩ / ١) .

وابن هدبة كذاب أيضاً .

٢٤١٥ ـ (إذا تأهَّل الرَّجل في بلد فليصلِّ به صلاةَ المُقيم) .

ضعيف . رواه أحمد (٦٢/١) ، والحميدي في « المسند » (٧ / ٢ ـ مخطوط ، ٣٦ مطبوع) : ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : حدثنا عكرمة بن إبراهيم الباهلي : ثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي ذباب عن أبيه عن عثمان بن عفان أنه صلى بأهل منى أربعاً ، فأنكر النَّاسُ عليه ذلك ، فقال : إنِّي تأهَّلتُ بأهلي لمَّا قدِمْتُ ، وإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

ومن هذا الوجه رواه عبد الغني المقدسي في « سننه » (٦٢ / ١) ، والديلمي في « مسنده » (١ / ١ / ١٥٦) .

قلت : هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة ابن أبي ذُباب ، واسمه عبد الرحمن بن الحارث بن سعد بن أبي ذباب الدوسي المدني ، أورده في « التعجيل » كما جاء في هذا الإسناد « عبد الرحمن بن أبي ذباب » من رواية ابنه عبد الله عنه . وقال :

« وكذا ذكره البخاري في « تاريخه » ، وكذا ذكره ابن حبان في (الثقات) » .

ولم يزد على ذلك شيئاً ! ولم أره في « التاريخ الكبير » للبخاري ، ولا في « الجرح والتعديل » ، ولكنه في ترجمة ابنه عبد الله ، أعلَّه بالانقطاع بين أبيه وعثمان ، فقال (٢ / ٢ / ٩٤) :

« وروى عن أبيه عن عثمان رضي الله عنه مرسل » .

وعكرمة بن إبراهيم الباهلي ، قال الحسيني :

« ليس بالمشهور » .

وقال أبو زرعة ابن الحافظ العراقي :

« لا أعرف حاله » .

وتعقبه الحافظ في « التعجيل » بقوله :

« بل هو مشهور ، وحاله معروفة » .

ثم أطال في ترجمته بما خلاصته أنَّه معروفٌ بالضعف عند الأئمة ، وأنَّه كان على قضاء الموصل ، وأنه عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، وأنهم اتفقوا على أنه أزدي ، فينظر فيمن نسبه باهلياً .

وناقشه في هذا الأخير العلامة أحمد شاكر ، ولم يرتض أنه الأزدي ، واختار أنه غيره بدليل أنَّه باهليٌّ ، وهو الأقرب عندي ، وسواء كان هذا أو ذاك ، فهو إما مجهول ، أو معروف بالضعف . والله أعلم .

٢٤١٦ ـ (أشراف أمتي حَمَلَةُ القرآن ، وأصحابُ اللَّيلِ) .

موضوع . رواه الطبراني (رقم ١٢٦١٢) ، والإسماعيلي في « معجمه » (١ / ٣١٩ ـ ٣٢٠) ، وابن عدي (٣ / ٣٥٨ و ٧ / ٥٧ ـ ٥٨) ، والسهمي في « تاريخ

جـرجـان » (١٧٧ و ٤٥٠) ، والبـيـهـقي في « الشـعب » (٢ /٢٧٠٣/٥٥٦) ، والخطيب في « التـاريخ » (٤ / ١٢٤ و ٨ / ٨٠) ، وابن عسـاكر (٢ /٣٧٢/ ٢ و ٢/٣٧١/١٤) عن سعد بن سعيد الجرجاني عن **نهشل أبي عبدالله الراسبي** عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه ابن عدي (٢/١٧٤) ، وقال :

« سعد بن سعيد كان رجلاً صالحاً ، حدث عن الثوري وغيره بما لا يُتابع عليه ، ولم يكن ذلك تعمداً منه ، بل لغفلةٍ كانت تدخل عليه ، وهكذا الصالحون » .

وفي « الميزان » :

« قال البخاري : لا يصح حديثه ـ يعني هذا ـ وشيخه نهشل هالك » .

وسيأتي لسعد هذا حديث آخر موضوع بلفظ :

« قال الله : أيها الشابُّ . . . » رقم (٦٥٨٨) .

قلت : وتعصيب الجناية في هذا الحديث بنهشل أولى ؛ فإنَّه كان كذاباً كما قال أبو داود الطيالسي وابن راهويه ، وقال ابن حبان :

« يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، لا يحل كتبُ حديثه إلا على التعجب » .

وقال الحاكم :

« روى عن الضحاك المعضلات » .

وقال أبو سعيد النقاش :

« روى عن الضحاك الموضوعات » .

قلت : وهذا الحديث من روايته عن الضحاك كما ترى . ومع ذلك فقد أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية الطبراني والبيهقي في « الشعب » ؛ على خلاف شرطه الذي ذكره في « المقدمة » :

« وقد صنته عما تفرد به كذاب أو وضّاع » !

وخفي على شارحه المناوي أن فيه نهشلاً هذا ، فأعلَّ الحديث تبعاً للهيثمي بالجرجاني فقط !

وقد روي الحديث بهذا السند نحوه مطولاً بلفظ آخر وأكمل ، وهو :

٢٤١٧ ـ (ثلاثةٌ لا يكترثون للحساب ، ولا يفزعهم الصيحة ، ولا يحزنهم الفزع الأكبر .

١ ـ حاملُ القرآن المؤدِّيه إلى الله بما فيه ، يقدم على ربِّه سيداً شريفاً حتى يوافق المرسلين .

٢ ـ ومؤذن أذن سبع سنين ، لا يأخذ على أذانه طمعاً .

٣ ـ وعبد مملوك أدى حق الله ، وحق مواليه من نفسه) .

موضوع بهذا السياق . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (١٥٤ ـ ١٥٥ ـ خط ، ٢ / ١١٨ ـ ط) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٥٥٥ / ٢٧٠٢) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » (٤٩٤ / ١٠٠٠ ـ عالم الكتب) بإسناد الحديث الذي قبله ، وقال العقيلي عقب هذا في ترجمة (سعد بن سعيد الجرجاني) :

« لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

قلت : وإعلاله بشيخه (نهشل) أولى ، لأنه كان كذاباً كما ذكرت في الحديث الذي قبله .

ثم قال العقيلي :

« فأما « من أذن سبع سنين » ، فقد روي بغير هذا الإسناد ، فيه لين أيضاً .

والعبد المملوك ، ففيه رواية صالحة الإسناد » .

قلت : يشير بهذا إلى حديث أبي هريرة مرفوعاً :

« نِعِمّا لأحدهم أن يطيع الله ويؤدي حق سيده . يعني المملوك » .

رواه الشيخان وغيرهما ، وصححه الترمذي ، وهو مخرج في « التعليق الرغيب » (٣ / ٥٩) .

وأما جملة المؤذن ، فهو يشير إلى حديث الترمذي وغيره بلفظ :

« من أذن سبع سنين محتسباً كتب الله له براءة من النار » .

وضعفه الترمذي بقوله :

« غريب » .

وقد مضى تخريجه برقم (٨٥٠) .

(تنبيه) : قول العقيلي هذا الذي فيه الإشارة إلى الحديثين ، مما سقط من النسخة المطبوعة ، وأصلها مخطوطة الظاهرية كما ذكر ذلك محققها القلعجي ، فلا أدري كيف ذلك ؟

٢٤١٨ - (إذا تاب العبدُ من ذنوبه أنسى الله الحَفَظَةَ ذنوبَهُ ، وأنسى ذلك جوارحه ومقامه من الأرض حتَّى يلقى الله يومَ القيامةِ ، وليس عليه شاهدٌ من الله بذنبٍ) .

ضعيف . رواه أبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (ق ٣٤٣ / ٢) ، والأصبهاني في « الترغيب » (٢ / ٣٢٨ / ٧٥١) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٤ / ٦٤٧) عن أبي بكر محمد بن خشنام البلخي : ثنا أبو صالح العباس بن زياد : ثنا سعدان ـ هو الحلبي ـ عن سعيد عن قتادة عن أنس مرفوعاً .

وعن بكر هذا رواه ابن عساكر في المجلس الثاني والثلاثين في « التوبة » من « الأمالي » (ق ٤ / ١ ـ ٢) ، وسمى سعدان يعلى بن نصر . والله أعلم .

ورواه في « التاريخ » (٤ / ٣٢٥ / ٢) من طريق أخرى عن محمد بن خشنام هذا ، وقال :

سعدان بن سعيد بن أبي العوجاء الحلبي .

وهذا إسناد ضعيف مظلم ، فإن من دُون سعيد ـ وهو ابن أبي عروبة ـ لم أعرف أحداً منهم ، ولذلك أشار المنذري في « الترغيب » (٧٥/٤) لضعفه ، وقال :

« رواه الأصبهاني » . يعني في كتابه « الترغيب والترهيب » .

وعزاه السيوطي في « الجامع » لابن عساكر . وقيَّده المناوي بقوله : « في تاريخه » ؛ قال : « والحكيم في نوادره » .

ثم رأيت في « الميزان » :

« سعدان بن يحيى الحلبي ؛ قال الدارقطني : ليس بذاك » .

فلعله هذا ، اختلف الرواة في تسمية أبيه .

٢٤١٩ ـ (إذا تأنَّيت (وفي رواية : بيَّنت) أصبت ، أو كدت تصيب ، وإذا استعجلتَ ، أخطأت ، أو كدت تخطىء) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « السنن » (١٠ / ١٠٤) عن سعيد بن

سماك بن حرب عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً . قال أبو حاتم :

« سعيد بن سماك متروك الحديث » .

٢٤٢٠ - (إذا تثاءبَ أحدكم ، فليضع يدَه على فيه ، ولا يعوي ؛ فإنَّ الشيطان يضحكُ منه) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه ابن ماجه (٩٦٨) عن عبدالله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عبد الله بن سعيد هذا ، فإنَّه متهم بالكذب ، وقد رواه جمعٌ عن أبيه سعيد المقبري وغيره عن أبي هريرة دون قوله : « ولا يعوي» . فهو مما تفرَّد به عبد الله المقبري ، فهو موضوع ، فروى ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« إن الله عز وجل يحبُّ العُطاس ، ويكره الثاؤُب ، فمن عطسَ فحمِد الله فحَقٌّ على من سمعه أن يقول : يرحمك الله ، وإذا تثاءب أحدكم ، فليردَّه ما استطاعَ ، ولا يقل : آه ، آه ، فإنَّ أحدكم إذا فتح فاهُ ، فإن الشَّيطان يضحكُ منه أو به » .

أخرجه أحمد (٢ / ٤٢٨) بإسناد صحيح على شرط الشيخين ، والبخاري (٤ / ١٦٥) دون قوله : « ولا يقل : آه ، آه » ، وكذلك أخرجه في « بدء الخلق » (٢ / ٣٣٣) باختصار .

وأخرجه مسلم (٨ / ٢٢٦) ، وابن حبان (٤ / ٤٤ / ٢٣٥٤) ، وأحمد (٣ / ٣٧ و ٩٣ و ٩٦) وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحو حديث

الترجمة ، إلا أنه قال : « فإنَّ الشيطان يدخُل مع التثاؤب » ، واللفظ لأحمد . وزاد هو ومسلم والترمذي (٣٧٠) ، وابن حبان (٢٣٥٣) ، وصححه الترمذي في « الصلاة » .

٢٤٢١ ـ (اذا تخففت أمتي بالخفاف ذات المناقب ؛ الرجال والنساء ، وخصفوا نعالهم ؛ تخلى الله عنهم) .

موضوع . رواه الطبراني (٣ / ١٢٢ / ٢) عن **عثمان بن عبدالله الشامي** : نا **سلمة بن سنان** عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عثمان هذا ، قال ابن عدي :

« دار البلاد ، يروي الموضوعات عن الثقات » .

وقال الحاكم :

« حدث عن مالك والليث و . . . وغيرهم بأحاديث موضوعة ، والحمل فيها عليه » .

وشيخه سلمة بن سنان لم أعرفه .

٢٤٢٢ ـ (الوحدة خيرٌ من الجليس السُّوء ، والجليسُ الصَّالح خيرٌ من الوحدة . وإملاءُ الخير خيرٌ من السُّكوت ، والسُّكوت خير مِنْ إملاء الشَّرِّ) .

ضعيف . رواه الدولابي (٢ / ١٠٧) ، والقضاعي (رقم ١٢٦٦) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (١ / ٤٦٧ / ٤٧٥) ، وعنه ابن عساكر في « التاريخ » (١٩

/ ٢١ / ١) عن الهيثم بن جميل قال : نا **شريك** عن **أبي المحجَّل** عن معْفس بن عمران بن حطان عن **ابن الشنية** قال :

رأيت أبا ذر وحدَه قاعداً في المسجد محتبياً بكساء صوفٍ ، فقال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يكفي أنَّ فيه شريكاً ، وهو ابن عبد الله القاضي ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، قال الحافظ ابن حجر في « التقريب » :

« صدوق ، يخطىء كثيراً ، تغيَّر حفظه منذ ولي القضاء » .

فلا أدري ما وجه قوله ـ أعني ابن حجر في « الفتح » (١١ / ٣٣١) ـ :

« سنده حسن ، لكن المحفوظ أنَّه موقوف على أبي ذر » .

فأنَّى له الحسن ، وفيه من يخطىء كثيراً ؟! كيف وشيخه أبو المحجل ، لم أجد له ترجمة ، وذكر الدولابي عن ابن معين أن اسمه الرديني !

ومعفس بن عمران بن حطان أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٣٣) من رواية اثنين آخرين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٧ / ٥٢٥) .

وابن الشنية ، لم أعرفه . وقد ذكر ابن أبي حاتم في شيوخ (معفس) عبد الله ابن شيبة ، فرجعت إلى قسم العبادلة من كتابه باب الثاء والسين والشين ، فلم أر فيهم من يُسمى عبد الله ابن الثنية ، أو ابن الشنية ، أو ابن شيبة سوى واحد يدعى عبد الله بن شيبة وهو أدنى من هذه الطبقة ، روى عنه أبو زرعة ، والمترجم تابعي .

والحديث أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٣ / ٣٤٣) ، وعنه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٧٢ / ١) من هذا الوجه ، لكن وقع في إسناده تغيير ،

فقال : « عن أبي المحجل عن صدقة بن أبي عمران بن حطان (وفي البيهقي : صدقة بن أبي عمران عن عمران بن حطان) قال : أتيت أبا ذر : . . الحديث .

وسكت عليه الحاكم ، وقال الذهبي :

« لم يصح ، ولا صححه الحاكم » .

والموقوف الذي أشار إليه الحافظ أخرجه البيهقي قبيل هذا من طريق أبي عامر صالح بن رستم عن عبيد بن هلال عن الأحنف قال :

جلست إلى أبي ذر وهو يسبّح ، فأقبل علي فقال : فذكره موقوفاً نحوه .

وصالح بن رستم هذا قال في « التقريب » :

« صدوق كثير الخطأ » .

ورواه الخرائطي (٤٧٦) عن عباد بن عباد المهلبي : ثنا يونس بن عبيد أن رجلاً أتى أبا ذر .

ويونس بن عبيد ثقة إن كان هو ابن عبيد ، فإنهم لم يذكروه في ترجمة المهلبي ، وإنما ذكروا فيها يونس بن خباب ، وهو صدوق يخطىء ، ويروي عن التابعين ، فإن كان هو فالرواية معضلة ، وإن كان الأول فهي مرسلة . والله أعلم .

٢٤٢٣- (ما وُلد في أهل بيت غلامٌ ، إلا أصبح فيهم عزٌّ لم يكن) .

منكر . رواه أبو الشيخ في « التاريخ » (٢٤٨) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (ق ٣٥ / ٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١١٥) عن هاشم بن صبيح عن أبي أنس المكي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، من دون ابن جريج مجهولان ، قال البيهقي بعد أن خرَّجه :

« لم أكتبه إلا من حديث هاشم ، وهو عند أهل العلم بالحديث منكر ، وأبو أنس لا أدري من هو ؟ » .

٢٤٢٤ - (الصمتُ حكمٌ ، وقليل فاعله) .

ضعيف . رواه القضاعي (رقم ٢٤٠) عن زكريا بن يحيى المنقري : ثنا الأصمعي قال : نا علي بن مسعدة عن قتادة عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، زكريا بن يحيى المنقري ، ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٢٥٥) ، وكناه بأبي يعلى البصري ، وكان من جلساء الأصمعي . ووقع في « الميزان » : « المقري » ، وأظنه محرفاً ، وقال : « ضعفه ابن يونس» . ووقعت كنيته في « اللسان » (أبا يحيى) ، وأظنه محرفاً أيضاً ، وعلى الصواب ذكره المزِّي في الرواة عن الأصمعي .

وعلي بن مسعدة مختلف فيه ، وفي « التقريب » :

« صدوق له أوهام » .

وتابعه عثمان بن سعيد الكاتب عن أنس به مرفوعاً .

أخرجه ابن عدي (٥ / ١٦٩) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٧٦ / ٢) ، وقال :

« غلط في هذا عثمان بن سعيد ، والصحيح رواية ثابت » .

يعني ما أخرجه هو وابن حبان في « روضة العقلاء » (ص ٤٣) من طريقين

عن حماد بن سلمة : ثنا ثابت عن أنس : أن لقمان قال :

« إن الصمت من الحكم ، وقليل فاعله » .

وقال البيهقي :

« هذا هو الصحيح عن أنس ؛ أن لقمان قال : . . . » . وأقره العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٠٨ ـ ١٠٩) .

وكذلك أخرجه وكيع في « الزهد » (٧٩) : حدثنا عمر بن سعد قال : سمعت أنس بن مالك يقول : فذكره موقوفاً عليه .

وعمر بن سعد هذا لم أعرفه .

(تنبيه) : لقد وهم صاحب « منهاج الصالحين » في هذا الحديث وهماً فاحشاً ، فعزاه لابن حبان مطلقاً ، فأوهم أنَّه رواه في « صحيحه » مرفوعاً ، وإنما هو عنده في « الروضة » من قول لقمان كما علمت ، وكم له من مثل هذا الوهم ؟ !

٢٤٢٥ ـ (إنَّ الله ليعمِّر للقوم الدِّيارُ ، ويكثر لهم الأموالَ ، وما نظر إليهم منذ خلقهم بُغضاً لهم ، قيل : وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال : بصلتهم أرحامهم) .

ضعيف . رواه أبو محمد المخلدي في « الفوائد » (ق ٣٠٣ / ٢) عن عمران بن وهب (كذا) الرملي : ثنا سليمان بن حيان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس مرفوعاً .

ورواه الطبراني (رقم ١٢٥٥٦) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٣٣١) ، وكذا الضياء في « المختارة » (٢٨٤ / ٢) عن جماعة من شيوخه قالوا : عن عمران ابن هارون الرملي به .

ومن هذا الوجه رواه أيضاً تمام في « الفوائد » (٢٧٧ / ٢) ، والواحدي في « الوسيط » (١ / ١٤٧ ـ ١٤٨) ، والحاكم (٤ / ١٦١) ، وقال :

« عمران الرملي من زهاد المسلمين وعبادهم ، [فإن] كان حفظ الحديث ، فإنه غريب صحيح» . وكذا قال الذهبي في « تلخيصه » .

وقال في ترجمة عمران بن هارون الرملي من « الميزان » :

« صدّقهُ أبو زرعة ، وليّنه ابن يونس » .

قلت : ولا منافاة بين الأمرين ، فهو صدوق في نفسه ، ليِّن في حفظه ، وذلك معنى قول ابن حبان في « ثقاته » :

« يخطىء ويخالف » .

فمثله لا يحتج به عند التفرد .

وقد قال أبو نعيم :

« إنه تفرد به » .

٢٤٢٦ ـ (ألا أدلُّكم على أشرافِ أهلِ الجنةِ ؟ هم علماءُ أمتي ؛ الكواكبُ زينةُ السماء ، والعلماءُ زينةُ أمتي) .

منكر . أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (١٧٢ / ٢١٥) من طريق يحيى بن سلام عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، المثنى بن الصباح ، قال الحافظ :

« ضعيف اختلط بأخَرَة ، وكان عابداً » .

ويحيى بن سلام ، وهو البصري ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« حدث بإفريقية عن ابن أبي عروبة ومالك ، ضعفه الدارقطني » .

وقد وثقه بعضهم ، فانظر « اللسان » .

٢٤٢٧ ـ (النـاسُ رجلان : عالم ومتعلِّم ، ولا خير فيما سواهما) .

موضوع . رواه الطبراني (١٠٤٦١) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٧٦) عن سليمان بن داود الشاذكوني : نا الربيع بن بدر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله يرفعه .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته الشاذكوني ، وهو كذاب .

والربيع بن بدر متروك .

وأخرجه في « الأوسط » (٨ / ٢٨٣ / ٧٥٧١ ـ ط) من طريق نهشل عن الضحاك عن أبي الأحوص عن ابن مسعود .

قلت : ونهشل بن سعيد كذاب أيضاً . انظر « مجمع الزوائد » (١ / ١٢٢) .

٢٤٢٨ ـ (من قرضَ بيتَ شِعرٍ بعد العشاء الآخرة ؛ لم تُقبل له صلاةٌ تلكَ اللَّيلة) .

منكر . أخرجه أحمد (٤ / ١٢٥) ، والبزار (٢٠٩٤ ـ كشف) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص ٣٢٤) ، وعنه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٦١) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٨٢ / ٢) ، والطبراني في « الكبير » (٧ / ٣٣٥ / ٧١٣٣) من طريق قَزَعَة بن سُويد الباهلي عن عاصم بن مخلد عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال العقيلي :

« لا يتابع عاصم بن مخلد عليه ، ولا يعرف إلا به » .

قلت : وهو مجهول وإن وثقه ابن حبان ، انظر « التيسير » .

لكنه قد توبع ، فقال البيهقي :

« وكذلك رواه عبد القدوس بن حبيب عن أبي الأشعث » .

قلت : وصله البغوي في « الجعديات » (٢ / ١١٨٨ / ٣٥٨٥) ، لكن هذا إسناد واهٍ ، قزعة هذا ضعيف كما في « التقريب » .

وعبد القدوس بن حبيب متروك ، فلا تفيد متابعته .

قلت : وقد روي مرفوعاً من طريق آخر عن الصنعاني عن ابن عمرو . ففي « علل بن أبي حاتم » (٢ / ٢٦٣) :

« سألت أبي ، وذكر حديثاً رواه موسى بن أيوب عن الوليد بن مسلم عن الوليد بن سليمان عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبد الله بن عمرو يرفعه قال : من قرض . . . (الحديث) . قال أبي : هذا خطأ . الناسُ يروونَ هذا الحديث لا يرفعونه ، يقولون : عن عبد الله بن عمرو فقط . قلت : الغلط ممن هو ؟ قال : من موسى ، لا أدري من أين جاء بهذا مرفوعاً » !!

قلت : موسى بن أيوب هذا هو الأنطاكي ، روى عنه أبو زرعة وغيره ، وهو ثقة ، وكذلك مَنْ فوقه ، فيحتمل أن تكون العلَّة في عنعنة الوليد بن مسلم فإنه كان يدلس تدليس التسوية .

قلت : وبالجملة فالحديث بهذه الطرق عن (أبي الأشعث) مما لا يساعد على الحكم على الحديث بالوضع كما فعل ابن الجوزي في « موضوعاته » (١ / ٢٦١) متشبثاً بجهالة (عاصم) ، والضعف الذي في (قزعة) ، ولذلك تعقبه الحافظ في « القول المسدد » (٢ ـ حديث) ، فقال :

« ليس في شيء من هذا ما يقضي على الحديث بالوضع ، إلا أن يكون استنكر عدم القبول من أجل فعل المباح ؛ لأن قرض الشعر مباح ، فكيف يعاقب فاعله بأن لا تقبل له صلاة ؟! فلو علل بهذا لكان أليق به من تعليله بـ (عاصم) و (قزعة) » . ثم أفاض في الكلام عليهما ، وفي بعضه نظر ، يضيق المجال لبيانه ، وفيما ذكرنا خير وكفاية .

٢٤٢٩ ـ (إنَّ الله قال : أنا خلقتُ الخير والشرَّ ، فطوبى لمن قدَّرتُ على يدِه الخيرَ ، وويلٌ لمن قدَّرت على يده الشرَّ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (١٢ / ١٧٣ / ١٢٧٩٧) عن **أحمد بن سلم العميري** : نا **مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك النكري** عن **أبيه** عن جده **عمرو ابن مالك** عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء :

أولاً : عمرو بن مالك ، قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

ثانياً : يحيى بن عمرو بن مالك . قال الحافظ :

« ضعيف ، ويقال : إن حماد بن زيد كذبه » .

وجزم بهذا الذهبي في « الضعفاء » ، فقال :

« كان حماد بن زيد يكذبه » .

ثالثاً : مالك بن يحيى بن عمرو ، ضعيف جداً ، قال البخاري :

« فيه نظر » .

وقال ابن حبان :

« منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد عن الثقات بما لا أصل له » .

قلت : وألان القول فيه الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٨ / ١٩٢) ، بعد أن ذكر عزاه للطبراني :

« وهو ضعيف » .

رابعاً : أحمد بن سلم العميري ؛ لم أجد له ترجمة . ويحتمل أنه (أحمد بن سالم السقا الحلبي ، فإنه من هذه الطبقة . انظر « ثقات ابن حبان » (٨ / ٤٢) ، و « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٥٤) .

٢٤٣٠ - (الغناءُ ينبتُ النِّفاقَ في القلب) .

ضعيف . رواه أبو داود (رقم ٤٩٢٧) ، وابن أبي الدنيا في « ذم الملاهي » (٥ / ١) عن سلام بن مسكين عن شيخ شهد أبا وائل في وليمة ، فجعلوا يلعبُون ، يتلعبون ، يُغنون ، فحل أبو وائل حَبْوتَه ، وقال : سمعتُ عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت . وهذا سند ضعيف رجاله كلهم ثقات ؛ غير شيخ (سلام) الذي لم يُسمَّ ، فهو مجهول .

وقد رواه ابن أبي الدنيا (٤ / ٢) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٨٣ / ١ - ٢) بإسناد صحيح عن إبراهيم عن عبدالله موقوفاً عليه . وهذا أصح . وقال البيهقي :

« وقد روي هذا مسنداً بإسناد غير قوي » .

ثم ساقه البيهقي من طريق عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد : ثنا إبراهيم ابن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله هذا قال أبو حاتم وغيره :

« أحاديثه منكرة » . وقال ابن الجنيد :

« لا يساوي فلساً » .

ثم رأيت ابن القيم قال في « إغاثة اللهفان » (١ / ٢٤٨) :

« هو صحيح عن ابن مسعود من قوله ، وقد روي عنه مرفوعاً » .

قلت : وقد تكلمت على الحديث في عدة مواضع من كتابي « تحريم آلات الطرب » ـ وهو تحت الطبع ـ مؤكداً ضعفه مرفوعاً ، وصححته موقوفاً ، مع التخريج ، فأغنى عن الإطالة هنا بأكثر مما ذكرنا .

٢٤٣١ ـ (من انتسب إلى تسعة آباء كُفَّار يريدُ بهم عزّاً وكرامةً ، فهو عاشرهم في النار) .

ضعيف . رواه أحمد (٤ / ١٣٤) و أبو يعلى (١٤٣٩) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٢٥ و ٢ / ٣٦٣) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٨٨ / ١) ، وابن عساكر (٨/ ٦٥ / ١) عن أبي بكر بن عياش عن **حميد الكندي** عن عُبادة ابن نسي عن أبي ريحانة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير حميد الكندي ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٢٣٢) :

« شامي روى عن عُبادة بن نسي . روى عنه أبو بكر بن عياش » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفي طبقته حميد بن مهران الخياط الكندي ، وهو ثقة بصري .

٢٤٣٢ ـ (إنَّ الفتنة تجيء فتنسِف العباد نسفاً ، فينجو العالِمُ منها بعلمه) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٤١) ، و القضاعي (رقم١٠٥٦) ، وابن عساكر (٢ / ١٨٦ / ٢) ، وابن النجار (١٠ / ١٦٧ / ١) عن **عطية بن بقية ابن الوليد** قال : نا أبي : حدثني إبراهيم بن أدهم قال : نا أبو إسحاق الهمداني عن عُمارة بن غزية الأنصاري عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث أبي إسحاق الهمداني وإبراهيم بن أدهم ، لم نكتبه إلا من حديث عطية عن أبيه بقية » .

قلت : وعطية هذا غير مشهور بالثقة أورده ابن حبان فقط في « الثقات » ، وقال :

« يخطىء ويغرب ، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة » .

٢٤٣٣ ـ (إن الصَّداع والمليلة لا تزالُ بالمؤمن ـ وإنَّ ذنبه مثل أُحد ـ فما تدعهُ وعليه من ذلك مثقالُ حبَّةٍ من خردل) .

ضعيف . رواه أحمد (٥ / ١٩٨) ، وابن أبي الدنيا في « الكفارات » (٦٩ / ٢ و ٨٥ / ٢) ، وابن عساكر (٣ / ٩١ / ١) عن **ابن لهيعة** : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن **معاذ بن سهل** بن أنس الجهني عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء

مرفوعاً . وقال ابن عساكر : (سهل بن معاذ) على القلب . واستصوبه الحافظ في « التعجيل » ، ومعاذ هذا لا يعرف .

ثم رواه أحمد (٥ / ١٩٩) ، والطبراني في « الأوسط » (٤ / ٩٩ / ٣١٤٣ - ط) عن ابن لهيعة : ثنا زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه عن أبي الدرداء .

ثم رواه هو (١ / ٣٧٠ / ٦٣٥) ، وابن عساكر - والزيادة له - من طريق إبراهيم ابن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني : ثنا سعيد بن عبد العزيز [عن يزيد بن أبي حبيب] عن معاذ بن سهل بن أنس عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء .

قلت : وابن لهيعة وزبان ضعيفان . وإبراهيم بن هشام كذبه أبو زرعة وأبو حاتم .

وخالفهم الليث بن سعد ، فقال : ثنا يزيد بن أبي حبيب وغيره قالا : قال رسول الله ﷺ : فذكره نحوه .

أخرجه ابن أبي الدنيا .

قلت : فرجع الحديث إلى أنه من مرسل يزيد بن أبي حبيب وغيره ، فإن رجاله كلهم ثقات .

ولا يقويه ما رواه أبو يعلى في « مسنده » (١١/٦١٥٠) ، وعنه ابن عدي (ق ٢٠٤ / ٢) : حدثنا سويد بن سعيد : نا ضمام عن موسى بن وردان عن أبي هريرة به نحوه .

أقول : لا يقويه ؛ لأن سويد بن سعيد كان عُمِّر ، وعمي ، فربما لُقِّنَ مما ليس من حديثه ، وإن كان صادقاً في نفسه ، ولذلك ضعفه البخاري وغيره جداً .

فقال البخاري :

« فيه نظر ، عمي فتلقّن ماليس من حديثه » .

قلت : فأخشى أن يكون هذا الحديث مما تلقّنه . لا سيما وقد كذبه ابن معين . وقال أحمد :

« متروك الحديث » .

ومن ذلك تعلم تساهل الحافظ المنذري (٤ / ١٥٣) ، ثم الهيثمي (٢ / ٣٠١) في قولهما :

« رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات » !!

٢٤٣٤ - (إنْ لقيتُم عاشراً ، فاقتلوه) .

ضعيف . رواه أحمد (٤ / ٢٣٤) ، والحربي في « غريب الحديث » (٥ / ٣٢ / ١) ، والبخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ٣٠٢) ، والروياني في « مسنده » (ق ٢٥١ / ١) عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبدالرحمن بن حسان عن مُخَيِّس بن ظبيان [عن رجل من بني جذام] عن مالك بن عتاهية مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف .

الجذامي لم يسم فهو مجهول ، ومثله في الجهالة الراوي عنه مخيس بن ظبيان ، وكذا عبد الرحمن بن حسان ، وقد سقط من « التاريخ » ، أو أن الرواية هكذا وقعت فيه ، وقد وقع في إسناد الحديث اضطراب بينه الحافظ في ترجمة (مالك بن العتاهية) من الإصابة ، فلعل منه هذا السقوط ، وعلى كل حال فمدار ذلك كله على ابن لهيعة ، وهو مشهور بالضعف .

٢٤٣٥ - (خمسٌ هنَّ قواصمُ الظَّهر : عقوقُ الوالدين ، والمرأةُ يأتِمنها زوجها تخونُه ، والإمامُ يُطيعُه النَّاس ويعصي الله عزَّ وجلَّ ، ورجلٌ وعدَ عن نفسه خيراً فأخلفَ ، واعتراضُ المرء في أنساب الناس) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٦٠ / ١) عن محمد بن جعفر الأنباري : ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي : ثنا أبي : حدثنا الحارث بن النعمان : ثنا أبو زرعة الحجري عن سعيد بن أبي أيوب عن ابن عجلان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو زرعة الحجري اسمه وهب الله بن راشد المصري ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« غمزه سعيد بن أبي مريم وغيره ، قال أبو حاتم : محلّه الصدق . وفضَّل ابنُ وارةَ عليه عنبسة بن خالد » .

وفي « اللسان » أنه توفي سنة (٢١١) .

والحارث بن النعمان هو أبو النضر البزاز ، ويقال الأكفاني ؛ ترجمه الخطيب (٨ / ٢٠٧ - ٢٠٨) ، وذكر أنَّه روى عن جماعة منهم سَمِيُّهُ الحارث بن النعمان بن أخت سعيد بن جبير . وعنه جمع ، منهم أبو العوام أحمد بن يزيد الرياحي ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي :

« صدوق » .

وأحمد بن يزيد ؛ وثقه الخطيب (٥ / ٢٢٧) ، وترجم لابنه محمد ترجمة جيدة (١ / ٣٧٢) ، ونقل عن عبد الله بن أحمد والدارقطني أنه : صدوق .

ومحمد بن جعفر الأنباري أورده الخطيب (٢ / ١٣٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً .

(تنبيه) : ذهل المناوي عن الفرق بين الحارثين ، فتوهّم أنه المتقدم منهما طبقةً ، فأعلَّ الحديث به ، فقال :

« وفيه الحارث بن النعمان ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال أبو حاتم : غير قوي » .

قلت : وهذا إنما هو ابن أخت سعيد بن جبْير ، وهو تابعي صغير . فأنّى لهذا أن يروي عن أبي زرعة الحجري الذي توفي سنة (٢١١) كما تقدم ؟!

ورواه **محمد بن يونس** : نا عبد الله بن يزيد المقرىء : نا سعيد بن أبي أيوب : أخبرني عمر بن عبد الله عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً .

أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ق ٦١ / ١ ـ ٢) .

ومحمد بن يونس ـ هو الكديمي ـ متهم بالكذب .

٢٤٣٦ ـ (إنَّ الله تعالى يقول يوم القيامة : أمرتكم ، فضيَّعتم ما عهدتُ إليكم فيه ، ورفعتم أنسابكم ، فاليوم أرفع نسبي ، وأضع أنسابكم ، أين المتَّقُون ؟ إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .

ضعيف جداً . رواه الحاكم (٢ / ٤٦٣) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٨٩ / ١) ، والواحدي في « تفسيره » (٤ / ٨٢ / ٢) عن **محمد بن الحسن المخزومي** : حدثتني **أم سلمة بنت العلاء** بن عبد الرحمن عن أبيها عن جدها عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الحاكم :

« حديث عالٍ غريب الإسناد والمتن » .

وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : المخزومي ابن زبالة ساقط » .

قلت : وأم سلمة هذه لم أجد من ذكرها .

ثم ساق له الحاكم شاهداً من طريق **طلحة بن عمرو** عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة به نحوه موقوفاً ، وقال البيهقي :

« هذا هو المحفوظ بهذا الإسناد ، موقوف » .

قلت : ومع وقفه فلا يصلح للشهادة ؛ لأن طلحة بن عمرو متروك شديد الضعف .

٢٤٣٧ - (إنَّ أوَّلَ ما يُرفَع مِنَ الناس الأمانةُ ، وآخرَ ما يبقى الصَّلاةُ ، ورُبَّ مصلٍّ لا خيرَ فيه) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١٠٦ / ٢) عن **حكيم بن نافع** : ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

« تفرَّد حكيم بن نافع بإسناده هذا ، وقد روي من وجه آخر عن ثابت عن أنس مرفوعاً » .

قلت : حكيم هذا ضعيف الحديث كما قال أبو حاتم .

وأخرجه ابن عساكر (١٧ / ٣٦١ / ١) عن **أبي حازم عامر بن يحيى الغوثي** : نا **واصل بن عبدالله السلامي عمن حدَّثه** به مرفوعاً ، وفيه زيادة .

قلت : وهذا إسناد مظلم ، لم أعرف أحداً منهم .

٢٤٣٨ - (إذا تسارعتم إلى الخير ، فامشُوا حُفاةً ، فإنَّ المُحتفي يُضاعَفُ أجره على المنتَعِلِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٥ / ١٠٤ / ٤١٩٥) ، وعنه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١١ / ٣٧٨) من طريق **سليمان بن عيسى السِّجزي** : حدثنا سفيان الثوري عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، آفته السِّجزي ، قال الذهبي :

« هالك ، قال الجوزجاني : كذاب مصرّح ، وقال أبو حاتم : كذاب . وقال ابن عدي : يضع الحديث » .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢١٧) من طريق الخطيب ، وقال :

« موضوع ، سليمان كذاب يضع » .

وأقرّه السيوطي في « اللآلي » (١ / ١٩٤) ، ومع ذلك سوَّد به « الجامع الصغير » .

٢٤٣٩ - (إذا تصدقت بصدقةٍ ، فأمْضِها) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ١٧٣) عن رشدين : حدثني عمرو بن الحارث أن توبة بن نمر حدَّثه أنَّ أبا [عُفير] **عريف بن سريع** حدَّثه :

« أنَّ رجلاً سألَ ابنَ عمرو بن العاص ، فقال : يتيم كان في حجري ،

تصدَّقت عليه بجاريةٍ ، ثم ماتَ ، وأنا وارثُه ؟ فقال له عبد الله بن عمرو : سأُخبرك بما سمعتُ رسولَ الله ﷺ :

حمل عمرُ بن الخطّاب على فرسٍ في سبيل الله ، ثم وجد صاحبَه قد أوقفه يبيعه ، فأراد أن يشتريه ، فسأل رسول الله ﷺ فنهاه عنه ، وقال . . . الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عريف بن سريع أبو عُفير ، لم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يرو عنه غير توبة بن نمر ، فهو علّة الحديث ، وليست هي (رشدين) كما ادَّعى الهيثمي (٤ / ١٦٦) ، فإنه قد تابعه ابن وهب : أخبرني عمرو به .

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ٢ / ١٥٦) .

٢٤٤٠ - (من كان يؤمن بالله واليومِ الآخرِ ، فلا يلبَسْ خفَّيه حتَّى ينفُضهما) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٦١ / ٧٦٢٠) : حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني قال : ثنا محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا سعيد بن روح قال : ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أُمامة قال :

« دعا رسول الله ﷺ بخُفَّيه يلبَسهُما ، فلبِسَ أحدَهُما ، ثمَّ جاء غرابٌ ، فاحتمل الآخر ، فرمى به ، فخرجت منه حيَّة ، فقال رسول الله ﷺ : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، شرحبيل بن مسلم ، قال الحافظ :

« صدوق ، فيه لين » .

وسعيد بن روح ؛ لم أجد له ترجمة ، ولعل الحافظ العراقي أشار إليه بقوله في « تخريج الإحياء » (٢ / ٢٥٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لا يعرف » .

لكنه لم يتفرَّد به ، فقد أورد الحديث الهيثمي في « المجمع » (٥ / ١٤٠) ، وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه هاشم بن عمرو ، ولم أعرفه ، إلا أن ابن حبان ذكر في « الثقات » : هاشم بن عمرو في طبقته ، والظَّاهر أنَّه هو ، إلا أنه لم يذكر روايته عن إسماعيل بن عياش ، وشيخ إسماعيل في هذا الحديث شامي ، فرواته ثقات ، وهو صحيح إن شاء الله» .

كذا قال : وقد عرفت ما في شيخ إسماعيل من اللين الذي يمنع من الحكم على الحديث بالحُسن . فضلاً عن الصحة .

ثم بدا لي أنه ليس في إسناد الطبراني (هاشم بن عمرو) ، وإنما هو عنده في حديث آخر قبيل هذا (٧٦١٩) ، فالظاهر أنه انتقل بصره إليه عند الكتابة !

٢٤٤١ - (ما أتقاهُ ما أتقاهُ ما أتقاهُ ! راعي غنمٍ على رأس جبلٍ ، يُقيمُ فيها الصَّلاة) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٨ / ١٩٧ / ٧٧٠٧) عن عُفير ابن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أُمامة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، من أجل عُفير هذا ، فإنه ضعيف جداً كما تقدم تحت الحديث (٢٩٣) عن الهيثمي ، ونقل المناوي عنه في تخريجه لهذا الحديث أنَّه قال :

« وهو مجمع على ضعفه » . قال المناوي :

« ومنه يُعرف ما في رمز المصنف لحسنه » .

٢٤٤٢ ـ (إنَّ لكلِّ أمّةٍ سياحةً ، وإن سياحة أُمَّتي الجهاد في سبيل الله عز وجل ، وإنَّ لكلِّ أمةٍ رهبانيةً ، ورهبانية أمتي الرِّباط في نُحورِ العدوِّ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني برقم (٧٧٠٨) بإسناد الذي قبله .

لكن جملة « إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله » قد جاءت من حديث أبي أمامة رضي الله عنه ، وهي مخرجة في « المشكاة » (٧٢٤) ، و « صحيح أبي داود » (١٢٤٧) ، والجملة الأخرى رويت في أحاديث بلفظ « الجهاد » ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٥٥٥) .

٢٤٤٣ ـ (عليكم بالتَّواضع ، فإنَّ التَّواضع في القلب ، ولا يُؤذينَّ مسلمٌ مسلماً ، فلربَّ متضاعِف في أطْمارٍ ، لو أقسمَ على الله عز وجل لأبرَّه) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (رقم ٧٧٦٨) من طريق محمد بن سعيد عن عروة بن رويم عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته محمد بن سعيد هذا ، وهو المصلوب في الزندقة ، وهو كذاب معروف بوضع الحديث ، وبه أعلَّه المناوي نقلاً عن الهيثمي .

٢٤٤٤ ـ (ثلاثةٌ في ظلِّ الله يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه ، رجلٌ حيث توجَّه عَلِمَ أنَّ الله معه ، ورجلٌ دعته امرأةٌ إلى نفسِها ، فتركها من خشية [الله] ، ورجل أحبَّ لجلالِ الله) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (رقم ٧٩٣٥) ، والديلمي

(٢ / ٦٢) عن بشر بن نُمير عن القاسم عن أبي أُمامة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناده واهٍ بمرّة ، بشر بن نمير ؛ قال الحافظ :

« متروك ، متهم » .

ويشهد للفقرة الثانية والثالثة حديث « الصحيحين » بلفظ :

« سبعة يظلهم الله تحت ظله . . » الحديث ، وفيه : « . . . ورجلان تحابّا في الله ، اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال ، فقال : إني أخاف الله . . » . وهو مخرج في « الإرواء » (٨٨٧) .

٢٤٤٥ - (من صلى العشاءَ في جماعةٍ ، فقد أخذَ بحظِّه من ليلة القدرِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الكبير » (رقم ٧٧٤٥) من طريق سليمان ابن سلمة قال : ثنا بقية عن مسلمة بن علي عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته مسلمة بن علي ، وهو الخُشني ، متهم بالوضع ، كما سبق تحت الحديث (١٤١) .

ومثله سليمان بن سلمة ، وهو الخبائري .

وبقية مدلس ، وقد عنعنه .

والحديث قال الهيثمي (١ / ٤٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف » !!

٢٤٤٦ ـ (ستٌّ مَنْ جاءَ بواحدةٍ منهنَّ ، جاء وله عهدٌ يومَ القيامة ، تقولُ كلُّ واحدةٍ منهنَّ : قد كان يعملُ بي : الصَّلاةُ ، والزَّكاةُ ، والحجُّ ، والصِّيامُ ، وأداء الأمانةِ ، وصِلة الرَّحمِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (رقم ٧٩٩٣) عن عُبيد بن يعيش : ثنا يونس بن بكير قال : ثنا يحيى بن أبي حية عن أبي العالية قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يحيى بن أبي حية ، قال الحافظ :

« ضعَّفوه لكثرة تدليسه » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١ / ٤٦) ، وتبعه المناوي في « الفيض » :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده يونس بن أبي حثمة (وفي المناوي : خيثمة) ، ولم أر أحداً ذكره » !

قلت : إنما هو يونس بن بكير ، تحرف على الهيثمي أو على ناسخ نسخته من « الكبير » .

ويؤيد ما ذكرت أن يونس بن بكير قد ذُكر في شيوخ عُبيد بن يعيش . وقد أخرجه أبو جعفر الطوسي في « الأمالي » (ص ٦) عن يونس بن بكير به .

٢٤٤٧ ـ (إنَّ أوَّل ما يُرفَعُ مِنْ هذه الأمة الحياءُ والأمانةُ ، فسلُوهما الله عزَّ وجلَّ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١٠٦ / ٢) عن كثير بن يحيى : حدثني قَزَعَة : ثنا داود بن أبي هند قال .

لقيتُ شيخاً بأيلةَ قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

١ ـ جهالة الشيخ الأيلي ، فإنه لم يُسمَّ .

٢ و ٣ ـ ضعف قزعة ، وهو ابن سويد الباهلي ، وكثير بن يحيى ، وهو صاحب البصري .

٢٤٤٨ ـ (من وُقي شرَّ لَقْلَقِه ، وقَبْقَبِه ، وذَبْذَبِه ، فقد وُقي الشر كلَّه ، أما (لقلقه) فاللسان ، (وقبقبه) فالفم ، (وذبذبه) فالفرج) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ٣٦١ / ٥٤٠٩) من طريق أبي شجاع أحمد بن مخلد الصيدلاني : ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات : ثنا عبد الحكم عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ فذكره . وقال البيهقي :

« وفي إسناده ضعف » .

قلت : وعلته عبد الحكم هذا ، وهو ابن عبد الله ويقال : ابن زياد القسملي البصري ، متفق على ضعفه ، بل قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٤٣) :

« كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، ولا أعلم له معه مشافهة ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب » .

وإبراهيم بن سليمان الزيات ـ وهو البلخي ـ مختلف فيه ، فقال ابن عدي (١ / ٢٦٥) :

« ليس بالقوي » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٦٧ ـ ٦٨) ، وقال :

« مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات ، وهو الذي يروي عن عبد الحكم عن أنس بصحيفة ، لم ندخله في أتباع التابعين ؛ لأن عبد الحكم لا شيء » .

وأما الصيدلاني فلم أعرفه .

والحديث أورده الغزالي في « الإحياء » (٣ / ١٠٩) باللفظ المذكور أعلاه ، فقال الحافظ العراقي في « تخريجه » :

« أخرجه أبو منصور الديلمي من حديث أنس بسند ضعيف بلفظ : (فقد وجبت له الجنة) » .

قلت : ففاته أنه عند البيهقي ، وبلفظ « الإحياء » !

ومن تناقضات السيوطي أنه عزاه في « الجامع الصغير » للبيهقي لكن بلفظ « الإحياء » الذي عند الديلمي ! وأما في « الجامع الكبير » فأورده بلفظ البيهقي الذي أعلاه . ولم يتنبه لذلك كله المناوي في « فيض القدير » ، ولا في « التيسير » . والله هو الموفق .

ثم إن في ترجمة ابن حبان لعبد الحكم القسملي المتقدمة والراوي عنه ما يدل أنه ضعيف جداً عنده ، وهو ما يفيده قول البخاري فيه في « التاريخ الكبير » (٣ / ٢ / ١٢٩) :

« منكر الحديث » .

ولا أدري لِمَ لَمْ يذكر الحافظ في « التهذيب » هذا النص من الإمام البخاري في ترجمة عبد الحكم هذا ، فإنه مهم جداً كما لا يخفى على العلماء .

ثم إن الحديث علّقه ابن حزم في جملة ما علق من الأحاديث الواهية في كتابه « طوق الحمامة » (ص ١٢٣) بلفظ حديث الترجمة ، ولكنه قال :

« فقد وقي شر الدنيا بحذافيرها » .

ولم أقف عليه بهذا اللفظ .

ويغني عن هذا الحديث من حيث المعنى قوله ﷺ :

« من وقاه الله شر ما بين لحييه ، وشر ما بين رجليه دخل الجنة » .

رواه الترمذي وابن حبان وغيرهما ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٥١٠) ، وأما الزبيدي في « شرح الإحياء » (٧ / ٤٥٠) فجعله شاهداً للحديث ، وليس بجيد ، لأنه شاهد قاصر ، ولا سيما من الناحية اللفظية . كما هو ظاهر .

٢٤٤٩ - (إذا عاهة نزلت من السَّماءِ ، صُرِفَت عن عُمَّارِ المساجد) .

منكر . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٥٩) عن زافر بن سُليمان عن عبد الله بن أبي صالح عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، زافر بن سليمان مختلف فيه ، ويبدو من مجموع ما قيل فيه أنَّه صدوق في نفسه ضعيف في حفظه ، يعتبر به ، وذكر له في « الميزان » حديثين مما أنكر عليه ، هذا أحدهما .

٢٤٥٠ - (إنَّ الأنبياء ليتكاثَرون بأُمَّتهم وبكثرتهم ، وإنِّي لأرجُو أن أكون أكثَرَهم ، ولقد أُعطِيَ موسى بن عمرانَ خصلات لم يُعْطَهُنَّ نبيٌّ ، إنه مكث يُناجي ربَّه أربعين يوماً ، ولا ينبغي لمتناجِيَيْن أن يتناجيا أطول من مناجاتهما) .

ضعيف . رواه ابن حبان في ترجمة جبير بن نفير بن عامر الحضرمي من كتابه « الثقات » (٤ / ١١١) : حدثنا العباس بن الخليل بن جابر الطائي أبو الخليل بحمص من كتابه : ثنا نصر بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة

الحضرمي : ثنا أبـي عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة بن عائذ : حدثني جُبير بن نفير عن عوف بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، العباس هذا قال أبو أحمد الحاكم في « الكنى » (٤ / ٣٣٠ / ٢٠٣٤) :

« فيه نظر » .

ونصر بن خزيمة ، أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٧٣) برواية سليمان بن عبد الحميد الحمصي عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه خزيمة لم أجد من ذكره .

ولطرفه الأول شواهد بنحوه ، ولذلك خرجته في « الصحيحة » (١٥٨٩) .

٢٤٥١ ـ (أتاني جبريلُ عليه السلام ، فقرأ : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ، فجهر فيها) .

موضوع . أخرجه الدارقطني في « السنن » (١ / ٣٠٧ / ١٨) ، ونظام الملك في « جزء فيه مجلسان من أماليه » (ق ١١ / ٢) من طريق محمد بن الحسن أبي بكر المقريء : ثنا محمد بن الفضل الطبري : ثنا هارون البزاز : ثنا الفضل بن دكين : ثنا خالد بن إلياس عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

قلت : وهذا إسناد تالف ، والمتهم به (خالد بن إلياس) ، فإنه متروك ؛ كما قال الحافظ تبعاً للحفاظ المتقدمين ، بل قال ابن حبان في « المجروحين » (١ / ٢٧٩) :

« يروي الموضوعات عن الثقات ، حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها » .

قلت : ولا يصحُّ في الجهر بالبسملة حديثٌ ، وكلُّ ما ورد في الباب لا يصحُّ إسنادُه ، وفي الصحيح خلافُ ذلك ، فراجع : « نصب الراية » وغيرها .

٢٤٥٢ ـ (قم فصلِّ ، فإن في الصَّلاة شفاءً) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٤٥) ، وأحمد (٢ / ٣٩٠ و ٤٠٣) من طريق ذوّاد بن عُلْبة عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة قال :

هجر النبيُّ ﷺ فهجرت ، فصليت ، ثم جلستُ ، فالتفت إليَّ النبي ﷺ فقال : أشكمت (وفي المسند : أشكنب) درر ؟ قلت : نعم يا رسول الله ، قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإن ليثاً هو ابن أبي سليم وهو ضعيف ، وكذا الراوي عنه ذوّاد بن علبة ، وقد خُولف ، فقال الذهبي في ترجمته من « الميزان » :

« والأصح ما رواه المحاربي عن ليث عن مجاهد مرسلاً ، ومعناه اشتكى بطنك ؟ » .

نعم تابعه من لا تساوي روايته فلساً .

فرواه ابن عدي (٣٤٣ / ١) عن عثمان بن عبدالرحمن : ثنا مجاشع بن عمرو عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ رآه مضطجعاً . . . الحديث مثله . وقال :

« هذا إنما يُعرف بذوّاد بن علبة عن ليث مسنداً ، ورواه عبد السلام بن حرب وغيره عن ليث موقوفاً عن أبي هريرة أنَّ أبا هريرة قال لمجاهد : اشنكب دردر » .

قلت : مجاشع بن عمرو متهم بالكذب ، ومثله عثمان بن عبدالرحمن ، وهو الوقاصي .

وللحديث شاهدٌ ، ولكنه ضعيف جداً ، فلا يَأْخُذُ الحديث به قوةً .

رواه ابن عدي (٨ / ١) عن إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك : ثنا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي الدرداء قال :

رآني رسولُ الله وأنا نائم مضطجع على بطني ، فضربني برجله ، فقال : اشكمت وَرْد ، يعني تشتكي بطنك ؟ قلت : نعم ، قال : فذكره ، وقال :

« وإبراهيم بن البراء هذا أحاديثه كلُّها مناكيرُ موضوعةٌ ، ومن اعتبر حديثَه علم أنه ضعيف جداً ، وهو متروك الحديث » .

وقد أشار إلى ضعف الحديث الطبري في « تفسيره » (٢ /١٣ /٨٥١) ، فقال :

« روي عنه ﷺ أنه رأى أبا هريرة . . . » .

٢٤٥٣ ـ (لستُ من دَدٍ[1] ولا دَدٌ منِّي) .

ضعيف . رواه البخاري في « الأدب المفرد » (٧٨٥) ، والدولابي (١ / ١٧٩) ، والبزار (٢٤٠٢ ـ كشف) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤٦٧) ، والطبراني في « الأوسط » (ص ٣١٠ ـ حرم) ، والدارقطني في « الأفراد » (رقم ٣٧ ج٢) عن **يحيى بن محمد بن قيس** أبي زكير عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس مرفوعاً ، وقال :

« يحيى بن محمد بن قيس لا يُتابع على حديثه ، وتابعه على هذا من هو دونه » .

قلت : وهو منكر الحديث كما سبق بيانه في الحديث (٢٢٩) .

وقد تابعه **عمر بن الصلت البصري** عند ابن عساكر (١/٥١/١١) ، ولم أعرفه .

---

(١) الدَّد : اللهو واللعب .

وفي « العلل » (٢ / ٢٦٦) :

« سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أبو زكير (فذكره) ؟ فقالا :

هكذا رواه أبو زُكير ، ورواه الدراوردي عن عمرو عن **المطلب بن عبد الله عن** معاوية بن أبي سفيان عن النبي ﷺ . قلت لأبي زرعة : أيهما عندك أشبه ؟ قال : الله أعلم ، ثم تفكّر ساعةً ، فقال : حديث الدراوردي أشبه . وسألت أبي ؟ فقال : حديث معاوية أشبه » .

قلت : وعلّته عنعنة المطلب بن عبد الله ، فإنه كان كثير التدليس والإرسال ، كما قال الحافظ في « التقريب » .

ورواه الإسماعيلي في « معجمه » (١ / ٣٤١ / ٢٣) بسند مجهول عن ابن **جريج عن أبي الزبير عن** جابر . وابن جريج وأبو الزبير مدلسان .

٢٤٥٤ ـ (كان يكتحل بالإثمد قبل أن ينام كلَّ ليلةٍ) .

ضعيف . رواه أصحاب السنن ، والطبراني (١١٨٨٨) عن **عبَّاد بن منصور** عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وإسناده ضعيف ، رجاله ثقات ، غير أنَّ عباد بن منصور كان يدلّس ، وقد تغيّر بأخرة . وهو مخرج في « إرواء الغليل » (١ / ١١٩ / ٧٦) .

٢٤٥٥ ـ (كان يلبس بُردَهُ الأحمر في العيدين والجُمعة) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ٤٥١) ، وابن خزيمة (١٧٦٦) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص ١٠٠) ، والبيهقي في « السنن » (٣ / ٢٤٧ و ٢٨٠) ،

والأصبهاني في « الترغيب » (٥١ / ٢) عن حجاج عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، حجاج هو ابن أرطاة : مدلس ، وقد عنعنه .

وفي رواية للبيهقي من هذا الوجه :

« كان له بردٌ يلبَسُها في العيدين والجمعة » .

وفي أخرى لابن سعد عن حجاج عن أبي جعفر محمد بن علي مرفوعاً مرسلاً بلفظ :

« كان يلبَسُ يوم الجمعة بردَهُ الأحمر ، ويعتمُّ يوم العيدين » .

وأخرجه الشافعي في « الأم » (١ / ٢٠٦) ، ـ ومن طريقه البيهقي ـ وأبو الشيخ عن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عن جده :

أن النبي ﷺ كان يلبس برد حبرة في كلِّ عيدٍ .

وجعفر هذا هو ابن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فيكون جدُّه عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب . فيكون مرسلاً أيضاً ، لكن إبراهيم شيخ الشافعي ـ وهو ابن محمد بن أبي يحيى المدني ـ متروك .

وقد ثبت الحديث من حديث ابن عباس دون ذكر العيدين ، وقد خرّجته في الكتاب الآخر رقم (١٢٧٩) .

٢٤٥٦ ـ (كان يُكثِرُ دهنَ رأسه ويسرّح لحيته بالماء) .

ضعيف جداً . رواه عباس الدوري في « كتاب التاريخ والعلل لابن معين »

(٦ / ٢) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٥ / ٢٢٦ / ٦٤٦٣) قال : ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان الثوري عن الربيع بن صَبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً . وقال :

« لم نسمع هذا الحديث من إنسان غير قبيصة » .

قلت : وهو ابن عُقبة السَّوائي الكوفي ، وهو ثقة .

ورواه ابن سعد (١ / ٤٨٤) عنه ، فقال : أخبرنا قبيصة بن عقبة به .

وقد تابعه ابن كثير : ثنا سفيان به .

أخرجه البيهقي أيضاً .

وتابعه وكيع عن الربيع بن صبيح به .

أخرجه الترمذي في « الشمائل » (١ / ١٠٠ ـ بالشرح) ، وأبو الشيخ في « الأخلاق » (ص ١٤٩) ، والبيهقي .

قلت : فعلَّة الحديث يزيد الرقاشي ، أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال النسائي وغيره : متروك » .

٢٤٥٧ ـ (كان يلبَسُ قميصاً فوقَ الكعبين ، مستوى الكُمّين بأطراف أصابعه) .

ضعيف جداً . رواه ابن الأعرابي في « المعجم » (٢١ / ٢) : نا الحسن بن عفان [هو ابن علي بن عفان] : نا معاوية بن هشام عن علي بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه أبو الشيخ في « الأخلاق » (ص ٩٠ ـ ٩١) ، وأبو نعيم في « أخبار

أصبهان» (٢ / ٣٤٧) عن الحسن بن علي : ثنا معاوية بن هشام به ، إلا أنَّهما زادا في السند : عن علي بن صالح عن مسلم عن مجاهد به .

وهكذا أخرجه الحاكم (٤ / ١٩٥) من طريق المعافى بن عمران عن علي بن صالح بن حي عن مسلم الملائي عن مجاهد به نحوه ، وقال :

« صحيح الإسناد » .

ورده الذهبي بقوله :

« قلت : مسلم تالف » .

قلت : وهو ابن كيسان البراد الأعور .

وقال في « الضعفاء » :

« تركوه » .

وأما الحافظ ، فقال :

« ضعيف » .

وقد روي عنه بلفظ آخر ، وهو :

٢٤٥٨ - (كان يلبس قميصاً قصير الكُمَّين والطُّول) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ٤٥٩) ، وابن ماجه (٣٥٧٧) ، وعبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٧١ / ١) ، وأبو الشيخ في « الأخلاق » (٩١) ، والطبراني في « الكبير » (رقم ١١١٣٦) ، والخطيب في « الجامع » (١ / ١٥٣ / ١٩٩) عن الحسن بن صالح عن مسلم الملائي عن مجاهد عن ابن عباس رفعه .

وخالفه خالد بن عبد الله ، فقال : عن مسلم الأعور عن أنس قال : فذكره مرفوعاً بلفظ :

« كان قميصه قُطناً ، قصير الطُّول ، قصير الكُمَّين » .

أخرجه ابن سعد (١ / ٤٥٨) ، والبيهقي في « الشعب » (٦١٦٨) .

والأعور متروك ؛ كما تقدم في الحديث الذي قبله .

وأخرج أبو داود (٤٠٢٧) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٥ / ١٥٤ / ٦١٦٧) ، والترمذي(٣ / ٦٣ـ تحفة) ، وفي « الشمائل » (ص ١٣٤) ، وعنه البغوي في « شرح السنة » (١٢ / ٧ / ٣٠٧٢) ، والنسائي في « الكبرى » (٥ / ٤٨١ / ٩٦٦٥) من طريق بديل بن ميسرة عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية قالت :

« كان كمُّ يد رسول الله ﷺ إلى الرُّسغِ » .

وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب » .

قلت : وشهر ضعيف لسُوء حفظِهِ ، قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، كثير الإرسال والأوهام » .

قلت : وهذا الحديث مما يؤكد ذلك ، فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في « التواضع والخمول » (رقم ١٥٥) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ١٠٢ ـ النهضة) ، وعنه البغوي (رقم ٣٠٧٣) بلفظ :

« أسفل من الرسغ » !

فزاد : « أسفل » !

وهذا يدل على عدم حفظه وضبطه .

ولا يصح تقويته بما رواه محمد بن ثعلبة بن سواء : ثنا عمي محمد بن سواء : ثنا همام عن قتادة عن أنس مرفوعاً بلفظ (شهر بن حوشب) المختصر .

أخرجه البزار (٣ / ٣٦٢ / ٢٩٤٦) ، وأبو الشيخ أيضاً (ص ٩١) ، والبيهقي أيضاً (٦١٦٩) ، وقال البزار :

« لا نعرفه عن أنس إلا بهذا الإسناد » .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير محمد بن ثعلبة فلم يوثقه أحد ، بل قال أبو حاتم :

« أدركته ، ولم أكتب عنه » !

لكن روى عنه أبو زرعة ، فلعله لذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق » .

قلت : فإن سلم منه فالعلّة من عنعنة قتادة ، فإنه رمي بالتدليس ، وشهر من شيوخه ، فيمكن أن يكون قد دلسه .

وقد خفيت هذه العلة على الشيخ عبد الله الدويش رحمه الله ، فجعل حديث قتادة هذا شاهداً ـ في كتابه « تنبيه القاري » (١٧ ـ ١٨) ـ لحديث شهر ! ولا غرابة في ذلك ، فإنه ليس من رجال هذا المجال ، ولا معرفة لديه بالعلل ، وبخاصة ما كان منها من العلل الخفية كهذه ، وكل ما صنعه في هذا الذي سماه شاهدًا ؛ أنه وثق رجاله اعتماداً على « التقريب » ، وعلى قول الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥ / ١٢١) :

« رجاله ثقات » !

ثم رأيت في « كامل ابن عدي » (٢ / ٣١٤) في ترجمة الحسن بن صالح ابن حي بن مسلم بن حيان بسنده عنه عن مسلم عن مجاهد عن ابن عمر قال : فذكر حديث الترجمة دون لفظ « الطول » .

ومسلم هذا ـ هو ابن كيسان الأعور ـ وهو متروك ، وقد روى عنه بزيادة : « بأطراف أصابعه » ، لكن جعله من مسند ابن عباس ! وتقدم تخريجه ، وهو الذي قبله .

(تنبيه) : أورد حديث الترجمة الدكتور محمد عبد العزيز عمرو في كتابه « اللباس والزينة » (ص ٣٠٨) ، وقال :

« أخرجه الحاكم وابن حبان ، وصححاه ، فيض القدير (٥ / ٢٤٦) ، ونسبه السيوطي لابن عساكر ، ورمز لضعفه » .

فأقول : فيه أمور :

أولاً : لا يوجد في الصفحة المذكورة من المجلد المذكور التخريج المزبور !

ثانياً : ولم يخرجه ابن حبان في « صحيحه » ، ولذلك ليس له ذكر في « إحسان الأمير الفارسي » ولا في « زوائد الهيثمي » .

ثالثاً : سكت عن تصحيح الحاكم ، وقد تعقبه الذهبي بذاك المتروك ، وهذا السكوت من الأدلة الكثيرة على أنه لم يعط أحاديث كتابه حقها من البحث والتحقيق ، فهو كغيره في هذا الميدان ؛ حوّاش قمّاش .

رابعاً : قوله : « ورمز لضعفه » يشعر بأنه لا يدري أنه لا يعتد برموز السيوطي في « الجامع الصغير » لأسباب كنت بينتها في مقدمتي على « ضعيف الجامع الصغير » ، وهو مطبوع ، فليراجعها من شاء .

٢٤٥٩ ـ (كان يتبوّأ لبولِه كما يتبوّأ لمنزِله) .

ضعيف . رواه ابن عدي (١٧٨ / ١ و ٣ / ٣٧٨ ـ ط) عن يزيد بن سنان : ثنا أبو عاصم : ثنا سعيد بن زيد عن واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عبيد عن أبيه مرفوعاً ، وقال :

« سعيد بن زيد أخو حمّاد بن زيد ، ليس له متن منكر لا يأتي به غيره ، وهو عندي في جملة من يُنسب إلى الصدق » .

ورواه ابن سعد (٣٨٣/١) : أخبرنا مسلم بن إبراهيم : أخبرنا سعيد بن زيد به .

ورواه ابن منده في « المعرفة » (٢ / ٣٧ / ٢) عن سعيد به ، إلا أنه قال :

« يحيى بن عبيد الجهضمي » .

ثم رواه ابن عدي (٢٤٣ / ٢ و ٥ / ٣١ ـ ط) عن عمر بن هارون عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه مرفوعاً ، وقال :

« لا أعلم رواه عن الأوزاعي غير عمر بن هارون » .

قلت : وهو متروك متهم .

ومن الوجه الأول رواه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٦٩ / ٣٠٨٨ ـ ط) ، لكنه قال :

« . . . عن أبيه عن أبي هريرة » . وقال الهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٠٤) :

« ويحيى بن عبيد عن أبيه لم أر من ذكرهما ، وبقية رجاله موثقون » .

كذا قال ، وهما من رجال « التهذيب » ، فيحيى بن عبيد ـ وهو مولى السائب ابن أبي السائب المخزومي ـ وثقه النسائي وابن حبان .

وعبيد ذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ١٣٩) ، لكن قال الذهبي في « الميزان » :

« ما روى عنه سوى ابنه يحيى » . ولذا قال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول» .

لكنه في « الإصابة » أفاد أنه ليس هو راوي هذا الحديث ، وإنما هو (عبيد بن رُحَى) بمهملتين مصغراً (الجهضمي) . وهكذا هو في رواية ابن سعد كما تقدم . وحكى الحافظ عن بعضهم أن له صحبة ، وعن أبي زرعة أنه مرسل كما يأتي ، ثم ذكر له هذا الحديث ، ولكنه لم يذكر ما يدل على ثبوت صحبته ، لا سيما وهو عند الطبراني من روايته عن أبي هريرة . والله أعلم .

قلت : وخالفهم أيضاً أبو زرعة ، فقال في هذا الحديث :

« هذا مرسل » .

كما في « علل ابن أبي حاتم » (رقم ٨٧) . وأشار البغوي في « شرح السنة » (١ / ٣٧٥) إلى تضعيف الحديث .

٢٤٦٠ - (رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر) .

منكر . قال الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٢ / ٦) :

« رواه البيهقي في « الزهد » من حديث جابر ، وقال : هذا إسناد فيه ضعف » .

وقال الحافظ ابن حجر في « تخريج الكشاف » (٤ / ١١٤ - رقم ٣٣) : بعد أن حكى كلام البيهقي فيه :

« وهو من رواية عيسى بن إبراهيم عن يحيى بن يعلى عن ليث بن أبي سليم ، والثلاثة ضعفاء ، وأورده النسائي في « الكنى » من قول إبراهيم بن أبي عبلة أحد التابعين من أهل الشام » .

قلت : عيسى بن إبراهيم هو البركي ، وقد قال فيه الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ربما وهم » ، فإطلاقه الضعف عليه ـ كما سبق ـ ليس بجيِّد .

وهذا هو الذي اعتمده الحافظ ؛ أنه من قول إبراهيم هذا ، فقد قال السيوطي في « الدرر » (ص ١٧٠) :

« قال الحافظ ابن حجر في « تسديد القوس » : هو مشهور على الألسنة ، وهو من كلام إبراهيم بن أبي عبلة في « الكنى » للنسائي » .

ثم تعقبّه السيوطي بحديث جابر الآتي من رواية الخطيب ، ولو تعقَّبه برواية البيهقي السابقة لكان أولى ؛ لخلوّها من متهم ، بخلاف رواية الخطيب ففيها كذاب ! كما يأتي قريباً بلفظ :

« قدمتم خير مقدم . . » .

ونقل الشيخ زكريا الأنصاري في تعليقه على « تفسير البيضاوي » (ق ١١٠ / ١) عن شيخ الإسلام ابن تيمية أنه قال :

« لا أصل له » . وأقرّه .

وقال في مكان آخر (٢٠٢ / ١) :

« رواه البيهقي وضعّف إسناده ، وقال غيره : لا أصل له » .

وأما قول الخفاجي في « حاشيته على البيضاوي » (٦ / ٣١٦) :

« وفي سنده ضعف مغتفر في مثله » .

فغير مستقيم ؛ لأنّ ظاهره أنه حسن ، وكيف ذلك وفي سنده ثلاثة ضعفاء ، وقد اتّفق من تكلم فيه على ضعفه ؟!

ثمَّ بعد سنين ، وقفت على الحديث في « الزهد » للبيهقي (٤٢ / ١) ، فإذا هو بلفظ :

« قدمتم خير مقدم ، قدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر : مجاهدة العبد هواه » .

وكذلك رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد المنتقاة » (١٣ / ٨٣ / ١) من طريق عيسى بن إبراهيم البركي قال : نا يحيى بن يعلى قال : نا ليثٌ عن عطاء عن جابر قال : قدم على النبيِّ ﷺ قومٌ عراةٌ ، فقال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ، ليث هو ابن أبي سُليم ، وهو ضعيف لاختلاطه ، ويحيى بن يعلى ؛ الظاهر أنَّه الأسلمي ، وهو ضعيف أيضاً ، وبقية رجاله ثقات .

والحديث رواه الخطيب أيضاً في « تاريخه » (١٣ / ٥٢٣ ـ ٥٢٤) من طريق الحسن بن هاشم عن يحيى بن أبي العلاء ، قال : ثنا ليثٌ به .

والحسن بن هاشم ؛ لم أجد له ترجمة .

ويحيى بن أبي العلاء لعله يحيى بن العلاء الكذاب ، ولكن يغلب على الظن أنه يحيى بن يعلى المذكور في سند أبي بكر الشافعي والبيهقي ، تحرف اسم ابيه على ناسخ « التاريخ » ، فإنه المذكور في الرواة عن ليث . ويؤيده أن السيوطي أورد الحديث في « الدرر » (ص ١٧٠) من رواية الخطيب متعقِّباً به على الحافظ ابن حجر جزمه بأن الحديث من قول إبراهيم بن أبي عبلة ، فلو كان في سند الخطيب الوضاع المذكور ؛ لما تعقب به السيوطي إن شاء الله تعالى .

ثم رأيته على الصواب في « ذم الهوى » لابن الجوزي (ص ٣٩) من طريق الخطيب ، بدلالة أحد الإخوان جزاه الله خيراً .

والحديث قال فيه شيخ الإسلام ابن تيمية في « مجموع الفتاوى » (١١ / ١٩٧) :

« لا أصل له ، ولم يروه أحدٌ من أهل المعرفة بأقوال النبي ﷺ وأفعاله ، وجهاد الكفار من أعظم الأعمال ، بل هو أفضل ما تطوع به الإنسان . . » .

ثم ذكر بعض الآيات والأحاديث الدالَّة على أنَّه من أفضل الأعمال ، فكأنه رحمه الله يشير بذلك إلى استنكار تسميته بالجهاد الأصغر .

٢٤٦١ - (إن وِرك المؤمن اليسرى لفي الجنة ، وذلك أنه لا تتم له صلاة حتى يتورك عليها) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ١٢٦) من طريق هارون بن هارون أبي عبد الله التيمي : سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدث عن أبي هريرة مرفوعاً به .

أورده في ترجمة (هارون) هذا ، وقال :

« أحاديثه عن الأعرج وغيره مما لا يتابعه الثقات عليه » .

وروى نحوه عن البخاري . وفي رواية قال :

« ليس بذاك » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » (٣ / ٩٤) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار ؛ لأهل الصناعة فقط » .

قلت : وسيأتي له حديث آخر موضوع برقم (٦٥٨٩) .

٢٤٦٢ - (إن الله اختار لكم من الكلام أربعاً ليس القرآن ، وهنَّ من القرآن : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (ق ٥١ / ٢ مجموع ٦) ، والبزار (٣٠٧١) من طريق إسحاق بن سليمان عن **معاوية بن يحيى** عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عن أبي الدَّرداء قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، معاوية بن يحيى - وهو الصدفي - ضعيف كما قال الحافظ . لكن قد صح بلفظ : « أحب الكلام إلى الله أربع . . » فذكرها ، رواه مسلم وغيره من حديث سمرة بن جندب ، وهو مخرج في « الإرواء » (١١٧٧) .

٢٤٦٣ - (إنَّ للشيطان مصاليَ وفُخوخاً ، وإنَّ مصاليَ الشَّيطان وفُخوخَه البَطَرُ بأنعم الله ، والفخرُ بأعطاء الله ، والكبرُ على عباد الله ، واتِّباعُ الهوى في غير ذات الله) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢٩١) ، وابن عساكر في « مدح التواضع » (٩٣ / ١ - ٢) عن إسماعيل بن عياش : حدثني **يزيد بن أيهم** عن الهيثم بن مالك الطَّائي قال : سمعت النُّعمان بن بشير يقول على المنبر : إنَّ للشيطان . . . الحديث .

هكذا وقع عند ابن عساكر موقوفاً لم يرفعه إلى النبي ﷺ ، وفي « الديلمي » مرفوعاً . وقد أورده السيوطي في « الجامع » عن ابن عساكر ، يعني مرفوعاً ، فلعله سقط رفعه من الأصل الذي نقلته منه ، وهو مخطوط محفوظ في ظاهرية دمشق .

ثم وجدته في « فضيلة الشكر » للخرائطي (ق ١٣٥ / ١) من هذا الوجه موقوفاً أيضاً ، ومن طريق الخرائطي رواه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٧ / ٢٩٧ / ١) موقوفاً . ومن طريق غيره مرفوعاً .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (رقم ٥٥٣) موقوفاً أيضاً ، وكذا في « التاريخ الكبير » (٤ / ٢ / ٣٢١) في ترجمة يزيد بن أيهم - وهو شامي - ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٥٢) ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٧ / ٦١٨) ، لكن روى عنه ثقتان آخران ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » .

وبالجملة ، فالحديث ضعيف مرفوعاً ، ويحتمل التحسين موقوفاً . والله أعلم .

ثم رأيت الحافظ الفسوي قد أخرجه مرفوعاً أيضاً في « المعرفة والتاريخ » (٢ / ٤٤٦) قال : حدثنا أبو اليمان : حدثنا إسماعيل بن عياش به . وعزاه إليه الحافظ ابن كثير في « البداية » (٨ / ٢٤٥) بسنده ، وسكت عليه .

٢٤٦٤ - (الشباب شعبةٌ مِنَ الجُنونِ ، والنِّساءُ حبائلُ الشَّيطان) .

ضعيف . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (٥٥ و ١١٦) عن عبد الله بن نافع الصائغ قال : نا عبدالله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهني عن أبيه عن جده زيد بن خالد قال :

تلقَّفْت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ بتبوك ، سمعته يقول : وذكره في خطبة طويلة .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ عبد الله هذا قال الذهبي :

« روى عن أبيه عن جده خطبة منكرة ، وفيه جهالة » .

وقال الحافظ في « اللسان » :

« وقد جهل ابن القطان عبد الله بن مصعب وأباه » .

قلت : ولهذا كتب بعض المحدّثين ـ وأظنه ابن المحب ـ على هامش النسخة بجنب الحديث :

« ضعيف منكر » .

ثم روى بهذا السند مرفوعاً :

« الخمر جماع الإثم » .

وهذا القدر رواه الدارقطني أيضاً في « السنن » (٤ / ٢٤٧) من الوجه المذكور .

قلت : وهو وحديث الترجمة قطعة من حديث زيد بن خالد الطويل في « خطبة النبي » ﷺ في (تبوك) ، وقد سبق تخريجها بتمامها برقم (٢٠٥٩) .

وقد أخرجها البيهقي في « الدلائل » (٥ / ٢٤١ ـ ٢٤٢) من طريق أخرى من حديث عقبة بن عامر ، وفيه (عبدالعزيز بن عمران) ، وهو ابن أبي ثابت الزهري ، وهو متروك .

٢٤٦٥ ـ (الأكلُ في السُّوق دناءَةٌ) .

ضعيف . رواه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (١٥٥ / ١) ، والعسكري في « مسند أبي هريرة » (٦٩ / ٢) ، وابن عدي (٢٩٠ / ٢) ، والخطيب في « التاريخ » (٣ / ١٦٣ و ٧ / ٢٨٣) عن **محمد بن الفرات التميمي** : حدثني سعيد بن لقمان عن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي هريرة مرفوعاً به ، وقال ابن عدي :

« محمد بن الفرات ، الضَّعفُ بَيِّنٌ على ما يرويه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« كذبوه » .

وله طريق أخرى عند الخطيب (١٠ / ١٢٥) عن **عبدالله بن محمد بن خرمان الصَّفَّار** : حدثنا **أبو بشر الهيثم بن سهل** : حدثنا مالك بن سُعير عن الأعمش عن أبي صالح عنه .

أورده في ترجمة الصَّفار هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والهيثم ضعفه الدارقطني وغيره .

وله شاهد ولكنه واهٍ جداً ، فقال أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٣٥ / ٢) : نا عبد الله بن إسحاق الخصيب : نا لُوين : نا بقية : حدثني **عمر بن موسى** : حدثني القاسم مولى بن يزيد[1] عن أبي أمامة مرفوعاً به .

ورواه الطبراني (٢٩٧/٨ ـ ٢٩٨) ، وابن عدي (٢/٢٤٠) عن لُوين به ، وقال :

« عمر بن موسى الوجيهي يضع الحديث » .

ومن طريقه رواه ابن عساكر أيضاً في « التاريخ » (١٣ / ١٨٢ / ١) .

ثم رواه ابن عدي (٤٤ ـ ٤٥) عن سويد بن سعيد : ثنا بقية عن **جعفر بن الزبير** عن القاسم عن أبي أمامة .

ومن هذا الوجه عن بقية : حدثني من سمع القاسم به ، وعن سويد قال : حدثت بقية ، وكتبه عني عن محمد بن الفرات عن سعيد بن لقمان عن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي هريرة به .

قلت : وجعفر بن الزبير متهم بالكذب .

---

(١) كذا في الأصل .

٢٤٦٦ ـ (الاقتصادُ نصفُ العيش ، وحسن الخلق نصف الدين) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « تاريخه » (١٢ / ١١) : أخبرني علي بن أحمد الرَّزاز : ثني عثمان بن أحمد الدَّقاق : أخبرنا **أبو الحسن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم المخرمي** : ثنا علي بن عيسى الكوفي ـ كاتب عكرمة القاضي ـ : ثنا خلاّد ابن عيسى العبدي عن ثابت عن أنس مرفوعاً . قال المناوي :

« إسناده ضعيف » .

قلت : وذلك لضعف يعقوب بن إسحاق هذا . ترجمهُ الخطيب (١٤ / ٢٩٠) وقال :

« قال الدارقطني : هو ضعيف ، وقال ابن المنادي : كتبنا عنه في حياة جدِّي ، ثم ظهر لنا من انبساطه في تصريح الكذب ما أوجب التحذير عنه ، وذلك بعد معاتبة وتوقيف متواتر ، فرمَينا كلَّ ما كتبنا عنه نحن وعدة من أهل الحديث » .

وبقية رجال الإسناد موثقون .

والجملة الأولى من الحديث رويت بإسناد آخر عن أنس في حديث له ، يأتي برقم (٣٦٣١) ، وضعفه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦ / ٨٠٦١) .

ورواها الطبراني في « الأوسط » (٧ / ٣٨١ / ٦٧٤٠) بسند ضعيف عن ابن عمر ، وقال أبو حاتم في « العلل » (٢ / ٢٨٤) :

« حديث باطل » .

٢٤٦٧ ـ (الأزدُ أُسْدُ الله في الأرض ، يريد النَّاسُ أن يضعوهم ، ويأبى الله إلا أن يرفَعَهم ، وليأتينَّ على الناس زمان يقول الرَّجل : يا ليت كان أبي أزديّاً ، يا ليت أمي كانت أزديَّة) .

ضعيف . رواه الترمذي (رقم ٣٩٣٧) ، وابن جميع في « معجم الشيوخ » (ص ١٨١) ، والضياء في « المختارة » (١٣١ / ٢) ، وابن عساكر (٢ / ٥٥ / ١) ، وعبد الرحمن بن محمد بن ياسر في « حديث أبي القاسم علي بن يعقوب » (١٠٨ / ١) عن أبي بكر عبد القدوس بن محمد بن [عبد] الكبير (كذا) ابن شعيب بن الحبحاب : حدثني عمي **صالح بن عبد الكبير** : حدثني عمي عبد السلام بن شعيب عن أبيه عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وقال الترمذي مشيراً لضعفه :

« حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وروي عن أنس بهذا الإسناد موقوفاً ، وهو عندنا أصح » .

ثم ساقه بسند صحيح عنه موقوفاً بلفظ :

« إن لم نكن من الأزد ، فلسنا من الناس » .

وصالح بن عبد الكبير ـ هو ابن شعيب بن الحبحاب ـ وهو مجهول كما في « التقريب » ، وقال في « الميزان » :

« وما علمت له راوياً غير ابن أخيه عبد القدوس بن محمد » .

(تنبيه) : قد علمت أنَّ الترمذي ضعَّف هذا الحديث مرفوعاً ، وقد وهم الدكتور عمر تدمري في تعليقه على « المعجم » ، فقال (ص ١٨١) :

« أخرجه الترمذي رقم (٣٩٣٣) في المناقب باب في فضل اليمن ، وقد صححه : « الأزد . . » إلخ .

ومن الغريب أنَّه قال عقبه :

« في سنده صالح بن عبد الكبير ، وهو مجهول ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب . . » .

فمن أين جاء بعزو التصحيح إليه ؟! لعلَّه فهم ذلك من قول الترمذي المتقدم :

« وهو عندنا أصح » .

فإن كان كذلك ، فهو فهم غريب عجيب ، لأنه يعني الموقوف ، كما هو صريحُ كلامه ، ثم إن لفظه مختصر جداً ، ومخالف للفظ المرفوع كما بَيَّنْتهُ آنفاً .

ومن ذلك يظهر خطأ السيوطي أيضاً في « الجامع الكبير » (٨٣٧ ـ ١٠٠٩٠) ، فإنه قال عقب الحديث :

« وروي عنه موقوفاً ، وهو أصح » .

فأوهم أن لفظ الموقوف مثل لفظ المرفوع ، وليس كذلك كما سبق .

٢٤٦٨ ـ (الاستئذان ثلاثٌ ، فبالأولى يَسْتَنْصتون ، والثانية يستصلِحون ، والثالثة يأذَنُون أو يردُّون) .

ضعيف جداً . رواه أبو عبد الرحمن السُّلمي في « آداب الصحبة » (١٥٠ / ١) : أبنا علي بن عمر الحافظ (هو الدارقطني) : ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن صالح الأزدي : ثنا العباس بن يزيد : ثنا عمر (الأصل : محمد) بن عمران : ثنا دهثم بن قران عن يحيى بن أبي كثير عن عمرو بن عثمان عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً . دهثم هذا متروك .

وعمر بن عمران ، وهو السدوسي ؛ مجهول ، وقال الأزدي :

« منكر الحديث » كما في « الميزان » ، ثم ساق له هذا الحديث .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » للدارقطني في « الأفراد » .

٢٤٦٩ ـ (الإسلامُ ذَلُولٌ ، لا يركبُه إلا ذَلولٌ) .

ضعيف جداً . رواه أحمد (٥ / ١٤٥) ، وابن عساكر (١٦ / ٣٢٦ / ١) عن **إسماعيل بن عياش عن معان بن رفاعة عن أبي خلف** عن أنس بن مالك عن أبي ذر عن النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو خلف هذا ـ هو الأعمى ـ قال الذهبي :

« كذبه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث » .

واعتمده الهيثمي فأعله به (١ / ٦٢) .

ومعان بن رفاعة ، مدني فيه ضعف .

وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وهذه منها .

٢٤٧٠ ـ (الإسلامُ نظيفٌ فتنظَّفُوا ، فإنَّه لا يدخُل الجَنَّة إلا نظيفٌ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٥/٤٦٤/٤٨٩٠ ـ ط) عن **أحمد بن سهيل الوراق الواسطي** قال : ثنا **نعيم بن مورِّع العنبري** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً ؛ وقال :

« تفرد به أحمد بن سهيل الوراق » .

قلت : هو الواسطي ، ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٥١) ، وقال أبو أحمد الحاكم :

« في حديثه بعض المناكير » كما في « الميزان » .

و (نعيم بن مورِّع) ضعيف يسرق الحديث ، وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٥ / ١٣٢) ، ومن طريقه رواه ابن حبان في « الضعفاء » بلفظ : « تنظَّفُوا . . » ، ويأتي تحت الحديث (٣٢٦٤) .

٢٤٧١ - (الأصابع تجري مجرى السّواك إذا لم يكن سواكٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٢٢٤ / ٦٤٣٣) من طريق أبي غزية محمد بن موسى ، قال : حدثني كثير بن عبدالله بن عمرو ابن عوف المزني عن أبيه عن جده مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن كثير بن عبدالله المزني إلا أبو غزية » .

قلت : اتفقوا على تضعيفه ، بل اتهمه الدارقطني بالوضع ؛ كما في « اللسان » ، وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٢٨٩) :

« كان ممن يسرق الحديث ويحدث به ، ويروى عن الثقات أشياء موضوعات ، حتى إذا سمعها المبتدىء في الصناعة سبق إلى قلبه أنه كان المتعمد لها » .

قلت : ومثله أو أسوأ منه شيخه كثير بن عبد الله المزني ، فقد كذبه جمع منهم أبو داود وابن حبان ، وتقدمت له أحاديث ، ومن طريقه رواه أبو نعيم كما في « التلخيص » (١ / ٧٠) ، وقال :

« ضعفوه » .

قلت : والحديث مما تساهل الهيثمي في نقده ، فقال في « مجمع الزوائد » (٢ / ١٠٠ ـ ١٠١) :

« رواه الطبراني في «الأوسط» ، وكثير ضعيف ، وقد حسن الترمذي حديثه » !

قلت : وهذا من تساهل الترمذي أيضاً ، بل إنه قد يصحح حديثه أحياناً ، ولذلك قال الذهبي :

« فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي » . انظر « الميزان » .

فغفل الهيثمي عن قاعدة (الجرح مقدم على التعديل) ، وعن اتهام الدارقطني لـ (محمد بن موسى أبي غزية) بالوضع .

وقد روي الحديث عن أنس بن مالك مرفوعاً مختصراً ، وله عنه طريقان ؛ يرويهما عيسى بن شعيب ، فقال مرة : عن **عبد الحكم القسملي** عن أنس مرفوعاً بلفظ :

« تجزي من السواك الأصابع » .

أخرجه ابن عدي (٥ / ٣٣٤) ، ومن طريقه البيهقي في « السنن » (١ / ٤٠) ، وقال ابن عدي :

« عبد الحكم عامة أحاديثه مما لا يتابع عليه ، وقال البخاري : منكر الحديث » .

وقال **عيسى بن شعيب** مرة أخرى : ثنا ابن المثنى عن النضر بن أنس عن أبيه به .

أخرجه البيهقي ، وقال :

« تفرد به عيسى بالإسنادين جميعاً » .

قلت : و (عيسى) هذا قال فيه البخاري :

« صـــدوق » .

وبيَّضَ له ابن أبي حاتم ، فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأما ابن حبان فجرحه جرحاً شديداً ، فقال في « الضعفاء » (٢ / ١٢٠) :

« كان ممن يخطىء حتى فحش خطؤه ، فلما غلب الأوهام على حديثه استحق الترك » .

واعتمده الذهبي في « المغني » ، فلم يذكر غيره . وأما الحافظ فجمع بين القولين ولخصهما ـ كعادته ـ بقوله :

« صدوق له أوهام » .

وقال في « التلخيص » عقب الحديث ـ وقد عزاه لابن عدي أيضاً والدارقطني ـ :

« وفي إسناده نظر ، وقال الضياء المقدسي : لا أرى بسنده بأساً ، وقال البيهقي : المحفوظ عن ابن المثنى : عن بعض أهل بيته عن أنس نحوه . ورواه أيضاً من طريق ابن المثنى عن ثمامة عن أنس » .

قلت : هذه الطريق عند البيهقي من رواية أبي أمية الطرسوسي : ثنا عبد الله ابن عمر الحمال : ثنا عبد الله بن المثنى به .

وهذا إسناد ضعيف ، أبو أمية هذا اسمه (محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي) ، قال الحافظ :

« صدوق ، صاحب حديث ، يهم » .

وشيخه (عبد الله بن عمر الحمال) لم أعرفه ، ويحتمل أنه الذي في « تاريخ بغداد » (١٠ / ٢٣) :

« عبد الله بن عمرو الجمال (كذا بالجيم) ، أحسبه من أهل المدينة ، قدم بغداد ، وحدث بها . . روى عنه محمد بن أبي العوام الرياحي . . » .

ثم ساق له حديثاً واحداً ، ولم يزد ، فهو مجهول .

وأما الطريق التي قبلها ، ففيها ذاك المجهول الذي لم يسمَّ من أهل بيت المثنى ، ولا يفيد تسميته في طريق (عيسى بن شعيب) بالنضر بن أنس ، لما عرفت من سوء حال (عيسى) ، وبالتالي لا فائدة من قول الضياء :

« لا أرى بسنده بأساً » ، ولا في قول الحافظ العراقي أو ابنه أبو زرعة في « طرح التثريب » (٢ / ٦٨) :

« والنضر بن أنس ثقة » ، فتنبه ، ولذلك جزم البيهقي في صدر الحديث بأنه حديث ضعيف . والله أعلم .

وهناك حديث آخر بمعناه من حديث عائشة ، ولكنه منكر ، وهو مخرج في « تمام المنة » (ص ٩٠) .

٢٤٧٢ - (أيما امرأة قعدت على بيتِ أولادها ، فهي معي في الجنَّة ، وأشار بإصبعه السبابة والوُسطى) .

ضعيف . رواه ابن بشران في « الأمالي » (١٨٣ / ١) عن مالك النهشلي : ثنا ثابت عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف من أجل مالك هذا ، قال الذهبي :

« لا يعرف » .

قلت : وتابعه عُبيس بن ميمون عن ثابت به أتم منه ؛ بلفظ :

« أيّما امرأة قامت نفسها على ثلاث بناتٍ لها ، إلا كانت معي في الجنَّة ، وأهوى بإصبعيه .

وأيما رجل أنفق على ثلاث بنات أو مثلهن من الأخوات ، كان معي في الجنة هكذا ، وأهوى بإصبعيه » .

أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب أبيه « العلل » (٢ / ٣٤٢) ، وسأله عن هذا الحديث ؟ فقال أحمد :

« هذا حديث منكر » .

قلت : وآفته عبيس هذا ، قال البخاري تبعاً لأحمد :

« منكر الحديث » .

٢٤٧٣ - (أيُّما امرأة صامت بغير إذن زوجِها ، فأرادها على شيء ، فامتنعت منه ، كتب الله عليها ثلاثاً مِنَ الكبائر) .

منكر . رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٠٧ / ٢) عن بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن الأوزاعي إلا بقية » .

قلت : وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وقد عنعنه ، وبه أعله الهيثمي (٣ / ٢٠٠) .

ومن المحتمل أن يكون تلقَّاه عن يوسف بن السَّفر عن الأوزاعي به ، ثم أسقطه ودلَّسه ، فإن له مثل هذه العادة ، فقد سبقت له بعض الأحاديث رواها عن الأوزاعي وبينهما يوسف هذا ، وهو متهم بالكذب ، انظر على سبيل المثال الحديث (٦٢٢) ، وقد قال المنذري في هذا الحديث (٢ / ٩٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » من رواية بقية ، وهو حديث غريب ، وفيه نكارة » .

٢٤٧٤ ـ (إيَّاكم واستماع المعازفِ والغناءِ ، فإنَّهما يُنْبتان النِّفاق في القلب كما يُنبتُ الماءُ البقلَ) .

ضعيف جداً . رواه أبو الحسن الحلبي في « الفوائد المنتقاة » (١ / ٧ / ٢) عن أبي جعفر محمد بن سنان : نا إبراهيم بن حبان : نا شعبة بن الحجاج عن عمرو ابن مرَّة عن مسروق بن الأجدع عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناده واهٍ بمرَّة ، آفته إبراهيم هذا ، وهو ابن البراء بن النضر بن أنس بن مالك الأنصاري ، قال ابن عدي :

« حدث بالبواطيل » .

وقال العقيلي :

« يحدث عن الثقات بالبواطيل » .

٢٤٧٥ ـ (إيَّاك وما يسوءُ الأُذن . ثلاث مرات) .

ضعيف . رواه ابن سعد في « الطبقات » (٨ / ٣١٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد » (٢ / ٤٥٩ و ٦ / ٢٥٩) ، وأبو نعيم في « المعرفة » (ق ٣٩٣ / ١) من طريق الطبراني ، وابن بشران في « الأمالي » (٣٧ / ٢) عن تمام بن بزيع أبي سهل : ثنا العاص بن عَمرو الطَّفاوي عن عمته :

أنها دخلت في أناس من قومها على رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، حدثني حديثاً ينفعني الله عز وجل به ، قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، العاص بن عَمرو الطفاوي لا يعرف إلا برواية تمام هذا ، وبها ذكره ابن حبان في « الثقات » (٧ / ٣٠٥) ، وقال :

« يعتبر حديثه من غير رواية تمام عنه » . .

وتمام بن بزيع ، قال الدارقطني :

« متروك » .

وفي « مسند أحمد » (٤ / ٧٦) : حدثنا عبد الله : حدثني أبي قال : حدثني الصَّلتُ بن مسعود الجحدري قال : ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال :

« خرج أبو الغادية وحبيب بن الحارث وأم أبي العالية مهاجرين إلى رسول الله ﷺ ، فأسلموا ، فقالت المرأة : أوصني يا رسول الله ! قال : فذكره دون قوله : «ثلاث مرات » .

قلت : وهذا إسناد معضل ، فإنَّ الطفاوي هذا من شُيوخ أحمد الذين جلُّهم من أتباع أتباع التابعين ، وفيهم قلَّة من أتباع التابعين .

ثم إنَّه قد رواه عنه بواسطة الجحدري ، والجحدري هذا من شيوخ ابنه عبد الله ابن أحمد ، فهل هذا من رواية الأكابر عن الأصاغر ، أم أنَّ قوله في الإسناد : « حدثني أبي » زيادة من بعض النساخ ؟ والثاني هو الذي يترجَّح عندي ، لأنَّهم لم يذكروا الجحدريّ هذا في شيوخ أحمد ، وإنما في شيوخ ابنه . والله أعلم .

ثم تأكدت مما رجحت حين رأيته مطابقاً لما في « جامع المسانيد » لابن كثير (١٤ / ٣٣٣) ، فإنه ليس في إسناده « حدثني أبي قال » ، فالحمد لله على توفيقه ، وأسأله المزيد من فضله .

وكذلك عزاه الهيثمي (٨ / ٩٥) لعبد الله دون أبيه ، ولكنه عطف عليه

(الطبراني) ، ولم أره في « معاجمه الثلاثة » ، ولم يعزه إليه ابن كثير (١٤ / ٣٣٥) ، وإنما إلى (أبي نعيم) ، وهذا قد أخرجه في « معرفة الصحابة » (ق ٢٨١ / ١) من طريق أخرى عن الصلت عن الطفاوي قال : سمعت العاص بن عمرو الطفاوي قال :خرج أبو الغادية . . الحديث . وهذا يبين أن في رواية (عبد الله بن أحمد) سقطاً . والله أعلم .

٢٤٧٦ ـ (إيَّاكم والتَّعمُّق في الدِّين ، فإنَّ الله عز وجل قد جعله سهلاً ، فخُذوا منه ما تطيقونَ ، فإنَّ الله عز وجل يحبُّ ما دام من عملٍ صالح ، وإن كان يسيراً) .

ضعيف جداً . رواه ابن بشران في « الأمالي » (٢ / ١١ / ٢) عن عباد بن أحمد بن عبدالرحمن العرزمي : حدثني عمي عن أبيه عن جابر عن يزيد بن مرَّة عن سويد بن غفلة قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عباد بن أحمد العرزمي ؛ قال الدارقطني :

« متروك » .

وأبوه أحمد بن عبد الرحمن العرزمي ؛ لم أجد له ترجمة .

وعمه لم أعرف اسمه .

وأما أبو عمه ، فهو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي ؛ ضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم :

« ليس بالقوي » .

والحديث بيَّض له المناوي ، فلم يتكلم عليه بشيء .

٢٤٧٧ - (إيَّاكم ومشارَّة النَّاس ، فإنَّها تدفِنُ الغُرَّةَ ، وتُظهر العُرَّة) .

ضعيف . رواه تمام في « الفوائد » (ج ١ / رقم ٣٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٣٤٢ - ٣٤٣ / ٨٤٤٣ و ٨٤٤٤) ، والقضاعي (٩٥٦) عن الوليد بن سلمة : حدثني الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . ومن طريق تمام رواه ابن الأكفاني في جزء من حديثه (٧٠ / ٢) .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته الوليد بن سلمة ، وهو الطبراني ، وقد تفرد به كما قال البيهقي . قال أبو حاتم :

« ذاهب الحديث » .

وقال دحيم وغيره :

« كذاب » .

وقال ابن حبان :

« يضع الحديث على الثقات » .

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه ابن أبي الدنيا في « كتاب الأشراف » (١ / ٧١ / ٢ ،) والعقيلي (١٧٥ - ١٧٦) ، والطبراني في « الصغير » (رقم ٤١٢ - الروض) من طريق محبوب بن محرز التميمي عن سيف بن أبي المغيرة عن مجالد عن الشَّعبي عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مجالد وسيف ومحبوب ثلاثتهم ضعفاء .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٧٥) :

« رواه الطبراني في « الصغير » عن شيخه [محمد] بن الحسن بن هريم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » !

كذا قال ! وأقره المناوي في « فيض القدير » ! وقد عرفت ما فيه من الضعفاء .

٢٤٧٨ - (إيَّاكم والقُسامَة ، قالوا : وما القُسامَةُ ؟ قال : الرَّجل يكونُ على الفئام مِنَ النّاس فيأخذُ من حظٍّ هذا ومِنْ حظٍّ هذا) .

ضعيف . رواه أبو داود (٢٧٨٤) ، وابن خزيمة في « حديث علي بن حجر السعدي » ، فقال (٤ / رقم ١٣) : حدثنا علي : ثنا إسماعيل : ثنا شريك عن عطاء أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

ورواه أبو سعد الجنزروذي في العاشر من « أحاديث هشام بن عمار » (٨ / ١ - ٢) عن أنس بن عياض : حدثنا شريك به .

ورواه البغوي في « شرح السنة » رقم (٢٤٩٤) من طريق أخرى عن علي بن حجر به ، وقال :

« هذا حديث مرسل ، ويروى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ » . وقال البغوي :

« (القُسامة) مضمومة القاف اسمٌ لما يأخُذُه القسَّام لنفسه في القسمة ، كالنُّشارة : اسم لما يُنشر ، والعجالة : اسم لما يُعجَلُ للضَّيفِ من الطعام ، والفئام : الجماعات . وليس في هذا تحريمُ أجرة القسَّام إذا أخذها بإذن أرباب الأموال . إنَّما هذا فيمن ولي أمر قوم ، فكان عريفاً عليهم ، فإذا قسم عليهم سُهمانهم أمسك منها شيئاً لنفسه ، وذلك حرام » .

قلت : رواية ابن ثوبان الموصولة التي أشار إليها البغوي لفظها :

« إياكم والقسامة ، قيل : وما القُسامة ؟ قال الشيءُ يكونُ بين النّاس فينتقص منه » .

وصله أبو داود (٢٧٨٣) ، وعنه الخطابي في « غريب الحديث » (١ / ٥٧٤) ،

والبيهقي في « السنن » (٦ / ٣٥٦) : نا الزمعي عن الزُّبير بن عثمان بن عبدالله ابن سُراقة : أن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أخبره أن أبا سعيد الخدري أخبره بذلك .

قلت : والزبير هذا مجهول كما قال الذهبي ، فلا يعتد بوصله .

(فـائدة) : « المحدِّثون يقولون : (القَسامة) بفتح القاف ، والقسامة من قسم اليمين ، وإنَّما هي القُسامة بضم القاف ، وهو ما يأخذُهُ القَسَّامُ لأجرته فيعزِلُ من رأس المال جزءاً معلوماً لنفسِهِ ، كالسُّقاطة إسماً لما يسقُط ، والنُّشارة . . . وإنَّما المكروه من ذلك ما يقتاتُ به على أرباب المال من غير إذنٍ منهم فيه على ما تواضعه الباعةُ ، وارتسمه السماسرة فيما بينهم من أخذهم من عُرض المال شيئاً معلوماً ، من كل ألف درهم عشرين درهماً أو نحوه ، وإنما يلزم في هذا أجر المثل بالغاً ما بلغ ، ولا أعلم أحداً كره أجر القسَّام إلا ما يُروى عن بعض السَّلف أنَّه كان يذهبُ في ذلك إلى أنّها لا تحلُّ من أجل أنَّه زعم كالحاكم ، وإنما أجره في بيت المال » . قاله الخطابي .

٢٤٧٩ ـ (إيّاكم والفتن ، فإنَّ اللِّسانَ فيها مثلُ وقعِ السَّيفِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٣٩٦٨) عن محمد بن الحارث : ثنا محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني . متهم كما تقدم مراراً .

وأبوه ضعيف ، وكذا الراوي عنه .

ولكنه قد تُوبع ، فرواه خالد بن أبي عمران عن عبد الرحمن بن البيلماني عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

« ستكون فتنة صمَّاءُ بكماءُ عمياءُ ، من أشرفَ لها استشرفت له ، وإشرافُ اللِّسان فيها كوقُوعِ السَّيفِ » .

أخرجه أبو داود (٤٢٦٤) .

وخالد بن أبي عمران صدوق كما في « التقريب » ، فهذا إسناده خير من الذي قبله ، ولكنه ضعيف على كل حال .

٢٤٨٠ - (إن هذا الدِّينَ متين ، فأوغلوا فيه برفق ، ولا تُبَغِّض إلى نفسك عبادة ربِّك ، فإنَّ المُنْبَتَّ لا سفراً قطع ، ولا ظهراً أبقى ، فاعمل عمل امرىءٍ يظنُّ أنْ لن يموتَ أبداً ، واحذر حذراً يخشى أن يموت غداً) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٣ / ١٩) ، وفي « الشعب » (٣٨٨٦) من طريق أبي صالح : ثنا الليث عن ابن عجلان عن مولى لعمر بن عبد العزيز عن عبد الله ابن عمرو بن العاص مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف لجهالة المولى الذي لم يُسمَّ ، وضعف في أبي صالح ، وهو عبد الله بن صالح .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله مرفوعاً به دُون قوله : « فاعمل ... إلخ » .

أخرجه البزار (٧٤) ، والحاكم في « معرفة علوم الحديث » (٩٥ و ٩٦) ،

والقضاعي (١١٤٧ و ١١٤٨) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » (رقم ٢٢٩) ، والقزويني في « التدوين » (١ / ٢٣٧ ـ ٢٣٨) ، والخطابي في « العزلة » (ص ٩٧) ، والبيهقي (٣ / ١٨) من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن محمد بن سوقة عن محمد ابن المنكدر عنه . وقال الحاكم :

« حديث غريب الإسناد والمتن » .

قلت : وعلته أبو عقيل هذا ؛ ضعيف كما في « التقريب » .

وخالفه عيسى بن يونس ، فقال : حدثنا محمد بن سوقة قال : حدثني ابن محمد بن المنكدر : قال النبي ﷺ : فذكره .

أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ١٠٢ ـ ١٠٣) ، وقال :

« هذا أصح من الأول » . قلت : لأن عيسى بن يونس ثقة ، فأرسله عن ابن محمد بن المنكدر ، واسمه (المنكدر بن محمد بن المنكدر) ، وهو لين الحديث .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١ / ٦٢) :

« رواه البزار ، وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل وهو كذاب » ،

قلت : لم أقف على من أطلق فيه الكذب ، وقد أورد الحافظ في « التهذيب » أقوال الأئمة فيه ، وكلها متفقة على تضعيفه ، اللهم إلا رواية عن ابن معين ، فقال :

« ليس به بأس » ، وإلا قول ابن حبان :

« ينفرد بأشياء ليس لها أُصول ، لا يرتاب المُمْعِنُ في الصناعة أنها معمولةٌ » .

ولعل هذا القول هو مُستند الهيثمي في إطلاقه الكذب عليه .

وللطرف الأول من الحديث شاهد يرويه عمرو بن حمزة : ثنا خلف أبو الربيع إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة : ثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره دون قوله : « ولا تبغض إلى نفسك . . إلخ .

أخرجه أحمد (٣ / ١٩٩) قال : ثنا زيد بن الحباب قال : أخبرني عمرو بن حمزة . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عمرو بن حمزة هو القيسي ، قال الدارقطني وغيره :

« ضعيف » .

قلت : ولم يتهم ، فحديثه بما قبله حسن دون قوله : « ولا تبغض . . » إلخ . والله أعلم .

٢٤٨١ ـ (إن هذا العلم دينٌ ، فلينظر أحدُكُم ممن يأخذُ دينَه) .

ضعيف جداً . رواه تمام (٣ / ٤٢ / ٢) ، وابن عدي في مقدمة « الكامل » (١ / ١٤٨) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » (٤٣٠) ، والهروي في « ذم الكلام » (١٣٦ / ١) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ٢ / ٣٠٢) من طريق خليد ابن دعلج عن قتادة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، خليد بن دعلج متروك .

ورواه القاضي عياض في « الإلماع » (١٠ / ٢) عن أبي نعيم : نا شافع بن محمد : نا يعقوب بن حُجر : نا محمد بن سليمان : نا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس به وقال :

« قال أبو نعيم : والصحيح وقفه على محمد بن سيرين » .

قلت : ومن دون يزيد لم أعرفه ، وقد أخرجه مسلم (١ / ١٤) في مقدمة « صحيحه » من طريق ثالث موقوفاً على ابن سيرين . وكذلك رواه ابن سمعون في « الأمالي » (١٧٣ / ١) ، وابن عدي في « المقدمة » (١ / ١٤٩) ، والهروي أيضاً ، والسلفي في « الطيوريات » (١٠ / ١٢٢ / ١) ، وقال الهروي :

« هذه كلُّها عجائب مرفوعاً إلى النبي ﷺ وعن الصحابة رضي الله عنهم ، وهو عن التابعين أثبت » .

ثم ساقه من طرق عن ابن سيرين قوله ، وعن زيد بن أسلم ، والحسن البصري ، والضحاك بن مزاحم ، وإبراهيم النخعي موقوفاً عليهم .

ورواه قُبيل ذلك عن ابن عباس وأبي هريرة موقوفاً عليهما ، وأشار إلى تضعيف إسنادهما كما تقدم .

٢٤٨٢ - (أَلا أُخبرُكم بسُورة ملأت عظمتها ما بين السَّماء والأرض ؟ ولقارئها من الأجر مثل ذلك ، ومن قرأها غُفِرَ له ما بينه وبين الجمعة الأخرى ، وزيادة ثلاثة أيّامٍ ؟ قالوا : [بلى] قال : سورة الكهف) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٣٧) عن عبد الرحمن بن هشام المخزومي : حدثنا أبي عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً . هشام المخزومي - هو ابن عبد الله بن عكرمة المخزومي - قال ابن حبان :

« ينفرد بما لا أصل له من حديث هشام بن عروة ، لا يُعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد » .

وابنه عبد الرحمن ؛ لم أجد له ترجمة الآن .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن مردويه عنها بزيادة :

« ومن قرأ الخمس الأواخر منها عند نومه بعثه الله أيَّ الليل شاء » .

٢٤٨٣ - (أهلُ شُغلِ الله في الدُّنيا هُمْ أهلُ شغلِ الله في الآخرة ، وأهلُ شغل أنفسهم في الدنيا هم أهل شغل أنفسهم في الآخرة) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٢٦) عن **محمد بن القاسم بن محمد** عن **الحسن بن علي** عن **محمد بن ثابت** عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ مَنْ دُون ابن عون لم أعرفهم ، ومحمد بن ثابت جمع ، فلا أدري أيهم هو ؟

والحسن بن علي يُحتمل أن يكون ابن زكريا بن صالح البصري الملقب بـ (الذئب) ، وهو متروك .

ومحمد بن القاسم بن محمد ، يحتمل أن يكون محمد بن القاسم بن مجمع الطايكاني ، تصحَّف على الناسخ « مجمع » إلى « محمد » ، فإن يكن هو ، فهو كذّاب وضّاع .

والحديث عزاه السيوطي « لأفراد » الدارقطني أيضاً ، وقال المناوي :

« سنده ضعيف » .

ولوائح الوضع عليه ظاهرة . والله أعلم .

٢٤٨٤ - (اهتزَّ العرش لموت سعد بن معاذٍ حتى تخلَّعت أعوادُه) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٦٦) عن **يحيى بن كثير أبي النضر** عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة . وعنه عن أبي جمرة عن إبراهيم عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً . قال سعد :

« وذاك أول ما سمعنا أن للعرش أعواداً » . وقال :

« يحيى بن كثير صاحب البصري منكر الحديث . والحديث معروف من غير هذا الوجه ، وليس يحفظ « حتى تخلَّعت أعوادُه » من وجهٍ صحيح » .

قلت : ويحيى هذا قال أبو حاتم :

« ضعيف ، ذاهب الحديث جداً » .

وقال الدارقطني :

« متروك » .

والحديث بدون الزيادة صحيح كما أشار العقيلي ، وهو مخرج في « الإرواء » (٧٠٣) .

٢٤٨٥ - (أوَّلُ من يصافحه الحقُّ عمرُ ، وأول من يسلِّم عليه ، وأول من يأخذُ بيده فيدخله الجنة) .

منكر جداً . رواه ابن ماجه (١٠٤) ، و ابن أبي عاصم في « السنة » (رقم ١٢٤٥) بتحقيقي ، وعبد الله بن أحمد في « الفضائل » (١ / ٤٠٨ / ٦٣٠) ، وابن الجوزي في « العلل » (١ / ١٩٢ / ٣٠٨) ، وابن عساكر (١٣ / ٣٨) عن **داود بن عطاء المدني** عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أُبيّ ابن كعب مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً . داود بن عطاء ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وقال أحمد :

« ليس بشيء » ؛ كما في « الميزان » للذهبي ، وساق له هذا الحديث ثم قال :

« هذا منكر جداً » .

ثم رواه ابن عساكر من طرق أحدها من طريق ابن عدي ، وهذا في « الكامل » (٧ / ٦٥ ـ ٦٦) عن **محمد بن أبي حميد الأنصاري** عن ابن شهاب به .

ومحمد هذا ضعيف .

ثم رواه ابن عساكر ، وكذا الحاكم (٣ / ٨٤) عن **الفضل بن جبير الوراق** : نا إسماعيل بن زكريا عن يحيى بن سعيد بن المسيب به .

والفضل هذا قال العقيلي :

« لا يتابع على حديثه » .

والحديث قال السيوطي في « الحاوي للفتاوي » (٢ / ٢٢٦) :

« سنده ضعيف » .

وأمّا الذهبي فقال في « تلخيص المستدرك » .

« قلت : موضوع ، وفي إسناده كذاب » .

ولم أدر من هو الكذاب الذي يعنيه ؟ نعم لما أورده ابن الجوزي في « العلل » من الطريق الأولى ، ثم من طريق **أبي البختري وهب بن وهب** عن محمد بن أبي حميد عن ابن شهاب به . قال :

« هذا حديث لا يصح ، أما الطريق الأول ، فقال أحمد ويحيى : داود بن

عطاء ليس بشيء ، وقال ابن حبان : لا يحتج به بحال . وأما الثاني ، ففيه أبو البختري الكذاب ، ومحمد بن أبي حميد قال النسائي : ليس بثقة » .

قلت : وأبو البختري هذا ليس في سند الحاكم ، وإنما هو عند ابن عدي وابن عساكر .

ثم تنبهت إلى أنّ الذهبي يشير إلى الراوي عن الفضل بن جبير ، وهو شيخ الحاكم (أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي) ، فقد أورده في « الميزان » ، وتبعه في « اللسان » ، وساق له حديثاً آخر ، وقال :

« باطل ، ذكره ابن طاهر » .

قلت : وهو متعقب بأمرين :

أحدهما : أنه متابع عند ابن عساكر .

والآخر : أن الجعفي هذا ترجمه الخطيب (٥ / ٥٤) برواية جمع من الثقات ، وقال :

« وذكره الدارقطني فقال : صالح الحديث » .

قلت : فالظاهر أن الحديث الذي أبطله ابن طاهر علته من غيره ، كما هو الشأن في حديثنا هذا . والله أعلم .

٢٤٨٦ ـ (إنَّ الله جعل العلم قبضاتٍ ، ثم بثَّها في البلادِ ، فإذا سمعتم بعالمٍ قد قُبِضَ من الأرض ، فقد رفعت قبضة ، فلا يزالُ يقبض حتى لا يبقى منه شيء) .

منكر . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢٧) من طريق أبي نعيم بسنده عن أبي زهر : حدثنا السري عن عاصم عن مسروق عن ابن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، مَنْ دون مسروق لم أعرفهم . ويحتمل عندي أن يكون (عاصم) محرفاً من (عامر) ، وهو الشعبي ، فإنه معروف بالرواية عنه ، وعليه يحتمل أن يكون (السري) هو ابن إسماعيل الكوفي ابن عم الشعبي ، وهو متروك . والله أعلم .

٢٤٨٧ - (التمسوا الرِّزق بالنِّكاح) .

ضعيف . رواه الواحدي في « الوسيط » (٣ / ١١٦ / ٢) ، والديلمي (١ / ١ / ٤٢) عن مسلم بن خالد عن سعيد بن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الحافظ في « مختصر الديلمي » :

« مسلم فيه لبس ، وشيخه » !

كذا الأصل ، بيّض لشيخه ، ولم أعرفه ، وأما مسلم بن خالد ، فهو المعروف بالزّنجي قال في « التقريب » :

« صدوق كثير الأوهام » .

قلت : وفي معناه حديث :

« تزوجوا النساء ، فإنهن يأتين بالمال » ، وسيأتي برقم (٣٤٠٠) .

٢٤٨٨ - (اطلُبوا الخيرَ دهركم ، واهربُوا من النَّار جَهْدَكُم ، فإنَّ الجنَّة لا ينامُ طالبُها ، وإنَّ النَّار لا ينام هاربُها ، وإن الآخرة محفَّفةٌ بالمكاره . . .) .

ضعيف جداً . رواه البيهقي في « الزهد » (٩٠ / ١ - ٢) عن يعلى بن

الأشدق : ثنا عبد الله بن جراد أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد واه جداً ، يعلى بن الأشدق ، قال البخاري :

« لا يكتب حديثه » .

وقال ابن حبان :

« وضعوا له أحاديث ، فحدّث بها ولم يدر » .

٢٤٨٩ ـ (اطلُبوا الرِّزق في خبايا الأرض) .

منكر . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٢/٢٠٧) : ثنا مصعب بن عبدالله ابن مصعب الزبيري : حدثني هشام بن عبدالله بن عكرمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٤٩١ / ٤٩٩ و ٩ / ٤٣ ـ ٤٤ ـ ط) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣١٣) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٨٧ / ١٢٣٣) ، وقال :

« إن صح » .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ، هشام بن عبد الله ؛ قال ابن حبان (٣ / ٩١) :

« يروي عن (هشام بن عروة) ما لا أصل له من حديثه ، كأنه هشام آخر ! لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وهو الذي روى عن هشام عن أبيه . . . » . ثم ساق هذا الحديث .

قلت : لكنني وجدت له متابعاً ، فقال أبو نعيم في « الأخبار » (٢ / ٢٤٣) :

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يوسف : ثنا محمد بن أحمد بن راشد : ثنا أبو السائب سلم بن جُنادة : ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة به .

وأبو أسامة ـ واسمه حماد بن أسامة ـ وابن جُنادة ثقتان ، لكني لم أر من وثَّق ابن راشد هذا ، وقد أورده الخطيب (١ / ٣٠٢) ، ولم يذكر فيه جرحاًولا تعديلاً ، وروى عنه أبو الحسين بن المنادي .

والحديث قال الهيثمي (٤ / ٦٣) :

« رواه أبو يعلى والطبراني في « الأوسط » ، وفيه هشام بن عبد الله بن عكرمة ضعفه ابن حبان » .

ونقل ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ١١٣) عن النسائي أنه قال :

« حديث منكر ، وقد روي من قول عروة » .

٢٤٩٠ ـ (اطلبوا العلم يوم الاثنين ، فإنَّه ميسَّر لطالبه) .

ضعيف . رواه أبو الشيخ (ص ١٤٢) ، وعنه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٤٨) ، والديلمي في « مسنده » (١ / ١ / ١٥) ، والشجري في « أماليه » (١ / ٥٤) ، وابن الجوزي في « العلل الواهية » (١ / ٣٢٣) من طريق أبي الشيخ وغيره عن موسى بن أيوب عن عثمان بن عبد الرحمن عن حمزة الزيات عن حُميد عن أنس مرفوعاً .

ورواه الخطيب في « التلخيص » (١ / ١٢٣) من طريق **محمد بن سلَّام البخاري** عن **عثمان بن عبدالرحمن الحرَّاني** عن حميد الطويل به ، فأسقط من بينهما حمزة الزيات ، وقال :

« محمد بن سلام البخاري شيخ في عداد المجهولين » .

قلت : وشيخه الحراني قال الحافظ :

« صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، فضعف بسبب ذلك ، حتَّى نسبة ابن نُمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين » .

وموسى بن أيوب ثقة ، وهو النَّصيبي الأنطاكي .

وله طريق أخرى عن حميد الطويل .

فأخرجه ابن عساكر (١٤ / ١١٧ / ١) عن **أحمد بن محمد المعروف بابن الدَّهَّان** : حدثنا **محمد بن الحجَّاج** عن أحمد بن عبدالله عن **يحيى بن حميد الطويل** عن أبيه عن أنس به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، يحيى بن حميد الطويل ؛ قال ابن عدي :

« أحاديثه غير مستقيمة » .

ومحمد بن الحجاج ، جماعة لم يتبين لي من هو منهم . وكذلك لم أعرف ابن الدَّهان الراوي عنه .

وله طريق ثالثة عن أنس مرفوعاً به .

أخرجه القاضي عياض في « الإلماع » (٩ / ١) عن **مجاشع بن عمرو** : نا **كثير بن مسلم** : سمعت أنس بن مالك به .

قلت : وهذا موضوع ، مجاشع أحد الكذابين ؛ كما قال ابن معين .

وكثير بن مسلم لم أعرفه ، ولعلَّه كثير بن سُليم ـ مصغراً ـ فإنه معروف بالرواية عن أنس ، وهو منكر الحديث كما قال البخاري .

وقد روي له شاهد من حديث جابر مرفوعاً بلفظ :

٢٤٩١ ـ (اطلبُوا العلمَ كلَّ اثنين وخميس ، فإنَّه ميسَّر لمن طلب ، وإذا أراد أحدُكم حاجةً ، فليبكِّر إليها ، فإنِّي سألت ربِّي أن يبارك لأُمَّتي في بكُورها) .

موضوع . رواه ابن عدي في « الكامل » (٤ / ١ ـ ٢ و ١ / ٣٦٤ ـ ط) عن محمد بن أيوب بن سُويد : حدثني أبي : حدثني الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أيوب بن سويد ـ وهو الرملي ـ صدوق يخطىء كما في « التقريب » .

وابنه شرٌّ منه ، قال ابن حبان :

« لا تحل الرواية عنه » .

وقال أبو زرعة :

« رأيته قد أدخل في كتب أبيه أشياءَ موضوعة » .

ذكره الذهبي في « الميزان » ، ثم ساق له من موضوعاته حديثاً غير هذا .

والجملة الأخيرة قد صحت عن جمع من الصحابة ، فانظر « صحيح الجامع » برقم (١٣١١ ـ الطبعة الأولى الشرعية) :

« اللهم بارك لأمتي في بكورها » .

٢٤٩٢ ـ (إذا حدَّثتُم النَّاس ، فلا تحدِّثوهُم بما يُفزعهم ويشقُّ عليهم) .

ضعيف . رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (٥٨ / ٢) ، وعنه أبو القاسم

الأصبهاني في « الحجة » (١٣٦ / ١) ، وابن عدي (٧ / ٨٠) ، والديلمي (١ / ١ / ١٠٧) من طريق الحسن بن سفيان ، وأبو الحسن القزويني في « مجلس من الأمالي » (١٩٨ / ٢) ، والهروي في « ذم الكلام » (٤ / ٧١ / ٢) عن بقية بن الوليد عن **الوليد بن كامل البجلي** عن نصر بن علقمة الحضرمي عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي عن المقدام بن معدي كرب الكندي مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه أبو موسى المديني في « اللطائف » (١٦ / ١) من طريق الطبراني ، وقال :

« لا يروى عن المقدام إلا بهذا الإسناد ، تفرد به بقية » .

قلت : هو ثقة مدلس ، ولكنه قد صرَّح بالتحديث عند الهروي ، فالعلَّة من شيخه الوليد بن كامل ؛ قال ابن عدي :

« قال البخاري : عنده عجائب » . وقال الذهبي :

« ضعفه أبو الفتح الأزدي ، ومن قبله أبو حاتم » .

٢٤٩٣ - (إذا حسدتُم فلا تبغُوا ، وإذا ظننتم فلا تحقِّقُوا ، وإذا تطَيَّرتُم فامضوا ، وعلى الله فتوكَّلُوا) .

ضعيف جداً . رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٤ / ٣٩ / ٢) ، وابن عدي (٢٣٥ / ١ و ٤ / ٣١٥ - ط) ، عن **عبدالرحمن بن سعد** : حدثني **عبدالله ابن سعيد بن أبي سعيد** عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الله بن سعيد المقبري متهم بالكذب .

وعبد الرحمن بن سعد ، وهو ابن عمار بن سعد القُرظ ؛ قال الذهبي :

« ليس بذاك ، قال ابن معين : ضعيف » .

ثم وجدت له شاهداً مرسلاً ، ولكنه واهٍ يرويه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في « التفسير » ـ مخطوط .

قلت : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم متروك ، وتقدمت له أحاديث منها في توسل آدم بالنبي عليهما السلام .

٢٤٩٤ ـ (أظهِروا النِّكاحَ ، وأخفُوا الخِطبةَ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٧) عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاَّب : حدثنا عثمانُ بن خرزاذ : حدثنا هارونُ بن عمر بن زياد الدمشقي ـ سنة عشرين ومائة ـ : حدثنا محمد بن خالد عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن علقمة ابن أبي علقمة عن أمِّه عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

سكت عليه الحافظ في « مختصره » ، وسنده ضعيف ، أم علقمة ، واسمها مُرجانة ؛ مجهولة الحال ، ومَنْ دون الدراوردي فيه من لم أعرفه .

والجملة الأولى لها طريق آخر عن عائشة في « علل ابن أبي حاتم » (١ / ٤٢٥) ، و « سنن البيهقي » (٧ / ٢٩٠) ، وضعفه ، و « تاريخ الخطيب » (٤ / ١٣٧) . لكنها صحت بلفظ : « أعلنوا . . » . وهو مخرج في « آداب الزفاف » (ص ١٨٣ ـ ١٨٤ ـ المكتبة الإسلامية) .

٢٤٩٥ ـ (تعاهَدُوا نعالكم عندَ أبواب المساجد) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٥ / ٢٧٨) ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل » (١ / ٤٠٣) من طريق علي بن عمر الحافظ (هو الدارقطني)

عـن **يحيى بن هاشم السّمسار** : حدثنا مِسْعَرُ بن كِدام عن يزيد الفقيـر عن ابن عمـر أن النبي ﷺ قال : فذكره ، وقال : قال علي بن عمـر :

« غريب من حديث مسعر عن يزيد الفقير . تفرد به يحيى بن هاشم » .

قلت : وهو كذاب .

والحـديث أورده العـلامـة ابن القـيم في رسـالة لـه في الأحـاديث الضـعـيفـة الموضوعة من رواية الدارقطني في « الأفراد » ، وقال (ق ١١٢ / ٢) :

« قال يحيى : هو (يعني السمسار) دجال هذه الأمة ، قيل له : أتراه وضع هذه الأحاديث ؟ فقال : هو لا يُحسن يضع هذه الأحاديث ! ولكن وضعت له . وقال أحمد بن حنبل : لا يُكتب عنه . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال محمد بن عبد الرحيم : كان يضع الحديث . وقال أبو علي الحافظ : كان يكذب . وقال ابن عدي : كان ببغداد يضع الحديث . وقال ابن حبان : كان يضـع الحديث على الثقات » .

قلت : وروي مرسلاً ، فقال عبد الرزاق في « المصنف » (١ / ٣٨٨ / ١٥١٥) : عن **يحيى بن العلاء** عن طلحة عن عطاء رفعه .

وهذا ـ مع إرساله ـ ضعيف جداً ؛ يحيى متروك ، وطلحة إن كان ابن عبيد الله العقيلي ؛ فمجهول ، وإن كان ابن عبيد الله بن كريز ؛ فثقة .

وأخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » (٢ / ٤١٧) بسند صحيح عن الحسن ـ وهو البصري ـ مرفوعاً بلفظ :

« تعاهدوا نعالكم ؛ فإن رأى أحـدكم فيهما أذى فليُمِطْه ، وإلا فليُصَلِّ فيهما » .

ورواه عبد الرزاق (١٥١٤) عن ابن جريج عن عطاء مرسلاً نحوه . وفي معناه قوله ﷺ :

« إذا جاء أحدكم المسجد فلينظر فإن رأى في نعليه قذراً أو أذىً فليمسحه ، وليصلّ بهما » .

رواه أبو داود وغيره بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري . وهو مخرج في « الإرواء » (٢٨٤) .

٢٤٩٦ - (رَحِمَ الله قوماً يحسبهم النَّاسُ مرضى وما هم بمرضى) .

ضعيف . رواه المعافى بن عمران في « الزهد » (٢٤٣ / ٢) عن مبارك بن فضالة عن الحسن مرفوعاً نحوه . وذكره بهذا اللفظ السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن المبارك عن الحسن مرسلاً . ثم وجدته في « الزهد » (١٦١ / ١ من الكواكب ٥٧٥ و ٣٠ / ٩٢ - ط) لابن المبارك : ثنا المبارك بن فضالة به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإنَّه مع إرساله فيه عنعنة ابن فضالة ، فإنه كان مدلساً .

٢٤٩٧ - (رحم الله قيساً ، رحم الله قيساً ، إنَّه كان على دين إسماعيل بن إبراهيم خليل الله عز وجل ، يا قيسُ حيٍّ يمناً ، يا يمنُ حيٍّ قيساً ، إن قيساً فرسانُ الله في الأرض ، والَّذي نفسي بيده ، ليأتينَّ على الناس زمانٌ ليس لهذا الدِّين ناصر غير قيس ، إنَّ لله فرساناً في الأرض موسومين ، وفرساناً في الأرض معلمين ، ففرسانُ الله في الأرض قيسٌ ، إنما قيسٌ بيضة تفلَّقت عنها أهل البيت ، إن قيساً ضِراء الله في الأرض . يعني أسد الله) .

ضعيف . رواه البخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ٩٨ / ٤٣٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٢٦٥ / ٦٦٣) ، و « الأوسط » (٩ / ٩ / ٨٠١١) ، وابن منده في « معرفة الصحابة » (٢ / ١١٧ / ١) ، وابن عساكر (٨ / ٤٠٥ / ١) من طريقين عن قتيبة بن سعيد : أنا **عبدالمؤمن بن عبدالله أبو الحسن** : نا عبدالله ابن خالد العبْسي عن عبدالرحمن بن مقرِّن المُزني عن غالب بن أبجر قال : ذُكِرتْ قيسٌ عند رسول الله ﷺ فقال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ، عبد المؤمن بن عبدالله ؛ قال أبو حاتم :

« مجهول » .

وقال العقيلي :

« حديثه غير محفوظ » ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٨ / ٤١٧) على قاعدته في توثيق المجهولين .

واللذان فوقه في « ثقات ابن حبان » (٧ / ١٨ و ٥ / ١١١) ، لكن (ابن مقرِّن) هو (معقل بن مقرن) نسب إلى جده . ولذلك قال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٤٩) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ورجاله ثقات » !

(**تنبيه**) : قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ٦٦) :

« عبد المؤمن بن عبد الله أبو الحسن الكوفي ، وهو ابن عبد الله بن خالد العبسي . . . » .

فقوله : « وهو ابن عبدالله » وهمٌ منه أو من الناسخ ؛ فإنَّ عبدالله هذا إنما هو شيخه كما ترى في هذا السند عند جميع مخرجيه ، وقد ترجم له ابن أبي حاتم

(٢ / ٢ / ٤٤) ، وذكر أنه روى عن جمع منهم (عبد الرحمن بن مقرن) هنا ، وكذا في « ثقات ابن حبان » (٧ / ١٨) ، وذكرا أنه روى عنه الأعمش والثوري ، ولم يذكرا أبيه المزعوم هذا !

(تنبيه آخر) : أورد الحديث السيوطي في «الجامع الصغير» و «الفتح الكبير» من رواية الطبراني بلفظ « قُساً » مقتصراً على الطرف الأول منه ، وهو وهم جرى عليه المناوي في « شرحه » ، وساق حديث : أيكم يعرف القسّ بن ساعدة . . . ! وتبعهما على هذا الوهم من علق على الكتاب ، وهم « نخبة من العلماء الأجلاء » كما جاء في طرة الكتاب ! والصواب « قيساً » ، كما في المصادر المتقدمة ، وكذلك ساقه الحافظ العراقي في « محجة القرب » (٥٢ / ١ ـ ٢) من طريق الطبراني ، وقال :

« هذا حديث حسن غريب ، ورجاله ثقات » .

كذا قال ، وفيه ما عرفت من جهالة (عبد المؤمن) ، ولكنه اعتد بتوثيق ابن حبان إياه ، وتبعه تلميذه الهيثمي فوثقه كما تقدم !!

٢٤٩٨ ـ (الأبدال أربعون رجلاً ، وأربعون امرأة ، كلَّما ماتَ رجلٌ أبدل الله رجلاً مكانه ، وإذا ماتت امرأةٌ ، أبدل الله مكانها امرأة) .

ضعيف . رواه الخلال في « كرامات الأولياء » (ق ١ / ٢) ، والديلمي في « مسنده » (١ / ٢ / ٣٦٤) عن **إبراهيم بن الوليد بن أيوب** : حدثني **أبو عمر الغداني** : ثنا **أبو سلمة الخراساني** عن عطاء عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، مَنْ دون عطاء لم أعرف أحداً منهم .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ١٥٢) من طريق الخلال هذه ، وقال :

« فيه مجاهيل » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلىء » (٣ / ٣٣٢) بأن له طرقاً أخرى عن أنس .

قلت : لكن لا يصح منها شيءٌ ، وألفاظها مختلفة جداً كما يتبين للقارىء بالاطلاع عليها في رسالة السيوطي المطبوعة في « الحاوي للفتاوي » (٢ / ٤٥٥ - ٤٧٢) ، بحيث لا يمكن القولُ بأنَّ متناً معيناً منها بعينه حسن لغيره . غاية ما في الأمر ، أنَّ هذه الروايات وغيرها مما روي تلتقي كلُّها على الاعتراف بوجود الأبدال ، ويشهدُ لذلك استعمال أئمة الحديث كالشافعي وأحمد والبخاري وغيرهم لهذا اللفظ ، فنجدهم كثيراً ما يقولون : فلان من الأبدال . ونحو ذلك .

وأما عددهم ومكانهم ، فالروايات مضطربة جداً ، لا يمكن الاعتماد على شيء منها ؛ ولذلك قال ابن تيمية في « مجموع الفتاوى » (١١ / ٤٤١) في حديث الأبدال :

« الأشبه أنه ليس من كلام النبي ﷺ » . والله أعلم .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » للمصدرين المذكورين أعلاه ، وكذا في « الحاوي » (٢ / ٢٠٣) ، وسكت عليه !

ومن طرق الحديث ما رواه ابن عدي (٥ / ٢٢٠ - ٢٢١) ، والديلمي أيضاً (٢ / ١ / ٢٣) من طريق **العلاء بن زيدك** عن أنس مرفوعاً بلفظ :

« البُدلاءُ أربعون ، اثنان وعشرون بالشَّام ، وثمانية عشر بالعراق ، كلَّما مات واحدٌ منهم ، بدَّل الله مكانَه آخر ، فإذا جاء الأمر ، قُبِضُوا كلُّهم » .

قلت : وهذا موضوع ، آفته العلاء هذا : قال الذهبي :

« تالف ، قال ابن المديني : كان يضع الحديث » .

(فائدة) : قال ابن تيمية في تفسير (الأبدال) :

« فسروه بمعان : منها : أنهم أبدال الأنبياء . ومنها : أنه كلما مات منهم رجل أبدل الله مكانه رجلاً . ومنها : أنهم أبدلوا السيئات من أخلاقهم وأعمالهم وعقائدهم بحسنات . وهذه الصفات لا تختص بأربعين ، ولا بأقل ، ولا بأكثر ، ولا تحصر بأهل بقية من الأرض » .

ويشير في كلامه الأخير إلى حديث :

« الأبدال في أهل الشام . . » .

وقد مضى برقم (٩٤٠) من حديث عوف بن مالك ، وسيأتي بأتم منه برقم (٢٩٩٣) من حديث علي .

٢٤٩٩ - (ريحُ الولدِ من ريحِ الجَنَّةِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الصغير » ص (١٦٩) ، و « الأوسط » (٦ / ٤٠١ / ٥٨٥٦ - ط) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٢٥ - ٢٦) من طريقين عن أحمد بن يونس : ثنا **مندل بن علي العنزي** عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن ابن عباس به مرفوعاً . وقال الطبراني :

« تفرد به مندل بن علي » .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

وبقية رجال الإسناد ثقات رجال « الصحيحين » .

وقال الهيثمي (٨ / ١٥٦) :

« رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد ، وهو ضعيف » .

وقال شيخه العراقي (٢ / ١٩٤) :

« رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » وابن حبان في « الضعفاء » ، وفيه مندل بن علي ، وهو ضعيف » .

قلت : فهو علة الحديث ، وأما إعلال الهيثمي بشيخ الطبراني فمردود لوجهين :

أحدهما : أنه ظنه (محمد بن عثمان بن سعيد بن عبد السلام بن أبي السوار المصري) الذي في « الميزان » ، وفيه أن أبا سعيد بن يونس قال فيه : « لم يكن بثقة » ، وليس به ، بل هو (محمد بن عثمان بن سعيد أبو عمر الضرير الكوفي) ، وفي ترجمته أورد الطبراني حديثه هذا ، ونسبه في « الأوسط » : (الأموي) ، وكذا في « سؤالات الحاكم للدارقطني » (١٤٩ / ١٧٥) ، وقال :

« ثقة » .

والآخر : أنه قد توبع كما أشرت في التخريج بقولي : « من طريقين عن أحمد ابن يونس » . على أن أحمد هذا قد تابعه (علي بن عبد الحميد أبو الحسن) : ثنا مندل بن علي . . .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٧ / ٤٧٩) . وعلي بن عبد الحميد هذا ثقة .

وللحديث طريقان آخران عن ابن عباس ، وشاهد من حديث عائشة رضي الله عنهما .

أما الطريق الأول ، فأخرجه أبو الشيخ في « التاريخ » (ص ١٧٧) عن **عيسى ابن إبراهيم** قال : ثنا **سليمان بن أبي سليمان** عن عطاء بن أبي رباح عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً . سليمان هذا ، هو القافلاني ؛ قال الذهبي :

« متروك الحديث ، بصري مقلّ » .

وعيسى بن إبراهيم ، الظاهر أنه ابن طهمان الهاشمي ، وهو متروك أيضاً .

وأما الطريق الآخر ، فأخرجه عبدالعزيز الكناني في « حديثه » (ق ١/٢٣٧) ، وأبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (ق ٢١٢ / ٢) عن **خارجة بن مصعب** عن عبدالمجيد بن سهل عن **محمد بن عباد بن حفص** عنه .

قلت : وهذا كالذي قبلَه في الضَّعف . خارجة بن مصعب ، قال الحافظ :

« متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه » .

ومحمد بن عباد بن حفص لم أعرفه .

وأما الشاهد ، فأخرجه ابن عدي (٢٩٤ / ٢ و ٦ / ١٦٠ ـ ط) عن **محمد بن عبدالملك الأنصاري** : ثنا عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة مرفوعاً به وقال :

« وهذا غير محفوظ ، ومحمد بن عبدالملك كل أحاديثه مما لا يتابعه الثقات عليه ، وهو ضعيف جداً » .

قلت : وبالجملة فالحديث ضعيف ، لشدة ضعف طرقه وشاهده .

٢٥٠٠ - (إذا توضَّأت ، فسال من قرنِك إلى قدمِك ، فلا وضوء عليك . يعني الباصور) .

منكر . رواه أبو عبيد في « الطهور » (ق ٢ / ١) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢٤١) ، وابن عدي في « الكامل » (٥ / ٣٠٧) ، والطبراني في « الكبير » (١١ / ١٠٩ / ١١٢٠٢) عن **بقية عن عبدالملك بن مهران** عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، قال :

أتى رجلٌ رسول الله ﷺ ، فقال : إنَّ بي الباصور ؛ إذا توضَّأت سال مني ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال العقيلي :

« عبدالملك بن مهران صاحب مناكير ، غلب على حديثه الوهمُ ، لا يُقيم شيئاً من الحديث » .

وساق له ثلاثة أحاديث هذا أحدها ثم قال :

« كلها ليس لها أصل ، ولا يعرف منها شيء من وجه يصح » .

وقال ابن عدي :

« منكر ، لا أعلم رواه عن عمرو بن دينار ، غير عبد الملك بن مهران ، وهو مجهول » .

قلت : وبقية مدلس وقد عنعنه .

وقال أبو عبيد :

« هذا حديث مرفوع ، وهو عن شيخ مجهول ، فلا أدري أمحفوظ هو أم لا ؟ » .

انتهى بفضل الله وكرمه المجلد الخامس من

« سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيىء في الأمة »

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد السادس ، وأوله الحديث :

٢٥٠١ ـ (إذا توضأتُ وأنا جنب . .) .

« وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،

أستغفرك وأتوب إليـك » .

الفهـــارس

	صفحة
١ ـ المواضيع والفوائد	(٥٢٩)
٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف	(٥٩٥)
٣ ـ فهرس الأبواب الفقهية للفهرس الرابع	(٦٠٧)
٤ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الأبواب الفقهية	(٦٠٩)
٥ ـ الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف	(٦٢٥)
٦ ـ الآثار مرتبة على الحروف	(٦٢٧)
٧ ـ غريب الحديث	(٦٢٩)
٨ ـ الرواة المترجم لهم	(٦٣١)

١ ـ فهرس المواضيع والفوائد

٣ المقدمـــة

٤ الإشارة إلى نوعية الأحاديث الضعيفة في هذا المجلد ، وفيها ما لا أصل له مما يلهج به بعض الدعاة اليوم ! وذكر أرقام أمثلة منها .

٥ الإشارة إلى بعض الأبحاث الحديثية والفقهية فيه ، كقاعدة تقوية الحديث الضعيف بكثرة الطرق ، وأنها ليست على إطلاقها ، وإعفاء اللحية إلا مازاد على القبضة ، وحديث « لهم ما لنا وعليهم ما علينا » ، وأنه في الذين أسلموا ، وليس في أهل الذمة كما يشيع بعض الكتّاب والدعاة ! مما يؤكد قولي في عنوان الكتاب : « . . . وأثرها السيىء في الأمة » !

٦ الإشارة إلى البحث الآتي في الرد على من صحح حديث النهي عن تعليم النساء الكتابة كالشيخ الكتاني وغيره ، وعلى الدكتور القلعجي في تصحيح حديث (ابن سمية) ، وعلى الغماري في « كنزه » ! وعلى السيوطي في إيداعه الأحاديث الموضوعة في « جامعه » ، والإشارة إلى أرقام بعضها ، وتنبيه إلى مدلول العزو إلى « صحيح وضعيف أبي داود » .

٧ ظهور أثر الدعوة إلى (التصفية) التي منها تصفية السنة مما دخل فيها من الأحاديث الضعيفة والموضوعة في بعض العامة فضلاً عن الخاصة ،

وفيهم بعض الخطباء والمدرسين ، وطلاب العلم الذين أخذوا يدرسون هذا العلم ويتخصصون فيه .

٧ الإشارة إلى أن في الساحة ـ مع الأسف ـ بوادر سيئة من تسلط بعض الشباب على هذا العلم ، وكتابتهم وتخريجهم ونسبتهم إلى أنفسهم التحقيق وهم بعد لم يتحصرموا ، وذكر أن من آخر ما وقفت أولئك الثلاثة الذين ادعوا أنهم حققوا « الترغيب والترهيب » في طبعتهم الجديدة ! وأمثلة أربعة تدل عليهم !

١٠ الإشارة إلى أن بعض الكتاب والخطباء لا زالوا مستمرين على الاستدلال بالأحاديث الضعيفة ، غير آبهين بوعيد : « من كذب علي . . » ، وبيان ضعف زيادة : « ليضل به الناس » ، ومثال واحد لرواية أحد الخطباء يوم الجمعة عن النبي ﷺ أنه قال : « الدين المعاملة » ! وأكد ذلك ، مع أنه لا أصل له !

١١ تراجع المؤلف عن حديثين كان أوردهما في « الصحيحة » حينما تبينَتْ له علتهما تمشياً مع قوله : « العلم لا يقبل الجمود » ، وتأسياً بالأئمة الذين كان للواحد منهم أكثر من قول واحد في التعديل والتجريح ، وفي الفقه ؛ غير مبالٍ بتقول المتقولين ، وافتراء المفترين .

١٢ لفت نظر القراء إلى قراءة مقدمة الطبعة الأولى من المجلد الأول والثاني من هذه « السلسلة » استكمالاً للفائدة .

١٣ حديث (احذروا الشهوة الخفية . .) . تخريجه بسند ضعيف جداً ؛ مسلسل بالضعفاء .

١٣ حديث (مثل بلال كمثل نحلة . .) . تخريجه بسند ضعيف ، وتقصير السيوطي في تخريجه ، والرد على المناوي في ادعائه أن الكتب المصنفة على الأبواب تورد أصح ما فيها . . !

١٥ (من لم يدرك الغزو معي . .) . تخريجه بسند ضعيف ؛ مرسلاً وموصولاً ، وتساهل الهيثمي في تجريح أحد رواته .

١٦ (الشهداء أربعة : رجل مؤمن . .) . تخريجه بسند ضعيف فيه مجهول ، وتساهل الشيخ أحمد شاكر بتحسين حديثه مع اعترافه بجهالته !

١٧ (كَفَر بالله العظيم جل وعز . .) . موضوع ، والكشف عن علته التي سكت عنها المناوي ، وسوَّد به السيوطي « جامعه » !

١٨ (سمو أسقاطكم ، . .) . موضوع ، وهو مما سوَّد به السيوطي «جامعه» ، وخفي مخرجه عن ابن الملقن وابن حجر ، وذكر حديث آخر في التسمية ضعيف مخرج في « الإرواء » .

٢٠ (الغدو والرواح إلى المساجد . .) . موضوع ، بيان علته ، وذهول الهيثمي عنها إلى ما ليسَ بعلة !

٢١ (إن آدم قبل أن يصيب الذنب . .) . منكر ، وبيان أن الأشبه أنه من الإسرائيليات ، وبيَّض له المناوي !

٢٢ (إن إبليس ليضع عرشه . .) . تخريجه بسند ضعيف ، علته يحيى بن طلحة اليربوعي ، وخلط بينه وبين يحيى بن طلحة القرشي واضع فهرس « الإحسان » ، وتسمية (أبي ريحانة) صحابي الحديث .

٢٣ (**ما أنعم الله تعالى على عبدٍ من نعمة . .**) . موضوع ، في إسناده كذاب ، وصححه الحاكم ! ورده الذهبي ، وتأكيد أنه لا يوثق برموز السيوطي في « الجامع » ، ومنها رمزه لهذا بالصحة !

٢٤ (**ما أنعم الله على عبدٍ نعمة . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف جداً ، وذكر لفظ بإسناد حسن نحوه .

٢٥ (**ما أنعم الله على عبد نعمة . .**) إلى آخره بلفظ آخر مخالف لما تقدم . تخريجه من رواية جماعة بإسناد ضعيف ، وبيان علته ومَنْ ضعَّفه .

٢٦ (**من قرأ سورة الكهف . .**) . تخريجه بسند ضعيف جداً ، وبيان تساهل الضياء بإخراجه في « المختارة » ، وكذلك الشيخ المعلّق عليه بسكوته عنه ! وبيان أنه قد صح من طريق أخرى ؛ دون جزء منه .

٢٧ (**من قرأ آية الكرسي . .**) . موضوع ، وبيان علته .

(**ما أذن الله عز وجل في شيء أفضل . .**) . تخريجه من طريق ضعيف لم يتقدم .

٢٨ (**سبق المفرِّدون . . المستهترون في ذكر الله . .**) . تخريجه ، وبيان أنه منكر جداً بزيادة « يضع الذكر عنهم أثقالهم . . » ، وذكر ما يؤيد نكارته من مخالفة الثقة ، ورواية مسلم له دون الزيادة .

٣٠ (**لا تسكنوهن الغرف ، ولا تعلموهن الكتابة . .**) . تخريجه ، وبيان أنه موضوع ؛ فيه كذاب ، وذكر متابع له مثله ، ورد الذهبي تصحيح الحاكم إياه ، وبيان أن استنكار البيهقي لإسناد له لا مفهوم له ، وذكر

شاهد ضعيف لقطعة منه ، وتعجب المؤلف من تصحيح جماعة من المتأخرين لهذا الحديث تصريحاً أو تلويحاً ، منهم الشيخ الهيثمي ، والإمام الشوكاني ، والرد عليه في تأويله إياه .

٣٣ الرد على الشيخ الكتاني في إقراره إياهما ، وتكلف تأويله إياه ، والإشارة إلى آثار ذكرها في نهي النساء عن الكتابة ؛ الله أعلم بثبوتها ، وشعر مستنكر في النساء ، وفي الهامش رأي المؤلف في الشيخ الكتاني .

٣٤ (**ما من صباح إلا وملكان يناديان . .**) . تخريجه بإسناد قال عنه الحاكم : صحيح الإسناد ! وردَّه الذهبي ، وبيان أن الحديث ضعيف جداً .

(**لأن أطعم أخاً لي لقمة . .**) . تخريجه ، وبيان أنه موضوع من (ابن غزوان) .

٣٥ (**اليمين الفاجرة تعقم الرحم**) . تخريجه بسند فيه من يضع ، والإشارة إلى شاهد له ، وبيان أن فيه من لم يسمَّ .

٣٦ (**من قلَّم أظافيره يوم الجمعة . .**) . تخريجه بسند ضعيف جداً .

٣٧ (**استعينوا على النساء بالعري**) . تخريجه بسند ضعيف جداً ، وزيادة ذكرها السيوطي ، وبيان ما فيها ، وذكر علة أثر عن عمر نحوه وبالزيادة ، والإشارة إلى حديث آخر سيأتي .

٣٨ (**أقِلَّ من الدَّين تعش حراً . .**) . تخريجه بسند ضعيف جداً ، وبيان علته ، وتخريجه من طريق أخرى ، فيها ضعيفان ومجهول !

٣٩ (**التاجر الجبان محروم . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف ، والرد على من حسنه ، والمناوي الذي قلده .

٤٠ (**بئس القوم قوم لا يُنزلون الضيف**) . تخريجه بسند ضعيف فيه ابن لهيعة ، وبيان ما في تعليق المناوي عليه من نظر .

٤١ (**بئس العبد عبد هواه يضله . .**) . ضعيف ، تخريجه بإسناد ضعيف جداً ، وبيان أنه قطعة في حديث آخر بإسناد ضعيف ، وتساهل الهيثمي في راوي الحديث الأول ، وهو متهم بالوضع !

٤٢ (**لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى . .**) . تخريجه بسند ضعيف ، وبيان ما في تخريج الهيثمي إياه من الوهم ، والرد على المناوي في تحسينه إياه .

٤٣ (**إذا أدخل الله الموحدين النار . .**) . موضوع ، فيه وضّاع باعتراف السيوطي ، ومع ذلك سوّد به « الجامع الصغير » ! والإشارة إلى خرافة تحديث إلياس صاحب الخضر أحد الرواة المجهولين بمعنى هذا الحديث ، ثم غاب عنه !!

٤٤ (**يا سلمان ! لا تبغضني . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف ، وذكر طريق أخرى واهية جداً ، وبيان أن قصة غرس الفسيل بطولها صحيحة .

٤٦ (**من كذب عليَّ متعمداً ليضلَّ به الناس . .**) . تخريجه ، وبيان أنه ضعيف بجملة الإضلال ، وذكر من أعله من العلماء ، ومنهم الحافظ ابن حجر .

٤٧ عرض لكلام الحافظ ، وتعليقه على زيادة : « ليضلَّ الناس » ، واستغرابه إياها ، ورده على بعض أهل الجهل ممن تعلق بهذا الحديث ، فيجوِّز وضع الحديث في فضائل الأعمال . وذكره معنيين للزيادة على تقدير صحتها ، وبيانه أن الحديث ورد دون الزيادة عن عدد كبير من الصحابة بأسانيد صحيحة ، وأخرى حسنة ، وتخريجها ، ومن طرق أخرى ضعيفة عن نحو

خمسين صحابياً غير أولئك .

٤٩ تسمية بعض الحفاظ الذين جمعوا طرق هذا الحديث عن نحو مائة صحابي .

٥٠ بيان المؤلف أن اتفاق هذه الطرق المتواترة على عدم ذكر الزيادة ؛ أكبر دليل على بطلانها مع إمكان تأويلها لو صحت ، وذكر ما يشبهها في حديث : « من ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله . . » .

(إن العبد ليذنب الذنب . .) . ضعيف لإرساله ، وعنعنة راويه .

٥١ (ليس مني إلا عالم أو متعلم) . ضعيف لجهالة راويه .

(ليس من والي أمة قلّت أو كثرت . .) . تخريجه بسند ضعيف ، وتحته فائدة في دفع وهم أحد الطلبة أن حديث : « ما من عبد يسترعيه الله رعية . . » يشهد لحديث الترجمة ؛ وبيان أنه مخالف له لفظاً ومعنى .

٥٢ (الفقهاء أمناء الرسل . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط ، وبيان علته ، وردّ تحسين المناوي إياه ، وتصريح السخاوي بضعف سنده .

٥٣ (الذكر نعمة من الله تعالى . .) . موضوع ؛ نقلاً عن السيوطي في « ذيل الموضوعات » ، ومع ذلك أورده في « الجامع » !

٥٤ (نِعم العبد الحجّام . .) . تخريجه بسند ضعيف ، وحسنه الترمذي وصححه الحاكم وهو مردود ، وتناقض الذهبي فيه .

٥٥ (من خرج في طلب العلم . .) . تخريجه بسند ضعيف ، والإشارة إلى طريق آخر له واهٍ جداً .

٥٦ (**نِعْمَ العطية كلمة حق تسمعها . .**) . ضعيف جداً ، تخريجه بأسانيد ثلاثة ؛ كلها فيها متروك متهم أو كذاب .

٥٧ (**برّوا آباءكم ؛ تبرّكم أبناؤكم . .**) . ضعيف ، حكم ابن الجوزي بوضعه ، وتعقبه المناوي بأن له شاهداً ، وبيان أن إسناده ضعيف ، وبه ينجو الحديث من الوضع ، وتحقيق أن شيخ الطبراني فيه (أحمد بن صالح مالكي) محرف ؛ صوابه (أحمد بن داود المكي) ، وأنه ثقة .

٦٠ (**نِعْمَ العون على الدين قوت سنة**) . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند ضعيف ، فيه من لم يعرف ، ومن طريق آخر فيه من كان يكذب ، ورد تحسين المناوي إياه .

(**نِعْمَ العون على الدين المرأة الصالحة**) . لا أصل له ؛ كما قال العراقي والسبكي .

٦١ (**نعم العون على تقوى الله المال**) . تخريجه بسند صحيح مرسلاً ، ضعيف مسنداً ، وذكر ما يغني عنه من الصحيح ، وتخريجه من رواية جمع بسند صحيح .

٦٢ (**عفّوا عن نساء الناس تعفّ . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف عن أبي هريرة ، وتخريجه بلفظ مقارب بإسناد موضوع من حديث عائشة ، وبيان أن الجملة الأولى رويت بإسناد ضعيف عن أبي هريرة أيضاً ، وبإسناد آخر موضوع .

٦٤ (**بل نبياً عبداً . ثلاثاً**) . تخريجه بإسناد ضعيف ، وفيه قصة من رواية من لا يعرف .

٦٥ (**يا عائشة ! لو شئت لسارت معي . .**) . تخريجه بسند ضعيف ، وبيان أن الحديث صحيح دون جملة الحجزة ، وبلفظ « عبداً رسولاً » .

٦٦ (**والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة . .**) . تخريجه بسند ضعيف ، فيه مجهول وثقه ابن حبان !

(**الناس معادن ، والعرق . .**) . تخريجه بسند ضعيف ، فيه ضعيفان .

٦٧ (**كان إذا أصبح قال : أصبحنا وأصبح . .**) . تخريجه بسند ضعيف جداً ، والتنبيه على وروده في « المصنف » بسند جيد ، ولكنه لمتن آخر ! لم يتنبّه لذلك المعلّق على « الدعاء » ، فجعله شاهداً !

٦٨ (**قل : اللهم اعف عني . .**) . تخريجه بسند ضعيف جداً ، فيه ضعيف وكذاب ، تناقض فيه ابن حبان !

٦٩ (**إن الله تبارك وتعالى يقول : إني لست على كل كلام . .**) . تخريجه بسند ضعيف جداً مرسل ، فيه من لا يعرف عن (المهاجر بن حبيب) ، وهو محرّف (المهاصر . .) ، وهو ثقة لكنه تابعي ، أو تابع تابعي !!

٧٠ (**لا تضربوا الرقيق . .**) . تخريجه بسند ضعيف ، فيه منكر الحديث عند البخاري .

٧١ (**من دخل في هذا الدين . .**) ، تخريجه بسند ضعيف جداً ، وبيان أنه ورد في آخر حديث صحيح جاء من طرق ، وأن هذه الزيادة منكرة .

٧٢ (**إذا ابتاع أحدكم جارية . .**) . تخريجه بسند ضعيف ، وتحقيق القول في راويه (محمد بن يونس العصفري) ، وبيان علة الحديث .

٧٣ (لو كان العلم معلقاً بالثريا ..) . تخريجه بسند ضعيف ، وبيان أنه صحيح بلفظ « الإيمان » و « الدِّين » .

٧٥ (أما ترضى إحداكن أنها إذا كانت ..) . حديث موضوع ، وبيان آفته .

٧٧ (كل سنن قوم لوط قد فقدت ..) . موضوع ، وبيان أن فيه كذاب آخر ومتروك ، وبيان اختلاف بعض المصادر في جملة « خصف الأظفار » هل هي هكذا ، أم «خضب » ؟

٧٨ (إن الله سائل كل راعٍ ..) . ضعيف جداً ، من رواية ابن عساكر .

(كل مؤْدِب يحب أن تؤتى مأدبته ..) . موضوع ، آفته غياث الكذاب ، وبيان أن في الإسناد سقطاً .

٧٩ (أما بعد ، فإن أصدق الحديث ..) . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بإسناد ضعيف عن زيد بن خالد مرفوعاً ، وروي عن ابن مسعود موقوفاً ، وحسّن إسناده المناوي .

٨١ (لا وضوء كامل لمن لم يسمِّ الله عليه) . لا أصل له بزيادة لفظ « كامل » ، والحديث ثابت بدونها .

٨٢ (من وجد عين ماله عند رجل ..) . منكر بزيادة « ويتبع البيّع من باعه » في آخره ، وهو صحيح بدونها لشاهده في « الصحيحين » .

٨٣ (من زوَّج كريمته من فاسق ..) . موضوع ، فيه (الحسن بن محمد البلخي) ، يروي الموضوعات ، وتناقص فيه ابن حبان ، وعزاه صاحب « مختصر المشكاة » لابن حبان بسند صحيح !!

٨٤ (**إني لأبغض المرأة تخرج ..**) . ضعيف جداً ، فيه متروك متهم بالوضع ، وآخر ضعيف .

٨٥ (**إن الإسلام بدأ جذعاً ..**) . ضعيف ، فيه مجهول لم يسمَّ .

(**اتقوا الدنيا ، واتقوا النساء ..**) . موضوع ، فيه متروك رمي بالوضع .

٨٦ (**احذروا زلة العالم ..**) . ضعيف من رواية الديلمي ، وبيان ضعفه .

(**احذروا صفر الوجوه ..**) . موضوع ، تخريجه بإسناد عن ابن عباس مرفوعاً ، وبيان أنه روي من حديث أنس بنحوه ، وهو موضوع أيضاً ، والإشارة إلى تخريجه برقم (٦٥٧٦) .

٨٧ (**احملوا النساء على أهوائهن**) . موضوع ، وبيان أن فيه ابن البيلماني ، وعنه محمد بن الحارث ، وما قال فيهما ابن عدي وغيره .

(**من مات ولم يعرف إمام زمانه ..**) . **لا أصل له بهذا اللفظ** ، وبيان أن الشيعة يتناقلونه في كتبهم ، ويدَّعون أنه منقول عن النبي ﷺ ومعروف عند أهل السنة ، وهو كذب ، والإحالة إلى الرد عليهم في مثله في « المجلد العاشر » من هذه « السلسلة » .

٨٨ (**أكرموا المعزى وصلُّوا في مراحها ..**) . تخريجه بسند ضعيف ، وذكر طريق آخر له بسند ضعيف جداً ، وبيان أنه قد صح دون هذه الزيادة : « أكرموا المعزى » ، وذكر طريق أخرى ضعيفة بلفظ : « أحسنوا إلى الماعزة .. » .

٩٠ (**أخاف على أمتي بعدي ثلاثاً ..**) . تخريجه من مخطوط عزيز ، وبيان أنه موضوع ؛ فيه راويان كذابان ، وذكر شاهد له مرسل ضعيف .

٩١ (**اختضبوا ؛ فإنه يزيد في جمالكم . .**) . موضوع ، تخريجه من مخطوط ، وفيه (يحيى بن ميمون) ، وهو كذاب .

٩٢ (**أخبرني جبريل أن الله عز وجل بعثه . .**) . تخريجه من رواية الديلمي بإسناد ضعيف .

(**اختصم عندي الجن المسلمون . .**) . ضعيف جداً ، فيه متروك .

٩٣ (**أخرجوا منديل الغمر . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف جداً من رواية الديلمي .

٩٤ (**ليأتين على الناس زمان عضوض . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف جداً ، فيه متروك وانقطاع . وتحته تنبيه وتحذير من تصحيح الشيخين الحلبيَّيْن لهذا الحديث في « مختصر تفسير ابن كثير » .

٩٦ (**ما من رجلين اصطرما فوق ثلاث . .**) . منكر ، وتخريجه من مخطوط عزيز ، فيه ثلاثة لم يُعرفوا ، واحتمال تحريف اسم أحدهم .

(**حدثني جبريل أن الله أهبط . .**) . موضوع ، وبيان آفته من جابر الجعفي أو أبي داود الأعمى ، وفيه ثالث لم أعرفه .

٩٧ (**يا مسلم ! اضمن لي ثلاثاً . .**) . موضوع ، فيه متروكان .

(**أحسِن علاقة سوطك . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف فيه مجهول ، ومن لا يعرف .

٩٨ (**أحسنوا ، فإن غلبتم فكتاب الله . .**) . ضعيف جداً ، وفيه (إسحاق ابن عبد الله) ـ والظاهر أنه ابن أبي فروة ـ متروك .

٩٩ (**إنكم قادمون على إخوانكم . .**) . تخريجه من مصادر كثيرة بإسناد ضعيف ، وبيان أن الحاكم صححه ، ووافقه الذهبي وفيه باعترافه اثنان لا يعرفان ، وتنبيه على إيراد السيوطي الحديث في « الجامع » دون طرفيه ، وعزوه للحاكم وحده ، وإلى حذف (حسان) للحديث من « الرياض » دون تنبيه .

١٠٠ (**احضروا موتاكم . .**) . ضعيف ، فيه إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وهذه منها .

(**أبو بكر صاحبي ومؤنسي . .**) . موضوع بزيادة : « **مؤنسي** » ، فيه (الكُديمي) ، وهو متهم بالوضع ، وتحقيق أن سائره صحيح مشهور ، وتفصيل ذلك .

١٠٢ (**إني عند الله (. . .) في أم الكتاب . .**) . تخريجه بسند ضعيف ، صححه الحاكم ، ورده الذهبي ، وذكر طريق أخرى له ، وبيان أنه حسن فقط ، وأن حديث الترجمة صحيح بدون الزيادة الأخيرة : « وكذلك ترى . . » .

١٠٤ (**أنا رسول من أدركت حياً . .**) . ضعيف لإرساله .

(**إن الله بعثني لتمام مكارم الأخلاق . .**) . ضعيف الإسناد ، وذكر ما يغني عنه من « الصحيحة » .

١٠٥ (**اتقوا صاحب هذا الوجع . .**) . ضعيف لجهالة بعض رواته ، وتفصيل ما أوجب رد الحديث رغم وجود ما يشهد له ويقوِّيه ، إلا زيادة : « إذا هبط وادياً . . » ، فإنها منكرة .

١٠٧ (احفظ ودّ أبيك . .) . تخريجه بإسناد ضعيف ، وبيان أن راويه (عبدالله بن صالح) قد خولف في إسناده ومتنه ، وذكر ما هو محفوظ من لفظ الحديث ، وفيه قصة ابن عمر مع الأعرابي . رواه مسلم و . . ، وذكر رواية تشعر أن حديث الترجمة من الإسرائيليات .

١٠٩ (أبو بكر مني ، وأنا منه . .) . تخريجه بسند فيه متروك يضع الحديث .

(أبعد الناس من الله يوم القيامة القاضي . .) . تخريجه بسند ضعيف جداً ؛ فيه متروك ، وهاشم بن محمد لم يوثقه غير ابن حبان ، مع أن الراوي عنه متهم !

١١٠ ([يا أيها] الناس! مروا بالمعروف . .) . تخريجه بسند ضعيف ، وبيان أنه جاء مفرقاً في أحاديث ، والإشارة إلى بعضها مما صح وضعف .

١١٢ (خير الناس أتقاهم للرب . .) . تخريجه بسند ضعيف ، فيه علل ثلاث : مجهولان وضعيف .

(رحم الله أبا بكر ؛ زوّجني ابنته . .) . تخريجه من مصادر كثيرة بسند ضعيف جداً ، وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي ، وعزاه السيوطي للترمذي بزيادة : «وجهّز جيوش . . » ، وهي غريبة عن المصادر المذكورة إلا برواية لابن عساكر ، وبيان علتها .

١١٤ (ولدت في زمن الملك العادل . .) . باطل لا أصل له .

١١٥ (لا تجعلوا آخر طعامكم ماء) . لا أصل له مع شهرته ، وذكر ما يخالفه من حديث أبي هريرة ، وبيان جهالة راويه .

١١٦ (من أمر بمعروف ، فليكن أمرُه بمعروف) . تخريجه بإسناد ضعيف جداً ، مسلسل بالضعفاء ، وبيان أنه قد سبق تخريجه ، وإنما ضُمَّ هنا إليه تخريج طريق أخرى له بإسناد مظلم .

١١٧ (إن الله يحب ابن عشرين . .) . ضعيف ، فيه ضعيفان ، واثنان لم أعرفهما .

١١٨ (إذا أراد الله بقوم خيراً . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك .

(ثلاث فيهن البركة . .) . تخريجه بإسناد فيه مجهول ، ومتنه باطل ، وبيان وهاء تعقب السيوطي لابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع .

١١٩ (اجتنبوا الكبر ، فإن العبد . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك .

١٢٠ (احفظ ما بين لحييك وبين رجليك) . ضعيف بهذا اللفظ من رواية « المختارة » ، ورواه غيره بلفظ آخر ، له شاهد صحيح .

١٢١ (احفظوني في أصحابي ، فمن . .) . ضعيف ، وذكر المانع من الحكم عليه بالوضع ، وبيان أن الجملة الأولى منه صحيحة .

١٢٢ (احفظوني في أصحابي وأصهاري . .) . موضوع الإسناد ، صحيح الجملة الأولى .

١٢٣ (أحق ما صلَّيتم عليه أطفالكم) . تخريجه بسند ضعيف ، وإشارة البيهقي لضعفه ، وأورده موقوفاً على أبي بكر ، وذكْر ما يغني عنه .

١٢٤ (ما مِنْ دعاءٍ أحب إلى الله . .) . تخريجه بسند ضعيف جداً ، وقول ابن عدي فيه : « كأنه موضوع » .

١٢٥ (**احفوا الشوارب ، وأعفوا اللحى ، ولا تشبهوا باليهود**) . ضعيف بذكر اليهود ، صحيح بلفظ « وخالفوا المشركين » ، وإشارة الحافظ إلى عدم جواز قصٍّ اللحية كما يفعل البعض ، ولفت المؤلف النظر إلى ما كان عليه عمل السلف من إعفائها منه إلا ما زاد على القبضة .

١٢٦ (**ليس منا من لم يرحم صغيرنا . .**) . تخريجه من رواية الترمذي وغيره ، وبيان أن مدارها على ليث الضعيف ، والكلام على رواية ابن حبان التي لم يذكر فيها ليثاً هذا ، والشك في ثبوتها ، والإشارة إلى صحة أصل الحديث .

١٢٧ (**اخضبوا لحاكم . .**) . موضوع ، فيه راوٍ متهم بالوضع ، وآخر ضعيف ، وبيان تساهل المناوي ، والنظر في قوله : « له شواهد » .

١٢٨ (**اخبُرْ تقْلِه ، وثق بالناس رويداً**) . ضعيف ، فيه راوٍ ضعيف ، اضطرب في إسناده ، وخولف في رفعه .

١٢٩ (**أول من يشفع يوم القيامة . .**) . موضوع . فيه متروك ، وآخر مجهول .

(**اختتن إبراهيم وهو ابن عشرين ومائة . .**) . موضوع ، في إسناده مدلس ، وقد خولف في رفعه ، وبيان أنه صح مرفوعاً من طرق بلفظ : « . . ابن ثمانين . . » ، وتخريجه .

١٣١ ذكر روايات أخرى مثل حديث الترجمة ، وبيان ما فيها من ضعف ومخالفة .

١٣٣ خلاصة حديث الترجمة أنه منكر ، وإن تعددت طرقه ورواته ، وأنه مثال صالح لبيان أن قاعدة تقوية الحديث بكثرة الطرق ليست على إطلاقها ،

وأنه لا يستطيع تطبيقها إلا أهـــل المعرفة ، والإشـــارة إلى كتابَي المؤلف « صحيح الموارد » و « ضعيف الموارد » .

١٣٣ (تنبيه) حول ما ادعاه الحافظ حول رواية ابن حبان من السقط !

١٣٤ (اختضبوا ، وافرقوا . .) . موضوع ، فيه (الحارث الجعفري) ، يضع الحديث ، وبيان أن من غرائب ابن عبد البر والإشبيلي أنهما قد حسَّنا الحديث ! وأن الأمر بصبغ الشعر قد صح ؛ مخالفة لأهل الكتاب في حديث آخر ؛ دون الفرق ، وإنما يثبت هذا من فعله ﷺ .

١٣٥ (أخرجوا صدقاتكم . .) . ضعيف من رواية أبي عبيد في « الغريب » ، وضعفها البيهقي .

١٣٦ (ليس في الجبهة ، ولا في النخة . .) . تخريجه من رواية أبي عبيد أيضاً بإسناد ضعيف معضل ، وصلها البيهقي ، وفيه متروك ، وقول بقية ابن الوليد في بيان معنى ألفاظه .

١٣٧ (أخرجوا صدقة الفطر صاعاً من طعام . .) . تخريجه بإسناد ضعيف جداً . وبيان أنه ورد من طرق يقوي بعضها بعضاً : أن البُرَّ صدقته نصف صاع .

١٣٨ (إذا أراد الله بقوم خيراً أهدى إليهم هدية . .) . تخريجه بإسناد ضعيف مظلم ، وبيان ذلك .

(إن الله عز وجل رحيم . .) . تخريجه بإسناد ضعيف مرسل .

١٣٩ (تجد المؤمن يجتهد فيما يطيق . .) . مرسل ضعيف ، فيه ضعيف ، وآخر سيىء الحفظ .

١٣٩ (**من اعتز بالعبيد أذله الله**) . ضعيف ، تخريجه من رواية جماعة عن مجهول .

١٤٠ (**ما من مسلمَيْن يموت لهما أربعة أولاد . .**) . ضعيف ، فيه قيس بن عبد الله النخعي ، مجهول ، وثقه ابن حبان ! وفي آخره جملة أنه يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمته أكثر من مضر ، وهي ثابتة في أحاديث أخرى .

١٤١ (**ما من عبدٍ يخطب خطبة . .**) . تخريجه بسند مرسل ، وبيان أنه روي موصولاً عن ابن مسعود ، وبيان علته ، وشيء من ترجمة (محمد ابن السماك الواعظ الكوفي) .

١٤٢ (**أفضل الصدقة حفظ اللسان**) . تخريجه بسند موضوع ، والإشارة إلى شاهد له تقدم بنحوه ؛ إسناده ضعيف .

١٤٣ (**إذا أراد الله بعبدٍ خيراً ؛ جعل له واعظاً . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف عند المؤلف ، والكلام عن أحد رواته ، وعن آخر في طريقه غير معروف ، وبيان أن سماع ابن سيرين عن أم سلمة غير ثابت ، بالإضافة الى علة أخرى ؛ وهي وقفه على أم سلمة أو ابن سيرين ، وهو الصحيح .

١٤٥ الكلام على ما في تحسين الدكتور فؤاد عبد المنعم للحديث ، ولجنة « الجامع الكبير » ؛ حيث لم تزد على نقل تجويد العراقي لإسناده في « المغني » ، وظن الدكتور أنه « المغني » لابن قدامة ، فعزاه إليه !!

١٤٦ (**أليس الدهر كله غداً**) . مرسل موضوع ، فيه الواقدي .

(**إذا جاء الموت لطالب العلم . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف جداً ،

فيه متروك ، وأثر موقوف في فضل التعلم ظاهر البطلان .

١٤٧ (**اجتنبوا دعوات المظلوم**) . ضعيف ، وذكر ما يغني عنه من الصحيح .

(**الناس ثلاثة : سالم . .**) . ضعيف ، وبيان ما في قول المناوي من أمور ؛ أهمها أنه عزا الحديث لأبي يعلى ، ولفظه مخالف ، وأعله بابن لهيعة وهو متابَع ، وبيان علة رواية الطبراني ، وأن الحديث صح موقوفاً مفسراً ، وتخريجه . رفعه بعض الضعفاء والمجهولين .

١٤٩ (**من يرد الله به خيراً . . ويلهمه رشده**) . ضعيف بهذه الزيادة الأخيرة ، اضطرب راويها إثباتاً ورفعاً ، وفيه لين ، مع مخالفته لحديث الصحيحين دونها . وتخريج رواية أخرى بها ، لكن فيها متهم ، وتصويب أن الحديث بها موقوف .

١٥١ (**إن طالب العلم تبسط له الملائكة . . وتستغفر له**) . موضوع بزيادة الاستغفار ، وذكر ما صح من ألفاظ هذا الحديث دون ذكر الاستغفار ، ومواطن تخريجها من كتب المؤلف ، وبيان أن الاستغفار من الملائكة صح في (العالِم) .

١٥٢ (**من رأيتموه ينشد شعراً في المسجد . .**) . تخريجه بسند ضعيف جداً ، فيه متروك ، خولف في إسناده وفي متنه ، وفي متنه زيادة منكرة أخرى ، وتنبيه على أوهام لبعض العلماء في هذا الحديث .

١٥٤ (**إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها . .**) . تخريجه بسند موضوع ، فيه (ابن أبي سبرة) ؛ رُمي بالوضع .

١٥٤ (**إذا قصر العبد في العمل . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف مرسل ، وتنبيه على عزو السيوطي والمناوي الحديث لأحمد في « الزهد » ، وإنما هو لابنه عبد الله .

١٥٦ (**ثلاث لا يحاسب بهن العبد . .**) . تخريجه بإسناد مرسل ضعيف .

(**لا خير في مال لا يرزأ منه . .**) . تخريجه بإسناد مرسل وضعيف جداً . وتخريجه من طريق أخرى مسندة بإسناد ضعيف .

١٥٧ (**يا بني ! كُل الكَرَفْس فإنها بقلة الأنبياء . .**) . تخريجه بإسناد مظلم ، ومتن موضوع من بعض المتصوفة أو الأطباء الجهلة ، وحكم السيوطي عليه بالوضع وتبييضه له ، وكلام ابن عراق على بعض رواته والنظر فيه ، ومحاولة معرفة علة إسناده . وفائدة في منافع (الكرفس) ، وحديث آخر فيه أبطله ابن القيم .

١٦٠ (**لأن أتصدق بخاتمي . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف ، والكلام على بعض رواته ، وفيهم من لا يعرف ، وما قاله الهيثمي في غيره ، وبيان ما فيه .

(**ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة . .**) . ضعيف جداً ، والكشف عن هويَّة راويهِ ، وما قاله بعض الأئمة في جرحه ، والإشارة إلى صحة الحديث بلفظ آخر .

١٦٢ (**بين كل أذانين صلاة ؛ إلا المغرب**) . منكر ، وبيان أنه قد صح الأمر بالركعتين .

(**بين العالم والعابد سبعون درجة . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف جداً

من حديث أبي هريرة ، وبيان أنه خالف بعض الضعفاء في إسناده ، فجعله من حديث عبد الرحمن بن عوف .

١٦٣ (بئس القوم قوم يمشي الرجل فيهم ..) . تخريجه بإسناد ضعيف جداً ، وبيان علله الثلاث .

١٦٤ (غفر الله لزيد بن عمرو ..) . تخريجه بإسناد موضوع ، فيه متهم بالكذب ، وغيره .

١٦٥ (كل نادبة كاذبة ..) . ضعيف مرسل ، وتحته تنبيه في عزو السيوطي .

١٦٦ (كان إذا اجتلى النساء ..) . تخريجه بإسناد ضعيف ، وذكره من طريق أخرى أشد ضعفاً ؛ بل هو موضوع وفيه قصة ، وبيان أنها عند البخاري مختصرة دون المستنكر منها ، واستغلال أحد الشيعة الحديث الموضوع في الطعن على السيدة عائشة رضي الله عنها .

١٦٧ (كان يقول في سجوده : سجد لك سوادي ..) . تخريجه بإسناد ضعيف ، وثق الهيثمي رجاله ، وتعقبه الحافظ بأن فيه من هو « منكر الحديث جداً » ، وبيان خطئه في تسميته ، وأن الصواب أنه حميد الأعرج ، وبه تعقب الذهبي الحاكم ، وبيان أنه روي عن عائشة من طريقين آخرين لا يصلحان للشهادة ، وذكر شاهد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل ، وبيانها .

١٦٩ (كان إذا خطب المرأة قال ..) . موضوع ، تخريجه بإسنادين مرسلين ، فيهما (الواقدي) المتهم .

١٧٠ (كان إذا خطب ، فرُدَّ ؛ لم يعد ..) . موضوع ، فيه الواقدي أيضاً ، وجابر بن يزيد المتروك .

(كان إذا جلس ، جلس إليه أصحابه ..) . موضوع ، فيه كذاب ، وتعقب المناوي سكوت السيوطي عنه .

١٧١ (بين الركن والمقام ملتزم ..) . ضعيف جداً ، فيه متروك .

(كان إذا توضأ فضّل ماءً ..) . ضعيف منقطع ، وبيان ما في تصحيح الطبري إياه ، وتعجب المؤلف من أسلوب الطبري في تصحيح الأحاديث دون أن يتكلم عليها بتوثيق ؛ بل وبحكايته عن الآخرين تضعيفها ! وبيان أن الحديث غريب ، وشبهة الانقطاع قائمة ، وتساهل الهيثمي في تحسينه !

١٧٤ (إن أرواح المؤمنين في السماء السابعة ..) . موضوع ، وبيان آفته ، وأن المتهم به روى : « من زار قبر أمه كان كعمرة » !

(إن أرحم ما يكون العبد ..) . موضوع ، وبيان أن فيه وضّاعاً ، وآخر كذّبوه .

١٧٥ (ستفتح مشارق الأرض ومغاربها .. عُمالها في النار إلا ..) . ضعيف مرسل .

(جزاء الغني من الفقير ..) . تخريجه بإسناد ضعيف مسلسل بالمجاهيل ، ونقد قول الهيثمي فيه ؛ لما فيه من الانشغال عن المهم .

١٧٦ (إن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية ..) . منكر ، بيان أن علته الوقف ، والكلام على زيادة (مجاهد) في السند ، والنسخة التي عزيت إليها من « المصنف » ، وشيء من ترجمة (النفس الزكية) .

١٧٧ (لا تفعلي يا قيلة ! إذا أردت أن تبتاعي ..) . ضعيف منقطع .

١٧٨ (اتقوا الله ، وصِلوا الأرحام ..) . تخريجه بإسناد ضعيف مرسل .

١٧٩ (أخشى ما أخشى على أمتي كبر البطن ..) . تخريجه بإسناد موضوع ، وهو مما سوَّد به السيوطي جامعه !

(اخلعوا نعالكم عند الطعام ..) . موضوع ، فيه كذاب .

١٨٠ (أخلص دينك ..) . تخريجه بإسناد ضعيف منقطع ، وبيان ذلك ، وذكر اختلاف الرواية في تسمية (ابن أبي عمران) ، وغمز المنذري تصحيح الحاكم إياه .

١٨١ (أخلصوا عبادة ربكم ..) . تخريجه بإسناد ضعيف ، فيه راوٍ ضعيف ، وآخر سيىء الحفظ .

(أدِّبوا أولادكم على ثلاث خصال ..) . تخريجه بإسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بثلاثة ضعفاء ، وآخر لا يعرف .

١٨٢ (إن أحب الأعمال إلى الله بعد الفرائض ..) . تخريجه بإسناد ضعيف ؛ مسلسل بثلاثة من الضعفاء .

١٨٣ (ما أحسن القصد في الغنى ..) . تخريجه بإسناد ضعيف جداً ، ومع ذلك حسّن الحافظ إسناده ، وتساهل مختصِر « تفسير بن كثير » بإيراده إياه مشيراً بذلك إلى صحته ! وإيهامه القراء أنه رواه أبو بكر ـ وهو ابن أبي شيبة عند الإطلاق ـ ، وهو يعني (البزار) !

١٨٥ (عليٌّ عيبةُ علمي) . موضوع ، فيه متروك ، وكذبه ابن معين ، وهو من موضوعات « الجامع الصغير » .

١٨٦ (**إذا تزوج أحدكم ، ودخل على أهله . .**) . تخريجه من مخطوط ، وهو موضوع ، وبيان علته .

(**لا وضوء لمن لم يصلِّ عليَّ**) . منكر ، صرَّح ابن حجر بغرابته ، وذكر طريق آخر بإسناد واهٍ آفته (الواقدي) .

١٨٨ (**لا يَلَغْ أحدكم كما يَلَغُ الكلب . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف ، فيه عنعنة بقية بن الوليد ، وآخر مجهول .

(**لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف ، فيه عنعنة أبي الزبير ، وآخر ضعيف ، وبيان أن الجملة الأولى منه صحيحة .

١٨٩ (**من اقتصد أغناه الله . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف ، فيه مجاهيل ، وتنبيه على سقوط هذا الحديث مع نحو خمسة أحاديث أخرى من مطبوعة « مختصر الزوائد » .

١٩٠ (**أمرت بحب أربعة من أصحابي . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف ؛ فيه منكر الحديث ، وآخر ضعيف .

١٩١ (**إنما الخاتم لهذه وهذه . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف جداً ، وذكر حديث يعارضه ، لكنه شاذ ، وبيان أن الصحيح النهي عن التختم في السبابة أو الوسطى .

١٩٢ (**إن أكبر الكبائر . . ومنع فضل الماء . .**) . تخريجه بسند ضعيف وبيان أن نصفه الأول معروف الصحة .

(**الكذب كله إثم . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف مظلم من رواية

الروياني والبزار ، وبيان خطأ المناوي في تحسينه تقليداً منه لرمز السيوطي !!

١٩٣ (**رأس الدين النصيحة . .**) . تخريجه بسند ضعيف ، وبيان أنه صح بدون لفظ « رأس » .

١٩٥ (**لهم ما لنا ، وعليهم ما علينا . .**) . **باطل لا أصل له** ، رغم انتشاره بين بعض خاصة المسلمين فضلاً عن عامتهم ! وتأكيد بطلانه بالاستشهاد بما يخالفه من النصوص القطعية ، وتعريج على بيان أن ضرر هذا الحديث وسريانه يدلّل على مصداقية ما عنونّا به هذه « السلسلة » « . . وأثرها السيء في الأمة » ، وذكر أمثلة على ذلك لعدد من الدعاة والكتّاب الإسلاميين ممن أشاعوا هذا الحديث بين الشباب المسلم ، وتوسّعوا في تطبيقه توسّعاً خالفوا به جميع العلماء ، ومنهم الشيخ الغزالي تبعاً لأستاذه حسن البنا وسيد قطب رحمهما الله .

١٩٧ (**إن أخوف ما أخاف على أمتي الهوى . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف جداً عن جابر ، وذكر طريق له مختصرة عن علي مرفوعاً بإسناد ضعيف مسلسل بالعلل ، وبيانها بالتحقيق في رواته . وتخريج الحديث عن علي موقوفاً ، والكلام عن راويه (مهاجر العامري) ، وبيان أن حديث الترجمة لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً .

٢٠١ تنبيه على الخطأ الذي وقع في اسم الراوي (يمان بن حذيفة) في « أمثال الماوردي » ، ولم ينبّه عليه محققه الدكتور فؤاد ! وله من مثله كثير !!

(**﴿ إدبار النجوم ﴾ : الركعتان قبل الفجر . .**) . تخريجه بسند ضعيف ، فيه (رشدين بن كريب) ، متفق على تضعيفه ، وبيان أنه وهم في رفعه ، والصواب وقفه ، وتنبيه على وهم وقع في « سنن الترمذي »

في المفاضلة بين (محمد ورشدين بن كريب) وأن الصواب (ابنَي كريب) .

٢٠٢ (**ادفنوا دماءكم ..**) . **موضوع** ، تخريجه من رواية الديلمي ، وتبييض الحافظ له في « مختصر الديلمي » ، وسبب ذلك ، وبيان ما فيه من العلل .

٢٠٣ (**ادفنه ، لا يبحث عنه كلب ..**) . **ضعيف معضل** ، تخريجه من رواية ابن سعد ، وبيان وجه إعضاله .

٢٠٤ (**ادفنوا الأظفار والدم ..**) . **موضوع** ، وبيان أن علته عبد الله بن عبد العزيز الدراوردي ، وأنه متهم بالكذب .

(**أُدمان في إناء ! ..**) . **ضعيف** ، فيه مجهول .

٢٠٥ (**إن الله يحب أن تعدلوا ..**) . تخريجه بإسناد **ضعيف جداً** فيه متروك . وذكر لفظ آخر له من أربع طرق كلها معلولة ، وبيان أن الحديث عند الشيخين من طرق عن الشعبي ليس فيها قوله : « كما يحب أن .. » ، أو : « كما تحبون أن .. » .

٢٠٦ (**إن الأذان سهلٌ سمحٌ ..**) . تخريجه بإسناد **ضعيف جداً** .

٢٠٧ ([**أدَّبني**] **ربِّي ، ونشأتُ ..**) . **ضعيف** ، وتخريجه من رواية الجرجاني .

٢٠٨ (**من أكل كراء بيوت مكة ..**) . تخريجه بسند **ضعيف** ، فيه راويان ضعيفان ، والثالث (أبو إسرائيل) ، وبيان احتمال أنه محرّف عن (ابن إسرائيل) ، وهو (إسماعيل بن خليفة) ، وذكر ما يساعد على تقبّل هذا الاحتمال ، وبيان أن الحديث لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً ، وذكر ما يخالفه من الحديث الصحيح .

٢٠٩ (من مات في هذا الوجه من حاج ..) . منكر ، وتخريجه من رواية الدارقطني .

٢١٠ (أُدخل رجل في قبره ، فأتاه ملكان ..) . تخريجه بإسناد ضعيف من رواية الطبراني في « الكبير » .

٢١١ (والذي بعثني بالحق ، لو قرأها موقن ..) . ضعيف ، تخريجه ، وبيان أن الإمام أحمد حكم عليه بالوضع ، ووافقه جمع من الحفاظ ، مع أن له طريقاً آخر مداره على ابن لهيعة ، وبيان أن الصحيح عنه مرسل ، أسنده عنه الوليد بن مسلم المدلس تدليس التسوية !

٢١٤ (أدِّ الزكاة المفروضة ..) . ضعيف ، تخريجه برواية الحاكم ، وأحمد ، وبيان أن الحاكم صححه ، ووافقه الذهبي ! وفيه انقطاع واختلاط .

٢١٥ (إذا قرأ الرجل القرآن ، ..) . تخريجه بإسناد ضعيف ، وبيان علله الثلاث .

(أدِّ ما افترضه الله عليك ..) . ضعيف ، وبيان علته ، وأن السيوطي أورده في « الجامعين » موقوفاً على ابن مسعود ، وليس هذا من شرطه ، وبيان أن الحديث قد صح بعضه .

٢١٧ (إذا قرأ القارىء فأخطأ أو لحن ..) . تخريجه من رواية الديلمي بإسناد ضعيف ، فيه من لم يعرف ، وإعلال المناوي بجهالة أبي بشر ، وهو معروف !

(أَدْنِ العظم من فيك ..) . ضعيف ، فيه انقطاع مع ضعف أحد رواته ، وتخريجه من طريق آخر فيه من اتُّهم بالكذب .

٢١٩ (إذا ابتُلي أحدكم بالقضاء ..) . تخريجه بإسناد ضعيف جداً ، فيه

متروك ، وثان لا يعرف ، وثالث ضعيف . وبيان أنه قد توبع لكن من طرق كلها ضعيفة ، والإشارة إلى طريق أخرى للحديث إلا أن إسنادها مظلم .

٢٢٠ (إن الله تصدق بإفطار الصيام ..) . تخريجه بإسناد ضعيف من رواية الديلمي ثم من رواية ابن سعد مختصراً ، وفيه قصة ، والدولابي بها بمتن آخر .

٢٢٢ (ادْرَؤُا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ..) . تخريجه بإسناد ضعيف مضطرب ، والإشارة إلى أن شطره الأول جاء بسند حسن موقوفاً عن ابن مسعود .

٢٢٣ (أدنى ما يقطع فيه السارق ..) . ضعيف ، تخريجه من طريقين ، وبيان أن الصحيح في الحديث أنه حكاية عن الواقع في عهده ﷺ ، فصيَّره بعض الضعفاء من كلامه ﷺ ، وبيان أنه صح القطع في ربع دينار قولاً وفعلاً .

٢٢٤ (إذا أتى أحدكم أهله ..) . ضعيف ، فيه ليث بن أبي سليم ، وأبو المستهل ، وتردد المؤلف في كونه (الكميت بن زيد) الشاعر .

٢٢٥ (إذا أتى على العبد أربعون سنة ..) . موضوع ، فيه الذّارع (أحمد ابن نصر) ؛ وضاع كذاب .

٢٢٦ (إذا أمّنك الرجل على دمه ..) . تخريجه بإسناد ضعيف ، فيه راوٍ ضعيف ، وآخر مجهول . وقد صح بسند ولفظ آخر .

٢٢٧ (إذا أحب الله عبداً ابتلاه ..) . تخريجه بأسانيد ضعيفة جداً ، وبيان أن الحديث قد صحَّ دون آخره .

٢٢٨ (إذا اختلف الناس ، فالخير . .) . تخريجه بإسناد ضعيف ، وذكر متابع له بإسناد ضعيف جداً . وتنبيه على وهم « المطالب العالية » في عزو الحديث لأبي داود ، وليس فيه ، واغترار المعلق على « مسند أبي يعلى » به !

٢٢٩ (إذا اختلف الزمان ، واختلفت الأهواء . .) . موضوع ، رواه الديلمي ، وبيان المتهم به .

(إذا اجتمع العالمُ والعابدُ على الصراط . .) . تخريجه بإسناد ضعيف ، فيه من لا يعرف ، وآخر له حديث منكر .

٢٣٠ (إذا أذن المؤذن يوم الجمعة . .) . تخريجه بإسناد موضوع ، وذكر الآية التي تغني عنه ، وبيان الاختلاف في الأذان الذي يحرم العمل ، وترجيح أنه الذي بين يدي الخطيب .

٢٣١ (إذا أُذِّنَ في قرية آمنَها الله . .) . تخريجه بسند ضعيف عن أنس ، ومن حديث عبد الله بن سلام ؛ بسند موقوف منقطع ضعيف أيضاً . وروي مرفوعاً .

٢٣٢ (إذا أحب الله عبداً ؛ قذف حبه في قلوب الملائكة . .) . تخريجه بإسناد ضعيف جداً ، مع نكارة في متنه ، وبيان أنه صح دون ذكر « قلوب الملائكة » ، ولأجلها خرجته هنا ، وتخريج الحديث الصحيح من رواية الشيخين ، ورواية مسلم أتم .

٢٣٤ (إذا اختلف الناس ، كان ابن سمية مع الحق) . تخريجه عن ابن مسعود بإسناد ضعيف جداً ، فيه متروك ، وقد توبع وخولف . والرد على

الدكتور القلعجي في تعليقه على الحديث من وجوه ثلاثة ، وبيان أنه لا تحقيق عنده .

٢٣٧ (إذا أدركتكم الصلاة وأنتم في مراح الغنم ..) . تخريجه بإسناد ضعيف جداً وذكر طريق أخرى بلفظ مختصر ، وهو صحيح ؛ له شاهد من حيث البراء . وتنبيه على وهم للسيوطي .

٢٣٩ (إذا ادّعت المرأة طلاق زوجها ..) . ضعيف ، وبيان علته .

(إذا ادّهن أحدكم فليبدأ بحاجبيه ..) . تخريجه بإسناد ضعيف ؛ مرسل مسلسل بالعلل ، وبيانها .

٢٤٠ (إذا أخذ المؤذن في أذانه ..) . موضوع ، فيه من يضع الحديث ، وآخر ضعيف ، وتناقض السيوطي فأورده في « الجامع الصغير » ، وفي « الموضوعة » !! وتنبيه على أن الحديث في « أخبار أصبهان » بغير اللفظ الذي ذكره السيوطي ، وبيان أنه صحّ من الحديث جملة المغفرة .

٢٤١ (إذا أراد أحد منكم سفراً ..) . موضوع ، وفيه متهمان بالوضع .

٢٤٢ (إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره ..) . منكر ، فيه (لاحق بن الحسين) ، وهو آفة سنده ، والرد على المناوي في إعلاله بغيره ، وذكر طريق آخر ضعفه أيسر .

٢٤٤ (نية المؤمن خير من عمله ..) . تخريجه بسند ضعيف من رواية الطبراني في « الكبير » ، وبسند آخر من رواية الخطيب ، فيه من قال فيه أحمد : هو أكذب الناس ! والجملة الأولى عند البيهقي عن أنس بسند ضعيف .

٢٤٥ (إن متّ متّ شهيداً ..) . تخريجه بإسناد ضعيف .

٢٤٥ (**إذا أراد الله أن يخلق خلقاً للخلافة . .**) . موضوع ، تخريجه بإسنادين ، وبيان علتهما ، وذكر طريق ثالث له بإسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل .

٢٤٨ (**إذا أديت زكاة مالك . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف ، فيه عنعنة أبي الزبير وابن جريج ، والنظر في تصحيح الحاكم إياه ، وموافقة الذهبي !

(**إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فقهه في الدين . .**) . تخريجه من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده بإسناد ضعيف جداً فيه متروك ، والنظر في عزو السيوطي الحديث لـ « الشعب » من حديث أنس ، وإنما رواه عن محمد بن كعب مرسلاً ، وفيه (موسى بن عبيدة) ، وهو ضعيف ، ورواه « الديلمي » ، وفيه (الأنصاري) ، وهو منكر الحديث جداً .

٢٤٩ (**إذا أراد الله بقومٍ خيراً ؛ أكثر فقهاءهم . .**) . تخريجه بإسناد مرسل ضعيف .

٢٥٠ (**إذا أراد الله بعبدٍ خيراً ؛ جعل صنائعه . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف .

٢٥١ (**إن لله تسعة وتسعين اسماً ، كلهن في القرآن . .**) . بيان أنه منكر بزيادة « كلهن في القرآن » .

(**إذا أراد الله بعبدٍ خيراً ؛ صيَّر حوائج . .**) . موضوع ، تخريجه من رواية الديلمي .

٢٥٢ (**طوبى للمخلصين . .**) . موضوع ، تخريجه من رواية أبي نعيم والبيهقي .

٢٥٢ (إذا أراد الله بعبدٍ خيراً ؛ عاتبه في منامه) . تخريجه بإسناد ضعيف جداً من رواية الديلمي .

٢٥٣ (إذا أراد الله بعبدٍ خيراً ؛ فتح له قلبه . .) . تخريجه بإسناد ضعيف .

٢٥٤ (إذا أراد الله بقريةٍ هلاكاً . .) . تخريجه بإسناد ضعيف ، فيه عنعنة الحسن البصري ، وراوٍ آخر فيه ضعف يسير من قبل حفظه .

(إن من أسوأ الناس منزلة . .) . تخريجه بإسناد ضعيف .

٢٥٥ (مثل المؤمن كالبيت الخرب . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك .

(كفى بالمرء إثماً أن يشار إليه بالأصابع . .) . ضعيف جداً ، وله شاهد بنحوه ضعيف أيضاً .

٢٥٦ (أهل الجور وأعوانهم في النار) . منكر ، ومع ذلك صححه الحاكم ، ورده الذهبي .

٢٥٦ (التوبة من الذنب أن لا تعود . .) . تخريجه بإسناد ضعيف ، وذكر متابعة له بسند ضعيف أيضاً ، وصحح البيهقي وقفه .

٢٥٧ (. . كفى بالمرء من الشح أن يقول : . . .) . تخريجه بإسناد مسلسل بالعلل ، ومع ذلك صحح الحاكم إسناده ، ووثق راويه هلالاً وآباءه ، ووافقه الذهبي كما في « التلخيص » المطبوع ، لكن نقل المناوي عنه رده وهو الصواب ، وبيان علل الإسناد ، ومع ذلك فقد صححه الغماري !

٢٥٩ تنبيه على أن الفقرة في مطلع الحديث والتي أُشير إليها بنقط (. .) صحيحة ثابتة . ثم رجع المؤلف إلى « مختصر استدراك الذهبي » لابن الملقن ، فلم يجد الحديث فيه .

٢٥٩ (إن لكل قوم فراسة . .) . ضعيف ، وبيان ما في تصحيح الحاكم لإسناده ، وموافقة الذهبي له من نظر مع أنه مرسل !

٢٦١ (كفارة الذنب الندامة) . تخريجه بسند ضعيف عن ابن عباس مرفوعاً ، وذكر مخالف له عن أبي الجوزاء موقوفاً ، وبيان أنه الصحيح .

٢٦٢ (صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال . .) . موضوع ، تخريجه بسند واهٍ جداً ، فيه متروك متهم ؛ تابعه من هو مثله أو شر منه . وبيان أنه جاء عند الطبراني من طريق حسن بلفظ مختصر ، وبيان ما في حديث الترجمة من أشياء زائدة عليه ، والإشارة إلى طريق أخرى له لكنها واهية جداً ، وبيان ما في قول المناوي تحت هذا الحديث من خطأ .

٢٦٤ (من استفتح أول نهاره بخيرٍ . .) . تخريجه بإسناد ضعيف مظلم من رواية الضياء في « المختارة » من طريق الطبراني عن شيخ له غير معتمد ، ومع ذلك حسّن إسناده المنذري ! وذكر شاهد فيه متهم .

٢٦٥ (ما من حافظَيْن يرفعان إلى الله . .) . تخريجه من مصادر كثيرة بعضها مخطوط بإسناد ضعيف جداً ، فيه غير ثقة .

٢٦٦ (ما من ذي غنى إلا سيودُّ يوم القيامة . .) . موضوع ، فيه متهم بالوضع شحّاذ !

٢٦٨ (خياركم كل مفتَّن تواب) . تخريجه بإسناد ضعيف ، وبيان أنه قد صح بلفظ : (إن المؤمن خلق مفتناً تواباً . .) .

(إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد . .) . موضوع . تخريجه وبيان أنه ضعفه غير واحد ، وترجيح أنه موضوع ؛ آفته (الوليد بن سلمة) .

٢٧٠ (**إن الله ينهاكم عن التعري . .**) . **ضعيف جداً** ، فيه (حفص بن سليمان) متروك الحديث ، ورواه الثقات عن مجاهد مرسلاً مختصراً ، وبيان خطأ فاحش وقع في اسم راويه « حفص » ؛ فتحرَّف على الهيثمي وغيره إلى (جعفر) ، فجعله من رجال الصحيح ! ونبَّه عليه الحافظ في حاشية « المجمع » ، وتبعه الشيخ الأعظمي بهـذا التحريف ، لكنه قال : « وحفص بن سليمان من رجال الصحيح » !

٢٧٢ (**الإيمان [بالقدر] نظام التوحيد**) . تخريجه بإسناد **ضعيف** .

(**الإيمان بالله والعمل قرينان . .**) . تخريجه بإسناد **ضعيف** لإرساله ، والإشارة إلى رواية أخرى مرسلة عن مجاهد .

٢٧٣ (**الإيمان والعمل شريكان في قرن . .**) . تخريجه بإسناد **موضوع** من قبل (أصرم بن حوشب) .

٢٧٤ (**الإيمان بالله باللسان . .**) . تخريجه بإسناد **موضوع** من رواية الديلمي ؛ فيه هالكان !

(**بشّر من شهد بدراً بالجنة**) . تخريجه بإسناد **ضعيف** ، وذكر ما يغني عنه من الحديث الصحيح .

٢٧٥ (**بعثت داعياً ومبلغاً . .**) . **موضوع** . تخريجه من رواية جمع ، وبيان أن مداره على مجهول ظنه السيوطي غيره ، وأنه ثقة ، وردّ ابن عراق عليه .

٢٧٧ (**التوبة النصوح : الندم على الذنب . .**) . تخريجه بإسناد **موضوع** ، آفته (العدوي) يضع الحديث ، وآخر متروك الحديث ، وذكر الخلاف في كنيته ، وترجيح أنها (أبو خباب) .

٢٧٨ (يوم الثلاثاء يوم الدم ..) . تخريجه بإسناد ضعيف من رواية أبي داود والعقيلي .

٢٧٩ (أكثروا الصلاة علي ، فإن صلاتكم ..) . تخريجه من رواية ابن عساكر بإسناد ضعيف جداً ؛ ضعفه الدارقطني ، وبيَّض له المناوي .

(أكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء ..) . ضعيف ، تخريجه من رواية الطبراني .

٢٨١ (إذا تجشأ أحدكم أو عطس ..) . تخريجه من رواية الديلمي وابن عساكر بإسناد ضعيف . وبيان أن حديث (كفَّ عنا جشاءك ..) صحيح بمجموع طرقه .

٢٨٢ (إذا تمنى أحدكم فلينظر ماذا يتمنى ..) . ضعيف ، تخريجه من رواية جمع ، وبيان علته .

(إذا وقعت كبيرة ، أو هاجت ..) . موضوع ، فيه (محمد بن زاذان) شديد الضعف ، والراوي عنه (عنبسة بن عبد الرحمن) شر منه .

٢٨٣ (إلياس والخضر أخوان ..) . تخريجه بإسناد موضوع ، والكشف عن علته ، وهو أشبه شيء بالإسرائيليات .

٢٨٤ (الهوا والعبوا ، فإني أكره ..) . موضوع ، تخريجه من رواية الديلمي وبيان علته .

٢٨٥ (إن الأرض لتعج إلى ربها ..) . تخريجه بإسناد ضعيف مظلم ، أبطله الذهبي والعسقلاني .

٢٨٦ (من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة ..) . تخريجه بإسناد ضعيف ، مرسل .

٢٨٧ (**عجب ربكم من ذبحكم الضأن ..**) . تخريجه بإسناد موضوع ، آفته (سليمان بن داود المنقري) ، وبيان أنه قد خفي حاله على المناوي ، فأعله بمن فوقه .

٢٨٨ (**سيد الفوارس أبو موسى**) . تخريجه من رواية ابن سعد بإسناد ضعيف معضل .

(**همة العلماء الرعاية ..**) . موضوع ، وبيان أنه لم يصح عند المؤلف مرفوعاً ولا موقوفاً ، وليس عليه نور النبوة .

٢٨٩ (**لا تسبوا السلطان ، فإنه فيء ..**) . تخريجه بإسناد ضعيف جداً .

٢٩٠ (**إياكم والدَّين ، فإنه هَمّ ..**) . ضعيف جداً ، تخريجه من مصدر مخطوط بإسنادين أحدهما موضوع ، والآخر فيه متروك .

٢٩١ (**أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ..**) . منكر ، فيه (عيسى بن ميمون) وهو ضعيف جداً ، وإنكار أحمد والبخاري وابن عدي لأحاديثه ، واتهام ابن حبان إياه بالوضع ، وتساهل الحافظ في قوله فيه : « ضعيف » فقط .

٢٩٢ (**الإيماء خيانة ..**) . تخريجه من رواية ابن سعد بإسناد ضعيف ، مرسل ، وفيه قصة ابن أبي سرح ، وطلب أحد الصحابة إيماء النبي ﷺ بقتله . وبيان أن الشطر الثاني منه صح من طريقين آخرين ، وفيهما القصة .

(**اليُمْن حسن الخلق**) . تخريجه من رواية الخرائطي بسند ضعيف .

(**إذا كان يوم القيامة أتي بالوالي ..**) . تخريجه من رواية البيهقي بإسناد ضعيف .

٢٩٤ (**أيما والٍ وليَ من أمر أمتي بعدي ..**) . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بإسناد ضعيف .

٢٩٥ (الإيمان معرفة بالقلب . .) . موضوع ، تخريجه من رواية جمع غفير بإسناد فيه متهم بالكذب ، بل صرح الدارقطني بوضعه لهذا الحديث ، وذكر متابعات له واهية ، لم تزده إلا وهناً ، وقد أطال المؤلف النفس جداً في تتبع طرقه ، فلم يجد فيها ما يأخذ بعضده . وجزم ابن الجوزي وابن القيم والسخاوي بوضعه .

٢٩٩ (الإيمان عفيف عن المحارم . .) . ضعيف ، تخريجه من رواية أبي نعيم في « الحلية » .

٣٠٠ (كان يكره أن يرى الرجل جهيراً . .) . موضوع ، تخريجه من مصادر بعضها عال عزيز بسند فيه (مسلمة بن علي) ؛ متروك .

٣٠١ (كان يكره أن يرى المرأة ليس بيدها . .) . تخريجه من مصدرين أحدهما مخطوط بإسناد ضعيف .

(إن أفواهكم طرق القرآن . .) . تخريجه عن علي بإسناد ضعيف جداً ، وبيان أنه قد صح موقوفاً من طريق أخرى عن علي نحوه ، وتحقيق أنه في حكم المرفوع .

٣٠٢ (إن المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم . .) . تخريجه من رواية الطبراني بسند ضعيف جداً ، مسلسل بالعلل ؛ منها (أبو بكر الهذلي) المتروك ، وجماعة لا يعرفون ، واقتصر الهيثمي عليهم في الإعلال ، دون الهذلي! وذكر طريقين آخرين له إسنادهما واهٍ .

٣٠٥ (إن المؤمن يؤجر في هدايته السبيل . .) . تخريجه من رواية ابن نصر وغيره بإسناد ضعيف ، وبيان أن الشطر الأول منه قد صح مفرقاً في أحاديث .

٣٠٦ (**من نظر إلى أخيه نظر مودة ..**) . تخريجه من رواية ابن عدي وغيره بسند ضعيف جداً ، فيه (سوار بن مصعب) ؛ متروك .

(**من نظر إلى مسلم نظرةً يخيفه ..**) . تخريجه من رواية البيهقي بإسناد فيه الإفريقي ، وهو ضعيف .

٣٠٧ (**ما من عبدٍ يظلم رجلاً مظلمةً في الدنيا ..**) . تخريجه من رواية البيهقي أيضاً بإسناد ضعيف جداً .

(**من قضى نسكه ، وسلم المسلمون ..**) . تخريجه من رواية ابن عدي بسند ضعيف فيه (موسى بن عبيدة) وأخوه (عبد الله) .

٣٠٨ (**من أراد أمراً فشاور فيه ..**) . تخريجه من رواية البيهقي بسند ضعيف عن ابن عمر ، وبيان أنه روي من حديث ابن عباس ، وفيه متروك .

(**مروا بالمعروف ، وانهوا عن المنكر ..**) . ضعيف جداً ، تخريجه برواية ابن عدي وفيه من يضع الحديث ، وبرواية ابن أبي الدنيا والبيهقي بإسناد فيه متروك ، وروي من حديث أنس أيضاً وهو ضعيف جداً ، لكن معنى الحديث صحيح .

٣٠٩ (**خذوا على أيدي سفهائكم**) . تخريجه بإسناد ضعيف من رواية البيهقي .

٣١٠ (**أفضل الزهد في الدنيا ذكر الموت ..**) . تخريجه من رواية الديلمي بإسناد ضعيف جداً .

(**الاستغفار في الصحيفة يتلألأ نوراً**) . تخريجه من رواية الديلمي بإسناد ضعيف .

٣١١ (**الاستغفار ممحاة للذنوب**) . تخريجه من رواية الديلمي أيضاً بإسناد ضعيف جداً ، فيه متروكان ، وثالث غير معروف .

(**إذا عاد أحدكم مريضاً ، فلا يأكل . .**) . ضعيف جداً ، فيه متروك وانقطاع ، وتنبيه على تصحيح خطأ كان في الأصل المصور .

٣١٢ (**إذا ظهرت الفاحشة ؛ كانت الرجفة . .**) . ضعيف ، تخريجه من رواية ابن عدي والديلمي ، وفيه ضعيفان : الابن عن أبيه !

٣١٣ (**إن المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره . .**) . تخريجه من رواية الديلمي بسند ضعيف جداً ، فيه ضعفاء ؛ أحدهم منكر الحديث عند البخاري والعسقلاني .

(**ما عظمت نعمة الله عز وجل على عبد . .**) . تخريجه من رواية جماعة بإسناد ضعيف جداً ، وذكر متابع له ، وضعَّف البيهقي كلا الطريقين ، والإشارة إلى شاهد له ساقط ، لكن روي بلفظ آخر ، وهو مخرج في « الصحيحة » .

٣١٥ (**لكل نبي رفيق في الجنة . .**) . ضعيف ، تخريجه من رواية ابن ماجه وغيره بسند ضعيف جداً عن أبي هريرة ، وبسند آخر لين عن عثمان ، وبإسناد له علل أربع عن طلحة بن عبيدالله ، والإشارة إلى أن كذاباً قَلَبه .

٣١٨ (**لو عاش إبراهيم لوضعت الجزية . .**) . موضوع ، تخريجه من رواية ابن سعد عن الواقدي !

(**إذا أراد الله بعبدٍ شراً خضّر له . .**) . ضعيف ، تخريجه من رواية الطبراني في المعاجم الثلاثة بسندِ مَنْ ليس بمشهور ، والرد على تقوية

المنذري والهيثمي إياه ، وبيان ما في عبارته من السقط ، وتنبيه على خطأ العراقي في عزو الحديث لأبي داود .

٣٢٠ (**إذا أراد الله بعبدٍ هواناً . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من رواية جمع مرسلاً ، وفيه مجهول ، وذكر طويق آخر له عن أنس فيه كذاب .

٣٢١ (**إن العبد يدعو الله وهو يحبه . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من رواية الطبراني ؛ فيها متروك ، وفيه جملة رويت في حديث آخر .

٣٢٢ (**إذا أردت أن يحبك الله فابغض الدنيا . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من رواية الخطيب بإسناد مرسل فيه من لم أعرفه ، والراوي عنه (أبو الفضل جعفر بن محمد العسكري) ليس هو المترجم في « الثقات » ، والبحث فيه ، والإشارة إلى ما صح منه ، وقد روي معضلاً .

٣٢٤ (**لأن أذكر الله مع قوم بعد صلاة الفجر . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من رواية ابن عدي وغيره ، بسند علته (الأعمش) ، وهو مدلس ، رواه بصيغة التعليق ، وقد توبع عليه بلفظ آخر ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٩١٦) .

٣٢٥ (**ألا يستحي أحدكم من مَلَكَيْه . .**) . تخريجه من رواية البيهقي بإسناد **ضعيف جداً** ، وله شاهد ضعيف ، وهو :

(**ألم أنهكم عن التعرّي . .**) . تخريجه من رواية البيهقي أيضاً بسند **ضعيف** ، وفيه **ضعيفان** .

٣٢٦ (**من اتقى الله كلَّ لسانه . .**) . **منكر** ، تخريجه من رواية ابن أبي الدنيا ، وكلام العقيلي وابن عساكر عليه .

٣٢٧ (**ريح الجنة يوجد من مسيرة مائة عام . .**) . تخريجه من رواية أبي نعيم وغيره عن أبي هريرة بإسناد ضعيف جداً ، فيه متروك ، ولفظ الشجري « خمسمائة عام » ، وسيأتي نحوه عن أنس برقم (٣٦٥١) .

(**تكون إبل للشياطين ، وبيوت للشياطين . .**) . ضعيف ، تخريجه برواية أبي داود بإسناد حسن ، لولا أن فيه انقطاعاً تبيَّنه المؤلف بعد أن كان أخرجه في « الصحيحة » ، فنقله إلى هنا ، والله الهادي .

٣٢٨ (**إن الله يبغض كل جعظري جواظ . .**) . ضعيف ، تخريجه من رواية ابن حبان بسند منقطع ، كالذي قبله ، وذكر طريق أخرى له ؛ إلا أنها واهية ، وتعجب المؤلف من انطباق هذا الحديث ـ على ضعفه ـ على الكفار ، وبعض المسلمين اليوم .

٣٣٠ (**إذا أراد أحدكم أمراً فليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك . .**) الحديث ، وفي آخره : (**. . لا حول ولا قوة إلا بالله**) . ضعيف ، تخريجه من رواية أبي يعلى بسند عن أبي سعيد الخدري ؛ وهو حسن عندي ، إلا أن الراوي شذَّ بهذه الزيادة في آخره خلافاً لكل أحاديث الاستخارة . وذكر عدد ممن أخرج الحديث عن جمع من الصحابة دون الزيادة ، ومنهم البخاري عن جابر ، والرد على من استنكره .

٣٣٢ (**إذا أراد الله بقوم نماءً أو بقاءً . .**) . تخريجه من رواية الديلمي بإسناد ضعيف جداً ، من رواية عراك بن خالد عن أبيه ؛ ضعيفان ، والأب شرّ من الابن .

(**إذا أردت أمراً فعليك بالتؤدة . .**) . تخريجه من رواية جمع بإسناد ضعيف ، فيه من هو سيىء الحفظ ، وقيل بأن له شواهد كثيرة !

٣٣٣ (**إذا أردت أمراً فتدبر عاقبته . .**) . تخريجه من رواية ابن المبارك وغيره بسند موضوع ، وبيان آفته .

٣٣٤ (**أوحى الله إلى موسى عليه السلام : إنك لن . .**) . ضعيف ، تخريجه من رواية أبي نعيم ، فيه شيخ الطبراني (علي بن سعيد الرازي) ؛ متكلمٌ فيه .

٣٣٦ (**من سبّ علياً فقد سبّني . .**) . منكر ، تخريجه عن أم سلمة من طرق مدارها على أبي إسحاق السبيعي المختلط ، وبيان أن الصحيح عنه أنه موقوف عليها .

٣٣٧ (**طلحة والزبير جاراي في الجنة**) . ضعيف ، تخريجه برواية جماعة بسند فيه ضعيفان ، ورد الذهبي على الحاكم .

٣٣٨ (**بئس البيت الحمام . .**) . ضعيف ، تخريجه من رواية البيهقي بإسنادين أحدهما ضعيف فيه مدلس ، والآخر منقطع .

(**لا تَدَعُوا صلاة الليل . .**) . ضعيف ، تخريجه من رواية الطبراني ، وأعله الهيثمي بـ (بقية بن الوليد) ، وإنما العلة من شيخه جرير بن يزيد .

٣٣٩ (**لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا**) . تخريجه من رواية ابن أبي الدنيا بإسناد ضعيف معضل .

٣٤٠ (**العباس مني ، وأنا منه . .**) . ضعيف ، تخريجه برواية جمع بعضهم بتمامه ، وبعضهم دون الشطر الآخر منه . والرد على من صحح إسناده ، وتناقض الذهبي فيه في « السير » ، وتبعه المعلق عليه ! في موضعين متقاربين فيه ، الأمر الذي يدل على أن التعليقات بأقلام مختلفة ، وتقوية الشطر الثاني منه بالشواهد .

٣٤١ (**إذا استأجر أحدكم أجيراً . .**) . تخريجه من رواية الديلمي بإسناد ضعيف جداً .

٣٤٢ (**إذا استشار أحدكم أخاه . . .**) . تخريجه من رواية ابن ماجه بسند ضعيف ، فيه علتان ، وسكت عنه المناوي ، واختلاف نُسخ « الجامع » في الرمز له ، وأنه لا يوثق به .

(**إذا استشاط السلطان . .**) . تخريجه من رواية أحمد وغيره بإسناد ضعيف ؛ فيه علل ، واختلفت نسخ « الجامع » أيضاً في الرمز له !

٣٤٣ (**إذا أراد أحدكم السلام فليقل : السلام . .**) . تخريجه من رواية أبي يعلى وغيره بسند ضعيف جداً ؛ فيه متروك متهم .

(**إذا أراد أحدكم أن يبول . .**) . تخريجه برواية أبي داود وغيره بسند ضعيف ، فيه شيخ لم يسمَّ ، رمز السيوطي لحسنه . وتعقب المناوي إياه ، وتسليمه بأنه حسن لغيره ، والرد عليه ، والإشارة إلى شاهد ضعيف السند من فعله ﷺ ، والرد على الكوثري في ادعائه زوال جهالة الراوي إذا كان دونه شعبة !

٣٤٥ (**إذا استقر أهل الجنة في الجنة . .**) . ضعيف ، تخريجه برواية أبي نعيم وغيره بسند فيه عنعنة الحسن البصري والربيع بن صبيح .

٣٤٦ (**إذا استقرت النطفة في الرحم . .**) . تخريجه من رواية أحمد وغيره بإسناد ضعيف عن جابر ، فيه عنعنة أبي الزبير و (خصيف) ، وبيان أن ظاهر الحديث مع ضعف إسناده مخالف لحديث ابن مسعود الصحيح المرفوع : « إن أحدكم يجمع خلقه . . » ، والتوفيق بين هذا وحديث حذيفة عند مسلم وغيره ؛ بما يزيل التعارض الظاهر بينهما .

٣٤٧ (إذا شربتم الماء فاشربوه مصّاً . .) . تخريجه من رواية الديلمي بسند ضعيف جداً ؛ فيه متروك .

٣٤٨ (إن الله يحب المتبـذّل . .) . تخريجه من رواية البيهقي وغيره بسند ضعيف ؛ معضل ، وبيان أنه مما فات مصدره على الحافظ العراقي .

(إن الله يبغض الوسخ والشعث) . موضوع من رواية البيهقي وغيره ، وبيان آفته .

٣٤٩ (نهى عن الشهرتين : رقة الثياب . .) . موضوع ، تخريجه من رواية البيهقي من طريق أبي نعيم ، وقال فيه : « لا نعرفه » ، وهو عمر بن الصبح الكذاب .

٣٥٠ (لو كنت مؤمّراً أحداً من غير مشورة . .) . تخريجه من رواية الترمذي وغيره بسند ضعيف جداً ، من رواية أبي إسحاق عن الحارث الأعور ، وجعل بعضهم مكانه (عاصم بن ضمرة) ؛ وبه أعله الذهبي ، وبيان أن العلة (الحارث) .

٣٥١ (إن الجنة تشتاق إلى أربعة . .) . ضعيف ، تخريجه من طرق كلها واهية ، وذكر طريق أخرى عن أنس قوّاه جمع بلفظ « ثلاثة » دون ذكر المقداد ، إلا أنه ضعيف الإسناد ، لكنه حسن عندي بالطريق الأولى . وبيان أن بعض الهلكى ركّب على هذا الحديث قصة فيها من كان يضع الحديث .

٣٥٤ (إن الجنة حُرّمت على الأنبياء كلهم حتى أدخلها . .) . تخريجه من رواية ابن أبي حاتم وغيره بإسناد ضعيف ، فيه علتان .

٣٥٥ (**اقتدوا باللذَين من بعدي .. فإنهما حبل الله ..**) . تخريجه من رواية ابن شاكر بإسناد ضعيف ، وبيان أن طرفه الأول صحيح له شواهد كثيرة مخرجة في « الصحيحة » .

٣٥٦ (**إذا اشتد الحرّ فاستعينوا بالحجامة ..**) . ضعيف ، تخريجه من رواية الحاكم وصححه ، ووافقه الذهبي والمناوي ! وبيان علله الثلاث ، إحداها أن أحد رواته كذاب ! وذكر طريق أخرى سالمة منه ، وبيان ثبوت جملة التبيّغ منه .

٣٥٧ (**إذا أشرع أحدكم بالرمح ...**) . ضعيف ، تخريجه من رواية الطبراني ؛ فيه مجهول ، وانقطاع .

٣٥٨ (**إذا أصبح أحدكم ولم يوتر ، فليوتر**) . ضعيف ، تخريجه من رواية الحاكم وصححه ، ووافقه الذهبي ! وليس كما قالا ، وبيانه من وجوه ثلاثة . وبيان أنه يحمل ـ إن صح ـ على المعذور بالنوم أو النسيان ، وذكر الدليل عليه .

٣٥٩ (**إذا أصبحت فقل : اللهم أنت ربي ..**) . تخريجه من رواية ابن السني فقط بإسناد ضعيف جداً .

٣٦٠ (**إذا أعتقت الأَمة وهي تحت العبد ..**) . ضعيف ، تخريجه من رواية أحمد بسند فيه ابن لهيعة .

(**إذا أفصح أولادكم ..**) . ضعيف ، تخريجه من رواية ابن السني أيضاً بسند فيه ابن أبي المخارق .

(**إذا اشتريت نعلاً فاستجدَّها ..**) . ضعيف ، تخريجه برواية الطبراني من طريقين عن أبي أمية ، وهو علته .

٣٦١ (إذا استفتح أحدكم ، فليرفع يديه . .) . ضعيف جداً ، تخريجه من رواية الطبراني أيضاً .

٣٦٢ (إذا أصابت أحدكم الحمى . .) . تخريجه من رواية الترمذي وغيره بإسناد ضعيف ، فيه مجهول .

(إذا ابتاع أحدكم الجارية . .) . ضعيف جداً ، تخريجه من رواية الخرائطي وغيره ، وبيان خطأ الهيثمي في تحسينه إياه ، وبيان أنه لعله اختلط عليه راوٍ بآخر . وتنبيه على عزو الحديث في « الجامع » لابن ماجه ، وليس فيه . والإشارة إلى شاهد واهٍ سيأتي .

٣٦٤ (إذا اشترى أحدكم لحماً . .) . تخريجه من رواية الترمذي وغيره بسند ضعيف ، فيه راوٍ ضعيف ، وأبوه مجهول .

٣٦٥ (إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله . .) . تخريجه من رواية أبي بكر الشافعي بإسناد ضعيف ، فيه علتان : الجهالة ، وسرقة الحديث ! وذكر من ضعفه من الحفاظ . وبيان أن الدكتور فؤاد حسّن الحديث في « الأمثال » معتمداً على التحسين العقلي ، غير عابىء بأقوال الأئمة النقاد .

٣٦٦ (إذا أقل الرجل الطعم . .) . موضوع . تخريجه من رواية الديلمي بإسناد فيه كذاب وآخر متهم بالوضع .

٣٦٧ (إذا التقى المسلمان ، فتصافحا . .) . تخريجه من رواية أبي داود وغيره بإسناد ضعيف ، والإشارة إلى مجيئه من طرقٍ أخرى بلفظ آخر في « الصحيحة » دون الزيادة .

٣٦٨ (أنا الشاهد على الله أن لا يعثر . .) . تخريجه من رواية الطبراني وغيره بإسناد ضعيف ، حسنه الهيثمي !

٣٦٩ (كان إذا دخل شهر رمضان . . ثم لم يأتِ فراشه . .) . تخريجه من رواية البيهقي بسند ضعيف ؛ فيه من يكثر التدليس والإرسال .

(اعتَمّوا ، خالفوا على الأمم قبلكم) . موضوع من رواية البيهقي . وتنبيه على أن قوله : (اعتمُّوا) بمعنى : « البسوا العمائم » ، وليس (أَعتِموا) من العَتَمَة ، وقد أخطأ في هذا جماعة .

٣٧٠ (أعربوا القرآن ، فإن من قرأ القرآن . .) . موضوع من رواية الطبراني ، وبيان أنه روي من طرق أخرى بألفاظ متقاربة ، سبق بعضها ، ويأتي تخريج طائفة منها .

٣٧١ (كيف تهلك أمة أنا أولها . .) . منكر من رواية ابن عساكر ، وبيان أن ظاهره مخالف للأحاديث الصحيحة . وأنه روي من طريق أخرى أقرب إلى الصواب ، لكن إسنادها ضعيف جداً .

٣٧٢ (إذا بدا خفّ المرأة بدا ساقها) . ضعيف ؛ إسناده مظلم من رواية الديلمي ، فيه جماعة لا يعرفون .

(نهى عن ذبيحة نصارى العرب) . تخريجه من رواية أبي نعيم بإسناد ضعيف ، وضعفه البيهقي من طريق أخرى ، ثم روى عن ابن عباس بسند صحيح ما يخالفه .

٣٧٣ (نهى عن ذبيحة المجوسي . .) . ضعيف من رواية الدارقطني ، فيه عنعنة أبي الزبير ، وشريك ، وهو ضعيف .

٣٧٤ (الشيبة نور ، من خلع الشيبة . .) . موضوع من رواية العقيلي وغيره كابن حبان الذي قال : « لا أصل له » ، وأقره ابن الجوزي ، وإلزام المؤلف إياه بأن يورده في « الموضوعات » .

(من شاب شيبة في سبيل الله . .) . تخريجه من رواية ابن عساكر بإسناد ضعيف جداً ، فيه متروك ، وآخر ضعيف .

٣٧٥ (خذ من لحيتك ورأسك) . تخريجه بإسناد ضعيف جداً ، وبيان أنه لم يثبت في حديث صحيح الأخذ من اللحية ؛ لا من قوله ﷺ ، ولا من فعله ، وإنما ثبت الأخذ عن بعض السلف ، وذكر ما تيسر منها عن ابن عمر ، وابن عباس ، وأبي هريرة ، وغيرهم بأسانيد صحيحة .

٣٧٨ بيان أن إسبالها زيادة على القبضة مخالف لعمل هؤلاء السلف ولقول الإمام أحمد وغيره ، وأن الاستدلال بعموم قوله ﷺ : « وأعفوا اللحى » غير وارد هنا لقاعدة أصولية كان الإعراض عنها السبب لانتشار البدع ، في بحث هام ممتع قد لا تراه في غير هذا المكان ، فعضّ عليه بالنواجذ .

٣٨٠ (كان يكثر القناع . .) . تخريجه من رواية البيهقي بإسناد ضعيف ، ومن رواية الترمذي بإسناد آخر ضعيف أيضاً ، وتنبيه على وهم للمناوي .

(كان يأمر بدفن الشعر والأظفار) . تخريجه من رواية الطبراني وغيره بإسناد ضعيف ، وبيان علله الثلاث ، وبيان أن البيهقي ضعفه وأشار إلى أوجه أخرى له ضعيفة كلها ، وتخريج بعضها ، وبيان عللها .

٣٨٣ (بيت لا صبيان فيه ؛ لا بركة فيه . .) . تخريجه من رواية الديلمي بإسناد ضعيف .

٣٨٣ (من سعادة المرء حسن الخُلُق) . تخريجه من رواية الخرائطي بسند موضوع ، وبيان آفته ، وذكر متابعة بإسناد ضعيف ، وطريق آخر فيه كذاب ، وشاهد فيه بقية .

٣٨٥ (الأكل بأصبع واحد أكل الشيطان . .) . تخريجه من رواية أبي أحمد الغطريفي بإسناد ضعيف .

٣٨٦ (استعيذوا بالله من الرَّغب) . ضعيف من رواية الديلمي .

(استغفروا لأخيكم جعفر . .) . موضوع ، تخريجه من رواية ابن سعد بإسنادين فيهما (الواقدي) ؛ متهم بالكذب ، والإسنادان مرسلان ، وبيان أنه صح مرفوعاً طيران جعفر في الجنة .

٣٨٧ (استعينوا في شدة الحر بالحجامة . .) . موضوع من رواية الديلمي ، وبيان علته التي خفيت على الحافظ ، والإشارة إلى طريق أخرى شديدة الضعف .

٣٨٨ (العين حق ، ويحضرها الشيطان . .) . تخريجه من رواية أحمد وغيره ، وهو ضعيف لانقطاعه ، لكن الجملة الأولى صحيحة .

٣٨٩ (لا يزال المسروق منه في تهمة . .) . تخريجه من رواية البيهقي بإسناد ضعيف عن عائشة ، وبيان أنه صح موقوفاً على ابن مسعود .

(لا ينامَنَّ أحدكم في معصفرة . .) . تخريجه من رواية الطبراني بإسناد موضوع .

٣٩٠ (ما ضرّ أحدكم لو كان في بيته محمد . .) . تخريجه من رواية ابن سعد بإسناد ضعيف ومرسل .

٣٩٠ (ألا يا رُبَّ نفسٍ طاعمة ناعمة . .) . تخريجه من رواية جماعة بإسناد ضعيف جداً .

٣٩١ (كرم المرء دينه . .) . ضعيف ، تخريجه من رواية ابن حبان وغيره ، وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بالزنجي . وبيان أنه روي من وجهين ضعيفين ، وبيان علتهما .

٣٩٢ (إن الناس ليحجون ويعتمرون ، ويغرسون بعد . .) . تخريجه من رواية عبد بن حميد بإسناد ضعيف بهذا التمام ، ففيه جملة الغرس ، وهي منكرة ، وقد روي دونها بسند صحيح .

٣٩٣ (قال الله عز وجل : إني والجن . .) . ضعيف من رواية البيهقي ، وعلته الانقطاع ، وبيان ما في إطلاق عزو المناوي للحاكم من الإشكال ، وإعلاله إياه بغير الانقطاع .

٣٩٤ (الآخذ بالشبهات يستحل الخمر . .) . تخريجه من رواية الديلمي بإسناد موضوع ، وبيان آفته .

٣٩٥ (من رضي من الله بالقليل من الرزق . .) . تخريجه من رواية ابن شاهين وغيره بإسناد ضعيف ، وذكر شاهد له بإسناد ضعيف جداً .

٣٩٦ (ما أبالي ما رددت به . .) . تخريجه من رواية ابن أبي الدنيا ، وأنه ضعيف لإعضاله .

(ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي . .) . تخريجه من رواية أبي نعيم وغيره ، وأنه موضوع .

٣٩٦ (أيما إمام سها ، فصلى . .) . تخريجه من رواية الدارقطني ، وبيان أنه ضعيف جداً ، مع انقطاع فيه .

٣٩٧ (تقربوا إلى الله ببغض أهل المعاصي . .) . تخريجه من رواية ابن شاهين بإسناد ضعيف .

٣٩٨ (خذ الأمر بالتدبر . .) . تخريجه من رواية عبد الرزاق بإسناد ضعيف جداً .

(العلم خليل المؤمن . .) . تخريجه من رواية البيهقي بإسناد مرسل موضوع ، وروي بإسنادين آخرين ضعيفين ، وحكم بوضعه الذهبي وغيره .

٤٠٠ (الحسد في اثنتين : رجل آتاه الله . .) . تخريجه من رواية ابن عساكر بإسناد ضعيف ، والإشارة إلى أن جملة (الحسد) قد صحت باختصار .

٤٠١ (كان إذا جاء الشتاء دخل البيت . .) . ضعيف ، تخريجه من رواية الخطيب من عدة طرق ، كلها واهية .

٤٠٢ (إذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل . .) . ضعيف من رواية أبي داود وغيره عن أم سلمة ، وفيه من لم يسمَّ ، وبيان أنه قد اضطرب عليه في إسناده على وجوه أربعة ، وبيانها ، وأنه صح بلفظ آخر .

٤٠٤ (الهجرة أن تهجر الفواحش . .) . تخريجه من رواية أحمد بإسناد ضعيف .

٤٠٥ (إذا مت أنا ، وأبو بكر ، . .) . ضعيف ، تخريجه من رواية ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن حبان بـ (سلم الخواص) .

٤٠٦ (**إذا التقى المسلمان ، فسلم أحدهما . .**) . تخريجه برواية جماعة بإسناد ضعيف جداً عن عمر بن الخطاب ، وذكره الهيثمي من حديث أبي هريرة ، ولا يصح .

٤٠٧ (**إن المسلمَيْن إذا التقيا . .**) . تخريجه من رواية ابن السني وابن عدي بسند ضعيف .

٤٠٨ (**أكثروا من المعارف من المؤمنين . .**) . موضوع من راوية الديلمي .

٤٠٩ (**أصل كل داء البرَدَة**) . ضعيف جداً ، تخريجه من رواية العقيلي عن أبي الدرداء ، ومن رواية ابن عدي عن أنس وعن ابن عباس وأبي سعيد الخدري ، وبيان عللها .

٤١٠ (**إن من النساء عيّاً وعورة . .**) . ضعيف جداً ، تخريجه من رواية العقيلي وابن حبان عن أنس وابن عباس ، وبيان عللهما .

٤١١ (**إن في المسجد لبقعة قِبَلَ . .**) . منكر ، تخريجه من رواية الطبراني في « الأوسط » .

٤١٢ (**اشتدي أزمة تنفرجي**) . موضوع من رواية القضاعي وغيره ، فيه متهم بالكذب .

٤١٣ (**يقول الله عز وجل : اشتد غضب الله . .**) . ضعيف جداً من رواية الطبراني ، وبيان علله الأربع .

٤١٤ (**إياكم والكذب . .**) . ضعيف ، تخريجه عن أبي بكر الصديق مرفوعاً من طرق ومتابعات ، اتفق الحفاظ على ترجيح أنه موقوف صحيح .

٤١٦ (إن للشيطان كحلاً ولعوقاً . .) . ضعيف ، تخريجه من رواية البزار وغيره من طريقين ، وبيان ضعف إسنادهما .

٤١٧ (إن الكذب يكتب كذباً . .) . تخريجه بإسناد ضعيف من رواية أحمد وغيره ، وبيان ما يصح منه بمجموع طرقه .

٤١٨ (أبغض خليقة الله إليه يوم القيامة . .) . تخريجه من رواية الخرائطي ، وبيان أنه ضعيف ؛ معضل ، وأنه مما فات على الحافظ العراقي تخريجه ، وكذا السبكي .

٤١٩ (إذا أويت إلى فراشك فقل : الحمد لله . .) . تخريجه من رواية البزار بإسناد ضعيف جداً .

٤٢٠ (إذا أويت إلى فراشك قل : باسمك الله . .) . تخريجه برواية ابن السني بإسناد ضعيف .

(من ابتاع مملوكاً . .) . موضوع ، تخريجه برواية ابن عدي عن عائشة . وتقدم نحوه بإسناد واهٍ (٢٣٤٠) عن معاذ بن جبل .

٤٢١ (إذا تخوف أحدكم السلطان . .) . ضعيف ، تخريجه من رواية الطبراني والمقدسي ، والكشف عن علته ، وبيان أنه صح موقوفاً ، وأنه قد يكون في حكم الرفع .

٤٢٣ (إذا تزوج الرجل المرأة لدينها . .) . تخريجه من رواية الديلمي بسند ضعيف .

(من أُذل عنده مؤمن فلم ينصره . .) . ضعيف ، تخريجه من رواية أحمد وغيره ، فيه ابن لهيعة وغيره ممن لا يعرف .

٤٢٤ (إذا أويت إلى فراشك فقل : اللهم ربّ ..) . ضعيف جداً ، تخريجه برواية الترمذي وغيره ، وضعفه ، وفيه متهم .

٤٢٥ (إن أطيب الكسب كسب التجار ..) . ضعيف ، تخريجه من رواية جمع .. عن بقية ، ورد أبي حاتم رواية أبي التقى عنه تصريحه بالتحديث . وذكر متابعة من ضعيف يسرق الحديث .

٤٢٦ (التاجر الصدوق تحت ظل العرش ..) . تخريجه من رواية الأصبهاني وغيره بإسناد موضوع .

(السر أفضل من العلانية ..) . ضعيف جداً ، تخريجه من رواية العقيلي ، فيه عنعنة بقية .

٤٢٧ (السعادة كل السعادة طول العمر ..) . تخريجه من رواية القضاعي بإسناد ضعيف ، وذكر طريق أخرى فيها مدلس .

٤٢٨ (عثمان بن عفان وليّي ..) . موضوع ، تخريجه من رواية عبد الله بن أحمد وغيره ، وبيان أن الحاكم أخرجه باختلاف في السند ، وصححه ، ورده الذهبي . وهو مما أخل السيوطي بشرطه فذكره في « الجامع » !

٤٢٩ (إن من الناس مفاتيح لذكر الله ..) . تخريجه من رواية الطبراني بإسناد ضعيف جداً ، وبيان أن علته خفيت على الهيثمي ، وبيان ما صح منه .

٤٣١ (إذا طلب أحدكم من أخيه حاجة ..) . ضعيف جداً ، تخريجه برواية البيهقي وغيره ، فيه متروكان ، وسكت عليه الحافظ !

(إذا لقيت الحاج ، فسلم عليه وصافحه ..) . تخريجه برواية أحمد وغيره بإسناد موضوع ، وبيان آفته .

٤٣١ (**أمرني جبريل أن لا أنام إلا . .**) . تخريجه برواية الديلمي بإسناد ضعيف ، مع احتمال الوضع .

٤٣٢ (**رحم الله أخي يحيى حين دعاه . .**) . موضوع من رواية ابن عساكر ، وبيان آفته .

(**رحم الله امرأً . . أصلح من لسانه**) . موضوع ، تخريجه من رواية جماعة فيه هالك ، وآخر يضع ، وذكر طريق آخر له وشاهد فيهما كذابان .

٤٣٤ (**إذا تأهل الرجل في بلدٍ . .**) . تخريجه من رواية أحمد وغيره بإسناد ضعيف ، فيه مجهولان .

٤٣٥ (**أشراف أمتي حملة القرآن . .**) . موضوع ، تخريجه برواية جمع ، وفيه كذاب ، ومع ذلك أورده السيوطي في « الجامع الصغير » ، وخفي ذلك على المناوي وعلى الهيثمي فأعلاه بمن دونه ! وبيان أن الحديث روي بلفظ آخر وأكمل بنفس الإسناد وهو :

٤٣٧ (**ثلاثة لا يكترثون للحساب ، ولا يفزعهم الصيحة . .**) . موضوع بهذا السياق من رواية العقيلي وغيره ، وهو معلول بما في الإسناد قبله ، وبيان ما صح منه برواية أخرى .

٤٣٨ (**إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله . .**) . ضعيف ، تخريجه من رواية جمع بعضها مخطوط ، وأحدها ضعيف مظلم .

٤٣٩ (**إذا تأنّيت . . أصبت ، أو كدت . .**) . ضعيف جداً ، تخريجه من رواية البيهقي .

٤٤٠ (**إذا تثاءب أحدكم ، فليضع يده .. ولا يعوي ..**) . موضوع بهذا اللفظ برواية ابن ماجه عن أبي هريرة ، وبيان آفته ، وذكر لفظه الصحيح عنه وعن أبي سعيد .

٤٤١ (**إذا تخففت أمتي بالخفاف ذات المناقب ..**) . موضوع من رواية الطبراني ، وبيان آفته .

(**الوحدة خير من الجليس السوء ..**) . تخريجه من رواية جمع بإسناد ضعيف ، فيه ضعيف الحفظ ، ومن لا يعرف ، ومع ذلك حسنه الحافظ ، وأشار إلى أن المحفوظ موقوف ، وهو معضل أو مقطوع .

٤٤٣ (**ما ولد في أهل بيت غلام ..**) . منكر ، تخريجه من رواية جمع بإسناد ضعيف ، فيه مجهولان .

٤٤٤ (**الصمت حكم ، ..**) . تخريجه بإسناد ضعيف . صحح البيهقي أنه من قول لقمان ، وتنبيه على وهمِ مَنْ عزاه لابن حبان مطلقاً .

٤٤٥ (**إن الله ليعمر للقوم الديار ..**) . ضعيف ، تخريجه من رواية جمع ، وبيان أنه تفرد به (عمران بن هارون الرملي) ، ولا يحتج به عند التفرد .

٤٤٦ (**ألا أدلكم على أشراف أهل الجنة ..**) . تخريجه من رواية السهمي بإسناد ضعيف .

٤٤٧ (**الناس رجلان : عالم ومتعلم ..**) . تخريجه من رواية الطبراني وغيره بإسناد موضوع ، وبيان آفته .

(**من قرض بيت شِعْر بعد العِشَاء ..**) . منكر ، تخريجه من رواية أحمد وجمع ، وذكر متابعة من متروك ، وذكر طريق أخرى له ، ليس فيه

إلا عنعنة الوليد بن مسلم ، وتعقب الحافظ حكم ابن الجوزي عليه بالوضع ، وإشارته إلى نكارته .

٤٤٩ (إن الله قال : أنا خلقت الخير والشر . .) . تخريجه من رواية الطبراني بإسناد ضعيف جداً ، مسلسل بالضعفاء .

٤٥٠ (الغناء ينبت النفاق . .) . ضعيف ، تخريجه من رواية أبي داود وغيره بسند فيه مجهول ، وذكر طريق أخرى بإسناد ضعيف أيضاً ، وبيان أنه ضعيف مرفوعاً ، صحيح موقوفاً ، والإحالة في بسط الكلام في ذلك على كتابي « تحريم آلات الطرب » ، وقد يكون صدر قبل هذا .

٤٥١ (من انتسب إلى تسعة آباء . .) . تخريجه من رواية أحمد وغيره بإسناد ضعيف .

٤٥٢ (إن الفتنة تجيء فتنسف العباد . .) . تخريجه من رواية أبي نعيم وغيره بسند ضعيف ، فيه عطية بن بقية ، وهو غير مشهور .

(إن الصداع والمليلة لا تزال . .) . ضعيف ، تخريجه من رواية أحمد وغيره عن ابن لهيعة بإسنادين له عن أبي الدرداء ، وذكر رواية أخرى لغيره موافقة لأحدهما ، وترجيح أنه من مرسل (يزيد بن أبي حبيب) ، وذكر شاهد من حديث أبي هريرة لا يتقوى به ، وبيان السبب ، والرد على تساهل المنذري والهيثمي .

٤٥٤ (إن لقيتم عاشراً ، فاقتلوه) . تخريجه من رواية أحمد وجماعة بإسناد ضعيف ، مداره على ابن لهيعة .

٤٥٥ (خمس هنّ قواصم الظهر : عقوق الوالدين . .) . تخريجه برواية البيهقي بإسناد ضعيف ، وبيان علته .

تنبيه على إعلال المناوي للحديث بـ (الحارث بن النعمان) ، ظناً منه أنه التابعي الصغير !

٤٥٦ (**إن الله تعالى يقول يوم القيامة . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من رواية الحاكم وغيره ، واستغربه سنداً ومتناً ، وبين الذهبي علته ، وذكر شاهد له موقوف لا يصح ؛ فيه متروك .

٤٥٧ (**إن أول ما يرفع من الناس الأمانة . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بإسناد البيهقي ، وفيه ضعيف الحديث ، وبإسناد آخر لابن عساكر ، وهو مظلم .

٤٥٨ (**إذا تسارعتم إلى الخير ، فامشوا حفاة . .**) . **موضوع** ، وتخريجه من رواية الطبراني ، وبيان آفته ، وأن السيوطي سوّد به « الجامع الصغير » !

(**إذا تصدقت بصدقة ، فأمضها**) . تخريجه من رواية أحمد بإسناد **ضعيف** .

٤٥٩ (**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما**) . تخريجه من رواية الطبراني بإسناد **ضعيف** ، وبيان علته التي خفيت على الهيثمي ، لأن بصره انتقل إلى إسناد آخر !

٤٦٠ (**ما أتقاه . . . راعي غنم على رأس جبل . .**) . تخريجه برواية الطبراني أيضاً بإسناد **ضعيف جداً** ، وانتقد المناوي رمز السيوطي له بالحسن !!

(**إن لكل أمة سياحة . .**) . **ضعيف جداً** برواية الطبراني بالسند الذي قبله ، وبيان أنه قد ثبت مفرقاً في أحاديث بنحوه .

(**عليكم بالتواضع ، فإن التواضع في القلب . .**) . تخريجه من رواية الطبراني بإسناد **موضوع** ، آفته (سعيد) المصلوب في الزندقة .

٤٦٠ (**ثلاثة في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه برواية الطبراني أيضاً ، وبيان أن فقرتيه الثانية والثالثة يشهد لهما حديث « الصحيحين » .

٤٦٢ (**من صلى العشاء في جماعة . .**) . تخريجه برواية الطبراني أيضاً بإسناد موضوع ، وبيان آفته .

٤٦٣ (**ست من جاء بواحدة منهن . .**) . تخريجه بإسناد ضعيف ، من رواية الطبراني في « الكبير » .

(**إن أول ما يرفع من هذه الأمة . .**) . تخريجه من رواية البيهقي بإسناد ضعيف ، وبيان علله الثلاث .

٤٦٤ (**من وُقي شر لقلقه ، وقبقبه . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من رواية البيهقي ، وبيان علته ، وذكر ما يغني عنه من الصحيح في المعنى ، وبيان أنه لا يصلح شاهداً ، خلافاً للزبيدي .

٤٦٦ (**إذا عاهة نزلت من السماء . .**) . **منكر** من رواية أبي نعيم .

(**إن الأنبياء ليتكاثرون بأمتهم وبكثرتهم . .**) . تخريجه من رواية ابن حبان في « الثقات » بإسناد ضعيف ، وبيان أن لطرفه الأول شواهد خُرج لأجلها في « الصحيحة » .

٤٦٧ (**أتاني جبريل عليه السلام ، فقرأ . .**) . موضوع من رواية الدارقطني ، إسناده تالف ، وفائدة في أنه لا يصح في الجهر بالبسملة حديث ، والصحيح الإسرار بها .

٤٦٨ (**قم فصل ، فإن في الصلاة شفاء**) . تخريجه بإسناد ضعيف ، فيه (ليث بن أبي سليم) ، وذكر شاهد له بإسناد ضعيف جداً .

٤٦٩ (**لست من دُدٍ ولا دد مني**) . ضعيف ، تخريجه من رواية جمع عن أنس ، وبيان علته أن روايه الضعيف قد توبع ممن لا يعرف ، وأنه روي عن معاوية وجابر .

٤٧٠ (**كان يكتحل بالإثمد قبل أن ينام . .**) . تخريجه من رواية أصحاب السنن وغيرهم بإسناد ضعيف .

(**كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة**) . تخريجه من رواية ابن خزيمة وغيره عن جابر بإسناد ضعيف ، فيه عنعنة الحجاج . وبيان أن الحديث ثبت عن ابن عباس دون ذكر العيدين .

٤٧١ (**كان يكثر دهن رأسه . .**) . ضعيف جداً ، تخريجه من رواية عباس الدوري ، وبيان علته .

٤٧٢ (**كان يلبس قميصاً فوق الكعبين . .**) . ضعيف جداً ، تخريجه من رواية ابن الأعرابي وغيره ، وبيان أن الحاكم صححه ، ورده الذهبي .

٤٧٣ (**كان يلبس قميصاً قصير الكمين . .**) . ضعيف ، تخريجه برواية ابن ماجه وغيره ، وذكر مخالفة له في إسناده ، وتخريجه بإسناد آخر ولفظ آخر ، وهو ضعيف أيضاً ، وذكر رواية له ، لكن لا تقويه ؛ لعنعنة قتادة ، وهي علة خفيت على الشيخ الدويش رحمه الله ، حيث جعله شاهداً للإسناد الثاني .

٤٧٦ تنبيه على إيراد الدكتور محمد عبد العزيز عمرو الحديث في كتابه « اللباس والزينة » ، وبيان ما في تعليقه عليه من أمور أربعة !

٤٧٧ (**كان يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله**) . ضعيف ، تخريجه من عدة روايات ، وتحقيق القول في راويه (يحيى بن عبيد) .

٤٧٨ (**رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر**) . **منكر** ، تخريجه ، وبيان أن في إسناده ثلاثة ضعفاء . وأنه تحرف اسم أحدهم في « تاريخ الخطيب » ، وأن ابن تيمية قال : « لا أصل له » ، واستنكر معناه . وبيان أن الحافظ ابن حجر رجح أنه من قول أحد التابعين .

٤٨١ (**إن ورك المؤمن اليسرى . .**) . **موضوع** من تخريج ابن عدي ، فيه هارون بن هارون ، وذكر ما قاله الحفاظ فيه .

٤٨٢ (**إن الله اختار لكم من الكلام أربعاً . .**) . تخريجه من رواية البزار وغيره بإسناد ضعيف .

(**إن للشيطان مصالي وفخوخاً . .**) . تخريجه برواية الديلمي وغيره ، وبيان أنه ضعيف مرفوعاً ، ويحتمل التحسين موقوفاً .

٤٨٣ (**الشباب شعبة من الجنون . .**) . تخريجه برواية القضاعي بسند ضعيف عن زيد بن خالد ، وبيان أنه قطعة من حديثه الطويل ، وقد سبق تخريجه (٢٠٥٩) .

٤٨٤ (**الأكل في السوق دناءة**) . **ضعيف** ، تخريجه من رواية غير واحد من طريقين ، أحدهما ضعيف ، وفي الآخر من كذبوه ، وذكر شاهدٍ واهٍ .

٤٨٦ (**الاقتصاد نصف العيش . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من رواية الخطيب ، وبيان أن الجملة الأولى منه رويت بإسناد آخر يأتي .

٤٨٧ (**الأزد أُسْدُ الله في الأرض . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من رواية جمع ، وبيان أن الترمذي أشار إلى ضعفه ، وساقه بسند صحيح موقوفاً بلفظ مخالف ، وتنبيه على وهم الدكتور عمر تدمري على عزوه تصحيحه

للترمذي ، وكذلك على خطأ السيوطي موهماً أن لفظ الموقوف مثل لفظ المرفوع !

٤٨٨ (**الاستئذان ثلاث ، فبالأولى . .**) . تخريجه برواية أبي عبد الرحمن السلمي بإسناد **ضعيف جداً** .

٤٨٩ (**الإسلام ذلول . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من رواية أحمد وابن عساكر .

(**الإسلام نظيف ، فتنظفوا . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من رواية الطبراني ، وفيه من يسرق الحديث .

٤٩٠ (**الأصابع تجري مجرى السواك . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من رواية الطبراني عن عمرو بن عوف ، فيه (أبو غزية) ، اتفقوا على تضعيفه ، وبيان تساهل الهيثمي في نقده برواية كثير بن عبد الله المزني - وقد كذبه جمع - اغتراراً بتحسين الترمذي لأحاديثه ، ونقد الذهبي إياه ، وتخريج الجملة الأولى من طريقين عن أنس ، وبيان ما فيهما ، والرد على من مال إلى تقوية أحدهما .

٤٩٣ (**أيما امرأة قعدت على بيت أولادها . .**) . تخريجه من رواية ابن بشران بسند **ضعيف** ، وذكر متابعة له بلفظ أعم ، إلا أنه منكر .

٤٩٤ (**أيما امرأة صامت بغير إذن زوجها . .**) . **منكر** ، تخريجه من رواية الطبراني ، وفيه عنعنة (بقية بن الوليد) ، واستنكار المنذري إياه .

٤٩٥ (**إياكم واستماع المعازف . .**) . **ضعيف جداً** ، وتخريجه من مصدر عزيز مخطوط ، وبيان آفته .

٤٩٥ (إياك وما يسوء الأذن . .) . ضَعيف ، تخريجه برواية جمع ، فيه متروك ، وآخر لا يعرف إلا برواية هـذا عنه ، وتخريجه من « مسند أحمد » لكنه معضل ، وبيان أنه ليس من رواية عبد الله بن أحمد عن أبيه ؛ خلافاً لما وقع في « المسند » ، وبيان كيف عرفت ذلك ، وذكر ما يؤيده .

٤٩٧ (إياكم والتعمق في الدِّين . .) . تخريجه من رواية ابن بشران بإسناد ضعيف جداً .

٤٩٨ (إياكم ومشارَّةَ الناس . .) . تخريجه بإسناد موضوع ، وبيان آفته . وذكر شاهد له عن ابن عباس بإسناد ضعيف ، فيه ثلاثة ضعفاء على التسلسل ، ومع ذلك لم يعله الهيثمي إلا بشيخ الطبراني الذي لم يعرفه! وأقره المناوي !

٤٩٩ (إياكم والقُسامة . .) . ضعيف ، تخريجه من رواية أبي داود وغيره ، وبيان أنه مرسل وصله مجهول ، وتحته شرح (القُسامة) للبغوي ، وفائدة في معنى القسامة للخطابي .

٥٠٠ (إياكم والفتن ، فإن اللسان . .) . ضعيف جداً ، تخريجه بإسناد ابن ماجه ، وبيان أنه قد توبع بإسناد خير منه ، لكنه ضعيف .

٥٠١ (إن هذا الدِّين متين ، فأوغلوا . .) . تخريجه من رواية البيهقي عن أنس بإسناد ضعيف جداً ، فيه راوٍ مجهول ، وآخر ضعيف ، وذكر شاهد لطرفه الأول عن جابر بإسناد ضعيف ، وطريق آخر لطرفه الأول عن أنس دون ما بعد « فأوغلوا » ، وبيان أن هذا القدر منه حسن بما قبله .

٥٠٣ (**إن هذا العلم دين . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه عن أنس بسند فيه متروك ، ومن طريق آخر عنه ، فيه من لا يعرف ، ومن طريق ثالث موقوفاً على ابن سيرين ، وهو الصحيح .

٥٠٤ (**ألا أخبركم بسورة ملأت عظمتها . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من رواية الديلمي ، وبيان أن السيوطي أورده في « الجامع » بزيادة .

٥٠٥ (**أهل شغل الله في الدنيا . .**) . **موضوع** ، تخريجه من رواية الديلمي بإسناد مظلم ، ولوائح الوضع عليه ظاهرة .

٥٠٦ (**اهتز العرش لموت سعد . . حتى تخلعت أعواده**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من رواية العقيلي ، وبيان أن الحديث صحيح معروف دون آخره .

(**أول من يصافحه الحق عمر . .**) . **منكر جداً** ، تخريجه من رواية جمع بإسناد **ضعيف جداً** ، وذكر روايات أخرى له كلها ضعيفة ، أحدها عند الحاكم ، وقال الذهبي : « . . في إسناده كذاب » ، وبيان أنه يشير إلى شيخ الحاكم ، ورد المؤلف عيه بأمرين .

٥٠٨ (**إن الله جعل العلم قبضات . .**) . **منكر** ، تخريجه من رواية الديلمي بإسناد ضعيف مظلم ، فيه متروك ، وآخرون لا يعرفون .

٥٠٩ (**التمسوا الرزق بالنكاح . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من رواية الواحدي والديلمي ، وبيان أن في معناه حديث آخر سيأتي (٣٤٠٠) .

٥٠٩ (**اطلبوا الخير دهركم . .**) . تخريجه من رواية البيهقي بإسناد **ضعيف جداً** .

٥١٠ (**اطلبوا الرزق في خبايا الأرض**) . **منكر** ، تخريجه من رواية أبي يعلى ، وذكر متابع له ؛ فيه من لم يوثق .

٥١١ (**اطلبوا العلم يوم الاثنين . .**) . **ضعيف** ، تخريجه برواية جمع ، وذكر طريق أخرى له بإسناد ضعيف ، وثالثة بإسناد موضوع ، وله شاهد موضوع وهو :

٥١٣ (**اطلبوا العلم كل اثنين وخميس . .**) . **موضوع** ، تخريجه من رواية ابن عدي بإسناد ضعيف جداً ، وبيان أن الجملة الأخيرة منه قد صحت عن جمع من الصحابة .

(**إذا حدثتم الناس فلا تحدثوهم . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من رواية جمع ، وبيان أن العلة من شيخ بقية بن الوليد .

٥١٤ (**إذا حسدتم فلا تبغوا . .**) . تخريجه بإسناد **ضعيف جداً** ، وذكر شاهد له مرسل ، فيه متروك .

٥١٥ (**أظهروا النكاح ، وأخفوا الخطبة**) . **ضعيف** ، تخريجه من رواية الديلمي ؛ سكت عليه الحافظ في « مختصره » ، وبيان أن الجملة الأولى منه صحت بلفظ : « أعلنوا » ، وهو مخرَّج في « آداب الزفاف » .

(**تعاهدوا نعالكم عند أبواب المساجد**) . **موضوع** ، تخريجه برواية الخطيب ، وعنه ابن الجوزي ، وذكر قول ابن القيم فيه . وبيان أنه روي مرسلاً وهو ضعيف جداً ، وروي مرفوعاً بسند صحيح عن الحسن البصري . وآخر عن عطاء مرسلاً نحوه . وذكر ما صح في معناه .

٥١٧ (**رحم الله قوماً يحسبهم الناس . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من رواية المعافى بن عمرانِ بإسناد ضعيف ؛ مرسل .

٥١٧ (رحم الله قيساً ... إنه كان على دين إسماعيل ..) . ضعيف ، تخريجه من رواية البخاري في « التاريخ » ، وآخرين بإسناد فيه مجهول ، وتنبيه على وهم ابن أبي حاتم أو ناسخه في تعريف والد أحد رواته . وتنبيه آخر على ذكر السيوطي الرواية بلفظ « قساً » بدل : « قيساً » ، وهو وهم تبعه المناوي و « نخبة من العلماء الأجلاء » !

٥١٩ (الأبدال أربعون رجلاً ..) . ضعيف . تخريجه من رواية الخلال والديلمي ، إسناده ضعيف مظلم ، وبيان ما في قول السيوطي فيه أن له طرقاً من الإيهام ، مع أنه لا يصح منها شيء ، وبيان أنه يثبت من مجموعها وجود (الأبدال) ، واستعمال أئمة الحديث لهذا الاسم .

٥٢١ (ريح الولد من الجنة) . ضعيف ، تخريجه من رواية الطبراني وغيره ، وفيه (مندل بن علي) ؛ وهو علته . وبيان أن إعلال الهيثمي للحديث بشيخ الطبراني (محمد بن عثمان) مردود ؛ اشتبه عليه . وذكر طريقين للحديث بإسناد ضعيف جداً ، وشاهد عن عائشة ضعيف أيضاً .

٥٢٤ (إذا توضأت ، فسال من قرنك ..) . منكر ، تخريجه برواية أبي عبيد وغيره ، فيه (عبد الملك بن مهران) منكر الحديث ، وعنعنة بقية .

٥٢٥ نهاية المجلد الخامس من هذه السلسلة .

٥٢٧ الفهارس .

٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

(أ)

أبعد الناس من الله يوم القيامة ٢٠٩١
أبغض خليقة الله إلى الله يوم القيامة ٤١٩
أبغض خليقة الله إليه يوم القيامة ٢٣٩٦
أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار ٢٠٨٤
أبو بكر مني ، وأنا منه ٢٠٩٠
أتاني جبريل فقرأ بسم الله الرحمن ٢٤٥١
اتقوا الدنيا ، واتقوا النساء ٢٠٦٥
اتقوا الله ، وصلوا الأرحام ، فإنه أبقى ٢١٥٧
اتقوا صاحب هذا الوجع ٢٠٨٨
اجتنبوا الكبر ، فإن العبد لا يزال ٢١٠١
احذروا زلة العالم ، فإن زلته تكبكبه ٢٠٦٦
احذروا الشهوة الخفية : الرجل يتعلم ٢٠٠١
احذروا صفر الوجوه ٢٠٦٧
أحسن عِلاقة سوطك ٢٠٨٠
أحسنوا إلى الماعزة ٩٠
أحسنوا ، فإن غلبتم فكتاب الله وقدره ٢٠٨١
احضروا موتاكم ولقنوهم لا إله إلا الله ٢٠٨٢
احفظ ما بين لحييك وبين رجليك ٢١٠٢
احفظ ود أبيك ، لا تقطعه ٢٠٨٩
احفظوني في أصحابي ، فمن ٢١٠٣
احفظوني في أصحابي وأصهاري ٢١٠٤
احفوا الشوارب وأعفوا اللحى ٢١٠٧
أحق ما صليتم عليه أطفالكم ٢١٠٥
احملوا النساء على أهوائهن ٢٠٦٨
أخاف على أمتي بعدي ثلاثاً ٢٠٧١
اخبُرْ تَقْلِه ، وثق بالناس رويداً ٢١١٠
أخبرني جبريل أن الله بعثه إلى أمنا ٢٠٧٣
اختتن إبراهيم وهو ابن عشرين ومائة ٢١١٢
اختصم عندي الجن المسلمون ٢٠٧٤
اختضبوا ، فإنه يزيد في جمالكم ٢٠٧٢
اختضبوا ، وافرقوا ، وخالفوا اليهود ٢١١٣
أخرجوا صدقاتكم ، فإن الله قد أراحكم ٢١١٤
أخرجوا صدقة الفطر صاعاً من طعام ٢١١٦
أخرجوا منديل الغمر من بيوتكم ٢٠٧٥
أخشى ما أخشى على أمتي كبر البطن ٢١٥٨

اخضبوا لحاكم فإن الملائكة تستبشر ٢١٠٩
أخلص دينك ، يكفِك القليل من ٢١٦٠
أخلصوا عبادة ربكم ، وأقيموا خمسكم ٢١٦١
اخلعوا نعالكم عند الطعام ، فإنها سنة ٢١٥٩
أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث ٩١
﴿ إدبار النجوم ﴾ : الركعتان قبل ٢١٧٨
[أدبني] ربي ، ونشأت في بني ٢١٨٥
أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : ٢١٦٢
أُدخل رجل في قبره ، فأتاه ملكان ٢١٨٨
أدِّ الزكاة المفروضة فإنها طهرة تطهرك ٢١٩٠
أدِّ ما افترضه الله عليك تكن أعبد ٢١٩٢
ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ٢١٩٧
ادفنه لا يبحث عنه كلب ٢١٨٠
ادفنوا الأظفار والدم والشعر ٢١٨١
ادفنوا دماءكم ، وأشعاركم ٢١٧٩
أُدمان في إناء ، آكله ولا أُحرّمه ٢١٨٢
أدْنِ العظم من فيك ٢١٩٤
أدنى ما يقطع فيه السارق ثمن المجن ٢١٩٨
إذا ابتاع أحدكم الجارية فليكن ٢٣٤٠ و ٢٠٥٣
إذا ابتلي أحدكم بالقضاء بين ٢١٩٥
إذا أتى أحدكم أهله ، فأراد أن يعود ٢١٩٩
إذا أتى على العبد أربعون سنة يجب ٢٢٠٠
إذا اجتمع العالم والعابد على الصراط ٢٢٠٥
إذا أحب الله عبداً ابتلاه ليسمع ٢٢٠٢
إذا أحب الله عبداً قذف حبه في ٢٢٠٨
إذا اختلف الزمان ، واختلفت الأهواء ٢٢٠٤
إذا اختلف الناس فالخير . . . في مضر ٢٢٠٣
إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع ٢٢٠٩
إذا أخذ المؤذن في أذانه وضع الرب ٢٢١٣
إذا أدخل الله الموحدين النار أماتهم ٢٠٢٨
إذا ادعت المرأة طلاق زوجها فجاءت ٢٢١١
إذا ادّهن أحدكم فليبدأ بحاجبيه ٢٢١٢
إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك ٢٢١٩
إذا أدركتكم الصلاة وأنتم في مراح ٢٢١٠
إذا أُذِّن في قرية آمنها الله من عذابه ٢٢٠٧
إذا أذن المؤذن لوقته ٢٤١
إذا أذن المؤذن يوم الجمعة حرم العمل ٢٢٠٦
إذا أراد أحد منكم سفراً فليسلم ٢٢١٤
إذا أراد أحدكم أمراً فليقل : اللهم إني ٢٣٠٥
إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله ٢٣٢٠
إذا أراد أحدكم السلام فليقل : السلام ٢٣١٩
إذا أراد الله أن يخلق خلقاً للخلافة ٢٢١٨
إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره ٢٢١٥
إذا أراد الله بعبدٍ خيراً جعل صنائعه ٢٢٢٢
إذا أراد الله بعبدٍ خيراً جعل له واعظاً ٢١٢٤
إذا أراد الله بعبدٍ خيراً صيّر حوائج ٢٢٢٤
إذا أراد الله بعبدٍ خيراً عاتبه في منامه ٢٢٢٦
إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فتح له قفل قلبه ٢٢٢٧
إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فقهه في الدين ٢٢٢٠
إذا أراد الله بعبدٍ شراً خضّر له في ٢٢٩٤
إذا أراد الله بعبدٍ هواناً أنفق ماله في ٢٢٩٥
إذا أراد الله بقرية هلاكاً أظهر فيهم ٢٢٢٨

إذا أراد الله بقوم خيراً أكثر فقهاءهم ٢٢٢١
إذا أراد الله بقوم خيراً أهدى إليهم ٢١١٧
إذا أراد الله بقوم خيراً مدّ لهم في ٢٠٩٩
إذا أراد الله بقوم نماءً أو بقاءً رزقهم ٢٣٠٦
إذا أردت أمراً فتدبر عاقبته ٢٣٠٨
إذا أردت أمراً فعليك بالتؤدة ٢٣٠٧
إذا أردت أن يحبك الله فابغض الدنيا ٢٢٩٧
إذا استأجر أحدكم أجيراً فليعلمه ٢٣١٦
إذا استشار أحدكم أخاه فليشر عليه ٢٣١٧
إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان ٢٣١٨
إذا استفتح أحدكم فليرفع يديه ٢٣٣٨
إذا استقر أهل الجنة في الجنة ٢٣٢١
إذا استقرت النطفة في الرحم ٢٣٢٢
إذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة ٢٣٣١
إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقته ٢٣٤١
إذا اشتريت نعلاً فاستجدّها ٢٣٣٧
إذا أشرع أحدكم بالرمح إلى الرجل ٢٣٣٢
إذا أصابت أحدكم الحمى ٢٣٣٩
إذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل ٢٣٨٢
إذا أصبح أحدكم ولم يوتر ، فليوتر ٢٣٣٣
إذا أصبحت فقل : اللهم أنت ربي ٢٣٣٤
إذا أعتقت الأمة وهي تحت العبد ٢٣٣٥
إذا أفصح أولادكم فعلموهم ٢٣٣٦
إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله ٢٣٤٢
إذا أقل الرجل الطُّعم ملىء جوفه نوراً ٢٣٤٣
إذا التقى المسلمان فتصافحا ٢٣٤٤
إذا التقى المسلمان فسلم أحدهما ٢٣٨٥
إذا أمنك الرجل على دمه فلا تقتله ٢٢٠١
إذا أويت إلى فراشك فقل : الحمد لله ٢٣٩٧
إذا أويت إلى فراشك فقل : اللهم رب ٢٤٠٣
إذا أويت إلى فراشك فقل : باسمك ٢٣٩٨
إذا بدا خف المرأة بدا ساقها ٢٣٥٠
إذا بلغ الرجل أربعين سنة وقاه الله ٢٣٥٣
إذا بينت أصبت ٢٤١٩
إذا توضأت فسال من قرنك ٢٥٠٠
إذا توضأت وأنا جنب . . ٢٥٠١
إذا تأنيت أصبت ٢٤١٩
إذا تأهل الرجل في بلد فليصل ٢٤١٥
إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله ٢٤١٨
إذا تثاءب أحدكم فليضع يده ٢٤٢٠
إذا تجشأ أحدكم أو عطس فلا يرفعن ٢٢٥٤
إذا تخففت أمتي بالخفاف ذات المناقب ٢٤٢١
إذا تخوف أحدكم السلطان ٢٤٠٠
إذا تزوج أحدكم ودخل على أهله ٢١٦٦
إذا تزوج الرجل المرأة لدينها ٢٤٠١
إذا تسارعتم إلى الخير ٢٤٣٨
إذا تصدقت بصدقة فأمضها ٢٤٣٩
إذا تمنى أحدكم فلينظر ماذا يتمنى ٢٢٥٥
إذا جاء الموت لطالب العلم ٢١٢٦
إذا حدثتم الناس فلا تحدثوهم ٢٤٩٢
إذا حسدتم فلا تبغوا ٢٤٩٣
إذا شربتم الماء فاشربوه مصاً ٢٣٢٣

إذا طلب أحدكم من أخيه حاجة ٢٤١٠
إذا ظهرت الفاحشة كانت الرجفة ٢٢٨٩
إذا عاد أحدكم مريضاً فلا يأكل عنده ٢٢٨٨
إذا عاهة نزلت من السماء ٢٤٤٩
إذا قرأ الرجل القرآن وتفقه ٢١٩١
إذا قرأ القارىء فأخطأ أو لحن ٢١٩٣
إذا قصر العبد في العمل ابتلاه ٢١٣٣
إذا كان يوم القيامة أتي بالوالي فيوقف ٢٢٦٩
إذا كانت ليلة النصف من شعبان ٢١٣٢
إذا لقيت الحاج فسلم عليه ٢٤١١
إذا مت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان ٢٣٨٤
إذا وقعت كبيرة أو هاجت ريح ٢٢٥٦
استعيذوا بالله من الرغب ٢٣٦١
استعينوا على النساء بالعُري ٢٠٢٢
استعينوا في شدة الحر بالحجامة ٢٣٦٣
استغفروا لأخيكم جعفر فإنه شهيد ٢٣٦٢
اشتدي أزمة تنفرجي ٢٣٩١
أشراف أمتي حملة القرآن ٢٤١٦
أصل كل داء البَرَدَة ٢٣٨٨
اطلبوا الخير دهركم ٢٤٨٨
اطلبوا الرزق في خبايا الأرض ٢٤٨٩
اطلبوا العلم كل اثنين وخميس ٢٤٩١
اطلبوا العلم يوم الاثنين ٢٤٩٠
أظهروا النكاح ، وأخفوا الخطبة ٢٤٩٤
اعْتَموا ، خالفوا على الأمم قبلكم ٢٣٤٧
اعدلوا بين أولادكم في النّحل ٢٠٥
أعربوا القرآن ، فإن من قرأ القرآن ٢٣٤٨
أفضل الزهد في الدنيا ذكر الموت ٢٢٨٥
أفضل الصدقة حفظ اللسان ٢١٢٣
اقتدوا باللذين من بعدي ٢٣٣٠
أقِلَّ من الدَّين تعش حراً ٢٠٢٣
أكثروا الصلاة علي فإن صلاتكم ٢٢٥٢
أكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء ٢٢٥٣
أكثروا من المعارف المؤمنين ٢٣٨٧
أكرمك الله بما أكرمتني ١٨٩
أكرموا الكرام الكاتبين ٢٧٠
أكرموا المعزى ، وصلوا في مراحها ٢٠٧٠
التمسوا الرزق بالنكاح ٢٤٨٧
ألم أنهكم عن التعري؟! ٢٣٠٠
الهوا والعبوا فإني أكره أن يُرى ٢٢٥٨
إلياس والخضر أخوان ٢٢٥٧
أليس الدهر كله غداً ؟! ٢١٢٥
أما ترضى إحداكنّ أنها إذا كانت ٢٠٥٥
أمر بين أمرين ، وخير الأمور ٣٤٩
أمرت بحب أربعة من أصحابي ٢١٧١
أمرني جبريل أن لا أنام إلا على قراءة ٢٤١٢
أما بعد ، فإن أصدق الحديث كتاب الله ٢٠٥٩
إنْ لقيتم عاشراً فاقتلوه ٢٤٣٤
إنْ متّ متّ شهيداً ٢٢١٧
أنا رسول من أدركت حياً ٢٠٨٦
أنت منهم يا علي ، وعمار بن ياسر ٣٥٤
إنّ آدم قبل أن يصيب الذنب ٢٠٠٨

إنّ إبليس ليضع عرشه على البحر ٢٠٠٩
إن أحب الأعمال إلى الله بعد ٢١٦٣
إن أخوف ما أخاف على أمتي الهوى ٢١٧٧
إن الأذان سهل سمح ٢١٨٤
إن أرحم ما يكون العبد إذا وضع ٢١٥٢
إن الأرض لتعج إلى ربها من الذين ٢٢٥٩
إن أرواح المؤمنين في السماء السابعة ٢١٥١
إن الإسلام بدأ جذعاً ٢٠٦٤
إن أطيب الكسب كسب التجار ٢٤٠٤
إن أفواهكم طرق القرآن ٢٢٧٥
إن أكبر الكبائر الإشراك بالله ٢١٧٣
إن الله اختار لكم من الكلام ٢٤٦٢
إن الله بعثني لتمام مكارم الأخلاق ٢٠٨٧
إن الله تصدق بإفطار الصيام ٢١٩٦
إن الله جعل العلم قبضات ٢٤٨٦
إن الله رحيم لا يضع رحمته إلا على ٢١١٨
إن الله سائل كل راع ٢٠٥٧
إن الله قال : أنا خلقت الخير والشر ٢٤٢٩
إن الله ليعمر للقوم الديار ٢٤٢٥
إن الله يبغض كل جعظري جوّاظ ٢٣٠٤
إن الله يبغض الوسخ والشعث ٢٣٢٥
إن الله يحب ابن عشرين إذا كان ٢٠٩٨
إن الله يحب أن تعدلوا بين أولادكم ٢١٨٣
إن الله يحب المتبذل الذي لاسيبالي ٢٣٢٤
إن الله يقول : إني لست على كلّ كلام ٢٠٥٠
إن الله يقول يوم القيامة ٢٤٣٦
إن الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا ٢٢٤٣
إن الأنبياء ليتكاثرون بأمتهم ٢٤٥٠
إن أول ما يرفع من الناس الأمانة ٢٤٣٧
إن أول ما يرفع من هذه الأمة ٣٤٤٧
إن الجنة تشتاق إلى أربعة ٢٣٢٨
إن الجنة حرمت على الأنبياء كلهم ٢٣٢٩
إن الحمام لا يستر ، وماء لا يطهر ٣٣٨
إن الصداع والمليلة لا تزال ٢٤٣٣
إن طالب العلم تبسط له الملائكة ٢١٣٠
إن العبد ليذنب الذنب فيدخل به ٢٠٣١
إن العبد يدعو الله وهو يحبه ٢٢٩٦
إن الفتنة تجيء فتنسف العباد نسفاً ٢٤٣٢
إن في المسجد لبقعة قبل هذه ٢٣٩٠
إن الكذب يكتب كذباً ٢٣٩٥
إن لله تسعة وتسعين اسماً ، كلهن في ٢٢٢٣
إن للشيطان كحلاً ولعوقاً ٢٣٩٤
إن للشيطان مصالي وفخوخاً ٢٤٦٣
إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد ٢٢٤٢
إن لكل أمة سياحة ٢٤٤٢
إن لكل قوم فراسة ، وإنما يعرفها ٢٢٣٥
إن المؤذنين المحتسبين ٣٠٣
إن المؤذنين والملبين يخرجون من ٢٢٧٦
إن المؤمن يؤجر في هدايته السبيل ٢٢٧٧
إن المرء ليصل رحمه وما بقي من ٢٢٩٠
إن المسلمَيْن إذا التقيا فتصافحا وتساءلا ٤٠٧
إن المسلمَيْن إذا التقيا فتصافحا وتكاشرا ٢٣٨٦

إن من أسوأ الناس منزلة من أذهب ٢٢٢٩
إن من الناس مفاتيح لذكر الله ٢٤٠٩
إن من النساء عيًا وعورة ٢٣٨٩
إن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس ٢١٥٥
إن الناس ليحجون ويعتمرون ويغرسون ٢٣٧٠
إن هذا الدين متين فأوغلوا ٢٤٨٠
إن هذا العلم دين فلينظر أحدكم ٢٤٨١
إن وِرْك المؤمن اليسرى لفي الجنة ٢٤٦١
إنكم قادمون على إخوانكم ٢٠٨٢
إنما الخاتم لهذه وهذه ٢١٧٢
إني عند الله .. في أم الكتاب ٢٠٨٥
إني لأبغض المرأة تخرج من بيتها ٢٠٦٣
انهسوا اللحم نهساً ٢١٨
اهتز العرش لموت سعد ٢٤٨٤
أهل الجور وأعوانهم في النار ٢٢٣٢
أهل شغل الله في الدنيا ٢٤٨٣
أوحى الله إلى موسى ؛ إنك لن تتقرب ٢٣٠٩
أوصى رجلاً إذا أخذ مضجعه ٢٤٥
أول من اختتن إبراهيم ١٣٢
أول من يشفع يوم القيامة الأنبياء ٢١١١
أول من يصافحه الحق عمر ٢٤٨٥
ألا أخبركم بسورة ملأت عظمتها ٢٤٨٢
ألا أدلكم على أشراف أهل الجنة ٢٤٢٦
ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن ٢٣٧٥
ألا يارب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا ٢٣٦٨
ألا يستحي أحدكم من ملكيه اللذين ٢٢٩٩
إياك وما يسوء الأذن ٢٤٧٥
إياكم واستماع المعازف والغناء ٢٤٧٤
إياكم والتعمق في الدين فإن الله ٢٤٧٦
إياكم والدِّين فإنه هم بالليل ٢٢٦٥
إياكم والفتن فإن اللسان ٢٤٧٩
إياكم والقسامة .. الرجل يكون ٢٤٧٨
إياكم والكذب ، فإن الكذب مجانب ٢٣٩٣
إياكم ومشارّة الناس ٢٤٧٧
أيما إمام سها فصلى بالقوم وهو جنب ٢٣٧٦
أيما امرأة صامت بغير إذن زوجها ٢٤٧٣
أيما امرأة قامت بنفسها على ثلاث بنات ٤٩٤
أيما امرأة قعدت على بيت أولادها ٢٤٧٢
أيما رجل أنفق على ثلاث بنات ٤٩٤
أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ٢٢٦٦
أيما والٍ ولي أمر أمتي بعدي ٢٢٧٠
أيما والٍ ولي من أمر المسلمين ٢٩٤
الآخذ بالشبهات يستحل الخمر بالنبيذ ٢٣٧٢
الأبدال أربعون رجلاً ٢٤٩٨
الأبدال في أهل الشام ٥٢١
الأزد أسد الله في الأرض ٢٤٦٧
الاستئذان ثلاث ، فبالأولى ٢٤٦٨
الاستغفار في الصحيفة يتلألأ ٢٢٨٦
الاستغفار ممحاة الذنوب ٢٢٨٧
الإسلام ذلول ، لا يركبه إلا ذلول ٢٤٦٩
الإسلام نظيف فتنظفوا ٢٤٧٠
الأصابع تجري مجرى السواك ٢٤٧١

الاقتصاد نصف العيش ٢٤٦٦
الأكل بأصبع واحد أكل الشيطان ٢٣٦٠
الأكل في السوق دناءة ٢٤٦٥
الإيماء خيانة ، ليس لنبي أن ٢٢٦٧
الإيمان بالله باللسان والتصديق ٢٢٤٧
الإيمان بالله والعمل قرينان ٢٢٤٥
الإيمان [بالقدر] نظام التوحيد ٢٢٤٤
الإيمان عفيف عن المحارم ٢٢٧٢
الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان ٢٢٧١
الإيمان والعمل شريكان في قرن ٢٢٤٦

(ب)

بئس البيت الحمام ، بيت لا يستر ٢٣١٢
بئس العبد عبد هواه يضله ٢٠٢٦
بئس القوم قوم لا ينزلون الضعيف ٢٠٢٥
بئس القوم قوم يمشي الرجل فيهم ٢١٤١
البدلاء أربعون ، اثنان وعشرون بالشام ٥٢٠
بروا آباءكم تبركم أبناؤكم ٢٠٣٩
بشر من شهد بدراً بالجنة ٢٢٤٨
بعثت داعياً ومبلغاً ٢٢٤٩
بل نبياً عبداً ٢٠٤٤
بيت لا صبيان فيه لا بركة فيه ٢٣٥٨
بين الركن والمقام ملتزم ، ما يدعو به ٢١٤٩
بين العالم والعابد سبعون درجة ٢١٤٠
بين كل أذانين صلاة إلا المغرب ٢١٣٩

(ت)

التاجر الجبان محروم ٢٠٢٤
التاجر الصدوق تحت ظل العرش ٢٤٠٥
تجد المؤمن يجتهد فيما يطيق ٢١١٩
تجزي من السواك الأصابع ٤٩١
تزوجوا النساء فإنهن يأتين بالمال ٥٠٩
تعاهدوا نعالكم عند أبواب المساجد ٢٤٩٥
تعاهدوا نعالكم ، فإن رأى أحدكم فيها ٥١٦
تقربوا إلى الله ببغض أهل المعاصي ٢٣٧٧
تكون إبل للشياطين ، وبيوت للشياطين ٢٣٠٣
التوبة من الذنب أن لا تعود إليه أبداً ٢٢٣٣
التوبة النصوح : الندم على الذنب ٢٢٥٠

(ث)

ثلاث فيهن البركة : البيع إلى أجل ٢١٠٠
ثلاث لا يُحاسب بهن العبد ٢١٣٤
ثلاثة في ظل الله يوم لاظل إلا ظله ٢٤٤٤
ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة : رجل ٢١٣٨
ثلاثة لا يكترثون للحساب ولا يفزعهم ٢٤١٧

(ج ، ح)

جزاء الغني من الفقيد النصيحة ٢١٥٤
حدثني جبريل أن الله أهبط إلى ٢٠٧٨
الحسد في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن ٢٣٨٠

(خ)

خذ الأمر بالتدبر ، فإن رأيت في ٢٣٧٨
خذ من لحيتك ورأسك ٢٣٥٥
خذوا على أيدي سفهائكم ٢٢٨٤
الخمر جماع الإثم ٤٨٤
خمس هن قواصم الظهر ٢٤٣٥
خياركم كل مُفَتَّن تواب ٢٢٤١
خير الناس أتقاهم للرب ٢٠٩٣

(ذ ، ر)

الذكر نعمة من الله تعالى ٢٠٣٥
رأس الدين النصيحة ٢١٧٥
رجعنا من الجهاد الأصغر ٢٤٦٠
رحم الله أبا بكر ، زوجني ابنته ٢٠٩٤
رحم الله أخي يحيى حين دعاه ٢٤١٣
رحم الله امرأً أصلح من لسانه ٢٤١٤
رحم الله قوماً يحسبهم الناس ٢٤٩٦
رحم الله قيساً . . إنه كان على دين ٢٤٩٧
ريح الجنة يوجد من مسيرة مائة عام ٢٣٠٢
ريح الولد من ريح الجنة ٢٤٩٩

(س)

سبق المفردون . . . المستهترون في ذكر ٢٠١٦
ست من جاء بواحدة منهن ٢٤٤٦
ستفتح مشارق الأرض ومغاربها على ٢١٥٣
ستكون فتنة صماء بكماء ٥٠١
السر أفضل من العلانية ٢٤٠٦
السعادة كل السعادة طول العمر ٢٤٠٧
سموا أسقاطكم . فإنهم من أفراطكم ٢٠٠٦
سيد الفوارس أبو موسى ٢٢٦٢

(ش)

الشباب شعبة من الجنون ٢٤٦٤
الشهداء أربعة : رجل مؤمن جيد ٢٠٠٤
الشيبة نور ، من خلع الشيبة فقد خلع ٢٣٥٣

(ص ، ط)

صاحب اليمين أمير على صاحب ٢٢٣٧
الصمت حكم وقليل فاعله ٢٤٢٤
طالب العلم كالغادي والرائح ٥٦
طلحة والزبير جاراي في الجنة ٢٣١١
طوبى للمخلصين ، أولئك مصابيح ٢٢٢٥

(ع)

العباس مني ، وأنا منه ، لا تسبوا ٢٣١٥
عثمان بن عفان وليي في الدنيا ٢٤٠٨
عجب ربكم من ذبحكم الضأن ٢٢٦١
عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم ٦٣
عَفُّوا عن نساء الناس تعِفَّ نساؤكم ٢٠٤٣
علموا رجالكم سورة المائدة ٣٢

العلم خليل المؤمن ٢٣٧٩
عليكم بالتواضع فإن التواضع ٢٤٤٣
علي عيبة علمي ٢١٦٥
العين حق ، ويحضرها الشيطان ٢٣٦٤

(غ)

الغُدوُّ والرواح إلى المساجد من الجهاد ٢٠٠٧
غفر الله لزيد بن عمرو ورحمه ٢١٤٢
الغناء ينبت النفاق في القلب ٢٤٣٠

(ف ، ق)

الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا ٢٠٣٤
قال الله : إني والجن والإنس في نبأ ٢٣٧١
قد التحفنا لحافاً غيرك ٢١٤٧
قدمتم خير مقدم ، قدمتم من الجهاد ٤٨٠
قل : اللهم اعف عني فإنك عفو تحب ٢٠٤٩
قم فصل فإن في الصلاة شفاء ٢٤٥٢

(ك)

كان إبراهيم أول من اختتن وهو ابن ١٣٢
كان من كان قبلكم من بني إسرائيل ١١١
الكذب كله إثم ، إلا ما نفع به مسلم ٢١٧٤
كرم المرء دينه ومروءته عقله ٢٣٦٩
كفى بالمرء إثماً أن يشار إليه بالأصابع ٢٢٣١
كفى بالمرء من الشح أن يقول : آخذ ٢٢٣٤
كفر بالله العظيم جل وعز عشرة من ٢٠٠٥
كفارة الذنب الندامة ٢٢٣٦
كُلْ ثقة بالله وتوكلاً على الله ١٠٦
كلُّ سنن قوم لوط قد فقدت ٢٠٥٦
كل مؤدِب يحب أن تؤتى مأدبته ٢٠٥٨
كل نادبة كاذبة ، إلا نادبة حمزة ٢١٤٣
كُلْها فإنا سنعطيك لها تمرتين ١١٥
كلوا هاتين التمرتين واشربوا ١١٥
كونوا دراة ولا تكونوا رواة ٢٩٩
كيف تهلك أمة أنا أولها ٢٣٤٩

(كان)

كان إذا اجتلى النساء أقعى ٢١٤٤
كان إذا أصبح قال : أصبحنا . . . ٢٠٤٨
كان إذا توضأ فضل ماء حتى ٢١٥٠
كان إذا جاء الشتاء دخل البيت ٢٣٨١
كان إذا جلس جلس إليه أصحابه ٢١٤٨
كان إذا خطب فرُدّ لم يَعُدْ ٢١٤٧
كان إذا خطب المرأة قال : اذكروا ٢١٤٦
كان إذا دخل شهر رمضان ٢٣٤٦
كان قميصه قطناً قصير الطول ٤٧٤
كان كم يد رسول الله إلى الرسغ ٤٧٤
كان له بردٌ يلبسها في العيدين ٤٧١
كان يأمر بدفن الشعر والأظفار ٢٣٥٧
كان يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله ٢٤٥٩
كان يقول في سجوده إذا سجد ٢١٤٥
كان يكتحل بالإثمد قبل أن ينام ٢٤٥٤

كان يكثر دهن رأسه ٢٤٥٦
كان يكثر القناع ويكثر دهن رأسه ٢٣٥٦
كان يكره أن يرى الرجل جهيراً ٢٢٧٣
كان يكره أن يرى المرأة ليس بيدها ٢٢٧٤
كان يلبس برد حبرة في كل عيد ٤٧١
كان يلبس برده الأحمر في العيدين ٢٤٥٥
كان يلبس قميصاً فوق الكعبين ٢٤٥٧
كان يلبس قميصاً قصير الكمين ٢٤٥٨
كان يلبس يوم الجمعة برده الأحمر ٤٧١

(ل)

لأن أتصدق بخاتمي أحب إلي ٢١٣٧
لأن أذكر الله مع قوم بعد صلاة الفجر ٢٢٩٨
لأن أطعم أخاً لي لقمة أحب ٢٠١٩
لست من ددٍ ولا دد مني ٢٤٥٣
لكل نبي رفيق في الجنة ٢٢٩٢
لم يقطع النبي السارق إلا في ثمن ٢٢٣
لهم ما لنا وعليهم ما علينا ٢١٧٦
لو عاش إبراهيم لوضعت الجزية ٢٢٩٣
لو كان العلم معلقاً بالثريا ٢٠٥٤
لو كنت مؤمراً أحداً من غير مشورة ٢٣٢٧
ليأتين على الناس زمان عضوض ٢٠٧٦
ليس في الجبهة ولا في النخة ٢١١٥
ليس من والي أمة قلت أو كثرت ٢٠٣٣
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ٢١٠٨
ليس مني إلا عالم أو متعلم ٢٠٣٢

(م)

ما أبالي ما رددت به عني الجوع ٢٣٧٤
ما أتقاه . . راعي غنم على رأس جبل ٢٤٤١
ما أحسن القصد في الغنى ٢١٦٤
ما أذن الله في شيء أفضل من ركعتين ٢٠١٥
ما أذن في قوم بليل إلا أمنوا ٢٣١
ما استخلف الله خليفة حتى يمسح ٢٤٧
ما أنعم الله على عبدٍ من نعمة فقال ٢٠١٠
ما أنعم الله على عبدٍ نعمة فحمد الله ٢٠١١
ما أنعم الله على عبد نعمة في مال ٢٠١٢
ما ضر أحدكم لو كان في بيته محمد ٢٣٦٧
ما عظمت نعمة الله على عبد إلا ٢٢٩١
ما من حافظين يرفعان إلى الله ٢٢٣٩
ما من دعاء أحب إلى الله من قول ٢١٠٦
ما من ذي غني إلا سَيَوَدّ ٢٢٤٠
ما من رجلين اصطرما فوق ثلاث ٢٠٧٧
ما من صباح إلا وملكان يناديان ٢٠١٨
ما من عبد يخطب خطبة إلا الله سائله ٢١٢٢
ما من عبد يخطو خطوة إلا سئل عنها ١٤١
ما من عبد يظلم رجلاً مظلمة ٢٢٨٠
ما من مسلم يصاب بمصيبة ٤٠٤
ما من مسلمَيْن يموت لهما أربعة أولاد ٢١٢١
ما ولد في أهل بيت غلام ٢٤٢٣
مثل بلال كمثل نحلة غدت تأكل ٢٠٠٢
مثل المؤمن كالبيت الخرب في الظاهر ٢٢٣٠

مرّ بي النبي وأنا أغرس الفسيل ٤٥
مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ٢٢٨٣
من ابتاع مملوكاً فليحمد الله ٢٣٩٩
من اتقى الله كَلّ لسانه ٢٣٠١
من أُذل عنده مؤمن فلم ينصره ٢٤٠٢
من أذن سبع سنين محتسباً ٤٣٧
من أراد أمراً فشاور فيه وفقه الله ٢٢٨٢
من استفتح أول نهاره بخير ٢٢٣٨
من اعتز بالعبيد أذله الله ٢١٢٠
من اقتصد أغناه الله ٢١٧٠
من أكل كراء بيوت مكة أكل ناراً ٢١٨٦
من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف ٢٠٩٧
من انتسب إلى تسعة آباء كفار ٢٤٣١
من توضأ على طهر كتب الله له ٢٢١
من خرج في طلب العلم ٢٠٣٧
من دخل في هذا الدين فهو عربي ٢٠٥٢
من رأيتموه ينشد شعراً في المسجد ٢١٣١
من رضي من الله بالقليل من الرزق ٢٣٧٣
من زار قبر أمه كان كعمرة ١٧٤
من زوج كريمته من فاسق ٢٠٦٢
من سب علياً فقد سبني ٢٣١٠
من سره أن يتزوج امرأة من أهل ٢٢٦٠
من سعادة ابن آدم حسن الخلق ٣٨٤
من سعادة المرء حسن الخلق ٢٣٥٩
من شاب شيبة في سبيل الله ٢٣٥٤
من شر الناس منزلة ٢٥٥
من صلى العشاء في جماعة ٢٤٤٥
من قرأ آية الكرسي لم يتول قبض ٢٠١٤
من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة ٢٠١٣
من قرأ القرآن فأعربه ٣٧٠
من قرض بيت شعر بعد العشاء ٢٤٢٨
من قضى نسكه وسلم المسلمون ٢٢٨١
من قلم أظافيره يوم الجمعة قبل الصلاة ٢٠٢١
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ٢٤٤٠
من كذب علي متعمداً .. ليضل ٢٠٣٠
من لم يدرك الغزو معي فليغزُ ٢٠٠٣
من مات في هذا الوجه من حاج أو ٢١٨٧
من مات ولم يعرف إمام زمانه ٢٠٦٩
من نظر إلى أخيه نظر مودة ٢٢٧٨
من نظر إلى مسلم نظرة يخيفه بها ٢٢٧٩
من وجد عين ماله عند رجل ٢٠٦١
من وقي شر لقلقه وقبقبه ٢٤٤٨
من يرد الله به خيراً .. و يلهمه رشده ٢١٢٩

(ن)

الناس ثلاثة : سالم وغانم وشاجب ٢١٢٨
الناس رجلان : عالم ومتعلم ٢٤٢٧
الناس معادن والعرق دساس ٢٠٤٧
نحن أحق بالمصافحة منهم ٤٠٨
نِعم العبد الحجام ٢٠٣٦
نِعم العطية كلمة حق تسمعها ٢٠٣٨
نعم العون على تقوى الله المال ٢٠٤٢

نِعم العون على الدين قوت سنة ٢٠٤٠
نِعم العون على الدين المرأة الصالحة ٢٠٤١
نهى عن بيع المضطر ٩٥
نهى عن ذبيحة المجوسي وصيد ٢٣٥٢
نهى عن ذبيحة نصارى العرب ٢٣٥١
نهى عن الشهرتين : رقة الثياب ٢٣٢٦
نهاني أن أتختم في هذه وهذه ١٩١
نية المؤمن خير من عمله ، وعمل المنافق ٢٢١٦

(هـ ، و)

الهجرة أن تهجر الفواحش ما ظهر ٢٣٨٣
همة العلماء الرعاية وهمة السفهاء ٢٢٦٣
والذي بعثني بالحق لو قرأها موقن ٢١٨٩
والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة ٢٠٤٦
الوحدة خير من الجليس السوء ٢٤٢٢
ولدت في زمن الملك العادل ٢٠٩٥

(لا)

لا تجعلوا آخر طعامكم ماء ٢٠٩٦
لا تَدَعوا صلاة الليل ولو حَلْب شاة ٢٣١٣
لا تسبوا السلطان فإنه فيء الله ٢٢٦٤
لاتسكنوهن الغرف ولا تعلموهن ٢٠١٧
لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا ٢٣١٤
لا تصلوا في عطن الإبل ٢٣٨
لا تصيب أحداً من المسلمين مصيبة ٤٠٤
لا تضربوا الرقيق فإنكم لا تدرون ٢٠٥١
لا تفعلي يا قيلة ! إذا أردت أن تبتاعي ٢١٥٦
لا تقطع من كان يصل أباك ١٠٨
لا خير في مال لا يرزأ منه ٢١٣٥
لا صلاة لمن لم يصل على نبي الله ١٨٧
لا وضوء كامل لمن لم يسم الله ٢٠٦٠
لا وضوء لمن لم يصلّ علي ٢١٦٧
لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان ٢٠٢٧
لا يزال المسروق منه في تهمة ممن هو ٢٣٦٥
لا يقطع إلا في ثمن المجن ٢٢٤
لا يَلَغ أحدكم كما يلغ الكلب ٢١٦٨
لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن ٢١٦٩
لا ينامن أحدكم في معصفرة ٢٣٦٦

(ي)

يا أيها الناس! مروا بالمعروف وانهوا ٢٠٩٢
يا بني ! كل الكَرفْس فإنها بقلة الأنبياء ٢١٣٦
يا سلمان! لا تبغضني ٢٠٢٩
يا عائشة! لو شئتُ لسارت معي جبال ٢٠٤٥
يا محمد! إن الله يحب من أصحابك ٣٥٣
يا محمد! إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة ٣٥٣
يا مسلم! اضمن لي ثلاثاً أضمن لك ٢٠٧٩
يقول الله : اشتد غضب الله على من ٢٣٩٢
اليُمن حسن الخلق ٢٢٦٨
اليمين الفاجرة تعقم الرحم ٢٠٢٠
يوم الثلاثاء يوم الدم ٢٢٥١

٣ ـ فهرس الأبواب الفقهية للفهرس الرابع

	صفحة
١ ـ الأخلاق والبر والصلة	(٦٠٩)
٢ ـ الأدب والاستئذان	(٦١٠)
٣ ـ الأذان والصلاة والمساجد	(٦١١)
٤ ـ الأضاحي والذبائح والأطعمة والرفق بالحيوان	(٦١٢)
٥ ـ الإيمان والتوحيد والدين والقدر	(٦١٢)
٦ ـ البيوع والكسب والزهد	(٦١٣)
٧ ـ التوبة والمواعظ والرقاق	(٦١٣)
٨ ـ الجنائز والمرض والموت	(٦١٥)
٩ ـ الجهاد والسفر والغزو	(٦١٦)
١٠ ـ الحج والعمرة	(٦١٦)
١١ ـ الحدود والمعاملات والأحكام	(٦١٦)
١٢ ـ الخلافة والبيعة والإمارة	(٦١٧)
١٣ ـ الزكاة والصدقة والهبة	(٦١٧)
١٤ ـ الزواج وتربية الأولاد	(٦١٧)
١٥ ـ الصيام والقيام	(٦١٨)
١٦ ـ الطب والعيادة	(٦١٨)
١٧ ـ الطهارة والوضوء	(٦١٨)
١٨ ـ العلم والسنة	(٦١٩)
١٩ ـ الفتن وأشراط الساعة والجنة والنار	(٦١٩)
٢٠ ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار	(٦٢٠)
٢١ ـ اللباس والزينة واللهو	(٦٢١)
٢٢ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات	(٦٢٢)
٢٣ ـ المناقب والمثالب	(٦٢٢)

٤ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الأبواب الفقهية

الأبواب الفقهية مرتبة على الحروف

١ ـ الأخلاق والبر والصلة

أبعد الناس من الله يوم القيامة ٢٠٩١
أبغض خليقة الله إلى الله يوم القيامة ٤١٩
أبغض خليقة الله إليه يوم القيامة ٢٣٩٦
اتقوا الله ، وصلوا الأرحام ، فإنه أبقى ٢١٠٧
اجتنبوا الكبر ، فإن العبد لا يزال ٢١٠١
احفظ ما بين لحييك وبين رجليك ٢١٠٢
احفظ ود أبيك ، لا تقطعه ٢٠٨٩
اخْبر تقله ، وثق بالناس رويداً ٢١١٠
أخرجوا منديل الغمر من بيوتكم ٢٠٧٥
إذا أراد الله بقوم خيراً أهدى إليهم ٢١١٧
إذا أردت أمراً فعليك بالتؤدة ٢٣٠٧
إذا استأجر أحدكم أجيراً فليعلمه ٢٣١٦
إذا استشار أحدكم أخاه فليشر عليه ٢٣١٧
إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا ٢٣٤٤
إذا التقى المسلمان فسلم أحدهما على ٢٣٨٥
إذا حدثتم الناس فلا تحدثوهم ٢٤٩٢
إذا حسدتم فلا تبغوا ٢٤٩٣
إذا طلب أحدكم من أخيه حاجة ٢٤١٠
إذا لقيت الحاج فسلم عليه ٢٤١١
اطلبوا الخير دهركم ٢٤٨٨
أكرمك الله بما أكرمتني ١٨٩
إن أحب الأعمال إلى الله بغض ٢١٦٣
إن الله بعثني لتمام مكارم الأخلاق ٢٠٨٧
إن الله رحيم لا يضع رحمته إلا على ٢١١٨
إن الله ليعمر للقوم الديار ٢٤٢٥
إن الله يبغض كل جعظري جواظ ٢٣٠٤
إن الله يحب ابن عشرين إذا كان شبيه ٢٠٩٨
إن الكذب يُكتب كذباً ٢٣٩٥
إن المؤمن يؤجر في هدايته السبيل ٢٢٧٧
إن المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره ٢٢٩٠
إنكم قادمون على إخوانكم ٢٠٨٢

إني لأبغض المرأة تخرج من بيتها تجر ٢٠٦٣
إياك وما يسوء الأُذن ٢٤٧٥
إياكم والكذب ، فإن الكذب مجانب ٢٣٩٣
إياكم ومشارّة الناس ٢٤٧٧
بئس القوم قوم يمشي الرجل فيهم ٢٠٢٥
بئس القوم قوم ينزلون الضيف ٢١٤١
بروا آباءكم تبركم أبناؤكم ٢٠٣٩
جزاء الغني من الفقير النصيحة ٢١٥٤
حدثني جبريل أن الله أهبط إلى ٢٠٧٨
الحسد في اثنتين : رجل آتاه الله ٢٣٨٠
خمس هن قواصم الظهر ٢٤٣٥
السعادة كل السعادة طول العمر ٢٤٠٧
عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم ٦٣
عَفُّوا عن نساء الناس تعفَّ نساؤكم ٢٠٤٣
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ٢١٠٨
من ابتاع مملوكاً فليحمد الله ٢٣٩٩
من أُذل عنده مؤمن فلم ينصره ٢٤٠٢
من انتسب إلى تسعة آباء كفار ٢٤٣١
من زار قبر أمه كان كعمرة ١٧٤
من سعادة ابن آدم حسن الخلق ٣٨٤
من سعادة المرء حسن الخلق ٢٣٥٩
من نظر إلى أخيه نظر مودة ليس في ٢٢٧٨
من نظر إلى مسلم نظرة يخيفه بها ٢٢٧٩
لا تقطع من كان يصل أباك ١٠٨
اليُمْن حسن الخلق ٢٢٦٨

٢ ـ الأدب والاستئذان

أحسن عِلاقة سوطك ٢٠٨٠
اخلعوا نعالكم عند الطعام فإنها سنة ٢١٥٩
أدبوا أولادكم على ثلاث خصال ٢١٦٢
إذا أراد أحدكم السلام فليقل : السلام ٢٣١٩
إذا أردت أمراً فتدبر عاقبته ٢٣٠٨
إذا بينت أصبت ٢٤١٩
إذا تأنيت أصبت ٢٤١٩
إذا تثاءب أحدكم فليضع يده ٢٤٢٠
إذا تجشأ أحدكم أو عطس فلا يرفعن ٢٢٥٤
الهوا والعبوا فإني أكره أن يُرى ٢٢٥٨
أليس الدهر كله غداً ٢١٢٥
أمر بين أمرين وخير الأمور أوساطها ٣٤٩
إن مت مت شهيداً ٢٢١٧
إن المسلمَيْن إذا التقيا فتصافحا وتسائلا ٤٠١٧
إنّ المسلمَيْن إذا التقيا فتصافحا وتكاشرا ٢٣٨٦
الاستئذان ثلاث ، فبالأولى ٢٤٦٨
أكثروا من المعارف المؤمنين ٢٣٨٧
الأكل بأصبع واحد أكل الشيطان ٢٣٦٠
الأكل في السوق دناءة ٢٤٦٥
ألا يستحي أحدكم من ملكيه اللذين ٢٢٩٩
خذ الأمر بالتدبر فإن رأيت في عاقبته ٢٣٧٨
رحم الله رجلاً أصلح من لسانه ٢٤١٤

الصمت حكم وقليل فاعله ٢٤٢٤
كان إذا جاء الشتاء دخل البيت ليلة ٢٣٨١
كان إذا جلس ، جلس إليه أصحابه ٢١٤٨
كان يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله ٢٤٥٩
كان يكره أن يرى الرجل جهيراً ٢٢٧٣
ما من رجلين اصطرما فوق ثلاث ٢٠٧٧
من أراد أمراً فشاور فيه وفقه الله ٢٢٨٢
الناس ثلاثة : سالم وغانم وشاجب ٢١٢٨
نحن أحق بالمصافحة منهم ٤٠٨
الوحدة خير من الجليس السوء ٢٤٢٢
لا يلغ أحدكم كما يلغ الكلب ٢١٦٨
لا ينامن أحدكم في معصفرة ٢٣٦٦

٣ ـ الأذان والصلاة والمساجد

أخلصوا عبادة ربكم وأقيموا خمسكم ٢١٦١
﴿ إدبار النجوم ﴾ : الركعتان قبل الفجر ٢١٧٨
إذا أخذ المؤذن في أذانه وضع الرب ٢٢١٣
إذا أدركتكم الصلاة وأنتم في مراح ٢٢١٠
إذا أُذّن في قرية آمنها الله من عذابه ٢٢٠٧
إذا أذن المؤذن لوقته ٢٤١
إذا أذن المؤذن يوم الجمعة حرم العمل ٢٢٠٦
إذا استفتح أحدكم فليرفع يديه ٢٣٣٨
إذا أصبح أحدكم ولم يوتر فليوتر ٢٣٣٣
إذا تأهل الرجل في بلد فليصل ٢٤١٥
إذا عاهة نزلت من السماء ٢٤٤٩
إن الأذان سهل سمح ٢١٨٤
إن أول ما يرفع من الناس الأمانة ٢٤٣٧
إن في المسجد لبقعة قبل هذه ٢٣٩٠
إن المؤذنين المحتسبين ٣٠٣
إن المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم ٢٢٧٦
إن ورك المؤمن اليسرى لفي الجنة ٢٤٦١
أيما إمام سها فصلى بالقوم وهو جنب ٢٣٧٦
بين كل أذانين صلاة إلا المغرب ٢١٣٩
تعاهدوا نعالكم عند أبواب المساجد ٢٤٩٥
تعاهدوا نعالكم ، فإن رأى أحدكم ٥١٦
ثلاثة لا يكترثون للحساب ولا يفزعهم ٢٤١٧
الغدو والرواح إلى المساجد من الجهاد ٢٠٠٧
قم فصل فإن الصلاة شفاء ٢٤٥٢
ما أذن الله عز وجل في شيء أفضل ٢٠١٥
ما أذن في قوم بليل إلا أمنوا ٢٣١
ما من رجلين اصطرما فوق ثلاث ٢٠٧٧
من أذن سبع سنين محتسباً ٤٣٧
من رأيتموه ينشد شعراً في المسجد ٢١٣١
من صلى العشاء في جماعة ٢٤٤٥
من قرض بيت شعر بعد العشاء ٢٤٢٨
من قلم أظافيره يوم الجمعة قبل الصلاة ٢٠٢١
لا تدعوا صلاة الليل ولو حلب شاة ٢٣١٣
لا تصلوا في عطن الإبل ٢٣٨
لا صلاة لمن لم يصل على نبي الله ١٨٧

٤ - الأضاحي والذبائح والأطعمة والرفق بالحيوان

أحسنوا إلى الماعزة ٩٠
أدمان في إناء ، آكله ولا أحرمه ٢١٨٢
أدن العظم من فيك ٢١٩٤
إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقته ٢٣٤١
إذا شربتم الماء فاشربوه مصاً ٢٣٢٣
أكرموا المعزى وصلوا في مراحها ٢٠٧٠
انهسوا اللحم نهساً ٢١٨
الخمر جماع الإثم ٤٨٤
عجب ربكم من ذبحكم الضأن ٢٢٦١
كل ثقة بالله وتوكلاً على الله ١٠٦
كلها فإنا سنعطيك لها تمرتين ١١٥
كلوا هاتين التمرتين واشربوا عليهما ١١٥
نهى عن ذبيحة المجوسي وصيد كلبه ٢٣٥٢
نهى عن ذبيحة نصارى العرب ٢٣٥١
لا تجعلوا آخر طعامكم ماء ٢٠٩٦
يا بني كل الكرفس فإنها بقلة الأنبياء ٢١٣٦

٥ - الإيمان والتوحيد والدين والقـــدر

أخلص دينك ، يكفِك القليل من ٢١٦٠
أدّ ما افترضه الله عليك تكن أعبد ٢١٩٢
إذا اختلف الزمان ، واختلفت الأهواء ٢٢٠٤
إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره ٢٢١٥
إذا استقرت النطفة في الرحم أربعين ٢٣٢٢
الإسلام ذلول ، لا يركبه إلا ذلول ٢٤٦٩
الإسلام نظيف فتنظفوا ٢٤٧٠
أكرموا الكرام الكاتبين الذين ٢٧٠
أنا رسول من أدركت حياً ٢٠٨٦
إن الإسلام بدأ جذعاً ٢٠٦٤
إن أكبر الكبائر الإشراك بالله ٢١٧٣
إن هذا الدين متين فأوغلوا ٢٤٨٠
إياكم والتعمق في الدين فإن الله قد ٢٤٧٦
الإيمان بالله باللسان والتصديق ٢٢٤٧
الإيمان بالله والعمل قرينان ٢٢٤٥
الإيمان [بالقدر] نظام التوحيد ٢٢٤٤
الإيمان عفيف عن المحارم ٢٢٧٢
الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان ٢٢٧١
الإيمان والعمل شريكان في قرن ٢٢٤٦
طوبى للمخلصين أولئك مصابيح ٢٢٢٥
قال الله : إني والجن والإنس في نبأ ٢٣٧١
كفر بالله العظيم جل وعز عشرة من ٢٠٠٥
كلْ ثقةً بالله وتوكلاً على الله ١٠٦
مثل المؤمن كالبيت الخرب في الظاهر ٢٢٣٠
من اعتز بالعبيد أذله الله ٢١٢٠
من دخل في هذا الدين فهو عربي ٢٠٥٢

نية المؤمن خير من عمله ٢٢١٦
لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان ٢٠٢٧
لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن ٢١٦٩

٦ - البيوع والكسب والزهد

إذا ابتاع أحدكم الجارية فليكن ٢٠٥٣ و ٢٣٤٠
إذا أراد الله بعبد شراً خضر له في ٢٢٩٤
إذا أراد الله بعبدٍ هواناً أنفق ٢٢٩٥
إذا أراد الله بقوم نماءً أو بقاءً رزقهم ٢٣٠٦
إذا أردت أن يحبك الله فابغض الدنيا ٢٢٩٧
إذا استأجر أحدكم أجيراً فليعلمه ٢٣١٦
إذا أقل الرجل الطُّعم ملىء جوفه نوراً ٢٣٤٣
استعيذوا بالله من الرغب ٢٣٦١
اطلبوا الرزق في خبايا الأرض ٢٤٨٩
أفضل الزهد في الدنيا ذكر الموت ٢٢٨٥
الاقتصاد نصف العيش ٢٤٦٦
أقل من الدَّين تعش حراً ٢٠٢٣
التمسوا الرزق بالنكاح ٢٤٨٧
إن لقيتم عاشراً فاقتلوه ٢٤٣٤
إن الأرض لتعج إلى ربها من الذين ٢٢٥٩
إن أطيب الكسب كسب التجار ٢٤٠٤
إن الله يحب المتبذل الذي لا يبالي ٢٣٢٤
إياكم والدَّين ، فإنه هم بالليل ٢٢٦٥
التاجر الجبان محروم ٢٠٢٤
التاجر الصدوق تحت ظل العرش ٢٤٠٥
ثلاث فيهن البركة : البيع إلى أجل ٢١٠٠
ثلاث لا يحاسب بهن العبد ٢١٣٤
ما أبالي ما رددت به عني الجوع ٢٣٧٤
ما أحسن القصد في الغنى ٢١٦٤
ما من ذي غنى إلا سيود يوم القيامة ٢٢٤٠
من ابتاع مملوكاً فليحمد الله ٢٣٩٩
من اقتصد أغناه الله ومن بذر ٢١٧٠
من أكل كراء بيوت مكة أكل ناراً ٢١٨٦
من رضي من الله بالقليل من الرزق ٢٣٧٣
نعم العون على تقوى الله المال ٢٠٤٢
نعم العون على الدين قوت سنة ٢٠٤٠
نهى عن بيع المضطر ٩٥
لا تفعلي يا قيلة! إذا أردت أن تبتاعي ٢١٥٦
لا خير في مال لا يرزأ منه ٢١٣٥

٧ - التوبة والمواعظ والرقاق

الآخذ بالشبهات يستحل الخمر ٢٣٧٢
اتقوا الله وصلوا الأرحام فإنه ٢١٥٧
اتقوا الدنيا واتقوا النساء ٢٠٦٥
احذروا الشهوة الخفية . الرجل يتعلم ٢٠٠١
أحسنوا ، فإن غلبتم فكتاب الله وقدره ٢٠٨١
احفظ ما بين لحييك وبين رجليك ٢١٠٢

أخاف على أمتي بعدي ثلاثاً ٢٠٧١
أخشى ما أخشى على أمتي كبر البطن ٢١٥٨
أخلصوا عبادة ربكم وأقيموا خمسكم ٢١٦١
أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث ٩١
أد ما افترضه الله عليك تكن أعبد ٢١٩٢
إذا أتى على العبد أربعون سنة يجب ٢٢٠٠
إذا أحب الله عبداً ابتلاه ليسمع ٢٢٠٢
إذا أحب الله عبداً قذف حبه في ٢٢٠٨
إذا أراد الله بعبدٍ خيراً جعل صنائعه ٢٢٢٢
إذا أراد الله بعبدٍ خيراً جعل له واعظاً ٢١٢٤
إذا أراد الله بعبدٍ خيراً صيّر حوائج ٢٢٢٤
إذا أراد الله بعبدٍ خيراً عاتبه في منامه ٢٢٢٦
إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فتح له قفل قلبه ٢٢٢٧
إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فقهه في الدين ٢٢٢٠
إذا أراد الله بقوم خيراً أكثر فقهاءهم ٢٢٢١
إذا أراد الله بقوم خيراً مدّ لهم في ٢٠٩٩
إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله ٢٣٤٢
إذا بلغ الرجل أربعين سنة ٢٣٥٣
إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله ٢٤١٨
إذا تخففت أمتي بالخفاف ذات ٢٤٢١
إذا تسارعتم إلى الخير ٢٤٣٨
إذا تمنى أحدكم فلينظر ماذا يتمنى ٢٢٥٥
إذا قرأ الرجل القرآن وتفقه في الدين ٢١٩١
إذا وقعت كبيرة أو هاجت ريح مظلمة ٢٢٥٦
الاستغفار في الصحيفة يتلألأ نوراً ٢٢٨٦
الاستغفار ممحاة الذنوب ٢٢٨٧
اشتدي أزمة تنفرجي ٢٣٩١
أفضل الصدقة حفظ اللسان ٢١٢٣
إن آدم قبل أن يصيب الذنب كان ٢٠٠٨
إن أخوف ما أخاف على أمتي الهوى ٢١٧٧
إن الأرض لتعج إلى ربها من الذين ٢٢٥٩
إن الله قال : أنا خلقت الخير والشر ٢٤٢٩
إن الله يحب ابن عشرين إذا كان شبيه ٢٠٩٨
إن الله يقول : إني لست على كل كلام ٢٠٥٠
إن الله يقول يوم القيامة : أمرتكم ٢٤٣٦
إن الصداع والمليلة لا تزال بالمؤمن ٢٤٣٣
إن العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة ٢٠٣١
إن العبد يدعو الله وهو يحبه فيقول الله ٢٢٩٦
إن للشيطان كحلاً ولعوقاً فإن كحل ٢٣٩٤
إن للشيطان مصالي وفخوخاً ٢٤٦٣
إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد ٢٢٤٢
إن من أسوأ الناس منزلة من أذهب ٢٢٢٩
ألا يارب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا ٢٣٦٨
ألا يستحي أحدكم من ملكيه اللذين ٢٢٩٩
أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ٢٢٦٦
الإيماء خيانة ليس لنبي أن يومىء ٢٢٦٧

الإيمان عفيف عن المحارم ٢٢٧٢
بئس العبد عبد هواه يضله ٢٠٢٦
تجد المؤمن يجتهد فيما يطيق ٢١١٩
تقربوا إلى الله ببغض أهل المعاصي ٢٣٧٧
التوبة من الذنب أن لا تعود إليه أبداً ٢٢٣٣
التوبة النصوح : الندم على الذنب ٢٢٥٠
ثلاثة في ظل الله يوم لا ظل ٢٤٤٤
جزاء الغني من الفقير النصيحة ٢١٥٤
الخمر جماع الإثم ٤٨٤
خمس هن قواصم الظهر ٢٤٣٥
خياركم كلُ مُفتَّن تواب ٢٢٤١
خير الناس أتقاهم للرب ٢٠٩٣
رأس الدين النصيحة ٢١٧٥
رجعنا من الجهاد الأصغر ٢٤٦٠
رحم الله قوماً يحسبهم الناس مرضى ٢٤٩٦
سبق المفردون . . المستهترون في ذكر ٢٠١٦
ست من جاء بواحدة منهن ٢٤٤٦
السرّ أفضل من العلانية ٢٤٠٦
الشباب شعبة من الجنون ٢٤٦٤
عليكم بالتواضع فإن التواضع ٢٤٤٣
الكذب كله إثم ، إلا ما نفع به مسلم ٢١٧٤
كرم المرء دينه ومروءته عقله ٢٣٦٩
كفى بالمرء إثماً أن يشار إليه بالأصابع ٢٢٣١
كفى بالمرء من الشح أن يقول : آخذ ٢٢٣٤
كفارة الذنب الندامة ٢٢٣٦
ما أتقاه . . راعي غنم على رأس ٢٤٤١
ما أنعم الله على عبد من نعمة ، فقال : ٢٠١٠
ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله ٢٠١١
ما عظمت نعمة الله على عبد إلا ٢٢٩١
ما من حافظين يرفعان إلى الله تبارك ٢٢٣٩
ما من عبدٍ يخطب خطبة إلا الله سائله ٢١٢٢
ما من عبدٍ يخطو خطوة ١٤١
مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ٢٢٨٣
من اتقى الله كَلَّ لسانه ٢٣٠١
من استفتح أول نهاره بخير وختمه ٢٢٣٨
من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف ٢٠٩٧
من شر الناس منزلة ٢٥٥
من وُقي شر لقلقه وقبقبه ٢٤٤٨
نِعْمَ العطية كلمة حق تسمعها ٢٠٣٨
الهجرة أن تهجر الفواحش ما ظهر منها ٢٣٨٣
لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا ٢٣١٤
يا أيها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن ٢٠٩٢
يا مسلم ! اضمن لي ثلاثاً أضمن لك ٢٠٧٩

٨ ـ الجنائز والمرض والموت

احضروا موتاكم ،ولقنوهم لا إله إلا الله ٢٠٨٣
أحق ما صليتم عليه أطفالكم ٢١٠٥
أُدخل رجل في قبره ، فأتاه ملكان ٢١٨٨

إذا جاء الموت لطالب العلم ٢١٢٦
أفضل الزهد في الدنيا ذكر الموت ٢٢٨٥
إن أرحم ما يكون العبد إذا وضع في ٢١٥٢
إن الله تصدق بإفطار الصيام على ٢١٩٦
اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ٢٤٨٤
من زار قبر أمه كان كعمرة ١٧٤
من قرأ آية الكرسي لم يتولَّ ٢٠١٤

٩ ـ الجهاد والسفر والغزو

إذا أراد أحد منكم سفراً فليسلم ٢٢١٤
إن لكل أمة سياحةوإن سياحة أمتي ٢٤٤٢
بشر من شهد بدراً بالجنة ٢٢٤٨
تكون إبل للشياطين وبيوت للشياطين ٢٣٠٣
رجعنا من الجهاد الأصغر ٢٤٦٠
الشهداء أربعة : رجل مؤمن جيد ٢٠٠٤
الغدو والرواح إلى المساجد من الجهاد ٢٠٠٧
قدمتم خير مقدم ، قدمتم من الجهاد ٤٨٠
من شاب شيبة في سبيل الله تباعدت ٢٣٥٤
من لم يدرك الغزو معي فليغز في البحر ٢٠٠٣

١٠ ـ الحج والعمرة والزيارة

إذا لقيت الحاج فسلم عليه ٢٤١١
إن المؤذنين والملبين يخرجون ٢٢٧٦
إن الناس ليحجون ويعتمرون ويغرسون ٢٣٧٠
بين الركن والمقام ملتزم ، ما يدعوا به ٢١٤٩
من زار قبر أمه كان كعمرة ١٧٤
من قضى نسكه وسلم المسلمون من ٢٢٨١
من مات في هذا الوجه من حاج أو ٢١٨٧

١١ ـ الحدود والمعاملات والأحكام

أبعد الناس من الله يوم القيامة ٢٠٩١
ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ٢١٩٧
أدنى ما يقطع فيه السارق ثمن المجن ٢١٩٨
إذا أشرع أحدكم بالرمح إلى الرجل ٢٣٣٢
إذا أُعتقت الأمة وهي تحت العبد ٢٣٣٥
إذا أمَّنك الرجل على دمه ، فلا تقتله ٢٢٠١
إذا قصر العبدِ في العمل ابتلاه ٢١٣٣
إن الله سائلٌ كل راعٍ استرعاه رعية ٢٠٥٧
أهل الجور وأعوانهم في النار ٢٢٣٢
إياكم والقسامة . . . الرجل يكون ٢٤٧٨
ثلاثة لا يكترثون للحساب ولا يفزعهم ٢٤١٧
خذوا على أيدي سفهائكم ٢٢٨٤
كفى بالمرء من الشح أن يقول : آخذ ٢٢٣٤
لم يقطع النبي السارق إلا في ثمن ٢٢٣
لهم ما لنا وعليهم ما علينا ٢١٧٦
لو عاش إبراهيم لوضعت الجزية ٢٢٩٣
ما من عبدٍ يظلم رجلاً مظلمة في ٢٢٨٠

من وجد عين ماله عند رجل ٢٠٦١
لا تضربوا الرقيق ؛ فإنكم لا تدرون ٢٠٥١
لا يزال المسروق منه في تهمة ممن هو ٢٣٦٥
لا يقطع إلا في ثمن المجن ٢٢٤
يقول الله : اشتد غضب الله ٢٣٩٢
اليمين الفاجرة تعقم الرحم ٢٠٢٠

١٢ ـ الخلافة والبيعة والإمارة

إذا ابتلي أحدكم بالقضاء بين ٢١٩٥
إذا أراد الله أن يخلق خلقاً للخلافة ٢٢١٨
إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان ٢٣١٨
إذا تخوف أحدكم السلطان ٢٤٠٠
إذا كان يوم القيامة أتي بالوالي ٢٢٦٩
أيما والٍ ولي أمر أمتي بعدي أقيم على ٢٢٧٠
أيما والٍ ولي من أمر المسلمين ٢٩٤
خمس هن قواصم الظهر ٢٤٣٥
لو كنت مؤمراً أحداً من غير مشورة ٢٣٢٧
ليس من والي أمة قلت أو كثرت ٢٠٣٣
ما استخلف الله خليفة حتى يمسح ٢٤٧
من مات ولم يعرف إمام زمانه ٢٠٦٩
لا تسبوا السلطان فإنه فيء الله ٢٢٦٤

١٣ ـ الزكاة والصدقة والهبة

أخرجوا صدقاتكم فإن الله قد أراحكم ٢١١٤
أخرجوا صدقة الفطر صاعاً من الطعام ٢١١٦
أخلصوا عبادة ربكم وأقيموا خمسكم ٢١٦١
أدِّ الزكاة المفروضة فإنها طهرة تطهرك ٢١٩٠
إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك ٢٢١٩
إذا تصدقت بصدقة فأمضها ٢٤٣٩
اعدلوا بين أولادكم في النِّحل ٠٢٠٥
أفضل الصدقة حفظ اللسان ٢١٢٣
لأن أتصدق بخاتمي أحب إلي من ألف ٢١٣٧
لأن أطعم أخاً لي لقمة أحب إلي ٢٠١٩
ليس في الجبهة ، ولا في النخة ٢١١٥

١٤ ـ الزواج وتربية الأولاد

احملوا النساء على أهوائهن ٢٠٦٨
إذا أتى أحدكم أهله ، فأراد أن يعود ٢١٩٩
إذا ادعت المرأة طلاق زوجها فجاءت ٢٢١١
إذا أعتقت الأمة وهي تحت العبد ٢٣٣٥
إذا أفصح أولادكم ، فعلّموهم ٢٣٣٦
إذا تأهل الرجل في بلدٍ فليصل به ٢٤١٥
إذا تزوج أحدكم ، ودخل على أهله ٢١٦٦
إذا تزوج الرجل المرأة لدينها ٢٤٠١
استعينوا على النساء بالعُري ٢٠٢٢
أظهروا النكاح ، وأخفوا الخطبة ٢٤٩٤
اعدلوا بين أولادكم في النِّحل ٢٠٥
التمسوا الرزق بالنكاح ٢٤٨٧
أما ترضى إحداكن أنها إذا كانت ٢٠٥٥

إن الله يحب أن تعدلوا بين أولادكم ٢١٨٣
إن من النساء عيًا وعورة ٢٣٨٩
إني لأبغض المرأة تخرج من بيتها ٢٠٦٣
أيما امرأة صامت بغير إذن زوجها ٢٤٧٣
أيما امرأة قامت بنفسها على ثلاث ٤٩٤
أيما امرأة قعدت على بيت زوجها ٢٤٧٢
أيما رجل أنفق على ثلاث بنات ٤٩٤
بيت لا صبيان فيه لا بركة فيه ٢٣٥٨
تزوجوا النساء فإنهن يأتين بالمال ٥٠٩
خمس هن قواصم الظهر ٢٤٣٥
ريح الولد من ريح الجنة ٢٤٩٩
سموا أسقاطكم فإنهم من أفراطكم ٢٠٠٦
قد التحفنا لحافاً غيرك ٢١٤٧
كان إذا اجتلى النساء أقعى وقبل ٢١٤٤
كان إذا خطب فرُدَّ ؛ لم يعد ٢١٤٧
كان إذا خطب المرأة ، قال : اذكروا لها ٢١٤٦
ما ضر أحدكم لو كان في بيته محمد ٢٣٦٧
ما من صباح إلا وملكان يناديان ٢٠١٨
ما من مسلمَيْن يموت لهما أربعة أولاد ٢١٢١
ما ولد في أهل بيت غلام ٢٤٢٣
من زوّج كريمته من فاسق ٢٠٦٢
من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة ٢٢٦٠
الناس معادن والعرق دساس ٢٠٤٧
نعم العون على الدين المرأة الصالحة ٢٠٤١
لا تسكنوهن الغرف ولا تعلموهن ٢٠١٧
اليمين الفاجرة تعقم الرحم ٢٠٢٠

١٥ ـ الصيام والقيام

إذا كانت ليلة النصف من شعبان ٢١٣٢
إن الله تصدق بإفطار الصيام على ٢١٩٦
أيما امرأة صامت بغير إذن زوجها ٢٤٧٣
كان إذا دخل شهر رمضان شد مئزره ٢٣٤٦

١٦ ـ الطب والعيادة

اتقوا صاحب هذا الوجع ٢٠٨٨
إذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة ٢٣٣١
إذا أصابت أحدكم الحمى فإن الحمى ٢٣٣٩
إذا عاد أحدكم مريضاً ، فلا يأكل ٢٢٨٨
استعينوا في شدة الحر بالحجامة ٢٣٦٣
أصل كل داء البرَدة ٢٣٨٨
بين الركن والمقام ملتزم ما يدعو ٢١٤٩
نِعْم العبد الحجام ٢٠٣٦
يوم الثلاثاء يوم الدم ٢٢٥١

١٧ ـ الطهارة والوضوء

إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله ٢٣٢٠
إذا توضأت فسال من قرنك ٢٥٠٠
إذا توضأتُ وأنا جنب ٢٥٠١

الأصابع تجري مجرى السواك ٢٤٧١
إن أفواهكم طرق القرآن ٢٢٧٥
إن الحمام لا يستر ، وماء لا يطهر ٣٣٨
أول من اختتن إبراهيم وقدأتت عليه ١٣٢
بئس البيت الحمام ، بيت لا يستر ٢٣١٢
تجزي من السواك الأصابع ٤٩١
العين حق ، ويحضرها الشيطان ٢٣٦٤
كان إبراهيم أول من اختتن وهو ابن ١٣٢
كان إذا توضأ ، فضّل ماء حتى يسيّله ٢١٥٠
كان يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله ٢٤٥٩
من توضأ على طهر كتب الله له عشر ٢٢١
لا وضوء كامل لمن لم يسم الله ٢٠٦٠
لا وضوء لمن لم يصل عليّ ٢١٦٧

١٨ ـ العلم والسنة

احذروا زلة العالم ، فإن زلته ٢٠٦٦
احذروا الشهوة الخفية الرجل يتعلم ٢٠٠١
إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين ٢٢٢٠
إذا أراد الله بقوم خيراً أكثر فقهاءهم ٢٢٢١
إذا جاء الموت لطالب العلم ٢١٢٦
إذا قرأ الرجل القرآن وتفقه في الدين ٢١٩١
اطلبوا العلم كل اثنين وخميس ٢٤٩١
اطلبوا العلم يوم الاثنين ٢٤٩٠
أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله ٢٠٥٩
إن الله جعل العلم قبضات ٢٤٨٦
إن طالب العلم تبسط له الملائكة ٢١٣٠
إن هذا العلم دين فلينظر أحدكم ٢٤٨١
ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن ٢٣٧٥
بين العالم والعابد سبعون درجة ٢١٤٠
طالب العلم كالغادي والرائح ٥٦
العلم خليل المؤمن ٢٣٧٩
الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا ٢٠٣٤
كونوا دراة ولا تكونوا رواة ٢٩٩
ليس مني إلا عالم أو متعلم ٢٠٣٢
من خرج في طلب العلم ٢٠٣٧
من كذب علي متعمداً ليضل به ٢٠٣٠
من يرد الله به خيراً . . ويلهمه رشده ٢١٢٩
الناس رجلان : عالم ومتعلم ٢٤٢٧
همة العلماء الرعاية وهمة السفهاء ٢٢٦٣
لا تسكنوهن الغرف ولا تعلموهن ٢٠١٧

١٩ ـ الفتن وأشراط الساعة والبعث والجنة والنار

إذا اجتمع العالم والعابد على السراط ٢٢٠٥
إذا اختلف الزمان واختلفت الأهواء ٢٢٠٤
إذا أدخل الله الموحدين النار أماتهم ٢٠٢٨
إذا أذن في قرية آمنها الله من عذابه ٢٢٠٧

إذا أراد الله بقرية هلاكاً أظهر فيهم ٢٢٢٨
إذا استقر أهل الجنة في الجنة اشتاق ٢٣٢١
إذا ظهرت الفاحشة كانت الرجفة ٢٢٨٩
إذا عاهة نزلت من السماء ٢٤٤٩
أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ٢٢٦٦
إذا كان يوم القيامة أتي بالوالي فيوقف ٢٢٦٩
إن أرواح المؤمنين في السماء السابعة ٢١٥١
إن أول ما يرفع من الناس الأمانة ٢٤٣٧
إن أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء ٢٤٤٧
إن الجنة تشتاق إلى أربعة ٢٣٢٨
إن الجنة حرمت على الأنبياء كلهم ٢٣٢٩
إن الفتنة تجيء فتنسف العباد نسفاً ٢٤٣٢
إن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس ٢١٥٥
إن الناس ليحجون ويعتمرون ويغرسون ٢٣٧٠
أهل الجور وأعوانهم في النار ٢٢٣٢
أول من يشفع يوم القيامة الأنبياء ٢١١١
ألا أدلكم على أشراف أهل الجنة ٢٤٢٦
إياكم والفتن فإن اللسان فيها مثل وقع ٢٤٧٩
بشر من شهد بدراً بالجنة ٢٢٤٨
ثلاثة في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله ٢٤٤٤
ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة : رجل ٢١٣٨
ثلاثة لا يكترثون للحساب ولا يفزعهم ٢٤١٧
حدثني جبريل أن الله أهبط إلى ٢٠٧٨
ريح الجنة يوجد من مسيرة مائة عام ٢٣٠٢
ريح الولد من ريح الجنة ٢٤٩٩
ستفتح مشارق الأرض ومغاربها على ٢١٥٣
ستكون فتنة صماء بكماء ٥٠١
لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها ٢٢٩٢
ليأتين على الناس زمان عضوض ٢٠٧٦
من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة ٢٢٦٠
والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة ٢٠٤٦

٢٠ ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار

﴿ إدبار النجوم ﴾ : الركعتان قبل الفجر ٢١٧٨
أتاني جبريل فقرأ بسم الله الرحمن ٢٤٥١
إذا أراد أحدكم أمراً فليقل : اللهم إني ٢٣٠٥
إذا أصابت أحدكم الحمى ، فإن ٢٣٣٩
إذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل ٢٣٨٢
إذا أصبحت ، فقل : اللهم أنت ربي ٢٣٣٤
إذا أويت إلى فراشك فقل : الحمد لله ٢٣٩٧
إذا أويت إلى فراشك فقل : اللهم ربّ ٢٤٠٣
إذا أويت إلى فراشك فقل : باسمك ٢٣٩٨
إذا قرأ القارىء فأخطأ أو لحن ٢١٩٣
أشراف أمتي حملة القرآن ٢٤١٦
أعربوا القرآن فإن من قرأ القرآن ٢٣٤٨
أكثروا الصلاة علي فإن صلاتكم ٢٢٥٢
أكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء ٢٢٥٣

أمرني جبريل أن لا أنام إلا على قراءة ٢٤١٢
إن أفواهكم طرق القرآن ٢٢٧٥
إن الله اختار لكم من الكلام ٢٤٦٢
إن لله تسعة وتسعون اسماً ، كلهن في ٢٢٢٣
أوصى رجلاً إذا أخذ مضجعه ٢٤٥
ألا أخبركم بسورة ملأت عظمتها ٢٤٨٢
ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن ٢٣٧٥
ثلاثة لا يكترثون للحساب ولا يفزعهم ٢٤١٧
الحسد في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن ٢٣٨٠
الذكر نعمة من الله تعالى ٢٠٣٥
سبق المفردون المستهترون في ذكر الله ٢٠١٦
علموا رجالكم سورة المائدة ٣٢
قل : اللهم اعف عني فإنك عفو تحب ٢٠٤٩
كل مؤدبٍ يحب أن تؤتى مأدبته ٢٠٥٨
كان إذا أصبح قال : أصبحنا وأصبح ٢٠٤٨
كان يقول في سجوده إذا سجد : ٢١٤٥
لأن أذكر الله مع قوم بعد صلاة الفجر ٢٢٩٨
ما أذن الله في شيء أفضل من ركعتين ٢٠١٥
ما أنعم الله على عبد نعمة في مال ٢٠١٢
ما من دعاء أحب إلى الله من قول ٢١٠٦
ما من مسلم يصاب بمصيبة ٤٠٤
من قرأ آية الكرسي لم يتولَّ قبض ٢٠١٤
من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة ٢٠١٣
من قرأ القرآن فأعربه ٣٧٠
والذي بعثني بالحق لو قرأها مؤقن ٢١٨٩
لا تصيب أحداً من المسلمين مصيبة ٤٠٤

٢١ ـ اللباس والزينة واللهو

احفوا الشوارب وأعفو اللحى ١٠٧أ
اختضبوا ، فإنه يزيد في جمالكم ٢٠٧٢
اختّضبوا ، وافرقوا وخالفوا اليهود ٢١١٣
اخضبوا لحاكم فإن الملائكة تستبشر ٢١٠٩
ادفنه ، لا يبحث عنه كلب ٢١٨٠
ادفنوا الأظفار والدم والشعر ٢١٨١
ادفنوا دماءكم وأشعاركم ٢١٧٩
إذا ادّهن أحدكم فليبدأ بحاجبيه ٢٢١٢
إذا اشتريت نعلاً فاستجدّها ٢٣٣٧
إذا بدا خف المرأة بدا ساقها ٢٣٥٠
إذا تخففت أمتي بالخفاف ذات المناقب ٢٤٢١
اعتمّوا ، خالفوا على الأمم قبلكم ٢٣٤٧
ألم أنهكم عن التعري؟ ٢٣٠٠
إن الله يبغض الوسخ والشعث ٢٣٢٥
إن الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا ٢٢٤٣
إنكم قادمون على إخوانكم ٢٠٨٢
إنما الخاتم لهذه وهذه ٢١٧٢
إياكم واستماع المعازف والغناء ٢٤٧٤

تعاهدوا نعالكم عند أبواب المساجد ٢٤٩٥
تعاهدوا نعالكم ، فإن رأى أحدكم ٥١٦
خذ من لحيتك ورأسك ٢٣٥٥
الشيبة نور ، من خلع الشيبة ٢٣٥٣
الغناء ينبت النفاق في القلب ٢٤٣٠
كان قميصه قطناً قصير الطول ٤٧٤
كان كم يد رسول الله إلى الرسغ ٤٧٤
كان له بردٌ يلبسها في العيدين ٤٧١
كان يأمر بدفن الشعر والأظفار ٢٣٥٧
كان يكتحل بالإثمد قبل أن ينام ٢٤٥٤
كان يكثر دهن رأسه ويسرح لحيته بالماء ٢٤٥٦
كان يكثر القناع ويكثر دهن رأسه ٢٣٥٦
كان يكره أن يرى المرأة ليس بيدها أثر ٢٢٧٤
كان يلبس بردة حبرة في كل عيد ٤٧١
كان يلبس برده الأحمر في العيدين ٢٤٥٥
كان يلبس قميصاً فوق الكعبين ٢٤٥٧
كان يلبس قميصاً قصير الكمين ٢٤٥٨
كان يلبس يوم الجمعة برده الأحمر ٤٧١
لست من دد ولا دد مني ٢٤٥٣
من قلم أظافيره يوم الجمعة قبل الصلاة ٢٠٢١
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ٢٤٤٠
نهى عن الشهرتين : رقة الثياب ٢٣٢٦
نهاني أن أتختم في هذه وهذه ١٩١

٢٢ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات

أخبرني جبريل أن الله بعثه إلى أمنا ٢٠٧٣
اختتن إبراهيم وهو ابن عشرين ومائة ٢١١٢
اختصم عندي الجن المسلمون ٢٠٧٤
إلياس والخضر أخوان ٢٢٥٧
إن إبليس ليضع عرشه على البحر ٢٠٠٩
إن الأنبياء ليتكاثرون بأمتهم ٢٤٥٠
إن للشيطان كحلاً ولعوقاً ٢٣٩٤
إن للشيطان مصالي وفخوخاً ٢٤٦٣
أوحى الله إلى موسى : إنك لن تتقرب ٢٣٠٩
أول من اختتن إبراهيم ١٣٢
أول من يشفع يوم القيامة الأنبياء ٢١١١
الإيماء خيانة ، ليس لنبيٍ أن يومىء ٢٢٦٧
رحم الله أخي يحيى حين دعاه ٢٤١٣
صاحب اليمين أمير على صاحب ٢٢٣٧
كان إبراهيم أول من اختتن وهو ابن ١٣٢
كان من كان قبلكم من بني إسرائيل ١١١
كل سنن قوم لوط قد فقدت إلا ٢٠٥٦

٢٣ ـ المناقب والمثالب

الأبدال أربعون رجلاً ٢٤٩٨
الأبدال في أهل الشام ٥٢١
أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار ٢٠٨٤

أبو بكر مني ، وأنا منه ٢٠٩٠
الأزد أسد الله في الأرض ٢٤٦٧
احذروا صفر الوجوه ٢٠٦٧
احفظوني في أصحابي ، فمن حفظني ٢١٠٣
احفظوني في أصحابي وأصهاري ٢١٠٤
[أدبني] ربي ، ونشأت في بني سعد ٢١٨٥
إذا اختلف الناس فالخير في مضر ٢٢٠٣
إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع ٢٢٠٩
إذا مت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان ٢٣٨٤
استغفروا لأخيكم جعفر فإنه شهيد ٢٣٦٢
أشراف أمتي حملة القرآن ٢٤١٦
اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر ٢٣٣٠
أمرت بحب أربعة من أصحابي ٢١٧١
أنت منهم يا علي وعمار بن ياسر ٣٥٤
إن الأنبياء ليتكاثرون بأمتهم ٢٤٥٠
إن الجنة تشتاق إلى أربعة ٢٣٢٨
إن الجنة حرمت على الأنبياء كلهم ٢٣٢٩
إن لكل قوم فراسة ، وإنما يعرفها ٢٢٣٥
إن من الناس مفاتيح لذكر الله ٢٤٠٩
إني عند الله . . . في أم الكتاب لخاتم ٢٠٨٥
اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ٢٤٨٤
أهل شغل الله في الدنيا ٢٤٨٣
أول من يصافحه الحق عمر ٢٤٨٥
البدلاء أربعون ، اثنان وعشرون بالشام ٥٢٠
بُعث داعياً ومبلغاً ٢٢٤٩
بل نبياً عبداً ٢٠٤٤
رحم الله أبا بكر ؛ زوجني ابنته ٢٠٩٤
رحم الله قيساً . . إنه كان على دين ٢٤٩٧
سيد الفوارس أبو موسى ٢٢٦٢
طلحة والزبير جاراي في الجنة ٢٣١١
العباس مني وأنا منه لا تسبوا أمواتنا ٢٣١٥
عثمان بن عفان وليي في الدنيا ٢٤٠٨
علي عيبة علمي ٢١٦٥
غفر الله لزيد بن عمرو ورحمه ٢١٤٢
كل نادبة كاذبة ، إلا نادبة حمزة ٢١٤٣
كيف تهلك أمة أنا أولها ٢٣٤٩
لكل نبي رفيق في الجنة ٢٢٩٢
لو عاش إبراهيم لوضعت الجزية ٢٢٩٣
لو كان العلم معلقاً بالثريا ٢٠٥٤
لو كنت مؤمراً أحداً من غير مشورة ٢٣٢٧
مثل بلال كمثل نحلة غدت تأكل ٢٠٠٢
مر بي النبي ﷺ وأنا أغرس الفسيل ٤٥
من سب علياً فقد سبني ٢٣١٠
وُلدت في زمن الملك العادل ٢٠٩٥
يا سلمان ! لا تبغضني ٢٠٢٩
يا عائشة ! لو شئت لسارت معي جبال ٢٠٤٥
يا محمد ! إن الله يحب من أصحابك ٣٥٣
يا محمد! إن الجنة لتشاق إلى ثلاثة ٣٥٣

٥ ـ الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

(أ)

أحب إلي من أن أعتق أربعة ٣٢٤
أحب الكلام إلى الله أربع ٤٨٢
احفظوني في أصحابي ١٢٢
احفوا الشوارب وأعفوا اللحى ٣٧٩
اختتن إبراهيم وهو ابن ثمانين ١٣٠
إذا أحب الله عبداً دعا جبريل ٢٣٤
إذا أحب الله عبداً نادى جبريل ٢٣٣
إذا جاء أحدكم المسجد فلينظر ٥١٧
إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ٣٤٦
إذا هاج بأحدكم الدم فليحتجم ٣٥٧
أكثروا الصلاة علي في كل يوم جمعة ٢٨٠
اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف ٦٩
اللهم بارك لأمتي في بكورها ٥١٣
إن لم تجدوا إلا مرابض الغنم ٢٣٨
أنا دعوة إبراهيم . . ١٠٤
إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه ٣٤٦
إن الله لم يأمرنا فيما رزقنا ٣٢٠
إن الله يحب العطاس ٤٤٠
إن سياحة أمتي الجهاد ٤٦١
إن صاحب الشمال ليرفع القلم ٢٦٢
إن الملائكة تبسط أجنحتها لطالب ١٥٢
إن من أبر البر صلة الرجل أهل ودّ ١٠٨
إن من أمّن الناس علي في صحبته ١٠٢
إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ١٠٥
إنما الدين النصيحة ١٩٤
إنه ليس من الناس أحد أمنّ ١٠٢
ألا تعلمين هذه رقية النملة ٣٢
ألا لا يمنعن أحدكم . . ١١١

(ب ، ت ، ث)

بل عبداً رسولاً ٦٥
تعاد الصلاة من قدر الدرهم ٧٧
ثلاث دعوات مستجابات ١٤٧

(ر ـ ف)

رأيت في منامي غنماً سوداً ٧١
سبعة يظلهم الله تحت ظله ٤٦٢
صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا ٢٣٨
فرّ من المجذوم فرارك من الأسد ١٠٦

(ك)

كان إذا أصبح قال : أصبحنا على فطرة ٦٨
كان إذا دخل شهر رمضان ٢٣٤٦
كانت اليد تقطع على عهد رسول الله ٢٢٤
كفى بالمرء من الكذب أن يحدث ٢٥٩

(ل)

للمسلم على المسلم خمس ١٩٥
لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية ٢٣٦
لن يدخل النار رجل شهد بدراً ٢٧٥
ليخرجن من النار بشفاعة رجل ما هو ١٤١
لو كان الدين عند الثريا لذهب ٧٤

(م)

ما أنعم الله على عبد نعمة فقال ٢٤
ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت ٥٢
المسلم أخو المسلم ٩٥
من أمّن رجلاً على نفسه فقتله ٢٢٧
من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه ١٢١
من مات وليس في عنقه بيعة ٨٨
من وقاه الله شر ما بين لحييه ٤٦٦

(ن)

نعم المال الصالح للرجل الصالح ٦٢
نعما لأحدهم أن يطيع الله ويؤدي ٤٣٨
نهى عن بيع الغرر ٩٥

(و ـ ي)

وهل ترك لنا عقيل من رباع ٢٠٩
لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام ١٩٥
لا صلاة إلا بوضوء ١٨٧
لا يقتل مسلم بكافر ١٩٥
يدخل الملك على النطفة بعدما ٣٤٧

٦ ـ الآثار مرتبة على الحروف

(أ)

أخذٌ من الشاربين واللحية ٣٧٧
الأخذ من اللحية ومن الشارب ٣٧٧
ادرؤا الحد والقتل عن المسلمين ٢٢٣
استعينوا على النساء بالعري ٣٨
إنْ لم نكن من الأزد فلسنا ٤٨٧
إنّ الصمت من الحكم وقليل فاعله ٤٤٥

(ت ـ د)

التفث : حلق الرأس ٣٧٦
خذ ما تحت القبضة ٣٧٦
دوروا مع كتاب الله حيث ما دار ٢٣٦

(ر)

رأى أبا هريرة و . . . يصفّرون لحاهم ٣٧٨
رأيت أبا هريرة يحفي عارضيه ٣٧٧
رأيت أبا هريرة يصفّر لحيته ٣٧٨
رأيت ابن عمر قبض على لحيته يوم ٣٧٦
رأيت ابن عمر يقبض على لحيته ٣٧٦
رأيته (أبا هريرة) أصفر اللحية ٣٧٧

(ف ، ك)

فوالذي بعث محمداً بالحق إنه لفي ١٠٨
كان (ابن عمر) إذا أفطر من رمضان ٣٧٦
كان (ابن عمر) إذا حلق في حج ٣٧٦
كان ابن عمر يأخذ منها ما زاد على ٣٧٩
كان (سالم) إذا أراد أن يحرم دعا ٣٧٧
كانا يأخذان من اللحية ما فضل عن ٣٧٩
كنت جالساً في مسجد المدينة ١٠٨

(ل ـ و)

لم يأخذ (ابن عمر) من رأسه ولا من ٣٧٦
الناس ثلاثة أثلاث ، فسالم وغانم ١٤٩
وذاك أول ما سمعنا أن للعرش أعواداً ٥٠٦
وقص الشارب . . وقص اللحية ٣٧٧

(لا ، ي)

لا بأس أن يؤخذ ما تطاير من اللحية ٣٧٩
لا بأس بها . يعني ذبائح النصارى ٣٧٣
يأخذ من طولها ومن تحت حلقه ٣٧٩
يأخذ من اللحية ما فضل عن القبضة ٣٧٩

٧ ـ غريب الحديث

الأبدال ٥٢١
البَرَدَة ٤٠٩
تبيّغ ٣٨٧
التَّفث ٣٧٦
الجبهة ١٣٧
الحضر ١٦٢
الدَّمث ٣٤٤
الدَّد ٤٦٩
الرَّغب ٤١
سالم ١٤٧
سخلة ٢٦٠
شاحب ١٤٧
ضياح ٢٣٦
غانم ١٤٧
القُسامة ٥٠٠
الكَرَفْس ١٥٩
الكَسعة ١٣٧
النخة ١٣٧

٨ ـ الرواة المترجم لهم

(أ)

أبان بن أبي عياش ٣١٠ و١٥٠ و٤٧٥ و٣٩٨
إبراهيم بن إبراهيم بن دنوقا ١١١
إبراهيم بن أبي يحيى : ابن محمد ٢٥٥
إبراهيم بن الوليد بن أيوب ٥١٩
إبراهيم بن البراء ٤٦٩
إبراهيم بن حبان ٤٩٥
إبراهيم بن رستم ٢١٥
إبراهيم بن رشيد ٩٦
إبراهيم بن سليمان الزيات البلخي ٤٦٤
إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرّمي ٢٦
إبراهيم بن عمر الصنعاني ٤١٨
إبراهيم بن عمرو الصنعاني ٤١٨
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني ١٣و ٢٣٧ و ٤٧١
إبراهيم بن محمد بن جابر ٢٢٦
إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي٢٦٤ و٢٦٥
إبراهيم بن محمد بن ميمون ١٨٣
إبراهيم بن مسلم الهجري ٢٥٦
إبراهيم بن مهدي الأيلي ٣٦٧
إبراهيم ؟ ١٨٠
إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ٤٥٣
إبراهيم بن هدبة ٤٣٤
ابن أبي سبرة : أبو بكر بن عبدالله ١٥٤
ابن أبي عمران : خالد ١٨٠
ابن أبي غنية : عبد الملك بن حميد ٤١٥
ابن أبي فديك : محمدبن إسماعيل ٢٨٧ و ٣٢٧
ابن أبي ليلى : محمدبن عبدالرحمن القاضي ١٨٩ و٣٤٢
ابن إسحاق ١٠٤
(انظر : محمد بن إسحاق)
ابن إسرائيل ٢٠٨
ابن جريج ١٣١ و٢٤٨ و٤٧٠
ابن حماد الدلال : القاسم بن محمد ٣٩
ابن الحويرث : عبد الرحمن بن معاوية ٢١٧
ابن الدهان : أحمد بن محمد ٥١٢

ابن السماك : محمد بن صبيح ٣٠٤
ابن سمعان : عبد الله بن زياد ٤٣٢
ابن سنان : سعيد أبو سنان الشيباني ٢٧٢
ابن الشنيـة ٤٤٢
ابن طهمان الهاشمي : عيسى بن إبراهيم ٥٢٣
ابن عبدة : محمد بن عبدة بن حرب ٢٩٠
ابن لهيعة ١٧ و٢٧ و٤٠ و٢١٢ و٢١٣ و٣٦٠ و٤٣٣ و٤٥٣ و٤٥٤
(انظر : عبد الله بن لهيعة)
ابن محمد بن علي بن عبدالله ٣٧١
ابن مروان الأنصاري ٢٩٥
ابن وهب : عبدالله ٢١٣
أبو أسامة : حماد بن أسامة ٥١١
أبو إسحاق السبيعي ٣٨ و٣٣٧ و٤١٣
أبو إسرائيل : إسماعيل بن خليفة ٢٠٨
أبو أمية بن يعلى الثقفي ٣٦١
أبو أمية الطرسوسي : محمـد بن إبراهيـم بن مسلم الخزاعي ٨١ و٤٩٢
أبو أمية : عبد الكريم بن أبي المخارق ٣٦٠
أبو أنس المكي ٤٤٤
أبو أويس : عبد الله بن عبدالله المدني ١٣٢
أبو بحر البكراوي : عبدالرحمن ٣٩٩
أبو البختري : وهب بن وهب ٥٠٨
أبو بشر : بيان بن بشر ١٢٦
أبو بشر : جعفر بن أبي وحشية ٢١٧
أبو بشر : الهيثم بن سهل ٤٨٥
أبو بكر بن أبي مريم ١٠٣ و١٢٨ و٢٩٣
أبو بكر بن عبدالله بن محمد ١٥٤
أبو بكر بن محمد ٢٢١
أبو بكر الفلسطيني ٢١٥
أبو بكر : محمد بن خشنام البلخي ٤٣٩
أبو بكر محمد بن عبيدالله بن السمين ٨٦
أبو بكر : محمد بن هارون ٣٨٠
أبو بكر : مولى بني تميم ٢٢٠
أبو بكر الهذلي ٣٠٣
أبو بلال الأشعري ٣٩
أبو بلج : يحيى بن سليم بن بلج ٣٦٧
أبو التقى : هشام بن عبدالملك ٤٢٥
أبو جعفر الرازي ٥٦
أبو جعفر الزاهد : محمد بن بشير ٣٢٦
أبو جعفر المديني : عبدالله بن جعفر بن نجيح : والد علي بن المديني ١٢٥
أبو جعفر المنصور ٣٧١ و٤٠١
أبو جناب : يحيى بن أبي حية ٣٣٨
أبو الجواب : الأحوص بن جواب ٢٣٥
أبو الحارث : محمد بن مصعب ٣٨٤
أبو حازم : عامر بن يحيى الغوثي ٤٥٧
أبو حامد النيسابوري : ابن الشرقي ٣٢٨
أبو الحسن : يعقوب بن إسحاق ٤٨٦
أبو حفص السعدي : عمر بن عامر التمار ٤٠٦
أبو حفص المكي : عمر بن حفص ٣٨٦
أبو حكيم الأزدي ٢٨٥
أبو حنظلة ١٩٨
أبو حيان التيمي : يحيى بن سعيد ١١٣
أبو خلف الأعمى ٤٨٩
أبو داود الأعمى : نفيع بن الحارث ٩٧ و ٢٦٧ و ٣٠٣

أبو الدرداء : هاشم بن محمد ١١٠
أبو ذر : هارون بن سليمان المصري ٣١٨
أبو راشد ١٣٩
أبو الربيع : سليمان بن داود ٣٣٥
أبو ربيعة الإيادي : عمر بن ربيعة ١٩١
أبو الزبير ١٨٩ و٢٤٨ و٣٠٣ و٣٤٢ و٣٤٦ و٤٧٠
أبو زرعة الحجري : وهب الله بن راشد ٤٥٥
أبو زهر ٥٠٩
أبو السائب : سلم بن جنادة ٥١١
أبو سعيد بن رميح ٢٠٣
أبو سعيد : أحمد بن محمد بن مهدي ٨٦
أبو سعيد : الحسن بن علي العدوي ٤٣
أبو سعيد : الهيثم بن كليب ٢١
أبو سلمة الخراساني ٥١٩
أبو سلمة : سليمان بن سليم ٣٦٣
أبو سهل : حسام بن مصك ١٧٤
أبو سهل الخراساني ٣٨٩
أبو سهل : محمد بن عمرو بن عطاء ٢٩٥
أبو شاكر : مسرة بن عبدالله ٢٤٦
أبو شجاع : أحمد بن مخلد الصيدلاني ٤٦٥
أبو شداد ٤١٧
أبو صالح : العباس بن زياد ٤٣٩
أبو صالح الحنفي : عبد الرحمن ١٣٩
أبو صالح : عبد الله بن صالح ٥٠١
أبو صالح الكوفي : سميع الزيات ١٣٩
أبو صالح مولى التوأمة ١٣
أبو الصلت الهروي : عبد السلام ٢٩٦
أبو الطيب المروروزي ٣٠٨
أبو عاصم : الضحاك بن مخلد النبيل ٢٥
أبو عباد : عبدالله بن سعيد المقبري ٣٢٥
أبو عبدالله الراسبي : نهشل ٤٣٦ و ٤٣٨
أبو عبدالله ؟ ٢١٩
أبو عبدالرحمن : النضر بن منصور ٣٣٨
أبو عبيدة السعدي : سعيد بن زربي ١٢٧
أبو عتبة : أحمد بن الفرج ٢٨١
أبو عثيم بن أبي سعيد الحمصي الزبيدي ٣٦٣
أبو عقال : شبّة بن عقال بن صعصعة ١٢٠
أبو عقيل : يحيى بن المتوكل ٥٠٢
أبو عكاشة الهمداني ٢٢٦
أبو علاثة : محمد بن عمرو بن خالد ٢٦٠
أبو علقمة الفروي الصغير : عبدالله ٩٢
أبو علي : أحمد بن علي الأنصاري ٢٩٩
أبو علي : إسماعيل بن محمد الصفار ٧٩
أبو عمر : عفيف بن سالم ٢١٣
أبو عمر الغداني ٥١٩
أبو عمر القرشي ٢٣٠
أبو عمر : لاحق بن الحسين بن عمران ٢٤٢
أبو عمر النخعي القاضي : حفص ٢٥٤
أبو العنبس العدوي الكوفي ١٦٠
أبو غزية : محمد بن موسى ٤٩٠
أبو الفضل : جعفر بن عامر العسكري ٣٢٣
أبو الفضل : منصور بن نصر الكاغدي ٢١
أبو قرة ٣٥٩
أبو مالك النخعي : عبد الملك ٣٧٥
أبو المحجل ٤٤٢
أبو محمد الأطرابلسي ٢٨٩

أبو محمد المحرلى ٢٢٠
أبو مسعود الجرار : عبد الأعل ٣٤١
أبو مسعود الزجاج : عبد الرحمن ٢٣٤
أبو معاذ : عتبة بن حميد ١٠٠
أبو معاوية الزعفراني : عبدالرحمن ٢٤
أبو معاوية [الضرير] ١٣١
أبو معشر : نجيح بن عبدالرحمن السندي ٦٥
أبو مودود : عبد العزيز بن أبي سليمان ٢٧٩
أبو المفضل بن العلاء بن عبدالرحمن ٣٣١
أبو مقاتل السمرقندي : حفص ١٧٤
أبو نبيه النميري ٢٤٠
أبو نزار القرشي ١١٧
أبو نعيم الخراساني : عمر بن الصبح ٣٤٩
أبو هارون العبدي ٣٠٧
أبو الهيثم : خالد بن رقاد ٤٠٠
أبو الهيثم : محمد بن إبراهيم ٣٧١
أبو الورقاء : فائد بن عبد الرحمن ٦٧
أبو يحيى : عبد الحكم بن ميسرة ٣٩٩
أبو يزيد الخولاني ١٦
أبو يحيى الوقار : زكريا بن يحيى ٣٢١
أبو اليمان : الحكم بن نافع ٣٥٥
أحمد بن أبي الطيب : أبو سلمان ١٠٠
أحمد بن أبي طيبة الجرجاني ١٥٨
أحمد بن الحسن بن محمد بن صدقة ١٦٠
أحمد بن الحسن : أبو حامد النيسابوري ٣٢٨
أحمد بن داود المكي ٥٩
أحمد بن رشدين ١٤٨
أحمد بن سالم السقا الحلبي ٤٥٠
أحمد بن سلم العميري ٤٥٠
أحمد بن سهيل الوراق الواسطي ٤٩٠
أحمد بن صالح مالكي ٥٩
أحمد بن عامر بن سليمان الطائي ٢٩٩
أحمد بن العباس الزهري ٢٩٨
أحمد بن عبد الرحمن العرزمي ٤٩٧
أحمد بن عبيد ٣٠٩
أحمد بن علي بن محمد العمّي ٤٥
أحمد بن عمران الأخنسي ١٥٥
أحمد بن الفضل ٧٥
أحمد بن محمد بن أيوب ١٥٠
أحمد بن محمد بن الحجاج ١٤٨
(انظر : أحمد بن رشدين)
أحمد بن محمد بن الحسن البلخي ٨٧
أحمد بن محمد : ابن الدهان ٥١٢
أحمد بن محمد بن عبدالحميد الجعفي ٥٠٨
أحمد بن محمد بن عبيدالله الدمشقي ٣٧١
أحمد بن محمد بن مهدي ٨٦
أحمد بن محمود بن نعيم ٦٠
أحمد بن مخلد الصيلاني ٤٦٥
أحمد بن معدان العبدي ٣١٤
أحمد بن نصر بن عبدالله : الذارع ٢٢٦
أحمد بن يزيد الرياحي : أبو العوام ٤٥٥
الأحوص بن جواب الكوفي ٢٣٥
إدريس بن موسى الهروي ٤٢٧
أدهم بن منصور ٣٧٢
إسحاق بن إبراهيم الرازي ١١١
إسحاق بن أبي يحيى الكعبي ٢٠٦
إسحاق بن بشر الكاهلي ٧٤ و ٣٨٥ و ٤٣٢
إسحاق بن عبدالله : ابن أبي فروة ٩٨ و٣٢٢

إسحاق بن عيسى ٢٨٤
إسحاق بن مالك الحضرمي ١١٧
إسحاق بن محمد الفروي ٣٩٥
إسحاق بن نجيح الملطي ٦٤
إسرائيل [بن يونس بن أبي إسحاق] ٣٠٦
إسماعيل بن حفص بن عمر بن دينار ٣٨٧
إسماعيل بن خليفة ٢٠٨
إسماعيل بن رافع المزني : أبو رافع المدني
٢٢١ و ٢٨٩ و٣٨٦
إسماعيل بن سنان : أبو عبيدة العصفري ١٠١
إسماعيل بن عباد المزني ٣٧ و ٤١٠
إسماعيل بن عياش ١٠٠ و ٢١٩ و ٤٨٩
إسماعيل بن عمرو البجلي ١٨٣
إسماعيل بن الفضل البلخي ٣١٠
إسماعيل بن محمد الصفار ٧٩
إسماعيل بن مسلم المكي ٤١١
إسماعيل بن يحيى بن طلحة ٣٥٢
إسماعيل البصري ٥٢
إسماعيل ؟ ٣٨٥
أسيد بن زيد ٤١٥
الأصبغ بن نباتة ٩٧
أصرم بن حوشب ٢٧٣ و ٤٠٨
أغلب بن تميم ٢٣٢
الأموي ؟ ٤٢٣
أمية بن شبل ٣٤٣
أمية بن يزيد القرشي الشامي ١٩٤
أيوب بن سويد الرملي ١٩٤ و ٥١٢
أيوب بن علي بن الهيصم ١٣٨
أيوب بن نهيك ٢١٠

(ب)

بحر بن كنيز السقاء ٣٠٢
البختري بن عبيد ١٨
بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي الطائفي ٢٩٤
بشر بن عمر ٢١٣
بشر بن مبشر ٣٨٠
بشر بن معاذ ١٧٨
بشر بن نمير ٢٦٢ و٤٦٢
بشار التغلبي ٩٩
بشار بن قيراط ٣٩٥
بشير بن حبيب السعدي ٤٢٠
بقية بن الوليد ١٨٨ و٢٣٩ و٣٣٩ و٣٩٣ و٣٩٧
و٤٢٥ و٤٢٧ و٤٦٢ و٤٩٤ و٥١٤ و٥٢٤
بكر بن خنيس ٢٥٦
بكر بن محمد القرشي : أبو همام ٢٣١
بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ٢٧٨
بهز بن حكيم ٣١١
بيان بن بشر ١٢٦
بيان بن الحكم ١٥٥ و١٥٦

(ت ، ث)

تمام بن بزيع : أبو سهل ٤٩٦
تمام بن نجيح ٢٦٦ و٤٠٩
تميم بن حذيم ٢٧٥
ثمامة بن عقبة ٤٢٢

(ج)

جابر بن يزيد الجعفي ٩٧ و١٧٠ و٢٠٥
جبارة بن المغلس ٣٧٣

جحدر : أحمد بن عبد الرحمن ٤٢٥
الجراح بن مليح البهراني الشامي ٢٦٥
الجراح بن يحيى المؤذن ٢٦٤ و٢٦٥
جرير بن عبد الحميد الضبي ١٢٦
جرير بن يزيد ٣٣٩
جعفر بن أبي وحشية إياس اليشكري ٢١٧
جعفر بن أحمد بن بيان ١٢٢
جعفر بن الزبير ٢٦٢ و٤٨٥
جعفر بن سليمان ٢٧١
جعفر بن عامر البغدادي (آخر) ٣٢٣
جعفر بن عامر العسكري البغدادي ٣٢٣
جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ٤٠٢
جعفر بن محمد بن الحسين ١٨٢
جعفر الأحمر ٤١٥
جنادة بن سلم العامري ٤٢١
جويبر ٣٩٧

(ح)

حاتم بن سالم ٣٦١
حاتم بن عباد الجُرشي ٢٤٤
الحارث بن حصيرة ٢٧٥
الحارث بن حمران ٩٦
الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب ٣١٧
الحارث بن عمران الجعفري المدني ٩٦ و١٣٤
الحارث بن نبهان ٢٩١
الحارث بن النعمان : ابن أخت سعيد بن جبير ٤٥٦
الحارث بن النعمان : أبو النصر البزاز ٤٥٥
الحارث الأعور ٣٥١ و٤١٣
حبان بن أبي جبلة ٢٥٠
حبان بن أغلب بن تميم ٢٣٢
حبيب بن سليم العبسي ١٨٤
الحجاج بن أرطاة ٣٧٣ و٤٧١
حجاج بن المنهال ٣٩
حرام بن عثمان ٩٣
حسام بن مصك ١٧٤
الحسن بن أبي جعفر ٣٢٦
الحسن بن بشر البجلي ٤١٦
الحسن بن بشر السلمي النيسابوري ٦٥
الحسن بن بشر الهمداني الكوفي ٦٥
الحسن بن الحسين بن دوما ٢٠٣
حسن بن الحسين العُرني الكوفي ١٨٢
الحسن بن دينار ٢٠٣
الحسن بن زياد اللؤلؤي ٢٦٣
الحسن بن سفيان ٣٨٤
الحسن بن علي بن راشد ٤٤
الحسن بن علي بن زكريا بن صالح ٢٩٧ و ٥٠٥
الحسن بن علي بن محمد بن المغيرة ١٧٩
الحسن بن علي العدوي ٤٣
الحسن بن قتيبة ٤٣١
الحسن بن محمد البلخي ٨٣
الحسن بن مكرم ٧٩
الحسن بن ندبة ١٩١
الحسن بن هاشم ٤٨٠
حسن بن يحيى الخُشني ٢٩٥
الحسن البصري ٨٢ و١٠٤ و١٤١ و١٥٦ و١٧٥ و٢٣٧ و٢٥٤ و٢٦٦ و٢٨٩ و٣٤٥ و٣٥٦ و٤١٦

الحسين بن أبي السري العسقلاني ٢٠
حسين بن جعفر ٣١٣
حسين بن زيد بن علي ١٧٣
حسين بن عبد الله بن ضميرة ٤١٢
الحسين بن علي بن جعفر الأحمر ٣١٣
الحسين بن علي بن المغيرة ٨٦
حسين بن علي العجلي ١٥٧
الحسين بن المتوكل العسقلاني ٢٠
حشرج بن نباتة ٢٩٣
حصين بن عبد الرحمن السلمي ٢٠٦
حصين ؟ ٢٠٦
حفص بن غياث : أبو عمر النخعي ٢٥٤
حفص بن سلمة : أبو مقاتل السمرقندي ١٧٤
حفص بن سليمان المكتب ٢٧٠
حفص بن عمر بن دينار الأيلي ٣٨٧
حفص بن عمر الفراء ٩٧
حفص بن الفرافصة ٢٦
الحكم بن ظُهير الفزاري ٤٢٤
الحكم بن عبدالله الأيلي ٢٧٤ و٤٢٠ و٤٣٣
الحكم بن عبدالملك القرشي ٤١٦
الحكم بن عتيبة ١٥٥
الحكم بن عمير ١٥٥
حكيم بن نافع ٤٥٧
حمزة بن طُلبة ٣٣١
حمزة بن عبيد الله الثقفي ٢٣٠
حمزة بن عُمارة بن حمزة ٢١٧
حماد بن أُسامة ٥١١
حماد بن زيد ١٣١
حماد بن سلمة ١٣١
حماد بن عيسى ٢٥١
حمّر بن نوح ٦٠
حميد بن قيس الأعرج القاص الملائي ١٦٨
حميد بن مهران الخياط الكندي ٤٥٢
حُميد الأعرج الكوفي ١٦٨
حميد الكندي ٢٢ و٤٥١
حنان بن خارجة ٤٠٥
حنش بن عبدالله الصنعاني ٢١٢ و٢١٣
حيان بن عبيدالله ١٦٢

(خ)

خارجة بن مصعب ٥٢٣
خالد بن إبراهيم : أبو محمد المؤذن ٢١١
خالد بن أبي عمران ٥٠١
خالد بن إلياس ٤٦٧
خالد بن حميد المهري الاسكندراني ٧٠
خالد بن رباح ١٤٩
خالد بن عبد الرحمن العبدي ٢٧٦
خالد بن عبد الرحمن المخزومي المكي ٤٥
خالد بن نجيح ٣٤٨
خالد بن يزيد بن عبدالرحمن الشامي ٣٣٢
خالد بن يزيد العمري ٦٣
خالد بن يزيد ٥٥
خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة ٤٦٧
خصيب بن جحدر ١٤٢
خُصيف بن عبدالرحمن الجزري ٣٤٦
خلف بن يحيى ٢٥٠
خليد بن دعلج ٢٣٩ و٥٠٣

الخليل بن مرة ١٦٣
خير بن عرفة ٣٩٣
خارجة بن عبدالله بن كعب بن مالك ١٦٥
خارجة بن مصعب ٣٤ و٧٨

(د)

دراج أبو السمح ١٤ و١٤٨ و٤١٠
درست بن زياد ١١٧
دهثم بن قران ٤٨٩
داهر بن نوح ١١٧
داود بن أبي هند ٢٥٤
داود بن سليمان القزويني ٢٩٧
داود بن عطاء المدني ٥٠٧
داود بن المحبر ١٢٨
داود بن هلال ٤٢

(ذ)

الذارع : أحمد بن نصر بن عبدالله ٢٢٥
ذؤيب بن عمامة ٢٤٧
ذوّاد بن علبة ٤٦٨

(ر)

الربيع بن بدر ٣٢٧ و ٤٤٧
الربيع بن أنس ٥٦
الربيع بن صبيح ٣٤٥ و٣٥٦
الربيع بن يونس الحاجب ٤٠١
رجاء بن نوح البلخي ٨٧
رشدين بن سعد ١٤٨ و ١٩٣ و ٣٨٦
رشدين بن كريب ٢٠٢
رقاد ٤٠٠
روح بن صلاح المصري ٤٠١
روح بن غطيف ٧٧
روح بن المسيب الكلبي ٣١٠
روّاد بن إبراهيم ٣٩٩

(ز)

زائدة بن أبي الرقاد ٣١٣
زافر بن سليمان الإيادي ١١٦ و١٥٧ و٤٦٦
زبان ٤٥٣
الزبير بن عثمان بن عبدالله بن سُراقة ٥٠٠
زكريا بن يحيى الخزاز ٤١١
زكريا بن يحيى المنقري : أبو يعلى ٤٤٤
زهير بن عباد الرؤاسي ٤٢
زهير بن العلاء ٤٠٣
زهير بن محمد : أبو المنذر ٢٣٩ و ٣٥٥
زهير بن معاوية ٣٥٠
زوج درة بنت أبي لهب ١١٢
زياد بن سيار ١٣٨
زياد بن عبدالله ١٨٨
زيد بن أبي الشعثاء العنزي ٣٦٧
زيد بن الحسن بن علي ١٧٣
زيد بن الخفاف ٨٧
زيد العمّي ٢٤١ و ٣٩٩

(س)

سارية الخلجي ١٣٦
سالم أبو عبدالله ٢١٩
سحبل : عبدالله بن محمد ٣٢٧

السري بن إسماعيل الكوفي ٥٠٩
سعد بن سعيد : ابن قيس بن عمرو ٣٣٣
سعد بن سعيد الجرجاني ٤٣٦ و٤٣٧
سعد بن طريف الإسكاف ٨٤ و٩٧
سعد بن عبادة الزرقي ١٠٨
سعد بن عبدالله الأغطش ١٢٩
سعد الإسكاف ٣٥٤
سعدان بن سعيد بن أبي العوجاء ٤٣٩
سعدان بن الوليد ٦٥
سعيد بن أبي سعيد الزبيدي ٣١٥
سعيد بن بشير ٤١٧
سعيد بن حكيم ١٨٣
سعيد بن خثيم ٩٣
سعيد بن روح ٤٥٩
سعيد بن زربي ١٢٧
سعيد بن زيد ٤٧٧
سعيد بن سلام ١٧١
سعيد بن سماك بن حرب ٢٤٣ و ٤٤٠
سعيد بن سنان : أبو مهدي ٨٥ و ٣٩١
سعيد بن سويد ١٠٣
سعيد بن عبدالجبار : أبو عثمان أو أبو عثيم
ابن أبي سعيد الزبيدي ٧٣ و ٣٦٣
سعيد بن عبدالجبار الكرابيسي الحمصي ٣٦٣
سعيد بن عبد العزيز ١٥
سعيد بن عثمان بن عيسى الكُريزي ٣٠٤
سعيد بن عمر بن أبي سلمة ٤٠٢
سعيد بن عيسى الكريزي ٣٠٤
سعيد بن ميسرة ٢٣٠
سعيد : أبو سنان الشيباني ٢٧٤
سعيد الشامي : ابن زرعة الحمصي ٣٦٢
سفيان بن بشر الآمدي ٣١١
سفيان بن عبدالله ٢٩٤
سفيان بن عقبة ٢٨٦
سفيان الثوري ٣٠٦ و٣٥١
السكن بن نافع ٧٥
سلام بن رُزين ٢١١
سلم بن جنادة ٥١١
سلم بن ميمون الخوّاص ١١٦ و٤٠٥
سلمة بن رجاء ١٣٢
سلمة بن سنان ٤٤١
سلمة بن شريح ٣٢٠
سلمة بن الفضل الأبرشي ٣٥١
سلمة بن وهرام ٣٨٢
سليمان بن أبي سليمان القافلاني ٥٢٣
سليمان بن أرقم ١٣٧
سليمان بن حيان الأحمر : أبو خالد ٤٠٥
سليمان بن داود المنقري ٢٨٧ و٤٤٧
سليمان بن سلمة الخبائري ٢٦٥ و٤٦٢
سليمان بن سليم : أبو سلمة ٣٦٣
سليمان بن عمرو النخعي ٢٤٥
سليمان بن عيسى السجزي ٤٥٨
سليمان بن معقل ٢٤٧
سميع الزيات : أبو صالح الحنفي ١٣٩
سوار بن عبدالله العنبري ٣٩٩
سوار بن مصعب ٧١ و ١٦٤ و ٣٠٦
سويد بن سعيد ٤٥٣

سويد بن عبدالعزيز ٢٤ و٦٢ و٣٢١
سيف بن أبي المغيرة ٤٩٨
سيار بن حاتم العنزي ١٧٥ و٤١٨

(ش)

شافع بن محمد ٥٠٤
شبّة بن عقال بن صعصعة بن ناجية ١٢٠
شبل بن العلاء بن عبدالرحمن ٣٣١
شبيب بن بشر ٢٥
شداد بن أوس البصري ١١٧
شرحبيل بن الحكم ٢٥٣
شرحبيل بن مسلم ٤٥٩
شريك بن عبدالله القاضي ١١٢ و١٢٦ و١٣٩ و١٨٣ و١٩١ و٢٢٤ و٣٧٣ و٤١٣ و٤٤٢
شهر بن حوشب ٧٤ و٢٥٤ و٣٧٣ و٤٧٤

(ص)

صالح بن أبي الأسود ١٨٢
صالح بن الأصبغ ٧٥
صالح بن حيان ١٩٢
صالح بن رستم ٤٤٣
صالح بن عبدالكبير بن شعيب ٢٠٥ و٤٨٧
صالح بن عمرو ٦١
صالح بن موسى الطلحي ٣٣١
الصباح بن محارب ٤٧
صدقة بن عبدالله بن صهيب ٦٩
صدقة بن عبدالله السمين ١٨١ و٣٥٥
صدقة بن يزيد ٦٣
صعصعة بن ناجية المجاشعي ١٢١
الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي ٣٥٨
صلة بن سليمان ٥٧

(ض)

الضحاك بن مخلد النبيل ٢٥
ضرار بن صرد ١٨٥ و٢٣٤ و٣٦٦
ضرار بن عمرو الملطي ٢٥٣

(ط)

طاهر بن علي الطبراني ٣٧١
طلحة بن زيد الرقي ٤١ و٤٢٨ و٤٢٩
طلحة بن عبيدالله بن كريز ٥١٦
طلحة بن عبيدالله العقيلي ٥١٦
طلحة بن عمرو ٣٧ و٣٠٩ و٤٥٧

(ع)

عائذ بن نُسير المكتب ٢٠٩
العاص بن عمرو الطفاوي ٤٩٦
عاصم بن سفيان بن عبدالله الثقفي ٢٩٤
عاصم بن ضمرة ٣٥٠
عاصم بن علي ١٣٢
عـــاصم ؟ ١٢٣
عامر بن نايل ٢٥٣
عباد بن أحمد بن عبدالرحمن العرزمي ٤٩٧
عباد بن صهيب ٢٩٨
عباد بن كثير الثقفي ١٥٢ و١٧١ و٢٢٠

عباد بن كثير الرملي الفلسطيني ١٥٢
عباد بن منصور ٥٥ و٢٨٥ و٤٧٠
العباس بن الخليل بن جابر الطائي ٤٦٧
العباس بن سهل بن أبي فُديك ٣٠٨
العباس بن طالب الأزدي ٣٢١
العباس بن عيسى العقيلي ٢٠٧
عبدالأعلى بن عامر ٣٤٠
عبدالأعلى بن موسى بن عبدالله ٢٨٩
عبدالأعلى بن هلال السلمي ١٠٣
عبدالله بن أبان بن شداد ١١٠
عبدالله بن أبي يحيى : سحبل ٣٢٧
عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان ٢٩٩
عبد الله بن أحمد بن عمر بن شوذب ٦١
عبدالله بن جعفر بن نجيح : والد علي بن المديني ١٢٥
عبدالله بن خالد العبسي ٥١٨
عبدالله بن خراش ٣١١
عبدالله بن رشد ٢٢٨
عبدالله بن زياد بن سليمان ٤٣٢
عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ٣٢٩ و٣٤٣ و٣٩٢ و٤٤٠ و٥١٤
عبدالله بن سليمان الحميري ١٤
عبدالله بن شبيب ٢٤٧
عبدالله بن صالح ١٠٧
عبدالله بن صفوان بن حذيفة بن اليمان ٢٥٦
عبدالله بن عامر التميمي ٤٠١
عبدالله بن عباس الغساني ٤٢٤
عبدالله بن عبدالله الأموي ١٣٩
عبدالله بن عبدالله المدني : أبو أويس ١٣٢
عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري ٦٦ و ١٢٢
عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رواد ٢٠٤ و٤٥١
عبدالله بن عبيدة ٣٠٧
عبدالله بن عقبة ١٧
عبدالله بن عمر الحمال ٤٩٢
عبدالله بن عميرة ١١٢
عبدالله بن قيس النخعي ١٤٠
عبدالله بن المؤمل ٢٢٨
عبدالله بن محرر ١٦٢
عبدالله بن محمد بن أبي يحيى ٣٢٧
عبدالله بن محمد بن خرمان الصغار ٤٨٥
عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ٢٩
عبدالله بن محمد بن عقيل ٣٥٥
عبدالله بن محمد العدوي ٢٧٧
عبدالله بن محمد القداح ٣٧٢
عبدالله بن محمد القرشي ١٩٠
عبدالله بن مسور الهاشمي ٣٣٤
عبدالله بن مصعب بن خالد ٨٠ و٤٨٣
عبدالله بن مصعب بن منظور ٢٦
عبدالله بن معدان ٦٠
عبدالله بن المنذر ٤١٢
عبدالله بن ميسرة أبو ليلى ٢٢٦
عبدالله بن نافع الصائغ ٨١
عبدالله بن هارون بن موسى : أبو علقمة الفروي الصغير ٩٢و٣٨٣
عبدالله بن يعلى بن مرة ٤٨
عبدالجبار بن عبادة ٣٨٧
عبدالحكم بن ذكوان ٢٥٥
عبدالحكم بن عبدالله ويقال : ابن زياد القسملي ٤٦٤ و٤٦٥ و٤٩١

عبدالحكم بن ميسرة : أبو يحي ٣٩٩
عبدالحكيم بن عبدالله بن أبي فروة ١٨٧
عبدالحميد بن بهرام ٣٧٣
عبدالحميد بن ثابت بن ثوبان ٢٥٢
عبدالرحمن بن إسحاق : أبو شيبة ٢٦٨ و٣٥٩
عبدالرحمن بن البيلماني ٥٠٠
عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ٢٥٢
عبدالرحمن بن الحارث بن سعد ٤٣٤
عبدالرحمن بن حريز ٣٢٦
عبدالرحمن بن حسان ٤٥٤
عبدالرحمن بن خالد بن نجيح ٣٤٨
عبدالرحمن بن زياد الأفريقي ١٩٣و٢٥٠ و٣٠٦
عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ٥٧ و٥١٥
عبدالرحمن بن سعد بن عمار بن سعد ٢٣١
عبدالرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوي ٣٩٩
عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة ١٠٩
عبدالرحمن بن عمار بن سعد القُرظ ٥١٤
عبدالرحمن بن قريش ٤٢٧
عبدالرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني ٢٤
عبدالرحمن بن قيس الكوفي ١٣٩
عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله العرزمي ٤٩٧
عبدالرحمن بن محمد أبو سبرة المدني ٢٨٤
عبدالرحمن بن محمد اليحمدي ٢٨٤
عبدالرحمن بن معاوية : ابن الحويرث ٢١٧
عبدالرحمن بن معاوية العتبي ٣٥٦
عبدالرحمن بن مقرن المزني ٥١٩
عبدالرحمن بن هشام المخزومي ٥٠٥
عبدالرحمن بن يحيى الأنصاري ١٢٤
عبدالرحمن بن يزيد العمي ٣٩٨
عبدالرحيم بن داود ١١٨
عبدالرحيم بن زيد العمي ٣٩٨
عبدالرزاق بن عمر : أبو بكر الثقفي ١٦١
عبدالرزاق بن عمر العابد الصغير ١٦١
عبدالعزيز بن عمران ٨١ و٤٨٤
عبدالعزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة ٢٩٨
عبدالغفور : أبو الصباح الواسطي ٣٩٦
عبدالقدوس بن حبيب ٤٤٨
عبدالكريم أبو أمية ٢١٨
عبدالمؤمن بن عبدالله : أبو الحسن الكوفي ٥١٨
عبدالملك بن زرارة ٢٦
عبدالملك بن قدامة الجمحي ٤٠٤
عبدالملك بن مهران ٤٢٧ و٥٢٤
عبدالملك بن يحيى بن الزبير ٦٣
عبدالمنعم بن بشير الأنصاري ٢٨٠
عبدالمهيمن بن العباس بن سهل ١٨٧ و١٨٨
عبدالواحد بن صفوان ٣٨٨
عبدالوهاب بن الضحاك ٣١ و٣٧٢
عبيدالله بن أبي زياد القداح ٢٠٨
عبيدالله بن زحر ١٨٠
عبيدالله بن سلمة بن وهرام ٦٧ و٣٨٢
عبيدالله بن الوليد الوصافي ٣٥ و٩٤ و١٣٩ و١٥٦
عبيد بن رُحَى الجهضمي ٤٧٨
عبيد بن كثير بن عبدالواحد ٣١١
عبيدة بن حسان ٢٥٢ و٤٢٨ و٤٢٩
عبيس بن ميمون ٢٩١ و٤٩٤

عتبة بن حميد أبو معاوية البصري ١٩٣
عتيق بن يعقوب ٤١٢
عثمان بن أبي العاتكة ١٢٠
عثمان بن خالد العثماني ٣١٥
عثمان بن زائدة ٤٢٧
عثمان بن ساج ٣٠٢
عثمان بن عبدالله الشامي ٤٤١
عثمان بن عبدالرحمن الجمحي ٢٥٠
عثمان بن عبدالرحمن الحراني ٥١١
عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي ٧٢ و٣٦٣
عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي ٢٥٠ و٣١٢ و٤٦٨
عثمان بن عطاء الخراساني ١٦٩
عثمان بن محمد بن قيس ٩٨
عثمان بن موسى المزني ٢٣٠
عثمان بن واقد بن محمد بن زيد العمري ٣٩٠
عثمان العمري (آخر) ٣٩٠
عثيم والد محمد ١٦٩
عثيم ؟ ١٦٩
عراك بن خالد بن يزيد بن عبد الرحمن ٣٣٢
عروة بن محمد ٣٤٢
عريف بن سريع : أبو عُفير ٤٥٩
عطاء الخراساني ١٦٩
عطية بن بقية بن الوليد ٤٥٢
عطية بن قيس الكلابي الشامي ١٢٩
عطية العوفي ١٤٧
عفير بن معدان ٤٦٠
عفيف بن سالم ٢١٣
عقال بن شبّة ١٢٠
عقال بن صعصعة بن ناجية المجاشعي ١٢١
عقبة بن حميري ٢٧٥
عقبة بن الزبير ٣٧٢
عقبة بن علقمة ٣٣٨
عكرمة بن إبراهيم الأزدي ٣١٣ و٤٣٥
عكرمة بن إبراهيم الباهلي ٤٣٥
عكرمة بن إبراهيم ٣١٣
عكرمة بن خالد المخزومي ٧٠
العلاء بن هلال بن عمر ٢٥٨
علاق بن أبي مسلم ١٢٩
علي بن أبي حنظلة ١٩٨
علي بن الأزهر السرخسي ٢٩٧
علي بن الجهم ١١٧
علي بن الحسن : علي بن عبدالله بن الحسن ابن أحمد الحراني ٣٩٧
العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي ٢١٦
العلاء بن زيدك ٥٢١
علي بن زيد بن جدعان ٦٩ و١٢٨ و٢٩٢
علي بن سعيد بن بشير الرازي ٣٣٥
علي بن عاصم ٢٥٧ و٣٠٧
علي بن عبدالحميد أبو الحسن ٥٢٢
علي بن عبدالحميد : جار قبيصة ١٤٤
علي بن عبدالحميد الغضائري ١٤٤
علي بن عبد الحميد المَعْني ١٤٤
علي بن عبدالحميد ؟ ١٤٤
علي بن علي اللهبي ١٩٧
علي بن عيسى الرازي ٣٠٤
علي بن قتيبة الرفاعي ٥٧
علي بن المبارك ٢٩
علي بن مسعدة ٤٤٤

علي بن يزيد الألهاني ١١٩
عمار بن سيف ٣٨٥
عمارة بن راشد بن كنانة الليثي ٣٠٠
عمارة بن راشد بن مسلم ٣٠٠
عمارة بن راشد (آخر) ٣٠٠
عمر بن إبراهيم العبدي ٨٢
عمر بن أبي الحريش ٩٦
عمر بن أبي سلمة ٢٨٢
عمر بن راشد المديني ٨٩
عمر بن راشد اليمامي ٢٨
عمر بن ربيعة : أبو ربيعة الإيادي ١٩١
عمر بن سعد ٤٤٥
عمر بن صالح ٤٣٢
عمر بن الصبح بن عمران التميمي ٢٤٠ و ٣٤٩
عمر بن الصلت البصري ٤٦٩
عمر بن صهبان ١٣٧
عمر بن عامر التمار : أبو حفص السعدي ٤٠٦
عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة ٤٨
عمر بن علي بن عمر ٢٩٥
عمر بن علي المقدمي ١٩٢
عمر بن عمران السدوسي ٤٨٩
عمر بن عمرو بن عبدالأحموسي ٢٦٤
عمر بن موسى الوجيهي ٤٨٥
عمر بن هارون ٤٧٧
عمر بن هلال ٢٥٨
عمران بن موسى بن مجاشع ١٢٧
عمران بن هارون البصري ١٩٠
عمران بن هارون الرملي ٤٤٦
عمران بن وهب (كذا) الرملي ٤٤٥
عمران بن وهب الطائي ٣٥١
عمرو بن بكر السكسكي الشامي ١٠٩
عمرو بن الحارث ١٤٨
عمرو بن الحصين العقيلي الكلابي ١٦و٥٧ و٢٤٢ و٣٠٨و٣١٤
عمرو بن حفص ٣٠٨
عمرو بن حمزة القيسي ٤٠٨ و٥٠٣
عمرو بن خالد ٢٦٠
عمرو بن الرضى بن نصر بن الرضى ٣٠٣
عمرو بن سعيد الخولاني ٧٦
عمرو بن عبدالجبار السنجاري ٢٥٢
عمرو بن عثمان ١١٧
عمرو بن عوف ٣٤٢
عمرو بن مالك النكري ٤٤٩
عمير بن عمران ٣٦١
عنبسة بن سعيد القطان الواسطي ١١٨
عنبسة بن عبدالله الكلاعي ٣٥٥
عنبسة بن عبدالرحمن الأموي ١٢٩ و٢٨٣
عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي ٢٧٤ و٣٩٧ و٤٣٣ و٥٢٣
عيسى بن إبراهيم البركي ٤٧٩
عيسى بن سليمان أبو طيبة الدارمي ١٥٨
عيسى بن سليمان القرشي الحمصي ١٥٨
عيسى بن شعيب ٤٩٢
عيسى بن عبدالله بن مالك ٣٣٠
عيسى بن عون ٢٦

(غ ، ف)

غياث بن إبراهيم النخعي ٧٨
غياث بن عبدالحميد ٧١
فائد بن عبدالرحمن الكوفي أبو الورقاء ٦٧
فطر بن خليفة ٣٣٧

فضاء بن خالد البصري ٣٦٥
الفضل بن جبير الوراق ٥٠٧
الفضل بن عبدالله اليشكري ١٣
الفضل بن محمد ١١٠
الفضل بن المختار ٣٨٩
فليح بن سليمان المدني ٣٥٨ و٣٥٩
الفيض بن وثيق ٣٦١

(ق)

قابوس بن أبي ظبيان ٤٤
القاسم بن أبي صالح ١٤٣
القاسم بن الحكم الأنصاري ٣١٧
القاسم بن عبدالله العمري ٣٨٤
القاسم بن محمد بن أبي شيبة العبس ٤٣٠
القاسم بن محمد : ابن حماد الدلال ٣٩
القاسم بن معن ٣٥٠
قبيصة بن عقبة السوائي ٤٧٢
قتادة ٨٢ و٤١٦ و٤٧٥
قدامة بن محمد بن حشرم ٣٨٣
قزعة بن سويد الباهلي ٤٤٨ و٤٦٤
قيس بن بشر التغلبي ٩٩
قيس بن الربيع ٣٥٢

(ك)

كثير بن سُليم ٥١٢
كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف ٩٣ و٤٩٠
كثير بن مروان المقدسي ٢٥٦
كثير بن مسلم ٥١٢
كثير بن يحيى ٤٦٤
كدام بن مسعر بن كدام ٣٩

(ل)

لاحق بن الحسين بن عمران البغدادي ٢٤٢
الليث بن سعد ١٣١
ليث بن أبي سليم ٣٥ و١٢٣ و١٢٦ و١٥٥ و١٨٣ و٢٢٤ و٣٢٥ و٤٦٨ و٤٨٠

(م)

مالك بن سليمان الهروي ١٣
مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك ٤٤٩
مالك النهشلي ٤٩٣
المبارك بن فضالة ٥١ و٥١٧
المثنى بن الصباح ١١٦ و٤٤٦
مجاشع بن عمرو ٤٦٨ و٥١٢
مجالد بن سعيد ٢٠٦ و٤٢٣ و٤٩٨
محبوب بن محرز التميمي ٤٩٨
محمد بن إبراهيم بن العلاء بن المسيب ٣٦٧
محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي ٤٩٢
محمد بن إبراهيم : أبو عبدالله الشامي ٣٠
محمد بن إبراهيم : أبو الهيثم ٣٧١
محمد بن إبراهيم ؟ ٣٩٩
محمد بن أبي بكر ٢٢١
محمد بن أبي جميلة ٣٨٥
محمد بن أبي حميد الأنصاري المدني ١٦٥ و٣٨٥ و٥٠٧
محمد بن أبي السري : ابن المتوكل ٢٠٨
محمد بن أحمد بن راشد ٥١١
محمد بن أحمد بن عيسى ٣٠٨
محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ٤٥٥
محمد بن أحمد المقرىء ١١٠

محمد بن إسحاق ١٠٤ و١٠٥ و٢٣٨ و٢٦٣
محمد بن إسماعيل بن مسلم ٢٨٧
محمد بن أيوب بن سويد ٥١٣
محمد بن بشير : أبو جعفر الزاهد ٣٢٦
محمد بن بشير الأنصاري ٣٢٠
محمد بن بكر البرساني ١٣٧
محمد بن تميم ٢٩٧
محمد بن ثابت بن أسلم البناني ١٧٩
محمد بن ثابت العبدي البصري ٨٦
محمد بن ثابت ؟ ٥٠٥
محمد بن ثعلبة بن سواء ٤٧٥
محمد بن جابر الحلبي ٤٠٩
محمد بن جعفر الأنباري ٤٥٦
محمد بن الحارث ٨٧ و٢٢٩ و٤٣١ و٥٠٠
محمد بن الحجاج ٥١٢
محمد بن حرب النشاشي ٣٦٢
محمد بن الحسن : ابن الزبير ١٩٩ و٣٨١
محمد بن الحسن بن سهل ٤٠١
محمد بن الحسن المخزومي : ابن زبالة ٤٥٧
محمد بن الحسن الهمداني ٢٠٩
محمد بن الحسين العسقلان ١١٠
محمد بن حميد الراز ٣٥٢
محمد بن خالد الدمشقي ١٨
محمد بن الخطاب ٣٩
محمد بن خلف العصفراني ٤٢٠
محمد بن داود بن دينار ٦٠
محمد بن زاذان ٢٨٣
محمد بن زكريا الغلابي ٩٠
محمد بن زياد ٢١٦
محمد بن سعيد ٤٦١
محمد بن سلام البخاري ٥١١
محمد بن سليمان بن مسْمول ٦٧ و٣٨١
محمد بن سليمان القشيري الرقي ١٤٢
محمد بن سليمان ؟ ٥٠٤
محمد بن صالح ٣٨٧
محمد بن صبيح بن السماك ١٤٢ و٣٠٤
محمد بن صدقة ٢٩٧
محمد بن طلحة بن يحيى بن طلحة ١٩٠
محمد بن عباد بن حفص ٥٢٣
محمد بن عبدالله بن إبراهيم الأشناني ٣٢٩
محمد بن عبدالله بن علاثة ٣١٤
محمد بن عبدالله : أبو سلمة الأنصاري ٢٤٩
محمد بن عبدالرحمن : ابن أبي ليلى ١٨٩
محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني ٣٨ و٨٧ و٢٢٩ و٤٣١ و٥٠٠
محمد بن عبدالرحمن بن غزوان ٣٥
محمد بن عبدالرحمن الزهري ٢٠٧
محمد بن عبدالسلام ٢٨٤
محمد بن عبدالعزيز الرملي ٣٥٧
محمد بن عبدالملك الأنصاري ١٥١و١٦٢و ٥٢٣
محمد بن عبيدالله بن السمين ٨٦
محمد بن عبيدالله العرزمي ٤٧ و١٩١ و٣٩٩
محمد بن عبيدالله (آخر) ٣٩٩
محمد بن عبيد الهمداني ٢٨٥
محمد بن عثمان بن أبي شيبة ٤٣٠
محمد بن عثمان بن سعيد المصري ٥٢٢
محمد بن عثمان بن سعيد : أبو عمر الضرير الكوفي ٥٢٢

محمد بن عثمان العمري ٣٩٠
محمد بن عثيم : أبو ذر الحضرمي ١٦٩
محمد بن عجلان ١٣٠
محمد بن عمر بن عبدالله بن الرومي ٣٦٨
محمد بن عمر الواقدي ١٤٦ و١٦٥و ١٦٧ و١٧٠ و١٨٧ و٣١٨ و٣٨٧
محمد بن عمرو بن عطاء : أبو عبدالله ٢٩٥
محمد بن عيسى بن حيان المدائني ٤٣١
محمد بن الفرات التميمي ٤٨٤
محمد بن فضاء الجهضمي ٣٦٥
محمد بن فضالة ٣٧٢
محمد بن الفضل بن عطية ٢٢٩
محمد بن فضيل ٢٠٢
محمد بن فليح ٣٥٨
محمد بن فور بن عبدالله بن مهدي ٤٠٠
محمد بن القاسم بن مجمع الطايكان ٥٠٥
محمد بن القاسم بن محمد ٥٠٥
محمد بن القاسم الأسدي ١٢٢ و١٧٩ و٣٥٦
محمد بن قيس ٩٨
محمد بن كثير بن مروان الفهري ٢٧
محمد بن كريب ٢٠٢
محمد بن محمد بن حفص ٤٢٦
محمد بن محمد بن سعيد المؤدب ٢٤٤
محمد بن مسلم الطائفي ٣٦٨
محمد بن مصبح البزار ٣٥٢
محمد بن مصعب الدمشقي ٣٨٤
محمد بن مصفى الحمصي ٢٢٤ و٢٦٤
محمد بن مقاتل المروزي ٢٠٣
محمد بن المنذر ٤١٢
محمد بن منصور التستري ٤٠
محمد بن موسى : أبو غزية ٤٩٠
محمد بن نصر الفارسي ٣٥٦
محمد بن النضر الحارثي ٣٠٠ و٣٣٩
محمد بن هارون بن حميد بن المجدر ٢٨٩
محمد بن هارون بن محمد بن بكار ١٤٢
محمد بن هارون بن منصور المنصوري ٣٦
محمد بن هارون الأنصاري ٣١٩
محمد بن يزيد ٣٢٢
محمد بن يعقوب بن عبدالوهاب ٢٠٧
محمد بن يعلى السلمي : زنبور ٢٤١
محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام ٢٣١
محمد بن يونس بن موسى الكديمي ١٠١ و١٧٥ و٣٦٩ و٤٥٦
محمد بن يونس العصفري ٧٢
مخارق بن عبدالرحمن ١٨٢
مخارق بن ميسرة ٥١
المختار بن نافع ١١٣
مُخَيِّس بن ظبيان ٤٥٤
مروان بن عبدالله بن صفوان بن حذيفة ٢٥٦
مزاحم بن العوام ٢٧٢
مسعر بن الحجاج النهدي ٤١٣
مسعود بن مسروق ٧٣
مسلم بن حبيب ١٨٣
مسلم بن خالد الزنجي ٣٩١ و٥٠٩
مسلم بن عيسى بن مسلم الصفار المؤذن ١٨٦
مسلم بن كيسان الملائي ٤٧٣ و٤٧٤ و٤٧٦
مسلم أبو عبدالله الأعور ٢٣٦
مسلمة بن علي الخُشني ٣٠١ و٤٠٩ و٤٦٢

المسيب بن واضح ٣٧٥
مصبح البزار ٣٥٢
مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهني ٨٠
مصعب بن عبدالله النوفلي ٢٤٦
مطر بن العلاء ١٨
مطر الوراق ٢٣٢
مطرف بن سمرة ٧٩
المطلب بن عبدالله بن حنطب ٣٦٩و٤٠٤ و٤٢٨و٤٧٠
معاذ بن سهل ٤٥٣
المعارك بن عباد النصري ٣٢٥
معان بن رفاعة ٤٨٩
معاوية بن هشام ٢٢٣
معاوية بن يحيى الصدفي ٤٨٢
معدي بن سليمان ٣٩٢
المعلى بن هلال بن سويد ٣٠٣
معمر بن سهل ٢٣٢
المغيرة بن مقسم الضبي ٢٠٦
مكحول ٤٣٢
مندل بن علي العنزي ٥٢١
منصور بن نصر بن عبدالرحيم الكاغدي ٢١
المنكدر بن محمد بن المنكدر ٥٠٢
منهال بن خليفة ٣٠٥
مهاجر بن عبدالله : أبو أحمد القرشي ٩١
مهاجر بن عميرة العامري : مهاجر بن شماس ٢٠٠
لمهاصر بن حبيب ٧٠
مهنأ بن عبد الحميد ٣٩٤
مهنأ بن يحيى ٣٩٤
موسى بن إبراهيم ٢٢٧ و٢٤٩ و٣٤٧ و٣٩٥
موسى بن إسماعيل ٥٣
موسى بن أيوب الأنطاكي ٤٤٨ و٥١٢
موسى بن جبير ٤٢٤
موسى بن زكريا ٣٧
موسى بن سهل الرملي ٢١٦ و٣٥٧
موسى بن شيبة : ابن عمرو بن عبدالله ١٦٥
موسى بن شيبة الأنصاري ٢٤٧
موسى بن الصباح ٣١٣
موسى بن عبيدة ١٦٦ و٢٤٩ و٣٠٧
موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ١٧٩
موسى بن ناصح ٤٢٨
موسى بن يعقوب الزمعي ٢٨٩

(ن)

ناشب بن عمرو الشيباني ٢٧٩
نجيح بن عبد الرحمن السلمي : أبو معشر ٦٥
نصر بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ ٤٦٧
نصر بن سيار ٢٢٩
نصر بن علي الكتاني المروزي ٣١١
نصر بن القاسم ١١٩
النضر بن حميد الكندي ٣٥٤
نضر بن محرز ٢٦٨
النعمان بن زائدة ١٧٩
النعمان بن سعد ٢٦٨
نعيم بن حماد ١٢٢ و١٣٦
نعيم بن مورّع العنبري ٤٩٠
نعيم بن يحيى التميمي ٢٨٨

نفيع بن الحارث ٩٧
نفيع : أبو داود الدارمي ٣٠٤
نهشل بن سعيد الورداني : أبو عبدالله الراسبي
٣٥٢ و٣٧٠ و٤٤٧ و٤٣٦ و٤٣٨
نوح بن خالد ١٧٥
نوح بن سالم ١٧٥
نوح بن عباد ٤٣٣
نوح بن عبدالرحمن ٢٨٥

(هـ)

هارون بن سليمان المصري ٣١٨
هارون بن محمد أبو الطيب ٧٧
هارون بن هارون : أبو عبدالله التميمي ٤٨١
هاشم بن صبيح ٤٤٤
هبيرة بن عبدالرحمن الهمداني ١٩٣
هشام بن حبيب ٢٩٤
هشام بن خالد ٦٣
هشام بن عبدالله بن عكرمة ٥٠٤ و٥١٠
هشام بن عبدالملك : أبو التقى ٤٢٥
هشام بن محمد الكلبي ١٥٦و١٦٧
هشيم بن بشير ٢١٧ و٣٦٧
هلال بن أبي هلال المدني ١١٥
هلال بن عبدالرحمن الحنفي ١٤٦
هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الرقي ٢٥٧
هلال بن عمر ٢٥٨
الهيثم بن سهل : أبو بشر ٤٨٥
الهيثم بن عبدالله ٢٩٧
الهيثم بن كليب بن سريج الشاشي ٢١

(و)

واصل بن فضلان الشيرازي ٢٤١
واصل بن عبدالله السلامي ٤٥٧
والد ابن جريج ٩٨
الوضين بن عطاء ١٨١ و٢٨١
الوليد بن بكير : أبو جناب ٢٧٧
الوليد بن سلمة الطبراني ٢٦٩ و٤٩٨
الوليد بن كامل البجلي ٥١٤
الوليد بن محمد بن الوليد الأنطاكي ١٥٩
الوليد بن مسلم ٦٣ و١٣٠ و٢١٣ و٤٤٨
الوليد بن موسى الدمشقي ٣٧٤
وهب الله بن راشد المصري : أبو زرعة ٤٥٥
وهب بن راشد الرقي ٢٥٣

(ي)

يحيى بن أبي الحجاج المنقري ٧٤
يحيى بن أبي حية ٤٦٣
يحيى بن أبي العلاء ٤٨٠
يحيى بن بشر الأمدي ٣١٢
يحيى بن حميد الطويل ٥١٢
يحيى بن سعيد بن حيان التيمي ١١٣
يحيى بن سعيد العطار ١٦٤
يحيى بن سعيد القطان ١٣١
يحيى بن سلام ٤٤٧
يحيى بن شبيب ٢٥١ و٤٢٦
يحيى بن طلحة بن عبيدالله القرشي ٢٢
يحيى بن طلحة اليربوعي ٢٢
يحيى بن عبدالله الحراني البابلُتّي ٢١٠ و٣٩٧

يحيى بن عبدالله الزبيري ؟ ٦٣
يحيى بن عبدالحميد الحماني ٣٦٥
يحيى بن عبيدالله بن موهب التيمي ٢٢٧
يحيى بن عبيد ٤٧٧
يحيى بن العلاء الرازي ١٧٩و ٢٤٢و٥١٦
يحيى بن عمرو بن مالك النكري ٢٦١ و٤٤٩
يحيى بن عيسى الرملي ٣٢٤
يحيى بن قيس الكندي ٢٤٤
يحيى بن كثير : أبو النصر ٤١٩ و٥٠٦
يحيى بن المتوكل : أبو عقيل ٥٠٢
يحيى بن محمد بن بشير الأنصاري ٣٢٠
يحيى بن محمد بن قيس : أبو زكير ٤٦٩
يحيى بن مسلمة بن قعنب ١٩٨
يحيى بن ميمون : أبو أيوب القرشي ٦٩ و٩١
يحيى بن يحيى بن بكر الحنظلي ٢٨٥
يحيى بن يحيى الغساني الواسطي ٢٨٥
يحيى بن هاشم الغساني السمسار ٤٣٤و ٥١٦
يحيى بن يزيد بن الملك النوفلي ٣١٢
يحيى بن يعلى الأسلمي ٨٤ و٤٨٠
يحيى بن يمان ٣١٧
يزيد بن أبان الرقاشي ٢٤٥ و٢٥٣ و٤٧٢
يزيد بن أيهم ٤٨٣
يزيد بن زياد الدمشقي ٢٢٢
يزيد بن عبدالملك النوفلي ٨٨ و٣١٢
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المخرمي ٤٨٦
يعقوب بن حجر ٥٠٤
يعقوب بن حميد بن كاسب ١٣٢
يعقوب بن محمد الزهري ٨١
يعلى بن الأشدق ٥١٠
يعلى بن شبيب ١٧٨
يَغْنم بن سالم ١٧٥
اليمان بن حذيفة ١٩٨
يوسف بن جوان ٢١٦
يوسف بن خالد السمتي ٩٠
يوسف بن السفر ٤٩٤
يوسف بن عطية ٢٣٢
يوسف بن محمد بن المنكدر ١٠٤
يونس بن بكير ٤٧
يونس بن خباب ٤٤٣
يونس بن عبيد ٤٤٣
يونس بن محمد بن فضالة ٣٧٢

(أسماء النساء)

ابنة معقل بن يسار ٥١
أم حبابة بنت عجلان الخزاعية ١٧٥
أم حفص بنت جرير : صفية ١٧٥
أم سلمة بنت العلاء بن عبدالرحمن ٤٥٧
أم علقمة : مرجانة ٥١٥
أم كلثوم ابنة العباس ٣٦٥
حبابة بنت عجلان الخزاعية ١٧٥
صفية بنت جرير ١٧٥
عزة بنت أبي قرصافة ١٣٨
كيّسة : عمة بكار بن عبدالعزيز ٢٧٨
مرجانة : أم علقمة ٥١٥
ميل بنت مشرح الأشعرية ٣٨٢

سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

المجلد السادس
٢٥٠١ - ٣٠٠٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢١ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الألباني ، محمد ناصر الدين
سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة .-الرياض.
٦٧٣ ص ، ١٧,٥ x ٢٥ سم
ردمك : x-٨٧-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٧-٢٢-٨٥٨-٩٩٦٠ (ج٦)
١- الحديث الموضوع ٢- الحديث الضعيف أ - العنوان
ديوي ٢٣٢,٩ ٢٠/٢١٠٢

رقم الإيداع : ٢١/٢١٠٢
ردمك :x-٨٧-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٧-٢٢-٨٥٨-٩٩٦٠ (ج٦)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب : ٣٢٨١
الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه الكريم ، وعلى آله وأصحابه الغُرّ الميامين ، ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ﴾ .

أما بعد ، فهذا هو المجلد السادس من «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيىء في الأمة» ، وسيليها قريباً إن شاء الله المجلد السابع ، وكنا قد استلمنا أصولهما من الوالد الكريم منذ ثلاث سنوات تقريباً ، وهيأنا له تجربة من كل منهما ليطّلع عليهما ويراجعهما ويبدي ملاحظاته الأخيرة ، كدأبه في كل مؤلفاته التي تأخذ طريقها نحو الطبع ، وكان الوالد أثناءها منكباً بهمة وجلَد عجيبين على المراجعة الأخيرة لـ « صحيح الترغيب والترهيب » و « ضعيفه » ـ حتى أتمهما والحمد لله ـ ثم فاجأه المرض ، ونال منه ما نال ، واستمر به بين شدّة واستقرار ، وكان ـ شفاه الله وقواه ، ومتعنا به ومتعه بقواه ـ يستغل كل وقت يجد في نفسه شيئاً من قوة لينصرف إلى متابعة عمله في التحقيق والتأليف ، وكنت آنست منه فترة طيبة من نشاط وهمة ، فعرضت عليه أن يطلع على المئة الأولى من هذا المجلد قدر استطاعته ، ولو كان يسيراً ، فقام ـ والحمد لله ـ بمراجعتها كما يفعل دائماً ودائماً في مَدد لا ينتهي مهما قدمنا له من تجارب متتابعة ، ومدّه الله بتوفيقه ، وبارك له في وقته ، فأضاف عليها إضافات هامة ، وهكذا . . . كلما أنهى مئة أعطيته التالية حتى أتم هذا المجلد ، ثم بدأ بالمجلد السابع حتى وقف عند بداية المئة الرابعة ، ولا زلت أنتظر فرصة ليُتمّه كاملاً ـ إن شاء الله ـ وقد رافق ذلك الجهد فترات من ضعف وقوة ، كنا بين مشفقين عليه داعين له بالشفاء والعافية ، وبين مغتبطين لعمله وممارسته له ؛ لعلمنا بشغفه به وإخلاصه له .

ثم زاده المرض وهناً ـ جعله الله طهوراً ـ فانقطع فترة ، رغم أنه ما فَتِىء يحاول الاستفادة من أي سانحة يجد فيها بعض النشاط ـ حتى لو كانت خمس دقائق ، لا بل حتى لو كانت جملة أو كلمة كان قد وقف عندها ، فيجلس ليتمها ـ متحاملاً على ضعفه وأوجاعه . . .

وحتى لا أمضي في السرد بعيداً ، أعود لأقول :

إن معظم أحاديث هذا المجلد وغيره مما سيليه قد مضى على تخريجه وكتابته سنوات طويلة ربما جاوزت أربعين سنة ! ومع أن الوالد الكريم كان دوماً في مراجعة مستمرة للأحاديث التي صنفها بقسميها «الصحيح» و «الضعيف» ، وتقليبٍ دائم للأوراق والكتب في بحثه وتحقيقه وإضافة تعليقاته في كل ما يستجد عنده من توابع هذا العلم الشريف ، إلا أنه وكما هو معلوم عند جميع طلاب العلم ، وكما نسمع من الوالد دائماً : (العلم لا يقبل الجمود) ، ومثله ما سمعت منه مرات عدة في جلساتي معه ، حين يصل إلى فك رموز مسألة ، أو حل معضلة . . . يقول وعيناه أدمعهما الأسى والسرور معاً :

(الله أكبر . . كيف يقول البعض : إن علم الحديث قد نضج واحترق ؟!!!) .

لذا ، ما انفكّ الوالد يزيد في هذا العلم ويستزيد ، متتبعاً في عالم المطبوعات في هذا المجال كل جديد ، إذ إنه ـ وكما يذكر غالباً في مقدمات مؤلفاته الجديدة أن كثيراً من الأصول والمصنفات التي كانت من أهم مراجعه لسنوات طويلة ماضية ، والتي كانت مخطوطة أو محالاً عليها من بعض المصنفين القدامى ، ومن جاء بعدهم ، والذين كثيراً ما كان يعتمد عليهم في حكمه على الأحاديث ؛ أن كثيراً منها قد طبع الآن ، وظهر إلى حيز الوجود ما كان عسير المنال ، لذا دأب الوالد على إعادة النظر دوماً في كل ما حققه من قبل ، سواء ما كان منه عَرَضاً أثناء البحث ، أم قصداً وتوجهاً ، فاتسعت مساحة التحقيق ، وازدادت دقة ، وكان من ذلك خير عميم ، وفضل كبير ، والحمد لله .

ويحسن هنا الإشارة إلى أن القارىء الكريم سيجد في هذا المجلد ـ كسابقيه ـ الكثير من الأبحاث والتحقيقات الحديثية والفقهية ، وفي تضاعيف بعضها ردوداً علمية ، والكثير من الفوائد .

فمن الأبحاث الحديثية ما جاء تحت الأحاديث (٢٥٢١ و ٢٥٣٥ و ٢٥٣٨ و ٢٥٤٤ و ٢٦٤٤ و ٢٦٤٥ و ٢٦٧٠ و ٢٦٨٨ و ٢٧٤٢ و ٢٧٥٠ و ٢٨١٩ و ٢٨٢٧ و٢٨٦٤ و ٢٩١٠ . . .) ، وخاصة منها ما يعتبر مثالاً جيداً على أن قاعدة تقوية الحديث بكثرة طرقه ليست على إطلاقها ، بل لها قيود يمكن للباحث تلمُّسها ، فانظر

مثلاً الأحاديث (٢٥٢١ ـ افعلوا المعروف . . .) ، و (٢٨٥٥ ـ اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) ، و (٢٨٧٠ ـ أقيلوا السخي زلته . . .) ، و (٢٨٨٥ ـ أكرموا الخبز . . .) ، و (٢٩٥٥ ـ أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) ، وهذا الأخير في متنه ما يدل على وضعه ؛ فضلاً عن أن طرقه ـ كلها ـ بعضها أشد ضعفاً من بعض!

وكذلك يجد القارىء الكثير من التحقيقات الموسعة حول تراجم بعض الرجال ، فانظر مثلاً ما جاء تحت الأحاديث (٢٥١١ و ٢٥١٤ و ٢٦١٤ و ٢٦٤٤ و ٢٦٤٥ و ٢٦٧٠ و ٢٦٧٨ و ٢٧٠١ و ٢٧٤٢ و ٢٨٢٧ و ٢٩٠١ و . . .) .

ومن الأبحاث الفقهية ما جاء تحت الحديث (٢٥٣٨) من بيان أن ستر الرأس من الزينة عند المسلمين ، و (٢٥٣٩) بيان أنه ﷺ رفع يديه في صلاة الكسوف . . . . ، وغيرها من الفوائد المختلفة المبثوثة في تضاعيف الكتاب كما جاء تحت الأحاديث (٢٥٠١ و ٢٥٧٦ و ٢٥٩٠ و ٢٦٦٧ و ٢٧٣٣ و ٢٩٢٥ و ٢٩٧٢ . . .) .

ومن الردود العلمية ما يراه القارىء تحت الأحاديث (٢٥٣٨ و ٢٥٥٦ و ٢٦٢٠ و ٢٦٣١ و ٢٦٧٨ و ٢٦٨٨ و ٢٧٨٣ و ٢٩٠١ و ٢٩١٠ و ٢٩٥٥ . . .) ، وتتناول الرد على الكوثري والغماري وغيرهما .

وفي هذا المجلد الكثير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي أودعها السيوطي في «جامعه» وهي خلاف شرطه ، كالأحاديث (٢٥٠٢ و ٢٥٤٧ و ٢٥٥٠ و ٢٥٦٦ و ٢٦٧٨ . . .) ، وأحاديث أخرى تحتها بيان تساهل المناوي في تقويته للأحاديث مثال : (٢٥٢٦ و ٢٦٣١ و ٢٧٤٢ و ٢٨١٩ و ٢٨٩١ . . .) ، وغيرها كثير .

وهناك العديد من الأحاديث صححها الحاكم ووافقه الذهبي ! كالأحاديث (٢٥١٠ و ٢٥٥٦ و ٢٥٧٦ و ٢٦٦٢) ، وفي كثير غيرها خالفه فأصاب .

ويحسن ـ أيضاً ـ التنبيه هنا إلى قاعدة عدم الاعتماد على توثيق ابن حبان ، ومَنْ على رأيه ممن سبق ولحق ، وأن توضيح قاعدته ومناقشتها تفصيلياً سيكون بعون الله في كتاب الوالد المفيد « تيسير انتفاع الخلان » ومقدمته ، وفي هذا المجلد جملة كبيرة من الأحاديث جاء تحتها بيان ذلك منها : (٢٥١١ و ٢٧٠١ و ٢٩١١ . . .) .

وأخيراً ، فهناك مجموعة من الأحاديث الضعيفة وفي الصحيح ما يغني عنها ، انظر مثلاً الأحاديث (٢٥٠٩ و ٢٥٢٥ و ٢٦٣٣ و ٢٦٤٨ و ٢٦٦١ و ٢٧٣٣ و ٢٨٠٠ ...) ، وأحاديث أخرى يرددها الناس على أنها أحاديث صحيحة وهي ليست كذلك ، كالأحاديث (٢٧٤٢ ـ ارجعن مأزورات غير مأجورات) ، و (٢٧٥٠ ـ أزهد الناس في العالِم أهله وجيرانه) ، و (٢٨٥٥ ـ اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) . . . وغيرها كثير مما تجده في ثنايا الكتاب ، وراجع لها الفهارس تُقَرِّب لك كثيراً منها .

وختاماً ؛ لا بد في هذا المقام أن ندعو الله عز وجل أن يجزي خيراً كل من ساهم في إخراج هذا العمل العلمي في كل مراحله ، بما فيها إتمام جميع فهارسه العلمية بالصورة التي انتهجها الوالد الكريم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً .

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيه ويعافيه ، ويمد في عمره في قوة ، ويبارك في عمله ، إنه سميع مجيب .

و « سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك » .

عمّان ـ غرة جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ

أم عبد الله

● كنت قد كتبت هذا في تاريخه ، ثم كان أمر الله قدراً مقدوراً ، فتوفى الله والدنا الحبيب وأستاذنا الجليل عصرَ الثاني والعشرين من جمادى الآخرة ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

اللهم أْجُرنا في مصيبتنا ، واخلف لنا خيراً منها .

واغفر له اللهم وارحمه ، أنت أرحم الراحمين . . . آمين !

٢٥٠١ ـ (إذا توضّأْتُ وأنا جنبٌ أكلْتُ وشـــربْتُ ، ولا أُصلِّي ولا أقرأُ حتى أَغتسلَ) .

ضعيف . رواه أبو عبيد في « فضـائل القـرآن » (ق ٤٥ / ٢) ، والـدارقطـني (ص ٤٤) ، والبيهـقي (١ / ٨٩) عن ابن لهيعـة عن عبـد الله بن سليمـان عن ثعلبـة بن أبي الكنود عن عبـد الله بن مـالك الغـافـقي : أنه سـمع رسـول الله ﷺ يقول لعمر بن الخطاب ؛ فذكره . وقال البيهقي :

« ورواه الواقدي عن عبد الله بن سليمان هكذا » .

قلت : وهذا سند ضعيف عبـد الله بن سليـمـان الظاهر أنه أبو حـمـزة المصري الطويل ؛ لم يوثقه غير ابن حبان (٢ / ١٥٦) ، وقال البزار : «حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها » .

وثعلبـة بن أبي الكنود ؛ وثقـه ابن حـبـان أيضـاً (١ / ٨) ، وترجـمـه ابن أبي حـاتم (١ / ١/ ٤٦٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

تلك هي علة الحديث ، وأما شمس الحق الأبادي فأعلَّه بقوله :

« قلت : ابن لهيعة ضعيف ، والواقدي متروك » .

فلم يصنع شيئاً ؛ لأن ابن لهيعة وإن كان سيىء الحفظ ، فهو صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادلة ، وهو كذلك هنا فمن الرواة عنه عبـد الله بن وهب عند البيهقي ، فزالت التهمة عنه ، والواقدي لم يتفرد به كما سبق .

وروى أبو عبـيـد عن عمـر : أنه كـره للجنب أن يقرأ شـيـئـاً من القـرآن . وسنده صحيح .

ومن طرق عن عامر بن السمط عن أبي الغريف قال :

« سئل علي عن الجنب : أيقرأ القرآن ؟ فقال : لا ، ولا حرفاً » .

رهذا سند فيه ضعف من أجل (أبي الغريف) . انظر : « ضعيف أبي داود » (٣٢) ـ وفي أثر عمر كفاية ، فنرى أنه يكره للجنب أن يقرأ القرآن . يؤيده كراهة النبي ﷺ أن يرد السلام وهو على غير وضوء ، وهذا ظاهر لا يخفى . أما تحريم القراءة فلا دليل عليه .

٢٥٠٢ ـ (إذا جاءكم الأَكفاءُ فأَنكِحوهنَّ ، ولا تربَّصوا بهِنَّ الحدثان) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١/ ١٠٦) من طريق الحاكم عن معلى بن هلال عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته المعلى هذا ، قال الذهبي :

« رماه السفيانان بالكذب ، وقال ابن المبارك وابن المديني : كان يضع الحديث ، وقال ابن معين : هو من المعروفين بالكذب والوضع . . . » .

قلت : ومع ذلك فقد سوَّد السيوطي كتابه « الجامع الصغير » بهذا الحديث ! .

٢٥٠٣ ـ (لا تقومُ الساعةُ حتى يُرفعَ الركنُ والقرآنُ) .

ضعيف . رواه أبو بكر المقرىء في « الفوائد » (١ / ١٠٧ / ٢) ، و الحازمي في « الفيصل » (٨٧ / ٢) عن سعيد بن المغيرة قال : حدثنا عبد الغفار بن عبد الله قال : ثنا عفيف عن سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبد الغفار هذا لم أجد له ترجمة ، وقد ذكره المزِّي في ترجمة كلٍ من عفيف ؛ وهو ابن سالم الموصلي ، وسعيد بن المغيرة ؛ وهو

عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير التمار الموصلي .

وسعيد بن المغيرة أورده المزِّي (١ / ٢٥٤ / ١) تمييزاً ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الحافظ في « التقريب » :

« مجهول » .

ورُوي الحديث عن ابن عمر ، وسيأتي تخريجه برقم (٤٧٨٩) .

٢٥٠٤ - (إذا مررْتَ ببلدةٍ ليس فيها سلطانٌ فلا تدخلْها ، إنّما السلطانُ ظلُّ اللهِ ورمحُهُ في الأرضِ) .

ضعيف . رواه عباس الترقفي في « حديثه » (٤١ / ١) - وعنه البيهقي في « السنن » (٨ / ١٦٢) و « شعب الإيمان » (٦ / ١٨ / ٧٣٧٥) - : ثنا سعيد ابن عبد الله الدمشقي : ثنا الربيع بن صبيح عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، الربيع بن صبيح ضعيف ؛ كما قال ابن معين والنسائي وغيرهما .

وسعيد بن عبد الله الدمشقي ؛ لم أجد الآن له ترجمة ، ويراجع له « تاريخ ابن عساكر » .

ثم رجعتُ إليه ؛ فوجدته (٢١ / ١٧٠ - ١٧٢) قد ذكر له أحاديث ليس هذا منها ، وروى عن أبي حاتم أنه (مجهول) ، ويقال فيه : (سعيد بن دينار) نسبةً إلى جده .

ومن هذا الوجه أخرجه الديلمي في « مسنده » (١ / ١ / ١٤٩) ، وعزاه السيوطي للبيهقي في « الشعب » ، وأعله المناوي بالربيع بن صبيح ؛ ونقل عن الذهبي : أنه ضعيف ؛ ثم قال :

« ولذلك أطلق عليه السخاوي الضعف » .

٢٥٠٥ ـ (إذا رأيتم الرجلَ يُقْتَلُ صبراً ، فلا تحضُروا مكانَه ؛ لعلَّه أنْ يُقْتلَ مظلوماً فتنزلَ السَّخْطةُ فيُصيبَكُم معه) .

ضعيف . رواه ابن سعد (٧/٥٠١) معلقاً ، ووصله أحمد (٤ / ١٦٧) والطبراني في « المعجم الكبير » (٤ / ٢١٩ / ٤١٨١) و ابن منده في « معرفة الصحابة » (قطعة منه ، ق ٢ / ١ في المكتبة الظاهرية ٤٤٤٢ ـ عام) من طريقين عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن خرشة بن الحارث صاحب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ، من أجل ابن لهيعة ، فإنه ضعيف في غير رواية العبادلة عنه وهذه منها .

٢٥٠٦ ـ (إذا رأيتم العبدَ ألمَّ اللهُ بهِ الفقرَ والمرضَ فإنَّ اللهَ يريد أن يُصافِيَهُ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١/ ٥٧) عن أبي إسحاق إبراهيم بن الحسن بن داود العطار : حدثنا محمد بن خلف بن عبد السلام : حدثنا موسى بن إبراهيم : أخبرنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً .

بَيَّضَ له الحافظ في « مختصره » ، وهو موضوع ، آفته موسى بن إبراهيم المروزي ؛ قال الذهبي :

« كذبه يحيى ، وقال الدارقطني وغيره : متروك فمن بلاياه . . . » . ثم ذكر له حديث : « من أراد أن يؤتيه الله حفظ العلم فليكتب هذا الدعاء . . اللهم إني

أسألك . . . وأسألك بحق محمد وإبراهيم وموسى . الحديث بطوله » . وهذا كذب ظاهر !

٢٥٠٧ ـ (إذا رَدَدْتَ على السائلِ ثلاثاً فلا عليك أنْ تَزْبُره) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٨٩ / ١ من الجمع بين المعجمين) ، وابن النجار (١٠ / ١٥٢ / ١) عن حبان بن علي عن طلحة بن عمرو عن عطية عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، حبان بن علي وطلحة بن عمرو متروكان ، وقول ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢٦٤ / ١) إنهما ضعيفان ؛ فيه تساهل مخلّ .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية الدارقطني عن ابن عباس ؛ وقال : تفرد به الوليد بن الفضل العنزي .

وتعقبه السيوطي بأن لحديث ابن عباس طريقاً ليس فيه الوليد ، أخرجه الديلمي . وأقول : وهذا تعقُّب لا طائل تحته ، لأنه من رواية طلحة بن عمرو ، عن ابن عباس . وطلحة متروك ؛ كما في « التقريب » .

وأما الوليد بن الفضل العنزي فهو ممن يروي الموضوعات كما قال ابن حبان والحاكم وغيرهما .

٢٥٠٨ ـ (من تركَ الصلاةَ متعمّداً فقد كفرَ جهاراً) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١٤ / ١ ـ من ترتيبه) عن محمد ابن أبي داود الأنباري : ثنا هاشم بن القاسم عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن

أنس عن أنس بن مالك مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن أبي جعفر إلا هاشم ؛ تفرد به محمد » .

قلت : لم أجد له ترجمة ، ومن المحتمل أن يكون في « الثقات » لابن حبان . وهاشم بن القاسم ؛ الظاهر أنه أبو النضر البغدادي ، ثقة حافظ من رجال الشيخين .

ثم وجدناه في « الثقات » لابن حبان ؛ بل وترجمه في « التهذيب » واسم أبيه سليمان . وهو صدوق . وإنما علة الحديث أبو جعفر الرازي ؛ فإنه سيىءُ الحفظ . وأما قول الهيثمي (١ / ٢٩٥) :

« ورجاله موثقون إلا محمد بن أبي داود فإني لم أجد من ترجمه ، وقد ذكر ابن حبان في « الثقات » : محمد بن أبي داود البغدادي ؛ فلا أدري هو هذا أم لا ؟ » .

قلت : يظهر لي أنه هذا ؛ لأن شيخه بغدادي أيضاً كما رأيت ، وقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٥ / ٢٩٢) ووثقه . وهو من شيوخ أبي داود ، ومترجم في « التهذيب » وغيره .

وقوله : « موثقون » ؛ فيه إشارة إلى تليين توثيق بعضهم ، وليس هو إلا الرازي .

٢٥٠٩ - (مَن أحبَّ فِطرتي فَلْيسْتَنّ بسُنَّتي ، ومِنْ سنّتي النّكاحُ) .

ضعيف . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٦ / ١٦٩ / ١٠٣٧٨) وابن بطة في « الإبانة » (٢ / ١١٧ /١) ؛ و البيهقي في « السنن » (٧ / ٧٨) عن ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن عبيد بن سعد عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ابن جريج مدلس وقد عنعنه .

وعبيد بن سعد ؛ لم أعرفه ، ويحتمل أنه عبيد بن سعيد الذي روى عن مجاهد ، وعنه معتمر بن سليمان ، قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٤٠٨) عن أبيه :

« لا أعرفه » .

ثم قال البيهقي :

« وروي ذلك عن أبي حرة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ » .

قلت : أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ٢٥٤٩) .

قلت : الحسن ـ وهو البصري ـ مدلس ، ومثله أبو حرة ؛ واسمه واصل بن عبد الرحمن ، قال الحافظ :

« صدوق عابد ، وكان يدلس عن الحسن » .

ثم رأيت الحديث في « مجمع الزوائد » من الطريق الأولى ؛ وقال (٤ / ٢٥٢) :

« رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إن كان عبيد بن سعد صحابياً ، وإلا فهو مرسل » .

ثم رأيته عند أبي يعلى (٥ / ٢٧٤٨) : حدثنا أبو خيثمة : نا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن عبيد بن سعيد يبلغ به النبي ﷺ .

وقال الحافظ في ترجمته من « الإصابة » :

« وذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » مثل ما ترجم له البخاري سواء ، ويغلب على الظن أنه تابعي ، لأنه لم يصرِّح بسماعه » .

قلت : والحديث محفوظ بلفظ :

« . . . . فمن رغب عن سنتي فليس مني » .

أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أنس ، وأخرجه البيهقي أيضاً في « السنن » ، وفي « الشعب » (٢ / ١٢٣ / ٢) وقال :

« ورُوِّينا من وجه آخر عن النبي ﷺ : من أحبَّ فطرتي . . . » .

(تنبيه) : عزاه الحافظ السيوطي في « الجامع » للبيهقي عن أبي هريرة ، وكان الأولى به أن يعزوه إليه عن عبيد بن سعد وحده ؛ لأنه قد ساق إسناده إليه بخلاف حديث أبي هريرة فقد علقه عنه كما عرفت .

٢٥١٠ - (شاهدُ الزورِ لا تزولُ قدماهُ حتى تجبَ له النارُ) .

ضعيف . رواه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١٣٦١ - مصوّرة المكتب) ، والحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (ص ١٠٩ - من زوائده) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣٩٥) ، والخطيب في « التاريخ » (٢ / ٤٠٣) ، وابن عساكر (١٦ / ١٣٦ / ١) عن محمد بن الفرات : حدثنا محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً . وقال العقيلي :

« محمد بن الفرات ؛ قال يحيى : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث ، رماهُ أحمد [بالكذب] » . وقال أبو داود :

« روى عن محارب أحاديث موضوعة منها عن ابن عمر في شاهد الزور » .

وذكره البخاري في « التاريخ الصغير » (ص ١٩٥) وساق له هذا الحديث وعقبه بقوله السابق : « منكر الحديث » .

ومن طريقه أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٤ / ٩٨) وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي ! وهذا من عجائبه ؛ فإنه في « الميزان » ساقه فيما أنكر على ابن الفرات فأصاب ، ثم كأنه نسيَ هذا فوافق الحاكم على تصحيحه ! وكم له من مثل هذا الوهم رحمه الله .

ومن هذا الوجه رواه ابن عدي (٢٩٠ /٢) ـ وعنه البيهقي في « السنن » (١٠ / ١٢٢) ـ وقال :

« لا أعلم يرويه غير محمد بن الفرات ، والضعف بيِّن على ما يرويه » .

وضعفه البيهقي أيضاً .

قلت : قد أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٦٤) عن محمد بن خليد : ثنا خلف بن خليفة : ثنا مسعر عن محارب به ؛ وقال :

« تفرد به محمد بن خليد عن خلف » .

قلت : وهما ضعيفان .

وله طريق أخرى ؛ أخرجها الخطيب (١١ / ٦٣) ، وابن عساكر (٩/٤٠٠/١) عن الحسن بن زياد اللؤلؤي : نا أبو حنيفة عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً .

والحسن هذا كذاب ؛ كما قال ابن معين ويعقوب بن سفيان والعقيلي وغيرهم .

وأبو حنيفة ؛ ليس هناك في الحديث .

ثم رواه ابن عساكر (١٥ / ٣٣٦ / ٢) في ترجمة محمد بن عصمة بن حمزة السعدي الخراساني من حديث ابن عمر أيضاً ، لكن سقط من النسخة سنده من السعدي إلى ابن عمر .

والحديث أشار الحافظ ابن عبد البر إلى تضعيفه في « التمهيد » (٥ / ٧٣) .

٢٥١١ - (شِرارُكم عُزّابُكم ، وأراذِلُ موتاكم عزّابكم) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٣٥٦) عن برد بن سنان عن مكحول عن عطية بن بُسر الهلالي عن عكاف بن وداعة الهلالي : أنه أتى النبي ﷺ فقال : « يا عكاف ! ألك امرأة ؟ قال : لا ، قال : فجارية؟ قال : لا ، قال : وأنت صحيح موسِر ؟ قال : نعم ، قال : فأنت إذاً من إخوان الشياطين ، إن كنت من رهبان النصارى فَالْحقْ بهم ، وإن كنت منّا فإن من سنتنا النكاح ، يا ابن وداعة . . . » فذكر الحديث بطوله . وسأذكره بتمامه قريباً إن شاء الله تعالى ، وأعله العقيلي بقوله :

« عطية لا يتابع عليه » .

وأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٦ / ١٧١ / ١٠٣٨٧) ، وعنه أحمد (٥ / ١٦٣) ، وعنه ابن الجوزي في « الواهية » (٢ / ١١٨) من طريق محمد بن راشد عن مكحول عن رجل عن أبي ذر قال :

دخل على رسول الله ﷺ رجل يقال له : عكاف بن بشر التميمي ؛ فقال له النبي ﷺ :

« يا عكاف ! هل لك من زوجة ؟ قال : لا . قال : ولا جارية؟ قال : ولا جارية . قال : وأنت موسر بخير؟ قال : وأنا موسر بخير . قال :

« أنت إذن من إخوان الشياطين ، لو كنت في النصارى كنت من رهبانهم ، إنّ سنّتنا النكاح ، شراركم عزابكم ، وأراذل موتاكم عزابكم ، أبالشياطين تتمرسون ؟! ما للشيطان من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء ؛ إلا المتزوجون ، أولئك

المطهرون المبرؤون من الخنا .

ويحك يا عكاف ! إنهن صواحب أيوب وداود ويوسف وكرسف » .

فقال له بشر بن عطية[1] : ومن كرسف يا رسول الله ؟ فقال :

« رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلاثمائة عام ، يصوم النهار ، ويقوم الليل ، ثم إنه كفر بالله العظيم بسبب امرأة عشقها ، وترك ما كان عليه من عبادة الله عز وجل ، ثم استدرك الله ببعض ما كان منه فتاب عليه . ويحك يا عكاف ! تزوج وإلا فأنت من المذبذبين » .

قال : زوجني يا رسول الله ! قال :

« قد زوجتك كريمة بنت كلثوم الحميري » .

قلت : وهذا متن منكر جداً ، وإسناد ضعيف ، محمد بن راشد ـ وهو المكحولي ـ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

وشيخه الذي لم يسمَّ لعله الذي في الرواية الأولى عطية بن بسر الهلالي ، قال البخاري ـ في رواية العقيلي عنه ـ :

« لم يقم حديثه » .

ومن عجائب ابن حبان أنه أورده في كتابه « الثقات » (٥ / ٢٦١) ؛ ومع ذلك قال فيه :

---

(١) هو المازني . انظر ما يأتي بعد صفحة .

« روى عنه مكحول في (التزويج) ، متن منكر ، وإسناد مقلوب » !

قلت : فلا أدري كيف يكون ثقة من روى مثل هذا الحديث المنكر ، ولم يذكر له هو ولا غيره من الأحاديث حتى يمكن أن يقال فيها ـ مثلاً ـ : إنها مستقيمة ، ومن أجلها وثقه ، ولم يضرّه تفرده بهذا الحديث المنكر ؛ كان يمكن أن يقال هذا ، ولكن أين له مثل هذه الأحاديث ؟ !

والحق أن هذا مثال من عشرات الأمثلة إن لم أقل : مئاتها التي تدلُّ على تساهل ابن حبان في التوثيق ، والنيَّة متوجهة لتفصيل القول في ذلك في مقدمة كتابي الجديد الذي أنا في صدد تحضيره بعنوان «تيسير انتفاع الخلان بكتاب ثقات ابن حبان » يسَّر الله لي إتمامه ثم نشره بمنِّه وكرمه .

ثم إن الحديث قد روي من طريق أخرى عن عطية بن بسر المازني قال :

« جاء عكاف بن وداعة الهلالي إلى رسول الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ : يا عكاف ! ألك زوجة ؟ . . . » الحديث بتمامه .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٦٢٦) ، وبحشل في « تاريخ واسط » (ص ٢٠١) والطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٨٥ ـ ٨٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ١٣٤ /١) من طريق بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن موسى عن مكحول عن غضيف بن الحارث عن عطية بن بسر المازني . . . وقال البيهقي عقبه : .

« لفظ حديث ابن عبدان ؛ غير أنه قال : (عطية بن قيس) ، وإنما هو عطية بن بسر أخو عبد الله بن بسر » .

قلت : يشير إلى أنه ـ كأخيه ـ صحابي ، وهو ما صرَّح به جمع ، منهم ابن

حبــان نفسه ، فقد قال في « الثقات » (٣ / ٣٠٧) :

« عطية بن بسر المازني ، له صحبة » .

لكن ذلك مما لا يعطي الحديث قوة ، لأن السند إليه لا يصح ؛ فيه علل :

الأولى : عنعنة مكحول ، فإنه معدود في المدلِّسين .

الثانية : معاوية بن يحيى ـ وهو الصدفي ـ وهو ضعيف كما في « التقريب » ، وقال الذهبي في « الكاشف » :

« ضعفوه » .

الثالثة : بقية بن الوليد ؛ فإنه مدلس أيضاً ، وقد تابعه الوليد بن مسلم عنه .

أخرجه العقيلي ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الواهية » (٢ / ١١٨ ـ ١٢٠) .

لكن الوليد مدلس أيضاً تدليس التسوية ، واقتصر ابن الجوزي على إعلال هذا الطريق بمعاوية بن يحيى ؛ وقال :

« قال ابن معين : ليس بشيء » .

ونقل قول العقيلي المتقدم ؛ ثم قال :

« قالوا : لا يصح من هذا شيء » .

ونحوه قول الحافظ في ترجمة عكاف من « الإصابة » :

« والطرق المذكورة كلها لا تخلو من ضعف واضطراب » .

(**تنبيه**) : ذكر الحافظ : أن عبد الرزاق رواه عن محمد بن راشد عن مكحول عن غضيف بن الحارث عن أبي ذر قال : جاء عكاف بن بشر التميمي . وقال عقبه :

« قلت : وقد أخرجه أحمد عن عبد الرزاق بهذا الإسناد . والله أعلم » .

وأقول : هذا وهم ؛ فإن غضيفاً لم يُسَمَّ في رواية عبد الرزاق . ولا في رواية أحمد عنه ، ولا في رواية ابن الجوزي من طريقه ؛ كما سبق في تخريجي إياه ، ولذلك قال الهيثمي (٤ / ٢٥٠) :

« رواه أحمد ، وفيهِ راوٍ لم يسمّ ، وبقية رجاله ثقات » .

كذا قال ! وقد عرفت أن فيه محمد بن راشد ؛ وقول الحافظ ابن حجر فيه .

وعزا رواية عطية بن بشر لأبي يعلى والطبراني ؛ وقال :

« وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ؛ وهو ضعيف » .

هذا وقد رويت الجملة الأولى من حديث الترجمة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، ولكن إسناده ساقط بمرة ، فرواه أبو يعلى في « مسنده » (ق ١/١١٥) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ١٦٢ / ١) ، وابن عدي (١١٩ / ٢) ، والواحدي في « الوسيط » (٢/١١٤/٣) عن خالد بن إسماعيل المخزومي عن عبيد الله بن عمر عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال : لو لم يبق من أجَلي إلا يوم واحد إلا لقيت الله بزوجة ؛ لأني سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : . . . فذكره ؛ وقال :

« لم يروه عن عبيد الله إلا خالد » .

قلت : وهو كذاب . قال ابن عدي :

« كان يضع الحديث على الثقات » .

وساق له الذهبي من أباطيله حديثين هذا أحدهما .

والحديث قال الهيثمي (٤ / ٢٥١) :

« رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي ؛ وهو متروك » .

قلت : وزاد عليه كذاب آخر بإسناد ركبه عليه ، وهو يوسف بن السفر ، عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به ، وزاد : « ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة من غير متأهل » .

أخرجه ابن عدي (٧ / ١٦٣) في جملةِ أحاديث لابن السفر ، وقال : « وهي موضوعة كلها » . وأقره ابن الجوزي في « الموضوعات »(٢ / ٢٥٨) ، ثم السيوطي في « اللآلي » . ومع ذلك أورده في « الجامع الصغير » خلافاً لشرطه فيه !

٢٥١٢ ـ (اغتَنِموا الدّعاءَ عِند الرِّقَّةِ ؛ فإِنها رحمةٌ) .

ضعيف . رواه ابن شاهين في « الترغيب » (٢٨٤ / ١) : حدثنا أحمد بن محمد بن شيبة : ثنا الحسن بن سعيد البزار : ثنا شبابة عن أبي غسان المدني محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم قال :

قرأ أبيّ بن كعب عند النبي ﷺ فَرَقُّوا ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، والحسن بن سعيد البزار والرواي عنه ؛ لم أعرفهما ، ومن هذا الوجه أخرجه الديلمي في « مسنده » (١ / ١ / ٤١) ؛ وقال الحافظ في « مختصره » :

« قلت : فيه انقطاع ، وا » .

كذا الأصل بياض .

ورواه القضاعي في « مسند الشهاب » (ق ٥٨ / ١) عن يعقوب الروزمي قال : نا شبابة به .

قلت : والروزمي هذا لم أعرفه .

ثم طُبع « مسند الشهاب » ، فإذا الحديث فيه (١ / ٤٠٢ / ٦٩٢) ، من طريق محمد بن حامد بن السريّ : حدثنا يعقوب الدورقي .

والدورقي هذا ثقة حافظ ، لكن ابن السري هذا لم أعرفه . والله أعلم .

٢٥١٣ - (اغتنموا دعوةَ المؤمنِ المُبتلَى) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٤١) عن أبي الشيخ تعليقاً عن الحسين بن الفرج : حدثنا معتمر بن سليمان : سمعت الفرات بن سلمان يحدث عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فإن الفرات بن سلمان لم يدرك أبا الدرداء .

والحسين بن الفرج ؛ قال ابن معين :

« كذاب يسرق الحديث » .

وقال أبو زرعة :

« ذهب حديثه » .

٢٥١٤ - (أَفضلُ أُمَّتي الذين يعملون بالرُّخَصِ) .

ضعيف جدًا . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٥) من طريق ابن لال معلقاً : حدثنا حامد بن عبد الله الحلواني : حدثنا أحمد بن القاسم الطائي : حدثنا

عبد الملك بن عبد ربه : حدثنا عطاء عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الملك بن عبد ربه ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« حديثه منكر » .

ونحوه في « الميزان » ؛ وزاد :

« وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع » .

وتعقَّبه الحافظ في « اللسان » بقوله :

« ذكره ابن حبان في « الثقات » ، والظاهر أنه غير الذي روى عن الوليد بن مسلم ، فإن ابن حبان قال فيه : يروي عن شريك ، وعنه السراج ، وقد مضى كلام الإسماعيلي في عبد الملك بن زيد » .

قلت : قال الحافظ فيه :

« عبد الملك بن زيد الطائي ، لا أعرفه ؛ لكن ذكر ابن عبد البر في « التمهيد » في ترجمة عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم ؛ أن عبد الملك بن زيد هذا روى عن عطاء بن يزيد مولى سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه حديث : « ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة » . قال عطاء : ورأيت عمر يحفي شاربه . قال ابن عبد البر : هذا حديث كذب موضوع ، وضعه عبد الملك هذا . والله أعلم . وقال الإسماعيلي في « مسند عمر بن الخطاب » : أخبرني أحمد ابن محمد بن الجعد : حدثنا عبد الملك بن عبد ربه : ثنا عطاء بن يزيد : حدثني

سعيد ـ هو ابن المسيب ـ عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما بين قبري وأسطوانة التوبة روضة من رياض الجنة » . وأخرج أبو بكر بن لال في « مكارم الأخلاق » من طريق عبد الملك بن عبد ربه الطائي . . . » .

قلت : فذكر هذا الحديث ، لكن وقع في إسناده سقط وتحريف .

ويتلخّص منه ؛ أن عبد الملك هذا يقال فيه : ابن عبد ربه ، وابن زيد الطائي ، وأنه متَّهم بالوضع . والله أعلم .

٢٥١٥ ـ (أَفضلُ عِبادةِ أُمَّتي قراءةُ القرآنِ) .

ضعيف . رواه القضاعي (١٠٤ / ٢) عن إسحاق بن عبد الواحد قال : نا المعافى بن عمران عن عباد عن محمد بن جحادة عن سلمة ـ يعني ابن كهيل ـ عن حجية عن النعمان بن بشير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عباد هو ابن كثير ، فإن كان الثقفي ؛ فهو متروك ، وإن كان الرملي ؛ فضعيفٌ .

وإسحاق بن عبد الواحد واهٍ ، كما قال الذهبي ، ولكن الظاهر أنه لم يتفرد به ، فقد رواه البيهقي في « الشعب » من طريق الحاكم ، وهذا في « التاريخ » ، قال المناوي في « شرح الجامع الصغير » :

« رمز المصنف لضعفه ، وهو فيه تابع للحافظ العراقي حيث قال : سندهما ضعيف . انتهى . وسببه أن فيه العباس بن الفضيل الموصلي ، أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال : قال ابن معين : [ليس بثقة] . ومسكين بن بكير ؛ قال الذهبي : قال الحاكم : له مناكير كثيرة . وعباد بن كثير ؛ فإن كان الثقفي ، فقال

الذهبي : قال البخاري : تركوه . أو الرملي ، فقال : ضعفوه ، ومنهم من تركه » .

والحديث رواه الحكيم الترمذي عن عبادة بن الصامت مرفوعاً به . وزاد في آخره :

« نظراً » .

وإسناده ضعيف ، أو أشدّ ، لتفرد الحكيم به .

ثم رأيت في مسوّدتي أن الحديث أخرجه الديلمي أيضاً في « مسنده » (١ / ١ / ١٢٦) من طريق السلمي بسنده عن عباد بن كثير به .

وحجية ؛ هو ابن عدي . قال الحافظ :

« صدوق يخطىء » .

وقد روي الحديث من طريق أخرى بلفظ :

٢٥١٦ ـ (أَفضلُ العبادةِ قراءةُ القرآنِ) .

ضعيف . رواه ابن قانع في « معجم الصحابة » (١ / ١٠ /٢) : حدثنا محمد ابن خالد بن يزيد السلمي بالبصرة : ثنا مهلب بن العلاء : ثنا سعيد بن بيان : ثنا أبو طالب عن أبي العالية عن أُسَير بن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، مَن دون أبي العالية لم أعرف أحداً منهم ، ومن رجال أبي داود محمد بن خالد السلمي عن أبيه عن جده ، وكانت له صحبة ؛ وهو مجهول ، لكن طبقته أعلى من طبقة راوي هذا الحديث ، فلعل راويه من أحفاده .

والحديث رواه الحسن بن سفيان ، وأبو نصر السجزي في « الإبانة » ،

والديلمي عن أنس كما في « الجامع الكبير » ـ القسم الثاني ـ (٢ / ٦٤ / ٢ ـ ١/٦٥ ـ المصورة) ، وقال المناوي :

« ورواه أيضاً أبو نعيم في « فضائل القرآن » عن النعمان بن بشير وأنس معاً بلفظ : « أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن » . قال الحافظ العراقي : وإسنادهما ضعيف » .

قلت : أخرجه الديلمي (١ / ١ / ١٢٦) من طريق عمرو بن كثير عن أبي العلاء عن أنس مرفوعاً به .

وأبو العلاء هذا لم أعرفه ، ويحتمل أنه الذي روى عن أبي أمامة ؛ وهو شامي لا يعرف ؛ كما قال الذهبي .

وعمرو بن كثير ؛ لعله القيسي الراوي عن أبي الزناد ؛ مجهول .

ثم وقفت على نسخة أخرى مصورة من « معجم ابن قانع » فيها (الليْلي) مكان (السلمي) ، و (شعيب بن بيان) مكان (سعيد بن بيان) ، و (أبو ظلال) مكان (أبو طالب) .

قلت : وبذلك انكشفت العلة ، فأبو ظلال اسمه هلال بن أبي هلال ؛ وهو ضعيف .

وشعيب بن بيان نحوه ، وفي « التقريب » :

« صدوق يخطىء » .

٢٥١٧ ـ (أَفْضلُ العِيادةِ سُرعَةُ القيامِ) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » (١٦٥ / ١) ـ ومن

طريقه البيهقي في « الشعب » (٦ / ٥٤٢ / ٩٢٢١) : حدثني أبو محمد العتكي قال : ثنا عمر بن عبيد عن شيخ من البصريين عن سعيد بن المسيب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإنه مع إرساله ؛ فيه الشيخ البصري الذي لم يسمّ .

وأبو محمد العتكي ؛ لم أعرفه .

وقد روي مسنداً ، أخرجه الديلمي في « مسنده » (١ / ١ / ١٢٩) عن محمد بن يوسف الرقي : حدثنا ابن وهب عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جابر مرفوعاً به بلفظ :

« أفضل العيادة أجراً سرعة القيام من عند المريض » .

لكن الرقي هذا كذاب ؛ كما قال الخطيب ، وقال الذهبي :

« وضع على الطبراني حديثاً باطلاً في حشر العلماء بالمحابر » .

٢٥١٨ ـ (أَفْضلُ طعامِ الدنيا والآخرةِ اللحمُ) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٣٠١ ـ مخطوط) عن إبراهيم ابن عمرو بن بكر السكسكي قال : حدَّثنا أبي عن أبي سنان الشيباني عن عمر ابن عبد العزيز عن أبي سلمة عن ربيعة بن كعب مرفوعاً . وقال :

« حديثه غير محفوظ ، لا يعرف إلا به ، ولا يثبت في هذا المتن عن النبي ﷺ شيء » .

قلت : يعني عمرو بن بكر السكسكي ؛ وهو واهٍ ؛ كما قال الذهبي قال :

« قلت : أحاديثه شبه موضوعة » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » . وكذلك قال الذهبي في ابنه إبراهيم .

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٣٦٢) .

٢٥١٩ ـ (أَفلَح مَن كـان سكوتُهُ تفكُّراً ، ونظرُه اعـتـبـاراً ، أَفْلَح مَن وجدَ في صحيفَتِهِ استغفاراً كثيراً) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٣) عن علي بن حكيم : حدثنا حبان ابن علي عن حصين بن منصور عن أبي الخطيب [١] عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

١ ـ أبو الخصيب ؛ اسمه زياد بن عبد الرحمن القيسي البصري ، قال الذهبي :

« لا يعرف ، وذكره ابن حبان في (الثقات) » .

٢ ـ حصين بن منصور ؛ هو ابن حيان الأسدي الكوفي ، قال الحافظ عن الذهبي :

« لا يدرى من هو » .

٣ ـ حبان بن علي ـ وهو العَنَزي ـ ضعيف كما في « التقريب » .

٢٥٢٠ ـ (أَفضلُ النّاسِ مُوسرٌ [٢] مُزْهِدٌ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٦) عن الحسين بن محمد الفلاكي

---

(١) كذا في المصورة ، وفي نسخة الحافظ : أبي الحصب .

(٢) كذا الأصل ، وفي « الجامع الصغير » من رواية الديلمي (مؤمن) ، وكذلك في كتاب « الغريب » لأبي عبيد .

الريحاني : حدثنا الحسين بن هارون : حدثنا علي بن عبد العزيز في كتاب أبي عبيد : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير الحسين بن هارون ؛ فلم أعرفه .

وعلي بن عبد العزيز ؛ ثقة حافظ ، وتردّد فيه المناوي ؛ فقال :

« فإن كان البغوي فثقة ؛ لكنه كان يطلب على التحديث ، أو الكاتب ؛ فقال الخطيب : لم يكن في دينه بذاك » .

قلت : بل هو الأول ، فقد أورده الخطيب (١٢ / ٤٠٣) في الرواة عن أبي عبيد القاسم بن سلام .

والحسين بن محمد الفلاكي الريحاني ؛ الظاهر أنه الذي في « التاريخ » (٨ / ١١) :

« الحسين بن أحمد بن محمد أبو عبد الله الريحاني البصري ، سكن بغداد وحدَّث بها عن . . . . » ثم ذكر أنه كان ثقة ، توفي سنة (٣٨٧) .

وللحديث علة أخرى ، فقد أورده أبو عبيد في « غريب الحديث » (٤٠ / ١) معلّقاً بدون إسناد ! وكتابه هذا « الغريب » هو الذي أشير إليه في إسناد الحديث بكلمة « كتاب أبي عبيد » . والله أعلم .

٢٥٢١ - (افعَلوا المعروفَ إلى مَن هو أهلُهُ ، وإلى مَن ليسَ من أهله ، فإنْ أصبْتُم أهلَه ؛ فقد أصبتُم أهلَهُ ، وإنْ لم تُصيبوا أهلَه ؛ فأَنْتُم أهلُه) .

ضعيف . أخرجه الشافعي في « سننه » (٢ / ٤٦٦ - ترتيبه) ، وأبو القاسم

الحسيني في « الأمالي » (ق ٥٥ / ١) عن سعيد بن مسلمة الكلبي عن جعفر ابن محمد عن أبيه مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإنه مع إرساله ؛ لم نجد لسعيد بن مسلمة الكلبي ترجمة ، وقد وصله عنه يحيى الحماني فقال : ثنا سعيد بن مسلمة بن عبد الملك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (١١٥ / ١) .

والحماني ضعيف . لكن تابعه هارون بن معروف قال : نا سعيد بن مسلمة به .

أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » (٦٤ / ١) .

وهارون هذا ثقة ، فالعلة جهالة سعيد بن مسلمة .

على أنه قد توبع مرسلاً وموصولاً ؛ فرواه جهم بن عثمان عن جعفر بن محمد عن أبيه : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره مرسلاً .

أخرجه أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرىء في جزء له (٢/٢٣) .

وجهم هذا ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٥٢٢) عن أبيه :

« مجهول » .

ووصله موسى بن إبراهيم المروزي قال : نا موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي مرفوعاً .

أخرجه أبو بكر الشافعي في « مسند موسى بن جعفر » (٢/٧٣) .

لكن المروزي هذا ؛ متروك متهم بالكذب .

وتابعه علي بن موسى الرضا عن أبيه به .

أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في « آداب الصحبة » (١٤٧ / ١) عن أحمد بن علي بن مهدي : ثنا أبي [عن] علي بن موسى الرضا به .

وأحمد هذا ؛ اتهمه الدارقطني بوضع الحديث . وتابعه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي : حدثني أبي : حدثني علي بن موسى الرضى عن آبائه به .

أخرجه ابن النجار ؛ كما في « ذيل الأحاديث الموضوعة » للسيوطي (ص ١٤٥ رقم ٧٠٥ بترقيمي) .

وعبد الله هذا ؛ متهم أيضاً .

وتابعه محمد بن جهضم عن عبد الله بن مسلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً به .

أخرجه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (١ / ٢٢) .

وهذا إسناد جيد ؛ فإن محمد بن جهضم ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ٣ / ٢٢٣) وروى عن أبي زرعة أنه قال :

« صدوق لا بأس به » .

ومن فوقه ثقات معروفون ، ولكنه مرسلٌ أيضاً ؛ لأن جد جعفر هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ولم يدرك النبي ﷺ ؛ بل ولا جده علي بن أبي طالب .

وجملة القول : أن الحديث ضعيف ، وإن تعددت طرقه لشدة ضعف أكثرها ،

وخلو المرسل من شاهد موصول معتبر ، وقد ذكر له السيوطي في « الجامع » شاهداً من رواية ابن عمر مرفوعاً . أخرجه الخطيب في « رواة مالك » ، ولكنه واهٍ أيضاً لا يعتضد به ، فقد أخرجه الدارقطني أيضاً في « الغرائب » من طريق عبد الرحمن ابن بشير الأزدي عن أبيه بشير بن يزيد عن مالك عن نافع عنه . قال الذهبي :

« إسناد مظلم ، وخبر باطل ، أطلق الدارقطني على رواته الضعف والجهالة » .

وأقرّه الحافظ في « اللسان » ، ثم المناوي في « الفيض » . ومن عجائبه أنه لم يتكلم على حديث عليّ بشيء مع كثرة طرقه كما رأيت ، وعزاه السيوطي في « الجامع » لابن النجار وحده عنه ، مع أنه أورده في « الذيل » ! وفاتته الطرق الأخرى !

وأخرجه الرافعي أيضاً في « تاريخ قزوين » (١ / ٢٠٣ - ٢٠٤) من طريق عبد الرحمن عن أبيه عن مالك به .

٢٥٢٢ - (اقتُلُوا الوَزَغَ ولو في جوفِ الكعبةِ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (٣ / ١٢٤ / ١) ، وفي « الأوسط » (١ / ١٣٠ / ١) عن عمر بن قيس عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ عمر هذا هو المعروف بسندل ؛ قال أحمد :

« متروك ، ليس يسوى حديثه شيئاً ، لم يكن حديثه بصحيح ، حديثه بواطيل » .

وقال البخاري وأبو حاتم :

« منكر الحديث » .

٢٥٢٣ ـ (اقرؤوا القرآنَ بِحُزْنٍ فإنه نزل بالحُزْنِ) .

ضعيف جداً . رواه الخلال في « الأمر بالمعروف » (٢٠ / ٢) : أخبرنا عثمان ابن صالح الأنطاكي قال : حدثني إسماعيل بن سيف بن عطاء الرياحي قال : ثنا عون بن عمرو ـ أخو رياح القيسي أبو عمرو وكان ثقة عمشتا عيناه من كثرة البكاء ـ قال : حدثني سعيد بن إياس عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً .

ورواه أبو سعيد بن الأعرابي في « معجمه » (١٢٤ / ١) : نا جعفر بن محمد الفريابي : نا إسماعيل بن سيف بن عطاء الرياحي : نا عوين بن عمرو القيسي به . قال جعفر : ويقال : إن عويناً كان قد عمشتا عيناه من البكاء ، سألت أبا داود عن رياح القيسي وعويُن بن عمرو ؟ قال : كان رياح يتهم بالقدر ، وكان عوين صاحب سنة » .

قلت : ولكنه ضعيف جداً .

قال ابن معين :

« لا شيء » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث مجهول » .

ويقال فيه : عون أيضاً كما في رواية الخلال .

وإسماعيل بن سيف هذا ؛ قال الذهبي :

« بصري يروي عنه عبدان الأهوازي ، وقال : كانوا يضعفونه . وقال ابن عدي : كان يسرق الحديث ، روى عن الثقات أحاديث غير محفوظة » .

قلت : ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١٦٣ / ١ / ٣٠٤٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٦ / ١٩٦) ، والآجري في « أخلاق حملة القرآن » (٧٨ / ٨٦) ، وأبو الحسين محمد بن الحسن الأصفهاني في « جزء منتقى من الجزء الثاني من الفوائد » (١ / ٢) ، وعزاه السيوطي في « الجامع الصغير » و « الكبير » لأبي يعلى ، وسبقه إلى ذلك الحافظ في « المطالب العالية » (٣ / ٢٨٨ / ٣٤٩٨) ، والظاهر أنه في « مسنده الكبير » ، فإنه ليس في « مسنده » المطبوع ، وليس فيه عن بريدة إلا حديث واحد (٣ / ٦ ـ ٨) ، ولذلك لم يعزه الهيثمي إليه في « مجمع الزوائد » (٧ /١٦٩ ـ ١٧٠) ، فقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف » .

وهذا إعلال قاصر ، فمن فوقه أسوأ حالاً منه ، أعني (عوناً) ، وذكر نحوه المناوي في « الفيض » ، وعقّب عليه بقوله :

« وكان ينبغي على المصنف الإكثار من مخرّجيه إشارة إلى جبر ضعفه ، فممن خرجه العقيلي في « الضعفاء » ، وابن مردويه في « تفسيره » ، وغيرهم » .

قلت : وهذا تعقيب غريب ؛ لأن الإكثار من مخرجي الحديث مما لا يجبر ضعفه ؛ إذا كان السند عندهم واحداً كما هنا ، فإن العقيلي أخرجه (٣ / ٤٢٢) من طريق إسماعيل هذا . وعنه أبو يعلى أيضاً كما في « الميزان » .

نعم في القراءة بحزن غير هذه الطريق بلفظ آخر يأتي (٦٥١١) ، إن شاء الله تعالى .

٢٥٢٤ ـ (اقرأ القرآنَ ما نهاكَ ، فإذا لم ينْهَكَ فلسْتَ تقرؤُهُ) .

ضعيف . رواه الديلمي في « مسنده » (١ / ١ / ٥٤) من طريق الطبراني عن

إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن شهر بن حوشب عن عبد الله ابن عمرو مرفوعاً .

قال الحافظ في « مختصر المسند » :

« قلت : عبيد الله ضعيف » .

كذا قال في النسختين (عبيد الله) ، والذي في السند (عبد العزيز بن عبيد الله) ، فلعله أراد أن يقول : (ابن عبيد الله) فسقط من قلمه لفظة (ابن) . وهو كما قال : « ضعيف » ، وبه جزم في « التقريب » وزاد :

« ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش » .

قلت : وهو حمصي ، فإعلال المناوي إياه بأن فيه إسماعيل بن عياش أيضاً ليس بشيء ، لأن إسماعيل ثقة في روايته عن الشاميين ؛ كما قرره الأئمة كالبخاري وغيره .

وشهر بن حوشب ؛ ضعيف أيضاً . وبه أعله المنذري في « الترغيب » (١ / ٧٧ / ١٢) ، وتبعه الهيثمي ، وقلدهما المعلقون الثلاثة على طبعتهم المنمقة لـ « الترغيب » ، وهي مغتصة بالجهالات التي لا يمكن حصرها إلا في كتاب ! من مثل تصحيح الأحاديث الضعيفة ، وتضعيف الأحاديث الصحيحة ، وقد كشفت عن كثير من جهالاتهم في تعليقي على « صحيح الترغيب » ، وسيصدر قريباً إن شاء الله في ثلاثة مجلدات .

ورواه محمد بن كثير الكوفي عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير يرفعه فذكره .

أخرجه الخطيب في « تاريخه » (٣ / ١٩٢) من طريق ابن الجنيد قال :

« قلت : ليحيى بن معين : محمد بن كثير كوفي ؟ قال : ما كان به بأس ، قدم فنزل ثَم عند نهر (كرخايا) . قلت : إنه روى أحاديث منكرات ؟ ! قال : ما هي ؟ قلت : عن إسماعيل بن أبي خالد . . . » [قلت : فذكر حديثين هذا أحدهما] ، فقال : من روى هذا عنه ؟ فقلت : رجل من أصحابنا ، فقال : عسى هذا سمعه من السندي ابن شاهك ، وإن كان الشيخ روى هذا فهو كذاب ، وإلا فإني قد رأيت حديث الشيخ مستقيماً » .

ومحمد بن كثير هذا ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفوه » .

وللحديث شاهد مرسل ، أخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » (ق ٢٤ / ١) : ثنا أحمد بن عثمان عن ابن المبارك عن يحيى أو عيسى بن عبد الرحمن عن محمد بن أبي لبيبة قال : حدثني نافع أبو سهل قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

قلت : وابن أبي لبيبة هذا هو ابن عبد الرحمن بن أبي لبيبة وهو ضعيف كثير الإرسال .

ثم رواه عن الحسن بن علي موقوفاً عليه من قوله .

٢٥٢٥ ـ (إذا رأى أَحدُكم بأخيه بلاءً ؛ فليحمدِ اللهَ عزّ وجلّ ولا يُسْمِعْهُ ذلك) .

ضعيف . رواه أبو جعفر الرزاز البحتري في « الأمالي » (٦٤ / ٢) ، ومن طريقه أبو الحسن البزار بن مخلد (٦٤ / ٢) ، وابن النجار (١٠ / ٢١٥ / ٢) عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يوسف بن محمد هذا ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال النسائي : متروك الحديث . وقال أبو زرعة : صالح الحديث » .

وقال الحافظ :

« ضعيف » .

وعزاه السيوطي لابن النجار عن جابر . ولم يتكلم عليه المناوي بشيء !

وروي الحديث بلفظ آخر ، وسيأتي تخريجه برقم (٦٨٨٩) .

وقد صح التحميد لمن رأى مبتلى بلفظ آخر ، مخرَّج في « الصحيحة » (٦٠٢ و ٢٧٣٧) .

٢٥٢٦ - (إذا رأيْتَ العالِمَ يُخالِطُ السُّلطانَ مخالطةً كثيرةً ؛ فاعلمْ أنَّه لِصٌّ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٥٧) عن عبد الواحد بن عمر بن أحمد النهرواني : حدثنا أحمد بن محمد بن تمّام : نا فضيل بن عياض عن ص عن الزهري عن سالم عن أبي هريرة مرفوعاً .

بيّض له الحافظ . ومن دون فضيل بن عياض لم أجد من ترجمهما ؛ وشيخه ساقط من الأصل ، ففي مكانه بياض ، وأما المناوي فقال :

« إسناده جيد » !

٢٥٢٧ - (إذا رأيتُم أَمراً لا تستطيعون تَغْييرَهُ ؛ فاصبروا حتّى يكونَ اللهُ الذي يغيّرُهُ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (٢٦٠ / ٢) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٧ / ١٤٩ / ٩٨٠٢) عن عفير بن معدان : حدثني سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« عفير بن معدان عامة رواياته غير محفوظة » .

وهو ضعيف جداً ، كما تقدم مراراً .

ومن طريقه أخرجه ابن أبي الدنيا في « العقوبات » (٤٦ / ١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٩٢ / ٧٦٨٥) .

٢٥٢٨ ـ (إذا رأيْتَ كلّما طلبْتَ شيئاً من أمرِ الآخرةِ وابتَغَيْتَهُ يُسِّر لك ، وإذا رأيْتَ شيئاً من أَمر الدّنيا وابتغَيْتَهُ عُسِّر عليك ؛ فاعلمْ أنَّك على حالٍ حسنةٍ ، وإذا رأَيْتَ كلّما طلبْتَ شيئاً من أمرِ الآخرةِ وابتغيتَهُ عُسِّر عليك ، وإذا طلبتَ شيئاً من أمرِ الدّنيا وابتغيتَهُ يُسِّر لك ؛ فأَنتْ على حالٍ قبيحةٍ) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في « الزهد » (١٦١ / ١ ـ من الكواكب ٥٧٥) : ثنا ابن لهيعة عن سعيد بن أبي سعيد :

أن رجلاً قال : يا رسول الله ! كيف لي أن أعلم كيف أنا ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ، ولكنه مرسل . وقد وصله البيهقي في « الشعب » كما في « الجامع » عن عمر بن الخطاب . وتعقبه المناوي بقوله :

« ظاهر صنيع المؤلف أن البيهقي خرّجه وأقره ، ولا كذلك ، بل تعقبه بما نصّه : هكذا جاء منقطعاً . أهـ . فحذف ذلك من كلامه ، غير صواب ، ورمزه لحسنه غير

حسن ، إلا أن يريد أنه لغيره » .

ونعيم بن حماد ضعيف .

قلت : لم نجد له ما يقويه ، والذي أسنده عن عمر (نعيم بن حماد) عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : أن عمر بن الخطاب قال : فذكره مرفوعاً . والانقطاع الذي أشار إليه البيهقي هو بين ابن يزيد وعمر .

٢٥٢٩ ـ (إذا ركِبتُم هذه الدوابَّ فأَعطوها حَظَّها من المنازلِ ، ولا تكونوا عليها شياطينَ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٥٨) عن خارجة بن مصعب عن العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، خارجة هذا قال الحافظ :

« متروك ، وكان يدلِّس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه » .

والحديث عزاه في « الجامع » للدارقطني في « الأفراد » ، فتعقبه شارحه المناوي بقوله :

« ظاهر صنيع المؤلف أن مخرجه الدارقطني خرّجه وأقره ، ولا كذلك ، بل تعقبه بأن خارجة بن مصعب أحد رواته ضعيف . وقال الذهبي : واهٍ » .

٢٥٣٠ ـ (إذا ركبَ أَحدُكم الدابّةَ فليحمِلْها على ملاذِّها) .

ضعيف . رواه الخطابي في « غريب الحديث » (١٣٠ / ٢) : حدثنيه بعض أصحابنا : نا أبو نعيم عبد الملك بن عدي : نا جعفر بن محمد بن نوح الأذني : نا محمد بن عيسى : نا شعيب بن مبشر : نا معقل بن عبيد الله عن نافع عن ابن

عمر عن عمرو بن العاص مرفوعاً . وقال الخطابي :

« قوله : (فليحملها على ملاذِّها) أي : ليحملها من الطريق على الجدّ وردمات الطرق التي تستلذ بها الدواب ، ولا يحملها الوعوثة والحزونة التي يشتد عليها السير فيها فلا تستلذه » .

قلت : وإسناده ضعيف ، علتـــه شعيب بن مبشر هذا ؛ ذكـــره ابن حبان في « الضعفاء » وقال :

« ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به » .

ولذلك أورده الذهبي في « الضعفاء » ، ومن عجائبه أنه لما ذكره في « الميزان » قال :

« حسن الحديث ، ذكره ابن حبان في (الضعفاء) » .

والحديث رواه الدارقطني في « الأفراد » كما في « الجامع » بزيادة :

« فإن الله تعالى يحمل على القوي والضعيف » .

وقال شارحه المناوي :

« بإسناد ضعيف » .

٢٥٣١ - (إذا رعفَ أَحدُكم في صلاته ؛ فلينصرفْ فليغسلْ عنه الدّمَ ثمَّ لْيُعِدْ وضوءَهُ ولْيستقبلْ صلاتَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (١٥٤ / ٢) والطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ١٦٥ / ١١٣٧٤) ، والدارقطني في « السنن » (ص ٥٥) عن سليمان بن أرقم عن الحسن عن ابن عباس مرفوعاً به ، إلا أن الدارقطني قال : « عن عطاء » مكان « عن الحسن » ؛ وقال :

« سليمان بن أرقم متروك » .

٢٥٣٢ ـ (أربعُ خِصالٍ من خِصالِ آلِ قَارونَ : لباسُ الخِفافِ المقلوبةِ ، ولباسُ الأرجوانِ ، وجرُّ نعال السيوف ، وكان الرّجلُ لا ينظرُ إلى وجهِ خادمِهِ تكبُّراً) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٦٦) عن علي بن عروة عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته علي بن عروة وهو الدمشقي ؛ قال ابن حبان :

« يضع الحديث » ، وكذّبه صالح جزرة وغيره .

والحديث أورده الذهبي في ترجمة عثمان بن عبد الرحمن القرشي عن علي ابن عروة به . والقرشي كذاب أيضاً .

٢٥٣٣ ـ (أَربعُ دَعَواتٍ لا تُردُّ : دعوةُ الحاجِّ حتّى يرجعَ ، ودعوةُ الغازي حتّى يصْدُرَ ، ودعوةُ المريضِ حتّى يبرأَ ، ودعوةُ الأَخِ لأخيه بظهرِ الغيبِ ، وأسرعُ هؤلاء الدعواتِ إجابةً دعوةُ الأخِ لأخيهِ بظهرِ الغيبِ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٦٧) من طريق عبد الرحيم بن زيد عن أبيه عن جده عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عبد الرحيم هذا ؛ وهو العمي . قال البخاري :

« تركوه » . وقال يحيى :

« كذاب » .

وجملة الدعاء لأخيه بظهر الغيب ، ثابتة في غير ما حديث صحيح ، فانظر « الصحيحة » (١٣٣٩) .

٢٥٣٤ ـ (الدّنيا خضرةٌ حلوةٌ ، مَن اكتسبَ فيها مالاً مِنْ حِلِّه وأنفقَهُ في حَقِّهِ ؛ أثابَهُ الله عليه وأوردَهُ جنَّتَهُ ، ومَن اكتسبَ فيها مالاً مِنْ غيرِ حلِّه وأنفقه في غَيرِ حَقِّه ؛ أحلَّهُ الله دارَ الهوان . ورُبَّ مُتخوِّضٍ في مالِ اللهِ ورسولِهِ لهُ النّارُ يومَ القيامةِ ، يقولُ الله : ﴿ كلّما خَبَتْ زِدْناهُم سعيراً ﴾) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١٤١ / ١ ـ مخطوط) من طريق بشر بن آدم : ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يحيى بن المتوكل ضعيف ، وبشر بن آدم صدوق فيه لين كما في « التقريب » .

لكن الجملة الأولى وجملة التخوّض ثابتة في أحاديث أخرى ؛ خرّجت بعضها في الكتاب الآخر برقم (١٥٩٢) .

٢٥٣٥ ـ (الخُبْثُ سبعونَ جزءاً ؛ فجزءٌ في الجنِّ والإنسِ ، وتسعٌ وستون في البَرْبَرِ) .

ضعيف . أخرجه يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٢ / ٤٨٩) ، والطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٤٩ / ٨٨٣٥ ـ بترقيمي) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح : حدثني الليث عن

يزيد بن أبي حبيب عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عثمان بن عفان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : الانقطاع بين يزيد بن أبي حبيب وأبي قيس ؛ فإن هذا مع كونه تابعياً فهو قديم الوفاة ؛ مات سنة (٥٤) ، وكانت ولادة يزيد سنة (٥٣) !

والأخرى : ضعف أبي صالح ؛ وهو كاتب الليث ، ومن ضعفه أنه اضطرب في إسناده ، ففي رواية للطبراني من الطريق المذكورة عن الليث [عن يزيد بن أبي حبيب] : ثنا أبو هانىء حميد بن هانىء عن عبد الله بن يعمر الكلاعي عن أبي بكر بن قيس عن أبيه عن عثمان بن عفان به بلفظ :

« قَسَّم الله الخبث على سبعين جزءاً . . . » والباقي نحوه .

وقال الطبراني :

« لا يروى عن عثمان إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يزيد بن أبي حبيب عن أبي هانىء حميد بن هانىء » .

قلت : كلاهما ثقة ، لكن النظر فيمن فوقهما والذي دونهما أعني به كاتب الليث ، وأما شيخ أبي هانىء (عبد الله بن يعمر الكلاعي) ؛ فلم أجد له ترجمة .

وأما أبو بكر بن قيس ؛ ففي كنى « اللسان » :

« أبو بكر بن قيس بن محمد بن قيس أو ابن أبي قيس » .

ولم يزد ! فكأنه كتبه في مسودته ليلحق بها ما قد يقف عليه مما قيل فيه ، ثم لم يعثر على شيء !

وبالجملة ؛ فالإسناد ضعيف ، لضعف كاتب الليث ، وقد اضطرب في إسناده ، وجاء في الرواية الأخرى برجال لا يعرفون ، فلا أدري بعد ذلك وجه قول الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٢٣٤) ـ بعد أن ساق الحديث بلفظيه من رواية الطبراني ـ :

« وفي إسناد الأول عبد الله بن صالح كاتب الليث ؛ وقد ضعفه جماعة ووثقه آخرون ، وبقية رجاله ثقات ، وفيه أيضاً ابن شعيب ؛ قال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً سوى حديث (إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه) » .

قلت : وفيما قاله نظر من وجوه :

الأول : أنه غاير بين إسناد اللفظ الأول ، واللفظ الآخر ، فأوهم أن كاتب الليث ليس في إسناد اللفظ الآخر ، وليس كذلك كما نقلناه لك من « المعجم الأوسط » مباشرة ، وكذلك نقله الهيثمي نفسه في « مجمع البحرين » (١ / ١٥٥ / ١ ـ مخطوطة الظاهرية) .

الثاني : أنه سكت عن الانقطاع الذي بيّنّاه في الرواية الأولى .

الثالث : أنه سكت عن حال إسناد الرواية الأخرى وما فيه من الجهالة .

الرابع : أن ابن شعيب قد تابعه على اللفظ الأول الحافظ الفسوي ، فالعلة فيه ابن صالح والانقطاع .

ثم إن في قول الطبراني المتقدم :

« تفرد به يزيد بن أبي حبيب عن أبي هانىء » .

ما يقتضي أن يكون يزيد مذكوراً في إسناد اللفظ الآخر ، ولم يقع في نسختنا من « الأوسط » ، لكنه ذكر فيه ؛ فيما نقله الهيثمي في « مجمع البحرين » ، ولذلك وضعتها في السند بين المعكوفتين ، فالله أعلم ، فإنهم لم يذكروا في الرواة

عن أبي هانىء يزيد هذا ، وإنما الليث بن سعد ، فهذا يقتضي أن يكون الحديث من روايته عن أبي هانىء مباشرة ؛ إن كان كاتبه حفظ ذلك عنه .

وروي الحديث من طريق وهب الله بن راشد المعافري : ثنا حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر مرفوعاً به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير» (١٧ / ٢٩٩ / ٨٢٤) : حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري : ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ثنا وهب بن راشد المعافري .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مشرح بن هاعان مختلف فيه ، فقد وثقه جماعة من المتقدمين ، وقال ابن حبان في « الضعفاء » :

« يروي عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها ، والصواب في أمره ترك ما انفرد من الروايات ، والاعتبار بما وافق الثقات » .

ولخَّصَ ذلك الحافظ بقوله في « التقريب » :

« مقبول » .

يعني عند المتابعة ، وقد تابعه أبو قيس في الطريق الأولى ، ولولا ما فيها من الانقطاع والضعف لرأيت أن الحديث يصير حسناً . والله أعلم .

ومع ذلك فإن في هذه الطريق وهب الله بن راشد ؛ وهو متكلم فيه ، فقال أبو حاتم :

« محله الصدق » .

وقال ابن حبان في « الثقات » :

« يخطىء » .

وقال ابن يونس :

« لم يكن النسائي يرضى وهب بن راشد » .

وأورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« غمزه سعيد بن أبي مريم » .

وإسماعيل بن الحسن الخفاف ؛ لم أجد له ترجمة .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٢٣٥) :

« رواه الطبراني ، وفيه عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الحكم ؛ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف » .

وقوله : « عبد الله بن عبد الرحمن . . . » خطأ وقع في نسخته من «الطبراني» ، أو انقلب عليه ، ولذلك جاء في هامش « المجمع » :

« في هامش الأصل صوابه : عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم »

كذا وقع فيه : (ابن الحكم) والصواب (ابن عبد الحكم) كما تقدم .

ولما صحح صاحبنا حمدي السلفي هذا الخطأ من كلام الهيثمي وقع هو في خطأ ، حيث أوهم القراء أن الهيثمي لم يعرف عبدالرحمن بن عبد الله بن الحكم ! ولولا أنه انقلب عليه لعرفه ؛ لأنه من رجال « التهذيب » الموثقين فيه . وهو مؤلف كتاب « فتوح مصر وأخبارها » ، وقد أخرج الحديث فيه (٢٨٧) بإسناده المذكور .

(تنبيه) : سقط من مطبوعة « المعرفة » لفظ (الجن) من الحديث ، ووقع فيه لفظ (البربر) : (البر) !

٢٥٣٦ ـ (الدّنيا سجنُ المؤمنِ وسنَتُهُ ، فإذا فارق الدّنيا فارق السجن والسنةَ) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في « الزهد » (١٨٣ / ٢ ـ من الكواكب ٥٧٥) ، وابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (٢٢ / ١) ، والحاكم (٤ / ٣١٥) ، وأحمد (٢ / ١٩٧) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ١٧٧) عن عبد الله بن جنادة المعافري أن أبا عبد الرحمن الحبلي : حدثه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

وهكذا رواه البغوي في « شرح السنة » (٤ / ١٩٦ / ٢) ، وأبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (٢٤٧ / ١) .

قلت : وهذا سند ضعيف ، عبد الله بن جنادة ؛ أورده ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٥) فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما ابن حبان فأورده في « الثقات » (٢ / ١٥١) على قاعدته ! وسكت عليه الحاكم والذهبي !

٢٥٣٧ ـ (الدنيا سجن المؤمن ، والقبرُ حِصنُه ، والجنَّةُ مصيرُه ، والدّنيا جنّةُ الكافِر ، والقبرُ سِجنُه ، وإلى النّارِ مصيرُه) .

ضعيف . رواه البيهقي في « الزهد » (٥١ / ٢ ـ ٥٢ / ٢) عن عبد الله بن كثير بن جعفر : حدثني أبي عن زيد بن أسلم عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن كثير هذا قال الذهبي :

« لا يدرى من ذا » .

قلت : وكذلك أبوه كثير بن جعفر .

٢٥٣٨ ـ (كان يلبَسُ قَلَنْسُوةً بيضاء) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٠٠) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٣٨ / ١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤ / ١٩٢ ـ الفكر) عن عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن ابن عمر مرفوعاً . وقال العقيلي :

« عبد الله بن خراش ؛ قال البخاري : « منكر الحديث » ، ولا يتابعه على هذا الحديث إلا من هو دونه أو مثله » .

وأما البيهقي فقال :

« تفرد به ابن خراش هذا ، وهو ضعيف » .

ومن طريقه رواه الطبراني كما في « المجمع » (٥ / ١٢١) .

ورواه ابن عساكر (٤ / ١٩٣) من حديث عائشة مرفوعاً به وزاد : « لاطئة » .

وفيه عاصم بن سليمان الكوزي ـ الأصل اللوزي ـ قال الذهبي في « المغني » :

« كذبه غير واحد » .

لكني وجدتها في حديث آخر يرويه يحيى بن حميد بإيذج : نا عثمان بن عبد الله القرشي : نا بقية عن الأوزاعي عن حريز بن عثمان قال :

« لقيت عبد الله بن بسر فقلت : أخبرني ! قال : رأيت رسول الله ﷺ وله قلنسوة طويلة ، وقلنسوة لها أذنان ، وقلنسوة لاطئة » .

أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (١٢٥ ـ ١٢٦) .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ بقية مدلس ، ومن دونه لم أعرفهما .

ثم روى عن سلم بن سالم عن العرزمي عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً :

« كان له ثلاث قلانس : قلنسوة بيضاء مضرية ، وقلنسوة برد حبرة ، وقلنسوة ذات آذان يلبسها في السفر ، وربما وضعها بين يديه إذا صلى » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، العرزمي اسمه محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان ؛ وهو متروك كما في « التقريب » ، وسلم بن سالم ضعيف .

وعزاه السيوطي للروياني وابن عساكر عن ابن عباس بأتم منه .

(تنبيه) : لقد اقتطع الشيخ عبد الله الغماري في رسالته « إزالة الالتباس » من رواية العرزمي المتقدمة الجملتين الأخيرتين منه ، وجعلهما حديثاً مستقلاً بلفظ : عن ابن عمر قال :

« كان رسول الله ﷺ يلبس قلنسوة ذات آذان يلبسها في السفر ، وربما وضعها بين يديه إذا صلى » .

وقال عقبه :

« رواه الطبراني وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب » .

قلت : وهذا خلط غريب ، لكن صدوره من الغماري ليس بعجيب ، فإن ذلك من عادته في كثير من كتيباته ، حتى ما كان منها لا يتجاوز عدد أوراقها الأربعين ومن القياس الصغير جداً كرسالته هذه ، فلينظر القارىء الكريم معي الآن ما في هذا التخريج ـ على إيجازه ـ من اللخبطة إن لم نقل الكذب المتعمد ؛ لحاجة في نفسه !

أولاً : ليس في حديث ابن عمر زيادة وضع القلنسوة بين يديه ﷺ كما رأيت في تخريجي إياه ، وإنما هي في حديث ابن عباس .

ثانياً : ليست الزيادة المذكورة عند الطبراني والبيهقي كما زعم .

ثالثاً : أن إسنادها عند أبي الشيخ ضعيف جداً لتفرد العرزمي بها ، ومن أجل ذلك أراد الغماري بتخريجه المذكور ؛ أن حديث ابن عمر يشهد لحديث ابن عباس الذي ساقه عقب حديث ابن عمر وقال عقبهما :

« فظاهر هذين الحديثين أنه كان يعرّي رأسه أحياناً في الصلاة ، وهما وإن كانا ضعيفين فالأصل يؤيدهما » ! ! .

قلت : فقد تبين أنه ليس هناك إلا حديث واحد ، وأن إسناده واهٍ جداً ، دلّس الغماري على القراء فجعلهما حديثين كتمهيد لتقوية أحدهما بالآخر إذا لم يستفد شيئاً من قوله : « . . . فالأصل يؤيدهما » ! ولا فائدة له منه ، بل هو من تهاويله وأضاليله ، فإنه يعني أن الأصل في الأشياء الإباحة ، وهي قاعدة أصولية معروفة ، لكن الغماري يعمي على القراء ، لأن هذا الأصل غاية ما يفيد جواز الصلاة حاسر الرأس ، ولم يكن البحث بينه وبين المتعلمين الذين أشار إليهم في المقدمة الجواز أو عدمه ، وإنما فيما هو الأفضل اللائق بالمصلي ، فحاد عن ذلك ، وأخذ يجادل بالباطل ، كقوله :

« إن المسألة تختلف باختلاف العادات والتقاليد ، فمن البلاد من يكون من عادة أهلها تعرية الرأس حين مقابلة العظماء » !

فأقول : نعم ، ولكن عادة من هذه يا . . . آ لمسلمين أم النصارى الذين نقلوا هذه العادة إلى بعض البلاد الإسلامية فتأثر بها من تأثر من المسلمين ، والذين لا يزالون إذا دخلوا كنيسة حسروا عن رؤوسهم ؟ ! فبدل أن تحذر المسلمين من تقليدهم في ذلك أقررتهم عليه وألزمت الشافعية منهم بأنه يسن في حقهم تعرية الرأس في الصلاة ! ؟ فهلا قلت لهم في الحسر كما قلت في التمثيل :

« إنه لا يعرف إلا عن طريق الأوربيين ، وهم الذين أظهروه في الشرق . . .

ونهينا عن التشبّه بهم في كل ما لا نفع فيه » ؟ !

ونحو ما تقدم قياسه المصلي غير المحرم على المحرم ، وهذا مما لا يخفي بطلانه عليه هو نفسه فضلاً عن غيره ، ولكن صدق رسول الله ﷺ إذ قال :

« أخوف ما أخاف على أمّتي . . . » .

وإن مما يؤكد لك أن مجادلته بالباطل أنه يقرر في كثير من رسائله أن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال ويثبت به الاستحباب عنده ، وقد ذكر في رسالته : « الإزالة » (ص ٢١) أحاديث ستة في فضل الصلاة في العمامة ، وضعفها جداً إلا الحديث الأول منها ، وهو عن جابر مرفوعاً بلفظ : « ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة » . ونقل عن السخاوي أنه قال فيه : « لا يثبت » ، وعن المناوي : « حديث غريب » ، وقال عقبه مقلداً لهما :

« قلت : وهذا الحديث مع ضعفه أقوى ما ورد في هذا الباب » .

قلت : فإذا كان الأمر كذلك عندك ، فمعناه أنه ليس شديد الضعف عندك ، وحينئذ يلزمك أن تثبت به استحباب ستر الرأس بناء على مذهبك في استحباب العمل بالحديث الضعيف ! فلماذا تركت مذهبك وقاعدتك في هذه ، وسوّدت صفحات لتردَّ بها على أولئك النفر المتعلمين ، أليس موقفك من باب اللعب على الحبلين ، أو الوزن بكيلين ، وكما قال رب العالمين : ﴿ وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون . وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين ﴾ ؟ !

أقول هذا مخاطباً لك بما اعتقدتَ من ضعف الحديث ، وإلا فهو عندي كالأحاديث الأخرى ـ موضوع ، كما حققته في « الضعيفة » (٥٦٩٩) ، ويغنينا عنه قوله ﷺ : « إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبيه فإن الله أحق من تزيّن له » . وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٦٤٥) ، فإن ستر الرأس من الزينة عند المسلمين

الذين لم يتأثروا بعادات الكافرين كما تقدم . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢٥٣٩ ـ (إذا جلسَ القاضي في مكانِه ، هبَطَ عليْه ملكانِ يُسدِّدانِه ويُوفِّقانِه ويُرشِدانِه ما لمْ يَجُرْ ، فإذا جارَ عَرَجا وتركاهُ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « السنن » (٨٨/١٠) ، والخطيب في « التاريخ » (٨ / ١٧٦ و ١٤ / ١٢٠) من طريق العلاء بن عمرو الحنفي : ثنا يحيى بن يزيد الأشعري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته الحنفي هذا فإنه كذاب ، وقد حدَّث بأحاديث موضوعة ، تقدم بعضها ؛ منها « أحبوا العرب لثلاث . . . » (رقم ١٦٠) .

والأشعري هو يحيى بن بريد بالباء ، ووقع في « السنن : يزيد ؛ بالياء المثناة من تحت ؛ وهو تصحيف كما قال الذهبي ، وهو ضعيف باتفاقهم ، وروى الخطيب عن صالح جزرة أنه قال فيه :

« يروي عن جده أحاديث مناكير ، وحديث « إذا جلس القاضي » ليس له أصل ، ابن جريج لا يحتمل هذا » .

وقال الذهبي :

« هذا منكر » .

قلت : وهو من الأحاديث الكثيرة الباطلة التي تحتج بها الفئة القاديانية الضالة على بعض ما يذهبون إليه مما خالفوا فيه الكتاب والسنة وإجماع الأمة ؛ ألا وهو قولهم ببقاء النبوة و الوحي ، ونزول الملائكة به بعد خاتم الأنبياء محمد ﷺ ، ومع

أن الحديث ليس صريحاً في ذلك ، فهم يجادلون به ، مع علمهم أنه من رواية هذا الكذاب ، لأن علم الحديث وقواعده مما لا يلتفتون إليه ، شأن أهل الأهواء جميعاً ، فكل حديث وافق مذهبهم وأهواءهم فهو صحيح عندهم ، ولو كان راويه مسيلمة الكذاب !

٢٥٤٠ - (يا بريدةُ ! إذا جلَسْتَ في صلاتِكَ فلا تتركَنَّ التشهُد والصلاةَ عليّ ، فإنَّها زكاةُ الصلاةِ ، وسلِّمْ على جميعِ أنبياءِ اللهِ ورسلهِ وسَلِّمْ على عبادِ الله الصالحينَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الدارقطني في « سننه » (ص ١٣٦) من طريق عمرو ابن شَمِر عن جابر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« عمرو بن شمر وجابر ضعيفان » .

قلت : بل عمرو بن شمر متروك كما في « الضعفاء » للذهبي . وجابر هو ابن يزيد الجعفي ، مختلف فيه ، والراجح أنه متروك أيضاً .

ثم وجدت لعمرو متابعاً ، فقال البزار (١ / ٢٥٥ / ٥٢٧) : حدثنا عباد بن أحمد العرزمي : حدثني عمي عن أبيه عن جابر الجعفي به أتم منه ؛ فيه ذكر دعاء الاستفتاح وقراءة ما تيسّر والتسبيح في الركوع والسجود والذكر بينهما مع زيادات منكرة . وقال :

« لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن بريدة » .

قلت : وهو شديد الضعف ، فعباد بن أحمد العرزمي متروك كما تقدم بيانه

تحت الحديث (٣١٦) . وعمه هو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ؛ وهو ضعيف كما تقدم هناك .

وأبوه محمد بن عبيد الله العرزمي متروك أيضاً . فهو إسناد ظلمات بعضها فوق بعض . فمن الغرائب أن الهيثمي لم يعلّه إلا بعباد وجابر ؛ مقتصراً على تضعيفهما ، فكأنه لم يعرف عمّ عباد ، ولا أبا عمه ! وقلّده على ذلك الشيخ الأعظمي في تعليقه على « الكشف » ، فكم كان بعيداً عن الصواب الطابع الذي طبع الكتاب تحت عنوان : « تحقيق . . . » مكان « تعليق » فإنه ليس فيه من التحقيق شيء يذكر ، وإنما هو محضُ التقليد ! .

٢٥٤١ - (إذا جلسْتُم فاخلعُوا نِعالَكُم - أَحسِبُه قال : - تَسْترِحْ أَقدامُكمْ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ١٧١ - زوائده) من طريق موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره وقال :

« لا نعلم رواه إلا أنس ، وموسى ضعيف » .

قلت : بل هو ضعيف جداً ، أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال الدارقطني : متروك » .

وقال البخاري والنسائي وأبو أحمد الحاكم :

« منكر الحديث » .

وضعفه آخرون .

٢٥٤٢ - (إذا جُهِلَ على أَحدِكمُ وهو صائم فلْيقُلْ : أعوذُ باللهِ منكَ إنّي صائمٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٤٢٦) عن موسى بن محمد المديني عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً لما عرفت من شدة ضعف موسى بن محمد المديني في الحديث السابق .

٢٥٤٣ - (إذا مدحْتَ أَخاك في وجهِهِ فكأَنّما أَمررْتَ على حلقِه موسًى رميضاً) .

ضعيف . أورده في « الإحياء » (٣ / ١٣٩) وقال مخرجه العراقي :

« رواه ابن المبارك في « الزهد والرقائق » من رواية يحيى بن جابر مرسلاً » .

قلت : فهو ضعيف لإرساله ، بل هو معضل لأن يحيى بن جابر لم ينقل أنه لقي أحداً من الصحابة فهو من تابعي التابعين .

ثم إن الحديث ليس من رواية المروزي عن ابن المبارك ؛ كما يوهم ذلك إطلاق العزو إليه ، وإنما هو من زوائد نعيم بن حماد عليه (١٣ / ٥٢) . ونعيم معروف بالضعف . فهذه علة أخرى .

(تنبيه) : رميضاً . هو بالراء ، ووقع في « الإحياء » والتخريج (وميضاً) بالواو وهو تحريف ، قال في « النهاية » : « الرميض الحديد الماضي فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين يرمضهُ : إذا دقَّه بين حجرين ليرقّ » .

٢٥٤٤ - (لم يكُنْ رسولُ اللهِ ﷺ يرفَعُ يديْهِ حتّى يفرُغَ مِنْ صلاتِهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢١١ / ١) : حدثنا سليمان بن الحسن العطار قال : دثنا أبو كامل الجحدري قال : دثنا الفضيل بن سليمان قال : دثنا محمد بن أبي يحيى قال :

« رأيت عبد الله بن الزبير - ورأى رجلاً رافعاً يديه قبل أن يفرغ من صلاته ، فلما فرغ منها قال : إن رسول الله ﷺ لم يكن . . . » .

أورده في ترجمة محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن ابن الزبير . وقال الهيثمي (١٠ / ١٦٩) بعد أن ساقه من رواية الطبراني :

« ورجاله ثقات » !

قلت : وفيه نظر من وجهين :

الأول : أن فضيل بن سليمان - وهو النُميري - وإن كان أخرج له الشيخان ، فقد ضعفه الجمهور ، ولم يطلق التوثيق عليه غير ابن حبان . بل قال فيه ابن معين :

« ليس بثقة » !

ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق له خطأ كثير » .

وقال الذهبي في « المغني » :

« فيه لين » .

وقد حاول بعض المتأخرين أن يشدّ من عضد هذا الحديث بما رواه علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ رفع يديه بعد ما سلّم وهو مستقبل القبلة فقال :

« اللهم خلّص الوليد بن الوليد ، وعياش بن أبي ربيعة ، وسلمة بن هشام ، وضعفة المسلمين من أيدي المشركين ؛ الذين لا يستطيعون من حيلة ولا يهتدون سبيلاً من أيدي الكفار » .

أخرجه البزار (٣١٧٢) ، و ابن أبي حاتم كما في « تفسير ابن كثير » فيما نقله الشيخ المباركفوري في « تحفة الأحوذي » (١ / ٢٤٥) وقال :

« علي بن زيد بن جدعان متكلم فيه » .

قلت : بل هو ضعيف ، جزم بذلك الحافظ ابن حجر وغيره ، ومنهم الشيخ حبيب الرحمن الفيضي في مقاله المنشور في العدد الرابع من السنة الرابعة من مجلة « صوت الجامعة السلفية » (ص ٦٧ ـ ٦٩) ، ولكنه قال : إنه ليس شديد الضعف ، ولذلك فهو يعتبر به .

وأقول : هو كذلك إذا لم يتبين خطؤه في سياقِه للحديث ، وهذا الشرط مفقود هنا ، وبيانه من وجهين :

الأول : أنه تناقض في سنده ومتنه ، فرواه مرة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة باللفظ المذكور .

ورواه مرة أخرى قال : عن عبد الله أو إبراهيم بن عبد الله القرشي عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ كان يدعو في دبر صلاة الظهر : اللهم خلّص الوليد ، وسلمة بن هشام . . الحديث ، نحو روايته عن سعيد .

رواه ابن جرير .

قلت : وهذا اضطراب واضح في السند والمتن .

أما السند ؛ ففي الأول قال : عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، وفي هذا قال : عن عبد الله أو إبراهيم بن عبد الله القرشي عن أبي هريرة .

وأما المتن ؛ ففي الأول قال : « رفع يديه بعد ما سلم » ، وفي هذا قال : « دبر صلاة الظهر » .

وهذا ليس صريحاً في أنه بعد السلام ؛ فإن قوله : « دبر » يحتمل أنه آخر الصلاة قبل السلام ، ويحتمل أنه بعد السلام ، ولو أن علياً هذا كان ثقة لحملنا روايته هذه على الأولى من باب حمل المجمل على المفصل ، ولكنه لما كان ضعيفاً سيىء الحفظ ؛ لم يضبط الحديث فاضطرب فيه هكذا وهكذا سنداً ومتناً .

ولو فرضنا أنه لم يضطرب في متنه أو ساغ حمل الأخرى على الأولى ؛ فالجواب من الوجه التالي وهو :

الآخر : أن علياً هذا مع ضعفه قد خالفه في متنه جبل الحفظ الإمام الزهري فقال : أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : أنهما سمعا أبا هريرة يقول :

« كان رسول الله ﷺ يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه : سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد ، ثم يقول وهو قائم : اللهم أنج الوليد ابن الوليد وسلمة بن هشام . . . » الحديث .

أخرجه البخاري في « التفسير » ، ومسلم في « الصلاة » ، و ابن حبان (١٩٦٩) ، وابن جرير (٧٨٢١) وغيرهم .

وقال الزهري أيضاً : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به .

أخرجه البخاري في « الأذان » .

وتابعه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وحده به .

أخرجه مسلم وأبو عوانة في « صحيحيهما » ؛ وأبو داود ، وقد خرّجته في « صحيح أبي داود » برقم (١٢٩٦) .

وتابع أبا بكر بن عبد الرحمن وأبا سلمة بن عبد الرحمن الأعرجُ عن أبي هريرة به .

أخرجه البخاري في « الاستسقاء » .

فقد تبيّن برواية هؤلاء الثقات الحفاظ عن أبي هريرة أن دعاء النبي ﷺ للوليد بن الوليد ومن ذكر معه إنما كان في الصلاة قبل السلام ، أي في القنوت بعد الركوع ، فأخطأ ابن جدعان على ابن المسيب عن أبي هريرة فقال : « بعد ما سلم » .

وكل من كان على شيء من المعرفة بعلم مصطلح الحديث يعلم أن الضعيف إذا خالف الثقة في لفظٍ ما ؛ يكون حديثه منكراً مردوداً ، فكيف وهو قد خالف الثقات الآخرين الذين رووه عن أبي هريرة مثل رواية سعيد بن المسيب عنه ، وهم : أبو بكر بن عبد الرحمن بن هشام ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، والأعرج واسمه عبد الرحمن بن هرمز ؟ !

فثبت من هذا التحقيق أن حديث ابن جدعان لا يصلح شاهداً لحديث الترجمة .

ثم إن للحديث مفهوماً ومنطوقاً ، فمفهومه ليس صريحاً في أن الرفع كان بعد الفراغ من الصلاة ، بل هذا محتمل ، كما يحتمل أنه بعد ذلك ، فهو ليس مسوقاً لتحديد أن الرفع كان بعد السلام ، وإنما لنفي الرفع في الصلاة ، وعليه فالاستدلال به على إثبات الرفع بعد السلام ـ لو ثبت ـ ليس قوياً .

على أن النفي المذكور منكر أيضاً ، فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه رفع يديه يدعو في صلاة الكسوف من حديث عبد الرحمن بن سمرة عند مسلم وغيره ، وهو مخرّج عندي في « جزء صلاة الكسوف » .

وثبت أنه رفع يديه أيضاً في دعائه على الذين قتَلوا القراء في صلاة الفجر بعد الركوع ؛ عند أحمد وغيره من حديث أنس ، وهو مخرّج في « الروض النضير » .

وجملة القول ؛ إنه لم يثبت عن النبي ﷺ أنه كان يرفع يديه بعد الصلاة إذا دعا ، وأما دعاء الإمام وتأمين المصلين عليه بعد الصلاة ـ كما هو المعتاد اليوم في كثير من البلاد الإسلامية ـ فبدعة لا أصل لها كما شرح ذلك الإمام الشاطبي في « الاعتصام » شرحاً مفيداً جداً لا أعرف له نظيراً ، فليراجع من شاء البسط والتفصيل .

٢٥٤٥ ـ (إذا حلفْتَ على معصيةٍ فدَعْها ، واقذفْ ضغائنَ الجاهليّةِ تحتَ قدمِكَ ، وإياكَ وشُربَ الخمرِ ، فإنَّ الله تَباركَ وتَعالى لم يقدّسْ شارِبَها) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٣ / ٤٨١) من طريق مسعدة بن اليسع عن الخصيب بن جحدر عن النضر بن شفي عن أبي أسماء عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، والعجب من سكوت الحاكم عليه ، وأعجب منه متابعة الذهبي إياه على ذلك ، وهو مسلسل بالعلل :

الأولى : النضر بن شفي ؛ قال الذهبي :

« لا يدرى من ذا » .

الثانية : الخصيب بن جحدر ؛ قال الذهبي :

« كذبه شعبة والقطان وابن معين » .

ولذا قال الحافظ فيه :

« أحد الكذابين » .

الثالثة : مسعدة بن اليسع ؛ قال الذهبي :

« هالك ، كذبه أبو داود » .

وقال أحمد :

« حرقنا حديثه منذ دهر » .

والحديث مما سود به السيوطي « الجامع الصغير » !

٢٥٤٦ - (إذا خافَ اللهَ العبدُ ؛ أَخافَ منهُ كلَّ شيءٍ ، وإذا لم يخفِ العبدُ اللهَ ؛ أَخافَه اللهُ مِن كلِّ شيءٍ) .

موضوع . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٣٠٥) عن عمرو بن زياد الثوباني : ثنا ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . وروى عن ابن معين أنه قال :

« عمرو بن زياد كذاب » .

وكذا قال أبو حاتم كما في « ضعفاء الذهبي » .

وقال الدارقطني :

« يضع الحديث » .

وساق له في « الميزان » عدة أحاديث من وضعه .

وروي من طريق أخرى واهية جداً تقدمت بلفظ : « من خاف الله . . . » .

وأورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٣٣٤) وقال :

« لا يصح عن رسول الله ﷺ . . » .

ثم ذكر قول الدارقطني المذكور وقال :

« قال أبو زرعة : كذاب ، وأحاديثه موضوعة » .

وتقدم الحديث برقم (٤٨٥) . وهو مما سود به السيوطي أيضاً « جامعه » !

٢٥٤٧ ـ (إذا دخلَ الضيفُ على قومٍ دخلَ برزقِهِ ، وإذا خرجَ خرجَ بمغفرةِ ذنوبِهِمْ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١١٣) عن معروف بن حسان : حدثنا زياد الأعلم عن الحسن عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، الحسن ـ وهو البصري ـ مدلس ؛ وقد عنعنه .

ومعروف بن حسان ؛ قال ابن عدي :

« منكر الحديث » . وقال أبو حاتم :

« مجهول » .

ولهذا قال السخاوي في « المقاصد » (٦٢) :

« وسنده ضعيف » .

ثم ذكر له شواهد ولكنها واهية ، منها ما أخرجه الديلمي (٢ / ٢٦٧) من حديث إسحاق بن نجيح عن عطاء الخراساني عن أبي ذر رفعه :

« الضيف يأتي برزقه ، ويرتحل بذنوب القوم ، يمحص عنهم ذنوبهم » . ومن حديث عبد الله بن همام عن أبي الدرداء مرفوعاً مثله ، لكن بلفظ « أهل البيت » بدل « القوم » دون ما بعده » .

قلت : وإسحاق بن نجيح هو الملطي ؛ وهو كذاب وضاع .

٢٥٤٨ - (إذا خَتَمَ أحدُكم فليقُلْ : اللَّهمَّ آنِسْ وَحشتِي في قبْرِي) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١١١) عن الليث بن محمد : أخبرنا أحمد ابن عبد الله بن خالد : حدثنا الوليد بن مسلم عن سالم الحناط عن الحسن عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أحمد بن عبد الله بن خالد وهو الجويباري أحد المشهورين بوضع الحديث ؛ ولذلك أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ٢٥) ، ومع ذلك أورده في « الجامع الصغير » من رواية الديلمي هذه ، فما أشدَّ تناقضه ؟!! وخفي وضعه على المناوي ، فأخذ يعله بما هو دون العلة المذكورة بكثير ؛ فقال :

« فيه ليث بن محمد ، قال الذهبي في « الضعفاء » : قال ابن أبي شيبة : متروك . وسالم الخياط ؛ قال يحيى : ليس بشيء » !

٢٥٤٩ ـ (إذا جمعَ اللهُ الخلائقَ يَوْمَ القيامة ؛ أذِنَ لأمّة محمدٍ في السّجودِ ، فيسجدونَ لهُ طويلاً ، ثمّ يقالُ : ارفعُوا رؤوسَكم ، قد جعلْنا عدتكُم فِداءَكم مِن النَّار) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٢ / ٥٧٥) : حدثنا جبارة بن المغلس : ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن أبي بردة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، ابن أبي المساور قال الحافظ :

« متروك ، وكذبه ابن معين » .

وجبارة بن المغلس ضعيف ، وبه أعله البوصيري في « الزوائد » (ق ٢٦٥ / ١) . وهو قصور واضح .

والحديث في « صحيح مسلم » (٨ / ١٠٤) ، وأحمد (٤ / ٤٠٢ و ٤١٠) من طرق عن أبي بردة به مرفوعاً بلفظ :

« إذا كان يوم القيامة دفع الله عز وجل إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانياً فيقول : هذا فكاكَ من النار » .

وله عندهما ألفاظ أخرى .

٢٥٥٠ ـ (إذا ختَم العبدُ القرآنَ صلَّى عليْه عنْد ختْمِه ستُّونَ ألفَ ملَكٍ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١١٢) عن الحسن بن علي بن زكريا : حدثنا شيبان بن فروخ : حدثنا يزيد بن زياد : حدثنا عبد الله بن سمعان عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع أيضاً ، أورده السيوطي في « الذيل » (ص ٢٥) وقال :

« ابن سمعان كذاب ، والحسن بن علي بن زكريا هو أبو سعيد العدوي ؛ أحد المشهورين بوضع الحديث » .

وخفي ذلك أيضاً على المناوي فأعله بما لا يدل على وضعه فقال :

« وفيه شيبان بن فروخ ؛ قال الذهبي في « ذيل الضعفاء » : ثقة يرى القدر ، اضطر الناس إليه آخراً عن يزيد بن زياد ، أورده الذهبي في (الضعفاء) » !

قلت : والحديث مما تناقض فيه السيوطي أيضاً ، فأورده في « الجامع الصغير » الذي صانه بزعمه عما تفرَّد به كذاب أو وضاع ! فهذا كما ترى فيه بشهادته كذاب . وآخر وضَّاع !!

٢٥٥١ - (إذا خرجَ الحاجُّ مِنْ بيتِهِ فسارَ ثلاثاً ؛ خرجَ مِنْ ذنوبِهِ كيومَ ولدتْهُ أمُّهُ ، وكانَ سائرَ أيامِهِ درجاتٍ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٠٩) عن عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن تسعة أو ثمانية أخبروه عن أبي ذر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عبد الرحيم هذا ؛ وهو كذاب كما قال يحيى بن معين ، وقد مرّ له بعض الأحاديث الموضوعة .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الكبير » (١ / ٥٣ / ١) بزيادة :

« ومن كفن ميتاً كساه الله من ثياب الجنة ، ومن غسل ميتاً خرج من ذنوبه ، ومن حثا عليه التراب في قبره كانت له بكل هباة أثقل في ميزانه من جبل من الجبال » .

وقال :

« رواه البيهقي في « الشعب » وضعفه عن أبي ذر رضي الله عنه » .

قلت : هو في « شعب الإيمان » (٣ / ٤٧٨ / ٤١١٤) من الطريق المتقدمة ، وقال :

« تفرد به عبد الرحيم ، وليس بالقوي » ! ويعارضه من « الموضوعات » ما أورده السيوطي في « الذيل » (ص ١٢٢) من رواية الديلمي أيضاً بسنده عن عائشة مرفوعاً .

« إذا خرج الحاج من بيته كان في حرز الله ، فإن مات قبل أن يقضي نسكه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وإنفاقه الدرهم الواحد يعدل ألف درهم فيما سواه من سبيل الله تعالى » وقال :

« قال الحافظ ابن حجر في « زهر الفردوس » : هذا موضوع » .

٢٥٥٢ ـ (إذا أتى أحدُكُمُ البَرازَ فلْيُكْرِمنَّ قِبْلة الله ، فلا يستقبلها ، ولا يستدبرها ، ثم ليستطبْ بثلاثةِ أحجارٍ ، أو ثلاثةِ أعوادٍ ، أو ثلاثِ حثَياتٍ منْ ترابٍ ، ثمّ ليقل : الحمدُ لله الّذي أخرجَ عنّي ما يُؤذيني ، وأَمْسكَ عليَّ ما ينفعُني) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني في « السنن » (٢١) ، والبيهقي في « معرفة

السنن والآثار » (ص ١٠٤) من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام قال : سمعت طاوساً قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ زمعة بن صالح ضعيف كما قال الحافظ في « التقريب » .

وشيخه سلمة بن وهرام فيه ضعف ، وأما الحافظ فقال فيه : « صدوق » .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٥ / ٢) من هذا الوجه الجملة الأخيرة منه فقط بلفظ :

« إذا خرج أحدكم من الخلاء فليقل : الحمد لله الذي أذهب عني . . . » إلخ .

٢٥٥٣ - (إذا خطَب أحدكم المرأةَ وهو يخضِبُ بالسَّوادِ ، فلْيُعْلِمْها أنه يخضِبُ بالسَّوادِ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١١١) عن عيسى بن ميمون أبي هشام عن القاسم بن محمد عن عائشة : إذا . . . . هكذا في النسختين لم يرفعه .

قلت : وهذا حديث موضوع ، آفته عيسى بن ميمون هذا ؛ وهو القرشي المدني مولى القاسم بن محمد ، قال عبد الرحمن بن مهدي :

« استعديت عليه ، وقلت : ما هذه الأحاديث التي تروي عن القاسم عن عائشة ؟ ! فقال : لا أعود » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وقال ابن حبان :

« يروي أحاديث كلها موضوعات » .

٢٥٥٤ ـ (إذا خرج الرّجلُ مِنْ بابِ بيته ـ أو مِنْ بابِ دارِه ـ كان معه ملكانِ مُوَكَّلانِ به ، فإذا قال : بسْمِ الله ؛ قالا : هُديتَ ، وإذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ؛ قالا : وُقِيتَ ، وإذا قال : توكَّلْتُ على الله ، قالا : كُفيتَ . قال : فيلقاهُ قريناه ؛ فيقولان : ماذا تريدانِ مِنْ رَجُلٍ قدْ هُديَ وكُفِيَ ووُقِيَ ؟ !) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٨٨٦) من طريق هارون بن هارون عن الأعرج عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ هارون هذا ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« قال البخاري : لا يتابع في حديثه . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات ؛ لا يجوز الاحتجاج به » .

ورواه عمرو بن عطية عن أبيه عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه .

أخرجه ابن شاهين في « الترغيب » (ق ٣٠٣ / ٢) .

وهذا إسناد ضعيف من أجل عمرو بن عطية وأبيه ؛ فإنهما ضعيفان .

نعم للحديث إسناد صحيح عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه دون ذكر الملكين والقرينين ، عند ابن حبان (٢٣٧٥) وغيره ، وهو مخرج في « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٦٤) ، و « المشكاة » (٢٤٤٣) ، و « الكلم الطيب » (٦١) .

٢٥٥٥ ـ (إذا دخَل أحدُكم المسجدَ فلا يجلسْ حتّى يركعَ ركعتينِ ، وإذا دخلَ أحدُكم بيتَهُ فلا يجلسْ حتّى يركعَ ركعتينِ ، فإنَّ الله جاعلٌ له مِنْ ركعَتَيْهِ في بيتِهِ خيراً) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٤) ، وأبو أمية الطرسوسي في « جزء من مسنده » (١٩٦ / ٢) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٣ / ٢) من طريق إبراهيم بن يزيد بن قديد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به ، وقال العقيلي :

« إبراهيم بن يزيد هذا في حديثه وهم وغلط » .

قلت : وفي ترجمته أورد البخاري حديثه هذا في « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ٣٣٦) وقال :

« لا أصل له » .

وقال ابن عدي عقبه :

« وهو بهذا الإسناد منكر » .

والشطر الأول من الحديث قد صح برواية أخرى عن أبي هريرة وغيره ، فانظر تخريجها في « الإرواء » (٤٦٧) وغيره .

٢٥٥٦ - (إذا خَرَصْتُم فخذُوا ودعوا ، [دعوا] الثُلُثَ ، فإنْ لمْ تَدَعُوا الثُلُثَ فدعوُا الرُبُعَ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١٦٠٥) ، والنسائي (١ / ٣٤٤) ، والترمذي (١ / ١٢٥) ، و الدارمي (٢ / ٢٧١ - ٢٧٢) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١ / ٢٣٥ / ٢) ، وابن حبان (٧٩٨) ، وأبو عبيد في « الأموال » (٤٨٥ / ١٤٤٨) ، وكذا ابن زنجويه (١٠٧٣ / ١٩٩٢) ، وابن أبي شيبة (٣ / ١٩٤) ، والحاكم (١ / ٤٠٢) ، والطيالسي (١٢٣٤) ، وأحمد (٣ / ٤٤٨ و ٤ / ٢ و ٣)

من طريق شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال : سمعت عبد الرحمن بن مسعود ابن نيار يقول : جاء سهل بن أبي حثمة إلى مجلسنا ، فحدث : أن رسول الله ﷺ كان يقول : . . فذكره ، والزيادة للدارمي وأحمد ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي ! وهذا من عجائبه ؛ فإنه أورد ابن نيار هذا في « الميزان » وقال :

« لا يعرف ، وقد وثقه ابن حبان على قاعدة ابن حبان (!) تفرد عنه خبيب ابن عبد الرحمن » .

قلت : ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » . يعني عند المتابعة ، وإلا فليِّن الحديث كما نصَّ عليه في المقدمة .

قلت : ومن تلاعب الشيخ الكوثري في باب الجرح والتعديل : أنه ضعَّف هذا الحديث بابن نيار هذا فقال في « النكت الطريفة » (ص ١٠١) :

« وهو مجهول ، قال الذهبي : لا يعرف ، وإن . . . » .

مع أن هذا الحديث من رواية شعبة عن خبيب عنه كما ترى ، وقد قال في حديث معاذ الآتي في الاجتهاد بالرأي (٤٨٥٨) :

« وقد روى هذا الحديث عن أبي عون عن الحارث . . . شعبة بن الحجاج المعروف بالتشدد في الرواية ، والمعترف له بزوال الجهالة وصفاً عن رجال يكونون في سند روايته » !

قلت : فلمَ لم تزل الجهالة عن ابن نيار هذا وهو في سند رواية شعبة ؟ !

والجواب معلوم عند من يعرفون الكوثري وتعصبه لمذهبه واستغلاله العلم

بالحديث ورجاله واتباعه لهواه تصحيحاً وتضعيفاً ، فتراه تارة يوثق الرجل في حديث ، ويضعفه أو يجهله في مكان آخر ، فإن كان الحديث مخالفاً لمذهبه وهواه ؛ ضعفه كهذا الحديث ، وإن كان موافقاً له ؛ صححه مع أن مدارهما على رجل واحد كما تراه هنا ، فإن الحديث لم يأخذ به أبو حنيفة فضعفه بعلة الجهالة ، وأما حديث معاذ فصححه مع أن فيه جهالة أيضاً ، فاحتال عليها بادعاء زوال الجهالة لكونه في إسناد شعبة وهذا المجهول في إسناد شعبة أيضاً ! وكم له من مثل هذا التلاعب . وسيأتي بيان شيء منه عند حديث معاذ المشار إليه آنفاً . والله المستعان .

٢٥٥٧ - (إذ رأى أحدُكم رؤيا يكرهُها ، فليتفُلْ عن يسارِهِ ثلاثَ مراتٍ ، ثمَّ لْيقلْ : اللَّهمَّ إنِّي أَعوذُ بكَ مِنْ عملِ الشّيطانِ ، وسيّئاتِ الأَحلامِ ، فإنَّها لا تكونُ شيئاً) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٧٦٦) من طريق المسيب بن شريك عن إدريس بن يزيد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فإن المسيب بن شريك متروك ؛ كما قال الإمام مسلم وغيره . وقال البخاري :

« سكتوا عنه » .

٢٥٥٨ - (إذا خرج أحدُكم من بيتِه فلْيقلْ : بسم الله ، لا حولَ ولا قوَة إلا بالله ، ما شاءَ الله ، توكلتُ على اللهُ ، حسبي اللهَ ونعم الوكيلُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني (ق ٨٤ / ١ ـ المنتقى منه) من طريق يحيى بن يزيد عن أبيه عن يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده ؛ أن رسول الله ﷺ كان يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى والثانية : والد يزيد بن خصيفة وجده غير معروفين كما يأتي في كلام العلائي ، وهو يزيد بن عبد الله بن خصيفة الكندي المدني ، ينسب لجدِّه .

الثالثة : يزيد والد يحيى ـ وهو ابن عبد الملك النوفلي ـ ضعيف كما في « المجمع » (١٠ / ١٢٨) وغيره .

الرابعة : يحيى بن يزيد ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« ضعفه ابن عدي » .

والحديث أعله الهيثمي بالعلة الثالثة فقط ، وهو قصور ، وكذلك صنع الحافظ في « الإصابة » ، ولكنه أتبع ذلك بقوله :

« وقال العلائي شيخ شيوخنا في كتاب « الوشي » : إن كان يزيد بن خصيفة هذا هو يزيد بن عبد الله بن خصيفة الثقة المشهور الراوي عن السائب بن يزيد ؛ فلا أعرف لأبيه ذكراً في أسماء الرواة ولا لجده خصيفة ذكراً في الصحابة ، وإن كان غيره ؛ فلا أعرفه ، ولا أباه ولا جده .

قلت : هو المشهور ، فقد ذكر المزِّي في « التهذيب » يزيد بن عبد الملك في الرواة عنه ، وذكر أن اسم والد خصيفة عبد الله بن يزيد . وقيل : هو خصيفة بن يزيد ، وعلى هذا فصحابي هذا الحديث هو خصيفة ، وقد ذكر المزِّي في ترجمة يزيد بن عبد الله [بن] خصيفة أن اسم والد خصيفة : يزيد ، وقيل : عبد الله بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي » .

(تنبيه) : وقع الحديث في « المجمع » هكذا :

« وعن زيد بن عبد الله بن خصيفة عن أبيه عن جده : أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا خرج من منزله (في نسخة : بيته) : بسم الله ، لا حول . . . » إلخ .

كذا قال ، فجعله من فعله ﷺ لا من أمره ، فلا أدري أسقط من قلم الناسخ أو الطابع لفظة « أحدكم » و « فليقل » ، أم هو رواية أخرى عند الطبراني ؟ ! والذي يترجح عندي الأول ، وإلا لكان الهيثمي أشار إلى الرواية الأخرى كما هي عادته . والله أعلم ، وقوله : « زيد » خطأ مطبعي ، وقوله : « ابن عبد الله » لعلها زيادة توضيحية من الهيثمي لأنها لم تقع في إسناد الطبراني كما تقدم .

٢٥٥٩ ـ (إذا دعوْتُمْ لأحدٍ من اليهودِ والنصارى فقولوا : أكثر اللهُ مالَكَ وولدَكَ) .

ضعيف جداً . رواه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٥ ـ ١٦) ، و ابن عدي (٢١٥ / ٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٨٩) ، وعنه الديلمي (١ / ١ / ١١٤) ، وابن عساكر (١٥ / ٤٦٥ / ٢) عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن دينار قال : لا أراه إلا عن عبد الله بن عمر مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« عبد الله بن جعفر عامة حديثه لا يتابعه أحد عليه ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه » .

قلت : هو والد الحافظ علي بن المديني ، وفي « الميزان » :

« متفق على ضعفه ، قال يحيى : ليس بشيء ، وقال ابن المديني : أبي ضعيف . وقال أبو حاتم : منكر الحديث جداً . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال

الجوزجاني : واهٍ » .

ولعل أصل هذا الحديث الوقف ، فوهم الراوي فرفعه ، فقد روى البخاري في « الأدب المفرد » (١١١٢) وغيره عن عقبة بن عامر الجهني : أنه مر برجل هيئته هيئة مسلم ، فسلّم ، فردّ عليه ، فقال له الغلام : إنه نصراني ! فقام عقبة فتبعه حتى أدركه فقال : إن رحمة الله وبركاته على المؤمنين ، لكن أطال الله حياتك ، وأكثر مالك وولدك . وسندهُ حسن كما في « الإرواء » (٥/١١٥) . وانظر ما يستفاد منه فيما علقته عليه في « صحيح الأدب المفرد » (٤٣٠/ ٨٤٧ / ١١١٢) .

٢٥٦٠ ـ (إذا دخل أَحدُكم على أخيهِ فأراد أن يفطِرَ فليفْطِرْ إلاّ أَنْ يكونَ صومُهُ ذلكَ رمضانَ ، أو قضاءَ رمضانَ ، أو نذراً) .

ضعيف . رواه أبو الحسين الكلابي في « حديثه » (٢٤٧ ـ ٢٤٨) : حدثنا أبو المغيرة : ثنا السكوني ـ سميته ـ : حدثني محمد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

كذا في الأصل : « سميته » وكذا هو في نسخة أخرى (١٧٨ / ١) لكن عليها إشارة (صـ) يعني كذا الأصل ، وعلى هامشها : « ثنا بقية » كأنه تصحيح ، وهو بخط مغاير للأصل . ويؤيد هذا التصحيح ، أن الطبراني أخرجه في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٠٠ / ٢) من طريق أبي تقى الحمصي : نا بقية بن الوليد : حدثني محمد الكوفي عن عبيد الله بن عمر به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن عبد الرحمن الظاهر أنه ابن أبي ليلى القاضي ، ويؤيده أن في رواية الطبراني « محمد الكوفي » فإن ابن أبي ليلى كوفي ؛ وهو ضعيف ، قال الحافظ :

« صدوق سيىء الحفظ جداً » .

هذه هي علة الحديث ، وقد غفل عنها بعضهم ، وذهب يعله بما لا يقدح فقال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٢٠١) وتبعه المناوي في « الفيض » :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس » .

قلت : إنما يضر في حديثه إذا ما رواه معنعناً ، أما وهو قد صرح بالتحديث في الطريقين ؛ فلا يجوز إعلاله بالتدليس ؛ كما هو مقرر في علم الحديث ، فلعل الهيثمي شتّ بصره عن التحديث . والله أعلم .

وللحديث شاهد ، ولكنه واهٍ جداً ، فإنه يرويه محمد بن الفضل عن عبد الكريم عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه محمد بن الحسن الطبري في « الأمالي » (٦ / ١) .

وابن الفضل هذا متهم بالكذب ، وقد تقدم مراراً .

وعبد الكريم ؛ إن كان ابن مالك الجزري فهو ثقة ، وإن كان ابن أبي المخارق أبا أمية البصري فهو ضعيف ، وكلاهما يروي عن مجاهد .

٢٥٦١ - (القُرّاءُ عُرفاءُ أَهلِ الجنّةِ) .

موضوع . رواه ابن جميع في « معجمه » (ص ١٤٤) : حدثنا محمد بن منصور : ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم : ثنا يزيد بن هارون : أنا حميد الطويل عن أنس مرفوعاً . ومن طريق ابن جميع رواه الضياء في « المختارة » (١١٦ / ١) .

قلت : وهذا سند رجاله كلهم موثقون غير محمد بن منصور وهو أبو بكر الواسطي كما صرح به الضياء في روايته ؛ وهو في عداد المجهولين ؛ فقد أورده

الذهبي في « الميزان » فلم يترجمه بشيء غير أنه ساق له هذا الحديث وقال :

« هو المتهم به » . وأقره الحافظ في « اللسان » .

ولم يرجع إليهما الدكتور عمر تدمري ـ كعادته ـ في تعليقه على « المعجم » فقال فيه :

« لم أجد له ترجمة » !

وقد روي الحديث بلفظ آخر سيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٣٤٩٧) ، وبلفظ ثالث تراه في « ضعيف الجامع » (٢١٠٦) .

٢٥٦٢ ـ (إِذَا سأَلَ اللهَ أَحدُكم الرِّزقَ فلْيسألِ الحلالَ ، فإنّ اللهَ يرزقُ الحلالَ والحرامَ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢٠٧ / ٢) عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ أبو سفيان هذا اسمه طريف بن شهاب ؛ وهو ضعيف كما في « التقريب » .

٢٥٦٣ ـ (إنَّ لله تسعةً وتسعين اسماً ، مائةً غيرَ واحدٍ ، مَا مِنْ عَبدٍ يدعو بهذهِ الأسماءِ إلا وجبَتْ له الجنَّةُ ، إنَّه وِتْرٌ يُحبُّ الوِترَ : هُو اللهُ الَّذي لا إلهَ إلا هو الرحمنُ الرحيمُ ، المَلِكُ ، القُدُّوسُ ، السّلامُ . . . إلى قوله : الرّشيدُ الصّبورُ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٣٨٠) من طريق أبي العباس

القاسم بن القاسم السياري : ثنا أحمد بن عباد بن سلم ـ وكان من الزهاد ـ : ثنا محمد بن عَبيدة النافْقاني : ثنا عبد الله بن عبيدة العامري : ثنا سورة بن شداد الزاهد عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرني عن علي بن أبي طالب مرفوعاً ، وقال في آخره :

« مثل حديث الأعرج عن أبي هريرة .

حديث الأعرج عن أبي هريرة صحيح متفق عليه . وحديث الثوري عن إبراهيم فيه نظر ، لا صحة له » .

قلت : وموسى بن يزيد لم أعرفه . ومثله سورة الزاهد وعبد الله العامري وأحمد ابن عباد بن سلم !

وأما محمد بن عَبيدة النافْقاني ؛ فقال أبو نصر بن ماكولا :

« صاحب مناكير » .

فهذا الحديث من منكراته .

قلت : وحديث الأعرج الذي أشار إليه أبو نعيم والمتفق عليه ؛ ليس فيه « ما من عبد . . . » إلخ ، ولا فيه سرد الأسماء ، وإنما جاءت الأسماء في بعض الطرق الواهية كما بينته في « تخريج المشكاة » (٢٢٨٨) .

٢٥٦٤ ـ (إذا سلَّم الإمامُ فردُّوا عليه) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٩٢١) ، والطبراني (٦٨٩٩) ، وابن عدي (١٦٨ / ١) عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر الهذلي عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعاً وقال :

« رواه عن قتادة مع أبي بكر الهذلي سعيد بن بشير » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه ثلاثة علل :

الأولى : عنعنة الحسن البصري .

الثانية : أبو بكر الهذلي ؛ متروك ، وهو بصري .

الثالثة : إسماعيل بن عياش ؛ ضعيف في روايته عن غير الشاميين ؛ وهذه منها .

لكن قد جاء عن قتادة من غير هذه الطريق الواهية ، فقد رواه سعيد بن بشير عنه كما علقه ابن عدي ، ووصله الطبراني (٦٨٩٠) ، وكذا أبو داود (١٠٠١) ؛ وهو وإن كان ضعيفاً فقد تابعه همام عن قتادة به نحوه ، ولفظه :

« قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على أئمتنا ، وأن يسلِّم بعضنا على بعض » .

رواه ابن ماجه (٩٢٢) .

قلت : فانحصرت العلة في عنعنة الحسن البصري . والله أعلم .

٢٥٦٥ - (إذا سَلِمَتِ الجُمُعَةُ سَلِمَتِ الأيّامُ ، وإذا سَلِمَ رمضانُ سَلِمَتِ السَّنَةُ) .

موضوع . أخرجه المخلِّص في « المجلس السابع » (٥١ / ٢) ، وعنه علي بن أبي طالب المكي في « حديثه عنه » (١ /١) ، وأبو طاهر الأنباري في « مشيخته » (١٤٦ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧/ ١٤٠) ، وابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢٨٨) ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٣٤٠ / ٣٧٠٨ / ٢) ،

و الخطيب في « الموضح » (٢ / ١٢١) ، والحاكم أبو أحمد في « الكنى » (ق ١٣٢ / ١) من طريق عبد العزيز بن أبان أبي خالد القرشي عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به . وقال أبو أحمد الحاكم :

« هذا حديث منكر شبيه بالموضوع » . وقال ابن عدي :

« هذا الحديث عن الثوري باطل ليس له أصل » . وأقره البيهقي .

ومن هذا الوجه أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية الدارقطني ثم قال :

« تفرد به عبد العزيز وهو كذاب » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ١٠٤) بأن البيهقي أخرجه في « الشعب » من طريقه ، وأن أبا نعيم أخرجه أيضاً من طريق أحمد بن جمهور القرقساني : ثنا علي بن المديني عن يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري به دون الجملة الثانية وزاد :

« وما من سهل ولا جبل ولا شيء إلا ويستعيذ بالله من يوم الجمعة » . وقال :

« غريب من حديث الثوري ، لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن جمهور » .

قال السيوطي عقبه :

« وأحمد بن جمهور متهم بالكذب . وقال البيهقي أيضاً : أنبأنا . . . : حدثنا أبو مطيع : حدثنا سفيان الثوري به . قال البيهقي :

هذا الحديث لا يصح عن هشام ، وأبو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي ضعيف ، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث عبد العزيز بن أبان أبي خالد القرشي ، وهو أيضاً ضعيف بمرة . والله أعلم » .

قلت : وبالجملة ، فالحديث رواه ثلاثة من الضعفاء عن الثوري ، وهم : عبد العزيز بن أبان ، وأحمد بن جمهور ، وأبو مطيع البلخي ، والأولان كذابان كما سبق ، والأخير ضعيف اتفاقاً ، ويبدو من مجموع ما قيل فيه أنه شديد الضعف ، وفي كلام البيهقي السابق ما يشير إلى ذلك ، وفيه أيضاً تصريحه ببطلان الحديث ، ولكن السيوطي اختصره ، فقد قال عقب قوله : « ضعيف بمرة » :

« وهو عن الثوري باطل لا أصل له » .

كذا ذكره المناوي عنه في « الفيض » . ثم تعقب السيوطي بقوله :

« ولما أورده ابن الجوزي في الموضوع ، تعقبه المؤلف بوروده من طرق ، ولا تخلو كلها عن كذاب أو متهم » .

ومنه يبدو أن تعقب السيوطي لا طائل تحته .

٢٥٦٦ - (لا تَجعلوا على العاقِلةِ مِنْ قولِ مُعْتَرِفٍ شيئاً) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٧٧) من طريق الحارث بن نبهان عن محمد بن سعيد عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره ، وقال :

« غريب من حديث رجاء وجنادة مرفوعاً ، تفرد به الحارث عن محمد بن سعيد » .

قلت : ابن سعيد هذا هو المصلوب على الزندقة ؛ وهو كذاب . والحارث بن نبهان متروك ، فقد أساء السيوطي بإيراده لهذا الحديث في « الجامع الصغير » ! ولم يقتصر على ذلك ، بل إنه رمز لحسنه! قال المناوي :

« وهو هفوة . . . » . ثم أعله بنحو ما ذكرنا نقلاً عن الهيثمي والعسقلاني .

٢٥٦٧ ـ (إنَّ العُجْبَ ليُحبِطُ عملَ سبعينَ سنةً) .

موضوع . رواه أبو بكر الشافعي في « مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي » (٧١ / ١) ، و الديلمي (١ / ٢ / ٢٨٦) عن محمد بن خلف بن عبد السلام : حدثنا موسى بن إبراهيم : حدثنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن الحسين بن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ موسى بن إبراهيم هو المروزي ؛ متروك . ومحمد بن خلف ابن عبد السلام مروزي أيضاً ؛ كذبه يحيى بن معين . قال ابن الجوزي ـ وساق له حديثاً آخر في فضل علي ـ :

« هذا موضوع ، آفته محمد بن خلف » .

ووافقه السيوطي في « اللآلي » (١ / ٣٢٠) .

ثم غفل عنه ، فأورد له حديث الترجمة في « الجامع الصغير » ! كما غفل عنه المناوي ، فأعلَّ الحديث بشيخه موسى بن إبراهيم فقط !

٢٥٦٨ ـ (إذا سمِعْتُم الرَّعد فاذكروا اللهَ فإنّه لا يصيبُ ذاكراً) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (٣ / ١١٩ / ٢) ، والواحدي في « الوسيط » (١ / ٧ / ٢) عن يحيى بن كثير أبي النضر : نا عبد الكريم : نا عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد الكريم هذا هو ابن أبي المخارق البصري أبو أمية المعلم ؛ وهو ضعيف ، وله ذِكرٌ في مقدمة مسلم .

ويحيى بن كثير أبو النضر متروك ؛ كما قال الدارقطني ، وبه وحده أعلَّه المناوي تبعاً للهيثمي !

٢٥٦٩ ـ (إذَا سَمِعْتَ النِّداءَ فأجبْ ، وعليكَ السّكينةُ ، فإنْ أصبْتَ فُرجةً وإلا فلا تضيِّقْ على أخيكَ ، واقرأْ بما تُسمعُ أُذنيْكَ ، ولا تُؤذِ جارَكَ ، وصلِّ صلاةَ مُودِّعٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » (ق ١٨٣ / ٢) ، وابن دوست العلاف في « الأمالي » (١٢٧ / ١) ، والضياء في « المختارة » (٧ / ١١٣ / ٢) ، والديلمي (١ / ١ / ٦٠) عن سعيد بن عبد الله بن دينار عن الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس مرفوعاً .

بيَّض له الحافظ في « مختصر المسند » ، وقد قال في « التقريب » :

« الربيع بن صَبيح . . . صدوق سيىء الحفظ » .

قلت : وسعيد بن عبد الله بن دينار ؛ لم أجد له ترجمة .

ثم رأيت ابن حبان قال في « ثقاته » (٢ / ١ / ١) :

« يأتي بما لا أصل له عن الأثبات » .

والحديث عزاه السيوطي : لأبي نصر السجزي في « الإبانة » ، وابن عساكر عن أنس ، وأعله المناوي بالربيع بن صبيح .

٢٥٧٠ ـ (إذا سَمِعْتُم المؤَذِّنَ أذَّنَ فقولوا : اللّهم افتحْ أقفالَ قُلوبِنَا لذكرِكَ ، وأَتْمِمْ علينا نعمتَكَ وفضلَكَ ، واجعلْنا عَليها من عبادِك الصالحين) .

ضعيف . رواه ابن حبان في ترجمة عمر بن خالد الوهبي من « الثقات » (١ / ١٤٦) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٩٨) ، وعنه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٥٩) : حدثنا عبد الصمد بن سعيد ـ بحمص ـ : ثنا أحمد بن إبراهيم : ثنا الحسن بن حاتم الألهاني : ثنا عمر بن خالد الوهبي : ثنا أنس بن مالك مرفوعاً به .

قلت : وهذا سند ضعيف مجهول ، فإن عمر هذا لم أر من ذكره غير ابن حبان ، ومثله الحسن بن حاتم الألهاني .

٢٥٧١ ـ (إذا شرِبَ أحدُكم فليمُصَّ مصّاً ولا يَعُبَّ عبّاً ، فإن الكِبادَ مِنَ العَبِّ) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « الطب » (٩ / ٢ ـ نسخة السفرجلاني) عن عبد الله بن محمد بن أسماء : ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن ابن أبي حسين قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله أو إعضاله ؛ فإن ابن أبي حسين ـ واسمه عبد الله بن عبد الرحمن ـ تابعي صغير ثقة . وعلقه البيهقي في « الشعب » (٥ / ١١٥ / ٦٠١٢) . وقد وصله بعض الضعفاء من حديث علي ، وقد مضى برقم (٢٣٢٣) ، وروي عن أنس مختصراً ، وتقدم برقم (١٤٢٨) .

٢٥٧٢ ـ (إذا سمَّيْتُم فكبّروا . يعني على الذَّبيحةِ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٣٠ / ١ ـ ٢) عن سليمان بن داود الشاذكوني : ثنا محمد بن حمران عن عثمان بن سعد الكاتب :

سمعت أنس بن مالك مرفوعاً ؛ وقال :

« تفرد به الشاذكوني » .

قلت : وهو متهم بالكذب ، كذبه ابن معين وصالح جزرة .

وعثمان بن سعد الكاتب ؛ ضعيف كما قال ابن معين وغيره .

٢٥٧٣ - (إذا سمَّيتُم الولَد محمّداً فأكرمُوهُ ، وأَوْسعوا له في المجلس ، ولا تُقَبِّحوا له وجهاً) .

ضعيف جداً . رواه ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (١٠ / ٨١ / ١) عن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي : ثنا علي بن موسى بسنده المسلسل بأهل البيت إلى جدهم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد هالك ، أحمد بن عامر اتهمه الذهبي ؛ فقال في ترجمة ابنهِ عبد الله بن أحمد بن عامر :

« عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ما تنفكّ عن وضعه أو وضع أبيه » .

وللحديث طريق أخرى ، رواه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣ / ٩٠) ، والديلمي (١ / ١ / ٦٠) عن أبي الحسن محمد بن علي بن الحسن العلوي : حدثني أبي أبو إسماعيل علي بن الحسين : حدثني أبي الحسين بن الحسن قال : حدثني جدي محمد بن القاسم عن أبيه عن زيد بن الحسن عن أبيه عن علي به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مجهول ، ما بين زيد بن الحسن ومحمد بن علي العلوي ؛ لم أجد من ترجمهم ، وأما العلوي ؛ فترجمه الخطيب وروى عن أبي سعد

الإدريسي أنه كان يجازف في الرواية في آخر عمره . مات سنة (٣٩٥) .

وله طريق أخرى عن علي مرفوعاً بلفظ :

« إذا سمّيتموه محمداً فعظّموه ووقّروه وبجّلوه ، ولا تذلّوه ولا تحقّروه ولا تجبّهوه تعظيماً لمحمد ﷺ » .

رواه ابن بكير في « فضائل من اسمه أحمد ومحمد » (٥٩ / ٢) ، وابن النجار (١٠ / ٩١ / ٢) عن عبد الله بن داهر الرازي : ثنا عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ عمرو بن جميع كذاب وضاع ، والرازي متهم .

٢٥٧٤ - (إذا سمَّيْتُمُوهُ محمّداً فلا تجبهوه ، ولا تَحْرموهُ ، ولا تُقبِّحوهُ ، بُورِكَ في محمّدٍ ، وفي بيْتٍ فيه محمّدٌ ، ومجلسٍ فيهِ محمّدٌ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٦٠) عن يحيى بن محمد بن يحيى النهاوندي : حدثنا سفيان بن هارون القاضي : حدثنا سفيان بن وكيع : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

بيَّض له الحافظ في « مختصر الديلمي » ، وهو إسناد ضعيف فيه علل :

الأولى : عنعنة أبي الزبير ؛ فإنه كان مدلساً .

الثانية : ضعف سفيان بن وكيع ؛ وهو ابن الجراح ، قال الحافظ :

« كان صدوقاً ، إلا أنه ابتلي بورّاقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه » .

الثالثة : سفيان بن هارون القاضي ؛ ترجمه الخطيب (٩ / ١٨٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد روي طرفه الأول من حديث أبي رافع كما يأتي (٢٦٤٩) .

٢٥٧٥ - (إذا صلّى أحدُكم فليُصلِّ صلاةَ مودِّعٍ ، صلاةَ مَنْ لا يظُنُّ أنّهُ يرجعُ إليها أبداً) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٦٣ - ٦٤) عن خالد بن إلياس عن عبد الله بن نافع عن أم سلمة مرفوعاً .

سكت عنه الحافظ في « مختصره » ، وقد قال في « التقريب » :

« خالد بن إلياس أو إياس بن صخر . . . متروك الحديث » . أي شديد الضعف .

والحديث أورده السيوطي من رواية الديلمي وحده ، فتعقبه المناوي بقوله :

« وفي إسناده ضعف ، لكن له شواهد ، واقتصاره على الديلمي يؤذن بأنه لم يخرجه أحد من الستة ، وهو عجب ، فقد خرجه ابن ماجه من حديث أبي أيوب ، ورواه الحاكم والبيهقي » .

قلت : وفيه ملاحظات :

الأولى : قوله في حديث أبي أيوب ؛ « خرّجه ابن ماجه » ، وليس عند ابن ماجه ، إلا الفقرة الأولى منه ، وفيه زيادةٌ ليست في حديث الترجمة .

الثانية : أن الشواهد التي أشار إليها ليس فيها أيضاً قوله : « صلاة من لا يظن . . . » .

الثالثة : « وفي إسناده ضعف » ليس دقيقاً يعبر عن حقيقة ضعفه ، لأن معناه أن ضعفه ليس شديداً ، وقد عرفت من ترجمة « التقريب » لراويهِ بأنه متروك الحديث ؛ وأنه يعني أنه شديد الضعف .

٢٥٧٦ ـ (إنَّ لله ريحاً [باردة] يبعثُها على رأسِ مِئةِ سنةٍ تَقْبِضُ رُوحَ كلِّ مؤمنٍ) .

منكر . أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ٢ / ١٠١) ـ والزيادة له ـ ، والبزار (١ / ١٢٢ / ١٢٩ ـ كشف) ، والحاكم (٤ / ٤٥٧) من طريق بشير بن المهاجر عن عبيد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : هذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير بشير بن المهاجر فهو من رجال مسلم وحده ، ولكن فيه ضعف قال الحافظ :

« صدوق ، لين الحديث » .

وترجمه الذهبي في « الميزان » ، ونقل عن أحمد أنه قال :

« منكر الحديث ، يجيء بالعجب » .

ثم ساق له من منكراته هذا الحديث .

ومنه تعلم ما في قول الحاكم : « صحيح الإسناد » ! وإن وافقه الذهبي ! ولا سيما وقد اضطرب في متنه ، فرواه البزار أيضاً (رقم ٢٢٨) بسنده الصحيح عنه بسنده المذكور بلفظ :

« لا ينقضي مئة سنة وعين تَطْرِف » . يعني ممن هو على الأرض يومئذٍ ، كما يأتي ، ليس فيه ذكر الريح . وأنا أظن أنه دخل على (بشير) في هذا الحديث ؛

حديث الريح التي ترسل في آخر الزمان فتقبض روح كل مؤمن ، فلا يبقى على وجه الأرض إلا شرار الخلق ، وعليهم تقوم الساعة . كما في حديث النواس الطويل عند مسلم (٨ / ١٩٧ ـ ١٩٨) وغيره .

قلت : وهذا هو الأشبه ، فإن له شواهد كثيرة ، أقربها إلى هذا اللفظ حديث عقبة بن عمرو الأنصاري وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وقد استدرك علي على عقبة بن عمرو زيادة هامة بلفظ :

« ممن هو حي اليوم » .

وقد خرجته في « الصحيحة » برقم (٢٩٠٦) ، فليراجعه من شاء .

٢٥٧٧ ـ (إذا عطسَ أحدُكم فقالَ : الحمدُ لله ، قالتِ الملائكة : ربِّ العالمينَ ، فإذا قال : ربِّ العالمينَ ، قالتِ الملائكةُ : رَحِمَكَ الله) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٥٥ /١ ـ ١٢٢٨٤ ـ ط) ، وفي « الأوسط » (١ / ١٩٢ / ١ / ٣٥١٢ ـ بترقيمي) ، ومن طريقه الضياء في « المختارة » (٢٤٩ / ١) ، وابن السني (٢٥٦) عن عبيد بن محمد : ثنا صباح المزني هو ابن يحيى عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه علل :

الأولى : عطاء بن السائب ، كان اختلط .

الثانية : صباح بن يحيى ، قال الذهبي :

« متروك ، بل متهم » .

قلت : وقد أفاد الطبراني في « الأوسط » أنه تفرد برفعه .

الثالثة : عبيد بن محمد ؛ وهو النحاس كما في رواية ابن السني ؛ قال ابن عدي :

« له أحاديث مناكير » .

الرابعة : أبو كريب ؛ قال المناوي : قال الذهبي :

« مجهول » .

قلت : ومن هذا التحقيق تعلم تساهل الهيثمي في قوله (٥ / ٥٧) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط » ! .

فقد عرفت أن إعلاله بمن دونه أولى لشدة ضعفه ؛ أعني الراوي عنه صباح بن يحيى ، ولا سيما وقد خالفه أبو عوانة الثقة ؛ فرواه عن عطاء به موقوفاً على ابن عباس . وأبو عوانة سمع منه بعد الاختلاط .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٩٢٠) .

ومن ذلك تعلم أيضاً تساهل الحافظ في قوله في « الفتح » (١٠ / ٦٠٠) :

« وللمصنف أيضاً في « الأدب المفرد » والطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس قال : . . . » فذكره موقوفاً .

فقد عرفت أنه لا يصح لا موقوفاً ولا مرفوعاً . وإن من شؤم التقليد والغفلة عن الفرق بين الموقوف والمرفوع أن الشيخ الجيلاني في شرحه على « الأدب المفرد » قال (٢ / ٣٧٦) :

« أخرجه الطبراني بسند لا بأس به » .

فحمل كلام الحافظ في إسناد « الأدب » الموقوف على إسناد الطبراني المرفوع ؛ وقد علمت أن فيه كل البأس !

٢٥٧٨ - (إذا عظّمتْ أُمّتي الدُّنيا نُزِعتْ منها هيبةُ الإسلام ، وإذا تركتْ أُمّتي الأَمرَ بالمعروفِ والنهيَ عنِ المنكرِ حُرِمَتْ بركةَ الوحْي) .

ضعيف . رواه عبد الغني المقدسي في « الأمر بالمعروف » (٩٥ / ٢) عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول : ذكر عن النبي ﷺ ، قلت : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إعضاله ؛ فيه إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل بن عياض ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٨٨) :

« سألت أبي عنه ، وذكر له حديثاً رواه عن معن عن ابن أخي الزهري عن الزهري ؟ فقال : هذا حديث باطل موضوع ، كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير ، فقد جاء بمثل هذا ! » .

والحديث أورده السيوطي من رواية الحكيم الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً به وزاد :

« وإذا تسابّت أمّتي سقطت من عين الله » .

ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء .

٢٥٧٩ - (إنَّ الله يَسْتَحِيي مِنْ ذي الشَّيبةِ إذا كان مُسَدّداً لَزوماً للسُنَّةِ أنْ يسأَلَهُ فلا يُعطيَهُ) .

ضعيف . رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (رقم ٢٣) من طريق صالح بن راشد عن أبي عتيك عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو عتيك هذا لم أعرفه .

ثم تبيَّن أنّه (أبـو عُبيد) ؛ كما في مجمع « المعجم الأوسـط » (٥٢٨٢) ، و « مجمع البحرين » (٤٦٢٥) ـ للهيثمي ـ ، وهو من رجال مسلم .

وصالح بن راشد الظاهر أنه أبو عبد الله العبسي ، ترجمه البخاري في « التاريخ الكبير » (٢ / ٢ / ٢٧٩) ، وابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٠١) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢٥٨٠ ـ (إنّ مُغـيِّر الخُلُقِ كـمُغَيِّرِ الخَلْقِ ، إنّك لا تسـتطيعُ أن تُغـيِّرَ خَلْقَهُ حتّى تُغيِّرَ خُلُقَهُ) .

ضعيف . رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٩٢) ، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٢٩٨) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٩٥) عن عمرو بن عثمان : حدثنا بقية عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضـعيف ؛ إسـمـاعـيل بن عـيـاش ضـعـيف في روايتـه عن الحجازيين ، وهذه منها . وأشار ابن عدي إلى أنه تفرد به .

وبقية ـ وهو ابن الوليد ـ مدلس وقد عنعنه .

٢٥٨١ ـ (الطيرُ يومَ القيامة تَرْفعُ مناقيرَهَا وتضْرِبُ بأَذنابِها وتطْرحُ ما في بطونِها وليسَ عندَها طِلْبة ، فاتَّقِه) .

موضوع . رواه ابن عدي (٢٩٠ / ٢) عن محمد بن الفرات : سمعت محارباً يقول : سمعت ابن عمر يقول : فذكره مرفوعاً ، وقال :

« لا أعلم يرويه غير محمد بن الفرات » قال : « والضعف بيِّن على ما يرويه » .

قلت : في « الميزان » :

« كذَّبه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة ، وقال أبو داود : روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة . وقال البخاري : منكر الحديث » .

ولذلك أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » .

٢٥٨٢ ـ (إذا كانَ يومُ القيامةِ نادى منادٍ : أَلا لِيَقُمْ خُصَماءُ اللهِ ، وهم القَدَرِيَّةُ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٣٣٦) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٦ / ٣١٧ / ٦٥١٠) من طريق بقية : ثنا حبيب بن عمر عن أبيه عن ابن عمر عن أبيه : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، حبيب بن عمر ـ وهو الأنصاري ـ ؛ قال الدارقطني :

« مجهول » .

قلت : وأبوه عمر الأنصاري لم أعرفه .

والحديث في « المجمع » (٧ / ٢٠٦) من رواية الطبراني في « الأوسط » وقال الهيثمي :

« وبقية مدلس ، وحبيب بن عمرو ـ كذا ـ مجهول » .

قلت : بقية قد صرح بالتحديث فبرئت ذمته منه ، فالعلة من شيخه .

٢٥٨٣ ـ (إذا كان يومُ القيامة ؛ ينادي منادٍ من بطنان العرْشِ : لِيَقُمْ مَنْ أعظَم اللهُ أجرَهُ ، فلا يقومُ إلا مَنْ عفا عن ذنبِ أخيهِ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ١٩٨ ـ ١٩٩) من طريق أبي العباس الكديمي : حدثنا عمر بن حبيب القاضي قال : (قلت : فذكر قصة له مع المأمون ، وفيها) فقلت : يا أمير المؤمنين ! اسمع مقالتي : إن أباكَ حدثني عن جدك عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، آفته الكديمي هذا وهو كذاب . وشيخه عمر بن حبيب القاضي كذبه ابن معين ، وقال النسائي وغيره :

« ضعيف » . وقال البخاري :

« يتكلمون فيه » .

وأخرجه الديلمي (١ / ١ / ١٣٧) من طريق أبي الشيخ معلقاً عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس به نحوه .

ونهشل ـ وهو ابن سعيد البصري ـ كذاب أيضاً كما قال ابن راهويه .

والضحاك ـ وهو ابن مزاحم ـ لم يسمع من ابن عباس .

وروي من حديث المبارك بن فضالة : حدثنا الحسن عن عمران بن الحصين : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره ؛ وفيه القصة .

أخرجه الخطيب أيضاً (٦ / ١٤٥) .

قلت : وإسناده ضعيف : الحسن هو البصري ؛ وهو مدلس .

والمبارك بن فضالة صدوق يدلس ، وقد صرَّح بالتحديث ، لكن من دونه جماعة لم أعرفهم .

وفي معناه ما في « الفتح الكبير » و « الجامع الكبير » من حديث أنس مرفوعاً :

« إذا أوقف الله العباد نادى منادٍ : ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة . قيل : من ذا الذي أجره على الله ؟ قال : ﴿ العافون عن الناس ﴾ ، فقام كذا وكذا ألفاً ، فدخلوا الجنة بغير حساب » .

رواه ابن أبي الدنيا في « ذم الغضب » عنه .

قلت : ولم أقف على إسناده ، وما أظنه يصح ، والله أعلم .

٢٥٨٤ - (إذا كان يومُ القيامةِ نُوديَ : أَين أَبناءُ الستِّينَ؟ وهو العُمُرُ الّذي قال الله عزّ وجلّ : ﴿ أَوَ لَمْ نُعمِّرْكم ما يتذكّرُ فيه مَنْ تذكَّرَ وجاءَكم النّذيرُ ﴾) .

ضعيف جداً . رواه المخلِّص في « قطعة من حديثه » (٢/٨٢ - مجموع ٧٤) ، والبيهقي في « الزهد » (٧٣ / ١) ، والرامهرمزي في « الأمثال » (٤٩ / ٢) عن إبراهيم بن الفضل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً .

ورواه الثعلبي في « التفسير » (٣ / ١٥٨ / ٢) من طريق ابن أبي فديك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إبراهيم بن الفضل - وهو المخزومي المدني - متروك كما قال الحافظ . والظاهر أنه سقط من نسخة « تفسير الثعلبي » .

٢٥٨٥ - (إذا كانَ يومُ القيامة نادى منادٍ : لا يرفعَنَّ أحدٌ مِنْ هذه الأمَّةِ كتابَهُ قبلَ أبي بكرٍ وعمرَ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (١٣ / ٢٠ / ٢) عن الفضل بن جبير الوراق : نا داود بن الزبرقان عن مطر عن عطاء عن عبيد بن عمير قال : بينما عمر يمر في الطريق إذ هو برجل يكلم امرأة فعلاه بالدِّرّة ، فقال : يا أمير المؤمنين ! إنما هي امرأتي ، فقام عمر فانطلق ، فلقي عبد الرحمن بن عوف فذكر ذلك له ، فقال : يا أمير المؤمنين ! إنما أنت مؤدب وليس عليك شيء ، وإن شئت حدثتك بحديث سمعته من رسول الله يقول : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ داود بن الزبرقان قال ابن معين :

« ليس بشيء » . وقال أبو زرعة :

« متروك » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال الجوزجاني :

« كذاب » .

والفضل بن جبير الوراق ؛ قال العقيلي :

« لا يتابع على حديثه » .

٢٥٨٦ - (إذا دخلَ البصرُ فلا إذْنَ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١٠٨٢ و ١٠٨٩) ، وأبو داود (٢ / ٦٣٥) والبيهقي في « السنن » (٨ / ٣٣٩) عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير كثير بن زيد ؛ وهو الأسلمي المدني ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفه النسائي وغيره » .

وقال الحافظ :

« صدوق يخطىء » . وأما في « الفتح » (١١ / ٢٤) فحسَّن سنده !

٢٥٨٧ ـ (حَقُّ الجـارِ : إن مـرضَ عُدْتَهُ ، وإنْ مـاتَ شـيَّعْتَهُ ، وإن استـقْرضكَ أَقْرضْتَهُ ، وإنْ أعْوَزَ سَتَرْتَهُ ، وإنْ أَصاب خيـراً هنَّأْتَهُ ، وإنْ أَصابَتْهُ مصيبةٌ عزَّيتَهُ ، ولا ترفعْ بناءَك فوقَ بنائِهِ فتسدَّ عليه الريحَ ، ولا تؤذِهِ بريحِ قِدْرِكِ إلا أَن تَغْرِفَ له منها) .

ضـعـيف . رواه الطبراني فـي « الكـبـير » (١٩ / ٤١٩ / ١٠١٤) ، و (ق ١٢٢ / ١) من « جزء ما انتقاه ابن مردويه على الطبراني » عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر الهذلي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال :

قلت : يا رسول الله ! ما حق جاري عليَّ ؟ قال :

« إن مرض عدته . . . » الحديث .

وقال الحافظ الذهبيّ في « حقوق الجار » (١٥ / ١ ـ ٢) .

« سنده واهٍ » .

قلت : وذلك لأن أبا بكر الهذلي متروك كما قال الحافظ ، وإسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين وهذه منها .

وقال الهيثمي (٨ / ١٦٥) :

« رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف » .

ثم ذكره من طريق سويد بن عبد العزيز عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً نحوه .

قلت : أخرجه الخرائطي في « المكارم » (ص ٤٠) ثم قال الذهبي :

« سويد ضعيف كعثمان بن عطاء ، وروي نحوه عن يزيد بن بَزيع عن عطاء الخراساني عن معاذ بن جبل مرفوعاً ؛ وهذا منقطع » .

ثم ذكره من طريق إسماعيل بن رافع عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه مختصراً ؛ فيه ذكر الاستعانة وقضية القدر ؛ ثم قال :

« إسماعيل واهٍ » .

قلت : حديث أبي هريرة أخرجه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢ / ٣٦٢) من طريق إسماعيل بن رافع به .

وحديث معاذ عند أبي الشيخ في « التوبيخ » (٥٩ / ٢٥) من طريق عثمان ابن مطر عن يزيد بن بَزِيع به .

قلت : وابن بزيع هذا متفق على تضعيفه ، بل قال الذهبي : « هو من الدجاجلة » .

٢٥٨٨ - (الزّبانيةُ أسرعُ إلى فسَقةِ القرآنِ منهم إلى عَبَدةِ الأوثانِ ، فيقولون : يُبدأُ بنا قبلَ عَبَدةِ الأوثانِ ؟ ! فيقال لهم : ليس مَنْ عَلِمَ كمن لا يَعْلمُ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « ما انتقاه ابن مردويه عليه من حديثه لأهل البصرة » (ق ١٢٢/ ١) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية» (٨ / ٢٨٦) : حدثنا أبو هارون موسى بن محمد بن كثير السيريني : ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدي : ثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري عن أبي طوالة عن أنس عن النبي ﷺ به . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث أبي طوالة ، تفرد به عنه العمري » .

قلت : وهو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي العمري الزاهد المدني ؛ وهو ثقة كما قال النسائي والحافظ وغيرهما .

وسائر رجال الإسناد ثقات رجال البخاري ، غير السيريني هذا ؛ قال الذهبي :

« وعنه الطبراني بخبر منكر في عذاب فسقة القرآن ، علقته في « التاريخ » في ترجمة عبد الله العمري » .

قلت : فهو علة الحديث ، ولم تنكشف للمنذري ، بل إنه أوهم أن العلة ممن فوقه فقال (١ / ٧٦) ـ بعد أن ساق كلمة أبي نعيم السابقة ـ :

« يعني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الزاهد . ولهذا الحديث مع غرابته شواهد . . . » .

وقوله : « ابن عمر » مقحم ، ولعله سبق قلم من المؤلف أو الناسخ ، أو خطأ من الطابع .

والشاهد الذي أشار إليه المنذري ، إنما هو حديث أبي هريرة في « الصحيح » :

« إن أول من يدعى به يوم القيامة رجل جمع القرآن . . . » الحديث .

قلت : وهو شاهد قاصر ، لأنه إنما يشهد للطرف الأول من الحديث دون سائره كما هو ظاهر .

وقولة : « في (التاريخ) » لعله سبق قلم ، فإنه لم يذكر شيئاً من ترجمته في « التاريخ » سوى سنة وفاته ، وإنما أورد الحديث في ترجمته في « السير » (٨ / ٣٣٥) ، وقال ما تقدم من استنكاره للحديث .

٢٥٨٩ - (إنَّ أفضل الإيمانِ أن تعلمَ أنَّ الله عزّ وجلّ معك حيثُ كنْتَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « ما انتقاه ابن مردويه عليه » (ق ١٢٢ / ٢) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ١٢٤) من طريق نعيم بن حماد : ثنا عثمان بن كثير بن دينار عن محمد بن المهاجر عن عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث عروة ، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مهاجر » .

قلت : وهو الأنصاري الشامي ؛ وهو ثقة ، وكذلك سائر الرواة غير نعيم بن حماد فهو ضعيف من قبل حفظه ، بل اتهمه بعضهم .

وعثمان ؛ هو ابن سعيد بن كثير الحمصي .

٢٥٩٠ - (حضر ملكُ الموتِ عليه السلامُ رجلاً يموتُ فلمْ يجدْ فيه خيراً ، وشَقَّ عنْ قلبِهِ فلمْ يجدْ فيه شيئاً ، ثم فكّ عن لَحْيَيْه فوجدَ طرَفَ لسانِه لاصقاً بحَنَكِه يقولُ : لا إلهَ إلا الله ، فَغَفَر اللهُ له بكلمةِ الإخلاص) .

منكر . رواه المحاملي في « الثالث من الأمالي » (٣٠ / ١) ، والخطيب في « التاريخ » (٩ / ١٢٥) ، والديلمي (٢ / ٩٧) ، و الضياء في « المختارة » (١٠ / ٩٨ / ١) عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر : ثنا ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة قال : أخبرني رجل من ولد عبادة بن الصامت كان ثقة : أنه سمع أبا هريرة يقول : فذكره مرفوعاً .

ورواه أبو حاتم الرازي في « كتاب الزهد » (٢ / ٢) من طريق الأويسي قال : ثنا ابن أبي الزناد به . دون قوله في السند : « وكان ثقة » . وكذا رواه ابن أبي الدنيا في « المحتضرين » (٢ /٢) : حدثنا محمد بن الصباح : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد به ؛ إلا أنه قال : عن رجل من آل عمارة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل ، وقد سمي في طريق أخرى أخرجها أبو نعيم في « ما انتقاه ابن مردويه على الطبراني » (ق ١٢٤ / ١) وهذا أخرجه في « الدعاء » (٣ / ١٤٨٦)[1] : ثنا الحسن بن علي المعمري : ثنا أبو المغلِّس عبد ربه بن خالد النميري : ثنا فضيل بن سليمان النميري عن موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن أبي هريرة به .

قلت : وإسحاق هذا ـ وهو التيمي ـ ضعيف . وفضيل بن سليمان النميري صدوق له خطأ كثير ؛ كما في « التقريب » .

وعبد ربه بن خالد لم يوثقه غير ابن حبان ، لكن روى عنه جمع من الحفاظ .

طريق ثالث : رواه أبو الحسين بن المهتدي في « المشيخة » (٢ / ٢٠) عن مبادل بن أيوب قال : حدثنا خالد بن عبد الله : حدثني عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير مبادل بن أيوب فلم أعرفه .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لابن أبي الدنيا في « المحتضرين » ، والبيهقي فقط في « شعب الإيمان » ، وبيَّض المناوي لإسناده فلم يتكلم عليه بشيء .

---

(١) ومنه صححت بعض الأخطاء .

وهو عند البيهقي في « الشعب » (٢ / ٩ / ١٠١٥) من طريق الحسن بن علي بن زياد : ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي : ثنا ابن أبي الزناد مثل رواية أبي حاتم .

وللحسن هذا حديث آخر بإسناده هذا ، وسيأتي إن شاء الله تعالى في « المجلد الثالث عشر » برقم (٦١٥٠) .

ثم إن الحديث منكر عندي يناقض بعضه آخره ، لأن قوله : لا إله إلا الله ، لا ينفعه ما دام لم يوجد في قلبه شيء من الإيمان إلا على مذهب بعض المرجئة الغلاة الذين لا يشترطون مع القول الإيمان القلبي . فتأمل .

٢٥٩١ - (حِفْظُ الغلامِ كالوسْمةِ في الحَجَرِ ، وفي رواية : كالنقشِ في الحجَرِ ، وحفظُ الرّجلِ بعدما كبِرَ ككتابٍ على الماءِ) .

ضعيف . رواه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٢١٤ / ٢) ، والديلمي (٢ / ٩٤ - ٩٥) عن أبي العباس إسحاق بن محمد بن مروان : ثنا أبي : ثنا إسحاق ابن وزير عن عبد الملك بن موسى عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ عبد الملك بن موسى لم أعرفه ، ويحتمل أن يكون الطويل الذي روى عن أنس ؛ قال الذهبي :

« لا يدرى من هو ، وقال الأزدي : منكر الحديث » .

وإسحاق بن وزير ؛ قال الذهبي :

« لا يدرى من ذا ؟ قال أبو حاتم : مجهول » .

وإسحاق بن محمد بن مروان ـ وهو الكوفي القطان ـ أخو جعفر ؛ قال الدارقطني :

« ليسا ممن يحتج بحديثهما » .

والحديث عزاه السيوطي للخطيب في « الجامع » عن ابن عباس . وبيَّض المناوي لإسناده فلم يتكلم عليه بشيء .

٢٥٩٢ ـ (جُهْدُ البلاءِ كَثرةُ العيالِ مع قلّةِ الشّيءِ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « ما انتقاه ابن مردويه على الطبراني » (١٢٤ / ١) من طريق إسماعيل بن عياش عن حسان بن عبيد الله عن إياس بن معاوية بن قرة [عن أبيه] قال : سمعت [عبد الله بن] عمر رضي الله عنهما يقول : سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول : اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ حسان بن عبيد الله لم أعرفه .

وإسماعيل ضعيف في روايته عن غير الشاميين ولعلّ هذه منها ، فإني لم أدر نسبة حسان هذا .

والحديث عزاه السيوطي للحاكم في « التاريخ » عن ابن عمر . وبيَّض لإسناده المناوي فلم يتكلم عليه بشيء .

ثم رأيت الحديث في « مسند الفردوس » للديلمي (٢ / ٤٠ / ٢ ـ الغرائب الملتقطة) .

أخرجه من طريق الحاكم : حدثنا أبو نعيم الجرجاني ـ وهو غير أبي نعيم الأصبهاني ، ومتقدم عليه ـ بسنده عن ابن عياش به .

ووقع فيه (حسان بن عبد الله) مكبراً ، والله أعلم . ومنه استدركت الزيادتين ، ولا أدري أسقطتا من قلمي أم من الأصل ؛ فإنه في دار الكتب الظاهرية مما كنت نسخته من عشرات السنين .

(فائدة) : ذكر السيوطي في مقدمة « الجامع الكبير » : أن كل ما كان معزواً عنده للعقيلي في « الضعفاء » ، وابن عدي في « الكامل » ، وابن عساكر في « التاريخ » ، أو للحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » ، أو الحاكم في « تاريخه » ، أو للديلمي في « مسند الفردوس » ؛ فهو ضعيف ، قال : فيستغنى بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه .

وهذه فائدة من هذا الحافظ ينبغي حفظها ، ولكنها غالبية عندي غير مضطردة .

٢٥٩٣ ـ (كيْفَ بكُمْ إذا كنُتمْ مِنْ دينِكُم كرُؤيةِ الهلالِ) .

ضعيف . رواه تمام في « الفوائد » (٢٥٥ / ٢ ـ رقم ٢٤٨٢) عن نصر بن قتيبة : ثنا داود بن رشيد : ثنا الوليد بن مسلم عن صدقة بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . وعن تمام رواه ابن عساكر (١٧ / ٢٧٥ / ٢) وإليه وحده عزاه السيوطي ! وبيَّض له المناوي !

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، صدقة بن يزيد ـ وهو الخراساني ـ ضعفه أحمد وغيره ، بل قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان :

« لا يجوز الاشتغال بحديثه ، ولا الاحتجاج به » .

ونصر بن قتيبة ؛ لم أعرفه .

ومن طريق الخراساني رواه ابن عساكر أيضاً بلفظ :

« كيف أنتم إذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر ، لا يبصره منكم إلا البصير » .

وبه أعلَّه المناوي .

٢٥٩٤ ـ (كيفَ أنتُمْ إذا جارتْ عليكُم الولاةُ ؟) .

ضعيف . أخرجه أبو بكر الشافعي في « الرباعيات » (٢ / ٢٦ / ٢) ، وابن عدي (٢٤٨ / ٢) ، وابن حبان في « الثقات » (٦ / ٢٠٥) في ترجمة « حجاج ابن محمد بن سليمان الخولاني » والطبراني في « المعجم الأوسط » (٥ / ١٤٥ ـ ١٤٦) من طريق عمر بن بلال أبي الفضل القرشي قال : رأيت عبد الله بن بسر المازني في المسجد ـ يعني مسجد حمص ـ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال ابن عدي :

« حديث غير محفوظ ، لأن عمر بن بلال هذا ينفرد به ، وعمر ليس بالمعروف » .

قلت : ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الكبير » كما في « فيض القدير » وقال في « التيسير » :

« إسناده ضعيف ، وقول المؤلف : « حسن » غير حسن » .

٢٥٩٥ ـ (مَنْ عَلَّم آية من كتاب الله ، أو باباً من علم ، أنمى الله أجرَه إلى يومِ القيامةِ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٦ / ٣٩٤ / ١) عن معاوية بن يحيى أبي مطيع الدمشقي عن محمد بن عبد الرحمن عن ليث عن يحيى بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ ضعيف مختلط .

وأبو مطيع الدمشقي ؛ صدوق له أوهام ؛ كما في « التقريب » .

ومحمد بن عبد الرحمن ؛ لعله ابن عرق اليحصبي الحمصي وهو صدوق .

والحديث مما بيَّض له المناوي .

قلت : وفي معناه حديث آخر يغني عن هذا خرَّجته في « الصحيحة » (١٣٣٥) .

وروى أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٢٤) من طريق يحيى بن عمر الثقفي عن محمد بن النضر عن الأوزاعي قال : قال رسول الله ﷺ :

« من علم آية من كتاب الله أو كلمة من دين الله جنى الله له من الثواب جنياً ، وليس شيء أفضل من شيء يليه بنفسه » .

وهذا إسناد ضعيف معضل مظلم ؛ من دون الأوزاعي لم أعرفهما ، وقد أورده أبو نعيم في ترجمة محمد بن النضر هذا وهو الحارثي ، وأورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١١٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢٥٩٦ ـ (تحفةُ الصّائمِ الدُّهْنُ والمجمرُ) .

موضوع . رواه الترمذي (١ / ١٥٣) ، و أبو جعفر الرزاز في « حديثه » (٤ / ٨٢ / ١) ، والطبراني (١ / ٢٧٤ / ١) ، والبيهقي في « الشعب » (٣ / ٤٢٠ ـ ٤٢١) عن أبي معاوية عن سعد بن طريف عن عمير بن مأمون بن زرارة ـ هكذا قال أبو معاوية ـ عن الحسن بن علي بن أبي طالب مرفوعاً . وكذا رواه ابن

عدي (١٧٣ / ١) وقال ابن عدي :

« سعد بن طريف أحاديثه كلها لا يرويها غيره وهو ضعيف جداً » . وقال الترمذي :

« حديث غريب ليس إسناده بذاك ، لا نعرفه إلا من حديث سعد بن طريف ، وهو يضعف » .

قلت : وقال ابن معين :

« لا يحل لأحد أن يروي عنه » . وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث على الفور » .

قلت : وعمير بن مأمون ؛ قال الدارقطني :

« لا شيء » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الترمذي والبيهقي عن الحسن بن علي ، وقال شارحه المناوي :

« قال الديلمي : وسعد وعمير ضعيفان ، وقال ابن الجوزي : لا يعرف إلا من حديث سعد ، وقد قال يحيى : لا تحل الرواية عنه ، وقال ابن حبان : يضع الحديث ، وقال الذهبي : تركه واتهمه ابن حبان » .

والحديث مضى برقم (١٧٨٩) بلفظ أتم منه .

٢٥٩٧ ـ (إذا دعا أحدُكُم بدعوةٍ فلمْ يُستجبْ لهُ ، كُتبتْ له حسنةً) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٢ / ٢٠٥) عن عباس بن محمد الدوري : حدثنا عمرو بن أيوب ـ إمام مسجد عصام وكان من العباد ـ : حدثنا

جرير بن عبد الحميد عن منصور عن هلال بن يساف قال : حدثت أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، هلال بن يساف ؛ تابعي ثقة .

وعمرو بن أيوب ؛ ساق له الخطيب هذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأشار الذهبي إلى جهالته بقوله :

« ما روى عنه سوى عباس بهذا » .

وتبعه الحافظ .

٢٥٩٨ - (إنَّ الذِّكرَ في سبيلِ الله تعالى يضْعُفُ فَوقَ النَّفقةِ بسبعِ مِئَةِ ضِعفٍ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٤٣٨) ، والطبراني (ق ٧٨ / ١) من طرق عن ابن لهيعة : حدثني زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن رسول الله ﷺ به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل زبان بن فائد ، قال الحافظ :

« ضعيف مع صلاحه وعبادته » .

قلت : وابن لهيعة ضعيف أيضاً من قبل حفظه ، وقد اضطرب في إسناده فرواه مرة هكذا ، ومرة قال : ثنا خير بن نعيم الحضرمي القاضي عن سهل بن معاذ به ؛ إلا أنه قال :

« بسبع مئة ألف ضعف » !

أخرجه أحمد (٣ / ٤٤٠) ، والطبراني إلا أنه قال :

« مئة ضعف » .

وقد تابعه على الوجه الأول رشدين عن زبان بن فائد به .

أخرجه الطبراني ، وكذا أحمد (٣ / ٤٣٨) إلا أنه سقط من إسناده رشدين وهو ابن سعد ؛ وهو ضعيف أيضاً .

٢٥٩٩ - (إذا رأى أحدُكم امرأةً حسناءَ فأعجبتْهُ ، فليأتِ أهلَهُ ، فإنَّ البُضعَ واحدٌ ، ومعَها مثلَ الَّذي معها) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه الخطيب في ترجمة الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب أبي عبد الله البزار يعرف بابن القادسي ؛ فقال في « تاريخه » (٨ / ١٦) : سمعته في « جامع المدينة » يقول : حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك - إملاء - : حدثنا محمد بن يونس بن موسى : حدثنا أيوب بن عمر أبو سلمة الغفاري : حدثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

ثم أطال في ترجمته بما يؤخذ منها أنه كان يكذب ويحدِّث بالأحاديث الموضوعة . ومن الغريب أن الذهبي ثم العسقلاني لم يترجما له في كتابيهما .

ثم إن محمد بن يونس بن موسى - وهو الكديمي - وضّاع أيضاً .

وأيوب بن عمر الغفاري ؛ لم أعرفه .

ويزيد بن عبد الملك النوفلي ؛ وهو ضعيف .

وفي الباب ما يغني عن هذا الحديث فانظر « المشكاة » (٣١٠٥ و ٣١٠٨) .

٢٦٠٠ - (مِنْ فقهِ الرّجلِ المسلم أن يُصْلحَ معيشَتَهُ ، وليس من حُبِّكَ الدُنيا طلبُ ما يُصْلِحُك) .

موضوع . أخرجه ابن عدي (ق ١٧٥ / ١) ، وعنه البيهقي في « الشعب »

(٢ / ٢٧٩ / ١ - ٢) من طريق سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة عن عبد الله بن عمر مرفوعاً . وقال البيهقي :

« تفرد به سعيد بن سنان هذا » .

قلت : وهو متهم ، قال الحافظ :

« متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع » .

وللشطر الأول منه شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ :

« . . . . رفقه في معيشته » .

أخرجه أحمد (٥ / ١٩٤) ، وابن عدي (٣٧ / ٢) ، وعنه البيهقي (٢ / ٢٧٩ / ٢) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو بكر هذا كان اختلط . ثم إنه منقطع بين ضمرة وأبي الدرداء ، وقد جاء عنه موقوفاً فانظر الرقم المتقدم (٥٥٦) .

٢٦٠١ - (إذا راحَ منّا سبعونَ رجُلاً إلى الجُمعةِ ، كانوا كسبعينَ موسى الّذين وفدُوا إلى ربِّهمْ ؛ أَوْ أَفضلَ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥١) عن أحمد بن بكر البالسي : ثنا خالد بن يزيد القسري عن وائل بن داود عن الحسن عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« لم يروه عن وائل إلا خالد ، تفرد به أحمد » .

قلت : قال الأزدي :

« كان يضع الحديث » . وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٢ / ١٧٦) .

والقسري ؛ ضعيف .

والحسن ـ وهو البصري ـ مدلس ؛ وقد عنعنه .

٢٦٠٢ ـ (إذا دخلَ الرّجُلُ الجنَّةَ سألَ عن أَبويْهِ وزوجتِهِ وولدِهِ ، فيُقال : إنَّهم لمْ يبلُغوا درجتَكَ وعملَكَ ، فيقولُ : يا ربِّ ! قدْ عمِلْتُ لي ولهمْ ، فيؤمر بإلحاقِهم بهِ ، وقرأَ ابنُ عباسٍ : ﴿ والّذين آمنوا واتَّبعَتْهم ذرِّيتهم بإيمانٍ ﴾ إلى آخر الآية) .

موضوع . رواه الطبراني (٣ / ١٥٣ ـ ١٥٤) وفي « المعجم الصغير » (١٣٣ ـ هندية) عن محمد بن عبد الرحمن بن غزوان : نا شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، أظنه عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته ابن غزوان هذا ، قال الذهبي :

« حدَّث بوقاحة عن مالك وشريك وضمام بن إسماعيل ببلايا ، قال الدارقطني وغيره : كان يضع الحديث ، وقال ابن عدي : له عن ثقات الناس بواطيل » .

وقال الحاكم :

« روى عن مالك وإبراهيم بن سعد أحاديث موضوعة » .

وشريك ؛ هو ابن عبد الله القاضي ؛ وهو سيىء الحفظ .

٢٦٠٣ ـ (إذا رأيتم الحريقَ فكبِّروا فإنّه يُطفِئُهُ) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢١٩) : حدثنا أحمد بن زكريا

العائدي قال : حدثنا أبو جعفر ميمون بن الأصبغ النصيبي قال : سمعت ابن أبي مريم يقول : أخبرنا القاسم بن عبد الله عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً . قال ابن أبي مريم : « هذا الحديث سمعه ابن لهيعة من زياد بن يونس الحضرمي ـ رجل كان يسمع معنا الحديث ـ عن القاسم بن عبد الله بن عمر ، وكان ابن لهيعة يستحسنه ، ثم إنه بعد قال : إنه يرويه عن عمرو بن شعيب » .

قلت : القاسم هذا كذاب ؛ كما قال ابن معين . وقال أحمد :

« يكذب ويضع الحديث » .

وبقية رجال الإسناد ثقات ؛ غير العائدي هذا فإني لم أجد له ترجمة ، فإذا ثبت هذا السند فيكون من رواه عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب به ، قد دلّسه ابن لهيعة ، ولعله لهذا وصفه ابن حبان بأنه « كان يدلس عن أقوام ضعفاء على أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات ، فألزق تلك الموضوعات بهم » .

قلت : ولعل ابن لهيعة لم يفعل ذلك عمداً بل خطأ لسوء حفظه . والله أعلم .

وقد أخرجه ابن عدي (٢١١ / ٢) عن محمد بن معاوية النيسابوري : حدثني ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب به ، وقال :

« لا أعلم يرويه غير ابن لهيعة وعبد الرحمن بن الحارث » .

ورواه الطبراني في « الدعاء » (٢/ ١٢٦٦/١٠٠٢) ، والثقفي في « الثقفيات» (ج ١٠ رقم ٣٤) عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب : حدثني عبد الرحمن بن الحارث بن عياش المخزومي عن عمرو بن شعيب به .

وكذا رواه ابن عساكر (١٤ / ٣٤٠ / ١) ، وابن السني (رقم ٢٨٩ ـ ٢٩٢) .

والقاسم هذا متروك ؛ رماه أحمد بالكذب ، كما قال الحافظ في « التقريب » .

وله شاهد من حديث أبي النضر يحيى بن كثير صاحب البصري عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً .

أخرجه الدولابي (٢ / ١٣٧) .

وأبو النضر هذا ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

وروي من حديث ابن عمر ؛ أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (٣٧٣) عن أبي الحريش أحمد بن عيسى الكيلاني : حدثنا أحمد بن عبد الله المخرمي : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر عن أبيه وعمه عن نافع عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد الرحمن بن عبد الله هذا ؛ قال الذهبي : « هالك » .

وأبوه ضعيف ، ومن دونهما لم أعرفهما .

ومن حديث أبي هريرة ؛ يرويه عثمان بن طالوت بن عباد : ثنا أيوب بن نوح المطوعي قال : حدثني أبي : حدثني محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عنه مرفوعاً .

أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ق ٢/٧٩) ، والطبراني في « الدعاء » (١٠٠١) ، و « الأوسط » كما في « المجمع » (١٠ / ١٣٨) للهيثمي وقال :

« وفيه من لم أعرفهم » .

يشير إلى أيوب بن نوح المطوعي وأبيه ، فإني لم أجد لهما ترجمة لا في « الجرح » ولا في « ثقات ابن حبان » !

ثم أخرجه الطبراني (١٠٠٣) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر

عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب به .

وهذه متابعة هزيلة للقاسم بن عبد الله بن عمر من أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، وهو مثله في الوهاء ، قال أحمد في « العلل » (٢ / ١٥٧) :

« كان كذاباً » .

وفي « التقريب » :

« متروك » .

قلت : فلا أدري لم سكتَ عنه المعلق على أسانيد الحديث عند الطبراني دون هذا !

٢٦٠٤ ـ (أَفضلُ الفضائلِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قطعكَ ، وتُعطِيَ مَنْ منعكَ ، وتَصفَحَ عَمَّن شتمكَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٤٣٨) ، والطبراني (٧٨ / ٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (ق ١٠٥ / ١) من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ ابن أنس عن أبيه مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، من أجل زبان بن فائد .

٢٦٠٥ ـ (لكلِّ شيءٍ مِفتاحٌ ، ومِفتاحُ السَّماواتِ قولُ : لا إلَه إلا الله) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (ق ٧٩ / ٢ ـ المنتقى منه) عن داود بن بكر التستري : ثنا حبان بن أغلب بن تميم : ثنا أبي : ثنا المعلى بن زياد عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، له ثلاث علل :

الأولى : أغلب بن تميم ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال ابن معين :

« ليس بشيء » .

وقال ابن حبان :

« منكر الحديث ، خرج عن حدِّ الاحتجاج به لكثرة خطئه » .

وبه وحده أعله الهيثمي كما نقله المناوي .

الثانية : ابنه حبان ؛ وهّاه أبو حفص الفلاس . وقال أبو حاتم :

« ضعيف الحديث » .

الثالثة : داود بن بكر التستري ؛ لم يترجموه .

٢٦٠٦ - (أَيُّما قومٍ نُوديَ فيهِمْ بالأَذانِ صباحاً إلا كانوا في أمانِ الله حتّى يُمسوا ، وأيُّماً قومٍ نُوديَ فيهِم بالأذانِ مساءً إلا كانوا في أمانِ الله حتّى يُصبحوا) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني (٢٠ / ٢١٤ / ٤٩٨) بإسناد الذي قبله عن معقل بن يسار مرفوعاً .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١ / ٣٢٨) :

« وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف » .

قلت : هو أسوأ حالاً مما ذكر ، وفيه علتان أخريان كما سبق آنفاً .

٢٦٠٧ ـ (كلُّ ما تُوعَدونَ في مئةِ سنَةٍ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (٢٣٥ ـ زوائده) من طريق عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال البزار أو مختصره الهيثمي :

« صحيح » ! وقال في « مجمع الزوائد » (٧ / ٢٥٧) :

« رواه البزار وإسناده حسن » !

قلت : وكل ذلك بعيد عن الصواب ، فإن عباد بن منصور هذا ضعيف ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« ضعفوه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، رمي بالقدر ، وكان يدلس ، وتغير بآخره » .

وقال المناوي في « الفيض » :

« ورواه ابن الجوزي ، وأعلّه » .

كذا ، ولم يزد وقد عرفت العلة .

٢٦٠٨ ـ (كلُّ بُنْيانٍ وبالٌ على صاحبهِ إلا ما كانَ هكذا ـ وأشارَ بكفِّه ـ وكلُّ عِلمٍ وبالٌ على صاحبهِ يوم القيامةِ إلا مَنْ عمل بِه) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (ق ٨١ / ٢ ـ المنتقى منه) عن هاني بن المتوكل الإسكندراني : ثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن مكحول

عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مكحول وبقية مدلِّسان ؛ وقد عنعناه .

وهاني بن المتوكل ؛ قال أبو حاتم :

« أدركته ولم أكتب عنه » .

قلت : وهذا كناية عن شدة ضعفه . وقال ابن حبان :

« كان تدخل عليه المناكير ، وكثرت ، فلا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وقد أشار المنذري في « الترغيب » (١ / ٧٨) إلى إعلال الحديث به .

٢٦٠٩ ـ (شَرُّ المجالسِ الأسواقُ والطُّرقُ ، وخيرُ المجالسِ المساجدُ ، فإنْ لم تجلسْ في المسجدِ ، فالزَمْ بيتَكَ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٨١ / ٢ ـ المنتقى منه) من طريق بشر بن عون : ثنا بكار بن تميم ، ومن طريق إسماعيل بن إبراهيم الترجماني : ثنا أيوب بن مدرك ، كلاهما عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وهذا موضوع من الطريقين ؛ بشر بن عون ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« له نسخة باطلة عن بكار بن تميم عن مكحول » .

وكأنه أخذه من قول ابن حبان :

« له نسخة نحو مئة حديث كلها موضوعة » .

وبكار بن تميم ؛ قال في « الضعفاء » :

« لا يعرف » .

وأيوب بن مدرك ؛ قال ابن حبان :

« روى عن مكحول نسخة موضوعة ، ولم يرهُ » .

قلت : ولعله سرقها منه بشر بن عون المتقدم ، أو العكس .

٢٦١٠ - (طُوبى لِمَنْ أكثرَ في الجهادِ في سبيلِ الله مِنْ ذِكرِ الله ، فإنَّ له بكلِّ كلمةٍ سبعينَ ألفَ حسنةٍ ، كلُّ حسنةٍ منها عَشْرةُ أضعافٍ ، مع الّذي لهُ عندَ الله مِنَ المزيد ، قيلَ : يا رسول الله ! أفرأيْتَ النفقة ؟ فقالَ : النفقةُ على قدْرِ ذلك) .

ضعيف . أخرجه الطبراني (٨٧ / ٢ - منتقى منه) : حدثنا بكر بن سهل : ثنا عبد الله بن صالح : حدثني يحيى بن أيوب عن رجل : حدثه عن عبد الرحمن ابن غنم عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل :

الأولى : الرجل الذي لم يسمَّ ، فهو مجهول . وبه وحده أعله المنذري (٢ / ١٥٧) ، والهيثمي (٥ / ٢٨٢) !!

الثانية : عبد الله بن صالح ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة » .

الثالثة : بكر بن سهل ؛ وهو أبو محمد الدمياطي ، قال الذهبي :

« حمل الناس عنه ، وهو مقارب الحال ، قال النسائي : ضعيف » .

٢٦١١ - (أعظمُ الخطايا اللِّسانُ الكذوبُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٣) من طريق ابن لال معلقاً عن سليمان بن أبي شيخ : حدثنا أبي : حدثنا الحسن بن عمارة عن عبد الرحمن بن عابس عن عامر بن ربيعة عن ابن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الحسن بن عمارة متروك باتفاق ؛ كما قال الذهبي في « الضعفاء » .

وسليمان بن أبي شيخ وأبوه ؛ لم أعرفهما .

ثم إن فيه انقطاعاً ، وعامر بن ربيعة صحابي ، ولم يدركه ابن عابس .

ورواه ابن عدي في مقدمة « الكامل » (ص ٧٦ - بغداد) ، وعنه الضياء في « المختارة » (١٠ / ١٠٥ /١) من طريق أيوب بن سويد عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً به . وقال ابن عدي :

« ولا أعلم يروي هذا الحديث عن الثوري غير أيوب بن سويد » .

قلت : قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفه أحمد وغيره » .

وروي من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً به .

أخرجه ابن عدي ، والقضاعي (١٠٩ / ١ - ٢) من طريق عبد العزيز بن عمران قال : نا عبد الله بن مصعب بن منظور قال : أنا أبي قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : فذكره .

قلت : وعبد العزيز بن عمران هذا - وهو الزهري المدني - متروك ؛ كما قال النسائي وغيره .

٢٦١٢ - (إذا رجَفَ قلبُ المؤمنِ في سبيلِ الله تحاتَّتْ خطاياهُ كما تحاتَتُ عَذْقُ النَّخلة) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٦٧) عن عمرو بن الحصين : ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي وائل عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عمرو بن الحصين هذا ؛ وهو كذاب ؛ كما قال الخطيب وغيره ، وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« تركوه » .

وعبد العزيز بن مسلم هو القَسْمَلي ؛ وهو ثقة من رجال الشيخين ، روى عن الأعمش وغيره . وليس هو الأنصاري الذي قال فيه الذهبي : « فيه جهالة » ، كما ظن المناوي ، فإنهم لم يذكروا له رواية عن الأعمش . والله أعلم .

٢٦١٣ - (إذا رجعَ أحدُكم مِن سفرِه ، فليرجعْ إلى أهلِه بهديةٍ ، وإنْ لم يجدْ إلا أنْ يُلقيَ في مُخْلاتِه حجراً أو حُزمة حَطبٍ ، فإنّ ذلك ممّا يُعجبهُم) .

ضعيف جداً . أخرجه الدولابي في « الكنى » (١ / ٢٨) من طريق أبي إسماعيل حفص بن عمر الأُبُلي قال : ثنا ثور بن يزيد قال : حدثني يزيد بن مرثد عن أبي رهم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته حفص هذا ، قال الذهبي في « الضعفاء » :

« تركوه ، وهو العدني ، يعرف بـ (الفرخ) ، قال النسائي : ليس بثقة » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (١ / ٥٨ / ٢) لابن شاهين في « الأفراد » وابن النجار عن أبي رهم .

وفي معناه حديثان آخران واهيان تقدما (١٤٣٦ و ١٤٣٧) .

ثم رأيت الحديث عند ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » أخرجه (١٠ / ٢٤ / ٢) من طريق ابن شاهين : ثنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني بدمشق : ثنا إبراهيم بن مرزوق عن يزيد بن مرثد به .

والشيباني هذا لم أعرفه ، فيراجع ترجمته في « تاريخ دمشق » لابن عساكر فإن نسخة الظاهرية فيها خرم .

٢٦١٤ - (علماءُ حكماءُ كادوا مِن صدقِهم أن يكونوا أَنبياءَ) .

منكر . رواه أبو سعد النيسابوري في « الأربعين » وهو الحديث التاسع والثلاثون ، وأبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٢٧٩) عن أحمد بن علي الخزاز قال : سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول : سمعت أبا سليمان الداراني يقول : حدثني شيخ بساحل دمشق يقال له : علقمة بن يزيد بن سويد الأزدي : حدثني أبي عن جدي قال :

وفدت إلى رسول الله ﷺ سابع سبعة من قومي فلما دخلنا عليه وكلمناه أعجبه ما رأى من سمتنا وزينا فقال : ما أنتم ؟

قلنا : مؤمنين ، فتبسم رسول الله ﷺ فقال :

« إن لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وإيمانكم ؟ » قلنا : خمس عشرة خصلة ، خمس منها أمرتنا رسلك أن نؤمن بها ، وخمس أمرتنا رسلك أن نعمل بها ، وخمس تخلقنا بها في الجاهلية ونحن عليها إلا أن تكره منها شيئاً . قال رسول الله ﷺ :

« وما الخمس التي أمرتكم رسلي أن تؤمنوا بها ؟ » .

(قلت : فذكروا أركان الإيمان ثم أركان الإسلام الخمسة المعروفة) . قال :

« وما الخمس التي تخلقتم بها في الجاهلية ؟ » .

قلنا : الشكر عند الرخاء ، والصبر عند البلاء ، والصدق في مواطن اللقاء ، والصبر عند شماتة الأعداء ، وإكرام الضيف . فقال النبي ﷺ : فذكر الحديث . ثم قال رسول الله ﷺ :

« وأنا أزيدكم خمساً ، فَيَتِمّ لكم عشرون خصلة : إن كنتم كما تقولون فلا تجمعوا ما لا تأكلون ، ولا تبنوا ما لا تسكنون ، ولا تنافسوا في شيء غداً عنه تزولون ، واتقوا الله الذي إليه ترجعون وعليه تعرضون ، وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلدون » .

قال أبو سليمان : قال لي علقمة بن يزيد : فانصرف القوم من عند رسول الله ﷺ وحفظوا وصيته وعملوا بها ، ولا والله يا أبا سليمان ما بقي من أولئك النفر وأولادهم أحد غيري . قال : وبقي إلى أيام قلائل ثم مات رضي الله عنه .

ثم قال النيسابوري عن شيخه أبي مسعود البجلي :

« غريب من حديث أحمد بن عبد الله بن ميمون بن أبي الحواري عن أبي سليمان الزاهد تفرد به أحمد بن علي الخزاز » .

قلت : كلا ؛ بل تابعه الحسين بن علي بن محمد الخزاز قال : سمعت أحمد ابن أبي الحواري به .

أخرجه الضياء في الثالث من « الحكايات المنثورة » (١٤٩ ـ ١٥٠) ولكني أخشى أن يكون في النسخة تحريف ، فقد قال أبو نعيم أيضاً :

« لم نكتبه إلا من حديث أبي سليمان تفرد به عنه أحمد بن أبي الحواري » .

قلت : وهو ثقة كما في « التقريب » ، وأما شيخه أبو سليمان الداراني واسمه عبد الرحمن بن أحمد ـ فهو رجل مشهور بالصلاح والزهد ولكنهم لم يذكروا حاله في رواية الحديث ، ويبدو أنه قليل الحديث جداً ؛ فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢١٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٢٥٤ ـ ٢٨٠) ، والخطيب (١٠ / ٢٤٨ ـ ٢٥٠) ، والسمعاني في « الأنساب » (٢١٦ / ٢) ، وابن عساكر (٩ / ٤١٠ / ٢ ـ ٤٢٠ / ١) ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإنما وصفوه بنحو ما ذكرنا في أول الترجمة . وقال الخطيب :

« ولا أحفظ له حديثاً مسنداً غير حديث واحد ، لكن له حكايات كثيرة يرويها عنه أحمد بن أبي الحواري الدمشقي » .

ثم ساق له الحديث الآتي (٤٦١٦) بلفظ :

« من صلى قبل الظهر أربعاً غفر له ذنوبه يومه ذلك » .

واستدرك عليه الحافظ ابن عساكر هذا الحديث الذي نحن في صدد الكلام عليه ، وهو حديث منكر ، ولعل الآفة من شيخه ؛ فقد أورده في « الميزان » فقال :

« عن أبيه عن جده ؛ لا يعرف ، وأتى بخبر منكر ، فلا يحتج به » .

وأقره الحافظ في « اللسان » ؛ ولعلهما يشيران إلى هذا الحديث .

ثم رأيته في « تاريخ قزوين » (٢ / ٧٤) من طريق أحمد بن خلف الدمشقي سمعت أحمد بن أبي الحواري به .

٢٦١٥ - (إذا رفعْتَ رأسَك مِن السجودِ فلا تُقْع كما يُقْعي الكلبُ ، ضعْ أليتَيْكَ بينَ قدميْكَ ، وألزقْ ظاهرَ قدميْكَ بالأرضِ) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٨٩٦) عن العلاء أبي محمد قال : سمعت أنس بن مالك يقول قال : قال لي النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، آفته العلاء هذا وهو ابن زيدل ؛ قال الذهبي في «الضعفاء» :

« قال ابن المديني : كان يضع الحديث » .

وقوله : « وألزق ظاهر قدميك بالأرض » باطل مخالف لسنة نصب اليمنى كما هو ظاهر .

٢٦١٦ - (مَا مِنْ قاضٍ منْ قضاةِ المسلمين إلا معَهُ ملكانِ يُسدِّدانِه إلى الحقِّ ما لمْ يُرِدْ غيرَهُ ، فإذا أرادَ غيرَهُ وجارَ متعمِّداً تبرَّأ منه الملكانِ ووكَلاهُ إلى نفسِهِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٢٤٠ / ٦٠٢) من طريق يحيى بن يزيد عن زيد بن أبي أنيسة عن نفيع بن الحارث عن عمران بن حصين مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته نفيع هذا - وهو أبو داود الأعمى - وهو كذاب ؛ كما قال الهيثمي (٤ / ١٩٤) .

ويحيى بن يزيد - وهو الرُّهاوي - مختلف فيه ؛ وقال الحافظ :

« مقبول » .

وقد روي الحديث بإسناد آخر خير من هذا عن أنس مختصراً ، وقد مضى برقم (١١٥٤) . وقريباً (٢٥٣٩) .

٢٦١٧ ـ (أَكثِرُوا ذكرَ الله على كلِّ حالٍ ، فإِنَّه ليس عملٌ أحبَّ إلى الله تعالى ، ولا أنجى لعبدٍ منْ كلِّ سيّئةٍ في الدّنيا والآخرةِ مِنْ ذكرِ الله تعالى) .

موضوع . أخرجه الضياء في « المختارة » (٧ / ١١٢ / ١) من طريق بكر بن خنيس عن أبي عبد الرحمن عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وتمامه : فقال قائل : ولا القتال في سبيل الله يا رسول الله ؟ فقال النبي ﷺ :

« لولا ذكر الله تعالى لم نؤمر بالقتال في سبيل الله ، ولو اجتمع الناس على شيء مما أمروا به من ذكر الله ما كتب الله القتال على عباده ، وإن ذكر الله تعالى لا يمنعكم من القتال في سبيله ، بل هو عون لكم على ذلك ، فقولوا : لا إله إلا الله والله أكبر ، وقولوا : سبحان الله ، وقولوا : الحمد لله ، وقولوا : تبارك الله ، فإنهن خمس لا يعدلهن شيء ، عليهن فطر الله عز وجل ملائكته ، ومن أجلهن رفع سماءه ، ودحا أرضه ، ولهن جبل إنسه وجنه ، وفرض عليهن فرائضه ، ولا يقبل الله ذكره إلا ممن اتقى وطهر قلبه ، وأكرموا الله أن يرى ما نهاكم عنه » .

فقالوا : يا رسول الله ! فإن ذكر الله لا يكفينا من الجهاد ؟ ! ، فقال :

« ولا الجهاد يكفي من ذكر الله ، ولا يصلح الجهاد إلا بذكر الله . . .» . الحديث بطوله .

قلت : وهذا موضوع ، آفته أبو عبد الرحمن هذا وهو الشامي ؛ قال الأزدي :

« كذاب » . واعتمده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال في « الميزان » :

« قلت : لعله المصلوب » .

وأقرّهُ الحافظ في « اللسان » .

ثم رأيت حديث الترجمة أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٣١٨ - ٣١٩) من طريق محمد بن عبد الملك بن زرارة الأنصاري عن أبي عبد الرحمن الشامي عن عبد الرحمن بن غنم به ، لم يذكر فيه عبادة .

وأخرجه البيهقي في « الشعب » (١ / ٣١٩) من طريق مروان بن سالم عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل به مختصراً ، وقال :

« تفرد به مروان بن سالم » .

قلت : وهو الغفاري الجزري ؛ قال الحافظ :

« متروك ، ورماهُ الساجي وغيره بالوضع » .

٢٦١٨ - (إذا كنتُمْ في سَفرٍ فأقِلُّوا المكْثَ في المنازلِ) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٥٢) ، وعنه الديلمي في « مسنده » (١ / ١ / ١٤٥) عن يحيى بن أبي بكير : ثنا المعلى عن عبد الله ابن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته المعلى - وهو ابن هلال الطحان - فإنه يروي عن ابن أبي نجيح كثيراً ؛ كما قال الحافظ في « اللسان » ، وقال في « التقريب » :

« اتفق النقاد على تكذيبه » .

وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« هو ممن يضع الحديث » .

ولم يتنبه له المناوي ، فأخذ يعلُّ الحديث بمن دونه ؛ فقال :

« وفيه الحسن بن علي الأهوازي ، قال الذهبي : اتهمه وكذبه ابن عساكر » .

٢٦١٩ - (ما المُعطي مِن سَعةٍ بأَفضلَ مِن الآخذِ إذا كان مُحتاجاً) .

ضعيف . رواه الطبراني (٣ / ٢٠٦ / ١) عن مصعب بن سعيد أبي خيثمة عن موسى بن أعين : نا أبو شهاب الحناط عن فطر عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل مصعب هذا ؛ فإنه ضعيف .

وله شاهد من حديث أنس أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٩٣ / ٢ - زوائده) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٤٥) من طريقين عن يوسف بن أسباط : ثنا عائذ بن شريح عنه مرفوعاً ، وقالا :

« لم يروه عن عائذ إلا يوسف » .

ورواه الحكيم الترمذي في « الرياضة » (١١٥) ، وأبو نعيم من طريق أبي الأحوص : حدثنا يوسف بن أسباط عن رجل عن أنس به .

قلت : ويوسف بن أسباط أورده الذهبي في « الضعفاء » ؛ وقال :

« وثقه يحيى ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به » .

وعائذ بن شريح ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« مجمع على ضعفه ، ولم يترك » .

والحديث أشار المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٧) إلى تضعيفه من الوجهين عن ابن عمر وأنس ، وعزى الثاني لابن حبان أيضاً في « الضعفاء » .

٢٦٢٠ - (إذا ردَّ الله إلى العبدِ المسلمِ نفسَهُ من الليلِ فسبَّحَه واستغفرَهُ ودعاهُ ؛ تقبّلَ منهُ) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٧٤٩) عن سعيد بن زربي عن الحسن عن جبير بن ثور ، أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، جبير بن ثور ؛ لم أعرفه .

والحسن - وهو البصري - مدلس وقد عنعنه .

وسعيد بن زربي ؛ قال البخاري :

« عنده عجائب » . وكذا قال أبو حاتم ، وزاد : « من المناكير » .

وقال ابن حبان :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات على قلة روايته » .

(تنبيه) : هكذا وقع الحديث عند ابن السني ، وقد عزاه في « الفتح الكبير » إليه وإلى الخرائطي في « مكارم الأخلاق » عن أبي هريرة بلفظ :

« إذا رد الله على العبد المسلم روحه من الليل ، فسبّحه ، ومجّده ، واستغفره ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه ، وإن هو قام فتوضأ وصلى ، فذكره ، واستغفره ودعاه ؛ تقبّل منه » .

فلعلّ هذا لفظ الخرائطي وحده ، فإن لفظ ابن السني مختصر ويختلف عنه في

بعض الأحرف كما ترى .

ثم رأيت الحديث في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٩٠٩ / ١٠١١) . فإذا هو عنده بهذا اللفظ . لكن بإسناد آخر ؛ من طريق أبي جعفر : حدثني أبو هريرة رضي الله عنه ، فذكره مرفوعاً .

قلت : وأبو جعفر هذا هو المؤذن الأنصاري ، وهو مجهول كما نص عليه غير واحد ، وهو راوي حديث « إن الله لا يقبل صلاة رجل مسبل إزاره » . وهو مخرج في « ضعيف أبي داود » (٩٧) وغيره . ومن الأوهام الفاحشة ما زعمته الدكتورة (سعاد) في تعليقها على « المكارم » أن أبا جعفر هذا هو (محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر) الثقة ، وعلى ذلك قالت : « إسناده صحيح رجاله ثقات » ! هذا مع تصريح الحافظ وغيره بأنه ليس به ، وأنه لم يسمع من أبي هريرة ، فأنى له الصحة !

٢٦٢١ - (إنَّ لكلِّ شيءٍ أَنَفَةً ، وإنَّ أنفَةَ الصّلاةِ التكبيرةُ الأولى ، فحافظوا عليها) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص ٦٠ - زوائده) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٧٧) من طريق يزيد بن سنان أبي فروة : ثنا أبو عبيد الحاجب قال : سمعت شيخاً في المسجد الحرام يقول : قال أبو الدرداء قال رسول الله ﷺ : (فذكره) قال أبو عبيد : فحدثت به رجاء بن حيوة ، فقال : حدثتْنيه أم الدرداء عن أبي الدرداء [عن النبي ﷺ] ، وقالا :

« لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد » .

قال البزار :

« وقد روي بعض كلامه بغير لفظ » !

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ؛ ضعيف .

وقول البزار المتقدم يبدو أن في النسخة سقطاً أو تحريفاً فإنها سيئة جداً ، ولعل المراد أنه روي بعضه من كلام أبي الدرداء موقوفاً عليه بلفظ آخر . فقد أخرج ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٨٨ / ٢) من طريق سالم قال : قال أبو الدرداء :

« لكل شيء شعار ، وشعار الصلاة التكبير » .

ورجاله ثقات رجال البخاري ، لكنه منقطع ، فإن سالماً هذا ـ وهو ابن أبي الجعد ـ لم يدرك أبا الدرداء كما قال أبو حاتم .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (٢ / ١٠٣) مرفوعاً ثم قال :

« رواه البزار والطبراني في « الكبير » بنحوه موقوفاً ، وفيه رجل لم يسمّ » .

(تنبيه) : عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » لابن أبي شيبة والطبراني في « الكبير » عن أبي الدرداء ، يعني مرفوعاً . وقد عرفت من هذا التخريج أنه عندهما موقوف ، وأن المرفوع إنما هو عند البزار وأبي نعيم ، فلو أنه عزاه إليهما لكان أصاب . وقد زاد في « الجامع الكبير » (١ / ٢١٠ / ٢) على المصدرين السابقين : البيهقي في « الشعب » ـ وهو فيه برقم (٢٩٠٧) ، مرفوعاً ـ ؛ فلعلَّ السيوطي استجاز أن يضم إليه المصدرين المذكورين تسامحاً منه ، ثم هو عندما أورده في « الصغير » نسي ذلك فاختصر من المخرجين الثلاثة البيهقي ، فكان هذا الخطأ . والله تعالى يغفر لنا وله .

٢٦٢٢ ـ (إذا زالتِ الشمسُ فصلُّوا) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ١٨٥ / ١) من طريقين

عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب : حدثني خباب قال :

« شكونا إلى رسول الله ﷺ الرمضاء ، فما أشكانا ، وقال : . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو إسحاق ؛ وهو عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ وهو مدلس على اختلاطه .

وظاهر الحديث يخالف قوله ﷺ :

« إذا اشتدَّ الحرُّ فأبردوا بالصلاة ، فإن شدة الحرِّ من فيح جهنم » .

فتأمَّل .

٢٦٢٣ ـ (إذا سافرْتُم فليؤمَّكم أقرؤكم ، وإنْ كان أصغرَكُمْ ، وإذا أمَّكم فهو أميرُكم) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (٥٤ ـ زوائده) : حدثنا محمد بن حميد القطان الجنديسابوري : ثنا عبد الله بن رشيد : ثنا محمد بن الزبرقان : ثنا ثور ابن يزيد عن مهاصر [١] بن حبيب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« وهذا بهذا اللفظ لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن أبي هريرة بهذا الإسناد » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير عبد الله بن رشيد وهو الجنديسابوري ؛ قال ابن حبان في « الثقات » :

« مستقيم الحديث » .

---

(١) الأصل : « ثور بن زيد عن مهاجر . . . » . والتصحيح من « الجرح والتعديل » (٤٣٩/١/٤) ، وكذلك جاء على الصواب في « كشف الأستار » (١٦٧١) .

وقال البيهقي :

« لا يحتج به » .

ومحمد بن حميد القطان هذا ؛ لم أعرفه ، وكأن الحافظ الهيثمي أشار إليه بقوله في « المجمع » (٥ / ٢٥٥) :

« رواه البزار ، وفيه من لم أعرفه »

ومنه يتبيَّن أن قوله في مكان آخر (٢ / ٦٤) :

« رواه البزار ، وإسناده حسن » .

أنه غير حسن .

والحديث أخرجه الديلمي أيضاً (١ / ١ / ١٦٢) .

٢٦٢٤ - (إذا سجدَ أحدُكم فليباشِر بكفَّيهِ الأرضَ ، عسى اللهُ أنْ يَفُكَّ عنه الغُلَّ يومَ القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٨ / ٢) عن علي بن محمد ابن عبيد النحاس : حدثني جدي عبيد بن محمد عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« لم يروه عن الزهري إلا ابن أبي ذئب » .

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين ، لكن الراوي عنه عبيد بن محمد ؛ قال ابن عدي في « الكامل » (ق ٣١٦ / ١) :

« له أحاديث مناكير ، يرويها عن ابن أبي ذئب وغيره ، يروي تلك الأحاديث ابنه محمد بن عبيد بن محمد » .

كذا قال ، وهذا الحديث من رواية حفيده علي بن محمد بن عبيد عنه ، فلا أدري أخفي ذلك على ابن عدي أم هو وهم في قوله : « ابنه » ، والصواب « حفيده » ؟ والله أعلم .

والحديث أعله الهيثمي (٢ / ١٢٦) بعبيدٍ هذا .

٢٦٢٥ - (سيكونُ قومٌ يتفقَّهون في الدِّين ، يقرؤن القرآنَ ، يأتيهم الشّيطانُ فيقول : لو أَتيتم السُلطانَ فأَصبْتُم مِن دنياهم واعتزلتُموهُم بدينِكُم ، ولا يكون ذلك كما لا يُجْنى مِن القتادِ إلا الشوكُ ، وكذا لا يُجْنى من قُربِهِمْ إلا الخطايا) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (١ / ١١٢) ، و المروزي في « أخبار الشيوخ » (٣ / ٣٦ / ٢) عن الوليد بن مسلم عن يحيى بن عبد الرحمن الكندي عن عبيد الله ابن المغيرة بن أبي بردة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسنادٍ ضعيف ، عبيد الله هذا لم يرو عنه غير يحيى بن عبد الرحمن الكندي ، فهو مجهول ، ولم يوثقه أحد .

والكندي هذا ؛ وثقه الطبراني وابن حبان .

لكن الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٨ / ٧٩ / ١) ، وإليه وحده عزاه السيوطي في « الجامع » !

٢٦٢٦ - (مَنْ أمسى كالاً مِن عملِ يديْهِ أمْسى مغفوراً لهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٣٤ / ١) من طريق إبراهيم بن سلم : ثنا هاشم بن موسى الخصاف : ثنا سليمان بن علي بن عبد الله

ابن عباس : حدثني أبي عن جدي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم » .

قلت : قال ابن عدي :

« منكر الحـــديث ، لا يعرف » . وذكره ابن حبـان في « الثقات » .

وهاشم بن موسى الخصاف ؛ لم أجد له ترجمة .

وسليمان بن علي ؛ قال ابن القطان :

« لا يعرف حاله » . وقال ابن حجر :

« مقبـــول » .

وقد أشار المنذري في « الترغيب » (٣ / ٤) لضعفه ، وعزاه للأصبهاني أيضاً . وقال الهيثمي (٤ / ٦٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه جماعة لم أعرفهم » .

والأصبهاني أخرجه في « الترغيب » (١ / ٤٥٤ ـ ٤٥٥ / ١٠٧٥) من طريق إبراهيم بن رشـــيد ، قال : حـــدثني أخي العلاء بن رشيد : ثنـــا داود بن علي بن عبد الله بن عباس به .

قلت : و (داود بن علي) ، قال الذهبي في « المغني » :

« ليس حديثه بحجة ، قال ابن معين : أرجو أنه لا يكذب » .

ومن دونه لم أجد لهما ترجمة .

وأورده الغزالي في « الإحياء » بلفظ :

« من أمس وانياً من طلب الحلال بات مغفوراً له ، وأصبح الله عنه راضياً » .

لانعرف له أصلاً بهذا اللفظ ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ العراقي بقوله في تخريجه :

« أخرجه الطبراني في « الأوسط » من حديث ابن عباس : « من أمسى كالاً . . . » . وفيه ضعف» .

(تنبيه) : وقع الحديث في « الترغيب » مصدَّراً بقوله :

« وروي عن عائشة . . . » ؛ فذكر الحديث ، ثم قال في تخريجه :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، والأصبهاني من حديث ابن عباس » .

وهذا خلط عجيب ، والحديث حديث ابن عباس ، وبه كان ينبغي أن يصدر ، ولا أصل له عن عائشة .

٢٦٢٧ ـ (إنَّ لله أقواماً اختصَّهم بالنِّعم لمنافع العبادِ يُقرُّها فيهمْ ما بذلوها ، فإذا منعوها نزعها عنَهمْ وحوَّلها إلى غيرِهَمْ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٥٠) عن أبي الحسن أحمد ابن محمد بن نصر اللباد : ثنا أحمد بن حنبل : حدثني الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة (زاد في رواية : عن نافع) عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير أبي الحسن اللباد هذا فلم أعرفه ، إلا أن الوليد بن مسلم مدلس تدليس التسوية وقد عنعنه . وقد رواه محمد بن حسان السمتي : ثنا عبد الله أبو عثمان الحمصي عن الأوزاعي به ؛ دون الزيادة .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » (رقم ٥) ، و أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ١١٥ و ١٠ / ٢١٥) وقال :

« أبو عثمان هو عبد الله بن زيد الكلبي ، تفرد عن الأوزاعي بهذا الحديث . ورواه أحمد بن يونس الضبي عن أبي عثمان ، وسماه معاوية بن يحيى » .

ثم ساقه (٦ / ١١٦) بإسناده عنه : ثنا معاوية بن يحيى أبو عثمان : ثنا الأوزاعي مثله .

ومعاوية بن يحيى أبو عثمان ؛ غير معروف في الرواة ، ولعل تسميته بمعاوية بن يحيى خطأ من بعض الرواة ، وإنما هو عبد الله بن زيد كما في الطريق التي قبلها ؛ وهو حمصي ؛ قال الأزدي :

« ضعيف » .

والراوي عنه محمد بن حسان السمتي ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال الدارقطني : ليس بالقوي » .

٢٦٢٨ - (إذا صلّى أحدُكم فلا يُشبكَنَّ بين أصابِعِه ، فإنّ التشبيكَ مِنَ الشّيطانِ ، فإنَّ أحدَكم لا يزالُ في صلاةٍ ما دامَ في المسجدِ حتّى يخرجَ منهُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٤٢ - ٤٣ و ٥٤) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن موهب : حدثني عمي يعني عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن مولى لأبي سعيد الخدري : أنه كان مع أبي سعيد وهو مع رسول الله ﷺ ، قال : فدخل النبي ﷺ ، فلم يفطن ، قال : فالتفت إلى أبي سعيد ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال أحمد : « أحاديثه مناكير ، لا يعرف » .

وعبيد الله بن عبد الله ؛ هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب ، قال الحافظ :

« ليس بالقوي » .

٢٦٢٩ ـ (إذا صلَّيْتُم خلفَ أئمَّتِكم ، فأَحْسِنوا طُهورَكُم ، فإنَّما يُرْتَجُ على القارىء قراءَته بسوءِ طُهْرِ المصلّي خلفَهُ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٦٣) من طريق أبي الطيب محمد بن الفرخان بن روزنة : حدثنا علي بن أحمد العسكري : حدثنا عبد الله بن ميمون ـ من أهل بغداد ـ : أخبرنا عبد الله بن عون بن محرز : حدثنا أبو نعيم : حدثني الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال :

« صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بسورة الروم فارتُجَّ عليه ، فلما قضى صلاته قال : . . . » فذكره .

قلت : كذا الأصل المصور : عبد الله بن عون بن محرز ؛ ولم أعرفه ، وقال المناوي :

« وفيه محمد بن الفُرُّخان ، قال الخطيب : غير ثقة ، وفي « الميزان » : خبر كذب ، وعبد الله بن ميمون مجهول » .

قلت : وقوله : « وفي « الميزان » : خبر كذب » ؛ لا يعني هذا الحديث ، وإنما حديثاً آخر .

وكان في الأصل بعض الكلمات غير ظاهرة لسواد في أصله ، فاستدركتها من « الفيض » ، وكتب الرجال .

٢٦٣٠ ـ (إذا صلَّيتم الصُّبحَ فافزَعوا إلى الدُّعاءِ ، وباكِرُوا في طلبِ الحوائجِ ، اللَّهمَّ باركْ لأُمّتي في بُكورِها) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (٨ / ٤٥٠ / ١) من طريق الخطيب ؛ وهذا في تاريخه (١٢ / ١٥٥) عن العباس بن أحمد الشافعي البغدادي : حدثنا القاسم بن جعفر العلوي : حدثنا أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ القاسم هذا ؛ قال الخطيب (١٢ / ٤٤٣) :

« حدث عن أبيه عن جده عن آبائه نسخة أكثرها مناكير » .

والعباس بن أحمد ؛ روى الخطيب عن أبي أحمد السراج قال :

« لم يكن صدوقاً ولا ثقةً ولا مأموناً » .

٢٦٣١ ـ (إذا طنَّتْ أُذنُ أَحدِكم فلْيذكُرْني وليصلِّ عليَّ ولْيقُلْ : ذكرَ الله مَنْ ذكرني بخيرٍ) .

موضوع . رواه الروياني في « مسنده » (٢/١٤١/٢٥) ، والبزار (٣١٢٥) : نا أبو الخطاب : نا معمر بن محمد : أخبرني أبي عن جدي عن أبي رافع مرفوعاً . ورواه الطبراني في « الصغير » (ص ٢٢٩ ـ هندية) و « الأوسط » (٩٢٢٢) ، والشجري في « الأمالي » (١ / ١٢٩) من طريق أخرى عن معمر به .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ وفيه علتان :

الأولى : محمد هذا ـ وهو ابن عبيد الله بن أبي رافع ـ وهو ضعيف جداً .

الثانية : ابنه معمر ؛ وهو أيضاً ضعيف جداً ، قال البخاري :

« منكر الحديث » .

قلت : ولكنه قد توبع ، فأخرجه ابن أبي عاصم في « الصلاة على النبي ﷺ » (٦٢ / ٨١) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٢/٢٥٠) ، والطبراني في « الكبير » (١ / ٤٨ / ٢) عن حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله به .

وحبان هو العنزي ؛ وهو ضعيف . ومن طريقه أخرجه أبو موسى المديني في « اللطائف » (٦ / ٩٣ / ٢) ، وكذا العقيلي في « الضعفاء » (٣٩٠) وقال :

« ليس له أصل ، محمد بن عبيد الله بن أبي رافع قال البخاري : منكر الحديث ، قال يحيى : ليس بشيء » . وقال الدارقطني :

« متروك وله معضلات » .

ومن طريقه رواه ابن عدي (٢٨٥ /١) وابن حبان في المجروحين (٢ /٢٠٥) .

والحديث أورده ابن قيم الجوزية في « المنار » (ص ٢٥) في فصل من فصول أمور كلية يعرف بها كون الحديث موضوعاً فقال :

« ومنها أن يكون الحديث بوصف الأطباء والطرقية أشبه وأليق » ، فذكر أحاديث هذا أحدها وقال :

« وكل حديث في طنين الأذن فهو كذب » .

وتعقبه أبو غدة الكوثري الحلبي في تعليقه عليه (ص ٦٥ ـ ٦٦) فقال :

« قلت : هذه الكلية معترضة بثبوت هذا الحديث المذكور ، وهو حديث أبي رافع مولى رسول الله ﷺ . قال : الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ١٣٨) : « رواه الطبراني في ـ المعاجم ـ الثلاثة ، والبزار باختصار كثير ، وإسناد الطبراني في الكبير حسن » .

وقال المناوي في « فيض القدير » (١ / ٣٩٩) بعد نقله قول الهيثمي هذا : « وبه بطل قول من زعم ضعفه فضلاً عن وضعه . بل أقول : المتن صحيح ، فقد رواه ابن خزيمة في « صحيحه » باللفظ المذكور عن أبي رافع . وهو ممن التزم تخريج الصحيح ، وبه شنّعوا على ابن الجوزي » .

قلت : ويعني لأن ابن الجوزي أورده في « الموضوعات » وهو الصواب عندي . وكلام المناوي الذي اغتر به ذاك الكوثري مما لا طائل تحته ، بل هو (بقبقة في زقزقة) ، لأنه قائم على مجرد التقليد ، الذي ليس فيه أي تحقيق ؛ وبيانه من وجهين :

الأول : أن الهيثمي وهم في تحسين إسناد « الكبير » ، لأن مداره أيضاً على محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ـ كما رأيت ـ ، وقد قال في « الصغير » و « الأوسط » :

« لا يروى عن رافع إلا بهذا الإسناد » !

والآخر : أن ابن خزيمة إن كان رواه بهذا الإسناد كما هو الغالب فلا قيمة له ، وقد يكون هو نفسه قد أعله ، كما هي عادته في « صحيحه » أحياناً ، وإن كان رواه من طريق أخرى ـ وهذا بعيد جداً ـ فما هو ؟ وقد بسطت الكلام على هذا في كتابي « الروض النضير » (٩٦٠) .

٢٦٣٢ ـ (أتَرِعُون عن ذكر الفاجر ، اذكروه ليعرفه الناس) .

موضوع . عزاه السيوطي للخطيب في « رواة مالك » ، وذكره الذهبي في « الميزان » في ترجمة (أحمد بن سليمان الحراني الأرمني) ، وقال :

« ليس بعمدة » .

ثم ساق إسناده فقال : قال ابن الضريس : حدثنا إبراهيم بن مخلد : حدثنا أحمد بن سليمان الحراني : حدثنا مالك ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

ثم ساق له حديثاً آخر من روايته عن مالك أيضاً عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« النوم خدر ، والغشيان حدث » . وقال الذهبي وأقَرَّهُ العسقلاني :

« فهذان موضوعان » .

قلت : وحديث الترجمة أورده السيوطي في « الجامع الكبير » أيضاً ، وزاد أنه نقل عن الذهبي قوله فيه : إنه موضوع . وأقرّه . ومع ذلك سوّد به « الجامع الصغير » !

والحديث معروف من رواية الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده .

والجارود هذا متهم أيضاً ، وحديثه مخرج في « الروض النضير » برقم (٨٧٧) . وممن رواه البيهقي في « الشعب » وقال عقبه (٧ / ١٠٩) :

« فهذا حديث يعد في أفراد الجارود بن يزيد عن بهز . وقد روي عن غيره ؛ وليس بشيء » .

(تنبيه) لقد خلط المناوي في الكلام على حديث الترجمة خلطاً عجيباً فقال في تخريجه :

« وأخرجه البيهقي في « الشعب » من حديث الجارود عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً . ثم قال : هذا يعد من أفراد الجارود وليس بشيء (!) وهو كما قال البخاري : « منكر الحديث » ، وكان أبو أسامة يرميه بالكذب .

هذا كلام الخطيب ، فنسبته لمخرجه واقتطاعه من كلامه ما عقبه به من بيان حاله ؛ غير مرضي . وقد قال في « الميزان » : إنه موضوع » !

والخلط ظاهر ، فإن قول الميزان المذكور ، إنما هو في حديث الترجمة ، والجارود إنما هو في حديث بهز بن حكيم ، فما رمى به السيوطي من الاقتطاع ، ظلم .

٢٦٣٣ - (إذا علِمَ العالمُ ولمْ يعمَلْ كانَ كالمصباح يضيءُ للناسِ ويحرِق نفسَهُ) .

موضوع . عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » لابن قانع في « معجمه » عن سليك الغطفاني . ولم يتكلم على إسناده شارحه المناوي ، وكأنه لم يقف عليه ، وقد رأيته في « مشيخة القاضي دانيال رواية محمد بن محمد الكنجي » (١٠٧ /٢) رواه بسنده عن عبد الباقي بن قانع القاضي : ثنا الحسين بن علي بن الأزهر بالكوفة : ثنا عباد بن يعقوب : ثنا أبو داود النخعي : ثنا علي بن عبيد الله الغطفاني عن سليك به .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته أبو داود النخعي ؛ واسمه سليمان بن عمرو ؛ كذاب كما قال الذهبي .

ثم طبع « معجم الصحابة » لابن قانع فرأيت عنده (١ / ٣٢١ / ٣٩) في

ترجمة (سليك الغطفاني) كما رواه عنه القاضي دانيال .

لكن قد روي من طريق بلفظ : « مثل الذي يعلّم الناس الخير وينسى نفسه ، مثل الفتيلة تضيء على الناس وتحرق نفسها » . وقد خرجتها في « الصحيحة » ضمن الحديث رقم (٣٣٧٩) .

٢٦٣٤ - (إذا فَرَغَ أحدُكم مِن طُهوره فيشهد أنْ لا إِله إِلا اللهُ وأَنّ محمّداً عبدُه ورسولُه ، ثم يُصلّي عليَّ ، فإذا قالَ ذلك فُتحتْ له أَبوابُ الجنَّةِ) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٩٨) عن علي بن محمد بن عبد الوهاب المرُّوذي : ثنا يحيى بن هاشم : ثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته يحيى بن هاشم وهو السمسار ؛ كذبه ابن معين . وقال ابن عدي :

« كان يضع الحديث » .

٢٦٣٥ - (علِّموا ولا تعنِّفوا ، فإنَّ المعلّمَ خيرٌ من المُعنِّفِ) .

منكر . رواه الطيالسي في « مسنده » (٣٥٣٦) ، وابن بشران في « الكراس الأخير من الجزء الثلاثين » (٤ / ١) ، ورواه ابن بشران في « الأمالي الفوائد » (٢ / ١٢٧ / ١) ، وعبد الرحمن بن نصر الدمشقي في « الفوائد » (٢ / ٢٢٧ / ١) ، وابن عبد البر في « الجامع » (١ / ١٢٨) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٢٤٧ / ١) ، وعفيف الدين أبو المعالي في « فضل العلم » (١١٧ / ١) عن إسماعيل بن عياش الحمصي : ثنا حميد بن أبي سويد عن عطاء بن أبي رباح عن

أبي هريرة مرفوعاً . ومن هذا الوجه رواه ابن عدي (٧٩ / ٢) وقال :

« وحميد بن أبي سويد أحاديثه عن عطاء غير محفوظة » .

وفي « التقريب » : إنه مجهول . وفي « الميزان » :

« روى عنه إسماعيل بن عياش أحاديث منكرة لعل النكارة من إسماعيل » .

ونقل المناوي عن البيهقي أنه قال في « الشعب » :

« تفرد به حميد هذا وهو منكر الحديث » .

٢٦٣٦ ـ (إذا فاءت الأفياءُ ، وهبَّتِ الأرياحُ ، فارفعوا إلى الله حوائجَكُمْ فإنَّها ساعةُ الأَوَّابينَ ، ﴿ إنّه كانَ للأوَّابينَ غفوراً ﴾) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٢٧) من طريق عبد الله بن إبراهيم بن العباس البزاز ـ بأنطاكية ـ : ثنا عثمان بن خرزاذ : ثنا عبد الجبار بن العلاء : ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ قال : فذكره . وقال :

« غريب من حديث مسعر ، لم نكتبه إلا عنه » .

قلت : وهو ثقة ، لكن شيخه إبراهيم السكسكي ـ وهو ابن عبد الرحمن ـ ضعيف الحفظ ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

وعبد الله بن إبراهيم هذا لم أجد له ترجمة ، وسائر الرواة ثقات .

والحديث عزاه السيوطي لعبد الرزاق أيضاً عن أبي سفيان مرسلاً ، وتعقبه المناوي بقوله :

« أبو سفيان في التابعين متعدد ، فكان ينبغي تمييزه » .

قلت : الظاهر أنه (أبو سفيان بن أبي أحمد) ؛ فإن عبد الرزاق أخرجه من

طريق داود بن الحصين عنه . وداود هذا معروف بالرواية عن أبي سفيان هذا . وهو ثقة . لكن هذا لا يفيد هنا ، لأن الراوي عن داود إنما هو (إبراهيم بن محمد) وهو ابن أبي يحيى الأسلمي ، وهو متروك .

وعزاه السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » وفي « الجامع الكبير » للبيهقي في « الشعب » عن علي رضي الله عنه بنحوه ، وقد بحثت عنه كثيراً في مجلدات « الشعب » السبعة ، واستعنت عليه بالفهرس الذي وضعه له الأخ المرعشلي فلم أعثر عليه . والله أعلم .

٢٦٣٧ - (إذا قامَ أَحدُكم إلى الصلاة فليُسَوِّ موضعَ سُجودِهِ ولا يدَعْهُ حتّى إذا هوى ليسجُدَ نفخَ ثمَّ سجدَ ، فليسجدْ أحدُكم على جمرةٍ خيرٌ له مِنْ أنْ يسجُدَ على نفخةٍ) .

موضوع . رواه الطبراني في « الأوسط » (١/٤٥ - من ترتيبه) عن عبد المنعم ابن بشير الأنصاري : ثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« تفرد به أبو مودود »

قلت : وهو ثقة كما قال أحمد وجمع من الأئمة ، وقول الحافظ فيه : « مقبول » فقط غير مقبول منه ، ولعله سبق قلم ، فالرجل ثقة كما ذكرنا .

لكن الراوي عنه عبد المنعم بن بشير الأنصاري متهم بالوضع ، وقال الخليلي في « الإرشاد » :

« هو وضاع على الأئمة » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٢ / ٨٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عبد المنعم بن بشير وهو منكر الحديث » .

٢٦٣٨ ـ (إذا ما استيقظَ الرّجُلُ مِن منامِه فقالَ : سُبحانَ الله الّذي يُحْيي الموْتى وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، قالَ الله : صدقَ عبدي وشكرَ ، ويقولُ عندَ ذلك : اللهمَّ اغفرْ لي ذنبي يومَ تبعثُني مِن قبري ، اللَّهمَّ قِني عذابَكَ يومَ تبعثُ عبادَكَ) .

ضعيف . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٧٩) من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عطية وهو ابن سعد العوفي ؛ مدلس ضعيف .

وفضيل بن مرزوق ؛ صدوق يهم ؛ كما في « التقريب » .

٢٦٣٩ ـ (ويْحَكَ لا يُسْتَشفَعُ بالله على أَحدٍ من خلقِه ، شأنُ الله أَعْظمُ من ذلك ، ويْحَكَ تدْري ما الله عزّ وجلّ؟ إنَّ عرشَه على سماواتِه وأرَضيه هكذا ـ وقال بأصابعه مثل القُبَّةِ ـ وإنَّهُ ليئِطُّ به أطيطَ الرحْلِ بالراكبِ) .

ضعيف . رواه أبو داود (٢٣٢٦) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (١٠٣ ـ ١٠٤) ، والطبراني (رقم ١٥٤٧) من طرق عن وهب بن جرير : حدثني أبي قال : سمعت محمد بن إسحاق : يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال :

جاء رسولَ الله ﷺ أعرابي فقال : يا رسول الله ! جهدت الأنفس وضاع العيال ، وهلكت الأموال ونهكت الأنعام فاستسقي الله لنا فإنا نستشفع بك على الله عز وجل ونستشفع بالله عليك ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره . ومن هذا الوجه رواه ابن منده في « التوحيد » (١١٧ / ١ ـ ٢) وقال :

« وهذا الحديث رواه بكر بن سليمان وغيره ، وهو إسناد صحيح متصل » .

قلت : كلا فإن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه ، وبكر بن سليمان الذي ذكر ابن منده أنه روى هذا الحديث هو من الرواة عن ابن إسحاق فمدار الحديث عليه ؛ ولم يصرح بسماعه فيه ، فهو علة الحديث ، ولذلك استغربه الحافظ ابن كثير في تفسيره لآية الكرسي .

٢٦٤٠ ـ (المقامُ المحمودُ يومَ ينزلُ الله تعالى على كُرْسيِّه يئِطُّ كما يئِطُّ الرَّحْلُ الجديد من تضايُقِه به ، وهو كسَعةِ ما بين السَّماءِ والأرضِ ، ويُجَاءُ بكم حفاةً ، عراةً ، غرلاً ، فيكونُ أولَ مَنْ يُكْسى إبراهيمُ ، يقولُ الله تعالى : اكسُوا خليلي ، فيؤْتى بريْطتينِ بيضاوينِ من رياطِ الجنَّةِ ، ثمَ أُكسَى على أَثرِه ، ثمّ أقومُ عن يمينِ الله مقاماً يغبطني الأوّلونَ والآخرونَ) .

ضعيف . أخرجه الدارمي (٢ / ٣٢٥) : حدثنا محمد بن الفضل : ثنا الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمير عن أبي وائل عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : قيل له : ما المقام المحمود ؟ قال : ذاك يوم . . الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عثمان بن عمير وهو أبو اليقظان ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« ضعفه الدارقطني وغير واحد » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

ومن دونه ثقات على ضعف يسير في الصعق بن حزن .

ومحمد بن الفضل هو أبو الفضل السدوسي الملقب بعارم ؛ قال الحافظ :

« ثقة ثبت تغيّر في آخر عمره » .

٢٦٤١ - (إنّ الله لطف الملكين الحافظين حتّى أجلَسَهما على الناجذين[1] ، وجعَل لسانَهُ قلمَهُمَا ، وريقَهُ مدادَهُما) .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (ق ٥١ / ١) ، و أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٣٦) عن نعيم بن المورع عن علي بن سالم عن مكحول عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته نعيم هذا ؛ قال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال ابن عدي :

« يسرق الحديث ، وعامّة ما يرويه غير محفوظ » .

وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش :

« روى عن هشام أحاديث موضوعة » .

وعلي بن سالم ؛ إن كان ابن شوال فضعيف . وإن كان علي بن أبي طلحة :

---

(١) يعني سنّيه الضاحكين ، وهما اللذان بين الناب والأضراس . « نهاية » .

سالم مولى بني العباس الذي يروي عن ابن عباس ولم يره فهو صدوق قد يخطىء ؛ كما قال الحافظ .

٢٦٤٢ - (الصِّيامُ جُنَّةٌ ما لمْ يخرقْه بكذْبةٍ أو بغيبةٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو الشيخ في « أحاديثه » (ق ١٥ / ٢) ، والأصبهاني في « الترغيب » (٢١٤ / ٢) من طريق الربيع بن بدر عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الربيع بن بدر متروك ؛ كما قال الحافظ الهيثمي في « المجمع » (٣ / ١٧١) ، وخرجه من رواية الطبراني في « الأوسط » (٣ / ١٢٨ / ١٥٤٦ - مجمع البحرين ط) .

وقد روي الشطر الأول منه من حديث أبي عبيدة ، وإسناده ضعيف خلافاً لمن حسنه ، كما بينته في « تخريج الترغيب » (٢ / ٩٧) ، و « الضعيفة » أيضاً (٦٤٣٨) .

وأما قوله : « الصيام جُنَّة » فقد صح عن أبي هريرة وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (١٨) وغيره .

٢٦٤٣ - (إذا سُئل أَحدُكم : أمُؤمنٌ أنتَ؟ فلا يشُكَّ) .

منكر . أخرجه ابن جرير الطبري في « تهذيب الآثار » (١٨٦/٢) ، قال : حدثني ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٣٨) من طريق أحمد بن حماد بن سفيان قالا : ثنا أحمد بن بديل : ثنا أبو معاوية : حدثنا مسعر ، عن زياد بن عِلاقة ، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« تفرد برفعه أحمد بن بديل عن أبي معاوية » .

قلت : يشير إلى نكارة رفعه ، وذلك لسببين :

أحدهما ـ وهو الأقوى ـ : أن أحمد بن بديل مُضَعّف من قِبل حفظه ؛ كما قال ابن عدي في « الكامل » (١ / ١٨٦) .

« له أحاديث لا يتابع عليها عن قوم ثقات ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه » .

وقد خالفه ثقة حافظ من رجال الشيخين ، فقال ابن أبي شيبة في « كتاب الإيمان » (٩ ـ ١٠ / ٢٧ ـ بتحقيقي) : حدثنا وكيع عن مسعر به موقوفاً على (عبدالله بن يزيد) .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات كلهم رجال الشيخين ، وعبد الله بن يزيد الأنصاري ؛ الراجح عندي أنه (الخطمي) ، صحابي صغير ، ولي الكوفة لابن الزبير .

والحديث ذكره الهيثمي في « المجمع » (١ / ٥٥) من حديث عبد الله بن زيد ـ كذا ـ الأنصاري مرفوعاً ، وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده أحمد بن بديل ، وثقه النسائي وأبو حاتم ، وضعفه آخرون » .

قلت : وفيما ذكر نظر من وجهين :

الأولى : التوثيق ، ففيه خطأ وتسامح .

أما الخطأ ، فقوله : « أبو حاتم » ، والصواب : (ابن أبي حاتم) ، فإنه لم يحك

عن أبيه شـــيئاً في (أحمد بن بديل) ، ولا عن غيره ، وإنمـا قال هـو من عنده (١ / ٤٣) :

« ومحله الصدق » .

وكذلك عَزَوْه إليه في « التهذيب » .

وأما التسامح ، فهو نسبته التوثيق إليهما ، فقد عرفت آنفاً ما قال ابن أبي حاتم فيه ، وذلك لا يساوي عنده أنه ثقة ، بل هو دونه كما نص عليه في مقدمـة كتابه (١ / ٣٧) ، وذلك يساوي عندي أنه وسط حسن الحديث عنده .

ونحوه يقال فيما نسب إلى النســائي ، فإنه لم يوثقه ، وإنمـا قال : « لا بـأس به » . كما في « التهذيب » .

وذلك يساوي أيضاً أنه وسط . . ولذلك قال الحافظ الذهبي في « الكاشف » :

« قال (س) : لا بأس به ، وليّنه ابن عدي والدارقطني ، وكان عابداً » .

ولخص ذلك الحافظ في « التقريب » :

« صدوق له أوهام » .

قلت : ورفعه لهذا الحديث ـ خلافاً للثقة الحافظ ـ مما يؤكد وهمه .

وأما الوجه الآخر : فقوله : « عبد الله بن زيد » ، وقد أشرت آنفاً إليه ، وذلك لأن (زيد) تحريف (يزيد) خلافاً لزعم الأخ الداراني ، فإنه أثبت المحرف (زيد) في طبعته لـ « مجمع الزوائد » وعلق عليه بقوله (١ / ٣٥٤) :

« في (مص) وعند أبي نعيم « يزيد » ، وهو تحريف » !

وهذا من عجائب تعليقاته ، وبالغ أخطائه ، وبيان ذلك من الوجوه الآتية :

أولاً : لم يذكر عمدته فيما ادعاه من التحريف .

ثانياً : ما عند أبي نعيم موافق لما في « كتاب الإيمان » كما سبق .

ثالثاً : ومطابق أيضاً لرواية أخرى عنده (١٠ / ٣٢) من طريق الشيباني ، عن ابن علاقة ، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال :

« تسموا باسمكم الذي سماكم الله به ؛ بـ (الحنيفية) و (الإسلام) ، و (الإيمان) » .

وإسناده صحيح .

رابعاً : وهو رواية الطبراني أيضاً ، ولم يقف عليها الداراني .

خامساً : وهو كذلك في « الجامع الكبير » للسيوطي (٦٢/١) برواية الطبراني .

سادساً : قوله : « في (مص) وعند أبي نعيم . . » إلخ .

قلت : كل ما سبق من الوجوه مما يبطل زعم الأخ الداراني التحريف المذكور يعود جلها إلى عدم اطلاعه عليها ، فالخطب سهل ، ولكن العجب من مخالفته لما في (مص) ، وهو رمز يشير به إلى النسخة المصرية التي اعتمد عليها في تحقيق « مجمع الزوائد » ، وحق له ذلك ، فإنها أصح النسخ المخطوطة عنده ، لأنها قرئت على المؤلف الهيثمي من قبل ثلاثة من العلماء أحدهم الحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ الهيثمي ، كما نص على ذلك في المقدمة (٤٥) ، فكيف استجاز مخالفتها ، ودون أن يذكر عمدته في ذلك إلا مجرد الدعوى ؟ !

وإن من أوهامه أنه وثّق أحمد بن بديل ، وقد عرفت الضعف الذي فيه الدّالّ على أنه جرح مفسر ، فإعراضه عنه ، مما يدل على جهله أو تجاهله لما عليه العلماء من القواعد العلمية ، وهذا شائع ـ مع الأسف ـ في تعليقاته بصورة رهيبة جداً ،

يضاف إلى ذلك أنه ليس لديه ثقافة عامة وحفظ للأحـاديث النبوية ، ولا معرفة - بالأَوْلى - بالآثار السلفية ، فإن ذلك مما يساعد الباحث على أن يكون أبعد ما يمكن عن التتابع والوقوع في الأخطاء . وها هو المثال بين أيدينا : (أحمد بن بديل) ، فقد دلتنا أقوال أئمة الجرح أنه (وسط) ، فمن كان كذلك ، فحديثه مُعرض للوهن والضعف والنكارة بالمخالفة كما سبق .

وهنا شيء آخر ، وهو أنه مخالف للآثار السلفية المجمعة على أن الإيمان يزيد وينقص ، وأن زيادته بالطاعة ، وقد تفرع منه جواز الاستثناء فيما إذا سئل المؤمن - كما في الآثار - : هل أنت مؤمن ؟ أن يقول : أنا مؤمن إن شاء الله . خلافاً لما في حديث ابن بديل . وذلك مشروح في كتب السنة والعقيدة ، ومنها كتاب الإمام الطبري المتقدم « تهذيب الآثار » ، وغيرها ، فليرجع إليها من شاء ، فمن كان على علم بها مسبقاً ، كان عوناً له على تحقيق القول في حديث ابن بديل والقطع بأنه حديث منكر . والله الموفق .

هذا ؛ ولفظ الحديث عند الطبراني كلفظ الترجمة ، وقد أورده السيوطي في «جامعيه » بزيادة : « في إيمانه » ، وعزاه في « الكبير » للطبراني وأبي نعيم ، وفي «الصغير » للطبراني وحده ! وقد عرفت أنه لا أصل لها عند المصدرين المذكورين ، فلعلها سبق قلم من السيوطي رحمه الله تعالى .

٢٦٤٤ - (إنَّ الماءَ لا ينجِّسُه شيءٌ ، إلا ما غلبَ على رِيحِه ، وطعمِهِ ، ولونِهِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٥٢١) ، والدارقطني في « سننه » (ص ١١) ، والبيهقي (١ / ٢٩٥) من طريق رشدين بن سعد : أنبأنا معاوية بن صالح عن

راشد بن سعد عن أبي أمامة الباهلي (وفي رواية للدارقطني : عن ثوبان) قال : قال رسول الله ﷺ : فذكرهُ . وليس في حديث ثوبان ذكر اللون .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات غير رشدين بن سعد ، قال الحافظ :

« ضعيف ، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، وقال ابن يونس : كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين ، فخلط في الحديث » .

ولذلك قال الدارقطني عقبه :

« لم يرفعه غير رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح ؛ وليس بالقوي ، والصواب في قول راشد » .

كذا الأصل ، ولعل صوابه : « والصواب أنه من قول راشد » .

فقد قال البيهقي :

« ورواه أبو أسامة عن الأحوص عن ابن عون وراشد بن سعد من قولهما ، والحديث غير قوي ، إلا أنا لا نعلم في نجاسة الماء إذا تغير بالنجاسة خلافاً » .

قلت : لكن لم يتفرد به رشدين ، فقد رواه الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ٩) .

وهذا شاهد لا بأس به في الجملة ، فإن الأحوص بن حكيم ضعيف الحفظ كما قال الحافظ ، وقد أرسله ، فلم يذكر في إسناده أبا أمامة .

وتابعه عطية بن بقية بن الوليد : ثنا أبي عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد

عن أبي أمامة مرفوعاً به .

أخرجه البيهقي (١ / ٢٥٩ ـ ٢٦٠) .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات كلهم غير عطية بن بقية ، قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٨١) :

« كتبت عنه ، ومحله الصدق ، وكانت فيه غفلة » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال :

« يخطىء ويُغْرِب ، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة » .

قلت : فليس لهذا الإسناد علة قادحة غير عنعنة بقية .

وتابعه حفص بن عمر : ثنا ثور بن يزيد به .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ١٠١ / ٢) والبيهقي ، وقال ابن عدي :

« وهذا الحديث ليس يوصله عن ثور إلا حفص بن عمر ، ورواه رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن أبي أمامة موصولاً أيضاً ، ورواه الأحوص بن حكيم مع ضعفه عن راشد بن سعد عن النبي ﷺ مرسلاً ، ولا يذكر أبا أمامة » .

قلت : وحفص بن عمر هو الأيلي واهٍ جداً ؛ كذبه أبو حاتم وغيره ، فلا يستشهد به ، وإني لأخشى أن يكون بقية تلقاه عنه ثم دلسه!

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف لعدم وجود شاهد معتبر له تطمئن النفس إليه ، فإن مدار الحديث على راشد بن سعد كما رأيت ، وقد اختلف عليه ، فمنهم من رفعه عنه ، ومنهم من أوقفه ، ومن رفعه ؛ منهم من أسنده ، ومنهم من أرسله ، وكل

من المسند والمرسل ضعيف لا يحتج بحديثه ، على أنه لو كان المرسل ثقة ، لكان أرجح من المسند ، ولكان علة قادحة في الحديث ، فكيف ومرسله ضعيف ؟!

ومن هذا التحقيق يتبين أن قول العلامة السيد محمد بن إدريس القادري في رسالته « إزالة الدهش والوله عن المتحيِّر في صحة حديث ماء زمزم لما شرب له » (ص ٤) :

« وهذا الحديث عندي حسن لغيره ، أو لنفسه ، فإن رشدين أحد رواته الذي ضعفوا الحديث لأجله هو وإن ضعفه ابن حبان وقال : إنه متروك . . . . فقد حسن له الترمذي ، وقال المنذري : مختلف في الاحتجاج به ، وقال الإمام أحمد أيضاً فيه : ليس به بأس في الرقائق ، أرجو أنه صالح الحديث » .

قلت : فهذا التحسين بنوعيه فيه نظر عندي :

أما الأول ، فلما سبق بيانه من فقدان الشاهد المعتبر له ، ومن غرائب هذا السيد أنه قال عقب كلامه السابق :

« وللحديث شواهد منها حديث أحمد والطبراني في « الأوسط » عن عائشة مرفوعاً : « الماء لا ينجسه شيء » قال الأسيوطي : حسن ، ومنها حديث الدارقطني في « الأفراد » عن ثوبان مرفوعاً : « الماء طهور إلا ما غلب على ريحه أو طعمه » ، ومنها حديث الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً في شأن الحجر الأسود وكان أبيض كالماء كما يأتي » .

قلت : ووجه الغرابة من وجوه :

أولاً : أن حديث عائشة ليس فيه ذكر اللون ؛ وهو محل الشاهد في الحديث عنده ، ومثله حديث ثوبان .

ثانياً : أن حديث عائشة قد جاء من حديث أبي سعيد أيضاً وابن عباس ، فاقتصاره على ذكر حديثها قصور ظاهر ، راجع « صحيح أبي داود » .

ثالثاً : أن حديث ثوبان لا يصح جعله شاهداً لحديث أبي أمامة ، لأن مدارهما على رشدين كما عرفت ، وهو من ضعفه جعله مرة من حديث هذا ، ومرة من حديث هذا .

رابعاً : أن حديث ابن عباس ضعيف ، ومع ذلك فإن قوله : « كالماء » ، تحرف عليه تبعاً للمناوي وهذا تبعاً للسيوطي في « جامعيه » ، والصواب « كالمهاة » ، هكذا هو في « كبير الطبراني » و « أوسطه » ، وكذلك رواه أبو الحجاج الأدمي من طريق أبي نعيم الأصبهاني ؛ وقد خرجته في « الصحيحة » تحت الحديث (٢٦١٩) شاهداً .

٢٦٤٥ ـ (مَنْ تحبَّبَ إلى النّاسِ بما يُحِبّونَ ، وبارزَ الله بما يكرهونَ لقيَ الله وهو عليهِ غضبانُ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ـ ٢٩٦٥ ـ مصورتي ، و « زوائد المعجمين » ٤ / ٤٨٤ ـ مصورة الجامعة) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني : ثنا محمد بن سليمان بن مشمول المخزومي : ثنا مطيع بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً وقال :

« لا يُروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن سليمان » .

قلت : قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٦٧) عن أبيه :

« ليس بالقوي ضعيف الحديث ، كان الحميدي يتكلم فيه » .

قلت : والشاذكوني كذّاب ، وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠/٢٢٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو متروك » .

ولذا أشار الحافظ المنذري في « الترغيب » (١ / ٣٢) إلى تضعيف الحديث .

ثم ذكره الهيثمي من حديث عبد الله بن عصمة بن فاتك مرفوعاً وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف » .

قلت : هو أسوأ حالاً من ذلك ، وقد تقدمت ترجمته تحت حديث له آخر تقدم برقم (٢٨٤) ، وأورده المنذري أيضاً من حديث عبد الله بن عصمة بن فاتك (٣ / ١٥٤) مشيراً إلى ضعفه أيضاً وقال :

« رواه الطبراني » .

هكذا أطلقه ولم يقيده بـ « الأوسط » وذلك يعني أنه في « المعجم الكبير » ، ولا يوجد في مخطوطات الظاهرية المجلد الذي فيه عبدالله بن عصمة ، ولا رأيته مطبوعاً في جملة ما طبع من مجلداته في العراق حتى الآن .

وأما « الأوسط » فقد بحثت عنه فيه بواسطة الفهارس التي وضعتها له ، فلم أجده فيه إلا عن أبي هريرة ، بل لم أجد في فهرس أسماء الصحابة الذين رووا أحاديث « الأوسط » عبد الله بن عصمة هذا . ولولا أن النسخة فيها خرم لجزمت بأن الأمر فيه شيء ، لا سيما ولم أجد لعبد الله بن عصمة بن فاتك ذكراً في شيء من كتب الرجال لا في الصحابة ولا في غيرهم .

ثم تابعت البحث والتحقيق فرأيت السيوطي قد أورد الحديث في « الجامع الكبير » برواية (طب ـ عن عصمة بن مالك) .

فدلنا هذا التخريج على أمرين :

الأولى : أن الحديث في « المعجم الكبير » وليس في « الأوسط » ، فهو يرجح ما في « الترغيب » على ما في « المجمع » .

والآخر : أن صحابي الحديث ليس هو عبدالله بن عصمة بن فاتك ، وإنما هو عصمة بن مالك ، ويؤيده أن هذا مذكور في الصحابة . وقال الحافظ في « الإصابة » :

« له أحاديث أخرجها الدارقطني والطبراني وغيرهما ، مدارها على الفضل بن مختار وهو ضعيف جداً » .

قلت : وقد عرفت من تخريج الهيثمي المتقدم أن الحديث من طريق الفضل هذا . فذلك يؤكد أن صحابي الحديث عصمة بن مالك ، وأن المنذري والهيثمي وهِما حين جعلاه : عبد الله بن عصمة بن فاتك ، وهو شخص خيالي لا وجود له في الصحابة . ومن المحتمل أن يكون الحديث عند الطبراني من رواية عبد الله بن عصمة عن أبيه ، فلم يتنبه المنذري لكلمة (عن أبيه) فعزاه لابنه عبد الله ، ثم قلده الهيثمي كما هي عادته على الغالب ، والجزم بهذا الاحتمال أو نفيه متوقف على صدور مجلد الطبراني « الكبير » ولعل ذلك يكون قريباً .

ولتمام البحث رجعت للمرة الثانية إلى فهرسي المشار إليه آنفا في صحابة « المعجم الأوسط » فراجعته لعلي أجد فيه عصمة بن مالك ، فلم أره . والله أعلم .

ثم وجدت حديث عصمة بن مالك في « المعجم الكبير » للطبراني ، فاقتضى ذلك إعادة تخريج الحديث برقم (٦٦٥٤) .

٢٦٤٦ - (إذا عطسَ الرجُلُ والإمامُ يخطُبُ يوم الجمعةِ فيشَمَّتُ) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي (٣ / ٢٢٣) من طريق الشافعي وهذا في

« مسنده » (ص ٢٤) : أنبأ إبراهيم عن هشام عن الحسن عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فإنه مع كونه مرسلاً فيه إبراهيم - وهو ابن محمد بن أبي يحيى الأسلمي - وهو متهم ، وقال الحافظ :

« متروك » .

٢٦٤٧ - (إذا عملَ أحدُكم عملاً فليُتقِنْهُ ، فإنّهُ ممّا يُسلي بنفسِ المصابِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن سعد (١ / ١٤١ - ١٤٢) من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء قال :

لما سوي جدثه (يعني إبراهيم بن محمد عليه السلام) كأن رسول الله ﷺ رأى كالحجر في جانب الجدث ، فجعل رسول الله ﷺ يسوي بأصبعه ويقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فإن طلحة بن عمرو - وهو الحضرمي المكي - متروك كما قال الحافظ ، ثم هو مرسل .

٢٦٤٨ - (إذا كان الغلامُ لم يَطْعَمِ الطّعامَ صُبَّ على بولِهِ ، وإذا كانتِ الجاريةُ غسِّلْهُ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١١ / ٢ - من ترتيبه) عن إسماعيل ابن مسلم عن الحسن عن أمه عن أم سلمة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الحسن عن أمه إلا إسماعيل » .

قلت : وهو المكي ؛ وهو ضعيف .

وقد صح عن أم سلمة موقوفاً عليها من فعلها ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٤٠٣) ، والأحاديث المرفوعة ليس فيها ذكر الطعام ، وقد خرجت بعضها في المصدر المذكور (٣٩٨ ـ ٤٠٠) .

٢٦٤٩ ـ (إذا سمَّيْتُم محمّداً فلا تضربوهُ ولا تَحرِموهُ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (٢٤٣) : حدثنا غسان بن أبي عبد الله : ثنا يوسف بن نافع : ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه مرفوعاً به . قال الشيخ (يعني الهيثمي) :

« غسان فيه ضعف » .

قلت : ولم أعرف غساناً هذا من يكون ؟ فإني لم أر فيمن يسمى به منسوباً إلى أبي عبد الله .

ثم إن شيخه يوسف بن نافع لم أعرفه أيضاً ، ويحتمل احتمالاً قوياً أن يكون هو الذي في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٢٣٢) :

« يوسف بن نافع ، روى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، روى عنه جعفر بن عبد الواحد » .

وهذا مجهول كما ترى .

ثم رأيت في « كشف الأستار » (٢ / ٤١٢) : « حدثنا غسان بن عبيد الله . . . » . وفي مجمع الزوائد (٨ / ٤٨) :

« رواه البزار عن شيخه (غسان بن عبيد) وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف » .

قلت : فهذا هو الصواب (غسان بن عبيد) ، وهكذا هو في « ثقات ابن حبان » (٩ / ١) وهو موصلي ، وكذا هو في « الجرح والتعديل » (٣ / ٢ / ٥١) برواية جمع ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا . و « الكامل » لابن عدي (٦ / ٨ ـ ٩) وقال :

« والضعف على حديثه بيِّن » .

وله ترجمة مبسطة في « الميزان » و « اللسان » .

٢٦٥٠ ـ (إذا استَوْحَشتِ الإنسيَّةُ وتمنَّعتْ ؛ فإنّه يُحِلُّها ما يُحلُّ الوحشيَّةَ ، ارجِعوا إلى بقَرتكم وكلوها) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٥٠٩) ، و البيهقي في « السنن الكبرى » (٩ / ٢٤٦) عن حرام عن عبد الرحمن ومحمد ابني جابر عن أبيهما أنه قال :

« مرت علينا بقرة ممتنعة نافرة ، لا تمر على أحد إلا نطحته ، وشدت عليه ، فخرجنا عليه نكدها ، حتى بلغنا الصماء ، ومعنا غلام قبطي لبني حرام ، ومعه مشتمل فشدت عليه لتنطحه ، فضربها أسفل من المنحر ، وفوق مرجع الكتف ، فركبت ردعها ، فلم يدرك لها ذكاة ، قال جابر : فأخبرت رسول الله ﷺ شأنها ، فقال : فذكره ، فرجعنا إليها فاجتزرناها .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، حرام هذا هو ابن عثمان الأنصاري المدني ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« متروك باتفاق » .

٢٦٥١ ـ (إنّ لكلِّ شيءٍ دعامةً ، ودعامةُ هذا الدِّين الفقهُ ، ولَفَقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطانِ من ألفِ عابدٍ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٢ / ٤٠٢) من طريق خلف بن يحيى : حدثنا إبراهيم بن محمد عن صفوان بن سليم [عن عطاء] بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد هالك ؛ آفته خلف بن يحيى ؛ وهو الخراساني ، قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٧٢) عن أبيه :

« متروك الحديث ، كان كذاباً ، لا يشتغل به ولا بحديثه » .

وإبراهيم بن محمد لم أعرفه ، ولعله إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي وهو متروك أيضاً ، وقد ذكر الذهبي في ترجمة خلف هذا أنه روى عن إبراهيم بن أبي يحيى . لكن تعقبه الحافظ في « اللسان » بقوله :

« كذا فيه : إبراهيم بن أبي يحيى ، والصواب إبراهيم بن حماد » .

وعمدته في هذا التصويب أن ابن أبي حاتم لم يذكر في شيوخ خلف غير إبراهيم بن حماد . ولا يخفى أن ذلك لا ينفي أن يكون له شيخ آخر وهو إبراهيم ابن محمد بن أبي يحيى الذي وقع في إسناد هذا الحديث . والله أعلم .

وإبراهيم بن حماد هذا له ترجمة في « اللسان» وذكر عن الدارقطني أنه كان ضعيفاً .

وأخرجه ابن عدي (٢٤ / ١) من طريق أبي الربيع السمان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً به ، وقال :

« لا أعلم رواه عن أبي الزناد غير أبي الربيع السمان » .

قلت : واسمه أشعث بن سعيد ؛ وهو متهم . قال ابن معين :

« ليس بشيء » . وقال هشيم :

« كان يكذب » .

وقد رواه كذاب آخر عن صفوان بن سليم بزيادة في متنه ، وسيأتي برقم (٦٩١٢) .

٢٦٥٢ - (إذا سجدْتُما فضمَّا بعضَ اللَّحمِ إلى الأرضِ ، فإنَّ المرأةَ ليستْ في ذلكَ كالرَّجُلِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٢ / ٢٢٣) من طريق سالم بن غيلان عن يزيد ابن أبي حبيب : أن رسول الله ﷺ مرَّ على امرأتين تصلِّيان فقال : فذكره . وقال :

« حديث منقطع » .

قلت : يعني مرسل ، فإن يزيد بن أبي حبيب تابعي ثقة . وتعقبه ابن التركماني بقوله :

« قلت : ظاهر كلامه أنه ليس في هذا الحديث إلا الانقطاع ، وسالم متروك ، حكاه صاحب « الميزان » عن الدارقطني » .

قلت : وظاهر هذا التعقب أن صاحب « الميزان » لم يحك في المترجم غير ما حكاه عن الدارقطني ، وليس كذلك ، فقد قال عقبه :

« قال أحمد : ما أرى به بأساً ، وقال دس : لا بأس به . وذكره ابن حبان في (الثقات) » .

قلت : فتوثيق هؤلاء الأئمة أولى بالاعتماد عليه من جرح الدارقطني ، لأنه جرح غير مفسر ، فكأنه لذلك لم يورده الذهبي في « الضعفاء » ، ولا في « ذيله » ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« ليس به بأس » .

فعلة الحديث الإرسال فقط . والله أعلم .

٢٦٥٣ ـ (كان يصلّي في المكان الذي يبولُ فيه الحسنُ والحسينُ ، فقالت عائشة : يا رسول الله ! ألا تنظرُ مكاناً من الحُجْرةِ أنظفَ من هذا ؟ قال : يا حميراءُ ! أما علمتِ أنَّ العبدَ إذا سجدَ سجدةً لله تعالى طهَّرَ له موضعَ سجوده إلى سبْع أرَضينَ) .

موضوع . رواه أبو حفص ابن الزيات في « حديثه » (١ / ٢) ، وابن عدي (٤٠/ ٢) عن بزيع بن حسان أبي الخليل الخصاف عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً . ذكره ابن عدي في ترجمة بزيع هذا في جملة أحاديث له عن هشام وقال :

« كلها مناكير لا يتابعه عليها أحد » .

ومن هذا الوجه رواه الطبراني في « الأوسط » (٢١ / ١ـ من زوائده) وقال :

« لم يروه عن هشام إلا بزيع » .

قلت : وقال عبد الحق في « الأحكام الكبرى » (٢٦ / ١) :

« وهذا حديث منكر لم يتابع عليه بزيع ، وبزيع قال فيه ابن أبي حاتم : ذاهب الحديث » .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية ابن عدي ثم قال :

« موضوع ، تفرد به بزيع وهو متروك . قال ابن حبان : يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات كأنه المتعمد لها » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (ص ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ـ هند) بقوله :

« قلت : أخرجه الطبراني أيضاً : حدثنا مطلب بن شُعيب : حدثنا عبد الله بن صالح : حدثني الليث عن زهرة بن معبد عن أبيه عن عائشة :

أن رسول الله ! كان يصلي [حيث] ما دنا من البيت ، فقالت له : يا رسول الله ! ربما صليت في المكان الذي تمرّ فيهِ الحائض ؟ فلو اتخذت مسجداً تصلي فيه ، فقال : واعجباً لك يا عائشة! أما علمتِ أن المؤمن تطهر سجدته موضعها إلى سبع أرضين . قال الطبراني :

لم يروه عن معبد إلا ابنه ، تفرد به الليث ، ولم يرو معبد عن عائشة غير هذا » .

قلت : سكت عنه السيوطي ، ومعبد هذا ـ وهو ابن عبد الله بن هشام بن زهرة والد أبي عقيل ـ مجهول ، كما يشير إليه قول الذهبي :

« تفرد عنه ابنه » .

وعبد الله بن صالح فيه ضعف ، لكنه لم يتفرد به كما زعم الطبراني ، فقد خرج له ابن عراق في « التنزيه » (٢ / ١٠٠) متابعاً قوياً ، ولكنه لم يصب كل الإصابة في قوله :

« وهذا المتن مع نكارته إسناده حسن ، فمعبد قال في « التقريب » : مقبول . . . » .

قلت : قول الحافظ : « مقبول » . معناه في اصطلاحه ، غير مقبول ! لأنه قد بيَّن في المقدمة من « التقريب » أن قوله هذا فيه إنما يعني عند المتابعة ، وإلا فهو ليِّن الحديث . فأنى للإسناد الحسن ، لا سيَّما مع قول الذهبي المتقدم :

« تفرد عنه ابنه » .

فهو مجهول العين . وتوثيق ابن حبان إياه لا يخرجه عن الجهالة ، لما هو معروف به من التساهل في التوثيق ، كما شرحه الحافظ في مقدمة « لسان الميزان » ، وكما عرفنا ذلك منه بالتجربة ، وبينته في رسالتي في الرد على « التعقيب الحثيث » .

ثم إن تعقب السيوطي لا يفيد لأنه في الصلاة في مكان مرور الحائض ، وحديث الترجمة في مكان بول الحسن والحسين ، وشتان ما بينهما !

٢٦٥٤ ـ (ما قُبِضَ نبيٌّ قطُّ حتَّى يؤمَّهُ رجلٌ مِنْ أمَّتِهِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ١٣) ، والبزار في « مسنده » (٣ / ٢١١ / ٢٥٩١ ـ الكشف) والسياق له ـ من طريق عاصم بن كليب : حدثني شيخ : حدثني فلان وفلان ؛ حتى عدَّ سبعة أحدهم عبد الله بن الزبير عن عمر قال : سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول : فذكره مرفوعاً . وقال البزار :

« لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم أحداً سمَّى الرجل الذي روى عنه عاصم ، فلذلك ذكرناه » .

قلت : فهو مجهول ، ولذلك أوردته هنا . وقال الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٢٠٧) :

« رواه أحمد ، وفيه راو لم يسمَّ ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : هو عند أحمد في حديث طويل ، وقد فات الهيثمي أن يشير إلى رواية البزار هذه المختصرة . وقد أخرجها ابن سعد في « الطبقات » (٢ / ٢٢٢) من

حديث محمد بن إبراهيم التيمي ، وحديث محمد بن قيس ، وكلاهما مرسل ، وفي الأول محمد بن عمر ؛ وهو الواقدي متهم ، وفي الآخر أبو معشر ؛ وهو ضعيف .

وقد صحَّ اقتداء النبي ﷺ بعبد الرحمن بن عوف في غزوة تبوك كما في «صحيح مسلم » وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢ / ٢٥٩) فلعلَّ راوي حديث الترجمة أراد هذه القضية ، فجاء بلفظ عام شمل جميع الأنبياء ، فوهم . والله أعلم .

٢٦٥٥ - (حواريٌّ من الرجالِ الزُّبيرُ ، وحواريٌّ من النّساءِ عائشةُ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦ / ٣٦٥) من طريق الزبير بن بكار قال : حدثني يحيى بن أكثم عن وهب بن جرير عن أبيه عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبدالله : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قال الحافظ في « الفتح » (٧ / ٨٠) بعدما عزاه للزبير بن بكار :

« ورجاله موثقون ، لكنه مرسل » .

قلت : وهو مع إرساله منكر المتن عندي ، لأن الجملة الأولى قد صحَّت عن النبي ﷺ عن جابر وغيره من الصحابة ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٨٧٧) ، وليس في شيء من طرقه الشطر الثاني منه فكان منكراً .

وأيضاً فقد صحَّ عن ابن عمر : أنه سمع رجلاً يقول : يا ابن حواريّ رسول الله ﷺ ! فقال ابن عمر :

إن كنت من آل الزبير ، وإلا فلا .

وهو مخرَّج في كتابي « صحيح كشف الأستار » (المناقب) ، يسر الله إتمامه .

وفي رواية لابن عساكر في « التاريخ » (٦ / ٣٦٥) :

« فقد كذبت » .

لكن في إسناده عبد العزيز بن أبان ، وهو متروك .

٢٦٥٦ - (لَحَجَّةٌ أفضلُ من عشْرِ غَزَواتٍ ، ولغزوةٌ أفضلُ من عَشْرِ حجَّاتٍ) .

ضعيف جدًا . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ١٢ / ٤٢٢٢) من طريق سعيد بن عبد الجبار : نا أبو عبد العزيز عبد الله بن عبد العزيز قال : حدثني مرداس الليثي عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وفيه علتان :

الأولى : سعيد بن عبد الجبار ؛ وهو الحمصي ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« قال النسائي : ليسَ بثقة » .

وكان جرير يكذبه ؛ كما في « التهذيب » .

والأخرى : عبد الله بن عبد العزيز ؛ وهو الليثي ؛ قال الذهبي أيضاً :

« ضعفوه » .

وفي « التقريب » :

« ضعيف ، واختلط بأخَرَة » .

وأما مرداس الليثي ؛ فذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » (٥ / ٤٤٩) ، وروى عنه جمع .

وقد روي الحديث عن ابن عمرو بنحوه أتم منه عند البيهقي وغيره ؛ وقد سبق تخريجه برقم (١٢٣٠) . وروي عن ابن عمر بلفظ أنكر منه ؛ وسيأتي برقم (٣٤٨١) .

٢٦٥٧ - (إنِّي مُحدِّثُكم بحديثٍ فاحفظوهُ ، وحدِّثوا به مَنْ بعدَكم :

إنّ الله تباركَ وتعالى اصطفى من خلقه خَلْقاً ، ثمّ تلا هذه الآيةَ : ﴿ الله يصطفي من الملائكة رُسُلاً ومِن النّاس ﴾ خلقاً قد خلَقَهم للجنَّةِ ، وإنّي أَصطفي منكم مَنْ أُحِبُّ أن أصطفيه ، ومؤاخٍ بينكم كما آخى الله بين الملائكةِ . قمْ يا أبا بكر ! فقام . . . الحديث .

وهو طويل جداً في ثلاث صفحات . وفيه قصة مؤاخاته ﷺ بين بعض الصحابة ، كالمؤاخاة بين أبي بكر وعمر ، وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف ، وبين طلحة والزبير ، وسعد وعمار ، وأبي الدرداء وسلمان ، ويتخلل ذلك ذكر بعض فضائلهم ، منها ما يصح ، وهو قليل ؛ كقوله في أبي بكر : « لو كنت متخذاً خليلاً ، لاتخذتك خليلاً » ، ومنها ما لا يصح ؛ وهو الأكثر ؛ كقوله لسلمان :

« أنت منّا أهلَ البيتِ ، فقد آتاك الله العلمَ الأولَ والعلمَ الآخرَ ، والكتابَ الأولَ والكتابَ الآخرَ » !

وفي آخر الحديث المؤاخاة بينه وبين علي ، وأنه قال له :

« والذي بعثني بالحقِّ ، ما أخّرتُك إلا لنفسي ، فأنت عندي بمنزلة

هارونَ من موسى ، غير أنه لا نبيَّ بعدي ، وأنت أخي ووزيري ووارثي . . ما أورثت الأنبياء ؛ كتاب الله ، وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنّة مع ابنتي فاطمة . . . ») الحديث بطوله .

منكر جداً . بل موضوع ظاهر الوضع . أخرجه البزار في « مسنده » (٣ / ٢١٥ ـ ٢١٧) ، وعبد الله بن أحمد في « الفضائل » (٢ / ٦٣٨ / ١٠٨٥) ، والقطيعي في « زياداته عليه » (٢ / ٦٦٦ ـ ٦٦٧) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ٢٥١ ـ ٣٥٣) من طريقين عن عبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدي : ثنا يزيد بن معن ـ وقال الآخر : زيد بن معن ـ : حدثني عبد الله بن شرحبيل عن رجل من قريش عن زيد بن أبي أوفى قال :

دخلت على رسول الله ﷺ مسجد المدينة ، فجعل يقول : « أين فلان ؟ أين فلان ؟ » فلم يزل يتفقدهم ، ويبعث إليهم ، حتى اجتمعوا عنده ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، مسلسل بالعلل :

الأولى : عبدالمؤمن العبدي هذا ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٦٦) عن أبيه :

« ضعيف الحديث » .

وقال البخاري :

« لا يتابع على حديثه » .

وذكره الساجي وابن الجارود في « الضعفاء » كما في « اللسان » . وشذَّ ابن حبان فذكره في « الثقات » (٨ / ١١٧) .

الثانية : زيد أو يزيد بن معن ؛ لم أعرفه ، ويحتمل أن يكون محرفاً من (يحيى ابن معن) ، تحرف على (العبدي) ، فقد جاء في « الميزان » وذيوله :

« يحيى بن معن ، عن سعد بن شراحيل ؛ مجهول ؛ كشيخه » .

وقال الحافظ في « اللسان » :

« وفي « الثقات » لابن حبان [(٩/٢٦٠) في طبقة تبع أتباع التابعين] : « يحيى بن معن الأنصاري عن أبيه عن سعيد بن المسيب ، وعنه أهل المدينة » .

قلت (الحافظ) : فيحتمل أن يكون هو :

يحيى بن المنذر الكندي ، عن إسرائيل ، ضعفه الدارقطني وغيره ، وقال العقيلي : في حديثه نظر » .

الثالثة : عبد الله بن شرحبيل ؛ وهو ابن حسنة ، ذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » (٥ / ١٤) برواية ثقتين عنه ، ولم يذكر فيه البخاري وابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً .

الرابعة : الرجل القرشي الذي لم يسمَّ ؛ فهو مجهول .

ثم رأيت الحديث قد أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٣٦١ / ٢٥٩٨) بإسناد يختلف عن هذا فقال :

« سألت أبي عن حديث رواه حسان بن حسان عن إبراهيم بن بشر عن يحيى ابن معين (!) عن إبراهيم القرشي عن سعيد بن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى قال . . . فذكره مختصراً ملخصاً . وقال :

« قال أبي : هذا حديث منكر ، وفي إسناده مجهولون » .

٢٦٥٨ - (لَيْسَ بحكيم مَنْ لم يُعاشِرْ بالمعروفِ مَنْ لا يجدُ مِنْ معاشرتهِ بُدّاً ؛ حتّى يجعلَ الله له مِن ذلك فَرَجاً) .

منكر . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٢٦٦ - ٢٦٧ / ٨١٠٤)

من طريق أبي عبد الله الحافظ « بسنده » عن عنبسة بن عبد الواحد ، عن أبي عمران عن أبي فاطمة الإيادي مرفوعاً . وقال :

« قال أبو عبد الله : لم نكتبه عنه إلا بهذا الإسناد ، وإنما نعرف هذا الكلام عن محمد ابن الحنفية من قوله » .

قلت : وعلة هذا المرفوع أبو عمران هذا ؛ فإنه لا يعرف إلا بهذه الرواية ، ولم يذكروه في شيوخ (عنبسة بن عبد الواحد) وهو ثقة ، ولا في الرواة عن (أبي فاطمة الإيادي) وهو مذكور في الصحابة .

وأما الموقوف على ابن الحنفية ؛ فهو صحيح ، أخرجه الحسن بن عرفة في « جزئه » (١٥/٥٠) ، ومن طريقه البيهقي (٨١٠٥) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٥ / ٧٣١) ، والذهبي في « السير » (٤ / ١١٧) . قال ابن عرفة : حدثنا عبدالله بن المبارك عن الحسن بن عمرو الفُقَيمي عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

قلت : عرفت مما سبق أن البيهقي رواه عن شيخه أبي عبد الله الحافظ ـ وهو الحاكم صاحب « المستدرك » ـ ولم يعزه السيوطي في « الجامع » إلا للبيهقي ، فتعقبه المناوي في « فيض القدير » بقوله ـ عطفاً على البيهقي ـ :

« وكذا الحاكم ، وعنه ومن طريقه خرجه البيهقي مصرّحاً ، فلو عزاه للأصل كان أحق » .

فأقول : كذا أطلق العزو للحاكم ، وسلفه في ذلك الحافظ السخاوي في « المقاصد » (٣٥١ / ٩١٢) ، وذلك مما يوهم أنه أخرجه في كتابه « المستدرك » ، وليس كذلك ، فالظاهر أنه أخرجه في غيره من كتبه ؛ ولعله في « تاريخ نيسابور » ،

فقد رأيت الحافظ الذهبي قال في « معجم شيوخه الكبير » عقب أثر ابن الحنفية المذكور :

« رواه الحاكم في (تاريخ بلده) » .

وعليه كان على المناوي أن لا يطلق العزو إليه ، دفعاً للوهم المشار إليه . والله الموفق .

٢٦٥٩ - (إنَّهُ لم يكنْ نبيٌّ قبلي إلا قدْ أُعطيَ سبعةَ رُفقاءَ نجباءَ وزراءَ ، وإنّي أُعطيتُ أربعة عشرَ : حمزةُ ، وجعفرٌ ، وعليٌّ ، وحسنٌ ، وحسينٌ ، وأبو بكرٍ ، وعمرُ ، والمقدادُ ، وعبدُ الله بنُ مسعودٍ ، وأبو ذرٍّ ، وحذيفةُ ، وسلمانُ ، وعمارٌ ، وبلالٌ) .

منكر . أخرجه الترمذي (٩ / ٣٩٠ / ٣٧٨٧) وحسَّنه ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٤ / ١٧ - ١٨ - هند) ، وأحمد (١ / ١٤٨) ، وفي « فضائل الصحابة » (١ / ٢٢٨ / ٢٧٧ و ٢ / ٧١٥ / ١٢٢٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٦١٧ / ١٤٢١) ، والبزار في « مسنده » (٣ / ٢٢٠ - ٢٢١ - الكشف) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٢٨) ، وابن عدي في « الكامل » (٦ / ٦٦ - ٦٧) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٥١٦/٤ - المصورة و ٣٢١/١٠ - ط) من طرق عن كثير بن نافع النواء قال : سمعت عبد الله بن مليل ، قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره . والسياق لأحمد .

ورواه سفيان بن عيينة ، فقال : عن كثير النواء عن أبي إدريس - وفي رواية لم يقل : عن أبي إدريس - عن المسيب بن نجبة عن علي به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٢٦٤ / ٦٠٤٧ و ٦٠٤٨) ، وابن عساكر في رواية .

قلت : وهذا من اضطراب (كثير النواء) فإنه ضعيف باتفاق الجمهور ؛ بل قال السعدي :

« متروك » كما في « الكامل » ، وإلى ذلك أشار أبو حاتم بقوله فيه :

« ضعيف الحديث ، بابة (سعد بن طريف) » .

وكذا قال في سعد هذا وزاد :

« متروك الحديث » .

وقال الذهبي في « المغني » :

« شيعي جلد ، ضعفوه » .

وذكر له في « الميزان » تبعاً لابن عدي حديثين مما أنكر عليه هذا أحدهما ، والآخر سيأتي تخريجه تحت الحديث (٦٢٦٧) .

ومن الطرق المشار إليها ما رواه إسماعيل بن زكريا عن كثير النواء به ؛ مختصراً دون تسمية وزرائه ﷺ .

أخرجه أحمد ، وابنه عبد الله في « زوائده » (١ / ٨٨) .

ورواه سفيان الثوري عن سالم بن أبي حفصة قال : بلغني عن عبد الله بن مليل [هذا الحديث] ، فغدوت إليه ، فوجدته في جنازة ، فحدثني رجل عن عبد الله بن مليل قال : سمعت علياً يقول : فذكره بنحوه موقوفاً .

أخرجه أحمد (١ / ١٤٢) ، وفي « الفضائل » (١ / ٢٢٨ / ٢٧٥) ، وابنه عبد الله فيه (٢٧٦) ، والسياق له وهو رواية للطحاوي ، والزيادة له .

وسالم بن أبي حفصة صدوق في الحديث ؛ وإن كان شيعياً غالياً كما في

« التقريب » ، لكن شيخه الذي حدثه عن عبد الله بن مُليل لم يسمَّ ؛ فهو مجهول ، ويغلب على الظن أنه كثير النواء ، فإن كان غيره ؛ فعبد الله بن مليل مجهول أيضاً لم يوثقه غير ابن حبان (٧ / ٥٥) ، وجهالته إما حالية ، أو عينية ، على ما بينته في « تيسير الانتفاع » .

(تنبيه) : وقع اسم والد (عبد الله بن مُليل) في كل طرق حديث « مشكل الآثار » : (منين) فوثقه المعلق عليه الشيخ (الحسن النعماني) ، نقلاً عن « تقريب العسقلاني » ، ولم يَتَنَبَّه أنه تحرف على ناسخ « المشكل » ، وعلى الصواب وقع في طبعة المؤسسة (٧ / ١٩٦ - ١٩٩) .

٢٦٦٠ - (إنَّ الله يُبغضُ العِفْريتَ النِّفريتَ الّذي لا يُرْزأُ في ولدِهِ ، ولا يُصابُ في مالِهِ) .

ضعيف . أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (ق ٣٣ / ١) حدثنا يحيى بن إسحاق : أنبأ عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال :

دخل على النبي ﷺ أعرابي جسيم أو جسمان عظيم ، فقال له النبي ﷺ : متى عهدك بالحمى ؟ قال : لا أعرفها . قال : فالصداع ؟ قال : لا أدري ما هو . قال : فأصبت بمالك ؟ قال : لا . قال : فرزئت بولدك ؟ قال : لا . فقال النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح مرسل رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير يحيى بن إسحاق - وهو السيلحيني - فهو من شيوخ مسلم . وأبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مل ، وهو من كبار التابعين ؛ فالحديث مرسل ، وكذلك ذكره ابن قتيبة

في « غريب الحديث » كما رواه عنه القضاعي في « مسند الشهاب » (ق ٢/٩٠) ، وقد روي موصولاً ؛ فقال الرامهرمزي في « الأمثال » (ص ١٦٠ ـ حيدر أباد) : حدثنا عبدان بن عبد الرحمن الشافعي : حدثنا هلال بن يحيى بن مسلم : حدثنا عبد الواحد بن زياد بسنده المتقدم عن النهدي عن أبي سعيد الخدري :

أن رسول الله ﷺ بايع الناس وفيهم رجل دحسُمان فقال النبي ﷺ . . . فذكره نحوه .

لكن عبدان هذا وشيخه هلال بن يحيى لم أجد لهما ترجمة ، فيبقى الحديث على الإرسال ، فهو ضعيف . والله أعلم .

٢٦٦١ ـ (دخلْتُ على النبيِّ ﷺ ؛ وهو يمشي على أربعٍ ، وعلى ظهرِه الحسنُ والحسينُ ، وهو يقولُ :

نعمَ الجملُ جملُكُمَا ، ونعمَ العدْلانِ أنتما) .

منكر جداً بهذا السياق . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٤ / ٢٤٧) ، والرامهرمزي في « الأمثال » (٢٠١ / ٩٨) ، وابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢٥٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٤٦ / ٢٦٢١) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٩) ، وابن الجوزي في « العلل » (١ / ٢٥٤ ـ ٢٥٥) ، وكذا الدولابي في « الكنى » (٢ / ٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤ / ٥١١ ـ ٥١٢) من طريق مسروح أبي شهاب عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال : فذكره . وقال العقيلي :

« مسروح لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به ، وقد روي بإسناد أصلح من هذا ، وبخلاف هذا اللفظ » .

وقال ابن حبان :

« يروي عن الثوري ما لا يتابع عليه ، لا يجوز الاحتجاج بخبره ؛ لمخالفته الأثبات في كل ما يرويه » .

وقال الدولابي :

« قال أبو عبد الرحمن النسائي : هذا حديث منكر ، يشبه أن يكون باطلاً » .

وقال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٢٤) :

« سألت أبي عنه ، وعرضت عليه بعض حديثه؟ فقال : « لا أعرفه » ، وقال : يحتاج أن يتوب إلى الله عز وجل من حديث باطل رواه عن الثوري » .

قال الحافظ الذهبي عقبه في « الميزان » :

« إي والله ، هذا هو الحق : أن كل من روى حديثاً يعلم أنه غير صحيح فعليه التوبة أو يهتكه » .

وأفاد الحافظ العسقلاني في « اللسان » أن أبا حاتم يعني هذا الحديث . ونقل عن ابن عدي أنه قال في (مسروح) هذا :

« مجهول » .

وعليه يدل كلام العقيلي وأبي حاتم ، فقول الذهبي في « السير » (٣/ ٢٥٦) عقب الحديث :

« مسروح ليّن » ، ونحوه قول الهيثمي (٩ / ١٨٢) : « ضعيف » !

فهو غير منسجم مع كلامهما . فتأمل .

وقول العقيلي المتقدم : « وقد روي بإسناد أصلح . . . » يشير إلى حديث عمر أو غيره بلفظ آخر نحوه بلفظ :

« على عاتقي النبي ﷺ » . ليس فيه التشبيه المنكر . وقد خرجته في « الصحيحة » (٣٣٢٠) محسناً إياه لطرقه .

(تنبيهان) :

أحدهما : لفظ الحديث في كل المصادر المتقدمة : « الجمل جملكما » بالجيم في اللفظين ، إلا في « كامل » ابن عدي ؛ فهما فيه بالحاء المهملة ! وكذلك وقع في تاريخ ابن كثير « البداية » (٨ / ٣٦ ـ السعادة) ، فإن طابعها لم يتشبع بما تشبع به طابع « الكامل » بقوله مزيناً الوجه الأول به : « تحقيق الدكتور فلان ، ودققها على المخطوطات فلان خريج جامعة أم القرى » ! هذا في الطبعة الثالثة التي إليها العزو ، وأما الطبعة الأولى منه فكانت العبارة فيه هكذا : « تحقيق وضبط ومراجعة لجنة من المختصِّين بإشراف الناشر » ! بدعة ابتدعها بعض الناشرين ترويجاً للبضاعة يتحمل وزرها أول من ابتدعها .

والآخر : أن الحديث وقع في « التاريخ » معزواً للترمذي عن أبي الزبير عن جابر . وهو خطأ فاحش لعله من الطابع أو الناسخ . وأفحش منه قوله عقبه : « على شرط مسلم ، ولم يخرجوه » ! فقد عرفت أنه تفرد به مسروح ، وأنه مع جهالته ليس من رجال مسلم . نعم عند الترمذي حديث ابن عباس بلفظ :

« ونعم الراكب هو » .

وسأذكره إن شاء الله في الموضع المشار إليه من « الصحيحة » ، وقد عزاه في « التاريخ » لأبي يعلى ، وسبقه إلى ذلك ابن عساكر ، ولم أره في « المسند » المطبوع لأبي يعلى ، ولا عزاه إليه الهيثمي وغيره ، وإنما عند أبي يعلى في « المسند الكبير » حديث عمر المشار إليه آنفاً . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢٦٦٢ - (بعثني رسول الله ﷺ في ليلةٍ باردةٍ ، أوْ في غداةٍ باردةٍ ، فذهبْتُ ثم جئْتُ ورسولُ الله ﷺ معهُ بعضُ نسائِهِ في لحافٍ ، فطرحَ عليَّ طرفَ ثَوبِهِ [فصرْنا ثلاثةً]) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٣ / ٣٦٤) ، والبزار (٣ / ٢١٢ / ٢٥٩٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٦١١ / ١٣٩٤) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٦ / ٣٧٤) من طرق عن إسحاق بن إدريس : ثنا أبو معاوية الضرير : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : فذكره . والسياق للبزار ، وقال :

« لا نعلم له إسناداً غير هذا ، ولا تابع إسحاق عليه أحد » .

قلت : وهو الأسواري ؛ قال البخاري :

« تركه الناس » .

وتبنّى هذا الذهبي في « المغني » . وفي « الميزان » :

« وقال يحيى بن معين : كذاب يضع الحديث » .

ومع هذا قال الحاكم عقب الحديث :

« صحيح الإسناد » ! والظاهر أنه خفي عليه حال الأسواري هذا ، لكن الغريب أن الذهبي أقرَّه ولم يتعقبه بشيء ! والأعجب من ذلك أن الزيادة في آخر المتن هي عند الحاكم من طريق محمد بن سنان القزاز ، قال الذهبي في « المغني » :

« رماه بالكذب أبو داود وابن خراش » .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٩ / ١٥٢) :

« رواه البزار ، وفيه إسحاق بن إدريس ؛ وهو متروك » .

وأما ما نقله الدكتور محفوظ الرحمن في تعليقه على « البحر الزخار » (٣ / ١٨٤) عن الهيثمي أنه قال في نفس الموضع الذي أشرت إليه :

« رواه البزار ، وإسناده حسن » !

فهو وهم محض ، سببه أنه انتقل بصره حين النقل عنه إلى قول الهيثمي عقب الحديث الذي يلي هذا عنده مباشرة ؛ وهو قوله :

« وعن ابن عمر : أن الزبير استأذن عمر في الجهاد ؟ فقال : اجلس فقد جاهدت مع رسول الله ﷺ . رواه البزار ، وإسناده حسن » .

على أن هذا التحسين غير مسلَّم ، لأن البزار أخرجه عقب حديث الترجمة برقم (٢٥٩٦) من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر ، وهذا إسناد معروف ضعفه ، وهو إسناد حديث : « اللهم بحق السائلين عليك . . . » المتقدم تخريجه وبيان ضعفه في المجلد الأول برقم (٢٤) ، والرد في مقدمته على الشيخ إسماعيل الأنصاري ، الذي انتصر لشيخ الدعوة محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بالباطل ، والاعتداء على المؤلف ببهته والافتراء عليه ، وتكلَّف تكلفاً ظاهراً في تقوية الحديث ، فراجعها فإنها مهمة .

نعم لحديث ابن عمر هذا طريق آخر يرويه قيس بن أبي حازم : أن الزبير استأذن عمر . . . فذكره .

أخرجه البزار أيضاً (٢٥٩٧) ، وهو في « مسند عمر » من « البحر الزخار » (١ / ٤٦٦ / ٣٣٢) وقال :

« وهذا الإسناد أحسن من إسناد حديث فضيل » .

وقال الحافظ عقبه في « مختصر الزوائد » (٢ / ٣٢٤) :

« قلت : وأصح ، بل هو صحيح مطلقاً » .

وهو كما قال رحمه الله .

ورواه جبلة بن سحيم عن عبد الله بن عمر به ؛ وأتم منه .

أخرجه ابن عساكر (٦ / ٣٨٠) ، وفيه رجل لم يسمَّ .

ثم رأيت حديث الترجمة في « العلل » لابن أبي حاتم (٢ / ٣٧١) وقال عقبه :

« قال أبو زرعة : لا أعلم رواه غير إسحاق بن إدريس ، وهو واهٍ » .

٢٦٦٣ - (أُمِرْتُ بهدْمِ الطَّبْلِ والمزْمارِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢١٩) عن محمد بن عبد الله بن بزرة : حدثنا همام عن عاصم بن علي عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبر بن مالك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، جبر بن مالك لم أعرفه . ومثله همام ومحمد بن عبد الله بن بزرة .

وروى ابن عدي في « الكامل » (١ / ٢) من طريق إبراهيم بن اليسع التميمي المكي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« أمرني ربِّي بنفي الطنبور والمزمار » . وقال :

« هذا الحديث لم يتابع إبراهيم عليه أحد ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : ضعيف » .

٢٦٦٤ - (إذا شَهِدَتْ أُمَّةٌ مِن الأمَمِ ، وهمْ أربعونَ فصاعداً أجازَ الله شهادَتَهم . أو قال : صدَّقَ شهادَتَهُم) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٢٦ / ١) - وعنه الضياء المقدسي في « المختارة » (١ / ٤٥٤) - : حدثنا إبراهيم بن عمر الوكيعي : ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي : ثنا سوادة بن أبي الأسود : نا صالح بن هلال عن أبي المليح بن أسامة الهذلي : حدثني أبي رضي الله عنه عن نبي الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون من رجال « التهذيب » غير الوكيعي هذا فلم أعرفه ؛ وغير صالح بن هلال ، وقد أورده ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤١٨ - ٤١٩) من رواية سوادة هذا وحده عنه ، وقال :

« سئل أبي عنه فقال : (شيخ) » .

قلت : كأنه يشير إلى جهالته ، وقد خالفه في إسناده ومتنه من هو مثله ، ألا وهو مبشر بن أبي المليح عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« ما من رجل يصلي عليه مئة إلا غفر له » .

أخرجه الطبراني عقب الذي قبله ، ومن طريقه : أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٣٩١) ، وقال الضياء بعد أن ساقه :

« ويحتمل أن يكون أبو المليح سمعه من أبيه ومن ابن عمر ، والله أعلم » .

قلت : هذا الاحتمال وجيه ، لو كان الراوي لكل من الوجهين ثقة ، وليس كذلك ، فقد عرفت أن راوي الأول صالح بن هلال مجهول ، ومثله مبشر بن أبي مليح ؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٣٤٢) :

« روى عنه شعبة » . ولم يزد !

ولم يقف على هذا الهيثمي فقال في « المجمع » (٣ / ٣٦) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه مبشر بن أبي المليح ولم أجد من ذكره » .

وقد خالفهما أبو بكار الحكم بن فروخ قال :

« صلى بنا أبو المليح على جنازة فظننا أنه قد كبَّر ، فأقبل علينا بوجهه فقال : أقيموا صفوفكم ، ولتحسن شفاعتكم ، قال أبو المليح : حدثني عبد الله ـ وهو ابن سليط ـ عن إحدى أمهات المؤمنين ـ وهي ميمونة زوج النبي ﷺ ـ قالت : أخبرني النبي ﷺ قال : ما من ميت يصلِّي عليه أمَّة من الناس إلا شفعوا فيه . فسألت أبا المليح عن « الأمَّة » ؟ فقال : أربعون » .

أخرجه النسائي (١ / ٢٨٢) ، وأحمد (٦ / ٣٣١ و ٣٣٤) .

والحكم بن فروخ ثقة ، فروايته أصح ، لكن عبد الله بن سليط ما روى عنه غير أبي المليح كما حققه الحافظ في « التهذيب » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » .

وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً نحوه بلفظ :

« ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً ؛ إلا شفعهم الله فيه » .

رواه مسلم وغيره ، وخرجته في « الجنائز » (ص ٩٩) ، فهو شاهد قوي للفظ الترجمة ، لولا أنه في الصلاة على الميت ، وهذا في الشهادة له ، فهو بهذا اللفظ منكر .

وللفظ مبشر بن أبي المليح في الصلاة على الميت شاهد أيضاً من حديث عائشة وأنس وأبي هريرة ، وهو مخرَّج هناك أيضاً .

(تنبيه) : قال المناوي :

« قال الهيثمي : وفيه صالح بن هلال ؛ مجهول على قاعدة أبي حاتم ، أي دون غيره ، ففي تجهيله خُلْفٌ ، فالأوجه تحسين الحديث » .

قلت : لا وجه لتحسينه ، ولا خلاف في تجهيله ، فإنه لا يلزم من كونه مجهولاً عند أبي حاتم ؛ أن يكون مقبولاً عند غيره . إذ إننا نعلم بالضرورة أن كثيراً ممن جهلهم أبو حاتم هم كذلك عند غيره ، وليس هنا نقل على خلافه ، فوجب التسليم له ، لأنه إمام في هذا الشأن .

٢٦٦٥ ـ (إذا قَعَدَ أحدُكم إلى أخيه فليسْأَلْهُ تفقُّهاً ، ولا يسأَلْهُ تَعنّتاً) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٣٥) عن المسيب بن شريك عن عبد الله بن يزيد عن مكحول عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، المسيب بن شريك قال الذهبي في « الضعفاء » :

« تركوه » .

وعبد الله بن يزيد ؛ الظاهر أنه النخعي الصهباني الكوفي ، وهو ثقة .

ومكحول ؛ ثقة أيضاً ، لكنه لم يسمع من علي .

٢٦٦٦ ـ (إذا كانَ اثنانِ صلَّيا معاً ، فإذا كانوا ثلاثةً تقدَّمهم أحدُهم) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني في « سننه » (١ / ٢٧٨ ـ طبع مصر) ،

والديلمي (١ / ١ / ١٤٠ - ١٤١) عن الحسن بن حبيب بن نَدَبَة عن إسماعيل المكي عن الحسن عن سمرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : عنعنة الحسن ؛ وهو البصري فإنه كان يدلس .

والأخرى : إسماعيل المكي ؛ وهو ابن مسلم ضعيف .

لكن معنى الحديث صحيح مطابق للسنة العملية في قصة جابر وجبار حيث أقامهما ﷺ خلفه . كما في مسلم وغيره . وهو مخرج في « الإرواء » (٥٣٩) وغيره .

٢٦٦٧ - (إذا كانَ مطرٌ وابلٌ ، فصلُّوا في رحالِكُمْ) .

منكر بذكر (وابل) . أخرجه الحاكم (١ / ٢٩٣) ، وأحمد (٥ / ٦٢) عن ناصح بن العلاء : حدثني عمار بن أبي عمار قال :

« مررت بعبد الرحمن بن سمرة يوم الجمعة وهو على نهر يسيل الماء مع غلمانه ومواليه ، فقلت له : يا أبا سعيد الجمعة ؟ فقال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الحاكم :

« ناصح بن العلاء بصري ثقة ، إنما المطعون فيه ناصح أبو عبد الله المحلمي الكوفي فإنه روى عنه سماك بن حرب المناكير » .

وتعقبه الذهبي بقوله :

« ضعفه النسائي وغيره ، وقال البخاري : منكر الحديث ، ووثقه ابن المديني وأبو داود ، ما خرج له أحد » .

وقال الحافظ :

« ليِّن الحديث » .

(فائدة) : الوابل : المطر الشديد الضخم القطر . كما في كتب اللغة . ولم أجد في أحاديث الرخصة بالصلاة في الرحال هذا الشرط : المطر الشديد ، بل في بعضها : « فأصابهم مطر لم تبتل أسفل نعالهم » . صحيح أبي داود (٩٦٩) . وانظر « تمام المنة في التعليق على فقه السنة » (ص ٣٣٠) .

٢٦٦٨ ـ (إذا كانَ يوم الخميسِ بعثَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ملائكةً معهم صحفٌ منْ فضّة وأقلامٌ مِن ذهبٍ يكتبونَ يومَ الخميسِ وليلة الجمعةِ أَكثرَ الناسِ صلاةً على محمدٍ ﷺ) .

موضوع . رواه تمام في « الفوائد » (١٩٤ / ١) ، وابن عساكر (١٢ / ٢٤٨ / ٢) عن سليمان بن داود : ثنا عمرو بن جرير البجلي : ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته من عمرو بن جرير البجلي ؛ فقد كذبه أبو حاتم ، وقال الدارقطني :

« متروك الحديث » .

ويحتمل أن تكون الآفة من سليمان بن داود وهو الشاذكوني ؛ فقد قال البخاري :

« فيه نظر » . وكذبه ابن معين . وقال أبو حاتم :

« متروك الحديث » .

٢٦٦٩ ـ (إذا كانَ يومُ القيامة أُتيَ بالموتِ كالكبش الأملح ، فيُوقَفُ بينَ الجنَّةِ والنّارِ ، فيُذبَحُ وهم ينظرونَ ، فلو أنَّ أحداً ماتَ فَرَحاً لمات أهلُ الجنَّةِ ، ولو أنّ أحداً ماتَ حَزَناً لمات أهلُ النّارِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٦١) : حدثنا سفيان بن وكيع : حدثنا أبي عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد يرفعه قال : فذكره . وقال :

« هذا حديث حسن » زاد في بعض النسخ : « صحيح » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عطية ـ وهو ابن سعد العوفي ـ مدلس وضعيف ، وسفيان بن وكيع ضعيف أيضاً .

ثم رواه الترمذي (٣١٥٥) من طريق أخرى عن أبي سعيد به ؛ وفيه النضر بن إسماعيل وليس بالقوي كما في « التقريب » ، و قد خالفه الثقات كما في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أبي صالح عن أبي سعيد مرفوعاً به نحوه ، دون قوله : « فلو أن أحداً مات . . . » فهو منكر ، ولقد أخطأ صديقنا الفاضل الأستاذ الدعاس في تعليقه على الترمذي حيث أطلق عزو الحديث إلى البخاري ومسلم ، فأوهم أنه عندهما بتمامه ، فاقتضى التنبيه .

نعم قد وردت هذه الزيادة من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« إذا صار أهل الجنة إلى الجنة . . . » الحديث ، وفيه :

« فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ، ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم » .

أخرجه أحمد (٢ / ١١٨ و ١٢٠ ـ ١٢١) ، والشيخان عنه .

٢٦٧٠ ـ (العلماءُ أمناءُ الرسلِ على عبادِ الله ما لمْ يخالِطُوا السُّلطانَ ، ويدخلوا في الدُّنيا ، فإذا خالطوا ودخلُوا في الدُّنيا فقدْ خانوا الرسلَ ، فاعتزِلُوهم واحْذروهم) .

ضعيف . أخرجه العقيلي كما في « جامع بيان العلم » (١ / ١٨٥) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٤٤٥) ، والضياء المقدسي في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (ق ٩٩ / ٢) من طريق إبراهيم بن رستم : ثنا حفص الإبري عن إسماعيل بن سميع عن أنس مرفوعاً به . وقال العقيلي :

« حفص هذا كوفي حديثه غير محفوظ » .

قلت : لم أجد هذه الترجمة ولا الحديث في « الضعفاء » للعقيلي من نسخة الظاهرية ، ويظهر أن فيها خرماً ، فقد ذكرها ابن حجر في « اللسان » لكلام العقيلي المذكور فيه ؛ وتعقبه بقوله :

« قلت : هو عمر بن حفص ، غلط في اسمه بعض الرواة ، وسيأتي » .

وذكر هناك أنه عمر بن حفص بن ذكوان أبو حفص العبدي . قال أحمد :

« تركنا حديثه ، وحرقناه » . وقال علي :

« ليس بثقة » .

وقال النسائي :

« متروك » .

قلت : ويؤيد ما ذكره من الغلط أن ابن أبي حاتم أورد الحديث في « العلل » (٢ / ١٣٧) من طريق أخرى عن إبراهيم بن رستم قال : حدثنا أبو حفص الإبري

به . وكذلك رواه الحاكم في « تاريخه » كما في « اللآلي المصنوعة » (ص ١٣ ـ هند) ، إلا أنه قال : « العبدي » مكان « الإبري » .

فهذا كله يؤيد أنه أبو حفص ، وليس حفصاً كما في الرواية الأولى . وقد عرفت مما نقلناه عن الأئمة فيه أنه شديد الضعف ، فمن الغريب أن ابن أبي حاتم لم يعلَّ الحديث به ، فإنه قال عقبه :

« هذا حديث منكر ، يشبه أن يكون في الإسناد رجل لم يسمَّ ، وأسقط ذلك الرجل » .

فيبدو ـ والله أعلم ـ أن أبا حفص هذا ليس هو عند أبي حاتم العبدي المجروح ، وإلا لأعلَّ الحديث به ، فقد ضعفه هو أيضاً كما نقله عنه ابنه في « الجرح والتعديل » (٣ / ١٠٣) ، ولعلَّ السبب هو أنه وقع في روايته أنه « الإبري » ـ نسبة إلى بيع الإبر وعملها ـ وأبو حفص عمر بن حفص العبدي لم ينسب هذه النسبة ، فمن هو هذا الإبري ؟ لم أجد أحداً ترجمه بكنيته أبي حفص ؛ وبهذه النسبة « الإبري » ، وإنما ترجمه العقيلي باسم « حفص الإبري » وهو خطأ من بعض الرواة كما تقدم عن الحافظ ، وإذا كان كذلك فهو أبو حفص العبدي الإبري ، له نسبتان الأولى نسبة إلى الجد ، والأخرى إلى الصنعة . ولا مانع من مثل هذا الجمع ، فقد يتوفر في بعض الرواة أكثر من نسبة واحدة ، بل ومن نسبتين ، فهذا ـ مثلاً ـ سمي المترجم عمر بن رياح العبدي أبو حفص البصري الضرير ، لما ترجمه الحافظ في « التهذيب » قال في خاتمتها :

« فتحصلنا على أنه ينسب ألواناً : عبدي ، وسعدي ، وباهلي » !

قلت : وأنا لا أستبعد أن يكون هو المترجم نفسه لأنه في طبقته وقد روى عن

ثابت وهو من شيوخه ، ويكون نسبته إلى حفص ، ورياح من قبيل نسبته إلى الأب ؛ دون الجد ، أو العكس . أعني أن أحدهما أبوه والآخر جده ، والباهلي هذا متروك أيضاً . والله أعلم .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » [1] من طريق الحاكم وقال :

« تابعه محمد بن معاوية النيسابوري عن محمد بن يزيد عن إسماعيل ، والعبدي متروك ، وإبراهيم (يعني ابن رستم) لا يعرف ، ومحمد بن معاوية كذاب » .

وردَّه السيوطي في « اللآلي » بأن إبراهيم بن رستم معروف ، وثقه ابن معين وغيره .

وهو كما قال على خلاف فيه . ثم ذكر أن له شواهد كثيرة ؛ صحيحة وحسنة ، فوق الأربعين حديثاً ، وأنه يحكم له على مقتضى صناعة الحديث بالحسن .

وأقرَّه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١ / ٢٦٧ ـ ٢٦٨) .

قلت : وأنا في شك كبير من صواب الحكم المذكور ، لا سيما وهو يخالف مقدمة كلامه ، لأنه إذا كان ـ حقاً ـ له شواهد صحيحة ، فلماذا يكون حسناً فقط ، ولا يكون صحيحاً ؟! وانتقادي هذا إنما ينصب على ظاهر كلامه الدال على أنه أراد الحديث بتمامه ، فإني لا أعرف له ولا شاهداً واحداً ، ولا ذكره السيوطي نفسه في « الجامع الكبير » (١ / ٣٦٠ / ١) إلا من حديث أنس هذا . وأما إن كان يريد طرفه الأول « العلماء أمناء الرسل » فمن الممكن أن يكون ثابتاً ، وذلك يحتاج إلى بحث وتحقيق ، فلنفعل :

---

(١) وأقره الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١ / ٦٠) .

لقد سبق في كلام ابن الجوزي أن محمد بن معاوية النيسابوري قد رواه عن محمد بن يزيد عن إسماعيل بن سميع ، وأن ابن معاوية كذاب ، وهو كما قال لكن يبدو أنه لم يتفرد به ، فقد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥ / ٤٨ / ١) من طريق أبي عمرو أحمد بن الحسن بن يحيى الروياني : نا أبو عمر محمد ابن عيسى الواسطي : نا محمد بن معاوية النيسابوري به مقتصراً على الطرف الأول منه : « العلماء أمناء الله على خلقه » .

وروى الخطيب في « التاريخ » (٣/٢٧١) عن ابن حبان قال :

« وجدت في كتاب أبي بخط يده : ذكر لأبي زكريا (يعني يحيى بن معين) : أن محمد بن معاوية النيسابوري حدَّث عن محمد بن يزيد عن إسماعيل بن سميع عن أنس : أن النبي ﷺ قال : الرسل [1] أمناء الله ؟ فقال أبو زكريا : هذا باطل وكذب ، ما حدَّث محمد بن يزيد عن إسماعيل بن سميع بشيء ولا سمع منه ، ولا سمع إسماعيل بن سميع (الأصل : ابن رافع) من أنس شيئاً ، ومحمد ابن معاوية حدَّث بأحاديث كثيرة كذب ، ليس لها أصول . . . » .

قلت : لكن لم يتفرد به ابن معاوية ، فقد قال ابن الأعرابي في « معجمه » (٥٦ / ٢) ، ومن طريقه القضاعي في « مسند الشهاب » (١ / ٢ ـ الكراس الثاني) : نا محمد بن عيسى : نا محمد بن الصباح الجرجرائي : نا محمد بن يزيد عن إسماعيل بن سميع به بلفظ : « العلماء أمناء الله على خلقه » .

وهذه متابعة قوية ؛ لأن الجرجرائي هذا ؛ وثقه أبو زرعة وغيره ، وقال الحافظ : « صدوق » .

وسائر الرجال ثقات أيضاً ، ومحمد بن عيسى هو الواسطي المعروف بابن أبي

---

(١) كذا الأصل .

قماش ؛ له ترجمة في « تاريخ بغداد » (٢ / ٤٠٠) .

وأما محمد بن يزيد ؛ فلم أعرفه ، وقد جزم ابن معين فيما تقدم بأنه لم يسمع من إسماعيل بن سميع شيئاً ، وهذا يشعر بأنه معروف لديه ، فلعله محمد بن يزيد ابن سنان الرهاوي الجزري ؛ وقد قال الحافظ :

« ليس بالقوي » .

وكذلك جزم ابن معين بأن ابن سميع لم يسمع من أنس ، فلعله من أجل ذلك كتب بعض المحدِّثين على هامش « القضاعي » وأظنه ابن المحب المقدسي :

« منكر » .

وقد وجدت له شاهداً من حديث معاذ بن جبل مرفوعاً بلفظ :

« العالم أمين الله في الأرض » .

ولكنه واهٍ جداً ، أخرجه أبو الفضل السهلكي في « حديثه » (١ / ٢) ، و ابن عبد البر في « الجامع » (١ / ٥٢) من طريق عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن الحكم بن عبد الله : نا عبادة بن نسي [1] عن عبد الرحمن بن غنم عنه .

قلت : وهذا إسناد هالك ، عيسى هذا وشيخه الحكم بن عبد الله ـ وهو الأيْلي ـ كلاهما هالك ؛ كما قال الذهبي ، والآخر شرّ من الأول . فقد قال فيه أبو حاتم وغيره :

« كذاب » . وقال أحمد :

« أحاديثه كلها موضوعة » .

ومن هذا التحقيق يتبين أن الحافظ العراقي لم يعطه حقه من النقد حين قال

---

(١) الأصل : والحكم بن عبيد الله : نا عبادة بن قيس . والتصحيح من كتب الرجال .

في « تخريج الإحياء » (١ / ٦) :

« رواه ابن عبد البر من حديث معاذ بسند ضعيف » !

فإنَّ من لا علم عنده بالرواة قد يتكىء على مثل هذا التضعيف الليِّن لحديث معاذ هذا فيعتبره شاهداً ، وهو لا يصلح لذلك لشدة ضعفه ، ولذلك فالحديث باقٍ على ضعفه لعدم وقوفنا على شاهدٍ معتبرٍ له ، ولا لطرفه الأول . والله أعلم .

٢٦٧١ - (إذا كنتم في القصب ، أو الثلج ، أو الرّداغ فحضرت الصلاة ؛ فأومئوا إيماءً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣ / ١٩٩ / ٤٧٣) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، قال : حدثنا محمد بن فضاء ، عن أبيه ، عن علقمة بن عبد الله المزني ، عن أبيه مرفوعاً ، ومن هذا الوجه أخرجه في « الأوسط » (٨ / ٤٦ / ٧٩١٣) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، (فضاء) والد (محمد) فيه جهالة كما في « المغني » .

وولده (محمد) ضعفه ابن معين .

وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه ابن عدي وجماعة ، لكن ذكر الطبراني في « الأوسط » أنه تابعه معدي بن سليمان (الأصل : سنان ، والتصحيح من « تهذيب الكمال » و « ميزان الاعتدال » وغيرهما) وهو متفق على ضعفه ، وتقدم له حديث منكر برقم (٢٣٦٩) .

والحديث قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢ / ١١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه (محمد بن فضاء) ، وهو ضعيف » !

(القصب) : كل نبات كانت ساقه أنابيب وكعوباً ، ومنه (قصب السكر) . « المعجم الوسيط » .

(الرِّداغ) : (الردْغة) بسكون الدال وفتحها : طين ووحل كثير ، ويجمع على (رَدَغ) . كذا في « النهاية » .

٢٦٧٢ ـ (إذا كانَ يومُ القيامةِ يُجَاءُ بالأَعمالِ في صحفٍ مختمةٍ فيقولُ الله عزّ وجلّ : اقبلُوا هذا وردُّوا هذا ، فتقولُ الملائكةُ : وعِزَّتِكَ ما كتبْنا إلا ما عمِلَ ، فيقول : صدقْتُم إنَّ عملَه كان لغير وجهي ، وإنّي لا أَقْبلُ اليومَ إلا ما كان لوجهي) .

ضعيف جداً . رواه السلفي في « معجم السفر » (٥٠ / ٢) عن عمر بن يحيى الأُبلِّي : حدثنا الحارث بن غسان عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحارث بن غسان مجهول .

وعمر بن يحيى الأبلي [1] ؛ اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث عن يحيى بن بسطام ؛ وهو ضعيف جداً .

٢٦٧٣ ـ (الجماعة برَكةٌ ، والثريدُ بركةٌ ، والسُّحورُ بركةٌ ، والطّعامُ المكيلُ بركةٌ ، تسحَّروا تزدادوا قوةً ، تسحّروا تُصيبوا السنّةَ ، تسحَّروا ولو بجرعةٍ من ماءٍ ، صلواتُ الله على المتسحّرين) .

(١) كذا في مسودتي بالباء الموحدة قبل اللام ، وفي « اللسان » : (الأيلي)بالمثناة التحتية .

ضعيف . رواه أحمد بن المهنـــدس في « حديث عافية وغيره » (١٣٢ / ٢) عن عمرو بن بزيع الأزدي عن الحارث بن الحجاج الأزدي عن أبي معمر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، الحارث ـ وهو الأعور بن عبد الله ـ ضعيف ، والحارث بن الحجاج الأزدي مجهول ، وكذا الراوي عنه ابن بزيع الأزدي ؛ واسمه عمر كما في « الميزان » و « اللسان » ، فلعل ما في رواية ابن المهندس « عمرو » خطأ من بعض النساخ . والله أعلم .

وله شاهد من حديث أنس مرفوعاً به دون قوله : « والطعام المكيل بركة . . . » إلخ . ولكنه واهٍ جداً .

رواه ابن شاذان في « المشيخة الصغيرة » (رقم ٦٣) عن أبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا العَدَوي : نا إبراهيم بن سليمان السلمي : نا سلم بن مسلم قال : سمعت أنساً يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته العدوي هذا ؛ فإنه كذاب وضاع ، ولذلك فقد أساء السيوطي بإيراد هذا الحديث من رواية ابن شاذان هذه في « الجامع الصغير » ؛ وإن كان معناه ثابتاً من طرق أخرى كما سبق في الصحيحة (١٠٤٥) « البركة في ثلاثة . . . » .

لكن قد جاء معناه من حديث أبي هريرة وغيره ، وقد خرجته في الموضع المشار إليه آنفاً .

٢٦٧٤ ـ (التمسُوا الجارَ قبلَ الدارِ ، والرفيقَ قبلَ الطريقِ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (١ / ٢٢٠ / ٢) ، والقضاعي (٦٠ / ١) عن

عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي : نا أبان بن المحبر عن سعيد بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : سعيد هذا ـ وهو ابن معروف بن رافع بن خديج ـ قال الأزدي :

« لا تقوم به حجة » .

الثانية : أبان بن المحبر ؛ قال الذهبي :

« متروك » .

الثالثة : عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، فضعف بسبب ذلك ، حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين » .

٢٦٧٥ ـ (الجارُ قبل الدارِ ، والرفيقُ قبل الطريق ، والزادُ قبل الرحيلِ) .

ضعيف . رواه الخطيب في « الجامع » (٢٢ / ١ ـ من المنتقى منه) عن عبد الغفار بن عبيد الله بن السري الحصيني : نا أحمد بن نصر الباهلي : نا إبراهيم ابن إسحاق الأحمري : نا عبد الله بن حماد الأنصاري عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، من دون أبي جعفر ـ وهو الصادق ـ لم أعرفهم ، غير الأحمري ؛ فأورده الحافظ في « اللسان » وقال :

« ذكره الطوسي في « رجال الشيعة » وقال : كان ضعيفاً في حديثه » .

وعبد الغفار هذا ليس هو عبد الغفار بن عبيد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله ابن عامر بن كريز القرشي ، فإنه متقـــدم الطبقة على هذا ، وترجمه ابن أبي حـاتم (٣ / ١ / ٥٤) وقال :

« روى عنه أبي ومحمد بن مسلم بن وارة » ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث سكت على إسناده السخاوي في « المقاصد » (ص ٨٤) بعد أن عزاه لـ « جامع الخطيب » ! وقال في الطريق المتقدمة :

« وابن المحبر متروك ، وهو وسعيد لا تقوم بهما حجة . ولكن له شاهد ، رواه العسكري فقط من حديث عبد الملك بن سعيد الخزاعي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي . . . » .

قلت : فذكر متنه بنحوه ، وسكت عليـــه أيضاً ، وكأنه لظـــهور ضعفه ؛ فإن عبد الملك بن سعيد هذا لا يعرف ؛ فإنهم أغفلوه ولم يترجموه ، ثم إنني لا أدري إذا كان السند إليه ثابتاً أم لا ؟

ثم ذكر من رواية الخطيب أيضاً من طريق عبد الله بن محمد اليمامي عن أبيه عن جده قال : قال خفاف بن ندبة : أتيت رسول الله ﷺ . . . فذكر حديثاً فيه مرفوعاً : « يا خفاف ! ابتغِ الرفيق قبل الطريق ، فإن عرض لك أمر لم يضرك ، وإن احتجت إليه نفعك » . وقال :

« وكلها ضعيفة » .

قلت : واليمامي هذا مجهول ؛ كما قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١٥٨) عن أبيه ، وتبعه الذهبي والعسقلاني . ثم قال السخاوي :

« ولكن بانضمامها تقوى » .

وفيه عندي نظر ، لأن الطريق الأولى واهية جداً فلا تقويها الشواهد ؛ كما هو معلوم من « المصطلح » ، وبقية الطرق مظلمة مجهولة ، على أن الأخير منها قاصر ليس فيه : « الجار قبل الدار » . والله أعلم .

٢٦٧٦ ـ (ما انتعلَ أحدٌ قطُّ ولا تخفَّفَ ولا لبِسَ ثوباً ليغْدوَ في طلبِ علمٍ يتعلّمُه إلا غفرَ الله عزّ وجلّ له حيثُ يخطو عتبةَ باب بيتِه) .

موضوع . رواه ابن عدي في « الكامل » (١/١٢) ، والطبراني في « الأوسط » (٦ / ٣٧ / ٥٧٢٢ ـ حرمين) ، و تمام في « الفوائد » (٢٨٢ / ١ ـ ٢) ، وابن عساكر (٢ / ٣٧٣ / ١) عن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله أبي علي التَيْمي : ثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن علي مرفوعاً .

ورواه عفيف الدين في « فضل العلم » (١٢٢ / ٢) عن المحاربي : ثنا فطر به .

وقال ابن عدي :

« وهذا باطل ليس يرويه عن فطر غير إسماعيل ، وعامة ما يرويه بواطيل عن الثقات وعن الضعفاء » .

وقد روي عنه بإسناد آخر له بلفظ :

٢٦٧٧ ـ (مَنِ انتعلَ يتعلّمُ عِلماً ؛ غُفرَ له قبل أَنْ يخطوَ) .

موضوع . رواه ابن شاهين في « الترغيب » (ق ١٩١ / ١) ، و أبو الفضل السهلكي في « حديثه » (٩٤ / ٢) عن إسماعيل بن يحيى : حدثنا سفيان عن مجاهد عن الشعبي عن الأسود عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ إسماعيل بن يحيى ـ وهو أبو يحيى التيمي ـ كان يضع الحديث كما قال صالح جزرة . وكذبه الدارقطني وغيره ، وعرفت قول ابن عدي فيه آنفاً .

(تنبيه) : الحديث في الجامع الصغير بلفظ ، « انتقل » من الانتقال ؛ وعليه شرح المناوي ، وهو تصحيف ، والصواب ما في روايتنا : « انتعَلَ » أي لبس نعله ، بدليل قوله : « قبل أن يخطو » ، وهذا بيِّن لا يخفى ، ويؤيده الرواية السابقة : « ما انتعَلَ أحد قط . . . » ، وعلى الصواب وقع في « الجامع الكبير » (٢ / ٢٢٨ / ٢) وأعلّه بإسماعيل هذا ! فكيف استجاز إيراده في « الصغير » ؟!

٢٦٧٨ ـ (أكرموا العلماءَ ، فإنّهم ورثةُ الأَنبياءِ ، منْ أكرمَهم فقدْ أكرَم الله ورسولَهُ) .

موضوع . أخرجه ابن جبرون المعدل في « الفوائد العوالي » (١ / ١٥ / ٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤ / ٤٣٧ ـ ٤٣٨) ، و الديلمي (١ / ١ / ٣٢) عن الضحاك بن حجوة الفريابي عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : أشار الحافظ إلى إعلاله بالضحاك هذا ، ولكنه لم يذكر من حاله شيئاً . وقد قال الدارقطني :

« كان يضع الحديث » .

وذكره الذهبي في « الميزان » ، ثم قال :

« ومن مصائبه هذا الحديث » !

ولذلك أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (رقم ١٨٢ ـ بترقيمي) ، كما أورده في « الجامع الصغير » فما أشدّ تناقضه !

وأورده فيه أيضاً من رواية ابن عساكر عن ابن عباس ! دون الشطر الثاني ، وتساهل المناوي في « التيسير » فقال في حديث الترجمة :

« ضعيف لضعف الضحاك بن حَجْوَة ، لكن يعضده حديث ابن عباس » .

وهذه غفلة شديدة منه تبعه عليها الشيخ الغماري في « المداوي » (٢ / ١٨٢ - ١٨٣) ، وكأنهما لم يقفا على إسناده عند ابن عساكر ، فقد أخرجه في ترجمة (عبدالملك بن محمد بن يونس أبي عقيل السمرقندي) (٣٧ / ١٠٣ - ١٠٤) بإسناده عن أحمد بن عيسى اللخمي ، عن إبراهيم بن مالك : نا شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

وهذا كالذي قبله موضوع . أحمد بن عيسى اللخمي هو التنيسي المصري كما في « تهذيب التهذيب » ، أورده ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٤٦) وقال :

« يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير ، وعن المشاهير الأشياء المقلوبة ، لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار » .

ثم ذكر له حديثين آخرين وقال :

« جميعاً موضوعان » .

وذكر له ابن عدي (١ / ١٩٤) أحاديث بواطيل .

وشيخه إبراهيم بن مالك هو الأنصاري ، ذكر له ابن عدي (١ / ٢٥٢ - ٢٥٣) . وساق له أحاديث وقال :

« وهذه الأحاديث مع أحاديث سواها لإبراهيم بن مالك موضوعة ، كلها مناكير » ، وقد حقق الذهبي والعسقلاني أنه (إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس ابن مالك الأنصاري) ، عن شعبة والحمادين ، قال ابن عدي :

« ضعيف جداً ، حدّث بالبواطيل » . فراجع « اللسان » .

لكن جملة « العلماء ورثة الأنبياء » ثبتت عند ابن حبان وغيره ، وبعض أسانيده مقبولة ؛ كما في « التعليق الرغيب » (١ / ٥٣ / ٢) .

٢٦٧٩ ـ (أَكرموا حملةَ القرآنِ ، فمنْ أكرمَهم فقدْ أكرمني) .

منكر . رواه الديلمي (١ / ١ / ٣٤) من طريق الدارقطني عن خلف الضرير : حدثنا وكيع عن الأعمش عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

أشار الحافظ الى إعلاله بخلف هذا ، ولكنه لم يذكر من حاله شيئاً ، وقد قال الذهبي :

« فيه جهالة ؛ قال ابن الجوزي : روى حديثاً منكراً » .

وأورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ٣٩ ـ رقم ١٨٤ ـ بترقيمي) وأعلَّه بما ذكرنا .

٢٦٨٠ ـ (أَكرموا بيوتَكم ببعض صلاتِكم) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة (١ / ١٣٠ / ٢) ، والحاكم (١ / ٣١٣) ، والديلمي (١ / ١ / ٣٣) عن الطبراني والضياء في « المختارة » (٦ / ٣٠٩ ـ ٣١٠) عن عبد الله بن فروخ عن ابن جريج عن عطاء عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وقال الحافظ : « أخرجه الحاكم من هذا الوجه وصحَّحَهُ » !

قلت : عبارة الحاكم :

« لفظه عجب ، وعبد الله بن فروخ صدوق » !

وتعقبه الذهبي بقوله :

« قال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يغلط » .

٢٦٨١ ـ (إنّ لله عـزّ وجلّ في الخلقِ ثلاثَ مـئَةٍ قلوبُهم على قلبِ آدَم عليه السلامُ ، ولله تعالى في الخلقِ أربعونَ قلوبهم على قلبِ موسى عليـه السـلامُ ، ولله تعالى في الخلقِ سبعةٌ قلوبهم على قلبِ إبراهيمَ عليـه السـلامُ ، ولله تعـالى خـمسـةٌ قلوبُهم على قلب جبـريلَ عليـه السـلامُ ، ولله تعـالى في الخلق ثلاثةٌ قلوبُهم على قلب مِيكائيلَ عليـه السـلامُ ، ولله تعـالى في الخلقِ واحـدٌ قلبُه على قلبِ إسـرافـيلَ عليـه السلامُ ، فإذا مـاتَ الواحد أبدلَ الله عزَّ وجلَّ مكانَه من الثلاثةِ ، وإذا مات من الثلاثة أبدلَ الله مكانَه من الخمسة ، وإذا مـاتَ من الخمسةِ أبدلَ الله تعـالى مكانَه من السبعةِ ، وإذا مـاتَ من السبعـةِ أبدلَ الله تعـالى مكانَه من الأربعينَ ، وإذا مـاتَ من الأربعينَ أبدلَ الله تعـالى مكانَه منَ الثـلاثِ مـئـة ، وإذا مـات من الثـلاثِ مـئَةِ أبدل الله تعـالى مكانه من العامَّة ، فبهمْ يُحيي ويُميتُ ، ويُمطِرُ ويُنبتُ ويَدفعُ البلاءَ) .

موضوع . أخرجـه أبو نعيم في « الحـلية » (١ / ٨ ـ ٩) ، وابن عسـاكر في « التـاريخ » (١ / ٧٠ / ٢) ، والذهبي في « الميـزان » من طريق عبـد الرحيم بن

يحيى الأَدَمي : حدثنا عثمان بن عمارة : حدثنا المعافى بن عمران عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قيل لعبد الله بن مسعود : كيف بهم يحيي ويميت ؟ قال : لأنهم يسألون الله عز وجل إكثار الأم فيكثرون ، ويدعون على الجبابرة فيقصمون ، ويستسقون فيسقون ، ويسألون فتنبت لهم الأرض ، ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء .

وقال الذهبي في ترجمة عثمان بن عمارة هذا :

« وهو كذب » . ثم قال :

« فقاتل الله من وضع هذا الإفك » .

وقال في ترجمة عبد الرحيم :

« أتهمه به أو بعثمان » . وأقره الحافظ في الترجمتين من « اللسان » .

٢٦٨٢ ـ (التضلُّعُ من ماءِ زمزمَ براءةٌ مِن النفاقِ) .

موضوع . أخرجه الأزرقي في « أخبار مكة » (٢٩١) من طريق الواقدي عن عبد الحميد بن عمران عن خالد بن كيسان عن ابن عباس أنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته الواقدي فإنه كذاب .

وعبد الحميد بن عمران هو أبو الجويرية الكوفي نزيل المدينة ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وخالد بن كيسان ؛ قال الحافظ :

« حجازي مقبول » .

والحديث روي عن ابن عباس من طريق أخرى ضعيفة أيضاً بلفظ :

« آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلّعون من زمزم » .

وهو مخرج في « إرواء الغليل » (١١٢٥) .

٢٦٨٣ - (نِعمَ البئرُ بئرُ غرسٍ ؛ هي مِن عيونِ الجنَّةِ ، وماؤها أطيبُ المياهِ) .

موضوع . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٥٠٤) : أخبرنا محمد بن عمر : أخبرنا عاصم بن عبُد الله الحكمي عن عمر بن الحكم قال : قال رسول الله ﷺ : فذكرهُ .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الواقدي فإنه كذاب ؛ كما تقدم مراراً .

وعاصم بن عبد الله الحكمي لم أعرفه ؛ ويحتمل أنه جعفر بن عبد الله بن الحكم ، فإنه ابن أختيّ عمر بن الحكم الذي هو شيخه في هذا الإسناد . وعليه فقوله : « عاصم » محرَّف من « جعفر » . والله أعلم .

وجعفر هذا ثقة ، وكذلك عمه عمر ، وهو تابعي ؛ فالحديث مرسل .

وللواقدي إسناد آخر ؛ فقال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« بئر غرس من عيون الجنة » .

قلت : وهذا أشدُّ ضعفاً من الأول ، فإن شيخ الواقدي أبا بكر بن أبي سبرة قال الحافظ :

« رموه بالوضع » .

٢٦٨٤ ـ (الحجرُ الأسودُ نزلَ به ملكٌ مِن السماءِ) .

موضوع . أخرجه الأزرقي في « أخبار مكة » (ص ٢٣٢) من طريق إبراهيم ابن محمد بن أبي يحيى عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبيّ بن كعب عن النبي ﷺ به .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إبراهيم هذا ، فإنه متهم بالكذب .

٢٦٨٥ ـ (الحجرُ في الأَرضِ يمينُ الله عزّ وجلّ ، فمَنْ مسحَ يدَهُ على الحجرِ فقدْ بايعَ الله عزّ وجلّ ألا يعصيَهُ) .

موضوع . رواه أبو محمد القاري في حديثه (٢ / ٢٠٢ / ٢) عن أبي سالم الرواس العلاء بن مسلمة : ثنا أبو حفص العبدي عن أبان عن أنس مرفوعاً . ثم قال :

« حديث غريب تفرد بروايته عن أبان أبو حفص عمر بن حفص العبدي ، ولا نحفظه إلا من حديث أبي سالم الرواس » .

قلت : قال فيه ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات » . وقال ابن طاهر :

« كان يضع الحديث » .

قلت : ومع ذلك فقد سوَّد السيوطي بحديثه هذا كتابه « الجامع الصغير » ؛ أورده من رواية الديلمي في « مسند الفردوس » ، وتعقَّبه المناوي بأن فيه الروّاس هذا قال الذهبي : متهم بالوضع .

قلت : وفاته أن فيه عمر بن حفص العبدي ؛ قال علي :

« ليس بثقة » . وقال النسائي :

« متروك » .

وقد روي موقوفاً ؛ فقال الأزرقي في « أخبار مكة » (ص ٢٢٩) : حدثني مهدي بن أبي المهدي : حدثنا الحكم بن أبان قال : حدثني أبي عن عكرمة قال :

« إن الحجر الأسود يمين الله في الأرض ، فمن لم يدرك بيعة رسول الله ﷺ فمسح الركن فقد بايع الله ورسوله » .

قلت : إسناده مقطوع ضعيف ، الحكم بن أبان صدوق له أوهام . لكني لم أر من ذكر له رواية عن أبيه ، ولا رأيت أحداً ترجم لوالده ، وأغلب الظن أنه سقط من السند اسم الراوي عن الحكم بن أبان ؛ وهو إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وعليه فالضمير قي قوله : « عن أبيه » إنما يعود إلى أبي إبراهيم وهو الحكم بن أبان نفسه . ويؤيده أن الحكم مشهور بالرواية عن عكرمة . والله أعلم .

وإبراهيم بن الحكم ؛ ضعيف كما في « التقريب » .

ومهدي بن أبي المهدي ؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٣٣٥) :

« شيخ ليس بمنكر الحديث » .

٢٦٨٦ - (أنزلَ الله من الجنة إلى الأرض خمسة أَنهارٍ : سيحون وهو نهرُ الهندِ ، وجيحون وهو نهر بلخ ، ودجلة والفرات وهما نهرا العراقِ ، والنيلُ وهو نهر مصرَ ، أنزلها اللهُ من عينٍ واحدةٍ من عيونِ الجنَّةِ ، من أسفلِ درجةٍ من دَرَجاتِها ، على جناحَيْ جبريلَ ، فاستودَعها

الجبالَ ، وأجراها الأرض ، وجعل فيها منافعَ للناسِ في أَصناف معايشهم ، فذلك قولهُ تعالى : ﴿ وأنزلْنا من السماءِ ماءً بقدر فأسكنّاه في الأرضِ ﴾ ، فإذا كان عند خروجِ يأجوجَ ومأجوجَ أرسل الله تعالى جبريلَ فرفعَ من الأرض القرآن ، والعلمَ كله ، والحجرَ من ركنِ البيتِ ، ومقامَ إبراهيمَ ، وتابوتَ موسى بما فيه ، وهذه الأَنهارَ الخمسةَ ، فيرفع كلّ ذلك إلى السماءِ فذلك قولُه تعالى : ﴿ وإنا على ذهابٍ به لقادرون ﴾ ، فإذا رفعتْ هذه الأشياءُ من الأرضِ فَقَدَ أهلُها خير الدين وخير الدنيا) .

موضوع . رواه ابن عدي في « الكامل » (٣٨٠ /١) ، والخطيب في « تاريخه » (١ / ٥٧ ـ ٥٨) عن مسلمة بن علي عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« رواه مسلمة عن مقاتل ، وهو غير محفوظ ، بل هو منكر المتن » .

قلت : ومسلمة بن علي ـ وهو الخشني ـ متهم بالكذب كما تقدم مراراً ، فالحديث موضوع ، ولوائح الوضع ظاهرة عليه .

٢٦٨٧ ـ (استفرهوا ضحاياكم ، فإنها مطاياكم على الصراط) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٤٩) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ٢١٩) عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال الحافظ في « مختصره » :

« قلت : يحيى ضعيف » .

قلت : بل هو متروك ؛ كما قال الحافظ نفسه في « التقريب » قال :

« وأفحش الحاكم فرماه بالوضع » .

٢٦٨٨ ـ (إذا كان يومُ القيامةِ نادى منادٍ من وراء الحجابِ : يا أهلَ الجمعِ ! غضُّوا أبصارَكم عن فاطمةَ بنتِ محمد ﷺ حتّى تمرَّ) .

موضوع . روي من حديث علي ، وأبي هريرة ، وأبي أيوب الأنصاري ، وعائشة .

١ ـ أما حديث علي ؛ فيرويه العباس بن الوليد بن بكار الضبي وعبد الحميد ابن بحر الزهراني عن خالد بن عبد الله الواسطي عن بيان عن الشعبي عن أبي جحيفة عنه مرفوعاً .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ١٢ / ١) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (٥٤ / ١ و ٩٨ / ٢) ، وتمام في « الفوائد » (٧١ / ١ ـ ٢) ، وأبو الحسين البوشنجي في « المنظوم والمنثور » (١٨١ / ٢) ، والدينوري في « المجالسة » (٢٧ / ٥ / ٢) ، والقطيعي في « الجزء المعروف بالألف دينار » (٢٧ / ١) ، وابن منده في « معرفة الصحابة » (٢ / ٢٩٣ / ٢) ، والحاكم (٣ / ١٥٣ و ١٦١) وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : لا والله ، بل موضوع ، والعباس قال الدارقطني : كذاب . وعبد الحميد قال ابن حبان : كان يسرق الحديث » .

وزاد في « الميزان » :

« وكذا قال ابن عدي » .

٢ ـ وأما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه عمرو بن زياد الثوباني : نا عبد الملك بن سليمان عن عطاء عنه مرفوعاً به .

أخرجه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٦ / ٦٩ / ١) .

قلت : والثوباني هذا ـ وهو الباهلي ـ كذاب .

٣ ـ وأما حديث أبي أيوب ؛ فيرويه محمد بن يونس : نا حسين بن الأشقر : نا قيس بن الربيع عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عنه مرفوعاً به وزاد :

« فتمرّ مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمرِّ البرق » .

قلت : وهذا موضوع أيضاً ، مسلسل بالوضاعين ؛ أو المتهمين بالوضع :

الأول : الأصبغ بن نباتة ؛ قال الحافظ :

« متروك ، رمي بالرفض » .

قلت : وكذَّبه أبو بكر بن عياش .

الثاني : سعد بن طريف ؛ قال الحافظ :

« متروك ، رماه ابن حبان بالوضع » .

الثالث : محمد بن يونس وهو الكديمي ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

كذا قال ! وهو أسوأ مما ذكر ، فقد قال ابن عدي :

« قد اتهم الكديمي بالوضع » .

ونحوه قول الدارقطني :

« يتهم بوضع الحديث ، وما أحسن فيه القول إلا من لم يخبر حاله » .

وقال ابن حبان :

« لعله قد وضع أكثر من ألف حديث » .

ثم إن حسين الأشقر وقيس بن الربيع ضعيفان ، لكن الآفة من غيرهما .

٤ ـ وأما حديث عائشة ؛ فيرويه الحسين بن معاذ بن حرب أبو عبد الله الأخفش الحجبي ، واضطرب عليه في إسناده ، فقال أحمد بن سلمان النجاد : حدثنا حسين بن معاذ بن أخي عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي : حدثنا شاذ بن فياض عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي الخراساني : حدثنا أبو عبد الله الأخفش المستملي : حدثنا الربيع بن يحيى الأشناني قال : حدثني جار لحماد بن سلمة قال : حدثنا حماد بن سلمة . . . . فذكره .

أخرجه الخطيب في ترجمة الأخفش هذا من « التاريخ » (٨/١٤١ ـ ١٤٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وطعن فيه الذهبي فقال عقب الحديث :

« فالحسين قد اضطرب في إسناده ، فإن اللذين روياه عنه ثقتان ، ومع اضطرابه أتى بمثل هذا الخبر المنكر » .

وأقَّره الحافظ في « اللسان » .

وذكر ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١ / ٤١٨) عن الذهبي أنه قال في « تلخيص الواهيات » عن الحسين هذا :

« ليس بثقة » . وقال في حديثه المذكور :

« إنه باطل » .

ثم قال ابن عراق :

« وتابعه على الرواية الثانية أبو عبد الله الأخفش المستملي . أخرجه الخطيب » .

قلت : وهذا من أوهامه رحمه الله ؛ فإن أبا عبد الله هذا هو الحسين بن معاذ نفسه كما رأيت .

ثم ذكر أنه أخرجه أبو الفتح الأزدي في « الضعفاء » ، من حديث أبي هريرة أيضاً . وفيه عمير بن عمران ومحمد بن عبيد الله العرزمي . ومن حديث أبي سعيد أخرجه الأزدي أيضاً من طريق داود بن إبراهيم العقيلي ، ثم قال :

« حديث أبي هريرة من الطريقين لا يصلح للاستشهاد ، وكذا ما بعده » .

قلت : أما الطريق الأولى فقد عرفت علتها . وأما الأخرى ؛ فلأن عمير بن عمران قال ابن عدي فيه :

« حدّث بالبواطيل » . والعرزمي متروك .

وأما داود بن إبراهيم العقيلي ؛ فكذبه الأزدي ، ونص عبارته كما في « اللسان » :

« مجهول كذاب ، لا يحتج به » . ثم ساق الحديث عن أبي سعيد . ثم قال الأزدي :

« هذا منكر لا يحتمله هذا الإسناد » .

وبالجملة ؛ فالحديث موضوع من جميع طرقه ، فما أبعد عن الصواب من أورده في « الموضوعات » كابن الجوزي خلافاً للسيوطي فإنه قد تعقبه! قال المناوي :

« فلم يأت بشيء سوى أن له شاهداً » .

قلت : يعني حديث أبي هريرة وغيره .

ثم أقول : لقد وقفت للشيخ أحمد الغماري على كلام عجيب في هذا الحديث يدل على انحرافه عن أهل الحديث والسنة ، وميله إلى التشيع ومحاباته لأهل البيت ولو بتقوية الأحاديث الموضوعة ، فقد ذكر في « المداوي » (١ / ٤٥١ ـ ٥٤٢) أسماء الصحابة الذين روي الحديث عنهم دون أن يسوق أسانيدهم ـ على خلاف عادته من تسويد صفحات بها ـ ودون أن يبين من فيها من الكذابين والسراقين ، اللهم إلا حديث علي رضي الله عنه ، فقد ساق إسناده ، ولكنه خنس عنه ، ولم يبين علته ، مع أن فيه (العباس بن بكار الضبي) ، وهو كذاب كما تقدم عن الإمام الدارقطني .

وإنّ من انحرافه واتباعه لهواه أنه أجمل الكلام فيها وألانه ، ورمى رواة الحديث وأئمتهم الذين أعرضوا عن رواية هذه الموضوعات في كتبهم بالنصب ومعاداة أهل البيت ـ حاشاهم ـ ، فقال :

« والطرق التي ذكرها المصنف (يعني السيوطي في « الجامع ») وإن كانت كلها ضعيفة (!) إلا أن زهد النواصب (!) ونفور غيرهم من التهمة بالرفض إذا رووا فضائل أهل البيت ، كما كان معروفاً في عصر الرواية ، هو الذي جعل الضعفاء ينفردون بمثل هذا ، والأمر لله » !

فأقول والله المستعان :

قوله : « الضعفاء » كلمة مضللة للقراء كما هو ظاهر من التخريج . وفاطمة رضي الله عنها أرفع وأغنى أن تُمدح بالكذب على أبيها ﷺ ، وأهل السنة وأئمة الحديث ليسوا بـ (النواصب) ، كيف وهم الذين رووا بالأسانيد الصحيحة في

فضلها أنها بضعة منه ﷺ يريبه ما يريبها ، ويؤذيه ما يؤذيها ، وأنها سيدة نساء العالمين ، وأنها سيدة نساء أهل الجنة ، إلا مريم . . إلى غير ذلك من الفضائل .

٢٦٨٩ ـ (إذا قام أحدُكم إلى الصلاةِ فليُقْبِلْ عليها حتّى يفرُغَ منها ، وإيّاكُم والالتفاتَ في الصلاةِ ، فإنّ أحدَكم يناجي ربّه ما دام في الصلاةِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٤٤ / ٢ ـ زوائده) عن محمد بن عمر الواقدي : ثنا نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن يزيد بن رومان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : فذكره . وقال :

« لم يروه عن يزيد إلا نافع ، تفرد به الواقدي » .

قلت : وهو كذاب ، كذبه أحمد والنسائي وغيرهما ، واقتصار الهيثمي على قوله فيه (٢ / ٨٠) :

« ضعيف » ، تقصير وتساهل بيِّن .

٢٦٩٠ ـ (إذا كان يومُ القيامة دعى الله عز وجل بعبدٍ من عبيدِه فيقفُ بين يديْه فيسألهُ عن جاهِه كما يسألُه عن ماله) .

موضوع . رواه الدينوري في « المجالسة » (ص ٤ / المصورة) ، وتمام (٢/١٧) ، والطبراني في « الصغير » (٦) ، والخطيب (٨ / ٩٩) ، وابن عساكر (١٤ / ٣٧٣ / ١) عن أحمد بن خليد بن يزيد بن عبد الله الكندي : ثنا أبو يعقوب يوسف بن يونس الأفطس : ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٦٨) من رواية ابن حبان عن يوسف هذا ، وقال : « قال ابن حبان : يوسف يروي عن سليمان ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . قال : وهذا لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ، وقال ابن عدي : كل ما روى يوسف عن الثقات منكر » .

وتعقبه السيوطي (٢ / ٨٣) ثم ابن عراق (٢٦٥ / ٢) بما لا يجدي .

٢٦٩١ - (إذا قامَ أحدُكم في الصلاةِ فليُسَكِّنْ أطرافَهُ ، ولا يتميَّلْ تميُّلَ اليهودِ ، فإنَّ تسكين الأطراف من تمام الصلاةِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٣٠٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٦ / ٥٦ / ١) من طريق معاوية بن يحيى الطرابلسي : ثنا الحكم بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن أسماء بنت أبي بكر عن أم رومان قالت :

رآني أبو بكر أتميَّل في الصلاة ، فزجرني زجرة كدت أنصرف من صلاتي ، ثم قال : سمعت ، رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، آفته الحكم بن عبد الله - وهو الأيلي - وهو كذاب ؛ كما قال أبو حاتم وغيره . وقال أحمد :

« أحاديثه كلها موضوعة » .

ومعاوية بن يحيى الطرابلسي ؛ صدوق له أوهام ، وهو أقوى من معاوية بن يحيى الصدفي ، وعكس الدارقطني كما في « التقريب » . وتردد المناوي في أيهما هو راوي هذا الحديث ، فقال :

« ومعاوية هو إما الصدفي أو الطرابلسي وكلاهما ضعيف » .

وكأنه لم يقف على تصريح أبي نعيم - في إحدى روايتيه - بأنه الطرابلسي ، ومما يدل على ذلك أنه أعله برجل آخر دونه وهو الهيثم بن خالد ؛ قال في «الميزان» :

« يروي الأباطيل » .

وهو في الرواية الأخرى منهما ، وهي الأولى عنده ، فالظاهر أن بصر المناوي وقف عندها ، ولم يتجاوزها إلى الأخرى ، وهي من غير طريق الهيثم هذا . ولذلك فعلة الحديث الحقيقية إنما هي الحكم بن عبد الله الأيلي . فتنبَّه .

٢٦٩٢ - (إذا قامَ لكَ رجلٌ مِن مجلِسِه فلا تجلسْ فيهِ ، أو قالَ : لا تُقِمْ رجلاً مِن مجلسِهِ ، ثم تجلسَ فيه ، ولا تمسْح يدَك بثوبِ مَنْ لا تملِكُ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود الطيالسي في « مسنده » (٨٧١) ، وعنه البيهقي (٣ / ٢٣٣) : حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال : سمعت أبا عبد الله يحدِّث عن سعيد بن أبي الحسن أن أبا بكرة دخل عليهم في شهادة ، فقام له رجل من مجلسه ، فقال أبو بكرة : إن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير أبي عبد الله هذا وهو مولى آل أبي بردة الأشعري ؛ وهو مجهول كما في « التقريب » .

وقد خالفه في بعض متنه مسلم بن إبراهيم فقال : ثنا شعبة به بلفظ :

« . . . مجلسه ، فأبى أن يجلس فيه وقال : إن النبي ﷺ نهى عن ذا ، ونهى النبي أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه » .

أخرجه أبو داود في « سننه » (٤٨٢٧) ، وعنه البيهقي وقال :

« هكذا رواه جماعة عن شعبة . ورواه عنه الطيالسي بالشك في متنه » .

قلت : ثم ساقه عنه كما تقدم ؛ ثم قال :

« فيحتمل أن يكون الحديث عن النبي ﷺ في النهي عن الإقامة ، كما رواه الحفاظ عن ابن عمر وجابر بن عبد الله عن النبي ﷺ ، وأن ابن عمر وأبا بكرة كانا ينزهان عن الجلوس ، وإن قاموا لهما تبرعاً ، دون الإقامة » .

قلت : وقد روي الحديث عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« لا يقومُ الرجل للرجل من مجلسه ، ولكن افسحوا يفسح الله لكم » .

أخرجه أحمد (٢ / ٤٨٣) من طريق فليح عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الأنصاري عن يعقوب بن أبي يعقوب عنه .

ورجاله ثقات غير فليح - وهو ابن سليمان المدني - وهو من رجال الشيخين ، ولذلك كنت ذهبت قديماً إلى تقوية الحديث ، ثم تنبَّهت بعد لأْيٍ أن في بعض رجالهما من تكلّم فيه غيرهما من الأئمة بجرح مفسّر ، ومنهم فليح هذا ؛ ولذلك أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« له غرائب ، قال النسائي وابن معين : ليس بقوي » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق كثير الخطأ » .

٢٦٩٣ - (إذا قال العبدُ : يا ربِّ - أربعاً - ، قال الله تباركَ وتعالى : لبَّيْكَ عبدي سَلْ تُعْطَ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (ص ٣٠٨ ـ زوائده) : حدثنا إسحاق بن وهب العلاف : ثنا يعقوب بن محمد بن (كذا) : ثنا الحكم بن سعيد : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن النبي ﷺ قال : فذكره ؛ وقال :

« لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه » .

قال الشيخ ـ يعني الهيثمي ـ :

« الحكم ضعيف » .

قلت : بل هو أسوء حالاً من ذلك ، فقد قال فيه البخاري :

« منكر الحديث » .

ومن المعلوم أنه لا يقول هذا إلا فيمن هو في أدنى درجات الضعف .

ويعقوب بن محمد ؛ الظاهر أنه ابن عيسى الزهري المدني ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لابن أبي الدنيا وحده في « الدعاء » ؛ قال المناوي :

« مرفوعاً وموقوفاً ، وأياً ما كان ، ضعيف ، لأن فيه يعقوب الزهري لا يعرف عن الحكم الأموي مضعف ، لكن يقويه خبر البزار : إذا قال العبد . . . » .

قلت : وهذا من عجائبه ؛ فإنه يقوي الحديث الضعيف بنفسه ! فقد عرفت أن إسناد البزار هو عين إسناد ابن أبي الدنيا ، غير أننا استفدنا منه تسمية والد يعقوب ، واستفدنا من إسناد ابن أبي الدنيا أنه زهري فتأكدتُ بذلك من صحة ما استظهرته أنه ابن عيسى الزهري المدني ، وظاهرٌ بعد ذلك أن المناوي لم يقف على إسناد البزار ، وإلا لما قوّى به إسناد ابن أبي الدنيا وهو هو !!

٢٦٩٤ ـ (إذا قامَ الرجلُ في صلاتِهِ أقبلَ الله عليه بوجهِهِ ، فإذا التفتَ قال : يا ابن آدَم ! إلى مَنْ تلتفِتُ ، إلى مَنْ هو خيرٌ لك منّي؟! أَقبِلْ إليَّ ، فإذا التفتَ الثانيةَ قال مثلَ ذلك ، فإذا التفتَ الثالثةَ صرفَ الله وجهَهُ عنهُ) .

ضعيف . أخرجه البزار (٥٧ ـ زوائده) من طريق الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ؛ وقال :

« لا نعلم رواه إلا جابر ، ولا عنه إلا ابن المنكدر ، ولا عنه إلا الفضل ، والفضل خال المعتمر بصري قصاص ، وأحسب أنه كان يذهب إلى القدر ، ولا نكتب عنه إلا ما نجده عند غيره ، أجمعوا على ضعفه » .

قلت : ولذلك أشار المنذري في « الترغيب » (١ / ١٩١) إلى تضعيف هذا الحديث .

ثم ذكر البزار له شاهداً من طريق إبراهيم بن يزيد عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً به نحوه . وقال :

« رواه طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة موقوفاً ، وإبراهيم بن يزيد الخوزي ضعيف جداً » .

قلت : ومثله طلحة بن عمرو .

٢٦٩٥ ـ (إذا كثُرتْ ذنوبُ العبدِ فلم يكنْ له من العمل ما يكفّرها ابتلاهُ الله بالحزنِ ليكفِّرها عنه) .

ضعيف . رواه أحمد (٦ / ١٥٧) ، وابن أبي الدنيا في « الهم والحزن »

(ق ٢ / ١) ، والبـــزار (٤ / ٨٧ / ٣٢٦٠ ـ الكشف) ، وأبو الشـــيخ في « تاريخ أصبهان » (٢٨٣) ، والثقفي في « الفـــوائد » (ج ٩ ق ٥ / ٢) ، ومحمد بن عاصـــم الثقفـــي في « أحـــاديثه » (١ / ٢) ، ومحمـــد بن المظفـــر في آخر « غرائب مالك » (٧٧ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١٨٩ و ٣ / ٣٨٨ ـ ٣٨٩) ، وعبد الغني المقدسي في « أحاديث محمد بن عاصم » (١ / ٢) عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل ليث بن أبي سليم فإنه ضعيف مختلط .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » (٢ / ٢٩١) :

« رواه أحمد ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات » .

فهو من أوهامه المتكررة فإن ليثاً لم يتهمه أحد بالتدليس !

ثم رأيته قد أعاد الحديث (١٠ / ١٩٢) وقال :

« رواه أحمد والبزار وإسناده حسن » !

كذا قال ! فهذا وهم آخر ؛ فإني لا أعلم أحداً يحسِّنُ حديث الليث هذا ولو كان من المتساهلين . ونحوه قول الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٢ / ٣٢) بعدما عزاه لأحمد :

« وفيه ليث بن أبي سليم ؛ مختلف فيه » !

فإني لا أعلم أحداً وثقه ، إلا رواية عن يحيى بن معين ، قال أيوب : سألت يحيى عن ليث ؟ فقال :

« لا بأس به » . وهي معارضة برواية معاوية بن صالح عن ابن معين :

« ضعيف ، إلا أنه يكتب حديثه » .

وهذه الرواية أولى بالقبول لموافقتها لأقوال الأئمة الآخرين ؛ فإنها متَّفقة على تضعيف الرجل من جهة حفظه ، بل قال الحاكم :

« مجمع على سوء حفظه » .

فالقول فيه : « مختلف فيه » ؛ لا يخلو من تسامح ، وكأن سلفه في ذلك الحافظ المنذري فإنه قال في خاتمة « الترغيب » (٤ / ٢٩٠) :

« فيه خلاف . . . » .

ثم ذكر أقوال الأئمة فيه تجريحاً ؛ وقال :

« وضعفه يحيى بن معين . . . ووثقه في رواية » .

ولعل من آثار ذلك أن المناوي بعد أن نقل كلام العراقي والهيثمي وقال : « وقد رمز المصنف (السيوطي) لحسنه » ، تبنى تحسينه ؛ فقال في « التيسير » :

« إسناده حسن » !

٢٦٩٦ ـ (أتتكم القُريعاء . قلنا : وما هي يا رسول الله ! قال : فتنة يكون فيها مثل البيضة) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣ / ٧٠ / ١٧١) : حدثنا أحمد بن رِشدين ، قال : حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي ، قال : ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

ابن لهيعة معروف بالضعف .

ومحمد بن سفيان الحضرمي لم أعرفه ، إلا أن يكون الذي في « ثقات ابن حبان » (٩ / ١٠٦) :

« محمد بن سفيان العامري من أهل مصر ، يروي عن بكر بن مضر ، والليث ابن سعد ، روى عنه أبو جعفر الترمذي المتفقّه الذي كان في بغداد » . فإنه من هذه الطبقة .

وعليه يكون (الحضرمي) محرف من (المصري) .

وأحمد بن رشدين ضعيف أيضاً .

والحديث أعله الهيثمي بقوله (٧ / ٣٠٧) :

« وفيه محمد بن سفيان الحضرمي ؛ ولم أعرفه . وابن لهيعة لين » .

٢٦٩٧ - (إذا كانَ الفَيءُ ذراعاً ونصفاً إلى ذراعين فصلُّوا الظهرَ) .

موضوع . رواه أبو يعلى في « مسنده » (٩ / ٣٧٧ - ٣٧٨) ، وعنه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٨٣) ، و العقيلي في « الضعفاء » (ص ٤٣) ، وابن عدي في « الكامل » (٢٧ / ٢) عن أصرم بن حوشب [عن زياد بن سعد] عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : فذكره . وقال العقيلي :

« لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به ، ليس له أصل من جهة تثبت » .

وذكر عن البخاري أنه قال :

« متروك الحديث » . وكذا قال مسلم والنسائي .

وقال ابن عدي :

« هو في عداد الضعفاء الذين يسرقون الحديث » .

وقال ابن معين :

« كذاب خبيث » .

وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث » .

٢٦٩٨ ـ (إذا كانوا ثلاثةً فليؤمَّهم أقرؤهم لكتابِ الله عزّ وجلّ ، فإنْ كانوا في القراءةِ سواءً فأَكبرُهم سناً ، فإنْ كانوا سواءً فأحسنُهم وجهًا) .

منكر . أخرجه البيهقيُ (٣ / ١٢١) من طريق عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز أبي خالد القاضي ـ من ولد عتاب بن أسيد ـ : أنبأ أبو عاصم : أنبأ عزرة بن ثابت عن عِلْبَاء بن أحمر عن أبي زيد الأنصاري ـ وهو عمرو بن أخطب ـ عن النبي ﷺ قال : فذكره ، وأشار إلى تضعيفه بقوله :

« إن صحَّ الخبر » .

قلت : وعلته أبو خالد القاضي ؛ فقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ، واستنكر له هذا الحديث فقال :

« هذا منكر لا أصل له ، ولعله أُدخل عليه ، وما عدا هذا من حديثه يشبه حديث الأثبات » .

وأشار أبو أحمد الحاكم إلى ذلك بقوله :

« روى عن أبي عاصم النبيل ما لا يتابع عليه » .

قلت : وقد روي موقوفاً على عائشة رضي الله عنها .

أخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » (ق ١٢ / ١) : ثنا هشيم قال : ثنا أبو عبد الجليل عن عبد الله بن فروخ عنها . وقال :

« لا أراها أرادت إلا حسن السمت والهدي » .

قلت : لا حاجة إلى مثل هذا التأويل ، لأنه يشعر بثبوت ذلك عنها وليس كذلك ، فإن أبا عبد الجليل هذا مجهول كما قال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٤٠٦) عن أبيه . وساق له هذا الأثر .

٢٦٩٩ - (إذا كتب أحدُكم : بسم الله الرحمنِ الرحيمِ فليمدَّ الرحمنَ) .

موضوع . رواه الخطيب في « الجامع » (٤ / ١٥٦ / ٢) عن أحمد بن أيوب ابن علي : حدثنا محمد بن عباد أبو حرب الهروي : حدثنا عبد الصمد بن محمد عن مستغفر بن محمد الحمصي عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن أنس بن مالك مرفوعاً .

ورواه الجرجاني (٣٩٧) من طريق حامد بن محمد القومسي : حدثنا محمد ابن عباد به ؛ وقال : « عبد الصمد بن محمد بن مقاتل » .

قلت : وهذا سند مظلم ؛ من دون جعفر بن برقان لم أجد من ترجمهم ، غير أن عبد الصمد بن محمد يحتمل أن يكون هو الذي في « اللسان » :

« روى عن أبي الطاهر بن السرح . . . وعنه الفضل بن عبيد الله الهاشمي قال الدارقطني : ليس بالقوي » .

ومن طريقه أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ١٤٦ -

مختصره) ، وقال المناوي عقبه :

« قال الذهبي : فيه كذاب » !

قلت : فمن هو من هؤلاء ؟

٢٧٠٠ ـ (إذا لبس أَحدُكم ثوباً جديداً فليقُل : الحمدُ لله الّذي كسانِي ما أُواري به عورتي واتجمَّلُ به في الناس) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢ / ٤٥ / ١) : نا وكيع عن سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرفوعاً . ورواه ابن سعد (١ / ٤٦٠) عن ابن أبي ليلى به قال : كان رسول الله ﷺ إذا لبس ثوباً أو قال : إذا لبس أحدكم ثوباً . . . فذكره .

قلت : وهذا ضعيف الإسناد مع إرساله ؛ فإن ابن أبي ليلى ـ وهو محمد بن عبد الرحمن ـ ضعيف لسوء حفظه .

٢٧٠١ ـ (إذا كنتَ بين الأخشبينِ مِن منىً ـ ونفخ بيدهِ نحو المشرقِ ـ فإنّ هناكَ وادياً يقالُ له : السُّرَر ، به شجرة [1] سُرَّ تحتها سبعون نبيّاً) .

ضعيف . أخرجه مالك (١ / ٣٧١) ، وعنه النسائي (٢ / ٤٤) ، وكذا البيهقي (٥ / ١٣٩) عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلمي عن محمد بن

---

(١) كذا في « الموطأ » ، وعند غيره عنه « سرحة » ولعله الصواب . ثم رأيته في « التمهيد » كذلك ، وفسّر (السرحة) بالشجرة ؛ وهي الطويلة لها شعب وظل .

عمران الأنصاري عن أبيه : أنه عدل إليَّ عبد الله بن عمر ، وأنا نازل تحت سرحة بطريق مكة ، فقال : ما أنزلك تحت هذه السرحة؟ فقلت : أردت ظلها ، فقال : هل غير ذلك ؟ فقلت : لا ؛ ما أنزلني إلا ذلك ، فقال عبد الله بن عمر : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٣٣٦) من طريق أخرى عن محمد بن عمرو بن حلحلة به ، وقال :

« رواه القعنبي والناس عنه [١] في « الموطأ » مثله ، ولا أعلم أحداً رواه عن النبي ﷺ من الصحابة غير ابن عمر » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن عمران الأنصاري قال الذهبي :

« لا يدرى من هو ولا أبوه ؟ » . وسبقه إلى ذلك ابن عبد البر في « التمهيد » (١٣ / ٦٤) . وقال الحافظ في الابن :

« مجهول » . وفي الأب :

« مقبول » .

قلت : وقد وجدت له طريقاً أخرى مختصراً ؛ فقال أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٣٧٣) : حدثنا الحسن بن حماد الكوفي : نا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن ذكوان عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« لقد سرّ في ظل سرحة سبغون نبياً ، لا تسرف ، ولا تجرد ولا تعبل » .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن حماد الكوفي ؛ وهو ثقة . فالإسناد صحيح لولا أن أبا حاتم قال في ابن ذكوان :

---

(١) كذا ، وهو يشعر بأنه عنده عن مالك أيضاً ، فلعله سقط ذكرهُ من الطابع .

« روى عن ابن عمر ولم يره » .

قلت : ويؤيد ذلك أن ابن عمر توفي سنة (٧٣) ؛ وكان لابن ذكوان يومئذ نحو (١٣) سنة ، فيبعد أن يكون قد سمع منه ، وكأن ابن حبان أشار إلى ذلك بإيراده إياه في « من روى عن التابعين » في كتابه « الثقات » (٧ / ١٤) وقال :

« وليس بأبي الزناد » . وقال :

« يخطىء » .

وكذلك فرق بينهما ابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٣٠) وقال :

« قال البخاري : منكر الحديث » .

ثم ساق له هذا الحديث .

ثم طبع « مسند أبي يعلى » بتحقيق الأخ حسين سليم أسد ، فإذا به يعلق على الحديث بقوله (١٠ / ٨٧) :

« وهذا إسناد أقل ما يقال فيه : إنه حسن » !

ثم ترجم لمحمد بن عمران الأنصاري دون أبيه بأن البخاري وابن أبي حاتم لم يجرحاه ، وبأن ابن حبان وثقه ! ولا يخفى على أحد عرف هذا العلم الشريف أن الاسترواح إلى ما ذكره يخالف ما عليه العلماء تأصيلاً وتفريعاً من أن عدم التجريح لا يستلزم التوثيق ، وأن توثيق ابن حبان فيه تساهل كثير ، كما نبَّهنا عليه مراراً وتكراراً ، فلا داعي للعود فيه ، ثم أحال على تعليق له في المجلد (٩ / ١٩٩ ـ ٢٠١) ذهب فيه إلى أن المجهول الذي وثقه ابن حبان يحتج به ؛ شأنه في ذلك شأن بعض الرواة الذين روى لهم البخاري في « الصحيح » ، وهذا مما لا يخفى فساده على العارف بهذا العلم ، ولا أعتقد أن المعلق نفسه يستطيع أن يلتزم ذلك في

تخريجاته ، بل هي تدل على أنه لا يعتدّ بتوثيق ابن حبان للمجهولين ؛ وهذا هو الصواب الذي جرى عليه النقّاد كالذهبي والعسقلاني وغيرهما كما لا يخفى .

٢٧٠٢ ـ (إذا كتب أحدكم إلى أناسٍ فليبدأ بنفسه ، وإذا كتب فلْيُتَرِّبْ كتابه فإنّه أَنجَح) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (١٤ / ٣٥٨ / ١) عن إبراهيم بن عرق : حدثنا أبو أيوب سليمان بن سلمة : حدثنا محمد بن إسحاق : حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال : سمعت أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا سند واهٍ جداً ؛ سليمان هذا ـ هو الخبائري ـ وهو كذاب . ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الأوسط » كما في « المجمع » (٨ / ٩٩) .

وللشطر الأول منه شاهد بإسناد خير من هذا وقد مضى (١٧٤٠) .

٢٧٠٣ ـ (إذا كتب أحدكم إلى أَخيه كتاباً فلا يبدأ به كائناً من كانَ ، فإذا فرغَ مِن الكتابِ فليطرحْ عليه من التراب ؛ فإنَّهُ أَنجحُ له في تقديرِ ما قدّر ، وإذا طوى الكتابَ فليطيِّنْهُ فإنّه أكرمُ له عند صاحبِهِ) .

موضوع . رواه ابن عدي (٣١٢ / ٢) عن محمد بن يعلى ـ زنبور ـ : ثنا عمر ابن صبح عن أبي حيان عن نافع وزيد عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« هذا حديث منكر بهذا الإسناد ، ومحمد بن يعلى يروي عن . . . ومحمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أحاديث لا يتابع عليها » .

قلت : قال الحافظ :

« زنبور صدوق له أوهام » .

وشيخه أسوأ حالاً منه ؛ قال الذهبي :

« ليس بثقة ولا مأمون ، قال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث » .

وقال الحافظ :

« متروك ؛ كذبه ابن راهويه » .

٢٧٠٤ ـ (أَوّل مَنْ دخلَ الحمّامَ وصُنِعتْ له النّورةُ سليمانُ بنُ داودَ ، فلما دخَله فوجدَ غمَّه وحرَّه قال : أوَّه مِن عذاب الله ، أوَّه قبل أَن لا تكون أُوَّه) .

ضعيف جداً . رواه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ /١/ ٣٦٢) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص٢٣ و ٢٩) ، والطبراني في « الأوائل » (رقم ١٢) ، وابن السني في « اليوم والليلة » (٣١١) ، وابن أبي ثابت في « حديثه » (٢/١٣١/١) ، وابن عدي (٢/٨) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٦٩ / ١) ، والثعلبي في تفسيره (١/٨٨ ـ ٢) ، ومشرق بن عبد الله الفقيه في « حديثه » (٦٠ / ٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٦٠) ، وابن عساكر (٧ / ٢٩٥ / ١) عن عمر بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي ﷺ . وقال العقيلي :

« إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به ، قال البخاري : لا يتابع عليه ، وفيه نظر » .

وقال أبو نعيم :

« تفرد به إسماعيل » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ كما يشعر بذلك قول البخاري المتقدم :

« فيه نظر » . وقال الأزدي :

« منكر الحديث » .

٢٧٠٥ ـ (إذا لقيَ المؤمنُ المؤمنَ كانَ كهيئةِ البناءِ يشدُّ بعضُه بعضاً) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (٨ / ٢) عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً لما سبق من حال الأودي هذا قريباً .

٢٧٠٦ ـ (إذا ماتَ صاحبُ بدعةٍ فقدْ فُتحَ في الإِسلامِ فتحٌ) .

موضوع . أخرجه الخطيب (٤ / ١٥٩) ، و الديلمي (١ / ١ / ١٥١ ـ ١٥٢) عن أبي بكر التمار : حدثنا أبو إسماعيل الترمذي : حدثنا عمرو بن مرزوق عن عمران القطان عن قتادة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ آفته أبو بكر التمار واسمه محمد بن السري كما وقع في إسناد الخطيب ؛ لكن أصابه تحريف من الطابع . قال الذهبي :

« يروي المناكير والبلايا ، ليس بشيء ، روى له الدارقطني حديثاً فخبط ، فقال : لعل هذا الشيخ دخل عليه حديث في حديث » .

لكنه لم يتفرد به ، فقد رواه الخطيب من طريق أحمد بن روح أبي يزيد : حدثنا عمرو بن مرزوق به ؛ وقال :

« الإسناد صحيح ، والمتن منكر ، وكنت أظن أحمد بن روح هذا تفرد بروايته ، حتى أخبرني . . . » .

قلت : ثم ساقه من طريق التمار .

وقوله : « الإسناد صحيح » ، لعله يعني من فوق ابن روح هذا ، وإلا فهو مجهول كما قال الذهبي ، لكنه قال :

« تابعه أبو إسماعيل الترمذي » .

فتعقبه الحافظ بقوله :

« ولكن المتابعة من رواية محمد بن السري بن عثمان التمار عن أبي إسماعيل ، وابن السري كان مخلّطاً » .

والحديث أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ٤٨) عن الخطيب بطريقيه ، ثم قال :

« وأخرجه ابن الجوزي في « الواهيات » وقال : مدار الطريقين على عمران القطان ، قال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائي : ضعيف الحديث . وأما عمرو بن مرزوق فكان يحيى بن سعيد لا يرضاه » .

قلت : عمرو بن مرزوق من رجال البخاري وهو صدوق له أوهام ؛ كما قال الحافظ ، فلا يعل الحديث به ، ونحوه عمران القطان ؛ فإنه حسن الحديث ، فالعلة ممن دونهما ، والعجب من السيوطي كيف سكت عن هذا الإعلال الخاطىء . وعجب آخر منه ؛ و هو أنه حكم على الحديث بالوضع ـ من حيث إسناده ، فإن السند لا يساعد عليه ـ ثم أورده في « الجامع الصغير » !

٢٧٠٧ ـ (إذا ماتَ الميِّتُ تقولُ الملائكةُ : ما قدَّم ؟ وتقولُ الناس : ما خَلَّف ؟) .

ضعيف . رواه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٣٢٨ / ١٠٤٧٥) والديلمي

(١ / ١ / ١٥١) عن روح بن الفرج عن يحيى بن سليمان عن المحاربي عن الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات رجال البخاري غير روح بن الفرج ؛ وهو صدوق كما في « التقريب » ، ويحيى بن سليمان ـ وهو أبو سعيد الجعفي ـ فيه كلام يسير لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن ، وهو عند الذهبي ثقة كما صرح في « الضعفاء » ، وقال الحافظ :

« صدوق يخطىء » .

ثم استدركت ؛ فقلت : إن الإسناد ضعيف ، لأن المحاربي واسمه عبد الرحمن ابن محمد الكوفي ـ وإن كان لا بأس به كما قال الحافظ ـ فقد كان يدلس كما قال أحمد وغيره ، وقد عنعنه .

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في « الشعب » (٧ / ٣٢٨ / ١٠٤٧٥) ، وإليه وحده عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » ، وبيض له الشيخ أحمد الغماري في « المداوي » (١ / ٤٦٣ / ٤١٥) فلم يتكلم عليه بشيء !

٢٧٠٨ ـ (إذا كانَ يومُ القيامةِ عُرِّفَ [1] الكافرُ بعملِه . فجحدَ وخاصَمَ ، فيقالُ له : جيرانُكَ يشهدونَ عليكَ ، فيقولُ : كذبوا ، فيُقالُ : أهلُك وعشيرتُكَ ، فيقولُ : كذبوا ، فيقالُ : احلِفُوا ، فيحلِفونَ ، ثم يُصْمِتُهم اللهُ ، وتشهَدُ عليهم ألسِنتُهم ، فيدخلُهم النارَ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (ص ٣٨٦) ، وابن جرير في « التفسير » (١٨ / ١٠٥) ، وابن أبي حاتم في « التفسير » أيضاً (٧ / ٣٠ / ٢)

---

(١) في « المستدرك » : « عيّر » .

والحاكم (٤ / ٦٠٥) من طريق دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : فذكره . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٦٠٥) :

« رواه أبو يعلى بإسناد حسن على ضعف فيه » .

قلت : يشير إلى تضعيف دراج - وهو أبو السمح - ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« ضعفه أبو حاتم ، وقال أحمد : أحاديثه مناكير » .

فالعجب منه كيف أنه مع هذا يوافق الحاكم على تصحيحه لهذا الحديث ، مع أن العهد به أنه يخالفه في غير هذا الحديث ، ويعله بدراج هذا ، انظر مثلاً حديث : « أكثروا ذكر الله . . . » المتقدم رقم (٥١٧) .

٢٧٠٩ - (إذا لقيتُم عاشِراً فاقتُلوه) .

منكر . أخرجه أحمد (٤ / ٢٣٤) ، والطبراني (١٩ / ٣٠١ / ٦٧١) ، وابن عبد الحكم في « فتوح مصر » (ص ٢٣١) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن أبي حسان عن مخيس بن ظبيان عن رجل من بني جذام عن مالك بن عتاهية قال : سمعت النبي ﷺ يقول : فذكره . وزاد في رواية :

« يعني بذلك الصدقة يأخذها على غير حقها » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل ثلاث :

الأولى : جهالة الرجل الجذامي .

الثانيـة : جهالة الراوي عن الجـذامي ؛ قال الحـافظ في « التعجيل » عن الحسيني :

« مجهول كشيخه » .

الثالثة : ضعف ابن لهيعة .

وفيـه علة رابعـة ؛ وهي الاضطراب في إسناده كـما بيَّنه الحافظ في ترجمـة مالك بن عتاهية من « الإصابة » (٦ / ٢٨) .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٨٧ ـ ٨٨) :

« رواه أحمد والطبراني في « الكبير » ، وفيه رجل لم يسمّ » !

وفيه من القصور ما لا يخفى !

٢٧١٠ ـ (إذا مررتُم برياضِ الجنَّةِ فارتعوا ، قلتُ : يا رسولَ الله ! وما رياضُ الجنَّةِ ؟ قال : المساجدُ ، قلت : وما الرَّتعُ يا رسولَ الله؟ قال : سبحانَ الله ، والحَمدُ لله ، ولا إلهَ إلا الله ، والله أكبرُ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٦٥) من طـريق حميد المكي مولى ابن علقمـة أن عطاء بن أبي رباح حدثه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« هذا حديث حسن غريب » .

قلت : بل هو ضعيف ؛ لأن حميداً هذا مجهول كما قال الحافظ .

٢٧١١ ـ (إذا مرضَ العبدُ المؤمنُ قال الله عزّ وجلّ لصاحبِ اليمين : أَجْرِ لعبدي صالحَ ما كانَ عليهِ ، وقال لصاحب الشِّمالِ : اقبض عن عبدي ما كان في وثاقي) .

ضعيف . رواه الحسن بن علي الجوهري في « فوائد منتقاة » (٣١ / ٢) عن يحيى (هو ابن عبد الله البابلتي) : ثنا الأوزاعي قال : حدثني حسان بن عطية عن أبي هريرة قال : فذكره موقوفاً عليه .

قلت : وهذا مع وقفه ضعيف الإسناد من أجل يحيى البابلتي ؛ قال الحافظ : « ضعيف » .

والحديث رواه ابن عساكر بنحوه عن مكحول مرسلاً ؛ كما في « الجامع الصغير » .

ثم رأيت الحديث في « المرض والكفارات » لابن أبي الدنيا (٤٢ / ١٤) ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٧ / ١٨٨ / ٩٩٤٨) : حدثنا أحمد بن جميل قال : حدثنا عبد الله بن المبارك الأوزاعي به .

وأحمد بن جميل قال ابن معين : سمع من ابن المبارك وهو غلام . ووثقه ابن معين وغيره .

لكن قال يعقوب بن شيبة :

« صدوق لم يكن بالحافظ » .

قلت : فإن كان حَفِظَهُ فالعلة الوقف . والله أعلم .

٢٧١٢ - (إذا مرضَ العبدُ ثلاثَةَ أيامٍ خرجَ من ذنوبِهِ كيوم ولدتْه أُمُّهُ) .

ضعيف جداً . رواه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » (١٦٤ / ٢) : عن سلمة بن شبيب قال : ثنا إبراهيم بن الحكم - يعني ابن أبان - قال : حدثني أبي عن عكرمة عن أنس مرفوعاً .

ورواه الطبراني في « الأوسط » (٢/٦٩ ـ من ترتيبه) ، وفي « الصغير » (١٠٧) من طريق آخر عن سلمة به ؛ وقال :

« لم يروه عن عكرمة إلا الحكم تفرد به إبراهيم » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ كما بينته في « الروض النضير » (١١٣) .

٢٧١٣ ـ (مَنْ نزلَ على قومٍ فلا يصومَنَّ تطوُّعاً إلا بإذنِهم) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي (١ / ١٥١) ، وابن عدي (١ / ٣٤٨) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٦٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٤٥ / ٢) من طريق أيوب بن واقد الكوفي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الترمذي :

« حديث منكر ، لا نعرف أحداً من الثقات رواه عن هشام بن عروة ، وقد روى موسى بن داود عن أبي بكر المدني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ نحواً من هذا . (قال :) وهذا حديث ضعيف أيضاً ، وأبو بكر ضعيف عند أهل الحديث . وأبو بكر المدني الذي روى عن جابر بن عبد الله اسمه الفضل ابن مبشر ، وهو أوثق من هذا وأقدم » .

قلت : وهو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة العامري المدني ، قال الحافظ :

« رموه بالوضع » .

ولفظ حديثه :

« إذا نزل الرجل بقوم ، فلا يصوم إلا بإذنهم » .

أخرجه ابن ماجه (١٧٦٣) .

وأيوب بن واقد ؛ متروك كما في « التقريب » .

ثم وجدت له شاهداً مرسلاً ؛ وإسناده واهٍ ، يرويه عبد الصمد بن محمد : حدثني جعفر بن محمد بن جعفر : ثنا مخلد بن مالك عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال :

« دخلنا على علي بن الحسين بن علي (فذكر قصة ، وفيها أنه قال :) قال رسول الله ﷺ : . . . » فذكر الحديث .

قلت : وجعفر هذا ؛ الظاهر أنه الذي في « اللسان » :

« جعفر بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي ، عن يزيد بن هارون . . . قال الجورقاني في « كتاب الأباطيل » : مجروح » .

وعبد الصمد بن محمد ؛ الظاهر أنه الهمداني ؛ قال الدارقطني :

« ليس بالقوي » .

٢٧١٤ ـ (إذا نزلَ بأحدِكم همٌّ ، أو غمٌّ ، أو سَقَمٌ ، أو أزْلٌ ، أو لأْواء فليقل : الله ، الله ربّي ، لا أشركُ به شيئاً) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٥ / ٤٥٧) من طريق أبي بكر الشافعي : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرتي القاضي : حدثنا أبو معمر : حدثنا عبد الوارث : حدثنا أبو معاوية عن محمد بن عبد الله عن مسعر بن كدام عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده عن أسماء قالت : قال رسول الله ﷺ :

« هل في البيت إلا أنتم يا بني عبد المطلب ؟ قلنا : لا يا رسول الله ، قال : » فذكره ؛ وقال :

« هكذا رواه الشافعي عن البرتي ، ووهم فيه إذ قدّم محمد بن عبد الله على مسعر ، وصوابه : عن أبي معاوية ـ وهو شيبان بن عبد الرحمن ـ عن مسعر عن محمد ، وكذلك رواه غير الشافعي عن البرتي » .

ثم ساق إسناده بذلك ، وزاد في آخره : (ثلاث مرات) .

قلت : ومحمد بن عبد الله مجهول ؛ كما قال الحافظ الذهبي في « الميزان » .

لكن الحديث ثبت عن أسماء بنت عميس مختصراً ، وفيه القول عند الكرب :

« الله ، الله ربي ، لا أشرك به شيئاً » . وفي رواية أنها تقال سبعاً . ولكنها ضعيفة . انظر « الكلم الطيب » (٧٣ / ١٢٢) ، والحديث الآتي برقم (٥٦٠٤) .

والمختصر له شاهد من حديث عائشة وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٧٥٥) .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٣٧) من حديث ابن عباس نحوه ؛ وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ، وفيه صالح بن عبد الله أبو يحيى ؛ وهو ضعيف » .

قلت : بل هو ضعيف جداً ، فقد قال فيه البخاري :

« فيه نظر » .

وهذا معناه أنه في أحطّ درجات الضعف عنده .

وعزاه السيوطي للبيهقي في « الشعب » عن ابن عباس ، فقال المناوي :

« رمز لحسنه ، وليس كما قال ؛ إذ فيه كما قال الهيثمي . . . » ثم ذكر ما سبق عنه .

قلت : وهو في « شعب الإيمان » (٧ / ٢٥٨ / ١٠٢٣٠) من طريق صالح أبي يحيى ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس قال :

أخذ النبي ﷺ بعضادتي الباب ثم قال :

« يا بني عبد المطلب إذا نزل بكم كرب ، أو جهد ، أو بلاء فقولوا : الله الله ربنا لا شريك له » .

وهكذا هو في « كبير الطبراني » (١٢ / ١٧٠ / ١٢٧٨٨) ، و « الأوسط » (٨ / ٢٢٦ / ٨٤٧٤) .

٢٧١٥ - (إذا نسي أَحدكم صلاةً فذكرها وهو في صلاةٍ مكتوبةٍ فليبدأ بالّتي هو فيها فإذا فرغ صلَّى التي نسي) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢٤٢ / ٢) ، وعنه البيهقي (٢ / ٢٢٢) عن بقية : ثنا عمر بن أبي عمر عن مكحول عن ابن عباس مرفوعاً ؛ وقال :

« عمر هذا ليس بالمعروف ، منكر الحديث عن الثقات ، والحديث بهذا السند غير محفوظ » .

وقال الذهبي :

« وأحسبه عمر بن موسى الوجيهي ، ذاك الهالك ، ويقال : إنما هو أبو أحمد بن علي الكلاعي الذي روى له ابن ماجه حديث : ترّبوا الكتاب . . . وكذا سماه ، ولم يرو عنه غير بقية . قلت : بكل حال هو ضعيف » .

٢٧١٦ - (إذا نظر الوالد إلى ولدِهِ فسرَّهُ كان للولد عَتْقُ نَسَمةٍ ، قيل : وإن نظر في اليوم ثلاثمائة وستين نظرةً ؟ قال : الله أكبر) .

منكر جداً . أخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (ص ٥٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ٢٣٩ / ١١٦٠٨) ، وفي « الأوسط » (٢ / ٢٤٧ /٢ / ٨٨١٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ١٨٦ / ٧٨٥٧) ، والشجري في « الأمالي » (٢ / ١٢٣) كلهم من طريق عبد الله بن صالح : حدثني الليث : حدثني إبراهيم بن أعين العجلي البصري عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . قال عبد الله بن صالح : وحدثني به إبراهيم بن أعين . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الحكم إلا إبراهيم ، تفرد به الليث ، ولا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد » .

كذا قال : وقد تابع الليث عبد الله بن صالح عند ابن أبي الدنيا كما رأيت ، وكذا عند الشجري ولفظه :

« وسمعت هذا الحديث من إبراهيم بن أعين » .

قلت : وقد ذكره المزِّي في الرواة عنه مع شيخه الليث ، وهو ضعيف ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٨٧) عن أبيه :

« هذا شيخ بصري ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، وقع إلى مصر » .

قلت : واعتمد قوله هذا الذهبي في « المغني » و « الكشاف » ، وكذا الحافظ فقال في « التقريب » :

« ضعيف » .

وعبد الله بن صالح ؛ وإن كان من شيوخ البخاري ففيه ضعف .

وأما الهيثمي فقال في « المجمع » (٨ / ١٥٦) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » وقال فيه :

« لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد » ، وإسناده حسن ؛ فيه إبراهيم بن أعين ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره » .

قلت : وضَعْفه هو المعتمد ؛ لأن ابن حبان متساهل في التوثيق كما هو معروف .

واعلم أن هناك راويين كل منهما يسمى إبراهيم بن أعين ، أحدهما هذا ؛ وهو العجلي البصري كما في « الجرح » و « ثقات ابن حبان » (٨ / ٥٧) تبعاً للبخاري في « التاريخ » ، وذكروا أنه روى عن الحكم بن أبان ، وقال ابن حبان :

« وكان راوياً للحكم بن أبان » .

وهذا هو الذي قال فيه أبو حاتم ما تقدم عنه . وذكر له البخاري حديثاً آخر في « الحكرة » وقال :

« فيه نظر في إسناده » .

وقد تكلمت عليه في « التعليق الرغيب » (٣ / ٢٦ - ٢٧) ؛ وأنه حديث منكر .

ثم قال البخاري :

« قال لنا عبد الله بن صالح : حدثني الليث سمع إبراهيم . قال عبد الله : وقد سمعت من إبراهيم ، وسمع منه أبو همام بن شجاع » .

وكذا في « الجرح » و « الثقات » أنه روى عنه أبو همام هذا .

ولم يذكر البخاري متن الحديث الذي سمعه الليث من إبراهيم ، ويغلب على ظني أنه هذا الحديث ؛ بدليل أن في رواية الشجري وابن أبي الدنيا هذا الذي ذكره البخاري من سماع عبد الله من إبراهيم . والله أعلم .

وزاد ابن أبي حاتم على البخاري وابن حبان فأضاف « الشيباني » إلى « العجلي البصري » .

والآخر : إبراهيم بن أعين . أفرده ابن أبي حاتم عن الذي قبله ؛ فقال :

« روى عن الثوري (وهذا كوفي) ، روى عنه أبو سعيد الأشج وقال : كان من خيار الناس » .

لكن الحافظ جعل هذا والذي قبله واحداً ؛ فقال عقب هذا :

« فيظهر لي أن الذي روى عنه الأشج غير الشيباني ، وقد فرق بينهما ابن حبان في (الثقات) » .

فذكر ما تقدم في أن ابن حبان تبعاً لمن قبله وصف الأول بالعجلي البصري ، وبرواية أبي همام عنه ؛ ثم قال الحافظ :

« فهذا هو شيخ الأشج ، وقد أخرج له ابن خزيمة في « صحيحه » ، ثم قال ابن حبان : « إبراهيم بن أعين الشيباني عداده في أهل الرملة ، روى عنه هشام بن عمار ؛ يغرب » ، فهذا هو الذي ضعفه أبو حاتم . والله أعلم » .

قلت : ولي على هذا الكلام ملاحظتان :

الأولى : أن جزمه بأن هذا الشيباني الرملي هو الذي ضعفه أبو حاتم ؛ مردود ، بتصريح ابنه أن الذي ضعفه أبوه هو : العجلي البصري ثم المصري .

والأخرى : أنه لم يأت بأي حجة على ما ادعاه أن إبراهيم بن أعين الذي روى عنه الأشج ؛ هو هذا العجلي البصري . كيف وهو قد وصف شيخ الأشج هذا بأنه كوفي ؟! وكأنه أخذ ذلك من روايته عن الثوري وهو كوفي كما تقدم مني .

نعم ؛ قد تفرد ابن أبي حاتم بوصْف العجلي بالشيباني أيضاً دون البخاري ، ويبدو أن الجمع بينهما خطأ ، وأن الصواب حذف نسبة (الشيباني) عن (العجلي) لأنهما لا يجتمعان كما أفاده الدكتور بشار ؛ فيما نقله في تعليقه على « تهذيب المزِّي » (٢ / ٥٣ ـ ٥٤) عن العلامة مغلطاي ؛ وعن الحافظ الخطيب ، فراجعه إن شئت .

وعليه يكون إبراهيم بن أعين الشيباني الرملي هو غير العجلي البصري ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وجملة القول : أن علة حديث الترجمة العجلي هذا ؛ لما تقدم بيانه .

وقد توبع ممن هو خير منه بنحوه ، لكن السند إليه لا يصح لأن فيه بعض الضعفاء ، مع أنهم قلبوا أول المتن ؛ فجعلوا الولد هو الذي ينظر! رواه محمد بن حميد : نا زافر بن سليمان : نا المستلم بن سعيد عن الحكم بن أبان به مرفوعاً بلفظ :

« ما من ولد بارّ ينظر نظرة رحمة إلا كتب الله بكل نظرة حجة مبرورة » . قالوا : وإن نظر كل يوم مائة مرة ؟ قال : « نعم ، الله أكبر وأطيب » .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٧٨٥٦) .

قلت : وهذا أنكر من الأول ، وهو مسلسل بالعلل :

١ ـ محمد بن حميد ؛ وهو الرازي الحافظ ؛ قال الذهبي في « الكاشف » :

« وثقه جماعة ؛ والأولى تركه » .

وقال في « المغني » :

« ضعيف لا من قبل الحفظ » !

ويعني أنه متهم بالكذب ، ثم ذكر أقوال الجارحين له ؛ ومنها :

« وقال صالح جزرة : ما رأيت أحذق بالكذب منه ومن ابن الشاذكوني » .

القول فيه ما قال الحافظ في « التقريب » ، فقال :

« حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه » .

٢ ـ زافر بن سليمان ؛ قال الذهبي :

« فيه ضعف ، وثقه أحمد » .

وقال الحافظ :

« صدوق كثير الأوهام » .

٣ ـ المستلم بن سعيد ؛ وهو خير منهما ، قال الذهبي :

« صدوق » .

وقال الحافظ :

« صدوق عابد ، ربما وهم » .

قلت : فالآفة إذن من محمد بن حميد الرازي ، ولعله سرقه من بعض الكذابين ، رواه بسند آخر عن ابن عباس ؛ وهو نهشل بن سعيد ـ وهو كذاب ـ عن الضحاك عن ابن عباس به . وقد خرَّجته فيما سيأتي برقم (٦٢٧٣) .

٢٧١٧ ـ (إذا وجَد أَحدُكم القملة في المسجد فليدْفِنْها أوْ ليمطْها عنه) .

ضعيف . رواه البزار في « مسنده » (٤٨) ، والطبراني في « الأوسط » (٢٠ / ٢ ـ من ترتيبه) عن خالد بن يوسف السمتي : ثنا أبي : حدثني زياد عن عتبة الكوفي عن عكرمة مولى ابن عباس عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن زياد إلا يوسف تفرد به ابنه عنه » .

وقال البزار :

« لا نعلمه روي إلا من رواية أبي هريرة بهذا الإسناد ، وعتبة بن يقظان مشهور » .

وقال الهيثمي :

« ويوسف ضعيف » .

قلت : بل هو شرٌّ من ذلك ؛ ففي « التقريب » :

« تركوه ، وكذبه ابن معين » .

وقريب منه ابنه خالد ؛ قال الذهبي في ترجمته :

« أما أبوه فهالك ؛ وأما هو فضعيف » .

وللحديث إسناد آخر ضعيف . فقال ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ٨١ / ١) عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن رجل من الأنصار مرفوعاً بلفظ :

« إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرجها » .

ورجاله ثقات ؛ غير الأنصاري فهو مجهول لم يسمّ ، ولو ثبت أنه صحابيّ لم تضرّه الجهالة ، ولكن الراجح أنه تابعي لأن الحضرمي لم يدرك أحداً من الصحابة ،

فقد ذكر في ترجمته من « التهذيب » أنه روى عن ابن عباس وابن عمر مرسلاً ، فإن ذهب أحد إلى أن من الممكن أن يكون صحابياً ، وإلى هذا يشير صنيع الإمام أحمد ؛ فإنه أخرجه في « مسنده » (٥ / ٤١٠) ، فالجواب أنه حينئذ يكون منقطعاً بين لاحق والرجل ! فالإسناد ضعيف على كل حال ، وقد قال البيهقي في « السنن الكبرى » (٢ / ٢٩٤) بعد أن أخرجه عن يحيى بن أبي كثير به :

« هذا مرسل حسن في مثل هذا » .

والحديث عزاه السيوطي لسعيد بن منصور عن رجل من بني خطمة . وذكر المناوي أنه رواه الحارث بن أبي أسامة أيضاً والديلمي .

٢٧١٨ - (إذا وُضع الطّعامُ فليبدأْ أمير القومِ ، أو صاحب الطّعامِ ، أو خيرُ القوم) .

ضعيف . رواه أبو بكر السلمي في « المنتقى من حديث أبي الدحداح التميمي » (١٧٩ / ١٢) ، وعنه ابن عساكر (٣ / ٢٩٠ / ١) من طريق محمد ابن كثير عن الأوزاعي عن ثابت عن أبي إدريس عائذ الله مرفوعاً . وزاد في آخره : ثم أخذ بيد أبي عبيدة ، قال : فكانوا يرون أن رسول الله ﷺ كان صائماً .

أورده ابن عساكر في « ترجمة » ثابت هذا ؛ وهو ابن معبد أخو عطية بن معبد المحاربي ؛ وقال :

« سمع أبا أمامة الباهلي وروى عن تميم الداري مرسلاً وأبي إدريس الخولاني وجابر المحاربي ، روى عنه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وكان والياً على الساحل» . ولم يذكر فيه توثيقاً ولا تجريحاً .

ونحوه في « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٤٥٧) لابن أبي حاتم .

قلت : فالإسناد ضعيف لإرساله ، وجهالة ثابت هذا .

٢٧١٩ - (إذا وَجَد أحدُكم لأخيهِ نُصْحاً في نفسِه فليذْكُرْهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٣ / ٢) عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : فذكره ؛ وقال :

« وإبراهيم بن محمد هذا ليس بكثير الحديث ، وعامة ما يرويه مناكير كما قاله البخاري ، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق » .

وقال البخاري فيه :

« منكر الحديث » ، وقال : « سكتوا عنه » .

٢٧٢٠ - (إنّ لكلِّ شيءٍ باباً ، وإنَّ باب العبادةِ الصّيامُ) .

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (١٤٢٣) : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم قال : حدثني ضمرة بن [1] حبيب قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ ضمرة بن حبيب تابعي ثقة .

وأبو بكر بن أبي مريم ؛ ضعيف مختلط .

ومن هذا الوجه أخرجه القضاعي (ق ٨٧ / ١) .

---

(١) الأصل : ابن أبي . وهو خطأ مطبعي .

٢٧٢١ ـ (إذا وقعْتَ في ورْطةٍ فقلْ : بسم الله الرحمنِ الرحيم ، ولاحولَ ولا قوةَ إلا بالله العليِّ العظيم ، فإنَّ الله يَصرفُ بها ما شاءَ مِنْ أنواعِ البلاءِ) .

موضوع . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة» (٣٣١) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ٣٢٠) عن عمرو بن شمر عن أبيه قال : سمعت يزيد ابن مرة يقول : سمعت سويد بن غفلة يقول : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ :

« يا علي ! ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة قلتها ؟

قلت : بلى جعلني الله فداك ، كم من خير قد علمتنيه! قال : » فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عمرو هذا ، قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

٢٧٢٢ ـ (اذكروا الله ذِكراً خاملاً ، فقيل : وما الذكرُ الخاملُ ؟ قال : الذكرُ الخفيُّ) .

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (١٥٥) : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ، ضمرة تابعي من الطبقة الرابعة عند ابن حجر .

وأبو بكر بن أبي مريم ؛ ضعيف مختلط .

٢٧٢٣ - (إذا مررتم بأهل الشِّرة فسلموا عليهم ؛ تُطفأ عنكم شِرَّتُهم وثائرتهم) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٤٦١ / ٨٩٠١) من طريق الفياض بن ثابت الموصلي ، عن أبان ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

ثم رواه بهذا الإسناد عن أنس قال :

شكى أصحاب النبي ﷺ إلى النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله ! إن المنافقين يلحظوننا بأعينهم ، ويلفظوننا بألسنتهم؟ فقال رسول الله ﷺ :

« اتقوهم بسهام الله » .

قالوا : وما سهام الله يا رسول الله ؟ قال :

« السلام » .

وقال البيهقي :

« أبان هذا هو ابن أبي عياش ؛ متروك » .

قلت : وبه أعله المناوي في « الفيض » . وأما في « التيسير » فسكت عنه ولم يعله ! ثم إنه في الشرح الأول خلط بين الروايتين ، فجعل قصة الشكوى في الرواية الأخرى لمتن الرواية الأولى !!

٢٧٢٤ - (الثابتُ في مصلاهُ في صلاةِ الصبحِ حتّى تطلعَ الشَّمسُ أَبلغُ في طلبِ الرزقِ من الضّاربِ في الأمصار) .

موضوع . رواه أبو الشيخ في « الطبقات » (٧٥ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٦٣) ، وفي « أحاديث أبي القاسم الأصم » (٧ / ٢) ، وعنه

الديلمي (٢ / ٧٠) عن ثابت بن موسى : ثنا أبو داود النخعي عن خالد بن سلمة المخزومي عن أبان بن عثمان عن أبيه عن النبي ﷺ .

قلت : وهذا موضـــوع ، آفته النخعي هـــذا ـ واسمه سليمان بن عمرو ـ وهو كذاب .

وثابت بن موسى ؛ ضعيف .

٢٧٢٥ ـ (الحقُّ معَ عمارٍ ما لَم يغلبْ عليه دُلهةُ الكبْرِ) .

منكر . رواه أبو الشيخ في « الطبقات » (ق ١/٧٧) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤٢٧) عن سيف بن عمر التميمي عن مبشر بن فضيل عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه مرفوعاً ؛ وقال :

« مبشر بن الفضيل مجهول بالنقل » .

قلت : وسيف بن عمر متهم ، فالحديث ضعيف جداً .

٢٧٢٦ ـ (ما مِنْ عبدٍ ولا أَمَةٍ استغفرَ في كلِّ يوم سبعينَ مرةً إلا غفرَ الله لهُ سبعَمائةِ ذنبٍ ، وقد خابَ عبدٌ أوْ أَمَةٌ عمِلَ في اليومِ والليلةِ أكثرَ من سبعِمائةِ ذنبٍ) .

ضـعـيف . أخرجه أبو الشـيخ في « طبقات الأصبهانيين » (ق ٨٣ / ١) ، والخطيب في « التاريخ » (٦ / ٣٩٣) ، والبيهقي في « الشعب » (١ / ٣٦٥) ، والأصبهاني في « الترغيب » (ص ٥٥) ، والرافعي في « تاريـــخ قزوين » (٣ / ١٤٩) من طريق الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أنس قال :

كنا مع رسول الله ﷺ في مسير فقال : استغفروا ، فاستغفرنا ، فقال : أتموها سبعين مرة ، فأتممناها سبعين مرة ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه علتان :

الأولى : عنعنة الحسن ـ وهو البصري ـ فقد كان مدلساً .

الأخرى : الحسن بن أبي جعفر ؛ فإنه ضعيف كما جزم الحافظ .

والحديث قال المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٦٩) مشيراً لتضعيفه :

« رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي والأصبهاني » .

٢٧٢٧ ـ (من تمسَّك بالسُّنَّةِ دخل الجنَّةَ ، قالتْ عائشةُ : ما السنةُ؟ قال : حُبُّ أبيكِ وصاحبِه . يعني عمرَ) .

ضعيف . رواه ابن الجوزي في « العلل » (١ / ١٩٤) ، وكذا ابن عساكر (٩ / ٣٠١ / ٢) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ٢٤٢ ـ ٢٤٣) من طريق الدارقطني : ثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الملحمي : حدثني محمد بن حماد المصيصي بالرملة : نا سعيد بن رحمة : نا محمد بن شعيب بن شابور : نا عمر مولى غُفْرة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً . قال الدارقطني :

« غريب من حديث عمر عن هشام ، لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ بهذا الإسناد » .

قلت : وهو إسناد تالف ؛ عمر هذا هو ابن عبد الله ؛ وهو ضعيف كما في «التقريب » .

وسعيد بن رحمة ؛ قال ابن حبان :

« لا يجوز أن يحتج به لمخالفته الأثبات » .

قلت : والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الدارقطني في « الأفراد » عن عائشة . وقال الشارح المناوي :

« قال ابن الجوزي في « العلل » : وعمر ضعيف ، وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ولا يحتج به » .

ومن طريقه أخرجه الهروي في « ذم الكلام » (١٤٩ / ١) .

ورأيت في كتاب أحمد إلى مسدد بن مسربل الذي رواه ابن أبي يعلى في « طبقات الحنابلة » (١ / ٣٤١) في ترجمة مسدد أنه كتب إلى أحمد : اكتب إليَّ بسنة رسول الله ﷺ ، فكتب إليه بما طلب ؛ وفيه قوله رحمه الله :

« بلغنا عن النبي ﷺ أنه قال : إن الله ليدخل العبد الجنة بالسنة يتمسك بها » .

وذكره الشاطبي في « الاعتصام » (١ / ٨٧) معزواً لابن وهب !

وقد وصله ابن بطة في « الإبانة » (١ / ٣٤٣ / ٢١٥) من طريق أبي صالح كاتب الليث قال : حدثني الليث قال : حدثني محمد بن عجلان عن عبد الملك ابن مسلم اللخمي من أهل الشام قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : فلعل ابن وهب رواه من هذا الوجه ، فإن الليث وهو ابن سعد المصري من شيوخه .

٢٧٢٨ - (إذا وقفَ السائلُ على البابِ وقفتِ الرّحمةُ معَهُ ؛ قَبِلَها مَنْ قَبِلَها ، وردَّها مَن ردّها ، ومن نظرَ إلى مسكينٍ نظرَ رحمةٍ ؛ نظرَ الله إليهِ نظرَ رحمةٍ ، ومَن أطال الصلاةَ خفَّف الله عنهُ القيامَ يومَ القيامةِ ، ﴿ يومَ يقومُ الناسُ لربِّ العالمينَ ﴾ ، ومَن أكثرَ الدعاءَ قالتِ الملائكةُ : صوتٌ معروفٌ ، ودعاءٌ مستجابٌ ، وحاجةٌ مقضيةٌ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٩٥) من طريق إسحاق بن جميل : ثنا علي بن مسلم : ثنا سيار : ثنا جعفر : حدثني رجل عن ثور يرفع الحديث قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ؛ فإن ثوراً هذا ـ وهو ابن يزيد الحمصي ـ من أتباع التابعين . وفي الطريق إليه عدة علل :

الأولى : جهالة الرجل الذي لم يسمَّ .

الثانية : ضعف سيار ؛ وهو ابن حاتم العنزي ؛ قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

الثالثة : إسحاق بن جميل ؛ لم أعرفه .

٢٧٢٩ ـ (أَذَهَبْتُم مِن عندي جميعاً وجِئْتُم متفرّقينَ؟! إِنّما أهلَك مَن كانَ قبلكم الفُرقةُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد وابنه في « زوائد المسند » (١ / ١٧٨) من طريق المجالد عن زياد بن علاقة عن سعد بن أبي وقاص قال :

« لما قدم رسول الله ﷺ المدينة ، جاءته جهينة فقالوا : إنك قد نزلت بين أظهرنا ، فأوثق لنا حتى نأتيك وتؤمنا ، فأوثق لهم ، فأسلموا ، قال : فبعثنا رسول الله ﷺ في رجب ، ولا نكون مائة ، وأمرنا أن نغير على حي من بني كنانة إلى جنب جهينة ، فأغرنا عليهم ، وكانوا كثيراً ، فلجأنا إلى جهينة ، فمنعونا ، وقالوا : لم تقاتلون في الشهر الحرام ؟ فقلنا : إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام ، فقال بعضنا لبعض : ما ترون ؟ فقال بعضنا : نأتي نبي الله ﷺ فنخبره ، وقال قوم : لا ، بل نقيم ههنا ، وقلت أنا في أناس معي : لا ؛ بل نأتي عير قريش

فنقتطعها ، فانطلقنا إلى العير ، وكان الفيء إذ ذاك من أخذ شيئاً فهو له ، فانطلقنا إلى العير وانطلق أصحابنا إلى النبي ﷺ وأخبروه الخبر ، فقام غضباناً محمرّ الوجه ، فقال : (فذكره) ، لأبعثن عليكم رجلاً ليس بخيركم ، أصبركم على الجوع والعطش . فبعث علينا عبد الله بن جحش الأسدي ، فكان أول أمير أمر في الإسلام » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ المجالد هو ابن سعيد الكوفي قال الحافظ :

« ليس بالقوي ، وقد تغيَّر في آخر عمره » .

٢٧٣٠ ـ (كان رسول الله ﷺ إذا أحسَّ من الناس بغفلة من الموت جاء فأخذ بعضادتي الباب ، ثم هتف ثلاثاً : يا أيها الناس ! يا أهل الإسلام ! أتتكم الموتة راتبة لازمة ، جاء الموت بما جاء به ، جاء بالروح والراحة ، والكَرَّةِ المباركة لأولياء الرحمن ، من أهل دار الخلود الذين كان سعيهم ورغبتهم فيها لها ، ألا أن لكل ساعٍ غاية ، وغاية كل ساع الموت ، سابق ومسبوق) .

منكر . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٣٥٦ / ١٠٥٦٩) ، من طريق الخضر بن أبان : ثنا سيار : ثنا إبراهيم بن عمر الصنعاني : ثنا الوضين بن عطاء قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد متصل ضعيف ، الوضين بن عطاء قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، سيىء الحفظ ، ورمي بالقدر من السادسة » .

يعني أنه من أتباع التابعين الذين لم يلقوا أحداً من الصحابة والخضر بن أبان ضعفه الحاكم وغيره ، وتكلم فيه الدارقطني ، كما في « لسان الميزان » .

وسيأتي من طريق أخرى (٣١١٨) .

٢٧٣١ ـ (اذهبُوا فقاسِمُوهم أنصافَ الأموالِ ، ولا تمسُّوا ذراريَهم ، لولا أنَّ الله لا يحبُّ ضلالَةَ العملِ ما رزيناكم عقالاً) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٣٦١٢) عن عمار بن شعيث (الأصل : شعيب) ابن عبد الله بن الزبيب العنبري : حدثني أبي قال : سمعت جدي الزبيب يقول :

« بعث نبي الله ﷺ جيشاً إلى بني العنبر ، فأخذوهم بـ (رُكبة)[1] من ناحية الطائف فاستاقوهم إلى نبي الله ﷺ ، فركبت ، فسبقتهم إلى النبي ﷺ ، فقلت : السلام عليك يا نبي الله ررحمة الله وبركاته ، أتانا جندك فأخذونا ، وقد كنا أسلمنا وخضرمنا آذان النعم ، فلما قدم بلعنبر قال لي نبي الله ﷺ :

« هل لكم بيِّنة على أنكم أسلمتم قبل أن تؤخذوا في هذه الأيام » ؟

قلت : نعم ، قال : « من بيِّنتك » ؟ قلت : سمرة رجل من بني العنبر ، ورجل آخر سماه له ، فشهد الرجل ؛ وأبى سمرة أن يشهد ، فقال النبي الله ﷺ :

« قد أبى أن يشهد لك ، فتحلف مع شاهدك الآخر ؟ » قلت : نعم ، فاستحلفني . فحلفت بالله لقد أسلمنا يوم كذا وكذا ، وخضرمنا آذان النعم ، فقال نبي الله ﷺ : (فذكره) . قال الزبيب : فدعتني أمي فقالت : هذا الرجل أخذ

---

(١) موضع بالحجاز بين (غمرة) و (ذات عرق) ، « نهاية » .

زَرْبِيَّتِـــي[1] ، فانصرفت إلى النبي ﷺ ، يعني فأخبرته ، فقال لي : « أحبسه » ، فأخذت بتلبيبه ، وقمت معه مكاننا ، ثم نظر إلينا نبي الله ﷺ قائمين ، فقال : ما تريد بأسيرك ، فأرسلته من يدي ، فقام نبي الله ﷺ فقال للرجل :

« رد على هذا زَرْبِيَّة أمِّه التي أخذت منها » ، فقال : يا نبي الله ! إنها خرجت من يدي . قال : فاختلع نبي الله ﷺ سيف الرجل فأعطانيه وقال للرجل :

« اذهب فزده آصعاً من طعام » . قال : فزادني آصعاً من شعير .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عمار بن شعيث لم يوثقه أحد ؛ ولم يرو عنه سوى اثنين ؛ أحدهما ابنه سعد ولم أعرفه! وقال الحافظ في المترجم :

« مقبول » .

يعني عند المتابعة ، وإلا فليِّن الحديث عند التفـرد كما هنا . فتحسين ابن عبد البر إياه في « الاستيعاب » غير حسن .

ثم إن في إسناده اختلافاً ، فقد رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥/٢٦٧ - ٢٦٨ / ٥٢٩٩ و ٥٣٠٠) ولفظه : حدثني شعيث : حدثني عبيد الله بن زبيب ابن ثعلبة : أن أباه ثعلبة حدثه .

٢٧٣٢ - (أَربعُ رَكَعاتٍ تركعُهنَّ حينَ تزولُ الشَّمسُ عن كَبِدِ السّماءِ تعدِلُ إحياءَ ليلةٍ في شهرٍ حرامٍ في يومٍ حرامٍ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٦٧) من طريق أبي الشيخ عن سويد بن

---

(١) الزربية : الطنفسة ، وقيل : البساط ذو الخمل ، وتكسر زايها ، وتضم وتفتح ، وجمعها (زرابي) . « نهاية » .

سعيد : حدثنا محمد بن عمر بن صالح الكلاعي عن طاوس عن حذيفة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الكلاعي هذا ؛ قال ابن حبان :

« منكر الحديث جداً » .

وقال الحاكم :

« روى عن الحسن وقتادة حديثاً موضوعاً ، روى عنه سويد بن سعيد » .

قلت : وسويد ضعيف ؛ قال الحافظ :

« صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقَّن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (١ / ٩٠ / ٢) لأبي الشيخ في « الثواب » عن حذيفة .

٢٧٣٣ ـ (أراكُم ستشرّفونَ مساجدَكم بعدي كما شرَّفتِ اليهودُ كنائِسَها ، وكما شرَّفتِ النصارى بِيَعها) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٧٤٠) : حدثنا جبارة بن المغلس : ثنا عبد الكريم ابن عبد الرحمن البجلي عن ليث عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ ضعيف . ومثله أو شر منه جبارة بن المغلس .

وقد صح الحديث عن ابن عباس بإسناد آخر عنه مرفوعاً بلفظ :

« ما أمرت بتشييد المساجد » ، قال ابن عباس : لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى .

وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٤٧٤) .

٢٧٣٤ - (اربِطوا أوساطَكم بأرديتِكُم ، وعليكم بالهَرْولَةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣١١٩) ، وابن خزيمة (١ / ٢٥٥ / ١) ، والحاكم (١ / ٤٤٢) ، وتمام الرازي في « الفوائد » (١٤٥ / ١) ، وابن عدي في « الكامل » (١٠٩ / ٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٣٨ و ٢ / ٢٩١) من طريق يحيى بن يمان عن حمزة بن حبيب الزيات عن حمران بن أعين عن أبي الطفيل عن أبي سعيد قال : فذكره . واللفظ لأبي نعيم وابن عدي ، ولفظ ابن ماجه والحاكم :

« بأزركم ومشى خلط الهرولة » . وكذا قال تمام ؛ إلا أنه شك وزاد فقال :

« ومشى أو قال : مشينا خلط الهرولة حتى أتينا مكة » .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهو مردود بقول البوصيري في « الزوائد » (٢١٢ / ٢) .

« هذا إسناد ضعيف ، حمران بن أعين الكوفي قال فيه ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة .

ويحيى بن يمان العجلي وإن روى له مسلم فقد اختلط بأخرة ، ولم يتميَّز حال من روى عنه هل هو قبل الاختلاط أو بعده » .

وقال الدميري :

« انفرد به المصنف ، وهوضعيف منكر ، مردود بالأحاديث الصحيحة التي تقدمت أن النبي ﷺ وأصحابه لم يكونوا مشاة من المدينة إلى مكة » .

٢٧٣٥ ـ (أَربعٌ أُنزلتْ من كنزٍ تحتَ العرشِ : أمُّ الكتابِ ، وآيةُ الكرسيِّ ، وخواتيمُ البقرةِ ، والكوثرُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٦٦) عن الوليد بن جميل عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الوليد بن جميل ليِّن الحديث كما قال أبو زرعة .

وقال أبو حاتم :

« روى عن القاسم أحاديث منكرة » .

ومن طريقه رواه الطبراني في « الكبير » (٨ / ٢٨٠ / ٧٩٢٠) ، والضياء في المختارة ؛ كما في « فيض القدير » .

٢٧٣٦ ـ (أربعةٌ من كنَّ فيه كان من المسلمين ؛ وبنى الله له بيتاً في الجنّةِ أوسعَ من الدّنيا وما فيها : من كان عصمةَ أمرِه لا إله إلا الله ، وإذا أصابَ ذنباً قال : أَستغفرُ الله ، وإذا أُعطيَ نعمةً قال : الحمدُ لله ، وإذا أَصابَ مصيبة قال : إنا لله وإنا إليه راجعون) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٣ / ٤٠٥ ـ ٤٠٦) تعليقاً عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المراغي الرازي في « ثواب الأعمال » بسنده عن علي بن محمد بن الخليل القزويني بسنده عن أبي القاسم الحسين بن محمد

التفليسي بسنده عن عبد الله بن عمر عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ضعيف ؛ أورده في ترجمة ابن الخليل القزويني ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كغالب عادته ، ولا رأيته في شيء من كتب الجرح والتعديل .

ومثله الحسين بن محمد التفليسي .

ومثله الشيخ المراغي !

وأما عبد الله بن عمر ؛ فهو العمري ؛ ضعيف من قبل حفظه .

٢٧٣٧ - (أربعةٌ من كنوزِ الجنَّةِ : إخفاءُ الصّدقةِ ، وكتمانُ المصيبةِ ، وصلةُ الرحمِ ، وقولُ : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١ / ١٨٦) من طريق أبي إسحاق عن الحارث عن علي عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الحارث - وهو ابن عبد الله الأعور - ضعيف واتهمه بعضهم .

وأبو إسحاق هو السبيعي ؛ وكان اختلط .

٢٧٣٨ - (أربعٌ دعوتُهم مستجابةٌ : الإمامُ العادلُ ، والرجلُ يدعو لأخيه بظهرِ الغيبِ ، ودعوةُ المظلومِ ، ورجلٌ يدعوُ لوالديْهِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن منده في « المعرفة » (٢ / ٢٠٧ / ١) ، والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (١٢٧ / ١) عن حفص بن أبي داود عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ حفص هذا هو ابن سليمان الغاضري القاري ؛ قال الحافظ :

« متروك الحديث مع إمامته في القراءة » .

قلت : وخفي حاله على المناوي ، فأخذ يعل الحديث في « الفيض » بمن دون حفص هذا من الضعفاء !

وعزاه في « الجامع » لأبي نعيم في « الحلية » ، ولم يذكره الغماري في فهرسه . والله أعلم .

٢٧٣٩ - (أَربعٌ قبل الظهرِ كعدلهنّ بعد العشاءِ ، وأَربعٌ بعد العشاء كعدلهنَّ من ليلةِ القدر) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٥٨ / ٢ - من ترتيبه) : حدثنا إبراهيم هو ابن (بياض في الأصل) : ثنا محرز بن عون : ثنا يحيى بن عقبة ابن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن أنس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن جحادة إلا يحيى » .

قلت : وهو كذاب ؛ كما قال ابن معين . وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال أبو حاتم :

« يفتعل الحديث » .

وأخرج الطبراني أيضاً (٥٦ / ٢ - زوائده) عن ناهض بن سالم الباهلي : ثنا عمار أبو هاشم عن الربيع بن لوط عن عمه البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال :

« من صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما تهجدَ بهنَّ من ليلته ، ومن صلاهنَّ

بعد العشاء كنّ كمثلهنّ من ليلة القدر » .

قلت : وناهض هذا لم أجد من ذكره ؛ وكذلك قال الهيثمي (٢ / ٢٢١) .

٢٧٤٠ - (أربعةٌ لا ينظر الله إليهمْ : عاقٌّ ، ومنّانٌ ، ومدمنُ خمرٍ ، ومكذِّبٌ بقدَرٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (١ / ٣٢ / ٢) من طريق بشر بن نمير عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة أن نبي الله ﷺ قال : فذكره . وقال في آخر ترجمة بشر هذا :

« وعامة ما يرويه عن القاسم وغيره لا يتابع عليه ، وهو ضعيف كما ذكروه » .

قلت : وهو شديد الضعف متروك ، لكنه لم يتفرد به ، فقال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٢٠٦) :

« رواه الطبراني بإسنادين ، في أحدهما بشر بن نمير وهو متروك ، وفي الآخر عمر بن يزيد وهو ضعيف » .

قلت : هو عمر بن يزيد النضري الشامي ، ووقع في « المعجم الكبير » (٨ / ١٤٠ / ٧٥٤٧) ، (ابن زيد) - وهو خطأ مطبعي - قال ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٨٩) :

« كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق ، وإن اعتبر بما يوافق الثقات فلا ضير » .

٢٧٤١ - (أَربعٌ لا تُقْبلُ في أربع : نفقةُ مِنْ خيانةٍ ، ولا سرقةٍ ، ولا غلولٍ ، ولا مالُ يتيمٍ ، لا يقبل حجٌّ ، ولا عمرةٌ ، ولا جهادٌ ، ولا صدقةٌ) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي (٣٣٧ / ٢) ، والديلمي (١ / ١ / ١٦٩) عن الكوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : ذكره ابن عدي في ترجمة الكوثر هذا ؛ وقال في آخرها :

« وعامة ما يرويه غير محفوظ » .

قلت : قال أحمد :

« أحاديثه بواطيل » . وقال الدارقطني وغيره :

« متروك » .

والحديث رواه سعيد بن منصور أيضاً عن مكحول مرسلاً كما في « الجامع الصغير » .

٢٧٤٢ ـ (ارجِعْنَ مأزوراتٍ ؛ غيرَ مأجوراتٍ) .

ضعيف . روي من حديث علي بن أبي طالب ، وأنس بن مالك .

١ ـ أما حديث علي ؛ فيرويه إسماعيل بن سلمان عن دينار أبي عمر عن محمد ابن الحنفية عن علي قال :

« خرج رسول الله ﷺ ، فإذا نسوة جلوس ، فقال : ما يجلسكن؟ قلن : ننتظر الجنازة ، قال : هل تغسلن؟ قلن : لا ، قال : هل تحملن؟ قلن : لا ، قال : هل تدلين فيمن يدلي؟ قلن : لا ، قال : . . . » فذكره .

أخرجه ابن ماجه (١٥٧٨) ، وابن حبان في « الثقات » (٩ / ٢٩٠) ، وابن بشران في « الفوائد المنتخبة » (٦٢ / ١) ، والبيهقي (٣ / ٧٧) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، علته إسماعيل بن سلمان هذا ـ وهو الأزرق

التميمي الكوفي ـ وهو ضعيف باتفاقهم ؛ ولذلك جزم الحافظ في « التقريب » بضعفه ، بل قال ابن نمير والنسائي :

« متروك » . وأما ما نقله السندي عن « الزوائد » أنه قال :

« في إسناده دينار بن عمر أبوعمر وهو وإن وثقه وكيع وذكره ابن حبان في الثقات ؛ فقد قال أبو حاتم : ليس بالمشهور . وقال الأزدي : متروك ، وقال الخليلي في «الإرشاد » : كذاب ، وإسماعيل بن سليمان (كذا) قال فيه أبو حاتم : صالح . لكن ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : يخطىء » .

قلت : ففيه أن صاحب « الزوائد » دخل عليه ترجمة في أخرى ، فإن الذي قال فيه أبو حاتم « صالح » ليس هو المترجم ، وإنما هو إسماعيل بن سليمان الكحال الضبي البصري ، ففي ترجمته ذكر ابنه (١ / ١ / ١٧٧) ذلك عنه . وأما المترجم ، فقد ذكر (١ / ١ / ١٧٦) عنه أنه قال فيه :

« ضعيف الحديث » . ونقله عنه الحافظ في « التهذيب » .

فالرجل ضعيف بلا خلاف ، وإيراد ابن حبان إياه في « الثقات » (٤ / ١٩) مع قوله فيه : « يخطىء » لا يخرجه عما ذكرنا كما لا يخفى ، على أنه لو لم يجرحه بالخطأ ، فمعلوم أنه متساهل في التوثيق ، فلا يعتد به عند التفرد به فكيف مع المخالفة ؟ !

٢ ـ وأما حديث أنس ؛ فله عنه طريقان :

الأولى : عن الحارث بن زياد عنه قال :

« خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة ، فرأى نسوة ، فقال : أتحملنه؟ قلن : لا ، قال : تدفنه ؟ قلن : لا ، قال : . . . » فذكره .

أخرجه أبو يعلى (٣ / ١٠٦٠) : حدثنا أحمد بن المقدام العجلي : نا محمد ابن حمدان : نا الحارث بن زياد .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحارث بن زياد قال الذهبي :

« ضعيف مجهول » .

ووافقه الحافظ في « اللسان » .

وبه أعله الهيثمي (٣ / ٢٨) .

ومحمد بن حمدان ؛ لم أعرفه ، ولعله محمد بن حمران القيسي البصري ، فإن يكن هو ؛ فهو صدوق فيه لين كما في « التقريب » .

والأخرى : عن أبي هدبة عنه به نحوه وزاد :

« مفتنات الأحياء ، مؤذيات الأموات » .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٦ / ٢٠١) .

قلت : وأبو هدبة ـ واسمه إبراهيم بن هدبة ـ كذاب خبيث ؛ كما قال ابن معين . وقال الخطيب :

« حدث عن أنس بالأباطيل » .

(تنبيه) : ذكر المناوي في « الفيض » عن ابن الجوزي أنه قال في طريق علي : « جيد الإسناد ، بخلاف طريق أنس عند أبي يعلى » .

ثم نقل المناوي تضعيف الهيثمي تبعاً للذهبي للحارث راويه كما تقدم . قال :

« وقال الدميري : حديث ضعيف تفرد به ابن ماجه ، وفيه إسماعيل بن سليمان (كذا) الأزرق ؛ ضعفوه .

ثم اتبعه المناوي بقوله :

« وبهذا التقرير انكشف أن رمز المصنف لصحته صحيح في حديث علي ، لا في حديث أنس ، فخذه منقَّحاً » .

قلت : ما نقَّحت شيئاً ، بل خبطت خبط عشواء ، فمن أين لحديث علي الصحة بل الجودة وفيه ذلك الأزرق المتفق على ضعفه و (دينار أبو عمر) وقد كُذّب ؟! ومن عجيب أمر المناوي أنه بعد أن نقل تجويد ابن الجوزي لإسناده أتبعه بنقل تضعيفه عن الدميري ، ثم سكت على هذا التناقض دون أن يرجِّح أحد النقلين على الآخر ثم قال :

« فخذه منقحاً » !وبناء على زعمه هذا قال في « التيسير » : « إسناده صحيح » !!

٢٧٤٣ ـ (أربعةٌ لا يجتمعُ حبُّهم في قلبِ منافقٍ ، ولا يحبُّهم إلا مؤمنٌ : أبو بكرٍ ، وعمرُ ، وعثمانُ ، وعليٌّ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١١ / ١٠٧ / ١) من طريق أبي عبد الله البكاء عن أبي خلف عن أنس بن مالك مرفوعاً به . ومن طريق أبي عامر التوري عن عطاء الخراساني عنه مرفوعاً به نحوه دون قوله : « ولا يحبهم إلا مؤمن » .

قلت : والإسناد الأول هالك ؛ أبو خلف كذبه يحيى بن معين .

وأبو عبد الله البكاء قال الأزدي :

« متروك الحديث » .

والإسناد الآخر ضعيف ؛ عطاء الخراساني قال الحافظ :

« صدوق يهم كثيراً ويدلس » .

وأبوعامر التوري ؛ لم أعرفه .

٢٧٤٤ ـ (مِهنةُ إحداكنَّ في بيتها تُدرك به عملَ المجاهدين في سبيل الله) .

ضعيف . رواه أبو يعلى في « مسنده » (١/١٦٨) ، والبزار (١٤٧٥/١٨٢/٢) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ١٧٠ / ٢) ، وابن شاهين في « الترغيب » (٣١٣ / ١) ، وأبو الحسن السكري الحربي في « الثاني من الفوائد » (١٦٤ / ٢) عن أبي رجاء الكلبي يعني روح بن المسيب : ثنا ثابت عن أنس قال :

« أتى النساء رسول الله ﷺ فقلن : يا رسول الله ﷺ ! ذهب الرجال بالفضل بالجهاد في سبيل الله ، فدلنا على شيء ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله ؟ فقال : فذكره . وقال البزار :

« لا نعلم رواه عن ثابت إلا روح ، وهو بصري مشهور » .

ومن هذا الوجه رواه ابن حبان في « الضعفاء » وقال :

« روح بن المسيب يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وقال ابن معين :

« صويلح » . وقال أبو حاتم :

« صالح ، ليس بالقوي » .

وسكت عنه ابن كثير في « تفسيره » ، واغترَّ بسكوته الصابوني في «مختصره» مشعراً قرّاءه بأنه صحيح !!

٢٧٤٥ ـ (أَزْكى الأعمالِ كسبُ المرءِ بيديه) .

باطل بهذا اللفظ . أخرجه ابن عدي (٤١ / ١) من طريق بهلول بن عبيد الكندي : حدثنا أبو إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي :

سئل رسول الله ﷺ : أي الأعمال أزكى ؟ قال : فذكره ؛ وقال :

« بهلول أحاديثه فيها نظر ، ليس مما يتابعه الثقات عليها » .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٣٩٠) بعد أن ذكر الحديث من هذه الطريق :

« قال أبي : هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، بهلول ذاهب الحديث » .

قلت : والحارث ـ وهو الأعور ـ متهم أيضاً .

٢٧٤٦ ـ (أَرْهِقُوا القبلةَ) .

ضعيف . أخرجه العسكري في « تصحيفات المحدثين » (١ / ٣١٨) ، والعقيلي (٤ / ١٩٦) ، و أبو يعلى (١٠٨٤) ، والبزار (٥٤ ـ زوائده) ، وأبو بكر المقري في « الأربعين » (١٤٥ ـ ١٤٦) ، وابن عدي (٣٤ / ٢) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ١١١ / ١) من طريق مصعب بن ثابت عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ؛ مصعب بن ثابت لين الحديث كما في « التقريب » . وقال المناوي :

« وقد ضعفوا حديثه ، ومن ثم رمز لضعفه » .

(أرهقوا) أي : ادنوا من السترة .

٢٧٤٧ - (أَرواحُ المؤمنينَ طيورٌ خضرٌ في حُجر من الجنّةِ ، يأكلونَ من الجنَّة ، ويشربونَ ، ويتعارفونَ ، يقولون : ربّنا أَلحقْ بنا إِخوانَنا ، وآتِنا ما وعدْتَنا ، وأَرواحُ أهلِ النّارِ في حجرٍ من النّارِ ، يأكلونَ من النارِ ، ويشربونَ مِن النارِ ، يقولونَ : ربنا لا تُلْحِقْ بنا إخوانَنا ، ولا تؤْتِنا ما وعدتَنا) .

ضعيف . رواه ابن منده في « المعرفة » (٢ / ٣٤٩ / ١) عن الفرج بن عبيد : نا مروان عن علي بن الوليد عن عبد الله بن يزيد عن أم مبشر بنت البراء قالت :

كان رسول الله ﷺ في بيتي في نفر من أصحابه يأكل من طعام صنعته لهم ، فسألوه عن الأرواح ، فذكرها بذكر امتنع القوم من الطعام ؛ ثم قال من بعد : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون أم مبشر لم أعرف أحداً منهم . وقد صح الحديث عن كعب بن مالك وأم مبشر طرفه الأول منه دون قوله : « ويشربون .... » إلخ . انظر المشكاة (١٦٣١) .

٢٧٤٨ - (أريتُ بني مروانَ يتعاورون على منبري ، فساءني ذلك ، ورأيتُ بني العباسِ يتعاورون مِنبري فسرَّني ذلك) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني (١٤٦ / ١) عن يزيد بن ربيعة قال : حدثنا أبو الأشعث عن ثوبان مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ ابن ربيعة هذا هو الرحبي الدمشقي ؛ قال الدارقطني :

« متروك » . وكذا قال النسائي ، وقال مرة :

« ليس بثقة » .

٢٧٤٩ - (أُريتُ دارَ هجرَتِكم سَبْخةً بين ظهرانَيْ حَرَّةٍ ، فإمّا أنْ تكونَ هَجَراً ، أو تكون يثرب) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣ / ٤٠٠) والطبراني في « الكبير » (٨ / ٣٦ - ٣٧ / ٧٢٩٦) والبيهقي في « الدلائل » (٢ / ٥٢٢) عن يعقوب بن محمد الزهري : ثنا حصين بن حذيفة : حدثني أبي وعمومتي عن سعيد بن المسيب عن صهيب قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

كذا قالا ، وهو عجب منهما لا سيما الذهبي ؛ فإنه أورد الحصين هذا في « الميزان » وقال :

« مجهول » .

وسلفه في ذلك ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ١٩١) عن أبيه .

ويعقوب بن محمد الزهري ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« ضعفه أبو زرعة ، وقال أحمد : ليس بشيء » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء » .

٢٧٥٠ - (أزهدُ الناسِ في العالِمِ أهلُه وجيرانُه) .

موضوع . روي من حديث جابر ، وأبي الدرداء ، وأبي هريرة .

١ - أما حديث جابر ؛ فيرويه ابن عدي في « الكامل » (٣٢٨ / ١) من طريق عباد بن محمد بن عباد بن صهيب : ثنا يزيد بن النضر الجاشعي عن المنذر

ابن زياد : ثنا محمد بن المنكدر عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته المنذر هذا ؛ قال الفلاس :

« كان كذاباً » . وذكر له الحافظ في « اللسان » بعض موضوعاته .

ومن دونه لم أعرف أحداً منهم .

ورواه محمد بن صدران : ثنا المنذر بن زياد به موقوفاً على جابر .

أخرجه ابن شاهين في « السنة » (١٨ / ٤٩ / ٢) .

٢ ـ وأما حديث أبي الدرداء ؛ فيرويه إسماعيل بن اليسع الكندي عن عمرو ابن شمر عن محمد بن سوقة قال : سمعت عبد الواحد الدمشقي قال :

« رأيت أبا الدرداء يحدث الناس ويفتيهم ، وولده إلى جنبه وأهل بيته جلوس في جانب يتحدثون ! فقيل له : ما بال الناس يرغبون فيما عندك من العلم وأهل بيتك جلوس لاهين؟ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

أخرجه الديلمي في « المسند » (١ / ١ / ١٧٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٠ / ٢٩٤ / ٢) والسياق له ولفظه :

« أزهد الناس في الأنبياء وأشدهم عليهم الأقربون » .

قلت : وهذا موضوع أيضاً ؛ آفته عمرو بن شمر ؛ وهو كذاب ، كما قال الجوزقاني . وقال ابن حبان :

« رافضي يشتم الصحابة ، ويروي الموضوعات عن الثقات » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وعبد الواحد الدمشقي ؛ قال الذهبي :

« لا يدرى من ذا ، ولا حدَّث عنه سوى محمد بن سوقة » .

وإسماعيل بن اليسع الكندي ؛ أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٢٠٤) ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣ ـ وأما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه الحسين بن حفص : ثنا إبراهيم بن محمد ابن أبي يحيى عن أبي عمرو بن محمد بن حريث عن جده عنه مرفوعاً به .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٨٤ و ١٧١) وقال :

« إبراهيم هذا في حديثه نكارة ، وفي مذهبه فساد » .

قلت : هو كذاب ؛ كما قال ابن معين وغيره .

والحسين بن حفص ؛ لم أعرفه .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية ابن عدي وقال :

« موضوع ، المنذر كذاب » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (ص ١٢٦ ـ طبع الهند) بأن له طريقاً أخرى : قال أبو نعيم . . . . فساق حديث أبي الدرداء كما تقدم ، إلا أنه سقط من إسناده عمرو بن شمر الذي هو آفة الحديث ! ومع ذلك فقد سكت عليه مع ما فيه من الجهالة ! وأعله المناوي بقوله :

« وعبد الواحد ضعفه الأزدي » !

وكذلك أعله به ابن عراق في « تنزيه الشريعة » بكلام الذهبي المتقدم ، ثم قال :

« وبقية رجاله محتج بهم . والله أعلم » .

ولا يخفى ما فيه .

وجملة القول ؛ أن الحديث موضوع من جميع طرقه ، وقد حدث وضعه بعد القرن الأول ، ولم يكن معروفاً لديهم بأنه حديث مرفوع ، وعندي مما يدل عليه ثلاث روايات :

الأولى : عن هشام بن عروة عن أبيه قال :

« كان يقال : . . . » فذكره .

أخرجه ابن أبي خيثمة في « العلم » (رقم ٩١) بسند صحيح .

الثانية : عن عون بن عبد الله قال :

« كان يقال : . . . » فذكره .

أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (٣٦٨) عن المسعودي عنه .

الثالثة : عن سليمان الأحول قال :

« لقيت عكرمة ومعه ابن له ، فقلت : أيحفظ هذا من حديثك شيئاً ؟ فقال : إنه يقال : . . . » فذكره .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١١ / ٣٩٠ / ١) بسند صحيح عنه .

فلو كانت هذه الجملة حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ لما أغفل ذلك هؤلاء السلف ، ولجأوا إلى هذا التعبير « يقال » ، فإن مثله لا يقال في حديث النبي ﷺ ، فالظاهر أنها من الإسرائيليات ، ويؤيده ما قاله المناوي :

« وذكر كعب أن هذا في التوراة » . والله أعلم .

٢٧٥١ ـ (استُرني وولِّني ظهرَكَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٣١٧) ومن طريقه الطبراني (١١ / ٢٩١ / ١١٧٧٣) من طريق شريك عن حسين بن عبد الله عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ :

« أنه أمر علياً فوضع له غسلاً ، ثم أعطاه ثوباً فقال : . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل حسين بن عبد الله ـ وهو ابن عبيد الله ابن عباس بن عبد المطلب ـ ضعيف . ومثله شريك بن عبد الله القاضي .

٢٧٥٢ ـ (استعدَّ للموتِ قبل نزولِ الموتِ) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٣١٢/٤) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص ٣٧) ، وابن بشران في « الأمالي » (١٩ / ٢ و ١١٣ / ١) ، وأبو عروبة الحراني في « حديثه » (٣ / ١) ، وأبو القاسم الهمداني في « الفوائد » (١ / ٢٠٣ / ١) ، والسِّلفي في « الطيوريات » (٢٥٠ / ١) عن إسحاق بن ناصح عن قيس (وقال الحاكم : ثنا شيبان ، ثم اتفقوا) عن منصور عن ربعي بن حراش عن طارق بن عبد الله المحاربي مرفوعاً به . وقال العقيلي :

« ليس بمحفوظ من حديث قيس ولا غيره ، ولا يتابع هذا الشيخ عليه أحد » .

يعني إسحاق بن ناصح ، وقد قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٣٥) :

« سمعت أبي وذكر حديثاً رواه إسحاق بن ناصح عن قيس بن الربيع ، فقال : كذب على قيس بن الربيع » .

قلت : وأما الحاكم فقال :

« صحيح » ! ووافقه الذهبي ! وهو من عجائبه ؛ وهو القائل في ترجمة إسحاق هذا في كتابه « الضعفاء » :

« كذاب مفترٍ » !

٢٧٥٣ ـ (استَعينُوا بلا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ؛ فإنها تُذهِبُ سبعينَ باباً مِن الضُّرِّ أَدناها الهمّ) .

منكر . رواه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ١٥٦) ، و « أخبار أصبهان » (٢ / ٩٣ ـ ٩٤) عن محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد عن بلهط بن عباد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال :

شكونا إلى رسول الله ﷺ حرَّ الرمضاء فلم يشكنا وقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، بلهط بن عباد وثقه الطبراني وابن حبان ؛ وقال الذهبي :

« لا يعرف ، والخبر منكر » . يعني هذا .

وعبد المجيد بن عبد العزيز ؛ قال في « التقريب » :

« صدوق يخطىء ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك » .

والحديث أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (ص ٨٨) ، والعقيلي في «الضعفاء » (ص ٦٠ ـ ٦١) من هذا الوجه بلفظ :

« استكثروا من لا حول . . . . » الحديث ، وقال العقيلي :

« بلهط مجهول في الرواية ، حديثه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه » قال :

« وهذا اللفظ لا يصح فيه شيء » .

٢٧٥٤ - (استعينوا على الرزق بالصَّدقةِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٤٧) عن محمد بن خالد المخزومي : حدثنا بكر بن عبد الله المزني عن أبيه مرفوعاً . وقال الحافظ :

« قلت : محمد بن خالد ضعيف ، وسيأتي بلفظ :

« استنزلوا الرزق بالصدقة » ، من حديث أبي هريرة ، وفيه سليمان بن عمرو متروك » .

والمخزومي هـذا كأنه مجهول ، فإنه لم يتـكلم فيه غير ابن الجـوزي فقال :

« مجروح » . وأما ابن حبان فذكره على قاعدته في « الثقات » .

وأما سليمان بن عمرو فهو كذاب ؛ وهو النخعي .

لكن ذكر السيوطي أنه رواه باللفظ الثاني البيهقي في « الشعب » عن علي ، وابن عدي عن جبير بن مطعم .

قلت : وإسنادهما مما لا يُفرح به لشدة ضعفها ؛ أما الأول ففيه عند البيهقي في حـديث له (٢ / ٧٤) هارون بن يحيى الحاطبي ، روى أحـاديث منكرة ، وقـال العقيلي في « الضعفاء » :

« لا يتابع على حديثه » .

فلا جرم أن البيهقي ضعفه جداً ، فقال :

« لا أحفظه إلا بهذا الإسناد ، وهو ضعيف بمرة » .

وأما حديث جبير بن مطعم ؛ فأخرجه ابن عدي في جملة أحاديث لحبيب بن

أبي حبيب كاتب مالك ، وقال (٢ / ٤١١ ـ ٤١٢) :

« كلها موضوعة » .

وصدرها بقوله في مطلع الترجمة :

« كاتب مالك بن أنس ، يضع الحديث » .

٢٧٥٥ ـ (اسْتَعْتِبُوا الخَيْلَ تعتبْ) .

موضوع . ذكره ابن عدي في ترجمة محمد بن إبراهيم بن العلاء : زبريق الحمصي من « الكامل » (٣٧٥ / ٢) ، فروى عن محمد بن عوف أنه ذكر له حديث إبراهيم بن العلاء عن بقية عن محمد بن زياد عن أبي أمامة مرفوعاً بهذا الحديث ؛ فقال :

« رأيته على ظهر كتابه ملحوقاً ، فأنكرته وقلت له ، فتركه » .

فقال ابن عوف :

« وهذا من عمل ابنه محمد بن إبراهيم كان يسرق الأحاديث ، فأما أبوه فشيخ غير متهم ، لم يكن يفعل من هذا شيئاً » .

قال ابن عدي :

« وإبراهيم بن العلاء هذا حديثه مستقيم ، ولم يُرْمَ إلا بهذا الحديث ، ويشبه أن يكون من عمل ابنه كما ذكره ابن عوف » .

قلت : وكذا في ترجمة إبراهيم بن العلاء من « تاريخ ابن عساكر » (٢ / ٢٤٤ / ٢) ، ويبدو أن فيها خرماً .

واعلم أن الذهبي ترجم لمحمد بن إبراهيم هذا في « الميزان » ، ولم يزد فيه على قوله :

« قال محمد بن عوف : كان يسرق الحديث ، فأما أبوه فغير متهم . قلت : وتكلم فيه أيضاً ابن عدي » .

فتعقبه الحافظ في « اللسان » (٥ / ٢١) بقوله :

« ولم يتكلم ابن عدي في هذا الحمصي ، وإنما تكلم وترجم لمحمد بن إبراهيم الشامي . . . . » .

قلت : خفي على الحافظ رحمه الله كلام ابن عدي الذي نقلته آنفاً ، وهو قوله :

« ويشبه أن يكون من عمل ابنه . . . » .

فهذا هو الذي عناه الذهبي بقوله :

« وتكلم فيه أيضاً ابن عدي » .

وأما الشامي ؛ فهو راوٍ آخر ، وقد ترجم له ابن عدي أيضاً (ق ٣٧٣ / ١) وقد كذبه الدارقطني وغيره .

ثم رأيت الحديث قد وصله أبو أحمد الحاكم في « الكنى » (٣٠ / ٢) من طريق أحمد بن عمير بن يوسف : نا محمد بن عوف . . فذكره كما تقدم عن ابن عدي ، إسناداً وإعلالاً .

٢٧٥٦ ـ (استشرْتُ جبريلَ في الشَّاهدِ واليمينِ فأمرني) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٧٤) عن حبيب بن أبي حبيب : حدثنا

إبراهيم بن الحسين عن أبيه عن جده مسلمة بن قيس مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه أيضاً أبو نعيم وابن منده في « المعرفة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون مسلمة بن قيس لم أجد لهم ترجمة ، وفيمن يسمى حبيب بن أبي حبيب جماعة أكثرهم غير معتمد ، ولم يتبين لي الآن من هو منهم .

٢٧٥٧ - (أشدُّ النّاسِ عذاباً يومَ القيامةِ المكفي الفارغُ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ١١٧) عن يحيى بن يحيى : حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن قرة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد الله بن قرة لم أعرفه ، ولعله تحرف على الناسخ .

وابن لهيعة ؛ مشهور بالضعف .

ويحيى بن يحيى ؛ الظاهر أنه الذي في « الميزان » :

« يحيى بن أبي زكريا : يحيى الغساني ، واسطي روى عن هشام بن عروة ، قال ابن حبان : لا تجوز الرواية عنه لما أكثر من مخالفة الثقات فيما يرويه عن الأثبات » .

٢٧٥٨ - (استعينوا بطعامِ السَّحَرِ على صيامِ النَّهارِ ، وبالقيلولةِ على قيامِ اللَّيلِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٦٩٣) ، وابن نصر في « قيام الليل » (ص

٤٠) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١ / ٢٠١ / ١) ، وخالد بن مرداس في « حديثه » (ق ٥٦ / ١ ـ ٢) ، والطبراني في « الكبير » (٣ / ١٢٩ / ١) ، والمخلص في « الفوائد المنتقاة » (٣ / ١٥١ / ١) ، وابن عدي (١٥٠ / ٢ و ١٧١ / ٢) ، والحاكم (١ / ٤٢٥) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٤ / ١) ، وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (١٠ / ١٥ / ٢) ، وغيرهم عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الحاكم :

« زمعة بن صالح وسلمة بن وهرام ليسا بالمتروكين اللذين لا يحتج بهما » .

وكذا قال الذهبي في « تلخيصه » . ولكنه أورد زمعة في « الضعفاء والمتروكين» وقال :

« ضعفه أحمد وأبو حاتم والدارقطني » .

ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف ، وحديثه عند مسلم مقرون » .

والحديث أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٢٤١) من طريق علي بن عبد العزيز عن يزيد بن أبي يزيد الجزري عن المور (كذا) عن أبي هريرة مرفوعاً به وقال :

« سألت أبي عنه؟ فقال : هؤلاء مجهولان » .

٢٧٥٩ ـ (عُدْ مَنْ لا يعودُك ، وأَهْدِ لِمَنْ لا يُهدي لكَ) .

ضعيف . رواه محمد بن المظفر في « المنتقى من حديث هشام بن عمار » (١٦١ / ٢) عنه عن رجل من الأنصار ، يقال له أبو ميسرة قال : أخبرت أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

ورواه يحيى بن معين في « التاريخ والعلل » (ق ١٦ / ٢) : ثنا حماد بن أسامة أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أيوب بن ميسرة مرفوعاً . وقال :

« أيوب بن ميسرة هذا مدني » .

ورواه الخطيب في « الموضح » (١ / ١٤٠ - ١٤١) من طريق ابن معين . وهو والبخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ٤٠٠) من طرق أخرى عن هشام بن عروة به .

قلت : فالإسناد ضعيف لإرساله ، ولأن مرسله أيوب بن ميسرة لا يعرف ، ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٥٧) ترجمة مختصرة كعادته في مثله ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢٧٦٠ - (كان إذا أصابَهُ خَصاصةٌ نادى أهلَهُ : يا أهلاهُ ! صلُّوا صلُّوا) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي حاتم كما في « تفسير ابن كثير » (٣ / ١٧١) قال : حدثنا أبي : حدثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني : حدثنا سيار : حدثنا جعفر عن ثابت قال : فذكره . قال ثابت :

« وكانت الأنبياء إذا نزل بهم أمر فزعوا إلى الصلاة » .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ كلهم من رجال « التهذيب » . إلا أنه مرسل ، لأن ثابتاً - هو البناني - تابعي معروف مكثر عن أنس ، ومع هذا صححه الشيخ الرفاعي في « مختصره » ، وتبعه بلديه الصابوني ، وغالب الظن أنهما لم يعرفا من هو ثابت ؟

ثم رأيت الحديث في « شعب الإيمان » للبيهقي (٣ / ١٥٥ / ٣١٨٥) من طريق أخرى عن سيار بن حاتم به معضلاً .

على أن سياراً هذا قال فيه الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

٢٧٦١ ـ (استعِنْ بيمينك . وأومى بيده إلى الخط) .

ضعيف . رواه الترمذي (٣ / ٣٧٥ ـ تحفة) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (٥٧ / ٢) ، وأبو محمد المخلدي في « الفوائد » (٢٣٥ / ١ ـ ٢) ، وأبو حفص الكتاني (١٤٠ / ١) ، وابن عدي (١٢٢ / ١) ، والخطيب في « كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع » (٤ / ١٥٢ / ١) عن الخليل بن مرة عن يحيى ابن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال :

« كان رجل من الأنصار يجلس إلى رسول الله ﷺ فيسمع من النبي ﷺ الحديث فيعجبه ولا يحفظه ، فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إني لأسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه ، فقال رسول الله ﷺ : » فذكره . وقال الترمذي :

« ليس إسناده بذاك القائم ، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : الخليل بن مرة منكر الحديث » .

قلت : وشيخه يحيى بن أبي صالح مجهول .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ؛ رواه البغوي في « أحاديث طالوت بن عباد » (١٠٦ / ١) ، وعنه ابن عدي (١٢٣ / ٢) عن الربيع بن مسلم : ثنا الخصيب بن جحدر عن أبي صالح به ، ورواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٥٨) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٣٣٩) من طريق عبد الصمد بن سليمان عن الخصيب بن جحدر به . وروى العقيلي عن البخاري أنه قال في عبد الصمد هذا :

« منكر الحديث » . وقال الدارقطني :

« متروك » .

لكن تابعه الربيع بن مسلم وهو ثقة ؛ فالآفة من شيخهما ابن جحدر فإنه كذاب .

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« هذا حديث منكر وخصيب ضعيف الحديث » .

٢٧٦٢ - (استَغْنُوا بغناءِ الله عزّ وجلّ ، قيلَ : وما هُو؟ قالَ : عشاءُ ليلةٍ وغداءُ يومٍ) .

ضعيف . رواه أبو بكر ابن السني في « القناعة » (ق ٢٤١ / ٢) عن زهير بن عباد : ثنا داود بن هلال عن حبان بن علي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

ورواه ابن عدي (١/١٥٣) من طريق أبي داود النخعي عن محمد بن عمرو به .

ورواه ابن أبي الدنيا في « القناعة » أيضاً (٢ / ١ / ٢) قال : أخبرت عن نصر بن علي : ثنا أحمد بن موسى الخزاعي : ثنا واصل مولى أبي عيينة عن رجاء ابن حيوة - فيما أعلم - قال : قال رجل للنبي ﷺ : أوصني ، قال : فذكره .

ورواه المعافى بن عمران في « الزهد » (٢٥٦ / ٢) : حدثنا عنبسة بن سعيد النهدي عن الحسن مرفوعاً به .

قلت : وهذا مع كونه مرسلاً ؛ فإن عنبسة بن سعيد - وهو الواسطي النضري (ولعل النهدي محرف النضري) - ضعيف .

والذي قبله مع كونه مرسلاً أيضاً ؛ ومع كونه منقطعاً بين ابن أبي الدنيا ونصر ابن علي وهو الجهضمي ؛ فإن أحمد بن موسى الخزاعي مجهول الحال ؛ ذكره ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٧٥) من رواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولا يقويه الموصول الذي قبله لشدة ضعفه ، فإن زهير بن عباد ضعيف كما قال ابن عبد البر ؛ وهو الرؤاسي .

وشيخه داود بن هلال ؛ وهو النصيبي لا يعرف ، أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٤٢٧) من رواية الرؤاسي فقط عنه ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً .

وحبان بن علي ؛ وهو العنزي .

ومتابعة أبي داود النخعي لا تقويه لأنه كذاب ؛ واسمه سليمان بن عمرو .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف من جميع طرقه ، ومن الغريب أن السيوطي لم يعزه في « جامعيه » إلا لابن عدي وحده ، وأن المناوي بيَّض له . فلم يبيِّن أن فيه ذاك الكذاب ، فكأنه لم يقف على سنده .

٢٧٦٣ - (استكثِرْ مِن الناسِ من دُعاء الخيرِ لكَ ، فإنَّ العبدَ لا يدري على لسانِ مَنْ يُستجابُ له أو يُرحمُ ، ولذلك جعَل الله عزّ وجلَّ المسلمينَ شفعاءَ بعضَهم لبعضٍ) .

باطل . رواه تمام في « الفوائد » (٢٦٢ / ١) عن زكريا بن يحيى : حدثني نصير بن أبي عتبة البالسي الدقاق : ثنا علي بن عيسى الغساني : ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال :

كان آخر ما أوصاني به النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الغساني والبالسي مجهولان ؛ كما قال الخطيب والذهبي .

وقد أخرجه الدارقطني في « غرائب مالك » ، والخطيب في « الرواة عن مالك » كلاهما من طريق زكريا بن يحيى الساجي به . وقال الدارقطني :

« لم يروه عن مالك إلا علي بن عيسى وهو مجهول و [كذا] الذي قبله » .

وقال الذهبي :

« الخبر باطل » . وأقرّه الحافظ .

٢٧٦٤ - (أُسْرِيَ بي في قَفصٍ من لؤلؤٍ ، وفراشُه مِنْ ذهبٍ) .

منكر جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٧٤) من طريق البغوي في « معجمه » : حدثني أبو بكر محمد بن عتاب الأعين : حدثنا علي بن جعفر الأحمر : حدثنا إسحاق بن منصور عن جعفر الأحمر عن هلال الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري عن عبد الله بن سعد بن زرارة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو كثير الأنصاري ذكره ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٤٢٩) من رواية إسماعيل بن مسلم العبدي عنه ، سمع علي بن أبي طالب ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسائر الرجال موثقون من رجال « التهذيب » غير علي بن جعفر الأحمر ؛ ترجمه ابن أبي حاتم أيضاً (٣ / ١ / ١٧٨) وقال عن أبيه :

« وكان ثقة صدوقاً » .

وفي إسناد الحديث اضطراب ذكره الحافظ في ترجمة ابن زرارة هذا من

« الإصابة » من طرق ذكرها ثم قال :

« ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء ، والمتن منكر جداً » .

٢٧٦٥ ـ (أسعدُ الناسِ يومَ القيامةِ العباسُ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٨ / ٤٧٠ / ٢) بإسناد رجاله ثقات عن ابن جريج عن رجل عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ من أجل الرجل الذي لم يسمَّ .

٢٧٦٦ ـ (أَسْفِروا بصلاةِ الغداةِ ينظرُ اللهُ لكُمْ) .

منكر . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٩٥) عن أحمد بن مهران : ثنا خالد بن مخلد : ثنا يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل : سمعت زيد بن أسلم يحدث عن أنس مرفوعاً .

أورده في ترجمة ابنِ مهران هذا وهو أبو جعفر الأصبهاني ، وقال :

« كان لا يخرج من بيته إلا إلى الصلاة ، توفي بـ « يزد » سنة أربع وثمانين ومئتين » .

وتابعه إسحاق بن صدقة عن خالد بن مخلد به .

أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٢٦) ، وقال الحافظ في « مختصره » :

« يزيد بن عبد الملك ضعيف ، وإسحاق بن صدقة » .

كذا بياض في الأصل قدر كلمتين ، ولعله تركه حتى يراجع ترجمته ثم لم

يتسنّ له العودة إلى تسويده ، وقد ذكر في « اللسان » تبعاً لأصله أن الحاكم روى عن الدارقطني أنه ضعفه .

وقد خولف في متنه ؛ فقال البزار في « مسنده » (ص ٤٣ ـ زوائده) : ثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي : ثنا خالد بن مخلد بلفظ :

« فإنه أعظم للأجر » ، وقال :

« واختلف فيه على زيد . . . . » ثم بيَّن ذلك .

وهذا اللفظ هو الأقرب إلى الصحة لأنه ثبت من طرق عن رافع بن خديج مرفوعاً به ، وقد خرجته في « الإرواء » (٢٥٨) .

٢٧٦٧ ـ (أسلمُ الناسِ[1] إسلاماً مَنْ سَلم المسلمونَ من لسانِهِ ويدِهِ) .

شاذ . أخرجه ابن حبان (٢٧) من طريق محمد بن معمر : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ظاهره الصحة ؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، لكن يبدو أن ابن معمر هذا ـ وهو أبو عبد الله البصري البحراني ـ وهِمَ في أول متنه ، فقد أخرجه مسلم في « الصحيح » (١ / ٤٨) دون الشطر الأول منه فقال : حدثنا الحسن الحلواني وعبد بن حميد جميعاً عن أبي عاصم بلفظ :

« المسلم من سلم . . . » .

---

(١) في « الإحسان » (١/ ٢١٠) : « أسلم المسلمين » .

وقد تابعه ابن أبي ليلى عن أبي الزبير به ؛ لكنه زاد في أوله بلفظ :

« أتى النبي ﷺ رجل فقال : . . . . . يا رسول الله ! فأي المسلمين أفضل ؟ قال : . . . . » فذكره .

أخرجه أحمد (٣ / ٣٩١) .

وابن أبي ليلى ـ هو محمد بن عبد الرحمن ـ سيىء الحفظ ، لكنه لم يتفرد بهذه الزيادة ، فقد روى الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال :

« قال رجل للنبي ﷺ : أي الإسلام أفضل؟ قال : . . . » فذكره .

أخرجه الطيالسي (١٧٧٧) ، وأحمد (٣ / ٣٧٢) ، والدارمي (٢ / ٢٩٩) .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

ومثل هذه الزيادة في الشذوذ بل النكارة زيادة أخرى رواها محمد بن سنان القزاز : حدثنا أبو عاصم بهذا الإسناد بلفظ :

« أكمل المؤمنين من سلم . . . . » .

أخرجه الحاكم (١ / ١٠) وقال :

« إنها زيادة على شرط مسلم » !

قلت : وهو وهم ، فإن مسلماً لم يخرج للقزاز هذا شيئاً ؛ ثم هو ضعيف كما جزم الحافظ .

ويشهد لزيادة ابن أبي ليلى ومن تابعه حديثُ أبي موسى الأشعري قال :

« قلت : يا رسول الله ! أي الإسلام (وفي رواية : المسلمين) أفضل ؟ قال : من سلم . . . . » الحديث .

أخرجه البخاري (١ / ٤٦ ـ ٤٧ ـ فتح) ، ومسلم ، والنسائي (٢ / ٢٦٨) ، والترمذي (٣ / ٣١٨ و ٣٦٢) ، وأحمد (٤ / ٣٩١) . وقال الترمذي :

« حديث صحيح غريب » .

وأخرجه أحمد (٢/١٦٠ و ١٨٧ و١٩١ و١٩٥) من حديث عبد الله بن عمرو مثل الرواية الأولى منهما ، وهو عنده من طرق عنه صحح الحاكم (١/١١) بعضها .

وأخرجه الشيخان من طريق أخرى عنه بلفظ : « أي الإسلام خير ؟ » والباقي مثله . وكذلك أخرجه النسائي .

ثم رأيته من طريق أخرى بلفظ قريب من لفظ الترجمة ؛ وهو :

٢٧٦٨ ـ (أَسلمُ المسلمين من سَلمَ الناسُ مِنْ لسانِهِ ويدِهِ) .

منكر بهذا اللفظ . رواه ابن عساكر (١٣ / ٢٨٠ / ٢) عن أبي الحسن عمرو ابن دحيم : حدثنا محمد بن مصفى : نا بقية بن الوليد : نا أبو زرعة الفلسطيني ـ وهو يحيى بن أبي عمرو السيباني ـ عن القاسم بن محمد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر قال :

قلت : يا رسول الله ! أي المسلمين أسلم ؟ قال : من سلم . . . .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ على ضعف في محمد بن مصفى غير عمرو هذا فلا يعرف حاله ، وفي ترجمته أورده ابن عساكر ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢٧٦٩ ـ (أسلمُ سلَّمَهُمُ الله مِنْ كلِّ آفةٍ إلا الموتَ ، فإِنَّه لا يسلم عليه ، وغِفارٌ غفرَ الله لها ، ولا حي أفضلُ من الأَنصارِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٧٤) من طريق أبي نعيم وهذا في « معرفة الصحابة » (١/٧٣/٢) من طريق سليمان بن ميسرة الخزاعي : حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان عن أبيه عن جده عن عمر بن يزيد الكعبي قال :

« كنت جالساً مع النبي ﷺ فكان مما حفظت من كلامه أن قال : فذكره .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن منده في « المعرفة » أيضاً كما في « الإصابة » .

قلت : وهذا إسناد مظلم ضعيف ؛ لم أجد لمن دون الكعبي ترجمة .

٢٧٧٠ ـ (أَسلمتْ عبدُ القيسِ طوعاً ، وأَسلمَ الناسُ كُرهاً ، فباركَ الله في عبدِ القيسِ وموالي عبدِ القيسِ) .

ضعيف . رواه إسحاق بن راهويه في « مسنده » قال : ثنا سليمان بن نافع العبدي ـ بحلب ـ قال : قال لي أبي : وفد المنذر بن ساوى من البحرين فذكر قدومه مع وفد عبد القيس ، وفيه : فقال لهم النبي ﷺ : فذكره . ورواه الطبراني في « المعجم الأوسط » فقال :

« لا يروى عن نافع العبدي إلا بهذا الإسناد تفرد به إسحاق » .

ذكره العراقي في « محجة القرب » ؛ ولم يتكلم عليه بشيء .

قلت : وإسناده ضعيف ؛ لأن سليمان بن نافع أورده ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١٤٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد قال الذهبي فيه :

« وهو غير معروف » .

٢٧٧١ ـ (أسلمُ سالَمها الله ، وغفارٌ غفَر الله لها ، وتجيبٌ أَجابَتِ الله عزّ وجلّ) .

ضعيف . رواه البزار (٣ / ٣٠٩ / ٢٨١٧ ـ كشف) والديلمي (١ / ١ / ١٧٣) من طريق الطبراني عن عمرو بن خالد : حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن سندر الجذامي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٤٦) :

« وعن ابن سندر قال : قال رسول الله ﷺ : . . (فذكره) رواه الطبراني ، ورواه البزار بنحوه ، وإسنادهما حسن » !

وقال الحافظ في « مختصر الزوائد » (٢ / ٣٨٠) :

« قلت : ابن لهيعة ضعيف ، واللفظ الآخر منكر » .

٢٧٧٢ ـ (اسمُ الله الأعظم الّذي إذا دُعيَ به أَجابَ في هذه الآية مِنْ آل عمرانَ : ﴿ قلِ اللهمّ مالكَ المُلْك تؤْتي المُلْكَ من تشاءُ ﴾ إلى آخره) .

موضوع . رواه الطبراني (٣ / ١٧٧ / ١) : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي : نا جعفر بن جسر بن فرقد : نا أبي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الغلابي هذا ، قال الدارقطني :

« كان يضع الحديث » .

وجعفر بن جسر وأبوه ضعيفان ، وأبوه أشد ضعفاً منه .

قلت : وقد ثبت أن اسم الله الأعظم في فاتحة آل عمران ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٣٤٣) ، و « الصحيحة » (٧٤٦) .

٢٧٧٣ - (اسمُ الله الأَعظمُ في ستِّ آياتٍ في آخرِ سورة الحشرِ) .

ضعيف . رواه الواحدي في تفسيره (٤ / ١٣٨ / ٢) ، والديلمي (١ / ١ / ١٧٣) عن يحيى بن ثعلبة : حدثني الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير (وقال الديلمي : ميمون بن مهران) عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يحيى بن ثعلبة ضعفه الدارقطني .

٢٧٧٤ - (اسمُ الله على فمِ كلِّ مسلمٍ) .

موضوع . رواه الطبراني في « الأوسط » (١ /١٣٠ / ٢) ، وابن عدي (٦ / ٣٨٥) ، وعنه البيهقي (٩ / ٢٤٠) عن مروان بن سالم عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال :

سأل رجل النبي ﷺ : أرأيت الرجل يذبح وينسى أن يسمي ؟ فقال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الأوزاعي إلا مروان » . وقال ابن عدي :

« وعامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه » .

قلت : وقال أحمد وغيره :

« ليس بثقة » . وقال الدارقطني :

« متروك » . وقال الشيخان وأبو حاتم :

« منكر الحديث » . وقال أبو عروبة الحراني :

« يضع الحديث » .

وقال البيهقي عقبه :

« وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد » .

وقال عبد الحق الأشبيلي في « الأحكام الكبرى » (١٩٢ / ٢) :

« حديث ضعيف » .

وقال ابن كثير في « التفسير » (٢ / ١٧٠) :

« إسناده ضعيف ، فإن مروان بن سالم القرقساني ضعيف تكلم فيه غير واحد من الأئمة » .

٢٧٧٥ ـ (اسمُ الله الأعظمُ ؛ الذي إذا دُعيَ به أجابَ ؛ وإذا سُئِلَ به أَعطى ؛ الدعوةُ الّتي دعا بها يونُسُ حيثُ ناداهُ في الظُلُماتِ الثلاثِ : ﴿ لا إلهَ إلا أنتَ سُبحانك إنّي كنتُ مِن الظالمينَ ﴾) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٥٠٥ ـ ٥٠٦) عن أحمد بن عمرو بن بكر السكسكي : حدثني أبي عن محمد بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« هل أدلكم على اسم الله الأعظم . . . » .

فقال رجل : يا رسول الله ! هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة ؟ فقال رسول الله ﷺ : ألا تسمع قول الله عز وجل ﴿ ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ﴾ ، وقال رسول الله ﷺ : « أيما مسلم دعا بها في مرضه أربعين مرة فمات

في مرضه ذلك ؛ أعطي أجر شهيد ، وإن برأ ؛ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه » .

سكت عنه الحاكم ، وكذا الذهبي ؛ مع أنه أورد عمرو بن بكر السكسكي في « الميزان » وقال :

« واهٍ ، أحاديثه شبه موضوعة » . وقال في « الضعفاء » :

« اتهمه ابن حبان » .

وقد تابعه على بعضه علي بن زيد عن سعيد بن المسيب به دون قوله : « أيما مسلم دعا بها . . . » وزاد : « فهو شرط من الله لمن دعاه به » .

أخرجه ابن جرير في « التفسير » (١٧ / ٨٢) .

٢٧٧٦ - (اشتدَّ غضبُ الله على الزناة) .

ضعيف . رواه أبو الشيخ ابن حيان في « العوالي » (١ / ٢٤ / ١) ، وعنه الديلمي (١ / ١ / ١١٥) عن عباد بن كثير عن عمران القصير عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أو ضعيف جداً ، لأن عباد بن كثير إن كان الثقفي البصري - وهو الأقرب - فهو متروك ، وإن كان الرملي الفلسطيني فضعيف ، وإنما استقربت أنه الثقفي البصري ؛ لأن شيخه (عمران القصير) وهو ابن مسلم ، بصري أيضاً ، والله أعلم .

٢٧٧٧ - (اشتدَّ غضبُ اللهِ على مَنْ آذاني في عتْرتي) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١١٦) عن بشر بن الهذيل الكوفي : حدثني أبو إسرائيل عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عطية - وهو العوفي - ضعيف مدلس ، ومثله في

الضعف أبو إسرائيل واسمه إسماعيل بن خليفة ، قال الحافظ :

« صدوق سيىء الحفظ ، نسب إلى الغلو في التشيع » .

وبشر بن الهذيل ؛ أورده ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٣٧٠) ولم يزد فيه على قوله :

« حدثنا عنه محمد بن ثواب الهباري الكوفي ، وقال : كان عجباً في الفضل» .

ثم وقفت للحديث على شاهدٍ واهٍ شديد الضعف لا يفرح به ؛ أخرجه ابن عدي (٦ / ٣٠٢) في ترجمة محمد بن محمد بن الأشعث أبي الحسن الكوفي المصري قال : حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد : حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعاً به ، إلا أنه قال :

« وغضبي على من أهرق دمي وآذاني في عترتي » .

وابن الأشعث هذا متهم بالوضع كما تقدم بيانه تحت الحديث (١٧٩٥) ، والسيوطي مع تساهله المعروف ، فقد ساق له عدة أحاديث في كتابه « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١١٣ ـ هندية) ، منها هذا الحديث ، ونقل كلام الذهبي وابن عدي فيه ، وقول الدارقطني :

« آية من آيات الله ، وضع ذاك الكتاب يعني العلويات » .

وقد مضى له حديث موضوع برقم (١٧٩٥) ، وحديث آخر برقم (١٩٩٦) .

٢٧٧٨ ـ (أسمعُ صلاصِلَ ، ثم أسكتُ عندَ ذلكَ ، فما من مرّةٍ يوحى إليَّ إلا ظننْتُ أن نَفسي تُفيضُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٢٢٢) والطبراني في « المعجم الكبير » (١٣ / ١٦ / ٢٢) عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد عن عبد الله بن عمرو قال :

« سألت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله ! هل تحسّ بالوحي ؟ فقال رسول الله ﷺ : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عمرو بن الوليد ـ وهو السهمي المصري ـ مجهول ، قال الذهبي في « الميزان » :

« ما روى عنه سوى يزيد بن أبي حبيب » .

وابن لهيعة ضعيف لسوء حفظه .

والحديث قال في « المجمع » (٨ / ٢٥٦) :

« رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن » !

٢٧٧٩ ـ (استهلالُ الصبيِّ العطاسُ) .

موضوع . رواه البزار في « مسنده » (ص ١٤٣ ـ زوائده) عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

قال الشيخ ـ يعني الهيثمي ـ :

« محمد بن عبد الرحمن له مناكير ، وهو ضعيف عند أهل العلم » .

وفي « الأحكام الكبرى » (١٦٨ / ٢) لعبد الحق قال :

« البيلماني ضعيف عندهم » .

قلت : بل هو شديد الضعف متهم بالكذب ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٥٤) .

٢٧٨٠ ـ (اشتدَّ غضبُ الله على امرأةٍ أَدخلَتْ على قومٍ ولداً ليسَ منهم ، يَطَّلعُ على عوراتِهم ، ويَشْرَكُهم في أَمْوالِهم) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (٢ / ١٤١ / ١٣٨٦) وابن عدي (١ / ٢٢٩) عن إبراهيم بن يزيد : ثنا أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره . وقال :

« لا نعلمه عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد ، وإبراهيم لين الحديث ، وإنما يكتب (كذا ، ولعله : يتنكب) من حديثه ما تفرد به » .

قال الشيخ ـ يعني الهيثمي ـ :

« وهو الخوزي ضعيف » .

قلت : بل هو متروك الحديث ؛ كما في « التقريب » .

٢٧٨١ ـ (أَشدُّ الحربِ[1] النساءُ ، وأبعدُ اللقاءِ الموتُ ، وأشدُّ منهما الحاجةُ إلى الناسِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٣ / ١٢٠ ـ ١٢١) وعنه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ١٠ / ٨٢٧) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ١٠٦) من طريق أبي داود عبد الله بن ضرار بن عمرو عن أبيه عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره .

---

(١) وفي بعض الروايات (الحزن) . انظر « فيض القدير » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالضعفاء ؛ يزيد الرقاشي وعبد الله ابن ضرار ضعيفان ، ومن بينهما أشد ضعفاً ، فقد قال البخاري :

« ضرار فيه نظر » .

وقال أبو نعيم :

« له عن يزيد الرقاشي عن أنس عن تميم حديث منكر » .

٢٧٨٢ - (أَشدُّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ مَن يُري الناسَ أنَّ فيه خيراً ولا خَير فيهِ) .

موضوع . رواه أبو عبد الرحمن السلمي في « الأربعين في أخلاق الصوفية » (٤ / ٢) ، وعنه الديلمي (١ / ١ / ١١٦) : أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد بن أحمد الرازي : حدثنا علي بن سعيد العسكري : حدثنا عباد بن الوليد : حدثنا أبو شيبان كثير بن شيبان : حدثنا الربيع بن بدر عن راشد بن محمد قال : قال ابن عمر : . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً بل موضوع ؛ لأن السلمي نفسه متهم بوضع الأحاديث للصوفية ، والربيع بن بدر متروك . والراوي عنه لم أعرفه .

٢٧٨٣ - (أَشدُ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ رجلٌ قتَلَ نبياً أو رجلاً أمرَ بالمعروفِ ونهى عن المنكرِ ، ثم قرأ : ﴿ إنَّ الذين يكفرونَ بآياتِ الله ويقتلونَ النبيّينَ بغيرِ حقٍّ ويقتلونَ الّذين يأمرونَ بالقسطِ منَ الناسِ﴾ - إلى أن انتهى إلى قوله - : ﴿وما لهم مِن ناصرين﴾ ثم قال : يا أبا عبيدةَ! قتلَتْ بنو إسرائيلَ ثلاثةً وأَربعينَ نبيّاً من أَوْلِ النّهارِ في ساعةٍ واحدةٍ ، فقامَ مئةٌ واثنا عشرَ رجلاً من عبّادِ بني إسرائيلَ فأمروا مَنْ قَتَلهم

بالمعروفِ ونهَوْهم عَنِ المنكرِ ، فقُتِلوا جميعاً مِنْ آخرِ النَّهارِ في ذلك اليوم ؛ فهُم الَّذينَ ذكرَهم الله في كتابِه) .

منكر جداً . رواه ابن جرير الطبري في « تفسيره » (٦ / ٢٨٥ / ٦٧٨٠) ، وابن أبي حاتم في « التفسير » (١ / ٢٤٣ / ٢) ومحمد بن محمد الطائي أبو الفتوح في « الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين » (٢١ ـ ٢٢ ـ الحديث ١٠) عن محمد بن حميد : ثنا أبو الحسن مولى بني أسد عن مكحول عن قبيصة ابن ذؤيب الخزاعي عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال : قلت لرسول الله ﷺ :

أيُّ الناس أشد عذاباً يوم القيامة ؟ قال : رجل . . . . وقال أبو الفتوح :

« حديث حسن » .

كذا قال ، وأبو الحسن هذا مجهول كما في « اللسان » .

نعم صح من الحديث طرفه الأول عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ :

« أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبياً ، أو قتله نبي . . » ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٨١) .

(تنبيه) : ساق الحافظ ابن كثير حديث الترجمة من رواية ابن جرير وابن أبي حاتم بإسنادهما ، ساكتاً عنه ، فاغتر به الحلبيان في اختصارهما إياه ، فأورداه ، وقد التزما فيه الصحة ! وزاد الشيخ الصابوني ، فذكر في التعليق : « رواه ابن أبي حاتم وابن جرير » ! موهماً القراء أنه من تخريجه ! وأما الآخر ، فصرّح في فهرس المجلد الأول بأنه « صح » ! والله المستعان .

٢٧٨٤ ـ (أَشدُ النَّاسِ عليكمُ الرُّومُ ، وإِنّما هَلَكَتُهُمْ مع السَّاعَةِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ٢٣٠) من طريق ابن لهيعة : ثنا الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير : أن المستورد قال :

« بينا أنا عند عمرو بن العاص ، فقلت له : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (فذكره) فقال له عمرو : ألم أزجرك عن مثل هذا .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة . وأنا أظن أنه أخطأ في لفظ الحديث وأن أصله ما رواه عبد الكريم بن الحارث : أن المستورد القرشي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« تقوم الساعة والروم أكثر الناس » .

قال : فبلغ ذلك عمرو بن العاص ، فقال : ما هذه الأحاديث التي تذكر عنك أنك تقولها عن رسول الله ﷺ؟ فقال له المستورد : قلت الذي سمعت من رسول الله ﷺ ، قال : فقال عمرو : لئن قلت ذلك ، إنهم لأحلم الناس عند فتنة ، وأجبر الناس عند مصيبة ، وخير الناس لمساكينهم وضعفائهم » .

أخرجه مسلم (٨ / ١٧٦ ـ ١٧٧) .

وأخرجه هو وأحمد من طريق موسى بن عُلي عن أبيه عن المستورد به نحوه .

ومما سبق تعلم خطأ السيوطي في رمزه للحديث بالحسن على ما في بعض نسخ « الجامع الصغير » ، وإقرار المناوي إياه عليه ، وتقليد المعلقين على « الجامع الكبير » (١ / ٩ / ١٠١٣ / ٣٢٧٠) له ، وتصريح المناوي في « التيسير » بحسنه !

٢٧٨٥ ـ (أشهدوا هذا الحَجَرَ خيراً ، فإنّه يومَ القيامَةِ شافعٌ مُشَفَّعٌ ، له لسانٌ وشفتانِ يَشْهدُ لِمَنِ استلمه) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١١٨ / ١) عن إسماعيل بن عياش : ثنا الوليد بن عباد عن خالد الحذاء عن عطاء عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن خالد إلا الوليد » .

قلت : وهو كما قال الذهبي :

« مجهول ؛ قال ابن عدي : لا يروي عنه غير إسماعيل بن عياش » .

قلت : وأما ابن حبان فأورده في « الثقات » على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين ، فقال (٢ / ٢٨٨) :

« يروي عن الحسن ، روى عنه إسماعيل بن عياش » ونسبه أزدياً » .

وقال المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٢٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات إلا أن الوليد بن عباد مجهول » .

قلت : إسماعيل بن عياش ثقة إذا روى عن الشاميين ؛ وما أظن الوليد هذا منهم .

٢٧٨٦ - (إنَّ لكلِّ شيءٍ شرفاً ، وإنَّ أَشرفَ المجالس ما استُقْبلَ به القبلة) .

ضعيف . رواه ابن سعد (٥ / ٣٧٠) ، والطبراني في « الكبير » (٣ /٩٨ / ١) ، وابن بشران في « الكراس الأخير من الجزء الثلاثين » (ق ١ / ١) ، وأبو حفص الكتاني في جزء من « حديثه » (١٣٧ / ٢) ، والحاكم (٤ / ٢٦٩) ، والقضاعي (٨٦ / ١) عن أبي المقدام هشام بن زياد : نا محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٤٨) وله عنده تتمة ؛ وقال :

« هشام بن زياد قال أحمد : ضعيف الحديث ، وقال يحيى : ليس بشيء » .

وقال الذهبي :

« متروك » .

وقد تابعه عيسى بن ميمون المدني عن محمد بن كعب القرظي . أخرجه العقيلي (٣٣٧) وقال :

« تابعه من هو نحوه في الضعف » .

كأنه يعني أبا المقدام ، وروى في ترجمة عيسى عن ابن معين : أنه ليس حديثه بشيء ، وعن البخاري : منكر الحديث . . .

وتابعه صالح بن حسان عن محمد بن كعب به . أخرجه ابن عدي (١/١٩٨) وقال :

« صالح بن حسان بعض حديثه فيه إنكار وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » .

وتابعه محمد بن معاوية : ثنا مصادف بن زياد المدني ـ قال : وأثنى عليه خيراً ـ قال : سمعت محمد بن كعب القرظي ، به .

أخرجه الحاكم (٤ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠) وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : هشام متروك ، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني ؛ فبطل الحديث » .

٢٧٨٧ ـ (أَسرعُ الخيرِ ثواباً البرُّ وصلةُ الرَّحِمِ ، وأَسرعُ الشرِّ عقوبةً البغيُ وقطيعةُ الرَحِمِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن ماجه (٤٢١٢) ، و ابن عدي (٢٠٠ / ٢) عن صالح بن موسى بن عبيد الله بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله : حدثني معاوية

ابن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« صالح بن موسى عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه ، وهو عندي ممن لا يتعمّد الكذب » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

(تنبيه) : وقع الحديث في « الجامع الصغير » و « الكبير » معزواً للترمذي مع ابن ماجه ، وفي « ذخائر المواريث » (٢ / ٢٧٨) لمسلم وابن ماجه ، وفي « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث » (١ / ٢٠٤) لمسلم وأبي داود والترمذي وأحمد ! وكل ذلك خطأ ، والصواب عزوه لابن ماجه فقط من بين الستة ؛ كما فعل المنذري في « الترغيب » (٣ / ٣٤٣) ، والمزِّي في « تحفة الأشراف » (٧ / ٩٩ / ١) .

٢٧٨٨ ـ (أَصابتْكُم فِتنةُ الضّراءِ فصبرْتُم ، وإنّ أخوفَ ما أخافُ عليكمُ فتنةُ السرّاءِ مِنْ قِبَلِ النّساءِ ؛ إذا تسوَّرْنَ بالذَّهبِ ، ولَبِسْنَ رِيَطَ الشّامِ وعُصُبَ اليمنِ ، وأتعبْنَ الغَنيَّ ، وكلَّفْنَ الفقيرَ ما لا يَجدُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب (٣ / ١٩٠) من طريق عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي : حدثنا عبد العزيز بن سليمان الحرملي : حدثنا محمد بن قيس البغدادي : حدثنا محمد بن عبيد : حدثنا مسعر عن أشعث عن أبي البقاء عن رجاء بن حيوة عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أورده الخطيب في ترجمة البغدادي هذا ؛ ولم يزد فيها على أن ساق له هذا الحديث فهو مجهول ، وهو مما فات الذهبي ثم العسقلاني فلم يترجموه !

وأبو البقاء مثله لم يترجموه . ومثله عبد العزيز بن سليمان الحرملي ؛ وقد أورده السمعاني في هذه النسبة [1] ، وقال :

« يروي عن يعقوب بن كعب الحلبي ، روى عنه أبو القاسم الطبراني » !

وأما عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي ؛ فقال الذهبي في « الميزان » :

« قال الأزهري : ليس بحجة ، ومنهم من يتهمه » .

٢٧٨٩ - (نيةُ المؤمنِ خيرٌ مِن عملِه [2] ، ونيّةُ الفاجرِ شرٌّ من عملِهِ) .

موضوع . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (٤/٢ / ٢) عن عثمان بن عمر النصيبي قال : نا عثمان بن عبد الله الشامي قال : نا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان الكلابي مرفوعاً .

وهذا موضوع ، الشامي هذا كان يضع الحديث . والنصيبي لم أعرفه .

والجملة الأولى منه أوردها الضبي في « كتاب الأمثال » (٤ / ١) فقال :

« وقولهم : نية المؤمن خير من عمله . فيه قولان : يقال : المؤمن ينوي من العمل أكثر مما يطيق فيكتب أجر نيته . وقال أبو عمرو الشيباني وابن الأعرابي : نية المؤمن من عمله خير ؛ كأنه قال : نية المؤمن من بعض حسناته . . . . » .

ويبدو أنه لا يعرفه حديثاً ، فقد ذكر حديثاً آخر مصدِّراً إياه بقوله (١٢ / ١) : « وقولهم : لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » . ولكنه أتبعه بقوله : يروى أن النبي ﷺ ذكر المدينة فقال : من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً . . . لا يقبل منه

---

(١) نسبة إلى « الحرملة » . قال السمعاني : « وهي قرية من قرى أنطاكية فيما أظن » .

(٢) يعني نية المؤمن منفردة عن العمل خير من عمل خال عن النية ، كما قال تعالى : ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ ليس فيها ليلة القدر . كذا في « شرح السنة » (٢/ ١٧٩/١) .

صرف ولا عدل . . . . » ، وقال (١٧ / ٢) : « وقولهم : اطلبوا الخير من حسان الوجوه ، يروى ذلك عن رسول الله ﷺ . . » .

ثم رواه القضاعي من طريق يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس دون الشطر الثاني منه .

قلت : ويوسف بن عطية متروك .

وهو في « مسند الربيع بن حبيب » أول حديث فيه : حدثني أبو عبيدة مسلم ابن أبي كريمة التميمي عن جابر بن زيد الأزدي عن عبد الله بن عباس مرفوعاً الشطر الأول منه .

وهذا إسناد ضعيف بمرّة ؛ مسلم هذا مجهول كما قال أبو حاتم والذهبي .

والربيع بن حبيب ـ وهو الفراهيدي البصري ـ إباضي مجهول ليس له ذكر في كتب أئمتنا ، ومسنده هذا هو « صحيح الإباضية » ! وهو مليء بالأحاديث الواهية والمنكرة ، وانظر الحديث الآتي (٦٠٤٤) و (٦٠٤٥) .

ثم رأيت الحديث في « معجم الطبراني الكبير » (٦ / ٢٢٨ / ٥٩٤٢) وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢٥٥) من طريق حاتم بن عباد بن دينار الحرشي : ثنا يحيى بن قيس الكندي : ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً به دون الجملة الأخرى ، وزاد :

« وعمل المنافق خير من نيته ، وكل يعمل على نيته ، فإذا عمل المؤمن عملاً ثار في قلبه » .

وحاتم هذا لم أعرفه ، وانظر الحديث (٦٠٤٥ و ٦٥٠٧) .

وقال الحافظ العراقي في تخريج الجملة الأولى من « المغني » (٢ / ٣٦٦) :

« أخرجه الطبراني من حديث سهل ومن حديث النواس ، وكلاهما ضعيف » .

قلت : وهذا تساهل كبير ، يعرف مما تقدم .

ثم قدّر الله أن أعدتُ تخريج الحديث برقم (٦٠٤٥) ، وفيه فوائد لم تُذكر هنا ؛ والله الموفق .

٢٧٩٠ - (أشهدُ بالله ، وأشهدُ لله ، لقدْ قالَ لي جبريلُ عليه السلامُ : يا محمدُ ! إنَّ مُدمن الخمرِ كعابدِ وثَنٍ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢٠٤) ، وعبد الحفيظ الفاسي في « الأحاديث المسلسلات » (ص ٤٤) من طريقه : أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد القزويني ببغداد قال : أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة (وعند الفاسي : ابن صاعد) قال : أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني القاسم بن العلاء (وفي الفاسي : ابن علي) الهمداني قال : أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني محمد بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن السبط الشهيد سيد شباب أهل الجنة مولانا الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وعليهم السلام [1] : أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني أبي عليٌّ بن محمد : أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني أبي محمدٌ بن علي : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي عليٌّ بن موسى ، أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني أبي موسى : أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني أبي جعفر : أشهد بالله ، وأشهد لله : لقد

---

(١) وقع في « الحلية » سقط في الإسناد وتحريف صححته من الفاسي .

حدثني أبي محمد : أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني أبي علي : أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني أبي الحسين : أشهد بالله ، وأشهد لله لقد حدثني أبي علي ابن أبي طالب قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني رسول الله ﷺ قال : فذكره . وقال أبو نعيم :

« هذا حديث صحيح ثابت ، روته العترة الطيبة ، ولم نكتبه على هذا الشرط بالشهادة بالله ولله إلا عن هذا الشيخ ، وروي عن النبي ﷺ من غير طريق » .

وأقول : إن كان يعني الصحة للجملة الأخيرة منه « مدمن الخمر . . . » ولغيره فمسلّم ، فإن لهذا القدر منه شواهد وطرقاً خرجت بعضها في الكتاب الآخر ، وإن كان يعني صحة الإسناد لذاته فهيهات ؛ فإن شيخه القزويني هذا لم أعرفه ؛ ويحتمل أن يكون الذي في « تاريخ بغداد » (١٢ / ٦٩) علي بن محمد بن مهرويه أبو الحسن القزويني ، قال الخطيب : « قدم بغداد وحدَّث بها . . . » ثم ذكر شيوخه ، ولم يذكر فيهم محمد بن عبد الله هذا ، والرواة عنه ، ولم يذكر فيهم أبا نعيم الأصبهاني ، ولو كان هو لذكره فيهم إن شاء الله ، وذكر في آخرها عن الحافظ صالح بن أحمد أنه كان شيخاً مسناً ، ومحله الصدق .

وابن قضاعة أو ابن صاعد ، وابن العلاء أو ابن علي ، ومحمد بن علي ، وعلي ابن محمد بن علي ؛ أربعتهم ؛ لم أجد من ترجمهم .

وأما محمد بن علي بن موسى بن جعفر ؛ فترجمه الخطيب (٣ / ٥٤ ـ ٥٥) ترجمة تدل على أنه مجهول الحال في الرواية ، فلم يزد على قوله :

« وقد أسند الحديث عن أبيه » !

وفي كلام ابن السمعاني الآتي في ترجمة أبيه ما يشعر بضعفه عنده .

وأما سائر الرواة فمعروفون بالثقة والعدالة ، مترجمون في « التهذيب » وغيره ،

إلا أنه أطال الكلام في علي بن موسى بن جعفر ، وذكر عن ابن حبان أنه قال فيه :

« يروي عن أبيه العجائب ، كأنه كان يهم ويخطىء » .

وأورد له ابن حبان بسنده عن آبائه مرفوعاً أحاديث عدة ، ظاهرة النكارة ، قال ابن النباتي :

« وحق لمن يروي مثل هذا أن يترك ويحذر » .

لكن قال ابن السمعاني :

« والخلل في رواياته من رواته ، فإنه ما روى عنه إلا متروك » .

وفي قوله : « إلا متروك » ، ما يشعر بضعف ابنه محمد الجواد بن علي بن موسى كما سبقت الإشارة إليه .

وبالجملة فهذا الإسناد واهٍ لا تقوم به حجة ، وكونه من طريق أهل البيت رضي الله عنهم لا يستلزم صحته ، ما دام أن من دونهم وبعض الأدنيين منهم لا يعرفون ، ولذلك فإن الحافظ السخاوي لما تكلم على تسلسله ؛ ونفى عنه الصحة ـ كما نقله الفاسي ـ لم يكن مخطئاً . والله أعلم .

٢٧٩١ ـ (أصحابُ الأَعرافِ قومٌ قُتِلوا في سبيلِ الله بمعصيةِ آبائِهم ، فمنعَهم قتلُهم في سبيلِ الله عنِ النّارِ ، ومنعَتْهم معصيةُ آبائِهم أنْ يدْخُلوا الجنة) .

منكر . أخرجه ابن جرير الطبري في « التفسير » (٨ / ١٣٩) والمحاملي في « الأمالي » (٨ / ١٦٢/ ١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ، وسعيد بن منصور من طريق أبي معشر عن يحيى بن شبل مولى بن هاشم عن محمد بن عبد

الرحمن عن أبيه قال :

سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف ؟ فقال : قوم . . الحديث . وقال ابن جرير :

« لا يصح » .

قلت : وفيه علل :

الأولى : أبو معشر ؛ وهو نجيح السندي ضعيف .

والثانية : يحيى بن شبل ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ١٥٧) برواية جمع عنه . وسمّى شيخه (عمر بن عبد الرحمن المزني) ؛ فقال : « عمر » مكان (محمد) . فالله أعلم بالصواب ، فإني لم أجد ما يساعدني على الترجيح . وأفاد الحافظ في « التهذيب » أن يحيى هذا مدني ، وأن لهم (يحيى بن شبل) شيخ آخر بلخي . ولم يذكر في « التقريب » غير البلخي : وقال :

« مقبول » .

والثالثة : محمد بن عبد الرحمن ؛ أو عمر بن عبد الرحمن ؛ لم أعرفه ، ومثله أبوه . ووقع في « تفسير ابن كثير » (٢ / ٢١٦) بعد أن ساقه برواية سعيد بن منصور : حدثنا أبو معشر به ، وقع فيه « يحيى بن عبد الرحمن المدني » ، فقال : « يحيى » مكان « محمد » أو « عمر » !

ثم وجدت ما يرجح أنه « عمر » فقد رأيته في « تفسير ابن أبي حاتم » (سورة الأعراف) أخرجه من طريق أبي معشر أيضاً ، فقال فيه : « عن ابن عبد الرحمن المزني . يعني عمر » . فهذا يوافق ما تقدم عن كتابه « الجرح » . وكذلك أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ٢٣ ـ ٢٤) فقال :

« وعن عمر بن عبد الرحمن المدني عن أبيه . . . » الحديث . وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه أبو معشر نجيح ، وهو ضعيف » .

وإذا ثبت ما ذكرت من الترجيح ؛ فمن يكون عمر بن عبد الرحمن هذا ؟ يظهر لي أنه الذي في « التاريخ الكبير » للبخاري (٣ / ٢ / ١٧٢) :

« عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المزني المديني » .

وكذا في « الجرح والتعديل » (٣ / ١٢١) .

وذكرا أنه روى عن أبيه . وعنه عبد العزيز بن أبي سلمة وغيره . ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولم يذكره ابن حبان في« الثقات » وهو على شرطه .

٢٧٩٢ ـ (أصحابُ البدَعِ كلابُ النّارِ) .

ضعيف . رواه ابن البناء في « الرد على المبتدعة » (٣ / ١) عن بقية بن الوليد عن أبي عبد الرحمن القرشي عن أبي ( )[1] أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو عبد الرحمن القرشي لم أعرفه ، وفي « الميزان » :

« أبو عبد الرحمن الشامي ، عن عبادة بن نسي ، قال الأزدي : كذاب . قلت : لعله المصلوب » .

قلت : فلعله هذا .

وبقية مدلس ؛ وقد عنعنه .

٢٧٩٣ ـ (الاستغفارُ في الصّحيفةِ يتلألأُ نوراً) .

---

(١) كذا في الأصل يوجد خرق .

موضوع . رواه ابن عساكر (٧ / ٢٦٨ / ١) من طريق سليمان بن أحمد بن يحيى : نا أبو نصر ليث بن محمد بن ليث بن عبد الرحمن المروزي : نا محمد بن علي بن مهدي الآمُلي : نا نصر بن العلاء المروزي : نا النضر بن شميل عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً .

أورده في ترجمة سليمان هذا ؛ وهو أبو أيوب الملطي ؛ ووصفه بالحافظ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، مع أن الحافظ الدارقطني والخطيب البغدادي كذباه كما في « اللسان » ، ولعل السيوطي خفي عليه هذا حتى استساغ أن يسوِّد بحديثه هذا كتابه « الجامع الصغير » ، كما خفي ذلك على شارحه المناوي فلم يعلِّه إلا بأن فيه بهز بن حكيم !

٢٧٩٤ - (كان يتعوَّذُ في دُبُرِ الصّلاةِ من الأربعِ : من عذابِ القبرِ ، وعذابِ النّارِ ، وشرِّ الفِتَنِ ما ظهرَ منها وما بطنَ ، ومِنَ الأعورِ الكذّابِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ٢ / ١١٩) من طريق البراء بن يزيد قال : ثنا أبو نضرة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ البراء هذا هو ابن عبد الله بن يزيد الغنوي ، وهو ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

٢٧٩٥ - (يا معاذُ ! أطعْ كلَّ أميرٍ ، وصلِّ خلفَ كلِّ إمامٍ ، ولا تسُبَّنَّ أحداً من أصحابي) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي (٢/٨٠) والطبراني في « الكبير » (٢٠ / ١٧٣/ ٣٧٠) والبيهقي في « السنن » (٨ / ١٨٥) . من طريق إسماعيل بن عياش : حدثنا حميد بن مالك اللخمي عن مكحول عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، حميد بن مالك قال الذهبي :

« ضعفه يحيى وأبو زرعة وغيرهما ، وقال النسائي : لا أعلم روى عنه غير إسماعيل بن عياش » .

وقال البيهقي :

« وهذا منقطع بين مكحول ومعاذ » .

وأشار إلى هذا الطبراني ، لأنه أورده تحت عنوان :

« المراسيل عن معاذ » ، ولهذا قال الهيثمي (٢ / ٦٧) :

« ومكحول لم يسمع من معاذ » .

لكن الفقرة الأخيرة قد صحت عن أبي سعيد الخدري وغيره بلفظ :

« لا تسبوا أصحابي . . . » الحديث رواه الشيخان .

وهو مخرج في « ظلال الجنة » (٩٨٨ ـ ٩٩١) .

٢٧٩٦ ـ (اطلُبوا الحوائجَ عِنْد حِسانِ الوجوهِ ، فإنْ قضاها قضاها بوجهٍ طلقٍ ، وإنْ ردَّها ردَّها بوجهٍ طلقٍ) .

موضوع . رواه الطبراني في « ما انتقاه ابن مردويه عليه » (١٢٣ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٠٩ و ٢ / ٢١٤) عن خلف بن يحيى قاضي الري : ثنا مصعب بن سلام عن العباس بن عبد الله القرشي عن عمرو بن دينار عن جابر مرفوعاً .

قلت : وأعله ابن الجوزي بـ (مصعب بن سلام) فقال :

« ضعفه ابن المديني ، ويحيى ، وأبو داود » .

لكن قال الحافظ في « التقريب » .

« صدوق له أوهام » .

والجملة الأولى من الحديث أخرجها العقيلي (١٦٣) ، وابن عدي (٣ / ١١٣٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ١٥٦) ، عن سليمان بن كزاز : ثنا عمر ابن صهبان عن محمد بن المنكدر عن جابر . وقال العقيلي :

« سليمان هذا الغالب على حديثه الوهم ، وليس في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء يثبت » .

قلت : أورده أبو نعيم في ترجمة خلف هذا ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد كذبه أبو حاتم كما في « الميزان » و « اللسان » .

والعباس بن عبد الله القرشي ؛ لم أعرفه .

٢٧٩٧ - (اطلبوا الخيرَ عند حِسانِ الوجوهِ ، وتسمّوا بخِيارِكم ، وإذا أَتاكم كريمُ قومٍ فأكرِمُوهُ) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (١٥٦) ، وعنه ابن عساكر (٧ / ٢٧٠ / ١) وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٦٢) عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً . وروى العقيلي عن البخاري أن سليمان بن أرقم : « تركوه » ؛ وعن أحمد : « ليس بشيء » . وفي موضع آخر : « ليس يسوى فلساً » . ولذلك قال الذهبي في « الضعفاء » :

« تركوه » .

٢٧٩٨ - (اطلبوا الخير دهرَكم كلّه ، وتعرَّضوا لنفحات الله ، فإنَّ لله نفحات مِنْ رحمتِهِ ، يصيبُ بِها مَنْ يشاءُ مِنْ عبادِه ، وسَلُوهُ أنْ يَستُرَ عَوراتِكم ، وأنْ يؤمنَ رَوعاتِكم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير » (١ / ٣٦ / ٢) ، والقضاعي (٥٩ / ١) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ١٥٠) ، و « الشعب » (٢ / ٤٢ / ١١٢١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢ / ٨١ / ٢) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٥ / ٣٣٩) وأبو الفضل الكوكبي في « مجلس من الأمالي » (١٩٤ / ١) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٨ / ١٦٥ / ١) ، وعبد الغني المقدسي في « الدعاء » (ق ١٤٢ / ٢) ، و « السنن » (٢٢٨ / ١) ، وابن عساكر أيضاً (١٥ / ٢٥ / ١) ، والضياء المقدسي في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (١٠١ / ٢) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ١٩٢) من طرق عن يحيى بن أيوب عن عيسى بن موسى بن إياس بن بكير عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك مرفوعاً ، وقال البغوي :

« حديث غريب » . وقال المقدسي عبد الغني :

« قال الطبراني : لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يحيى بن أيوب » .

قلت : وهو صدوق ربما أخطأ كما في « التقريب » ، وقد خولف في إسناده كما يأتي .

وشيخه عيسى بن موسى ؛ هو عيسى بن موسى بن محمد بن إياس بن بكير ، هكذا ذكره ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٢٨٥) وقال :

« سئل أبي عنه ؟ فقال : ضعيف » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » !

وأورده الذهبي في « الضعفاء » لقول أبي حاتم المذكور .

ثم قال المقدسي :

« رواه عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن عيسى بن موسى عن صفوان ابن سليم عن رجل من أشجع عن أبي هريرة » .

وتابعه محمد بن رمح : أنبأ الليث به .

لكن أخرجه البيهقي (١١٢٣) والمقدسي من طريقين آخرين صحيحين عن الليث بن سعد عن عيسى بن موسى بن إياس بن البكير عن رجل من أشجع به ، لم يذكر فيه صفوان ، ولعله أصح . وهو على كل حال أصح من رواية يحيى بن أيوب ، لأن الليث أحفظ منه . والله أعلم .

وعليه ففي الحديث علة أخرى ؛ وهي جهالة الأشجعي هذا .

(تنبيه) : أعلَّ المناوي الحديث بما لا يقدح فقال :

« وفيه حرملة بن يحيى التجيبي ، قال أبو حاتم : لا يحتج به ، وأورده الذهبي في (الضعفاء والمتروكين) » .

قلت : وهذا ليس بشيء ؛ لأن حرملة هذا لم يتفرد به كما أشرت إليه في أول التخريج بقولي : « من طرق عن يحيى بن أيوب » ، وإنما العلة القادحة ؛ الضعف والجهالة . ثم قال المناوي :

« رمز المصنف لضعفه ، وقول البغدادي : حسن صحيح . غير صحيح » .

٢٧٩٩ - (اطّلعْ في القبورِ ، واعتبِرْ بالنُّشورِ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٥١) عن محمد بن المغيرة : حدثنا مكي ابن إبراهيم : حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال :

« جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه قسوة القلب فقال : . . . » فذكره .

بيَّض له الحافظ في « مختصر الديلمي » ، ومحمد بن المغيرة هذا الظاهر أنه الشهرزوري ، فقد قال ابن عدي :

« كان يسرق الحديث ، وهو عندي ممن يضع الحديث » .

وهذا الحديث معروف من رواية الكديمي قال : حدثنا مكي بن إبراهيم به . أخرجه ابن حبان في « المجروحين » (٢ / ٣١٤) وذكره الذهبي فيما أنكر على الكديمي ؛ واسمه محمد بن يونس وهو كذاب وضاع ، وبه أعل المناوي الحديث ، وقد عزاه السيوطي للبيهقي في « الشعب » .

فالظاهر أيضاً أن محمد بن المغيرة سرقه من الكديمي . والله أعلم .

وهو في « الشعب » (٧ / ١٦ / ٩٢٩٢ و ٩٢٩٣) من طريقين عن الكديمي .

٢٨٠٠ ـ (اطّلعتُ في الجنَّةِ فرأيتُ أكثرَ أهلِها الفقراءَ ، واطّلعتُ في النارِ فرأيْتُ أكثرَ أهلِها الأغنياءَ والنّساءَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد ، وابنه عبد الله في « زوائد المسند » (٢ / ١٧٣) كلاهما من طريق شريك عن أبي إسحاق عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل شريك ـ وهو ابن عبد الله القاضي ـ وهو سيىء الحفظ . وأبو إسحاق ـ هو السبيعي ـ وهو مختلط مدلس وقد عنعنه . وجوّد المنذري (٤ / ٨٥) إسناده ؛ فوهم .

نعم الحديث صحيح ، لكن بدون قوله : « الأغنياء » ، فقد ثبت عن جمع من الصحابة حاشا هذه الزيادة ، منهم عمران بن حصين ؛ عند البخاري (٩ / ٢٤٥ و ٢٣٣/١١ ـ فتح) ، وأحمد (٤٢٩/٤ و ٤٤٣) ، والترمذي (٣ / ٣٤٩ ـ تحفة) وقال :

« حديث حسن صحيح » .

وهو عند مسلم (٨ / ٨٨) مختصراً بلفظ :

« إن أقل ساكني الجنة النساء » .

ومنهم عبدالله بن عباس ؛ عند أحمد ومسلم ، وعلقه البخاري (١١ / ٢٣٣) ، وصححه الترمذي .

ومنهم أبو هريرة ؛ عند أحمد (٢ / ٢٩٧) بإسناد صحيح .

ومنهم أسامة بن زيد مرفوعاً بلفظ :

« قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين . . . » الحديث نحوه .

أخرجه الشيخان .

فالحديث بهذه الزيادة منكر لتفرد هذا الإسناد الضعيف بها .

نعم قد رويت من طريق أخرى ، ولكنها واهية جداً ، أخرجه أحمد (٥ / ٢٥٩) من طريق مُطَّرِح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً نحوه .

وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء ؛ من دون القاسم ، وبعضهم أشد ضعفاً من بعض .

٢٨٠١ ـ (اطوُوا ثيابَكم ترجعْ إليها أرواحُها ، فإنَّ الشّيطانَ إذا وجدَ ثوباً مطويّاً لم يلبسْهُ ، وإذا وجَدَهُ منشوراً لبِسَهُ) .

موضوع . رواه الطبراني في « الأوسط » (٦ / ٣١ / ٥٧٠٢) من طريق عمر ابن موسى ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن أبي الزبير إلا عمر بن موسى بن وجيه ، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو موضوع .

قال الهيثمي (٥ / ١٣٥) :

« وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو وضاع » .

قال ابن حجر الهيتمي في « أحكام اللباس » (ق ٦ / ٢) بعد أن نقله عنه : « فأشار إلى أنه موضوع أو شديد الضعف » .

ثم قُدِّر لي تخريج الحديث مرة أخرى بأتم مما هنا برقم (٥٩٠٤) .

٢٨٠٢ ـ (مَثَلُ المرأةِ الصالحةِ في النساء كمثلِ الغرابِ الأعصَمِ ، قيل : وما الغرابُ الأعصمُ ؟ قال : الذي إحدى رجليهِ بياضٌ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٣٧ ـ ٢٣٨ / ٧٨١٧) من طريق مُطَّرِح عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد وهو الألهاني ؛ وقد مضى مراراً .

ومطرح هو ابن يزيد الكوفي الشامي ؛ قال الذهبي :

« مجمع على ضعفه » .

قلت : وممن ضعفه ابن معين ، غير أن ابن حبان ناقش هذا التضعيف بحجة أنه لا يروي إلا عن علي الألهاني وعبيد الله بن زحر ؛ وكلاهما ضعيف ، فلا يمكن الحكم عليه بضعف أو توثيق ما دام أنه لا يروي عن ثقة حتى يتبين حديثه ؛ هل وافق الثقات أو خالفهم ؟ فراجع كلامه فإنه جيد متين ، وإن كانت النتيجة أنه يعامل معاملة الضعفاء شأن كل المجهولين الذين لم يضعفوا . والله أعلم .

وقد روي الحديث بلفظ :

« مثل المؤمنة كمثل غراب أبقع في غربان كثيرة ، أو قال : الغراب الأعصم » قلنا : يا رسول الله ! أفتنا فيهن ، قال :

« إن منهن ما إن أعطين لم يشكرن ، وإن لم يعطين اشتكين » .

أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في « الأمثال » (٢٣٨) من طريق سعيد بن زربي عن الحسن عن ميمونة مولاة النبي ﷺ مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سعيد بن زربي قال الحافظ :

« منكر الحديث » .

والحسن ـ هو البصري ـ وهو مدلس .

وأما حديث :

« لا يدخل الجنة من النساء إلا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغربان . يعني غراباً أعصم أحمر المنقار والرجلين » .

فهو حديث صحيح ، سبق تخريجه في « الصحيحة » برقم (١٨٥٠) .

٢٨٠٣ ـ (مَنْ أحبَّ قوماً حَشَرهُ الله في زمْرتِهم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٣ / ٢٥١٩) من طريق أيوب عن زياد عن عزة بنت عياض قالت : سمعت أبا قرصافة قال : قال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مجهول ، من دون أبي قرصافة مجهول لا يعرف ، إلا أن ابن حبان ذكر (زياداً) وهو ابن سيار في « الثقات » (٤ / ٢٥٥) .

وأيوب هو ابن علي بن الهيصم ، هو كناني ؛ قال ابن أبي حاتم :

« روى عنه أبي ، وسئل عنه؟ فقال : شيخ » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٢٨١) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه » .

وقد تقدم بهذا الإسناد حديث آخر برقم (١٦٧٥) .

٢٨٠٤ ـ (مَنْ مات في طريق مكة ، لم يعرضه الله عز وجل يوم القيامة ولم يحاسبه) .

موضوع . أخرجه الحارث في « مسنده » (٨٩ ـ زوائده) ، وابن عدي في « الكامل » (٣٤٢/١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢١٧/٢) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٤٤٠ ـ ٤٤١ / ١٠٣٦) كلهم من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي : حدثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً .

أورده ابن عدي في ترجمة (الكاهلي) هذا في أحاديث أخرى له ، ثم قال :

« وهو في عداد من يضع الحديث » .

وقال ابن الجوزي :

« لا يصح ، والمتهم به إسحاق بن بشر ، وقد كذبه ابن أبي شيبة ، وقال الدارقطني : هو في عداد من يضع الحديث . وقد روى هذا الحديث عائذ بن نسير عن عطاء عن عائشة عن النبي ﷺ . قال يحيى بن معين : عائذ ضعيف ، روى أحاديث مناكير . وقال ابن عدي : تفرد به عائذ عن عطاء . وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ ، لا يحتج بما انفرد به » .

قلت : في حديث عائشة زيادة :

« وقيل له : ادخل الجنة » .

وقد مضى تخريجه برقم (٢١٨٧) .

ولفظه رواية الأصبهاني :

« من مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً ، لم يعرض ولم يحاسب ، أو غفر له » . شك أبو يزيد .

قلت : (وأبو يزيد) هو عصمة بن يزيد الهروي كما في إسناده ولم أجد له ترجمة . ومثله شيخه (عمران بن سهل أو سعيد البلخي) الراوي عن إسحاق بن بشر الكاهلي عنده .

وقد تساهل في إسناد الحديث رجلان ، وثالث ، فقد أورده الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » (١/٣٢٥ - ٣٢٦) من رواية الحارث ساكتاً عليه كما هي غالب عادته فيه ، فقال الشيخ الأعظمي رحمه الله تعالى في تعليقه عليه :

« في إسناده أبو معشر (!) وهو ضعيف ، وقال البوصيري ، رواه الحارث عن إسحاق بن بشر ، وهو ضعيف » !

وأما الثالث ، فهو السيوطي ، فقد تعقب في «اللآلي» (٢/ ١٣٨ ـ ١٣٩) تكذيب ابن الجوزي لإسحاق بقوله :

« قلت له طريق آخر ، أخرجه الحارث في « مسنده » عن داود بن المحبر ، عن حماد ، عن أبي الزبير عن جابر . وآخر عن ابن عمر ، أخرجه أبو عبد الله بن منده في « أخبار أصبهان » . . . علي بن قرين : حدثنا : خالد بن عبد الله الواسطي : عن محمد بن إسحاق عن نافع عنه به » وزاد :

« ودخل الجنة » .

قلت : وهذا التعقب لا يساوي فلساً ، فإن (داود بن المحبر) كذاب معروف ، وهو صاحب كتاب « العقل » .

وعلي بن قرين ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« كذبه غير واحد ، وتركه أبو حاتم » .

لكن حديث جابر قد روي من طريق أخرى عن أبي الزبير عنه مختصراً بلفظ :

« من مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة بعث آمناً » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٦ / ٤١٢ / ٥٨٧٩) ، وفي « المعجم الصغير » (ص ١٧٠ ـ هندية) ، وابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٣٦) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢١٨) ، من طريق موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن أبي الزبير به . وقال الطبراني :

« لم يروه عن أبي الزبير إلا عبد الله بن المؤمل ، تفرد به زيد بن الحباب » .

قلت : وهو ثقة من رجال مسلم ، والعلة من عبد الله بن المؤمَّل ، فإنه ضعيف

الحديث ؛ كما في « التقريب » أو من شيخه أبي الزبير ؛ فإنه معروف بالتدليس عن جابر .

وقد أخطأ في هذا الإسناد حافظان ناقدان على طرفي نقيض !

أحدهما ابن الجوزي في قوله :

« فيه عبد الله بن المؤمل ، قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . وموسى بن عبد الرحمن قال ابن حبان :

« دجال يضع الحديث » !

وهذا خطأ فاحش لم يتنبه له السيوطي ، وإلا لوجب عليه المسارعة إلى رده كما هي عادته فيما دونه ، فإن (موسى بن عبد الرحمن) هذا هو المسروقي كما صرحت بذلك رواية الطبراني ، وهو ثقة بلا خلاف ، وممن وثقه ابن حبان (٩ / ١٦٤) . وما نقله ابن الجوزي عنه ، إنما قاله في ترجمة (موسى بن عبد الرحمن الصنعاني) من كتابه « الضعفاء » (٢ / ٢٤٢) ، وكأن ابن الجوزي ـ إذا غضضنا الطرف عن تسرعه المعروف في النقد والإجحاف ـ رأى (موسى) هذا في رواية ابن عدي غير منسوب إلى جده (مسروق) فتوهم أنه هذا الصنعاني الدجال !

على أنه قد فاته أنه لم يتفرد به ، فقد رواه أبو الأزهر : زيد بن الحباب به .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٤٩٧ / ٤١٨١) ، وأشار إلى ضعفه كما يأتي . وأبو الأزهر اسمه (أحمد بن الأزهر النيسابوري) ، وهو صدوق .

وعلى نقيض ابن الجوزي تحسين الهيثمي لإسناده ، فإنه قال في « المجمع » (٣١٩/٢) :

« رواه الطبراني في الصغير » و « الأوسط » ، وفيه موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وإسناده حسن » !

قلت : وفيه ما يأتي :

أولاً : تجاهل عنعنة أبي الزبير ، وهذا مما ينافي التحسين .

ثانياً : اعتمد توثيق ابن حبان مع أنه تناقض فذكره في « الضعفاء » أيضاً ؛ كما حققه الحافظ في « التهذيب » . وأما غيره ممن وثقه فهم مع قلتهم فليسوا في العلم بالجرح والتعديل بمنزلة الذين ضعفوه ، مع كثرتهم ، اللهم إلا يحيى بن معين ، ولكنه قد ضعفه أيضاً في رواية عنه ، فهي أولى بالقبول .

ثالثاً : اعتماده التوثيق ينافي قاعدة « الجرح المفسَّر مقدم على التعديل » ، وقد صرح بعضهم ببيان السبب مثل قول أحمد المتقدم :

« أحاديثه مناكير » .

ومثله ، أو أوضح منه قول ابن عدي :

« أحاديثه عليها الضعف بيِّن »

رابعاً : قوله في المسروقي : « ذكره ابن حبان في الثقات » قد يشعر بأنه مما تفرد بتوثيقه ، أو أنه ليس هناك من وثقه غيره ممن هو أعلى بذكره والاعتماد على توثيقه ، والواقع خلافه كما سبقت الإشاره إلى ذلك ، ومنهم الحافظ النقاد أبو حاتم الرازي ! فاقتضى التنبيه .

واعلم أنه لا يقوي حديث ابن المؤمل هذا حديث سلمان مرفوعاً به . لأن فيه (عبدالغفور بن سعيد الأنصاري) ، وهو متهم بالوضع ، كما سيأتي رقم (٦٨٣٠) ، وقول البيهقي عقبه :

« عبد الغفور هذا ضعيف ، وروي بإسناد أحسن من هذا » . ثم ساق حديث ابن المؤمل . فهذا من تساهله كما سيأتي بيانه هناك .

٢٨٠٥ ـ (مَنْ تخطَّى حلقة قومٍ بغيرِ إذنِهم فهُوَ عاصٍ) .

ضعيف جداً أو موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٩٣ / ٧٩٦٣) من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ لما عرف من حال جعفر بن الزبير ، وأنه متهم . وقال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٦٣) :

« رواه الطبراني ، وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك » .

٢٨٠٦ ـ (مَنْ ساءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نفسَهُ ، ومَنْ كَثُرَ همُّه سَقُمَ بدَنُهُ ، ومَنْ لاحى الرِّجالَ ذهبَتْ كرامَتُهُ ، وسقطَتْ مروءتُهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الطب » (ق ٤٢ / ١) من طريق الحارث ابن أبي أسامة : ثنا حلبس الحنظلي البصري : ثنا حفص بن عمر : ثنا سلام ـ أو أبو سلام ـ الخراساني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أعله المناوي بقوله :

« وفيه سلام أو أبو سلام الخراساني ، قال الذهبي : قال أبو حاتم : متروك » .

قلت : لفظ أبي حاتم :

« متروك الحديث . . روى عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن أنس . . » .

ولم يذكر أنه خراساني ، فإن يكن هو راوي هذا الحديث فيكون منقطعاً معضلاً بينه وبين أبي هريرة .

وحفص بن عمر ؛ لعله الرازي البصري ، قال ابن حبان في « الثقات » (٨ / ١٩٩) :

« أصله من الري ، وسكن البصرة ، روى عنه أهلها » .

وقد ضعفه غير واحد ، ولذا قال في « التقريب » :

« ضعيف » .

وحلبس الحنظلي البصري ؛ قال ابن عدي (٢ / ٨٦٢) :

« منكر الحديث عن الثقات » .

٢٨٠٧ - (إنّ الله عزّ وجلّ لم يُحِلَّ في الفتنةِ شَيئاً حرّمَه قبلَ ذلكَ ، ما بالُ أحدِكم يأتي أخاهُ فيسلِّمُ عليه ، ثمّ يأتي بعدَ ذلك فيقتلُهُ ؟!) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٢١ / ٧٧٧٧) من طرق عن هشام بن عمار : ثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني : ثنا ابن جابر عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الملك الصنعاني هذا قال الحافظ في « التقريب » :

« لين الحديث » .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٢٩٨) وقال :

« وثقه أيوب بن سليمان وغيره ، وفيه ضعف » .

قلت : وهشام بن عمار مع كونه من شيوخ البخاري فقد كان يتلقن ، كما تقدم ذلك مراراً .

٢٨٠٨ ـ (مَنْ سترَ على مؤمنٍ عورةً فكأنَّما أحْيا ميْتاً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٧ / ٣٧٤ / ٧٢٣١) ، ومن طريقه أبو نعيم في « المعرفة » (١ / ٣١٧ / ٢) من طريق سَلْم بن أبي الذيال عن أبي سنان ـ رجل من أهل المدينة ـ سمع جابر بن عبد الله يحدِّث عن شهاب ـ رجل من أصحاب رسول الله ﷺ كان ينزل مصر ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو سنان هذا لم نجد له ترجمة ، وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦ / ٢٤٧) :

« رواه الطبراني من طريق مسلم بن أبي الذيال عن أبي سنان المدني ؛ ولم أعرفهما » .

قلت : تحرف عليه (سَلْم) إلى (مسلم) فلم يعرفه ، وسلم ثقة من رجال مسلم .

وأخرجه ابن منده كما في « الإصابة » من طريق حفص الراسبي قال : قال جابر . . . فذكره نحوه . وقال الحافظ :

« وزعم ابن منده أن حفصاً هذا أبو سنان . قلت : وفيه نظر ؛ فقد أخرجه الحسن بن سفيان من طريق أبي همام الراسبي ـ وكان صدوقاً ـ : حدثنا حفص أبو النضر عن جابر به وأتم منه » .

قلت : حفص هذا لم أعرفه ، ومثله أبو همام الراسبي ، ولم يذكرا في « الكنى » . والله أعلم .

ويحتمل أن يكون أبو سنان هذا هو القسملي ، فقد قال يحيى بن أبي

الحجاج : عن أبي سنان عن رجاء بن حيوة قال : سمعت مسلمة بن خالد يقول :

بينا أنا على مصر إذ أتى البواب فقال : إن أعرابياً على بعير على الباب يستأذن ، فقلت : من أنت؟ قال : جابر بن عبد الله الأنصاري ، فأشرفت عليه فقلت : أنزل إليك أو تصعد؟ قال : لا تنزل ، ولا أصعد ، حديث بلغني أنك ترويه عن النبي ﷺ في ستر المؤمن جئت أسمعه ، قلت : سمعت النبي ﷺ يقول :

« من ستر على مؤمن فكأنما أحيا موؤودة » ، فضرب بعيره راجعاً . وقال :

« لم يروه عن رجاء إلا أبو سنان » .

قلت : وهو عيسى بن سنان الحنفي الفلسطيني البصري ، وهو لين الحديث كما في « التقريب » . ومثله يحيى بن أبي الحجاج .

وكون أبي سنان هذا فلسطينياً بصرياً من جهة يبعد الاحتمال المذكور ، وكونه تابع تابعي من جهة أخرى . والله أعلم .

وللحديث طريق أخرى عن جابر ؛ يرويه أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

« من ستر على أخيه عورة فكأنما أحيا موؤدة » .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » أيضاً (٢ / ٢١٠ / ١ / ٨٢٥١) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ١٦٧) ، وقال الطبراني :

« لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا أبو معشر » .

قلت : اسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي وهو ضعيف من قبل حفظه ، وسائر رواته ثقات ، فأرى أن الحديث بهذا اللفظ : « موؤودة » حسن على الأقل

باجتماع رواية أبي معشر هذه مع رواية القسملي التي قبلها ، مع عدم منافاة حديث الترجمة له كما هو ظاهر . والله أعلم .

ثم وجدت له شاهداً من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً بزيادة :

« من قبرها » .

أخرجه الحاكم وغيره ؛ وصححه هو والذهبي . لكن فيه مجهول كما بينته فيما تقدم برقم (١٢٦٥) .

٢٨٠٩ - (مَنْ آوى يتيماً أو يتيمين ، ثمّ صبرَ واحتسب ؛ كنتُ أنا وهو في الجنّةِ كهاتينِ . وحوّل أصبيعهِ : السبابة والوسطى) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٣٥ / ٢ / ٨٦٤٢) : حدثنا معاذ : ثنا علي : ثنا عمران قال : سمعت الحكم يحدث عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« تفرد به علي بن عثمان » .

قلت : وهو ثقة ؛ كما في « اللسان » .

والعلة من شيخه عمران ؛ وهو ابن عبيد الله مولى عبيد الصيد ؛ كما في حديث قبله في « الأوسط » ؛ وتقدم تخريجه في « الصحيحة » (٢٨٧٩) ، وقد ضعفه ابن معين ، وقال البخاري :

« فيه نظر » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٨ / ٤٩٧) ، لكن وقع فيه : « ابن عبد الله » ، وكذا في « الميزان » ، وسقطت ترجمته من « اللسان » .

والحديث قال الهيثمي (٨ / ١٦٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفهم » .

كذا قال ، وهو يشير بذلك إلى علي وعمران ، وخفي حالهما عليه لأنهما لم ينسبا في إسناد هذا الحديث ، وقد نسبا في الحديث الآخر المشار إليه آنفاً ، ولذلك عرفهما حين تكلم على رجال إسناده ، فقال :

« ورجاله وثقوا » ، كما تقدم هناك .

٢٨١٠ - (إنّ النّاسَ يجلسونَ مِن الله يومَ القيامةِ على قدرِ رواحِهِمْ إلى الجُمُعاتِ ؛ الأولَ ، ثم الثاني ، ثم الثالثَ ، ثم الرابعَ ، ثم قال : وما رابعُ أربعةٍ من الله ببعيدٍ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (١٠٩٤) ، وابن أبي عاصم في السنة (٦٢١) ، والطبراني (٣ / ٦٠ / ١) ، وأبو سهل القطان في « الفوائد المنتقاة » (٩٤ / ١) ، وابن أبي حاتم عن أبيه (١ / ٢١٠) كلهم قالوا : ثنا كثير بن عبيد الحذاء : نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن معمر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : رحت مع عبد الله بن مسعود يوم الجمعة ووجد ثلاثة قد سبقوه فقال : رابع أربعة وما رابع أربعة من الله ببعيد ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال ابن أبي حاتم :

« فسمعت أبي يقول : قلت لكثير بن عبيد : إنهم يروون عن عبد المجيد عن مروان بن سالم عن الأعمش هذا الحديث ؟ فقال : هكذا حدثنا به عن معمر عن الأعمش . ومروان بن سالم منكر الحديث ، ضعيف الحديث جداً ، ليس له حديث قائم ، [لا] يكتب حديثه » .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ، لكن عبد المجيد في حفظه ضعف ؛ حتى بالغ ابن حبان فقال :

« يستحق الترك ، منكر الحديث جداً ، يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير » .

وقد أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٤١٥) : حدثنا محمد بن هارون : حدثنا عبد الله بن أبي غسان قال : حدثنا عبد المجيد عن مروان بن سالم عن الأعمش به . وقال :

« مروان بن سالم أحاديثه مناكير لا يتابع عليها إلا من طريق يقاربه ، قال أحمد : ليس هو بثقة » .

قلت : وقال الساجي وأبو عروبة :

« يضع الحديث » .

فهذا يعل الطريق الأولى عن عبد المجيد ، لكن في هذه عنه عبد الله بن أبي غسان ؛ قال الحافظ في « اللسان » :

« سمع مالكاً وأتى عنه بخبر باطل » .

قلت : لكن في قول أبي حاتم المتقدم : « يروون عن عبد المجيد . . . » ؛ إشعار قوي أن ابن أبي غسان لم يتفرد به .

ومحمد بن هارون شيخ العقيلي هو ابن مجمع أبو الحسن المصيصي ، ترجمه الخطيب (٣ / ٣٥٧) وقال :

« وكان ثقة صالحاً معروفاً بالخير » .

وجملة القول : أن عبد المجيد بن أبي رواد اضطرب في إسناد هذا الحديث ،

فتارة رواه عن معمر عن الأعمش ، وتارة عن مروان بن سالم عن الأعمش ، فجعل مروان مكان معمر ، والأول متهم بالوضع كما سبق ، والآخر ثقة ، ومن حسَّن الحديث كالمنذري في « الترغيب » (١ / ٢٥٥) ؛ وقلده المعلق على « زاد المعاد » (١ / ٤٠٩) فإنما نظر إلى طريقه ، وخفيت عليه هذه العلة القادحة في ثبوته ، ألا وهي الاضطراب في إسناده ، والتردد في الراوي له عن الأعمش ، وذلك مما يدل على ضعف عبد المجيد أو سوء حفظه الذي وصف به كما تقدم . والله أعلم .

وقد روي موقوفاً من طريق المسعودي عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة قال : قال عبد الله : فذكره نحوه .

قال الذهبي في « العلو » (ص ٦٠) :

« موقوف حسن » .

كذا قال ، ويردهُ قول المنذري :

« رواه الطبراني في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود ، وقيل : سمع منه » .

قلت : والمسعودي كان اختلط .

٢٨١١ - (إنّ الذي يتخطّى رقابَ الناسِ يومَ الجمعةِ ، ويفرّقُ بينَ اثنينِ بعدَ خروجِ الإمامِ كالجارِّ قَصبه في النار) .

ضعيف جداً . رواه أحمد (٣ / ٤١٧) ، وابن أبي خيثمة في « التاريخ » (ص ١٣ - مصورة الجامعة الإسلامية) ، والحاكم (٣ / ٥٠٤) ، وابن بشران أيضاً في « الأمالي » (١٧٣ - ١٧٤) ، والطبراني في « الكبير » (١ / ٢٨٥ / ٩٠٨) ، وأبو نعيم في «المعرفة » (١ / ٧٩ / ١) عن هشام بن زياد عن عمار بن سعد عن

عثمان بن الأرقم المخزومي عن أبيه الأرقم مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ هشام بن زياد ـ وهو أبو المقدام المدني ـ متروك كما قال الحافظ .

وعمار بن سعد ؛ هو المعروف بابن عابد المؤذن ، وقد روى عنه جماعة ، ووثقه ابن حبان ، وغمزه البخاري بقوله :

« لا يتابع على حديثه » .

وعثمان بن الأرقم ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١٤٤) :

« روى عنه عطاف بن خالد وعمار بن سعد » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢٨١٢ ـ (من قرأ : ﴿ قُلْ هو الله أحدٌ ﴾ مرّةً بُورِكَ عليهِ ، فإنْ قرأها مرتينِ بُورِكَ عليه وعلى أَهلهِ ، فإنْ قرأَها ثلاثاً بُورِك عليه وعلى أَهلِه وعلى جيرانِه ، وإن قرأها اثنتي عشرةَ مرةً بنى الله له بها اثني عشرَ قصراً في الجنّةِ وتقولُ الحفَظَةُ : انطلقُوا بنا ننظرْ إلى قصور أخينا ، فإن قرأَها مئةَ مرةٍ كُفِّرَ عنه ذنوبُ خمسٍ وعشرين سنةً ؛ ما خلا الدماءَ والأموالَ ، فإنْ قرأها مِئتيْ مرةٍ كُفِّرَ عنه ذنوبُ خمسين سنة ؛ ما خلا الدماءَ والأموالَ ، وإن قرأها ثلاثَ مئةِ مرةٍ كُتِبَ له أجرُ أَربع مئَةِ شهيدٍ كلٌ قد عُقِرَ جوادُه وأُهريقَ دمُه ، وإن قرأها أَلفَ مرةٍ لم يَمُتْ حتّى يرى مكانَه مِن الجنَّة أو يُرى له) .

موضوع . رواه ابن عساكر (٥ / ١٤٩ / ١) عن محمد بن مروان عن أبان بن

أبي عياش عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن مروان ـ وهو السدي الصغير ـ وهو كذاب ، وأبان بن أبي عياش متروك .

ولا أعلم في فضل قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ألف مرة حديثاً ثابتاً ، بل كل ما روي فيه واهٍ جداً ، وقد وجدت في جزء « فضائل سورة الإخلاص » للحافظ أبي محمد الخلال حديثين لا بأس بذكرهما :

« من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ألف مرة كان أحب إلى الله عز وجل من ألف فرسٍ ملجمة مسرجة في سبيل الله » .

أخرجه الخلال (ق ١٩٥ / ٢) : حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الصفار : ثنا أحمد بن محمد المكي : ثنا محمد بن يوسف بن أخي حجاج بن الشاعر : ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس عن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ أحمد بن محمد المكي لم أعرفه ، وكذا محمد بن يوسف ، فأحدهما آفته ، فإن من فوقهما من رجال الشيخين ، والصفار ثقة كما قال الخطيب (١٠ / ٤٠) .

والحديث الآخر بلفظ :

« من قرأ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إحدى وعشرين ألف مرة ، فقد اشترى نفسه من الله عز وجل ، وهو من خاصة الله عز وجل » .

أخرجه الخلال (١٩٩ / ٢) عن دينار قال : سمعت مولاي أنس بن مالك يقول : فذكره مرفوعاً .

ودينار هذا تالف متهم ؛ قال ابن حبان :

« يروي عن أنس أشياء موضوعة » .

وقد أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الخياري في « فوائده » عن حذيفة مرفوعاً به دون قوله : « وهو من خاصة الله عز وجل » وقال : « ألف مرة » . ولم يتكلم عليه المناوي بشيء .

٢٨١٣ ـ (أَطيبُ اللَّحمِ لحمُ الظَّهْرِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣١٢) ، والحاكم (٤ / ١١١) ، وأحمد (١ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤) ، والحميدي (٥٤٩) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٢٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (١١ / ٢٩٩) من طريق مسعر قال : أخبرني رجل من فهم (زاد أحمد وغيره : قال : وأظنه يسمى محمد بن عبد الرحمن ، قال : وأظنه حجازياً) قال :

كنا عند عبد الله بن الزبير بالمزدلفة ، فنحر لنا جزوراً ، فقال عبد الله بن جعفر : إن رسول الله ﷺ كان يُلَقِّى اللحمَ (وفي رواية : والقوم يلقون لرسول الله ﷺ اللحم) ، قال : وقال رسول الله ﷺ : فذكره .

وتابعه المسعودي قال : حدثنا شيخ قدم علينا من الحجاز قال :

« شهدت عبد الله بن الزبير . . . » الحديث نحوه .

أخرجه أحمد (١ / ٢٠٥) .

وتابعه أيضاً رقبة بن مصقلة عن رجل من بني فهم عن عبد الله بن جعفر به مرفوعاً .

أخرجه الحاكم وقال :

« قد صح الخبر بالإسنادين » .

قلت : مدارهما على الرجل الفهمي ، فإن صدق ظن مسعر أن اسمه محمد ابن عبد الرحمن ، لم يفد شيئاً لأنه لا يعرف ، كما يشير إلى ذلك قول أبي نعيم عقب الحديث :

« محمد بن عبد الرحمن مدني ، تفرد بالرواية (يعني لهذا الحديث) عن عبد الله بن جعفر ، ولا أعلم راوياً عنه غير مسعر » .

قلت : وهو من الرواة الذين فات المصنفين في التراجم ذكره في كتبهم ! وما ذكره أبو نعيم من التفرد مردود بقول أحمد في « المسند » (١ / ٢٠٤) : ثنا نصر ابن باب عن حجاج عن قتادة عن عبد الله بن جعفر مرفوعاً .

ولكنه إسناد واهٍ جداً ؛ حجاج ـ وهو ابن أرطاة ـ مدلس ، وكذلك قتادة .

ونصر بن باب ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء و المتروكين » وقال :

« قال البخاري : يرمونه بالكذب » .

ولضعف هذا الإسناد الشديد ؛ فلا يصلح شاهداً للذي قبله ، فيبقى الحديث على ضعفه حتى نجد له شاهداً معتبراً .

وقد وجدت له شاهداً آخر ، ولكنه كسابقه في الضعف أو أشد ، فإن فيه أصرم ابن حوشب وهو كذاب خبيث كما قال ابن معين ، أخرجه الطبراني والحاكم من طريقه ، وهو مخرج في « الروض » (٣٧٦) .

لكن ذكر له الهيثمي (٣٦/٥) شاهداً آخر من حديث عبد الله بن محمد قال :

« . . . وأتي رسول الله ﷺ بطعام ، فأقبل القوم يلقمونه اللحم ، فقال رسول

الله ﷺ : . . . » فذكره ، وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف » .

قلت : هو متهم بسرقة الحديث ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » ، فيخشى أن يكون سرقه من بعض الضعفاء ، فلا يستشهد أيضاً بحديثه . والله أعلم .

ثم وجدت فيه علة أخرى غفل عنها الهيثمي أو تساهل ، فإن إسناده في « أوسط الطبراني » (٢ / ٣٠٨ / ٢ / ٩٦٣٤) هكذا : حدثنا يعقوب بن إسحاق : ثنا يحيى الحماني : ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الله بن عمر به .

ووقع في الأصل خطأ في اسم عبد الرحمن بن زيد فصححته من «مجمع البحرين » ومن ترجمة الراوي عن يحيى الحماني وهو ابن عبد الحميد . وعبد الرحمن هذا متروك .

٢٨١٤ - (أَعبَدُ النّاسِ أكثرُهم تلاوةً للقرآن) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٢) عن الهيثم بن جماز عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الهيثم بن جماز ؛ قال النسائي وغيره :

« متروك الحديث » . وقال الساجي :

« متروك جداً ، ذكره البرقي في الكذابين » . وضعفه آخرون .

والحديث قال المناوي بعد عزو السيوطي إياه للديلمي :

« وفيه ضعف » .

قلت : وكأنه قال ذلك بناء على القاعدة المعروفة أن ما تفرد به الديلمي فهو ضعيف . وإلا لو وقف على سنده ، وعرف شدة ضعف راويه لم يقل ذلك إن شاء الله تعالى . ويؤيد أنه لم يقف عليه ، أن السيوطي ذكره بعده من رواية المرهبي عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً بزيادة « وأفضل العبادة الدعاء » . فقال المناوي عقبه :

« وأردف المسند بهذا المرسل إشارة إلى تقويته به » .

قلت : وأنت ترى أن المسند هو من طريق يحيى بن أبي كثير ، غاية ما في الأمر أن بعضهم أرسله خلافاً للهيثم الذي وصله ، ففي هذه الحالة لا يجوز تقوية الموصول بالمرسل ، لأنه من قبيل تقوية الضعيف بنفسه ، ومثل هذا لا يخفى على المناوي ، ولكنه لم يقف على إسناد الموصول كما ذكرنا ، فوقع في مثل هذا الخطأ ، والمعصوم من عصمه الله .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٨ / ٩٠ / ٢) عن الهيثم بن جماز به مرسلاً لم يذكر أبا هريرة ، وفيه الزيادة .

٢٨١٥ ـ (اعبُدِ الله لا تُشرِكْ به شيئاً ، وزُلْ مع الحقِّ حيثُ زالَ ، واقبلِ الحقَّ ممّنْ جاءَ به صَغيرٌ أو كبيرٌ ، وإنْ كان بغيضاً بعيداً ، واردُدِ الباطلَ ممّن جاء به من صغيرٍ أو كبيرٍ ، وإنْ كانَ حبيباً قريباً) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٥٣) من طريق عبد القدوس بن حبيب : حدثني مجاهد عن عبد الله بن مسعود قال :

« قلت : يا رسول الله ! (وفي نسخة الحافظ : للنبي ﷺ) علمني كلمات جوامع موانع ، فقال : . . . » فذكره .

ثم روى من طريق محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس قال :

« جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! علمني ، قال : اذهب فتعلم القرآن ، حتى أتاه ثلاثاً كل ذلك يقول (صـ) ، فلما أتاه الرابعة قال : نعم ؛ اقبل الحق ممن أتاك به . . فذكره » .

قلت : وهذا موضوع ، آفته من الطريق الأولى عبد القدوس بن حبيب ـ وهو الشامي الوحاظي ـ قال عبد الرزاق :

« ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله : كذاب ، إلا لعبد القدوس » .

وقال الفلاس :

« أجمعوا على ترك حديثه » .

وقد صرح ابن حبان بأنه كان يضع الحديث .

وفي الطريق الأخرى محمد بن زياد ـ وهو الطحان اليشكري ـ وهو كذاب وضاع .

٢٨١٦ ـ (أطيبُ الشرابِ الحُلْوُ الباردُ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي في « السنن » (٢ / ١١٥) من طريق معمر ويونس عن الزهري ؛ أن النبي ﷺ سئل : أي الشراب أطيب ؟ قال : « الحلو البارد » .

قلت : وهذا مرسل صحيح الإسناد ، وقد وجدته موصولاً من طريق زمعة بن صالح عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه ابن عدي (١٥١ / ١) : حدثنا المفضل الجندي : ثنا يونس بن محمد

العدني : ثنا يزيد بن أبي حكيم عنه .

قلت : والعدني هذا لم أجد له ترجمة .

وزمعة بن صالح ضعيف ؛ فلا يحتج به ، لا سيما وقد خالفه الثقتان معمر ويونس .

نعم له شاهد من طريق إسماعيل بن أمية عن رجل عن ابن عباس مرفوعاً به .

أخرجه أحمد (١ / ٣٣٨) .

ولكنه ضعيف لجهالة الرجل .

والحديث روي عن معمر موصولاً من فعله ﷺ ، فقال أحمد (٦ / ٣٨) ، والحميدي (٢٥٧) : ثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة :

« كان أحب الشراب إلى النبي ﷺ الحلو البارد » .

ومن هذا الوجه أخرجه الترمذي أيضاً في « السنن » ، وفي « الشمائل » (١ / ٣٠٢) ، والحاكم (٤ / ١٣٧) وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي . وأما الترمذي فأعله بالإرسال فقال :

« والصحيح ما روى الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً » .

ثم ساقه من طريق عبد الله بن المبارك : ثنا معمر ويونس عن الزهري به كما تقدم . وقال :

« وهكذا روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً ، وهذا أصح من حديث ابن عيينة » .

وله طريق أخرى عن عروة ، ولكنها واهية . أخرجه الحاكم من طريق عبد الله ابن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير : ثنا هشام بن عروة عن أبيه به .

ذكره شاهداً للطريق التي قبلها ، وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : عبد الله هالك » .

٢٨١٧ - (أَظلَّ اللهُ في ظلِّهِ يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه ؛ مَن أَنظرَ مُعْسِراً أو ترك لغارمٍ) .

ضعيف . رواه عبد الله بن أحمد في « زوائد مسند أبيه » (١ / ٧٣) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١٤١) عن هشام بن زياد قال : حدثني أبي عن محجن مولى عثمان بن عفان : أن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال :

« لا يتابع عليه » . يعني زياداً ، وروى عن البخاري أنه قال :

« حديثه ليس بالمرضي » . ثم قال العقيلي :

« وقد روي بأسانيد جياد من غير هذا الوجه » .

قلت : لكن ليس في شيء منها ذكر (الغارم) ، واللفظ الموجود : « الغريم » ، وهما مختلفان معنىً ؛ راجع إن شئت الباب (١٤) من « الصدقات » من كتابي « صحيح الترغيب » .

٢٨١٨ - (مِنْ إكفاءِ الدينِ تفصُّحُ النِّبطِ ، واتِّخاذُهُم القصورَ في الأمصارِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٨٣ / ١) بسند قوي

عن عمران بن تمام : نا أبو جمرة نصر بن عمران عن ابن عباس قال :

« خرج رسول الله ﷺ وهو يقول : . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، رجاله كلهم ثقات غير عمران هذا ، فقد ضعفه أبو حاتم بهذا الحديث فقال ابنه (٣ / ١ / ٢٩٥) عنه :

« سألت أبي عنه؟ فقال : كان عندي مستوراً ، إلى أن حدث عن أبي جمرة عن ابن عباس عن النبي ﷺ بحديث منكر أنه قال : . . » .

قلت : فذكره . قال الحافظ في « اللسان » عقبه :

« يعني فافتضح » .

قلت : فقد أشار إلى أنه ضعيف جداً . والله أعلم .

٢٨١٩ - (اعتمُّوا تزدادوا حِلْماً) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني (١ / ٢٦ / ٢) ، وابن عدي (٣٣٣ / ٢) ، وأبو عبد الله الضبي في « المجلس الحادي والستون من الأمالي » (٢ / ٢) ، وابن الزفتي في « حديث هشام بن عمار » (ق ٨٣ / ٢) ، والحاكم (٤ / ١٩٣) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٣٥ / ١) ، وابن عساكر (٥ / ٣٤١ / ١) من طرق عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبيه مرفوعاً به . وزاد ابن عدي - وعنه البيهقي - :

« والعمائم تيجان العرب » .

وهي عند الضبي من هذا الوجه عن علي بن أبي طالب من قوله .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبيد الله بن أبي حميد ؛ قال البخاري وأبو حاتم :

« منكر الحديث » . وقال البخاري مرة :

« يروي عن أبي المليح العجائب » .

قلت : وهذا منها . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك الحديث » .

ولذلك لما قال الحاكم عقبه :

« صحيح الإسناد » . تعقبه الذهبي بقوله :

« عبيد الله تركه أحمد » .

قلت : وقد اختلف عليه في إسناده ، فرواه من ذكرنا عنه هكذا ، غير ابن الزفتي ، فرواه من طريق هشام بن عمار : نا سعيد (يعني ابن يحيي اللخمي) عنه لم يذكر فيه « عن أبيه » فأرسله .

وخالفهم عتاب بن حرب فقال : ثنا عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن ابن عباس مرفوعاً به دون الزيادة .

أخرجه البزار في « مسنده » (ص ١٦٩ - زوائده) وأبو الشيخ في « الأمثال » رقم - ٢٤٨) وقال :

« لا نعلم له طريقاً عن ابن عباس إلا هذا ، واختلف فيه على أبي المليح (!) فرواه عيسى بن يونس عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبيه ، وإنما أتى الاختلاف من عبيد الله لأنه لم يكن حافظاً » .

قال الحافظ ابن حجر في « الزوائد » عقبه :

« قال الشيخ (يعني الهيثمي) : وعبيد الله متروك » .

قلت : وعتاب بن حرب ـ وهو المزني البصري ـ ضعفه عمرو بن علي ؛ كما قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٢) عن أبيه .

وللحديث طريق أخرى عن ابن عباس ؛ خلافاً لما ذكر البزار ، فقد قال الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٨٣) : حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي : نا هلال بن بشر : نا عمران بن تمام عن أبي جمرة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لما علمت من قول أبي حاتم في عمران هذا من روايته الحديث الذي قبله .

والنرسي هذا وهو ابن أخي العباس بن الوليد النرسي ؛ كما في « معجم الطبراني الصغير » (ص ١٧٧ ورقم ١٤٧ من « الروض ») ، لم أجد له ترجمة .

قلت : وقفت على وهمين في هذا الحديث لبعض الأفاضل :

الأول : قال الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٢٣٢) وقد ذكر الحديث من الطريق الأولى بدون الزيادة :

« أخرجه الطبراني والترمذي في « العلل المفرد » ، وضعفه البخاري ، وقد صححه الحاكم فلم يصب ، وله شاهد عند البزار عن ابن عباس ضعيف أيضاً » .

ووجه الوهم فيه أن إسناد البزار هو من طريق المشهود له عبيد الله بن أبي حميد المتروك كما تقدم بيانه ، بخلاف طريق الطبراني فإنها من طريق أخرى كما رأيت ، فلعل قوله : « البزار » من طغيان القلم ، أراد أن يكتب الطبراني فكتب البزار . على أنه لا يصلح عندي شاهداً لشدة ضعف عمران بن تمام . والله أعلم .

والآخر : أن المناوي قال في « فيض القدير » وقد أورد السيوطي الحديث بالزيادة من رواية ابن عدي والبيهقي :

« ثم قال ـ أعني البيهقي ـ : لم يحدث به إلا إسماعيل بن عمرو . . . . (ثم حكى تضعيف العلماء له ولشيخه يونس بن أبي إسحاق ، ثم قال :) ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه ، ولم يتعقبه المؤلف إلا بأن له شاهداً . وأصله قول ابن حجر في (الفتح) . . . » .

ثم ساق كلام « الفتح » المتقدم .

قلت : فأوهم المناوي أن الشاهد فيه الزيادة أيضاً ، وليس كذلك ، ولذلك كان حقه أن ينقل كلام « الفتح » تحت الحديث الذي أورده السيوطي من رواية الطبراني عن أسامة بن عمير ، والطبراني والحاكم عن ابن عباس بدون الزيادة ، وأورده قبيل رواية ابن عدي والبيهقي بدون الزيادة ، فلو أنه فعل ذلك لما أوهم .

ولقد أوهم شيئاً آخر ؛ وهو أنه ليس في طريق الزيادة سوى إسماعيل بن عمرو ، مع أن فيها عبيد الله بن أبي حميد كما تقدم في أول هذا التخريج .

على أن إسماعيل بن عمرو وشيخه يونس لا يبلغ بهما الوهن إلى الضعف الشديد ، فإعلال الحديث بهما دون عبيد الله المتروك ؛ مما لا يخفى فساده عند العارفين بهذا العلم الشريف .

وجملة القول أن الحديث ضعيف جداً أصلاً وزيادة .

ثم وجدت لابن أبي حميد متابعاً ؛ وهو أبو بكر الهذلي قال : عن أبي المليح عن أبيه مرفوعاً بلفظ :

« سافروا تصحوا ، واعتموا تحلموا » .

أخرجه ابن عدي (٣ / ٣٣٤) ، وابن وضاح كما في « الجامع الكبير » (١٤٥٥٣) .

وأبو بكر هذا متروك الحديث ؛ فلا تنفع متابعته . ومن غرائب السيوطي أنه لما

ساق الحديث من رواية ابن وضاح قال : عن أبي المليح . . . ولم يبدأ فيه بذكر أبي بكر الهذلي !

٢٨٢٠ ـ (أعدى عدُوِّكَ زوجتُكَ التي تصاحبُكَ ، وما ملكتْ يمينُك) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٢) عن أبي بكر السامري : حدثنا إبراهيم بن [الجنيد] : حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه علل :

الأولى : الانقطاع بين سعيد وأبي مالك الأشعري ، فإنهم ذكروا في ترجمة سعيد أنه لم يسمع من جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، وجابر مات بعد السبعين ، وأبو مالك الأشعري مات سنة ثماني عشرة .

الثانية : اختلاط سعيد نفسه ؛ رماه بذلك أحمد وغيره .

الثالثة : إبراهيم بن الجنيد وهو الرقي ؛ مجهول .

الرابعة : أبو بكر السامري ؛ لم أعرفه .

والحديث بيَّض له المناوي ، فكأنه لم يقف على إسناده .

٢٨٢١ ـ (أَعطِ السائلَ وإنْ جاءَك على فرَسٍ) .

ضعيف . رواه أبو عبد الله الخلال في جزء « من أدركهم من أصحاب ابن منده » (١٤٨ / ١) عنه : أخبرنا عبد الله بن يعقوب بن إسحاق : حدثنا محمد بن

أبي يعقوب الكرماني : حدثنا عاصم بن سليمان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير عبد الله بن يعقوب هذا ـ وهو الكرماني ـ ؛ قال الذهبي :

« ضعيف » .

ويؤيد ضعفه ؛ أن مالكاً أخرجه في « الموطأ » عن زيد بن أسلم مرسلاً وهو الصواب ، وإن كان وصله غير الكرماني من الضعفاء كما تقدم بيانه برقم (١٣٧٨) .

٢٨٢٢ ـ (تخَلَّقُوا بأَخلاقِ الله) .

لا أصل له . أورده السيوطي في « تأييد الحقيقة العلية » (٨٩ / ١) دون عزو . وتأولوه بأن معناه اتصفوا بالصفات المحمودة وتنزهوا عن الصفات المذمومة ، وليس معناه أن تأخذ من صفات القدم شيئاً .

ثم رأيت الحديث في « نقض التأسيس » لابن تيمية ذكره في فصل عقده للكلام على معنى قوله ﷺ :

« إن الله خلق آدم على صورته » .

٢٨٢٣ ـ (إذا سألْتُم الحوائجَ فاسألُوها الناسَ ، قالوا : يا رسول الله ! ومن الناسُ ؟ قال : أهلُ القرآنِ ، ثمَّ أهلُ العلمِ ، ثمّ صِباحُ الوجوهِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٦١) عن محمد بن عبد الله بن أحمد :

حدثنا أبو معن ثابت بن نعيم بن هشام بن سلمة : حدثنا آدم عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : سكت عليه الحافظ في « مختصر الديلمي » . وإسناده ضعيف ؛ أبو معن هذا لم أعرفه .

ومحمد بن عبد الله بن أحمد ؛ الظاهر أنه الأسدي ؛ قال ابن منده :

« حدث عن عبد السلام بن مطهر بمناكير » .

٢٨٢٤ - (أُعطيَتْ أُمّتي شيئاً لم يُعطَهُ أَحدٌ مِن الأُمَمِ عندَ المصيبةِ : إِنّا لله وإِنّا إليه راجعونَ) .

ضعيف . رواه الطبراني (٣ / ١٦٠ / ٢) عن محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي : نا أبي : حدثني عمر بن الخطاب - رجل من أهل الكوفة - عن سفيان ابن زياد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، الواسطي هذا ضعيف ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

٢٨٢٥ - (أُعطِيتُ آيةَ الكرسيِّ مِنْ تحتِ العرشِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ٢٤٩) معلقاً : وروى يحيى بن ضريس عن حماد بن سلمة عن محمد بن نوح عن الحسن : قال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإن الحسن - وهو البصري - قد أرسله .

ومحمد بن نوح ؛ قال أبو حاتم :

« مجهـول » .

والحديث أورده السيوطي من رواية (تخ وابن الضريس) عن الحسن مرسلاً . فتعقبه المناوي بقوله :

« قضية صنيع المؤلف أنه لم يره مسنداً ، وهو عجيب ، فقد رواه الديلمي مسلسلاً بقوله : ما تركتها منذ سمعتها من حديث أبي أمامة عن علي كرم الله وجهه . . . أن رسول الله ﷺ قال : أعطيت . . إلخ . . . » .

قلت : لكن إسناده واهٍ لا يصلح للشهادة ، فقد ذكر الشيخ عبد الحفيظ الفاسي في « الأحاديث المسلسلات » (١ / ٢١) عن الشيخ عابد السندي أنه قال في « حصر الشارد » بعد إيراده :

« [فيه عثمان] ابن أبي عاتكة ضعفه ابن معين ، وعلي بن يزيد (الأصل : زيد) كثير المناكير ، خصوصاً فيما رواه عن القاسم عن أبي أمامة . (يعني وهذا من روايته عنه) ، لكن أخرجه أبو عبيد وابن أبي شيبة والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس عن علي رضي الله عنه قال . . . . إنما أعطيها نبيكم ﷺ من كنز تحت العرش ، ولم يعطها أحد قبل نبيكم . . . . انتهى . قلت : ورواه الديلمي عن الإمام علي مرفوعاً . أما ابن الضريس ؛ فقد أورده السيوطي في « جامعه » من طريقه عن الحسن مرسلاً لا عن علي » .

أقول : رجعت إلى الدارمي فوجدته لم يرو هذا الحديث أصلاً ، وإنما روى (٢ / ٤٤٩) عمن سمع علياً يقول :

« ما كنت أرى أن أحداً يعقل ينام حتى يقرأ هؤلاء الآيات من آخر سورة

البقرة ، وإنهن لمن كنز تحت العرش » .

فهذا حديث آخر ليس في آية الكرسي كما هو ظاهر .

وله شاهد من رواية رجل عن أبيه عن معقل بن يسار مرفوعاً نحوه .

وهذا سند ظاهر الجهالة . أخرجه أحمد (٥ / ٢٦) .

٢٨٢٦ - (أُعْطيتُ سورةَ البقرةِ من الذكرِ الأَولِ ، وأُعْطيتُ طه والطواسينَ من ألواحِ موسى ، وأُعطيتُ فاتحة الكتابِ وخواتيمَ البقرةِ من تحتِ العرشِ ، وأَعطيتُ المفصَّلَ نافلةً) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٨ / ١١٠ / ٢) ، ويوسف بن عبد الهادي في « هداية الإنسان » (ق ٢٣ / ١) عن سعيد بن يحيى اللخمي : نا عبيد الله بن أبي حميد الهذلي عن أبي المليح الهذلي عن معقل بن يسار المزني مرفوعاً .

وأخرجه ابن السني في « اليوم والليلة » (٦٧٨) مختصراً ، وكذا الحاكم (١ / ٥٥٩ و ٢ / ٢٥٩) وقال :

« صحيح الإسناد » ! وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : عبيد الله قال أحمد : تركوا حديثه » .

ومن طريقه أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ٦٨) .

ووجدت له شاهداً بإسناد لا يصح ، أخرجه الواحدي في « الوسيط » (٣ / ١٦٣ / ٢) من طريق يحيى بن يعلى بن منصور : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس : حدثنا أبي بْنَ أبي بكر عن عكرمة عن ابن عباس به ؛ إلا أنه قال :

« ويس » مكان « والطواسين » .

وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيي بن يعلى بن منصور لم أعرفه .

وإسماعيل بن أبي أويس فيه ضعف ، وهو يروي عن أبيه واسمه عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس . وعن أخيه أبي بكر واسمه عبد الحميد ، ولم يظهر لي أيهما المقصود هنا ، فإن قوله : « أبي بن أبي بكر » فيه شيء كما هو ظاهر ، ولذلك وضع الناسخ ضبة عليه ، فإن كان عن أبيه فمن هو ابن أبي بكر ؟ وإن كان عن أخيه فهو لم يدرك عكرمة . فالله أعلم .

٢٨٢٧ - (أَعرُوا النساءَ يلزمْنَ الحجالَ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو العباس الأصم في « حديثه » (٣ / ١٤٩ / ١) و (رقم ١٤٠ - منسوختي) ، وعنه الخطيب في « التاريخ » (٩ / ٣٦٨) ، وابن جميع في « معجم الشيوخ » (ص ١٠٥) : حدثنا بكر بن سهل : ثنا أبو يحيى شعيب بن يحيى التجيبي : ثنا يحيى بن أيوب عن عمرو بن الحارث عن مجمع ابن كعب عن مسلمة بن مخلد مرفوعاً به .

وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني (١٩ / ٤٣٨ / ١٠٦٣) ، وعنه ابن منده في « المعرفه » (١/١٦٢/٢) ، وأبو سعيد بن الأعرابي في « معجمه » (١/١١٩) ، وعنه القضاعي في « مسنده » (ق ٥٧ / ٢) ، والسلفي في « الطيوريات » (٢١٧ / ٢) ، والخطيب أيضاً (٩ / ٣٦٨ و ١٢ / ٣١٩ و ١٣ / ٤٩١) ، وابن عساكر (٨ / ٣١٣ / ٢ و ١١ / ٢٣١ / ١) ، والضياء المقدسي في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (١١٣ / ١) .

قلت : وهو إسناد ضعيف ، وفيه علتان :

الأولى : مجمع بن كعب ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٢٩٧) فقال :

« روى عن مسلمة بن مخلد ، روى عنه جعفر بن ربيعة » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولذا قال ابن القطان في « النظر في أحكام النظر » (ق ٧٠ / ١) :

« لا يعرف » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٥ / ١٣٨) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » وفيه مجمع بن كعب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : وكأنه لم يقف على ترجمته في « الجرح » ، وإلا لم يقل : لم أعرفه ، وإن كان هو في الواقع غير معروف ، لأن هذا القول إنما يقال فيمن لا ترجمة له . كما هو معروف عند أهل العلم بهذا الفن الشريف .

ثم إن اقتصاره على إعلاله الحديث بابن كعب هذا يشعر بأنه ليس فيه علة أخرى ، وليس كذلك كما يأتي .

والأخرى : بكر بن سهل ـ وهو الدمياطي ـ قال النسائي :

« ضعيف » . وقال مسلمة بن قاسم :

« تكلم الناس فيه ، ووضعوه من أجل الحديث الذي حدث به عن سعيد بن كثير عن يحيى بن أيوب عن مجمع بن كعب عن مسلمة بن مخلد رفعه : أعروا النساء يلزمن الحجال » .

كذا في « اللسان » ؛ وفيه نظر في موضعين منه :

الأول : أنه ذكر سعيد بن كثير مكان شعيب بن يحيى ، فلا أدري أهو رواية عن بكر بن سهل ، أو أنه خطأ من بعض النساخ .

والآخر : أنه لم يذكر في إسناده عمرو بن الحارث ، فلعله سقط من بعض النساخ .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال :

« لا يصح ، شعيب بن يحيى قال أبو حاتم : ليس بمعروف . وقال إبراهيم الحربي : ليس لهذا الحديث أصل » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (١ / ٣٥١) ، وتبعه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٢١٣) بأن شعيباً عرفه غير أبي حاتم ؛ قال ابن يونس : عابد صالح ، وقال الذهبي : مصري صدوق ، أخرج له النسائي فحديثه حسن .

قال ابن عراق :

« وقال الذهبي في « تلخيص الموضوعات » : ينبغي أن يخرج من الموضوعات ، أكثر ما تعلّق أبو الفرج في سنده على شعيب بقول أبي حاتم : ليس بمعروف ، وما ذا بجرح ، فإن النسائي احتج به . انتهى . لكن رأيت الحافظ الهيثمي في « المجمع » أعل الحديث بمجمع بن كعب ، وقال : لا أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . انتهى . فدخل شعيب في « الثقات » ، وبقي النظر في مجمع فليحرر » .

قلت : قد عرفت مما سلف أنه مجهول الحال لأنه روى عنه ثقتان : عمرو بن الحارث كما في هذا الحديث ، وجعفر بن ربيعة كما تقدم عن ابن أبي حاتم ، ولم يوثّق . فبقي على الجهالة .

ولكن العلة الحقيقية ممن دارت عليه كل طرق المخرجين ألا وهو بكر بن سهل ؛ فقد تكلموا فيه من أجل روايته لهذا الحديث كما سبق عن مسلمة ، ومن الغريب أن يغفل السيوطي ومن تلاه عن هذه العلة ، وأغرب منه أن المناوي تنبه لها ولكنه

وقع في خطأ فاحش ، فقد قال بعد أن حكى عن ابن الجوزي أنه أورده في « الموضوعات » :

« وتبعه على ذلك المؤلف في « مختصر الموضوعات » ساكتاً عليه غير متعقب له ، فلعله لم يقف على تعقب الحافظ ابن حجر له بأن ابن عساكر خرجه من وجه آخر في « أماليه » وحسنه وقال : بكر بن سهل ؛ وإن ضعفه جمع لكنه لم ينفرد به كما ادعاه ابن الجوزي ، فالحديث إلى الحسن أقرب . وأياً ما كان فلا اتجاه لحكم ابن الجوزي عليه بالوضع » !

هذا كلام المناوي ، وقد مزج فيه قوله بقول ابن حجر ، مزجاً لا يتميز أحدهما عن الآخر ، فقوله « كما ادعاه ابن الجوزي . . . » هو من عنده ، وما قبله للحافظ ، ولكنه إنما قال ذلك في حديث آخر غير هذا ، ذكره في « لسان الميزان » على أنه في « الميزان » في ترجمة بكر هذا بإسناد آخر له عن أنس مرفوعاً بلفظ : « ما من معمر عمر في الإسلام . . . » الحديث ، ثم نقل الحافظ كلام مسلمة بن قاسم الذي سبق نقله عنه ، وفيه حديث الترجمة كما رأيت ، فقال الحافظ عقبه :

« قلت : والحديث الذي أورده المصنف (أي الذهبي ، ويعني حديث أنس المشار إليه) لم ينفرد به ، بل رواه أبو بكر المقري في « فوائده » عن . . . . أملاه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في . . . « أماليه » ، وقال : إنه حديث حسن ، وأما حديث مسلمة (يعني حديث الترجمة) فأخرجه الطبراني عنه » .

فتأمل كيف اختلط على المناوي حديث مسلمة بحديث أنس ؛ فتوهم أن كلام الحافظ يعني به حديثه ، وهو إنما يعني حديث أنس !

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف جداً .

وقد روي معناه عن أنس مرفوعاً ، وسنده ضعيف جداً أيضاً ، وقد مضى برقم (٢٠٢٢) .

(تنبيه) : قد عرفت مما سبق تخليط المناوي فيما نقله عن الحافظ العسقلاني وقوله من عنده : « فالحديث إلى الحسن أقرب » !

فاغتر به الدكتور عمر تدمري في تعليقه على « معجم الشيوخ » ؛ فإنه بعد أن صرح بضعف إسناده استدرك فقال :

« لكن له طرق ترقيه إلى درجة الحسن » !

وأحال في ذلك على المناوي (١ / ١٧٠) ، ويعني به شرحه الصغير : « التيسير » . فإذا فيه الاستدراك المذكور بالحرف الواحد ! فقد أودى به تخليطه الأول إلى تخليط آخر أقبح من الأول ، فإنه لم يذكر فيه أن للحديث طرقاً ، وإنما متابعة واحدة ، وهي لغير هذا الحديث . ثم إنه لم يجزم بحسنه ، بل قال : « . . إلى الحسن أقرب » . فتأمل الفرق بين العبارتين ، وما في كتابيه من التخليط والبعد عن التحقيق ، الذي لم يتنبه له القائمون على نشر « الجامع الكبير » للسيوطي ؛ فإنهم بدورهم قلدوه فيما ذكره في «فيض القدير» ، فنقلوا كلامه فيه وسكتوا عنه ! والله المستعان .

والحديث أشار إلى تضعيفه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالة « لباس المرأة في الصلاة » (ص ٣١ ـ الطبعة الخامسة) ، وهو الآن تحت يدي إعداداً له لطبعة جديدة ، فيها تحقيقات حديثية ، وتصحيحات مفيدة لم تكن في الطبعات الأخرى ، يسر الله لنا طبعها بمنه وكرمه .

وقال ابن القطان في الكتاب السابق « النظر » :

« وليس بصحيح » .

ثم أعله بمجمع كما تقدم ، وقال :

« ويحيى بن أيوب ضعيف ، وفي إسناده أيضاً دونه من لا يعرف حاله كذلك ، والله الموفق » .

٢٨٢٨ ـ (اعملي ولاتتَّكلي على شفاعتي ، فإن شفاعتي للاهين مِن أُمّتي) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « المنتخب من حديث يونس » (١٤٢ / ٢) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٢٧٦ / ١) عن عمرو بن مُخَرَّم أبي قتادة الليثي البصري : نا محمد بن دينار الطاحي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت : قال لي رسول الله ﷺ : فذكره ..وقال ابن عدي ـ وليس في سنده محمد بن دينار الطاحي وإنما سفيان بن عيينة ـ :

« وهذا عن ابن عيينة عن يونس بن عبيد باطل ، لا يرويه إلا عمرو بن مُخرم هذا ، وقد حدث عن ابن عيينة وغيره بالبواطيل » .

وأخرجه الطبراني (٢٣ / ٣٦٩ / ٨٧٢) .

كما رواه أبو نعيم على ما في « الميزان » .

ثم أخرجه ابن عدي من طريق أيوب بن سليمان : ثنا محمد بن دينار به . وقال :

« وهذا غير محفوظ أيضاً » .

قلت : وعلة هذه الطريق أيوب بن سليمان ؛ وهو من وادي القرى ؛ قال الذهبي :

« لا يعرف » .

ومدار الطريقين على محمد بن دينار الطاحي ؛ وهو صدوق سيىء الحفظ ، وتغير قبل موته ؛ كما في « التقريب » .

٢٨٢٩ - (أَعظمُ الظُلْمِ ذراعٌ من الأرضِ ينتقِصُه مِن حقِّ أخيهِ ، فليستْ حصاةٌ من الأرضِ أخذَها إلا طُوِّقَها يومَ القيامةِ إلى قَعْرِ الأرضِ ، ولا يعلمُ قعرَها إلا الذي خلَقَها) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٣٩٦ و ٣٩٧) والطبراني (١٠ / ٢٦٦ - ٢٦٧ / ١٠٥١٦) من طريق عبد الله بن لهيعة : ثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن ابن مسعود قال :

« قلت : يا رسول الله ! أي الظلم أعظم ؟ قال : ذراع . . . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير ابن لهيعة ؛ فإنه ضعيف لسوء حفظه . وأما قول الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ١٧٥) :

« رواه أحمد والطبراني في « الكبير » ، وإسناد أحمد حسن » .

قلت : فهذا من تساهله ، أو ذهوله ؛ فابن لهيعة ضعيف ؛ كما صرح هو به في غير موضع من كتابه .

نعم الحديث صحيح بغير هذا السياق ، وبدون ذكر الحصاة ، مخرج في «الصحيحين » وغيرهما .

وقد أعيد تخريج الحديث برقم (٦٧٦٢) بزيادة من التحقيق ، وفيه الرد على من حسنه من المعاصرين وغيرهم .

٢٨٣٠ ـ (خَيرُ جُلسائِكم مَنْ ذكَّركم بالله رؤيتُهُ ، وزادَ في عِلمِكم منطقُهُ ، وذكَّركم الآخرةَ عملُهُ) .

ضعيف . أخرجه ابن النجار في « الذيل » (١٠ / ١٥٩ / ٢) عن مبارك بن حسان عن عطاء عن ابن عباس قال :

« قيل : يا رسول الله ! أي جلسائنا خير؟ قال : . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مبارك بن حسان لين الحديث ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

٢٨٣١ ـ (ثلاثٌ مَنْ لم يكُنَّ فيه ، فإنَّ الله عزّ وجلّ يغفرُ له ما سِواه ؛ لمن شاءَ : من ماتَ لا يشركُ بالله شيئاً ، ولمْ يكنْ ساحراً يتّبع السحرةَ ، ولم يحقدْ على أخيهِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٤١٣) ، والخطيب في « التاريخ » (٢ / ٤) ، وابن النجار في « الذيل » (١٠ / ١٦٤ / ٢) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٥ / ٢٦٨ / ٦٦١٤) من طريق ليث بن أبي سليم عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ليث ضعيف مختلط .

٢٨٣٢ ـ (أَفضلُ الغُزاةِ في سبيلِ الله خادمُهم الّذي يأتيهم بالأَخبارِ ، وأَخَصُّهم عند الله منزلةً الصائمُ) .

منكر . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢/١٠٧/١) عن يحيى بن المتوكل : ثنا عنبسة بن مهران الحداد : ثنا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : عنبسة بن مهران الحداد ؛ قال أبو حاتم :

« منكر الحديث » .

والأخرى : يحيى بن المتوكل ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفه غير واحد » .

والحديث أعله الهيثمي (٥ / ٢٩٠) بعنبسة هذا فقط ! وقال :

« وهو ضعيف » .

٢٨٣٣ ـ (أفضلُ الأعمالِ الكسبُ من الحلال) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٣) عن داود بن سليمان عن إسماعيل ابن عمر عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عطية ـ وهو ابن سعد العوفي ـ ضعيف . ومثله إسماعيل بن عمرو (وفي الأصل : ابن عمر) وهو البجلي .

وداود بن سليمان ؛ لم أعرفه .

٢٨٣٤ ـ (أَفضلُ الحسناتِ تكرِمةُ الجلساءِ) .

موضوع . رواه القضاعي (١٠٥ / ١) : أخبرنا محمد بن منصور التستري قال : أنا القاضي أبو بكر محمد بن يحيى بن إسماعيل الضبعي الأهوازي قال : نا الحسن بن زياد أبو عبد الله الكوفي قال : نا ابن أبي بشر قال : نا وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته شيخ القضاعي محمد بن منصور التستري ؛ فقد قال فيه أبو إسحاق الحبال الحافظ :

« كذاب » . كما في « الميزان » و « اللسان » .

وما بينه وبين وكيع لم أعرفهم .

والحديث بيَّض له المناوي !

٢٨٣٥ ـ (أَفشُوا السَّلام فإنّه للهِ رضاً) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (ق ١٧٢ / ١) عن سالم بن عبد الأعلى عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ؛ وقال :

« سالم معروف بحديث أن النبي ﷺ ربطَ في إصبعه خيطاً ، وقد أنكره عليه ابن معين وغيره ، وحدَّث عن عطاء أيضاً بأشياء أنكروها عليه » .

قلت : وقد اتهمه غير واحد بالوضع ، فانظر الحديث المشار إليه برقم (٢٦٤) .

٢٨٣٦ ـ (اغدُ عالماً أو متعلّماً أو مستمعاً أو محباً ولا تكنِ الخامسةَ فتهلِكَ) .

ضعيف . رواه البزار (ص ٢١ ـ زوائده) ، وعبد الرحمن بن نصر الدمشقي في « الفوائد » (٢ / ٢٢٧ / ١) ، والطبراني في « الصغير » (١٦٢ ـ هند) ، وفي « الأوسط » (٥ / ٢٣١ / ٥١٧١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٣٦ ـ ٢٣٧) والخطيب في « التاريخ » (١٢ / ٢٩٤ ـ ٢٩٥) والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٦٥ / ١٧٠٩) ، وعبد الغني المقدسي في « العلم » (٨ / ٢) عن عطاء بن مسلم الخفاف عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عطاء بن مسلم الخفاف ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطىء كثيراً » .

وأورده الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » وقال :

« ضعفه أبو داود وغيره » .

قلت : وأخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (١٩ / ٥٠ / ١) عن عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١ / ١٢٢) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود » .

وقال في حديث الترجمة :

« رواه الطبراني في الثلاثة والبزار ورجاله موثقون » !

كذا قال !

٢٨٣٧ - (اغدوا في طلبِ العلمِ ؛ فإنّ الغُدوَّ بركةٌ ونجاحٌ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٣ / ٢٧٠) من طريق أبي بكر مطرف بن جمهور الأشروسني : حدثنا حمدان بن ذي النون : حدثنا إبراهيم بن سليمان الزيات : حدثنا معلى بن هلال عن محمد عن عطاء عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته معلى بن هلال قال الذهبي في « الضعفاء » :

« يضع الحديث » . وقال الحافظ :

« اتفق النقاد على تكذيبه » .

والخطيب أورده في ترجمة مطرف هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » عنها مرفوعاً بلفظ :

« اغدوا في طلب العلم ، فإني سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها ويجعل ذلك يوم الخميس » .

قال الهيثمي (١ / ١٣٢) :

« وفيه أيوب بن سويد وهو يسرق الحديث » .

ورواه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« باكروا طلب الرزق ؛ فإن الغدو بركة ونجاح » .

أخرجه البزار (ص ١٢٨) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ١٣٤ / ١ - ٢) ، وابن عدي (١١ / ١) وقالا :

« لم يروه عن هشام إلا إسماعيل » .

وقال البزار :

« حديث غريب ، وإسماعيل صالح الحديث » .

قال الحافظ ابن حجر متعقباً عليه :

« قلت : بل ضعفه جماعة » .

وقال ابن عدي :

« لا يرويه غير إسماعيل بن قيس ، وعامة ما يرويه منكر » .

٢٨٣٨ ـ (أَفضلُ الدُّعاءِ أَنْ يقولَ العبدُ : اللهمَّ ارحمْ أُمَّةَ محمدٍ رحمةً عامةً) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٤) من طريق الحاكم عن مقاتل بن صالح الهاشمي : حدثنا عمرو الأعشم : حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته الأعشم هذا ـ وهو عمرو بن محمد بن الأعشم ـ قال ابن حبان :

« يروي عن الثقات المناكير ، وروى عنه أحمد بن الحسين بن عباد البغدادي أحاديث كلها موضوعة » .

قلت : ثم ساق له أحاديث هذا أحدها .

وقال النقاش والحاكم :

« روى أحاديث موضوعة » .

والحديث أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١٥٦) من رواية الحاكم ، وقال :

« قال الحاكم : عمرو الأعشم روى عن عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبيه أحاديث موضوعة . قال : ولا أعلم لعبد الرحمن هذا راوياً غيره . وكذا قال أبو نعيم » .

قلت : وتعقبه الحافظ في « اللسان » بقوله :

« قلت : هذا يوهم أن عبد الرحمن لا وجود له ، أطلق اسمه الأعشم ، وليس

كذلك ؛ فقد تقدم في ترجمته أن غير الأعشم روى عنه » .

قلت : وقال هناك في ترجمته تبعاً لأصله :

« لا يعرف . . . وقال ابن عدي : يحدِّث بالمناكير » .

ثم ذكر له هذا الحديث من رواية عمرو بن محمد بن الحسن البصري به ؛ وقال :

« كأنه موضوع » .

قلت : ومن الظاهر أن عمرو بن محمد بن الحسن هذا هو الأعشم ، فثبت أن قول الحافظ :

« أن غير الأعشم روى عنه » ؛ وهم منه . والله أعلم .

٢٨٣٩ ـ (ما مِنْ عبدٍ يسجدُ فيقولُ : ربِّ اغفرْ لي ! ثلاثَ مرّاتٍ ؛ إلا غُفِرَ له قَبْلَ أنْ يرفعَ رأسهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٣٨٣ / ٨١٩٧) من طريق بقية بن الوليد : حدثني محمد بن حمير عن محمد بن جابر عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة محمد بن جابر هذا ، قال في « مجمع الزوائد » (٢ / ١٢٩) :

« رواه الطبراني من رواية محمد بن جابر عن أبي مالك هذا ، ولم أر من ترجمهما » .

كذا قال ، وهو غريب منه ، فإن أبا مالك هذا قد ساق له الطبراني جملة أحاديث تحت ترجمة (طارق بن أشيم الأشجعي) فهو ابنه يقيناً ، واسمه سعد

ابن طارق ، وهو ثقة من رجال مسلم .

وأما محمد بن جابر ؛ فيحتمل عندي أن يكون أبا عبد الله الحنفي اليمامي ، فإنه كوفي الأصل ، فإن يكن هو ففيه ضعف من قبل حفظه ، وإلا فهو مجهول .

وأما بقية بن الوليد ؛ فقد صرَّح بالتحديث فأمِنّا بذلك شر تدليسه ، إلا على مذهب من يرميه بتدليس التسوية ، فلا بدَّ عنده من تصريحه بالتحديث في كل السلسلة . والله أعلم .

٢٨٤٠ - (أفضلُ الصدقةِ المنحةُ ؛ أنْ يمنَح أخاه دراهمَ ، أو ظهْرَ الدابّةِ ، أوْ لبنَ الشاةِ ، أو لبنَ البقرةِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد في « الزهد » (٣١١) عن إبراهيم الهجري قال : سمعت أبا الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ قال :

« أتدرون أي الصدقة أفضل ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : المنحة . . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، إبراهيم - وهو ابن مسلم الهجري - لين الحديث .

وتابعه عمر بن يحيى الأبلي : نا حفص بن جميع عن سماك بن حرب عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله به .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٦١ / ١) .

قلت : وحفص بن جميع ضعيف .

والأبلي هذا ؛ اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث .

٢٨٤١ - (أفضل الصّلاة عندَ الله المغربُ ، ومَنْ صلّى بعدَها ركعتينِ بنى الله له بيتاً في الجنَّةِ ، يغدو فيه ويروحُ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٤٣ / ١ ـ من ترتيبه) عن الزبير بن عباد المدني : ثنا عبيد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن هشام إلا عبيد الله » .

قلت : ولم أجد له ترجمة .

والزبير بن عباد المدني ؛ في حكم المجهول ، أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٥٨٤) من رواية ابنه يحيى عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢٨٤٢ ـ (أفضلُ العلمِ لا إلهَ إلا الله ، وأفضلُ الدُّعاءِ الاستغفارُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٨) عن إبراهيم بن العلاء بن زبريق : حدثنا إسماعيل بن عياش : حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن ابن رافع عن عبد الله بن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف عبد الرحمن بن زياد وهو الإفريقي ، ومثله شيخه عبد الرحمن بن رافع .

٢٨٤٣ ـ (أفضلُ الناسِ عند الله يومَ القيامةِ المؤمِنُ المُعَمَّرُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٧) عن هارون بن عيسى بن سلول : حدثنا بكار بن محمد بن سعيد : حدثنا حيان : حدثني أبي : حدثنا بكر بن عبد الملك الاعبق عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، مَنْ دون محمد بن المنكدر لم أجد من ترجمهم .

٢٨٤٤ - (أفضلُ الناسِ في المسجدِ الإمامُ ، ثم المؤذنُ ، ثمّ مَنْ على يمينِ الإمامِ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٧) عن موسى بن إبراهيم المروزي : حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، المروزي هذا متروك كما تقدَّم مراراً .

٢٨٤٥ - (لا تكرَعُوا ، ولكنِ اغسِلُوا أيديَكُم ثمّ اشْربُوا فيها ، فإنَّه ليْسَ إناءٌ أطيبَ مِن اليَدِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٣٨) ، والمخلص في « الفوائد المنتقاة » (٨ / ١١ / ٢) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٢٥٦) ، والبيهقي في « الشعب » (٥ / ١١٩ / ٦٠٣٠) عن ليث عن سعيد بن عامر عن ابن عمر قال :

« مررنا على بركة فجعلنا نكرع فيها ، فقال رسول الله ﷺ : . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ليث وهو ابن أبي سليم كما قال البوصيري في « الزوائد » (٢٠٧ / ١ - الحلبية) ، وقال ابن أبي حاتم :

« قال أبي : هذا حديث منكر ، قلت : ممن هو ؟ قال : من ليث ، وسعيد لا يعرف » .

قلت : وروى في « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ٤٨) عن ابن معين أنه قال فيه :

« ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

قلت : وسماه شعبة : سعيد بن علي ، فقال الحسن بن عمرو : ثنا شعبة عن سعيد بن علي عن ابن عمر به .

أخرجه ابن المظفر في « حديث حاجب بن أركين » (٢ / ٢٥٨ / ٢) ، وفي « غرائب شعبة » (١٤ / ١) من طريقين عن الحسن بن عمرو .

لكن الحسن بن عمرو هذا ـ وهو أبو علي العبدي ـ متروك ؛ كما في « التقريب » .

ولم أر أحداً ذكر سعيد بن علي هذا .

وقد رواه معمر عن رجل عن ابن عمر به .

أخرجه أحمد (٢ / ١٣٧) .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف الإسناد ، لجهالة تابعيِّه ، واضطراب الرواة في اسمه .

وقد وجدت له شاهداً ؛ ولكنه واهٍ جداً ، يرويه أيوب بن خوط عن الحسن بن أبي الحسن عن أبي موسى الأشعري قال :

« كنا مع رسول الله ﷺ في مسير . . . . » الحديث .

أخرجه ابن عدي (١٨ / ١) وقال :

« أيوب بن خوط هو عندي ـ كما ذكره عمرو بن علي ـ كثير الغلط والوهم ، وليس من أهل الكذب » .

قلت : والمتقرّر فيه أنه متروك الحديث ، ضعيف جداً ، كذّبه عيسى بن يونس والأزدي ، وتركه ابن المبارك وغيره .

٢٨٤٦ - (أفضلُ الناسِ رجلانِ : رجلٌ غزا في سبيلِ الله حتّى يهبطَ موضِعاً يسوءُ العدوَّ ، ورجلٌ بناحية الباديةِ يُقيمُ الصَّلواتِ الخمسَ ، ويؤدي حقَّ مالِه ، ويعبدُ ربَّه حتى يأتِيَه اليقينُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٥٢٢) من طريق عبد الله بن حسان العنبري (الأصل : المنبري) عن القلوص أن شهاب بن مدلج نزل البادية فسابَّ ابنه رجلاً ؛ فقال : يا ابن الذي تعرّب بعد الهجرة ، فأتى شهاب المدينة ، فلقي أبا هريرة فسمعه يقول : قال رسول الله ﷺ : (فذكره) ، فجثا على ركبتيه قال : أنت سمعته من رسول الله ﷺ يا أبا هريرة ، يقول له (!) قال : نعم ، فأتى باديته ، فأقام بها .

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٢ / ٢ / ٢٣٦) ولكنه لم يسق لفظه ، وقال : « القلوص بنت عليبة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ القلوص هذه لم أجد من ترجمها .

وعبد الله بن حسان ؛ لم يوثقه أحد ، وروى عنه جمع ، وفي « التقريب » : « مقبول » .

٢٨٤٧ - (بسم الله الرحمن الرحيم ، أُعيذُكَ بالله الأحَدِ الصّمدِ الّذي لم يلِدْ ، ولمْ يُولدْ ، ولم يكنْ لهُ كفُواً أحدٌ ، مِنْ شرِّ ما تَجدُ ، يا عُثمانُ ! تعوَّذْ بهَا ، فما تعوَّذَ متعوِّذٌ بمثْلِها) .

ضعيف . أخرجه ابن السني (٥٤٧) : أخبرنا أبو يعلى : حدثنا موسى بن محمد بن حيّان : أنا أبو عتاب الدلال : حدثنا حفص بن سليمان : ثنا علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال :

« مرضت فكان رسول الله ﷺ يعودني ، فعوّذني يوماً فقال : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ حفص بن سليمان ـ هو أبو عمر البزاز القارىء ـ وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءة .

وابن حيان هذا ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« ضعفه أبو زرعة ، ولم يترك » .

قلت : كذا قال ! وفيه نظر ، لأن أبا زرعة قد قال ابن أبي حاتم في « الجرح » :

« ترك أبو زرعة حديثه ، ولم يقرأه علينا ، كان قد أخرجه قديماً في (فوائده)» .

نعم ذكره ابن حبان في « الثقات » (٩ / ١٦١) وقال :

« ربما خالف » .

فلعل قول الذهبي المذكور هو من باب التوفيق بين الترك والتوثيق .

وقد أخرج له ابن حبان في « صحيحه » ستة أحاديث ، تراجع ممن أرادها بواسطة فهرس (المؤسسة) لرجال « الإحسان » .

والحديث قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥ / ١١٠) :

رواه أبو يعلى في « الكبير » عن شيخه (موسى بن حيان) ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » !

كذا قال : وقلّده الشيخ الأعظمي في تعليقه على « المطالب العالية » (٢ / ٣٥١) ، وتبعه المعلق على « المقصد العلي » (٣ و٤ / ٣٠٢) .

فأقول : سبب هذا الخطأ وعدم المعرفة ؛ أن الإسناد وقع في « مسند أبي يعلى » هكذا : « حدثنا موسى بن حيان : حدثنا أبو عتاب الدلال : حدثني جعفر بن

سليمان : حدثنا علقمة بن مرثد . . . » . كذا في « المقصد العلي » و « المطالب العالية » المسندة (ق ٣٧ / ١) ؛ فشيخ أبي يعلى نسب إلى جده (حيان) فلم يعرفه ! وشيخ الدلال وقع فيه (جعفر) والصواب (حفص) كما تقدم ، و (جعفر ابن سليمان) هو الضبعي ، وهو من هذه الطبقة ، وهو ثقة من رجال « الصحيح » ، لكنه ليس له ذكر في الرواة عن (علقمة بن مرثد) ، وإنما ذكر فيهم (حفص بن سليمان الأسدي) المتقدم .

نعم قد ذكروا في شيوخ (أبي عتاب الدلال) واسمه (سهل بن حماد) (جعفر بن سليمان الضبعي) فربما لاحظ الهيثمي هذا ، وهو محتمل ، والأمر بحاجة إلى مزيد من التحقيق ، فمن كان عنده علم فليتفضل به وجزاه الله خيراً[1] .

٢٨٤٨ - (اغتَسِلُوا يومَ الجمعةِ ، فإنّه مَنِ اغتسلَ يومَ الجمعةِ فلهُ كفَّارةُ ما بينَ الجمعةِ إلى الجمعةِ ، وزيادةُ ثلاثةِ أيامٍ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٧ / ١٣٥ / ٧٠٨٧) ، و « الكبير » (٨ / ٢٠٩ / ٧٧٤٠) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٢٠٨) من طريق سويد ابن عبد العزيز عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ .

---

(١) قلت : عقب على ما سبق أحد المصححين في « المكتبة » فقال :

الراجح أنه حفص بن سليمان وهو ما ذهبتم إليه - حفظكم الله - .

والذي يؤيد ذلك ما ذكره العقيلي (٢ / ٨) في ترجمة خالد بن عبد الرحمن المخزومي قال : وروى عن الثوري عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عثمان بن عفان قال : دخل عليّ رسول الله . . . (فساقه) . ثم قال : وليس لهذا من حديث الثوري أصل إنما هذا من حديث (حفص بن سليمان) ، حدثناه إبراهيم بن محمد عن هانىء بن يحيى عن (حفص بن سليمان) . فكأن حفصاً رواه مرة عن عاصم ورواه مرة عن علقمة . والله أعلم .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سويد بن عبد العزيز ليّن الحديث ؛ كما في « التقريب » ، وبه أعله في « مجمع الزوائد » (٢ / ١٧٣) وقد خالفه عمر بن عبد الواحد ، فقال : عن يحيى بن الحارث عن القاسم يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ ، فأرسله . ذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه :

« هذا أشبه » .

٢٨٤٩ - (إنّ الله تعالى جعلَ للمعروفِ وجوهاً من خلقِه ، حبَّبَ إليهِمُ المعروفَ ، وحبَّبَ إليهم فِعاله ، ووجَّه طلابَ المعروفِ إليهم ، ويسَّرَ عليهم إعطاءَه ، كما يسَّرَ الغيثَ إلى الأرضِ الجدبةِ ليُحْيِيَها ويُحيِيَ بها أَهلَها . وإنَّ الله جعلَ للمعروفِ أَعداءً مِنْ خلقِه ، بغَّضَ إليهم المعروفَ ، وبغّضَ إليهم فِعَالَه ، وحذر عليهم إعطاءَه ، كما يحذرُ الغيثَ عَنِ الأرضِ الجدبةِ ليُهلكَها ويُهلِكَ بهَا أهلَها ، وما يعفُو أكثرُ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » (رقم ٤) من طريق الحارث النميري عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو هارون واسمه عمارة بن جوين العبدي قال الحافظ :

« متروك ، ومنهم من كذّبه » .

والحارث النميري لم أعرفه ، ويبدو أنه محرَّف ، فقد أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٩١) من طريق عثمان بن سماك عن أبي هارون العبدي به نحوه ، وقال :

« عثمان بن سماك مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » .

ثم استبعدت التحريف فقد رأيت في « مسند الديلمي » (١ / ٢ / ٢٧٤) من طريق أبي الشيخ عن الحارث النميري به مختصراً بلفظ : « إن أحب عباد الله إلى الله من حبَّب إليه المعروف ، وحبَّب إليه فعاله » .

وكذلك أخرجه ابن أبي الدنيا في رواية له رقم (٣) .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ، أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٨١ ـ ٢٨٢) من طريق حفص بن عمر الحبطي : ثنا أبو مطرف السامي عن زياد ابن عبد الرحمن النميري عن عبد الله بن عمر عن أبيّ بن كعب قال : قال لي النبي ﷺ :

« يا أبيّ ! إن الله عز وجل جعل للمعروف . . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ من أجل الحبطي قال ابن معين :

« ليس بشيء » .

وقال مرة :

« ليس بثقة ولا مأمون ، أحاديثه كذب » .

والنميري هذا لم أعرفه ؛ ويحتمل أنه زياد بن عبد الرحمن القيسي أبو الخصيب البصري الذي أخرج له أبو داود من رواية عقيل بن طلحة عنه عن ابن عمر ، فإن يكن هو فهو مجهول .

٢٨٥٠ ـ (تعفو ، فإنْ عاقَبْتَ فعاقِبْ بقدر الذنْبِ ، واتّقِ الوجْهَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٢١٨ / ٢ ـ النسخة القديمة) : حدثنا بكر بن سهل : ثنا عبد الله بن صالح : حدثني معاوية بن صالح : أن أسد

ابن وداعة : حدثه أن رجلاً يقال له : جزي :

« أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن أهلي يغضبوني ، فبم أعاقبهم؟ فقال : . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل :

الأولى ـ عبد الله بن صالح ؛ فيه ضعف وغفلة مع كونه من شيوخ البخاري .

الثانية ـ بكر بن سهل وهو الدمياطي ؛ ضعيف كما قال النسائي ، وتكلم فيه مسلمة بن قاسم وغمزه بحديث : « أعروا النساء . . . » ، وقد مضى برقم (٢٨٢٧) .

وأسد بن وداعة ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٣٣٧) برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ وقال الذهبي : « من صغار التابعين ، ناصبي يسبُّ ، قال ابن معين : كان هو وأزهر الحرَازي وجماعةٌ يسبُّون علياً ، وقال النسائي : ثقة » .

ومع هذه العلل الواضحة ؛ فقد بيَّض المناوي لإسناده ، ولعله لم يقف عليه .

٢٨٥١ ـ (أفضلُ الدُّعاءِ أنْ تسألَ ربَّك العفو والعافيةَ في الدُّنيا والآخرةِ ، فإنَّك إذا أُعطِيتَهُما في الدّنيا ، ثُمّ أُعطيتَهُما في الآخرةِ ، فقد أَفْلَحْتَ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٤ / ٢٦٤) ، وابن ماجه (٢ / ٤٣٤) ، وأحمد (٣ / ١٢٧) من طريق سلمة بن وردان المدني قال : سمعت أنس بن مالك قال :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! أي الدعاء أفضل؟ قال :

تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخـــرة . ثم أتاه من الغد ، فقال : يا رسول الله ! أي الدعاء أفضل ؟ قال : تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخره . ثم أتاه اليوم الثالث فقال : يا رسول الله ! أي الدعاء أفضل ؟ قال :

« تسأل ربك . . . » الحديث . والسياق لأحمد ، وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب من هذا الوجه ، إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان » .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما جزم الحافظ في « التقريب » ، وضعفه الدارقطني وغيره كما قال الذهبي في « الضعفاء » ، فلا وجه لتحسينه . وقد صح الأمر بسؤال العفو والعافية مختصراً عن أبي بكر الصديق وغيره ، عند الترمذي وغيره ، وهو مخرج في « الروض النضير » (٩١٧) .

٢٨٥٢ ـ (أَفضلُ النّاسِ رجلٌ يعطي جُهدَهُ) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي (١٨٥٢) : حدثنا أبو عتبة عن عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر :

« أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه : أي الناس خير ؟ قالوا : يا رسول الله ! رجل يعطي ماله ونفسه ، فقال رسول الله ﷺ : نِعْمَ الرجل هذا ، وليس به ، ولكن أفضل الناس . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو عتبة هذا هو إسماعيل بن عياش الحمصي ؛ ضعيف في روايته عن الحجازيين وهذه منها .

والحديث أخرجه أبو نعيم في « أخبـــار أصبهان » (١ / ٢١٧) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك : ثنا إسماعيل بن عياش به بلفظ :

« خير الناس مؤمن فقير يعطي جهده » .

وعبد الوهاب هذا ؛ قال أبو حاتم :

« كذاب » .

وبهذا اللفظ أورده في « الجامع الصغير » من رواية الديلمي في « مسند الفردوس » ، ونقل شارحه المناوي عن الحافظ العراقي أنه قال :

« سنده ضعيف جداً » .

٢٨٥٣ - (أفضلُ المؤمنينَ رجلٌ سمْحُ البيعِ ، سمْحُ الشِّراءِ ، سمْحُ القضاءِ ، سمْحُ الاقتضاءِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٣٦ / ٢ - ١٣٧ / ١) من طريق الشاذكوني : ثنا سلم بن قتيبة : ثنا عبد الله بن عبد الله الهدادي - وكان ثقة - عن أبي العلاء سمع أبا سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : . . فذكره . وقال :

« أبو العلاء هو يزيد بن عبد الله بن الشخير ، لم يروه عنه إلا الهدادي ، تفرد به الشاذكوني » .

قلت : وهو كذاب عند أحمد وابن معين وغيرهما من الأئمة ، وقال البخاري :

« فيه نظر » .

فمن العجيب قول المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٩) وتبعه الهيثمي في «المجمع » (٤ / ٧٥) ثم المناوي في « الفيض » !! :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ورجاله ثقات » !

٢٨٥٤ ـ (أَفضلُ الرّباطِ انتظارُ الصّلاةِ ، ولزومُ مجالسِ الذِّكرِ ، وما مِن عبدٍ يصلي ثمّ يقعدُ في مقعَدِه إلا لم تزلِ الملائكةُ تُصلي عليهِ حتّى يُحدِثَ أو يقومَ) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٢٥١٠) : حدثنا محمد بن [أبي] حميد قال : حدثنا سعيد بن المقبري (الأصل : المهري) عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن أبي حميد ـ وهو المدني الملقب بـ « حماد » ـ قال الذهبي :

« ضعفوه » . وقال الحافظ :

« ضعيف » .

لكن الشطر الثاني منه في انتظار الصلاة قد صح من حديث أبي هريرة ، فانظر إن شئت « صحيح الترغيب » (٥ / ٢٢ / ١) .

٢٨٥٥ ـ (اطلُبوا الخيرَ عندَ حِسانِ الوُجوهِ) .

موضوع . روي من حديث عائشة ، وابن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وجابر ابن عبد الله ، وعبد الله بن عمرو ، وأنس بن مالك ، وأبي هريرة ، وأبي بكرة .

١ ـ أما حديث عائشة ؛ فله عنها طريقان :

الطريق الأولى : يرويه إسماعيل بن جعفر عن خيرة بنت محمد بن ثابت بن سباع عن أمها عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (ق ٢٢٦ / ١) .

وخالفه إسماعيل بن عياش فقال : عن جبرة بنت محمد عن أبيها عنها .

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ٥١ و ١٥٧) ، وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » (ص ٨٣ رقم ٥١) .

وتابعه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن امرأته جبرة به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة جبرة أو خيرة وأمها ؛ فإني لم أجد من ترجمهما . وأما أبوها محمد بن ثابت بن سباع فهو صدوق كما قال الحافظ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ؛ وروى عنه جمع .

الثانية : يرويه الحكم بن عبد الله : حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عنها .

أخرجه ابن عدي (ق ٢/٦٥) في جملة أحاديث للحكم هذا وهو الأيلي ، وقال :

« كلها موضوعة ، وما هو منها معروف المتن فهو باطل بهذا الإسناد ، وضعفه بيّن على أحاديثه » .

وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« متروك متهم » .

٢ ـ وأما حديث ابن عباس ؛ فله طرق :

الأولى : عن عصمة بن محمد الأنصاري عن هشام بن عروة عن أبيه عنه .

أخرجه العقيلي (٣٢٥) ؛ وقال :

« عصمة بن محمد الأنصاري يحدِّث بالبواطيل عن الثقات ، ليس ممن يكتب حديثه إلا على جهة الاعتبار ، وسئل عنه ابن معين ؟ فقال : كذاب يضع الحديث » .

الثانية : عن حفص بن عمر : ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عنه .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٥٩) .

قلت : وطلحة بن عمرو ؛ متروك كما في « التقريب » .

وحفص هذا لم أعرفه ، ولكنه لم يتفرد به .

فتابعه سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو به .

أخرجه تمام الرازي في « الفوائد » (١٣٠ / ٢) ، والخطيب في « التاريخ » (١١ / ٤٣ و١٣ / ١٥٨) من طريقين عنه ، أحدهما عن مالك بن سلام البغدادي : حدثنا مالك بن أنس : حدثني أخي : سفيان الثوري به .

الثالثة : عن مصعب بن سلام التميمي عن عباد القرشي عن عمرو بن دينار عنه .

أخرجه الخطيب (٧ / ١١) وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٥٩ - ١٦٠) من طريق يحيى بن يزيد أبي زكريا الخواص عنه ، ويحيى لا يعرف كما قال الذهبي ، وقد خولف في إسناده ؛ كما يأتي في حديث جابر .

قلت : وعباد القرشي ؛ لم أعرفه [1] .

ومصعب بن سلام ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« تكلم فيه ابن حبان » . وقال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

الرابعة : عن منصور بن عمار : أخبرنا أبو حفص الأبار عن ليث عن مجاهد عنه .

أخرجه الخطيب (٤ / ١٨٥) من طريق أحمد بن سلمة المدائني صاحب المظالم عنه .

---

(١) ثم بدا لي أنه محرّف وأن الصواب عباس وهو مجهول ؛ كما يأتي في الطريق الثانية من الحديث (٤) .

وليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ ضعيف . ومثله منصور بن عمار وهو الواعظ .

وأحمد هذا ؛ قال الذهبي وتبعه العسقلاني :

« متهم بالكذب » .

وأما الخطيب ففي ترجمته أورد الحديث ، ولم يزد ! ولكنه أعقبه بقوله :

« كذا قال ، وفي أصل المدائني (يعني الراوي عنه عيسى بن خشنام) أحمد ابن محمويه بن أبي سلمة ، وما أظن هذا الحديث إلا عنه فإنه يروي عن منصور ابن عمار ، وسنورد حديثه بعد في موضعه » .

قلت : ثم أورده هناك (٥ / ١٦٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وتابعه عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد به .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١١٠ / ١) .

وابن خراش هذا ضعيف جداً كما قال الساجي ، وزاد :

« ليس بشيء ، كان يضع الحديث » . وقال محمد بن عمار الموصلي :

« كذاب » .

٣ ـ وأما حديث ابن عمر ؛ فيرويه محمد بن عبد الرحمن بن المجبر عن نافع عنه .

أخرجه العقيلي (٣٩٠) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » (٣٤٣) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (ق ٥٦ / ١) ، والخطيب (١١ / ٢٩٦) ؛ وقال العقيلي :

« محمد بن عبد الرحمن ؛ قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : سكتوا عنه » .

قلت : وهو مجمع على تضعيفه ؛ سوى أحمد فوثقه ، ومن الغرائب ما ذكره ابن قدامة الموفق في « المنتخب » (١٠ / ١٩٦ / ١) عن مهنا أنه قال :

« قلت (يعني لأحمد) : حدثنا يزيد بن هارون : أنبا محمد بن عبد الرحمن ابن مجبّر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً (فذكر الحديث) ، فقال : محمد بن عبد الرحمن ثقة ، وهذا الحديث كذب » !

وأورده الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » ؛ وقال :

« وثقه أحمد ، وقال النسائي وغيره : متروك » .

٤ ـ وأما حديث جابر ؛ فله طرق :

الأولى : عن سليمان بن كراز : ثنا عمر بن صهبان : ثنا محمد بن المنكدر عنه .

أخرجه العقيلي (١٦٣) ، وتمام في « الفوائد » (١٣ / ٢٣١) ، وابن عدي (١٦١ / ١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ١٥٦) ، و « أخبار أصبهان » (١ / ١٥١) وقال :

« غريب من حديث جابر ، لم نكتبه إلا من حديث سليمان عن عمر » .

وقال العقيلي :

« سليمان هذا الغالب على حديثه الوهم ، وليس في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء يثبت » .

وقال ابن عدي :

« سليمان بن كرّاز الطفاوي بصري يكنى أبا داود » .

ثم ذكر له حديثاً منكراً ؛ ثم قال :

« وعمر بن صهبان ضعيف » .

قلت : وأورده الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » ؛ وقال :

« تركوه » .

وفي هذه الطريق زيادة سبق تخريجه من أجلها برقم (٢٧٩٧) .

الثانية : عن يحيى بن خلف القاضي : ثنا مصعب بن سلام عن العباس بن عبد الله القرشي عن عمرو بن دينار عنه .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢١٤) .

قلت : ويحيى بن خلف كذبه أبو حاتم ، وقد روي عنه بزيادة في متنه كما تقدم برقم (٢٧٩٦) .

والعباس بن عبد الله القرشي ؛ لم أعرفه .

الثالثة : عن محمد بن خليد الحنفي قال : ثنا مالك بن أنس عن سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء عنه .

أخرجه الخطيب في « الفوائد » رقم (١٦ ـ نسختي) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٦ / ١٢٣ / ٢) ؛ وقال الخطيب :

« هذا حديث غريب من حديث سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو ، وعجيب من رواية مالك بن أنس عن الثوري ، لا أعلم رواه عنه غير محمد بن خليد الحنفي . وتابعه مالك بن سلام ، وليس قولهما بشيء » .

قلت : قد رواه هو عنه به ، إلا أنه جعله من مسند ابن عباس كما تقدم في حديثه ـ الطريق الثانية .

وابن سلام هذا قال الخطيب في ترجمته :

« في حديثه نكرة » .

قلت : وتابعه نصر بن سلام المدني عن مالك بن أنس به .

أخرجه تمام (٢٦٩ / ٢) .

ثم بدا لي أنه هو مالك بن سلام نفسه كما في « الميزان » . والله أعلم .

ومحمد بن خليد ؛ قال أبو زرعة :

« حدَّث بأباطيل » .

وطلحة بن عمرو ؛ متروك كما سبق .

٥ ـ وأما حديث ابن عمرو ؛ فيرويه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

أخرجه ابن عدي (٣٠٥ / ١) وقال :

« وهذا يستغرب بهذا الإسناد عن عمرو عن أبيه عن جده » .

قلت : وآفته محمد هذا ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك » .

٦ ـ وأما حديث أنس ؛ فله عنه طريقان :

الأولى : عن أبي بكر محمد بن محمد بن أحمد الطرازي : حدثنا أبو سعيد العدوي : حدثنا خراش : حدثنا مولاي أنس بن مالك به .

أخرجه الخطيب (٣ / ٢٢٦) ، وابن عساكر .

قلت : وهذا إسناد هالك بمرة ؛ خراش هذا قال الذهبي :

« ساقط عدم » .

وأبو سعيد العدوي ـ واسمه الحسن بن علي ـ كذاب .

والطرازي نحوه ، وفي ترجمته أورد الخطيب الحديث وقال :

« وكان فيما بلغني يظهر التقشف ، وحسن المذهب ؛ إلا أنه روى مناكير وأباطيل تدلُّ على وَهْي حاله ، وذهاب أحاديثه » .

الثانية : عن المبارك بن سعيد بن المبارك البعلبكي : نا ناعم بن السري : نا قبيصة بن عقبة : نا الثوري : نا ابن أبي ذئب عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس مرفوعاً به .

أخرجه ابن عساكر (١٦ / ١٢٣ / ٢) وقال :

« هذا حديث غريب ، وإسناد عجيب ، وإنما يروى هذا الحديث عن الثوري كما . . . » .

ثم ساقه عن محمد بن خليد الخثعمي : نا مالك بن أنس عن سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن جابر مرفوعاً ؛ كما تقدم في الطريق الثالثة من الحديث (٤) .

وآفة هذه الطريق المبارك هذا فإنه مجهول ، وفي ترجمته ساق ابن عساكر له هذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفي قوله عقبه :

« حديث غريب . . . » ما يشير إلى ضعفه .

وشيخه ناعم بن السري ؛ لم أجد له ترجمة ، وهو على شرط ابن عساكر ، فقد ذكر في ترجمة المبارك بن سعيد أنه الطرسوسي . والله أعلم .

٧ ـ وأما حديث أبي هريرة ؛ فله طريقان :

الأولى : عن عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه .

أخرجه العقيلي في ترجمة عبد الرحمن هذا وهو القاص البصري ؛ وقال (٢٢٨) :

« قال ابن معين : ليس بشيء » .

وقال في الحديث :

« ليس له إسناد يثبت » .

والأخرى : عن عقيل بن يحيى : ثنا أبو داود : ثنا طلحة بن عمرو : سمعت عطاء عنه .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧)

قلت : وعقيل بن يحيى ؛ لم أعرفه .

وطلحة بن عمرو ؛ متروك كما تقدم ، وهذا وجه آخر من وجوه الاختلاف عليه في إسناده ، وهي :

أولاً : عنه عن عطاء عن ابن عباس .

ثانيًا : عنه عن عطاء عن جابر .

ثالثاً : عنه عن عطاء عن أبي هريرة .

وهذا اضطراب شديد يسقط الحديث به لو كان المضطرب ثقة ؛ فكيف وهو متروك ؟!

٨ ـ وأما حديث أبي بكرة ؛ فأخرجه تمام في « الفوائد » (١٣٠ / ٢) : حدثني أبو علي محمد بن هارون بن شعيب : ثنا أحمد بن خليد الكندي ـ بحلب ـ : ثنا أبو يعقوب الأفطس : ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو علي هذا كان يتهم ؛ كما قال عبد العزيز الكتاني .

وأحمد بن خليد ؛ لم أعرفه .

وأبو يعقوب الأفطس ؛ اسمه يوسف بن يونس الطرسوسي ؛ قال الذهبي :

« ليس بثقة ولا مأمون » .

والمبارك بن فضالة ؛ صدوق يدلس ، وقد عنعنه .

والحسن ـ وهو البصري ـ مدلس أيضاً .

وبالجملة ؛ فالحديث طرقه كلها ضعيفة ، وبعضها أشد في ذلك من بعض كما صرَّح به السخاوي في « المقاصد » (ص ٨١) ، وكشفناه لك بهذا التخريج ، ولذلك فلا يميل القلب إلى تقويته بكثرة طرقه ، لا سيما وقد صرَّح الإمام أحمد ـ كما سبق ـ بأنه حديث كذب ، مع ظنه أن راويه ثقة ! وقال المحقق العلامة ابن القيم في رسالة « المنار » (ص ٢٤) :

« كل حديث فيه ذكر « حسان الوجوه » أو الثناء عليهم ، أو الأمر بالنظر إليهم ، أو التماس الحوائج منهم ، أو أن النار لا تمسهم ، فكذب مختلق ، وإفك مفترى » .

وإذا عرفت هذا ، فلا اعتداد بعده بما حشره الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي

المقـدسي [1] في رسالة « تحسين الطرق والوجوه في قوله عليه السلام : اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » فإنه ساق كل ما روي من الأحاديث في هذا الباب ، دون أي تحـقيق ، سوى قـوله : « روى فـلان ، روى فـلان » !! مما دلَّ على أنه ليس من أهل العلم بهـذا الفن الشـريف ، نعم لقـد اسـتـغـرب حكم ابن الجـوزي بالوضع على الحديث ، ثم نقل كلام السيوطي في تعقبه عليه ، وغالب طرقه لا تخلو من متروك أو متهم . ونقل عنه أنه قال :

« وأصلح طرقه حديث عائشة ، وحديث ابن عباس » .

وقد مضى أن لحديث عائشة طريقين في أولهما جهالة راويين ، غفل عنهما السيوطي ؛ فأخذ يتكلم على من دونهما وهو المليكي وإسماعيل بن عياش ، ويقوي أحدهما بالآخر ! والعلة ممن فوقهما !

وأما حديث ابن عباس ؛ فاحتج السيوطي بأن طلحة بن عمرو الذي في الطريق الثانية ، ومصعب بن سلام الذي في الثالثة ؛ يصلحان للمتابعة . وكأنه غفل عما قيل في الأول مما هـو صريح في أنه لا يصلـح للمتابعة كقول أحمـد والنسائي : « متروك الحديث » . وقول ابن سعد : « ضعيف جداً » . وتقدم قول الحافظ ابن حجر فيه : « متروك » ، فمثله لا يصلح للمتابعة ولا كرامة .

وأما مصعب بن سلام ؛ فلعله كما قال ؛ على أن البزار قال فيه : « ضعيف جداً » . ومع ذلك فقد خفي على السيوطي أن فوقه ومن دونه من لا يعرف ؛ كما تقدم .

ثم زعم السيوطي بأن أحسن طرق الحديث طريق الطبراني المذكورة في الرابعة

---

(١) من علماء القرن الحادي عشـر ، توفي سـنة (١٠٣٣) ، له ترجمة في « خلاصة الأثر » (٣٦١/٤) .

متابعة من عبد الله بن خراش فقال :

« أخرجه الطبراني في « الكبير » بسند رجاله ثقات إلا عبد الله بن خراش ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وهذه الطريق على انفرادها على شرط الحسن » !

٢٨٥٦ ـ (أَفضلُ الفضائلِ أنْ تصِلَ مَنْ قطعَكَ ، وتُعطيَ مَن حرمَكَ ، وتصْفَح عَمَّن ظلمَكَ)[١] .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٤٣٨) ، والطبراني (٢٠ / ١٨٨ / ٣١٣ و ٣١٤) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٤٨) من طريقين عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، زبان بن فائد ؛ قال الحافظ :

« ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته » .

٢٨٥٧ ـ (مَا مِنْ صدقةٍ أفضلَ مِنْ صدقةٍ تُصُدِّقَ [بها] على مملوكٍ ، عند مَليكِ سُوءٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٩٥ / ١) ، وابن عدي (٣٤ / ٢) عن بشير بن ميمون أبي صيفي : سمعت مجاهداً أبا الحجاج : يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الطبراني :

« لم يروه عن مجاهد إلا أبو صيفي » .

قلت : قال البخاري :

---

(١) تقدم هذا الحديث برقم (٢٦٠٤) ببعض اختلاف ، ولم يمكن تدارك التكرار ، وقدر الله وما شاء فعل .

« منكر الحديث » . وقال في موضع آخر :

« متهم بالوضع » .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٢٣٨) من رواية « الأوسط » ؛ ولم يتكلم على إسناده بشيء خلافاً لعادته ، فلعله سقط ذلك من الناسخ أو الطابع .

ثم وجدت ما يشهد لما ذكرت ، فقد نقل المناوي عنه أنه قال :

« فيه بشير بن ميمون ، وهو ضعيف » .

(تنبيه) : أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية « الأوسط » أيضاً بلفظ :

« أفضل الصدقة ما تصدق به على مملوك عند مالك سوء » .

وهو كما ترى مخالف للفظ « الأوسط » وكذا ابن عدي ، ومخالف للفظ « المجمع » أيضاً . فتأمل .

٢٨٥٨ - (أَكملُ المؤمنينَ من سلمَ المسلمونَ من لسانِه ويدِه) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ١٠) من طريق محمد بن سنان القزاز : حدثنا أبو عاصم : أنبأنا ابن جريج : أخبرني أبو الزبير : سمع جابراً يقول : قال رسول الله ﷺ : . وقال :

« صحيح على شرط مسلم » ! وأقره الذهبي !

وأقول : محمد بن سنان القزاز ؛ لم يخرج له مسلم شيئاً ، ثم هو ضعيف كما في « التقريب » ، وقد خالفه في لفظه جماعة فقال مسلم في « صحيحه » (٤٨/١) :

حدثنا حسن الحلواني وعبد بن حميد جميعاً عن أبي عاصم به بلفظ :

« المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » .

٢٨٥٩ ـ (. . . . .)[1] .

٢٨٦٠ ـ (أفلَح مَنْ رُزِقَ لُبّاً) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ١٨١) معلقاً ، ووصله الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩ / ٣٣ ـ ٣٤ / ٧٠) عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر قال : أخبرني شيخ بالساحل عن رجل من بني قشير يقال له قرة بن هبيرة :

أنه أتى النبي ﷺ فقال له : إنه كانت لنا أرباب تعبد من دون الله فبعثك الله ، فدعوناهن فلم يجبن ، وسألناهن فلم يعطين ، وجئناك فهدانا الله ، وقال رسول الله ﷺ : قد أفلح من رزق لبّاً . قال : يا رسول الله ! اكسني ثوبين من ثيابك قد لبستهما ، فكساه ، فلما كان بالموقف في عرفات ، قال رسول الله ﷺ : أعد عليّ مقالتك ، فأعاد عليه ، فقال رسول الله ﷺ : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الشيخ القشيري .

والحديث أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٤ / ٢) من طريق البخاري . ثم وصله من طريق سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن نشيط : أن قرة بن هبيرة العامري قدم على رسول الله ﷺ ـ فذكر قصة ـ فلما أدبر قال رسول الله

---

(١) هنا حديث نقل إلى « الصحيحة » ، ولم نتمكن من وضع البديل بعد وفاة الشيخ رحمه الله رحمة واسعة ، وانظر (ص : ٤٠٥) الآتية ، وفهرس الكتاب (ص : ٥٩٧) .

ﷺ : « قد أفلح من رزق لبّاً » .

قلت : وسعيد بن نشيط ؛ شيخ لابن لهيعة لا يعرف كما في « الميزان » .

وأخرج ابن أبي الدنيا في « العقل » (ص ١١ - ١٢) من طريق صفوان بن عيسى عن إسماعيل المكي عن القاسم بن أبي بزة :

« أن رجلاً من بني قشير أتى النبي ﷺ فقال : إنما كنا نعبد في الجاهلية أوثاناً ، وكنا نرى أنها تضر وتنفع ، فقال رسول الله ﷺ : أفلح من جعل الله عز وجل له عقلاً » .

وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرساله فيه إسماعيل - وهو ابن مسلم المكي - وكان ضعيف الحديث على فقهه .

٢٨٦١ - (اقتُلوا ما ظهر منها[1] ، فإنَّ مَنْ قتلها قتلَ كافراً ، ومن قتلَتْه كان شهيداً) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٣٠٨ - ٣٠٩) ، وابن منده في « المعرفة (٢ / ٢٠٥ / ١) عن أحمد بن الحارث : حدثتنا ساكنة بنت الجعد عن سرا بنت نبهان وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت : سأل نصيب مولانا رسول الله ﷺ عن الحيات ما يقتل منها ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أحمد بن الحارث - وهو الغساني - قال البخاري :

« فيه نظر » .

---

(١) يعني : الحيات .

وقال أبو حاتم :

« متروك الحديث » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ٤٥) :

وفيه أحمد بن الحارث الغساني ، وهو متروك » .

٢٨٦٢ ـ (اقبَلوا الكرامةَ ، وأفضلُ الكرامةِ الطِيبُ ، أخفُّه مَحملاً ، وأطيبُه ريحاً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٦ / ٢٣٩ / ٦٢٨٩) ، والديلمي (١ / ١ / ٢٣) من طريق بشر بن عبيس بن مرحوم : حدثنا نافع بن خارجة بن نافع مولى آل جحش عن أبيه عن جده عن محمد بن عبد الله بن جحش عن زينب بنت جحش مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون محمد بن عبد الله بن جحش ـ وهو صحابي صغير ـ لم أجد لهم ترجمة سوى (بشر بن عبيس بن مرحوم) فهو صدوق يخطىء .

والحديث عزاه الهيثمي في « المجمع » (٥ / ١٥٨) للطبراني في « الأوسط » وقال :

« وفيه من لم أعرفهم » .

٢٨٦٣ ـ (اقرأ القرآنَ على كلِّ حالٍ ما لم تكنْ جُنُباً) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (١٢١ / ٢) عن أبي الحجاج يعني خارجة

ابن مصعب عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري الطائي عن علي أنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ خارجة هذا قال الحافظ :

« متروك ، وكان يدلِّس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه » .

٢٨٦٤ - (إنّما بُعِثْتُ فاتحاً وخاتماً ، وأُعطيتُ جوامعَ الكَلِمِ وفواتحَهُ ، واختُصِرَ لي الحديثُ اختصاراً ، فلا يُهلكَنَّكم المتهوِّكونَ) .

ضعيف . رواه الهروي في « ذم الكلام » (٣ / ٦٤ / ١) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٩٨ / ١) عن عبد الرزاق ؛ وهذا في « المصنف » (٢٠٠٦٢) : أنبأ معمر عن أيوب عن أبي قلابة أن عمر رضي الله عنه مر برجل يقرأ كتاباً فاستمعه ساعة فاستحسنه فقال : أتكتب لي من هذا الكتاب ؟ قال : نعم ، فاشترى أديماً فهنأه ثم جاء به إليه فنسخ له في ظهره وبطنه ثم أتى به النبي ﷺ ، فجعل يقرأ عليه وجعل النبي ﷺ يتلوّن ، فضرب رجل من الأنصار بيده الكتاب وقال : ثكلتك أمك يا ابن الخطاب ! ألا ترى إلى وجه رسول الله ﷺ منذ اليوم وأنت تقرأ عليه هذا الكتاب ؟! فقال النبي ﷺ عند ذلك : فذكره .

قلت : ورجاله ثقات ؛ لكنه منقطع بين أبي قلابة وعمر ، فهو ضعيف .

وروى الجملة الثانية والثالثة منه الدارقطني في «السنن » (١٤٤ / ج٤) من طريق زكريا بن عطية : نا سعيد بن خالد : حدثني محمد بن عثمان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ محمد بن عثمان ومن دونه لم أعرفهم ، وفي « الميزان » و « اللسان » :

« زكريا بن عطية عن عثمان بن عطاء الخراساني ، قال أبو حاتم : منكر الحديث » .

وفي « الضعفاء » للعقيلي (٢ / ٨٥ ـ بيروت) :

« زكريا بن عطية الحنفي ؛ مجهول النقل » .

قلت : فلعلّه هذا .

(تنبيه) : عزا الحديث السيوطي في « الجامع الكبير » للبيهقي فقط عن أبي قلابة مرسلاً ، ففاته « المصنَّف » و « ذم الكلام » .

وعزا اللفظ المختصر لـ « هب عن عمر ، قط عن ابن عباس » .

وفي نسخة « الجامع الكبيُر » التي يقوم على طبعها مجمع البحوث الإسلامية بتعليق لجنة من المجمع رقم الحديث (٣٥١٧) :

« ع ، هب عن عمر . . . . » إلخ .

فزاد في العزو (ع) أي أبو يعلى في مسنده . وهذا العزو وقع في « الجامع الصغير » أيضاً ، وكنتُ ذكرت في التعليق على « ضعيف الجامع » (١٠٤٨) أني لم أره في نسختين من « الجامعين » وأنه لم يذكره الهيثمي في « المجمع » ، والآن تبيَّنت أنه في الرواية المطولة التي اعتمد عليها الحافظ من « مسند أبي يعلى » ، ولذلك عزاه هو في « المطالب العالية » لأبي يعلى (٤ / ٢٨ ـ ٢٩) ، ورواه من طريقه الضياء المقدسي في « المختارة » في « مسند عمر » (رقم ١٠٨ ـ بتحقيقي) وفيه مجهول ، وآخر ضعيف كما بينته هناك . ولذلك فقد أخطأ العزيزي في « السراج المنير » تبعاً للمناوي في « التيسير » إذ قال :

« إسناده حسن » .

وهذا مما لا وجه له البتة ، ولعلهما اغترا بما في بعض النسخ من « الجامع الصغير » من الرمز له بـ (ح) أي الحسن كما اغترَّ به اللجنة المشار إليها آنفاً ؛ فقالوا في تعليقهم :

« ورمز له في « الصغير » بالحسن » !

وأقرّوه ، ذلك مبلغهم من العلم !

كما اغترّ بذلك المستشار الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد في تعليقه على « الأمثال والحكم » للماوردي فقال تعليقاً على الحديث وقد ذكره الماوردي مختصراً بلفظ ابن عباس (ص ٣٠) :

« حسن ، رواه أبو يعلى في « مسنده » عن ابن عمر « الجامع الصغير وضعيفه » للألباني برقم ١٠٤٨ ، كما رواه عن ابن عمر البيهقي في « شعب الإيمان » ، والدارقطني عن ابن عباس ؛ « فيض القدير » للمناوي ١ : ٥٦٣ » .

قلت : وفي هذا التخريج على إيجازه أخطاء :

« أولاً : قوله : « حسن » دون أن يبيِّن وجهه ، أو أن ينقله عن أحد من أهل العلم ممن يوثق بمعرفته بهذا الفن !

ثانياً : نَقْلُهُ عني التضعيف المعارض لتحسينه دون أن يرده بحجة تبرّر له عدم اعتماده عليه !

ثالثاً : جعلُهُ الحديث عن ابن عمر عند أبي يعلى والبيهقي ، وهو خطأ مزدوج ، فإن ابن عمر لا علاقة له مطلقاً بهذا الحديث ، وإنما هو عن أبيه عمر عند أبي يعلى ، وعن أبي قلابة مرسلاً عند البيهقي كما تقدم بيانه بالنقل عن كتابيهما مباشرة ، والحمد لله الذي يسر لنا ذلك فله الفضل والمنة ! وإنما وقع الدكتور المشار

إليه في هذه الأخطاء لتسرعه في النقل والإكثار منه دون تأنٍّ وتبصُّرٍ وتحقيق ، فإنه اغترّ بما وقع في متن « فيض القدير » للمناوي في تخريج الحديث هكذا (ع عن ابن عمر) ، وكذا وقع في « السراج المنير » للعزيزي وهو خطأ مطبعي صوابه (ع عن عمر) ، لم يتنبه له الدكتور رغم أنه وقع هكذا على الصواب في « الجامع الصغير » المطبوع فوق شرح المناوي . وفي « ضعيف الجامع الصغير » أيضاً . وترتَّب على ذاك الخطأ والغفلة عنه خطأ آخر بسبب قول المناوي عقب التخريج السابق : « ورواه عنه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان » . فرجع ضمير (عنه) إلى ابن عمر ، والصواب أن مرجعه إلى عمر . على أن قول المناوي هذا خطأ أيضاً ؛ لأن البيهقي إنما رواه عن أبي قلابة مرسلاً ، كما عرفت مما سبق ، وهو في ذلك الخطأ تابع للسيوطي في « الجامع الكبير » ، كما تقدم نقله عنه ، وانظر الحديث (٢١٢٤) .

٢٨٦٥ ـ (اقرؤوا القرآن فإنَّ الله لا يعذِّبُ قلباً وَعَى القرآنَ) .

ضعيف جداً . رواه تمام في « الفوائد » (٢٦٦ / ٢) ، وابن عساكر (٢٦٧ / ١) عن مسلمة بن علي : ثنا حريز بن عثمان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ، مسلمة بن علي ـ وهو الخشني ـ متروك ؛ كما في « التقريب » .

٢٨٦٦ ـ (اقضِ بينَهُم ، فإنَّ الله تَبارَك وتعالى مع القاضِي ما لمْ يَحِفْ عمداً) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٣ / ٥٧٧) ، وأحمد (٥ / ٢٦) من طريق أبي داود عن معقل بن يسار المزني رضي الله عنه قال :

« أمرني رسول الله ﷺ أن أقضي بين قومي فقلت : ما أُحسن القضاء ، قال : افصل بينهم . فقلت : ما أُحسن الفصل . فقال : » فذكره .

قلت : أبو داود هذا نفيع بن الحارث الأعمى ؛ قال الحافظ :

« متروك ، وقد كذبه ابن معين » .

قلت : وقال الحاكم :

« روى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة » .

ومن طريق أبي داود ـ هذا ـ أخرجه الطبراني أيضاً في « الكبير » (٢٠ / ٢٣٠ / ٥٣٩ و ٥٤٠) و « الأوسط » (٦ / ٣١٦ / ٣٥٠٨) ـ وكذا في « مجمع الهيثمي » (٤ / ١٩٣) وقال ـ :

« وهو كذاب » .

٢٨٦٧ ـ (أقلُّ ما يوجدُ في آخرِ الزمانِ في أمّتي درهمٌ مِن حلالٍ ، أو أخٌ يوثَقُ به) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣٧١ / ٢) من طريق أبي فروة يزيد بن محمد بن سنان بن يزيد : حدثني أبي قال : ثنا محمد بن أيوب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر رفعه ؛ وقال :

« لا يرويه بهذا الإسناد إلا يزيد بن سنان ، وقد أُتي هذا الحديث منه ، لا من محمد بن أيوب الرقي ؛ وهو عزيز الحديث ، ومحمد بن أيوب ليس له من الحديث إلا مقدار خمسة أو ستة ، ويزيد بن سنان الرهاوي له حديث كثير ، وفيه ما لا يوافقه الثقات عليه » .

أورده في ترجمة محمد بن يزيد بن سنان أبي فروة ، ومع ذلك فإنه لم يذكر فيه شيئاً كما ترى ؛ سوى هذا الحديث يرويه عن محمد بن أيوب . ومع ذلك فابن عدي في كلامه المذكور يجعله من رواية يزيد بن سنان وليس من رواية ابنه محمد ابن يزيد بن سنان والد يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان . والظاهر أنه خطأ من ابن عدي ، فقد رأيت الحديث في « تاريخ ابن عساكر » (١٥ / ٤٣٦ / ١) من طريق محمد بن قبيصة : ثنا الحسن بن عبد الرحمن : ثنا محمد بن يزيد بن سنان الجزري عن محمد بن أيوب الرقي به .

فالحديث حديث محمد بن يزيد بن سنان عن الرقي ، وليس من حديث يزيد ابن سنان كما وهم ابن عدي ، والله أعلم .

ويؤيِّده أنهم لم يذكروا في الرواة عن الرقي يزيد بن سنان ، وإنما ابنه محمد .

ومحمد بن يزيد هذا ؛ ليس بالقوي كما في « التقريب » .

وشيخه محمد بن أيوب الرقي أسوأ حالاً منه ؛ قال فيه ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٩٧) عن أبيه :

« ضعيف الحديث » . وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث » .

٢٨٦٨ ـ (أَقلُّوا الدخولَ على الأَغنياءِ ؛ فإنَّه أحرى أن لا تزدروا نعمة الله عز وجل) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٣٢١ ـ ٣٢٢) وابن عدي في « الكامل » (٥ / ٧٦) ، والسلفي في « الطيوريات » (١٧٦ / ١) ، والديلمي

(١ / ١ / ٣٧) عن عمار بن زربي : نا بشر بن منصور عن شعيب بن الحبحاب عن أبي العالية عن مطرف عن أبيه مرفوعاً . وقال العقيلي :

« عمار بن زربي الغالب على حديثه الوهم ولا يعرف إلا به » .

قال الذهبي :

« وقد سمع من عمار بن زربي عبدان الأهوازي وتركه ورماه بالكذب » .

والحديث عزاه السيوطي للحاكم والبيهقي عن عبد الله بن الشخير ، وهو في « المستدرك » (٤ / ٣١٢) وقال : « صحيح الإسناد »! ووافقه الذهبي ، لكن سقط منهما إسنادُه ، فلم نعرف هل هو من هذه الطريق أم من طريق أخرى ، وإن كان يغلب على الظن الأول . ثم تأكد ظني حين رأيته في « الشعب » (٧ / ٢٧٣ - ٢٧٤ / ١٠٢٨٧) من طريق الحاكم عن عمار بن زربي به .

٢٨٦٩ - (أقمِ الصلاةَ ، وأدِّ الزكاةَ ، وصُمْ رمضانَ ، وحُجَّ البيتَ ، واعتمرْ ، وبرَّ والديْكَ ، وصِلْ رحِمكَ ، وأقْرِ الضيفَ ، وأْمُرْ بالمعروفِ ، وانْهَ عن المنكرِ ، وزُلْ مع الحقِّ حيثُ زالَ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٢٩ - ٣٠) ، و أبو يعلى في « المفاريد » (ق ١٢ / ١) ، وعنه ابن حبان (١٢٠٢) ، والطبراني (٢٠ / ٣٢٢ - ٣٢٣ / ٧٦٣) والحاكم (٤ / ١٥٩) من طريق محمد بن سليمان بن مسمول : ثنا القاسم بن مخول البهزي : سمع أباه يقول :

« قلت : يا رسول الله ! أوصني ، قال : » فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : ابن مسمول ضعيف » .

قلت : القاسم بن مخول لم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يرو عنه غير ابن مسمول ، وبيض له ابن أبي حاتم ، وأما ابن حبان فذِكْرُهُ له في « الثقات » على قاعدته في توثيق المجهولين .

(تنبيه) : وقع في إسناد الحاكم بعد « البهزي » : « عن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما » وكأنه مقحم من بعض النساخ أو الطابع . والله أعلم .

٢٨٧٠ - (أقيلوا السَّخِيَّ زلَّتَهُ ، فإنَّ الله آخِذٌ بيدِه كلَّما عَثَرَ) .

ضعيف . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٥٥) : حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي : حدثنا محمد بن عبيد الله السراج : حدثنا المبارك بن عبد الخالق المدني : حدثنا سعيد بن محمد المدني : حدثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ ليث - وهو ابن أبي سليم - كان اختلط . ومن دون فضيل لم أعرف أحداً منهم .

وأبو الحارث هذا ؛ أورده ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٥ / ٥٢١ / ٢ - ٥٢٢ / ١) وقال :

« روى عنه أبو بكر الخرائطي ، ولم أجد للدمشقيين عنه رواية ، وأظنه مات في الغربة » .

ثم ساق له أحاديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا وفاةً ، فهو في عداد المجهولين .

لكن قد جاء من طرق أخرى عن فضيل ؛ فأخرجه أبو عثمان البجيرمي في « الفوائد » (ق ٣١ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٦٦) ، وفي « الحلية » أيضاً (١٠ / ٤) ، والخطيب في « التاريخ » (١٤ / ٩٨) ، والسلفي في « أحاديث وحكايات » (ق ١/٧٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٢/٦١) عن أبي الفيض ذي النون المصري : ثنا فضيل بن عياض به .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٨٥ / ٢) ، وأبو نعيم في « الأخبار » (٢ / ٣١٩) ، وفي « الحلية » (١٠ / ٤) من طريق محمد بن عقبة المكي : ثنا الفضيل بن عياض به . وقال الطبراني :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن عقبة » .

كذا قال ، وقد تابعه من عرفت ، فعلة الحديث ليث بن أبي سليم ، ولفظ الطريقين الآخرين عنه :

« تجافوا (وفي رواية : تجاوزوا) عن ذنب السخيّ . . . » الحديث .

وبالرواية الأخيرة ؛ أخرجه الطبراني في « الأوسط » أيضاً (١ / ١٨٥ / ١) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٥٩) من طريق بشر بن عبيد الله الدارسي : نا محمد بن حميد العتكي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً وقال :

« لم يروه عن الأعمش إلا محمد بن حميد ، تفرد به بشر » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ قال ابن عدي :

« منكر الحديث عن الأئمة ، بيِّن الضعف جداً » .

وساق له الذهبي مما أنكر عليه أحاديث قال في أحدها :

« وهذا موضوع » .

وشيخه محمد بن حميد العتكي ؛ لم أعرفه .

وأما الهيثمي فقد اقتصر في « المجمع » (٦/٢٨٢) على إعلاله بالدارسي فقال : « وهو ضعيف » !

وقد وجدت للعتكي متابعاً ؛ أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ١٠٨) : حدثنا محمد بن حميد : ثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد الدستوائي : ثنا إبراهيم ابن حماد الأزدي : ثنا عبد الرحمن بن حماد البصري قال : ثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله به . وقال :

« غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : يعني من حديث الأعمش عن أبي وائل ، وإلا فقد كتبه من غير هذا الوجه عنه عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله كما تقدم .

وهذا إسناد ضعيف أيضاً ؛ عبد الرحمن بن حماد البصري فيه كلام ، وقد أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث ، ومن دونه لم أعرفهم .

وروي من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

أخرجه ابن عساكر (١٥ / ٤٣٩ / ٢) عن أبي علي الحسن بن أحمد بن محمد بن يونس بن الحسن الطائي : ثنا محمد بن كثير : ثنا الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة . ثم أنشد محمد بن كثير لنفسه :

كن سخياً ولا تبال ابن من كنت فما الناس غير أهل السخاء

لن ينال البخيل مجداً ولو نالَ بيافوخه نجوم السماء

قلت : ومحمد بن كثير ـ وهو الصنعاني ـ فيه ضعف . والراوي عنه لم أعرفه .

وأخرج أبو بكر بن المرزبان في « المروءة » (٢ / ١) من طريق الواقدي : ثنا ابن أبي سبرة قال :

« رفع إلى عمر بن الخطاب رجل جنى جناية ، فقيل له : يا أمير المؤمنين إن له مروءة ، قال : استوهبوه من خصمه فإن النبي ﷺ قال : . . فذكره بلفظ :

« تجاوزوا لذوي المروءة عثراتهم ، فوالذي نفسي بيده إن أحدهم ليعثر ، وإن يده لفي يد الله عز وجل » .

قلت : وهذا مع انقطاعه ؛ فإن ابن أبي سبرة متهم بالكذب ، ومثله الواقدي .

وبالجملة فطرق الحديث كلها واهية ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، ليس فيها ما يأخذ بعضد الآخر ، وقد قال الهيتمي الفقيه في « أسنى المطالب » (٢٧ / ٢) :

« ورواه ابن الجوزي فيّ « الموضوعات » ، والحق أنه ضعيف » .

(تنبيه) : ألفاظ الحديث في هذه الطرق كلها متقاربة ـ باستثناء حديث الواقدي ـ غير حديث ابن عباس عند الخطيب ؛ فإنه بلفظ :

« تجاوزوا عن ذنب السخي ، وزلة العالم ، وسطوة السلطان العادل ، فإن الله تعالى آخذ بأيديهم كلما عثر عاثر منهم » .

فهو عندي باطل بهذا اللفظ ، لأنه مع كونه من رواية ليث بن أبي سليم كما تقدم ، فإنه لم تقع هذه الزيادة في شيء من طرقه ، ولا طرق غيره ، إلا في رواية الخطيب هذه ، وفيها هناد بن إبراهيم أبو المظفر النسفي ؛ قال الذهبي :

« روى الكثير بعد الخمسين وأربعمئة إلا أنه راوية للموضوعات والبلايا وقد تكلم فيه » .

قلت : فهذا من موضوعاته . والله أعلم .

ثم إن الحديث في « نسخة نبيط بن شريط الموضوعة » (ق ١٥٨ / ١) وهو ثاني حديث فيها بلفظ :

« أقيلوا الحسن الخلق السخي زلته ، فإنه [لا] يعثر حتى يأخذ الله عز وجل بيده » .

وقد أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ٢٠١) .

٢٨٧١ ـ (أكبرُ الكبائرِ حبُّ الدنيا) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٣٠) عن أبي جعفر محمد بن عبد الله ابن عيسى بن إبراهيم : حدثنا الفضيل بن عياض : حدثنا منصور بن المعتمر عن إبراهيم بن يزيد عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات معروفون من رجال الستة ، غير أبي جعفر محمد بن عبد الله بن عيسى بن إبراهيم فلم أعرفه .

٢٨٧٢ ـ (صلَّتِ الملائكةُ على آدمَ ، فكبَّرتْ عليه أربعاً ، وقالتْ : هذهِ سُنَّتُكم يا بني آدم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٧٥ / ١) ، و الدارقطني (١٩٠) ، والبيهقي (٤ / ٣٦) من طريق عثمان بن سعد عن الحسن عن عتي عن أبيّ بن كعب عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ من أجل عثمان هذا ؛ فإنه ضعيف كما جزم به الحافظ في « التقريب » .

ورواه داود بن المحبر : ثنا رحمة بن مصعب عن عثمان بن سعد به موقوفاً على أبيّ .

قلت : وهذا الإسناد مع كونه ضعيفاً جداً لحال داود بن المحبر ؛ فلعله أصح لأنه ورد بإسناد آخر صحيح عن الحسن به نحوه كما يأتي .

وتابعه خارجة عن يونس عن عتي به .

أخرجه الدارقطني .

لكن خارجة هذا ـ وهو ابن مصعب بن خارجة الخراساني السرخسي ـ قال الحافظ :

« متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه » .

وقد أخرجه أبو داود الطيالسي عنه بأتم منه وليس فيه التكبير ، فقال (٥٤٩) : حدثنا خارجة بن مصعب عن يونس عن الحسن عن عتي السعدي عن أبيّ بن كعب . قال أبو داود : حدثنا ابن فضالة عن الحسن رفع الحديث :

« لما نزل بآدم الموت ، قال : أي بني ! إني أشتهي من ثمر الجنة ، فانطلق بنوه يلتمسون له ، فرأتهم الملائكة ، فقالوا : أين تريدون يا بني آدم ؟ فقالوا : اشتهى أبونا من ثمر الجنة فانطلقنا نطلب ذلك له ، فقالوا : ارجعوا فقد أمر بقبض أبيكم ، فأقبلوا حتى انتهوا إلى آدم عليه السلام ، فلما رأتهم حواء عرفتهم ، فلصقت بآدم ، فقال : إليك عني ، فمن قِبَلكِ أُتيت ، دعيني وملائكة ربي ، فقبضوه وهم ينظرون ، وغسلوه وهم ينظرون ، وكفنوه وهم ينظرون ، وصلوا عليه ثم أقبلوا عليهم فقالوا : يا بني آدم ! هذه سنتكم في موتاكم ، وهذا سبيلكم » .

قلت : وهذا صحيح ثابت عن الحسن لم يتفرد به خارجة . فقال الإمام أحمد في « المسند » (٥ / ١٣٦) : ثنا هدبة بن خالد : ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن به نحوه .

وأخرجه ابن عساكر في « التاريخ » (٢ / ٣٢٨ / ١) عن أحمد .

وهذا إسناد صحيح موقوف .

وتابعه يونس بن عبيد ؛ فقال ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٣٣ ـ ٣٤) : أخبرنا سعيد بن سليمان : أخبرنا هشيم قال : أخبرنا يونس بن عبيد عن حسن قال : أخبرنا عتي السعدي به .

وهذا صحيح أيضاً ؛ صرح فيه الحسن ـ وهوالبصري ـ بالتحديث .

ثم أخرجه ابن سعد من طريق إسحاق بن الربيع (وهو الأبلي العطاردي) عن الحسن به .

وقد جاء مرفوعاً ؛ أخرجه الحاكم (١ / ٣٤٤ ـ ٣٤٥) من طريق إسماعيل عن يونس عن الحسن عن عتي عن أبيّ بن كعب عن النبي ﷺ قال : . . فذكره نحو لفظ الطيالسي ؛ وقال :

« صحيح الإسناد » . وهو كما قال ، فإن عتياً هذا ـ وهو ابن ضمرة السعدي ـ قد روى عنه ابنه عبد الله أيضاً ، ووثقه ابن سعد وغيره .

ثم أخرجه الحاكم (٢ / ٥٤٥) من طريق موسى بن إسماعيل : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن الحسن به مرفوعاً مختصراً بلفظ :

« لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وتراً ، وألحدوا له ، وقالوا : هذه سنة آدم في

ولده » . وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٧٥ / ١) ، وابن عساكر (٢ / ٣٢٨ / ١) من طريق روح بن أسلم : ثنا حماد بن سلمة به . وقال الطبراني :

« لم يروه عن حماد إلا روح » .

قلت : يرد عليه رواية الحاكم ، فتنبه .

وجملة القول ؛ أن الحديث عن أبيّ صحيح مرفوعاً وموقوفاً ، ولكن ليس في شيء من الروايات الثابتة ذكر التكبير عليه أربعاً كما في حديث الترجمة . نعم روى ابن عدي (٢٨٨ / ١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٩٦) ، و ابن عساكر (٢ / ٣٢٨ / ٢) من طريق محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس : أن النبي ﷺ قال :

« كبَّرت الملائكة على آدم أربعاً » .

لكن محمد بن زياد هذا ـ وهو الطحان اليشكري ـ كذاب يضع الحديث كما قال أحمد ، فلا يستشهد به ولا كرامة . ولعله من طريقه أخرجه الشيرازي في « الألقاب » من حديث ابن عباس بلفظ :

« إن الملائكة صلَّت على آدم ، فكبَّرت عليه أربعاً » .

هكذا عزاه إليه في « الجامع الصغير » ، وبيَّض له المناوي فلم يتكلم على إسناده بشيء ، ولكنه عزاه للخطيب أيضاً باللفظ المذكور .

وخالفه فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال :

« صلى رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم وكبَّر عليه أربعاً . . . وكبَّرت الملائكة على آدم أربعاً » .

وفرات هذا متروك أيضاً ؛ وقد قال فيه الإمام أحمد :

« قريب من محمد بن زياد الطحان في ميمون ، يتهم بما يتهم به ذاك » .

وقد وجدت الحديث في « أخبار أصبهان » لأبي نعيم (٢ / ٢٥) في ترجمة علي بن مانك البلخي : حدث عن محمد بن أحمد الفرائضي : ثنا محمد بن علي : ثنا محمد بن محمود القاضي : ثنا أحمد بن يعقوب القاري : ثنا شقيق بن إبراهيم عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : . . فذكره دون قوله : « وقالت : . . . . » وقال مكانه : « وسلموا تسليمتين » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ شقيق بن إبراهيم ـ وهو البلخي ـ من كبار الزهاد ؛ لكنه منكر الحديث كما في « الميزان » ؛ وقال في « الضعفاء » :

« لا يحتج به » .

ومن دونه لم أجد من ترجمهم ، وعلي بن مانك لم يذكر فيه أبو نعيم جرحاً ولا تعديلاً .

والخلاصة أن الحديث ضعيف . والله أعلم .

وانْظُر ما سيأتي (٣٠١٠) .

٢٨٧٣ ـ (عليٌّ أَصْلي ، وجعفرٌ فَرْعي) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٤٢ ـ ٤٣) من طريق

الطبراني وغيره ؛ عن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر : حدثني عمي موسى بن جعفر عن صالح بن معاوية عن أخيه عبد الله بن معاوية ، عن أبيه معاوية بن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن جعفر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وفيه علل :

الأولى : عبد الله بن معاوية ؛ مجهول الحال في الرواية ، وابن حزم يقول فيه :

« كان رديء الدين معطلاً يصحب الدهرية » .

الثانية : صالح بن معاوية ؛ مجهول لم يترجموه !

الثالثة : محمد بن إسماعيل بن جعفر ؛ مجهول أيضاً .

ولذلك قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني :

« فيه من لم أعرفهم » .

٢٨٧٤ ـ (أَكبَرُ أُمّتي الذينَ لم يُعْطَوْا فيبطروا ، ولم يُقتَّرْ عليهم فيسألوا) .

ضعيف . رواه الخطيب في « الموضح » (٢ / ٢٠٦) عن شريك بن أبي نمر عن رجل من الأنصار يقال له ابن الجدع عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير ابن الجدع هذا فلم أعرفه . ومن طريقه رواه ابن شاهين كما في ترجمة الجدع الأنصاري من « الإصابة » (١ / ٢٣٩) .

٢٨٧٥ - (اكتم الخطبة ثمَّ توضأْ فأحسنِ الوضوءَ ، ثمَّ صلِّ ما كتب الله لك ، ثم احمَدْ ربَّك ومجِّدْه ثم قل : اللّهم إنّك تقدرُ ولا أَقدرُ ، وتعلمُ ولا أَعلمُ وأَنتَ علامُ الغيوب ، فإنْ رأَيتَ لي في فلانة - سمّها باسمها - خيراً في دنيايَ وآخرَتي فاقضِ لي بها ، أَو قالَ : فاقدُرْها لي) .

ضعيف . رواه أحمد (٥ / ٤٢٣) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١ / ١٣٢ / ٢) ، وعنه ابن حبان (٦٨٥) ، والحاكم (٢ / ١٦٥) ، وعنه البيهقي (٧ / ١٤٧ - ١٤٨) ، و ابن عساكر (٥ / ٢١٤ / ١) ، والطبراني (١ / ١٩٥ / ١) عن ابن وهب : أخبرني حيوة بن شريح عن الوليد بن أبي الوليد أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب : حدثه عن أبيه عن جده أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً به . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي . وليس كما قالا ، فإن خالد بن أبي أيوب أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٢٢) بهذا السند ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول العين . وأما ابن حبان فوثقه (٤ / ١٩٨) !

وابنه أيوب بن خالد قال الحافظ :

« فيه لين » .

والوليد بن أبي الوليد - وهو أبو عثمان المدني - وثقه أبو زرعة كما في « الجرح » (٤ / ٢ / ٢٠) ؛ وقال الحافظ :

« لين الحديث » .

ورواه أحمد (٥ / ٤٢٣) من طريق ابن لهيعة عن الوليد بن أبي الوليد ، به . وفي الباب ما يغني عنه مثل حديث جابر عنه والبخاري وغيره : (إذا هَمَّ أحدُكم

بالأمر . .) وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٣٧٦) وغيره .

٢٨٧٦ - (أَكثِرْ من الدُّعاءِ فإِنَّ الدُّعاء يَردُّ القضاءَ المبرَمَ) .

ضعيف جداً . رواه الخطيب في « التاريخ » (١٣ / ٣٦) ، وعبد الغني المقدسي في « الترغيب في الدعاء » (٨١ / ١) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ١٨١ و ٤ / ١٣٣) عن يعقوب بن يوسف : ثنا موسى بن محمد أبو هارون البكاء : ثنا كثير بن عبد الله أبو هاشم قال : سمعت أنس بن مالك يقول : . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو هاشم هذا قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٥٤) عن أبيه :

« منكر الحديث ، ضعيف الحديث جداً ، شبه المتروك ، بابة زياد بن ميمون » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

وأبو هارون البكاء ؛ نقل الخطيب عن أحمد أنه قال :

« ليس بثقة ولا أمين ، ولا كرامة » .

والحديث عزاه في « الجامع » لأبي الشيخ في « الثواب عن أنس » وقال المناوي :

« وفيه عبيد الله بن عبد المجيد ، أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال : قال ابن

معين : ليس بشيء ، ورقم [لـه] علامة الشيخين ، ولقد أبعد المصنف النجعة حيث عزاه لأبي الشيخ مع وجوده لبعض المشاهير الذين وضع لهم الرموز ، وهو الخطيب في « التاريخ » باللفظ المزبور عن أنس المذكور » .

قلت : وأنت ترى أن (عبيد الله بن عبد المجيد) ليس في إسناد الخطيب ؛ فهل هو في سند أبي الشيخ ، أم هو من أوهام المناوي ؟

٢٨٧٧ - (أكثِرْ مِنْ أنْ تقول : سبحانَ الملك القُدُّوسِ ، ربِّ الملائكة والروحِ ، جللت السماواتُ والأرضُ بالعزَّةِ والجبروتِ) .

منكر . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (١٠٨٢) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٦٣٣) عن درمك بن عمرو عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

أتى رسول الله ﷺ رجل ، فشكا إليه الوحشة ، فقال : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ درمك هذا قال أبو حاتم :

« مجهول » . وقال العقيلي :

« لا يتابع على حديثه » .

قال الحافظ : « وهو هذا » .

وأخرجه الطبراني وقال :

« لا يعرف إلا به ، وقال أبو حاتم أيضاً : منكر الحديث » .

ولهذا قال الذهبي في « الضعفاء » :

« له حديث واحد تفرد به » . وقال في « الميزان » :

« خبر منكر » .

٢٨٧٨ ـ (أَكثروا استلامَ هذا الحجرَ ، فإنّكم يوشِكُ أن تفقدوهُ بينما الناسُ ذاتَ ليلةٍ يطوفون به إذ أصبحوا وقد فقدوه ، إنَّ الله لا يُنزِلُ شيئاً من الجنَّةِ إلا أعادهُ فيها قبلَ يومِ القيامة) .

ضعيف . أخرجه الأزرقي في « أخبار مكة » (ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤) ، وعنه الديلمي (١ / ١ / ٣٢) : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : أشار الحافظ إلى إعلاله بعثمان بن ساج ، ولكنه لم يذكر من حاله شيئاً ؛ وقد قال فيه في كتابه « التقريب » :

« ضعيف » .

وزهير بن محمد ـ وهو الخراساني الشامي ـ وفيه ضعف أيضاً .

ثم روى الأزرقي عن عثمان قال :

« وبلغني عن النبي ﷺ أنه قال : أول ما يرفع الركن ، والقرآن ، ورؤيا النبي ﷺ في المنام » .

٢٨٧٩ ـ (أكثروا ذكْرَ الموتِ ، فإنّ ذلك تمحيصٌ للذنوبِ ، وتزهيدٌ في الدُنيا ، الموتُ القيامةُ ، الموتُ القيامةُ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٣٠) عن عنبسة بن عبد الرحمن عن

محمد بن زاذان عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال الحافظ ابن حجر :

« قلت : عنسبة وشيخه واهيان » .

قلت : وقال في « التقريب » في كل منهما :

« متروك » . وزاد في الأول :

« رماه أبو حاتم بالوضع » .

وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« متروك متهم » .

والحديث أورده في « الجامع الصغير » من رواية ابن أبي الدنيا عن أنس ، دون قوله : « الموت . . . . » ؛ وزاد :

« فإن ذكرتموه عند الغنى هدمه ، وإن ذكرتموه عند الفقر أرضاكم بعيشكم » .

ونقل المناوي عن الحافظ العراقي أنه قال :

« إسناده ضعيف جداً » .

٢٨٨٠ - (أكثروا ذكر الموت ، فما من عبد أكثر ذكرَهُ إلا أَحْيى الله قلبه وهوَّن عليه الموت) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٣٠) عن أبي بكر محمد بن الحسن النقاش عن نصر بن القاسم بن رشيد عن محمد بن يوسف المصيصي عن بشر بن سليمان الأشعبي عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال الحافظ :

« قلت : النقاش فيه مقال » .

قلت : لقد سهّل الحافظ القول فيه ، وحاله أسوأ من ذلك ، فقد أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« متهم بالكذب » .

وقال في « الميزان » :

« كذاب » .

ومحمد بن يوسف المصيصي ؛ قال الذهبي :

« لا أعرفه » .

وبشر بن سليمان الأشعبي ؛ لم أجد من ذكره .

٢٨٨١ ـ (أَكثروا في الجِنازة قولَ : لا إله إلا الله) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٣٢) عن عبد الله بن محمد بن وهب : حدثني يحيى بن محمد بن صالح : حدثنا خالد بن مسلم القرشي : حدثنا يحيى ابن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

بيَّض له الحافظ في « مختصر الديلمي » ، وسنان بن سعد ؛ ويقال : سعد بن سنان ؛ قال في « التقريب » :

« صدوق له أفراد » . وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفوه » .

ومن دون يحيى بن أيوب ؛ لم أجد من ذكرهم .

٢٨٨٢ ـ (أكثروا من تلاوةِ القرآنِ في بيوتِكُم ، فإنّ البيتَ الذي لا يُقرأُ فيه القرآنُ ، يقلُّ خيرُه ، ويكثُرُ شرُّهُ ، ويضيقُ على أهلِهِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٧ ـ ٢٨) عن الدارقطني في « الأفراد » تعليقاً عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن بزيع عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أنس وجابر قالا : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قال الحافظ :

« قال الدارقطني : . . . » كذا لم يذكر مقوله ! والظاهر أنه قوله في عبد الرحمن بن عبد الله بن مسلم ؛ ففيه ما يقتضي تضعيفه ، فقد عزاه السيوطي في « الجامع » للدارقطني ؛ فتعقبه المناوي بقوله :

« ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه الدارقطني خرجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، فإنه أورده من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن بزيع ؛ وضعفه ، فرمز المصنف لحسنه غير حسن » .

قلت : ومحمد بن إسحاق ـ وهو ابن يسار صاحب السيرة ـ مدلِّس ؛ وقد عنعنه ، فأنى للحديث الحسن ؟!

ورواه عمر بن نبهان عن الحسن عن أنس به .

أخرجه البزار (٣ / ٩٣ / ٢٣٢١) وقال :

« لم يروه إلا أنس » .

قلت : ولكنه لا يصح ، فإن الحسن ـ وهو البصري ـ مدلس . وعمر بن نبهان ضعفه أبو حاتم وغيره .

٢٨٨٣ ـ (أَكثروا من ذِكر لا حول ولا قوّةَ إلا بالله فإنها من كنز الجنّةِ ومَنْ أَكثرَ منه نظرَ الله إليه ، ومَنْ نظرَ الله إليه فقد أَصابَ خير الدنيا والآخرةِ) .

موضوع . رواه ابن عساكر (٦ / ١٢٣ / ٢) عن رجاء بن عبد الرحيم الهروي : نا عبد الرحمن بن عمرو الباهلي قال : وحدثتنا سلامة بنت سليم قالت : سمعت أمي أم رشيد بنت سعيد تقول : سمعت أبا بكر الصديق يقول : فذكره مرفوعاً .

أورده في ترجمة رجاء هذا ؛ وروى عن أبي عبد الله الحاكم أنه قال :

« وهو كثير المناكير » .

قلت : لكنه لم يتفرد به ؛ فقد تابعه محمود بن أحمد الجرجاني : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البصري به .

أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (٤٣١) في ترجمة محمود هذا ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

فالعلة ـ فيما أظن ـ من عبد الرحمن بن عمرو الباهلي ؛ قال أبو حاتم :

« كان يكذب ، فضربت على حديثه » .

وقال الدارقطني :

« متروك يضع الحديث » .

ومن فوقه من البنت وأمها لم أجد من ذكرهما .

ثم وجدت له متابعاً آخر ؛ فقال الطبراني في كتاب « الدعاء » (ق ١/١٨٠) : حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري : ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة به .

والعسكري هذا توفي سنة (٢٨٩) كما في « تاريخ الإسلام » (٢١/٢١٧) .

فانحصرت العلة في (عبد الرحمن بن عمرو) .

٢٨٨٤ - (أَكرموا الخُبْزَ ، ومِنْ كرامتِهِ أنْ لا يُنْتَظَرَ الأَدَمُ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٥ / ٤٣٦ / ١) عن محمد بن قبيصة الأسفرائيني : ثنا بشر العبدي قال : ذهبت مع أبي إلى وليمة فيها غالب القطان فوضع الخوان فأمسكوا أيديهم فقال : مالكم ؟ فقالوا : حتى يجيء ، فقال غالب : حدثتني كريمة بنت هشام الطائية عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، كريمة هذه مجهولة الحال ؛ لم يوثقها أحد .

وبشر العبدي ؛ لم أعرفه ، واحتمال كونه بشر بن الحكم بن حبيب العبدي أبو عبد الرحمن النيسابوري الثقة بعيد ؛ لأنه مات سنة (٢٣٧) أو (٢٣٨) وهو من شيوخ الشيخين ، ويبعد أن يكون أدرك غالب القطان وهو ابن خطاف ؛ وهو من أتباع التابعين ، وقد قيل إنه روى عن أنس !

ومحمد بن قبيصة الأسفرائيني ؛ لم أجد له ترجمة ، ولكنه قد توبع ، فأخرجه الحاكم (٤ / ١٢٢) والبيهقي (٥ / ٨٥ / ٥٨٧١) من طريق محمد بن محمد ابن مرزوق الباهلي : ثنا بشر بن المبارك الراسبي (وقال البيهقي : العبدي) قال : ذهبت مع جدي في وليمة فيها غالب القطان . . . الحديث مثله . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . وأقرَّه الذهبي بقوله :

« قلت : المرفوع منه أكرموا الخبر » .

قلت : يعني أن تمام الحديث « ومن كرامته . . . » مدرج فيه ليس منه . وهو

خلاف الظاهر من الروايتين . لكن بشر بن المبارك الراسبي لم أجد من ذكره ، وقد ذكره في « اللآلي » (٢ / ٢١٥) من رواية البيهقي دون الزيادة فوقع فيه بشر بن المبارك العبدي ؛ ولعله الصواب بشهادة الرواية التي قبلها .

وقد روي الحديث بزيادة أخرى من طرق وهو :

٢٨٨٥ ـ (أَكرموا الخُبْزَ ، فإنّ الله تعالى أَنزلَ له بركاتِ السماءِ ، وأخرجَ له بركاتِ الأرضِ) .

ضعيف . روي من حديث الحجاج بن علاط ، وأبي موسى الأشعري ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن أم حرام ، وأبي هريرة ، وأبي سكينة ، وموسى الطائفي ، ومكحول مرسلاً .

١ ـ أما حديث الحجاج ؛ فيرويه مروان بن سالم عن إسماعيل بن أمية عن بعض ولد الحجاج بن علاط عن الحجاج بن علاط مرفوعاً .

أخرجه الرافقي في « جزئه » (٣١ / ١) .

وهذا إسناد موضوع ، مروان بن سالم وهو الغفاري الجزري ؛ قال الحافظ :

« متروك ، ورماه الساجي وغيره بالوضع » .

٢ ـ وأما حديث أبي موسى ؛ فيرويه نمير بن الوليد عن أبيه عن جده عنه وزاد :

« والبقر ، والحديد ، وابن آدم » ، وقال : « سخر له » مكان « أنزل له » .

أخرجه الرافقي أيضاً ، والمخلص في « بعض الخامس من الفوائد » (٢/٢٥٧) ، وعنه ابن عساكر في « التاريخ » (١٧ /٤٥٧/ ١) ، وتمام في « الفوائد » (٨٦ / ١) ، وأبو سعيد الماليني وقال :

« يقال : إن نميراً تفرد بهذين الحديثين » .

قلت : يعني هذا ، وآخر بلفظ : «اللهم متعنا بالإسلام والخبز . . .» قال الذهبي :

« وهما موضوعان ، ونمير ما عرفته ، وأما أبوه وجده فمعروفان » .

قلت : أخرج لهما البخاري في « الأدب المفرد » ، والأب مجهول ـ كابنه ـ لم يرو عنه غير ابنه والوليد بن مسلم ، وأما الجد فثقة .

٣ ـ وأما حديث ابن عباس ؛ فيرويه محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عنه .

أخرجه ابن قتيبة في « كتاب العرب ، أو الرد على الشعوبية » (ص ٢٨٨ ـ ٢٨٩) وقال ابن عساكر :

« هذا حديث غريب » .

قلت : ومحمد بن زياد ـ وهو الطحان اليشكري ـ كذاب .

٤ ـ وأما حديث ابن عمرو ؛ فيرويه طلحة بن زيد : ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله بن يزيد عنه .

أخرجه تمام (١٣٣ / ١) ، وأبو الحسن الحمامي في « جزء الاعتكاف » (٩٩ / ٢) وقال :

« غريب من حديث طلحة بن زيد » .

قلت : وهو متروك ؛ وقد اضطرب في سنده فرواه مرة هكذا ، ومرة قال : عن زيد الحضرمي عن ثور عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً به .

ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية المخلص ؛ وقال :

« طلحة متروك » .

وقد خولف في إسناده وهو :

٥ ـ وأما حديث عبد الله بن أم حرام ؛ فرواه أبو حفص عمرو بن علي بن بحر ابن كنيز : حدثني عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري أبو العباس ـ وكان صدوقاً ـ : ثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال : سمعت عبد الله بن أم حرام صاحب رسول الله ﷺ يقول : . . فذكره ؛ وزاد :

« ومن تتبع ما يسقط من السفرة غفر له » .

أخرجه تمام في « الفوائد » (١٣ / ١٣٣ / ١) هكذا ، والطبراني (ق ٤٠ / ١ ـ مجموع ٦) ، البزار (٢٨٧٧ ـ كشف) إلا أنه قال : « عبد الملك (الأصل : عبدالله) بن عبد الرحمن الكناني » .

وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢٤٦) من طريق المفضل بن غسان الغلابي قال : حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن أبو العباس الشامي عن إبراهيم بن أبي عبلة به دون الزيادة ؛ وقال الغلابي :

« قال يحيى بن معين : أول هذا الحديث حق ، وآخره باطل » .

وروى العقيلي عن البخاري أن عبد الملك هذا منكر الحديث ؛ ضعفه عمرو بن علي جداً ، ثم روى عن عمرو بن علي أنه قال فيه :

« كذاب » .

قلت : وأنت ترى أن عمرو بن علي قد قال في رواية تمام عنه :

« وكان صدوقاً » . وقد نقلوا عنه أنه قال في موضع آخر :

« وكان ثقة » .

وقد ذهب الحافظ ابن حجر إلى أنهما اثنان ؛ الأول : عبد الملك بن عبد الرحمن بن هشام أبو هشام الذماري الأبناوي ؛ وهو الذي وثقه عمرو بن علي . والآخر : عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي أبو العباس ؛ وهو الذي ضعفه عمرو ابن علي وغيره . واستظهر الذهبي أنهما واحد ، وهو الذي ينشرح له صدري لأن هذا الحديث مداره على عبد الملك بن عبد الرحمن ، فوقع في طريق تمام أنه الذماري ، وفي طريق العقيلي أنه الشامي ، وفي الطريقين معاً أن كنيته أبو العباس . وهذا ينافي تخصيص المضعف بهذه الكنية كما فعل الحافظ ، فالظاهر أنه رجل واحد ، وإنما اضطر الحافظ إلى جعلهما رجلين لاختلاف قول عمرو بن علي فيه . والخطب في مثله سهل ، فقد يختلف اجتهاد الحافظ في الراوي حسب ما يبدو له ويرد إليه مما يحمله على التوثيق أو التضعيف ، وعلى كل حال فالعلماء مطبقون على أن صاحب هذا الحديث إنما هو الذي ضعفه عمرو بن علي جداً ، وقال فيه البخاري :

« منكر الحديث » ؛ كما رواه العقيلي عنه فيما تقدم . وكذلك رواه عنه ابن عدي (ق ٣٠٦ / ١) ؛ وذكر أن له أحاديث مناكير عن الأوزاعي .

وتابعه غياث بن إبراهيم : حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة به دون الزيادة .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥/٢٤٦) ، والخطيب في « التاريخ » (١٢ / ٣٢٣) ، والطبراني أيضاً ، ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال :

« لا يصح ، غياث كذاب » .

وأقرّه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٢١٤) .

٦ ـ وأما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم : حدثني أبو حربة أحمد بن الحكم ـ من أهل البلقاء ـ عن عبد الله بن إدريس قال : وفد

على مولاي نجا ملك البجة رجل من أهل الشام يستميحه يقال له عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، فقدم إليه طعاماً على مائدة ، فتحركت القصعة على المائدة فأسندها الملك برغيف ، فقال له عبد الرحمن بن هرمز : حدثني أبو هريرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« إذا خرجتم من حج أو عمرة فتمتعوا لكي تنكلوا (!) ، وأكرموا الخبز فإن الله تعالى سخر له بركات السماء والأرض ، ولا تسندوا القصعة بالخبز ، فإنه ما أهانه قوم إلا ابتلاهم الله بالجوع » .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٤) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو حربة ، ويقال : أبو حزبة ؛ لا يعرف كما في « الميزان » .

وأبو الفيض ذو النون ـ وهو المصري ـ ضعفه الدارقطني بقوله :

« روى عن مالك أحاديث فيها نظر » .

قلت : ولعله أدركته غفلة الصالحين !

٧ ـ وأما حديث أبي سكينة ؛ فيرويه خلف بن يحيى قاضي الري عن إسماعيل بن جعفر عن حميد بن عبد الله عنه مرفوعاً بلفظ :

« أكرموا الخبز ، فإن الله أكرمه ، فمن أكرم الخبز فقد أكرم الله » .

أخرجه الطبراني ، وسكت عليه في « اللآلي » (٢ / ٢١٥) فلم يحسن ، لأن خلفاً هذا (ووقع فيه « خالد » وهو خطأ مطبعي) كذبه أبو حاتم ، وتساهل الهيثمي في الاقتصار على تضعيفه فقال :

« رواه الطبراني ، وفيه خلف بن يحيى قاضي الري وهو ضعيف . وأبو سكينة

قال ابن المديني : لا صحبة له » .

٨ ـ وأما حديث موسى الطائفي ؛ فيرويه منهال بن عيسى العبدي : نا معان أبو صالح : حدثني موسى الطائفي قال : قال رسول الله ﷺ :

« أكرموا الخبز ، . . . » فذكر الحديث .

هكذا أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ١٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، موسى الطائفي لم أجد له ترجمة ، وليس صحابياً ، فإن معاناً الراوي عنه ذكروا أنه روى عن أبي حرة عن ابن سيرين عن أبي هريرة . . . فهو تابعي أو تابع تابعي .

ومعان أبو صالح ذكره العقيلي في « الضعفاء » وقال :

« حديثه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه » .

ومنهال بن عيسى العبدي ؛ أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ١ ٣٥٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك صنع البخاري قبله ، وفي ترجمته ساق هذا الحديث . ونقل ابن علان في « شرح الأذكار » (٥ / ١٥٢) عن أبي حاتم أنه قال : مجهول . والله أعلم .

٩ ـ وأما مرسل مكحول ؛ فيرويه محمد بن راشد عن الفضل بن عطاء عنه مرفوعاً به وزاد :

« وإذا وضعت المائدة فأربعوا ، ومن يأكل ما يسقط حول المائدة يغفر له » .

أخرجه حميد بن زنجويه في « ترغيبه » كما في « اللآلي » وسكت عليه ؛ وكأنه لوضوح ضعفه ؛ فإنه مع إرساله فيه الفضل بن عطاء وهو مجهول .

ومحمد بن راشد ؛ إن كان المكحولي الدمشقي فصدوق يهم ، وإن كان المكفوف البصري فمقبول عند الحافظ .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف من جميع طرقه ، لشدة ضعف أكثرها واضطراب متونها ، اللهم إلا طرفه الأول « أكرموا الخبز » ، فإن النفس تميل إلى ثبوتها ، لاتفاق جميع الطرق عليها ، ولعل ابن معين أشار إلى ذلك بقوله المتقدم ، « أول هذا الحديث حق ، وآخره باطل » . ولأن حديث عائشة الذي قبله يمكن اعتباره شاهداً له لا بأس به لخلوه من الضعف الشديد ، بل قد صححه الحاكم والذهبي كما تقدم ، ونقل الحافظ السخاوي في « المقاصد الحسنة » عن شيخه (يعني الحافظ ابن حجر) أنه قال فيه :

« فهذا شاهد صالح » .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢٨٨٦ ـ (أَكثروا مِن الصلاةِ على موسى فما رأيْتُ أحداً من الأَنبياءِ أحوطَ على أُمَّتي منه) .

منكر . رواه ابن عساكر (١٧ / ١٩٣ / ١) عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن يزيد بن أبي مالك عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لاختلاط التنوخي هذا مع ثقته وفضله .

لكن يزيد ـ وهو ابن عبد الرحمن ـ بن أبي مالك الدمشقي فيه لين .

٢٨٨٧ ـ (صلاةُ المرأةِ وحدَها تفضلُ صلاتَها في الجميعِ خمساً وعشرينَ درجةً) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٥٨) من طريق بقية بن الوليد : حدثني أبو عبد السلام : حدثني نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، آفته أبو عبد السلام ـ وهو الوحاظي ـ وهو في مشيخة (بقية) العوام المجهولين ، والخبر منكر ؛ كذا في « الميزان » ، ولعله يعني هذا الخبر .

٢٨٨٨ ـ (إنّ الله يُحبُّ المداومةَ على الإخاءِ القديمةِ ، فداوِمُوا عليها) .

ضعيف جداً . رواه أبو الشيخ في « التاريخ » (ص ٢١٢) ، وأبو الحسن الحربي في « أحاديثه » المعروفة بـ « الحربيات » (٢ / ٤٧ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٥٨) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٤٩) عن عبد الله بن محمد عن داود بن إبراهيم (وهو الواسطي) قال : ثنا سفيان بن عيينة عن محمد ابن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أعله أبو الشيخ وأبو نعيم بعبد الله بن محمد ـ وهو ابن سلام أبو بكر ـ قالا :

« وكان شيخاً فيه لين » .

وقال الذهبي ـ بعد أن ساقه من طريق أبي نعيم ـ :

« هذا منكر بمرة ، ما أظن سفيان حدَّث به قط » .

٢٨٨٩ ـ (مَنِ اتقى الله عز وجلّ عاشَ قويّاً ، وسارَ في بلادِ عدوِّه

آمناً) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٦٣ / ٢٤٧ ـ ٢٤٨) عن عبد الله بن سخت : ثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم : ثنا صالح المري عن الحسن عن سمرة مرفوعاً .

أورده في ترجمة ابن سخت ولم يزد فيها على أن ذكر له هذا الحديث ؛ وآخر بلفظ : « يا ابن آدم ارض بالقوت . . . . » .

قلت : فهو إسناد ضعيف ؛ لجهالة ابن سخت هذا . وضعف صالح المري ؛ وهو ابن بشير البصري القاص الزاهد ، وعنعنة الحسن البصري .

وأخرجه في « الحلية » (٢ / ١٧٥) من طريق إسحاق بن العنبر قال : ثنا نصر بن ثابت عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب مرفوعاً به إلا أنه قال :

« بلاده » مكان « بلاد عدوه » .

ولكن الإسناد ضعيف جداً ، نصر بن ثابت قال الذهبي :

« تركه جماعة ، وقال البخاري : يرمونه بالكذب . . . » .

وإسحاق بن العنبر كذبه الأزدي ؛ وقال :

« لا تحل الرواية عنه » .

والحديث بيَّض المناوي لإسناده ولم يتكلم عليه بشيء ، وقد عزاه السيوطي للحلية . وزاد المناوي : والعسكري عن سمرة .

٢٨٩٠ ـ (الجّنةُ لكلِّ ثابتٍ ، والرحمةُ لكلِّ واقفٍ) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٨٤) عن حجاج بن نصير : ثنا مقاتل عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، مقاتل هذا ـ وهو ابن سليمان الخراساني صاحب التفسير ـ قال الحافظ :

« كذبوه ، وهجروه ، ورمي بالتجسيم » .

وحجاج بن نُصير ؛ ضعيف كان يقبل التلقين .

والحديث مما بيَّض له المناوي !

٢٨٩١ ـ (أَكثرُ الناسِ ذُنوباً ، أكثرُهم كلاماً فيما لا يعنيه) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣٤٦) ، وابن بطة في « الإبانة » (٢ / ١٢٧ / ٢) ، وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (١٠ / ١٣٦ / ٢) ، وعنه أبو علي البنا في رسالة « السكوت ولزوم البيوت » (ق ٦ / ٢) ، والديلمي (١ / ١ / ١٣٠) من طريق عصام بن طليق عن شعيب عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال العقيلي :

« عصام بن طليق ، قال يحيى (يعني ابن معين) : ليس بشيء ، وشعيب مجهول بالنقل ، وقد تابعه (يعني عصاماً) من هو دونه أو مثله » .

وقال البخاري فيه :

« مجهول ، منكر الحديث » . وروى ابن النجار عن الدارقطني قال :

« كتب إليَّ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي قال : عصام بن طليق شيخ يروي عن الحسن ، روى عنه البصريون . . . وكان ممن يأتي بالمعضلات عن أقوام أثبات » .

قلت : ولعل الصواب فيه الوقف ، فقد أخرجه ابن وهب في « جامعه » (ص ٥٢) ، ووكيع في « الزهد » (٢ / ٦٤ / ١) والبيهقي في « الشعب » (٧ / ٤١٦ / ١٠٨٠٨) من طريق صالح بن خباب عن حصين بن عقبة الفزاري قال : قال عبد الله : . . فذكره موقوفاً ؛ إلا أنه قال :

« أكثرهم خوضاً في الباطل » .

ورجاله كلهم ثقات ، غير صالح بن خباب ؛ فأورده ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٠٠) هكذا وقال :

« مولى بني الديل ، روى عن عطاء بن أبي رباح ، روى عنه جعفر بن ربيعة وابن لهيعة » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأورده البخاري في « التاريخ » (٢ / ٢ / ٢٨٧) هكذا :

« صالح بن عطاء بن خباب مولى بني الديل ، عن عطاء . . . . » .

وكذلك هو في « ثقات ابن حبان » و « ابن ماكولا » كما في حاشية الشيخ اليماني رحمه الله على الكتابين . وكذلك هو في « ثقات العجلي » بترتيب السبكي رقم (٥٦٨) وقال :

« حجازي ثقة » .

فالسند موقوف جيد إن شاء الله تعالى .

ثم رواه وكيع عن شمر بن عطية عن سلمان موقوفاً عليه بلفظ :

« كلاماً في معصية » .

وشمر هذا ثقة ، ولكنه لم يدرك سلمان .

ورواه ابن أبي الدنيا في « الصمت » (٤ / ٤١ / ٢) عن أبي جعفر الرازي عن قتادة مرفوعاً مرسلاً .

قلت : وهذا مع إرساله ضعيف ؛ لسوء حفظ الرازي .

والحديث عزاه في « الجامع » لابن لال وابن النجار عن أبي هريرة . والسجزي في « الإبانة » عن عبد الله بن أبي أوفى ، وأحمد في « الزهد » عن سلمان موقوفاً .

فقال المناوي في « شرحه » :

« رمز المصنف لضعفه ، وفيه كلامان :

الأول : أنه قد انجبر بتعدد طرقه كما ترى ، وذلك يرقيه إلى درجة الحسن بلا ريب . وقد وقع له الإشارة إلى حسن أحاديث [في] هذا الكتاب أوهى إسناداً من هذا بمراحل لاعتضادها بما دون ذلك . الثاني : أن له طريقاً جيدة أغفلها ، فلو ذكرها واقتصر عليها أو ضم إليها هذا لكان أصوب ، وهي ما رواه الطبراني بلفظ : أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل . قال الهيثمي : رجاله ثقات » .

قلت : وفي هذا التعقّب نظر .

أولاً : أن السيوطي ذكره من ثلاث طرق :

الأولى : عن أبي هريرة ؛ وقد عرفت ضعفها .

الثانية : عن ابن أبي أوفى ؛ ولم نقف على إسنادها ، ولا تكلم المناوي عليها بشيء .

الثالثة : موقوفة ؛ والموقوف لا يصلح شاهداً للمرفوع كما هو ظاهر ، فجزمه بأن الحديث يرتقي إلى درجة الحسن ، هو من زلة القلم بلا شك ، لأنه يعلم أن قاعدة انجبار الحديث الضعيف بكثرة الطرق ليس على إطلاقها كما بينه النووي وابن الصلاح وغيرهما .

ثانياً : قد عرفت أن السيوطي لم يذكر له غير طريق واحد مرفوع ، وهذا مع احتمال كونه شديد الضعف ، فأين كثرة الطرق حتى ينجبر به الضعف ؟!

ثالثاً : وإذا كان السيوطي قد تساهل كثيراً فحسَّن أحاديث هي أوهى إسناداً من هذا ، فذلك لا يسوِّغ لنا أن نتساهل مثله ، بل ذلك ينبغي أن يكون لنا عبرة ، فلا نقع في مثل ما وقع هو فيه من التساهل !

رابعاً : أن صنيعه يوهم أن الطريق الجيدة التي أغفلها السيوطي ورواها الطبراني هي مرفوعة . وليس كذلك ؛ بل هي موقوفة على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . كذلك ذكرها الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٣٠٣) وأظن أنها من طريق صالح بن خباب المتقدمة ، فإذا كان كذلك فهي أن تكون شاهداً على ضعف الحديث وعلى أن راويه أخطأ في رفعه ـ كما سبقت الإشارة إليه ـ أقرب من أن تكون شاهداً له يقوِّيه . فتأمل .

ثم صدق ظني حين رجعت إلى « الطبراني » (٩ / ١٠٨ / ٨٥٤٧) فإذا هو من طريق صالح بن خباب (موقوفاً) .

٢٨٩٢ ـ (أكثِروا مِن الصلاةِ عليَّ يومَ الجمعةِ ، فمَنْ كانَ أكثرَهُم عليَّ صلاةً كانَ أقربَهُم منِّي منزلةً يومَ القيامةِ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٩) عن الحسن بن سعيد الموصلي

عن إبراهيم بن حيان عن حماد بن سلمة عن برد بن سنان عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً .

قال الحافظ :

« إبراهيم بن حيان » !

كذا بياض في الأصل ، وقد ذكر في « اللسان » تبعاً لأصله :

« قال ابن عدي : أحاديثه موضوعة » .

وبرد بن سنان صدوق ؛ لكنه لم يسمع من أبي أمامة ، بينهما مكحول ، فقد أورده المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٨١) بزيادة ـ في وسطه ـ :

« فإن صلاة أمَّتي تعرض علي في كل يوم جمعة » . وقال :

« رواه البيهقي بإسناد حسن ، إلا أن مكحولاً قيل : لم يسمع من أبي أمامة » .

قلت : وكذا ذكر السخاوي في « القول البديع » (ص ١٥٨) دون أن يعزوه للمنذري ! ثم قال عقبه :

« نعم في « مسند الشاميين » للطبراني التصريح بسماعه منه ، وقد رواه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » له ، فأسقط منه ذكر مكحول وسنده ضعيف ، ولفظه عند الطبراني : من صلَّى عليَّ ، صلى عليه ملك حتى يبلغنيها . وقد تقدم في الباب الثاني » .

قلت : ونصُّ كلامه هناك (ص ١١٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » من رواية مكحول عنه . قلت : وقد قيل : إنه لم يسمع منه ، إنما رآه رؤية . والراوي له عن مكحول موسى بن عمير ؛ وهو الجعدي الضرير كذبه أبو حاتم » .

قلت : ينظر في إسناد الطبراني الذي صرَّح مكحول فيه بسماعه من أبي أمامة

هل يصح عنه؟ فقد جزم أبو حاتم بأنه لم يره . وعلى فرض الثبوت ، فلا يلزم منه ثبوت اتصال هذا الإسناد عنه ؛ لأنه كان مدلساً . فتنبه .

ثم رجعت إلى « مسند الشاميين » فرأيت فيه تصريحه بسماعه من أبي أمامة في حديث آخر . لكن في الطريق إليه (٣٤١٥) محمد بن الفضل وهو ابن عطية كذبوه . لكن فيه (٣٤٤٨) بإسناد آخر جيد : أنه دخل على أمامة بحمص . . . بحديث آخر . والجواب قد عرف .

ثم إن تحسين المنذري إيّاه يشعر بأنه ليس فيه عند البيهقي إبراهيم بن حيان . فلينظر .

ثم رجعنا إلى « سنن البيهقي » (٣ / ٢٤٩) فإذا فيه (إبراهيم بن الحجاج) ، وهو ثقة ، ولذلك حسنه المنذري ، وما أظن (الحجاج) إلا تحريفَ (حيان) فقد ساق ابن عدي (١ / ٢٥٤) لإبراهيم بن حبان هذا حديثاً آخر عن حماد بن سلمة بإسناده المذكور ، وكذلك وقع في إسناد الديلمي كما ترى ، وهو الذي روى عن حماد ، وعنه الحسن بن سعيد الموصلي كما في « المغني » ، وقال :

« ساقط متهم » .

٢٨٩٣ - (أكثِروا من القرينَتَيْنِ : سُبحانَ الله وبحمدِهِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١/ ١ / ٢٩) من طريق الحاكم عن محمد بن علي ابن إبراهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : حدثنا الحسين بن عبد الله بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون زيد بن علي لم أجد من ترجمهم .

وأما المناوي فقال في « شرح الجامع » :

« رمز المصنف لضعفه ، ووجهه أن فيه جماعة من رجال الشيعة كلهم متكلم فيهم » .

٢٨٩٤ ـ (مَنْ طلَّق البتةَ أَلزمْنَاه ثلاثاً ، لا تَحِلُّ له حتى تنكِحَ زوجاً غيرَهُ) .

موضوع . رواه ابن النجار (١٠ / ١٦٩ / ٢) عن عثمان بن مطر عن عبد الغفور عن أبي هاشم عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال : [سمع] رسول الله ﷺ رجلاً طلق البتة فغضب وقال : تتّخذون دين الله ـ أو قال : تتخذون الله تعالى ـ هزواً ولعباً ؟! من طلق . . الحديث .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته عبد الغفور هذا ـ وهو أبو الصباح الواسطي ـ قال البخاري :

« تركوه » . وقال ابن حبان :

« كان ممن يضع الحديث » .

وعثمان بن مطر ؛ مثله أو نحوه ؛ فقال ابن حبان :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات » .

لكن تابعه قتيبة بن مهران : ثنا عبد الغفور به ؛ ولفظه :

« من طلق البتة اتخذ دين الله هزواً ولعباً ، وألزمناه ثلاثاً ، لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ، يدخل بها بلا خداع » .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١٦٤ ـ ١٦٥) في ترجمة قتيبة

هذا . وذكر أنه روى عنه جمع ، ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفي « الميزان » أنه أصبهاني مشهور ، أثنى عليه يونس بن حبيب ، وأنه كان جليلاً . فالآفة من عبد الغفور المذكور .

وروى أبو الصلت إسماعيل بن أبي أمية الذارع من حفظه : ثنا حماد بن زيد : نا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : سمعت معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره مختصراً بلفظ :

« من طلق للبدعة ألزمناه بدعته » .

أخرجه البيهقي (٧ / ٣٢٧) ، وكذا الدارقطني (ص ٤٣٣) وقال :

« إسماعيل بن أبي أمية هذا كوفي ضعيف الحديث » .

وروى البيهقي من طريق أبي عبد الرحمن السلمي : أنا أبو الحسن الدارقطني الحافظ قال :

« إسماعيل بن أبي أمية المصري (كذا) متروك الحديث » .

(تنبيه) : تصحَّف هذا الحديث على الشيخ النبهاني في كتابه « الفتح الكبير » فوقع فيه (٣ / ٢١٠) : « من طلب البدعة . . . . » !

وحديث أنس ذكره ابن حزم في « المحلى » (١٠ / ١٦٤) من طريق إسماعيل هذا ، لكنه جعله من مسنده لم يذكر معاذاً فيه ؛ وقال :

« حديث موضوع بلا شك » .

٢٨٩٥ ـ (عليكُم بالصفِّ الأولِ ، وعليكم بالميمنةِ ، وإيَّاكم والصفَّ بينَ السواري) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٤٣ / ١) ، و « الأوسط » (١ / ٣٣ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١٩٢) : ثنا إسماعيل بن مسلم عن أبي يزيد المديني عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسماعيل بن مسلم ـ وهو المكي ـ ضعيف الحديث كما في « التقريب » .

(تنبيه) : وقع الحديث في « مجمع الزوائد » (٢ / ٩٢) موقوفاً على ابن عباس من رواية « المعجمين » ، وهو فيهما مرفوع كما ذكرنا ، فالظاهر أنه سقط رفعه من الناسخ أو الطابع .

(فائدة) : الشطر الثاني من الحديث قد ثبت عن ابن مسعود موقوفاً :

« لا تصفّوا بين السواري » .

رواه البيهقي (٢ / ٢٧٩) ، والطبراني . وإسناده حسن على ما قال الهيثمي (٢ / ٩٥) . وهو مردود كما سيأتي بيانه إن شاء الله برقم (٥٨٣٤) .

وثبت عن أنس أنهم كانوا يتّقون الصلاة بين السواري على عهد النبي ﷺ .

أخرجه الحاكم (١ / ٢١٠) وصححه . ووافقه الذهبي .

٢٨٩٦ ـ (إِنّ أُمّتي لنْ تجتمعَ على ضلالةٍ ، فإذا رأيتُمُ الاختلافَ فعليكمْ بالسّوادِ الأَعظمِ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٣٩٥٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (رقم ٨٤ ـ بتحقيقي) ، وعبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (١٣٣ / ٢) ، واللالكائي في « أصول أهل السنة » (١ / ١٠٥ / ٦٥٣) عن معان بن رفاعة

السلامي عن أبي خلف الأعمى عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ أبو خلف الأعمى قال الحافظ :

« متروك ، ورماه ابن معين بالكذب » .

وقال الدارقطني في « الأفراد » : تفرد بهذا الحديث .

ومعان بن رفاعة ؛ ليِّن الحديث .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٠٨) من طريق بقية بن الوليد عن عتبة بن أبي حكيم عن أرطاة بن المنذر عن أبي عون الأنصاري عن سمرة بن جندب مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وفيه علل :

الأولـــى : الانقطاع بين أبي عون الأنصاري وسمرة بن جندب ، فإن أبا عون هذا لم يذكروا له رواية عن الصحابة ، بل قال ابن عبد البر :

« روى عن عثمان مرسلاً » .

الثانية : جهالة حال أبي عون هذا ؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » يعني عند المتابعة ؛ وإلا فليِّن الحديث .

الثالثة : ضعف عتبة بن أبي حكيم ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطىء كثيرًا » .

الرابعة : عنعنة بقية ؛ فإنه كان مدلساً .

٢٨٩٧ - (أكلُ الطّينِ حرامٌ على كلِّ مسلمٍ) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١٠١) ، والديلمي (١ / ١ / ١٣١) عن عمر بن شبة : ثنا إبراهيم بن بكر عن أبي عاصم العباداني عن أبان عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد هالك ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : أبان - وهو ابن أبي عياش - وهو متروك .

الثانية : أبو عاصم العباداني ؛ قال الذهبي :

« ليس بحجة ، يأتي بعجائب ، قال العقيلي : منكر الحديث » .

الثالثة : إبراهيم بن بكر - وهو الشيباني - قال أحمد :

« رأيته وأحاديثه موضوعة » . وقال الدارقطني :

« متروك » .

وله طريق أخرى ؛ يرويها خالد بن غسان : حدثنا أبي : حدثنا حماد بن سلمة : حدثنا ثابت عن أنس مرفوعاً به .

أخرجه ابن عدي (١٢٠ / ١) ، ومن طريقه السلفي في « معجم السفر » (١٥٩ / ١) وابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٣٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ غسان - وهو ابن مالك بن عباد البصري - قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٥٠) عن أبيه :

« ليس بقوي ، بيِّن في حديثه الإنكار » .

وخالد بن غسان ؛ قال الدارقطني :

« متروك الحديث » . وقال ابن عدي :

« حدَّث عن أبيه بحديثين باطلين ، وأبوه معروف ، ولا بأس به » .

ثم ساقهما ، هذا أحدهما والآخر بلفظ :

« من مات وفي بطنه مثقال من طين أكبَّه الله على وجهه في النار » .

وإسنادهما واحد .

وفي الباب أحاديث أخرى بنحوه ، أخرج بعضها البيهقي في « السنن الكبرى » (١٠ / ١١) وقال :

« لا يصح منها شيء » . وروى عن ابن المبارك أنه أنكر هذا الحديث وقال :

« لو علمت أن رسول الله ﷺ قاله لحملته على الرأس والعين والسمع والطاعة » .

٢٨٩٨ - (أَكرمُوا الشُّهودَ ، فإِنَّ الله يستخرجُ بهم الحقوقَ ، ويدفعُ بهِم الظلمَ) .

منكر . أخرجه أبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (ص ٣٠٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٨٤) ، والخطيب في « التاريخ » (٥ / ٩٤ و ٦ / ١٣٨ و ١٠/٣٠٠) ، و القضاعي في « مسند الشهاب » (ق ٦٢ / ٢) ، والديلمي (١ / ١ / ٣٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢ / ٥٢ / ٢) ، والدامغاني الفقيه في « الأحاديث والأخبار » (١ / ١٠٧ / ١) ، والقاضي أبو يعلى في « المجلس الثاني من الأمالي » (٤٨ / ١) كلهم من طريق عبد الصمد ابن موسى قال : ثني عمي إبراهيم بن محمد عن عبد الصمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الخطيب والديلمي والدامغاني عن الدارقطني :

« هذا حديث غريب ، تفرد به عبد الصمد بن موسى بهذا الإسناد » .

ونحوه قول العقيلي :

« حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » .

وقال الخطيب في حديث يأتي برقم (٥٧٢٢) :

« ضعفوه » .

وعمُّه إبراهيم بن محمد ؛ نحوه في الضعف ، وقد أخرجه العقيلي في ترجمته أيضاً (١ / ٦٥) وقال :

« حديثه غير محفوظ » .

وقال الذهبي في ترجمته :

« وقع لنا حديثه عالياً في « جزء البانياسي » عن عبد الصمد بن علي عن آبائه : أكرموا الشهود . . . وهذا منكر ، وإبراهيم ليس بعمدة . ذكره العقيلي » .

قال الحافظ عقبه :

« لفظ العقيلي : إبراهيم حديثه غير محفوظ ، ولا أصل له » .

قلت : ليس في نسختنا من العقيلي قوله : « ولا أصل له » . والله أعلم .

وعبد الصمد بن علي ؛ أورده الذهبي لهذا الحديث وقال :

« وهذا منكر ، وما عبد الصمد بحجة ، ولعلَّ الحفاظ سكتوا عنه مداراة للدولة » .

وتعقبه الحافظ بأن العقيلي أورده في « الضعفاء » وساق له هذا الحديث ؛ وقال :

« حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » .

وله حديث آخر يأتي برقم (٥٧٢٢) .

٢٨٩٩ - (اكفلُوا لي بستٍّ خصال . وأكفلُ لكم بالجنَّةِ : الصلاةُ ، والزكاةُ ، والأمانةُ ، والفرجُ ، والبصرُ ، واللِّسانُ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢/١٣ - من ترتيبه) عن عبد الله بن عمر بن أبان : ثنا يحيى بن حماد الطائي : ثنا عصمة بن زامل عن أبيه : سمعت أبا هريرة يقول عن رسول الله ﷺ . وقال :

« لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وقال الهيثمي (١ / ٢٩٣) بعدما عزاه لأوسط الطبراني :

« قلت : وإسناده حسن » .

ونقل المناوي عنه أنه قال :

« فيه حماد الطائي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

كذا وقع فيه « حماد » وهذا اسم والد الراوي كما ترى ، فلا أدري سقط اسم الراوي نفسه من المناوي أو من نسخة الطبراني خاصة الهيثمي [١] .

ثم إنني لم أجد في الرواة من يسمَّى يحيى بن حماد الطائي ، وكأن ناسخ « زوائد الأوسط » وهي بخط الحافظ السخاوي ؛ شك في هذا الاسم « يحيى »

---

(١) ثم رأيته قد ذكره في مكان آخر من « المجمع » (١٠ / ٣٠١) فقال : « رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » وفيه يحيى بن حماد الطائي ولم أعرفه . . . » . فتبيَّن أن السقط من المناوي أو من ناسخه . ثم إن عزوه لـ « الصغير » سهوٌ ؛ فإنه ليس فيه . والله أعلم .

فوضع عليها ضبة مشيراً إلى أن الأصل هكذا ، فلا أدري السهو فيه ممن ؟! فإن الصواب فيه « جميل بن حماد الطائي » هكذا ذكره ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٥١٩) وقال :

« روى عن عصمة بن زامل ، وروى عنه عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح القرشي » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك ذكره في ترجمة عصمة بن زامل الطائي (٣ / ٣ / ٢٠) ولم يذكر فيها أيضاً جرحاً ولا تعديلاً .

وكذا في « اللسان » (٤ / ١٦٨ ـ ١٦٩) وقال :

« قال البرقاني : قلت للدارقطني : جميل بن حماد عن عصمة بن زامل فذكر هذا الإسناد ؟ فقال : إسناد بدوي ، يُخَرِّج اعتباراً » .

وزامل ؛ هو ابن أوس الطائي ، كذا ذكره ابن حبان في « الثقات » (١/٥٨) ، ولم ينسبه ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٦١٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : ومن هذا التحقيق يتبيَّن أن هذا الإسناد ضعيف مسلسل بالمجهولين ؛ فتحسينه ليس بحسن ، وكذلك قول المنذري (١ / ١٤٣ و ٢٦٣) :

« لا بأس به » .

نعم ؛ إذا صح قوله في الموضع الثاني : « وله شواهد كثيرة » كان حسناً لغيره ، وما يترجَّح ذلك عندي الآن . والله أعلم . وإنما ثبت بلفظ آخر ، فراجع « الصحيحة » (١٥٢٥) .

٢٩٠٠ - (أكلُ اللَّيلِ أمانةٌ) .

ضعيف . عزاه في « الجامع الصغير » لأبي بكر بن أبي داود في « جزء من حديثه » ، والديلمي في « مسند الفردوس » عن أبي الدرداء . وقد وقفت على إسناده في قطعة من أربعين حديثاً يغلب على الظن أنها للحافظ الذهبي أو ابن المحب المقدسي في « المجموع - ١٠٧ » الحديث الثاني عشر ، ساقه بإسناده إلى أبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث : ثنا كثير بن عبيد : ثنا بقية عن مهدي بن الوليد بن عامر اليزني عن يزيد بن خمير عن أبي الدرداء مرفوعاً .

وكذا أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ١٣١) عن كثير بن عبيد به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مهدي بن الوليد هـذا ؛ قال في « الجرح » (٤ / ١ / ٣٣٧) :

« روى عن أبيه عن يزيد بن خمير . روى عنه بقية سمعت أبي يقول ذلك . قال أبو محمد : وروى عنه ابنه المؤمل بن مهدي . سألت أبي عنه؟ فقال : لا أعلم روى عنه غير بقية » .

قلت : فهو مجهول ، وهو مما يستدرك على الذهبي ثم العسقلاني ، فإنهما لم يورداه في كتابيهما .

ثم إن ابن أبي حاتم ذكر آنفاً أنه روى عن أبيه عن يزيد بن خمير ، وليس في إسناد هذا الحديث « عن أبيه » والله أعلم .

وبقية - وهو ابن الوليد - مدلس وقد عنعنه .

وأما يزيد بن خمير ؛ فهو حمصي صدوق كما قال الحافظ . وقال الذهبي :

« تابعي قديم ، صويلح » .

ولم يعرفه المناوي فقال في إعلاله للحديث :

« مجهول » !

٢٩٠١ ـ (اللهَ اللهَ في أصحابي ، لا تتّخذُوهمْ غَرَضاً بعدي ، فمنْ أحبَّهم فبحُبّي أحبَّهم ، ومَنْ أبغضَهم فببُغْضي أبغضَهم ، ومَنْ آذاهم فقدْ آذاني ، ومَنْ آذاني فقد آذى الله ، ومَنْ آذى الله يوشكُ أن يأخذَهُ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في التاريخ (٣/١٣١/٣٨٩) ، والترمذي (٣٨٦١) ، وابن حبان (٢٢٨٤ ـ موارد) ، وأحمد (٤/٨٧ و ٥/٥٤ ـ ٥٥) ، وفي « الفضائل » (١ / ٤٧ / ١ و ٣) ، وابنه عبد الله في « زوائده » (١ / ٤٨ / ٢ و ٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٤٧٩ / ٩٩٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٨٧) ، والعقيلي (٢ / ٢٧٢) ، وابن عدي (٤ / ١٦٧) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ١٩١ / ١٥١١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٩ / ١٢٣) ؛ كلهم من طرق عن سعد بن إبراهيم ـ وقال بعضهم : إبراهيم بن سعد ـ : ثنا عبيدة بن أبي رائطة عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن مغفل ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الترمذي :

« حديث [حسن] غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وقوله : « حسن » ؛ زيادة في بعض النسخ دون بعض ؛ كما ذكر ذلك الأستاذ الدعّاس في تعليقه عليه ، وفي ثبوتها في « الترمذي » نظر عندي ، ولا

سيّما وهو مناف لحال أحد رواته في نقدي لما يأتي ، فقد عزاه جمع للترمذي منهم العراقي في « تخريج الإحياء » (١ / ٩٣) ، ومن قبله الحافظ المزّي في « التحفة » فلم يذكروا عنه تحسينه إياه ، وكذلك في ترجمة عبد الرحمن بن زياد من « التهذيب » . وتبعهم السيوطي في « الجامع الكبير » ، ومن قبله ابن كثير في « التفسير/ الأحزاب » ، لكني قد وجدت التحسين قد ذكره في عبارة الترمذي المتقدمة من هو أقدم من هؤلاء جميعاً وأكثر معرفة بكتاب الترمذي ، ألا وهو الحافظ البغوي في « شرح السنة » (١٤ / ٧١) ، فالظاهر أن التحسين ثابت عن الترمذي في بعض نسخ كتابه القديمة ، فإن صح عنه فهو من تساهله المعروف ، فقد قال شيخه البخاري عقب الحديث :

« فيه نظر » .

قلت : ولعلّ ذلك ـ والله أعلم ـ من قبل راويه عبد الرحمن بن زياد ؛ فإنه لا يعرف إلا بهذه الرواية من طريق ابن أبي رائطة عنه . ولذلك قال الذهبي في « الميزان » .

« لا يعرف ، قال البخاري : فيه نظر » .

وأقرّه الحافظ في « اللسان » ؛ وذكر أنه اختلف في اسمه ، وأنه مفسّر في « التهذيب » في ترجمة عبد الرحمن بن زياد . وهناك روى عن ابن معين أنه قال فيه :

« لا أعرفه » .

والاختلاف الذي أشار إليه ، قد تتبَّعْته في المصادر المتقدمة فوجدته على الوجوه الأربعة التالية :

١ ـ عبد الله بن عبد الرحمن ؛ وهو الأكثر .

٢ ـ عبد الرحمن بن أبي زياد .

٣ ـ عبد الرحمن بن زياد .

٤ ـ عبد الرحمن بن زياد أو عبد الرحمن بن عبد الله .

فأقول : إن هذا الاختلاف مما يؤكد ما سبق عن الحفاظ أنه لا يعرف . وعلى الوجه الأول وقع في « كامل ابن عدي » ، ولكنه شذَّ عن الجماعة ، فأورد الحديث بإسناده تحت ترجمة (عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي) ، وروى فيها قول البخاري المتقدم في (عبد الله بن عبد الرحمن) :

« فيه نظر » .

فأوهم ابن عدي بصنيعه هذا أن الحديث حديث الطائفي هذا ، ولا علاقة له به مطلقاً ، فتنبَّه ، فقد تبعه على ذلك المعلِّق عليه !

وخالف الطرق المشار إليها آنفاً حمزة بن رشيد الباهلي فقال : حدثنا إبراهيم ابن سعد عن عبيدة بن أبي رائطة عن عمر بن بشر عن أنس بن مالك أو عمن حدثه عن أنس بن مالك ـ إبراهيم شك ـ عن النبي ﷺ نحوه .

أخرجه العقيلي (٢ / ٢٧٣) .

قلت : وهذه رواية شاذة بل منكرة ؛ فإن حمزة هذا ـ مع مخالفته للثقات ـ لم أجد له ترجمة فيما لديَّ من كتب الرجال . ثم قال العقيلي :

« وفي هذا الباب أحاديث جيدة الإسناد من غير هذا الوجه بخلاف هذا اللفظ » .

قلت : وكأنه يشير إلى نكارته ، وهو بها حريّ . ومن تلك الأحاديث التي أشار إليها قوله ﷺ : « لا تسبُّوا أصحابي . . . . » الحديث ؛ وهو مخرج في « ظلال الجنة » (٢ / ٤٧٨ ـ ٤٧٩) برواية الشيخين وغيرهما . وله شواهد خرَّجت بعضها في « الصحيحة » (٤ / ٥٥٦ / ١٩٢٣) .

(تنبيه) : لقد خلط الأخ الداراني المعلِّق على « موارد الظمآن » في هذا الحديث بين راويهِ (عبد الله بن عبد الرحمن) وبين آخر في طبقته وهو (عبد الله ابن عبد الرحمن الرومي) وكلاهما في « ثقات ابن حبان » ، الأول هو فيه برقم (٥ / ٤٦) ، والآخر برقم (٥ / ١٧) برواية آخر عنه وهو حماد بن زيد ، وذاك كما سبق برواية عبيدة بن أبي رائطة ، فجعلهما المومى إليه واحداً ، وبناء على ذلك حسَّن إسناده ! وقال (٧ / ٢٦٦) :

« وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ١٧) ، وحسَّن الترمذي حديثه » !

قلت : فالرقم (٥ / ١٧) يشير إلى ترجمة الرومي الذي روى عنه حماد بن زيد كما سبق ، ولا علاقة له بهذا الحديث ، فهو بذلك قد خالف جميع الحفاظ المتقدمين منهم والمتأخرين في تفريقهم بين الترجمتين . وإنما أوقعه في ذلك إعجابه برأيه ، واغتراره بما وقع في مطبوعة « الثقات » من زيادتين بين معكوفتين ، أظهر التحقيق الذي أجريته عليه أنهما زيادتان منقولتان سهواً من بعض النساخ من الترجمة الأولى إلى الترجمة الأخرى! وأودعت ذلك في كتابي « تيسير انتفاع الخلان بكتاب ثقات ابن حبان » يسّر الله إتمامه .

وأما قوله : « وحسَّن الترمذي حديثه » فقد عرفت من التخريج أن نسخ الترمذي مختلفة في إثبات التحسين ، وأن أكثر الحفاظ نقلوا عنه استغرابه

للحديث دون التحسين ، وهو اللائق بحال راويه المجهول عند الحفاظ كابن معين وغيره ممن تقدم ذكرهُ ، على الاختلاف في ضبط اسمه كما تقدم بيانه .

ومن غرائب المومى إليه أنه بعد أن نقل عن الترمذي قوله : « حسن غريب » أتبعه بقوله : « وانظر « تحفة الأشراف » برقم . . . وجامع الأصول برقم . . . وابن كثير ٥ / ٥١٤ » .

وقد عرفت مما سبق أن « التحفـــة » و « ابن كثير » إنما نقلا عنه الاستغراب فقط ! وأما « جامع الأصول » فليس فيه إلا قوله : « أخرجه الترمذي » ! فهل في ذلك تدليس على القراء وإيهامهم بما يخالف الواقع ، أم هي الحداثة في هذا العلم ؟ أم هو تكثير السطور وتضخيم الكتاب بدون فائدة ؟!

ثم رأيت المناوي في « التيسير » قد لخَّص الكلام جداً في الإشارة إلى علة الحديث فقال :

« وفي إسناده اضطراب وغرابة » .

ثم رأيت ابن حبان قد سبق إلى ذاك الوهم ؛ فقال عقب الحديث في «الإحسان» (٩ / ١٨٩) :

« هذا عبد الله بن عبد الرحمن الرومي ، بصري روى عنه حماد بن زيد » .

فخالف بهذا التفريق الذي جرى عليه في « ثقاته » تبعاً للإمام البخاري وغيره ، كما سبق بيانه . وقد نبَّه على هذا المعلِّق على « الإحسان » (٢٤٥/١٦) ، مشيراً إلى ذلك بالرقمين المتقدمين (٥ / ١٧ و ٤٦) ، ولكنه لم يتنبَّه للخلط الذي وقع في الترجمة الأولى كما تقدم التنبيه عليه .

٢٩٠٢ - (اللهَ اللهَ فيما ملكتْ أيمانُكم ، ألبِسوا ظهورَهُم ، وأشبِعُوا بطونَهم ، وألينُوا لهم القَول) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٢ / ٢٥٤) ، والطبري في « التهذيب » (مسند علي ١٦٧ / ٢٦٤) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٣١٦) والطبراني في « المعجم الكبير » (١٩ / ٤١ - ٤٢) عن عبيد الله ابن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة (زاد الأول :) عن كعب بن مالك قال :

« أغمي على رسول الله ﷺ ساعة ثم أفاق ، فقال : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، من أجل علي بن يزيد وهو الألهاني ، وعبيد الله بن زحر ؛ قال فيه ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن ؛ لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم » .

قلت : القاسم هذا صدوق حسن الحديث ، فالآفة ممن دونه ، وبذلك أعله الهيثمي فقال في « المجمع » (٤ / ٢٣٧) :

« رواه الطبراني وفيه عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد ، وهما ضعيفان » .

٢٩٠٣ - (اللهّم اجعلْ حبَّك أحبَّ الأشياءِ إليّ ، واجعلْ خشيَتَكَ أخوفَ الأشياءِ عندي ، واقطعْ عنّي حاجاتِ الدّنيا بالشوقِ إلى لِقائِك ، وإذا أَقررْتَ أعيُنَ أهلِ الدّنيا مِن الدّنيا فأَقرَّ عيني من عبادتِك) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ١٩٢ ـ ١٩٣) عن إبراهيم بن الحسين عن عبد الله بن صالح عمن حدثه عن رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ؛ وعبد الله بن صالح ؛ هو أبو صالح كاتب الليث ، وفيه ضعف .

وإبراهيم بن الحسين ؛ هو ابن ديزيل الكسائي المعروف بـ « دابة عفان » ، وهو من الحفاظ المعروفين .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٨٢) من طريق عباد الخواص : حدثني أبو بكر بن أبي مريم عن الهيثم بن مالك الطائي أن رسول الله ﷺ كان يدعو . . فذكره .

قلت : وهذا ضعيف أيضاً أو أشد ، فإنه مع إرسال الطائي له ـ وهو ثقة تابعي ـ فيه أبو بكر بن أبي مريم وكان اختلط .

وعباد ـ وهو ابن عباد الخواص ـ قال الحافظ :

« صدوق يهم ، أفحش ابن حبان فقال : يستحق الترك » .

٢٩٠٤ ـ (الزَمْ هذا البيتَ ، ولو لمْ تصبْ شيئاً تأكله إلا المَسْكَ . أي الإهابَ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٥٤) عن حفص بن عمر : أخبرنا سعيد ابن عمرو : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي : أخبرنا أبو نعيم ـ بالشام ـ ( ) الصيرفي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : قال خليلي أبو القاسم : فذكره .

وبيَّض له الحافظ .

قلت : وهو إسناد ضعيف مظلم ، أبو نعيم هو الفضل بن دكين وهو ثقة ثبت . ذكره الحافظ ابن عساكر في شيوخ الجعفي هذا من « تاريخ دمشق » (١٥ / ٢٩٧ / ١ ـ ٢) وهو محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي أبو بكر الجعفي الكوفي ابن أخي حسين بن علي الجعفي . وقد ترجم له في « التهذيب » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال :

« مستقيم الحديث ، حدَّثهم بالشام بالغرائب » .

والصيرفي هذا لم أعرفه . وهكذا وقع في مسودتي « أبو نعيم ـ بالشام ـ الصيرفي » فالظاهر أن في العبارة سقطاً ، فلا أدري أهكذا هو في الأصل ، أم السقط مني ؟

ومن دون الجعفي لم أعرفهما .

والحديث عزاه السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » (ق ٣١ / ٢) لابن لال عن أبي الطفيل . ولم يورده في « الجامع الكبير » أيضاً (١/ ١٢٥ / ٢) .

٢٩٠٥ ـ (اللهم ارزقني عينين هطّالتين ، تشفيانِ القلبَ بذُروفِ الدَّمعِ مِنْ خشيتِكَ ، قبْلَ أنْ يكونَ الدّمعُ دماً ، والأضراسُ جمراً) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢ / ١٩٦ ـ ١٩٧) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١١ / ١٢٠) من طريق عبد السلام بن صالح أبي الصلت قال : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا ثابت بن سرح أبو سلمة عن سالم عن ابن عمر قال :

« كان من دعاء رسول الله ﷺ . . . . » فذكره . وقال :

« رواه دحيم عن الوليد ، ولم يجاوز به سالماً » .

قلت : وكذلك رواه الإمام أحمد في « الزهد » (ص ١٠) : حدثنا الوليد بن مسلم : حدثنا ثابت أبو سلمة الدوسي عن سالم بن عبد الله قال : فذكره . وكذلك رواه الحسين المروزي في « زوائد زهد ابن المبارك » (رقم ٤٨٠) : أخبرنا الوليد بن مسلم به .

وكذلك رواه ابن عساكر من طرق عن الوليد .

قلت : وهذا هو الصواب مرسل . لأن أبا الصلت صدوق له مناكير كما في « التقريب » ، فمخالفته للإمام أحمد والمروزي وللجماعة لا تقبل .

ثم إن ثابت بن سرح - وفي « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٤٥٣) « سرج » بالجيم - روى عنه محمد بن شعيب بن شابور أيضاً ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وروى ابن عساكر عن أبي زرعة أنه قال : « مجهول ، لا أعرفه إلا في حديث رواه عنه الوليد بن مسلم عن سالم ، ولا أحسبه (سالم بن عبد الله بن عمر) ، هو عندي (سالم بن عبد الله المحاربي) أشبه ، وإن كان مرسلاً » .

قلت : والمحاربي صالح الحديث كما في « الجرح » .

فالحديث ضعيف للإرسال والجهالة .

٢٩٠٦ - (اللهمّ افتحْ مسامِعَ قلبي لذكرِكَ ، وارزقْني طاعتَكَ وطاعةَ رسولِك ، وعملاً بكتابِك) .

ضعيف . رواه الدولابي (٢ / ١٥٠) والطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ /

٧٢ / ١٢٨٨٦ و ٥ / ٢٨٩ / ٥٣٤١) عن محمد بن سواء عن مغيرة بن سلمة عن أبان بن القاسم عن الحارث الأعور عن علي : أن النبي ﷺ دعا فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبان بن القاسم لم أجد من ترجمه .

والحارث الأعور ضعيف ، ومن طريقه أورده الهيثمي في « المجمع (١٠ / ١٨٢) من رواية الطبراني في « الأوسط » وقال أيضاً :

« ضعيف » .

٢٩٠٧ ـ (اللهمَّ أحسِنْ عاقبتَنا في الأمورِ كلِّها ، وأجِرْنا مِن خزيِ الدّنيا وعذابِ الآخرةِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ٣٠) ، و « الصغير » (١٣٠ ـ ١٣١) ، وابن حبان (٢٤٢٤ و ٢٤٢٥) ، وأحمد في « المسند » ، وابنه في « زوائده » (٤ / ١٨١) ، وابن عدي (ق ٣٢ / ٢) ، والطبراني في « الدعاء » (٣ / ١٤٧١ / ١٤٣٦) ونصر المقدسي في « الأربعين » (رقم ٢٣) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٣ / ١٤٦ / ١ و ١٥ / ٦٧ / ١) من طرق عن محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس قال : سمعت أبي يقول : سمعت بسر بن أرطاة يقول : فذكره مرفوعاً . وقال المقدسي :

« هذا حديث حسن غريب ، تفرد به محمد بن أيوب » .

قلت : ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقد روى عنه جمع من الثقات ، وقال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٩٧) عن أبيه :

« صالح لا بأس به ، ليس بالمشهور » .

وأبوه أيوب بن ميسرة ؛ وثقه ابن حبان أيضاً ، روى عنه ابنه محمد وغيره . قال أبو مسهر : كان أفقه (يعني من أخيه يونس) ، وكان يفتي في الحلال والحرام ، وكان عامل عمر بن عبدالعزيز على ديوانه ؛ كما في « التعجيل » . وقال في « اللسان » :

« رأيت له ما ينكر » .

قلت : فهو مجهول مغموز ، وقد تابعه يزيد بن أبي يزيد مولى بسر بن أرطاة عن بسر به .

أخرجه ابن عدي ، والحاكم (٣ / ٥٩١) ؛ وسكت عليه هو والذهبي .

ويزيد هذا لم أعرفه .

وبسر بن أرطاة ـ وقيل : ابن أبي أرطاة ـ مختلف في صحبته . وقال ابن عدي عقب هذا الحديث وحديث آخر ساقه له :

« مشكوك في صحبته » .

وأورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال ابن معين : رجل سوء . قلت : ذا صحابي ! » .

وقد أطال ابن عبد البر ترجمته في « الاستيعاب » ، وذكر فيها بعض مساويه . فالله أعلم .

٢٩٠٨ ـ (كانَ من دعائِه ﷺ : اللهّم إنّا نسألُكَ موجباتِ رحمتِك ، وعزائمَ مغفرتِك ، والسلامةَ مِنْ كلِّ إثمٍ ، والغنيمةَ مِن كلِّ بِرٍّ ، والفوزَ بالجنّة ، والنجاةَ بعونِكَ مِن النَّارِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (١ / ٥٢٥) من طريق خلف بن خليفة : ثنا حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : فذكره ؛ وقال :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي .

قلت : لكن خلف بن خليفة متكلم فيه من قبل حفظه حتى اتهمه بعضهم ، فقال الذهبي نفسه في « الضعفاء » :

« صدوق ، قال ابن عيينة : يكذب » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، اختلط في الآخر ، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد » .

قلت : فمثله ضعيف الحديث حتى يتبيَّن أنه حدَّث به قبل الاختلاط ، أو يأتي ما يشهد له ، وذلك مما لم نقف عليه ، اللهم إلا في حديث صلاة الحاجة الذي أخرجه الترمذي (٢ / ٣٤٤ ـ شاكر) وغيره من طريق فائد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً بلفظ : « من كانت له إلى الله حاجة . . . » الحديث وفيه هذا الدعاء دون قوله « والفوز . . . » .

وضعفه الترمذي وغيره ؛ وذلك لأن فائداً هذا متروك .

ثم إن الحديث أخرجه الحاكم أيضاً (١ / ٥٣٣ ـ ٥٣٤) من طريق خلف بن خليفة بزيادة في أوله وآخره ؛ وقال :

« صحيح الإسناد » . ورده الذهبي بقوله :

« قلت : حميد متروك » .

قلت : فتأمل كيف تناقض الذهبي فضلاً عن الحاكم ، على أن تناقض هذا أيسر من الذهبي !

وعلى كل حال فهذه علة أخرى أهم من الأولى ؛ لشدة ضعف حميد الأعرج هذا .

ومما ينبغي أن يستفاد بهذه المناسبة أن حميداً هذا ؛ هو غير حميد بن قيس الأعرج ، فهذا مكي ثقة محتج به في « الصحيحين » ، وذاك كوفي واهي .

٢٩٠٩ ـ (اللهّم إنَّ قلوبَنا ونواصِينا بيدِكَ ، لم تملِّكْنا منها شيئاً ، فإذا فعلْتَ ذلك بها ، فكنْ أنت وَليَّها ، واهدِها إلى سواءِ السَّبيلِ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٣٦٧) ، والخطيب في « التاريخ » (١٣ / ١٩٩) من طريق أبي علي أحمد بن الحسن بن علي المقري ـ دبيس ـ : ثنا نصر : ثنا نصر بن داود الخليجي : ثنا خلف [بن هشام] المقري قال :

« كنت أسمع معروفاً الكرخي يدعو بهذا الدعاء كثيراً يقول : (فذكره) ، فقلت : يا أبا محفوظ ! أسمعك تدعو بهذا الدعاء كثيراً ، هل سمعت فيه حديثاً ؟ قال : نعم ، حدثني بكر بن خنيس عن سفيان الثوري [عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء] » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ دبيس هذا ترجمه الخطيب (٤ / ٨٨) وقال :

« وكان منكر الحديث ، قرأت بخط الدارقطني : ليس بثقة » .

وسائر الرواة ثقات معروفون على عنعنة أبي الزبير ؛ غير معروف الكرخي - وهو الزاهد المشهور - له ترجمة حافلة عند الخطيب ، ولكنه لم يذكر حاله في الرواية ، وليس هو من رجال أحد الستة ، ولا روى له أحمد في « المسند » ، ولم يترجم له البخاري في « التاريخ الكبير » ، وكذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، ولم يذكره الذهبي في « الميزان » ولا استدركه عليه الحافظ في « اللسان » ، فهو مجهول الحال في الرواية . والله أعلم .

٢٩١٠ - (اللّهمّ أسألُكَ التوفيقَ لِمَحابِّكِ من الأعمالِ ، وصِدق التوكُّلِ عليكَ ، وحُسْنَ الظنِّ بكَ) .

ضعيف . أخرجه ابن نُصر في « قيام الليل » (ص ١٣٦ - ١٣٧) عن محمد ابن النضر الحارثي عن الأوزاعي قال :

« كان النبي ﷺ يقول : . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإعضاله ، ولأن الحارثي هذا مجهول الحال ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١١٠) برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث أخرجه أبو نعيم في « الحلية » من هذا الوجه كما في « فيض القدير» ، والحكيم الترمذي من حديث أبي هريرة ، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء ، ولم يورده الغماري في فهرس « الحلية » . والله أعلم .

ثم رأيت الغماري في « المداوي » (٢ / ٢٢٣) لم يتعقب المناوي إلا في قوله :

« الأوزاعي تابعي ثقة جليل » بقوله :

« ما هو تابعي ، ولكنه من كبار أتباع التابعين » .

٢٩١١ ـ (يا سلمانُ ! إنّ رسول الله ﷺ يريد أنْ يمنحَكَ كلماتٍ تسألُهنَّ الرحمنَ ، وترغبُ إليهِ فيهِنَّ ، وتدعو بِهنَّ في الليلِ والنّهارِ ، قلِ : اللّهمَّ إنّي أسألُك صِحَّةً في إيمانٍ ، وإيماناً في حُسنِ خلقٍ ، ونجاحاً يتبعُهُ فلاحٌ ، ورحمةً منكَ ، وعافيةً ومغفرةً منكَ ورضواناً) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣٢١/٢) ، والحاكم (٥٢٣/١) من طريق عبد الله ابن الوليد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أوصى سلمان الخير فقال : فذكره ، وقال :

« صحيح الإسناد » . ولم يتعقبه الذهبي بشيء ، وعبد الله بن الوليد ـ وهو التجيبي ـ ضعفه الدارقطني جداً فقال :

« لا يعتبر بحديثه » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » ، وتوسط الحافظ بينهما فقال :

« لين الحديث » . وأما شيخه الهيثمي فقال في « المجمع » (١٠ / ١٧٤) ـ بعد عزوه لأحمد ـ :

« ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الأوسط » .

قلت : هو عنده أيضاً (٩ / ١٣٢ / ٩٣٣٣) من طريق (عبد الله بن الوليد) .

٢٩١٢ ـ (اللهمّ إنّي أسألُك غِنايَ ، وغنى مولايَ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٦٦٢) ، وأحمد (٣ / ٤٥٣) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٣٢٩ / ٨٢٨) عن محمد بن يحيى بن حبّان عن لؤلؤة عن أبي صرمة عن رسول الله ﷺ أنه قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير لؤلؤة فإنها مجهولة ؛ لم يرو عنها غير محمد بن يحيى بن حبان هذا ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبولة » .

وقد أسقطها ابن حبان من الإسناد في رواية لأحمد ؛ وكذا رواه ابن أبي شيبة (١ / ٢٠٨) ، ولذلك قال الهيثمي (١٠ / ١٧٨) :

« رواه أحمد والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ، وكذلك الإسناد الآخر وإسناد الطبراني غير لؤلؤة مولاة الأنصار وهي ثقة » .

ولا أدري عمدته في توثيقها ! إلا أن يكون رآها في « الثقات » لابن حبان فاعتمده ، ولا يخفى ما فيه . وقال ابن أبي حاتم في الرواية الأخرى لأحمد (٢ / ٢٠٢) :

« هذا خطأ ، والصحيح عن محمد بن يحيى بن حبان عن لؤلؤة عن أبي صرمة ، ومعنى قوله : « غنى مولاي » يعني العصبة ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وإني خفت الموالِيَ من ورائي ﴾ قال : العصبة » .

ثم وجدت للحديث شاهداً موقوفاً بإسنادٍ واهٍ ، أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ١٤٣ / ٤٨٤٩) من طريق أبي مسعود أحمد بن الفرات الرازي : ثنا أبو الهيثم خالد بن القاسم : ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه أنه كان يقول حين يضطجع :

« اللهم إني أسألك غنى الأهل والمولى ، وأعوذ بك أن تدعو عليّ رحم قطعتها » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً ؛ آفته خالد هذا ، قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٨٢) :

« كان يوصل المقطوع ، ويرفع المرسل ، ويسند الموقوف ، وأكثر ما فعل ذلك بالليث بن سعد ، لا تحل كتابة حديثه » .

وقال ابن عدي في « الكامل » (٢ / ١٠) :

« تركه أحمد وعلي ، وقال البخاري : متروك ، تركه الناس . وقال السعدي : كذاب ، يزيد في الأسانيد » .

وقد طوّل الحافظ ترجمته في « اللسان » ، وذكر عن ابن راهويه أنه قال :

« كان كذاباً . وعن ابن أبي عاصم أنه قال في « كتاب الرحم » له : حدثنا أحمد بن الفرات : ثنا خالد المدائني : ثنا الليث عن يونس عن الزهري عن خارجة ابن زيد أن أباه كان يدعو بدعاء عن رسول الله ﷺ : اللهم إني أعوذ بك أن تدعو عليّ رحم قطعتها . ثم قال ابن أبي عاصم : وخالد متروك الحديث » .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف لجهالة لؤلؤة ، والاضطراب في إسناده ؛ فتارة تذكر فيه وتارة تسقط ، وتارة قال الراوي بديلاً عنها : « عن مولى لهم » في رواية للبخاري عقب الرواية الأولى ، ولشدة ضعف شاهده المذكور . والله أعلم .

وقد جاء الحديث مقطوعاً عند ابن أبي شيبة (٩٢٤٣) : حدثنا ابن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال :

كان الرجل إذا دعا قال : اللهم أغنني وأغن مولاي .

وهذا إسناد صحيح مقطوع . فلعل هذا أصل الحديث رفعه بعض الرواة وهماً أو عمداً . والله أعلم .

وقد وهم الهيثمي وهماً فاحشاً فقال في حديث زيد بن ثابت (١٠ / ١٢٥) :

« رواه الطبراني ، وإسناده جيد » !

٢٩١٣ ـ (أَربعٌ مَنْ كُنَّ فيه حرَّمَهُ الله على النّارِ ، وعَصَمه مِن الشيطانِ : مَنْ مَلَكَ نفسَهُ حينَ يرغَبُ ، وحينَ يرهَبُ ، وحين يَشتَهي ، وحينَ يغضَبُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٦٦ ـ ١٦٧) من طريق ابن السني معلقاً عن شعيب بن يعيش بن يحيى عن جده يحيى بن عبد الله عن عمر بن سالم عن محمد بن عجلان عن أبان بن عمر بن عثمان عن أبيه مرفوعاً . وذكر أن ابن لال رواه بإسناده عن الحسن موقوفاً عليه نحوه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، من دون محمد بن عجلان لم أعرفهم ، ويحتمل أن يكون يحيى بن عبد الله هو البابلتي الضعيف . والله أعلم .

والحديث عزاه السيوطي بأتم منه للحكيم الترمذي من حديث أبي هريرة .

وقال المناوي :

« إسناده ضعيف » .

٢٩١٤ ـ (اللهّم إنّي أَعوذُ بكَ مِنْ شرِّ الأَعميين) .

منكر . رواه ابن منده في « المعرفة » (٢ / ٣٣٥ / ٢) من طريق الطبراني ـ وهذا في « المعجم الكبير » (٢٤ / ٣٤٤ / ٨٥٨) ـ عن أحمد بن النعمان الفراء المصيصي : نا عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي عن أبيه عن أمه عائشة بنت قدامة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (فذكره) قيل : يا رسول الله وما الأعميان ؟ قال : السيل والبعير الصؤول .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عثمان الحاطبي وهو ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٤٤) عن أبيه :

« روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة . قلت : فما حاله ؟ قال : يكتب حديثه ، وهو شيخ » .

وابنه عبد الرحمن ضعيف أيضاً ؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٦٤) عن أبيه أيضاً :

« هو ضعيف الحديث ، يهولني كثرة ما يسند » .

والحديث قال الهيثمي (١٠ / ١٤٤) :

« رواه الطبراني ، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي وهو ضعيف » .

٢٩١٥ ـ (كان يدعو : اللّهمَّ إنّي أسألُكَ عيشةً نقيّةً ، وميتةً سويّةً ، ومرَدّاً غيرَ مخزيٍّ ، ولا فاضحٍ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٥٤١) والبزار في « مسنده » (٤ / ٥٧ / ٣١٨٦ ـ كشف الأستار) عن شريك عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : فذكره . وقال :

« صحيح الإسناد » . ورده الذهبي بقوله :

« قلت : وشريك ليس بالحجة » .

ووقع في « المجمع » (١٠ / ١٧٩) (ابن عَمرو) وقال :

« رواه الطبراني والبزار ، وإسناد الطبراني جيد » .

قلت : فلعل إسناد الطبراني من غير طريق شريك ، وهو ما أستبعده . والله أعلم .

ورواه أحمد (٤ / ٣٨١) من طريق ليث عن مدرك عن عبد الله بن أبي أوفى

في آخر حديث له . وليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ كان اختلط . ومدرك هو ابن عمارة ، وثقه ابن حبان (٥ / ٤٤٥) .

٢٩١٦ ـ (اللهم إنّي أسألُك رحمةً مِنْ عندِكَ تَهدي بها قلبي ، وتجمعُ بها أمري ، وتَلُمُّ بها شَعَثي ، وتُصلحُ بها غائبي ، وترفعُ بها شاهدي ، وتُزَكّي بها عملي . . . .) الحديث بطوله .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٥٠) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١ / ١٢٢ / ١ ـ ٢) ، والحربي في « غريب الحديث » (٥ / ٦١ / ٢) ، وابن عدي (١٢٧ / ١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢٠٩) من طريق ابن أبي ليلى عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ابن عباس قال : سمعت نبي الله ﷺ يقول ليلة حين فرغ من صلاته (وفي رواية : الركعتين قبل الفجر) يقول : فذكره . وقال الترمذي :

« حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه » .

وكذا قال أبو نعيم ، وهذا على ما أحاط به علمهم ، وإلا فقد تابعه نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة الحمصي : ثنا أبي : ثنا داود بن علي بن عبد الله ابن عباس به ، إلا أنه قال :

« فلما ركع الركعة الأخيرة فاعتدل قائماً من ركوعه قنت ؛ فقال : » فذكره .

أخرجه تمام في « الفوائد » (ق ١٩٩ / ٢ ـ ٢٠٠ / ٢) .

قلت : ونصر بن محمد هذا قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٧١) عن أبيه :

« أدركته ولم أكتب عنه ، وهو ضعيف الحديث لا يصدق » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » .

وأبوه محمد بن سليمان بن أبي ضمرة ؛ ذكره ابن حبان في « الثقات » أيضاً .

وقال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٦٨) عن أبيه :

« حدثنا الوحاظي عنه بأحاديث مستقيمة » .

ومدار الحديث على داود بن علي هذا ، ومع ضعف الطريق إليه ؛ فإن داود نفسه ليس بحجة كما قال الذهبي ، على أنه قد توبع على بعضه ، رواه عيسى بن يزيد عن عمر بن أبي حفص عن ابن عباس رضي الله عنه :

« أنه انصرف ليلة صلى مع رسول الله ﷺ فيها فسمعه يدعو في الوتر ، فقال : » فذكره مختصراً .

أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ١١٠) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (١٥٩ ـ ١٦٠) .

ولكنه إسناد ضعيف جداً ، عيسى بن يزيد ـ وهو ابن داب الليثي المدني ـ قال الذهبي :

« كان أخبارياً علامة نسّابة ، لكن حديثه واهٍ . قال خلف الأحمر : كان يضع الحديث . وقال البخاري وغيره : منكر الحديث » .

وعمر بن أبي حفص ؛ لم أعرفه .

نعم ؛ قد صح منه دعاء النور ، أخرجه الشيخان وغيرهما من طريق أخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما .

ثم رأيت الذهبي قال في ترجمة داود بن علي هذا من « سير الأعلام » (٥ / ٤٤٤) ؛ مشيراً إلى هذا الحديث :

« له حديث طويل في الدعاء ، تفرد به عنه ابن أبي ليلى وقيس ، وما هو بحجة ، والخبر يعدُّ منكراً ، ولم يقحم أولو النقد على تليين هذا الضرب لدولتهم » !

٢٩١٧ - (كان يقولُ : اللهمَّ عافني في جسدي ، وعافني في بصري ، واجعْلهُ الوارثَ منّي ، لا إلهَ إلا الله الحليمُ الكريمُ ، سبحانَ الله ربِّ العرشِ العظيمِ ، الحمدُلله ربِّ العالمينَ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٦١) ، والحاكم (١ / ٥٣٠) ، وابن عدي (١٠٤ / ٢) ، والخطيب في « التاريخ » (٢ / ١٣٧) من طريق حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة قالت : فذكره . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب ، سمعت محمداً (يعني البخاري) يقول : حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً والله أعلم » .

قلت : وهو ثقة جليل فقيه ، ولكنه كان كثير التدليس كما في « التقريب » ، وقد أدرك ابن عمر وغيره من الصحابة ، فلأن يدرك عروة بن الزبير من باب أولى ، فلولا أنه مدلس ؛ لكان الإسناد متصلاً قوياً .

وقال الحاكم عقبه :

« صحيح الإسناد إن سلم سماع حبيب من عروة » .

وتعقبه الذهبي بأن فيه عنده بكر بن بكار ؛ قال النسائي :

« ليس بثقة » .

قلت : لكن طريق الجماعة سالمة منه ، فالعلة العنعنة فقط .

٢٩١٨ - (اللّهم لك الحمدُ كالّذي تقولُ ، وخيراً ممّا نقولُ ، اللّهمّ لك صلاتي ونسكي ، ومحيايَ ومماتي ، وإليكَ مآبي ، ولك ربِّ تراثي ، اللهّم إنّي أعوذُ بكَ مِنْ عذابِ القبرِ ، ووسوسةِ الصدْرِ ، وشتاتِ

الأمرِ ، اللهّم إنّي أعوذ بك من شرِّ ما تجيءُ به الرِّيحُ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٤ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ـ تحفة) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٨٠ / ١) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٢١ ـ ٢٢٢) من طريق قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن علي بن أبي طالب قال :

« أكثر ما دعا به رسول الله ﷺ عشية عرفة في الموقف . . . . » فذكره ، وقال الترمذي :

« حديث غريب من هذا الوجه ، وليس إسناده بقوي » .

وقال ابن خزيمة :

« إن ثبت الخبر ، ولا إخال » .

قلت : وعلّته قيس بن الربيع ؛ فإنه ضعيف لسوء حفظه .

٢٩١٩ ـ (أُلْهِمَ إبراهيمُ الخليلُ عليه السلامُ هذا اللسانَ العربيَّ إلهاماً) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٣٤٣ ـ ٣٤٤) ، وعنه البيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٢ / ١٠٥ / ٢) من طريق الفضل بن محمد الشعراني : ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني : حدثني إبراهيم بن سعد عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

« هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين ، إن كان الفضل بن محمد حفظه متصلاً عن أبي ثابت ، فقد حدثناه أبو علي الحافظ : أنبأ أبو عبد الرحمن النسائي : ثنا عبيد الله بن سعد الزهري : ثنا عمي عن أبيه عن سفيان عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن رسول الله ﷺ مرسلاً نحوه » .

ووافقه الذهبي .

وأقول : إسناد المرسل صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري ؛ ما عدا النسائي وأبا علي الحافظ فهما ثقتان حافظان مشهوران .

وأما المسند فلا يصح ؛ لأن الفضل بن محمد الشعراني فيه ضعف ، وقد وثقه الحاكم وغيره ، لكن قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٦٩) عن أبيه :

« تكلّموا فيه » .

فمثله لا يقبل منه ما خالف فيه الثقات الأثبات ، والحاكم نفسه قد شك في إسناده لهذا الحديث بقوله المتقدم :

« إن كان الفضل بن محمد حفظه متصلاً » .

ويبدو أنه سرقه منه بعض الضعفاء ، فرواه إبراهيم بن إسحاق الغسيلي : ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري : ثنا عمي : ثنا أبي عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه :

« أن رسول الله ﷺ تلا ﴿ قرآناً عربياً لقوم يعلمون ﴾ ثم قال رسول الله ﷺ :

أُلهم إسماعيل هذا اللسان إلهاماً » ، كذا قال « إسماعيل » .

أخرجه الحاكم (٢ / ٤٣٩) وقال :

« صحيح الإسناد » . ورده الذهبي بقوله :

« قلت : حقه أن يقول (م) (يعني أنه على شرط مسلم) ولكن مدار الحديث على إبراهيم بن إسحاق الغسيلي ، وكان ممن يسرق الحديث » .

ومن الغريب أن الحاكم نفسه الذي صحح هذا الإسناد ، قد حكم على الغسيلي هذا بالجهالة ، فقد حكى الحافظ في « اللسان » في هذه الترجمة أنه قال :

« أنا أتعجب من شيخنا (يعني ابن الأخرم) كيف حدَّث عن هذا الشيخ في « الصحيح » ، وليس في كتابه من أشباهه من المجهولين أحد ، وكتابه « الصحيح » نظيف بمرة » .

قلت : وليت كتاب « المستدرك » كان نظيفاً كذلك من أمثال هذا !

(تنبيه) : أورده السيوطي في « الجامع » باللفظ الثاني « إسماعيل » ؛ وقال :

« رواه الحاكم والبيهقي في « الشعب » عن جابر » . فقال المناوي :

« الذي وقفت عليه في أصول قديمة من « شعب البيهقي » و « المستدرك » وتلخيصه للذهبي بخطه : « إبراهيم » بدل « إسماعيل » ، فليحرر » .

وقال البيهقي عقب إيراده :

« المحفوظ مرسل » .

قلت : فلعل اللفظ الثاني من رواية الغسيلي في « المستدرك » هي في بعض نسخه ، ومنها نقل السيوطي وعليها المطبوعة ، ولعل اللفظ الأول في « المستدرك » لم يقف عليه السيوطي . والله أعلم .

٢٩٢٠ ـ (إليكَ انتهتِ الأماني يا صاحبَ العافية) .

ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٨ / ٦٦٩٤) وابن شمعون الواعظ في « الأمالي » (١ / ٥٣ / ١) ، وعنه القضاعي (١٢٠ / ٢) عن رشدين بن سعد عن موسى بن حبيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومن هذا الوجه الخلعي في « الفوائد » (٢ / ٥٨ / ٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل رشدين بن سعد ؛ قال في « التقريب » :

« ضعيف ، رجَّح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، وقال ابن يونس : كان صالحاً في دينه ، فأدركَته غفلة الصالحين فخلط في الحديث » .

وموسى بن حبيب لم أعرفه ، ولعله موسى بن أبي حبيب الحمصي فإنه من طبقته ؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٤٠) عن أبيه :

« حمصي قدم الكوفة ، فحدثنا عنه الحسن بن عطية وعبد العزيز بن الخطاب ، وهو ضعيف الحديث » .

والحديث عزاه السيوطي للطبراني في « الأوسط » والبيهقي في « الشعب » عن أبي هريرة . قال المناوي :

« قال مخرجه البيهقي نفسه عقب تخريجه : في إسناده ضعف . انتهى . وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني : إسناده حسن » !

وهو في « شعب الإيمان » للبيهقي (٣ / ٢ / ١٨٧ / ١ ـ المصورة) .

٢٩٢١ ـ (إليكَ ربِّ حبِّبْني ، وفي نفسي لك أذلِلْني ، وفي أَعيُنِ النّاسِ عظِّمْني ، ومِنْ سيِّىءِ الأَخلاقِ جنِّبْني) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ٢ / ١١٥ ـ ١١٦) عن محمد بن الفضل ابن عطية عن زيد العمي عن مرة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، زيد العمي ضعيف ، ومحمد بن الفضل بن عطية متهم .

٢٩٢٢ ـ (أما إن ربَّكَ تبارك وتعالى يحبُّ المدح) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٣٤٢) ، وأحمد (٣ / ٤٣٥) من طريق علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة : أن الأسود بن سريع قال :

[كنت شاعراً فـ] أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ! إني قد حمدت ربي تبارك وتعالى بمحامد ومدح ، وإيَّاك ، فقال رسول الله ﷺ : (فذكره) ، هات ما امتدحت به ربَّك ، قال : فجعلت أنشده ، فجاء رجل ، فاستأذن ـ أدلم أصلع ، أعسر أيسر ـ قال : فاستنصتني له رسول الله ﷺ ـ ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته ، قال : كما صنع بالهر ـ ، فدخل الرجل ، فتكلم ساعة ، ثم خرج ، ثم أخذتُ أنشده أيضاً ، ثم رجع بعد ، فاستنصتني رسول الله ﷺ ـ ووصفه أيضاً ـ فقلت : يا رسول الله ! من ذا الذي استنصتني له ؟ فقال :

« هذا رجل لا يحب الباطل ، هذا عمر بن الخطاب » .

وفي رواية لأحمد (٤ / ٢٤) من هذا الوجه عنه قال :

« قلت : يا رسول الله ! إني قد مدحت الله بمدحة ، ومدحتك بأخرى ، فقال

النبي ﷺ : هات ، وابدأ بمدحة الله عز وجل » .

وهذا إسناد ضعيف ، علي بن زيد وهو ابن جدعان ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

قلت : وقد روي من وجه آخر لا يصح أيضاً ، يرويه الحسن قال : قال الأسود ابن سريع :

« يا رسول الله ! ألا أنشدك محامد حمدت بها ربِّي تبارك وتعالى؟ فقال : إن ربَّك تبارك وتعالى يحب الحمد » .

زاد في رواية :

« ولم يستزده على ذلك » .

أخرجه النسائي في « السنن الكبرى » (٤ / ٤١٦ / ٧٧٤٥) ، و أحمد (٣ / ٤٣٠) ، والطبراني في « الكبير » (١ / ٤٢ / ١) ، والحاكم (٣ / ٦١٤) والزيادة له وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي .

قلت : وهو منه عجيب ، فقد قال في ترجمة الحسن هذا ـ وهو البصري ـ :

« كان كثير التدليس ، فإذا قال في حديث : « عن فلان » ضعف احتجاجه ، ولا سيما عمن قيل : إنه لم يسمع منهم كأبي هريرة ونحوه ، فعدُّوا ما كان له عن أبي هريرة في جملة المنقطع » .

قلت : وهذا الحديث منقطع لأنه لم يصرح بالسماع ؛ ثم وجدت تصريحه من طريقين فخرجته في « الصحيحة » (٣١٧٩) .

٢٩٢٣ ـ (أمَا إنَّ ملكاً بينكما يَذُبُّ عنك ، كلَّما شتَمك هذا ؛ قال له : بلْ أنتَ ، وأنتَ أحقُّ به ، وإذا قال له : عليكَ السلامُ ، قال : لا ، بل لك ، أنت أحقُّ به) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ٤٤٥) عن الأعمش عن أبي خالد الوالبي عن النعمان بن مقرن قال : قال رسول الله ﷺ ـ وسبّ رجل رجلاً عنده ؛ قال : فجعل الرجل المسبوب يقول : عليك السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ لكن أبو خالد هذا لم يسمع من النعمان ؛ كما يفيده قول الحافظ في « التهذيب » :

« أرسل عن عمر بن الخطاب والنعمان بن مقرن » .

وأخرج البخاري في « الأدب المفرد » (٤١٩) من طريق عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس قال :

« استبَّ رجلان على عهد رسول الله ﷺ ، فسبَّ أحدهما ، والآخر ساكت ، والنبي ﷺ جالس ، ثم رد الآخر ، فنهض النبي ﷺ ، فقيل : لم نهضت ؟ قال : نهضت الملائكة فنهضت معهم ، إن هذا ما كان ساكتاً ردَّت الملائكة على الذي سبّه ، فلما ردَّ نهضت الملائكة » .

قلت : وعبد الله بن كيسان ـ وهو أبو مجاهد المروزي ـ ضعيف أيضاً ، قال الحافظ :

« صدوق ، يخطىء كثيراً » .

٢٩٢٤ ـ (أما أنتَ يا أبا بكرٍ والمؤمنونَ ؛ فتجزونَ بذلكَ في الدُّنيا حتى تلقَوُا الله وليسَ لكمْ ذنوبٌ ، وأمَّا الآخرونَ فيُجْمعُ ذلك لَهم حتى يُجزَوْا به يومَ القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٤ / ٩٤) ، وعبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (ق ٢ / ٢ ـ نسخة المكتب) من طريق موسى بن عبيدة قال : أخبرني مولى ابن سباع قال : سمعت عبد الله بن عمر يحدِّث عن أبي بكر الصديق قال :

« كنت عند النبي ﷺ ، فأنزلت عليه هذه الآية ﴿ من يعمل سوءاً يُجزَ به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً ﴾ ، فقال رسول الله ﷺ : يا أبا بكر ! ألا أقرئك آية أنزلت عليَّ ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : فأقرأنيها فلا أعلم إلا أني وجدت في ظهري انقصاماً ، فتمطأت لها ، فقال رسول الله ﷺ : ما شأنك يا أبا بكر ؟ قلت : يا رسول الله ! بأبي أنت وأمي وأيّنا لم يعمل سوءاً ، وإنا لمجزيّون بما عملنا ؟ فقال رسول الله ﷺ : » فذكره . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، في إسناده مقال ، وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث ، ومولى ابن سباع مجهول ، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر ، وليس له إسناد صحيح أيضاً ، وفي الباب عن عائشة » .

قلت : وكأنه يشير إلى ما أخرجه أحمد (١ / ١١) من طريق أبي بكر بن أبي زهير قال : أخبرت أن أبا بكر قال : يا رسول الله ! كيف الصلاح بعد هذه الآية ﴿ ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يُجزَ به ﴾ فكل سوء عملنا جزينا به ؟ فقال رسول الله ﷺ : غفر الله لك يا أبا بكر ! ألست تمرض ، ألست تنصب ، ألست تحزن ، ألست تصيبك اللأْواء ؟ قال : بلى ، قال :

فهو ما تجزون به » .

وهذا إسناد ضعيف لظهور انقطاعه ، ولأن ابن أبي زهير هذا مجهول الحال ، وأما الحاكم فرواه (٣ / ٧٤) دون قوله « أخبرت » وقال : « صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

وقد وصله (١ / ٦) من طريق زياد الجصاص عن علي بن أبي زيد عن مجاهد عن ابن عمر قال : سمعت أبا بكر يقول : قال رسول الله ﷺ : ﴿ من يعمل سوءاً يجز به ﴾ في الدنيا .

وهذا ضعيف أيضاً ؛ من أجل زياد وهو ابن أبي زياد الجصاص ؛ قال الحافظ : « ضعيف » .

وعلي بن أبي زيد لم أعرفه ، ولم يذكره الحافظ في « التعجيل » فالله أعلم .

ثم رأيت الحديث في « تفسير الطبري » (٩ / ٢٤١ / ١٠٥٢٢) من هذا الوجه ، إلا أنه قال : « علي بن زيد » فتبيَّن أنه في « المسند » محرَّف ، وهو ابن جدعان ؛ وهو سيّىء الحفظ .

وله إسناد آخر فقال : عن أمية أنها سألت عائشة عن هذه الآية : ﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ وعن هذه الآية ﴿ من يعمل سوءاً يُجزَ به ﴾ ؟ فقالت : ما سألني عنهما أحد منذ سألت رسول الله ﷺ عنهما ، فقال :

« يا عائشة ! هذه متابعة الله عز وجل العبد بما يصيبه من الحمة والنكبة والشوكة ، حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه ، حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير » .

أخرجه أحمد (٦ / ٢١٨) ، وابن جرير (١٠٥٣١) .

وهذا إسناد ضعيف أيضاً ؛ فإنه مع ضعف ابن جدعان ؛ لا يعرف حال أمية هذه .

وتابعه أبو عامر الخزاز قال : حدثنا ابن أبي مليكة عن عائشة به مختصراً بلفظ :

قالت : قلت : يا رسول الله ! إني لأعلم أشد آية في القرآن . فقال : ما هي يا عائشة ؟ قلت : هي هذه الآية يا رسول الله ﴿ من يعمل سوءاً يُجزَ به ﴾ ، فقال :

« هو ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها » .

أخرجه ابن جرير (١٠٥٣٠ و ١٠٥٣٢) .

وأبو عامر هذا اسمه صالح بن رستم المزني ؛ وفيه ضعف .

وللحديث شاهد قوي من حديث أبي هريرة قال :

« لما نزلت ﴿ من يعمل سوءاً يجزَ به ﴾ بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً ، فقال رسول الله ﷺ : قاربوا وسددوا ، ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة ، حتى النَّكبة ينكبها ، أو الشوكة يشاكها » .

أخرجه مسلم (٧ / ١٦) ، والترمذي (٤ / ٩٤) ، وأحمد (٢ / ٢٤٨) ، وابن جرير (١٠٥٢٠) ؛ وقال الترمذي :

« حسن غريب » .

وأخرج أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ١١٩) من طريق محمد بن عبد بن عامر : ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري : ثنا الفضيل بن عياض عن سليمان بن

مهران الكاهلي عن مسلم بن صبيح عن مسروق بن الأجدع قال : قال أبو بكرالصديق : قال رسول الله ﷺ :

« المصائب والأمراض والأحزان في الدنيا جزاء » .

وقال أبو نعيم :

« عزيز من حديث فضيل ، ما كتبته إلا من هذا الوجه » .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير محمد بن عبد بن عامر هذا ؛ وهو السمرقندي ؛ قال الذهبي :

« معروف بوضع الحديث » .

لكنه لم يتفرد به ؛ فقد أخرجه ابن جرير (١٠٥٢٩) من طريقين عن أبي معاوية عن الأعمش به ؛ إلا أنه لم يذكر في سنده مسروقاً ، فلا أدري إذا كان سقط من قلم الناسخ ، أو هكذا وقعت الرواية لابن جرير ! . ويؤيد الأول أن السيوطي في « الدر المنثور » (٢ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧) عزاه لابن جرير في آخرين من طريق مسروق فقال :

« وأخرج سعيد بن منصور وهناد وابن جرير وأبو نعيم في « الحلية » وابن مردويه عن مسروق قال : قال أبو بكر : « يا رسول الله ما أشد هذه الآية ﴿ من يعمل سوءاً يُجزَ به ﴾ ؟ فقال رسول الله ﷺ : المصائب . . . » .

وسعيد بن منصور من طبقة يحيى بن يحيى النيسابوري ، فهو متابع له متابعة تامة أو قاصرة ، وبذلك يسلم الحديث من السمرقندي المذكور ، وقد رواه ابن مردويه ـ كما في ابن كثير (٢ / ٥٥٨) ـ من طريق محمد بن عامر السعدي : حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري به . فيبدو لأول وهلة أن السعدي متابع للسمرقندي

هذا ، ولكن الظاهر أنهما واحد ، تحرَّف السمرقندي إلى السعدي ، ونسب الى جده عامر ، فبدا أنه غيره ، وهو هو . والله أعلم .

وجملة القول في هذه الطريق ؛ أن رجالها ثقات ، وأن لا علة فيها إلا الإرسال ، وهو صحيح بالشواهد التي قبله .

وأما حديث الترجمة ؛ فيبدو أن نصفه الأول قوي بها ، وأما النصف الآخر فلم أجد ما يشهد له ، فيبقى على ضعفه .

ثم رأيت في « المستدرك » (٢ / ٣٠٨) من طريق أبي المهلب قال :

« رحلت إلى عائشة رضي الله عنها في هذه الآية ﴿ ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به ﴾ ؟ قالت : هو ما يصيبكم في الدنيا » . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

٢٩٢٥ ـ (الفقرُ أَمانةٌ فمَنْ كتمَهُ كانَ عبادةً ، ومن باحَ به فقدْ قلَّد إخوانَهُ المسلمينَ) .

لا يصح . رواه ابن حمكان في « الفوائد » (١ / ١٦٢ / ١ ـ ٢) ، وعنه ابن عساكر (١٢ / ٢٥١ / ١) وكذا ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١ / ٣١٩ / ١٣٤٥) : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطرسوسي [1] ـ قدم حاجاً بهمدان ـ قال : ثنا أبو الحسن راجح بن الحسين ـ بحلب ـ قال : وحدثنا يحيى بن معين عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن السائب ـ ابن يزيد ـ عن عمر مرفوعاً .

(١) كذا في « الفوائد » و « العلل » ، وفي ابن عساكر : « الطوسي » : وذكر أنه الكازري من قرية من قرى طوس .

قلت : وهذا سند ضعيف ، أورده ابن عساكر في ترجمة علي بن محمد هذا ، وذكر أنه رحل في طلب الحديث إلى العراق والحجاز والشام . توفي بمكة سنة (٣٦٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبقية رجاله ثقات ؛ غير راجح بن الحسين فلم أجد من ترجمه ، ولم يورده ابن عساكر مع أنه من شرطه ! وقال المناوي :

« قال ابن الجوزي : حديث لا يصح ، وفيه راجح بن الحسين مجهول » .

قلت : وهذه فائدة لا توجد في كتب الرجال لا في « الميزان » ولا في « لسانه » ؛ حتى ولا في كتاب « الضعفاء والمتروكين » لابن الجوزي نفسه ! فتستدرك .

٢٩٢٦ - (لا تشهدْ على شهادة حتى تكون أَضوأَ من الشَمْسِ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٣٠٢ / ٢) ، والبيهقي في « السنن » (١٠ / ١٥٦) عن محمد بن سليمان بن مشمول المخزومي عن عبيد الله بن سلمة بن وهرام عن أبيه عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً ؛ وقال ابن عدي :

« وابن مشمول هذا عامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ومتنه » .

وقال البيهقي :

« تكلم فيه الحميدي ، ولم يرو من وجه يعتمد عليه » .

قلت : وشيخه عبيد الله بن سلمة بن وهرام ؛ ليس خيراً منه ، فقد ليَّنه أبو حاتم فيما رواه الكتاني عنه .

وقال ابن المديني :

« لا أعرفه » . وقال الأزدي :

« منكر الحديث » .

وأبوه سلمة ؛ فيه ضعف .

٢٩٢٧ ـ (أمّا بعد فإنَّ الدنيا خَضِرةٌ حُلْوةٌ ، وإنّ الله مَستخلِفُكم فيها فناظرٌ كيف تعملونَ ، ألا فاتَّقوا الدُّنيا واتَّقوا النّساءَ ، ألا إنّ بني آدمَ خُلِقُوا على طبقات شتّى ، منهمْ مَنْ يولَدُ مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموتُ مؤمناً ، ومِنْهم مَنْ يولَدُ كافراً ويحيا كافراً ويموتُ كافراً) الحديث بطوله .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣ / ٢١٨ ـ ٢١٩ ـ تحفة) ، والحاكم (٤ / ٥٠٥ ـ ٥٠٦) ، وأحمد (٣ / ١٩) من طريق حماد بن سلمة قال : أنا علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال :

« خطبنا رسول الله ﷺ خطبة بعد العصر إلى مُغَيْرِبان الشمس بما هو كائن إلى يوم القيامة ، حفظها منا من حفظها ، ونسيها منا من نسي ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : فذكره . وقال الترمذي :

« حديث حسن » .

قلت : وكأنه يعني لشواهده كما نص عليه في آخر كتابه ، وإلا فإن علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ضعيف كما في « التقريب » . وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« حسن الحديث ، صاحب غرائب ، احتج به بعضهم ، وقال أبو زرعة : ليس بقوي ، وقال أحمد : ليس بشيء » .

وأقول : الجمهور على تضعيفه ، وقال ابن خزيمة :

« لا يحتج به لسوء حفظه » . ورماه شعبة وغيره بالاختلاط . فمن الغريب قول الذهبي فيه : « حسن الحديث » ، وكذلك قوله في « تلخيص المستدرك » : « صالح الحديث » ، والعجيب أن الحاكم مع تساهله لم يجرؤ على تقوية حديثه ؛ فقال عقبه :

« هذا حديث تفرد بهذه السياقة علي بن زيد بن جدعان القرشي عن أبي نضرة ، والشيخان لم يحتجا بعلي بن زيد » .

قلت : وقد أخرج مسلم الطرف الأول من دون سائره من طريق أخرى عن أبي نضرة به وزاد :

« فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء » ؛ وهو مخرج في « الصحيحة » (٩١١) .

٢٩٢٨ - (أمَّا لدنياكَ ؛ فإذا صليْتَ الصبحَ فقلْ بعدَ صلاةِ الصبحِ : سبحانَ الله العظيم وبحمده ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، ثلاثَ مرّاتٍ ، يوقيكَ الله مِنْ بلايا أربع ؛ من الجُذَامِ ، والجنون ، والعمى ، والفالجِ . فأمّا لآخرتِكَ ؛ فقلِ : اللّهم اهدني مِنْ عندِكَ ، وأفِضْ عليَّ مِنْ فضلِكَ ، وانشُرْ عليَّ رحمتَكَ ، وأنزِلْ عليَّ من بركاتِكَ . والّذي نفسي بيدِهِ لَئِنْ وافى بهنَّ يومَ القيامةِ لم يدعْهُنَّ ، ليفْتَحَنَّ له أربعةُ أبوابٍ من الجنَّة ، يدخلُ مِنْ أيِّها شاءَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (١٣٠) من طريق رزق الله بن سلام المروزي : ثنا محمد بن خالد الحبطي : ثنا عبد الله بن

العلاء البصري عن نافع بن عبد الله السلمي عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

« بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل شيخ يقال له قبيصة ، فقال له رسول الله ﷺ : ما جاء بك ، وقد كبرت سنك ، ودقَّ عظمك ؟ فقال : يا رسول الله كبرت سني ، ودق عظمي ، وضعفت قوَّتي ، واقترب أجلي . فقال : أعد عليَّ قولك ، فأعاد عليه ، ثم قال رسول الله ﷺ : ما بقي حولك شجر ولا حجر ولا مدر إلا بكى رحمة لقولك ، فهات حاجتك ، فقد وجبَ حقك ، فقال : يا رسول الله ! علمني شيئاً ينفعني الله به في الدنيا والآخرة ، ولا تكثر عليَّ ، فإني شيخ نسيٌ ، قال : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ وفيه علل :

الأولى : نافع بن عبد الله السلمي ـ وهو نافع بن هرمز أبو هرمز ـ قال الذهبي :

« ضعفه أحمد وجماعة ، وكذبه ابن معين مرة ، وقال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة » .

الثانية : محمد بن خالد ـ وفي نسخة : خلف ـ الحبطي ؛ لم أجد من ترجمه .

الثالثة : رزق الله بن سلام المروزي ؛ الظاهر أنه رزق الله بن سلام الطبري ، قال الذهبي في « الضعفاء » :

« له حديث لا يتابع عليه » .

٢٩٢٩ ـ (أما بعدُ ؛ فإنّي أمرْتُ بسدِّ هذه الأبوابِ إلا بابَ عليٍّ ، فقالَ فيه قائلُكُم ، وإنّي والله ما سدَدْتُ شيئاً ولا فتحتُهُ ، ولكنّي أُمِرتُ بشيءٍ فاتَّبعْتُه) .

منكر . أخرجه النسائي في « خصائص علي » (ص ٩) ، وأحمد (٥ / ٣٦٩) ، وعنه الحاكم (٣ / ١٢٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤١٤) من طريق عوف عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم قال :

« كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد ، قال : فقال يوماً : سدّوا هذه الأبواب إلا باب عليّ ، قال : فتكلم في ذلك الناس ، قال : فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : . . . » فذكره ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ولم يصنع الذهبي شيئاً فقال عقبه :

« قلت : رواه عوف عن ميمون أبي عبد الله » !

قلت : فكان ماذا ؟! وكان حقه أن يقول : ضعيف ، لضعف ميمون هذا . فقد أورده هو نفسه في « الضعفاء » وقال :

« قال القطان : لا يحدَّث عنه » .

وساق له في « الميزان » أحاديث أنكرت عليه ، هذا منها .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

وقال العقيلي عقبه :

« وقد روي من طريق أصلح من هذا ، وفيها لين أيضاً » .

قلت : ولعله يشير إلى حديث أبي بلج : ثنا عمرو بن ميمون عن ابن عباس مرفوعاً مختصراً بلفظ :

« سدُّوا أبواب المسجد غير باب عليّ » . قال :

« فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ، ليس له طريق غيره » .

أخرجه أحمد (١ / ٣٣٠ ـ ٣٣١ و ٣٣١) عن أبي عوانة ، والترمذي (٢ / ٣٠١) ، والنسائي في « الخصائص » (٦٣ / ٤٢) عن شعبة عنه نحوه ؛ دون دخول المسجد وقال :

« حديث غريب » .

قلت : وإسناده جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير أبي بلج ـ وهو الفزاري الكوفي ـ وهو صدوق ربما أخطأ كما في « التقريب » .

وهذا القدر من الحديث صحيح له شواهد كثيرة يقطع الواقف عليها بصحته ، فراجع « اللآلي المصنوعة » للسيوطي (٣٤٦/١ ـ ٣٥٢) ، و « الفتح » (١٤/٧ ـ ١٥) .

٢٩٣٠ ـ (امرُؤ القيس صاحبُ لواءِ الشعراءِ إلى النارِ) .

منكر . رواه أحمد (٢ / ٢٢٨) ، والبزار (٢٠٩١ ـ كشف) ، والحسن بن علي الصفار المديني في « فوائده » (٢٣ / ٢) ، وابن عساكر (٣ / ٥٠ / ١ و ١٥ / ٤٣٥ / ٢) ، وابن مخلد العطار في جزء من « الأمالي » (٩٨ / ٢) ، وعبد الغني المقدسي في « أحاديث الشعر » (١١٥ / ٢) ، وأبو بكر الذكواني في « اثنا عشر مجلساً » (٢١ / ١) ، وابن عدي (٢٠٢ / ٢) عن أبي الجهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

وقال ابن عدي :

« وهذا منكر بهذا الإسناد ، لا يرويه غير أبي الجهم هذا وهو مجهول . وقد روي هذا الحديث عن عبد الرزاق بن عمر الدمشقي عن الزهري كما رواه

أبو الجهم » ، ثم ساق هو وابن عساكر إسناده إلى عبد الغفار بن داود الحراني : ثنا عبد الرزاق به .

وقال ابن عساكر :

« هذا حديث غريب والمحفوظ حديث أبي الجهم » .

قلت : وعبد الرزاق هذا متروك الحديث عن الزهري ، ليِّن في غيره .

وله طريق أخرى ؛ فقال ابن مخلد : ثنا أبو بكر جنيد بن حكيم الأودي : ثنا أبو هفان الشاعر : ثنا الأصمعي عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة مرفوعاً به . ومن هذا الوجه رواه أبو عثمان البجيرمي في « الفوائد » (٣٥ / ٢) ، والخطيب (٩ / ٣٧٠) ، وابن عساكر ؛

وتابعه أبو داود المروزي : نا الأصمعي به عند ابن عساكر وقال :

« قال ابن عدي : وهذا الحديث باطل » .

قلت : وأبو داود المروزي لم أجد من ذكره ؛ فهو مجهول ، ونحوه أبو هفان الشاعر ؛ واسمه عبد الله بن أحمد بن حرب ؛ قال الذهبي :

« حدَّث عن الأصمعي بخبر منكر ، قال ابن الجوزي : لا يعوَّل عليه »

قلت : يعني هذا .

وزاد ابن عدي (٣٧٠ / ١) في رواية عن أبي الجهم :

«لأنه أول من أحكم الشعر » .

وعزاه بهذه الزيادة في « الجامع » لأبي عروبة في « الأوائل » وابن عساكر عن أبي هريرة بلفظ : « . . . أحكم قوافيها » .

وأخرج ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢ / ٢٠٤ / ١) عن أبي شراعة عن

عبادة بن نسي قال :

« ذكروا الشعراء عند النبي ﷺ ، فذكروا امرأ القيس ، فقال رسول الله ﷺ : مذكور في الدنيا ، مذكور في الآخرة[1] ، حامل لواء الشعر يوم القيامة في جهنم أو في النار » .

قلت : وهذا مرسل ضعيف ؛ أبو شراعة لا يعرف .

ووصله هشام بن محمد بن السائب الكلبي : حدثني سعيد بن فروة بن عفيف بن معدي كرب عن أبيه عن جده قال :

« بينا نحن عند رسول الله ﷺ ذكروا امرأ القيس بن حجر الكندي وذكروا بيتين من شعره فيهما ذكر (ضارج ـ ماء من مياه العرب) فقال رسول الله ﷺ : ذاك رجل مذكور في الدنيا ، منسيٌّ في الآخرة ، شريف في الدنيا ، خامل يوم القيامة ، يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء ، يقودهم إلى النار » .

أخرجه أبو نعيم في « كتاب الشعراء » (ق ٣١ / ١ ـ ٢ ـ منتخبه) ، والخطيب في « التاريخ » (٢ / ٣٧٣ ـ ٣٧٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣ / ٤٧ / ١ و ٤٨ / ١) .

وأخرجه أبو بكر الدينوري في « المجالسة » (٧ / ١٦٩ / ١ ـ ٢) من طريق أخرى عن هشام بن محمد عن أبيه قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ، هشام هذا متروك متهم ، وأبوه شرٌّ منه .

٢٩٣١ ـ (امرأةُ المفقودِ امرأتُهُ حتّى يأتيَها البيانُ) .

ضعيف جداً . رواه الدارقطني (ص ٤٢١) ، وعنه الديلمي (١ / ١ / ٢١٩) ،

(١) كذا « الأصل » ! ولعلّ الصواب ما في الرواية الأخرى ـ التالية ـ .

والبيهقي (٧ / ٤٤٥) ، وابن المظفر في « حديث حاجب بن أركين » (٢ / ٢٦١ / ٢) ، وأبو بكر الدقاق في « الثاني من حديثه » (٤١ / ٢) ، والرافقي في « حديثه » (١/٢٧) عن سوار بن مصعب عن محمد بن شرحبيل عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً .

وقال البيهقي :

« وسوار ضعيف » .

قلت : بل هو ضعيف جداً ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال أحمد والدارقطني : متروك » .

وقد ذكر ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٤٣١ ـ ٤٣٢) أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال :

« هذا حديث منكر ، ومحمد بن شرحبيل متروك الحديث ، يروي عن المغيرة ابن شعبة عن النبي ﷺ أحاديث مناكير أباطيل » .

٢٩٣٢ ـ (أمانٌ لأمّتي من الغرق إذا رَكبوا البَحر أَنْ يقولوا : ﴿ بسمِ الله مجراها ومُرْساها ﴾ الآية ، ﴿ وما قدروا الله حقَّ قدْرِه ﴾ الآية) .

موضوع . رواه أبو يعلى في « مسنده » (١٦٠٢ ـ ١٦٠٣) ، ومن طريقه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٤٩٤) ، وكذا ابن عساكر (١٦ /١٨٢ /٢) ، وأبو الحسن الحربي في « الأمالي » (٢٣٨ / ١) عن جبارة بن المغلس : ثنا يحيى ابن العلاء الرازي : حدثني مروان بن سالم عن طلحة بن عبيد الله العقيلي عن الحسين بن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته يحيى بن العلاء فإنه كذاب يضع الحديث ؛ كما قال أحمد ، وشيخه مروان بن سالم فإنه يضع الحديث أيضاً ؛ كما قال أبو عروبة . وطلحة بن عبيد الله العقيلي مجهول كما في « التقريب » .

والحديث مما سوَّد به السيوطي « جامعه الصغير » عازياً له إلى أبي يعلى وابن السني .

وأخرجه الواحدي في « تفسيره » (٦٨ / ٢) عن سويد بن سعيد : ثنا عبد الحميد بن الحسن عن نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا كالذي قبله في شدة الضعف ، نهشل هذا قال الحافظ :

« متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه » .

وعبد الحميد بن الحسن ـ وهو الهلالي الكوفي ـ صدوق يخطىء .

وسويد بن سعيد ؛ صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول .

٢٩٣٣ ـ (اللهمّ إليك أَشكُو ضعفَ قوّتي وقلة حيلتي وهواني على النّاس ، أرحمُ الراحمين أنت ؛ ارحمني ، إلى مَنْ تكلني ؟ إلى عدوٍّ يتجهّمني ، أمْ إلى قريب ملَّكته أَمري؟ إن لم تكُنْ غضباناً عليّ فلا أُبالي ، غير أنَّ عافيتَكَ هي أَوسعُ لي ، أعُوذ بنورِ وجهِكَ الذي أشرقت له الظُلُمات وصلُحَ عليه أمر الدّنيا والآخرةِ أنْ تُنزلَ بي غضبَكَ أوْ تُحِلَّ عليَّ سَخَطَكَ ، لك العُتْبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك) .

ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣ / ٧٣ / ١٨١) ، وعنه الضياء في « المختارة » (٥٦ / ١٢٨ /١ ـ ٢) ، و ابن عدي (٢٨٤ /٢) ، وعنه ابن عساكر (١٤ /١٧٨ /٢) : ثنا القاسم بن الليث الراسبي ـ أملاه علينا حفظاً ـ قال : نا محمد بن أبي صفوان الثقفي إملاءً قال : ثنا وهب بن جرير بن حازم قال : ثنا أبي عن محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال :

لما توفي أبو طالب خرج النبي ﷺ إلى الطائف ماشياً على قدميه ، قال : فدعاهم إلى الإسلام ، قال : فلم يجيبوه ، قال فانصرف ، فأتى ظلّ شجرة ، فصلى ركعتين ثم قال : فذكره . وقال ابن عدي :

« هذا حديث أبي صالح الراسبي ، لم نسمع أن أحداً حدَّث بهذا الحديث غيره ، ولم نكتبه إلا عنه » .

قلت : كذا في نسختنا من ابن عدي (الراسبي) ، وفي « التاريخ » (الراسني) ، وفي « التهذيب » وغيره (الرسعني ، وكذا في الطبراني) ولعله الصواب . ومن طريق القاسم هذا رواه ـ بل روى بعضه ـ ابن منده في « التوحيد » (٧٩ / ١) وقال : محمد بن عثمان ابن أبي صفوان .

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات ، وعلَّته عنعنة ابن إسحاق عند الجميع ؛ وهو مدلس ، ولم يسق إسناده في « السيرة » وإنما قال (٢ / ٦١) :

« فلما اطمأن رسول الله ﷺ قال ـ فيما ذكر لي ـ : اللهم إليك أشكو . . . » .

والحديث قال في « المجمع » (٦ / ٣٥) :

« رواه الطبراني ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله ثقات » .

ومن طريق ابن إسحاق معنعناً أخرجه أيضاً الأصبهاني في « الحجة » (ق ١٦٦ / ٢) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٨٢) .

٢٩٣٤ ـ (أُمِرَ جبريلُ أَنْ يَنزِل بياقوتةٍ من الجنّةِ ، فهبطَ بها ، فمسحَ بها رأسَ آدمَ ، فتناثرَ الشَّعرُ منهُ ، فحيثُ بلغَ نورُها صارَ حرَماً) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٢ / ٥٦) من طريق محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش : حدثنا الحسين بن حماد المقرئ ـ بقزوين ـ : حدثنا الحسين بن مروان الأنباري : حدثني محمد بن يحيى المعاذي قال : قال يحيى بن أكثم في مجلس الواثق ـ والفقهاء بحضرته ـ : من حلق رأس آدم حين حج ؟ فتعايا القوم عن الجواب ، فقال الواثق : أنا أحضركم من ينبئكم بالخبر ، فبعث إلى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فأحضر ، فقال : يا أبا الحسن من حلق رأس آدم ؟ فقال : سألتك بالله يا أمير المؤمنين إلا أعفيتني ، قال : أقسمت عليك لتقولن ، قال : أما إذ أبيت فإن أبي حدثني عن جدي عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، النقاش هذا ـ وهو المفسر ـ كذاب .

ومن فوقه إلى المعاذي ؛ لم أجد من ترجمهم .

وعلي بن محمد العلوي ؛ ترجمه الخطيب ، وفيها ساق له هذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه محمد بن علي ؛ لم أجد له ترجمة .

وجده علي بن موسى هو العلوي ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، والخلل ممن روى عنه » .

وموسى بن جعفر بن محمد ؛ صدوق .

وأما جعفر بن محمد وهو المعروف بالصادق ؛ فهو ثقة فقيه إمام احتج به مسلم مات سنة (١٤٨) ، فالحديث معضل أيضاً . ومتنه موضوع ظاهر الوضع .

٢٩٣٥ ـ (امسحُوا على الخفَّين والخمار) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر (١٩ / ١٢ / ١) عن محمود بن خالد : نا مروان بن محمد : نا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال : كان الحارث بن معاوية الكندي وأبو جندل بن سهيل يتوضآن عند مطهرة باب البريد ، فذكر المسح على الخفين ، فمر بهما بلال مؤذن رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

ثم رواه من طريق إسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي عن مكحول عن الحارث بن معاوية الكندي وأبي جندل بن سهيل قالا :

سألنا بلالاً مؤذن رسول الله ﷺ ونحن على مطهرة الدرج بدمشق ونحن نتوضأ منها عن المسح على الخفين ونحن نريد أن ننزع خفافنا ؟ فقال بلال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

ومن طريق ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول به إلا أنه قلبه فقال : « سهيل بن أبي جندل » والصواب الأول ، فقد رواه الوليد : حدثني يحيى بن حمزة وغيره عن أبي وهب عن مكحول عن أبي جندل بن سهيل والحارث بن معاوية الكندي أنهما كانا على ميضأة مسجد دمشق ، فأزال أحدهما خفه حتى صارت قدمه في الساق ، فتذاكرا المسح فأفتاهما بلال مؤذن رسول الله ﷺ ، فرد قدمه في الخف ومسح على خفّيه .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٩٥ / ٢) من طريق ابن ثوبان

وعبيد الله بن عبيد الكلاعي عن مكحول .

فالحديث عن مكحول ثابت ، لكن هو نفسه مدلس وقد عنعنه . وأبو جندل ابن سهيل صحابي معروف . والحارث بن معاوية الكندي ؛ لم يورده ابن عبد البر في « الاستيعاب » فيراجع له « الإصابة » .

ولمكحول فيه إسناد آخر ؛ يرويه محمد بن راشد قال : سمعت مكحولاً يحدِّث عن نعيم بن خمار عن بلال أن رسول الله ﷺ قال :

« امسحوا على الخفين والخمار » .

أخرجه أحمد (٦ / ١٢ و ١٢ ـ ١٣ و ١٤) .

ونعيم بن خمار ؛ ويقال : ابن حمار ، ويقال : ابن هبار ؛ صحابي أيضاً ولم يسمع منه مكحول . قال ابن عبد البر :

« حديث مكحول عنه منقطع ، لم يسمع منه ، بينهما كثير بن مرة » .

قلت : ويعكِّر عليه قول عبد الرزاق : ثنا محمد بن راشد : أخبرني مكحول : أن نعيم بن خمار أخبره : أن بلالاً أخبره : أن رسول الله ﷺ قال : فذكر الحديث .

أخرجه أحمد (٦ / ١٣) ، والطبراني في « الكبير » (١ / ٥٤ / ١) .

فقد صرَّح فيه بالتحديث والإخبار . لكن محمد بن راشد فيه ضعف ؛ قال الحافظ :

« صدوق يهم » .

فمن الجائز أن يكون وهم في ذكر الحديث فيه . ولذلك فلا يطمئن القلب لرد قول ابن عبد البر بمثل هذا مع تفرده به دون كل من رواه عن مكحول ممن تقدم ، ومنهم الأوزاعي فقد قال : عن مكحول عن نعيم بن همار عن بلال :

« أن النبي ﷺ مسح على الخفين والخمار » .

أخرجه الطبراني (١ / ٥٤ / ١) .

ومنهم العلاء بن الحارث وأبو وهب عند الطبراني أيضاً ، ولفظهما مثل لفظ الأوزاعي .

ثم إن الرواة قد اختلفوا على مكحول في لفظه ، فمنهم من رواه من قوله ﷺ كما في لفظ الترجمة . ومنهم من رواه من فعله ﷺ كما في رواية الأوزاعي المذكورة وغيره ممن أشرنا إليه .

وهذا اللفظ هو الصحيح عن بلال ؛ لاتفاق جمع من الثقات على روايته عنه رضي الله عنه ، كما أخرجه مسلم (١ / ١٥٩) ، و أحمد (٦ / ١٢ ـ ١٥) ، والطبراني (١ / ٥٢ / ١ ، و ٥٣ / ٢ ، و ٥٤ / ١ و٢ ، و ٥٥ / ١ و ٢ ، و ٥٦ / ١) ، وكذا أبو داود ، والبيهقي ، وقد خرجته من بعض طرقه في « صحيح أبي داود » (١٤٢) ، و « الروض النضير » (٨٧٢) .

٢٩٣٦ ـ (امْشِ ميلاً عُدْ مريضاً ، امشِ ميلينِ أَصلِحْ بين اثنينِ ، امشِ ثلاثةً زُرْ في الله) .

ضعيف . رواه ابن وهب (٢٦) : أخبرني مسلمة بن علي عن زيد بن واقد وهشام بن الغاز عن مكحول قال : فذكره موقوفاً .

قلت : وهذا مع وقفه ضعيف جداً ؛ من أجل مسلمة ـ وهو الخشني ـ متروك .

ثم قال : وأخبرني يونس بن يزيد عن عطاء الخراساني مثله .

قلت : وعطاء هذا فيه ضعف .

والحديث أورده السيوطي من رواية ابن أبي الدنيا في « كتاب الإخوان » عن مكحول مرسلاً ، فتعقبه المناوي بقوله :

« ظاهر كلام المصنف أنه لم يقف عليه مسنداً ، وهو عجب ، فقد خرجه البيهقي عن أبي أمامة ، لكن فيه علي بن يزيد الألهاني ، قال البخاري : منكر الحديث ، وعمرو بن واقد متروك » .

قلت : ومن هذا الوجه أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ق ٢٥ / ٢) .

وفي إسناد « الإخوان » (١٥٢ / ١٠١) عمار بن نصر المروزي ، قال ابن معين : ليس بثقة . وقال موسى بن هارون : متروك . وأما صالح جزرة فقال : لا بأس به .

وفيه من لم أعرفه . وإن من تسويد الصفحات قول المعلق على « الإخوان » :

« أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٩٨) والخطيب (١١ / ١٦٢) » . فإذا رجعت إليهما لم تجده حديثاً مرفوعاً !!

٢٩٣٧ - (أُمِرْتُ بالوِترِ وركعتيِ الضُّحى ، ولمْ يُكتَبْ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٢٣٢) ، وابن نصر في « قيام الليل » (ص ١١٤) من طريق إسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وفي لفظ لأحمد (١ / ٣١٧) :

« أمرت بركعتي الضحى ولم تؤمروا بها ، وأمرت بالأضحى ولم تكتب » .

وفي رواية (١ / ٢٣٤) من الوجه المذكور عن جابر عن أبي جعفر وعطاء قالا : الأضحى سنة ، وقال عكرمة عن ابن عباس . . . . . فذكره ؛ لكن بلفظ :

« الأضحى » بدل « ركعتي الضحى » .

وفي أخرى له (١ / ٣١٧) من طريق شريك عن جابر به بلفظ :

« كتب عليّ النحر ولم يكتب عليكم ، وأمرت بركعتي الضحى ، ولم تؤمروا بها » .

وتابعه حماد بن عبد الرحمن الكلبي : نا المبارك بن أبي حمزة الزبيدي عن عكرمة به .

أخرجه الطبراني (٣ / ١٤٥ / ١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، جابر هذا ـ وهو ابن يزيد الجعفي ـ ضعيف ، بل قال النسائي :

« متروك » .

وشريك ـ وهو ابن عبد الله القاضي ـ سيّىء الحفظ ، والمبارك مجهول ، وحماد الكلبي ضعيف .

ورواه عبد الله بن محرر عن قتادة عن أنس مرفوعاً باللفظ الثاني ، إلا أنه قال :

« ولم يعزم علي » .

أخرجه الدارقطني (ص ١٧١) .

وابن محرر هذا متروك .

وروى بعضه مندل بن علي عن أبي جناب عن عكرمة به بلفظ :

« الأضحى عليّ فريضة ، وعليكم سنة » .

أخرجه الطبراني (٣ / ١٣١ / ١) .

ومندل وأبو جناب ضعيفان .

وتابعه أبو بدر شجاع بن الوليد : ثنا يحيى بن أبي حية عن عكرمة بلفظ :

« ثلاث هن عليّ فرائض ، ولكم تطوع : النحر ، والوتر ، وركعتا الفجر » .

أخرجه الحاكم (١ / ٣٠٠) ، وأحمد (١ / ٢٣١) ، والبزار ـ كشف ـ (٢٤٣٣) إلا أنه قال :

« وصلاة الضحى » مكان « وركعتا الفجر » .

سكت عليه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : ما تكلم الحاكم عليه ، وهو غريب منكر ، ويحيى ضعفه النسائي والدارقطني » .

قلت : هو أبو جناب الكلبي نفسه ، وهو مدلس مشهور ؛ قال الحافظ :

« ضعفوه لكثرة تدليسه » .

قلت : ولعلّه دلّسه عن بعض الكذابين ؛ فقد قال الحافظ ابن عبد الهادي في « الفروع » (ق ٢٣ / ٢) :

« حديث موضوع » .

٢٩٣٨ ـ (أمُّ الولدِ حرّةٌ وإنْ كانَ سِقْطاً) .

ضعيف . رواه الطبراني (٣ / ١٢٨ / ٢) ، والدارقطني (ص ٤٧٩) ، والبيهقي (١٠ / ٣٤٦ ـ ٣٤٧) عن إبراهيم بن يوسف الصيرفي : نا الحسين بن عيسى الحنفي : نا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف مسلسل بالضعفاء :

١ ـ الحكم بن أبان وهو العدني ؛ صدوق له أوهام .

٢ ـ الحسين بن عيسى الحنفي ؛ ضعيف .

٣ ـ إبراهيم بن يوسف الصيرفي ؛ صدوق فيه لين .

ولذلك قال البيهقي عقب الحديث :

« وهو ضعيف ، والصحيح عن عمر » يعني موقوفاً .

٢٩٣٩ ـ (أُمّتي خمسُ طَبقاتٍ كل طبقة أربعون سنةً ، الطبقة الأولى : أنا ومن معي ، أهلُ علمٍ ويقينٍ ، إلى الأربعين ، والطبقةُ الثانيةُ : أهل برٍّ وتقوى إلى الثمانين ، والطبقةُ الثالثةُ : أهل تواصُلٍ وتراحمٍ إلى العشرينَ ومئةٍ ، والطبقةُ الرابعةُ : أهلُ تقاطع وتظالم إلى الستين ومئةٍ ، والطبقة الخامسة : أهل هَرْجٍ ومَرْجٍ إلى المئتين ، حَفِظَ امرؤٌ نَفْسَه) .

ضعيف . أخرجه ابن منده في « المعرفة » (ق ٥ ـ ٦) وكذا أبو نعيم في « المعرفة » (١ / ٢٢٤ / ٢) عن إبراهيم بن مطهر الفهري عن أبي المليح عن الأشيب بن دارم عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكراه ؛ وقالا :

« في إسناد حديثه نظر » . .

وعزاه في « الجامع الكبير » (١ / ١٣٣ / ١) للحسن بن سفيان والإسماعيلي في « الصحابة » أيضاً ، وكذا قال أيضاً ابن عبد البر كما نقله عنه الحافظ في « اللسان » ، وقال الذهبي في ترجمة الفهري هذا وساق هذا الحديث :

« هذا ليس بصحيح » .

قلت : وعلته الأشيب هذا ؛ فإنهم أغفلوه ولم يترجموه .

والفهري ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« لا يدرى من هو ! » .

وقال الحافظ في ترجمة دارم هذا من « الإصابة » :

« وفي إسناده ضعف » .

٢٩٤٠ ـ (أمّتي على خمسِ طبقاتٍ : فأربعونَ سنةً أهلُ بِرٍّ وتقوى ، ثمّ الّذين يلونهم إلى عشرينَ ومئةِ سنةٍ أهلُ تراحمٍ وتواصلٍ ، ثمّ الذين يلونهم إلى ستينَ ومئةِ سنةٍ أهلُ تدابرٍ وتقاطعٍ ، ثم الهرْجُ الهرْجُ ، النَّجا النَّجا) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤٠٥٨) عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يزيد هذا ـ وهو ابن أبان ـ ضعيف كما قال الحافظ وغيره ، كالبوصيري في « الزوائد » (٢٧٢ / ١ ـ مصورة المكتب) .

وله طريق أخرى ؛ يرويها خازم أبو محمد العنزي : ثنا المسور بن الحسن عن أبي معن عن أنس مرفوعاً بلفظ :

« أمتي على خمس طبقات ، كل طبقة أربعون عاماً ، فأما طبقتي وطبقة أصحابي ؛ فأهل علم وإيمان ، وأما الطبقة الثانية ما بين الأربعين إلى الثمانين : فأهل بر وتقوى . . » . ثم ذكر نحوه .

أخرجه ابن ماجه أيضاً . قال البوصيري :

« هذا إسناد ضعيف ، أبو معن والمسور بن حسن وخازم العنزي ؛ مجهولون . قال أبو حاتم : هذا الحديث باطل . وقال الذهبي في المسور : حديثه (يعني هذا) منكر » .

وله طريق ثالثة ؛ ولكنها واهية جداً ، عن عباد بن عبد الصمد أبي معمر : نا أنس بن مالك مرفوعاً به نحوه .

أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٧١ ـ حلب) ، وابن عساكر في « التجريد » (٤ / ١٤ / ١) ، وفي « التاريخ » (١٩ / ١٠٢ / ١) ، وكذا البغوي في « حديث كامل بن طلحة الجحدري » ، وأبو القاسم السمرقندي في « ما قرب سنده » (١ / ٢) ، وأبو منصور الجربادقاني في « الثاني من عروس الأجزاء » (١٣١ / ١) ، وأبو الحسين بن النقور في « خماسياته » (١٣٨ / ٢) ، وأبو عبد الله الصاعدي في « السداسيات » (٦ / ١) ، وزاهر الشحامي (١٢١ / ١) ، وأبو بكر الكلاباذي في « المفتاح » (٦٤ / ١) .

وعباد هذا واهٍ ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وروي من حديث عرفة عن أبي موسى مرفوعاً بلفظ :

« أنا وأصحابي أهل إيمان وعمل إلى أربعين ، وأهل بر وتقوى إلى الثمانين ، وأهل تواصل وتراحم إلى العشرين ومئة ، وأهل تقاطع وتدابر إلى الستين ومئة ، ثم الهرج الهرج ، الهرب الهرب » .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣٤٧) وقال :

« عرفة مجهول ، ولا يبين سماعه من أبي موسى ، وفي هذا رواية من غير هذا الوجه فيها لين أيضاً » .

وقال الذهبي في عرفة :

« لا يعرف ، والخبر باطل » . يعني هذا ، وأقرّه الحافظ .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ١٩٦ - ١٩٧) من حديث أبي موسى وأنس وابن عباس وقال :

« هذه الأحاديث لا أصل لها » .

ثم بيّن عللها ، وحديث أنس عنده من الطريق الثالثة الضعيفة جداً ، فتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٣٩٣) بالطريقين الأوليين ، وليس ذلك بشيء ، فإن الثاني منهما فيه ثلاثة مجاهيل ، ولذلك أبطله أبو حاتم واستنكره الذهبي كما تقدم . وبحديث دارم الذي ذكرته قبل هذا . وقد قال فيه الذهبي :

« ليس بصحيح » كما سبق .

وبالجملة فالحديث لا يخرج بهذه الطرق عن الضعيف ، ولا سيما وقد أبطله الأئمة النقاد كأبي حاتم والذهبي والعسقلاني ، فلا قيمة لقعقعة السيوطي ومحاولته لتقويته . وكأنه اغتر به الدكتور القلعجي المعلق على « ضعفاء العقيلي » فقد جعل لأحاديثه فهرسين أحدهما في الأحاديث الصحيحة التي ذكرت فيه ، فأورد هذا الحديث فيه (ص ٥٠٥) آخر المجلد الرابع ، وقد أورد فيه أحاديث أخرى ضعيفة أيضاً ، لعلنا نتعرض لبيانها حين تأتي المناسبة .

وأما الفهرس الآخر فهو شرٌّ من الأول بكثير ، فهو كما قال : « فهرس أبجدي للأحاديث الضعيفة والمنكرة والتي لا أصل لها والغير (كذا) محفوظة » .

فإنه أورد فيه بجهل بالغ نادر كثيراً جداً من الأحاديث الصحيحة وبعضها في

« الصحيحين » ، ولا مجال الآن لبيانها ، وحسبنا الآن منها حديثان أوردهما على التتالي (ص ٥٢٨) :

الأول : « إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني » .

والآخر : « إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها » .

والأول متفق عليه من حديث أبي قتادة .

والآخر متفق عليه من حديث ابن عباس ، ورواه مسلم من حديث جابر . انظر « صحيح الجامع » (٢٦٣ و ٣٧٢) وغيره .

والسبب في ذلك يعود إلى الجهل بهذا العلم الشريف وبما اصطلح عليه العلماء في كتب التراجم والأحاديث التي تذكر فيها مما لا مجال الآن لبيانه ، مع غلبة العجب والغرور على كثير من دكاترة هذا الزمان ، والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله .

٢٩٤١ ـ (أَمنعُ الصُّفوفِ مِن الشَّيطانِ الصفُّ الأولُ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢٠ ـ ٢٢١) عن حكيم بن سيف قاضي (الأبلة) : حدثنا هشام أبو المقدام عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ هشام ـ وهو ابن زياد أبو المقدام القرشي ـ متروك .

وحكيم بن سيف ؛ مختلف فيه .

والحديث عزاه السيوطي لأبي الشيخ عن أبي هريرة .

٢٩٤٢ - (أميران وليسا بأميرين : الرّجُلُ يتبعُ الجِنازةَ فلا ينصرفُ حتّى يستأذنَ ، والمرأةُ تكونُ معَ القومِ فتحيضُ فلا ينفِرُوا حتّى تطهُرَ) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٢٨٧) من طريق عمرو بن عبد الجبار العبدي - ابن أخي عبيدة بن حسان - عن أبي شهاب عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« عمرو هذا لا يتابع على حديثه » .

وقال ابن عدي (٥ / ١٤١) :

« أحاديثه كلها غير محفوظة » .

ثم قال العقيلي :

« هذا يروى بإسناد معلّ » .

قلت : ولعله يشير إلى الطريق التي ساقها ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٨٤ / ٩٤٣) عن الدارقطني قال :

« روى الحسن بن عُمارة عن الحكم وعدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال الدارقطني :

« وقد يروى موقوفاً على أبي هريرة ، ولا يثبت مرفوعاً » .

والحسن بن عمارة متروك .

وقد روي من حديث جابر ؛ فمن المحتمل أنه المقصود بقول العقيلي المذكور ، يرويه عمرو بن عبد الغفار عن الأعمش عن أبي سفيان عنه .

أخرجه البزار في « مسنده » (٢ / ٣٦ / ١١٤٤ - كشف الأستار) ، وأبو نعيم

في « أخبار أصبهان » (٢ / ٨٨) ، ومن طريقه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ٢١٩ ـ « الغرائب الملتقطة ») ، وقال البزار :

« لا نعلمه بهذا اللفظ من وجه أحسن من هذا ، . . . ولا رواه عن الأعمش إلا [عمرو بن] عبد الغفار » . وهو الفقيمي .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ قال العقيلي :

« منكر الحديث » .

وقال أبو حاتم :

« متروك الحديث » .

وقال ابن عدي :

« اتهم بوضع الحديث » . كما في « الميزان » ، وساق له ثلاثة أحاديث هذا أحدها ؛ وقال عقبه :

« تفرد به عمرو ، وعمرو متهم . وهذا الحديث سرقه آخر من الفقيمي ، أو الفقيمي سرقه منه » .

ثم ساقه من رواية العقيلي عن أبي هريرة ، ثم قال :

« وهذا المتن قد جاء من قول أبي هريرة من رواية ليث بن أبي سليم عن طلحة ابن مصرف عن أبي هريرة قوله . ، ورواه منصور وشعبة عن الحكم عمن حدثه عن أبي هريرة رضي الله عنه قوله » .

قلت : ومع اتفاق الأئمة المذكورين على توهين الفقيمي هذا ؛ فقد أورده ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٤٧٨) ، فكأنه لم يعرفه فأورده على قاعدته في توثيق المجهولين ، وهذا مثال من عشرات الأمثلة على بطلان التوثيق المذكور ، ولذلك

كثرت أخطاؤه المتفرعة منها ، فلا جرم أن قام علم مصطلح الحديث على خلافها . فتنبه لهذا فإنه مهم جداً .

(تنبيه) : مرَّ بك زيادة « عمرو بن » بين معكوفتين [ ] ، وقد سقطت من «كشف الأستار » ، وكان المفروض أن أجعل مكانها « أحمد بن » لأنه كذلك وقع في إسناد « الكشف » ، وفي « مختصر زوائد البزار » لابن حجر أيضاً (٤٦٧ / ٧٩٥) ، ولكني لم أفعل لأنه تبيّن لي أنه خطأ لا أدري كيف وقع في كتابي « الزوائد » . وقد وقع فيهما وفي غيرهما أخطاء أخرى ، فلا بد من بيانها :

الأول : في « الكشف » : « حدثنا أحمد بن داود الكوفي : ثنا أحمد بن عبد الغفار » . وكذا وقع في « زوائد البزار » لابن حجر ، حتى ألقي في النفس أنه نقله من كتاب شيخه الهيثمي ، لاتحاد الأخطاء فيهما ! فقوله في اسم والد شيخ البزار : « داود » . وكذا وقع في « الغرائب » خلافاً لأصله الذي رواه من طريقه : « أخبار أصبهان » فإنه فيه « أبي داود » بزيادة أداة الكنية ، وقد تعبت كثيراً في البحث عنه في كتب الرجال للتعرف عليه ؛ دون جدوى ، حتى تبيّن لي أنه محرّف من « يزداد » ، وذلك حين وجدته هكذا في « الميزان » و « اللسان » من رواية البزار نفسه . ثم تابعت البحث فوجدت الخطيب قد ترجمه في « تاريخ بغداد » (٥ / ٢٢٨) هكذا :

« أحمد بن يزداد بن حمزة أبو جعفر الخياط . سكن الكوفة ، وحدَّث بها عن عمرو بن عبد الغفار الفقيمي ، و . . . مات سنة خمس وخمسين ومئتين » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، لكن روى عنه جمع من الثقات ، فلما وقفت على هذا تيقنت أنه الصواب . وتكرر هذا الخطأ في الحديث (٤٠٦) .

الثاني : وقع في الترجمة المذكورة : (الخيط) من الخياطة . ووقع في

« الأخبار » (الحناط) من الحنطة ، ولم يورده السمعاني في أي من النسبتين . والله أعلم .

الثالث : « إلا عبد الغفار » كذا وقع في « زوائد » الهيثمي والعسقلاني ، وهو خطأ ظاهر ؛لأنه ليس من رواة هذا الحديث ، فالصواب « عمرو بن عبد الغفار » كما تقدم .

ثم إن الحديث عزاه الحافظ في « الفتح » (٣ / ٥٩٠) للبزار من حديث جابر ، وللبيهقي في « فوائده » من طريق أبي هريرة ، وقال عقبهما :

« إن كان صحيحاً ، فإن في إسناد كل منهما ضعفاً شديداً » .

ثم رأيت لأحمد بن يزداد حديثاً آخر في « مسند البزار » (٢ / ١٩٤ / ١٥٠٣) يرويه عن شيخه المذكور (عمرو بن عبد الغفار) ، لكن وقع فيه (عُمر) بدون الواو بعد الراء ، وكذلك وقع في « مختصر الزوائد » لابن حجر (١ / ٥٩٨) ، مما يؤكد ما ذكرته آنفاً في التنبيه .

٢٩٤٣ ـ (إنِ استطعْتَ أنْ تكونَ أنتَ المقتولَ ، ولا تقتلَ أحداً مِنْ أهلِ الصّلاةِ فافعلْ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٣ / ٤٤٧ و ٤٤٨) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢٠ / ٣٥٧) من طريق محمد بن يعلى ـ زنبور ـ الكوفي : أخبرنا الربيع بن صبيح عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن قال :

« لما كان من بعض همج الناس ما كان ، جعل رجل يسأل عن أفاضل أصحاب رسول الله ﷺ ، فجعل لا يسأل أحداً إلا دلَّه على سعد بن مالك ، قال :

فقيل له : إن سعداً رجل إذا أنت رفقت به كنت قمناً أن تصيب منه حاجتك ، وإن أنت خرقت به كنت قمناً أن لا تصيب منه شيئاً ، فجلس أياماً لا يسأله عن شيء حتى استأنس به ، وعرف مجلسه ، ثم قال : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ﴿ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البيِّنات والهدى ﴾ إلى آخر الآية ، قال : فقال سعد : هات ما قلت ، لا جرم والذي نفس سعد بيده ، لا تسألني عن شيء أعلمه إلا أنبأتك به ، قال : أخبرني عن عثمان ، قال :

كنا إذ نحن جميع مع رسول الله ﷺ كان أحسننا وضوءاً وأطولنا صلاة ، وأعظمنا نفقة في سبيل الله . فسأله عن شيء من أمر الناس ، فقال : أما أنا فلا أحدثك بشيء سمعته من ورّادنا ، لا أحدثك إلا بما سمعَتْ أذناي ، ووعاه قلبي ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالعلل :

الأولى : الانقطاع بين الحسن وسعد .

الثانية والثالثة : ضعف ابن جدعان والربيع بن صبيح .

الرابعة : زنبور هذا ـ وهو لقبه ـ ضعيف جداً ؛ قال البخاري :

« ذاهب الحديث » . وقال أبو حاتم :

« متروك الحديث » .

وبهؤلاء الثلاثة أعله المناوي ، لكن فاته عزوه للخطيب ، وقد خولف (ابن زنبور) هو أو شيخه ، فقال حماد بن سلمة : عن علي بن ريد ، عن أبي عثمان ، عن خالد بن عرفطة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا خالد ! إنها ستكون بعدي أحداث وفتن واختلاف ، فإن استطعت أن

تكون عبد الله المقتول القاتل ، فافعل » .

رواه أحمد (٥ / ٢٩٢) والبخاري في « التاريخ » (٣ / ١٣٨) والحاكم في « المستدرك » (٣ / ٢٨١) والطبراني في « الكبير » (٤ / ٢٢٥) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١ / ٤٦٦ / ٦٤٦) ، والبزار في « مسنده » (٣٣٥٦ - زوائده) .

٢٩٤٤ - (أعظمُ العِيادةِ أجراً أخفُّها ، والتعزية مَرّةٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (٨٤) : حدثنا هارون بن حاتم : ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن علي بن عمر بن علي عن أبيه عن جده رفعه ، ومن هذا الوجه رواه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٥٤٢ / ٩٢١٩) . وقال البزار :

« لا نحفظه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ، وأحسب ابن أبي فديك لم يسمع من علي » .

قلت : هو علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الحافظ :

« مستور ، من الثامنة » .

قلت : فهو من طبقة محمد بن إسماعيل بن أبي فديك أو أعلى قليلاً فإنه من صغار الثامنة عند الحافظ ، فلا وجه لتردد البزار في سماعه من علي بن عمر ، فتأمل .

وإنما علة الحديث شيئان آخران :

الأول : الإرسال ؛ فقد عرفت أن جده علياً ليس هو علي بن أبي طالب ، وإنما علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وهو المعروف بزين العابدين ؛ تابعي ثقة .

والآخر : هارون بن حاتم ؛ قال النسائي :

« ليس بثقة » . وتركه أبو زرعة وأبو حاتم .

٢٩٤٥ ـ (مَنْ شَرِبَ مُسكراً ما كان ، لم يَقْبلِ الله له صلاةَ أربعينَ يوماً) .

منكر بزيادة « ما كان » . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧ / ١٨٣ / ٦٦٧٢) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني : ثنا محمد بن سليمان بن مسمول : ثنا يزيد بن عبد الملك عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء : الشاذكوني واللذان فوقه ، والأول أسوؤهم فإنه متهم بالكذب والوضع ، ولذلك فقد قصَّر الهيثمي حين قال في « المجمع » (٥ / ٧١) :

« رواه الطبراني ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو متروك ، ونقل عن ابن معين في رواية : « لا بأس به » ، وضعفه في روايتين » .

وقد صح الحديث بدون الزيادة المذكورة من حديث ابن عمر وابن عمرو رضي الله عنهما ، فانظره في « صحيح الجامع الصغير » .

٢٩٤٦ ـ (إنْ كانَ شيءٌ من الداءِ يُعدي فهوَ هذا) .

موضوع . رواه الحارث بن أبي أسامة في « المسند » (ص ١٢٥ ـ من زوائده) : حدثنا الخليل بن زكريا : ثنا عبدالله بن عون عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ مر بعسفان وادٍ من المجذومين فأسرع السير قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الخليل بن زكريا متروك كما قال الحافظ ،

ومن طريقه أخرجه ابن عدي (١٢٢ / ٢) في جملة أحاديث ساقها له ؛ وقال :

« وهذه الأحاديث كلها مناكير من جهة الإسناد والمتن ، وعامة أحاديثه مناكير » .

وقال الذهبي في ترجمته من « الميزان » :

« ومن أنكر ما له حديثه عن ابن عون . . . » يعني هذا .

وظاهر الحديث ينفي العدوى ، وهي ثابتة في أحاديث كثيرة منها حديث « اتقوا المجذوم كما يتقى الأسد » ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٧٨١) .

٢٩٤٧ - (لعلّكم تقاتِلونَ قوماً فتظْهَرون عليهم ، فيتّقونكم بأَموالِهِمْ دونَ أَنفسِهِم وأَبنائِهم فيصالحونكم على صُلْحٍ ، فلا تُصيبوا منهم فوق ذلك فإنه لا يصْلُح لكم) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢ / ٤٦) ، وأبو القاسم بن سلام في « الأموال » (ص١٤٣ رقم ٣٨٨ و ٣٨٩) عن هلال بن يساف عن رجل من ثقيف عن رجل من جهينة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، لأن الثقفي مجهول لا يُدرى من هو ؟ ثم خرجته في « ضعيف أبي داود » (٥٤٢) بزيادة في المصادر .

٢٩٤٨ - (أنا أُنبِئُكَ بخيرِ رجلٍ رِبحَ ، قال : ما هو يا رسول الله؟ قال ركعتين بعد الصلاةِ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١ / ٤٣٩) عن أبي سلام قال : حدثني عبيد الله ابن سلمان : أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ حدثه قال :

« لما فتحنا خيبر أخرجوا غنائمهم من المتاع والسبي ، فجعل الناس يتبايعون غنائمهم ، فجاء رجل فقال : يا رسول الله لقد ربحت ربحاً ما ربح مثله أحد من أهل هذا الوادي ! قال : ويحك ما ربحت ؟ قال : ما زلت أبيع وابتاع حتى ربحت ثلاثمئة أوقية . فقال رسول الله ﷺ . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبيد الله بن سلمان هذا لا يعرف إلا بهذا الإسناد ؛ كما أفاده الذهبي ، ولذا قال الحافظ :

« مجهول » .

٢٩٤٩ ـ (أَنا أَولُ مَنْ تَنْشَقُّ عنهُ الأرضُ ، ثُم أبو بكرٍ ، ثم عُمر ، ثم آتي أهلَ البقيعِ فيُحْشرون معي ، ثم أنتظر أهلَ مكة حتى أُحشر بين الحرمين) .

ضعيف . رواه الترمذي (٣١٧/٤) ، وابن حبان (٢١٩٤) ، والحاكم (٦٨/٣) ، وأبو عثمان البجيرمي (ق ١/١٤ ـ فوائده) ، وابن عساكر (٢٣ / ٢٧ / ٢) عن عبد الله بن نافع الصائغ : نا عاصم بن عمر العمري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً . ورواه الطبراني والحاكم (٢ / ٤٦٥) من هذا الوجه إلا أنهما قالا :

« عن عاصم بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن ابن عمر به » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . وردّه الذهبي بقوله :

« قلت : عاصم هو أخو عبد الله ؛ ضعفوه » . وأما الترمذي فقال :

« حديث حسن غريب ، وعاصم ليس عندي بالحافظ [ولا] عند أهل الحديث » .

ثم رواه ابن عساكر عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن عبد الله بن عمرو ومالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر به .

قلت : الغفاري هذا متروك ، نسبه ابن حبان إلى الوضع .

وعن سعيد بن سالم المكي عن القاسم بن عبد الله بن عمر عن أبي بكر بن عمر عن عبد الله بن عمر به .

قلت : والقاسم هذا متروك أيضاً ، رماه أحمد بالكذب .

وأخرجه ابن النجار في « تاريخ المدينة » (٤٠١) عن محمد بن عثمان : حدثنا أبي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً به نحوه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً عثمان هذا والد محمد ـ وهو ابن خالد بن عمر العثماني ـ متروك الحديث كما في « التقريب » .

وبالجملة فالحديث ضعيف .

٢٩٥٠ ـ (لأنْ يهديَ الله على يديْك رجُلاً خيرٌ لك مما طلعت عليهِ الشَّمسُ وغرُبَتْ) .

ضعيف . رواه الطبراني (١ / ٩١ / ١) عن أبي خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمن بن أبي خالد عن زيد بن أسلم عن يزيد بن زياد مولى ابن عباس عن أبي رافع قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : فذكره .

ثم رواه (١ / ٩٨ / ١) هو ، والحاكم (٣ / ٥٩٨) من طريق قيس بن الربيع عن

يزيد بن عبد الرحمن بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عبد الله مولى علي عن أبي رافع به .

قلت : وإسناده ضعيف من الوجهين ، لأن مدارهما على أبي خالد الدالاني وهو ضعيف . وعبد الرحمن بن عبد الله مولى علي لم أجد من ترجمه ، ويغلب على ظني أنه عبد الرحمن بن أبي رافع المترجم في « التهذيب » وغيره ، وفي « التقريب » :

« عبد الرحمن بن أبي رافع ، ويقال : ابن فلان بن أبي رافع ، شيخ لحماد بن سلمة ، مقبول ، من الرابعة » .

قلت : وهو يروي عن أبي رُافع بواسطة عمته سلمى . وعنه حماد بن سلمة . وهو يسميه في أكثر الروايات عنه : عبد الرحمن بن أبي رافع ، لكني وجدت له رواية في « مسند أحمد »(٦ / ٩) سماه فيها « عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي رافع عن عمته عن أبي رافع » . ففيها بيان أن اسم والد عبد الرحمن عبد الله كما في رواية الدالاني هذه ؛ وعليه فأبو رافع جده . فإذا ثبت هذا فالسند منقطع لعدم تصريحه بسماعه من أبي رافع ، وقد روى عنه بالواسطة كما سبق .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٣٣٤) :

« رواه الطبراني عن يزيد بن أبي زياد مولى ابن عباس ، ذكره المزِّي في الرواة عن أبي رافع ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وبقية رجال الطريق الأولى ثقات » .

كذا قال ، وقد عرفت أن مدار الطريقين على الدالاني ؛ وأنه ضعيف . ومن ضعفه أنه روى هذا الحديث تارة بالإسناد الأول عن أبي رافع وتارة بالإسناد الآخر!

ورواه ابن المبارك في « الزهد » (٢٢٠ / ١) : أنا ابن لهيعة عن ابن أبي جعفر : أن رسول الله ﷺ حين بعث معاذاً يعلم الدين قال : فذكره . إلا أنه قال : « . . خير لك من الدنيا وما فيها » .

(تنبيه) : هذا الحديث مما عزاه الدكتور فايز المط في كتابه « القبس » رقم (١١٥٦ ـ طبع المكتب الإسلامي) مع الأسف ! للبخاري ومسلم ! وإنما هو عندهما من طريق أخرى عن سهل بن سعد بلفظ : « خير لك من حمر النّعم » ، وهو مخرج في « تخريج فقه السيرة » (٣٧١) ، ومن عجائب هذا الدكتور أنه جعل هذا اللفظ تمام حديث الترجمة وعطفه عليه بقوله : « أو قيّم »!!

٢٩٥١ ـ (للهُ أشدُّ أَذَناً إلى الرَّجُلِ الحسنِ الصّوْتِ بالقرآنِ مِنْ صاحِبِ القَيْنةِ إلى قَيْنته) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (١٣٤٠) ، وابن حبان (٦٥٩) ، والحاكم (١ / ٥٧١) ، وأحمد (٦ / ١٩ ـ ٢٠) ، وابن عساكر (١٧ / ٢٣٢ / ١) عن الوليد بن مسلم قال : ثنا الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن ميسرة مولى فضالة عن فضالة بن عبيد قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » . وردّه الذهبي بقوله :

« قلت : بل هو منقطع » .

قلت : وإنما قال الحاكم ما قال ؛ لأنه ليس في إسناده ميسرة مولى فضالة وهو رواية لأحمد . وكأن ذلك من عمل الوليد بن مسلم ، فإنه كان يدلس تدليس التسوية ، فيظهر أنه كان أحياناً يدلس ميسرة هذا ، وأحياناً يظهره ويثبته وهو علة الحديث ؛ فإنه لا يعرف كما أشار إلى ذلك الذهبي بقوله :

« ما حدث عنه سوى إسماعيل بن عبيد الله » .

ولم يوثقه أحد غير ابن حبان على قاعدته في توثيق المجهولين ، ولذلك لم يتابعه الحافظ في توثيقه فإنه قال في ترجمته من « التقريب » :

« مقبول » .

يعني عند المتابعة ، وإلا فلين الحديث كما نص عليه في المقدمة ، ولا نعلم أحداً تابعه عليه بهذا اللفظ ، فهو ضعيف . فقول البوصيري في « الزوائد » (١٠٣ / ١ ـ مصورة المكتب) :

« هذا إسناد حسن لقصور درجة ميسرة مولى فضالة وراشد بن سعيد عن درجة أهل الحفظ والضبط » .

قلت : فهو غير حسن ، لأن ميسرة لم تثبت عدالته كما عرفت ، وعليه فلا يصح وصفه بالحفظ القاصر فتنبه .

وأما راشد بن سعيد ، فهو متابع .

٢٩٥٢ ـ (أَنا مُحمد بن عُبد الله بن عبدِ المطّلب بن هاشم بن عبدِ منافِ بن قُصَيٍّ بنِ كلاب بن مُرّة بن كعبِ بن لؤيٍّ بن غالب بن فِهْرِ ابن مالك بن النَّضر بن كنانة بنِ خُزيمة بن مَدْرَكة بنِ إلياس بن مضر ابن نزارٍ ، وما افترق الناسُ فرقتين إلا جعلني الله عزّ وجلّ في الخيرِ منهما ، حتى خرجتُ مِنْ نكاحٍ ولم أخرج مِنْ سفاح ؛ من لدُنْ آدم عليه السلامُ حتى انتهيتُ إلى أبي وأمي ، فأنا خيرُكم نَفْساً وخيْرُكم أباً) .

ضعيف جداً . رواه البيهقي في « دلائل النبوة » (١/١٧٤) ، والديلمي (٢/١ / ٣٠٥ ـ ٣٠٦) ، والضياء في « المنتقى من حديث الأمير أبي أحمد وغيره » (٢٦٨ / ٢) من طريق صالح بن علي النوفلي قال : نا عبدالله بن محمد بن ربيعة قال : نا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك وأبي بكر بن عبدالرحمن قالا :

خطب رسول الله ﷺ الناس فقال : فذكره .

ثم رواه الضياء من طريق الحاكم بسنده عن محمد بن سعيد القاضي به إلا أنه لم يذكر في سنده « وأبي بكر بن عبد الرحمن » ، وقال الضياء :

« مضطرب »

ورواه ابن عساكر (١ / ١٩٦ / ١) من طريق الحاكم والبيهقي عن محمد بن سعيد القاضي وقال :

« قال البيهقي : تفرد به عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي ، وعنده أفراد لم يتابع عليها » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ قال الذهبي :

« أحد الضعفاء ، أتى عن مالك بمصائب ، ضعفه ابن عدي وغيره » .

وقال الحاكم والنقاش :

« روى عن مالك أحاديث موضوعة » .

٢٩٥٣ ـ (أنا سابقُ العربِ إلى الجنَّةِ ، وصهيبٌ سابقُ الرّومِ إلى الجنّةِ ، وبلالٌ سابقُ الحبشةِ إلى الجنّةِ ، وسلمانُ سابقُ فارسٍ إلى الجَنّةِ) .

ضعيف . روي من حديث أبي أمامة الباهلي ، وأنس بن مالك ، وأم هانىء ، والحسن البصري مرسلاً .

١ ـ أما حديث أبي أمامة ؛ فيرويه عطية بن بقية بن الوليد : حدثني أبي : ثنا محمد بن زياد الألهاني قال : سمعت أبا أمامة الباهلي به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (ص ٥٧) ، و « الأوسط » ، ومن طريقه ابن عساكر في « التاريخ » (٨ / ١٩٠ / ١) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٤٣ / ١) ، وعنه ابن عساكر أيضاً (٣ / ٢٢٩ / ١) ، وكذا العراقي في « محجة القرب » (ق ٥٥ / ١) وقال الطبراني :

« لا يروى عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف ؛ من أجل عطية بن بقية ، فإنه غير معروف بالضبط ، قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٨١) :

« كتبت عنه ، ومحله الصدق ، وكانت فيه غفلة » .

وقال ابن حبان في « الثقات » :

« يخطىء ، ويغرب ، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة » .

قلت : قد صرح أبوه بقية بالتحديث عند الطبراني ، ولذلك قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٣٠٥) :

« رواه الطبراني ، وإسناده حسن » !

قلت : وليس كذلك لوجهين :

الأول : ما عرفت من غفلة عطية .

والآخر : أن بقية بن الوليد مدلس ، ولم يصرح بالتحديث ، إلا في رواية الطبراني ، وأما عند الآخرين فقد عنعنه ، وفي طريق روايته أيوب بن أبي سليمان أبو ميمون الصوري ولم أجد له ترجمة ، فمثله لا يعتمد عليه في إثبات التصريح المذكور ، لا سيما وشيخه عطية فيه ضعف كما تقدم .

ثم رأيت الحديث في « العلل » (٢ / ٣٥٣) لابن أبي حاتم من هذا الوجه بدون التحديث ثم قال :

« وسمعت أبي وأبا زرعة جميعاً يقولان : هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد » .

٢ ـ وأما حديث أنس ؛ فله عنه طرق :

الأولى : عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس مرفوعاً بلفظ :

« السباق أربعة ، أنا سابق العرب . . . » . الحديث دون قوله :

« في الجنة » في الأربعة .

أخرجه البزار في « مسنده » (٢٦٠٧ ـ كشف) ، وعنه العراقي أيضاً ، والحاكم (٣ / ٤٠٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٨٥) و « أخبار أصبهان » (١ / ٤٩) ، وعنه ابن عساكر (٣ / ٢٢٨ / ٢) وسكت عليه الحاكم ؛ وتعقبه الذهبي فقال :

« قلت : عمارة واهٍ ، ضعفه الدارقطني » .

وقال نحوه في كتابه « الضعفاء والمتروكين » .

وقال الحافظ :

« صدوق كثير الخطأ » .

قلت : فقول الهيثمي (٩ / ٣٠٥) :

« رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان ، وهو ثقة ، وفيه خلاف » .

قلت : فهو لا يخلو من تساهل ، كما هو ظاهر . وقال العراقي :

« هذا حديث حسن ، وقد اختلفوا في عمارة ، فقال البخاري : ربما يضطرب في حديثه . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال ابن عدي : هو عندي لا بأس به ، ممن يكتب حديثه . وله طريق آخر رواه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » عن عبد العزيز عن شيخ من بني تميم عن أنس مختصراً » .

الطريق الثانية : عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن أنس به .

أخرجه أبو نعيم في « الأخبار » ، وابن عساكر (٧ / ٢٠٣ / ١) .

ويحيى هذا قال أبو حاتم :

« يفتعل الحديث » .

الثالثة : عن يوسف بن إبراهيم عن أنس به .

أخرجه ابن عساكر .

ويوسف هذا قال البخاري : « صاحب عجائب » . وقال ابن حبان :

« يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، لا تحل الرواية عنه » .

الرابعة : عن شيخ من بني تميم عنه مختصراً .

رواه الحارث بن أبي أسامة كما سبق في كلام العراقي .

٣ ـ وأما حديث أم هانىء ؛ فيرويه فايد العطار عنها .

رواه الطبراني ، وفايد متروك كما قال الهيثمي (٩ / ٣٠٥) .

٤ ـ وأما حديث الحسن البصري ؛ فيرويه يونس عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ؛ دون ذكر الجنة ، ودون ذكر صهيب .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » مفرقاً في مواضع (١ / ٢١ و ٣ / ٢٣٢ و ٤ / ٨٢ و ٧ / ٣١٨ و ٣٨٥) .

قلت : وهو مرسل صحيح الإسناد .

٢٩٥٤ ـ (أنتَ أكبرُ ولدِ أبيكَ فحُجَّ عنْهُ) .

ضعيف . أخرجه النسائي (٢ / ٥) ، والدارمي (٢ / ٤١) ، وأحمد (٤ / ٣ و ٥) من طريق منصور عن مجاهد عن يوسف بن الزبير عن عبد الله بن الزبير : أن النبي ﷺ قال لرجل : . . . فذكره .

وفي رواية للنسائي وأحمد :

جاء رجل من خثعم إلى رسول الله ﷺ فقال : إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الركوب ، وأدركته فريضة الله في الحج ، فهل يجزىء أن أحج عنه ؟ قال : أنت أكبر ولده ؟ قال : نعم ، قال :

« أرأيت لو كان عليه دين أكنت تقضيه؟ قال : نعم ، قال : فحج عنه » .

وهكذا أخرجه البيهقي (٤ / ٣٢٩) وقال :

« اختلف في هذا على منصور ، فرواه جرير بن عبد الحميد هكذا ، ورواه عبد العزيز بن عبد الصمد عن منصور عن مجاهد عن مولى لابن الزبير يقال له

يوسف بن الزبير ، أو الزبير بن يوسف عن ابن الزبير عن سودة بنت زمعة رضي الله عنها قالت : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : (قلت : فذكره ، إلا أنه قال) فقضيته قبِل منك ؟ قال : نعم ، قال : فالله أرحم ، حج عن أبيك » .

أخرجه الدارمي والبيهقي ثم قال :

« رواه إسرائيل عن منصور عن مجاهد عن مولى لآل ابن الزبير عن ابن الزبير أن سودة رضي الله عنها قالت : يا رسول الله . فذكره . وأرسله الثوري عن منصور فقال : عن يوسف بن الزبير عن النبي ﷺ ، والصحيح عن مجاهد عن يوسف بن الزبير عن ابن الزبير عن النبي ﷺ ، كذلك قاله البخاري » .

قلت : ويوسف بن الزبير ؛ لم يوثقه غير ابن حبان وروى عنه بكر بن عبد الله المزني أيضاً ، وقال ابن جرير :

« مجهول لا يحتج به » ، ولذلك قال الحافظ :

« مقبول » يعني عند المتابعة . وأما الذهبي فقال :

« صالح الحال » .

ثم ساق له حديثاً غير هذا من روايته عن ابن الزبير أيضاً ثم قال :

« هذا حديث صحيح الإسناد » !

قلت : كذا قال ، ولم يمل القلب إليه ، فإن الحديث محفوظ في « الصحيحين » وغيرهما دون هذه الزيادة : « أنتَ أكبر . . . » فهي منكرة أو شاذة . والله أعلم .

٢٩٥٥ ـ (أنا مدينةُ العلمِ ، وعليٌّ بابُها ، فمَن أراد العِلْمَ فليأتِهِ مِنْ بابِهِ) .

موضوع . أخرجه ابن جرير الطبري في « تهذيب الآثار » كما يأتي ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٠٨ / ١) ، والحاكم (٣ / ١٢٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١١ / ٤٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٢ / ١٥٩ / ٢) من طريق أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي : نا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً . وقال ابن جرير والحاكم :

« صحيح الإسناد » . ورده الذهبي بقوله :

« بل موضوع » . ثم قال الحاكم :

« وأبو الصلت ثقة مأمون » . فتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : لا والله ، لا ثقةٌ ولا مأمون » .

وقال في كتابه « الضعفاء والمتروكين » :

« اتهمه بالكذب غير واحد ، قال أبو زرعة : لم يكن بثقة . وقال ابن عدي : متهم . وقال غيره : رافضي » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، له مناكير ، وكان يتشيع ، وأفرط العقيلي فقال : كذاب » .

قلت : لم يوثقه أحد سوى ابن معين ، وقد اضطرب قوله فيه على وجوه :

الأول : أنه ثقة . رواه عنه الدوري . أخرجه الحاكم (٣ / ١٢٦) ، والخطيب في « التاريخ » (١١ / ٥٠) .

الثاني : ثقة صدوق . رواه عنه عمر بن الحسن بن علي بن مالك في « التاريخ » (١١ / ٤٨) .

الثالث : ما أعرفه بالكذب . وقال مرة : لم يكن عندنا من أهل الكذب .

رواه عنه ابن الجنيد . أخرجه في « التاريخ » (٤٩/١١) . وقال أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز في « جزء معرفة الرجال » ليحيى بن معين (ق ٢/٤) :

« وسألت يحيى عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي؟ فقال : ليس ممكن يكذب » . ورواه عنه الخطيب (١١ / ٥٠) .

الرابع : قال أبو علي صالح بن محمد وقد سئل عن أبي الصلت : رأيت يحيى ابن معين يحسن القول فيه . كذا أخرجه الخطيب عنه . وأخرجه الحاكم (٣ / ١٢٧) من طريق أخرى عنه قال :

« دخل يحيى بن معين ونحن معه على أبي الصلت ، فسلّم عليه ، فلما خرج تبعته فقلت له : ما تقول رحمك الله في أبي الصلت ؟ فقال : هو صدوق » .

الخامس : ما أعرفه ! أخرجه الخطيب (١١ / ٤٩) من طريق عبد الخالق بن منصور قال : وسألت يحيى بن معين عن أبي الصلت؟ فقال : فذكره . وقال الخطيب :

« قلت : أحسب عبد الخالق سأل يحيى بن معين عن حال أبي الصلت قديماً ، ولم يكن يحيى إذ ذاك يعرفه ، ثم عرفه بعد » .

قلت : وهذا جمع حسن بين هذه الأقوال ، على أنها باستثناء القول الأخير ، لا تعارض كبير بينها كما هو ظاهر . إلا أن القول الثالث : « ما أعرفه بالكذب » . ليس نصاً في التوثيق ، لأنه لا يثبت له الضبط والحفظ الذي هو العمدة في الرواية . فيبدو لي ـ والله أعلم ـ أن ابن معين لم يكن جازماً في توثيقه ، ولذلك اختلفت الرواية عنه ، وسائر الأئمة قد ضعفوه وطعنوا فيه فالعمدة عليهم دونه .

وكذلك اختلف قول ابن معين في الحديث نفسه على وجوه :

الأول : هو صحيح . أخرجه الخطيب عن القاسم بن عبدالرحمن الأنباري عنه .

الثاني : ما هذا الحديث بشيء . قاله في رواية عبد الخالق المتقدمة عنه .

الثالث : قال يحيى بن أحمد بن زياد : وسألته يعني ابن معين عن حديث أبي معاوية الذي رواه عبد السلام الهروي عنه عن الأعمش : حديث ابن عباس ؟ فأنكره جداً . أخرجه الخطيب (١١ / ٤٩) .

الرابع : قال ابن محرز في روايته المتقدمة عن ابن معين : فقيل له في حديث أبي معاوية عن الأعمش . . . فقال : هو من حديث أبي معاوية ، أخبرني ابن نمير قال : حدث به أبو معاوية قديماً ، ثم كف عنه ، وكان أبو الصلت رجلاً موسراً يطلب هذه الأحاديث ، ويكرم المشايخ ، وكانوا يحدثونه بها » .

فهذه الرواية تلتقي مع الثانية والثالثة ، لقول ابن نمير أن أبا معاوية كف عنه .

الخامس : حديث كذب ليس له أصل . قال ابن قدامة في « المنتخب » (١٠ / ٢٠٤ / ١) :

« وقال محمد بن أبي يحيى [1] : سألت أحمد عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً به (فذكره) ، فقال أحمد : قبّح الله أبا الصلت ذاك ، ذكر عن عبد الرزاق حديثاً ليس له أصل . وقال إبراهيم بن جنيد : سئل يحيى ابن معين عن عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد ؟ فقال : كذاب يحدث أيضاً بحديث أبي معاوية عن الأعمش بحديث « أنا مدينة العلم ، وعلي بابها » ، وهذا حديث كذب ليس له أصل . وسألته عن أبي الصلت الهروي ؟ فقال : قد سمع ، وما أعرفه بالكذب . قلت : فحديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ؟ قال : ما سمعته قط ، وما بلغني إلا عنه » !

---

(١) قلت : ابن أبي يحيى هذا لم أعرفه ، ولم يذكره القاضي أبو يعلى في « طبقات الحنابلة » . والله أعلم .

قلت : فأنت ترى أن أكثر الروايات عن ابن معين تميل إلى تضعيف الحديث . وكأنه لذلك تأول الخطيب الرواية الأولى عنه بأنه لا يعني صحة الحديث نفسه وإنما يعني ثبوته عن أبي معاوية ليس إلا ، فقال عقبها :

« قلت : أراد أنه صحيح من حديث أبي معاوية ، وليس بباطل ، إذ قد رواه غير واحد عنه » .

قلت : وقد وقفت على جماعة تابعوا أبا الصلت في روايته عن أبي معاوية ، فأنا أسوق لك أسماءهم للنظر في أحوالهم :

الأول : محمد بن الطفيل . قال محمد بن أبي يحيى المتقدم ذكره عن يحيى ابن معين أنه قال : حدثني به ثقة : محمد بن الطفيل عن أبي معاوية . كذا في « منتخب ابن قدامة » (١٠ / ٢٠٤ / ١) .

قلت : وهذه متابعة قوية إن صح السند عن ابن الطفيل فإنه « صدوق » كما في « التقريب » ، لكن ابن أبي يحيى فيه جهالة كما سبق .

الثاني : جعفر بن محمد البغدادي أبو محمد الفقيه .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٧ / ١٧٢ ـ ١٧٣) من رواية محمد بن عبد الله أبي جعفر الحضرمي عنه : حدثنا أبو معاوية به . قال أبو جعفر :

« لم يرو هذا الحديث عن أبي معاوية من الثقات أحد ، رواه أبو الصلت فكذبوه » .

قلت : فيه إشارة إلى أن جعفر بن محمد ليس بثقة ، وقد قال الذهبي :

« فيه جهالة »

ثم ساق له هذا الحديث وقال :

« موضوع » .

وأقره الحافظ على التجهيل ، وتعقبه على قوله بأنه « موضوع » فقال :

« وهذا الحديث له طرق كثيرة في « مستدرك الحاكم » ، أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل ، فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع » .

كذا قال ، وفيه نظر ، فإن الحديث ليس له عند الحاكم إلا هذه الطريق ، وطريق أخرى فقط ، وهي الآتية بعد .

الثالث : محمد بن جعفر الفيدي .

أخرجه الحاكم (٣ / ١٢٧) وروى بسنده الصحيح عن العباس بن محمد الدوري أنه قال :

« سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي ؟ فقال : ثقة . فقلت : أليس قد حدث عن أبي معاوية عن الأعمش « أنا مدينة العلم » ؟ فقال : قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي ، وهو ثقة مأمون » .

ورواه الخطيب أيضاً (١١ / ٥٠) عن الدوري بلفظ :

« فقال : ما تريدون من هذا المسكين ؟! أليس قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي عن أبي معاوية ، هذا أو نحوه » .

ولم يذكر التوثيق ! وقد قال الحافظ في ترجمة محمد بن جعفر بن أبي مواثة الكلبي أبي عبد الله وقيل أبو جعفر الكوفي ، ويقال البغدادي العلاف المعروف بالفيدي من « التهذيب » :

« روى عنه البخاري حديثاً واحداً في « الهبة » و . . . ومحمد بن عبد الله

الحضرمي . ذكره ابن حبان في « الثقات » . . . قلت : وقع في« الهبة » : حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر ، ولم يذكر نسبه ، والذي أظن أنه القومسي ، فإنه لم يختلف في أن كنيته أبو جعفر ، بخلاف هذا . والقومسي ثقة حافظ ، بخلاف هذا ، فإن له أحاديث خولف فيها » .

وقال في « التقريب » :

« محمد بن جعفر الفيدي . . . العلاف نزل الكوفة ثم بغداد ، مقبول » .

قلت : ولينظر إذا كان جعفر بن محمد البغدادي المتقدم هو هذا أم غيره ، فقد روى عنه الحضرمي أيضاً كما تقدم ، ويكون انقلب اسمه على بعض الرواة . والله أعلم .

الرابع : عمر بن إسماعيل بن مجالد قال : حدثنا أبو معاوية به .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢٧٦) وروى عن ابن معين أنه قال :

« عمر بن إسماعيل شويطر ، ليس بشيء ، كذاب ، رجل سوء ، خبيث ، حدث عن أبي معاوية . . . » . قال العقيلي :

« ولا يصح في هذا المتن حديث » .

الخامس : رجاء بن سلمة : حدثنا أبو معاوية الضرير به .

أخرجه الخطيب (٤ / ٣٤٨) .

ورجاء هذا قال ابن الجوزي :

« اتهم بسرقة الأحاديث » .

السادس : الحسن بن علي بن راشد .

أخرجه ابن عدي (٩٣ / ١) ، وعنه السهمي في « تاريخ جرجان » (٢٤) : حدثنا العدوي : ثنا الحسن بن علي بن راشد حدثنا أبو معاوية به .

وهذه متابعة قوية ، لأن الحسن هذا صدوق رمي بشيء من التدليس كما في « التقريب » وقد صرح بالتحديث ، لولا أن العدوي هذا كذاب واسمه الحسن بن علي بن زكريا البصري الملقب بالذئب ! فهي في حكم المعدوم ! ولذلك قال ابن عدي :

« وهذا حديث أبي الصلت الهروي عن أبي معاوية ، على أنه قد حدث [به] غيره ، وسرقه منه من الضعفاء ، وليس أحد ممن رواه عن أبي معاوية خيراً وأصدق من الحسن بن علي بن راشد الذي ألزقه العدوي عليه » .

قلت : فهؤلاء ستة متابعين لأبي الصلت ، ليس فيهم من يقطع بثقته ، لأن من وثق منهم ، فليس توثيقة مشهوراً ، مع قول أبي جعفر الحضرمي المتقدم :

« لم يروه عن أبي معاوية من الثقات أحد » .

مع احتمال أن يكونوا سرقوه عن أبي الصلت ، وهو ما جزم به ابن عدي كما تقدم ويأتي .

وقد وجدت لأبي معاوية متابعاً ، ولكنه لا يساوي شيئاً ، فقال ابن عدي (ق ١٨٢ - ١٨٣) : حدثنا أحمد بن حفص السعدي : ثنا سعيد بن عقبة عن الأعمش به ؛ وقال :

« سعيد بن عقبة ؛ سألت عنه ابن سعيد؟ فقال : لا أعرفه . وهذا يروي عن أبي معاوية عن الأعمش ، وعن أبي معاوية يعرف بأبي الصلت عنه ، وقد سرقه عن أبي الصلت جماعة ضعفاء ، فرووه عن أبي معاوية ، وألزق هذا الحديث على

غير أبي معاوية ، فرواه شيخ ضعيف ، يقال له : عثمان بن عبد الله الأموي عن عيسى بن يونس عن الأعمش . وحدثناه بعض الكذابين عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن الأعمش » .

قلت : وأحمد بن حفص السعدي شيخ ابن عدي في هذا المتابع ؛ قال الذهبي :

« صاحب مناكير ، قال حمزة السهمي : لم يتعمد الكذب . وكذا قال ابن عدي » . وقال في سعيد بن عقبة عقب الحديث :

« لعله اختلقه السعدي » .

وعثمان بن عبد الله الأموي الراوي عن المتابع الثاني ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« متهم ، واهٍ ، رماه بالوضع ابن عدي وغيره » .

قلت : ومع ضعف هذه الطرق كلها ، وإمساك أبي معاوية عن التحديث به ؛ فلم يقع في شيء منها تصريح الأعمش بالتحديث . فإن الأعمش وإن كان ثقة حافظاً لكنه يدلس كما قال الحافظ في « التقريب » ، لا سيما وهو يرويه عن مجاهد ، ولم يسمع منه إلا أحاديث قليلة ، وما سواها فإنما تلقاها عن أبي يحيى القتات أو ليث عنه . فقد جاء في « التهذيب » :

« وقال يعقوب بن شيبة في « مسنده » : ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة ، قلت لعلي بن المديني : كم سمع الأعمش من مجاهد؟ قال : لا يثبت منها إلا ما قال : « سمعت » ، هي نحو من عشرة ، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : في أحاديث

الأعمش عن مجاهد ، قال أبو بكر بن عياش عنه : حدثنيه ليث عن مجاهد » .

قلت : وأبو يحيى القتات ، وليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ كلاهما ضعيف . فما دام أن الأعمش لم يصرح بسماعه من مجاهد في هذا الحديث ، فيحتمل أن يكون أخذه بواسطة أحد هذين الضعيفين ، فبذلك تظهر العلة الحقيقية لهذا الحديث ، ولعله لذلك توقف أبو معاوية عن التحديث به . والله أعلم .

وقد روي الحديث عن علي أيضاً ، وجابر ، وأنس بن مالك .

١ ـ أما حديث علي ؛ فأخرجه الترمذي واستغربه ، وقد بيَّنت علته في « تخريج المشكاة » (٦٠٨٧)

٢ ـ وأما حديث جابر ، فيرويه أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني : ثنا عبدالرازق : ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال : سمعت رسول الله ﷺ يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي يقول :

« هذا أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ـ يمد بها صوته ـ ، أنا مدينة العلم . . . » .

أخرجه الحاكم (٣ / ١٢٧ و ١٢٩) مفرقاً ، والخطيب (٢ / ٣٧٧) . وقال الحاكم :

« إسناده صحيح » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : العجب من الحاكم وجرأته في تصحيح هذا وأمثاله من البواطيل ، وأحمد هذا دجال كذاب » .

وقال في الموضع الثاني :

« قلت : بل والله موضوع ، وأحمد كذاب ، فما أجهلك على سعة معرفتك » .

وقال الخطيب في ترجمة أحمد هذا وقد ساق له الشطر الأول من الحديث :

« وهو أنكر ما حفظ عليه . قال ابن عدي : كان يضع الحديث » .

٣ ـ وأما حديث أنس ؛ فله عنه طريقان :

الأولى : عن محمد بن جعفر الشاشي : نا أبو صالح أحمد بن مزيد : نا منصور بن سليمان اليمامي : نا إبراهيم بن سابق : نا عاصم بن علي : حدثني أبي عن حميد الطويل عنه مرفوعاً به دون قوله : « فمن أراد . . . » وزاد :

« وحلقتها معاوية » !

أخرجه محمد بن حمزة الفقيه في « أحاديثه » (٢١٤ / ٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، من دون عاصم بن علي لم أعرف أحداً منهم ، ووالد عاصم ـ وهو علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ـ ضعيف ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، يخطىء ، ويصر » .

ولست أشك أن بعض الكذابين سرق الحديث من أبي الصلت وركّب عليه هذه الزيادة انتصاراً لمعاوية رضي الله عنه بالباطل ، وهو غني عن ذلك .

الثانية : عن عمر بن محمد بن الحسين الكرخي : نا علي بن محمد بن يعقوب البردعي : نا أحمد بن محمد بن سليمان قاضي القضاة بـ (نوقان) : حدثني أبي : نا الحسن بن تميم بن تمام عن أنس بن مالك به دون الزيادة ، وزاد :

« . . . وأبو بكر وعُمر وعثمان سورها ، وعلي بابها . . » .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٣ / ١٧٦ / ٢) وقال :

« منكر جداً ، إسناداً ومتناً » .

قلت : بل باطل ظاهر البطلان من وضع بعض جهلة المتعصبين ممن ينتمون للسنة .

وجملة القول ؛ أن حديث الترجمة ليس في أسانيده ما تقوم به الحجة ، بل كلها ضعيفة ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، ومن حسنه أو صححه فلم ينتبه لعنعنة الأعمش في الإسناد الأول .

فإن قيل : هذا لا يكفي للحكم على الحديث بالوضع .

قلت : نعم ، ولكن في متنه ما يدل على وضعه كما بينه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في « منهاج السنة » قال :

« وحديث « أنا مدينة العلم وعلي بابها » أضعف وأوهى ، ولهذا إنما يعد في الموضوعات وإن رواه الترمذي ، وذكره ابن الجوزي وبين أن سائر طرقه موضوعة ، والكذب يعرف من نفس متنه ، فإن النبي ﷺ إذا كان مدينة العلم ، ولم يكن لها إلا باب واحد ، ولم يبلغ العلم عنه إلا واحد ؛ فسد أمر الإسلام . ولهذا اتفق المسلمون على أنه لا يجوز أن يكون المبلغ عنه العلم واحداً ، بل يجب أن يكون المبلغون أهل التواتر الذين يحصل العلم بخبرهم للغائب ، وخبر الواحد لا يفيد العلم بالقرآن والسنن المتواترة . وإذا قالوا : ذلك الواحد المعصوم يحصل العلم بخبره . قيل لهم : فلا بد من العلم بعصمته أولاً ، وعصمته لا تثبت بمجرد خبره قبل أن نعرف عصمته لأنه دور ولا إجماع فيها . ثم علم الرسول ﷺ من الكتاب والسنة قد طبق الأرض ، وما انفرد به علي عن رسول الله ﷺ فيسير قليل ، وأجلّ التابعين بالمدينة هم الذين تعلموا في زمن عمر وعثمان . وتعليم معاذ للتابعين

ولأهل اليمن أكثر من تعليم علي رضي الله عنه ، وقدم علي على الكوفة وبها من أئمة التابعين عدد : كشريح ، وعبيدة ، وعلقمة ، ومسروق ، وأمثالهم »[1] .

ثم رأيت ابن جرير الطبري قد أخرج الحديث في « التهذيب » (١ / ٩٠ ـ ٩١ / ١٨١ و ١٨٢) من طريق عبد السلام وإبراهيم بن موسى الرازي وقال :

« والرازي هذا ليس بالفراء ، (وقال :) لا أعرفه ولا سمعت منه غير هذا الحديث » .

قلت : قال ابن عدي :

« له حديث منكر عن أبي معاوية » .

وكأنه يعني هذا .

قلت : وقد خفي على الشيخ الغماري كثير من هذه الحقائق ، فذهب إلى تصحيح الحديث في رسالة له سماها « فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي » والرد عليه يتطلب تأليف رسالة ، والمرض والعمر أضيق من ذلك ، لكن بالمقابلة تتبين الحقيقة لمن أرادها .

٢٩٥٦ ـ (أنْتَ صاحِبِي على الحوضِ ، وصاحبي في الغارِ . قالَهُ لأبي بكر الصّديقِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢/٢٩١) من طريق كثير أبي إسماعيل عن جميع ابن عمير التيمي عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر : . . .فذكره . وقال :

« حسن صحيح غريب » .

---

(١) « منهاج السنه » (٤/١٣٨ ـ ١٣٩) ، « مختصره » (ص ٤٩٦ ـ ٤٩٧) .

قلت : وفيه تساهل كبير ، فإن جميع بن عمير وكثيراً هذا ـ وهو ابن إسماعيل ـ ضعيفان ، والأول أشد ضعفاً من الآخر فقد اتهم بالكذب والوضع .

وقد روي بإسناد آخر خير من هذا ؛ يرويه سليمان بن قرم عن الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس :

« أن النبي ﷺ بعث أبا بكر بـ (براءة) ، ثم أتبعه غداً يعني علياً ، فأخذها منه ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ! حدث في شيء ؟ قال : لا ، أنت صاحبي في الغار ، وعلى الحوض ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي . . . » .

أخرجه ابن عدي (١/١٥٥) وقال :

« لا يتابع عليه سليمان بن قرم ، وأحاديثه حسان إفرادات ، وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير » .

قلت : وقال الذهبي عقبه :

« كذا قال ! وغيره يضعفه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« سيىء الحفظ » .

قلت : فالحديث ضعيف . والله أعلم .

٢٩٥٧ ـ (انزِلا فكُلا مِنْ جيفةِ هذا الحمارِ فما نِلْتُما مِنْ عرضِ أخيكُما آنفاً أشدُّ مِنْ أكلٍ منه ، والّذي نفسي بيدِهِ ! إنّه الآنَ لَفي أنهار الجنّةِ ينغَمِسُ فيها) .

ضعيف . أخرجه أبو داود(٢ / ٢٣١ ـ ٢٣٢ ـ تازية) ، والبيهقي (٨/٢٢٧ ـ ٢٢٨) من طريق أبي الزبير : أن عبدالرحمن بن الصامت ابن عم أبي هريرة أخبره :

أنه سمع أبا هريرة يقول :

« جاء الأسلمي نبيَّ الله ﷺ فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة حراماً أربع مرات كل ذلك يعرض عنه ، فأقبل في الخامسة فقال : أنكتها ؟ قال : نعم ، قال : حتى غاب ذلك منك في ذلك منها ؟ قال : نعم ، قال : كما يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البئر ؟ قال : نعم ، قال : فهل تدري ما الزنا ؟ قال : نعم ؛ أتيت منها حراماً ما يأتي الرجل من امرأته حلالاً ، قال : فما تريد بهذا القول ؟ قال : أريد أن تطهرني ، فأمر به فرجم ، فسمع النبي ﷺ رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه : انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه ، فلم تدعه نفسه حتى رُجِمَ رَجْمَ الكلب ، فسكت عنهما ، ثم سار ساعة حتى مرَّ بجيفة حمار شائل برجله فقال : أين فلان وفلان ؟ فقالا : نحن ذان يا رسول الله ! قال : . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير عبد الرحمن هذا ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« تفرد عنه أبو الزبير ، فلا يدرى من هذا ؟ » .

ثم خرِّج فيما بعد برقم (٦٣١٨) بتحقيق جديد وفيه الرد على من صححه .

٢٩٥٨ - (أُنزِلَ القرآنُ على ثلاثةِ أحرُفٍ) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٤ / ١٩٥) ، والحاكم (٢ / ٢٢٣) ، وأحمد (٥ / ٢٢) ، والبزار (ص ٢٢٦ - زوائده) ، وابن عدي (٧٧ / ٢) ، وتمام في « الفوائد » (٦ / ١١٠ / ٢) من طريق عفان بن مسلم قال : ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ به . وقال الحاكم :

« احتج البخاري برواية الحسن عن سمرة ، واحتج مسلم بأحاديث حماد بن سلمة ، وهذا الحديث صحيح ، وليس له علة » . ووافقه الذهبي .

وأقول : بلى فيه علتان :

الأولى : عنعنة الحسن ـ وهو البصري ـ فقد كان مدلساً ، والبخاري إنما احتج بروايته التي صرَّح فيها بالتحديث فتنبَّه .

والأخرى : الاختلاف في لفظه على حماد ؛ فرواه عفان عنه هكذا . وقال بهز : ثنا حماد بن سلمة . . . . فساقه بلفظ :

« . . . . سبعة أحرف » .

أخرجه أحمد (٥ / ١٦) .

قلت : وهذا هو الصواب لموافقته لسائر أحاديث الباب ، وقد خرجت بعضها في « صحيح أبي داود » (١٣٢٧) .

والحديث أورده ابن عدي في جملة أحاديث أنكرت على حماد بن سلمة ، وقال عقبة :

« لا أعلم يرويه بهذا الإسناد غير حماد بن سلمة ، وقال : « على ثلاثة أحرف » ، ولم يقله غيره » .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (١٥٢/٧) بلفظ :

«كان يأمرنا أن نقرأ القرآن كما أقرأناه ، وقال : إنه أنزل على ثلاثة أحرف فلا تختلفوا فيه فإنه مبارك كله ، فاقرؤوه كالذي أُقرئتموه » ؛ وقال :

« رواه الطبراني والبزار وقال : « لا تجافوا عنه » بدل « ولا تحاجوا فيه »

وإسنادهما ضعيف » .

قلت : كذا الأصل ! وأنت ترى أنه ليس فيه « ولا تحاجوا فيه » وإنما « فلا تختلفوا فيه » . وكذلك هو في « زوائد البزار » (ص ٢٢٦) . فالله أعلم . وقد أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن الضريس بلفظ : « فلا تختلفوا فيه ولا تحاجوا فيه » فجمع بين اللفظين .

وإسناد البزار هكذا : حدثنا خالد بن يوسف : حدثني أبي : ثنا خبيب بن سليمان عن أبيه عن سمرة .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، خالد بن يوسف ـ وهو ابن خالد السمتي ـ قال الذهبي :

« أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف » .

٢٩٥٩ ـ (أنكِحُوا الأيامى ـ ثلاثاً ـ على ما تراضَى بهِ الأَهلونَ ، ولو قبضةٍ مِنْ أراكٍ) .

ضعيف جداً . رواه الطبري في « التفسير » (٤٩٤٦/٢٥/٥) ، والطبراني (٣ / ١٨٥ / ٢) عن محمد بن عبدالرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبدالرحمن البيلماني ضعيف . وابنه محمد متروك . وقد خالفه عبدالملك بن المغيرة فقال : عن عبدالرحمن البيلماني قال : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره دون قوله : « ولو قبضة من أراك » .

فهذا مرسل . وهو أصح ؛ لأن عبدالملك هذا أحسن حالاً من ابن البيلماني ، فقد ذكره ابن حبان في « الثقات » وروى عنه جمع .

٢٩٦٠ ـ (انكحوا أمهاتِ الأولادِ ، فإني أباهي بِهِمْ يومَ القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢/١٧١ ـ ١٧٢) ، وابن عدي (٢/١١١) من طريقين عن ابن لهيعة : حدثني حيي بن عبدالله عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله ابن عمرو : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة .

والحديث صحيح دون قوله : « أمهات الأولاد » ، وبنحوه جاء كذلك عن جمع من الصحابة خرجتهم في « آداب الزفاف » (ص ١٣٢ ـ ١٣٤ / طبعة المعارف) . وروي عن أبي هريرة أيضاً بلفظ :

« انكحوا فإني مكاثر بكم » .

أخرجه ابن ماجة (١/٥٧٤) من طريق طلحة عن عطاء عن أبي هريرة .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ طلحة ـ وهو ابن عمرو المكي ـ متروك . لكن يشهد له ما ذكرناه هناك .

٢٩٦١ ـ (إن آدمَ قامَ خطيباً في أربعينَ ألفاً من ولدِه وولدِ ولدِه ، وقال : إنّ ربّي عَهِدَ إليّ فقال : يا آدم ! أقْلِلْ كلامَكَ ترجِعْ إلى جواري) .

موضوع . أخرجه أبو موسى المديني في « منتهى رغبات السامعين » (١ / ٢٥٥ / ١) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٦٥) عن إبراهيم بن جعفر بن خليد : حدثنا الحسن بن شبيب الأغر : حدثنا خلف بن خليفة : حدثنا أبو هاشم الرماني : عن ثابت عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته الحسن بن شبيب ؛ قال ابن عدي :

« حدث بالبواطيل عن الثقات » .

وقد أورده الذهبي فيما أنكر عليه لكن بإسناد آخر له عن ابن عباس قال : . . فذكره موقوفاً عليه . فالظاهر أنه من الإسرائيليات ، رفعه هذا المتهم في بعض الأحيان .

وإبراهيم بن جعفر بن خليد ؛ لم أجد له ترجمة .

٢٩٦٢ ـ (إن أَبغضَ الخلْقِ إلى اللهِ سبحانَهُ العالِمُ يزورُ العامِلَ) .

موضوع . رواه أبو القاسم علي بن محمد النيسابوري في « أحاديث عوالٍ منتقاة » (١/١٣٤ ـ ٢) عن الحسن بن سفيان : حدثنا محمد بن إبراهيم : حدثنا رواد بن الجراح العسقلاني عن بكير الدامغاني عن محمد بن بشر عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته محمد بن إبراهيم ـ وهو الشامي ـ قال الدارقطني :

« كذاب » .

وقال ابن حبان :

« يضع الحديث » .

ورواد وشيخه بكير ؛ ضعيفان .

ومن هذا الوجه أخرجه الديلمي (١ / ٢ / ٢٧٢) .

وعزاه السيوطي في «الجامع» لابن لال عن أبي هريرة ، وأعله المناوي بمن ذكرنا .

٢٩٦٣ ـ (إنّ ابنَ آدمَ لحريصٌ على ما مُنِعَ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢/١/٢٧٤) عن يوسف بن عطية عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ يوسف بن عطية متروك . وهارون بن كثير ؛ قال الذهبي :

« مجهول ، وزيد عن أبيه نكرة » .

٢٩٦٤ ـ (أنْ تفعل الخيرَ خيرٌ لكَ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١٦٦٩ و ٣٤٧٦) ، والدارمي (٢ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠) ، وأحمد (٣ / ٤٨٠ و ٤٨١) من طريق سيار بن منظور ـ رجل من بني فزارة ـ عن أبيه عن امرأة يقال لها بُهَيْسَة عن أبيها قالت :

« استأذن أبي النبي ﷺ ، فدخل بينه وبين قميصه ، فجعل يقبّل ويلتزم ، ثم قال : يا نبيَّ الله ! ما الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال : الماء . قال : يا نبي الله ! ما الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال : الملح . قال : يا نبي الله ! ما الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مسلسل بالمجهولين ؛ بهيسة فمن دونها .

٢٩٦٥ ـ (أنا النبيُّ الأميُّ الصادقُ الزكيُّ ، والويلُ كلُّ الويلِ لِمَنْ كذَّبني وتولّى عنّي وقاتَلني ، والخيرُ كلُّ الخيرِ لِمَنْ آواني ونصرني وآمَنَ بي ، وصدَّق قولي وجاهد معي) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٣٣٤/١) : أخبرنا هشام بن

محمد بن السائب الكلبي قال : حدثني الحارث بن عمرو الكلبي عن عمه عمارة ابن جزء عن رجل من بني ماوية من كلب ، قال : وأخبرني أبو ليلى بن عطية الكلبي عن عمه قالا : قال عبد عمرو بن جبلة بن وائل بن الجلاح الكلبي :

« شخصت أنا وعاصم ـ رجل من بني رقاش من بني عامر ـ حتى أتينا النبي ﷺ ، فعرض علينا الإسلام ، فأسلمنا ، وقال : (فذكره) قالا : فنحن نؤمن بك ونصدق قولك ، فأسلمنا » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الكلبي هذا متروك ؛ كما قال الدارقطني وغيره . واتهمه الأصمعي . وقال ابن معين :

« غير ثقة » .

٢٩٦٦ ـ (إن أحبَّ ما يقولُ العبدُ إذا استيقظَ مِنْ نومِهِ : سبحانَ الّذي يُحيي الموتى ، وهُو على كلِّ شيءٍ قديرٌ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٢٧٩/١١) من طريق عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، آفته الوقاصي هذا فإنه كذاب . وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« تركوه » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وكذبه ابن معين » .

٢٩٦٧ ـ (إنّ أحدَكُم إذا أراد أن يَخْرُجَ مِن المسجِدِ تداعَتْ جنودُ إبليسَ وأجْلَبتْ واجتَمعتْ كما تَجتمعُ النَحْلُ على يَعْسُوبِها ، فإذا قامَ أحدُكم على بابِ المسجدِ فليقُل : اللهم إنّي أعوذُ بك مِنْ إبليسَ وجنودِهِ ؛ فإنّه إذا قالَها لم يضرَّهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ١٥٢) ، وعنه الديلمي (١ / ٢ / ٢٦٨) عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة : ثنا أبي عن أبيه : أخبرني هشام بن زيد عن سليم بن عامر الخبائري عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته أحمد هذا ـ وهو دمشقي ـ قال الذهبي : « له مناكير ، قال أبو أحمد الحاكم : فيه نظر ، وحدَّث عنه أبو الجهم الشعراني ببواطيل ، كان كبر فكان يلقّن ما ليس من حديثه فيتلقَّن » .

وقال ابن حبان في ترجمة أبيه محمد بن يحيى :

« هو ثقة في نفسه ، يُتقى من حديثه ما رواه عنه ابنه أحمد ، وأخوه عبيد ، فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء » .

وسائر رجاله ثقات ؛ غير هشام بن زيد ؛ فلم أعرفه ، ويحتمل أنه هشام بن زيد ابن أنس ، روى عن أنس بن مالك وعنه شعبة وغيره ، وهو ثقة . والله أعلم .

(تنبيه) : شيخ ابن السني في هذا الحديث لم أعرفه ، فإنه وقع فيه هكذا : حدثني محمد بن عمرو بن زفر : ثنا أحمد بن محمد بن يحيى . . . . وعلى الهامش ما نصه : « عمرو بن محمد بن زر » يشير إلى أنه هكذا وقع في نسخة . قلت : ولعله الصواب ؛ فإن الديلمي رواه من طريقه كما علمت ، ووقع فيه : حدثني عمرو بن محمد . هكذا لم يذكر جده . والله أعلم .

٢٩٦٨ ـ (إنَّ أحدَكُمْ يأتيه اللهُ برزق عشرةِ أيام في يوم ، فإن هو حَبَسَ عاشَ تسعةَ أيامٍ بخيرٍ ؛ وإنْ هُو وسّعَ وأسرفَ قتّر عليه تسعةَ أيامٍ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٦٩) عن أحمد بن سهلوبه : حدثنا علي ابن عبدالله البصري جدي عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون أنس لم أعرفهما .

٢٩٦٩ ـ (أُنزِلَ القرآنُ على سبعةِ أحرُفٍ ، فمنْ قرأَ على حرفٍ منها فلا يتحوّلْ إلى غيرِه رغبةً عنهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٧١ / ١) عن يحيى الحماني : نا أيوب بن جابر عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : الانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه عبد الله بن مسعود ؛ فإنه لم يسمع منه كما قال الترمذي وغيره .

الثانية : عنعنة أبي إسحاق واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ فإنه كان يدلس .

الثالثة : اختلاط أبي إسحاق السبيعي .

الرابعة : أيوب بن جابر ؛ ضعيف كما في « التقريب » .

الخامسة : يحيى الحماني ـ وهو ابن عبد الحميد ـ قال الحافظ :

« حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث » .

(تنبيه) : عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (١ / ١٣٧ / ١) لـ « كبير الطبراني » ، وكذلك صنع في « الصغير » ، فتعقبه المناوي بقوله :

« قضية كلامه أن ذا لم يخرجه أحد من الستة ، وهو ذهول شنيع ، فقد خرجه الإمام مسلم باللفظ المزبور من حديث أُبيّ بن كعب ، وهكذا عزاه له جمع ؛ منهم الديلمي » .

قلت : وهذا تعقّب غريب ، وتشنيع عجيب ، فليس الحديث باللفظ المذكور عند مسلم عن أُبيّ ولا عن غيره . وإنما هو عنده (٢/٢٠٣ـ ٢٠٤) بلفظ :

« إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف ، فأيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا » .

فأينَ هذا اللفظ من ذاك ؟ ! .

٢٩٧٠ ـ (إِنّ أَبا ذرٍّ لَيُباري عيسى بنَ مريمَ في عبادَتِهِ) .

ضعيف . رواه الطبراني (١ / ٨١ / ١) : نا محمد بن عبد الله الحضرمي : نا جمهور بن منصور : نا عمار بن محمد عن إبراهيم الهجري رفع الحديث إلى عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى والثانية : قال الهيثمي في « المجمع » (٩/٣٣٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه إبراهيم الهجري وهو ضعيف ، وإبراهيم مع ضعفه لم يدرك ابن مسعود » .

الثالثة : عمار بن محمد هذا ؛ إن كان ابن سعد المدني ؛ فقد تكلم فيه . وقال

ابن معين : « ليس بشيء » . وإن كان ابن عمار بن ياسر ؛ فهو مجهول . وإن كان الثوري ؛ فصدوق يخطىء كما في « التقريب » .

الرابعة : جمهور بن منصور ؛ لم أجد له ترجمة .

٢٩٧١ ـ (إِنّ إِبليسَ يبعَثُ أَشدَّ أَو أقوى أَصحابِهِ إلى مَنْ يمنعُ المعروفَ في مالِهِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن السماك في « حديثه » (٢ / ٩٢ / ١) ، والطبراني في « الكبير » (٣ / ١٢٥ / ٢) ، وأبو بكر بن مكرم القاضي في « الأمالي » (١ / ٣٨ / ١) عن علي بن عاصم : ثنا عبدالحكيم بن منصور : حدثني حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالضعفاء والمتروكين :

الأول : حسين بن قيس وهو أبو علي الرحبي الملقب بـ « حنش » ؛ قال أحمد والنسائي والدارقطني :

« متروك » .

الثاني : عبد الحكيم بن منصور ، قال ابن معين والدارقطني :

« متروك » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال الحافظ :

« متروك ، كذبه ابن معين » .

الثالث : علي بن عاصم ـ وهو الواسطي ـ قال الحافظ :

« صدوق يخطىء ويصرّ » .

٢٩٧٢ - (إِنّ أَحسنَ ما خضبْتُم به لَهذا السوادُ ، وأرغبُ لنسائِكم فيكم ، وأرهبُ في صدورِ عدوِّكم) .

منكر . رواه ابن ماجه (٢ / ٣٨٢) ، والهيثم بن كليب في « مسنده » (١١٤ / ٢) : عن دفاع بن دغفل السدوسي عن عبدالحميد بن صيفي عن أبيه عن جده عن صهيب الخير رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبدالحميد بن صيفي - هو ابن زياد بن صيفي بن صهيب الرومي - وهو لين الحديث .

ودفاع بن دغفل السدوسي ضعيف كما في « التقريب » .

والحديث منكر المتن عندي ؛ لأن ظاهره الترغيب في الخضب بالسواد وقد ثبت النهي عنه في غير ما حديث . انظر « تمام المنة » (الطهارة) ، و « غاية المرام » (٨٤) .

٢٩٧٣ - (إنَّ الرجُلَ إذا رضيَ هَدْيَ الرّجلِ وعَمَلَه فإِنَّه مثلُهُ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الكبير » (١٧ / ٣٣٤ / ٩٢٢) وابن بطة في « الإبانة » (١ / ١٤٩ / ٢) عن عبد الوهاب بن الضحاك قال : حدثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن عقبة بن عامر مرفوعاً .

وقال الهيثمي فيما نقله المناوي :

« فيه عبدالوهاب بن الضحاك وهو متروك » .

قلت : تابعه محمد بن إسماعيل بن عياش : ثنا أبي عن ضمضم بن زرعة به .

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٢/٢) .

ومحمد هذا ؛ ضعيف .

ثم روى له ابن أبي عاصم شاهداً من طريق هاشم الكوفي : نا زيد الخثعمي عن أسماء بنت عميس الخثعمية مرفوعاً به .

وهذا إسناد ضعيف أيضاً ، زيد هذا ـ وهو ابن عطية ـ مجهول .

وهاشم ـ وهو ابن سعيد ـ ضعيف .

٢٩٧٤ ـ (إنَّ أحبَّكم إليَّ وأقربكم منّي الّذي يلحقُني على العهدِ الذي فارقني عليهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٨١ / ٢) ، والبزار في « الكشف » (٣٦٦٧) (ص٣٣٠ ـ ٣٣١ مختصر زوائده) من طريق موسى بن عبيدة : حدثني محمد بن الوليد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال أبو ذر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وفيه علتان :

الأولى : محمد بن الوليد ـ وهو ابن نويفع الأسدي ـ مجهول ؛ قال الذهبي :

« فيه كلام ، قال الدارقطني : يعتبر به . قلت : ما حدث عنه سوى ابن إسحاق » .

قلت : وأنت ترى أنه قد حدَّث عنه غيره بهذا الحديث !

الأخرى : موسى بن عبيدة ؛ ضعيف كما قال الهيثمي في « زوائده » ، والحافظ في « التقريب » .

ثم وجدت له طريقاً أخرى ؛ من رواية محمد بن عمرو قال : سمعت عراك بن مالك يقول : قال أبو ذر رضي الله عنه :

« إني لأقربكم مجلساً من رسول الله ﷺ يوم القيامة ، وذلك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول » فذكره باختصار .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١/١٦١ - ١٦٢) .

قلت : وإسناده حسن لولا أنه منقطع بين عراك وأبي ذر ، فقد ذكروا أنه لم يسمع من عائشة ؛ وهي متأخرة الوفاة عن أبي ذر بنحو خمس وعشرين سنة ، فقد توفيت سنة سبع وخمسين ، ومات أبو ذر سنة اثنتين وثلاثين .

٢٩٧٥ - (إنَّ أدْنى الرياءِ شِرْكٌ ، وأحبُّ العبيدِ إلى اللهِ تبارك وتعالى الأتقياءُ الأخفياءُ ، الذين إذا غابُوا لم يُفْتقَدُوا ، وإذا شَهِدوا لم يُعْرَفوا ، أولئكَ أئمّةُ الهدْيِ ومصابيحُ العلم) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٣٦ / ٥٣) ، وابن عدي (٧/٢٤٩٠) ، والهيثم بن كليب في « مسنده » (ق ١٦١ / ١) ، وابن عدي (٧ / ٢٤) وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٥) ، والحاكم (٣ / ٢٧٠) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » (ق ٢٣ / ١) من طريق أبي قحذم النضر بن معبد عن أبي قلابة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

« مرَّ عمر بمعاذ بن جبل رضي الله عنهما وهو يبكي ، فقال : ما يبكيك ؟ فقال : حديث سمعته من رسول الله ﷺ . . . . » فذكره ، وقال ابن عدي :

« لا أعلم يرويه عن أبي قلابة غير أبي قحذم » .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : أبو قحذم قال أبو حاتم : لا يكتب حديثه . وقال النسائي : ليس بثقة » .

وذكر مثله في « الميزان » . ثم ساق له هذا الحديث مشيراً إلى أنه من منكراته .

وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٣/٥١) :

« كان ممن يتفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات على قلة روايته » .

وللحديث طريق أخرى مثله إلا أنه قال :

« قلوبهم مصابيح الهدى ، يخرجون من كل غبراء مظلمة » .

أخرجه ابن ماجه (٣٩٨٩) ، والحاكم (٤ / ٣٢٨) ، والبيهقي أيضاً في « شعب الإيمان » (٢ / ٣١٦ / ١) ، وتمام في « الفوائد » (ق ٥ / ١) ، والطبراني (٢٠ / ١٥٣ / ٣٢١) وابن أبي الدنيا في « الأولياء » (ص ١٠١ ـ ١٠٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ٥) ، من طريق نافع بن يزيد : حدثني عياش بن عباس عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم عن أبيه :

« أن عمر بن الخطاب خرج إلى مسجد رسول الله ﷺ ، فإذا معاذ بن جبل عند قبر رسول الله ﷺ ، فقال : ما يبكيك يا معاذ ؟ قال : يبكيني ما سمعت من صاحب هذا القبر ، قال : ما هو ؟ قال . . . . » فذكره .

قلت : وعيسى هذا هو الزرقي المدني ، وهو ضعيف اتفاقاً ، فمن صححه فقد وهم كما حققته في « تخريج الترغيب » (١ / ٣٤) ، منهم الشيخ الغماري في « تنوير البصيرة » (ص ٤١) ، والشيخ القرضاوي في « نحو موسوعة للحديث النبوي » (ص ٣٨ ـ ٤٠) ، وظني أن الذي غرهم أن الحاكم قد أخرجه أيضاً (٤/١) من طريق الربيع بن سليمان : ثنا عبدالله بن وهب قال : أخبرني الليث بن سعد

عن عياش بن عباس القتباني عن زيد بن أسلم به .

ومن هذه الطريق أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٣١٧/٢) .

وقال الحاكم :

« إسناد مصري صحيح ، ولا نحفظ له علة » . ووافقه الذهبي .

قلت : علته أن بعض رواته أسقط من بين (عياش بن عباس) ـ وهو القتباني ـ وزيد بن أسلم (عيسى بن عبد الرحمن) المذكور في الرواية التي قبلها ، وأظن أن ذلك من قبل الربيع بن سليمان وهو المرادي ؛ فإنه مع كونه ثقة ؛ فقد كان ذا غفلة وصفه بذلك من هو أعرف الناس به وهو ابن بلده مسلمة فقد قال :

« كان يوصف بغفلة شديدة ، وهو ثقة » .

وكأنه لذلك لم يذكروا له رواية عن زيد بن أسلم .

وقد تابعه عبد الله بن صالح : حدثني الليث به . وعبدالله فيه ضعف معروف .

أخرجه الطبراني (٣٣٢) . وله عنده في « المعجم الصغير » (ص ١٨٥ ـ هندية) من طريق أخرى عن معاذ نحوه . وفيه جماعة لم أعرفهم . وهو في « الروض النضير » برقم (٨٦٣) .

٢٩٧٦ ـ (إنَّ أَدنى أهل الجنّةِ منزلةً لَرجلٌ له دارٌ مِنْ لؤلؤةٍ واحدةٍ منها غرفُها وأَبوابُها ، وإنّ أدنى أهلِ النّار عذاباً لَرجلٌ عليه نعلانِ مِنْ نارٍ يغلي منُهما دماغُه كما يغلي المِرْجَلُ ، مسامِعُه جمْرٌ ، وأضراسُه جمرٌ ، وأشفارُه لهبُ النّار ، وتخرُج أحشاؤه مِنْ جنْبَيْهِ وقدمَيْهِ ، وسائرهم كالحبِّ القليل في الماءِ الكثيرِ يفورُ) .

ضعيف . رواه أسد بن موسى في كتاب « الزهد » (ق ٣ / ١) وهناد

(١ / ١٠٤ / ١٢٦) : ثنا محمد بن خازم عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، على ثقة رجاله .

٢٩٧٧ ـ (إنّ أسرعَ أمَّتي لُحوقاً بي في الجنّة امرأةٌ مِنْ أحمُسَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١/٤٠٣) ، وأبو يعلى (٥٣٢٨) من طريق أبان بن عبدالله البجلي عن كريم بن أبي حازم عن جدته سلمى بنت جابر :

« أن زوجها استشهد ، فأتت عبدالله بن مسعود فقالت : إني امرأة قد استشهد زوجي ، وقد خطبني الرجال ، فأبيت أن أتزوج حتى ألقاه ، فترجو لي إن اجتمعت أنا وهو أن أكون من أزواجه؟ قال : نعم ، فقال له رجل : ما رأيناك نقلت هذا مذ قاعدناك ، قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه علل :

الأولى : أبان هذا ، قال الحافظ :

« صدوق ، في حفظه لين » . وأما الذهبي فقال :

« حسن الحديث » .

الثانية : كريم بن أبي حازم ؛ لا يعرف إلا من رواية أبان عنه ، وقال البخاري :

« لا يصح حديثه » .

الثالثة : سلمى بنت جابر ؛ لا تعرف أيضاً إلا من هذه الرواية ، وذكرها بعضهم في « الصحابة » . وما أظن ذلك بثابت .

٢٩٧٨ - (إنَّ أَشدَّ الناسِ تصديقاً للناسِ أصدقُهم حديثاً ، وإنَّ أَشدَّ النَّاسِ تكذيباً أَكذبُهم حديثاً) .

موضوع . رواه أبو الحسن القزويني في « الأمالي » (٢/٧ - مجموع ٢٢) عن عباس بن الفضل الأنصاري عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، والمتهم به إما جعفر بن الزبير ؛ فقد كذبه شعبة ، وتركه أحمد ، كما في « الضعفاء » للذهبي .

وإما عباس بن الفضل الأنصاري ، فقد قال ابن معين :

« ليس بثقة » . فقيل له : لم ؟ قال : « حدَّث بحديث موضوع » . وذكره .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك » .

٢٩٧٩ - (إنّ أفضل عَملِ المؤمنِ الجهادُ في سبيلِ اللهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢/٥١/١) ، وابن عدي (١/٢٣٥) ، عن عبدالرحمن بن سعد عن عبدالله بن محمد وعمر وعمار أبي حفص عن آبائهم عن أجدادهم قالوا :

« جاء بلال إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال : يا خليفة رسول الله ! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (فذكره) ، وقد أردت أن أربط نفسي في سبيل الله حتى أموت ، فقال أبو بكر : أنا أنشدك بالله يا بلال وحرمتي وحقي ؛ لقد كبرت سني وضعفت قوتي واقترب أجلي ، فأقام بلال معه ، فلما توفي أبو بكر رضي الله

عنه جاء عمر ، فقال له مثل ما قال أبو بكر ، فأبى بلال عليه ، فقال عمر رضي الله عنه : فمن يا بلال ؟ فقال : إلى سعد ، فإنه قد أذن بقباء على عهد رسول الله ﷺ . فجعل عمر الأذان إلى سعد وعقبه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبدالرحمن بن سعد ـ هو ابن عمار بن سعد القرظ ـ قال الذهبي :

« ليس بذاك ، قال ابن معين : ضعيف » .

وكذا قال الهيثمي في « المجمع » (٥/٢٧٤) .

٢٩٨٠ ـ (إنَّ الأنبياءَ يومَ القيامةِ ، كلُّ اثنينِ منهم خليلانِ دون سائرِهم ، فخليلي منهُم يومَئذٍ خليلُ اللهِ إبراهيمُ عليهِ السلامُ) .

منكر . أخرجه الطبراني (٧ / ٣١١ / ٧٠٥٢) من طريق مروان بن جعفر : ثنا محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب ، عن جعفر بن سعد بن سمرة ، عن حبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعاً به .

هكذا ساقه الذهبي في ترجمة مروان بن جعفر هذا من « الميزان » ؛ وهو صدوق وإن تكلم فيه الأزدي ؛ وقال الذهبي :

« له نسخة فيها ما ينكر ، رواها الطبراني » .

ثم ساق له من رواية الطبراني عنه أحاديث ، هذا منها ، والحمل فيها على غيره أولى عندي ، فإنه ليس فيهم ثقة ! . وأحدها صحيح لغيره[1] .

الأول : سليمان بن سمرة ؛ لم يوثقه أحد غير ابن حبان ، ولم يرو عنه غير ابنه

---

(١) انظر « الأحاديث الصحيحة » (٢٣٣٠) .

حبيب هذا وعلي بن ربيعة الوالبي ، ولذلك قال أبو الحسن بن القطان :

« حاله مجهولة » .

الثاني : حبيب بن سليمان بن سمرة ؛ لم أجد له ترجمة ، وقد أشار إلى هذا الهيثمي فيما يأتي عنه .

الثالث : جعفر بن سعد بن سمرة ؛ قال الحافظ :

« ليس بالقوي » .

الرابع : محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان ؛ قال الحافظ في « اللسان » :

« لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد ؛ قاله ابن حبان في (الثقات) » .

ولم يقف الحافظ الهيثمي على ترجمة لبعض هؤلاء فقال (٢٠١/٨) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

٢٩٨١ ـ (إنّ الأنصارَ قومٌ فيهم غَزَلٌ ، فلو بعثْتُمْ معَها مَنْ يقولُ : أتيناكُم أتيناكُم ، فحيَّانا وحيَّاكم) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١ / ٥٨٧ ـ ٥٨٨) ، والطحاوي في « المشكل » (٢٩٧/٤) من طريق جعفر بن عون : أنبأنا الأجلح عن أبي الزبير عن ابن عباس قال :

« أنكحت عائشة ذات قرابة لها من الأنصار ، فجاء رسول الله ﷺ فقال : أهديتم الفتاة ؟ قالوا : نعم ، قال : أرسلتم معها من يغني ؟ قالت : لا ، فقال رسول الله ﷺ . . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، قال البوصيري في « الزوائد » (ق ٢/١٢٠) :

« هذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أن الأجلح مختلف فيه ، وأبو الزبير قال فيه ابن عيينة : يقولون : إنه لم يسمع من ابن عباس ، وقال أبو حاتم : رأى ابن عباس رؤية » .

قلت : وهو مدلس مشهور ، فلو أنه لقي ابن عباس وسمع منه ، لم يحتج به حتى يصرِّح بسماعه منه ، شأنه في ذلك شأنه في روايته عن جابر . وقد روي عنه عن جابر ، كذلك رواه أبو بكر ـ وهو ابن عياش ـ عند أحمد (٣/٣٩١) ، وأبو عوانة عند البيهقي (٧/٢٨٩) كلاهما عن الأجلح عنه به .

قلت : وهذا أصح ، لاتفاق ثقتين عليه خلافاً لجعفر بن عون ، فروايته شاذة ، ويحتمل أن يكون قد حفظ ، ويكون الاختلاف المذكور إنما هو من الأجلح نفسه فإن فيه ضعفاً ، كما أشار إليه البوصيري فيما سبق .

وجملة القول ؛ أن علة الحديث عنعنة أبي الزبير . والله أعلم .

وفي الباب ما يغني عنه فراجع كتابي « آداب الزفاف » (ص ١٨٠ ـ ١٨١) .

٢٩٨٢ ـ (إنَّ الإسلامَ نظيفٌ فتنظَّفوا ، فإنه لا يدخل الجنّةَ إلا نظيفٌ) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « المجروحين » (٣ / ٥٧) ، والخطيب في « التاريخ » (٥/١٤٣) من طريق نعيم بن المورع بن توبة العنبري : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً . قال نعيم : يعني النظيف في الدين من الذنوب .

قلت : وهذا موضوع ، نعيم هذا ؛ قال ابن حبان :

« يروي عن الثقات العجائب » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش :

« روى عن هشام أحاديث موضوعة » . وقال ابن عدي ـ في ترجمته ـ :

« ضعيف يسرق الحديث » .

قلت : وهذا من روايته عن هشام كما ترى .

٢٩٨٣ ـ (إنّ الإمام يكفي مَنْ وراءَه ، فإنْ سَها الإمامُ فعليْه سجدتا السَّهو ، وعلى من وَراءَهُ أن يسجُدوا معه ، وإنْ سهَا أحدٌ مِمَّنْ خلفَه فليْسَ عليهِ أنْ يسجُدَ ؛ والإمامُ يكفيهِ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « السنن » (٣٥٢/٢) من طريق أبي الحسين عن الحكم بن عبد الله عن سالم بن عبدالله قال :

« جاء جبير بن مطعم إلى ابن عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن ! كيف قال أمير المؤمنين عمر في الإمام يؤم القوم ؟ فقال ابن عمر : قال عمر : قال رسول الله ﷺ : » فذكره ؛ وقال :

« وروى خارجة بن مصعب عن أبي الحسين المديني عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ بمعناه . وأبو الحسين هذا مجهول ، والحكم بن عبد الله ضعيف » .

قلت : بل هو كذاب ؛ كما قال أبو حاتم . وقال أحمد :

« أحاديثه كلها موضوعة » .

٢٩٨٤ ـ (إن البـرَّ والصِّلةَ ليُطيـلانِ الأعـمـارَ ، ويعـمّرانِ الدّيارَ ، ويُثْرِيانِ الأموالَ ، ولو كانَ القومُ فجّاراً ، وإنَّ البرَّ والصلةَ لَيخفِّفانِ سوءَ الحسابِ يومَ القيامةِ ، ثمّ تلا ﴿ والذينَ يَصِلون ما أمرَ الله به أنْ يوصَل ويخشَونَ ربَّهمْ ويخافونَ سُوءَ الحسابِ﴾) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١/٣٨٥ ـ ٣٨٦) من طريق عبد الصمد بن علي : حدثني أبي عن جدي عبدالله بن العباس عن النبي ﷺ أنه قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبد الصمد هذا ؛ قال الذهبي :

« حدَّث عن أبيه بحديث : « أكرموا الشهود . . . . . » ، وهذا منكر ، وما عبد الصمد بحجَّة ، ولعلَّ الحفاظ إنما سكتوا عنه مداراة للدولة » !

وتعقبه الحافظ فقال :

« وقد ذكره العقيلي في « الضعفاء » ، وساق الحديث من طريقه ، وقال : « حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » . فتبين أنهم لم يسكتوا عنه » .

٢٩٨٥ ـ (إنّ الغيرى لا تُبْصِرُ أسفلَ الوادي مِنْ أعلاه . [إنّما التجنّي في القلب]) .

ضعيف . رواه أبو يعلى في « مسنده » (٢/٢٢٢) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » (٣٦ / ٥٦) عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة أنها قالت :

« وكان متاعي فيه خفة ، وكان على جمل ناج ، وكان متاع صفية فيه ثقل ، وكان على جمل ثفال بطيء يتبطأ بالركب ، فقال رسول الله ﷺ : حولوا متاع عائشة على جمل صفية ، وحولوا متاع صفية على جمل عائشة حتى يمضي الركب ، قالت عائشة : فلما رأيت ذلك قلت : يا عباد الله ! غلبتنا هذه اليهودية على رسول الله ﷺ ، قالت : فقال رسول الله ﷺ : يا أم عبد الله ! إن متاعك كان فيه خفّ ، وكان متاع صفية فيه ثقل ، فأبطأنا بالركب ، فحولنا متاعها على بعيرك ، وحولنا متاعك على بعيرها ، قالت : فقلت : ألست تزعم أنك رسول الله ؟ قالت : فتبسّم ، قال : أو في شك أنت يا أم عبد الله ؟ قالت : قلت : ألست تزعم أنك رسول الله ؟ فهلا عدلت ؟ وسمعني أبو بكر وكان فيه غرب أو حدة ، فأقبل عليّ فلطم وجهي ، فقال رسول الله ﷺ : مهلاً يا أبا بكر ، فقال : يا رسول الله ! أما سمعت ما قالت ؟! فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ وفيه علتان :

الأولى : عنعنة ابن إسحاق ؛ فقد كان يدلس .

والأخرى : ضعف سلمة بن الفضل ـ وهو الأبرش ـ قال الحافظ في « التقريب » : « صدوق كثير الخطأ » .

(تنبيه) : كنت خرجت الحديث من نسخة مصورة من «مسند أبي يعلى» ثم طبع هذا المسند ـ والحمد لله ـ بهمة وتحقيق وتعليق الأخ (حسين سليم أسد) ، جزاه الله خيراً ، وقد بدا لي مما اطلعت عليه من تحقيقاته وتعليقاته أنه من الناشئين في هذا العلم ، وأنه مثل كثير من أمثاله الذين تزبّبوا قبل أن يتحصرموا ! ولا أدل على ذلك من تطاوله على بعض الحفاظ المتقدمين مثل الحافظ ابن حجر ؛ الذي ردّ عليه قوله بجهالة من وثقه ابن حبان وليس له عنه إلا راوٍ واحد ، واحتج عليه

برواية الشيخين عن بعض الرواة وليس له إلا راو واحد! وليس القصد هنا الرد عليه وتبيان خطئه فيه ، فسيأتي ذلك في مكان آخر من هذه السلسلة إن شاء الله تعالى . انظر الحديث (٦٣١٨) . وإنما الغرض هنا التنبيه على وهم عجيب له في هذا الحديث لو صحَّ كلامه فيه صار الحديث به صحيحاً ، فإنه بعد أن أعلّه بعنعنة ابن إسحاق والخلاف في سلمة بن الفضل ؛ عقَّب عليه بقوله (٨/١٣٠) :

« وقد رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب « الأمثال » ، وليس فيه غير أسامة ابن زيد الليثي ، وهو من رجال الصحيح ، وفيه ضعف وبقيه رجاله ثقات » .

قلت : فأنت ترى أن إسناد أبي الشيخ هو عينُ إسناد أبي يعلى ، بل هو رواه بالواسطة عن شيخ أبي يعلى نفسه .

ولا يشفع له هذا الخطأ أنه نقله عن « مجمع الزوائد » للهيثمي (٤/٣٢٢) ، لأنه كان بإمكانه أن يراجع « الأمثال » لأبي الشيخ فإنه مطبوع معروف ! ولكن من الممكن أن لا تكون لديه يومئذٍ . والله أعلم .

٢٩٨٦ - (إنَّ التَّوبةَ تغسِلُ الحُوبةَ ، وإن الحسناتِ يذهبْنَ السَّيِّئاتِ ، وإذا ذكرَ العبدُ ربَّه في الرّخاءِ أنجاهُ في البلاءِ ، وذلكَ بأَنَّ اللهَ تعالى يقول : لا أجمعُ لعبدي أمنينِ ، ولا أجمعُ له خوفينِ ، إنْ هو أمِنَني في الدُّنيا خافَني يومَ أجمعُ فيهِ عبادي ، وإنْ هو خافَني في الدُّنيا أمَّنْتُه يومَ أجمعُ فيه عبادي في حظيرةِ القُدُسِ ، فيدومُ له أمْنُه ، ولا أمْحَقُه فيمَنْ أمحَقُ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١/٢٧٠) من طريق محمد بن

يعلى : ثنا عمر بن صبح عن ثور بن يزيد عن مكحول عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عمر بن صبح ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« كذاب ، اعترف بالوضع » .

ومحمد بن يعلى ـ وهو الملقب بـ « زنبور » ـ قال أبو حاتم وغيره :

« متروك » .

لكن جملة الأمنَين والخوفَين قد ثبتت من حديث أبي هريرة وغيره عند ابن حبان وغيره ، وهو مخرّج في « الصحيحة » (٧٤٢) .

٢٩٨٧ ـ (إن الجنَّـةَ لا تحِلُّ لعاصٍ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١٤٥/٢) ، وأحمد (٢٧٥/٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٠٥٩ ـ بتحقيقي) ، وأبو يعلى في « معجم شيوخه » (١/٢٣) من طريق راشد بن داود الصنعاني : حدثني أبو أسماء الرحبي عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال في مسيرٍ له :

« إنا مدلجون الليلة إن شاء الله تعالى ، فلا يرحلنّ معنا مضعف ، ولا مصعب ، فارتحل رجل على ناقة له صعبة ، فسقط ، فاندقّت عنقه فمات ، فأمر رسول الله ﷺ أن يدفن ، ثم أمر بلالاً فنادى : » فذكره .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . وأقرّه الذهبي فلم يتعقبه بشيء .

وراشد بن داود هذا مختلف فيه ؛ فأورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال البخاري : فيه نظر ، وقال الدارقطني : ضعيف » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، له أوهام » .

قلت : وقد وثقه ابن معين وغيره ، لكن الجرح مقدم على التعديل لا سيّما من مثل الإمام البخاري ، لا سيما وقد جرحه جرحاً شديداً ، لأن قوله : « فيه نظر » هو أشد الجرح عنده ، وكذلك الإمام الدارقطني ، فإنه قال : « ضعيف لا يعتبر به » فمثله لا يقال إلا فيمن كان شديد الضعف كما هو بيِّن عند أهل المعرفة والعلم بهذا الفن .

ومن طريقه أخرجه البزار أيضاً (٨٣٠/٣٩١/١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٤٣٦/٩٥/٢) .

وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء ؛ وسنده ضعيف أيضاً تكلّمت عليه في « تخريج السنة » (١٠٥٠) .

٢٩٨٨ ـ (إِنّ أَكثَر شُهداءِ أُمّتي لأصحابُ الفُرُشِ ، وربَّ قتيلٍ بين الصفَّينِ اللهُ أعلمُ بنيّتِهِ) .

ضعيف : رواه أحمد (رقم ٣٧٧٢) عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة . أن أبا محمد أخبره ـ وكان من أصحاب ابن مسعود ـ : حدثه عن رسول الله ﷺ أنه ذكر عنده الشهداء ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ، وقول الحافظ ابن حجر في «بذل الماعون »

(١/٤٦) « وسنده جيد » غير جيد ؛ لأن فيه عدة علل :

الأولى : الإرسال ؛ فإن أبا محمد صاحب ابن مسعود لم يصرِّح أنه رواه عن ابن مسعود .

الثانية : جهالة أبي محمد هذا ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (٤/٢/٤٣٢) بهذه الرواية فقط ولم يزد . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » .

الثالثة : اختلاط سعيد بن أبي هلال ؛ قال الحافظ نفسه في « التقريب » :

« صدوق ، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً ، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط » .

قلت : قال ابن حزم في «الفصل في النحل و الملل » (٢/٩٥) :

« ليس بالقوي ، قد ذكره ، بالتخليط يحيى وأحمد بن حنبل » .

الرابعة : ابن لهيعة ؛ فإنه سيىء الحفظ كما هو معلوم .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٥/٣٠٢) :

« رواه أحمد هكذا ، ولم أره ذكر ابن مسعود ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، والظاهر أنه مرسل ، ورجاله ثقات » .

٢٩٨٩ - (أُنْزِلَ القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ ، لكلِّ حرفٍ منه ظهرٌ وبطنٌ) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير الطبري في « تفسيره » (١/٢٣/١١) ، وأبو عمر الرّقي الباهلي في « حديث زيد بن أبي أنيسة » (ق٣٢/٢) ، وأبو الفضل الرازي عبدالرحمن بن أحمد في « معاني : أنزل القرآن على سبعة أحرف » (ق٦٤/١)

عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً به .

قلت : وهذا سند ضعيف ، إبراهيم هذا ـ وهو ابن مسلم ـ ضعيف .

وقد تابعه أبو إسحاق عن أبي الأحوص به .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٣٠٩/٣) ، وابن حبان (١٧٨١) ، والبزار (٢٢٦ ـ زوائده) ، وابن مخلد في « المنتقى من أحاديثه » (٢/٨١/٢) عن إسماعيل بن أبي أويس : حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن عجلان عنه . وقال الهيثمي في « زوائد البزار » :

« وهذا إسناد حسن » .

كذا قال : وقلّده المعلّق على « مسند أبي يعلى » (٨٣/٩) ! وأبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ مدلس وقد عنعنه ، فيحتمل أن يكون تلقّاه عن إبراهيم الهجري أو غيره من الضعفاء ، ثم هو إلى ذلك كان اختلط !

لكن تابعه عبدالله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص به وزاد :

« ولكل حدّ مطلع » .

أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (١٨٢/٤) ، وابن جرير (١٠/٢٣/١) ، وأبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (٢/٢٩٧) من طرق عن جرير بن عبدالحميد عن مغيرة عن واصل بن حيان عن عبد الله بن أبي الهذيل .

قلت : وهذه متابعة قوية ، لولا أن في الطريق إليها مغيرة ـ وهو ابن مقسم الكوفي ـ فإنه مع ثقته كان يدلس ؛ وقد عنعنه .

وجملة القول ؛ أنه ليس في هذه الطرق ما يمكن الاطمئنان إليه ، وتصحيح الحديث اعتماداً عليه . والله أعلم .

٢٩٩٠ ـ (إنّ مِنْ أسوأ الناسِ منزلةً مَنْ أذهبَ آخرتَه بدُنيا غيرِهِ) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٢٣٩٨) : حدثنا عبد الحكم بن ذكوان عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، شهر بن حوشب ضعيف لسوء حفظه .

وعبد الحكم بن ذكوان ؛ قال ابن معين :

« لا أعرفه » ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » ، وهو عندي مجهول الحال . ونحوه قول الحافظ فيه : « مقبول » . لأنه يعني : عند المتابعة ، وإلا فليِّن الحديث عند التفرُّد كما هو الحال في هذا الحديث ، وقد اضطرب في إسناده كما يأتي .

والحديث أخرجه البخاري في « التاريخ » (١٢٨/٢/٣) من طريق الطيالسي به . وأخرجه هو وابن ماجه (٣٩٦٦) من طريق أخرى عن عبدالحكم السدوسي : ثنا شهر بن حوشب عن أبي أمامة مرفوعاً به نحوه . فجعله من مسند أبي أمامة .

وهذا الاختلاف هو من الحكم كما أشرت آنفاً ، أو من شيخه شهر . والله أعلم .

٢٩٩١ ـ (إنَّ أطهرَ طعامِكُم لَما مسَّتْه النَّارُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١/١٣٢/١) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٥٩٩/٤) ـ ولم يسق لفظه ـ من طريق محمد بن إسحاق عن أبيه عن الحسن بن علي رضي الله عنه :

« أنه دخل على رسول الله ﷺ بيت فاطمة ، فناولته كتف شاة مطبوخة

فأكلها ، ثم قام يصلي ، فأخذت ثيابه فقالت : ألا توضأ يا رسول الله ؟ قال : مما يا بنية ؟ قالت : قد أكلت مما مسته النار ؟! قال : » فذكره .

قلت : وإسناده ضعيف على ثقة رجاله ، فإن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه ، على أن في حفظه شيئاً ، ولذلك فهو حسن الحديث إذا صرَّح بالتحديث ، ولم يكن فيما رواه علة ، ولذلك قال الذهبي في آخر ترجمته :

« فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث ، صالح الحال ، صدوق ، وما انفرد به ففيه نكارة ، فإن في حفظه شيئاً ، وقد احتج به أئمة ، فالله أعلم . وقد استشهد به مسلم بخمسة أحاديث لابن إسحاق ذكرها في صحيحه » .

فإن قيل : يبعد أن يكون بين محمد بن إسحاق وأبيه شخص ، ثم دلّسه ابن إسحاق ؟ .

قلت : إن سلّمنا ذلك ، فقد وجدت له علة ، وهو الاختلاف في سنده ومتنه ، فقال أحمد (٦/٢٨٣) : ثنا حسن بن موسى : ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن الحسن بن الحسن عن فاطمة قالت :

« دخل عليَّ رسول الله ﷺ . . . . . » الحديث نحوه ؛ وفي آخره :

« فقال لي : أوليس أطيب طعامكم ما مسَّته النار » .

وهكذا أخرجه أبو يعلى (٤/١٥٩١) : حدثنا إبراهيم بن حجاج السامي : نا حماد به . إلا أنه وقع عنده « الحسن بن أبي الحسن » . وعليه جرى الهيثمي فقال (١/٢٥٣) بعدما عزاه لهما ـ أحمد وأبي يعلى ـ :

« والحسن بن أبي الحسن ولد بعد وفاة فاطمة ، والحديث منقطع » .

وكأنه يعني به الحسن البصري ، فإنه يصدق عليه أنه ولد بعد وفاة فاطمة ،

ولكني لم أر من ذكر أن إسحاق بن يسار روى عنه ، وإنما في « تهذيب التهذيب » أنه روى عن الحسن بن علي ! وهذا أقرب إلى ما في « المسند » إذا قدرنا أنه الحسن بن الحسن بن علي ، نسب في « التهذيب » إلى جده ، وإذا كان كذلك فهو منقطع أيضاً ، والله أعلم .

٢٩٩٢ - (إِنَّ الأَرواحَ تَلاقى في الهواءِ فَتَشامُّ ، فما تعارفَ مِنْها ائْتَلَفَ ، وما تناكرَ مِنها اخْتلفَ) .

ضعيف . رواه أبو عبد الرحمن السلمي في « آداب الصحبة » (٢/١٢٨) عن محمد بن بكر بن عبد الرحمن السمرقندي : ثنا أحمد بن نصر السمرقندي : ثنا أبي عن إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن شقيق عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أحمد بن نصر السمرقندي وأبوه لم أعرفهما ، ويحتمل أنه الذي في « الميزان » وغيره :

« أحمد بن نصر بن حماد . أتى بخبر منكر جداً ، قال : ثنا أبي : ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : لا يترك الله أحداً يوم الجمعة إلا غفر له . ذكره الخطيب » .

قلت : فهذا من طبقة السمرقندي . والله أعلم .

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١ / ١٦٢ / ٢) للطبراني في « الأوسط » عن علي . ولم يورده الهيثمي في « المجمع » لا في « الجنائز » (٣٢٩/٢) ولا في « الأدب » (٨٧/٨) . والله أعلم .

وقد أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١/١٨/٢- رقم ٥٣٥٣) من طريق

عبدالرحمن بن مغراء قال : نا الأزهر بن عبد الله الأودي قال : نا محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب : يا أبا حسن ! ربما شهدت وغبنا ، وربما شهدنا وغبت ، ثلاث أسألك عنهن . . . إلخ .

قلت : فذكر ثلاثة أحاديث ، أحدها حديث الترجمة ، وأعله الهيثمي (١ / ١٦٢) بـ (الأزهر) هذا ، فقال :

« قال العقيلي : حديثه غير محفوظ عن ابن عجلان » .

ومن طريق الأودي أخرجه أبو الشيخ في « الأمثال » (رقم ١٠٧) .

ثم أخرج له شاهداً من حديث ابن مسعود ، من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه به ، وزاد :

« فلو أن رجلاً مؤمناً دخل مسجداً فيه مئة منافق ليس فيه إلا مؤمن واحد لذهب حتى يجلس إلى ذلك المؤمن الواحد ، ولو أن رجلاً منافقاً دخل مسجداً فيه مئة مؤمن ليس فيه إلا منافق واحد لذهب حتى يجلس إلى ذلك المنافق الواحد » .

قلت : وإبراهيم الهجري ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفه النسائي وغيره ، وتركه ابن الجنيد » .

٢٩٩٣ - (إِنَّ الأَبدالَ بالشامِ يكونونَ ، وهُم أربعونَ رجلاً ، بهم تُسْقَوْنَ الغيثَ ، وبهم تُنْصرونَ على أعدائِكم ، وُيصْرَفُ عنْ أهلِ الأرضِ البلاءُ والغَرَقُ) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١/٦٧/١) من طريق

الحسن بن حبيب : نا زكريا بن يحيى : نا الحسن بن عرفة : نا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو السكسكي عن شريح بن عبيد الحضرمي قال :

« ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ! العنهم ، فقال : لا ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : » فذكره ؛ وقال :

« هذا منقطع بين شريح وعلي ، فإنه لم يلقه » .

وأخرجه أحمد(١/١١٢) : ثنا أبو المغيرة : ثنا صفوان به نحوه وزاد :

« كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً » .

وقد صحَّ من طريق أخرى عن علي موقوفاً : « لا تسب أهل الشام جماً غفيراً ؛ فإن فيهم الأبدال » . وقال الضياء المقدسي في « المختارة » (٤٦١ ـ بتحقيقي) :

« وهو أولى من المرفوع » .

وقد روي الحديث من حديث عبادة بن الصامت مختصراً ، وقد مضى برقم (٩٤٠) .

٢٩٩٤ ـ (أَقطفُ القومِ دابَّةُ أميرِهِمْ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٩/٢٧٤) من طريق شبيب بن شيبة قال :

« كنت أسير في موكب أبي جعفر أمير المؤمنين ، فقلت : يا أمير المؤمنين ! رويداً فإني أمير عليك ! قال : ويلك ؛ أميرٌ عليَّ ؟ ! قلت : نعم ؛ حدثني معاوية بن قرة قال : قال رسول الله ﷺ : (فذكره) فقال أبو جعفر : أعطوه دابة ، فهو أهون علينا من أن يتأمر علينا » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، معاوية بن قرة ؛ تابعي ثقة .

وشبيب بن شيبة ـ وهو أبو معمر البصري الخطيب البليغ ـ ضعيف كما قال النسائي والدارقطني . وفي « التقريب » :

« صدوق يهم في الحديث » .

٢٩٩٥ ـ (إنّ الحكمةَ تزيدُ الشريفَ شرفاً ، وترفعُ العبدَ المملوك حتّى تُجْلسَه مجلسَ الملوك) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٧٣/٦) من طريق عمرو بن حمزة : ثنا صالح عن الحسن عن أنس مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث الحسن ، تفرد به عمرو عن صالح » .

قلت : وهما ضعيفان .

ومن هذا الوجه أخرج القضاعي في « مسند الشهاب » (ق/٢/٨٢) الشطر الأول منه .

٢٩٩٦ ـ (إنَّ الحياءَ مِنْ شرائع الإِسلامِ ، وإِن البذاءَ من لؤْمِ المرءِ) .

ضعيف . رواه الطبراني (٢/٨٠/٣) عن محمد بن عمارة بن صبيح : نا إسماعيل بن أبان : نا عبدالملك بن عثمان الثقفي عن محمد بن مالك الهمداني عن أبيه مالك بن زبيد عن عبدالله قال :

جاء قوم إلى النبي ﷺ بصاحبهم فقالوا : يا نبي الله ! إن صاحبنا هذا قد أفسده الحياء ، فقال ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم مسلسل بالمجهولين ، مالك بن زبيد ؛ روى عنه أبو إسحاق السبيعي أيضاً ، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان .

وابنه محمد ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤/١/٨٨) بهذا الحديث ليس إلا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الملك بن عثمان الثقفي ؛ أورده ابن أبي حاتم أيضاً (٢/٢/٣٦٠) من رواية إسماعيل بن أبان هذا ولم يذكر فيه أيضاً جرحاً ولا تعديلاً .

وإسماعيل بن أبان إن كان الوراق ؛ فهو صدوق ، وإن كان الغنوي ؛ فهو متروك رمي بالوضع .

٢٩٩٧ ـ (إنَّ الأقْلَفَ لا يُتْرَكُ في الإِسلامِ حتّى يَخْتتِنَ ، ولوْ بَلَغَ ثمانينَ سنةً) .

موضوع . أخرجه البيهقي (٨/٣٢٤) من طريقين عن أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي : حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن أبيه علي رضي الله عنه قال :

« وجدنا في قائم سيف رسول الله ﷺ في الصحيفة . . » فذكره ؛ وقال :

« وهذا حديث ينفرد به أهل البيت عليهم السلام بهذا الإسناد » .

قلت : كأنه مركب عليهم ، فإن ابن الأشعث قال الدارقطني :

« آية من آيات الله ، وضع ذلك الكتاب . يعني العلويات » .

قلت : وهذا الكتاب فيه نحو ألف حديث كلها بهذا الإسناد ، وقد ساق ابن عدي في ترجمته من « الكامل » (ق ١/٣٧٨) جملة منها فيها موضوعات كما قال الذهبي . فلست أدري كيف خفيَ حاله على البيهقي حتى نسب التفرد بهذا الحديث لأهل البيت دون هذا المفتري ! .

٢٩٩٨ - (إنَّ الخاصِرةَ عِرقُ الكليةِ إذا تحرَّكَ آذى صاحِبَها ، فداوُوها بالماءِ المحرقِ والعَسَلِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤/٤٠٥) من طريق مسلم بن خالد عن عبدالرحمن ابن محمد المديني عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره ؛ وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

وهـذا منه عجيب فإنه قد أورد مسـلم بن خالد هذا - وهـو الزنجي - في كتابه « الضعفاء والمتروكين » وقال :

« قال البخاري وأبو زرعة : منكر الحديث » .

وعبدالرحمن بن محمـد المديني ؛ الظاهر أنه الأنصاري ، قال الذهبي أيضاً في « الميزان » :

« قال البخاري : روى عنه الواقدي عجائب ، وقوّاه ابن حبان » .

٢٩٩٩ - (إنَّ الخَصْلةَ الصالحةَ تكونُ في الرّجُلِ فيُصلح اللهُ عزّ وجلّ بها عملَهُ كلَّهُ ، وطهورُ الرَّجلِ لِصلاتِهِ يُكَفِّر اللهُ بهِ ذنوبَهُ ، وتبقَى صلاتُه نافلةً) .

ضعيف . رواه أبو يعلى في « مسنده » (٢/٨٣٣ ـ ٨٣٤) ، وعنه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ١ ـ زوائده) ، وكذا ابن عدي في « الكامل » (١/٣٥) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » (٤٤٦) ، وابن حبان في « الضعفاء » : نا بشار بن الحكم : ثنا ثابت عن أنس مرفوعاً . وقال البزار :

« لا نعلم رواه عن ثابت غير بشار » .

قلت : وهو منكر الحديث ؛ كما قال ابن عدي وتبعه الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » ، وقال ابن حبان :

« منكر الحديث جداً ، ينفرد عن ثابت بأشياء ليست من حديثه ؛ كأنه ثابت آخر ، لا يكتب حديثه إلا على جهة التعجب » .

ثم ساق هو وابن عدي هذا الحديث مشيرين إلى أنه حديث منكر .

وأما قول ابن عدي في آخر ترجمته .

« أرجو أنه لا بأس به » .

فإنما يعني في غير ما تفرد به وأنكر عليه ، أقول هذا توفيقاً بين قوله المتقدم : « منكر الحديث » ؛ وهذا . فلا تغترَّ بقول الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ٢٢٥) بعد أن عزاه لبعض من ذكرنا :

« وفيه بشار بن الحكم ضعفه أبو زرعة وابن حبان ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به » .

أقول : لا تغتر بهذا ؛ فإن الأمر كما قلت لك ، فإن الضعف الذي عزاه لأبي زرعة وابن حبان ، إنما أخذه من قولهما في بشار : « منكر الحديث » . وإذا عرفت أن ابن عدي وافقهما على ذلك ـ كما تقدم ـ تبيَّن لك أنه معهما في تضعيفه ، فتنبَّه ولا تكن من الغافلين .

نعم الشطر الثاني من الحديث له شواهد تدفع عنه النكارة وترفعه إلى مرتبة الصحة ، فانظر بعضها في « صحيح الترغيب » (١/رقم ١٧٧ و١٨٠ و ١٨٢) ، وفي معناه أحاديث أخرى .

ثم رأيت الحديث بفقرتيه قد أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٤٢ / ٤٩٤١) من الوجه المذكور ، وزاد في أوله فقرة ثالثة بلفظ :

« يا أبا ذر ! ألا أدلك على خصلتين وهما أخفّ على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما ؟ »

« قال : بلى يا رسول الله ! قال :

«عليك بحسن الخلق وطول الصمت ، والذي نفس محمد بيده ! ما عمل الخلائق بمثلهما » .

وهذه الزيادة أخرجها البزار في « مسنده » (٤/٢٢٠/٣٥٧٣) وقال :

« لا نعلم روى بشار عن ثابت غيره » .

قلت : بلى ؛ قد روى له هو (٣/١٤٩/٢٤٤٩) من طريق عمرو بن أبي خليفة قال : سمعت أبا بدر يحدِّث عن ثابت عن أنس قال :

« كان رسول الله ﷺ جالساً في حلقة فأراد القيام ، فقام غلام فناوله نعله ، فقال رسول الله ﷺ :

« أردت رضى ربك ، رضي الله عنك » .

فكان لذلك الغلام نحو في المدينة حتى استشهد » .

وقال البزار :

« لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٢٦٨/٨) :

« رواه البزار ، وفيه عمرو بن أبي خليفة ، ولم أعرفه » .

قلت : إعلاله بشيخه (أبي بدر) أولى واسمه (بشار بن الحكم) أورده ابن عدي في « الكامل » (٢٣/٢) وقال :

« بصري ، منكر الحديث عن ثابت البناني وغيره » .

ثم ساق له حديثين أحدهما من هذه الطريق ، إلا أنه وقع فيه (عمر بن أبي خليفة العبدي) .

وسواء كان هذا أو ذاك ؛ فإني لم أجد له ترجمة ، حتى ولا في « ثقات ابن حبان » ! .

والمقصود : أن البزار لم يعرف اسم (أبي بدر) وأنه (بشار بن الحكم) فيما يظهر ـ كالهيثمي ـ وإلا لما قال في الحديث الذي قبله ما تقدم :

« لا نعلم روى بشار عن ثابت غيره » !

ويحتمل أنه نسي ، وجلَّ من لا ينسى .

على أن قوله في حديث أبي ذر هذا :

« لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه » .

ففيه نظر أيضاً ، فقد تابعه الحسن بن أبي جعفر عن ثابت به نحوه .

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» من طريق أبي جابر محمد بن عبدالملك : ثنا الحسن بن أبي جعفر . . وقال :

« لم يروه عن ثابت إلا الحسن بن أبي جعفر ، تفرد به أبو جابر » .

قلت : قال أبو حاتم :

« ليس بالقوي » . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٦٤/٩) . وإعلاله بشيخه أولى لأنه ضعيف جداً ؛ كما فعل الهيثمي قال (٢٦٨/٨) :

« رواه الطبراني في « الصغير » ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو متروك» .

وهو في « الروض النضير » (١٢٥) .

٣٠٠٠ ـ (إنَّ الدِّباغَ يَحِلُّ منَ الميتةِ كما يَحِلُّ الخلُّ منَ الخَمْرِ) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي (١/٣٢٦) ، وعنه البيهقي في « السنن » (٣٨/٦) عن فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبدالرحمن عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال البيهقي :

« تفرد به فرج بن فضالة ، وهو ضعيف ؛يروي عن يحيى بن سعيد أحاديث لا يتابع عليها . قاله أبو الحسن الدارقطني » .

* * *

انتهى بحمد الله وفضله

المجلد السادس من

« سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة

وأثرها السيىء في الأمة »

ويليه ـ إن شاء الله تعالى ـ المجلد السابع ، وأوله الحديث :

٣٠٠١ ـ (إن الرجلَ ليبتاعُ الثوب . . .) .

و « سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،

أستغفرك وأتوب إليك » .

الفهـــارس

الصفحة

١ ـ المواضيع والفـوائد (٥٧٥)

٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف (٦٠٥)

٣ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الأبواب الفقهية (٦١٩)

٤ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف (٦٣٧)

٥ ـ الآثـار مرتبة على الحروف (٦٣٩)

٦ ـ غريب الحـديث (٦٤١)

٧ ـ الرواة المترجم لهم (٦٤٣)

٨ ـ الفهارس العامة للفهارس (٦٧٣)

١ ـ فهرس المواضيع والفوائد

صفحة

٣ مقدمة الكتاب بقلم ابنة الشيخ أم عبدالله . رحم الله الشيخ ، وفيها ذكر مراحل العمل على تصحيح الكتاب وصبر الشيخ ـ رحمه الله ـ وجلده على ذلك رغم مرضه .

ثم ذكر خبر وفاته ـ رحمه الله ـ ، وما فجعت به الأمة جمعاء ، نسألُ الله أن يخلفنا خيراً منه . آمين .

٧ (إذا توضأت وأنا جنب وأكلت . . .) ضعيف ، وأن ابن لهيعة إذا روى عنه العبادلة فهو صحيح الحديث ، والعلة إنما هو غيره ؛ خلافاً لشمس الحق الأبادي . وأنه روي موقوفاً على عمر بسند صحيح .

٨ وروي موقوفاً على علي بن أبي طالب ولايصح سنده ، وحكم قراءة الجنب ومن هو على غير وضوء للقرآن .

٨ (إذا جاءكم الأكفاء فأنكحوهن . . .) موضوع ، فيه كذاب ، وهو من الأحاديث التي ذكرها السيوطي في« الجامع الصغير» !

٨ (لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن) ضعيف ، وفيه راو مجهول ، وله طرق تأتي ، إن شاء الله .

٩ (إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها . . .) ضعيف ، تخريجه ، والبحث عن راو أصاب ظن الشيخ أنه في «تاريخ ابن عساكر» ، ولكنه مجهول . وذكر من ضعفه من العلماء السابقين .

١٠ (إذا رأيتم الرجل يقتل صبراً . . .) ضعيف ، وأن سبب ضعفه هو رواية غير العبادلة عن ابن لهيعة .

١٠ (إذا رأيتم العبد ألمَّ الله به الفقر . . .) موضوع ، فيه كذاب ، وقد بيّض له الحافظ في «مختصر الفردوس» ، ولهذا الكذاب حديث آخر ذكره الذهبي ، وهو (من أراد أن يؤتيه الله حفظ العلم فليكتب . . . .) وهو كذب ظاهر .

١١ (إذا رددت على السائل ثلاثاً . . .) ضعيف ، وفيه متروكان ، وتساهل ابن عراق فيهما ، وذكر تعقب لا طائل له من السيوطي لابن الجوزي ، لأنه من رواية واحد من المتروكين .

١١ (من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً) ضعيف .

١٢ فيه راوٍ جهله الشيخ أولاً ثم وجد ترجمته ، وذكر سبب ضعفه .

١٢ (من أحبّ فطرتي فليستن بسنتي . . .) ضعيف ، لتدليس ابن جريج .

١٣ تحرير القول في (عبيد بن سعد أو سعيد) وذكر رواية عن أبي هريرة ، وتضعيفها من رواية مدلِّسين .

١٤ اللفظ المحفوظ من الحديث في الترغيب بالنكاح ، وبالترهيب من ترك السنة . وتنبيه : في خلط السيوطي في عزوه في «الجامع» الطرق والمصادر! والتفريق بين المعلّق والمسند .

١٤ (شاهد الزور لا تزال قدماه حتى تجب له النار) ضعيف ، وأنه فيه راوٍ شديد الضعف ، وخطأ الحاكم ومتابعة الذهبي له بتصحيح حديث لهذا الراوي ، والذهبي بيَّن ضعفه في «الميزان» . وذكر متابعات له لا تصح أيضاً . ومنها لابن عساكر سقط إسناد الحديث منه .

١٦ (شراركم عزابكم . . .) ضعيف ، وهو حديث عكاف بن وداعة الهلالي ، وهو حديث طويل ، متنه منكر جداً ، وإسناده ضعيف .

١٧ وتناقض ابن حبان في الراوي الواحد في كتابه «الثقات» ، والتعقيب عليه .

وذكر كتاب الشيخ «تيسير انتفاع الخلان بكتاب ثقات ابن حبان» .

وذكر طرق أخرى للحديث . وصحبة عطية بن بسر أخو عبد الله بن بسر .

وذكر سبب ضعف الطريق الأخرى .

١٩ تنبيه : وهم للحافظ ابن حجر في إسناد لعبد الرزاق وغيره .

٢٠ السند الثالث ساقط بـمَرّة ؛ فيه كذاب .

٢١ راوٍ آخر كذاب ، وزيادة في المتن : «ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة . . .» وتناقض السيوطي في «الجامع» مع شرطه .

٢١ (اغتنموا الدعاء عند الرقة . .) ضعيف ، وأن طريقيه فيهما مجاهيل .

٢٢ (اغتنموا دعوة المؤمن المبتلى) موضوع ، فيه انقطاع وكذاب !

٢٢ (أفضل أمتي الذين يعملون بالرخص) ضعيف جداً .

الراوي إذا كان متهماً بخبر منكر وأخرج له ابن حبان في «الثقات» ، وتفصيل القول في (عبد الملك بن عبد ربه) وهل هو (عبد الملك بن زيد) ؟ وترجيح أنهما واحد ، وأنه متهم بغيره من الأحاديث .

٢٤ حديثان في فضل قراءة القرآن . ضعيفان ، وذكر سبب ضعفهما .

٢٦ متابعة الشيخ للمخطوط من الكتاب المنقول عنه لقراءة أفضل ، وتحرير القول في الرواة .

٢٦ (أفضل العيادة سرعة القيام) ضعيف ، فيه إرسال وجهالة ، وروي مسنداً ، وفيه كذاب .

٢٧ (أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم) ضعيف جداً ، فيه راوٍ واهٍ ، ولا يصح في فضل اللحم شيئاً .

٢٨ (أفلح من كان سكوته تفكراً ونظره اعتباراً . .) ضعيف ، وذكر علله .

٢٨ (أفضل الناس موسر ـ مؤمن ـ مزهد) ضعيف ، ضبطه مقارنة مع كتب مختلفة .

٢٩ البغوي الحافظ يروي عن أبي عبيد القاسم بن سلام صاحب كتاب «الغريب» .

٢٩ (افعلوا المعروف إلى من هو أهله . .) ضعيف ، فيه إرسال وجهالة ومتابعات مرسلة وموصولة ، وبيان عللها .

٣١ ضعف الحديث مع تعدد طرقه لشدة ضعف أكثرها ، وخلو المرسل من شاهد موصول معتبر . والتعقب على المناوي بترك الكلام على كل طرق حديث علي .

٣٢ (اقتلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة) ضعيف جداً ، وذكر سبب ضعفه .

٣٣ (اقرأوا القرآن بحزن . . .) ضعيف جداً ، وليس كل راوٍ يوثق في الإسناد يظن أنه ثقة .

٣٤ التعقيب على الهيثمي بإعلال الحديث براوٍ ، وفوقه من هو أولى بإعلال السند به منه . وقول المناوي بالإكثار من المخرجين إشارة الى جبر ضعفه ، والتعليق عليه ، (رواية أخرى تأتي ، إن شاء الله ـ ٦٥١١) .

٣٤ (اقرأ القرآن ما نهاك . . .) ضعيف .

٣٥ ذكر تحريف في الأسماء عند ابن حجر ، وإعلال السند براوٍ مع وجود آخر أولى منه ، والكلام حول الطبعة (المنمقة) «للترغيب» ، لثلاثة معلقين ، وما فيها من أخطاء ، وذكر متابعة للحديث وتضعيفها .

٣٦ (إذا رأى أحدكم بأخيه بلاء . . .) ضعيف ، ذكر طريق لا تصح ، وذكر ما صح من الذكر عند رؤية المبتلى .

٣٧ (إذا رأيت العالم يخالط السلطان) ضعيف ، وقول المناوي : إسناده جيد !

٣٧ (إذا رأيتم أمراً لا تستطيعون تغييره . . .) ضعيف جداً .

٣٨ (إذا رأيت كلما طلبت شيئاً من أمر الآخرة . . .) ضعيف ، حذف كلام المؤلفين بعد الحديث غير جيد . الحسن لغيره إطلاق يشعر بوجود الشاهد المعتبر .

٣٩ (إذا ركبتم هذه الدواب . . .) ضعيف جداً ، وحكم حذف كلام المؤلفين بعد الحديث .

٤٠ (إذا ركب أحدكم الدابة . . .) ضعيف ، وشرح غريبه .

٤١ (إذا رعف أحدكم في صلاته . . .) ضعيف جداً .

٤١ (أربع خصال من خصال آل قارون . . .) موضوع .

٤١ (أربع دعوات لا ترد . . .) موضوع ، وجملة الدعاء للأخ بظهر الغيب صحيحة .

٤٢ (الدنيا خضرة حلوة . . .) ضعيف ، وجملة التخوض ثابتة .

٤٢ (الخبث سبعون جزءاً) ضعيف ؛ لأنه من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث . وبعض منكراته .

٤٦ خطأ لأخينا حمدي السلفي في التعقيب على الهيثمي .

٤٧ حديثان ضعيفان في (الدنيا سجن المؤمن . . .) .

٤٨ (كان ﷺ يلبس قلنسوة بيضاء) ضعيف .

٤٩ الرد على الغماري في رسالته «إزالة الالتباس» حول أحاديث لبس القلنسوة وفقهها وتفصيل ذلك . العرف والعادات عند الغماري! ، والتحذير من مشابهة الكفار ، والفسقة ، وذكر التمثيل وتحريمه ، وهل الحديث الضعيف يعمل به . . . أحاديث ستة في فضل الصلاة في العمامة : لاتصح .

٥١ ما يغني من هذه الأحاديث في ستر الرأس في الصلاة .

٥٢ (إذاجلس القاضي مكانه . . .) موضوع . والرد على القاديانية في بقاء النبوة والوحي ! ، وشأن أهل الأهواء في العمل مع الأدلة .

٥٣ (يا بريدة! إذا جلست في صلاتك . . .) ضعيف جداً . خطأ للهيثمي ومتابعة الأعظمي له . والفرق بين التحقيق والتعليق .

٥٤ (إذا جلستم فاخلعوا نعالكم . . .) ضعيف جداً .

٥٥ (إذا جُهل على أحدكم وهو صائم . . .) ضعيف جداً

٥٥ (إذا مدحت أخاك في وجهه . . .) ضعيف ، وشرح غريبه .

٥٦ (لم يكن رسـول الله ﷺ يرفع يديه . .) ضـعـيف . ورسم : حـدثنا ، وثنا ، وتقوية الحديث بما شـذ فيه الراوي خطأ ، يتبين بالاضطراب في المتن ومعرفة الطرق الأخرى . ودبر الصلاة هل هو آخرها أو عقبها ، والقنوت في الركوع . والفرق بين الشاذ والمنكر . وإشارة إلى المفهوم والمنطوق في أصول الفقه .

٦٠ الدعاء بعد الصلاة ورفع الأيدي بدعة محدثة! وذكر بعض أماكن رفع الأيدي المشروعة .

٦٠ (إذا حلفت على معصية فدعها . . .) موضوع . وسكوت الحاكم ومتابعة الذهبي! وهو من أحاديث «الجامع الصغير» .

٦١ (إذا خاف الله العبد . . .) موضوع ، وهو من أحاديث «الجامع الصغير» أيضاً .

٦٢ (إذا دخل الضيف . . .) ضعيف ، وشواهده أشد ضعفاً منه .

٦٣ (إذا ختم أحدكم فليقل : . . .) موضوع . وهو من أحاديث «الجامع الصغير» .

٦٤ (إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة . .) ضعيف جداً ، بديله في الدفع للمسلم بالكافر فداء من النار .

٦٤ حديث آخر موضوع في فضل ختم القرآن . وتناقض السيوطي فيه ، اعترف بوضعه ثم ذكره في «الجامع الصغير» !

٦٥ خطأ المناوي بإعلال الحديث براوٍ وهناك من هو أولى بالإعلال به منه .

٦٥ (إذا خرج الحاج من بيته . .) موضوع . وشاهده مثله .

٦٦ (إذا أتى أحدكم البَراز . .) ضعيف . ومتنه منكر .

٦٧ (إذا خطب أحدكم المرأة . . .) موضوع .

٦٨ (إذا خرج الرجل من باب بيته . .) ضعيف . وذكر ما صح من الحديث ، وما لا شاهد له .

٦٨ (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع . .) منكر . والجزء الصحيح منه .

٦٩ (إذا خرصتم فخذوا ودعوا . . .) وتناقض الذهبي ، وخطأ الحاكم . وقاعدة ابن حبان ! وتعصب الكوثري في الطعن في الرواة . وتناقضه وتلاعبه في شيوخ شعبة .

٧١ (إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها . .) ضعيف جداً .

٧١ (إذا خرج أحدكم من بيته . .) ضعيف ، وإعلال الهيثمي له فيه قصور . وإعلال الحديث بالاضطراب من الراوي بين القول والفعل .

٧٣ (إذا دعوتم لأحد من اليهود . . .) ضعيف جداً ، وأهل الحديث يضعفون قراباتهم طاعة لله .

والسلام على النصارى واسترجاع السلام .

٧٤ (إذا دخل أحدكم على أخيه فأراد . . .) ضعيف ، وعنعنة بقية .

٧٥ (القراء عرفاء أهل الجنة) موضوع . وألفاظ أخرى ضعيفة . وعجز الدكتور التدمري عن الرجوع إلى المراجع .

٧٦ (إذا سأل الله أحدكم الرزق . . .) ضعيف .

٧٦ (إن لله تسعةً وتسعين اسماً . . .) ضعيف وبديله الصحيح .

٧٧ (إذا سلّم الإمام فردوا عليه) ضعيف .

٧٨ (إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام) موضوع .

٨٠ (لا تجعلوا على العاقلة من قول . . .) موضوع .

٨١ (إن العجب ليحبط عمل سبعين سنة) موضوع .

٨١ (إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله . .) ضعيف جداً . وخطأ ذكر السيوطي لهما .

٨٢ حديثان ضعيفان في إجابة المؤذن .

٨٣ (إذا شرب أحدكم فليمص . .) ضعيف

٨٣ (إذا سَمَّيْتم فكبروا . .) ضعيف جداً .

٨٤ حديثان ضعيفان في التسمية بمُحَمَّد .

٨٦ (إذا صلى أحدكم فليصل صلاة مودع . .) ضعيف جداً .

٨٧ (إن لله ريحاً باردة يبعثها . . .) منكر . وتناقض الذهبي فيه .

٨٨ (إذا عطس أحدكم . . .) ضعيف جداً . وتوضيح تساهل الهيثمي وخلط الجيلاني في شرح «الأدب المفرد» .

٩٠ (إذا عظمت أمتي الدنيا . . .) ضعيف .

٩٠ (إن الله يستحيي من ذي الشيبة . . .) ضعيف .

٩١ (إن مغير الخُلُق كمغير الخَلْق . .) ضعيف .

٩١ (الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها . .) موضوع .

٩٢ (إذا كان يوم القيامة نادى مناد . . .) ضعيف .

٩٢ أحاديث أخرى في المناداة يوم القيامة .

٩٥ (إذا دخل البصر فلا إذن) ضعيف .

٩٦ (حق الجار . . .) ضعيف .

٩٧ (الزبانية أسرع إلى فسقة القرآن . . .) منكر .

٩٩ (إن أفضل الإيمان أن تعلم أن . . .) ضعيف .

٩٩ (حضر ملك الموت ـ عليه السلام ـ رجلاً يموت . . .) منكر .

تخريجه من طرق كثيرة ومصادر مخطوطة عزيزة ، وهو من أحاديث «الجامع الصغير» وسكوت المناوي عنه . مناقضة الحديث لأصل شرعي يوافق قول غلاة المرجئة .

١٠١ (حفظ الغلام كالوسمة . . .) ضعيف .

١٠٢ (جهد البلاء كثرة العيال) ضعيف .

١٠٤ (كيف بكم إذا كنتم من دينكم . .) ضعيف

١٠٤ (كيف أنتم إذا جارت عليكم الولاة ؟) ضعيف .

١٠٤ (من علّم آية من كتاب الله . . .) ضعيف ، وما يغني عنه من الصحيح .

١٠٥ (تحفة الصائم : الدهن والمجمر) موضوع .

١٠٦ (إذا دعا أحدكمّ بدعوة فلم يستجب . .) ضعيف .

١٠٧ (إن الذكر في سبيل الله - تعالى - يضعّف . .) ضعيف .

١٠٨ (إذا رأى أحدكم امرأة حسناء فأعجبته . . .) موضوع بهذا اللفظ ، والإشارة إلى ما يغني عنه .

١٠٨ (من فقه الرجل المسلم أن يصلح معيشته . .) موضوع .

١٠٩ (إذا راح منا سبعون رجلاً إلى الجمعة . .) موضوع .

١١٠ (إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده . .) موضوع .

١١٠ (إذا رأيتم الحريق فكبّروا . .) ضعيف .

١١٣ العجب من محقق «الدعاء» للطبراني .

١١٣ (أفضل الفضائل أن تصل من قطعك . .) ضعيف .
١١٣ (لكل شيء مفتاح . .) ضعيف جداً .
١١٤ (أيما قوم نودي فيهم بالأذان . . .) ضعيف جداً .
١١٥ (كل ما توعدون في مئة سنة) ضعيف .
١١٥ (كل بنيان وبال على صاحبه إلا ما كان هكذا . .) ضعيف جداً .
١١٦ (شر المجالس . .) موضوع .
١١٧ (طوبى لمن أكثر في الجهاد . . .) ضعيف .
١١٨ (أعظم الخطايا اللسان الكذوب) ضعيف .
١١٩ (إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله . . .) موضوع .
١١٩ (إذا رجع أحدكم من سفره . . .) ضعيف جداً .
١٢٠ (علماء حكماء كادوا من صدقهم . .) منكر .
١٢٣ (إذا رفعت رأسك من السجود . . .) موضوع ، وبطلان متنه لمخالفته سنة نصب اليمنى في الجلوس .
١٢٣ (ما من قاض من قضاة المسلمين . .) موضوع .
١٢٤ (أكثروا ذكر الله على كل حال . .) موضوع .
١٢٥ (إذا كنتم في سفر فأقلُّوا . . .) موضوع . وإعلال المناوي له بغير الأعلى طبقة .
١٢٦ (ما المعطي من سعة بأفضل من الآخذ . . .) ضعيف .
١٢٧ (إذا رد الله إلى العبد المسلم نفسه . . .) ضعيف .
١٢٨ تحرير القول في أبي جعفر المؤذن ، وخلط من خلط فيه .
١٢٨ (إن لكل شيء أنفة . . .) ضعيف ، خلط السيوطي في التخريج .
١٢٩ (إذا زالت الشمس فصلوا) ضعيف ، وذكر ما يخالفه من الأحاديث الصحيحة .

١٣٠ (إذا سافرتم فليؤمكم أقرؤكم . .) ضعيف .
١٣١ (إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه . . .) ضعيف .
١٣٢ (سيكون قوم يتفقهون في الدين . . .) ضعيف .
١٣٢ (من أمسى كالاً من عمل يديه . .) ضعيف .
١٣٤ (إن لله أقواماً اختصهم بالنعم . . .) ضعيف .
١٣٥ (إذا صلى أحدكم فلا يشبكن بين أصابعه . . .) ضعيف .
١٣٦ (إذا صليتم خلف أئمتكم ، فأحسنوا طهوركم . . .) موضوع .
١٣٧ (إذا صليتم الصبح فافزعوا إلى الدعاء) ضعيف جداً .
١٣٧ (إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني . . .) موضوع ، وأحاديث الطنين كذب ، وخطأ أبي غدة في تعقبه على ابن القيِّم .
١٣٩ ابن خزيمة : هل هو لا يروي إلا الصحيح في «صحيحه»؟
١٤٠ (أترعون عن ذكر الفاجر . .) موضوع .
١٤١ (إذا علم العالم ولم يعمل . . .) موضوع . وتصحيح تحريفات حصلت في سند نقل بالواسطة .
١٤٢ (إذا فرغ أحدكم من طهوره . . .) موضوع .
١٤٢ (علموا ولا تعنفوا ؛ فإن المعلم . . .) منكر .
١٤٣ (إذا فاءت الأفياء ، وهبَّت الأرياح . . .) ضعيف .
١٤٤ (إذا قام أحدكم إلى الصلاة . . .) موضوع .
١٤٥ (إذا ما استيقظ الرجل من منامه . . .) ضعيف .
١٤٥ (ويحك لا يستشفع بالله على أحد من خلقه . .) ضعيف . مناسبة الحديث .
١٤٦ حديث آخر في الشفاعة .

١٤٧ (إن الله لطف الملكين . . .) موضوع .

١٤٨ (الصيام جنة ما لم يخرقه . .) ضعيف جداً .

١٤٨ (إذا سئل أحدكم : أمؤمن أنت ؟ . .) منكر ، تعليل الحديث لمخالفة الراوي للثقة .

١٥٢ الراوي الوسط ، وترجيح المرجوح عند محقق «مجمع الزوائد»! جودة نسخة «المجمع» التي حقق عليها . وما يحتاجه (المحقق) . والأثر إذا كان مخالفاً للآثار السلفية .

١٥٢ (إن الماء لا ينجسه شيء . . .) ضعيف . وتغير الماء بالنجاسة . وتعارض المرسل وغيره ، وكذا مسألة الاضطراب .

١٥٦ (من تحبب إلى الناس بما يحبون . . .) موضوع . عصمة بن مالك ؛ هل هو صحابي؟ وعبد الله بن عصمة؟

١٥٨ (إذا عطس الرجل والإمام يخطب . . .) ضعيف جداً .

١٥٩ (إذا عمل أحدكم عملاً فليتقنه . . .) ضعيف جداً .

١٥٩ (إذا كان الغلام لم يطعم . .) ضعيف مرفوعاً صحيح موقوفاً على أم سلمة من فعلها ، والتنبيه على زيادته الضعيفة .

١٦٠ حديث في فضل التسمي بمحمد .

١٦١ (إذا استوحشت الإنسية . . .) ضعيف جداً .

١٦٢ (إن لكل شيء دعامة . . .) موضوع .

١٦٣ سجود المرأة وسجود الرجل .

١٦٤ الصلاة في مكان بول الصبي ، وفي المكان الذي تكون فيه الحائض. والكلام حول توثيق ابن حبان .

١٦٦ (ما قبض نبي قط حتى يؤمه . . .) ضعيف .

١٦٧ (حواري من الرجال الزبير . . .) منكر بهذا التمام ؛ أي : بوصف عائشة بذلك ـ أيضاً ـ .

١٦٨ فضل الحج والغزو .

١٦٩ (إني محدثكم بحديث فاحفظوه . .) وهو في فضائل بعض الصحابة ، وتمييز ما صح منه من غيره . وذكر علل الحديث .

١٧١ (ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف . .) منكر ، والصواب أنه موقوف على ابن الحنفية . والتعقيب على إطلاق العزو لمصنف في كتاب وهو له في آخر .

١٧٣ (إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أعطي سبعة . . .) منكر ، وتخريجه بتوسع .

١٧٥ (إن الله يبغض العفريت النفريت . .) ضعيف .

١٧٦ (دخلت على النبي ﷺ وهو يمشي على أربع . . .) منكر بهذا السياق ، وذكر ما صح . وخطر عدم التوبة من رواية ما لايصح ، والتحذير من التشبع في تحقيق الكتب ، واتخاذ (الألقاب) .

١٧٩ (بعثني رسول الله ﷺ في ليلة باردة . . .) موضوع . وتعليل المتن .

١٨٠ وهم لمحقق «البحر الزخار» وتعقب الهيثمي في تحسين إسناد معروف حاله! وتخريج حديث في الجهاد وتصحيحه من طريق أخرى غير التي ذكرها الهيثمي .

١٨١ (أمرت بهدم الطبل والمزمار) ضعيف .

١٨٢ (إذا شهدت أمة من الأمم . .) منكرة وذكر ما يغني عن حديث الترجمة في كثرة المصلين على الجنازة ، والجزء الذي يخالفه فيه . والتسليم لأقوال أئمة هذا الشأن إذا لم يخالفوا .

١٨٤ (إذا قعد أحدكم إلى أخيه فليسأله تفقهاً . .) ضعيف جداً .

١٨٤ (إذا كان اثنان صليا معاً . . .) ضعيف السند ولكنه مطابق للسنة .

١٨٥ (إذا كـان مطر وابل . .) منكر بذكـر وابل ، وذكـر السنة في الصـلاة مع المطر ، وحد المطر .

١٨٦ (إذا كان يوم الخميس بعث الله ـ عز وجل ـ ملائكة . .) موضوع .

١٨٧ (إذا كان يوم القيامة أتي بالموت كالكبش الأملح . .) ضعيف ، وفيه زيادة ألفاظ على ما في ، «الصحيحين» ، وخطأ صديقنا الفاضل الدعاس في تعليقه على «الترمذي» .

١٨٨ (العلماء أمناء الرسل . .) ضعيف . والحديث لو كان له شواهد كثيرة لكان صحيحاً لا حسناً كما ادعى السيوطي ، والسبب أن بعضه لا يوجد له شواهد ، وما له شواهد لا تقويه لشدة ضعفها .

وخطأ العراقي في تليين التضعيف ، وكذا من يتابعه .

١٩٣ (إذا كنتم في القصب أو الثلج . . .) ضعيف .

١٩٤ (إذا كان يوم القيامة يجاء بالأعمال . . .) ضعيف جداً .

١٩٤ (الجماعة بركة ، والثريد بركة . . .) ضعيف ، وخطأ السيوطي في ذكره في «الجامع» وذكر ما يغني عنه من الأحاديث الصحيحة .

١٩٥ حديثان ضعيفان في الجار والرفيق .

١٩٨ أحاديث في فضل العلم وذكر ما صح من جملها .

٢٠١ (أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم) ضعيف .

٢٠٢ (إن لله في الخلق ثلاثَ مئةٍ قلوبهم على قلب . . .) موضوع .

٢٠٣ (التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق) موضوع ، وله لفظ آخر لا يصح .

٢٠٤ (نعم البئر غرس ؛ هي من عيون الجنة . .) موضوع .

٢٠٥ أحاديث في فضل الحجر الأسود .

٢٠٦ (أنزل الله من الجنة إلى الأرض خمسة أنهار . . .) موضوع .

٢٠٧ (استفرهوا ضحاياكم . .) ضعيف جداً .
٢٠٨ وحديث في فضل فاطمة ، وتخريجه بتوسع وإثبات ضعفه من كل الطرق بما لا تصلح شواهداً لبعضها البعض .
٢١٢ عداوة الغماري لأهل السنة ورميه لهم بكراهة أهل البيت ـ حاشاهم ـ ، وذكر فضائلهم الصحيحة الثابتة ، وكيف تلاعب بالألفاظ ليصل إلى مقصوده .
٢١٣ (إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليقبل . .) موضوع ، وتساهل الهيثمي فيه .
٢١٣ (إذا كان يوم القيامة دعى الله بعبد من عبيده . . .) موضوع .
٢١٤ (إذا قام أحدكم في الصلاة فليسكن . .) موضوع .
٢١٥ (إذا قام لك رجل من مجلسه فلا تجلس فيه . .) ضعيف ، وتراجع الشيخ عن تصحيحه لطريق فيها ضعيف .
٢١٦ (إذا قال العبد : يارب ! أربعاً . . .) ضعيف جداً .
٢١٨ حديث في النهي عن الالتفات في الصلاة ، والأمر بالسكون والخشوع .
٢١٨ (إذا كثرت ذنوب العبد فلم يكن له من العمل . . .) ضعيف .
٢٢٠ (أتتكم القريعاء . . .) منكر .
٢٢١ (إذا كان الفيء ذراعاً ونصفاً . .) موضوع .
٢٢٢ (إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم . .) منكر ، والحديث لا يفسر أو يؤول أو يجمع مع أحاديث أخرى إلا إذا أثبتت صحته .
٢٢٣ (إذا كتب أحدكم : بسم الله . . .) موضوع .
٢٢٤ (إذا لبس أحدكم ثوباً جديداً فليقل : . . .) ضعيف .
٢٢٤ (إذا كنت بين الأخشبين من منى . .) ضعيف .
٢٢٦ توثيق ابن حبان للمجهولين . وعدم التجريح لا يستلزم التوثيق .
٢٢٧ حديثان في تتريب الكتب .

٢٢٨ (أول من دخل الحمام) ضعيف جداً .
٢٢٩ (إذا لقي المؤمن المؤمن . .) ضعيف جداً .
٢٢٩ (إذا مات صاحب بدعة فقد فتح في الإسلام فتح) موضوع .
٢٣٠ (إذا مات الميِّت تقول الملائكة : ما قدَّم ؟ . .) ضعيف .
٢٣١ (إذا كان يوم القيامة عرَّف الكافر بعمله . .) ضعيف ، وتصحيح الحاكم والذهبي له!
٢٣٢ (إذا لقيتم عاشراً فاقتلوه) منكر .
٢٣٢ (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا . .) ضعيف .
٢٣٣ حديثان في فضل المرض .
٢٣٥ (من نزل على قوم فلا يصومن تطوعاً إلا . . .) ضعيف جداً .
٢٣٦ (إذا نزل بأحدكم هم أو غم أو سقم . .) ضعيف ، وذكر ما يغني عنه .
٢٣٨ (إذا نسي أحدكم صلاة فذكرها . .) ضعيف .
(إذا نظر الوالد إلى ولده فسرّه . . .) منكر جداً .
٢٤٤ (إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليدفنها . .) ضعيف .
٢٤٥ (إذا وضع الطعام فليبدأ أمير القوم . .) ضعيف .
٢٤٦ (إذا وجد أحدكم لأخيه نصحاً . .) ضعيف جداً .
٢٤٦ (إن لكل شيء باباً ، وإن باب العبادة الصيام) ضعيف .
٢٤٧ حديثان في الذكر .
٢٤٨ (إذا مررتم بأهل الشَّرة . . .) موضوع .
٢٤٨ (الثابت في مصلاه في صلاة الصبح . .) موضوع .
٢٤٩ (الحق مع عمار . .) منكر .
٢٤٩ (ما من عبد ولا أمة استغفر في كل يوم سبعين مرة . .) ضعيف .

٢٥٠ (من تمسك بالسنة دخل الجنة . .) ضعيف . وذكر أحمد له في رسالته إلى مسدد .

٢٥١ (إذا وقف السائل على الباب . . .) ضعيف .

٢٥٢ حديث في السيرة وفيه ذم الفرقة .

٢٥٣ (كان رسول الله ﷺ إذا أحس من الناس بغفلة . .) منكر .

٢٥٤ (اذهبوا فقاسموهم أنصاف الأموال . . .) ضعيف . . وفيه سبي بلعنبر .

٢٥٥ (أربع ركعات تركعهن حين تزول الشمس . . .) موضوع .

٢٥٦ (أراكم ستشرقون مساجدكم بعدي . . .) ضعيف . وما صح فيه في الحديث عن النبي ﷺ بالنهي عن زخرفة المساجد .

٢٥٧ (اربطوا أوساطكم بأرديتكم . . .) ضعيف .

٢٥٨ أحاديث فيها ذكر أربعة / أربع . . .

٢٦٢ (ارجعن مأزورات غير مأجورات) ضعيف ، وتخريج طريقيه ، وأنها لا تتقوى ببعضها لشدة ضعفها .

وتنبيه على دعوى للمناوي .

٢٦٥ (أربعة لا يجتمع حبهم في قلب منافق . . .) ضعيف جداً .

٢٦٦ (مهنة إحداكن في بيتها . .) ضعيف .

٢٦٧ (أزكى الأعمال كسب المرء بيديه) باطل بهذا اللفظ .

٢٦٧ (أرهقوا القبلة) ضعيف .

٢٦٨ (أرواح المؤمنين طيور خضر في حُجَر . . .) ضعيف .

٢٦٨ (أريت بني مروان يتعاورون على منبري . .) ضعيف جداً .

٢٦٩ (أريت دار هجرتكم . . .) ضعيف .

٢٦٩ (أزهد الناس في العالم أهله وجيرانه) موضوع . وأنه موضوع بجميع طرقه ولعله من الإسرائيليات .

٢٧٣ (استرني وولني ظهرك) ضعيف .

٢٧٣ (استعد للموت قبل نزول الموت) موضوع .

٢٧٤ (استعينوا بلا حول ولا قوة إلا بالله . . .) منكر .

٢٧٥ (استعينوا على الرزق بالصدقة) ضعيف .

٢٧٦ (استعتبوا الخيل تعتب) موضوع .

٢٧٧ (استشرت جبريل في الشاهد واليمين فأمرني . . .) ضعيف .

٢٧٨ (أشد الناس عذاباً يوم الُقيامة . .) ضعيف جداً .

٢٧٨ (استعينوا بطعام السحر . . .) ضعيف .

٢٧٩ (عد من لا يعودك . . .) ضعيف .

٢٨٠ (كان إذا أصابه خصاصة نادى أهله . . .) ضعيف .

٢٨١ (استعن بيمينكِ . .) ضعيف .

٢٨٢ (استغنوا بغناء الله . .) ضعيف .

٢٨٣ (استكثر من الناس من دعاء الخير لك . . .) باطل .

٢٨٤ (أسري بي في قفص من لؤلؤ . . .) منكر جداً .

٢٨٥ (أسعد الناس يوم القيامة العباس) ضعيف .

٢٨٥ (أسفروا بصلاة الغداة ينظر الله لكم) منكر .

٢٨٦ (أسلم الناس إسلاماً) شاذ ، وذكر اللفظ الصحيح له . وذكر حديث آخر مثله .

٢٨٨ (أسلم المسلمين من سلم الناسُ . .) منكر بهذا اللفظ .

٢٨٨ (أسلم سلمهم الله من كل آفة . . .) ضعيف ، وحديث آخر بعد التالي في فضل أسلم .

٢٨٩ (أسلمت عبد القيس طوعاً . . .) ضعيف .

٢٩٠ أحـاديث في اسم الله ، وذكـر مـا صح وضـعف من الأحـاديث ، في اسم الله الأعظم .

٢٩٣ أحاديث في غضب الله . ويأتي آخر (ص ٢٩٦) .

٢٩٤ (أسمع صلاصل ، ثم أسكت عند ذلك . . .) ضعيف .

٢٩٥ (استهلال الصبي العطاس) موضوع .

٢٩٦ (اشتد غضب الله على امرأة أدخَلَتْ . . .) ضعيف جداً

٢٩٦ (أشد الحرب النساء . .) ضعيف جداً .

٢٩٧ (أشد الناس عذاباً يوم القيامة من يُرِي . . .) موضوع .

٢٩٧ (أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل . . .) منكر جداً ، وبيان ما صحَّ منه .

٢٩٨ (أشد الناس عليكم الروم . . .) ضعيف . وذكر ما صح في الروم مع الساعة .

٢٩٨ (أَشْهِدُوا هذا الحجر خيراً . . .) ضعيف .

٢٩٩ (إن لكل شيء شرفاً . . .) ضعيف .

٣٠٠ (أسرع الخير ثواباً البر وصلة الرحم . . .) ضعيف جداً .

٣٠١ (أصابتكم فتنة الضراء . . .) ضعيف جداً .

٣٠٢ (نية المؤمن خير من عمله . . .) موضوع . . ، وذكر تفسيره عن العلماء .

٣٠٤ وكلمة حول كتاب الإباضية .

٣٠٥ (أشهد بالله ، وأشهد لله . . . إن مدمن الخمر كعابد وثن) ضعيف ، وهو حديث مسلسل ، وذكر ما صحَّ منه .

٣٠٧ (أصحاب الأعراف قوم قُتِلُوا في . . .) منكر .

٣٠٩ (أصحاب البدع كلاب النار) ضعيف .

٣٠٩ (الاستغفار في الصحيفة يتلألأ نوراً) موضوع . وهو من أحاديث « الجامع الصغير » مع أن فيه كذاباً .

٣١٠ (كان يتعوَّذ في دبر الصلاة من الأربع . . .) ضعيف .

٣١٠ (يا معاذ ! أَطع كل أمير . .) ضعيف .

٣١١ (اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه . . .) موضوع . وآخر فيه زيادة ضعيف جداً . وسيأتي (ص ٣٣٦ و ٣٦٥)

٣١٣ (اطلبوا الخير دهركم كله . .) ضعيف .

٣١٤ (اطلع في القبور واعتبر بالنشور) موضوع .

٣١٥ (اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها . .) ضعيف ، وتبيان اللفظة الضعيفة وما يغني عنه من الصحيح . وما لا يعتضد به من الشواهد .

٣١٧ (اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها . . .) موضوع .

٣١٧ (مثل المرأة الصالحة في النساء . . .) ضعيف . وذكر ما يغني عنه .

٣١٩ (من أحب قوماً حشره الله في زمرتهم . . .) ضعيف .

٣١٩ (من مات في طريق مكة . . .) موضوع ، تخريجه والحكم عليه ، مع تبيان العلل في الطرق ، ومن أخطأ فيه من أهل العلم .

٣٢٤ (من تخطى حلقة قوم . . .) ضعيف جداً أو موضوع .

٣٢٤ (من ساء خُلُقُه عذب نفسه . . .) ضعيف جداً .

٣٢٥ (إن الله ـ عز وجل ـ لم يُحِلَّ في الفتنة شيئاً . . .) ضعيف .

٣٢٦ (من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحيا ميتاً) ضعيف . وذِكْرُ رحلة في طلب حديث واحد .

٣٢٨ (من آوى يتيماً . . .) ضعيف .

٣٢٩ (إن الناس يجلسون من الله يوم القيامة . .) ضعيف .

٣٣١ (إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة . . .) ضعيف جداً .

٣٣٢ (من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ . . .) موضوع . وأن قراءة سورة الإخلاص مكرراً لم يصح فيه شيء ، وتخريج أحاديث أخرى في ذلك .

٣٣٤ (أطيب اللحم لحم الظهر) ضعيف .

٣٣٦ (أعبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن) ضعيف جداً . ولا يصح تقوية الموصول بالمرسل .

٣٣٧ (اعبد الله لا تشرك به شيئاً . .) موضوع .

٣٣٨ (أطيب الشراب الحلو البارد) ضعيف .

٣٤٠ (أظل الله في ظله يوم لا إلا ظله . . .) ضعيف .

٣٤٠ (من إكفاء الدين تفصح النبط . .)منكر .

٣٤١ (اعتموا تزدادوا حلماً) ضعيف جداً . وتخريجه من طرق ومصادر كثيرة .

٣٤٥ (أعدى عدوِّك زوجتك . . .) ضعيف .

٣٤٥ (أعط السائل وإن جاءك على فرس) ضعيف .

٣٤٦ (تخلَّقوا بأخلاق الله) لا أصل له .

٣٤٦ (إذا سألتم الحوائج فاسألوها الناس . .) ضعيف . سبق (ص ٣٠٥) .

٣٤٧ (أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحد من الأمم . .) ضعيف .

٣٤٧ بعض فضائل الآيات والسور .

٣٥٠ (أعروا النساء يلزمن الحجال) ضعيف جداً . وتخريجه وفيه رد على بعض المتأخرين والمعاصرين . والإشارة إلى الطبعة الجديدة من «لباس المرأة في الصلاة» .

٣٥٥ (اعملي ولا تتكلي على شفاعتي . .) ضعيف .

٣٥٦ (أعظم الظلم ذراع من الأرض . . .) ضعيف . وذكر ما صح من متنه ، والإشارة إلى مكان آخر خرج فيه مع الرد على من حسنه .

٣٥٧ تخريج ثلاثة أحاديث ضعيفة في فضل الذكر ، والذنب الذي لا يغفر ، وأفضل الغزاة .

٣٥٨ (أفضل الأعمال الكسب من الحلال) ضعيف .

٣٥٨ (أفضل الحسنات تكرمة الجلساء) . موضوع

٣٥٩ (أفشوا السلام فإنه لله رضا) ضعيف جداً .

٣٥٩ حديثان في فضل طلب العلم .

٣٦٢ (أفضل الدعاء أن يقول العبد . . .) موضوع .

٣٦٣ (ما من عبد يسجد فيقول . . .) ضعيف .

٣٦٤ أحاديث في أفضلية بعض الأشياء . . .

٣٦٦ (لا تكرعوا ، ولكن اغسلوا أيديكم . . .) ضعيف ، وذكر شاهد له شديد الضعف .

٣٦٨ (أفضل الناس رجلان . . .) ضعيف .

٣٦٨ (بسم الله الرحمن الرحيم ، أعيذك بالله . . .) ضعيف .

٣٧٠ (اغتسلوا يوم الجمعة . . .) ضعيف .

٣٧١ (إن الله تعالى جعل للمعروف وجوهاً . . .) ضعيف جداً .

٣٧٢ (تعفو ، فإن عاقبت فعاقب بقدر الذنب . . .) ضعيف .

٣٧٣ (أفضل الدعاء أن تسأل ربك العفو . . .) ضعيف . وبعده أحاديث أخرى في أفضلية أمور غير ما سبق .

٣٧٦ تخريج (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) وأنه موضوع . وقد سبق (ص : ٣١٢) وأنه هنا خرج بتوسع والرد على من صححه !

٣٨٧ (أفضل الفضائل أن تصل مَنْ قطعك ، وتعطي . . .) ضعيف . وقد سبق (٢٦٠٤) وتكراره سهوٌ من الشيخ رحمه الله .

٣٨٧ (ما من صدقة أفضل من صدقة تصدق بها . . .) ضعيف جداً .

٣٨٨ (أكمل المؤمنين من سلم المسلمون . . .) ضعيف . وذكر ما صح من لفظه عند مسلم .

٣٨٩ (ألحد آدم . . .) ضعيف ، ثم حذف لأنه نقل إلى الصحيحة ، وأشير إلى مكانه فقط .

٣٨٩ (أفلح من رزق لباً) ضعيف .

٣٩٠ (اقتلوا ما ظهر منها . .) ضعيف جداً .

٣٩١ (اقبلوا الكرامة . . .) ضعيف .

٣٩١ (اقرأ القرآن على كل حال . . .) ضعيف جداً .

٣٩٢ (إنما بعثت فاتحاً وخاتماً . . .) ضعيف وخطورة التسرع في النقل .

٣٩٥ (اقرؤوا القرآن ، فإن الله لا يعذب . .) ضعيف جداً .

٣٩٥ (اقض بينهم ، فإن الله ـ تبارك وتعالى ـ مع . . .) موضوع .

٣٩٦ (أقل ما يوجد في آخر الزمان في أمتي . .) ضعيف جداً .

٣٩٧ (أقلُّوا الدخول على الأغنياء . .) ضعيف جداً .

٣٩٨ (أقم الصلاة ، وأدِّ الزكاة . .) ضعيف .

٣٩٩ (أقيلوا السخي زلّته . . .) ضعيف ، وتخريجه بتوسع ، والتنبيه على اختلاف ألفاظ بعض طرقه .

٤٠٣ (أكبر الكبائر حب الدنيا) ضعيف .

٤٠٣ (صلت الملائكة على آدم . . .) ضعيف ، وذكر أنه صح دون ذكر التكبيرات . (وقارن مع ص ٣٨٩) .

٤٠٧ (علي أصلي وجعفر فرعي) ضعيف .

٤٠٨ (أكبر أمتي الذين لم يعطوا فيبطروا . .) ضعيف .

٤٠٩ (اكتم الخطبة ثم توضأ . .) ضعيف ، وذكر ما يغني عنه في الاستخارة .

٤١٠ (أكثر من الدعاء . . .) ضعيف جداً .

٤١١ (أكثر من أن تقول : سبحان الملك القدوس . . .) منكر .

٤١٢ (أكثروا استلام هذا الحجر . .) ضعيف .

٤١٢ حديثان في ذكر الموت . أحدهما ضعيف جداً ، والآخر موضوع .

٤١٤ (أكثروا في الجنازة من قول : لا إله إلا الله) ضعيف .

٤١٥ (أكثروا من تلاوة القرآن . .) ضعيف .

٤١٦ (أكثروا من ذكر لا حول ولا قوة إلا بالله . . .) موضوع .

٤١٧ (أكرموا الخبز . . .) وأنه بتمامه لا يصح ، وتخريجه من طرق متعددة .

٤٢٤ (أكثروا من الصلاة على موسى . . .) منكر .

٤٢٤ (صلاة المرأة وحدها تفضل . . .) منكر .

٤٢٥ (إن الله يحب المداومة على الإخاء . . .) ضعيف جداً .

٤٢٥ (من اتقى الله ـ عز وجل ـ عاش قوياً . .) ضعيف .

٤٢٦ (الجنة لكل ثابت . .) ضعيف جداً .

٤٢٧ (أكثر الناس ذنوباً . . .) ضعيف مرفوعاً ، وثبت موقوفاً . والموقوف لا يصلح شاهداً للمرفوع .

٤٣٠ (أكثروا من الصلاة عليَّ يوم الجمعة . .) ضعيف والتنبيه على تحريف في الإسناد .

٤٣٢ (أكثروا من القرينتين) ضعيف .

٤٣٣ (من طلّق البتة ألزمناه . . .) موضوع

٤٣٤ (عليكم بالصف الأول . . .) ضعيف ، وذكر ما ثبت منه .

٤٣٥ (إن أمتي لن تجتمع على ضلالة . . .) ضعيف

٤٣٧ (أكل الطين حرام على كل مسلم) ضعيف جداً .

٤٣٨ (أكرموا الشهود . .) منكر .

٤٤٠ (اكفلوا لي بست خصال . . .) ضعيف .

٤٤٢ (أكل الليل أمانة) ضعيف .

٤٤٣ (الله الله في أصحابي . . .) ضعيف وتحقيق القول فيه ، والإشارة إلى ما يغني عنه ، والتنبيه على خلط أحد المحققين .

٤٤٨ (الله الله فيما ملكت أيمانكم . .) ضعيف جداً .

٤٤٨ (اللهم اجعل حبك أحب الأشياء . .) ضعيف .

٤٤٩ (الزم هذا البيت . .) ضعيف

٤٥٠ (اللهم ارزقني عينين هطالتين . . .) ضعيف .

٤٥١ (اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك . . .) ضعيف .

٤٥٢ (اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها . .) ضعيف .

٤٥٣ (كان من دعائه ﷺ : اللهم إنا نسألك . . .) ضعيف جداً .

٤٥٥ (اللهم إن قلوبنا ونواصينا بيدك . .) ضعيف جداً .

٤٥٦ (اللهم إني أسألك التوفيق لمحابك . .) ضعيف .

٤٥٧ (يا سلمان ! إن رسول الله ﷺ يريد أن يمنحك . . .) ضعيف .

٤٥٧ (اللهم إني أسألك غناي وغنى مولاي) ضعيف . وذكر طرقه ، وأنه صح من قول عروة .

٤٦٠ (أربع من كن فيه حرّمه الله على النار . .) ضعيف .

٤٦٠ بعض الأدعية مع تخريجها .

٤٦٥ (ألهم إبراهيم الخليل ـ عليه السلام ـ . . .) ضعيف ، وتعجب الحاكم من صنيعِ آخر في شيء هو وقع فيه !

٤٦٨ (إليك انتهت الأماني يا صاحب العافية) ضعيف .

٤٦٩ (إليك ربي حببني . . .) ضعيف .

٤٦٩ (أما إن ربك تبارك وتعالى يحب المدح) ضعيف .

٤٧١ (أما إن ملكاً بينكما يذب عنك . . .) ضعيف .

٤٧٢ (أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون . . .) ضعيف . فيه سبب نزول ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ . وذكر ما صح بلفظ آخر مخالف وتخريجه . بدقة ووضوح ، وذكر لفظه .

٤٧٦ (الفقر أمانة ، فمن كتمه . . .) لا يصح ، مع ذكر فائدة هامة .

٤٧٧ (لا تشهد على شهادة حتى تكون أضوأ . .) ضعيف .

٤٧٨ (أما بعد ، فإن الدنيا خضرة حلوة . .) ضعيف ، وتصحيح بعض فقراته دون أخرى .

٤٧٩ (أما لدنياك ، فإذا صليت الصبح فقل . . .) ضعيف جداً .

٤٨٠ (أما بعد ، فإني أمرت بسد هذه الأبواب . .) منكر .

٤٨٢ (امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى . . .) منكر .

٤٨٤ (امرأة المفقود امرأته . . .) ضعيف جداً .

٤٨٥ (أمان لأمتي من الغرق . .) موضوع .

٤٨٦ حديث خروج النبي ﷺ إلى الطائف .

٤٨٨ (أُمر جبريل أن ينزل بياقوتة من الجنة . . .) موضوع .

٤٨٩ (امسحوا على الخفين والخمار) ضعيف . وذكر ما صح في ذلك .

٤٩١ (امش ميلاً عد مريضاً . .) ضعيف .

٤٩٢ (أمرت بالوتر وركعتي الضحى . .) ضعيف .

٤٩٤ (أم الولد حرة وإن كان سقطاً) ضعيف .

٤٩٥ تخريج حديثين في عدد طبقات الأمة . وتعقب الدكتور القلعجي محقق ومفهرس «الضعفاء» للعقيلي .

٤٩٩ (أمنع الصفوف من الشيطان الصف الأول) ضعيف جداً .

٥٠٠ (أميران وليسا بأميرين . . .) ضعيف ، والتنبيه على أوهام وأخطاء في كتاب «الزوائد» .

٥٠٣ (إن استطعت أن تكون أنت المقتول . . .) ضعيف جداً .

٥٠٥ (أعظم العيادة أجراً أخفها . .) ضعيف جداً .

٥٠٦ (من شرب مسكراً . . .) منكر بزيادة فيه .

٥٠٦ (إن كان شيء من الداء يعدي فهو هذا) موضوع .

٥٠٧ (لعلكم تقاتلون قوماً . .) ضعيف .

٥٠٧ (أنا أنبئك بخير رجل ربح . .) ضعيف .

٥٠٨ (أنا أول من تنشق عنه الأرض . .) ضعيف .

٥٠٩ (لأن يهدي الله على يديك رجلاً . .) ضعيف .

٥١١ (لله أشد أذناً إلى الرجل . . .) ضعيف .

٥١٢ (أنا محمد بن عبد الله . . .) ضعيف جداً .

٥١٣ (أنا سابق العرب إلى الجنة . . .) ضعيف .

٥١٧ (أنت أكبر ولد أبيك فحج عنه) ضعيف .

٥١٨ حديث (مدينة العلم) وتخريجه بتوسع ، وفيه الرد إشارةً على من صححه .

٥٣٠ (أنت صاحبي على الحوض . .) ضعيف .

٥٣١ (انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار . .) ضعيف .

٥٣٢ (أنزل القرآن على ثلاثة أحرف) ضعيف .

٥٣٤ (أنكحوا الأيامى ـ ثلاثاً ـ على ما تراضى به الأهلون . .) ضعيف جداً .

٥٣٥ (انكحوا أمهات الأولاد . .) ضعيف .

٥٣٥ (إن آدم قام خطيباً . .) موضوع .

٥٣٦ (إن أبغض الخلق . .) موضوع .

٥٣٧ (إن ابن آدم لحريص على ما منع) ضعيف جداً .

٥٣٧ (أن تفعل الخير خير لك) ضعيف

٥٣٧ (أنا النبي الأمي الصادق الزكي . . .)ضعيف جداً .

٥٣٨ (إن أحب ما يقول العبد إذا استيقظ . .) موضوع .

٥٣٩ (إن أحدكم إذا أراد أن يخرج من المسجد . .) ضعيف جداً .

٥٤٠ (إن أحدكم يأتيه الله برزق عشرة . .) ضعيف .

٥٤٠ (أنزل القرآن على سبعة أحرف . .) ضعيف . وما صح من لفظه وهو مختلف عنه .

٥٤١ (إن أبا ذر ليباري عيسى ابن مريم في عبادته) ضعيف .

٥٤٢ (إن إبليس يبعث أشد أو أقوى أصحابه) ضعيف جداً .

٥٤٣ (إن أحسن ما خضبتم به لهذا السواد . .) منكر لمخالفته ما صح من النهي عن الخضاب بالأسود .

٥٤٣ (إن الرجل إذا رضى هدي الرجل وعمله . .) ضعيف .

٥٤٤ (إن أحبكم إلي وأقربكم مني . . .) ضعيف .

٥٤٥ (إن أدنى الرياء الشرك . .) ضعيف جداً .

٥٤٧ (إن أدنى أهل الجنة منزلة . . .) ضعيف .

٤٥٨ (إن أسرع أمتي لحوقاً بي . . .) ضعيف .

٥٤٩ (إن أشد الناس تصديقاً للناس . . .) موضوع .

٥٤٩ (إن أفضل عمل المؤمن . .) ضعيف .

٥٥٠ (إن الأنبياء يوم القيامة . . .) منكر .

٥٥١ (إن الأنصار قوم فيهم غزل . . .) ضعيف .

٥٥٢ (إن الإسلام نظيف . .) موضوع .

٥٥٣ (إن الإمام يكفي مَنْ وراءه . . .) موضوع .

٥٥٤ (إن البر والصلة . . .) ضعيف .

٥٥٤ (إن الغيرى لا تبصر أسفل . .) ضعيف . وتعقب محقق «مسند أبي يعلى» .

٥٥٦ (إن التوبة تغسل الحوبة . . .) موضوع .

٥٥٧ (إن الجنة لا تحل لعاص . . .) ضعيف .

٥٥٨ (إن أكثر شهداء أمتي لأصحاب الفرش . .) ضعيف .

٥٥٩ (أنزل القرآن على سبعة أحرف ، لكل . . .) ضعيف .

٥٦١ (إن من أسوأ الناس منزلة من أذهب . .) ضعيف .

٥٦١ (إن أطهر طعامكم لما مسته النار) ضعيف .

٥٦٣ (إن الأرواح تلاقى في الهواء . . .) ضعيف .

٥٦٤ (إن الأبدال بالشام . . .) ضعيف .

٥٦٥ (أقطف القوم دابة أميرهم) ضعيف .

٥٦٦ (إن الحكمة تزيد الشريف شرفاً . . .) ضعيف .

٥٥٦ (إن الحياء من شرائع الإسلام . . .) ضعيف .

٥٦٧ (إن الأقلف لا يترك في الإسلام . .) موضوع ، وذكر كتاب «العلويات» وأنه كله كذب .

٥٦٨ (إن الخاصرة عرق الكلية . . .) ضعيف .

٥٦٨ (إن الخصلة الصالحة تكون في الرجل . .) ضعيف ، وشرح لمعنى قول ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، في بشار بن الحكم .

٥٧٢ (إن الدباغ يحل من الميتة كما يحل الخل . . .) ضعيف .

٢ ـ الأحاديث الضعيفة
مرتبة على الحروف

الألف

آية ما بيننا وبين المنافقين ٢٠٤
ابن آدم لحريص على ما منع ٢٩٦٣
أتتكم القريعاء ٢٦٩٦
أتدرون أي الصدقةِ أفضل ؟ ٣٦٤
أترعون عن ذكر الفاجر ؟ ٢٦٣٢
اتقوهم بسهام الله ٢٤٨
أتموها سبعين مرة ٢٥٠
أردت رضى ربك؟ رضي الله عنك ٥٧٠
إذا أتاكم كريم قومٍ فأكرموه ٤٤
إذا أتى أحدكم البراز ٢٥٥٢
إذا استوحشت الإنسيّة وتمنعت ٢٦٥٠
إذا أوقف الله العباد نادى منادٍ : ٩٤
إذا توضأت وأنا جنب أكلت ٢٥٠١
إذا جاءكم الأكفاء فأنكحوهن ٢٥٠٢
إذا جلس القاضي في مكانه ٢٥٣٩
إذا جلستم فاخلعوا نعالكم ٢٥٤١
إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة ٢٥٤٩
إذا جهل على أحدكم وهو صائم ٢٥٤٢
إذا حلفت على معصيةٍ فدعها ٢٥٤٥
إذا خاف اللهَ العبدُ أخاف منهُ ٢٥٤٦
إذا ختم أحدكم فليقل ٢٥٤٨
إذا ختم العبد القرآن صلى عليه ٢٥٥٠
إذا خرج أحدكم من الخلاء فليقل : ٦٧
إذا خرج أحدكم من بيتهِ فليقل : ٢٥٥٨
إذا خرج الحاج من بيتهِ فسار ٢٥٥١
إذا خرج الحاج من بيتهِ كان في ٦٦
إذا خرج الرجل من باب بيته ٢٥٥٤
إذا خرجتم من حج أو عمرة فتمتعوا ٤٢٢
إذا خرصتم فخذوا ودعوا ٢٥٥٦
إذا خطب أحدكم المرأة وهو ٢٥٥٣
إذا دخل أحدكم على أخيه فأراد ٢٥٦٠
إذا دخل البصر فلا إذن ٢٥٨٦
إذا دخل الرجل الجنة سأل عن ٢٦٠٢
إذا دخل الضيف على قوم دخل ٢٥٤٧
إذا دعا أحدكم بدعوةٍ فلم تستجب ٢٥٩٧
إذا دعوتم لأحدٍ من اليهود والنصارى ٢٥٥٩
إذا راح منا سبعون رجلاً إلى ٢٦٠١
إذا رأى أحدكم امرأة حسناء ٢٥٩٩
إذا رأى أحدكم بأخيه بلاء ٢٥٢٥
إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها ٢٥٥٧
إذا رأيت كلما طلبت شيئاً من أمر ٢٥٢٨
إذا رأيتم الحريق فكبروا ٢٦٠٣
إذا رأيتم الرجل يُقتل صبراً ٢٥٠٥

إذا رأيتم العالِم يخالط السلطان ٢٥٢٦
إذا رأيتم العبد أَلَمَّ بهِ الفقر والمرض ٢٥٠٦
إذا رأيتم أمراً لا تستطيعون تغييره ٢٥٢٧
إذا رجع أحدكم من سفرهِ فليرجع ٢٦١٣
إذا رد الله إلى العبد المسلم نفسه ٢٦٢٠
إذا رد الله على العبد المسلم ١٢٧
إذا رددت على السائل ثلاثاً ٢٥٠٧
إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله ٢٦١٢
إذا رعف أحدكم في صلاته . ٢٥٣١
إذا رفعت رأسك من السجود ٢٦١٥
إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها ٢٥٣٠
إذا ركبتم هذهِ الدواب فأعطوها ٢٥٢٩
إذا زالت الشمس فصلوا ٢٦٢٢
إذا سافرتم فليؤمكم أقرؤكم ٢٦٢٣
إذا سأل اللهَ أحدُكم الرزق فليسأل ٢٥٦٢
إذا سألتم الحوائج فاسألوها الناس ٢٨٢٣
إذا سجد أحدكم فَلْيباشِر بكفيه ٢٦٢٤
إذا سجدتما فضما بعض اللحم ٢٦٥٢
إذا سلَّم الإمام فردوا عليه ٢٥٦٤
إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام ٢٥٦٥
إذا سمعت النداء فأجب ٢٥٦٩
إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فإنه لا ٢٥٦٨
إذا سمعتم المؤذن أذن فقولوا : ٢٥٧٠
إذا سميتم الولد محمداً ٢٥٧٣
إذا سميتم فكبروا ٢٥٧٢
إذا سميتم محمداً فلا تضربوه ٢٦٤٩
إذا سميتموه محمداً فعظموه ٨٥
إذا سميتموه محمداً فلا تجبهوهُ ٢٥٧٤
إذا سئل أحدكم : أمؤمن أنت ؟ ٢٦٤٣
إذا شرب أحدكم فليمص مصاً ٢٥٧١
إذا شهدت أمةٌ من الأمم ، وهم أربعون ٢٦٦٤
إذا صلى أحدكم فليصل صلاة مودع ٢٥٧٥
إذا صلى أحدكم فلا يشبكن بين ٢٦٢٨
إذا صليتم الصبح فافزعوا إلى الدعاء ٢٦٣٠
إذا صليتم خلف أئمتكم فأحسنوا ٢٦٢٩
إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني ٢٦٣١
إذا عطس أحدكم فقال ٢٥٧٧
إذا عطس الرجل والإمام يخطب ٢٦٤٦
إذا عظَّمت أمتي الدنيا نزعت ٢٥٧٨
إذا علم العالم ولم يعمل كان ٢٦٣٣
إذا عمل أحدكم عملاً فليتقنه ٢٦٤٧
إذا فاءت الأفياء وهبت الرياح ٢٦٣٦
إذا فرغ أحدكم من طهورهِ فيشهد ٢٦٣٤
إذا قام أحدكم في الصلاة فليسكن ٢٦٩١
إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليُسَوِّ ٢٦٣٧
إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليقبل ٢٦٨٩
إذا قام الرجل في صلاتِهِ أقبل الله ٢٦٩٤
إذا قام لك رجل من مجلسه ٢٦٩٢
إذا قال العبد : يا رب ! ٢٦٩٣
إذا قعد أحدكم إلى أخيه فليسأله ٢٦٦٥
إذا كان اثنان صليا معاً ٢٦٦٦
إذا كان الغلام لم يطعم الطعام ٢٦٤٨

إذا كان الفيء ذراعاً ونصفاً ٢٦٩٧
إذا كان مطر وابل فصلوا ٢٦٦٧
إذا كان يوم الخميس بعث الله . . . ٢٦٦٨
إذا كان يوم القيامة أتي بالموت ٢٦٦٩
إذا كان يوم القيامة دعى الله بعبده ٢٦٩٠
إذا كان يوم القيامة عرف الكافر ٢٧٠٨
إذا كان يوم القيامة ناد مناد : ٢٥٨٢
إذا كان يوم القيامة نادى مناد من ٢٦٨٨
إذا كان يوم القيامة نادى مناد : لا ٢٥٨٥
إذا كان يوم القيامة نودي : أين ٢٥٨٤
إذا كان يوم القيامة يُجاء بالأعمال ٢٦٧٢
إذا كان يوم القيامة ينادي مناد ٢٥٨٣
إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أقرؤهم ٢٦٩٨
إذا كتب أحدكم : بسم الله الرحمن الرحيم ٢٦٩٩
إذا كتب أحدكم إلى أخيه ٢٧٠٣
إذا كتب أحدكم إلى أناس ٢٧٠٢
إذا كثرت ذنوب العبد فلم يكن له ٢٦٩٥
إذا كنت بين الأخشبين من منى ٢٧٠١
إذا كنتم في القصب أو الثلج ٢٦٧١
إذا كنتم في سفر فأقلّوا ٢٦١٨
إذا لبس أحدكم ثوباً جديداً فليقل ٢٧٠٠
إذا لقي المؤمن المؤمن كان كهيئة ٢٧٠٥
إذا لقيتم عاشراً فاقتلوه ٢٧٠٩
إذا ما استيقظ الرجل من منامه ٢٦٣٨
إذا مات صاحب بدعة فقد فتح في ٢٧٠٦
إذا مات الميت تقول الملائكة : ما قدّم ٢٧٠٧
إذا مدحت أخاك في وجهه فكأنما ٢٥٤٣
إذا مررتم بأهل الشرة فسلموا عليهم ٢٧٢٣
إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا ٢٥٠٤
إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ٢٧١٠
إذا مرض العبد ثلاثة أيام ٢٧١٢
إذا مرض العبد المؤمن ٢٧١١
إذا نزل بأحدكم هم أو غم أو سقم ٢٧١٤
إذا نَسي أحدكم صلاة فذكرها ٢٧١٥
إذا نظر الوالد إلى ولده فسره ٢٧١٦
إذا وجد أحدكم القملة في المسجد ٢٧١٧
إذا وجد أحدكم لأخيه نصحاً ٢٧١٩
إذا وضع الطعام فليبدأ أمير القوم ٢٧١٨
إذا وقعت في ورطة فقل : بسم الله ٢٧٢١
إذا وقف السائل على الباب ٢٧٢٨
اذكروا الله ذكراً خاملاً ٢٧٢٢
أذهبتم من عندي جميعاً وجئتم ٢٧٢٩
اذهب فتعلم القرآن ٣٣٨
اذهب فزدهُ آصعاً من طعام ٢٥٥
اذهبوا فقاسموهم أنصاف الأموال ٢٧٣١
أراكم ستشرفون مساجدكم ٢٧٣٣
اربطوا أوساطكم بأرديتكم (بأزركم) ٢٧٣٤
ارجعن مأزورات غير مأجورات ٢٧٤٢
أربع أنزلت من كنز تحت العرش ٢٧٣٥
أربع دعوات لا ترد ٢٥٣٣
أربع خصال من خصال آل قارون ٢٥٣٢
أربع دعوتهم مستجابة ٢٧٣٨

أربع ركعات تركعهن حين تزول ٢٧٣٢
أربع قبل الظهر كعدلهن ٢٧٣٩
أربع من كنّ فيه حرّمه الله على النار ٢٩١٣
أربعة من كنّ فيه كان من المسلمين ٢٧٣٦
أربعة من كنوز الجنة : إخفاء الصدقة ٢٧٣٧
أربع لا تقبل في أربعة ٢٧٤١
أربع لا يجتمع حبهم في قلب منافق ٢٧٤٣
أربعة لا ينظر الله إليهم ٢٧٤٠
أرهقوا القبلة ٢٧٤٦
أرواح المؤمنين طيور خضر في حجر ٢٧٤٧
أريت بني مروان يتعاورون على منبري ٢٧٤٨
أريتُ دار هجرتكم سبخة بين ظهراني ٢٧٤٩
أزكى الأعمال كسب المرء بيديه ٢٧٤٥
أزهد الناس في الأنبياء وأشدهم عليهم ٢٧٠
أزهد الناس في العالم أهله ٢٧٥٠
استرني وولني ظهرك ٢٧٥١
استشرت جبريل في الشاهد ٢٧٥٦
استعتبوا الخيل تعتب ٢٧٥٥
استعد للموت قبل نزول الموت ٢٧٥٢
استعن بيمينك ٢٧٦١
استعينوا بطعام السحر على صيام ٢٧٥٨
استعينوا بلا حول ولا قوة إلا بالله ٢٧٥٣
استعينوا على الرزق بالصدقة ٢٧٥٤
استغفروا ٢٥٠
استغنوا بغناء الله عز وجل ٢٧٦٢
استفرهوا ضحاياكم فإنها مطاياكم ٢٦٨٧
استكثر من الناس من دعاء الخير لك ٢٧٦٣
استكثروا من لا حول ولا قوة إلا بالله ٢٧٤
استنزلوا الرزق بالصدقة ٢٧٥
استهلال الصبي العطاس ٢٧٧٩
أسرع الخير ثواباً البر وصلة الرحم ٢٧٨٧
أسري بي في قفصٍ من لؤلؤ ٢٧٦٤
أسعد الناس يوم القيامة العباس ٢٧٦٥
أسفروا بالغداة فإنه أعظم للأجر ٢٨٦
أسفروا بصلاة الغداة ينظر الله لكم ٢٧٦٦
أسلم المسلمين من سلم الناس ٢٧٦٨
أسلم الناس إسلاماً ٢٧٦٧
أسلمتْ عبد القيس طوعاً ٢٧٧٠
أسلم سالمها الله ٢٧٧١
أسلم سلمهم الله من كل آفة ٢٧٦٩
اسم الله الأعظم الذي اذا دعي بهِ ٢٧٧٢
اسم الله الأعظم الذي اذا دعي بهِ ٢٧٧٥
اسم الله الأعظم في ست آيات ٢٧٧٣
اسم الله على فم كل مسلم ٢٧٧٤
أسمع صلاصل ثم أسكت عند ذلك ٢٧٧٨
اشتد غضب الله على الزناة ٢٧٧٦
اشتد غضب الله على امرأة ٢٧٨٠
اشتد غضب الله على من آذاني ٢٧٧٧
أشد الحرب النساء ٢٧٨١
أشد الناس عذاباً يوم القيامة المكفي ٢٧٥٧
أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل ٢٧٨٣
أشد الناس عذاباً يوم القيامة من يُري ٢٧٨٢

أشد الناس عليكم الروم ٢٧٨٤
أشهد بالله وأشهد لله ٢٧٩٠
اشهدوا هذا الحجر خيراً ٢٧٨٥
أصابتكم فتنة الضراء ٢٧٨٨
أحبوا العرب لثلاث ٥٢
أصحاب الأعراف قوم قُتلوا في سبيل ٢٧٩١
أصحاب البدع كلاب النار ٢٧٩٢
اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه ٢٧٩٦
اطلبوا الخير دهركم كله ٢٧٩٨
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ٢٧٩٧/٢٨٥٥
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ٣٨٦
اطلبوا الخير من حسان الوجوه ٣٠٤
اطلعت في الجنة فرأيتُ أكثر أهلها ٢٨٠٠
اطلع في القبور واعتبر في النشور ٢٧٩٩
اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها ٢٨٠١
أطيب الشراب الحلو البارد ٢٨١٦
أطيب اللحم الظهر ٢٨١٣
أظلُّ الله في ظلِّه يوم لا ظل إلا ظله ٢٨١٧
اعبد الله ولا تشرك به شيئاً ٢٨١٥
أعبدُ الناس أكثرهم تلاوةً للقرآن . ٢٨١٤
اعتموا تزدادوا حلماً والعمائم تيجان ٢٨١٩
أعدى عدوك زوجتك ٢٨٢٠
أعروا النساء يلزمن الحجال ٢٨٢٧
أعط السائل وإن جاء على فرس ٢٨٢١
أعطيتُ أمتي شيئاً لم يعطه أحد من ٢٨٢٤
أعطيت آية الكرسي من تحت العرش ٢٨٢٥
أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول ٢٨٢٦
أعظم الخطايا اللسان الكذوب ٢٦١١
أعظم الظلم ذراع من الأرض ينتقصه ٢٨٢٩
أعظم العبادةِ أجراً أخفها ٢٩٤٤
اعملي ولا تتكلي على شفاعتي ٢٨٢٨
اغتسلوا يوم الجمعة ٢٨٤٨
اغتنموا الدعاء عند الرقة ٢٥١٢
اغتنموا دعوة المؤمن المبتلى ٢٥١٣
اغد عالماً او متعلماً أو مستمعاً ٢٨٩٦
اغدوا في طلب العلم ، فإن الغدو ٢٨٣٧
اغدوا في طلب العلم ، فإني سألت ٣٦١
أفشوا السلام فإنه لله رضا ٢٨٣٥
أفضل الأعمال الكسب من الحلال ٢٨٣٣
أفضل الحسنات تكرمة الجلساء ٢٨٣٤
أفضل الدعاء أن تسأل ربك العفو ٢٨٥١
أفضل الدعاء أن يقول العبد : ٢٨٣٨
أفضل الرباط انتظار الصلاة ٢٨٥٤
أفضل الصدقه ما تصدق به على ٣٨٨
أفضل الصدقه المنحة ٢٨٤٠
أفضل الصلاة عند الله : المغرب ٢٨٤١
أفضل العبادة قراءة القرآن ٢٥١٦
أفضل العلم لا إله إلا الله ٢٨٤٢
أفضل العيادة (أجراً) ٢٥١٧ / ٢٩٤٤
أفضل الغزاة في سبيل الله ٢٨٣٢
أفضل الفضائل أن تصل من ٢٦٠٤ ، ٢٨٥٦
أفضل المؤمنين رجل سمح البيع ٢٨٥٣

أفضل الناس رجلان : رجل غزا في ٢٨٤٦
أفضل الناس رجل يعطي جهده ٢٨٥٢
أفضل الناس عند الله يوم القيامة ٢٨٤٣
أفضل الناس في المسجد ٢٨٤٤
أفضل الناس موسر مزهد ٢٥٢٠
أفضل أمتي الذين يعملون بالرخص ٢٥١٤
أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم ٢٥١٨
أفضل عبادة أمتي قراءة ٢٥١٥ و ص ٢٤
افعلوا المعروف إلى من هو أهله ٢٥٢١
أفلح من جعل الله له عقلاً ٣٩٠
أفلح من رزق لباً ٢٨٦٠
أفلح من كان سكوتهُ تفكراً . . . ٢٥١٩
اقبلوا الكرامة ، وأفضل الكرامة ٢٨٦٢
اقتلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة ٢٥٢٢
اقتلوا ما ظهر منها ٢٨٦١
اقرأ القرآن على كل حال ٢٨٦٣
اقرأ القرآن ما نهاك ٢٥٢٤
اقرؤوا القرآن بحزن ٢٥٢٣
اقرؤوا القرآن فإن الله لا يعذب ٢٨٦٥
اقضِ بينهم ، فإن الله مع القاضي ٢٨٦٦
أقطف القوم دابة أميرهم ٢٩٩٤
أقل ما يوجد في آخر الزمان درهم ٢٨٦٧
أقلُّوا الدخول على الأغنياء ٢٨٦٨
أقم الصلاة وأدِّ الزكاة ٢٨٦٩
أقيلوا الحسن الخلق السخي زلتهُ ٤٠٣
أقيلوا السخيَّ زلته ٢٨٧٠
أكبر الكبائر حب الدنيا ٢٨٧١
أكبر أمتي الذين لم يعطوا ٢٨٧٤
اكتم الخطبة ثم توضأ ٢٨٧٥
أكثر من أن تقول : سبحان الملك ٢٨٧٧
أكثر من الدعاء ، فإن الدعاء يرد ٢٨٧٦
أكثر الناس خطايا أكثرهم خوضاً في ٤٢٨
أكثر الناس خطايا يوم القيامة ٤٢٩
أكثر الناس ذنوباً أكثرهم كلاماً ٢٨٩١
أكثروا استلام هذا الحجر ٢٨٧٨
أكثروا ذكر الله . . . ٢٣٢
أكثروا ذكر الله على كل حال ٢٦١٧
أكثروا ذكر الموت فإن ذلك ٢٨٧٩
أكثروا ذكر الموت ، فما من عبد أكثر ٢٨٨٠
أكثروا في الجنازة قول : لا إله إلا الله ٢٨٨١
أكثروا من الصلاة على موسى فما ٢٨٨٦
أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة ٢٨٩٢
أكثروا من القرينتيْن : سبحان الله ٢٨٩٣
أكثروا من تلاوة القرآن في بيوتكم ٢٨٨٢
أكثروا من ذكر لا حول ولا قوة ٢٨٨٣
أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم ٢٦٨٠
أكرموا الخبز فإن الله أكرمه ٤٢٢
أكرموا الخبز ، فإن الله أنزل له بركات ٢٨٨٥
أكرموا الخبز ، ومن كرامتِهِ أن لا ينتظر ٢٨٨٤
أكرموا الشهود ٤٣٩ ، ٥٥٤
أكرموا الشهود ، فإن الله يستخرج ٢٨٩٨
أكرموا العلماء ٢٦٧٨

أكل الطين حرام على كل مسلم ٢٨٩٧
أكل الليل أمانة ٢٩٠٠
اكفلوا لي بست خصال وأكفل ٢٨٩٩
أكمل المؤمنين من سلم المسلمون ٢٨٧
أكمل المؤمنين من سلم المسلمون ٢٨٥٨
التمسوا الجار قبل الدار ٢٦٧٤
الزم هذا البيت ولو لم تصب ٢٩٠٤
اللهَ اللهَ في أصحابي ، لا تتخذوهم ٢٩٠١
الله الله فيما ملكت أيمانكم ٢٩٠٢
اللهم اجعل حبك أحب الأشياء ٢٩٠٣
اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ٢٩٠٧
اللهم ارزقني عينين هطالتين ٢٩٠٥
اللهم اسألك التوفيق لمحابك ٢٩١٠
اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك ٢٩٠٦
اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة ٢٩٣٣
اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك ٢٩٠٨
اللهم إن قلوبنا ونواصينا بيدك ٢٩٠٩
اللهم إني أسألك رحمةً من عندك ٢٩١٦
اللهم إني أسألك صحة في إيمان ٢٩١١
اللهم إني أسألك عيشةً نقية ٢٩١٥
اللهم إني أسألك غناي وغنى مولاي ٢٩١٢
اللهم إني أعوذ بك أن تدعو عليَّ رحم ٤٥٩
اللهم إني أعوذ بك من شر الأعميين ٢٩١٤
اللهم بحق السائلين عليك ١٨٠
اللهم خلص الوليد بن الوليد ٥٧ ، ٥٨
اللهم عافني في جسدي وعافني في ٢٩١٧
اللهم لك الحمد كالذي تقول ٢٩١٨
اللهم متعنا بالإسلام والخبز ٤١٩
ألهم إبراهيم الخليل هذا اللسان ٢٩١٩
ألهم إسماعيل هذا اللسان إلهاماً ٤٦٦
إليك انتهت الأماني يا صاحب ٢٩٢٠
إليك رب حببني ، وفي نفسي لك ٢٩٢١
أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون فتجزون ٢٩٢٤
أما إن ربك يحب المدح ٢٩٢٢
أما إن ملكاً بينكما يذب عنك ٢٩٢٣
أما بعد ، فإن الدنيا خضرة حلوة ٢٩٢٧
أما بعد ، فإنني أمرت بسد هذه ٢٩٢٩
أما لدنياك ، فإذا صليت الصبح ٢٩٢٨
أم الولد حرة وإن كان سقطاً ٢٩٣٨
أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا البحر ٢٩٣٢
أمتي على خمس طبقات ، فأربعون ٢٩٤٠
أمتي على خمس طبقات ، كل طبقة ٤٩٦
أمتي على خمس طبقات كل طبقة ٢٩٣٩
امرأة المفقود امرأته حتى يأتيها البيان ٢٩٣١
أمرت بالوتر وركعتي الضحى ٢٩٣٧
أمرت بهدم الطبل والمزمار ٢٦٦٣
أمر جبريل أن ينزل بياقوتة من الجنة ٢٩٣٤
أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على ٧٨
أمرني ربي بنفي الطنبور والمزمار ١٨١
امرؤ القيس صاحب لواء الشعر ٢٩٣٠
امسحوا على الخفين والخمار ٢٩٣٥ و ٤٩٠
امش ميلاً عد مريضاً ٢٩٣٦

أمنع الصفوف من الشيطان الصف ٢٩٤١
أميران وليسا بأميرين : الرجل يتبع ٢٩٤٢
أنا النبي الأمي الصادق الزكي ٢٩٦٥
أنا أنبئك بخير رجل ربح ٢٩٤٨
أنا أول من تنشق عنه الأرض ٢٩٤٩
أنا سابق العرب إلى الجنة ٢٩٥٣
أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ٢٩٥٢
أنا مدينة العلم وعلي بابها ٢٩٥٥
أنا وأصحابي أهل إيمان وعمل ٤٩٧
إنا مدلجون الليلة إن شاء الله ٢٩٨٧
إن أبا ذر ليباري عيسى ابن مريم في ٢٩٧٠
إن أبغض الخلق إلى الله العالم يزور ٢٩٦٢
إن إبليس يبعث أشد أو أقوى أصحابه ٢٩٧١
إن أحب عباد الله إلى الله من حبب ٣٧٢
إن أحب عباد الله إلى الله من حبّب إليه ٣٧٢
إن أحبكم إلي وأقربكم مني الذي ٢٩٧٤
أن أحب ما يقول العبد إذا استيقظ من ٢٩٦٦
إن أحدكم اذا أراد أن يخرج من ٢٩٦٧
إن أحدكم يأتيه الله برزق عشرة أيام ٢٩٦٨
إن أحسن ما خضبتم به لهذا السواد ٢٩٧٢
إن آدم قام خطيباً في أربعين ألفاً ٢٩٦١
إن أدنى الرياء شرك ٢٩٧٥
إن أدنى أهل الجنة منزلةً لرجل له دار ٢٩٧٦
إن استطعت أن تكون أنت المقتول ٢٩٤٣
إن أسرع أمتي لحوقاً بي في الجنة ٢٩٧٧
إن أشد الناس تصديقاً للناس ٢٩٧٨
إن أطهر طعامكم لما مستهُ النار ٢٩٩١
إن أفضل الإيمان أن تعلم أن الله ٢٥٨٩
إن أفضل عمل المؤمن الجهاد في ٢٩٧٩
إن أكثر شهداء أمتي لأصحاب ٢٩٨٨
إن الأبدال بالشام يكونون ٢٩٩٣
إن الأرواح تلاقي في الهواء ٢٩٩٢
إن الإسلام نظيف ٢٩٨٢
إن الأقلف لا يترك في الإسلام ٢٩٩٧
إن الإمام يكفي مَنْ وراءه ٢٩٨٣
إن الأنبياء يوم القيامة كل اثنين منهم ٢٩٨٠
إن الأنصار قوم فيهم غزل ٢٩٨١
إن البر والصلة يطيلان الأعمار ٢٩٨٤
إن التوبة تغسل الحوبة ٢٩٨٦
إن الجنة لا تحل لعاصٍ ٢٩٨٧
إن الحكمة تزيد الشريف شرفاً ٢٩٩٥
إن الحياء من شرائع الإسلام ٢٩٩٦
إن الخاصرة عرق الكلية إذا تحرك آذى ٢٩٩٨
إن الخصلة الصالحة تكون في الرجل ٢٩٩٩
إن الدباغ يحل من الميتة كما يحل ٣٠٠٠
إن الذكر في سبيل الله يضعف ٢٥٩٨
إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم ٢٨١١
إن الرجل إذا رضي هدي الرجل ٢٩٧٣
إن العجب يحبط عمل سبعين سنة ٢٥٦٧
إن الغيرى لا تبصر أسفل الوادي ٢٩٨٥
إن الله جعل للمعروف وجوهاً من ٢٨٤٩
إن الله لطف الملكين الحافظين ٢٦٤١

إن الله لم يحل في الفتنة شيئاً حرمه ٢٨٠٧
إن الله ليُدخل العبد الجنة بالسنة ٢٥١
إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة ٥٤١
إن الله يبغض العفريت النفريت ٢٦٦٠
إن الله يحب المداومة على الإخاء ٢٨٨٨
إن الله يستحي من ذي الشيبة ٢٥٧٩
إن الماء لا يُنجسهُ شيء ٢٦٤٤
إن الملائكة صلّت على آدم ٤٠٦
إن الناس يجلسون من الله يوم القيامة ٢٨١٠
إن النبي ﷺ مسح على الخفين والخمار ٤٩١
إن أمتي لن تجتمع على ضلالة ٢٨٩٦
أنت إذن من إخوان الشياطين ١٤
أنت أكبر ولد أبيك فحج عنه ٢٩٥٤
أنت صاحبي على الحوض ٢٩٥٦
أنت تفعل الخير خير لك ٢٩٦٤
أنت منا أهل البيت ٢٦٥٧
إن ربك يحب الحمد ٤٧٠
أنزل القرآن على ثلاثة أحرف ٢٩٥٨
أنزل القرآن على سبعة أحرف ٢٩٦٩ ، ٢٩٨٩
أنزل الله من الجنة إلى الأرض خمسة ٢٦٨٦
انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار ٢٩٥٧
إن كان شيء من الداء يُعدي ٢٩٤٦
أنكحوا الأيامى على ما تراضى به ٢٩٥٩
انكحوا أمهات الأولاد ٢٩٦٠
إن لكل شيء أنفة ، وإن أنفة ٢٦٢١
إن لكل شيء دعامة ٢٦٥١
إن لكل شيء شرفاً ٢٧٨٦
إن لكل شيء باباً ٢٧٢٠
إن لكل قول حقيقة ، فما حقيقة ١١٧
إن لله أقواماً اختصهم بالنعم لمنافع ٢٦٢٧
إن لله تسعة وتسعين اسماً ٢٥٦٣
إن لله ريحاً باردة ٢٥٧٦
إن لله في الخلق ثلاثمائة قلوبهم ٢٦٨١
إنما بعثت فاتحاً وخاتماً ٢٨٦٤
إن مغير الخلق كمغيِّر الخلق ٢٥٨٠
إن من أسوأ الناس منزلةً من أذهب ٢٩٩٠
إن منهن ما إن أعطين لم يشكرن ٣١٨
إنه أنزل على ثلاثة أحرف فلا تختلفوا ٥٣٣
إنه لم يكن نبي قلبي إلا قد أعطي ٢٦٥٩
إني محدثكم بحديث فاحفظوه ٢٦٥٧
أو في شك أنت يا أم عبد الله؟ ٥٥٥
أول من دخل الحمام وصنعت له النورة ٢٧٠٤
أوليسَ أطيب طعامكم ما مستهُ النار ٥٦٢
أيما قوم نودي فيهم بالأذان صباحاً ٢٦٠٦
أيما مسلم دعا بها في مرضِهِ أربعين ٢٧٧٥
الاستغفار في الصحيفة يتلألأ نوراً ٢٧٩٣
الأضحى عليَّ فريضة وعليكم سنة ٤٩٣

الباء والتاء والثاء

بئر غرس من عيون الجنة ٢٠٤
باكروا طلب الرزق ٣٦١
بسم الله الرحمن الرحيم أعيذك بالله ٢٨٤٧
بسم الله لا حول . . . ٧٠

بعثني رسول الله ﷺ في ليلة باردة ٢٦٦٢
تجاوزوا عن ذنب السخي ٤٠٢
تجاوزوا لذوي المروءة عثراتهم ٤٠٢
تحفة الصائم الدهن والمجمر ٢٥٩٦
تخلقوا بأخلاق الله ٢٨٢٢
تربوا الكتاب ٢٣٨
تعفو فإن عاقبت فعاقب بقدر ٢٨٥٠
التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق ٢٦٨٢
ثلاث من لم يكنّ فيه ٢٨٣١
ثلاث هن علي فرائض ولكم تطوع ٤٩٤
الثابت في مصلاه في صلاة الصبح ٢٧٢٤

الجيم والحاء والخاء

جهد البلاء كثرة العيال مع قلة ٢٥٩٢
الجار قبل الدار ٢٦٧٥
الجماعة بركة والثريد بركة ٢٦٧٣
الجنة لكل ثابت ٢٨٩٠
حديث : حشر العلماء بالمحابر ٢٥
حديث في فضل علي ٧٩
حضر ملك الموت رجلاً يموت فلم يجد ٢٥٩٠
حفظ الغلام كالوسمةِ في الحجر ٢٥٩١
حق الجار : إذا مرضَ عدته ٢٥٨٧
حواري من الرجال ٢٦٥٥
حولوا متاع عائشة على جمل صفية ٥٥٥
الحجر الأسود نزل به ملك من ٢٦٨٤
الحجر في الأرض يمين الله ٢٦٨٥
الحق مع عمار ما لم يغلب عليه ٢٧٢٥
خير جلسائكم من ذكركم بالله ٢٨٣٠
الخبث سبعون جزاً ٢٥٣٥

حرف الدال والذال والراء والزاي

الدنيا خضرة حلوة ٢٥٣٤
الدنيا سجن المؤمن والقبر حصنه ٢٥٣٧
الدنيا سجن المؤمن وسنته ٢٥٣٦
ذاك رجل مذكور في الدنيا منسيٌ في ٤٨٤
الذكر الخفي ٢٧٢٢
رأيت رسول الله ﷺ وله قلنسوة طويلة ٤٦
رجل كان يعبد الله بساحلٍ من ١٥
رد على هذا زربيّة أمه ٢٥٥
ركعتان بعمامة خير من سبعين ٤٨ ـ ٤٩
ركعتان من متأهل خير من ١٩
ركعتين بعد الصلاة ٢٩٤٨
الرسل أمناء الله (!) ١٩١
الزبانية أسرع الى فسقه القرآن منهم ٢٥٨٨

السين والشين والصاد والضاد والطاء

سافروا تصحوا واعتموا تحلموا ٣٤٤
سدوا أبواب المسجد غير باب علي ٤٨١
سيكون قوم يتفقهون في الدين ٢٦٢٥
السيل والبعير الصؤول ٢٩٢٤
شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب ٢٥١٠
شراركم عزابكم ٢٥١١
شر المجالس : الأسواق والطرق ٢٦٠٩
صلت الملائكة على آدم ٢٨٧٢
صلى رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم ٤٠٧

صلاة المرأة وحدها تفضل صلاتها في ٢٨٨٧
الصيام جنة ما لم يخرقه بكذبة ٢٦٤٢
الضيف يأتي برزقه ٦٠
طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل ٢٦١٠
الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها ٢٥٨١

العين والغين

عد من لا يعودك . وأهد لمن لا يهدي ٢٧٥٩
علماء حكماء كادوا من صدقهم ٢٦١٤
علموا ولا تعنفوا فإن المعلم ٢٦٣٥
علي أصلي وجعفر فرعي ٢٨٧٢
عليك بحسن الخلق وطول الصمت ٥٧٠
عليكم بالصف الأول ٢٨٩٥
العلماء أمناء الرسل ٢٦٧٠ و ١٩٠
العلماء أمناء الله على خلقه ٢/١٩١
غفر الله لك يا أبا بكرا ألست تمرض ٤٧٢

الفاء والقاف

فأنت إذاً من إخوان الشياطين ٢٥١١
فتنة يكون فيها مثل البيضة ٢٦٩٦
في الدنيا ٤٧٣
الفقر أمانة فمن كتمه ٢٩٢٥
قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب ٤٧٤
قد أبى أن يشهد لك ٢٥٤
قد زوجتك كريمة بنت كلثوم ١٥
قسم الله الخبث على سبعين ٤١
القراء عرفاء أهل الجنة ٢٥٦١

الكاف واللام

كان إذا أصابه خصاصة نادى أهله ٢٧٦٠
كان رسول الله ﷺ يلبس قلنسوة ذات ٤٧
كان له ثلاث قلانس ٤٦
كان يتعوذ في دبر الصلاة ٢٧٩٤
كان يلبس قلنسوة بيضاء ٢٥٣٨
كبرت الملائكة على آدم أربعاً ٤٠٦
كتب علي النحر ولم يكتب عليكم ٤٩٣
كل ما توعدون في مئة سنة ٢٦٠٧
كل بنيان وبال على صاحبه ٢٦٠٨
كيف أنتم إذا جارت عليكم الولاة ٢٥٩٤
كيف أنتم إذا كنت من دينكم ١٠٠
كيف بكم إذا كنتم من دينكم كرؤية ٢٥٩٣
لأبعثن عليكم رجلاً ليس بخيركم ٢٥٣
لأن يهدي الله على يديك رجلاً خير ٢٩٥٠
لحجةً أفضل من عشر غزوات ٢٦٥٦
لعلكم تقاتلون قوماً فتظهرون عليهم ٢٩٤٧
لقد سر في ظل سرحة سبعون نبياً ٢٢٥
لكل شيء مفتاح ومفتاح السماوات ٢٦٠٥
لله أشد أذناً إلى الرجل الحسن الصوت ٢٩٥١
ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف ٢٦٥٨
لما توفي آدم غسلتهُ الملائكة بالماء وتراً ٤٠٥
لما نزل بآدم الموت قال : أي بني ٤٠٤
لم يكن رسول الله ﷺ يرفع يديه ٢٥٤٤
لولا ذكر الله لم نؤمر بالقتال في سبيل ٢٦١٧

الميم والنون

ما المعطي من سعة بأفضل من الآخذ ٢٦١٩
ما انتعل أحد قط ولا تخفف ٢٦٧٦
ما بقي حولك شجر ولا حجر ولا مدر ٤٨٠
ما بين قبري ومنبري روضة ٢٣

ما بين قبري وأسطوانة التوبة ٢٤
ما جاء بك وقد كبرت سنك ٤٨٠
ماقبض نبي قط حتى يؤمه رجل من ٢٦٥٤
ما من رجل يصلي عليه مئة إلا غفر ١٨٢
ما من صدقة أفضل من صدقة تصدق ٢٨٥٧
ما من عبد ولا أمة استغفر في كل يوم ٢٧٢٦
ما من عبد يسجد فيقول : رب اغفر ٢٨٣٩
ما من قاض من قضاة المسلمين ٢٦١٦
ما من معمر عمر في الإسلام ٣٥٣
ما من ميت يصلي عليه أمة من الناس ١٨٣
ما من ولد بارٍّ ينظر نظرة رحمة ٢٤٢
متى عهدك بالحمى ١٧٥
مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل ٢٨٠٢
مثل المؤمنة كمثل غراب أبقع في ٣١٨
مذكوراً في الدنيا مذكوراً في الآخرة ٤٨٤
من اتقى الله عاش قوياً ٢٨٨٩
من أحب فطرتي . . . ١٢
من أحب فطرتي فليستن بسنتي ٢٥٠٩
من أحب قوماً حشره الله في زمرتهم ٢٨٠٣
من أراد أن يؤتيه الله حفظ العلم ٨
من إكفاء الدين تفصح النبط ٢٨١٨
من أمسى كالاً من عمل يديه أمسى ٢٦٢٦
من انتعل يتعلم علماً ٢٦٧٧ و ١٩٩
من انتقل ! يتعلم علماً ١٩٩
من آوى يتيماً أو يتيمين ثم صبر ٢٨٠٩
من تحبب إلى الناس بما يحبون ٢٦٤٥
من تخطى حلقة قوم بغير إذنهم ٢٨٠٥
من ترك الصلاة متعمداً ٢٥٠٨
من تمسك بالسنة دخل الجنة ٢٧٢٧
من خاف الله ٥٩
من ساء خلقه عذب نفسه ٢٨٠٦
من ستر على أخيه عورة ٣٢٧
من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحيا ٢٨٠٨
من ستر على مؤمن فكأنما أحيا موؤودة ٣٢٧
من سلم المسلمون من لسانه ويده ٢٧٦٨
من شرب مسكراً ما كان ٢٩٤٥
من صلى أربع ركعات كأنما ٢٦٠
من صلى علي صلى عليه ملك ٤٣١
من صلى قبل الظهر أربعاً ١١٩
من طلب (البدعة!) ٤٣٤
من طلق البتة اتخذ دين الله هزواً ٤٣٣
من طلق البتة ألزمناه ٢٨٩٤
من طلق للبدعة ألزمناه بدعته ٤٣٤
من علم آية من كتاب الله ٢٥٩٥
من علم آية من كتاب الله أو كلمة ١٠٢
من فقه الرجل المسلم أن يصلح ٢٦٠٠
من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ إحدى ٣٣٣
من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ ألف مرة ٣٣٣
من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مرة بورك ٢٨١٢
من كانت له إلى الله حاجة ٤٥٤
من مات في طريق مكة ٢٨٠٤
من مات وفي بطنه مثقال من طين ٤٣٨
من نزل على قوم فلا ٢٧١٣
مهنة إحداكن في بيتها تدرك به ٢٧٤٤

الماء طهور إلا ما غلب على ريحه ١٥١
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ٣٨٩
المسلم من سلم المسلمون من يده ٢٧٦ و٢٨٧
المصائب والأمراض والأحزان في الدنيا ٤٧٥
المقام المحمود يوم ينزل الله على كرسيه ٢٦٤٠
المنحة ، أن يمنح أخاه دراهم ٣٦٤
نعم . الله أكبر وأطيب ٢٤٢
نعم البئر بئر غرس ٢٦٨٣
نعم الجمل جملكما ٢٦٦١
نعم الرجل هذا ، وليس به ، ولكن ٢٨٥٢
نهى ﷺ عن ذا ونهى أن يمسح الرجل ٢٦٩٢
نهضت الملائكة فنهضت معهم ٤٧١
نية المؤمن خير من عمله ٢٧٨٩
النوم خدر والغشيان حدث ١٤٠

الهاء والواو واللام آلف

هات ، وابدأ بمدحة الله ٤٧٠
هذا أمير البررة وقاتل الفجرة ٥٢٧
هذا رجل لا يحب الباطل هذا عمر ٤٦٩
هل في البيت إلا أنتم . . .؟ ٢٣٧
هل لكم بينة على أنكم أسلمتم ٢٥٤
هو ما يصيب العبد المؤمن حتى ٤٧٤
وأنا أزيدكم خمساً ١٧
وأنت صحيح موسر؟ ٢٥١١
واعجباً لك يا عائشة! أما علمت أن ١٦٠
والذي بعثني بالحق ما أخرتك ٢٦٥٧
وما الخمس التي أمرتكم رسلي أن ١٧
ويحك لا يستشفع بالله على أحد ٢٦٣٩
لا . أنت صاحبي في الغار وعلى ٥٣١
لا تشهد على شهادة حتى تكون أضوأ ٢٩٢٦
لا تجعلوا على العاقلة من قول معترف ٢٥٦٦
لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن ٢٥٠٣
لا تكرعوا ، ولكن اغسلوا أيديكم ثم ٢٨٤٥
لا يترك الله أحداً يوم الجمعة ٥٦٣
لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه ٢١٦

اليـــاء

يا أبا ذر! ألا أدلك على خصلتين ٥٧٠
يا أبا بكر ألا أقرئك آية أنزلت علي ؟ ٤٧٢
يا ابن آدم ارض بالقوت ٤٢٦
يا أبي ! إن الله جعل للمعروف ٣٧٢
يا أم عبد الله! إن متاعك كان فيه ٥٥٥
يا أهلاه ! صلوا ٢٧٦٠
يا أيها الناس ! يا أهل الإسلام ٢٧٣٠
يا بريدة ! إذا جلست في صلاتك ٢٥٤٠
يا بني عبد المطلب إذا نزل بكم كرب ٢٣٨
يا حميراء ! أما علمت أن العبد إذا ٢٦٥٣
يا خالد ! إنها ستكون بعدي أحداث ٥٠٤
يا خفاف ابتغ الرفيق قبل الطريق ١٩٧
يا سلمان ! إن رسول الله يريد أن ٢٩١١
يا عائشة ! هذه متابعة الله العبد بما ٤٧٣
يا عكاف ! ألك امرأة (زوجة) ؟ ٢٥١١ و ١٦
يا معاذ! أطع كل أمير ٢٧٩٥

٣ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الأبواب الفقهية
الأبواب الفقهية مرتبة على الحروف

١ - الأحكام والقضاء والإمارة (والأمر بالمعروف . .) والسفر والجهاد والسيرة

إذا جلس القاضي في مكانه ٢٥٣٩
إذا حلفت على معصية فدعها ٢٥٤٥
إذا رأيتم الرجل يقتل صبراً ٢٥٠٥
إذا رأيتم أمراً لا تستطيعون تغييره ٢٥٢٧
إذا رجع أحدكم من سفره فليرجع ٢٦١٣
إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله ٢٦١٢
إذا سافرتم فليؤمكم أقرؤكم ٢٦٢٣
إذا عظمت أمتي الدنيا نزعت عنها ٢٥٧٨
إذا كنتم في سفر فأقلوا ٢٦١٨
إذا لقيتم عاشراً فاقتلوه ٢٧٠٩
إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان ٢٥٠٤
أذهبتم من عندي جميعاً وجئتم ٢٧٢٩
اذهبوا فقاسموهم أنصاف الأموال ٢٧٣١
أربع دعوات لا ترد ٢٥٣٣
أربع لا تقبل في أربع ٢٧٤١
استشرت جبريل في الشاهد واليمين ٢٧٥٦
أسلمت عبد القيس طوعاً ٢٧٧٠
استهلال الصبي العطاس ٢٧٧٩
اشتد غضب الله على الزناة ٢٧٧٦
اشتد غضب الله على امرأة أدخلت ٢٧٨٠
اعبد الله ولا تشرك به شيئاً ٢٨١٥
أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم ٢٨٣٢
أفضل الناس رجلان : رجل غزا ٢٨٤٦
اقتلوا ما ظهر منها ٢٨٦١
اقض بينهما ؛ فإن الله مع القاضي ٢٨٦٦
أكثروا ذكر الله على كل حال ٢٦١٧
أكرموا الشهود ٢٨٩٨ ، ٤٣٩ ، ٥٥٤
اللهم إليك أشكو ضعف قوتي ٢٩٣٣
أم الولد حرة وإن كان سقطاً ٢٩٣٨
امرأة المفقود امرأته حتى يأتيها البيان ٢٩٣١
أنا أنبئك بخبر رجل ربح ٢٩٤٨
إن استطعت أن تكون أنت المقتول ٢٩٤٣
إن أفضل عمل المؤمن الجهاد ٢٩٧٩
إن أكثر شهداء أمتي لأصحاب ٢٩٨٨
إن الجنة لا تحل لعاص ٢٩٨٧
إن الذكر في سبيل الله يضعف ٢٥٩٨
إن أمتي لن تجتمع على ضلالة ٢٨٩٦
إنا مدلجون الليلة إن شاء الله ٢٩٨٧
انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار ٢٩٥٧
إنما بعثت فاتحاً وخاتماً ٢٨٦٤
إني محدثكم بحديث فاحفظوه ٢٦٥٧
بعثني رسول الله ﷺ في ليلة ٢٦٦٢
الجماعة بركة ٢٦٧٣

حولوا متاع عائشة على جمل صفية ٥٥٥
رد على هذا زربية أمه ٢٥٥
سافروا تصحوا ، واعتموا تحلموا ٣٤٤
شاهد الزور لا تزول قدماه حتى ٢٥١٠
طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل ٢٦١٠
كيف أنتم إذا جارت عليكم الولاة ٢٥٩٤
قد أبى أن يشهد لك ٢٥٤
لحجة أفضل من عشر غزوات ٢٦٥٦
لولا ذكر الله لم نؤمر بالقتال في ٢٦١٧
ما من قاض من قضاة المسلمين ٢٦١٦
هذا أمير البررة وقاتل الفجرة ٥٢٧
هل لكم بينة أنكم أسلمتم ٢٥٤
لا تجعلوا على العاقلة من قول معترف ٢٥٦٦
لا تشهد على شهادة حتى تكون ٢٩٢٦
يا معاذ! أطع كل أمير ٢٧٩٥

٢ - الأخلاق

أترعون عن ذكر الفاجر ٢٦٣٢
إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ٤٤
إذا أوقف الله العباد نادى مناد ٩١
إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من ٢٥٨٣
إذا وقف السائل على الباب ٢٧٢٨
اذهب فزده آصعاً من طعام ٢٥٥
أربع خصال من خصال آل قارون ٢٥٣٢
أربع دعوات لا ترد ٢٥٣٣
أردت رضى ربك ٥٧٠
أسلم المسلمين من سلم الناس ٢٧٦٨
أسلم الناس إسلاماً ٢٧٦٧
أعظم الخطايا اللسان الكذوب ٢٦١١
أقل ما يوجد في آخر الزمان ٢٨٦٧
اكفلوا لي بست خصال ٢٨٩٩
أكمل المؤمنين من سلم ٢٨٥٨ و ٢٨٧
انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار ٢٩٥٧
إن أشد الناس تصديقاً للناس ٢٩٧٨
إن الحياء من شرائع الإسلام ٢٩٩٦
إن الله جعل للمعروف وجوهاً ٢٨٤٩
إن الله لم يحل في الفتنة شيئاً ٢٨٠٧
إن الله يحب المداومة على الإخاء ٢٨٨٨
إن لكل قول حقيقة ، فما حقيقة ١٧
إن مغير الخلق كمغير الخلق ٢٥٨٠
إني محدثكم بحديث فاحفظوه ٢٦٥٧
تعفو فإن عاقبت فعاقب ٢٨٥٠
حولوا متاع عائشة على جمل ٥٥٥
الصيام جنة ما لم يخرقه بكذبة ٢٦٤٢
عد من لا يعودك ، وأهد لمن لا ٢٧٥٩
عليك بحسن الخلق وطول الصمت ٥٧٠
من تحبب إلى الناس بما يحبون ٢٦٤٥
من تخطى حلقة قوم بغير إذنهم ٢٨٠٥
من ستر على أخيه عورة ٣٢٧
من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحيا ٢٨٠٨
من ستر على مؤمن فكأنما أحيا موؤودة ٣٢٧
من سلم المسلمون من لسانه يده ٢٧٦٨
المسلم من سلم المسلمون من ٢٨٦ ، ٢٨٧

نعم الرجل هذا ، وليس به ٢٨٥٢
نهضت الملائكة فنهضت معه ٤٧١
وما الخمس التي أمرتكم رسلي ١١٧
يا أبي! إن الله جعل للمعروف ٣٧٢

٣ - الأدب والبر والصلة والاستئذان

اتقوهم بسهام الله ٢٤٨
إذا جلستم فاخلعوا نعالكم ٢٥٤١
إذا جهل على أحدكم وهو صائم ٢٥٤٢
إذا دخل أحدكم على أخيه ٢٥٦٠
إذا دخل البصر فلا إذن ٢٥٨٦
إذا دعوتم لأحد من اليهود والنصارى ٢٥٥٩
إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها ٢٥٥٧
إذا رجع أحدكم من سفره فليرجع ٢٦١٣
إذا سميتم الولد محمداً ٢٥٧٣
إذا سميتموه محمداً فعظموه ٥٢
إذا عطس أحدكم فقال ٢٥٧٧
إذا عطس الرجل والإمام يخطب ٢٦٤٦
إذا قام لك رجل من مجلسه ٢٦٩٢
إذا قعد أحدكم إلى أخيه ٢٦٦٥
إذا لقي أحدكم المؤمن كان كهيئة ٢٧٠٥
إذا مدحت أخاك في وجهه فكأنما ٢٥٤٣
إذا مررتم بأهل الشرة فسلموا عليهم ٢٧٢٣
إذا نظر الوالد إلى ولده فسره ٢٧١٦
إذا وجد أحدكم لأخيه نصحاً ٢٧١٩
إذا وضع الطعام فليبدأ أمير القوم ٢٧١٨
أربع دعوتهم مستجابة ٢٧٣٨
أربعة من كنوز الجنة : إخفاء الصدقة ٢٧٣٧
أسرع الخير ثواباً البر ، وصلة الرحم ٢٧٨٧
أعظم العيادة أجراً أخفها ٢٩٤٤
أفشوا السلام فإنه لله رضا ٢٨٣٥
أفضل الحسنات تكرمة الجلساء ٢٨٣٤
أفضل الفضائل أن تصل من ٢٦٠٤ و ٢٨٥٦
أفضل الناس رجل يعطي جهده ٢٨٥٢
اقبلوا الكرامة ، وأفضل الكرامة ٢٨٦٢
أقلوا الدخول على الأنبياء ٢٨٦٨
أقم الصلاة و أدِّ الزكاة ٢٨٦٩
أقيلوا الحسن الخلق السخي زلته ٤٠٣
أقيلوا السخي زلته ٢٨٧٠
التمسوا الجار قبل الدار ٢٦٧٤
اللهَ اللهَ فيما ملكت أيمانكم ٢٩٠٢
اللهم إني أعوذ بك أن تدعو علي ٤٥٩
أما إن ملكاً بينكما يذب عنك ٢٩٢٣
أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على ٧٦
امش ميلاً عد مريضاً ٢٩٣٦
أميران وليسا بأميرين ٢٩٤٢
إن أحب عباد الله إلى الله من حبب ٣٧٢
إن الإسلام نظيف ٢٩٨٢
إن البر والصلة ليطيلان الأعمار ٢٩٨٤
إن الذي يتخطى رقاب الناس ٢٨١١
إن تفعل الخير خير لك ٢٩٦٤
بسم الله لا حول ٧٠
بعثني رسول الله ﷺ في ليلة ٢٦٦٢

تجاوزوا عن ذنب السخي ٤٠٢
تجاوزوا لذوي المروءة عثراتهم ٤٠٢
الجار قبل الدار ٢٦٧٥
الجنة لكل ثابت ٢٨٩٠
حق الجار : إذا مرض ٢٥٨٧
ليس بحكيم من لم يعاشر ٢٦٥٨
ما من ولد بارٍ ينظر ٢٤٢
من آوى يتيماً أو يتيمين ٢٨٠٩
من نزل على قوم فلا يصومن ٢٧١٣
نعم . الله أكبر وأطيب ٢٤٢
نهى عن ذا ، ونهى أن يمسح الرجل. ٢٦٩٢
هذا رجل لا يحب الباطل ، هذا عمر ٤٦٩
لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه ٢١٦
يا خفاف ابتغ الرفيق قبل الطريق ١٩٧

٤ - الأطعمة والأشربة والذبائح والصيد (الحيوان) واللباس والزينة واللهو

إذا استوحشت الإنسية وتمنعت ٢٦٥٠
إذا توضأت وأنا جنب أكلت وشربت ٢٥٠١
إذا حلفت على معصية فدعها ٢٥٤٥
إذا خرجتم من حج أو عمرة فتمتعوا ٤٢٢
إذا خطب أحدكم المرأة وهو ٢٥٥٣
إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها ٢٥٣٠
إذا ركبتم هذه الدواب فأعطوها ٢٥٢٩
إذا سميتم فكبروا ٢٥٧٢
إذا شرب أحدكم فليمصّ مصاً ٢٥٧١
إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبيه ٤٩
إذا لبس أحدكم ثوباً جديداً فليقل ٢٧٠٠
أربع خصال من خصال آل قارون ٢٥٣٢
أربعة لا ينظر الله إليهم ٢٧٤٠
استعتبوا الخيل تعتب ٢٧٥٥
استفرهوا ضحاياكم فإنها مطاياكم ٢٦٨٧
اسم الله على فم كل مسلم ٢٧٧٤
أشهد بالله ، وأشهد لله ٢٧٩٠
اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها ٢٨٠١
أطيب الشراب الحلو البارد ٢٨١٦
أطيب اللحم لحم الظهر ٢٨١٣
اعتموا تزدادوا حلماً ٢٨١٩
أعروا النساء يلزمن الحجال ٢٨٢٧
أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم ٢٥١٨
اقتلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة ٢٥٢٢
اقتلوا ما ظهر منها ٢٨٦١
أقطف القوم دابة أميرهم ٢٩٩٤
أكرموا الخبز ، فإن الله أكرمه ٤٢٢
أكرموا الخبز ، فإن الله أنزل له بركات ٢٨٨٥
أكرموا الخبز ومن كرامته أن لاينتظر ٢٨٨٤
أكل الطين حرام على كل مسلم ٢٨٩٧
أكل الليل أمانة ٢٩٠٠
اللهم متعنا بالإسلام والخبز ٤١٩
أمرت بهدم الطبل والمزمار ٢٦٦٣
أمرني ربي بنفي الطنبور والمزمار ١٨١
إن أحسن ما خضبتم به لهذا السواد ٢٩٧٢
إن أطهر طعامكم لما مسته النار ٢٩٩١

إن الأقلف لا يترك في الإسلام ٢٩٩٧
إن الدباغ يحل من الميتة كما يحل ٣٠٠٠
أو ليس أطيب طعامكم ما مسته النار ٥٦٢
آية ما بيننا وبين المنافقين ٢٠٤
الأضحى علي فريضة وعليكم سنة ٤٩٣
تحفة الصائم الدهن والمجمر ٢٥٩٦
التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق ٢٦٨٢
ثلاث هن علي فرائض ولكم تطوع ٤٩٤
الجماعة بركة والثريد بركة ٢٦٧٣
ركعتان بعمامة خير من سبعين ٤٨ - ٤٩
سافروا تصحوا واعتموا ٣٤٤
كتب علي النحر ولم يكتب عليكم ٤٩٣
من شرب مسكراً ما كان ٢٩٤٥
من مات وفي بطنه مثقال من طين ٤٣٨
لا تكرعوا ، ولكن اغسلوا أيديكم ٢٨٤٥

٥ - الإيمان والتوحيد والقدر

إذا خاف الله العبدُ أخاف منه ٢٥٤٦
إذا سميتموه محمداً فلا تجبهوه ٢٥٧٤
إذا سئل أحدكم : أمؤمن أنت؟ ٢٦٤٣
أربع لا يجتمع حبهم في قلب منافق ٢٧٤٣
أربعة من كنّ فيه كان من المسلمين ٢٧٣٦
أربعة لا ينظر الله إليهم ٢٧٤٠
أسري بي في قفص من لؤلؤ ٢٧٦٤
أسمع صلاصل ثم أسكت عند ٢٧٧٨
اعبد الله ولا تشرك به شيئاً ٢٨١٥
اعملي ولا تتكلي على شفاعتي ٢٨٢٨
أفضل الناس عند الله يوم القيامة ٢٨٤٣
أفضل الناس موسر مزهد ٢٥٢٠
اللهم بحق السائلين عليك ١٨٠
أمـــا إن ربك يحب المدح ٢٩٢٢
أنا النبي الأمي الصادق الزكي ٢٩٦٥
إن أدنى الرياء شرك ٢٩٧٥
إن ربك يحب الحمد ٤٧٠
إن لله تسعة وتسعين اسماً ٢٥٦٣
أو في شك أنت يا أم عبد الله ؟ ٥٥٥
تخلقوا بأخلاق الله ٢٨٢٢
ثلاث من لم يكنّ فيه ٢٨٣١
كان يتعوذ في دبر الصلاة ٢٧٩٤
من اتقى الله عاش قوياً ٢٨٨٩
من خاف الله ٥٩
من ترك الصلاة متعمداً ٢٥٠٨
من تمسك بالسنة دخل الجنة ٢٧٢٧
المقام المحمود يوم ينزل الله على ٢٦٤٠
هات وابدأ بمدحة الله ٤٧٠
ويحك لا يستشفع بالله على أحد ٢٦٣٩

٦ - الجنائز والموت والمرض والعيادة والطب النبوي والرقى والابتلاء

إذا جلستم فاخلعوا نعالكم ٢٥٤١
إذا خرج الحاج من بيته فسار ٢٥٥١
إذا رأى أحدكم بأخيه بلاء ٢٥٢٥
إذا رأيتم العبد ألمّ به الفقر والمرض ٢٥٠٦

إذا شرب أحدكم فليمص ٢٥٧١
إذا شهدت أمة من الأمم وهم أربعون ٢٦٦٤
إذا مات الميت تقول الملائكة : ما ٢٧٠٧
إذا مرض العبد المؤمن ٢٧١١
إذا مرض العبد ثلاثة أيام ٢٧١٢
إذا نزل بأحدكم هَمٌ أو غم أو سقم ٢٧١٤
ارجعن مأزورات غير مأجورات ٢٧٤٢
استعد للموت قبل نزول الموت ٢٧٥٢
أفضل العيادة أجراً سرعة القيام ٢٥١٧
اقتلوا ما ظهر منها ٢٨٦١
أكثروا ذكر الموت فإن ذلك تمحيص ٢٨٧٩
أكثروا ذكر الموت ، فما من عبد أكثر ٢٨٨٠
أكثروا في الجنازة قول : لا إله إلا الله ٢٨٨١
اللهم إني أعوذ بك من شر الأعمين ٢٩١٤
أميران وليسا بأميرين : الرجل يتبع ٢٩٤٢
إن الخاصرة عرق الكلية ٢٩٩٨
إن الله يبغض العفريت النفريت ٢٦٦٠
إن الملائكة صلت على آدم ٤٠٦
إن كان شيء من الداء يعدي ٢٩٤٦
أيما مسلم دعا بها في مرضه أربعين ٢٧٧٥
حضر ملك الموت رجلاً يموت فلم يجد ٢٥٩٠
صلت الملائكة على آدم ٢٨٧٢
صلى رسول الله ﷺ على ابنه ٤٠٧
غفر الله لك يا أبا بكر ألست تمرض ٤٧٢
قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب ٤٧٤
كبرت الملائكة على آدم أربعاً ٤٠٦
لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وتراً ٤٠٥
لما نزل بآدم الموت قال : أي بني ٤٠٤
ما من رجل يصلي عليه مئة إلا غفر له ١٨٢
ما من ميت يصلي عليه أمة من الناس ١٨٣
متى عهدك بالحمى ١٧٥
من مات في طريق مكة ٢٨٠٤
المصائب والأمراض والأحزان ٤٧٥
هو ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ٤٧٤
يا عائشة هذه متابعة الله العبد بما ٤٧٣

٧ - الحج والعمرة
وفضائل المساجد الثلاثة والأمكنة

إذا خرج الحاج من بيته فسار ٢٥٥١
إذا خرج الحاج من بيته كان في ٦٤
إذا خرجتم من حج أو عمرة فتمتعوا ٤٢٢
إذا كنت بين الأخشبين من منى ٢٧٠١
إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ٢٧١٠
اربطوا أوساطكم بأرديتكم (بأزركم) ٢٧٣٤
أربع لا تقبل في أربعة ٢٧٤١
أريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني ٢٧٤٩
اشهدوا وهذا الحجر خيراً ٢٧٨٥
اقتلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة ٢٥٢٢
أكثروا استلام هذا الحجر ٢٨٧٨
الزم هذا البيت ولو لم تصب ٢٩٠٤
اللهم لك الحمد كالذي تقول ٢٩١٨
أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب ٩٢٩
أمر جبريل أن ينزل بياقوتة من الجنة ٢٩٣٤

أميران وليسا بأميرين : الرجل يتبع ٢٩٤٢
إن أحدكم إذا أراد أن يخرج من ٢٩٦٧
أنا أول من تنشق عنه الأرض ٢٩٤٩
أنت أكبر ولد أبيك فحج ٢٩٥٤
أنزل الله من الجنة إلى الأرض ٢٦٨٦
آية ما بيننا وبين المنافقين ٢٠٤
بئر غرس من عيون الجنة ٢٠٤
التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق ٢٦٨٢
الحجر الأسود نزل به ملك من السماء ٢٦٨٤
الحجر في الأرض يمين الله ٢٦٨٥
سدوا أبواب المسجد غير باب ٤٨١
شر المجلس الأسواق والطرق ٢٦٠٩
لحجة أفضل من عشر غزوات ٢٦٥٦
لقد سُرَّ في ظل سرحة سبعون نبياً ٢٢٥
من مات في طريق مكة ٢٨٠٤
نعم البئر غرس ٢٦٨٣
لا . أنت صاحبي في الغار وعلى ٥٣١

٨ – الدعاء والذكر والأوراد والرقى والطب النبوي والتوبة والاستغفار

أتموها سبعين مرة ٢٥٠
إذا أتى أحدكم البراز ٢٥٥٢
إذا توضأت وأنا جنب أكلت وشربت ٢٥٠١
إذا جلستم فاخلعوا نعالكم ٢٥٤١
إذا ختم أحدكم فليقل ٢٥٤٨
إذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ٢٥٥٠
إذا خرج أحدكم من الخلاء فليقل ٦٥
إذا خرج أحدكم من بيته فليقل ٢٥٥٨
إذا خرج الرجل من باب بيته ٢٥٥٤
إذا دعا أحدكم بدعوة فلم تستجب ٢٥٩٧
إذا رأى أحدكم بأخيه بلاء ٢٥٢٥
إذا رأيت كلما طلبت شيئاً من أمر ٢٥٢٨
إذا رأيتم الحريق فكبروا ٢٦٠٣
إذا رد الله إلى العبد المسلم نفسه ٢٦٢٠
إذا رَدَّ الله على العبد المسلم ١٢٤
إذا سمعت النداء فأجب ٢٥٦٩
إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فإنه لا ٢٥٦٨
إذا سمعتم المؤذن فقولوا ٢٥٧٠
إذا شرب أحدكم فليمص مصاً ٢٥٧١
إذا صليتم الصبح فافزعوا إلى الدعاء ٢٦٣٠
إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني ٢٦٣١
إذا عطس أحدكم فقال : ٢٥٧٧
إذا فاءت الأفياء وهبت الأرياح ٢٦٣٦
إذا فرغ أحدكم من طهوره فيشهد ٢٦٣٤
إذا قال العبد : يا رب ٢٦٩٣
إذا كان يوم الخميس بعث الله . . . ٢٦٦٨
إذا كان يوم القيامة نودي : أين ٢٦٣٨
إذا ما استيقظ الرجل من منامه ٢٦٣٩
إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ٢٧١٠
إذا نزل بأحدكم هم أو غم أو سقم ٢٧١٤
إذا وقعت في ورطة فقل : بسم الله ٢٧٢١
اذكروا الله ذكراً خاملاً ٢٧٢٢
أربع دعوات لا ترد ٢٥٣٣

أربع دعوتهم مستجابة ٢٧٣٨
أربعة من كنّ فيه كان من المسلمين ٢٧٣٦
أربعة من كنوز الجنة : إخفاء الصدقة ٢٧٣٧
استعينوا بلا حول ولا قوة إلا بالله ٢٧٥٣
استغفروا ٢٥٠
استكثر من الناس من دعاء الخير لك ٢٧٦٣
استكثروا من لاحول ولا قوة إلا بالله ٢٧٤
اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به ٢٧٧٥
اسم الله الأعظم في ست آيات ٢٧٧٣
اسم الله على فم كل مسلم ٢٧٧٤
اطلبوا الخير دهركم كله ٢٧٩٨
أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحد من ٢٨٢٤
اغتنموا الدعاء عند الرقة ٢٥١٢
اغتنموا دعوة المؤمن المبتلى ٢٥١٣
أفضل الدعاء أن تسأل ربك العفو ٢٨٥١
أفضل الدعاء أن يقول العبد : اللهم ٢٨٣٨
أفضل الرباط انتظار الصلاة ٢٨٥٤
اقرأ القرآن على كل حال ٢٨٦٣
اقرأ القرآن ما نهاك ٢٥٢٤
اقرؤوا القرآن بحزن ٢٥٢٣
اقرؤوا فإن الله لا يعذب ٢٨٦٥
أكثر من أن تقول : سبحان الملك ٢٨٧٧
أكثر من الدعاء ، فإن الدعاء يرد ٢٨٧٦
أكثروا ذكر الله . . . ٢٣٢
أكثروا في الجنازة قول : لا إله إلا الله ٢٨٨١
أكثروا من الصلاة على موسى فما ٢٨٨٦
أكثروا من الصلاة عليّ يوم الجمعة ٢٨٩٢
أكثروا من القرينتين : سبحان الله ٢٨٩٣
أكثروا من تلاوة القرآن في بيوتكم ٢٨٨٢
أكثروا من ذكر لا حول ولا قوة إلا ٢٨٨٣
اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إليّ ٢٩٠٣
اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ٢٩٠٧
اللهم أسألك التوفيق لمحابك ٢٩١٠
اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك ٢٩٠٦
اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك ٢٩٠٨
اللهم إن قلوبنا ونواصينا بيدك ٢٩٠٩
اللهم إني أسألك رحمة من عندك ٢٩١٦
اللهم إني أسألك صحة في إيمان ٢٩١١
اللهم إني أسألك عيشة نقية ٢٩١٥
اللهم إني أسألك غناي وغنى مولاي ٢٩١٢
اللهم إني أعوذ بك أن تدعو عليّ رحم ٤٥٩
اللهم إني أعوذ بك من شر الأعميين ٢٩١٤
اللهم بحق السائلين عليك ١٨٠
اللهم عافني في جسدي وعافني ٢٩١٧
اللهم لك الحمد كالذي تقول ٢٩١٨
إليك رب حببني ، وفي نفسي لك ٢٩٢١
أما لدنياك ، فإذا صليت الصبح ٢٩٢٨
أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا البحر ٢٩٣٢
إن أحب ما يقول العبد إذا استيقظ ٢٩٦٦
إن أحدكم إذا أراد أن يخرج من ٢٩٦٧
إن التوبة تغسل الحوبة ٢٩٨٦
إن الذكر في سبيل الله يضعف ٢٥٩٨

إن الله يستحيي من ذي الشيبة ٢٥٧٩
أيما مسلم دعا بها في مرضه أربعين ٢٧٧٥
الاستغفار في الصحيفة يتلألأ نوراً ٢٧٩٣
بسم الله الرحمن الرحيم أعيذك بالله ٢٨٤٧
بسم الله لا حول ٧٠
الجنة لكل ثابت ٢٨٩٠
حضر ملك الموت رجلاً يموت فلم يجد ٢٥٩٠
خير جلسائكم من ذكركم بالله ٢٨٣٠
الذكر الخفي ٢٧٢٢
السيل والبعير الصؤول ٢٩٢٤
طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل ٢٦١٠
كان يتعوذ في دبر الصلاة ٢٧٩٤
لكل شيء مفتاح ومفتاح السماوات ٢٦٠٥
لولا ذكر الله لم نؤمر بالقتال في ٢٦١٧
ما جاء بك وقد كبرت سنك ٤٨٠
ما من عبد ولا أمة استغفر في كل ٢٧٢٦
ما من عبد يسجد فيقول : رب اغفر لي ٢٨٣٩
من صلى عليّ صلى عليه ملك ٤٣١
من كانت له إلى الله حاجة ٤٥٤
يا بريدة ! إذا جلست في صلاتك ٢٥٤٠
يا بني عبد المطلب! إذا نزل بكم كرب ٢٣٨
يا سلمان! إن رسول الله! يريد أن ٢٩١١

٩ - الزكاة والصدقة والسخاء والسؤال

أتدرون أي الصدقة أفضل ٣٦٤
إذا خرج الحاج من بيته كان في حرز ٦٤
إذا خرصتم فخذوا ودعوا ٢٥٥٦
إذا دخل الضيف على قوم دخل ٢٥٤٧
إذا رددت على السائل ثلاثاً ٢٥٠٧
إذا سألتم الحوائج فاسألوها الناس ٢٨٢٣
إذا لقيتم عاشراً فاقتلوه ٢٧٠٩
إذا سميتموه محمداً فلا تجبهوه ٢٥٧٤
إذا وقف السائل على الباب ٢٧٢٨
أربعة من كنوز الجنة : إخفاء الصدقة ٢٧٣٧
أربعة لا ينظر الله إليهم ٢٧٤٠
استعينوا على الرزق بالصدقة ٢٧٥٤
اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه ٢٧٩٦
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ٣٨٦، ٣٠٧
٢٧٩٧، ٢٨٥٥
أظلّ الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ٢٨١٧
أعط السائل وإن جاء على فرس ٢٨٢١
أفضل الصدقة المنحة ٢٨٤٠
أفضل الصدقة ما تصدق به على ٣٨٨
أفضل الناس موسِر مزهد ٢٥٢٠
افعلوا المعروف إلى من هو أهله ٢٥٢٤
أكبر أمتي الذين لم يعطوا فيبطروا ٢٨٧٤
إن إبليس يبعث أشد أو أقوى ٢٩٧١
إن أحدكم يأتيه الله برزق عشرة أيام ٢٩٦٨
إن تفعل الخير خير لك ٢٩٦٤
إن لله أقواماً اختصهم بالنعم ٢٦٢٧
إن لله تسعة وتسعين اسماً ٢٥٦٣
الضعيف يأتي برزقه ٦٠
ما المعطي من سعة بأفضل من الآخذ ٢٦١٩

ما بقي حولك شجر ولا حجر ولا مدر ٤٨٠
ما من صدقة أفضل من صدقة ٢٨٥٧
من أوى يتيماً أو يتيمين ثم صبر ٢٨٠٩
المنحة : أن يمنح أخاه دراهم ٣٦٤
يا أم عبد الله! إن متاعك كان فيه ٥٥٥

١٠ ـ الزهد والصمت والرقائق والمواعظ والموت

ابن آدم لحريص على ما منع ٢٩٦٣
إذا رأيت العالم يخالط السلطان ٢٥٢٦
إذا رأيت كلما طلبت شيئاً من أمر ٢٥٢٨
إذا رأيتم الرجل يقتل صبراً ٢٥٠٥
إذا رأيتم العبد ألم به الفقر ٢٥٠٦
إذا رأيتم أمراً لا تستطيعون تغييره ٢٥٢٧
إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله ٢٦١٢
إذا سمعت النداء فأجب ٢٥٦٩
إذا صلى أحدكم فليصل صلاة مودع ٢٥٧٥
إذا عظمت أمتي الدنيا نزعت منها ٢٥٧٨
إذا كان يوم القيامة يجاء بالأعمال ٢٦٧٢
إذا كثرت ذنوب العبد فلم يكن له ٢٦٩٥
إذا مات الميت تقول له الملائكة : ما ٢٧٠٧
اذكروا الله ذكراً خاملاً ٢٧٢٢
أربع من كن فيه حرمه الله على النار ٢٩١٣
أربعة من كنوز الجنة : إخفاء ٢٧٣٧
استعد للموت قبل نزول الموت ٢٧٥٢
استغنوا بغناء الله ٢٧٦٢
أشد الحرب النساء ٢٧٨١
أشد الناس عذاباً يوم القيامة المكفي ٢٧٥٧
أشد الناس عذاباً يوم القيامة من يري ٢٧٨٢
اطلع في القبور واعتبر بالنشور ٢٧٩٩
اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها ٢٨٠٠
اغتنموا دعوة المؤمن المبتلى ٢٥١٣
أفضل الناس رجلان : رجل غزا ٢٨٤٦
أفضل الناس موسِر مزهد ٢٥٢٠
أفلح من كان سكوته تفكراً ٢٥١٩
أكبر الكبائر : حب الدنيا ٢٨٧١
أكثر الناس خطايا أكثرهم خوضاً ٤٢٩
أكثر الناس خطايا يوم القيامة ٤٢٩ ، ٤٣٠
أكثر الناس ذنوباً أكثرهم كلاماً ٢٨٩١
أكثروا ذكر الموت ، فما من عبد أكثر ٢٨٨٠
اللهم اجعل حبك أحب الأشياء ٢٩٠٣
اللهم ارزقني عينين هطالتين ٢٩٠٥
أما بعد ، فإن الدنيا خضرة ٢٩٢٧
إن أحب عباد الله إلى الله من ٣٧٢
إن أحبكم إلي أقربكم مني ٢٩٧٤
إن أحدكم يأتيه الله برزق عشرة ٢٩٦٨
إن أفضل الإيمان أن تعلم أن الله معك ٢٥٨٩
إن أكثر شهداء أمتي لأصحاب ٢٩٨٨
إن الخصلة الصالحة تكون في الرجل ٢٩٩٩
إن العجب ليحبط عمل سبعين سنة ٢٥٦٧
أول من دخل الحمام وضعت له النورة ٢٧٠٤
الدنيا خضرة حلوة ٢٥٣٤
الدنيا سجن المؤمن والقبر حصنه ٢٥٣٧

الدنيا سجن المؤمن وسنته ٢٥٣٦
شر المجالس الأسواق والطرق ٢٦٠٩
الفقر الأمانة ، فمن كتمه ٢٩٢٥
كان إذا أصابه خصاصة نادى ٢٧٦٠
كل بنيان وبال على صاحبه ٢٦٠٨
من ساء خلقه عذب نفسه ٢٨٠٦
نية المؤمن خير من عمله ٢٧٨٩
وأنا أزيدكم خمساً ١١٧
يا أباذر! ألا أدلك على خصلتين ٥٧٠
يا ابن آدم! ارض بالقوت ٤٢٦

١١ ـ الشمائل والأنبياء صلوات الله عليهم

إذا راح منا سبعون رجلاً إلى الجمعة ٢٦٠١
إذا سميتم محمداً فلا تضربوه ٢٦٤٩
أكثروا من الصلاة على موسى ٢٨٨٦
ألهم إبراهيم الخليل هذا اللّسان ٢٩١٩
ألهم إسماعيل هذا اللسان إلهاماً ٤٦٦
أمرت بالوتر وركعتي الضحى (الأضحى) ٢٩٣٧
إن الأنبياء يوم القيامة كل اثنان ٢٩٨٠
أنا أول من تنشق عنه الأرض ٢٩٤٩
أنا سابق العرب إلى الجنة ٢٩٥٣
إن آدم قام خطيباً في أربعين ألفاً ٢٩٦١
أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ٢٩٥٢
إنما بعثت فاتحاً وخاتماً ٢٨٦٤
ثلاث هن علي فرائض ولكم تطوع ٤٩٤
رأيت رسول الله ﷺ وله قلنسوة ٤٦
الرسل أمناء الله ١٩١
كان له ثلاث قلانس ٤٦
كان رسول الله ﷺ يلبس قلنسوة ٤٧
كان يلبس قلنسوة بيضاء ٢٥٣٨
لما نزل بآدم الموت ، قال : أي بني ٤٠٤
ما بين قبري ومنبري روضة ٢١
ما قبض نبي قط حتى يؤمه رجل ٢٦٥٤
المقام المحمود يوم ينزل ٢٦٤٠
نعم الجمل جملكما ٢٦٦١

١٢ ـ الصوم وشهر رمضان والقيام

إذا جهل على أحدكم وهو صائم ٢٥٤٢
إذا دخل أحدكم على أخيه فأراد ٢٥٦٠
إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام ٢٥٦٥
أربع قبل الظهر كعدلهن ٢٧٣٩
استعينوا بطعام السحر على صيام ٢٧٥٨
إن لكل شيء باباً ٢٧٢٠
تحفة الصائم الدهن والمجمر ٢٥٩٦
الجماعة بركة والثريد بركة ٢٦٧٣
الصيام جنة ما لم يخرقه بكذبة ٢٦٤٢
من صلى أربع ركعات كأنما ٢٦٠
من نزل على قوم فلا يصومن ٢٧١٣

١٣ ـ الصلاة والأذان والجمعة والمساجد والاستسقاء

إذا راح منا سبعون رجلاً إلى الجمعة ٢٦٠١
إذا رعف أحدكم في صلاته ٢٥٣١
إذا رفعت رأسك من السجود ٢٦١٥

إذا زالت الشمس فصلوا ٢٦٢٢
إذا سافرتم فليؤمكم أقرؤكم ٢٦٢٣
إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه ٢٦٢٤
إذا سجدتما فضما بعض اللحم ٢٦٥٢
إذا سلم الإمام فردوا عليه ٢٥٦٤
إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام ٢٥٦٥
إذا سمعت النداء فأجب ٢٥٦٩
إذا سمعتم المؤذن أذّن فقولوا ٢٥٧٠
إذا صلى أحدكم فليصل صلاة مودع ٢٥٧٥
إذا صلى أحدكم فلا يشبكن بين ٢٦٢٨
إذا صليتم الصبح فافزعوا ٢٦٣٠
إذا صليتم خلف أئمتكم فأحسنوا ٢٦٢٩
إذا عطس الرجل والإمام يخطب ٢٦٤٦
إذا فرغ أحدكم من طهوره فيشهد ٢٦٣٤
إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليسو ٢٦٣٧
إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليقبل ٢٦٨٩
إذا قام أحدكم في الصلاة فليسكن ٢٦٩١
إذا قام الرجل في صلاته أقبل الله ٢٦٩٤
إذا كان اثنان صليا معاً ٢٦٦٦
إذا كان الفيء ذراعاً ونصف ٢٦٩٧
إذا كان مطر وابل ٢٦٦٧
إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أقرؤهم ٢٦٩٨
إذا كنتم في القصب أو الثلج ٢٦٧١
إذا نسي أحدكم صلاة فذكرها ٢٧١٥
إذا وجد أحدكم القملة في المسجد ٢٧١٧
أراكم ستشرفون مساجدكم ٢٧٣٣
أربع دعوتهم مستجابة ٢٧٣٨
أربع ركعات تركهن حين تزول ٢٧٣٢
أربع قبل الظهر كعدلهن ٢٧٣٩
أرهقوا القبلة ٢٧٤٦
استعينوا بطعام السحر على صيام ٢٧٥٨
أسفروا بصلاة الغداة ينظر الله ٢٧٦٦
اغتسلوا يوم الجمعة ٢٨٤٨
أفضل الرباط انتظار الصلاة ٢٨٥٤
أفضل الصلاة عند الله المغرب ٢٨٤١
أفضل الناس في المسجد ٢٨٤٤
اكتم الخطبة ثم توضأ ٢٨٧٥
أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة ٢٨٩٢
أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم ٢٦٨٠
اللهم إني أسألك رحمة من عندك ٢٩١٦
اللهم خلص الوليد بن الوليد ٥٤، ٥٥
أما لدنياك فإذا صليت الصبح ٢٩٢٨
أمرت بالوتر وركعتي الضحى (الأضحى) ٢٩٣٧
أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على ٧٦
أمنع الصفوف من الشيطان الصف ٢٩٤١
أنا أنبئك بخير رجل ربح ٢٩٤٨
إن الإمام يكفي من وراءه ٢٩٨٣
إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم ٢٨١١
إن الناس يجلسون من الله يوم القيامة ٢٨١٠
إن لكل شيء أنفة ، وإن أنفة ٢٦٢١
إن لكل شيء شرفاً ٢٧٨٦
أيما قوم نودي فيهم بالأذان صباحاً ٢٦٠٦

ثلاث هن علي فرائض ولكم تطوع ٤٩٤
الثابت في مصلاه في صلاة الصبح ٢٧٢٤
ركعتان بعمامة خير من سبعين ٤٨ - ٤٩
ركعتان من متأهل خير من ١٩
ركعتين بعد الصلاة ٢٩٤٨
سدوا أبواب المسجد غير باب ٤٨١
صلاة المرأة وحدها تفضل صلاتها ٢٨٨٧
عليكم بالصف الأول ٢٨٩٥
كان رسول الله ﷺ إذا أصابه ٢٧٦٠
كان رسول الله ﷺ له ثلاث قلانس ٤٦
كان رسول الله ﷺ يلبس قلنسوة ذات ٤٧
كان يتعوذ في دبر الصلاة ٢٧٩٤
كتب علي النحر ولم يكتب عليكم ٤٩٣
لم يكن رسول الله ﷺ يرفع ٢٥٤٤
من ترك الصلاة متعمداً ٢٥٠٨
من صلى أربع ركعات كأنما ٢٦٠
من صلى علي صلى عليه ملك ٤٣١
من صلى قبل الظهر أربعاً ١١٩
من كانت له إلى الله حاجة ٤٥٤
واعجباً لك يا عائشة! أما علمت أن ١٦٠
ويحك لا يستشفع بالله على أحد ٢٦٣٩
لا يترك الله أحداً يوم الجمعة ٥٦٣
يا بريدة ! إذا جلست في صلاتك ٢٥٤٠
يا حميراء ! أما علمت أن العبد إذا ٢٦٥٣
يا معاذ! أطع كل أمير ٢٧٩٥

١٤ ـ الطهارات : المياه والوضوء والاغتسال والاستجمار وقضاء الحاجة والمسح على الخفين والخمار

إذا أتى أحدكم البراز ٢٥٥٢
إذا توضأت وأنا جنب أكلت وشربت ٢٥٠١
إذا خرج أحدكم من الخلاء فليقل ٦٥
إذا رد الله على العبد المسلم ١٢٤
إذا رعف أحدكم في صلاته ٢٥٣١
إذا صليتم خلف أئمتكم فأحسنوا ٢٦٢٩
إذا فرغ أحدكم من طهوره ٢٦٣٤
إذا كان الغلام لم يطعم الطعام ٢٦٤٨
استرني وولني ظهرك ٢٧٥١
اغتسلوا يوم الجمعة ٢٨٤٨
امسحوا على الخفين والخمار ٤٩٠ ، ٢٩٣٥
إن الأقلف لا يترك في الإسلام ٢٩٩٧
إن الدباغ يحل من الميتة ٣٠٠٠
إن الماء لا ينجسه شيء ٢٦٤٤
إن النبي ﷺ مسح على الخفين ٤٩١
سدوا أبواب المسجد غير باب علي ٤٨١
لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وتراً ٤٠٥
الماء طهور إلا ما غلب على ريحه ١٥١
واعجباً لك يا عائشة! أما علمت أن ١٦٠
يا حميراء! أما علمت أن العبد إذا ٢٦٥٣

١٥ ـ العلم والقرآن والتفسير والسنة (والحديث) (والتشبه بالكفار) والبدع

إذا توضأت وأنا جنب أكلت وشربت ٢٥٠١

إذا ختم أحدكم فليقل ٢٥٤٨
إذا ختم العبد القرآن صلى عليه عن ٢٥٥٠
إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه ٢٦٠٢
إذا رأيت العالم يخالط السلطان ٢٥٢٦
إذا سمعت النداء فأجب ٢٥٦٩
إذا علم العالم ولم يعمل كان ٢٦٣٣
إذا فاءت الأفياء وهبت الأرياح ٢٦٣٦
إذا قام أحدكم في الصلاة فليسكن ٢٦٩١
إذا كان يوم القيامة نادى مناد ٢٥٨٢
إذا كان يوم القيامة نودي : أين ٢٥٨٤
إذا كتب أحدكم إلى أخيه ٢٧٠٣
إذا كتب أحدكم إلى أناس ٢٧٠٢
إذا كتب أحدكم : بسم الله الرحمن ٢٦٩٩
إذا مات صاحب بدعة فقد فتح في ٢٧٠٦
اذهب فتعلم القرآن ٣٣٨
أزهد الناس في الأنبياء وأشدهم ٢٦٥
أزهد الناس في العالم أهله ٢٧٥٠
أربع أنزلت من كنز تحت العرش ٢٧٣٥
أربع خصال من خصال آل قارون ٢٥٣٢
أرواح المؤمنين طيور خضر ٢٧٤٧
استعن بيمينك ٢٧٦١
اسم الله الأعظم الذي إذا ٢٧٧٢ ، ٢٧٧٥
اسم الله الأعظم في ست آيات ٢٧٧٣
أصحاب البدع كلاب النار ٢٧٩٢
أعبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن ٢٨١٤
أعطيت آية الكرسي من تحت العرش ٢٨٢٥
أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول ٢٨٢٦
اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً ٢٨٩٦
اغدوا في طلب العلم ، فإن الغدو ٢٨٣٧
اغدوا في طلب العلم فإني سألت ٣٦١
أفضل العبادة قراءة القرآن ٢٥١٦
أفضل العلم لا إله إلا الله ٢٨٤٢
أفضل أمتي الذين يعملون بالرخص ٢٥١٤
أفضل عبادة أمتي قراءة ٢٥١٥ ، ٢٤
اقرأ القرآن على كل حال ٢٨٦٣
اقرأ القرآن ما نهاك ٢٥٢٤
اقرأ القرآن بحزن ٢٥٢٣
اقرؤوا القرآن ، فإن الله لا يعذب ٢٨٦٥
أكثروا من تلاوة القرآن في بيوتكم ٢٨٨٢
أكرموا العلماء ٢٦٧٨
أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون فتجزون ٢٩٢٤
أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا ٢٩٣٢
إن أبغض الخلق إلى الله العالم يزور ٢٩٦٢
إن الحكمة تزيد الشريف شرفاً ٢٩٩٥
إن الله ليدخل العبد الجنة بالسنة ٢٥١
إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن ٥٤١
إن الله يستحيي من ذي الشيبة ٢٥٧٩
إن أمتي لن تجتمع على ضلالة ٢٨٩٦
أنا مدينة العلم وعلي بابها ٢٩٥٥
أنزل القرآن على ثلاثة أحرف ٢٩٥٨
أنزل القرآن على سبعة ٢٩٦٩ ، ٢٩٨٩
إن لكل شيء شرفاً ٢٧٨٦

إن لكل شيء دعامة ٢٦٥١
إنما بعثت فاتحاً وخاتماً ٢٨٦٤
إنه أنزل على ثلاثة أحرف فلا ٥٣٣
تربوا الكتاب ٢٣٨
حديث حشر العلماء بالمحابر ٢٥
حديث معاذ في الاجتهاد بالرأي ٦٨
حفظ الغلام كالوسمة في الحجر ٢٥٩١
الرسل أمناء الله ! ١٩١
الزبانية أسرع إلى فسقة القرآن ٢٥٨٨
سيكون قوم يتفقهون في الدين ٢٦٢٥
علماء حكماء كادوا من صدقهم ٢٦١٤
علموا ولا تعنفوا فإن العلم ٢٦٣٥
العلماء أمناء الرسل ٢٦٧٠ ، ١٩٠
العلماء أمناء الله على خلقه ٢/١٩١
غفر الله لك يا أبا بكر! ألست ٤٧٢
في الدنيا ٤٧٣
القراء عرفاء أهل الجنة ٢٥٦١
لأن يهدي الله على يديك رجلاً ٢٩٥٠
لله أشد أذناً إلى الرجل الحسن ٢٩٥١
ما انتعل أحد قط ولا تخفف ٢٧٧٦
من أحب فطرتي فليستن بسنتي ٢٥٠٩ ، ١٢
من أراد أن يؤتيه الله حفظ العلم ٨
من انتعل يتعلم علماً ٢٦٧٧ ، ١٩٩
من ساء خُلُقُه عذب نفسه ٢٨٠٦
من علم آية من كتاب الله ٢٥٩٥ ، ١٠٢
من ﴿قرأ قل هو الله أحد﴾ ٢٨١٢ ، ٣٣٣
نية المؤمن خير من عمله ٢٧٨٩
هل في البيت إلا أنتم ٢٣٧
لا . أنت صاحبي في الغار ٥٣١
يا أبا بكر! ألا أقرئك آية أنزلت علي ٤٧٢
يا أيها الناس! يا أهل الإسلام ٢٧٣٠

١٦ ـ الفتن ودلائل النبوة وعلامات الساعة

أتتكم القريعاء ٢٦٩٦
إذا رأيت كلما طلبت شيئاً من أمر ٥٢٨
أريت بني مروان يتعاورون على ٢٧٤٨
أريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني ٢٧٤٩
أشد الناس عليكم الروم ٢٧٤٨
أصابتكم فتنة الضراء ٢٧٨٨
أقل ما يوجد في آخر الزمان درهم ٢٨٦٧
أمتي على خمس طبقات ، فأربعون ٢٩٤٠
أمتي على خمس طبقات ٤٩٦ ، ٢٩٣٩
إن أسرع أمتي لحوقاً بي في الجنة ٢٩٧٧
إن الله لم يحل في الفتنة شيئاً ٢٨٠٧
أنا وأصحابي أهل إيمان وعمل ٤٩٧
إن لله ريحاً باردة ٢٥٧٦
فتنة يكون فيها مثل البيضة ٢٦٩٦
كان يتعوّذ في دبر الصلاة ٢٧٩٤
كل ما توعدون في مئة سنة ٢٦٠٧
كيف أنتم إذا جاءت عليكم الولاة ٢٥٩٤
كيف أنتم إذا كنتم من دينكم ١٠٠

كيف بكم إذا كنتم من دينكم كرؤية ٢٥٩٣
لعلكم تقاتلون قوماً فتظهرون عليهم ٢٩٤٧
من إكفاء الدين تفصح النبط ٢٨١٨
لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن ٢٥٠٣
يا خالد! إنما ستكون بعدي أحداث ٥٠٤

١٧ ـ الكسب والبيوع

إذا سأل الله أحدكم الرزق فليسأل ٢٥٦٢
إذا سميتموه محمداً فلا تجبهوه ٢٥٧٤
إذا صليتم الصبح فافزعوا إلى الدعاء ٢٦٣٠
إذا عمل أحدكم عملاً فليتقنه ٢٦٤٧
أربع لا تقبل في أربعة ٢٧٤١
أزكى الأعمال كسب المرء بيديه ٢٧٤٥
استنزلوا الرزق بالصدقة ٢٧٥
استعينوا على الرزق بالصدقة ٢٧٥٤
أعظم الظلم ذراع من الأرض ينتقصه ٢٨٢٩
أفضل الأعمال الكسب من الحلال ٢٨٣٣
أفضل المؤمنين رجل سمح البيع ٢٨٥٣
أقل ما يوجد في آخر الزمان درهم من ٢٨٦٧
أنا أنبئك بخير رجل ربح ٢٩٤٨
إن أحدكم يأتيه الله برزق عشرة أيام ٢٩٦٨
باكروا طلب الرزق ٣٦١
الثابت في مصلاه في صلاة الصبح ٢٧٢٤
جهد البلاء كثرة العيال مع قلة ٢٥٩٢
من أمسى كالاً من عمل يديه أمسى ٢٦٢٦
من فقه الرجل المسلم أن يصلح ٢٦٠٠

١٨ ـ عجائب المخلوقات وبدْأ الخلق والقيامة والجنة والنار

إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة ٢٥٤٩
إذا كان يوم القيامة أتي بالموت ٢٦٦٩
إذا كان يوم القيامة دعى الله بعبده ٢٦٩٠
إذا كان يوم القيامة عرف الكافر ٢٧٠٨
إذا مات الميت تقول الملائكة ٢٧٠٧
أربع خصال من خصال آل قارون ٢٥٣٢
أرواح المؤمنين طيور خضر في حجر ٢٧٤٧
أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل ٢٧٨٣
أصحاب الأعراف قوم قتلوا في سبيل ٢٧٩١
اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها ٢٨٠٠
أفلح من جعل الله له عقلاً ٣٩٠
أفلح من رزق لباً ٢٨٦٠
إليك انتهت الأماني يا صاحب ٢٩٢٠
إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل له ٢٩٧٦
إن الأبدال بالشام يكونون ٢٩٩٧
إن الأرواح تلاقى في الهواء ٢٩٩٢
إن الرجل إذا رضي هدي الرجل ٢٩٧٣
إن الله جعل للمعروف وجوهاً من ٢٨٤٩
إن الله لطف الملكين الحافظين ٢٦٤١
إن لله ريحاً باردة ٢٥٧٦
إن لله في الخلق ثلاثَ مئة قلوبهم ٢٦٨١
إن مغير الخلق كمغير الخلق ٢٥٨٠
إن من أسوأ الناس منزلة من أذهب ٢٩٩٠
أول من دخل الحمام وضعت له ٢٧٠٤

الخبث سبعون جزءاً ٢٥٣٥
رجل كان يعبد الله بساحل من ١٥
الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها ٢٥٨١
قسم الله الخبث على سبعين ٤١
ما من معمر عُمِّر في الإسلام ٣٥٣
من أحب قوماً حشره الله في زمرتهم ٢٨٠٣
من طلب البدعة !! ٤٣٤
يا أيها الناس ! يا أهل الإسلام ٢٧٣٠

١٩ ـ المناقب والمثالب

أحبوا العرب لثلاث ٥٠
إذا كان يوم القيامة نادى مناد من ٢٦٨٨
إذا كان يوم القيامة نادى مناد : لا ٢٥٨٥
أذهبتم من عندي جميعاً وجئتم ٢٧٢٩
أربع لا يجتمع حبهم في قلب منافق ٢٧٤٧
أريت بني مروان يتعاورون على منبري ٢٧٤٨
أسعد الناس يوم القيامة العباس ٢٧٦٥
أسلمت عبد القيس طوعاً ٢٧٧٠
أسلم سالمها الله ٢٧٧١
أسلم سلمهم الله من كل آفة ٢٧٦٩
اشتد غضب الله على من آذاني ٢٧٧٧
اللهَ اللهَ في أصحابي لا تتخذوهم ٢٩٠١
أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون ٢٩٢٤
أما بعد! فإني أمرت بسد هذه ٢٩٢٩
امرؤ القيس صاحب لواء الشعر ٢٩٣٠
إن أبا ذر ليباري عيسى بن مريم ٢٩٧٠
إن أحبكم إلي وأقربكم مني الذي ٢٩٧٤
أنا سابق العرب إلى الجنة ٢٩٥٣
إن أسرع أمتي لحوقاً بي في الجنة ٢٩٧٧
إن الأنصار قوم فيهم غزل ٢٩٨١
أنا مدينة العلم وعلي بابها ٢٩٥٠
أنا وأصحابي أهل إيمان وعمل ٤٩٧
أنت صاحبي على الحوض ٢٩٥٦
أنت من أهل البيت ٢٦٥٧
إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أعطي ٢٦٥٩
إني محدثكم بحديث فاحفظوه ٢٦٥٧
حديث في فضل علي ٧٩
حواري من الرجال الزبير ٢٦٥٥
الحق مع عمار ما لم يغلب ٢٧٢٥
الخبث سبعون جزءاً ٢٥٣٥
ذاك رجل مذكور في الدنيا منسي ٤٨٤
سدوا أبواب المسجد غير باب علي ٤٨١
علي أصلي وجعفر فرعي ٢٨٧٣
قسم الله الخبث على سبعين ٤١
لأبعثن عليكم رجلاً ليس بخيركم ٢٥٣
مذكوراً في الدنيا مذكوراً في الآخرة ٤٨٤
من تمسك بالسنة دخل الجنة ٢٧٢٧
هذا أمير البررة وقاتل الفجرة ٥٢٧
هذا رجل لا يحب الباطل هذا عمر ٤٦٩
والذي بعثني بالحق ما أخرتك ٢٦٥٧
لا . أنت صاحبي في الغار وعلى ٥٣١
يا معاذ ! أطع كل أمير ٢٧٩٥

٢٠ـ النكاح والطلاق والنساء وتسمية الأولاد

إذا جاء الأكفاء فأنكحوهن ٢٥٠٢
إذا خطب أحدكم المرأة وهو ٢٥٥٣
إذا رأى أحدكم امرأة حسناء ٢٥٩٩
إذا سميتم الولد محمداً ٢٥٧٣
إذا سميتم محمداً فلا تضربوه ٢٦٤٩
إذا سميتموه محمداً فعظموه ٨٢
إذا سميتموه محمداً فلا تجبهوه ٢٥٧٤
أشد الحرب النساء ٢٧٨١
أعدى عدوك زوجتك ٢٨٢٠
أعروا النساء يلزمن الحجال ٢٨٢٧
اكتم الخطبة ثم توضأ ٢٨٧٥
الله الله فيما ملكت أيمانكم ٢٩٠٢
أم الولد حرة وإن كان سقطاً ٢٩٣٨
امرأة المفقود امرأته حتى ٢٩٣١
إن أسرع أمتي لحوقاً بي في الجنة ٢٩٧٧
إن الأنصار قوم فيهم غزل ٢٩٨١
إن الغيرى لاتبصر أسفل الوادي ٢٩٨٥
أنت إذن من إخوان الشياطين ١٤
أنكحوا الأيامى على ما ترضى به ٢٩٥٩
انكحوا أمهات الأولاد ٢٩٦٠
إن منهن ما إن أعطين لم يشكرن ٣١٨
ركعتان من متأهل خير من ١٩
شراركم عزابكم ٢٥١١
فأنت إذن من إخوان الشياطين ٢٥١١
قد زوجتك كريمة بنت كلثوم ١٥
مثل المرأة الصالحة في النساء ٢٨٠٢
مثل المؤمنة كمثل غراب أبقع في ٣١٨
من أحب فطرتي ٢٥٠٩، ١٢
من طلق البتة اتخذ دين الله ٤٣٣
من طلق البتة ألزمناه ٢٨٩٤
من طلق للبدعة ألزمناه ٤٣٤
مهنة إحداكن في بيتها ٢٧٤٤
نعم الجمل جملكما ٢٦٦١
وأنت صحيح موسر ؟ ٢٥١١
يا عكاف ! ألك امرأة (زوجة) ١٦

٤ ـ الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

الطرف	رقم الصفحة
اتقوا المجذوم	٥٠٧
أخوف ما أخاف على أمتي	٤٨
إذا اشتد الحر فأبردوا	١٢٦
إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى	٤٩٩
إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده	٤٩٩
إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجل	٢٥٥٥
إذا صار أهل الجنة إلى الجنة	١٨٧
إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبيه	٤٩
إذا كان يوم القيامة أُتي بالموت	١٨٧
إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل	٦٢
إذا همَّ أحدكم بالأمر	٤٠٩ - ٤١٠
أرواح المؤمنين طيور خضر	٢٦٨
أسفروا بالغداة فإنه أعظم للأجر	٢٨٦
أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل	٢٩٨
اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها	٣١٦
أقامهما ﷺ خلفه (جابر وجبار)	١٨٥
أكرموا الخبز	٤١٧ ، ٤٢٤
الله الله ربي لا أشرك به شيئاً	٢٣٧
اللهم اجعل . . . . نوراً	٤٦٢
أما أنت يا أبا بكر والمؤمنين	٤٧٢ ، ٤٧٦
إن أقل ساكني الجنة النساء	٣١٦
إن الدنيا خضرة حلوة	٤٧٩
إن الله خلق آدم على صورته	٣٤٦
إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن	٥٤١
إن النبي ﷺ مسح على الخفين	٤٩١
إن أول من يدعى به يوم القيامة	٩٥
أنزل القرآن على سبعة أحرف	٥٣٣
انكحوا فإني أباهي بكم	٥٣٥
إن لله تسعة وتسعين اسماً	٧٤ ، ٧٥
إنها بضعةٌ مني	٢١٣
إنها سيدة نساء الصالحين	٢١٣
البركة في ثلاثة	١٩٥
تقوم الساعة والروم أكثر الناس	٢٩٩
حديث اقتداء النبي ﷺ بعبد الرحمن	١٦٧
حديث : أنه رفع يديه يدعو في صلاة	٥٧
حديث : التحميد لمن رأى مبتلى	٣٥
حديث : الحجر الأسود كان أبيض	١٥١
حديث : الدعاء عند الخروج من المنزل	٦٦
حديث : الدعاء للأخ بظهر الغيب	٣٩
حديث : الريح التي تقبض روح كل	٨٥
حديث : النهي عن الخضاب بالسواد	٥٤٣
الدنيا خضرة حلوة	٤٠ ، ٤٧٩

سدوا أبواب المسجد إلا باب علي ٤٨١
سلوا الله العفو والعافية ٣٧٤
سمع الله لمن حمده ٥٦
الصيام جنة ١٤٤
طهور الرجل لصلاته يكفر ٥٦٨
على عاتقي النبي ﷺ ١٧٨
العلماء ورثة الأنبياء ٢٠١
... فأصابهم مطر لم تبتل أسفل ١٨٦
... فمن رغب عن سنتي فليستنّ بي ١٢
قال الله : لا أجمع لعبدي أمنين ٥٥٦ ، ٥٥٧
قمت على باب الجنة فإذا عامة من ٣١٦
كان أحب الشراب الى النبي ﷺ ٣٣٩
كانوا يتقون الصلاة بين السواري ٤٣٥
لأن يهدي الله على يديك رجلاً ٥١١
لما توفي آدم غسلته الملائكة ٤٠٥
لما نزلت : (من يعمل سوءاً ..) ٤٧٤
لما نزل بآدم الموت ٤٠٥
لو كنت متخذاً خليلاً ٢٦٥٧
ما أمرت بتشييد المساجد ٢٥٧
ما من رجل مسلم يموت فيقوم على ١٨٣
مثل الذي يُعلم الناس الخير وليس ١٣٧
مدمن الخمر كعابد الوثن ٣٠٦
من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً ٣٠٣
من سلم المسلمون ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٨
من شرب مسكراً لم يقبل الله له ٥٠٦
الماء لا ينجسه شيء ١٥١
المسلم من سلم المسلمون ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٨٩
.... ونعم الراكب هو ١٧٨
لا تسبوا أصحابي ٤٤٦
لا يأتي على الناس مئة سنة ٨٥
لا يدخل الجنة من النساء إلا من ٣١٨
لا ينقضي مئة سنة وعين تطرف ٨٥
لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ٣٠٣

٥ ـ الآثار مرتبة على الحروف

الطرف	رقم الصفحة
اجلس فقد جاهدت مع رسول الله	١٨٠
إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم	٢٢٢ ، ٢٢٣
أربعـون	١٨٣
اقرأ القرآن ما نهاك	٢٥٢٤
أقيموا صفوفكم ولتحسن شفاعتكم	١٨٣
أكثر الناس ذنوباً أكثرهم خوفاً	٤٢٨
أكثر الناس ذنوباً أكثرهم كلاماً	٤٢٨
اللهم إني أسألك غنى الأهل والمال	٤٥٨
أميران وليسا بأميرين	٥٠١
إن الحجر الأسود يمين الله في الأرض	٢٠٦
إن ربك يحب الحمد	٤٧٠
إن رحمة الله وبركاته على المؤمنين	٧١
إن كنت من آل الزبير وإلا	١٦٧
إنما أعطيها نبيكم ﷺ من كنز	٣٤٨
إنه كره للجنب أن يقرأ شيئاً من القرآن	٥
إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أعطي	١٧٤
بينما عمر يمر في الطريق إذ هو	٩٢
تسموا باسمكم الذي سماكم الله به	١٤٩
رأيت عمر يحفي شاربه	٢٤
العصبة	٤٥٨
كان الرجل اذا دعا قال : اللهم أغنني	٤٥٩
كان يقال : أزهد الناس في	٢٧٥١ ، ٢٧٠
لأنهم يسألون الله إكثار الأمم	٢٠٣
لئن قلت ذلك ، إنهم لأحلم الناس عن	٢٩٩
لتزخرفنها كما زخرفت اليهود	٢٥٧
لما نزل بآدم الموت	٤٠٥
لو علمت أن رسول الله ﷺ قال	٤٣٨
لو لم يبق من أجلي إلا يوم	١٨
ليس بحكيم من لم يعاشر	١٧٢
ما بين قبري وأسطوانة التوبة	٢٢
ما كنت أرى أن أحداً يعقل ينام حتى	٣٤٩
هو ما يصيبكم في الدنيا	٤٧٦
لا تسب أهل الشام جماً غفيراً	٥٦٥
لا تصفوا بين السواري	٤٣٥
لا ، ولا حرف	٦

٦ ـ غريب الحديث

الأبدال ٢٠٢ ، ٥٦٤
أراك ٥٣٤
أترعون ١٤٠
أرهقوا ٢٦٧
أزل ٢٣٦
استعتبوا ٢٧٦
استفرهوا ٢٠٧
استهلال ٢٩٥
الأعصم ٣١٧
الأقلف ٥٦٧
الأكفاء ٨
انتعل ١٩٩
البراز ٦٦
تجبهوه ٨٥
تزبره ١١
تعبل ٢٢٥
تكرع ٣٦٦
الحجال ٣٥٠
الحدثان ٨
حرة ٢٦٩
حواري ١٦٧
الحوبة ٥٥٦
الخاصرة ٥٦٨
خرص ٦٩
خضرم ٢٥٤
الخنا ١٧
دحسمان ١٧٦
دلهة ٢٤٩
الرداغ ، الردغة ١٩٤
رزيناكم ٢٥٤
رعف ٤٠
الرمضاء ٢٧٤
رميضا ٥٥
زربية ٢٥٥
سبخة ٢٦٩
سرحة ٢٢٤
السرر ٢٢٤
صبراً ١٠
صرف ٣٠٣
الصؤول ٤٦٠
الطنبور ١٨١
عاشِر ٢٣٢
العاقلة ٨٠
العب ٨٣

عتـرة ٢٩٣
العيادة ٢٦
غـرس ٢٠٤
الغارم ، الغريم ٣٤٠
القريعاء ٢٢٠
القصب ١٩٤ ، ٣٣١
قلنسوة ٤٨
لأواء ٢٣٦
لب ٣٨٩
المتهوكون ٣٩٢
موسر ٢٨
مخلاة ١١٩
النبط ٣٤٠
النفريت ١٧٥
النورة ٢٢٨
هجر ٢٦٩
الهرج ٤٩٦
هطالة ٤٥٠
الوابل ١٨٦
الوزغ ٣٢
الوسمة ١٠١
يتعاور ٢٦٨
يرنج ١٣٦
يشكنا ٢٧٤
يلقّى ٣٣٤

٧ - الرواة المترجم لهم

(أ)

أبان بن عبدالله البجلي ٥٤٨

أبان بن أبي عياش ٢٤٨ ، ٣٣٣ ، ٤٣٧

أبان بن القاسم ٤٥٢

أبان بن المخبر ١٩٦ ، ١٩٧

أبان والد الحكم ٢٠٦

إبراهيم بن أحمد المراغي أبو إسحاق ٢٥٩

إبراهيم بن إسحاق الأحمري ١٩٦

إبراهيم بن إسحاق الغسيلي ٤٦٦ ، ٤٦٧

إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل ٩٠

إبراهيم بن أعين الشيباني الرملي ٢٤٢

إبراهيم بن أعين العجلي ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢

إبراهيم بن أعين الكوفي ٢٤١

إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك ٢٠٠

إبراهيم بن بكر الشيباني ٤٣٧

إبراهيم بن جعفر بن خليد ٥٣٦

إبراهيم بن الجنيد الرقي ٣٤٥

إبراهيم بن الحجاج ٤٣٢

إبراهيم بن الحسين ٢٧٨

إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الكسائي (دابة عفان) ٤٤٩

إبراهيم بن الحكم بن أبان ٢٠٦ ، ٢٣٥

إبراهيم بن حماد ١٦٢

إبراهيم بن حماد الأزدي ٤٠١

إبراهيم بن حيان ٤٣١ ، ٤٣٢

إبراهيم بن رستم ١٩٠

إبراهيم بن رشيد ١٣٣

إبراهيم بن سابق ٥٢٨

إبراهيم بن سعد الزهري ٤٦٦

إبراهيم بن سلم ١٣٣

إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي ١٤٣

إبراهيم بن عمر الوكيعي ١٨٢

إبراهيم بن عمرو السكسكي ٢٨

إبراهيم بن العلاء الحمصي (زبريق) ٢٧٦ ، ٢٧٧

إبراهيم بن الفضل المخزومي المدني ٩٤

إبراهيم بن مالك ٢٠٠

إبراهيم بن مالك = إبراهيم بن البراء

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ٢٠٥ ، ٢٧١

إبراهيم بن محمد بن سعيد الدستوائي ٤٠١

إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ٢٤٦

إبراهيم بن محمد عم عبدالصمد بن موسى ٤٣٩

إبراهيم بن مسلم الهجري ٣٦٤ ، ٥٤١ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤

إبراهيم بن مطهر الفهري ٤٩٦

إبراهيم بن موسى الرازي ٥٣٠

إبراهيم بن موسى الفراء ٥٣٠
إبراهيم بن هدبة أبو هدبة ٢٦٤
إبراهيم بن يزيد ٤٠٣
إبراهيم بن يزيد الخوزي ٢١٨ ، ٢٩٦
إبراهيم بن يزيد بن قديد ٦٩
إبراهيم بن اليسع ١٨١
إبراهيم بن يوسف ٤٩٥
الأجلح ٥٥٢
أحمد بن إبراهيم بن عبدالوهاب ١٢٠
أحمد بن أيوب ٢٢٣
أحمد بن بديل ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١
أحمد بن بكر البالسي ١٠٩
أحمد بن جمهور القرقساني ٧٩ ، ٨٠
أحمد بن جميل ٢٣٤
أحمد بن الحسن بن علي المقري
(دبيس) أبو علي ٤٥٥
أحمد بن حفص السعدي ٥٢٦
أحمد بن داود الكوفي = أحمد بن يزداد
أحمد بن رشدين ٢٢١
أحمد بن روح ٢٢٩ ، ٢٣٠
أحمد بن زكريا العائذي ١١١
أحمد بن سليمان الحراني الأرمني ١٤٠
أحمد بن سهلويه ٥٤٠
أحمد بن شعيب النسائي ٤٦٦
أحمد بن عباد بن سلم ٧٧
أحمد بن عبدالغفار = عمرو بن عبدالغفار
أحمد بن عبدالله بن يزيد الحراني ٥٢٧ ، ٥٢٨
أحمد بن عبد الله المخرمي ١١٢
أحمد بن عبدالله بن ميمون بن أبي الحواري ١٢٢
أحمد بن عيسى الكيلاني ١١٢
أحمد بن فريد أبو صالح ٥٢٨
أحمد بن محمد بن نصر اللباد أبو الحسن ١٣٤
أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ٥٣٩
أحمد بن نصر بن حماد ٥٦٣
أحمد بن نصر الباهلي ١٩٦
أحمد بن نصر السمر قندي ٥٦٣
أحمد بن يزداد بن حمزة الخياط أبو جعفر ٥٠٢ ، ٥٠٣
الأحوص بن حكيم ١٥٣
أزهر الحرازي ٣٧٣
الأزهر بن عبد الله الأودي ٥٦٤
أسامة بن زيد الليثي ٥٥٦
إسحاق بن إدريس الأسواري ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١
إسحاق بن بشر الكاهلي ٣١٩ ، ٣٢٠
إسحاق بن جميل ٢٥٢
إسحاق بن صدقة ٢٨٥ ، ٢٨٦
إسحاق بن عبد الواحد ٢٤
إسحاق بن العنبر ٤٢٦

إسحاق بن محمد بن مروان الكوفي القطان ١٠٢
إسحاق بن منصور ٢٨٤
إسحاق بن ناصح ٢٧٣ ، ٢٧٤
إسحاق بن نجيح الملطي ٦٣
إسحاق بن يحيى بن طلحة التميمي ١٠٠
إسحاق بن يسار ٥٦٣
إسحاق بن وزير ١٠١
أسد بن وداعة ٣٧٣
إسماعيل بن أبان الوراق ٥٦٧
إسماعيل بن أبان الغنوي ٥٦٧
إسماعيل بن أبي أمية الذارع أبو الصلت (المصري) ٤٣٤
إسماعيل بن أبي أويس ٣٥٠
إسماعيل بن الحسن الخفاف ٤٦
إسماعيل بن خليفة أبو إسرائيل ٢٩٤
إسماعيل بن رافع ٩٧
إسماعيل بن سلمان الأزرق ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥
إسماعيل بن سميع (رافع) ١٩١ ، ١٩٢
إسماعيل بن سليمان = إسماعيل ابن (سلمان)
إسماعيل بن سليمان الكحال الضبي ٢٦٣
إسماعيل بن سيف بن عطاء الرياحي ٣٣ ، ٣٤
إسماعيل بن عبدالرحمن الأودي ٢٢٨ ، ٢٢٩
إسماعيل بن عمرو البجلي ١٩٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٨
إسماعيل بن عياش ٣٥ ، ٧٨ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٤٣ ، ٣٠٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٦
إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ٣٦١
إسماعيل بن مسلم المكي ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٨٥ ، ٣٩٠ ، ٤٣٥
إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله بن التميمي أبو علي ١٩٨
إسماعيل بن اليسع الكندي ٢٧١
أشعث بن سعيد السمان أبو الربيع ١٦٣
الأشيب بن دارم ٤٩٦
الأصبغ بن نباتة ٢٠٩
أصرم بن حوشب ٢٢١ ، ٣٣٥
أغلب بن تميم ٢/١١٤
أيوب بن جابر ٥٤٠
أيوب بن خوط ٣٦٧
أيوب بن خالد بن أبي أيوب ٤٠٩
أيوب بن سويد ١١٨ ، ٣٦١
أيوب بن سليمان ٣٥٥
أيوب بن أبي سليمان الصوري أبو ميمون ٥١٥
أيوب بن علي بن الهيصم الكناني ٣١٩
أيوب بن عمر الغفاري أبو مسلمة ١٠٨
أيوب بن مدرك ١١٧
أيوب بن ميسرة أبو ميسرة ٢٨٠ ، ٤٥٣
أيوب بن نوح المطوعي ١١٢
أيوب بن واقد ٢٣٦

(ب)

البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي ٣١٠

برد بن سنان ٤٣١
بزيع بن حسان الخصاف أبو خليل ١٦٤ ، ١٦٥
بُسر بن أرطاة أو ابن أبي أرطاة ٤٥٣
بشار بن الحكم أبو بدر ٥٦٩ ، ٥٧١
بشر بن آدم ٤٢
بشر بن الحكم بن حبيب العبدي النيسابوري ٤١٧
بشر بن سليمان الأشعبي ٤١٤
بشر بن عبيد الله الدارسي ٤٠٠ ، ٤٠١
بشر بن عبيس بن مرحوم ٣٩١
بشر بن عطية = عطية بن بسر
بشر بن عون ١١٦
بشر بن نمير ٢٦١
بشر بن المبارك الراسبي (العبدي) ٤١٧ ، ٤١٨
بشر بن ميمون أبو صيفي ٣٨٧
بشر بن هذيل الكوفي ٢٩٤
بشر العبدي ٤١٧
بشير بن المهاجر ٨٧
بشير بن ميمون = بشر بن ميمون ٣٨٨
بقية بن الوليد ١٩ ، ٤٨ ، ٧٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١١٦ ، ٣٠٩ ، ٣٦٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ ، ٥١٤ ، ٥١٥
بكار بن تميم ١١٦
بكار بن محمد بن سعيد ٣٦٥
بكر بن بكار ٤٦٤
بكر بن سليمان ١٤٦
بكر بن سهل الدمياطي ١١٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٣
بكر بن عبد الملك الاعسق ٣٦٥
بكير الدامغاني ٥٣٦
بلهط بن عباد ٢٧٤
بهز بن حكيم ٣١٠
بهلول بن عبيد الكندي ٢٦٧

(ث)

ثابت البناني ٢٨٠
ثابت بن سرح (سرج) ٤٥١
ثابت بن نعيم بن هشام بن سلمة أبو معن ٣٤٧
ثابت بن معبد الخطمي ٢٤٥ - ٢٤٦
ثابت بن موسى ٢٤٩
ثعلبة بن أبي الكنود ٧
ثور بن يزيد الحمصي ٢٥٢

(ج)

جابر بن عبد الله ٣٤٥
جابر بن يزيد الجعفي ٥٣ ، ٥٤ ، ٤٩٣
الجارود بن يزيد ١٤٠ ، ١٤١
جبارة بن المغلس ٦٤ ، ٢٥٦
جبير بن مالك ١٨١
جبر بن ثور ١٢٧
جرير بن حازم ١٦٧
جسر بن فرقد ٢٩٠
جعفر بن جسر بن فرقد ٢٩٠

جعفر بن ربيعة ٣٥٢
جعفر بن الزبير ٣٢٤ ، ٥٤٩
جعفر بن سعد بن سمرة ٥٥١
جعفر بن سليمان الضبعي ٣٧٠
جعفر بن عبد الله بن الحكم ٢٠٤
جعفر بن محمد البغدادي الفقيه أبو محمد ٥٢٢ ، ٥٢٤
جعفر بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي ٢٣٦
جعفر بن محمد بن علي الصادق ٤٦٦ ، ٤٨٩
جعفر بن محمد بن مروان ١٠٢
جعفر الأحمر ٢٨٤
جمهور بن منصور ٥٤٢
جميع بن عمير التميمي ٥٣٠
جميل بن حماد الطائي ٤٤١
جهم بن عثمان ٣٠

(ح)

حاتم بن عباد بن دينار الحرشي ٣٠٤
الحارث بن الحجاج الأزدي ١٩٥
الحارث بن زياد ٢٦٤
الحارث بن عبد الله الأعور ١٩٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ، ٤٥٢
الحارث بن غسان ١٩٤
الحارث بن معاوية الكندي ٤٩٠
الحارث بن نبهان ٨٠
الحارث النميري ٣٧١ ، ٣٧٢
حبان بن أغلب بن تميم ٢/١١٤
حبان بن علي العنزي ١١ ، ٢٨ ، ١٣٨ ، ٢٨٣
حبيب بن أبي ثابت ٤٦٤
حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك ٢٧٥ ، ٢٧٦
حبيب بن أبي حبيب ٢٧٨
حبيب بن سليمان بن سمرة ٥٥١
حبيب بن عمر (عمرو) الأنصاري ٩٢
حجاج بن أرطاة ٣٣٥
حجاج بن نصير ٤٢٧
حجية بن عدي ٢٥
حرام بن عثمان الأنصاري المدني ١٦١ ، ١٦٢
حرملة بن يحيى التجيبي ٣١٤
حسان بن عبيد (عبد) الله ١٠٢ ، ١٠٣
الحسن بن أحمد بن محمد بن يونس أبو الحسن الطائي ٤٠٢
الحسن بن أبي جعفر ٢٥٠ ، ٥٧٢
الحسن بن حاتم الألهاني ٨٣
الحسن بن الحسن بن علي ٥٦٣
الحسن بن أبي الحسن ٥٦٢
الحسن البصري ١٣ ، ٦٢ ، ٧٨ ، ٩٣ ، ١١٠ ، ١٢٧ ، ١٨٥ ، ٢٥٠ ، ٣١٨ ، ٣٤٧ ، ٤٧٠ ، ٥٠٤ ، ٥٣٣ ، ٥٦٢

الحسن بن حماد الكوفي ٢٢٥ ، ٢٢٦
الحسن بن زياد الكوفي أبو عبد الله ٣٥٨
الحسن بن زياد اللؤلؤي ١٥
الحسن بن سعيد البزار ٢١
الحسن بن شبيب الأغر ٥٣٦
الحسن بن علي ٥٦٣
الحسن بن علي الأهوازي ١٢٦
الحسن بن علي بن راشد ٥٢٥
الحسن بن علي بن زكريا البصري
العدوي (الذئب) ٦٥ ، ١٩٥ ، ٣٨٣ ، ٥٢٥
الحسن بن عمارة ١١٨ ، ٥٠٠
الحسن بن عمرو العبدي أبو علي ٣٦٧
الحسين بن أحمد بن محمد الريحاني
البصري أبو عبد الله ٢٩
الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب
البزار (ابن القادسي) أبو عبد الله ١٠٨
الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم ٨٤
الحسين بن حفص ٢٧١
الحسين بن حماد المقرىء ٤٨٨
حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن
عباس بن عبد المطلب ٢٧٣
الحسين بن عبد الله بن يحيى بن زيد
ابن علي بن الحسين بن علي ٤٣٢
الحسين بن علي بن يزيد بن داود أبو علي
الحافظ ٤٦٦
الحسين بن عيسى الحنفي ٤٩٥
حسين الأشقر ٢١٠
حسين بن قيس الرحبي (حنش)
أبو علي ٥٤٢
الحسين بن الفرج ٢٢
الحسين بن محمد التفليسي أبو القاسم ٢٥٩
الحسين بن محمد الفلاكي الريحاني ٢٩
الحسين بن مروان الأنباري ٤٨٨
الحسين بن . . . مسلمة ٢٧٨
الحسين بن معاذ بن حرب الأخفش
الحجبي أبو عبد الله ٢١٠ ، ٢١١
الحسين بن هارون ٢٩
حصين بن حذيفة ٢٦٩
حصين بن منصور بن حيان الأسدي الكوفي ٢٨
الحضرمي بن لاحق ٢٤٤ ، ٢٤٥
حفص بن جميع ٣٦٤
حفص بن سليمان البزاز القارىء
أبو عمر الأسدي ٢٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠
حفص بن عمر الأُبلي أبو إسماعيل ١١٩
حفص بن عمر الأيلي ١٥٤
حفص بن عمر الحبطي ٣٧٢
حفص بن عمر الرازي البصري ٤٢٤ ، ٤٢٥
حفص بن عمر ٣٧٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠
حفص الإبري ١٨٨ ، ١٨٩
حفص الراسبي أبو النضر ٣٢٦

الحكم بن أبان ٢٠٦ ، ٤٩٥
الحكم بن سعيد ٢١٧
الحكم بن عبد الله الأيلي ١٩٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٣٧٧ ، ٥٥٣
الحكم بن فروخ أبو بكار ١٨٣
الحكم بن مطيع البلخي أبو مطيع ٧٩ ، ٨٠
حكيم بن سيف ٤٩٩
حلبس الحنظلي البصري ٣٢٥
حماد بن أبي حميد المدني = محمد
حماد بن سلمة ٥٣٣
حماد بن عبد الرحمن الكلبي ٤٩٣
حماد الطائي ٤٤٠
حمران بن أعين ٢٥٧
حمزة بن رشيد الباهلي ٤٤٥
حميد ٣٣٣
حميد بن أبي سويد ١٤٣
حميد المكي مولى ابن علقمة ٢٣٣
حميد بن قيس الأعرج المكي ٤٥٥
حميد الأعرج الكوفي ٤٥٥
حميد بن مالك اللخمي ٣١١
حميد بن هانيء أبو هانيء ٤٣
حيان ٣٦٥

(خ)

خارجة بن نافع مولى آل جحش ٣٩١
خارجة بن مصعب ٣٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٤
خازم العنزي أبو محمد ٤٩٧
خالد بن إلياس (إياس) ابن صخر ٨٦ ، ٨٧
خالد بن أبي أيوب الأنصاري ٤٠٩
خالد بن غسان ٤٣٧
خالد بن القاسم أبو الهيثم ٤٥٨
خالد كيسان ٢٠٣ ، ٢٠٤
خالد بن مسلم القرشي ٤١٤
خالد بن يزيد القسري ١١٠
خالد بن يوسف بن خالد السمتي ٢٤٤ ، ٥٣٤
خراش مولى أنس ٣٨٢ ، ٣٨٣
الخصيب بن حجدر ٦١ ، ٢٨٢
خصيفة (ابن يزيد)(ابن عبدالله بن يزيد)؟ ٧٢
خصيفة والد يزيد ٧٢
الخضر بن أبان ٢٥٤
خلف بن خليفة ١٥ ، ٤٥٤
خلف بن يحيى الخراساني ١٦٢
خلف بن يحيى الرازي القاضي ٣١٢ ، ٤٢٢
خلف الضرير ٢٠١
الخليل بن زكريا ٥٠٦
الخليل بن مرة ٢٨١

(د)

دارم ٤٩٦
داود بن إبراهيم العقيلي ٢١٦
داود بن بكر التستري ١١٤/ ٢
داود بن الحصين ١٤٤

داود بن الزبرقان ٩٥
داود بن علي ٤٦٣
داود بن علي بن عبد الله بن عباس ١٣٣
داود بن المحبر ٣٢١ ، ٤٠٤
داود بن هلال النصيبي ٢٨٣
دراج أبو السمح ٢٣٢
درمك بن عمرو ٤١١
دينار مولى أنس ٣٣٤
دينار بن عمر أبو عمر ٢٦٣ ، ٢٦٥

(ذ)

ذو النون المصري أبو الفيض ٤٢٢

(ر)

راجح بن الحسين (الحلبي) ٤٧٧
راشد بن داود الصنعاني ٥٥٧
راشد بن سعيد ٥١٢
الربيع بن حبيب الفراهيدي البصري ٣٠٤
الربيع بن بدر ١٤٨ ، ٢٩٧
الربيع بن سليمان المرادي ٥٤٧
الربيع بن صبيح ٩ ، ٨٢ ، ٥٠٤
الربيع بن مسلم ٢٨٢
رجاء بن سلمة ٥٢٤
رجاء بن عبد الرحيم الهروي ٤١٦
رزق الله بن سلام المروزي ٤٨٠
رزق الله بن سلام الطبري ٤٨٠
رشدين بن سعد ١٠٨ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٤٦٨
رواد بن الجراح العسقلاني ٥٣٦
روح بن الفرج ٢٣١
روح بن المسيب ٢٦٦
رياح بن عمرو القيسي ٣٣

(ز)

زافر بن سليمان ٢٤٣
زامل بن أوس الطائي ٤٤١
زبان بن فائد ١٠٧ ، ١١٣ ، ٣٨٧
الزبير بن عباد المدني ٣٦٥
الزبير بن يوسف = يوسف بن الزبير
زكريا بن عطية (الحنفي) ٣٩٢
زمعة بن صالح ٦٧ ، ٢٧٩ ، ٣٣٩
زهير بن عباد الرؤاسي ٢٨٣
زهير بن محمد الخراساني الشامي ٤١٢
زياد بن أبي زياد الجصاص ٤٧٣
زياد بن سيّار ٣١٩
زياد بن عبد الرحمن القيسي أبو الخصيب البصري ٢٨ ، ٣٧٢
زياد بن ميمون ٤١٠
زياد بن يونس الحضرمي ١١١
زياد والد هشام ٣٤٠
زيد بن أسلم ٥٣٧
زيد بن الحباب ٣٢١

زيد بن عبد الله بن خصيفة ٧٣
زيد بن عطية الخشعمي ٥٤٤
زيد (يزيد) بن معن ١٧٠
زيد العمي ٤٦٩
(س)
سالم بن أبي الجعد ١٢٩
سالم بن أبي حفص ١٧٤
سالم بن عبد الأعلى ٣٥٩
سالم بن عبد الله المحاربي ٤٥١
سالم بن غيلان ١٦٣
سالم الخياط ٦٤
سعد بن طارق بن أشيم أبو مالك الأشجعي ٣٦٣، ٣٦٤
سعد بن سنان = سنان بن سعد ٤١٤
سعد بن طريف ١٠٥، ١٠٦، ٢٠٩
سعد بن عمار بن شعيث ٢٥٥
سعدان والد مسلم ٢٨٩
سعيد بن بشير ٧٨
سعيد بن بيان ٢٥
سعيد بن خالد ٣٩٢
سعيد بن دينار بن عبد الله الدمشقي ٩
سعيد بن رحمة ٢٥٠
سعيد بن زَرْبي ١٢٧، ٣١٨
سعيد بن سنان ١٠٩
سعيد بن عامر ٣٣٦، ٣٦٧
سعيد بن عبد الجبار ١٦٨
سعيد بن عبد العزيز التنوخي ٤٢٤
سعيد بن عبدالله الدمشقي انظر سعيد بن دينار بن عبد الله الدمشقي ٨٢
سعيد بن عقبة ٥٢٥، ٥٢٦
سعيد بن علي = سعيد بن عامر
سعيد بن عمرو ٤٤٩، ٤٥٠
سعيد بن محمد المدني ٣٩٩
سعيد بن مسلمة ٣٠
سعيد بن مسلمة الكلبي ٣٠
سعيد بن معروف بن رافع بن خديج ١٩٦، ١٩٧
سعيد بن المغيرة ٨، ٩
سعيد بن منصور ٤٧٥
سعيد بن نشيط ٣٩٠
سعيد بن أبي هلال ٣٤٥، ٥٥٩
سفيان ٤٦٦
سفيان بن هارون القاضي ٨٦
سفيان بن وكيع بن الجراح ٨٥، ١٨٧
سلم بن أبي الذيال ٣٢٦
سلم بن سالم ٤٩
سلمة بن الفضل الأبرش ٥٥٥، ٥٥٦
سلمة بن وردان ٣٧٤
سلمة بن وهرام ٦٧، ٢٧٩، ٤٧٨
سليمان بن أحمد بن يحيى الملطي أبو أيوب ٣١٠

سليمان بن أرقم ٤١ ، ٣١٢ ، ٥٣١
سليمان بن داود الشاذكوني ٨٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٨٦ ، ٣٧٥ ، ٥٠٦
سليمان بن سلمة الخبائري أبو أيوب ٢٢٧
سليمان بن سمرة ٥٥٠
سليمان بن أبي شيخ ١١٨
سليمان بن علي ١٣٣
سليمان بن عمرو النخعي أبو داود ١٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٧٥ ، ٢٨٩
سليمان بن قرم ٥٣١
سليمان كزاز الطفاوي أبو داود ٣١٥ ، ٣٨٠
سليمان بن مهران الأعمش ٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٤٨
سليمان بن ميسرة الخزاعي ٢٨٩
سليمان بن نافع العبدي ٢٨٩
سنان بن سعد = سعد بن سنان (السندي بن شاهك) ٣٦
سوار بن مصعب ٤٨٥
سورة بن شداد الزاهد ٧٧
سويد بن سعيد ٢٥٦ ، ٤٨٦
سويد بن عبد العزيز ٣٧١
سلام الخراساني أبو سلام ٣٢٤
سيار بن حاتم العنزي ٢٥٢ ، ٢٨١
سيار بن منظور الفزاري ٥٣٧
سيف بن عمر التميمي ٢٤٩

(ش)

شبيب بن شيبة البصري أبو معمر ٥٦٦
شريح بن عبيد الحضرمي ٥٦٥
شريك بن عبد الله القاضي ١١٠
شريك بن عبد الله القاضي ٢٧٣ ، ٣١٥ ، ٤٦١ ، ٤٩٣
شعبة بن الحجاج ٧٠
شعيب ٤٢٧
شعيب بن بيان ٢٦
شعيب بن مبشر ٤٠
شعيب بن يحيى ٣٥٢
شعيب بن يعيش بن يحيى ٤٦٠
شقيق بن إبراهيم البلخي ٤٠٧
شمر بن عطية ٤٢٩
شهر بن حوشب ٣٥
شيبان بن فروخ ٦٥

(ص)

صالح بن بشير المري القاص البصري الزاهد ٤٢٦ ، ٥٦٦
صالح بن حسان ٣٠١
صالح بن خباب الديلي مولاهم ٤٢٨
صالح بن راشد العبسي أبو عبد الله ٩١
صالح بن رستم المزني أبو عامر الخزاز ٤٧٤
صالح بن عبد الله أبو يحيى ٢٣٧

صالح بن عطاء بن خباب = صالح بن خباب
صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر
صالح بن موسى ٣٠٢
صالح بن هلال ١٨٢ ، ١٨٤
صباح بن يحيى ٨٨ ، ٨٩
صدقة بن يزيد الخراساني ١٠٣
الصعق بن حزن ١٤٧
(ض)
الضحاك بن حجوة الفريابي ١٩٩ ، ٢٠٠
الضحاك بن مزاحم ٩٣
ضرار بن عمرو ٢٩٧
ضمرة بن حبيب ١٠٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
(ط)
طارق بن أشيم الأشجعي (والد أبي مالك) ٣٦٣ ، ٣٦٤
طريف بن شهاب أبو سفيان ٧٦
طلحة بن زيد ٤١٩
طلحة بن عبيد الله العقيلي ٤٨٦
طلحة بن عمرو الحضرمي المكي ١١ ، ١٥٩ ، ٢١٨ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٥٣٥
(ع)
عائذ بن شريح ١٢٦
عائذ بن نسير ٣٢٠
عاصم بن سليمان الكوزي (اللوزي) ٤٨
عاصم بن عبد الله الحكمي ٢٠٤
عاصم بن عمر العمري ٥٠٨
عامر بن ربيعة ١١٨
عباد بن أحمد العرزمي ٥٣ ، ٥٤
عباد بن عباد الخواص ٤٤٩
عباد بن عبد الصمد أبو معمر ٤٩٧
عباد القرشي = عباس القرشي ٣٧٨
عباد بن كثير الثقفي ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩٣
عباد بن كثير الرملي الفلسطيني ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩٣
عباد بن محمد بن عباد بن صهيب ٢٧٠
عباد بن منصور ١١٥
العباس بن أحمد الشافعي البغدادي ١٣٧
العباس بن بكار الضبي ٢١٢
العباس بن عبد الله القرشي ٣١٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٦
عباس بن الفضل الأنصاري ٥٤٩
العباس بن الفضيل الموصلي ٢٤
العباس بن الوليد بن بكار الضبي ٢٠٨
عبد الأعلى بن أبي المساور ٦٤
عبد الحكم بن ذكوان ٥٦١
عبد الحكيم بن منصور ٥٤٢
عبد الحميد بن بحر الزهراني ٢٠٨
عبد الحميد بن الحسن الهلالي ٤٨٦
عبد الحميد بن صيفي بن زياد بن صيفي ابن صهيب الرومي ٥٤٣
عبد الحميد بن عمران أبو الجويرية الكوفي ٢٠٣

عبدالرحمن بن أحمد الداراني أبو سليمان ١٢٢
عبدالرحمن بن إبراهيم القاص البصري ٣٨٤
عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي ٣٧٧، ٣٨٦
عبد الرحمن البيلماني ٥٣٤
عبد الرحمن بن حماد البصري ٤٠١
عبد الرحمن بن أبي رافع ٥١٠، ٣٦٧
عبد الرحمن بن أبي زياد ٤٤٤، ٤٤٥
عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ٣٦٥
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ٣٣٦
عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ ٥٥٠
عبدالرحمن بن الصامت ابن عم أبي هريرة ٥٣٢
عبد الرحمن بن عابس ١١٨
عبد الرحمن بن عبد الله = عبد الرحمن ابن (أبي) زياد ٤٤٥، ٤٤٦
عبدالرحمن بن عبد الله بن أبي رافع ٥١٠
عبدالرحمن بن عبدالله بن عبد الحكم ٤٦
عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر ١١٢، ١١٣
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسلم ٤١٥
عبد الرحمن بن عبد الله مولى علي ٥١٠
عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ٤٦١
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٤٥٦
عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي ٤١٦
عبد الرحمن بن غنم ٩٩
عبد الرحمن بن فلان بن أبي رافع ٥١٠
عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله العرزمي ٥٤
عبد الرحمن بن محمد المحاربي ٢٣١
عبد الرحمن بن محمد المديني الأنصاري ٥٦٨
عبدالرحمن بن مسعود بن دينار ٧٠
عبدالرحمن بن مل النهدي أبو عثمان ١٧٥
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ٥٩
عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد الأنصاري ٣٦٢ - ٣٦٣
عبد الرحيم بن زيد العمي ٤١، ٦٥، ٦٦
عبد الرحيم بن يحيى الأدمي ٢٠٣
عبد الرزاق بن عمر الدمشقي ٤٨٣
عبد السلام بن صالح الهروي أبو الصلت ٤٥١، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣
عبد الصمد بن سليمان ٢٨١
عبد الصمد بن علي ٤٣٩، ٥٥٤
عبد الصمد بن محمد ٢٢٣، ٢٣٦
عبد العزيز بن أبان القرشي أبو خالد ٧٩، ٨٠، ١٦٨
عبدالعزيز بن أبي سليمان المدني أبو مودود ١٤٤
عبد العزيز بن سليمان الحرملي ٣٠٣
عبد العزيز بن عبيد الله ٣٥
عبد العزيز بن عمران ١١٨
عبد العزيز بن مسلم الأنصاري ١١٩
عبد العزيز بن مسلم القسملي ١١٩

عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز
القاضي أبو خالد ٢٢٢
عبد الغفار! ٥٠٣
عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير التمار
الموصلي ٨، ٩
عبدالغفار بن عبيدالله بن السري الحصيني ١٩٦
عبد الغفار بن عبيد الله بن عبد الأعلى . . .
القرشي ١٩٧
عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ٣٢٣
عبد الغفور الواسطي أبو الصباح ٤٣٣، ٤٣٤
القدوس بن حبيب الشامي الوحاظي ٣٣٨
عبد الكريم بن أبي المخارق ٧٥، ٨١
عبد الكريم بن مالك ٧٥
عبد الله بن إبراهيم بن العباس البزاز ١٤٣
عبد الله بن إبراهيم الغفاري ٥٠٩
عبدالله بن أحمد بن حرب أبو هفان الشاعر ٤٨٣
عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ٣١، ٨٤
عبد الله بن بسر ١٨
عبد الله بن جعفر والد علي ٧٣
عبد الله بن جنادة ٤٧
عبد الله بن حسان ٣٦٨
عبد الله بن خصيفة ٧٢
عبد الله بن حماد الأنصاري ١٩٦
عبد الله بن خراش ٤٨، ٣٧٩، ٣٨٧
عبد الله بن داهر الرازي ٨٥
عبد الله بن ذكوان ٢٢٥
عبد الله بن رشيد الجنديسابوري ١٣٠
عبد الله بن (زياد بن) سمعان ٦٥
عبد الله بن زيد = عبدالله بن يزيد الأنصاري ١٥٠
عبدالله بن زيد الكلبي أبو عثمان الحمصي ١٣٥
عبد الله بن زيد أبو قلابة ٣٩٢
عبد الله بن سخت ٤٢٦
عبد الله بن سليط ١٨٣
عبدالله بن سليمان المصري الطويل أبو حمزة ٧
عبد الله بن شرحبيل ابن حسنة ١٧١
عبد الله بن صالح أبو صالح ٤٣، ٤٤،
١١٧، ١٦٥، ٢٤٠، ٣٧٣،
٤٤٩، ٤٤٩، ٥٤٧
عبد الله بن ضرار بن عمرو أبو داود ٢٩٧
عبد الله بن عبدالرحمن بن أبي حسين ٨٣
عبد الله بن عبدالرحمن=عبدالرحمن بن
(أبي) زياد
عبدالله بن عبدالرحمن بن الحكم
= عبدالرحمن بن عبد الله بن الحكم ٤٦
عبد الله بن عبد الرحمن الرومي ٤٤٦، ٤٤٧
عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى الطائفي ٤٤٥
عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب العمري الزاهد
العدوي المدني ٩٨
عبد الله بن عبد العزيز الليثي ١٦٨

عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس ٣٥٠
عبد الله بن عبيدة العامري ٧٧
عبد الله بن عثمان الصفار أبو محمد ٣٣٣
عبد الله بن أبي غسان ٣٣٠
عبد الله بن عصمة بن فاتك ١٥٧، ١٥٨
عبد الله بن عمر ١١٢
عبد الله بن عمر بن سالم ٤٦٠
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الزاهد =
عبد الله بن عبد العزيز ٩٨
عبد الله بن عمر العمري ٢٥٩
عبد الله بن عون بن محرز ١٣٦
عبد الله بن فروخ ٢٠١، ٢٠٢
عبد الله بن قرة ٢٧٨
عبد الله بن كثير ٤٧
عبد الله بن كيسان المروزي أبو مجاهد ٤٧١
عبد الله بن لهيعة ٧، ١٠، ١٠٧، ١١١، ١٥٣، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣٣، ٢٧٨، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٥٦، ٤٦٨، ٥٣٥، ٥٥٩
عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي ٥١٣
عبد الله بن محمد بن سلام أبو بكر ٤٢٥
عبد الله بن محمد بن وهب ٤١٤
عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ٣٤٠
عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي ٣٠٣
عبد الله بن محمد اليمامي ١٩٧
عبد الله بن محرر ٤٩٣
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر
ابن عبد الله ٤٠٨
عبد الله بن منين (مليل) ١٧٥
عبد الله بن المؤمّل ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣
عبد الله بن ميمون ١٣٦
عبد الله بن الوليد التجيبي ٤٥٧
عبد الله بن يحيى بن زيد بن علي
ابن الحسين بن علي ٤٣٢
عبد الله بن يزيد ٢٦٨
عبد الله بن يزيد الأنصاري ١٤٩
عبد الله بن يزيد النخعي الصهباني ١٨٤
عبد الله بن يعقوب الكرماني ٣٤٦
عبد الله بن يعمر الكلاعي ٤٣
عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد
٢٧٤، ٣٣١
عبد الملك بن زيد = عبد الملك بن عبد ربه
عبد الملك بن سعيد الخزاعي ١٩٧
عبد الملك بن عبد ربه الطائي ٢٣، ٢٤
عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي
أبو العباس الكناني الذماري ٤٢٠، ٤٢١
عبد الملك بن عبد الرحمن بن هشام
الذماري ٤٢١
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ١٢٠
عبد الملك بن عثمان الثقفي ٥٦٧
عبد الملك بن عمير ٣٦٠

عبد الملك بن محمد الصنعاني ٣٢٥
عبد الملك بن المغيرة ٥٣٤
عبد الملك بن موسى الطويل ١١ ، ١٠١
عبد المنعم بن بشير الأنصاري ١٤٤ ، ١٤٥
عبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدي ١٧٠
عبد الواحد الدمشقي ٢٧١
عبد الواحد بن عمرو بن أحمد النهرواني ٣٧
عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ٤١٧
عبد الوهاب بن الضحاك ٣٧٥ ، ٥٤٣
عبدان بن عبد الرحمن الشافعي ١٧٦
عبيد بن سعد (سعيد) ١٣
عبيد بن عمير ٥٤٨
عبيد بن محمد ١٣١
عبيد بن محمد النحاس ٨٩
عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة ٥٣٩
عبيد الله ! ٣٥
عبيد الله بن أبي حميد الهذلي ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩
عبيد الله بن زحر ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٤٤٨
عبيد الله بن سعد الزهري ٤٦٦
عبيد الله بن سلمة بن وهرام ٤٧٧
عبيد الله بن سلمان ٥٠٨
عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ١٣٦
عبيد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن موهب ١٣٦
عبيد الله بن عبد المجيد ٤١٠ ، ٤١١
عبيد الله بن المغيرة بن أبي بردة ١٣٢
عبيد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ٣٦٥
عتاب بن حرب المزني البصري ٣٤٣
عتبة بن أبي حكيم ٤٣٦
عتبة بن يقظان الكوفي ٢٤٤
عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي ٤٦٠
عثمان بن الأرقم المخزومي ٣٣٢
عثمان بن خالد بن عمر العثماني ٥٠٩
عثمان بن ساج ٤١٢
عثمان بن سعد ٤٠٤
عثمان بن سعد الكاتب ٨٤
عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ٩٩
عثمان بن سماك ٣٧١
عثمان بن ضمرة السعدي ٤٠٥
عثمان بن أبي عاتكة ٣٤٨
عثمان بن عبد الرحمن القرشي ٤١
عثمان بن عبد الرحمن الطائفي ١٩٦
عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي ٥٣٨
عثمان بن عبد الله الأموي ٥٢٦
عثمان بن عبد الله الشامي ٣٠٣
عثمان بن عبد الله القرشي ٤٨
عثمان بن عمارة ٢٠٣

عثمان بن عمر النصيبي ٣٠٣
عثمان بن عمير أبو اليقظان ١٤٦
عثمان بن كثير بن دينار ٩٩
عثمان بن مطر ٤٣٣
عراك بن مالك ٥٤٥
عرفة ٤٩٨
عروة بن رويم ٩٩
عصام بن طليق ٤٢٧
عصمة بن زامل الطائي ٤٤١
عصمة بن مالك ١٥٧ ، ١٥٨
عصمة بن محمد الأنصاري ٣٧٧
عصمة بن يزيد المهدي أبو يزيد ٣٢٠
عطاء الخراساني ٢٦٥ ، ٤٩١
عطاء السائب ٨٨ ، ٨٩
عطاء بن مسلم الخفاف ٣٦٠
عطية بن بُسْر الهلالي ١٦ ، ١٧
عطية بن بقية بن الوليد ١٥٤ ، ٥١٤ ، ٥١٥
عطية بن سعد العوفي ٦٨ ، ١٤٥ ، ١٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٥٨
عطية بن قيس = عطية بن بُسْر ١٨
عطية بن معبد ٢٤٥
عفير بن معدان ٣٨
عقيل بن يحيى ٣٨٤
علقمة بن قيس ٤٠٣
علقمة بن يزيد بن سويد الأزدي ١٢٠،١٢٢
علي بن جعفر الأحمر ٢٨٤
علي بن الحسين بن الحسن أبو إسماعيل ٨٤
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (زين العابدين) ٣١ ، ٥٠٥
علي بن الحكم ١٤٦ ، ١٤٧
علي بن أبي زيد ٤٧٣
علي بن زيد بن جدعان ٥٧ ، ٥٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٥٠٤
علي بن سالم بن شوال ١٤٧
علي بن سالم (ابن أبي طلحة) ١٤٧ - ١٤٨
علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ٥٢٨ ، ٥٤٢
علي بن عبد العزيز البغوي ٢٩ ، ٢٧٩
علي بن عبد العزيز الكاتب ٢٩
علي بن عبد الله البصري ٥٤٠
علي بن عثمان ٣٢٨ ، ٣٢٩
علي بن عروة الدمشقي ٤١
علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٥٠٥
علي بن عيسى الغساني ٢٨٤
علي بن قرين ٣٢١
علي بن مانك البلخي ٤٠٧
علي بن محمد بن إسماعيل الطرسوسي (الطوسي) أبو الحسن ٤٧٧
علي بن محمد بن الخليل القزويني ٢٥٩
علي بن محمد بن علي ٣٠٦

علي بن محمد بن علي بن محمد القزويني
ابو الحسن ٣٠٥
علي بن محمد بن علي بن موسى
العلوي ٤٨٨
علي بن محمد بن علي بن مهرويه القزويني
أبو الحسن ٣٠٦
علي بن موسى بن جعفر ٣٠٦، ٣٠٧
علي بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي ٤٨٨
علي بن الوليد ٢٦٨
علي بن يزيد الألهاني ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨
٣٤٨، ٤٤٨، ٤٩٢
عمار بن زربي ٣٩٨
عمار بن سعد الله بن عابد المؤذن ٣٣٢
عمار بن شعيث بن عبد الله بن
الزبيب العنبري ٢٥٥
عمار بن محمد بن سعد المدني ٥٤١، ٥٤٢
عمار بن محمد بن عمار بن ياسر ٥٤٢
عمار بن محمد النوري ٥٤٢
عمار بن نصر المروزي ٤٩٢
عمارة بن جوين العبدي أبو هارون ٣٧١
عمارة بن زاذان ٥١٥، ٥١٦
عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد
٥٢١، ٥٢٤
عمر بن بزيع ١٩٥
عمر بن بلال ١٠٤
عمر بن حفص بن ذكوان العبدي أبو
حفص ١٨٨، ١٨٩، ٢٠٥، ٢٠٦
عمر بن حبيب القاضي ٩٣
عمر بن أبي حفص ٤٦٣
عمر بن الحكم ٢٠٤
عمر بن خالد الوهبي ٨٣
عمر بن أبي خليفة العبدي ٥٧١
عمر بن رياح العبدي أبو حفص البصري
السعدي الباهلي ١٨٩ - ١٩٠
عمر بن زيد = عمر بن يزيد
عمر بن صبح ٢٢٨، ٥٥٧
عمر بن صهبان ٣٨٠
عمر بن عبد الرحمن ٣٠٨
عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف
المزني المديني ٣٠٨، ٣٠٩
عمر بن عبد الغفار ٥٠٣
عمر بن عبد الله مولى غفرة ٢٥٠، ٢٥١
عمر بن أبي عمر ٢٣٨
عمر بن قيس (سندل) ٣٢
عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي ٢٣٨، ٣١٧
عمر بن نبهان ٤١٥
عمر بن يحيى الأبلي / الأيلي ١٩٤، ٣٦٤
عمر بن يزيد النضري ٢٦١
عمر الأنصاري ٩٢
عمر العبدي ١٩٠

عمران بن سهل (سعيد) البلخي ٣٢٠
عمران بن عبيد الله (عبد الله) مولى عبيد الصيد ٣٢٨، ٣٢٩
عمران بن مسلم القصير ٢٩٣
عمران الأنصاري ٢٢٥، ٢٢٦
عمران القطان ٢٣٠
عمران بن تمام ٣٤١، ٣٤٣
عمرو بن أيوب ١٠٦، ١٠٧
عمرو بن بزيع الأزدي ١٩٥
عمرو بن بكر السكسكي ٢٧، ٩٣
عمرو بن جرير ١٨٦
عمرو بن جميع ٨٥
عمرو بن الحارث ٣٥٢
عمرو بن حريث ٤٥٤
عمرو بن الحصين ١١٩
عمرو بن حمزة ٥٦٦
عمرو بن أبي خليفة ٥٧١
عمرو بن دحيم ٢٨٨
عمرو بن زياد الثوباني ٦٢، ٢٠٩
عمرو بن شمر ٥٣، ٢٤٧، ٢٧٠
عمرو بن عبد الجبار العبدي ابن أخي عبيدة بن حسان ٥٠٠
عمرو بن عبدالغفار الفقيمي ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣
عمرو بن عبد الله السبيعي أبو إسحاق ١٣٠، ٢٥٩، ٣١٥، ٥٤٠، ٥٦٠
عمرو بن كثير (القيسي) ٢٦
عمرو بن محمد بن الحسن = هو الأعشم ٣٦٢، ٣٦٣
عمرو بن محمد بن زر ٥٣٩
عمرو بن مخرّم الليثي أبو قتادة ٣٥٥
عمرو بن مرزوق ٢٣٠
عمرو بن واقد ٤٩٢
عمرو بن الوليد السهمي المصري ٢٩٥
عمير بن عمران ٢١١
عمير بن مأمون ١٠٦
عنبسة بن سعيد النضري (النهدي) ٢٨٢
عنبسة بن عبد الرحمن ٤١٣
عنبسة بن عبد الواحد ١٧٢
عنبسة بن مهران الحداد ٣٥٨
عون بن عمرو القيسي/ (عوين) ٣٣، ٣٤
العلاء بن رشيد ١٣٣
العلاء بن زيدل ١٢٣
العلاء بن عمرو الحنفي ٥٢
العلاء بن مسلمة الرواس أبو سالم ٢٠٥
عيسى بن إبراهيم الهاشمي ١٩٢
عيسى بن سنان الحنفي الفلسطيني القسملي البصري أبو سنان ٣٢٧
عيسى بن عبدالرحمن الزرقي المدني ٥٤٦، ٥٤٧
أبو جعفر الرازي عيسى بن ماهان ١٢، ٤٢٩
عيسى بن موسى بن إياس بن بكير ٣١٣

عيسى بن ميمون أبو هشام القرشي المدني مولى القاسم بن محمد ٦٧
عيسى بن يزيد بن داب الليثي المدني ٤٦٣

(غ)

غالب بن خطاف القطان ٤١٧
غسان بن أبي عبيد (عبد الله) ١٦٠ ، ١٦١
غسان بن مالك بن عباد البصري ٤٣٧
غياث بن إبراهيم ٤٢١

(ف)

فائد بن عبد الرحمن العطار ٤٥٤ ، ٥١٧
فرات بن السائب ٤٠٧
الفرات بن سليمان ٢٢
فرج بن فضالة ٥٧٢
الفرج بن عبيد ٢٦٨
الفرخ ١١٩
فضاء (والد محمد) ١٩٣
الفضل بن جبير الوراق ٩٥
الفضل بن دكين أبو نعيم ٤٥٠
الفضل بن عطاء ٤٢٣
الفضل بن عيسى الرقاشي ٢١٨
الفضل بن محمد الشعراني ٤٦٦
الفضل بن المختار ١٥٧ ، ١٥٨
فضيل بن سليمان النميري ٥٦ ، ١٠٠
الفضيل بن عياض ٤٠٣
فضيل بن مرزوق ١٤٥
فليح بن سليمان المدني ٢١٦

(ق)

القاسم أبو عبد الرحمن ٤٤٨
القاسم بن جعفر العلوي ١٣٧
القاسم بن عبد الله بن عمر ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ٥٠٩
القاسم بن العلاء (علي) الهمداني ٣٠٦
القاسم بن الليث الراسبي (الرسعني ، الراسني) أبو صالح ٤٨٧
القاسم بن مخول ٣٩٩
قتيبة بن مهران ٤٣٣ ، ٤٣٤
قتادة ٣٣٥
قيس بن الربيع ٢١٠ ، ٤٦٥

(ك)

كثير بن إسماعيل أبو إسماعيل النواء ١٧٤ ، ٥٣١
كثير بن جعفر ٤٧
كثير بن زيد الأسلمي ٩٥
كثير بن شيبان أبو شيبان ٢٩٧
كثير بن عبد الله أبو هاشم ٤١٠
كريم بن أبي حازم ٥٤٨
الكوثر بن حكيم ٢٦٢

(ل)

الليث بن سعد ٣١٤

ليث بن أبي سليم ١٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧٩ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٦٢ ، ٥٢٧

ليث بن محمد ٦٤

(م)

مالك بن زبيد ٥٦٧

مالك بن سلام ٣٨١ ، ٣٨٢

المبارك بن أبي حمزة الزبيدي ٤٩٣

مبشر بن أبي مليح ١٨٢ ، ١٨٣

مبادل بن أيوب ١٠٠

مبارك بن حسان ٣٥٧

المبارك بن سعيد بن المبارك البعلبكي ٣٨٣

المبارك بن عبد الخالق المدني ٣٩٩

المبارك بن فضالة ٩٣ ، ٣٨٥

مجالد بن سعيد ٢٥٣

مجاهد ٥٤٨

مجمع بن كعب ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥

محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان ٥٥١

محمد بن إبراهيم بن العلاء الحمصي زبريق ٢٧٦ ، ٢٧٧

محمد بن إبراهيم الشامي ٢٧٧ ، ٥٣٦

محمد بن أبي حميد المدني (حماد) ٣٧٦

محمد بن أبي يحيى ٥٢١ ، ٥٢٢

محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة (صاعد) ٣٠٦

محمد بن أحمد الفرائضي ٤٠٧

محمد بن إسحاق ١٤٦ ، ٤١٥ ، ٤٨٧ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦٢

محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ٥٠٥

محمد بن إسماعيل بن جعفر ٤٠٨

محمد بن إسماعيل بن عياش ٥٤٤

محمد بن أيوب الرقي ٣٩٦ ، ٣٩٧

محمد بن أيوب ٤٥٢

محمد بن ثابت بن سباع ٣٧٧

محمد بن جابر ٣٦٣ ، ٣٦٤

محمد بن جابر الحنفي اليمامي أبو عبد الله الكوفي ٣٦٤

محمد بن جعفر الشاشي ٥٢٨

محمد بن جعفر بن أبي مواثة (الفيدي) - الكلبي أبو عبد الله (جعفر) الكوفي العلاف ٥٢٣ ، ٥٢٤

محمد بن جعفر القومسي أبو خضر ٥٢٤

محمد بن جهضم ٣١

محمد بن حسان السمتي ١٣٥

محمد بن الحسن بن زياد النقاش المقرىء أبو بكر ٤١٤ ، ٤٨٨

محمد بن الحسين السلمي أبو عبدالرحمن ٢٩٧

محمد بن حمدان = محمد بن حمران
محمد بن حمران القيسي البصري ٢٦٤
محمد بن حميد الرازي ٢٤٢، ٢٤٣، ٤٠١
محمد بن حميد العتكي ٤٠١
محمد بن حميد القطان ١٣١
محمد بن خازم أبو معاوية ٥٤٨
محمد بن خالد (خلف) الحبطي ٤٨٠
محمد بن خالد بن عبدالله الواسطي ٣٤٧
محمد بن خالد المخزومي ٢٧٥
محمد بن خالد بن يزيد السلمي ٢٥
محمد بن خلف بن عبد السلام ٨١
محمد بن خلف الحبطي ٤٨٠
محمد بن خليد ١٥
محمد بن خليد الحنفي ٣٨١، ٣٨٢
محمد بن دينار الطاحي ٣٥٦
محمد بن راشد ٤٩٠
محمد بن راشد المكحولي الدمشقي ١٧، ٢٠، ٤٢٤
محمد بن راشد المكفوف البصري ٤٢٤
محمد بن زاذان ٤١٣
محمد بن زكريا الغلابي ٢٩٠
محمد بن زياد الطحان اليشكري ٣٣٨، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٢٩
محمد بن السائب الكلبي ٤٨٤
محمد بن السري بن عثمان أبو بكر التمار ٢٢٩
محمد بن سعيد المصلوب ٨٠، ١٢٥، ٣٠٩
محمد بن سفيان الحضرمي (المصري) العامري ٢٢١
محمد بن سليمان بن أبي ضمرة ٤٦٣
محمد بن سليمان بن مشمو ل (مسمول) المخزومي ١٥٦، ٣٩٩، ٤٧٧، ٥٠٦
محمد بن سنان القزاز ١٧٩، ٢٨٧، ٣٨٨
محمد بن شرحبيل ٤٨٥
محمد بن صالح بن الوليد النرسي ٣٤٣
محمد بن الصباح الجرجراني ١٩١
محمد بن الطفيل ٥٢٢
محمد بن عامر السعدي = محمد بن عبد بن عامر السمرقندي
محمد بن عباد الهروي أبو حرب ٢٢٣
محمد بن عبد بن عامر ٤٧٥، ٤٧٦
محمد بن عبدالرحمن بن الحسن بن علي الجعفر الكوفي بن أخي حسين بن علي ٤٥٠
محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي الحمصي ١٠٥
محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ١١٠
محمد بن عبدالرحمن بن المجبر ٣٧٩، ٣٨٠
محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ٣٦

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
الكوفي ٧٤ ، ٢٢٤ ، ٢٨٧
محمد بن عبدالرحمن البيلماني ٢٩٥ ، ٥٣٤
محمد بن عبدالرحمن المدني الفهمي ٣٣٥
محمد بن عبدالرحمن = عمر بن عبد الرحمن
محمد بن عبد الله ٢٣٧
محمد بن عبدالله بن أحمد الأسدي ٣٤٧
محمد بن عبد الله بن بزرة ١٨١
محمد بن عبد الله بن جحش ٣٩١
محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة
الليثي ٣٨٢
محمد بن عبد الله بن عيسى بن إبراهيم
أبو جعفر ٤٠٣
محمد بن عبد الملك أبو جابر ٥٧١ ، ٥٧٢
محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ١٣٨ ، ١٣٩
محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان
العرزمي ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٢١١
محمد بن عبيد الله السراج ٣٩٩
محمد بن عبيدة النافقاني ٧٧
محمد بن عتاب بن الأعين أبو بكر ٢٨٤
محمد بن عثمان ٣٩٢
محمد بن علي ٤٠٧
محمد بن علي بن إبراهيم بن عمر بن محمد
بن عمر بن علي بن أبي طالب ٤٣٢
محمد بن علي بن الحسن العلوي
أبو الحسن ٨٤
محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر ١٢٨
محمد بن علي بن الحسين ٤٦٦
محمد بن علي بن محمد بن الجواد بن
علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زيد
العابدين بن السبط ٣٠٦
محمد (الجواد) بن علي بن موسى ٣٠٧
محمد بن علي بن موسى بن جعفر العلوي ٤٨٨
محمد بن عمران الأنصاري ٢٢٥ ، ٢٢٦
محمد بن عمر بن صالح الكلاعي ٢٥٦
محمد بن عمر الواقدي ٧ ، ١٦٧ ، ٢٠٣ ،
٢٠٤ ، ٢١٣ ، ٤٠٢
محمد بن عمرو بن زفر ٥٣٩
محمد بن عيسى الواسطي ابن أبي
قماش ١٩١ - ١٩٢
محمد بن الفُرُخان بن روزنة ١٣٦
محمد بن الفرات ١٤ ، ١٥ ، ٩١
محمد بن فضاء ١٩٣ ، ١٩٤
محمد بن الفضل السدوسي (عارم)
أبو الفضل ١٤٧
محمد بن الفضل بن عطية ٧٥ ، ٤٣٤ ، ٤٦٩
محمد بن القاسم ٨٤

محمد بن قبيصة الإسفرائيني ٤١٧
محمد بن قيس البغدادي ٣٠٢
محمد بن كثير الصنعاني ٤٠٢
محمد بن كثير الكوفي ٣٦
محمد بن مالك بن زبيد الهمداني ٥٦٧
محمد بن محمد بن أحمد الطرازي أبو بكر ٣٨٣
محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي
أبو الحسن المصري ٢٩٤
محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي
أبو علي ٥٦٧
محمد بن محمود القاضي ٤٠٧
محمد بن مروان السدي الصغير ٣٣٣
محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير ٨٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٤٥٦ ، ٥٥٢
محمد بن مسلم ١٩٦
محمد بن مسلم الزهري ٥٨
محمد بن مصعب الدمشقي أبو الحارث ٣٩٩
محمد بن مصفى ٢٨٨
محمد بن معاوية النيسابوري ١٩٠ ، ١٩١ ، ٣٠١
محمد بن معمر البحراني البصري
أبو عبد الله ٢٨٦
محمد بن المغيرة الشهرزوري ٣١٥
محمد بن منصور التستري ٣٥٩
محمد بن منصور الواسطي أبو بكر ٧٥ ، ٧٦
محمد بن المهاجر الأنصاري الشامي ٩٩
محمد بن النضر الحارثي ١٥٠ ، ٤٥٦
محمد بن نوح ٣٤٨
محمد بن هارون بن شعيب أبو علي ٣٨٥
محمد بن هارون بن مجمع أبو
الحسن المصيصي ٣٣٠
محمد بن الوليد بن نويفع الأسدي ٥٤٤
محمد بن يحيى بن إسماعيل الضبعي
الأهوازي أبو بكر القاضي ٣٥٩
محمد بن يحيى بن حمزة ٥٣٩
محمد بن يحيى المعاذي ٤٨٨
محمد بن يزيد ١٩١ ، ١٩٢
محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي الجزري
أبو فروة ١٩٢ ، ٣٩٧
محمد بن يعلى (زنبور) ٢٢٧ ، ٥٠٤ ، ٥٥٧
محمد بن يوسف ابن أخي حجاج ٣٣٣
محمد بن يوسف الرقي ٤١٤
محمد بن يوسف المصيصي ٤١٤
محمد بن يونس بن موسى الكديمي ٩٣ ، ١٠٨ ، ٢٠٩ ، ٣٢٥
محمود بن أحمد الجرجاني ٤١٦
مخيس بن ظبيان ٢٣٢
مدرك بن عمارة ٤٦٢
مرداس الليثي ١٦٨
مروان ا ٢٦٨
مروان بن جعفر ٥٥٠

مروان بن سالم الغفاري الجزري ١٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٤١٨ ، ٤٨٦
مروان بن سالم القرقساني ٢٩١
مستغفر بن محمد الحمصي ٢٢٣
المستلم بن سعيد ٢٤٣
مسروح أبو شهاب ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨
مسعدة بن اليسع ٦١
مسعر بن كدام ١٤٣
مسكين بن بكير ٢٤
مسلم بن خالد الزنجي ٥٦٨
مسلم بن أبي الذيال = سلم ٣٢٦
مسلم بن سعدان ٢٨٩
مسلم بن أبي كريمة التميمي أبو عبيدة ٣٠٤
مسلمة بن علي الخشني ٢٠٧ ، ٣٩٥ ، ٤٩١
المسور بن حسن ٤٩٧
المسيب بن شريك ٧١ ، ١٨٤
مشرح بن هاعان ٤٥
مصعب بن سعيد أبو خيثمة ١٢٦
مصعب بن سلام التميمي ٣١١ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦
مطرح بن يزيد ٣١٦ ، ٣١٨
معان أبو صالح ٤٢٣
معان بن رفاعة السلامي ٤٣٦
معاوية بن قرة ٥٦٦
معاوية بن يحيى أبو عثمان ١٣٥
معاوية بن يحيى الدمشقي أبو مطيع ١٠٤
معاوية بن يحيى الصدفي ١٩ ، ٢١٤ ، ٢١
معاوية بن يحيى الطرابلسي ٢١٤ ، ٢١٥
معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة والد أبي عقيل ١٦٥ ، ١٦٦
المعتمر ٢١٨
معدي بن سليمان ١٩٣
معروف بن حسان ٦٢
معروف الكرخي الزاهد ٤٥٦
المعلى بن هلال الطحان ٨ ، ١٢٥ ، ٣٦٠
معمر ٣٣١ ، ٣٣٩
معمر بن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ١٣٨
مغيرة بن مقسم الكوفي ٥٦٠
مقاتل بن سليمان الخراساني ٤٢٧
مكحول ١٩ ، ١١٦ ، ١٨٤ ، ٣١١ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٩٠
مندل بن علي ٤٩٤
المنذر بن زياد ٢٧٠ ، ٢٧١
منصور بن سليمان اليمامي ٥٢٨
منصور بن عمار ٣٧٩
منصور بن المعتمر ٤٠٣
منظور الفزاري ٥٣٧
منهال بن عيسى العبدي ٤٢٣
مهدي بن أبي مهدي ٢٠٦
مهدي بن الوليد ٤٤٢
مهلب بن العلاء ٢٥

المـــــورا ٢٧٩
موسى إبراهيم المروزي ١٠ ، ٣١ ، ٨١ ، ٣٦٦
موسى بن أبي حبيب الحمصي ٤٦٨
موسى بن حيان = موسى محمد بن حيان ٣٦٩
موسى بن جعفر بن محمد ٤٨٨
موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ٢٢
موسى بن عبد الرحمن المسروقي ٣٢٢
موسى بن عبيدة الربذي ٤٧٢ ، ٥٤٤
موسى بن عمير الجعدي ٤٣١
موسى بن محمد بن إبراهيم المديني ٥٤ ، ٥٥
موسى بن محمد البكاء أبو هارون ٤١٠
موسى بن محمد بن حيان ٣٦٩
موسى بن يزيد ٧٧
موسى الطائفي ٤٢٣
ميسرة مولى فضالة ٥١١ ، ٥١٢
ميمون أبو عبد الله ٤٨١

(ن)

ناصح المحلمي أبو عبد الله الكوفي ١٨٥
ناصح بن العلاء ١٨٥
ناعم بن السري الطرسوسي ٣٨٣
نافع بن خارجة بن نافع مولى آل جحش ٣٩١
نافع بن عبد الله السلمي ، نافع بن هرمز أبو هرمز ٤٨٠
نافع مولى آل جحش ٣٩١
ناهض بن سالم الباهلي ٢٦١
نجيح بن عبد الرحمن السندي ١٦٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧
نصر بن باب ٣٣٥
نصر بن ثابت ٤٢٦
نصر بن سلام = مالك بن سلام
نصر بن عمران أبو جمرة ٣٤١
نصر بن قتيبة ١٠٣
نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة الحمصي ٤٦٢
نصر السمرقندي ٥٦٣
نصير بن أبي عتبة البالسي الدقاق ٢٨٤
النضر بن إسماعيل ١٨٧
النضر بن شفي ٦١
النضر بن معبد أبو قلابة ٥٤٦
النعمان بن ثابت ١٥
نعيم بن حماد ٣٩ ، ٥٥ ، ٩٩
نعيم بن خمار (حمار ، هبار) ٤٩٠
نعيم بن المورع بن توبة العنبري ١٤٧ ، ٥٥٢
نفيع بن الحارث الأعمى أبو داود ١٢٣ ، ٣٩٦
نمير بن أوس ٤١٩
نمير بن الوليد ٤١٩
نهشل بن سعيد البصري ٩٣
نهشل بن سعيد الضحاك ٢٤٣ ، ٤٨٦
نوح المطوعي ١١٢

(هـ)

هارون بن حاتم ٥٠٦
هارون بن عيسى بن سلول ٣٦٥
هارون بن كثير ٥٣٧
هارون بن مسلم بن سعدان ٢٨٩
هارون بن معروف ٣٠
هارون بن هارون ٦٨
هارون بن يحيى الحاطبي ٢٧٥
هاشم بن سعيد الكوفي ٥٤٤
هاشم بن القاسم أبو النضر ١٢
هاشم بن موسى الخصاف ١٣٣
هاني بن المتوكل ١١٦
هشام بن زياد أبو المقدام القرشي ٣٠٠، ٣٠١، ٣٣٢، ٤٩٩
هشام بن زيد ٥٣٩
هشام بن زيد بن أنس ٥٣٩
هشام بن عمار ٣٢٥
هشام بن محمد بن السائب الكلبي ٤٨٤، ٥٣٨
همام ! ١٨١
هناد بن إبراهيم النسفي أبو المظفر ٢، ٤٠، ٤٠٣
هلال بن أبي هلال ٢٦
هلال بن يحيى ١٧٦
هلال بن يساف ١٠٧
الهيثم بن جماز ٣٣٦
الهيثم بن خالد ٢١٥
الهيثم بن مالك الطائي ٤٤٩

(و)

واصل بن عبدالرحمن الرقاشي أبو حرة ١٣
أبو عوانة الوضاح اليشكري ٨٩، ٥٥٢
الوضين بن عطاء ٢٥٣
وهب بن جرير ١٦٧
الوليد بن جميل ٢٥٨
وهب (الله) بن راشد المعافري ٤٥
الوليد بن عباد ٣٠٠
الوليد بن الفضل العنزي ١١
الوليد بن مسلم ١٩، ١٣٢، ١٣٤
الوليد بن نمير بن أوس ٤١٩
الوليد بن أبي الوليد المدني أبو عثمان ٤٠٩

(ي)

يحيى بن إسحاق السيلحيني ١٧٥
يحيى بن أكثم ١٦٧
يحيى بن أيوب ١٦٧، ٣١٣، ٣١٤، ٣٥٥
يحيى بن بريد (يزيد) الأشعري ٥٢
يحيى بن ثعلبة ٢٩١
يحيى بن جابر ٥٥
يحيى بن حماد الطائي ٤٤٠
يحيى بن أبي حية ٤٩٤
يحيى بن خلف القاضي ٣٨١

يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ٤٣٢
يحيى بن سليمان الجعفي أبو سعيد ٢٣١
يحيى بن شبل البلخي ٣٠٨
يحيى بن شبل مولى بني هاشم المدني ٣٠٨
يحيى بن أبي صالح ٢٨١
يحيى بن عبدالحميد الحماني ٣٠، ٣٣٦، ٥٤٠
يحيى بن عبد الرحمن الكندي ١٣٢
يحيى بن عبد الله ٤٦٠
يحيى بن عبد الله البابلتي ٢٣٤ . ٤٦٠
يحيى بن عبيد الله بن موهب ٢٠٧
يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ٢٦٠، ٥١٦
يحيى بن عمر الثقفي ١٠٥
يحيى بن العلاء الرازي ٤٨٦
يحيى بن كثير صاحب البصري
أبو النضر ٨٢، ١١٢
يحيى بن المتوكل ٤٢، ٣٥٨
يحيى بن محمد بن صالح ٤١٤
يحيى بن معن الأنصاري ١٧٠، ١٧١
يحيى بن المنذر الكندي ١٧١
يحيى بن هاشم السمسار ١٤٢
يحيى بن يحيى ٢٧٨
يحيى بن يحيى أبو زكريا ٢٧٨
يحيى بن يحيى النيسابوري ٤٧٥
يحيى بن يزيد الخواص أبو زكريا ٣٧٨، ٣٨٦
يحيى بن يزيد الرهاوي ١٢٣
يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ٧٢
يحيى بن يعلى بن منصور ٣٥٠
يحيى بن يمان العجلي ٢٥٧
يزيد بن أبان الرقاشي ٢٩٧، ٤٩٦
يزيد بن يزيع ٩٧
يزيد بن أبي حبيب ٤٣، ١٦٣
يزيد بن خمير ٤٤٢
يزيد بن ربيعة الرحبي الدمشقي ٢٦٨
يزيد بن أبي زياد مولى ابن عباس ٥١٠
يزيد بن سنان الرهاوي (أبو فروة) ١٢٩، ٣٩٦، ٣٩٧
يزيد بن عبد الرحمن بن أبي خالد
أبو خالد الدالاني ٥١٠، ٥١١
يزيد بن عبد الرحمن بن أبي
مالك الدمشقي ٤٢٤
يزيد بن عبد الله بن خصيفة ٧٢
يزيد بن عبدالله بن الشخير أبو العلاء ٣٧٥
يزيد بن عبدالملك النوفلي (أبو يحيى!) ٧٢
يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل
النوفلي ٧٢، ١٠٨، ٢٨٥، ٢٨٦، ٥٠٦
يزيد بن معن ١٧٠
يزيد بن النضر الجاشعي ٢٧٠
يزيد بن هارون ٣٣٣
يزيد بن أبن يزيد الجزري ٢٧٩
يزيد بن أبي يزيد مولى بسر ٤٥٣

يزيد السلمي ٢٥
يعقوب بن إبراهيم الزهري ٤٦٦
يعقوب بن محمد (بن عيسى الزهري) ٢١٧
يعقوب بن محمد الزهري ٢٦٩
يعقوب الروزمي = يعقوب الدورقي ٢٢
يوسف بن إبراهيم ٥١٦
يوسف بن أسباط ١٢٦
يوسف بن خالد السمتي ٢٤٤ ، ٥٣٤
يوسف بن الزبير ٥١٨
يوسف بن السفر ٢١
يوسف بن عطية ٣٠٤ ، ٥٣٧
يوسف بن محمد ٣٧
يوسف بن نافع ١٦٠
يوسف بن يونس الطرسوسي الأفطس
أبو يعقوب ٢١٤ ، ٣٨٥
يونس ٣٣٩
يونس بن أبي إسحاق ٣٤٤
يونس بن محمد العدني ٣٣٨
يونس بن ميسرة ٤٥٣

الكنى

أبو أحمد الكن بن علي الكلاعي ٢٣٨
أبو البقاء ٣٠٣
أبو بكر التمار = محمد بن السري
أبو بكر بن أبي زهير ٤٧٣
أبو بكر السامري ٣٤٥
أبو بكر عبد الله بن أبي أويس ٣٥٠
أبو بكر بن عبد الرحمن بن هشام ٥٩
أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة المدني
العامري ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٤٠٢ ، ٤٣٥
أبو بكر بن عياش ٥٥٢
أبو بكر بن قيس بن محمد (ابن أبي قيس) ٤٣
أبو بكر بن أبي مريم ١٠٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٤٤٩
أبو بكر الهذلي ٧٨ ، ٩٦ ، ٣٤٤
أبو بلج الفزاري الكوفي ٤٨٢
أبو جعفر = محمد بن علي بن الحسين
أبو جعفر الرازي = عيسى بن ماهان
أبو جعفر المؤذن الأنصاري ١٢٨
أبو جناب الكلبي = يحيى بن أبي حية
أبو جندل بن سهيل بن عمرو ٤٩٠
أبو الجهم ٤٨٢
أبو حرة = واصل بن عبد الرحمن ١٣
أبو الحسين اللباد = أحمد بن محمد بن الحسن
أبو الحسن مولى بني أسد ٢٩٨
أبو الحسين المديني ٥٥٣
أبو حمزة الطويل المصري = عبدالله بن سليمان
أبو حنيفة = النعمان بن ثابت
أبو خالد الوالبي ٤٧١
أبو الخصيب = زياد بن عبد الرحمن

أبو خصيفة جد يزيد ٧٢
أبو خلف الأعمى ٢٦٥ ، ٤٣٦
أبو داود = نفيع
أبو داود المروزي ٤٨٣
أبو الزبير = محمد بن مسلم
أبو سفيان بن أبي أحمد ١٤٣ - ١٤٤
أبو سفيان = طريف بن شهاب
أبو سكينة ٤٢٣
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٥٩
أبو سليمان الداراني = عبدالرحمن بن أحمد
أبو سنان المدني ٣٢٦ ، ٣٢٧
أبو شيخ ١١٨
أبو طالب ٢٥
أبو ظلال = هلال بن أبي هلال
أبو عاصم العباداني ٤٣٧
أبو عامر التوري ٢٦٦
أبو العباس = محمد بن يونس بن موسى
الكديمي أبو عبد الجليل ٢٢٣
أبو عبد الرحمن الشامي ١٢٤
أبو عبد الرحمن الشامي = محمد بن سعيد
المصلوب ٣٠٩
أبو عبد السلام الوحاظي ٤٢٥
أبو عبد الله البكاء ٢٦٥
أبو عبدالله مولى آل أبي بردة الأشعري ٢١٥
أبو عبيد الحاجب ٩١
أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ٣٣١ ، ٥٤٠
أبو عتيك ٩١
أبو عثمان الحمصي ١٣٥
أبو عمران ١٧٢
أبو عوانة = الوضاح اليشكري
أبو عون الأنصاري ٤٣٦
أبو العلاء ٢٦
أبو الغريف ٨
أبو كثير الأنصاري ٢٨٤
أبو فروة = يزيد بن سنان
أبو مالك الأشعري ٣٤٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤
أبو محمد صاحب ابن مسعود ٥٥٩
أبو محمد العتكي ٢٧
أبو مطيع الدمشقي = معاوية بن يحيى
أبو معن ٤٩٧
أبو النضر = هاشم بن القاسم
أبو هانئ = حميد بن هانئ
أبو همام الراسبي ٣٢٦
أبو يحيى القتات ٥٢٧

الأبناء

ابن أبي بشر ٣٥٨
ابن الجدع الأنصاري ٤٠٨
ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز
ابن أبي حسين = عبدالله بن عبدالرحمن ٨٢
ابن أبي ذئب ١٣١

ابن شعيب ٤٤
ابن أبي لبيبة = محمد بن عبدالرحمن

النساء

أمية ٤٧٤
بهيسة ٥٠٧
جبرة (خيرة) بنت محمد بن ثابت بن سباع ٣٧٧
سلمى بنت جابر ٥٤٨
سلامة بنت سليم ٤١٦
عزة بنت عياض ٣١٩
القلوص بنت عليبة ٣٦٨
كريمة بنت هشام الطائية ٤١٧
لؤلؤة مولاة الأنصار ٤٥٨
أم خيرة (بنت محمد بن ثابت بن سباع) ٣٧٧
أم رشيد بنت سعيد (أم سلامة بنت سليم) ٤١٦

الأنساب والمبهمات والألقاب

الأشجعي ٣١٤
الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز
الثقفي ٥٠٧
جد علي بن عبد الله البصري ٥٤٠
رجل /من ولد عبادة بن الصامت ٩٩
رجل من آل عمارة ١٠٠
رجل جذامي ؟ ٢٣٢
الزهري = محمد بن مسلم
شيخ بصري ٢٧
شيخ قشيري ٣٨٩
الصيرفي ٤٤٩، ٤٥٠
العرزمي = محمد بن عبيد الله
المسعودي = عبد الرحمن بن عبد الله ٣٣١
المليكي = عبد الرحمن بي أبي بكر
مولى ابن سباع ٤٧٢
والد (أبو) حيان ٣٦٥

٨ ـ الفهارس العامة للفهارس

الصفحة

١ ـ فهرس الفوائد والمواضيع . ـــ ٥٧٥

٢ ـ فهرس هجائي لأطراف الحديث . ـــ ٦٠٥

٣ ـ فهرس موضوعي لأطراف الحديث على أبواب الفقه . ـــ ٦١٩

١ ـ الأحكام والقضاء والإمارة والسفر والجهاد والسيرة والأمر بالمعروف . . . ـــ ٦١٩

٢ ـ الأخلاق (مساوىء ومحاسن) . ـــ ٦٢٠

٣ ـ الأدب والبر والصلة والاستئذان . ـــ ٦٢١

٤ – الأطعمة والأشربة والذبائح (والحيوان) والصيد واللباس والزينة واللهو . ـــ ٦٢٢

٥ ـ الإيمان والتوحيد والقدر . ـــ ٦٢٣

٦ ـ الجنائز والموت والعيادة والرقى والطب النبوي والابتلاء . . ـــ ٦٢٣

٧ ـ الحج والعمرة وفضائل المساجد الثلاثة والأمكنة . ـــ ٦٢٤

٨ ـ الدعاء والذكر والأوراد والتوبة والاستغفار . ـــ ٦٢٥

٩ ـ الزكاة والصدقة والسخاء والسؤال . ـــ ٦٢٧

١٠ ـ الزهد والصمت والرقائق والمواعظ والموت . ـــ ٧٢٨

١١ ـ الشمائل والأنبياء صلوات الله عليهم . ـــ ٦٢٩

١٢ ـ الصوم وشهر رمضان والقيام . ـــ ٦٢٩

١٣ ـ الصلاة والأذان والجمعة والمساجد والاستسقاء . ـــ ٦٢٩

١٤ – الطهارات : المياه والوضوء والاغتسال وقضاء الحاجة والمسح . ـــ ٦٣١

١٥ – العلم والقرآن والبدع والتشبه بالكفار . ـــ ٦٣١

١٦ – الفتن ودلائل النبوة وعلامات الساعة . ـــ ٦٣٣

١٧ – الكسب والبيوع . ـــ ٦٣٤

١٨ – مبتدأ الخلق وعجائب المخلوقات والقيامة والجنة والنار . ـــ ٦٣٤

١٩ – المناقب والمثالب . ـــ ٦٣٥

الصفحة

٢٠ - النكاح والطلاق والنساء وتسمية الأولاد . ٦٣٥
٤ ـ فهرس هجائي للأحاديث الصحيحة . ٦٣٧
٥ ـ فهرس هجائي للآثار . ٦٣٩
٦ ـ فهرس غريب الحديث . ٦٤١
٧ ـ فهرس الرواة ٦٤٣
١ - الأسماء . ٦٤٣
٢ - الكنى والأبناء والنساء والأنساب والمبهمات والألقاب . ٦٧٢

سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

المجلد السابع
٣٠٠١ - ٣٥٠٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الألباني ، محمد ناصر الدين

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة .-الرياض.

٦٣٠ ص ، ١٧,٥ x ٢٥ سم

ردمك : x-٨٧-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٥-٢٣-٨٥٨-٩٩٦٠ (ج٧)

١- الحديث الموضوع ٢- الحديث الضعيف أ - العنوان

ديوي ٢٣٢,٩ ٢١/٢١٠٢

رقم الإيداع : ٢١/٢١٠٢

ردمك :x-٨٧-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٥-٢٣-٨٥٨-٩٩٦٠ (ج٧)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠

فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب : ٣٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد :

فإني - ابتداءً - أقول :

قد كان ما خَشيتُ أن يكونا ... إنّا إلى الله لراجعونا

رحل الحبيب الغالي ، فمحبوه يتامى ، وأنا يتيمة مرتين ، لكنا إن شاء الله صابرون ، وبقضاء الله وقدره راضون ، وله عند ربِّه - عز وجل - لمحتسبون . . . .

وشاءت إرادة الله - تعالى - ألا يكمل الوالد - رحمه الله - مراجعته الأخيرة لهذا المجلد - كما كنتُ ذكرتُ في مقدمة المجلد السادس - اللهم إلا بعض الزيادات التي أملاها علي هاتفياً في مواضع لا تزيد على عشرة .

وهذا المجلد - أخي القارئ - هو الحلقة السابعة من هذه «السلسلة» ، وفيه مجموعة جديدة من الأحاديث الضعيفة وما دونها من ضعيفٍ جداً ، وموضوع . . . مّما ينبغي على المسلم أن يكون على معرفة بها حتى لا ينسب للنبي ﷺ ما لمْ يقل ، أو يلتزم باعتقادٍ أو حكم مبني عليها فيقع في الضلال والبدعة ، ويصرف جهده ووقته فيما لم يشرعه الله ورسوله ؛ وهو يحسب أنه يحسن صنعاً !

وتحت أحاديث هذا المجلد - كغيره - الكثير من الأبحاث والتحقيقات الحديثية ، والردود العلمية ، والكثير من الفوائد والتنبيهات ، كلٌّ في مكانه ومناسبته .

فمن الأبحاث والتحقيقات الحديثية ما جاء تحت الأحاديث (٣٠٥٦ و ٣٠٧٤ و ٣١١٥ و ٣٢٣١ و ٣٢٤٧ و ٣٢٧٠ و ٣٢٩٢ و ٣٢٩٤ و ٣٣٥٤ و ٣٣٧٤ . . .) .

ومن الردود العلمية ما تعقب به الوالد - رحمه الله - الشيخَ الغماري ، حيث كان قد وقف قبل شهور قليلةٍ من وفاته على كتابه « المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحَي

المناوي » ، فتعقبه في بعض الأحاديث المخرجة في هذا المجلد ـ وغيره من المجلدات التالية له ـ ، وذلك من جوانب مختلفة ، فانظر مثلاً ما جاء تحت الأحاديث (٣٢٠٥ و ٣٢١٥ و ٣٢١٩ و ٣٢٢٠ و ٣٢٢١ و ٣٢٥٥ و . . . .) .

ومن الردود ـ أيضاً ـ ما جاء تحت الأحاديث (٣٢٦٤ ـ القرضاوي) و (٣٢٩٢ ـ ابن التركماني) و (٣٤٩٣ ـ الدكتورة السودانية) . . . . . .

ومن الفوائد ما جاء تحت الأحاديث (٣٢٣٥ و ٣٢٨١ و ٣٢٩٢ و ٣٣٢٠ و . . . .) .

وقد جاء في المجلد العديد من الأحاديث التي يوجد في السنة الصحيحة غُنية عنها كالأحاديث (٣٠٧١ و ٣٠٩٥ و ٣١٣٠ و ٣٢٤٩ و ٣٤٨٥ و . . . .) .

وهناك أحاديث اشتهرت على الألسنة ، وهي ليست صحيحة مثل (٣٠١٣ ـ التمسوا الجار قبل الدار . .) و (٣٢٦٤ ـ وتحته : بني الدين على النظافة . .) .

وقبل الختام أحب أن أذكر هنا بأنه يحسن بالقارئ لهذا المجلد أن يرجع ـ وبخاصّة بعد وفاة الشيخ الوالد رحمه الله تعالى ـ إلى المقدمات التي كتبها لهذه « السلسلة » خاصة ولغيرها من كتبه عامة ، فإن فيها فوائد جمة ، هي منارات على الطريق يُستهدى بها ـ إن شاء الله ـ ، وسيجدها متجددة منسجمة مع كل مجلد يصدر ، حيث أرسى فيها رحمه الله قواعد منهج الالتزام بالكتاب والسنة وبفهم سَلَف الأُمة ، وهو المنهج الحقُّ الذي ينبغي أن يقام عليه الفقه الإسلامي ؛ فضلاً عن العقيدة الإسلامية ؛ انطلاقاً من المنهج السليم في التمييز بين الصحيح والضعيف ، جزاه الله خيراً عن الإسلام والمسلمين جميعاً خير الجزاء ، وأجرى له من الأجر ما شاء بفضله وكرمه ، ورحمه رحمة واسعة ، وجمعنا وإياه في جنات الفردوس مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين . . إنه سميع مجيب .

وأخيراً . . لا بد أن نتوجه بالشكر إلى كل من كان له يد في إنجاز هذا الكتاب في جميع مراحله ، بما فيها عمل الفهارس المختلفة ، فجزاهم الله جميعاً خير الجزاء .

و « سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك » .

عمان ١٧ ذي القعدة ١٤٢٠هـ

١٢ شباط ٢٠٠٠ م

أم عبد الله

٣٠٠١ ـ (إن الرجل ليبتاع الثوب بدينار ، أو بنصف دينار فيلبسه ، فما يبلغ كعبيه حتى يغفر له . يعني من الحمد) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (ص ٦ - ٧ رقم ١٤ / ٢) : حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان الرازي ـ بمصر ـ : حدثنا أبو زرعة الرازي : حدثنا سعيد بن محمد الجرمي : حدثنا قاسم بن مالك المزني : حدثنا أبو مسعود الجُريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ غير أحمد بن محمد بن عثمان الرازي فلم أجد له ترجمة ، وفي « الميزان » و « اللسان » :

« أحمد بن محمد بن عثمان النهرواني . هو أحمد بن عثمان نسب إلى جده . مر » .

وهناك ذكر له حديثاً آخر عن شيخ له بإسناده ، ثم قال :

« قال النقاش في «الموضوعات» له : وضعه أحمد أو شيخه » .

قلت : فهو في موضع التهمة .

وقد أورده الخطيب في « التاريخ » (٥ / ٦٨) كما جاء في الموضع الأول من « الميزان » ، ثم ساق له بإسناده عن ابن المبارك قال :

« لا يكون الرجل من أصحاب الحديث حتى يكتب عمن هو مثله ، وعمن فوقه ، وعمن هو دونه » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٠٠٢ - (إن الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم ، وإنه ليكتب جباراً ، وإنه ما يملك إلا أهل بيته) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٨٩) من طريق الهيثم بن خالد المصيصي : ثنا عبد الكبير بن المعافى بن عمران : حدثني أبي : ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ، [و] عن عبد الكبير : ثنا أبي : ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيدالله ، عن محمد بن علي ، عن علي ابن أبي طالب : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من الطريقين ؛ فإن مدارهما على المصيصي هذا ، وهو ضعيف ؛ كما قال الدارقطنيُ وتبعه العسقلاني .

وفي الأولى : الحارث - وهو ابن عبدالله الأعور - ضعيف أيضاً .

وفي الأخرى : عبد العزيز بن عبيدالله - وهو الحمصي - قال الذهبي :

« ضعفوه ، وتركه النسائي» .

وهذه قد أخرجها المعافى بن عمران في كتاب « الزهد » له (ق ٢٤٩ / ١) .

٣٠٠٣ - (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُرَوِّعَنَّ مسلماً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧ / ١١٦ / ٦٤٨٧) من طريق سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن مسلم عن شِمر بن عطية عن سليمان بن صرد :

أن أعرابياً صلى مع النبي ﷺ ومعه قرن ، فأخذها بعض القوم ، فلما سلّم

النبي ﷺ قال الأعرابي : أين القرن ؟ فكأن بعض القوم ضحك ! فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : الانقطاع بين شمر وسليمان بن صرد ؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عن صحابي غير خريم بن فاتك ، ومع ذلك قالوا : إنه لم يدركه ، وعامة رواياته عن التابعين ، ولذلك ذكره ابن حبان في (أتباع التابعين) من « ثقاته » (٦/٤٥٠) ، وتبعه الحافظ في « التقريب » .

والأخرى - ولم يذكر الهيثمي غيرها فقال (٦ / ٢٥٤) - :

« إسماعيل بن مسلم إن كان هو العبدي فهو من رجال « الصحيح » ، وإن كان هو المكي فهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : وإنما تردد الهيثمي ؛ لأن كلاً منهما روى عنه ابن عيينة كما في « تهذيب الكمال » للحافظ المزي .

٣٠٠٤ - (إنَّ الرجلَ ليدنو من الجنة حتى يكون ما بينه وبينها قَيْدَ ذراع ، فيتكلم بالكلمة فيتباعدُ منها أبعدَ من صنعاء) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ٦٤ و ٥ / ٣٧٧) عن محمد بن إسحاق عن سليمان بن سحيم عن أمه ابنة أبي الحكم الغفاري قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل عنعنة ابن إسحاق ؛ فإنه مدلس .

٣٠٠٥ ـ (إن الرجل ليصلِّي ، وما فاته من وقتها أعظمُ مِنْ أهلِهِ وماله) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٤ / ٢ / ٤١٧) عن محمد ابن المثنى عن يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن ابن المنكدر عن يعلى عن النبي ﷺ ، وقال : . . . فذكره .

« مرسل »

ثم رواه من طريق أخرى عن يحيى أن محمد بن المنكدر أخبره أن يعلى ـ رجل من أهل الديوان ـ أخبره أنه سمع طلق بن حبيب عن النبي ﷺ مثله .

قلت : ورجاله كلهم ثقات ، وإنما علته الإرسال ، فإن طَلْقاً تابعي مات بعد التسعين .

ويعلى هو ابن مسلم بن هرمز ، وهو من أتباع التابعين .

وقد ذكر المناوي أن ابن منيع والديلمي وصلاهُ من حديث أبي هريرة ، ولم يتكلم على إسناده بشيء ! وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور عن طلق بن حبيب .

٣٠٠٦ ـ (إن الرجل ليوضَع طعامه بين يديه فما يُرْفَع حتى يغفر له ، فقيل : يا رسول الله! بم ذاك ؟ قال : يقول : بسم الله ؛ إذا وضع ، والحمد لله ؛ إذا رفع) .

ضعيف . رواه الضياء في « المختارة » (١٥٧ / ٢) من طريق الطبراني ـ وهو في «المعجم الأوسط» (٥/٤٠٩/٥١٠٤) ـ : ثنا محمد بن العباس : ثنا عبيد بن إسحاق : ثنا قطري الخشاب عن عبد الوارث عن أنس مرفوعاً . وقال :

« قطري ذكره ابن أبي حاتم . . . . ولم يذكر فيه جرحاً » .

قلت : وأما ابن حبان فأورده في « الثقات » (٢ / ٢٤٩ ـ ٢٥٠) .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٢٢) وقال :

« رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عبد الوارث مولى أنس ، وهو ضعيف ، وعبيد بن إسحاق العطار ، والجمهور على تضعيفه » .

٣٠٠٧ ـ (إن الرجل من أهل عِلِّيِّين لَيُشْرِفُ على أهل الجنة ؛ فتضيءُ أهل الجنة لوجهه كأنها كوكب دُرِّيّ . وإن أبا بكرٍ وعمرَ لمنهم ، وأَنْعِمَا) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢ / ١٦٧ ـ ١٦٨) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١ / ٣١٣ و ٣٢٥) عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل عطية ؛ فإنه ضعيف ، ومدلس . فما نقله المناوي عن « التقريب » أنه قال فيه : « إسناده صحيح » ؛ فهو حكم غير صحيح! على أني لم أَدْرِ أيَّ « تقريب » أراد !!

٣٠٠٨ ـ (إن السعادة كلَّ السعادة طولُ العمر في طاعة الله عز وجل) .

ضعيف . رواه الخطيب في « التاريخ » (٦/١٦ ـ ١٧) ، والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (٢٣ / ٢) من طريق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البزوري : حدثنا القاضي جعفر بن محمد الفريابي : حدثنا قتيبة بن سعيد : ثنا ابن

لهيعة ، عن ابن الهاد ، عن المطلب ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة سيء الحفظ . وأعله الخطيب بـ (البزوري) هذا فقال : «قال محمد بن أبي الفوارس : كان من أهل القرآن والستر ، ولم يكن محموداً في الرواية ، وكان فيه غفلة وتساهل» . ومَنْ فوقه ثقات .

٣٠٠٩ - (إن لكل نبي خاصَّةً من أصحابه ، وإن خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ٩٤ / ١٠٠٠٨) ، وأبو الحسن محمد بن صدقة البزار الموصلي في « حديث أبي بكر محمد بن إبراهيم القرشي العدوي » (١ / ٢) عن عبد الرحيم بن حماد أبي الهيثم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة مرفوعاً .

كذا وقع في الأصل عن علقمة مرسلاً .

وقد وصله أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٨٨/١) من طريق عبدالله بن معمر : ثنا غندر عن شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله مرفوعاً به .

وعبدالله بن معمر هذا ؛ قال الذهبي :

« له عن غندر خبر باطل ، قال الأزدي : متروك الحديث » .

قلت : والخبر هو هذا كما قال الحافظ في « اللسان » .

وعبد الرحيم بن حماد ؛ قال الذهبي :

« شيخ واهٍ ، لم أر لهم فيه كلاماً ، وهذا عجيب » .

قلت : أخرجه أبو نعيم في مكان آخر ، هو (١ / ٩٦) ، وقال :

« قال ابن أبي داود : هكذا في كتاب الشيخ : « غندر عن شعبة » ، وإنما هو غندر عن عبد الرحيم ، وهو شيخ بصري متروك الحديث» .

قلت : فهذا نص عن بعض الأئمة المتقدمين - وهوالحافظ ابن الحافظ عبدالله ابن سليمان بن أبي داود - في توهين هذا الرجل ، فات الحافظ الذهبي ، وكذا الحافظ العسقلاني ؛ فإنه لم يستدركه عليه .

٣٠١٠ - (إن آدم غسَّلَتْه الملائكة بماء وسدر ، وكفَّنُوه ، وألحدوا له ودفنوه ، وقالوا : هذه سُنَّتُكُم يا بني آدم في موتاكم) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٧٥ / ١ من ترتيبه) عن محمد بن إسحاق عن محمد بن ذكوان عن الحسن عن عتي عن أُبي بن كعب مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن محمد بن ذكوان إلا ابن إسحاق » .

قلت : هو مدلس ، وقد عنعنه ، وخالفه إسحاق بن الربيع عن الحسن به ، إلا أنه لم يرفعه .

أخرجه ابن سعد (١ / ٣٣) . وإسحاق هذا هو البصري الأبلي ضعيف أيضاً .

قلت : ورواه روح بن أسلم : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن الحسن به ، نحوه .

ورَوحٌ متروك ، وقد مضى لفظه برقم (٢٨٥٩) .

ورُويت الجملة الأخيرة مع تكبير الملائكة على آدم أيضاً من طريق ثالثة عن

الحسن به ، وقد مضى تخريجه برقم (٢٨٧٢) .

٣٠١١ - (إن السماوات السبع ، والأرَضين السبع لتلعن الشيخ الزاني ، وإن فروج الزناة ليؤذي أهلَ النار نتنُ ريحِها) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص٢٠٩ - زوائده) عن يعلى بن عبيد عن صالح بن حيان عن عبدالله بن بريدة عن أبيه ، موقوفاً عليه .

ثم رواه من طريق أبي معاوية عن صالح بن حيان به ، إلا أنه قال : عن النبي ﷺ نحوه . وقال :

« لا نعلم رواه إلا أبو معاوية » .

قال الهيثمي :

« يعني : رفعه ، وصالح بن حيان ضعيف » .

قلت : كذا وقع في الأصل «أبو معاوية ، وإسناده هكذا : «ثنا عمرو بن مالك : ثنا أبو معاوية . . . . » .

قلت : وعمرو بن مالك هذا هو الراسبي ، وقد ذكروا في ترجمته : أنه روى عن مروان بن معاوية الفزاري ، وعنه البزار . فأنا أخشى أن يكون ما في الأصل : «أبو معاوية » محرفاً من : « مروان بن معاوية » . ويؤيده أنهم ذكروه في الرواة عن صالح بن حيان والله أعلم .

والراسبي هذا ضعيف أيضاً .

وقد روي من حديث أبي هريرة مرفوعاً دون جملة (الفروج) ، وهو مخرج في « الصحيحة » تحت الحديث (٣٣١٣) .

٣٠١٢ - (إن في الجنة لَمراغاً مِنْ مِسْك مثل مراغ دوابكم في الدنيا) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الكبير » (٦ / ٥٨٤٥) من طريق عبدالله ابن أحمد ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١١٦) عن أحمد بن الحسن بن عبد الملك - والسياق لأبي نعيم - قالا : ثنا محمد بن عبدالله بن سابور : ثنا عبد الحميد بن سليمان الأنصاري - أخو فليح - عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً .

أورده أبو نعيم في ترجمة أحمد هذا ، وقال :

« توفي سنة أربع وثلاث مئة . . . ، مقبول القول ، صاحب صولة وصرامة » .

قلت : ومتابعة عبدالله بن أحمد تقويه ، فإنه ثقة حافظ ، مَنْ فوقهما ثقات غير عبد الحميد هذا فإنه ضعيف ، كما قال ابن المديني والنسائي وغيرهما . وقال ابن معين :

« ليس بشيء » .

وذكره العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٥٠) ، وكذا ضعفه آخرون . أما أحمد فقال :

« ما أرى به بأساً » !

ولعل هذا هو مستند قول المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٥٣) :

« رواه الطبراني بإسناد جيد » .

وقول الهيثمي (١٠ / ٤١٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ورجالهما ثقات » !

قلت : ولا يخفى أن الجرح المفسَّر مقدم على التعديل ؛ لا سيما والجارحون جمع ، والمعدل فرد .

وهذا من الوضوح بحيث حملني على أن أقول : لعل الحديث عند الطبراني من غير طريق عبد الحميد هذا ، وذلك قبل أن أقف على إسناده عند الطبراني . والله تبارك وتعالى أعلم .

٣٠١٣ - (التمسوا الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٢٢٠ / ٢) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » (١٤٤ / ٢٣٢) عن أبان بن المحبر عن سعيد بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبان هذا قال الذهبي :

« شيخ متروك » .

وسعيد بن رافع ، كذا في الأصل ، وفوق لفظ : « ابن » ضبة ، إشارة إلى أن فيه سقطاً ، والساقط هو : « معروف بن رافع » ؛ كما رواه الأزدي من هذا الوجه على ما في « الميزان » و « فيض القدير » .

وسعيد بن معروف غير معروف . وقال الأزدي :

« لا تقوم به حجة » . قال الذهبي عقبه :

« قلت : أبان متروك ، فالعهدة عليه » .

٣٠١٤ - (من صلَّى صلاةَ فريضةٍ فله دعوة مستجابة ، ومَنْ ختمَ القرآن فله دعوة مستجابة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ /٢٥٩ / ٦٤٧) : حدثنا الفضل بن هارون البغدادي : ثنا إسماعيل بن إبراهيم التَّرجُماني : ثنا عبد الحميد ابن سيلمان عن أبي حازم عن العرباض بن سارية قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الحميد بن سليمان قال الحافظ في « التقريب » : « ضعيف » .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٧ / ١٧٢) .

وسائر رجاله ثقات غير الفضل بن هارون ؛ ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد » (١٢ / ٣٧٢) برواية ثلاثة فيهم الطبراني ، وقال : «صاحب أبي ثور الفقيه » ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٣٠١٥ - (كان إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير ، وأعطى كل سائل) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٣٧٧) ، والبزار (٩٦٨ - الكشف) : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس وعائشة قالا : . . . فذكره .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان » (١ / ١٢٣) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو بكر الهذلي متروك الحديث ؛ كما قال الحافظ . والحماني ضعيف .

٣٠١٦ - (إن الشيطان ذئبُ ابنِ آدم ، كذئب الغنم ، وإن ذئب الغنم يأخذ من الغنم الشاة المهزولة والقاصية ولا يدخل في الجماعة ، فالْزَمُوا العامَّة والجماعة والمساجد) .

ضعيف . رواه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (١٦ / ١-٢) حدثنا حسين بن علي الجعفي عن فضيل بن عياض عن أبان عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، شهر ضعيف ، وأبان - وهو ابن أبي عياش- متروك .

لكن الحديث له طريق أخرى عند أحمد (٥ / ٢٣٣) ، والهيثم بن كليب (١٧٠ / ١) ، وابن بشران في الكراس الأخير من « الجزء » (٣٠ / ٥ / ٢) ، وأبي نعيم في « الحلية » (٢ / ٢٤٧) عن سعيد عن قتادة : ثنا العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل مرفوعاً به ، وقال أبو نعيم :

« رواه يزيد بن زريع وعنبسة بن عبد الواحد عن سعيد مثله ، وقال : يعني : شعاب الأهواء »

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، فهو صحيح ، وإن خالفه عمر بن إبراهيم فقال : ثنا قتادة عن العلاء بن زياد عن رجل حدثه - يثق به - عن معاذ بن جبل به! فزاد بينهما الرجل الذي لم يُسمَّ .

وعمر بن إبراهيم - وهو البصري صاحب الهروي - صدوق ، في حديثه عن قتادة ضعف ؛ كما في « التقريب » ، فلا يلتفت إلى مخالفته لمثل سعيد - وهو ابن أبي عروبة - وهو من أثبت الناس في قتادة ؛ كما قال الحافظ .

ثم تبين لي أن فيه علة تقدح في صحته ، ألا وهي الانقطاع بين العلاء بن زياد ومعاذ ؛ فإنه لم يسمع منه ؛ كما قال المنذري في « الترغيب » (١ / ١٣٢) ، والهيثمي في « المجمع » (٢ / ٢٣) ، وقد كنت غفلت عن هذه العلة حين خرجت « شرح العقيدة الطحاوية » ، فصححته فيه (٥١٦) جرياً على ظاهر إسناده ، والآن قد رجعت عنه ، والله تعالى هو الموفق ، وأستغفره من كل زلل . ولا أدري إذا كان الدكتور أحمد سعد حمدان تورط بتصحيحي المذكور ، فقال في تعليقه على « أصول أهل السنة » للالكائي (١ / ١٠٧) :

« سنده صحيح » .

أو أنه نظر ـ مثلي ـ إلى ظاهر السند ، فوقع في الخطأ ، والمعصوم من عصمه الله عز وجل .

٣٠١٧ ـ (إن الشيطان لم يَلْقَ عمرَ منذ أسلم إلا خرَّ لوجهه) .

ضعيف . أخرجه ابن منده من طريق إسحاق بن سيار عن الفضل بن موفق عن إسرائيل عن الأوزاعي عن سالم عن سديسة مولاة حفصة مرفوعاً .

قلت : كذا ساقه الحافظ في ترجمة «سديسة» من « الإصابة » ، وإسناده ضعيف ، وفيه علتان :

الأولى : الاضطراب في إسناده ، فرواه ابن منده هكذا ، وأخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤/ ١٩١/ ٣٩٤٣) من طريق عبد الرحمن بن الفضل بن موفق :

حدثني أبي : حدثنا إسرائيل عن النعمان عن الأوزاعي به ، إلا أنه قال فيه :

« عن سديسة عن حفصة » . وقال بعده :

« لم يروه عن الأوزاعي إلا النعمان - وهو أبو حنيفة - ، ولا رواه عن أبي حنيفة إلا إسرائيل ، تفرد به الفضل » .

وأخرجه ابن السكن من هذه الطريق بهذا السند ، فقال في سياقه : إنها سمعت رسول الله ﷺ . قال : ورواه أحمد بن يونس السلمي عن الفضل بن موفق ، فقال في سياقه : عن سديسة عن حفصة .

والعلة الأخرى : ضعف المتفرد به ، والذي دارت الطرق عليه ، وهو الفضل ابن الموفق ؛ قال أبو حاتم :

« ضعيف الحديث » ، ولم يُذكَر في « التهذيب » ولا في غيره توثيقه عن أحد . فلا أدري ما عمدة الهيثمي في قوله (١٠ / ٧٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وإسناده حسن ، إلا أن عبد الرحمن بن الفضل بن الموفق لم أعرفه ، وبقية رجاله وثِّقوا» !

فمن الذي وثق الفضل هذا ؟!

٣٠١٨ - (تَفَقَّدوا نعالَكم عند أبوابِ المساجد) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٦٩) عن أحمد بن صالح السمومي : ثنا يحيى بن هاشم : ثنا مسعر عن يزيد عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث مسعر ، لم نكتبه إلا من حديث السمومي » .

قلت : كذا في الموضعين منه « السمومي » بالسين المهملة ، وفي « اللسان » :

بالمعجمة ، وفي « الميزان » : « الشامولي » ، ولم أعرف الصواب منها ، وكتب الأنساب لم تتعرض لشيء من ذلك[1] . فالله أعلم .

وأحمد هذا ؛ قال ابن حبان : «يضع الحديث» . وهو غير أحمد بن صالح المصري الثقة الحافظ . وقال الحافظ في « اللسان » ـ بعد أن ساقه من طريق أبي نعيم عنه ـ :

« والحمل فيه عليه ، أو على شيخه ، وذكره أبو نعيم في رجال متروكين ، لا يجوز الاعتماد عليهم » .

قلت : وشيخه يحيى بن هاشم كذبه ابن معين ، وقال ابن عدي : « كان يضع الحديث » .

ولابن صالح حديث موضوع آخر في الصلاة في العمامة يأتي (٥٦٩٩) ، لكنه قد توبع عند الخطيب دون قوله : «عند أبواب المساجد» . وسبق تخريجه برقم (٢٤٩٥) ، وفيه قول الدار قطني : «تفرد به يحيى بن هاشم» .

قلت : فهو الآفة ، والله أعلم .

٣٠١٩ ـ (إن الصبحة تمنع بعض الرزق) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٢٥١) من طريق سليمان ابن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ سليمان بن أرقم متروك .

---

(١) يُنظر – للفائدة – حاشية « تهذيب الكمال » (١ / ٣٥٤) للمِزّي .

وله طريق أخرى ، يرويها إسماعيل بن عياش ، وقد اضطرب فيها ، فقال مرة : عن إسماعيل بن أمية عن موسى بن عمران عن أبان بن عثمان عن عثمان به .

أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٢ / ١٣ ـ ١٤) .

ومرة قال : عن رجل ـ قد سَمَّاه ـ عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان ابن عفان عن أبيه به ، دون قوله : « بعض » .

أخرجه عبدالله بن أحمد في « زوائد المسند » (٧٣/١) ، وعزاه المنذري (٥/٣) لأحمد نفسه ، فوهم .

وقد سُمِّي هذا الرجل ، فأخرجه عبدالله أيضاً ، وابن عدي في « الكامل » (ق١٥ / ١) من طريقين آخرين عن إسماعيل بن عياش عن ابن أبي فروة عن محمد بن يوسف به .

ثم رواه ابن عدي من طريق مسلمة عن إسماعيل بن عياش عن رجل عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وقال ابن عدي :

« وهذا الرجل الذي لم يسمّ في هذا الإسناد هو ابن أبي فروة ، وقد خلط ابن أبي فروة في هذا الإسناد ، وهذا الحديث لا يعرف إلا به » .

كذا قال ، ويرد عليه الطريق الأولى . وابن أبي فروة اسمه إسحاق بن عبدالله ، وهو متروك ؛ كما قال الحافظ .

والحديث أخرجه البيهقي أيضاً في « شعب الإيمان » (٢ / ٣٥ / ١) من طريق ابن عدي ، وقال :

« وإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة تفرد بهذا الحديث ، وخلط في إسناده .

و (الصبحة) : النوم عند الصباح » .

٣٠٢٠ - (إنَّ الصدقة لا تزيد المال إلا كَثْرة ؛ فتصدّقوا يرحمكم الله ، وإن العفو لا يزيد العبد إلاّ عزاً ؛ فاعفوا يعزكم الله) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (١ / ٩٢ / ١) عن الحسن بن عبد الرحمن الفزاري : ثنا علي بن يزيد الصدائي : ثنا خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء :

الحسن بن عبد الرحمن الفزاري هو الاحتياطي ، قال ابن عدي :

« يسرق الحديث ، منكر عن الثقات ، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق » .

علي بن يزيد الصدائي ؛ فيه لين .

خارجة بن مصعب ؛ متروك ، وكان يدلس عن الكذابين .

والحديث أورد منه السيوطي - من رواية ابن عدي عن ابن عمر - الجملة الأولى منه فقط ! ولم يتكلم المناوي عليه بشيء !

٣٠٢١ - (إن الصدقة لتطفىء عن أهلها حَرَّ القبور) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٦٧ / ٢) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٢٣ / ١٧٥) عن الحكم بن يعلى : حدثنا عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

«قال البخاري : الحكم بن يعلى ؛ قال لي سليمان بن عبد الرحمن : رأيته بدمشق ، منكر الحديث ، عنده عجائب » .

قلت : وقول سليمان هذا رواه البخاري عنه في « التاريخ الصغير » مُفرَّقاً في موضعين (ص ٢١٢ ، ٢١٧) .

ولم يتفرد به ، فقد قال المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٥) :

« رواه الطبراني في «الكبير» ، والبيهقي ، وفيه ابن لهيعة » .

قلت : وهو ضعيف ، وهو من طبقة عمرو بن الحارث ، وكثير ما يقرن معه في بعض الأسانيد ، ولا يبعد أن يكون هذا الحديث من روايته عن يزيد بن أبي حبيب . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في « معجم الطبراني الكبير » (١٧ / ٢٨٦) ، فعجبت من المنذري كيف أعله بابن لهيعة ، وهو عنده مقرون مع (عمرو) كما كنت استقريته ، ولم يعله بمن دونه ، وأعجب منه متابعة الهيثمي (٣ / ١١٠) له على ذلك !! فإن الطبراني أخرجه (رقم ٧٨٨) من طريق رِشدين بن سعد : حدثني عمرو بن الحارث وابن لهيعة والحسن بن ثوبان عن يزيد بن أبي حبيب به ، وزاد :

«وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته » .

وإنما العلة من رشدين بن سعد ؛ فإنه ضعيف كما تقدم مراراً .

وأعجب مما تقدم متابعة أخينا حمدي عبد المجيد السلفي للهيثمي فيما سبق ، وهو يرى في الإسناد أمامه أن ابن لهيعة مقرون مع عمرو بن الحارث والحسن بن ثوبان !!

نعم قد توبع ابن لهيعة على الطرف الثاني من حديثه من حرملة بن عمران عن يزيد بن أبي حبيب بلفظ :

« كل امرىء في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس » .

وسنده صحيح . وهو مخرج في كتابي « تخريج المشكلة » برقم (١١٨) .

٣٠٢٢ - (إن الصدقة يبتغى بها وجه الله ، وإن الهدية يبتغى بها وجه الرسول ، وقضاء الحاجة) .

ضعيف . رواه النسائي (٢ / ١٣٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢٤٠) عن عبد الملك بن محمد بن بشير عن عبد الرحمن بن علقمة مرفوعاً ، وقال :

« لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

يعني : عبد الملك هذا . قال الذهبي :

« لا يعرف » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » و « الكبير » للطبراني فقط ، وأعله المناوي بالاختلاف في صحبة عبد الرحمن بن علقمة . وقد أشار الحافظ في « التقريب » إلى تضعيف القول بصحبته فقال :

« يقال : له صحبة . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين» (٥ / ٨٥) .

وبالجملة فالحديث له علتان : الإرسال والجهالة . ولم تتكلم عليه اللجنة القائمة على تحقيق « الجامع الكبير » (٥٦٧١) بأكثر مما ذكرته عن المناوي ، إلا قولهم المعتاد : «ورمز له في « الصغير » بالضعف» . وإن كان هذا الرمز هنا قد طابق الواقع . وأما الدكتور القلعجي الجريء على تصحيح الأحاديث الضعيفة ، وتضعيف الأحاديث الصحيحة ، بجهل بالغ ، وقلة خوف من الله عز وجل ، فقد أورد هذا الحديث في آخر « الضعفاء » (٤ / ٥١٤) في « فهرس الأحاديث الصحيحة » ، لا لشيء سوى أنه ذكره في تعليقه على الحديث في « الضعفاء » (٣ / ٣٣) من رواية

النسائي ! وهو يرى أن طريقه وطريق العقيلي واحدة ، مدارها على ذاك المجهول عن المختلف في صحبته! فهل يعني أن كل ما رواه النسائي يكون صحيحاً ولو كان عند العلماء معلولاً . ذلك مما لا أظن أنه يقوله ، فإذن من أين جاءت الصحة ؟!

٣٠٢٣ - (إن الصفا الزلال الذي لا تثبت عليه أقدام العلماء : الطمع) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٨٣) عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن عبدالله بن عباس مرفوعاً . وأخرجه ابن السني عن أبي العباس ابن لبند (كذا) عن موسى بن عبد الرحمن الأنطاكي عن محمد بن سلمة عن خارجة بن مصعب عن أبي معن عن أسامة بن زيد نحوه .

قلت : وأخرجه ابن عدي (١٢١ / ٢) من طريق أخرى عن محمد بن سلمة به . ولفظه :

« إن الصفا الزلال لأهل العلم الطمع » .

قلت : وخارجة بن مصعب - وهو أبو الحجاج السرخسي - متروك ، وكان يدلِّس عن الكذابين ، وقد خالفه في إسناده عبدالله بن المبارك فقال في « الزهد » (رقم ٥٤٢) : عن أبي معن قال : حدثني سهيل بن حسان الكلبي : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره ، بلفظ الترجمة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ سهيل بن حسان الكلبي أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ٢٤٨) برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو معن ، الظاهر أنه الذي ذكره ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٤٤١) :

« أبو معن روى عن ابن سيرين . روى عنه مسعدة » .

وهو الذي في « التقريب » :

« أبو معن : محمد بن معن ، عن زُهرة بن معبد ، وعنه ابن المبارك ، مقبول » .

وأما محمد بن زياد الذي في الطريق الأولى فهو : اليشكري الطحان ، وهو كذاب .

٣٠٢٤ - (الضاحك في الصلاة ، والملتفت ، والمفقع أصابعه بمنزلة واحدة) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٤٣٨) ، والبيهقي (٢ / ٢٨٩) من طريقين عن زبان بن فائد : أن سهل بن معاذ حدثه عن أبيه معاذ صاحب رسول الله ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . وقال البيهقي :

« معاذ هو : ابن أنس الجهني ، وزبان بن فائد غير قوي » .

وقال الحافظ في ترجمته :

« ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته » .

٣٠٢٥ - (إن الطير إذا أصبحت سبَّحت ربها ، وسألته قوت يومها) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ٩٨) من طريق الحسين بن علوان الكلبي : حدثنا أبو حمزة ثابت بن أبي صفية قال :

« كنا مع علي بن الحسين جلوساً في مسجد رسول الله ﷺ ، ثم مر بنا عصافير يَصِحْنَ ، فقال علي بن الحسين : أتدرون ما تقول هذه العصافير؟! قلنا : لا ،

قال : أما إني ما أقول : إني أعلم الغيب ، ولكن سمعت أبي يقول : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (فذكره) . وإن هذه تسبح ربها ، وتسأله قوت يومها » .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الكلبي هذا ؛ فإنه كذاب ؛ كما قال يحيى بن معين . وقال ابن حبان : «كان يضع الحديث على هشام وغيره وضعاً» . وساق له الذهبي من موضوعاته أحاديث ، أحدها بلفظ :

« أربع لا يشبعن من أربع ، أرض من مطر ، وعين من نظر ، وأنثى من ذكر ، وعالم من علم » . فقال الذهبي عقبه :

« قلت : وكذاب من كذب » .

وثابت بن أبي صفية ضعيف رافضي .

٣٠٢٦ - (إن العار ليلزم المرء يوم القيامة حتى يقول : يا رب لإِرْسَالُك بي إلى النار أيسَرُ عليَّ مما ألقى- وإنه ليعلم ما فيها - ؛ من شدة العذاب) .

منكر . أخرجه الحاكم (٤ / ٥٧٧) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٤٩١) عن الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد» ! وردّه الذهبي بقوله :

« قلت : الفضل واه» . وقال في «الميزان» :

« ضعفوه » . وقال الحافظ :

« منكر الحديث »

٣٠٢٧ - (إن العبدَ أخذ عن الله أدباً حسناً ، إذا وسع عليه وسع ، وإذا أمسك عليه أمسك) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٣١٥) عن جعفر بن كزال : ثنا إبراهيم بن بشير المكي : ثنا معاوية بن عبد الكريم عن أبي حمزة عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث معاوية مسنداً متصلاً مرفوعاً ، وإنما يحفظ هذا من قبل الحسن مستشهداً بقوله تعالى ﴿ لينفق ذو سعة من سعته ﴾ الآية » .

قلت : وإسناده ضعيف . أبو حمزة هذا لم أعرفه .

وإبراهيم هو ابن أدهم بن بشير المكي ، قال الدارقطني :

« ضعيف » .

وجعفر هو ابن محمد بن كزال . قال الدارقطني :

« ليس بالقوي » . وقال مسلمة :

« ثقــة » .

ومعاوية بن عبد الكريم ، وهو المعروف بالضال ، صدوق كما في « التقريب » .

٣٠٢٨ - (من عفا عند قُدْرَةٍ ، عفا الله عنه يوم العُسْرة) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٥١ / ٧٥٨٥) من طريق حكيم بن خذام : ثنا العلاء بن كثير عن مكحول عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ العلاء بن كثير - وهو الدمشقي ثم

الكوفي ـ قال في « التقريب » :

« متروك ، رماه ابن حبان بالوضع » .

وبه أعله الهيثمي (٨ / ١٩٠) ، لكنه قصَّر من وجهين :

الأول : أنه اقتصر على قوله فيه : « ضعيف » ! وقلّده المناوي في « الفيض » ، وقال في « التيسير » :

« وضعفه الهيثمي ، فتحسين المؤلف له ليس في محله » !!

والآخر : أنه نسي إعلاله أيضاً بالراوي عنه : حكيم بن خذام ؛ فإنه متروك أيضاً ، ففي « الميزان » :

« قال أبو حاتم : متروك الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث » .

(تنبيه) كذا وقع في « المعجم » : « قدرة » ، ووقع في « الجامع الصغير » : « القدرة » فظننت أنه الصواب ، لكني لما رأيته في « المجمع » و « الجامع الكبير » كما في « المعجم » تركته على حاله .

٣٠٢٩ ـ (إن العبد ليذنب الذنب فإذا ذكره أحزنه ، فإذا نظر الله إليه قد أحزنه الذي صنع غَفَرَ له من قبل أن يأخذ في كفَّارته بصلاة أو صيام أو صدقة) .

ضعيف . رواه الخطيب في « الموضح » (٢ / ٦) عن داود بن المحبر عن صالح المري عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وداود بن المحبر كذاب ، لكن تابعه عيسى بن خالد اليمامي ، لكنه قال : ثنا صالح المري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين به ، فأدخل بينهما هشاماً .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ١٧٦ ، ٢٧٥) - وعنه ابن عساكر (٤ / ٢٠٨ / ٢) - ، وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث هشام وصالح ، لم نكتبه إلا من حديث عيسى » .

قلت : ولم أجد من ذكره .

ثم وجدته في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٢٧٥) وقال :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : لا بأس بحديثه ، محله الصدق » .

قلت : فعلّة الحديث من صالح المري ؛ فإنه ضعيف .

٣٠٣٠ - (إن العبد ليبلغ بحُسْنِ خُلُقِهِ عظيمَ درجات الآخرة وشرف المنازل ؛ وإنه لضعيف العبادة ، وإنه ليبلغ بسوء خُلُقِه أسفلَ درك جهنم وهو عابد) .

منكر . أخرجه أبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (٢ / ٣٦٢ - ٣٦٣) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٢٣٣ / ٧٥٤) ، وكذا الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (١ / ٧٦ / ٥٣) ، والضياء المقدسي في « المختارة » (ق ٦٨ / ٢) من طرق عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار : ثنا نوح بن عباد القرشي عن ثابت عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات معروفون غير نوح بن عباد القرشي ، لم يوثقه غير ابن حبان (٧ / ٥٤٢) ، ولم يرو عنه غير أبي الأسود هذا كما في « الجرح » و « الثقات » ، فهو علة الحديث . وأما قول المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٥٧) - وتبعه الهيثمي (٨ / ٢٥) - :

« رواه الطبراني ، ورواته ثقات سوى شيخه المقدام بن داود ، وقد وثق » .

قلت : رواية الآخرين خالية منه ، فالعلة ما ذكرت ، فقد تساهلا في إغضائهما عنها ، وكذلك صنع الحافظ العراقي ؛ فإنه قال في « تخريج الإحياء » (٣ / ٥١) :

« أخرجه الطبراني ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ، وأبو الشيخ في « مكارم الأخلاق » (كذا) ، وأبو الشيخ في «كتاب طبقات الأصبهانيين » من حديث أنس ، بإسناد جيد » !

فأقول : أَنّى لإسناده الجودة ، وفيه من لم يوثقه إلا ابن حبان ، الذي من مذهبه توثيق المجاهيل ، وكتابه « الثقات » مشحون بهم !!

٣٠٣١ - (إن الفتنة تُرْسَلُ ، ويُرْسَل معها الهوى ، فمن اتبع الهوى كانت قبلته سوداء ، ومن اتبع الصبر كانت قبلته بيضاء) .

منكر . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٣٩٤ / ٣٤٤٦) ، و « مسند الشاميين » (١٦٦٩) ، وابن منده في « المعرفة » (٢ / ٢٦١ / ١) عن محمد بن إسماعيل بن عياش : ثنا أبي : حدثني ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن إسماعيل بن عياش ؛ ضعيف . قال أبو داود :

«لم يكن بذاك» . وقال أبو حاتم :

« لم يسمع من أبيه شيئاً » . وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٧/ ٣٠٥) فقال : « ضعيف » .

وشريح بن عبيد لم يسمع من أبي مالك كما تقدم مراراً ، فانظر مثلاً الحديث (١٥١٠) .

تنبيه : كذا بخطي نقلاً عن «المعرفة» (قبلته) في الموضعين ، ولعله خطأ ؛ فإنه في «المجمع» ، (قتلته) ، وكذا في « المعجم الكبير » و « مسند الشاميين » . لكن قال محققه الفاضل :

« في المخطوطة «كانت فتلته » بدل «كانت قتلته» . وفي مخطوطتي الظاهرية من « المعجم الكبير» أن في نسخة « فتلته » . وفي رواية : قتلته » . والله أعلم .

٣٠٣٢ - (إن الفحش والتفحُّش ليسا من الإسلام في شيء ، وإن أحسن الناس إسلاماً أحاسنهم أخلاقاً) .

ضعيف . رواه البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ٢٩١) ، وأحمد وابنه (٥ / ٨٩) ، والطبراني (١ / ٢١٣ / ١) ، وأبو يعلى (٤ / ١٨٠٢) عن أبي أسامة عن زكريا بن سياه : حدثني عمران بن رياح عن علي بن عمارة عن جابر بن سمرة قال : كنت في مجلس فيه النبي ﷺ وسمرة وأبو أمامة فقال : . . . فذكره .

وهذا سند ضعيف ، وزكريا بن سياه وعلي بن عمارة لم أجد من ذكرهما .

ثم رأيت الأول في « تاريخ البخاري » (٢ / ١ / ٣٨٦) ، ونقل في « الجرح والتعديل » (١ / ٢ / ٥٩٦) عن ابن معين أنه قال : « ثقة » .

والآخر أورد له هذا الحديث ولم يذكر فيه شيئاً ، وترجمه ابن أبي حاتم برواية عمران هذا ويونس الجرمي عنه (٣ / ١ / ١٩٧) ، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (١ / ١٤٩) بـ رواية عمران فقط ، فهو العلة .

وأما الهيثمي فقال (٨ / ٢٥) بعدما عزاه للمذكورين دون البخـــاري : « ورجاله ثقات » !

٣٠٣٣ - (إن الذي يمر بين يدي الرجل وهو يصلي عمداً يتمنى يوم القيامة أنه شجرة يابسة) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٠٥ / ١ مصورة الجامعة) عن ابن وهب : ثنا عبدالله بن عياش عن أبي رزين الغافقي عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً . وقال :

« لا يُروى عن ابن عمرو إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن وهب » .

قلت : وهو ثقة حافظ ، وعبدالله بن عياش حسن الحديث .

وأما أبو رزين الغافقي فلم أجد له ترجمة ، وإليه أشار الحافظ الهيثمي بقوله (٢ / ٦١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » وفيه من لم أجد من ترجمه » .

قلت : وقد أورده الدولابي في « الكنى » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كعادته ، ولا سمّاه ، فقال (١ / ٢٩ - ٣٠) : حدثني أحمد بن عبد المؤمن الفراء قال : ثنا إدريس بن يحيى قال : حدثني عبدالله بن عياش عن عبدالله بن عياض عن أبي رزين الغافقي به .

وهكذا رواه ابن عبد الحكم في « فتوح مصر » (٢٥٨) : حدثنا إدريس بن يحيى به .

قلت : وعبدالله بن عياض هذا لم أجد له ترجمة أيضاً ، ولا أدري إذا كان سقط من ناسخ « أوسط الطبراني » ، أو أن الرواية وقعت له هكذا !

ثم إن إدريس بن يحيى صدوق كما قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٦٥) ، فهي متابعة قوية لعبدالله بن وهب ، ترد دعوى الطبراني أنه تفرد به ابن وهب .

٣٠٣٤ - (إن الله اتخذني خليلاً ، كما اتخذ إبراهيم خليلاً ، فمنزلي ومنزل إبراهيم في الجنة يوم القيامة تجاهين ، والعباس بيننا ، مؤمن بين خليلين) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (١ / ٦٤) : حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك : ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن كثير بن مرة الحضرمي عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٥ / ٢٢٧) .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عبد الوهاب هذا فإنه كذاب كما قال أبو حاتم . وقال الحاكم : روى أحاديث موضوعة . ونقل السندي عن الحافظ ابن رجب أنه قال :

« وهو موضوع ، فإنّه من بلايا عبد الوهاب » .

والحديث أخرجه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢٤) من طريق أبي معقل يزيد بن معقل عن موسى بن عقبة عن سالم عن حذيفة مرفوعاً به ، نحوه ، إلا أنه قال : «علي» ، بدل : « العباس » .

وأبو معقل هذا لم أجد له ترجمة .

لكن الجملة الأولى من الحديث قد صحت من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ :

« لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ولكنه أخي وصاحبي ، وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلاً » .

أخرجه مسلم (٧ / ١٠٨) ، وابن ماجه (رقم ٩٣) ، وكذا الترمذي (٣٦٥٦) ، وأحمد (١ / ٣٧٧ و ٣٨٩ و ٣٩٥ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤٣٣ و ٤٣٩ و ٤٦٣) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٢٦) ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

٣٠٣٥ ـ (إن الله اتَّخذني خليلاً كما اتَّخذ إبراهيم خليلاً ، وإنه لم يكن نبي إلا له خليل ، ألا وإن خليلي أبو بكر) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣٧/٨ / ٧٨١٦) ، والواحدي في « أسباب النزول » (ص١٣٦) من طريق عبيدالله بن زحر عن علي ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ عبيدالله بن زحر متروك كشيخه ، بل هو خير من شيخه . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبرٍ : عبيدالله ، وعلي بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم » .

قلت : القاسم ـ وهو ابن عبد الرحمن صاحب أبي أمامة ـ صدوق لا يحتمل مثل هذه التهمة ، فالآفة ممن دونه ، والحديث موضوع لمخالفته للحديث الصحيح المذكور آنفاً : « . . . ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكنه أخي . . » .

وأعله الهيثمي في « المجمع » (١٤٥/٩) بـ (علي بن يزيد الألهاني) فقصر .

٣٠٣٦ - (إن الله تبارك وتعالى اختارني ، واختار لي أصحاباً ، فجعل لي منهم وزراء وأنصاراً وأصهاراً ، فمن سبَّهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صَرْفاً ولا عدلاً) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٠٠٠ - بتحقيقي) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٤٠ / ٣٤٩) ، والحاكم (٣ / ٦٣٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢ / ١١) من طريق محمد بن طلحة التيمي قال : أخبرني عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة عن أبيه ، عن جده ، عن عويم بن ساعدة مرفوعاً . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهو من أوهامهما ؛ فإنه إسناد ضعيف مجهول ؛ عتبة بن عويم أورده الذهبي نفسه في « الضعفاء » وقال :

« لم يصح حديثه . قاله البخاري » . وقال في « الميزان » :

« والظاهر أن لعتبة ولأبيه صحبة ، والحديث مضطرب » .

وسالم بن عتبة قال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » .

والأولى أن يقال فيه : مجهول . فإنه لا يعرف إلا في هذا الإسناد ، ولم يوثقه أحد . ومثله ابنه عبد الرحمن ، وقد قال فيه الحافظ : « مجهول » .

ومحمد بن طلحة وهو المعروف بابن الطويل قال الحافظ :

« صدوق يخطىء » .

قلت : فأنى لمثل هذا الإسناد المظلم الصحة ؟! وقد قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ١٧) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه » !

٣٠٣٧ - (إن الله اختارني ، واختار لي أصحاباً ، واختار لي منهم أصهاراً وأنصاراً ، فمن حفظني فيهم حفظه الله ، ومن آذاني فيهم آذاه الله عز وجل) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٢ / ٩٩) عن محمد بن بشير الكندي الدعاء قال : نبأنا قران بن تمام عن أبي طاهر مولى الحسن بن علي عن أنس بن مالك مرفوعاً ، وقال :

« رواه غيره عن قران عن أبي عياض مولى الحسن بن علي عن أنس » .

قلت : وأبو طاهر أو أبو عياض مولى الحسن بن علي ، لم أجد له ترجمة .

والكندي مختلف فيه ، لكنه لم يتفرد به كما يشعر به كلام الخطيب المذكور ، مع مخالفته له ، وعلى كل حال فمدار الطريقين على مجهول .

ثم أخرجه الخطيب (١٣ / ٤٤٣) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري عن بشر الحنفي عن أنس به ، دون قوله : « فمن حفظني . . . » ، وزاد :

« وإنه سيجيء في آخر الزمان قوم ينتقصونهم ، ألا فلا تناكحوهم ، ألا ولا تنكحوا إليهم ، ألا ولا تصلُّوا معهم ، ألا ولا تصلُّوا عليهم ، عليهم حلت اللعنة » .

قلت : وبشر الحنفي لم أعرفه ، وقد أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص٧٦) رقم (٣٤٤ - بترقيمي) من طريق ابن النجار بإسناده عن بشر

ابن عبدالله عن أنس به ، وقال :

«قال ابن النجار : هذه الزيادة في آخر الحديث غريبة غير محفوظة . وقال ابن حبان : هذا خبر باطل لا أصل له ، وبشر بن عبدالله القصير منكر الحديث جداً » .

قلت : ولم أر في « الميزان » ولا في « اللسان » ولا في غيرهما «بشر بن عبدالله القصير » . ووقع في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٢٤) : «بشير بن عبيدالله أو ابن عبدالله » . ولم أره أيضاً . والله أعلم .

وقد روي الحديث من طريق أخرى عن أنس بزيادة أخرى بلفظ :

(إن الله اختارني واختار أصحابي وأصهاري ، وسيأتي قوم يبغضونهم ويسبُّونهم ، فلا تجالسوهم ، ولا تواكلوهم ، ولا تشاربوهم ، ولا تناكحوهم) .

أخرجه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢٣) ، والخلاّل في «السنة» (٧٦٩) ، والعُقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٢٦) عن محمد بن الحسين الأنماطي - وعند العُقيلي : الأنطاكي[١] ؛ وهو خطأ - عن أحمد بن عراق الأخنسي عن المحاربي عن عُبيدة - أظنه الحدّاء - عن أبي حفص عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو حفص - وهو : عمر بن حفص - ، قال النسائي : متروك .

والأخنسي : ترجمه البخاري في «تاريخه» (١/٢٠٣) ، وقال : «يتكلّمون فيه ، منكر الحديث» .

والمحاربي اسمه عبد الرحمن بن محمد ، وهو ثقة .

---

(١) انظر : «الأنساب» (١/٣٧٦) للسمعاني .

ومن فوقه لم أعرفهم .

٣٠٣٨ - (إن الله تبارك وتعالى خلق السماوات ، فاختار العليا ، فأسكنها مَنْ شاء مِنْ خَلْقِه ، ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم ، واختار من بني آدم العرب ، واختار من العرب مضر ، واختار من مضر قريشاً ، واختار من قريش بني هاشم ، واختارني من بني هاشم ، فأنا من بني هاشم ، من خيار إلى خيار ، فَمَنْ أَحَبَّ العربَ فبحبي أحبهم ، ومن أبغضَ العربَ فببغضي أبغضهم) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤ / ٧٣) عن حماد بن واقد الصفار : ثنا محمد ابن ذكوان خال ولد حماد بن زيد عن محمد بن المنكدر عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال :

بينا نحن جلوس بفناء رسول الله ﷺ إذ مرت امرأة ، فقال رجل من القوم هذه ابنة محمد ، فقال أبو سفيان : إن مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن ، فانطلقت المرأة ، فأخبرت النبيَّ ﷺ ، فخرج النبيُّ ﷺ يُعْرَفُ الغضبُ في وجهه ، فقال : « ما بال أقوال تبلغني عن أقوام ، إن الله . . . . » ، وقال :

« وقد قيل في هذا الإسناد : عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن عبدالله بن عمر » .

ثم أخرجه هو والعقيلي (٣٨٨/٤) من طريق يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان به ، نحوه .

قلت : ويزيد هذا هو الكلبي ، ضعيف ؛ قال العقيلي :

« لا يتابع عليه » .

وقد خالفه حماد بن واقد الصفار كما رأيت ، وهو ضعيف أيضاً كما في « التقريب » . وشيخهما محمد بن ذكوان ضعيف أيضاً .

٣٠٣٩ - (إن الله إذا أحب عبده جعل رزقه كفافاً) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢٥) من طريق أبي الشيخ عن إسماعيل بن عمرو : حدثنا علي بن هاشم عن عبيدالله بن الوليد عن يحيى بن هاني عن عروة عن علي بن أبي طالب ، فذكره ، ولم يرفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف إسماعيل بن عمرو ، وهو البجلي الكوفي الأصبهاني . ومثله عبيدالله بن الوليد ، وهو الوصافي .

(تنبيه) هكذا وقع الحديث في الديلمي موقوفاً ، وإيراد السيوطي إياه في « الجامع الصغير » من رواية أبي الشيخ يعطي أنه مرفوع عنده ، فلا أدري أسقط رفعه من نسخة الديلمي ، أم هكذا وقعت الرواية عنده !

٣٠٤٠ - (سألتُ ربي عز وجل أن لا أُزوِّج أحداً من أمتي ولا يتزوج [إليَّ أحد] إلا كان معي في الجنة ، فأعطاني) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٥٣ / ٥٨٩٢) ، وأبو سعيد ابن الأعرابي في « معجمه » (ق ٨٣ / ١) - وعنه ابن عساكر في « التاريخ » (١٩ / ٦٠ / ٢) ، والحاكم (٣ / ١٣٧) من طريق عمار بن سيف عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى مرفوعاً ، وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : وفيه نظر ؛ فإن عماراً هذا قال الحافظ :

« ضعيف الحديث ، وكان عابداً » .

والذهبي نفسه أورده في « الميزان » وذكر الخلاف فيه ما بين موثِّق ومضعِّف ، والجرح مقدم على التعديل مع بيان السبب ، فقد قال أبو داود : كان مغفلاً . وقال الذهبي :

« قلت : له حديث منكر جداً » . ثم ساق له غير هذا . وقال في «المغني» : «ضعفه أبو حاتم وغيره»

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٧) :

« رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عمار بن سيف ، وقد ضعفه جماعة ، ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : وقد روي عنه بإسناد آخر ، فقال الحارث في « مسنده » (١٢٠ / ١ - زوائده) : حدثنا إسحاق بن بشر : ثنا عمار بن سيف الضبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن عمر أو عمرو مرفوعاً به .

وإسحاق هذا كذاب .

وتابعه إبراهيم الشامي ، لكنه قال : « ابن عمرو » ، ولم يشك .

أخرجه ابن سمعون الواعظ في « الأمالي » (١ / ٥٤ / ١) ، وابن عساكر .

قلت : والشامي هذا كذاب أيضاً كما قال الدارقطني . لكن الظاهر أنه قد توبع ؛ فقد ذكره الهيثمي من حديث عبدالله بن عمرو ، ثم قال :

« رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه يزيد بن الكميت ، وهو ضعيف » .

قلت : بل هو ضعيف جداً ؛ لقول الدارقطني فيه : «متروك» ، فلا يستشهد به .

وعزاه السيوطي في « الجامع » للشيرازي في « الألقاب » من حديث ابن عباس ، ولابن عساكر من حديث هند بن أبي هالة ، ولفظه :

« إن الله أبى لي أن أتزوج أو أزوِّج إلا أهل الجنة » .

والله أعلم بإسنادهما ، وما أظن أنهما يصلحان للاستشهاد بهما .

ثم رأيت الحديث في « أوسط الطبراني » (١ / ٢٢٦ / ١ / ٣٩٩٧) قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي قال : نا محمد بن أبي النعمان الكوفي قال : نا يزيد ابن الكميت قال : نا عمار بن سيف به . وقال :

« لم يروه عن هشام بن عروة إلا عمار بن سيف ، ولا عن عمار إلا يزيد بن الكميت ، تفرد به محمد بن أبي النعمان » ..

قلت : ولم أجد له ترجمة ، وابن الكميت ضعيف جداً كما عرفت . ومن تابعه أشد ضعفاً منه ، ومدار الطرق كلها على عمار بن سيف وهو ضعيف مع عبادته ، وقد اختلف عليه في إسناده ، فمنهم من رواه عنه عن إسماعيل عن ابن أبي أوفى ، ومنهم من رواه عنه عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر أو عمرو ، ومنهم من قال : عن ابن عمرو ولم يشك كما تقدم .

ثم روى الحارث بسند جيد عن القاسم بن يزيد عن أبي عبدالله بن مرزوق أو ابن روق قال : قال رسول الله ﷺ :

« عزمة من ربك ، وعهد عهده إلي أن لا أتزوج إلى أهل بيت . . » ، الحديث نحوه .

والقاسم بن يزيد ، الظاهر أنه الذي في « التقريب » :

« شيخ لابن جريج مجهول ، من السادسة »

وأبو عبدالله هذا لم أعرفه .

٣٠٤١ - (إن الرجل المسلم ليصنع في ثلثه عند موته خيراً ، فيوفي الله بذلك زكاته) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٧٨ / ٢ - ٧٩ / ١) من طريق عمرو بن شمر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله مرفوعاً به .

قلت : وهذا موضوع ، عمرو بن شمر هذا كذاب . وقال ابن حبان :

« رافضي يشتم الصحابة ، ويروي الموضوعات عن الثقات » . وقال البخاري : « منكر الحديث »

٣٠٤٢ - (إن الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة ، فيقول : رب! أرحني ولو إلى النار) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ٦ / ١٢٣) بلفظ : «إن الكافر . . . » ، وكذا ابن أبي الدنيا في « الأهوال » (٩٥ / ٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٦٣ / ١) من طريق شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله عن النبي ﷺ ، واللفظ له .

ثم أخرجه (٣ / ٦٤ / ١) من طريق محمد بن إسحاق عن إبراهيم عن المهاجر عن أبي الأحوص به مرفوعاً ، بلفظ :

« إن الكافر ليحاسَب يوم القيامة حتى يلجمه العرق ، حتى إنه يقول : يا رب! أرحني ولو إلى النار » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ففي الوجه الأول : أبو إسحاق - وهو السبيعي -

مدلس على اختلاطه . وشريك - ابن عبدالله القاضي ـ وهوضعيف لسوء حفظه .

وفي الوجه الآخر : إبراهيم بن المهاجر وهو البجلي الكوفي ؛ قال الحافظ :

« صدوق ليِّن الحفظ » .

ومحمد بن إسحاق مدلس أيضاً .

وقد روي الحديث عن جابر مرفوعاً بنحوه ، على اختلاف في متنه ، وشدة ضعفٍ في إسناده كما سأبينه فيما يأتي برقم (٥٠١١) .

٣٠٤٣ ـ (إن الله تعالى إذا أحب إنفاذَ أَمْرٍ ؛ سَلَبَ كلَّ ذي لُبٍّ لُبَّه) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٤ / ٩٩) - وعنه ابن عساكر في « تاريخه » (١٨ / ١ / ٢) - : أخبرنا أبو نعيم الحافظ : حدثنا أبو عمر لاحق ابن الحسين بن عمران بن محمد بن أبي الورد البغدادي : حدثنا أبو سعيد محمد ابن عبد الحكيم الطائفي ـ بها ـ : حدثنا محمد بن طلحة بن محمد بن مسلم الطائفي : حدثنا سعيد بن سماك بن حرب عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به .

قلت : وهذا موضوع ، وهو مما شان به السيوطي « جامعه » ، ساقه الخطيب في ترجمة لاحق هذا ، وقال فيه :

« حدث عن خلق لا يحصون من الغرباء والمجاهيل أحاديث مناكير وأباطيل » .

ثم روى عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي أنه قال :

« كان كذاباً أفّاكاً يضع الحديث عن الثقات . . . ووضع نسخاً لأناس لا تعرف أساميهم في جملة رواة الحديث ، مثل طرغال وطربال وكركدن وشعبوب ، ولا نعلم رأَيْنا في عصرنا مثله في الكذب والوقاحة مع قلة الدراية . . . ولعله لم يخلف مثله من الكذابين إن شاء الله » .

قلت : وسعيد بن سماك ؛ قال أبو حاتم : متروك الحديث .

ومن دونه لم أعرفهما .

٣٠٤٤ - (إن الله إذا أراد أن يهلك عبداً نزع منه الحياء ، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً ، فإذا لم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً نزعت منه الأمانة ، فإذا نزعت منه الأمانة لم تلقه إلا خائناً مخوناً ، فإذا لم تلقه إلا خائناً مخوناً نزعت منه الرحمة ، فإذا نزعت منه الرحمة لم تلقه إلا رجيماً ملَعَّناً ، فإذا لم تلقه إلا رجيماً ملَعَّناً نزعت منه ربقة الإسلام) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٢ / ٥٠٠ - ٥٠١) من طريق سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة كثير بن مرة عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته سعيد بن سنان وهو أبو مهدي الحنفي الحمصي ، قال الدارقطني :

« يضع الحديث » . وقال الجوزجاني :

«أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة» . وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

وأما قول البوصيري في « الزوائد » (٢٤٧ / ٢) :

« هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف سعيد بن سنان ، والاختلاف في اسمه » .

ففيه أمور :

الأول : أن الإسناد أسوأ حالاً مما ذكر ، كما يتبين لك من كلمات الأئمة المذكورين .

الثاني : أنه لا اختلاف في اسمه أصلاً ، فلعله اختلط عليه بغيره .

الثالث : أنه لو ثبت هذا الاختلاف ، لم يصح جعله علة لتضعيف الإسناد ، كما لا يخفى على العارف بهذا الفن الشريف ، فإن الرواة الذين اختلف في أسمائهم أكثر من أن يذكروا ، ولم نعلم أحداً من أهل العلم أعلَّ إسنادهم بالاختلاف في أسمائهم .

٣٠٤٥ - (إن الله إذا ذكر شيئاً تعاظم ذكره) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ /٩٤) - وعنه الديلمي (١ /٢ /٢٢٤) - : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الدراوردي - بمرو - : ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي : ثنا أبو معمر : ثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة :

أن معاوية خرج من حمَّام حِمْص ، فقال لغلامه : ائتني لبستي ، فلبسهما ، ثم دخل مسجد حمص ، فركع ركعتين ، فلما فرغ إذا هو بناس جلوس فقال لهم : ما يجلسكم ؟ قالوا : صلينا الصلاة المكتوبة ، ثم قص القاص ، فلما فرغ قعدنا نتذاكر سنة رسول الله ﷺ ، فقال معاوية : ما من رجل أدرك النبي ﷺ أقل حديثاً عنه مني ، إني سأحدثكمْ بخصلتين حفظتهما من رسول الله ﷺ :

«ما من رجل يكون على الناس فيقوم على رأسه الرجال يحب أن تكثر الخصوم عنده فيدخل الجنة» . قال :

وكنت مع النبي ﷺ يوماً ، فدخل المسجد ، فإذا هو بقوم في المسجد قعود ،

فقال النبي ﷺ : «ما يقعدكم ؟» قالوا : صلينا الصلاة المكتوبة ، ثم قعدنا نتذاكر كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وقال الحاكم :

« حديث صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

قلت : الحسين وهو ابن واقد المروزي ، لم يخرج له البخاري في « صحيحه » إلا تعليقاً ، وفي حفظه ضعف يسير .

وأبو معمر اسمه عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج ميسرة التميمي المنقري البصري . ثقة من رجال الشيخين .

وأحمد بن محمد بن عيسى القاضي هو أبو العباس البرتي قاضي بغداد . وهو ثقة ثبت حجة ؛ كما قال الخطيب (٥ / ٦١) ، وليس من رجال الشيخين ، بل هو من طبقتهما .

والدراوردي هذا لم أجد له ترجمة ، ولم يذكره السمعاني . وفي « تاريخ جرجان » للسهمي (٤٠٣ / ٨٥٢) :

« أبو الفضل محمد بن أحمد بن حاتم الفرقدي الجرجاني ، كان يترأس في وسط السوق ، ويتفقه للشافعي ، وكان له أفضال ، توفي سنة ثماني عشرة وثلاث مئة » .

قلت : فلا أدري إذا كان هو هذا أو غيره .

٣٠٤٦ - (إن الله إذا رضي عن العبد أثنى عليه سبعةَ أضعاف مِنَ الخير لم يعملها ، وإذا سَخَط عليه أثنى عليه سبعةَ أضعافٍ مِنَ الشرِّ لم يعملها) .

منكر . رواه أحمد (٣ / ٣٨ و٤٠) ، وابن حبان (٢٥١٥) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان » (٢ / ١٩٦) ، وفي « الحلية » (١ / ٣٧٠) عن دَرَّاج أبي السمح : سمعت أبا الهيثم يقول : سمعت أبا سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف دراج أبي السمح ، قال الحافظ :

« صدوق ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف » .

وأورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« ضعفه أبو حاتم ، وقال أحمد : أحاديثه مناكير » .

ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب » (٢ / ٨٣ / ٩٢٦) ، وأبو يعلى (٢ / ٤٩٢ / ١٣٣١) ، والحارث بن أبي أسامة (ق ١٣١ / ٢ - زوائده) - ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (١ / ٥١٠ / ٨٧٤) - ، وأبو نعيم أيضاً في «أخبار أصبهان » (٢ / ١٩٦) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٣٤٢) من طريق أحمد ، ثم قال :

« لا يصح . قال أحمد : أحاديث دراج مناكير » .

٣٠٤٧ - (إن الله أشدُّ حِميةً للمؤمن مِنَ الدنيا مِنَ المريضِ أهلُهُ الطعامَ ، والله أشدُّ تعاهداً للمؤمن بالبلاء مِنَ الوالد لولده بالخير) .

ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ١٤٦ / ١) - وعنه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٢٧٧) ، وعنه ابن الجوزي في « جامع المسانيد » (١٠٣ / ١) - عن عمر بن بزيع : ثنا الحارث بن الحجاج عن أبي معمر التيمي عن ساعدة بن سعد بن حذيفة : أن حذيفة كان يقول : ما من يوم أقر لعيني ولا أحب لنفسي من يوم آتي أهلي فلا أجد عندهم طعاماً ، ويقولون : ما نقدر على قليل ولا كثير ، وذلك

أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، ساعدة بن سعيد بن حذيفة لم أجد له ترجمة .

ومن دونه ثلاثتهم مجهولون ؛ كما في « اللسان » .

وقد روي بإسنادين آخرين عن حذيفة بلفظ :

« إن الله ليتعاهد . . . . . » .

وسيأتي برقم (٣١٠٢) .

٣٠٤٨ - (إن الله اصطفى موسى بالكلام ، وإبراهيم بالخُلَّة) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٥٧٥) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني : ثنا محمد بن الصباح : ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« صحيح على شرط البخاري » . ووافقه الذهبي .

قلت : لكن الحلواني هذا ليس من رجال البخاري . ولم أجد له ترجمة ، فالسند ضعيف . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث موقوفاً ، أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ /١٤٠/ ١) من طريق قيس بن الربيع عن عاصم بن سليمان به ، وزاد :

« واصطفى محمداً بالرؤية » .

لكن قيساً ضعيف لسوء حفظه ، وتابعه حفص بن عمر العدني : نا موسى بن

سعد عن ميمون القناد عن عكرمة به موقوفاً .

أخرجه الطبراني (٣ / ١٤٣ / ٢) .

والعدني والقناد ضعيفان . وموسى بن سعد لم أعرفه ، وفي « الجرح » (٤ / ١ / ١٤٥) » :

« موسى بن سعيد البصري ، روى عن قتادة ، روى عنه حفص بن عمر أبو عمر العدني » .

فالظاهر أنه هذا ، وهو مجهول .

٣٠٤٩ - (إن الله أعطى موسى الكلام ، وأعطاني الرؤية ، فَضَّلَني بالمقام المحمود ، والحوض المورود) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢١ - ٢٢٢) عن بشر بن عبيد الدارسي عن موسى بن سعيد الراسبي عن قتادة عن سليمان بن قيس اليشكري عن جابر ابن عبدالله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ بشر بن عبيد الدارسي كذبه الأزدي ، وقال ابن عدي :

« منكر الحديث عن الأئمة ، بيِّن الضعف جداً » . وساق له الذهبي أحاديث ، وقال فيها :

« وهذه أحاديث غير صحيحة ، فالله المستعان » ، ثم ذكر آخر ، وقال :

« وهذا موضوع » .

والحديث عزاه السيوطي لابن عساكر وحده ، وقال المناوي بعدما عزاه للديلمي أيضاً :

« وفيه محمد بن يونس الكديمي الحافظ ، قال الذهبي : قال ابن عدي : اتهم بالوضع . وقال ابن الجوزي : الحديث موضوع ؛ فيه الكديمي » .

٣٠٥٠ - (إن الله أعطاني الليلة الكنزيْن : كنز فارس والروم ، وأمدّني بالملوك ملوك حِمْيَر الأحمَرين ، ولا ملك إلا لله ، يأتون يأخذون من مال الله ، ويقاتلون في سبيل الله . قالها ثلاثاً) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٢) عن يحيى بن أبي كثير عن أبي همام الشعباني قال : حدثني رجل من خثعم قال :

كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، فوقف ذات ليلة ، واجتمع عليه أصحابه ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير الشعباني هذا ؛ فإنه مجهول كما قال الحسيني ، وأقره الحافظ في « التعجيل » . وأورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٤٥٥) ، فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وروى بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبدالله بن سعد مرفوعاً :

« إن الله أعطاني فارس ونساءهم وأبناءهم وأسلابهم وأموالهم ، وأعطاني الروم ونساءهم وأموالهم وأبناءهم ، وأمدني بحِمْيَر » .

أخرجه البخاري في « التاريخ » (٣ / ١ / ٢٨ - ٢٩) .

وبقية مدلس وقد عنعنه .

٣٠٥١ - (إن الله أعطاني فيما مَنَّ به عليَّ ، وقال : إني أعطيتك يا محمد فاتحة الكتاب من كنوز عرشي ، ثم قسمتها بيني وبينك نصفين) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٢٢) عن صالح المري عن ثابت عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ صالح هذا - وهو ابن بشير - قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » . وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« قال النسائي وغيره : متروك » .

وأخرج ابن نصر في « قيام الليل » (ص : ٦٩) عن خارجة عن عبدالله بن عطاء عن إسماعيل بن رافع عن الرقاشي ، وعن الحسن عن أنس مرفوعاً بلفظ :

« إن الله أعطاني السبع مكان التوراة ، وأعطاني الراءات مكان الإنجيل ، وأعطاني ما بين الطواسين إلى الحواميم مكان الزبور ، وفضلني بالحواميم والمفصل ، ما قرأهن نبي قبلي » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ خارجة - وهو ابن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي - قال الحافظ :

« متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه » .

قلت : ومن فوقه مضعَّفون غير الحسن وهو البصري ، ولكنه مدلس .

٣٠٥٢ - (إن الله عز وجل أَمَدَّني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمّون هذه العمّة ، إن العمامة حاجزة بين الكفر والإيمان) .

ضعيف جداً . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (١٥٤) : حدثنا الأشعث ابن سعيد : حدثنا عبدالله بن بسر عن أبي راشد الحبراني عن علي قال :

عممني رسول الله ﷺ يوم غدير خم بعمامة سدلها خلفي ، ثم قال : (فذكره) ، ورأى رجلاً يرمي بقوس فارسية ، فقال : «ارم بها» . ثم نظر إلى قوس عربية فقال :

« عليكم بهذه وأمثالها ورماح القنا ، فإن بهذه يمكن الله لكم في البلاد ، ويؤيدكم في النصر » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الأشعث هذا متروك وهو أبو الربيع السمان . وعبدالله بن بسر ضعيف وهو السكسكي . وهو غير عبدالله بن بسر النصري الصحابي الآتي .

وقصة القوس الفارسية أخرجها الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي بإسناده عن عبدالله بن بسر قال :

بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب إلى خيبر . . . (الحديث) نحوه . قال الهيثمي (٥ / ٢٦٨) :

« بكر بن سهل قال الذهبي : مقارب الحديث ، وقال النسائي : ضعيف . وبقية رجاله رجال الصحيح ، إلا أني لم أجد لأبي عبيدة عيسى بن سليم من عبدالله بن بسر سماعاً » .

وسيأتي (٤٤٩٩) ، وهو في «ضعيف سُنن ابن ماجه» (٥٦٢) .

٣٠٥٣ ـ (إن الله أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض ، فأنزل الحديد والنار والماء والملح) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢١) عن سيف بن محمد : حدثنا عبد الرحمن بن مالك التيمي عن عبدالله بن خليفة عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته سيف بن محمد وهو ابن أخت سفيان الثوري . قال الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » :

« قال أحمد وغيره : كذاب » .

وقال الحافظ :

« كذبوه » .

وروى الطبراني في « الكبير » ـ وفي « الأوسط » بعضه - عن أم هانىء قالت :

دخل النبي ﷺ فقال : «ما لي لا أرى عندك من البركات شيئاً ؟» ، فقلت : وأي بركات تريد ؟ قال :

«إن الله أنزل بركات ثلاثاً : الشاة ، والنخلة ، والنار » . وقال الهيثمي (٤ / ٦٦) :

« وفيه النضر بن حميد وهو متروك » .

٣٠٥٤ ـ (إن الله تعالى باهى بالناس يوم عرفة عاماً وباهى بعمر ابن الخطاب خاصة) .

باطل . رواه الجرجاني (١٢٩) عن بكر بن سهل الدمياطي : حدثنا

عبد الغني بن سعيد : حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

وذكره السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » (ق٣٦ / ١) من رواية ابن عساكر ، وابن الجوزي في « الواهيات » بزيادة :

« وما في السماء ملك إلا وهو يوقر عمر ، وما في الأرض شيطان إلا وهو يفر من عمر » .

وهي عند ابن عدي في « الكامل » (٣٨٥ / ١) عن بكر بن سهل به .

أورده في ترجمة موسى بن عبد الرحمن وهو الثقفي الصنعاني وقال :

« يعرف بأبي محمد المفسر ، منكر الحديث » .

ثم ساق له أحاديث ، هذا أحدها . ثم قال :

« لا أعلم له أحاديث غير ما ذكرت ، وهي بواطيل » .

وقال الذهبي :

« ليس بثقة ، قال ابن حبان فيه : دجال ، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير » . وبه أعله ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٩٢) .

وبكر بن سهل ضعيف

ولكنه لم يتفرد به ؛ فقد رواه رشدين بن سعد عن أبي حفص المكي عن ابن جريج به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٢١ / ٢) .

ورشدين ضعيف .

وأبو حفص المكي لم أجد من ذكره .

والشطر الأول من الحديث أخرجه ابن عدي أيضاً (٣٦ / ٢) من طريق بكر ابن يونس بن بكير الشيباني : ثنا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة مرفوعاً . ذكره في ترجمة بكر هذا وقال :

« عامة ما يرويه مما لا يتابع عليه . قال محمد بن إسماعيل (يعني : البخاري) : منكر الحديث » .

والحديث سرقه أحد الكذابين ، وهو (عباد الكلبي) فركّب عليه إسناداً من أهل البيت ، وجعل (علياً) مكان (عمر) !

أخرجه الشجري في « الأمالي » (٧٥/٢) .

وجزم الذهبي في ترجمة (عباد) أنه خبر كذب واتهمه به .

وروي من حديث أبي هريرة ، من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم عن أبيه عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ /٦١ / ١٢٥١) ، وقال :

« تفرد به (عبد الله بن عبد الرحمن) » .

قلت : وهو السمعي ، وهو مجهول ، وله حديث آخر منكر سيأتي برقم (٧٠٤٨) ، وأعله الهيثمي (٩ /٧٠) بأبيه ، وقد وثقه بعضهم ، فالأولى إعلاله بابنه ، ولكنه لا يعرفه ، كما سترى في الحديث المشار إليه آنفاً .

٣٠٥٥ - (إن الله عز وجل بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة ، وكائناً خلافة ورحمة ، وكائناً ملكاً عضوضاً ، وكائناً عنوة وجبرية وفساداً في الأرض ، يستحلون الفروج والخمور والحرير ، وينصرون على ذلك ، ويرزقون أبداً حتى يلقوا الله) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الطيالسي (رقم ٢٢٨) : حدثنا جرير بن حازم عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة الخشني عن أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير ليث - وهو ابن أبي سليم - وهو ضعيف مختلط . ووقع في الأصل « ليث بن عبد الرحمن بن سابط » ، وانطلى أمره على مرتبه الشيخ عبد الرحمن البنا الساعاتي فطبعه هكذا على الخطأ في « ترتيبه » (٢٥٩٢) !

قلت : والحديث مع ضعف سنده فإن قوله في آخره : « وينصرون على ذلك . . . » منكر ، بل باطل ؛ لأنه ينافي النصوص القرآنية ؛ كقوله تعالى ﴿ إن تنصروا الله ينصركم . . . . ﴾ ، مع مخالفته لواقع حال المسلمين اليوم ، والله المستعان .

وأما سائر الحديث فهو صحيح ، قد جاء من روايات أخرى . فشطره الأول قد صح من حديث حذيفة مرفوعاً نحوه . وهو مخرج في « الصحيحة » رقم (٥) .

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب مرفوعاً نحوه .

أخرجه الباغندي في « مسند عمر » (ص٦) .

وأما استحلال الفروج وغيرها فثابت في « صحيح البخاري » وهو مخرج في المصدر المذكور رقم (٨٩ و ٩٠) .

٣٠٥٦ ـ (إن الله تعالى أيدني بأربعة وزراء نقباء : اثنين من أهل السماء ، واثنين من أهل الأرض ، فقلنا : من الاثنان من أهل السماء ؟ قال : جبريل وميكائيل . قلنا : من الاثنان من أهل الأرض ؟ قال : أبو بكر وعمر) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٢١ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨/١٦٠) ، والخطيب في « التاريخ » (٣/٢٩٨) من طريق عبد الرحمن ابن نافع ـ درخت ـ : ثنا محمد بن مجيب عن وهيب بن الورد المكي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث وهيب لم نكتبه إلا من حديث عبد الرحمن بن نافع » .

قلت : وهو صدوق ؛ كما قال أبو زرعة ، وروى عنه كما في «الجرح والتعديل» (٢ / ٢ / ٢٩٤) ، ولم يتفرد به كما يشعر كلام أبي نعيم ؛ فقد تابعه محمد بن عبدالله الرازي البغدادي عند الخطيب ، وإنما الآفة من شيخهما محمد بن مجيب ـ وهو الثقفي الصائغ الكوفي ـ ؛ فإنه كذاب عدو لله ؛ كما قال ابن معين . وقال أبو حاتم : « ذاهب الحديث » .

وله طريق أخرى يرويها عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« إن لي وزيرين من أهل السماء ، ووزيرين من أهل الأرض . . . . » .

أخرجه البزار في « مسنده » (ص٢٦١ ـ زوائده) وقال :

« لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه ، وعبد الرحمن لين الحديث ، قد اتهم بالكذب » .

قلت : بل جزم أبو داود بأنه كذاب . وقال مرة : «يضع الحديث» .

وأقره الهيثمي في « المجمع » (٩ / ٥١) على قوله الأول .

وتابعه عمر بن أبي معروف المكي عن ليث به .

أخرجه ابن عدي (٢٤٤ / ١) وقال :

« عمر هذا ليس يعرف ، منكر الحديث » .

وعنه أخرجه (بحشل) في « تاريخ واسط » (١٨٥) .

ورواه سوار بن مصعب عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

أخرجه البغوي في « الجعديات » (ق ٩٣ / ١) ، والحاكم (٢ / ٢٦٤) ، وابن عساكر (٩ / ٥٨٨ - المصورة) ، وضعفه الحاكم كما يأتي ، وذلك لأن سواراً هذا متفق على ضعفه ، بل قال البخاري :

« منكر الحديث» . وقال النسائي وغيره :

« متروك » . وقال الحاكم :

« روى عن الأعمش وابن خالد المناكير ، وعن عطية الموضوعات » .

وأخرجه الحاكم من طريق عطاء بن عجلان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً مختصراً بلفظ :

« وزيراي من السماء جبرائيل وميكائيل ، ومن أهل الأرض أبو بكر وعمر » وقال :

« صحيح الإسناد ، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث سوار بن مصعب عن عطية العوفي عن أبي سعيد ، وليس من شرط هذا الكتاب » ! ووافقه الذهبي .

قلت : وهذا من عجائبه فإن ابن عجلان هذا ليس خيراً من سوار ، قال الذهبي نفسه في « الميزان » :

« قال ابن معين : ليس بشيء ، كذاب . وقال مرة : كان يوضع له الحديث فيحدِّث به . وقال الفلاس : كذاب ، وقال البخاري : منكر الحديث . . . . » .

ثم إن سواراً قد توبع . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٩٢) من طريق تليد بن سليمان عن أبي الجحاف عن عطية به ، مثل لفظ حديث ابن عباس . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب » !

كذا قال ، وعطية ضعيف مدلس .

وأبو الجحاف : اسمه داود بن أبي عوف التميمي ؛ صدوق ربما أخطأ .

وتليد بن سليمان : ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

وقد روي من حديث أنس . يرويه الخليل بن زكريا : نا محمد بن ثابت قال : حدثني أبي ثابت البناني عنه مرفوعاً نحوه .

أخرجه ابن سمعون الواعظ في « الأمالي » (١ / ٥٧ / ١) .

والخليل هذا متروك .

ومحمد بن ثابت البناني ضعيف .

وبالجملة ، فالحديث ضعيف . ليس في هذه الطرق ما يمكن تقويته بها لشدة ضعفها . والله أعلم .

وروي من حديث أبي ذر مختصراً بلفظ :

« إن لكل نبي وزيرين ، ووزيراي أبو بكر وعمر » .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٤ / ٦٥) من طريق أحمد بن علي الموصلي (وهو أبو يعلى صاحب « المسند ») : نا سهل بن زنجلة الرازي : نا عبد الرحمن بن عمر : نا محمد بن علي بن الحسين الأزدي : حدثني الحسن عن الأحنف بن قيس عنه ، (فذكره) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن - وهو البصري - مدلس ، وقد عنعنه ، واللذان دونه لم أعرفهما ، وعبد الرحمن بن عمر يحتمل أن (عمر) محرف (مغراء) ؛ فقد ذكروه في شيوخ سهل ، وهما صدوقان . والله أعلم .

٣٠٥٧ - (إن لله تعالى ملكاً ينادي عند كل صلاة : يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم فأطفئوها) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١٤ / ٢) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٤٢) ، وابن بشران في الكراس الأخير من الجزء الثلاثين (ق١ / ١ - ٢) ، ويحيى بن منده في « أحاديثه » (٩١ / ٢) عن يحيى بن زهير القرشي : ثنا أزهر بن سعد السمان عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن ابن عون إلا أزهر تفرد به يحيى » .

قلت : وهو مجهول ، لم يذكره أحد حتى ولا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » !

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » للطبراني في «الأوسط » والضياء . وكذا في « الجامع الصغير » لكن وقع فيه (طب) أي الطبراني في « الكبير » ، وكذلك وقع في « الفتح الكبير » ولعله محرف ؛ فقد قال الهيثمي (١ / ٢٩٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » وقال : تفرد به يحيى بن زهير القرشي . قلت : ولم أجد من ذكره » .

وأما ما نقله المناوي عن الهيثمي أنه قال : « فيه أبان بن أبي عياش ضعفه شعبة وأحمد ويحيى » ؛ فهو من أوهامه ، وإنما أعل الهيثمي بأبان هذا حديثاً آخر عقب هذا ، انتقل نظر المناوي إليه حين النقل . وجل من لا يسهو ولا ينسى .

وأما قول المنذري في « الترغيب » (١ / ٦٣٨) :

« رواه الطبراني في «الأوسط» و « الصغير » وقال : « تفرد به يحيى بن زهير القرشي » ، قال الحافظ : ورجال إسناده كلهم محتج بهم في (الصحيح) » .

كذا قال ، وهو خطأ ظاهر نعرفه مما سبق ، اغتر به الشيخ عبدالله الغماري في كتابه الذي أسماه « الكنز الثمين » وادعى أنه جرد فيه الأحاديث الصحيحة من « الجامع الصغير » و « الترغيب » وغيرهما . وهو فيه مقلد لهما غير محقق . ولعله سقط من كلام المنذري استثناء القرشي المذكور من كليته المذكورة ، وحينئذ يستقيم الكلام .

٣٠٥٨ - (ستة مجالس ما كان المسلم في مجلس منها إلا كان ضامناً على الله عز وجل : في سبيل الله عز وجل ، وفي مسجد جماعة ، أو عند مريض ، أو تبع جنازة ، أو في بيته ، أو عند إمام مقسط يعزره ويوقره لله عز وجل) .

ضعيف . رواه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٤٣ / ٢) : حدثنا عبدالله بن يزيد : حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبدالله بن يزيد عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

وأخرجه البزار (٤٩) : حدثنا سلمة : ثنا عبدالله بن يزيد به .

قلت : هذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمن بن زياد بن أنعم - وهو الإفريقي - ضعيف كما تقدم مراراً . وقال المنذري (١ / ١٣٢) :

« رواه الطبراني في «الكبير» ، والبزار ، وليس إسناده بذاك ، لكن روي من حديث معاذ بإسناد صحيح ، ويأتي في (الجهاد) وغيره » .

قلت : حديث معاذ المشار إليه بلفظ : « خمس من فعل واحدة منهن . . . » ، فذكر الست إلا : « مسجد جماعة » ، ولم أجد لهذه الزيادة شاهداً . والله أعلم .

٣٠٥٩ - (المشاؤون إلى المساجد في الظُّلَمِ أولئك الخوّاضُون في رحمة الله عز وجل) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٧٧٩) ، وابن عدي (١/٨) ، وابن عساكر (١٥ / ٢٨ / ٢) عن إسماعيل بن عياش : حدثنا أبو رافع إسماعيل بن رافع عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف إسماعيل بن رافع . وكذا إسماعيل بن عياش ؛ فإنه وإن كان في نفسه ثقة فحديثه عن غير الشاميين ضعيف ، وهذا منه ؛ فإن ابن رافع مدني .

والحديث عزاه المنذري (١ / ١٣٠) لابن ماجه وحده ، وأعله بابن رافع فقط !

٣٠٦٠ - (من أَلِف المساجد أَلِفَه الله) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢٤ / ٢ من ترتيبه) ، وابن عدي (٢١٢ / ١) عن عمرو بن خالد الحراني : ثنا ابن لهيعة : ثنا دراج عن أبي الهيثم

عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً ، وقال الطبراني :

« لم يروه عن دراج إلا ابن لهيعة تفرد به عمرو » .

قلت : وهو ثقة من رجال البخاري ، والعلة ممن فوقه ؛ فإن ابن لهيعة ودراجاً ضعيفان . وأعله المنذري في « الترغيب» (١٣٢/١) بابن لهيعة فقط !

٣٠٦١ - (إن الله عز وجل أيدني بأشد العرب ألسناً وأذرعاً ؛ بابني قيلة : الأوس والخزرج) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٤٣ / ٢) : حدثنا محمد بن عبدالله القرمطي العدوي : نا محمد بن عبد العزيز الماوردي : نا زياد بن سهل : حدثني بشر بن حجل عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون عكرمة لم أجد لهم ترجمة سوى القرمطي هذا ؛ فقد ترجمه الخطيب (٥ / ٤٣٤) ثم السمعاني ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٠٦٢ - (إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ، وهوالفاروق ، فرق الله به بين الحق والباطل) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٣ / ٢٧٠) : أخبرنا أحمد بن محمد بن الأزرق المكي قال : أخبرنا عبد الرحمن بن حسن عن أيوب بن موسى قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ومعضل ؛ فإن أيوب بن موسى الظاهر أنه أبو

موسى المكي ، ويحتمل أنه أيوب بن موسى أبو كعب السعدي البلقاوي ، وكلاهما ثقة . ولكنهما من أتباع التابعين ، فهو معضل ، وليس مرسلاً كما قال السيوطي في « الزيادة » (٣٦ / ٢) .

ثم إن عبد الرحمن بن حسن ـ وهو الزجاج أبو مسعود الموصلي ـ قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٢٧) عن أبيه :

« يكتب حديثه ، ولا يحتج به » .

لكن الشطر الأول من الحديث صحيح مخرج في « المشكاة » (٦٠٤٢) .

وأما الشطر الآخر فلم أجد له شاهداً معتبراً ؛ ولذلك أوردته هنا ، فقد أخرج أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٤٠) من طريق إسحاق بن عبدالله عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال :

« سألت عمر رضي الله عنه : لأي شيء سميت الفاروق ؟ قال . . » .

قلت : فذكر قصة إسلامه رضي الله عنه ، وخروجه على المشركين معلناً إسلامه ، وفيها قوله :

« فسماني رسول الله ﷺ يومئذٍ الفاروق ، وفرق الله به بين الحق والباطل » .

وإسحاق بن عبد الله ـ وهو ابن أبي فروة ـ متروك شديد الضعف ، فلا يفرح بحديثه .

٣٠٦٣ ـ (إن الله عز وجل جعل لكل نبي شهوة ، وإن شهوتي في قيام هذا الليل ، إذا قمت فلا يُصَلِّينَّ أحد خلفي . وإن الله جعل لكل

نبي طعمة ، وإن طعمتي هذا الخمس ، فإذا قُبِضْتُ فهو لولاة الأمر من بعدي) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٦٦ / ٢) من طريق إسحاق بن عبدالله بن كيسان عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس :

أن نبي الله ﷺ كان جالساً ذات يوم ، والناس حوله ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إسحاق بن عبدالله بن كيسان قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان في ترجمة أبيه عبدالله :

« يتقى حديثه من رواية ابنه عنه » .

وأبوه يكنى أبو مجاهد المروزي ، قال الحافظ :

« صدوق يخطئ كثيراً » .

٣٠٦٤ - (إن الله جعل السلام تحية لأمتنا ، وأماناً لأهل ذمتنا) .

ضعيف . رواه البيهقي في « الشعب » (٦ /٤٣٦ / ٨٧٩٨) ، وابن عساكر (١٣ / ٣٣٣ / ١) من طريق الطبراني - وهو في « المعجم الكبير » (٨ / ١٢٩ / ٧٥١٨) و « الأوسط » (٤ / ٢٩٨ / ٣٢١٠) - : نا بكر بن سهل : نا عمرو بن هاشم البيروتي : نا إدريس بن زياد الألهاني عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة أنه كان يسلم على كل من لقيه . قال : فما علمت أحداً يسبقه بالسلام إلا يهودياً مرة اختبأ له خلف أسطوانة فخرج فسلّم عليه ، فقال له أبو أمامة : ويحك يا يهودي! ما حملك على ما صنعت ؟ قال : رأيتك رجلاً تكثر السلام فعلمت أنه

فضل فأحببت أن آخذ به ، فقال أبو أمامة : ويحك! سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إدريس بن زياد الألهاني ، لم أجد له ترجمة . ويحتمل أنه الذي في « اللسان » :

« إدريس بن زياد الكفرتوثي أبو الفضل وأبو محمد . ذكره الطوسي ، وقال : ثقة من رجال الشيعة ، أدرك أصحاب جعفر الصادق . . . . » .

وعمرو بن هاشم البيروتي صدوق يخطئ ، كما قال الحافظ .

وبكر بن سهل ضعيف ، كما قال النسائي .

والحديث أورد منه الهيثمي (٨ / ٢٩) المرفوع فقط ، وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفه (كأنه يعني : إدريس بن زياد الألهاني) ، وعمرو بن هاشم البيروتي وثق ، وفيه ضعف » .

٣٠٦٥ - (إن الله جعل للزرع حرمة غلوة بسهم) .

ضعيف جداً . رواه يحيى بن آدم في « الخراج » رقم (٣٢٥) ، وعنه البيهقي (٦ / ١٥٦) ، وكذا الخطيب في « الموضح » (١ / ١٣٤) : حدثنا ابن مبارك عن معمر عن إسماعيل بن أبي سعيد قال : سمعت عكرمة يقول : . . . فذكره مرفوعاً مرسلاً . قال يحيى : والغلوة : ما بين ثلاث مئة ذراع وخمسين إلى أربع مئة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فإنه مع إرساله فيه إسماعيل بن أبي سعيد وهو إسماعيل بن شروس الصنعاني كما حققه الخطيب هنا ونقله في أول كتابه

عن الدارقطني . قال البخاري :

« قال معمر : كان يضع الحديث » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٦ / ٣١) ! وكذلك صنع ابن شاهين (٥١ / ١٠) ! وكأنهما لم يقفا على قول معمر فيه . والله أعلم .

٣٠٦٦ - (إن الله جعلها لك لباساً ، وجعلك لها لباساً ، وأهلي يرون عريتي - وفي لفظ : عورتي - وأنا أرى ذلك منهم) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٣ / ٣٩٤) ، والحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (ص١١٦ - زوائده) من طريق الإفريقي عن سعد بن مسعود [الكندي] وعمارة بن غراب اليحصبي :

أن عثمان بن مظعون أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إني لا أحب أن ترى امرأتي عريتي - وفي رواية : عورتي - قال رسول الله ﷺ : « ولم » ؟ قال : أستحيي من ذلك وأكرهه . قال : (فذكره) ، قال : أنت تفعل ذلك يا رسول الله ؟ قال : « نعم » ، قال : فَمَنْ بعدك ؟ ! فلما أدبر قال رسول الله ﷺ :

« إن ابن مظعون لحيي ستير » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، وسعد بن مسعود هو التجيبي المصري ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٩٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، روى عن عبد الرحمن بن حيويل التابعي .

وعمارة بن غراب اليحصبي قال الحافظ :

« تابعي مجهول ، غلط من عدَّه صحابياً » .

والإفريقي اسمه عبد الرحمن بن زياد ، وهو ضعيف .

٣٠٦٧ - (إن الله - جل وعلا - جعل هذا الشَّعر نسكاً ، وسيجعله الظالمون نكالاً) .

ضعيف . أخرجه القاضي عبد الجبار الخولاني في « تاريخ داريا » (ص٨٥ - ٨٦) ، وابن عساكر في « تاريخه » (١٣ / ١٠١ / ٢) من طريق يزيد بن يحيى أبي خالد القرشي قال : حدثني عمر بن خيران الجذامي وعثمان بن داود قالا :

«كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبيدة بن عبد الرحمن السلمي بأذربيجان : إنه بلغني أنك تحلق الرأس واللحية ، وإنه بلغني : أن رسول الله ﷺ قال : (فذكره) ، فإياي والمثلة : جز الرأس واللحية ؛ فإن رسول الله ﷺ نهى عن المثلة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ يزيد بن يحيى هذا قال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٩٧) .

« سألت أبي عنه ؟ فقال : ليس بقوي الحديث » .

لكن ثبت منه (النهي عن المثلة) عن جمع من الصحابة ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢٢٣٠) .

٣٠٦٨ - (إن الله حَرَّمَ الجنةَ على كل مُرَاءٍ ، ليس البرُّ في حُسْنِ اللباسِ والزِّيِّ ، ولكن البر السكينة والوقار) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢٧ - ٢٢٨) من طريق أبي نعيم عن أبي الشيخ عن هارون بن عمران : حدثنا سليمان بن أبي داود عن عطاء عن أبي سعيد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، سليمان هذا قال ابن القطان : «لا يعرف» . وقال الذهبي : لعله (بومة) . يعني : سليمان بن أبي داود الحراني .

قلت : وهو ضعيف اتفاقاً .

٣٠٦٩ - (إن الله عز وجل يحب الفضل في كل شيء حتى في الصلاة) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (١٥ / ٣٦٤ / ١) عن مقدام بن داود بن تليد الرعيني : ثنا عثمان بن صالح السهمي : ثنا عبد الله بن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا سند واه جداً ؛ ابن لهيعة ضعيف .

ومقدام بن داود قال النسائي :

« ليس بثقة » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن عساكر هذه ، وبيض له المناوي !

٣٠٧٠ - (إن الله عز وجل حرّم هذا البلد يوم خلق السماوات والأرض ، وصاغه حين صاغ الشمس والقمر ، وما حياله من السماء حرام ، وإنه لم يحل لأحد قبلي ، وإنه أحل لي ساعة من نهار ، ثم عاد كما كان) .

منكر بهذا السياق . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٢٣ / ١ - خط

/ ٤ / ١٦٠ / ٣٨٦٦ ـ ط) وفي « الكبير » (٣ / ١٠٦ / ١ ـ خط / ١١ / ٤٨ / ١١٠٠٣ - ط) : حدثنا علي بن سعيد الرازي : ثنا أبو حسان الزيادي : ثنا شعيب ابن صفوان عن عطاء بن السائب عن طاوس عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : (فذكره) ، فقيل له : هذا خالد بن الوليد يقتل ، فقال :

« قم يا فلان فائتِ خالد بن الوليد فقل له : فليرفع يده من القتل » ، فأتاه الرجل ، فقال له : إن النبي ﷺ يقول : « اقتل من قدرت عليه » ! فقتل سبعين إنساناً ، فأتي النبي ﷺ فذكر ذلك له ، فأرسل إلى خالد فقال : « ألم أنهك عن القتل » ؟! فقال : جاءني فلان فأمرني أن أقتل من قدرت عليه! فأرسل إليه النبي ﷺ : «ألم آمرك أن تأمر خالداً أن لا يقتل أحداً» ؟! فقال : أردت أمراً ، وأراد الله أمراً ، وكان أمر الله فوق أمرك ، وما استطعت إلا الذي كان ! فسكت عنه النبي ﷺ ، فما رد عليه شيئاً . وقال :

« لم يروه عن عطاء إلا شعيب » .

قلت : وهو مختلف فيه ، قال الذهبي :

« قال أبو حاتم : لا يحتج به . وقال أحمد : لا بأس به . وقال ابن عدي [(١٩١ / ٢)] : عامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » . يعني عند المتابعة ، وإلا فلين الحديث كما نص عليه في المقدمة ، وقد تفرد به كما قال الطبراني ، فهو ضعيف .

وشيخه عطاء بن السائب كان اختلط ، وبه - فقط - أعله الهيثمي (٣ / ٢٨٤) .

وعلي بن سعيد الرازي ثقة فيه كلام .

ولم يعزه الهيثمي لـ « كبير الطبراني » ، وإنما إلى « الأوسط » فقط ، وقد أخرجه في « الكبير » (٣ / ١٢٩ / ٢ و ١٤٠ / ٢) من طرق أخرى عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به ، دون ذكر الشمس والقمر والسماء والعَوْدة . وهو كذلك عند البخاري والبيهقي كما في « الإرواء » (١٠٥٧) ، فالحديث بهذه الزيادات منكر .

٣٠٧١ - (إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذريته فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون ، فقال رجل : يا رسول الله ! ففيم العمل ؟ فقال : إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيُدْخِلَه الجنة ، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل أهل النار فيُدْخِلَه النار) .

ضعيف . رواه مالك في « الموطأ » (٢ / ٨٩٨ / ٢) ، وعنه أحمد (١/٤٤ - ٤٥) ، وكذا أبو داود (٤٧٠٣) ، والترمذي (٢ /١٨٠) ، وابن حبان (١٨٠٤) ، والحاكم (١ / ٢٧) ، وابن عساكر (٩ / ٣٩٨ / ١) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٩٥) عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مسلم بن يسار الجهني : أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم . . . ﴾ الآية (١٧٢/الأعراف) ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يسأل عنها ؟ فقال : . . . فذكره .

وقال الترمذي :

« حديث حسن ، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر ، وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلاً مجهولاً » .

وأما الحاكم فقال : «صحيح على شرطهما» !

ولم يرده الذهبي إلا بقوله : « قلت : فيه إرسال » .

وفيه أن مسلم بن يسار هذا ، ليس من رجال الشيخين ، ثم إنه لا يعرف ، فقد قال الذهبي نفسه في ترجمته من « الميزان » : « تفرد عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب » وهذا معناه أنه مجهول .

ثم رواه أبو داود (٤٧٠٤) ، وابن أبي عاصم (٢٠٠) ، والبخاري في «التاريخ» (٩٧/٢/٤) ، وابن عساكر من طريقين آخرين عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة قال : كنت عند عمر بن الخطاب إذ جاءه رجل فسأله عن هذه الآية ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم ﴾ (١٧٢/ الأعراف) ، فقال عمر : كنت عند نبي الله ﷺ . . . ؛ فذكر مثل حديث مالك .

ونعيم بن ربيعة هذا لا يُعْرف كما قال الذهبي ، وهو الرجل المجهول الذي أشار إليه الترمذي آنفاً ، فهو علة الحديث . وقد نقل الحافظ ابن كثير في « تفسيره » عن الإمام الدارقطني أنه صوب هذه الرواية على رواية مالك المنقطعة ثم قال :

«قلت : الظاهر أن الإمام مالكاً إنما أسقط ذكر نعيم بن ربيعة عمداً ، لما جهل حال نعيم ولم يعرفه ، فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث ، ولذلك يسقط ذكر

جماعة ممن لا يرتضيهم ، ولهذا يرسل كثيراً من المرفوعات ، ويقطع كثيراً من الموصولات » .

قلت : وهذه فائدة عزيزة هامة من قبل هذا الحافظ النحرير . فعض عليها بالنواجذ .

وفي أخذ الذرية من صلب آدم أحاديث أخرى صحيحة أخصر من هذا ، وقد خرجت بعضها في « الصحيحة » (٤٨ ـ ٥٠) ، وليس في شيء منها مسح الظهر إلا في حديث لأبي هريرة مخرج في « ظلال الجنة » (٢٠٤ ـ ٢٠٥) ، وفي كلها لم تذكر الآية الكريمة .

٣٠٧٢ ـ (إن الله خلق آدم من طينة الجابية ، وعجنه بماء من ماء الجنة) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١ / ٢٨١) ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٩٠) بسنده عن الوليد بن مسلم عن إسماعيل ابن رافع عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً . و قال ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٢٩٧) :

« سألت أبي عن هذا الحديث؟ فقال : « هذا حديث منكر » .

قلت : وعلته إسماعيل هذا - وهو المكي - ؛ فإنه ضعيف . وبه أعله ابن الجوزي فقال : «حديث لا يصح ، وإسماعيل بن رافع ضعفه أحمد ويحيى ، والوليد كان مدلساً لا يوثق به . وقد صح عن رسول الله أنه قال : «إنّ الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض » .

قلت : وهذه حجة قاطعة في إبطال حديث الترجمة ، أعرض السيوطي عنها

في « اللآلي » (١ / ١٦٢) ، وقعقع حول ترجمة (إسماعيل) محاولاً توثيقه وهيهات ! والحديث المذكور مخرج في « الصحيحة » (١٦٣٠) .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن مردويه عن أبي هريرة .

٣٠٧٣ - (إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ، ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم ، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم ، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً ، فأنا خيرهم بيتاً وخيركم نفساً) .

ضعيف . رواه الترمذي (٢ / ٢٨١) ، والفسوي في « المعرفة » (١ / ٤٩٩) ، والمخلص في « الفوائد المنتقاة » (١٠ / ٢ / ٢) عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله ابن الحارث عن عبد المطلب بن أبي وداعة قال :

قام النبي ﷺ على المنبر فقال : «من أنا ؟» قالوا : أنت رسول الله . فقال :

«أنا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب ، إن الله . . .» .

وأخرجه الدولابي في « الكنى » (١ / ٣) من هذا الوجه إلا أنه قال : عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وهو الصواب . وقال الترمذي :

« حديث حسن » .

كذا قال! ويزيد بن أبي زياد وهو الهاشمي مولاهم قال الحافظ :

« ضعيف ، كبر فتغير ، صار يتلقن » .

قلت : وقد اضطرب في إسناده ، فرواه هكذا ، وقال مرة : عن عبدالله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب قال : قلت : يا رسول الله . . . الحديث نحوه .

أخرجه الترمذي أيضاً .

ومرة قال : عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب عن ربيعة قال : . . . فذكره نحوه .

أخرجه الحاكم (٣ / ٢٤٧) وسكت عليه هو والذهبي !

٣٠٧٤ - (إن الله عز وجل خلق في الجنة ريحاً بعد الريح بسبع سنين ، وإن من دونها باباً مغلقاً ، و إنما تأتيكم الريح من خلل ذلك الباب ، ولو فتح لأذرت ما بين السماء والأرض من شيء وهي عند الله الأَزْيب ، وهي فيكم الجنوب) .

موضوع . رواه الحميدي في « المسند » (رقم ١٢٩) قال : ثنا سفيان قال : ثنا عمرو بن دينار قال : أخبرني يزيد بن جُعدُبة الليثي : أنه سمع عبد الرحمن بن مخراق يحدث عن أبي ذر مرفوعاً .

وكذا رواه البخاري في « التاريخ » (١١٠٢/٣٤٧/١/٣) ، والبزار (٢٠٨٨) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (٢١٤/٢ - ٢١٥) ، والقاسم السرقسطي في « الغريب» (١/١٣٩/٢) ، والمحاملي في « الأمالي »(ج ٨ رقم ٣٠) ، والثقفي في « الثقفيات» (ج٢ رقم ١٥) ، والبيهقي في « السنن » (٣ / ٣٦٤) ، وعبد الغني المقدسي في « الثالث والتسعون من تخريجه » (١/٤٣) ، كلهم عن سفيان به .

وقال الذهبي في « المهذب » (١ / ٢٧١ / ٢) :

« قلت : إسناده صالح ، ولم يخرجوا لابن مخارق شيئاً » .

كذا قال ، وهو وهم فاحش من مثله رحمه الله تعالى ، فإن يزيد بن جعدبة

الليثي مجهول الحال ، ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٥٥) برواية اثنين أحدهما عمرو هذا ، والآخر أبو العميس أخو المسعودي ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال : « هو جد يزيد بن عياض » .

كذا قال ، وهو عندي بعيد ؛ فإن يزيد هذا هو ابن عياض بن يزيد بن جعدبة الليثي ، يؤخذ من ترجمته أنه من أتباع التابعين ، فإنه روى عن الأعرج وسعيد المقبري ونافع وغيرهم ، فهو من طبقة يزيد بن جعدبة صاحب هذا الحديث ؛ فإنه يرويه عن التابعي عبد الرحمن بن مخراق كما ترى ، فالظاهر أنهما واحد ، وأن عمرو بن دينار نسبه إلى جده ، وبه جزم ابن عدي فقال :

« يزيد بن جعدبة ، هو يزيد بن عياض »

ذكره الذهبي وتعقبه بقوله :

« قلت : ما أظن إلا أن هذا آخر قديم لعله جد صاحب الترجمة » .

يعني : يزيد بن عياض ، ولم يذكر شيئاً يؤيد به ظنه هذا . وما ذكرته من اتحاد طبقتهما يدل على أنهما واحد ، ونسبة الراوي إلى جده أمر معروف معهود في الأسانيد . وإذا كان الأمر كذلك فهو واهٍ جداً ؛ فقد كذّبه مالك وغيره ، وقال البخاري وغيره : «منكر الحديث» .

وعبد الرحمن بن مخراق في عداد المجهولين ؛ فإنه لم يوثقه أحد غير ابن حبان (٣ / ١٥٨) ، وأورده ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٨٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال :

« روى عنه عمرو بن دينار » .

كذا قال! ولعله سبق قلم ؛ فإن بينهما يزيد بن جعدبة كما ترى ، وقد قال ابن حبان :

« روى عن يزيد بن عياض بن جعدبة » .

وفي قوله هذا إشارة إلى أن (يزيد بن جعدبة) هو عنده ابن عياض بن جعدبة ، فهو موافق لما تقدم عند ابن عدي ، وهو ظاهر كلام ابن أبي حاتم في « العلل » ، لكن في النسخة سقط لا يمكن الجزم به من أجل ذلك . والله أعلم . وذكر أن ابن الطباع رواه عن سفيان بن عيينة موقوفاً على أبي ذر . وقال : إنه خطأ من ابن الطباع ، والصواب مرفوع ، خلافاً لأبيه ، فإنه رجح الموقوف !

قلت : وسواء كان الراجح المرفوع أو الموقوف ، فإنه لا يصح ؛ لأن مداره على يزيد هذا ، وقد أشار إلى ذلك البزار ، فإنه قال عقبه :

« لا نعلم أحداً رواه إلا أبو ذر ، وليس له إلا هذا الطريق » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٨/ ١٣٥) :

« رواه البزار ، وفيه يزيد بن عياض بن جعدبة ، وهو كذاب » .

وتبعه تلميذه الحافظ ابن حجر فقال في « زوائد البزار على المسند » (ص٢٥٤) :

« ويزيد بن جعدبة كذاب » .

ويمكن أن يكون هذا من كلام الهيثمي نفسه ، لأن الحافظ لم يصدره بقوله : « قلت » كما نص عليه في المقدمة ، ولكني لما لم أره في « كشف الأستار » للهيثمي عزوته للحافظ ، وليس ذلك ببعيد عنه ، فقد قال في « التقريب » :

« يزيد بن عياض بن جعدبة ـ بضم الجيم والمهملة ، بينهما مهملة ساكنة ـ الليثي أبو الحكم المدني ، نزيل البصرة ، وقد ينسب لجده ، كذبه مالك وغيره » .

وهو ظاهر كلام البخاري فإنه قال عقب الحديث ـ وقد رواه عن علي ابن

المديني عن سفيان ـ :

فرأيت رجلاً من ولد يزيد بن جعدبة ، كان قدم عليكم البصرة ، وكان [عنده] أحاديث الأعرج . قلت : لسفيان : قال بعضهم : نرى أنه يزيد بن جعدبة ذاك الذي قدم علينا البصرة . قال : من يقول هذا ؟! أنا رأيت ذاك في طريق مكة . فقال : أنا يزيد بن فلان بن يزيد بن جعدبة . ويزيد بن جعدبة هو جده (لعل الصواب : جد) الذي كان عندكم . قال علي : وهو يزيد بن عياض » .

قلت : يتضح من هذا الذي ذكره البخاري أمران :

الأول : أن يزيد بن جعدبة الذي رأى بعضهم أنه صاحب هذا الحديث والذي كان قدم عليهم البصرة متأخر عن هذا ، بل هو حفيده ، ولذلك أنكر ذلك سفيان وذكر أنه رآه في طريق مكة ، وجزم أن يزيد بن جعدبة صاحب هذا الحديث ليس هو البصري هذا بل هو جده . وهذا هو الذي لا يظهر غيره ؛ إذ يبعد جداً أن يروي عنه من كان في طبقة من رآه ابن المديني .

والآخر : جزم علي بن المديني بأن يزيد بن جعدبة الذي في إسناد هذا الحديث هو يزيد بن عياض ، وهذا موافق لما تقدم عن ابن عدي وغيره من الحفاظ الذين سبق ذكرهم .

ومما سبق من التحقيق تبينّ صواب جزم الهيثمي بأنه يزيد بن عياض بن جعدبة وأنه كذاب . وأن الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي كان واهماً في تخطئته إياه في تعليقه على « كشف الأستار » وعلى « مسند الحميدي » . ومن الغريب أنه أحال في تبيين ما ادعاه من التخطئة على « تاريخ البخاري » ، وهو حجة عليه لو كان تفهمه وتبين مراده منه .

وخلاصة القول أن الحديث موضوع ؛ لما عرفت من حال ابن جعدبة ، وجهالة شيخه عبد الرحمن بن مخراق . والله أعلم .

٣٠٧٥ ـ (إن الله سيمنع هذا الدين بنصارى من ربيعة على شاطئ الفرات) .

ضعيف . رواه النسائي في « السير » (٥ / ٢٣٥ - ٢٣٦) ، والبزار (١٧٢٣ - كشف) ، والطبري في « التهذيب » (٣٨١/١٧٧/١) ، وأبو يعلى (١ / ٦٩) ، وعنه الضياء في « المختارة » (٩٤/١) ، وابن عساكر (٧ / ١٢٧ / ٢ و ٢٦٤ / ٢) عن يحيى بن أبي بكير : حدثنا عبدالله بن عمر القرشي قال : حدثني سعيد بن عمرو ابن سعيد : أنه سمع أباه يزعم يوم المرج يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . (فذكر الحديث) ما تركت عربياً إلا قتلته أو يسلم .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالله بن عمر القرشي مجهول . وقال النسائي ـ بعد تخريجه لهذا الحديث ـ :

« لا أعرفه » .

٣٠٧٦ ـ (إن الله شفاني ، وليس برقيتكم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ١٠٦ / ١) : حدثنا بكر بن سهل : نا عبدالله بن صالح : حدثني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن جبلة بن الأزرق ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ : أن رسول الله ﷺ صلى إلى جنب جدار كثير الأحجرة ـ صلّى ظهراً أو عصراً ـ فلما جلس في

الركعتين خرجت عقرب فلدغته ، فغشي عليه ، فرقاه الناس ، فلما أفاق قال : . . . فذكره .

ورواه ابن سعد في « الطبقات » (٧ / ٤٣٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالله بن صالح - وهو كاتب الليث - قال الحافظ :

« صدوق ، كثير الغلط ، ثَبْتٌ في كتابه ، وكانت فيه غفلة » .

وبكر بن سهل ضعيف كما قال النسائي ، وتقدم مراراً .

٣٠٧٧ - (إن الله قتل أبا جهل ، فالحمد لله الذي صدق وعده ، وأعز دينه) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٤٧) : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أمية بن خالد قال : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وقال :

« رواه الناس عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة مرسل » .

قلت : لكن تابعه سفيان عن أبي إسحاق به مسنداً عن ابن مسعود به مطولاً ، إلا أنه لم يذكر فيه قوله : « إن الله قتل أبا جهل » مرفوعاً ، بل ذكر معناه موقوفاً على ابن مسعود ، وهكذا هو في « المسند » (١ / ٣٠٦ و ٤٢٢) عن أمية بسنده المتقدم ولفظه :

أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله إن الله عز وجل قد قتل أبا جهل ، فقال : « الحمد لله الذي نصر عبده ، وأعز دينه » .

وهكذا أخرجه الطبراني (٣ / ١١ / ٢) من طرق عن أمية .

ورجاله كلهم ثقات ، لكن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود ، فهو منقطع .

وقال ابن كثير في « تاريخه » (٣ / ٢٨٩) :

« ورواه أبو داود والنسائي من حديث أبي إسحاق السبيعي به » .

٣٠٧٨ ـ (إن الله كره لكم ثلاثًا : اللغو عند القرآن ، ورفع الصوت في الدعاء ، والتخصّر في الصلاة) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في « الزهد » (رقم ١٥٦٠) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٢ / ٢٧٥ / ٣٣٤٣) قالا : أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكنه معضل .

وقد وصله الديلمي (١ / ٢ / ٢٣٤ ـ ٢٣٥) من طريق اليمان بن سعيد : حدثنا الوليد بن عبد الرحيم السهمي ـ قاضي الصعيد (كذا !) ـ حدثنا معقل بن عبيدالله عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف . فيه علل :

١ ـ أبو الزبير مدلس وقد عنعنه .

٢ ـ الوليد هذا لم أعرفه .

٣ ـ اليمان بن سعيد ، قال الذهبي :

« ضعفه الدارقطني وغيره ، ولم يترك » .

٣٠٧٩ - (إن الله تعالى كره لكم العبث في الصلاة ، والرفث في الصيام ، والضحك عند المقابر) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في « الزهد » (رقم ١٥٥٧) : أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : أخبرني عبدالله بن دينار وسعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير مرفوعاً . ومن هذا الوجه أخرجه القضاعي (٩٠ / ٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ، وإسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين ، وعبدالله بن دينار إن كان هو المدني فهو ثقة ، فرواية إسماعيل عنه ضعيفة ، وإن كان هو الحمصي البهراني فهو نفسه ضعيف ، ومثله سعيد بن يوسف وهو الزرقي الرحبي ، وهو من صنعاء دمشق .

والحديث أورده السيوطي من رواية سعيد بن منصور عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً به أتم منه بلفظ : « . . . كره لكم ستاً . . . » فذكر هذه الثلاث : «والمن في الصدقة ، ودخول المساجد وأنتم جنب ، وإدخال العيون البيوت بغير إذن» .

٣٠٨٠ - (إن الله عز وجل لما خلق الدنيا أعرض عنها فلم ينظر إليها ؛ من هوانها عليه) .

موضوع . رواه ابن عساكر (٧ / ٤٧ / ٢) عن أبي بكر الداهري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين مرفوعاً .

قلت : وهذا مع إرساله فإن أبا بكر الداهري كذاب روى الموضوعات ، ولهذا قال الذهبي :

« ليس بثقة ولا مأمون » ،

ومع ذلك فقد أورد الحديث السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن

عساكر هذه ! وبيض له المناوي ، فكأنه لم يقف على سنده ، وتبعه الشيخ الغماري فلم يورده في «المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير» .

وروى ابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (٥ / ١ ـ ٢) بسند رجاله ثقات عن موسى بن يسار : أنه بلغه أن النبي ﷺ قال :

«إن الله لم يخلق خلقاً أبغض إليه من الدنيا ، وإنه لم ينظر إليها منذ خلقها» .

وهذا معضل ؛ فإن موسى بن يسار وهو الأردني يروي عن نافع مولى ابن عمر ومكحول الشامي وطبقتهما . وقد وصله الديلمي (١ / ٢ / ٢٣٥) من طريق الحاكم عن داود بن المحبر : حدثنا الهيثم بن جماز عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به . ولفظه :

« إن الله لم يخلق خلقاً هو أبغض إليه من الدنيا ، وما نظر إليها منذ خلقها ؛ بغضاً لها » .

وهذا موضوع أيضاً آفته داود بن المحبر ؛ فإنه متهم بالوضع ، أو شيخه الهيثم بن جماز ؛ فإنه متهم بالكذب .

٣٠٨١ ـ (إن الله تعالى لما خلق الدنيا نظر إليها ثم أعرض عنها ثم قال : وعزتي لا أنزلتك إلا في شرار خلقي) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٥ / ٤٣٩ / ١) عن علي بن الحسين الصابوني : ثنا أحمد بن سعيد الأسدي : ثنا محمد بن كثير أبو إسماعيل الكوفي قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب بجنازة فذكر الدنيا وذمها فقال : والله لقد حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً .

أورده في ترجمة محمد بن كثير هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومن دونه لم أعرفهما .

٣٠٨٢ - (إن الله عز وجل لم يحرم حرمة إلا وقد علم أنه سيطَّلعها منكم مطلع ، ألا وإني ممسك بحجزكم أن تهافتوا في النار كما يتهافت الفراش والذباب) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٣٩٠ و ٤٢٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٨١ / ١) من طريق المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبدة النهدي عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن المسعودي كان اختلط ، وقد اضطرب في إسناده على وجوه :

الأول : هذا .

الثاني : قال : عن عثمان الثقفي أو الحسن بن سعد ، شك المسعودي .

أخرجه أحمد .

الثالث : قال : ثنا أبو المغيرة عن الحسن بن سعد .

أخرجه أحمد .

والاضطراب دليل قلة الضبط وعدم الحفظ للحديث ، هذا إذا كان من ثقة ، فكيف من مختلط!

والشطر الثاني من الحديث صحيح ، أخرجه البخاري (٤ / ٢٢٧) ، ومسلم (٧ / ٦٤) ، والترمذي (٢ / ١٤٣) ، وأحمد (٢ / ٢٤٤ و ٣١٢ و ٥٣٩ - ٥٤٠) من طرق عن أبي هريرة نحوه . ومسلم ، وأحمد (٣ / ٣٦١ و ٣٩٢) عن جابر .

ورواه الطبراني (٧ / ٣٢٤ / ٧١٠٠) من طريق سليمان بن موسى : ثنا جعفر ابن سعد : حدثني خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن سمرة بن جندب مرفوعاً مختصراً بلفظ :

« ليس منكم رجل إلا أنا ممسك بحجزته أن يقع في النار » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه مجهولان وضعيف ، وقد سبق الكلام عليه في حديث آخر برقم (١٧٦٢) .

٣٠٨٣ - (إن الله عز وجل لم يكتب عليَّ الليلَ صياماً ، فمن صام فقد تعنَّى ، ولا أجر له) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٢٢٥ - ٢٢٦) ، والدولابي في « الكنى » (١ / ٣٥) ، وكذا الترمذي في « العلل المفردة » ، وابن أبي داود في « الصحابة » ، وابن قانع ، وأبو أحمد في « الكنى » (ق٢ - ٢ /١) ، والشيرازي في « الألقاب » ، وابن منده من طريق أبي فروة يزيد بن سنان الرهاوي عن معقل الكناني (وقال بعضهم : الكندي) عن عبادة بن نسي عن أبي سعد (وقال بعضهم : أبي سعيد) الخير قال : قال رسول الله ﷺ : . . .فذكره . وقال ابن أبي حاتم :

« قال أبي : وقد قيل : أبو سعد الخير ، وهذا الصحيح عندي » .

وقال ابن منده :

« غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وفيه علتان :

الأولى : جهالة معقل هذا ، فقد أورده البخاري في « التاريخ » (٤ / ١ /

٣٩٣) ثم ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ٢٨٦) من رواية يزيد هذا فقط عنه ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والأخرى : يزيد بن سنان الرهاوي ؛ فإنه ضعيف كما قال الحافظ .

٣٠٨٤ - (ما أنا انتجيته ، ولكن الله انتجاه) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٣٠٠) ، وأبو يعلى (٢ / ٥٧٩) ، والخطيب في « التاريخ » (٧ / ٤٠٢) من طريق الأجلح عن أبي الزبير عن جابر قال . . .

ورواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٤١) : حدثنا الحسين بن علي : ثنا أحمد بن محمد بن موسى : ثنا محمد بن العباس بن أيوب : ثنا أحمد بن يحيى الصوفي : ثنا مخول بن إبراهيم : ثنا عبد الجبار بن العباس الشبامي أخبرني أحمد بن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر قال :

ناجى رسول الله ﷺ علياً يوم الطائف ، فطالت نجواه ، فقال أحد الرجلين للآخر : لقد طالت نجواه لابن عمه ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : . . . فذكره . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الأجلح » .

قلت : قد تابعه الدهني عند أبي نعيم كما ترى ، لكن أحمد بن محمد بن موسى - وهو أبو بكر السمسار - ، والحسين بن علي - وهو أبو عبدالله الأسواري - ترجمهما أبو نعيم (١ / ١٤١ ، ٢٨٥) ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو الزبير مدلس وقد عنعنه ، فهو علة الحديث .

٣٠٨٥ - (كان يتمثل بهذا البيت :

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا

فقال أبو بكر : يا نبي الله إنما قال الشاعر :

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

فقال أبو بكر أو عمر : أشهد أنك رسول الله ؛ لقول الله تعالى ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ﴾ [يس : ٦٩]) .

ضعيف . رواه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٣٨٢) ، والثعلبي في « التفسير » (٣ / ١٧١ / ١) عن علي بن زيد عن الحسن مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - تابعي ، ومراسيله من أضعف المراسيل عند أهل العلم .

الثانية : علي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف .

٣٠٨٦ - (التكبير على الجنائز أربع) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٦٦ - ١٦٧) ، والديلمي (٢ / ١ / ٤٥) عن داود بن منصور : حدثنا عمر بن قيس عن عطاء عن أبي هريرة عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عمر بن قيس هذا هو المكي أبو جعفر الملقب بـ (سَندل) ، وهو متروك كما قال الحافظ .

وقد صح التكبير على الجنائز بأكثر من أربع إلى التسع ، وقد ذكرت الأحاديث

الواردة في ذلك في كتابي « أحكام الجنائز » .

٣٠٨٧ - (ثلاث من الفواقر : إمام إن أحسنت لم يشكر ، وإن أسأت لم يغفر ، وجار إن رأى خيراً دفنه ، وإن رأى شراً أشاعه ، وامرأة إن حضرتك آذتك ، وإن غبت خانتك) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢١٠) من طريق أبي مالك إسماعيل بن محمد بن عصامٌ بن يزيد بن عجلان الهمداني مولى مرة الطيب : ثنا أبي محمدٌ : ثنا أبي عصام : ثنا سفيان الثوري عن منصور عن هلال ابن يساف عن نعيم بن ذي حباب (الأصل : خيار !) عن فضالة بن عبيد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل نعيم بن ذي حباب ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٦١) من هذه الرواية ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومثله محمد بن عصام بن يزيد ؛ فقد ترجمه في « الجرح » (٤ / ١ / ٥٣) برواية محمد بن يحيى بن منده وحده .

وإسماعيل بن محمد قال أبو نعيم :

« يروي عن أبيه وعمه وعن جده بغرائب من حديث الثوري » .

ثم ساق له هذا الحديث .

والحديث عزاه السيوطي للطبراني في « الكبير » ، وقال المناوي :

« قال الحافظ العراقي : سنده حسن . وقال تلميذه الهيثمي : فيه محمد بن عصام بن يزيد ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله وثقوا » .

كذا قال ! وقد عرفت أن نعيماً حاله مثل حال محمد بن عصام ، إلا أنه

يحتمل أن يكون ابن حبان ذكره في « الثقات » ، فإن كان كذلك فلا ترتفع جهالته لما عرف من تساهل ابن حبان في توثيق المجهولين !

ثم رأيت الحديث عند الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٣١٨ ـ ٣١٩) عن ثلاثة من شيوخه الأصبهانيين قالوا : ثنا محمد بن عصام بن يزيد : حدثنا أبي به . إلا أنه وقع فيه : « العوافر » مكان : « الفواقر » ، وكذلك هو في « المجمع» .

وقد روي الحديث بإسناد آخر واهٍ من حديث أبي هريرة ، وبمثله ابن عمر نحوه . وسيأتي تخريجهما برقم (٣٤١٢ و ٦٤٦٨) .

٣٠٨٨ ـ (إن الله لو أراد أن لا تناموا عنها لم تناموا ، ولكن أراد أن يكون ذلك لمن بعدكم ، فهكذا لمن نام أو نسي) .

ضعيف . أخرجه أبو داود الطيالسي في « مسنده » (٣٧٧) ، وأبو يعلى (٥٢٨٥) : حدثنا شعبة والمسعودي عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبي علقمة القاري ـ من بني القارة ـ عن عبدالله بن مسعود ـ وحديث المسعودي أحسن ـ قال :

كنا مع رسول الله ﷺ مرجعه من الحديبية فعرَّسنا ، فقال : «من يحرسنا لصلاتنا » ؟ ـ وقال شعبة : «من يكلؤنا» ـ قال بلال : أنا ـ قال المسعودي في حديثه : «إنك تنام» . ثم قال : «من يحرسنا لصلاتنا» ؟ فقال ابن مسعود : قلت : أنا ، فقال رسول الله ﷺ : «إنك تنام» . قال : فحرستهم حتى إذا كان في وجه الصبح أدركني ما قال رسول الله ﷺ ، فما استيقظنا إلا بالشمس ، فقام رسول الله ﷺ وصنع كما كان يصنع ثم قال : . . . (فذكره) . وقال المسعودي في حديثه ـ وليس في حديث شعبة ـ : إن راحلة رسول الله ﷺ ضلَّت فوجدناها عند شجرة قد تعلق خطامها بالشجرة ، فقلت : يا رسول الله ما كانت تحلها الأيد » .

ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي (٢ / ٢١٨)[١] .

وأخرجه أحمد (١ / ٣٩١) : ثنا يزيد : أنبأنا المسعودي عن جامع بن شداد به ، وزاد بعد قوله : «كما كان يصنع » :

« من الوضوء وركعتي الفجر ؛ ثم صلى بنا الصبح ، فلما انصرف ، قال . . . .» .

ثم أخرجه (١ / ٣٨٦) : حدثنا يحيى ، و (١ / ٤٦٤) : ثنا محمد بن جعفر ، قالا : ثنا شعبة ، عن جامع بن شداد به ، مختصراً بلفظ :

« افعلوا ما كنتم تفعلون . فلما فعلوا قال : هكذا فافعلوا لمن نام منكم أو نسي » .

قلت : فهذا يبين أن حديث الترجمة تفرد به المسعودي دون شعبة بهذا التمام ، والمسعودي كان اختلط .

وعبد الرحمن بن أبي علقمة قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٧٣) عن أبيه :

« وهو تابعي ، وليست له صحبة » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وللحديث طريق أخرى عن ابن مسعود ليس فيه هذا الذي عند المسعودي .

أخرجه البيهقي في « الأسماء » لكنه قال عقبه :

« وزعم عبدالله بن العلاء بن خباب عن أبيه : أن النبي ﷺ قال حين استيقظ : لو شاء الله أيقظنا ، ولكنه أراد أن يكون لمن بعدكم » .

وعبدالله هذا لم أعرفه .

---

(١) وأخرجه في «الأسماء» (ص ١٤٢) من طريق أخرى عن المسعودي به .

٣٠٨٩ ـ (من حسب كلامه من عمله ؛ قل كلامه إلا فيما يعنيه) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٦) من طريق الحسين بن المتوكل : حدثنا يحيى بن سعيد : حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عُبيد بن عمير عن أبي ذر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، رجاله كلهم ثقات غير الحسين هذا(ووقع في الأصل : الحسن ! وهو خطأ مطبعي) ، وهو الحسين بن أبي السري العسقلاني أخو محمد ، وهو ضعيف كما قال أبو داود . بل قال أبو عروبة : كذاب هو خال أمي ، وكذبه أخوه محمد أيضاً .

والحديث بيَّض له المناوي في « شرح الجامع الصغير » ، فلم يتكلم على إسناده بشيء !

ورواه ابن حبان في « صحيحه » (٩٤ ـ موارد) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني : حدثنا أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر قال :

قلت : يا رسول الله ! ما كانت صحف إبراهيم ؟ قال : «كانت أمثالاً كلها ؛ أيها الملك المسلط المبتلى المغرور . . وعلى العاقل ـ ما لم يكن مسلوباً على عقله . .» فذكر مواعظ كثيرة منها هذا الحديث .

قلت : وإبراهيم هذا متروك .

٣٠٩٠ ـ (لا تأخذوا الحديث إلا ممن تجيزون شهادته) .

باطل . أخرجه ابن حبان في مقدمة كتابه « الضعفاء » ، وكذا ابن عدي (ص ٢٤١) ، والخطيب في « التاريخ » (٩ / ٣٠١) من طريق حفص بن عمر

ـ قاضي حلب ـ عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس مرفوعاً به . وقال ابن حبان :

« هذا خبر باطل رفعه ، إنما هو قول ابن عباس فرفعه حفص بن عمر هذا » .

لكن قال الخطيب عقبه :

« رواه أبو حفص الأبار عن صالح ، فاختلف عليه في رفعه ووقفه على ابن عباس . ورواه أبو داود الحفري عن صالح عن محمد بن كعب عن النبي ﷺ لم يذكر فيه ابن عباس ، ولا نعلم رواه عن محمد بن كعب غير صالح » .

قلت : فصالح هذا هو علة الحديث ؛ فإنه متروك كما قال الحافظ .

٣٠٩١ ـ (كل بني آدم حسود ، وبعض الناس في الحسد أفضل من بعض ، فلا يضر حاسداً حسده[1] ما لم يتكلم بلسان ، أو يعمل به باليد) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٢٧) عن أشعث بن شداد أبي عبدالله السجستاني : ثنا سعيد بن يزيد الفراء : ثنا موسى - شيخ من أهل واسط - : ثنا قتادة عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، كل من دون قتادة لا يعرفون ، وأشعث ترجمه أبو نعيم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث عزاه السيوطي في « الكبير » بهذا التمام لأبي نعيم ، وفي « الصغير » باختصار لأبي نعيم في « الحلية » ولم أره في فهرسها . والله أعلم .

---

(١) الأصل : «حاسد حسداً» ، والتصحيح من «الجامع الكبير» (١/١١١/٢) .

٣٠٩٢ - (ضع بصرك حيث تسجد . قال : إن هذا لشديد ، وإني أخشى أن أنظر كذا وكذا ، قال : ففي المكتوبة إذاً يا أنس) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٤٤) ، والبيهقي في « السنن » (٢ / ٢٨٤) من طريق الربيع بن بدر : ثنا عنطوانة عن الحسن عن أنس بن مالك قال : قال لي النبي ﷺ :

« يا أنس اضع . . . . » . وقال البيهقي :

« والربيع بن بدر ضعيف » .

قلت : بل هو متروك كما في « التقريب » .

٣٠٩٣ - (خير الدواء القرآن) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٥٣٣) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٦٥) من طريق أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الحارث هذا - وهو ابن عبدالله الأعور - ضعيف متهم . وقال البوصيري في « الزوائد » (ق ٢٣٦ / ٢ - مصورة المكتب) :

« فيه الحارث بن عبدالله الأعور ، وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث ابن مسعود ، رواه الحاكم مرفوعاً وموقوفاً » .

قلت : حديث ابن مسعود مع ضعف إسناده أيضاً لا يصلح شاهداً ؛ لأنه ليس فيه التفضيل الذي في هذا ، وهو مخرج فيما تقدم برقم (١٥١٤) .

وإنما يشهد له ما أخرجه الديلمي (٢ / ١١٧) عن صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن ابن عباس مرفوعاً به .

لكن صالح هذا ـ وهو ابن بشير المري ـ ضعيف كما في « التقريب » .

٣٠٩٤ ـ (حسبي الله ونعم الوكيل أمان كل خائف) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٨٣) ، وعنه الديلمي (٢ / ٩١) من طريق الحسين بن علي بن زيد : ثنا محمد بن عمرو بن حنان الحمصي : ثنا بقية بن الوليد عن أبي فروة الرُّهاوي عن مكحول عن شداد بن أوس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل ؛ مكحول وبقية مدلسان ، وقد عنعنا . وبينهما أبو فروة الرهاوي واسمه يزيد بن سنان الجزري ضعيف .

والحسين هذا لم أعرفه .

٣٠٩٥ ـ (لولا أن تضعفوا عن السواك لأمرتكم به عند كل صلاة) .

ضعيف . أخرجه أبو الشيخ في « الطبقات » (٦٠ / ٢) ، وأبو نعيم في « الأخبار » (١ / ٢٩٥) عن مندل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلم - وهو ابن كيسان الملائي - ضعيف كما في « المجمع » (٢ / ٩٧) و « التقريب » .

ومثله مندل ، وهو ابن علي العنزي ، ولكنه لم يتفرد به ؛ فقد أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٦٠ ـ زوائده) من طريقين آخرين عن مسلم به .

والحديث محفوظ بلفظ : « لولا أن أشق على أمتي . . . » وهو مخرج في « الإرواء » (٧٠) وغيره .

٣٠٩٦ - (لأن يلبس أحدكم ثوباً من رقاع شتى خير له من أن يأخذ في أمانته ما ليس عنده) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٢٤٣ - ٢٤٤) : ثنا محمد بن يزيد : ثنا أبو سلمة صاحب الطعام قال : أخبرني جابر بن يزيد - وليس بجابر الجعفي - عن الربيع بن أنس قال : . . . فذكره مرفوعاً ، وفيه قصة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، جابر بن يزيد هذا هو أبو الجهم كما في « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٤٩٨) وقال :

« روى عن ربيع بن أنس ، وربما أدخل بينهما سفيان الزيات . روى عنه أبو سلمة عثمان صاحب الطعام ، وليس بالبري ولا البتي ، وسليمان بن سليمان الرفاعي الذي يروي عنه نصر بن علي سئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : لا أعرفه » .

وأبو سلمة صاحب الطعام اسمه عثمان كما تقدم آنفاً ، ولم يعرف حاله ، ولكنه لم يتفرد به ؛ فقد قال ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٣٧٧) :

« سألت أبي عن حديث رواه نصر بن علي عن سليمان بن سليمان (الأصل : ابن سليم ، وهو خطأ مطبعي)[1] عن جابر بن يزيد عن سفيان الزيات عن الربيع بن أنس عن أنس ، (فذكره) . قال أبي :

« هذا حديث منكر ، وسليمان وسفيان مجهولان » .

قلت : وسليمان هذا أورده ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١٢١) من رواية نصر بن علي عنه ، وقال :

---

(١) وإنما جزمت بأنه خطأ لمجيئه على الصواب في ترجمة جابر بن يزيد وترجمة سليمان من «الجرح والتعديل » ، ثم توقفت فيه لما رأيت الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص٢٦) هكذا : حدثنا نصر بن علي حدثنا سليمان بن سليم - كذا - عن جابر بن يزيد . . .

« سئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : شيخ » .

وللحديث طريق أخرى عن أنس .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٢٧) ، وعنه الديلمي في آخر حرف (لا) من « مسند الفردوس » (ص٢١٨ ـ مصورتي) من طريق سعيد بن أبي هاني ـ واسمه إسماعيل بن خليفة ـ عن أبيه عن سفيان عن أبي عمارة عن النضر ابن أنس عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف أيضاً أبو عمارة هذا لم أعرفه ، نعم قد أورد الحديث ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ١٤٣) من هذا الوجه ثم قال عن أبيه :

« روى هذا الحديث يحيى بن يمان عن الثوري عن أبي عمار عن أنس عن النبي ﷺ . وأبو عمار هذا يشبه أن يكون زياد بن ميمون ، وزياد بن ميمون متروك الحديث » .

قلت : ويحيى بن يمان سيىء الحفظ ، وأبو حاتم نفسه يقول فيه :

« مضطرب الحديث ، في حديثه بعض الصنعة ، ومحله الصدق » .

قلت : فمثله لا يحتج به لا سيما عند المخالفة ، والمخالف هنا خير منه وهو إسماعيل بن خليفة ؛ فقد قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٦٧) :

« سألت يونس بن حبيب عن أبي هاني إسماعيل بن خليفة ، فقال : محله الصدق ، كتب عنه مشايخنا » .

لكن ابنه سعيد بن أبي هاني ، قال أبو نعيم في ترجمته :

« روى عن أبيه وجادةً لا سماعاً ، يكنى أبا النضر » .

فروايته عن أبيه منقطعة ، فالإسناد ضعيف لا يحتج به . والله أعلم .

٣٠٩٧ - (إن ابْنَي آدم ضُرِبَا مَثَلاً لهذه الأُمَّةِ ، فَخُذُوا بالخَيِّرِ منهما) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير في « التفسير » (٦ / ١٢٩) من طريق معمر وعاصم الأحول كلاهما عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ؛ فإن الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - تابعي ، ومراسيله من أضعف المراسيل عند أهل العلم .

٣٠٩٨ - (سألتُ ربي عز وجل أن يتجاوز لي عن أطفال المشركين ، فتجاوز عنهم ، وأدخلهم الجنة) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٤٤) عن شعبة بن عمران عن عنبسة بن سعيد - قاضي الري - عن حكيم بن جرير ، عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أورده أبو نعيم في ترجمة شعبة هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، سوى أنه كان يميل إلى الإرجاء .

وحكيم بن جرير لم أعرفه ، ويحتمل أنه حكيم بن جبير ، وهو ضعيف جداً .

ويزيد الرقاشي ضعيف .

والحديث أورده السيوطي في « الكبير » دون « الصغير » ، وعلى العكس من ذلك ، فإنه أورد في « الصغير » دون « الكبير » بلفظ :

« سألت ربي فأعطاني أولاد المشركين خدماً لأهل الجنة ، وذلك لأنهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من الشرك ، ولأنهم في الميثاق الأول » . وقال :

« أبو الحسن بن ملة في « أماليه » عن أنس » .

قلت : ولعله من طريق الرقاشي هذا .

وذكره في « الصغير » أيضاً بلفظ :

« إني سألت ربي أولاد المشركين ، فأعطانيهم خدماً لأهل الجنة . . . » . وعزاه للحكيم الترمذي عن أنس .

ثم وجدت لجملة أنهم خدم أهل الجنة بعض الطرق والشواهد ، فأخرجتها في « الصحيحة » (١٤٦٨) .

٣٠٩٩ - (المتم للصلاة في السفر كالمفطر في الحضر) .

ضعيف . رواه العقيلي (١ / ٤٨٤) عن بقية بن الوليد عن عبد العزيز بن عبيدالله عن عمر بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه ، وقال :

« عمر بن سعيد مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ ، وليس لهذا المتن شيء يثبت ، وإنما روى هذا الحديث بلفظ : « الصائم في السفر كالمفطر في الحضر » ؛ فخالف هذا لفظ الحديث على ضعف الرواية فيه .

قلت : وعبد العزيز بن عبيدالله الظاهر أنه الحمصي ، وهو ضعيف ، لكن أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٥٣) من هذا الوجه لكنه قال : عن أبي يحيى المدني مكان عبد العزيز بن عبيدالله . ولم أجد له ترجمة .

والحديث عزاه السيوطي للدارقطني في « الأفراد » عن أبي هريرة . وتعقبه المناوي بأن فيه بقية مدلس ، وشيخ الدارقطني كذاب ، وأنه كان ينبغي للمصنف عدم إيراده .

قلت : وقد فات المناوي وكذا السيوطي هذه الطريق الخالية من ذاك الكذاب .

٣١٠٠ - (إن الله لو شاء لأطلعكم عليها ، التمسوها في السبع الأواخر) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (١ / ٢٢١ / ١ - ٢) ، وابن حبان (٩٢٦) ، والبزار في « مسنده » (ص١١٠) ، والحاكم (١ / ٤٣٧) من طريق مالك بن مرثد عن أبيه قال :

سألت أبا ذر ، فقلت : أسألت رسول الله ﷺ عن ليلة القدر ؟ فقال : أنا كنت أسأل الناس عنها ، قال : قلت : يا رسول الله! أخبرني عن ليلة القدر ، في رمضان أو في غيره ؟ قال :

« بل هي في رمضان » . قال : قلت : يا رسول الله! تكون مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبض الأنبياء رفعت أم هي إلى يوم القيامة ؟ قال :

« بل هي إلى يوم القيامة » ؟ . قال : فقلت : يا رسول الله ! في أي رمضان هي ؟

قال :

« التمسوها في العشر الأُول والعشر الأواخر » . قال : ثم حدّث رسول الله ﷺ وحدّث ، فاهتبلت غفلته فقلت :

يا رسول الله في أي العشرين ؟ قال :

« التمسوها في العشر الأواخر ، لا تسألني عن شيء بعدها» . ثم حدث رسول الله ﷺ وحدث ، فاهتبلت غفلته فقلت : يا رسول الله! أقسمت عليك ! لتخبرني - أو لما أخبرتني - في أي العشر هي ؟ قال : فغضب عليَّ غضباً ما غضب عليَّ مثله قبله ولا بعده فقال : . . . فذكره . والسياق للحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وليس كما قالا ، بل هو إسناد ضعيف ، فإن مرثداً هذا - وهو ابن عبدالله الزِّمّاني ويقال : الذماري -مجهول ، ولم يخرج له مسلم شيئاً ، قال الذهبي نفسه في ترجمته من « الميزان » :

« فيه جهالة ، ذكره العقيلي وقال : لا يتابع على حديثه . هكذا وجدت بخطي ، فلا أدري من أين نقلته ، إلا أنه ليس بمعروف » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » . يعني عند المتابعة ، وإلا فلين الحديث .

قلت : والظاهر أنه قد تفرد بهذا السياق ؛ فقد قال البزار :

« لا نعلمه إلا بهذا الإسناد » .

فهو ضعيف منكر ، وأنكر ما فيه قوله : « إن الله لو شاء لأطلعكم عليها » .

وقد أخرجه أحمد (٥ / ١٧١) من هـذا الوجه دون قوله هذا ، وزاد فقال : « أقسمت عليك بحقي عليك » .

والإقسام بغير الله تعالى منكر آخر لا يجوز .

وقد جاء عن أبي ذرٍ بإسنادٍ آخر خير من هذا ما هو معارض له . فروى جبير ابن نفير عن أبي ذر قال :

قمنا مع رسول الله ﷺ ليلة ثلاث وعشرين في شهر رمضان إلى ثلث الليل الأول ، ثم قال : «لا أحسب ما تطلبون إلا وراءكم» ، ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل ، ثم قال : «لا أحسب ما تطلبون إلا وراءكم» ، فقمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى أصبح ، وسكت .

أخرجه أحمد (٥ / ١٨٠) .

قلت : وإسناده جيد على شرط مسلم .

٣١٠١ - (من غلب على ماء فهو له ، وفي رواية : فهو أحق به) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٧ / ٢٥٣ / ٦٨٦٨) من طريق وهب بن بقية ومحمد بن خالد بن عبدالله الواسطي كلاهما عن خالد : ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . والرواية الثانية لقتيبة .

قلت : وإسناد هذه الرواية رجالها ثقات ، وعلتها عنعنة الحسن ، وهو البصري .

وفي الرواية الأولى علة أخرى وهي ضعف محمد بن خالد الواسطي .

والمحفوظ من طرق عن سعيد بن أبي عروبة به بلفظ :

« من أحاط على أرض حائطاً فهي له » .

أخرجه الطبراني (٦٨٦٣ - ٦٨٦٦) وأبو داود وغيره ، وهو حسن أو صحيح لشواهده ، وهو مخرج في « الإرواء » تحت الحديث (١٥٢٠) .

٣١٠٢ - (إن اللهَ ليتعاهد عبدَه بالبلاءِ كما يتعاهدُ الوالدُ ولدَه بالخيرِ ، وإن اللهَ تعالى ليحمي عبدَه المؤمنَ الدنيا كما يحمي المريضَ أهلُه الطعام) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٤ / ١٥٣ / ٢) عن عبدالله بن وهب : أخبرني شبيب بن سعيد عن أبان بن أبي عياش عن سالم بن قيس العامري ومسلم بن أبي عمران ؛ أن حذيفة بن اليمان قال : . . . فذكره مرفوعاً .

ثم رواه من طريق اليمان بن المغيرة : أنبانا أبو الأبيض المدني عن حذيفة به .

قلت : الإسناد الأول ضعيف جداً ؛ أبان بن أبي عياش متروك .

وشبيب بن سعيد ضعيف في رواية ابن وهب عنه .

والإسناد الآخر ، فيه اليمان بن المغيرة ؛ ضعيف .

وأبو الأبيض المدني ، لم أعرفه ، ويحتمل أنه أبو الأبيض الذي روى عن أنس ابن مالك وعنه ربعي بن حراش . ترجمه ابن أبي حاتم وقال (٤ / ٢ / ٣٣٦) :

« سئل أبو زرعة عنه فقال : لا يعرف اسمه » .

ولم يذكر جرحاً ولا تعديلاً .

وقد تقدم الحديث من طريق أخرى عن حذيفة نحوه برقم (٣٠٤٧) .

وأخرجه الديلمي (١ / ٢ / ٢٣٩) من طريق أبان لكنه قال : عن أمية بن قسيم عن حذيفة مرفوعاً بلفظ :

« إن الله ليحمي عبدَه المؤمنَ كما يحمي الراعي الشفيقُ غنَمَه عن مراتع الهلكة » .

ورواه أبو نُعيم (١/ ٢٧٦) بالإسناد نفسه - بنحوه - .

٣١٠٣[1] - (لو شهدكم اليومَ كلُّ مؤمن عليه من الذنوبِ كأمثالِ الجبالِ الرواسي لغفرَ لهم ببكاءِ هذا الرجلِ ، وذلك ؛ أن الملائكة تبكي وتدعو له وتقول : اللهم شفِّع البكّائين فيمن لم يبك) .

منكر جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١/٤٩٤/٨١٠) : أخبرنا

---

(١) كان هنا بهذا الرقم الحديث : « إن الله ليضحك إلى ثلاثة : للصف . . . » ، وقد تم جعله في سياق تخريج الحديث (٣٤٥٣) ، فانظره هناك .

أبو عبد الرحمن السلمي بإسناده عن الهيثم بن مالك قال :

خطب رسول الله ﷺ الناس ، فبكى رجل بين يديه ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره ، وقال :

« هكذا جاء هذا الحديث مرسلاً » :

قلت : فلو صح الإسناد به إلى الهيثم بن مالك ـ وهو الطائي الشامي لكان ضعيفاً ، فكيف وهو من رواية (أبي عبد الرحمن السلمي) وهو الصوفي المتهم ، واسمه (محمد بن الحسين) ، قال الذهبي في « المغني » :

« تكلم فيه ، وما هو بالحجة ، وقال الخطيب : قال لي محمد بن يوسف القطان : « كان يضع الأحاديث للصوفية . قلت : وله في حقائق التفسير تحريف كثير » .

قلت : وأنا أخشى أن يكون هذا الحديث من موضوعاته ؛ لأنه يتنافى مع أصول الشريعة وقواعدها التي نص عليها القرآن الكريم ، كقوله تعالى : ﴿ومن يتزكى فإنما يتزكى لنفسه﴾ ، وقوله : ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾ .

ومثله : ما أخرجه البيهقي أيضاً (٨١١) من طريق إسحاق بن إبراهيم : أنا عبد الرزاق عن معمر عن شيخ لهم عن عمرو بن سعيد عن مسلم بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما اغرورقت عين بمائها إلا حرم الله سائر ذلك الجسد على النار ، ولا سالت قطرة على خدها فيرهق ذلك الوجه قترة ولا ذلة ، ولو أن باكياً بكى في أمة من الأمم ـ رحموا ، وما من شيء إلا له مقدار وميزان ؛ إلا الدمعة ؛ فإنه يطفأ بها بحار من النار » .

وقال البيهقي :

« هذا مرسل ، وروي من قول الحسن البصري » .

قال المنذري (١٥/١٢٦/٤) :

« وهو أشبه » .

وأعله بالراوي الذي لم يُسَمَّ . وعمرو بن سعيد لم أعرفه ، وإسحاق بن

إبراهيم ، هو الدَّبري ، وفيه كلام معروف .

٣١٠٤ - (إن اللهَ عزَّ وجلَّ ليعجبُ من مداعبةِ المرءِ زوجتَه ، فيكتبُ لهما بذلك أجراً ، ويجعل لهما بذلك رزقاً) .

منكر . أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الحجة » (ق٧٢ / ١) من طريق الطبراني ، والديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ٢٤٢) من طريق ابن لال ؛ كلاهما عن يحيى بن يزيد بن عبد الملك عن أبيه [عن يزيد بن خصيفة] عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : يحيى بن يزيد ، وهو النوفلي المدني ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« منكر الحديث ، لا أدري منه أو من أبيه ، لا ترى في حديثه حديثاً مستقيماً » .

وقال أبو زرعة :

« لا بأس به ، إنما الشأن في أبيه ، بلغني عن أحمد أنه قال : لا بأس به ، ولم يكن عنده إلا حديث أبيه ، ولو كان عنده غير حديث أبيه لتبين أمره » .

الثانية : يزيد بن عبد الملك ، قال الذهبي في آخر ترجمة ابنه :

« قال ابن عدي : الضعف على حديثه بيِّن . قلت : وأبوه مجمع على ضعفه » .

وجزم الحافظ في « التقريب » بضعفه .

الثالثة والرابعة : أبو يزيد وجده ، وهو عبدالله بن خصيفة ، أورده الحافظ في « اللسان » وقال :

« قال العلائي في « الوشي » : إن كان يزيد هذا هو ابن خصيفة التابعي المشهور ، فإنه يزيد بن عبدالله بن خصيفة ، وكان ينسب إلى جده ، ولا أعرف حال والده ، ولا ذكر جده في الصحابة ، إلا في هذه الطريق ، وإن كان غيره فلا أعرفه ولا أعرف أباه ولا جده . قلت (الحافظ) : وتبين لي أنه هو ؛ فقد ذكر المزي يزيد بن عبدالملك في الرواة عنه » .

والزيادة التي بين المعكوفتين ليست عند الديلمي ، واستدركتها من الأصبهاني و « الميزان » ، وهيُ في « المعجم الكبير » أيضاً للطبراني (٢٢ / ٣٩٦) بهذا الإسناد لحديثين آخرين ، لكن ليس فيه : « عن أبي هريرة » ، بل أوردهما في ترجمة (أبي خصيفة) .

٣١٠٥ - (إن الله لينفع العبد بالذنب يذنبه) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٣١) ، والقضاعي (٩١ / ١) عن مضر بن نوح السلمي : حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا ، وقال :

« مضر هذا لا يعرف بالنقل ، وحديثه غير محفوظ » .

وقال الذهبي :

« فيه جهالة » ، ثم ساق له هذا الحديث بلفظ : « يشفع للعبد » بدل : « لينفع العبد » ، وهو تحريف والصواب ما نقلناه عن « الضعفاء » ، فقد أخرجه أبو

نعيم في « الحلية » (٨ / ١٩٩) من هذا الوجه ووقع فيه بلفظ : « ليرفع » ، ويبدو أنه خطأ مطبعي . فقد عزاه السيوطي إليه بلفظ الترجمة . والله أعلم .

٣١٠٦ - (إن الله وهب لأمتي ليلة القدر ولم يعطها من كان قبلهم) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٣٩) عن إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته إسماعيل هذا ، قال المناوي :

« قال الذهبي في « الضعفاء » عن الدارقطني : يضع الحديث » .

قلت : اسم أبيه مسلم السكوني ، ولم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، بل ولا عن التابعين ، وإنما عن أتباعهم كهشام بن عروة وغيره . فهو منقطع أيضاً .

٣١٠٧ - (إن اللهَ لا يؤاخذُ المزَّاحَ الصادقَ في مَزْحِه) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٤١) من طريق السلمي ، بسنده عن يوسف بن أحمد بن الحكم : حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي : حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واه جداً ؛ يوسف بن أحمد بن الحكم لم أعرفه ، والسلمي متهم بوضع الأحاديث للصوفية .

والحديث عزاه السيوطي لابن عساكر ، فانتقده المناوي بأن الديلمي أخرجه أيضاً ، ثم لم يتكلم على إسناده بشيء ، والعهد به أنه يعل الحديث بمجيئه من طريق السلمي هذا .

وابن عساكر أخرجه (٣٧/٤) من طريق أبي الفرج المعافى بن زكريا : نا محمد ابن حمدان بن بغداد الصيدلاني : حدثني يوسف بن الضحاك : حدثني أبي : نا خالد الحذّاء ، عن أبي قلابة عن عائشة مرفوعاً . وقال ابن عساكر :

« كذا قال ! وليس هذا الإسناد بمتصل ؛ فإن (يوسف بن الضحاك) متأخر ، يروي عن أبي سلمة التبوذكي ، ومحمد بن سنان العوفي وأقرانهما ، وأراه سقط منه اسم شيخه الذي روى عنه عن أبيه عن خالد . والله أعلم » .

قلت : و (محمد بن حمدان بن بغداد الصيدلاني) ترجمه الخطيب (٢ / ٢٨٧) برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

و (يوسف بن الضحاك) ترجمه الخطيب أيضاً (١٤ / ٣٠٧) ووثقه .

٣١٠٨ - (إن اللهَ لا يأذنُ لشيءٍ من أهلِ الأرضِ إلا لأذان المؤذنين ، والصوت الحسن بالقرآن) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٩ / ١٩٥) عن سلام الطويل الخراساني عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار مرفوعاً .

ذكره في ترجمة سلام هذا ، ونقل تضعيفه عن جماعة من الأئمة . وعن ابن خراش في رواية أنه قال : «كذاب» .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

والحديث في « الصحيح » بنحوه دون ذكر الأذان . وهو مخرج في « صفة الصلاة » .

٣١٠٩ - (إن الله عز وجل لا يعذب من عباده إلا المارد المتمرد الذي يتمرد على الله ، ويأبى أن يقول : لا إله إلا الله) .

موضوع . رواه ابن ماجه (٤٢٩٧) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص٣٣) من طريق إسماعيل بن يحيى الشيباني عن عبدالله بن عمر بن حفص عن نافع عن ابن عمر قال :

كان النبي ﷺ في بعض غزواته ، فمر بقوم ، فقال : من القوم ؟ قالوا : نحن مسلمون ، وامرأة تحصب تنوراً لها ومعها ابن لها ، فإذا ارتفع وهج التنور تنحت به ، فأتت النبي ﷺ فقالت : أنت رسول الله ؟ قال : «نعم» ، قالت : بأبي وأمي! أليس الله أرحم الراحمين ؟ قال : «بلى» ، قالت : أليس الله أرحم بالعباد من الأم بولدها؟ قال : «بلى» . قالت : فإن الأم لا تلقي ولدها في النار ، فأكب رسول الله ﷺ يبكي ، ثم رفع رأسه إليها فقال : . . . فذكره .

أورده العقيلي في ترجمة إسماعيل وقال :

« لا يتابع على حديثه» ، ثم روى عن يزيد بن هارون أنه قال فيه :

«كان كذاباً » .

وعبد الله بن عمر بن حفص ضعيف .

٣١١٠ - (إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانَيْهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه ، فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٢ / ٦٦) من طريق عمرو

ابن أبي رزين : ثنا سيف بن أبي سليمان المكي عن عدي عن أبيه مرفوعاً .

وعدي هذا هو : عدي بن عدي بن عميرة صحابي مات في خلافة معاوية .

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات إلا أن ابن أبي رزين - وهو عمرو بن محمد بن أبي رزين - ربما أخطأ ؛ كما قال ابن حبان ، وتبعه الحافظ في « التقريب » .

وقد خولف في إسناد هذا الحديث فقال عبدالله بن المبارك في « الزهد » (١٣٥٢) ، وعنه أحمد (١٩٢/٤) ، والطبراني في « الكبير » (٣٤٤/١٣٩/١٧) : نا سيف بن أبي سليمان قال : سمعت عدي بن عدي الكندي يقول : ثني مولى لنا : أنه سمع جدي يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

ثم أخرجه أحمد من طريق ابن نمير : ثنا سيف قال : سمعت عدي بن عدي الكندي يحدث عن مجاهد قال : ثني مولى لنا : أنه سمع عدياً يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

وهذا اضطراب شديد ؛ فبعضهم يجعله من رواية سيف عن عدي بن عدي عن أبيه .

وبعضهم عنه عن عدي بن عدي عن المولى عن جده عميرة .

وبعضهم عنه عن عدي عن مجاهد عن المولى عن عدي بن عدي .

واستصوب الهيثمي (٢٦٧/٧) أنه من مسند عميرة ، قال : « وكذلك رواه الطبراني ، وفيه رجل لم يسمَّ ، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات » .

ثم أورده (٧ / ٢٦٨) من حديث العرس بن عميرة مرفوعاً نحوه ، وقال : « رواه الطبراني ورجاله ثقات » .

والعرس هذا هو أخو عدي بن عميرة ، قيل : إنه صحابي كما في «التقريب» ، فإن كان الطبراني رواه عن العرس هذا من وجه آخر غير هذا الوجه المضطرب فهو مما يقويه . وإلا فيزيده وهناً على وهن . والله أعلم .

ثم رأيت الحافظ العراقي يقول في « تخريج الإحياء » (٢ / ٢٧١) : « رواه أحمد من حديث عدي بن عميرة ، وفيه من لم يسم ، والطبراني من حديث أخيه العرس ابن عميرة ، وفيه من لم أعرفه» .

وهذا يخالف كلام الهيثمي : « ورجاله ثقات » ! فليراجع .

(تنبيه) هكذا لفظ الحديث عند أحمد والطحاوي : « لا يعذب العامة بعمل الخاصة » ، وكذلك هو في « المجمع » برواية أحمد والطبراني ، وعكس ذلك الغزالي فساقه بلفظ : « لا يعذب الخاصة بذنوب العامة » ، ومرَّ عليه الحافظ العراقي ؛ فخرجه مثلما رأيت ولم ينبه عليه بشيء ، والصواب رواية من ذكرنا ، ويؤيد ذلك رواية العرس بن عميرة ولفظها :

« إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى تعمل الخاصة بعمل تقدر العامة أن تغيره ولا تغيره ، فذاك حين يأذن الله في هلاك العامة والخاصة» .

هكذا أورده الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ١٣٨ / ٣٤٣) وسنده هكذا : حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي : ثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة : ثنا سالم بن نوح : ثنا عمر بن عامر السلمي : ثنا خالد بن يزيد عن عدي ابن عدي بن عميرة عن العرس بن عميرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا الإسناد هو الذي وثق رجاله الهيثمي . وقال فيه شيخه العراقي :

« وفيه من لم أعرفه » .

فأقول : كلاهما مخطئ ، أما الهيثمي ؛ فلأن كلاً من عمر بن عامر وسالم بن نوح فيهما كلام ، وبخاصة الأول منهما ، وقد قال الحافظ فيهما :

« صدوق له أوهام » .

وأما العراقي ، فلا أرى في هذا الإسناد من لا يعرف ، اللهم إلا أن يكون أراد النرسي شيخ الطبراني ، فإني لم أجد له ترجمة ، لكن ما أظن أنه يعنيه ، فإنهم قلما يُعِلّون الحديث بشيخ الطبراني ، وإنما ينظرون إلى من فوقه ، وهذا ما صنعه الهيثمي بقوله المتقدم في هذا الحديث ، وإنما يعني - والله أعلم - خالد بن يزيد هذا ، فإنه لم ينسب ، يغلب على ظني أنه أبو هاشم الدمشقي القاضي ؛ فإنه من هذه الطبقة ، وهو ثقة .

وبالجملة : فهذا وجه آخر من الاختلاف على عدي بن عدي . والله أعلم .

٣١١١ - (من فَـرَّق فليس منا . يعني : بين الولد وأمـه وبين الإخوة) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٠ / ٢٢٨ / ٥٣٥) : حدثنا المقدام بن داود : ثنا أسد بن موسى : ثنا نصر بن طريف . . . عن سليمان التيمي : حدثني طُليق عن أبيه عن معقل بن يسار مرفوعاً به . قال أسد : يفرق بين الولد وأمه وبين الإخوة .

قلت : وهذا موضوع ، آفته نصر بن طريف ، وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (١٠٧/٤) فقال :

« وهو كذاب » .

قلت : ودونه المقدام بن داود ، وفيه ضعف .

وفوقه طليق وهو ابن عمران بن حصين . ويقال : طليق بن محمد بن عمران الأنصاري ، وفرق بينهما ابن حبان فأوردهما في « الثقات » ، الأول في (أتباع التابعين) (٦ / ٤٩٤) ، والآخر في (التابعين) (٤ / ٣٩٧) ، وقال الدارقطني ـ كما في « الميزان » للذهبي ـ :

« لا يحتج به » .

وأشار الذهبي إلى أنه منقطع بينه وبين عمران ، وصرح بذلك المنذري في « الترغيب » (٣ / ٣٢) .

وقد رواه أبو بكر بن عياش : نا سليمان التيمي عن طليق بن محمد عن عمران مرفوعاً بلفظ :

« ملعون من فرق . . . » .

أخرجه الدارقطني في « سننه » (٣ / ٦٦ ـ ٦٧ / ٢٥٣) ، والحاكم (٢ / ٥٥) وعنه البيهقي (٩ / ١٢٨) ، وقال الحاكم :

«وهذا إسناد صحيح » ! ووافقه الذهبي !

كذا قالا ، وقد عرفت ما ذكره الذهبي نفسه آنفاً في طليق ، على أن الدارقطني ذكر عقبه اختلاف الرواة على طليق ، فمنهم من يرويه عنه عن عمران كما رأيت ، ومنهم من قال : عنه عن أبي بردة عن أبي موسى ، ومنهم من يرويه عن طليق مرسلاً . قال عبد الحق :

« والمحفوظ عن التيمي مرسلاً » .

وقال ابن القطان :

« وبالجملة فالحديث لا يصح ؛ لأن طليقاً لا يعرف حاله » .

نقلته من « التعليق المغني » (٣ / ٦٧) .

وهناك خلاف في المتن أيضاً :

١ ـ في هذه الرواية قال : « ملعون . . » .

٢ ـ وفي رواية أبي موسى : « نهى رسول الله ﷺ أن يفرق بين الأخ وأخيه ، والوالد وولده » .

ولفظ ابن ماجه فيها (٢٢٥٠) : « لعن رسول الله ﷺ من فرق . . » .

نعم ؛ قد جاء الحديث من طريق أخرى من حديث أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً بلفظ :

« من فرق بين الوالدة وولدها ، فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة » .

وهو مما حسنه الترمذي ، وصححه الحاكم والذهبي ، وقد خرجته في « أحاديث البيوع » و « المشكاة » (٣٣٦١) .

(تنبيه) لقد خلط الغماري خلطاً عجيباً في تخريج حديث أبي أيوب هذا ، فعزاه للحاكم أيضاً من حديث عمران ! والدارقطني من حديث أبي موسى ، وقد عرفت أن لفظهما يختلف تماماً عن لفظ أبي أيوب ، كما عزاه لأبي داود والحاكم عن علي !

وهو حديث آخر ضعيف . انظر « المشكاة » (٣٣٦٢ ـ ٣٣٦٣) .

٣١١٢ - (إن الله لا يقبل صَلاةَ مَنْ لا يصيبُ أنفه الأرض) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٦٣) عن يسار بن سُمير : ثنا أبو وهب عبدالله بن وهب عن سليمان القافلاني عن محمد بن سيرين عن أم عطية مرفوعاً .

أورده في ترجمة يسار هذا وقال :

« كان من العباد والزهاد يروي عن البصريين » . ولم يذكر فيه جرحاً .

لكن لم يتفرد به ؛ فقد أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٩ / ١) من طريق الحسن بن مدرك : ثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي : ثنا سليمان القافلاني به ، وقال :

« لا يروى عن أم عطية إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن مدرك » .

كذا قال، ويرده متابعة يسار المذكورة ، وعلة الحديث سليمان هذا - وهو ابن محمد القافلاني - ، وهو متروك الحديث ؛ كما قال الذهبي وتبعه الهيثمي (٢ / ١٢٦) ثم العسقلاني .

لكن يغني عن هذا الحديث قوله ﷺ : « لا صلاة لمن لا يصيب أنفه من الأرض ما يصيب الجبين » . وترى تخريجه في « صفة الصلاة » .

٣١١٣ - (إن الله يباهي بالشاب العابد الملائكة ، يقول : انظروا إلى عبدي ترك شهوته من أجلي ، أيها الشاب أنت عندي كبعض ملائكتي) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٤٦) من طريق ابن السني عن كثير بن

زياد عن يزيد بن زياد الشامي عن مروان عن طلحة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته الشامي هذا ، ويقال فيه : ابن أبي زياد ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث ؛ كذا في « الميزان » ، وساق له حديثاً قال فيه عن أبي حاتم : باطل موضوع .

قلت : وهذا الحديث أشم منه رائحة الإسرائيليات .

وقد وجدت الحديث في « الزهد » للإمام أحمد غير مرفوع ، أخرجه (ص ١٠٦) من طريق عبد الرحمن بن عدي البهراني عن يزيد بن ميسرة قال :

« إن الله عز وجل يقول : أيها الشاب التارك شهوته لي ، المبتذل شبابه من أجلي ، أنت عندي كبعض ملائكتي » .

قلت : فلم يرفعه إلى النبي ﷺ ، وإسناده حسن إلى ميسرة ، وهو من أتباع التابعين ، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٨٨) جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مقطوع ، وهو بالإسرائيليات أشبه . والله أعلم .

٣١١٤ - (إن الله يباهي بالطائفين ملائكته) .

ضعيف . رواه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١١٣٣) ، وابن عدي (٣١٦ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢١٦) عن عائذ بن نُسَيْر عن عطاء عن عائشة مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« حديث غير محفوظ » .

قلت : وعلته عائذ بن نُسَير هذا ، قال ابن معين : حديثه ضعيف . كما رواه عنه العقيلي في « الضعفاء » (ص٣٤٢) وابن عدي .

و (نسير) : بالنون والسين المهملة مصغراً ، كما هو مقيد في العقيلي وابن عدي ، وهو كذلك في « المشتبه » للذهبي (ص٨٢) ، ووقع في « الميزان » طبعة الخانجي : « شبر » ! وفي « اللسان » : « بشير » ! واغتر به المصحح لكتاب « مجمع الزوائد » (٣ / ٢٠٨) ! وانظر الحديث الآتي (٥٠٩٦) .

٣١١٥ - (إن الله لا ينظر إلى من يخضب بالسواد يوم القيامة) .

ضعيف . رواه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٤٤١) : أخبرنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي عن ليث عن عامر رفعه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، رجال إسناده كوفيون كلهم ، وليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف مختلط .

وعامر ؛ الظاهر أنه الشعبي ؛ فهو مرسل .

قلت : وفي النهي عن الصبغ بالسواد غير ما حديث واحد صحيح ، فانظرها في « غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام » .

٣١١٦ - (إن الله يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء ، لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم) .

ضعيف . رواه أبو داود (٤٣٠٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص١٨) ، والبيهقي في « الشعب » (٤١١٥/٤٧٨/٣) عن إبراهيم بن صالح بن درهم قال : سمعت أبي أنه سمع أبا هريرة بالبطحاء يقول :سمعت أبا القاسم ﷺ يقول : فذكره . وقال العقيلي :

« إبراهيم وأبوه ليسا بمشهورين بنقل الحديث ، والحديث غير محفوظ » . قال الذهبي :

« ضعفه الدارقطني ، له في الشهداء ، قال البخاري : لا يتابع عليه » .

ولفظه عند أبي داود :

« سمعت أبي يقول : انطلقنا حاجين ، فإذا رجل ، فقال لنا : إلى جنبكم قرية يقال لها الأبلَّة ؟ قلنا : نعم ، قال : من يضمن لي منكم أن يصلي لي في مسجد العشار ركعتين أو أربعاً ويقول : هذه لأبي هريرة ، سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول . . . . » .

٣١١٧ - (إن الله يبغض البَذِخين الفَرِحين المَرِحين ، ويحب كل قلب حزين) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٤٣) عن إسماعيل الشامي عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته إسماعيل وهو ابن أبي زياد ؛ اتهمه الدارقطني بالوضع كما تقدم في الحديث (٣١٠٦) .

٣١١٨ - (إن لكل ساع غاية ، وغاية كل ساع الموت) .

ضعيف . رواه القضاعي (٨٦ / ١) عن يحيى الحماني قال : نا رباح أبو المهاجر الزاهد قال : نا أبو يحيى الرقاشي عن أبي سورة بن أخي أبي أيوب عن أبي أيوب قال : خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً فأخذ بعضادتي باب المسجد ونادى بأعلى صوته :

«يا أيها الناس! يا أهل الإسلام! جاء الموت بما جاء بالروح والرحمة والكرة المباركة لأولياء الله من أهل دار السرور الذين كان سعيهم ورغبتهم فيها . يا أيها الناس! يا أهل الإسلام! جاء الموت بما جاء بالحسرة والندامة والكرة الخاسرة لأولياء الشيطان من أهل الغرور ، الذين كان سعيهم ورغبتهم فيها ، ألا إن لكل ساع . . .» الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو سورة ضعيف ، واللذان دونه لم أعرفهما ، ويحيى الحماني فيه ضعف .

وروى البغوي من طريق علي بن قرين عن زيد بن هلال عن أبيه هلال بن قطبة سمعت جلاس بن عمرو قال :

وفدت في نفر من قومي من كندة على رسول الله ﷺ ، فلما أردنا الرجوع قلنا : أوصنا يا نبي الله ! قال : «إن لكل ساع غاية ، وغاية ابن آدم الموت . .» الحديث .

وعلي بن قرين ضعيف جداً ، ومن فوقه لا يعرفون ؛ كذا في « الإصابة » (١ / ٢٥٣) .

قلت : وتمام الحديث عند البغوي كما في « الجامع » :

« . . . . فعليكم بذكر الله فإنه يسهلكم ، ويرغبكم في الآخرة » .

قلت : وعلي هذا قال ابن معين :

« كذاب خبيث » ، وقال العقيلي :

« كان يضع الحديث » .

٣١١٩ - (إن لكل مسيء توبة ، إلا صاحب سوء الخلق ؛ فإنه لا يتوب من ذنب إلا وقع في شر منه) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٨ /٥٩) عن عمرو بن جميع عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عمرو بن جميع ؛ كذبه يحيى بن معين ، وقال الحاكم :

« روى عن هشام بن عروة وغيره أحاديث موضوعة » .

٣١٢٠ - (إن الله يتجلى لأهل الجنة في مقدار كل يوم على كثيب كافور أبيض) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٧ / ٢٢٠) من طريق جعفر بن محمد العطار : حدثنا جدي عبدالله بن الحكم قال : سمعت عاصماً أبا علي يقول : سمعت حميداً الطويل قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : أورده في ترجمة جعفر العطار هذا ولم يذكر فيها شيئاً سوى أن ساق له هذا الحديث ! وقد أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية الخطيب وقال :

« لا أصل له ، جعفر وجده عاصم مجهولان » .

والغريب أنهما لم يذكرا في « الميزان » و « اللسان » أو غيرهما .

ومع أن السيوطي أقر ابن الجوزي على وضعه ، ونقل عنه في « اللآلي » (٢ /

٤٦٠) كلامه المتقدم ، ولم يتعقبه بشيء ؛ إلا أنه أورده في « الجامع الصغير » مشياً منه مع ظاهر السند لأنه ليس فيه كذاب أو وضاع !

٣١٢١ - (إن الله يحب أبناء السبعين ، ويستحي من أبناء الثمانين) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ١٩٩ - ٢٠٠) عن محمد بن خلف القاضي : ثنا وكيع : ثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر : حدثني عم أبي الحسن بن موسى عن عمه علي بن جعفر عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه رفعه إلى النبي ﷺ : . . . فذكره وقال :

« غريب من حديث [علي بن] جعفر وأبان ، ولم نكتبه إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف ؛ فيه علل :

١ - علي بن جعفر - وهو ابن محمد الصادق - مجهول الحال في الرواية . قال الذهبي :

« ما رأيت أحداً ليّنه ، نعم ، ولا من وثقه ، لكن حديثه منكر جداً ، ما صححه الترمذي ولا حسنه . . . . » .

قلت : ثم ساق الحديث الآتي بعده ، وسترى فيه أن الترمذي حسنه ، فالظاهر أنه ليس ذلك في كل النسخ ، وإلا لما نفاه الذهبي .

٢ - الحسن بن موسى - وفي الأصل : الحسين بن موسى - لم أجد له ترجمة ،

وإنما ذكره الخطيب في شيوخ محمد بن إسماعيل الآتي .

٣ ـ محمد بن إسماعيل ترجمه الخطيب (٢ / ٣٧ ـ ٣٨) وذكر أنه يكنى بأبي علي العلوي ، ولم يذكر له راوياً غير محمد بن خلف الآتي ، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول .

٤ ـ محمد بن خلف ترجمه الخطيب أيضاً ترجمة حسنة ، ولكنه روى عن ابن المنادي أنه قال :

« حمل أقل الناس عنه نزراً من الحديث ، وشيئاً من تصانيفه للينٍ شُهر به » .

وبه أعله المناوي في « الفيض » ، وفاتته العلل الأخرى ، ومنه تعلم خطأ قوله في « التيسير » :

« إسناده حسن » !

وقد روى الشطر الأول منه بلفظ :

« الثمانين » بدل : « السبعين » .

وقد مضى تخريجه وبيان علله برقم (١٩٢٠) .

٣١٢٢ ـ (من أحبني وأحبهما ـ (يعني : الحسن والحسين) ـ وأباهما وأمهما ؛ كان معي في درجتي يوم القيامة) .

منكر . أخرجه الترمذي (٢ / ٣٠١) ، وعبدالله بن أحمد في « زوائد مسند أبيه » (١ / ٧٧) ، وأبو الشيخ في « الطبقات » (ص٢٨١ ـ ظاهرية) ،

والـدولابي فـي « الذرية الطاهرة » (ق ٣٩ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٩١ ـ ١٩٢) ، والخطيب في « التاريخ » (١٣ / ٢٨٨) عن نصر بن علي : ثنا علي بن جعفر بن محمد : حدثني أخي موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي : أن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين فقال : . . . فذكره .

وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه » .

قلت : علي بن جعفر هذا مجهول الحال كما تقدم في الحديث قبله ، وتقدم فيه عن الذهبي أن هذا الحديث منكر جداً . وقال في « مختصر منهاج السنة » (ص٤٧٦) تبعاً لأصله « المنهاج » (٤ / ١٠٧) ـ واللفظ للذهبي ـ :

« وذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ، وهل يقول رسول الله ﷺ هذه المجازفة أصلاً من كون المسلم الخطاء يصير في درجة المصطفى بمجرد الحب ؟! » .

وليس في « المنهاج » ذكر ابن الجوزي في هذا الحديث ، وإنما ذكره في حديث آخر عقب هذا في حب علي أيضاً ، فكأن الذهبي انتقل بصره عند الاختصار من الحديث الأول إلى هذا ، وهو في « موضوعات ابن الجوزي » (١ / ٣٨٧) .

٣١٢٣ ـ (إن الله يحب الرجل له الجار السوء يؤذيه فيصبر على أذاه ، ويحتسبه حتى يكفيه الله بحياة أو موت) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (ص٨١) ، والخطيب في « التاريخ » (١٠ / ١٣٣) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٤٧) عن بقية بن

الوليد : حدثنا عيسى بن إبراهيم عن الأسود بن شيبان قال : سمعت أبا العلاء يزيد بن عبدالله يحدث عن مطرف : أنه سمع أبا ذر يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته عيسى بن إبراهيم - وهو ابن طهمان الهاشمي - ؛ قال البخاري والنسائي :

« منكر الحديث » . وقال أبو حاتم والنسائي :

« متروك » .

٣١٢٤ - (إن الله يحب السهل الطلق) .

ضعيف جداً . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص٢٣) ، وأبو القاسم بن أبي قعنب في « حديث القاسم بن الأشيب » (٧ / ٢) ، وأبو عمر بن منده في « أحاديثه » (٢ / ٢) ، وابن عدي في « الكامل » (ق٥٠ / ٢) ، والقضاعي (ق٩٠ / ١) ، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ٢٥٤ / ٨٠٥٦) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٤٨) عن جويبر عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته جويبر هذا - وهو ابن سعيد الأزدي - ؛ قال ابن عدي :

« الضعف على حديثه ورواياته بيِّن » . وفي « التقريب » :

« ضعيف جداً » .

لكن رواه البيهقي أيضاً من طريق آخر عن أبي سعيد الحارثي ، عن معاذ بن هشام : نا أبي عن قتادة عن مورق العجلي به مرسلاً .

ورجاله ثقات ؛ غير أبي سعيد الحارثي ، واسمه عبد الرحمن بن محمد بن منصور ، قال الذهبي في « المغني » :

« حدّث بما لا يتابع عليه » .

٣١٢٥ - (إن الله يحب حفظ الوُدِّ القديم) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (٢١٧ / ١) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١٠٩ / ١) عن عبدالله بن إبراهيم الغفاري : ثنا عبدالله بن أبي بكر بن المنكدر عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن عائشة مرفوعاً وقال :

« وعبدالله بن إبراهيم عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع » .

ورواه الديلمي في « مسند الفردوس » عن جابر مرفوعاً بلفظ :

« إن الله يحب المداومة على الإخاء القديم ، فداوموا عليه » .

ونقل المناوي عن « اللسان » أنه قال :

« هذا منكر بمرة ولا أظن ابن عيينة حدث به قط » .

قلت : وأخرجه الديلمي في « مسند الفردوس» (١ / ٢٤٩) من طريق أبي نعيم : حدثنا أبو محمد بن حيان : حدثنا خالي أبو عبد الرحمن : حدثنا عبد الله ابن محمد بن سلام : حدثنا داود بن إبراهيم : حدثنا ابن عُيينة ، عن ابن المنكدر ، عن جابر .

وقد أخرج أبو نعيم الأصبهاني الحديث في ترجمة (عبد الله بن محمد بن سلام) من « أخبار أصبهان » (٢ / ٥٧) ، وذكر أنه روى عن جمع منهم (داود بن إبراهيم الواسطي) ، وقال :

« وكان شيخاً ، فيه لِينٌ » .

قلت : فهو العِلّة ؛ فإن (داود بن إبراهيم الواسطي) وثّقه الطيالسي وحدث عنه كما في « اللسان » .

٣١٢٦ ـ (إن الله يحبُّ المرأةَ المِلقَةَ البَزِعَةَ مع زوجها ، الحَصانَ عن غيره) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٤٩) عن محمد بن جعفر بن مالك عن محمد بن منصور عن محمد بن سلمة : أخبرني علي بن جعفر عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف :

الحسين هذا ـ وهو أبو عبد الله العلوي الكوفي ، ضعيف ؛ كما قال ابن المديني .

وعلي بن جعفر ـ وهو ابن محمد الصادق ـ مجهول الحال ، كما سبق بيانه تحت الحديث (٣١٢١) .

ومن دونه لم أعرفهم .

٣١٢٧ ـ (إن الله يُحِبُّ أن يُعْمَلَ برُخَصِه ، كما يحب أن يُعْمَلَ بفرائضه) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه ابن أبي خيثمة في « التاريخ » (ق٣ / ٢) ،

وابن عدي (٦٥ / ١) عن الحكم بن عبدالله الأيلي : أنه سمع القاسم عن عائشة مرفوعاً .

ذكره في ترجمة الحكم هذا في جملة أحاديث له وختمها بقوله :

« كلها موضوعة ، وما هو معروف المتن ، فهو باطل بهذا الإسناد » .

قلت : والحديث معروف المتن بلفظ :

« كما يحب أن تؤتى عزائمه » ، وفي رواية :

« كما يكره أن تؤتى معصيته » .

وهو مخرج في « الإرواء » (٥٦٤) .

وقد أخرجه ابن عدي أيضاً (٢٥٠ / ٢) من طريق عمر بن عبيد البصري - بياع الخمر - : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه» . قلت : وما عزائمه ؟ قال : «فرائضه » . وقال :

« عمر بن عبيد البصري حديثه عن كل من روى عنه ليس بمحفوظ » .

قلت : وهو بهذا اللفظ أقرب إلى اللفظ المعروف لولا هذه الزيادة في آخره .

٣١٢٨ - (إن الله أمرني بحب أربعة ، وأخبرني أنه يحبهم ، قيل : سمِّهم لنا ، قال : علي منهم (يقول ذلك ثلاثاً) ، وأبو ذر ، والمقداد ، وسلمان ، أمرني بحبهم ، وأخبرني أنه يحبهم) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٩٩) ، وابن ماجه (رقم ١٤٩) ، والحاكم

(٣ / ١٣٠) ، وأحمد (٥ / ٣٥١ و ٣٥٦) من طريق شريك عن أبي ربيعة عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً به . واللفظ للترمذي ، وقال :

« حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث شريك » .

قلت : وهو ضعيف لسوء حفظه ، وقال الحاكم :

« حديث صحيح على شرط مسلم » ! وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : ما خرج (م) لأبي ربيعة » .

فلم يصنع شيئاً ؛ لأن معناه التسليم بصحة الحديث صحة مطلقة ، وكيف ذلك ، وأبو ربيعة هذا قال الذهبي في الكنى من « الميزان » :

« قد ذُكِرَ مُضَعَّفاً » . يعني : في الأسماء . وذكر هناك أن أبا حاتم قال فيه : « منكر الحديث » .

وشريك ـ وهو ابن عبد الله القاضي ـ لم يحتج به مسلم ، لكن أخرج له متابعة كما قال الذهبي نفسه في « الميزان » ، فأنى للحديث الصحة ، بل الحُسنْ ؟ !

٣١٢٩ ـ (إن الله يحبُّ مَنْ يحب التمر) .

ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣ / ٦٩ / ١٦٩) ومن طريقه أبو الفضل الهمداني في آخر « مجلس من أمالي أبي الشيخ الأصبهاني » (٦٦ / ١) والخطيب في « التاريخ » (٣ / ١٦٦) من طرق عن إبراهيم بن أبي حية : ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف من أجل ابن لهيعة ، ومثله إبراهيم بن أبي حية ،

ولكنه لم يتفرد به عنه ، وقد رواه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٤٤ - ٤٥) ، وابن عدي (٢١١ / ٢) من طريق مجاعة بن ثابت : ثنا ابن لهيعة به . وقال :

« لا يرويه عن أبي قبيل عن ابن لهيعة غير مجاعة بن ثابت ، وهذا الحديث أتي فيه من مجاعة لا من ابن لهيعة » .

قلت : ومجاعة هذا ضعيف أيضاً ، لكن الحمل فيه على ابن لهيعة أولى عندي من مجاعة ؛ لأنه قد تابعه إبراهيم بن أبي حية كما رأيت ، وإن خفيت هذه المتابعة على ابن عدي ، ولعله لو وقف عليها لم يحمل على مجاعة فيه .

٣١٣٠ - (إن الله يحشر المؤذنين يوم القيامة أطول الناس أعناقاً بقولهم : لا إله إلا الله) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه السراج في « الثاني من الأول من مسنده » (٢٤ / ١ - ٢) ، والخطيب في « التاريخ » (١٠ / ٣٨٤) عن عمر بن عبد الرحمن عن محمد بن عمار عن سعد المؤذن : أنه سمع أبا هريرة يذكر : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عمر بن عبد الرحمن - وهو ابن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب - أورده ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٢١) برواية عبدالله بن نافع وأبي نعيم عنه لا غير ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن عمار - وهو ابن سعد المؤذن - لم يوثقه غير ابن حبان ، لكن روى عنه جماعة .

وقد صح مختصراً من طريق آخر عن معاوية بلفظ :

« المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة » .

رواه مسلم وغيره .

٣١٣١ - (إن الله ليغار لعبده المؤمن ، فلْيَغَرْ لنفسه) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١٢٦١) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠٦٨) ، والقضاعي (١/٩١) عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي عبيدة عن أبيه عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

وعبد الأعلى الثعلبي ضعيف . قال المناوي :

« ورواه عنه أيضاً الدارقطني . قال ابن القطان : والحديث لا يصح ، فإن فيه أبا عبيدة عن أمه زوج ابن مسعود ولا يعرف لهما حال ، وليست زينب امرأة عبدالله الثقفية ؛ لأن تلك صحابية ، وابن مسعود عاش بعد النبي ﷺ إلى سنة ثنتين وثلاثين ، فلا يبعد أن يتزوج غير صحابية » .

قلت : أبو عبيدة ثقة معروف ، وروايته عن أمه غير معروفة ، ولعله خطأ من بعض الرواة أو النساخ . والله أعلم .

٣١٣٢ - (إن الله يدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينفع المسكين ثلاثة الجنة : الآمرَ به ، والزوجة المصلحة ، والخادم الذي يناول المسكين ، وقال : الحمد لله الذي لم ينس خدمنا) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٤ / ١٣٤ - ١٣٥) عن سويد بن عبد العزيز : ثنا محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : سويد متروك » .

قلت : ولم يخرج له مسلم أصلاً .

٣١٣٣ - (إن الله يستحي من عبده إذا صلى في جماعة ثم يسأله حاجته أن ينصرف حتى يقضيها) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٥٤) من طريق إسماعيل بن يحيى : ثنا مسعر عن عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً وقال :

« غريب من حديث مسعر ، تفرد به إسماعيل » .

قلت : وهو كذاب يضع الحديث .

٣١٣٤ - (إن الله يعجب من سائل يسأل غير الجنة ، ومن معط يعطي لغير الله ، ومن متعوذ يتعوذ من غير النار ، ألا فَلْيُباهِ بالعبادة لمن فوقه ، وفي الغنى إلى من دونه ، حتى يكتب شاكراً صابراً ؛ فإن أولياء الله أخروا النعيم للآخرة ، وعجلوا الشدة في الدنيا للراحة) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٩ / ٢٦٧) عن شيخ بن عميرة الأسدي قال : حدث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن عميرة هذا لا يعرف ، ترجمه الخطيب بهذا الحديث ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣١٣٥ - (إن الله جل ذكره يقول : إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قِرنه - يعني : عند القتال -) .

ضعيف . رواه الترمذي (٢ / ٢٧٧) ، والدولابي (٢ / ٢٣) ، وابن عدي (٢٦٠ / ٢) ، وابن منده في « المعرفة » (٢ / ٧٦ / ٢) عن الوليد بن مسلم : حدثنا أبو عائذ عفير بن معدان : أنه سمع أبا دوس يحدث عن ابن عائذ اليحصبي عن عمارة بن زعكرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، ليس إسناده بالقوي ، ولا نعرف لعمارة بن زعكرة عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد » .

ثم قال : « يعني : أن يذكر الله في تلك الساعة » .

قلت : وعلته عفير بن معدان ؛ فإنه ضعيف كما في « التقريب » . لكن نقل المناوي عن ابن حجر أنه قال :

« وهو حسن غريب ، وقول الترمذي : « ليس إسناده بقوي » ، يريد ضعف عفير . لكن وجدت له شاهداً قوياً مع إرساله ، أخرجه البغوي ، فلذلك حسنته » .

قلت : وقد وقفت على إسناد المرسل ، ذكره الحافظ نفسه في « الإصابة » من طريق الوليد بن مسلم أيضاً عن عبدالعزيز بن إسماعيل بن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن عن (الأصل : ابن) جبير بن نفيرقال : بقول أبيه : فذكره . قال الوليد : « فذكرته لعقبة فحدثني » .

قلت : كذا الأصل : « بقول أبيه » ، ولعل الصواب : « قال النبي » .

والوليد بن مسلم ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية كما قال الحافظ في

« التقريب » ، ومن فوقه كلهم ثقات ، ولكنه لم يصرح عنهم بالتحديث ، وشيخه الذي صرح بالتحديث عنه عقبة لم أعرف من هو ، ولذلك فإني لا أرى هذا الإسناد قوياً .

وعليه فلا أرى الحديث يرتقي به إلى درجة الحسن . والله أعلم .

٣١٣٦ - (إن الله يكره فوق سمائه أن يُخَطَّأ أبو بكر) .

موضوع . رواه ابن عساكر (٩ / ٢٩٧ / ٢) عن الطبراني - وهذا في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٦٧ - رقم ١٢٤) ، و « مسند الشاميين » (٦٦٨ و ٢٢٤٧) - عن أبي يحيى الحماني : نا أبو العطوف عن الوضين بن عطاء عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل :

أن رسول الله ﷺ لما أراد أن يُسرح معاذاً إلى اليمن استشار ما شاء من أصحابه فيهم أبو بكر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن حضير ، فتكلم كل إنسان برأيه ، فقال : "ما ترى يا معاذ ؟ قلت : أرى ما قال أبو بكر ، فقال رسول الله ﷺ : « إن الله يكره فوق سمائه . . . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الوضين بن عطاء سيىء الحفظ .

وأبو العطوف - هو الجرّاح بن منهال - منكر الحديث ؛ كما قال البخاري ومسلم .

وأبو يحيى الحماني فيه كلام .

والحديث أخرجه ابن شاهين في « السنة » (رقم ١٠٩) من هذا الوجه .

ورواه الحارث في « مسنده » (١١٣ / ٢ ـ زوائده) ـ وعنه ابن قدامة المقدسي في « العلو » (ق ١٥٩ / ٢) ـ من طريق بكر بن خنيس عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي به . وبكر بن خنيس متروك وشيخه كذاب .

ومن هذه الطريق أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (١ / ٣٠٠) بالطريق الأولى ، فلم يأت بطائل كما قال المناوي . فإنه مع ضعف إسناده علامات الوضع عليه ظاهرة ؛ فإن أبا بكر رضي الله عنه ليس معصوماً ، وإذا كان كذلك فلماذا يكره الله أن يُخَطَّأ ؟ كيف وقد يكون بيان خطئه واجباً في بعض الأحيان ! وقد خطَّأَه النبيُّ ﷺ نفسُه في قصة مخرجة في « الصحيح » ، فانظر : « سلسلة الأحاديث الصحيحة » وقوله ﷺ له : « أصبت بعضاً ، وأخطأت بعضاً » .

والحديث أخرجه أيضاً أبو نعيم في « أخبار أصبهان « (٢ / ٢٠٤) من الطريق الثانية ، وقال الذهبي في « العلو » (ص ٣٧ ـ طبع أنصار السنة) بعد أن بين علله :

« والخبر غير صحيح ، وعلى باغض الصديق اللعنة » .

٣١٣٧ ـ (إن الله يكره رَفْع الصوت بالعطاس والتثاؤب) .

موضوع . رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٢٦١) ، والديلمي (١ / ٢ /٢٥٤) عن عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن علي بن عروة عن ابن أبي مُلَيْكة عن عبدالله بن الزبير مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته علي بن عروة ؛ كذبه صالح جزرة . وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث » .

٣١٣٨ ـ (إن القاضي العادل ليجاء به يوم القيامة ، فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أن لا يكون قضى بين اثنين في تمرة قط) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٣١٢) عن عمرو بن العلاء ـ ولقبه جرز[١] ـ : ثنا صالح بن سرج عن عمران بن حطان عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« عمران لا يتابع على حديثه ، وكان يرى رأي الخوارج ، ولا يثبت سماعه من عائشة » .

قال الذهبي ـ وقد ذكر الحديث ـ :

« قلت : كان الأولى أن يلحق الضعف في هذا الحديث بصالح أو بمن بعده ؛ فإن عمران صدوق في نفسه . . . قال العجلي : تابعي ثقة ، وقال أبو داود : ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج ، فذكر عمران بن الحطان . وقال قتادة : كان لا يتهم في الحديث » .

قلت : وصالح بن سرج لم يجرح إلا بأنه كان من الخوارج ، وهذا جرح مردود كما سبق في كلام الذهبي ، لكن لم يوثقه غير ابن حبان .

وعمرو بن العلاء لم أجد من ترجمه . والله أعلم .

ثم وجدته في « الجرح والتعديل » (٣/١/٢٥١) من رواية ثلاثة من الثقات عنه ، لكنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فالحديث علته الجهالة . والله أعلم .

---

(١) كذا في « الضعفاء » و « الميزان» : « جرز » ، بالزاي في آخره ، وفي « الجرح » و « التاريخ الكبير » و « تعجيل المنفعة » وغيرها : « جرن » ، بالنون ، ولعله الصواب .

٣١٣٩ - (إن المؤمن إذا تعلم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل ، كان أفضل من أن يصلي ألف ركعة تطوعاً) .

منكر . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٩١ - ٢٩٢) من طريق ابن لال معلّقاً عن الحسن بن علي بن الحسن : حدثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : عنعنة ابن إسحاق ؛ فإنه كان مدلساً .

الثانية : جهالة الحسن بن علي بن الحسن ؛ فإني لم أجد له ترجمة .

الثالثة : الانقطاع بينه وبين ابن لال . وقد عزاه إليه السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » (٤٣ / ٢) ، فإن كان في كتاب ابن لال نفسه هكذا معلقاً ، فكان ينبغي للسيوطي أن ينبه على ذلك .

٣١٤٠ - (إن المؤمن إذا مات تجمَّلَت المقابر لموته ، فليس منها بقعة إلا وهي تتمنى أن يدفن فيها ، وإن الكافر إذا مات أظلمت المقابر لموته ، فليس فيها بقعة إلا وهي تستجير بالله : أن لا يدفن فيها) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (١٨ / ١٦٤ / ١) عن سويد بن عبد العزيز : حدثني أبو عبدالله النجراني عن عبدالله بن عمر مرفوعاً .

أورده في ترجمة أبي عبدالله النجراني - واسمه يزيد بن عبدالله - ، وروى عن أبي محمد (هو ابن أبي حاتم) قال : « صالح الحديث ، لا بأس به » .

وهذا في « كتاب الجرح والتعديل » له (٤ /٢ / ٤٠١) .

لكن سويد بن عبد العزيز واهٍ جداً ؛ كما قال الذهبي .

٣١٤١ - (إن المؤمن يُضْرَبُ وجهُهُ بالبلاء كما يُضْرب وجهُ البعير) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٣٤٤/١٣) من طريق مجاشع بن عمرو : حدثنا حماد بن سلمة عن مطر الوراق عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته مجاشع هذا ، قال ابن معين :

« قد رأيته أحد الكذابين » .

وساق له الذهبي والعسقلاني بعض الموضوعات .

٣١٤٢ - (إنَّ اللهَ لَيَكرهُ الرجُلَ الرفيعَ الصوتِ ، و يُحبُّ الرجُلَ الخفيضَ الصوتِ) .

ضعيف جداً . رواه البيهقي في « الشعب » (٦ / ٣٦٣ / ٨٥٣٦ و ٨٥٣٧) ، و الديلمي (١ / ٢ / ٢٥٤) عن عبدالله بن حماد : حدثنا نعيم بن حماد : حدثنا مسلمة بن علي عن يحيى بن الحارث عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد هالك ؛ مسلمة بن علي - وهو الخشني - متروك .

ونعيم بن حماد ضعيف متهم .

وعبدالله بن حماد لم أعرفه .

٣١٤٣ - (إنَّ المجالسَ ثلاثةٌ : سالمٌ ، وغانمٌ ، وشاجبٌ) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان (٨٣) ، وأحمد (٣ / ٧٥) ، وأبو يعلى (١٠ / ٣٨٦) عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل دراج أبي السمح ؛ فإنه صاحب مناكير .

وقد مضى تخريجه بتفصيل ، وبيان أنه صح موقوفاً في المجلد الخامس برقم (٢١٢٨) ، فاقتضى التنبيه .

٣١٤٤ - (خيرُ يومٍ طَلَعتْ فيه الشمسُ يومُ عرفةَ وافقَ يومَ الجمعةِ ، وهو أفضل مِن سبعين حجةً في غيرها) .

باطل لا أصل له . قال الحافظ في « الفتح » (٨ / ٢٠٤) بعد أن عزاه لرزين في « جامعه » مرفوعاً :

« لا أعرف حاله ؛ لأنه لم يذكر صحابيه ، ولا من أخرجه » .

وقال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في جزء « فضل يوم عرفة »[1] :

« حديث : وقفة الجمعة يوم عرفة : أنها تعدل اثنتَين وسبعين حجة ، حديث باطل لا يصح ، وكذلك لا يثبت ما روي عن زرّ بن حبيش : أنه أفضل من سبعين حجة في غير يوم جمعة » .

---

(١) مخطوط في مكتبة الحرم المكي .

٣١٤٥ - (إنَّ التاركَ الأمرَ بالمعروفِ والنهيَ عن المنكرِ ليس مؤمناً بالقرآن ولا بي) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٦ / ٣٠٩ - ٣١٠) من طريق سلام بن سليمان المدائني عن أبي إسحاق قال :

« خرجت مع زيد بن أرقم إلى الجمعة ، فرأى رجلين بينهما شحناء ، فوثب حتى حجز بينهما ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ سلام المدائني - وهو الطويل - كذاب متهم بالوضع .

٣١٤٦ - (إنّ الرجُلَ إذا نَزَعَ ثمرةً مِن الجنة عادتْ مكانها أخرى) .

ضعيف . أخرجه البزار (٤ / ٢٠٠ / ٣٥٣٠) ، و الطبراني في « المعجم الكبير» (١ / ٧٢ / ٢ خط ٢ / ١٠٠ / ١٤٤٩ - ط) عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان مرفوعاً به . ولفظ البزار :

« مثلاهما » ، وهكذا علقه البغوي في « تفسيره » (٨ / ١٣) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن عباد بن منصور ضعيف مدلس ؛ كما قال الساجي وغيره .

وأما قول الهيثمي (١٠ / ٤١٤) : « ورجال الطبراني وأحد إسنادي البزار ثقات » ؛ فهو من أوهامه أو تساهله ولا شك .

والإسناد الآخر الذي أشار إليه فيه إسحاق بن إدريس ، قال ابن معين :

« كذاب يضع الحديث » .

٣١٤٧ - (إنّ الرجُلَ ليَطْلُبُ الحاجةَ ، فيزويها اللهُ عنه لِما هو خيرٌ له ، فيتَّهِمُ الناسَ ظالماً لهم : مَنْ شبَّعني ؟!) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٤٣ / ٢) عن خلف بن عبد الحميد : نا عبد الغفور عن أبي هاشم عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبد الغفور - وهو أبو الصباح الأنصاري الواسطي - ؛ قال البخاري :

« تركوه » . وقال ابن حبان :

« كان ممن يضع الحديث » .

وخلف بن عبد الحميد ؛ قال أحمد : « لا أعرفه » .

٣١٤٨ - (إنّ جُزءاً مِن سبعين جزءاً مِن النبوةِ : تبكيرُ الإفطارِ ، وتأخيرُ السحورِ ، وإشارةُ الرجلِ بإصبعه في الصلاة) .

موضوع . رواه عبد الرزاق في « المصنف » (٢ / ٢٥٠ / ٣٢٤٦ و ٤ / ٢٣١ / ٧٦١٠) ، و ابن عدي (٢٤١ / ٢) ، وأبو أحمد الحاكم في « الكنى » (٢/٩٧) عن عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« وعمر بن راشد عامة حديثه - وخاصة عن يحيى - لا يوافقه الثقات عليه ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » .

قلت : وهو متهم بالوضع ، قال أبو حاتم :

« وجدت حديثه كذباً وزوراً » . وقال الحاكم وأبو نعيم :

« يروي عن مالك أحاديث موضوعة » .

٣١٤٩ - (إنَّ اللهَ يُبغضُ الطلاقَ ، ويُحبُّ العتاق) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٤٤) عن محمد بن الربيع : حدثنا أبي عن حميد بن مالك عن مكحول عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مكحول لم يسمع من معاذ .

وحميد بن مالك ضعفه يحيى وأبو زرعة وغيرهما .

٣١٥٠ - (إنّ حُسنَ الظنِّ باللهِ عزَّ وجلَّ مِن حُسْنِ عِبادةِ الله) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٢٩٧ و ٣٠٤ و ٣٥٩ و ٤٠٧ و ٤٩١) ، وعبد ابن حميد في « المنتخب » (١٥٣ / ٢) ، والترمذي (٣٦٠٤)[1] ، وابن حبان (٢٣٩٥) ، والحاكم (٤ / ٢٤١ و٢٥٦) ، وابن أبي الدنيا في « حسن الظن » رقم (٦) ، وابن عدي (٢٠١ / ٢) ، والخطيب في « الموضح » (٢ / ٨١) من طريق محمد بن واسع عن سمير بن نهار (وقال بعضهم : شُتَيْر بن نهار) عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهو من أوهامهما ؛ فإن سميراً هذا نكرة ؛ كما قال الذهبي نفسه في « الميزان » ، ولم يرو عنه غير ابن واسع .

---

(١) وهذا الحديث من الأحاديث التي سقطت من نسخة بولاق .

٣١٥١ - (إنَّ الميتَ يُعذَّبُ ببُكاءِ الحيِّ عليه ، إذا قالت النائحةُ : واعضداه ، واناصراه ، واكاسياه ! جُبِذَ الميتُ وقيل له : أنت عضدُها ؟! أنت ناصرُها ؟! أنت كاسيها ؟!) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٤٧١) ، وأحمد (٤ / ٤١٤) من طريق زهير ابن محمد عن أسيد بن أبي أسيد عن موسى بن أبي موسى الأشعري عن أبيه مرفوعاً .

فقلت : سبحان الله ! يقول الله عز وجل : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ ! فقال : ويحك! أحدثك عن أبي موسى عن رسول الله ﷺ ، وتقول هذا ؟! فأينا كذب ؟! فوالله ما كذبت على أبي موسى ، ولا كذب أبو موسى على النبي ﷺ .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . وسكت عنه الذهبي !

قلت : وزهير بن محمد هو أبو المنذر الخراساني الشامي ، وهو ضعيف ، وقد جاء الحديث من طرق عن جمع من الصحابة ، بدون هذه الزيادة : « إذا قالت النائحة : . . . » . فتفرده بها مما لا يحتمل .

٣١٥٢ - (إنَّ الميتَ يَعرِفُ مَن يَحمِلُه ، ومَن يَغسلُه ، ومَن يُدَلِّيهِ في قبرِهِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٣ و ٦٢ - ٦٣) ، والخطيب في « التاريخ » (١٢ / ٢١٢) ، و « الموضح » (٢ / ١٢٢) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٢/٤٦٧) - من طريق ابن أبي الدنيا - وهذا في كتاب « المنامات » (٦) ، وأبو بكر العَطَّار التَّنُوخي

في « حديث القاضي أحمد بن علي المروزي » (ق ٨٧ / ٢) ، من طريق سعيد بن عمرو بن سليم قال : سمعت رجلاً منا ـ نسيت اسمه ، ولكن اسمه معاوية أو ابن معاوية ـ يحدث عن أبي سعيد الخدري : أن النبي ﷺ قال : (فذكره) ، فقال ابن عمر ـ وهو في المجلس ـ : ممن سمعت هذا ؟ قال : من أبي سعيد ، فانطلق ابن عمر إلى أبي سعيد ، فقال : يا أبا سعيد! ممن سمعت هذا ؟ قال : من النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير معاوية أو ابن معاوية ، وفي الموضع الثاني المشار إليه من « المسند » : « فلان بن معاوية أو معاوية بن فلان » ، وهو مجهول كما قال الحسيني ، وأشار إلى أنه من رجال « المسند » فأصاب . وأما الحافظ فقال في « التعجيل » :

« لم أره في مسند أبي سعيد الخدري » !

وهذا منه عجيب ، فإنه في الموضعين المشار إليهما منه! فَجَلَّ مَن أحاط بكل شيء علماً .

وتابعه عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢/٧٨/١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان» (٢٠٨/١) عن إسماعيل بن عمرو البجلي : ثنا فضيل بن مرزوق عنه به . وقال الطبراني :

« لم يروه عن فضيل إلا إسماعيل » .

قلت : هو ضعيف . ومثله عطية . ومن بينهما خير منهما !

(تنبيه) خلط الهيثمي بين الطريقين فقال في « المجمع »(٢١/٣) :

« رواه أحمد ، والطبراني في « الأوسط » ، وفيه رجل لم أجد من ترجمه » .

وهذا الرجل إنما هو في طريق أحمد دون الطبراني كما رأيت .

ثم رأيت الحديث في « تاريخ قزوين » للرافعي (٣/٣٠٣) من طريق محمد ابن عمرو بن الحسن : ثنا الفضيل بن مرزوق به .

لكن محمد بن عمرو بن الحسن لم أعرفه .

٣١٥٣ - (إنَّ الناسَ دخلوا في دينِ اللهِ أفواجاً ، وسيخرجون منه أفواجاً) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٣٤٣) عن أبي عمار : حدثني جار لجابر بن عبدالله قال :

قدمت من سفر ، فجاءني جابر بن عبد الله يسلّم عليَّ ، فجعلت أحدثه عن افتراق الناس وما أحدثوا ، فجعل جابر يبكي ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (فذكره) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير جار جابر فلا يعرف .

٣١٥٤ - (إنَّ اللهَ يُعافي الأُمِّيِّين يومَ القيامةِ ما لا يُعافي العلماءَ) .

منكر . رواه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (ص ١٤٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٩ /٢٢٢) ، وأبو أحمد الحاكم في « الكنى » (١٨٧ / ٢) ، وابن عساكر في « ذم من لا يعمل بعلمه » (٥٨ / ٢) عن عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : ثنا سيار بن حاتم قال : حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس مرفوعاً . وقال :

« تفرد به سيار العنزي » ،

ومن طريق أحمد أيضاً رواه أبو بكر المروذي في « الورع » (٣ / ٢) ، والضياء

في « المختارة » (١ / ٥٠١) وقال :

« قال عبد الله : قال أبي : هذا حديث منكر ، وما حدثني به إلا مرة » .

وكذا ذكر ابن قدامة في « المنتخب » (١٠ / ٢٠٠ / ١) وزاد :

« قال المروذي : قال أبو عبدالله : الخطأ من جعفر ليس هذا من قبل سيار » .

قلت : جعفر خير من سيار ، الأول صدوق ، والآخر صدوق له أوهام ، فهو علة هذا الحديث إلا أن يكون له متابع ، وهذا ما لم نجده ، وفي ترجمته ذكره الحاكم ، وقال :

« في حديثه بعض المناكير » .

٣١٥٥ - (إنَّ اللهَ يُعذِّب الموحِّدين على نقصِ إيمانِهم ، ويرُدُّهم إلى الجنةِ خلوداً دائمين) .

موضوع . رواه أبو سعد المظفر بن الحسن في « فوائد منتقاة » (١٢٩ / ١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٥٤) عن قطن بن صالح الدمشقي عن إبراهيم بن أدهم عن عبدالله بن شوذب عن ثابت عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته قطن هذا ؛ قال الأزدي : كذاب .

٣١٥٦ - (إنَّ اللهَ يُعطِي الدنيا على نِيَّةِ الآخرة ، وأبى أن يُعطِيَ الآخرةَ على نيَّةِ الدنيا) .

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (٥٤٩) : أخبرنا عيسى بن سبرة المدني قال : حدثني من سمع أنس بن مالك يحدث عن النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الراوي عن أنس .

وعيسى بن سبرة المدني لم أعرفه . ويحتمل أنه الذي في « الجرح والتعديل » (٣ / ٢٧٧ / ١) :

« عيسى بن سمرة بن حيان ، مولى عمر بن عبد العزيز ، يعدُّ في أهل المدينة ، روى عن هشام بن عروة ، سمع منه خالد بن مخلد » .

٣١٥٧ - (إنَّ الناس يَكْثرون ، وأصحابي يَقِلُّون ، فلا تسبُّوهم ، فَمَن سبَّهم فعليه لعنةُ الله) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٣٣ / ٢١٨٤) ، و أبو محمد ابن شيبان العدل في « الفوائد المنتخبة » (٢/٢١٩/١) ، و الخطيب في «التاريخ» (١٤٩/٣ و ١٥٠) من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن أبيه عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله مرفوعاً به .

قلت : ومحمد بن الفضل هذا متهم بالكذب .

وتابعه أبو الربيع السمان عند الضياء المقدسي في « النهي عن سب الأصحاب » (٢٣ / ١) ، واسمه أشعث ، وهو متروك .

والحديث أخرجه الدارقطني أيضاً في « الأفراد » من حديث أبي هريرة مرفوعاً به ، كما في « الجامع الكبير » (١ / ١٨٠ / ٢) .

والشطر الثاني منه أخرجه الخطيب في « الموضح » (٢ / ٢٣٣) عن أبي بلال الأشعري : حدثنا سلام بن سليم الحنفي عن أبي يحيى القتات عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً به .

قلت : والقتات والأشعري ضعيفان .

ورواه عبدالله بن سيف عن مالك بن مغول عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر رفعه بلفظ :

« لعن اللهُ مَن سبَّ أصحابي » .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢٠٨) ، وأبو القاسم الحُرْفي في « عشر مجالس من الأمالي » (٢ / ٢) ، وأبو القاسم الحنائي في « المنتقى من حديث الجصاص وأبي بكر الحنائي » (١٥٧ / ٢) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » (٢١٠ و ٢١٢) ، والضياء أيضاً ، وقال العقيلي :

« عبدالله بن سيف حديثه غير محفوظ ، وهو مجهول بالنقل ، وفي النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ أحاديث ثابتة الأسانيد من غير هذا الوجه ، وأما اللعن فالرواية فيه ليّنة ، وهذا يروى عن عطاء ؛ مرسل » .

وقال الذهبي عقبه :

« صوابه مرسل » . وقال ابن عدي :

« عبدالله بن سيف الخوارزمي رأيت له غير حديث منكر » .

وروى أبو الشيخ في « الطبقات » (ص ١٩٤) عن أحمد بن إبراهيم : حدثنا أبو سفيان عن النعمان عن سفيان عن العمري عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« كل الناس ترجو النجاة يوم القيامة إلا من سب أصحابي ؛ فإن أهل الموقف يلعنهم » .

ذكره في ترجمة أحمد بن إبراهيم هذا ـ وهو ابن يزيد ـ وقال :

« حدث بحديثين منكرين لم يتابع عليه » .

ثم ذكرهما ، هذا أحدهما ، وأقره في « اللسان » .

٣١٥٨ - (الناسُ أبناءُ عَلاتٍ كأسنانِ المشطِ سواءً ، وإنما يَتفاضلون بالعافية ، والمرءُ كثيرٌ بأخيه ، ولا خيرَ فيمَن لا يرى لكَ عليهِ مِن الحقِ مِثلَ الذي تَرى له) .

ضعيف . رواه أبو بكر الشيروي في « العوالي الصحاح » (٢١١ / ٢) عن أبي صالح عبدالله كاتب الليث : ثنا الحسن بن الخليل بن مرة : حدثني أبي عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً . وقال :

« هذه نسخة للخليل بن مرة البصري كبيرة ، وفيها غرائب ، لم نكتبها إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهوضعيف من أجل أبي صالح ؛ فإنه ضعيف الحفظ .

والخليل بن مرة ضعيف أيضاً ، وضعفه البخاري جداً بقوله فيه :

« منكر الحديث » .

وابنه الحسن بن الخليل لم أجد له ترجمة ، ولم يذكره الحافظ في الرواة عن أبيه ، وإنما ذكر أخاه علياً . ولم أجده أيضاً .

٣١٥٩ - (إنَّ النبيَّ لا يورَّثُ ، وإنما ميراثُه في فقراءِ المسلمينَ والمساكينِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ١٣) عن شيخ من قريش من بني تميم ، قال :

حدثني فلان وفلان ، فعد ستة أو سبعة كلهم من قريش فيهم عبدالله بن الزبير قال :

بينا نحن جلوس عند عمر ، إذ دخل عليٌّ والعباس رضي الله عنهما قد ارتفعت أصواتهما ، فقال عمر : مه يا عباس! قد علمت ما تقول ، تقول : ابن أخي ، و لي شطر المال ، وقد علمت ما تقول يا علي ! تقول : ابنته تحتي ، ولها شطر المال ، وهذا ما كان في يدي رسول الله ﷺ ، فقد رأينا كيف كان يصنع فيه ، فوليه أبو بكر رضي الله عنه من بعده ، فعمل فيه بعمل رسول الله ﷺ ، ثم وليته من بعد أبي بكر رضي الله عنه ، فأحلف بالله لأجهدن أن أعمل فيه بعمل رسول الله ﷺ وعمل أبي بكر . ثم قال : حدثني أبو بكر رضي الله عنه ، وحلف بأنه لصادق أنه سمع النبي ﷺ يقول : (فذكره) ، وحدثني أبو بكر رضي الله عنه ـ وحلف بالله : إنه صادق ـ أن النبي ﷺ قال :

« إن النبي لا يموت حتى يؤمه بعض أمته » ، وهذا ما كان في يدي رسول الله ﷺ ، فقد رأينا كيف كان يصنع فيه ، فإن شئتما أعطيتكما لتعملا فيه بعمل رسول الله ﷺ وعمل أبي بكر حتى أدفعه إليكما ، قال : فخلوا . ثم جاءا ، فقال العباس : ادفعه إلى علي ، فإني قد طبت نفساً به له » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، من أجل الشيخ القرشي التميمي فإنه لم يسم . لكن الحديث والقصة قد أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث مالك بن أوس بن الحدثان مع اختلاف في بعض الأحرف ، فمن شاء رجع إلى كتاب الجهاد منهما .

وقد تقدم الحديث هنا ـ برقم (٢٦٥٤) ، ولم أحذفه ؛ لأنّ فيه ـ في كلا الموضعين ـ فوائد زوائد .

٣١٦٠ - (إنَّ النفْسَ ملولةٌ ، وإنَّ أحدَكم لا يدري ما قدر المدة ، فلْينظُرْ مِن العبادةِ ما يُطيق ، ثم لِيداومْ عليه ، فإنَّ أحبَّ الأعمالِ إلى اللهِ ما دِيم عليه و إنْ قلَّ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٦١ / ١) من طريق الجارود بن يزيد عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال :

« تفرد به ابن إسحاق ، ولم يروه عنه إلا الجارود » .

قلت : وهو كذاب ؛ كما قال أبو حاتم ، وقال العقيلي :

« متروك الحديث ؛ لأنه يكذب ويضع الحديث » .

وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه .

والحديث أورده الهيثمي (٢ / ٢٥٩) وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه الجارود بن يزيد وهو متروك » .

والشطر الثاني من الحديث صحيح ، أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً نحوه . وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٢٣٨) .

٣١٦١ - (الودُّ والبغضُ يُتوارَث) .

ضعيف . رواه البخاري في « التاريخ » (١٢١/١/١ و ٨١/١/٤) ، والحاكم (١٧٦/٤) ، والقضاعي (٢ / ١١ /٢) ، وابن منده (٢ / ١١٥ / ٢) ، والطبراني في « الكبير » (١٧ / ١٨٩ / ٥٠٧) عن عبد الرحمن بن أبي بكر : حدثني

محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه : أن أبا بكر قال لرجل من العرب كان بصحبته يقال له : عفير بن أبي عفير : كيف سمعتَ رسول الله ﷺ يقول في الود ؟ قال : سمعته يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل عبد الرحمن بن أبي بكر هذا ، وهو المليكي ، وهو ضعيف كما في « التقريب » . ولذلك لما صححه الحاكم تعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : المليكي واهٍ ، وفي الخبر انقطاع »

يعني : بين طلحة بن عبيد الله وأبي بكر ، وقد وصله يوسف بن عطية عن المليكي ؛ فذكر بينهما عبد الرحمن بن أبي بكر .

أخرجه الطبراني (٥٠٨) ، والحاكم . وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : يوسف هالك » .

قلت : ومن طريق المليكي أخرجه ابن أبي عاصم أيضاً والبغوي كما في « الإصابة » لابن حجر وقال :

« والمليكي ضعيف » .

وعزاه السيوطي للطبراني في « الكبير » ، لكن المناوي لم يتكلم على إسناده بشيء ، وإنما عزاه للحاكم أيضاً وذهل عن تعقب الذهبي إياه بيوسف .

وأخرجه أبو الحسين بن سمعون الواعظ في « الثاني من الأمالي » (٣ / ٢) ، وأبو بكر الذكواني في «اثنا عشر مجلساً » (١٩ / ١) ، وابن بشران في « الأمالي »

(٨٢ ـ ٨٣) ، وعبد العـــزيز الكتاني في « حـــديثه » (٢٣٧ / ١) ، والخطيب في « الموضح » (ص ١٤) كلهم عن عبد الرحمن بن أبي بكر بسنده المتقدم ؛ إلا أنهم لم يذكروا فيه عفيراً ، جعلوه من مسند أبي بكر نفسه ، وإليه عزاه السيوطي من رواية أبي بكر الشافعي في « الغيلانيات » ولفظهم :

« الود والعداوة يتوارثان » .

ثم أخرجه البخاري في « التاريخ » وفي « الأدب المفرد » (٤٣) عن محمد بن عبد الرحمن عن فلان بن طلحة عن أبي بكر بن حزم عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً به .

ومحمد بن عبد الرحمن هو ابن أبي بكر المليكي ، وهو ضعيف جداً .

٣١٦٢ ـ (إنَّ الولاءَ ليس يُحَوَّل ولا ينقل) .

ضعيف . رواه البزار (ص ١٤٤ - زوائده) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٩٣ / ١) ، والدولابي (٢ / ٢٥) عن المغيرة بن جميل الكندي : نا سليمان ابن علي بن عبدالله بن عباس قال : حدثني أبي عن جدي عبدالله بن عباس مرفوعاً .

وكذا رواه أبو القاسم بن الجراح الوزير في « المجلس السابع من الجزء الثاني » (٢/١١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ المغيرة هذا مجهول ؛ كما قال أبو حاتم وغيره . وقال العقيلي :

« منكر الحديث » .

والحديث قال الهيثمي (٤ / ٢٣١) :

« رواه البزار والطبراني ، وفيه المغيرة بن جميل وهو ضعيف » .

٣١٦٣ - (إنَّ الهوامَ مِنَ الجِنِّ ؛ فمَنْ رأى في بيته شيئاً فلْيُحَرِّج عليه ثلاثَ مراتٍ ، فإنْ عادَ فلْيقتُلْه ؛ فإنه شيطان) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٥٢٥٦) عن محمد بن أبي يحيى قال : حدثني أبي : أنه انطلق هو وصاحب له إلى أبي سعيد يعودانه ، فخرجنا من عنده ، فلقينا صاحباً لنا وهو يريد أن يدخل عليه ، فأقبلنا نحن فجلسنا في المسجد ، فجاء فأخبرنا : أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : ورجاله ثقات غير صاحب أبي يحيى والد محمد فلم أعرفه .

والحديث في « صحيح مسلم » (٧ / ٤١) ، و « المسند » (٣ / ٢٧) ، وأبي داود (٥٢٥٧ - ٥٢٥٩) ، والترمذي (١ / ٢٨٠) وغيرهم من طريق صيفي عن أبي السائب عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

« إن بالمدينة نفراً من الجن قد أسلموا ، فمن رأى شيئاً من هذه العوامر فليؤذنه (وقال أحمد : فحرِّجوا عليه) ثلاثاً ، فإن بدا له بعد فليقتلْه ؛ فإنه شيطان » .

٣١٦٤ - (إنَّ اليمينَ الفاجِرةَ التي يَقتطعُ بها الرجُلُ مالَ المسلمِ تُعْقِمُ الرَّحِمَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ٧٩) ، وابن سعد في « الطبقات » (٧ / ٦٦) ، وابن منده في « المعرفة » (٢ / ٢٤٧ / ١) عن شيخ من بني تميم عن أبي سود : أنه سمع النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لجهالة التميمي .

وأبو سود ـ بضم المهملة وسكون الواو ـ صحابي مترجم في « الإصابة » وغيره ، ووقع في « الفتح الكبير » (أبي الأسود) وهو خطأ . وقد سبق الحديث في المجلد الخامس بلفظ مختصر ، وبمصادر زيادة على ما هنا شاهداً لذاك اللفظ . فليراجع من شاء زيادة الفائدة .

٣١٦٥ ـ (إنَّ أمينَ هذهِ الأُمَّةِ أبو عبيدةَ بنُ الجراح ، وإنَّ حَبْر هذه الأمَّةِ عبدُاللهِ بنُ عباس) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٨ / ٩١) عن محمد ابن يزيد بن سنان : حدثنا الكوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الكوثر هذا متروك الحديث ؛ كما قال الدارقطني وغيره .

ومحمد بن يزيد بن سنان ـ وهو الرهاوي ـ ليس بالقوي .

أما الشطر الأول فهو صحيح مخرج في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أنس .

٣١٦٦ ـ (إنَّ أنواعَ البِرِّ كلِّها نصفُ العِبادة ، والنصفُ الآخرُ الدعاءُ) .

ضعيف جداً . رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٨ / ٩٠ / ٢) ، وأبو بكر النهرواني في حديثه (١٩٨ / ١ - ٢) عن هيثم بن جماز البكاء : ثنا يزيد بن أبان عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته الهيثم هذا ، وهو متروك الحديث ؛ كما قال النسائي وغيره .

ويزيد بن أبان ـ وهو الرقاشي ـ ضعيف .

٣١٦٧ ـ (إنَّ أولَ ما يُجازى به المؤمِن بَعد موتِه أنْ يُغفَرَ لجميعِ مَنْ يَتْبَعُ جنازتَه) .

ضعيف . رواه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٧٠ / ٢) ، وأبو الطاهر المخلص في « المجلس الأول من المجالس السبع » (٢٦ / ٢ مجموع ١١٨) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٤) عن مروان بن سالم عن عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن طريق المخلص رواه الحافظ القاسم بن الحافظ ابن عساكر في « تعزية المسلم » (٢ / ٢١٤ / ١ ـ ٢) ، وكذا والده في « التاريخ » (٢/٨/١٢) ، ورواه (١/ ١٨٣/١٦) من طريق أخرى عن مروان به .

وهذا إسناد ساقط ؛ مروان ضعيف اتفاقاً ، بل قال أبو عروبة :

«إنه يضع الحديث» ، وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال :

« لا يصح ؛ مروان بن سالم متروك » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٤٣٠) بأن له طريقاً أخرى وشواهد ، فلينظر فيها .

قلت : في الطريق الأخرى محمد بن فضيل بن كثير ، ولم أجد له ترجمة .

والشواهد التي ذكرها ضعيفة كلها ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، وليس

فيها ما يمكن الاعتماد عليه لتقوية الحديث به . من ذلك حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« أول تحفة المؤمن إذا مات أن يغفر الله لكل من شيع جنازته » .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٨١/١١ و٢١٢/١٢) ، والديلمي(١٠/١/١) من طريق أبي معاوية عبد الرحمن بن قيس : حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه .

وعبد الرحمن هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك ، كذبه أبو زرعة وغيره » .

وحديث أنس مثله إلا أنه قال :

« . . . . لمن صلى عليه » .

أخرجه الحكيم في « نوادر الأصول » من طريق الحكم بن سنان أبي عون المقرئ : حدثني النمير عن أنس بن مالك مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ الحكم هذا ضعيف ، وشيخه النمير لم أعرفه ، وغالب الظن أنه « النميري » سقطت ياء النسبة من طابع « اللآلي » فمنه نقلت ، وهو زياد ابن عبدالله النميري ، كثير الرواية عن أنس ، وهو ضعيف أيضاً .

٣١٦٨ - (إنَّ أولَ هذهِ الأمَّةِ خِيارُهم ، وآخرَهم شرارُهم مختلفين متفرِّقين ، فمَنْ كان يؤمن باللهِ واليومِ الآخرِ فلتأته منيته وهو يأتي إلى الناسِ ما يحب أن يؤتى إليه) .

ضعيف . رواه الطبراني (٣ / ٨١ / ١) عن المفضل بن معروف : نا عون بن

أبي شداد عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن ابن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير المفضل بن معروف ؛ فإنه غير معروف ، بل هو مما لم يرد له ذكر في شيء من كتب الرواة .

٣١٦٩ - (إنَّ أهلَ البيتِ إذا تواصلوا أجرى اللهُ عليهم الرزقَ وكانوا في كَنَفِ الرحمن) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٧١) ، وابن عدي (٢/١٠ و ١/٢٣٦) ، وتمام الرازي في « الفوائد » (١/٥٧) ، وأبو الحسن النعالي في « جزء من حديثه » (١/١٢٦) ، وأبو القاسم الحلبي السراج في «حديث ابن السقا » (٢/٨٣/٧) ، وابن عساكر (٣٦٩/٢ و ٢/٣٢٢/١٥ و ٢/٤٩/١٦) ، والديلمي (٢٧٧/٢/١) ، عن عبيد الله بن الوليد عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً . وقال العقيلي :

« عبيد الله في حديثه مناكير ، لا يتابع على كثير من حديثه» ، وساق له هذا الحديث ، وقال :

« لا يعرف إلا به » .

وروى عن ابن معين أنه : ليس بشيء ، وقال ابن عدي :

« ضعيف جداً ، يتبين ضعفه على حديثه » . وقال النسائي في « الضعفاء » (١٩) :

« متروك الحديث » . وقال ابن حبان :

« يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، حتى يسبق إلى القلب أنه

المتعمد له ؛ فاستحق الترك » .

قلت : فهو علة الحديث ؛ وليس من دونه كما ظن المناوي !

٣١٧٠ - (ما قُرِنَ شيءٌ إلى شيءٍ أحسنَ مِنْ حِلْمٍ إلى عِلْم) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٨٤) من طريق إبراهيم بن حيان بن حكيم بن حنظلة : حدثني أبي عن أبيه عن جده ؛ (فذكره مرفوعاً) .

وهذا إسناد موضوع ؛ آفته إبراهيم بن حيان هذا ، وفي ترجمته أورده أبو نعيم ، ولم يعرفه ، فساق له حديثين آخرين ، وبيّض له ، وسيأتيان برقم (٣٢٦٥ و ٥٢٧٧) ، وقد عرفه ابن عدي فضعّفه في « الكامل » (١ / ٢٥٣) ، وساق له حديثين آخرين ، وأشار إلى غيرهما وقال :

« عامتها موضوعة » .

ومن فوقه لا يعرفون . انظر الحديث الآتي (٣٢٦٥) .

٣١٧١ - (إنَّ أهلَ الجنةِ لَيَحْتاجون إلى العلماء كما يَحْتاجون إليهم في الدنيا ؛ وذلك أنَّهم يزورون اللهَ في كل جُمُعة فيُقال لهم : تَمَنَّوا ، فيقولون : وماذا نتمنى وقد أُدْخِلنا الجنةَ وأُعطِينا ما أُعطينا؟! فيُقال لهم : تَمَنَّوا ، فيأتون العلماءَ فيقولون : ماذا نتمنى ؟ فيقول لهم : العلماءُ : تمنوا كذا وكذا ، وتمنوا كذا وكذا . فهُم محتاجون إليهم في الجنةِ كما هم مُحتاجون إليهِم في الدنيا) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١ / ٢ / ٢٦٩) ، وابن عساكر (١٤ / ٣٤٥ / ١) ،

وابن الدواليبي في « فضل العلم وفضل حملته » (ق ١١٥ / ٢) من طريق مجاشع ابن عمرو عن محمد بن الزبرقان عن مقاتل بن حيان عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته مجاشع هذا ؛ قال ابن معين :

« قد رأيته أحد الكذابين » .

قلت : وذكر له في « الميزان » و « اللسان » من موضوعاته هذا الحديث .

ومن العجائب أن السيوطي أورد هذا الحديث في « الجامع الصغير » من رواية ابن عساكر ، مع أنه أورده أيضاً في « ذيل الأحاديث الموضوعة » من طريق الديلمي وقال عقبه :

« قال في « الميزان » :

هذا موضوع ، ومجاشع قال فيه ابن معين : أحد الكذابين » .

٣١٧٢ - (إنَّ أهلَ الجنةِ يتزاورون على النجائبِ ، بِيضٌ كأنَّهنَّ الياقوتُ ، وليسَ في الجنةِ شيءٌ مِنَ البهائمِ إلا الإبل والطير) .

ضعيف . رواه الطبراني (١ / ٢٠٤ / ١) : حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل : نا الحسن بن حماد : نا جابر بن نوح عن واصل بن السائب عن أبي سورة عن أبي أيوب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء ، جابر وواصل وأبي سورة ؛ كل منهم ضعيف . وقصر الهيثمي فقال في « المجمع » (١٠ / ٤١٣) :

« رواه الطبراني ، وفيه جابر بن نوح ، وهو ضعيف » !

٣١٧٣ - (إنَّ أهلَ السماءِ لا يَسْمعون شيئاً مِن أهلِ الأرضِ إلا الأذانَ) .

ضعيف جداً . رواه أبو بكر المقرئ الأصبهاني في « الفوائد » (٣ / ١٧٧ / ٢) ، وأبو أمية الطرسوسي في « مسند عبدالله بن عمر » (٢٠١ / ١) ، وابن الزيات في « حديثه » (٣ / ١) ، وابن عدي (٢٣٦ / ١) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٧٥) ، عن عبيدالله الوصافي عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« والوصافي ضعيف جداً ، يتبين ضعفه على حديثه » .

وقال النسائي والفلاس :

« متروك » .

وساق له في « الميزان » مما أنكر عليه هذا الحديث .

٣١٧٤ - (إن أهل النار يعظمون في النار ، حتى يصير ما بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبْع مئة عام ، وغلظ جلد أحدهم أربعين (وفي رواية : سبعين) ذراعاً ، وضرسه أعظم من جبل أُحد) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٠٣ / ١) والسياق له ، وأحمد (٢ / ٢٦) والرواية الأخرى له ، وابن عدي (١٥٢ / ٢) من طريق عمران ابن زيد عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو يحيى القتات وعمران بن زيد - وهو أبو يحيى الطويل - كلاهما لين كما في « التقريب » .

والحديث قال الهيثمي (١٠ / ٣٩١) :

« رواه أحمد ، والطبراني في « الكبير » ، و « الأوسط » ، وفي أسانيدهم أبو يحيى القتات ، وهو ضعيف ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله أوثق منه » .

وجملة العاتق منكرة جداً لمخالفتها حديث أبي هريرة : « ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب السريع » ، متفق عليه ، ونحوها رواية السبعين ؛ انظر : « صحيح الترغيب » (٢٧ / ٩) .

٣١٧٥ - (يا زُبَيْر ! إنَّ بابَ الرِّزقِ مفتوحٌ مِن لدُنِ العرشِ ، إلى قَرارِ بَطْنِ الأرضِ ، يرزُقُ اللهُ كلَّ عبدٍ على قَدْرِ هِمَّتِه ونَهْمَتِه) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٧٣) من طريق عبدالله بن محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت : قال لي الزبير :

مررت برسول الله ﷺ فجبذ عمامتي فالتفتُّ إليه فقال لي : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبدالله هذا - وهو ابن محمد بن يحيى بن عروة ابن الزبير المدني - وهو متهم ، قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات » . وقال أبو حاتم :

« متروك الحديث » . وقال أيضاً : « ضعيف الحديث جداً » .

قلت : وهو من رواة الحديث الباطل المتقدم (١٠٤) بلفظ :

« من لم يكن عنده صدقة فليلعن اليهود » !

وقد ذكره الذهبي في جملة من بلاياه !

٣١٧٦ - (إنَّ بَيْنَ أيديكم عَقَبةً كَؤوداً ، لا يَجوزُها إلا كُلُّ ضامرٍ مَهْزولٍ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٢٩٩ - ٣٠٠) من طريق بقية ابن الوليد عن رجل عن أبي حازم الخناصري الأسدي .

ثم رواه (٥ / ٣٠١ - ٣٠٢) من طريق السري بن عاصم : نا إبراهيم بن هراسة عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم - قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا ضعيف من الطريق الأولى ؛ بقية مدلس وقد عنعنه . والرجل لم يُسَمَّ .

ومن الطريق الأخرى موضوع ؛ لأن السري وإبراهيم بن هراسة متهَمان بالكذب .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (١ / ١٩٤ / ٢) لابن عساكر من حديث أبي هريرة به ؛ إلا أنه قال : « كؤوداً مضرسة » .

نعم قد صح الحديث من رواية أبي الدرداء بلفظ : « إلا كل مخف » ، وقد خرجته في « الصحيحة » برقم (٢٤٨٠) .

٣١٧٧ - (إنَّ الزُّناةَ يأتونَ تَشتعِلُ وجوهُهم ناراً) .

منكر . رواه الطبراني بإسناد فيه نظر عن عبدالله بن بسر مرفوعاً كما في « الترغيب » (٣ / ١٩٠) ، وبيّن علّته الهيثمي فقال (٦ / ٢٥٥) :

« رواه الطبراني من طريق محمد بن عبدالله بن بسر عن أبيه ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : وساق إسناده ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٤١٥) ولكن وقع فيه سقط في مكان أو أكثر من ذلك ، فإنه لم يقع فيه ذكر محمد هذا ، فلم أتمكن من أجله أن أعتمد على إسناده وأحكم عليه ، وقد قال عقبه :

« قال أبي : هذا حديث منكر » .

٣١٧٨ - (إنَّ ﴿ العَشْر ﴾ عشْرُ الأضحى ، و ﴿ الوَتْرَ ﴾ يومُ عرفة ، و ﴿ الشَّفْع ﴾ يومُ النَّحْرِ) .

منكر . أخرجه أحمد (٣ / ٣٢٧) ، وابن جرير في « التفسير » (٣٠ / ١٠٨) ، والبزار (ص ٢٢٤ - زوائده) من طريق زيد بن الحباب : ثنا عياش بن عقبة : حدثني خير بن نعيم عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً . وقال البزار :

« لا نعلمه إلا بهذا الإسناد » .

قلت : ورجاله ثقات غير أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه ، فهي علة الإسناد ، فلا يلتبس عليك الأمر بقول الهيثمي فيه (٧ / ١٣٧) :

« رواه البزار وأحمد ، ورجالهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة وهو ثقة» ؛

فإنه لم يصححه بهذا الكلام ، ونحوه قول الحافظ ابن كثير في « تفسيره » :

« وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم ، وعندي أن المتن في رفعه نكارة » .

قلت : وقد كشفنا لك عن العلة ، والحمد لله على توفيقه .

٣١٧٩ - (إنَّ سالماً شديدُ الحُبِّ للهِ عزَّ وجلَّ ، لو كان لا يَخافُ اللهَ ما عَصاهُ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٧٧) عن محمد بن إسحاق عن الجراح بن المنهال عن حبيب بن نجيح عن عبد الرحمن بن غنم قال :

قدمت المدينة في زمان عثمان فأتيت عبدالله بن الأرقم ، فقال : حضرت عمر رضي الله عنه عند وفاته مع ابن عباس والمسور بن مخرمة ، فقال عمر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (فذكره) ، فلقيت ابن عباس ، فذكرت ذلك له ، فقال : صدق ، انطلق بنا إلى المسور بن مخرمة حتى يحدثك به ، فجئنا المسور ، فقلت : إن عبدالله بن الأرقم حدثني بهذا الحديث ، قال : حسبك ، لا تسل عنه بعد عبدالله بن الأرقم » .

قلت : وهذا موضوع بهذا التمام ؛ آفته الجراح هذا ؛ قال البخاري ومسلم : «منكر الحديث» ، وقال النسائي والدارقطني :

« متروك » ، وقال ابن حبان :

« كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر » .

وأخرجه أبو نعيم من طريق أبي صالح كاتب الليث : حدثني ابن لهيعة عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم به مرفوعاً دون قوله : « لو كان . . . . » ، ودون القصة .

وابن لهيعة ضعيف ، ونحوه أبو صالح ، واسمه عبدالله بن صالح .

٣١٨٠ - (مَهْ ! إنَّ صاحبَ الدَّينِ لَهُ سُلطانٌ على صاحِبِهِ ، حتى يَقْضيَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٢٤٢٥) عن حنش عن عكرمة عن ابن

عباس قال :

جاء رجل يطلب نبيَّ الله ﷺ بدين أو بحق ، فتكلم ببعض الكلام ، فهمَّ صحابة رسول الله ﷺ به ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ حنش هذا لقبه ، واسمه الحسين بن قيس أبو علي الرحبي ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

وقال البوصيري في « الزوائد » (١٦٩ / ١ ـ نسخة المكتب) :

« هذا إسناد ضعيف ؛ حنش . . . ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والبخاري والنسائي والعقيلي وابن عدي والجوزجاني والبزار والدارقطني وغيرهم » .

٣١٨١ ـ (إنَّ عثمانَ لأولُ مَن هاجَرَ إلى اللهِ بأهلِهِ بَعْدَ لوطٍ) .

ضعيف . رواه الطبراني (١ / ٨ / ٢) : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل : نا بشار بن موسى الخفاف : نا الحسن بن زياد البرجمي ـ إمام مسجد محمد بن واسع ـ عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس بن مالك قال :

خرج عثمان رضي الله عنه مهاجراً إلى أرض الحبشة ومعه رقية بنت رسول الله ﷺ ، فاحتبس على النبي ﷺ خبرهم ، فكان يخرج يتوكف عنهم الخبر ، فجاءته امرأة فأخبرته ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٥٩٦ / ١٣١١) ، ويعقوب الفسوي في « تاريخه » (٣ / ٢٥٥) ، وابن عدي (٣٥ / ١ ـ ٢) من طريق أخرى عن بشار به ، وقال ابن عدي :

« وبشار رجل مشهور بالحديث ، ويروي عن قوم ثقات ، وأرجو أن لا بأس به ،

وأنه قد كتب الحديث الكثير ، وقد حدَّث عنه الناس ، ولم أر في حديثه شيئاً منكراً ، وقول من وثَّقه أقرب إلى الصواب ممن ضعَّفه » .

كذا قال . وفيه نظر ؛ فإن البخاري ممن ضعفه جداً بعد أن عرفه ، فقال :

« منكر الحديث ، قد رأيته ، وكتبت عنه ، وتركت حديثه » .

ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف ، كثير الغلط ، كثير الحديث » .

وأورده الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » وقال :

« ضعفه أبو زرعة ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به » .

وأعله الهيثمي بشيخه الحسن بن زياد فقال (٩ / ٨١) :

« رواه الطبراني ، وفيه الحسن بن زياد البرجمي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » !

والحديث عزاه الحافظ في « المطالب العالية » (٤ / ٥٤ ـ ٥٥) لأبي يعلى ، وسكت عليه ، وكذلك فعل في « الفتح » (٧ / ١٨٨) بعد أن عزاه ليعقوب بن سفيان ! وهذا يعني أنه ليس كل ما سكت عنه حسن من حيث الواقع .

(تنبيه) : عند جميع مخرجي الحديث غير الطبراني زيادة في أوله :

« صحبهما الله ، إن عثمان . . . . » .

٣١٨٢ ـ (إنَّ عِدَّة الخلفاءِ بَعدي عددُ نُقباءِ موسى) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي (١١٥ / ١ ـ ٢) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»

(١٦ / ٢٨٦) عن خالد : حدثنا مجالد ، عن الشعبي عن مسروق قال : قال رجل لعبدالله بن مسعود : هل حدثكم نبيكم بعدد الخلفاء من بعده ؟ قال : نعم ، فما سألني أحد عنها قبله (!) ، قال : . . . فذكره .

قلتُ : خالد هذا ـ وهو ابن يزيد ابن أسد البجلي القسري ـ قال ابن عدي في آخر ترجمته :

« له أحاديث غير ما ذكرت ، وأحاديثه كلها لا يتابع عليها ، لا إسناداً ولا متناً ، ولم أر للمتقدمين فيه قولاً ، ولعلهم غفلوا عنه ، وقد رأيتهم تكلموا فيمن هو خير من خالد ، فلم أجد بداً من أن أذكره ، وأن أُبيِّن صورته ، وهو عندي ضعيف ، إلا أن أحاديثه إفرادات ، ومع ضعفه يكتب حديثه » .

قلت : ومجالد ـ وهو ابن سعيد ـ ليس بالقوي أيضاً .

٣١٨٣ ـ (يا غلام ! قل : (لا إله إلا الله) ، قال : لا أستطيع أن أقولها ، قال : ولم ؟ قال : لعقوق والدتي ، قال : أحَيَّةٌ هي ؟ قال : نعم ، قال : أرسلوا إليها ، فأرسلوا إليها ؛ فجاءت ، فقال لها ﷺ :

« ابنك هو » ؟

قالت : نعم . قال :

« أرأيت لو أن ناراً أُجِّجَت ؛ فقيل لَكِ : إن لم تشفعي له قذفناه في هذه النار » ! ؟

قالت : إِذَنْ كُنتُ أَشْفَعُ له ، قال :

« فأشهدي الله ، وأَشْهِدِينا معك بأنك قد رَضِيتِ » . قالت : قد رَضِيتُ عن ابني ، قال :

« يا غلام ! قل : (لا إله إلا الله) » .

فقال : (لا إله إلا الله) ، فقال ﷺ :

« الحمد لله الذي أنقذه من النار » .

موضوع . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٤٦١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٣٧) ، والخرائطي في « مساوئ الأخلاق » (١٢٠ / ٢٥١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١٩٧/٦ ـ ١٩٨) والسياق له ، و « الدلائل » أيضاً (٢٠٥/٦ ـ ٢٠٦) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٣٦٩ ـ ٣٧٠) من طرق عن فائد بن عبد الرحمن ، قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن هاهنا غلاماً قد احتضر ؛ يقال له : قل : (لا إله إلا الله) ، فلا يستطيع أن يقولها . قال :

« أليس قد كان يقولها في حياته ؟ » قالوا : بلى ، قال : « فما منعه منها عند موته ؟ » .

قال : فنهض رسول الله ﷺ ونهضنا معه حتى أتى الغلام فقال : (فذكره) .

قال البيهقي :

« تفرد به أبو الورقاء ـ فائد ـ ، وليس بالقوي » !

كذا قال ، وتساهل ، فإن فائداً هذا أسوأ مما قال ، ينبئك عن ذلك ما يأتي من أقوال الحفاظ المتقدمين منهم وغيرهم ، فقد قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٤٨/٨) .

« رواه الطبراني ، وأحمد باختصار كثير ، وفيه فائد أبو الورقاء ، وهو متروك » .

ونحوه في « الترغيب » (٣/٢٢٢) .

وفي عزوهما لأحمد نظر ؛ لأن ابنه عبد الله لما ساق الطرف الأول من الحديث أتبعه بقوله (٤/٣٨٢) :

« فذكر الحديث بطوله ، وكان في كتاب أبي فلم يحدِّثنا به ، وضرب عليه من كتابه ؛ لأنه لم يرضَ حديث فائد بن عبد الرحمن ، وكان عنده متروك الحديث » .

وقال ابن الجوزي :

« هذا حديث لا يصح ، وفي طريقه فائد ، قال أحمد : متروك الحديث ، وقال يحيي : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ، وقال العقيلي : لا يتابعه على هذا إلا من هو مثله » .

قلت : تمام كلام ابن حبان في « الضعفاء » (٢ /٤٠٣) :

« كان يروي المناكير عن المشاهير ، ويأتي عن ابن أبي أوفى بالمعضلات ، لا يجوز . . » .

٣١٨٤ - (إنَّ في الجنةِ درجةً لا ينَالُها إلا أصحابُ الهُمومِ . قال أبو سلمة : فقلت لأبي هريرة : الهموم في المعيشة ؟ قال : نعم) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٩١ - ٢٩٢) ، ومن طريقه الديلمي (١ / ٢ / ٢٨٧) قال : حدثنا محمد بن عبدالله أبو بكر : ثنا حاجب بن أركين : ثنا سيار بن نصر : ثنا محمد بن عبدالله المروزي : ثنا الفضل ابن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ سيار بن نصر وشيخه المروزي لم أجد من ترجمهما .

وحاجب بن أركين هو الفرغاني الضرير المحدث ؛ ثقة حافظ توفي سنة ست وثلاث مئة ، له ترجمة في « تاريخ ابن عساكر » (٤ / ٣٩ / ١ـ ٢) وغيره .

ثم رواه أبو نعيم (٣١٩/٢) بإسناد آخر مظلم عن صالح بن عبد الله المروزي : ثنا الفضل بن موسى به .

وصالح هذا لعله محرف من (محمد) ولم أعرفه أيضاً ، أو العكس .

٣١٨٥ ـ (إنَّ قَذْفَ المُحْصَنَةِ يَهْدِمُ عَمَلَ مئةِ سنةٍ) .

ضعيف . أخرجه البزار (١ / ٧١ / ١٠٥ ـ كشف الأستار) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ١٤٧ / ١) عن ليث عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو إسحاق هو السبيعي ، وكان مدلساً مختلطاً .

وليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف لاختلاطه ، وبه أعله الهيثمي فقال في « المجمع » (٦ / ٢٧٩) :

« رواه الطبراني ، والبزار ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، وقد يُحَسَّنُ حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وعزاه السيوطي للحاكم أيضاً ، ولم أره في « مستدركه » حتى الآن .

ثم رأيته أخرجه في آخر حديث في « كتاب الأهوال » (٤ / ٥٧٣) من الوجه المذكور .

٣١٨٦ - (إنَّ قَلْبَ ابنِ آدم مَثَلُ العصفورِ ، يَتقلَّبُ في اليومِ سَبْعَ مرّاتٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الإخلاص » ، ومن طريقه الحاكم (٤ / ٣٠٧ و ٣٢٩) : حدثني سويد بن سعيد : حدثني بقية بن الوليد عن بَحِير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي عبيدة بن الجراح مرفوعاً ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : فيه انقطاع » .

قلت : يعني بين خالد بن معدان وأبي عبيدة ؛ فإنه لم يلقه ؛ كما قال يعقوب ابن شيبة وأبو نعيم .

وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعنه .

وسويد بن سعيد فيه ضعف .

٣١٨٧ - (إنَّ لِجهنَم باباً لا يدخلُه إلا مَن شَفى غيظَه في معصيةِ اللهِ عزَّ وجلَّ) .

ضعيف . رواه البزار (٤ / ١٨٧ / ٣٥٠٥) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٩٣) عن قدامة بن محمد بن قدامة : ثنا إسماعيل بن شيبة الطائفي عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسماعيل بن شيبة الطائفي قال فيه الذهبي في « الميزان » :

« واهٍ » .

وضعفه ابن عدي . وساق له بهذا الإسناد أحاديث أخرى وقال :

« وكل هذه الأحاديث بهذا الإسناد غير محفوظة » .

وقال البزار : « لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ، وقدامة ليس به بأس ، وإسماعيل حدث بأحاديث لم يتابع عليها » .

والحديث عزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في « ذم الغضب » عن ابن عباس فقال المناوي :

« قال الحافظ العراقي : سنده ضعيف . ورواه عنه أيضاً البزار من حديث قدامة بن محمد عن إسماعيل بن شيبة . قال الهيثمي : وهما ضعيفان وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

٣١٨٨ - (إنَّ لِجوابِ الكتابِ حقاً كَرَدِّ السلامِ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي في « مسند الفردوس » عن ابن عباس مرفوعاً كما في « الجامع » وتعقبه المناوي بقوله :

« ورواه أيضاً ابن لال ، ومن طريقه وعنه أورده الديلمي ، فلو عزاه له لكان أولى ، ثم إن فيه جويبر بن سعيد - قال في «الكاشف» : تركوه - عن الضحاك ، وقد سبق ، قال ابن تيمية : والمحفوظ وقفه » .

قلت : الموقوف رواه أبو بكر بن أبي شيبة في « كتاب الأدب » (١/١٥٢/١) وإسناده هكذا : حدثنا شريك عن العباس بن ذَرِيح عن الشعبي قال : قال ابن عباس : إني لأرى لجواب الكتاب عليَّ حقاً كرد السلام .

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (رقم ١١١٧) و « التاريخ » (٤ / ١ / ٧) ، وشريك - وهو ابن عبدالله - سيّىء الحفظ .

وقد رواه القضاعي (٨٥ / ١) من طريق آخر عن محمد بن مقاتل عن شريك ابن عبدالله عن العباس بن ذريح عن الشعبي عنه وقال :

« وليس بالقوي ، يعني إسناده » .

وله طريق أخرى عنه موقوفاً !

أخرجه المحاملي في « الأمالي » (ج ٥ رقم ٤٨) من طريق عمر بن أبي زائدة عن عبدالله بن أبي السفر عن ابن عباس .

قلت : رجاله ثقات ، ولولا أن هشيماً عنعنه عن ابن أبي زائدة هذا لحكمت له بالصحة . وعلى كل حال فهو حسن بمجموع الطريقين عنه موقوفاً .

٣١٨٩ - (اتَّقِ الله في عُسْرِكَ ويُسْرِكَ) .

ضعيف . « ذكره أبو قرة الزبيدي في « السنن » عن المثنى بن الصباح عن كليب بن طليب عن أبيه :

أنه قدم على رسول الله ﷺ فسمعه يقول : . . . فذكره » .

كذا في ترجمة (طليب) من « الإصابة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ كليب بن طليب وأبوه لا يعرفان إلا بهذا الإسناد ، ولذلك قال الذهبي في « التجريد » (٢٩٣٩/٢٧٨/١) :

« وهما مجهولان » .

وكذا قال ابن الأثير فيما نقله المناوي ، وقال :

« وبه يعرف ما في رمز المؤلف لحسنه » .

وأقول : قد ذكرت أكثر من مرة أن رموز « الجامع » لا يوثق بها ؛ لأسباب شرحتها في مقدمة «صحيح الجامع» و « ضعيف الجامع » ، ومن ذلك اختلاف

النسخ ، ففي بعضها ما ليس في البعض الآخر ، والمثال بين أيدينا ، فهذا الحديث ليس فيه الرمز المذكور في نسخة « الجامع » التي عليها «فيض القدير » !!

٣١٩٠ - (إنَّ لصاحب القرآن عند كل ختمة دعوةً مستجابةً ، وشجرةً في الجنة ، لو أن غراباً طار من أصلها لم يَنْتَهِ إلى فرعها حتى يدركه الهرم) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٩ / ٣٩٠) عن رقاد بن إبراهيم : حدثنا أبو عصمة : حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو عصمة هذا - وهو نوح بن أبي مريم ، الملقب بـ (الجامع) - جمع كل شيء من العلوم إلا الصدق ! قال الحافظ :

« كذبوه في الحديث ، وقال ابن المبارك : كان يضع » .

ويزيد الرقاشي ضعيف .

ورقاد بن إبراهيم لم أعرفه .

٣١٩١ - (إنَّ لقمان الحكيم كان يقول : إنَّ الله إذا اسْتُوْدِعَ شيئاً حَفِظَهُ) .

ضعيف . رواه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٩٣ / ٢) عن نهشل الضبي عن أبي غالب عن ابن عمر مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (٢ / ٨٧) إلا أنه قال : عن قزعة عن ابن عمر . . . وقال مرة نهشل : عن قزعة أو عن أبي غالب .

قلت : نهشل ثقة ؛ كما قال ابن معين ، وسائر الرواة ثقات رجال الشيخين غير أبي غالب هذا ؛ فقال ابن معين : « لا أعرفه » . وقال الحافظ : « مستور » .

قلت : ولما كان الراوي قد تردد في كون الحديث عنه أو عن قزعة ، لم يجز الحكم على الحديث بصحة لثقة قزعة ، ولا بالضعف لجهالة أبي غالب ، وإنما التوقف حتى يترجح لدينا أحد الوجهين . وهذا من الوجهة العملية معناه أن يعامل الحديث معاملة الضعيف ما دام أننا لم نصححه . فتأمل .

وقد صح الحديث من قوله ﷺ لا من قول لقمان ، وقد خرجته في « الصحيحة » (٢٥٤٧) .

٣١٩٢ - (إنَّ لكلِّ شيءٍ نسبة ، وإن نسبة الله عز وجل ﴿ قل هو الله أحد الله الصمد ﴾ ، وإن (الصمد) ليس بأجوف) .

ضعيف جداً . رواه السلفي في الثاني عشر من « المشيخة البغدادية » (٤٩ / ١) عن عثمان بن عبد الرحمن : ثنا الوازع - يعني : ابن نافع - عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واه جداً ؛ الوازع بن نافع متروك ؛ كما قال النسائي وغيره .

وعثمان بن عبد الرحمن الظاهر أنه الحراني المعروف بـ (الطرائفي) ، قال الحافظ :

« صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، فضعَّفوه بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين » .

قلت : وقد تابعه علي بن ثابت عن الوازع به ، دون قوله : « وإن الصمد . . . » .

أخرجه أبو بكر القطيعي في « قطعة من حديثه » (٧١ / ٢) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٢٢ / ٧٣٢) .

وعلي بن ثابت ـ وهو أبو أحمد الجزري ـ قال الحافظ :

« صدوق ربما أخطأ ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة » .

قلت : فالآفة من الوازع بن نافع ؛ فالحديث ضعيف جداً . وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ١٤٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه الوازع وهو متروك » .

وقد روي الشطر الأخير منه بسند آخر أحسن حالاً من هذا ، أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٥٨ / ١) من طريق أبي مسلم قائد الأعمش عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه رفعه قال :

« الصمد الذي لا جوف له » .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو الشيخ في « أحاديثه » (١٤ / ٢) ، والمخلص في « الفوائد المنتقاة » (١٠ / ١٤ / ١) ، والروياني في « مسنده » (٦ / ٨ / ٢) ، وابن عدي (١٩٨ / ٢) ، والسلفي في « الثاني عشر من المشيخة البغدادية » (٥٠ / ١) كلهم من طريق محمد بن عمر الرومي عن أبي مسلم به . وقال ابن عدي :

« لا أعرفه عن صالح إلا من رواية قائد الأعمش عنه ، وعنه محمد بن عمر الرومي ، وصالح بن حيان ، عامة ما يرويه غير محفوظ » .

قلت : هو ضعيف كما جزم به الحافظ في « التقريب » . ومثله قائد الأعمش ، والرومي لين الحديث .

ومن هذا نعلم أن اقتصار الهيثمي (٧ / ١٤٤) في إعلاله إياه بصالح بن حيان فقط فيه تقصير واضح . وأقبح منه تصحيح الأخ الشيخ نسيب الرفاعي إياه في

« مختصر تفسير ابن كثير » (٤ / ٤٤١) غفر الله له .

٣١٩٣ - (إنَّ لِكلِّ أمَّةٍ حكيماً ، وحكيمُ هذه الأمَّةِ أبو الدرْداء) .

ضعيف جداً . رواه الدينوري في «المجالسة» (ق ٣٠/ب) - ومن طريقه : ابن عساكر (١٣ / ٣٧١ / ١) - : ثنا محمد بن يحيى السعدي : نا أبو أسامة : نا الأحوص بن حكيم عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فإنه مع إرساله ؛ فيه الأحوص بن حكيم ، وهو ضعيف الحفظ .

ومحمد بن يحيى السعدي لم أعرفه .

والدينوري - وهو أحمد بن مروان - قال الذهبي :

« اتهمه الدارقطني ، ومشاه غيره » .

٣١٩٤ - (إنَّ لِكلِّ شجرةٍ ثمرةً ، وثمرةُ القلبِ الولدُ ، إنَّ اللهَ لا يَرْحمُ مَن لا يَرْحمُ ولدَه . والذي نفسي بيده! لا يَدْخلُ الجنةَ إلا رحيمٌ . قلنا : يا رسول الله! كلنا يَرْحَمُ ، قال : ليستِ الرَّحمةُ أنْ يَرحَمَ أحدُكُم صاحِبَه ؛ إنما الرحمةُ أنْ يَرحمَ الناسَ) .

ضعيف جداً . رواه البزار (٢ / ٣٧٧ / ١٨٨٩) من طريق أبي المهدي سعيد ابن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر مرفوعاً .

قال الهيثمي : (٨ / ١٥٥) : « وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان ؛ وهو ضعيف متروك » . وقال المناوي :

« قال العلائي : فيه سعيد بن سنان ضعيف جداً ، بل متروك » .

ومن طريقه أخرجه ابن عدي (ق ١٧٥ / ١) ، وعنه أبو أحمد الحاكم في « الكنى » (٢٢٦ / ٢) . وقال ابن عدي :

« عامة ما يرويه غير محفوظ » .

٣١٩٥ - (هل بقي من والديك أحد ؟ قال : أمي ، قال : فأبْلِ الله في برها ، فإذا فعلت ذلك فأنت حاجّ ، ومعتمر ، ومجاهد ، فإذا رضيت عنك أمك فاتق الله وبرها) .

منكر بهذا السياق والتمام . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٤٩/٥ - ١٥٠) : حدثنا إبراهيم بن الحجاج : حدثنا ميمون بن نجيح أبو الحسن الناجي : حدثنا الحسن عن أنس قال :

أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ فقال : إني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه . قال : ... فذكره .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤٤٦٣/٢٣٤/٥) ، و « المعجم الصغير » (ص ٤٣ - هندية) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧٨٣٥/١٧٩/٦) من طرق عن إبراهيم بن الحجاج السَّاميّ به . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الحسن إلا ميمون بن نجيح » .

قلت : روى عنه ثقات آخرون ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٤٧٢/٧) وقال :

« يخطئ » .

وبقية رجاله ثقات ، لكن الحسن البصري مدلس ، وقد عنعنه ، ولم يتنبه لهذا المنذري ، فقال في « الترغيب » (٣/٢١٤) :

« رواه أبو يعلى ، والطبراني في « الصغير » ، و « الأوسط » ، وإسنادهما جيد ، ميمون بن نجيح وثقه ابن حبان ، وبقية رواته ثقات مشهورون » .

ونحوه في « مجمع الزوائد » (٨/١٣٨) .

والأحاديث بمعناه كثيرة في الكتابين المذكورين وغيرهما ، وليس فيها قوله : «فإذا فعلت . . » إلخ ، فهو منكر .

٣١٩٦ - (إنَّ للهِ عِباداً اختصَّهُم لِقضاءِ حوائجِ الناسِ ، آلَى على نفسِه أَنْ لا يعذبَهم بالنارِ ، فإذا كان يومُ القيامةِ خَلَّوْا مع اللهِ عزَّ وجلَّ يُحدِّثُهم ويُحدِّثونَهُ ، والناسُ في الحسابِ) .

ضعيف جداً . رواه تمام في « الفوائد » (٢٤٠ / ٢) : أخبرنا أبو علي محمد ابن هارون بن شعيب الثمامي : ثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب : ثنا القعنبي عبدالله بن مسلمة بن قعنب عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ محمد بن هارون هذا ؛ قال عبد العزيز الكناني :

« كان يتهم » . قال الحافظ في « اللسان » :

« وقد وجدت له حديثاً منكراً » ، ثم ساق له هذا ، ثم قال :

« وسلمة وإن كان ضعيفاً ، لا يحتمل مثل هذا » .

وله شاهد من حديث إسحاق بن إبراهيم الحُنيني قال : ثنا كثير بن عبدالله

ابن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده مرفوعاً .

رواه أبو محمد الجوهري في « أربعة مجالس » (١١٣ / ١) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١ / ٤٧٣ / ١١٢٩) .

قلت : وكثير هذا متهم بالكذب .

٣١٩٧ - (إنَّ للهِ عِباداً يضنُّ بهِم عنِ القتلِ ، ويُطيلُ أعْمارَهم في حُسْنِ العملِ ، ويُحسنُ أرزاقَهم ، ويُحييهم في عافيةٍ ، ويقبض أرواحهم في عافيةٍ [على الفُرُش] ، ويبعثُهم في عافيةٍ ، و يُعطيهِم منازِلَ الشهداءِ) .

ضعيف جداً . كذا أورده الحافظ ابن حجر في « بذل الماعون » (٤٦) من طريق عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه مرفوعاً ، وقال :

« أخرجه الطبراني ، وأبو نعيم في «الطب» ، وفي سنده حفص بن سليمان ، وهو ضعيف » .

قلت : بل هو متروك الحديث مع إمامته في القراءة ؛ كما قال الحافظ نفسه في « التقريب » .

وقد أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٧٥ / ١) عن عمرو بن طلحة القناد : نا حفص بن سليمان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبدالله عن أبيه مرفوعاً .

ورواه إبراهيم بن طهمان في « المشيخة » (١ / ١٤١ / ١) عن نصر أبي جزي عن علي بن الحكم عن أبي الحسن عن سعيد بن عامر مرفوعاً به مختصراً بلفظ :

« إن لله ضنائن من عباده ، يضن بهم من القتل والأمراض ، يعيشهم في عافية ، ويميتهم في عافية » .

ونصر هذا ـ وهو ابن طريف ـ من المعروفين بوضع الحديث ؛ كما قال ابن معين .

وخالفه سلام بن سعيد المصري فقال : ثنا أبو الحكم البناني عن أبي الحسن الشامي عن أبي أسماء الرحبي عن أبي هريرة مرفوعاً به ، وزاد :

« ويدخلهم الجنة في عافية » .

أخرجه أبو القاسم الحسيني في « الأمالي » (١٢ / ١) .

قلت : وسلام بن سعيد المصري لم أعرفه .

وأبو الحكم البناني هو علي بن الحكم الذي في الطريق الأولى وهو ثقة .

وأبو الحسن الشامي لم أعرفه أيضاً .

٣١٩٨ ـ (إنَّ للهِ مئةً وسبعَ عشرة شريعةً ، مَن وافاهُ بخُلُقٍ منها دَخَلَ الجنةَ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (ص ٥ ـ زوائده) ، والبيهقي في « الشعب » (٦ / ٣٦٦ / ٨٥٥٠) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ٢٥٦) عن عبد الواحد ابن زيد عن عبدالله بن راشد مولى عثمان عن عثمان مرفوعاً . وقال البزار والبيهقي ـ واللفظ للأول ـ :

« لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، وعبد الواحد ليس بالقوي ، وعبدالله بن راشد مجهول » .

قلت : عبد الواحد شرٌّ من ذلك ؛ فقد قال البخاري :

« تركوه » كما في « الميزان » للذهبي ، وساق له من مناكيره هذا الحديث بلفظ :

« خلق » بدل : « شريعة » .

وبهذا اللفظ أورده في « الجامع » برواية الحكيم ، وأبي يعلى ، والبيهقي في « الشعب » .

وبه أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢٥٢) في ترجمة عبد الواحد هذا ، وقال :

« لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا من وجه لا يثبت » .

وروى عن البخاري ما تقدم عنه . وعن ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي في « الضعفاء » (ص ٢٠) :

« متروك الحديث » .

ثم قال البيهقي : « وقدخولف في إسناده ومتنه ، وهو أيضاً ليس بالقوي » . ثم ساقه من طريق عبد الرحمن بن زياد ، عن عبد الله بن راشد ـ مولى عثمان بن عفان ـ قال : سمعت أبا سعيد الخدري . . فذكره مرفوعاً بلفظ :

« إن بين يدي الله عز وجل لوحاً فيه ثلاث مئة وخمس عشرة شريعة ، يقول الرحمن : وعزتي وجلالي ! لا يأتيني عبد من عبادي ما لم يشرك فيه بواحدة منهن إلا أدخلته الجنة» .

و (عبد الرحمن بن زياد) هو الإفريقي ، ضعيف

وعبد الله بن راشد ضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في « الثقات » !

٣١٩٩ - (إنَّ للهِ مَلَكاً لو قيلَ له : التقِمِ السماواتِ السبعَ والأرضينَ بلقْمةٍ لَفَعل ، تَسبيحُهُ : سُبحانكَ حيثُ كنتَ) .

منكر . رواه الطبراني (٣ / ١٢٣ / ١) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٣١٨) : حدثنا محمد بن عبدالله بن عرس المصري : نا وهب الله بن رزق أبو هريرة : نا بشر بن بكر : نا الأوزاعي : حدثني عطاء عن عبدالله بن عباس مرفوعاً .

وقال الذهبي في « العلو » (ص ٦٦ طبع الأنصار) :

« حديث منكر » . ولم يبين علته . وإنما هي في نقدي وهب الله هذا ؛ فإنهم أغفلوه ولم يترجموه ، وما ذلك إلا لجهالته وقلة روايته .

٣٢٠٠ - (إنَّ للهِ مَلَكاً مُوكلاً بمَنْ يقولُ : يا أرحمَ الراحمينَ ! فمَنْ قالَها ثلاثاً قال الملَكُ : إنَّ أرحمَ الراحمينَ قدْ أقبلَ عليكَ فاسألْ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٥٤٤) عن فضال بن جبير عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً . ذكره شاهداً ، وقال الذهبي :

« فضال ؛ ليس بشيء » .

قلت : قال ابن عدي في « الكامل » (٣٢٥ / ١) :

« ولفضال بن جبير عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة » .

قلت : وكأنّ هذا الحديث الضعيف هو أصل ما اعتاده كثير من المصلين في عمّان وغيرها من مدن الأردن ؛ مِن قولهم دبر كل صلاة : « يا أرحم الراحمين . . » ، ثلاثاً ، ولا أصل له في السنة الصحيحة ، بل هو مُفوتُ سننٍ كثيرة كما هو مشاهد منهم . وصدق من قال من السلف : ما أُحدِثت بدعة إلا وأميتت سُنة .

ثم روى الحاكم من طريق الفضل بن عيسى عن عمه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

مر رسول الله ﷺ برجل وهو يقول : يا أرحم الراحمين ! فقال له رسول الله ﷺ :

« سَلْ ؛ فقد نظر الله إليك » .

وقال الحاكم :

« الفضل بن عيسى هو الرقاشي ، وأخشى أن يكون عم يزيد بن أبان ، إلا أني قد وجدت له شاهداً من حديث أبي أمامة » .

ثم ساق حديث الترجمة .

قلت : ويزيد بن أبان ـ وهو الرقاشي ـ متروك .

والفضل بن عيسى ضعفوه كما في « المغني » ، . وقال فيه الحافظ :

« منكر الحديث » .

٣٢٠١ ـ (اتق الله ، وأقم الصلاة ، وآت الزكاة ، وحجّ البيت ، واعتمر ، وبرَّ والديك ، وصِلْ رحمك ، وأقْرِ الضيف ، وَأْمُرْ بالمعروف ، وانْهَ عن المنكر ، وزُلْ مع الحق حيثما زال) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٢ / ٣٠) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٣ / ١٣٧ / ١٥٦٨) ، وعنه ابن حبان (٥٨٥٢ / الإحسان) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ / ٣٢٢ / ٧٦٣) من طريق محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي : ثنا القاسم بن المخوّل البهزيّ ثم السّلميّ ، قال سمعت أبي يحدث -

وكان أدرك الجاهلية والإسلام ـ قال : نصّبتُ حبائل لي بالأبواء ، فوقع في حبل منها ظبي ، فانقلب الحبل ، فخرجنا في أثره أَقْفُوه ، فوجدت رجلاً قد أخذه ، فتنازعنا إلى النبي ﷺ ، فوجدناه نازلاً بأبواء تحت شجرة قد استظل بنطع ، فقضى به بيننا شطرين ، فقلت : يا رسول الله ! هذه حبائلي في رِجله ، قال : «هو ذاك» . قلت : يا رسول الله! إنا نكون على الماء فترد علينا الإبل وهي عطاش فنسقيها من الماء ، هل لنا في ذلك من أجر ؟ قال :

« نعم ، في كل ذات كبد حرى أجر » .

قلت : يا رسول الله ! الإبل الطوال تلقانا وهي مصراة ونحن جياع ؟ قال :

« قل : يا صاحب الإبل !يا صاحب الإبل ! » ثلاثاً « فإن جاء وإلا فحلّ حرارها فاحلب واشرب وأَعِدْ صرارها وبق للبن دواعيه » ، ثم أنشا يحدثنا ﷺ يقول :

«يأتي على الناس زمان يكون خير المال فيه غنم بين المسجدين - يعني مسجد المدينة ومسجد مكة ـ تأكل الشجر وترد المياه ، يأكل صاحبها من رِسلها ، ويلبس من أصوافها ـ أو قال من أشعارها ـ والفتنُ ترتكس بين جراثيم العرب ، والدماء تسفك» ، يقولها رسول الله ﷺ ثلاثاً .

قلت : يا رسول الله أوصني ! قال : . . . فذكر الحديث .

والسياق للطبراني ، وليس للبخاري منه إلا حديث الترجمة ، وروى منه في « المعجم الأوسط » (٧ / ٢٩٦ / ٧٥٤٢) المقطع الأخير : (يأتي على الناس زمان . .) إلخ من طريق الشاذكوني : ثنا محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي به . وقال :

« لا يروى عن (مخول البهزي) إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الشاذكوني » !

وهذا من أوهامه أو نسيانه ، فقد قرنه في « الكبير» بغيره ! وعنه أبو يعلى ، وعن ثالث البخـــاري .

وعلة الحـــديث (ابن مسـمول) هـذا ـ بالمهملة ـ قال الحافظ في « الإصابة » (٣ / ٣٩٣) :

« ضعيف ، وأخرجه ابن السكن من طريقه ، وقال : ليس لمخول رواية بغير هذا الإسناد » .

قلت : وقال الذهبي في ترجمة (ابن مسمول) من « المغني » :

« ضعفوه » .

وشذ ابن حبان فوثقه! ووافقه العجلي ، وساق له ابن عدي في « الكامل » بعض المناكير ، تقدم بعضها برقم (٢٣٥٧) . ثم قال (٦ / ٢٠٨) :

« وله غير ما ذكرت ، وعامة مايرويه لا يتابع عليه في إسناده ومتنه » .

وإن من تمام شذوذ ابن حبان أنه أورد شيخ هذا الضعيف (القاسم بن مخول) في « ثقاته » (٥ /٣٠٦) أيضاً ، ولم يرو عنه غيره كما في « التاريخ » و « الجرح » !

٣٢٠٢ ـ (إنّ له مُرضِعاً في الجنةِ ـ يعني : إبراهيمَ بنَ محمدٍ ﷺ ـ ، ولو عاشَ لكان صدّيقاً نبيّاً ، ولو عاش لَعَتَقتْ أخوالُه القِبطَ ، وما استُرقَّ قِبطيٌّ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٥١١) ، وابن منده في « معرفة الصحابة » (٤٢ / ٢٣١ / ٢) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١ / ٢١٣ / ١) عن إبراهيم بن عثمان بن عبدالله بن الخارق أبي شيبة ـ وهو جد ابني أبي شيبة ـ عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس قال :

لما مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهـذا إسنـاد ضعيف جداً ؛ إبراهيم هذا متروك الحديث ؛ كما في «التقريب » .

وتابعه بقية عن الحكم به .

أخرجه ابن عساكر (١ / ٢١٥ / ١) من طريق محمد بن يونس : أنبأنا سعد ابن أوس أبو زيد الأنصاري : أنبأنا بقية عنه .

و (بقية) مدلس وقد عنعنه ، فمن المحتمل أن يكون تلقاه عن إبراهيم هذا أو غيره من المتهمين ثم دلّسه !

ثم إن في الطريق إليه محمد بن يونس وهو الكديمي ؛ وضاع !

والجملة الأولى منه ، أخرجها ابن عساكر من حديث أنس والبراء وعبدالله بن أبي أوفى مرفوعاً .

وحديث البراء في « صحيح البخاري » (١٣٨٢) ، وابن حبان (٦٩١٠ - الإحسان) ، واستدركه الحاكم (٤ / ٣٨) فوهم ، وأخرجه الطيالسي أيضاً (٧٢٩ و ٧٤٢) ، وأحمد (٤ / ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٩ و ٢٩٧ و٣٠٠ و ٣٠٢ و ٣٠٤) ، وابن سعد في « الطبقات » (١ / ١٣٩ و ١٤٠) .

والجملة الثانية يشهد لها ما روى أبو عوانة عن إسماعيل السدي قال :

« سألت أنس بن مالك قال : قلت : صلى رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم ؟ قال : لا أدري ، رحمة الله على إبراهيم ، لو عاش كان صديقاً نبياً » .

أخرجه أحمد (٣ / ١٣٣ و٢٨٠ - ٢٨١) ، وابن سعد (١ / ١٤٠) .

قلت : وإسناده صحيح على شرط مسلم .

وله شاهد من حديث جابر مرفوعاً : « لو عاش إبراهيم لكان نبياً » .

أخرجه ابن عساكر (١ / ٢١٣ / ٢) بسند ضعيف عنه .

وروى البخاري (١٠ / ٤٧٦ ـ فتح) ، وابن ماجه (١٥١٠) ، وأحمد (٤ / ٣٥٣) ، وابن عساكر (١٥ / ٢٧٩ / ٢) عن إسماعيل بن أبي خالد قال :

« قلت لعبدالله بن أبي أوفى : رأيت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ؟ قال : مات وهو صغير ، ولو قضي أن يكون بعد محمد ﷺ نبي لعاش ابنه ، ولكن لا نبي بعده » .

وأما الجملة الأخيرة فلم أجد لها شاهداً قوياً موصولاً . وإنما أخرج ابن سعد (١ / ١٤٤) بسند صحيح عن مكحول أن رسول الله ﷺ قال في ابنه إبراهيم لما مات :

« لو عاش ما رُقَّ له خال » .

ومكحول تابعي ، فالحديث مرسل ، فتبقى هذه الجملة على الضعف لتعريها عن الشاهد القوي . والله أعلم .

وقد مضى الحديث بأقل تخريجاً مما هنا (٢٢٠) .

٣٢٠٣ ـ (إنَّ مِن أسرقِ السُّرّاق مَنْ سَرَق مَنَارَ الأَرَضينَ ، وإنَّ مِن أعظمِ الخَطايا مَنِ اقْتَطَعَ مالَ امرىءٍ بغيرِ حقٍّ ، وإنَّ مِن أفضلِ الحسناتِ لَعيادةُ المريضِ ، وإنَّ مِن أفضلِ الشفاعةِ أنْ تشفعَ بينَ اثنينِ في نكاحٍ حتى تجمعَ بينَهما ، وإنّ لِبْسَ الأنبياءِ القميص مثل السراويلِ ، وإنَّ مما يُساعد به الدعاء عند العطاس) .

ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٣٣٦ / ٨٤٣) ،

والضياء في « موافقات هشام بن عمار » (٥٦ / ١) والسياق له ، عن معاوية بن يحيى ـ يعني : الطرابلسي ـ : ثنا معاوية بن يزيد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي رهم السمعي مرفوعاً . وقال :

« روى منه ابن ماجه ذكر النكاح عن هشام » .

قلت : أخرجه ابن ماجه (١٩٧٥) ، وقال البوصيري في « الزوائد » (٢/١٤٣) :

« هذا إسناد مرسل ، أبو رهم هذا اسمه أحزاب بن أسيد ـ بفتح الهمزة ، وقيل : بضمها - ، قال البخاري : تابعي . وقال أبو حاتم : ليست له صحبة . وذكره ابن حبان في « الثقات » » .

وسائر رجاله موثَّقون ، وفي بعضهم كلام ، والحديث ضعيف لإرساله .

وفيه (معاوية بن يحيى الأطرابلسي) ضعيف .

قال في «التقريب» :

«صدوق له أوهام» .

٣٢٠٤ ـ (إن من (المُنْشآت) التي كُنَّ في الدنيا عجائزَ عُمْشاً رُمْصاً) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٢٥) من طريق موسى بن عبيدة عن يزيد ابن أبان عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً وقال :

« حديث غريب ؛ لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث موسى بن عبيدة ، وموسى ابن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث » .

٣٢٠٥ - (إنَّ مِن معادنِ التقوى تعلُّمَكَ إلى ما قد عَلِمْتَ عِلْمَ ما لم تَعْلمْ ، والنقصُ فيما قد عَلِمْتَ قلَّةُ الزيادةِ فيه ، وإنما يُزهِّدُ الرجلَ في عِلْمِ ما لم يَعْلَمْ ، قلَّةُ الانتفاعِ بما قد عَلِمَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن جميع في « معجم الشيوخ » (ص ٣٤٠) ، والخطيب في « التاريخ » (١ / ٤١٤) من طريق مسور بن عيسى قال : نا القاسم بن يحيى قال : نا ياسين الزيات عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو الزبير مدلس وقد عنعنه .

وياسين الزيات متروك ؛ كما قال النسائي وغيره .

ومن دونه لم أعرفهما .

وأخرجه ابن عبد البر في « الجامع » (١ / ٩٥) إلا أنه وقع فيه (الميمون بن عيسى أبو عيسى البصري) ولم أعرفه أيضاً .

والحديث جزم الشيخ الغماري في كتابه «المداوي» (٥٥١/١) بأنه موضوع ، دون أن يتكلم على إسناده بشيء! ومن الغريب أنه لم يورده في رسالته «المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير » . مع أنه واسع الخَطْو فيه ، فقد ذكر فيه بعض الأحاديث الصحيحة مثل قوله ﷺ : « عليكم بالشام » !

٣٢٠٦ - (إنَّ مِنْ موجِباتِ المَغفرةِ إدخالَكَ السرورَ على أخيكَ المسلمِ : إشباعَ جَوعتِهِ ، وتنفيسَ كُربتِه) .

منكر . رواه أبو بكر بن خلاد في « الجزء الثاني من حديثه » (ق١١٠ /١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٩٠) عن يحيى بن هاشم السمسار : نا سفيان الثوري

عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله مرفوعاً ،

وكذا رواه الحافظ معمر بن عبد الواحد الأصبهاني في « مجلس من أماليه » (١٥٤ / ٢) .

قلت : ويحيى هذا كذبه ابن معين وغيره .

وتابعه طلحة بن عمرو : ثنا محمد بن المنكدر به مختصراً بلفظ :

« من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان » .

أخرجه الحاكم (٢ / ٥٢٤) وقال : « صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

وهو من أوهامه ؛ فإن طلحة هذا متروك .

وله شاهد رواه الدولابي في « الذرية الطاهرة المطهرة » كما في أحاديث منتقاة منه (١٣ / ٢) : أخبرني أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي أن ابن أبي فديك حدثهم عن جهم بن عثمان عن عبدالله بن حسن عن أبيه عن جده الحسن بن علي مرفوعاً به دون قوله : « إشباع . . . » .

وكذا رواه الطبراني (١ / ٢٧٣ / ١) من طريق أخرى عن ابن أبي فديك به

ثم رواه أيضاً (١ / ٢٧٢ / ٢) : حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي : ثنا محمد بن عبادة الواسطي : ثنا يعقوب بن محمد : نا جهم بن عثمان به .

ورواه القضاعي (٩٤ / ٢) من طريق آخر عن الحضرمي به .

وهذا سند ضعيف ؛ جهم بن عثمان مجهول كما قال أبو حاتم وغيره . وقال ابنه في « العلل » (٢ / ٣٠٩) :

« قال أبي : هذا حديث منكر » .

٣٢٠٧ - (إنَّ مِن نِعمةِ اللهِ على العبدِ أنْ يُشبِهَهُ وَلَدُهُ) .

ضعيف . رواه الضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (٣٣ / ١) عن إبراهيم بن يزيد عن الوليد بن عبدالله عن عبدالله مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ إبراهيم هذا هو الخوزي ، وهو ضعيف جداً ؛ قال ابن معين :

« ليس بثقة » . وقال البخاري :

« سكتوا عنه » . وقال النسائي :

«متروك الحديث» .

والوليد بن عبدالله هو ابن أبي مغيث الحجازي ؛ ثقة .

والحديث عزاه في « الجامع الصغير » للشيرازي في « الألقاب » عن إبراهيم النخعي مرسلاً . ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء .

٣٢٠٨ - (إنَّ نارَكُم هذهِ جُزءٌ مِن سبعينَ جُزءاً مِن نارِ جهنمَ ، ولولا أنها أُطْفِئتْ بالماءِ مرّتين ما انتفعتُم بها ، وإنها لتدعو اللهِ عزَّ وجلَّ أنْ لا يُعيدَها فيها) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٤٣١٨) عن إسماعيل بن أبي خالد عن نفيع أبي داود عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ نفيع هذا متروك ، وقد كذبه ابن معين .

وتوبع ؛ فرواه بكر بن بكار : ثنا جسر بن فرقد : نا الحسن عن أنس بن مالك به .

أخرجه الحاكم (٤ / ٥٩٣) وقال :

« صحيح الإسناد »! وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : جسر واهٍ ، وبكر ؛ قال النسائي : ليس بثقة » .

قلت : والحسن هو البصري ؛ وهو مدلس وقد عنعنه ، ومن المحتمل أن يكون تلقاه عن نفيع ثم أسقطه !!

ثم وجدت لأكثره شاهداً قوياً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ، وضربت بالبحر (وفي رواية : بالماء) مرتين ، ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد » .

أخرجه أحمد (٢ / ٢٤٤) ، والحميدي (١١٢٩) ، وابن حبان (٢٦٠٨) من طريق سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عنه .

والرواية الثانية للحميدي ، وإسنادهم صحيح على شرط الشيخين .

وقد أخرجاه ، وكذا ابن حبان (٩ / ٢٧٦ / ٧٤١٩) من طريق أخرى عن أبي الزناد به نحوه دون قوله : « ولولا ذلك . . . . إلخ » . وسفيان هو ابن عيينة .

٣٢٠٩ - (إنَّ يأجوجَ ومأجوجَ لهُم نساءٌ يُجامِعون ما شاؤوا ، وشجرٌ يَلْقحون ما شاؤوا ، فلا يموتُ منهُم رجلٌ إلا تَرَكَ مِن ذُرِّيتِهِ ألفاً فصاعِداً) .

ضعيف . أخرجه النسائي في « التفسير » من « السنن الكبرى » (٦ / ٤٠٨

/ ١١٣٣٤) من طريق ابن عمرو بن أوس عن أبيه عن جده به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير ابن عمرو هذا ؛ فإنه لا يعرف . أورده الحافظ في « باب من نسب إلى أبيه أو . . . . . » من « التهذيب » ، وجزم فيه أن اسمه عبد الرحمن . وقال في « التقريب » :

« يقال : اسمه عبد الرحمن ، تقدم في ابن أوس » .

كذا وقع فيه ، والصواب : « في ابن أبي أوس » ؛ فقد قال في أول الباب المشار إليه :

«ابن أبي أوس الثقفي ، وفي رواية : ابن عمرو بن أوس ، يقال : اسمه عبد الرحمن ، هو عبد الله » .

كذا الأصل ، ولعله : « ويقال : هو عبدالله » .

هذا كل ما ترجمه به ، ومنه تبين أن الرجل مجهول لا يعرف .

٣٢١٠ - (إنَّكَ امرؤٌ قد حَسَّنَ اللهُ خَلقَكَ ، فأحسِنْ خُلقَكَ) .

ضعيف . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص٣) من طريق حلاّب جرير : سمعت جرير بن عبدالله يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ لجهالة حلاب جرير بن عبدالله .

والحديث عزاه السيوطي لابن عساكر ؛ قال المناوي :

« ورواه أيضاً الخرائطي ، والديلمي ، وأبو العباس الدغولي في «الآداب» ؛ قال الحافظ العراقي : وفيه ضعف » .

٣٢١١ - (إنَّكُمُ اليـومَ على دِينٍ ، وإنّي مُكاثِرٌ بكُمُ الأُمَمَ ، فـلا تَمْشوا بَعْدي القهقرى) .

ضـعـيف . أخـرجـه أحـمـد (٣ / ٣٥٤) ، وأبو يعلى (٤ / ١٠١ / ٢١٣٣) والسياق لهما ، والبزار (٤ / ١٧٦ / ٣٤٧٩) عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبدالله مرفوعاً .

وهذا إسناد فيه ضعف ؛ رجاله ثقات غير مجالد - وهو ابن سعيد - وليس بالقوي ، ولم أجد ما أُقوِّي به حديثه هذا .

٣٢١٢ - (إنَّكُم ستُبْتَلُون في أهلِ بيتي مِن بَعْدي) .

ضعيف . أخرجـه البزار (٣ / ٤٣٣ / ٢٦٤٥ - الكشف) ، والطـبراني في « الكبير » (١ / ٢٠٦ / ١) عن عباد بن يعقوب الأسدي : نا علي بن هاشم عن شقيق بن أبي عبدالله : حدثني عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفُطة قال :

« كنا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن علي رضي الله عنه ، فقال لنا خالد : هذا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول : . . . » ،فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عمارة هذا لم أجد من ترجمه ، وقد ذكره الحافظ في الرواة عن جده خالد بن عرفطة .

ثم رأيته في « ثقات ابن حبان » (٥ / ٢٤٤) برواية شقيق ، ولا يعرف إلا به .

وسائر الرواة ثقات ، لكن الأسدي هذا من غلاة الشيعة ورؤوس البدع ، لكنه صادق في الحديث ؛ كما قال الذهبي .

وقد تابعه محمد بن الصلت عن علي بن هاشم به .

أخرجه البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ٤٩٨) لكن وقع فيه : « سفيان بن أبي عبد الله » ، وهو خطأ مطبعي ؛ فإنه ليس لسفيان هذا ترجمة عنده ، وإنما هي لشقيق بن أبي عبدالله .

وتساهل الهيثمي كعادته فقال (٩ / ١٩٤) :

« رواه الطبراني والبزار ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ، غير (عمارة) ، وقد وثقه ابن حبان » ! وأقره المناوي في « الفيض » ، وأكده في « التيسير » فقال : « ورجاله ثقات » ! ولم يتعقبه الشيخ الغماري في « المداوي » إلا في ضبطه عن (عرفطة) بالفتح ، و بين أن الصواب بضم العين . . . والفاء ، وسكت عن بيان علة الحديث ، فلعله نزعه عرق التشيع !

٣٢١٣ - (إنَّ اللهَ قد ذَبَحَ كُلَّ نُونٍ في البحرِ لِبَني آدمَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الدارقطني (٥٣٨) عن إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عمرو بن دينار عن عبدالله بن سرجس - وكان شيخاً قديماً - قال : (فذكره) مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الخوزي هذا متروك .

٣٢١٤ - (إنكم لتُبَخِّلون وتُجَبِّنون وتُجَهِّلون ، و إنَّكُم لَمِنْ رَيحانِ اللهِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١ / ٣٤٨) ، وأحمد (٦ / ٤٠٩) ، والحربي في « الغريب » (٥ / ١٥٧ / ١) ، والقاضي أحمد بن سليمان بن حذلم في «حديثه » (١ / ١٤٦ - ١٤٧) ، والخطيب في « التاريخ » (٥ / ٣٠٠) من طريق ابن أبي سويد قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : زعمت المرأة الصالحة خولة بنت

حكيم قالت : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو محتضن أحد ابني ابنته وهو يقول : . . . فذكره . وقال الترمذي :

« لا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعاً من خولة » .

قلت : فالسند ضعيف لانقطاعه . لكن له علة أخرى وهي الجهالة ؛ فإن ابن أبي سويد ـ واسمه محمد ـ مجهول ؛ كما في « التقريب » .

والجملة الأولى صحيحة ؛ فإن لها شواهد ، فانظر « تخريج المشكاة » (٤٦٩١ و ٤٦٩٢) والحديث الآتي برقم (٤٧٦٤) .

٣٢١٥ ـ (يُطبَعُ المؤمنُ على كلِّ خُلُقٍ ، ليس الخيانةَ والكذبَ) .

ضعيف . روي من حديث عبدالله بن عمر ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبي أمامة ، وعبدالله بن أبي أوفى .

١ ـ أما حديث ابن عمر ، فيرويه عبيدالله بن الوليد الوصافي عن محارب بن دثار عنه مرفوعاً به .

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١١٥) ، وابن عدي في « الكامل » (٢٣٦ / ١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٤٧ / ٢) من طريقين عنه ، وقال ابن عدي :

« الوصافي ضعيف جداً ، يتبين ضعفه على حديثه » .

وهو كما قال ، واقتصر الحافظ على قوله فيه : «ضعيف» .

٢ ـ وأما حديث سعد ؛ فله عنه طريقان :

الأولى : عن علي بن هاشم بن البريد عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه مرفوعاً .

أخرجه البزار (ص ١٦ ـ زوائده) ، وأبو يعلى (١ / ٢٠٣) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٧ / ٢) ، والقضاعي (٤٨ / ٢) ، وقال البزار :

« روي عن سعد من غير وجه موقوفاً ، ولا نعلم أسنده إلا علي بن هاشم بهذا الإسناد » .

قلت : ورجاله ثقات كلهم رجال مسلم ، غير أن أبا إسحاق - وهو السبيعي - مدلس وقد عنعنه ، وابن البريد قد خولف في إسناده كما يأتي بعده .

والأخرى : عن أبي شيبة عن سلمة بن كُهَيْل عن مصعب بن سعد عن سعد ابن مالك به .

أخرجه ابن عدي (ق ٢ / ١) .

وأبو شيبة هذا اسمه إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة ، وهو هالك ؛ كما قال الذهبي ، وقال الحافظ :

« متروك الحديث » .

قلت : ومع ضعفه الشديد ، فقد خالفه في رفعه سفيان الثوري ؛ فقال : عن سلمة بن كهيل به موقوفاً على سعد .

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في « كتاب الإيمان » (رقم ٨١ ـ بتحقيقي) : حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان به .

وهذا إسناد صحيح موقوف على شرط الشيخين .

وأخرجه ابن وهب في « الجامع » (ص ٧٩) : أخبرني جرير بن حازم عن

شعبة بن الحجاج أن سعد بن أبي وقاص قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

وهذا رجاله ثقات أيضاً لكنه منقطع .

ولذلك قال الدارقطني في « العلل » ـ بعد أن ذكره من حديث سعد مرفوعاً وموقوفاً ـ :

« الموقوف أشبه بالصواب » .

٣ ـ وأما حديث أبي أمامة ؛ فيرويه وكيع : نا الأعمش قال : حُدِّثت عن أبي أمامة به .

أخرجه ابن أبي شيبة (رقم ٨٢) ، ومن طريقه ابن أبي عاصم (١١٤) : حدثنا وكيع به ، وبهذا الإسناد أخرجه أحمد أيضاً (٥ / ٢٥٢) .

ورجاله ثقات ، فهو صحيح لولا جهالة شيخ الأعمش ، وقد رواه غير وكيع عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه مرفوعاً ، كما مضى بيانه في الحديث (٢) ، وهذا أصح منه ؛ لأن وكيعاً أحفظ من ابن البريد . والله أعلم .

٤ ـ وأما حديث عبد الله بن أبي أوفى ؛ فيرويه سعيد بن زربي عن ثابت البناني عنه مرفوعاً به .

أخرجه البيهقي (٢ / ١٠٥ / ٢) وقال :

« سعيد بن زربي من الضعفاء » . وقال الحافظ :

« منكر الحديث » .

قلت : وجملة القول : إن الحديث ضعيف من جميع طرقه ، وليس فيها ما يمكن أن يعضد به ، إلا الموقوف ، فإن كان له حكم المرفوع فهو شاهد قوي ، ولكن لم يتبين لي ذلك . والله أعلم .

٣٢١٦ - (اتقوا الله في الصلاة ، اتقوا الله في الصلاة ، (ثلاثاً) ، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم ، اتقوا الله في الضعيفيْن : المرأة الأرملة والصبي اليتيم ، اتقوا الله في الصلاة) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٤٧٧ / ١١٠٥٣) من طريق أبي المعتمر عمار بن زربي : ثنا بشر بن منصور ، عن ثابت عن أنس قال :

كنا عند رسول الله ﷺ حيث حضرته الوفاة ، قال : فقال لنا : (فذكره) فجعل يرددها وهو يقول : « الصلاة » ، وهو يغرغر حتى فاضت نفسه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته (عمار بن زَربي) ؛ فإنه متهم ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ٣٩) :

« سألت أبي عنه؟ فقال : « كذاب متروك الحديث » ، وضرب على حديثه ، ولم يقرأه علينا » .

وضعفه العقيلي وابن عدي وغيرهما ، وشذ ابن حبان - كعادته - فذكره في «الثقات » (٨ / ٥١٧) وقال :

« يغرب ويخطئ »

ومثله في الشذوذ ، ما جاء في « الكنى والأسماء » للدولابي (٢ / ١٢٠) :

حدثنا أحمد بن شعيب قال : حدثنا أحمد بن سيار أبو أيوب قال : حدثنا عمار بن زربي أبو المعتمر البصري - وكان ثقة - قال : حدثنا المعتمر بن سليمان . . . فذكر حديثاً في التعرض لنفحات الله ، كنت خرجته في « الصحيحة » (١٨٩٠) من طرق أخرى ، فقوله : « وكان ثقة » لا أدري من قاله ، ومن دونه ثقتان ،

فأستبعد أن يكون أحدهما هو الموثّق ، وخصوصاً (أحمد بن شعيب) وهو الإمام النسائي ، فإنه لو كان ذلك منه لعرفه الحفاظ كالذهبي والعسقلاني ، ولذكروه في ترجمة الرجل ، فإعراضهم عنه دليل على أنه لا أصل له .

فإذن ؛ من أين جاء هذا التوثيق ؟ وعليه أقول :

إما أن يكون مقحماً من بعض النساخ ، أو هو من أوهام الدولابي نفسه ، فإنه متكلَّم فيه . والله أعلم .

هذا ، وقد غفل عن علة الحديث المناوي ، وتبعه في ذلك من تخصص بتتبع زلاته ؛ فوقع فيها ، فقال المناوي في « فيض القدير » :

« رمز المصنف لحسنه ، لكن فيه (بشر بن منصور الحناط / الأصل الخياط) أورده الذهبي في « المتروكين » ، وقال : هو مجهول قبل المئتَيْن » .

فتعقبه الشيخ الغماري في « المداوي » (١ / ١٥٨) بما خلاصته : «إن (بشر ابن منصور الحناط) ثقة ، فالحديث حسن كما قال المصنف ، لا سيما وقد ورد عن أنس من طريق آخر على شرط الصحيح مختصراً » .

قلت : ولي على هذا التعقب ملاحظات :

الأولى : متابعته في الغفلة عن العلة الحقيقية ، وهي (عمار بن زربي) ولو أنه تنبه لها لأرعد وأزبد على المناوي!

الثانية : موافقته إياه على أن (بشراً) هذا هو الحناط ، وهو خطأ لأمرين اثنين :

أحدهما : أنهم لم يذكروا في الرواة عنه (عماراً) هذا . وإنما ذكروه في الرواة عن (بشر بن منصور السليمي) .

والآخر : أن لعمار هذا حديثاً آخر قال فيه : ثنا بشر بن منصور عن شعيب

ابن الحَبْحَاب بإسناد آخر عن عبد الله بن الشخير . . . وقد مضى لفظه وتخريجه برقم (٢٨٦٨) ، وقد ذكروا (شعيباً) هذا في شيوخ (بشر بن منصور السليمي) فهو إذن شيخ عمار في حديث الترجمة ، وليس (الحناط) ، أقول هذا بياناً للحقيقة ، والسليمي ثقة ، وقريب منه (الحناط) .

الثالثة : إذا كان (الحناط) ثقة ، فهل هذا كاف في الحكم على الحديث بالحسن؟! أم لا بد من النظر في سائر رواة الإسناد ، وهذا مما لم يفعله ، وإلا لما وقع في تلك الغفلة !

الرابعة : هب أنه توهم أنه ثقة كسائر رجاله ، فلماذا اقتصر في الحكم عليه بالحسن دون الصحة ، وإن كان في رأيه فيهم مَنْ تُكُلِّم فيه بكلام يمنع الحكم عليه بالصحة فَلِمَ لم يُبَيِّنْه؟ أهكذا يكون تحقيق من يأذن لأصحابه بأن يلقبوه بالحافظ ويصفوه بذلك في الكتاب المذكور مما طبع في حياته أو بعد وفاته ؟ !

وأخيراً : قوله في حديث أنس : «على شرط الصحيح» فيه تساهل ؛ لأنه من رواية قتادة عن أنس ، وقتادة مدلس . وقد يغتفر هذا في الشواهد فكان عليه أن يكثر منها تقوية للحديث لو كان له شواهد بتمامه ، وهيهات ! وقد كنت خرجت بعضها في بعض تأليفاتي ، مثل « الصحيحة » (٨٦٨) و « الإرواء » (٢١٧٨) ، وهي مختصرة ليس فيها الجملة الأخيرة : «اتقوا الله في الضعيفين . . .» ، ولا تكرار جملة الصلاة وما بعدها .

وإنما ثبتت الجملة الأخيرة بلفظ .

« اللهم إني أحرج حق الضعيفين : اليتيم والمرأة » .

وهو مخرج في «الصحيحة» برقم (١٠١٥) .

٣٢١٧ - (إنّما الأَمَلُ رحمةٌ مِنَ اللهِ لأُمَّتي ، لولا الأملُ ما أرضعتْ أُمٌّ وَلداً ، ولا غَرَسَ غارِسٌ شجراً) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٢/٥١ - ٥٢) ، والديلمي في «مسند الفردوس» (١ / ٢ / ٣٢١) من طريق محمد بن إسماعيل بن هارون الرازي بسنده الصحيح عن أنس مرفوعاً به . وقال الخطيب :

« هذا حديث باطل ، لا أعلم جاء به إلا محمد بن إسماعيل الرازي ، وكان غير ثقة » .

وساق له أحاديث أخرى وصفها كلها بأنها باطلة ، وقال الذهبي :

« هي من وضعه » .

٣٢١٨ - (إنَّما الأَسْوَدُ لبَطْنِهِ وفَرْجِهِ) .

موضوع . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ١١٨) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٢٩٢) من طريق خالد بن محمد - من آل الزبير - قال :

خرجنا نتلقى الوليد بن عبد الملك مع علي بن الحسين ، فعرض حبشي لركابنا ، فقال علي بن الحسين : حدثتني أم أيمن ، أو قال : سمعت أم أيمن تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال العقيلي :

« خالد بن محمد لا يتابع على حديثه ، وفي هذا المتن رواية أخرى من وجهٍ أيضاً ليّن لا يثبت » وقال ابن أبي حاتم :

« قال أبي : هذا حديث منكر ، وخالد مجهول » .

وأما ابن حبان فأورده في « الثقات » (٢ / ٧٤) على قاعدته في توثيق

المجهولين ، لا سيما وقد ضعفه جداً إمام الأئمة البخاري بقوله : « منكر الحديث » . وهذا أقل ما يقال في هذا الراوي لحديث الترجمة ؛ فإنه باطل ظاهر البطلان ؛ لمخالفته لما هو معلوم بالضرورة من دين الإسلام أن المدح والقدح ليس على اللون والجنس ؛ وإنما على العمل الصالح ؛ ﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ [١٣/ الحجرات] ، وقوله ﷺ : « لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى » ؛ ولذلك فقد أحسن ابن الجوزي صنعاً بإيراده هذا الحديث في « الموضوعات » ، ومن تعقبه ، فما صنع شيئاً .

وأما الرواية الأخرى التي أشار إليها العقيلي في كلامه السابق ؛ فالظاهر أنه يشير إلى حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« دعوني من السودان ، إنما الأسود لبطنه وفرجه » .

وهو موضوع أيضاً على ما سبق مني تحقيقه برقم (٧٢٧) ؛ فراجعه إن شئت .

٣٢١٩ - (إنّما أنا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعبدُ ، وأَشْرَبُ كما يَشْرَبُ العبْدُ) .

منكر بذكر الشرب . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٢٠) من طريق زكريا الساجي : حدثنا سهل بن بحر : حدثنا عبدالله بن رشيد : حدثنا أبو عبيدة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :

أنه أتي بهدية فلم يجد شيئاً يضعها عليه فقال : ضعها على الحصي - يعني : الأرض - ، ثم نزل فأكل ، ثم قال : . . . فذكره

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو عبيدة هذا لم أعرفه .

وعبدالله بن رشيد قال البيهقي : لا يحتج به .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » لابن عدي عن أنس . وزاد عليه المناوي فقال :

« وكذا الديلمي ، وابن أبي شيبة . قال بعض شراح « الشفاء » : وسنده ضعيف » .

قلت : وفي إسناد ابن عدي في « الكامل » (٥ / ٣٣٤) إبراهيم بن سليمان الزيات البلخي : ثنا عبد الحكم ـ وهو ابن عبد الله القسملي ـ . . . ، وكلاهما ضعيف .

وروي عن البخاري أنه قال :

« منكر الحديث » .

وابن أبي شيبة إنما رواه في « المصنف » (٨ / ٣١٣ / ٤٥٦٨) عن مجاهد مرسلاً ، ليس فيه جملة الشرب ، ولا لفظة العبد! فهذا من تخاليط المناوي الكثيرة ، وقد شاركه في شيء منها الشيخ الغماري في « المداوي » (٢ /٥٦٤) فخلَّط في التخريج بين هذه الرواية المنكرة ، والرواية المحفوظة الآتية . وأغرب منه أنه أحال في بعضها بقوله : « وسيأتي في حرف « لا » ، وهو أول حديث فيه » . ولم ينزله هناك مطلقاً لا في أوله ولا في آخره !! وقد زاد في الخلط في أول الكتاب (١ / ٤٠ ـ ٤٣) بصورة عجيبة تلفت النظر ؛ لأن عامة القراء لا يستطيعون أن يميزوا ما صح من تلك الروايات مما لم يصح ؛ لأنه هو لم يميزها ، بل تركها كما نقلها بأسانيدها ! والله المستعان .

قلت : والمحفوظ في هذا الحديث « . . . وأجلس كما يجلس العبد » ، وقد سبق تخريجه في « الصحيحة » (٥٤٤) و (٦٨٦) .

٣٢٢٠ - (إنما بُعِثْتُ رَحمةً ولم أُبْعَثْ عَذاباً) .

شاذ أو منكر . رواه أبو بكر أحمد بن جرير السلماسي في « حديث أبي علي اللحياني » (٥ - ٦) عنه قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا العباس قال : حدثنا مروان قال : حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قيل : يا رسول الله : ادع الله على المشركين . فقال : . . . فذكره .

وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٤٥٣) عن داود بن عمرو الضبي قال : حدثنا هياج بن بسطام قال : حدثنا يزيد بن كيسان به . إلا أنه قال : «ولم أبعث لعاناً» ، وقال :

« هياج بن بسطام ؛ قال يحيى : ليس بشيء » ، ثم قال العقيلي :

« ولا يتابع عليه ولا على شيء من حديثه ، والحديث من غير هذا الطريق معروف بإسناد صالح » .

وكأنه يشير إلى ما رواه مروان بن معاوية الفزاري : حدثنا يزيد - وهو ابن كيسان - عن أبي حازم به . ولفظه :

« قال : قيل يا رسول الله! ادع على المشركين ، قال : إني لم أبعث لعاناً ، وإنما بعثت رحمة » .

أخرجه مسلم (٨ / ٢٤) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٣٢١) .

قلت : العباس الراوي عنه ابن صاعد في الطريق الأولى لم أعرفه ، ويحتمل أنه محرف من (عباد) - وهو ابن الوليد الغُبَري - ؛ فقد ذكره الذهبي في شيوخ ابن صاعد من « السير » (٥٠٢/١٤) ، وكذا المزي في ترجمة (عباد) من «التهذيب» . وهو صدوق ، وإلا ؛ فمجهول لم أعرفه .

وقد وردت الجملة الأولى منه بزيادة : « مهداة » ، وسبق تخريجها برقم (٤٩٠) .

وأخرج الطبراني عن كريز بن أسامة - وقد كان وفد إلى النبي ﷺ - قال : « قيل : يا رسول الله ! ادع الله على بني عامر ، فقال : إني لم أبعث لعاناً » .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٧٢) :

« وفيه جماعة لم أعرفهم » .

قلت : ومما سبق يتبين لنا أن الحديث بلفظ : (عذاباً) شاذ ؛ إن كان من رواته (عباد) ، وإلا فهو منكر إن كان عن (العباس) ، وأن المحفوظ بلفظ : (لعاناً) ، وقد خرجته في « الصحيحة » (٣٩٤٥) .

(تنبيه) لقد أعل المناوي حديث الطبراني بقول الهيثمي المذكور ، ثم قصر في « التعبير » ، فقال : «فيه مجهول»! فتتبعه الشيخ الغماري في صفحة كاملة (٣ / ٣٠ - ٣١) مبيناً تناقض المناوي ، وأما الحديث فسكت عنه ، ولم يذكر حديث أبي هريرة شاهداً له! فهل نصح قراءه ؟ !

٣٢٢١ - (إنَّما سمَّاهُمُ اللهُ الأَبْرارَ لأنَّهم بَرُّوا الآباءَ والأبْناءَ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٧ / ٢٠١ / ١) عن موسى بن محمد : نا هشام ابن عمار : نا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق : حدثني عبيدالله عن محارب عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره في ترجمة موسى هذا ، وجده خالد ، ويكنى أبا عمران الخياط السابري . نقل عن الخطيب أنه وثقه .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ عبيدالله هو ابن الوليد الوصافي ؛ وهو ضعيف ؛ كما في « التقريب » . وكذا قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٨ / ١٤٦) ،

ونسبه للطبراني بلفظ :

« . . . . . والأمهات والأبناء ، كما أن لوالديك عليك حقاً ، كذلك لولدك » .

ورواه البخاري في « الأدب المفرد » (٩٤) ، وأبو نعيم (٣٢/١٠) من هذا الوجه موقوفاً على ابن عمر ، وهو الأشبه . فكلام المناوي في تعقبه على السيوطي أنه لم يعزه إليه يوهم أنه عنده مرفوع أيضاً ، وليس كذلك ؛ فاقتضى التنبيه .

ومن طريق مُحَارِب بن دثار رواه الدينوري في « المجالسة » (ص ١٣٢) ومن طريق ابنُ عساكر (١/١٣٦/١٦) مقطوعاً موقوفاً عليه .

ورواه أبو نعيم (٨١/٧) بسنده عن سفيان الثوري قوله .

ثم رأيت الشيخ الغماري في « المداوي » (٢ / ٥٦٤ - ٥٦٥) قد أنكر على المناوي تعقبه للسيوطي ، وبالغ في ذلك ونسبه إلى الجهل المفرط ، وشغله ذلك عن بيان مرتبة الحديث كغالب عادته !!

٣٢٢٢ - (إنما سُمِّيَ البيتُ العتيقُ لأنّ اللهَ عزَّ وجلَّ أَعتقَهُ مِنَ الجَبابرةِ ، فلم يَظهرْ عليهِ جبَّارٌ قَطّ) .

ضعيف . رواه الترمذي (٢ / ٢٠٠) ، والبخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ٢٠١) ، والحاكم (٢ / ٣٨٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٥ / ٣٣٤ / ٢) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (٢٢٣ / ٢) عن عبدالله بن صالح : حدثني الليث بن سعد قال : حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن محمد بن عروة بن الزبير عن عمه عبدالله بن الزبير مرفوعاً . وقال ابن عساكر :

« رواه معمر عن الزهري فَوَقَفَهُ ولم يوصله » ، ثم ساق من طريق عبد الرزاق عنه عن الزهري أن ابن الزبير قال : . . . فذكره موقوفاً .

ثم رواه الترمذي من طريق قتيبة : ثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً نحوه .

قلت : والإسناد الأول ضعيف ؛ من أجل عبدالله بن صالح ؛ فإنه سيىء الحفظ ، لا سيما وقد خالفه قتيبة فرواه عن الليث عن عقيل عن الزهري مرسلاً . فهذا أصح .

والحديث أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٢٧٤ ـ ٢٧٥) من الوجه الأول ، ومن طريق صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً ، ثم من الطريق الثانية عن معمر عن الزهري عن محمد بن عروة عن عبدالله بن الزبير موقوفاً ، ثم قال في رواية ابن أبي الأخضر :

« هذا خطأ ، وحديث معمر عندي أشْبه ؛ لأنه لا يحتمل أن يكون عن النبي ﷺ مرفوعاً » .

قلت : وابن أبي الأخضر ضعيف أيضاً .

وجملة القول ؛ أنه قد اختلف فيه على الزهري . والصحيح رواية معمر الموقوفة ، وهي التي ترجمها أبو حاتم ، أو رواية الليث المرسلة وهي عندي أصح ؛ لأن الليث أحفظ من معمر .

ومن هذا التحقيق يتبين خطأ قول الترمذي : « حديث حسن صحيح » ، وقول الحاكم : « صحيح على شرط البخاري » ، وإن وافقه الذهبي .

والحديث أورده الهيثمي في « كشف الأستار عن زوائد البزار » (٢ / ٤٥ / ١١٦٥) من الطريق الأولى ، إلا أنه وقع فيه (عبد الله بن عروة) مكان (محمد ابن عروة) ، فهذا اختلاف آخر . وقد خفي على الهيثمي أنه ليس من شرطه لإخراج الترمذي إياه . وقد خفي ذلك على الحافظ في «مختصر الزوائد » (١/٤٧٥) وقال :

قلت : « هذا إسناد حسن » !!

٣٢٢٣ - (تَدْرُونَ لِمَ سُمِّيَ شعبانُ ؟ لأنَّه يَشْعُبُ فيهِ خيرٌ كثيرٌ . وإنّما سُمِّيَ رمضانُ ؛ لأنَّه يُرْمِضُ الذُّنوبَ ؛ أيْ : يُدْنيها مِنَ الحَرِّ) .

موضوع . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٣٨) من طريق أبي الشيخ معلقاً ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ١٥٣) عن الحارث بن مسلم : حدثنا زياد بن ميمون عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ زياد بن ميمون - وهو الثقفي الفاكهي - كذاب ؛ كما قال يزيد بن هارون ، ونحوه قول البخاري : تركوه .

والحارث بن مسلم مجهول .

وفي روايته من الطريق المذكور :

« تدرون لم سمي رمضان ؟ لأنه ترمض فيه الذنوب ، وإن في رمضان ثلاث ليال من فاتته ؛ فاته خير كثير : ليلة سبع وعشرين ، وليلة إحدى وعشرين ، وآخر ليلة » .

فقال عمر : يا رسول الله! هي سوى ليلة القدر ؟ قال : « نعم : ومن لم يغفر له في شهر رمضان ففي أي شهر يغفر له ؟ »

قلت : وروي موقوفاً بلفظ :

« إنما سمي شهر رمضان لأنه يرمض الذنوب رمضاً ، وإنما سمي شوال لأنه تشول فيه الذنوب كما تشول الناقة ذنبها » .

رواه أبو الحسن الأزدي في « حديث مالك » (٢٠٥ / ٢) عن عمر بن مدرك :

ثنا عثمان بن عبدالله العثماني : ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن عمرو قال : . . . فذكره موقوفاً عليه ، وزاد :

وكان ابن عباس يقول : « يوم الفطر يوم الجوائز ، وإنما سمي شعبان لأن الأرزاق تتشعب فيه ، وإنما سمي رجب لأن الملائكة ترتج فيه بالتسبيح والتحميد والتمجيد للجبار عز وجل » .

قلت : وعمر بن مدرك كذاب ؛ كما قال ابن معين .

وعثمان بن عبدالله العثماني لم أعرفه .

٣٢٢٤ - (إنَّما سُمِّيتِ الجُمُعَةُ لأِنَّ آدمَ جُمِعَ فيها خَلْقُه) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٢ / ٣٩٧) معلقاً عن محمد بن عيسى بن أبي موسى العطار : حدثنا عبدالله بن عمرو بن أبي أمية : حدثنا قيس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن قرثع (الأصل مرقع وهو خطأ) الضبي عن سلمان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قيس هو ابن الربيع ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدَّث به » .

وعبدالله بن عمرو بن أبي أمية - وهو البصري - لم أجد له ترجمة .

ومحمد بن عيسى هذا ؛ ترجمه الخطيب ؛ ولكنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٢٢٥ - (إنَّما يَدْخُلُ الجنةَ مَنْ يَرْجوها ، ويُجَنَّبُ النارَ مَن يَخافُها ، وإنَّما يَرْحُمُ الله مِن عِبادِه الرُّحماءَ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢٢٥) ، وفي « صفة الجنة »

(ق ٦ / ١) ، والديلمي (١ / ٢ / ٣٢٢) من طريق أبي الشيخ عن سويد بن سعيد : ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« حديث غريب من حديث زيد مرفوعاً متصلاً ، تفرد به حفص ، ورواه ابن عجلان عن زيد مرسلاً » .

قلت : حفص بن ميسرة احتج به الشيخان ؛ فهو أوثق من ابن عجلان ، وإنما العلة من الراوي عنه سويد بن سعيد ، فإنه ضعيف ؛ قال الحافظ :

« صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول » .

ولذلك فقد أحسن المناوي حين نقل عن العلائي قوله : « إسناده حسن على شرط مسلم » ، وتعقبه بقوله :

« وأقول : هذا غير مقبول ؛ ففيه سويد بن سعيد ، فإن كان الهروي ، فقد قال الذهبي : قال أحمد : متروك ، وقال البخاري : عمي فَلُقِّنَ فَتَلَقَّنَ ، وقال النسائي : غير ثقة . وإن كان الدقاق فمنكر الحديث ؛ كما في «الضعفاء» للذهبي » .

وأقول : هو الهروي حتماً ؛ فإنه الذي روى عن حفص بن ميسرة ، وعنه القاسم بن زكريا ، وهو أحد الرواة لهذا الحديث عنه . وأما الدقاق فلا يعرف إلا بروايته عن علي بن عاصم فقط .

لكن الطرف الأخير من الحديث له شاهد من حديث جرير بن عبدالله مرفوعاً به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١ / ١١٢ / ٢) من طريق عمر بن

علي عن إسماعيل عن الشعبي عنه .

قلت : ورجاله كلهم ثقات ، فهو صحيح لولا أن عمر بن علي هذا ـ وهو المقدمي ـ كان يدلس ، لكن يصلح شاهداً للطرف الأخير ، لا سيما وقد جاء بمعناه من طرق أخرى بعضها في « الصحيحين » ، فراجع إن شئت « الترغيب » (٣ / ١٥٤) .

٣٢٢٦ ـ (إنَّما يُسَلِّطُ اللهُ على ابنِ آدمَ مَن خَافَهُ ابنُ آدمَ ، ولو أنَّ ابنَ آدمَ لم يَخَفْ غيرَ اللهِ لَمْ يُسلِّطِ اللهُ عليه أحداً ، وإنما وُكِّلَ ابنُ آدمَ لِمَنْ رَجَا ابنُ آدمَ ، ولو أنَّ ابنَ آدم لَمْ يَرْجُ إلا اللهَ لَمْ يَكِلْهُ اللهُ إلى غَيرِهِ) .

موضوع . ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية الحكيم عن ابن عمر ، ولم يتعقبه الشارح بشيء ! وقد وقفت على إسناده عند أبي القاسم الختلي ، أخرجه في « الديباج » (٦٩ / ٢) عن بقية بن الوليد عن بكر بن حذيم الأسدي عن وهب بن أبان القرشي عن ابن عمر أنه خرج في سفر له ، فبينما هو يسير ؛ إذا قوم وقوف ، فقال : ما بال هؤلاء ؟ قالوا : أسد على الطريق قد أخافهم ، فنزل عن دابته ، ثم مشى إليه حتى أخذ بأذنه فعركها ، ثم قفد قفاه ونحاه عن الطريق ، ثم قال : ما كذب رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ اتهم الذهبيُّ به وهبَ بنَ أبان هذا ، فقال :

« لا يدرى من هو ؟ وأتى بخبر موضوع » . قال الحافظ :

« ذكره الأزدي فقال : متروك الحديث غير مرضي . ثم أسند له من طريقه عن ابن عمر . . . . . » فذكره .

وبكر بن حذيم ؛ كذا الأصل ، وفي « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٣٨٤) : « حذلم » . وقال : «سألت أبي عنه ؟ فقال :

« هو مجهول ، ليس بشيء » . وقال في « الميزان » :

« متروك » .

وبقية مدلس وقد عنعنه .

٣٢٢٧ - (إنَّما يَعْرِفُ الفَضْلَ لأهْلِ الفَضْلِ ذَوُو الفضلِ) .

موضوع . رواه ابن الأعرابي في « المعجم » (١٦ / ١ / ٥٣ - ٥٤) ، وعنه القضاعي (٩٦ / ١) ، وابن عساكر (١٢ / ٤٥٦ / ١) : نا محمد بن زكريا الغلابي : نا العباس بن بكار : نا عبدالله بن المثنى عن عمه ثمامة بن عبدالله عن أنس بن مالك قال :

بينا رسول الله ﷺ جالس في المسجد وقد طاف به أصحابه ؛ إذ أقبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فوقف فسلّم ، ثم نظر مجلساً يشبهه ، فنظر رسول الله ﷺ في وجوه أصحابه ؛ أَيُّهُم يُوَسِّعُ له ، فكان أبو بكر رضي الله عنه جالساً عن يمين رسول الله ﷺ ، فتزحزح له عن مجلسه وقال : ههنا يا أبا الحسن! فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر . قال أنس : فرأينا السرور في وجه رسول الله ﷺ . ثم أقبل على أبي بكر فقال :

«يا أبا بكر : إنما يعرف . . . » .

ورواه الخطيب (٣ / ١٠٥ و ٧ / ٢٢٢ - ٢٢٣) ، وابن عساكر (١٢ / ١٥٥ / ٢) من طريق أخرى عن محمد بن زكريا اللؤلؤي به .

وتابعه عنده صدقة بن موسى : نا العباس بن بكار به .

قلت : الغلابي كذاب ، لكن متابعة صدقة بن موسى - وهو صدوق - ترفع التهمة عنه ، وتلصقها بشيخهما العباس بن بكار ؛ فإنه متهم ؛ قال الدارقطني :

« كذاب » . وقال العقيلي :

« الغالب على حديثه الوهم والمناكير » .

ثم ساق له حديثاً آخر في الغلاء والرخص رواه بهذا السند ، فقال فيه الذهبي : « إنه باطل » .

وقد ذكروا للحديث شاهداً ، ولكنه عندي واهٍ جداً لا يصلح للاستشهاد به ، فها أنا أبينه بإذن الله تعالى :

أخرجه ابن عساكر في « التاريخ » (٨ / ٤٦٨ / ٢) من طريق أحمد بن يحيى ابن إسحاق الحلواني : نا الفيض بن وثيق : نا زكريا بن منظور عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : . . . ، فذكر الحديث مع القصة ، إلا أن فيها أن الداخل هو العباس لا علي .

وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ زكريا بن منظور ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال الدارقطني :

« متروك » .

والفيض بن وثيق ؛ قال ابن معين :

« كذاب خبيث » . وقال الذهبي :

« قلت : قد روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم ، وهو مقارب الحال إن شاء الله

تعالى » .

قلت : كذا قال! وقول ابن معين فيه جرح مفسر ، فهو مقدم على توثيق من وثقه لو كان صريحاً ، وممن يوثق بتوثيقه .

ورواية أبي حاتم عنه ليس توثيقاً منه له .

وأما رواية أبي زرعة فقد ذكروا أنه لا يروي إلا عن ثقة . فالجرح المفسر مقدم عليه قطعاً .

وكأنه لهذا أورده الذهبي في « الضعفاء » ، ولم يزد فيه على قول ابن معين هذا شيئاً .

وأحمد بن يحيى الحلواني لم أعرفه .

٣٢٢٨ - (مَن عَامَلَ الناسَ فلم يَظلِمْهم ، وحدَّثَهم فلم يَكْذِبْهُم ، ووَعَدَهم فلم يَخْلِفْهم ؛ فهو مؤمنٌ ، كَمُلَتْ مُروءتُه ، وظَهَرتْ عدالتُه ، وَوَجَبَتْ أُخُوَّتُه ، وحَرُمَتْ غِيبَتُه) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٠٠) من طريق داود ابن سليمان ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (ق ٤٦ / ١) من طريق أحمد بن علي قال : نا أبي ، كلاهما قالا : نا علي بن موسى الرضا قال : نا أبي موسى بن جعفر قال : نا أبي جعفرُ بنُ محمد ، قال : نا أبي محمدُ بنُ علي ، قال : نا أبي عليُّ بنُ الحسين قال : نا أبي الحسينُ بن علي قال : نا أبي عليُّ بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا حديث مصنوع موضوع ؛ آفته داود بن سليمان هذا ؛ وهو الجرجاني ؛ قال الذهبي : « شيخ كذاب ، كذبه يحيى بن معين ، له نسخة موضوعة عن الرضا ، رواها علي بن محمد بن جهرويه القزويني الصدوق عنه » .

قلت : وهذا من النسخة الموضوعة عليه ؛ فإنه من رواية القزويني عنه .

وأحمد بن علي في الطريق الأخرى هو ابن مهدي بن صدقة الرقي ؛ قال الذهبي :

« روى عن أبيه عن علي بن موسى الرضا ، وتلك نسخة مكذوبة ؛ اتهمه الدارقطني بوضع الحديث ، وما علمت للرضا شيئاً يصح عنه » .

قلت : فأحد هذين هو المتهم بوضع هذا الحديث على (الرضا) ، ثم سرقه منه الآخر . والله أعلم .

٣٢٢٩ - (إنَّها ستكونُ فتنةٌ تَستنظِفُ العَرَبَ ، قَتْلاها في النارِ ، اللسانُ فيها أشدُّ مِنْ وَقعِ السَّيفِ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٤٢٦٥) ، والترمذي (٢ / ٢٧) ، وابن ماجه (٣٩٦٧) ، وأحمد (٢ / ٢١١ - ٢١٢) من طريق ليث عن طاوس عن زياد بن سيمنكوش عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً . وقال الترمذي مضعِّفاً :

« حديث غريب ، سمعت محمد بن إسماعيل يقول : لا يعرف لزياد بن سيمنكوش غير هذا الحديث ، رواه حماد بن سلمة عن ليث فرفعه ، ورواه حماد ابن زيد فأوقفه » .

قلت : هو عند أبي داود من طريق حماد بن زيد عن ليث به مرفوعاً ، فلعل ما ذكره الترمذي عنه رواية عنه .

وزياد هذا في عداد المجهولين ، والحافظ يقول فيه : « مقبول » ، يعني : عند المتابعة ، ولم أجد له متابعاً بهذا اللفظ ؛ فالحديث ضعيف .

على أن في الطريق إليه ليثاً ـ وهو ابن أبي سليم ـ وهو ضعيف .

فإن قيل : قد تابعه عبدالله بن عبد القدوس عند أبي داود (٤٢٦٦) .

فأقول : لا يبدو لي أن المتابعة على الحديث نفسه ولا بد ؛ فإنه بعد أن ساق الحديث من طريق حماد بن زيد عن ليث عن طاوس عن رجل يقال له : زياد ؛ أتبعه بطريق عبدالله بن عبد القدوس قال : زياد سيمين كوش . ولم يزد على هذا ؛ فكأنه أراد بهذه الطريق الثانية بيان أن زياداً في الطريق الأولى يلقب بسيمين كوش ، وليس معنى ذلك أن ابن عبد القدوس روى الحديث أيضاً عن زياد ، ولو أنه أراد ذلك لقال : فذكر الحديث ، أو نحو ذلك من العبارات ، كما هي عادتهم . والله تعالى أعلم .

وابن عبد القدوس صدوق يخطئ . لكن هذا اللقب قد توبع عليه من حماد ابن سلمة عند الترمذي وابن ماجه ، وأما أحمد فقال : زياد بن سيماكوش .

ورواه الخصيب بن ناصح عن رجل عن ليث عن طاوس مرسلاً نحوه .

أخرجه أبو عمرو الداني في « الفتن » (١٥٤ / ٢) .

٣٢٣٠ ـ (إنّي سَألتُ ربِّي وشَفَعْتُ لأُمَّتي فأَعطاني ثُلُثَ أُمَّتي ؛ فَخَرَرْتُ ساجداً شُكراً لربِّي ، ثم رفعتُ رأسي فسألتُ ربِّي لأُمَّتي فأَعطاني ثُلُثَ أُمَّتي ؛ فخررتُ ساجداً لربِّي شُكراً ، ثم رفعتُ رأسي فسألت ربي لأُمَّتي فأَعطاني الثلثُ الآخرَ ؛ فخررتُ ساجداً لربِّي) .

ضعيف . رواه أبو داود في آخر (الجهاد) من «سننه» (٢٧٧٥) عن يحيى بن

الحسن بن عثمان عن أشعث بن إسحاق بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة نريد المدينة ، فلما كنا قريباً من عَزْوَراء نزل ، ثم رفع يديه فدعا الله ساعة ، ثم خرَّ ساجداً فمكث طويلاً ، ثم قام فرفع يديه فدعا الله ساعة ، ثم خرَّ ساجداً فمكث طويلاً ، ثم قام فرفع يديه ساعة ، ثم خر ساجداً ، ثم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ يحيى بن الحسن هذا ؛ قال الذهبي :

« مدني لا يكاد يعرف حاله ، تفرد عنه موسى بن يعقوب » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« مجهول الحال » .

قلت : ومثله أشعث بن إسحاق ، بل هو الذي يستحق أن يوصف بأنه مجهول الحال ؛ فإنه روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان ، وأما الأول فلم يرو عنه غير موسى ابن يعقوب ، فهو مجهول العين أيضاً لا الحال فقط !

والحديث أخرجه ابن نصر أيضاً في « الصلاة » (٤٠ / ١ ـ ٢) من طريق ابن أبي فديك : حدثني موسى بن يعقوب بن حسين بن عثمان عن الأشعث بن إسحاق بن سعد به .

قلتُ : كذا «الأصل» بعلامة التضبيب فوق اسم (يعقوب بن حسين!) ، والصواب : (موسى بن يعقوب ، عن يحيى بن الحسن بن عُثمان) ، كما في مصادر التخريج ـ أعلاه ـ .

٣٢٣١ - (إنّي لأَرجو أنْ أَشْفَعَ يومَ القيامةِ عَدَدَ ما على الأرضِ مِن شَجَرةٍ ومَدَرةٍ) .

ضعيف . أخرجه الإمام أحمد (٥ / ٣٤٧) ، والخطيب في « التاريخ » (١٢ / ٣٣٠) من طريق أبي إسرائيل عن حارث بن حصيرة عن ابن بريدة عن أبيه قال :

أنه دخل على معاوية ، فإذا رجل يتكلم ، فقال بريدة : يا معاوية ! تَأْذَنُ لي في الكلام ؟ فقال : نعم ، وهو يرى أنه سيتكلم بمثل ما قال الآخر ، فقال بريدة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . (فذكره) ، قال : أفترجوها أنت يا معاوية ، ولا يرجوها علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؟ !

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الحارث بن حصيرة صدوق يخطئ ، ورمي بالرفض ؛ كما قال الحافظ .

وأبو إسرائيل شر منه ، واسمه إسماعيل بن خليفة العبسي ؛ قال الذهبي :

« ضعفوه ، وقد كان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفرون عثمان رضي الله عنه » . وقال الحافظ :

« صدوق سيئ الحفظ ، نسب إلى الغلو في التشيع » .

والحديث قال الهيثمي (١٠ / ٣٧٨) :

« رواه أحمد ورجاله وثقوا ، على ضعف كثير في أبي إسرائيل الملائي » .

وللحديث شاهد ، ولكنه ضعيف ، يرويه عباد بن راشد عن ميمون بن سياه عن شهر بن حوشب قال :

قام رجال خطباء يسبون علياً [ويقعون فيه] ، حتى كان آخرهم رجل من

الأنصار يقال له : أنيس ، [فحمد الله وأثنى عليه] ، وقال : [إنكم أكثرتم اليوم في سب هذا الرجل وشتمه] ، والله ! لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إني لأشفع يوم القيامة لأكثر مما على [وجه] الأرض من شجر وحجر » . وايم الله ! ما أحد أوصل لِرَحِمِهِ مِنْ رسول الله ﷺ ، أفيرجوها غيره ، ويقصر عن أهل بيته؟!

رواه البزار (٣ / ٢٢٤ / ٢٦٢٠ ـ كشف) والسياق له ، والطبراني في «الأوسط» (٦ / ١٣٢ / ٥٣٥٦ ـ ط) المرفوع منه فقط ، والبغوي وابن شاهين كما في « الإصابة » والزيادات منه ، وقال الطبراني :

« وأنيس الذي روى هذا الحديث هو ـ عندي ـ البياضي ، له ذكر في المغازي » .

قلت : إسناده ضعيف مسلسل بسيِّئي الحفظ ؛ قال الحافظ :

١ ـ « شهر بن حوشب ؛ صدوق كثير الإرسال والأوهام » .

٢ ـ « ميمون بن سياه ؛ صدوق عابد يخطىء » .

٣ ـ « عباد بن راشد البصري البزار ؛ صدوق له أوهام » .

وقال الهيثمي :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه أحمد بن عمرو صاحب علي بن المديني ويعرف بالقلوري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا ، على ضعف في بعضهم » .

وروي عن بريدة مختصراً جداً مرفوعاً بلفظ :

« والذي نفسي بيده لشفاعتي أكثر من الحجر والشجر » .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٥ / ٦٤ ـ ٦٥ / ٤١١٢ ـ ط) من طريق إسحاق بن زريق الراسبي قال : حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك قال : حدثني سهل بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده بريدة به . وقال :

« لا يروى عن ابن بريدة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو جابر » .

قلت : قال ابن أبي حاتم (٨ / ٥) أو أبوه :

« ليس بقوي » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٩ / ٦٤) ، وأخرج له في « صحيحه » (٣١٦ ـ الإحسان) .

قلت : فالعلة من شيخه (سهل بن عبد الله بن بريدة) ؛ فإنه متهم ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء والمجروحين » (١ / ٣٤٨) :

« منكر الحديث ، يروي عن أبيه ما لا أصل له ، لا يجوز أن يشتغل بحديثه» .

وقال الحاكم :

« روى عن أبيه أحاديث موضوعة في فضل مرو وغير ذلك » .

وإسحاق بن زريق الراسبي ، كذا في « المعجم » : (الراسبي) ، وأنا أظنه تحريف (الرسعني) ؛ فإنه هكذا في « ثقات ابن حبان » (٨ / ١٢١) ، و « أنساب السمعاني » ، و « إكمال ابن ماكولا » (٤ /٥٧) . ثم إن (زريق) بتقديم الزاي على الراء ، وهو في « الثقات » على القلب : (رزيق) ! وفي « ترتيب الثقات » للهيثمي بالإهمال فيهما .

هذا ؛ وتساهَلَ الهيثميُّ فقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه سهل بن عبدالله بن بريدة ، وهو ضعيف » !

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف لفقدان الشاهد المعتبر . والله أعلم .

٣٢٣٢ - (أَقْبِلْ ، فإنّي لَم أُبعثْ بِقطيعةِ رَحِمٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ١٧٥ / ١) من طريق سعيد بن عثمان البلوي عن عروة بن سعيد الأنصاري عن أبيه عن حصين بن وَحْوَح :

أن طلحة بن البراء لما لقي النبي ﷺ قال : يا رسول الله ! مرني بما أحببت ولا أعصي لك أمراً ، فعجب لذلك النبي ﷺ ، وهو غلام ، فقال له عند ذلك :

« اذهب فاقتل أباك » قال : فخرج مولياً ليفعل ، فدعاه ، فقال له : (فذكره) .

فمرض طلحة بعد ذلك ، فأتاه النبي ﷺ يعوده في الشتاء في بردٍ وغيم ، فلما انصرف قال لأهله :

«لا أرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت ، فآذنوني به حتى أشهده وأصلي عليه ، وعجلوه» .

فلم يبلغ النبي ﷺ بني سالم بن عوف حتى توفي ، وجن عليه الليل ، وكان فيما قال طلحة : ادفنوني ، وألحقوني بربي عز وجل ، ولا تدعوا رسول الله ﷺ ، فإني أخاف اليهود ؛ أن يصاب في سببي ، فأخبر النبي ﷺ حين أصبح ، فجاء حتى وقف على قبره ، فصف الناس معه ، ثم رفع يديه ، فقال :

« اللهم الق طلحة تضحك إليه ، ويضحك إليك » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ مَنْ دون حصين بن وحوح لا يعرفون . وقد قال الحافظ في كلٍ من عروة بن سعيد الأنصاري وأبيه : « مجهول » وفي البلوي : « مقبول » ، مع أنه لم يرو عنه غير عيسى بن يونس ، ولم يوثقه غير ابن حبان .

ومن هذا الوجه روى أبو داود (٣١٥٩) طرفاً منه ، وزاد بعد قوله : « وعجلوه » :

« فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله » .

٣٢٣٣ - (إنَّ لِلزوج مِنَ المرأةِ لَشُعْبةً ما هِيَ لِشيءٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٥٩٠) ، والحاكم (٤ / ٦١ - ٦٢) من طريق إسحاق بن محمد الفروي : ثنا عبدالله بن عمر [عن أخيه عبيدالله بن عمر] عن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن جحش عن أبيه عن حمنة بنت جحش : أنه قيل لها : قتل أخوك ، فقالت : رحمه الله! و إنا لله و إنا إليه راجعون . قالوا : قتل زوجك ، قالت : واحزناه ! فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قال البوصيري في « الزوائد » (١٢٠ / ١) :

« فيه عبدالله بن عمر العمري ، وهو ضعيف » .

قلت : والفروي فيه ضعف ؛ قال الحافظ :

« صدوق ،كُفّ فَساء حفظُه » .

قلت : ولعله لما ذكرنا سكت عليه الحاكم فلم يصححه ، وتابعه الذهبي فلم ينبه على ضعفه !

٣٢٣٤ - (إيَّاكُم ولِباسَ الرُّهبانِ ؛ فإنَّه مَنْ تَرَهَّبَ أو تَشَبَّهَ فليسَ مِنِّي) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٣١ / ٢ / ٤٠٦٦) : حدثنا علي بن سعيد الرازي قال : نا محمد بن صالح بن مهران قال : ثنا أرطاة أبو حاتم قال : نا جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي كريمة قال : سمعت علي بن أبي طالب - وهو يخطب على منبر الكوفة - وهو يقول : يا أيها الناس ! إني سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن صالح بن مهران » .

قلت : محمد هذا صدوق ؛ كما في « التقريب » ، لكن شيخه أرطاة - وهو ابن المنذر أبو حاتم - شبه مجهول ؛ فقد أورده ابن عدي في « الكامل » (١ / ٤٢١) وساق له حديثين آخرين من رواية ابن مهران هذا ، خطأه في إسناد أحدهما ، ثم قال :

« ولأرطاة أحاديث كثيرة غير ما ذكرته ؛ في بعضها خطأ وغلط » .

وأقره الحافظ الذهبي في « الميزان » ، والعسقلاني في « اللسان » ، ولذا أورده الأول في ضعفائه : «المغني» (٦٤ / ٥٠٨ - تحقيق الدكتور العتر) ، لكن وقع فيه زيادةٌ ما بين معكوفتين ؛ نصُّها :

« ووثقه أحمد وابن معين وابن حبان » !

وهي زيادة من النسخة الأزهرية ؛ كما نبه عليه في مقدمته (ص : ص) ، وهي زيادة باطلة لا أدري كيف انطلى أمرها على الدكتور ؟! مع أنه قد نبه في الحاشية على خطأ آخر وقع في النسخة المشار إليها . فقد ذكر أنه وقع فيها الرموز :

« بخ د س ق » ، قال الدكتور :

« وليس بصواب ، لأن الذي روى له هؤلاء أرطاة آخر حمصي : كنيته أبو عدي ، وهذا بصري كنيته أبو حاتم » .

قلت : فكان من تمام التحقيق أن يتنبه لهذه الزيادة الباطلة ؛ لأن الأئمة الموثِّقين فيها إنما وثقوا أرطاة الحمصي ؛ كما في « التهذيب » وليس البصري ؛ فإن هذا ليس من الرجال الذين رمز إليهم في تلك النسخة !

ثم إن في الإسناد علَّتين أخريين :

إحداهما : أبو كريمة ؛ فإني لم أعرفه ، ولم يذكروا في هذه الكنية غير الصحابي المعروف : المقدام بن مَعْدِ يكَرِب الكندي ، وغير الفرات ، روى عنه أبو المليح الرقي : الحسن بن عمر ، وهذا من الطبقة الثامنة في « تقريب الحافظ » ؛ أي : من أتباع التابعين من الطبقة الوسطى منهم ، وليس به ـ يقيناً ـ ؛ لأنه قد صرح بسماعه من علي رضي الله عنه . فيمكن أن يكون الأول : المقدام رضي الله عنه ؛ فإنه أدركه ، ولكنهم لم يذكروه في الرواة عنه . والله أعلم .

والأخرى : شيخ الطبراني (علي بن سعيد الرازي) ، وبه أعله الهيثمي فقال في « المجمع » (٥ / ١٣١) :

« وهو ضعيف » .

قلت : وبإعلاله به فقط قصور ظاهر مما تقدم ، وبخاصة أن كلام الطبراني عقب الحديث يشعر بأن الرازي لم يتفرد به .

ومن هذا التحقيق يتبين خطأ الحافظ أو تساهله حين قال في « الفتح » (١٠ / ٢٢٣) :

« أخرجه الطبراني بسند لا بأس به » !

وقد كنت نقلته واعتمدت عليه في كتابي « حجاب المرأة المسلمة » (ص ٩٣ ـ الطبعة السادسة) ، فلما وقفت على إسناده وتبين لي وهاؤه بادرت إلى إخراجه هنا ، وقلت في الطبعة الأردنية من الكتاب المذكور : «لعل الحافظ يعني أنه لا بأس بإسناده في الشواهد » . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٣٢٣٥ ـ (قول الله تبارك وتعالى ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصْطَفَيْنَا مِنْ عبادنا . . . ﴾ الآية [٣٢ / فاطر] ، قالت عائشة : يا بني ! كل هؤلاء في الجنة ، فأما (السابق بالخيرات) ، فَمَنْ مضى على عهد رسول الله ﷺ ؛ شهد له رسول الله ﷺ بالحياة والرزق ، وأما (المقتصد) ، فمن تبع أثره من أصحابه حتى لحق به . وأما (الظالم لنفسه) ، كمثلي ومثلكم . قال : فجعلت نفسها معنا) .

باطل مع وقفه . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (١٤٨٩) : حدثنا الصلت ابن دينار أبو شعيب قال : ثنا عقبة بن صهبان الهنائي قال :

سألت عائشة عن قول الله تبارك وتعالى : ﴿ ثم أورثنا . . ﴾ الآية .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فإن الصلت بن دينار متفق على ضعفه ، بل قال أحمد وغيره :

« متروك الحديث » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، ناصبي » .

ومن العجيب أن الحاكم لما أخرجه (٢ / ٤٢٦) من طريقه قال :

« صحيح الإسناد » !

فتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : الصلت ؛ قال النسائي : ليس بثقة ، وقال أحمد : ليس بالقوي » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ٩٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه الصلت بن دينار ، وهو متروك » .

والحديث رواه أيضاً عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ؛ كما في « الدر المنثور » (٥ / ٢٥١) وسكت عنه كما هي عادته ! بل سكت عنه أيضاً الحافظ ابن كثير في « تفسيره » (٣ / ٥٥٦) بعد أن عزاه للطيالسي بإسناده المذكور ، فأوهم القراء بسكوته أنه ثابت ؛ فإن أكثرهم لا يعلمون أنه غير مؤاخذ بسكوته على الحديث إذا ساق إسناده ؛ كما ذكرنا ذلك في غير موضع ، ولكنه زاد في الإيهام بتعليقه على قولها في آخر الحديث : « كمثلي ومثلكم » ، فقال ابن كثير :

« وهذا منها رضي الله عنها من باب الهضم والتواضع ، وإلا فهي من أكبر السابقين بالخيرات ؛ لأن فضلها على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » !

قلت : ولا شك أنها كذلك رضي الله عنها ، ولكن البحث : هل قالت ذلك ؟ ! ولذلك اغتر بصنيع ابن كثير هذا مختصرُه الشيخ الصابوني فأورده في « مختصر تفسير ابن كثير » وقد زعم في مقدمته أنه لم يورد فيه ما لم يثبت من الحديث ! وقد سبق ذكر أمثلة كثيرة من الأحاديث الضعيفة مما وقع في «مختصره» ، وكذلك في مختصر - ابن بلده - الشيخ الرفاعي - رحمه الله تعالى - .

والحديث مع كونه موقوفاً واهياً فهو باطل عندي ؛ لمخالفته لمجموعة من الأحاديث ـ ذكرها ابن كثير من طرق قال : يشد بعضها بعضاً ـ تشهد أن الآية على عمومها ، بل قد جاء ما هو أصرح من ذلك في الدلالة وهو قوله ﷺ : « في كل قرن من أمتي سابقون » ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٠٠١) ، فهو يبطل ما رواه ذاك المتروك عن عائشة رضي الله عنها .

٣٢٣٦ ـ (يا أيها الناسُ ! احفَظُوني في أبي بكرٍ ؛ فإنّه لَمْ يَسُؤْني مُنْذُ صَحِبَني) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٩ / ٥٩٥ ـ المصورة) من طريق جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال : قال لنا محمد بن يحيى الثوري عن مسلمة بن عبد الرحمن عن يوسف بن ماهك عن أبيه عن جده قال :

خطبنا رسول الله ﷺ فقال : . . . فذكره . وفي رواية : يوسف بن ماهك بن بُهْزاد عن أبيه عن جده بهزاد ، وفيها مسلم بن عبد الرحمن . وقال ابن عساكر :

« غريب جداً ، وجعفر منكر الحديث » .

قلت : بل هو كذاب وضاع بشهادة جمع من الأئمة كالدارقطني وغيره ، وتقدمت له أحاديث موضوعة ، فانظرها إن شئت برقم (٤٣٨ و ٧٨٧ و ٨٢٩) . وقال الحافظ في « الإصابة » في ترجمة (بهزاد) بعد أن ساق الحديث من رواية عبدان المروزي :

« قال ابن عبد البر : لا يعرف إلا من هذا الوجه . قلت : في إسناده جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، وقد اتهموه بالكذب » .

قلت : ومع ذلك سوّد السيوطي به « الزيـــادة في جامعه الصغير » فضلاً عن « الكبير » ، خلافاً لشرطه الذي وضعه في مقدمة « الصغير » كما ذكّرت به مراراً .

ثم إن من فوق الهاشمي هذا لم أعرفهم غير يوسف بن ماهِك بن بُهزاد ؛ فإنه ثقة من رجال الشيخين .

(تنبيـه) (بهـزاد) بضـــم الموحـدة وسكون الهـاء بعـدها زاي ، كـمـا في «التـقـريب » ، وبالزاي وقع في « الزيادة على الجـامع » ، ووقع في بعض المصـادر المتقدمة بالراء ، فاقتضى التنبيه .

٣٢٣٧ - (يا أيها الناسُ ! إنَّ أبا بكرٍ لم يَسُؤْني قَطُّ ؛ فاعْرِفوا ذلك له ، يا أيها الناس ! إني راضٍ عن عمرَ وعثمانَ وعليٍّ وطلحةَ والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوفٍ والمهاجرين ؛ فاعرفوا ذلك لهم .

يا أيها الناسُ ! إنَّ اللهَ قد غَفَرَ لأهْلِ بدرٍ والحُدَيبيَةِ ، فاحْفَظوني في أَصْحابي ، وفي أَصْهاري ، وفي أَخْتاني ، ولا يَطْلُبَنَّكُمُ اللهُ بِمَظْلَمَةِ أَحَدٍ مِنهم ؛ فإنَّها لا تُوهَبُ .

أيها الناسُ ! ارْفَعوا أَلسِنَتَكُم عنِ المسلمين ، فإذا ماتَ أَحَدٌ مِنَ المسلمين فقولوا فيهِ خيراً) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ١٢٦ / ٢٦٤٠) ، وأبو نعيم في « المعرفة » (١ / ٢٨٥ / ١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٢ / ١١٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٩ / ٥٩٤) من طريق خالد بن عمرو بن سعيد ابن العاص القرشي : حدثني سهل بن يوسف بن سهل بن مالك عن أبيه عن

جده قال :

لما قدم رسول الله ﷺ في حجة الوداع إلى المدينة ؛ صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته خالد هذا ؛ قال في « التقريب » :

« رماه ابن معين بالكذب ، ونسبه صالح جَزَرة وغيره إلى الوضع » .

ومن فوقه مجاهيل . وقال ابن عبد البر في ترجمة سهل بن مالك من « الاستيعاب » :

« حديث منكر موضوع ، وفي إسناده مجهولون ضعفاء ، يدور على خالد بن عمرو القرشي ، وهو منكر الحديث ، متروك الحديث » .

ثم أخرجه أبو نعيم من طريق سيف بن عمر : ثنا أبو همام سهل بن يوسف به .

قلت : وسيف هذا صاحب كتاب « الردة » ؛ حاله قريب من خالد بن عمرو ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف في الحديث ، عمدة في التاريخ ، أفحش ابن حبان القول فيه » .

قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٤٥) :

« اتهم بالزندقة ، كان يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وقال الحاكم :

« اتهم بالزندقة ، وهو في الرواية ساقط » .

(تنبيه) سقط من إسناد الطبراني راويان : أحدهما خالد بن عمرو ، وقد نبه

على ذلك الحافظ في « الإصابة » فقال :

« ووقع للطبراني فيه وهم ، فإنه أخرجه من طريق المقدمي عن علي بن يوسف ابن محمد (كذا ! وفي الطبراني : علي بن محمد بن يوسف) عن سهل بن يوسف ، واغتر الضياء المقدسي بهذه الطريق ، فأخرج الحديث في « المختارة » ، وهو وَهْم ؛ لأنه سقط من الإسناد رجلان ؛ فإن علي بن محمد بن يوسف (!) إنما سمعه من قنان بن أبي أيوب عن خالد بن عمرو عن سهل ، وقد جزم الدارقطني في « الأفراد » بأن خالد بن عمرو تفرد به عن سهل ، لكن طريق سيف بن عمر ترد عليه » .

قلت : وقد أشار إلى السقط المذكور أبو نعيم بقوله عقب رواية سيف :

« رواه علي بن محمد بن يوسف بن شيبان بن مالك بن مسمع عن خالد بن عمرو بن سعيد الأموي مثله » .

٣٢٣٨ - (كَبِّرْ في دُبُرِ صلاةِ الفجرِ مِن يومِ عرفةَ إلى آخِرِ أيامِ التشْريقِ صلاةَ العصرِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس / الغرائب » (٣ / ٢٥٧) عن عبدالله بن محمد بن عبدالله البلوي : حدثني إبراهيم بن عبدالله بن العلاء عن أبيه عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته البلوي هذا ؛ قال في « الميزان » :

« قال الدارقطني : يضع الحديث . قلت : روى عنه أبو عوانة في «صحيحه» في الاستسقاء خبراً موضوعاً » .

وأقره الحافظ في « اللسان » وقال :

« وهو صاحب رحلة الشافعي طوّلها ونمّقها ، وغالب ما فيها مختلق » .

وشيخه إبراهيم بن عبد الله هو ابن العلاء بن زبر ، قال الذهبي :

« قد روى عنه أئمة ، قال النسائي : ليس بثقة » . وقال الحافظ :

« ذكره ابن أبي حاتم فلم يضعفه ، وذكره ابن حبان في (الثقات) » .

٣٢٣٩ - (يا عليُّ ! قَصُّ الظُّفْر ونَتْفُ الإِبْطِ وحَلْقُ العانَةِ يومَ الخميسِ ، والغُسْلُ والطِّيبُ واللِّباسُ يومَ الجُمُعةِ) .

منكر . أخرجه أبو القاسم التميمي في « جزء فيه أحاديث مسلسلات » (ق٢ / ١) ، وعبدالله بن أبي الفتح الجويني في « المسلسلات » (ق١٦ / ١) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٢٦١ - الغرائب الملتقطة) ، والجزري في « الأحاديث المسلسلة » ، والكازروني في « مسلسلاته » (١٢٢ / ١ - ٢) ، والمرتضى الزبيدي في « إتحاف السادة المتقين » (٢ / ٤١٤) من طريق عبدالله بن موسى بن الحسن قال : رأيت الفضل بن العباس الكوفي : رأيت الحسين بن هارون الضبي : رأيت عمر بن حفص بن غياث : رأيت أبي : رأيت جعفر بن محمد :رأيت أبي : رأيت أبي الحسينَ بنَ علي قال :

رأيتُ أبي عليَّ بنَ أبي طالب يقلِّم أظفاره يوم الخميس ، ويقول : رأيت رسول الله ﷺ يقلم أظفاره يوم الخميس وقال : . . . فذكره .

قلت : وهو مسلسل بقول كل راوٍ : « يقلم أظفاره يوم الخميس » ، فاختصرته تبعاً للحافظ في « الغرائب » ، وقال في « الفتح » (١٠ / ٣٤٦) :

« أخرجه جعفر المستغفري بسند مجهول » .

ونقل الزبيدي عنه أنه قال في « الجواهر المكللة » :

« هذا حديث ضعيف ؛ انفرد به عبدالله بن موسى ، وهو أبو الحسن السلامي ، كان أبو عبد الله بن منده سيىء الرأي فيه . وقال الحاكم : إنه كتب عمن دب ودرج من المجهولين وأصحاب الزوايا ، وفي رواياته ـ كما قال الخطيب ـ غرائب ومناكير وعجائب » .

قلت : وتمام كلام الخطيب في « التاريخ » (١٠ / ١٤٩) :

« وما أراه كان يتعمد الكذب في فضله » .

قلت : ولذلك كله ـ ولما عرفت من حاله ـ كتب الحافظُ الذهبي بخطه على نسخة « المسلسلات » للتميمي :

« حديث منكر » .

٣٢٤٠ ـ (يا أبا أُمامةَ ! أَعِزَّ أَمْرَ اللهِ يُعِزَّكَ اللهُ تعالى) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٢٧٢) معلقاً فقال : قال السلمي : حدثنا خضر بن محمد بن عتاب : حدثنا أبو منصور طلحة بن سعد : حدثنا المأمون بن أحمد : حدثنا هشام بن عمار : حدثنا أبو بكر بن عياش عن محمد بن زياد عن أبي أمامة رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته المأمون هذا ؛ قال الذهبي :

« أتى بطامات وفضائح ، قال ابن حبان : دجال . . . روى عن الثقات مرفوعاً :

« من قرأ خلف الإمام مُلئ فوه ناراً » !

وفي « اللسان » :

« وقال أبو نعيم في مقدمة « المستخرج على صحيح مسلم» : مأمون السلمي من أهل هراة ضعيف وضاع ؛ يأتي عن الثقات ـ مثل هشام بن عمار ، ودُحيم ـ بالموضوعات » .

وقد مضى له عدة أحاديث موضوعة ، فانظر مثلاً الأحاديث : (٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ١٥٥١) .

والسلمي الذي دونه هو محمد بن الحسين الصوفي ؛ متهم بوضع الأحاديث للصوفية .

٣٢٤١ ـ (يا زُبير ! إنَّ مفاتيحَ الرِّزقِ بإزاءِ العرْشِ ، يُنَزِّلُ اللهُ لِلعبادِ أرزاقَهم على قَدْرِ نفقاتِهم ، فمَنْ كَثَّرَكَثَّرَ له ، ومَن قَلَّلَ قَلَّلَ له) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٢٩٢) من طريق الدارقطني عن أبي زيد عبد الرحمن بن حاتم : ثنا هارون بن عبدالله الزهري عن الواقدي عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الواقدي ، واسمه محمد بن عمر ، قال الذهبي في « المغني » :

« مجمع على تركه ، وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة ، والبلاء منه . وقال النسائي : كان يضع الحديث . . » .

وهارون بن عبدالله الزهري ؛ ذكره ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٩٢) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جمع من الثقات منهم يونس بن عبد الأعلى ، وأثنى عليه في عفته وعدله في الأحكام ، وكان ولي قضاء مصر . انظر : « اللسان » .

وأبو زيد عبد الرحمن بن حاتم ؛ قال الذهبيُّ في « الميزان » :

« قال ابن الجوزي : متروك الحديث . قلت : هذا من شيوخ الطبراني ، ما علمت به بأساً . . . » .

وأما في « المغني » فقال :

« ضعيف » .

وهذا هو الصواب ؛ فقد ذكر الحافظ في « اللسان » أن ابن يونس قال :

« تكلموا فيه » .

وقال مسلمة بن القاسم :

« ليس عندهم بثقة » .

والحديث مما سود به السيوطي « الجامع الصغير » ! وألان القول فيه المناوي ؛ فقال في « الفيض » :

« وفيه عبد الرحمن بن حاتم المرادي ؛ قال الذهبي : ضعيف . والواقدي ، ومحمد بن إسحاق » !

ولخص ذلك بقوله في « التيسير » :

« إسناده ضعيف » !

٣٢٤٢ - (يا حُميراءُ ! إنَّه لمّا كان ليلةَ أُسريَ بي إلى السماءِ ، أُدخِلْتُ الجنةَ ، فوَقفْتُ على شجرةٍ مِن شجرِ الجنةِ ، لم أرَ في الجنةِ شجرةً هي أحسنَ مِنها حُسناً ، ولا أبيضَ منها ورقةً ، ولا أطيبَ منها ثمرةً ، فتناولتُ ثمرةً مِن ثمراتِها ، فأكلْتُها ، فصارتْ نُطفةً في صُلْبي ، فلما هبطتُ واقعْتُ خديجةَ ؛ فحملتْ بفاطمةَ ، فإذا أنا اشتقتُ إلى رائحةِ الجنةِ ، شَمَمْتُ رِيحَ فاطمةَ .

يا حميراءُ! إنَّ فاطمةَ ليستْ كَنساءِ الآدميِّين ، ولا تَعْتَلُّ كما يَعْتَلُّون) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٤٠٠ / ١٠٠٠) من طريق أحمد بن أبي شيبة الرهاوي : ثنا أبو قتادة الحراني : ثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

كنت أرى رسول الله ﷺ يقبِّل فاطمة ، فقلت : يا رسول الله ! إني أراك تفعل شيئاً ما كنتُ أراك تفعله من قبل ؟ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ظاهر الوضع كما يأتي ؛ آفته أبو قتادة أو من دونه ، واسمه عبدالله بن واقد الحراني ، وفي ترجمته ساق هذا الحديث ابنُ حبان في « الضعفاء » (٢ / ٢٩) وقال :

« كان من عبّاد أهل الجزيرة وقرّائهم ، ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الإتقان ؛ فكان يحدِّث على التوهم ؛ فيقع المناكير في أخباره والمقلوبات فيما يروي عن الثقات ؛ حتى لا يجوز الاحتجاج بخبره » .

ثم ساق إسناده من طريق عبدالله بن ثابت بن حسان الهاشمي : حدثنا عبد الله بن واقد به .

وعبدالله بن ثابت لم أجد له ترجمة ، ومثله أحمد بن أبي شيبة الرهاوي ، لكني وجدت الحافظ الذهبي اعتد بمتابعته فعصب الآفة في شيخهما بعد أن حاول إبعادها عنه ؛ فقال في ترجمته :

« هذا حديث موضوع مهتوك الحال ، ما أعتقد أن أبا قتادة رواه . ثم وجدت له إسناداً آخر ، رواه الطبراني عن عبدالله بن سعيد الرقي عن أحمد بن أبي شيبة الرهاوي عن أبي قتادة ، فهو الآفة » .

قلت : ووضعه متفق عليه بين العلماء ، من ابن الجوزي الذي أورده في « الموضوعات » من طرق ، وتبعه من جاء بعده حتى السيوطي في « اللآلي » (١ / ٣٩٢ ـ ٣٩٥) ، فليراجعها من شاء .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٩ / ٢٠٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه أبو قتادة الحراني ، وثقه أحمد وقال : كان يتحرى الصدق ، وأنكر على من نسبه إلى الكذب . وضعفه البخاري وغيره ، وقال بعضهم : متروك ، وفيه من لم أعرفه أيضاً » .

٣٢٤٣ ـ (يا حُميراءُ ! أما شَعَرْتِ أنَّ الأنينَ اسمٌ مِنْ أسماءِ اللهِ عزَّ وجلَّ يَسْتريح بهِ المريضُ ؟!) .

منكر . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٣٠٧) من طريق الطبراني : حدثنا مسعود بن محمد الرملي : حدثنا أيوب بن رشيد : حدثنا أبي عن نوفل بن الفرات عن القاسم عن عائشة قالت :

دخل علي رسول الله ﷺ وفي البيت مريض يئنّ ، فمنعته عائشة ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ مَنْ دون القاسم لم أجد لهم ترجمة ، ومسعود الرملي من شيوخ الطبراني الذين ذكرهم في « المعجم الأوسط » ، وروى له عشرين حديثاً (٢ / ٢٤٥ / ١ ـ ٢٤٦ / ١ / ٨٧٧٣ ـ ٨٧٩٣) . ويأتي له حديث عقب هذا .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الكبير » بهذا اللفظ والرواية ، وبلفظ آخر نحوه وعزاه للرافعي عن عائشة بلفظ :

« دعوه يئن . . . » الحديث .

٣٢٤٤ ـ (إنَّ هذهِ الأخلاقَ منَ الله ، فمَن أرادَ اللهُ بهِ خَيراً مَنَحَهُ خُلُقاً حَسَناً ، ومَن أرادَ بهِ سُوءاً مَنَحَهُ خُلُقاً سَيِّئاً) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٤٥ / ٨٧٨٥) : حدثنا مسعود بن محمد الرملي : ثنا عمران بن هارون : ثنا مسلمة بن علي عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وقال :

« لم يروه عن ابن عجلان إلا مسلمة بن علي ، تفرد به عمران » .

قلت : قال الذهبي في « الميزان » و « المغني » :

« صدقه أبو زرعة ، ولينه ابن يونس » .

لكن شيخه مسلمة بن علي ضعيف جداً ؛ قال الذهبي في « الكاشف » :

« تركوه » .

وكذلك قال في « الميزان » و « المغني » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

قلت : فقول الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٢٠) : « رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف » فيه تساهل لا يخفى على المحققين .

ونحوه اكتفاء المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٦٠) على الإشارة إلى ضعفه !

وشيخ الطبراني مسعود الرملي لم أقف له على ترجمة ، وقد روى له في « الأوسط » عشرين حديثاً كما بينته في الحديث الذي قبله .

٣٢٤٥ - (اغْزُوا قزوينَ ؛ فإنَّه مِنْ أَعْلى أَبْوابِ الجنةِ) .

منكر . أخرجه الرافعي في أول كتاب « التدوين في أخبار قزوين » (١ / ٥) من طريق ابن أبي حاتم : ثنا أبو زرعة : ثنا أبو نعيم : بشر (!) بن سلمان قال : حدثني رجل قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الرافعي :

« مرسل ، قال أبو زرعة : « ليس في قزوين حديث أصح من هذا » . وبشر (!) ابن سلمان هو أبو إسماعيل النهدي الكوفي . . وقد أخرج له مسلم » .

قلت : الذي روى له مسلم إنما هو بشير بن سلمان ، أبو إسماعيل الكندي ، وراوي هذا الحديث (بشر) وليس (بشير) ، وهكذا وقع في « الجامع الصغير » وعزاه للخطيب في « فضائل قزوين » عن بشر بن سلمان عن أبي السَّرِي عن رجل نسي أبو السري اسمه » .

ووقع في « الجامع الكبير » : (بشير) وفق ترجمة الرافعي إياه . والله أعلم .

وأبو السري هذا لم أعرفه ، ولم يذكر الذهبي في « المقتنى » غير أبي السري ثابت بن يزيد ، وهو الأودي الكوفي ، وهو لين ، ولكنه متأخر عن هذه الطبقة . وذكر الدولابي في « كناه » آخر سماه (سليمان بن كندير) لكن كنّاه في «التهذيب» وغيره بـ (أبي صدقة) ، وهو من هذه الطبقة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وبالجملة : فالإسناد ضعيف للجهالة والاضطراب ، ومتنه عندي منكر . والله أعلم .

ومن الغريب أن الرافعي غاير بين بشر بن سلمان وبشير بن سلمان ؛ فقال عقب ما تقدم نقله عنه مختصراً :

« في الرواة آخر يقال له بشير بن سلمان ؛ مدني يروي عن جابر بن عبد الله . ويروى هذا الحديث عن بشير بن سلمان عن أبي السري (الأصل السدي ، والطبعة سيئة جداً) عن رجل نسي أبو السري (الأصل : السدي !) اسمه عن النبي ﷺ ، ومن هذا الطريق رواه الخطيب البغدادي » !

قلت : ولا يصح في فضل (قزوين) حديث ؛ بل غالبها باطل موضوع . وسأذكر بعضها ، ولا تغتر بفضل المؤلفين في فضلها ؛ فإنهم يتساهلون في رواية أحاديث الفضائل ، وبعضهم يؤلف الكتب لبيان ضعفها ووهائها ، وهذا مما يشكرون عليه ، ولهم المثوبة عند الله تبارك وتعالى .

٣٢٤٦ - (إذا ذَهَبَ الإيمانُ مِنَ الأرضِ وُجِدَ بِبَطْنِ الأُرْدُن) .

كذب . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١ / ١٧٢) من طريق إبراهيم بن الوليد بن سلمة : ثنا أحمد بن كنانة عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

«حديث منكر ، وأحمد بن كنانة ؛ شامي منكر الحديث ، وليس بالمعروف» .
ثم ساق له حديثين آخرين ، قال الذهبي فيها كلها :

« وهذه أحاديث مكذوبة » .

(تنبيه) وقع في « الكامل » : (ابن عمر) مكان : (ابن عباس) ، وكان فيه أخطاء مطبعية أخرى ، وهي طبعة سيئة جداً ، فصححتها من « الميزان » وغيره .

والحديث أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١ / ٣١١) من طريق ابن عدي ، ونقل كلامه المتقدم وأقره .

٣٢٤٧ - (رَحِمَ اللهُ إِخواني بـ (قَزوين) ، يقولُها ثلاثاً ، فقالَ أصحابُه : يا رسول الله ! بآبائنا وأمهاتنا : ما قزوينُ هذهِ وما إِخوانُكَ الذينَ هُمْ بِها ؟ قال :

قزوينُ بابٌ مِن أبوابِ الجنةِ ، وهيَ اليومَ في يدِ المشركينَ ، ستُفْتَحُ في آخرِ الزمانِ على أُمَّتي ، فمَن أدْرَكَ ذلكَ الزمانَ فلْيأخُذْ نَصيبَهُ مِنْ فَضْلِ الرِّباطِ في قزوينَ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ٢٠ - ٢١) من طريق أبي نعيم الخراساني عن مقاتل بن سليمان عن مكحول عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : بينما رسول الله ﷺ ذات يوم قاعد معنا إذ رفع بصره إلى السماء ؛ كأنه يتوقع أمراً ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ظاهر الوضع ؛ وآفته أبو نعيم الخراساني هذا ؛ واسمه عمر ابن صبح ، وهو وضاع معروف ؛ قال ابن حبان (٢ / ٨٨) :

« كان ممن يضع الحديث على الثقات » .

وأعله السيوطي في « ذيل الموضوعات » (ص٩٣) بمقاتل بن سليمان أيضاً فقال فيه :

« كذاب » .

وقال الرافعي عقبه :

« قريب من هذا الحديث ما روي عن عبد الرحمن بن أبي حاتم أنه أورده بإسناده عن هشام بن عبيدالله عن زافر ـ يعني ابن سليمان ـ عن عبد الحميد بن جعفر يرفعه إلى أبي هريرة وابن عباس قالا :

كنا عند رسول الله ﷺ ، فرفع بصره إلى السماء كأنه يتوقع شيئاً فقال :

« يرحم إخواني بـ (قَزوين) » ثلاث مرات ، فسالت دموعه فجعلت تقطر من أطراف لحيته ، فقالوا : يا رسول الله ! ما قزوين ؟ ومن إخوانك الذين ذكرتهم فرققت لهم ؟ قال :

«قزوين أرض من أرض الديلم ، وهي اليوم في يد الديلم ، وستفتح على أمتي وتكون رباطاً لطوائف من أمتي ، فمن أدرك ذلك فليأخذ نصيبه من فضل رباط قزوين ؛ فإنه يستشهد بها قوم يعدلون شهداء بدر » .

قلت : وهو كسابقه كذب مفضوح ، وقد أعله السيوطي في «ذيل الموضوعات» عقب الذي قبله بقوله :

« هذا الإسناد منقطع بين عبد الحميد وبين أبي هريرة وابن عباس ، وزافر بن سليمان ؛ قال ابن عدي : لا يتابع [على] حديثه ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال ابن حبان : كثير الغلط ، واسع الوهم » .

ثم روى الرافعي (١ / ١٦) الشطر الثاني من حديث الترجمة دون أوله من طريق أبي العلاء العطار بسنده عن داود بن سليمان بن يوسف الغازي : أنبأ علي ابن موسى الرضا : ثنا أبي عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« قزوين باب من أبواب الجنة ، هي اليوم في أيدي المشركين . . » . الحديث نحوه ، وفيه مبالغات ظاهرة الوضع .

ورواه الرافعي من الطريق المذكورة مختصراً ، وفيه الشطر الأول .

وآفته داود بن سليمان الغازي هذا ؛ قال الذهبي :

« كذبه ابن معين ، ولم يعرفه أبو حاتم ، وبكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضا . . . » .

ثم ساق له أحاديث لوائح الوضع بادية عليها ، وأقره الحافظ عليها ؛ وزاد عليه ، فذكر له أحاديث أخرى من ذاك الصنف ، قال في أحدها :

« وهو ركيك اللفظ » .

واعلم أن السيوطي ـ عفا الله عنا وعنه ـ أورد هذه الروايات كلها في « الجامع الكبير » (١٤٣٩٥ ـ ١٤٣٩٧) من رواية أبي العلاء العطار وابن أبي حاتم والرافعي دون أن يبين عللها ! ثم أورد الشطر الأول منه في « الجامع الصغير » برواية المذكورين دون الرافعي ـ وهو مصدرها ! ـ فأساء ؛ لأنه أوهم أنه لا تتمة للحديث ، ثم ازداد سوءاً بسكوته عليه موهماً بذلك أنه صحيح ! وهو يعلم أنه موضوع بإيراده إياه في « ذيل الموضوعات » كما تقدم ، إلا أن يقال : إنه لم يكن يعلم وضعه حين أورده في « الجامع الصغير » ؛ فنقول : فكيف يصح له أن يقول في مقدمته :

« وصنته عما تفرد به وضاع أو كذاب » ؟! فإنه من البداهة بمكان أن تحقيق هذا الشرط يستلزم العلم في كل حديث أورده فيه أنه ليس فيه كذاب أو وضاع !

وجاء المناوي من بعده فسكت عن الحديث في « فيضه » ! وزعم في « تيسيره » أن إسناده ضعيف فقط !!

٣٢٤٨ ـ (يُكْسَى الكافِرُ لَوْحَينِ مِنْ نارٍ في قَبْرِهِ ، فذلكَ قولُه تعالى : ﴿ لهم مِن جهنمَ مِهادٌ ومِن فوقِهم غَواشٍ وكذلك نَجْزي الظالمينَ ﴾ [الأعراف / ٤١]) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (١ /١٧٥) من طريق عمار بن محمد عن الليث عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عمار بن محمد صدوق يخطئ كما في « التقريب » .

والليث ـ وهو ابن أبي سُليم ـ قال الحافظ :

« صدوق ، اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه ، فترك » .

٣٢٤٩ ـ (ثلاثةٌ لا يَسْتخِفُّ بحَقِّهِم إلا مُنافقٌ : ذو الشيبةِ في الإسلامِ ، والإمامُ المُقْسِطُ ، ومُعلِّمُ الخَيرِ) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ١٨٦) من طريق محمد بن يونس بن موسى البصري : ثنا المنهال بن حماد : ثنا الحسن بن عجلان عن أبي

الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن يونس هذا ـ وهو الكديمي ـ ؛ وضاع ، سبقت له أحاديث كثيرة ، فلتراجع من فهارس الرواة في هذه السلسلة .

واللذان فوقه لم أعرفهما ، وأخشى أن يكون محرفاً على الطابع ؛ فإن النسخة سيئة جداً ومحققه ليس معروفاً بين المحققين ، وبعض تعليقاته تدل على أنه لا معرفة عنده بالرجال ، وأنه رافضي .

والحديث مما سود به السيوطي « الجامع الصغير » ، لكنه عزاه لأبي الشيخ في « التوبيخ » ، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء سوى أنه قال :

« وهذا ضعيف » .

ولم يرد له ذكر في نسخة « التوبيخ » المطبوع في القاهرة بتحقيق الأخ أبي الأشبال المندوه ، ويظهر من تعليقه الأخير عليه أن له تتمة لم يعثر عليها .

وله طريقان آخران :

الأول : يرويه إسماعيل بن عياش عن مطرح بن يزيد عن عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً به إلا أنه قال :

« وذو العلم » .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٨ / ٢٣٨ / ٧٨١٩) .

وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء الثلاثة : مطرح بن يزيد وعبيدالله بن زحر ، وعلي بن يزيد وهو الألهاني .

ومُطْرِح بن يزيد كوفي نزل الشام ، فبالنظر لكونه شامياً فرواية إسماعيل بن

عياش عنه مستقيمة ، وبالنظر لكونه كوفياً فروايته عنه ضعيفة . فالله أعلم أي ذلك كان .

والحديث أعله الهيثمي (١ / ١٢٧) بكونه من رواية عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد ، وقال :

« وكلاهما ضعيف » .

وتبعه المناوي في « الفيض » ، وأما في «التيسير » فقال :

« ضعيف لكن له شواهد » !

وكأنه يشير إلى حديث الترجمة ، وقد علمت ما فيه من الضعف الشديد فلا يستشهد به ، ومن الظاهر من سكوته عن إسناده في « الفيض » ـ كما تقدم ـ أنه لم يقف عليه .

الثاني : ما رواه أبو بشر الهيثم بن سهل التستري قال : رأيت حماد بن زيد راكباً على حمار ، فلما جاء إلى (مارمارويدا) قام إليه شاب يقال له : عمارة القرشي ليأخذ بركابه (الأصل : من كتابه) فقال له : مَه ! قال : سبحان الله ! تنفس علي بالأجر ؟ ! قال : لأحدثنك . فقال عمارة : حدثني والدي قال : حدثني والدي عن جدي عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره بلفظ حديث الترجمة إلا أنه قال :

« وإمام عادل » ، وزاد :

« بيِّنٌ نفاقه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من فوق عمارة القرشي ثلاثتهم لا يعرفون .

وعمارة القرشي ؛ قال الأزدي :

« ضعيف جداً » ؛ كما في « الميزان » و « لسانه » .

والهيثم بن سهل التستري ؛ ضعفه الدارقطني . وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد :

« ضرب إسماعيل القاضي على حديث الهيثم بن سهل عن حماد ، وأنكر عليه » .

كذا في « الميزان » ، وكأنه يشير إلى هذا الحديث .

وبالجملة : فالحديث منكر لا يصح بهذه الطرق لشدة ضعفها ، وقد ذكره السيوطي في « اللآلي » (١ / ١٥٣) في جملة أحاديث ساكتاً عن إسناده ، كلها في إكرام ذي الشيبة المسلم . ومنها حديث أبي موسى الأشعري مرفوعاً بلفظ :

« إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه ، وإكرام ذي السلطان المقسط » .

أخرجه أبو داود وغيره ، وإسناده حسن عندي ؛ كما في « المشكاة » وغيره .

٣٢٥٠ - (سارعوا في طلبِ العلمِ ، فالحديثُ من صادق خيرٌ منَ الدنيا وما عليها مِن ذهبٍ وفضةٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ١٨٨) من طريق عبدالله بن ميمون : ثنا جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبدالله بن ميمون هو القداح ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء والمتروكين » (٢ / ٢١) :

« يروي عن جعفر بن محمد وأهل العراق والحجاز المقلوبات » .

وقال الحاكم :

« روى عن عبيدالله بن عمر أحاديث موضوعة » .

وقال الحافظ في « التقريب » ملخِّصاً أقوال الحفاظ فيه :

« منكر الحديث ، متروك » .

٣٢٥١ - (عَمَلٌ قليلٌ في سُنَّةٍ ، خَيرٌ مِنْ كثيرٍ في بِدْعة) .

ضعيف . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (١ / ٢٥٧) من طريق يحيى بن عبيدالله بن موهب عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته يحيى هذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع » .

وأبوه قريب منه ، فقد قال فيه الإمام أحمد :

« أحاديثه مناكير ، لا يعرف » .

وقد روي من طريق أخرى عن الحسن البصري مرفوعاً ، وموقوفاً .

أما المرفوع ؛ فرواه معمر عن زيد عنه .

أخرجه عبد الرزاق (١١/٢٩١/٢٠٥٦٨) .

وزيد هذا لم أعرفه ، ويحتمل أنه الذي روى عنه حماد بن زيد ، قال الحافظ : « مقبول » .

وأما الموقوف ؛ فيرويه حزم بن أبي حزم القُطعي عنه .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٧ / ٧٢) ، وحزم هذا فيه ضعف .

٣٢٥٢ - (رَحِمَ اللهُ المُتَسَرْوِلاتِ) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٤٧٣) : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ : ثنا أبو منصُور محمد بن القاسم العتكي : ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان : ثنا بشر بن الحكم : ثنا عبد المؤمن بن عبيدالله : ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال :

بينا رسول الله ﷺ جالس على باب من أبواب المسجد مرت امرأة على دابة ، فلما حاذت النّبي ﷺ عثرت ، فأعرض النبي ﷺ ؛ وتكشفت ، فقيل : يا رسول الله ! إن عليها سراويل ، فقال : . . . فذكره . وقال البيهقي :

« وروي عن خارجة كذلك ؛ عن محمد بن عمرو كذلك » .

قلت : خارجة هذا هو ابن مصعب ؛ متروك ، وكذبه ابن معين ، والله أعلم بحال الإسناد الذي لم يسقه إليه .

لكن متابعه عبد المؤمن بن عبيدالله - والظاهر أنه السدوسي - ثقة ؛ كما قال ابن معين وغيره ، وبشر بن الحكم ثقة من شيوخ الشيخين ، فالسند حسن إن صح السند إلى بشر ؛ فإني لم أعرف اللذين دونه ، وقد سكت عنه السيوطي في

« اللآلي » (٢ / ٢٦٢) وتبعه ابن عراق في الفصل الثاني من كتابه « تنزيه الشريعة » .

ثم أتبعه السيوطي بذكر رواية الدارقطني في « الأفراد » بسنده عن نصر بن حماد : حدثنا عمرو بن جميع عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة به . إلا أنه زاد :

« من النساء » .

وسكت عنه السيوطي وابن عراق أيضاً فما أحسنا ! لأن عمرو بن جميع سيئ الحال ؛ قال الذهبي :

« كذبه ابن معين ، وقال الدارقطني وجماعة : متروك . وقال ابن عدي : كان يتهم بوضع الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث » .

ونصر بن حماد ؛ قال في « التقريب » :

« ضعيف أفرط الأزدي فزعم أنه يضع » .

وذكره السيوطي أيضاً من طريق الصباح بن مجاهد عن مجاهد مرسلاً .

كذا الأصل (ابن مجاهد) وأظنه محرفاً ، والصواب (ابن مجالد) وهو ضعيف جداً ؛ اتهمه الذهبي بوضع حديث ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » .

وحديث الترجمة أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » أيضاً من حديث علي رضي الله عنه ، وقد سبق تخريجه وبيان علته ، والرد على رد السيوطي على ابن الجوزي ، وأن للحديث علة أخرى لم يتعرضوا لذكرها ؛ فانظره برقم (٦٠١) . وقد ختم السيوطي كلامه في هذا الحديث بطرقه بقوله :

« وبمجموع هذه الطرق يرتقي الحديث إلى درجة الحسن . والله أعلم » .

كذا قال ، ولسنا ممن يوافقه على ذلك لشدة ضعفها كما تقدم .

٣٢٥٣ - (مسألةٌ واحدةٌ يَتعلَّمُها المؤمنُ خيرٌ له مِن عبادةِ سنة ، وخيرٌ له مِن عِتْقِ رَقَبةٍ مِنْ وَلَدِ إسماعيلَ ، وإنَّ طالِبَ العِلمِ والمرأةَ المُطيعةَ لِزوجِها ، والولدَ البارَّ بِوالديهِ يَدْخلون الجنةَ مع الأنبياءِ بغيرِ حِسابٍ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ٢٥٥ - ٢٥٦) من طريق أبي بكر محمد بن الحسن النقاش : ثنا الحسن بن علي : ثنا يزيد بن هارون عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ظاهر البطلان كل رجال إسناده ثقات رجال الصحيح ، وضعه عليهم النقاش هذا ؛ فإنه كذاب كما قال الذهبي تبعاً لبعض من سلف من الأئمة ، وله ترجمة سيئة في « تاريخ بغداد » و « الميزان » و « اللسان » وغيرها .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » للنقاش هذا والرافعي ، وسكت عنه كما هي غالب عادته .

٣٢٥٤ - (صاحِبُ الصفِّ ، وصاحِبُ الجُمَع ، لا يَفْضُلُ هذا على هذا ، ولا هذا على هذا . كأنَّه يُريدُ صَفَّ القِتالِ) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ٢٦٥) من طريق محمد بن الحسين بن عبد الملك أبي نصر المعروف بـ (حاجي) البزار القزويني في « معجم شيوخه » : أنبأ أحمد بن علي بن عمر بن محمد بن أبي رجاء : ثنا سعيد بن محمد بن نصر أبو عمرو : ثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم : ثنا محمد بن عثمان : ثنا أبو المغيرة : ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة عن ثوبان ، قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ مَنْ فوق محمد بن عثمان ثقات من رجال « التهذيب » ، ومن دونه لم أعرفهم .

وسعيد بن محمد بن نصر أبو عمرو قزويني ، ترجمه الرافعي في « تاريخه » (٢ / ٤٦) برواية عبد الواحد بن محمد بن أحمد وجماعة . كذا قال ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كما هي عادته . لكن قال الذهبي في « الميزان » :

« لا يدرى من هو ؟ ! » .

ونقل الحافظ في « اللسان » عن « طبقات همذان » لصالح بن أحمد أنه قال :

« شيخ ليس بذاك » .

وأما أحمد بن علي بن عمر ؛ فقد ترجمه الرافعي أيضاً (٢ / ٢٠٥) برواية الخليلي الحافظ في « مشيخته » فقط .

٣٢٥٥ - (إنَّ مَلَكاً موكَلٌ بالقرآنِ ، فَمَنْ قَرَأَ منهُ شيئاً لم يُقَوِّمْهُ ، قَوَّمَهُ المَلَكُ وَرَفَعَهُ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « التاريخ » (١ / ٢٦٧) تعليقاً فقال في ترجمة محمد بن الحسين بن محمد . . الشعيري أبي بكر :

« وروى عنه الحافظ أبو سعيد السمان (بسنده) عن المعلى بن هلال عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته المعلى بن هلال ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« رماه السفيانان بالكذب . وقال ابن المبارك وابن المديني : كان يضع الحديث . وقال ابن معين : هو من المعروفين بالكذب والوضع ... » .

ثم ساق له الذهبي أحاديث تدل على كذبه ، آخرها هذا الحديث ، رواه البخاري في « الضعفاء » بإسناده عن المعلى به .

والحديث مما سوّد به السيوطي جامعه « الصغير » و « الكبير » أيضاً (٧١٠٥)!! وتناقض فيه المناوي ؛ فإنه مع كونه أعله في « الفيض » بتكذيب السفيانين للمعلى ، اقتصر في « التيسير » على قوله : « إسناده ضعيف » !

وإن من غرائب الشيخ الغماري التي لا تنتهي ، أنه لم يتعقب المناوي في تناقضه المذكور ، ولا صرّح بوضع الحديث ، ولا أنكر على السيوطي تسويده لكتابه به ! وبالتالي لم يورده في رسالته « المغير » . وإنما سود نحو صفحتين في بيان أوهام المناوي في بعض الأنساب ، والانكار عليه تعجبه من عدم عزو السيوطي الحديث لـ « ضعفاء البخاري » بقوله : « على أن « ضعفاء البخاري » ليس هو بأشهر من « تاريخ قزوين » للرافعي بين أهل الحديث » ! فهل يقول هذا محدث بل حافظ منصف ؟ !

٣٢٥٦ - (رِهانُ الخَيْلِ طِلْقٌ . يعني : حَلالٌ) .

ضعيف . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (١ / ٢٧٠) من طريق يزيد بن عبد الرحمن عن يحيى بن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أمه عُبيدة أو حميدة ، وعن عمه عمر بن عبدالله بن أبي طلحة قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن عبد الرحمن - وهو أبو خالد الدالاني ؛ وهو بكنيته أشهر - قال في « التقريب » :

« صدوق يخطىء كثيراً ، وكان يدلس » .

ويحيى بن إسحاق بن عبدالله وعمه عمر بن عبدالله ثقتان ؛ لكنه مرسل .

وعبيدة أو حميدة لا يعرف حالها كما قال الحافظ ، لكنها متابعة من عمر بن عبدالله كما ترى .

والحديث عزاه السيوطي لسمويه والضياء عن رفاعة بن رافع ، وسكت المناوي عن إسناده وقال :

« ورواه أبو نعيم في (الصحابة) من رواية يحيى بن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أمه عن أبيها مرفوعاً » !

وقد عرفت أن أمه لا يعرف حالها ، فلا ينفعه أنه رواه عنها عن أبيها موصولاً ، وأبوها اسمه عبيد بن رفاعة ؛ قال الحافظ :

« ولد في عهد النبي ﷺ ، ووثقه العجلي» .

٣٢٥٧ - (أربعونَ رَجُلاً أُمَّةٌ ، ولَم يُخْلِصْ أربعونَ رَجُلاً في الدعاءِ لِمَيِّتِهم إلا وَهَبَهُ الله لهم ، وغَفَرَ لَهُ) .

موضوع بهذا اللفظ . علقه الرافعي في « تاريخه » (١ / ٢٧٨) في ترجمة محمد بن خرشيد أبي بكر الأقطع ، فذكر أن الحافظ الخليلي روى في « مشيخته » عنه بسنده عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن ابن مسعود : أنه كان إذا كان في جنازة ووضع السرير قبل أن يصلي عليه ؛ استقبل الناس

بوجهه ثم قال : يا أيها الناس ! إنكم جئتم شفعاء لميتكم ؛ فاشفعوا ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عبد الملك هذا ؛ فإنه كذاب كما قال يحيى وغيره . وقد تقدم له أحاديث .

ويغني عن الحديث قوله ﷺ :

« ما مِنْ رَجُلٍ مسلم يموتُ ، فيقومُ على جنازتِهِ أربعونَ رَجُلاً لا يُشْرِكون باللهِ شيئاً ؛ إلا شَفَّعَهُمُ اللهُ فيهِ » .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « أحكام الجنائز » (٩٩) .

فكأن هذا الكذاب حرّف هذا الحديث ، أو تحرف عليه على الأقل لشدة غفلته ، وقلة عنايته بحفظ الحديث ؛ فوقع في الكذب على النبي ﷺ ، ونسب إليه ما لم يقل . نسأل الله السلامة .

٣٢٥٨ - (الفِتْنَةُ نائمةٌ ، لَعَنَ اللهُ مَنْ أَيْقَظَها) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ٢٩١) في ترجمة محمد ابن روشنائي أبي بكر بن أبي الفرج الهمداني عن الإمام أبي محمد النجار جزءاً من الحديث فيه روايته عن السيد أبي حرب العباسي بسنده عن أبي جعفر محمد ابن المفضل الزاهد - أتت عليه مئة وثلاثون سنة - : أنبأ أبو العباس هرمزدان الكرماني الجيرُفْتي : ثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم بمرة ، من دون أنس لم أعرفهم جميعاً ! وبيض له المناوي في كتابيه ؛ فلم يتكلم عليه بشيء سوى أنه قال :

« ورواه عن أنس الديلمي ، لكن بيض ولده لسنده » .

وكذلك سكت عنه الشيخ العجلوني في « كشف الخفاء » (٢ / ٨٣) ، غير أنه قال :

« قال النجم : رواه الرافعي في (أماليه) عن أنس » .

٣٢٥٩ - (سورةُ الكهفِ تُدْعَى في التوراةِ : الحائِلةَ ؛ تَحُولُ بينَ قارئها وبينَ النارِ) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٧٥ / ٢٤٤٨) والرافعي (١ / ٣٠٠) من طريق الخليلي محمد بن عبد الرحمن الجدعاني عن سليمان بن مرقاع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن ابن عباس : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ سليمان بن مرقاع ؛ قال العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ١٤٣) :

« منكر الحديث ، ولا يتابع في حديثه » .

ومحمد بن عبد الرحمن الجدعاني ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك الحديث » . وبه أعله البيهقي فقال :

« تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا ، وهو منكر » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » و « الصغير » للبيهقي في « الشعب » ، وزاد في الأول :

« وضعفه البيهقي ، والخليلي في (الإرشاد) » .

٣٢٦٠ - (سورةُ ﴿ يس ﴾ تُدْعَى في التوراة : المُعِمَّةَ ؛ تَعُمُّ صاحِبَها بخيرِ الدنيا والآخرةِ ، وتُكابِدُ عنه بَلْوى الدنيا ، وتَدْفَعُ عنهُ أهاويلَ الآخرةِ . .) الحديث .

ضعيف جداً . أخرجه العقيلي في ترجمة سليمان بن مرقاع الجندعي من «ضعفائه» (٢ / ١٤٣) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٨١ / ٢٤٦٥) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني عنه عن هلال عن الصلت : أن أبا بكر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وساقه السيوطي في « الجامع الكبير » بطوله وقال :

« رواه الحكيم والبيهقي في « الشعب » وضعفه » .

قلت : وأعلّه بمثل ما أعل الذي قبله ، وقال أيضاً :

« وهو منكر » .

٣٢٦١ - (إنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وإنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تَزيد في العُمُرِ ، وإنَّ صَنَائعَ المعروفِ تقي مَصارِعَ السُّوءِ ، وإنَّ قولَ (لا إله إلا الله) تَدْفَعُ عنْ قائِلها تسعةً وتسعينَ باباً مِنَ البلاءِ أدناها الهَمُّ) .

منكر . أخرجه الرافعي (١ / ٤٢٩) معلقاً ، وابن عساكر موصولاً في « تاريخ دمشق » (١٣ / ١٧٢) من طريق أبي علي الحداد قال : أنبأ أبو بكر محمد ابن علي الجوزداني المقرئ : ثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن داود بن عيسى

ـ بالرقة ـ : ثنا أبي : ثنا جدي داود بن عيسى عن أبيه عيسى بن علي عن علي بن عبدالله بن عباس عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ أحمد بن محمد بن عيسى فمن فوقه إلى عيسى بن علي لم أجد لهم ترجمة فيما بين يدي من المصادر .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (٦٦٣٠) لابن عساكر أيضاً ، وسكت عنه المناوي في « الفيض » ، وأما في « التيسير » فقال :

« إسناده ضعيف » ولم يبين العلة ، فكأن ذلك مشياً مع القاعدة المعروفة فيما تفرد به ابن عساكر وأمثاله . لكنه قال في « الفيض » :

« ورواه الطبراني في « الأوسط » عن معاوية بن حيدة بسند ضعيف » .

قلت : هذا حديث آخر يلتقي في بعض فقراته مع هذا ، ويختلف في بعض آخر ، كما سترى في الحديث التالي .

لكن الشطر الأول من الحديث صحيح إلى « مصارع السوء » ؛ لشواهده ، وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (١٩٠٨) .

وللحديث شاهدٌ واهٍ من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً به . مع اختلاف في بعض الجمل ، منها الأخيرة .

٣٢٦٢ ـ (إنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطفئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وإنَّ صَنائعَ المعروفِ تَقي مَصارِعَ السُّوءِ ، وإنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تَزيدُ في العُمُرِ وتَنْفِي الفقرَ .

وأَكْثِروا مِن قَولِ « لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ » ؛ فإنَها كَنْزٌ مِنْ كُنوزِ الجنةِ ، وإنَّ فيها شفاءً مِنْ تِسعةٍ وتسعين داءً ، أدناها الهَمُّ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٣ / ٢ / ٩٢٩) من طريق

عمرو قال : ثنا صدقة عن الأصبغ عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره ، وقال :

« لم يروه عن بهز إلا الأصبغ ، ولا عن الأصبغ إلا صدقة ، تفرد به عمرو » .

قلت : وهو ابن أبي سلمة وهو التنيسي ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

والعلة ممن فوقه : إما صدقة ـ وهو ابن عبدالله أبو معاوية السمين ـ ؛ فإنه ضعيف .

وإما من شيخه الأصبغ ؛ قال الهيثمي (٨ / ١٩٤) :

« غير معروف » .

وروى الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » الشطر الثاني منه بنحوه ، وقد تكلَّمت على إسناده في « الصحيحة » (٤ / ٣٧) تحت الحديث (١٥٢٨) .

وانظر الحديث الذي قبله ؛ فإن شطره الأول صحيح لشواهده .

٣٢٦٣ ـ (كان يأمرُ بدَفْنِ سبعةِ أشياءَ مِنَ الإنسانِ : الشَّعرِ ، والظُّفْرِ ، والدَّمِ ، والحيضَةِ ، والسِّنِّ ، والمَشِيمَةِ ، والقلفةِ) .

منكر . أخرجه الرافعي في ترجمة محمد بن علي بن إبراهيم أبي إبراهيم القطان (١ / ٤٥٥) بسنده عن أبي محمد سعيد بن عبد الفريابي بـ (سرخس) : ثنا مالك بن سليمان ـ هروي ـ : ثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : ولم يذكر في أبي إبراهيم هذا ـ كما هي غالب عادته ـ جرحاً ولا تعديلاً .

والفريابي هذا لم أعرفه .

لكن مالك بن سليمان الهروي قال العقيلي (٤ / ١٧٣) :

« في حديثه نظر » .

قال الذهبي :

« وكذا قال السليماني ، وضعفه الدارقطني » .

وروى الطبراني طرفاً منه من حديث وائل بن حجر بسند فيه علل ثلاث ؛ وقد بينتها فيما تقدم برقم (٢٣٥٧) .

٣٢٦٤ - (تَنَظَّفُوا بِكُلِّ ما استطعْتُم ، فإنَّ الله بنى الإسلامَ على النظافةِ ، ولن يَدْخُلَ الجنةَ إلا كُلُّ نَظيفٍ) .

موضوع . علقه الرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ١٧٦) من طريق أبي الصعاليك محمد بن عبيدالله بن يزيد الطرسوسي في « جزء من حديثه » : ثنا أبو علي الحسن بن محمد : ثنا إسحاق بن شاهين الواسطي : ثنا محمد بن يعلى الكوفي : ثنا عمر بن صبح عن أبي سهل عن الحسن عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عمر بن صبح ؛ قال الحافظ :

« متروك ، كذبه ابن راهويه » .

ومحمد بن يعلى الكوفي ضعيف .

وأبو علي الحسن بن محمد لم أعرفه .

وكذلك أبو الصعاليك الطرسوسي ، وإليه عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » وقال فيه :

« وسنده واهٍ » .

ووقع في « الفتح الكبير » (الطرطوسي) وهو خطأ ، لا أدري أهو من الطابع أم من مؤلفه ؟

واعلم أن هذا الحديث هو أصل ذاك الحديث الذي تداولته الألسنة وذكره الغزالي في « الإحياء » (١ / ٤٩) بلفظ :

« بني الدين على النظافة » .

فقال مخرجه الحافظ العراقي :

« لم أجده هكذا ، وفي «الضعفاء» لابن حبان من حديث عائشة :

« تنظفوا فإن الإسلام نظيف » . وللطبراني في «الأوسط» بسند ضعيف جداً من حديث ابن مسعود : النظافة تدعو إلى الإيمان » .

قلت : وفات العراقي حديث أبي هريرة ؛ فإنه أقرب إلى لفظ حديث « الإحياء » كما هو ظاهر .

وتمام حديث عائشة :

« ولا يدخل الجنة إلا [كل] نظيف » .

أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٥٧) من طريق نعيم بن المورّع عن هشام بن عروة عن أبيه عنها .

أورده في ترجمة نعيم هذا ، وقال :

« يروي عن الثقات العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش :

« روى عن هشام أحاديث موضوعة » .

وقال ابن عدي في « الكامل » (٧ / ٢٤٨١) :

« ضعيف يسرق الحديث ، وعامة ما يرويه غير محفوظ » .

قلت : فلا يبعد أن يكون سرق هذا الحديث من عمر بن صبح . والله أعلم .

وأما لفظ حديث ابن مسعود ؛ فهو أتم مما ذكره العراقي ، وفيه (إبراهيم بن حيان) الذي في الحديث الآتي بعده .

(تنبيه) : حديث عائشة بطرفه الأول عزاه الشيخ القرضاوي في تعليقه على كتابه « الحلال والحرام » (ص ٧٩ ـ الطبعة الثالثة عشرة) لابن حبان ! وهذا خطأ قبيح لا يليق بأهل العلم ؛ لأن من المعروف عندهم أن إطلاق العزو لابن حبان يعني أنه رواه في « صحيحه » ، وقد عرفت أنه إنما أخرجه في « ضعفائه » ، وقد كنت نبهت على هذا في تخريجي لهذا الكتاب الذي كنت سميته « غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام » رقم (٧١) . وقد أخَّر المكتب الإسلامي طبع كتابي هذا عن أصله « الحلال والحرام » عدة سنين ؛ لأسباب الله أعلم بها ، ثم المؤلف والناشر ! وكان ذلك حاملاً للناشر على أن يُدَلِّس على القراء ويوهمهم بأن التخريج الذي هو في تعليق الطبعة المذكورة (١٣) هو من صنعي ، فطبع على الوجه الأول تحت اسم المؤلف القرضاوي ما نصه :

« الطبعة الثالثة عشرة . تخريج المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني » ! وذلك سنة (١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠م) . وهذا كذب وزور !

فلما راجعته في ذلك في مكتبه في بيروت أجاب بقوله ـ وهو غير مكترث بما فعل ـ :

« خطأ من بعض الموظفين » !

ثم تبين فيما بعد أنه تعمد ذلك ترويجاً للكتاب ! ولقد آذاني بذلك كثيراً ؛ فإنه نسب إلي كل الأخطاء العلمية الحديثية التي وقعت في كتاب الشيخ القرضاوي ، وكنت بينتها في تخريجي إياه ، وهذا هو المثال بين يديك ، وقد تكاثر إيذاؤه لي في الآونة الأخيرة ، وبخاصة بعد هجرتي من دمشق إلى عمان ، في تعليقاته وتصرفاته بكتبي تصرفاً لا يرضاه ذو عقل ودين . والله المستعان .

٣٢٦٥ - (أَنْقُوا أفواهَكم بالخِلالِ ؛ فإنَّها مَسْكَنُ الملَكَينِ ، الحافظَينِ الكاتِبَينِ ، وإن مِدادَهُما الرِّيقُ ، وقَلْبَهُما اللِّسانُ ، وليسَ شيءٌ أَشَدَّ عَليهِما مِن فَضْلِ الطعامِ في الفَمِ) .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (ص ٢٦٤) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٨٤) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ٢٠ / ١) من طريق إبراهيم بن حيان بن حكيم بن سويد بن علقمة بن سعد بن معاذ : ثنا أبي عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته إبراهيم بن حيان هذا ؛ قال ابن عدي في « الكامل » (١ / ٢٥٣) :

« مدني ضعيف الحديث » .

ثم ساق له حديثين آخرين ثم قال :

« وهذان الحديثان مع أحاديث أخرى بالأسانيد التي ذكرها إبراهيم بن حيان عامتها موضوعة » .

وأما حيان بن حكيم ، وحكيم بن سُويد ، وسُويد بن علقمة ، ثلاثتهم لم أجد

لهم ترجمة ، ويظهر لي أنهم لا يُعرفون ؛ من سلالة مجهولة ، فقد ذكروا جدهم سويد بن علقمة في « الصحابة » ؛ ومع ذلك قالوا فيه :

« مجهول لا يعرف » !

وقال أبو نعيم في « المعرفة » (١ / ٣٠٢ / ٢) :

« عَقِبه بـ (أصبهان) ، من ولده إبراهيم بن حيان » .

قلت : وأما قول السيوطي في « الجامع الكبير » : « رواه الديلمي عن إبراهيم ابن حيان بن حكيم من ولد سعد بن معاذ عن أبيه عن جده سعد بن معاذ » ؛ فهو غير ظاهر ؛ لأن سعد بن معاذ ليس له ذكر على أنه راوي الحديث ، فإن إسناده انتهى إلى سويد بن علقمة بن سعد بن معاذ كما تقدم ، فسعد بن معاذ هو جد سويد الأدنى كما ترى ، ولم تصل الرواية إليه ، فتأمل .

ومن أحاديث إبراهيم هذا ؛ ما يأتي عقب هذا .

وسيأتي له حديث آخر في التخليل بسند آخر له برقم (٥٢٧٧) وفيه «النظافة تدعو إلى الإيمان » ، وقد وقع فيه للمناوي بعض الأوهام ، أقره الشيخ الغماري على بعضها !

٣٢٦٦ - (إذا كانَ يومُ القيامةِ انقطَعَتِ الأرْحامُ ، وضَلَّتِ الأسْبابُ ، وذَهبتِ الأُخوَّةُ إلا الأخوة في الله ، وذلك قولُه : ﴿ الأَخلاءُ يومَئذ بعضُهم لبعضٍ عَدوٌّ إلا المتقين ﴾ [الزخرف / ٦٧]) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الأخبار » (١ / ٣٠١) في ترجمة حيان بن حنظلة من طريق إبراهيم عنه بإسناده في الحديث الذي قبله ، مع بيان أن آفته إبراهيم هذا ، وأن من فوقه لا يُعْرَفُون .

٣٢٦٧ - (سَوداءُ وَلُودٌ خَيرٌ مِن حَسْناءَ لا تَلِدُ ؛ إنِّي مُكاثِرٌ بكُمُ الأُمَمَ ، حتى السَّقْطَ يَظَلُّ مُحبنْطِئاً على بابِ الجنةِ ، فيُقال له : ادْخُلِ الجنةَ ، فيقُولُ : أنا وأَبَواي ، فيُقال له : ادخُلِ الجنة ، فيقولُ : أنا وأَبَواي ، فيقال له : ادخُلِ الجنةَ ، فيقولُ : أنا وأَبَواي ، فيُقال له : ادخُلْ أنتَ وأبواكَ) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء» (٣٠٠) ، وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم ٥٨) ، وتمام في « الفوائد » (ق ٢٢٨ / ١ - ٢) ، وابن عساكر (٤/ ٣٣٣ /٢) ، والطبراني في « الكبير » (١٩ / ٤١٦ / ١٠٠٤) من طرق عن يحيى بن درست عن علي بن ربيع (وقال بعضهم : علي بن الهيثم ، وقال غيره : علي بن نافع) عن بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً . وقال العقيلي :

« علي بن نافع مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ ، وهذا المتن يروى بغير هذا الإسناد ، بإسناد أصلح من هذا » .

ومن طريقه أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » وسماه علي بن الربيع وقال :

« هذا منكر لا أصل له ، ولما كثرت المناكير في رواياته بطل الاحتجاج به » .

قلت : وقد وجدت لطرفه الأول شاهداً ، ولكنه لا يساوي فلساً ، لأنه يرويه عبدالله بن محمد بن سنان : ثنا إبراهيم بن الفضل - وهو ابن أبي سويد - : ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة ، عن سواء الخزاعي عن أم سلمة مرفوعاً به .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٤٤) .

قلت : وآفته ابن سنان هذا ؛ وهو الرَّوْحي الواسطي ؛ قال ابن حبان وأبو نعيم :

« كان يضع الحديث » .

وفي فضل السقط وإدخاله أبويه الجنة ؛ حديثان آخران ، أحدهما عن علي ، والآخر عن معاذ ، أخرجهما ابن ماجه (١٦٠٨و ١٦٠٩) بسندين ضعيفين ؛ كما بينته في « المشكاة » (١٧٥٧) ، و « الترغيب » (٣ / ٩٢) ، ولا أدري إذا كان العقيلي عنى أحدهما بقوله المتقدم : « بإسناد أصلح من هذا » أو غيرهما .

ثم بدا لي أنه يعني حديثاً آخر من رواية عبادة بن الصامت مخرج في « أحكام الجنائز » (٥٣ ـ ٥٤) ؛ وبه صَحَّحْتُ حديثَ معاذ ، فذكرته في « صحيح ابن ماجه » (١٣١٥) .

(تنبيه) : قوله : (سوداء) كذا في جميع المصادر التي خرجت الحديث منها وعزوته إليها ، من مخطوط ومطبوع ، وكذلك أورده السيوطي في « الجامع الصغير» ، فقال المناوي :

« كذا في النسخ ، والذي رأيته في أصول صحيحة مصححة بخط الحافظ ابن حجر من « الفردوس » : (سوآء) على وزن (سوعاء) ، وهي القبيحة الوجه ، يقال : رجل أسوأ ، وامرأة سوآء . ذكره الديلمي » .

قلت : وهكذا على الصواب أورد الحديث أبو عبيد في « الغريب » (ق ٢٥ / ١) معلقاً ، وقال :

« قال الأموي : (السوآء) : القبيحة ، يقال للرجل من ذلك : (أسوا) » . قال أبو عبيد :

« وكذلك كل كلمة أو فعلة قبيحة ، فهي سوآء » .

وكذا في « النهاية » . والله أعلم .

٣٢٦٨ - (مَنْ تَرَكَ الصفَّ الأولَ مَخافَةَ أن يُؤذِيَ مُسلماً فصلَّى في الصفِّ الثاني أو الثالثِ ؛ أضعف الله له الأجر) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١ / ٣٢ / ٢ / ٥٣٣ - بترقيمي) من طريق الوليد بن الفضل العنزي ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٢٠) من طريق أصرم بن حوشب ، قالا - والسياق لأصرم - : ثنا نوح بن أبي مريم عن زيد العمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول ﷺ : . . . فذكره ، وقال الطبراني :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الوليد بن الفضل» .

قلت : وهو متهم بالوضع ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٨٢) :

« روى عن عبدالله بن إدريس وأهل العراق المناكير التي لا يشك من تبحر في هذه الصناعة أنها موضوعة » .

ثم ساق له الحديث الآتي عقب هذا .

وقال الحاكم ، وأبو نعيم ، وأبو سعيد النقاش :

« روى عن الكوفيين الموضوعات » .

إلا أنه لم يتفرد به خلافاً لقول الطبراني ؛ فقد تابعه أصرم بن حوشب - كما رأيت - وهو مثله بل شر منه ؛ فقد قال يحيى :

« كذاب خبيث » .

رواه ابن حبان (١ / ١٨١) عنه وقال فيه :

« كان يضع الحديث على الثقات » .

وتقدمت له بعض الأحاديث الدالة على وضعه .

٣٢٦٩ - (كـان يَبْـعَثُ رجـالاً إلى البُلدان يَدْعـونَ الناسَ إلى الإسلامِ ، فقالَ رجلٌ : لو بَعَثَ أبا بكر وعُمَرَ ، قال رسولُ الله ﷺ : أبو بكرٍ وعمرَ لا غِنى عنهما ، إنَّ أبا بكرٍ وعُمَرَ في الإسلام بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ والبصرِ مِنَ الإنسانِ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٨٢) من طريق الوليد بن الفضل عن عبدالله بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال : . . . فذكره في ترجمة الوليد هذا .

وقد اتهمه ابن حبان وغيره بالوضع كما تقدم في الحديث الذي قبله .

٣٢٧٠ - (يَأتي على الناسِ زمـانٌ لا يَسْلَمُ لِذي دينٍ دِينُهُ إلا مَن فَرَّ بِهِ مِنْ شاهِقٍ إلى شاهقٍ ، أو مِن جُحْرٍ إلى جُحْرٍ ؛ كالثعلبِ بِأشْبالِهِ ، قالوا : متى يكونُ ذلك ؟ قال : في آخرِ الزمانِ ؛ إذا لم تُنَلِ المعيشةُ إلا بمعصيةِ اللهِ ، فإذا كان كذلكَ حَلَّتِ العُزْبةُ .

قالوا : أنتَ تَأمُرُنا بالتزويجِ ؛ فكيف تَحُلُّ العُزبة ؟ قال :

يكون في ذلك الزمـانِ هلاكُ الرجلِ على يَدَي أَبويهِ ؛ إنْ كـان له أبوان ، فـإن لم يكن له أبوانِ فـعلى يَدَي زوجـتِـهِ وولدِه ، فـإن لم يكن زوجةٌ ولا ولدٌ ، فعلى يَدَيِ الأقاربِ والجيرانِ ؛ يُعَيِّرونَه بضيقِ المعيشةِ ، حتى يورد نفسَهُ المواردَ التي يَهْلَكُ فيها) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٢١ و ١٨٦) من طريق أحمد بن عبد الرحمن المخزومي : ثنا عبد الحميد بن يحيى عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ الحسن هو البصري ، وهو مع تدليسه الذي اشتهر به لم يذكروا له رواية عن ابن مسعود .

ومبارك بن فضالة يدلس أيضاً .

وعبد الحميد بن يحيى ؛ قال العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٤٠) :

« مجهول بالنقل ، لا يتابع على حديثه » .

ثم ساق له من روايته عن عبدالله بن زيد عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ :

« غط رأسك من الناس ، وإن لم تجد إلا خيطاً » !

وأحمد بن عبد الرحمن المخزومي لم أعرفه .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » لأبي نعيم في « الحلية » ، والبيهقي في « الزهد » ، والخليلي ، والرافعي عن ابن مسعود .

وهو في « الزهد الكبير » (ق ٤٩ / ٢) من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً ؛ كما في « معجم الحديث » الذي عامته من مخطوطات الظاهرية . لكن لم أكن نقلت فيه إسناده من تحت المبارك ، ولا لفظه بتمامه ، وليس عندي الآن نسخة من « الزهد » لأعود إليه .

ثم رأيتُهُ في « الزهد » (٤٣٦ ـ مطبوع) فإذا هو من طريق جامع بن سَوادَة

عن عبدالله بن مَسْلَمة القَعْنَبي عن المبارك به .

قلتُ : وجامع بن سوادة : ضعيف متهم ، كما في « اللسان » .

وأما أبو نعيم فأخرجه في « الحلية » (١ / ٢٥) من طريق إسحاق بن وهب : ثنا عبد الملك بن يزيد : ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود قال : . . . فذكره مرفوعاً إلى قوله : « من جحر إلى جحر » .

وبهذا السند ساق قبله عن ابن مسعود قال :

« إذا أحب الله عبداً اقتناه لنفسه ، ولم يشغله بزوجة ولا ولد » .

هكذا وقع فيه موقوفاً على ابن مسعود ، ويبدو أنه سقط من الناسخ أو الطابع رفعُه إلى النبي ﷺ ؛ فإنه كذلك رواه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٧٨) من طريق أبي نعيم .

وكذلك عزاه إليه الذهبي في ترجمة عبد الملك بن يزيد من « الميزان » ، وتبعه العسقلاني في « اللسان » ، وأعلاّه بعبد الملك بن يزيد هذا ؛ فقالا :

« روى عن أبي عوانة بخبر باطل في ترك التزوج ، لا يدرى من هو ؟ » .

ثم ساقاه من طريق صاحب « الحلية » بإسناده المتقدم مرفوعاً . وفيه : «إسحاق بن وهب العلاف » .

وهو إسحاق بن وهب بن زياد العلاف أبو يعقوب الواسطي . ولقد أخطأ ابن الجوزي خطأً فاحشاً حين أعلّ الحديث به بقوله :

« هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ؛ قال الدارقطني : إسحاق بن وهب كذاب متروك ، حدث بالأباطيل » .

وأقره السيوطي في « اللآلي » (٢ / ١٨٠) .

وقد التبس عليهما الأمر ؛ فإن الذي قال فيه الدارقطني ما نقله عنه إنما هو إسحاق بن وهب الطهرمسي كما تراه في « الميزان » و « اللسان » .

وأما إسحاق بن وهب العلاف فهو ثقة من شيوخ البخاري ، ولا علاقة له بهذا الحديث الباطل .

نعم ، لقد تعقب السيوطيُّ ابنَ الجوزي في حديث آخر ساقه من رواية الطبراني بسنده عن أبي عنبة الخولاني مرفوعاً بلفظ :

« إذا أراد الله عز وجل بعبد خيراً ابتلاه ، وإذا ابتلاه اقتناه لنفسه . قالوا : يا رسول الله ! وما اقتناه ؟ قال : لا يترك له مالاً ولا ولداً » .

وفيه اليمان بن عدي نسبه أحمد إلى الوضع .

كذا قال ابن الجوزي ، فقال السيوطي :

« ضعفه أحمد والدارقطني ، وقال أبو حاتم : صدوق » .

قلت : هذا نقله السيوطي من « ميزان الذهبي » ، ولا يكفي في رد قول ابن الجوزي وما نسبه لأحمد ، ولم أر أحداً ذكره عنه غيره ، والمعروف عنه التضعيف فقط . والله أعلم .

وفي الحديث علة أخرى ؛ فقد قال الهيثمي في « المجمع » (٢ / ٢٩١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه إبراهيم بن محمد شيخ الطبراني ، ضعفه الذهبي ، ولم يذكر سبباً ، وبقية رجاله موثقون » .

قلت : بلى ؛ قد ذكر السبب ، وهو أنه قال : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة : ثنا

إسماعيل بن عياش بسنده عن ابن عمر مرفوعاً بحديث ذكره ، وقال :

« فالمعروف بهذا الحديث هو عبد الوهاب بن الضحاك ، لا ابن نجدة » .

وهذا يعني أنه أخطأ في إسناده فذكر ابن نجدة ـ وهو ثقة - مكان ابن الضحاك ـ وهو متروك ـ ، ولذا قال الذهبي فيه :

« غير معتمد » .

قلت : وهذا مما لا ينبغي التوقف فيه ؛ لأن الرجل مع هذا الخطأ الفاحش الذي اكتشفه الذهبي قد أورده الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ١٦٧ / ١) ، ولم يسق له سوى حديث واحد ، فهو مستور غير معروف . والله أعلم .

٣٢٧١ ـ (إنَّ أبا بكرٍ يَتأوَّلُ الرُّؤيا ، وإنَّ الرؤيا الصالحةَ حَظٌّ مِنَ النُّبُوَّةِ) .

منكر . أخرجه البزار (٣ / ١١ / ٢١٢٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٧ / ٣١٣ / ٧٠٥٧) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة : ثنا خُبيب عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب به مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

١ ـ سليمان بن سمرة مجهول الحال .

٢ ـ خبيب بن سليمان مجهول العين .

٣ ـ جعفر بن سعد بن سمرة ليس بالقوي ؛ كما في « التقريب » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٧ / ١٧٣) :

« رواه الطبراني والبزار ، وإسناده ساقط . وفي إسناد الطبراني من لم أعرفه » .

قلت : وهذا من أوهامه رحمه الله ؛ فإسنادهما واحد كما ترى .

وذكره السيوطي في « الزيادة » بلفظ :

« أمرت أن أُوَلِّي الرؤيا أبا بكر » . وقال :

« رواه (فر) عن سمرة » .

قلت : وما أراه إلا محرفاً من هذا . والله أعلم .

٣٢٧٢ ـ (دخلتُ الجنةَ فرأيتُ جاريةً أدماءَ لَعْسَاءَ ، فقلتُ : ما هذه يا جبريل ؟ فقال : إن الله تعالى عَرَفَ شهوةَ جعفر بن أبي طالب للأدم اللعْس ؛ فخلق له هذه) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٣٤/٢ ـ ٣٥) في ترجمة محمد بن موسى القزويني ، من رواية جعفر بن أحمد بن علي القمي الرازي في « فضائل جعفر بن أبي طالب » بإسناده عن إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي عبد الله عن أبيه عن عَباية عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره :

قلت : هذا إسناد مظلم ؛ مَنْ دون إسحاق بن جعفر لم أعرفهم ، والقزويني لم يذكر الرافعي في ترجمته سوى هذا الحديث ، مما يدل على جهالته ، فإن سلم ممن فوقه فهو آفته .

ثم هو إلى ذلك مرسل ؛ فإن عباية تابعي ، ولكني أخشى أن يكون سقط منه صحابيه ؛ فقد قال السيوطي في « الجامع الكبير » (١٣٩٥٨) :

« رواه جعفر بن أحمد القمي في « فضائل جعفر بن أبي طالب » ، والرافعي بسند جعافرة عن آبائهم إلى عبدالله بن جعفر » .

وذكر نحوه في « الجامع الصغير » .

وبيض له المناوي في « شرحيه » فلم يتكلم عليه بشيء ! مع أن القاعدة في مثله أن يضعفه ، وهذا ما كنت فعلته في « ضعيف الجامع » ، والآن وقد وقفت على إسناده المظلم ، وتأملت متنه ، فبدا لي أنه موضوع . والله أعلم .

٣٢٧٣ - (المتَّقونَ سادَةٌ ، والفقهاءُ قادَةٌ ، والجلوسُ إليهم زيادةٌ ، وعالِمٌ يُنْتَفَعُ بعِلمِهِ أفضلُ مِن ألْفِ عابدٍ) .

موضوع . رواه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٤٧) تعليقاً عن الخليلي بإسناده عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد : حدثني عم أبي : إسحاق بن موسى عن أبيه عن جده عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم . ومتن منكر موضوع ؛ من دون موسى بن جعفر بن محمد لم أعرفهم .

والجملة الأخيرة منه رواها عمرو بن جميع - وهو متهم - عن جعفر بن محمد به . وسيأتي تخريجه برقم (٣٨٥٠) ، وأنه روي موقوفاً على جعفر بن محمد ابن علي .

٣٢٧٤ - (إنَّ الرجُلَ إذا نَظَرَ إلى امرأتِهِ ونظرتْ إليه ؛ نَظَرَ اللهُ إليهما نَظْرَةَ رَحمةٍ ، فإذا أَخَذَ بكَفِّها ؛ تساقَطَتْ ذُنوبُهما مِن خِلالِ أصابِعِهما) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٢ / ٤٧) معلقاً عن ميسرة بن

علي في « مشيخته » بسنده عن الحسين بن معاذ الخراساني عن إسماعيل بن يحيى التيمي عن مسعر بن كدام عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته التيمي هذا ؛ كان يضع الأحاديث ، وله أباطيل وبلايا تقدم بعضها .

والحسين بن معاذ قريب منه ؛ قال الخطيب :

« ليس بثقة ، حديثه موضوع » .

والحديث بيض له المناوي في « شرحيه » فلم يتكلم عليه بشيء ، ومن المآسي قول المعلق على « الجامع الكبير » للسيوطي :

« رمز في «الجامع الصغير» لصحته » !

وسببه الجهل بأن رموز الجامع لا قيمة لها مطلقاً كما نبهنا على ذلك مراراً !! ومن الغرائب أن الشيخ الغماري ـ مع علمه وتوسعه في نقد المناوي وتشنيعه عليه بسبب أوهامه ـ يشايعه في الاعتداد برموز « الجامع » ! ثم هو قد فاته أن الحديث موضوع ، فلم يتعقب تبييض المناوي له ، ولا أورده في « المغير » !!

٣٢٧٥ ـ (ارْحَموا حاجةَ الغنيِّ ، فقال رجُلٌ : وما حاجةُ الغنيِّ ؟ قال : الرجُلُ المُوسِرُ يَحتاجُ ، فصدقةُ الدِّرهَمِ عليهِ عِندَ اللهِ بمنزلةِ سبعين ألفاً) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٢ / ٤٨) معلقاً عن الخليلي الحافظ بسنده عن علي بن محمد بن مهرويه : ثنا محمد بن يحيى الطوسي بـ

(قزوين) : ثنا محمد بن يوسف الفريابي : ثنا الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره في ترجمة محمد بن يحيى الطوسي ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو الآفة ؛ إذ روى مثل هذا الحديث الباطل الواضح بطلانه بهذا الإسناد الصحيح : الفريابي . . . إلخ.

أو الآفة الراوي عنه : ابن مهرويه ؛ فقد أورده في « اللسان » وقال :

« قال صالح بن أحمد في «طبقات أهل همذان» : سمعت منه مع أبي ، وكان يأخذ الدراهم على نسخة الرضا ، وتكلموا فيه ، ومحله الصدق » .

وله ترجمة في « تاريخ قزوين » (٣ / ٤١٦) برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه أيضاً جرحاً ولا تعديلاً . وما في « اللسان » منقول من « تاريخ بغداد » (١٢ / ٦٩ - ٧٠) ، وقد وقع فيه بعض التحريف يصحح من « اللسان » .

ثم رأيت الخطيب قد أخرج الحديث في « تاريخ بغداد » (١٣ /٣٢٢ - ٣٢٣) من طريق أخرى عن ابن مهرويه القزويني به . وقال :

« غريب جداً من حديث الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله ، ومن حديث الثوري عن الأعمش ، لا أعلم رواه غير محمد بن يحيى الطوسي عن الفريابي » .

٣٢٧٦ - (إذا صَلَّيتُمُ الفَرْضَ فقولوا عَقِبَ كُلِّ صلاةٍ عَشْرَ مَرّاتٍ : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهوعلى كل شيء قدير ؛ يُكتَبْ له مِنَ الأجرِ كأنّما أَعْتَقَ رَقَبةً) .

منكر . أخرجه الرافعي في « التاريخ » (٢ / ١١٨) معلقاً من طريق أبي نصر محمد بن أحمد الجرجاني : ثنا أبي : ثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي :

ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي : ثنا شعبة : ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب : قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره في ترجمة إبراهيم بن علي بن أحمد الجرجاني .

قلت : ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كغالب عادته ، فهو مجهول . ومثله محمد بن أحمد الجرجاني وأبوه .

ومن فوقه ثقات رجال الشيخين غير الفضل بن الحباب ؛ قال أبو علي الخليلي :

« احترقت كتبه ، منهم من وثقه ، ومنهم من تكلم فيه ، وهو إلى التوثيق أقرب» .

قلت : فإن لم يكن الوهم منه ، فهو ممن دونه ؛ فإن الحديث قد صح عن شعبة به دون قوله : « إذا . . عقب كل صلاة » ، فقال الطيالسي في « مسنده» (٧٤٠) : حدثنا شعبة بلفظ :

« مَنْ قال لا إله إلا الله . . . عَشْرَ مراتٍ كُنَّ له عَدْلَ نَسَمَةٍ أو رَقَبَةٍ » .

وكذلك أخرجه أحمد (٤ / ٢٨٥ و ٣٠٤) من طرق أخرى عن شعبة به . وأخرجه هو وابن حبان (٢٣٢٧) ، والحاكم (١ / ٥٠١) من طريقين آخرين عن طلحة بن مصرف به . وزاد ابن حبان :

« يحيي ويميت » .

ولا تثبت في هذا الحديث كما لم تثبت الزيادة الأولى .

نعم ثبتت زيادة ابن حبان مع تقييد التهليل عشراً بما بعد صلاة الصبح

والمغرب في أحاديث يرتقي ذلك بمجموعها إلى مرتبة الصحة ؛ ولذلك أوردت بعضها في « صحيح الترغيب » (٤٧٢ ـ ٤٧٥) .

٣٢٧٧ ـ (مَنْ مَرَّ على المقابر فَقَرأَ فيها إحدى عشرةَ مرةً : ﴿ قُلْ هوَ اللهُ أحدٌ ﴾ ثُمَّ وَهَبَ أَجْرَهُ للأمواتِ ؛ أُعطيَ مِنَ الأجْرِ بِعددِ الأمواتِ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٢٩٧) من طريق داود بن سليمان الغازي : أنبأ علي بن موسى الرضا : حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الغازي هذا ، قال الذهبي في « الميزان » :

« كذبه يحيى بن معين ، ولم يعرفه أبو حاتم ، وبكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضا . . »

قلت : وقد توبع من كذاب مثله ، أو سرقه أحدهما من الآخر ، فانظر : «أحكام الجنائز » (ص ١٩٣) .

والحديث أورده العجلوني في « كشف الخفاء » (٢ / ٢٧٢) من رواية الرافعي عن علي ، وسكت عنه !

٣٢٧٨ ـ (كان مِن دُعائِهِ : اللّهمَّ اغْنِني بالعِلْمِ ، وزَيِّنّي بالحِلْمِ ، وكَرِّمْني بالتَّقْوى ، وجَمِّلْني بالعافيةِ) .

ضعيف . علقه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٣٢٤) من طريق إبراهيم

ابن يزيد عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبدالله عن أبيه قال : . . . فذكره مرفوعاً .

أورده في ترجمة أحمد بن ربيعة بن علي . . العجلي القزويني ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإنما ساق له هذا الحديث .

وإبراهيم بن يزيد لم أعرفه ، وليس هو الخوزي المتروك ؛ فإنه أعلى طبقة منه .

٣٢٧٩ - (ليلةَ عُرِجَ بي إلى السماءِ بَكَتْ عليَّ الأرضُ ، فأنْبَتَ اللهُ مِن بُكاءِ الأرضِ (الكُبَر) وهو (الأَصَفُ) ؛ فمَن أراد أنْ يَشُمَّ بُكاءَ الأرضِ فَلْيَشُمَّ (الكُبَر) ، فلمَّا رُفِعْتُ إلى رَبِّي فحيَّاني بالرسالةِ ، وفضَّلَني بالنبوَّةِ ، وأَكرَمَني بالشفاعةِ ، وفَرَضَ عليَّ الخمسينَ صلاةً ، هَبطتُ مِن سماءٍ إلى سماءٍ ، فلما جُزْتُ إلى سماءِ الدنيا تصبَّبْتُ عَرَقاً ، فانْصَبَّ عَرَقي على الأرضِ ، فأَنْبَتَ اللهُ مِن عَرَقي الوَرْدَ الأحمرَ ؛ فمَنْ أرادَ أن يَشُمَّ عَرَقي ، فَلْيَشُم الوَرْدَ الأحمرَ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٣٢٦ - ٣٢٧) من طريق أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري بسنده عن سهل بن صُقير : ثنا موسى بن عبد ربه : سمعت علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« أخرجه المستغفري في «كتاب طب النبي ﷺ» ، هذا آخر حديث من الكتاب » .

قلت : وهو حديث باطل ظاهر البطلان ، في أحاديث من أمثاله أوردها ابن

الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٦١ ـ ٦٢) قال فيها :

« هذه الأحاديث كلها محال » .

والمتهم عندي بهذا الحديث سهل بن صقير ؛ فقد قال فيه الخطيب :

« يضع الحديث » .

وموسى بن عبد ربه لم أجد من ذكره .

وقد سرق هذا الحديثَ الوضاعُ المشهورُ الحسنُ بن علي العدوي ؛ فرواه عن بعضهم عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي رضي الله عنه به مختصراً .

أخرجه في ترجمته ابن عدي (٢ / ٧٥٣ ـ ٧٥٤) وقال :

« وهذا موضوع على أهل البيت » .

ووافقه ابن الجوزي ، وأقره السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٢٧٥) ؛ لكنه عقب عليه بحديث الرافعي هذا وسكت عنه !!

٣٢٨٠ ـ (اخْتِنُوا أولادَكم يومَ السابعِ ؛ فإنّها أطْهَرُ ، وأسرعُ نَبَاتاً لِلَّحْمِ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٢ / ٣٤٠ و ٣ / ٥٨ ـ ٥٩) معلقاً من طريق داود بن سليمان الغازي عن علي بن موسى الرضا ؛ بروايته عن آبائه عن النبي ﷺ .

وهذا موضوع ؛ آفته الغازي هذا ، وقد تقدمت له عدة أحاديث .

٣٢٨١ - (الضَّمَّةُ في القبرِ كَفَّارةٌ لكُلِّ مُؤمنٍ ؛ لِكُلِّ ذَنْبٍ بَقِيَ عليه لم يُغْفَرْ له ، وذلك أنَّ يَحيى بنَ زكريّا عليهما السلامُ ضَمَّهُ القبرُ ضَمَّةً في أَكْلَتِهِ الشَّعيرَ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٢ / ٣٥٢) معلقاً من طريق إسماعيل بن أبي زياد عن ثور عن خالد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إسماعيل هذا ، وهو ابن أبي زياد الشَّقَري الخراساني ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« قال ابن معين : كذاب » .

والحديث مما سوَّد به السيوطي « الجامع الصغير » ؛ فأورده من رواية الرافعي عن معاذ دون قوله : « وذلك أن يحيى . . . » إلخ . وأما في « الجامع الكبير » فأورده (١١١٦٧) بتمامه !!

وبيّض له المناوي في « شرحيه » فلم يتكلم على إسناده بشيء ؛ إلا أنه نقده من حيث متنه فقال :

« وهذا يعارض خبر : « أكثرعذاب القبر من البول » و « عامة عذاب القبر من البول » .

وهذه معارضة غير صحيحة ؛ لأن ضمة القبر غير عذاب القبر ، كما يدل عليه أحاديث ضم القبر لسعد بن معاذ ، وللصبي ، وانظر « الصحيحة » (١٦٩٥ و ٢١٦٤) .

والحديث الذي ذكره المناوي صحيح ، ورد عن جمع من الصحابة باللفظين اللذين ذكرهما ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (١ / ٣١٠ / ٢٨٠) . ويشهد له حديث « الصحيحين » :

« أما إنهما لَيُعذَّبان وما يعذَّبان في كبير ، أما أحدهما فكان لا يستنزه من البول ، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة » .

رواه الشيخان ، وهو مخرج في المصدر السابق (٢٨٣) .

والحديث من موضوعات « الجامع » التي غفل عنها الشيخ الغماري ، فلم يتعقبه على المناوي في « الحاوي » ، ولا على السيوطي في « المغير » !!

٣٢٨٢ - (كأنَّ الخَلْقَ لَمْ يَسْمَعوا القرآنَ حين يَسْمَعونَهُ مِنَ الرَّحمنِ يَتْلُوهُ عليهم) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٢ / ٤٠٣) من طريق إبراهيم بن محمد المقدمي : ثنا محمد بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه علل :

الأولى : إسماعيل بن رافع ؛ ضعيف جداً ، قال الذهبي في « المغني في الضعفاء » :

« ضعفوه جداً ، قال الدارقطني والنسائي : متروك » .

الثانية : محمد بن عبد الرحمن - هو العبدي كما في ترجمة إسماعيل من «تهذيب الكمال » - ؛ قال في « الجرح والتعديل » :

« سمع من محمد بن علي ، روى عنه روح بن عبادة » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الثالثة : إبراهيم بن محمد المقدمي ؛ لم أقف له على ترجمة .

٣٢٨٣ - (الميِّتُ يُنْضَحُ عليهِ الحَمِيمُ بِبُكاءِ الحَيِّ) .

موضوع . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١ / ٤٧ / ٤٧) ، والبزار (١ / ٣٧٩ / ٨٠٢) من طريق محمد بن الحسن المدني : ثنا سليمان بن بلال عن عبد الحكيم بن عبدالله بن أبي فروة عن يعقوب بن عتبة عن عروة عن عائشة رحمة الله عليها قالت :

لما توفي عبدالله بن أبي بكر بُكِيَ عليه ، فخرج أبو بكر رضي الله عنه فقال : إني أعتذر لكم من شأن أولاء ؛ إنهن حديث عهد بجاهلية ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال البزار :

« لا نعلمه مرفوعاً عن أبي بكر إلا من هذا الوجه ، وعبد الحكيم مدني مشهور صالح الحديث ، ويعقوب مشهور ، ومحمد بن الحسن هو ابن زبالة ؛ لين الحديث » .

كذا قال ! وهو أسوأ مما ذكر - وإن قلده الهيثمي فقال في « المجمع » (٣ / ١٦) :

« رواه البزار وأبو يعلى ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف » ؛ فقد قال فيه ابن معين :

« كذاب خبيث » . وقال أحمد بن صالح المصري :

« كان يضع الحديث » . وقال أبو داود :

« كذابا المدينة : محمد بن الحسن بن زبالة ، ووهب بن وهب أبو البختري » .

وإن مما يدل على وضع هذا الحديث وبطلانه بهذا اللفظ : « يصب عليه الحميم » ؛ أنه صح عن غير واحد من الصحابة بلفظ : « يعذب » فقط . رواه الشيخان وغيرهما . وهو مخرج في « أحكام الجنائز » (ص٤٠ و ٤١) .

٣٢٨٤ - (إياكم وبكاء اليتيم ؛ فإنه يسري في الليل والناس نيام) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢ / ١٠١٨ / ٢٥٠٣) من طريق موسى بن يحيى بن أبي عيسى : ثنا عمرو بن الحصين : نا علي ابن الحسين : نا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عمرو بن الحصين واه جداً متروك ، تقدمت له أحاديث كثيرة .

وعلي بن الحسين لم أعرفه .

ومثله موسى بن يحيى بن أبي عيسى . والله أعلم .

والحديث أشار إلى تضعيفه المنذري (٣ / ٢٣١ / ١٦) .

٣٢٨٥ - (الميِّتُ يُؤْذيهِ في قَبْرِهِ ما يُؤْذيهِ في بَيْتِهِ) .

موضوع . أخرجه أبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (١٤٤ / ١ / رقم ١١٨) من طريق حسان بن غالب : ثنا ابن لهيعة عن بكير بن الأشج عن القاسم ابن محمد عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته حسان هذا ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء والمتروكين » (١ / ٢٧١) :

« يقلب الأخبار على الثقات ، ويروي عن الأثبات الملزقات ، لا يحل الاحتجاج به بحال ، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار . روى عن مالك . . . » .

ثم ساق له حديثاً موضوعاً على مالك ، كما ساق له الذهبي والعسقلاني موضوعات أخرى ، وقال الحاكم :

« له عن مالك أحاديث موضوعة » .

وابن لهيعة مع ضعفه المعروف لا يتحمل هذا الحديث .

٣٢٨٦ - (طَالِبُ الْعِلْمِ كَالْغادي والرَّايحِ في سبيلِ اِلله) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٢ / ١٤٢ / ٢) من طريق أبي نعيم معلقاً عنه قال :

حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا : حدثنا عثمان بن عبدالله : حدثنا رِشدين عن أبي سفيان عن عبدالله بن [أبي] الهذيل عن عمار بن ياسر : . . . فذكره .

هكذا في النسخة المصورة لم يرفعه ، فلا أدري أسقط رفعه منها ، أم هكذا الأصل ، ولعل الأول أرجح ، فقد أورده السيوطي في « جامعيه » من رواية الديلمي عن عمار وأنس ، وليس من عادته أن يورد فيه إلا المرفوع .

ثم تنبهت لشيء جعلني أرجح أنه غير مرفوع عن عمار ، ومرفوع عن أنس . فقد أتبعه الديلمي بإسناد آخر متصل منه إلى محمد بن أحمد بن محمد المديني بـ (فسطاط مصر) : حدثنا الهيثم بن أحمد بن عبدالله بن زيد : حدثنا نصر بن محمد السليطي : حدثنا حميد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : (نحوه) .

قلت : وفي إسناد الموقوف عثمان بن عبد الله الأموي ؛ قال ابن عدي :

« يروي الموضوعات عن الثقات » .

ورشدين ـ وهو ابن سعد ـ فيه ضعف .

وأبو سفيان لم أعرفه .

وفي إسناد المرفوع من دون حميد لم أعرفهم ؛ ومن المحتمل أن محمد بن أحمد بن محمد هو أبو الفتح المصري المترجم في « تاريخ بغداد » (١ / ٣٥٤ ـ ٣٥٥) و « الميزان » وقال :

« متهم في كتابة التسميع ، وكان من طلبة الحديث » .

والحديث مما بيّض له المناوي في كتابيه ، فلم يتكلم على إسناده بشيء !

وإن من غرائب الغماري أنْ تعقَّبَ المناويَّ في خطئه في ادعائه أن الديلمي روى المرفوع من طريق أبي نعيم . نعم ؛ إنه زاد عليه فساق إسناده الموقوف والمرفوع ! ولكنه شاركه في السكوت عن إسناد الحديث ! فماذا استفاد القراء من السَّوْق المقرون بالصمت ؟ !

٣٢٨٧ ـ (يقولُ اللهُ تعالى : يا ابنَ آدمَ ! ما تُنْصِفُني ، أَتَحَبَّبُ إليكَ بالنِّعَم ، وتَتَمَقَّتُ إليَّ بالمعاصي ، خَيْري إليكَ مُنْزَلٌ ، وشَرُّكَ إليَّ صَاعِدٌ ، ولا يزالُ مَلَكٌ كريمٌ يأتيني عِندَ كُلِّ يوم وليلةٍ بعَمَلٍ قبيح! يا ابنَ آدمَ ! لو سمعتَ وَصْفَك مِن غيرِكَ وأنتَ لاَ تَعلمُ مَنِ الموصوفُ ؛ لَسَارَعْتَ إلى مَقْتِهِ!) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ٤) ، والديلمي (٤ /

٢٥٧ ـ زهر الفردوس) من طريق داود بن سليمان الغازي : حدثني علي بن موسى الرضا . . (قلت : فساق إسناده عن آبائه عن علي رضي الله عنه) قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الغازي هذا ، وهو شيخ كذاب كما تقدم مراراً . لكن تابعه أحمد بن علي بن مهدي الرقي : حدثنا أبي : حدثنا علي بن موسى الرضا به .

أخرجه الديلمي ، وكذا نظيف المصري في « الفوائد »» (ق ١٠٦ / ٢) ، ومن طريقه أبو نصر الغازي في « جزء من الأمالي » (ق ٧٨ / ١) وزاد :

« تفعل الكبائر أو ترتكب الكبائر ثم تتوب إلي فأقبلك إذا خلصت نيَّتُك ، وأصفح عما مضى من ذنوبك ، وأدخلك جنتي وأجعلك في جواري ، سوءة (!) لإقامتك على قبيح فعالك » .

لكنْ الرقي هذا وأبوه لم أعرفهما ، ولعل أحدهما سرقه من الغازي ؛ فإن لوائح الوضع والصنع على الحديث ظاهرة .

٣٢٨٨ ـ (كان يَتَوَضَّأُ مِنَ الحَدَثِ ، ومِنْ أذى المسْلِمِ) .

باطل . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٣ / ٨) معلقاً من طريق داود بن المحبر : ثنا شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ . . (فذكره)

قال لأنس : وأنتم ؟ قال : ونحن .

قلت : وهذا باطل ظاهر البطلان ، وهو من موضوعات داود هذا ؛ فإنه مشهور بالوضع ، كما تقدم مراراً .

٣٢٨٩ - (مَن صلَّى صلاةَ الفجرِ ، ثُمَّ جَلَسَ في مُصَلاَّهُ حتى تَطْلُعَ الشمسُ ؛ كان له حجابٌ مِن النارِ أو سترٌ مِنَ النارِ) .

موضوع . أخرجه القزويني في « تاريخه » (٣ / ٧) من طريق خالد بن يزيد : ثنا سفيان الثوري عن ابن طريف - يعني سعداً - عن عمير بن مأمون : سمعت الحسن بن علي بن أبي طالب : سمعت أبي علياً رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : هذا موضوع ؛ آفته خالد بن يزيد - وهو العمري المكي - ؛ قال الذهبي :

« كذبه أبو حاتم ويحيى ، قال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وسعد بن طريف مثله ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٥٧) :

« كان يضع الحديث على الفور » .

قلت : فأحدهما هو الفاعل !

وعمير بن مأمون - ويقال : مأموم - لم يوثقه غير ابن حبان ، وقد قال الدارقطني :

« ابن مأموم لا شيء ! » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الكبير » عن علي ، وسقط من نسختنا المصورة مخرجه .

ثم انحصرت الآفة في سعد بن طريف ؛ فقد رأيت الحديث في « مسند البزار » بواسطة « كشف الأستار » (٤ / ١٧) قال : حدثنا محمد بن موسى الحرسي : ثنا هبيرة بن محمد العدوي : ثنا سعد الحذاء عن عمير بن المأموم قال :

أتيت المدينة أزور ابنة عم لي تحت الحسن بن علي ، فشهدت معه صلاة

الصبح في مسجد الرسول ﷺ ، وأصبح ابن الزبير قد أولم ، فأتى رسول ابن الزبير فقال : يا ابن رسول الله ! إن ابن الزبير أصبح قد أولم ، وقد أرسلني إليك ، فالتفت إلي فقال : هل طلعت الشمس ؟ قلت : لا أحسب إلا قد طلعت ، قال : الحمد لله الذي أطلعها من مطلعها . قال : سمعت أبي وجدي - يعني النبي - ﷺ يقول :

« من صلى الغداة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ، جعل الله بينه وبين النار ستراً » .

ثم قال : قوموا فأجيبوا ابن الزبير ، فلما انتهينا إلى الباب تلقاه ابن الزبير على الباب فقال : يا ابن رسول الله ! أبطأت عني هذا اليوم ؟ فقال : أما إني قد أجبتكم وأنا صائم ، قال : فها هنا تحفة ، فقال الحسن بن علي : سمعت أبي وجدي - يعني النبي - ﷺ يقول :

« تحفة الصائم الزائر أن يغلف لحيته ويجمر ثيابه ويذرر »[1] . قال : قلت : يا ابن رسول الله ﷺ أعد علي الحديث ، قال : سمعت أبي وجدي - يعني النبي - ﷺ يقول :

« من أدام الاختلاف إلى المسجد أصاب آية محكمة ، أو رحمة منتظرة ، أو علماً مستطرفاً ، أو كلمة تزيده هدى أوترده عن ردى ، أو يدع الذنوب خشية أو حياء » .

وقال البزار :

« لا نحفظه عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه ، وعمير بن المأموم لا نعلم روى عنه إلا سعد بن طريف » .

---

(١) أي يطيب ، من (الذريرة) ، وهو نوع من الطيب مجموع من أخلاط ، كما في « النهاية » .

قلت : وبسعد هذا أعله الهيثمي فقال(١٠ / ١٠٦) :

« وهو متروك » .

لكن الراوي عنه هبيرة العدوي ؛ قال في « الميزان » :

« قال ابن معين : لا شيء » .

ومثلـه عمير عند الدارقطني كما تقدم ، والعجب من إيراد ابن حبان إياه في « الثـقـات » (٥ / ٢٥٦) مع إشـارته إلى تفـرد سـعـد بن طريف بالرواية عنه ، وقـد اتهمه بالوضع كما رأيت ! كما بينته في كتابي « تيسير الانتفاع » .

ومحمد بن موسى الحرسي لين كما في « التقريب » .

وجملة « تحفة الصائم . . . » ، قد رواها الترمذي وغيره ، وقد مضى تخريجها برقم (٢٥٩٦) .

٣٢٩٠ ـ (ليس مِنَّا مَنْ غَشَّ مُسلماً أو ضَرَّهُ أو مَاكَرَهُ) .

موضوع . رواه الرافعي في « تاريخه » (٣ / ٨٧) من طريق داود بن سليمان عن الرضا أحاديث ، وفيها قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وداود هذا - وهو الغازي - كذاب ؛ كما تقدم مراراً ، أقربها الحديث (٣٢٨٧) .

والحديث مما سود به السيوطي كتابه « الجامع الصغير » فأورده فيه من رواية الرافعي عن علي ، وكنت رمزت له بالضعف في « ضعيف الجامع » (رقم ٤٩٣٩) بناء على القاعدة : أن ما رواه الرافعي ـ ومن نحا نحوه ـ ضعيف ، والآن وقد وقفت على إسناده فقد رجعت عن التضعيف إلى الوضع لرواية هذا الكذاب إياه ، وإن

كان الشطر الأول منه قد صح من طرق أخرى كما كنت نبهت عليه في التعليق على « ضعيف الجامع » .

٣٢٩١ - (دَخَلْتُ الجنةَ فرأيتُ في عارِضَتَيِ الجنةِ مكتوباً ثلاثةَ أَسْطُرٍ بالذَّهَبِ - لا بِماءِ الذَّهَبِ - :

السطرُ الأولُ : لا إله إلا الله محمد رسول الله .

والسطرُ الثاني : ما قَدَّمْنَا وَجَدْنا ، وما أَكَلْنا رَبِحْنا ، وما خَلَّفْنا خَسِرْنا .

والسطرُ الثالثُ : أُمَّةٌ مُذْنِبَةٌ ورَبٌ غَفُورٌ) .

منكر . رواه الرافعي في « تاريخه » (٣ / ٩١) معلقاً بإسناد مظلم عن علي ابن عاصم عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : ومع ظلمة إسناده ، وجهالة من دون ابن عاصم من رواته ؛ فإن ابن عاصم هذا قد تكلم فيه من قبل حفظه وإصراره على خطئه ، وذكر له ابن عدي مناكير ، وهذا منها بلا شك إن سلم ممن دونه .

٣٢٩٢ - (لا تُقْتَلُ المرأةُ إذا ارْتَدَّتْ) .

موضوع . أخرجه الدارقطني في « سننه » (٣ / ١١٧ / ١١٨) من طريق عبدالله بن عيسى الجزري : نا عفان : نا شعبة عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الدارقطني :

« عبدالله بن عيسى هذا كذاب يضع الحديث على عفان وغيره ، وهذا لا

يصح عن النبي ﷺ ، ولا رواه شعبة » .

وأقره الذهبي في « الميزان » ، وذكر أن هذا الحديث من مصائبه ، ووافقه العسقلاني . وقال الجورقاني في كتابه « الأباطيل والمناكير » (٢ / ١٧٠) :

« هذا حديث باطل . . » ، ثم ذكر كلام الدارقطني .

وعاصم ـ وهو ابن أبي النجود ـ في حفظه ضعف .

وقد خولف الجزري في رفع هذا الحديث ؛ فقال عبد الرزاق في « المصنف » (١٠ / ١٧٧ / ١٨٧٣١) : عن الثوري عن عاصم به ، موقوفاً على ابن عباس .

وهذا إسناد حسن في الظاهر ، لكن قد أخرجه الدارقطني من طريق أبي يوسف محمد بن بكر العطار الفقيه : نا عبد الرزاق عن سفيان عن أبي حنيفة عن عاصم بن أبي النجود به ، فبين سفيان ـ وهو الثوري ـ وعاصم أبو حنيفة ، وفيه ضعف من قبل حفظه ، وقد أشار إلى هذا سفيان نفسه كما يأتي عن البيهقي . لكن العطار هذا ؛ قال الذهبي :

« لا يدرى من ذا ؟ » .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

قلت : لكنه لم يتفرد به ؛ فقال ابن أبي شيبة في « مصنفه » (١٠ / ١٣٩ / ٩٠٤٣) : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ووكيع عن أبي حنيفة به .

وتابعهما أبو يحيى الحماني عن أبي حنيفة به .

أخرجه البيهقي (٨ / ٢٠٣) ، وعقب عليه بما رواه بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي قال : سألت سفيان عن حديث عاصم في المرتدة ؟ فقال :

« أما عن ثقة فلا » .

قلت : فرجع الأثر إلى أنه عن أبي حنيفة ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ الجورقي عقب الحديث وقال : « وأبو حنيفة متروك الحديث » . ومن شاء استيعاب أقوال حفاظ الأئمة فيه فليرجع إلى ما تقدم ذكره تحت الحديث (٤٥٨) ؛ فإنك ستعلم حينئذٍ مبلغ تعصب ابن التركماني في قوله تحت هذا الأثر في «الجوهر النقي » :

« وإن ضعفوا هذا الأثر من أجل أبي حنيفة ، فهو وإن تكلم فيه بعضهم ، فقد وثقه كثيرون ، وأخرج له ابن حبان في « صحيحه » ، واستشهد به الحاكم في «المستدرك » ، ومثله في دينه وورعه وعلمه لا يقدح فيه كلام أولئك » !

قلت : هذا تعطيل لعلم الجرح تعصباً للإمام ؛ فإن الجرح لا ينظر فيه إلى دين المجروح وورعه وعلمه ، وإنما إلى حفظه وضبطه لرواياته بعد أن تثبت عدالته ، ولا شك عندي في عدالته ، ولكن الضبط والحفظ شيء آخر ، وهذا ما لم يعرف به الإمام رحمه الله ، بل عرف بنقيضه .

ومن التعصب وقلب الحقائق أنه أشار إلى تقليل عدد المتكلِّمين فيه بقوله : « بعضهم » ، وكثرة الموثِّقين ، والحقيقة على العكس من ذلك تماماً ، كما يشهد بذلك ما ذكرته تحت الحديث المشار إليه آنفاً .

وأما قوله : « واستشهد به الحاكم » ؛ فهو إذا صح عليه لا له ؛ لأن الاستشهاد بالراوي غير الاحتجاج به كما هو مقرر في هذا العلم الشريف .

وأما قوله : « وأخرج له ابن حبان في صحيحه » ؛ فهو مدسوس في نقدي ، وإن صح فيكون على سبيل الاستشهاد لا الاحتجاج[1] ، والدليل على ذلك أن

---

(١) ثم تأكدت من دس ذلك بأمور كثيرة ، منها : أن أحداً ممن ترجم له رحمه الله لم يذكر ذلك ، ولم يرد له ذكر في فهرس « صحيح ابن حبان / الإحسان » طبع المؤسسة ، ولا ادعى ذلك أحد من المتعصبة غير ابن التركماني عفا الله عنا وعنه .

ابن حبان لم يورده في كتابه « الثقات » على تساهل شرطه فيه كما هو معلوم عند النقاد ، بل هو على العكس من ذلك فقد أورده في كتابه الآخر : « المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين » وقد أساء القول فيه ، وكان مما قال (٣ / ٦٣) :

« وكان رجلاً جدِلاً ، ظاهر الورع ، لم يكن الحديث صناعته ، حدث بمئة وثلاثين حديثاً مسانيد ، ما له في الدنيا غيرها ، أخطأ منها في مئة وعشرين حديثاً ؛ إما أن يكون قلب إسناده ، أو غير متنه من حيث لا يعلم ، فلما غلب خطؤه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار » .

ولذلك علق عليه محققه بثلاث صفحات ملؤها قلب الحقائق ، والاحتجاج بما لم يصح من أقوال الأئمة ، والإعراض عن أقوالهم الثابتة عنهم في الإمام رحمه الله ، واعتبار الأئمة المتكلمين فيه من المتعصبين ضده على قاعدة : (رمتني بدائها وانسلت) !

واعلم أن هناك حديثاً خلاف حديث الترجمة : أن امرأة ارتدت عن الإسلام ، فأمر ﷺ أن تستتاب ، فإن تابت وإلا قتلت .

أخرجه الدارقطني وغيره ، وإسناده ضعيف ، وقد تكلمت عليه في « الإرواء » (٢٤٧٢) وذكرت له بعض المتابعات والطرق ، فلعله لذلك سكت عنه الحافظ في « الفتح » (١٢ / ٢٦٨) ، فإن ثبت قامت به الحجة ، وإلا ففي عموم قوله ﷺ :

« من بدل دينه فاقتلوه » كفاية .

رواه البخاري وأصحاب السنن وغيرهم ، وهو في « الإرواء » (٢٤٧١) .

٣٢٩٣ - (مَن كَتَبَ ﴿ يَس﴾ ثُمَّ شَرِبَها ؛ دَخَل جوفَه أَلْفُ نورٍ ، وأَلْفُ رَحْمَةٍ ، وأَلْفُ بَرَكَةٍ ، وأَلْفُ دَواءٍ ، أو خرجَ منهُ أَلْفُ داءٍ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٣ / ٩٦) بإسناد له مظلم عن الأحوص بن حكيم عن أبي عون عن إسماعيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا متن باطل ظاهر البطلان والوضع ، وقد يكون الواضع ممن دون الأحوص ؛ لأن هذا و إن كان ضعيفاً ؛ فإنه لم يتهم بالوضع ؛ و إن قال فيه ابن حبان (١ / ١٧٥) :

« يروي المناكير عن المشاهير ، وكان ينتقص علي بن أبي طالب ، تركه يحيى القطان وغيره » .

قلت : فقد تكون الآفة ممن فوقه :

أ - إما من شيخه أبي عون ؛ فإنه غير معروف ؛ أورده الدولابي في « الكنى » فقال (٢ / ٤٨) :

« أبو عون الأنصاري يحدث عنه الأحوص بن حكيم » .

وسماه في كنى « اللسان » : عمرو بن عمرو . وقال في الأسماء :

« عمرو بن عمرو بن عون بن تميم أبو عون الأنصاري ، روى عنه سعيد بن عفير ؛ مجهول » .

قلت : وهو من زوائده على « الميزان » ، وقد سقط من الطابع حرف (ز) قبل الاسم في « الأسماء » و « الكنى » الذي يشير به المؤلف إلى أنه من زياداته على « الميزان » .

ب - وإما من الحارث الأعور ؛ فقد اتهمه بعضهم بالكذب .

وأبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ وإن كان اختلط ، فإنه مما يستبعد نسبة هذا الحديث الباطل إليه ، فالجناية من شيخه أو ممن دونه حسبما شرحت . والله أعلم .

٣٢٩٤ ـ (مَنْ بَنَى لله مَسْجِداً بَنَى الله لهُ بَيتاً في الجنةِ . ومَنْ عَلّقَ فيهِ قِنديلاً صلَّى عليهِ سبعون ألفَ مَلَكٍ إلى أَنْ يُطْفَأَ ذلك القِنديلُ .

ومَنْ بسَطَ حَصيراً صلَّى عليه سَبْعون ألفَ مَلَكٍ إلى أنْ يَنْقَطِعَ ذلك الحَصيرُ .

ومَنْ أَخَذَ منهُ القَذَاةَ بقَدْرِ ما تُقذى منه العَيْنُ كان له كِفْلانِ مِنَ الأجْرِ) .

موضوع . أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (١٣١ / ١٣٦) من طريق عمرو بن صبح أبي عثمان التيمي : حدثنا عاصم بن سليمان عن ثور عن مكحول عن الوليد بن العباس عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٢٦) ، والرافعي في « تاريخه » (٤ / ١٧) لكن وقع فيها (صبيح) ولعله الصواب ؛ فإنه كذلك وقع في « الجرح والتعديل » ولم يزد على قوله :

« روى عن عاصم بن سليمان الكوفي » .

كذا وقع هنا (الكوفي) وهو تحريف (الكوزي) ، وعلى الصواب وقع في ترجمته ؛ أعني : عاصماً هذا ، وهو كذاب متهم بالوضع ؛ روى ابن أبي حاتم عن عمرو بن علي أنه كان كذاباً ، يحدث بأحاديث ليس لها أصول ، كذب على رسول الله ﷺ وأصحابه . وعن أبيه :

« ضعيف الحديث ، متروك الحديث » . وقال ابن عدي (٥ / ١٨٧٧) :

« يعد فيمن يضع الحديث » . وقال ابن حبان :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب . . . . » .

ثم ساق له هذا الحديث . وقال الذهبي عقبه :

« فعلمنا بطلان هذا بأن النبي ﷺ مات ولم يوقَد في حياته في مسجده قنديل ، ولا بُسط فيه حصير ، ولو كان قال لأصحابه هذا لبادروا إلى هذه الفضيلة » .

ولقد صدق رحمه الله .

والوليد بن العباس لم أجد له ترجمة .

والحديث رواه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ١٣٠) معلقاً من طريق أخرى عن شافع بن محمد بن أبي عوانة : ثنا مكحول به .

وشافع هذا لم أعرفه ، وكذا من دونه ، وأخشى أن يكون سقط منه علة الحديث : عاصم ؛ فإن الطبعة سيئة جداً ، ومحققه رافضي لا معرفة عنده بهذا الفن ، وقد سقط منها جملة القنديل ، فقد ذكره السيوطي في « الجامع الكبير » بتمامه من رواية الرافعي وحده عن معاذ . والله أعلم .

ولفقرة القنديل منه طريق أخرى ، أخرجها ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (١٠ / ٨٦ / ٢) عن يعقوب بن عبد الرحمن الواعظ : ثنا محمد بن الخضر : ثنا محمد بن سلم عن خالد بن يوسف : ثنا عبد الرحمن بن خالد : أخبرني أبو بريدة عن أبي الأسود الديلي عن معاذ بن جبل به .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ كل من دون أبي الأسود لم أعرفهم ؛ غير يعقوب الواعظ ، فقال الخطيب في « التاريخ » (١٤ / ٢٩٤) :

« في حديثه وهم كثير » .

ثم روى عن أبي محمد غلام الزهري أنه قال فيه :

« ليس بالمرضي » .

وساق له الدارقطني حديثاً في « غرائب مالك » وقال :

« باطل بهذا الإسناد » .

ذكره في « اللسان » .

ولها مع فقرة الحصير شاهد من حديث علي مرفوعاً ، يرويه هانىء بن المتوكل : ثنا خالد بن حميد عن مسلمة بن علي عن عبدالله بن مروان عن نعمة ابن دفين عن أبيه عنه .

أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (٢ / ٢٧٣ ـ ٢٧٤) .

قلت : وهذا إسناد مظلم هالك ، مسلسل بالعلل :

الأولى والثانية : نعمة بن دفين وأبوه ؛ لم أجد لهما ترجمة .

الثالثة : عبد الله بن مروان ، هو أبو علي الدمشقي ؛ قال ابن عدي في « الكامل » (٤ / ٢٥٠) :

« حدث عنه سليمان بن عبد الرحمن بأحاديث مناكير ، ولا أعلم حدث عنه غير سليمان هذا ، وقال : وكان ثقة » .

ثم ساق له حديثاً بلفظ محفوظ بغير إسناده ، ثم قال :

« وقد روى سليمان عنه غير ما ذكرت ، وأحاديثه فيها نظر » .

وأورده ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٣٦) ، وكناه بـ (أبو شيخ الخراساني) ، وساق له الحديث المذكور ، وأنكر إسناده وقال :

« يلزق المتون الصحاح التي لا يُعرف لها إلا طريق واحد بطريق آخر يشتبه على من الحديث صناعته ، لا يحل الاحتجاج به » .

وهنا غريبة تلفت النظر ؛ فقد أورد ابن حبان في « ثقاته » (عبد الله بن مروان أبو شيخ الحراني) ، عن شيخين آخرين ، وراويين عنه غير سليمان بن عبد الرحمن ، وقال (٨ / ٣٤٥) :

« يعتبر حديثه إذا بيّن السماع في خبره » .

ونقله عنه الحافظ في « اللسان » زيادة منه على أصله « الميزان » ، في ترجمة (أبي علي الخراساني) ، فهل هذا (الخراساني) هو غير (أبي علي الحراني) لاختلاف الشيوخ والرواة عنه عند ابن حبان ، أم هو هو لكن وقع في نسبته تحريف ، وتناقض فيه ابن حبان كما يقع ذلك منه أحياناً ؟ هذا ما لم يتبين لي الآن ، فمن كان عنده علم فليفدنا إياه ، وجزاه الله خيراً .

ومن أوهام الذهبي - وتبعه عليه العسقلاني - أنه ذكر في ترجمته الأولى أنه روى عن (ابن جريج) ، وهو إنما روى عن ابن أبي ذئب كما تقدم .

الرابعة : مسلمة بن علي ، وهو متروك ، وتقدمت له أحاديث كثيرة ، فمن شاء راجع فهارس الرواة في المجلدات السابقة المطبوعة .

الخامسة : هانىء بن المتوكل ، قال ابن حبان (٣ / ٩٧) :

« كان يدخل عليه لما كبر فيجيب ، فكثر المناكير في روايته ، فلا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وساق له الذهبي عدة مناكير ، وتقدم بعضها ، فانظر رقم (١٠٧٧ و ١٥٢٢) .

بقي شيء هام ، وهو أن الجملة الأولى من الحديث فيها عدة أحاديث صحيحة ، خرجت بعضها في « تمام المنة » (ص ٢٨٩) .

٣٢٩٥ - (مَنْ سَمِعَ خَيراً فأَفْشاهُ كان كمَن عَمِلَ بهِ ، ومَنْ سَمِعَ شَرّاً فَأَفْشاهُ كان كمَنْ عَمِلَ بهِ) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ١٣١) معلقاً من طريق أبي الفتح بن الحسين بإسناده عن أبي عبدالله بن صبيح عن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ضعيف ؛ ما بين الأنصاري وأبي الفتح لم أعرفهم .

وأبو الفتح هو محمد بن الحسين الأزدي الحافظ ، ترجمه الخطيب فقال(٢ / ٢٤٤) :

« في حديثه غرائب ومناكير ، وكان حافظاً صنف كتباً في علم الحديث ، وسألت ابن علان عنه ؟ فذكره بالحفظ وحسن المعرفة بالحديث ، وأثنى عليه ، سألت أبا بكر البرقاني عنه ؟ فأشار إلى أنه كان ضعيفاً ، وقال : ورأيته في جامع المدينة وأصحاب الحديث لا يرفعون به رأساً ويتجنبونه » .

وأورده الذهبي في « المغني » وقال :

« تكلم في الجرح والتعديل ، وله مناكير ، ضعفه البرقاني ، وقال ابن الجوزي :

كانوا يضعفونه » .

وأما في « التذكرة » فقال بعد أن حكى قول البرقاني فيه ، وتوهين مَن وهنه :

«قلت : له مصنف كبير في « الضعفاء » ، وهو قوي النفس في الجرح ، وهّاه جماعة بلا مستند طائل » !

وأما عبد الرحمن الأنصاري فلا يعرف ، أورده في « اللسان » وساق له حديثاً من روايته عن أبي هريرة اختلف عليه ، وقال :

« قال الأزدي : وكلا الإسنادين غير قائم » .

ولم يذكر فيه توثيقاً .

وأورده في « الجرح والتعديل » وقال :

« روى عن النبي ﷺ . . » ، وساق له حديثاً ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله أعلم .

والحديث ذكره السيوطي في « الجامع الكبير » من رواية الرافعي هذه .

٣٢٩٦ ـ (شَرُّ الناسِ الضَّيِّقُ على أَهْلِه . قالوا : وكيفَ يكونُ ضَيِّقاً على أهلِه ؟ قال : الرجُلُ إذا دَخَلَ بَيْتَهُ خَشَعتْ امرأتُه ، وهَرَبَ ولدُه ، وفَرَّ عَبْدُه ، فإذا خَرَجَ ضحِكَتِ امرأتُه واسْتَأنسَ أَهْلُ بيتِه) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٥٩ /١ ـ ٢ / ٨٩٦٢) : ثنا مطلب : ثنا محمد بن عبدالعزيز : ثنا عبدالله بن يزيد بن الصلت عن يزيد بن حمران عن لقيط بن الحارث عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وقال :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن عبد العزيز » .

قلت : هو الرملي الواسطي من شيوخ البخاري ؛ على ضعف فيه .

وعبدالله بن يزيد بن الصلت ، لم يذكروا له راوياً غير الرملي هذا فهو مجهول ؛ لكن قال ابن أبي حاتم :

«سألت أبي عنه ؟ فقال : متروك الحديث . وسألت أبا زرعة ؟ فقال : منكر الحديث » .

وبه أعله الهيثمي فقال في « المجمع » (٨ / ٢٥) :

« رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن يزيد بن الصلت وهو متروك» .

ويزيد بن حمران لم أجد له ذكراً .

ولقيط بن الحارث ؛ الظاهر أنه الذي في « الجرح والتعديل » :

« لقيط ، أبو المَشّا ، روى عَن أبي أمامة ، روى عنه الجريري وقرة بن خالد » .

ووقع في « ثقات ابن حبان » (٥ / ٣٤٤) :

« لقيط بن المثنى أبو المثنى . . . » .

ثم قال :

« يخطىء ويخالف » .

٣٢٩٧ - (ليلةُ الجُمُعةِ ويومُ الجمعةِ أربعٌ وعشرونَ ساعةً ، للهِ تعالى في كُلِّ ساعةٍ منها سِتُّ مِئَةِ ألفِ عتيقٍ مِنَ النارِ ، كُلُّهم قدِ استَوجَبوا النارَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ٢٧٨) من طريق

أبي يعلى الخليلي الحافظ : ثنا زيد بن الحباب عن المعتمر بن نافع عن أبي عبدالله العنزي عن ثابت البُناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وعلقه البخاري في ترجمة المعتمر هذا عن زيد بن الحباب به باختصار أوله ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، لكن أورده الذهبي في « الميزان» و « المغني » وقال :

« قال البخاري : منكر الحديث » .

وزاد الحافظ في « اللسان » :

« وتبعه الأزدي ، وذكره ابن حبان في «الثقات» . . وقال : ربما خالف » .

وذكره ابن أبي حاتم برواية نصر بن علي أيضاً ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البخاري عقب الحديث :

« العنزي : هو ـ عندي ـ ميمون المكي » .

قلت : ولم يذكره في « الأسماء » لا هو ولا ابنُ أبي حاتم ولا ابن حبان . نعم في « التهذيب » :

« ميمون المكي ؛ روى عن ابن الزبير وابن عباس ، وعنه عبدالله بن هبيرة السبائي المصري » .

قلت : ومع كون هذا أعلى طبقة من العنزي هذا ؛ فهو مجهول لا يعرف ؛ كما في « الميزان » و « التقريب » .

٣٢٩٨ - (ما مِن رجُلٍ يَنظُرُ إلى وَجْهِ والدَيهِ نَظَرَ رَحمةٍ إلا كُتِبَ لهُ بها حَجَّةً مَقْبولةً مَبْرورةً ، قِيلَ : يا رسولَ اللهِ ! وإنْ نَظَرَ إليهِ في اليومِ مئةَ ألفِ مرةٍ ؟ قال : وإنْ نَظَرَ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٤٢٣/٣) من طريق أحمد بن عبيد : أنبأ محمد بن مقاتل : ثنا مهران بن أبي عمر العطاردي عن بحر السقا عن الحكيم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ . .

ذكره في ترجمة علي بن معاذ أبي الحسين القزويني ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كعادته الغالبة ؛ إلا أنه قال :

« وليس هو علي بن معاذ القزويني الذي روى عن أحمد بن إدريس عن . . . عن نوح بن أبي مريم عن أسامة بن شريك قال : كان رجل له صحبة من رسول الله ﷺ يقال له (سخط) فقال : يا محمد إلى ما تدعو . . . » ، الحديث ، وهو حديث ظاهر البطلان كحديث الترجمة .

ولا أدري ممن الآفة ؛ فكلٌّ مَن بين عكرمة وأحمد بن عبيد معروفون بالضعف ، ولكن ليس فيهم متهم بالوضع إلا أن يكون محمد بن مقاتل - وهو الرازي لا المَرْوَزي - ؛ فقد قال فيه البخاري :

«لأَن أَخِرَّ من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن أروي عنه » .

وأما أحمد بن عبيد الراوي عنه فلم أعرفه ، ويحتمل أن يكون محرفاً من أحمد بن علي ؛ فقد ذكره الحافظ في الرواة عن محمد بن مقاتل الرازي ونسبه (الأسعدي) ، وقد ذكره في هذه النسبة ابن ماكولا في « الإكمال » (١ / ١٥٦) وقال :

« لا أعلم إلى أي شيء نسب ، روى عنه الطبراني » .

وتبعه ابن نقطة ـ كما في الهامش ـ فقال :

« وهو وهم لا أدري كيف وقع ؟ وقد وقع لي خمس نسخ بمعجم الطبراني الصغير . . وفي كلهم (الإسْفَنذي) . . . » .

قلت : وكذا هو في النسخة المطبوعة منه في الهند (ص ١٢) وغيرها ، وهو في « الروض النضير » برقم (٣٦٥) . وله في « المعجم الأوسط » أحاديث أخرى (١٧٥٨ ـ ١٧٨٠ بترقيمي) ، وقد وثقه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤ / ٣٠٧) .

(تنبيه) : هذا الحديث مع ما عرفت من حال إسناده الواهي ، فإن السيوطي لما أورده في « الجامع الصغير » من رواية الرافعي هذه ، فإنه لم يورده بشطره الثاني الدال على بطلانه من حيث لفظه ومتنه . والله المستعان . ولعل ذلك كان من أسباب سكوت المناوي عنه في « شرحيه » .

ثم رأيت الحديث في « مكارم الأخلاق » لابن أبي الدنيا (٥٢ / ٢١٥) : حدثنا الحسن بن يوسف بن يزيد : نا بقية بن الوليد عن عمار بن عبد الملك عن بحر السقاء به .

قلت : وعمار بن عبد الملك ؛ قال الذهبي :

« أتى بعجائب ، قال الأزدي : متروك الحديث » .

وهو راوي حديث « من أصبح لا يهم بظلم أحد غفر له ما اجترم » .

وقد مضى برقم (١٨٧٦) .

وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعنه .

والحسن بن يوسف بن يزيد لم أعرفه ، إلا أن يكون الذي في « تاريخ بغداد » (٧ / ٤٥٥) :

« الحسن بن يوسف بن عبد الرحمن أبو علي المعروف بأخي الهرش حدث عن بقية بن الوليد . روى عنه العباس بن محمد الدوري وأبو بكر بن أبي الدنيا » .

ثم ساق له حديثا آخر سأخرجه قريباً إن شاء الله برقم (٣٣١٨) .

وقد تقدّم هذا الحديث برقم (٢٧١٦) وسيأتي برقم (٦٢٣٧) ؛ ولا يخلو كُلٌّ من فائدة ، والله الموفِّق .

٣٢٩٩ - (إنَّ أَهْوَنَ الخَلْقِ على اللهِ العالِمُ يَزورُ العُمَّالَ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ٤٥٠ - ٤٥١) عن كتاب « الترهيب عن القراء الفسقة والتحذير عن العلماء السوء » ، للحافظ أبي الفتيان الدهستاني - بخطه - من طريق محمد بن إبراهيم الشامي : ثنا أبو عصام رواد (الأصل : رقاد) بن الجراح العسقلاني عن بكير الدامغاني عن محمد بن قيس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الشامي هذا ؛ قال ابن حبان :

« كان يضع الحديث » .

وقال الدارقطني :

« كذاب » .

قلت : وتقدمت له أحاديث تدل على كذبه ، وهذا منها ، وهو مما سود به السيوطي « الجامع الكبير » و « الزيادة على الجامع الصغير » !

٣٣٠٠ - (يُؤْتَى بِمِدادِ طَالِبِ العِلْمِ يومَ القيامةِ ودَمِ الشُّهداءِ ، فيُوزَنانِ ؛ فلا يَفْضُلُ هذا على هذا ، ولا هذا على هذا) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ٤٨١) معلقاً بالسند عن عبد الملك بن مسلمة المقرئ عن عبدالله بن عقبة عن مشرح بن هاعان عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قال ابن حبان (٢ / ١٣٤) :

« عبد الملك بن مسلمة شيخ يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة التي لا تخفى على من عُني بعلم السنن » .

وفي « الميزان » و « اللسان » :

« روى عن الليث وابن لهيعة ، قال ابن يونس : منكر الحديث » .

ثم ذكر قول ابن حبان .

وعبدالله بن عقبة هو ابن لهيعة ، نسب لجده ، وهو ضعيف من قبل حفظه .

وقد روي الحديث بإسناد أوهى منه نحوه بلفظ :

« فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء » .

وسيأتي الكلام عليه برقم (٤٨٣٢) .[1]

---

(١) إلى هنا تمت مراجعة الوالد لهذا المجلد المراجعة النهائية ، وذلك في أشهره الأخيرة ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله خيراً بما قدم وأعطى ، وإنا لله وإنا إليه راجعون . أم عبد الله .

٣٣٠١ - (إذا كـان يومُ القـيـامـةِ نُودِيتُ مِنْ بُطْنانِ العَـرْشِ : يا محمدُ ! نِعْمَ الأبُ أبوك إبراهيمُ الخليلُ ، ونِعْمَ الأخُ أخوك عليٌّ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٣ / ٤٨١) من طريق داود بن سليمان : ثنا علي بن موسى الرضا (بإسناده عن آبائه) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وهذا موضوع ظاهر الوضع ؛ آفته داود بن سليمان الغازي وهو كذاب ، وقد تقدمت له أحاديث .

٣٣٠٢ - (المؤَذِّنُ عَمُودُ اللهِ ، والإمامُ نورُ اللهِ ، والصُّفوفُ أرْكانُ اللهِ ، فأَجيبُوا عَمودَ اللهِ ، واقتبِسُوا بِنورِ اللهِ ، وكونوا مِن أرْكانِ اللهِ) .

موضوع ظاهر الوضع والركة ! أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٣ / ٤٩١) معلقاً من طريق ميسرة بن علي في « مشيخته » بسنده عن محمد بن أحمد بن هارون الكوفي : ثنا عبيد بن آدم العسقلاني عن أبيه عن محمد بن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع على عبيد بن آدم ؛ فإنه ثقة ، وكذا من فوقه ، وهم بريئون من هذه الركاكة الصريحة في الوضع . والآفة من محمد بن أحمد بن هارون هذا ، وأظنه (الريوندي) الذي في « الميزان » ؛ قال :

« شيخ لأبي عبدالله الحاكم ، متهم بالوضع » .

والحديث ذكره السيوطي في « الجامع الكبير » (١١٥٧٥) من رواية الديلمي عن أبي سعيد ، وفي إسناده من لم أعرفهم ؛ كما يظهر من إسناده الذي ساقه

المعلق على « الفردوس » (٤ / ١٩٤) ، ولم يتكلم عليه بشيء ، وأنا أظن أن فيه سقطاً . والله أعلم .

٣٣٠٣ - (إذا رَضِيَ الرجُلُ عَنِ الرجُلِ وهَدْيِهِ وسُنَّتِهِ فإنَّه مِثْلُه) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ٢١) من طريق يزيد بن عياض عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته يزيد بن عياض هذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » : « كذبه مالك وغيره » .

٣٣٠٤ - (صَدَقَ ، بأبي بكرٍ وعُمَرَ يُتَمِّمُ اللهُ عزَّ وجلَّ هذا الدِّينَ) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٤ / ٢٤) من طريق ابن شاهين عن إسحاق بن إبراهيم : ثنا عمر بن إبراهيم بن خالد : ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب عن دحية بن خليفة رضي الله عنه قال :

وَجّهني رسول الله ﷺ إلى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق ، فناولته كتاب النبي ﷺ ، فقبَّل خاتمه ووضعه تحت شيء كان عليه قاعداً ، ثم نادى ، فاجتمع البطارقة وقومه ، فقام على وسائد بنيت - وكذلك يفعل فارس والروم ، ولم يكن منابر - فخطب أصحابه فقال :

هذا كتاب النبي ﷺ الذي بشرنا به المسيح ، من ولد إسماعيل بن إبراهيم ، فنخروا نخرة ، فأومى بيده : أن اسكتوا ، ثم قال : إنا نجربكم كيف نصركم للنصرانية ! قال :

فبعث من الغد ستراً فأدخلني بيتاً عظيماً فيه ثلاثُ مئة وثلاث عشرة صورة ، فإذا هي صور الأنبياء والمرسلين ، قال : انظر إلى صاحبك من هؤلاء ، قال : فرأيت صورة النبي ﷺ كأنه ينظر ، قلت : هذا ! قال : صدقت . فقال :

صورة من هذا عن يمينه ؟ قلت : رجل من قومه يقال له : أبو بكر الصديق . قال : فمن ذا عن يساره ؟ قلت : رجل من قومه يقال له : عمر بن الخطاب . قال :

إنا نجد في الكتاب أن بصاحبيه هذين يتمم الله عز وجل هذا الدين .

فلما قدمت على النبي ﷺ أخبرته ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : أبو معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف ، أسنَّ واختلط » .

الثانية : عمر بن إبراهيم بن خالد ، أبو حفص يعرف بـ (الكردي) ، ترجمه الخطيب في « التاريخ » وقال (١١ / ٢٠٢) :

« وكان غير ثقة ، يروي المناكير عن الأثبات ؛ قال أحمد بن محمد بن سعيد (يعني ابن عقدة) : ضعيف » .

وذكر له الذهبي بعض المنكرات ، وقال :

« وقال الدارقطني : كذاب خبيث » .

الثالثة : إسحاق بن إبراهيم ، وهو ابن سنين الختلي ؛ قال الدارقطني :

« ليس بالقوي » . وفي موضع آخر : « ضعيف » .

وعزا هذين القولين في « الميزان » للحاكم ، ووهمه في « اللسان » ؛ لأنه في

« تاريخ ابن عساكر » (٢ / ٧١٢) عن الدارقطني ، وكذلك في « تاريخ بغداد » (٦ / ٣٨١) بالأول من القولين . ثم إن الحافظ ذكر عن الخطيب توثيقه إياه ، وليس ذلك في « تاريخه » وإنما هو رواية لابن عساكر عنه .

٣٣٠٥ - (يا عليُّ ! إذا دَخَلَتِ العروسُ بيتَك فاخْلَعْ خُفَّيها حين تجلسُ ، واغْسِلْ رِجْلَيها ، وصُبَّ الماءَ مِن بابِ دارِكَ إلى أَقْصى دارِك ؛ فإنَّكَ إذا فعلْتَ ذلك أَخْرَجَ اللهُ مِن دارِكَ سبعينَ لوناً مِنَ الفقْرِ ، وأَدْخَلَ فيها سبعينَ لوناً مِنَ البَرَكةِ ، وأنزلَ سبعينَ رحمةً تُرفرفُ على رأسِ العروسِ ، تَتَناثَرُ بركتُها كُلَّ زاويةٍ مِنْ بيتِك) . وللحديث بقية .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ٤٢) من طريق إسحاق ابن نجيح عن خصيف عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

أوصى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع باطل ظاهر البطلان ؛ آفته إسحاق بن نجيح وهو الملطي ، كذاب وضاع ، لا بارك الله فيه .

٣٣٠٦ - (مَن صلَّى عِشرينَ رَكعةً بينَ العِشاءِ الآخرةِ والمَغربِ ، يَقْرأُ في كُلِّ رَكعةٍ فاتحةَ الكتابِ و ﴿ قُلْ هو اللهُ أَحدٌ ﴾ ؛ حَفِظَهُ اللهُ في نَفْسِه ، وولدِه ، وأهلِه ، ومالِه ، ودُنياه وآخرتِه) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ٦٠) من طريق أبي هدبة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ وضعه أبو هدبة - واسمه إبراهيم بن هدبة - ، وهو

كذاب مكشوف الحال ؛ قال ابن حبان (١ / ١١٤ ـ ١١٥) :

« دجال من الدجاجلة ، وكان رقاصاً بالبصرة ، يدعى إلى الأعراس فيرقص فيها ، فلما كبر جعل يروي عن أنس ويضع عليه » .

ثم ساق له نماذج من أحاديثه عن أنس ، وقال :

« لا أصل لها من حديث رسول الله ﷺ » .

٣٣٠٧ ـ (إنَّ يُوشَعَ بنَ نونٍ دعا ربَّه : اللهمَّ! إني أسألُكَ باسمِكَ الزكيِّ الطاهرِ المطهَّرِ المقدَّسِ المخْزونِ الرحيمِ الصادقِ ، عالمِ الغيبِ والشهادةِ ، بديعِ السماواتِ والأرضِ ونورهِنَّ وقيِّمِهِنَّ ، ذي الجلالِ والإكرامِ ، حنَّانٍ ، جبَّارٍ ، نورٍ ، قدّوسٍ ، حيٍّ لا يموتُ ، قال : هذا ما دعاه به فَحُبِسَتِ الشمسُ) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ٦٤ / ترجمة المحسن بن الحسن الراشدي) بسنده عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد المخزومي : ثنا المضاء بن الجارود : ثنا عبد العزيز (الأصل : عبدالله) بن زياد عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد العزيز بن زياد لم أعرفه .

والمضاء بن الجارود ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« لا يدرى من هو ؟ » .

وكذا قال في « الميزان » ، ولكنه استدرك فيه بأنه روى عنه اثنان ، وقال أبو حاتم :

« محله الصدق » .

قلت : ونص كلامه في « الجرح » (٤ / ١ / ٤٠٣) :

« شيخ دينوري ليس بمشهور ، محله الصدق » .

ولم يورده ابن حبان في « الثقات » . وعقّب الحافظ في « اللسان » على الذهبي بقوله :

« ورأيت له خبراً منكراً أخرجه الإمام الرافعي في «تاريخ قزوين» . . . » ، ثم ذكر هذا .

وأقره السيوطي في « ذيل اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة » (ص ١٥٦) ، وقد ساقه من رواية أبي الشيخ بسنده عن إسحاق بن الفيض : حدثنا المضاء ابن الجارود به .

ووافقهما ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٣٢٧ و ٣٣٥) ، ولكنه أفاد بما نقله عن الحافظ العراقي أنه قال في حديث آخر :

« عبد العزيز بن زياد مجهول ، وهو منقطع بينه وبين أنس » .

٣٣٠٨ - (لا تَلْعَنوا الحَاكَةَ ؛ فإنَّ أوَّلَ مَن حَاكَ أبوكم آدمُ) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٤ / ٦٥) من طريق علي بن عيسى : ثنا علي بن عاصم عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته علي بن عاصم ، قال الذهبي في «المغني» :

« حافظ مشهور ، ضعفوه وكان مكثراً » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطىء ويصرّ » .

وعلي بن عيسى لم أعرفه ، ولكنه قد توبع ، فأورده السيوطي في « ذيل الموضوعات » (ص ١٤٦) برواية الديلمي بإسناده عن أبي الحسن عبد الرحمن بن المغيرة : حدثنا سويد بن سعيد الدقاق : حدثنا علي بن عاصم . وقال السيوطي :

« قال في « الميزان » : سويد بن سعيد الدقاق لا يكاد يعرف ، روى عن علي ابن عاصم خبراً منكراً . قلت (السيوطي) : الظاهر أنه هذا الخبر » .

قلت : ويؤكد ذلك أن الحافظ قال في ترجمة الدقاق هذا :

« وذكره الخطيب في « المتفق والمفترق » فقال : روى عن علي بن عاصم حديثاً منكراً رواه عنه عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة البغدادي » .

قلت : فهو هذا ، والله أعلم ، لكن قد تعقب السيوطيَّ ابنُ عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٢٨٠) بقوله :

« قلت : فإذا كان منكراً فحسب فلا ينبغي أن يذكر في الموضوعات ؛ على أن الحافظ ابن حجر قال في « التقريب » في سويد : ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : يخطىء ويغرب » .

قلت : قوله : في « التقريب » سَبْقُ قلمٍ ، أو خطأ مطبعي ، والصواب : «التهذيب » ، وأما في « التقريب » فقال :

« ليِّنُ الحديث » .

وهو في « ثقات ابن حبان » (٨ / ٢٩٥) كما في « التهذيب » لكنه سمى أباه : (سعدان الطحان) ، وقال :

« وهو الذي يقال له : سويد بن سعيد السوائي » .

وأقول : وقد فاتهم جميعاً أن العلة من علي بن عاصم للمتابعة المذكورة من علي بن عيسى . والله أعلم .

٣٣٠٩ - (يكونُ في آخرِ الزَّمانِ أُمَراءُ ظلمةٌ ، ووُزراءُ فَسَقةٌ ، وقُضاةٌ خَوَنةٌ ، وفُقهاءُ كَذَبةٌ ، فمَن أَدْرَكَهُم فلا يَكونَنَّ لَهُم عَريفاً ، ولا جَابياً ، ولا خَازِناً ، ولا شُرطِيّاً) .

منكر . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٠ / ٢٨٤) من طريق عبدالله بن أحمد بن شبويه المروزي : أخبرنا داود بن سليمان المروزي : حدثنا عبدالله بن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات معروفون غير داود بن سليمان المروزي ؛ فإن لم يكن هو سليمان بن داود الغازي القزويني الوضاع الذي تقدمت له أحاديث فلم أعرفه .

وعبدالله بن أحمد ، ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال :

« مستقيم الحديث » .

قلت : وروى عنه جمع ، انظر « تيسير الانتفاع » .

٣٣١٠ - (مَن قالَ في يوم مئةَ مرةٍ : «لا إله إلا اللهُ الحقُّ المبينُ» كان له أماناً مِن الفقرِ ، واستجْلَبَ بهِ الغِنَى ، وأَمِنَ مِن وَحْشَةِ القبرِ ، واستَقْرَعَ بابَ الجنةِ) .

منكر . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٢ / ٣٥٨) ، والماليني في « الأربعين » (ق ٤٠ / ١) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ٦٥) من طريق الفضل بن غانم : حدثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال : قال النبي ﷺ : . . فذكره . قال الفضل بن غانم :

«والله! لو ذهبتم إلى اليمن في هذا الحديث كان قليلاً » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الفضل هذا ؛ روى الخطيب عن ابن معين أنه قال :

« ضعيف ليس بشيء » .

وعن الدارقطني :

« ليس بالقوي » .

وذكر في « اللسان » عن الدارقطني أنه قال :

« كل من رواه عن مالك ضعيف » .

٣٣١١ - (أَشَدُّ الأعمالِ ثلاثةٌ : إنصافُ الناسِ مِن نفسِكَ ، ومُواساةُ الأخِ مِن مالِكَ ، وذِكْرُ اللهِ على كُلِّ حالٍ) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٤ / ٦٩ - ٧٠) من طريق أبي القاسم الأنماطي : أنا أبو إبراهيم المزني : ثنا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : ساقه في ترجمة محمود بن إلياس القاضي الديلمي ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفوقه من لم أعرفهم ، ومنهم أبو القاسم الأنماطي ؛ فإنهم لم يذكروه في « الكنى» ولا في نسبته « الأنماطي » . فالله أعلم .

وأما أبو إبراهيم المزني فهو إسماعيل بن يحيى الفقيه صاحب الإمام الشافعي ، وهو صدوق كما في « الجرح » ، ومن فوقه أعلام لا يسأل عن مثلهم .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الكبير » (٣٣٦٩) من رواية الديلمي

عن علي رضي الله عنه نحوه بتقديم الجملة الأخيرة على ما قبلها . وفاته أن أبا نعيم الأصبهاني أخرجه في « أخبار أصبهان » (١ / ١٧٨ ـ ١٧٩) ، وأن الديلمي رواه من طريقه (١ / ٥٩ / ١) ، أخرجه من طريق إبراهيم بن ناصح : ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أورده أبو نعيم في ترجمة إبراهيم هذا ، وقال :

« أبو بشر الأصبهاني ، صاحب مناكير ، متروك الحديث » .

قلت : وأورده أبو الشيخ أيضاً في « طبقات الأصبهانيين » وقال (١٨٦ / ١٨٦) :

« كان يحدث بالبواطيل ، متروك الحديث » .

والحارث هو الأعور ، وهو ضعيف ، وقد اتهم بالكذب .

٣٣١٢ ـ (أَحَبُّ الأعمالِ إلى الله ذِكْرُ الله . قُلنا : ومِنَ الغزوِ في سبيلِ الله ؟ قال : نعمْ ، ولو ضَربَ بسيفِه الكفارَ حتى يَختَضِبَ دَماً ؛ لكان ذاكِرُ اللهِ أفضلَهم درجةً) .

باطل . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٧٨) من طريق إبراهيم ابن ناصح بن حماد الأصبهاني : ثنا النضر بن شميل : ثنا مسعر بن كدام عن عطية العوفي عن أبي سعيد قال : قلنا : يا رسول الله ! أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : «ذكر الله . . .» الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف بمرة ؛ عطية العوفي ضعيف ، لكن المتهم به إبراهيم هذا ؛ فإنه متروك الحديث كما تقدم في الحديث الذي قبله ، وأنه يروي البواطيل .

وإن مما يؤيد بطلان هذا الحديث قوله ﷺ :

« ما العمل في أيام أفضل منها في هذه (يعني عشر ذي الحجة) قالوا : ولا الجهاد ؟ قال : «ولا الجهاد ؛ إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء » .

رواه البخاري وغيره ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (٨٩٠) .

قلت : ففيه التصريح بتفضيل المجاهد الشهيد على كل عمل صالح ، ومنه الذكر في عشر ذي الحجة ، ففي غيره من باب أولى .

٣٣١٣ - (يُوقفُ صاحبُ الدَّيْنِ إذا وَفَدَ أهلُ الجنةِ الجنةَ ؛ فيَقِفُ حتى يُلْجِمَهُ العَرَقُ ؛ إمَّا مِن حسابٍ ، وإمَّا مِن عذابٍ) .

باطل . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٧٨) من طريق إبراهيم ابن ناصح : ثنا إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ وإبراهيم بن ناصح وإن كان متروكاً يروي البواطيل ، فإن شيخه إسماعيل بن يحيى - وهو التيمي - أشهر بذلك منه ؛ فإنه كذاب يضع الحديث ، وقد ذكر له ابن عدي غير ما حديث من أباطيله .

٣٣١٤ - (إنَّ لله عِباداً يَضِنُّ بهِم عنِ البلاءِ ، يُحْيِيهِم في عافيةٍ ، ويُميتهم في عافيةٍ ، ويُدخِلُهمُ الجنةَ في عافيةٍ) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ٨٧) من طريق أبي علاثة محمد بن عمرو بن خالد : ثنا محمد بن الحارث بن راشد : ثنا يحيى بن راشد (الأصل : أسد) عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيى بن راشد - وهو المازني البصري - ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

وأبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد لم أعرفه ، وأخشى أن يكون وقع فيه تحريف .

٣٣١٥ - (لو نجا أَحَدٌ مِنْ ضَغْطَةِ القبرِ لَنَجا سَعْدٌ ، ولَقد ضُمَّ ضَمَّةً اختلَفَتْ منها أضْلاعُه مِنْ أَثرِ البَولِ) .

منكر . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٣ / ٤٣٠) : أخبرنا شبابة بن سوار قال : أخبرني أبو معشر عن سعيد المقبري قال : لما دَفَن رسولُ الله ﷺ سعداً قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا مع كونه مرسلاً ؛ فأبو معشر ضعيف كما تقدم قريباً (رقم ٣٣٠٤) .

وقد وصله بعض الضعفاء وغيَّر من لفظه ؛ فقد أورده الرافعي في ترجمة مسلم بن زياد الجعفي من « تاريخ قزوين » (٤ / ٩٣) بلفظ (من أثر الهول) !

كذا وقع في النسخة (الهول) مكان (البول) ، ولا أدري أهو تصحيف أو خطأ مطبعي ؛ فإن النسخة سيئة جداً كما تقدم التنبيه على ذلك مراراً ؛ قال الرافعي :

« بغدادي قدم (قزوين) ، قال الخليلي الحافظ : ويقال : عمرو بن زياد ، باهلي ، مولى لهم ، كان يضع الحديث : ثنا الحسن بن عبد الرزاق . . . (قلت : فساق إسناده إلى) مسلم بن زياد : ثنا أبو معشر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : . . . فذكره » .

قلت : وباسمه الثاني أورده ابن أبي حاتم وقال (٣ / ٢٣٤) عن أبيه :

« قدم الري فرأيته ووعظته ، فجعل يتغافل كأنه لا يسمع ، كان يضع الحديث ، قدم قزوين ، فحدثهم بأحاديث منكرة ، أنكر عليه علي الطنافسي ، وقدم الأهواز فقال : أنا يحيى بن معين ! هربت من الجنة ! فجعل يحدثهم ويأخذ منهم ، فأعطوه مالاً ، وخرج إلى خراسان وقال : أنا من ولد عمر ! وخرج إلى قزوين وكان على قزوين رجل باهلي ، وكان كذاباً أفاكاً ؛ كتبت عنه ، ثم رميت به » .

وبهذا ترجمه الخطيب في « تاريخه » (١٢ / ٢٠٤ ـ ٢٠٥) ، وله ترجمة مبسطة في « اللسان » ، ولم يَعرفه ابن حبان فوثقه (٨ / ٤٨٨) . وانظر « تيسير الانتفاع » .

ثم إن الحديث قد صح من طرق بشطره الأول ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٦٩٥) و (٣٣٤٥) .

٣٣١٦ ـ (مَن صَلَّى عليَّ في كتابٍ ؛ لم تَزَلِ الملائكةُ يَسْتغفِرونَ لهُ ما دام اسْمِي في ذلك الكتابِ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (٢ / ٦٩٣ / ١٦٧٠) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ١٠٧) بإسناد فيه من لم أعرفه عن عبد السلام بن محمد المصري : ثنا سعيد بن عفير : حدثني محمد بن إبراهيم بن أمية القرشي عن عبد الرحمن بن عبدالله ـ الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فإنه مع الجهالة التي أشرت إليها ، فإن عبدالسلام بن محمد الراوي عن سعيد بن عفير ؛ قال الدارقطني :

« ضعيف جداً ، منكر الحديث » .

وقال الخطيب :

« صاحب مناكير » .

ومحمد بن إبراهيم بن أمية القرشي ؛ الظاهر أنه محمد بن إبراهيم القرشي الذي في « الميزان » و « اللسان » عن رجل ، وعنه هشام بن عمار ؛ قال الذهبي :

« فذكر خبراً موضوعاً في الدعاء لحفظ القرآن ساقه العقيلي » .

ثم ساق له الحديث الآتي برقم (٣٥٩٣) .

وذكر الحافظ عن العقيلي أنه قال فيه : «مجهول» .

قلت : وليس له ذكر في باب (المحمَّدين) من النسخة المطبوعة . والله سبحانه وتعالى أعلم . وهو في مخطوطة الظاهرية (ص ٣٦٩) ، وليست تحت يدي الآن لأحدد مكانه منها ، وإنما نقلته من الحديث المشار إليه آنفاً ، فقد كنت خرجته وأنا في دمشق .

وحديث أبي هريرة هذا معروف برواية بشر بن عبيد الدارسي ؛ وهو مع كونه منكر الحديث بيّن الضعف جداً ؛ كما قال ابن عدي في « الكامل » (٢ / ٤٤٧ - ٤٤٨) ، وكذبه الأزدي كما في « الميزان » و « اللسان » ؛ فقد اختُلف عليه في إسناده ؛ فقال إسحاق بن وهب العلاف : نا بشر بن عبيدالله الدارسي قال : نا حازم بن بكر عن يزيد بن عياض عن الأعرج عن أبي هريرة به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ٩٩ / ١ / ٢٠٢٣ بترقيمي) :

حدثنا أحمد (يعني بن محمد الصيدلاني البغدادي) قال : نا إسحاق . . وقال :

« لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسحاق » .

قلت : وهو ثقة من شيوخ البخاري ، وليس من شيوخ الطبراني كما يُتوهم مما وقع في « اللآلي » (١ / ٣٠٤) ، وهو غير إسحاق بن وهب الطهرمسي الكذاب خلافاً لظن ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٢٨) ، وإنما العلة من شيخه الدارسي ، وقد عرفت حاله .

وحازم بن بكر لم أجد له ترجمة .

وشيخه يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره ، فإعلاله به أولى ؛ لأن الدارسي قد توبع كما يأتي . وقد رواه محمد بن عبدالله بن حميد البصري ـ ولم أجد له ترجمة أيضاً ـ : حدثنا بشر بن عبيد به .

أخرجه الخطيب في « شرف أصحاب الحديث » كما في « اللآلي » ، وفيه قال بشر بن عبيد : وحدثنا محمد بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الرحمن بن عبدالله عن عبد الرحمن الأعرج به .

ورواه النميري في « الأعلام » بسنده عن هانئ بن يحيى : حدثنا يزيد بن عياض عن عبد الرحمن الأعرج به .

ثم رواه الخطيب من طريق محمد بن مهدي بن هلال ـ ولم أعرفه ـ : حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس : حدثنا عبد الرحمن بن محمد الثقفي عن عبدالرحمن بن عمر عن أبي هريرة .

وهذه متابعة من عبد الرحمن بن محمد الثقفي لا يفرح بها ، وإن سكت عنها السيوطي ثم ابن عراق (١ / ٢٦١) ؛ لأن الثقفي هذا ؛ قال في « الميزان » و « اللسان » :

« قال البخاري : فيه نظر » .

وهذا معناه أنه شديد الضعف ؛ كما هو معلوم عن البخاري في اصطلاحه هذا ونحوه .

ثم إن الراوي عنه ابن خنيس ؛ قال الحافظ :

« مقبول » .

قلت : فمثل هذه المتابعة الواهية لا تعطي الحديث شيئاً من القوة ولا تخرجه عن كونه موضوعاً . وهو ما صرح به ابن الجوزي ثم الذهبي والعسقلاني في ترجمة بشر بن عبيد ، خلافاً لما جنح إليه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » تبعاً للحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١ / ٣٠٩) فإنه قال :

« أخرجه الطبراني في « الأوسط » ، وأبو الشيخ في « الثواب » ، والمستغفري في « الدعوات » من حديث أبي هريرة بسند ضعيف » !

ومن التحقيق المتقدم يتبين لك خطأ المعلق على « المعجم الأوسط » (٢ / ٤٩٦) ، فإنه بعد أن حكى عن الهيثمي أنه قال في الدارسي : « كذبه الأزدي وغيره » ، وعن الحافظ قولَه في يزيد بن عياض : « كذبه مالك وغيره » ؛ بعد هذا كله أتبعه بقوله :

« فالحديث ضعيف كما جاء في « ميزان الاعتدال » (١ / ٣٢٠) و « لسان الميزان » (٢ / ٢٦) في ترجمة بشر بن عبيد الدارسي » .

قلت : والذي عندهما في هذه الترجمة إنما هو أن الحديث موضوع كما سبق مني ، فلعل المعلق أراد أن يقول : « موضوع » فسبقه القلم فكتب : « ضعيف » ، وإلا فالسياق والسباق يبطلان قوله هذا كما هو ظاهر بأدنى تأمل .

ثم إن السيوطي ساق للحديث شاهداً من رواية أبي القاسم الأصبهاني (رقم ١٦٧٢) من طريق كادح بن رحمة : ثنا نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« من صلى علي في كتاب لم تزل الصلاة جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب » .

فتعقبه ابن عراق بقوله :

« قلت : كادح بن رحمة ونهشل بن سعيد كذابان ، فلا يصلح شاهداً . قال ابن قيم الجوزية : وروي من كلام جعفر بن محمد ، وهو أشبه . والله أعلم » .

٣٣١٧ ـ (سَمِعْتُ جبرائيلَ يَقولُ : سمعتُ مِيكائيلَ يقولُ : سَمعتُ إسرافيلَ يقولُ : قالَ اللهُ تعالى :

هذا دِينٌ ارتضَيْتُه لنَفْسي ، ولنْ يُصلِحَهُ إلا السَّخاءُ وحُسْنُ الخُلُقِ ، أَلاَ فَأَكْرِموه بِهِما ما صَحِبْتُموه) .

باطل . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ١١٤) من طريق أبي عبدالله محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ بسنده عن محمد بن هارون الأنصاري : سمعت منصور بن إبراهيم القزويني : سمعت إسماعيل بن توبة : سمعت إسماعيل بن جعفر : سمعت حميد الطويل : سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال :

« قال أبو عبدالله الدقاق : هذا حسن من هذا الطريق ، وهو مما يدخل في المسلسلات » .

قلت : ولا وجه لتحسينه إلا لو كان سالماً ممن دون ابن توبة ، وهيهات ! فإن محمد بن هارون الأنصاري ؛ قال عبد العزيز الكناني :

« كان يُتَّهَم » .

ولذلك أورده الذهبي في « المغني في الضعفاء » .

وقال الحافظ في « اللسان » :

« وقد وجدت له حديثاً منكراً أخرجه تمام في « فوائده » . . » .

قلت : وقد سبق برقم (٣١٩٦) .

وشيخه منصور بن إبراهيم القزويني ، ذكره الرافعي بهذا الحديث ، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً كغالب عادته ، لكن أورده الذهبي في « الميزان » وقال :

« لا شيء ، سمع منه أبو علي بن هارون بمصر حديثاً باطلاً » .

قلت : وأنا أظن أنه يشير إلى هذا الحديث ، خلافاً للحافظ ؛ فإنه ذكر أنه أشار إلى حديث أبي الدرداء ؛ قال :

سألت رسول الله ﷺ عن القرآن ؟ فقال : هو كلام الله غير مخلوق .[1]

أورده ابن عساكر في ترجمة أبي علي بن هارون .

قلت : هو محمد بن هارون كما في إسناد حديث الترجمة و « الميزان » وليس هو في « المحمدين » من النسخة المصورة في المدينة . والله أعلم .

وقد روي الحديث من طريق أخرى مختصراً بلفظ :

---

(١) قلت : وهذا ذكره الرافعي في «تاريخه» (١١٦/٤) من طريق داود بن سليمان بن أبي سليمان : ثنا الوليد بن مسلم : ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي الدرداء به .

« جاءني جبريل عليه السلام فقال : يا محمد! إن الله استخلص هذا الدين لنفسه ، ولا يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق ، ألا فزينوا دينكم بهما » .

أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٤٩١ / ١١٨٢ و ٢ / ١٣٥ / ١٥١٩) بإسناده عن عمران بن حصين ؛ وفيه من كان يضع الحديث .

وأخرجه الطبراني عنه نحوه بإسناد آخر ، فيه كذاب ، وقد تقدم تخريجهما برقم (١٢٨٢) ، وفيه أيضاً أبو عبيدة سعيد بن زَربي ، اتهمه ابن حبان بالوضع .

٣٣١٨ - (ما مِنْ مُسلم يموتُ فيَشْهدُ له رجُلانِ مِنْ جِيرانِه الأَدْنَيين ، فيقولان : اللهمَّ لا نعلم إلا خيراً ، إلا قالَ اللهُ للملائكةِ : اشهَدُوا أنّي قد قَبِلتُ شهادتَهما ، وغَفَرْتُ ما لا يَعْلمانِ) .

منكر بلفظ رجلين . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٩ / ٤٥٥ - ٤٥٦) من طريق أبي علي الحسن بن يوسف أخي الهراش (الأصل : أخبرنا الهراش) جار أحمد بن حنبل : حدثنا بقية بن الوليد : حدثني الضحاك بن حُمْرَة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره ؛ في ترجمة الحسن بن يوسف هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد مضى له حديث آخر تحت الحديث (٣٢٩٨) . وإنما علة هذا الحديث الضحاك بن حُمْرَة ؛ أورده الذهبي في « المغني » وقال :

« قال النسائي وغيره : ليس بثقة » .

وقد روي الحديث بإسنادٍ خير من هذا من طريق ثابت عن أنس بلفظ :

« . . فيشهد له أربعة » .

وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي !

وله شاهد من حديث أبي هريرة بلفظ :

« ثلاثة أهل أبيات . . » .

أخرجه أحمد ، وفيه شيخ من أهل العلم لم يسم .

لكن يشهد للَّفظ الأول من الحديث ما رواه البخاري وغيره عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ :

« أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة . قلنا : وثلاثة ؟ قال : وثلاثة . قلنا : واثنان ؟ قال : واثنان » . ثم لم نسأله في الواحد .

وهو وما قبله مخرج في « أحكام الجنائز » (ص ٤٥) .

٣٣١٩ - (إنَّ للهِ عـزَّ وجلَّ خَلْقـاً خَلَقَـهم لِحَـوائجِ الناسِ ، يَفْـزَعُ الناسُ إليهم في حوائجِهم ، أولئكَ الآمِنون مِن عذابِ اللهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٣٥٨ / ١٣٣٣٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢٢٥) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ثنا أحمد بن طارق الوابشي : ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال أبو نعيم :

« حـديث غـريب من حـديث زيد عن ابن عـمـر ، لم يروه عنه إلا ابنه عبدالرحمن ، وما كتبناه إلا من حديث أحمد بن طارق » .

قلت : يبدو أنه غير معروف ، فلم نجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي ، ولا ذكره السمعاني في مادة (الوابشي) من « أنسابه » . فالله أعلم به .

وقد تابعه عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري : ثنا عبد الرحمن بن زيد

ابن أسلم به .

أخرجه ابن عدي (ق ١/٢١٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٢ / ١١٧ ـ ١١٨ / ١٠٠٧ و ١٠٠٨) ، وابن عساكر (٢/٢٧٣/١٥) .

ولكنها متابعة واهية لا تسمن ولا تغني من جوع ؛ فإن الغفاري هذا قال الحافظ :

« متروك ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع » .

وشيخه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم متروك أيضاً .

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة متكلم فيه ، وقد مشاه بعضهم .

ورواه جهم بن عثمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً .

أخرجه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (١ / ٢٣) ، وعيسى بن علي الوزير في « ستة مجالس من الأمالي » (ق ١٨٩ / ١) ، والخطيب في « الموضح » (٢ / ١٤) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (٢/٣٠٨) وقال :

« قال أبي : هذا حديث منكر . وجهم مجهول » . وقال الذهبي :

« لا يدرى من ذا ؟ وبعضهم ضعفه » .

وللحديث شاهد من رواية أحمد بن الأزهر : حدثنا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

أخرجه الديلمي في « مسنده » (١ / ٢ / ٢٤٤) ، وعزاه السيوطي في « الكبير » (٦٩٧٢) لأبي الشيخ في « الثواب » .

وعلة هذا إبراهيم بن الحكم ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« تركوه ، وقَلَّ مَن مَشَّاه على ضَعْفه » .

وأحمد بن الأزهر أخو محمد بن الأزهر ، ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٤٤) وقال :

« كان ينتحل مذهب أهل الرأي ، يخطىء ويخالف » .

(تنبيه) : الحديث ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » بلفظ :

« إن لله عباداً اختصهم بحوائج الناس . . » الحديث ، وعزاه للطبراني في « الكبير » وهو عنده باللفظ المذكور أعلاه ، وقد رأيته قد عزاه في « الجامع الكبير » (٦٩٢١) لابن عساكر ، فغلب على ظني أن هذا اللفظ له . والله أعلم .

وذكر له (٦٩٧٠) شاهداً من رواية ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » عن الحسن مرسلاً .

٣٣٢٠ - (ما مِن مَولودٍ إلا و يُنثَر عليهِ مِنْ تُرابِ حُفْرَتِه) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخه » (٤ / ١٣٧) من طريق أحمد بن الحسن : ثنا أبوعاصم النبيل : ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . قال أبو عاصم : فلم نجد لأبي بكر وعمر فضيلة أفضل من هذه لأنهما من طينة النبي ﷺ !

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أحمد بن الحسن هذا - وهو ابن أبان الأَيْلي المصري - ؛ قال ابن حبان (١ / ١٤٩) :

« كذاب دجال من الدجاجلة ، يضع الحديث على الثقات وضعاً » . وأطال ترجمته في « الميزان » و « اللسان » .

وتابعه محمد بن نعيم قال : ثنا أبو عاصم به .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٢٨٠) : حدثنا القاضي محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي قال : ثنا محمد بن نعيم به . وقال :

غريب من حديث ابن عون عن محمد ، لم نكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل عنه ، وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة » .

قلت : هذا مما لاشك فيه ، ولكن من يكون محمد بن نعيم الراوي عنه ، وما حاله ؟ فإني لم أعرفه ، ويحتمل أن يكون الأصل (محمد بن أبي نعيم) وعليه يكون محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي الهذلي ؛ فإنه من هذه الطبقة ، وله ترجمة في « التهذيب » ، وقال في « التقريب » :

« صدوق ، لكن طرحه ابن معين » .

والقاضي محمد بن إسحاق لم أعرفه أيضاً .

(فائدة) : أحمد بن الحسن الأيلي هذا ؛ قد أخرج له الطبراني حديثاً آخر غير هذا في « المعجم الصغير » و « الأوسط » ، ومع شهرته بالوضع لم يعرفه الهيثمي (٢ / ٢٩٨) ! انظر « الروض النضير » (١١٥٥) .

وحديث الترجمة أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٣٢٨) من حديث ابن مسعود ، وأعله بأن فيه مجاهيل . وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (١ / ٣١٠) بطريق الأيلي ومحمد بن نعيم ، فلم يصنع شيئاً وإن تبعه ابن عراق !

وأما حديث « دفن في الطينة التي خلق منها » ، فهو شيء آخر لا علاقة له

بحديث الترجمة ، وهوحسن عندي بمجموع طرقه ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٨٥٨) .

٣٣٢١ - (نِعْمَ المَرْءُ بلالٌ ، لا يتَّبِعُهُ إلا مؤمنٌ ، وهو سيِّدُ المؤذِّنين) .

ضعيف جداً . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ١٣٨) من طريق ميسرة بن علي القزويني في « مشيخته » بسنده عن يزيد بن هارون : ثنا أبو أمية البصري : ثنا القاسم بن عوف عن زيد بن أرقم رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره ، وزاد :

« والمؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة » .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ أبو أمية هذا ؛ قال أبو أحمد الحاكم في « الكنى » (١ / ١٤ / ١ - ٢) :

« هو إسماعيل بن يحيى ، ويقال : ابن يعلى الثقفي البصري . . ليس بالقوي ، روى عنه زيد بن الحباب ويزيد بن هارون . . قال ابن معين : ليس بشيء » .

وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٤٧) :

« تفرد بالمعضلات عن الثقات ؛ حتى إذا سمعها مَن العلمُ صناعتُه لم يشُكَّ أنها موضوعة ، لا تحل الرواية عنه إلا للخواص » .

وضعفه الدارقطني أيضاً كما في « الميزان » .

والحديث أخرجه البزار (٣ / ٢٥٤ / ٢٦٩٣) ، والطبراني في « الكبير » (٥ /

٢٣٧ / ٥١١٩) ، والحاكم (٣ / ٢٨٥) من طرق عن يزيد بن هارون : أنا حُسام بن مِصَك عن قتادة عن القاسم بن ربيعة عن زيد بن أرقم به . وقال الحاكم :

« تفرد به حسام » .

قلت : وبه أعله الهيثمي فقال (٩ / ٣٠٠) :

« وهو ضعيف » .

وكذا قال الحافظ ولكنه زاد :

« يكاد أن يترك » .

وقال الذهبي في « المغني » :

« قال الدارقطني : «متروك» ، وقال يحيى : «لا شيء» ، وتركه أحمد » .

والقاسم بن ربيعة مجهول ، وهوالقاسم بن عبدالله بن ربيعة بن القانف الثقفي . انظر « تيسير الانتفاع » .

ورواه سليمان بن داود الشاذكوني : ثنا سهل بن حسام بن مصك : حدثني أبي عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم به .

أخرجه الطبراني (٥١١٨) .

وهذه الرواية موافقة لرواية أبي أمية البصري ؛ لكن الشاذكوني متهم بالوضع . وسهل بن حسام ذكره ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١٩٧) برواية أخرى عنه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(تنبيه) : وإنما لم أذكر الزيادة مع الحديث لأنها صحت من حديث معاوية رضي الله عنه . رواه مسلم (٢ / ٥) ، وأبو عوانة (١ / ١٣٣) وغيرهما .

٣٣٢٢ ـ (سَمُّوا السَّقْطَ يثقل الله به ميزانكم ؛ فإنه يأتي يوم القيامةِ ويقول : أيُّ ربِّ ! أضاعوني فلم يُسَمُّوني) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « التاريخ » (٤ / ١٤٤) معلقاً من طريق ميسرة ابن علي في « مشيخته » بإسناده من طريق أبي هدبة قال : سمعت أنساً يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو هدبة ؛ فقد كان كذاباً دجالاً من الدجاجلة كما تقدم ذكره عن الأئمة تحت الحديث (٣٣٠٦) وغيره .

وهو من الأحاديث الكثيرة الموضوعة التي شحن السيوطي بها كتابه « الجامع الصغير » ! وبيض له المناوي في « شرحيه » فلم يتكلم على إسناده بشيء .

وقد روي من طريق آخر عن أبي هدبة بلفظ آخر سيأتي برقم (٦٥٦٣) .

٣٣٢٣ ـ (وَضَعَ ﷺ قَلَنْسُوةً وصلَّى عليها) .

ضعيف جداً . أخرجه القزويني في « تاريخ قزوين » (٤ / ١٤٥) معلقاً من طريق محمد بن موسى الحرشي : ثنا أرطاة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه وضع . .

قلت : وهذا ضعيف جداً ؛ آفته أرطاة هذا ـ وهو ابن الأشعث العدوي ـ ؛ قال ابن حبان (١ / ١٨٠) :

« يروي عن الأعمش المناكير التي لا يتابع عليها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال ، روى عن الأعمش عن شقيق عن أبي هريرة مرفوعاً : الغنم بركة والإبل عز لأهلها . . » الحديث ، ويأتي تخريجه بعد هذا إن شاء الله تعالى .

٣٣٢٤ - (أيّما عبد أو امرأة ، قال أو قالت لوليدتها : يا زانية ، ولم تَطَّلِعْ منها على زنىً ؛ جَلَدتْها وليدتها يومَ القيامةِ ؛ لأنه لا حَدَّ لهنَّ في الدنيا) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٤ / ٣٧٠) من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن عمرو بن العاص رضي الله عنه : أنه زار عمة له ، فدعت له بطعام ، فأبطأت الجارية ، فقالت : ألا تستعجلي يا زانية ! فقال عمرو : سبحان الله! لقد قلتِ أمراً عظيماً ، هل اطلعتِ منها على زنى ؟ قالت : لا والله ، فقال عمرو رضي الله عنه : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ورده الذهبي بقوله :

« قلت : بل عبد الملك متروك باتفاق ، حتى قيل فيه : دجال » .

قلت : وقد اتهمه الحاكم نفسه فقال في « المدخل» :

« روى عن أبيه أحاديث موضوعة » ! فكأن الحاكم نسي . وقال ابن حبان : « كان يضع الحديث » .

٣٣٢٥ - (ما مِنْ وَرَقةٍ مِن وَرَقِ الهِندِباء إلا وعليها قطرةٌ مِن ماءِ الجنةِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٤٠ / ٢٨٩٢) : حدثنا أحمد بن داود المكي : ثنا حفص بن عمرالمازني : ثنا أرطاة بن الأشعث العدوي : ثنا بشر بن عبدالله بن عمرو بن سعيد الخثعمي قال :

دخلت على محمد بن علي بن حسين وعنده ابنه ، فقال : هلم إلى الغداء . فقلت : قد تغديت يا ابن رسول الله ! فقال : إنه هندباء ! قلت : يا ابن رسول الله !

وما في الهندباء ؟ قال : حدثني أبي عن جدي : أن رسول الله ﷺ قال : (فذكره) .

ثم أتى بدهن ، فقال : ادَّهِن . فقلت قد ادهنت يا ابن رسول الله ! قال : إنه بنفسج . قلت : وما في البنفسج ؟ قال : حدثني أبي عن جدي قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضل ولد عبد المطلب على سائر قريش ، وإن فضل دهن البنفسج كفضل الإسلام على سائر الأديان » .

قلت : وهذا حديث موضوع ، ويد الصنع والتركيب فيه ظاهرة ، وفيه آفات :

الأولى : بشر بن عبد الله هذا ؛ فإنه شيعي غير معروف ، والحافظ لما أورده في « اللسان » لم يزد على قوله :

«ذكره الطوسي في الرواة عن أبي جعفر الباقر ، وولده جعفر الصادق رحمة الله عليهما ، وقال : هو من رجال الشيعة » .

فيحتمل أن يكون هو الذي وضعه لما هو معلوم عن الشيعة أنهم أكذب الطوائف إلا من عصم الله ، وقد صرح الحافظ في ترجمة أرطاة : أنه مجهول .

الثانية : أرطاة بن الأشعث ؛ فإنه هالك ، وهاه ابن حبان كما تقدم في الحديث الذي قبله . وفي ترجمته ساق الحافظ حديثه هذا وقال :

« حديث منكر كأنه موضوع » .

قلت : هو موضوع كما جزم به غير واحد على ما يأتي .

الثالثة : حفص بن عمر المازني . قال الحافظ في « اللسان » :

« لا يعرف » .

وقد قلبه بعض الضعفاء ، وأسقط من إسناده (أرطاة) ـ وهو محمد بن يونس

السَّامي ـ : ثنا إبراهيم بن الحسن العلاف ـ بصري ـ : ثنا عمر بن حفص المازني عن بشر بن عبدالله عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين بن علي مرفوعاً بالحديثين دون القصة .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢٠٤) وقال :

« حديث غريب من حديث جعفر ، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد » .

ومن طريق أبي نعيم وغيره رواه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٩٨ ـ ٢٩٩) وقال :

« عمر بن حفص قال أحمد : خرقنا حديثه . ومحمد بن يونس الكديمي ؛ قال ابن حبان : كان يضع الحديث . ورواه مسعدة بن اليسع عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً . . (فذكر حديث الترجمة) .

قال أحمد : مسعدة ليس بشيء خرقنا حديثه منذ دهر . وقال الأزدي : متروك» .

ثم ساقه ابن الجوزي ، ومن بعده السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٢٢٢ ـ ٢٢٣) من طرق أخرى لا يصح منها شيء ألبتة ، وقد ذكر السيوطي نفسه في « الجامع الكبير » في موضعين منه :

« وقال ابن كثير في «جامع المسانيد» : منكر جداً . وقال ابن دحية : موضوع من جميع طرقه » .

٣٣٢٦ ـ (جُبِلَتِ القُلُوبُ على حُبِّ مَنْ أحْسَنَ إليها ، وبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إليْهَا) .

باطل . رواه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ١٧٢) معلقاً في ترجمة نوح

ابن إسماعيل بن إبراهيم القزويني القاضي أبي الحسن - ولم يذكر فيه جرحاً - بإسناده عن أبي عبدالله محمد بن أحمد الكاتب المعروف بـ (المفجع) : ثنا أبو عبدالله الحسين بن معاذ الأخفش ابن أخي عبدالله بن عبد الوهاب الحجي : ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري : ثنا حماد بن سلمة قال : قال لي شيخ من قريش :

كنت عند الأعمش ، فأجرى ذكر الحسن بن عمارة ، فقال الأعمش : ظالم ولي المظالم ، ما للحائك والحديث ؟ قال : فأتيت الحسن بن عمارة ؛ فأخبرته الخبر ، فقال : يا غلام ! علي بمنديل وأثواب ، فوجه بها إلى الأعمش . قال : فأتيت الأعمش ، فأجريت ذكر الحسن بن عمارة ، فقال الأعمش : بخ بخ حبذا الحسن ابن عمارة !

قال : قلت : يا أبا محمد ! قلت بالأمس ما قلت ، وتقول اليوم ما تقول ؟ فقال :

حدثنا خيثمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا حديث موضوع على الأعمش رحمه الله ، وقصة باطلة ، المتهم بوضعها الشيخ القرشي ، وأنا أظن أنه إسماعيل بن أبان الغَنَوي ، نسبة إلى (غني) ، وهو غني بن يعصر ينتهي نسبه إلى مضر التي منها قريش كما هو معلوم ، وإسماعيل هذا كان يضع على الثقات ، والمشهور عنه أنه يرويه عن الأعمش عن خيثمة عن عبدالله بن مسعود مكان أبي هريرة . هكذا رواه جمع عنه ، وقد تقدم تخريجه برقم (٦٠٠) من رواية جمع من الأئمة الحفاظ .

وأما رواية أبي هريرة هذه ، فالطريق إلى الشيخ القرشي مظلم ؛ فالحسين بن

معاذ الأخفش ، قال في « الميزان » :

« ذكره الخطيب ، وما ذكره بجرح ولا تعديل ، بل ساق له خبراً منكراً اضطرب في إسناده ، وهو خبر باطل » .

ثم ذكر حديث المناداة يوم القيامة : « يا معشر الخلائق طأطئوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة عليها السلام » .

وقد سبق تخريجه برقم (٢٦٨٨) .

و (المفجع) لم أجد له ترجمة .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (١٣١٩٢) للعسكري في « الأمثال » عن ابن عمر . فمن المحتمل أن يكون من رواية الغنوي أيضاً وأنه كان يسنده تارة عن ابن مسعود ، وتارة عن أبي هريرة ، وأخرى عن ابن عمر ، وذلك من تمام كذبه ! والله أعلم .

٣٣٢٧ - (مَنْ صَلَّى الْخَمْسَ فَلَيْسَ مِنَ الْغَافِلِينَ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٠٥ - ٣٠٦) : حدثنا علي بن محمد الفقيه : ثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد : ثنا محمد بن يعقوب أبو عبدالله الرازي : ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق : سمعت أبي يقول : ثنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ليس فيهم من ينبغي النظر فيه سوى محمد بن يعقوب هذا ؛ فإن أبا نعيم أورد الحديث في ترجمته ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علة الحديث ؛ فإن من فوقه ثقات من رجال « التهذيب » .

وإسحاق بن إبراهيم - وهو أبو عثمان التيمي المعدل - ترجمه أبو نعيم (١ / ٢٢٠ - ٢٢١) فقال فيه :

« ثقة مأمون . توفي سنة (٣٤٠) » .

وعلي بن محمد الفقيه يعرف بـ (ماذشاه) ، قال أبو نعيم (٢ / ٢٤) :

« كان من شيوخ الفقهاء أحد أعلام الصوفية . . جمع بين علم الظاهر والباطن (!) لا تأخذه في الله لومة لائم ، كان ينكر على المتشبهة بالصوفية وغيرهم من الجهال فساد مقالتهم في الحلول والإباحة والتشبيه . . توفي سنة (٤١٤) » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » للديلمي عن أبي هريرة ، ولا أستبعد أن يكون في « مسنده » من طريق أبي نعيم نفسه ؛ فإنه كثير الرواية عنه إسناداً تارة ، وتعليقاً تارة ، ولم أره في أصله المطبوع : « الفردوس » . والله أعلم .

٣٣٢٨ - (مَنْ نظر إلى عوْرة أخيهِ متعمِّداً ؛ لم يَتَقَبَّلِ اللهُ له صلاة أربعين ليلة) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٠٨) بسنده عن عُثكل ابن عبدالله الفرغاني : ثنا عبد الرحمن بن واقد : ثنا زهير بن محمد : ثنا الربيع ابن محمد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ضعيف ؛ الربيع بن محمد وعثكل بن عبدالله لم أجد لهما ترجمة .

وعبد الرحمن بن واقد : إن كان البغدادي ؛ فهو صدوق يغلط . وإن كان

البصري ؛ فهو مقبول عند الحافظ . والله أعلم .

ثم رأيت في « الميزان » :

« عثكل عن الحسن بن عرفة ، بخبر منكر » .

فيحتمل أن يكون هو الفرغاني هذا ؛ فإنه من طبقته . والله أعلم .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » لابن عساكر فقط عن أبي هريرة .

ثم رأيته قد أورده في « ذيل الموضوعات » (ص ١٣١) من رواية الديلمي بإسناده عن هارون بن محمد النيسابوري عن الربيع بن صبيح عن محمد بن سيرين به . وقال :

« هارون هو أبو الطيب كذاب » .

٣٣٢٩ - (إن لله سبحانه ديكاً أبيض ، جناحاه موشيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ ، جناح بالمشرق ، وجناح بالمغرب ، رأسه مثني تحت العرش ، قوائمه في الهواء ، يؤذن في كل سحر ، فيسمع تلك الصيحة أهل السماوات والأرض إلا الثَّقَلين : الجنُ والإنسُ ، فعند ذلك تُجيبهُ ديوك الأرض ، فإذا دنا يوم القيامة قال الله تعالى : ضُمَّ جناحيْك ، وغُضَّ صوتَك ، فيعلم أهلُ السماواتِ والأرضِ إلا الثَّقَلين أنَّ الساعة قدِ اقتربت) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣١٥) من طريق أبي العباس أحمد بن محمد البغدادي : ثنا عبدالله بن صالح - كاتب الليث - عن

رِشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان وغيره عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن عبدالله عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهـذا إسنـاد رجالـه معروفـون ، وبعضهم بالضعف مشهورون ، مثل عبد الله بن صالح ورشدين بن سعد ، فإن هذا أدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث ؛ كما في « التقريب » ، فلا أدري إذا كان هذا الحديث من تخاليطه أو من عبدالله بن صالح الكاتب ؛ فقد تكلموا فيه كثيراً ، وذكروا له حديثاً ، لكنهم لم يتهموه به ، وإنما اتهموا به خالد بن نجيح وهو جار له كان يضع الحديث في كتب الشيخ ، ويكتب بخط يشبه خط الشيخ . ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم الشيخ أنه خطه فيحدِّث به كما أفاده ابن حبان ، وهو في نفسه سليم الناحية ، ولهذا قال أبو حاتم :

« والأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره فأنكروها عليه أرى أن هذا مما افتعل خالد بن نجيح ، وكان أبو صالح يصحبه ، وكان أبو صالح سليم الناحية وكان خالد بن نجيح يفتعل الكذب ويضعه في كتب الناس . ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب ، كان رجلاً صالحاً » .

قلت : فيمكن أن يكون هذا الحديث مما افتعله هذا الكذاب ودَسَّه في كتاب عبدالله بن صالح ، ثم رواه دون أن يتنبه له .

هذا إن سلم من الراوي عن أبي العباس أحمد بن محمد البغدادي فإني لم أعرفه ، وفي « تاريخ بغداد » وغيره بهذا الاسم والكنية جماعة بغداديون ، أو نزلوا بغداد لم يتبين لي من هو منهم . والله أعلم .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (٦٩٥٧) لأبي الشيخ عن ابن عمر .

٣٣٣٠ - (والذي بعثني بالحقِّ! لا يعذِّبُ اللهُ تعالى يوم القيامة مَنْ رَحِمَ اليتيمَ ، وألانَ له الكلامَ ، ورَحِمَ يُتْمَهُ وضَعْفَهُ ، ولم يتَطاولْ على جاره بفضل أعطاه الله .

والذي بعثني بالحقِّ ! لا يَقْبَلُ اللهُ صدقةً مِنْ رجُلٍ وله قرابةٌ محتاجون إلى صِلَتِهِ ، ويُعطيها إلى غيرهم ، والذي نفسي بيده! لا ينظرُ اللهُ إليه يوم القيامة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٩ / ٣٨٢ / ٨٨٢٣) ومن طريقه الأصبهاني في « الترغيب » (١٠١٩ / ٢٥٠٥) بسنده عنه قال : نا المقدام بن داود : نا خالد بن نزار الأيْلي : نا عبد الله بن عامر الأسلمي عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : عبد الله بن عامر الأسلمي ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفه غير واحد » .

ولذا قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

الثانية : خالد بن نزار الأيلي ، مختلف فيه ، قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

الثالثة : المقدام بن داود ؛ تكلم فيه أبو حاتم وغيره ، وقال النسائي :

« ليس بثقة » . انظر : « اللسان » .

ومما تقدم نعلم ما في قول المنذري في « الترغيب » من الإجمال في تخريجه

بقوله (٢/٣٣ و ٣/٢٣١) :

« رواه الطبراني ، ورواته ثقات ، وعبد الله بن عامر الأسلمي قال أبو حاتم : ليس بالمتروك » .

قلت : وهذا إنما يعني أنه ضعيف ، لكنه لا يُتْرك ، ولذلك قال الهيثمي (١١٧/٣) « رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عبدالله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف » .

٣٣٣١ - (إذا رأيت أخاك قتيلاً أو مصلوباً فَصَلِّ عليه) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٦١ و ٣٢٣ و ٣٤٩) - ومن طريقه الديلمي في « مسنده » (١ / ٥٧ / ١) - ، وأبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (٢٨١ / ٣٦٣) معلقاً من طريق المعلى بن هلال عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته المعلى هذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« اتفق النقاد على تكذيبه » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (١٨٣٩) للديلمي وحده عن ابن عمر !

٣٣٣٢ - (مَنْ مَشى في حاجةِ أخيهِ المسلم حتى يقضيَهَا له ؛ أظلَّه اللهُ بخمسةٍ وسبعين ألفَ ملَك إنْ كانَ صباحاً حتى يُمْسِي ، وإن كان مَسَاءً حتى يُصْبح ، ولا يرفعُ قدماً إلا كتبَ له به حسنة ، ولا يَضَعُ قدماً إلا حطَّ عنه به خطيئة ، ويرفع له درجة) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٣٢ - ٣٣٣) من

طريق جعفر بن ميسرة عن ابن عمر وأبي هريرة قالا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا آفته جعفر هذا ـ وهو جعفر بن أبي جعفر الأشجعي ـ وهو متهم ؛ فقد قال فيه البخاري وأبو حاتم وابن عدي :

« منكر الحديث » زاد أبو حاتم : « جداً » .

(تنبيه) : الذي في كتب الرجال أنه يروي عن أبيه ميسرة عن ابن عمر . فالظاهر أنه قد سقط من « الأخبار » قوله : « عن أبيه » . والله سبحانه وتعالى أعلم .

والحديث رواه أيضاً الخرائطي في « مكارم الأخلاق » كما في « الجامع الكبير » وليس هو في القطعة المطبوعة من « المكارم » .

٣٣٣٣ ـ (مَنْ زارَ العلماءَ فكأنما زارني ، ومَنْ صَافَحَ العلماءَ فكأنما صافَحَني ، ومنْ جالسَ العلماء فكأنما جَالَسَني ، ومَنْ جَالَسَني في الدنيا أُجْلِسَ إليَّ يوم القيامة) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٣٦٤/٢) من طريق يعرب ابن خيران : ثنا محمد بن الفضل بن العباس البلخي ـ بسمرقند ـ : ثنا أبو محمد حمد بن نوح : ثنا حفص بن عمر العدني عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ حفص بن عمر العدني أورده الذهبي في « المغني » وقال .

« قال النسائي : ليس بثقة »

وقال ابن عدي في « الكامل » (٢/٧٩٤) وقد ساق له أحاديث بإسناده هذا :

« وهذه الأحاديث عن الحكم بن أبان ، يرويها عن حفص بن عمر العدني ، والحكم بن أبان وإن كان فيه لين ، فإن حفصاً هذا ألين منه بكثير ، والبلاء من حفص لا من الحكم » .

قلت : ومحمد بن الفضل البلخي ، قال الذهبي في « الميزان » :

« لا أعرفه » .

لكن ذكر الحافظ في « اللسان » أن ابن طرخان ضعفه جداً ، وأن الدارقطني ضعفه .

وحمد بن نوح لم أجد له ترجمة .

ويعرب بن خيران مثله ، إلا أن أبا نعيم أورده لهذا الحديث ، وكناه (أبو يشجب) وسمى جده (داهراً) .

والحديث أورده السيوطي في « ذيل الموضوعات » (ص ٣٥) من رواية أبي نعيم هذه وبإسناده ، ثم أعله بقوله :

« حفص كذبه يحيى بن يحيى النيسابوري ، وقال البخاري : منكر الحديث » .

وأقره ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١ / ٥٤ و ٢٧٢ - ٢٧٣) .

ولست أدري إذا كان ما حكاه من التكذيب والإنكار ثابتاً عن هذين الإمامين ، فإني لم أجد ذلك في شيء من كتب الرجال التي عندي كـ «التهذيب» وغيره . والله أعلم .

٣٣٣٤ - (بِحَسْبِ امرئ مِنَ الإيمان أن يقول : رَضِيتُ باللهِ ربّاً ، وبمحمدٍ رسولاً ، وبالإسلام ديناً) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨/٢٢٩ - ٢٣٠ / ٧٤٦٨) : حدثنا محمد بن شعيب ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال :حدثنا محمد بن عمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن هشام إلا محمد بن عمير الرازي » .

قلت : قد ذكره ابن حبان في « الثقات » (٩ / ٢٧) وقال :

« . . بن أبي الغريق الهمداني الكوفي . . » .

وذكر أنه روى عنه ابن نمير وأبو نعيم .

وكذا في « تاريخ البخاري » و « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ٥٣) برواية الطبراني هذه ، ونقل كلامه المذكور ، وعقب عليه بقوله :

« قلت : ذكره ابن حبان في الثقات » . ولم يزد . وهو شديد الثقة بتوثيق ابن حبان حتى بالمجهولين من ثقاته ، وهذا مجهول الحال عندي ، فحديثه يحتمل التحسين . والله أعلم .

لكن فاته إعلاله بالراوي عنه (أحمد بن إبراهيم) وهو (النَّرمَقي) كما جاء هكذا منسوباً في حديث آخر له في « المعجم الصغير »[1] ، لكن وقع فيه محرفاً إلى (الزمعي) ، حتى في الطبعة الجديدة منه تحقيق الشيخ محمد شكور (٢ /

---

(١) وهو في « الروض النضير » برقم (٢٨١) .

١٣١) ، ولم يعلق عليه بشيء كما هي عادته ! وعلى الصواب وقع في الحديث المشار إليه في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٥٢) من روايته عن الطبراني .

وقد ذكره السمعاني تحت هذه النسبة ، وقال (٥ / ٤٨٠) :

« . . . بفتح النون والميم بينهما الراء ، وفي آخرها القاف . هذه النسبة إلى (نرمق) ، وهي قرية من قرى (الريّ) يقال لها : (نرمه) ، منها (أحمد بن إبراهيم النرمقي الرازي) ، يروي عن سهل بن عبد ربه السندي . روى عنه محمد ابن المرزبان الأدمي الشيرازي ، شيخ أبي القاسم الطبراني » .

قلت : وابن المرزبان هذا له ذكر تحت الحديث الآتي برقم (٣٤٢٠) .

وأما (محمد بن شعيب) شيخ الطبراني في هذا الحديث ، فقد قال الهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٦٥) ـ وقد خرج له حديثاً آخر من رواية الطبراني في « الأوسط » (وهو فيه برقم ٧٤٨٥) ـ :

« ورجاله موثقون ، إلا شيخ الطبراني محمد بن شعيب ؛ فإني لم أعرفه » .

فأقول : بل هو معروف ، ومترجم في « طبقات الأصبهانيين » لأبي الشيخ (٤ / ٢٧٦ / ٥١٨) ، و « أخبار أصبهان » لأبي نعيم (٢ / ٢٥٢) ، وأورده الشيخ الأنصاري في كتابه المفيد « البلغة » (ص ٢٨٩ / ٥٦٨) ، وروى له الطبراني في « الأوسط » (ج ٨) ثلاثةً وثلاثين حديثاً .

ويغني عن هذا الحديث قوله ﷺ :

« من قال : رضيت بالله رباً . . » الحديث وفيه : « وجبت له الجنة » .

وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٣٤) .

٣٣٣٥ ـ (أُوتِيتُ مفاتيحَ كلِّ شيءٍ إلا الخَمْس : ﴿ إنَّ اللهَ عنده عِلْمُ الساعةِ ، ويُنَزِّلُ الغيْثَ ، ويَعْلَمُ ما في الأرحَام ، وما تدري نفسٌ ماذا تَكْسِبُ غداً ، وما تدري نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ ، إن الله عليم خبير ﴾) .

شاذ أوله . أخرجه أحمد (٢ / ٨٦) : ثنا محمد بن جعفر : ثنا شعبة عن عمر بن محمد بن زيد أنه سمع أباه محمداً يحدث عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٩٨ / ٢) من طريق الإمام أحمد .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين ، وقد أخرجه البخاري في تفسير سورة لقمان (٨ / ٣٩٥ - فتح) من طريق ابن وهب : حدثني عمر بن محمد بن زيد أن أباه حدثه به بلفظ :

« خمس لا يعلَمُهُنَّ إلا الله . . » ، دون قوله : « أوتيت » . وقال الحافظ :

« هكذا قال ابن وهب (يعني في الإسناد) ، وخالفه أبو عاصم فقال : عن عمر بن محمد بن زيد عن ابن عمر . أخرجه الإسماعيلي ، فإن كان محفوظاً احتمل أن يكون لعمر بن محمد فيه شيخان : أبوه وعم أبيه » .

قلت : وخالفهما شعبة فقال ـ كما تقدم ـ : عن عمر بن محمد بن زيد : أنه سمع أباه محمداً . . . كما في رواية أحمد هذه ولم يقف الحافظ عليها ، ولعلها أصح من رواية الاثنين ؛ فإنها من جهة توافق رواية أبي عاصم في قوله : « عمر بن محمد بن زيد » ، فباجتماعهما تترجح على رواية ابن وهب ، ومن جهة أخرى

تخالفها في قوله : « عن سالم » بدل : « عن أبيه » . والله أعلم .

ولرواية سالم أصل كما يأتي ، فقد رواه ابن شهاب عنه عن أبيه مرفوعاً به دون « أوتيت » .

أخرجه البخاري أيضاً (٨ / ٢١٩) ، وأحمد (٢ / ١٢٢) ، والطبراني (٣ / ١٩٤ / ٢) .

وأخرجه الطيالسي في « مسنده » (١٨٠٩) : حدثنا ابن سعد عن الزهري به بلفظ :

« أُتِيَ نبيُّكم مفاتيحَ الغَيْبِ إلا الخمس ، ثم تلا هذه الآية . . . » .

وهذا إسناد صحيح أيضاً ، لكن قال الحافظ :

« وأظنه دخل له متن في متن ؛ فإن هذا اللفظ أخرجه ابن مردويه من طريق عبدالله بن سلِمة عن ابن مسعود نحوه » .

قلت : وأخرجه أيضاً أحمد (١ / ٣٨٦ و ٤٣٨ و ٤٤٥) ، والطبري في « تفسيره» (١١ / ٤٠١ / ١٣٣٠٥) ، وأبو يعلى (٥١٥٣) ، والحميدي (١٢٤) من هذا الوجه ، وفيه ضعف ؛ لأن عبدالله بن سلِمة قال الحافظ :

« صدوق تغير حفظه » .

وللحديث طريق أخرى عن ابن عمر مرفوعاً به دون الزيادة ؛ أخرجه البخاري (٢ / ٤٣٥) ، وأحمد (٢ / ٢٤ و ٥٢ و ٥٨) من طريق سفيان عن عبدالله بن دينار عنه .

وجملة القول ؛ أن هذه الزيادة « أوتيت » ، لم يطمئن القلب لثبوتها ، وإن كان إسنادها صحيحاً كما تقدم ؛ لتفرد الراوي بها دون سائر الطرق ، ولعدم وجود الشاهد المعتبر لها ، فهي شاذة . وخفي هذا على المعلق على « مسند أبي يعلى » ،

فجعل حديث ابن عمر من رواية الطيالسي والبخاري الأخيرة شاهداً لحديث ابن مسعود الذي فيه الزيادة المنكرة . وكثيراً ما يقع له مثل هذا الخلط ، وهو مما يدل على حداثته في هذا العلم .

٣٣٣٦ - (أوحَى اللهُ إلى دَاودَ : قُلْ للظَّلَمَةِ : لا يَذْكُروني ؛ فإنِّي أَذْكُرُ مَنْ ذَكَرني ، وإنَّ ذِكْرِي إيَّاهم أنْ أَلْعَنهم) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٢٠ / ١) ، والديلمي (١ / ٢ / ٣٢٨) من طريق الحاكم : حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم : حدثنا جعفر بن محمويه الفارسي : حدثنا محمد بن المثنى : حدثنا مؤمل بن إسماعيل : حدثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن عبدالله عن الحارث بن نوفل عن عبدالله بن عباس مرفوعاً ، ولم يرفعه البيهقي .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مؤمل بن إسماعيل سيئ الحفظ ؛ كما في « التقريب » ، ولعل الاضطراب في رفعه منه ، والوقف بالحديث أشبه ؛ لأنه بالإسرائيليات أليق .

نعم رواه سعيد [بن] رحمة قال : ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش مرفوعاً .

أخرجه أبو الحسين الأبنوسي في « الفوائد » (١٩ / ١) .

لكن سعيداً هذا قال ابن حبان :

« لا يجوز أن يحتج به لمخالفته الأثبات » .

٣٣٣٧ - (أوحى اللهُ إلى نَبِيٍّ مِنَ الأنبيَاء : قُلْ لِفُلانٍ العَابدِ : أمّا زُهْدُكَ في الدنيا فَتَعَجَّلْتَ راحةَ نفْسِكَ ، وأما انقطاعُكَ إليَّ فتعزَّزْتَ بي ، فماذا عَمِلْتَ فيما لي عليك ؟ قال : يا رب! وماذا لك علي ؟ قال : هل واليتَ لي ولياً أو عاديتَ لي عَدُوّاً ؟!) .

ضعيف . رواه أبو القاسم إسماعيل الحلبي في « حديثه » (ق ١١٢ / ١ - ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٣١٦ - ٣١٧) ، والخطيب في « التاريخ » (٣ / ٢٠٢) من طريق علي بن عبد الحميد الغضائري : حدثنا محمد بن محمد بن أبي الورد قال : حدثنا سعيد بن منصور : حدثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبدالله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ حميد الأعرج ضعيف .

وخلف بن خليفة ، قال الحافظ : « صدوق اختلط في الآخر ، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد » .

وبقية الرجال ثقات غير ابن أبي الورد فلم أجد من وثقه ، وقد ترجمه الخطيب في « التاريخ » (٣ / ٢٠١) بأنه كان حسن الطريقة ، مشهوراً بالفضل معروفاً بالعبادة ، وأسند أحاديث قليلة . مات سنة اثنتين أو ثلاث وستين ومائتين .

وأما قول المناوي :

« وفيه علي بن عبد الحميد ، قال الذهبي : مجهول » .

فهو وهم من المناوي ؛ لأن علي بن عبد الحميد الغضائري هو غير علي بن عبد الحميد المجهول ، فقد ترجمه الخطيب (١٢ / ٢٩ - ٣٠)

وقال : وكان ثقة مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة . وقال فيه السمعاني في « الأنساب » :

« وكان من الصالحين الزهاد الثقات » .

٣٣٣٨ ـ (أوصَاني اللهُ بذي القُرْبى ، وأَمَرَني أنْ أبدَأَ بالعَبَّاس) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣ / ٣٣٤) من طريق محمد بن عُزَيز : حدثني سلامة بن روح عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال : قال عبدالله بن ثعلبة رضي الله عنه ، قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : سكت عليه الحاكم ، وإسناده ضعيف ، وفيه علل :

الأولى : عبدالله بن ثعلبة ـ وهو ابن صُعير ـ ؛ قال الحافظ :

« له رؤية ، ولم يثبت له سماع » .

الثانية : سلامة بن روح ؛ قال الحافظ :

« صدوق له أوهام ، وقيل : لم يسمع من عمه عقيل بن خالد » .

الثالثة : محمد بن عزيز ؛ قال الحافظ :

« فيه ضعف ، وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة » .

٣٣٣٩ ـ (إنَّ أَوْثَقَ الدُّعَاء أن تقولَ : اللهُمَّ! أنتَ ربي ، وأنا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، واعْتَرَفْتُ بذنبي ، ولا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أنتَ ، ربِّ اغْفِرْ لي) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٦٦٧) من طريق محمد بن مسلم عن ابن أبي حسين قال : أخبرني عمرو بن أبي سفيان عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهـــذا إسناد ضعيف ، رجـــاله ثقات غير محمد بن مسلم ـ وهو الطائفي ـ ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » . ولذلك روى له مسلم متابعة .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من روايـــة محمد بن نصر في « الصلاة » عن أبي هريرة بلفظ : « أوفق الدعاء . . . » ، وزاد بعد قوله : «واعترفت بذنبي» :

« يا رب فاغفر لي ذنبي ، إنك أنت ربي ، وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » .

ولم يتكلم على إسناده المناوي بشيء !

وانظر : «ضعيف أبي داود» (٢٧١) .

٣٣٤٠ ـ (أُوصي الخليفةَ مِنْ بعدي بتقوى الله ، وأوصيه بجَماعَة المسلمينَ أن يُعظِّم كبيرَهم ويَرْحمَ صغيرَهم ويُوَقِّرَ عالِمَهُمْ وأن لا يضرِبَهم فيذلَّهم ولا يوحشهم فيكفرهم وأن لا يخصيهم فيقطع نسلهم) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٨ / ١٦١) من طريق شهر بن حوشب عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ شهر بن حوشب سيئ الحفظ .

٣٣٤١ ـ (أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى إبراهيمَ عليه السلام : يا خليلي ! حَسِّنْ خُلُقَك ولو مع الكفار ؛ تدخل مَدَاخِلَ الأبرار ، فإنَّ كَلِمَتي سَبَقَتْ لِمَنْ حَسُنَ خُلُقُه : أنْ أُظِلَّهُ تحتَ عرشي ، وأنْ أسقِيَه من حظيرة قُدسي ، وأنْ أُدْنِيَه مِنْ جِواري) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « الأربعين الصوفية » (٥٥ / ١) ، وابن عساكر

(٢/١٧٢/٢) ، وأبو مطيع المصري في « الأمالي » (٢/٣٦/٢) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١١٨ / ١) ، والرافعي في « تاريخه » (٢ / ٣٣١) عن مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي عن أبي أمية بن يعلى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً .

ورواه أبو عبد الرحمن السلمي في « الأربعين في أخلاق الصوفية » (٣ / ١) وعنه ابن عساكر عن سليمان بن الربيع الخزاز : نا كادح بن رحمة عن أبي أمية ابن يعلى به .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ؛ فقال أبو منصور بن زياد في « الأربعين » (٢/١٩٤) : حدثنا أبو الحسين الحسن بن محمد بن داود : ثنا يعرب بن خيران : ثنا جعفر بن محمد : ثنا عباس الترقفي : ثنا محمد بن يوسف عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً ، دون قوله : « تدخل مداخل الأبرار » و « أن أدنيه من جواري » .

قلت : الإسناد الأول ضعيف ؛ أبو أمية بن يعلى ، ضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان : «لا تحل الرواية عنه إلا للخواص» .

ومؤمل بن عبد الرحمن الثقفي ضعيف ؛ كما في « التقريب » وغيره .

وهو متابع (عند الأولين) لكادح بن رحمة ـ وهذا كذاب ـ .

والراوي عنه سليمان بن الربيع الخزاز ؛ قال الذهبي :

« أحد المتروكين » .

والطريق الأخرى من دون الترقُفي لم أعرفهم ؛ وأبو منصور بن زياد نفسه كان شيخ الصوفية في زمانه ؛ توفي سنة ٤١٨ ، ولم أجد من أفصح عن حاله في

الحديث ، فالله أعلم به .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق عثمان بن عمرو الدباغ : نا ابن علاثة عن الأوزاعي به .

وابن علاثة هو محمد بن عبدالله ، صدوق يخطئ ؛ كما في « التقريب » .

وعثمان بن عمرو الدباغ ؛ قال الذهبي : وهاه الأزدي .

والحديث عزاه السيوطي للطبراني في « الأوسط » ، وقال المناوي :

« وضعفه المنذري ، ولم يوجهه ، وقال الهيثمي : فيه مؤمل بن عبد الرحمن وهو ضعيف » .

قلت : وفاته أن شيخه أبا أمية أضعف منه !

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو مطيع المصري .

٣٣٤٢ - (إنها حِبَّةُ أبيكِ وربِّ الكعبة!) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٤٨٩٨) ، وأحمد (٦ / ١٣٠) من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أم محمد امرأة أبيه - وزعموا أنها كانت تدخل على أم المؤمنين - قالت : قالت أم المؤمنين :

دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندنا زينب بنت جحش ، فجعل يصنع شيئاً بيده ، فقلت بيده ، حتى فطنته لها ، فأمسك ، وأقبلت زينب تَقحَّم لعائشة رضي الله عنها فنهاها ، فأبت أن تنتهي ، فقال لعائشة : سُبِّيها ، فَسَبَّتْهَا ، فَغَلَبَتْهَا ، فانطلقت زينب إلى علي رضي الله عنه فقال : إن عائشة رضي الله عنها وقعت بكم ، وفعلت ، فجاءت فاطمة فقال لها : (فذكره) . فانصرفتْ ، فقالت له : إني قلت له : كذا وكذا ، فقال لي : كذا وكذا ، قال : وجاء علي رضي الله عنه إلى النبي

ﷺ ، فكلمه في ذلك » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن جدعان . وامرأة أبيه أم محمد مجهولة لم يوثقها أحد .

٣٣٤٣ - (إني أشهد عدد تراب الدهناء أن مسيلمة كذاب) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان وابن أبي عاصم وابن السكن والطبراني من طريق حاجب بن قدامة عن عيسى بن خثيم عن وبر بن مشهر الحنفي أنه أخبره أن مسيلمة بعثه هو وابن النواحة وابن الشعاف الحنفي حتى قدموا على رسول الله ﷺ ، قال وبر : وهما كانا أسن مني ، فتشهدا ، ثم شهدا لرسول الله ﷺ أنه رسول الله ، وأن مسيلمة من بعده ! قال : فأقبل علي فقال : « بم تشهد يا غلام ؟ » فقال : أشهد بما شهدت به ، وأكذب بما كذبت به . قال : فإني . . . . (فذكره) . قال وبر : شهدت بما شهدت به . فأمر بهما فأخرجا ، وأقام وبر بن مشهر عند رسول الله ﷺ يتعلم القرآن حتى قبض رسول الله ﷺ ، ورجع صاحباه . كذا في « الإصابة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عيسى بن خثيم ، وحاجب بن قدامة ، أوردهما ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٢٧٤ و ١ / ٢ / ٢٨٤) ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً . وأما ابن حبان فذكرهما في « الثقات » (١ / ١٦٢ و ٢ / ٦٧) .

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/٢/١٨٣ - ١٨٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢/١٥٣ - ١٥٤ / ٤١٢) .

٣٣٤٤ - (أولُ ما افترضَ اللهُ على أمتي الصلوات الخَمْس ، وأول ما يُرفع من أعمالهم الصلوات الخمس ، وأول ما يُسْألون عنه الصلوات الخمس) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٢٣٣) من طريق أبي غسان مالك بن يحيى السوسي : ثنا معاوية بن يحيى أبو عثمان الشامي : ثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن بلال عن عبدالله بن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، من دون الأوزاعي لم أجد من ترجمهما .

وبلال هو ابن سعد بن تميم الأشعري ، وهو ثقة .

والحديث عزاه السيوطي للحاكم في « الكنى » عن ابن عمر بزيادة طويلة . ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء .

٣٣٤٥ - (أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان ، شرب الخمر ، وملاحاة الرّجال) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٣٠٣) من طريق عمرو بن واقد : ثنا إسماعيل بن عبيدالله عن أم الدرداء عن يونس بن حبيش عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عمرو بن واقد متروك كما في « التقريب » .

ويونس بن حبيش لم أعرفه .

أورده الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٥٣) من رواية أبي الدرداء أو معاذ بن جبل مرفوعاً وقال :

« رواه البزار والطبراني وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك رمي بالكذب ، وقال محمد بن المبارك الصوري : كان صدوقاً ، ورُد قوله ، والجمهور ضعفوه » .

ثم رأيت الحديث في « زوائد البزار » (ص ١٦٢) من طريق عمرو بن واقد عن إسماعيل بن عبدالله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، ويونس عن أبي إدريس عن معاذ عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره ، وقال :

« لا نعلم يروى متصلاً إلا بهذا الإسناد ، وعمرو ليس بالقوي ، ومن عداه ثقات » .

قلت : فتبين لي أن في إسناد « الحلية » سقطاً وتحريفاً ، وأن صوابه :

« . . . . عن أم الدرداء [عن أبي الدرداء] ، وعن يونس بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ . . . » .

٣٣٤٦ - (إني دخلتُ الكعبةَ ، ولو استقبلتُ من أمْري ما استدبرتُ ما دخلْتُهَا ، إني أخافُ أن أكونَ قد شَقَقْتُ على أمتي [من بعدي]) .

ضعيف . رواه أبو داود (٢٠٢٩) ، والترمذي (١ / ١٦٥) ، وابن ماجه (٣٠٦٤) ، والحاكم (١ / ٤٧٩) ، والبيهقي (٥ / ١٥٩) ، وأحمد (٦ /١٢٧) كلهم من طريق إسماعيل بن عبد الملك عن عبدالله بن أبي مليكة عن عائشة : أن النبي ﷺ خرج من عندها وهو مسرور ، ثم رجع إليها وهو كئيب فقال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي !

قلت : وإسماعيل بن عبد الملك صدوق كثير الوهم ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

٣٣٤٧ - (أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة) .

ضعيف . رواه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٥٠) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٢ / ١١ / ٢) عن قزعة بن سويد قال : نا داود بن أبي هند قال : مررت على غازٍ بالجَدِيلة فقال : سمعت أبا هريرة يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهو إسناد ضعيف ؛ من أجل قزعة هذا ، قال الحافظ :

« ضعيف » .

وله طريق آخر في «مسند أبي يعلى» (٦٦٣٤/١١) ، وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٢١/٧) - فيه - :

« . . وفيه أشعث بن براز ، وهو متروك» .

ثم هناك (الرجل الغازي) الذي لقيه بجديلة ، ؛ فهو مجهولٌ .

٣٣٤٨ - (أَيُغْلَبُ قومٌ سُئلوا عمَّا لا يعلمون ؟ فقالوا : لا نعلمُ حتى نسألَ نبيَّنَا ، لكنهم قد سألوا نبيَّهم ، فقالوا : أَرِنَا اللهَ جهرةً ؟! عليٌّ بأعداءِ الله ، إني سائلُهُم عن تُرْبَةِ الجنَّةِ ، وهي الدَّرْمَك) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٣٤) عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال :

قال ناس من اليهود لأناس من أصحاب النبي ﷺ : هل يعلم نبيكم عدد

خزنة جهنم ؟ قالوا : لا ندري ، حتى نسأل نبينا ، فجاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا محمد غلب أصحابك اليوم ! قال : وبم غلبوا ؟ قال : سألهم يهود : هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم ؟ قال : فما قالوا ؟ قال : قالوا : لا ندري حتى نسأل نبينا ، قال (فذكره) . فلما جاؤوا ، قالوا : يا أبا القاسم ! كم عدد خزنة جهنم ؟ قال : «هكذا وهكذا ، في مرة عشرة ، وفي مرة تسع» ، قالوا : نعم ، قال لهم النبي ﷺ : «ما تربة الجنة ؟» قال : فسكتوا هنيْهَةً ، ثم قالوا : أخبرنا يا أبا القاسم ! فقال رسول الله ﷺ : « الخبز من الدرمك » . وقال :

« هذا حديث غريب ؛ إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث مجالد » .

قلت : وهو ضعيف . قال الحافظ : « ليس بالقوي » .

(فائدة) : الدرمك : هو الدقيق الحواري كما في « النهاية » لابن الأثير . ولهذه الجملة الأخيرة شاهد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه ، متفق عليه ، ولذلك كنت أخرجتها في « الصحيحة » (١٤٣٨) .

٣٣٤٩ - (إنه سيأتيكم أقوامٌ مِنْ بعدي يطلُبُون العِلْمَ ، فَرَحِّبُوا بهم ، وحِبُّوهم ، وعَلِّمُوهم) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٢٤٨) عن المعلى بن هلال عن إسماعيل قال : دخلنا على الحسن نعوده حتى ملأنا البيت ، فقبض رجليه ، ثم قال : دخلنا على أبي هريرة نعوده حتى ملأنا البيت ، فقبض رجليه ، ثم قال : دخلنا على رسول الله ﷺ حتى ملأنا البيت ، وهو مضطجع لجنبه ، فلما رآنا قبض رجليه ثم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته المعلى بن هلال كذبه أحمد وابن معين وغيرهما ونسبه إلى وضع الحديث غير واحد .

وإسماعيل - وهو ابن مسلم المكي - ضعيف .

٣٣٥٠ - (اهْرِقِ الخمرةَ ، واكسِرِ الدِّنَان) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٦٢ - تحفة) من طريق ليث عن يحيى بن عباد عن أنس عن أبي طلحة أنه قال : يا نبي الله إني اشتريت خمراً لأيتام في حجري ؟ قال : . . . فذكره . وقال :

« روى الثوري هذا الحديث عن السدي عن يحيى بن عباد عن أنس : أن أبا طلحة كان عنده . وهذا أصح من حديث الليث » .

ثم أسنده عن الثوري به بلفظ :

« قال أنس : سئل رسول الله ﷺ : أيتخذ الخمر خلاً ؟ قال : لا » .

٣٣٥١ - (أهلُ البدعِ شرُّ الخَلْقِ والخَليقة) .

ضعيف . رواه أبو علي الختلي الحربي في جزء من « الأمالي » (٢ / ١) ، وأبو نعيم في « الحلية »(٨ / ٢٩١) وفي « أخبار أصبهان » (٢ / ٩٠ و ١٥٨) معلقاً من طرق ، وابن عساكر (١٩ / ٢٣٦ / ٢) عن محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي : حدثنا المعافى بن عمران عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« تفرد به المعافى عن الأوزاعي بهذا اللفظ ، ورواه عيسى بن يونس عن الأوزاعي نحوه » .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات معروفون ولولا أني أخشى أن يكون قتادة لم يسمعه من أنس لحكمت عليه بالصحة .

٣٣٥٢ - (أولُ ما يوضَعُ في الميزانِ الخلقُ الحسنُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني ، وابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٢٤٧) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٧٥) من طرق عن شريك عن خلف بن حوشب عن ميمون بن مهران قال : قلت لأم الدرداء : سمعتِ من رسول الله ﷺ شيئاً ؟ قالت : سمعته يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ شريك هو ابن عبدالله القاضي ، وهو ضعيف لسوء حفظه . وقال ابن أبي حاتم عقبه :

« رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . ورواه شعبة عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . قال أبي : كل هذا صحيح إلا حديث خلف بن حوشب ؛ فإن أم الدرداء هذه لم تسمع من النبي ﷺ شيئاً » .

قلت : وخلف ثقة ، فالعلة من الراوي عنه كما ذكرنا .

وفيه علة أخرى في المتن ، وهي أن حديث عمرو بن دينار وشعبة اللذين أشار إليهما ابن أبي حاتم لفظه : « أثقل » بدل : « أول » . وهو الصحيح ، وهو مخرج في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » (٧٨٤ و ٨٧٥) .

٣٣٥٣ - (أول من اختضب بالحناء والكتم إبراهيم خليل الرحمن ، وأول من اختضب بالسواد فرعون) .

ضعيف . رواه الديلمي في « المسند » (١ / ١ / ٦) من طريق عبدالله بن

موسى الخُلْمِي : حدثنا منصور مولى عمار عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره . وقال ابن حجر :

« قلت .... » وبيض له !

قلت : وهذا إسناد مظلم لم أعرف الخُلمي هذا ولا أورده ابن الأثير في « اللباب » ، ولم أطل الآن أصله « الأنساب » ، وما أظنه فيه .

ومنصور مولى عمار ، ظنه المناوي منصور بن عمار الزاهد فقال :

« وفيه منصور بن عمار . قال العقيلي : فيه تجهم . وقال الذهبي : له مناكير » .

قلت : وهذا وهم ؛ فإن صاحب هذا الحديث منصور مولى عمار ، وذاك منصور ابن عمار . ثم إن المولى تابعي كما ترى . وابن عمار من طبقة شيوخ أحمد ودون الخلمي هذا ، فاختلفا .

٣٣٥٤ - (ألا احْتَطتَّ يا أبا بكر ؛ فإن البضع ما بين ثلاث إلى تسع) .

ضعيف بتمامه . أخرجه الترمذي (٤ / ١٦٠ - تحفة) ، والطحاوي في « المشكل » (٤ / ١٢٥ و ١٢٦) ، والطبري في « تفسيره » (٢١ / ١٢) ، والحربي في « الغريب » (٥ / ٧٦ / ٢) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١ / ٣٥٥) ، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢ / ٣٢٤) من طريق عبدالله بن عبد الرحمن الجمحي : ثني ابن شهاب الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس :

أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر في مناحبة ﴿ الم . غلبت الروم ﴾ : ... فذكره .

قال الجمحي : المناحبة : المراهنة .

وقال الترمذي :

« حديث غريب حسن من هذا الوجه » .

قلت : الجمحي هذا لم تثبت عدالته وإن وثقه ابن حبان ؛ فقد قال ابن معين : « لا أعرفه » . وقال ابن عدي :

« مجهول » . وقال الدارقطني :

« ليس بالقوي » . وقال غيره : محله الصدق .

لكنه قد توبع على أصل الحديث ، يرويه أبو إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله : ﴿ الم . غلبت الروم ﴾ قال :

غلبت ، وغلبت . قال : كان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم ؛ لأنهم أهل أوثان ، وكان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس ؛ لأنهم أهل كتاب ، فذكروه لأبي بكر ، فذكره أبو بكر لرسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «أما إنهم سيغلبون» . قال : فذكره أبو بكر لهم ، فقالوا : اجعل بيننا وبينك أجلاً ؛ فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا ، وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا ؛ فجعل أجلاً خمس سنين ، فلم يظهروا ، فذكر ذلك أبو بكر للنبي ﷺ ، فقال ألا جعلتها إلى دون ـ قال : أراه قال : العشر ـ قال : قال سعيد بن جبير : البضع ما دون العشر ، ثم ظهرت الروم بعد ، قال : فذلك قوله : ﴿ الم . غُلبت الروم ﴾ إلى قوله : ﴿ ويومئذٍ يفرح المؤمنون بنصر الله ﴾ » .

أخرجه الترمذي ، وأحمد (١ / ٢٧٦ و ٣٠٤) ، والطبري (٢١ / ١٢) ، وابن

عساكر (١ / ٣٥٧) ، وكذا الحاكم (٢ / ٤١٠) ، وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي . وهو كما قالا ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح غريب ، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة » .

وله شاهد من حديث دينار بن مكرم الأسلمي قال :

« لما نزلت ﴿ الم . غلبت الروم . في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون . في بضع سنين ﴾ ، فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم ، وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم ؛ لأنهم وإياهم أهل كتاب ، وذلك قول الله تعالى : ﴿ ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ﴾ فكانت قريش تحب ظهور فارس ؛ لأنهم وإياهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيمان ببعث ، فلما أنزل الله تعالى هذه الآية خرج أبو بكر الصديق رضي الله عنه يصيح في نواحي مكة ﴿ الم . غلبت الروم . في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون . في بضع سنين ﴾ . قال ناس من قريش لأبي بكر : فذلك بيننا وبينكم ، زعم صاحبكم أن الروم ستغلب فارس في بضع سنين ، أفلا نراهنك على ذلك ؟ قال : وذلك قبل تحريم الرهان ، فارتهن أبو بكر والمشركون ، وتواضعوا الرهان ، وقالوا لأبي بكر : لم تجعل البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين ؟ فسمِّ بيننا وبينك وسطاً ننتهي إليه ، قال : فسموا بينهم ست سنين . قال : فمضت الست سنين قبل أن يظهروا ، فأخذ المشركون رهن أبي بكر ، فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على أبي بكر تسميته ست سنين ؛ لأن الله تعالى قال : ﴿ في بضع سنين ﴾ [٤/الروم] . قال : وأسلم عند ذلك ناس كثير » .

أخرجه الترمذي ، وأبوالشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (ص ٣٢٩) من طريق ابن أبي الزناد عن أبي الزناد عن عروة بن الزبير عنه ، وقال :

« حديث صحيح حسن غريب » .

قلت : إسناده حسن .

وله شواهد أيضاً مرسلة عن قتادة وجابر بن زيد عند الطبري ، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عند ابن عساكر .

وبالجملة : فحديث الترجمة صحيح دون قوله : « ألا احتطت يا أبا بكر » ؛ لفقدان الشاهد . والله أعلم .

٣٣٥٥ - (ألا أخبرُكَ بتفسير (لا حول ولا قوة إلا بالله) ؟ قلتُ : بلى ، يا رسول الله ، فقال : لا حَوْلَ عن معصيةِ الله إلا بعصْمَةِ الله ، ولا قوةَ على طاعةِ الله إلا بعَوْن الله ، هكذا أخبرني بها جبريل يا ابن أم عبد) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ١٨٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١٢ / ٣٦٢) من طريق الفضل بن شخيت قال : حدثنا صالح بن بيان قال : حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، أورده العقيلي في ترجمة صالح بن بيان السيرافي وقال فيه :

« الغالب على حديثه الوهم ، ويحدث بالمناكير عمن لا يحتمل » .

وقال عقب الحديث :

« ولا يتابع عليه بهذا اللفظ إلا ممن دونه أو مثله » .

وأورده الخطيب في ترجمة الفضل بن شخيت ، وروى عن ابن معين أنه قال فيه :

« كذاب ، ما سمع من عبد الرزاق شيئاً ، لعن الله من يكتب عنه من صغير أو كبير ، إلا أن يكون لا يعرفه » .

هذا ولعل العقيلي أشار بكلامه السابق إلى ما رواه البزار في « مسنده » (٤ / ١٤ / ٣٠٨٣) قال : حدثنا عبيدالله ـ رجل من ولد المغيرة بن مسلم ، جليساً كان لإبراهيم بن محمد التيمي ، وكان رجلاً له ستر وأمانة - ، قال : ثنا موسى بن داود عن المسعودي به .

ثم رواه من طريق عبدالله بن خراش بن حوشب عن المسعودي عن القاسم ابن عبد الرحمن عن عبدالله بن مسعود ، ولم يقل : « عن القاسم عن أبيه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع انقطاعه ، فإن عبدالله بن خراش ضعيف ، وأَطلق عليه ابن عمار الكذب ؛ كما في « التقريب » .

ومع ضعفه فقد خالفه أيضاً موسى بن داود : لكني لم أدر أهو الضبي الطرسوسي الثقة ، أم موسى بن داود الكوفي الراوي عن حفص بن غياث ، وعنه عمرو بن علي . قال أبو حاتم :

« مجهول » .

وعبيدالله شيخ البزار لم أعرفه .

وجملة القول ؛ أن الحديث يظل ضعيفاً ؛ من أجل المسعودي لاختلاطه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٣٣٥٦ ـ (ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله ؟ تقول : اللهمَّ ! إنا نسألُكَ مِنْ خير ما سألك منه نبيُّك محمد ﷺ ، ونعوذ بك مِنْ شر ما استعاذ منه نبيُّك محمد ﷺ ، وأنت المستعان ، وعليك البلاغ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٤ / ٢٦٦) من طريق ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة قال : دعا رسول الله ﷺ بدعاء كثير ، لم نحفظ منه شيئاً ، قلنا : يا رسول الله ! دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً ، قال : . . . فذكره ، وقال :

« هذا حديث حسن غريب » .

قلت : بل ضعيف لاختلاط ليث بن أبي سليم .

٣٣٥٧ ـ (ألا أرقيكَ برقية رقاني بها جبريل عليه السلام ؟ بسم الله أرقيك ، والله يشفيك من كل داء فيك ، من شر النفاثات في العقد ، ومن شر حاسد إذا حسد ، فرقى بها ثلاث مرات) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٥٢٤) ، والحاكم (٢ / ٥٤١) ، وأحمد (٢ / ٤٤٦) عن عاصم عن زياد بن ثويب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

جاء النبي ﷺ يعودني ، فقال : . . . فذكره .

سكت عنه الحاكم والذهبي ، وهو ضعيف الإسناد ؛ زياد هذا مجهول ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٥٢٦) : « روى عنه عاصم بن عبيدالله » . ولم يزد ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » !

وعاصم بن عبيدالله ضعيف .

والحديث رواه النسائي أيضاً في « عمل اليوم والليلة » (٥٥٢ / ١٠٠٣) ، ثم أخرج هو (٥٥٨ / ١٠٢١) ، والبخاري في « التاريخ » (٣ / ٢٩٢) ، وابن حبان (٣٤٣ / ١٤١٧ ـ موارد) ، وأحمد (٦ / ٣٣٢) من طريق أزهر بن سعيد الحرازي عن عبد الرحمن بن السائب ابن أخي ميمونة أن ميمونة قالت لي :

ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى . قالت : «بسم الله أرقيك . .» إلخ ، دون قول : « من شر النفاثات . . . » إلخ ، وزاد :

« أَذْهِبِ الباس رب الناس ، اشف أنت الشافي ، لا شافي إلا أنت » .

قلت : ورجاله ثقات ، غير أن عبد الرحمن لم يوثقه غير ابن حبان (٥ / ٩٣) ، ولم يذكر له راوياً غير أزهر هذا ، وكذلك فعل البخاري وابن أبي حاتم ، ولذلك قال الذهبي في « الميزان » :

« تفرد عنه أزهر بن سعيد الحرازي » .

قلت : فهو في عداد المجهولين .

وأما قول الحافظ في « التهذيب » :

« ذكره ابن حبان في « الثقات » . قلت : وقال : روى عنه سعيد المقبري والحارث بن أبي ذباب » !

فهذا القول منه خطأ على ابن حبان ؛ لأنه إنما قال ذلك في ترجمة (عبد الرحمن بن مهران) (٥ / ١٠٦) . فالظاهر أنه نشأ ذلك من انتقال بصره من ترجمة إلى أخرى .

٣٣٥٨ - (ألا هل مُشَمِّر للجنة ! فإن الجنة لا خطر لها ، هي - ورب الكعبة ! - نور تتلألأ ، وريحانة تهتز ، وقَصْر مَشِيد ، ونهر مطرد ، وثمرة نضيجة ، وزوجة حسناء جميلة ، وحلل كثيرة ، ومقام في أبد في دار سليمة ، وفاكهة خضيرة ، وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية! قالوا : نعم يا رسول الله ؛ نحن المشمِّرون لها . قال : قولوا : إن شاء الله) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٤٣٣٢) ، وابن حبان (٢٦٢٠) ، والطبراني في « الكبير » (١ / ٢١ - ٢٢) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » (٤٣ - ٤٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤ / ٢٥٧ / ٢) ، وابن عساكر (٨ / ٢٣١ / ١ و ١٢ / ١٠ / ٢ و ١٦ / ١٣ / ١) ، والحربي في « الغريب » (٥ / ١/١٦٦) ، والضياء في « صفة الجنة » (٣ /٨٨ - ٨٩) ، وأبو القاسم الحنائي في « الفوائد » (٨٨ / ١) :

عن محمد بن مهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى : حَدَّثني كُرَيْب أنه سمع أسامة بن زيد يقول مرفوعاً . وقال الحنائي :

« غريب لا يعرف . . وسليمان بن موسى متكلَّم فيه » .

قلت : والضحاك المعافري قال الذهبي في « الميزان » :

« لا يعرف ، ما روى عنه سوى محمد بن مهاجر الأنصاري »

قلت : فهو علة الحديث

وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً مختصراً بلفظ :

« ألا مشمِّر لها (يعني الجنة) ! وربِّ الكعبة! ريحانة تهتز ، ونور يتلألأ ، ونهر مطرد ، وزوجة لا تموت ، في خلود ونعيم في مقام أبد » .

أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » (١/٥) عن عبد الرزاق : ثنا إبراهيم بن ميمون حدثني عبد الله بن طاوس عن أبيه .

وهذا سند جيد إذا كان السند إلى عبد الرزاق صحيحاً ، فليراجع ؛ فإن الأصل لا تطوله يدي الآن .

ثم راجعناهُ ؛ فإذا في سنده - إليه - أحمد بن محمد بن عبيد الله ، وهو راوٍ غيرُ ثقة ، بل اتهمه بعض أهل العلم ؛ كما في «الميزان» ، (١٤٢/١) .

والحديث ـ من هذا الطريق ـ في «تاريخ بغداد» (٢٥٢/٤) .

٣٣٥٩ ـ (يا بريدة ! ألا أعلِّمُك كلماتٍ : مَنْ أراد اللهُ به خيراً علَّمَه إيَّاهُنَّ ثم لم يَنْسَهُنَّ أبداً ؟ قل : اللهمَّ إني ضعيف فقوِّ في رضاك ضعفي ، وخُذْ إلى الخير بناصيتي ، واجْعَل الإسلامَ منتهى رضائي ، اللهمَّ ! إني ضعيفٌ فقوِّني ، وإني ذليلٌ فأعزِّني ، وإني فقير فأغنني) .

موضوع . أخرجه الطحاوي في « المشكل » (١ / ٦٤ ـ ٦٥) ، والطبراني في « الأوسط » ـ والسياق له ـ ، والحاكم (١ / ٥٢٧) من طريق أبي داود الأعمى عن بريدة الأسلمي قال : قال لي رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . وقال الذهبي متعقباً عليه :

« قلت : أبو داود الأعمى متروك الحديث » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٨٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه أبو داود الأعمى ، وهو ضعيف جداً » .

وذكره في مكان آخر (١٠ / ١٧٩) عن عبدالله بن عمرو قال : لقيني رسول الله ﷺ فقال : « ألا أعلمك . . . » الحديث ، وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه أبو داود الأعمى ، وهو متروك » .

قلت : كذبه قتادة والساجي وغيرهما ، وقال الذهبي : « يضع » .

ورواه أبو سعيد بن الأعرابي في « معجمه » (١٠٤ / ١) من طريق غسان بن مالك : نا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي : نا محمد بن رستم الثقفي قال : سمعت عبدالله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ لخاله الأسود بن وهب: . . . فذكره إلى قوله : « منتهى رضائي » ، وزاد :

« وبلغني الذي أرجو من رحمتك ، واجعل لي وداً في صدور الذين آمنوا ، وعهداً منك » .

وهذا موضوع ؛ آفته عنبسة بن عبد الرحمن القرشي ؛ فإنه كان يضع الحديث كما قال أبو حاتم .

وشيخه محمد بن رستم لم أجد من ذكره .

وغسان بن مالك قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٥٠) عن أبيه :

« ليس بقوي ، بَيِّنٌ في حديثه الإنكار » .

٣٣٦٠ - (ألا أَدُلُّكم على أَشَدِّكُم ؟ أَمْلَكُكُم لنفْسِه عند الغضب) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » (١ / ٥ /١ و ٦ / ١) عن

شعيب بن بيان الصفار عن عمران القطان عن قتادة عن أنس :

أن النبي مر على قوم يرفعون حجراً ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : يا رسول الله! حجر كنا نسميه في الجاهلية حجر الأشداء ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد فيه ضعف ، شعيب بن بيان الصفار ، قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

٣٣٦١ - (إياكنَّ ونعيقَ الشيطان ؛ فإنه مهما يكون من العين والقلب فَمِنَ الرحمة ، وما يكون من اللسان واليد ، فمِنَ الشيطان) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٢٦٩٤) ، وأحمد (١ / ٢٣٧ - ٢٣٨ و ٣٣٥) من طريق علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال :

لما توفي عثمان بن مظعون قالت امرأة : هنيئاً لك يا ابن مظعون الجنة ، قال : فنظر رسول الله ﷺ نظرة غضبان ، قالت : يا رسول الله! فَارِسُكَ وصاحِبُكَ! قال : «ما أدري ما يُفْعَلُ به» ، فشق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، وكان يعدُّ من خِيارهم حتى توفيت رقيةُ بنتُ رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون» . قال : وبكت النساء على رقية ، فجعل عمر ينهاهن أو يضربهن ، فقال رسول الله ﷺ : مَهٍ يا عمر ! ثم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ، يوسف بن مهران لين الحديث .

وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف .

٣٣٦٢ - (أيما امرأة زوَّجتْ نَفْسَهَا مِنْ غير وليٍّ فهي زانية) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٢ / ٣١٢) عن محمد بن

عبد الرحمن الطبري : حدثنا الحسين بن إسماعيل بن خالد الطبري : حدثنا يوسف بن سعيد أبو المثنى عن أبي عصمة عن مقاتل بن حيان عن قبيصة بن ذؤيب عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو عصمة واسمه نوح بن أبي مريم ؛ قال ابن المبارك :

« كان يضع كما يضع المعلى بن هلال » . وقال أبو علي النيسابوري :

« كان كذاباً » .

وكذبه ابن عيينة . وقال أبو سعيد النقاش :

«روى الموضوعات» . وقال مسلم والدارقطني :

« وضع حديث فضائل القرآن » .

والخطيب أورده في ترجمة محمد بن عبد الرحمن الطبري ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٣٦٣ - (أيما راعٍ اسْتَرْعَى رَعِيَّتَه ، فلم يحْفَظْهَا بالأمانة والنصيحة ، ضاقَتْ عليه رحمةُ الله التي وسِعَتْ كلَّ شيء) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٠ / ١٢٧) من طريق عبدالله ابن محمد بن يعقوب بن الحارث البخاري : حدثنا خالد بن تمام الأسدي : حدثنا سليمان الشاذكوني : حدثنا الفضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الشاذكوني ؛ كذبه أحمد وابن معين وجزرة وغيرهم .

وخالد بن تمام الأسدي لم أعرفه .

وابن الحارث البخاري ، قال الخطيب :

« صاحب عجائب ومناكير وغرائب ، وليس بموضع الحجة » .

ثم روى عن أبي زرعة أنه قال : « ضعيف » .

وفي « الميزان » أنه متهم بوضع الحديث .

٣٣٦٤ - (إذا أعتقَ الرجلُ أَمَتَهُ ، ثم تزوَّجها بِمَهْرٍ جديد ؛ كان له أجران) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (١ / ٢٤٣ / ١١٩٤) ، وأحمد (٤ / ٤٠٨) من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبي موسى مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد على شرط البخاري ، وقد علَّقه في « صحيحه » في « النكاح » منه على أبي بكر بن عياش . قال الحافظ في « شرحه » :

« وهو أحد الحفاظ المشهورين في الحديث ، وقد احتج به البخاري ، ووصله من طريقه أيضاً الحسن بن سفيان وأبو بكر البزار في « مسنديهما » عنه ، وأخرجه الإسماعيلي عن الحسن ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني في « مسنده » عن أبي بكر ، ولم يقع لابن حزم إلا من رواية الحماني فضعفه به ، ولم يصب ! وذكر أبو نعيم أن أبا بكر تفرد به عن أبي حصين . وذكر الإسماعيلي أن فيه اضطراباً على

أبي بكر بن عياش ، وكأنه عنى في سياق المتن ، لا في الإسناد ، وليس ذلك الاختلاف اضطراباً ؛ لأنه يرجع إلى معنى واحد ، وهو ذكر المهر » .

قلت : لكن ابن عياش هذا وإن احتج به البخاري فقد تكلم فيه من قبل حفظه ، وقال الذهبي في « الميزان » :

« أحد الأئمة الأعلام ، صدوق ، ثبت في القراءة ، لكنه في الحديث يغلط ويهم » .

قلت : وعليه ؛ فذكر المهر في هذا الحديث خطأ منه ؛ لأنه قد صح من طرق عن الشعبي حدثني أبو بردة به مرفوعاً بلفظ :

« ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين . . . ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاءها ، ثم أدبها فأحسن أدبها ، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران » . فلم يذكر المهر .

أخرجه البخاري في « العلم » وغيره ، ومسلم في « الإيمان » (١ / ٩٣) ، وأحمد (٤ / ٣٩٥ و ٣٩٨ و ٤٠٢ و ٤٠٥ و ٤١٥) .

وإذا كان أبو بكر قد تفرد بهذه الزيادة دون الإمام الشعبي الثقة الحجة ، فتكون زيادة غير ثابتة ، بل هي منكرة أو شاذة -على الأقل - ، لمخالفة أبي بكر من هو أوثق منه بدرجات .

(تنبيه) : هذا الحديث عزاه السيوطي للطبراني فقط في « المعجم الكبير » !

٣٣٦٥ - (أيتها الأمة! إني لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون ، ولكن انظروا كيف تعملون فيما تعلمون) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ١٣٢ - ١٣٣) من طريق

يحيى بن عبدالله عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره ، وقال :

« لا أعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا يحيى بن عبدالله بن موهَب المدني » .

قلت : وهو متروك ، وأفحش الحاكم ، فرماه بالوضع كما في « التقريب » .

وأبوه عبدالله بن عبدالله بن موهب لا يعرف ؛ كما قال الذهبي .

٣٣٦٦ ـ (أيما امرئ اقتطعَ حقَّ امرئ بيمينٍ كاذبةٍ كانت نكتةً سوداءَ مِنْ نفاقٍ في قلْبِهِ لا يغيرها شيءٌ إلى يوم القيامة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٦٩ / ٢) ، والحاكم (٤ / ٢٩٤) من طريقين عن عبد الحميد بن جعفر : أخبرني عبدالله بن ثعلبة قال : سمعت عبد الرحمن بن كعب يقول : سمعت أباك ثعلبة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : رجاله ثقات غير عبدالله بن ثعلبة ، فلم أجد له ترجمة ، وليس هو عبدالله بن ثعلبة بن صعير كما ظن الحافظ في « التهذيب » ؛ فإنه ذكر في ترجمته في الرواة عنه عبد الحميد بن جعفر هذا وقال :

« ولم يدركه » .

وكيف يصح هذا القول وعبد الحميد بن جعفر قد صرح بالتحديث عنه في كل من الطريقين المشار إليهما ، فهذا دليل صريح على أن عبدالله بن ثعلبة في هذا الإسناد هو غير عبدالله بن ثعلبة بن صعير . ويؤيده أن الطبراني بعد أن ذكر في

« معجمه » ثعلبة أبو عبدالله الأنصاري ، وساق له هذا الحديث ذكر بعد أربعة تراجم « ثعلبة بن صعير العدوي » . وساق له حديث الزهري عنه في صدقة الفطر . والله أعلم .

٣٣٦٧ - (أيها الناس ! اتقوا الله ، فوالله! لا يظلمُ مُؤْمِنٌ مؤمناً إلا انتقمَ اللهُ منه يوم القيامة) .

ضعيف جداً . أخرجه عبد بن حميد في « منتخب المسند » (١٢٦ / ١ - مصورة المكتب) عن أبي جعفر الرازي عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به ، وفيه قصة في القصاص بالسوط .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو هارون - وهو العبدي - متروك .

وأبو جعفر الرازي سيّئ الحفظ .

٣٣٦٨ - (أيها الناس ! لا تعلقوا عليَّ بواحدةٍ ، ما أَحْلَلْتُ إلا ما أَحَلَّ اللهُ ، وما حرَّمْتُ إلا ما حرَّم الله) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٢ / ٢٥٦) : أخبرنا محمد بن عمر : حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال - في مرضه الذي توفي فيه - : . . . فذكره .

ثم رواه بهذا الإسناد عن سليمان وعاصم بن عمر عن يحيى بن سعيد عن ابن أبي مليكة عن عبيد بن عمير مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ، محمد بن عمر - وهو الواقدي - متهم بالكذب . والإسناد الثاني مرسل .

٣٣٦٩ ـ (لا تكتَحِلْ وأنتَ صَائِمٌ ، اكْتَحِلْ ليلاً ، الإثْمِدُ يَجْلُو البَصَرَ ، ويُنْبِتُ الشَّعْرُ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٤ / ١ / ٣٩٨) ، وأبو داود (١ / ٢٧٣ ـ طبع التازي) ، والبيهقي (٤ / ٢٦٢) من طريق عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة الأنصاري عن أبيه عن جده ـ وكان أُتِيَ به النبي ﷺ ، فمسح على رأسه ـ وقال : . . . فذكره ، ولفظ أبي داود :

« أمر بالإثمد المروح عند النوم ، وقال : ليتقه الصائم » . وقال :

« قال لي يحيى بن معين : هو حديث منكر . يعني : حديث الكحل » .

قلت : ومن أجله خرجته هنا ، وإلا فالشطر الثاني من الحديث صحيح ؛ له شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً في آخر حديث : « البسوا من ثيابكم البياض . . . . » . وهو مخرج في « أحكام الجنائز » (ص ٦٢) .

وعلة الحديث من النعمان بن معبد ؛ فإنه لا يعرف .

وابنه مختلف فيه .

٣٣٧٠ ـ (الأكبرُ مِنَ الإخوةِ بمنزلَةِ الأب) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في ترجمة الواقدي من « الكامل » (٣٦٨ / ١) عنه : ثنا عبدالله بن المنيب عن عثيم بن كثير بن كليب الجهني عن أبيه عن جده ـ وله صحبة ـ قال : . . . فذكره مرفوعاً في جملة أحاديث له ، وقال في آخرها :

« وهذه الأحاديث التي أمليتُها للواقدي ـ والتي لم أذكرها ـ كلها غير

محفوظة ، والبلاء منه ، وهو بيِّن الضعف » . وقال الحافظ :

« متروك مع سعة علمه » .

قلت : وقد كذبه جماعة من الأئمة ، منهم أحمد والشافعي والنسائي وغيرهم .

والحديث قال الهيثمي (٨ / ١٤٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف » !

٣٣٧١ - (بَخِلَ الناسُ بالسَّلام) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية (١٠ / ٤٠٣) من طريق النعمان بن عبدالله : ثنا أبو ظلال عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« بخل الناس » . قالوا : يا رسول الله ! بم بخل الناس ؟ قال : « بالسلام » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو ظلال - واسمه هلال بن أبي هلال القسملي - ضعيف . والنعمان بن عبدالله مجهول .

٣٣٧٢ - (بُغْضُ بني هاشم والأنصار كُفْرٌ ، وبُغْضُ العَرَبِ نِفاقٌ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (٣ / ١١٧ / ٢) عن أبي حفص عمر بن حفص بن يزيد القرظي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن عطاء بن أبي رباح عن عبدالله بن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء :

الأول : جابر بن يزيد - وهو الجعفي - وهو ضعيف ، اتهمه بعضهم .

الثاني : عمرو بن شمر - وهو الجعفي الكوفي - واهٍ جداً . قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال الحاكم :

« كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي ، لا يرويها عنه غيره » .

وأبو حفص عمر بن حفص بن يزيد القرظي ، هو عمر بن حفص بن عمر بن سعد بن عائذ المدني أبو حفص المؤذن ، فقوله في هذا الإسناد : « ابن يزيد » لعله أحد أجداده ، وهو لين .

والحديث رواه الحافظ العراقي في « محجة القرب إلى محبة العرب » (ق ٢٤ / ١ ـ ٢) من طريق الطبراني وقال :

« حديث حسن ، ورجاله ثقات » .

وتلقى ذلك عنه تلميذه الحافظ الهيثمي فقال في « المجمع » (١٠ / ٢٢٧) :

« رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » !

ولعل سبب خطأ العراقي أنه سقط من قلمه الضعيفان الأولان من إسناد الحديث ، فظهر سالماً منهما ، ومن الممكن حينئذٍ تحسينه ، وأما مع ثبوتهما فيه فالتحسين أبعد ما يكون عن الصواب .

وأما الهيثمي ؛ فلعله لم يمعن النظر في إسناده ، وقنع بتقليد شيخه فيه . لا سيما وقد نقل المناوي عنه أنه قال في محل آخر :

« فيه من لم أعرفهم » !

وقد يخطر في البال أن يكون عنى إسناداً غير هذا ؛ فليس فيه من لا يعرف ، ولكني قد بحثت عنه في « المعجم » ، فلم أر فيه غير المذكور أعلاه . والله أعلم .

٣٣٧٣ - (ألا أُخْبِركم بخير الناس وشرِّ الناس! إن مِنْ خير الناس رجلاً عمل في سبيل الله عز وجل على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموتُ ، وإن مِنْ شرِّ الناس رجلاً فاجراً جريئاً يقرأ كتاب الله لا يَرْعَوِي إلى شيءٍ منه) .

ضعيف . رواه أحمد في المسند (٣ / ٣٧ و ٤١ و ٥٨) ، والحاكم (٢ / ٦٧) كلاهما من طريق أبي الخطاب عن أبي سعيد . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ، ووافقه الذهبي .

قلت : كيف وأبو الخطاب هذا مجهول ؛ كما قال الذهبي نفسه في « الميزان» ، وتبعه الحافظ في « التقريب » ؟ !!

٣٣٧٤ - (يا أبا الحَسَن ! أفلا أعلّمك كلماتٍ ينفعُك الله بهِنّ ، وينفعُ بهنَّ مَنْ علَّمتَه ، ويثبتُ ما تعلَّمتَ في صدْرك ؟ قال : أَجَلْ يا رسول الله ! فعلِّمني . قال : إذا كان ليلةُ الجمعةِ ، فإذا استطعتَ أن تَقوم في ثُلُثِ الليلِ الآخر - ، فإنّها ساعةٌ مشهودةٌ ، والدعاءُ فيها مُسْتجابٌ ، وقد قال أخي يعقوبُ لِبَنيهِ : ﴿سوف أستغفرُ لكم ربي﴾ . يقول : حتى تأتي ليلةُ الجمعة - فإن لم تستطع ، فَقُم في وسطها ، فإنْ لم تستطع فقُم في أوّلها ، فصَلِّ أربع ركَعاتٍ : تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة ﴿يَس﴾ ، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و ﴿حم﴾ الدخان ، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب و ﴿الم . تنزيل﴾ السجدة ، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب و ﴿تبارك﴾ المفصَّل ، فإذا فرغْتَ من

التّشهد فاحمَدِ الله ، وأحسن الثنـاء على الله وصلّ عليّ ، وأحسِنْ ، وعلى سائر النبيين ، واستغفر للمؤمنين ، والمؤمنات ، ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ، ثم قل في آخر ذلك : اللهمّ ارحمني بِتركِ المعاصي أبداً ما أبقيتني ، وارحمني أن أتكلّفَ ما لا يعْنيني ، وارزقْني حُسْنَ النّظر فيما يُرضيك عنّي .

اللهمّ بديع السّماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزّة التي لا تُرام ! أسألك يا اللّه يا رحمان بجلالك ونور وجهك أنْ تُلْزِمَ قلبي حفظَ كتابك كما علَّمْتَنِي ، وارْزُقْني أن أتْلوَه على النّحْوِ الذي يُرْضيك عنّي .

اللهم بديع السّماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزّةِ التي لا تُرام ! أسألك يا الله يا رحمانُ بجلالك ونور وجْهك أن تُنوِّرَ بكتابك بصري ، وأن تُطلِقَ به لساني ، وأنْ تُفرّج به عن قلبي ، وأنْ تَشْرحَ به صدري ، وأنْ تعْملَ به بدني ؛ فإنه لا يُعينني على الحقّ غيرُك ، ولا يؤتيه إلاّ أنتَ ، ولا حولَ ولا قُوة إلا بالله العليّ العظيم .

يا أبا الحسن! فافعل ذلك ثلاثَ جُمَع ، أو خمس ، أو سبع ؛ تُجابُ بإذْنِ الله . والذي بعثني بالحقّ ! ما أخطأ مؤمناً قطُّ .

قال عبدالله بن عباس : فوالله ! ما لَبِثَ عليٌّ إلا خَمْساً أو سبعاً حتى جاء على رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس ، فقال : يا رسول

الله! إنّي كنتُ فيما خلا لا آخُـذُ إلا أرْبَعَ آيـات ، أو نَحْوَهنّ . وإذا قرأتُهنّ على نفسي تَفلّتْنَ ، وأنا أتعلَّمُ اليوم أربعين آيةً ، أو نحوها ، وإذا قرأتُها على نفسي فكأنّما كتاب الله بين عَيْنيّ ، ولقَد كنتُ أسمعُ الحديث فإذا ردَدتُه تفلّتَ ، وأنا اليوم أسمع الأحاديثَ فإذا تحدثت بها لم أخْرِمْ منها حرفاً . فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك :

مؤمن - وربِّ الكعبة - ! يا أبا الحسن) .

منكر . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٧٥) ، والحاكم (١ / ٣١٦ - ٣١٧) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١٢٧ / ٢) ، وابن عساكر في « جزء أخبار حفظ القرآن » (ق ٨٤ / ٢ - ٨٦ / ١) ، والضياء في « المختارة » (٦٥ / ٦٤ / ١ - ٢) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن الوليد بن مسلم : حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه قال :

بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال : بأبي أنت وأمي تفلّت هذا القرآن من صدري ، فما أجدني أقدر عليه ، فقال له رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم » .

قلت : كذا وقع في طبعة بولاق والدعاس : « حسن . . . » : وقد نقل الحافظ ابن عساكر عبارة الترمذي المذكورة دون لفظة : « حسن » وكذلك الحافظ الضياء ، وهو الأقرب إلى الصواب واللائق بهذا الإسناد ؛ فإن الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية كما سيأتي ، فهو علة الحديث ، وإن خفيت على كثير كالحاكم وغيره ؛ فإنه قال :

« هذا حديث صحيح على شرط الشيخين » . وتعقبه الذهبي بقوله :

« هذا حديث شاذ ، أخاف أن لا يكون (كذا ولعل الصواب : أن يكون) موضوعاً ، وقد حيَّرني والله جودة سنده » !

قلت : وكأن الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى لم يتذكر قوله في « الميزان » :

« قلت : إذا قال الوليد : عن ابن جريج ، أو : عن الأوزاعي ؛ فليس بمعتمد ؛ لأنه يدلس عن كذابين ، فإذا قال : حدثنا ؛ فهو حجة ، وقال أبو مسهر : كان الوليد يأخذ من ابن السفر حديث الأوزاعي ، وكان ابن السفر كذاباً ، وهو يقول فيها : قال الأوزاعي . وقال صالح جزرة : سمعت الهيثم بن خارجة يقول : قلت للوليد بن مسلم : قد أفسدت حديث الأوزاعي ! قال : وكيف ؟ قلت : تروي عنه عن نافع ، وعنه عن الزهري ، وعنه عن يحيى ، وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع : عبدالله بن عامر الأسلمي ، وبينه وبين الأوزاعي : قرة ، فما يحملك على ذلك ؟

قال : أُنَبِّلُ الأوزاعيَّ أن يروي عن مثل هؤلاء (!) .

قلت : فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء وهم ضعفاء [أحاديث] مناكير ، فأسقطتهم وصيَّرتها من رواية الأوزاعي عن الأثبات ضعف الأوزاعي ! فلم يلتفت إلى قولي » .

قلت : ومعنى هذا الذي رواه الهيثم بن خارجة - وهو ثقة من شيوخ البخاري - أن الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية أيضاً ، وهو أن يسقط من سنده غير شيخه ولذلك قال الحافظ فيه : « ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية » .

وبناءً عليه فقول الذهبي في صدر كلامه عن الوليد : « . . . . فإذا قال : حدثنا (ابن جريج) ، فهو حجة » فيه قصور لا يخفى ، فالصواب اشتراط تصريحه

بالتحديث في شيخه وسائر الرواة الذين فوقه ، لنأمن بذلك من شر تدليسه تدليس التسوية ، ولولا ذلك لكان إسناد هذا الحديث صحيحاً ، لكون الوليد قد قال فيه : حدثنا ابن جريج كما رأيت ، فلما لم يتابع التصريح بالتحديث فوق ذلك قامت العلة في الحديث ؛ لاحتمال أن يكون بين ابن جريج وعطاء وعكرمة أحد الضعفاء ؛ فدلّسه الوليد ، كما في الأمثلة التي رواها الهيثم بن خارجة رحمه الله تعالى . وقد وافق الذهبيَّ في هذه الغفلة الحافظُ ابنُ كثير في « فضائل القرآن » (ص ٩٢) فَتَبِعَهُ! مع جزمه بأن الحديث بَيِّنُ الغرابة بل النكارة .

وأما قول الضياء عقب الحديث :

« وقد ذكر شيخنا أبو الفرج ابن الجوزي أن هذا الحديث لا يصح لتفرد الوليد ابن مسلم به . وقال : قال علماء النقل : كان يروي عن الأوزاعي أحاديث ، هي عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء ، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي ، مثل نافع والزهري فيسقط أسماء الضعفاء ، ويجعلها عن الأوزاعي عنهم . قلت(القائل هو الضياء) : وهذا القول لم يذكر شيخنا مَنْ قاله ، وقد اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثه في « صحيحيهما » . . . وقد رواه الطبراني من غير حديثه » .

قلت : قد عرفت من قال ذلك من المتقدمين ، ومنهم الإمام الدارقطني ؛ فإنه قال كما في « التهذيب » :

« كان الوليد يرسل ؛ يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء . . . » ، إلخ ما نقله عن ابن الجوزي .

وأما اتفاق الشيخين على إخراج حديثه ، فلعلهما لا يخرجان له إلا ما اطمأنا من تدليسه . على أن في الطريق إليه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وليس من رجال الشيخين ، ثم هو صدوق يخطئ ؛ كما في « التقريب » ، فيحتمل أن يكون

على « الفوائد المجموعة » (ص٤٣) .

وأما رواية الطبراني فمما لا يفرح به ! لأنها من طريق محمد بن إبراهيم القرشي : ثنا أبو صالح عن عكرمة عن ابن عباس به ، نحوه .

أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٥٧٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٤٤ / ٢) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص ٣٦٩/٢ / ١) في ترجمة القرشي : وعلقه من الطريق الأولى ثم قال :

« ليس يرجع من هذا الحديث إلى صحة ، وكلا الحديثين ليس له أصل ، ولا يتابع عليه » .

وأبو صالح هو إسحاق بن نجيح الملطي ، وهو وضاع دجال .

ومن طريقه أخرجه أبو أحمد الحاكم في « الكنى » (ق ٢٣٥ / ١ ـ ٢) وقال :

« وهذا حديث منكر ، وأبو صالح هذا رجل مجهول وحديثه هذا يشبه حديث القصاص » .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من الوجهين ، وسلَّم له السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (٢ / ٦٧) إعلاله الطريق الأولى بتدليس الوليد تدليس التسوية ، وأخذ يناقشه في زعمه أن هشام بن عمار تفرد به عن الوليد ، والحقيقة أنه ليس كذلك كما سبق . ولكن ما الفائدة من هذه المناقشة ما دامت العلة كامنة فيمن فوقه! ولعل ابن الجوزي أراد أن يقول : تفرد به الوليد ، فوهم فكتب : تفرد به هشام .

وجملة القول ؛ أن هذا الحديث موضوع كما قال الذهبي في « الميزان » ، وقال أيضاً : وهو من أنكر ما أتى به الوليد بن مسلم . وابن الجوزي ما أبعد عن الصواب

أيضاً : وهو من أنكر ما أتى به الوليد بن مسلم . وابن الجوزي ما أبعد عن الصواب حين أورده في « الموضوعات » ، ومن تعقبه ، فلم يأت بشيء يستحق النظر فيه .

٣٣٧٥ - (بِئْسَ الكَسْبُ أجرُ الزمَّارة ، وثَمَنُ الكَلْب) .

موضوع بهذا اللفظ . رواه أبو نعيم في « المنتخب من حديث يونس بن عبيد » (١٤٣ / ١) : ثنا أحمد بن محمد بن مقسم : ثنا إبراهيم بن موسى الجوزي : ثنا أبو طالب هاشم بن الوليد : ثنا رِبعي بن علية عن يونس عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته ابن مقسم هذا ، وهو أحمد بن محمد بن الحسن ابن يعقوب بن مقسم المقرئ أبو الحسن العطار . ترجمه الخطيب (٤ / ٤٢٩) وقال :

« كان يظهر النسك والصلاح ، ولم يكن في الحديث ثقة . قال أبو القاسم الأزهري : كان كذاباً . وقال ابن أبي الفوارس : كان سيئ الحال في الحديث ، مذموماً ذاهباً ، لم يكن بشيء ألبتة » .

ومن فوقه كلهم ثقات ، فهو الآفة .

٣٣٧٦ - (بئس الشَّعب جياد - مرتين أو ثلاثاً - ! قالوا : و بِمَ ذاكَ يا رسول الله ؟ قال : تخرجُ منه الدابة فتصرُخُ ثلاثَ صرخَاتٍ فيسمَعُهَا مَنْ بَيْنَ الخافقيْن) .

ضعيف . رواه البخاري في « التاريخ الصغير » (١٧٦) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص ١٢٥) ، وابن عدي (٣٥٣ / ١) ، وابن شاذان في « الثامن من أجزائه » (٤ / ٢) ، وأبو الحسن الحربي في « الأمالي » (١ / ٢) عن رباح بن

عبيدالله بن عمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال العقيلي :

« لا يحفظ إلا عن رباح هذا ، قال البخاري فيه : لا يتابع عليه ، وقال أحمد : منكر الحديث » .

وقال ابن عدي (٣٥٣ / ١) :

« لا أعلم يرويه غير هشام بن يوسف عن رباح » .

قلت : وهشام بن يوسف ـ وهو الصنعاني ـ ثقة ، فالآفة من رباح .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الأوسط » كما في « المجمع » (٨/ ٧) وقال : « وهو ضعيف » .

٣٣٧٧ ـ (البَرْبَرِيُّ لا يُجَاوِزُ إيمانُه تَرَاقِيه) .

منكر . رواه أبو بكر المقرئ الأصبهاني في « الفوائد » (١٣ / ١٧٦ / ٢) عن الحسين بن الحكم الحيري : ثنا إسماعيل ـ يعني : ابن صبيح ـ عن خالد ـ يعني : ابن عجلان ـ عن إياس بن معاوية بن قرة قال : قال أبو هريرة : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ خالد بن عجلان والحسين بن الحكم الحيري لم أجد من ترجمهما .

ثم هو منقطع ؛ فإن إياس بن معاوية بن قرة ، لم يذكروا له رواية عن الصحابة سوى أنس بن مالك ، ومع ذلك قال ابن حبان : «إن صح سماعه منه» .

وله طريق أخرى ؛ يرويه عبدالله بن نافع قال : حدثني ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال :

جلس إلى النبي ﷺ رجل ، فقال له رسول الله ﷺ : « من أين أنت ؟ » ، قال : بَرْبَرِيّ ، فقال رسول الله ﷺ : « قم عني » ، قال بمرفقه كذا ، فلما قام عنه أقبل علينا رسول الله ﷺ ؛ فقال : « إن الإيمان لا يجاوز حناجرهم » .

أخرجه أحمد (٢ / ٣٦٧) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبدالله بن نافع - وهو ابن أبي نافع الصائغ المخزومي مولاهم أبو محمد المدني - قال الحافظ :

« ثقة ، صحيح الكتاب ، في حفظه لين » .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٢٣٤) :

« رواه أحمد وفيه عبد الله بن نافع وهو متروك . وقال ابن معين : يكتب حديثه . وصالح مولى التوأمة قد اختلط » .

قلت : ابن نافع الصائغ لا أعلم أحداً تركه ، فالظاهر أن الهيثمي ظن أنه عبدالله بن نافع مولى ابن عمر . فقد تركه غير واحد ، ولكن ليس هو صاحب هذا الحديث ، بل هو الصائغ كما ذكرنا .

وصالح مولى التوأمة قد قال غير واحد : إن ابن أبي ذئب سمع منه قبل اختلاطه . لكن قال أحمد : «سمع ابن أبي ذئب من صالح أخيراً ، وروى عنه منكراً» .

٣٣٧٨ - (البَرَكةُ في صغر القرص ، وطول الرشا ، وقصر الجداول) .

موضوع . رواه الديلمي (٢ / ١ / ١٨) عن محمد بن يونس القيسي عن

عبدالله بن حمزة عن ابن أبي فديك عن داود بن الحصين عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته محمد بن يونس القيسي ـ كذا ـ ، وفي « اللآلي » (٢ / ٢١٧) و « فيض القدير » : « العبسي » ! وأيهما كان ، فأنا أظنه محمد بن يونس الكديمي ، وهو متهم بالوضع ، وعبدالله بن حمزة الظاهر أنه أخو إبراهيم بن حمزة الزبيري . قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٩) :

« أدركته ، توفي قبل قدومنا المدينة بأشهر ، روى عنه محمد بن إسحاق بن راهويه » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية أبي الشيخ عن ابن عباس ، والسلفي في « الطيوريات » عن ابن عمر .

قلت : فما أحسن بإيراده ؛ فإن حديث ابن عباس عرفت ما فيه . وحديث ابن عمر أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » بدون إسناد ، وقال (٢ / ٢٩٢) :

« قال النسائي : هذا الحديث كذب » .

ولم يتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢/ ٢١٧) بشيء إلا أنه قال :

« أخرجه السلفي في الطيوريات » .

ثم ساق إسناده : حدثنا أبو محمد عبيدالله بن عبد الرحمن السكري : حدثنا عبدالله بن أبي سعد : حدثنا أبو سليمان يحيى بن خالد بن يحيى بن أيوب : حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن محمد بن أبي بكر عن برد عن نافع

عن ابن عمر .

ولم يتكلم عليه بشيء ، فكأنه أقر ابن الجوزي على وضعه ، ويؤيده أنه لم يورده في كتابه الآخر « التعقبات على الموضوعات » (ص ٣٠ ـ ٣٢) .

وأقول : شيخ الطيوري عبيدالله بن عبد الرحمن السكري قال فيه الحافظ أبو عبدالله بن منده : « منكر الحديث » .

وعبدالله بن أبي سعد وشيخه أبو سليمان لم أعرفهما ، لكنهما قد توبعا ؛ فقال الطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٦٧) : حدثنا محمد بن عبدالله القرمطي : ثنا عمر بن خالد المخزومي : ثنا ابن أبي فديك .

والقرمِطي له ترجمة في « التاريخ » (٥ / ٤٣٤) .

٣٣٧٩ ـ (البُـزَاقُ ، والمخاطُ ، والحَيْضُ ، والنُّعَاسُ في الصلاة من الشيطان) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٩٦٩) عن شريك عن أبي اليقظان عن عدي ابن ثابت عن أبيه عن جده مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : جهالة ثابت والد عدي ؛ قال الحافظ :

« مجهول الحال » .

كذا قال ، وحقه أن يقول : « مجهول » ، فقط ؛ لأنه لا يعرف إلا بابنه ؛ كما قال الذهبي ، ومجهول الحال في المصطلح : من روى عنه اثنان فأكثر ، فتأمل .

الثانية : ضعف أبي اليقظان ـ واسمه عثمان بن عمير ـ ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، واختلط ، وكان يدلس » .

وقال البوصيري في « الزوائد » (ق ٦٤ / ٢) :

« وقد أجمعوا على ضعفه » .

قلت : ولم يعله بغيره !

الثالثة : ضعف شريك ـ وهو ابن عبدالله القاضي ـ ؛ فإنه سيئ الحفظ .

الرابعة : الاختلاف في صحبة والد ثابت ، وقد اختلفوا في اسمه على خمسة أقوال أو أكثر ، وقال الحربي : ليس لجد عدي بن ثابت صحبة .

والحديث أخرجه الترمذي أيضاً (٢ / ١٢٥) من هذا الوجه ، لكن بلفظ :

« العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان » . وقال :

« هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك عن أبي اليقظان ، وسألت محمد بن إسماعيل عن عدي عن ثابت عن أبيه عن جده ، قلت له : ما اسم جد عدي ؟ قال : لا أدري . وذكر عن يحيى بن معين ، قال : اسمه دينار » .

٣٣٨٠ ـ (الأَمْنُ والعافيةُ مَغْبُونٌ فيهما كثيرٌ مِنَ الناس) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٥٣ / ١) ، وابن عدي (١٢٤ / ١) من طريق هارون بن حيان الرقي عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع ؛ آفته الرقي هذا ؛ قال

الدارقطني :

« ليس بالقوي » . وقال الحاكم :

« كان يضع الحديث » . وقال البخاري :

« في حديثه نظر » .

٣٣٨١ - (البُكَاءُ مِنَ الرحمةِ ، والصُّرَاخُ مِنَ الشيطان) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ١٣٨ - ١٣٩) من طريق ابن لهيعة عن بكر بن عبدالله الأشج :

أن رسول الله ﷺ بكى على إبراهيم ابنه ، فصرخ أسامة بن زيد ، فنهاه النبي ﷺ ، فقال : رأيتك تبكي ! فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، ولأن عبدالله بن لهيعة سيئ الحفظ .

٣٣٨٢ - (البلاءُ مُوَكَّلٌ بالقَوْلِ) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « الصمت » (٢ / ٨ / ١) : حدثنا عبدالله ابن أبي بدر : ثنا يزيد بن هارون عن جرير بن حازم عن الحسن مرفوعاً .

وقد رواه وكيع في « الزهد » (٢ / ٦٦ / ١) : حدثنا جرير بن حازم به .

قلت : وهذا إسناد صحيح مرسل ، وقد وصله البيهقي في « الشعب » (٢ / ٦٦ / ١) من طريق أبي جعفر بن أبي فاطمة : ثنا أسد بن موسى : ثنا جرير ابن حازم عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً به ، فقال : « قال أبو عبدالله الحافظ (يعني الحاكم) : تفرد به أبو جعفر بن أبي فاطمة المصري » .

قلت : لم أجد له ترجمة .

ورواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٣٨) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٦١) ، والخطيب في « التاريخ » (١٣ / ٢٧٩) عن نصر بن باب عن الحجاج عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً ، وقال :

« نصر بن باب لا يعرف إلا به ، قال يحيى : ليس بشيء . وقال البخاري : سكتوا عنه ، وقال الذهبي : ليس بثقة » .

قلت : ورواه وكيع في « الزهد » عن إبراهيم قال : قال عبدالله بن مسعود : . . . فذكره موقوفاً عليه .

ورجاله ثقات لكنه منقطع بين إبراهيم وابن مسعود ، إلا أنه قد قال إبراهيم : « إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله ؛ فهو الذي سمعت : وإذا قلت : قال عبدالله ؛ فهو عن غير واحد » .

وعلى هذا فالإسناد صحيح .

ومن هذا الوجه أخرجه السرقسطي في « غريب الحديث » (٢ / ٥١ / ٢) .

ورواه ابن عدي (٣٠٢ / ٢) ، والبيهقي ، وابن عساكر (١٥ / ١٧١ / ١) عن محمد بن أبي الزعيزعة عن عطاء عن أبي الدرداء مرفوعاً ، وقال :

« ابن الزعيزعة عامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

وقال ابن حبان :

« دجال من الدجاجلة » .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف مرفوعاً ، صحيح موقوفاً .

وقد روي الحديث بزيادة فيه بلفظ :

« البلاء موكل بالمنطق ، ما قال عبد لشيء : والله لا أفعله ؛ إلا ترك الشيطان كل شيء وولع به حتى يؤثمه » .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٧ / ٣٨٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١٣ / ١) ، والديلمي (٢ / ١ / ٢٠) عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع آفته ؛ عبد الملك هذا ؛ قال يحيى :

« كذاب » . وقال ابن حبان :

« يضع الحديث » . وقال السعدي :

« دجال كذاب » . وذكر الذهبي أن هذا الحديث من بلاياه !

والجملة الأولى منه أخرجها القضاعي من طريق محمد بن يحيى بن عيسى البصري : نا عبد الأعلى بن حماد النرسي قال : نا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن جندب عن حذيفة مرفوعاً .

٣٣٨٣ - (البيتُ الذي يُذْكَرُ اللهُ فيه يُنِيرُ لأهلِ السماء كما تُنِيرُ النجومُ لأهلِ الأرض) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٢١) عن الحسن بن عمارة عن طلحة عن عبد الرحمن بن سابط عن أبيه سابط بن أبي حُميضة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته الحسن بن عمارة ، وهو متروك ؛ كما في « التقريب » .

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم كما في ترجمة سابط بن حميضة من « الإصابة » وقال :

« وإسناده ضعيف (!) وقد قيل : إن عبد الرحمن بن سابط هذا هو ابن عبدالله بن سابط ، وأن الصحبة والرواية لأبيه عبدالله بن سابط ، وبذلك جزم البغوي » .

والحديث عزاه السيوطي للبيهقي في « الشعب » عن عائشة نحوه .

ثم طبع كتاب « شعب الإيمان » ، فرأيت الحديث فيه (٢ / ٣٤١ / ١٩٨٢) . قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي : ثنا أبو بكر بن قريش : ثنا الحسن بن سفيان : ثنا قتيبة بن سعيد : ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« البيت الذي يُقْرَأُ فيه القرآنُ يتراءى لأهل السماء كما تتراءى النجومُ لأهل الأرض » .

وهذا إسناد جيد إن ثبتت عدالة وحفظ أبي بكر بن قريش ؛ فإني لم أعرفه ، وكذلك الراوي عنه .

٣٣٨٤ - (تُبدأ الخيل يوم وردها) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٢٤٨٤) ، والبخاري في « التاريخ » (٣ / ١ / ٣١٥) معلقاً عن أبي الجعد عبد الرحمن بن عبدالله عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته كثير هذا ؛ فإنه متهم . قال البوصيري في « الزوائد » (ق ١٧٣ / ٢) :

« هذا إسناد ضعيف (!) ؛ كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف كذبه

الشافعي وأبو داود ، وقال ابن حبان : روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة ، لايحل ذكرها في الكتب ، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب » .

قلت : وأبوه : عبدالله بن عمرو مجهول ، قال الذهبي : ما روى عنه سوى ابنه كثير .

قلت : ونحوه أبو الجعد عبد الرحمن بن عبدالله ؛ فإنه لم يرو عنه سوى اثنين ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، فهو مجهول الحال .

(تنبيهان) :

الأول : هكذا وقع الحديث في « التاريخ » بلفظ : « تبدأ » ، ووقع في ابن ماجه « يبدأ » . وهو خلاف ما في « التهذيب » و « الزيادة على الجامع » ؛ فإنهما عزياه إليه باللفظ الأول . وفي « النهاية » :

« الخيل مبدأة يوم الورد . أي : يبدأ بها في السقي قبل الإبل والغنم ، وقد تحذف الهمزة فتصير أَلِفاً ساكنة » .

والآخر : قال السندي في « حاشية ابن ماجه » : « في « الزوائد » : في إسناده عمرو بن عوف ضعيف . وفيه حفيده كثير بن عبد الله ، قال الشافعي : . . . . » . إلخ ما تقدم .

قلت : وهذا مع عدم وروده في النسخة المخطوطة التي نقلت منها النص السابق ؛ فإنه خطأ فاحش ؛ لأن عمرو بن عوف صحابي معروف . ولعله أراد أن يقول : عبدالله بن عمرو بن عوف فسقط من قلمه : « عبدالله بن » ، فظهر الخطأ . لكن يرد عليه قوله : « وفيه حفيده كثير . . . . » ؛ فإن كثيراً هذا هو ابنه . فتأمل .

ثم رأيت الحديث في « كامل ابن عدي » (٦ / ٦٢ ـ ٦٣) من هذه الطريق وقال : « وعامة ما يرويه كثير لا يتابع عليه » .

٣٣٨٥ ـ (تَنَزَّلَ القرآنُ فهو كلامُ اللهِ عزَّ وجلَّ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٣٢٧ / ١ ـ النسخة القديمة) ، وابن عدي (٢٩٦ / ١) عن بقية بن الوليد عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ موسى بن أبي حبيب ضعفه أبو حاتم ، ولم يلق الحكمَ بن عمير كما قال الذهبي ، فهو منقطع .

وعيسى بن إبراهيم ـ وهو ابن طَهمان الهاشمي ـ متروك .

وبقية مدلس وقد عنعنه .

(تنبيه) : قوله : « تنزل » كذا وقع في النسخة المشار إليها من « المعجم » . وهي نسخة عتيقة صحيحة ، بين راويها والمؤلف شخص واحد . وفي نسخة أخرى (١ / ١٥٦ / ١) : « ينزل » . والأول أصح . وفي ابن عدي : « نزل » . وقد تصحف هذا على الحافظ السيوطي فذكره في « الزيادة على الجامع الصغير » (٧٣ / ١) بلفظ :

« تبرك بالقرآن . . . . » .

وفي « الجامع الكبير » (١ / ٣٩٦ / ١) بلفظ :

« تبارك بالقرآن . . . » !

٣٣٨٦ - (تجب الصلاةُ على الغلام إذا عَقِلَ ، والصومُ إذا أطاق ، وتجري عليه الشهادةُ والحدودُ إذا احْتَلَمَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (٥٠ / ٢) من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« جويبر ؛ الضعف على حديثه ورواياته بيِّن » .

قلت : وهو ضعيف جداً كما قال الحافظ .

والضحاك - وهو ابن مزاحم - لم يسمع من ابن عباس .

والحديث عزاه السيوطي للموهبي وحده في « العلم » ، ففاته هذا المصدر العالي .

٣٣٨٧ - (تجري الحسناتُ على صاحِبِهَا ما اختلجَ عليه قَدَمٌ أو ضربَ عليه عِرْقٌ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٢٧ / ٢) وعنه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٢٥٥) عن معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قال :

« يا رسول الله! ما جزاء الحمى ؟ قال : . . .» فذكره ، فقال أبي :

« اللهمَّ ! إني أسألك حُمَّى لا تمنعني خروجاً في سبيلك ، ولا خروجاً إلى بيتك ، ولا مسجد نبيك . قال : فلم يمس أبي قط إلا وبه حُمَّى » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ معاذ بن محمد وأبوه وجده مجاهيل . قال ابن المديني :

« لا نعرف محمداً هـذا ، ولا أباه ، ولا جده في الرواية ، وهـذا إسناد مجهـول » .

٣٣٨٨ ـ (إنَّ هؤلاءِ النوائحُ يُجْعَلْنَ يومَ القيامةِ صَفَّيْن في جهنم ، صَفٌّ عن يمينهم ، وصَفٌّ عن يسارهم ، فَيَنْبَحْنَ على أهلِ النارِ كما تَنْبَحُ الكِلابُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٧٧ / ١) من طريق سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً وقال :

« لم يروه عن يحيى إلا سليمان » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ فقد قال البخاري : « منكر الحديث » . قال الذهبي :

« وقد مر لنا أن البخاري قال : من قلت فيه : منكر الحديث ؛ فلا تحل رواية حديثه » .

٣٣٨٩ ـ (تَحَرّوا الدُّعاءَ في الفَيَافِي) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٣٤٣) عن عبيد بن محمد الصنعاني : ثنا عبدالله بن قريش الصنعاني : ثنا أبو مطر ـ واسمه منيع ـ عن مالك ابن أنس عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً .

قلت : وهـذا إسناد ضعيف ؛ منيع هو ابن ماجد بن مطر ، ترجمه في « اللسان » بما يعطي أنه ضعيف .

وعبدالله بن قريش كذا في الأصل . وفي « اللسان » : « فراس » مكان : « قريش » ابن عم وهب بن منبه ، ولم أجد له ترجمة .

وعبيد بن محمد الصنعاني مجهول ؛ كما في « اللسان » عن ابن القطان .

(تنبيه) : هكذا وقع الحديث في « الحلية » . وعزاه السيوطي إليه بلفظ :

« تحروا الدعاء عند فيء الأفياء » ! .

وتعقبه المناوي بقوله :

« كذا في نسخ الكتاب . والذي وقفت عليه في نسخ « الحلية » : تحروا الدعاء في الفيافي » .

قلت : وفي معنى لفظ السيوطي حديث آخر مضى برقم (٢٦٣٦) .

٣٣٩٠ - (تَبَارَكَ مُصرِّفُ القُلُوب) .

ضعيف . رواه ابن منده في « المعرفة » (٢ / ٣٠٢ / ١) عن محمد بن خالد ابن عثمة : حدثني موسى بن يعقوب عن عبد الرحمن بن عبدالله بن المنيب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أن رسول الله ﷺ جاء بيت زيد بن حارثة فاستأذن ، فأذنت له زينب ولا خمار عليها ، فألقت كمَّ درعها عن رأسها ، فسألها عن زيد ، فقالت : ذهب قريباً يا رسول الله ! قالت : فقام رسول الله ﷺ وله همهمة ، قالت : فاتبعته فسمعته يقول : (فذكره) فما زال يقولها حتى تغيب .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مرسل ، وعبد الرحمن بن عبدالله بن المنيب لم أجد له ترجمة . وسائر رجاله موثقون .

وحديث الترجمة أورده السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » من رواية

الطبراني عن أم سلمة . ولم أره في « مجمع الزوائد » لنتعرف به علته .

٣٣٩١ - (تحروا الصِّدْقَ وإن رأيتم أنَّ فيه الهلكةَ ؛ فإنَّ فيه النجاةَ) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « الصمت » (٣ / ٢١ / ١) عن محمد بن يحيى الأنصاري عن منصور بن المعتمر قال : قال رسول الله ﷺ . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإعضاله ؛ فإن منصوَر بن المعتمر إنما يروي عن التابعين .

٣٣٩٢ - (تحفةُ المؤمن في الدنيا الفَقْرُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٤٦) من طريق ابن السني عن عثمان بن خرزاذ : حدثنا محمد بن عبدالله بن عمار : حدثنا مسرة بن صفوان عن أبي حاجب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد فيه جهالة ؛ أبو حاجب ومسرة بن صفوان لم أعرفهما . وأما السخاوي فقد قال في « المقاصد » (ص ١٤١ - طبع الهند) :

« وسنده لا بأس به ، وهو عند الديلمي أيضاً عن ابن عمر بسند ضعيف جداً » .

وأما المناوي فقال في شرحه على « الجامع » :

« وفيه يعقوب بن الوليد المدني ، قال الذهبي في «الضعفاء» : كذبه أحمد والناس . وقال السخاوي : حرّف اسمه على بعض رواته فسماه إبراهيم . وللحديث طرق كلها واهية » .

قلت : ويعقوب هذا ليس في إسناد الديلمي كما ترى ، إلا أن يكون سقط من النسخة أو من قلمي ، وهو بعيد جداً ، كيف لا ، ولو كان ثابتاً فيه لما قال السخاوي : لا بأس به ، ولعله في إسناد حديث ابن عمر الذي ضعفه السخاوي جداً . والله أعلم .

(تنبيه) : كلام السخاوي الذي نقلته آنفاً ، حكاه المناوي تحت حديث : « تحفة المؤمن الموت » ، من قول الحافظ العراقي! فلا أدري هل الوهم من المناوي أم السخاوي ، والأول هو الأقرب . والله أعلم .

٣٣٩٣ - (تحفةُ الملائكةِ تجميرُ المساجد) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٤٧) من طريق أبي الشيخ معلقاً عن محمد ابن أحمد بن الحارث : حدثنا أبي : حدثنا حريث مؤذن مسجد بني أمية عن الحسن عن سمرة مرفوعاً .

قلت : إسناده ضعيف ؛ الحسن - وهو البصري - مدلس وقد عنعنه .

وحريث - وهو ابن السائب التميمي المؤذن - ، قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

ومحمد بن أحمد بن الحارث وأبوه لم أعرفهما .

٣٣٩٤ - (تخَيَّروا لِنُطَفِكِم ؛ فإنَّ النساء تَلِدْنَ أشباه إخوانهنَّ وأشباه أخواتهنّ) .

موضوع . رواه ابن عدي (٣٠٤ / ٢) ، وعنه ابن عساكر (١٥ / ١٣٤ / ٢) عن عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً .

أورده في ترجمة عيسى هذا في جملة أحاديث ثم قال :

« وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد » . وروى عن ابن معين أنه قال :

« هو ليس بشيء » . وعن البخاري :

« صاحب مناكير » ، وفي موضع آخر : « منكر الحديث » . والنسائي :

« متروك الحديث » .

قلت : وقال ابن حبان :

« يروي أحاديث كلها موضوعات » . ولهذا لم يُحْسِنِ السيوطيُّ بإيراده الحديث في « الجامع الصغير » من رواية ابن عدي هذه !

ومن هذا الوجه أخرجه ابن منده في « المعرفة » (٢ /٢٩٩ /١) لكنه قال : سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه عنها بلفظ :

« تخيَّروا لنطفكم ، وانظروا أين تضعونها ؛ فإن النساء . . . . » .

٣٣٩٥ - (تداركوا الغمومَ والهمومَ بالصدقات يكشفُ الله ضُرَّكم وينصركم على أعدائكم ، ويثبت عند الشدائد أقدَامَكُم) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢ / ٣٦) عن ميسرة بن عبد ربه عن عمر بن سليمان عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ ميسرة بن عبد ربه كذاب مشهور كما قال الذهبي . وقد سرقه منه بعض المتهمين بالكذب ، فرواه أبو الحسين البوشنجي في «جزء من حديثه » (١١٦ / ١ - ٢) عن عيسى بن أبان - العبد الصالح - عن

عبد المنعم عن الفرج بن فضالة عن عمر بن سليمان به ، دون الشطر الثاني منه .

قلت : وهذا إسناد هالك ؛ عبد المنعم هذا إما ابن إدريس اليماني ، وإما ابن بشير المصري ، وكلاهما متهم بالكذب ، والمصري متهم بالوضع أيضاً .

والفرج بن فضالة ضعيف .

وعيسى بن أبان لم أعرفه الآن .

٣٣٩٦ - (تَدَاووا مِنْ ذاتِ الجَنْبِ بِالقُسطِ البحريِّ والزيت) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٩) ، والحاكم (٤ / ٤٠٥) - واللفظ له - ؛ والطيالسي (٦٨٦) ، وعنه أحمد (٤ / ٣٦٩) من طريق خالد الحذاء عن ميمون أبي عبدالله عن زيد بن أرقم مرفوعاً . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب صحيح » ! وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي ، وهو من عجائبه ؛ فإن الجمهور قد ذهبوا إلى تضعيف ميمون هذا ، ولم يخالف فيه غير ابن حبان ، ولذلك جزم الحافظ في « التقريب » بضعفه ! على أنه قد اضطرب في متنه :

فرواه خالد عنه هكذا . وقال قتادة عنه بلفظ :

« أن النبي ﷺ كان ينعت الزيت والورس من ذات الجنب » .

أخرجه الترمذي وصححه أيضاً !

٣٣٩٧ - (الأَشْعَرِيُّونَ في الناسِ كَصُرَّةٍ فيها مِسْكٌ) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٣٤٩) من طريق محمد بن

إسحاق عن الزهري وعكرمة بن خالد وعاصم بن عمر بن قتادة قالوا :

وقدم الأشعريون على رسول الله ﷺ وهم خمسون رجلاً ، فيهم أبو موسى الأشعري وإخوة لهم ، ومعهم رجلان من عك ، وقدموا في سفن في البحر ، وخرجوا بجدة ، فلما دنوا من المدينة جعلوا يقولون :

غداً نلقى الأحبة محمداً وحزبه

ثم قدموا فوجدوا رسول الله ﷺ في سفره بخيبر . ثم لقوا رسول الله ﷺ فبايعوا وأسلموا ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإنه مع إرساله فيه عنعنة ابن إسحاق .

٣٣٩٨ - (ما هَلَكَتْ أُمَّةٌ قط إلا بالشِّركِ بالله عزَّ وجلَّ ، وما أَشْركتْ أمةٌ حتى يكونَ بدءُ شِرْكِهَا التكذيبَ بالقدر) .

ضعيف . رواه ابن أبي عاصم في « السنة » رقم (٣٢٢ - بتحقيقي) ، والطبراني في « الصغير » (٢٢٠) ، والمخلص في « حديثه » كما في « المنتقى منه » (١٢ / ١٦ / ١) ، وتمام (١٢٤ / ٢) ، والآجري في « الشريعة » (ص ١٩١) ، واللالكائي في « السنة » (١ / ١٤٢ / ٢) ، وابن عساكر (٢ / ٢١١ / ١) و (١٣ / ١٩٣ / ٢ و ١٥ / ١٧٢ / ١) ، والباغندي في مسند « عمر بن عبد العزيز » (ص ١٠) عن عمر بن يزيد النصري عن عمرو بن مهاجر - صاحب حرس عمر بن عبد العزيز - عن عمر بن عبد العزيز عن يحيى بن القاسم عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً .

ثم رواه اللالكائي من طريق آخر عن مسلمة بن علي أن الزبيدي حدثه أن الزهري حدثه عن عمر بن عبد العزيز مرفوعاً .

وهو ـ على إرسالهِ ـ شديد الضعف ؛ فمسلمة بن علي الخُشَني متروك .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيى بن القاسم وأبوه لا يعرفان ، أوردهما ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١١١ و ٤ / ٢ / ١٨٢) بهذه الرواية ، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك أوردهما ابن حبان في « الثقات » (١ / ١٨٥ و ٢ / ٣٠٢) !

وعمر بن يزيد النصري ـ بالصاد المهملة ، ووقع في « الميزان » و « اللسان » بالمعجمة ، وهو خطأ ـ قال العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٨٩) :

« يخالف في حديثه » . وقال ابن حبان :

« يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل » .

وأورده أيضاً في « الثقات » (٢ / ١٩٨) وقال :

« من أهل الشام ، يروي عن الزهري ، روى عنه عمر بن واقد ، في روايته أشياء ، وعمر بن واقد لا شيء » .

وقد وثقه دحيم ، وذكره أبو زرعة الدمشقي في ثقات الشاميين ، ولعلهما أعرف به من غيرهما ؛ فقد قيل : أهل مكة أدرى بشعابها .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٢٠٤) :

« رواه الطبراني في «الكبير» و «الصغير» وفيه عمر بن يزيد النصري ـ من بني نصر ـ ضعفه ابن حبان ، وقال : يعتبر به » .

وروى الآجري (ص ١٩٣) عن بقية بن الوليد عن يحيى بن مسلم عن بحر السقا عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ :

« ما كانت زندقة إلا كان أصلها التكذيب بالقدر » .

وهذا إسناد واه جداً ، بحر ـ وهو ابن كنيز السقاء ـ متروك ؛ كما في « المجمع » (٧ / ٢٠٦) . وقال الحافظ : « ضعيف » .

ويحيى بن مسلم ؛ قال الذهبي :

« شيخ من أشياخ بقية ، لا يعرف ، ولا يعتمد عليه ، وخبره باطل » ، ثم ساق له حديثاً آخر .

وبقية مدلس معروف .

٣٣٩٩ ـ (تَرْكُ السَّلامِ على الضَّرِيرِ خِيَانَةٌ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٤٥) عن كثير بن أبي صابر : حدثنا سفيان ابن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ضعيف لسوء حفظه .

وكثير بن أبي صابر لم أعرفه .

٣٤٠٠ ـ (تَزَوَّجُوا النساءَ ؛ فإنهُنَّ يأتينكم بالمال) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٧ / ٢ / ١) : أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه مرفوعاً .

وأخرجه أبو داود في « المراسيل » (١٨٠ / ٢٠٣) من طريق آخر عن أبي أسامة .

قلت : وهذا سند مرسل صحيح . وقد وصله أبو السائب سلم بن جنادة فقال : ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به .

أخرجه البزار (ص ١٤٢ ـ زوائده) ، والحاكم (٢ / ١٦١) ، والخطيب في « التاريخ » (٩ / ١٤٧) ، والديلمي (١ / ١ / ٢٩) ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ؛ لتفرد سلم بن جنادة بإسناده ، وسلم ثقة مأمون » ، ووافقه الذهبي !

قلت : وفيه أمران :

الأول : أن ابن جنادة لم يخرج له من الستة سوى الترمذي وابن ماجه ، فليس هو على شرط الشيخين .

والآخر : أن ابن جنادة ـ وإن كان ثقة ـ فهو ربما خالف ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » ، وقد خالف ابن أبي شيبة ـ وكذا غيره ـ في إسناده ، كما يشعر به قول الهيثمي أو الحافظ في « زوائد البزار » :

قلت : « رواه غير واحد مرسلاً ، ولا نعلم أحداً ذكر عائشة إلا أبو أسامة » .

كذا في النسخة وهي رديئة جداً ، ولعل الأصل « أبو السائب » ؛ فهو الذي تفرد بذكر عائشة فيه ، على أنه لم يثبت على ذلك ؛ فقد ذكر الخطيب بعد أن أخرجه من طريق الحسين المحاملي عن أبي السائب به :

« قال أبو السائب : سلم بن جنادة ـ في موضع آخر ـ عن هشام عن أبيه ، وليس عن عائشة » .

قلت : فقد اتفق أبو السائب مع الثقات على إرساله ، فهو الصواب .

وعليه ؛ فالحديث علته الإرسال . وجرى الهيثمي على ظاهر إسناده فقال في « مجمع الزوائد » (٤ / ٢٥٥) :

« رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح خلا سلم بن جنادة (الأصل مسلم بن جياد) وهو ثقة » .

وأما قول المناوي عقبه :

« قال المصنف : وله شواهد ، منها خبر الثعلبي عن ابن عجلان أن رجلاً شكى إلى النبي ﷺ الفقر ، فقال : عليك بالباءة » .

فهذا مع أنه معضل ، فلا ندري ما حال الإسناد إلى ابن عجلان .

وأما الشواهد الأخرى ، فلم أستحضر حتى الآن شيئاً منها . وما إخال فيها ما يصلح شاهداً . ولعل منها ما أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (٢٠٠) من طريق حسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« عليكم بالتزويج ؛ فإنه يُحْدِثُ الرزقَ » .

وحسين بن علوان كذاب وضاع .

وفي الباب : « التمسوا الرزق في النكاح » ، وهو ضعيف مضى برقم (٢٤٨٧) .

٣٤٠١ - (تَزَوَّجُوا في الحِجر الصالح ؛ فإنَّ العِرْق دسَّاسٌ) .

موضوع . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٣٠) عن الموقري عن الزهري عن أنس مرفوعاً .

قلت : هذا موضوع ؛ آفته الموقري - واسمه الوليد بن محمد - اتفقوا على تضعيفه ، بل قال محمد بن عوف :

« كذاب » . وقال ابن حبان :

« روى عن الزهري أشياء موضوعة لم يروها الزهري قط ، وكان يرفع المراسيل ، ويسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

ومنه تعلم تساهل الحافظ العراقي في اقتصاره على تضعيف هذا الإسناد ، فقال في « تخريج الإحياء » (٢ / ٣٨) :

رواه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » من حديث أنس . وروى أبو موسى المديني في كتاب « تضييع العمر والأيام » من حديث ابن عمر : « وانظر في أي نصاب تضع ولدك ؛ فإن العرق دساس » ، وكلاهما ضعيف .

والحديث رواه ابن عدي أيضاً من طريق الموقري كما في « المناوي » .

٣٤٠٢ - (تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرزقِ في التِّجَارَةِ ، والجزءُ الباقي في السَّابِياء) .

ضعيف . رواه أبو عبيد في « الغريب » (٥٢ / ٢) : حدثنا هشيم قال : أخبرنا داود بن أبي هند عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدي يرفعه .

قال هشيم : يعني بـ (السابيا) : النتاج .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ؛ نعيم بن عبد الرحمن الأزدي أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٦١) بهذه الرواية عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فقال :

« روى عن النبي ﷺ ، مرسل ، وروى عن أبي هريرة . روى عنه داود بن أبي هند » .

وقد تابعه يحيى بن جابر الطائي ، وهو ثقة من أتباع التابعين .

أخرجه سعيد بن منصور في « سننه » كما في « الجامع » ؛ قرنه بنعيم بن عبد الرحمن الأزدي .

٣٤٠٣ - (تُسَمُّونَهُمْ محمداً ثُمَّ تَسُبُّونَهُم !!) .

ضعيف . رواه أبو يعلى في « مسنده » (١٦٦ / ٢) عن الطيالسي ، وكذا البزار (ص ٢٤٣) ، والحاكم (٤ / ٢٩٣) ، والحافظ ابن بكير في « فضائل من اسمه أحمد و محمد » (٥٩ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٨٦) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٩٤) ، وابن عدي (٦٦ / ٢) عن الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس مرفوعاً ، وقال البزار :

« لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحكم ، وهو بصري لا بأس به ، وضعفه جماعة » .

قلت : ضعفه أبو الوليد ، وقال النسائي :

« ليس بالقوي » . ووثقه ابن معين ، وقال أحمد : « لا بأس به » . وقال ابن عدي :

« هو عندي ممن لا بأس به ، يكتب حديثه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق له أوهام » .

وساق له الذهبي هذا الحديث في مناكيره ، وقال في « تلخيص المستدرك » - عقب قول الحاكم : «تفرد به الحكم بن عطية عن ثابت » - :

« قلت : الحكم وثقه بعضهم ، وهو لين » .

٣٤٠٤ - (تعلَّموا مناسكَكُم ؛ فإنّها من دينِكم) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٢٨) من طريق الطبراني : حدثنا الحسين ابن المتوكل : حدثنا سريج بن النعمان : حدثنا جعفر بن يزيد عن عبادة بن نُسَي

عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، وجعفر بن يزيد لم أعرفه .

والحسين بن المتوكل - وهو ابن أبي السري - ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

والحديث عزاه السيوطي لابن عساكر عن أبي سعيد . فتعقبه المناوي بأنه خرّجه أيضاً الطبراني وأبو نعيم . ولم يتكلم على إسناده بشيء !

ورواه ابن عساكر في « التاريخ » (٨ / ٤٣٧ / ١) ، ووقع فيه : (جعفر بن زيد) . ولم أعرفه أيضاً .

٣٤٠٥ - (بُعِثْتُ إلى الناس كافةً ، فإن لم يستَجِيبُوا لي فإلى العرب ، فإن لم يستجيبوا لي فإلى قريش ، فإن لم يستجيبوا لي فإلى بني هاشم ، فإن لم يستجيبوا لي فإليَّ وَحْدِي) .

موضوع . أخرجه ابن سعد (١ / ١٩١ - ١٩٢) : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي : حدثني أبو عتبة إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن عمر - وهو الواقدي - ؛ كذاب .

ثم هو مرسل .

٣٤٠٦ - (هلاكُ أُمَّتِي في العَصَبِيَّة ، والقَدَرِيَّة ، والرواية مِنْ غير ثبت) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١١١ / ١) ، والعقيلي

في « الضعفاء » (ص ٤٥٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٣٢٦) ، وأبو العباس الأصم في « حديثه » (٣ /١٤٥ / ١) ، (رقم ٧٥ ـ منسوختي) ، وأبو الحسن القاضي الشريف في « المشيخة » (٢ / ١٨٨) ، وأبو نعيم في « المستخرج على صحيح مسلم » (١ / ٩ / ١ ـ ٢) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (ص ١١٣) ، وابن عدي في مقدمة « الكامل » (ص ٢٢٧ ـ طبع بغداد) ، واللالكائي في « السنة » (١ / ١٤٤ / ٢) من طرق عن هارون بن هارون عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً .

وأخرجه الدولابي في « الكنى » (٢ / ٤٩) ـ وكذا العقيلي ـ من طريق بقية ابن الوليد قال : حدثنا هارون بن هارون أبو العلاء الأزدي عن عبدالله بن زياد عن مجاهد به . وقال العقيلي :

« هذا أشبه ؛ لأن عبدالله بن زياد بن سمعان يحتمل » .

قلت : يعني ـ والله أعلم ـ أن ابن سمعان متهم بالكذب ، فهو يحتمل هذا الحديث المنكر أن يكون هو الذي رواه ، فهو آفته ، وليس هو هارون بن هارون ؛ فإنه لم يتهم ، وكان ضعيفاً . وابن سمعان كذبه مالك وأحمد وابن معين وغيرهم . ولذلك أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال :

« موضوع ؛ ابن سمعان كذاب ، وهو المتهم به » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (١ / ٢٦٣) بما أخرجه الطبراني في « الأوسط » من طريق محمد بن إبراهيم الشامي : حدثنا سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه مرفوعاً به وقال :

« سويد ضعيف » .

كذا قال ، والشامي شر منه ، فما كان ينبغي السكوت عنه ، ولذلك تعقبه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » فقال :

« قلت : لكن الراوي له عن سويد محمد بن إبراهيم الشامي كذاب ، فخرج عن الاستشهاد به » .

ومن هذا الوجه رواه ابن عدي أيضاً (ص ٢٢٩) .

وجملة القول ؛ أن ابن الجوزي قد أصاب في حكمه على الحديث بالوضع . والله أعلم .

وقد رواه هارون بن هارون على وجه آخر فقال : عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن رفعه ؛ فأرسله .

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (١٨٦ - زوائده) .

وهذا الاضطراب مما يؤكد ضعف هارون هذا ، والله أعلم .

٣٤٠٧ - (تعلَّموا العِلْمَ ثم اعْمَلُوا به ، فوالله لا تُؤْجَرُوا حتى تعمَلُوا به ، إن العلماءَ سمتهم الرعاية ، وإن السفهاءَ سمتهم الرواية) .

ضعيف جداً . رواه أبو عثمان البجيرمي في « الفوائد » (٣ / ١٦ / ٢) عن نصر بن الحسين البخاري : ثنا عيسى بن موسى (غُنْجَار) عن محمد بن الفضل ابن عطية عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ محمد بن الفضل بن عطية ، قال الحافظ :

« كذبوه » .

والشطر الأول من الحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية أبي الحسن ابن الأخرم المديني في « أماليه » عن أنس ، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء .

وقد وقفت على إسناده في « فوائد ابن عَلْيك النيسابوري » (٢٤١ / ١) أخرجه من طريق الحسين بن داود البلخي : ثنا شقيق بن إبراهيم البلخي : ثنا أبو هاشم الأبلي عن أنس به .

وأخرجه ابن عساكر (١٥ / ١٢٨ / ٢) عن أبي الدرداء مرفوعاً ، وفيه عثمان ابن فائد : حدثنا بكر بن خنيس ، وكلاهما ضعيف .

وروي من طريق أخرى عن بكر بن خنيس بإسناده عن معاذ بن جبل ، وهو مخرج في « تخريج اقتضاء العلم العمل » (رقم ٧ و ٨) .

٣٤٠٨ - (تعلَّمُوا مِنْ أمْرِ النجوم ما تهتدوا به في ظُلُمَات البَرِّ والبحر ثم انتهوا ، ومِنْ أَمْرِ النساء ما يَحِلُّ لكم وما يَحْرُمُ عليكم ثم انتهوا ، ومن الأنساب ما تَصِلُوا به أرحَامَكُم ثم انتهوا) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٢٧) من طريق ابن السني معلقاً عن هانئ ابن يحيى عن مبارك بن فضالة عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ مبارك بن فضالة صدوق ، ولكنه يدلس ويسوي .

وهانئ بن يحيى - وهو أبو مسعود السلمي - ، قال ابن حبان في « الثقات » : «يخطئ» .

والحديث عزاه السيوطي لابن مردويه والخطيب في « كتاب النجوم » عن ابن عمر بالشطر الأول منه ، وذكر المناوي أن عبد الحق قال :

«ليس إسناده مما يحتج به» . وقال ابن القطان :

«فيه من لا أعرفه» .

قال المناوي : « لكن رواه ابن زنجويه من طريق آخر ، وزاد : وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم انتهوا » .

قلت : ثم رأيت قول عبد الحق المذكور في كتابه « الأحكام » (ق ٨/١ ـ ٢) .

رواه من طريق أبي نعيم بسنده عن هانيء بن يحيى به مختصراً دون الجملة الوسطى .

٣٤٠٩ ـ (تَعْمَلُ هذه الأمةُ بُرْهَةً بكتاب الله ، ثم تعملُ برهةً بسُنَّة رسولِ الله ﷺ ، ثم تعملُ بالرأي ، فإذا عَمِلُوا بالرأي ، فقد ضلُّوا وأَضلُّوا) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٤٠٤) ، وابن عبد البر في « الجامع » (٢ / ١٣٤) عن عثمان بن عبد الرحمن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ عثمان هذا هو الوقاصي ، قال الحافظ :

« كذبوه » .

لكن أخرجه ابن عبد البر من طريق محمد بن الليث قال : حدثنا جبارة بن المغلس قال : حدثنا حماد بن يحيى الأبح عن الزهري به .

وهذا إسناد ضعيف ؛ الأبح هذا ، صدوق يخطئ .

وجبارة ضعيف .

ومحمد بن الليث هو أبو بكر الجوهري ، وثقه الخطيب (٣ / ١٩٦) .

وأخرجه في كتابه « الفقيه والمتفقه » (ق ١٠٧ / ٢) من الوجهين .

وقال ابن قدامة في « المنتخب » (ق ٢٠٠ / ١) .

قال عبدالله : « عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جبارة الكوفي ، منها هذا الحديث ، فأنكره أبي جداً » .

قلت : هذا ذكره عبدالله في كتاب أبيه « العلل ومعرفة الرجال» (٦ / ١٥٦ - ١٦٠) ، وفيه زيادة بعد قوله : جبارة الكوفي ، وهي :

« فقال في بعضها : هي موضوعة أو هي كذب منها : . . . » إلخ .

٣٤١٠ - (تُفْتَحُ أبوابُ السَّمَاءِ ، ويُسْتَجَابُ الدُّعاءُ في أربعةِ مَوَاطِنَ : عند الْتِقَاءِ الصَّفَّيْنِ في سبيل الله ، وعند نُزُولِ الغَيْثِ ، وعند إقامةِ الصَّلاة ، وعند رُؤْيةِ الكَعْبَةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الحافظ ابن حجر في « نتائج الأفكار » (٧٩ / ١) من طريق عفير بن معدان عن سُليم بن عامر عن أبي أمامة قال : سمعته يحدث عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره ، وقال :

« هذا حديث غريب ، أخرجه البيهقي في « المعرفة » ، وأشار إليه في « السنن » ، وإلى ضعفه بعفير بن معدان ، وهو شامي ضعيف ، وللحديث شاهد . . . » .

ثم ساقه من طريق الطبراني في « الدعاء » : ثنا سعيد بن سنان : ثنا عمرو ابن عوف : ثنا حفص بن سليمان عن عبد العزيز بن رفيع عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه رضي الله عنه مرفوعاً : « تفتح أبواب السماء لخمس . . . » ؛ فذكر نحوه ، لكن ذكر : « الأذان » بدل : « الإقامة » ، ولم يذكر رواية الكعبة ، وزاد : « ولقراءة القرآن ، ولدعوة المظلوم » ، وسنده ضعيف أيضاً من أجل حفص .

وذكره الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٥٥) وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه عفير بن معدان ، وهو مجمع على ضعفه » .

قلت : ومن طريقه رواه أبو الفرج المقرىء في « الأربعين في فضل الجهاد » (رقم ٨) .

٣٤١١ - (تُرْفَعُ البركةُ من البيتِ إذاكانت فيه الكُناسة) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ٤٧) من طريق أبي نعيم : حدثنا علي بن أحمد ابن نصر : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن صالح التمار : حدثنا عبد الواحد بن غياث : حدثنا حماد عن حميد عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ التمار وابن نصر لم أعرفهما .

وعبد الواحد بن غياث (وفي الأصل : عتاب ، وهو خطأ) ترجمه ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٢٣) وقال :

« روى عنه أبو زرعة ، وسئل عنه فقال : صدوق » .

ومن فوقه من رجال مسلم .

٣٤١٢ - (تعوَّذوا بالله من ثلاث فواقر : جار سوءٍ إن رأى خيراً كتمه ، وإن رأى شراً أذاعه ، وزوجة سوءٍ إن دخلتَ عليها لسَنَتْكَ ، وإن غِبْتَ عنها خانتك ، وإمام سوءٍ إن أحْسَنْتَ لم يَقْبَل ، وإن أسأْتَ لم يغفر) .

ضعيف جداً . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ٤٩٥) ، والبيهقي في « الشعب » ، والديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٤٨) ، والذهبي في « الميزان » من طريق أشعث بن براز : ثنا علي بن زيد عن عمارة بن قيس مولى الزبير عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عمارة هذا أورده البخاري في « التاريخ » ثم ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٦٨) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول .

وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف .

وأشعث بن براز ، قال البخاري :

« منكرالحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

٣٤١٣ - (تقولُ النارُ للمؤمِنِ يومَ القيامةِ : جُزْ يا مؤمن ؛ فقد أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » ، وتمام في « الفوائد » (١٤٣ / ٢) ، والنعالي في « حديثه » (١٣٥ /٢) ، والماليني في « الأربعين » (١٢ / ٩) ،

وعبد الغني المقدسي في « ذكر النار » (٢٢٧ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٣٢٩) عن منصور بن عمار : نا بشير بن طلحة عن خالد بن دريك عن يعلى بن مُنْيَة مرفوعاً .

وكذا رواه أبو نعيم في « الأمالي » (١٦١ / ١) ، والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (٣٢ / ١) ، والبيهقي في « الشعب » (١ / ٣٣٩ ـ ٣٤٠) ، وابن عدي (٣٣٤ / ٢) وقال :

« لا يرويه عن بشير بن طلحة غير منصور بن عمار ، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي .

وخالد بن دريك لم يسمع من يعلى» .

قلت : وقد اضطرب منصور بن عمار في إسناده ، فرواه تارة هكذا .

وقال مرة : عن هقل بن زياد عن الأوزاعي عن خالد بن دريك به .

أخرجه الخطيب في «التاريخ » (٩ / ٢٣٣) .

ومرة قال : عن خالد بن دريك به . فأسقط الواسطة بينه وبين خالد .

أخرجه الخطيب أيضاً (٥ / ١٩٤) .

وهذا الاختلاف مما يدل على ضعف الحديث ، وعدم ضبط راويه إياه ، والله أعلم .

وقال البيهقي : «تفرد به سليم بن منصور ، وهو منكر » .

٣٤١٤ ـ (تمام البِرِّ أن تعمل في السِّرِّ عَمَلَكَ في العَلانية) .

ضعيف . رواه الطبراني (٣ / ٢٨٣ / ٣٤٢٠) عن أبي صالح الحراني : ثنا

ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عتبة بن حميد عن عبادة بن نسي عن ابن غنم عن أبي مالك الأشعري قال : قلت : يا رسول الله ! ما تمام البر ؟ قال :

« أن تعمل . . . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة وابن أنعم ، وكذا عتبة بن حميد ، ولكنه خير منهما .

وقال الهيثمي (١٠ / ٢٩٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف لم يتعمد الكذب ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم » .

ثم ذكره عن أبي عامر السكوني مثله وقال :

« رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد أيضاً » .

قلت : ومن طريق السكوني أورده السيوطي في « الجامع » ، فتعقبه المناوي بطريق أبي مالك الأشعري فقال : « ولو ضمه المصنف له لأحسن » .

وهذا عندي لا شيء ، ما دام أن الطريقين مدارهما على ابن زياد الضعيف ! وغالب الظن أنه اضطرب في إسناده : فتارة قال : أبو مالك الأشعري ، وأخرى : أبو عامر السكوني .

ثم وقفت على إسناد الطبراني عن أبي عامر السكوني ، فإذا هو من طريق ابن لهيعة أيضاً يرويه يحيى بن بكير : ثنا ابن لهيعة بإسناده المتقدم ، إلا أنه قال : عن أبي عامر السكوني .

أخرجه الطبراني في « كنى المعجم الكبير » (٢٢ / ٣١٧ / ٨٠٠) .

ويبدو أن هذا من تخاليط ابن لهيعة بعد احتراق كتبه ؛ فإن أبا صالح الحراني - واسمه عبد الغفار - ، ويحيى بن بكير ثقتان ، ففي رواية الأول قال : أبو مالك الأشعري ، واسمه الحارث ، وفي رواية الآخر قال : أبو عامر السكوني ، وهذا أقرب إلى الصواب ، فقد تابعهما ابن وهب : نا ابن لهيعة به ، إلا أنه قال : أبو عامر الأشعري .

أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » في ترجمة أبي عامر الأشعري عن عبدالله بن هاني ، وقيل : عبيد بن هاني .

قلت : وهذا أصح ؛ لأن ابن وهب صحيح الحديث عن ابن لهيعة .

٣٤١٥ - (تكونُ لأصحابي هنيهة يغفرها الله لهم لصُحْبَتي إياهم ، يقتدي بهم مَنْ بعدهم يكبُّهم اللهُ في النار على وُجُوهِهم) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١٢٥) عن أحمد بن عبد الرحمن الوهبي : ثنا أشهب بن عبد العزيز : ثنا ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر الجهني : حدثني حذيفة بن اليمان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة سيئ الحفظ .

وأحمد بن عبد الرحمن الوهبي - وهو ابن وهب بن مسلم المصري الملقب بـ (بَحْشَل) - ، قال الحافظ :

« صدوق تغيّر بآخِرة » .

قلت : وقد توبع كما يأتي .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٢٣٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه إبراهيم بن أبي الفياض ، قال ابن يونس : يروي عن أشهب مناكير . قلت : وهذا مما رواه عن أشهب » .

قا ت : لكنه قد توبع من الوهبي كما رأيت ومن غيره كما يأتي ، فالعلة من ابن لهيعة .

وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه بلفظ :

« تكون لأصحابي زلة يغفرها الله تعالى لهم ؛ لسابقتهم معي » .

رواه ابن عساكر ؛ كما في « الجامع الكبير » (١ / ٤١٢ / ٢) عن محمد ابن الحنفية عن أبيه .

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢١١ / ٢) عن منصور بن عمار : حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن حذيفة مرفوعاً بهذا اللفظ .

وابن لهيعة ضعيف كما عرفت ، ومثله منصور بن عمار ، وقد خولف في إسناده كما رأيت .

ثم رأيت الحديث عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١٣/٥٤) من طريق أبي طاهر العلوي عن ابن أبي فديك بسنده عن محمد ابن الحنفية عن أبيه ، وأبو طاهر العلوي اسمه (أحمد بن عيسى) . وهو كذاب ؛ كما قال الدارقطني .

٣٤١٦ - (تمامُ النِّعْمَةِ : دخولُ الجنةِ ، والفوزُ مِنَ النار) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٧٢٥) ، والترمذي (٣ / ٢٦٨) ، وأحمد (٥ / ٢٣١) من طريق أبي الورد بن ثمامة عن اللجلاج عن معاذ قال : مر النبي ﷺ على رجل يقول : اللهم إني أسألك تمام النعمة! قال : «هل

تدري ما تمام النعمة» ؟ قال : (فذكره) .

ثم مر على رجل يقول : اللهم إني أسألك الصبر ، قال : «قد سألت ربك البلاء ، فسله العافية» .

ومر على رجل يقول : يا ذا الجلال والإكرام ! قال : «سل » . وقال الترمذي :

« حديث حسن » .

قلت : ورجاله ثقات معروفون غير أبي الورد هذا لم يوثقه أحد ، وأشار الدارقطني إلى جهالته بقوله :

« ما حدث عنه غير سعيد بن إياس الجريري » .

لكنه تعقب بأنه روى عنه أيضاً شداد بن سعيد الراسبي ، وشداد فيه ضعف ، وقال الحافظ :

« أبو الورد بن ثمامة . . . مقبول » .

٣٤١٧ ـ (تَمَعْدَدُوا ، واخْشَوْشَنُوا ، وانْتَضِلُوا ، وامْشُوا حُفَاةً) .

ضعيف جداً . رواه أبو بكر بن أبي شيبة في « الأدب » (١ /١٣٦ /٢) وفي « المسند » أيضاً (٢ /١٢/٢) ، وعنه الرامهرمزي في «الأمثال» (١/١٢٤) : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن رجل من أسلم يقال له : ابن أدرع مرفوعاً .

ورواه أبو الحسن محمد بن أحمد الزعفراني في « فوائد أبي شعيب » (ق ٧٨ / ١) ، وابن عساكر (٩ / ٥٢/ ١) عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن ابن أبي حدرد مرفوعاً ، وقال ابن عساكر :

« كذا أخرج البغوي هذا الحديث في ترجمة عبد الله بن أبي حدرد معتقداً أن ابن أبي حدرد هو عبد الله ، إنما هو القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد ، ابنه ، كذلك رواه صفوان بن عيسى ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عبد الله بن سعيد المقبري ، فيكون الحديث مرسلاً ؛ لأن القعقاع لا صحبة له » .

ومن طريقه رواه ابن منده في « المعرفة » (٢ /١٣٦ /٢) وقال : (القعقاع بن أبي حدرد) .

قلت : وعبد الله هذا متروك .

وقال الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١ /٢٦٥) .

« رواه البغوي والطبراني من حديث عبد الله بن أبي حدرد مرفوعاً ، وفيه اختلاف ، ورواه ابن عدي من حديث أبي هريرة ، وكلاهما ضعيف » .

قلت : وقد أطال الشيخ العجلوني في « كشف الخفاء » (١ / ٣١٦ ـ ٣١٧) الكلام في بيان الاختلاف المشار إليه في إسناده ، تبعاً لأصله ، ثم قال :

« ومداره على عبد الله بن سعيد ، وهو ضعيف » .

قلت : بل هو ضعيف جداً كما ذكرنا ، وإليه أشار الحافظ بقوله في ترجمته :

« متروك » .

فالاضطراب المشار إليه هو منه ، لا من الرواة عنه .

٣٤١٨ - (تَوَاضَعُوا لمن تَعَلَّمون منه ، وتواضَعُوا لمن تُعَلِّمون ، ولا تكُونوا مِنْ جَبَابرةِ العلماء ، فيغلب جَهْلُكم عِلْمَكم) .

ضعيف جداً . رواه الخطيب في « الجامع » (١/ ٣٥٠/ ٨٠٩) ، والديلمي (٢ / ١/ ٣٦) من طريق ابن السني عن حجاج بن نصير عن عباد بن كثير عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عباد بن كثير - وهو البصري - متروك .

وحجاج بن نُصير ضعيف . لكن هذا توبع عند الخطيب دون قوله : «فيغلب جهلكم علمكم» .

ونقل المناوي عن الذهبي أنه قال :

« رفعه لا يصح ، وروي من قول عمر ، وهو الصحيح » .

٣٤١٩ - (تَواضَعُوا ، وجَالِسُوا المسَاكينَ ، تكونوا مِنْ كُبَرَاءِ اللهِ ، وتخرجوا من الكِبْرِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ١٩٧) عن خالد بن يزيد العمري : ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال :

« غريب من حديث نافع وعبد العزيز ، لا أعلم رواه عنه غير خالد بن يزيد العمري » .

قلت : كذبه أبو حاتم ويحيى ، وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الأثبات » .

٣٤٢٠ ـ (كان إذا دهن لِحْيَتَهُ بدأ بعَنْفَقَتِه) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨ / ٣٠٦ / ٧٦٢٥) : حدثنا محمد بن المرزبان قال : حدثنا محمد بن مقاتل الرازي قال : حدثنا عيسى ابن إبراهيم القرشي عن الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن عائشة قالت : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن الزهري إلا الحكم بن عبد الله ، تفرد به عيسى بن إبراهيم » .

قلت : وهو متروك ؛ كما قال النسائي ، وهو ابن طهمان الهاشمي . قال البخاري والنسائي :

« منكر الحديث » . وقال أبو حاتم :

« متروك الحديث » .

وشيخه مثله ، بل شر منه ، قال أحمد :

« أحاديثه كلها موضوعة » .

وكذبه السعدي وأبو حاتم ، وتركه جماعة . وقال ابن حبان (١ / ٢٤٨) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات » .

ومحمد بن مقاتل الرازي ـ وهو غير المروزي ـ ضعيف ، قال الذهبي في « الميزان » :

« تُكُلِّم فيه ولم يُتْرَك » .

وأما (محمد بن المرْزبان) شيخ الطبراني ، فلم أجد له ترجمة ، ويظهر أنه من شيوخه المعروفين ؛ فقد رأيت الطبراني قد روى عنه في « الأوسط » (٢٧) حديثاً (ج ٨ رقم ٧٦١٦ ـ ٧٦٣٣) .

ومع كل تلك العلل المتقدمة اقتصر الهيثمي بإعلاله بـ (الحكم بن عبد الله) فقط ، فقال (٥ / ١٧٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه (الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي) ؛ ضعيف جداً ، قال أحمد : أحاديثه كلها موضوعة» .

٣٤٢١ - (تَهَادُوا تَحَابوا ، وهَاجِروا تُوْرِثوا أولادَكم مَجْداً ، وأَقِيلُوا الكِرَامَ عَثراتِهِم) .

ضعيف جداً . رواه أبو الشيخ في « الأمثال » (٧٧/ ١٢٥) ، والطبراني في «الأوسط» (١ /١٥٠ - ١٥١) ، والقضاعي (٥٥ /٢) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٣٨ / ٧٩ - ٨٠) عن المثنى أبي حاتم عن عبد الله بن العيزار عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة مرفوعاً .

ثم رواه هو والدولابي (١ / ١٤٣) من هذا الوجه مختصراً بلفظ :

« تهادوا تزدادوا حباً » . قال الهيثمي (٤ / ١٤٦) :

« والمثنى أبو حاتم لم أجد من ترجمه . وكذا عبيدالله بن العيزار » .

قلت : أما المثنى فهو المثنى بن بكر العبدي العطار أبو حاتم البصري : عن بهز ابن حكيم لا يتابع على حديثه ؛ كما قال العقيلي في « الضعفاء » (ص ٤٠٩) . وقال الدارقطني :

« المثنى بن بكر متروك » .

٣٤٢٢ - (تَهَادُوا ؛ فإنَّهُ يُضَعِّفُ الحُبَّ ، ويَذْهبُ بغَوَائِلِ الصَّدْرِ) .

ضعيف . رواه القضاعي (٥٦ / ١) عن هلال بن العلاء قال : نا أبو سلمة

التبوذكي قال : حدثتنا حبابة بنت عجلان عن أمها أم حفصة عن صفية بنت جرير عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، حبابة هذه قال الذهبي :

« لا تعرف ، ولا أمها ، ولا صفية ، تفرد عنها التبوذكي » .

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٥ / ٣٢ ١/ ٣٩٣) وعنه الديلمي (٢ / ١ / ٣٧) .

٣٤٢٣ ـ (التثاؤبُ الشديد والعَطْسَةُ الشديدةُ من الشيطان) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٢٥٨) عن عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن قيس عن يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي عن أم سلمة رضي الله عنها مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات غير عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو ابن قيس ـ وهو العسقلاني ـ ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ /١ /٢٤٥) عن أبيه :

« مجهول » .

ثم إن الحديث منقطع ؛ فإن ابن صيفي إنما يروي عن التابعين ، ولم يذكروا له رواية عن الصحابة .

٣٤٢٤ ـ (التَّذَلُّلُ للحَقِّ أقربُ إلى العِزِّ من التَّعَزُّزِ بالباطِلِ ، ومَنْ تَعَزَّزَ بالباطلِ جَزَاهُ الله ذلاً بِغَيْرِ ظُلمٍ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ /١ /٥٢) عن أحمد بن عبد الرحمن الرقي :

حدثنا هشام بن عمار : حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين ، وهذه منها ؛ فإن محمد بن عجلان مدني .

وهشام بن عمار فيه ضعف من أجل أنه كان يتلقن .

٣٤٢٥ - (التواضُعُ لا يزيدُ العبْدَ إلا رِفْعَةً ، فتواضَعُوا يَرفَعكُم اللهُ عزَّ وجَلَّ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٥٣) عن بشر بن الحسين : حدثنا الزبير بن عدي عن أنس مرفوعاً .

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً ؛ بشر بن الحسين واهٍ جداً ؛ قال البخاري :

« فيه نظر» . وقال الدارقطني :

« متروك » . وقال أبو حاتم : « يكذب على الزبير » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن أبي الدنيا في « الغضب » عن محمد بن عميرة العبدي مرفوعاً ، بزيادة :

« والعفو لا يزيد العبد إلا عِزّاً ، فاعفوا يعزكم الله . والصدقة لا تزيد المال إلا كثرة ، فتصدقوا يرحمكم الله عز وجل » .

والعبدي هذا لم أعرفه ، ويغلب على الظن أنه من مجاهيل التابعين أو أتباعهم .

٣٤٢٦ - (التسبيحُ والتكبيرُ أفضلُ مِنَ الصدقةِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٤٥) من طريق أبي حيان : حدثنا أبو بكر ابن معدان : حدثنا محمد بن عبد الرحيم عن يحيى بن غيلان عن فضيل بن سليمان : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن كعب عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، رجاله ثقات غير أن فضيل بن سليمان سيئ الحفظ ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، له خطأ كثير » .

٣٤٢٧ - (التَّيَمُّمُ ضربتَانِ : ضربةٌ للوَجْهِ وضَرْبَةٌ لليدَيْنِ إلى المِرْفَقَيْنِ) .

ضعيف . رواه الطبراني (٣ / ١٩٩ / ٢) ، والحاكم (١ / ١٧٩) عن علي بن ظبيان عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبدالله بن عمر هو العمري المكبر ، ضعيف سيئ الحفظ ، ووقع في « المستدرك » : « عبيدالله بن عمر » مصغراً ، ولعله خطأ مطبعي .

وعلي بن ظبيان ضعيف جداً . قال ابن معين :

« كذاب خبيث » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

وله طريق أخرى ، يرويه قرة بن سليمان : ثنا سليمان بن داود الجزري : سمعت سالماً ونافعاً يحدثان عن ابن عمر به .

أخرجه البزار (ص ٣٧) وقال :

« الحفاظ يوقفونه على ابن عمر ، على أن محمد بن ثابت العصري قد رواه عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ » .

قال الشيخ الهيثمي :

« سليمان ؛ قال أبوزرعة : متروك » .

وكذا قال في « مجمع الزوائد » (١ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣) .

قلت : وقرة بن سليمان ؛ قال أبو حاتم :

«ضعيف الحديث» .

ثم ذكره من حديث أبي أمامة أيضاً ، وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه جعفر بن الزبير ، قال شعبة فيه : وضع أربع مئة حديث » .

وحديث محمد بن ثابت العصري ، أخرجه أبو داود وغيره ، وأعلوه بالنكارة ، كما بينت في « ضعيف أبي داود » (٥٨) .

(تنبيه) : عزا السيوطي حديث الترجمة للطبراني من حديث أبي أمامة ، وأحمد من حديث عمار بن ياسر ! فَأَوْهَمَ أن الحديث عند أحمد بالضربتين ، وإنما هو عنده بالضربة الواحدة للوجه والكفين . وهو كذلك في « الصحيحين » وغيرهما ؛ كما بينته في «صحيح أبي داود» (٣٤٣ ـ ٣٦٢) .

ورواه ابن خزيمة أيضاً بلفظ أحمد . انظر : « الصحيحة » (٦٩٤) .

وروى الحديث البزار (١ / ١٥٩ / ٣١٣) من طريق الحريش بن الخِرِّيت عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعاً مثله .

والحريش هذا ضعيف ؛ كما قال الحافظ .

٣٤٢٨ - (كانَ ينهى إذا دُعِيَ الرَّجُلُ إلى الطَّعَامِ أن يَدْعُوَ معه أحداً إلا أنْ يَأْمُرَهُ أهْلُ الطعامِ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (٢ / ٧٨ / ١٢٤٦) من طريق يوسف ابن خالد : ثنا جعفر بن سعد بن سمرة : ثنا خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان ابن سمرة عن سمرة بن جندب مرفوعاً به . وقال البزار :

« لا نعلمه عن سمرة إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو إسناده هالك ؛ فيه بعض المجهولين والضعفاء ، أسوؤهم يوسف بن خالد - وهو السمتي - ، وبه أعله الحافظ في « مختصر الزوائد » فقال (١ / ٤٦٧) :

« ويوسف تالف » .

وأما الهيثمي فقال في « مجمع الزوائد » (٤ / ٥٥) :

« رواه الطبراني في « الكبير » والبزار ، وإسناده ليس بالمطروح » .

كذا قال ! وجرى على ظاهر كلامه الشيخ حبيب الأعظمي ، فقال في تعليقه على « كشف الأستار » :

« مع أن في إسناده يوسف بن خالد السمتي » .

قلت : والهيثمي إنما يعني إسناد الطبراني ؛ فإنه من غير طريق السمتي ،

ولكنه وهم في التعبير ، فقدم المتأخر ، وأخر المتقدم ، فوقع الأعظمي في الوهم وكان الصواب أن يقال :

« رواه البزار والطبراني ، وإسناده . . . » .

ليعود الضمير إلى أقرب مذكور : (الطبراني) ، فيرجع إليه الأعظمي فيجد إسناده ليس بالمطروح ! كما قال الهيثمي ، ولكن هذا يتطلب منه بحثاً وتعباً وجهداً ، وهذا مما لم يظهر أثره ألبتة في تعليقاته على (الكتاب) ، إنما هي مجرد نقل لكلام الهيثمي من كتابه « مجمع الزوائد » إلى كتابه الآخر « كشف الأستار » !!

والطبراني قد أخرج الحديث في « المعجم الكبير » (٧ / ٣١٠ / ٧٠٧١/ ٢) ، وأحال بإسناده على الحديث (٧٠٦١) ، رواه من طريق محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة : ثنا جعفر بن سعد بن سمرة به .

فقد تابع يوسف بن خالد السمتي محمد بن إبراهيم هذا ، أورده ابن حبان في « الثقات » (٩ / ٥٨) وقال :

« لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد » .

قلت : وهذا من غرائب ابن حبان ، فإذا كان هذا الرجل عنده لا يعتبر به فكيف مع ذلك يكون ثقة لديه ؟! بل هو مجهول من المجاهيل الذين يوثقهم ، ولو تفرد بالرواية عنه واحد كهذا ؛ فإنهم لم يذكروا له راوياً سوى (مروان بن جعفر) الراوي لهذا الحديث عنه .

ثم إن شيخه جعفر بن سعد بن سمرة ليس بالقوي ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

وخبيب بن سليمان ؛ مجهول لا يعرف .

وأبوه سليمان بن سمرة ؛ مجهول الحال .

٣٤٢٩ - (ثلاثُ سَاعَاتٍ للمَرْءِ المسلم ، ما دَعَا فِيهِنَّ إلا اسْتُجِيبَتْ له ، ما لمْ يَسْأَلْ قطيعةَ رَحِمٍ أو مأثماً : حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يَسْكُتَ ، وحين يلتقي الصَّفَّان حتى يَحْكُمَ اللهُ بينهما ، وحينَ يَنْزِلُ المطَرُ حتى يسكن) .

موضوع بهذا السياق . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٣٢٠) من طريق الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الرجاء عن أمه عمرة عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وآفته الحكم هذا ؛ فقد قال أحمد :

« أحاديثه كلها موضوعة » . وقال النسائي وجماعة :

« متروك الحديث » .

٣٤٣٠ - (ثلاثٌ لو يعلَمُ الناسُ ما فيهنَّ ما أُخِذَتْ إلا بالسهام عليها ؛ حِرْصاً على ما فيهنَّ مِنَ الخير والبَرَكة : التأذين للصلوات ، والتَّهْجِير إلى الجمعة ، والصلاة في أول الصفوف) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢ / ٥٧) معلقاً على أبي الشيخ : حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن : حدثنا أحمد بن الوليد بن برد : حدثنا ابن أبي فديك عن هارون بن هارون عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ هارون بن هارون - وهو القرشي المدني -

متفق على تضعيفه ، بل قال ابن حبان :

« كان يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به » .

٣٤٣١ - (ثلاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ أطاقَ الصِّيَام : مَنْ أكل قبل أن يَشرب ، وتَسَحَّر ، وقَالَ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٢ / ٥٥) من طريق أبي الشيخ عن إسماعيل بن يزيد : حدثنا أبو داود : حدثنا سلام بن مسكين عن قتادة عن أنس مرفوعاً .

ثم ذكر أن الحاكم رواه عنْ محمد بن الحجاج بن عيسى : حدثنا القعنبي عن سلمة بن وردان عن أنس ، إلا أنه قال :

« ويمسّ شيئاً من الطيب » مكان : « القيلولة » .

قلت : سلمة بن وردان ضعيف ، ومحمد بن الحجاج بن عيسى لم أعرفه .

وإسماعيل بن يزيد - وهو ابن حريث القطان أبو أحمد - اختلط في آخر أيامه ، فلا تطمئن النفس للاحتجاج بحديثه حتى يتبين أنه حدث به قبل اختلاطه ، وهيهات !

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف من الطريقين ، على اختلافٍ في متنهما .

والحديث عزاه السيوطي للبزار عن أنس . ولم أره في « زوائده » ولا في « مجمع الزوائد » للهيثمي . فالله أعلم .

٣٤٣٢ - (ثلاثٌ مَنْ حَفِظَهُنَّ فهو وليِّي حَقّاً ، ومَنْ ضَيَّعَهُنَّ فهو عَدُوِّي حقاً : الصلاة ، والصيام ، والجنابة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٣ / ٢) : حدثنا مقدام بن داود : ثنا أسد بن موسى : ثنا عدي بن الفضل عن حميد عن أنس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن حميد إلا عدي ، تفرد به أسد » .

قلت : هو صدوق ، وإنما الآفة من شيخه عدي بن الفضل - وهو التيمي أبو حاتم البصري - ؛ فإنه متروك ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

وقول الهيثمي (١ / ٢٩٣) : « ضعيف » فيه تساهل .

والمقدام بن داود ليس بثقة كما قال النسائي ، لكن ظاهر كلام الطبراني المذكور أنه لم يتفرد به . والله أعلم .

والحديث عزاه السيوطي لسعيد بن منصور أيضاً عن الحسن مرسلاً ، وقد وصله ابن أبي ثابت في « حديثه » (١ / ١٢٦ / ٢) من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس به .

والمبارك ضعيف .

وقد وجدت له طريقاً أخرى عند ابن عدي (٢٣٧ / ١) عن عبيدالله بن تمام عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً به وقال :

« عبيد الله ، فيما يرويه مناكير ، وهذا لا يتابعه عليه أحد من الثقات » .

٣٤٣٣ - (ثلاثٌ وثلاثٌ وثلاثٌ ، فثلاثٌ لا يَمِينَ فيهنَّ ، وثلاثٌ الملعون فيهن ، وثلاث أشك فيهن . فأما الثلاثُ التي لا يمينَ فيهنَّ : فلا يمين مع والد ، ولا المرأة مع زوجها ، ولا المملوك مع سيده . وأما الملعون فيهن : فملعون مَنْ لَعَنَ والدَيْه ، وملعونٌ مَنْ ذَبَحَ لغير الله ، وملعونٌ مَنْ غيَّر تخُومَ الأرض ، وأما الثلاث التي أَشُكُّ فيهن : فلا أدري أَعُزَيْرٌ كان نبياً أم لا ، ولا أدري أَلْعَنُ تُبَّعاً أم لا ، قال : ونسيت ، يعني : الثالثة) .

ضعيف . رواه لوين في « أحاديثه » (٣١ / ١ - ٢) : ثنا حبان بن علي عن محمد بن كريب عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً . ومن طريق لوين رواه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٠ / ٤٠٨ - دمشق) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ حبان بن علي - وهو العنزي - ضعيف .

ومثله شيخه محمد بن كريب .

والثلاث الأخيرات قد صح فيهن حديث أبي هريرة ، وفيه ذكر ذي القرنين بدل عزير ، وأن الثالثة : « ولا أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا » ، فانظر : « الصحيحة » (٢٢١٧) .

٣٤٣٤ - (ثلاثةُ أصواتٍ يُبَاهي اللهُ بها الملائكةَ : الأذان ، والتكبير في سبيل الله ، ورفع الصوت بالتلبية) .

ضعيف . أخرجه أبو القاسم بن الوزير في « الأمالي » (١٤ / ٢) ، والديلمي (٢ / ٦٤) ، والحافظ ابن حجر في « المسلسلات » (١١١ / ٢) عن معاوية بن

عمرو : حدثنا رشدين عن قرة عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً ، وقال الحافظ :

« حديث غريب » .

قلت : يعني ضعيف ؛ فأبو الزبير مدلس وقد عنعنه .

وقرة ـ وهو ابن عبد الرحمن ـ ضعيف لسوء حفظه .

وكذلك رشدين ـ وهو ابن سعد ـ .

وأما معاوية بن عمرو فهو أبو عمرو البغدادي المعروف بابن الكرماني ، وهو ثقة من رجال الستة .

وأما قول المناوي : « أنه معاوية بن عمرو البصري ، قال الذهبي في « الضعفاء » : واه » ؛ فخطأ منه ؛ لأن البصري هذا متأخر الطبقة ، يروي عن سفيان بن عيينة المتوفى سنة (١٩٨) . ولم يذكروا له رواية عن رشدين بن سعد . والله أعلم .

٣٤٣٥ ـ (ثلاثةٌ مِنْ مكارمِ الأخلاق عند الله تعالى ، أن تَعْفُوَ عن مَن ظَلَمَكَ ، وتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وتَصِل مَنْ قَطَعك) .

ضعيف جداً . رواه أبو الحسن النعالي في «جزء من حديثه» (١٢٧ / ١) ، وعنه الخطيب في « تاريخه » (١ / ٣٢٩) ، وعنه الديلمي(٢ / ٦٥) عن إبراهيم بن سليمان الزيات : ثنا عبد الحكم عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته عبد الحكم ـ وهو ابن عبدالله القسملي البصري ـ ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وإبراهيم بن سليمان الزيات مختلف فيه وقد توبع : أخرجه ابن عدي (ق

٣١٣ / ١) من طريق عمرو بن منصور : ثنا عبد الحكم بن عبدالله به . وقال :

« عبد الحكم عامة أحاديثه مما لا يتابع عليه » .

٣٤٣٦ - (ثلاثٌ إذا رأيتَهُنَّ بعدَ ذلك تقومُ الساعة : خَرابُ العامِر ، وإعمارُ الخراب ، وأن يكون الغَزْوُ نداءً ، وأن يَتَمَرَّسَ الرجلُ بأمانته تَمَرُّسَ البعيرِ بالشجرة) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ٥٦) من طريق أبي نعيم عن الطبراني : حدثنا أبو شعيب : حدثنا البابلُتي : حدثنا الأوزاعي : حدثني محمد بن خراشة : حدثني عروة بن محمد السعدي عن أبيه محمد بن عطية عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن خراشة لا يعرف ؛ كما قال الذهبي .

والبابلتي - واسمه عبد الله بن يحيى - ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

ومن طريقه أخرجه الرامهرمزي في « الأمثال » (١٠٠ / ١) لكنه لم يذكر في إسناده ابن خراشة .

ثم أخرجه من طريق يحيى بن حمزة عن الأوزاعي عن محمد بن خراشة عن عروة بن محمد عن أبيه مثله .

ويحيى بن حمزة ثقة ، وقد أرسله ، وكذلك أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن عساكر عن محمد بن عطية السعدي .

ومحمد بن عطية قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، من الثالثة ، مات على رأس المئة ، ووهم من زعم أن له صحبة » .

٣٤٣٧ - (ثلاثٌ في ظِلِّ العَرْش يوم لا ظل إلا ظله : واصِلُ الرَّحِمِ ، يزيد الله في رزقه ، ويمد في أجَله ، وامرأة مات زوجُها وترك عليها أيتاماً صغاراً فقالت : لا أتزوج أقيم على أيتامي حتى يموتوا أو يُغْنِيَهُم الله ، وعبدٌ صنع طعاماً فأضاف ضَيْفَه ، وأحْسَنَ نفقَتَه ، فدعا عليه اليتيم والمسكين ، فأطعمهم لوجه الله) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢ / ٦٢) عن أبي الشيخ معلقاً بسنده عن الهيثم بن جماز عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، يزيد الرقاشي ضعيف .

والهيثم بن جماز متروك .

٣٤٣٨ - (ثلاثٌ يَجْلِينَ البَصَرَ : النظرُ إلى الخُضْرة ، وإلى الماء الجاري ، وإلى الوَجْهِ الحَسَنِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢ / ٥٧) عن الحاكم تعليقاً :حدثنا محمد بن خدر الوراق : حدثنا علي بن محمد القباني : حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب الخوارزمي : حدثنا يحيى بن أيوب المقابري : حدثنا شعيب بن حرب عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قال : وقال الخطيب من طريق الحاكم : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن

هارون : حدثنا أحمد بن عمر بن عبيد الزنجاني ـ ببغداد ـ : سمعت أبا البختري القاضي . . . . عن جده علي بن أبي طالب مثله وقال :

« وفي الباب عن ابن عباس وأبي سعيد » .

قلت : إسناد ابن عمر ضعيف ، عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ؛ قال ابن معين في « أخبار أصبهان » (٢ / ٥٢) :

« قدم أصبهان ، وحدث بها ، في حديثه نكارة » .

قلت : ومن دونه لم أعرفهما .

وإسناد علي باطل ؛ آفته أبو البختري القاضي ، واسمه وهب بن وهب كذاب .

وشيخ الحاكم متهم بالوضع كما قال الذهبي .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من هذه الطريق ، وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (١ / ١١٥) بالطريق التي قبلها ـ وقد عرفت وهاءها ـ . وبغيرها من الطرق الواهية ؛ مثل ما ساقه من رواية أبي الحسن الفراء في «فوائده» ـ تخريج السلفي بسنده عن عبدالله بن عباد العبدي عن إسماعيل بن عيسى عن أبي هلال الراسبي عن عبدالله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً بلفظ :

« ثلاث يزدن في قوة البصر . . . . . » الحديث . وقال :

« أبو هلال اختلف فيه ، فوثقه أبو داود وأبو نعيم ، وقال النسائي : ليس بالقوي » .

قلت : لو سلم من غيره لكان الإسناد حسناً ، لكن في الطريق إليه عبد الله ابن عباد ، قال الذهبي : « ضعيف ، وقال ابن حبان : روى عنه أبو الزنباع روح بن الفرج نسخة موضوعة » .

والحديث رواه ابن عدي في « الكامل » (٩١ / ١) عن عبد الله بن عباس موقوفاً عليه ، ولعله الصواب .

٣٤٣٩ ـ (ثلاثٌ يدخُلون الجنةَ بغير حِسَاب : رجل غَسَل ثيابه فلم يجد له خَلَفاً ، ورجل لم يُنْصَبْ على مُسْتَوْقَدِه قِدْران ، ورجل دعا بشراب فلم يُقَلْ له : أيهما تريد) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢ / ٦٠) عن أبي الشيخ معلقاً : حدثنا الوليد بن أبان : حدثنا عبد الله بن أحمد الدشتكي : حدثنا محمد بن عمران بن الحكم : حدثنا منصور بن عمار : حدثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء : منصور بن عمار وابن لهيعة ودراج .

لكن أخرجه أبونعيم في « أحاديث أبي القاسم الأصم » (٨ / ١) من طريق عمران بن هارون : نا ابن لهيعة به .

والدشتكيّ متهم ؛ كما في « اللسان » (٣ / ٧١١) .

وعمران هذا ، قال الذهبي : « صدقه أبو زرعة ، ولينه ابن يونس » .

٣٤٤٠ ـ (ثلاثٌ يُدْرِكُ بهن العبدُ رغائبَ الدنيا والآخرة : الصبرُ على البلاءِ ، والرضا بالقضاءِ ، والدعاءُ في الرخاء) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢ / ٥٩) عن أبي الشيخ معلقاً : حدثنا أبو العباس الهروي : حدثنا محمد بن عبد الملك المروزي : حدثنا أبو صالح : حدثني

الليث بن سعد : حدثني خالد بن يزيد عن محمد بن عبدالله عن عمران بن حصين قال : . . . وذكره موقوفاً عليه .

ثم أخرجه الديلمي بإسناده عن أبي يزيد البسطامي ؛ حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب : حدثنا سعيد بن أبي مريم : حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن أبي هلال التيمي قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكر الحديث .

قلت : أبو هلال التيمي لم أعرفه ، وغالب الظن أنه تابعي .

وابن لهيعة ضعيف .

ومثله عبدالله بن عبد الوهاب - وهو الخوارزمي - ، وقد مضى في الحديث الذي قبل هذا بحديث .

وقد خالفهما أبو صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن محمد بن عبد الله عن عمران موقوفاً .

وهذا أصح ، على ضعف في أبي صالح كاتب الليث .

٣٤٤١ - (ثلاثٌ مِنَ الْمَيْسِرِ : الصَّفِيرُ بالحَمَام ، والقِمَارُ ، والضربُ بالكِعَاب) .

ضعيف . رواه أبو داود في « المراسيل » (٣٥٠ / ٥١٨) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤ / ٢) بسند صحيح عن يزيد بن شريح أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : ويزيد بن شريح هذا حمصي تابعي ، وثقه ابن حبان ، وقال الدارقطني :

« يعتبر به » .

٣٤٤٢ ـ (ثلاثٌ تُصَفِّينَ لك وُدَّ أَخِيك : تُسَلِّمُ عليه إذا لَقِيتَهُ ، وتُوَسِّعُ له في المجلس ، وتدعُوه بأحبِّ أسمائه إليه) .

منكر . رواه البخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ٣٥٢) ، والمخلص في « الفوائد المنتقاة » (١٩٩ / ١ ـ ٢) ، وتمام في « الفوائد » (٦٥ / ١) ، وأبو الحسين ابن النقور في « الخماسيات » (١٥٢ / ٢) ، وأبو بكر اليزدي في «مجلس من الأمالي » (٦٩ / ١) ، وأبو عبد الله بن منده في « الأمالي » (٣٧ / ٢) ، والحاكم (٣ / ٤٢٩) والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (٣٣ / ١) ، وكذا ابن عساكر (٤ / ٣٠٠ / ١ و ١١ / ٥٢ / ٢) عن موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن شيبة الحجبي عن عمر مرفوعاً . وقال ابن منده :

« غريب من حديث موسى لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وموسى هذا ضعيف ؛ قال الذهبي :

« ضعفه أبو حاتم وذكره البخاري في كتاب الضعفاء » ، ثم ساق له هذا الحديث ثم قال : « قال أبوحاتم : هذا منكر ، وموسى ضعيف » .

وأشار المنذري (٣ / ٢٦٦) لضعفه .

والحديث أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٢٦٢) وقال عن أبيه :

« هذا حديث منكر ، وموسى ضعيف الحديث » .

ورواه أبو الشيخ في « الفوائد » (٨٠ / ١) من طريق إسماعيل بن عمرو : ثنا شريك عن أبي المحمل البكري عن الحسن عن عمر بن الخطاب قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

وكذلك رواه أبو عبد الرحمن السلمي في « آداب الصحبة » (١٧) عن ليث عن مجاهد قال : قال عمر ، به .

وابن عساكر (١٣ / ٦٩ / ٢) عن هشام بن عمار : نا شهاب بن خراش عن عمه وغيره عن عمر موقوفاً .

٣٤٤٣ - (ثلاثٌ يُحِبُّهُنَّ اللهُ : تَعْجِيلُ الفِطْرِ ، وتأخيرُ السَّحُور ، وضَرْبُ اليدَيْنِ إحداهما على الأخرى في الصلاة) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٨٤) عن إبراهيم بن المختار قال : حدثنا عمر بن عبدالله بن يعلى عن أبيه عن جده يعلى بن مرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عمر بن عبدالله بن يعلى ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

وإبراهيم بن المختار صدوق ضعيف الحفظ .

لكنه قد توبع مِنْ قِبَلِ أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء عن عمر بن عبد الله ابن يعلى به .

أخرجه الطبراني في « الأوسط ».(١ / ١٠٠ / ١) وقال :

« تفرد به أبو زهير » .

قلت : وهو صدوق ، لكنه لم يتفرد به ؛ كما يدلك على ذلك رواية العقيلي .

وأخرجه الديلمي (٢ / ٦٧) .

٣٤٤٤ - (ثلاثةٌ مَنْ قالَهُنَّ دَخَلَ الجنةَ : مَنْ رَضِيَ باللهِ ربّاً ، وبالإسْلامِ ديناً ، وبمحمد رسولاً ، والرابعة لها مِنَ الفضلِ كما بيْنَ السماءِ إلى الأرضِ ، وهي الجهادُ في سبيل الله) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ١٤) عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن أبي عبد الرحمن الْحُبُلي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة سيئ الحفظ .

وسائر رجاله ثقات .

٣٤٤٥ - (ثلاثةٌ مَنْ كُنَّ فيه يستكمِلُ إيمانه : رَجُلٌ لا يَخَافُ في الله لومَةَ لائم ، ولا يُرَائي بشيءٍ مِنْ عَمَلِه ، وإذا عُرِضَ عليه أمرانِ أحدهما للدنيا ، والآخر للآخرة ؛ آثر أَمْرَ الآخرةِ على الدنيا) .

ضعيف . عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » لابن عساكر عن أبي هريرة ، وقد وجدته عند من هو أعلى طبقة منه ، وهوالحافظ أبو بكر النيسابوري ؛ رواه في « الفوائد » (١٤١ / ١) ، وعنه الديلمي (٢ / ٥٤) : حدثنا أبو زرعة : ثنا عمر ابن علي الكندي قال : ثنا الصباح بن محارب عن سالم - يعني : المرادي - عن حميد الحمصي عن أبي عمرو الشيباني عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ حميد الحمصي - ويقال : حميد بن أبي حميد - مجهول ؛ كما في « التقريب » .

وسائر الرجال ثقات من رجال « التهذيب » غير الكندي ، وهو صدوق ؛ كما قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٢٥) عن أبيه وأبي زرعة .

٣٤٤٦ - (ثلاثةُ مَواطِنَ لا تُرَدُّ فيها دَعْوَةٌ : رجُلٌ يكونُ في برِّيةٍ حيثُ لا يراه أحد إلا اللهُ فيقومُ فيُصَلِّي ، فيقولُ الله عز وجل لملائكته : ألا أرى عبدي هذا يَعْلَمُ أنَّ له رباً يَغْفِرُ الذنوبَ ، فانظروا ما يَطْلُبُ ! قال : فتقول الملائكةُ : أيْ ربِّ ! رضَاءَكَ ومَغْفِرَتَكَ . فيقولُ تباركَ وتعالى : اشْهَدُوا أني قد غَفَرْتُ له .

ورجلٌ يقومُ من الليل ، فيقولُ اللهُ تعالى : أَلَيْسَ قد جَعَلْتُ الليلَ سَكَنَاً والنومَ سُبَاتاً فقام عبدي هذا يُصَلِّي ويعلم أنَّ له ربَّاً ، قال : فيقول الله لملائكته : انظروا ما يطلبُ عبدي هذا! قال : فتقول الملائكةُ : يا ربّ! رضاكَ ومغفرتَكَ . قال : فيقول عز وجل : اشْهَدُوا أني قد غَفرتُ له .

ورجلٌ يكون معهُ فِئَةٌ ، فَيَفِرُّ عنه أصحَابُهُ ، ويلبثُ هو في مكانه ، قال : فيقول تعالى لملائكته :انظروا ما يطلبُ عبدي هذا! قال : فتقول الملائكةُ : يا ربّ! بذل مهجةَ نفسِه لك يطلبُ رضاك ، فيقول الله عز وجل : اشهدوا أني قد غفرتُ له) .

ضعيف جداً . رواه ابن منده في « معرفة الصحابة » (١٣ / ٢) ، وموفق الدين بن قدامة في « الثاني من الفوائد» (ورقة ١١ / ٢) عن أبان عن أنس عن ربيعة بن وقاص مرفوعاً . وقال ابن منده :

« حديث غريب ، لا يعرف إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ أبان هذا هو ابن أبي عياش ، وهومتروك ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » . فقوله في « الإصابة » :

« إسناده ضعيف » تقصير أو تسامح في التعبير .

٣٤٤٧ - (ثلاثةٌ هُمْ حُدَّاثُ اللهِ يوم القيامة : رجلٌ لم يَمْشِ بين اثنين بمراءٍ قَطُّ ، ورجلٌ لم يحدِّث نفسَهُ بزِناً قطُّ ، ورجلٌ لم يخلِطْ كسْبَهُ بربًا قطُّ) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢٦٣) و « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٩٤) ، وعنه ابن عساكر في « التاريخ » (١٧ / ٢٨٦ / ١) قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد : حدثني أحمد بن إبراهيم بن عبدالله أبو جعفر بن كمونة : ثنا نصر بن مرزوق : ثنا أبو خازم عبد الغفار بن الحسن : ثنا محمد بن منصور عن أبي الفرج هو النضر بن محرز - شأميّ - عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ النضر بن محرز ، قال ابن حبان :

« منكر الحديث جداً » . وقال العقيلي :

« لا يتابع على حديثه » .

ومحمد بن منصور وأحمد بن إبراهيم أبو جعفر بن كمونة لم أعرفهما .

٣٤٤٨ - (أَشَرْتَ بالرَّأي . قاله للحباب بن المنذر في قصة بدر) .

ضعيف على شهرته في كتب المغازي . أخرجه العسكري في « تصحيفات المحدثين » (٢ / ٤٠٥) : أخبرنا أبو بكر بن دريد : أخبرنا أبو طلحة موسى بن عبدالله الخزاعي في « كتاب المغازي » :

أن النبي ﷺ لمانزل دون بدر ؛ وأتاه خبر قريش ، استشار الناس ، فأشار عليه

أصحابه ، ثم قال الحباب بن المنذر : يا نبي الله ! أرأيت هذا المنزل أمنزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدم ولا نتأخر عنه ، أم هو الحرب والمكيدة ؟ قال :

« بل هو الحرب والمكيدة » .

قال : فإن هذا ليس لك بمنزل ، فانهض حتى نأتي أدنى قليب إلى القوم ، فننزله ، ثم نغوِّر ما سواه من القُلُب ، ثم نبني عليه حوضاً ، ثم نقاتل القوم ، فنشرب ولا يشربون ، فقال رسول الله ﷺ : (فذكره) ، فنهض وسار حتى أتى أدنى ماء إلى القوم ، وأمر بالقلب فغورت ، وبنى حوضاً على القليب .

قلت : وهذا إسناد معضل ، أبو طلحة الخزاعي من شيوخ النسائي ، وقال : «لا بأس به » ، وروى عنه غيره من الثقات ، فلا أدري لم قنع الحافظ بقوله فيه : « مقبول » ، ولم يوثِّقه !

وقد كنت أخرجت الحديث في تخريجي لكتاب « فقه السيرة » للغزالي من طرق أخرى ، ومصادر أشهر وأعلى ، وليس في شيء منها ما يتقوى الحديث به ، وآثرت تخريجه هنا من هذا المصدر لعزته ، وغرابة إسناده .

٣٤٤٩ - (ثلاثةُ نَفَرٍ ، كان لأحدهم عشرةُ دنانير ، فتصدَّقَ منها بدينار ، وكان لآخر عشرةُ أواق ، فتصَدَّقَ منها بأوقية ، وآخر كان له مئةُ أوقية ، فتصدَّقَ بعشرةِ أواقٍ ، قال ﷺ : هُمْ في الأجْرِ سواء . كلٌّ قد تصدَّقَ بعُشْرِ مالِهِ . قال الله عز وجل : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِن سَعَتِهِ ﴾ [الطلاق : ٧]) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٩٢ / ٣٤٣٩) وفي «مسند

الشاميين » (ص ٣٣١) : حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني : حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش : حدثني أبي : حدثني ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه ثلاثُ علل :

الأولى : الانقطاع بين شريح والأشعري ، وقد بينت ذلك بتفصيل في الحديث الآتي برقم (٥٦٠٦) .

الثانية : ضعف محمد بن إسماعيل ، وبه وحده أعله الهيثمي فقال في « المجمع » (٣ / ١١١) :

« . . . وفيه ضعف » .

الثالثة : هاشم بن مرثد الطبراني ، أورده الذهبي في « الميزان » فقال :

« هاشم بن مرثد الطبراني ، عن آدم . قال ابن حبان : ليس بشيء » .

ولذلك أورده في « الضعفاء » .

ولم أره في « المجروحين » لابن حبان في باب الهاء ، فلعله أورده في مكان آخر منه أو من غيره لمناسبة ما ، ولكن الحافظ ابن حجر لم يورده أيضاً في الباب المذكور ، وهو على شرطه . والله أعلم .

وقد روي الحديث عن علي رضي الله عنه قال :

جاء ثلاثة نفر إلى النبي ﷺ ، فقال أحدهم : يا رسول الله ! كانت لي مئةُ دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير . وقال الآخر : يا رسول الله ! كان لي عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار . وقال الآخر : كان لي دينار فتصدقت بعشره . فقال

رسول الله ﷺ :

« كلكم في الأجر سواء ، كلكم تصدق بعشر ماله » .

أخرجه أحمد (١ / ٩٦) ، والبزار (١ / ٤٤٨ / ٩٤٦) من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عنه . وقال البزار :

« لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد عن علي » .

قلت : وهو ضعيف أيضاً ؛ علته الحارث ـ وهو ابن عبد الله الأعور ـ ، وهو ضعيف ؛ كذَّبه غير واحد من الأئمة ، انظر « الكامل » لابن عدي (٢ / ٦٠٤) و « الضعفاء » للعقيلي (١ / ٢٠٨) .

ثم إن أبا إسحاق وهو السبيعي كان مدلساً ، ولذلك قال أبو خيثمة : كان يحيى بن سعيد يحدث من حديث الحارث ما قال فيه أبو إسحاق : « سمعت الحارث » .

٣٤٥٠ ـ (ثلاثة لا يجيبهم ربك عز وجل : رجل نزل بيتاً خرباً ، ورجل نزل على طريق السبيل ، ورجل أرسل دابته ثم جعل يدعو الله أن يحبسها) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٩ / ٤٩٢ / ١) عن صدقة عن الوضين عن محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، وفيه علتان :

الأولى : الإرسال ؛ فإن ابن عائذ ـ واسمه عبد الرحمن ـ قال الحافظ

في « التقريب » : «ثقة ، من الثالثة وهم من ذكره في الصحابة » .

الثانية : صدقة ـ وهو ابن عبدالله ـ قال الحافظ : « ضعيف » .

٣٤٥١ ـ (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : المنان عطاءه ، والمسبل إزاره خيلاء ، ومُدْمِن الخمر) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٠٢ / ١) عن الحسين بن واقد عن صالح مولى بني مازن عن عبيد بن عمير عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : صالح هذا لم أجد له ذكراً .

٣٤٥٢ ـ (ثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة : حُرٌّ باع حُرّاً ، وحُرٌّ باع نَفْسَهُ ، ورجل أَبْطَلَ كِرَاءَ أجيرٍ حتى جَفَّ رَشْحُهُ) .

ضعيف . رواه الجرجاني في « تاريخ جرجان » (١٤٤) من طريق أبي بكر الإسماعيلي بسنده عن بقية بن الوليد عن بكر بن خنيس عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بكر بن خنيس فيه ضعف .

وبقية مدلس وقد عنعنه .

٣٤٥٣ ـ (ثلاثة يَضْحَكُ اللهُ إليهم : الرَّجُلُ إذا قامَ بالليل يصلِّي ، والقومُ إذا صفُّوا في الصَّلاة ، والقومُ إذا صفُّوا في قِتَال العدو) .

ضعيف . أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ١٨ ـ ١٩) ، وأحمد (٣ /

٨٠) ، وابن ماجه (٢٠٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٤٦٠) ، والآجري في «الشريعة» (ص ٢٧٨ ـ ٢٧٩) ، وابن أبي شيبة (٧ / ١٤٥ / ١) ، والبيهقي في « الأسماء » (ص ٤٧٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (١ / ١٠٩ / ٢) عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري يرفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مجالد - وهو ابن سعيد - ليس بالقوي .

وقد رواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة وأبي الكنود عن عبدالله بن مسعود موقوفاً عليه نحوه ، دون ذكر الخصلة الثانية .

أخرجه الآجري ، وسنده من طريق أبي الكنود حسن .

وقد روي الحديث من طريق أخرى أتم منه ، ولفظه :

« إن الله ليضحك إلى ثلاثة نفر : رجل قام في جوف الليل وأحسن الطهور وصلى ، ورجل نام وهو ساجد ، ورجل ـ أحسبه ـ كان في كتيبة فانهزمت وهو على فرس جواد ، لو شاء أن يذهب لذهب » .

أخرجه البزار في « مسنده » (١ / ٣٤٤) : حدثنا محمود بن بكر بن عبد الرحمن : حدثني أبي عن عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، ليس فيه دون الصحابي ثقة غير عيسى بن المختار ، فعطية ومحمد بن أبي ليلى ضعيفان .

وشيخ البزار ـ محمود بن بكر ـ وأبوه لم أجد لهما ترجمة .

٣٤٥٤ ـ (ثلاثة يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله : التاجر الأمين ، والإمام المقتصد ، وراعي الشمس بالنهار) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢ / ٦٣) من طريق الحاكم بسنده عن محمد بن

إبراهيم بن عمرو بن يوسف بن أبي ظبية : حدثني أبي عن جدي عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون عطاء لم أعرفهم .

٣٤٥٥ ـ (ثلاثة يهلكون عند الحساب : جواد ، وشجاع ، وعالم) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ١٠٧ ـ ١٠٨) من طريق إبراهيم بن زياد ـ سَبَلان ـ : ثنا عباد بن عباد : ثنا يونس ـ وهو ابن عبيد ـ عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وقال :

« صحيح الإسناد على شرطهما ، وهو غريب شاذ ، إلا أنه مختصر من الحديث الأول ، شاهد له » .

قلت : عباد بن عباد هذا هو الأرسوفي الزاهد ، ولم يخرج له الشيخان شيئاً ، وهو ثقة ، لكنه سيئ الحفظ ، وقد ذكره ابن حبان في « الضعفاء » ، وقال :

« كان ممن غلب عليه التقشف والعبادة حتى غفل عن الحفظ والضبط ، فكان يأتي بالشيء على حسب التوهم ، حتى كثرت المناكير في روايته فاستحق الترك » .

قلت : وهذا الحديث مما يدل على سوء حفظه ؛ فإنه حديث طويل في نحو صفحة لم يحفظ منه إلا هذا القدر ! وبالمعنى لا باللفظ ! وهو مخرج في « تخريج الترغيب » (١ / ٢٩ ـ ٣٠) و « اقتضاء العلم العمل » (رقم ١٠٧) .

ثم إن إبراهيم بن زياد لم يخرج له البخاري .

٣٤٥٦ ـ (ثَمَانيةٌ أَبْغَضُ خَلِيقَةِ اللهِ إليه يومَ القيامة : السَّقَّارون وهم الكذَّابون ، والخيَّالون وهم المستكبِرُون ، والذين يكنزون الْبَغْضَاءَ

لإخوانهم في صُدُورهم ، فإذا لَقُوهُم حَلَفُوا لهم ، والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله كانوا بطأً ، وإذا دُعُوا إلى الشيطان وأَمْرِهِ كانوا سِرَاعاً ، والذين لا يشرفُ لهم طَمَعٌ مِنَ الدنيا إلا استحلُّوا بأيمانهم وإن لم يكن لهم بذلك حَقٌّ ، والمشَّاؤون بالنميمَةِ ، والمفرِّقُونَ بينَ الأحِبَّةِ ، والبَاغُونَ البرآءَ الدَّحضةَ أولئك يقذرهمُ الرحمنُ عز وجل) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٢ / ٢٤٣ / ٢) عن إبراهيم بن عمر الصنعاني عن الوضين بن عطاء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد صعيف ؛ فإنه مع إعضاله فالصنعاني هذا لم يوثقه أحد ، وقال ابن عساكر : « ولا أعرف له رواية عن الوضين بن عطاء » .

وقد سبق الحديث أخصر منه بلفظ : « أبغض خليقة الله . . . » .

وقد أورده السيوطي في « الجامع الصغير » باللفظ الذي هنا من رواية أبي الشيخ في « التوبيخ » وابن عساكر عن الوضين ، ولم يعله هو والمناوي إلا بالإرسال!

٣٤٥٧ - (ثَمَنُ الجنَّةِ لا إله إلا الله) .

ضعيف . رواه المحاملي في « الأمالي » (٤ / ٥٤ / ١) ، وأبو محمد الطامذي في « الفوائد » (١١٠ / ١ - ٢) عن محمد بن سنان القزاز : ثنا قريش بن أنس : ثنا حبيب بن الشهيد قال سمعت المنذر يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

ثم رواه من طريق روح : ثنا حبيب بن الشهيد عن الحسن من قوله ، ولم يرفعه ، قال والظامذي : وهو الصحيح .

وكذلك رواه موقوفاً عليه الضياء المقدسي في الثالث من « الأحاديث

والحكايات » (٣٨ / ٢) .

قلت : ومحمد بن سنان القزاز ضعيف .

ورواه ابن عدي (٣٢٥ / ١) عن موسى بن إبراهيم : حدثنا حماد بن زيد وعلي بن عاصم عن حميد عن أنس مرفوعاً . وقال :

« وموسى بن إبراهيم بيِّن الضعف » .

قلت : وهو المروزي ، متروك .

ورواه الديلمي (٢ / ٦٩) عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل : حدثنا أحمد بن أبي إياس : حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن الشهيد عن أنس به وزاد :

« وثمن النعمة الحمد لله » .

قلت : وأحمد بن أبي إياس لم أعرفه .

ورواه أبو نعيم في « صفة الجنة » (٩ /١) عن محمد بن مروان : ثنا أسيد بن زيد عن طعمة الجعفري عن أبان عن أنس قال :

جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : ما ثمن الجنة ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد هالك ؛ أبان ـ وهو ابن أبي عياش ـ متروك .

وأسيد بن زيد ، قال الحافظ :

« ضعيف ، أفرط ابن معين فكذبه ، وما له في البخاري سوى حديث واحد مقرون بغيره » .

ثم رواه أبو نعيم بسندٍ صحيح عن الحسن موقوفاً عليه ، وهو الصواب .

٣٤٥٨ - (ثمن القَيْنَةِ حَرَامٌ ، وغِنَاؤُهَا حَرَامٌ ، والنظرُ إليها حَرامٌ ، وثَمَنُهَا مثلُ ثَمَنِ الكَلْبِ ، وثمنُ الكلبِ سُحْتٌ ، ومَنْ نَبَتَ لحمُهُ على السُّحْتِ فالنارُ أولى به) .

ضعيف . رواه الطبراني (رقم ٨٧) عن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن يزيد ابن خصيفة عن السائب بن يزيد عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف من أجل النوفلي ، قال الحافظ :

« لين الحديث » . وقال الهيثمي (٤ / ٩١) :

« وهو متروك ، ضعفه جمهور الأئمة ، ونقل عن ابن معين في رواية : لا بأس به ، وضعفه في أخرى » .

٣٤٥٩ - (ثَمَنُ الكَلْبِ خَبِيثٌ ، وهو أخبثُ منه) .

ضعيف جداً . رواه الحاكم (١/١٥٥) ، وعنه البيهقي (١/١٩) من طريق يوسف ابن خالد عن الضحاك بن عثمان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال الحاكم :

« رواته كلهم ثقات ، فإن سَلِمَ من يوسف بن خالد السمتي فإنه صحيح على شرط البخاري » .

ورده الذهبي بقوله :

« يوسف واهٍ » . وقال البيهقي :

« وغيره أوثق منه » . وقال الذهبي في « مختصره » (١ / ٤ / ١) :

« قلت : بل واه جداً » .

٣٤٦٠ - (الثَّالثُ مَلْعُونٌ . يعني : على الدَّابَّةِ) .

ضعيفٌ . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » : حدثنا المقدام بن داود :

حدثنا أسد بن موسى : حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن المهاجر بن قنفذ قال :

رأى رسول ﷺ ثلاثة على دابة ، فقال : . . . فذكره .

كذا في « اللآلي المصنوعة » (٢ / ١٣٣) ذكره شاهداً لحديث زاذان بمعناه ، أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال :

« منقطع الإسناد » . فتعقبه السيوطي بقوله :

« قلت : له طريق متصل » ، ثم ساقه .

وأقول : هذا لا يصلح شاهداً لشدة ضعفه ، فإن إسماعيل بن مسلم - وهو المكي - ضعيف .

والمقدام بن داود قال النسائي :

«ليس بثقة» .

فالعجب مما نقله المناوي عن الهيثمي أنه قال : « ورجاله ثقات » ثم أَقرَّه ، وبنى عليه قوله ، ولم يُصِبِ ابن الجوزي بإيراده في « الموضوعات » !

٣٤٦١ - (الثُّوْمُ والبَصَلُ والكُرَّاثُ سُكُّ إبليس) .

ضعيف . رواه الروياني في « مسنده » (٢/٢١٥/٣٠) ، وزاهر الشحامي في «السباعيات» (ج ١/٨/٦) عن عبد العزيز بن عبد الصمد : حدثني صاحب لنا يقال له : أبو سعيد - ثقة - عن أبي غالب عن أبي أمامة رفعه إلى النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي سعيد هذا ؛ فإنهم أغفلوه ولم يترجموه . قال الهيثمي (٢ / ١٨) :

« رواه الطبراني في « الكبير » وأبو سعيد . لم أجد من ترجمه » .

والسُّكُّ : طِيبٌ معروفٌ ، وهو عربي ، والمراد أن هذا طيبه الذي يحب ريحه ، ويميل إليه .

٣٤٦٢ ـ (جَالِسِ الكُبراءَ ، وسائِلِ العلماءَ ، وخالِطِ الحُكماءَ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الكبير » (٢٢ / ١٢٥ / ٣٢٣ و ٣٢٤) ، وأبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (٣٩ / ٢) عن عبد الملك بن حسين ـ وهو النخعي ـ عن سلمة بن كهيل عن أبي جحيفة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الملك بن حسين النخعي يكنى بأبي مالك ، وهو بها أشهر ، قال الحافظ : « متروك » .

وتابعه محمد بن يونس الكديمي قال : حدثنا إبراهيم بن زكريا البزاز قال : حدثنا عبدالله بن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن سلمة بن كهيل به .

أخرجه الخطابي في « العزلة » (ص ٥٤ ـ المنيرية) .

لكن الكديمي وضاع .

وعبدالله بن عثمان بن عطاء وأبوه ـ وهو الخراساني ـ ضعيفان .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (١ / ١٢٥) هكذا مرفوعاً ، وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » من طريقين ، إحداهما هذه ، والأخرى موقوفة ، وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي ، وهو منكر الحديث ، والموقوف صحيح الإسناد » .

قلت : الموقوف عند الطبراني (٢٢ / ١٣٣ / ٣٥٤) من طريق يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة عن أبيه عن علي بن الأقمر عن أبي جحيفة قال : . . . فذكره موقوفاً .

وهذا إسناد صحيح كما قال ، رجاله ثقات رجال مسلم إن سلم من عنعنة زكريا ابن أبي زائدة ؛ فإنه كان يدلس ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

ومن طريقه أخرجه ابن حبان في « روضة العقلاء » (ص ١٧٦) .

٣٤٦٣ - (جَعَلَ اللهُ التقوى زَادَكَ ، وغَفَرَ ذنبَكَ ، ووجَّهَكَ للخَيْرِ حيثُ ما تكُون) .

ضعيف . رواه البخاري في « التاريخ »(٤/١/١٨٥) ، والبزار (٣٢٠١) ، والمحاملي في « الدعاء » (٣١ / ٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (١ / ١٥٠ / ١) عن قتادة بن الفضل بن عبد الله بن قتادة الرهاوي : حدثني الفضل بن عبدالله بن قتادة عن هشام بن قتادة عن قتادة قال : لما عقد لي رسول الله ﷺ على قومي أخذت بيده فودَّعته ، فقال لي رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال البغوي :

« هذا حديث حسن غريب » .

قلت : بل إسناده ضعيف ؛ لأن الفضل بن عبدالله بن قتادة . أورده البخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ١١٦) هكذا :

« الفضل بن قتادة عن عمه هشام بن قتادة . روى عنه ابنه قتادة بن الفضل » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإنما هو الفضل بن عبدالله بن قتادة ، كما في إسناد الحديث . ولم يورده ابن أبي حاتم مطلقاً ، وأورده ابن حبان في « الثقات » (٢ / ٢٤٠) كما أورده البخاري ! وهو عمدة الهيثمي في توثيق رجاله ، فقد قال في « مجمع الزوائد » (١٠ / ١٣١) :

« رواه الطبراني والبزار ، ورجالهما ثقات » .

قلت : وتوثيق ابن حبان عند التفرد مما لا يعتد به ؛ لما عرف به من التساهل ؛ كما شرحه الحافظ في مقدمة « لسان الميزان » .

وقتادة بن الفضل ، قال فيه ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٣٥) عن أبيه : «شيخ» ، ووثقه ابن حبان أيضاً ، لكن روى عنه جمع من الثقات .

٣٤٦٤ - (جُلَسَاءُ اللهِ غَدَاً أَهْلُ الوَرَعِ والزُّهْدِ في الدُّنيا) .

ضعيف جداً . رواه ابن أبي الدنيا في « الورع » (١٥٩ / ٢) ، وأبو منصور معمر بن أحمد في « الأربعين » (٣ / ١) ، والسلفي في « معجم السفر » (٢١٤ / ١ - ٢) ، والديلمي (٢ / ٧٥) عن عيسى بن إبراهيم عن مقاتل بن قيس الأزدي عن علقمة بن مرثد عن سلمان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عيسى بن إبراهيم - وهو ابن طهمان الهاشمي - قال البخاري والنسائي :

« منكر الحديث » .

ومقاتل بن قيس قال الذهبي :

« ضعفه الأزدي » .

وتابعهما سليمان بن عمرو عن الجريري عن علقمة به .

أخرجه أبو علي النيسابوري في جزء من « فوائده » (٦٨ / ١ - ٢) .

لكن سليمان بن عمرو - وهو أبو داود النخعي - كذاب .

ورواه عبد الرحمن بن نصر الدمشقي في « الفوائد » (٢ / ٢٢٥ / ٢) عن أبي هريرة من قوله ، وسنده ضعيف .

٣٤٦٥ـ (جِنَانُ الفِرْدَوْسِ أربعٌ ، ثِنْتَان مِنْ ذَهَبٍ ، حِلْيَتُهُمَا وآنيتُهُما وما فيهما ، وثنتان مِن فضةٍ ، آنيتُهُمَا وحليتُهُمَا وما فيهما ، وليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رداءُ الكبرياءِ على وَجْهِهِ في جنَّةِ عَدْنٍ ، وهذه الأنهارُ تشخُبُ من جنةِ عدنٍ ، ثم يصدَّعُ بعد ذلك أنهاراً) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي (٥٢٩) ، وأحمد (٤/٤١٦) ، والدارمي (٢ / ٣٣٣) عن أبي قدامة الحارث بن عبيد الإيادي قال : ثنا أبو عمران ـ يعني الجوني ـ عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس عن أبيه أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحارث بن عبيد ضعيف لسوء حفظه ، وقد خالفه عبد العزيز بن عبد الصمد فقال : حدثنا أبو عمران الجوني به ، دون قوله في أوله : «جنان الفردوس أربع» ، وفي آخره : « وهذه الأنهار تشخب . . . » .

أخرجه البخاري (٣ / ٣٤٥ و ٤ / ٤٦٦) ، ومسلم (١ / ١١٢) ، والترمذي (٢ / ٨٦) وصححه ، وابن ماجه (١٨٦) ، وأحمد في رواية (٤ / ٤١١) وابن حبان (٧٣٤٢) من طريق أخرى عن المغيرة بن شعبة .

فالحديث صحيح بدون هاتين الزيادتين . والله أعلم .

٣٤٦٦ ـ (جَمَالُ الرَّجُلِ فَصَاحَةُ لِسَانِهِ) .

موضوع . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (١٣ / ٢) عن أحمد بن

عبد الرحمن بن الجارود الرّقي : نا هلال بن العلاء الرقي قال : نا محمد بن مصعب قال : نا الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته ابن الجارود هذا ، قال الذهبي :

« قال الخطيب كان كذابا ، ومن بلاياه قال : حدثنا هلال بن العلاء . . . . » .

قلت : فساق هذا الحديث .

ومحمد بن مصعب هو القرقسائي ، صدوق كثير الغلط .

وقد روى الحديث من طريق أخرى مرسلاً بلفظ :

« الجمال في الرجل اللسان » .

رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٣ / ٢٠) ، والحاكم (٣ / ٣٣٠) ، وابن عساكر (٨ / ٤٧١ / ١ ـ ٢) من طريق موسى بن داود : نا الحكم بن المنذر عن عمر ابن بشر الخثعمي عن أبي جعفر محمد بن علي قال : أقبل العباس بن عبد المطلب وعليه حلة وله ضفيرتان وهو أبيض بض ، فلما رآه النبي ﷺ تبسم ، فقال له العباس ما أضحكك يا رسول الله أضحك الله سِنَّكَ ؟ ! فقال : « أعجبني جمالك يا عم النبي » ، فقال العباس : ما الجمال في الرجل ؟ قال : « اللسان » .

وقال الذهبي :

« مرسل » .

قلت : وعمر بن بشر والحكم بن المنذر لم أعرفهما .

ورواه القاسم بن ثابت السرقسطي (٢ / ٢٧ / ٢) من طريق العمري عن الهيثم بن عدي عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري مرسلاً به .

قلت : والهيثم بن عدي كذاب ؛ كما قال أبو داود وغيره .

٣٤٦٧ - (جَهْدُ البَلاءِ أن تَحْتَاجُوا إلى ما في أيدي النَّاسِ فتُمْنَعُونَ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ٧٧) من طريق ابن لال : حدثنا أبو داود سليمان بن يزيد بن سليمان القزويني : حدثنا علي بن أبي طاهر : حدثنا هارون بن عيسى بن إبراهيم الهاشمي : حدثنا أحمد بن عبد الأعلى : حدثنا أبو عبدالله اليشكري : حدثنا ميمون بن مهران عن عبدالله بن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون ميمون بن مهران لم أعرف منهم أحداً سوى هارون بن عيسى ، وهو مترجم في « تاريخ بغداد » (١٤ / ٢٨) وقال :

« وذكره الدارقطني ، فقال : ليس بالقوي » .

٣٤٦٨ - (لا تُشَدِّدُوا على أنفُسِكُم فيُشدَّدَ عليكم ؛ فإن قوماً شدّدوا على أنفُسِهم فشدَّدَ اللهُ عليهم ، فتلكَ بَقَاياهم في الصَّوَامعِ والدِّيار : ﴿ ورَهْبَانِيَّةً ابتَدَعُوهَا ما كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِم ﴾[الحديد : ٢٧]) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٤٩٠٤) ، وأبو يعلى (٣٦٩٤) عن عبدالله بن وهب قال : أخبرني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء أن سهل بن أبي أمامة حدثه أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك بالمدينة في زمان عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة ، فإذا هو يصلي صلاة خفيفة دقيقة ، كأنها صلاة مسافر أو قريباً منها ، فلما سلم قال أبي : يرحمك الله ! أرأيت هذه الصلاة المكتوبة أو شيء تنفَّلته؟ قال : إنها المكتوبة ، وإنها لصلاة رسول الله ﷺ ، ما أخطأت إلا شيئاً

سهوت عنه . فقال : إن رسول الله ﷺ كان يقول : . . . فذكره .

ثم غدا من الغد فقال : ألا تركب لتنظر ولتعتبر ؟ قال : نعم ، فركبوا جميعاً ، فإذا هم بديار باد أهلها وانقضوا وفنوا ، خاوية على عروشها ، فقال : أتعرف هذه الديار ؟ فقلت : ما أعرفني بها وبأهلها ، هذه ديار قوم أهلكهم البغي والحسد ؛ إن الحسد يطفئ نور الحسنات ، والبغي يصدق ذلك أو يكذبه ، والعين تزني والكف والقدم والجسد واللسان ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه .

وهذا إسناد يحتمل التحسين ، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير سعيد ابن عبد الرحمن بن أبي العمياء ، وقد روى عنه خالد بن حميد المهري أيضاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٦ / ٣٥٤) ، وفي « التقريب » « مقبول » ، يعني عند المتابعة ، وإلا فلين الحديث ؛ كما نص عليه في المقدمة .

ومما يُلْفَتُ إليه النظر أن أبا داود أورد الحديث على اختصاره في « باب في الحسد » من « كتاب الأدب » مع أنه ليس في روايته ذكر الحسد في الحديث ، فكأنه بذلك أشار إلى وروده في غير روايته . والله أعلم .

هذا ؛ وقد ذكر النابلسي في « الذخائر » (١ / ٢٩ رقم ٢٤٤) أن أبا داود أخرجه في الصلاة وفي الأدب عن أحمد بن صالح ، وقد فتشت عنه في «الصلاة» فلم أجده .

ثم رأيت الحافظ المزي ذكر في « التحفة » (١ / ٢٣٦) أنها في نسخة ابن العبد ، فراجعه .

والحديث ساقه الهيثمي في «مجمع الزوائد » (٦ / ٢٥٦) بتمامه من رواية أبي يعلى ، ثم قال :

« ورجالــه رجال الصحيح غير سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء ، وهو ثقة » .

وقـد توهم بعضـهم أنه ليس على شـرط « المجمع » ؛ لإخراج أبي داود إياه ، فلفتُّ نظره إلى الزيادة التي عند أبي يعلى دون أبي داود ـ في بعض النُّسَخ ـ ، مع أنه أشار إليها ـ كما تقدم ـ ، فاستحسن ذلك ، جزاه الله خيرا .

٣٤٦٩ ـ (جعل الله الخيرَ كلَّه في الرَّبعةِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢ / ٧٦ ـ ٧٧) عن ابن لال معلقاً عن صبيح بن عبد الله الفرغاني : حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي : حدثنا جعفر بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ جعفر بن محمد الظاهر أنه ابن خالد بن الزبير ابن العوام القرشي ، قال البخاري :

« لا يتابع على حديثه » . وقال الأزدي :

« منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

وصَبيح بن عبدالله الفرغاني ؛ قال الخطيب :

«صاحب مناكير» .

٣٤٧٠ ـ (جَهْدُ البَلاءِ : قِلَّةُ الصَّبْرِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ٧٧) من طريق إسماعيل الصابوني عن محمد ابن جمعة : حدثنا مسلم بن جنادة : حدثنا وكيع : حدثنا شعبة عن عبد الحميد ابن كرديد عن ثابت عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن جمعة ومسلم بن جنادة لم أجد لهما ترجمة . ونقل المناوي عن الصابوني أنه قال :

« لم يروه عن وكيع مرفوعاً إلا مسلم بن جنادة » .

قلت : فأشار الصابوني إلى إعلاله بالوقف ؛ وهو الأشبه .

والحديث عزاه السيوطي لأبي عثمان الصابوني أيضاً في « المئتين » .

ثم رأيته في « ثقات ابن حبان » (٧ / ١١٩) من طريق سلم بن جنادة به . فتبين أن « مسلم » محرف « أسلم » ، وأسلم ـ أيضاً ـ محرّفٌ من (سَلْم) ، وهو ثقة ربّما خالف ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» .

وقد خولف ؛ فأخرجه البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ٥٠) من طرق أخر عن شعبة به موقوفاً . ورجاله ثقات ، فتأكد وقفه .

(تنبيه) : اختلفت المصادر التي رجعنا إليها في لفظة : « قلة » ، فوقع هكذا في « مسند الفردوس » ، وفي « الجامع الصغير » معزواً إليه وإلى الصابوني . لكن وقع في « الجامع الكبير » معزواً إليهما بلفظ : « قتل » . وكذا وقع في « ثقات ابن حبان » و « فردوس الديلمي» المطبوع (٢ / ١١٠ / ٢٥٨٢) ، ومن الغريب أنه وقع في فهرسه الذي وضعه السعيد (ص ١٠٨) : « قلة » . ولم يتيسر لي ترجيح أحدهما على الآخر ؛ لعدم توفر مصادر مخطوطة أو مصورة ليصار إليها .

٣٤٧١ ـ (الجبروتُ في القَلْبِ) .

موضوع . رواه الديلمي (٨٢/٢) عن ابن لال معلقاً عن محمد بن عبد الملك عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن عبد الملك ـ وهو الأنصاري ـ ، قال أحمد :

« يضع الحديث ويكذب » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

٣٤٧٢ - (الجَلاوِزَةُ ، والشُّرَطُ ، وأعوانُ الظَّلَمَةِ كِلابُ النار) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٢١) من طريق محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث طاوس تفرد به محمد بن مسلم الطائفي » .

قلت : وهو صدوق يخطئ ؛ كما في « التقريب » .

وتحته جماعة لم أجد من ترجمهم .

والحديث عزاه المناوي للديلمي أيضاً ، ولم أره في « زهر الفردوس » .

٣٤٧٣ - (الجُلُوسُ مع الفُقَرَاءِ من التَّوَاضُعِ ، وهو مِنْ أَفْضَلِ الجِهَادِ) .

موضوع . رواه الديلمي (٢ / ٨٢) من طريق السلمي بسنده عن محمد بن علي بن الأشعث : حدثنا جعفر بن محمد العلوي : حدثنا مسلم بن إبراهيم ابن؟ : حدثنا عروة بن ... بن طاهر بن عبيد الله عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، وآفته السلمي - واسمه محمد بن الحسين الصوفي - ؛ كان يضع الحديث .

ومحمد بن علي بن الأشعث لم أعرفه .

وجعفر بن محمد العلوي الظاهر أنه الذي في « الميزان » :

« جعفر بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي عن يزيد بن هارون

وأبي نعيم وغيرهما . روى عنه شريح بن عبد الكريم وغيره . قال الجورقاني في كتاب « الأباطيل » : مجروح » .

٣٤٧٤ - (البَرَكَةُ في الغَنَمِ والجَمَالُ في الإبِلِ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢ / ١ / ١٨) عن علي بن أبي الأزهر : حدثنا أحمد بن عبد المؤمن : حدثنا ابن وهب : حدثنا أبو أسلم صالح عن أنس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو أسلم صالح لم أعرفه .

وأحمد بن عبد المؤمن - هو أبو جعفر الصوفي - قال مسلمة بن قاسم : « ضعيف جداً » .

٣٤٧٥ - (الجنُّ لا تخْبِلُ أحداً في بَيْتِهِ عتيقٌ مِنَ الخيلِ) .

موضوع . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٧ / ٤٣٣) من طريق سعيد بن سنان عن يزيد بن عبدالله بن عريب عن أبيه عن جده عريب عن رسول الله ﷺ أنه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد هالك ؛ سعيد بن سنان هو أبو مهدي الحمصي ، قال الحافظ :

« متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع » .

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني . ورواه ابن قانع عنه به إلا أنه قال : « عمرو ابن عريب » بدل : « يزيد بن عبدالله بن عريب » .

قال العلائي :

« وهذا اختلاف شديد مع ما في روايته من الجهالة . يعني : عبد الله ويزيد وعمراً » ؛ كذا في « اللسان » .

وذكر أنه أخرجه ابن منده في « المعرفة » من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرج عن بقية عن عبدالله بن عريب به .

قلت : وبقية مدلس ، وأبو عتبة ضعيف .

٣٤٧٦ - (الجنَّةُ بالْمَشْرِق) .

باطل . أخرجه الديلمي (٢ / ٧٩) من طريق الحاكم : حدثنا محمد بن العباس : حدثنا أحمد بن محمد بن عطاء الفقيه : حدثنا إبراهيم بن علي النيسابوري : حدثنا الحسين بن إسحاق البصري : حدثنا محمد بن الزبرقان عن يونس بن عبيد [عن الحسن] عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا حديث باطل ؛ آفته الحسين هذا ؛ فإنه لا يعرف ، وقد ذكر له الحافظ في « اللسان » هذا الحديث بلفظ :

« إن الشمس بالجنة ، والجنة بالمشرق » وقال :

« أورده الجورقاني في كتاب « الأباطيل » وقال : الحسين مجهول ».

قلت : والظاهر أن أصل الحديث من الإسرائيليات ؛ فقد رأيت في « حادي الأرواح » لابن القيم (١ / ١٠٩) أثراً رواه ابن أبي شيبة بسندٍ صحيح عن عبد الله ابن عمرو قال :

« الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس تنشر في كل عام مرة ، وإن أرواح المؤمنين في طير كالزرازير يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة » .

وفسره ابن القيِّم بأن الجنة المعلقة بقرون الشمس ما يحدثه الله سبحانه وتعالى بالشمس في كل سنة مرة من أنواع الثمار والفواكه والنبات ، جعله الله تعالى مذكراً بتلك الجنة وآيةً دالة عليها كما جعل هذه النار مذكرة بتلك ، وإلا فالجنة التي عرضها السماوات والأرض ليست معلقة بقرون الشمس ، وهي فوق الشمس وأكبر منها ، وقد ثبت في « الصحيحين » عنه ﷺ أنه قال :

«الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض » . وهذا يدل على أنها في غاية العلو والارتفاع . والله أعلم .

قلت : فكيف يعقل أن تكون الجنة ـ وهذه بعض أوصافها ـ بالمشرق ؟! اللهم إلا أن يراد به معنى مجازي . أي بلاد المشرق كالعراقين وما ولاهما ، وهو الذي استظهره المناوي ، لكن التأويل فرع التصحيح ، والحديث ليس بصحيح .

٣٤٧٧ ـ (الجَنَّةُ دَارُ الأَسْخِيَاءِ) .

ضعيف . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٥٩) ، وأبو عثمان البجيرمي في « الفوائد » (٢٨ / ٢) ، وابن عدي (٥٣٥ / ٢) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٣٤٥/٦ ـ ٣٤٦) ، والقضاعي (١ ـ ٢ / ٢) ، والديلمي (٢ / ٧٩) من طريق جحدر بن عبد الرحمن بن الحارث البكري : حدثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً . وقال الطبراني :

«لم يروه عن الأوزعي إلا بقية ، تفرد به جحدر بن عبد الله الرحبي» . وقال ابن عدي :

« وهذا الحديث [ما] رواه عن بقية غير جحدر ، وجحدر سرقه ، وهو بيِّن الضعف جداً » .

قلت : وجحدر لقبه ، واسمه أحمد . قال الحافظ :

« وذكره ابن حبان في « الثقات » ، فكأنه ما عرفه ؛ لأنه سمى أباه عبدالله ابن الحارث ، وقال : لم أر في حديثه ما في القلب منه إلا . . . (فذكر هذا الحديث) وقال عقبه : هذا حديث منكر » .

قلت : وبقية مدلس ، وقد عنعنه ، فإن ثبت عنه ، فلعله تلقاه عن بعض الضعفاء أو المجهولين ؛ فقد رأيته من طريق يحيى بن عبد الله البابْلُتّي قال : حدثنا الأوزاعي به .

أخرجه الشريف أبو القاسم الحسيني في « الأمالي » (٥٥ / ٢) .

ويحيى هذا قال الحافظ : « ضعيف » .

ومن طريق عبد ربه بن سليم عن الأوزاعي به .

أخرجه أبو القاسم الختلي في « الديباج » (١٦٨ / ١) ، وابن شاهين في « الترغيب » (٢٩٧ / ١) .

وعبد ربه بن سليم ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٤٤) عن أبيه :

« شيخ مجهول » .

وروي من حديث أنس مرفوعاً بزيادة :

« الجنة مأوى الأسخياء ، الجنة مأوى الأسخياء » .

أخرجه ابن عدي (٣٢٥ / ٢) عن محمد بن مسلمة : ثنا موسى الطويل عنه .

وموسى هذا ؛ قال ابن حبان :

« روى عن أنس أشياء موضوعة » .

ثم رأيت ابن حبان أورد الحديث في « الثقات » (٨ / ٣٥) في ترجمة أحمد ابن عبد الله بن الحارث : جحدر قال : « يروي عن بقية ، لم أر في حديثه ما في القلب منه إلا حديثاً واحداً » .

ثم ساق له هذا الحديث وقال :

« حديث منكر ! أحاديث بقية ليست بنقية » .

٣٤٧٨ - (حُبُّ أبي بكرٍ وعمرَ من الإيمان ، وبغضُهُمَا مِنَ الكُفْرِ ، وحُبُّ العَرَبِ من الإيمان ، وبغضُهُم من الكُفر ، ومَنْ سَبَّ أصحابي فعليه لعنةُ الله ، ومَنْ حَفِظَنِي فيهم فلا لعنهُ الله) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢ / ٨٤) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٣ / ٣٥ / ١) عن علي بن الحسن الشامي : حدثنا خليد بن دعلج عن يونس بن عبيد عن الحسن عن جابر مرفوعاً به ، وفي رواية لابن عساكر :

« من حفظني فيهم فأنا أحفظه يوم القيامة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع ؛ آفته الشامي هذا ؛ قال ابن عدي :

«جميع أحاديثه بواطيل ، وهو ضعيف جداً » .

وقال الذهبي :

« هو في عداد المتروكين » .

وخليد بن دعلج ضعيف .

والحسن وهو - البصري - مدلس .

والحديث أخرجه ابن عدي (١٢٤ / ٢) ، وابن عساكر (٩ / ٣٠١ / ٢) عن محمد بن عبد الرحمن الحماني ـ أخو عبد الحميد ـ قال : ثنا أبو إسحاق الحُميسي عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك مرفوعاً به دون قوله : « وحب العرب . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحميسي هذا اسمه خازم بن الحسين ، قال ابن معين :

« ليس بشيء » . وقال ابن عدي :

« عامة حديثه لا يتابعه أحد عليه ، وأحاديثه شبه الغرائب ، وهو ضعيف يكتب حديثه » .

ومحمد بن عبد الرحمن الحماني لم أجد له ترجمة .

ثم أخرجه ابن عساكر من طريق الحماني : نا أبو إسرائيل عن علي بن زيد عن أنس مرفوعاً به دون قوله : « ومن سب . . . » .

والحماني هذا إن كان محمداً المذكور فلم أعرفه كما سبق . وإن كان أخاه عبد الحميد ففيه كلام .

وأبو إسرائيل هو إسماعيل بن خليفة العبسي ، ضعيف لسوء حفظه .

وعلي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ضعيف أيضاً .

٣٤٧٩ ـ (حُبُّ الثناء مِنَ الناس يُعْمِي ويُصِمُّ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٨٤/٢) عن علي بن محمد بن عامر : حدثنا حميد عن عبد الرحمن بن عبدالله : حدثنا خداش بن مخلد : حدثنا الفضل بن عيسى عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف عباد بن منصور .

والفضل بن عيسى ـ وهو الرقاشي ـ ، قال الحافظ :

« منكر الحديث » .

ومن دونهما لم أعرفهم .

والحديث ضعَّف إسناده الحافظ العراقي أيضاً في « تخريج الإحياء » (٣ / ٢٤١) .

٣٤٨٠ ـ (حُجُّوا تَسْتَغنوا ، وسَافِروا تَصِحُّوا ، وتَنَاكَحُوا تكثروا ؛ فإني مُبَاهٍ بكم الأمم) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ٨٣) عن محمد بن سنان بن يزيد القزاز : حدثنا محمد بن الحارث الحارثي : حدثنا محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ محمد بن عبد الرحمن البيلماني متروك .

وأبوه عبد الرحمن ضعيف .

ومثله محمد بن سنان بن يزيد القزاز .

والشطر الأول من الحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية عبد الرزاق عن صفوان بن سليم مرسلاً .

أخرجه (١٠٣٩١/١٧٣/٦) من طريق ابن جريج قال : أخبرت عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال .

والشطر الآخر له شاهد من حديث أنس وغيره ، مخرج في « آداب الزفاف » بلفظ :

« تزوجوا الولود الودود ؛ فإني مكاثر بكم الأمم يـوم القيامة » . انظره (ص ٨٩ و ١٣٢)

٣٤٨١ ـ (حَجَّةٌ قَبْلَ غَزْوَةٍ أفضلُ مِنْ خمسينَ غزوةً ، وغزوةٌ بعد حَجَّةٍ أفضلُ مِنْ خمسين حجةٍ ، ولموقِفُ ساعةٍ في سبيل الله أفضلُ من سبعينَ حَجَّةً) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٨٨) عن الطبراني بسنده عن محمد بن عمر الكلاعي : ثنا مكحول عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال :

« غريب من حديث مكحول وابن عمر ، لم نكتبه إلا من حديث الكلاعي» .

قلت : وهو منكر الحديث جداً ؛ كما قال ابن حبان .

ومكحول عن ابن عمر منقطع كما قال أبو زرعة .

وأخرج البزار (٢ / ٢٥٨ / ١٦٥١) عن عنبسة بن هبيرة الطائي : سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« غزوة خير من أربعين حجة ، وحجة الإسلام خير من أربعين غزوة» ، وقال :

« لا نعلمه إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم حدث عن عنبسة إلا محمد بن سليمان ، وثقه ابن حبان » .

قلت : وهذا التوثيق من تساهله المعروف ، ولذلك لم يعتد به الذهبي ، فقال في عنبسة :

« مجهول » . وسبقه أبو حاتم ، وأشار البزار إلى جهالته .

٣٤٨٢ ـ (إذا دُعِيَ أحدُكُم إلى طَعَامٍ فلا يَسْتَقْبِضُ ولدَهُ ولا أحداً ؛ قريباً ولا بعيداً ؛ فإنه إنْ فَعَلَ كان بمنزلةِ مَنْ سَرَقَ) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢١٠ / ١) عن علي بن عبد الملك بن عبد ربه الطائي : حدثني أبي : ثنا أبو يوسف عن أبان عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبان ـ وهو ابن أبي عياش البصري ـ ، وهو متروك ؛ اتهمه شعبة بالكذب على رسول الله ﷺ .

والراوي عنه أبو يوسف لم أعرفه .

ومثله علي بن عبد الملك بن عبد ربه الطائي .

وأما ابنه فيحتمل أنه الذي في « الميزان » :

« عبد الملك بن عبد ربه الطائي ، عن خلف بن خليفة وغيره ، منكر الحديث ، وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع » .

قلت : وفي معناه أحاديث أخرى ضعيفة ومنكرة ، فانظر الحديث المتقدم (٣٤٢٨) و « الإرواء » (٧ / ١٥ ـ ١٦) .

٣٤٨٣ ـ (حُرِّمَتْ على النَّارِ ثلاثةُ أَعْيُنٍ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خشيةِ الله عز وجل ، وعينٌ سَهَرَتْ في سبيل الله ، وعينٌ غَضَّتْ عن مَحَارِمِ الله) .

ضعيف . رواه أبو القاسم القشيري في « الأربعين » (١٥٨ / ١) عن محمد ابن يونس الكديمي : ثنا عبدالله بن محمد الباهلي : ثنا أبو حبيب العنزي : ثنا بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً .

ومن طريق القشيري رواه البغوي في « شرح السنة » (٤ / ٢٠٧ / ٢) .

والكديمي متهم بالوضع .

وله شاهد من حديث أبي ريحانة رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٧ / ١٥٨ ـ ١٥٩) عن عبد الرحمن بن شريح عن محمد بن سمير الرعيني أنه سمع أبا علي التجيبي أنه سمع أبا ريحانة يقول ، مرفوعاً به ، دون الجملة الثالثة ، فلم يذكرها ابن سمير .

لكن أخرجه الدارمي (٢ / ٢٠٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٢٨) ، والحاكم (٢ / ٨٣) ـ وعنه البيهقي (٩ / ١٤٩) ـ من هذا الوجه وزادا في آخره :

« وقال الثالثة فنسيتها . قال أبو شريح بعد ذلك : وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله » . زاد الدارمي : « أو عين فقئت في سبيل الله » .

وهذه الزيادة شك من بعض الرواة . وإلا صار العدد أربعاً .

وأخرجه أحمد (٤ / ١٣٤) دون الزيادة في آخره ، والنسائي (٢ / ٥٦) مقتصراً على الجملة الثانية .

٣٤٨٤ ـ (حُرْمَةُ الجَارِ على الجَارِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ٨٨) عن أبي الشيخ معلقاً عن محمد بن سليمان بن أبي داود : حدثني أبي عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سليمان بن أبي داود الحراني قال الذهبي في «الضعفاء» :

« ضعفوه » .

٣٤٨٥ - (حَرِيمُ البِئْرِ مَدُّ رشَائِهَا) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢ / ٩٦) عن منصور بن صقير : ثنا ثابت بن محمد عن نافع أبي غالب عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كما قال البوصيري في « الزوائد » (١٥٤ / ١) وبين سببه فقال :

« ثابت بن محمد انقلب على ابن ماجه ، وصوابه محمد بن ثابت ؛ كما ذكره الذهبي في « الكاشف » ، وقد ضعفوه . ومنصور متفق على ضعفه » .

قلت : ومحمد بن ثابت هو العبدي ،.قال الحافظ :

« صدوق ليِّن الحديث » .

ثم روى ابن ماجه بهذا الإسناد عن ثابت بن محمد العبدي عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« حريم النخلة مد جريدها » .

وروى له شاهداً بمعناه عن إسحاق بن يحيى بن الوليد عن عبادة بن الصامت مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف أيضاً منقطع ؛ إسحاق هذا مجهول الحال ، ولم يسمع من عبادة ؛ كما في « التقريب » .

وقد صح ما يؤيده ، فأخرج أبو داود (٢ / ١٢٣) عن أبي سعيد الخدري قال :

« اختصم إلى رسول الله ﷺ رجلان في حريم نخلة ؛ فأمر بها فذرعت

فوجدت سبعة أذرع ، (وفي رواية : فوجدت خمسة أذرع) ؛ فقضى بذاك » .

وإسناده صحيح .

٣٤٨٦ - (حُزُقَّة حُزُقَّة ، ارْقَ عينَ بَقَّة) .

ضعيف . رواه البخاري في « الأدب المفرد » (٢٤٩) ، وابن أبي شيبة (١٢ / ١٠١) مختصراً ، والطبراني (١ / ٢٦٠ / ٢) ، وعنه ابن عساكر (٤ / ٢٥٢ / ١) عن معاوية بن أبي مزرِّد عن أبيه عن أبي هريرة قال :

سمعت أذناي وأبصرت عيناي هاتان رسول الله ﷺ وهو آخذ بكفَّيْهِ جميعاً حَسَنَاً أو حُسَيْنَاً وقدماه علىٰ قدمَيْ رسول الله ﷺ ، وهو يقول : (فذكره) . فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله ﷺ ، ثم قال له : « افتح » ، قال : ثم قبله ، ثم قال : « اللهم أحبه فإني أحبه » .

قلت : ورجاله كلهم ثقات معروفون غير أبي مزرد والد معاوية واسمه عبدالرحمن بن يسار؛ أشار الذهبي إلى جهالته بقوله :

« تفرد عنه ولده عبدالرحمن » .

ثم رواه الطبراني (١ / ٢٦٠ / ٢) من طريق أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي : ثنا بن أبي فديك : ثنا المتوكل بن موسى عن محمد بن مسرع عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة به نحوه بلفظ :

« ارق بأبيك أنت عين بقة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن مسرع والمتوكل بن موسى لم أعرفهما . وقد أشار إلى هذا الهيثمي بقوله في « المجمع » (٣ / ١٨٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

وقال في الإسناد الذي قبله :

« رواه الطبراني ، وفيه أبو مزرد ، ولم أجد من وثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

ومما تقدم تعلم أن قول الشيخ عبد الله الغماري في رسالته التي سماها « إعلام النبيل بجواز التقبيل » (ص ٦) :

« وروى الطبراني بإسناد جيد كما قال الدميري في «حياة الحيوان»[1] عن أبي هريرة . . . » ؛ فذكر الحديث باللفظ الأول ، إلا أنه قال في آخره :

« اللهم ! من أحبه فإني أحبه » !

وهذا خطأ من بعض نساخ « مجمع الهيثمي » زاد فيه اسم : « من » ؛ فقلده الغماري لأنه يحوش من هنا وهناك ! ولا يرجع إلى الأصول كالمصادر المذكورة أعلاه .

ثم إن معناه ركيك إلا بتقدير « أحب من أحبه » أو نحوه . وقد رواه البخاري (٥٨٨٤) من طريق آخر عن أبي هريرة في قصة أخرى مختصرة في الحسن دون شك ، وفيه :

فالتزمه فقال : « اللهم إني أحبه ، فأحبه ، وأحب من يحبه » .

وكذا رواه مسلم (٧ / ١٣٠) ، وابن حبان (٦٩٢٤) .

وأخرجه في « الأدب المفرد »(١١٨٣) ، والحاكم (٣ / ١٧٨) ، وأحمد (٢ /

---

(١) (ج١ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧) ، وهو فقيه شافعي ، وليس معروفاً بتخريج الأحاديث ونقدها ، فالعجب ممن يدعي الاجتهاد في الحديث أن يقلد مثله!!

٥٣٢) من طريق أخرى عنه . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي! وإنما هو حسن فقط .

٣٤٨٧ ـ (حسبُ امْرِئ من البُخْلِ أن يقول : آخُذُ حَقِّي كلَّه ، ولا أَدع منه شيئاً) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢ / ٩٠) عن هلال بن العلاء : حدثنا أبي عن أبيه عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ العلاء والد هلال : هو العلاء بن هلال بن عمر ابن هلال بن أبي عطية الباهلي أبو محمد الرقي ؛ قال أبو حاتم :

« منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة » ، وقال النسائي :

« روى عن أبيه غير حديث منكر ، فلا أدري منه أُتِي أو مِنْ أبيه » .

وأما هلال بن عمر الرقي جد هلال بن العلاء ، فقال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٧٨) عن أبيه :

« ضعيف الحديث » .

٣٤٨٨ ـ (حِجَجٌ تَتْرَى ، وعُمَرٌ نُسق ؛ تنفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكِيُر خَبَثَ الحديدِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ٩٢) من طريق الدارقطني بسنده عن محمد بن أبي حميد عن عامر بن عبدالله بن الزبير ـ قال محمد : لا أعلم إلا عن عروة ـ عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهـذا إسنـاد ضعيف ؛ محمـد بن أبي حميـد ضعيـف ؛ كما فـي « التقريب » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » بلفظ :

« حجج تترى وعمر نسقاً يدفعن ميتة السوء ، وعيلة الفقر » وقال :

« رواه عبد الـرزاق عن عامر بن عبدالله بن الزبير مرسـلاً ، والديلمي عن عائشة » .

وأنت ترى أن لفظ الديلمي مخالف لهذا اللفظ الذي ساقه ، وأظنه لفظ عبد الرزاق المرسل .

٣٤٨٩ - (حَسْبِي رَجَائي مِنْ خَالِقِي ، وحَسْبِي ديني مِنْ دُنْيَاي) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٥٤) عن بقية عن إبراهيم بن أدهم : حدثني أبو ثابت قال : قال النبي ﷺ : . . . فذكره ، وقال :

« كذا رواه عن أبي ثابت ، فأرسله » .

قلت : وهو مع إرساله ضعيف ؛ لأن بقية مدلس ، وقد عنعنه .

٣٤٩٠ - (حُسْنُ الخلق خُلُقُ اللهِ الأعظمِ) .

موضوع . رواه ابن منده في « المعرفة » (٢ /٢/٧٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢ / ١٧٥) عن عمرو بن الحصين : نا إبراهيم بن عطاء عن يزيد بن عياض عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمار بن ياسر مرفوعاً ، وقال ابن منده :

« تفرد به إبراهيم »

قلت : وهو صدوق . لكن الآفة من شيخه يزيد بن عياض ـ وهو ابن جعدبة ـ ؛ فقد كذبه مالك وغيره ؛ كما في « التقريب » .

وعمرو بن الحصين متروك ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وبه فقط أعله الهيثمي (٨ / ٢٠) .

٣٤٩١ ـ (حُسْنُ المَلَكَةِ يُمْنٌ ، وسوءُ الخُلُقِ شُؤْمٌ ، وطاعةُ المرأةِ ندَامَةٌ ، والصدقَةُ تدفَعُ القضاءَ السُّوءَ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (٥ / ٣٢٧ / ٢) عن أبي الحسن علي بن أحمد بن زهير التميمي : نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن القاسم الغساني : نا أبو القاسم الخضر بن علي بن محمد الأنطاكي البزاز ـ قدم علينا دمشق ـ : نا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري : نا ابن ناجية : نا محمد بن المثنى : نا محمد بن خالد بن عثمة : نا عبدالله بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ عبدالله بن محمد بن المنكدر لم أجد له ترجمة ، وقد ذكر الحافظ في الرواة عن أبيه محمد بن المنكدر أخويه يوسفَ والمنكدرَ ، أما هو فلم يتعرض له بذكر ، فهذا يشعر بأنه غير معروف . والله أعلم .

ومن دون ابن ناجية لم أعرفهم غير علي بن أحمد بن زهير التميمي ، قال الذهبي : « ليس يوثق به ، قال أبو القاسم ابن صابر : كان غير ثقة » .

٣٤٩٢ ـ (حَصِّنُوا أموالكم بالزكاة ، ودَاوُوا مَرْضَاكُم بالصدقة ، وأَعدُّوا للبلاءِ الدعاءَ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٦٧ / ٢) ، وأبو

الغنائم النرسي في « فوائد الكوفيين » (٢٥ / ١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢ / ١٠٤ و ٤ / ٢٣٧) ، والخطيب في « التاريخ » (٦ / ٣٣٤ و ١٣ / ٢١) ، والقضاعي (٥٨ / ١) ، وعنهما ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٢) من طريق موسى ابن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه الطبراني في « الأوسط » أيضاً (١ / ٨٥ / ١) من « الجمع بينه وبين الصغير » وقال :

« لم يروه عن الحكم إلا موسى » .

قلت : وهو متروك ؛ كما قال الهيثمي (٣ / ٦٤) ، ولذلك قال ابن الجوزي : « لا يصح » .

وله شاهد عن الحسن البصري مرسلاً ، وهو الأشبه .

أخرجه أبو داود في « المراسيل » .

وله طرق أخرى تجدها في « المقاصد » للسخاوي .

٣٤٩٣ - (الجِيرَانُ ثلاثةٌ : جارٌ له حقٌّ واحِدٌ ، وهو أدنى الجيرانِ حقاً ، وجار له حَقَّانِ ، وجارٌ له ثلاثةُ حقوق ، وهو أفضلُ الجيران حقاً . فأما الجَارُ الذي له حقٌّ واحدٌ ؛ فالجار المُشْرِكُ لا رَحِمَ له ، له حق الجِوَار ، وأما الذي له حقان ؛ فالجار المسلم لا رحم له ، له حق الإسلام وحق الجِوار ، وأما الذي له ثلاثة حقوق ؛ فجار مسلم ذو رحم ، له حق الإسلام ، وحق الجِوَار ، وحق الرحم .

وأدنى حق الجِوَار أن لا تؤذي جارَكَ بقتار قِدْرِكَ إلا أن تقدح له منها) .

ضعيف . أخرجه البزار (٢ / ٣٨٠) ، والطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٤٧٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٢٠٧) عن عبد الرحمن بن فُضَيْل عن عطاء الخراساني عن الحسن عن جابر بن عبدالله مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« حديث غريب » .

قلت : وهو مسلسل بالعلل :

الأولى : عنعنة الحسن البصري ؛ فإنه كان مدلساً .

الثانية : عطاء الخراساني ، وهو مدلس أيضاً وسيئ الحفظ ، قال الحافظ :

« صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس » .

الثالثة : عبد الرحمن بن فُضَيْل لم أعرفه ، وفي « اللسان » :

« عبدالرحمن بن الفضل يأتي في ترجمة عبيد الله بن ضرار » .

قلت : وفي ترجمة عبيد الله المذكور ، إنما جاء فيها أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل ، وأنه متروك . فكأن الحافظ لما أحال على هذه الترجمة لم يقع بصره على اسم «أحمد» ، وظن أنه عبد الرحمن بن الفضل ، فأحال عليه ، والله أعلم .

والحديث رواه سُوَيد بن عبد العزيز عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً به نحوه ، وفي أوله زيادة ، تقدم تخريجها برقم (٢٥٨٧) .

أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٤٦٩) ، والخرائطي في « المكارم » (٢ / ٢٣٧) .

وعطاء هذا هو الخراساني المذكور في الطريق الأولى ، وقد عرفت حاله .

وابنه عثمان ضعيف أيضاً .

ومثله سويد بن عبد العزيز .

(تنبيه) : من أوهام بعض الدكاترة ! حول هذا الحديث قول الدكتورة السودانية المعلِّقة على « مكارم الأخلاق » في تخريجه :

« ذكره المنذري في « الترغيب » ، وأشار إلى رواية أخرى للحديث ، منها رواية الطبراني عن معاوية بن أبي (كذا) حيدة ، وأبو (كذا) الشيخ ابن حبان (!) في كتاب « التوبيخ » عن معاذ بن جبل » .

فأقول فيه أمور:

الأول : إيهام القراء أن المنذري أشار إلى أن حديث معاوية بن حيدة ومعاذ بن جبل حديث الترجمة ، وليس كذلك ؛ فإن المنذري إنما ساق حديث (عمرو بن شعيب) عقب الزيادة التي سبقت الإشارة إلى تخريجها دون حديث الترجمة .

الثاني : أنها ذكرت إشارة المنذري عقب حديث (عمرو بن شعيب) في « المكارم » ، وفيه حديث الترجمة ، فأوهَمَتْ هي إيهاماً آخر أن حديث معاوية ومعاذ فيهما حديث الترجمة كما هو في حديث عمرو في « المكارم » ، وهذا وهم فاحش !! . وإنما يقع مثل هذا ممن لا تحقيق عندهم ، ويقنعون بالرجوع إلى الفروع دون الأصول !

الثالث : كان على الدكتورة مكان ما تقدم عنها أن تفيد القراء عن تضعيف المنذري للحديث ، بتصديره إياه بقوله : « وروي عن عمرو بن شعيب . . . » ، بديل إيهامها القراء أن الحديث قوي بحديثي معاوية ومعاذ ، والمنذري الذي أشار إليهما لم يُقَوِّ الحديثَ بهما ! !

٣٤٩٤ - (حقُّ الولَدِ على والدِهِ أن يُحَسِّنَ اسْمَهُ ، ويعلِّمَهُ الكتابَ ، ويزوِّجَه إنْ أدْرَكَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ق ٦٢ / ٢) ، والديلمي (٢ / ٨٦ - ٨٧) من طريق أبي نعيم معلقاً عنه عن أبي هارون السندي عن الحسن ابن عمارة عن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً . الحسن بن عمارة متروك .

والحديث عزاه السيوطي لأبي نعيم أيضاً في « الحلية » ، ولم أره في فهرسه . والله أعلم .

ونحوه ما رواه الأصبهاني في « الترغيب » (٦٢ / ٢) من طريق عبدالله بن عبد العزيز قال : أخبرني أبي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« إن من حق الولد على والده أن يحسن أدبه ، وأن يحسن اسمه ، وأن يعظه (وفي رواية : أن يفقهه) إذا بلغ » .

وعبدالله هو ابن عبد العزيز بن أبي رواد ، قال ابن الجنيد : « لا يساوي شيئاً ، يحدث بأحاديث كذب » .

وروى سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه عبدالله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« إن من حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ، وأن يحسن أدبه » .

أخرجه البزار (٢ / ٤١١ / ١٩٨٤) وقال :

« تفرد به عبدالله بن سعيد ، ولم يتابع عليه » .

قلت : وهو متروك ؛ كما في « المجمع » (٨ / ٤٧) .

وأخوه سعد بن سعيد لين الحديث ، كما في « التقريب » .

ووقع في رواية محمد بن مخلد الدوري في «جزئه» : (عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد) كما في « المداوي » (٢ / ٥٤٧) للشيخ الغماري ، من طريق علي بن شاذان عنه . وقال الشيخ :

« علي بن شاذان ضعفه الدارقطني » ، فقوله : (عبد المجيد) مكان (عبد الله) خطأ منه أو من النساخ ، أو هو العكس . والله أعلم .

٣٤٩٥ - (حَقُّ الولَدِ على والِدِهِ أن يعلِّمه كتابَ الله ، والسِّباحةَ ، والرميَ ، وأن يورثه طَيِّباً) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٨٤) ، والديلمي (٢ / ٨٦) عن الجراح بن منهال عن الزهري عن أبي سليم مولى أبي رافع عن أبي رافع مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو سليم مولى أبي رافع لم أعرفه .

والجراح بن منهال ؛ قال البخاري ومسلم :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان :

« كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر » .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو محمد الجوهري في « مجلسان من الأمالي » بالشطر الأول منه .

وأخرجه البيهقي في « الشعب » (٦ / ٤٠١) من طريق بقية عن عيسى بن إبراهيم عن الزهري به ، وقال :

« عيسى بن إبراهيم يروي ما لا يتابع عليه » .

٣٤٩٦ - (حَلْقُ القَفَا من غير حجَامةٍ مجُوسيَّةٌ) .

ضعيف . رواه ابن الأعرابي في « معجمه » (٦٢ / ٢) : نا محمد بن الوليد : نا سليمان بن عبد الرحمن : نا الوليد بن مسلم : حدثني سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب قال : نهى رسول الله ﷺ عن حلق القفا للحجامة .

فذكرته لابن أبي السري فقال : نا عمر بن عبد الواحد عن روح بن محمد عن قتادة عن الحسن عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به .

قال ابن أبي السري فذكرته للوليد فقال : حدثنا رجل عن قتادة عن الحسن عن عمر بن الخطاب قال : نهى رسول الله ﷺ عن حلق القفا من غير حجامة .

قال ابن أبي السري : فكنا نرى أن الوليد دلَّسه عن عمر بن عبد الواحد .

قلت : وهذا إسناد ضعيف بلفظيه ؛ لأن مدارهما على الحسن - وهو البصري - وهو مدلس ، فروايته الأولى عن أنس عن عمر ، علتها العنعنة ، وروايته الأخرى عن عمر منقطعة ؛ لأنه لم يسمع منه . وفيها أيضاً روح بن محمد ولم أعرفه ،

وفي الأولى سعيد بن بشير ، وهو ضعيف .

والحديث أخرجه ابن عساكر أيضاً في « التاريخ » (١٦ / ٤٧ / ٢) بالروايتين دون قوله : « قال ابن أبي السري : فذكرته للوليد ، فقال . . . . » .

٣٤٩٧ - (حَمَلَةُ القرآنِ عُرفاءُ أهلِ الجنة يوم القيامة) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الكبير » (١ / ١٤٠ / ٢) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٩ / ٢٢٣ / ٢) عن إسحاق بن إبراهيم مولى جميع بن حارثة الأنصاري : حدثني عبدالله بن ماهان الأزدي : حدثني فائد مولى عبيدالله بن أبي رافع : حدثتني سكينة بنت الحسين بن علي عن أبيها مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالله بن ماهان لم أجد له ترجمة .

وإسحاق بن إبراهيم هو ابن سعيد الصواف المدني المزني مولى مزينة ، وهو ضعيف ؛ كما قال الهيثمي (٧ / ١٦١) .

وقد روي من حديث أبي هريرة رفعه بلفظ :

« النبيون والمرسلون سادة أهل الجنة ، والشهداء قواد أهل الجنة ، وحملة القرآن عرفاء أهل الجنة » .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٦٥) عن خالد بن محمد أبي وائل : ثنا عون بن عمارة : ثنا حفص بن جميع عن عبد الكريم عن شهر بن حوشب عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالضعفاء من شهر إلى عون ، وعبد الكريم هو ابن أبي أمية البصري .

وخالد بن محمد أبو وائل لم أعرفه .

وأخرجه في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٢٣) من طريق مجاشع بن عمرو : ثنا الليث بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً مثل حديث شهر بتقديم وتأخير .

ومجاشع قال الذهبي في « المغني » :

« قال ابن حبان : يضع الحديث » .

٣٤٩٨ - (أَبْدِ المودَّةِ لِمَنْ وادَّكَ ؛ فإنها أثبتُ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الإخوان » (١١٧ / ٦٦) ، والحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (ق ١١٠ / ١ - ٢ بغية الباحث) من طريق داود بن رُشيد : ثنا عمر بن حفص عن أبي محمد الأنصاري الساعدي عن يزيد عن أبي حميد الساعدي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لم أعرف أحداً ما بين أبي حميد وداود بن رشيد ، وإلى ذلك أشار الهيثمي في « المجمع » بقوله (١٠ / ٢٨٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

وعمر بن حفص ، وقع في مطبوعة « الإخوان » (محمد بن جعفر) ! فالله أعلم بالصواب ، فلم أجد الآن ما يساعد على الترجيح ، وقال المعلق عليه : «لم أجده» . وكذلك قال في (أبي محمد الأنصاري) .

وشيخه (يزيد) هو ابن زيد الأنصاري مولى بني ساعدة ، كما ذكر الحافظ المزي في الرواة عن أبي حميد الساعدي . ووقع في « الإخوان » : (يزيد بن أبي يزيد) ، فأظنه خطأ ، وذكر المعلق عليه أنه (يزيد بن أبي يزيد الضبعي) مولاهم الثقة ، وليس هو ؛ فإنه ليس من هذه الطبقة ، وليس له رواية عن أحد من الصحابة ، إنما روايته عن التابعين .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (١ / ٤) للطبراني في « المعجم

الكبير » أيضاً ، ولأبي الشيخ في « الثواب » ، فلعله إذا طبع هذا ومسند أبي حميد من « المعجم الكبير » يبدو لنا شيء مما يساعد على التصويب والتحقيق .

٣٤٩٩ - (الحاجُّ الراكبُ له بكل خُفٍّ يضعُهُ بعيرُهُ حَسَنَةٌ ، والماشي له بكُلِّ خُطْوةٍ يخْطُوهَا سبعونَ حسنةً من حسناتِ الحرم) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢ / ٩٨) عن عبدالله بن محمد بن ربيعة : حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ محمد بن مسلم الطائفي ضعيف سيئ الحفظ .

وعبد الله بن محمد بن ربيعة - وهو القدامي - ضعيف جداً ، قال الذهبي :

« أحد الضعفاء ، أتى عن مالك بمصائب » . وقال الحاكم والنقاش :

« روى عن مالك أحاديث موضوعة » .

وقد رواه ابن عدي عنه بلفظ آخر مضى ذكره في الحديث (٤٩٦) .

ورواه غيره عن الطائفي بلفظ مغاير له ، فراجعه هناك .

٣٥٠٠ - (الحَاجُّ في ضَمَان الله مُقْبِلاً ومُدْبِراً ؛ فإن أصابه في سَفَرِهِ تعبٌ أو نَصَبٌ غفرَ اللهُ له بذلك سيئاته ، وكان له بكل قَدَمٍ يرفعه ألفُ درجةٍ ، وبكل قطرةٍ تُصيبه من مطرٍ أجرُ شهيد) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢ / ٩٨) عن عبدالله بن محمد بن يعقوب :

حدثنا العباس بن عبد العزيز القطان : حدثنا سليمان بن عبدالله عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبدالله بن محمد بن يعقوب - وهوالحارثي - ؛ قال أبو سعيد الرواس :

« يتهم بوضع الحديث » . وهو الذي جمع مسنداً لأبي حنيفة رحمه الله تعالى .

وشيخه العباس بن عبد العزيز لم أعرفه ، وكذا سليمان بن عبدالله .

والحديث لوائح الوضع ظاهرة عليه .

* * *

انتهى بحمد الله وفضله المجلد السابع من

« سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة » ،

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد الثامن ، وأوله الحديث :

٣٥٠١ - (كانَ إذا رأى الهلالَ صَرَفَ وجهَه عنه) .

« وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،

أستغفرك وأتوب إليك » .

الفهـــارس

الصفحة

١ ـ المواضيع والفـوائد (٥٠١)

٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف (٥٥٣)

٣ ـ فهرس الكتب الفقهية للفهرس الرابع (٥٦٥)

٤ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية (٥٦٧)

٥ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف (٥٨١)

٦ ـ الآثـار مرتبة على الحروف (٥٨٣)

٧ ـ غريب الحـديث (٥٨٥)

٨ ـ فهرس أسماء الرواة[١] (٥٨٧)

(١) تنبيه : وضعنا في هذا الفهرس اسم كل راوٍ تُرْجِمَ له أو لم يُتَرْجَمْ له ؛ ولعل في هذا نفعاً أكبر للباحث .

١ - فهرس المواضيع والفوائد

صفحة

٥ (إن الرجل ليبتاع الثوب بدينار . . .) . ضعيف ، تخريجه وبيان ضعفه .

٦ (إن الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم . . .) . ضعيف ؛ تخريجه من طريقين مدارهما على ضعيف ، وتخريج أحد الطريقين من مصدر عزيز مخطوط .

٧ (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يروِّعن مسلماً) . ضعيف ؛ بيان ضعف إسناده من وجهين .

٨ (إن الرجل ليدنو من الجنة حتى . . .) . ضعيف .

٨ (إن الرجل ليصلِّي ، وما فاته . . .) . ضعيف ؛ علَّته الإرسال .

٨ (إن الرجل ليوضع طعامه بين يديه . . .) . ضعيف ؛ تخريجه وبيان ضعفه .

٩ (إن الرجل من أهل علِّيِّين ليُشرف على . . .) . ضعيف ؛ بيان ضعفه ، وتعقُّب من صححه ومن أقرَّه .

٩ (إن السعادة كل السعادة طول العمر . . .) ؛ ضعيف . بيان ضعف إسناده ، وأنه ليس كلُّ راوٍ صالح ثقةً حافظاً .

١٠ (إن لكل نبيٍّ خاصَّةً من أصحابه . . .) . ضعيف جداً ؛ في إسناده رجل متروك الحديث ، وذكر نصٌّ عن بعض الأئمة المتقدمين في توهينه فات الحافظيْن : الذهبي والعسقلاني .

١١ (إن آدم غسَّلَتْه الملائكة بماء وسدر . . .) . ضعيف ، له عدة ألفاظ مضى

تخريجها في المجلد السادس من الضعيفة .

١٢ (إن السماوات السبع والأرَضين السبع لتلعن . . .) . ضعيف بتمامه ، وذكر ما صحَّ منه وأنه من نصيب السلسلة الأخرى .

١٣ (إن في الجنة لمراغاً من مسك . . .) . بيان ضعف إسناده ، ومستند تقوية المنذري والهيثمي له ، ونقضه نقضاً علمياً .

١٤ الجرح مقدم على التعديل إذا كان مفسراً ، لا سيما والجارحون جمع والمعدِّل فرد .

١٤ (التمسوا الجار قبل الدار . . .) . ضعيف جداً ؛ في إسناده متروك وآخر مجهول سقط من الإسناد .

١٥ (من صلَّى صلاةَ فريضةٍ فله دعوة مستجابة . . .) . ضعيف ، تخريجه ، والكشف عن علَّته .

١٦ (كان إذا دخل شهر رمضان . . .) . ضعيف جداً ؛ في إسناده رجلان : أحدهما متروك ، والآخر ضعيف .

١٧ (إن الشيطان ذئبُ ابن آدم . . .) . ضعيف ؛ بيان شدة ضعف إسناده ، وذكر شاهد له صحح الشيخ رحمه الله إسناده في تخريجه لـ « شرح العقيدة الطحاوية » ، ثم تبين له أن فيه انقطاعاً ، فرجع عن القول بصحته .

١٧ تورَّط بعض المحققين أو أخطأ حين حكم على الإسناد السابق بالصحة .

١٧ تخريج حديث في فضل عمر ، وبيان ضعفه ، والكشف عن علَّتَيْه .

١٨ (تفقَّدوا نعالكم عند أبواب المساجد) . موضوع ، وترجيح الشيخ أن الآفة من يحيى بن هشام ، لا من تلميذه .

١٩ (إن الصبحة تمنع بعض الرزق) . ضعيف جداً ؛ له طريقان ، أحدهما فيه

متروك ، والآخر فيه اضطراب من إسماعيل بن عياش ، فاستحق الحديث الحكمَ بالضعف .

٢٠ نقل الشيخ رحمه الله عن الحافظ ابن عدي تفسير كلمة في الحديث السابق .

٢١ **(إن الصدقة لا تزيد المال إلا كثرة . . .)** . **ضعيف جداً ، تخريجه** ، وبيان شدة ضعف إسناده ، والتعجب من صنيع السيوطي والمناوي .

٢١ **(إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حرَّ القبور . . .)** . **ضعيف ، تخريجه** ، وبيان ضعف إسناده .

٢٢ تعجب الشيخ من إعلال المنذري ـ ومتابعة الهيثمي له ـ طريقاً للحديث بابن لهيعة وهو مقرون بغيره ، ولم يعله بمن دونه!

٢٢ تعجب الشيخ أكثر من تعجبه السابق من صنيع الشيخ حمدي عبد المجيد السَّلفي .

٢٢ ذكر الشيخ رحمه الله ما صحَّ في بعض طرق الحديث في فضل الصدقة ، والإحالة على مصدر تخريجه .

٢٣ **(إن الصدقة يبتغى بها وجه الله . . .)** . **ضعيف** ؛ فيه إرسال ، وجهالة .

٢٣ تعجب الشيخ رحمه الله من صنيع اللجنة القائمة على تحقيق «الجامع الكبير» للسيوطي .

٢٣ رميُ الشيخِ الدكتورَ القلعجي بالجرأة على تصحيح الأحاديث الضعيفة ، وتضعيف الأحاديث الصحيحة ، بجهلٍ بالغ وقلة خوف من الله عز وجل ، وذكر دليلٍ على ذلك .

٢٤ **(إن الصفا الزلال الذي لا تثبت عليه أقدام . . .)** . **ضعيف** ؛ فيه متروك ، خالفه في إسناده عبدُ الله بنُ المبارك ، فرواه مرسلاً .

٢٥ حديث ضعيف في بطلان الصلاة بالضحك والالتفات وتفقيع الأصابع ؛ فيه رجل صالح عابد ، لكنه ضعيف في الرواية .

٢٥ **(إن الطير إذا أصبحت سبَّحت ربَّها . . .)** . **موضوع** ؛ فيه الكلبي ـ وهو كذاب ، وذكر حديث آخر له موضوع ـ ، وآخر رافضي .

٢٦ **(إن العار ليلزم المرء يوم القيامة حتى . . .)** . **منكر** . وردُّ الذهبيِّ تصحيحَ الحاكم لإسناده ؛ من أجل الفضل الرقاشي ، وهو منكر الحديث .

٢٧ **(إن العبد أخذ عن الله أدباً حسناً . . .)** . **ضعيف الإسناد ، وتنصيص الحافظ أبي نعيم على أنه إنما يحفظ من قول الحسن البصري .**

٢٧ حديث ضعيف جداً في فضل العفو عند القدرة ، في إسناده العلاء بن كثير الدمشقي ، متروك الحديث ، ومثله الراوي عنه ، وبيان تقصير الهيثمي في إعلاله الحديث ، ومتابعة المناوي له !

٢٨ مراجعة الشيخ رحمه الله لفظ الحديث في الكتب التي ذكرته ، وتحقيقه له .

٢٨ **(إن العبد ليذنب الذنب ، فإذا ذكره أحزنه . . .)** . **ضعيف** ؛ فيه كذاب توبع من آخر شيخه ضعيف الحديث .

٢٩ حديث منكر في فضل حُسن الخُلُق وذم سوء الخُلق ، وتساهل المنذري ـ وكذا الهيثمي ـ في نقدهما إسناده ، وتعجب الشيخ من تجويد الحافظ العراقي نفس الإسناد ! وبيان أن «ثقات ابن حبان» مشحون بالضعفاء! .

٣٠ حديث منكر في فضل الصبر في الفتنة وذم الهوى فيها ، في إسناده رجل ضعيف .

٣١ التدقيق في لفظ الحديث ، ومقارنة المصادر المطبوعة بالمصادر المخطوطة هو التحقيق العلمي الذي ينبغي أن يكون ، لا كما يفعل بعض أبناء عصرنا !

٣١ (إن الفحش والتفحُّش ليسا من الإسلام في شيء . . .) . ضعيف ؛ في إسناده ضعيف ، مجهول حالُه ، ووهم الهيثمي فوثقهُ !

٣٢ (إن الذي يمر بين يدي الرجل وهو يصلي عمداً . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدر عزيز ، في سنده مجهولان .

٣٣ ردُّ الشيخ دعوى الطبراني بتفرد أحد الرواة ، وذِكْرُ متابع له !

٣٣ (إن الله اتخذني خليلاً . . .) . موضوع بتمامه ؛ فيه كذاب ، وذكر ما صحَّ من الحديث وتخريجه .

٣٤ (إن الله اتخذني خليلاً . . .) . موضوع أيضاً ؛ فيه متروك ، والحكم بالوضع جاء من ناحية المتن ، وبيان تقصير الحافظ الهيثمي في إعلاله له !

٣٥ (إن الله اختارني ، واختار لي أصحاباً . . .) . ضعيف ، تخريجه ، وبيان وهم الحاكم ـ ومتابعة الذهبي له ـ في تصحيحه إسناده !

٣٦ حديث آخر بمعنى الحديث السابق ، ضعيف ؛ له طريقان مدارهما على مجهول ، وله طريق أخرى بلفظ فيه اختلاف عن هذا اللفظ ، لكن الطريق مظلمة ، وفيها رجل متروك !

٣٨ (إن الله خلق السماوات ، فاختار العليا . . .) . ضعيف ؛ فيه قوله ﷺ : «فأنا من خيار إلى خيار» ، وبيان ضعف إسناده .

٣٩ (إن الله إذا أحب عبداً جعل رزقه . . .) . ضعيف ؛ في إسناده ضعيفان ، وفي أحد مصادر التخريج جاء الحديث موقوفاً !

٣٩ (سألتُ ربي أن لا أزوج أحداً . . .) . ضعيف ؛ فيه رجل متكلَّم فيه ، جرحه الذهبي في «الميزان» ووهم في «تلخيص المستدرك» فوافق الحاكم على تصحيحه الإسناد ! وذكر طريقين آخرين مدارهما على نفس الرجل ، ثم طريق

أخرى إسنادها ضعيف .

٤٢ (إن الرجل المسلم ليصنع في ثلثه عند موته خيراً . . .) . موضوع ؛ فيه كذاب رافضي كان يشتم الصحابة ويروي الموضوعات عن الثقات .

٤٢ (إن الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة . . .) . ضعيف ، روي بلفظ : « إن الكافر ليحاسَب يوم القيامة . . . » من طريق آخر ، وكلاهما ضعيف ، والإشارة إلى أنه روي من حديث جابر مرفوعاً بنحوه باختلاف في متنه ، مع شدة ضعف إسناده .

٤٣ (إن الله إذا أحب إنفاذَ أمرٍ . . .) . موضوع ؛ فيه كذاب وآخر متروك ، وهو ما شان به السيوطي «جامعه»! .

٤٤ (إن الله إذا أراد أن يهلك عبداً نزع منه الحياء . . .) . موضوع ، وهو مما تفرد به ابن ماجه ، وتعقب الشيخ للبوصيري في إعلاله الحديث بما ليس بعلة وغير ذلك .

٤٥ الاختلاف في اسم الراوي ليس علّةً يُضَعَّف بها الإسناد .

٤٥ (إن الله إذا ذكر شيئاً تعاظم ذكره) . ضعيف ، وتعقب الحاكم والذهبي في تصحيحهما له على شرط الشيخين .

٤٦ (إن الله إذا رضي عن العبد . . .) . منكر ؛ في إسناده درّاج ، أحاديثه مناكير .

٤٧ (إن الله أشد حمية للمؤمن من . . .) . ضعيف ؛ إسناده مسلسل بالمجاهيل .

٤٨ (إن الله اصطفى موسى بالكلام . . .) . ضعيف ؛ فيه مجهول ، ووهم الحاكم فصححه على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي ! وروي موقوفاً ، ولا يصح أيضاً .

٤٩ (إن الله أعطى موسى الكلام . . .) . موضوع ؛ فيه كذاب ، وله طريق أخرى

فيها الكديمي الحافظ ، وهو متهم .

٥٠ (إن الله أعطاني الليلة الكنزيْن : كنز فارس والروم . . .) . ضعيف ؛ فيه راوٍ مجهول .

٥١ (إن الله أعطاني فيما منَّ به عليَّ . . .) . ضعيف ؛ في إسناده صالح بن بشير .

٥١ (إن الله أعطاني السبع مكان التوراة . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه أبو الحجاج السرخسي ، متروك الحديث ، ومَنْ فوقه مضعفون غير الحسن البصري ، لكنه مدلس .

٥٢ (إن الله عز وجل أمَدَّني يوم بدر وحنين بملائكة . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك ، وآخر ضعيف .

٥٣ (إن الله أنزل أربع بركات من السماء . . .) . موضوع ؛ فيه كذاب ، وروي بعضه من طريق أخرى فيها متروك!

٥٣ (إن الله باهى بالناس يوم عرفة عاماً . . .) ، وتمامه في فضل عمر رضي الله عنه . باطل ؛ فيه رجل منكر الحديث ، وقال ابن عدي عن أحاديث له ـ هذا منها ـ : « بواطيل » .

٥٥ سرق أحدُ الكذابين المتشيعين لعليٍّ رضي الله عنه هذا الحديث ، وجعل مكان (عمر) : (عليًّا)!

٥٦ (إن الله بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة . . .) . منكر بهذا التمام ؛ آخره ينافي النصوص القرآنية ويخالف واقع حال المسلمين اليوم . أما سائر فقراته فصحيحة .

٥٦ خطأ في إسناد عند الطيالسي انطلى أمره على الشيخ البنا ، فلم يتنبه له !

٥٧ (إن الله أيدني بأربعة وزراء نقباء . . .) . موضوع ؛ له طريقان ، في كل منهما كذاب ، توبع أحدهما من راوٍ منكر الحديث ، وله شاهدان آخران ، لكنهما شديدا الضعف .

٥٨ تعجب الشيخ من الحاكم إذ غفل عن راوٍ متروك ، فصحح السند!

٥٩ (إن لكل نبي وزيرين ، ووزيراي أبو بكر وعمر) . ضعيف ؛ إسناده مظلم .

٦٠ (إن لله ملكاً ينادي عند كل صلاة . . .) . ضعيف ؛ تفرد بروايته راوٍ مجهول العين ، والتنبيه على وهم وقع للمناوي في تخريجه للحديث ، وخطإ آخر وقع فيه المنذري واغتر به عبد الله الغماري المقلد للسيوطي والمنذري ، فصححه!

٦١ (ستة مجالس ما كان المسلم في مجلس منها إلا . . .) . ضعيف ؛ في إسناده عبد الرحمن الإفريقي .

٦٢ (المشاؤون إلى المساجد في الظُّلَمِ . . .) . ضعيف ؛ فيه إسماعيل بن عياش ، وشيخه مدني ضعيف .

٦٢ غفلة المنذري عن إعلال الحديث بابن عياش!

٦٢ (من أَلِفَ المساجد أَلِفَه الله) . ضعيف ؛ فيه راويان ضعيفان ، وأعلَّه المنذري بأحدهما فقط!

٦٣ (إن الله أيدني بأشد العرب ألسناً . . .) . ضعيف ؛ إسناده مظلم .

٦٣ (إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . . .) . ضعيف بتمامه ؛ سنده ضعيف ومعضل ، وليس مرسلاً كما قال السيوطي . لكن شطره الأول صحيح ، أما آخره فليس له إلا شاهد في إسناده متروك ، لذلك أورده الشيخ ههنا .

٦٤ (إن الله جعل لكل نبي شهوةً . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه راوٍ منكر الحديث روى عن أبيه ، وأبوه ضعيف الحفظ .

٦٥ (إن الله جعل السلام تحية لأمتنا . . .) . ضعيف ، تخريجه ، ونقل الشيخ تضعيف الهيثمي ، وإقراره له .

٦٦ (إن الله جعل للزرع حرمة . . .) . ضعيف جداً ؛ في سنده متهم بالوضع ، مع إرساله ، وبيان شيء من تساهل ابن حبان وابن شاهين !

٦٧ حديث لا يصح في تجرد الزوجين من ثيابهما أمام بعضهما ، وهو ضعيف الإسناد مع إرساله .

٦٨ (إن الله جعل هذا الشعر نسكاً . . .) . ضعيف ؛ مع إرساله ، وبيان الثابت من فقراته مع الإحالة في تخريجه على «الإرواء» .

٦٨ (إن الله حرم الجنة على كل مُرَاءٍ . . .) . ضعيف .

٦٩ (إن الله يحب الفضل في كل شيء . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه ابن لهيعة ، وآخر ليس بثقة ، والعجب من تبييض المناوي له !

٦٩ (إن الله حرَّم هذا البلد يوم خلق السماوات والأرض . . .) . منكر بهذا السياق ؛ تفرد به راوٍ ضعيف ، وشيخه كان قد اختلط ، وتقصير الهيثمي في إعلاله إياه ، لكن غالب فقرات الحديث ثابتة في «الصحيح» .

٧٠ معنى قول الحافظ في راوٍ ما في «التقريب» : «مقبول» .

٧١ حديث ضعيف أن الله تعالى خلق للجنة أهلاً وللنار أهلاً ، وبيان الرسول أن ذلك لا يتنافى مع سعي العبد ، حسنه الترمذي ، وصححه الحاكم على شرطهما ! ووافقه الذهبي إلا أنه أعله بالإرسال فقصر ، مع أن فيه مجهولاً !

٧٢ نقل عزيز هام عن الحافظ ابن كثير ، يبين سبب إرسال الإمام مالك كثيراً من المرفوعات ، وقطعه كثيراً من الموصولات .

٧٣ إشارة الشيخ رحمه الله إلى أحاديث أخرى صحيحة تغني عن هذا الحديث ، مع بيان ما انفرد به هذا الحديث الضعيف .

٧٣ (إن الله خلق آدم من طينة الجابية . . .) . موضوع ؛ استنكره أبو حاتم الرازي ، وهو مخالف لحديث صحيح ذكره ابن الجوزي ، وخرجه الشيخ في «الصحيحة» ، بينما حاول السيوطي تمشية الحديث !

٧٤ (إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدر مخطوط عزيز ، فيه رجل ضعيف اضطرب في إسناده ، ولم يتنبه لهذا الترمذيُّ ولا الحاكم ولا الذهبي !

٧٥ (إن الله خلق في الجنة ريحاً . . .) . موضوع ؛ وتعقب الشيخ للذهبي في وهم فاحش وقع فيه ، وبيان أن مدار الحديث على كذاب ، شيخه مجهول .

٧٦ نسبة الراوي إلى جده أمر معروف معهود في الأسانيد .

صبر الشيخ وجَلَده على تحقيق اسم راوٍ ، وتتبعه الدقيق لكلام العلماء ، ومن ثمَّ بيان وهم الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تخطئته الهيثميَّ !

٧٩ (إن الله سيمنع هذا الدين بنصارى من . . .) . ضعيف ؛ فيه راوٍ مجهول .

٧٩ (إن الله شفاني ، وليس برقيتكم) . ضعيف ؛ في إسناده ضعيفان .

٨٠ (إن الله قتل أبا جهل . . .) . ضعيف ؛ فيه انقطاع .

٨١ (إن الله كره لكم ثلاثاً . . .) . ضعيف ، تخريجه ، وبيان علله .

٨٢ (إن الله كره لكم العبث في الصلاة . . .) . ضعيف ، مع إعضاله .

إسماعيل بن عياش وروايته عن أهل بلده وغيرهم .

٨٢ (إن الله لما خلق الدنيا أعرض عنها . . .) . موضوع ؛ فيه كذاب ، مع إرساله ، وأورده السيوطي في «الجامع الصغير» ، وبيض له المناوي ، وتبعه الغماري ! وله شاهد في إسناده وضاع وآخر متهم .

٨٣ (إن الله تعالى لما خلق الدنيا نظر إليها . . .) . ضعيف ؛ إسناده مظلم .

٨٤ (إن الله لم يحرم حرمة إلا . . .) . ضعيف بتمامه ؛ فيه المسعودي ، وقد اضطرب في إسناده على وجوه ، مما يدل على قلة ضبطه وعدم حفظه الحديث . أما الشطر الثاني للحديث فهو في «الصحيحين» وغيرها .

٨٥ (إن الله لم يكتب عليَّ الليلَ صياماً . . .) . ضعيف ؛ فيه علتان .

٨٦ (ما أنا انتجيته ، ولكن الله انتجاه) . ضعيف ، والكشف عن علة الحديث الحقيقية .

٨٧ (كان يتمثل بهذا البيت : كفى بالإسلام . . .) . ضعيف ؛ في إسناده علّتان .

٨٧ (التكبير على الجنائز أربع) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك ، وذكر الشيخ ما صح في عدد التكبير على الجنائز ، والإحالة على كتابه القيم «أحكام الجنائز» .

٨٨ (ثلاث من الفواقر . . .) . ضعيف ؛ فيه ثلاث عللٍ ، ونقد الشيخ تحسينَ الحافظِ العراقيِّ ، وكذا تقصيرَ الهيثميِّ في إعلاله إياه !

٨٩ (إن الله لو أراد أن لا تناموا عنها لم . . .) . ضعيف ، وذكر طريق أخرى له .

٩١ (من حسب كلامه من عمله . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه ضعيف متهم ، ومع ذلك بيضَّ له المناوي! وذكر طريق أخرى فيها متروك .

٩١ (لا تأخذوا الحديث إلا ممن تجيزون شهادته) . باطل ؛ في إسناده متروك الحديث ، وحكم عليه ابن حبان بالبطلان مرفوعاً .

٩٢ (كل بني آدم حسود . . .) . ضعيف ؛ إسناده مظلم .

٩٣ (ضع بصرك حيث تسجد . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك .

٩٣ (خير الدواء القرآن) . ضعيف ؛ إسناده ضعيف جداً ، وله شاهد سنده ضعيف .

٩٤ (حسبي الله ونعم الوكيل أمان كل خائف) . ضعيف ؛ إسناده مسلسل بالعلل .

٩٤ (لولا أن تضعفوا عن السواك . . .) . ضعيف ؛ وهو محفوظ بلفظ آخر مخرج في «الإرواء» .

٩٥ (لأن يلبس أحدكم ثوباً من رقاع شتى . . .) . ضعيف ؛ له طريقان استنكر أبو حاتم أحدهما ، والآخر منقطع .

٩٥ رجوع الشيخ عن جزمه في اسم راوٍ .

٩٧ (إن ابني آدم ضربا مثلاً . . .) . ضعيف ؛ مرسل .

٩٧ مراسيل الحسن البصري من أضعف المراسيل .

٩٧ (سألت ربي أن يتجاوز لي عن . . .) . ضعيف ، وبيان ما صحَّ من الحديث ، وإحالة الشيخ على «الصحيحة» .

٩٨ حديث ضعيف في تحريم إتمام الصلاة في السفر ، له طريقان : في أحدهما ضعيف ـ وقد فات هذا الطريق السيوطي والمناوي ـ ، والآخر فيه كذاب .

٩٩ حديث في تعيين ليلة القدر ، صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي! مع أنه ضعيف الإسناد ، وليس على شرطه ، وفيه نكارة في المتن!! وقد ورد من طريق أخرى عن أبي ذر مرفوعاً بلفظ آخر ، جوَّدها الشيخ وقال : على شرط مسلم .

١٠١ (من غلب على ماء فهو له . . .) . ضعيف ، تخريجه ، ونقد سنده ، وذكر

اللفظ المحفوظ .

١٠١ (إن الله ليتعاهد عبده بالبلاء . . .) . ضعيف ؛ له إسنادان ، أحدهما شديد الضعف ، والآخر ضعفه يسير .

١٠٢ (لو شهدكم اليوم كل مؤمن . . .) . منكر جداً ، وإحدى العلامات التي يعرف بها الحديث الموضوع .

١٠٤ (إن الله ليعجب من مداعبة المرء زوجته . . .) . منكر ؛ إسناده مسلسل بالعلل ، منها : رجل منكر الحديث لا يعرف له حديث مستقيم!

١٠٥ (إن الله لينفع العبد بالذنب يذنبه) . ضعيف ؛ والتنبيه على خطأين وقعا في «الميزان» و «الحلية» .

١٠٦ حديث في اختصاص الأمة بليلة القدر ، موضوع ؛ فيه وضاع ، مع انقطاعه .

١٠٦ (إن الله لا يؤاخذ المزّاح الصادق في مَزْحِهِ) . ضعيف ؛ إسناده واهٍ جداً ، لكن له إسناد آخر خير منه .

١٠٧ حديث في فضل المؤذن وصاحب الصوت الحسن بالقرآن ، موضوع ؛ فيه كذاب ، وورد من طريق أخرى بنحوه دون جملة الأذان في «الصحيح» .

١٠٨ حديث في أن الله لا يعذب إلا المتمرد عليه ، موضوع ؛ فيه كذاب وضعيف .

١٠٨ حديث في وجوب إنكار المنكر ، لا يصح ؛ اضطرب فيه راويه على وجوهٍ عدة ، وتعقب الشيخ للهيثمي في توثيقه رواة السند !

١٠٩ صَبْرُ الشيخ رحمه الله وجَلَدُهُ على مراجعة لفظ الحديث في مصادر التخريج ومقارنته اللفظ في كل مصدر بالآخر .

١١١ تعقُّبُ الشيخ كلاً من الهيثميّ وشيخه العراقي .

١١١ (من فرّق فليس منا) . موضوع ؛ فيه كذاب ، وشيخه وتلميذه ضعيفان ، وأُعلّ بالانقطاع أيضاً ، وله طريق أخرى ضعيفة مرسلة ، وثمة خلاف في

المتن ، لكن ثبت بلفظ أخصّ من طريق أخرى من حديث أبي أيوب رضي الله عنه ، حسنه الترمذي وغيره .

١١٣ تنبيه الشيخ على خلط عجيب وقع فيه الغماري!

١١٤ **(إن الله لا يقبل صلاة من لا يصيب أنفه الأرض)** . ضعيف جداً ؛ فيه رجل متروك الحديث ، وذكر الشيخُ لفظاً آخر صحيحاً يغني عنه .

١١٤ حديث موضوع في فضل الشاب العابد ؛ تفرد به راوٍ متروك منكر الحديث ، والصواب أن الحديث مقطوع ، وهو بالإسرائيليات أشبه .

١١٥ **(إن الله يباهي بالطائفين ملائكته)** . ضعيف ؛ في سنده رجل ضعيف ، واعتناء الشيخ بضبط اسمه ، والتنبيه على خطإ بعض المصححين!!

١١٦ حديث ضعيف في تحريم الخضاب بالسواد ، وإحالة الشيخ على بعض الأحاديث الصحيحة الدالة على التحريم ،مخرجة في «غاية المرام» .

١١٦ **(إن الله يَبْعَثُ من مسجد العشار . . .)** . ضعيف .

١١٧ **(إن الله يبغض البذخين الفرحين المرحين . . .)** . موضوع ؛ فيه متهم .

١١٧ **(إن لكل ساعٍ غاية ، وغاية . . .)** . ضعيف .

١١٩ **(إن لكل مسيء توبة إلا . . .)** . موضوع ؛ فيه كذاب .

١١٩ **(إن الله يتجلى لأهل الجنة في . . .)** . موضوع ، حكم عليه ابن الجوزي بالوضع وأقره السيوطي ، ومع ذلك أورده الأخير في «الجامع الصغير» !

١٢٠ **(إن الله يحب أبناء السبعين . . .)** . ضعيف ؛ فيه أربع علل ، اقتصر المناوي على إحداها في «الفيض» وحسَّن الإسناد في «التيسير» !!

١٢١ **(من أحبني وأحبهما وأباهما وأمهما ؛ كان . . .)** . ضعيف ، حسنه الترمذي وفيه راوٍ مجهول ! .

١٢٢ (إن الله يحب الرجل له الجار السوء . . .) . ضعيف جداً ؛ في إسناده متروك .

١٢٣ (إن الله يحب السهل الطلق) . ضعيف جداً ؛ في إسناده جويبر الأزدي ، لكن روي مرسلاً من طريق أخرى .

١٢٤ (إن الله يحب حفظ الود القديم) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك ، وذكرُ شاهدٍ له لا يصح .

١٢٥ (إن الله يحب المرأة الملقة البزعة . . .) . ضعيف ؛ إسناده مظلم .

١٢٥ (إن الله يحب أن يُعمل برخصه . . .) . موضوع بهذا اللفظ ، تخريجه من مصدرين مخطوطين ، وذكرُ لفظيْهِ الصحيحيْنِ ، وهما مخرجان في «الإرواء» .

١٢٦ (إن الله أمرني بحب أربعة . . .) . ضعيف ، حسنه الترمذي وصححه الحاكم ووافقه الذهبي!! والكشف عن علّته .

١٢٧ (إن الله يحب من يحب التمر) . ضعيف ؛ فيه ابن لهيعة ، وذكرُ متابعة للراوي عنه خفيت على ابن عدي .

١٢٨ حديث ضعيف باللفظ المذكور في فضل المؤذنين ، وذكر اللفظ الصحيح .

١٢٩ (إن الله ليغار لعبده المؤمن . . .) . ضعيف ؛ وفيه انقطاع .

١٢٩ (إن الله يدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك ، ورد الذهبي على الحاكم تصحيحه!

١٣٠ (إن الله يستحي من عبده إذا صلى . . .) . موضوع ؛ تفرد به وضاع .

١٣٠ (إن الله يعجب من سائل يسأل غير الجنة . . .) . ضعيف ؛ فيه من لا يُعرف .

١٣١ حديث قدسي ضعيف في فضل الذكر عند القتال ، ضعفه الترمذي ، وقواه ابن حجر لشاهد له ، ونقد الشيخ ناصر سَنَدَ هذا الشاهد نقداً علمياً ، وبيَّن أنه

لا يصلح لتقوية حديث الترجمة .

١٣٢ (إن الله يكره فوق سمائه أن يُخطأ أبو بكر) . موضوع ؛ وفي إسناده علل ثلاث ، وله طريق أخرى فيها متروك وشيخه كذاب ، ونقدُ الشيخ لمتن الحديث وبيان وضعه .

١٣٣ انظر مقولة للحافظ الذهبي تبين مجانبة المحدِّثين للهوى في التصحيح والتضعيف .

١٣٣ (إن الله يكره رفع الصوت بالعطاس والتثاؤب) . موضوع ؛ تفرد به وضاع .

١٣٤ حديث ضعيف في بيان خطورة منصب القضاء ، والكشف عن علّته الحقيقية .

١٣٤ جرح الراوي بأنه من الخوارج مردود .

١٣٥ حديث منكر في فضل العلم على العبادة ؛ إسناده مسلسل بالعلل .

١٣٥ (إن المؤمن إذا مات تجمَّلت المقابر لموته . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه سويد بن عبد العزيز ، واهٍ جداً .

١٣٦ (إن المؤمن يُضرب وجهه بالبلاء . . .) . موضوع ؛ آفته مجاشع بن عمرو .

١٣٦ (إن الله ليكره الرجل الرفيع الصوت . . .) . ضعيف جداً ؛ إسناده هالك مظلم .

١٣٧ (إن المجالس ثلاثة . . .) . ضعيف مرفوعاً ؛ صحيح موقوفاً .

١٣٧ (خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة . . .) . باطل لا أصل له ؛ ونقل عزيز عن جزء مخطوط للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي .

١٣٨ (إن التارك الأمر بالمعروف والنهي عن . . .) . موضوع ؛ آفته سلام المدائني الطويل .

١٣٨ (إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة . . .) . ضعيف ؛ له إسنادان ، أحدهما ضعيف مدلس ، ووهم الهيثمي فوثق جميع رواته! والآخر فيه كذاب!

١٣٩ (إن الرجل ليطلب الحاجة . . .) . موضوع ؛ فيه وضاع وآخر مجهول .

١٣٩ (إن جزءاً من سبعين جزءاً من النبوة . . .) . موضوع ؛ فيه وضاع .

١٤٠ (إن الله يبغض الطلاق ويحب العتاق) . ضعيف ، وفيه انقطاع .

١٤٠ (إن حسن الظن بالله من حسن عبادته) . ضعيف ، وإن صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي! فإنه من أوهامهما !!

١٤٠ تنبيه الشيخ على حديث سقط من نسخة بولاق لـ «جامع الترمذي» .

١٤١ (إن الميت يعذَّب ببكاء الحي عليه . . .) . ضعيف بتمامه ، وإن صححه الحاكم وسكت عنه الذهبي! وقد صح صدره من طرق أخرى عن جمع من الصحابة .

١٤١ (إن الميت يعرف من يحمله ومن . . .) . ضعيف ؛ وتخريجه من مصدر مخطوط ، والتنبيه على خطأ وقع للحافظ العسقلاني ، وخَلْطٍ وقع لشيخه الحافظ الهيثمي!

١٤٣ (إن الناس دخلوا في دين الله أفواجاً . . .) . ضعيف ؛ في إسناده مجهول .

١٤٣ (إن الله يُعافي الأمين . . .) . منكر ، وتخريجه من عدة مصادر مخطوطة .

١٤٤ (إن الله يعذب الموحدين على نقص . . .) . موضوع ؛ فيه كذاب .

١٤٤ (إن الله يعطي الدنيا على نية الآخرة . . .) . ضعيف ؛ فيه إسناده من لم يعرف .

١٤٥ (إن الناس يكثرون ، وأصحابي . . .) . ضعيف ؛ إسناده ضعيف جداً ، وتخريجه من مصدرين مخطوطين ، وذكر شاهدين له لا يفرح بهما!

١٤٧ (الناس أبناء علات كأسنان المشط . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدر مخطوط ، والكشف عن علله .

١٤٧ (إن النبي لا يورِّث ، وإنما . . .) . ضعيف من هذا الوجه ؛ فيه راوٍ لم يُسَمَّ ، والحديث وقصته في «الصحيحين» باختلاف يسير .

١٤٩ (إن النفس ملولة ، وإن أحدكم . . .) . موضوع بهذا التمام ؛ تفرد به كذاب ، وشيخه مدلس وقد عنعن . أما الشطر الثاني منه فهو في «الصحيحين» .

١٤٩ (الود والبغض يتوارث) . ضعيف ، صححه الحاكم! وتعقبه الذهبي فأصاب ، وبيض له المناوي ، ثم وقف عليه الشيخ في مصادر بعيدة مخطوطة ، فأخرجه ، وبين علته .

١٥١ (إن الولاء ليس يحوَّل ولا ينقل) . ضعيف ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط ، وبيان علته .

١٥٢ (إن الهوام من الجن ، فمن رأى . . .) . ضعيف ، وصح عند مسلم بلفظ آخر قريب منه .

١٥٢ (إن اليمين الفاجرة التي يقتطع . . .) . ضعيف ؛ في إسناده جهالة ، وتنبيه الشيخ على خطإ وقع في «الفتح الكبير» ، وأن الحديث سبق في المجلد الخامس بلفظ مختصر وبمصادر زيادة على ما هنا .

١٥٣ (إن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . . .) . ضعيف جداً بتمامه ؛ في سنده متروك ، وآخر ضعيف ، وأوله مخرج في «الصحيحين» .

١٥٣ (إن أنواع البر كلها نصف العبادة . . .) . ضعيف جداً ، تخريجه من مصدرين مخطوطين ، وبيان آفة إسناده .

١٥٤ (إن أول ما يجازى به المؤمن بعد . . .) . ضعيف ؛ تخريجه من مصادر مخطوطة ، وبيان شدة ضعف إسناده ، وأن شواهده لا تصلح لتقويته!

١٥٥ (إن أول هذه الأمة خيارهم . . .) . ضعيف ؛ فيه مجهول .

١٥٦ (إن أهل البيت إذا تواصلوا . . .) . ضعيف جداً ، تخريجه من مصادر مخطوطة عديدة ، وبيان علته الحقيقية ، خلافاً للمناوي!

١٥٧ (ما قرن شيء إلى شيء أحسن . . .) . موضوع ؛ في إسناده متهم ، وآخرون لا يعرفون!

١٥٧ (إن أهل الجنة ليحتاجون إلى العلماء . . .) . موضوع ؛ انفرد به وضاع ، وتنصيص العلماء على ذلك ، وتعجب الشيخ من تناقض السيوطي!

١٥٨ (إن أهل الجنة يتزاورون على النجائب . .) . ضعيف ؛ إسناده مسلسل بالضعفاء ، وتقصير الهيثمي في إعلاله إياه !

١٥٩ (إن أهل السماء لا يسمعون شيئاً . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك أُنكر عليه هذا الحديث .

١٥٩ (إن أهل النار يعظمون في النار حتى . . .) . ضعيف ؛ في إسناده ضعيفان ، وفي متنه نكارة !

١٦٠ (يا زُبَيْر ! إن باب الرزق مفتوح . . .) . موضوع ؛ فيه متهم ، هذا الحديث من بلاياه .

١٦٠ (من لم يكن عنده صدقة فليلعن اليهود) . باطل .

١٦١ (إن بين أيديكم عقبة كؤوداً . . .) . ضعيف ؛ له طريقان ، في أحدهما ضعف يسير ، وفي الآخر متهمان ، وقد صح الحديث بلفظ آخر .

١٦١ (إن الزناة يأتون تشتعل وجوههم ناراً) . منكر ؛ استنكره أبو حاتم الرازي ، وبيَّن علته الهيثمي .

١٦٢ (إن العَشْرَ عشرُ الأضحى ، والوتر . . .) . منكر ؛ استنكره ابن كثير ، وكشف عن علته الشيخ رحمه الله .

١٦٣ (إن سـالماً شـديدُ الحب لله . . .) . مـوضـوع ؛ في إسناده كـذاب منكر الحديث ، وله طريق أخرى مختصرة ضعيفة .

١٦٣ (مَه ! إن صاحب الدَّين له سلطان . . .) ، ضعيف جداً ؛ فيه حنش ، وهو متروك الحديث .

١٦٤ (إن عثمان لأول من هاجر إلى الله . . .) . ضعيف ؛ في إسناده ضعيفان ، وبيان وهم للهيثمي .

١٦٥ ليس كل ما سكت عنه الحافظ في « الفتح » حسناً .

١٦٥ (إن عدة الخلفاء بعدي . . .) . ضعيف ؛ في إسناده ضعيفان .

١٦٦ حديث مشهور على ألسنة الوعاظ وهو موضوع .

١٦٧ تساهل البيهقي في نقده ، وتعقُّبُ الشيخ له ، وتخطئته للمنذري والهيثمي في عزوهما الحديث للإمام أحمد .

١٦٨ (إن في الجنة درجة لا ينالها إلا أصحاب الهموم . . .) . ضعيف ؛ سنده مظلم!

١٦٩ (إنَّ قَذْفَ المحصنة يهدم عمل مئة سنة . . .) . ضعيف ؛ فيه علتان .

١٧٠ (إن قلب ابن آدم مثل العصفور . . .) . ضعيف ؛ فيه ضعف وانقطاع ، ومع ذلك صححه الحاكم على شرط مسلم! فرده الذهبي بالانقطاع فيه .

١٧٠ (إن لجهنم باباً لا يدخله إلا من . . .) . ضعيف .

١٧١ (إن لجواب الكتاب حقاً كردِّ السلام) . ضعيف جداً مرفوعاً ، والصواب أنه حسن موقوفاً على ابن عباس كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله .

١٧٢ (اتق الله في عسرك ويسرك) . ضعيف ، تخريجه بواسطة ، والكلام على إسناده ، والتنبيه على أن رموز « الجامع الصغير » لا يوثق بها .

١٧٣ (إن لصاحب القرآن عند كل ختمة دعوة . . .) . موضوع ؛ فيه نوح الجامع .

١٧٣ (إن لقمان الحكيم كان يقول . . .) . ضعيف ؛ وإنما صحَّ الحديث من قوله ﷺ ، خرجه الشيخ في «الصحيحة» .

١٧٤ الحديث المتوقف في تصحيحه يعامل معاملة الحديث الضعيف .

١٧٤ (إن لكل شيء نسبة . . .) . ضعيف جداً ، تخريجه من جزء مخطوط ، والكشف عن علته ، ولآخره شاهد سنده ضعيف ، قصَّر الهيثمي في نقده ، واستقباحُ الشيخ رحمه الله تصحيحَ مَنْ صححه !

١٧٦ (إن لكل أمة حكيماً . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه علل .

١٧٦ (إن لكل شجرة ثمرةً . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك .

١٧٧ حديث منكر بسياقه وتمامه في فضل برّ الوالدين ، ووهم المنذري والهيثمي في تقويته ، وبيان ما صح منه .

١٧٨ (إن لله عباداً اختصهم لقضاء . . .) . ضعيف جداً ، تخريجه من مصدر مخطوط يومئذٍ ، وبيان علته ، وتخريج شاهد له إسناده تالف !

١٧٩ (إن لله عباداً يضن بهم عن القتل . . .) . ضعيف جداً ؛ في إسناده متروك ، وله شاهد قاصر في إسناده وضاع خولف من مجهول!

١٨٠ (إن لله مئة وسبع عشرة شريعة . . .) . ضعيف جداً ؛ في سنده ضعيف ، وآخر منكر الحديث خولف من ضعيف في إسناده ومتنه!

١٨٢ (إن لله ملكاً لو قيل له . . .) . منكر ؛ استنكره الحافظ الذهبي ، وبين علته الشيخ رحمه الله .

١٨٢ (إن لله ملكاً موكلاً بمن يقول . . .) . ضعيف ، وهو أصل بدعة سرت في عمان وغيرها من الأردن !

١٨٣ (اتق الله ، وأقم الصلاة ، . .) . ضعيف ؛ والكشف عن علّته الحقيقية ، وتعقب الطبراني في «أوسطه»!

١٨٥ تساهل ابن حبان والعجلي في التوثيق .

١٨٥ (إن له مرضعاً في الجنة . . .) . ضعيف ؛ لا يصح بتمامه ، وبيان ما صح منه مع تخريجه .

١٨٧ (إن من أسرق السُّرَّاق من سرق . . .) . ضعيف ؛ تخريجه من مصدر مخطوط ، والكشف عن إسناده .

١٨٨ (إن من (المنشآت) التي كن في الدنيا . . .) . ضعيف ؛ ضعيفه الترمذي ، وأقره الشيخ .

١٨٩ (إن من معادن التقوى تعلُّمَكَ . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك ، وعلل أخرى . وحكم عليه الغماري بالوضع دون أن يتكلم على إسناده بشيء!! ومع تساهله في الحكم على الأحاديث الصحيحة بالوضع إلا أنه لم يذكره في رسالته : «المغير»!!

١٨٩ (إن من موجبات المغفرة . . .) . منكر ؛ تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين ، والعجب من تصحيح الحاكم لإسناده وموافقة الذهبي له ! مع أن فيه متروكاً ! وذكر شاهد آخر له لا يفرح به !

١٩١ (إن من نعمة الله على العبد أن . . .) . ضعيف ؛ سنده ضعيف جداً ، لكن له شاهد مرسل لم يتكلم المناوي عليه بشيء !

١٩١ (إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً . . .) . ضعيف جداً ، وذكرُ شاهد صحيح لأكثره مع تخريجه .

١٩٢ (إن يأجوج ومأجوج لهم نساء . . .) . ضعيف ؛ فيه مجهول .

١٩٣ (إنك امرؤ قد حسَّن الله خَلْقَكَ . . .) . ضعيف ؛ فيه مجهول .

١٩٤ (إنكم اليوم على دين ، وإني . . .) . ضعيف ؛ فيه مجالد بن سعيد .

١٩٤ (إنكم ستبتلون في أهل بيتي . . .) . ضعيف ؛ في إسناده جهالة ، والتنبيه على خطإ مطبعي في «تاريخ البخاري» ، وتساهل الهيثمي في «المجمع» وأقره المناوي في «الفيض» ، بل تساهل أكثر في «التيسير»! ولم يتعقبه الغماري في «المداوي» ، فلعله نزعه عرق التشيع!

١٩٥ (إن الله قد ذبح كلَّ نون في البحر . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه إبراهيم الخوزي .

١٩٥ (إنكم لتُبَخِّلون وتجبِّنون وتُجهِّلون . . .) . ضعيف ؛ في سنده جهالة وانقطاع ، لكن للجملة الأولى منه شواهد يصح بها .

١٩٦ (يطبع المؤمن على كل خُلُق . . .) . ضعيف ، روي عن أربعة من الصحابة ، لكن لا يقوي أحدها الآخر ، فيبقى الحديث على ضعفه !

١٩٩ (اتقوا الله في الصلاة . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك متهم ، غفل عنه المناوي ، وتبعه على ذلك الغماري ، ووقعا في خطإ آخر ، وتعقبُ الشيخ للغماري من خمسة وجوه! وبيان ما ثبت من فقرات الحديث .

٢٠٢ (إنما الأمل رحمة من الله لأمتي . . .) . موضوع ؛ حكم عليه الخطيب بالبطلان .

٢٠٢ (إنما الأسود لبطنه وفرجه) . موضوع ، واستنكره أبو حاتم ، وبيان الشيخ رحمه الله وضعه من ناحية المتن وأنه مخالف لما هو معلوم من الدين بالضرورة ، واستحسانه لإيراد ابن الجوزي إياه في الموضوعات .

٢٠٣ (دعوني من السودان ، إنما الأسود لبطنه وفرجه) . موضوع .

٢٠٣ (إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد ، وأشرب . . .) . منكر بذكر الشرب ، تخريجه وبيان تخليط المناوي فيه وكذا الغماري في «المداوي»! وذكر اللفظ المحفوظ فيه ، والإحالة على «الصحيحة» .

٢٠٥ (إنما بعثت رحمة ولم أبعث عذاباً) . شاذ أو منكر ، وبيان اللفظ المحفوظ المعروف ، والتنبيه على تقصير وقع للمناوي وآخر وقع للغماري!

٢٠٦ (إنما سماهم الله الأبرار لأنهم . . .) . ضعيف ؛ والأشبه وقفه على ابن عمر ، ورد تعقب المناوي على السيوطي ، وإشارة مهمة إلى أن غالب صنيع الغماري في كتابه «المداوي» هو المبالغة في الإنكار على المناوي ونسبته إلى الجهل لتعقبه السيوطي ، والانشغال بذلك عن بيان مرتبة الحديث .

٢٠٧ (إنما سمِّي البيت العتيق ؛ لأنّ الله أعتقه . . .) . ضعيف موصولاً ؛ والصواب فيه الإرسال ، أو الوقف كما رجحه أبو حاتم . والتنبيه على شيء خفي على الحافظين : الهيثمي والعسقلاني .

٢٠٩ (تدرون لم سمِّي شعبانُ؟ . . .) . موضوع ؛ في إسناده كذاب ومجهول ، وتخريجه من مخطوطٍ موقوفاً ، وسنده كالمرفوع!

٢١٠ (إنما سميت جمعة لأن آدم جُمع فيها خَلْقُه) . ضعيف .

٢١٠ (إنما يدخل الجنة من يرجوها . . .) . ضعيف ، غفل أبو نعيم الحافظ عن علّته الحقيقية ، وتردد المناوي في اسم الراوي ، وتحرير الشيخ القول فيه ، وذكر ما صح من الحديث .

٢١٢ (إنما يسلِّط الله على ابن آدم من . . .) . موضوع ؛ فيه كذاب ومتروك ومدلس ، ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» ولم يتعقبه المناوي بشيء! وهو مشهور على ألسنة الناس ، خاصة الوعاظ !

٢١٣ (إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل) . موضوع ؛ انفرد به كذاب ، وله شاهد واهٍ جداً .

٢١٥ الجرح المفسر مقدم على التعديل حتى ولو كان المعدِّل هو من هو .

٢١٥ أبو زرعة الإمام لا يروي إلا عن ثقة .

٢١٥ (مَنْ عامل الناس فلم يظلمهم . . .) . موضوع .

٢١٦ (إنها ستكون فتنة تستنظف العرب . . .) . ضعيف ، ضعفه الترمذي .

٢١٧ (إني سألتُ ربي وشفعْتُ لأمتي . . .) . ضعيف ؛ فيه مجهولان ، والتنبيه على خطإ وقع في «كتاب الصلاة» لابن نصر المروزي .

٢١٩ (إني لأرجو أن أشفع يوم القيامة عدد . . .) . ضعيف ؛ سنده ضعيف جداً ، وله شاهد ضعيف الإسناد مسلسل بسيئي الحفظ ، وشاهد آخر مختصر جداً فيه متهم ، والتنبيه على خطإ وقع في «الأوسط» للطبراني ، وتساهل الهيثمي في نقده الشاهد الأخير!

٢٢٢ (أقبل ، فإني لم أبعث بقطيعة رحم) . ضعيف ؛ في إسناده مجهولون .

٢٢٣ (إن للزوج من المرأة لشعبة ما هي لشيء) . ضعيف ؛ فيه ضعيفان .

٢٢٤ (إياكم ولباس الرهبان . . .) . ضعيف ، بيان علته ، والتنبيه على زيادة باطلة وقعت في «المغني في الضعفاء» للذهبي انطلى أمرها على الدكتور العتر ، وكذا قصور الهيثمي في النقد ، وخطأ الحافظ أو تساهله في الحكم عليه !

٢٢٦ إنصاف الشيخ ورجوعه إلى الحق وعدم تعصبه ، رحمه الله .

٢٢٦ تفسير عائشة لقوله تعالى : ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا . . .﴾ باطل مع وقفه ؛ فيه راوٍ متروك .

٢٢٧ إذا ذكر ابن كثير الخبر بالإسناد لم يؤاخذ بسكوته عنه .

٢٢٧ وقوع ابن كثير في خطأ ، واغترار الصابوني به لعدم درايته بعلم الحديث ، وكذا الشيخ نسيب رحمه الله .

٢٢٨ نقدُ الشيخِ تفسيرَ الآية السابق المروي عن عائشة رضي الله عنها ، وبيان مخالفته لعدة أحاديث !

٢٢٨ **(يا أيها الناس! احفظوني في أبي بكر . . .)** . موضوع ؛ فيه كذاب وضاع وآخرون لا يعرفون ، وتسويد السيوطي زيادته على «الجامع الصغير» فضلاً عن «الكبير» به! والتنبيه على خطإ وقع في بعض مصادر التخريج .

٢٢٩ **(يا أيها الناس! إن أبا بكر لم يسؤني قط . . .)** . موضوع ؛ حكم ابن عبد البر عليه بالنكارة والوضع ، والتنبيه على سقط وقع من إسناد الطبراني نبه عليه أبو نعيم والعسقلاني .

٢٣١ **(كبِّر في دبر صلاة الفجر من يوم عرفة إلى . . .)** . موضوع ؛ إسناده تالف .

٢٣٢ **(يا عليّ! قَصُّ الظفر ونتف الإبط . . .)** . منكر ؛ استنكره الحافظ الذهبي ، وهو حديث مسلسل بتقليم الأظفار يوم الخميس .

٢٣٣ **(يا أبا أمامة! أعزُّ أمر الله . . .)** . موضوع ؛ فيه متهم ، وشيخه دجال ، وضع حديث «من قرأ خلف الإمام ملىء فوه ناراً» !

٢٣٤ **(يا زبير ! إن مفاتيح الرزق بإزاء العرش . . .)** . موضوع ؛ فيه الواقدي ، وآخر ضعيف ، وتساهل المناوي في نقده !

٢٣٦ **(يا حميراء! إنه لما كان ليلة أسري بي . . .)** . موضوع ، حَكَمَ الذهبيُّ عليه بالوضع ، وحكى الشيخ اتفاق العلماء على ذلك .

٢٣٧ **(يا حميراء! أما شعرت أن . . .)** . منكر ، وإسناده مظلم!

٢٣٨ **(إن هذه الأخلاق من الله ، فمن . . .)** . ضعيف جداً ؛ فيه متروك ، وتلميذه

ضعيف ، وشيخ الطبراني لم يعرفه الشيخ ، والتنبيه على تساهل الهيثمي في النقد ! ومن قبله المنذري !!

٢٣٩ (اغزوا قزوين ؛ فإنه من أعلى . . .) . منكر ، وفي إسناده جهالة واضطراب ، وحكم عليه الرافعي بالإرسال ، ووقع في خطإ نبه عليه الشيخ رحمه الله ، والإشارة إلى اختلاف في اسم راوٍ ، وتنبيه الشيخ على سوء طبعة «تاريخ قزوين» !

٢٤٠ لا يصح في فضل قزوين حديث ، بل غالبها باطل موضوع !

٢٤٠ (إذا ذهب الإيمان من الأرض . . .) . كذب ؛ حكم عليه الحافظ ابن عدي بالنكارة وأقره ابن الجوزي ، والتنبيه على سوء طبعة «الكامل» لابن عدي !

٢٤١ (رحم الله إخواني بقزوين . . .) . موضوع ؛ فيه وضاع وآخر كذاب ، وذكر حديث آخر كذب مفضوح في فضل قزوين! وآخر مثلهما ، والتنبيه على تناقض السيوطي في حكمه عليها بالوضع وإيراده لأحدها في «الجامع الصغير»! وسكوت المناوي عنه في «الفيض» وتساهله في نقده في «تيسيره» !!

٢٤٤ (يكسى الكافر لوحيْن من نار في قبره . . .) . منكر ، لا يصح .

٢٤٤ (ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق . . .) . منكر ، له ثلاث طرق : إحداها ضعيفة ، وأخريان شديدتا الضعف .

٢٤٥ تنبيه الشيخ مراراً على سوء طبعة «تاريخ قزوين» وأن محققه ليس عنده معرفة بالرجال وأنه رافضي ، وتسويد السيوطي لـ «جامعه الصغير» بالحديث السابق ، وتليين المناوي القول فيه ، وتساهله جداً في «تيسيره» ! وذكر ما يغني عنه من الصحيح .

٢٤٧ (سارعوا في طلب العلم . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك .

٢٤٨ (عمل قليل في سُنة خير من كثير في بدعة) . ضعيف ، روي مرفوعاً وموقوفاً ، ولا يصح .

٢٤٩ (رحم الله المتسرولات) . ضعيف جداً ؛ طرقه تالفة ، وتساهل السيوطي فحسنه بمجموعها ! وترجيح الشيخ وقوع خطإ في «اللآلي» للسيوطي!

٢٥١ (مسألة واحدة يتعلمها المؤمن . . .) . موضوع ؛ وضعه أبو بكر النقاش .

٢٥١ (صاحب الصف وصاحب الجُمَع . . .) . منكر ، وإسناده مظلم!

٢٥٢ حديث موضوع في فضل قارئ القرآن ؛ فيه المعلى بن هلال ، وتناقض ، المناوي في «الفيض» و «التيسير» ، وغفلة الغماري عن ذلك واشتغاله بما لا يجدي !!

٢٥٣ (رهان الخيل طِلْقٌ) . ضعيف ؛ في إسناده علّتان .

٢٥٤ (أربعون رجلاً أمة . . .) . موضوع بهذا اللفظ ؛ فيه كذاب ، وذِكْرُ ما يغني عنه من الصحيح .

٢٥٥ (الفتنة نائمة ، لعن الله من أيقظها) . منكر ، وإسناده مظلم بمرة !

٢٥٦ حديث ضعيف جداً في فضل قراءة سورة الكهف ؛ فيه متروك وآخر منكر الحديث .

٢٥٧ حديث ضعيف جداً في فضل سورة ﴿يس﴾ .

٢٥٧ (إن صدقة السِّرِّ تطفئ غضب الرب . . .) . منكر ، وإسناده مظلم ، وبيان ما صح من فقراته ، والإشارة إلى قاعدة المناوي في التضعيف .

٢٥٨ (إن صدقة السِّرِّ تطفئ غضب الرب . . .) . منكر ؛ وإسناده ضعيف ، وبيان ما صح منه ، وذكر مكان تخريجه في «الصحيحة» .

٢٥٩ (كان ﷺ يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان . . .) . منكر ؛ إسناده مسلسل بالعلل .

٢٦٠ (تنظفوا بكل ما استطعتم . . .) . موضوع ؛ آفته عمر بن صبح ، والتنبيه على أن هذا الحديث أصل لحديث اشتهر على الألسنة ولا يصح أيضاً ، وعلى خطإ وقع في «الفتح الكبير» للسيوطي ، وآخر قبيح وقع للشيخ القرضاوي ، ولماذا أخر المكتب الإسلامي طبع كتاب «غاية المرام» عدة سنين ، وتدليس صاحبه الشاويش على القراء ، وإيذائه الشيخ ناصراً كثيراً ، وزيادة إيذائه له بعد هجرته رحمه الله من دمشق إلى عمّان .

٢٦٣ (أنقوا أفواهكم بالخلال . . .) . موضوع ؛ آفته إبراهيم بن حيان ، وآخرون من سلالة مجهولة ، والإشارة إلى أوهام وقعت للمناوي في غير هذا الحديث ، أقره الغماري على بعضها !

٢٦٤ حديث موضوع في تفسير قوله تعالى : ﴿الأخلاء يومئذ . . .﴾ ، سنده نفس إسناد الحديث السابق!

٢٦٥ (سوداء ولود خير من حسناء لا تلد . . .) . ضعيف ؛ ولأوله شاهد فيه وضاع ! وفضل السقط وإدخاله أبويه الجنة ثابت في السنة ، والإشارة إلى بعض الأحاديث في ذلك . وبيان المناوي أن لفظة (سواد) في الحديث خطأ ، والصواب (سوآء) وتفسيرها .

٢٦٧ (من ترك الصف الأول مخافة أن . . .) . موضوع ؛ فيه وضاع ادّعى الطبراني تفرده به! وليس كذلك .

٢٦٨ (كان يبعث رجالاً إلى البلدان . . .) . وتمامه في فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما . موضوع بهذا التمام ؛ فيه الوليد بن الفضل متهم بالوضع .

٢٦٨ (يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا . . .) . منكر ؛ له ثلاث طرق : إحداها فيه مدلّسان ومجهولان ، وفي الثانية متهم ، والثالثة أعلها الحافظان : الذهبي والعسقلاني ، وحكما على الخبر بالبطلان .

٢٦٩ (غط رأسك من الناس ، وإن لم تجد إلا خيطاً) . ضعيف .

٢٧٠ (إذا أحب الله عبداً اقتناه لنفسه ، ولم يشغله بزوجة ولا ولد) . لا يصح .
استظهار الشيخ وقوعَ سقط في سندٍ في «الحلية» ، وتعقب ابن الجوزي في خطأ فاحش وقع فيه وأقره عليه السيوطي!! والكشف عن علّتي حديثٍ آخر ذكره الشيخ عَرَضاً ، وتعقب الهيثمي في كلامه على أحد الرواة!

٢٧٢ (إن أبا بكر يتأول الرؤيا . . .) . منكر ؛ إسناده مسلسل بالعلل ، وبيان وهم وقع للهيثمي في تخريجه إياه ، واستظهار الشيخ تحريفاً وقع في زيادة السيوطي على «الجامع الصغير» .

٢٧٣ (دخلت الجنة فرأيت جارية أدماء لمساء . . .) . موضوع المتن ، إسناده مظلم مع إرساله ، وتناقض المناوي فلم يمشِ على قاعدته في التضعيف!

٢٧٤ إنصاف الشيخ ورجوعه عن الحكم بالضعف إلى الحكم بالوضع .

٢٧٤ (المتقون سادة والفقهاء قادة . . .) . موضوع منكر المتن ، وسنده مظلم .

٢٧٤ (إن الرجل إذا نظر إلى امرأته ونظرت إليه . . .) . موضوع ؛ آفته إسماعيل ابن يحيى التيمي ، وقريب منه تلميذه الحسين ، ولم يتكلم المناوي عليه بشيء !

٢٧٥ جهل المعلق على «الجامع الكبير» للسيوطي بأن رموز «الجامع الصغير» لا قيمة لها مطلقاً !! ومن الغرائب اعتداد الغماري بها !! وأنه قد فات هذا الأخير أن الحديث موضوع ، فلم يورده في كتابه «المغير» !

٢٧٥ (ارحموا حاجة الغني . . .) . موضوع ؛ آفته محمد بن يحيى الطوسي أو الراوي عنه ، والمتن باطل واضح البطلان ، واستغراب الخطيب له ، والتنبيه على بعض التحريف وقع في «تاريخ بغداد» .

٢٧٦ (إذا صليتم الفرض فقولوا . . .) . منكر ؛ وهم فيه أحد الرواة فتفرد بزيادة

فيه ، وبيان اللفظ الصحيح له . والإشارة إلى حديث صحيح قريب منه بزيادة فيه ، يقال دبر صلاتي الفجر والمغرب .

٢٧٨ (من مر على المقابر فقرأ فيها ﴿قل هو الله أحد﴾ إحدى عشر مرة . . .) . موضوع ؛ فيه كذاب توبع من مثله! أو سرقه أحدهما من الآخر! وسكت العجلوني عنه !

٢٧٨ (كان من دعائه : اللهم أغنني بالعلم . . .) . ضعيف ؛ سنده مظلم .

٢٧٩ (ليلة عرج بي إلى السماء بكتْ عليَّ الأرضُ . . .) . موضوع ؛ باطل ظاهر البطلان ، فيه وضاع ، وسرقه وضاع آخر فرواه مختصراً ، والعجب من خطإ وقع للسيوطي !

٢٨٠ (اختنوا أولادكم يوم السابع . . .) . موضوع ؛ آفته داود الغازي .

٢٨١ (الضمة في القبر كفارة لكل مؤمن . . .) . موضوع ؛ فيه كذاب ، والحديث مما سوَّد به السيوطي «جامعه الصغير» !! ولم يتكلم على إسناده المناوي بشيء ولكن نقد متنه بنقد غير صحيح !

٢٨١ ضمة القبر غير عذاب القبر ، والدليل على ذلك .

٢٨١ حديث صحيح في أن عامة عذاب القبر من البول ، وإحالة الشيخ في تخريجه على «الإرواء» ، وذكره آخر يشهد له .

٢٨٢ تنبيه الشيخ على غفلة الغماري عن هذا الحديث !

٢٨٢ (كأن الخلق لم يسمعوا القرآن حين . . .) . منكر ؛ وسنده ضعيف جداً .

٢٨٣ (الميت يُنضح عليه الحميم ببكاء الحي) . موضوع ؛ فيه كذاب تساهل في جرحه البزار وقلده الهيثمي! ونقد الشيخ رحمه الله لمتنه ، وبيان مخالفته لأحاديث صحيحة .

٢٨٤ (إياكم وبكاء اليتيم ؛ فإنه . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك ، وآخران لا يعرفان .

٢٨٤ (الميت يؤذيه في قبره ما يؤذيه في بيته) . موضوع ، تخريجه من مصدر مخطوط ، والمتهم به حسان بن غالب .

٢٨٥ (طالب العِلْم كالغادي والرايح في سبيل الله) . موضوع ؛ إسناده مظلم ، وتأمُّلُ الشيخ في إسناد الحديث ، ولم يتكلم المناوي عليه بشيء وكذا الغماري! واشتغل الأخير بما لا يفيد القراء!!

٢٨٦ حديث قدسي في بيان سعة رحمة الله بعبده العاصي ولطفه به ، لكنه موضوع ؛ آفته داود الغازي ، وتابعه ـ أو سرقه منه ـ آخر ، وتخريج الشيخ له من مصدرين عزيزين مخطوطين .

٢٨٧ (كان يتوضأ من الحدث ، ومن . . .) . باطل ؛ وضعه داود بن المحبر!

٢٨٨ (من صلى صلاة الفجر ، ثم جلس . . .) . موضوع ؛ سنده تالف ، وتعقب الشيخ لابن حبان في توثيقه راوياً اتهمه هو نفسه بالوضع !

٢٩٠ (ليس منا من غش مسلماً . . .) . موضوع ؛ فيه الغازي الكذاب .

٢٩٠ رجوع الشيخ عن الحكم على الحديث بالضعف إلى الحكم بالوضع ، مع التنبيه على صحة شطره الأول ، وبيان قاعدته التي سار عليها في تحقيقه لـ « الجامع الصغير » للسيوطي .

٢٩١ (دخلت الجنة فرأيت في عارضتي الجنة مكتوباً . . .) . منكر ؛ فيه رجل منكر الحديث وآخرون لا يعرفون !

٢٩١ (لا تقتل المرأة إذا ارتدت) . موضوع ؛ فيه كذاب ، جزم الدارقطني بعدم صحة الحديث عن النبي ﷺ ، وأقره الذهبي وذكر أن هذا الحديث من

مصائب ذاك الكذاب ، ووافقه العسقلاني ، وحكم عليه الجورقاني بالبطلان ، وخولف الكذاب المشار إليه ، فروي موقوفاً على ابن عباس ولا يصح ؛ علة سنده الإمام أبو حنيفة ، وردُّ الشيخ رحمه الله تعصبَ ابنِ التركماني للإمام وقلبَهُ الحقائق ، وبيان أن الجرح لا ينظر فيه إلى دين المجروح وورعه وعلمه ،وإنما إلى حفظه وضبطه رواياته بعد ثبوت عدالته ، والإشارة إلى متعصب آخر علّق على «المجروحين» لابن حبان بعجائب !

٢٩٣ تنبيه الشيخ على زيف دعوى في «الجوهر النقي» لابن التركماني !

٢٩٤ بيان الشيخ أن الحديث السابق مخالف لما صحَّ من الأحاديث .

٢٩٥ (من كتب ﴿يس﴾ ، ثم شربها . . .) . موضوع ؛ إسناده مظلم ، ومتنه باطل ظاهر البطلان والوضع .

٢٩٦ (من بنى لله مسجداً بنى . . .) . موضوع ؛ فيه وضاع ، ونقد الذهبي لمتنه وتصديق الشيخ على كلامه ، وله طريق آخر سقيم ، ولبعض فقراته شواهد هالكة ، ولبعضها الآخر شواهد صحيحة ، وتنبيه الشيخ على أخطاء وقعت في بعض المصادر! واستشكال الشيخ صنيع الحافظ ابن حبان ، وتواضعه في قبول العلم ممن دونه ، وذكر وهم وقع للذهبي ، تبعه عليه العسقلاني !

٣٠٠ (من سمع خيراً فأفشاه كان كمن . . .) . منكر ؛ إسناده مظلم ، وأقوال العلماء في الحافظ أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي .

٣٠١ (شر الناس الضَّيِّقُ على أهله . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك وضعفاء .

٣٠٢ (ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة . . .) . ضعيف جداً ؛ والكشف عن علّته .

٣٠٤ (ما من رجل ينظر إلى وجه والديه نظر رحمة إلا كتب . . .) . موضوع

ظاهر البطلان ، والكشف عن سنده ، واحتمال وقوع تحريف في سند الرافعي ، وسوء صنيع السيوطي في «الجامع الصغير» مما جعل المناوي يسكت عنه !

٣٠٥ (من أصبح لا يهم بظلم أحد غفر له ما اجترم) . ضعيف جداً .

٣٠٦ (إن أهون الخلق على الله العالم يزور العمال) . موضوع ؛ آفته محمد بن إبراهيم الشامي .

٣٠٧ (يؤتى بمداد طالب العلم يوم القيامة . . .) . منكر ، وسنده ضعيف ، وروي بإسناد أوهى منه سيأتي في المجلد العاشر ، وهذا الحديث هو آخر ما راجعه الشيخ قبل وفاته من هذه «السلسلة» ، رحمه الله وغفر له .

٣٠٨ (إذا كان يوم القيامة نوديتُ . . .) . موضوع ؛ آفته داود الغازي .

٣٠٨ (المؤذن عمود الله ، والإمام نور الله . . .) . موضوع ظاهر الوضع والركة ؛ وتعليق التهمة بمحمد بن أحمد بن هارون الريوندي .

٣٠٩ (إذا رضي الرجل عن الرجل . . .) . موضوع ؛ فيه كذاب .

٣٠٩ (صدق ، بأبي بكر وعمر يتمم الله هذا الدين) . منكر ، وفيه قصة ، وسنده مسلسل بالعلل .

٣١١ (يا علي ! إذا دخلت العروس بيتك . . .) . موضوع ؛ آفته إسحاق الملطي ، والحديث باطل ظاهر البطلان .

٣١١ (من صلى عشرين ركعة بين العشاء . . .) . موضوع ؛ وضعه أبو هدبة الدجال ، كان رقاصاً يرقص في الأعراس!

٣١٢ (إن يوشع بن نون دعا ربه . . .) . منكر ، حكم عليه الحفاظ بالنكارة ، وفي إسناده علّتان .

٣١٣ (لا تلعنوا الحاكة ؛ فإن أول . . .) . منكر ؛ علته علي بن عاصم ، وإصابة ابن

عراق في تعقبه السيوطي ، والتنبيه على وهم أو خطأ مطبعي وقع في كلام ابن عراق ، وأنهم جميعاً ـ الخطيب والذهبي والسيوطي وابن عراق ـ فاتهم الانتباه إلى العلة الحقيقية للحديث !

٣١٥ (يكون في آخر الزمان أمراء ظلمة . . .) . منكر ، وسنده ضعيف .

٣١٥ (من قال في يوم مئة مرة . . .) . منكر ، وبيان علته .

٣١٦ (أشد الأعمال ثلاثة . . .) . منكر ؛ وإسناده مظلم ، واستدراك الشيخ على السيوطي في تخريجه !

٣١٧ (أحب الأعمال إلى الله ذكر الله . . .) . باطل ؛ والمتهم به إبراهيم بن ناصح الأصبهاني ، وبيان أنه مخالف لحديث في «صحيح البخاري» !

٣١٨ (يوقف صاحب الدَّين إذا . . .) . باطل ؛ آفته الذى فى الإسناد السابق أو شيخه إسماعيل التيمي .

٣١٨ (إن لله عباداً يضن بهم عن البلاء . . .) . منكر ؛ فيه ضعيف ومجهول .

٣١٩ (لو نجا أحد من ضغطة القبر لنجا سعد . . .) . منكر ، وسنده مرسل ضعيف ، وصله بعض الضعفاء وغيَّر من لفظه ، ووقوع تصحيف أو خطإ مطبعي في «تاريخ قزوين» ، وبيان ما صح من الحديث .

٣٢٠ (من صلى عليَّ في كتاب . . .) . ضعيف جداً ؛ إسناده تالف ، وذكر متابعة وشاهد له لا يفرح بهما! وذكر اصطلاح خاص بالبخاري والمراد منه ، والتنبيه على خطإ المعلق على «المعجم الأوسط» ، وتعقب ابن عراق على السيوطي وإقرار الشيخ له .

٣٢٤ (سمعت جبرائيل يقول . . .) . باطل ؛ في إسناده متهم ، وذكر طريقين آخرين تالفين له !

٣٢٦ (ما من مسلم يموت فيشهد له رجلان . . .) . منكر بلفظ رجلين ؛ وذكر

اللفظ المحفوظ .

٣٢٧ (إن لله خلقاً خلقهم لحوائج الناس . . .) . ضعيف ؛ في سنده ضعيف ، توبع من متروك عن مثله ، وذكر طريق آخر وشاهد آخر له ، كل منهما تالف لا يفرح به! وحكم أبو حاتم عليه بالنكارة .

٣٢٩ (ما من مولود إلا وينثر عليه . . .) . موضوع ؛ في سنده دجال من الدجاجلة ، توبع من مجهول عن مجهول ! والتنبيه على وهم وقع للسيوطي وتبعه عليه ابن عراق! والتنبيه على حديث آخر حسن لا علاقة له بحديث الترجمة !

٣٣١ (نعم المرء بلال . . .) . ضعيف جداً ؛ إسناده تالف ، والتنبيه على فقرة صحت في الحديث عند الإمام مسلم .

٣٣٣ (سمُّوا السَّقْطَ يثقل الله به ميزانكم . . .) . موضوع ؛ آفته أبو هدبة ، والحديث مما سوَّد به السيوطي «جامعه الصغير» ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء !

٣٣٣ (وضع ﷺ قَلَنْسوة وصلى عليها) . ضعيف جداً ؛ آفته أرطاة بن الأشعث .

٣٣٤ (أيما عبد أو امرأة قال أو قالت . . .) . موضوع ؛ صححه الحاكم مع أنه اتهم أحد رواته ، وأصاب الذهبي في رده عليه .

٣٣٤ (ما من ورقة من ورق الهندباء . . .) . موضوع ؛ إسناده تالف ، ويد الصنع والتركيب فيه ظاهرة ، وله طرق لا يصح شيء منها ألبتة! وشهادة الحفاظ بذلك .

٣٣٦ (جُبلت القلوب على حب . . .) . باطل ؛ موضوع على الأعمش ، وفيه قصة باطلة !

٣٣٨ (من صلى الخَمس فليس من الغافلين) . ضعيف ؛ والكشف عن علته .

٣٣٩ (من نظر إلى عورة أخيه متعمداً . . .) ، منكر ؛ سنده ضعيف ، وله طريق آخر فيه كذاب .

٣٤٠ (إن لله سبحانه ديكاً أبيض ، جناحاه موشيان . . .) . موضوع ، وتحقيق الشيخ فيمن تلزق به التهمة .

٣٤٢ (والذي بعثك بالحق ! لا يعذب . . .) . ضعيف ؛ سنده ضعيف مسلسل بالعلل ، وتعقب الشيخ للمنذري .

٣٤٣ (إذا رأيت قتيلاً أو مصلوباً فصلِّ عليه) . موضوع ؛ تخريجه من ثلاثة مصادر خلافاً للسيوطي ، والكشف عن علته .

٣٤٣ (من مشى في حاجة أخيه المسلم . . .) . موضوع ؛ وبيان علّته .

٣٤٤ (من زار العلماء فكأنما زارني . . .) . موضوع ؛ سنده واه ، وحكم عليه السيوطي بالوضع ، وأقره ابن عراق .

٣٤٦ (بحسب امرئ من الإيمان أن . . .) . منكر بهذا اللفظ ، ونقد إسناده ، والاستدراك على الهيثمي ، وتعقُّب الشيخ إياه ، وذكر ما يغني عن هذا الحديث مما صحَّ .

٣٤٨ (أوتيت مفاتيح كل شيء إلا . . .) . شاذ أوله ؛ وذكر اللفظ المحفوظ وتخريجه ، وخفاء هذا التحقيق على محقق «مسند أبي يعلى» ، وهو من المبتدئين في هذا العلم!

٣٥٠ (أوحى الله إلى داود . . .) . ضعيف مرفوعاً ، والوقف أشبه .

٣٥١ (أوحى الله إلى نبي من الأنبياء . . .) . ضعيف ، والكشف عن حال إسناده ، والتنبيه على وهم وقع للمناوي في راوٍ!

٣٥٢ (أوصاني الله بذي القربى . . .) . ضعيف ؛ إسناده مسلسل بالعلل ،

وسكت عنه الحاكم!

٣٥٢ (إن أوثق الدعاء أن تقول . . .) ، ضعيف ؛ ولم يتكلّم عليه المناوي بشيء .

٣٥٣ (أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله . . .) ، ضعيف ؛ فيه شهر بن حوشب .

٣٥٤ (أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم . . .) . ضعيف ، تخريجه من عدة مصادر مخطوطة من طريقين لا تقوي إحداهما الآخرى ! والاستدراك على المناوي .

٣٥٥ (إنها حِبَّةُ أبيكِ وربِّ الكعبة!) . ضعيف ، فيه قصة ، وفي سنده ضعيف ومجهولة .

٣٥٦ (إني أشهد عدد تراب الدهناء . . .) . ضعيف ؛ فيه مجهولان .

٣٥٧ (أول ما افترض الله على أمتي . . .) . ضعيف ؛ إسناده مظلم ، ولم يتكلم عليه المناوي بشيء !

٣٥٧ (أول ما نهاني عنه ربي . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه يونس بن واقد ، وآخر مجهول ، والتنبيه على سقط وقع في إسناد «الحلية» .

٣٥٨ (إني دخلت الكعبة ، ولو . . .) . ضعيف ، ومع ذلك صححه الحاكم ووافقه الذهبي !

٣٥٩ (أول ما يرفع من هذه الأمة . . .) . ضعيف ؛ له طريقان : إحداهما ضعفها يسير ، والأخرى ضعفها شديد .

٣٥٩ (أيغلب قوم سئلوا عما . . .) . ضعيف ، ضعفه الترمذي ، وفيه قصة ، وتفسير لفظة في متن الحديث ، وبيان أن الجملة الأخيرة منه صحت .

٣٦٠ (إنه سيأتيكم أقوام من بعدي يطلبون العلم . . .) . موضوع ، وهو مما انفرد به ابن ماجه ، آفته المعلى بن هلال .

٣٦١ (اهرق الخمرة ، واكسر الدنان) . ضعيف ـ كما في « ضعيف الجامع » (٢١٠٣) ـ ؛ خولف الليث في إسناده ، بلفظ آخر ، وهو الصحيح ، ومنه تعلم أن الحكم عليه في « صحيح سنن الترمذي » بالحُسْن ، الظاهر أنه خطأ مطبعي .

٣٦١ (أهل البدع شر الخلق والخليقة) . ضعيف ، تخريجه من مصدر مخطوط عزيز ، وبيان سبب ضعفه .

٣٦٢ (أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن) . ضعيف جداً ؛ فيه علتان ، وبيان اللفظ الصحيح له .

٣٦٢ (أول من اختضب بالحناء والكتم . . .) . ضعيف ؛ إسناده مظلم ، والتنبيه على وهم وقع للمناوي !

٣٦٣ (ألا احتطت يا أبا بكر . . .) . ضعيف بتمامه ، وتعقبُ الشيخِ الترمذيِّ ، وذكر اللفظ الصحيح مع قصته ، وإردافه بشاهد له سنده حسن ، والإشارة إلى شواهد أخرى مرسلة .

٣٦٦ (ألا أخبرك بتفسير . . .) . ضعيف ؛ في سنده ضعيف ، وله طرق أخرى ، لكن مدارها كلها على المسعودي !

٣٦٨ (ألا أدلكم على ما يجمع ذلك . . .) . ضعيف ، حسنه الترمذي وفيه ابن أبي سليم !

٣٦٨ (ألا أرقيك برقية رقاني بها . . .) . ضعيف ؛ في إسناده مجهول وآخر ضعيف ، ومع ذلك سكت عنه الحاكم والذهبي!! وذكر شاهد لأكثره ، ولا يصح ، وتخطئة ابن حجر في نقله عن ابن حبان !

٣٧٠ (ألا هل مُشَمِّر للجنة! . . .) . ضعيف ، وتخريجه من مصادر مخطوطة ومطبوعة ، وبيان علته الحقيقية ، وذكر شاهد له مختصراً لا يصح .

٣٧١ (يا بريدة ! ألا أعلمك كلمات . . .) . موضوع ، صحح إسناده الحاكم ، ورده الذهبي ؛ فيه متروك ، وذكر طريق رواية أخرى له موضوعه .

٣٧٢ (ألا أدلكم على أشدكم ؟ . . .) . ضعيف .

٣٧٣ (إياكن ونعيق الشيطان . . .) . ضعيف ؛ فيه ضعيفان .

٣٧٣ (أيما امرأة زوَّجت نفسها من . . .) . موضوع ؛ فيه نوح الجامع .

٣٧٤ (أيما راعٍ استرعى رعيته . . .) . موضوع ؛ آفته الشاذكوني .

٣٧٥ (إذا أعتق الرجل أمَتَهُ . . .) . ضعيف بتمامه ؛ وإن كان على شرط البخاري ؛ ففيه شذوذ ، والتنبيه على تقصير السيوطي في تخريجه وذكر اللفظ المحفوظ .

٣٧٦ (أيتها الأمة! إني لا أخاف عليكم . . .) . ضعيف جداً ؛ تفرد به متروك .

٣٧٧ (أيما امرئ اقتطع حقَّ امرئ . . .) . ضعيف ، صححه الحاكم ووافقه الذهبي! والكشف عن علته .

٣٧٨ (أيها الناس! اتقوا الله . . .) . ضعيف جداً ، تخريجه من مصدر مخطوط ، وبيان علَّته .

٣٧٨ (أيها الناس! لا تعلقوا عليَّ . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه الواقدي ، وله طريق آخر مرسل .

٣٧٩ (لا تكتحل وأنت صائم . . .) . ضعيف ؛ استنكره ابن معين ، في سنده مجهول ، والراوي عنه ـ ابنه ـ مختلف فيه ، وبيان ما صح من الحديث .

٣٧٩ (الأكبر من الإخوة بمنزلة الأب) . موضوع ؛ فيه الواقدي ، وتساهل الهيثمي في نقده !

٣٨٠ (بخل الناس بالسلام) . ضعيف ؛ فيه ضعيف وآخر مجهول .

٣٨٠ (بغض بني هاشم والأنصار كفر . . .) . ضعيف جداً ؛ سنده مسلسل بالضعفاء ، وتعقب الشيخِ العراقيّ وتلميذه الهيثمي ، وبيان منشأ خطئهما .

٣٨١ (ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس ! . . .) . ضعيف ، وتعقب الحاكم والذهبي في تصحيحهما إياه !

٣٨٢ (يا أبا الحسن! أفلا أعلمك كلمات . . .) . منكر ، وهو حديث طويل في تثبيت الحفظ ، واختلاف نسخ «جامع الترمذي» في تحسين الحديث وعدمه ، والصواب عدمه ؛ وعلته تدليس الوليد بن مسلم ، وقد خفيت على كثير من العلماء ! فحكموا بالوضع على المتن مع صحة الإسناد ! وفوائد في تدليس التسوية ، وتعقب الشيخ على الحافظ الذهبي وكذا ابن كثير ! والضياء المقدسي ، وسبب تخريج الشيخين لحديث الوليد في «صحيحيهما» ، وذكر طريق أخرى هالكة بنحوه ، وحكم الحاكم عليه بالنكارة ، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» وأقره السيوطي ، وتعقب يسير على كلام للأخير!

٣٨٨ (بئس الكسب أجر الزمارة . . .) ، موضوع بهذا اللفظ ؛ آفته أحمد بن مقسم .

٣٨٨ (بئس الشعب جياد . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصادر مطبوعة ومخطوطة ، تفرد به رباح بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٣٨٩ (البربري لا يجاوز إيمانه تراقيه) . منكر ، تخريجه من مصدر مخطوط سنده ضعيف منقطع ، وذكر طريق أخرى له ضعيفة عند أحمد ، وسماع ابن أبي ذئب من صالح مولى التوأمة قبل الاختلاط وبعده .

٣٩٠ (البركة في صغر القرص . . .) . موضوع ؛ آفته الكديمي ، وله شاهد تالف ، وحكم ابن الجوزي والسيوطي عليه بالوضع .

٣٩٢ **(البزاق والمخاط والحيض و . . .)** . **ضعيف** ؛ إسناده مسلسل بالعلل ، وضعفه الترمذي ، والتفريق بين مجهول العين ومجهول الحال ، وتعقب البوصيري .

٣٩٣ **(الأمن والعافية مغبون فيهما كثير من الناس)** . **ضعيف جداً أو موضوع** ؛ آفته هارون الرقي .

٣٩٤ **(البكاء من الرحمة . . .)** . **ضعيف** ؛ مرسل وفيه ضعف .

٣٩٤ **(البلاء موكل بالقول)** . **ضعيف** ، روي مرسلاً ومرفوعاً ، ولا يصح إلا الموقوف ، وفائدة جليلة في سماع إبراهيم النخعي من ابن مسعود ، وروي مرفوعاً بزيادة موضوعة ؛ فيه عبد الملك بن هارون .

٣٩٦ **(البيت الذي يذكر الله فيه . . .)** . **ضعيف** ؛ له طريقان ، أحدهما ضعفه يسير ، والآخر ضعفه شديد .

٣٩٧ **(تبدأ الخيل يوم وردها)** . **ضعيف جداً** ؛ آفته كثير بن عبد الله ، وأبوه مجهول ، ونحوه الراوي عنه ، والتنبيه على اختلاف وقع في لفظة ، وخطإ وقع للسندي!

٣٩٩ **(تنزل القرآن فهو كلام الله)** . **ضعيف جداً** ؛ فيه متروك ، وتصحيح لفظة في الحديث ، والتنبيه على تصحيفين وقعا للسيوطي!

٤٠٠ **(تجب الصلاة على الغلام إذا عقل . . .)** . **ضعيف جداً** ؛ فيه جويبر ، والسند منقطع ، واستدراك على الحافظ السيوطي .

٤٠٠ **(تجري الحسناتُ على صاحبها . . .)** . **ضعيف** ؛ في سنده مجاهيل .

٤٠١ **(إن هؤلاء النوائح يُجعلن يوم القيامة صفيْن . . .)** . **ضعيف جداً** ؛ فيه سليمان اليمامي ، وتفسير قول البخاري : «منكر الحديث» .

٤٠١ **(تحروا الدعاء في الفيافي)** . **ضعيف** ، خطأ السيوطي في لفظ الحديث ،

وتعقب المناوي إياه ، والتنبيه على تصحيف وقع في اسم راوٍ .

٤٠٢ (تبارك مصرف القلوب) . ضعيف .

٤٠٣ (تحروا الصدق وإن رأيتم أن . . .) . ضعيف ؛ لإعضاله .

٤٠٣ (تحفة المؤمن في الدنيا الفقر) . ضعيف ، وتعقب الشيخ على المناوي! والتنبيه على وهم آخر وقع له !

٤٠٤ (تحفة الملائكة تجمير المساجد) . ضعيف ؛ سنده مسلسل بالعلل .

٤٠٤ (تخيروا لنطفكم . . .) . موضوع ؛ آفته عيسى بن ميمون ، يروي الموضوعات!

٤٠٥ (تداركوا الغموم والهموم بالصدقات . . .) . موضوع ؛ فيه ميسرة بن عبد ربه ، وسرقه منه بعض المتهمين !

٤٠٦ (تداووا من ذات الجنب بالقسط . . .) . ضعيف ؛ في سنده ضعف واضطراب ، وتعجب الشيخ من تصحيح من صححه!

٤٠٦ (الأشعريون في الناس كصرة . . .) . ضعيف ؛ مع إرساله .

٤٠٧ (ما هلكت أمة قط إلا بالشرك . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصادر مخطوطة ، والكشف عن حال إسناده ، والتنبيه على خطإ وقع في « الميزان » و « اللسان » .

٤٠٩ (ترك السلام على الضرير خيانة) . ضعيف ؛ فيه ابن جدعان ، وآخر لا يعرف .

٤٠٩ (تزوجوا النساء ؛ فإنهن يأتينكم بالمال) . ضعيف ؛ لإرساله ، وتعقب الحاكم والذهبي ، والتنبيه على رداءة نسخة «زوائد البزار»! ونقض بعض الشواهد ، وتعقب الشيخ للحافظ الهيثمي !

٤١١ (تزوجوا في الحجر الصالح . . .) . موضوع ؛ آفته الوليد بن محمد الموقري ،

والتنبيه على تساهل العراقي في نقده !

٤١٢ (تسعة أعشار الرزق في التجارة . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدر بعيد ، وبيان أنه مرسل .

٤١٣ (تسمونهم محمداً ثم تسبونهم !!) . ضعيف ؛ علّته الحكم بن عطية ، هذا الحديث من مناكيره .

٤١٣ (تعلّموا مناسككم ؛ فإنها من دينكم) . ضعيف ؛ فيه مجهول وضعيف ، ولم يتكلم عليه المناوي بشيء!

٤١٤ (بعثت إلى الناس كافة . . .) . موضوع ؛ فيه الواقدي .

٤١٤ (هلاك أمتي في العصبية . . .) . موضوع ، تخريجه من تسعة مصادر ، وتفسير لفظة في الجرح ، والكشف عن علة الحديث ، وحكم ابن الجوزي عليه بالوضع وتعقب السيوطي له بذكر طريق آخر تساهل في نقده له ، وتعقب ابن عراق له ، وتصويبُ الشيخِ ابنَ الجوزي في الحكم عليه بالوضع ، وذكر لون من اضطراب راويه!

٤١٦ (تعلموا العلم ثم اعملوا به . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه محمد بن الفضل بن عطية ، وورد شطره الأول بإسناد آخر ، وتخريج الشيخ له من مصدر مخطوط عزيز .

٤١٧ (تعلموا من أمر النجوم ما تهتدوا به . . .) . ضعيف ؛ فيه المبارك بن فضالة ، وهاني بن يحيى ، وروي شطره الأول من طريق آخر .

٤١٨ (تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله . . .) . ضعيف ؛ فيه كذاب لكنه متابع من ضعيف ، وأنكره الإمام أحمد جداً .

٤١٩ (تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء . . .) . ضعيف جداً ، ضعفه

البيهقي ، وذكر له ابن حجر شاهداً باختلافٍ في لفظه ، ونقد الشيخ إياه .

٤٢٠ (ترفع البركة من البيت إذا . . .) . ضعيف ؛ في سنده مجهولان ، والتنبيه على خطإ في سند الديلمي .

٤٢١ (تعوذوا بالله من ثلاث فواقر . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك ، ومجهول ، وابن جدعان .

٤٢١ (تقول النار للمؤمن يوم القيامة . . .) . ضعيف ، تخريجه من عشرة مصادر أكثرها مخطوط ، وبيان أن فيه اضطراباً .

٤٢٢ (تمام البر أن تعمل في السر . . .) . ضعيف ؛ فيه ضعيفان ، وتوسع الشيخ في نقده ، وتنصيصهُ على صحة حديث ابن لهيعة إذا روى عنه ابن وهب .

٤٢٤ (تكون لأصحابي هنيهة يغفرها الله لهم . . .) . ضعيف ؛ فيه ابن لهيعة ، وتعقب الشيخ الهيثمي ، وذكر شاهد له لا يصح .

٤٢٥ (تمام النعمة : دخول الجنة . . .) . ضعيف ؛ فيه جهالة ، ومع ذلك حسنه الترمذي!

٤٢٦ (تمعددوا ، واخشوشنوا . . .) . ضعيف جداً ؛ تخريجه من عدة مصادر كلها مخطوطة ، وأعله ابن عساكر بالإرسال ، وفيه متروك اضطرب فيه ، وتساهل العجلوني في نقده!

٤٢٨ (تواضعوا لمن تعلّمون منه . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك ، وصوب الذهبي وقفه على عمر .

٤٢٨ (تواضعوا وجالسوا المساكين . . .) . موضوع ؛ فيه كذاب .

٤٢٩ (كان إذا دهن لحيته بدأ بعنفقته) . موضوع ؛ فيه متروك ، وشيخه شرٌّ منه ، وآخر ضعيف ، وقصر الهيثمي في إعلاله!

٤٣٠ (تهادوا تحابوا ، وهاجروا . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك لم يعرفه الهيثمي!

٤٣٠ (تهادوا ؛ فإنه يضعِّف الحب . . .) . ضعيف ؛ فيه جهالة .

٤٣١ (التثاؤب الشديد والعطسة . . .) . ضعيف ؛ منقطع وفيه جهالة .

٤٣١ (التذلل للحق أقرب إلى العز . . .) . ضعيف ؛ فيه إسماعيل بن عياش ، وشيخه ليس شامياً .

٤٣٢ (التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه بشر بن الحسين ، وله طريق أخرى لا تصح .

٤٣٣ (التسبيح والتكبير أفضل من الصدقة) . ضعيف ؛ فيه راوٍ ضعيف .

٤٣٣ (التيمم ضربتان . . .) . ضعيف ؛ له طريقان تالفان ، وآخر ضعيف ، وذكر شاهد لا يفرح به! وتعقبُّ الهيثميِّ في خطأين فادحين ! وأن الحديث صحَّ بالضربة الواحدة للوجه والكفين .

٤٣٥ (كان ينهى إذا دعي الرجل . . .) . ضعيف ؛ إسناده هالك! والتنبيه على وهم وقع للهيثمي وآخر لحبيب الرحمن الأعظمي ، وأن هذا الأخير ليس عمله في «كشف الأستار» إلا نقل كلام الهيثمي من «المجمع» إلى «الكشف»! وبيان علل الحديث .

٤٣٧ (ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه هالك!

٤٣٨ (ثلاث من فعلهن أطاق الصيام . . .) . ضعيف ، له طريقان لا يصحان على اختلاف في متنهما .

٤٣٩ (ثلاث من حفظهن فهو وليي حقاً . . .) . ضعيف ؛ في سنده متروك ، وله طريقان آخران .

٤٤٠ (ثلاث وثلاث وثلاث ، فثلاث لا . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدرين

مخطوطين ، والكشف عن حال إسناده ، وبيان ما صح من فقراته .

٤٤٠ (ثلاثة أصوات يُباهي الله بها الملائكة . . .) . ضعيف ،تخريجه من مصدرين مخطوطين ، فيه ثلاث علل ، ووهم أو خطأ وقع للمناوي !

٤٤١ (ثلاثة من مكارم الأخلاق . . .) . ضعيف جداً ، تخريجه من ثلاثة مصادر أحدها مخطوط ؛ والكشف عن علته ، وتخريج متابعة لأحد الرواة من مصدر مخطوط .

٤٤٢ (ثلاث إذا رأيتهن بعد ذلك . . .) . ضعيف ، تخريجه ، وبيان حال إسناده .

٤٤٣ (ثلاث في ظل العرش يوم لا ظل إلا . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك ، وشيخه ضعيف .

٤٤٣ (ثلاث يجلين البصر . . .) . ضعيف ؛ تخريجه عن صحابيين : إسناد أحدهما ضعيف ، وإسناد الآخر باطل ، ورد تعقب الهيثمي لابن الجوزي ، ونقد شاهد آخر ، وميل الشيخ إلى تصويب وقفه .

٤٤٥ (ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب . . .) . ضعيف جداً ؛ سنده مسلسل بالعلل !

٤٤٥ (ثلاث يدرك بهن العبد رغائب . . .) . ضعيف ؛ لا يصح مرفوعاً ، والصواب وقفه على ضعف فيه .

٤٤٦ (ثلاث من الميسر . . .) . ضعيف ، مع إرساله .

٤٤٧ (ثلاث تُصفِّين لك وُدَّ أخيك . . .) . منكر ، تخريجه من تسعة مصادر منها سبعة مخطوطة ، واستنكار أبي حاتم له ، وبيان علته ، وتخريجه من طرق موقوفاً على عمر .

٤٤٨ (ثلاث يحبهن الله : تعجيل الفطر . . .) . ضعيف ؛ له طريقان مدارهما على

ضعيف ، وتعقبُّ الشيخِ الطبرانيِّ !

٤٤٩ (ثلاثة من قالهن دخل الجنة . . .) . ضعيف ؛ فيه ابن لهيعة .

٤٤٩ (ثلاثة من كن فيه يستكمل إيمانه . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدر عالٍ مخطوط ، وبيان علته .

٤٥٠ (ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة . . .) . ضعيف جداً ؛ في سنده متروك ، وقصر أو تسامح العسقلاني في نقده له!

٤٥١ (أشرتَ بالرأي) . ضعيف على شهرته ، تخريجه من مصدر عزيز ، والتنبيه على أن الشيخ سبق أن خرج الحديث في تعليقه على «فقه السيرة» للغزالي .

٤٥٢ (ثلاثة نفر : كانُ لأحدهم . . .) . ضعيف ؛ في سنده ثلاث علل ، أعلّه الهيثمي بواحدة منها فقط! وتخريجه من حديث علي بسند فيه الأعور!

٤٥٤ (ثلاثة لا يجيبهم ربك عز وجل . . .) . ضعيف ؛ في سنده علتان .

٤٥٥ (ثلاثة لا ينظر الله إليهم . . .) . ضعيف ؛ فيه من لم يعرف .

٤٥٥ (ثلاثة لا ينظِر الله إليهم . . .) . ضعيف ؛ في سنده علتان .

٤٥٥ (ثلاثة يضحك الله إليهم . . .) . ضعيف ، تخريجه من ثمانية مصادر ، وتحسينه موقوفاً ، وتخريجه من طريق أخرى مظلمة بلفظ أتم منه .

٤٥٦ (ثلاثة يظلهم الله يوم لا . . .) . ضعيف ؛ إسناده مظلم .

٤٥٦ (ثلاثة يهلكون عند الحساب . . .) . ضعيف ؛ صحح الحاكم إسناده على شرطهما وقال : «غريب شاذ» ، وفيه ضعيف لم يخرج له الشيخان ، وآخر لم يخرج له البخاري! وكيفية معرفة عدم حفظ وضبط الراوي لحديث ما .

٤٥٧ (ثمانية أبغض خليقة الله إليه . . .) . ضعيف ، مع إعضاله ، ولم يعلّه السيوطي ولا المناوي إلا بالإرسال!

٤٥٨ (ثمن الجنة : لا إله إلا الله) . ضعيف ، تخريجه من مصدرين مخطوطين

عزيزين ، ونقد طرقه المرفوعة ، وتصويب وقفه .

٤٦٠ (ثمن القينة حرام ، وغناؤها حرام . . .) . ضعيف ؛ في سنده يزيد النوفلي .

٤٦٠ (ثمن الكلب خبيث ، وهو أخبث منه) . ضعيف جداً ، صححه الحاكم! ورده الذهبي .

٤٦٠ (الثالث ملعون) . ضعيف ؛ لا يصح إسناده ، ورد تعقب السيوطي لابن الجوزي ، وتعجب الشيخ من صنيع المناوي!

٤٦١ (الثوم والبصل والكراث سُكُّ إبليس) . ضعيف ، تخريجه من مصدرين مخطوطين ، وبيان ضعف إسناده ، وتفسير السُّك .

٤٦٢ (جالس الكبراء ، وسائل العلماء . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك تابعه متهم ، وإقرار الهيثمي على تصحيحه موقوفاً .

٤٦٣ (جعل الله التقوى زادك . . .) . ضعيف ، حسنه البغوي ، وتعقبه الشيخ بما لا يدع مجالاً للشك في ضعفه ، والتنبيه على أن توثيق ابن حبان عند التفرد مما لا يعتد به ، ومع ذلك يعتمده كثيراً الهيثمي !!

٤٦٤ (جلساء الله غداً أهل الورع والزهد . . .) . ضعيف جداً ، تخريجه من عدة مصادر مخطوطة من طريقين تالفين ، وطريق أخرى موقوفة ضعيفة .

٤٦٥ (جنان الفردوس أربع . . .) . ضعيف ؛ في إسناده ضعيف خالف آخر ، حديثه في « الصحيحين » ، بإيراده زيادتيْن !

٤٦٥ (جمال الرجل فصاحة لسانه) . موضوع ؛ إسناده هالك ، وروي مرسلاً بنحوه ، وفيه قصة .

٤٦٧ (جهد البلاء أن تحتاجوا إلى . . .) . ضعيف ؛ إسناده مظلم !

٤٦٧ (لا تشددوا على أنفسكم . . .) . ضعيف ، فيه قصة طويلة ، وهو محتمل

للتحسين ، ورد الشيخ توهماً لبعض المعاصرين .

٤٦٩ (جعل الله الخير كله في الرَّبعة) . ضعيف ؛ فيه علتان .

٤٦٩ (جهد البلاء : قلة الصبر) . ضعيف ، والصواب وقفه ، واختلاف المصادر في لفظة (قلة) و (قتل) ، وعدم تيسر ترجيح إحديهما على الأخرى !

٤٧٠ (الجبروت في القلب) . موضوع ؛ فيه وضاع .

٤٧١ (الجلاوزة والشرط وأعوان الظلمة . . .) . ضعيف ؛ إسناده مظلم .

٤٧١ (الجلوس مع الفقراء من التواضع . . .) . موضوع ؛ آفته السلمي الصوفي .

٤٧٢ (البركة في الغنم والجمال في الإبل) . ضعيف جداً ؛ فيه علتان .

٤٧٢ (الجن لا تخبل أحداً في بيته . . .) . موضوع ؛ سنده هالك!

٤٧٣ (الجنة بالمشرق) . باطل ؛ آفته الحسين بن إسحاق البصري ، واستظهار الشيخ أن الحديث من الإسرائيليات ، وتفسير ابن القيم له ، لكن التأويل فرع التصحيح .

٤٧٤ (الجنة دار الأسخياء) . ضعيف ، تخريجه من عدة مصادر مخطوطة ، وحكم ابن حبان على الحديث بالنكارة ، وتخريج طرقه وشاهد له ونقدها .

٤٧٦ (حب أبي بكر وعمر من الإيمان . . .) . ضعيف جداً ، أو موضوع ، وذكر شاهد له لا يصح .

٤٧٧ (حب الثناء من الناس يُعمي ويُصم) . ضعيف ؛ سنده ضعيف مع ظلمته ، ونقلُ الشيخِ تضعيفَ العراقي له .

٤٧٨ (حجوا تستغنوا ، وسافروا تصحوا . . .) . ضعيف ؛ سنده ضعيف جداً ، وروي أوله مرسلاً ، ولآخره شاهد به يصح .

٤٧٩ (حجة قبل غزوة أفضل من . . .) . ضعيف جداً ، نقد إسناده ، وتعقب ابن حبان في توثيقه أحد الرواة!

٤٨٠ (إذا دُعي أحدُكم إلى طعام . . .) . موضوع ، والكشف عن علله!

٤٨٠ (حرِّمتْ على النار ثلاثة أعين . . .) . ضعيف ؛ سنده تالف موضوع ، وذكر شاهد له .

٤٨١ (حرمة الجار على الجار كحرمة دمه .) . ضعيف .

٤٨٢ (حريم البئر مَدُّ رشائها) . ضعيف ؛ وهو مما انفرد به ابن ماجه ، وذكر ما صح في الباب .

٤٨٣ (حُزُقَّة حزقة ، ارق عين بقة) . ضعيف ؛ رُوي من طريقين عن أبي هريرة ، وتعقبُّ الغماريِّ في رسالته في جواز التقبيل ، والتنبيه على خطأ وقع في «المجمع» من بعض النساخ ، ونقد الحديث متناً ، وبيان ما صح منه .
تبيين الشيخ حالَ الدميري في التخريج والنقد .

٤٨٤ (حسب امرئ من البخل أن يقول . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه علّتان .

٤٨٥ (حجج تترى ، وعُمَرٌ نُسق . . .) . ضعيف ؛ وتعقب يسير على الحافظ السيوطي .

٤٨٥ (حسبي رجائي مِنْ خالقي . . .) . ضعيف ، مع إرساله .

٤٨٦ (حسن الخلق خلق الله الأعظم) . موضوع ؛ فيه كذاب ومتروك ، وبالأخير أعله الهيثمي فقط .

٤٨٦ (حسن الملكة يُمْنٌ . . .) . ضعيف جداً ؛ سنده مظلم .

٤٨٧ (حصنوا أموالكم بالزكاة . . .) . ضعيف جداً ، تخريجه من ستة مصادر نصفها مخطوط ، تفرد به متروك ، وله شاهد مرسل وهو الأشبه ، والإشارة إلى طرق أخرى له .

٤٨٧ (الجيران ثلاثة . . .) . ضعيف ، استغربه أبو نعيم ، وسنده مسلسل بالعلل ،

وبيـان وهم وقع للعسـقـلاني ، وذكـر شـاهد لـه ، وتعقُّبُ الشـيخِ دكـتـورةً (!!) سودانيةً وقعت في أخطاء فاحشة !!

٤٨٨ (حق الولد على والده . . .) . ضعيف جداً ؛ في سنده متروك ، وله شاهد مثله في الضعف أو شر منه ، والتنبيه على خطأ وقع في أحد المصادر .

٤٩١ (حق الولد على والده . . .) . ضعيف جداً ؛ إسناده هالك بمرة!

٤٩٢ (حلق القفا من غير حجامة مجوسية) . ضعيف ، الكشف عن سنده ،

٤٩٣ وتنصيص الشيخ على أن الحسن لم يسمع من عمر رضي الله عنه .

٤٩٤ (حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة) . ضعيف ؛ روي من حديث الحسين وأبي هريرة ، ولا يصحان!

٤٩٥ (أبد المودة لمن وادَّك ؛ فإنها أثبتُ) . ضعيف ؛ وتخريجه من مصدرين مخطوطين ، وضعفه الهيثمي ، والتنبيه على اختلاف وقع في أسماء الرواة في «كتاب الإخوان» لابن أبي الدنيا ، وتعقب المعلق عليه!

٤٩٦ (الحاج الراكب له بكل خفٍّ يضعُهُ . . .) . ضعيف جداً ؛ سنده هالك !

٤٩٦ (الحاج في ضمان الله مقبلاً ومدبراً . . .) . موضوع ؛ آفته عبد الله الحارثي ، وهو الذي جمع مسنداً لأبي حنيفة ، ولوائح الوضع ظاهرة على متن الحديث !

٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

(أ)

أبد المودة لمن وادك ٣٤٩٨
اتق الله في عسرك ويسرك ٣١٨٩
اتق الله ، وأقم الصلاة ٣٢٠١
اتقوا الله في الصلاة ، اتقوا الله ٣٢١٦
أحب الأعمال إلى الله ، ذكر الله ٣٣١٢
اختتنوا أولادكم يوم السابع ٣٢٨٠
إذا أحب الله عبداً اقتناه ٢٧٠
إذا أراد الله بعبد خيراً ابتلاه ٢٧١
إذا أعتق الرجل أمته ، ثم تزوجها ٣٣٦٤
إذا دعي أحدكم إلى طعام فلا ٣٤٨٢
إذا ذهب الإيمان من الأرض ٣٢٤٦
إذا رأيت أخاك قتيلاً ٣٣٣١
إذا رضي الرجل عن الرجل ٣٣٠٣
إذا صليتم الفرض فقولوا ٣٢٧٦
إذا كان يوم القيامة انقطعت ٣٢٦٦
إذا كان يوم القيامة نوديت ٣٣٠١
أربع لا يشبعن من أربع ٢٦
أربعون رجلاً أمة ، ولم يخلص ٣٢٥٧
ارحموا حاجة الغني ٣٢٧٥
أشد الأعمال ثلاثة : إنصاف ٣٣١١
أشرت بالرأي . قاله للحباب ٣٤٤٨
الأشعريون في الناس ٣٣٩٧
اغزوا قزوين ، فإنه من أعلى الجنة ٣٢٤٥
أقبل ، فإني لم أبعث بقطيعة ٣٢٣٢
الأكبر من الإخوة بمنزلة الأب ٣٣٧٠
التمسوا الجار قبل الدار ٣٠١٣
اللهم الق طلحة تضحك إليه ٢٢٢
الأمن والعافية مغبون فيهما كثير ٣٣٨٠
أنقوا أفواهكم بالخلال ٣٢٦٥
إن آدم غسلته الملائكة بماء ٣٠١٠
إنا أبا بكر يتأول الرؤيا ٣٢٧١
ان ابني آدم ضربا مثلاً ٣٠٩٧
إن الذي يمر بين يدي الرجل ٣٠٣٣
إن الله أبى لي أن أتزوج أو أزوج ٤١
إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ ٣٠٣٥
إن الله اتخذني خليلاً ، كما ٣٠٣٤
إن الله اختارني واختار أصحابي ٣٧
إن الله اختارني واختار لي ٣٠٣٧
إن الله إذا أحب عبده ٣٠٣٩
إن الله إذا أراد أن يهلك ٣٠٤٤
إن الله إذا ذكر شيئاً تعاظم ٣٠٤٥
إن الله إذا رضي عن العبد أثنى ٣٠٤٦
إن الله أشد حمية للمؤمن من ٣٠٤٧
إن الله اصطفى موسى بالكلام ٣٠٤٨
إن الله أعطى موسى الكلام ٣٠٤٩

إن الله أعطاني السبع مكان ٥١
إن الله أعطاني فارس ونساءهم ٥٠
إن الله أعطاني فيما منّ به علي ٣٠٥١
إن الله أعطاني الليلة الكنزين : ٣٠٥٠
إن الله أمرني بحب أربعة ٣١٢٨
إن الله أنزل أربع بركات من ٣٠٥٣
إن الله أنزل بركات ثلاثاً : الشاة ٥٣
إن الله بدأ هذا الأمر ٣٠٥٥
إن الله تعالى أيدني بأربعة ٣٠٥٦
إن الله تعالى باهى بالناس ٣٠٥٤
إن الله تعالى إذا أحب إنفاذ ٣٠٤٣
إن الله تعالى كره لكم ٣٠٧٩
إن الله تعالى لما خلق ٣٠٨١
إن الله تبارك وتعالى اختارني ٣٠٣٦
إن الله تبارك وتعالى خلق ٣٠٣٨
إن الله جعل الحق على لسان ٣٠٦٢
إن الله جعل السلام ٣٠٦٤
إن الله جعل للزرع ٣٠٦٥
إن الله ـ جل وعلا ـ جعل هذا ٣٠٧٦
إن الله جعلها لك لباساً ٣٠٦٦
إن الله جل ذكره يقول : إن عبدي ٣١٣٥
أن الله حرم الجنة على كل مراء ٣٠٦٨
إن الله خلق آدم ثم مسح ٣٠٧١
إن الله خلق آدم من طينة ٣٠٧٢
إن الله خلق الخلق فجعلني ٣٠٧٣
إن الله سيمنع هذا الدين ٣٠٧٥
إن الله شفاني ، وليس ٣٠٧٦
إن الله عزوجل أمدني يوم بدر ٣٠٥٢
إن الله عز وجل أيدني بأشد ٣٠٦١
إن الله عز وجل جعل لكل نبي ٣٠٦٣
إن الله عز وجل حرم هذا البلد ٣٠٧٠
إن الله عز وجل خلق في الجنة ٣٠٧٤
إن الله عز وجل لما خلق الدنيا ٣٠٨٠
إن الله عز وجل ليعجب من ٣١٠٤
إن الله عز وجل لم يحرم حرمة ٣٠٨٢
إن الله عز وجل لم يكتب علي ٣٠٨٣
إن الله عز وجل يحب الفضل ٣٠٦٩
إن الله عز وجل يقول : أيها الشاب ١١٥
إن الله قتل أبا جهل ، فالحمد لله ٣٠٧٧
إن الله قد ذبح كل نون في البحر ٣٢١٣
إن الله كره لكم ثلاثاً : اللغو ٣٠٧٨
إن الله لو أراد أن لا تناموا ٣٠٨٨
إن الله لو شاء لأطلعكم ٣١٠٠
إن الله ليتجلى لأهل الجنة ٣١٢٠
إن الله ليتعاهد عبده بالبلاء ٣١٠٢
إن الله ليحمي عبده المؤمن ١٠٢
إن الله ليضحك إلى ثلاثة نفر ٤٥٦
إن الله ليغار لعبده المؤمن ٣١٣١
إن الله ليكره الرجل الرفيع ٣١٤٢
إن الله لم يخلق خلقاً أبغض إليه ٨٣

إن الله وهب لأمتي ليلة القدر ٣١٠٦
إن الله لينفع العبد بالذنب يذنبه ٣١٠٥
إن الله لا يأذن لشيء من أهل ٣١٠٨
إن الله لا يؤاخذ المزّاح الصادق ٣١٠٧
إن الله لا يعذب من عباده ٣١٠٩
إن الله لا يعذب العامة بعمل ٣١١٠
إن الله لا يقبل صلاة من لا يصيب ٣١١٢
إن الله لا ينظر إلى من يخضب ٣١١٥
إن الله يباهي بالشاب العابد ٣١١٣
إن الله يباهي بالطائفين ٣١١٤
إن الله يبعث من مسجد العشار ٣١١٦
إن الله يبغض البذخين الفرحين ٣١١٧
إن الله يحب أبناء السبعين ٣١٢١
إن الله يحب أن يعمل برخصه ٣١٢٧
إن الله يحب حفظ الود القديم ٣١٢٥
إن الله يحب الرجل له الجار السوء٣١٢٣
إن الله يحب السهل الطلق ٣١٢٤
إن الله يحب المرأة الملقة البزعة ٣١٢٦
إن الله يحب من يحب التمر ٣١٢٩
إن الله يبغض الطلاق ويحب ٣١٤٩
إن الله يحشر المؤذنين يوم القيامة ٣١٣٠
إن الله يدخل بلقمة الخبز وقبضة ٣١٣٢
إن الله يستحي من عبده إذا صلى ٣١٣٣
إن الله يعافي الأميين يوم القيامة ٣١٥٤
إن الله يعجب من سائل يسأل ٣١٣٤
إن الله يعذب الموحدين على ٣١٥٥
إن الله يعطي الدنيا على نية ٣١٥٦
إن الله يكره رفع الصوت ٣١٣٧
إن الله يكره فوق سمائه أن يخطأ ٣١٣٦
إن أمين هذه الأمة أبو عبيدة ٣١٦٥
إن أنواع البر كلها نصف العبادة ٣١٦٦
إن أهل البيت إذا تواصلوا ٣١٦٩
إن أهل الجنة ليحتاجون إلى ٣١٧١
إن أهل الجنة يتزاورون ٣١٧٢
إن أهل السماء لا يسمعون شيئاً ٣١٧٣
إن أهل النار يعظمون في النار ٣١٧٤
إن أهون الخلق على الله ٣٢٩٩
إن أوثق الدعاء أن تقول ٣٣٣٩
إن أول ما يجازى به المؤمن ٣١٦٧
إن أول هذه الأمة خيارهم ٣١٦٨
إن بين أيديكم عقبة كؤوداً ٣١٧٦
إن التارك الأمر بالمعروف ٣١٤٥
إن جزءاً من سبعين جزءاً من ٣١٤٨
إن حسن الظن بالله عز وجل ٣١٥٠
إن الرجل إذا نزع ثمرة ٣١٤٦
إن الرجل إذا نظر إلى امرأته ٣٢٧٤
إن الرجل ليبتاع الثوب بدينار ٣٠٠١
إن الرجل ليدرك بالحلم درجة ٣٠٠٢
إن الرجل ليدنو من الجنة ٣٠٠٤
إن الرجل ليصلي ، وما فاته ٣٠٠٥

إن الرجل ليطلب الحاجة ، ٣١٤٧
إن الرجل ليلجمه العرق يوم ٣٠٤٢
إن الرجل ليوضع طعامه بين يديه٣٠٠٦
إن الرجل المسلم ليصنع في ثلثه ٣٠٤١
إن الرجل من أهل عليين ليشرف ٣٠٠٧
إن الزناة يأتون تشتعل وجوههم ٣١٧٧
إن سالماً شديد الحب لله عز وجل ٣١٧٩
إن السعادة كل السعادة طول ٣٠٠٨
إن السماوات السبع ، والأرضين ٣٠١١
إن الشيطان ذئب ابن آدم ٣٠١٦
إن الشيطان لم يلق عمر ٣٠١٧
إن الصبحة تمنع بعض الرزق ٣٠١٩
إن صدقة السر تطفئ غضب ٣٢٦١
إن صدقة السر تطفئ غضب ٣٢٦٢
إن الصدقة لتطفىء عن أهلها ٣٠٢١
إن الصدقة لا تزيد المال إلا كثرة ٣٠٢٠
إن الصدقة يبتغى بها وجه الله ٣٠٢٢
إن الصفا الزلال الذي لا تثبت ٣٠٢٣
إن الصفا الزلال لأهل العلم ٢٤
إن الطير إذا أصبحت سبحت ٣٠٢٥
إن العار ليلزم العبد ٣٠٢٦
إن العبد أخذ عن الله أدباً ٣٠٢٧
إن العبد ليبلغ بحسن خلقه ٣٠٣٠
إن العبد ليذنب الذنب فإذا ٣٠٢٩
إن عثمان لأول من هاجر ٣١٨١
إن عدة الخلفاء بعدي عدد ٣١٨٢
إن ﴿العشر﴾ عشر الأضحى ٣١٧٨
إن الفتنة ترسل ، ويرسل معها ٣٠٣١
إن الفحش والتفحش ليسا ٣٠٣٢
إن فضل البنفسج على سائر ٣٣٥
إن في الجنة درجة لا ينالها ٣١٨٤
إن في الجنة لمراغاً من مسك ٣٠١٢
إن القاضي العادل ليجاء به ٣١٣٨
إن قذف المحصنة يهدم عمل ٣١٨٥
إن قلب ابن آدم مثل العصفور ٣١٨٦
إن الكافر ليحاسب يوم القيامة ٤٢
إن لجهنم باباً لا يدخله ٣١٨٧
إن لجواب الكتاب حقاً كرد ٣١٨٨
إن لصاحب القرآن عند كل ٣١٩٠
إن لقمان الحكيم كان يقول : إن ٣١٩١
إن لكل أمة حكيماً ، وحكيم ٣١٩٣
إن لكل ساع غاية ، وغاية كل ٣١١٨
إن لكل شجرة ثمرة ، وثمرة القلب ٣١٩٤
إن لكل شيء نسبة ، وإن نسبة ٣١٩٢
إن لكل مسيء توبة ، إلا صاحب ٣١١٩
إن لكل نبي خاصة من أصحابه ٣٠٠٩
إن لكل نبي وزيرين ٥٩
إن للزوج من المرأة لشعبة ٣٢٣٣
إن لله تعالى ملكاً ينادي عند كل ٣٠٥٧

إن لله سبحانه ديكاً أبيض ، ٣٣٢٩
إن لله عباداً اختصهم بحوائج ٣٢٩
إن لله عباداً اختصهم لقضاء ٣١٩٦
إن لله عباداً يضن بهم عن البلاء ٣٣١٤
إن لله عباداً يضن بهم عن القتل ٣١٩٧
إن لله عز وجل خلقاً خلقهم ٣٣١٩
إن لله مئة وسبع عشرة شريعة ٣١٩٨
إن لله ملكاً لو قيل له : التقم ٣١٩٩
إن لله ملكاً موكلاً بمن يقول : يا ٣٢٠٠
إن له مرضعاً في الجنة (يعني ٣٢٠٢
إن المؤمن إذا تعلم باباً ٣١٣٩
إن المؤمن إذا مات ٣١٤٠
إن المؤمن يضرب وجهه بالبلاء ٣١٤١
إن المجالس ثلاثة : سالم ، وغانم ٣١٤٣
إن ملكاً موكل بالقرآن ، فمن قرأ ٣٢٥٥
إن من أسرق السراق من سرق ٣٢٠٣
إن من حق الولد على الوالد ٤٩١
إن من معادن التقوى تعلمك ٣٢٠٥
إن من (المنشآت) التي ٣٢٠٤
إن من نعمة الله على العبد ٣٢٠٧
إن من موجبات المغفرة ٣٢٠٦
إن الميت يعذب ببكاء الحي ٣١٥١
إن الميت يعرف من يحمله ٣١٥٢
إن ناركم هذه جزء من سبعين ٣٢٠٨
إن الناس دخلوا في دين الله ٣١٥٣
إن الناس يكثرون ، وأصحابي ٣١٥٧
إن النبي لا يموت حتى يؤمه ١٤٨
إن النبي لا يورث ، وإنما ميراثه ٣١٥٩
إن النفس ملولة ، وإن أحدكم ٣١٦٠
إن هؤلاء النوائح يجعلن يوم ٣٣٨٨
إن هذه الأخلاق من الله ٣٢٤٤
إن الهوام من الجن ٣١٦٣
إن الولاء ليس يحول ٣١٦٢
إن يأجوج ومأجوج لهم نساء ٣٢٠٩
إن اليمين الفاجرة التي يقتطع بها ٣١٦٤
إن يوشع بن نون دعا ربه : اللهم! ٣٣٠٧
إنك امرؤ قد حسن الله خلقك ٣٢١٠
إنكم ستبتلون في أهل بيتي ٣٢١٢
إنكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون ٣٢١٤
إنكم اليوم على دين ، وإني مكاثر ٣٢١١
إنما الأسود لبطنه وفرجه ٣٢١٨
إنما الأمل رحمة من الله لأمتي ٣٢١٧
إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد ٣٢١٩
إنما بعثت رحمة ولم أبعث عذاباً ٣٢٢٠
إنما سماهم الله الأبرار ، لأنهم ٣٢٢١
إنما سمي البيت العتيق لأن الله ٣٢٢٢
إنما سمي شهر رمضان ، لأنه ٢٠٩
إنما سميت الجمعة لأن آدم جمع ٣٢٢٤
إنما يدخل الجنة من يرجوها ٣٢٢٥
إنما يسلط الله على ابن آدم من ٣٢٢٦

إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ٣٢٢٧
إنه سيأتيكم أقوام من بعدي ٣٣٤٩
إنها حِبَّة أبيك ورب الكعبة ٣٣٤٢
إنها ستكون فتنة تستنظف العرب ٣٢٢٩
إني أشهد عدد تراب الدهناء ٣٣٤٣
إني دخلت الكعبة ، ولو استقبلت ٣٣٤٦
إني سألت ربي وشفعت لأمتي ٣٢٣٠
إني لأرجو أن أشفع يوم القيامة ٣٢٣١
اهرق الخمرة ، واكسر الدنان ٣٣٥٠
أهل البدع شر الخلق ٣٣٥١
أوتيت مفاتيح كل شيء إلا ٣٣٣٥
أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم ٣٣٤١
أوحى الله إلى داود : قل للظلمة ٣٣٣٦
أوحى الله إلى نبي من الأنبياء ٣٣٣٧
أوصاني الله بذى القربى ٣٣٣٨
أوصي الخليفة من بعدي ٣٤٠
أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة ٣٣٤٦
أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء ٣٣٤٧
أول ما يوضع في الميزان الخلق ٣٣٥٢
ألا احتطت يا أبا بكر ٣٣٥٤
ألا أخبرك بتفسير (لا حول ولا ٣٣٥٥
ألا أخبركم بخير الناس ٣٣٧٣
أول من اختضب بالحناء والكتم ٣٣٥٣
ألا أدلكم على أشدكم؟ ٣٣٦٠
ألا أدلكم على ما يجمع به ٣٣٥٦
ألا أرقيك برقية رقاني ٣٣٥٧
ألا مشمر لها (يعني الجنة) ٣٧١
ألا هل مشمر للجنة! ٣٣٥٨
إياكم وبكاء اليتيم فإنه يسري ٣٢٨٤
إياكم ولباس الرهبان ، فإنه ٣٢٣٤
إياكن ونعيق الشيطان ٣٣٦١
أيتها الأمة! إني لا أخاف ٣٣٦٥
أيغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون ٣٣٤٨
أيما امرأة زوجت نفسها من غير ٣٣٦٢
أيما امرئ اقتطع حق امرئ ٣٣٦٦
أيما راع استرعى رعيته ٣٣٦٣
أيما عبد أو امرأة ، قال أو قالت ٣٣٢٤
أيها الناس! اتقوا الله ، فوالله ! ٣٣٦٧
أيها الناس! لا تعلقوا عليّ ٣٣٦٨

(ب)

بئس الشعب جياد ٣٣٧٦
بئس الكسب أجر الزمارة ٣٣٧٥
بحسب امرئ من الإيمان أن يقول ٣٣٣٤
بخل الناس بالسلام ٣٣٧١
البربري لا يجاوز إيمانه تراقيه ٣٣٧٧
البركة في صغر القرص وطول ٣٣٧٨
البركة في الغنم والجمال في الإبل ٣٤٧٤
البزاق ، والمخاط ، والحيض ، والنعاس ٣٣٧٩
بعثت إلى الناس كافة ، فإن لم ٣٤٠٥
بغض بني هاشم ، والأنصار كفر ٣٣٧٢

البيت الذي يذكر الله فيه ٣٣٨٣
البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتراءى٣٩٧
(ت)
تبارك مصرف القلوب ٣٣٩٠
تبدأ الخيل يوم وردها ٣٣٨٤
التثاؤب الشديد والعطسة ٣٤٢٣
تجب الصلاة على الغلام إذا عقل ٣٣٨٦
تجرى الحسنات على صاحبها ٣٣٨٧
تحروا الدعاء في الفيافي ٣٣٨٩
تحروا الصدق وإن رأيتم أن فيه ٣٣٩١
تحفة الصائم الزائر أن يغلف لحيته ٢٨٩
تحفة المؤمن في الدنيا الفقر ٣٣٩٢
تحفة الملائكة تجمير المساجد ٣٣٩٣
تخيروا لنطفكم ؛ فإن النساء تلدن٣٣٩٤
تداركوا الغموم والهموم ٣٣٩٥
تداووا ذات الجنب بالقسط ٣٣٩٦
تدرون لم سمي شعبان؟ لأنه ٣٢٢٣
التذلل للحق أقرب إلى العز من ٣٤٢٤
ترفع البركة من البيت إذا كانت ٣٤١١
ترك السلام على الضرير خيانة ٣٣٩٩
تزوجوا في الحجر الصالح ٣٤٠١
تزوجوا النساء ؛ فإنهن يأتينكم ٣٤٠٠
التسبيح والتكبير أفضل من ٣٤٢٦
تسعة أعشار الرزق في التجارة ٣٤٠٢
تعلموا العلم ثم اعملوا به ٣٤٠٧
تعلموا مناسككم ؛ فإنها من ٣٤٠٤
تعلموا من أمر النجوم ما تهتدوا ٣٤٠٨
تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله ٣٤٠٩
تعوذوا بالله من ثلاث فواقر : جار ٣٤١٢
تفتح أبواب السماء ، ويستجاب ٣٤١٠
تفقدوا نعالكم عند أبواب المساجد ٣٠١٨
تقول النار للمؤمن يوم القيامة ٣٤١٣
التكبير على الجنائز أربع ٣٠٨٦
تكون لأصحابي زلة يغفرها الله ٤٢٥
تكون لأصحابي هنيهة يغفرها الله ٣٤١٥
تمام البر أن تعمل في السر عملك ٣٤١٤
تمام النعمة :دخول الجنة ، والفوز ٣٤١٦
تمعددوا ، واخشوشنوا ، وانتضلوا ٣٤١٧
تنزّل القرآن فهو كلام الله ٣٣٨٥
تنظفوا بكل ما استطعتم ، فإن الله ٣٢٦٤
تنظفوا فإن الإسلام نظيف ٢٦١
تهادوا تحابوا ، وهاجروا تورثوا ٣٤٢١
تهادوا فإنه يضَعِّف الحب ٣٤٢٢
التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة ٣٤٢٥
تواضعوا لمن تعلمون منه ، ٣٤١٨
تواضعوا ، وجالسوا المساكين ٣٤١٩
التيمم ضربتان : ضربة للوجه ٣٤٢٧
(ث)
الثالث ملعون : يعني : على الدابة ٣٤٦٠
ثلاث إذا رأيتهن بعد ذلك تقوم ٣٤٣٦

ثلاث أصوات يباهي الله بها ٣٤٣٤
ثلاث تصفين لك ودّ أخيك : ٣٤٤٢
ثلاث ساعات للمرء المسلم ٣٤٢٩
ثلاث في ظل العرش يوم لا ٣٤٣٧
ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن ٣٤٣٠
ثلاث من حفظهن فهو وليي حقاً ٣٤٣٢
ثلاث من فعلهن أطاق الصيام ٣٤٣١
ثلاث من الفواقر : إمام إن أحسنت ٣٠٨٧
ثلاث من الميسر : الصفير ٣٤٤١
ثلاث وثلاث وثلاث ، فثلاث ٣٤٣٣
ثلاث لا يجيبهم ربك عز وجل : ٣٤٥٠
ثلاث يجلين البصر : النظر إلى ٣٤٣٨
ثلاث يحبهن الله : تعجيل الفطر ٣٤٤٣
ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب٣٤٣٩
ثلاث يدرك بهن العبد رغائب ٣٤٤٠
ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا ٣٢٤٩
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم ٣٤٥١
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم ٣٤٥٢
ثلاثة من قالهن دخل الجنة ٣٤٤٤
ثلاثة من كن فيه يستكمل إيمانه ٣٤٤٥
ثلاثة من مكارم الأخلاق عندالله ٣٤٣٥
ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة ٣٤٤٦
ثلاثة نفر ، كان لأحدهم عشرة ٣٤٤٩
ثلاثة هم حداث يوم القيامة : ٣٤٤٧
ثلاثة يضحك الله إليهم : الرجل ٣٤٥٣
ثلاثة يظلهم الله يوم القيامة لا ٣٤٥٤
ثلاثة يهلكون عند الحساب ٣٤٥٥
ثمانية أبغض خليقة الله يوم ٣٤٥٦
ثمن الجنة لا إله إلا الله ٣٤٥٧
ثمن القينة حرام . وغناؤها ٣٤٥٨
ثمن الكلب خبيث ، وهو أخبث ٣٤٥٩
الثوم والبصل والكراث سك إبليس٣٤٦١

(ج)

جاءني جبريل عليه السلام فقال : ٣٢٦
جالس الكبراء ، وسائل العلماء ٣٤٦٢
الجبروت في القلب ٣٤٧١
جعل الله التقوى زادك ، وغفر ٣٤٦٣
جعل الله الخير كله في الربعة ٣٤٦٩
الجلاوزة ، والشرط ، وأعوان ٣٤٧٢
جلبت القلوب على حب من ٣٣٢٦
جلساء الله غداً أهل الورع ٣٤٦٤
الجلوس مع الفقراء من التواضع ٣٤٧٣
جمال الرجل فصاحة لسانه ٣٤٦٦
الجن لا تخبل أحداً في بيته عتيق ٣٤٧٥
جنان الفردوس أربع ، ثنتان من ٣٤٦٥
الجنة بالمشرق ٣٤٧٦
الجنة دار الأسخياء ٣٤٧٧
الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس ٤٧٣
جهد البلاء أن تحتاجوا إلى ما في٣٤٦٧

جهد البلاء : قلة الصبر ٣٤٧٠
الجيران ثلاثة : جار له حق واحد ٣٤٩

(ح)

الحاج الراكب له بكل خف يضعه ٣٤٩٩
الحاج في ضمان الله مقبلاً ومدبراً ٣٥٠٠
حب أبي بكر وعمر من الإيمان ٣٤٧٨
حب الثناء من الناس يعمي ويصم ٣٤٧٩
حجج تترى ، وعمر نسق تنفيان ٣٤٨٨
حجة قبل الغزو أفضل من خمسين ٣٤٨١
حجوا تستغنوا ، وسافروا تصحوا ٣٤٨٠
حرمت على النار ثلاثة أعين ٣٤٨٣
حرمة الجار على الجار كحرمة دمه ٣٤٨٤
حريم البئر مد رشائها ٣٤٨٥
حزقة حزقة ، ارق عين بقة ٣٤٨٦
حسب امرئ من البخل أن يقول ٣٤٨٧
حسبي الله ونعم الوكيل أمان كل ٣٠٩٤
حسبي رجائي من خالقي ٣٤٨٩
حسن الخلق خلق الله الأعظم ٣٤٩٠
حسن الملكة يمن ، وسوء الخلق شؤم ٣٤٩١
حصنوا أموالكم بالزكاة ٣٤٩٢
حق الولد على والده أن يحسن ٣٤٩٤
حق الولد على والده أن يعلمه ٣٤٩٥
حلق القفا من غير حجامة مجوسية ٣٤٩٦
حملة القرآن عرفاء أهل الجنة ٣٤٩٧

(خ)

خير الدواء القرآن ٣٠٩٣
خير يوم طلعت فيه الشمس يوم ٣١٤٤

(د)

دخلت الجنة فرأيت جارية أدماء ٣٢٧٢
دخلت الجنة فرأيت في عارضتي ٣٢٩١
دعوني من السودان ، إنما الأسود ٢٠٣

(ر)

رحم الله إخواني بـ (قزوين) ، ٣٢٤٧
رحم الله المتسرولات ٣٢٥٢
رهان الخيل طِلْق ، يعني : حلال ٣٢٥٦

(س)

سألت ربي عز وجل أن لا أزوّج ٣٠٤٠
سألت ربي عز وجل : أن يتجاوز ٣٠٩٨
سألت رسول الله ﷺ عن القرآن ٣٢٥
سارعوا في طلب العلم ، فالحديث ٣٢٥٠
ستة مجالس ما كان المسلم في ٣٠٥٨
سمعت جبرائيل يقول : سمعت ٣٣١٧
سموا السقط يثقل الله به ميزانكم ٣٣٢٢
سوداء ولود خير من حسناء لا ٣٢٦٧
سورة الكهف تدعى في التوراة ٣٢٥٩
سورة ﴿يس﴾ تدعى في التوراة ٣٢٦٠

(ش)

شر الناس الضيق على أهله ٣٢٩٦

(ص)

الصائم في السفر كالمفطر في الحضر ٩٨

صاحب الصف ، وصاحب الجمع ٣٢٥٤
صَدَق ، بأبي بكر وعمر يتمم الله ٣٣٠٤
(ض)
الضاحك في الصلاة ٣٠٢٤
ضع بصرك حيث تسجد ٣٠٩٢
الضمة في القبر كفارة لكل مؤمن ٣٢٨١
(ط)
طالب العلم كالغادي والرايح في ٣٢٨٦
(ع)
عزمة من ربك ، وعهد عهده إليّ ٤١
عليكم بهذه وأمثالها ورماح القنا ٥٢
عمل قليل في سنة ، خير من كثير ٣٢٥١
(ف)
فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس ٢٢٣
الفتنة نائمة ، لعن الله من أيقظها ٣٢٥٨
(ق)
قزوين باب من أبواب الجنة ٢٤٣
قل : يا صاحب الإبل! يا صاحب ١٨٤
قول الله تبارك وتعالى : ﴿ثم أورثنا ٣٢٣٥
(ك)
كأن الخلق لم يسمعوا القرآن ٣٢٨٢
كان إذا دخل شهر رمضان أطلق ٣٠١٥
كان إذا دهن لحيته بدأ بعنفقته ٣٤٢٠
كان من دعائه : اللهم أغنني بالعلم ٣٢٧٨
كان يأمر بدفن سبعة أشياء من ٣٢٦٣
كان يبعث رجالاً إلى البلدان ٣٢٦٩
كان يتمثل بهذا البيت : كفى ٣٠٨٥
كان يتوضأ من الحدث ، ومن ٣٢٨٨
كان ينهى إذا دعي الرجل إلى ٣٤٢٨
كبر في دبر صلاة الفجر من يوم ٣٢٣٨
كل بني آدم حسود ، وبعض ٣٠٩١
كل الناس ترجو النجاة يوم ١٤٦
(ل)
لأن يلبس أحدكم ثوباً من رقاع ٣٠٩٦
لعن الله من سب أصحابي ١٤٦
لو شهدكم اليوم كل مؤمن ٣١٠٣
لو عاش إبراهيم لكان نبياً ١٨٦
لو نجا أحد من ضغطة القبر لنجا ٣٣١٥
لولا أنْ تضعفوا عن السواك ٣٠٩٥
ليس منا من غش مسلماً ٣٢٩٠
ليس منكم أحد إلا أنا ممسك ٨٥
ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع ٣٢٩٧
ليلة عرج بي إلى السماء ٣٢٧٩
(م)
ما اغرورقت عين بمائها إلا ١٠٣
ما أنا انتجيته ، ولكن الله انتجاه ٣٠٨٤
ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة ١٦٠
ما قرن شيء إلى شيء أحسن من ٣١٧٠
ما من رجل يكون على الناس فيقوم ٤٥
ما من رجل ينظر إلى وجه والديه ٣٢٩٨

ما من مولود إلا وينثر عليه من ٣٣٢٠
ما من ورقة من ورق الهندباء ٣٣٢٥
ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله ٣٣٩٨
المؤمن عمود الله ، والإمام نور الله ٣٣٠٢
المتقون سادة ، والفقهاء قادة ٣٢٧٣
المتم للصلاة في السفر كالمفطر في ٣٠٩٩
مسألة واحدة يتعلمها المؤمن خير ٣٢٥٣
المشاؤون إلى المساجد في الظلم ٣٠٥٩
من أحبني وأحبهما (يعني الحسن٣١٢٢
من أدام الاختلاف إلى المسجد ٢٨٩
من ألف المساجد ألفه الله ٣٠٦٠
من بنى لله مسجداً بنى الله له ٣٢٩٤
من ترك الصف الأول مخافة أن ٣٢٦٨
من حسب كلامه من عمله ؛ قل ٣٠٨٩
من زار العلماء فكأنما زارني ٣٣٣٣
من سمع خيراً فأفشاه كان كمن ٣٢٩٥
من صلى الخمس فليس من ٣٣٢٧
من صلى صلاة الفجر ، ثم جلس ٣٢٨٩
من صلى صلاة فريضة فله دعوة ٣٠١٤
من صلى عشرين ركعة بين العشاء ٣٣٠٦
من صلى عليّ في كتاب ، لم تزل٣٣١٦
من صلى الغداة ثم قعد يذكر الله ٢٨٩
من عامل الناس فلم يظلمهم ، ٣٢٢٨
من عفا عند قدرة ، عفا الله ٣٠٢٨
من غلب على ماء فهو له ٣١٠١
من فرق فليس منا ٣١١١
من قال في يوم مئة مرة : ٣٣١٠
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ٣٠٠٣
من كتب ﴿يس﴾ ثم شربها ؛ دخل٣٢٩٣
من مر على المقابر فقرأ إحدى ٣٢٧٧
من مشى في حاجة أخيه المسلم ٣٣٣٢
من موجبات المغفرة إطعام المسلم ١٩٠
من نظر إلى عورة أخيه متعمداً ؛ ٣٣٢٨
مه! إن صاحب الدين له سلطان ٣١٨٠
الميت يؤذيه في قبره ما يؤذيه في ٣٢٨٥
الميت ينضح عليه الحميم ببكاء ٣٢٨٣

(ن)

الناس أبناء علات كأسنان المشط ٣١٥٨
نعم المرء بلال ، لا يتبعه إلا مؤمن٣٣٢١

(هـ)

هلاك أمتي في العصبية ، والقدرية ٣٤٠٦
هل بقي من والديك أحد؟ ٣١٩٥

(و)

والذي بعثني بالحق! لا يعذب ٣٣٣٠
والذي نفسي بيده لشفاعتي أكثر ٢٢٠
الود والبغض يتوارث ٣١٦١
وزيراي من السماء جبرائيل وميكائيل ٥٨
وضع ﷺ قلنسوة وصلى عليها ٣٣٢٣

(لا)

لا تأخذوا الحديث إلا ممن تجيزون ٣٠٩٠

لا تشددوا على أنفسكم فيشدد ٣٤٦٨
لا تقتل المرأة إذا ارتدت ٣٢٩٢
لا تكتحل وأنت صائم ،اكتحل ليلاً ٣٣٦٩
لا تلعنوا الحاكة ؛ فإن أول من حاك ٣٣٠٨

(ي)

يأتي على الناس زمان لا يسلم ٣٢٧٠
يأتي على الناس زمان يكون خير ١٨٤
يؤتى بمداد طالب العلم يوم القيامة ٣٣٠٠
يا أبا أُمامة! أعز أمر الله يعزك الله ٣٢٤٠
يا أبا الحسن! أفلا أعلمك كلمات ٣٣٧٤
يا أيها الناس! احفظوني في ٣٢٣٦
يا أيها الناس! إن أبا بكر لم ٣٢٣٧
يا بريدة! ألا أعلمك كلمات ٣٣٥٩
يا حميراء ! أما شعرت أنّ الأنين ٣٢٤٣
يا حميراء ! إنه لما كان ليلة أسري ٣٢٤٢
يا زبير ! إنّ مفاتيح الرزق بإزاء ٣٢٤١
يا زبير! إنّ باب الرزق مفتوح من ٣١٧٥
يا علي! إذا دخلت العروس بيتك ٣٣٠٥
يا علي ! قص الظفر ونتف الإبط ٣٢٣٩
يا غلام ! قل : (لا إله إلا الله) ٣١٨٣
يطبع المؤمن على كل خلق ، ليس ٣٢١٥
يقول الله تعالى : يا ابن آدم! ما ٣٢٨٧
يكسى الكافر لوحين من نار في ٣٢٤٨
يكون في آخر الزمان أمراء قتلة ٣٣٠٩
يوقف صاحب الدين إذا وفد ٣٣١٣

٣ ـ فهرس الكتب الفقهية للفهرس الرابع

	صفحة
١ - الأخلاق والبر والصلة	(٥٦٧)
٢ - الأدب والاستئذان	(٥٦٩)
٣ - الأذان والصلاة والمساجد	(٥٦٩)
٤ - الأطعمة والأشربة	(٥٧٠)
٥ - الإيمان والتوحيد والدين والقدر	(٥٧٠)
٦ - البيوع والكسب والزهد	(٥٧١)
٧ - الجنة والنار	(٥٧١)
٨ - الحج والعمرة	(٥٧٢)
٩ - الحدود والمعاملات	(٥٧٢)
١٠ - الخلافة والبيعة والطاعة والإمارة	(٥٧٢)
١١ - الزكاة والصدقة والهبة	(٥٧٣)
١٢ - الزواج وتربية الأولاد والعدل بينهم	(٥٧٣)
١٣ - السفر والجهاد والغزو	(٥٧٣)
١٤ - الصيام والقيام	(٥٧٤)
١٥ ـ الطب والعيادة	(٥٧٤)
١٦ - الطهارة والوضوء	(٥٧٤)
١٧ - العلم والسنة	(٥٧٤)
١٨ - الفتن وأشراط الساعة والبعث	(٥٧٥)
١٩ - فضائل القرآن والأدعية والأذكار	(٥٧٥)
٢٠ - اللباس والزينة واللهو	(٥٧٦)
٢١ - المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات	(٥٧٦)
٢٢ - المرض والجنائز والقبور	(٥٧٦)
٢٣ - المناقب والمثالب	(٥٧٨)
٢٤ - المواعظ والرقائق	(٥٨٠)

٤ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية والكتب مرتبة على الحروف

١ ـ الأخلاق والبر والصلة

أبد المودة لمن وادك ٣٤٩٨
اتق الله ، وأقم الصلاة ، وآت ٣٢٠١
اتقوا الله في الصلاة ، اتقوا الله ٣٢١٦
إذا رضي الرجل عن الرجل ٣٣٠٣
إذا كان يوم القيامة انقطعت ٣٢٦٦
أشد الأعمال ثلاثة : إنصاف ٣٣١١
أقبل ، فإني لم أبعث بقطيعة ٣٢٣٢
الأكبر من الإخوة بمنزلة الأب ٣٣٧٠
إن الله إذا أراد أن يهلك عبداً ٣٠٤٤
إن الله يحب حفظ الود القديم ٣١٢٥
إن الله يحب السهل الطلق ٣١٢٤
إن الله يبغض البذخين الفرحين ٣١١٧
إن أهل البيت إذا تواصلوا ٣١٦٩
إن أول هذه الأمة خيارهم ٣١٦٨
إن الرجل ليدنو من الجنة ٣٠٠٤
إن الرجل ليدرك بالحلم ٣٠٠٢
إن صدقة السر تطفئ غضب ٣٢٦١
إن صدقة السر تطفئ غضب ٣٢٦٢
إن الصدقة لا تزيد المال إلا كثرة ٣٠٢٠
إن الصفا الزلال الذي لا تثبت ٣٠٢٣
إن الصفا الزلال لأهل العلم ٢٤
إن العبد أخذ عن الله أدباً ٣٠٢٧
إن العبد ليبلغ بحسن خلقه ٣٠٣٠
إن الفحش والتفحش ليسا ٣٠٣٢
إن لكل مسيء توبة ، إلا صاحب ٣١١٩
إن لله عباداً اختصهم بحوائج ٣٢٩
إن لله عباداً اختصهم لقضاء ٣١٩٦
إن لله عز وجل خلقاً ٣٣١٩
إن من موجبات المغفرة إدخالك ٣٢٠٦
إن هذه الأخلاق من الله ٣٢٤٤
إنك امرؤ قد حسن الله خلقك ٣٢١٠
إنما الأمل رحمة من الله لأمتي ٣٢١٧
إنما بعثت رحمة ولم أبعث عذاباً ٣٢٢٠
إنما سماهم الله الأبرار لأنهم ٣٢٢١
إنما يدخل الجنة من يرجوها ٣٢٢٥
إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ٣٢٢٧
أوحى الله إلى إبراهيم عليه ٣٣٤١
أوصاني الله بذي القربى ٣٣٣٨
أول ما نهاني عنه ربي بعد ٣٣٤٦
أول ما يرفع من هذه الأمة ٣٣٤٧
أول ما يوضع في الميزان الخلق ٣٣٥٢
ألا أدلكم على أشدكم؟ ٣٣٦٠

إياكم وبكاء اليتيم فإنه يسري ٣٢٨٤
التذلل للحق أقرب إلى العز ٣٤٢٤
تحروا الصدق وإن رأيتم ٣٣٩١
تعوذوا بالله من ثلاث فواقر ٣٤١٢
تهادوا تحابوا ، وهاجروا ٣٤٢١
تهادوا فإنه يضعف الحب ٣٤٢٢
التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة ٣٤٢٥
تواضعوا ، وجالسوا المساكين ٣٤١٩
ثلاث تصفين لك ود أخيك ٣٤٤٢
ثلاث في ظل العرش يوم لا ظل ٣٤٣٧
ثلاث من الفواقر : إمام إن ٣٠٨٧
ثلاث وثلاث وثلاث ، فثلاث ٣٤٣٣
ثلاثة من مكارم الأخلاق ٣٤٣٥
ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا ٣٢٤٩
ثلاثة يهلكون عند ٣٤٥٥
ثمانية أبغض خليقة الله يوم ٣٤٥٦
جاءني جبريل عليه السلام ٣٢٦
جبلت القلوب على حب من ٣٣٢٦
الجلوس مع الفقراء من التواضع ٣٤٧٣
جمال الرجل فصاحة لسانه ٣٤٦٦
الجنة دار الأسخياء ٣٤٧٧
جهد البلاء : قلة الصبر ٣٤٧٠
الجيران ثلاثة : جار له حق واحد ٣٤٩٣
حب الثناء من الناس يعمي ٣٤٧٩
حرمة الجار على الجار كحرمة ٣٤٨٤
حسب امرئ من البخل أن يقول ٣٤٨٧
حسن الخلق خلق الله الأعظم ٣٤٩٠
حسن الملكة يمن ، وسوء الخلق ٣٤٩١
سمعت جبرائيل يقول : سمعت ٣٣١٧
كل بني آدم حسود ، وبعض ٣٠٩١
ليس منا من غش مسلماً ٣٢٩٠
ما قرن شيء إلى شيء أحسن ٣١٧٠
ما من رجل ينظر إلى وجه والديه ٣٢٩٨
مسألة واحدة يتعلمها المؤمن ٣٢٥٣
من سمع خيراً فأفشاه كان كمن ٣٢٩٥
من عامل الناس فلم يظلمهم ٣٢٢٨
من عفا عند قدرة ، عفا الله ٣٠٢٨
من فرق فليس منا ٣١١١
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ٣٠٠٣
من مشى في حاجة أخيه المسلم ٣٣٣٢
من موجبات المغفرة إطعام ١٩٠
الناس أبناء علات كأسنان ٣١٥٨
هل بقي من والديك أحد؟ ٣١٩٥
والذي بعثني بالحق! لا يعذب ٣٣٣٠
الود والبغض يتوارث ٣١٦١
لا تلعنوا الحاكة ؛ فإن أول من ٣٣٠٨
يا غلام ! قل : (لا إله إلا الله ٣١٨٣
يطبع المؤمن على كل خلق ٣٢١٥

٢ ـ الأدب والاستئذان

إذا دعي أحدكم إلى طعام ٣٤٨٢
التمسوا الجار قبل الدار ٣٠١٣
أنقوا أفواهكم بالخلال ٣٢٦٥
إن الله جعل السلام تحية ٣٠٦٤
إن الله جل وعلا ـ جعل هذا ٣٠٦٧
إن الله ليكره الرجل الرفيع ٣١٤٢
إن الله يحب الرجل له الجار ٣١٢٣
إن الله يكره رفع الصوت ٣١٣٧
إن الرجل ليوضع طعامه بين ٣٠٠٦
إن الصبحة تمنع بعض الرزق ٣٠١٩
إن لجواب الكتاب حقاً كرد ٣١٨٨
إن المجالس ثلاثة : سالم ، وغانم ٣١٤٣
إنما أنا عبد آكل كما يأكل ٣٢١٩
بخل الناس بالسلام ٣٣٧١
التثاؤب الشديد والعطسة ٣٤٢٣
ترفع البركة من البيت إذا كانت ٣٤١١
ترك السلام على الضرير ٣٣٩٩
تمعددوا ، واخشوشنوا ، وانتضلوا ٣٤١٧
تنظفوا بكل ما استطعتم ، فإن ٣٢٦٤
تنظفوا فإن الإسلام نظيف ٢٦١
الثالث ملعون . يعني : على ٣٤٦٠
جالس الكبراء ، وسائل العلماء ٣٤٦٢
حلق القفا من غير حجامة ٣٤٩٦
كان يأمر بدفن سبعة أشياء ٣٢٦٣
كان ينهى إذا دعي الرجل إلى ٣٤٢٨
من حسب كلامه من عمله ٣٠٨٩

٣ ـ الأذان والصلاة والمساجد

اتق الله ، وأقم الصلاة ٣٢٠١
اتقوا الله في الصلاة ٣٢١٦
إذا صليتم الفرض فقولوا ٣٢٧٦
إن الذي يمر بين يدي الرجل ٣٠٣٣
إن الله تعالى كره لكم العبث ٣٠٧٩
إن الله عز وجل جعل لكل نبي ٣٠٦٣
إن الله عز وجل يحب الفضل ٣٠٦٩
إن الله كره لكم ثلاثاً : اللغو ٣٠٧٨
إن الله لو أراد أن لا تناموا عنها ٣٠٨٨
إن الله لا يأذن لشيء من أهل ٣١٠٨
إن الله لا يقبل صلاة من لا ٣١١٢
إن الله يبعث من مسجد العشار ٣١١٦
إن الله يحشر المؤذنين يوم القيامة ٣١٣٠
إن الله يستحي من عبده إذا ٣١٣٣
إن أهل السماء لا يسمعون شيئاً ٣١٧٣
إن جزءاً من سبعين جزءاً من ٣١٤٨
إن الرجل ليصلي ، وما فاته ٣٠٠٥
إن الشيطان ذئب ابن آدم ٣٠١٦
إن لله تعالى ملكاً ينادي عند ٣٠٥٧
البزاق ، والمخاط ، والحيض ٣٣٧٩

تجب الصلاة على الغلام ٣٣٨٦
تحفة الملائكة تجمير المساجد ٣٣٩٣
تفقدوا نعالكم عند أبواب ٣٠١٨
ثلاث أصوات يباهي الله بها ٣٤٣٤
ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن ٣٤٣٠
ثلاث من حفظهن فهو وليي ٣٤٣٢
ثلاث يحبهن الله : تعجيل الفطر ٣٤٤٣
ثلاث يضحك الله إليهم : ٣٤٥٣
ستة مجالس ما كان المسلم في ٣٠٥٨
صاحب الصف ، وصاحب ٣٢٥٤
الضاحك في الصلاة ٣٠٢٤
ضع بصرك حيث تسجد ٣٠٩٢
لولا أن تضعفوا عن السواك ٣٠٩٥
المؤذن عمود الله ، والإمام نور ٣٣٠٢
المتم للصلاة في السفر كالمفطر ٣٠٩٩
المشاؤون إلى المساجد في الظلم ٣٠٥٩
من أدام الاختلاف إلى المسجد ٢٨٩
من ألف المساجد ألفه الله ٣٠٦٠
من بنى لله مسجداً بنى الله ٣٢٩٤
من ترك الصف الأول مخافة ٣٢٦٨
من صلى الخمس فليس من ٣٣٢٧
من صلى صلاة الفجر ، ثم جلس ٣٢٨٩
من صلى صلاة فريضة فله ٣٠١٤
من صلى عشرين ركعة بين ٣٣٠٦
من صلى الغداة ثم قعد يذكر الله ٢٨٩
وضع ﷺ قلنسوة وصلّى عليها ٣٣٢٣
يا أبا الحسن! أفلا أعلمك كلمات ٣٣٧٤

٤ ـ الأطعمة والأشربة

إن الله يحب من يحب التمر ٣١٢٩
اهرق الخمرة ، واكسر الدنان ٣٣٥٠
الثوم والبصل والكراث ٣٤٦١

٥ ـ الإيمان والتوحيد والدين والقدر

الأمن والعافية مغبون فيهما ٣٣٨٠
إن الله تعالى إذا أحب إنفاذ ٣٠٤٣
إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره ٣٠٧١
إن الله لا يعذب من عباده ٣١٠٩
إن الله يعذب الموحدين على ٣١٥٥
إن التارك الأمر بالمعروف ٣١٤٥
إن حسن الظن بالله عز وجل ٣١٥٠
إن الرجل ليطلب الحاجة ٣١٤٧
إن لقمان الحكيم كان يقول ٣١٩١
إن لله عباداً يضن بهم عن ٣٣١٤
إن لله عباداً يضن بهم عن القتل ٣١٩٧
إن لله مئة وسبع عشرة شريعة ٣١٩٨
إن النفس ملولة ، وإن أحدكم ٣١٦٠
إنما يسلط الله على ابن آدم ٣٢٢٦
أوتيت مفاتيح كل شيء إلا ٣٣٣٥
بعثت إلى الناس كافة ٣٤٠٥
تبارك مصرف القلوب ٣٣٩٠

تمام البر أن تعمل في السر ٣٤١٤
ثلاث يدرك بهن العبد ٣٤٤٠
ثلاثة من كن فيه يستكمل ٣٤٤٥
حسبي رجائي من خالقي ٣٤٨٩
كان يتمثل بهذا البيت : كفى ٣٠٨٥
ما هلكت أمة قط إلا بالشرك ٣٣٩٨
هلاك أمتي في العصبية ٣٤٠٦

٦ ـ البيوع والكسب والزهد

الأمن والعافية مغبون فيهما ٣٣٨٠
إن الله إذا أحب عبده جعل ٣٠٣٩
إن الله عز وجل يقول : أيها ١١٥
إن الله ليحمي عبده المؤمن ١٠٢
إن الله ليتعاهد عبده بالبلاء ٣١٠٢
إن الله يباهي بالشاب العابد ٣١١٣
إن الله يعطي الدنيا على نية ٣١٥٦
إن في الجنة درجة لا ينالها إلا ٣١٨٤
إن اليمين الفاجرة التي يقتطع ٣١٦٤
أيما امرئ اقتطع حق امرئ ٣٣٦٦
بئس الكسب أجر الزمارة ٣٣٧٥
تحفة المؤمن في الدنيا الفقر ٣٣٩٢
تسعة أعشار الرزق في التجارة ٣٤٠٢
ثلاث يدخلون الجنة بغير ٣٤٣٩
ثلاث وثلاث وثلاث ، فثلاث حق ٣٣٦٦
ثلاثة هم حداث يوم القيامة ٣٤٤٧
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم ٣٤٥٢
ثلاثة يظلهم الله ، يوم لا ظل ٣٤٥٤
ثمن الكلب خبيث ، وهو ٣٤٥٩
جلساء الله غداً أهل الورع ٣٤٦٤
جهد البلاء أن تحتاجوا إلى ما ٣٤٦٧
يا زبيرا إن باب الرزق مفتوح ٣١٧٥

٧ ـ الجنة والنار

إن أهل الجنة ليحتاجون ٣١٧١
إن أهل الجنة يتزاورون ٣١٧٢
إن أهل النار يعظمون ٣١٧٤
إن الله خلق آدم ثم مسح ٣٠٧١
إن الله عز وجل خلق في الجنة ٣٠٧٤
إن الله ليتجلى لأهل الجنة ٣١٢٠
إن الله يعذب الموحدين ٣١٥٥
إن الرجل إذا نزع ثمرة من ٣١٤٦
إن الرجل ليدنو من الجنة ٣٠٠٤
إن الرجل من أهل عليين ٣٠٠٧
إن الزناة يأتون تشتعل وجوههم ٣١٧٧
إن السماوات السبع ، والأرضين ٣٠١١
إن العار ليلزم العبد ٣٠٢٦
إن في الجنة درجة لا ينالها ٣١٨٤
إن في الجنة لمراغاً من مسك ٣٠١٢
إن لجهنم باباً لا يدخله إلا من ٣١٨٧
إن ناركم هذه جزء من سبعين ٣٢٠٨
إنما يدخل الجنة من يرجوها ٣٢٢٥

ألا مشمر لها (يعني الجنة) ٣٧١
ألا هل مشمر للجنة ! ٣٣٥٨
أيغلب قوم سئلوا عما لا ٣٣٤٨
تقول النار للمؤمن يوم القيامة ٣٤١٣
ثمن الجنة لا إله إلا الله ٣٤٥٧
جنان الفردوس أربع ، ثنتان من ٣٤٦٥
الجنة بالمشرق ٣٤٧٦
الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس ٤٧٣
الجلاوزة ، والشرط ، وأعوان ٣٤٧٢
دخلت الجنة فرأيت جارية ٣٢٧٢
دخلت الجنة فرأيت في ٣٢٩١
سألت ربي عز وجل أن يتجاوز ٣٠٩٨
ما اغرورقت عين بمائها إلا ١٠٣
ما بين منكبي الكافر ثلاثة أيام ١٦٠
ما من ورقة من ورق الهندباء ٣٣٢٥

٨ ـ الحج والعمرة

إن الله تعالى باهى بالناس يوم ٣٠٥٤
إن الله يباهي بالطائفين ٣١١٤
إن ﴿العشر﴾ عشر الأضحى ٣١٧٨
إني دخلت الكعبة ، ولو ٣٣٤٦
تعلموا مناسككم ، فإنها من ٣٤٠٤
ثلاثة أصوات يباهي الله بها ٣٤٣٤
الحاج الراكب له بكل خف ٣٤٩٩
الحاج في ضمان الله مقبلاً ٣٥٠٠
حجج تترى ، وعمر نسق ٣٤٨٨
حجة قبل الغزو أفضل من ٣٤٨١
حجوا تستغنوا ، وسافروا ٣٤٨٠
خير يوم طلعت فيه ٣١٤٤

٩ ـ الحدود والمعاملات

إن قذف المحصنة يهدم عمل مئة ٣١٨٥
إن من أسرق السراق من ٣٢٠٣
إن الولاء ليس يحول ولا ينقل ٣١٦٢
ألا احتطت يا أبا بكر ٣٣٥٤
أيما عبد أو امرأة ، قال أو قالت ٣٣٢٤
ثلاثة هم حداث الله يوم القيامة ٣٤٤٧
حريم البئر مد رشائها ٣٤٨٥
رهان الخيل طِلْق ، يعني : حلال ٣٢٥٦
قل : يا صاحب الإبل ! يا ١٨٤
ليس منا من غش مسلماً ٣٢٩٠
من غلب على ماء فهو له ٣١٠١
مه! إن صاحب الدين له سلطان ٣١٨٠
لا تقتل المرأة إذا ارتدت ٣٢٩٢
يوقف صاحب الدين إذا وفد ٣٣١٣

١٠ ـ الخلافة والبيعة والطاعة والإمارة

إن الله بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة ٣٠٥٥
أوصي الخليفة من بعدي ٣٤٠
أيما راع استرعى رعيته ٣٣٦٣
ثلاثة يظلهم الله يوم لا ظل ٣٤٥٤

ما من رجل يكون على الناس ٤٥

١١ ـ الزكاة والصدقة والهبة

اتق الله ، وأقم الصلاة ، وآت ٣٢٠١
ارحموا حاجة الغني ، فقال ٣٢٧٥
إن الله يدخل بلقمة الخبز ٣١٣٢
إن صدقة السر تطفئ ٣٢٦١
إن صدقة السر تطفئ ٣٢٦٢
إن الصدقة لتطفئ ٣٠٢١
إن الصدقة لا تزيد المال إلا كثرة ٣٠٢٠
إن الصدقة يبتغى بها وجه الله ٣٠٢٢
تداركوا الغموم والهموم ٣٣٩٥
ثلاثة نفر ، كان لأحدهم عشرة ٣٤٤٩
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم ٣٤٥١
حسن الملكة يمن ، وسوء ٣٤٩١
حصنوا أموالكم بالزكاة ٣٤٩٢
كان إذا دخل شهر رمضان ٣٠١٥
يا زبير! إن مفاتيح الرزق ٣٢٤١

١٢ ـ الزواج وتربية الأولاد والعدل بينهم

اختنوا أولادكم يوم السابع ٣٢٨٠
إذا أحب الله عبداً اقتناه ٢٧٠
إذا أعتق الرجل أمته ٣٣٦٤
إن الله جعلها لك لباساً ٣٠٦٦
إن الله عز وجل ليعجب من ٣١٠٤
إن الله ليغار لعبده ٣١٣١
إن الله يحب المرأة الملقة ٣١٢٦
إن الله يبغض الطلاق ٣١٤٩
إن الرجل إذا نظر إلى امرأته ٣٢٧٤
إن لكل شجرة ثمرة ، وثمرة ٣١٩٤
إن للزوج من المرأة لشعبة ٣٢٣٣
إن من حق الولد على الوالد ٤٩١
إن من نعمة الله على العبد ٣٢٠٧
أيما امرأة زوجت نفسها ٣٣٦٢
تخيروا لنطفكم ؛ فإن النساء ٣٣٩٤
تزوجوا في الحجر الصالح ٣٤٠١
تزوجوا النساء ؛ فإنهن يأتينكم ٣٤٠٠
حجوا تستغنوا ، وسافروا ٣٤٨٠
حق الولد على والده أن يحسن ٣٤٩٤
حق الولد على والده أن يعلمه ٣٤٩٥
سموا السقط يثقل الله به ٣٣٢٢
سوداء ولود خير من حسناء لا ٣٢٦٧
شر الناس الضيق على أهله ٣٢٩٦
مسألة واحدة يتعلمها المؤمن ٣٢٥٣
يا علي ! إذا دخلت العروس ٣٣٠٥

١٣ ـ السفر والجهاد والغزو

أشرت بالرأي . قاله للحباب ٣٤٤٨
إن الله أعطاني الليلة كنزين ٣٠٥٠
إن الله أعطاني فارس ونساءهم ٥٠
إن الله جل ذكره يقول ٣١٣٥

إن الله عز وجل أمدني يوم بدر ٣٠٥٢
إن الله عز وجل جعل لكل نبي ٣٠٦٣
إن الله ليضحك إلى ثلاثة : ٣١٠٣
إن الله ليضحك إلى ثلاثة نفر ١٠٣
ألا أخبركم بخير الناس ٣٣٧٣
ثلاثة أصوات يباهي الله بها ٣٤٣٤
ثلاثة من قالهن دخل الجنة ٣٤٤٤
ثلاثة يضحك الله إليهم ٣٤٥٣
حجة قبل الغزو أفضل من ٣٤٨١
حرمت على النار ثلاثة أعين ٣٤٨٣
صاحب الصف ، وصاحب ٣٢٥٤
عليكم بهذه وأمثالها ورماح القنا ٥٢
كان إذا دخل رمضان أطلق ٣٠١٥
يؤتى بمداد طالب العلم يوم ٣٣٠٠

١٤ ـ الصيام والقيام

إن الله تعالى كره لكم العبث ٣٠٧٩
إن الله عز وجل لم يكتب علي ٣٠٨٣
إن الله لو شاء لأطلعكم عليها ٣١٠٠
إن الله وهب لأمتي ليلة القدر ٣١٠٦
إن جزءاً من سبعين جزءاً من ٣١٤٨
تحفة الصائم الزائر أن يغلف لحيته ٢٨٩
ثلاث من حفظهن فهو وليي ٣٤٣٢
ثلاث يحبهن الله : تعجيل الفطر ٣٤٤٣
الصائم في السفر كالمفطر في ٩٨
لا تكتحل وأنت صائم ٣٣٦٩

١٥ ـ الطب والعيادة

إن الله شفاني ، وليس برقيتكم ٣٠٧٦
تداووا من ذات الجنب ٣٣٩٦
ثلاث يجلين البصر : النظر ٣٤٣٨
حزقة حزقة ، ارق عين بقة ٣٤٨٦
حلق القفا من غير حجامة ٣٤٩٦

١٦ ـ الطهارة والوضوء

البزاق ، والمخاط ، والحيض ٣٣٧٩
التيمم ضربتان : ضربة للوجه ٣٤٢٧
ثلاث من حفظهن فهو وليي ٣٤٣٢
كان يتوضأ من الحدث ٣٢٨٨
يا علي! قص الظفر ونتف ٣٢٣٩

١٧ ـ العلم والسنة

أربع لا يشبعن من أربع ٢٦
إن أبا بكر يتأول الرؤيا ٣٢٧١
إن الله يحب أن يعمل ٣١٢٧
إن الله يعافي الأمين ٣١٥٤
إن أهل الجنة ليحتاجون ٣١٧١
إن أهون الخلق على الله ٣٢٩٩
إن الصفا الزلال لأهل العلم ٢٤
إن الصفا الزلال الذي لا تثبت ٣٠٢٣
إن المؤمن إذا تعلم ٣١٣٩
إن من معادن التقوى ٣٢٠٥

إنه سيأتيكم أقوام من بعدي ٣٣٤٩
أهل البدع شر الخلق ٣٣٥١
ألا أخبركم بخير الناس ٣٣٧٣
أيتها الأمة ! إني لا أخاف ٣٣٦٥
أيها الناس ! لا تعلقوا ٣٣٦٨
تعلموا العلم ثم اعملوا ٣٤٠٧
تعلموا من أمر النجوم ٣٤٠٨
تعمل هذه الأمة برهة ٣٤٠٩
تواضعوا لمن تعلمون منه ٣٤١٨
ثلاثة يهلكون عند الحساب ٣٤٥٥
سارعوا في طلب العلم ٣٢٥٠
طالب العلم كالغادي والرايح ٣٢٨٦
عمل قليل في سنة ٣٢٥١
ما قرن شيء إلى شيء ٣١٧٠
المتقون سادة والفقهاء قادة ٣٢٧٣
مسألة واحدة يتعلمها المؤمن ٣٢٥٣
من زار العلماء فكأنما زارني ٣٣٣٣
هلاك أمتي في العصبية ٣٤٠٦
لا تأخذوا الحديث إلا ممن ٣٠٩٠
لا تشددوا على أنفسكم ٣٤٦٨
يؤتى بمداد طالب العلم يوم ٣٣٠٠

١٨ـ الفتن وأشراط الساعة والبعث

إذا أراد الله بعبد خيراً ابتلاه ٢٧١
إن الله بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة ٣٠٥٥
إن الله سيمنع هذا الدين ٣٠٧٥
إن الله عز وجل لم يحرم حرمة ٣٠٨٢
إن الله يعافي الأمين يوم ٣١٥٤
إن بين أيديكم عقبة كؤوداً ٣١٧٦
إن الرجل ليلجمه العرق يوم ٣٠٤٢
إن الفتنة ترسل ، ويرسل معها ٣٠٣١
إن الكافر ليحاسب يوم القيامة ٤٢
إن الناس دخلوا في دين الله ٣١٥٣
إن يأجوج ومأجوج لهم نساء ٣٢٠٩
إنكم ستبتلون في أهل بيتي ٣٢١٢
إنكم اليوم على دين ، وإني ٣٢١١
إنها ستكون فتنة تستنظف ٣٢٢٩
إني سألت ربي وشفعت لأمتي ٣٢٣٠
إني لأرجو أن أشفع يوم ٣٢٣١
ثلاث إذا رأيتهن بعد ذلك تقوم ٣٤٣٦
الفتنة نائمة ، لعن الله من ٣٢٥٨
ليس منكم أحد إلا أنا ممسك ٨٥
والذي نفسي بيده لشفاعتي أكثر ٢٢٠
يأتي على الناس زمان لا ٣٢٧٠
يأتي على الناس زمان يكون ١٨٤
يكون في آخر الزمان أمراء قتلة ٣٣٠٩

١٩ ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار

أحب الأعمال إلى الله ذكر الله ٣٣١٢
إذا صليتم الفرض فقولوا عقب ٣٢٧٦
أشد الأعمال ثلاثة : إنصاف ٣٣١١

إن الله إذا ذكر شيئاً تعاظم ٣٠٤٥
إن الله أعطاني السبع مكان التوراة ٥١
إن الله أعطاني فيما منَّ به علي ٣٠٥١
إن الله جل ذكره يقول : إن ٣١٣٥
إن الله كره لكم ثلاثاً : اللغو ٣٠٧٨
إن الله لا يأذن لشيء من أهل ٣١٠٨
إن الله يستحي من عبده إذا ٣١٣٣
إن الله يعجب من سائل ٣١٣٤
إن أنواع البر كلها نصف ٣١٦٦
إن أوثق الدعاء أن تقول : اللهم! ٣٣٣٩
إن صدقة السر تطفئ غضب ٣٢٦١
إن صدقة السر تطفئ غضب ٣٢٦٢
إن الطير إذا أصبحت سبحت ٣٠٢٥
إن لصاحب القرآن عند كل ٣١٩٠
إن لكل شيء نسبة ، وإن نسبة ٣١٩٢
إن لله ملكاً موكلاً بمن يقول : يا ٣٢٠٠
إن ملكاً موكل بالقرآن ، فمن قرأ ٣٢٥٥
ألا أخبركم بتفسير (لا حول ٣٣٥٥
ألا أدلكم على ما يجمع ذلك ٣٣٥٦
ألا أرقيك برقية رقاني بها ٣٣٥٧
إن يوشع بن نون دعا ربه : اللهم! ٣٣٠٧
بحسب امرئ من الإيمان أن ٣٣٣٤
البيت الذي يذكر الله فيه ٣٣٨٣
البيت الذي يقرأ فيه القرآن ٣٩٧
تحروا الدعاء في الفيافي ٣٣٨٩
التسبيح والتكبير أفضل من ٣٤٢٦
تفتح أبواب السماء ، ويستجاب ٣٤١٠
تمام النعمة : دخول الجنة ٣٤١٦
تنزل القرآن فهو كلام الله ٣٣٨٥
ثمن الجنة لا إله إلا الله ٣٤٥٧
ثلاث ساعات للمرء المسلم ٣٤٢٩
ثلاث يدرك بهن العبد رغائب ٣٤٤٠
ثلاثة من قالهن دخل الجنة ٣٤٤٤
ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة ٣٤٤٦
ثلاثة لا يحبهم ربك عز وجل ٣٤٥٠
جعل الله التقوى زادك ٣٤٦٣
حسبي الله ونعم الوكيل أمان ٣٠٩٤
حصنوا أموالكم بالزكاة ٣٤٩٢
حملة القرآن عرفاء أهل الجنة ٣٤٩٧
خير الدواء القرآن ٣٢٥
سألت رسول الله ﷺ عن القرآن ٣٢٥
سورة الكهف تدعى في التوراة ٣٢٥٩
سورة ﴿يس﴾ تدعى في التوراة ٣٢٦٠
كان من دعائه : اللهم أغنني ٣٢٧٨
كأن الخلق لم يسمعوا القرآن ٣٢٨٢
كبر دبر صلاة الفجر من يوم ٣٢٣٨
من صلى صلاة فريضة فله دعوة ٣٠١٤
من صلى علي في كتاب ، لم ٣٣١٦
من صلى الغداة ثم قعد يذكر الله ٢٨٩
من قال في يوم مئة مرة : ٣٣١٠

من كتب ﴿يس﴾ ثم شربها ٣٢٩٣
يا أبا الحسن! أفلا أعلمك ٣٣٧٤
يا بريدة! ألا أعلمك كلمات ٣٣٥٩

٢٠ ـ اللباس والزينة واللهو

إن الله حرم الجنة على كل مراء ٣٠٦٨
إن الله عز وجل أمدني يوم بدر ٣٠٥٢
إن الله لا يؤاخذ المزّاح الصادق ٣١٠٧
إن الله لا ينظر إلى من يخضب ٣١١٥
إن الرجل ليبتاع الثوب بدينار ٣٠٠١
إن فضل البنفسج على سائر ٣٣٥
إن من أسرق السراق من سرق ٣٢٠٣
أول من اختضب بالحناء والكتم ٣٣٥٣
إياكم ولباس الرهبان ؛ فإنه من ٣٢٣٤
ثلاث من الميسر : الصفير ٣٤٤١
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم ٣٤٥١
ثمن القينة حرام ، وغناؤها ٣٤٥٨
رحم الله المتسرولات ٣٢٥٢
كان إذا دهن لحيته بدأ بعنفقته ٣٤٢٠
لأن يلبس أحدكم ثوباً من رقاع ٣٠٩٦
لا تكتحل وأنت صائم ، اكتحل ٣٣٦٩

٢١ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات

إن لله سبحانه ديكاً أبيض ٣٣٢٩
إن لله ملكاً لو قيل له : التقم ٢١٩٩
إن النبي لا يموت حتى يؤمه ١٤٨
إن النبي لا يورث وإنما ٣١٥٩
إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ ٣٠٣٤
إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ ٣٠٣٥
إن الله اصطفى موسى بالكلام ٣٤٠٨
إن الله أعطى موسى الكلام ٣٠٤٩
إن الله خلق آدم من ٣٠٧٢
إن الله خلق السماوات ٣٠٣٨
إن الله قد ذبح كل نون في البحر ٣٢١٣
إن الهوام من الجن ٣١٦٣
إنما سمي البيت العتيق لأن ٣٢٢٢
إنما سميت الجمعة لأن آدم ٣٢٢٤
أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم ٣٣٤١
ثلاث وثلاث وثلاث ، فثلاث ٣٤٣٣
ما من مولود إلا وينشر عليه ٣٣٢٠

٢٢ ـ المرض والجنائز والمقابر

إذا رأيت أخاك قتيلاً أو مصلوباً ٣٣٣١
أربعون رجلاً أمة ، ولم يخلص ٣٢٥٧
إن آدم غسلته الملائكة بماء وسدر ٣٠١٠
إن الله تعالى كره لكم العبث ٣٠٧٩
إن أول ما يجازى به المؤمن ٣١٦٧
إن الرجل المسلم ليصنع في ثلثه ٣٠٤١
إن المؤمن إذا مات تجملت المقابر ٣١٤٠
إن الميت يعذب ببكاء الحي ٣١٥١
إن الميت يعرف من يحمله ٣١٥٢

إن هؤلاء النوائح يجعلن يوم ٣٣٨٨
إياكن ونعيق الشيطان ٣٣٦١
تجري الحسنات على صاحبها ٣٣٨٧
التكبير على الجنائز أربع ٣٠٨٦
ستة مجالس ما كان المسلم ٣٠٥٨
الضمة في القبر كفارة لكل ٣٢٨١
فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن ٢٢٣
من مر على المقابر فقرأ إحدى ٣٢٧٧
الميت يؤذيه في قبره ما يؤذيه ٣٢٨٥
الميت ينضح عليه الحميم ببكاء ٣٢٨٣
لو نجا أحد من ضغطة القبر ٣٣١٥
يا حميراء! أما شعرت أن ٣٢٤٣
يكسى الكافر لوحين من نار في ٣٢٤٨

٢٣ ـ المناقب والمثالب

إذا ذهب الإيمان من الأرض ٣٢٤٦
إذا كان يوم القيامة نوديت من ٣٣٠١
الأشعريون في الناس كصرة ٣٣٩٧
اغزوا قزوين ؛ فإنه من أعلى ٣٢٤٥
اللهم الق طلحة تضحك إليه ٢٢٢
إن أبا بكر يتأول الرؤيا ٣٢٧١
إن الله أبى لي أن أتزوج ٤١
إن الله اتخذني خليلاً ٣٠٣٤
إن الله اتخذني خليلاً ٣٠٣٥
إن الله اختارني واختار لي ٣٠٣٧
إن الله اختارني واختار أصحابي ٣٧
إن الله إذا رضي عن العبد ٣٠٤٦
إن الله أشد حمية للمؤمن من ٣٠٤٧
إن الله أعطاني فارس ونساءهم ٥٠
إن الله أعطاني الليلة الكنزين ٣٠٥٠
إن الله أمرني بحب أربعة ٣١٢٨
إن الله أنزل أربع بركات من ٣٠٥٣
إن الله أنزل بركات ثلاثاً ٥٣
إن الله تبارك وتعالى اختارني ٣٠٣٦
إن الله تعالى أيدني بأربعة وزراء ٣٠٥٦
إن الله عز وجل أيدني بأشد ٣٠٦١
إن الله تعالى باهى الناس ٣٠٥٤
إن الله جعل الحق على لسان ٣٠٦٢
إن الله جعل للزرع حرمة ٣٠٦٥
إن الله عز وجل حرم هذا البلد ٣٠٧٠
إن الله خلق الخلق فجعلني في ٣٠٧٣
إن الله خلق السماوات ٣٠٣٨
إن الله قتل أبا جهل ، فالحمد لله ٣٠٧٧
إن الله لم يخلق خلقاً أبغض إليه ٨٣
إن الله عز وجل لما خلق الدنيا ٣٠٨٠
إن الله تعالى لما خلق الدنيا نظر ٣٠٨١
إن الله يحب أبناء السبعين ٣١٢١
إن الله يكره فوق سمائه ٣١٣٦
إن أمين هذه الأمة أبو عبيدة ٣١٦٥
إن أول هذه الأمة خيارهم ٣١٦٨

إن الرجل من أهل عليين ٣٠٠٧
إن سالماً شديد الحب لله ٣١٧٩
إن السعادة كل السعادة طول ٣٠٠٨
إن الشيطان لم يلق عمر ٣٠١٧
إن عثمان لأول من هاجر ٣١٨١
إنّ عدة الخلفاء بعدي عدد نقباء ٣١٨٢
إن القاضي العادل ليجاء به ٣١٣٨
إن لكل أمة حكيماً ، وحكيم ٣١٩٣
إن لكل نبي خاصة من أصحابه ٣٠٠٩
إن لكل نبي وزيرين ، ووزيراي أبو ٥٩
إن له مرضعاً في الجنة (يعني ٣٢٠٢
إن من (المنشآت) التي كن في ٣٢٠٤
إن الناس يكثرون ، وأصحابي ٣١٥٧
إنكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون ٣٢١٤
إنما الأسود لبطنه وفرجه ٣٢١٨
إنما بعثت رحمة ولم أبعث ٣٢٢٠
إنما سمي البيت العتيق ٣٢٢٢
إنما سمي شهر رمضان لأنه يرمض ٢٠٩
إنها حِبَة أبيك ورب الكعبة ٣٣٤٢
إني أشهد عدد تراب الدهناء ٣٣٤٣
أوصاني الله بذي القربى ٣٣٣٨
بئس الشعب جياد ٣٣٧٦
البربري لا يجاوز إيمانه تراقيه ٣٣٧٧
البركة في صغر القرص ، وطول ٣٣٧٨
البركة في الغنم والجمال في ٣٤٧٤
بغض بني هاشم والأنصار كفر ٣٣٧٢
تبدأ الخيل يوم وردها ٣٣٨٤
تدرون لم سمي شعبان؟ لأنه ٣٢٢٣
تكون لأصحابي زلة يغفرها الله ٤٢٥
تكون لأصحابي هنيهة يغفرها ٣٤١٥
ثلاث من الفواقر: إمام إن ٣٠٨٧
جعل الله الخير كله في الربعة ٣٤٦٩
الجن لا تخبل أحداً في بيته ٣٤٧٥
حب أبي بكر وعمر من الإيمان ٣٤٧٨
دخلت الجنة فرأيت جارية أدماء ٣٢٧٢
دعوني من السودان ، إنما الأسود ٢٠٣
رحم الله إخواني بـ (قزوين) ، ٣٢٥٧
سألت ربي عز وجل أن لا أزوج ٣٠٤٠
صدق ، بأبي بكر وعمر ٣٣٠٤
عزمة من ربك ، وعهد عهده إلي ٤١
قزوين باب من أبواب الجنة ٢٤٣
قول الله تبارك وتعالى ﴿ثم أورثنا ٣٢٣٥
كان يبعث رجالاً إلى البلدان ٣٢٦٩
كل الناس ترجو النجاة يوم ١٤٦
لعن الله من سب أصحابي ١٤٦
لو عاش إبراهيم لكن نبياً ١٨٦
ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع ٣٢٩٧
ليلة عرج بي إلى السماء بكت ٣٢٧٩
ما أنا انتجيته ، ولكن الله انتجاه ٣٠٨٤
من أحبني وأحبهما (يعني ٣١٢٢

نعم المرء بلال ، لا يتبعه إلا ٣٣٢١
وزيراي من السماء : جبرائيل ٥٨
يا أبا الحسن! أفلا أعلمك كلمات ٣٣٧٤
يا أيها الناس! احفظوني في ٣٢٣٦
يا أيها الناس! إن أبا بكر ٣٢٣٧
يا حميراء ! إنه لما كان ليلة ٣٢٤٢

٢٤ ـ المواعظ والرقائق

إن ابني آدم ضربا مثلاً لهذه ٣٠٩٧
إن الزناة يأتون تشتعل ٣١٧٧
إن قلب ابن آدم مثل ٣١٨٦
إن الله ليتعاهد عبده بالبلاء ٣١٠٢
إن الله لينفع العبد بالذنب ٣١٠٥
إن الله لا يعذب العامة بعمل ٣١١٠
إن الله يباهي بالشاب العابد ٣١١٣
إن العبد ليذنب الذنب فإذا ٣٠٢٩
إن لجهنم باباً لا يدخله إلا من ٣١٨٧
إن لكل ساع غاية ، وغاية كل ٣١١٨
إن المؤمن يضرب وجهه بالبلاء ٣١٤١
أوحى الله إلى داود : قل ٣٣٣٦
أوحى الله إلى نبي من ٣٣٣٧
أيها الناس! اتقوا الله ؛ فوالله ٣٣٦٧
ثمانية أبغض خليقة الله يوم ٣٤٥٦
الجبروت في القلب ٣٤٧١
الجلاوزة والشرط وأعوان الظلمة ٣٤٧٢
حرمت على النار ثلاثة أعين ٣٤٨٣
لو شهدكم اليوم كل مؤمن ٣١٠٣
من نظر إلى عورة أخيه متعمداً ٣٣٢٨
يا أبا أمامة! أعز أمر الله ٣٢٤٠
يقول الله تعالى : يا ابن آدم! ما ٣٢٨٧
يوقف صاحب الدين إذا وفد ٣٣١٣

٥ ـ الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

(أ)

أثقل ما يوضع في الميزان الخلق ٣٦٣
الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر ٣٧٩
اختصم إلى رسول الله ﷺ ٤٨٢
ارق بأبيك أنت عين بقة ٤٨٣
البسوا من ثيابكم البياض ٣٧٩
اللهم إني أحبه ، فأحبه ٤٨٤
اللهم إني أحرج حق الضعيفين ٢٠١
أما إنهما ليعذبان وما يعذبان في ٢٨٢
إن الله إذا استودع شيئاً حفظه ١٧٣
إن الله تبارك وتعالى قبض قبضة ٧٣
إن الله جعل الحق على لسان عمر ٦٤
إن الله خلق آدم من قبضة قبضها ٧٣
إن الله عز وجل بدأ هذا الأمر ٥٦
إن الله عز وجل خلق آدم ٧٣
إن الله عز وجل حرم هذا البلد ٦٩
إن الله يحب أن تؤتى رخصه ١٢٦
إن أمين هذه الأمة أبو عبيدة ١٥٣
إن بالمدينة نفراً من الجن ١٥٢
إن بين أيديكم عقبة كؤوداً ١٦١
إن السموات السبع ، والأرضين ١٢
إن صدقة السر تطفئ غضب ٢٥٧
إن من إجلال الله إكرام ذي ٢٤٥
إن الميت يعذب ببكاء الحي عليه ٢٨٤
إن الميت ليعذب ببكاء الحي ١٤١
إن ناركم هذه جزء من سبعين ١٩٢
إن النبي ﷺ صلى على حمزة ٨٧
إنكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون ١٩٦
إنما كان يكفيك أن تقول بيدك ٤٣٤
إني لم أبعث لعاناً ٢٠٦
ألا وإني ممسك بحجزكم أن تهافتوا ٨٤
أوتي نبيكم مفاتيح الغيب إلا ٣٤٩
أيما مسلم شهد له أربعة بخير ٣٢٧

(ت) و (ث) و (ج)

تربة الجنة درمكة بيضاء ٣٦٠
تزوجوا الولود الودود ، فإني ٤٧٩
ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين ٣٧٦
جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما ٤٦٥

(خ) و (د)

خلق الله آدم حين خلقه ٧٣
خمس لا يعلمهن إلا الله ٣٤٨
دفن في الطينة التي خلق منها ٣٣٠

(س)

سئل رسول الله ﷺ أيتخذ ٣٦١
سألت ربي فأعطاني أولاد المشركين ٩٧

(ف) و (ق)

فإن أحب الأعمال إلى الله ما دِيم ١٤٩
فإن رسول الله ﷺ نهى عن المثلة ٩٨
فإن البضع ما بين ثلاث إلى تسع ٣٦٦
قال : «أحيٌّ والداك»؟ قال : «نعم» ١٧٨

(ك) و (ل)

كل امرئ في ظل صدقته ٢٢
لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ٣٣
لو نجا أحد من ضغطة القبر ٣١٩
لولا أن أشق على أمتي ٩٤
ليس منا من غش مسلماً ٢٩٠

(م)

ما أدري تُبع ألعيناً كان أم لا؟ ٤٤٠
ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي ١٠٧
ما العمل في أيام أفضل منها ٣١٨
ما من مسلم يموت فيشهد ٣٢٦
ما من رجل مسلم يموت ٢٥٥
المؤذنون أطول الناس أعناقاً ١٢٩ ، ٣٣١
من أحاط على أرض حائطاً ١٠١
من بدل دينه فاقتلوه ٣٩٤
من بنى لله مسجداً بنى الله له ٣٠٠
من فرق بين الوالدة وولدها ١١٣
من قال إذا أصبح لا إله إلا الله ٢٧٦
من قال : رضيت بالله رباً ٣٤٧
من قال : لا إله إلا الله ١٧٧

(و)

وإنما يرحم الله من عباده الرحماء ٢١٠
وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة ٢٢
والمرأة يقتلها ولدها جمعاء ٢٦٥

(لا)

لا أحسب ما تطلبون إلا وراءكم ١٠٠
لا أدري ، رحمة الله على إبراهيم ١٨٦
لا صلاة لمن لا يصيب أنفه من ١١٤
لا فضل لعربي على عجمي إلا ٢٠٣
لا نورث ، ما تركنا صدقة ١٤٧

(ي)

يكون قوم في آخر الزمان يخضبون ١١٦

٦ ـ الآثار الموقوفة مرتبة على الحروف

إن الله إذا أحب عبده رزقه كفافاً ٣٩
إن الله اصطفى موسى بالكلام ٤٨
إن لجواب الكتاب حقاً كرد ١٧١
إن المجالس ثلاثة : سالم ، وغانم ، ١٣٧
إنما سماهم الله الأبرار لأنهم بروا ٢٠٦
إنما سمي البيت العتيق لأن الله ٢٠٧
إنما سمي شهر رمضان لأنه ٢٠٩
أوحى الله إلى داود : قل للظلمة : ٣٥٠
البلاء موكل بالقول ٣٩٤
تواضعوا لمن تعلمون منه ٤٢٨
ثلاث تصفين لك ود أخيك : ٤٤٧
ثلاث يجلين البصر : النظر إلى ٤٤٣
ثلاث يدرك بهن العبد رغائب ٤٤٥
ثلاثة يضحك الله إليهم : الرجل ٤٤٥
ثمن الجنة لا إله إلا الله ٤٥٨
جالس الكبراء ، وسائل العلماء ٤٦٢
جلساء الله غداً أهل الورع ٤٦٤
جهد البلاء : قلة الصبر ٤٦٩
عمل قليل في سنة ، خير من ٢٤٨
قول الله تبارك وتعالى : ﴿ثم أورثنا ٢٢٦
لا تقتل المرأة إذا ارتدت ٢٩١
يوم الفطر يوم الجوائز ، وإنما ٢١٠

٧ ـ غريب الحديث

الكلمة	الصفحة
الدرمك	٣٥٩
السابياء	٤١٢
سوآء	٢٢٦
الصبحة	٢٠
غلوة	٦٦
مبدأة	٣٩٨
المناحبة	٣٦٤
يذرر	٢٨٩

٨ ـ فهرس أسماء الرواة

آدم العسقلاني ٣٠٨
أبان بن تغلب ١٢٠
أبان بن صالح ٦٤، ٤١٦
أبان بن عثمان ٢٠
أبان بن أبي عياش ١٦، ٦١، ١٠١، ١٠٢، ٤٥٠، ٤٥٩، ٤٨٠
أبان بن المحبر ١٤
إبراهيم بن أحمد البزوري ٩، ١٠
إبراهيم بن أدهم ٢٧، ١٤٤، ٤٨٦
إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ٣٩٠، ٣٩١
إبراهيم التيمي ١١٩
إبراهيم بن الحجاج البيامي ١٧٧
إبراهيم بن الحسن العلاف البصري ٣٣٦
إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ٤٥٩
إبراهيم بن الحكم ٣٢٨
إبراهيم بن حيان بن حكيم ١٥٧، ٢٦٣، ٢٦٤
إبراهيم بن أبي حية ١١٧، ١٢٨
إبراهيم بن زكريا البزار ٤٦٢
إبراهيم بن زياد (سَبَلان) ٤٥٧
إبراهيم بن سعد الزهري ٣٦
إبراهيم بن سليمان الزيات ٢٠٤، ٤٤١
إبراهيم الشامي ٤٠
إبراهيم بن صالح بن درهم ١١٦، ١١٧
إبراهيم بن عبدالله بن العلاء ٢٣١، ٢٣٢
إبراهيم بن عثمان بن عبدالله ١٨٥، ١٨٦
إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة (أبو شيبة) ١٩٧
إبراهيم بن عطاء ٤٨٦
إبراهيم بن علي بن أحمد الجرجاني ٢٧٧
إبراهيم بن علي النيسابوري ٤٧٣
إبراهيم بن عمر الصنعاني ٤٥٨
إبراهيم بن عمرو بن يوسف ٤٥٦
إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد ٢٦٥
إبراهيم بن أبي الفياض ٤٢٥
إبراهيم بن محمد ٢٧١
إبراهيم بن محمد بن الحسن ٤٣٧
إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن جحش ٢٢٣
إبراهيم بن محمد المقدمي ٢٨٢، ٢٨٣
إبراهيم بن المهاجر البجلي ٤٢، ٤٣
إبراهيم بن ميسرة ٤٧١، ٤٩٦
إبراهيم بن ميمون ٣٧١

إبراهيم بن المختار ٤٤٨
إبراهيم بن موسى الجوزي ٣٨٨
إبراهيم بن ناصح = أبو بشير الأصبهاني
إبراهيم النخعي ٣٩٥
إبراهيم بن هدبة (أبو هدبة)٣١١ ، ٣١٣
إبراهيم بن هراسة ١٦١
إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ٩١
إبراهيم بن الوليد بن سلمة ٢٤٠
إبراهيم بن يزيد ٢٧٨ ، ٢٧٩
إبراهيم بن يزيد الخوزي١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٧٩
إبراهيم بن يزيد النخعي ١٠ ، ١٩١ ، ٢١٠ ، ٤٨٨
ابن إسحاق = محمد بن إسحاق
ابن بريدة ١٢٧ ، ١٧٥ ، ٢١٩
ابن جريج ٥٤ ، ٩١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤٧٨
ابن أبي حسين ٣٥٢
ابن أبي ذئب (محمد بن عبد الرحمن) ٣٨٩ ، ٣٩٠
ابن أبي الزناد ٣٦٦
ابن أبي السري = الحسين بن المتوكل
ابن السفر ٣٨٥
ابن سعد ٣٤٩
ابن سمعان (عبد الله) ٤١٥
ابن أبي سويد ١٩٥
ابن شهاب الزهري (محمد بن مسلم) ١٥ ، ١٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٨ ، ٤٢٩ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤
ابن أبي شيبة ٤١٠
ابن عائذ (عبد الرحمن) ١٣١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥
ابن عجلان = محمد بن عجلان
ابن عمرو بن أوس ١٩٣
ابن عون ٦٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠
ابن علاثة (محمد بن عبدالله) ٣٥٥
ابن أبي فديك (محمد بن إسماعيل)
ابن الكرماني = معاوية بن عمرو ١٩٠ ، ٢١٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٧ ، ٤٨٣
ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة
ابن أبي ليلى ٢٥١
ابن أبي مليكة = عبدالله بن أبي مليكة
ابن ناجية ٤٨٧
ابن أبي النجود = عاصم بن بهدلة
ابن نمير ١٠٩
ابن وهب = عبد الله بن وهب

أبو إبراهيم القطان (محمد بن علي ابن إبراهيم) ٢٥٩
أبو إبراهيم المزني (إسماعيل بن يحيى الفقيه) ٣١٦
أبو الأبيض المدني ١٠٢
أبو أحمد الجزري (علي بن ثابت) ١٧٤، ١٧٥
أبو الأحوص ٤٢
أبو إدريس الخولاني ٩١، ٣٥٧، ٣٥٨
أبو أسامة ٣١، ١٧٦، ٤٠٩، ٤١٠
أبو إسحاق الحُميسي (خازم بن الحسين) ٤٧٧
أبو إسحاق السبيعي ٦، ٤٢، ٨٠، ٨١، ٩٣، ١٣٨، ١٦٩، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٩، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣١٧، ٣٩٥، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٧٧
أبو إسحاق الفزاري ٣٥٠، ٣٦٤
أبو إسرائيل الملائي (إسماعيل بن خليفة العبسي) ٩٦، ٢١٩، ٤٧٧
أبو أسماء ١٣٨، ١٨٠
أبو إسماعيل الكندي (بشير بن سليمان) ٢٣٩
أبو الأسود ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٩٧
أبو أمية البصري (إسماعيل بن يحيى أو ابن يعلى الثقفي) ٣٣١، ٣٣٢
أبو أمية بن يعلى ٣٥٤، ٣٥٥
أبو أيوب (أحمد بن سيار) ١٩٩
أبو البختري القاضي (وهب بن وهب) ٤٤٤، ٤٨٤
أبو بردة بن أبي موسى ١١٢، ٣٧٥
أبو بريدة ٢٩٧
أبو بشير الأصبهاني (إبراهيم بن ناصح) ٣١٧، ٣١٨
أبو بشير = الهيثم بن سهل التستري
أبو بكر الأقطع (محمد بن خرشيد) ٢٥٤
أبو بكر الأنباري = محمد بن القاسم
أبو بكر الجوهري = محمد بن الليث
أبو بكر بن حزم ١٥١
أبو بكر الداهري ٨٢
أبو بكر بن دريد ٤٥١
أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة ٤٠٢
أبو بكر بن عياش ١١٢، ٢٣٣، ٣٧٥، ٣٧٦
أبو بكر بن أبي الفرج الهمداني (محمد بن روشنائي) ٢٥٥
أبو بكر بن قريش ٣٩٧
أبو بكر بن معدان ٤٣٣
أبو بكر المقرئ (محمد بن علي الجوزداني) ٢٥٧
أبو بكر النقاش (محمد بن الحسن) ٢٥١
أبو بكر الهذلي ١٥، ١٦

أبو بلال الأشعري ١٤٥، ١٤٦
أبو ثابت ٤٨٦
أبو الجحاف (داود بن أبي عوف التميمي) ٥٩
أبو جزي = نصر بن طريف
أبو الجعد (عبد الرحمن بن عبد الله) ٣٩٧، ٣٩٨
أبو جعفر الرازي ٣٧٨
أبو جعفر الزاهد = محمد بن المفضل
أبو جعفر الصوفي (أحمد بن عبد المؤمن) ٤٧٢
أبو جعفر بن أبي فاطمة المصري ٣٩٤
أبو جعفر بن كمونة (أحمد بن إبراهيم بن عبد الله) ٤٥١
أبو حاجب ٤٠٣
أبو حازم ١٣، ١٥، ١٤٧، ١٦١، ٢٠٥، ٤٠١
أبو حبيب العنزي ٤٨٠
أبو حرب العباسي ٢٥٥
أبو حسان الزيادي ٧٠
أبو الحسن (عبد الرحمن بن المغيرة) ٣١٤
أبو الحسن السلامي = عبد الله بن موسى بن الحسن
أبو الحسن الشامي ١٨٠
أبو الحسن العطار (أحمد بن محمد ابن الحسن بن مقسم) ٣٨٨
أبو الحسن الفارسي (محمد بن القاسم) ٣٩٧
أبو الحسن الناجي (ميمون بن نجيح) ١٧٧، ١٧٨
أبو الحسين القزويني (علي بن معاذ) ٣٠٤
أبو حصين ٣٧٥
أبو حفص الأبار ٩٢
أبو حفص المؤذن=عمر بن حفص القرظي
أبو حفص المكي ٥٤، ٥٥
أبو الحكم البناني (علي بن الحكم) ١٧٩، ١٨٠
أبو حمزة ٢٧
أبو حمزة ٣٣٨
أبو حنيفة النعمان ١٨، ٢٩٢، ٢٩٣
أبو خازم = عبد الغفار بن الحسن
أبو خالد الدالاني (يزيد بن عبدالرحمن) ٢٥٣، ٢٥٤
أبو خالد القرشي = يريد بن يحيى
أبو الخطاب ٣٨٢
أبو خليفة (الفضل بن الحباب الجمحي) ١٧٨، ٢٧٦، ٢٧٧
أبو الخير ٢١، ٤٢٥
أبو داود ٤٣٨

أبو داود الأعمى ٣٧١ ، ٣٧٢
أبو داود الحفري ٩٢
أبو داود القزويني (سليمان بن يزيد ابن سليمان) ٤٦٧
أبو داود النخعي (سليمان بن عمرو) ٤٦٤
أبو دوس ١٣١
أبو راشد الحبراني ٥٢
أبو الربيع السمان = أشعث
أبو ربيعة ١٢٧
أبو رزين ٣٢ ، ٢٩
أبو رهم (أحزاب بن أسيد) ١٨٨
أبو الزاهرية ٤٤ ، ١٧٦
أبو الزبير ٨١ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٨٩ ، ٢٤٥ ، ٤٤١
أبو زرعة الرازي ٥ ، ٢٣٩ ، ٤٤٩
أبو زكريا (يحيى بن إبراهيم) ٢٥١
أبو الزناد ١٦١ ، ١٩٢ ، ٣٦٦ ، ٤٢٨
أبو زهير (عبد الرحمن بن مغراء) ٤٤٨
أبو زيد الأنصاري (سعد بن أبي أوس) ١٨٦
أبو السائب = سلم بن جنادة
أبو السري (ثابت بن زيد الأودي) ٢٣٩ ، ٢٤٠
أبو سعد الخير ٨٥
أبو سليم مولى أبي رافع ٤٩٢
أبو سهل ٢٦٠
أبو سود ١٥٢ ، ١٥٣
أبو سودة بن أخي أبي أيوب ١١٧ ، ١١٨
أبو سعيد ٤٦١
أبو سعيد الحارثي ١٢٣ ، ١٢٤
أبو سعيد (محمد بن شاذان) ٢٤٩
أبو سعيد المقبري ٤٨٣
أبو سفيان ١٤٦
أبو سفيان ٢٨٦
أبو سلمة بن عبد الرحمن ٨٣ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٣٩ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ٢٠٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٨٤ ، ٣٥٤ ، ٤٠١ ، ٤٩٤
أبو سلمة المنقري = موسى بن إسماعيل
أبو شعيب ٤٤٢
أبو شيبة = إبرهيم بن عثمان بن أبي شيبة
أبوشيخ الخراساني (عبد الله بن مروان) ٢٩٨ ، ٢٩٩
أبو صالح الملطي (إسحاق بن نجيح) ٣١١ ، ٣٨٧
أبو صالح (ذكوان مولى أبي هريرة) ١٢٣ ، ٣٣٨ ، ٣٨٨
أبو صالح (كاتب الليث) = عبدالله بن صالح
أبو صالح الحراني (عبد الغفار) ٤٢٢ ، ٤٢٣

أبو الصباح الأنصاري = عبد الغفور
أبو الصعاليك (محمد بن عبيد الله ابن يزيد الطرسوسي) ٢٦٠ ، ٢٦١
أبو طالب (هاشم بن الوليد) ٣٨٨
أبو طاهر العلوي= محمد بن عيسى
أبو طاهر مولى الحسن بن علي ٣٦
أبو طلحة الخزاعي (موسى بن عبدالله) ٤٥١ ، ٤٥٢
أبو الطيب = هارون بن محمد
أبو ظلال القسملي ٣٨٠
أبو عاصم النبيل ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٨
أبو عامر السكوني ٤٢٤
أبو العباس المستغفري = جعفر بن محمد
أبو العباس بن لبد ٢٤
أبو العباس هرمدان الكرماني الجيُرفتي ٢٥٥
أبو العباس الهروي ٤٤٥
أبو عبد الله ٢٧٣
أبو عبد الله الأخفش (الحسين بن معاذ) ٣٣٧
أبو عبد الله الحافظ (الحاكم) ٢٤٩
أبو عبد الله الدقاق (محمد بن عبد الواحد) ٣٢٤
أبو عبد الله الرازي (محمد بن يعقوب) ٣٣٨
أبو عبدالله بن روق ٤١ ، ٤٢
أبو عبد الله بن صبيح ٣٠٠
أبو عبد الله بن مرزوق ٤١ ، ٤٢
أبو عبدالله النجراني (يزيد بن عبدالله) ١٣٥
أبو عبد الله اليشكري ٤٦٧
أبو عبد الرحمن الحُبُلي ٤٤٩
أبو عبد الرحمن خال أبي محمد
أبو عبد الرحمن السلمي= محمد بن الحسين
ابن حيان ١٢٤
أبو عبيدة ٢٠٣
أبو عبيدة سعيد بن زربي ٣٢٦
أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ٨٠ ، ٨١ ، ١٢٩ ، ٤٥٦
أبو عتبة = أحمد بن الفرج
أبو عثمان التيمي (عمرو بن صبح) ٢٩٦
أبو عثمان الشامي = معاوية بن يحيى
أبو عشانة ٤٢٤
أبو عصمة = نوح الجامع
أبو عصام العسقلاني(رواد بن الجراح) ٣٠٦
أبو العطوف = الجراح بن منهال
أبو علي (الحسن بن محمد) ٢٦٠
أبو علي أخو الهراش = الحسن بن يوسف
أبو علي التجيبي ٤٨١
أبو علي الثمامي = محمد بن هارون
أبو علي الحداد ٢٥٧
أبو علي الدمشقي(عبدالله بن مروان) ٢٩٨

أبو علي الرحبي = حَنش
أبو عمارة ٩٦
أبو عمران الجوني ٤٦٥
أبو عمار ١٤٣
أبو عمرو الشيباني ٤٤٩
أبو عنبة الخولاني ٢٧١
أبو عوانة ٢٧٠
أبو عون الأنصاري = عمرو بن عمرو
أبو عون المقرئ ١٥٥
أبو العلاء العطار ٢٤٣
أبو علاثة = محمد بن عمرو بن خالد
أبو عيسى البصري (الميمون بن عيسى) ١٨٩
أبو غالب ١٧٣، ١٧٤، ٤٦١، ٤٨٥
أبو الفتح الأزدي (محمد بن الحسين) ٣٠٠
أبو الفتح المصري ٢٨٦
أبو الفرج (النضر بن محرز) ٤٥١
أبو فروة = يزيد بن سنان
أبو القاسم الأنماطي ٣١٦
أبو القاسم البزاز = الخضر بن علي بن محمد الأنطاكي
أبو قبيل ١٢٧، ١٢٨
أبو قتادة الحراني (عبد الله بن واقد) ٢٣٦، ٢٣٧
أبو قدامة الإيادي = الحارث بن عبيد
أبو قلابة ١٠٧، ١٣٨
أبو كبشة ٢٥١
أبو كريمة ٢٢٤، ٢٢٥
أبو الكنود ٤٥٦
أبو مالك النخعي = عبد الملك بن حسين
أبو المثنى = يوسف بن سعيد
أبو مجاهد المروزي (عبدالله بن كيسان) ٦٥
أبو محمد بن الأنصاري الساعدي ٤٩٥
أبو محمد بن حيان ١٢٤
أبو محمد الرقي = العلاء بن هلال
أبو محمد الفريابي = سعيد بن عبد
أبو محمد النجار ٢٥٥
أبو المحمل البكري ٤٤٧
أبو مزرد = عبد الرحمن بن يسار
أبو مسعود الجريري ٥
أبو مسعود السلمي = مبارك بن فضالة
أبو مسلم (قائد الأعمش) ١٧٥
أبو المشّا = لقيط بن الحارث
أبو مطر (منيع بن ماجد) ٤٠١
أبو معاوية (عبد الرحمن بن قيس) ١٥٥
أبو معاوية السمين = صدقة بن عبدالله
أبو معاوية الضرير ٤٦٠، ٤٦١
أبو المعتمر = عمار بن زربي
أبو معشر (نجيح بن عبد الرحمن السندي) ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٩

أبو معمر التيمي ٤٧
أبو معن (محمد بن معن)
أبو المغيرة ٨٤ ، ٢٥١
أبو منصور (طلحة بن سعد) ٢٣٣
أبو منصور بن زياد ٣٥٤
أبو منصور العتكي (محمد بن القاسم)٢٤٩
أبو مهدي = سعيد بن سنان
أبو نضرة ٥ ، ٥٨
أبو نعيم (بشر بن سلمان) ٢٣٩
أبو نعيم الخراساني = عمر بن صبح
أبو هارون السندي ٤٩١
أبو هارون العبدي ٣٧٨
أبو هاشم ١٣٩
أبو هاشم الأبلي ٤١٧
أبو هدبة = إبراهيم بن هدبة
أبو همام الشعباني ٥٠
أبو هلال ٤٤٤ ، ٤٤٦
أبو الهيثم ٤٧ ، ٦٢ ، ١٣٧ ، ٤٤٥
أبو وائل = خالد بن محمد
أبو وائل (شقيق بن سلمة) ٤٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦
أبو الودّاك ٤٥٦
أبو الورد بن ثمامة ٤٢٥ ، ٤٢٦
أبو الورقاء (فائد بن عبد الرحمن) ١٦٧ ، ١٦٨
أبو الوليد (هشام بن عبد الملك الطيالسي) ٢٧٧
أبو يحيى الأسلمي ١٥٢
أبو يحيى الحماني ١٣٢ ، ٢٩٢
أبو يحيى الرقاشي ١١٧
أبو يحيى الطويل (عمران بن زيد) ١٥٩
أبو يحيى القتات١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠
أبو يحيى المدني ٩٨
أبو اليقظان (عثمان بن عمير) ٣٩٢ ، ٣٩٣
أبو يوسف ٤٨٠
أبو يوسف العطار (محمد بن بكر) ٢٩٢
الأجلح ٨٦
أحزاب بن أسيد = أبو رهم
أحمد بن إبراهيم بن عبد الله = أبو جعفر بن كمونة
أحمد بن إبراهيم النرمقي ٣٤٦ ، ٣٤٧
أحمد بن إبراهيم بن يزيد ١٤٦
أحمد بن الأزهر ٣٢٨ ، ٣٢٩
أحمد بن أبي إياس ٤٥٩
أحمد الجرجاني ٢٧٦
أحمد بن الحارث ٤٠٤
أحمد بن الحسن (أبو بكر الغساني)٤٨٧
أحمد بن الحسن الأيلي ٣٢٩ ، ٣٣٠
أحمد بن الحسن بن عبد الملك ١٣
أحمد بن داود المكي ٣٣٤

أحمد بن ربيعة بن علي القزويني ٢٧٩
أحمد بن سعيد الأزدي ٨٣
أحمد بن سيار = أبو أيوب
أحمد بن شعيب ١٩٩ ، ٢٠٠
أحمد بن أبي شيبة الرهاوي ٢٣٦ ، ٢٣٧
أحمد بن صالح السمومي ١٨
أحمد بن طارق الوابشي ٣٢٧
أحمد بن صالح المصري ١٩ ، ٤٦٨
أحمد بن عبد الأعلى ٤٦٧
أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود الرقي ٤٣١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦
أحمد بن عبد الرحمن بن الحارث ٤٧٤ ، ٤٧٦
أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل ٤٨٩
أحمد بن عبد الرحمن المخزومي ٢٦٩
أحمد بن عبدالرحمن الوهبي = بحشل
أحمد بن عبدالمؤمن = أبو جعفر الصوفي
أحمد بن عبد المؤمن الفراء ٣٢
أحمد بن عبيد ٣٠٤
أحمد بن عثمان النهرواني = أحمد ابن محمد بن عثمان الرازي
أحمد بن عراق الأخنسي ٣٧
أحمد بن علي الأسعدي ٣٠٤
أحمد بن علي بن عمر ابن أبي رجاء ٢٥١ ، ٢٥٢
أحمد بن علي بن مهدي الرقي ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٨٧
أحمد بن علي الموصلي ٦٠
أحمد بن عمر بن عبيد الزنجاني ٤٤٤
أحمد بن عمرو القلوري ٢٢٠
أحمد بن عمار الدهني ٨٦
أحمد بن الفرج (أبو عتبة) ٤٧٣
أحمد بن كنانة ٢٤٠ ، ٢٤١
أحمد بن محمد بن الأزرق ٦٣
أحمد بن محمد البغدادي (أبو العباس) ٣٤٠ ، ٣٤١
أحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم = أبو الحسن العطار
أحمد بن محمد بن حنبل ٨٠ ، ١٤٣
أحمد بن محمد الصيدلاني ٣٢١
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المخزومي ٣١٢
أحمد بن محمد بن عبيد الله ٣٧١
أحمد بن محمد بن عثمان الرازي ٥
أحمد بن محمد بن عطاء الفقيه ٤٧٣
أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ٤٥ ، ٤٦
أحمد بن محمد بن عيسى بن داود ٢٥٧ ، ٢٥٨

أحمد بن محمد بن موسى ٨٦
أحمد بن مروان الدينوري ١٧٦
أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي
١٩٠ ، ١٣٧ ، ٤٨٣
أحمد بن يحيى الصوفي ٨٦
أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني
٤٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥
الأحنف بن قيس ٦٠
الأحوص بن حكيم ١٧٦ ، ٢٩٥
إدريس بن زياد الألهاني ٦٥ ، ٦٦
إدريس بن زياد الكفرتوثي ٦٦
إدريس بن يحيى ٣٢ ، ٣٣
إدريس بن يزيد الأودي ٢٦٨
أزهر بن سعد السمان ٦٠
أزهر بن سعيد الخرّازي ٣٦٩
إسحاق بن إبراهيم ١٠٣ ، ١٠٤
إسحاق بن إبراهيم الحنيني ١٧٨
إسحاق بن إبراهيم بن زيد (أبو عثمان التيمي) ٣٣٨ ، ٣٣٩
إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي
٣٠٩ ، ٣١٠
إسحاق بن إبراهيم الصواف المزني ٤٩٤
إسحاق بن بشر ٤٠
إسحاق بن الربيع ١١
إسحاق بن زريق الراسبي ٢٢١
إسحاق بن سيار ١٧
إسحاق بن شاهين الواسطي ٢٦٠
إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ٢٠
إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ٢٠ ، ٦٤
إسحاق بن عبدالله بن كيسان ٦٥
إسحاق بن الفيض ٣١٣
إسحاق بن محمد الفروي ٢٢٣
إسحاق بن موسى بن جعفر ٢٧٤
إسحاق بن نجيح = أبو صالح الملطي
إسحاق بن وهب الطهرمسي ٢٧١ ، ٣٢٢
إسحاق بن وهب العلاف ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
٣٢١ ، ٣٢٢ ،
إسحاق بن يحيى بن الوليد ٤٨٢
أسد بن موسى ١١١ ، ٣٩٤ ، ٤٣٩ ، ٤٦١
إسرائيل ١٧ ، ١٨ ، ٤٥٦
الأسود ٤٨٨
الأسود بن شيبان ١٢٣
أسيد بن زيد ٤٥٩
أسيد بن أبي أسيد ١٤١
إسماعيل ٢١٢ ، ٢٩٥
إسماعيل بن أبان الغنوي ٣٣٧ ، ٣٣٨
إسماعيل بن إبراهيم ٤٣٣
إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ١٥
إسماعيل بن أمية ٢٠
إسماعيل بن توبة ٣٢٤ ، ٣٢٥
إسماعيل بن جعفر ٣٢٤

إسماعيل بن أبي خالد ٣٩، ٤١، ١٨٧، ١٩١
إسماعيل بن خليفة العبسي = أبو إسرائيل الملائي
سماعيل بن رافع (أبو رافع) ٥١، ٦٢، ٧٣، ٢٨٢
إسماعيل بن زكريا ٤٨
إسماعيل بن أبي زياد ١٠٦
إسماعيل بن أبي زياد الخراساني ١١٧، ٢٨١
إسماعيل بن أبي سعيد ٦٦
إسماعيل بن شروس الصنعاني ٦٦
إسماعيل بن شيبة الطائفي ١٧٠، ١٧١
إسماعيل الصابوني ٤٦٩
إسماعيل بن صبيح ٣٨٩
إسماعيل بن عبد الملك ٣٥٨، ٣٥٩
إسماعيل بن عبيد الله ٣٥٧، ٣٥٨
إسماعيل بن عمرو البجلي ٣٩، ١٤٢، ٤٤٧
إسماعيل بن عيسى ٤٤٤
إسماعيل بن عياش ٦، ٢٠، ٣٠، ٣٣، ٦٢، ٨٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٧٢، ٤١٤، ٤٣٢، ٤٥٣
إسماعيل بن محمد بن إسحاق ٢٧٣
إسماعيل بن محمد بن عصام ٨٨
إسماعيل بن مسلم المكي ٦، ٧، ٣٦١، ٤٦٠، ٤٦١
إسماعيل بن يحيى ١٠٨، ١٣٠، ٢٧٥، ٣١٨
إسماعيل بن يحيى (أو ابن يعلى) = أبو أمية البصري
إسماعيل بن يحيى الفقيه = أبو إبراهيم المزني
إسماعيل بن يزيد القطان ٤٣٨
أشعث بن إسحاق ٢١٨
أشعث بن براز ٣٥٩، ٤٢١
أشعث بن سعيد (أبو الربيع السمان) ٥٢، ١٤٥
أشعث بن شداد السجستاني ٩٢
أشهب بن عبد العزيز ٤٢٤
الأصبغ ٢٥٩
أصرم بن حوشب ٢٦٧
أرطاة بن الأشعث العدوي ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥
أرطاة الحمصي (أبو عدي) ٢٢٥
أرطاة بن المنذر (أبو حاتم) ٢٢٤، ٢٢٥

الأعرج (عبد الرحمن) ١٩٢ ، ٢٥٠ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٢ ، ٣٩٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٧
الأعمش (سليمان) ١٠ ، ٤٢ ، ٥٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨
أمية بن خالد ٨٠
أمية بن قسيم ١٠٢
الأوزاعي ١٧ ، ١٨ ، ١٨٢ ، ٢٥١ ، ٢٨٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤١٥ ، ٤٢٢ ، ٤٤٢ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥
إياس بن معاوية بن قرة ٣٨٩
أيوب بن رشيد ٢٣٧
أيوب السختياني ١٣٨
أيوب بن موسى ٦٣ ، ٦٤

(ب)

البابلتي = (عبد الله بن يحيى)
بحر بن كنيز السقا ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
بحشل (أحمد بن عبد الرحمن الوهبي) ٤٢٤ ، ٤٢٥
بحير بن سعد ٥٠ ، ١٧٠ ، ٤١٤
برد ٣٩٢
بشار بن موسى الخفاف ١٦٤
بشر بن بكر ١٨٢
بشر بن حجل ٦٣
بشر بن الحسين ٤٣٢
بشر بن الحكم ٢٤٩
بشر الحنفي ٣٦
بشر بن سلمان = أبو نعيم
بشر بن عبدالله بن عمرو ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦
بشر بن عبدالله القصير ٣٧
بشر بن عبيد الدارسي ٤٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣
بشر بن منصور الحناط ١٩٩
بشر بن منصور السليمي ٢٠١
بشير بن سليمان = أبو إسماعيل الكندي
بشير بن طلحة ٤٢٢
بشير بن عبيد الله ٣٧
بقية بن الوليد ٥٠ ، ٥١ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٢٢ ، ١٦١ ، ١٧٠ ، ١٨٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٢٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤٥٥ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦ ، ٤٩٣
بكر بن بكار ١٩١ ، ١٩٢
بكر بن حذيم الأسدي ٢١٢ ، ٢١٣
بكر بن خنيس ١٣٣ ، ٤١٧ ، ٤٥٥
بكر بن سهل ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٩ ، ٨٠
بكر بن عبد الله الأشج ٢٨٤ ، ٣٩٤

بكر بن عبد الرحمن ٤٥٧
بكر بن يونس الشيباني ٥٥
بكير بن الأشج ٢٨٤
بكير الدامغاني ٣٠٧
بلال بن سعد بن تميم الأشعري ٣٥٧
بهز بن حكيم بن معاوية ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٤٣٠ ، ٤٨٠
بومة ٦٩

(ت و ث)

تايد بن سليمان ٥٩
ثابت الأنصاري ٣٩٢
ثابت البناني ١١ ، ٢٩ ، ٥٩ ، ١٠٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ٣٢٦ ، ٤١٣ ، ٤٦٩
ثابت بن زيد الأودي الكوفي = أبو السري
ثابت بن أبي صفية ٢٥ ، ٢٦
ثابت بن محمد العبدي ٤٨٢
ثمامة بن عبد الله ٢١٣
ثور بن يزيد ١١٧ ، ٢٨١ ، ٢٩٦
الثوري =(سفيان بن سعيد)

(ج)

جابر بن زيد الجعفي ٣٦٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨١
جابر بن نوح ١٥٨
جابر بن يزيد أبو الجهم ٩٥
الجارود بن يزيد ١٤٩
جامع بن سوادة ٢٦٩ ، ٢٧٠
جامع بن شداد ٨٩ ، ٩٠
جبارة بن المغلس ٤١٨ ، ٤١٩
جبير بن نفير ١٠٠ ، ١٣١ ، ١٧٦
جحدر بن عبدالله الرحبي ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦
جحدر بن عبد الرحمن بن الحارث البكري ٤٧٤ ، ٤٧٦
الجراح بن منهال (أبو العطوف) ١٣٢ ، ١٦٣ ، ٤٩٢
جرير بن حازم ٥٦ ، ١٩٧ ، ٣٩٤
الجريري (سعيد بن إياس) ٤٢٦ ، ٤٦٤
جسر بن فرقد ١٩١ ، ١٩٢
جعفر بن أحمد بن علي الرازي ٢٧٣
جعفر بن أبي جعفر الأشجعي (جعفر ابن ميسرة) ٣٤٤
جعفر بن الزبير ٤٣٤
جعفر بن سعد بن سمرة ٨٥ ، ٢٧٢ ، ٤٣٦
جعفر بن سليمان ١٤٣ ، ١٤٤
جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ٢٢٨
جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير ٤٦٩
جعفر بن محمد العطار ١١٩
جعفر بن محمد بن علي ٨٢ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٨٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،

٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٦ ، ٤٧١
جعفر بن محمد الفريابي ٩
جعفر بن محمد بن كزال ٢٧
جعفر بن محمد المستغفري ٢٧٩
جعفر بن محموية الفارسي ٣٥٠
جعفر بن يزيد ٤١٣ ، ٤١٤
جندب ٣٩٦
جويبر بن سعيد الأزدي١٢٣ ، ١٧١ ، ٤٠٠
جهم بن عثمان ١٩٠ ، ٣٢٨

(ح)

حاجب بن أركين الفرغاني ١٦٨ ، ١٦٩
حاجب بن قدامة ٣٥٦
حاجي البزار القزويني (محمد بن الحسين بن عبد الملك أبو نصر) ٢٥١
الحارث الأعور ٦ ، ٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣١٧ ، ٤٥٤
الحارث بن الحجاج ٤٧
حارث بن حصيرة ٢١٩
الحارث بن عبيد (أبو قدامة الإيادي) ٤٦٥
الحارث بن مسلم ٢٠٩
حازم بن بكر ٣٢١ ، ٣٢٢
حبابة بنت عجلان ٤٣١
حبان بن علي العنزي ٤٤٠
حبيب بن الشهيد ٤٥٨
حبيب بن أبي عمرة ٣٦٤ ، ٣٦٥
حبيب بن نجيح ١٦٣
الحجاج ٣٩٥
حجاج بن نصير ٤٢٨
حرملة بن عمران ٢٢
حريث بن السائب التميمي ٤٠٤
الحريش بن الخريت ٤٣٥
حزم بن أبي حزم القطعي ٢٤٩
حسام بن مصك ٣٣٢
حسان بن عطية ٢٥١ ، ٣٢٥
حسان بن غالب ٢٨٤ ، ٢٨٥
الحسن البصري ١١ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧٥ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤١٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٣
الحسن بن ثوبان ٢٢ ، ٣٤١
الحسن بن حماد ١٥٨
الحسن بن الخليل بن مرة ١٤٧
الحسن بن زياد البرجمي ١٦٤
الحسن بن سعد ٨٤
الحسن بن سفيان ٣٩٧
الحسن بن عبد الرحمن الفزاري ٢١
الحسن بن عبد الرزاق ٣١٩

الحسن بن عجلان ٢٤٤
الحسن بن علي ٢٥١
الحسن بن علي بن الحسن ١٣٥
الحسن بن علي العدوي ٢٨٠
الحسن بن عمارة ٣٩٦ ، ٤٩١
الحسن بن محمد = أبو علي
الحسن بن محمد بن داود (أبو الحسين)
الحسن بن مدرك ١١٤
الحسن بن موسى ١٢٠
الحسن بن يوسف (أبو علي أخو الهراش) ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٢٦
الحسين بن إسحاق البصري ٤٧٣
الحسين بن إسماعيل بن خالد الطبري ٣٧٤
الحسين بن الحكم الحيري ٣٨٩
الحسين بن داود البلخي ٤١٧
الحسين بن زيد ١٢٥
الحسين بن سلمة بن أبي كبشة ١١٠
الحسين بن علوان الكلبي ٢٥ ، ٢٦ ، ٤١١
الحسين بن علي (أبو عبدالله الأسواري) ٨٦
الحسين بن علي الجعفي ١٦
الحسين بن علي بن زيد ٩٤
الحسين بن المتوكل (ابن أبي السري)
الحسين بن معاذ = أبو عبد الله الأخفش
الحسين بن معاذ الخراساني ٢٧٥
الحسين بن هارون الضبي ٢٣٢
الحسين بن واقد المروزي ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٥٥
حصين بن وَحوَح ٢٢٢
حفص بن جميع ٤٩٤
حفص بن سليمان ١٧٩ ، ٤٢٠
حفص بن عمر العدني ٤٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥
حفص بن عمر القاضي ٩١
حفص بن عمر المازني ٣٣٤ ، ٣٣٥
حفص بن غياث ٢٣٢
حفص بن ميسرة ٢١١
الحكم ٤٨٨
الحكم بن أبان (الأيلي المصري) ٣٢٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥
الحكم بن سفيان ١٥٥
الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٧
الحكم بن عتيبة ١٨٥ ، ١٨٦
الحكم بن عطية ٤١٣
الحكم بن المنذر ٤٦٦
الحكم بن عمير ٣٩٩
الحكم بن يعلى ٢١
الحكيم بن أبان ٣٠٤
حكيم بن جبير ٩٧
حكيم بن جرير ٩٧
حكيم بن خذام ٢٧ ، ٢٨
حكيم بن سويد بن علقمة ٢٦٣

حكيم بن معاوية ٢٦٥ ، ٤٨٠
حماد بن زيد ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٤٦ ، ٤٥٩
حماد بن سلمة ١١ ، ١٠٦ ، ١٣٦ ، ٢١٦ ، ٢٦٥ ، ٣٣٧ ، ٣٩٦ ، ٤٢٠ ، ٤٥٩
حماد بن واقد الصفار ٣٨ ، ٣٩
حماد بن يحيى الأبح ٤١٨ ، ٤١٩
حمد بن نوح (أبو محمد) ٣٤٤ ، ٣٤٥
حميد ٤٧٧
حميد الأعرج ٣٥١ ، ٣٩٦
حميد بن أبي حميد الحمصي ٤٤٩
حميد الطويل ١١٩ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٤٢٠ ، ٤٣٩ ، ٤٥٨
حميد بن مالك ١٤٠
حميدة أو عبيدة ٢٥٣ ، ٢٥٤
حنش (أبو علي الرحبي) ١٦٣ ، ١٦٤
حيان بن حكيم بن سويد ١٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤

(خ)

خارجة بن مصعب ٢١ ، ٥١ ، ٢٤٩
خازم بن الحسين = أبو إسحاق الحُميسي
خالد بن تمام الأسدي ٣٧٤ ، ٣٧٥
خالد الحذاء ١٠٧ ، ٤٠٦
خالد بن حميد المصري ٢٩٨ ، ٤٦٨
خالد بن دريك ٤٢٢
خالد بن عبد الله الواسطي ١٠١
خالد بن عجلان ٣٨٩
خالد بن أبي عمران ٤٤٩
خالد بن عمرو بن سعيد ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
خالد بن محمد (أبو وائل) ٤٩٤
خالد بن محمد آل الزبير ٢٠٢
خالد بن معدان ١١٧ ، ٢٧٠ ، ٢٨١ ، ٤١٤ ، ٤٩٧
خالد بن نجيح ٣٤١
خالد بن نزار الأيلي ٣٤٢
خالد بن يزيد ١١٠ ، ١١١ ، ٤٤٦
خالد بن يزيد العمري المكي ٢٨٨ ، ٤٢٨
خالد بن يزيد القسري ١٦٦
خالد بن يوسف ٢٩٧
خبيب بن سليمان بن سمرة ٨٥ ، ٢٧٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧
خداش بن مخلد ٤٧٧
خصيف ٣١١ ، ٣٩٣
خصيفة بن عبدالله الكندي ١٠٤ ، ١٠٥
الخضر بن علي بن محمد الأنطاكي (أبو القاسم) ٤٨٧
خضر بن محمد بن عتاب ٢٣٣
خلف بن حوشب ٣٦٢
خلف بن خليفة ٣٥١
خلف بن عبد الحميد ١٣٩
خليد بن دعلج ٤٧٦

الخليل بن زكريا ٥٩
الخليل بن مرة ١٤٧
الخليلي ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠٣
الخليلي (محمد بن عبد الرحمن الجدعاني) ٢٥٦ ، ٢٥٧
خيثمة بن عبد الرحمن ٣٣٧
خير بن نعيم ١٦٢

(د)

داود بن إبراهيم الواسطي ١٢٤ ، ١٢٥
داود بن الحصين ٣٩٠ ، ٣٩١
داود بن رشيد ٤٩٥
داود بن سليمان بن أبي سليمان ٣٢٥
داود بن سليمان المروزي ٣١٥
داود بن سليمان بن يوسف الغازي ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٣٠٨
داود بن عبد الرحمن ٢٥٩
داود بن عمرو الضبي ٢٠٥
داود بن عيسى بن علي ٢٥٨
داود بن منصور ٨٧
داود بن أبي هند ٢٥١ ، ٣٥٩ ، ٤١٢
دراج أبو السمح ٤٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ١٣٧ ، ٤٤٥
دفين (أبو نعمة) ٢٩٨
دينار بن مكرم الأسلمي ٣٦٥
الدينوري = أحمد بن مروان

(ر)

راشد بن سعد ٧٩
رافع بن خديج ١٤
رباح بن عبيد الله بن عمر ٣٨٨
رباح أبو المهاجر الزاهد ١١٧
ربعي بن حراش ١٠٢
ربعي بن علية ٣٨٨
الربيع بن بدر ٩٣
الربيع بن صبيح ٣٤٠
الربيع بن محمد ٣٣٩
الربيع (أبو محمد) ١٤٠
ربيعة بن أبي عبدالرحمن ٤١٦ ، ٤٥١
رشيد أبو أيوب ٢٣٧
رشدين بن سعد ٢٢ ، ٥٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٤١ ، ٤٤١
رقاد بن إبراهيم ١٧٣
رواد بن الجراح = أبو عصام العسقلاني
روح بن أسلم ١١ ، ٤٥٨
روح بن الفرج (أبو الزنباع) ٤٤٤
روح بن محمد ٤٩٣

(ز)

زاذان ٢٤٤ ، ٤٦١
زافر بن سليمان ٢٤٢
زبان بن فائد ٢٥
الزبير بن عدي ٤٣٢
زرارة بن أبي أوفي ٩٣ ، ٢٠٣

زكريا بن أبي زائدة ٤٦٢ ، ٤٦٣
زكريا الساجي ٢٠٣
زكريا بن سياه ٣١
زهير بن محمد ٣٣٩
زهير بن محمد الخراساني ١٤١
زياد بن ثويب ٣٦٨
زياد بن سهل ٦٣
زياد بن سيمنكوش ٢١٦ ، ٢١٧
زياد بن عبد الله النميري ١٥٥
زياد بن ميمون الثقفي ٩٦ ، ٢٠٩
زيد ٢٤٨ ، ٢٤٩
زيد بن أسلم ٢١ ، ٢١١ ، ٣٢٧
زيد بن أبي أنيسة ٧١ ، ٧٢
زيد بن الحباب ١٦٢ ، ٣٠٣
زيد بن علي بن الحسين ٢٣١
زيد العمي ١٠٧ ، ٢٦٧
زيد بن هلال ١١٨

(س)

السائب بن يزيد ٤٦٠
سابط بن أبي حُميضة ٣٩٦ ، ٣٩٧
ساعد بن سعد ٤٧ ، ٤٨
سالم ١٧ ، ٣٣
سالم بن عبدالله بن عمر ٢٧٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٤٢٠ ، ٤٣٤
سالم بن قيس العامري ١٠١
سالم بن نوح ١١٠ ، ١١١
السّدي ٣٦١
السري بن عاصم ١٦١
سريج بن النعمان ٤١٣
سعد بن أبي أوس = أبو زيد الأنصاري
سعد الحذاء ٢٨٨
سعد بن سعيد المقبري ٤٩١ ، ٤٩٢
سعد بن طريف ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠
سعد المؤذن ١٢٨
سعد بن مالك ١٩٧
سعد بن مسعود الكندي ٦٧
سعيد بن إسماعيل بن خليفة ٩٦
سعيد الأنصاري ٢٢٢ ، ٢٢٣
سعيد بن إياس = الجريري
سعيد بن بشير ٤٩٣
سعيد بن جبير ٦٥ ، ٢٦٧ ، ٣٦٤ ، ٣٩٣ ، ٤٩٦
سعيد بن رافع ١٤
سعيد بن رحمة ٣٥٠
سعيد بن زربي ١٩٨ ، ٣٢٦
سعيد بن سماك بن حرب ٤٣
سعيد بن سنان ٤٤ ، ١٧٦ ، ٤٢٠ ، ٤٧٢
سعيد بن عبد الفريابي (أبو محمد) ٢٥٩ ، ٢٦٠
سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩
سعيد بن عثمان البلوي ٢٢٢ ، ٢٢٣

سعيد بن أبي عروبة ١٦، ١٧، ١٠١، ٣١٥
سعيد بن عفير ٣٢٠
سعيد بن عمرو بن سعيد ٧٩
سعيد بن عمرو بن سليم ١٤٢
سعيد بن محمد الجرمي ٥
سعيد بن محمد بن نصر (أبو عمرو) ٢٥١، ٢٥٢
سعيد بن أبي مريم ٤٤٦
سعيد بن المسيب ١٩، ٢٠٨، ٣١٥، ٤٠٩، ٤١٨، ٤٢٩، ٤٨٦
سعيد المقبري ٧٣، ١٢٩، ٢٣٨، ٣١٩، ٣٥٤، ٤٢٦، ٤٥٧، ٤٨٣، ٤٩١
سعيد بن منصور ٣٥١
سعيد بن أبي هاني ٩٦
سعيد بن أبي هلال ٤٧٨
سعيد بن يزيد الفراء ٩٢
سعيد بن يوسف ٨٢
سفيان ٦
سفيان الزيات ٩٥
سفيان بن سعيد الثوري ٨٠، ٨٨، ٩٦، ١٦١، ١٨٩، ١٩٧، ٢٧٦، ٢٨٨، ٢٩٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٤٥٤
سفيان بن عيينة ٦، ٧، ٧٥، ٧٨، ١٢٤، ١٤٦، ١٩٢، ٢٧٩، ٣١٧، ٣٤٩، ٣٦٢، ٤٠٩
سلام بن سعيد المصري ١٨٠
سلام بن سليم الحنفي ١٤٥
سلام بن سليمان المدائني ١٣٨
سلام الطويل الخراساني ١٠٧
سلام بن مسكين ٤٣٨
سلامة بن روح ٣٥٢
سلم بن جنادة (أبو السائب) ١٥٢، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٧٠
سلمة بن كهيل ١٩٧، ٤٦٢
سلمة بن وردان ١٧٨، ٤٣٨
السلمي = محمد بن الحسين
سليم بن عامر ٤١٩
سليمان بن أرقم ١٩
سليمان بن بلال ٢٨٣، ٣٧٨
سليمان التيمي ١١١، ١١٢، ٢٥٢
سليمان بن أبي داود ٦٨، ٦٩
سليمان بن داود الجزري ٤٣٤
سليمان بن داود الشاذكوني ١٨٤، ٣٣٢، ٣٧٤
سليمان بن داود الغازي ٣١٥
سليمان بن داود اليمامي ٤٠١
سليمان بن الربيع الخزاز ٣٥٤
سليمان بن سحيم ٧
سليمان بن سليم ٩٥
سليمان بن سليمان الرفاعي ٩٥

سليمان بن سمرة ٨٥ ، ٢٧٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧
سليمان بن صرد ٦ ، ٧
سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي
٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٩٣
سليمان بن عبدالله ٤٩٧
سليمان بن علي بن عبدالله ١٥١
سليمان بن عمرو = أبو داود النخعي
سليمان القافلاني ١١٤
سليمان بن قيس ٤٩
سليمان بن مرقاع الجندعي ٢٥٦ ، ٢٥٧
سليمان بن موسى ٨٥ ، ٣٧٠
سليمان بن يزيد بن سليمان = أبو داود القزويني
سماك بن حرب ٤٣
سمير بن نهار ١٤٠
سهل بن أبي أمامة ٤٦٧
سهل بن بحر ٢٠٣
سهل بن حسام ٣٣٢
سهل بن حسان الكلبي ٢٤
سهل بن زنجلة الرازي ٦٠
سهل بن صُقير ٢٧٩ ، ٢٨٠
سهل بن عبدالله بن بريدة ٢٢١ ، ٢٢٢
سهل بن معاذ ٢٥
سهل بن يوسف بن سهل ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
سهيل بن أبي صالح ٣٨٨
سواء الخزاعي ٢٦٥
سوار بن مصعب ٥٨ ، ٥٩
سويد بن سعيد ١٧٠
سويد بن سعيد الدقاق ٢١١ ، ٣١٤
سويد بن سعيد السوائي ٣١٤
سويد بن عبد العزيز ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٤١٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠
سويد بن علقمة بن سعد ٢٦٣
سيار بن حاتم ١٤٣ ، ١٤٤
سيار بن نصر ١٦٨ ، ١٦٩
سيف بن أبي سليمان ١٠٩
سيف بن عمر ٢٣٠ ، ٢٣١
سيف بن محمد ٥٣

(ش)

شافع بن محمد بن أبي عوانة ٢٩٧
الشافعي ٣١٦
شبابة بن سوار ٣١٩
شبيب بن سعد ١٠١ ، ١٠٢
شتير بن نهار ١٤٠
شداد بن سعيد الراسبي ٤٢٦
شريح بن عبد الكريم ٤٧٢
شريك بن عبدالله القاضي ٤٢ ، ٤٣ ، ١٢٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٣٦٢ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٤٧
شعبة بن الحجاج ١٠ ، ٨٠ ، ٨٩ ،

٩٠ ، ٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٤٨ ، ٣٦٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠
الشعبي ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٩٤ ، ٢٥١ ، ٣٥٩
شعيب بن بيان ٣٧٣
شعيب بن الحبحاب ٢٠١
شعيب بن حرب ٤٤٣
شعيب بن صفوان ٧٠
شقيق بن إبراهيم البلخي ٤١٧
شقيق بن سلمة = أبو وائل
شقيق بن أبي عبدالله ١٩٤ ، ١٩٥
شمر بن عطية ٦ ، ٧
شهاب بن خراش ٤٤٨
شيبة الحجبي ٤٤٧
شيخ بن عميرة الأسدي ١٣٠

(ص)

صالح (أبو سلم) ٤٧٢
صالح (مولى بني مازن) ٤٥٥
صالح (مولى التوأمة) ٣٨٩ ، ٣٩٠
صالح بن أبي الأخضر ٢٠٨
صالح بن بشير المري ٢٨ ، ٢٩ ، ٥١ ، ٩٣ ، ٩٤
صالح بن بيان ٣٦٦
صالح بن حسان ٩٢
صالح بن حيان ١٢ ، ١٧٥
صالح بن درهم ١١٦ ، ١١٧
صالح بن سرح ١٣٤
صالح بن عبد الله المروزي ١٦٩
الصباح بن مجالد ٢٥٠
الصباح بن مجاهد ٢٥٠
الصباح بن محارب ٤٤٩
صبيح بن عبدالله الفرغاني ٤٦٩
صدقة بن عبدالله (أبو معاوية السمين) ٢٥٩ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥
صدقة بن موسى ٢١٤
صفوان بن سليم ١٢٤ ، ٤٧٨
صفوان بن عمرو ٣٢
صفوان بن عيسى ٤٢٧
صفية بنت جرير ٤٣١
الصلت بن دينار (أبو شعيب) ٢٢٦ ، ٢٢٧
صلة بن زفر ١٦٩
صيفي بن زياد الأنصاري ١٥٢

(ض)

الضحاك (والد يوسف) ١٠٧
الضحاك بن حُمرَة ٣٢٦
الضحاك بن عثمان ٤٦٠
الضحاك بن مزاحم ١٧١ ، ٣٢٤ ، ٤٠٠
الضحاك المعافري ٣٧٠
ضمضم بن زرعة ٣٠ ، ٤٥٣

(ط)
طاوس ٧٠، ٢١٦، ٢١٧، ٣٧١، ٤٧١
طعمة الجعفري ٤٥٩
طلحة ٣٩٦
طلحة بن سعد = أبو منصور
طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن ١٥٠
طلحة بن عمرو ١٩٠
طلحة بن مصرف ٢٧٧، ٤٤٣
طلق بن حبيب ٨
طليب أبو كليب ١٧٢
طليق بن عمران بن حصين ١١١، ١١٢
طليق بن محمد بن عمران ١١٢
(ع)
عائذ بن نُسير ١١٥
عاصم بن بهدلة (ابن أبي النجود)
٢٦٥، ٢٩١، ٢٩٢
عاصم بن سليمان الأحول ٤٧، ٩٨، ٢٩٧
عاصم بن ضمرة ٣٩٥
عاصم بن عبيد الله ٣٦٨، ٣٦٩
عاصم بن عمر بن قتادة ٤٠٧
عامر بن سعد ٢١٨
عامر الشعبي ١١٦
عامر بن عبد الله بن الزبير ٤٨٥، ٤٨٦
عباد بن راشد ٢١٩، ٢٢٠
عباد بن عباد الأرسوفي الزاهد ٤٥٧
عباد بن كثير البصري ٤٢٨
عباد الكلبي ٥٥
عباد بن منصور ١٣٨، ٤٧٧
عباد بن الوليد الغبري ٢٠٥، ٢٠٦
عباد بن يعقوب الأسدي ١٩٤
عبادة بن نسي ٨٥، ١٣٢، ١٣٣،
١٦٣، ٤١٣، ٤٢٣
العباس ٢٠٥، ٢٠٦
العباس بن بكار ٢١٣، ٢١٤
عباس الترقفي ٣٥٤
العباس بن ذريح ١٧١، ١٧٢
العباس بن عبد العزيز القطان ٤٩٧
عباية بن رفاعة بن رافع ٢٧٣
عبد الأعلى الثعلبي ١٢٩
عبد الأعلى بن حماد النرسي ٣٩٦
عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو
الغفاري ١٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨
عبد الله بن أحمد بن حنبل ١٣،
٨٠، ١٤٣، ١٦٤
عبد الله بن أحمد الدشتكي ٤٤٥
عبدالله بن أحمد بن شبوية المروزي ٣١٥
عبد الله بن إدريس ٢٦٧، ٢٦٨
عبد الله بن أبي بدر ٣٩٤
عبد الله بن بريدة ١٢، ٢٢١، ٤٤٤

عبد الله بن بسر ٥٢ ، ١٦٢
عبد الله بن أبي بكر بن المنكدر ١٢٤
عبد الله بن ثابت بن حسان ٢٣٧
عبد الله بن ثعلبة بن صعير ٣٧٧
عبد الله بن الحارث ٧٤ ، ٣٥١
عبد الله بن حسن ١٩٠
عبد الله بن الحكم ١١٩
عبد الله بن حماد ١٣٦
عبد الله بن حمزة الزبيري ٣٩٠ ، ٣٩١
عبد الله بن خراش بن حوشب ٣٦٧
عبد الله بن خصيفة الكندي ١٠٤ ، ١٠٥
عبد الله بن خليفة ٥٣
عبد الله بن دينار ٨٢
عبد الله بن راشد ١٨٠ ، ١٨١
عبد الله بن رشيد ٢٠٣ ، ٢٠٤
عبد الله بن زياد = ابن سمعان
عبد الله بن زيد ٢٦٩
عبد الله بن أبي سعد ٣٩١ ، ٣٩٢
عبد الله بن سعيد ٢٣٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧
عبد الله بن أبي سعيد المقبري ٤٠١ ، ٤٩٢
عبد الله بن أبي السفر ١٧٢
عبد الله بن سلمة ٣٤٩
عبد الله بن سيف ١٤٦
عبد الله بن شوذب ١٤٤
عبد الله بن صالح (كاتب الليث)
٧٩ ، ٨٠ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،
٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦
عبد الله بن طاوس ٣٧١
عبد الله بن عامر الأسلمي ٣٤٢ ، ٣٤٣
عبد الله بن عباد العبدي ٤٤٤
عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي
٥٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤
عبد الله بن عبدالعزيز بن أبي رواد ٤٩١
عبد الله بن عبد القدوس ٢١٧
عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي
٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦
عبد الله بن عثمان بن عطاء ٤٦٢
عبد الله بن عريب ٤٧٢ ، ٤٧٣
عبد الله بن عطاء ٥١
عبد الله بن عقبة ٣٠٧
عبد الله بن العلاء بن خباب ٩٠ ، ٢٣١
عبد الله بن عمر العمري ١٠٨ ، ١٤٦ ،
٢٢٣ ، ٤١٧ ، ٤٣٣
عبد الله بن عمر القرشي ٧٩
عبد الله بن عمرو بن أبي أمية ٢١٠
عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج
٤٥ ، ٤٦
عبد الله بن عمرو بن عوف ١٧٩ ،
٣٩٧ ، ٣٩٨

عبد الله بن عياش ٣٢
عبد الله بن عياض ٣٢
عبد الله بن العيزار ٤٣٠
عبد الله بن عيسى الجزري ٢٩١ ، ٢٩٢
عبد الله بن أبي قتادة ٤١٥
عبد الله بن قريش الصنعاني ٤٠١ ، ٤٠٢
عبد الله بن قيس ٤٦٥
عبدالله بن كيسان = أبو مجاهد المروزي
عبد الله بن لهيعة ١٠ ، ٢٢ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٦٣ ، ٢٨٤ ، ٣٠٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٨٥
عبد الله بن ماهان الأزدي ٤٩٤
عبد الله بن المبارك ٥ ، ٢٤ ، ٦٦ ، ١٠٩ ، ٣١٥
عبد الله بن المثنى ٢١٣
عبد الله بن محمد الباهلي ٤٨٠
عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي ٤٩٦
عبد الله بن محمد بن زكريا ٤٨٥
عبد الله بن محمد بن سلام ١٢٤ ، ١٢٥
عبدالله بن محمد بن سنان الواسطي ٢٦٥
عبد الله بن محمد بن عبدالله البلوي ٢٣١
عبد الله بن محمد بن عروة ١٦٠
عبد الله بن محمد بن المنكدر ٤٨٧
عبد الله بن محمد بن يعقوب ٣٧٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧
عبد الله بن مروان = أبو شيخ
عبد الله بن مسلمة القعنبي ١٧٨ ، ٢٧٠ ، ٤٣٨
عبد الله بن معمر ١٠
عبد الله بن أبي مليكة ١٣٣ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٧٨ ، ٤٣٥
عبد الله بن المنيب ٣٧٩
عبد الله بن موسى بن الحسن السلامي ٢٣٢ ، ٣٢٣
عبد الله بن موسى الخُلمي ٣٦٣
عبد الله بن ميمون القداح ٢٤٧ ، ٢٤٨
عبد الله بن نافع مولى ابن عمر ٣٩٠
عبد الله بن نافع المخزومي ٣٨٩ ، ٣٩٠
عبد الله بن هاني ٤٢٤
عبد الله بن هبيرة السبائي المصري ٣٠٣
عبد الله بن أبي الهذيل ٢٨٥
عبد الله بن واقد = أبو قتادة الحراني
عبد الله بن وهب ٣٢ ، ٣٣ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ٣٤٨ ، ٤٢٤ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢
عبد الله بن يحيى البابلتي ٤٤٢
عبد الله بن يزيد ٦١ ، ٦٢
عبد الله بن يزيد بن الصلت ٣٠١ ، ٣٠٢
عبد الله بن يعلى ٤٤٨
عبد الله بن العباس ٨٦
عبد الحكم بن عبد الله الأيلي ١٢٦
عبد الحكم بن عبد الله القسملي

٢٠٤ ، ٤٤١ ، ٤٤٢
عبدالحكيم بن عبدالله بن أبي فروة ٢٨٣
عبد الحميد بن جعفر ٢٤٢ ، ٣٧٧
عبد الحميد بن سليمان الأنصاري
١٣ ، ١٥
عبد الحميد بن عبدالرحمن الحماني
١٥ ، ١٦ ، ٤٧٧
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد
٧١ ، ٧٢
عبد الحميد بن كرديد ٤٦٩
عبد الحميد بن يحيى ٤٦٩
عبد ربه بن سليم ٤٧٥
عبد الرحمن بن إبراهيم ٥٥
عبد الرحمن الأنصاري ٣٠٠ ، ٣٠١
عبد الرحمن بن أبي أوس الثقفي ١٩٣
عبد الرحمن بن أبي بكر ١٤٩ ،
١٥٠ ، ١٥١
عبد الرحمن البيلماني ٤٧٨
عبد الرحمن بن جبير بن نفير ٣٣
عبد الرحمن بن حاتم (أبو زيد)
٢٣٤ ، ٢٣٥
عبد الرحمن بن حسن الزجاج ٦٣ ، ٦٤
عبد الرحمن بن خالد ٢٩٧
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ٢٠٧
عبد الرحمن بن زياد الإفريقي ٦١ ،
٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٨١ ، ٤٢٣
عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ٣٢٧ ، ٣٢٨
عبد الرحمن بن السائب ٣٦٩
عبد الرحمن بن سابط ٥٦ ، ٣٦٨ ،
٣٩٦ ، ٣٩٧
عبد الرحمن بن سالم بن عتبة ٣٥
عبد الرحمن بن شريح ٤٨١
عبد الرحمن بن عائذ= ابن عائذ
عبد الرحمن بن عبد الله = الأعرج
عبد الرحمن بن عبد الله = أبو الجعد
عبد الرحمن بن عبد الله ٣٢٢ ، ٤٧٧
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
١٧٩ ، ٣٦٦
عبد الرحمن بن عبدالله بن المنيب ٤٠٢
عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة ١٥٦
عبد الرحمن بن أبي علقمة القاري
٢٣ ، ٨٩ ، ٩٠
عبد الرحمن بن عمر ٦٠ ، ٣٢٢
عبد الرحمن بن عوسجة ٢٧٧
عبد الرحمن بن غنم ١٣٢ ، ١٦٣ ،
٤٠٣ ، ٤٢٣
عبد الرحمن بن الفضل ١٧
عبد الرحمن بن فُضَيل ٤٨٩
عبد الرحمن بن قيس = أبو معاوية
عبد الرحمن بن كعب ٣٧٧

عبد الرحمن بن مالك التيمي ٥٣
عبد الرحمن بن مالك بن مغول ٥٧
عبد الرحمن بن محمد الثقفي ٣٢٢
عبد الرحمن بن محمد المحاربي ٣٧ ، ١١٦
عبد الرحمن بن مخراق ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩
عبد الرحمن بن مغراء = أبو زهير
عبد الرحمن بن المغيرة = أبو الحسن
عبد الرحمن بن مهدي ٢٩٢
عبد الرحمن بن مهران ٣٨٠
عبد الرحمن بن نافع ٥٧
عبدالرحمن بن نصر الدمشقي ٤٦٥
عبد الرحمن بن النعماني بن معبد ٣٧٩
عبدالرحمن بن واقد البصري٣٣٩ ، ٣٤٠
عبد الرحمن بن واقد البغدادي ٣٣٩
عبدالرحمن بن يسار (أبو مزرد)٤٨٣ ، ٤٨٤
عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ٥٥
عبد الرحيم بن حماد أبو الهيثم ١٠
عبد الرحيم بن سليمان ٢٩٢ ، ٤٢٦
عبد الرزاق الصنعاني ١٠٣ ، ٢٩٢
عبد السلام بن محمد المصري ٣٢٠
عبد العزيز بن إسماعيل بن مهاجر ١٣١
عبد العزيز بن رفيع ٤٢٠
عبدالعزيز بن أبي رواد ١٠٥ ، ٤٢٨ ، ٤٩١
عبد العزيز بن عبد الله القرشي ١١٤
عبد العزيز بن عبد الصمد ٤٦١ ، ٤٦٥
عبد العزيز بن زياد ٣١٢ ، ٣١٣
عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ٤٦٩
عبدالعزيز بن عبيدالله الحمصي ٦ ، ٩٨
عبد الغفار بن الحسن (أبو خازم) ٤٥١
عبد الغني بن سعيد ٥٤
عبد الغفور (أبو الصباح الأنصاري الواسطي) ١٣٩
عبد الكريم بن أبي أمية البصري ٤٩٤
عبد الكريم بن المعافى ٦
عبد المؤمن بن عبيد الله ٢٤٩
عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد ٤٩٢
عبد الملك بن حسين النخعي ٤٦٢
عبد الملك بن أبي سليمان ١٥٤
عبد الملك بن عبد ربه الطائي ٤٨٠
عبد الملك بن عمير ١٧٩ ، ٤٤٧
عبد الملك بن محمد بن بشير ٢٣
عبد الملك بن مسلمة المقرئ ٣٠٧
عبد الملك بن هارون بن عنترة ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٣٣٤ ، ٣٩٦
عبد الملك بن يزيد ٢٧٠
عبد المنعم بن إدريس اليماني ٤٠٦
عبد المنعم بن بشير المصري ٤٠٦
عبد الواحد بن زيد ١٨٠ ، ١٨١
عبد الواحد بن غياث ٤٢٠
عبد الوارث ٤٥

عبد الوارث مولى أنس ٨، ٩
عبد الوهاب الضحاك ٣٣، ٢٧٢
عبد الوهاب بن نجدة ٢٧١، ٢٧٢
عبدة النهدي ٨٤
عبيد بن آدم العسقلاني ٣٠٨
عبيد بن إسحاق ٨، ٩
عبيد بن رفاعة ٢٥٤
عبيد بن زحر ٣٤، ٢٤٥، ٢٤٦
عبيد بن عمير ٩١، ٤٥٥
عبيد بن محمد الصنعاني ٤٠١، ٤٠٢
عبيد بن هاني ٤٢٤
عبيد الله بن تمام ٤٣٩
عبيد الله بن عبدالله بن عتبة
١٥، ٣٦٣، ٣٦٦
عبيدالله بن عبد الرحمن العسكري
٣٩١، ٣٩٢
عبيد الله بن عمر العمري ٢٢٣، ٣٤٣
عبيد الله بن المغيرة بن مسلم ٣٦٧
عبيد الله بن موهب ٢٤٨
عبيد الله بن الوليد ٣٩، ١٥٦،
١٥٩، ١٩٦، ٢٠٦
عبيدة (أو حميدة) ٢٥٣، ٢٥٤
عبيدة الحداء ٣٧
عتبة بن حميد ٤٢٣
عتبة بن عويم بن ساعدة ٣٥
عتي ١١
عُتكل بن عبد الله الفرغاني ٣٣٩، ٣٤٠
عثمان الثقفي ٨٤
عثمان بن خرزاذ ٤٠٣
عثمان بن داود ٦٨
عثمان أبو سلمة ٩٥
عثمان بن صالح السهمي ٦٩
عثمان بن عبد الله الأموي ٢٨٥، ٢٨٦
عثمان بن عبد الله العثماني ٢١٠
عثمان بن عبد الرحمن الزهري ٤١٨
عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي
١٣٣، ١٧٤
عثمان بن عطاء الخراساني ٤٦٢،
٤٨٩، ٤٩٠
عثمان بن عمرو الدباغ ٣٥٥
عثمان بن عمير = أبو اليقظان
عثمان بن فائد ٤١٧
عثيم بن كثير بن كليب ٣٧٩
عجلان المدني ٤٣٢
عدي بن ثابت الأنصاري ٣٩٢
عدي بن عدي بن عميرة ١٠٩، ١١٠
عدي بن الفضل التيمي ٤٣٩
العرس بن عميرة ١٠٩، ١١٠
عروة بن الزبير ٣٩، ٤٠، ١٢٦،
٢١٠، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٨٣، ٣٤٦،
٣٦٦، ٣٩٧، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٠،
٤١١، ٤٦٩، ٤٧٤

عروة بن سعيد الأنصاري ٢٢٢ ، ٢٢٣
عروة بن طلحة بن طاهر ٤٧١
عروة بن محمد السعدي ٤٤٢
عصام بن يزيد بن عجلان ٨٨ ، ٨٩
عطاء ٥٤ ، ٦٨ ، ٨٧ ، ٩١ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ١٨٢ ، ٣٩٥ ، ٤٥٦
عطاء الخراساني ٤٨٩
عطاء بن أبي رباح ٥٧ ، ١٤٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦
عطاء بن السائب ٧٠
عطاء بن عجلان ٥٨ ، ٥٩
عطاء الكيخاراني ٣٦٢
عطاء بن يسار ١١٥ ، ١٢٤
عطية العوفي ٩ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٦ ، ٢٧٥ ، ٢٩١ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٥٧
عكرمة بن خالد ٤٠٧
عكرمة (مولى ابن عباس) ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٧١ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٦٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٨ ، ٣٤٤ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٤٦٠ ، ٤٧٧
علقمة ١٠ ، ٢١٠ ، ٤٦٤
علي بن أحمد بن زهير (أبو الحسن التميمي) ٤٨٧
علي بن أحمد بن نصر ٤٢٠
علي بن أبي الأزهر ٤٧٢
علي بن الأقمر ٤٦٢
علي بن ثابت = أبو أحمد الجزري
علي بن جعفر الصادق ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٥
علي بن الحسن الشامي ٤٧٦
علي بن الحسن بن شقيق ٣١٧ ، ٣٣٨
علي بن الحسين ٢٨٤
علي بن الحسين الصابوني ٨٣
علي بن الحسين بن علي ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٥ ، ٢٣١ ، ٢٤٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٣٥
علي بن الحكم = أبو الحكم البناني
علي بن ربيع ٢٦٥
علي بن زيد بن جدعان ٨٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٧٣ ، ٤٠٩ ، ٤٢١ ، ٤٧٧
علي بن سعيد الرازي ٤١ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
علي بن شاذان ٤٩٢
علي بن أبي طاهر ٤٦٧
علي بن ظبيان ٤٣٣
علي بن عاصم ٢٩١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٤٥٩
علي بن عبد الله بن عباس ٥١ ، ٥٢
علي بن عبد الحميد ٣٥١
علي بن عبد الحميد الغضائري ٣٥١

علي بن عبدالملك بن عبد ربه الطائي ٤٨٠
علي بن عروة ١٣٣
علي بن عمارة ٣١
علي بن عيسى ٣١٣ ، ٣١٤
علي بن عيسى بن إبراهيم ٣٥٠
علي بن قرين ١١٨
علي بن محمد بن جهرويه القزويني ٢١٦
علي بن محمد بن عامر ٤٧٧
علي بن محمد الفقيه (ماذشاه)
٣٣٨ ، ٣٣٩
علي بن محمد القباني ٤٤٣
علي بن محمد بن مهروية ٢٧٥ ، ٢٧٦
علي بن محمد بن يوسف ٢٣١
علي بن المديني ٧٧
علي بن معاذ = أبو الحسين القزويني
علي بن مهدي بن صدقة الرقي
٢١٦ ، ٢٨٧
علي بن موسى بن جعفر ٢١٥ ، ٢١٦ ،
٢٤٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٣٠٨
علي بن نافع ٢٦٥
علي بن هاشم ٣٩ ، ١٩٤
علي بن هاشم بن البريد ١٩٧
علي بن الهيثم ٢٦٥
علي بن يزيد الألهاني ٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦
علي بن يزيد الصدائي ٢١
علي بن يوسف بن محمد ٢٣١
عمار بن زربي (أبو المعتمر) ١٩٩ ، ٢٠٠
عمار بن سيف ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١
عمار بن عبد الملك ٣٠٥
عمار بن محمد ٢٤٤
عمار بن غراب اليحصبي ٦٧
عمارة بن زعكرة ١٣١
عمارة القرشي ٢٤٦ ، ٢٤٧
عمارة بن قيس ٤٢١
عمارة بن يحيى بن خالد ١٩٤
عمر بن إبراهيم البصري ١٦ ، ١٧
عمر بن إبراهيم بن خالد الكردي
٣٠٩ ، ٣١٠
عمر بن بزيع ٤٧
عمر بن بشر الخثعمي ٤٦٦
عمر بن حفص ٤٩٥
عمر بن حفص (أبو حفص) ٣٧
عمر بن حفص بن غياث ٢٣٢
عمر بن حفص المازني ٣٦٦
عمر بن حفص بن يزيد القرظي
(أبو حفص المؤذن) ٣٨٠ ، ٣٨١
عمر بن خالد المخزومي ٣٩٢
عمر بن خيران الجذامي ٦٨
عمر بن راشد ١٣٩
عمر بن أبي زائدة ١٧٢

عمر بن سعيد ٩٨
عمر بن سليمان ٤٠٥ ، ٤٠٦
عمر بن صبح (أبو نعيم الخراساني)
٢٤١ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢
عمر بن عامر السلمي ١١٠ ، ١١١
عمر بن عبدالله بن أبي طلحة ٢٥٣ ، ٢٥٤
عمر بن عبد الله بن يعلى ٤٤٨
عمر بن عبدالرحمن بن أسيد ١٢٨
عمر بن عبد العزيز ٨٣ ، ٦٨ ، ١٩٥ ،
١٩٦ ، ٤٠٧
عمر بن عبد الواحد ٤٩٣
عمر بن عبيد البصري ١٢٦
عمر بن علي الكندي ٤٤٩
عمر بن علي المقدمي ٢١١ ، ٢١٢
عمر بن قيس المكي ٨٧
عمر بن مدرك ٢٠٩ ، ٢١٠
عمر بن أبي معروف المكي ٥٨
عمر بن محمد بن زيد ٣٤٨
عمر بن يزيد النصري ٤٠٧ ، ٤٠٨
عمران بن حطان ١٣٤
عمران بن رياح ٣١
عمران بن زيد = أبو يحيى الطويل
عمران القطان ٣٧٣
عمران بن هارون ٢٣٨
عمرو بن جميع ١١٩ ، ٢٥٠
عمرو بن الحارث ٢١ ، ٢٢
عمرو بن الحصين ٢٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧
عمرو بن خالد الحراني ٦٢
عمرو بن دينار ٣٨ ، ٧٥ ، ١٤٥ ،
١٩٥ ، ٣٦٢
عمرو بن زياد الباهلي ٣١٩
عمرو بن سعيد ٧٩ ، ١٠٣
عمرو بن أبي سفيان ٣٥٢
عمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسيّ ٢٥٩
عمرو بن شعيب ٦٩ ، ١٣٠ ، ٢٥٦ ،
٤٨٩ ، ٤٩٠
عمرو بن شمر الجعفي الكوفي ٤٢ ، ٣٨٠
عمرو بن صبح = أبو عثمان التيمي
عمرو بن طلحة القناد ١٧٩
عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو ٤٣١
عمرو بن عثمان ٢٠
عمرو بن العلاء ١٣٤
عمرو بن عمرو الأنصاري (أبو
عون) ٢٩٥
عمرو بن عوف ٤٢٠
عمرو بن مالك الراسبي ١٢
عمرو بن محمد بن أبي رزين ١٠٨ ، ١٠٩
عمرو بن منصور ٤٤٢
عمرو بن مهاجر ٤٠٧
عمرو بن هاشم البيروتي ٦٥ ، ٦٦
عمرو بن واقد ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٤٠٨

عمرو بن يوسف بن أبي ظبية ٤٥٦
العمري ١٤٦، ٤٦٦
عمير بن مأموم ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠
عنبسة بن سعيد ٩٧
عنبسة بن عبدالرحمن القرشي ٣٧٢
عنبسة بن عبد الواحد ١٦
عنبسة بن هبيرة الطائي ٤٧٩
عنترة ٢٥٤، ٣٣٤، ٣٩٦
العنزي (ميمون المكي) ٣٠٣
عنطوانة ٩٣
عون بن أبي شداد ١٥٥
عون بن عمارة ٤٩٤
العلاء بن خباب ٩٠
العلاء بن زياد ١٦، ١٧
العلاء بن عبد الرحمن ٥٥
العلاء بن كثير الدمشقي ٢٧
العلاء بن هلال بن عمر بن هلال الباهلي (أبو محمد الرقي) ٤٨٥
عياش بن عقبة ١٦٢
عيسى بن أبان ٤٠٥، ٤٠٦
عيسى بن إبراهيم بن طهمان ١٢٣، ٣٩٩، ٤٢٩، ٤٦٤، ٤٩٣
عيسى بن خالد اليمامي ٢٨، ٢٩
عيسى بن خيثم ٣٥٦
عيسى بن سبرة ١٤٤، ١٤٥
عيسى بن سليم ٥٢
عيسى بن طلحة ٤٩١
عيسى بن علي ٢٥٧، ٢٥٨
عيسى بن المختار ٤٥٧
عيسى بن موسى (غُنجار) ٤١٦
عيسى بن ميمون ٤٠٤، ٤٠٥
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق ٢٠٦، ٣٦١

(غ)

غسان بن ملك ٣٧٢
غنجار = عيسى بن موسى غندر
غندر ١٠، ١١

(ف)

فائد (مولى عبيدالله بن أبي رافع) ٤٩٤
فائد بن عبد الرحمن = أبو الورقاء
الفرج بن فضالة ٤٠٦
فضال بن جبير ١٨٢
الفضل بن خليفة الجمحي = أبو خليفة
الفضل بن شخيت ٣٦٦، ٣٦٧
الفضل بن العباس الكوفي ٢٣٢
الفضل بن عبدالله بن قتادة الرهاوي ٤٦٣
الفضل بن عطية ١٤٥
الفضل بن عيسى الرقاشي ٢٦، ١٨٣، ٤٧٧، ٤٧٨
الفضل بن غانم ٣١٥، ٣١٦

الفضل بن موسى ١٦٨ ، ١٦٩
الفضل بن موفق ١٧ ، ١٨
الفضل بن هارون البغدادي ١٥
فضيل بن سليمان ٤٣٣
فضيل بن عياض ١٦
فضيل بن مرزوق ١٤٢ ، ١٤٣
الفيض بن وثيق ٢١٤

(ق)

القاسم (أبو عبد الرحمن) ١٣٦ ، ٢٤٥
القاسم بن أبي بزة ٣٦٢
القاسم بن عبدالله بن ربيعة الثقفي ٣٣٢
القاسم بن عبدالله بن عمرو ٤٠٧ ، ٤٠٨
القاسم بن عبدالرحمن ٣٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
القاسم بن عوف الشيباني ٣٣١ ، ٣٣٢
قاسم بن مالك المزني ٥
القاسم بن محمد ١٢٦ ، ٢٣٧ ، ٢٨٤ ، ٣٧٨ ، ٤٠٤ ، ٤٣٠
القاسم بن المخوّل البهزيّ ١٨٣
القاسم بن يحيى ١٨٩
القاسم بن يزيد ٤١
قبيصة بن ذؤيب ٣٧٤
قتادة السدوسي ١٦ ، ٤٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٢٣ ، ١٦٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٨٧ ، ٣١٥ ، ٣٣٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٤٣٨ ، ٤٩٣
قتادة بن الفضل بن عبد الله الرهاوي ٤٦٣ ، ٤٦٤
قتيبة بن سعيد ٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٣٨٧
قدامة بن محمد بن قدامة ١٧٠ ، ١٧١
قران بن تمام ٣٦
قرة بن سليمان ٤٣٤
قرة بن عبد الرحمن ٣٨٥ ، ٤٤١
قرثع الضبي ٢١٠
قريش بن أنس ٤٥٨
قزعة ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٣٥٩
قطري بن الخشاب ٨ ، ٩
قطن بن صالح الدمشقي ١٤٤
القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد ٤٢٦ ، ٤٢٧
القعنبي = عبد الله بن مسلمة
قنان بن أبي أيوب ٢٣١
قيس بن الربيع ٤٨ ، ٢١٠

(ك)

كادح بن رحمة ٣٢٤ ، ٣٥٤
كثير بن زياد ١١٥
كثير بن أبي صابر ٤٠٩
كثير بن عبد الله بن عمرو ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨
كثير بن كليب الجهني ٣٧٩
كثير بن مرة الحضرمي ٣٣ ، ٤٤ ، ١٧٦
كريب ٣٧٠ ، ٤٤٠

كريز بن أسامة ٢٠٦
كليب بن طليق ١٧٢
الكوثر بن حكيم ١٥٣
(ل)
اللجاج ٤٢٥
لقيط بن الحارث (أبو المشا) ٣٠١ ، ٣٠٢
لقيط بن المثنى ٣٠٢
الليث بن سعد ٥٧ ، ٥٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٩٤
ليث بن أبي سليم ٥٦ ، ١١٦ ، ١٦٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٨
(م)
مالك بن أنس ٢١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤٠١
مالك بن دينار ٤٧٧
مالك بن سليمان الهروي ٢٥٩ ، ٢٦٠
مالك بن مرثد بن عبد الله ٩٩ ، ١٠٠
مالك بن مغول ١٤٦ ، ٤٤٣
مالك بن يحيى السدوسي (أبو غسان) ٣٥٧
مالك بن بُهزاد (أبو يوسف) ٢٢٨
مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي ٣٥٤ ، ٣٥٥
مؤمل بن إسماعيل ٣٥٠
المأمون بن أحمد ٢٣٣ ، ٢٣٤
مبارك بن فضالة (أبو مسعود السلمي) ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٤١٧ ، ٤٣٩
المتوكل بن موسى ٤٨٣
المثنى بن بكار العبدي (أبو حاتم البصري) ٤٣٠
المثنى بن الصباح ١٧٢
مجاشع بن عمرو ١٣٦ ، ١٥٨ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥
مجاعة بن ثابت ١٢٨
مجالد بن سعيد ١٦٦ ، ١٩٤ ، ٣٥٩ ، ٤٥٦
مجاهد بن جبر ٥٧ ، ٦٤ ، ٩٤ ، ١٠٩ ، ١٥٩ ، ٢٠٤ ، ٢٥٠ ، ٣١١ ، ٤١٥ ، ٤٥٥
محارب بن دثار ١٥٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧
محسن بن الحسن الراشدي ٣١٢
محفوظ بن علقمة ٤٥٤
محمد بن إبراهيم بن أبي أمية القرشي ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٨٧
محمد بن إبراهيم التيمي ١١٩
محمد بن إبراهيم بن خبيب ٤٣٦
محمد بن إبراهيم الشامي ٦٠٣ ، ٤١٥ ، ٤١٦
محمد بن إبراهيم بن عمرو بن يوسف ٤٥٦
محمد بن أحمد الجرجاني (أبو نصر) ٢٧٦ ، ٢٧٧
محمد بن أحمد بن الحارث ٤٠٤
محمد بن أحمد الدراوردي ٤٥
محمد بن أحمد الكاتب = المفجع
محمد بن أحمد بن محمد المديني ٢٨٥ ، ٢٨٦

محمد بن أحمد بن هارون الريوندي (أبو بكر) ٣٠٨ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤
محمد بن إسحاق ٧ ، ١١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١٣٥ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧
محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي ٣٣٠
محمد بن إسحاق بن جعفر ٢٧٣
محمد بن إسحاق بن راهوية ٣٩١
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ١٢٠ ، ١٢١
محمد بن إسماعيل بن عياش ٣٠ ، ٤٥٣
محمد بن إسماعيل بن موسى جعفر ٢٧٤
محمد بن إسماعيل بن هارون الرازي ٢٠٢
محمد بن بشير الكندي ٣٦
محمد بن أبي بكر ٣٩١
محمد بن بكر = أبو يوسف العطار
محمد بن ثابت البناني ٥٩
محمد بن ثابت العبدي ٤٨٢
محمد بن ثابت العصري ٤٣٤
محمد بن جعفر ٩٠ ، ٣٤٨
محمد بن جعفر بن مالك ١٢٥
محمد بن جمعة ٤٦٩ ، ٤٧٠
محمد بن الحارث الحارثي ٤٧٨
محمد بن الحارث بن راشد ٣١٨
محمد بن الحجاج بن عيسى ٤٣٨
محمد بن حدر الوراق ٤٤٣
محمد بن الحسن = أبو بكر النقاش
محمد بن الحسن المدني (ابن زبالة) ٢٨٣ ، ٢٨٤
محمد بن الحسين = أبو الفتح الأزدي
محمد بن الحسين الأنماطي ٣٧
محمد بن الحسين السلمي الصوفي ١٠٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٤٧١
محمد بن الحسين بن عبد الملك = حاجي البزار القزويني
محمد بن الحسين بن محمد الشعيري ٢٥٢
محمد بن حمدان الصيدلاني ١٠٧
محمد بن أبي حميد ٤٨٥ ، ٤٨٦
محمد ابن الحنفية ٤٢٥
محمد بن خازم = أبو معاوية الضرير
محمد بن خالد بن عبد الله ١٠١
محمد بن خالد بن عثمة ٤٠٢ ، ٤٨٧
محمد بن خراشة ٤٤٢
محمد بن خرشيد = أبو بكر الأقطع
محمد بن الخضر ٢٩٧
محمد بن خلف القاضي ١٢٠ ، ١٢١
محمد بن أبي ذئب ٣٠٨
محمد بن ذكوان ١١ ، ٣٨ ، ٣٩
محمد بن الربيع ١٤٠

محمد بن رستم الثقفي ٣٧٢
محمد بن روشنائي = أبو بكر بن أبي الفرج الهمداني
محمد بن الزبرقان ١٥٨ ، ٤٧٣
محمد بن أبي الزعيزعة ٣٩٥
محمد بن زكريا الغلابي ٢١٣ ، ٢١٤
محمد بن زياد ٦٥ ، ٢٣٣
محمد بن زياد اليشكري ٢٤ ، ٢٥
محمد بن زيد ٣٤٨
محمد بن سعيد ١٣٣
محمد بن سلم ٢٩٧
محمد بن سلمة ٢٤ ، ١٢٥ ، ٤٧٥
محمد بن سليمان ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٤٧٩
محمد بن سمير الرعيني ٤٨١
محمد بن سنان بن يزيد القزاز ٤٧٨
محمد بن أبي سويد ١٩٥
محمد بن سيرين ٢٨ ، ٦٠ ، ٤١٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ، ٣٨٨
محمد بن شاذان = أبو سعيد
محمد بن شعيب ٣٤٦ ، ٣٤٧
محمد بن الشهيد ٤٥٩
محمد بن صالح بن مهران ٢٢٤
محمد بن صالح بن الوليد النرسي ١١٠
محمد بن الصباح ٤٨
محمد بن الصلت ١٩٤ ، ٣١١
محمد بن طلحة التيمي ٣٥
محمد بن طلحة بن عبيدالله ١٥٠
محمد بن طلحة بن محمد ٤٣
محمد بن عبادة الواسطي ١٩٠
محمد بن العباس بن أيوب ٨٦
محمد بن العباس ٨ ، ٤٧٣
محمد بن عبد الله ٤٤٦
محمد بن عبد الله (أبو بكر) ١٦٨
محمد بن عبد الله بن بسر ١٦٢
محمد بن عبد الله بن جحش ٢٢٣
محمد بن عبد الله الحضرمي ١٩٠
محمد بن عبدالله بن حميد البصري ٣٢٢
محمد بن عبد الله الرازي ٥٧
محمد بن عبد الله بن سابور ١٣
محمد بن عبدالله = ابن علاثة
محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ٣٦١ ، ٤٠٣
محمد بن عبد الله القرمطي ٦٣ ، ٣٩٢
محمد بن عبد الله المروزي ١٦٨ ، ١٦٩
محمد بن عبد الله المصري ١٨٢
محمد بن عبد الحكيم الطائفي ٤٣
محمد بن عبد الرحمن = ابن أبي ذئب
محمد بن عبدالرحمن البيلماني ٤٧٨
محمد بن عبد الرحمن الجدعاني

= الخليلي
محمد بن عبد الرحمن الحماني ٤٧٧
محمد بن عبدالرحمن بن أبي الرجاء ٤٣٧
محمد بن عبد الرحمن بن سهل ٤٥١
محمد بن عبد الرحمن بن صالح ٤٢٠
محمد بن عبد الرحمن الطبري
٣٧٣ ، ٣٧٤
محمد بن عبد الرحمن العبدي ٢٨٢
محمد بن عبدالرحمن بن عبيد ٤٩١
محمد بن عبد الرحمن القرشي ٣٢٢
محمد بن عبد الرحمن المليكي ١٥١
محمد بن عبد الرحيم ٤٣٣
محمد بن عبدالعزيز الرملي الواسطي
٣٠١ ، ٣٠٢
محمد بن عبد العزيز الماوردي ٦٣
محمد بن عبد الملك (أبو جابر) ٢٢١
محمد بن عبد الملك الأنصاري ٤٧٠
محمد بن عبد الملك المروزي ٤٤٥
محمد بن عبدالواحد = أبو عبدالله الدقاق
محمد بن عبدوس بن كامل ١٥٨
محمد بن عبيد الله بن يزيد الطرسوسي
= (أبو الصعاليك)
محمد بن عثمان بن أبي شيبة ٢٥١ ،
٢٥٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨
محمد بن عجلان ٨ ، ١٢٩ ، ٢٣٨ ،
٤١١ ، ٤٣٢
محمد بن عروة بن الزبير ٢٠٧ ، ٢٠٨
محمد بن عُزير ٣٥٢
محمد بن عصام بن يزيد ٨٨ ، ٨٩
محمد بن عطية السعدي ٤٤٢ ، ٤٤٣
محمد بن علي بن إبراهيم = أبو
إبراهيم القطان
محمد بن علي بن الأشعث ٤٧١
محمد بن علي الجوزداني = أبو بكر المقرئ
محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ٣٣٨
محمد بن علي بن الحسين ٦ ، ٦٠ ،
٨٢ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ،
٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٧٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠٨ ،
٣١٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٤٦٦
محمد بن عمار بن سعد المؤذن ١٢٨
محمد بن عمر الأسلمي = الواقدي
محمد بن عمر الرومي ١٧٥
محمد بن عمر الكلاعي ٤٧٩
محمد بن عمران الأنصاري ١١١
محمد بن عمران بن الحكم ٤٤٥
محمد بن عمرو ١٤٣ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ، ٢٤٩
محمد بن عمرو بن حبان ٩٤
محمد بن عمرو بن خالد
(أبو علاثة) ٣١٨ ، ٣١٩
محمد بن عمير بن أبي الغريق

الهمداني ٣٤٦
محمد بن عميرة العبدي ٤٣٢
محمد بن عيسى (أبو طاهر العلوي) ٤٢٥
محمد بن عيسى بن داود ٢٥٧ ، ٢٥٨
محمد بن عيسى بن أبي موسى ٢١٠
محمد بن الفضل بن العباس البلخي
٣٤٤ ، ٣٤٥
محمد بن الفضل بن عطية ١٤٥ ، ٤١٦
محمد بن فضيل بن كثير ١٥٤
محمد بن القاسم (أبو بكر الأنباري) ٤٨٧
محمد بن القاسم = أبو الحسن الفارسي
محمد بن القاسم = أبو منصور العتكي
محمد بن قيس ٣٠٦
محمد بن كثير الكوفي ٨٣ ، ٨٤
محمد بن كريب ٤٤٠
محمد بن كعب القرظي ٩٢ ، ٢٨٢ ،
٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٤٣٣
محمد بن الليث (أبو بكر الجوهري) ٤١٨
محمد بن أبي ليلى ٤٥٧
محمد بن المثنى ٨ ، ٣٥٠ ، ٤٨٧
محمد بن مجيب ٥٧
محمد بن محمد بن أبي الورد ٣٥١
محمد بن المرزبان الأدمي الشيرازي
٣٤٧ ، ٤٢٩
محمد بن مروان ٤٥٩
محمد بن مسرع ٤٨٣
محمد بن مسلم الطائفي ٣٥٢ ،
٣٥٣ ، ٤٧١ ، ٤٩٦
محمد بن مصعب القرقساني ٤٦٦
محمد بن معاذ بن أبي كعب ٤٠٠ ، ٤٠١
محمد بن معن = أبو معن
محمد بن المفضل (أبو جعفر الزاهد)٢٥٥
محمد بن مقاتل ١٧٢ ، ٣٠٤
محمد بن مقاتل الرازي ٣٠٤ ، ٤٢٩
محمد بن منصور ١٢٥ ، ٤٥١
محمد بن المنكدر ٨ ، ٢٦ ، ٣٨ ،
١٢٤ ، ١٩٠ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧٨
محمد بن مهاجر الأنصاري ٣٧٠
محمد بن مهدي بن هلال ٣٢٢
محمد بن موسى الحرشي ٢٨٨ ،
٢٩٠ ، ٣٣٣
محمد بن موسى القزويني ٢٧٣
محمد بن موسى بن أبي نعيم
الواسطي ٣٣٠
محمد بن أبي النعمان الكوفي ٤١
محمد بن نعيم ٣٣٠
محمد بن هارون (أبو علي الشمامي)١٧٨
محمد بن هارون الأنصاري ٣٢٤ ، ٣٢٥
محمد بن واسع ١٢٣ ، ١٤٠
محمد بن الوليد ٤٩٣

محمد بن أبي يحيى ١٥٢
محمد بن يحيى الأنصاري ٤٠٣
محمد بن يحيى الثوري ٢٢٨
محمد بن يحيى السعدي ١٧٦
محمد بن يحيى الطوسي ٢٧٥ ، ٢٧٦
محمد بن يحيى بن عيسى ٣٩٦
محمد بن يحيى بن منده ٨٨
محمد بن يزيد ٩٥
محمد بن يزيد بن خنيس ٣٢٢ ، ٣٢٣
محمد بن يزيد بن سنان ١٥٣
محمد بن يوسف الفريابي ٢٠ ، ٢٧٦ ، ٣٥٤
محمد بن يعقوب = أبو عبدالله الرازي
محمد بن يعلى الكوفي ٢٦٠
محمد بن يونس الكديمي ٥٠ ، ١٨٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٩١ ، ٤٦٢ ، ٤٨٠ ، ٤٨١
محمود بن إلياس القاضي ٣١٦
محمود بن بكر بن عبد الرحمن ٤٥٧
مخول بن إبراهيم ٨٦
مرثد بن عبد الله الزماني ٩٩ ، ١٠٠
مروان ١١٥
مروان بن سالم ١٥٤
مروان بن معاوية الفزاري ١٢ ، ٢٠٥
المستغفري = جعفر بن محمد
مسرة بن صفوان ٤٠٣
مسروق ١٦٦
مسعدة بن اليسع ٣٣٦
مسعر بن كدام ١٨ ، ١٣٠ ، ٢٧٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨
مسعود بن محمد الرملي ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩
المسعودي ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨
مسلم بن إبراهيم ٤٧١
مسلم بن جنادة ٤٦٩ ، ٤٧٠
محمد بن زياد الجعفي ٣١٩
مسلم بن أبي عمران ١٠١
مسلم بن كيسان الملائي ٩٤
مسلم بن يسار الجهني ٧١ ، ٧٢ ، ١٠٣
مسلمة بن عبد الرحمن ٢٢٨
مسلمة بن علي الخُشني ١٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨
مسور بن عيسى ١٨٩
مشرح بن هاعان ٥٥ ، ٣٠٧
مصعب بن سعد ١٩٧ ، ١٩٨
مضاء بن الجارود ٣١٢ ، ٣١٣
مضر بن نوح السلمي ١٠٥
مطر الوراق ١٣٦
مطرح بن يزيد ٢٤٥

مطرف بن عبد الله ١٢٣
مطلب ٣٠١
المطلب بن أبي وداعة ٧٤
معاذ بن أبي كعب ٤٠٠
معاذ بن محمد بن معاذ ٤٠٠
معاذ بن هشام الدستوائي ١٢٣
المعافى بن زكريا النهرواني ١٠٧
المعافى بن عمران ٦ ، ٣٦١
معاوية بن حيدة ٢٥٨
معاوية بن صالح ٧٩
معاوية بن عبد الكريم الضال ٢٧
معاوية بن عمرو (ابن الكرماني) ٤٤٠ ، ٤٤١
معاوية بن قرة ١٠٧
معاوية بن أبي مزرّد ٤٨٣
معاوية بن يحيى (أبو عثمان الشامي) ٣٥٧
معاوية بن يحيى الطرابلسي ١٨٨
معاوية بن يزيد ١٨٨
المعتمر ٣٠٣
المعتمر بن سليمان ١٩٩
معروف بن رافع ١٤
معقل الكناني (أو الكندي) ٨٥
المعلى بن هلال ٢٥٢ ، ٣٤٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦١
معمر بن راشد ٦٦ ، ٨١ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٩٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٤٨
معمر بن عبد الواحد الأصبهاني ١٩٠
المغيرة بن جميل الكندي ١٥١ ، ١٥٢
المفجع (محمد بن أحمد أبو عبد الله الكاتب) ٣٣٧ ، ٣٣٨
المفضل بن معروف ١٥٥ ، ١٥٦
مقاتل بن حيان ١٥٨ ، ٣٧٤
مقاتل بن سليمان ٢٤١ ، ٢٤٢
مقاتل بن قيس الأزدي ٤٦٤
مقدام بن داود بن تليد الرعيني ٢٩ ، ٦٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ٣٤٢ ، ٤٣٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١
مقسم ١٨٥ ، ٢٤٠
مكحول الشامي ٢٧ ، ٩٤ ، ١٤٠ ، ١٨٧ ، ٢٤١ ، ٢٩٦ ، ٤٠٥ ، ٤٧٩
مندل بن علي العنزي ٩٤
منصور ٨٨
منصور بن إبراهيم القزويني ٣٢٤ ، ٣٢٥
منصور بن صقير ٤٨٢
منصور بن عمار ٣٦٣ ، ٤٢٢ ، ٤٤٥
منصور بن المعتمر ٤٠٣
منصور مولى عمار ٣٦٣
المنهال بن حماد ٢٤٤
المنهال بن عمرو ٢٤٤
منيع بن ماجد بن مطر = أبو مطر
مهران بن أبي عمرو العطاردي ٣٠٤
مورق العجلي ١٢٣
موسى بن إبراهيم المروزي ٤٥٩
موسى بن إسماعيل (أبو سلمة

المنقري) ٣٣٧
موسى بن إسماعيل التبوذكي ١٠٦
موسى بن جعفر ١٢٢ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٢٤٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٣٠٨
موسى بن أبي حبيب ٣٩٩
موسى بن داود ٤٦٦
موسى بن داود الضبي الطرسوسي ٣٦٧
موسى بن داود الكوفي ٣٦٧
موسى بن سعد ٤٩
موسي بن سعد البصري ٤٩
موسى بن سعد الراسبي ٤٩
موسى الطويل ٤٧٥
موسى بن عبد الله = أبو طلحة الخزاعي
موسى بن عبد ربه ٢٧٩ ، ٢٨٠
موسى بن عبد الرحمن الأنطاكي ٢٤
موسى بن عبد الرحمن الثقفي ٥٤
موسى بن عبد الملك بن عمير ٤٤٧
موسى بن عبيدة ١٨٨
موسى بن عقبة ٣٣
موسى بن عمران ٢٠
موسى بن عمير ٤٨٨
موسى بن محمد ٢٠٦
موسى بن أبي موسى الأشعري ١٤١
موسى الواسطي ٩٢
موسى بن يحيى بن أبي عيسى ٢٨٤
موسى بن يسار الأردني ٨٣
موسى بن يعقوب ٤٠٢ ، ٤١٨
الموقري (الوليد بن محمد) ٤١١ ، ٤١٢
ميسرة بن عبد ربه ٤٠٥
ميسرة بن علي القزويني٢٧٤ ، ٣٠٨ ، ٣٣١
ميمون بن سياه ٢١٩ ، ٢٢٠
ميمون بن أبي عبد الله ٤٠٦
الميمون بن عيسى = أبو عيسى البصري
ميمون القناد ٤٩
ميمون المكي = العنزي
ميمون بن مهران ٢٤ ، ٣٦٢ ، ٤٦٧
ميمون بن نجيح = أبو الحسن الناجي

(ن)

نافع ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٤٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٤١٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٤٣ ، ٤٩١
نافع (أبو غالب) ٤٨٢
نجيح بن عبدالرحمن السندي = أبو معشر
نصر بن باب ٣٩٥
نصر بن الحسين البخاري ٤١٦
نصر بن حماد ٢٥٠
نصر بن طريف أبو جزي١١١ ، ١٧٩ ، ١٨٠
نصر بن علي ٩٥ ، ١٢٢ ، ٣٠٣
نصر بن محمد السليطي ٢٨٥
نصر بن مرزوق ٤٥١

النضر بن أنس ٩٦ ، ١٦٤
النضر بن حميد ٥٣
النضر بن شميل ٣١٧
النضر بن عبد الجبار ٢٩
النضر بن محرز = أبو الفرج
النعمان ١٤٦
النعمان بن عبد الله ٣٨٠
النعمان بن معبد بن هوذة ٣٧٩
نعمة بن دفين ٢٩٨
نعيم بن حماد ١٣٦
نعيم بن ذي حباب ٨٨
نعيم بن ربيعة ٧٢
نعيم بن عبد الرحمن الأزدي ٤١٢
نعيم بن المورع ٢٦١
نفيع أبو داود ١٩١
النمير ١٥٥
نهشل بن سعيد ٣٢٤
نهشل الضبي ١٧٣
نوح بن إسماعيل بن إبراهيم ٣٣٦ ، ٣٣٧
نوح بن عباد القرشي ٢٩
نوح بن أبي مريم (نوح الجامع) ١٧٣ ، ٢٦٧ ، ٣٧٤
نوفل بن الفرات ٢٣٧

(هـ)

هارون بن حيان الرقي ٣٩٣
هارون بن عبد الله الزهري ٢٣٤ ، ٤٣٥
هارون بن عمران ٦٨
هارون بن عنترة ٢٥٤ ، ٣٣٤ ، ٣٩٦
هارون بن عيسى بن إبراهيم الهاشمي ٤٦٧
هارون بن محمد النيسابوري (أبو الطيب) ٣٤٠
هارون بن هارون (أبو العلاء الأزدي) ٤١٥ ، ٤١٦
هارون بن هارون القرشي ٤٣٧ ، ٤٣٨
هاشم بن مرثد الطبراني ٤٥٣
هاشم بن الوليد = أبو طالب
هانئ بن المتوكل ٢٩٨ ، ٢٩٩
هانئ بن يحيى ٣٢٢ ، ٤١٧ ، ٤١٨
هبيرة بن محمد العدوي ٢٨٨ ، ٢٩٠
هشام بن حسان ٢٨ ، ٢٩
هشام الدستوائي ١٢٣
هشام بن سعد ٤٧٨
هشام بن عبدالملك الطيالسي = أبو الوليد
هشام بن عبيد الله ٢٤٢
هشام بن عروة بن الزبير ٤٠ ، ٤١ ، ١٢٦ ، ١٦٠ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٣٤٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٣٢ ، ٤٤٨ ، ٤٦٩
هشام بن يحيى الغساني ٩١
هشام بن يوسف الصنعاني ٣٨٩
هشيم بن بشير ١٧٢ ، ٤١٢
هقل بن زياد ٤٢٢

هلال بن الصلت ٢٥٧
هلال بن عمر بن هلال الرقي الباهلي ٤٨٥
هلال بن العلاء ٤٣٠ ، ٤٦٦ ، ٤٨٥
هلال بن قطبة ١١٨
هلال بن أبي هلال القسملي = أبو ظلال
هلال بن يساف ٨٨
الهيثم بن أحمد عبدالله بن بن زيد ٢٨٥
هيثم بن جماز البكاء ٨٣ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٤٤٣
الهيثم بن خارجة ٣٨٥ ، ٣٨٦
الهيثم بن خالد المصيصي ٦
الهيثم بن سهل التستري (أبو بشير) ٢٤٦ ، ٢٤٧
الهيثم بن عدي ٤٦٦ ، ٤٦٧
الهيثم بن مالك الطائي ١٠٣
هياج بن بسطام ٢٠٥

(و)

الوازع بن نافع ١٧٤ ، ١٧٥
واصل بن السائب ١٥٨
الواقدي (محمد بن عمر الأسلمي) ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤١٤
وبر بن مشهر الحنفي ٣٥٦
الوضين بن عطاء ١٣٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨
وكيع ١٢٠ ، ١٩٨ ، ٢٩٢ ، ٤٦٩
الوليد بن أبان ٤٤٥
الوليد بن العباس ٢٩٦ ، ٢٩٧
الوليد بن عبد الله الحجازي ١٩١
الوليد بن عبد الرحمن ١٣١
الوليد بن عبد الرحيم السهمي ٨١
الوليد بن عبد الملك ٢٠٢
الوليد بن الفضل العنزي ١٦٨ ، ٢٦٧
الوليد بن محمد الموقري ٤١١ ، ٤١٢
الوليد بن مسلم ٧٣ ، ١٣٠ ، ٣٢٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٩٣
وهب بن أبان القرشي ٢١٢
وهب بن بقية ١٠١
وهب بن منية ٢٦٨
وهب بن وهب = أبو البختري القاضي
وهب الله بن رزق أبو هريرة ١٨٢
وهيب بن ورد المكي ٥٧
لاحق بن الحسين بن عمران ٤٣

(ي)

ياسين الزيات ١٨٩
يحيى بن إبراهيم = أبو زكريا
يحيى بن إسحاق بن عبدالله ٢٥٣ ، ٢٥٤
يحيى بن أيوب المقابري ٤٤٣
يحيى بن بكير ٧٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤
يحيى بن جابر الطائي ٤١٢
يحيى بن الحارث ١٣٦
يحيى بن الحسن بن عثمان ٢١٧ ، ٢١٨
يحيى الحماني ١١٧ ، ١١٨ ، ٣٧٥
يحيى بن حمزة ٤٤٢

يحيى بن خالد ين يحيى بن أيوب (أبو سليمان) ٣٩١
يحيى بن درست ٢٦٥
يحيى بن راشد المازني البصري ٣١٨، ٣١٩
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ٤٦٢
يحيى بن زهير القرشي ٦٠، ٦١
يحيى بن سعيد القطان ٨، ٩١، ١٩٧، ٢٥٠، ٣٩٨، ٤٩٧
يحيى بن سعيد الأنصاري ١١٩
يحيى بن عباد ٣٦١
يحيى بن عبد الله البابلتي ٤٧٥
يحيى بن عبدالله بن محمد بن صيفي ٤٣١
يحيى بن عبدالله بن موهب المدني ٣٧٧
يحيى بن عبيد الله بن موهب ٢٤٨
يحيى الغساني ٩١
يحيى بن غيلان ٤٣٣
يحيى بن القاسم بن عبدالله ٤٠٧، ٤٠٨
يحيى بن أبي كثير ٥٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ١٣٩، ٣٥٤، ٤٠١، ٤١٥
يحيى بن محمد بن صاعد ٢٠٥
يحيى بن مسلم ٤٠٨، ٤٠٩
يحيى بن معين ٩٠
يحيى بن هاشم ١٨، ١٩
يحيى بن هاشم السمسار ١٨٩، ١٩٠
يحيى بن هاني ٣٩
يحيى بن يزيد بن عبد الملك ١٠٤
يحيى بن يمان ٩٦
يزيد ٩٠
يزيد بن أبان الرقاشي ٩٧، ١٥٣، ١٥٤، ١٨٣، ١٨٤، ٤٤٣
يزيد بن أبي حبيب ٢١، ٢٢، ١٨٨، ٣٤١، ٤٢٥
يزيد بن حمران ٣٠١، ٣٠٢
يزيد بن زريع ١٦
يزيد بن زياد الشامي ١١٥
يزيد بن أبي زياد الهاشمي ٧٤
يزيد بن زيد الأنصاري (مولى بن ساعدة) ٤٩٥
يزيد بن سنان الرهاوي (أبو فروة) ٨٥، ٨٦، ١٩٤
يزيد بن شريح ٤٤٦
يزيد بن عبدالله = أبو عبدالله النجراني
يزيد بن عبد الله بن عريب ٤٧٢، ٤٧٣
يزيد بن عبد الله أبو العلاء ١٢٣
يزيد بن عبدالرحمن = أبو خالد الدالاني
يزيد بن عبد الملك ١٠٤، ١٠٥
يزيد بن عبد الملك بن خصيفة ١٠٤، ١٠٥، ٤٦٠
يزيد بن عبد الملك النوفلي ٤٦٠
يزيد بن عوانة الكلبي ٣٨

يزيد بن عياض بن جعدبة
٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٣٠٩ ،
٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧
يزيد بن الكميت ٤٠ ، ٤١
يزيد بن كيسان ٢٠٥
يزيد بن معقل (أبو معقل) ٣٣
يزيد بن هارون ٢٥١ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٩٤
يزيد بن يحيي (أبو خالد القرشي) ٦٨
يزيد بن أبي يزيد الضبعي ٤٩٥
يسار بن سمير ١١٤
يعرب بن خيران ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٤
يعقوب بن عتبة ٢٨٣
يعقوب بن محمد ١٩٠
يعقوب بن محمد الواعظ ٢٩٧ ، ٢٩٨
يعقوب بن الوليد المدني ٤٠٣ ، ٤٠٤
يعلى بن عبيد ١٢ ، ١٣٥
يعلى ين مسلم بن هرمز ٨
يعلى بن منية ٤٢٢
يعلى بن مملك ٣٦٢
اليمان بن سعيد ٨١
اليمان بن عدي ٢٧١
اليمان بن المغيرة ١٠٢
يوسف بن أحمد بن الحكم ١٠٦
يوسف بن خالد السمتي ٤٣٥ ،
٤٣٦ ، ٤٦٠
يوسف بن سعيد (أبو المثنى) ٣٧٤
يوسف بن سهل بن مالك ٢٢٩ ، ٢٣٠
يوسف بن الضحاك ١٠٧
يوسف بن عطية ١٥٠
يوسف بن ماهك بن بهزاد ٢٢٨ ، ٢٢٩
يوسف بن مهران ٣٧٣
يونس ٣٨٨ ، ٤٣٩
يونس بن حبيش ٣٥٧ ، ٣٥٨
يونس بن عبد الأعلى ٢٣٥
يونس بن عبيد ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦
يونس بن يزيد الأيلي ٤٦٦

(أسماء النساء)

أم حفصة ٤٣١
أم الدرداء ٣٥٧ ، ٣٥٨
أم الدرداء ٣٦٢
أم محمد (زوجة زيد بن جدعان)
٣٥٥ ، ٣٥٦
زوجة ابن مسعود ١٢٩
سكينة بنت الحسين بن علي ٤٩٤
عمرة ٤٣٧
فاطمة بنت المنذر ١٦٠

سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

المجلد الثامن

٣٥٠١ - ٤٠٠٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الألباني ، محمد ناصر الدين

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة .

- الرياض .

٦٠٢ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم

ردمك : X- ٨٧-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

١- ٥٦-٨٥٨-٩٩٦٠ (ج٨)

١- الحديث الموضوع ٢- الحديث الضعيف أ - العنوان

ديوي ٢٣٢,٩ ٢٢/٢٢٤١

رقم الإيداع : ٢٢/٢٢٤١

ردمك : X- ٨٧-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

١-٥٦-٨٥٨-٩٩٦٠ (ج ٨)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠

فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب : ٣٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد . .

فهذا هو المجلد الثامن من «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» للشيخ المحدث العلامة محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ وهو واحد من أربعة عشر مجلداً من هذه «السلسلة الضعيفة» ، وتضم سبعة آلاف حديث تقريباً ، طُبع نصفها ، ونسأل الله أن ييسر إخراج بقيتها في أقرب وقت وعلى أحسن صورة ممكنة بفضله وكرمه .

وهذا الثامن منها ـ كسابقِهِ ـ يتضمن خمس مئة حديث لا يصح ، وقد يسّر الله إخراجه وتهيئته للطبع بالاستعانة ببعض طلاب العلم جزاهم الله خيراً ، وقد بُذل في تهيئته للطبع جهد مضاعف ، نظراً لكونه أول مجلد يُهيّأ للطبع دون مراجعة الشيخ له ، واطّلاعه عليه ومتابعته خطوة خطوة .

وبهذه المناسبة نقول : إننا حرصنا كل الحرص على إخراج هذا المجلد مطابقاً لأصله الذي خَطّه الشيخ رحمه الله بيده ، دون زيادة أو نقصان ، إلا ما لا بد منه في كتاب مخطوط يُعدّ للطباعة . ومن الناحية العلمية فقد اضطررنا في بعض المواطن لوضع هوامش ، تبين أموراً لا بد منها يجدها القارئ في مواضعها من الكتاب مذيّلة باسم (الناشر) ، بالإضافة إلى صنع الفهارس العلمية المتنوعة

للكتاب على نحو ما كانت تُصنع في حياة الشيخ رحمه الله تعالى .

والله نسأل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه ، وأن ينفع به الأمة ، ويكتب الأجر للشيخ رحمه الله .

ولا يفوتنا هنا أن نشكر كل من كانت له يد في إخراج هذا الكتاب ، سائلين الله أن يجزيهم خير الجزاء ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الناشر

٣٥٠١ ـ (كان إذا رأى الهلال صَرَفَ وجْهَه عنه) .

ضعيف . أَخرجه أبو داود (٣٢٨/٢) عن **أبي هلال** ، عن قتادة : أن رسول الله ﷺ كان . . . فذكره .

وهذا **مرسل** ، وأبو هلال اسمه محمد بن سليم الراسبي ؛ صدوق فيه لين .

٣٥٠٢ ـ (كان إذا رأى الهلال قال : اللهُ أكبرُ ، الحمدُ لله ، لا حَوْلَ ولا قوةَ إلا بالله ، اللهم ! إني أسألُكَ خَيْرَ هذا الشهر ، وأعوذُ بك من شرِّ القَدَرِ ، ومِنْ سُوء الحَشْر) .

ضعيف الإسناد . أخرجه أحمد (٣٢٩/٥) قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن بشر : ثنا عبدالعزيز بن عمر : **ثني من لا أَتَّهِمُ من أهل الشام** ، عن عبادة بن الصامت قال : . . . فذكره مرفوعاً .

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير تابعيه ؛ فإنه لم يُسَمَّ ، فهو مجهول ، غير أن الراوي عَنْهُ ذكر أنه غير متهم عنده ، والله أعلم . وفي «المجمع» (١٣٩/١٠) :

«رواه عبدالله والطبراني ، وفيه راوٍ لم يُسَمَّ» .

قلت : وهو في نسختنا من «المسند» من رواية عبدالله عن أبيه ، فليس هو من زياداته على أبيه كما يفيده صنيعُ الهيثمي هذا ، ويؤيد ما في نسختنا أن السيوطي عزاه أيضاً لـ«المسند» . والله أعلم .

٣٥٠٣ ـ (كان إذا رأى الهلال قال : اللهم ! اجْعَلْهُ هِلال يُمْنٍ وبَرَكَةٍ) .

ضعيف الإسناد . أخرجه ابن السني (رقم ٦٣٤) من طريق **أبي المقدام** ، عن

الوليد بن زياد ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو المقدام هو هشام بن زياد أخو الوليد بن زياد ؛ وهو متروك ؛ كما في «التقريب» ، وقد روي من غير طريقه كما يأتي قريباً . وهو :

٣٥٠٤ ـ (كان إذا رأى الهلالَ قال : اللهم ! أهِلَّهُ علينا بالأَمْنِ والإيمان ، والسلامةِ والإسلامِ والسَّكينةِ والعافيةِ والرزقِ الحَسَن) .

ضعيف الإسناد . أخرجه ابن السني (رقم ٦٣٩) عن الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن شيخ من أشْيَاخِهِمْ ، عن أبي فَوْرَةَ حدير السلمي .

وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الشيخ الذي لم يسمّ ، وبقية رجاله موثقون .

وله شاهد موقوف عنده أيضاً (رقم ٦٤٠) من طريق معاوية بن صالح ، عن أبي عمر الأزدي (وفي نسخة : أبي عمرو الأنصاري) ، عن بشير مولى معاوية قال : سمعت عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ أحدهم حدير أبو فروة (وفي نسخة : فورة) يقولون إذا رأوا الهلال : اللهم ! اجْعَلْ شَهْرَنا الماضيَ خير شَهْرٍ وخيرَ عاقبةٍ ، وأَدْخِلْ علينا شهرنا هذا بالسلامة والإسلام ، والأمن والإيمان ، والمعافاة والرزق الحسن .

وأبو عمر الأزدي ـ أو أبو عمرو الأنصاري ـ وشيخه بشير ؛ لم أعرفهما .

وروى الطبراني في «الأوسط» عن عبدالله بن هشام قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يتعلمون هذا الدعاء إذا دخلت السنة أو الشهر : اللهم ! أدخله علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، ورضوان من الرحمن ، وجواز من الشيطان .

قال الهيثمي : «وإسناده حسن» ، وعلى هامشه ما نَصُّهُ :

« قلت : فيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف . ابن حجر» .

٣٥٠٥ ـ (كان إذا رأى الهلالَ قال : رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ ، آمَنْتُ بالذي أَبْدَاكَ ثُمَّ يُعِيدُكَ) .

ضعيف الإسناد جداً . أخرجه ابن السني (رقم ٦٣٨) من طريق **محمد بن عمر الأسلمي** : ثنا **عبدالحميد بن عمران بن أبي أنس** ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان ، **عن أبيه** ، عن عائشة مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ محمد بن عمر هو الواقدي ، وهو ضعيف بل متروك ، وعبدالحميد بن عمران وعبدالرحمن بن ثوبان ؛ لم أجد من ذكرهما .

٣٥٠٦ ـ (كان إذا رأى الهلال قال : هِلالُ خَيْرٍ ورُشْدٍ ، هلالُ خيرٍ ورشدٍ ، هلالُ خيرٍ ورشدٍ ، آمنتُ بالذي خَلَقك ـ ثلاث مرات ـ ، ثم يقول : الحمدُ للهِ الذي ذهب بشَهْرِ كذا ، وجاء بشهرِ كذا) .

ضعيف الإسناد . أخرجه أبو داود (٣٢٨/٢) من طريق قتادة : أنه بلغه : أن النبي ﷺ كان . . . إلخ .

وهذا إسناد مرسل ، ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين .

وقد روي موصولاً ؛ أخرجه ابن السني (رقم ٦٣٦) من طريق **معمر بن سهل** : ثنا **عبيدالله بن تمام** ، عن الجريري ، **عن** أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً به .

وهذا إسناد ضعيف ؛ معمر بن سهل هو الأهوازي ، ذكره الذهبي فيمن روى عن ابن تمام هذا ، ولم أجد له ترجمة[1] ، وابن تمام ؛ ضعفه أبو حاتم والدارقطني وغيرهما .

---

(١) قال الشيخ رحمه الله في «آداب الزفاف» (١٤٨ - ١٤٩) : ثم وجدت له ترجمةً حسنةً في «ثقات ابن حبان» (١٩٦/٩) . . .» . (الناشر) .

٣٥٠٧ ـ (كان إذا رأى الهلالَ قال : هلالُ خَيْرٍ ورُشْدٍ ، ثم قال : اللهم ! إني أسألُك من خيرِ هذا الشهر وخيرِ القَدَرِ ، وأعوذُ بك من شره ـ ثلاث مرات ـ) .

ضعيف الإسناد . رُوي من حديث رافع بن خديج ؛ قال في «المجمع» (١٠/١٣٩) : «رواه الطبراني ، وإسناده حسن» .

كذا قال ! ولعله لشواهده السابقة ؛ وإلا فإن إسناده استقلالاً لا يحتمل التحسين ، وإسناده في «معجم الطبراني الكبير» هكذا : ثنا أحمد بن عمرو البزار : ثنا **محمد بن موسى الحرشي** : نا **ميمون بن زيد** ، عن **ليث** ، عن عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء ؛ محمد بن موسى الحرشي لين كما في «التقريب» ، وميمون بن زيد (ويقال : ابن يزيد) ؛ لينه أبو حاتم الرازي كما في «الميزان» ، وليث هو ابن أبي سليم قال الحافظ : «اختلط أخيراً ولم يتميَّز حديثه ؛ فَتُرِك» ، وأما أحمد بن عمرو البزار ؛ فهو الحافظ المشهور صاحب «المسند» المعروف به .

٣٥٠٨ ـ (كان إذا رأى الهلالَ قال : هلالُ خيرٍ ورُشْدٍ ، آمَنْتُ بالذي خَلَقك فَعَدَلَكَ) .

ضعيف الإسناد . رُوي من حديث أنس ؛ قال في «المجمع» :

«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه **أحمد بن عيسى اللَّخمي** ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» .

قلت : أحمد بن عيسى هذا هو الخشاب ؛ كذلك جاء منسوباً في «عمل اليوم

والليلة» لابن السني (رقم ٦٣٧) ؛ وهو التنيسي ، وهو معروف بالضعف الشديد ؛ قال ابن عدي : «له مناكير» ، وقال الدارقطني : « ليس بالقوي» ، وقال ابن طاهر : «كذاب يضع الحديث» ، وذكره ابن حبان في «الضعفاء» .

وزاد ابن السني في آخر الحديث : «فتبارك الله أحسن الخالقين» .

٣٥٠٩ ـ (كان إذا رأى الهلالَ قال : هلالُ خيرٍ ، الحمدُ لله الذي ذهب بشَهْرِ كذا وكذا وجاء بشَهْرِ كذا وكذا ، أسألُكَ مِنْ خيرِ هذا الشهر ونُورِهِ وبركَتِهِ وهُدَاهُ وطهُورِهِ) .

ضعيف السند . رُوي من حديث عبدالله بن مطرف قال : كان رسول الله ﷺ من أقل الناس غفلة ، كان إذا رأى . . . إلخ .

أخرجه ابن السني (٦٤١) : أخبرنا حامد بن شعيب : ثنا سريج بن يونس : ثنا مروان بن معاوية الفزاري : ثني شيخ ، عن حميد بن هلال ، عنه . قال سريج : فقيل لمروان : فَسَمِّ الشيخ ، فقال : أخذنا حاجتنا منه ونعطيه بقوله .

قلت : ولم أفهم معنى هذا الكلام ولا مراده ؛ فليتأمل .

وإسناده ضعيف ؛ جهالة الشيخ الذي لم يُسَمَّ ، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير حامد بن شعيب ؛ وهو حامد بن محمد بن شعيب البَلْخيّ ، وَثَّقَهُ الدارقطني وغيره ، وله ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٦٩/٨) ، فليرجع إليها من شاء .

وبالجملة ؛ فهذه طرق كثيرة يثبت بها أنه عليه السلام كان يدعو إذا رأى الهلال ، وأما بماذا كان يدعو؟ فهذا مما اختلفت فيه الأحاديث ؛ على ما في أسانيدها من ضعف كما علمت ، والذي تطمئن إليه النفس وينشرح له الصدر

ثبوت الدعاء عنه عليه السَّلام بـ : (اللهم ! أهلَّه علينا باليُمْن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، ربي وربك الله ، هلال خير ورشد) ؛ لورود ذلك في عدة طرق ، وأما بقية الأدعية فشاذة منكرة ؛ لم يأت ما يدعمها ويأخذ بعضدها ، فالأولى الاكتفاء بهذا القدر من الدعاء ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم وجدت الحديث في «الكفاية» (٤٧٤) للخطيب ، من طريق حامد بن محمد بن شعيب به ، وله عنده زيادة في الدعاء إذا أمسى وإذا أصبح ، وقال في آخره : «ونغطيه بهواه» كذا ! ولم أفهمه أيضاً .

٣٥١٠ ـ (كان إذا رأى الهلالَ قال : اللهُ أكبرُ الله أكبر ، الحمدُ لله ، لا حَوْلَ ولا قوةَ إلا بالله ، اللهم ! إني أسألُكَ خيرَ هذا الشهْرِ ، وأعوذُ بك مِنْ شرِّ القدرِ ، وأعوذُ بك من شَرِّ يومِ المحشر) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٤٤/١٢) ، وعنه أحمد (٣٢٩/٥) ، والطبراني ، وعنه عبدالغني المقدسي في «السنن» (٢/٢٩٧) : ثنا محمد بن بشر : نا عبدالعزيز بن عمر قال : حدثني من لا أتهم ، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الواسطة بين عبدالعزيز بن عمر ـ وهو ابن عبدالعزيز ـ وعبادة .

٣٥١١ ـ (الحُبَابُ شيطان) .

ضعيف . رواه ابن سعد (٥٤١/٣) بأسانيد صحيحة ، عن عروة ، وأبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، والشعبي ؛ ثلاثتهم مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله .

وكذلك رواه ابن وهب في «الجامع» (ص ٧) عن ابن أبي هلال : أن رسول الله ﷺ قال للحُباب بن عبدالله بن أبي سلول ـ وكان يكنى به ـ : «دع اسم الحباب ؛ فإنه اسْمُ شيطان» .

قلت : وهذا مرسل أيضاً ، بل معضل ؛ فإن ابن أبي هلال ـ واسمه سعيد ـ من السادسة عند ابن حجر .

ثم رواه عن ابن شهاب مرسلاً أو معضلاً نحوه .

ثم رواه (ص١١) : حدثني ابن سمعان ، عن محمد بن المنكدر مرسلاً نحوه .

وهذا مع إرساله ؛ فيه ابن سمعان ، وهو متروك .

وله شاهد موصول في «مجمع الزوائد» (٥٠/٨) ، لكنْ فيه متروك .

وقد أشار الخطابي في «المعالم» (٢٥٦/٧) ، ثم المنذري في «الترغيب» (٨٧/٣) إلى ضعف الحديث .

ورواه ابن شبَّة في «تاريخ المدينة» (٣٧٢/١ ـ ٣٧٣) من طريق يسار بن السائب ، عن عامر الشعبي مرسلاً .

ثم رواه (٣٧٤/١ ـ ٣٧٥) من طريق عطاء بن السائب ، عن الشعبي به .

ورواه عبدالرزاق في «المصنف» (١١/٤٠/١٩٨٤٩) عن معمر ، عن الزهري مرسلاً .

وعنه العسكري في «تصحيفات المحدِّثين» (٤١٢/٢) ، لكنه قال : عن معمر ، عن هشام بن عروة مرسلاً .

٣٥١٢ - (الحِجَامةُ تنفعُ مِنْ كلِّ داءٍ ، ألا فاحْتَجِمُوا) .

موضوع . رواه أبو عثمان البحيري في «الفوائد» (١/٤٣) عن محمد بن أحمد ابن حمدان : ثنا صالح بن بشر : ثنا أبو معاوية ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ ابن حمدان هذا كذاب ؛ كما قال الذهبي ، وقال ابن ابن عدي : «يضع الحديث ، وسمعت أبا عروبة يقول : لم أر في الكذابين أصفق وجهاً منه» .

٣٥١٣ - (الحِجَامةُ في الرَّأسِ شفاءٌ مِنْ سَبْعٍ - إذا ما نوى صاحِبُها - : من الجنون ، والجذام ، والبَرَصِ ، والنُّعاسِ ووجعِ الأضراسِ ، والصُّداع ، وظُلْمَةٍ يجدُها في عَيْنَيْه) .

موضوع . رواه ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (٢/١٢٣/١٣٣٤) ، والطبراني (١١/٢٩/١٠٩٣٨) عن عمر بن رياح : نا ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس مرفوعاً . ومن هذا الوجه رواه ابن عدي (١/٢٤٦) ، وقال :

«عمر بن رياح يروي البواطيل عن ابن طاوس ما لا يتابِعُهُ أحد عليه ، والضعف بَيِّنٌ على حديثه» .

وقال ابن حبان : «يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يَحِل كَتْبُ حديثِهِ إلا على التعجب» .

ثم رواه الطبراني (٣/١٢٢/١) ، وكذا العقيلي (ص ٢٩) ، وابن عدي (٢/٢٧٢) ، وابن جرير الطبري في «التهذيب» (٢/١٠٤/١٢٦٩) من طريق قدامة

ابن محمد الأشجعي قال : حدثنا إسماعيل بن شبيب الطائفي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس به مختصراً .

وإسماعيل هذا واهٍ ؛ كما قال الذهبي ، وقال النسائي : «متروك الحديث» .

والأشجعي ؛ صدوق يخطئ .

وروى الحاكم (٤/٢١٠) عن أبي موسى عيسى بن عبدالله الخياط ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

«المحجَمةُ التي في وسط الرأس من الجنون والجذام والنعاس ، وكان يسميها منقذة» . وقال :

«صحيح الإسناد» ! وردّه الذهبي بقوله :

«قلت : عيسى في «الضعفاء» لابن حبان وابن عدي» .

قلت : قال فيه ابن عدي (٢/٢٩٦) :

«عامة ما يرويه لا يتابع عليه» .

٣٥١٤ ـ (الجِهَادُ أربعٌ : أَمْرٌ بالمعْرُوف ، ونَهْيٌ عنِ المنكَرِ ، والصِّدْقُ في مواطِنِ الصَّبْرِ ، وشَنَآنُ المنافقينَ ، فمَنْ أَمَرَ بالمعروفِ شَدَّ عَضُدَ المؤمنينَ ، ومَنْ نهى عنِ المنكرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الفاسقين ، ومَنْ صدَقَ في مواطنِ الصبر فقد قَضَى ما عليه ، ومَنْ شَنَأَ الفاسقينَ غَضِبَ لله ، وغَضِبَ اللهُ له) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/١٠ ـ ١١) عن عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن محمد بن سوقة ، عن الحارث ، عن علي مرفوعاً . وقال :

«غريب من حديث محمد ، تفرد به الوصافي» .

قلت : وهو ضعيف ، ومثله الحارث وهو الأعور .

٣٥١٥ ـ (حقُّ الزوجِ على امرَأتِه أنْ لا تمنَعَهُ نفسَها وإنْ كانتْ على ظَهْرِ قَتَبٍ ، ولا تعطي شيئاً إلا بإذنِه ، فإنْ فَعَلَتْ ذلك كان له الأجْرُ ، وعليها الوِزْرُ ، ولا تصومُ تطوعاً إلا بإذنِه ، فإنْ فَعَلَتْ أَثِمَتْ ولم تُؤْجَرْ ، وأنْ لا تخْرجَ من بيتِه إلا بإذنِه ، فإنْ فعلَتْ لَعَنَتْهَا الملائكةُ ؛ ملائكةُ الغضبِ وملائكةُ الرحْمَةِ حتى تَؤُوبَ أو تَرْجِعَ ، قيل : وإنْ كان ظالماً؟ قال : وإنْ كان ظالماً) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٥٩٤ ـ ترتيبه) ، ومن طريقه البيهقي (٢٧٢/٧) ، عن ليث ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ : أن امرأة أتته فقالت : ما حق الزوج على امرأته؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ليث ـ وهو ابن أبي سُليم ـ ضعيف مختلط كما تقدم مراراً .

وقد روي الحديث بنحوه من طريق أخرى من حديث ابن عباس نحوه ، وفيه بعض ما في هذا وزيادة عليه ، وفيه أن المرأة قالت :

«لا جرم ، لا أتزوج أبداً» .

أخرجه البزار (١٤٦٤/١٧٧/٢) ، وأبو يعلى (٢٤٥٥/٣٤٠/٤) من طريق خالد ابن عبدالله الواسطي ، عن حسين بن قيس ، عن عكرمة عنه .

قلت : وحسين هذا هو الملقب بـ (حنش) ، وهو متروك كما قال الحافظ في «التقريب» ، وإلى ذلك يشير الذهبي في «الكاشف» :

«قال البخاري : لا يكتب حديثه» .

وبه أعله الهيثمي ، ولكنه قال (٣٠٧/٤) :

«رواه البزار ، وفيه حسين بن قيس المعروف بـ (حنش) ، وهو ضعيف ، وقد وثقه حصين بن نمير ، وبقية رجاله ثقات» .

وأشار المنذري إلى تضعيف الحديث بتصديره إياه في «الترغيب» (٧٧/٣) بقوله : «روي» وقال :

«رواه الطبراني» .

وما أظن هذا العزو إلا وهماً ؛ فإني لم أجده في (مسند عكرمة عن ابن عباس) في «المعجم الكبير» ، ولا في «الأوسط» ، ولا في « الصغير» . والله أعلم .

هذا ؛ وقد خلط المعلق على «مسند أبي يعلى» بين الحديثين أو الطريقين عن ابن عباس ، فأوهم القراء أنهما يدوران على لفظ حديث (الحنش) ! ولم يشر أدنى إشارة إلى اختلاف متنيهما بنحو ما سبقت الإشارة إليه ، مما قد يفسح المجال لمن لا يعلم أن يقوي أحدهما بالآخر ، وإن كان هناك ما يمنع من ذلك ـ حتى ولو كان متنهما واحداً ـ ، ألا وهو شدة ضعف (الحنش) .

٣٥١٦ ـ (الحِجَامةُ في الرأسِ من : الجنُونِ والجُذَامِ ، والبَرَصِ والنُّعَاسِ ، والضّرسِ) .

ضعيف . رواه الطبراني (٢٩١/١٢/١٣١٥٠) وفي «الأوسط» (٢/٢٧٧/١ رقم ٤٦٨٦) عن عبدالله بن محمد العُبادي : نا مسلم بن سالم : نا عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلم بن سالم هو الجهني ، قال أبو داود :

«ليس بثقة» ، وبه أعلَّه الهيثمي كما يأتي .

والعُبادي بضم العين المهملة ، أورده السمعاني في هذه النسبة ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول ، ولم أره عند غيره .

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٥/٩٣) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه مسلمة بن سالم الجهني ، ويقال : مسلم ابن سالم ، وهو ضعيف» .

قلت : وفاته أنه في «كبير الطبراني» أيضاً .

وقد روي من حديث ابن عباس أيضاً مرفوعاً به .

أخرجه ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (٢/١٠٤) ، والطبراني (١١/١٨٧/١١٤٤٦) مختصراً من طريق إسماعيل بن شيبة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إسماعيل بن شيبة ـ ويقال : ابن شبيب الطائفي ـ قال الذهبي :

«واهٍ» .

ثم ساق له أحاديث مما أُنكر عليه ، هذا أَحَدُها .

وروي من حديث أبي سعيد أيضاً بزيادة في آخره ، ومن طريق أخرى عن ابن عباس أيضاً ، وقد مضى تخريجهما قريباً برقم (٣٥١٣) .

ومن حديث أم سلمة مرفوعاً به ؛ إلا أنه قال : «والصداع» مكان : «والضرس» .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٦٧/٢٩٩/٢٣) عن الحارث بن عبيد ، عن المغيرة بن حبيب ، عن مولى لأم سلمة ، عنها .

قلت : وأخرجه الطبري في «التهذيب» (١٣٣٦/١٢٤/٢) بسند ضعيف ؛ عن الحارث بن عبيد الأنماري ، عن أبي المغيرة بن صالح ، عن مولى لأم سلمة به ؛ إلا أنه قال :

« . . . من الصّداع والدُّوارِ ووَجَعِ الضِّرس ، قال : وعدَّ أشياء كثيرة» .

وأنا أظن أن (الأنماري) محرّف من (الإيادي) ، وهو صدوق يخطئ ، وأبو المغيرة بن صالح ، أظنه خطأ من الطابع أو الناسخ ، والصواب : «المغيرة أبي صالح» ؛ فإن المغيرة بن حبيب عند الطبراني كنيَتُه أبو صالح ، قال ابن حبان في «الثقات» : «يغرب» . والمولى مجهول لم يسم .

(تنبيه) : حديث أم سلمة هذا مما فات الهيثمي فلم يورده في «مجمع الزوائد» وهو على شرطه .

٣٥١٧ ـ (الحجامةُ في الرَّأسِ هي المُغِيثَةُ ، أَمَرَنِي بها جبريلُ حينَ أكلْتُ طعامَ اليهوديةِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن سعد (٤٤٧/١) : أخبرنا عمر بن حفص ، عن أبان ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عمر بن حفص ـ وهو أبو حفص العبدي ـ ، وأبان ـ وهو ابن أبي عياش ـ ؛ متروكان .

وروى (٤٤٦/١) عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن إسماعيل بن محمد بن

سعد بن أبي وقاص : أنه وضع يده على المكان الناتئ من الرأس فَوْقَ اليافوخ ، فقال : هذا موضع محجم رسول الله ﷺ الذي كان يحجم ، قال عقيل : وحدثني غير واحد أن رسول الله ﷺ كان يسميها المغيثة .

قلت : وهذا سند ضعيف لإعضاله ، ورجاله كلهم ثقات .

ثم روى عن المسعودي ، عن عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز قال : احتجم رسول الله ﷺ في وسط رأسه وكان يسميها منقذاً .

٣٥١٨ ـ (الحجامةُ يومَ الأحَدِ شفاءٌ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢/٩٩) من طريق ابن السني ، عن موسى بن محمد : حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته موسى هذا ـ وهو ابن محمد بن عطاء الدمياطي المقدسي ـ ؛ وكان يضع الحديث ؛ كما قال ابن حبان وغيره .

والمنكدر بن محمد بن المنكدر لين الحديث ، وبه فقط أعله المناوي ! فقصّر .

والحديث عزاه السيوطي لعبد الملك بن حبيب أيضاً في «الطب النبوي» ، عن عبدالكريم الحضرمي معضلاً .

قلت : وهو مع إعضاله واهٍ بمرة ؛ لأن عبدالملك هذا قال فيه الذهبي :

«كثير الوهم ، صحفي ، وكان ابن حزم يقول : ليس بثقة» .

٣٥١٩ ـ (الحَجُّ جهادُ كُلِّ ضعيفٍ ، وجهادُ المرأةِ حُسْنُ التَّبَعُّل) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٢٩٠٢) ، وأحمد (٦/٢٩٤ و٣٠٣) ، والقضاعي في

«مسند الشهاب» (١/٩) من طريق القاسم بن الفضل ، عن محمد بن علي ، عن أم سلمة مرفوعاً بالشطر الأول .

ثم رواه القضاعي بتمامه من طريق إسحاق بن إبراهيم قال : نا علي بن حرب قال : نا موسى بن داود قال : نا ابن لهيعة ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن عامر ابن عبدالله بن الزبير ، عن أبيه ، عن علي مرفوعاً ، في حديث طويل .

وكتب بعض المحدِّثين ـ وأظنه ابن المحب ـ على الهامش :

«ضعيف» . وعلى الطريق الأولى :

«سنده منقطع» .

قلت : ووجه الأول ؛ أن محمد بن علي ـ وهو أبو جعفر الباقر ـ لم يسمع من أم سلمة ؛ كما قال أحمد وأبو حاتم .

ووجه الآخر ؛ أن ابن لهيعة سيئ الحفظ ، لكنه شاهد لا بأس به للطريق الأولى ، فيتقوى به الشطر الأول من الحديث . والله أعلم .

٣٥٢٠ ـ (الحجُّ والعمرةُ فريضَتَانِ ، لا يضُرُّك بأيِّهِمَا بدَأْت) .

ضعيف . رواه الدارقطني (ص ٢٨٢) ، والحاكم (١/٤٧١) ، وابن الغِطريف في «جزء من حديثه» (١/٥٣ مجموع ١٣) ، والواحدي في «الوسيط» (١/٧٠/١) عن محمد بن كثير الكوفي قال : حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن ابن سيرين ، عن زيد بن ثابت مرفوعاً . وقال الحاكم :

«والصحيح عن زيد بن ثابت قوله» . ووافقه الذهبي .

ثم ساقه الحاكم ـ وكذا الدارقطني ـ من طريق هشام بن حسان ، عن محمد

ابن سيرين به موقوفاً نحوه .

قلت : وإسناد الموقوف صحيح ، والمرفوع ضعيف ؛ لأن محمد بن كثير الكوفي ضعيف ؛ كما في «التقريب» ، وقال فيه البخاري : «منكر الحديث» .

وإسماعيل بن مسلم ؛ الظاهر أنه المكي الضعيف ، فإن كان العبدي ؛ فهو ثقة .

وأخرجه الحاكم في «علوم الحديث» (ص ١٢٧) ، وعنه الديلمي (٢/٩٧) من طريق **عبدالله بن صالح** قال : أخبرنا **ابن لهيعة** ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر مرفوعاً به ، دون قوله : «لا يضرك . .» .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة وعبدالله بن صالح .

ويعارضه حديث عن **الحجاج بن أرطاة** ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر :

أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن العمرة أواجبة هي؟ فقال :

«لا ، وأن تعتمر خير لك» .

والحجاج بن أرطاة مدلس ، وقد عنعنه .

٣٥٢١ ـ (الحديثُ عَنِّي ما تَعْرِفُونَ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢/١٠٨) عن **إبراهيم بن محمد** ، عن صالح ابن كيسان ، عن إسماعيل بن محمد ، عن ابن المسيب ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيى الأسلمي ، وهو متروك .

٣٥٢٢ ـ (الحرَائِرُ صَلاحُ البيْتِ ، والإماءُ فسَادُ البيْتِ) .

موضوع . الديلمي (١٠٩/٢) عن أبي سهل اليمامي : حدثنا أحمد بن يوسف العجلي : حدثنا يونس بن مرداس ـ وكان خادماً لأنس ـ قال : كنت جالساً يمين أنس وأبي هريرة ، فسمعت أبا هريرة يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو سهل اليمامي ، واسمه أحمد بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم الحنفي ؛ كذبه أبو حاتم وابن صاعد وسلمة بن شبيب .

واللذان فوقه لم أعرفهما .

٣٥٢٣ ـ (الحسَدُ يفسِدُ الإيمانَ كما يفسِدُ الصَّبرُ العسَلَ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٠١/٢) عن محمد بن محمد بن سليمان الواسطي : حدثنا هشام بن عمار ، عن مخيس بن تميم ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مخيس بن تميم مجهول ؛ كما قال ابن أبي حاتم (٤٤٢/١/٤) عن أبيه .

وهشام بن عمار فيه ضعف من قبل حفظه .

٣٥٢٤ ـ (الحقُّ بعدي معَ عُمَرَ حيثُ كان) .

موضوع . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٦٣) عن القاسم بن يزيد بن عبدالله ابن قسيط ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عباس ؛ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

ثم رواه هو ، والبخاري في «التاريخ» (١١٤/١/٤) ، وابن عساكر (١/١٣/١٣)

من طريق آخر ، عن القاسم به ؛ إلا أنه قال : عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس : سمعت رسول الله ﷺ . . . ، وقال :

«قال علي بن المديني : هو عندي عطاء بن يسار ، وليس لهذا الحديث أصل من حديث عطاء بن أبي رباح ولا عطاء بن يسار ، وأخاف أن يكون عطاء الخراساني ؛ لأن عطاء الخراساني مرسل عن عبدالله بن عباس . والله أعلم» .

وقال الذهبي :

«وأخاف أن يكون كذباً مختلقاً» .

وأقره الحافظ في «اللسان» .

والحديث أخرجه الديلمي أيضاً (٢/٢٧٢) .

٣٥٢٥ ـ (الحكْمَةُ تزيدُ الشريفَ شَرَفَاً ، وترفَعُ المَمْلُوكَ حتى تُجْلِسَه مجالسَ المُلُوك) .

ضعيف . أخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/١٨) عن عمرو بن حمزة ، عن صالح المري ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن هو البصري ، وهو مدلس .

وعمرو بن حمزة ـ وهو العبسي ـ ؛ ضعيف . ومثله صالح المري .

والحديث عزاه السيوطي لابن عدي ، و«لحلية أبي نعيم» ، ولم أره في فهرسها[1] .

٣٥٢٦ ـ (الحكْمَةُ عَشَرَةُ أجزاء ، تسعةٌ منها في العُزْلَةِ ، وواحدٌ في الصَّمْتِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (٦/٢٤٣٤) ، والبيهقي في «الزهد الكبير»

---

(١) هو في «الحلية» (٦/١٧٣) . (الناشر) .

(١/١٦) (١٢٧/٩٥ط) ، والديلمي (١٠٢/٢) عن **سليمان بن عبدالملك** ، عن عمه **مُحْرز بن هارون** ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وقال البيهقي :

«إسناده ضعيف ، ومتنه مرفوع منكر» .

قلت : وآفته محرز بن هارون ؛ قال الحافظ ابن حجر :

«متروك» .

وسليمان بن عبدالملك ؛ لم أجد له ترجمة .

٣٥٢٧ ـ (الحليمُ رشيدٌ في الدنيا ، رشيدٌ في الآخِرة) .

ضعيف . رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣١١/٥) ، والديلمي (١٠٧/٢) عن **الربيع بن صبيح** ، عن **يزيد الرقاشي** ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد الرقاشي ضعيف ، والربيع بن صبيح سيئ الحفظ .

(تنبيه) : كذا وقع في المصدرين المذكورين : «رشيد» ، ووقع في «الجامع الصغير» من رواية الأول منهما ، و«الجامع الكبير» من روايتيهما بلفظ : «سيد» ، فالظاهر أنه تصحف على السيوطي . والله أعلم .

٣٥٢٨ ـ (الحمدُ للهِ رأسُ الشكْرِ ، ما شَكَرَ اللهَ عبدٌ لا يَحْمَدُه) .

ضعيف . رواه البغوي في «شرح السنة» (٢/١٤٤) ، والديلمي (١٠٣/٢) عن

عبدالرزاق : نا معمر ، عن قتادة : أن عبدالله بن عمرو قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، رجاله ثقات ؛ لكن قتادة لم يسمع من ابن عمرو ؛ كما يقتضيه قول الحاكم فيه :

«لم يسمع من صحابي غير أنس» .

٣٥٢٩ ـ (الحمدُ على النِّعْمَةِ أمانٌ لزوالِهَا) .

ضعيف . رواه الديلمي (١٠٣/٢) عن يزيد بن سليمان : حدثنا بكير بن مسعدة ، عن عاصم بن مرة ، عن أبي سعد ، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون عمر ـ رضي الله عنه ـ لم أعرفهم .

٣٥٣٠ ـ (النفقةُ في الحجِّ مِثْلُ النفقةِ في سبيلِ اللهِ ، الدِّرهمُ بِسَبْعِ مِئَةٍ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٥٣/١/٢) ، وأحمد (٣٥٤/٥ ـ ٣٥٥) ، وابن الأعرابي في «معجمه» (١/٩٧) ، والطبراني في «الأوسط» (٢/١١٠/١) ، ومشرق بن عبدالله في «حديثه» (٢/٦٤) ، والبيهقي في «السنن» (٣٣٢/٤) و«الشعب» (٤١٢٤/٤٨١/٣ ـ ٤١٢٦) ، وابن عساكر في «أربعين الجهاد» (الحديث ٣٠) ، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (١/٢٩) من طرق عن عطاء بن السائب ، عن [أبي] زهير ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً به .

ولم يذكر بعضهم [أبي] ، وبعضهم لم يذكر زهيراً أيضاً ، فجعله عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن بريدة ، وبعضهم أدخل بينهما علقمة بن مرثد ، وهي رواية

ابن الأعرابي ، ورواية للطبراني وقال :

«تفرد به عطاء» .

قلت : وكان قد اختلط ، ولعل هذا الاضطراب منه .

وأبو زهير هذا اسمه حرب بن زهير ، وفي ترجمته أورد البخاري هذا الحديث وقال :

«قال علي (هو ابن المديني) : أُراه أبو زهير الضبعي الذي روى عنه عطاء بن السائب عن ابن بريدة عن أبيه» .

وكذا في «الجرح والتعديل» (٢٤٩/٢/١) وقال :

«واختلف عن عطاء فيه على وجوه شتى» .

قلت : وقد بيَّنها البخاري تحت ترجمته ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول ، وأما ابن حبان ؛ فأورده في «الثقات» (٦٥/٢) ؛ على قاعدته !

وقد روي عنه من طريق أخرى على وجه آخر ، أخرجه البخاري ، وكذا الطبراني أيضاً (٥٦٩٠/٣٢٤/٦) ، والضياء المقدسي في «المختارة» (٢/٢٤٨) من طريقه وطريق سمويه إسماعيل بن عبدالله بن مسعود ، عن محمد بن بشر ، عن محمد بن أبي إسماعيل ، عن **حرب بن زهير** ، عن **يزيد بن زهير الضبعي** عن أنس مرفوعاً به .

وهذا ضعيف أيضاً ؛ لجهالة حرب بن زهير كما سبق ، ومثله يزيد بن زهير الضبعي ؛ أورده ابن أبي حاتم (٢٦٢/٢/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما ابن حبان ؛ فذكره أيضاً في «الثقات» (٢٦٠/١) ، وقد خفي حالهما على

الهيثمي ، فقال في حديث بريدة (٢٠٨/٣) :

«رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» ، وفيه (أبو زهير) ولم أجد من ذكره» !

وقال في حديث أنس :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه من لم أعرفه» !

وكأنه يشير إلى أبي زهير ، أو حرب بن زهير ، وشيخه يزيد بن زهير الضبعي ، وقد عرفت أنهما مترجمان عند البخاري وابن أبي حاتم بما يدل على جهالتهما ، ولذلك ؛ فما أحسن المعلقُ على«مجمع البحرين» في تعقبه الهيثميَّ في حديث أنس إذ قال (١٨٢/٣) :

«قلت : رجال الإسناد كلهم معروفون ؛ إلا أن الحسين بن عبدالأول ضعيف ؛ لكن تابعه علي بن المديني ، عند البخاري في «تاريخه» ، فالحديث إسناده حسن» !

كذا قال ! وعمدته توثيق ابن حبان ! وكأنه تجاهل تساهله في توثيق المجهولين دون الحفاظ النقاد كما هنا !

وتبعه في التحسين المعلِّقون الثلاثة على «الترغيب» ، ولكن بطريقة أخرى وأسلوب يشعر من لم يعرف بَعْدُ اعتداءَهُم على هذا العلم أنهم لم يشموا رائحته بعد ؛ فقد قالوا تحت حديث بريدة (١٢٤/٢) :

«حسن ، رواه أحمد (٣٥٥/٥) ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٠٨/٣) : رواه أحمد ، والطبراني في «الأوسط» ، وفيه أبو زهير ، ولم أجد من ذكره» .

فسلِّموا بقول الهيثمي المستلزم ضعف الحديث ، ومع ذلك حسنوه !

فجمعوا بين النقيضين ، ولو أنهم قالوا : حسن لغيره ؛ كما قالوا فيما يأتي ؛ لكان خطؤهم أخف ، ولكنهم لجهلهم لا يدرون ما يخرج من أفواههم !

وقالوا في حديث أنس الذي يلي حديث بريدة :

«حسن بشاهده المتقدم ، قال الهيثمي . .» ، فذكروا ما سبق نقله عنه ، فجهلوا أن الحديث الأول فيه عطاء بن السائب وكان اختلط ، ومع ذلك اضطرب في إسناده ، وأن مداره على زهير أو أبي زهير المجهول ، وكذلك جهلوا أن مدار الحديث الآخر على حرب بن زهير وشيخه ، وأنهما مجهولان ، وخلاصة ما صنعوا أنهم حسَّنوا الضعيف بنفسه ، لمجيئه بوجه آخر عنه !

٣٥٣١ - (الحُمَّى تَحُتُّ الخطايا كما تَحُتُّ الشجرةُ ورَقَهَا) .

ضعيف . رواه أحمد (٤/٧٠) ، والطبراني (١/٥١/١) ، وابن قانع في «معجم الصحابة» (ج١/٨/١) ، وابن أبي الدنيا في «المرض» (٢/١٨٦) ، وابن عساكر (١٨/١١٩/١) ، والضياء في «المختارة» (١/٤٥٦) عن سلم بن قتيبة : ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن إسماعيل بن أوسط قال : خطبنا خالد بن عبدالله القسري فحدثنا ، عن أبيه ، عن جده أسد بن كرز مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة عبدالله القسري ، وهو ابن يزيد بن أسد ابن كُرز ، أورده ابن أبي حاتم (٢/٢/١٩٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعليه ؛ فضمير «جده» يعود إلى عبدالله لا إلى خالد بن عبدالله ؛ كما يقتضيه ظاهر السياق .

وله شاهد من حديث عائشة ، أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢/١٦٠) : ثنا هاشم بن الوليد قال : حدثنا عبدالوهاب بن عطاء ، عن عمر بن

قيس ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه القاسم ، عنها مرفوعاً به .

لكن عمر بن قيس هذا ؛ الظاهر أنه المكي المعروف بـ(سَنْدل) ، وهو متروك ؛ كما في «التقريب» .

٣٥٣٢ ـ (الحمَّى حظُّ كلِّ مؤمِنٍ منَ النارِ ، وحُمَّى ليلةٍ تُكَفِّرُ خطايا سَنَةٍ مُجَرَّمة) .

ضعيف جداً . رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/٧ ـ ٢) عن **أحمد ابن رشد الهلالي** قال : نا حُمَيْد بن عبدالرحمن الرُّؤَاسي ، عن الحسن بن صالح ، عن الحسن بن عمرو ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، رجاله ثقات غير الهلالي هذا ؛ اتَّهَمَهُ الذهبي بأنه اختلق خبراً باطلاً في ذكر بني العَبَّاس ، وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» ، هذه علة هذا الحديث ، وأما ابن طاهر ؛ فأعله بالحسن بن صالح وقال :

«تركه يحيى القطان وابن مهدي» ، نقله المناوي عنه ، ثم بنى عليه ، فقال :

«فقول شارحه العامري : إنه صحيح ؛ خطأ صريح» .

قلت : والحسن هذا هو ابن صالح بن حي ؛ ثقة ، احتج به مسلم وغيره ، ومن جرحه لم يَأْتِ بُحُجَّةٍ . وانظر الحديث الآتي (٦١٤٣) ؛ ففيه زيادة في التخريج وبيان أوهامٍ لبعض العلماء .

٣٥٣٣ ـ (الحُمَّى رَائِدُ الموْتِ ، وهي سِجْنُ اللهِ في الأرْضِ للمُؤمِنِ) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢/١٦٥) ، وأبو نعيم

في «الطب» (ق ٢/٩٩) من طرق ، عن الحسن مرفوعاً .

ثم رواه ابن أبي الدنيا (١/١٦٨) ، والقضاعي (١/٧) من طريق أخرى عن يونس ، عن الحسن به وزاد :

«يحْبِس عبده إذا شاء ، ثم يُرْسِله إذا شاء ، فَقَرُّوهَا بالماء» .

ورواه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (ج ١/٢/٦٩) عن بشر بن المفضل ، عن يونس ، عن الحسن به .

ووصله أبو نعيم من طريق علي بن زيد ، عن أنس بن مالك به ؛ دون قوله : «للمؤمن» .

وعلي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ضعيف .

ورواه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/١٦) عن أبي عاصم العباداني عبدالله بن عبيد المراري : حدثنا بحير بن هارون ، عن أبي يزيد المدني ، عن عبدالرحمن بن المرفع قال :

لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر وهم في ألف وثمانِ مئةٍ ؛ فقسمها على ثمانية عشر سهماً وهي مخضرة من الفواكه ، فوقع الناس في الفاكهة فمغثتهم الحمى ، فشكوها إلى رسول الله ﷺ فقال : . . . فذكره ؛ وزاد :

«وهي قطعة من النار ، فإذا أخذتكم ؛ فبردوا لها الماء في الشِّنان وصبوا عليكم ـ يعني : بين المغرب والعشاء ـ» ، ففعلوا ، فذهب عنهم .

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (ج٢ باب ما جاء في استئذان الحمى على رسول الله ﷺ) .

٣٥٣٤ ـ (الحمَّى سِجْنُ اللهِ في الأرض ، وهو حَظُّ المؤمِنِ من النار) .

ضعيف جداً . رواه ابن منده في «المعرفة» (٢/٥) عن **محمد بن جامع العطار** قال : نا عبيس بن ميمون ، عن قتادة بن دعامة السدوسي ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

«هكذا رواه محمد بن جامع فقال : عن أبيه ، ورواه **سليمان الشاذكوني** عن عبيس فقال : عن قتادة عن أنس» .

قلت : ومحمد بن جامع العطار متروك الحديث ؛ كما قال ابن عبدالبر ، لكن الشاذكوني شر مِنْهُ ؛ فإنه متهم بالوضع .

ومدار الحديث من الوجهين على عبيس بن ميمون ، وهو متروك الحديث ؛ كما قال الفَلاس . وقال ابن أبي حاتم (٣٤/٢/٣) عن أبيه :

«ضعيف الحديث ، منكر الحديث» .

٣٥٣٥ ـ (الحُمَّى شَهَادَةٌ) .

موضوع . رواه الديلمي (١٠٥/٢) عن **أبي أيوب الخبائري** : ثنا **موسى بن محمد** : حدثنا **الوليد بن محمد الموقري** ؛ عن الزهري ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته موسى بن محمد ، وهو الدمياطي البلقاوي ؛ كذبه أبو زرعة وغيره ، وقريب منه شيخه الموقري ، وقد كذبه ابن معين ، وبه أعله المناوي ، وفاته قول الذهبي في آخر ترجمته :

«ولموسى بن محمد البلقاوي عنه بلايا ، لكن الآفة من البلقاوي ، وإن كان الموقري مجمعاً على ضعفه» .

وقريب منهما أبو أيوب الخبائري ، واسمه سليمان بن سلمة ؛ قال ابن الجنيد : «كان يكذب ، ولا أحدث عنه بعد هذا» .

٣٥٣٦ - (مَنْ أحبَّ رجُلاً لله ، فقال : إني أُحِبُّك في الله ، فدخلا جميعاً الجنةَ ، فكان الذي أُحِبَّ أرفعُ منزلةً من الآخر ؛ أُلْحِق بالذي أَحَبَّ لله) .

ضعيف . أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (٣٣٢/٢٩٦/١) ، والبزار في «مسنده» (٣٥٩٩/٢٣٠/٤ - كشف) - والسياق له - ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥/٢٨/١٣) من طريق **عبدالرحمن بن زياد** ، عن عبدالله بن يزيد ، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالرحمن بن زياد هو الأفريقي ؛ كما صرحت به رواية عبد بن حميد ، قال الذهبي في «الكاشف» :

«ضعفوه» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف في حفظه» .

فقول المنذري في «الترغيب» (٩/٤٦/٤) :

«رواه البزار بإسناد حسن» !

غير حسن ، وإن تابعه الهيثمي كعادته (٢٧٩/١٠) .

٣٥٣٧ - (﴿الحَوَامِيمُ﴾ ديباجُ القرآن) .

موضوع . رواه الديلمي (١٠٦/٢) عن أبي نعيم ، عن أبي الشيخ بسنده ، عن

عثمان البُرِّي : حدثنا **عبدالقدوس بن حبيب** ، عن الحسن ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبدالقدوس بن حبيب ؛ فإنه كذاب كما قال ابن المبارك ، وصرح ابن حبان بأنه كان يضع الحديث .

وعثمان ـ وهو ابن مقسم البُرِّي ـ ؛ ضعيف .

وأخرج الحاكم (٤٣٧/٢) بإسناد صحيح عن عبدالله بن مسعود قال : . . . فذكره موقوفاً عليه ، وهذا هو الصواب .

٣٥٣٨ ـ (﴿الحواميم﴾ روضةٌ من رياضِ الجنَّةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (١٠٦/٢) عن **مجاعة بن الزبير** ، عن **أبان** ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن سمرة بن جندب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبان هو ابن أبي عياش ، وهو متروك ، ومجاعة بن الزبير ؛ فيه ضعف .

٣٥٣٩ ـ (الحُورُ العِينُ خُلِقْنَ مِنَ الزَّعْفَران) .

ضعيف . أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (٢/٢٨) ، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢/٧١) ، والخطيب في «التاريخ» (٩٩/٧) من طريق **الحارث بن خليفة** : حدثنا شعبة ، عن ابن علية ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحارث بن خليفة قال ابن أبي حاتم (٧٤/٢/١) عن أبيه :

«مجهول» .

ثم أخرجه أبو نعيم من طريق عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة.

وهذا إسناد واهٍ؛ عبيدالله بن زحر وعلي بن يزيد؛ ضعيفان، وتركهما ابن حبان.

ثم رواه هو، والضياء المقدسي في «صفة الجنة» أيضاً (٢/٨١)، كلاهما من طريق الطبراني: ثنا أحمد بن رشدين: ثنا علي بن الحسن بن هارون الأنصاري: حدثني الليث ابن ابنة الليث بن أبي سليم قال: حدثتني عائشة بنت يونس امرأة الليث بن أبي سليم، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن أبي أمامة به. وقال الطبراني:

«لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي بن الحسن بن هارون».

قلت: ولم أعرفه، وقد خولف في سنده، فقال أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (١/٦٩): ثنا محمد بن أحمد بن الوليد: نا محمد بن عيسى الطباع، عن عائشة بنت يونس بسندها المذكور، عن مجاهد من قوله.

قلت: وهذا أصح من الذي قبله؛ فإن الطباع ثقة من رجال مسلم، ومحمد ابن أحمد بن الوليد ثقة أيضاً مترجم في «تاريخ بغداد» (١/٣٦٧ - ٣٦٨).

على أن مدار الإسنادين - المرفوع والمقطوع - على عائشة بنت يونس، ولم أجد من ذكرها، عن زوجها ليث بن أبي سليم، وكان قد اختلط.

٣٥٤٠ - (خُلِقَ الحُورُ العِين من تسبيحِ الملائكةِ، فليس فيهن أذى، وقال الله: ﴿إنا أنشأناهن إنشاءً. فجعلناهن أبكاراً. عُرُباً﴾ [الواقعة: ٣٥ - ٣٧] عواشق لأزواجهن).

ضعيف. أخرجه الديلمي (٢/١٢٧) عن عمر بن الخطاب: حدثنا محمد بن

عبدالعزيز بن خالد : حدثنا **العباس بن الوليد** : حدثنا **عبدالله بن هارون** ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالله بن هارون لم أعرفه ، وفي طبقته أربعة :

الأول : الفروي المدني ، له مناكير ، وطعن فيه ابن عدي .

الثاني : حجازي ، لا يعرف .

الثالث : الصُّوري ، لا يعرف أيضاً .

الرابع : البجلي ، ليس بالقوي .

فالله أعلم أيهم هو؟

والعباس بن الوليد لم أعرفه أيضاً ، وفي طبقته جماعة أيضاً تراهم في «الجرح والتعديل» (٣/١/٢١٤ ـ ٢١٥) ، ومحمد بن عبدالعزيز بن خالد لم أعرفه أيضاً .

وبالجملة ؛ فالحديث منكر المتن ، وإسناده مظلم .

٣٥٤١ ـ (الحيَاءُ عَشَرَةُ أجزاء ؛ فتسعةٌ في النِّسَاءِ ، وواحدٌ في الرجال ، ولولا ذلك ما قَوِيَ الرجالُ على النِّسَاءِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (١٠٧/٢) عن **الحسن بن قتيبة** : حدثنا **عبيدالله بن زياد النحوي** ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الحسن بن قتيبة قال الذهبي :

«هالك ، قال الدارقطني : متروك الحديث» .

وعبيدالله بن زياد النحوي ؛ لم أعرفه .

٣٥٤٢ ـ (خالدُ بنُ الوليدِ سَيْفُ اللهِ وسيفُ رسولِهِ ، وحمزةُ أَسدُ اللهِ وأسدُ رسولِهِ ، وأبو عبيدةَ بنُ الجراحِ أمينُ اللهِ وأمينُ رسولِهِ ، وحذيفةُ بنُ اليمانِ من أصْفِياءِ الرحمنِ ، وعَبدُالرحمنِ بنُ عوفٍ من تُجَّارِ الرحمنِ عزَّ وجل) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (١٣٣/٢) عن أحمد بن عمران البغدادي : حدثنا أبو يحيى أحمد بن محمد بن شاهين : حدثنا **الحسن بن الفضل أبو علي الزعفراني** : حدثنا أبو معمر : حدثنا عبدالوارث ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، قال ابن المنادي :

«الحسن بن الفضل أبو علي الزعفراني أكثر الناس عنه ، ثم انكشف ، فتركوه ، وخرقوا حديثه ، مات سنة ٢٥٨» .

ولقد أخطأ المناوي خطأً فاحشاً حين أعلَّه بقوله :

«وفيه أحمد بن عمران ، قال البخاري : يتكلمون فيه» .

فإن هذا الذي قال فيه البخاري ما ذكر متقدم الطبقة على أحمد بن عمران البغدادي راوي الحديث ، وحسبك دليلاً على ذلك أن شيخ شيخه الحسن بن الفضل توفي سنة (٢٥٨) كما سبق ، أي بعد موت البخاري بسنتين !

ثم إن أحمد بن عمران البغدادي لعله المترجم في «تاريخ بغداد» (٣٣٣/٤ ـ ٣٣٤) بأنه «أبو بكر المعدل ، يعرف بالسوسنجردي . حدث أبو القاسم بن الثلاج عنه عن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي» .

ثم ذكر أنه ولد سنة (٢٦١) ، وتوفي سنة (٣٣٦) .

٣٥٤٣ ـ (خَدَرُ الوَجْهِ منَ النبيذِ تَتناثرُ منه الحسَنَات) .

موضوع . رواه ابن عدي (١/٣٠٨) ، والخطيب في «الموضح» (ص ١٢) عن **محمد بن عمر بن واقد** : أخبرني أخي **شملة بن عمر بن واقد** : أخبرنا **عُمَرُ بن شيبة بن أبي كثير الأشجعي** ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ آفته محمد بن عمر بن واقد ؛ وهو الواقدي المؤرخ المشهور ، وهو متروك متهم بالكذب .

وأخوه شملة بن عمر بن واقد ؛ لم أجد له ترجمة .

وعمر بن شيبة بن أبي كثير الأشجعي ؛ مجهول ؛ كما قال ابن أبي حاتم (١١٥/١/٣) عن أبيه ، وتحرف على بعض المحدِّثين فقال : «كثير بن شيبة» قال الذهبي :

«وإنما هو عمر لا كثير ، وهذا الحديث معروف به وهو منكر ، وعده ابن عدي من أفراد الواقدي» .

٣٥٤٤ ـ (خُذِ الحَبَّ من الحَبِّ ، والشاةَ من الغنمِ ، والبعيرَ من الإبلِ ، والبقرةَ من البقرِ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١٥٩٩) ، وابن ماجه (١٨١٤) ، والحاكم (٣٨٨/١) ، والبيهقي (١١٢/٤) من طريق أبي داود والحاكم ، عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر ، عن **عطاء بن يسار** ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل ؛ فإني لا أتقنه» .

قال الذهبي عقبه :

«قلت : لم يلقه» .

وبيّن ذلك ابن التركماني ، فقال في «الجوهر النقي» :

«قلت : هو مرسل ؛ لأن عطاء ولد سنة تسع عشرة ، فلم يدرك معاذاً ؛ لأنه توفي سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس» .

٣٥٤٥ ـ (خُصَّ البلاءُ بمن عَرَفَ الناسُ ، وعاش فيهم مَنْ لم يعرفهم) .

ضعيف . رواه أبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» (٢/٩٥) ، وعنه القضاعي (١/٤٨) : نا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي : نا هارون بن سليمان : نا خلف بن سهل : نا يوسف بن عدي : نا **عثمان بن سماك** ، عن **محمد بن إسحاق** ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه .

وعثمان بن سماك ؛ مجهول لا يعرف ؛ كما قال العقيلي .

والحديث أخرجه الديلمي (١٢٧/٢) عن **عبدالله بن صالح** ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عمر قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

وإسناده ضعيف أيضاً ؛ جبير بن نفير في سماعه من عمر نظر ؛ كما قال في «التهذيب» .

وعبدالله بن صالح كاتب الليث ؛ فيه ضعف .

٣٥٤٦ ـ (خصْلَتانِ لا يحلُّ منْعُهُمَا : الماءُ والنارُ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الصغير» (ص ١٤١) ، وكذا البزار (١٣٢٤ ـ كشف) كلاهما ، عن **الحسن بن أبي جعفر** ، عن بديل بن ميسرة العقيلي ، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً . وقال البزار :

«لا نعلمه إلا عن أنس من هذه الطريق ، والحسن ضعيف» .

قلت : وقال ابن أبي حاتم (٢٧٨/١) عن أبيه :

«هذا حديث منكر» .

وله شاهد من حديث عبدالله بن سرجس قال : أتيت النبي ﷺ ، فدخلت بين قميصه وجلده فقبّلت منه موضع الخاتم ، فقلت : ما الذي لا يحل منعه؟ قال : «الملح» ، قال : قلت : ثم ماذا؟ قال : «الماء والنار» .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/١٤٧/١) عن موسى بن أيوب النصيبي : ثنا **يحيى بن سعيد العطار الحمصي** ، عن **المثنى بن بكر** ، عن عاصم الأحول عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ المثنى بن بكر متروك ؛ كما قال الدارقطني .

ويحيى بن سعيد العطار ؛ ضعيف .

٣٥٤٧ ـ (خَفِّفُوا بُطُونَكُم وظُهُورَكُم لقيامِ الصَّلاةِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٥٥/٧) عن **إسماعيل بن يحيى** : ثنا مسعر ، عن عطية ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«غريب من حديث مسعر ، تفرد به إسماعيل» .

قلت : وهو كذاب ؛ قال صالح جزرة : كان يضع الحديث . وقال الحاكم : روى عن مالك ومسعر وابن أبي ذئب أحاديث موضوعة .

٣٥٤٨ ـ (خُلِقَ الإنسانُ والحيّاتُ سواء ، إنْ رآها أَفْزَعَتْهُ ، وإنْ لَدَغَتْهُ أوجَعَتْهُ ، فاقتلُوها حيثُ وجدتموهَا) .

ضعيف جداً . أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٤٧٧ ـ ترتيبه) : حدثنا شيبان ، عن جابر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس :

أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن قتل الحيات؟ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ جابر هو ابن يزيد الجعفي ، ذكره الحافظ المزي في شيوخ شيبان هذا ، وهو ابن عبدالرحمن النحوي ، والجعفي ؛ ضعيف جداً ، متَّهم بالكذب .

والحديث أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/١٢٩/١) من طريق عبدالله بن عمران : ثنا أبو داود : ثنا عمران ، عن جابر به . كذا قال : «عمران» ، وعليه قال :

«لم يروه عن جابر إلا عمران ، ولا عنه إلا أبو داود ، تفرد به عبدالله بن عمران» .

قلت : ولا أدري إذا كانت الرواية وقعت للطبراني هكذا ، فقال ما قال ، أو أنه تحرف على الناسخ فقال : «عمران» مكان : «شيبان» ، وهذا هو الأرجح عندي .

لكن قول الطبراني «تفرد به عبدالله بن عمران» ، إنما هو على ما أحاط به علمه ، وإلا ؛ فقد تابعه يونس بن حبيب وهو راوي «المسند» عن الطيالسي ، وتابعه أيضاً معاوية بن هشام وآدم ـ وهو ابن أبي إياس ـ جميعاً عن شيبان به .

أخرجه الطبري في «تفسيره» (١/٥٣٨/٧٦٤) .

٣٥٤٩ ـ (خَلَقَ اللهُ الجنَّ على ثلاثةِ أصناف : صِنْفٌ حيّاتٌ وعقاربُ وخشاشُ الأرضِ ، وصِنْفٌ كالريح في الهواء ، وصِنْفٌ كَبَنِي آدمَ ؛ عليهم الحسابُ والعقابُ . وخَلَقَ اللهُ الإنسَ على ثلاثةِ أصناف : صِنفٌ كالبهائمِ ؛ لهم قلوبٌ لا يعقِلونَ بها ، ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ، ولهم آذانٌ لا يسمعون بها ، قال الله تعالى : ﴿أولئك كالأنعام بَلْ هم أَضَلّ﴾ ، وصنفٌ أجسادُهُم كأجسَادِ بني آدمَ ، وأرواحُهُم أرواحُ الشياطين ، وصنفٌ في ظلِّ اللهِ يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلّه) .

ضعيف . رواه أبو الشيخ في «التاريخ» (ص١٠٦) وفي «العظمة» (١٢/٢٣/١) ، وأبو بكر الذكواني في «الأمالي» (٢/٩٤) عن أبي فروة يزيد بن سنان قال : ثني أبو المنيب ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن سنان ضعيف .

وأبو المنيب اسمه عبيدالله بن عبدالله ؛ وهو صدوق يخطئ .

٣٥٥٠ ـ (خلقَ اللهُ الخَلْقَ ، فكتبَ آجَالَهُم ، وأعمَالَهم ، وأرزاقَهُم) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١/٢١١) عن **عمر بن صالح بن عيسى المدائني** : حدثنا **عبدالرحمن بن عبدالعزيز صادرا** : أخبرنا بشر بن المُفَضَّل : حدثنا عبدالله بن شبرمة ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالرحمن بن عبدالعزيز صادرا ؛ كذا وقع في

الموضع المشار إليه من «التاريخ» في موضعين مِنْهُ ، ووقعت ترجمة عبدالرحمن عنده (٢٥٧/١٠) «ابن صادر» في موضعين أيضاً ، وذكر أنه روى عنه جماعة ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمر بن صالح بن عيسى المدائني ؛ مجهول أيضاً ، وفي ترجمته ساق الخطيب هذا الحديث ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٥٥١ ـ (خَلِّلُوا بينَ أصَابِعِكُم ، لا يُخَلِّلها اللهُ عزَّ وجلَّ يومَ القيامةِ في النار) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السماك في «الأول من الرابع من حديثه» (ق ١/١٠٢) ، والدارقطني في «السنن» (ص ٣٥) من طريق **يحيى بن ميمون بن عطاء** ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

والدارقطني أيضاً ، وأبو حامد الحضرمي في «حديثه» (٢/١٦٣) من طريق **عمر بن قيس** ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعاً به نحوه .

قلت : وهذا حديث ضعيف جداً ؛ لأن يحيى بن ميمون وعمر بن قيس ـ وهو المكي المعروف بـ«سندل» ـ متروكان ، وقد كذبهما بعضهم .

٣٥٥٢ ـ (خَمْسٌ من الإيمان ؛ مَنْ لمْ يكُنْ فيه شيءٌ منهنَّ فلا إيمانَ له : التسليمُ لأمْرِ اللهِ ، والرِّضَا بقضاءِ اللهِ ، والتفويضُ إلى أمْرِ اللهِ ، والتوكلُ على اللهِ ، والصبرُ عندَ الصدمةِ الأولى . ولم يَطْعم امرؤٌ حقيقةَ الإسلام حتى يأمَنَهُ الناسُ على دمائهم وأموالِهِم ، قال قائل : يا رسولَ الله ! أيُّ الإسلامِ أفضَلُ؟ قال : مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لسانه

ويدِهِ ، وعلامات كمَنَار الطريق : شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والحُكْم بكتابِ الله ، وإطاعة النَّبِيِّ الأمِّيِّ ، والتسليم على بني آدمَ إذا لَقِيتُمُوهُم) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (٧) عن **سعيد بن سنان** ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره ، وقال :

«علته سعيد بن سنان» .

قال الشيخ الهيثمي :

«فإنه لا يحتج به» .

قلت : بل هو متروك .

٣٥٥٣ ـ (خمسٌ مَنْ أُوتيهنَّ لم يُعْذَرْ على تَرْكِ عَمَلِ الآخرة : زوجةٌ صالحةٌ ، وبنونَ أبرار ، وحُسْنُ مخالطةِ الناس ، ومعيشةٌ في بلدِهِ ، وحبُّ آل محمد) .

ضعيف . رواه الديلمي (١٢٨/٢) من طريق أبي نعيم ، عن هلال بن العلاء : حدثنا أبي : حدثنا **أبو إسحاق** ـ شيخ كان معنا في السفينة ـ ، عن شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن زيد بن أرقم مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف العلاء ـ وهو ابن هلال بن عمر الباهلي ـ ؛ قال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيف الحديث ، وشيخه أبو إسحاق ؛ لم أعرفه .

٣٥٥٤ ـ (خمسٌ يعجَّلُ لصاحبِهِنَّ العقوبةُ : البَغْيُ ، والغَدْرُ ، وعقوقُ الوالدين ، وقطيعةُ الرَّحِمِ ، ومعروفٌ لا يُشْكَر) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/١٣٠) عن ابن لال ، عن **محمد بن كثير ابن مروان** : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ محمد بن كثير بن مروان متروك ؛ كما في «التقريب» .

٣٥٥٥ ـ (خمسةٌ لا جمعةَ عليهم : المرأة ، والمسافر ، والعبد ، والصبي ، وأهل البادية) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/١٢٨ ـ ١٢٩) عن **حفص بن سالم السمرقندي** : حدثنا مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومن طريق **إبراهيم بن حماد مولى هاشم بن المسور بن مخرمة** : حدثنا مالك بن أنس به .

قلت : وهذا ضعيف جداً ؛ آفته حفص بن سالم (كذا الأصل ، وفي كتب الرجال : سلم) السمرقندي ، يكنى بأبي مقاتل ، قال الذهبي :

«وهاه قتيبة شديداً ، وكذبه ابن مهدي» .

وقال الحاكم والنقاش :

«حدث عن مسعر وأيوب وعبيدالله بأحاديث موضوعة» .

وقد تابعه في الطريق الأخرى إبراهيم بن حماد ، ولكنه ضعيف ، ولعله سرقه منه ؛ فقد أخرجه من طريقه : الدارقطني في «الغرائب» وقال :

«تفرد به إبراهيم ، وكان ضعيفاً» .

كذا قال ! وكأنه لم يطلع على الطريق الأولى .

٣٥٥٦ - (خَمِّروا وُجُوهَ موتاكُم ، ولا تَشَبَّهُوا باليهود) .

ضعيف . رواه الطبراني (١/١٢٢/٣) ، وعنه الضياء في «المختارة» (١/١٤/٦٣ - ٢) حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل : أنا عبدالرحمن بن صالح الأزدي : نا **حفص بن غياث** ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

ورواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٣٨) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي : ثنا حفص بن غياث به .

وأخرجه الدارقطني (٢٨٧) ، والبيهقي (٣/٣٩٤) من طريق الأزدي به .

وأَعلَّه البيهقي بالإرسال تبعاً لأحمد ، فذكر عنه أنه قال :

«هذا أخطأ فيه حفص فرفعه ، وحدثني حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء مرسلاً» . قال البيهقي :

«وكذلك رواه الثوري وغيره عن ابن جريج مرسلاً . وروي عن علي بن عاصم عن ابن جريج كما رواه حفص ، وهو وهم» .

٣٥٥٧ - (خِيَارُ المؤمنينَ القانِعُ ، وشِرَارُكُم الطَّامِعُ) .

ضعيف جداً . رواه القضاعي (٢/١٠٣) عن العباس بن الهيثم ، عن **أبي**

همـــدان ، عن منصور بن المعتمر ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

ثم رواه من طريق عمرو بن بكر السكسكي ، عن الزهري ، عن محمد بن كعب به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو همدان الظاهر أنه الذي في «الجرح والتعديل (٤/٢/٤٥٦) :

«أبو همدان بن هارون . قال ابن معين : كذاب» .

وعمرو بن بكر السكسكي ؛ متروك .

٣٥٥٨ ـ (خيارُ أمتي ؛ الذين يشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسولُ الله ، والذين إذا أحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا ، وإذا أَسَاءوا استغفَرُوا ، وشرارُ أمتي الذين وُلِدُوا في النعيم وغُذُّوا به ، وإنما نَهْمَتُهُم ألوانُ الطعامِ والثيابِ ، ويتشدَّقون في الكلام) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/١٢٠) ، والحافظ عبدالغني المقدسي في «الثالث والتسعين من تخريجه» (٤٤/١) عن الأوزاعي ، عن عروة بن رويم اللخمي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، ورجاله ثقات .

٣٥٥٩ ـ (إنَّ خيارَ أمتي أوَّلُهَا وآخِرُهَا ، وبين ذلك ثَبَجٌ أعوجُ ، ليسوا مِنِّي ، ولستُ منهم) .

ضعيف جداً . أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/١٨٠) عن يزيد بن

ربيعة ، عن زيد بن واقد ، عن بسر بن أبي أرطاة ، عن عبدالله بن واقد السعدي مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته يزيد هذا ؛ فإنه متروك ، وبه أعله الهيثمي كما نقله المناوي ، وأقره .

٣٥٦٠ ـ (خيارُكُم مَنْ قَصَرَ الصلاةَ في السَّفر وأَفْطَر) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/١١٠/٢) ، والطبري في «التهذيب» (مسند عمر ـ ١/٢٦٠/٤٣٤) عن عبدالرحمن بن حرملة ، أنه سمع رجلاً يسأل سعيد بن المسيب : أُتِمُّ الصلاةَ وأصومُ في السفر؟ قال : لا ، قال : فإني أقوى على ذلك؟ قال : كان رسول الله ﷺ أقوى منك ، كان يقصر الصلاة في السفر ويفطر ، وقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

ورواه أبو العباس الأصم في «حديثه» (ج ٢ رقم ٢٦) من طريق آخر عن ابن حرملة به . مقتصراً على المرفوع فقط .

قلت : وهذا سند صحيح مرسل .

وقد روي موصولاً عن جابر ـ رضي الله عنه ـ ، أخرجه البخاري في «التاريخ» (١٥١/١/٢) ، وابن شاذان في «الجزء الثامن من أجزائه» (١/١١) ، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٥/١) ، وعبدالغني المقدسي في «السنن» (ق ٢/٦٢) من طريق عبدالله بن صالح قال : ثنا إسرائيل ، عن **خالد العبد** ، عن محمد بن المنكدر عنه . وقال البخاري :

«خالد العبد منكر الحديث» .

٣٥٦١ ـ (خَيْرُ أبوابِ البِرِّ الصَّدَقَةُ) .

ضعيف . رواه الطبراني (٢/١٧٨/٣) : حدثنا أبو **زكريا الدينوري البصري** : نا **سعيد بن محمد بن ثواب الحصري** : نا عبدالعزيز بن عبدالله القرشي : نا خالد الحذاء ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سعيد بن محمد بن ثواب الحصري ترجمه الخطيب في «التاريخ» (٩/٩٤ ـ ٩٥) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو زكريا الدينوري البصري ؛ لم أعرفه .

ولعل الهيثمي أشار إليهما حين قال (٣/١١٠) :

«رواه الطبراني في الكبير ، وفيه من لم أعرفه» .

وعبدالعزيز بن عبدالله القرشي هو أبو القاسم المدني الفقيه ، وهو ثقة من شيوخ البخاري .

٣٥٦٢ ـ (خَيْرُ إِخْوَتِي عَلِيٌّ ، وخَيْرُ أَعْمَامِي حَمْزَةُ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/١١٦) من طريق أبي نعيم ، عن **عباد بن يعقوب** ، عن **عمرو بن ثابت** ، عن عبدالرحمن بن عابس بن ربيعة ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ عباد بن يعقوب وعمرو بن ثابت رافضيان ، أوردهما الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» ، فقال في الأول منهما :

«قال ابن حبان : رافضي داعية» . وقال في الآخر :

«تركوه ، رافضي . قاله أبو داود» .

٣٥٦٣ ـ (خَيْرُ الدُّعاءِ الاستغفارُ ، وخيرُ العبادةِ قولُ لا إله إلا الله) .

موضوع . رواه الديلمي (٢/١١٦ ـ ١١٧) من طريق الحاكم ، عن **أبي البختري** : حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسين بن علي ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو البختري ـ واسمه وهب بن وهب ـ ؛ وكان يضع الحديث كما قال أحمد . وقال ابن معين :

«كان يكذب عدو الله» .

والحديث أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (رقم ٥٢٨ ـ بترقيمي) ، ومع ذلك أورده في «الجامع الصغير» ! وفي «الكبير» أيضاً (١/٥١٨) من رواية الحاكم في «تاريخه» .

١/٣٥٦٤ ـ (خير الدواءِ : السَّعُوطُ واللَّدُودُ ، والحِجَامةُ ، والمشيُّ) .

ضعيف . رواه الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل في «الأمالي» (٢/٢) بسند صحيح ، عن أبي السفر ، عن الشعبي مرفوعاً[1] .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ **لإرساله** .

وأبو السفر اسمه سعيد بن محمد ؛ وهو ثقة .

---

(١) قال الشيخ أبو القاسم : «السعوط ما يجعل في الأنف ، واللدود ما يجعل في أحد شقي الفم ، والمشي شرب الدواء المسهل ، واسم الدواء : «المشيّ» بتشديد الياء» .

٢/٣٥٦٤[1] ـ (خيرُ الرجالِ رجالُ الأنصارِ ، وخيرُ الطَّعامِ الثَّرِيدُ) .

ضعيف . رواه الديلمي ، عن أبي نعيم ، عن **عبدالله بن الأشعث بن سوار** ، عن **أبيه** ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الأشعث بن سوار قال الحافظ :

«ضعيف» .

وابنه عبدالله ؛ شبه مجهول ؛ أورده ابن أبي حاتم (٨/٢/٢) ولم يذكر عنه راوياً غير جعفر بن عون ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٥٦٥ ـ (خيرُ الزادِ التقوى ، وخيرُ ما أُلقي في القَلْبِ اليقينُ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١١٧/٢) عن أبي الشيخ معلقاً ، عن **الحسن ابن عمارة** ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الحسن بن عمارة متروك .

٣٥٦٦ ـ (خيرُ العبادةِ أخَفُّها) .

موضوع . رواه القضاعي (١/١٠٠) عن **سلام المدائني** قال : نا **أبو عبدالرحمن** ، عن **زياد بن أبي مريم** ، عن عثمان بن عفان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ آفته سلام المدائني ، وهو ابن سليم الطويل ؛ كذاب متهم بالوضع .

وشيخه أبو عبدالرحمن ؛ أظنه زيد بن أبي الحواري ؛ ضعيف .

---

(١) تكرر هذا الرقم خطأً ، وقدر الله وما شاء فعل .

وزياد بن أبي مريم ؛ لم يدرك عثمان بن عفان .

٣٥٦٧ ـ (خيرُ الغَدَاءِ بَواكِرُهُ ، وأطيبُهُ أولُه وأنفعُهُ) .

موضوع . رواه الديلمي (١١٨/٢) عن يونس بن محمد : حدثنا إبراهيم بن الوليد الجصاص : حدثنا غسان بن مالك : حدثنا عَنْبَسَة بن عبدالرحمن : حدثنا أبو زكريا اليمان ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته عنبسة بن عبدالرحمن ، وهو متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع .

وغسان بن مالك ؛ قال أبو حاتم :

«ليس بالقوي» .

والحديث أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (٦٥٠) ، ومع ذلك أودعه في «الجامع الصغير» ، فتناقض !

٣٥٦٨ ـ (خيرُ الناسِ ؛ مؤمِنٌ فقِيرٌ يُعْطِي جهْدَهُ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١١٣/٢) من طريق أبي نعيم ، وهذا في «أخبار أصبهان» (٢١٧/١) عن عبدالوهاب بن الضحاك : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبدالله بن دينار ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع آفته ابن الضحاك هذا ؛ قال أبو حاتم :

«كذاب» . وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١٦٧/٤) :

«رواه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» بسند ضعيف» .

كذا قال ! ونقل المناوي عنه أنه قال : «ضعيف جداً» . وهذا أقرب إلى حال عبدالوهاب الكذاب .

وروي من طريق أخرى عن عبدالله بن دينار به ، لكن مختصراً ، وقد مضى (٢٨٥٢) .

٣٥٦٩ ـ (خيْرُ الناسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الذين يلونَهُم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الآخرون أراذلُ) .

ضعيف . رواه الطبراني (٢/٢٢٤/١) ، والحاكم (١٩١/٣) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة ـ وهذا في «المصنف» (١٢٤٥٨/١٧٦/١٢) ـ عن عبدالله بن إدريس ، عن أبيه ، عن جده ، عن جعدة بن هبيرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات رجال الشيخين غير جد عبدالله بن إدريس ؛ واسمه يزيد بن عبدالرحمن الأودي ؛ وثَّقه ابن حبان والعجلي ، ولم يرو عنه غير اثنين من الثقات ، وكأنه لذلك لم يوثقه الحافظ ، بل قال :

«مقبول» .

يعني عند المتابعة ، ولم أجد له متابعاً على قوله : «أراذل» ، فهو منكر . والله أعلم .

وقال الهيثمي (٢٠/١٠) :

«رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ؛ إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة . والله أعلم» .

قلت : كأنه لم يتنبّه أن بينهما يزيد الأودي والد إدريس ، فتنبه .

ثم ذكره بنحوه من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، وزاد في آخره :

«إلى يوم القيامة» ، وقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه داود بن يزيد الأودي ، وهو ضعيف» .

نعم ؛ أخرج الطبراني (١٠/١١٤/١٠٠٥٨) من طريق الأجلح ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن عبدالله مرفوعاً به . وزاد بعد القرن الثالث :

«ثم يجيء قوم لا خير فيهم» .

قلت : وهذا إسناد حسن . وأصله في «الصحيحين» ، وقد مضى (٧٠٠) .

وفي الحديث عِلَّة أخرى ، وهي ذكر القرن الرابع في خير الناس ، وفي ثبوت هذه الزيادة نظر ؛ لأن الأحاديث الصحيحة لم يرد فيها ذكر القرن الرابع جزماً ، بل على الشك ؛ كما في حديث عمران ؛ قال عمران :

«فلا أدري أقال رسول الله ﷺ بعد قرنه مرتين أو ثلاثة» ، أخرجه الشيخان وغيرهما ، وكأنه لذلك لم يقطع الحافظ بصحته ، بل أعله بعلة أخرى فقال (٦/٧) ـ بعد أن عزاه لابن أبي شيبة والطبراني ـ :

«ورجاله ثقات ؛ إلا أن جعدة مختلف في صُحْبَتِهِ» .

كذا قال ! ورجَّح في «التهذيب» أنه جعدة بن هبيرة المخزومي ، وجزم في «الإصابة» بأن أمه أم هانىء بنت أبي طالب ، وأن له رؤية بلا نزاع ؛ لأنه وُلِد في عهد النبي ﷺ ، وقال البخاري :

«له صُحْبَة» .

وبالجملة : فعِلَّة الحديث عندي :

أولاً : جهالة حال يزيد بن عبدالرحمن الأودي ، وتوثيق العجلي وابن حبان إياه مما لا يرفعها عندي ؛ لتساهلهما في التوثيق ؛ كما هو معروف عند أهل العلم ، ولذلك لم يوثقه الحافظ في «التقريب» كما سبق .

ثانياً : زيادة القرن الرابع فيه ؛ فإني لم أرها في شيء من الأحاديث الصحيحة على كثرتها ، وقد خرجت طائفة طيبة منها في «الروض النضير» (٣٤٧) ، وفي بعضها ما ذكرت من الشك في الرابعة ، ومثله لا يمكن القضاء عليه إلا بزيادة من ثقة حافظ ، وهذا مما لم أجده ، اللهم إلا في رواية من حديث النعمان بن بشير ، تفرد بها **عاصم ابن بهدلة** ، وفي حفظه ضعف ؛ كما تقدم في تخريج حديث ابن مسعود في «الصحيحة» (٧٠٠) ، ثم وجدت عاصماً قد رواه على الصواب دون زيادة «القرن الرابع» في رواية عنه عند أحمد (٢٧٦/٤) ، والبزار (٢٩٠/٣/ ٢٧٦٧) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٧٧/٣) . وكذلك وقعت هذه الزيادة في رواية لأحمد (٣٧٨/١) عن ابن مسعود ، وهي شاذة عندي ؛ لأنها لم ترد في «الصحيحين» ، ولأن في رواية لأحمد (٤٣٤/١) : «ثلاثاً أو أربعاً» ، هكذا على الشك ، وهي رواية لمسلم (١٨٥/٧) بنحوه ، وأحمد أيضاً (٤١٧/١) .

وقد وقع مثل هذا الاضطراب في حديث بريدة الأسلمي ، يرويه عنه **عبدالله ابن مَوَلَة**[1] قال :

كنت أسير مع بريدة الأسلمي ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«خير هذه الأمة القرن الذي بعثت أنا فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يكون قوم تسبق شهادتهم أيمانهم . .» الحديث .

---

(١) بفتحات ؛ كما في «التقريب» .

أخرجه أحمد (٥/٣٥٧) : ثنا عفان : ثنا حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن عبدالله بن مولة به . وقال عفان مرة :

«القرن الذين بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم» .

هكذا وقع فيه في الرواية الأولى أربعة قرون ، وفي المرة الأخرى خمسة قرون !

وهكذا وقع في «مجمع الزوائد» (١٠/١٩) من رواية أحمد ، وهذا اضطراب ظاهر !

وقد خولف عفان في روايتيه ، فقال أحمد (٥/٣٥٠) : ثنا إسماعيل ، عن الجريري به ؛ إلا أنه قال :

«خير أمتي قرني منهم ، ثم الذين يلونهم . قال : ولا أدري أذكر الثالث أم لا؟» .

قلت : وهذه الرواية أصح من الأوليين ؛ لأن إسماعيل ـ وهو ابن علية ـ ثقة حافظ من رجال الشيخين ، بخلاف حماد بن سلمة ؛ فإنه لم يحتج به مسلم إلا من روايته عن ثابت ، ولم يحتج به البخاري أصلاً ، وذلك ؛ لأن في حفظه كلاماً ، فروايته عند مخالفة من هو أوثق منه وأحفظ مرجوحة . ولا يمكننا أن ننسب هذا الاضطراب إلى الجُريري ـ واسمه سعيد بن إياس ـ بحجة أنه كان اختلط ؛ لأن كلاً من حماد وإسماعيل قد رويا عنه قبل الاختلاط .

نعم ؛ يمكن عزو ذلك إلى عبدالله بن مولة شيخ أبي نضرة ، فإنه لا يعرف ؛ كما يشير إلى ذلك قول الذهبي في «الميزان» :

«ما روى عنه سوى أبي نضرة» .

وتوثيق ابن حبان إياه مما لا قيمة له ؛ لما عرف من تساهله في التوثيق ، حتى إنه ليوثق من يصرح فيه بمثل قوله : «لا أعرفه ولا أعرف أباه» ! كما أثبتُّه بالنقل عن كتابه «الثقات» في غير هذا الموضع ، ولذلك ؛ لم يوثقه الحافظ ، وإنما قال فيه : «مقبول» . يعني عند المتابعة ، ولم يتابع من ثقة إلا على القرن الثالث الذي شك فيه في رواية إسماعيل ، بخلاف القرن الرابع ؛ فإنه لم يرد إلا مشكوكاً فيه كما تقدم ، وأما القرن الخامس فهو منكر ؛ لعدم وروده مطلقاً في شيء من طرق الحديث التي وقفت عليها إلا في هذه الطريق الواهية ، ولا تغتر بقول الهيثمي عقبها ـ وبعد أن ساق الروايات الثلاث ـ :

«رواها كلها أحمد وأبو يعلى باختصار ، ورجالها رجال الصحيح» .

فإن عبدالله بن مَوَلَة ليس من رجال «الصحيح» أولاً ، ثم هو لا يعرف ثانياً ؛ كما بينته آنفاً . ولعله التبس عليه بعبدالله بن حوالة الصحابي المشهور ، وإن كنت أستبعد هذا ؛ فإن محقق كتاب «المجمع» الذي وقع في هذا الالتباس ، قد بيَّن أن الهيثمي ذكره على الصواب ؛ فجاء هذا المحقق فأفسده وجعله «عبدالله بن حوالة» ، وعلق عليه بقوله : «في الأصل مولة» ! وقد اغتر بهذا التصحيح صديقه وزميله في التتلمذ على الشيخ الكوثري ؛ ألا وهو الشيخ عبدالفتاح أبو غدة كما يأتي .

(تنبيه) : أخذ بعض متعصبة الحنفية الهنود من حديث جعدة بن هبيرة أن مراسيل القرن الرابع حجة ، فقال في كتابه «قواعد في علوم الحديث» (ص٤٥٠) بعد أن نقل كلام الحافظ فيه ، ورجح صحبة جعدة :

«وعلى هذا ؛ فيجوز لنا أن نحتج بمراسيل القرن الرابع أيضاً ؛ لاشتراكهم مع الثالث في العلة التي بها قَبِلنا مراسيلهم» !

وعلق عليه الشيخ أبو غدة متعقباً له ـ على خلاف عادته ـ ، فقال :

«قلت : هذا توسع غير ناهض ؛ فقد جاء ذكر الخيرية للقرن الخامس أيضاً كما في «مجمع الزوائد» (١٠/١٩) من حديث (عبدالله بن حوالة) . رواه أحمد وأبو يعلى بسند رجاله رجال الصحيح» .

قلت : وهذا التعقب وإن كان في نفسه صحيحاً عندنا لموافقته مذهب المحدِّثين في ترك الاحتجاج بالمرسل ـ سوى مرسل الصحابي ـ على ما هو مشروح في علم المصطلح ؛ فإن لنا عليه مؤاخذات :

الأولى : أن مؤلف «القواعد» لما ذكر من قبل (ص ١٣٨) أن المختار عند الحنفية قبول مرسل أهل القرن الثاني والثالث ، لم يعلق عليه أبو غدة ، بل تلقاه بالتسليم ؛ لأنه مذهبه ! بل زاد على ذلك ، فاستدل له بحديث البخاري : «خير أمتي قرني . . .» الحديث ؛ بالإضافة إلى استدلال المؤلف على ذلك بالإجماع والمعقول ، وكل ذلك مردود عند التحقيق ، وليس هذا محل بيان ذلك ، فإذا كان استدلال المؤلف واستشهاد المعلق صحيحاً ، فيلزمهما طرد هذا الاستدلال ، وهذا ما صنعه المؤلف حينما عثر على حديث جعدة بن هبيرة ، فاستدل به على الاحتجاج بمرسل القرن الرابع أيضاً كما سبق ، فقول الشيخ :

«هذا توسع غير ناهض» ؛ نقض لما سلم به هناك ؛ لأن الدليل واحد ، بل كان الواجب عليه أن يلزم المؤلف بالاحتجاج بمرسل القرن الخامس أيضاً بنفس الدليل الذي استدل به للقرن الرابع وهو حديث بريدة ، وإلا ؛ كان المؤلف متناقضاً ، ولكن المؤلف طرد استدلاله ، وأما المعلق فهو الذي تناقض !

والحق ؛ أن الحديث ليس له علاقة بتوثيق أهل القرون الثلاثة بالمعنى الذي

يريده أهل الحديث ؛ وهو إثبات العدالة التي تنافي الكذب والفسق أولاً ، والحفظ والضبط الذي ينافي سوء الحفظ المستلزم لضعف حديث صاحبه ثانياً ، وإنما هو يثبت لهم العدالة فقط ، وفي الجملة لا في التفصيل ، فالاستدلال به على إثبات العدالة لكل فرد من أفراد تلك القرون مما لا يخفى فساده على أهل العلم ، وأما إثبات الأمر الثاني وهو الحفظ والضبط ؛ فهيهات هيهات .

الثانية : أنه قلد محقق «مجمع الزوائد» في جعله الحديث من رواية عبدالله ابن حوالة ، وتحريفه ـ بجهله ـ الأصلَ الذي كان فيه عبدالله بن مولة ، والأول صحابي ، والآخر تابعي مجهول ، **﴿ذلك مبلغهم من العلم﴾** .

الثالثة : تصحيحه الحديثَ بجزمه به في قوله : «فقد جاء . .» ، وهو حديث ضعيف مضطرب ، ولو كان عنده ذرة من المعرفة بهذا العلم الشريف ؛ لكان مجرد نظره في اختلاف ألفاظ الحديث ـ وقد ذكرها كلها صاحب «المجمع» ـ كافياً له في دفعه إلى إمعان النظر فيها وترجيح الراجح منها على المرجوح ، ولكن أنى له ذلك ، وهو لا يعرف من هذا العلم إلا مجرد النقل والتقليد تقليداً أعمى ؛ كما يدل على ذلك تعاليقه الكثيرة على الكتب التي يقوم بطبعها ، بل وتحقيقها زعم !!

الرابعة : تقليده الهيثمي في قوله : «رجاله رجال الصحيح» ، وابن مولة ليس من رجال «الصحيح» كما سبق ، ولعل قول الهيثمي هذا هو الذي غرَّه فصحح الحديث ـ وهو من جهله بهذا العلم ـ ثم اعترض به على المؤلف ، وإن كان الاعتراض نفسه وارداً عليه ولازماً له كما بينا .

وقد وقع المؤلف نفسه في مثل هذا الاغترار ؛ فإنه اكتفى في تصحيح الحديث

للاستدلال به على ما ذهب إليه من الأخذ بمرسل القرن الرابع ـ بقول الحافظ : «رجاله ثقات ؛ إلا أن جعدة مختلف في صحبته» . ففهم من قوله : «رجاله ثقات» أنه يساوي قوله لو قال : «إسناده صحيح» ، لولا الاختلاف الذي ذكره ، وما دام أن الراجح عند المؤلف أنه صحابي ؛ فالإسناد صحيح ! وقد عرفت ما فيه من الجهالة والمخالفة للأحاديث الصحيحة التي اتفقت على إثبات القرن الثالث ، والشك في الرابع ، فلا يزول هذا الشك بزيادة رجل مجهول الحال لم يوثقه إلا متساهل بالتوثيق كما سبق !

ثم جدَّت أمور لا بد من النظر فيها ، وبيان ما يجب حولها ، فأقول :

أولاً : حديث بريدة الأسلمي المتقدم برواية أحمد عن عفان ، وفيه ذكر القرن الرابع ، قد أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في «المصنف» (١٢/١٧٧/١/ ١٢٤٦٣) : حدثنا عفان به . إلا أنه وقع فيه : « . . مع أبي بردة الأسلمي . .» كذا : أبي بردة ! ولعله خطأ مطبعي أو نسخي ؛ فإنه لا وجود لأبي بردة الأسلمي في الصحابة ، فلعله في الأصل : «أبي برزة الأسلمي» فإنه صحابي معروف ، وقد وقع كذلك عند بعض رواته كما يأتي ، لكن قد أخرجه ابن حبان ، في أول المجلد الثامن من كتابه «الثقات» من طريق أبي بكر بن أبي شيبة : ثنا عفان به ، مثل رواية أحمد : « . . بريدة الأسلمي . .» ، فهذا يؤكد خطأ ما في «المصنف» .

لكن ؛ قد أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٣/٤١٥/٧٤٢٠) : حدثنا العباس ابن الوليد النرسي : حدثنا عبدالأعلى أبو محمد السامي : حدثنا سعيد ـ يعني الجريري ـ . . . فساق إسناده المتقدم ، ولكنه قال : «أبو برزة الأسلمي» ! وليس هذا خطأ مطبعياً ؛ فإنّه كذلك في بعض المخطوطات ، ويؤيد ذلك أنه في جملة أحاديث

ساقها أبو يعلى في «مسند أبي برزة الأسلمي» ، فإذن يمكن أن يعتبر هذا اضطراباً آخر من عبدالله بن مولة فإن السَّنَدَ إليه بهذا صحيح أيضاً ، فكما اضطرب في متن الحديث كما تقدم ، فكذلك اضطرب في إسناده أيضاً ، فمرة قال : «بريدة الأسلمي» ، ومرة قال : «أبو برزة الأسلمي» !

بل إنه اضطرب في متنه على وجه آخر ؛ فإنه لم يذكر القرن الرابع ، بل شك في القرن الثالث ، فقال كما قال إسماعيل ابن علية في روايته المتقدمة : «ولا أدري أذكر الثالث أم لا؟» .

فهذا مما يؤكد ضعف الحديث وضعف رواية عبدالله بن مولة ، وخطأ من صَحَّحَ حديثه هذا ؛ كما يأتي بيانه فيما يلي :

ثانياً : قال ابن حبان عقب الحديث :

«هذه اللفظة : «ثم الذين يلونهم» في الرابعة ، تفرد بها حماد بن سلمة وهو ثقة مأمون ، وزيادة الألفاظ عندنا مقبولة عن الثقات . .» .

قلت : لا شأن لحماد في هذه الزيادة ، كما لا شأن له بالزيادة الأخرى : «ثم الذين يلونهم» في الخامسة ، كما تقدم في الرواية الأخرى عند أحمد ، فتنبه ، وإنما هو اضطراب من عبدالله بن مولة كما تقدم .

على أنه يمكن أن ينسب إلى حماد نفسه شيء من هذا الاختلاف ؛ فإني وجدت الطحاوي قد روى الحديث في «مشكل الآثار» (١٧٧/٣) من طريق عفان عنه بإسناده ، لم يذكر القرن الرابع مطلقاً ، وفي حماد كلام يسير في حفظه إلا في روايته عن ثابت ـ كما تقدم ـ ، فقد يكون منه بعض هذا الاختلاف ، وإلا ؛ فهو من عفان أو من دونه ، وهذا مما أستبعده . والله أعلم .

ثالثاً : قد عرفت مما تقدم أن عبدالله بن مولة مجهول ، وأنه علة هذا الحديث ، ولم يتنبه لهذا المعلق على «مسند أبي يعلى» ، فقال :

«إسناده صحيح» !

وركَن في ذلك إلى قول الذهبي في ابن مولة في «الكاشف» :

«صدوق» .

وقول الحافظ في «التقريب» :

«مقبول» .

وليس يخفى على أحد أنه لا حجة له في شيء من ذلك ، أما قول الحافظ ، فظاهر لكل من يعرف اصطلاح الحافظ في هذه اللفظة : «مقبول» ، فإنه يعني أنه مقبول عند المتابعة ، وإلا ؛ فلين الحديث ، وعليه ؛ فالحديث لين ؛ لأنه لا متابع له أولاً ، ثم هو قد اضطرب في إسناده ومتنه ثانياً كما سبق بيانه ، فأنى لحديثه الصحة؟!

وأما قول صاحب «الكاشف» فيه : «صدوق» ؛ فهو في الحقيقة يكشف عن وهم لا وجه له عند أهل العلم ، ومنهم الذهبي نفسه ؛ فقد صرح ـ كما تقدم ـ بأنه ما روى عنه سوى أبي نضرة ، فلعل الوهم من بعض الناسخين ؛ فإن المعروف عندي عن الذهبي أنه إنما يقولها في التابعي المستور الذي روى عنه جمع من الثقات ، وهذا على الغالب ، وأما مجهول العين كهذا ؛ فلا .

رابعاً : ثم إن حديث داود بن يزيد الأودي المتقدم قد رأيته في «معجم الطبراني الأوسط» (٥٦٠٦/٢/٣٤/٢) من طريق عقبة بن مكرم قال : ثنا يونس

ابن بكير ، عن داود بن يزيد الأودي ، عن أبيه يزيد بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة به ؛ وقال :

«لم يروه عن داود الأودي إلا يونس بن بكير ، تفرد به عقبة» .

كذا قال ! وقد رواه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٧٦/٢٦٤٣) من طريق عبيد بن يعيش ، عن يونس بن عبيد به . ثم رواه من طريق أبي نعيم ، عن داود ابن يزيد الأودي ، عن أبيه ، عن جعدة بن هبيرة عن النبي ﷺ ، ولم يذكر : «ثم الرابع . .» ، وقال :

«وأبو نعيم أحفظ من يونس ، وليس لجعدة صحبة» .

قلت : كذا وقع في رواية أبي نعيم : «داود بن يزيد» ، فإذا صح هذا فهو متابع لإدريس بن يزيد الأودي في روايته المتقدمة ، فهو مما يرجح رواية أبي نعيم هذه ، وأن الحديث حديث جعدة بن هبيرة ، وليس حديث أبي هريرة ، وقد عرفت مما سلف أن يزيد الأودي مجهول الحال ، فالإسناد ضعيف على كل حال ، صحَّت صحبة جعدة أو لم تصح ، والله أعلم .

خامساً : ذكر الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٠) حديث أبي برزة الأسلمي مختصراً جداً بلفظ :

«خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم» .

وقال :

«وإسناده حسن . رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه» .

فأقول : أخشى أن يكون قوله : «وإسناده حسن» مقحماً من بعض النساخ ؛

لأنه ينافي قوله : «فيه من لم أعرفه» ، كما ينافي أسلوبه العام في كلامه على الأحاديث ؛ فإن عادته الغالبة أن يُخَرِّجَ ، ثم يتكلم على الإسناد تصحيحاً وتضعيفاً . والله أعلم .

ثم إنني أخشى أن يكون مداره على عبدالله بن مولة المجهول كما تقدم ، والمجلد الذي فيه مسند أبي برزة ـ واسمه نضلة ـ من «المعجم الكبير» للطبراني لم يطبع بعد ، فما أمكنني الوقوف على إسناده فيه .

٣٥٧٠ ـ (خيرُ أُمَرَاءِ السَّرايا ؛ زيدُ بنُ حارثة ، أقسَمُهُم بالسَّوِية ، وأعدَلُهُم في الرَّعية) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٣/٢١٥) عن الحسين بن الفرج : ثنا محمد بن عمر : حدثني عائذ بن يحيى ، عن أبي الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه مرفوعاً به . وسكت عنه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله :

«قلت : في سنده الواقدي» .

قلت : وهو متهم بالكذب كما تقدم مراراً ، والراوي عنه الحسين بن الفرج ؛ قال في «الميزان» :

«قال ابن معين : كذاب يسرق الحديث ، ومشاه غيره ، وقال أبو زرعة : ذهب حديثه» .

قال الحافظ في «اللسان» :

«وقوله : «مشَّاه غيره» ما علمتُ مَنْ عَنى» .

٣٥٧١ ـ (خيرُ أمتي : الذين إذا أساءوا استغفَروا ، وإذا أحسَنُوا استبشَروا ، وإذا سافَروا قصَرُوا) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (١/٤٦ من ترتيبه) عن **عبد الله بن يحيى بن معبد المراري** : ثنا **ابن لهيعة** ، عن **أبي الزبير** ، عن جابر مرفوعاً . قال الطبراني :

«لم يروه عن أبي الزبير إلا ابن لهيعة ، تفرد به المراري» .

قلت : ولم أجد مَنْ تَرْجَمَهُ .

وابن لهيعة ؛ ضعيف ، وبه أعله الهيثمي (٢/١٥٧) .

وأبو الزبير ؛ مدلس ، وقد عنعنه .

٣٥٧٢ ـ (خيرُ أمتي أوَّلُها وآخِرُهَا ، وفي وَسَطِهَا الكَدَرُ) .

ضعيف . عزاه السيوطي للحكيم الترمذي عن أبي الدرداء مرفوعاً ، وسكت عليه شارحه المناوي ، وكأنه لم يقف على سنده ، وقد وقفت عليه ؛ فقال أبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٢/١٨٩) : «وقال محمد بن علي الترمذي رحمه الله : حدثنا **الحسين بن عمر بن شقيق البصري** : ثنا **سليمان بن طريف** ، عن مكحول ، عن أبي الدرداء مرفوعاً به» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ مكحول لم يسمع من أبي الدرداء .

ومن دونه لم أجد من ترجمهما .

٣٥٧٣ ـ (خيرُ أمتي بعدِي أبو بكرٍ وعمر . رضي الله عنهما) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٢/٣٧٥/١٧) عن عبدالرحمن بن جبلة : نا بشر ابن سريج قال : سمعت أبا رجاء العطاردي يقول : سمعت علياً والزبير قالا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره في ترجمة وراد بن جهير ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : فهو ضعيف الإسناد .

وبشر بن سريج ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٣٧٥/١/١) برواية ثقتين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبدالرحمن بن جبلة ؛ لم يذكر فيه أيضاً (٢٢١/٢/٢) جرحاً ولا تعديلاً ؛ ولكنه قال : «روى عنه أبو زرعة» . وهو لا يروي إلا عن ثقة كما هو معلوم .

٣٥٧٤ ـ (خيرُ خِصَالِ الصائمِ السّواكُ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (١٦٧٨) ، والمخلص في «العاشر من حديثه» (٢/٢١٦) ، وابن شاذان في «الخامس من المنتقى من حديثه» (٢/٢٣٩) ، وأبو حفص الكتاني في «حديثه» (٢/١٤٢) ، والدارقطني (ص٢٢) ، والبيهقي في «سننه» (٢٧٢/٤) من طريقين عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة مرفوعاً . وقال البيهقي :

«مجالد غيرُه أثبتُ منه» .

وتعقبه ابن التركماني بقوله :

«قلت : ظاهر هذا اللفظ توثيق مجالد ، فإن قصد ذلك فقد ناقض هذا في «باب الغنيمة لمن شهد الوقعة» فقال : «مجالد ضعيف» ، وإن قصد بذلك تضعيفه ، فقد أخطأ في عبارته ؛ فضعفه بلفظٍ يقتضي التوثيق ، ومجالد وإن تكلموا فيه فقد وثقه بعضهم ، وأخرج له مسلم في «صحيحه»» .

قلت : المتقرر فيه أنه لا يحتج به ؛ قال الذهبي :

«فيه لين» . وقال الحافظ :

«ليس بالقوي ، وقد تغيَّر في آخر عمره» .

ولذلك ؛ لم يحتج به مسلم ، وإنما روى له مقروناً كما في «الترغيب» (٤/٢٩١) ، فإطلاق ابن التركماني عزوه إليه إنما هو من تعصبه لمذهبه وعلى البيهقي . والله المستعان .

٣٥٧٥ ـ (خيْرُ شبَابِكُم مَنْ تشبَّهَ بِكُهولِكُم ، وشَرُّ كُهُولِكُم مَنْ تشبَّه بشبابِكُم) .

ضعيف . روي من حديث واثِلَةَ بن الأسقع ، وأنس بن مالك ، وعبدالله بن عباس .

١ ـ أما حديث واثلة ؛ فيرويه **عنبسة بن سعيد** قال : ثنا **حماد مولى بني أمية** ، عن **جناح مولى الوليد** ، عنه مرفوعاً .

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (ق ١/٣٥٥) ، وتمام في «الفوائد» (٢/١٩٠) ، وعنه ابن عساكر (٢/١١٩/٢) ، وابن شاهين في «الترغيب» (ق ٢/٢٩٢) ، والدينوري في «المجالسة» (١/١٩١/٨) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣٧) ،

والبيهقي في «الشعب» (٢/٤٧٢/٢) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/١٤١/٥) من طرق عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ حماد قال الأزدي :

«متروك» .

ومن فوقه وتحته ضعيفان . وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٧٠/١٠) :

«رواه أبو يعلى والطبراني ، وفيه من لم أعرفه» !

٢ ـ أما حديث أنس ؛ فيرويه **الحسن بن أبي جعفر** : ثنا ثابت البناني ، عن أنس به .

أخرجه ابن عدي (١/٨٧) ، وأبو علي الهروي في الجزء الثاني من الجزء الأول من «الفوائد» (٢/١) ، وابن الديباجي في «الفوائد المنتقاة» (١/٨١/٢) ، وأبو نعيم في «الأخبار» (٣٧/٢) ، والقضاعي (٢/١٠٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن بن أبي جعفر قال الحافظ :

«ضعيف الحديث مع عبادته وفضله» . وقال الهيثمي :

«رواه الطبراني والبزار [٣٢١٩] ، فيهما الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف» .

٣ ـ وأما حديث ابن عباس ؛ فيرويه **محمد بن يزيد** : ثنا **إبراهيم بن سليمان الزيات** : ثنا **بحر بن كنيز** ، عن يحيى بن [أبي] كثير ، عن عكرمة عنه .

أخرجه البيهقي .

قلت : وهذا سند ضعيف ، مسلسل بالضعفاء ؛ بَحْرُ بن كنيز فمن دونه .

ومحمد بن يزيد الظاهر أنه أبو عبدالله بن أبي فروة الرهاوي .

٤ ـ وأما حديث عمر ؛ فيرويه **إبراهيم بن حيان الأنصاري** : حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن زر عنه مرفوعاً .

أخرجه ابن عدي (١/٨) ، وقال بعد أن ساق لإبراهيم هذا حديثاً آخر :

«وهذان الحديثان مع أحاديث غيرهما بالأسانيد التي ذكر إبراهيم بن حيان عامتها موضوعة مناكير ، وهكذا سائر أحاديثه» .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف ؛ لأن هذه الطرق شديدة الضعف كما رأيت ، وخيرها طريق أنس ، ولو رأينا له شاهداً ضعفُه مثله لَحَسَّنْتُهُ . والله أعلم .

٣٥٧٦ ـ (خيرُ طَعَامِكُم الخبزُ ، وخيرُ فاكِهَتِكم العِنبَ) .

موضوع . رواه الديلمي (٢/١١٥/٢٨٦) من طريق أبي نعيم ، عن **عمرو بن خالد** ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عمرو بن خالد ، وهو أبو يوسف الأعشى الأسدي الكوفي ؛ قال أبو نعيم الأصبهاني :

«روى عن هشام بن عروة موضوعات» . قال ابن حبان :

«يروي عن الثقات الموضوعات ، لا تحل الرواية عنه» .

ثم ساق في ترجمته هذا الحديث ؛ وقال :

«وهو بهذا الإسناد باطل موضوع ، والبلاء من أبي يوسف» .

٣٥٧٧ ـ (خيرُكُم أزهدُكُم في الدنيا ، وأرغبُكُم في الآخرة) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (١/٢٣٢/١١) عن مالك بن مغول قال : أُخبرت عن الحسن قال : قالوا : يا رسول الله مَنْ خَيْرُنَا؟ قال : «أزهدكم . .» . الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، الحسن هو ابن أبي الحسن البصري .

٣٥٧٨ ـ (خيرُكُم خيرُكُم للمماليك) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١١٢/٢) من طريق الطبراني ، عن **عبدالملك بن زيد** ، عن **مصعب بن مصعب** ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مصعب بن مصعب قال أبو حاتم :

«ضعيف الحديث» . وذكره ابن حبان في «الثقات» .

وعبدالملك بن زيد ؛ قال الذهبي في «الضعفاء» :

«ضعفوه» .

٣٥٧٩ ـ (سيِّدُ الإدامِ في الدنيا والآخرة اللَّحمُ ، وسيِّدُ الشَّرابِ في الدنيا والآخرة الماءُ ، وسيدُ الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٣٥/٥) ، وأبو نعيم في «الطب» (ق١ ـ ٢ ـ المنتقى منه) من طريق **سعيد بن عَنْبَسَة** : ثنا عبدالواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد : ثنا **أبو هلال** ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واه بمرة ؛ سعيد بن عنبسة هو الرازي أبو عثمان الخراز ؛ قال ابن الجنيد :

«كذاب» . وقال أبو حاتم :

«كان لا يصدق» .

وأبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي ؛ وفيه ضعف ؛ قال الحافظ :

«صدوق فيه لين» . وقال الهيثمي (٥/٣٥ ـ ٣٦) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه سعيد بن عبية القطان ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر» .

كذا قال ! وكأنه تحرف عليه أو على ناسخ أصله اسم «عنبسة» إلى «عبية» فلم يعرفه . وإنما هو «عنبسة» كما وقع عند أبي نعيم ، وقد ذكروا في ترجمته أنه روى عن أبي عبيدة الحداد .

ولكنه لم يتفرد به ؛ فقد أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (٣/٤٠/١) ، وابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٥١/١) عن **أحمد بن خليل القومسي** : ثنا عبدالملك بن قريب الأصمعي : ثنا **أبو هلال محمد بن سليم الراسبي** به . دون قوله «في الدنيا والآخرة» .

لكن القومسي هذا كذاب ؛ كما قال ابن أبي حاتم ، وضعفه أبو زرعة .

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥/٩٢/٥٩٠٤) قال : حدثنا **أبو عبدالرحمن السلمي** : حدثنا . . . .

قلت : فساق إسناده إلى العباس بن بكار : حدثنا **أبو هلال الراسبي** به . وقال :

«ورواه جماعة عن أبي هلال الراسبي ، تفرد به أبو هلال» .

ذكره السيوطي في «اللآلي» (٢/٢٢٤) .

وأقول : هو مع ضعفه ؛ فالطرق إليه واهية كما تقدم ، والسلمي هذا متهم بوضع الأحاديث للصوفيه !

وقد وجدت لبعضه شواهد ، فروى أيوب بن محمد الوزان الثقفي : نا **سلام ابن سليمان الثقفي** ، عن محمد بن إسحاق ، **عن** أبي جعفر ، **عن** علي بن أبي طالب مرفوعاً به . دون الفقرة الثالثة .

أخرجه أبو عبدالله الخلال في «المنتخب من المنتخب من تذكرة شيوخه» (١/٤٧) .

وهذا إسناد ضعيف منقطع ؛ فإن أبا جعفر هو محمد بن علي بن الحسين المعروف بالباقر ، لم يدرك جده علياً رضي الله عنه .

وابن إسحاق ؛ مدلس وقد عنعنه .

وسلام بن سليمان الثقفي ؛ ضعيف .

وروى البيهقي (٥٩٠٢) عن روح بن عبادة : حدثنا **المجاشعي هشام بن سلمان** : حدثنا **يزيد الرقاشي** ، عن أنس مرفوعاً بلفظ :

«خير الإدام اللحم ، وهو سيد الإدام» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ يزيد الرقاشي ضعيف جداً .

والمجاشعي ؛ قال الذهبي : «صدوق ، ضعفه موسى بن إسماعيل المنقري» .

وروى أبو نعيم في «الطب» كما في «الجزء الذي انتقاه القلانسي منه» أيضاً

عن **عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي** : حدثنا أبي : حدثنا علي بن موسى ، عن آبائه بلفظ :

«سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم» .

قلت : والطائي هذا اتَّهَمَهُ الذهبي بالوضع ، ونحوه في «اللآلي» (٢/٢٤٠) .

ثم رأيت الحديث في «شعب الإيمان» (١/٢١٥/١) من طريق **الغلابي** : ثنا الحسن بن حسان وعلي بن أبي طالب البزار قالا : ثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن عبدالله بن بريدة به .

لكن الغلابي هذا وضاع .

ورجعت إلى مصورة «الأوسط» بواسطة فهرسي ، فرأيت الحديث فيه رقم (٧٦٣٠) : حدثنا محمد بن شعيب (هو الأصبهاني) : نا سعيد بن عتبة القطان : ثنا أبو عبيدة الحداد . . إلخ ، وقال :

«تفرد به سعيد» .

كذا قال ! وقد عرفت ما فيه .

فأقول الآن : قد توقفت عن الجزم بالتحريف المتقدم حتى يأتي له شاهد .

٣٥٨٠ ـ (خيرُكُم في المئتينِ كلُّ خفيفِ الحَاذِ ؛ الذي لا أهْلَ له ولا ولَدَ) .

باطل . رواه عباس الترقفي في «حديثه» (٢/١) : ثنا **روّاد بن الجراح** ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة مرفوعاً . ومن طريق الترقفي رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢/١٨٠) ، وكذا أبو القاسم المهراني في «الفوائد المنتخبة»

(٢/رقم ١١ ـ من نسختي) ، وابن عدي (١/١٤١) ، والخطيب في «التاريخ» (١٩٨/٦ و٢٢٥/١١) ، وابن عساكر (٢/١٣١/٢ و١/١٤٣/٦) ، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (١/١٢٢) ، وقال المهراني :

«هذا حديث غريب من حديث سفيان بن سعيد الثوري ، تفرد بروايته رواد عن الثوري ، وقد رواه عنه غيره» .

ورواه العقيلي أيضاً (١٣٧) من طريق رواد به ، وروى عن الإمام أحمد أنه قال في رواد :

«لا بأس به ، صاحب سنة ؛ إلا أنه حدث عن سفيان بأحاديث مناكير» ، ثم ساق له هذا الحديث وقال :

«حديث باطل» .

وكذا قال الذهبي . وقال ابن أبي حاتم (٤٢٠/٢) :

«قال أبي : هذا حديث منكر» .

وقال في مكان آخر (١٣٢/٢) كما قال أحمد :

«هذا حديث باطل» .

ونقل الذهبي في «الميزان» عن أبي حاتم أنه قال :

«منكر لا يشبه حديث الثقات ، وإنما كان بدوّ هذا الخبر فيما ذكر لي : أن رجلاً جاء إلى رواد ، فذكر له هذا الحديث ، فاستحسنه وكتبه ، ثم حدث به بعد ، يظن أنه من سماعه» .

قلت : وذلك لأنه كان اختلط .

وقد روى نحو هذا الذي قاله أبو حاتم ابنُ جرير الطبريُّ في «تفسيره» تحت حديث آخر ضعفه ابن كثير به ، سيأتي تخريجه برقم (٦٥٥٠) .

قلت : وقد روي موقوفاً ، فقال الحاكم في «المستدرك» (٤/٤٨٦) : أخبرنا أبو عبدالله الصفَّار : ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة : ثنا الحسن بن الوليد : ثنا سفيان ، عن أبي الزعراء ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال :

«يأتي على الناس زمان يُغْبَطُ فيه الرجل لخفة حاله ، كما يغبط الرجل اليوم بالمال والولد» .

قال : فقال له رجل : أي المال يومئذٍ خير؟ قال : «سلاحٌ صالح ، وفرس صالح ، يزول معه أينما زال» . وقال :

«صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» ! وكذا قال الذهبي في «تلخيصه» !

وفيه نظر ، بل هو إسناد ضعيف مظلم ، وبيان ذلك من وجوه :

الأول : أن أبا الزعراء اثنان ؛ متقدم ، واسمه عبدالله بن هاني الكندي الأسدي ، أبو الزعراء الكبير ، له رواية عند الترمذي وغيره ، عن ابن مسعود ، وهو صدوق ؛ كما قال أبو حاتم .

وأما المتأخر فاسمه : عمرو بن عمرو ، ويقال : ابن عامر بن مالك بن نضلة الجشمي أبو الزعراء الكوفي الأصغر ، وهو مجهول لا يعرف ، وإن ذكره ابن حبان في «الثقات» هو والذي قبله ، على أنه قد ذكرهما في الطبقة الثالثة ، مشيراً بذلك إلى انقطاعه ، وقد ذكروا في ترجمته أنه لم يرو عنه غير ابن أخته سلمة ابن كهيل .

لكن الحديث هنا من رواية سفيان ، عن أبي الزعراء ، عن ابن مسعود ، وهذا مما لا يعرف ؛ لأنه على ذلك يكون الراوي عنه إنما هو عمرو بن عمرو المتأخر طبقة ؛ فقد ذكروهما في الرواة عن أبي الزعراء المتأخر طبقة ، وقد قال الحافظ المزي (٢٤٢/١٦) :

«وأما أبو الزعراء الأكبر هذا ؛ فلا تعرف له رواية إلا عن ابن مسعود وعمر بن الخطاب ، ولا يعرف له راو ؛ إلا سلمة بن كهيل ، ولم يدركه سفيان بن عيينة ، ولا أحد من أقرانه» .

قلت : ولعل العلة في هذا الخلط من الآتي ذكره ، وهو :

الوجه الثاني : (محمد بن إبراهيم بن أرومة) ؛ فقد جهدت في البحث عن ترجمة له ، دون الوقوف عليها ، مع أنهم قد ترجموا لأبيه (إبراهيم بن أرومة) ، وهو الأصبهاني الحافظ ، كما ترجموا للراوي عنه شيخ الحاكم (أبي عبدالله الصفَّار) ، انظر «تاريخ الإسلام» (١٧٩/٢٥) ، و«تذكرة الحفاظ» (٦٢٨/٢) .

ثم إن (الحسن بن الوليد) ، كذا وقع في «المستدرك» ، وله ترجمة قصيرة في «أخبار أصبهان» لم أتمكن منها من الحكم عليه بأنه هو ؛ بينما جاء في «تهذيب الكمال» (٤٩٥/٦ ـ ٤٩٦) :

الحسين بن الوليد القرشي مولاهم ، أبو علي ، ويقال : أبو عبدالله الفقيه النيسابوري . ثم ذكر في شيوخه سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة .

ومن هذا التحقيق يتبين أن العلامة (سراج الدين) المعروف بـ(ابن الملقن) ؛ إنما لم يورد هذا الحديث في كتابه «مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبدالله الحاكم» لأنه لم يضعه هو ليستدرك على المختصر كما هو صريح عنوان الكتاب .

وقد اغتر بالتصحيح المتقدم بعضُ الكُتَّاب من المغرب في كلمة نشرتها له جريدة «المسلمون» بتاريخ السبت ٢٨/ ذي الحجة ١٤١٨ العدد (٦٩٠) ، والكلمة نافعة لكنه تسرع ، فقال بعد أن نقل تصحيح الحاكم والذهبي :

«وهذا من الموقوف الذي له حكم الرفع ؛ إذ لا مجال للرأي فيه» .

قلت : وهذا فيه نظر لو صح ، فكيف وفيه ما علمت من العلل .

٣٥٨١ ـ (خَيْرُكُنَّ أَطْوَلُكُنَّ يَدَاً) .

موضوع . أخرجه أبو يعلى (٧٤٣٠/١٣) ، والخطيب في «التاريخ» (٦/٥) عن أم الأسود ، عن منية ، من حديث أبي برزة قال :

[كـــان] للنبي ﷺ تسع نسوة ، فقال يوماً : . . . فذكره ، فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار ! قال :

«لست أعني هذا ، ولكن أَصْنَعُكُنَّ يَدَيْـن» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة منية هذه ؛ قال الذهبي :

«تفردت عنها أم الأسود» . ولهذا قال الحافظ :

«لا يعرف حالها» .

قلت : فما نقله المناوي عن الهيثمي أنه قال : «إسناده حسن» . ليس بحسن ، لا سيما والمحفوظ في هذه القصة أنه قال لهن : «أسْرَعُكُنَّ لحاقاً بي أطولُكُن يَدَاً» .

أخـرجـه البـخـاري (٣٥٩/١) ، ومـسلم (١٤٤/٧) ، والنسـائي (٣٥٢/١) ، وأحمد (١٢١/٦) من طرق عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً .

وفي رواية مسلم أنها زينب بنت جحش ، وهو الصواب .

وفي رواية البخاري أنها سودة بنت زمعة ، وهي وهم كما حققه الحافظ في «الفتح» ، ووقع له وهم نبهت عليه تحت الحديث (٦٣٣٥) .

ثم رأيت كلام الهيثمي في «المجمع» ونصه (٢٤٨/٩) :

«رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن ؛ لأنه يعتضد بما يأتي» .

يعني الحديث المشار إليه الآتي عن ميمونة بلفظ :

«أولكنَّ تَرِدُ علي الحوضَ أطولُكن يداً» .

وهو حديث موضوع ؛ فيه مُجْمَعٌ على تَرْكِهِ ، وهو مسلمة بن علي الخشني ؛ قال الهيثمي : «وهو ضعيف» .

وقد ترتب من تساهل الهيثمي هذا وتسامحه في اقتصاره على تضعيفه فقط للخشني أن اعتبر بعضهم حديثه هذا شاهداً لحديث الترجمة ! فقد عزاه الحافظ في «المطالب العالية» (٨٧٩/٢٥٧/١) لـ«مسند أبي بكر بن أبي شيبة» ، فعلق عليه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي بقوله :

«لم يحكم البوصيري عليه بشيء ، بل قال : له شاهد من حديث عائشة» !

وسكت عليه الشيخ ولم يتعقبه بشيء ، بل إنه لما أعاده الحافظ في مكان آخر (٤١٤٦/١٣١/٤) علق عليه مقوياً له بقول الهيثمي المذكور آنفاً ! وهذا من شؤم التساهل في النقد !

ولم يتنبَّه لهذا المعلق على مسند «أبي يعلى» ، فقال (٤٢٥/١٣) - وهو يترجم لمنية - :

«ما رأيت فيها جرحاً ، ولم تَرْوِ منكراً ، فهي على شرط ابن حبان ، وقد حسَّن

الحافظ في «المسندة» إسنادها» .

ثم نقل كلام الهيثمي في هذا الحديث ، وفي حديث ميمونة الآتي .

وقد خفي عليه ـ لأنه حديث عهد بهذا العلم ـ أن الحديث منكر جداً ، بل موضوع ؛ لمخالفته لحديث عائشة المذكور ، وذلك من ناحيتين :

الأولى : في لفظه ؛ فإن فيه : «أسرعكن . .» ، فهو من معجزاته ﷺ العلمية ، وفي هذا «خيركن . .» ، فهو من الفضائل ، فشتان ما بينهما ! والمقصود بالحديث زينب رضي الله عنها على الأصح ، كما يأتي بيانه تحت حديث ميمونة (٦٣٣٥) ، وعائشة أفضل كل زوجاته ﷺ وخيرهن ، كما هو معلوم .

والأخرى : أن فيه أنهن كن يَقِسْنَ أيديهن بعد وفاته ﷺ ، وفي هذا أنهن فعلن ذلك بحضرته ﷺ ، فأي نكارة أصرح من هذه؟!

وأما قوله : «وقد حسَّن الحافظ في «المسندة» إسنادها» .

فلا أدري ما مستنده في ذلك ، وهو يعني «مسندة المطالب العالية» ؛ فإن نسخة المكتبة المحمودية من «المسندة» (ق١/٣٥ و١/١٧١) ليس فيها التحسين المذكور ، ويستبعد مثله عن الحافظ !

٣٥٨٢ ـ (خيرُ هذه الأُمَّةِ أولُها وآخِرُهَا ، أولها فيهم رسولُ الله ﷺ ، وآخرُهَا فيهم عيسى ابنُ مريم ، وبين ذلك ثَبَجٌ أعوجُ ليسوا مني ، ولست منهم) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/١٢٣) : حدثنا أحمد بن إسحاق : ثنا عبدالله بن سليمان : ثنا محمد بن خلف العسقلاني : ثنا الفريابي ،

عن الأوزاعي ، عن عروة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله . وعروة هو ابن رويم اللخمي ، وهو ثقة كثير الإرسال . ومن دونه ثقات أيضاً ؛ غير أحمد بن إسحاق ؛ فلم أعرفه .

٣٥٨٣ ـ (خيرُ ما يموتُ عليه العبدُ أن يكونَ قَافِلاً مِنْ حَجٍّ ، أو مُفْطِراً مِنْ رمضان) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١١٤/٢) من طريق أبي نعيم ، عن سلمة بن سواية ، عن ابن حدر الكلبي ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو الزبير مدلس وقد عنعنه .

وسلمة بن سواية . لم أعرفه .

ومثله ابن حدر الكلبي .

لكن ذكر المناوي أن في إسناد الديلمي «أبو جناب الكلبي ، ضعفه النسائي والدارقطني» . فالظاهر أنه تحرف على الناسخ ، فكتب «ابن حدر» ، وإنما هو «أبو جناب» .

٣٥٨٤ ـ (خيرُهُنَّ أيْسَرُهُنَّ صَدَاقاً) .

ضعيف . رواه العقيلي في «الضعفاء» (١٣٥) ، وابن حبان في «صحيحه» (١٢٥٥ ـ زوائده) ، والطبراني (٢/١٠٩/٣) عن رجاء بن الحارث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : ورجاله ثقات غير رجاء بن الحارث ؛ فقال الذهبي : «ضعفه ابن معين وغيره» . وقال العقيلي : «حديثه ليس بالقائم» ، وقال عن هذا الحديث :

«ولا يتابع عليه إلا من جهة مقاربة ، وقد روي نحو هذا اللفظ بإسناد غير هذا فيه لين أيضاً ، والرواية الصحيحة حديث محمد بن سيرين عن أبي العجفاء عن عمر» .

قلت : ولعل الإسناد الآخر الذي أشار إليه العقيلي هو من طريق جابر بن يزيد الجعفي ؛ فقد قال الهيثمي في «المجمع» (٤/٢٨١) :

«رواه الطبراني بإسنادين ، في أحدهما جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثقه شعبة والثوري ، وفي الآخر رجاء بن الحارث ، ضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجالهما ثقات» .

٣٥٨٥ ـ (خُيِّرْتُ بين الشفاعةِ وبين أن يدخل نصفُ أمتي الجنةَ ، فاخترتُ الشفاعةَ ؛ لأنها أعمُّ وأكفى ، أترونها للمتقين؟! لا ، ولكنها للمذنبين الخطَّائين المتلوِّثين) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢/٥٨٣) ، وابن أبي داود في «البعث» (٨٦/٤٥) ، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (١/١٥٨/١) ، وأبو صالح الحرمي في «الفوائد العوالي» (٢/١٧٥) ، وأبو علي إسماعيل الصفَّار في «حديث عبدالله المخرمي» (٢/١١٦) من طريق أبي بدر : ثنا زياد بن خيثمة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي بن حراش ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ . . .

قلت : وهذا إسناد حسن فيما يبدو ، رجاله ثقات رجال مسلم ، وفي أبي بدر ـ واسمه شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ـ كلام يسير من جهة حفظه ، وقال الحافظ :

«صدوق ، ورع ، له أوهام» .

قلت : وإني لأخشى أن يكون قد وهم في إسناد هذا الحديث ؛ فقد خولف فيه ؛ فقال الحسن بن عرفة في «جزئه» (رقم ٩٤ ـ منسوختي) ، وعنه ابن أبي داود في «البعث» (رقم ٤٤) ، والعسكري في «التصحيفات» (٣١٦/١) ، ورزق الله التميمي في «جزئه» (١/١٥٤) : حدثني عبدالسلام بن حرب ، عن زياد بن خيثمة ، عن نعمان بن قراد ، عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

ومن طريق ابن حرب أخرجه المخلص أيضاً .

وعبدالسلام ثقة حافظ محتج به في «الصحيحين» .

وقال الإمام أحمد (٧٥/٢) : ثنا معمر بن سليمان الرقي أبو عبدالله : ثنا زياد ابن خيثمة ، عن **علي بن النعمان بن قراد** ، عن رجل ، عن عبدالله بن عمر به . وهكذا رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٩١ ـ بتحقيقي) .

وبالجملة ؛ فالحديث لم يطمئن القلب لصحته ؛ لاضطراب الرواة في إسناده على زياد بن خيثمة ، على هذه الوجوه الثلاثة ، والوجهان الأخيران أرجح عندي ؛ لأن راوي الأول منهما أوثق من راوي الوجه الأول منها . وكذلك راوي الوجه الثالث ثقة ؛ وهو معمر بن سليمان الرقي ، وقد اختلف هذان الثقتان أيضاً ؛ فقال الأول منهما : «زياد بن خيثمة عن نعمان بن قراد عن عبدالله بن عمر» . وخالفه الآخر ، فقال : «علي بن النعمان بن قراد» بدل : نعمان بن قراد . ثم أدخل بينه وبين ابن عمر رجلاً لم يسمِّه . وقد رجح العلامة أحمد شاكر ثبوت كل من الوجهين ، وأطال الكلام في ذلك ، فإن صح ذلك فالعلة عندي جهالة النعمان هذا ؛ فقد قال ابن أبي حاتم (٤٤٦/١/٤) :

«النعمان بن قراد ، ويقال : علي بن النعمان بن قراد ، روى عن ابن عمر ،

روى عنه زياد بن خيثمة» . وأما ابن حبان فأورده على قاعدته في «ثقات التابعين» (٢٣٩/١) ، واعتمده الشيخ أحمد شاكر ، فصحح الحديث لذلك ، فلم يصب ، ولعله استروح لقول الحافظ المنذري في «الترغيب» (٢٢١/٤) :

«رواه أحمد والطبراني ، وإسناده جيد» !

قلت : وكل ذلك ذهول عن قاعدة ابن حبان في توثيقه المجهولين كما بينه الحافظ في مقدمة «اللسان» . وزدناه بياناً في «الرد على التعقيب الحثيث» ، فتذكر هذا ؛ فإنه مهم .

نعم ؛ للحديث أصل من طريق أخرى عن أبي موسى مرفوعاً به ، دون قوله «لأنها أعم . . .» إلخ .

أخرجه أحمد (٤٠٤/٤) من طريق عاصم ، عن أبي بردة عنه به ؛ وفيه قصة .

وهذا إسناد حسن .

وتابعه **حمزة بن علي بن مخفر** ، عن أبي بردة به ؛ وزاد :

«وعلمت أنها أوسع لهم» .

أخرجه أحمد أيضاً (٤١٥/٤) .

وحمزة هذا مجهول .

وتابعهما عبدالملك بن عمير ؛ عن أبي بردة وأبي بكر ابني أبي موسى عنه .

أخرجه ابن أبي عاصم (٨٢١) .

وله شاهد من حديث عوف بن مالك الأشجعي ، وهو مخرج في «الروض النضير» (١٠١٩) ، و«تخريج المشكاة» (٥٦٠٠) .

وآخر من مرسل الحسن البصري مرفوعاً .

أخرجه المروزي في «زوائد الزهد» (١٦٢٥) بسند صحيح عنه .

٣٥٨٦ ـ (خُيِّرَ سليمانُ بين المُلْكِ والمالِ والعِلْمِ ، فاختارَ العِلْمَ ، فأُعْطِيَ الملكَ والمالَ ؛ لاختياره العِلْمِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١٢٧/٢) عن **محمد بن تميم** ، عن **حفص بن عمر العدني** ، عن **الحكم بن أبان** ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع . آفته محمد بن تميم ، والظاهر أنه الفاريانانى ؛ اسم قرية كما في «معجم البلدان» لياقوت ، وهو كذاب يضع الحديث ؛ كما قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٤٣/٧) . وقال الحاكم : كذاب خبيث .

وحفص بن عمر العدني ؛ ضعيف .

والحكم بن أبان ؛ صدوق له أوهام .

٣٥٨٧ ـ (الخطُّ الحَسَنَ يزيدُ الحقَّ وُضُوحاً) .

ضعيف . رواه السلفي في «أحاديث وحكايات» (١/٧٩) عن أحمد بن عبيد ابن ناصح أبو جعفر : ثنا **ابن الكلبي** ، عن **أبيه** ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الكلبي أو ابنه ، وهو هشام بن محمد بن السائب ؛ قال الذهبي في «الضعفاء» :

«تركوه كأبيه ، وكانا رافضيَّين» .

قلت : وأبوه شَرٌّ منه ، قال الذهبي : «كذبه زائدة وابن معين وجماعة» .

وله شاهد من حديث أنس ، أخرجه الخطيب في «الجامع» (٢/١٥٤/٤) عن **عاصم بن مهاجر الكلاعي** ، عن أبيه : قال الحسن ، عن أنس مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه أبو الحسين الأبنوسي في «الفوائد» (٢/٢٥) لكن ليس عنده «قال الحسن . . .» .

وكذلك رواه الثعلبي في «تفسيره» (١/١٤٩/٣) ، وكذلك رواه الديلمي (١/١٣٧/٢) ؛ إلا أنه قال : «عن أبيه ، عن سلمة ، وكانت له صحبة» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ عاصم بن مهاجر وأبوه وسلمة ؛ مجهولون لم يترجموهم ؛ سوى قول الذهبي في الأول منهم - وقد ساق له هذا الحديث كما رواه الأبنوسي والثعلبي - :

«هذا خبر منكر» . ولم يزد هو ولا الحافظ ابن حجر على ذلك شيئاً !

٣٥٨٨ - (الخُلُقُ الحسَنُ زِمَامٌ مِنْ رحمةِ الله) .

ضعيف . رواه الديلمي (١٣٥/٢) من طريق الحاكم : حدثنا أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان : حدثنا **محمد بن حامد أبو بكر النيسابوري الهروي** : حدثنا الذهلي : حدثنا أبو نعيم : حدثنا سفيان الثوري ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده أبي موسى مرفوعاً .

قلت : أورده البيهقي في «الشعب» من طريق محمد بن حامد هذا ، وقال :

«وهم فيه هذا الشيخ ، وليس له من هذا الوجه أصل» .

كذا في «لسان الميزان» .

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» لأبي الشيخ في «الثواب» عن أبي موسى . فتعقبه المناوي بقوله :

«وأخرجه الحاكم والديلمي والبيهقي في «الشعب» باللفظ المزبور عن أبي موسى المذكور من طريقين ، وقال : كلا الإسنادين ضعيف» .

قلت : وإطلاقه العزو إلى الحاكم يشعر بأنه أخرجه في «المستدرك» ، وما رأيته فيه . والله أعلم .

٣٥٨٩ ـ (الخُلُقُ الحسَنُ لا يُنْزَعُ إلا مِنْ [وَلَدِ] حَيْضَةٍ ، أو وَلَدِ زَنْيَةٍ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١٣٥/٢) عن علي بن محمد بن مهرويه : حدثنا **السليل بن موسى** ، عن **أبيه موسى بن السليل الصنعاني** ، عن **أبيه** ، عن **بشر ابن رافع** ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وبه :

«الخلق كلهم عيال الله وتحت كنفه ، فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله ، وأبغض الخلق إلى الله من ضَنَّ على عياله» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف بشر بن رافع .

والسليل بن موسى وأبوه وجده ؛ لم أعرفهم .

وعلي بن محمد بن مهرويه ؛ قال الحافظ في «اللسان» :

«قال صالح بن أحمد في «طبقات أهل همدان» :

تكلموا فيه ، ومحله عندنا الصِّدق» .

٣٥٩٠ ـ (الخَلْقُ كلُّهم عيالُ اللهِ ، فأحبُّهُم إلى اللهِ أنفَعُهُم لِعيَالِهِ) .

ضعيف جداً . أبو يعلى في «مسنده» (٢/١٦٣) ، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (٢/١٨/٨) ، والحارث في «مسنده» (٢٢١ من زوائده) ، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (ورقة ١٦٧ وجه٢) وأبو عمر بن منده في «أحاديثه» (١/٢٢) ، وأبو الحسن القزويني في «الأمالي» (٢/١٨٥) ، وأبو بكر الخبائري في «الأمالي» (١/١٦) من طريق **يوسف بن عطية الصفار** ، عن ثابت ، عن أنس .

وهكذا رواه ابن النقور في «القراءة على الوزير أبي القاسم» (١/٢٠/٢) ، والباطرقاني في «مجلس من الأمالي» (رقم ٤ ـ من نسختي) ، وكذا المخلص في «المجلس الأول من المجالس السبعة» (٢/٤٨) ، وأبو القاسم بن الوزير في «الأمالي» (١/١٥) ، والقضاعي (٢/١٠٦) ، ونصر المقدسي في «الأربعين» (رقم ١١) وقال :

«حديث حسن المتن غريب الإسناد ، تفرد به يوسف بن عطية الصفار» .

قلت : وهو متروك ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» . وذكر له الذهبي هذا الحديث من مناكيره .

وروي من حديث ابن مسعود ، أخرجه الهيثم بن كليب في «المسند» (١/٥٢) : حدثنا ابن أبي العوام : ثنا أبي : نا سعيد بن محمد الوراق ، عن **موسى ابن عمير مولى آل جعدة** ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/٦١/٣) ، وابن عدي في «الكامل» (٣٤١/٦) ، والخطيب (٣٣٤/٦) ، وعنه ابن الجوزي في «العلل» (٢٨/٢) من طريق أخرى عن **ابن عمير** به .

وكذا رواه الضياء في «المنتخب من مسموعاته بمرو» (٢/١٣٥) ، وكذا أبو نعيم في «الحلية» (٤/٢٣٧) وقال :

«تفرد به موسى» .

قلت : هو أبو هارون الكوفي ؛ متروك أيضاً ، وقد كذبه أبو حاتم .

وروي من حديث أبي هريرة بلفظ :

«الخلق كلهم عيال الله وتحت كنفه ، فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله ، وأبغض الخلق إلى الله من ضَنَّ على عياله» .

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (١/١٣٦) بإسناده المتقدم في الحديث الذي قبله ، وهو واهٍ كما سَلَفَ .

(تنبيه) : سكت الحافظ السخاوي عن إسناد حديث ابن مسعود ، فاغتر به الشيخ عبدالله الغماري فجوَّده ! وقد كنت انتقدته مع أشياء أخرى في تعليقي على رسالة العز بن عبدالسلام «بداية السُّول» ، فتَراجَعَ عنه بمكرٍ وخبث في رسالةٍ له أسماها : «القول المقنع في الرد على الألباني المبتدع» ! وحمَّل مسؤولية خطئه الحافظ السخاوي ، فرددت عليه ، وبينت جَنَفَهُ وظلمه في مقدمة المجلد الثالث من هذه «السلسلة» ، فراجعها إن شئت تعرف من جهل هذا الغماري وبَهْتِهِ وسوء خُلُقِهِ وسلاطَةِ لسانهِ ما لا يخطر على بال أحد . والله المستعان .

وإنما يثبت من هذا الحديث ما جاء في بعض طرقه التي ذكرها السخاوي بلفظ :

«خير الناس أنفعهم للناس» .

ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٤٢٧) .

٣٥٩١ ـ (دَاوُوا مَرْضَاكُم بالصَّدقةِ ، وحصِّنُوا أموالَكُم بالزكاةِ ؛ تُدْفَعُ عنكم الأعْرَاضُ والأمْرَاضُ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١٤٠/٢) عن **محمد بن يونس** : حدثنا بدل بن المحبر : حدثنا **هلال بن مالك الهوائي** ، عن يونس بن عبيد ، عن ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن يونس وهو الكديمي ؛ فإنه متهم بالوضع .

وهلال بن مالك الهوائي لم أجد له ترجمة ، ولا عرفت هذه النسبة ، وهي مهملة حسبما تراءى لي بواسطة القارئة للأفلام .

ونقل المناوي عن البيهقي أنه قال :

«منكر بهذا الإسناد» .

٣٥٩٢ ـ (دُثِرَ مكانُ البيتِ ، فلم يَحُجَّه هودٌ ولا صالحٌ ؛ حتى بوّأَه اللهُ لإبراهيمَ عليه السلام) .

منكر . أخرجه ابن عدي (٢/٣) ، والديلمي (١٤٤/٢) من طريق الزبير بن بكار : حدثني **إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز** ، عن أبيه ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«إبراهيم هذا ؛ قال البخاري : بمشورته جلد مالك ، منكر الحديث» . قال ابن عدي :

«عامة ما يرويه مناكير ، كما قال البخاري ، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق» .

قلت : إبراهيم هذا ليس هو الذي قال فيه البخاري : «بمشورته جلد مالك» . وإنما قال ذلك في أبيه محمد بن عبدالعزيز ، ذكره في ترجمته من «التاريخ الكبير» (١٦٧/١) ، وفيه قال : «منكر الحديث» ، وكذلك نقله عنه في «الميزان» . وأما ابنه إبراهيم فلم يذكر البخاري في ترجمته من «التاريخ» (٣٢٢/١/١) ما نقله ابن عدي عنه إطلاقاً . وإنما قال فيه : «وفيه نظر» . ونقل الذهبي في «الميزان» عنه أنه قال : «سكتوا عنه ، وبمشورته جلد مالك» ، وهذا وهم فيما أرى ، سلفه في الشطر الثاني منه ابن عدي . وأما قوله : «سكتوا عنه» ؛ فإنما قاله البخاري في يعقوب بن محمد ، والظاهر أنه أخو إبراهيم ، ونصُّ البخاري في ترجمة إبراهيم :

«سمع منه إبراهيم بن المنذر ، وفيه نظر ، ويعقوب بن محمد ـ هو أراه ابن أبي ثابت ـ سكتوا عنه ، ويقال لأبي ثابت : عبدالعزيز بن عمران» .

هذا نص كلامه ، وهو ظاهر فيما ذكرنا . والله أعلم .

٣٥٩٣ ـ (دخلتُ الجنةَ فوَجدتُ أكثرَ أهلِهَا أهلَ اليَمَنِ ، ووجدتُ أكثرَ أهلِ اليمن مَذْحَج) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٢٩/٨) ، والديلمي (١٤٢/٢) ، والرافعي في «تاريخ قزوين» (١٠٧/٤) عن أبي عيسى حمزة بن الحسين بن عمر السمسار : حدثنا الحكم بن عمرو الأنماطي : حدثنا **محمد بن إبراهيم القرشي** ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : آفته القرشي هذا كما قال الذهبي ، وهو مجهول كما قال العقيلي في «الضعفاء» (ص ٣٦٩) .

وأما قول المناوي :

«وفيه حمزة بن الحسين السمسار . قال الذهبي في «الضعفاء» : حمزة بن الحسين الدلال عن ابن السماك . قال الخطيب : كذاب» .

قلت : فهو وهم فاحش ! اختلط عليه ترجمة بأخرى ؛ فإن راوي هذا الحديث هو السمسار ، وقد ترجمه الخطيب في «التاريخ» (١٨١/٨) وقال :

«وكان ثقة . مات سنة ٣٢٨» .

وأما حمزة بن الحسين الدلال الذي نقل ترجمته عن الذهبي ؛ فقد ترجمه الخطيب أيضاً (١٨٥/٨) وذكر أنه كتب عنه وترجم له بما يدل على سوء حاله ، وأنه كان يغيِّر السماعات ، ولكنه لم يصرح فيه بقوله : كذاب . مات سنة (٣٣٠) .

٣٥٩٤ ـ (دِرْهَمٌ أُعطِيهِ في عَقْلٍ أحبُّ إليّ من مئةٍ في غَيْرِهِ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (١/١٨٦/١) : **نا محمد بن الحارث الجميلي : نا صفوان بن صالح : نا الوليد بن مسلم : نا عبدالصمد بن عبدالأعلى السلامي** ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك مرفوعاً ، وقال :

«لم يروه عن إسحاق إلا عبدالله (كذا) تفرد به الوليد» .

قلت : وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية كما في «التقريب» ، وشيخه عبدالصمد قال الذهبي :

«فيه جهالة ، قال أبو حاتم : شيخ مجهول» ، وأما ابن حبان فأورده في «الثقات» على قاعدته ! لكنه قال (١٣٧/١ ـ ١٣٨) :

«يعتبر بحديثه من غير رواية معان بن رفاعة عنه» .

وصفوان بن صالح ثقة ولكنه يدلس أيضاً تدليس التسوية .

والجميلي لم أجد له ترجمة .

وقد خولفا في اسم هذا المجهول . فقال العقيلي في «الضعفاء» (ص ٢٥٥) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي قال : حدثنا دحيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا **عبدالسلام بن علي السلامي** ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة به ؛ إلا أنه قال :

«خمسة» بدل «مئة» .

أورده العقيلي في ترجمة عبدالسلام هذا ، وقال :

«لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به» . وقال الذهبي :

«لا يدرى من هو ، والخبر منكر» ، يعني هذا ، وأقره الحافظ . .

والحديث عزاه السيوطي في «الزيادة على الجامع الصغير» لأبي يعلى بلفظ «لدرهم» ، ولم أره في «مسنده» ، ولا عزاه إليه الهيثمي في «المجمع» (٢٩٢/٦) فقد قال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عبدالصمد بن عبدالأعلى ؛ قال الذهبي : فيه جهالة» .

٣٥٩٥ - (دِرْهَمُ الرجلِ يُنْفَقُ في صِحَّتِهِ خيرٌ مِنْ عِتْقِ رقبةٍ عند مَوْتِهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (١٤٤/٢) عن أبي الشيخ معلقاً ، عن **سليمان ابن سلمة الخبائري** : حدثنا **يوسف بن السفر** (الأصل : القاسم) : حدثنا

الأوزاعي : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ سليمان بن سلمة الخبائري ؛ قال الذهبي في «الضعفاء» :

«متروك» .

قلت : ومثله شيخه يوسف بن السفر ، وبه فقط أعلَّه المناوي ، فقصَّر .

٣٥٩٦ ـ (درهمٌ حلالٌ يَشْتري به عَسَلاً ويُشْرَبُ بماءِ المطرِ ؛ شفاءٌ مِنْ كلِّ داء) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في «أخبار أصفهان» (٢/٢٢) ، وعنه الديلمي (٢/١٤٣ ـ ١٤٤) : حدثنا علي بن محمد : ثنا أبو زرعة الموصلي تريك بن مناس ابن يعقوب : ثنا يوسف بن زريق الموصلي : ثنا عمي : ثنا حميد ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

أورده في ترجمة علي بن محمد هذا - وهو ابن أحمد بن حسنويه - أبو بكر الضراب ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومن بينه وبين حميد ؛ لم أعرفهم .

٣٥٩٧ ـ (دُعَاءُ المحسَنِ إليه للمُحْسِنِ لا يُرَدُّ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/١٤٠) عن الحارث بن مسكين ، عن ابن المبارك ، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبدالرحمن بن زيد بن أسلم متروك .

٣٥٩٨ ـ (دعوةٌ في السِّرِّ تَعْدِلُ سبعينَ في العَلانيةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (١٤١/٢) عن أبي الشيخ معلقاً ، عن **أبان** ، عن الحسن ، عن بعض الصحابة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبان هو ابن أبي عياش ؛ متروك .

٣٥٩٩ ـ (دَعُوا الدنيا لأهْلِهَا ، مَنْ أَخَذَ مِنَ الدنيا فوقَ ما يكفيه أَخذ حَتْفَهُ وهو لا يَشْعُر) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣٩/٢) عن ابن لال معلقاً ، عن **محمد بن أبي هارون** : حدثنا **منصور بن الحارث** : حدثنا **خالد بن وهب** ، حدثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون إسحاق لم أجد لهم ترجمة .

والحديث أخرجه البزار أيضاً (٣٦٩٥ ـ كشف الأستار) من طريق **هانئ بن المتوكل** : ثنا **عبدالله بن سليمان** : عن إسحاق به ، ولفظه :

«ينادي مناد : دعوا الدنيا . . .» الحديث . وقال :

«لا نعلمه إلا من هذا الوجه ، وعبدالله حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، ولم نعلم رواه عنه إلا هانئ ، وهو ضعيف» .

ونحوه في «مجمع الزوائد» (٢٥٤/١٠) .

ومضى تخريجه برقم (١٦٩١) بأبسط مما هنا ، مع الرد على المناوي في تحسينه إياه !

٣٦٠٠ ـ (دَعُوا صَفْوَانَ ؛ فإنَّ صَفوانَ خبيثُ اللِّسانِ طيِّبُ القَلْبِ) .

ضعيف . رواه الهيثم بن كليب في «المسند» (١/٢٤) ، والخطيب في «الموضح» (١٦٦/٢) عن **عامر بن صالح** ، عن أبيه ، عن **الحسن** ، عن سعد قال : شكى رجل صفوان بن المعطل إلى رسول الله ﷺ قال : يا رسول الله إن صفوان هجاني ، قال : وكان يقول الشعر فقال : . . . فذكره .

ومن هذا الوجه رواه ابن عساكر (١/١٧٦/٨) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن - وهو البصري - مدلس وقد عنعنه .

وعامر بن صالح - هو ابن رستم - ؛ قال الحافظ :

«صدوق سيئ الحفظ ، أفرط فيه ابن حبان» .

ومن طريقه : رواه الطبراني ، وقال : «سعد مولى أبي بكر» كما في «المجمع» (٣٦٣/٩ ـ ٣٦٤) ، وقال :

«وعامر بن صالح بن رستم وثقه غير واحد ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

كذا قال ! وصالح بن رستم صدوق كثير الخطأ أيضاً ؛ كما في «التقريب» .

والحديث عزاه في «الجامع الكبير» (٢/٣١/٢) لأبي يعلى ، والحاكم في «الكنى» ، والضياء عن سفينة ، ولم يذكره الهيثمي من حديثه أصلاً ، كما عزاه السيوطي لأبي يعلى أيضاً عن سعد ، ولم أره في «مسنده» (٤٣٩/٢) عنه . والله أعلم .

٣٦٠١ ـ (دَعُوا لي أصحابي وأَصْهَاري ، لا تُؤْذوني فيهم ، فَمَنْ آذاني فقد آذى اللهَ ، ومَنْ آذى اللهَ تخلَّى اللهُ منه ، ومَنْ تخلَّى اللهُ منه أَوْشَكَ أن يأْخُذَهُ) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٧٥) عن **إبراهيم بن أبي يحيى** : ثنا يزيد بن هارون : أنا **الفضيل بن مرزوق** ، عن **محمد بن خالد** ، عن **رجل من الأنصار** ، ثنا صاحبنا أنس بن مالك مرفوعاً به .

أورده في ترجمة إبراهيم هذا ؛ وسمى أباه يزيد بن عبدالله الباهلي ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والفضيل بن مرزوق فيه ضعف ؛ مع كونه من رجال مسلم .

ومحمد بن خالد هو الضبي الكوفي ؛ صدوق .

والرجل الأنصاري ؛ مجهول .

والحديث أخرج الطرف الأول منه ابن عساكر (١/٣٤٩/٨) من طريق وكيع ، عن فضيل بن مرزوق به ؛ أنه أسقط منه محمد بن خالد .

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١/٢٠٩) من طريق أخرى عن المعافى بن عمران معضلاً به ، وزاد :

« فمن سبَّهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» .

ولهذه الزيادة شواهد كنت خرجتها من أجلها في «الصحيحة» برقم (٢٣٤٠) .

كما أن للطرف الأول منه (دعوا لي أصحابي) شواهد بعضها صحيح ، سبق تخريجها هناك (١٩٢٣) .

ثم وجدت له شاهداً آخر من حديث أنس . رواه البزار (٢٧٧٩) بسند صحيح عنه .

٣٦٠٢ ـ (دَعْوَتانِ ليسَ بينهُمَا وبينَ اللهِ حِجَابٌ : دعوةُ المظلومِ ، ودعوةُ المرءِ لأخيهِ بظَهْرِ الغَيْبِ) .

ضعيف . رواه الطبراني (٢/١١٤/٣) عن **عبدالرحمن بن أبي بكر** ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالرحمن بن أبي بكر - وهو ابن عبيد الله بن أبي مليكة - ؛ ضعيف ؛ كما في «التقريب» ، و«المجمع» (١٥٢/١٠) .

وقد مضى الحديث من طريق أخرى ضعيفة جداً بلفظ :

«خمس دعوات يستجاب لهن . .» الحديث رقم (١٣٦٤) .

لكن الشطر الأول له شواهد يتقوى بها ، فراجعها في «الصحيحة» (رقم ٧٦٧) .

والشطر الثاني أيضاً له شواهد ؛ لكن دون قوله : «ليس بينهما وبين الله حجاب . فانظر «الصحيحة» أيضاً (١٣٣٩) .

٣٦٠٣ ـ (دَعْهُنَّ يا عمرُ ؛ فإنَّ العيْنَ دامِعَةٌ ، والفؤاد مصابٌ ، والعَهْد قريبٌ) .

ضعيف . رواه النسائي (٢٦٣/١) ، وابن ماجه (١٥٨٧) ، وابن خزيمة في

«حديث علي بن حجر» (٢/١٨٨/٤) ، وابن حبان (٧٤٧) ، وأحمد (١١٠/٢ و٢٧٣ و٣٣٣ و٤٠٨ و٤٤٤) عن محمد بن عمرو بن عطاء :

أنه كان جالساً مع ابن عمر في السوق ومعه سلمة بن الأزرق جالس إلى جنبه ، فمر بجنازة يتبعها بكاء ، فقال ابن عمر : لو ترك أهل هذا الميت البكاء عليه لكان خيراً لميتهم ، قال سلمة بن الأزرق : يا أبا عبدالرحمن أتقول هذا؟ قال : نعم ؛ أقوله ، قال : فإني سمعت أبا هريرة ومات ميت من آل مروان فاجتمع النساء يبكين عليه ، قال مروان : قم يا عبدالملك فَانْهَهُنَّ أن يبكين ، قال أبو هريرة : دعهن يا عبدالملك ؛ فإنّه مات ميت من آل رسول الله ﷺ فاجتمع النساء يبكين عليه ، فقام عمر بن الخطاب ينهاهن ويطردهن ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . فقال ابن عمر : أنت سمعت هذا من أبي هريرة؟ قال : نعم ؛ قال : يأثره عن رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، قال : فالله ورسوله أعلم .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير سلمة بن الأزرق ؛ قال الذهبي : «لا يعرف» .

قلت : وقد سقط من الإسناد عند بعضهم ، ومنهم الحاكم في «المستدرك» (٣٨١/١) ، فجرى على ظاهره ، فقال :

«صحيح على شرط الشيخين» ! ووافقه الذهبي !!

٣٦٠٤ ـ (دَمُ عَمَّارٍ ولَحْمُهُ ؛ حرامٌ على النَّار أنْ تأكُلَه أو تمسَّه) .

ضعيف . رواه البزار (٥١/٣) ، وابن عساكر (١/٣١٤/١٢) عن عبيد بن حماد : نا عطاء بن مسلم الخفاف ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أوس بن أوس قال : كنت عند علي ، فسمعته يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو إسحاق هو السبيعي ، واسمه عمرو بن عبدالله ؛ مدلس وقد عنعنه .

وعطاء بن مسلم الخفاف ؛ قال الحافظ :

«صدوق يخطئ كثيراً» .

وعبيد بن حماد لم أعرفه ، لكن الظاهر أنه لم يتفرد به ؛ فقد قال الهيثمي في «المجمع» (٩/٢٩٥) :

«رواه البزار [٣/٢٥١/٢٦٨٤] ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف لا يضر» .

قلت : ولعل البعض الذي أشار إليه هو الخفاف المذكور ، فإذا كان كذلك فضعفُه يضرُّ كما يستفاد من حكم الحافظ السابق عليه . والله أعلم .

والحديث لم أره في «زوائد البزار» ، ونسخته سيئة ؛ فيها بياضات كثيرة . والله أعلم .

ثم طبع بعد ذلك «كشف الأستار عن زوائد البزار» للهيثمي ، فإذا هو فيه (٣/٢٥١/٢٦٨٤) من الطريق نفسها ، وقال البزار :

«لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم روى أبو إسحاق عن أوس شيئاً وهم فيه ، عطاء لم يكن بالحافظ ، وليس به بأس» .

ومنه تبيَّنت أنَّ طريق البزار لا تختلف عن طريق الطبراني ، وأن عبيد بن حماد الذي لم أعرفه ؛ سببه أن اسم أبيه محرف من (جناد) ، وعبيد بن جناد ، قال أبو حاتم :

«صدوق» . وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٤٣٢) .

٣٦٠٥ ـ (دُورُوا مع القرآنِ حيْثُمَا دَارَ) .

ضعيف . رواه الواحدي في «الوسيط» (١/٢٢١/١) عن **آدم بن موسى بن عمران الدلاهنجي** : ثنا **أبو محمد جعفر بن علي الخوارزمي** : ثنا **محمد بن إسماعيل بن جعفر العلوي** : ثنا **عمي موسى بن جعفر** ، عن **مالك** بن أنس ، عن أبي سهيل بن مالك ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ موسى بن جعفر الظاهر أنه ابن إبراهيم الجعفري ، قال العقيلي :

«في حديثه نظر» .

ومَنْ دونه لم أعرفهم .

وأخرجه الحاكم (١٤٨/٢) من طريق **مسلم الأعور** ، عن خالد العرني ، عن حذيفة مرفوعاً . وسكت عليه ، وقال الذهبي :

«قلت : مسلم بن كيسان تركه أحمد وابن معين» .

٣٦٠٦ ـ (دِينُ المرءِ عقْلُه ، ومَنْ لا عَقْلَ لهُ لا دِينَ لَهُ) .

باطل . أخرجه الديلمي (١٤٣/٢) عن أبي الشيخ معلقاً ، عن **عمير بن عمران** : حدثنا **ابن جريج** ، **عن أبي الزبير** ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا حديث باطل ؛ آفته عمير بن عمران ؛ وهو الحنفي ؛ قال ابن عدي :

«حدث بالبواطيل» .

وابن جريج وأبو الزبير ؛ مُدَلِّسَان .

وأخرجه ابن النجار من طريق نصر بن طريف ، عن ابن جريج به ؛ إلا أنه قال : «قوام» بدل «دين» . وقد مضى برقم (٣٧٠) .

٣٦٠٧ ـ (الدَّارُ حَرَمٌ ، فمَنْ دَخلَ عليك حَرَمَكَ ؛ فاقْتُلْهُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣٢٦/٥) ، والبيهقي (٣٤١/٨) عن **محمد بن كثير السلمي** ، عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين ، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً . وقال البيهقي :

«قال أبو أحمد بن عدي : «محمد بن كثير السلمي منكر الحديث» . وقد روي بإسناد آخر ضعيف عن يونس بن عبيد . وهو إن صح ؛ فإنما أراد ـ والله أعلم ـ أنه يأمره بالخروج ، فإن لم يخرج فله ضَرْبُه ، وإن أتى الضرب على نفسه» .

٣٦٠٨ ـ (الدَّاعي والمؤَمِّنُ في الأجْرِ شريكانِ ، والقارئُ والمستَمِعُ في الأجْرِ شريكان ، والعالمُ والمتعلِّمُ في الأجْرِ شريكان) .

موضوع . رواه الديلمي (١٤٧/٢) عن **إسماعيل الشامي** ، عن **جويبر بن سعيد** ، عن الضحاك ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إسماعيل هذا ، وهو ابن أبي زياد الشامي ؛ واسم أبيه مسلم ، قال الدارقطني :

«متروك ، يضع الحديث» ، كذا في «الميزان» و«اللسان» ؛ إلا أنه سقط منه لفظ «يضع» .

وقال في «الضعفاء» :

«كذاب» .

وجويبر بن سعيد ؛ متروك .

٣٦٠٩ ـ (الدُّعاءُ مِفْتَاحُ الرحمةِ ، والوضوءُ مِفتاحُ الصلاةِ ، والصلاةُ مِفتاحُ الجنة) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٤٦/٢) عن **محمد بن علي بن الحسين الهمذاني** : حدثنا **محمد بن عبيد** : حدثنا **عبدالله بن عبيدالله المقري** : حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون ابن جريج لم أعرفهم ؛ غير الهمذاني ؛ أورده الذهبي في «الميزان» ، وقال :

«قال الإدريسي : كان يجازف في الرواية في آخر أيامه» .

وذكر الحافظ في «اللسان» عن الخطيب أنه بغدادي ومن كبار الصوفية .

ولم أجد ترجمته في «تاريخه» ، فلعلها مما سقط من النسخة المطبوعة منه .

٣٦١٠ ـ (الدُّعاءُ يَرُدُّ البَلاءَ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٤٧/٢) عن أبي الشيخ معلقاً ، عن **السري بن سليمان** ، عن **الرجاجي** ، عن أبي سهيل بن مالك ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الرجاجي لم أعرفه ، ولا أدري إلى أي شيء نسبته ، ولعل في الأصل تحريفاً .

وكذلك لم أعرف السري بن سليمان هذا .

٣٦١١ ـ (الدنيا كلُّها سَبْعَةُ أيامٍ مِنْ أيامِ الآخِرَةِ ، وذلك قولُ اللهِ تعالى : ﴿وإنَّ يوماً عند ربِّكَ كألفِ سنةٍ مما تَعُدُّون﴾) .

موضوع . أخرجه ابن شاهين في «رباعياته» (ق١/١٧٢) ، وأبو عبدالله الفلاكي في «الفوائد» (٢/٨٨) ، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٩٩) ، والدَّيلمي من طريق أبي الشيخ (٢/١٤٩) ؛ كلهم عن **عمر بن يحيى بن نافع** قال : ثنا **العلاء بن زيدل** ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته العلاء بن زيدل ؛ قال ابن المديني :

«كان يضع الحديث» . وقال ابن حبان :

«روى عن أنس نسخة موضوعة ، لا يحل ذكره إلا تعجباً» . وقال البخاري :

«منكر الحديث» .

وعمر بن يحيى بن نافع ؛ لم أعرفه .

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق ابن عدي ، ثم قال :

«موضوع ، والمتهم به العلاء بن زيدل» .

وتعقبه السيوطي في «اللآلي» (٢/٤٤٣) بأن له شواهد ، وتبعه على ذلك ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٣٧٩ ـ ٣٨٠) ، وليس بشيء ؛ كما سيأتي التحقيق فيما ذكراه .

والحديث أورده الحافظ السخاوي في «الفتاوى الحديثية» (ق١/١٩٣) من رواية الديلمي ، ثم قال :

«لا يصح» . ثم ذكر نحوه عن ابن عباس موقوفاً ، ثم قال :

«لا يَصحُّ أيضاً ، وبه جزم ابن كثير ، قال : وكذا كل حديث ورد فيه تحديد وقت يوم القيامة على التعيين ؛ لا يثبت إسناده» .

قلت : ومن ذلك ما روى ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١١٤ ـ ١١٥) ، والديلمي (٢/١٤٩) ، وكذا الطبراني ، وأبو نعيم في «المعرفة» ، وأبو علي ابن السكن كما في «الفتاوى الحديثية» (ق٩٣/١) للحافظ السخاوي من طريق **سليمان بن عطاء القرشي الحراني** ، عن مسلمة بن عبدالله الجهني ، عن عمه أبي مشجعة بن ربعي ، عن ابن زمل مرفوعاً ؛ قال في حديث طويل :

«الدنيا سَبْعَةُ آلافِ سنةٍ ، بُعِثْتُ ـ أو قال : أنا ـ في آخرها أَلْفاً» .

قال السخاوي :

«ولكن ابن عطاء هذا منكر الحديث ، بل قال ابن حبان : إنه يروي الموضوعات . وقال : ابن زمل لا أعتمد على إسناد خبره هذا . مع أنه أثبت صحبته ! وقال ابن السكن : إسناده ضعيف . وأما الذهبي ؛ فإنه ذكر ابن زمل في «الميزان» ، وقال : إنه لا يكاد يعرف ، وليس بمعتمد . وأورد ابنُ الجوزي هذا الحديث في (الموضوعات)» .

قلت : وفي قوله : إن ابن حبان أثبت صحبة ابن زمل نظر ؛ فقد نقل الحافظ ابن حجر في «اللسان» عنه أنه قال في «الثقات» :

«يقال : له صحبة» .

فهذا إلى نفي الصُّحْبَةِ عنه أقربُ من إثباتها له كما لا يخفى . ولعل السخاوي لم يتنبه لقوله : «يقال» ، فوقع في الإشكال .

ثم وجدت الحافظ نفسه قد نقل في «الإصابة» عن ابن حبان أنه قال :

«عبدالله بن زمل له صُحْبَة ، لكن لا أعتمد على إسناد خبره» . فالظاهر أن ابن حبان هو نفسه متردد فيه ، فتارة يجزم بصحبته ، وتارة يشك فيها . والله أعلم .

وفي اسم ابن زمل ثلاثة أقوال ذكرها الحافظ في «الإصابة» ، وقال :

«الصواب منها أنه عبدالله» .

قلت : وابن الجوزي إنما أورد الحديث في «الموضوعات» من طريق العلاء عن أنس ، فتعقبه السيوطي في «اللآلي» (٤٤٣/٢) بطريق ابن زمل هذه ، واقتصر على تضعيفها ، وهي شر من ذلك ؛ كما سلف بيانه من كلام الحافظ السخاوي ، وبطريق أخرى نقلها من «تاريخ ابن عساكر» من طريق شقيق بن إبراهيم الزاهد ، عن أبي هاشم الأبلي ، عن أنس مرفوعاً بلفظ :

«عُمُرُ الدنيا سَبْعَةُ آلافِ سنةٍ» ، وقال :

«وأبو هاشم ضعيف» .

وهذا فيه تساهل لا يخفى على أهل العلم ؛ فإن أبا هاشم هذا - واسمه كثير ابن عبدالله ـ قد قال فيه البخاري :

«منكر الحديث» ، وقال النسائي :

«متروك الحديث» .

وهذا معناه أنه شديد الضعف ، وعند البخاري في منتهى الضعف كما هو معلوم من أسلوبه ، فمثل هذه الشواهد الشديدة الضعف لا تنقذ الحديث من الوضع .

ثم استشهد السيوطي بحديث أبي هريرة ، أخرجه الحكيم الترمذي من طريق **ليث بن أبي سليم** ، عن مجاهد عنه . وقال :

«وليث لين» .

قلت : وليث كان اختلط ، ومع ذلك فما أظن السند إليه يصح .

ثم ساق بعض الآثار الموقوفة عن ابن عباس وبعض التابعين ، وصححه عن ابن عباس ، وفي الاستدلال به على صحة الحديث نظر ؛ لأنه موقوف ، ومن المحتمل أن يكون ابن عباس تلقاه من بعض مسلمة أهل الكتاب ، بل هذا هو الظاهر من بعض الطرق عنه ؛ فروى الحافظ ابن منده : يحيى في «جزء من الأمالي» (ق٢/٢٥٥) من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق : حدثني محمد بن أبي بكر ، عن سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس قال :

«قالت [يهود] : إنما الدنيا سبعة آلاف سنة ، وإنما يعذب الناس يوم القيامة بكل ألف سنة يوم من أيام الدنيا يوماً واحداً ، وإنما هي سبعة أيام ! فأنزل الله **﴿وقالوا لن تَمَسَّنَا النارُ إلا أياماً مَعْدُودةً﴾** ، فأخبر الله تعالى أن الثواب في الخير والشر معهم أبداً» . وقال :

«رواه أبو كريب عن يونس ، ولم يذكر فيه : «فأخبرهم الله . . .» ، ورواه إبراهيم ابن سعد وغيره عن محمد بن إسحاق نحوه» .

قلت : وأخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٤١٠) : حدثنا أبو كريب به ؛ إلا أنه قال : «حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت» بدل «محمد ابن أبي بكر» .

وكذلك رواه (١٤١١) من طريق سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني

محمد بن أبي محمد به ؛ لكنه لم يقل «مولى زيد بن ثابت» .

قلت : فالظاهر أن ما في «الأمالي» : «محمد بن أبي بكر» تحريف من بعض النساخ ؛ فإني لم أجده هكذا في شيء من كتب الرجال ، بل على الصواب ذكره في «التهذيب» و«الميزان» تبعاً لابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/١/٨٨) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي :

«لا يعرف» . والحافظ :

«مجهول» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» !

وقد وجدت له طريقاً أخرى ، عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/١١١/٢) عن **محمد بن حميد الرازي** : نا **سلمة بن الفضل** : عن **محمد بن إسحاق** ، عن سيف بن سليمان ، عن مجاهد ، عن ابن عباس به ؛ دون قوله : «فأخبر الله . . .» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لعنعنة ابن إسحاق .

وضعف محمد بن حميد الرازي .

وسلمة بن الفضل - وهو الأبرش - ؛ قال الحافظ :

«صدوق كثير الخطأ» .

والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/٣١٤) بهذه الرواية ، لكن سقط من الطابع أو الناسخ عزوها للطبراني والكلام عليها .

ومن هذا التخريج يتبين أن تصحيح السيوطي لحديث ابن عباس هذا الموقوف غير صحيح أيضاً . والله المستعان .

ثم رجعت إلى رسالته العجيبة المسماة بـ«الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف» ، فالتقطت منها الفوائد الآتية :

الأولى : أن حديث شقيق الزاهد المتقدم من رواية ابن عساكر هي من طريق أبي علي الحسين (الأصل : الحسن ! وهو خطأ) بن داود البلخي : حدثنا شقيق بن إبراهيم الزاهد . . .

فأقول : إن البلخي هذا متهم بالوضع ؛ قال الخطيب في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٨/٤٤) :

«لم يكن ثقة ؛ فإنه روى نسخة عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس ، أكثرها موضوع» . ثم ساق له حديثاً آخر[1] وقال :

«إنه موضوع ، رجاله كلهم ثقات ؛ سوى الحسين بن داود» .

وقال الحاكم في «التاريخ» :

«روى عن جماعة لا يحتمل سنه السماع منهم ؛ كمثل ابن المبارك وأبي بكر ابن عياش وغيرهما ، وله عندنا عجائب يستدل بها على حاله» .

الفائدة الثانية : أن حديث ليث المتقدم أيضاً من رواية الحكيم الترمذي هو من طريق معلى (الأصل : يعلى ! وهو خطأ أيضاً) بن هلال ، عن ليث . . .

قلت : والمعلى هذا ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«اتفق النقاد على تكذيبه» .

قلت : فسقط بهذا التحقيق صلاحية الاستشهاد بهذين الحديثين ، وأنهما

---

(١) هو حديث : «أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمي من خدمني ، وأتعبي من خدمك» .

موضوعان كحديث الترجمة ، فالعجب من السيوطي كيف استساغ الاستشهاد بهما ، وفي إسناديهما الكذابان المذكوران ، بل إنه طوى ذكرهما أصلاً في «اللآلي» ، وسكت عن بيان حالهما في «الكشف» !

الفائدة الثالثة : أن الواقع يشهد ببطلان هذه الأحاديث ؛ فإن السيوطي قرر في الرسالة المذكورة بناء عليها وعلى غيرها من الأحاديث والآثار - وجلها واهية - أن مدة هذه الأمة تزيد على ألف سنة ، ولا تبلغ الزيادة عليها خمسَ مئةِ سنة ، وأن الناس يمكثون بعد طلوع الشمس من مغربها مئة وعشرين سنة !

أقول : ونحن الآن في سنة (١٣٩١) ، فالباقي لتمام الخمسِ مائة إنما هو مئةُ سَنَة وتسع سنوات ، وعليه تكون الشمس قد طلعت من مغربها من قبل سنتنا هذه بإحدى عشرة سنة على تقرير السيوطي ، وهي لَمَّا تطلُعْ بَعْدُ ! والله تعالى وحده هو الذي يعلم وقت طلوعها ، وكيف يمكن لإنسان أن يحدِّد مثلَ هذا الوقت المستلْزِم لتحديد وقت قيام الساعة ، وهو ينافي ما أخبر الله تعالى من أنها لا تأتي إلا بغتةً ؛كما في قوله عز وجل : **﴿يسألونكَ عَنِ السَّاعَةِ أيَّانَ مُرْسَاها قلْ إنما عِلْمُهَا عند ربِّي ، لا يُجَلِّيها لوقتها إلا هو ثَقُلَتْ في السماواتِ والأرضِ لا تأتيكُمْ إلا بغتةً ، يسألونك كأنك حَفيٌّ عنها ، قل إنما عِلْمُهَا عند اللهِ ولكنَّ أكثرَ الناسِ لا يعلمون﴾** [الأعراف : ١٨٧] .

ومع مخالفة هذه الأحاديث لهذه الآية وما في معناها ، فهي مخالفة أيضاً لما ثبت بالبحث العلمي في طبقات الأرض وآثار الإنسان فيها أن عمر الدنيا مقدَّر بالملايين من السنين ، وليس بالألوف !

٣٦١٢ - (الدُّنْيا حُلْوَةٌ رَطْبَةٌ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٤٨/٢) من طريق الحاكم : حدثنا **أبو جعفر**

الوراق : حدثنا عبدالله بن محمد بن يونس السمناني : حدثنا الفضل بن سهل الأعرج : حدثنا زيد بن الحباب : حدثنا الثوري ، عن الزبير بن عدي ، عن مصعب ابن سعد ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير السِّمْناني هذا ؛ فلم أعرفه .

ومثله شيخ الحاكم أبو جعفر الوراق ، وقد تتبعتُ شيوخ الحاكم الذين كنوا بهذه الكنية : «أبي جعفر» في «المستدرك» في المجلد الأول منه ، فوجدت فيهم :

١ ـ محمد بن صالح بن هانئ : ص ٤ و١٨ و٢٧ و٣٥ و٥٦ و٧١ و٧٥ و٨٤ و١٢٤ و١٢٦ و١٣٥ و١٣٨ و١٣٩ و١٥١ و١٦٥ و١٧٥ و١٨٥ و١٩٠ و٢٠٠ و٢٠١ و٢٠٥ و٢١٦ و٢٥٤ و٢٦٠ و٢٨٩ و٢٩١ و٢٩٥ و٣٠١ و٣٠٥ و٣٠٩ و٣٢٢ و٣٥٤ و٣٦٥ و٣٧٨ و٣٩٠ و٤٠١ و٤٠٤ و٤١٢ و٤١٣ و٤١٧ و٤٢٣ و٤٣٦ و٤٥٤ و٤٦٤ ـ ٤٦٦ و٤٧٥ و٥٠١ و٥١٢ و٥١٣ و٥٢٧ و٥٣١ و٥٤٠ و٥٤١ و٥٤٢ و٥٤٤ و٥٥٤ و٥٥٩ ـ ٥٦١ و٥٧٠ و٥٧١ و٥٧٤ .

٢ ـ أحمد بن عبيد الهَمْداني الحافظ : ص٢٨ و٢٣٧ و٣٧٢ و٤٤٤ و٥٥٠ .

٣ ـ محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي : ص ٦١ و١٣٧ و١٧٠ و١٨١ و١٨٩ و٢١٦ و٢٤٣ و٢٩٧ و٣١٣ و٣٢٦ و٤٦٢ و٤٧٠ و٥٢٥ و٥٥٢ و٥٥٦ و٥٦٦ .

٤ ـ محمد بن أحمد بن سعيد الرازي (٦٥) .

٥ ـ محمد بن علي بن رحيم الشيباني الكوفي : ص ١٦٣ و١٩٩ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢٧٩ و٤١٥ و٤٢٨ و٤٥٣ و٤٨٦ و٥١٠ و٥٥٣ و٥٥٨ .

٦ ـ عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن منصور البغدادي : ص ١٧٩ و٣٢٦ .

قلت : فهؤلاء كل شيوخ الحاكم الذين رأيتهم في الجزء المذكور من «المستدرك» ، ولكنهم لم يوصفوا بـ «الوراق» ، وقد رأيت له شيخاً آخر سماه عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق الوراق (ص٥٢٢) ، ولكنه لم يكنِّه مطلقاً ، فقلت : لعله هو أبو جعفر الوراق شيخه في هذا الحديث ، وسواء كان هو أو غيره ، فيبدو لي أنه من شيوخه المستورين الذين لم يكثر عنهم ، ولم يحتج بهم في «صحيحه : المستدرك» ، والله أعلم .

وقد صح الحديث بلفظ «خضرة» بدل «رطبة» ، فانظر «الصحيحة» (١٥٩٢) .

٣٦١٣ ـ (مَنْ قال : أشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ له ، إلهاً واحداً ، أحَداً صَمَداً ، لم يَتَّخِذْ صاحِبَةً ولا وَلَداً ، ولم يكنْ له كُفواً أحد ـ عشرَ مرَّاتٍ ، كَتبَ الله له أربعينَ ألفَ ألفِ حسنةٍ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢/٢٥٩) ، وأحمد (٤/١٠٣) من طريق الخليل ابن مرة ، عن الأزهر بن عبدالله ، عن تميم الداري ، عن رسول الله ﷺ . وقال الترمذي :

«هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، والخليل بن مرة ليس بالقوي عند أصحاب الحديث . قال محمد بن إسماعيل : هو منكر الحديث» .

قلت : وقول البخاري هذا يعني أنه في أشد درجات الضعف عنده ، فاعلمه . وقال الحافظ في ترجمته من «التقريب» :

«ضعيف» .

وساق له الذهبي في ترجمته عدة أحاديث أنكرت عليه ؛ هذا أحدها .

٣٦١٤ ـ (الدنيا مسيرة خمسِ مئةِ سنةٍ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١٤٩/٢) عن إسحاق بن زريق بن سليمان : حدثنا عثمان بن عبدالرحمن الحراني : حدثنا يزيد بن عمرو ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن عمرو لم أعرفه ، ولعله من الشيوخ المجهولين الذين أكثر من الرواية عنهم عثمان بن عبدالرحمن الحراني هذا ؛ وهو الطرائفي ؛ فقد قال الحافظ في ترجمته من «التقريب» :

«صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، فضعف بسبب ذلك ، حتى نَسَبَهُ ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين» .

وإسحاق بن زريق ، كذا الأصل ، والظاهر أنه تحريف ؛ ففي «الجرح والتعديل» (٢٢٠/١/١) .

«إسحاق بن زيد بن عبدالكبير الخطابي ، هو ابن عبدالحميد بن عبدالرحمن ابن زيد بن الخطاب الحراني . روى عن محمد بن سليمان بن أبي داود وعثمان بن عبدالرحمن الطرائفي وعمه سعيد بن عبد الكبير ، سمع منه أبي بحران» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فالظاهر أنه هو صاحب هذا الحديث .

٣٦١٥ ـ (. . . . .)[1] .

٣٦١٦ ـ (الدنيا لا تَصْفُو لمؤمنٍ ، كيفَ وهيَ سِجْنُهُ وبلاؤُهُ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١٤٨/٢) عن ابن لال معلقاً ، عن داود بن

---

(١) كان هنا الحديث : «الدنيا ملعون ما فيها . . .» ، وهو مذكور في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٧٩٧) كشاهد حسن لحديث الترجمة .

عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن صالح بن قيس ، عن عامر بن عبدالله ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ صالح بن قيس لم أعرفه .

وإبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيى الأسلمي ؛ متروك .

وداود بن عبدالله هو أبو سليمان الجعفري المدني ؛ صدوق ربما أخطأ .

٣٦١٧ - (الدنيا لا تَنْبَغِي لمحمدٍ ولا لآلِ محمدٍ) .

موضوع . رواه الديلمي (١٤٨/٢) من طريق السلمي ، عن محمد بن الحجاج الحضرمي : حدثنا السري بن حيان : حدثنا عباد بن عباد : حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : هذا موضوع ؛ آفته السلمي - وهو أبو عبدالرحمن الصوفي - ؛ كان يضع الأحاديث للصوفية .

والسري بن حيان ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٢٨٤/١/٢) برواية ثقة آخر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومجالد - وهو ابن سعيد - ؛ ليس بالقوي .

٣٦١٨ - (الدِّيكُ الأبيضُ الأفرقُ حبيبي ، وحَبيبُ حبيبي جِبْرائيل ، يَحْرُسُ بيتَهُ وستَّةَ عشرَ بيْتاً من جيرَتِه ، أربعةً عن اليمين ، وأربعةً عنِ الشمالِ ، وأربعةً من قدَّامٍ ، وأربعةً مِنْ خَلْفٍ) .

موضوع . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤٧) عن أحمد بن محمد بن أبي بزة

قال : حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن عبدالله مولى بني هاشم قال : حدثنا الربيع ابن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس مرفوعاً . وقال :

«أحمد هذا منكر الحديث ، ويوصل الأحاديث» .

وهو أحمد بن محمد بن عبدالله البزي المقري المكي .

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية العقيلي ، وأقره السيوطي في «اللآلي» (رقم ٢١١٥) بخصوص هذا المتن ، ووافقه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٣٢٥) ، وابن القيم كما يأتي .

وللحديث طريق أخرى عن أنس بلفظ :

«الديك الأبيض صديقي ، وصديق صديقي ، وعدو عدوي» .

رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (ص٢١٣ من زوائده) : حدثنا **عبدالرحيم ابن واقد** : ثنا **عمرو بن جميع** : ثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ . وعن **أبان** ، عن أنس ، عن النبي ﷺ به .

قلت : وهذا موضوع أيضاً ؛ آفته عمرو بن جميع فقد كذبه ابن معين ، وقال ابن عدي :

«كان يتهم بالوضع» .

وعبد الرحيم بن واقد ؛ مجهول .

وأبان عن أنس ؛ هو ابن أبي عياش ؛ متروك .

وقد رواه ابن واقد بإسناد آخر بلفظ :

«الديك الأبيض صديقي ، وصديق صديقي ، يحرسك وصاحبه وسبع دور

حولها» ، وكان رسول الله ﷺ يبيِّتُهُ معه في بيته .

رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢١٣ من زوائده) : حدثنا عبدالرحيم بن واقد : ثنا وهب : ثنا طلحة بن عمرو ، عَمَّن حدثه ، عن أبي زيد الأنصاري مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع أيضاً ؛ طلحة بن عمرو متروك .

ووهب ؛ الظاهر أنه ابن وهب بن كثير أبو البختري المدني ؛ وهو كذلك وضاع ، وكأنه لذلك لم ينسبه ابن واقد تدليساً وتعمية لحاله . وقد عرفت أن ابن واقد مجهول .

وشيخ طلحة الذي لم يسمَّ قد جاء مسمى من طريق أخرى ؛ يرويها محمد ابن أبي السري : ثنا محمد بن حمير : ثنا محمد بن مهاجر ، عن عبدالملك بن عبدالله ، به عن أبي زيد الأنصاري ، دون قوله : «يحرسك وصاحبه وسبع دور حولها» .

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ص٢٨٦) .

وعبدالملك هذا ؛ لم أعرفه .

ومحمد بن أبي السري - وهو ابن المتوكل بن عبدالرحمن يعرف بابن أبي السري - ؛ ضعيف ؛ فإنه وإن كان صدوقاً فله أوهام كثيرة ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» .

وقد رُوي من حديث أثوب بن عتبة مرفوعاً بلفظ :

«الديك الأبيض صديقي» . فذكر من فضله .

رواه ابن قانع (١/١١/١) عن **هارون بن نجيد** ، عن **جابر بن مالك** ، عن أثوب بن عتبة مرفوعاً .

قال الحافظ العراقي في «ذيله على الميزان» : رجال إسناده كلهم معروفون ؛ غير جابر بن مالك وهارون بن نجيد ، فآفته أحدهما ، وقال الدارقطني : لا يصح إسناده ، وقال ابن ماكولا : لا يثبت . والله أعلم . كذا في «تنزيه الشريعة» (٣٢٦) .

وقال العلامة ابن القيم في رسالته «المنار» (ص٥٤ ـ ٥٦ طبع دار القلم) في «فصل ـ ٨ ـ» الذي عقده من الفصول الدالة على وضع الحديث :

«ومنها سماجة الحديث وكونه مما يسخر منه . . .» ، ثم ذكر بعض الأمثلة على ذلك منها حديث : «لا تسبوا الديك ؛ فإنه صديقي . . .» وغيره ، ثم قال :

«وبالجملة ؛ فكل أحاديث الديك كذب ؛ إلا حديثاً واحداً : إذا سمعتم صياح الديكة ؛ فاسألوا الله من فضله ؛ فإنها رأت ملكاً» .

قلت : وفاته حديث آخر ، وهو حديث : «لا تسُبُّوا الدِّيك ؛ فإنه يُوقِظُ للصلاة» . وهو حديث صحيح .

٣٦١٩ ـ (الدَّيْنُ هَمٌّ بالليلِ ، مَذَلَّةٌ بالنهار) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١٥٢/٢) عن حسن بن يحيى ـ قاضي مرو ـ ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ حسن بن يحيى هذا هو الخشني الخراساني ؛ مختلف فيه ، وقد تركه الدارقطني وابن حبان وغيرهما . وفي «التقريب» :

«صدوق كثير الغلط» .

وقد مضى له حديثان ، أحدهما موضوع ، فانظر رقم (٢٠٠ و٢٠١) .

٣٦٢٠ ـ (الدَّينُ يُنْقِصُ مِنَ الدِّينِ والحَسَبِ) .

موضوع . رواه الديلمي (١٥٢/٢) عن **الحكم بن عبدالله الأيلي** ، عن القاسم ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الحكم بن عبدالله الأيلي ؛ وهو متهم بالوضع كما تقدم مراراً ، حتى قال أحمد :

«أحاديثه كلها موضوعة» .

٣٦٢١ ـ (ذاكِرُ اللهِ في رمضانَ مغفورٌ له ، وسائلُ اللهِ فيه لا يَخِيبُ) .

موضوع . رواه الطبراني في «الأوسط» (٢/٩٧/١ من الجمع بين المعجمين) ، والأصبهاني في «الترغيب» (ق١٨٢/١) عن **عبدالرحمن بن قيس الضبي** : ثنا **هلال بن عبدالرحمن** ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً ، وقال :

«لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد ، وتفرد به عبدالرحمن بن قيس» .

قلت : وهو متروك ، كذبه أبو زرعة وغيره ؛ كما في «التقريب» .

ومن طريقه : أخرجه ابن لال في «حديثه» (ق١١٤/٢ ـ ١١٥/١) ، وابن عدي (ق٢٣٢/١) ، وقال :

«وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه» .

قلت : وشيخه هلال بن عبدالرحمن - وهو الحنفي - قريب منه ؛ فقد قال

العقيلي في ترجمته :

«منكر الحديث» . ثم ساق له ثلاثة أحاديث ، وقال :

«كل هذا مناكير لا أصول لها ، ولا يتابع عليها» .

وبه وحده أعله الهيثمي في «المجمع» (١٤٣/٣) ، فقصّر . وعزاه المنذري في «الترغيب» (٧٣/٢) للبيهقي أيضاً والأصبهاني ؛ وأشار إلى تضعيفه .

٣٦٢٢ - (. . . . .)[1] .

٣٦٢٣ - (ذَنْبُ العالِمِ واحدٌ ، وذَنْبُ الجاهِلِ ذَنْبَانِ ، قيل : ولِمَ يا رسولَ الله؟ قال : العالِمُ يعذَّبُ على رُكُوبِهِ الذَّنْبَ ، والجاهلُ يعذَّبُ على رُكوبِهِ الذَّنْبَ وتَرْكِهِ العِلْمَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (١٥٩/٢) عن **محمد بن الصلت** ، عن **جويبر** ، عن **الضحاك** ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ جويبر - وهو ابن سعيد- ؛ متروك .

والضحاك لم يَلْقَ ابنَ عباس .

ومحمد بن الصلت هو - فيما أرجِّح - أبو يعلى البصري التَّوَزي ؛ صدوق يهم .

٣٦٢٤ - (ذَنْبٌ عظيمٌ لا يَسْأَلُ الناسُ اللهَ المغفِرَةَ منه . قيل : يا رسولَ الله ! ما هو؟ قال : حب الدنيا) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٦٠/٢) عن **أحمد بن إبراهيم بن كثير** : حدثنا

---

(١) الحديث (٣٦٢٢) : «ذمة المسلمين واحدة . . .» . نُقل إلى «الصحيحة» (٣٩٤٨) .

موسى بن داود : حدثنا خالد أبو عبدالرحيم ، عن **محمد بن عمير بن عطارد** مرفوعاً .

قلت : هذا إسناد ضعيف مرسل ؛ محمد بن عمير بن عطارد ، قال العسقلاني :

«أرسل شيئاً ، قال ابن حبان في «الثقات» : روى عنه أبو عمران الجوني . وقال ابن منده في «الصحابة» : ذكر في الصحابة ، ولا يصح له صحبة ولا رؤية . قلت : الصحبة بعيدة» .

وأحمد بن إبراهيم بن كثير ؛ لم أعرفه .

٣٦٢٥ ـ (ذُو الدِّرْهَمَيْنِ أشَدُّ حِسَاباً مِنْ ذي الدِّرْهَمِ ، وذُو الدينارَيْنِ أشدُّ حساباً من ذي الدِّينارِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١٥٧/٢) من طريق الحاكم ، عن **عمرو بن عبد الغفار** : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته عمرو بن عبدالغفار ، قال الذهبي :

«قال أبو حاتم : متروك الحديث . وقال ابن عدي : اتهم بوضع الحديث» .

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٥٥) من طريق إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر موقوفاً عليه .

وإسناده صحيح .

٣٦٢٦ ـ (ذُو السُّلطانِ وذو العِلْمِ أحقُّ بشَرَفِ المَجْلِسِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١٥٧/٢) عن **إسحاق بن إبراهيم بن صفوان بن**

سليم ، عن رجل ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الرجل الذي لم يسمَّ .

وإسحاق بن إبراهيم ؛ هو ابن سعيد الصواف المدني ، وهو لين الحديث ؛ كما قال الحافظ تبعاً لأبي حاتم . وقال أبو زرعة :

«منكر الحديث» .

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» !

٣٦٢٧ـ (الذِّكْرُ الذي لا تسْمَعُه الحَفَظَةُ يضاعَفُ على الذِّكْرِ الذي تسْمَعُه الحَفَظَةُ بسبعينَ ضِعْفاً) .

ضعيف جداً . رواه ابن شاهين في «الترغيب» (١/٢٨٦) ، والبيهقي في «الشعب» (١/٣٣٠ ـ هندية) عن **محمد بن حميد الرازي** : ثنا **إبراهيم بن المختار** : ثنا **معاوية بن يحيى** ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ابن يحيى وابن المختار وابن حميد ، ثلاثتهم ضعفاء ، وأولهم أشدهم ضعفاً . وأعله المناوي في «الفيض» بابن المختار وحده ! وعزاه تبعاً لأصله «الجامع» للبيهقي فقط .

٣٦٢٨ ـ (الذِّكْرُ خيرٌ من الصَدَقَةِ ، والذِّكْرُ خيرٌ من الصيام) .

موضوع . رواه الديلمي (٢/١٦٠) عن أبي الشيخ معلقاً ، عن **زكريا بن يحيى المصري** : حدثنا **خالد بن عبد الدائم** ، عن نافع بن يزيد ، عن زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته خالد بن عبدالدائم ، أو الراوي عنه زكريا بن يحيى المصري ، وهو أبو يحيى الوقار ؛ فإنه من الكذابين الكبار . قال الذهبي في ترجمة خالد :

«روى عنه زكريا الوقار وحده ، فلعل الآفة من زكريا . وقال ابن حبان : يلزق المتون الواهية بالأسانيد المشهورة» .

وقال أبو نعيم :

«روى عن نافع بن يزيد موضوعات . وقال الحاكم والنقاش : روى أحاديث موضوعة . وقال أبو الفضل بن طاهر : متروك الحديث» .

٣٦٢٩ ـ (الذَنْبُ شُؤْمٌ على غيرِ فاعِلِهِ ، إنْ عَيَّرَهُ ابْتُلِيَ بهِ ، وإنِ اغْتَابَهُ أَثِمَ ، وإنْ رضِيَ بهِ شَارَكَهُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢/١٦٠) عن أبي عبدالله النيسابوري : حدثنا عيسى بن موسى الزبيدي : حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الزبيدي هذا والنيسابوري ؛ لم أعرفهما .

٣٦٣٠ ـ (خيرُ الصَّدقَةِ المَنيحَةُ ، تغدُو بأَجْرٍ ، وتَروحُ بأَجْرٍ ، ومَنِيحَةُ الناقَةِ كعتَاقةِ الأحْمَرِ ، ومنيحةُ الشاةِ كعتاقَةِ الأسْوَدِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢/٣٥٨ و٤٨٣) عن فليح ، عن محمد بن عبدالله ابن حصين الأسلمي ، عن عبيدالله بن صبيحة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبيد الله بن صبيحة مجهول الحال ، لم يوثقه

غير ابن حبان ، ووقع عنده (١١٣/١) : «عبدالله» بغير تصغير . قال الحافظ في «التعجيل» (ص٢٧٢) :

«وكذا ذكره البخاري . وذكره ابن أبي حاتم في حرف الصاد من آباء من اسمه عبيد الله بالتصغير ، وبيّض ابن أبي حاتم ، فلم يترجم له ، فكأنه كان اسمه عبدالله ـ مكبراً ـ وقد يصغر» .

قلت : ولم أره في حرف الصاد من الآباء المشار إليهم في النسخة المطبوعة من «الجرح والتعديل» .

ثم إن اسم أبيه في «الثقات» «صَبِيح أو صُبَيْح» .

ومحمد بن عبدالله بن الحصين الأسلمي ؛ أورده ابن حبان أيضاً في «الثقات» ، وقال (٢٥٩/٢) :

«يروي عن سعيد بن المسيب . روى عنه عبدالرحمن بن حرملة» .

وقال في «التعجيل» :

«وعنه ابن إسحاق وقال : كان صوّاماً قوّاماً» .

وفليح هو ابن سليمان الخزاعي أو الأسلمي ؛ احتج به الشيخان ، لكن قال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق كثير الخطأ» .

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (١٣٣/٣) :

«رواه أحمد ، وفيه عبدالله بن صبيحة ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه

كلاماً ! وبقية رجاله ثقات» .

كذا قال . وقد علمتَ مما سبق ما في هذا الإطلاق من التساهل .

٣٦٣١ - (رَأْسُ العَقْلِ بعدَ الإيمانِ باللهِ : التَّوَدُّدُ إلى الناس) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص٢٣٩) ، وعلي بن الحسن العبدي في «حديثه» (١/١٥٨) من طريق ابن أبي الدنيا ؛ كلاهما عن عبدالله بن عمرو القيسي - وقال الآخر : الحنفي - : ثنا علي بن زيد ، عن سعيد ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال البزار :

«رواه هشيم عن علي بن زيد عن سعيد مرسلاً ، وعبيد (كذا) الله بن عمرو ليس بالحافظ ، ولا سيما إذا خالف الثقات» .

قلت : ولم أجد له ترجمة .

وقد أخرجه ابن عدي (ق٢/٣١٥) من طريق شيخ البزار فيه ، وهو عمر بن حفص الشيباني ، وكذا القضاعي (١/١٤٧) عنه ؛ إلا أنه قال : «عبيد بن عمرو» ، وترجمه ابن عدي بالحنفي البصري ، وقال عقب الحديث :

«وهذا منكر المتن» .

وهكذا أوردوه في «الميزان» و«اللسان» . وقال الدارقطني :

«ضعيف» .

قلت : فلعل الصواب في إسناد البزار والعبدي «عبيد الله» ، بتصغير «عبيد» ؛ كما وقع في كلام البزّار عَقِبَ الحديث ، ثم قيل فيه : «عبيد» اختصاراً ؛ كما في أمثاله ، فوقع كذلك في «كامل ابن عدي» والله أعلم .

وقد تابعه **أشعث بن براز** : ثنا علي بن زيد به . وزاد :

«وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة ، ولن يهلك امرؤ بعد المشورة ، وصنائع المعروف تقي مصارع السوء ، وأول ما يأذن الله عز وجل في هلاك المرء إعجابه برأيه ؛ أو قال : اتباعه هواه» .

أخرجه ابن عدي (٢/٢٣) ، وقال :

«أشعث بن براز ؛ عامة ما يرويه غير محفوظ ، والضعف بيِّن على رواياته» .

وروى الشطر الأول منه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/٢٢٦/٨) ؛ إلا أنه سقط منه ذكر أبي هريرة ؛ فأرسله .

وتابعه هشيم بن بشير عن علي بن زيد به ، دون قوله : «وصنائع . . .» .

أخرجه أبو صالح الحرمي في «الفوائد العوالي» (ق١/١٧٥) ؛ وكذا ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (ص١٧/٧٦) لكنه لم يذكر أبا هريرة في إسناده ، بل أرسله .

وهكذا رواه ابن عساكر (١/٢٧٦/٢) عن إبراهيم بن موسى ، عن ابن جدعان ، عن سعيد مرسلاً به .

وروي الحديث عن أنس مرفوعاً ؛ مثل حديث الترجمة .

أخرجه المحاملي في «الأمالي» كما في «جزء فيه من أماليه وأمالي الصَفَّار» (ق١/٤) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/٢٠١/١٧) من طريق **الوليد بن محمد** ، عن الزهري عنه .

والوليد هذا هو الموقري البلقاوي ؛ متروك متهم .

ووجدت له طريقاً أخرى أخرجها أبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٢/٢٠) ، والقزويني في «تاريخ قزوين» (١/٣٢) ، والبيهقي في «الشعب» (٦/٢٥٥/ ٨٠٦١) عن إسحاق بن محمد بن إسحاق العمي قال : ثنا أبي ، عن يونس بن عبيدالله ، عن الحسن عنه .

وهذا إسناد مظلم ؛ من دون الحسن لم أعرفهم ، وفي «لسان الميزان» :

«إسحاق بن محمد بن إسحاق السوسي ، ذاك الجاهل الذي أتى بالموضوعات السمجة في فضائل معاوية ، رواها عبيدالله بن محمد بن أحمد السقطي عنه ، فهو المتهم بها أو شيوخه المجهولون» .

قلت : فمن المحتمل أن يكون هو العمي هذا .

وجملة القول أن الحديث ضعيف ؛ مداره على ابن جدعان ، واضطربوا عليه في إسناده ومتنه ، ولأن الشواهد المذكورة لا تجبر ضعفه ؛ لشدة ضعفها .

ورواه أبو داود النخعي ، عن أبي الجويرية ، عن ابن عباس مرفوعاً به ؛ إلا أنه قال :

«مُدَارَاة الناس في غير تَرْكَ الحقِّ» .

أخرجه ابن عدي (٢/١٥٣) ، وقال :

«هذا مما وضعه أبو داود النخعي» .

ورواه الحسين بن المبارك : ثنا بقية : ثنا ورقاء بن عمر ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً ؛ مختصراً بلفظ :

«رأس العقل التحبُّب إلى الناس» .

أخرجه ابن عدي أيضاً (٢/٩٧) ، وقال :

«هذا منكر بهذا الإسناد ، والحسين هذا حدَّث بأسانيد ومتون منكرة عن أهل الشام» .

وذكر أنه متهم ، وساق له حديثاً آخر قال فيه : إنه كذب .

٣٦٣٢ـ (رأسُ العَـقْلِ بعـد الإيمان بالله تعـالى : الحـيـاءُ وحُـسْنُ الخُلُقِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٧٢/٢) عن **يحيى بن راشد الأسلمي** : حدثنا **عبدالله بن هلال المازني** : حدثنا موسى بن أنس ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالله بن هلال المازني لم أعرفه .

ويحيى بن راشد الأسلمي ؛ الظاهر أنه أبو سعيد المازني البصري ، وهو ضعيف كما في «التقريب» .

٣٦٣٣ ـ (رأيتُ لأبي جَهْلٍ عَذْقَاً في الجنةِ ، فلمَّا أسْلَمَ عكرمةُ بنُ أبي جَهْلٍ ؛ قال [رسول الله ﷺ] : يا أُمَّ سلمة ! هذا هو) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢٤٣/٣) من طريق **محمد بن سنان القزاز** : ثنا **يعقوب بن محمد الزهري** : ثنا المطلب بن كثير : ثنا **الزبير بن موسى** ، عن مصعب بن عبدالله بن أبي أمية ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ . . . : فذكره . وقال :

«صحيح الإسناد» ! ورده الذهبي بقوله :

«قلت : لا ؛ فيه ضعيفان» .

قلت : الأول : يعقوب بن محمد الزهري ؛ أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال :

«ضعفه أبو زرعة ، وقال أحمد : ليس بشيء» .

وقال الحافظ :

«صدوق ، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء» .

والآخر : محمد بن سنان القزاز ، ولكن الظاهر أنه لم يتفرد به ؛ فقد قال البخاري في «التاريخ» (٤١٢/١/٢ ـ الطبعة الثانية) : وقال يعقوب بن محمد : حدثنا المطلب بن كثير . . . . فإن كان البخاري لم يسمعه من يعقوب ؛ فالأقرب أنه سمعه عنه من غير طريق القزاز ؛ فإنه من طبقة البخاري ؛ بل هو متأخر الوفاة عنه ، ولم يذكروه في شيوخه .

والزبير بن موسى ؛ هو ابن ميناء ، روى عنه جماعة ، ووثقه ابن حبان ، وقال الحافظ :

«مقبول» .

٣٦٣٤ ـ (رَبِّ اغْفِرْ وارْحَمْ ، واهْدِني السَّبِيلَ الأَقْوَمَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣٠٣/٦ و٣١٥ ـ ٣١٦) ، وأبو يعلى (ق٣١٥/١) عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن ، أم سلمة : أن رسول الله ﷺ كان يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن ـ وهو البصري ـ ؛ مدلس وقد عنعنه .

وعلي بن زيد ؛ وهو ـ ابن جدعان ـ ضعيف .

والحديث قال الهيثمي (١٠/١٧٤) :

«رواه أحمد وأبو يعلى بإسنادين حسنين» !

كذا قال ! ولم أره عندهما إلا بالإسناد الواحد المتقدِّم الضعيف !

٣٦٣٥ ـ (رَحِمَ اللهُ عبدَاللهَ بنَ رواحَة . كانَ يَنْزِلُ في السَّفَرِ عند كُلِّ وَقْتِ صَلاةٍ) .

ضعيف . رواه عبدالرزاق في «الأمالي» (٢/٣٧/١) : أخبرني أبي قال : أخبرني هارون بن قيس قال : سمعت سالم بن عبدالله يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ فيه علتان :

١ ـ هارون بن قيس ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤/٢/٩٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» (٢/٢٩٧) .

٢ ـ والد عبدالرزاق ، اسمه همام بن نافع الصنعاني ؛ قال الذهبي :

«ما علمتُ عنه راوياً سوى ولده ، وهو قديم الوفاة ، روى الكَوْسَجُ عن ابن معين : ثقة . وقال العقيلي : أحاديثه غير محفوظة» .

٣ ـ الإرسال ؛ فإن سالم بن عبدالله ـ وهو ابن عمر بن الخطاب ـ تابعي ، وقد رواه بعض الضعفاء عنه عن أبيه كما يأتي .

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد» (ج٢/٥٥/١) عن عبدالرزاق به .

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ١٩٤/٢) عن **محمد بن أبي السري العسقلاني** : نا عبدالرزاق به ؛ إلا أنه قال : عن سالم ، عن أبيه مرفوعاً .

وابن أبي السري : هو محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي مولاهم ، قال الحافظ :

«صدوق عارف ، له أوهام كثيرة» .

ورواه **بقية** ، عن ابن مبارك ، عن همام بن نافع به موصولاً ؛ مثل رواية ابن أبي السري .

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/١٠١/١) .

وبقية ؛ مدلس وقد عنعنه ، وابن المبارك هو عبدالله الإمام .

٣٦٣٦ - (رُبَّ طَاعِمٍ شَاكِرٍ أَعْظَمُ أجْراً مِنْ صائمٍ صَابرٍ) .

موضوع . رواه القضاعي (١/١١٥) عن بكر بن مضر قال : نا **بشر بن إبراهيم** ، عن محمد بن أبي ذئب ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته بشر بن إبراهيم ، قال ابن عدي :

«هو عندي ممن يضع الحديث على الثقات ، وكل ما ذكرته عنه بواطيل وضعها على شيوخه ، وكذلك سائر أحاديثه التي لم أذكرها موضوعات عن كل من روى عنهم» . وقال ابن حبان :

«كان يضع الحديث على الثقات» .

وقد مضى له حديث برقم (٤٩٤) .

٣٦٣٧ ـ (رأيتُ ليلةَ أُسريَ بي مَكْتُوباً على بابِ الجنةِ : الصَّدقةُ بعشْرِ أمثالِهَا ، والقَرْضُ بثمانيةَ عشرَ ، فقلتُ لجبريلَ : ما بالُ القَرْضِ أَفضَلُ منَ الصَّدقةِ؟ قال : لأنَّ السَّائلَ يسألُ وعندَهُ شيءٌ ، والمستَقْرِضُ لا يستقْرِضُ إلا مِنْ حَاجَةٍ) .

ضعيف جداً . رواه ابن ماجه (٨١/٢) ، وأبو القاسم الشهرزوري في «الأمالي» (٢/١٧٩) ، ومحمد بن سليمان الربعي في «جزء من حديثه» (١/٢١٨) ، وابن عدي (٢/١١٤) ، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩٩٠/١١٢/٢) ، وعنه البيهقي في «الشعب» (٣٥٦٦/٢٨٥/٣) ، وأبو نعيم في «جزء من الأمالي» (٢/٢) عن **خالد بن يزيد** ، عن **أبيه** ، عن أنس مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«هذا الحديث إنما يعرف من حديث يزيد بن أبي مالك ، ولم يروه عنه إلا ابنه خالد» .

قلت : وهو ضعيف ، وقد اتهمه ابن معين ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» .

وأبوه فيه ضعف من قبل حفظه ، وقال ابن الجوزي :

«وهذا لا يصح ، قال أحمد : خالد ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة» .

قلت : والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» (رقم ٢٩٦١ ـ ضعيف الجامع) للطبراني من حديث أبي أمامة ! وهو من أوهامه ، فاتني أن أنبه عليه هنا في «ضعيف الجامع» ، كما فات ذلك المناوي ؛ فإنه عند الطبراني في «الكبير» (٧٩٧٦) مختصر بلفظ :

«دخل رجل الجنة ، فرأى على بابها مكتوباً : الصدقة بعشر أمثالها ، والقرض بثمانية عشر» . ثم خرجته في الصحيحة (٣٤٠٧) .

ولفظه في «الجامع» :

«دخلت الجنة فرأيت على بابها : الصدقة بعشرة ، والقرض بثمانية عشر ، فقلت : يا جبريل ! كيف صارت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر؟ قال : لأن الصدقة تقع في يد الغني والفقير ، والقرض لا يقع إلا في يَدِ مَنْ يحتاج إليه» .

وإنما رواه بهذا اللفظ والتمام ابن الجوزي في «العلل» (٢/١١٢/٩٨٩) ، وقال :

«لا يصح ، قال يحيى : مسلمة بن علي ؛ ليس بشيء ، وقال الرازي : لا يشتغل به . وقال ابن حبان : يقلب الأسانيد ، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم توهماً» .

وذكره بنحو هذا اللفظ وبتمامه الدكتور البوطي في كتابه «قبس من نور محمد ﷺ» (١٧٠١) معزواً للطبراني أيضاً ، وقلَّده في ذلك المسمى عز الدين بليق في كتابه «منهاج الصالحين» (٨٤٩) ، وكم في هذين الكتابين من أوهام وأكاذيب ، وأحاديث ضعيفة وموضوعة ، أنا الآن في صدد بيانها رداً على بليق في (جريدة الرأي) الأردنية .

٣٦٣٨ - (رَحِمَ اللهُ المتخلِّلينَ مِنْ أُمتي في الوضُوءِ والطَّعَامِ) .

ضعيف . رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/٤٨) عن محمد بن عبدالله الرقاشي ، والديلمي (٢/١٦٩) عن عمرو بن عون قالا : نا رياح بن عمرو : ثني أبو بحر رجل من بني فارس ، عن أبي سورة بن أخي أبي أيوب ، عن أبي أيوب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو سورة بن أخي أبي أيوب الأنصاري ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

ورياح بن عمرو ؛ صدوق كما قال أبو زرعة ، لكن اتهمه أبو داود بالزندقة .

وأبو بحر هذا ؛ لعله عبدالرحمن بن عثمان البكراوي ؛ فإنه من هذه الطبقة ، وهو ضعيف أيضاً .

٣٦٣٩ - (رَحِمَ اللهُ رَجُلاً غسَّلَتْه امْرَأَتُه ، وكُفِّن في أخلاقِهِ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في «سننه» (٣/٣٩٧) من طريق الحكم بن عبدالله الأزدي : حدثني الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً . وقال :

«هذا إسناد ضعيف» .

قلت : بل هو موضوع آفته الحكم بن عبدالله وهو الأيلي ؛ قال أحمد :

«أحاديثه كلها موضوعة» . وقال النسائي والدارقطني وجماعة :

«متروك الحديث» .

٣٦٤٠ - (رَحِمَ اللهُ الأنصارَ ، وأبناءَ الأنصَارِ ، وأبناءَ أبناءِ الأنصارِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (١٦٥) عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ كثير هذا متروك .

وقال البوصيري في «الزوائد» (١/٢٥ - دار العربية) :

«هذا إسناد ضعيف ؛ فيه كثير بن عبدالله ، وهو مُتَّهم ، رواه البخاري ومسلم من حديث زيد بن أرقم بلفظ :

«اللهم اغفر للأنصار . .» ، والباقي نحوه ، وهو في «جامع الترمذي» من حديث أنس كما هو في «الصحيحين» ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه» .

ويؤخذ عليه أمران :

الأول : أن حديث أنس أخرجه البخاري أيضاً (٤٩٠٦) ، ومسلم (١٧٣/٧) .

والآخر : أن حديث زيد بن أرقم لم يخرجه البخاري ، وإنما هو من أفراد مسلم دونه ، وأخرجه الترمذي أيضاً (٣٨٩٨) وقال :

«حديث حسن صحيح» .

٣٦٤١ - (رَحِمَ اللهُ حارِسَ الحَرسِ) .

ضعيف . أخرجه الدارمي (٢٠٣/٢) ، وابن ماجه (٢٧٦٩) ، والحاكم (٨٦/٢) ، والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (ص٢ و١١) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٥٩) ، والروياني في «مسنده» (١/٦٥/١٠) ، والخطيب في «الموضح» (٩٠/٢) عن **صالح بن محمد بن زائدة** ، عن عمر بن عبدالعزيز (زاد بعضهم : عن أبيه) ، عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي ، ولسنا نراه كذلك ، بل هو ضعيف لأمرين :

الأول : أن صالحاً هذا ضعيف ؛ كما جزم به الحافظ في «التقريب» ، وقد أورده الذهبي نفسه في «الضعفاء والمتروكين» وقال :

«قال أحمد : ما أرى به بأساً . وقال الدارقطني وجماعة : ضعيف» .

والآخر : أن صالحاً مع ضعفه اضطرب الرواة عليه في إسناده ، فبعضهم ذكر فيه : «عن أبيه» كما رأيت ، وبعضهم لم يذكره ، وهذا هو الذي رجَّحه العقيلي وقال :

«ولم يسمع عمر من عقبة» .

قلت : فهو منقطع أيضاً ، فأنى له الصحة؟!

ومن ذلك ؛ ما أخرجه ابن عساكر في ترجمة قيس بن الحارث الغامدي (٤٣٧/١٤ ـ المصورة) من طريق سعيد بن عبدالرحمن : أخبرني صالح بن محمد ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن قيس بن الحارث أنه أخبره : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا مرسل ؛ قيس هذا ذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» (٣٠٩/٥) .

٣٦٤٢ ـ (إن أخْوَنَكُم عندي مَنْ يطْلُبُه ـ يعني : العَمَلَ ـ ، فعلَيْكُم بتقوى اللهِ عز وجل) .

منكر . أخرجه أحمد (٣٩٣/٤ و٤١١) من طريقين ، عن سفيان ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن أخيه ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال :

قدم رجلان معي من قومي ، قال : فأتيا إلى النبي ﷺ ، فخطبا وتكلّما ، فجعلا يعرضان بالعمل ، فتغيّر وجه النبي ﷺ ، أو رؤي في وجهه ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٨٢/٢/١) عن يحيى ، عن سفيان به .

وذكر فيه خلافاً على إسماعيل بن أبي خالد ، فأدخل بعضهم بينه وبين أخيه ، وقال بعضهم : «أبيه» ـ بشر بن قرة ، وقال :

«ولا يصح عن أبيه» .

قلت : ومع هذا الاختلاف في إسناده ، ففيه مجهولان : بشر بن قرة ، ويقال : قرة ابن بشر ، وأخو إسماعيل بن أبي خالد ؛ كما هو مبين في «ضعيف أبي داود» (٥٠٨) .

ثم إن المتن منكر ؛ فقد صح عن أبي بردة ، عن أبي موسى بلفظ آخر ، وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٠٩٢) .

والحديث أورده السيوطي في «الجامعين» عن أبي موسى بلفظ :

«اتقوا الله ؛ فإن أَخْوَنَكُم عندنا مَنْ طلب العمل» .

وقال : «رواه (طب)» .

وكذا في «كنز العمال» (١٤٩٨٣/٩٢/٦) . وقال المناوي في «فيض القدير» :

«ورمز المؤلف لحسنه» !

كذا قال ! مع أنه ذكر في المقدمة أنه لا يوثق برموز السيوطي لأسباب ذكرها ، فلعل ذلك ليس على إطلاقه . وبناء على هذا الرمز كنت أوردت الحديث في «صحيح الجامع» (١٠٢) للقاعدة التي كنت ذكرتها في مقدمته ، والآن وبعد ما تبيَّن لي إسناد الحديث وعِلَّته ، فلينقل إلى «ضعيف الجامع» .

ثم إنني قد فتشت عن الحديث في «مجمع الزوائد» واستعنت عليه بالفهارس ، فلم أعثر عليه ، وقد بيَّض لمرتبته المناوي في كتابه الآخر : «التيسير» . والله أعلم .

٣٦٤٣ - (رُحَمَاءُ أمتي أوسَاطُها) .

ضعيف . رواه الديلمي (١٧٧/٢) عن **عثمان بن عطاء** ، عن **أبيه** ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عثمان بن عطاء ضعيف .

وأبوه عطاء ـ وهو ابن أبي مسلم الخراساني ـ ؛ صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس ؛ كما في «التقريب» .

٣٦٤٤ ـ (ردُّ سَلامِ المسْلِمِ على المسلِمِ صدَقةٌ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢/١٧٤ ـ ١٧٥) عن **إبراهيم الهجري** ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إبراهيم ـ وهو ابن مسلم ـ لين الحديث ؛ كما في «التقريب» . وقال الذهبي في «الضعفاء» :

«ضعفوه» .

٣٦٤٥ ـ (ركْعَتَانِ في جَوْفِ اللَّيلِ يُكَفِّرانِ الخطَايا) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢/١٧٦) من طريق الحاكم ، عن **أحمد بن محمد ابن الأزهر** : حدثنا علي بن سلمة : حدثنا **عبدالله بن عبدالرحمن بن مليحة النيسابوري** ، عن سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبدالله بن عبدالرحمن هذا قال الحاكم :

«الغالب على رواياته المناكير» .

وابن الأزهر ؛ ضعيف الحديث ؛ كما قال الدراقطني .

٣٦٤٦ ـ (ركْعَتانِ مِنْ رَجُلٍ وَرِعٍ خيرٌ مِنْ ألفِ ركعةٍ مِن مُخَلِّطٍ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/١٧٥) عن معلى بن مهدي : حدثنا **يوسف ابن ميمون الجهني** : حدثنا **زياد بن ميمون** ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته زياد بن ميمون ، وهو الثقفي الفاكهي ؛ كذاب .

ويوسف بن ميمون إن كان أبا خزيمة الصباغ ؛ فقد قال أبو حاتم :

«ليس بالقوي ، منكر الحديث جداً ، ضعيف» .

وإن كان القرشي ؛ فهو مجهول ؛ ذكره ابن أبي حاتم (٤/٢/٢٣٠) من رواية أبي مالك النخعي عنه . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبعضهم جعل هذين الاثنين واحداً . والله أعلم .

٣٦٤٧ - (ركعتانِ مِنَ الضُّحَى تَعْدِلانِ عندَ اللهِ بحَجَّةٍ وعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَتَيْنِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١٧٥/٢) عن أبي الشيخ معلقاً ، عن معلى بن مهدي : حدثنا يوسف بن ميمون الجهني : حدثنا زياد بن ميمون ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : هذا موضوع ؛ إسناده إسناد الذي قبله .

٣٦٤٨ - (ركعتانِ يركَعُهما العبدُ في جَوْفِ الليلِ خيرٌ له مِنَ الدنيا وما فيها ، ولولا أن أَشُقَّ على أُمتي لفَرَضتُهُما عليهم) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٢٨٩) ، وابن نصر في «قيام الليل» (صفحة ٣٦) ، وكذا ابن أبي الدنيا (ج/٢ ورقه ١/٤٩ من مجموع ١٣٢) عن حسان بن عطية مرسلاً .

ورجاله ثقات ، وعلَّته الإرسال .

٣٦٤٩ ـ (رَوِّحُوا القُلوبَ ساعةً بساعةٍ) .

ضعيف . رواه أبو بكر الذكواني في «اثنا عشر مجلساً» (١/٢١) ، والضياء في «جزء من حديثه» بخطه (١/١) عن **الموقَّري** ، عن الزهري ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ فإن الموقري هذا متروك كما قال الحافظ ، وقال الذهبي :

«مجمع على ضعفه» ، واسمه الوليد بن محمد .

لكن عزاه السيوطي لأبي داود في «مراسيله» عن الزهري ، مرسلاً ، فإن كان من غير هذه الطريق ؛ فلعله يكون أصح .

٣٦٥٠ـ (رياضُ الجنةِ المساجدُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١٧٧/٢) عن أبي الشيخ معلقاً ، عن ابن أبي شيبة بسند صحيح ، عن **حميد بن علقمة** ، عن عطاء ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وحميد هذا ؛ لم أجد له ترجمة .

٣٦٥١ ـ (رِيحُ الجنةِ يوجَدُ مِنْ مَسِيَرة خمسِ مئةِ عامٍ ، ولا يَجِدُ ريحَ الجنةِ مَنْ طَلَبَ الدنيا بعَمَلِ الآخِرَةِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١٧٣/٢) عن **يحيى بن يمان بسنده** ، عن ابن عباس مرفوعاً ، وفيه قصة لم أتمكن من قراءتها ولا قراءة تمام الإسناد بواسطة القارئة ؛ لسوادٍ رانَ على الصفحة .

قلت : ويحيى بن يمان ؛ صدوق عابد يخطئ كثيراً ، وقد تغيّر ؛ كما في «التقريب» .

وبيّض له المناوي في «فيض القدير» ، فلم يتكلم على إسناده بشيء ! وأما في «التيسير» ، فقال : «إسناده ضعيف» ولم يزد ، فكأنه على قاعدة السيوطي أن ما تفرد به الديلمي فهو ضعيف ؛ وهي صحيحة على الغالب . والله أعلم .

٣٦٥٢ ـ (ريحُ الجنوبِ من الجنةِ ، وهي الريحُ اللاقِحُ ، وهي الريحُ التي ذَكَرَ اللهُ في كتابِهِ ، وفيها منافِعُ للناسِ ، والشَّمَالُ من النارِ ، تخرجُ فتمُرُّ بالجنةِ ، فيصيبها لفْحَةٌ منها ؛ فبَرْدُهَا هذا من ذاك) .

ضعيف جداً . رواه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٢٢/١٤) ، والديلمي (١٧٤/٢) عن **عُبَيْس بن ميمون** ، عن **أبي المُهَزِّمِ** ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبيس بن ميمون وأبو المهزم ؛ متروكان . واقتصر الحافظ ابن كثير (٢٤٩/٢) على قوله : «إسناد ضعيف» !

٣٦٥٣ ـ (الرؤيا ستَّةٌ : المرأةُ خيرٌ ، والبعيرُ خَوْفٌ ، واللَّبنُ الفِطْرةُ ، والخُضْرةُ الجنةُ ، والسفينةُ نجاةٌ ، والتمرُ رِزْقٌ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١٧٤/٢) عن أبي يعلى : حدثنا رجل من أهل الشام : كنا جلوساً عند عمر بن عبدالعزيز ، فجاء رجل من أهل الشام فقال : يا أمير المؤمنين ! ها هنا رجل رأى رسول الله ﷺ ، فقام عمر ، وقمنا معه ، قال : أنت رأيت رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، قال : هل سمعت منه شيئاً؟ قال : نعم ؛ سمعته يقول : . . . فذكره .

قلت : كذا في الأصل : أبو يعلى يقول : حدثنا رجل من أهل الشام . . . . ليس بينه وبين الرجل الذي رأى رسول الله ﷺ إلا هذا الرجل الشامي ، فالظاهر

أن فيه سقطاً بينهما ؛ واسطتان أو أكثر .

والسند ضعيف ؛ لجهالة الشامي .

٣٦٥٤ ـ (الرَّبوةُ هي الرَّملةُ) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٠/١٨) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩٨/١ ـ طبع دمشق) من طريق رواد بن الجراح : ثنا **عباد أبو عتبة الخواص** قال : ثنا يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن ابن وعلة ، عن كريب قال : ما أدري [عدد] ما حدثنا مرة البهزي ، أنه سمع رسول الله ﷺ ذكر أن الربوة . . .

ثم أخرجه ابن عساكر من طريقين آخرين ، عن **عباد بن عباد أبي عتبة** به . وزاد :

«وذلك ؛ أنها تسيل مغربة ومشرقة» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عباد هذا ، قال الحافظ :

«صدوق يهم ، أفحش ابن حبان ، فقال : يستحق الترك» .

وقد أشار ابن جرير إلى ضعف الحديث .

٣٦٥٥ ـ (الرَّجُلُ أحقُّ بصَدْرِ دابَّتِهِ وفِرَاشِهِ ، والصَّلاةِ في بيْتِهِ ؛ إلا إماماً يجتمعُ الناسُ [عليه]) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الكبير» ، والحافظ ابن حجر في «الأربعين العاليات» (رقم ٣٦) من طريق **صدقة مولى عبدالرحمن بن الوليد** ، عن محمد بن علي بن الحسين قال : خرجت أمشي مع جدي الحسين إلى [أرضه التي بظاهر الحرّة][1] .

---

(١) بياضٌ في الأصل ، وتكملته من «معجم الطبراني» ـ كما سيأتي ـ .

فأدركنا ابن النعمان بن بشير على بغلة له ، فنزل عنها وقال للحسين : اركب أبا عبدالله ، فأبى ، فلم يزل يقسم عليه حتى قال : أما إنك قد كلَّفتني ما أكره ، ولكن سأحدثك : حدثتني أمي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . فاركب أنت على صدر الدابة وسأرتدف ، فقال ابن [بشير] : صدقت فاطمة ، حدثني أبي النعمان بن بشير وهو ذا حي بالمدينة ، بمثل حديث فاطمة عن النبي ﷺ وزاد فيه : «إلا أن يأذن له» ، فلما حدثت ابن النعمان هذا الحديث ركب الحسين السرج وركب ابن النعمان خلفه . وقال الحافظ :

«هذا حديث غريب ، تفرد بسياقه هكذا صدقة ، وهو ابن عبدالله السمين ؛ ضعيف ، وتابعه الحكم بن عبدالله الأيلي عن محمد بن علي بن الحسين ؛ إلا أنه خالف صدقة في بعض السياق ؛ وحديث :

«الرجل أحق بصدر دابته» جاء من طريق قيس بن سعد بن عبادة وبريدة بن الحصيب وأبي سعيد الخدري وعبدالله بن حنظلة وغيرهم ، وأمثلها حديث بريدة ؛ رواه أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم» .

قلت : ومتابعةُ الحَكَم ـ المشار إليها ـ عند الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٢٥) ، انظر «الإرواء» (٤٩٤) .

٣٦٥٦ ـ (الرجلُ أحقُّ بهبَتِهِ ما لمْ يُثَبْ منها) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢٣٨٧) ، والبيهقي (١٨١/٦) عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية الأنصاري ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال البيهقي :

«وإبراهيم ضعيف عند أهل العلم بالحديث ، وعمرو بن دينار عن أبي هريرة

منقطع ، والمحفوظ عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن عمر قال : من وهب هبة ، فلم يُثَبْ ؛ فهو أحق بهبته ؛ إلا لذي رحم» .

ثم ساق إسناده بذلك إلى عمرو ، ثم قال :

«قال البخاري : هذا أصح» .

٣٦٥٧ - (الرَّحْمَةُ تنزِلُ على الإمَامِ ، ثُمَّ على مَنْ على يمينِهِ ، الأوَّلَ الأوَّلَ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١٧٨/٢) عن أبي الشيخ معلقاً ، عن **صالح بن زياد** : حدثنا **عمر بن جرير** : عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ عمر بن جرير لم أعرفه ، وغالب الظن أنه عمرو ، سقطت الواو من الناسخ أو مني ، وهو عمرو بن جرير أبو سعيد البجلي ؛ كذبه أبو حاتم ، وقال الدارقطني : «متروك الحديث» .

وصالح بن زياد ؛ لعله الناجي ، ذكره ابن أبي حاتم (٤٠٤/١/٢) من رواية أبي عاصم النبيل عنه ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٦٥٨ - (الرِّزقُ إلى أهْلِ بيْتٍ فيهم السَّخاءُ أسْرَعُ مِنَ الشَّفْرةِ في سَنَامِ البَعِيرِ) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٧٠/١) ، والديلمي (١٧٨) عن الحسن بن محمد بن أبي هريرة : ثنا أبو مسعود : أنا **عبدالرحمن بن قيس** ، عن **صالح بن عبدالله القرشي** ، عن **أبي الزبير** ، عن جابر مرفوعاً . أورده أبو نُعيم في

ترجمة ابن أبي هريرة هذا ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : وإسناده هالك بمرة ؛ عبدالرحمن بن قيس هو أبو معاوية الضبي الزعفراني ، قال الحافظ :

«متروك . كذبه أبو زرعة وغيره» .

وصالح بن عبدالله القرشي ؛ لم أعرفه .

وأبو الزبير مدلس .

ورواه ابن عساكر (١/٢٠٧/٤) عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم بن التيِّهان ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وقال :

«قوله : ابن التيِّهان وهم فاحش ! فإن أبا الهيثم بن التيِّهان صحابي ، وإنما هذا : أبو الهيثم سليمان بن عمرو العُتْواري الليثي ، مصري . وهذا الحديث غريب» .

وأخرجه الرافعي في «تاريخ قزوين» (١٢٠/٤) من طريق محمد بن هشام الثقفي : ثنا نضر بن فضالة : ثنا أبو معاوية ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن أبي الزبير به .

ونضر هذا وشيخه ؛ لم أعرفهما .

٣٦٥٩ ـ (الرِّضَاعُ يُغَيِّرُ الطِّبَاعَ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١٧٩/٢) عن مسلمة بن علي ، عن ابن جريج ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلمة بن علي ـ وهو الخشني ـ ؛ متروك .

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ٢١٧ ـ منسوخة المكتب الإسلامي) ، وعنه القضاعي في «مسند الشهاب» (ق٢/٤) عن **أبي مروان عبدالملك بن مسلمة** : نا **صالح بن عبدالجبار** ، عن **ابن جريج** ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً به .

وهذا إسناد واه ؛ ابن جريج مدلس .

وصالح بن عبدالجبار ؛ شبه مجهول ؛ قال الذهبي :

«أتى بخبر منكر جداً ، رواه ابن الأعرابي (ثم ساق هذا وقال عقبه :) وفيه انقطاع ، وعبدالملك مدني ضعيف» .

٣٦٦٠ ـ (الرُّكْنُ يَمانٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص٥٥) عن **بكار** قال : نا ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال :

«ليس يثبت ؛ بكار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سيرين ، قال البخاري : يتكلمون فيه» .

٣٦٦١ ـ (الرَّهْنُ بما فِيهِ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (١/١٤) : حدثنا الساجي قال : سمعت **إسماعيل ابن أبي عباد الذارع** يقول : حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً .

ثم رواه من طريق أخرى عن إسماعيل به ، وقال :

«وإسماعيل بن أبي عباد لا أعرفه إلا بهذا الحديث ، وهو حديث مُعْضَلٌ بهذا الإسناد ، سمعت زكريا الساجي يضعفه» .

وروى له ابنُ حزم حديثاً آخر ، وقال :

«هذا حديث موضوع ، وإسماعيل ساقط» .

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (١٠١/٨) ، وسمى أباه «أمية القماقمي» ، والحديث الآخر تقدم برقم (٢٨٩٤) .

٣٦٦٢ ـ (الرَّمْيُ خيرُ ما لَهَوتُمْ بهِ) .

موضوع . رواه الديلمي (١٧٩/٢) عن عبدالرحمن بن عبدالله العمري ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ افتقد رجلاً ، فقال : «أين فلان؟» ، فقال قائل : ذهب يلعب ، فقال : «ما لنا وللَّعب» ، فقال رجل : يا رسول الله ! ذهب يرمي ، فقال رسول الله ﷺ :

«ليس الرمي بلعب ، الرمي خير . . . .» .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته العمري هذا ؛ قال أحمد :

كان كذاباً . وتركه غيره .

٣٦٦٣ ـ (زُرِ القُبُورَ تَذْكُرْ بها الآخِرَةَ ، واغْسِلِ الموتى ؛ فإنَّ مُعَالَجَةَ جَسَدٍ خَاوٍ مَوعظةٌ بليغةٌ ، وصَلِّ على الجنائزِ ؛ لعلَّ ذلك يَحْزُنُك ؛ فإنَّ الحزينَ في ظلِّ اللهِ يومَ القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣٧٧/١ و٣٣٠/٤) ، وعنه البيهقي في «الشعب» (٩٢٩١/١٥/٧) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي مسلم الخولاني ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله ﷺ : . . . فذكره ؛ إلا أنه قال في الموضع الأول :

«في ظل الله يتعرض كل خير» ، وقال فيه :

«رواته عن آخرهم ثقات» . وقال في الموضع الآخر :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي هنا ، وأما هناك ؛ فتعقبه بقوله :

«قلت : لكنه منكر ، ويعقوب هو القاضي أبو يوسف ؛ حسن الحديث ، ويحيى لم يدرك أبا مسلم ، فهو منقطع ، أو أن أبا مسلم رجل مجهول» .

وأبو يوسف القاضي ؛ أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال :

«قال البخاري : تركوه ، وقال الفلاس : كان كثير الغلط صدوقاً» . قلت : ولعل قول الفلاس هذا ، هو أعدل الأقوال فيه . والله أعلم .

لكن تبيَّن لي فيما بعد أنه ليس (أبا يوسف القاضي) ، وإنما هو الدورقي الحافظ ، وسيأتي تحقيق ذلك برقم (٧١٣٨) .

ولقد أبعد البيهقي النُّجْعَة ! فقال عقب الحديث :

«(يعقوب بن إبراهيم) هذا أظنه المدني المجهول ، وهذا متن منكر» .

قلت : وهذا منه عجب ! وذلك ؛ لأن المدني هذا متقدم على الدورقي ؛ روى عن هشام بن عروة ! هذا من جهة ، ومن جهة أخرى : لم يذكروه في الرواة عن (يحيى بن سعيد) وهو : القطان ، وإنما ذكروا فيهم (يعقوب بن إبراهيم الدورقي) .

ومثله قول الذهبي : «أن أبا مسلم رجل مجهول» !

فإنه يدفعه أن في الإسناد نفسه أنه الخولاني ، وهو ثقة من رجال مسلم . والله أعلم .

وإنما العلة الانقطاع بينه وبين (يحيى بن سعيد) ؛ كما سيأتي تحقيقه تحت الرقم المذكور آنفاً .

وخفي هذا التحقيق على الحافظ العراقي ، فجَّود إسناد الحاكم في «تخريج الإحياء» (٤/٤٩٠) ! وتعقبه العلامة الزبيدي في «شرح الإحياء» (١٠/٣٦٢) بكلام الذهبي والبيهقي ؛ دون أن يبيِّن ما فيه من الخطأ !

٣٦٦٤ ـ (أَشَعَرْتَ أنَّ العبدَ إذا خَرَجَ يزورُ أخاه في اللهِ شيَّعه سبعون ألفَ ملَكٍ ، يقولون : اللهم ! صِلْه كما وَصَلَ فيك ، فإنِ استطعْتَ أنْ تفعلَ ذلك ، فافْعَلْ ، وفي لفظ :

يا أبا رُزَيْن ! زُرْ في اللهِ ؛ فإنَّ العبدَ إذا زار أخاه في الله وكَّلَ اللهُ به سبعينَ ألفَ ملَكٍ ؛ فإنْ كان صباحاً صَلَّوا عليه حتى يُمسي ، وإن كانَ مساءً صلَّوا عليه حتى يُصْبِحَ ، فإنْ قَدِرْتَ أن تُعْمِلَ جسدَكَ في ذلك ؛ فافْعَلَ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٠٤ ـ ٢٠٥) عن سلم بن قادم : ثنا بقية : حدثني عبدالله بن أبي موسى ، عن عطاء الخراساني ، عن أبي رزين العقيلي باللفظ الأول .

ومن طريق إبراهيم بن إسحاق الضبي : ثنا علي بن هاشم : ثنا عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن أبي رزين باللفظ الثاني .

وهذا إسناد ضعيف من الطريقين ؛ لأن مدارهما على عطاء الخراساني ؛ وهو صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس .

وفي الطريق الأولى : سلم بن قادم ؛ قال ابن حبان في «الثقات» :

«يخطئ» .

وفي الطريق الأخرى : عثمان بن عطاء ؛ وهو ضعيف أيضاً . وإبراهيم بن إسحاق الضبي ، قال الأزدي :

«يتكلمون فيه ، زائغ عن القصد» . قال الحافظ في «اللسان» :

«ذكره مسلمة في «الصلة» ، وقال : روى عنه بقي بن مخلد فهو ثقة عنده . وعندي أنه الذي قبله تصحف الصيني بالضبي» .

قلت : والصيني الذي قبله في «اللسان» ؛ قال الدارقطني :

«متروك الحديث» .

٣٦٦٥ ـ (زكاةُ الفِطْرِ على الحاضِرِ والبادي) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص٢٢١) ، والبيهقي (١٧٣/٤) من طريق المعتمر بن سليمان ، عن **علي بن صالح** ، عن **ابن جريج** ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وقال :

«قال أبو عيسى الترمذي : سألت محمداً يعني البخاري عن هذا الحديث؟ فقال : ابن جريج لم يسمع من عمرو بن شعيب» .

قلت : وعلي بن صالح ـ وهو أبو الحسن العابد ـ ؛ قال أبو حاتم :

«مجهول» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» ! وقال الذهبي :

«قال ابن الجوزي : ضعفوه . قلت : لا أدري من هو؟» .

قلت : وقد خالفه بعض الثقات ؛ منهم عبدالوهاب بن عطاء فقال : أنبأ ابن جريج قال : قال عمرو بن شعيب : بلغني أن النبي ﷺ . . . فذكره .

أخرجه الدارقطني (ص٢٢٠) ، والبيهقي ، وقال :

«وكذلك رواه عبدالرزاق عن ابن جريج عن عمرو منقطعاً» .

قلت : وصله الدارقطني (ص٢٢٠) عن عبدالرزاق به .

وله شاهد يرويه **يحيى بن عباد السعدي** ـ وكان من خيار الناس ـ : ثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس :

«أن رسول الله أمر صارخاً ببطن مكة ينادي ؛ أن صدقة الفطر حق واجب على كل مسلم ، صغير أو كبير ، ذكر أو أنثى ، حر أو مملوك ، حاضر أو باد ، صاع من شعير أو تمر» .

أخرجه الدارقطني (ص٢٢١) ، والبيهقي (١٧٢/٤) وقال :

«وهذا حديث ينفرد به يحيى بن عباد عن ابن جريج هكذا ، وإنما رواه غيره عن ابن جريج عن عطاء من قوله في «المدَّيْن» ، وعن ابن جريج عن عمرو بن شعيب مرفوعاً إلى النبي ﷺ في سائر ألفاظه» .

ثم ساقه من طريق عبدالوهاب بن عطاء المتقدمة ، عن ابن جريج ، عن عمرو به .

قلت : ويحيى بن عباد السعدي مجهول ؛ كما في «التقريب» .

وله طريق أخرى عند الدارقطني ، عن **الواقدي** : ثنا عبدالحميد بن عمران ، عن ابن أبي أنس ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن ابن عباس به .

لكن الواقدي ؛ متروك متهم .

٣٦٦٦ ـ (زكاةُ الفِطْرِ على كُلِّ حُرٍّ وعَبْدٍ ، ذَكَرٍ وأُنثى ، صغيرٍ وكبيرٍ ، فقيرٍ وغنيٍّ ، صاعٌ مِنْ تمرٍ ، أو نصفُ صاعٍ من قمْحٍ) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/٣٢٠) ، والدارقطني في «سننه» (ص٢٢٤) ، والبيهقي (٤/١٦٤) من طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة قال : . . . فذكره موقوفاً عليه ، قال معمر : وبلغني أن الزهري كان يرفعه إلى النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد صحيح إلى أبي هريرة موقوفاً ، وضعيف مرفوعاً ؛ لانقطاعه بين معمر والزهري .

٣٦٦٧ ـ (زَمْزَمُ حَفْنَةٌ مِنْ جَنَاحِ جبريل) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/١٨٣) عن إبراهيم بن سليمان : حدثنا الحارث بن شبل : حدثتنا أم النعمان ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، الحارث بن شبل ؛ بصري ، قال ابن أبي حاتم (١/٢/٧٧) عن أبيه :

«منكر الحديث ، ليس بالمعروف» .

وعن ابن معين :

«ليس بشيء» .

وإبراهيم بن سليمان ؛ لم أعرفه ، وفي الرواة جمع بهذا الاسم ، لم يتميز عندي إذا كان أحدَهم .

٣٦٦٨ - (زَوَالُ الشَّمْسِ دُلوكُهَا) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١٨٥/٢) عن محمد بن عمر ، عن عمر بن قيس ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن عمر ، وهو الواقدي ، أو شيخه عمر بن قيس ، وهو أبو جعفر المعروف بـ«سندل» ؛ فإنهما متروكان ؛ كما في «التقريب» ، والأول كذبه الإمام أحمد وغيره .

٣٦٦٩ - (زَوِّجُوا أبناءَكُم وبناتِكُمَ . قيل : يا رسولَ الله ! فكيف بناتنا؟ قال : حلُّوهن الذهبَ والفضةَ ، وأجِيدُوا لَهُنَّ الكِسْوَةَ ، وأحسِنُوا إليهن بالنِّحْلَةِ ؛ لِيُرْغَبَ فِيهِنَّ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٨١/٢) عن أحيد بن علي بن الحسن القاضي الربذي : حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الأبلي بالأبلة : حدثنا أبو عاصم : حدثنا عبدالعزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وإسناده ضعيف ؛ من دون أبي عاصم لم أعرفهما . وأعله المناوي بعبدالعزيز بن أبي رواد ؛ وليس بشيء .

٣٦٧٠ - (زوِّدوا موتاكم لا إله إلا الله) .

ضعيف . رواه الديلمي (١٨٢/٢) عن يزيد بن عبدالملك ، عن يزيد بن رومان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن عبدالملك - وهو النوفلي - ؛ قال الحافظ : «ضعيف» .

ورومـان أبو يزيد ؛ لـم أَرَ من ذكـره ، وأخـشى أن يكون مـقـحـمـاً أو وهمـاً في الإسناد ، فإنهم لـم يذكروا في ترجمة ابنه يزيد أنه روى عن أبيه ، بل إنهم قالوا : أرسل عن أبي هريرة .

٣٦٧١ ـ (زَيْنُ الحاجِّ أَهْلُ اليَمَنِ) .

ضـعـيف . رواه الخطيب في «التلخيص» (١/١١٧) عن محـمـد بن أيوب : أخبرنا **معاذ بن محمد بن حيان الهذلي** : حدثني أبي ، عن جدي قال : كنا عند عبدالله بن عمر ، فذكروا حَجَّ أهل اليمن وما يصنعون فيه ، فسَبَّهم بعض القوم ، فقال ابن عمر : لا تَسُبُّوا أهلَ اليمن وما يصنعون ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : معاذ هذا ؛ قال العقيلي في «الضعفاء» (ص٤١٨) :

«في حديثه نظر ، ولا يتابع على رفع حديثه» .

وأبوه محمد ؛ لم أر من ذكره .

وحيان الهذلي ؛ قال ابن حبان في «الثقات» (١/٤٨ ـ طبع الهند) :

«والد سليم بن حيان ، يروي عن أبي هريرة . روى عنه سليم بن حيان» .

قلت : واسم والد حيان بسطام البصري . وقد أشار الذهبي إلى أنه مجهول بقوله في «الميزان» :

«تفرد عنه ابنه» ؛ يعني سليماً . وهذا الحديث يرويه عنه ابنه محمد كما ترى ، فإن كان محفوظاً ؛ فيكون له راوٍ وابنٌ آخر .

والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٥٥) عن حيان بن بسطام

الهذلي قال : كنا عند عبدالله بن عمر ، فذكروا حاج اليمن . . . الحديث مثله ، وقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» ، وإسناده حسن ؛ فيه ضعفاء وثقوا» !

٣٦٧٢ ـ (زيِّنُوا العِيدَيْنَ بالتَّهْلِيلِ ، والتَّقْدِيسِ ، والتحميدِ ، والتكْبِيرِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٨٨) ، وزاهر الشحامي في «تحفة العيد» (ق١٩٣/١ ورقم ١٩ ـ منسوختي) ، وأبو الحسن النرسي في «حديث أبي محمد بن معروف» (١٣٠ ـ ١٣١) عن **علي بن الحسن الشامي** قال : ثنا سفيان ابن سعيد ، عن أيوب بن أبي تميمة ، عن أبي قلابة . وسفيان ، عن حميد الطويل وعاصم الأحول ، عن أنس مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث الثوري وأبي قلابة وأيوب ؛ لم نكتبه إلا من حديث علي ابن الحسن الشامي نزيل مصر ، تفرد به وبغيره عن الثوري» .

قلت : يشير بذلك إلى أنه ضعيف ، بل هو أسوأ حالاً ، فقد قال الدارقطني :

«يكذب ، يروي عن الثقات بواطيل» . وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش :

«روى أحاديث موضوعة» .

٣٦٧٣ ـ (زيِّنوا مَجَالِسَكُمْ بالصَّلاةِ عليَّ ، فإنَّ صلاتَكُمْ عليَّ نُورٌ لَكُمْ يومَ القيامَةِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/١٨٠) عن **محمد بن الحسن النقاش** ، عن **الفضل بن عبدالرحمن** ، عن **القاسم بن الحسين** ، عن **نافع** ، عن **نعيم المخزومي** ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته النقاش هذا ، قال الذهبي في «الميزان» :

«كذّاب» .

ومَنْ فَوقَه إلى مالك ، لم أعرفهم .

وأما المناوي فذكر أن في إسناده ـ غير النقاش ـ عبدالرحمن بن غزوان والحسين بن عبدالرحمن ، وهذان مما لا ذكر لهما في هذا الإسناد ، ومن المحتمل أن الحسين محرّف عن «الفضل» أو العكس . والله أعلم .

وقد سئل السيوطي رحمه الله عن هذا الحديث؟ فأجاب بأنه ضعيف كما في «الحاوي للفتاوي» له (٢/١٠٦ ـ ١٠٧) ، وفيه تساهل كبير ؛ لا يخفى على من عرف حال النقاش المذكور .

٣٦٧٤ ـ (الزَّائِرُ أخاه المسْلِمَ الآكِلِ مِنْ طَعَامِهِ أَعْظَمُ أجْراً مِنَ المَزُورِ المُطْعِمِ في اللهِ عز وجل) .

باطل . أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/٢١) ، والديلمي (٢/١٨٧) من طريق **عامر بن محمد أبي نصر الكوار البصري : حدثني أبي ، عن جدي** قال :

زار ثابت ويزيد الرقاشي أنس بن مالك ، فلم يجداه في بيته ، فلما جاء أظهر لهما الغضب وقال : ألا قلتما لي حتى أُعِدَّ لكما؟ ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عامر هذا ؛ قال الذهبي :

«بصري لا يعرف ، وخبره باطل عن أبيه عن جده عن أنس . . .» .

قلت : فذكر هذا ، وأقره الحافظ في «اللسان» ؛ إلا أن فيه «المصري» بدل

«بصري» ، وكأنه محرف ، فما في «الميزان» مطابق لما في المصدرين المذكورين للحديث .

٣٦٧٥ - (الزَّاني بِحَلِيلَةِ جَارِهِ ؛ لا ينظرُ اللهُ إليهِ يومَ القيامَةِ ، ولا يُزَكِّيهِ ، ويقولُ له : ادْخُلِ النّارَ معَ الداخِلين) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٨٦/٢) من طريق الخرائطي ؛ وهذا في «مساوئ الأخلاق» (٤٩١/٢٢٤) :حدثنا **عمر بن مدرك أبو حفص القاص** : ثنا قتيبة بن سعيد : ثنا **ابن لهيعة** ، عن **ابن أنعم** ، عن أبي الرحمن الحُبُلِّي ، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن أنعم - واسمه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم - ، وابن لهيعة - واسمه عبدالله - .

لكن شيخ الخرائطي (عمر بن مدرك) أسوأ منهما ؛ فقد قال ابن معين فيه : «كذاب» .

رواه الخطيب (٢١٢/١١) بإسناده عنه ، وروى عن غيره أنه قال :

«سمعت أبا حفص القصاص يقول في قصصه : «حدثنا أبو المغيرة» ولم يدركه» .

وأعله المناوي في «فيض القدير» بابني لهيعة وأنعم !

(تنبيه) : وقع في إسناد «المساوئ» خطأ مطبعي فاحش في اسم الصحابي والتابعي ؛ هكذا : «ابن عبدالجليل عن عبدالرحمن بن عمرو» ! فصححته من «الديلمي» وكتب الرجال ، كما تحرف اسم الصحابي في «الجامع الكبير» (٤١٨/١) إلى «ابن عمر» ! وفي «الجامع الصغير» «عمرو» !

وكذا في شرحه «الفيض» ، وقيَّده بـ«ابن العاص» ! وأما في متنه فوقع على الصواب : «ابن عمرو» .

٣٦٧٦ ـ (الرِّفْقُ فيهِ الزيادَةُ والبَرَكَةُ ، ومَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الخَيْرَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١١٧/١) عن **عمرو بن ثابت** ، عن **عمه** ، عن أبي بردة ، عن جرير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عمرو بن ثابت قال الحافظ :

«ضعيف» .

وعمه ؛ لم أعرفه .

وإنما أوردت الحديث من أجل الشطر الأول منه ، وإلا ؛ فالشطر الآخر صحيح من حديث عبدالرحمن بن هلال ، عن جرير ـ رضي الله عنه ـ ؛ رواه مسلم وغيره ، وقد خرجته في تعليقي على «الإحسان» رقم (٥٤٩) .

٣٦٧٧ ـ (الرِّفْقُ في المعيشَةِ خيرٌ مِنْ بَعْضِ التِّجارَةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي (١/٧٢) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٢٧٨/٢) عن **ابن لهيعة** ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة سيئ الحفظ .

٣٦٧٨ ـ (سَابِقُنَا سَابِقٌ ، ومُقْتَصِدُنَا نَاجٍ ، وظَالِمُنَا مغفورٌ له) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٥١) ، والديلمي (٢/٢١٠) عن **عمرو بن الحصين** : حدثنا **الفضل بن عميرة القيسي** ، عن ميمون بن سياه ، عن

أبي عثمان النهدي قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : . . . فذكره مرفوعاً . وقال العقيلي :

«الفضل بن عميرة لا يتابع على حديثه هذا ، ويروى من غير هذا الوجه بنحو هذا اللفظ بإسناد أصلح من هذا» .

قلت : وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» ! وردّه الذهبي بقوله :

«بل هو منكر الحديث» .

وذكره الساجي في «الضعفاء» أيضاً ، وقال :

«في حديثه ضعف ، وعنده مناكير» .

وعمرو بن الحصين ؛ متروك .

ورواه الرافعي في «تاريخ قزوين» (٣/٣٣١) من طريق حفص بن خالد ، عن ميمون بن سياه ، عن عمر به .

وحفص هذا ؛ مجهول ؛ كما في «الميزان» .

قلت : والإسناد الأصلح الذي أشار إليه العقيلي لم أعرفه ، وقد أورد السيوطي كُلَّ أو جُلَّ ما روي في معناه في تفسير قوله تعالى : ﴿ثم أورثنا الكتاب الذي اصطَفَيْنَا مِنْ عبادنا ، فمنهم ظالم لنفسه . . .﴾ الآية ، وليس في شيء منها ما يشهد لقوله : «وظالمنا مغفور له» ؛ إلا حديث أنس عند ابن النجار ؛ فإنه بهذا اللفظ ، والله أعلم .

ولعله يشير إلى ما أخرجه الحاكم (٢/٤٢٦) من طريق جرير : حدثني الأعمش ، عن رجل قد سماه ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت

رسول الله ﷺ يقول في قوله عز وجل : ﴿**فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات**﴾ قال :

«السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب ، والظالم لنفسه يحاسب حساباً يسيراً ، ثم يدخل الجنة» . وقال :

«وقد اختلفت الروايات عن الأعمش في إسناده ؛ فروي عن الثوري عن الأعمش عن **أبي ثابت** عن أبي الدرداء . وقيل : عن الثوري ـ أيضاً ـ عن الأعمش . وقيل : عن شعبة عن الأعمش عن رجلٍ من ثقيف عن أبي الدرداء قال : ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء . وإذا كثرت الروايات في الحديث ظهر أن له أصلاً» .

قلت : ولكن مدارها كلها إما على رجل لم يسم ؛ فهو مجهول ، وإما على أبي ثابت ؛ فهو مجهول أيضاً ؛ أورده ابن أبي حاتم في «الكنى» برواية الأعمش عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٦٧٩ ـ (سَاعاتُ الأذى في الدُّنيا ، يَذْهَبُ بسَاعاتِ الإثْمِ في الآخِرَةِ) .

ضعيف . رواه ابن شاهين في «الترغيب» (١/٢٩٨) ، وعنه الديلمي (٢/٢٠٦) عن **إسماعيل بن إسحاق الأنصاري** : ثنا **عثم بن عبدالله القرشي** : ثنا رَقَبَة العبدي ـ يعني ابن مصقلة ـ ، عن الحسن وثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الأنصاري هذا قال العقيلي :

«منكر الحديث» . ثم ذكر له حديثاً آخر ، وقال :

«وهذا حديث باطل ليس له أصل ، وليس هذا الشيخ ممن يقيم الحديث» .

وعثم بن عبدالله القرشي لم أعرفه . ووقع في «الديلمي» : عثمان بن عنبسة ابن عنبسة . ولم أجده أيضاً .

وقد روي من طريق أخرى عن الحسن مرسلاً نحوه ، وسيأتي تخريجه في الذي بعده .

٣٦٨٠ ـ (سَاعَاتُ الأمراضِ يُذْهِبْنَ ساعاتِ الخَطايا) .

ضعيف جداً . رواه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١/١٦١) ، وتمام في «فوائده» (٢/٦٣/٢) من طريق **الهيثم بن الأشعث الصنعاني** ، عن **فضال بن جبير الغداني** ، عن **بشير بن عبدالله بن أبي أيوب الأنصاري** ، عن **أبيه** ، عن جده مرفوعاً . ومن هذا الوجه رواه الخطيب في «التلخيص» (٢/٧١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً عبدالله بن أبي أيوب الأنصاري لا يعرف ، وقد أغفلوه ، فلم يذكروه حتى ولا في الرواة عن أبيه أبي أيوب الأنصاري .

وابنه بشير ؛ قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في «اللسان» :

«مجهول ، روى حديثه البيهقي في «الشعب» ، وابن أبي الدنيا في «الأمراض والكفارات» . يعني هذا .

وفضال بن جبير الغداني ، قال ابن حبان :

«لا يجوز الاحتجاج به بحال ، يروي أحاديث لا أصل لها ، يزعم أنه سمع أبا أمامة ، يروي عنه ما ليس من حديثه» . وقال ابن عدي :

«أحاديثه غير محفوظة» .

والهيثم بن الأشعث مجهول أيضاً كما قال الذهبي .

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» (١٤٩/٤) مصدراً إياه بصيغة التمريض (رُوي) .

وقد روي عن الحسن مرسلاً بلفظ : « . . . الأذى . . .» بدل : «الأمراض» ، والباقي مثله سواء .

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (ص٥) : حدثني أبو جعفر أحمد بن سعد : أنا قران بن تمام ، عن أبي بشر الحلبي عنه .

وهذا مع إرساله ؛ فأبو بشر الحلبي لم أعرفه . وسائر رجاله ثقات .

ثم رأيته في «مسائل الإمام أحمد» لابنه صالح (ص١٢٧) ؛ قال أحمد : حدثنا قران به .

٣٦٨١ - (سَاعَةُ السُّبْحَةِ ؛ حينَ تزولُ الشمسُ عن كَبدِ السماءِ ، وهي صلاةُ المُخبِتِينَ ، وأفضَلُها في شِدَّةِ الحرِّ) .

ضعيف جداً . رواه ابن شاهين في «الترغيب» (١/٢٨٢) عن هشام بن عبدالملك أبي تقى : ثنا عتبة بن السكن : ثنا الأوزاعي ، عن سليمان بن موسى ، عن كثير بن مرة الحضرمي ، عن عوف بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عتبة بن السكن ؛ قال البيهقي في «السنن» (٢٤٣/٧) :

«قال أبو الحسن الدارقطني : عتبة متروك الحديث» . قال البيهقي :

«عتبة بن السكن منسوب إلى الوضع» . ثم قال في حديث آخر ساقه له :

«وهذا باطل لا أصل له» .

٣٦٨٢ ـ (سَاعةٌ في سَبيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ سبعينَ حَجَّةً) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢٠٦) من طريق أبي يعلى : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري : حدثنا أبو توبة : حدثنا **محمد بن بكير الهلالي** ، عن طاوس ومكحول ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ محمد بن بكير الهلالي لم أعرفه ، وفي «الميزان» :

«محمد بن بكر بن الفضل الهلالي ، عن محمد بن أبي الشوارب . قال ابن غلام الزهري : ليس بالمرضي» .

قلت : وليس به ؛ فإنه متأخر جداً عن هذا ؛ فإن ابن أبي الشوارب ـ وهو محمد بن عبدالملك ـ توفي سنة (٢٤٤) ، فهو من طبقة شيوخ أبي يعلى ، فالمترجم من طبقة أبي يعلى نفسه ، بينما يوجد بينهما في هذا الحديث واسطتان كما ترى . والله أعلم .

٣٦٨٣ ـ (سَامُ أبو العَرَبِ ، وحَامُ أبو الحَبشِ ، ويَافِثُ أبو الرُّومِ) .

ضعيف . رواه الترمذي (١٧٢/٣) ، والحاكم (٥٤٦/٢) ، وأحمد (٩/٥ و١٠ ـ ١١) ، ومن طريقه ومن طريق الطبراني أيضاً : الحافظُ العراقي في «محجَّةِ القرب إلى محبة العرب» (٢/٣) ، وأبو بكر الشافعي في «حديثه» (٢/١٢) ، وابن سعد (٤٢/١) ، وابن عدي (٢/١٢٠) ، وابن عساكر (٢/٣٣٥/١٧) كلهم من طريق الحسن ، عن سمرة مرفوعاً . وقال العراقي تبعاً للترمذي :

«هذا حديث حسن» ، وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ، ووافقه الذهبي !

قلت : وفيه نظر بيِّن ؛ لأن في سماع الحسن من سمرة خلافاً معروفاً ، ثم هو مدلس وقد عنعنه . فلو سلمنا صحة سماعه من سمرة في الجملة ، فعنعنته هذه تعلُّ الحديث وتصيِّره ضعيفاً .

وفي رواية للترمذي بلفظ : عن النبي ﷺ في قول الله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الباقينَ﴾ قال : «حَام ، وسامُ ، ويافِثُ» ؛ بالثاء .

وقد روي الحديث بلفظ أتم ، وهو :

«وُلِدَ لنوح ثلاثةٌ : سامُ ، وحامُ ، ويافِثُ ، فَوَلَدُ سام : العربُ وفارسُ والرومُ ، والخيرُ فيهم ، ووَلَدُ يافِثَ : يأجوجُ ومأجوجُ والتُّرْكُ والصَّقَالِبَةُ ، ولا خيرَ فيهم ، ووَلَدُ حَام : القِبْطُ والبَرْبَرُ ولا خيرَ فيهم» .

رواه البزار (٢٩) ، وأبو بكر الزبيري في «جزء من فوائده» (٢/٢٥) ، وعنه ابن عساكر (٢/٣٣٥/١٧) عن محمد بن يزيد بن سنان قال : ثنا يزيد بن سنان قال : حدثني يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً . ورواه من هذا الوجه البزار في «مسنده» (٢٩) ، وقال :

«تفرد به يزيد بن سنان ، وتفرد به ابنه عنه ، ورواه غيره مرسلاً ، وإنما جعله من قول سعيد بن المسيب» .

وقال الهيثمي : «يزيد ضعَّفه يحيى وجماعة ، ووثَّقه أبو حاتم» .

وذكره الحافظ العراقي في «محجة القرب إلى فضل العرب» (١/٤) ، ثم قال :

«قلت : قد ورد من غير طريق يزيد بن سنان ، رواه ابن عدي في «الكامل» ، وابن عساكر من رواية **سليمان بن أرقم** عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، وسليمان بن أرقم متروك الحديث ، ورواه ابن عدي أيضاً في «الكامل» في ترجمة يزيد بن سنان أيضاً ، وقال النسائي : «عامة حديثه غير محفوظ» ، وقال : «يزيد بن سنان متروك» . انتهى . ولا يصح هذا الحديث عن أبي هريرة من سائر طرقه ، وهو مخالف لحديث سمرة ، وحديث سمرة أولى بالصواب . والله أعلم» .

قلت : وحديث سمرة المشار إليه تقدم بلفظ : «سام أبو العرب . . .» ، وهو منقطع الإسناد ، فراجعه .

وحديث سليمان بن أرقم في «الكامل» (١/١٥٤) وقال فيه :

«عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد» .

٣٦٨٤ ـ (سَافِرُوا مَعَ ذَوِي الجُدُود والمَيْسَرَةِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١٨٩/٢) عن **إبراهيم بن محمد بن الحسن** : حدثنا **الحسين بن القاسم** : حدثنا **إسماعيل بن أبي زياد** ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته إسماعيل بن أبي زياد ، وهو متهم .

والحديث أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص١٢٤ ـ ١٢٥) رقم (٥٨٦ ـ بترقيمي) ، وقال :

«إسماعيل كذاب ، والحسين وإبراهيم مجروحان» .

قلت : ثم غفل ؛ فأورده في «الجامع الصغير» من رواية الديلمي نفسه !

٣٦٨٥ ـ (سَأَلَ ﷺ جِبريلَ عن هذه الآية : ﴿ونُفِخَ في الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ في السماواتِ ومَنْ في الأرضِ إلا مَنْ شاءَ اللهُ﴾ [الزمر : ٦٨]: مَنِ الذي لَمْ يَشَأَ اللهُ أنْ يُصْعِقَهُمْ؟ قال : هُمُ الشهداءُ يَتَقَلَّدونَ أَسْيافَهُمْ حَوْلَ العَرْشِ) .

ضعيف جداً . رواه الواحدي في «تفسيره» (٢/١٨/٤) عن محمد بن إسحاق الرملي : نا هشام بن عمار : نا إسماعيل بن عياش ، عن **عمر بن محمد** ، عن زيد ابن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

ورواه الديلمي (١٩٢/٢) من طريق بقية بن الوليد : حدثنا عمر بن محمد به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عمر بن محمد هو ابن صهبان الأسلمي أبو جعفر المدني ؛ وهو متروك الحديث ، كما قال النسائي وأبو حاتم والدارقطني ، وقال البخاري :

«منكر الحديث» . وضعفه آخرون .

وقد عزاه لأبي يعلى السيوطيُّ في «الجامع» ، وابنُ كثير أيضاً في «التفسير» (٢٦٧/٧) ، لكن وقع فيه «عمرو بن محمد» ، وبناء عليه لم يعرفه ، فقال عقبه :

«رجاله كلهم ثقات إلا شيخ إسماعيل بن عياش ؛ فإنه غير معروف» .

ثم وجدت شيئين يرجحان أن ما في «تفسير ابن كثير» خطأ مطبعي :

أحدهما : أنه وقع على الصواب في طبعة مصطفى محمد منه (٦٤/٤) .

والآخـــر : أن الحافظ ابن حجر ساق الحديث من رواية أبي يعلى أيضاً في «المطالب العالية المسندة» (٢/٤٥/٢) ؛ كما في «تفسير ابن كثير» طبعة مصطفى . فيتعجب من الحافظ ابن كثير كيف لم يعرفه ! ولعل السبب أنه وقع في «تهذيب شيخه المزي» : «عمر بن صهبان» ؛ منسوباً إلى جده ، وقال : «ويقال : عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي» .

ثم داخلني شك في كون (عمر) هذا هو (ابن صهبان الأسلمي) ؛ لأنني وجدت أنه قد شاركه في الرواية عن زيد بن أسلم (عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي) ، وعنه أيضاً إسماعيل بن عياش كما في «تهذيب المزي» ، ولم أجد حتى الآن ما يعيّن المراد منهما .

وقد خالف إسماعيلَ وبقيةَ أبو أسامة ؛ فقال : عن عمر بن محمد به ؛ دون قوله : «يتقلدون أسيافهم . .» .

أخرجه الحاكم (٢/٤٥٣) وصححه ، ووافقه الذهبي ، والعسقلاني في «الفتح» (١١/٣٧١) . وفي رواية أبي يعلى زيادة في المتن ؛ ستأتي فيما بعد (٥٤٣٧) .

٣٦٨٦ ـ (سُبْحَانَ اللهِ ! فأيْنَ اللَّيْلُ إذا جَاءَ النَّهَارُ !) .

ضعيف . رواه الطبري (ج٧ رقم ٧٨٣١ صفحة ٢٠٩) قال : حدثني يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني **مسلم بن خالد** ، عن ابن خثيم ، عن **سعيد ابن أبي راشد** ، عن يعلى بن مرة قال : لقيت التنوخيَّ رسولَ هرقلَ إلى رسول الله ﷺ بحمص ، شيخاً كبيراً قد فُنِّد . قال : قدمت على رسول الله ﷺ بكتاب هرقل ، فناول الصَّحيفة رجلاً عن يساره . قال : قلت : من صاحبكم الذي يقرأ ؟ قالوا : معاوية . فإذا كتاب صاحبي : إنّك كتبت تدعوني إلى جنّة عرضها

السماوات والأرض أعدَّت للمتقين ، فأين النار؟ فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سعيد بن أبي راشد مجهول ، لم يذكروا عنه راوياً غير ابن خثيم هذا ، واسمه عبدالله بن عثمان ، بل صرح في «الميزان» أنه لم يرو عنه غيره ، فقوله في «الكاشف» : «صدوق» ؛ ليس كما ينبغي ، وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» (٨٦/١) على قاعدته في توثيق المجهولين ، ولذلك لم يوثقه الحافظ في «التقريب» ، وإنما قال :

«مقبول» يعني عند المتابعة ، وإلا ؛ فلين الحديث .

ومسلم بن خالد : هو الزنجي ، وفيه ضعف من قبل حفظه ، قال الحافظ :

«فقيه ، صدوق ، كثير الأوهام» .

وقد خالفه من هو مثله ، وهو **يحيى بن سليمان** ؛ فقال : عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد قال : لقيت التنوخي رسول هرقل . . . فأسقط من الإسناد يعلى بن مرة .

أخرجه أحمد (٤٤١/٣ ـ ٤٤٢) .

ويحيى بن سليمان : هو ابن يحيى بن سعيد الجعفي ؛ قال الحافظ :

«صدوق يخطئ» . وهو من شيوخ البخاري .

ثم وجدتُ له شاهداً من حديث أبي هريرة ، عند البزار (٤٣/٣) ، خَرّجته في (الصحيحة ٢٨٩٢) دون القصّة ، والله أعلم .

٣٦٨٧ ـ (سُبْحَانَ اللهِ ، والحمدُ لله ، ولا إلهَ إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ ، في ذَنْبِ المؤمنِ ؛ كالآكِلَةِ في جَنْبِ ابْنِ آدَمَ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٠٧ ـ ٢٠٨) من طريق ابن السني : حدثنا محمد بن إبراهيم الأنماطي : حدثنا **أبو سالم العلاء بن مسلمة** ، عن علي بن عاصم ، عن أبي علي الرحبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته العلاء بن مسلمة ، وهو الرواس ، ترجمه الخطيب (١٢/٢٤٢) ، وروى عن الأزدي الحافظ أنه قال :

«رجل سوء لا يبالي ما روى وعلى ما أقدم ، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه» .
وقال ابن حبان :

«يروي الموضوعات عن الثقات» . وقال ابن طاهر :

«كان يضع الحديث» .

والحديث عزاه السيوطي لابن السني ، ورمز لحسنه كما قال المناوي ! فإن صح ذلك عن السيوطي ؛ فذلك من أوهامه الفاحشة ، ومن أجل ذلك وغيره لا يوثق برموزه ، كما شرحته في مقدمة «صحيح الجامع الصغير» و«ضعيفه» .

٣٦٨٨ ـ (سَبِّحِي اللهَ عَشْراً ، واحْمَديه عَشْراً ، وكبِّريهِ عَشْراً ، ثُمَّ سَلِيهِ حاجَتَكِ ، يقول : نَعَمْ ، نَعَمْ) .

ضعيف . أخرجه النسائي (١/١٩١) ، والترمذي (١/٩٦) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (٨٥٠) ، وابن حبان (٢٣٤٢) ، والحاكم (١/٢٥٥ و٣١٨) ، وأحمد (٣/١٢٠) من طريق **عكرمة بن عمار** ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن

أنس بن مالك قال :

جاءت أم سُليم إلى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ! علِّمني كلماتٍ أدعو بهن في صلاتي ، قال : . . . فذكره ، وقال الترمذي :

«حديث حسن غريب» . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط مسلم» ، ووافقه الذهبي .

وأقول : هو كما قالا ؛ لولا أن عكرمة بن عمار فيه ضَعْفٌ من قبل حفظه ، كما أشار إليه الحافظ بقوله :

« صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب» .

قلت : فبحسب مثله أن يكون حسن الحديث ، وأما الصحة ؛ فلا . وهذا إذا لم يخالف من هو أوثق منه وأحفظ ، وليس الأمر كذلك هنا ؛ فقد قال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (١/٨٥) :

«قلت : قال ابن أبي حاتم عن أبيه : رواه الأوزاعي عن إسحاق بن أبي طلحة ، عن أم سليم ـ وهو مرسل . وهو أشبه من حديث عكرمة بن عمار» .

قلت : فمن صححه أو حسنه جرى على ظاهر إسناده المتصل ، ولم يعلم هذه العلة التي نبَّه عليها الحافظ رحمه الله تعالى ، وهي علة قادحة عند أهل الحديث ، وهي الإرسال .

نعم ؛ قد روي الحديث من طريق أخرى عن أنس مسنداً ، ولكنها واهية لا تقوم بها حجة ؛ لأن راويه عبدالرحمن بن إسحاق ، عن حسين بن أبي سفيان ، عنه قال :

رأى رسولُ الله ﷺ أمَّ سليم وهي تصلي في بيتها ، فقال : «يا أم سليم إذا صليت المكتوبة فقولي : سبحان الله عشراً . . .» الحديث مثله .

أخرجه أبو يعلى (٤٢٩٢/٧) ، والبزار (ص ٢٩٩ ـ زوائده) من طريق محمد ابن فضيل عنه . وتابعه القاسم بن مالك عنه .

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١٩١/٢) عن أبي زرعة قال : حدثنا فروة ابن أبي المَغْراء ، عن القاسم بن مالك به . قال :

«رواه عامر بن سعيد عن القاسم به ؛ إلا أنه قال : سعيد بن أبي حسين . بدل حسين بن أبي سفيان ، وأشار أبو زرعة إلى أن (حسين بن أبي سفيان) أرجح .

قلت : وحسين هذا ضعفه البخاري جداً ؛ فقال في «التاريخ» :

«فيه نظر» . وقال في «الضعفاء» :

«حديثه ليس بالمستقيم» .

وضعفه جمع آخر من الأئمة . وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» !

وعبدالرحمن الراوي عنه ؛ هو أبو شيبة الواسطي ، ضعيف جداً ، نقل النووي الاتفاق على تضعيفه ، وجزم الهيثمي في «المجمع» (١٠١/١٠) بأنه ضعيف ، وتبعه الحافظ في «التقريب» . واقتصر الأول عليه في إعلال الحديث ! وفاته أن شيخه مثله في الضعف .

وقد صح الحديث نحوه بأتمَّ منه دون قوله : «ثم سليه حاجتك . .» ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٣٨) .

٣٦٨٩ ـ (سَبْعَةٌ لَعَنْتُهُمْ وكُلُّ نبيٍّ مُجَاب : الزَّائدُ في كِتَابِ اللهِ ، والمكذّبُ بقَدَرِ اللهِ ، والمستحلّ حُرْمَةَ اللهِ ، والمستحِلّ من عتْرتي ما حَرَّمَ اللهُ ، والتاركُ لسُنَّتِي ، والمسْتَأْثِرُ بالفَيْءِ ، والمتجبّرُ بسُلْطانِهِ لِيُعِزَّ مَنْ أذلَّ اللهُ ، ويُذِلَّ مَنْ أعزَّ اللهُ) .

ضعيف . رواه ابن منده (٢/٦٧/١) : نا سليمان بن أحمد : نا أحمد بن بشر ابن رشدين المصري : نا أبو صالح الحراني : نا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس القتباني ، عن أبي معشر الحميدي ، عن عمرو بن سعوي اليافعي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو معشر الحميدي لم أعرفه .

وابن لهيعة ؛ سيِّئُ الحفظ .

وابن رشدين المصري ـ وهو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد أبو جعفر المصري ـ ؛ ضعيف ، بل اتهمه بعضهم بالكذب . ووقع في الأصل : «ابن بشر» ، فلعله خطأ من الناسخ .

٣٦٩٠ ـ (سَبْعُونَ ألْفاً مِنْ أُمتي يدخلونَ الجنةَ بغيرِ حِسَابٍ ، قالوا : ومَنْ هُمْ؟ قال : هُمُ الذينَ لا يكْتَوُونَ ، ولا يَرْقُونَ ، ولا يَسْتَرْقُون ولا يتطَيّرون ، وعلى رَبِّهِمْ يتوكَّلُون) .

منكر بذكر (ولا يَرقُون) . رواه المخلص في «العاشر من حديثه» (٢/٢١٣) : حدثنا أبو إسماعيل بن العباس الوراق : ثنا حفص بن عمرو أبو عمرو الربالي البصري ـ قراءة علينا ـ قال : ثنا أبو سحيم المبارك بن سحيم مولى عبد العزيز بن صهيب : ثنا عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ المبارك هذا متروك ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» ، ومن طريقه رواه البزار أيضاً كما في «المجمع» (٤٠٨/١٠) ؛ إلا أنه وقع ـ فيه وكذا في «كشف الأستار» (٣٥٤٥/٢٠٨/٤) ـ : «ولا يكوون» بدل : «ولا يرقون» ، وكلاهما منكر مخالف لحديث ابن عباس وغيرهما ، في «الصحيحين» وغيرهما بمعناه ؛ دون هذين اللفظين .

وقد صح عندهما أن النبي ﷺ كان يرقي ويكوي ، في غير ما حديث صحيح .

ولا يخدج فيما ذكرت ما وقع في رواية لمسلم في حديث ابن عباس المشار إليه آنفاً من الجمع بين (لا يرقون ولا يسترقون) ؛ فإنها رواية شاذة ، أخطأ فيها أحد رواته عنده ، فغيَّر الحديث فزاد وأنقص ؛ زاد (لا يرقون) ، وأسقط (لا يكتوون) !! خلافاً لرواية الجماعة لحديث ابن عباس الذين رووه بلفظ :

«لا يسترقون ، ولا يكتوون . .» .

وإن مما يؤكد الشذوذ المذكور ، مخالفته لسائر الأحاديث الواردة في الباب ، مثل حديث عمران بن حصين عند مسلم وأبي عوانة وغيرهما ، وحديث ابن مسعود عند البخاري في «الأدب المفرد» وغيره ، فليس فيهما الجمع بين اللفظين المذكورين ، بل إنهما وفق حديث ابن عباس عند الجماعة . فذلك كله يؤكد شذوذ لفظ «لا يرقون» ، مع مخالفته للسنة العمليّة كما تقدم .

وقد كنت ذكرت شيئاً من هذا التحقيق في بعض التعليقات أكثر من مرة . ثم جاءت هذه المناسبة فزدته بياناً ، والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق ، والهادي إلى أقوم طريق .

٣٦٩١ ـ (سَتَشْرَبُ مِنْ بعدي أُمتي الخَمْرَ ، يُسَمُّونَهَا بغيْرِ اسْمِهَا ، يكونُ عونُهُمْ على شُرْبِهَا أُمَرَاؤهُم) .

ضعيف . رواه ابن منده في «المعرفة» (٢/١٩٨/٢) عن **سليمان بن داود** ، عن أيوب بن نافع بن كيسان عن أبيه **نافع بن كيسان** أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : . . .

قلت : ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» ؛ كما في «الإصابة» ، في ترجمة نافع بن كيسان .

وهذا إسناد ضعيف ؛ أيوب بن نافع لم أعرفه ، ولا وجدت له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي .

وسليمان بن داود كثير ، فيهم الثقة والضعيف ، فلم يتبين عندي .

وعزاه السيوطي لابن عساكر عن كيسان .

٣٦٩٢ ـ (سِتٌّ خِصَالٍ مِنَ الخيرِ : جِهَادُ أعدَاءِ الله بالسَّيْفِ ، والصَّوْمُ في يوم صَيْفٍ ، وحُسْنُ الصَّبْرِ عند المصيبَةِ ، وتَرْكُ المراءِ وإنْ كُنْتَ مُحِقّاً ، وتبكيرُ (الأصل : تذكر) الصَّلاةِ في يَوْمِ الغَيْمِ ، وحُسْنُ الوضُوءِ في أيامِ الشتاء) .

ضعيف . أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (١/٢٠/١) ، والديلمي (٢/٢١١) عن **بحر بن كنيز السقا** ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي مالك قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بحر بن كنيز قال الحافظ :

«ضعيف» .

ثم أخرجه من طريق **إسحاق بن أبي فروة**، عن سعيد المقبري، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ:

«ست من كنَّ فيه كان مؤمناً: إسباغ الوضوء، والمبادرة إلى الصلاة في يومِ دَجْن، وكثرة الصوم في شدة الحر، . . .» والباقي مثله.

قلت: وهذا ضعيف جداً؛ إسحاق ـ وهو ابن عبدالله بن أبي فروة ـ متروك.

وللحديث طريق أخرى عن أبي سعيد مرفوعاً بلفظ:

«ست من كنَّ فيه بلغ حقيقة الإيمان: ضَرْبُ أعداء الله بالسيف، وابتدار الصلاة في اليوم الدجن، وإسباغ الوضوء عند المكاره، وصيام في الحر، وصبر عند المصائب، وترك المراء وأنت صادق».

أخرجه ابن نصر في «الصلاة» (٢/٩٨) عن منصور بن بشير: ثنا **أبو معشر المدني**، عن **يعقوب بن أبي زينب**، عن **عمر بن شيبة** قال:

دخلوا على أبي سعيد الخدري، فقالوا: حدثنا عن رسول الله حديثاً ليس فيه اختلاف، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مجهول؛ عمر بن شيبة أظنه الذي في «الجرح والتعديل» (١١٥/١/٣):

«عمر بن شيبة بن أبي كثير مولى أشجع، روى عن نعيم المجمر وسعيد المقبري، روى عنه أبو أويس المدني، سألت أبي عنه، فقال: مجهول».

فإن كان هو هذا؛ فهو منقطع؛ لأن بينه وبين أبي سعيد: سعيد المقبري.

ويعقوب بن أبي زينب؛ مجهول أيضاً.

وأبو معشر المدني ـ واسمه نجيح ـ ضعيف.

٣٦٩٣ ـ (سِتُّ خِصَالٍ مِنَ السُّحْتِ : رِشْوَةُ الإمَامِ ؛ وهي أَخْبَثُ ذلك كُلِّه ، وثَمَنُ الكَلْبِ ، وعَسْبُ الفَرَسِ ، ومَهْرُ البَغيّ ، وكَسْبُ الحجَّامِ ، وحُلْوَانُ الكَاهِنِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٢١٠) من طريق محمد بن يحيى (وهو ابن منده) : حدثنا يوسف بن موسى المروذي : حدثنا أيوب بن محمد الوراق : حدثنا الوليد بن الوليد الدمشقي : حدثنا ثابت بن سويد ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الوليد بن الوليد الدمشقي قال الدارقطني وغيره : «منكر الحديث» ، وفي رواية عنه : «متروك» . وأما أبو حاتم فقال : «صدوق» .

وتناقض ابن حبان ، فأورده في «الثقات» ، وأورده في «الضعفاء» ، وأورد له خبراً عن عائشة قال فيه :

«لا أصل له من كلام النبي ﷺ» . وقال أبو نعيم : روى عن محمد بن عبدالرحمن بن ثابت موضوعات .

ومن دونه ؛ لم أعرفهما ، وكذلك ثابت بن سويد .

٣٦٩٤ ـ (سِتَّةُ أَشْيَاءَ تُحْبِطُ الأعمَالَ : الاشتغالُ بعُيُوبِ الخَلْقِ ، وقَسْوَةُ القَلْبِ ، وحُبُّ الدنيا ، وقِلَّةُ الحَيَاءِ ، وطُولُ الأَمَلِ ، وظالمٌ لا ينتهي) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢١١) عن محمد بن يونس الكُدَيْمِي ، عن

الضحاك بن مخلد ، عن سعدان بن بشر ، عن مخلد بن خليفة ، عن عدي بن حاتم مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الكديمي ، وهو وضاع .

٣٦٩٥ ـ (سُتْرَةُ الإمامِ سُتْرَةُ مَنْ خَلْفَه) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (٢/٣١ من ترتيبه) عن سويد بن عبدالعزيز ، عن عاصم الأحول ، عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

«لم يروه عن عاصم إلا سويد»

قلت : وهو لين الحديث ؛ كما قال الحافظ .

٣٦٩٦ ـ (سَتَكُونُ فِتَنٌ ؛ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فيها مُؤمِناً ، ويُمسِي كافراً ؛ إلا مَنْ أحْيَاهُ اللهُ بالعِلْمِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن ماجه (٣٩٥٤) ، وابن عساكر (١/٤١٣/١٧) من طريق علي بن يزيد ، عن القاسم بن عبدالرحمن أنه حدثه عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ علي بن يزيد ـ وهو الألهاني ـ متروك ؛ كما قال الدارقطني ، وقال البخاري : «منكر الحديث» .

٣٦٩٧ ـ (. . . . .)[1] .

٣٦٩٨ ـ (سَجْدَتَا السَّهْوِ بعدَ التسليمِ ، وفيهما تشَهُّدٌ وسلامٌ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٠٧) عن يحيى بن العلاء : حدثنا عبدالملك

---

(١) الحديث رقم (٢٦٩٧) : «ستكون هجرة . . .» نُقل إلى «الصحيحة» (٣٢٠٣) . (الناشر) .

ابن مسلم اللخمي ، عن أبي قيس ، عن أبي هريرة وعبدالله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته يحيى بن العلاء ؛ فإنه كذاب يضع الحديث كما قال أحمد .

وعبدالملك بن مسلم اللخمي ؛ لم أعرفه .

٣٦٩٩ - (سَطَعَ نُورٌ في الجنةِ ، فَرفَعُوا رُؤوسَهُم ، فإذا هو مِنْ ثَغْرِ حَوْرَاءَ ضَحِكَتْ في وَجْهِ زَوْجِهَا) .

موضوع . رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣٧٤/٦) وفي «صفة الجنة» (١/٧١) ، وابن عدي (ق١١٢ - ١١٣) ، والديلمي (٢١٦/٢) عن حلبس الكلابي : ثنا سفيان الثوري : ثنا مغيرة : ثنا إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«حديث منكر» .

قلت : وقال الذهبي :

«هذا باطل» . ذكره في ترجمة حلبس هذا ؛ وقال فيه :

«متروك الحديث ، قال ابن عدي : منكر الحديث» .

واتهمه ابن الجوزي بوضع حديث .

٣٧٠٠- (سَعَةٌ في الرِّزْقِ ، ورَدْعُ سُنَّةِ الشيطانِ ؛ الوضوءُ قبلَ الطعامِ وبعدَهُ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢١٧/٢) عن عبد الوهاب بن الضحاك : حدثنا بقية بن الوليد : حدثنا سعيد بن عُمارة : حدثنا الحارث بن نعمان : سمعت أنس ابن مالك يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته عبدالوهاب بن الضحاك ؛ قال أبو حاتم :

«كذاب» .

وسعيد بن عمارة والحارث بن نعمان ؛ ضعيفان .

٣٧٠١ ـ (سَفَرُ المرأةِ مَعَ عبْدِهَا ضَيْعَةٌ) .

ضعيف . رواه البزار في «الكشف» (١٠٧٦) ، وابن الأعرابي في «المعجم» (١/١٨) : نا محمد (يعني : ابن إسماعيل الترمذي) : نا هاشم بن عمرو : نا إسماعيل بن عياش قال : حدثني بَزيع بن عبدالرحمن ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً . ورواه الطبراني في «الأوسط» (٢/١١٢/١) من طريق آخر عن ابن عياش به ، وقال :

«لم يروه عن نافع إلا بزيع ، تفرد به إسماعيل» .

قلت : وهو ثقة في الشاميين ، ضعيف في غيرهم ، ولم يظهر لي عن أيهم روايته هذه ، فإن شيخه بزيع بن عبدالرحمن ؛ لم أجد مَنْ ذَكَرَ بلدَهُ ، وقد أورده ابن حبان في «الثقات» (٣٢/٢) وقال :

«يروي عن سوادة ، روى عنه إسماعيل بن عياش» .

وقد ضعفه أبو حاتم كما في «الميزان» ، وساق له هذا الحديث .

ثم رأيت الحديث في «العلل» لابن أبي حاتم (٢٩٨/٢) من هذا الوجه ، وقال :

«قال أبي : هذا حديث منكر ، ويرويه ضعيف الحديث» .

٣٧٠٢ ـ (سَلَّمَ عليَّ مَلَكٌ ، ثم قال : لم أَزَلْ أَسْتَأْذِنُ ربي في لقائك ، حتى كان هذا أوانَ أَذِنَ لي ، وإني أُبَشِّرُكَ أنه ليسَ أَحَدٌ أَكْرَمَ على اللهِ منكَ) .

ضعيف . أخرجه ابن منده في «المعرفة» (١/٢٧/٢) ، والديلمي (٢١٧/٢) عن **محمد بن إسحاق** ، عن عبدالرحمن بن الحارث : حُدثتُ عن **عبدالرحمن بن حباب الأشعري** ، عن عبدالرحمن بن غنم الأشعري ـ وكانت له صحبة ـ قال :

كُنَّا جلوساً عند رسول الله ﷺ في المسجد ، ومعه ناس من أهل المدينة ، وهم من أهل النفاق ، فإذا سحاب ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لعنعنة ابن إسحاق ، والانقطاع بين عبدالرحمن ابن الحارث وعبدالرحمن الأشعري ، وهذا لم أعرفه . واسم ابيه لم يتبين لي بواسطة (القارئة) هل هو «حباب» أم «خباب» .

٢٧٠٣ ـ (سَلْمانُ سابِقُ فارسَ) .

ضعيف . رواه ابن سعد (٣١٨/٧) ، وعنه ابن عساكر (١/٢٠٣/٧) : نا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، عن يونس ، عن **الحسن مرفوعاً** .

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات إلا أنه مرسل ؛ لأن الحسن ـ وهو البصري ـ كثير الإرسال ، وقال بعض الأئمة :

«مراسيله كالريح» !

٣٧٠٤ ـ (سلمانُ مِنَّا أَهْلَ البيْتِ) .

ضعيف جداً . روي من حديث عمرو بن عوف ، وأنس بن مالك ، والحسين

ابن علي بن أبي طالب ، وزيد بن أبي أوفى .

١ ـ أما حديث عمرو ؛ فيرويه حفيده **كثير بن عبدالله** ، عن أبيه ، عن جده :

أن رسول الله ﷺ خط الخندق من أحمر السبختين طرف بني حارثة ، عام ذكرت الأحزاب خطة المذابح ، فقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً ، فاحتج المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي ، وكان رجلاً قوياً ، فقال المهاجرون : سلمان منا ، وقالت الأنصار : لا ؛ بل سلمان منا ! فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨٢/٤ ـ ٨٣ و٣١٨/٧ ـ ٣١٩) ، وابن جرير الطبري في «التفسير» (٨٥/٢١) ، وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (ص٢٥) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٦٠/٦ ـ ٢٦١) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٥٤/١) ، ومن طريقه وطريق ابن سعد : ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠٩/٧) ، والحاكم (٥٩٨/٣) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤١٨/٣) من طرق عن كثير . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ لأن كثيراً هذا متروك ؛ قال الذهبي في «الكاشف» :

«واهٍ ، قال أبو داود : كذاب» .

قلت : وكأنه لذلك سكت عنه الحاكم ولم يصححه كعادته ، وأما الذهبي فقال في «تلخيصه» :

«قلت : سنده ضعيف» .

والحق ما ذكرته ، وهو الذي يقتضيه قول الذهبي المتقدم ، ويؤيده قوله في «سير الأعلام» (٥٤٠/١) بعد أن ساق الحديث :

«كثير متروك» .

٢ ـ وأما حديث أنس ؛ فيرويه جعفر بن سليمان الضبعي : ثنا **النضر بن حميد** ، عن **سعد الإسكاف** ، عن محمد بن علي ، عنه مرفوعاً به .

أخرجه البزار في «مسنده» (٣/١٨٤/٢٥٢٤) عنه به ، وفيه قِصّة ، وزاد في آخره : «فاتخذه صاحباً» . ثم قال :

«لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، ولا رواه إلا جعفر عن النضر ، والنضر وسعد الإسكاف لم يكونا بالقويين في الحديث» .

كذا قال ، وحالهما أسوأ مما قال ؛ فإن سعداً هذا ـ وهو ابن طريف ـ ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع ، وكان رافضياً» .

والنضر ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» .

وبه أعله الهيثمي ؛ فقال (٩/١١٨) :

«رواه البزار ، وفيه النضر بن حميد الكندي ، وهو متروك» .

وقد اضطرب في إسناده هو أو شيخه سعد ، فجعل الحسينَ بنَ علي مكان أنس ، وهو التالي :

٣ ـ قال أبو يعلى في «مسنده» (١٢/١٤٢/٦٧٧٢) : حدثنا الحسن بن عمر ابن شقيق الجرمي : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن **النضر بن حميد الكندي** ، عن **سعد الإسكاف** ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده قال : . . . فذكره بتمامه . وهكذا أخرجه ابن عساكر (٧/٤١٠ ـ ٤١١) عنه ، ورواه

أبو الشيخ أيضاً (٢٤ ـ ٢٥) من طريق أبي يعلى ، ولكنه لم يسق القصة ، ولا الزيادة . وقال الهيثمي (١١٧/٩) :

«رواه أبو يعلى ، وفيه النضر بن حميد الكندي ، وهو متروك» .

قلت : وشيخه مثله كما تقدم بيانه في الذي قبله .

٤ ـ وأما حديث زيد بن أبي أوفى ؛ فيرويه مشرق بن عبدالله في «حديثه» (٢/٦٢) وابن عساكر (٤١٢/٧) من طريق **محمد بن إسماعيل بن مرداتي ، عن أبيه إسماعيل : حدثني سعد بن شرحبيل** ، عنه به في حديث طويل .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ لم أعرف أحداً من رجاله .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف جداً ، وبخاصة الزيادة التي في آخره ، فإنها ليست في الحديث الأول مع شدة ضعف إسناده .

نعم ؛ قد صح الحديثُ موقوفاً على علي رضي الله عنه من طرق عنه ؛ فها أنا أذكرها إن شاء الله تعالى .

الطريق الأولى : عن أبي البختري قال : قالوا لِعَلِيٍّ : أخْبِرْنَا عن سلمان ، قال : أدرك العلم الأول ، والعلم الآخر ، بحر لا ينزح قَعْرُه ، هو منا أهل البيت .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢٣٨٠/١٤٨/١٢) ، وابن سعد (٣٤٦/٢ و٨٥/٤) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٨٧/١) ، وابن عساكر (٤١١/٧ و٤١٥) .

وإسناده صحيح على شرط الشيخين ، واسم أبي البختري سعيد بن فيروز .

الثانية : عن زاذان قال :

سئل عليٌّ عن سلمان الفارسي؟ فقال : **ذاك أميرٌ منّا أهل البيت** ، مَنْ لكم بمثل لقمان الحكيم ؛ عَلِمَ العِلْم الأول ، وأدرك العلم الآخر ، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر ، وكان بحراً لا ينزف .

أخرجه ابن سعد (٤/٨٥ ـ ٨٦) ، والبغوي كما في «مختصر المعجم» (٩/١٣٤/٢) ، ومن طريقه وطريق غيره : ابن عساكر (٧/٤١٦) .

ورجاله ثقات .

الثالثة : عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبي الأسود عنه .

أخرجه البغوي وابن عساكر ، وكذا أبو نعيم مقروناً بالطريق الثانية .

وله عن علي طريق آخر موقوفاً عليه مختصراً في أثناء حديث لعبدالله بن سلام بلفظ : دعوه فإنه رجل منا أهل البيت . وسنده حسن .

٣٧٠٥ ـ (سَلُوا اللهَ الفِرْدَوْسَ ؛ فإنَّها سُرَّةُ الجنةِ ، وإنَّ أَهْلَ الفِرْدَوسِ يَسْمَعُونَ أَطِيطَ العَرْشَ) .

ضعيف . رواه أبو الفرج الإسفرائيني في «جزء أحاديث يغنم بن سالم» (٢/٢٦) عن **أبي حفص عمر بن الحسن بن الزبير** قال : حدثنا **أبي** قال : ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ أبو حفص عمر بن الحسن بن الزبير وأبوه ؛ لم أجد من ذكرهما .

ورواه الروياني في «مسنده» (٢/٢٢٦) ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب «العرش» (٢/١٠٨) ، والحاكم (٢/٣٧١) عن **جعفر بن الزبير** ، عن القاسم ،

عن أبي أمامة مرفوعاً ؛ دون الشطر الثاني ، وقال الحاكم :

«لم نكتبه إلا من هذا الإسناد ، ولم نجد بداً من إخراجه» .

وتعقبه الذهبي بقوله :

«قلت : جعفر هالك» .

ومن طريقه : أخرجه الطبراني بتمامه ؛ كما في «المجمع» (٣٩٨/١٠) وقال :

«وهو متروك» .

والشطر الأول من الحديث له شاهد عن العرباض ، فراجع «المجمع» .

٣٧٠٦ - (سمَّى هارونُ ابْنَيْهِ : شبراً وشبيراً ، وإني سَمَّيْتُ ابنيَّ الحسَنَ والحُسَين ، كما سمَّى به هارونُ ابنَيه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٧٨/١٠١/١) ، والبخاري في «التاريخ» (١٤٧/٢/١) ، والديلمي (٢١٧/٢) من طريق يحيى الحماني : حدثنا عمرو بن حريث ، عن برذعة بن عبدالرحمن ، عن أبي الخليل ، عن سلمان الفارسي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ برذعة بن عبدالرحمن ؛ قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» :

«منكر الحديث بمرة» .

وعمرو بن حريث ؛ مجهول ؛ كما قال ابن عدي ، وقال البخاري عقبه :

«إسناده مجهول» .

وعمرو بن حريث ؛ مجهول ؛ كما قال ابن عدي ، وقال البخاري عقبه :

«إسناده مجهول» .

قلت : وفي معناه ما أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٢٣) ، وابن حبان (٢٢٢٧) ، والحاكم (١٦٥/٣ و١٨٠) ، وأحمد (٩٨/١) ، والطبراني (٢٧٧٣/١٠٠/١) عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي قال :

لما ولد الحسن سميته حرباً ، فجاء رسول الله ﷺ فقال :

«أروني ابني ، ما سميتموه؟» . قال : قلت : حرباً ، قال :

«بل هو حسن» . فلما ولد الحسين سميته حرباً ، فجاء رسول الله ﷺ فقال :

«أروني ابني ما سميتموه؟» . قال : قلت : حرباً . قال :

«بل هو حسين» . فلما ولد الثالث سميته حرباً ، فجاء النبي ﷺ فقال :

«أروني ابني ما سميتموه؟» . قلت : حرباً ! قال :

«بل هو محسن» ، ثم قال :

«سميتهم بأسماء ولد هارون : شبر وشبير ومُشبر» . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» .

ثم أخرجه الطيالسي (١٢٩) ، والحاكم (١٦٨/٣) من طريقين آخرين ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ به . وقال الحاكم أيضاً :

«صحيح الإسناد» ! وسكت الذهبي هنا ، وأحال به على الموضع الأول ، وهناك وافقه على التصحيح ، وهذا منه عجيب !! فإن هانئاً هذا لم يرو عنه غير أبي

إسحاق وحده ، ولازمه أنه مجهول ، وهذا ما صرح به الإمام ابن المديني ، كما صرح بذلك الذهبي نفسه وغيره . وقال الشافعي :

«لا يعرف ، وأهل العلم بالحديث لا يثبتون حديثه لجهالة حاله» ؛ كما في «التهذيب» ، فلا ينفعه بعد ذلك قولُ النسائي فيه :

«ليس به بأس» ، وبالأولى أن لا ينفعه ذكر ابن حبان إياه في «الثقات» ؛ لاشتهاره بتساهله في التوثيق ، ولذلك لم يسع الحافظ في «التقريب» إلا أن يقول فيه :

«مستور» ! وكأنه غفل عن هذا فقال في ترجمة (المحسن) من «الإصابة» ـ بعد ما عزاه لأحمد ـ :

«إسناده صحيح» ! واغتر به محقق «تحفة المودود» (١٣٢) ، فسكت عليه !!

وأيضاً فأبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ مدلس مختلط وقد عنعنه ، فأنى للحديث الصحة؟!

وله طريق أخرى عند الطبراني (٢٧٧٧) عن **يحيى بن عيسى الرملي التميمي** : نا الأعمش ، عن **سالم بن أبي الجعد** قال : قال علي :

كنت رجلاً أحب الحرب ، فلما وُلِدَ الحسنُ هممت أن أسميه حرباً ، فسماه رسول الله ﷺ الحسن ، فلما وُلِدَ الحُسينُ هممت أن أسميه حرباً ، فسماه رسول الله ﷺ الحسين ، وقال ﷺ :

«إني سميت ابنيَّ هذين باسم ابنَي هارون : شبراً وشبيراً» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف منقطع ؛ سالم بن أبي الجعد عن علي مرسل ؛ كما قال أبو زرعة .

والرملي صدوق يخطئ ؛ كما قال الحافظ .

ثم أخرج هو (٢٧٧٨) ، والبخاري في «التاريخ» (١٤٧/٢/١) عن أبي غسان مالك بن إسماعيل : نا **عمرو بن حريث** : نا **برذعة بن عبدالرحمن** ، عن أبي الخليل ، عن سلمان مرفوعاً :

«سميتهما ـ يعني : الحسن والحسين ـ بابني هارون : شبراً وشبيراً» .

وقال البخاري عقبه :

«إسناده مجهول» .

قلت : يشير إلى برذعة وعمرو ؛ قال الذهبي في الأول منهما :

«عن أنس ، له مناكير ، قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به» .

وعمرو بن حريث ؛ قال ابن عدي :

«مجهول» .

قلت : ويعارض ما تقدم حديثان :

الأول : ما رواه إسماعيل بن عبدالله بن زرارة الرقي : ثنا عبدالله بن محمد ابن عقيل ، عن **محمد بن علي رضي الله عنه** عن ، **علي** رضي الله عنه : أنه سمى ابنه الأكبر حمزة ، وسمى حسيناً جعفراً ، باسم عمه ، فسماهما رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً .

أخرجه الطبراني (رقم ـ ٢٧٨٠) وغيره ، كما بينته في «الصحيحة» (٢٧٠٩) .

قلت : وسنده حسن ؛ لولا أن محمد بن علي ـ وهو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ لم يسمع من جده علي رضي الله عنه . ورواه الحاكم (٢٧٧/٤) .

وابن زرارة ؛ صدوق ، وخالفه العلاء الرّقي فقال : (ثنا عبيدالله . . . عن عبدالله ابن محمد بن عقيل ، عن أبيه ، عن علي) .

أخرجه الحاكم (٢٧٧/٤) وقال :

«صحيح الإسناد» ، وردّه الذهبي بقوله :

«قلت : قال أبو حاتم : العلاء منكر الحديث» .

والثاني : ما رواه محمد بن فضيل ، عن **علي بن ميسر** ، عن **عمر بن عمير** ، عن **عروة بن فيروز** ، عن سورة بنت مشرح قالت :

كنت فيمن حضر فاطمة رضي الله عنها حين ضربها المخاض في نسوةٍ ، فأتانا النبي ﷺ فقال :

«كيف هي؟» . قلت : إنها لجهودة يا رسول الله ! قال :

«فإذا هي وضعت فلا تسبقيني فيه بشيء» . قالت : فوضعت ، فسروه ، ولففوه في خرقة صفراء ، فجاء رسول الله ﷺ فقال :

«ما فعلت؟» . فقلت : قد ولدت غلاماً وسررته ولففته في خرقة ! قال :

«عصيتيني؟» قالت : أعوذ بالله من معصيته ومن غضب رسوله ! قال :

«ائتني به» ، فأتيته ، فألقى عنه الخرقة الصفراء ، ولفه في خرقةٍ بيضاء ، وتفل فيه ، وألبأه بريقه ، فجاء علي رضي الله عنه ، فقال :

«ما سميته يا علي؟» . قال : **سميته جعفراً** يا رسول الله ! قال :

«لا ، ولكن حسن ، وبعده حسين ، وأنت أبو حسن الخير» .

رواه الطبراني في «الكبير» (٣/٢٣/٢٥٤٢ و٢٤/٣١١/٧٨٦) .

قلت : وهذا إسناد مسلسل بالمجهولين : علي بن ميسر فمن فوقه .

وقد ساقه الذهبي في ترجمة ابن ميسر إلى ابن فيروز ؛ وقال :

«إسناده مظلم ، والمتن باطل» .

ونقل ابن حجر في «الإصابة» عن ابن عبدالبر أنه قال :

«إسناده مجهول» .

وقال الهيثمي (٩/١٧٥) :

« رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما عمر بن فيروز وعمر بن عمير ، ولم أعرفهما ، وبقيَّة رجاله وثِّقوا» .

وأقول : فيه ملاحظتان :

الأولى : أنني لم أره عند الطبراني إلا بالإسناد المذكور في الموضعين المشار إليهما .

والأخرى : قوله : «عمر بن فيروز» ؛ لعله خطأ من الناسخ ، والصواب : «عروة بن فيروز» ؛ كما في «المعجم» في الموضعين أيضاً ، ومن العجيب أن صاحبنا الأخ حمدي السلفي نقله عنه في الموضعين دون أن يتنبَّه لمخالفته لما في «المعجم» !

(تنبيه) : ادعى الشيخ عبدالحسين الشيعي في كتابه «المراجعات» ص(١٤٥) أن الحاكم صحح هذا الحديث على شرط الشيخين ، مشيراً إلى الجزء الثالث والصفحتين السابقتين . وهذا كذب ؛ فإنه ليس فيهما إلا التصحيح المطلق الذي ذكرنا . وإنما صرحت بالتكذيب ـ ولم أقتصر على قولي : «خطأ» كما هو الواجب عادة ؛ لأني بلوت عليه الكذب المذكور في غير ما حديث واحد ؛ فانظر الحديث الآتي برقم (٤٨٩٢) .

٣٧٠٧ ـ (سمُّوه بأَحَبِّ الأسْمَاءِ إليَّ : حمزةَ بنِ عبدِالمطلب) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١٩٦/٣) من طريق **يعقوب بن حميد بن كاسب** : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال :

ولد لرجل منا غلام ، فقالوا : ما نسميه؟ فقال النبي ﷺ : . . . فذكره ، وقال : «صحيح الإسناد» . ورده الذهبي بقوله :

«قلت : يعقوب ضعيف» .

قلت : وقد خالفه **يوسف بن سلمان المازني** ؛ فقال : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، سمع رجلاً بالمدينة يقول :

جاء جدي بأبي إلى رسول الله ﷺ ، فقال : هذا ولدي ، فما أسميه؟ قال : «سمِّه بأحب الناس إليّ : حمزة بن عبدالمطلب» .

أخرجه الحاكم ، وأشار إلى تجهيل المازني هذا ؛ فقال :

«قد قصر هذا الراوي المجهول برواية الحديث عن ابن عيينة ، والقول فيه

قول يعقوب بن حميد» .

قلت : وهذا مسلَّم لو كان المازني مجهولاً كما قال ، وليس كذلك ؛ فقد قال أبو حاتم :

«شيخ» . وقال النسائي :

«مشهور ، لا بأس به» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال مسلمة :

«بصري ثقة» .

فتجهيل الحاكم إياه في مقابلة هؤلاء الأئمة الموثِّقين غير مقبول ، ولهذا قال الحافظ فيه :

«صدوق» .

وعليه ؛ فروايته هي المقدَّمة على رواية يعقوب ، وقد رأيت الذهبي قد جزم بضعفه ، وهو وإن كان عندي خيراً من ذلك ، إلا أنه لا يخلو من ضعف في حفظه ، وإليه أشار الحافظ حين قال فيه :

«صدوق ، ربما وهم» .

فيكون الحديث من منكراته التي تفرد بها ، بل وخالف من هو أرجح منه سياقاً ومتناً ، ومما يؤيد هذا أنه قد ثبت عنه ﷺ أنه قال :

«أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبدالرحمن» . رواه مسلم وغيره ، فيبعد جداً أن يحب الرسول ﷺ من الأسماء خلاف ما أخبر به عن ربه ؛ فتأمل .

ثم وجدت ما يشهد لرواية المازني ، وهو ما أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢/٧٣ - ٧٤) من طريق قيس بن الربيع ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه قال :

«ولد لي غلام . . . .» ، الحديث مثل لفظ المازني .

وقيس بن الربيع ؛ وإن كان سيئَ الحفظ ، فلا بأس به في المتابعات والشواهد .

٣٧٠٨ - (سُمِّيَ رَجَبَ لأنه يُتَرَجَّبُ فيه خَيْرٌ كثيرٌ لشَعْبَانَ ورمضانَ) .

موضوع . رواه أبو محمد الخلال في «فضل رجب» (١/١١) عن الحارث بن مسلم ، عن زياد بن ميمون ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : زياد بن ميمون كذاب ، مضى مراراً .

والحارث بن مسلم ؛ مجهول .

٣٧٠٩ - (سُوءُ الخُلُقِ يُفْسِدُ العَمَلَ كمَا يُفْسِدُ الخَلُّ العَسَلَ) .

ضعيف جداً . رواه الدامغاني في «الأحاديث والحكايات» (١/١١٠/١) عن محمد بن عرعرة بن البرند : ثنا سكين بن أبي سراج أبو عمرو الكلابي ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر مرفوعاً . ورواه عبد بن حميد في «المنتخب من مسنده» (٢/٨٧) : حدثنا داود بن محبر : حدثنا سكين به .

قلت : وسكين بن أبي سراج ؛ قال ابن حبان :

«يروي الموضوعات» . وقال البخاري : «منكر الحديث» .

وله طريق آخر ؛ رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤٣٦) ، والديلمي (٢/٢٠٧) من طريق أبي نعيم : حدثنا أبو داود : حدثنا النضر بن معبد ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة يرفعه ، وقال :

«النضر بن معبد أبو قحذم ؛ لا يتابع عليه ، قال يحيى : ليس بشيء» .

وقال النسائي :

«ليس بثقة» .

٣٧١٠ ـ (سُوءُ المجالَسَةِ فُحْشٌ ، وشُحٌّ ، وسُوءُ خُلُقٍ) .

ضعيف . أخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (٦٦٨) : أخبرنا عتبة بن أبي حكيم ، عن سليمان بن موسى يرفع الحديث قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ سليمان بن موسى ؛ صدوق فقيه في حديثه بعض لين ، وخولط قبل موته بقليل .

وعتبة بن أبي حكيم ؛ صدوق يخطئ كثيراً ؛ كما في «التقريب» .

٣٧١١ ـ (سَيَأتي على الناسِ زَمَانٌ يُخَيَّرُ فيه الرَّجُلُ بينَ العَجْزِ والفُجُورِ ، فمِنْ أَدركَ منكم ذلك الزمانَ ؛ فَلْيَخْتَرِ العَجْزَ على الفُجُورِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤/٤٣٨) ، وأحمد (٢/٢٧٨ و٤٤٧) ، وأبو يعلى (٤/١٥١٦) من طرق عن داود بن أبي هند قال : أخبرني شيخ [من بني ربيعة بن كلاب] : سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، والشيخ الذي لم يسم هو سعيد بن أبي جبيرة» .

ثم ساقه من طريق عباد بن العوام ، عن داود بن أبي هند ، عنه به .

قلت : وابن أبي جبيرة هذا لم أعرفه .

وروى البيهقي في «الزهد الكبير» (ق٢/٢٩) عن مكي بن إبراهيم : ثنا داود ابن أبي هند قال :

نزلتُ جديلة قيس ، فإذا إمامهم رجل أعمى يقال له : أبو عمر ، فسمعته يقول : . . . فذكره .

قلت : وأبو عمر هذا ؛ لم أعرفه أيضاً .

٣٧١٢ ـ (سَيَأتي على أُمَّتي زَمَانٌ تكثُرُ فيه القرَّاءُ ، وتَقِلُّ الفقهاءُ ، ويُقْبَضُ العلْمُ ، ويكْثُرُ الهَرْجُ ، قالوا : وما الهرجُ يا رسولَ الله؟ قال : القَتْلُ بينَكُمْ ، ثم يأتي بعدَ ذلك زَمَانٌ يقرأُ القرآنَ رجالٌ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم ، ثُمَّ يأتي مِنْ بعدِ ذلكَ زَمَانٌ يُجَادِلُ المنافِقُ والكافِرُ المشرِكُ باللهِ المؤمِنَ بمثلِ ما يقول) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤/٤٥٧) من طريق دراج ، عن ابن حُجَيْرَةَ ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره ، وقال :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي .

وهذا منه عجب ؛ فقد أورد دراجاً هذا في «الضعفاء والمتروكين» ، وقال :

«ضعفه أبو حاتم ، وقال أحمد : أحاديثه مناكير»[1] .

---

(١) هذا اجتهاد الشيخ ـ رحمه الله ـ قديماً ، وآخر الأمرين منه تمشية رواية دراج إلا عن أبي الهيثم ، فانظره في «الصحيحة» تحت رقم (٣٣٥٠ ، ٣٤٧٠ ، ٣٤٧٩) . (الناشر) .

٣٧١٣ ـ (سَيأتي عليكم زَمَانٌ لا يكونُ فيه شَيْءٌ أعَزَّ مِنْ ثلاثَةٍ : أخٍ يُسْتَأنسُ به ، أو دِرْهَمٍ حلالٍ ، أو سُنَّةٍ يُعملُ بها) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في «الحلية» (٤/٣٧٠ و٧/١٢٧) ، وابن عساكر (٤/ ٢/٢١٠) عن **روح بن الصلاح** : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة مرفوعاً . وقال :

«غريب ؛ تفرد به روح بن صلاح» .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما قال ابن عدي .

٣٧١٤ ـ (سيخْرجُ أهلُ مكةَ ، ثُمَّ لا يُعْبَرُ بها ، أو لا يَعْبُرُ بها إلا قليلٌ ، ثم تمتلئُ ، وتُبْنَى ، ثم يخرجُونَ منها ، فلا يعُودُونَ فيها أبداً) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١/٢٣) : ثنا حسن : ثنا **ابن لهيعة** : ثنا **أبو الزبير** ، عن جابر : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخبره : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

ثم أخرجه (٣/٣٤٧) : حدثنا موسى : حدثنا **ابن لهيعة** به ، بلفظ :

«سيخرج أهل مكة منها ، ثم لا يعمروها ، أو لا تعمر إلا قليلاً ، ثم تعمر وتمتلئ وتُبنى . . .» إلخ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

وأبو الزبير مدلس وقد عنعنه .

وأخرجه أبو يعلى (٦١٠) [المقصد العلي] .

٣٧١٥ ـ (سيَخْرُجُ ناسٌ إلى المغْرِبِ ، يأتونَ يومَ القيامةِ وُجُوهُهُم على ضَوْءِ الشَّمْسِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤٢٤/٣) : ثنا حسن بن موسى : ثنا **ابن لهيعة** : ثنا الحارث بن يزيد ، عن أبي مصعب قال :

قدم رجل من أهل المدينة شيخ ، فرأوه مؤثراً في جهازه ، فسألهم (كذا ولعله : فسألوه) ، فأخبرهم أنه يريد المغرب ، وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (فذكره) .

ثم أخرجه (١٧٧/٢) بإسناده المذكور ، عن الحارث بن يزيد ، عن جندب بن عبدالله : أنه سمع سفيان بن عوف يقول : سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده :

«طوبى للغرباء» ، فقيل : من الغرباء يا رسول الله؟ قال : «أناس صالحون في أناس سوء كثير ، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم» ، قال :

وكنا عند رسول الله ﷺ يوماً آخر حين طلعت الشمس ، فقال رسول الله ﷺ :

«سيأتي أناس من أمتي يوم القيامة نورهم كضوء الشمس» ، قلنا : من أولئك يا رسول الله؟ فقال : «فقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره ، يموت أحدهم وحاجته في صدره ، يحشرون من أقطار الأرض» .

ثم أخرجه (٢٢٢/٢) : ثنا قتيبة : ثنا ابن لهيعة به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة سيِّئ الحفظ ، ولعل روايته لهذا الحديث عن شيخ واحد بإسنادين من وجهين مما يدل على قلة ضبطه وسوء حفظه[1] .

---

(١) هذا اجتهاد الشيخ ـ رحمه الله ـ قديماً ، وآخر الأمرين منه تجويد رواية قتيبة عن ابن لهيعة ؛ كما في «الصحيحة» (٥٥/٦ ، ٥٦٠ ، ٨٢٥ و٣٥٦/٧) . (الناشر) .

٣٧١٦ ـ (سَيُدرِكُ رَجُلانِ مِنْ أُمَّتِي عيسى ابنَ مريمَ ، ويَشْهَدانِ قِتَالَ الدَّجَّالِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٥٤٤/٤) من طريق ابن خزيمة ، والديلمي (٢٠٢/٢) عن **عباد بن منصور** ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، سكت عنه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله :

«قلت : منكر ، وعباد ضعيف» .

قلت : والواقع أكبر شاهد على بطلان هذا الحديث .

٣٧١٧ ـ (سيكونُ أقوامٌ مِنْ أُمتي يتغلَّطُونَ فُقَهَاءَهم بِعُضَلِ المسائلِ ، أولئك شِرارُ أُمتي) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في «الكبير» (٢/١٤٦) ، وابن بطة في «الإبانة» (١/١٢٥/٢) ، والآجري كما في «الكواكب الدراري» (٢/٣١/١) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/١٦٢) عن يزيد بن ربيعة : حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ يزيد هذا ليس بثقة ، وقد مضت له عدة أحاديث بهذا السند .

٣٧١٨ ـ (سَيَكُونُ بعْدِي أُمَرَاءُ يَقْتَتِلونَ على المُلْكِ ، يَقْتُلُ بعضُهُم عليهِ بَعْضاً) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢٦٣/٤) ، وأبو يعلى (١/٩٥ ـ مصورة المكتب الثانية)

عن إسرائيل ، عن سماك ، عن **ثروان بن ملحان** قال :

كنا جلوساً في المسجد ، فمر علينا عمار ، فقلنا له : حدثنا حديث رسول الله ﷺ في الفتنة ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير ثروان هذا ؛ فقال ابن المديني :

«لا نعلم أحداً حدث عن ثروان غير سماك» .

قلت : ومع ذلك ؛ فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٧/١ ـ هند) وقال العجلي :

«كوفي تابعي ثقة» ، وهما عمدة الهيثمي في قوله (٢٩٣/٧) :

«رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير ثروان ، وهو ثقة» !

٣٧١٩ ـ (سيكونُ بَعْدِي بُعُوثٌ كثيرةٌ ، فكونوا في بَعْثِ خُرَاسَانَ ، ثم انْزِلُوا في مدينةِ مَرْو ؛ فإنه بناها ذو القَرْنَيْنِ ودَعَا لها بالبركَةِ ، ولا يصيبُ أهلَهَا سُوءٌ أبداً) .

ضعيف جداً . رواه أحمد في المسند (٣٥٧/٥) ، وابن عدي (٢/٢٨) عن **أوس بن عبدالله بن بريدة** : حدثني سهل بن عبدالله ، عن جده مرفوعاً . وذكره ابن قدامة في «المنتخب» (١/١٩٥/١٠) من طريق حنبل ، عن أحمد من هذا الوجه ، ثم قال :

«قال أبو عبدالله : هذا حديث منكر» .

قلت : وكذا قال الذهبي : إنه منكر ، وبه يشعر كلام ابن عدي حيث قال عقب الحديث :

«وأوس في بعض أحاديثه مناكير» .

قلت : وضعفه البخاري جداً بقوله :

«فيه نظر» . وقال الدارقطني :

«متروك» .

وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢٢١) نقلاً عن خط الشيخ تقي الدين القلقشندي :

«وقد حسَّن هذا الحديث الحافظ أبو الفضل شيخُنَا لأجل المتابعة ، وفيه نظر ؛ فإن حساماً ليس من قبيل من يُحَسَّنُ الحديث بمتابعته» .

٣٧٢٠ - (سَيكونُ بعدي سَلاطينُ ، الفتنُ على أبوابِهِم كمبَارِكِ الإبِلِ ، لا يُعْطُونَ أحداً شيئاً إلا أَخَذُوا مِنْ دينِهِ مِثْلَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٣/٦٣٣ - ٦٣٤) عن **حسان بن غالب** : ثنا **ابن لهيعة** ، عن أبي زرعة عمرو بن جابر ، عن عبدالله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : سكت عنه هو والذهبي ! وهذا من عجائبهما ؛ فإن الذهبي أورد حسان ابن غالب هذا في «الميزان» ، وقال :

«متروك ، ذكره ابن حبان فقال : شيخ من أهل مصر يقلب الأخبار ، ويروي

عن الأثبات الملزقات ، لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار . قال الحاكم : له عن مالك أحاديث موضوعة» .

وساق له الحافظ في «اللسان» حديثين آخرين ، ونقل عن الدارقطني أنه قال : «إنهما حديثان موضوعان» .

ومن طريقه : أخرجه الطبراني كما في «مجمع الهيثمي» (٥/٢٤٦) ، وقال : «وهو متروك» .

وابن لهيعة ؛ ضعيف .

٣٧٢١ ـ (سيكونُ في آخِرِ الزَّمانِ ذئْبَانُ القُرَّاءِ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذلكَ الزمانَ ؛ فليَتَعَوَّذ باللهِ مِنْ شَرِّهِمْ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٥ ـ ٣٦) : حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي قال : ثنا محمد بن إبراهيم بن البطال ، قال : ثنا عبدالرحمن بن محمد العاقب قال : ثنا سالم ، عن عبدالرحمن بن عبيد ، عن سليمان ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً ، وقال :

«غريب من حديث سليمان ، لم نكتبه بهذا الإسناد إلا عن هذا الشيخ ، أفادناه عنه أبو الحسن الدارقطني الحافظ» .

قلت : وهذا الشيخ المصيصي ؛ قال ابن أبي الفوارس :

«كان فيه تساهل» .

ومن بينه وبين سليمان ـ والظاهر أنه الأعمش ـ ؛ لم أعرفهم .

٣٧٢٢ ـ (سَيكونُ مِنْ بعدِي خُلَفَاءُ ، ومِنْ بَعْدِ الخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ ، ومِنْ بعْدِ الأُمَرَاءِ مُلُوكٌ ، ومِنْ بعد المُلُوكِ جَبَابِرَةٌ ، ثم يَخْرُجُ رجلٌ مِنْ أَهْلِ بيتي ؛ يملأُ الأرضَ عَدْلاً كمَا مُلئَتْ جَوراً ، ثم يُؤْمَرُ القَحْطَانيُّ ، فوالَّذي بَعَثَنِي بالحقِّ ! ما هُو دُونَهُ) .

ضعيف . رواه ابن منده في «المعرفة» (٢/٢٣٦/٢) عن حنين بن علي الكندي مولى جذع ، عن الأوزاعي ، عن قيس بن جابر ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/٢٠٠/٢) من هذا الوجه ؛ إلا أنه وقع فيه : «الحسين بن علي الكندي مولى ابن خديج» ، وسواء كان الصواب هذا أو ذاك ، فإني لم أعرفه ، وكذلك لم أعرف قيس بن جابر ومَنْ فوقه .

والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/١٩٠) عن قيس بن جابر الصدفي ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً به . وقال :

«رواه الطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم» .

وعزاه السيوطي في «الجامع الصغير» إليه أيضاً عن جاجل الصدفي .

ومعنى هذا أن اسم جد قيس بن جابر : جاجل ، ولم أجد من ذكر ذلك ، وفي «الإصابة» :

«جاجل أبو مسلم الصدفي» .

ثم ساق له حديثاً آخر من طريق محمد بن مسلم بن جاجل ، عن أبيه ، عن جده عن رسول الله ﷺ . وقال :

«قال أبو نعيم : ليست له عندي صحبة . . . . .» .

فهل هو هذا أو غيره؟ فليحقق في ذلك من كان يهمه الأمر .

٣٧٢٣ ـ (سَيُقْتَلُ بـ (عذرا) ناسٌ ، يَغْضَبُ اللهُ لهم وأَهْلُ السَّمَاءِ) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١/١٣٧/٤) من طريق يعقوب (وهو ابن سفيان) : حدثني حرملة : أنبأنا ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة عن **أبي الأسود قال :**

دخل معاوية على عائشة ، فقالت : ما حملك على قتل حُجر وأصحابه؟! فقال : يا أم المؤمنين ! إني رأيت قتلهم صلاحاً للأمة ، وبقاءهم فساداً للأمة ، فقالت : سمعت رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

«رواه ابن المبارك عن ابن لهيعة ، فلم يرفعه» .

ثم ساق إسناده إلى ابن المبارك عن ابن لهيعة : حدثني خالد بن يزيد ، عن **سعيد بن أبي هلال** : أن معاوية حج ، فدخل على عائشة . . . الحديث مثله ؛ إلا أن فيه أن عائشة قالت : لقد بلغني أنه سيقتل بعذراء . . . الحديث نحوه .

قلت : ورجاله ثقات ؛ لأن ابن لهيعة صحيح الحديث إذا روى عنه العبادلة : عبدالله بن وهب ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالله بن يزيد المقري ، وهذا الحديث من رواية الأولين عنه ؛ إلا أن علته الانقطاع بين أبي الأسود ـ واسمه محمد بن عبدالرحمن بن نوفل المدني ـ وعائشة ؛ فإنه لم يدرك عائشة ؛ فإنه من أتباع التابعين .

ومثله : سعيد بن أبي هلال (ووقع في الأصل : بلال) ؛ لم يدركها أيضاً . ولذلك جزم الحافظ في ترجمة حجر بن عدي من «الإصابة» بانقطاع سنده .

٣٧٢٤ ـ (سَيِّدُ طَعَامِ أَهْلِ الدنيا وأَهْلِ الجَنَّةِ اللَّحْمُ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٢/٣١١) عن **سليمان بن عطاء الجزري** :

حدثني **مسلمة بن عبدالله الجهني** ، عن عمه أبي مشجعة ، عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلمة بن عبدالله مجهول .

وسليمان بن عطاء ؛ ضعيف اتفاقاً ، وقال البخاري في «التاريخ» (٢/٢/٢٩) :

«في حديثه مناكير» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«منكر الحديث» .

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وقال :

«لا يصح ، قال ابن حبان : سليمان بن عطاء يروي عن مسلمة أشياء موضوعة ، فلا أدري التخليط منه أو من مسلمة» .

وتعقبه السيوطي في «اللآلي» بقوله (٢/٢٢٤) :

«قلت : سليمان روى له ابن ماجه ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . وقال البخاري : في حديثه بعض المناكير . وقال الحافظ ابن حجر : لم يتبين لي الحكم على هذا المتن بالوضع ؛ فإن مسلمة غير مجروح ، وسليمان بن عطاء ضعيف . والله أعلم» .

وقد روي الحديث من طرق أخرى واهية نحوه كما سبق بيانه برقم (٣٥٧٩) .

ثم رواه ابن ماجه بالإسناد المتقدم بلفظ :

ما دُعِي رسولُ الله ﷺ إلى لحم قط إلا أجاب ، ولا أُهدي له لحم قط إلا قَبِلَهُ .

٣٧٢٥ - (سَيِّدَا كُهُولِ أهلِ الجنةِ أبو بكْرٍ وعُمَرُ ، وإنَّ أبا بكرٍ في الجنةِ مِثْل الثُّريَّا في السَّمَاءِ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٠٧/٥) عن يحيى بن عنبسة المصيصي : حدثنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته يحيى هذا ؛ قال ابن حبان :

«دجال وضاع» . وقال الدارقطني :

«دجال يضع الحديث» .

لكن الشطر الأول من الحديث صحيح له طرق عدة عن جمع من الصحابة ، وقد خرجت طائفة منها في «الأحاديث الصحيحة» (٨٢٤) .

٣٧٢٦ - (سَيِّدُ الأيام يومُ الجُمُعَةِ ، وأعظمُهَا عِنْدَ الله ، وأَعْظَمُ عند الله عز وجل مِنْ يومِ الفطْرِ ويومِ الأضْحَى ، وفيه خَمْسُ خِصَالٍ : خَلَقَ اللهُ فيه آدمَ ، وأهبطَ اللهُ فيه آدمَ إلى الأرضِ ، وفيه تَوَفَّى اللهُ آدمَ ، وفيه سَاعةٌ لا يَسْأَلُ العبدُ فيها شيئاً إلا آتاه الله تباركَ وتعالى إيَّاهُ ما لَمْ يَسْأَلْ حَرَامَاً ، وفيه تقومُ السَّاعةُ ، ما مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ، ولا سَمَاءٍ ، ولا أرضٍ ، ولا رياحٍ ، ولا جِبَالٍ ، ولا بَحْرٍ ؛ إلا هنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يومِ الجُمُعَةِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤٣٠/٣) ، وابن ماجه (٣٣٦/١) ، وأبو نعيم (٣٣٦/١) من طريق زهير بن محمد ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عبدالرحمن بن يزيد الأنصاري ، عن أبي لبابة بن عبدالمنذر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زهير بن محمد ـ وهو أبو المنذر الخراساني ـ ؛ قال الحافظ :

«رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضُعِّفَ بسببها ، قال البخاري عن أحمد : كأن زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر ، وقال أبو حاتم : حدَّث بالشام من حفظه فكثر غلطه» .

قلت : وقد اضطرب في إسناده ومتنه ، فرواه مرة هكذا ، ومرة قال : عن عبدالله بن محمد ، عن عمرو بن شرحبيل : أنا سعيد بن سعد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده ، عن سعد بن عبادة :

أن رجلاً من الأنصار أتى النبيَّ ﷺ فقال : أخبِرْنَا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير؟ قال : «فيه خمس خلال . . . .»الحديث .

أخرجه أحمد (٥/٢٨٤) ، والبزار في «مسنده» (١/٢٩٤/٦١٥) من طريق أبي عامر : ثنا زهير عنه .

وتابعه عليه **إبراهيم بن محمد ـ وهو ابن أبي يحيى الأسلمي ـ** : حدثني عبدالله بن محمد بن عقيل به .

أخرجه الشافعي (٤٢٤) : أخبرنا إبراهيم بن محمد به .

قلت : لكن إبراهيم هذا متروك .

ثم ترجح عندي بعد زمان مديد أن الاضطراب ليس من زهير بن محمد ، وذلك ؛ لأن الرواة عنه لهذا الحديث ليسوا من الشاميين الذين روايتهم عنه غير مستقيمة ، وإنما هو من رواية العراقيين عنه ، وهما اثنان :

الأول : (أبو عامر) ، واسمه عبدالله بن عمرو ، وهو العقدي ، وهو بصري ثقة .

والآخـر : (يحيى بن أبي بكير) ، وهو كوفي ثقة . ومن طريقه : أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١٥٠) أيضاً ، وعنه تلقاه ابن ماجه .

وكلاهما روياه عن زهير بإسناده الأول المنتهي إلى أبي لبابة بن عبدالمنذر .

والأول منهما هو الذي رواه عنه بإسناده الآخر المنتهي إلى سعد بن عبادة .

وعلى هذا ، فلا مجال لتعصيب الاضطراب بزهير بن محمد ، فلا بد من إعادة النظر فيمن فوقه . ففعلت ، فوجدت شيخه في الإسنادين عبدالله بن محمد بن عقيل ، فوقفت عنده ؛ لأنه متكلَّم في حفظه ، والذي استقر عليه رأي الحفاظ كالبخاري وغيره : أن يحتج بحديثه في مرتبة الحسن ، إلا إذا ظهر فيه علة منه أو من غيره . وقد وجدت الإمام البخاري رحمه الله قد أشار إلى علة الحديث بأسلوبه العلمي الدقيق الخاص ، وأنها ليست من زهير بن محمد ، فقال في ترجمة سعد بن عبادة رضي الله عنه ، ساق فيها حديثه هذا في «التاريخ» (٢/٢/٤٤) من ثلاثة وجوه :

١ ـ عن سعيد بن سلمة ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل [بن سعيد] بن سعد ، عن أبيه ، عن جده سعد بن عبادة .

٢ ـ وقال زهير بن محمد : عن ابن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن أبيه ، عن جده ، عن سعيد[1] ، عن النبي ﷺ .

---

(١) كذا الأصل والظاهر (سعد) . كذا في هامش الأصل ، وهو الصواب بلا ريب ، فقد جاء هكذا على الصواب في الموضع الثاني المشار إليه في الأعلى .

٣ ـ وقال عبيد الله بن عمرو : عن ابن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل ـ من ولد سعد ـ ، عن سعد بن عبادة ، عن النبي ﷺ[1] .

ثم أعاد البخاري هذا في ترجمة شرحبيل بن سعد (٢/٢/٢٥١) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكذلك سكت عنه ابن أبي حاتم (٢/١/٣٣٩) ، فلم يذكر فيه شيئاً ، وأما ابن حبان ؛ فذكره على قاعدته المعروفة في «الثقات» (٤/٣٦٤) ، وأشار الذهبي إلى تليين توثيقه ، فقال في «الكاشف» :

«وثق» !

وأشار الحافظ إلى تليينه بقوله في «التقريب» :

«مقبول» .

يعني عند المتابعة ، وإلا فلين الحديث عند التفرد ، وما ذلك إلا لجهالته عنده .

والمقصود أن الإمام البخاري رحمه الله أشار إلى إعلال الحديث ، باضطراب ابن عقيل في روايته إياه على هذه الوجوه الثلاثة التي رواها عنه أولئك الثلاثة : سعيد بن سلمة ـ وهو ابن أبي الحسام ـ وزهير بن محمد ، وعبيد الله بن عمرو ـ وهو الرقي ـ ، وثلاثتهم ثقات في الجملة ، فلا يمكن والحالة هذه نسبة هذا الاختلاف على ابن عقيل إليهم ، وبخاصة الرقي منهم ؛ فإنه ثقة من رجال الشيخين ، بل هو من ابن عقيل نفسه ؛ لما عرفت من الضعف الذي في حفظه .

ومن المقرر في علم مصطلح الحديث أن من أنواع الحديث الضعيف : الحديث المضطرب ، وذلك ؛ لأن تلوُّن الراوي في روايته الحديثَ إسناداً ومتناً ؛ واضطرابه فيه ؛ دليل على أنه لم يتقن حفظه ، ويحسن ضبطه ، وهذا لو كان ثقة ، فكيف إذا

---

(١) وصله الطبراني (٦/٢٣/٥٣٧٦) من طريقين عن عبيد الله .

كان متكلَّماً في حفظه كابن عقيل هذا؟ فكيف إذا كان اضطرابه شمل المتن أيضاً؟! فإنه لم يذكر في رواية البخاري المتقدمة عن سعيد بن سلمة قوله في آخر الحديث :

«ما من ملك مقرب . . .» إلخ .

وجملة القول ؛ أن الحديث قد تفرد بروايته عبدالله بن محمد بن عقيل ، واضطرب في إسناده اضطراباً شديداً ، وفي متنه . فهو ضعيف بهذا السياق التام ، وقد صح نحوه من حديث أبي هريرة ؛ دون تلك الزيادة في آخره ، وهو مخرّج في «صحيح أبي داود» (٩٦١) ، وساعة الإجابة منه متفق عليها بين الشيخين .

هذا ؛ وقد كنت حسَّنت الحديث في بعض تعليقاتي تبعاً للبوصيري في كتابه «الزوائد» ومشياً مع ظاهر إسناده عند ابن ماجه ، والآن وقد تيسر لي تحقيق القول في إسناده ومتنه ؛ فقد وجب عليَّ بيانه أداءاً للأمانة العلمية ، داعياً : ﴿**ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا**﴾ .

٣٧٢٧ ـ (سَيِّدُ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضانَ ، وأعظَمُهَا حُرْمَةً ذو الحِجَّةِ) .

ضعيف . رواه أبو عثمان البجيرمي في «الفوائد» (١/٤٠) ، والبزار (٩٦٠ ـ كشف) ، والديلمي (٢/٢٠٣) وابن عساكر في «التاريخ» (٢/٤٨٣/٨) ، والضياء في «الأحاديث والحكايات» (١/١٤٥/١٤) عن **يزيد بن عبدالملك** ، عن صفوان ابن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن عبدالملك ـ وهو النوفلي ـ ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

وروي من حديث ابن مسعود مرفوعاً به ؛ دون الشطر الثاني ، وزاد :

«وسيد الأيام يوم الجمعة» .

أخرجه عبدالغني المقدسي في «فضائل رمضان» (ق٢/٥٣) عن **عيسى الأصم** ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن هبيرة بن يريم عنه .

وعيسى الأصم ؛ لم أعرفه . وقد خولف في إسناده ؛ فقد أخرجه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٢/٨/٢ و١/٩) من طريقين آخرين ، عن أبي إسحاق به موقوفاً على ابن مسعود .

وكذلك أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/٢١/٣) من طريق المسعودي ؛ عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة قال : قال عبدالله : . . . فذكره موقوفاً عليه .

٣٧٢٨ ـ (سَيِّدُ النَّاسِ آدمُ ، وسيِّدُ العَرَبِ محمدٌ ، وسيدُ الرُّومِ صُهَيْبٌ ، وسيِّدُ الفُرْسِ سلمانُ ، وسيِّدُ الحبَشةِ بلالٌ ، وسيدُ الجبالِ طورُ سَيْنَاءَ ، وسيدُ الشجرِ السِّدْرُ ، وسيدُ الأشْهُرِ المُحَرَّمُ ، وسيد الأيامِ يومُ الجمعةِ ، وسيدُ الكلامِ القرآنُ ، وسيدُ القرآنِ البقرةُ ، وسيدُ البقرةِ آية الكُرسي ، أما إنَّ فيها خَمْسَ كَلِمَاتٍ ، في كلِّ كلمةٍ خمسونَ بركةً) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٠٤ ـ ٢٠٥) من طريق ابن السني : حدثنا **علي بن محمد بن عامر النهاوندي** : حدثنا **سليمان بن جذام** : حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمن ، عن **محمد بن عبدالقدوس** ، عن **مجالد** ، عن الشعبي ، عن مكحول ، عن **رجل** قال :

كنا جلوساً في حلقة عمر ، نتذاكر فضائل القرآن إذ قال رجل : خاتمة براءة ،

وقال آخر : خاتمة بني إسرائيل ، وقال آخر : خاتمة ﴿كهيعص﴾ ، وقال آخر : خاتمة ﴿يس﴾ و ﴿تبارك﴾ ، وفي القوم علي بن أبي طالب لا يحير جواباً ، إذ قال : يا أمير المؤمنين ! فأين أنت عن آية الكرسي؟ فقال عمر : يا أبا حسن ! حدثنا بما سمعتَ فيها عن رسول الله ﷺ ، فقال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، ولوائح الوضع عليه ظاهرة .

ومحمد بن عبدالقدوس ؛ مجهول ؛ قاله ابن منده .

ومجالد ـ وهو ابن سعيد ، ليس بالقوي .

وسليمان بن جذام ، والنهاوندي ؛ لم أعرفهما .

٣٧٢٩ ـ (السَّائحُونَ هُمُ الصَّائمونَ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣٣٥/٢) عن **جنيد بن حكيم الدقاق** : ثنا حامد ابن يحيى البلخي : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

سئل رسول الله ﷺ عن السائحين ، فقال : «هم الصائمون» . وقال :

«صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، على أنه مما أرسله أكثر أصحاب ابن عيينة ، ولم يذكروا أبا هريرة في إسناده» ! ووافقه الذهبي !

أقول : وليس صحيح الإسناد ؛ بله على شرط الشيخين ؛ فإن البلخي هذا ، وإن كان ثقة ؛ فلم يخرج له الشيخان شيئاً .

والدقاق ؛ قال الدارقطني :

«ليس بالقوي» . فأنى له الصحة !

وقد روي من طريق أخرى : أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٧٢٨٧) ، والعقيلي في «الضعفاء» (١١٣) ، وابن عدي (٢/٦٩) عن **حكيم بن خذام أبي سمير** قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال ابن عدي :

«لم يرفعه عن الأعمش غير حكيم» .

كذا قال ! وحكيم متروك الحديث ؛ كما قال أبو حاتم . وتابعه **أبو ربيعة زيد ابن عوف** : حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش به مرفوعاً .

أخرجه الخطيب في «الموضح» (٢/٥٨) .

لكن زيد بن عوف ؛ متروك أيضاً . ثم قال العقيلي :

«يروى عن أبي هريرة موقوف» .

قلت : وصله ابن جرير في «تفسيره» (١٧٢٨٨) بسند صحيح عنه موقوفاً ، وهو الأصح ؛ كما قال السيوطي في «الدر» (٤/٢٤٨) .

ثم أخرجه هو (١٧٢٨٩ و١٧٢٩٠) ، والطبراني في «الكبير» (٣/٢٥/١) بسند حسن عن ابن مسعود موقوفاً .

٣٧٣٠ ـ (السِّبَاعُ حَرَامٌ . يعني المُفَاخَرَةَ بالجِمَاع) .

منكر . رواه أحمد (٣/٢٩) ، والعقيلي في «الضعفاء» (١٣٠) عن **ابن لهيعة** ، عن **دراج** ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد مرفوعاً . وقال :

«لا يعرف إلا به» يعني دراجاً ، وروي عن أحمد أنه قال :

«أحاديثه مناكير» .

قلت : وابن لهيعة ضعيف أيضاً ، لكن تابعه منصور بن أبي الأسود ، عن دراج به . أخرجه الدولابي (١٥٧/٢) ، والحسن بن موسى عند أبي يعلى في «مسنده» (ق٨٧/١ و٢) وعمرو بن الحارث عند البيهقي (١٩٤/٧) . فالعلة من دراج .

(تنبيه) : لفظ الحديث عند الدولابي : «السباع» بالسين المهملة والباء الموحدة . ووقع عند الآخرين بلفظ : «الشياع» بالشين المعجمة والمثناة التحتية . قال في «النهاية» :

«قال أبو عمر : إنه تصحيف ، وهو بالسين المهملة والباء الموحدة . وإن كان محفوظاً ؛ فلعله من تسمية الزوجة شاعة» .

٣٧٣١ ـ (السَّخَاءُ خُلُقُ اللهِ الأعْظَمُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢١٩/٢) عن أبي الشيخ معلقاً : حدثنا **محمد بن حمزة** : حدثنا **عمر بن سهل النيسابوري** : حدثنا **عثمان بن يحيى** ، عن **محمد ابن عبدالملك** ، عن **أبي سليمان الحمصي** ، عن السفيانيْن والحماديْن ، عن عمرو ابن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون السفيانيْن لم أعرف أحداً منهم ، ويخيل إليَّ أنه إسناد مختلق ؛ فإنه لا يوجد في روايات الثقات ـ فيما أعلم ـ الجمع بين السفيانين والحمادين في سند واحد . والله أعلم .

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٤٢/١) ، وعنه الديلمي من طريق **عمران بن عبدالله المجاشعي** : ثنا **إبراهيم بن سليمان العبدي** : ثنا **يزيد بن عياض بن جُعْدُبَة** ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمار بن ياسر مرفوعاً به .

ويزيد بن عياض ؛ كذبه مالك وغيره .

ومن دونه ؛ لم أعرفهما .

وأخرجه أبو الحسن بن عبدكويه في «ثلاثة مجالس» (١/١٣) عن **الحسن ابن يزيد السواق** ، عن **عبدالله بن عبدالله الجاشعي** ، عن **يونس بن يزيد الأيلي** ، عن الزهري به .

والأيلي هذا ؛ قال الحافظ :

«ثقة ؛ إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ» .

قلت : لكن من دونه لم أعرفهما أيضاً .

٣٧٣٢ ـ (السَّكينةُ مَغْنَمٌ ، وتَرْكُهَا مَغْرَمٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه الإسماعيلي في «المعجم» (١/٣٣) ، والديلمي (٢/٢٢٠) عن الحاكم معلقاً ، عن **سفيان بن وكيع** : حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ سفيان بن وكيع أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال :

«قال أبو زرعة : كان يتهم بالكذب» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«كان صدوقاً ؛ إلا أنه ابتلي بورَّاقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فَنصحَ ؛ فلم يَقْبَل ؛ فسقط حديثهُ» .

٣٧٣٣ ـ (السَّلامُ اسْمٌ من أسمَاءِ اللهِ عظيمٌ ، جَعَلَهُ ذِمَّةً بينَ خَلْقِهِ ، فإذا سلَّمَ المسلمُ على المسلمِ ؛ فقدْ حُرِّمَ عليه أنْ يذكُرَهُ إلا بخَيرٍ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢١٨) عن **الحسن بن سعيد الموصلي** : حدثنا **إبراهيم** : حدثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إبراهيم هذا ـ وهو ابن حيان بن حكيم الأوسي المدني ـ يروي عن الحمادين : حماد بن زيد وحماد بن سلمة ؛ قال ابن عدي :

«أحاديثه موضوعة» .

والحسن بن سعيد ؛ ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/٣٢٤ ـ ٣٢٥) وقال :

«توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين» . ولم يذكر فيه جرحاً .

وأعله المناوي بعطاء بن السائب واختلاطه ! فلم يصنع شيئاً ؛ لأن الآفة ممن دونه كما عرفت .

٣٧٣٤ ـ (السَّلامُ تحيةٌ لِمِلَّتِنَا ، وأمانٌ لِذِمَّتِنَا) .

موضوع . رواه القُضاعي في «مسند الشهاب» (٢/١٦) عن **أبي فروة الرهاوي** قال : نا **أبي** قال : نا **طلحة بن زيد** ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته طلحة بن زيد ـ وهو القرشي الرقي الدمشقي ـ ؛ قال الحافظ :

وأبو فروة الرهاوي ؛ هو محمد بن يزيد بن سنان بن يزيد ؛ وهو ضعيف كأبيه .

٣٧٣٥ ـ (السُّلْطَانُ العادِلُ المتواضِعُ ظِلُّ اللهِ ورُمْحُهُ في الأرضِ ، ويُرْفَعُ للوالي العادلِ المتواضِعِ في كلِّ يومٍ وليلةٍ عَمَلُ ستينَ صِدِّيقاً ، كلّهم عابدٌ مجتهِدٌ) .

موضوع . رواه الديلمي (٢/٢٢٠) عن أبي الشيخ معلقاً : حدثنا الحسن بن علي : حدثنا العباس بن عبدالله : حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى : حدثنا **سليمان بن رجاء** ، عن عبدالعزيز بن مسلم ، عن **أبي بصيرة العبدي** ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن أبي بكر الصديق مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سليمان بن رجاء مجهول .

وأبو بصيرة[1] ـ كذا في النسخة ـ ولم أره هكذا في شيء من كتب التراجم ، وإنما فيها أبو بصير العبدي ، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم (٤/٢/٣٤٨) جرحاً ولا تعديلاً . وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» .

ومع ضعف إسناد الحديث ؛ فإن لوائح الوضع عليه ظاهرة . والله أعلم .

٣٧٣٦ ـ (السُّنَّةُ سُنَّتَانِ : سُنَّةٌ في فَرِيضَةٍ ، وسُنَّةٌ في غَيْرِ فَرِيضَةٍ ، السُّنَّةُ التي في الفريضَةِ أَصْلُهَا في كِتَابِ اللهِ ؛ أَخْذُهَا هُدَى وتَرْكُهَا ضَلالَةٌ ، والسُّنَّةُ التي ليسَ أصلُهَا في كتابِ اللهِ ؛ الأَخْذُ بِهَا فضيلةٌ وتركُهَا ليسَ بخطيئةٍ) .

موضوع . هو من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، قال الهيثمي (١/١٧٢) :

---

(١) الصواب أنه «أبو نُصَيْرَة» ، بالنون مصغراً ؛ انظر : «تبصير المنتبه» (٤/١٤٢١) . (الناشر) .

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وقال : «لم يروه عن أبي سلمة إلا عيسى بن واقد ، تفرد به عبدالله بن الرومي» ، ولم أر من ترجمه» .

قلت : وعلى هامشه ما نصه ـ وظني أنه من تعليقات الحافظ ابن حجر عليه ـ :

«فائدة : عبدالله هو ابن محمد ، ويقال : ابن عمر اليمامي ، يعرف بابن الرومي ، وثقه أبو حاتم وغيره» .

قلت : ترجمة هذا في «التهذيب» ، وهو من شيوخ مسلم ، وفيها أن أبا حاتم قال : «صدوق» . ولم أرها في «الجرح والتعديل» ، بل فيه (١٥٧/٢/٢) :

«عبدالله بن محمد اليمامي البكري ، روى عن آدم بن علي الشيباني . روى عنه عبيد بن إسحاق العطار . سمعت أبي يقول : هو مجهول» .

قلت : وعيسى بن واقد ؛ لم أجد له ترجمة ، ولعله الذي أراده الهيثمي بقوله : «لم أر من ترجمه» ، لكن قصرت عنه عبارته ! وهو ظاهر ما نقله عنه المناوي ، فإنه قال :

«قال الطبراني : لم يروه عن أبي سلمة إلا عيسى بن واقد . قال الهيثمي : ولم أر من ترجمه» .

ثم إن الحديث ظواهر الوضع والصنع عليه لائحة ، وهو بتعابير الفقهاء أشبه منه بألفاظ النبوة والرسالة . كيف وهو يتضمن القول بأن هناك سنة ليس لها أصل في كتاب الله تعالى ، وهو قول مرجوح ، يردُّه قوله تعالى : ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه﴾ !

٣٧٣٧ ـ (السُّنَّةُ سُنَّتَانِ : سُنَّةٌ مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، وسُنَّةٌ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٢٢) عن علي بن عبدة : حدثنا شعبة ، عن الحكم بن مقسم ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته علي بن عبدة ، قال الذهبي :

«كذاب ، قال الدارقطني : كان يضع الحديث» .

قلت : وهو علي بن الحسن ، ويقال : ابن أبي الحسن المكتب .

٣٧٣٨ ـ (السُّورَةُ التي تُذْكَرُ فيها البقرةُ فسْطَاطُ القُرْآنِ ، فَتَعَلَّمُوهَا ؛ فإنَّ تَعَلُّمَهَا بَرَكَةٌ ، وتَرْكَهَا حَسْرَةٌ ، ولا يَسْتَطِيعُهَا البَطَلَةُ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٢٦) عن إسماعيل بن أبي زياد الشامي ، عن أبي رافع ، عن سعيد المقبري ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إسماعيل هذا ، قال الدارقطني :

«يضع الحديث» .

٣٧٣٩ ـ (السُّيُوفُ أَرْدِيَةُ المُجَاهِدينَ) .

ضعيف . رواه المحاملي في «الأمالي» (٨/رقم ٤٢) : نا عبدالله بن شبيب : نا ذؤيب بن عمامة السهمي : نا الوليد بن مسلم : نا زهير بن محمد ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن زيد بن ثابت مرفوعاً .

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» من هذا الوجه إلا أنه قال : عن

الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف ؛ زهير بن محمد ـ وهو الخراساني ـ سيِّئ الحفظ ، ونحوه السهمي . وابن شبيب واهٍ .

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/٢٩/٢) عن الأحوص بن حكيم قال : حدثني راشد بن سعد ، عن عروة بن الزبير قال : كان يقال : . . . فذكره .

وعن الربيع ، عن الحسن قال : . . . فذكره موقوفاً .

وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ الأحوص بن حكيم ضعيف الحفظ .

٣٧٤٠ ـ (إنَّكُمْ قدْ أصبَحْتُمْ بينَ أَحْمَرَ وأَخْضَرَ وأَصْفَرَ ، فإذا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُم فَقُدُماً قُدُماً ؛ فإنَّهُ ليسَ أحدٌ يُقْتَلُ في سبيلِ الله إلا ابْتَدَرَتْ له ثِنْتَانِ مِنَ الحُورِ العِيْنِ ، فإذا اسْتُشْهِدَ ؛ كان أولُ قطرةٍ تَقَعُ مِنْ دَمِهِ ؛ كَفَّرَ اللهُ عنه كلَّ ذنبٍ ، ويمسَحَانِ الغُبَارَ عن وجْهِهِ ، ويقولانِ : قَدْ آنَ لكَ ، ويقول هو : قد آن لكما) .

ضعيف بهذا السِّيَاق . أخرجه البزار (ص١٨٣ ـ ١٨٤/زوائده) من طريق **أبي يحيى التيمي** عن **يزيد بن أبي زياد** ، عن مجاهد ، عن يزيد بن شجرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال الهيثمي عقبه :

«أبو يحيى التيمي هو إسماعيل بن إبراهيم ؛ ضعيف جداً» .

وقال الحافظ ابن حجر عقبه :

«والحديث مرسل كما ترى» .

قلت : كذا في النسخة المصورة ، وهي سيئة جداً ، ولعل الأصل : «كما سترى» ؛ لأنه بعد هذه رواية أخرى من طريق العباس بن الفضل الأنصاري : حدثني القاسم بن عبدالرحمن الأنصاري ، عن الزهري ، عن يزيد بن شجرة ، عن جدار ـ رجل من أصحاب النبي ﷺ ـ قال : غزونا مع رسول الله ﷺ ، فلقينا عدونا ، فقام ، فحمد الله وأثنى عليه ، فقال :

«يا أيها الناس ! إنكم قد أصبحتم . . .» فذكره[1] . وقال عقبه :

«والعباس أيضاً ضعيف ، وحديثه أولى بالصواب» .

قلت : فهذا يدل على ما ذكرته من أن الأصل : «كما سترى» ، وإلا ؛ ففي الرواية الأولى تصريح يزيد بن شجرة بسماعه من رسول الله ﷺ ، ولو صح السند بذلك إلى يزيد ؛ لكان هذا هو الصواب ، ولكان قول من جزم بصحبة يزيد بن شجرة هو الراجح ، ولكن أنّى ذلك وفي الطريق أبو يحيى التيمي ؛ وهو ضعيف جداً كما سبق ، بل هو كذاب؟!!

لكن قد جاء بإسناد آخر خير منه ، فقال ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/١٤٦/٧) : حدثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد **بن أبي زياد** ، عن مجاهد قال :

قام يزيد بن شجرة في أصحابه ، فقال :

إنها قد أصبحت عليكم [وأمست] من بين أخضر وأحمر وأصفر ، وفي البيوت ما فيها ، فإذا لقيتم العدو غداً ؛ فقدماً قدماً ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما تقدم رجل من خطوة إلا تقدم إليه الحور العين ، فإن تأخر استترن منه ،

---

(١) ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١/٩١) ؛ لكن تصحّفت فيه (جدار) إلى (جابر) !

وإن استشهد كان . . .» الحديث .

ففي هذا أيضاً التصريح بسماع يزيد بن شجرة من النبي ﷺ ، ولذلك أورده عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٢/٦٥) من طريق ابن أبي شيبة ، لكن يزيد بن أبي زياد ـ وهو الهاشمي مولاهم ـ سيِّئ الحفظ ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف ، كبر ، فتغير ، فصار يتلقن» .

ولذلك ؛ لم يحتج به الشيخان ، وإنما أخرج له البخاري تعليقاً ، ومسلم مقروناً . على أنه قد روي عنه موقوفاً لم يذكر فيه النبي ﷺ ، وزاد في آخره :

ثم يُكسى مئة حُلَّةٍ ليس من نسج بني آدم ، ولكن من نبت الجنة ، لو وضعن بين إصبعين لوسعنه ، وكان يقول : نُبِّئْتُ أن السيوف مفاتيح الجنة .

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/٢٩٤) :

«رواه الطبراني من طريقين ، رجال أحدهما رجال (الصحيح)» .

قلت : وهو كما قال ؛ بل هو إسناد صحيح ، فانظر «الصحيحة» (٢٦٧٢) .

وقد وجدت لآخره شاهداً قوياً مرفوعاً ، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٢٦٧٢) ، ولسائره متابع قوي ؛ أخرجه الحاكم (٣/٤٩٤) ، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٩٨ ـ ٦١٧/٢٩٩) من طريق شعبة ، عن منصور : سمع مجاهداً يحدث ، عن يزيد بن شجرة الرهاوي وكان من أمراء الشام ، وكان معاوية يستعمله على الجيوش ، فخطبنا ذات يوم ، فقال : . . . فذكر الخطبة ، وفيها الزيادة التي عند الطبراني دون المرفوعة ، وفيه زيادات أخرى ذكر طرفاً منها المنذري في «الترغيب» (٢/١٩٥) . وإسناده صحيح .

وروى بعضَهُ نُعَيمُ بنُ حماد في «زياداته» على ما رواه المروزي عن ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٣٣٠) قال ابن المبارك : أنا رجل ، عن منصور به .

٣٧٤١ ـ (شَاهِدُ الزُّورِ معَ العَشّارِ في النارِ) .

باطل . أخرجه الديلمي (٢/٢٢٩) عن **الحسين بن إسحاق العجلي** ، عن **جعفر بن محمد الرقي** ، عن **محمد بن حذيفة الأسدي** ـ وكان ثقة ـ قال : أقمت على سفيان بن عُيينة سنتين ، فقال لنا ذات يوم ونحن حوله : اكتبوا : زياد بن علاقة ، سمع المغيرة بن شعبة : شاهد الزور . . . كذا الأصل ، ليس فيه أنه رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون محمد بن حذيفة الأسدي ؛ لم أعرفهما ، وأحدهما هو القائل عنه : «وكان ثقة» ، ولا عبرة بذلك لجهالته ، لا سيما وهو مجروح عند الأئمة ؛ فقد ضعفه أبو حاتم ، وجرحه ابن حبان ، وقال :

«روى عن سفيان . . . (فذكره مرفوعاً وقال :) وهذا باطل ، وما سمع زياد بن علاقة هذا ، ولا عند سفيان عن زياد سوى أربعة أحاديث معروفة» .

٣٧٤٢ ـ (شبابُ أهْلِ الجنَّةِ : الحَسَنُ ، والحُسَيْنُ ، وابنُ عُمر ، وسعدُ ابنُ مُعَاذٍ ، وأبيُّ بنُ كَعْبٍ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٣٥) عن **عمر بن محمد بن الحسن** : حدثنا أبي : حدثنا **أبو شيبة** ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو شيبة اسمه يوسف بن إبراهيم الجوهري الواسطي ، وهو ضعيف ؛ كما في «التقريب» .

وعمر بن محمد بن الحسن ؛ لم أجد له ترجمة ، والظاهر أنه غير معروف ؛ فإن أباه محمد بن الحسن ـ وهو الواسطي المزني ـ ثقة معروف ؛ له ترجمة في «الجرح والتعديل» (٣/٢/٢٢٦) ؛ ومع ذلك فلم يذكر في الرواة عنه ابنَهُ هذا .

٣٧٤٣ ـ (شِرَارُ أُمتي مَنْ يَلِي القَضَاءَ ، إنِ اشْتَبَهَ عليهِ لم يُشَاوِرْ ، وإنْ أصابَ بَطِرَ ، وإن غَضِبَ عَنَّفَ ، وكاتِبُ السُّوءِ كالعَامِلِ بهِ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢/٢٣٠) عن **عبدالله بن أبان** ، عن **هاشم بن محمد** ، عن **عمر بن أبي بكر** ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عمر بن أبي بكر ـ وهو الموصلي العدوي ـ ؛ ضعفه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم :

«متروك ، ذاهب الحديث» .

وهاشم بن محمد وهو الربعي ؛ قال العقيلي :

«لا يتابع على حديثه» . وقال ابن حبان في «الثقات» :

«ربما أخطأ» .

وعبدالله بن أبان وهو الثقفي ؛ لا يعرف ؛ كما قال الذهبي .

٣٧٤٤ ـ (شَرُّ البيْتِ الحَمَّامُ ، تَعْلُو فيه الأصواتُ ، وتُكْشَفُ فيه العَوْرَاتُ . فقال رَجُلٌ : يا رسولَ الله ! يُدَاوى فيه المريضُ ، ويُذْهَبُ فيه الوَسَخُ ، فقال : فَمَنْ دَخَلَهُ ؛ فلا يَدْخُلْ إلا مُسْتَتِرَاً) .

ضعيف . رواه الطبراني (٣/١٠٣/١) : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي :

نا الصلت بن مسعود الجحدري : ثنا **يحيى بن عثمان التيمي** ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير يحيى بن عثمان التيمي ؛ فهو ضعيف ؛ كما في «التقريب» .

وقد صح مختصراً بلفظ : «اتقوا بيتاً يقال له : الحمام . . .» .

وهو مخرج في «إرواء الغليل» (٢٦٤٩) ، و«تخريج الكلم الطيب» (ص١٢٨) .

٣٧٤٥ - (شُوبُوا شَيْبَكُمْ بالحِنَّاءِ ؛ فإنَّهُ أَسْرَى لِوُجُوهِكُمْ ، وأطيَبُ لأفْواهِكُمْ ، وأكْثَرُ لِجمَاعِكُمْ ، الحِنَّاءُ سَيِّدُ رَيْحَانِ أهلِ الجنةِ ، الحِنَّاءُ يَفْصِلُ ما بينَ الكُفْرِ والإيمانِ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٢/٢٠٧/٢ و١/٢٢٨ - ٢ و١/١٨/١٠ - ٢) عن **عبدالسلام بن العباس بن الزبير** : نا **أبو محمد عبدالرحمن [بن عبدالله] الدمشقي** : نا **إبراهيم بن أيوب الدمشقي** - وكان رجلاً صالحاً - ، عن إبراهيم بن عبدالحميد الجرشي ، عن **أبي عبدالملك الأزدي** ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ أبو عبدالملك الأزدي ؛ لم أجد من ذكره ، وقد راجعت له كتاب «الثقات» لابن حبان ، فلم يذكره ، ومثله عبدالسلام هذا ، لم أجد من ترجمه ، وكذا أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالله الدمشقي ، لكن لا يبعد أن يكون الذي في «الميزان» و«لسانه» :

«عبدالرحمن بن عبدالله بن ربيعة الدمشقي عن معروف الخياط ، قال ابن معين : لا أعرفه» ، وقد ساق في ترجمته هذا الحديث ، ولم يَزِدْ !

وأما إبراهيم بن أيوب الدمشقي ؛ فقال أبو حاتم :

«لا أعرفه» . وضعفه غيره .

وبالجملة ؛ فهو سند مسلسل بمن لا يعرف غير إبراهيم بن عبدالحميد ؛ فقال أبو زرعة :

«ما به بأس» . كما رواه ابن عساكر عنه ، وفي ترجمته روى هذا الحديث ، ومن روايته أورده السيوطي في «الجامع» ، وقال المناوي :

«وفيه من لا يعرف» .

(تنبيه) : «شربوا» ، كذا في نسختنا بالراء ، وفي «اللآلي» (٢/٢٧٠ ـ ٢٧١) من طريق ابن عساكر هذه «شوبوا» بالواو ، وكذلك أورده في «الجامع الصغير» ، فالظاهر أنه كذلك في بعض نسخ «التاريخ» .

وأخرجه ابن الضريس في «الثالث من حديثه» (١/١٥٧) ، والديلمي (٢/٢٢٧) ، وابن عساكر (٢/٢/٩٦) عن **أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الكناني الخولاني** : حدثني **أبي** ، عن **جدي** ، عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً به . وقال ابن عساكر :

«هذا حديث منكر» .

أورده في ترجمة الكناني هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما أبوه وجدُّه ؛ فلم أعرفهما ، فهو إسناد مظلم .

والحديثان أوردهما السيوطي في «اللآلي» (٢/٢٧٠ و٢٧١) ، ولم يتكلم على إسنادهما . وقال المناوي في شرح حديث أنس من «الجامع» :

«وفيه من لا يعرف» .

٣٧٤٦ ـ (شَعْبَانُ شَهْرِي ، ورَمضانُ شَهْرُ اللهِ ، وشعبانُ المطهِّرُ ، ورمضانُ المكَفِّرُ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢/٢٣٣ ـ ٢٣٤) عن هشام بن خالد : حدثنا **الحسن بن يحيى الخشني** ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الخشني هذا متروك ، كما مضى مراراً ، وتقدمت له بعض الأحاديث الموضوعة التي يستدل بها على حاله ، فانظر الحديث (٢٠٠ و٢٠١) ، ويبدو لي أن هذا من موضوعاته .

٣٧٤٧ ـ (شَفَاعَتِي لأُمَّتِي : مَنْ أَحَبَّ أهلَ بَيْتِي ، وهُمْ شِيعَتِي) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/١٤٦) من طريق **القاسم بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب** قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده محمد بن عمر ، عن أبيه عمر بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ قال الخطيب في ترجمة القاسم بن جعفر هذا من «التاريخ» (١٢/٤٤٣) :

«حدَّث عن أبيه عن جده عن آبائه نسخة أكثرها مناكير» .

٣٧٤٨ ـ (شَهَادَةُ المسلمينَ بعضِهُم على بَعْضٍ جَائِزةٌ ، ولا تَجُوزُ شَهَادَةُ العُلَمَاءِ بعضِهِم على بعضٍ ؛ لأنهم حُسَّدٌ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٢٨) عن أبي إسحاق الطالقاني : حدثنا

عبدالملك بن أبي جامع الغنوي ، عن أبي هارون الغنوي ، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

قلت : أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية الحاكم بإسناده ، عن أبي إسحاق الطالقاني به وقال :

« قال الحاكم : ليس هذا من كلام رسول الله ﷺ ، وإسناده فاسد من أوجه كثيرة يطول شرحها . قال المؤلف : منها أن في إسناده مجاهيل وضعفاء منهم أبو هارون» .

قلت : يعني العبدي ، وهو متروك . لكن وقع في «الديلمي» (الغنوي) كما ترى ، فإن كان محفوظاً فالعهدة على من دونه ؛ لأنه ثقة واسمه : إبراهيم بن العلاء ، أخرج له البخاري .

٣٧٤٩ ـ (شَيْئَانِ لا أُذْكَرُ فيهِمَا : الذَّبِيحَةُ والعُطَاسُ ، هما مُخْلَصَانِ للهِ تباركَ وتعالى) .

موضوع . رواه الديلمي (٢/٢٣٥) من طريق ابن لال بسنده ، عن المنهال بن بحر : حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته نهشل ـ وهو ابن سعيد الورداني ـ ؛ قال الحافظ :

«متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه» .

والحسن بن أبي جعفر ـ وهو الجُفري ـ ؛ ضعيف الحديث مع عبادته وفضله .

والمنهال بن بحر ؛ مختلف فيه ، فقال العقيلي :

«في حديثه نظر» . وأشار ابن عدي إلى تليينه .

وقال أبو حاتم :

«ثقة» . وذكره ابن حبان في «الثقات» .

٣٧٥٠ ـ (شَـيْطَانُ الرَّدهةِ يَحْـتَـدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجَـيْلَة ؛ يقـالُ له : الأَشْهَبُ أو ابنُ الأشهبِ ، راعٍ لِلْخَيْلِ ، علامةُ سُوءٍ في قوم ظَلَمةٍ) .

منكر . أخرجه الحاكم (٥٢١/٤) ، وأحمد (١٧٩/١) ، والحميدي (٧٤/٣٩/١) ، وعنه الفسوي في «المعرفة» (٣١٥/٣) ، وأبو يعلى (٢٢٥/١) ، وابن أبي عاصم (٩٢٠/٤٤٨/٢) ، والبزار (١٨٥٤/٣٦١/٢) من طريق العلاء بن أبي العباس ـ وكان شيعياً ـ ، عن أبي الطفيل ، عن بكر بن قِرواش : سمع سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ورده الذهبي بقوله :

«قلت : ما أبعده من الصحة وأنكره؟!» .

قلت : وعلته بكر هذا ؛ قال في «الميزان» :

«لا يعرف ، والحديث منكر» . يعني هذا ، وأقره الحافظ في «اللسان» .

(تنبيه) : سياق الحديث للحاكم ، لكن فيه أخطاء صححتها من «الجامع الصغير» ، وسياقه عند أبي يعلى مختصر ، وعند أحمد مختصر جداً .

وقال الهيثمي (٢٣٤/٦) :

«رواه أبو يعلى ، وأحمد باختصار ، والبزار ، ورجاله ثقات» .

وقال في مكان آخر (٧٣/١٠) :

«رواه أحمد ، وأبو يعلى ، ورجال أحمد ثقات ، وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر» .

وأقول : لا داعي لتخصيص رجال أحمد بالتوثيق ؛ فإن رجال الآخرين كذلك . ولكن إطلاق التوثيق على جميع الرجال فيه نظر ؛ فإن بكر بن قرواش لم يوثقه غير ابن حبان (٧٥/٤) ، والعجلي فقال (١٦٣/٨٥ ـ تاريخ الثقات) :

«تابعي من كبار التابعين من أصحاب علي ، وكان له فقه ، ثقة» .

وهذا التوثيق من تساهلهما المعروف ، ولذلك لم يلتفت إليه الحفاظ المتأخرون كالذهبي والعسقلاني ، يضاف إلى ذلك تضعيف العقيلي إياه بذكره في كتاب «الضعفاء» (١٥١/١) وقوله في حديثه هذا :

«لا يعرف إلا عن بكر بن قرواش» .

وحكى نحوه عن البخاري ، عن علي بن المديني .

وكذلك قال ابن عدي في «الكامل» (٢٩/٢) . وهؤلاء هم الذين عناهم الهيثمي بقوله : «وفي بكر خلاف لا يضر» ، فهو مردود .

٣٧٥١ ـ (الشَّاةُ بَرَكَةٌ ، والبِئْرُ بركةٌ ، والتَّنُّورُ بركةٌ ، والقَدَّاحَةُ بَركةٌ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٩٦/٨) عن **أحمد بن نصر الذارع** : حدثنا **أبو علي زفر بن وهب بن عطاء الأصبهاني** : حدثنا محمد بن حرب النشائي قال : حدثنا **داود بن محبر** : حدثنا **صغدي بن سنان أبو معاوية البصري** ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ فيه آفات :

الأولى : صغدي بن سنان ؛ قال أبو حاتم :

«ضعيف الحديث» . وقال ابن معين :

«ليس بشيء» .

الثانية : داود بن المحبر ؛ وضاع معروف .

الثالثة : زفر بن وهب ؛ أورده الخطيب في ترجمته ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول .

الرابعة : أحمد بن نصر الذارع ؛ قال الخطيب :

«ليس بحجة» . وفي «الميزان» :

«أتى بمناكير تدل على أنه ليس بثقة ، قال الدارقطني : دجال» .

ثم ذكر له حديثين من أباطيله . ولذلك قال المناوي بعد أن ذكر نحو ما تقدم ؛ منتقداً السيوطيَّ في إيراده الحديثَ :

«وبه يُعرَف أن سَنَدَ الحديث عَدَمٌ» .

قلت : وللجملة الأولى منه متابع من طريق عنبسة بن عبدالرحمن قال : حدثنا **صغدي بن عبدالله** ، عن قتادة به .

أخرجه العقيلي (ص١٩٢) في ترجمة صغدي بن عبدالله هذا ؛ وقال :

«حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به» .

يعني هذا ، ثم قال :

«وفيه رواية من غير هذا الوجه فيها لين» .

قلت : لعله يشير إلى ما أخرجه هو (ص٢٩) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٧٣) من طريق إسماعيل بن سلمان ، عن أبي عمر البزار ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً بلفظ :

«الشاة في البيت بركة ، والشاتان بركتان ، والثلاث بركات» .

أورده العقيلي في ترجمة إسماعيل بن سلمان هذا ، وهو الأزرق ، وقال :

«قال ابن معين : ليس بشيء» .

وفي «الميزان» :

«قال ابن نمير والنسائي : متروك» .

(تنبيه) : هذا الحديث أعله المناوي بأن «فيه صغدي بن عبدالله ، قال في «الميزان» : له حديث منكر . قال العقيلي : لا يعرف إلا به ، ومتنه : الشاة بركة . . ثم ساقه إلى آخر ما هنا» .

قلت : وهذا وهم فاحش ! فإن صغدي بن عبدالله ليس له ذكر في إسناد حديث علي هذا ، وإنما هو في حديث أنس الذي قبله ، ومتنه : «الشاة بركة» فقط ، ليس فيه ما بعده كما رأيت !!

٣٧٥٢ - (الشَّاةُ مِنْ دَوَابِّ الجَنَّةِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن ماجه (٢٣٠٦) ، وابن عدي (٢/١٥٢) عن زربيّ ، عن ابن سيرين ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«زربيّ ؛ أحاديثه وبعض متون أحاديثه ؛ منكرة» .

قلت : وقال ابن حبان :

«منكر الحديث على قِلَّتِهِ» ، وضعفه البخاري جداً ، فقال :

«فيه نظر» .

٣٧٥٣ ـ (الشَّامُ صَفْوَةُ اللهِ مِنْ بِلادِهِ ، إليها يَجْتَبِي صَفْوَتَه مِنْ عِبَادِهِ ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الشامِ إلى غيرِها ؛ فَبِسَخَطِهِ ، ومَنْ دَخَلَهَا مِنْ غيرِها ؛ فبِرَحْمَةٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٥٠٩/٤) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠٧/١) من طريق الطبراني ـ وهذا لفظه ـ عن **أبي عائذ عفير بن معدان** : أنه سمع سليم بن عامر الكلاعي يحدِّث ، عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ورده الذهبي بقوله :

«قلت : كلا ، وعفير هالك» .

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥٩/١٠) :

«رواه الطبراني ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف» .

وفي رواية له عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ :

«صفوة الله من أرضه الشام ، وفيها صفوته من خَلْقِه وعباده ، وليدخلن الجنة منكم من أمتي ثُلَّةٌ لاحساب عليهم ولا عذاب» .

قال الهيثمي : «وفيه عبدالعزيز بن عبيد الله الحمصي ، وهو ضعيف» .

قلت : وأخرجه ابن عساكر ، عن الطبراني أيضاً عنه ، عن القاسم ، عن أبي أمامة به .

٣٧٥٤ ـ (الشَّاهِدُ : يومُ عَرَفَةَ ويَوْمُ جُمُعَةٍ ، والمَشْهُودُ : هو الموعُودُ يومَ القيامَةِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢/٥١٩) ، وعنه البيهقي (٣/١٧٠) من طريق شعبة قال : سمعت علي بن زيد ويونس بن عبيد يحدثان ، عن عمار مولى بني هاشم ، عن أبي هريرة ـ أما علي فرفعه إلى النبي ﷺ ، وأما يونس فلم يَعْد أبا هريرة ـ في هذه الآية ﴿وشاهِدٍ ومَشْهُود﴾ [البروج : ٣] قال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

«حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين» . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، وهو موقوف . وأما علي بن زيد فقد رفعه كما رأيت ، لكنه ضعيف لا يحتج به ، لا سيما إذا خالف الثقةَ يونسَ بنَ عبيد .

وقد روي الحديث من طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ آخر مخالف للفظ الترجمة ، وهو الأرجح ؛ لأن له شاهداً من حديث أبي مالك الأشعري كما خرجته في «الصحيحة» (١٥٠٢) .

٣٧٥٥ ـ (الشِّرْكُ أَخْفَى في أُمَّتِي مِنْ دَبيبِ النَّملِ على الصَّفَا في اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ ، وأدناهُ أنْ تُحِبَّ على شيءٍ مِنَ الجَوْرِ أو تُبْغِضَ على شيءٍ مِنَ العَدْلِ ، وهَلِ الدِّينُ إلا الحبُّ في اللهِ والبُغْضُ في اللهِ؟ قال الله تعالى : ﴿قلْ إنْ كنتم تُحِبُّونَ اللهَ فاتبعُوني يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾) [آل عمران : ٣١] .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٢/٢٩٠) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٦٨)

عـــن **عـبـدالأعلى بن أعين** ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ورده الذهبي بقوله :

«قلت : عبدالأعلى ؛ قال الدارقطني : ليس بثقة» . وقال في «الكاشف» :

«واهٍ» .

ومن طريقه : أخرجه العقيلي أيضاً في «الضعفاء» (٤٥٣) ، وقال :

«جاء بأحاديث منكرة ، ليس منها شيء محفوظ» .

قلت : لكن لشطره الأول بعض الشواهد ؛ فروى **حسان بن عباد البصري** قال : حدثني **أبي** ، عن سليمان التيمي ، عن أبي مجلز وعكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً :

«الشرك أخفى في أمتي من دبيب الذر على الصفا ، وليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة» .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٦ ـ ٣٧ و١١٤) ، وقال :

«تفرد به عباد البصري ، وعنه ابنه حسان» .

قلت : لم أجد له ترجمة .

وأما أبوه عباد ؛ فهو ابن صهيب البصري ؛ أحد المتروكين ، مترجم في «الميزان» و«اللسان» .

وله شاهد آخر من حديث أبي موسى الأشعري ، مخرج في «الترغيب» (١/٣٩) .

وآخر من حديث أبي بكر الصديق نحوه .

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٦) ، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٨١) ، وابن بطة في «الإبانة» (٢/٥٣/٦) عن **ليث بن أبي سليم** ، قال البخاري في روايته عنه : أخبرني رجل من أهل البصرة قال : سمعت معقل بن يسار ـ ولم يذكر ابن بطة الرجل البصري ـ وقال ابن السني : عن أبي مجلز ، عن حذيفة ، كلهم ـ عن أبي بكر الصديق .

وليث ضعيف مختلط ، وقد اختلف عليه في إسناده كما ترى .

وأخرجه أبو يعلى (١/٢٠ ـ ٢١) من طرق أخرى عنه ، عن أبي محمد ـ ولعله مصحَّف من أبي مجلز ـ ، عن حذيفة به .

وجملة القول ؛ أن الشطر الأول من الحديث صحيح لهذه الشواهد والطرق ، وسائره ضعيف لخلوه من الشاهد . والله أعلم .

ثم وجدت لحديث أبي بكر طريقاً أخرى ؛ يرويه شيبان بن فروخ : ثنا **يحيى ابن كثير** ، عن سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عنه .

أخرجه أبو نعيم (٧/١١٢) ، وقال :

«تفرد به عن الثوري يحيى بن كثير» .

قلت : وهو أبو النضر البصري ؛ ضعيف .

٣٧٥٦ ـ (الشَّرُودُ يُرَدُّ . يعني البعير الشرود) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (٦١٣٥) ، والدارقطني (ص٢٩٨ ـ ٢٩٩) ، والبيهقي

(٣٢٢/٥ - ٣٢٣) من طرق عن **عبدالسلام بن عجلان** ، عن أبي يزيد المدني ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن عجلان هذا قال أبو حاتم :

«يكتب حديثه» . وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال :

«يخطئ ويخالف» .

ونقل المناوي عن ابن حجر أنه قال فيه :

«ضعيف» .

٣٧٥٧ - (الشُّرْبُ مِنْ فَضْلِ وَضُوءِ المؤْمِنِ فيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، أَدْناهَا الهَمُّ) .

موضوع . أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٢/٣٢٢) ، والديلمي (٢/٢٣٦) عن **محمد بن إسحاق العكاشي** : حدثنا الأوزاعي ، عن مكحول (زاد الأول : والقاسم بن مخيمرة وعبدالله بن أبي لبابة وحسان بن عطية جميعاً) ، عن أبي أمامة وعبدالله بن عمر وجماعة من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً به .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته العكاشي هذا ، وهو محمد بن الحسن العكاشي ؛ وهو ممن يضع الحديث على الثقات كما قال ابن حبان . وقوله في الإسناد : ابن إسحاق . لعله تحريف من النساخ ، أو أن إسحاق أحد أجداده . والله أعلم .

٣٧٥٨ - (الحِلْفُ حِنْثٌ أو نَدَمٌ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣٠٣/٤) عن **بشار بن كدام السلمي** ، عن محمد ابن زيد ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«قد كنت أحسب برهة من دهري بشار هذا أخو مسعر ، فلم أقف عليه ، وهذا الكلام صحيح من قول ابن عمر» .

ثم ساق إسناده إلى عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

«إنما اليمينُ مأثمةٌ أو مندَمَةٌ» .

قلت : إسناد المرفوع ضعيف ؛ لأن بشار بن كدام ضعيف ؛ كما قال أبو زرعة ، وتبعه الحافظ في «التقريب» .

٣٧٥٩ ـ (الشَّفَقُ : الحُمْرَةُ ، فإذا غَابَ الشَّفَقُ وَجَبَتِ الصَّلاةُ) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص١٠٠) ، والبيهقي (٣٧٣/١) ، والديلمي (١٤١/٢) من طريق **عتيق بن يعقوب** : ثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال الدارقطني في كتابه «غرائب مالك» ـ كما في «نصب الراية» ـ (٢٣٣/١) :

«حديث غريب ، ورواته كلهم ثقات» .

قلت : وعتيق هذا ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٤٦/٢/٣) ، وقال :

«سمعت أبا زرعة يقول : بلغني أن عتيق بن يعقوب الزبيري حفظ «الموطأ» في حياة مالك» . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأورده الذهبي في «الميزان» ، وذكر توثيق الدارقطني إياه وبلاغ أبي زرعة . وزاد عليه ابن حجر في «اللسان» أن ابن حبان ذكره في الطبقة الرابعة من «الثقات» ، وأن الدارقطني في «الرواة عن مالك» وهَّمه في حديث آخر رواه عن مالك .

ويتلخَّص عندي أن الرجل ثقة له أوهام ، فلا يحتج به إذا خالفه من هو أحفظ منه ، وقد خولف في رفعه كما يأتي ، وتابعه من هو مثله أو دونه ؛ فقد أخرجه الحافظ ابن عساكر من طريق أبي حذافة : ثنا مالك به . وقال :

«وقد رواه عتيق بن يعقوب عن مالك ، وكلاهما غريب ، وحديث عتيق أمثل إسناداً» . قال الحافظ في «التلخيص» (٦٥) :

«وقد ذكر الحاكم في «المدخل» حديث أبي حذافة ، وجعله مثالاً لما رفعه المجروحون من الموقوفات» .

قلت : يشير إلى تجريح أبي حذافة ـ واسمه أحمد بن إسماعيل السهمي ـ ، وقد ضعفه غير واحد ، وقال ابن خزيمة :

«كنت أحدث عنه ، إلى أن عُرض عليَّ من روايته عن مالك ما أنكره قلبي ، فتركته» . وقال ابن عدي :

«حدث عن مالك وغيره بالأباطيل» .

أما المخالفة التي أشرنا إليها ؛ فهي أن عبيدالله بن عمر رواه ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : «الشفق : الحمرة» . رواه البيهقي .

وتابعه العمري عن نافع به . أخرجه الدارقطني . ولا شك أن هذا أصح إسناداً من المرفوع ، ولذلك قال البيهقي عقبه :

«والصحيح موقوف» . قال :

«وكذلك رواه عبدالله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر موقوفاً» .

ثم رواه بسنده عن ابن عباس مثله موقوفاً ، وقال :

«وروينا عن عمر وعلي وأبي هريرة أنهم قالوا : الشفق الحمرة» .

لكن ذكر الحافظ أن ابن خزيمة أخرجه من طريق أخرى عن محمد بن يزيد ـ وهو الواسطي ـ ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبدالله بن عمرو رفعه :

«ووقت صلاة المغرب إلى أن تذهب حمرة الشفق» الحديث . قال ابن خزيمة :

«إن صحت هذه اللفظة ، تفرد بها محمد بن يزيد ، وإنما قال أصحاب شعبة فيه : (فور الشفق) مكان : (حمرة الشفق) . قلت : محمد بن يزيد صدوق» .

قلت : وهو في «صحيح مسلم» (١٠٤/٢) من طريق معاذ العنبري ، عن شعبة بلفظ :

«ثور الشفق» .

ورواه أحمد (٦٩٩٣) : حدثنا يحيى بن أبي بكير : حدثنا شعبة به ؛ بلفظ :

«نور الشفق» . وهو عند مسلم من هذا الوجه ، لكنه لم يسق لفظه .

وقد تابعه همام ، عن قتادة به ؛ بلفظ :

«ما لم يَغِبِ الشفق» .

أخرجه مسلم ، وأحمد (٦٩٦٦ و٧٠٧٧) وغيرهما .

ويبدو مما سبق أن قوله في حديث ابن عمرو : «حمرة الشفق» وهمٌ من محمد ابن يزيد الواسطي ، لكن الظاهر أنه وهم لفظي ؛ إذ إنه في معنى اللفظين الآخرين : «ثور الشفق» و : «نور الشفق» ، ولا يكون ذلك إلا في حمرة الشفق ؛ ضرورة أن الشفق لغة : هو الحمرة في الأفق من الغروب إلى العشاء الآخرة أو إلى قريبها ، أو إلى قريب العتمة ، ولذلك أجاب العلامة الصنعاني في «سبل السلام» (١٧٥/١)

على تضعيفِ البيهقيِّ رَفْعَ الحديث بقوله :

«قلت : البحث لُغوي ، والمرجع فيه إلى أهل اللغة ، وابن عمر من أهل اللغة وقحّ العرب ؛ فكلامه حجة ، وإن كان موقوفاً عليه» .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيفُ المبنى صحيحُ المعنى . والله أعلم .

٣٧٦٠ ـ (الشَّقِيُ كلّ الشّقي : مَنْ أَدْرَكَتْهُ الساعةُ حَيّاً لمْ يَمُتْ) .

موضوع . رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/٢٣) عن هاشم بن القاسم الحراني قال : نا **يعلى بن الأشدق بن جراد بن معاوية العقيلي ـ ويكنى بأبي الهيثم ـ** ، عن عمه عبدالله بن جراد مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته يعلى بن الأشدق . قال الحافظ في ترجمة الحراني المذكور من «التقريب» :

«صدوق تغيَّر ، وله سماع من يعلى بن الأشدق ؛ ذاك المتروك الذي ادعى أنه لقي الصحابة» .

وقال ابن حبان :

«وضعوا له أحاديث ، فحدث بها ولم يَدْر ، وقال أبو زرعة : ليس بشيء ، لا يصدق» .

٣٧٦١ ـ (الشَّمْسُ والقَمَرُ وُجُوهُهُمَا إلى العَرْشِ ، وأَقْفَاؤهُمَا إلى النارِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٢٣٧ ـ ٢٣٨) من طريق الطبراني : حدثنا العباس بن الفضل : حدثنا **سعيد بن سليمان النشيطي** : حدثنا شداد بن سعيد

الراسبي ، عن غيلان بن جرير ، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير ، عن عبدالله ، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واه جداً ؛ آفته النشيطي هذا ؛ قال ابن أبي حاتم (٢/١/٢٦) :

«قال أبي : لا نرضاه ، وفيه نظر . وقال أبو زرعة : نسأل الله السلامة ! فقلت : هو صدوق؟ قال : نسأل الله السلامة ! وحَرَّك رأسَه وقال : ليس بالقوي» .

وقال أبو داود :

«لا أحدث عنه» .

ولذلك ؛ جزم الحافظ في «التقريب» بأنه ضعيف . وأما قول الذهبي في ترجمته من «الميزان» :

«صويلح» ؛ ففيه بُعْدٌ . وأقرب منه إلى الصواب قوله في «الضعفاء» :

«ليس بالقوي» . ونقل المناوي عنه أنه قال فيه :

«ضعيف» . وفي «الضعفاء» له :

«ضعفوه» .

والعباس بن الفضل ؛ قال المناوي :

«فإن كان الموصلي ؛ فقد قال ابن معين : ليس بثقة ، وإن كان الأزرق البصري ؛ فقد قال البخاري : ذهب حديثه . وقد أوردهما الذهبي معاً في (الضعفاء)» .

قلت : ليس هو أحد هذين ؛ إنما هو العباس بن الفضل الأسفاطي ؛ فقد أورده الحافظ في الرواة عن النشيطي في «التهذيب» . وأورده ابن الأثير في «اللباب»

(٤٣/١) وقال : «سمع أبا الوليد الطيالسي وعليَّ بن المديني وغيرهما . روى عنه أبو القاسم الطبراني» .

قلت : وروى عنه ـ أيضاً ـ أحمد بن عبيد ؛ كما في «سنن البيهقي» (٧٥/٥) ، وروى الطبراني له حديثاً في «المعجم الصغير» (ص١٩٤) ، ولم أر من تكلَّم فيه بجرح أو توثيق ، فهو من شيوخ الطبراني المستورين .

٣٧٦٢ـ (الشُّفَعَاءُ خَمْسَةٌ : القُرْآنُ ، والرَّحِمُ ، والأَمَانَةُ ، ونبيُّكُم ، وأهلُ بيتِهِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢٣٧/٢) ، ومحمد بن حمزة الفقيه في «أحاديثه» (٢/٢١٦) عن **أبي بكر أحمد بن علي بن إسماعيل الناقد** : حدثنا معاذ بن المثنى : حدثنا مسدد : ثنا عبدالله بن داود ، عن مسعر ، عن عبدالملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ أحمد بن علي بن إسماعيل هذا ؛ لم أجد له ترجمة فيما عندي من المصادر .

ومن فوقه ثقات ، وأعله المناوي بعبدالله بن داود وشيخه ! فلم يصنع شيئاً ؛ فإنهما ثقتان من رجال البخاري .

٣٧٦٣ ـ (. . . . .)[1] .

---

(١) كان هنا الحديث : «خديجةُ بنتُ خويلد سابقةُ نساء العالمين . . .» ، وهو الآتي برقم (٣٧٧٩) ، فحذفناه من هنا لتكراره . (الناشر) .

٣٧٦٤ ـ (خِدْمَتُكِ زوجَكِ صَدَقَةٌ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٣٣/٢) عن **محمد بن عبدالوهاب الدعلجي** : حدثنا **عبدالله بن إبراهيم** : حدثنا **محمد بن مسلم الطائفي** ، عن صفوان بن سليم ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

قالت امرأة : ليس لي مال أتصدق ، ولا أخرج من بيت زوجي ، فَأُعِينَ الناسَ في حوائجهم ، فقال ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن مسلم الطائفي قال الحافظ :

«صدوق يخطئ» .

وعبدالله بن إبراهيم ؛ لم أعرفه ، ويحتمل أنه الغفاري المدني ، وهو متهم .

ومحمد بن عبدالوهاب الدعلجي ؛ الظاهر أنه الذي في «اللسان» :

«محمد بن عبدالوهاب الجاري من أهل بغداد . يروي عن محمد بن مسلم الطائفي . وعنه أبو القاسم البغوي وغيره . ربما أخطأ ؛ قاله ابن حبان في (الثقات)» .

٣٧٦٥ ـ (ما مِنْ مُسلم يَعمَلُ ذَنْباً إلا وقفَ المَلَكُ المُوَكَّلُ بإحْصَاءِ ذُنُوبِهِ ثلاثَ ساعاتٍ ، فإنِ اسْتَغْفَرَ الله مِنْ ذنْبِهِ ذلكَ في شَيْءٍ مِنْ تلكَ الساعاتِ ؛ لَمْ يُوقِفْهُ عليهِ ، ولم يُعَذَّبْ يومَ القيامَةِ) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٢٦٢/٤) عن **سعيد بن سنان** : حدثتني أم الشعثاء ، عن أم عصمة العوضية ـ وكانت قد أدركت رسول الله ﷺ ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

«هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهو عجيب منه ؛ فإن سعيد بن سنان هذا ـ وهو أبو مهدي الحمصي ـ أورده الذهبي نفسه في «الضعفاء والمتروكين» ، وقال :

«هالك» ! وقال الحافظ :

«متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع» .

وقد ثبت الحديثُ بلفظ : «إنَّ صاحبَ الشمالِ ليرفعُ القَلَمَ ستَّ ساعاتٍ عَنَ العبْدِ المسلمِ المخطئ . . .» بنحوه من حديث أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ فانظر «الصحيحة» (١٢٠٩) .

٣٧٦٦ ـ (الشيخ في بيته كالنبي في قومه) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في «الضعفاء والمجروحين» : حدثنا **علي بن أحمد ابن حاتم القرشي** : ثنا **عثمان بن محمد بن حشيش القيرواني** : ثنا عبدالله بن عمر بن غانم ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً به . أورده في ترجمة ابن غانم هذا ، وقال :

«يروي عن مالك ما لم يحدِّث به مالك قط ، لا يحل ذكر حديثه والرواية عنه في الكتب إلا على سبيل الاعتبار» .

قلت : وقد تعقبه السيوطي في «اللآلي» (١/١٥٤) بأن ابن غانم هذا مستقيم الحديث ؛ كما قال الذهبي في «الكاشف» ، وبأنه ورد من حديث أبي رافع .

قلت : أما ابن غانم ؛ فيبدو من ترجمته في «التهذيب» أنه رجل فاضل ثقة ، وأن من ضعَّفه كابن حبان ، ومن جَهَّلَه كأبي حاتم ؛ لم يعرفه . ولذلك قال الحافظ في «التهذيب» عقب الحديث :

«وهذا موضوع ، ولعل ابن حبّان ما عرف هذا الرجل ؛ لأنه جليل القدر ثقة ، لا ريب فيه ، ولعل البلاء في الأحاديث التي أنكرها ابن حبان ممن هو دونه» .

وقال الذهبي في «الميزان» عقب الحديث :

«قلت : لعل الآفة من عثمان صاحبه» .

قلت : وهو الذي أجزم به ؛ فإن عثمان هذا ؛ لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال ؛ اللهم إلا في «اللسان» ؛ فقد استدركه على «الميزان» ، ولكنه لم يزد في ترجمته على قوله :

«له ذكر في ترجمة عبدالله بن محمد بن غانم» .

يعني من «الميزان» ، ولم يذكر الذهبي فيه غير ما نقلته عنه آنفاً من أن الآفة من عثمان .

فهذا كله يشعر بأن الرجل غير معروف عندهم ، وإلا ؛ لذكروا شيئاً من أحواله ، فالعجب أن لا يحمل عليه في هذا الحديث ، وتعصب الآفة بشيخه .

على أن القرشي شيخ ابن حبان لم أجد له ترجمة أيضاً ، لكن يغلب على الظن أنه معروف لديه ؛ فإنه بشيوخه هو أعرف بهم من غيرهم .

وأما حديث أبي رافع ؛ فهو :

«الشيخ في أهله ، كالنبي في أمته» .

أخرجه الديلمي (٢/٢٣٧) معلقاً على أبي عبدالرحمن السلمي بسنده ، عن **محمد بن عبدالملك الكوفي** : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن رافع ابن أبي رافع ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع أيضاً ؛ آفته محمد بن عبدالملك هذا ؛ وهو القناطيري ، قال الذهبي في «الميزان» :

«روى حديثاً باطلاً (فذكر هذا) ساقه ابن عساكر في «معجمه» وقال : قيل له القناطيري ؛ لأنه كان يَكذِبُ قناطير» .

ونقل ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/٢٠٨) عن الحافظ العراقي أنه قال في «تخريج الإحياء» :

«إسناده ضعيف» . ثم قال ابن عراق :

«كذا في «التخريج الصغير» ، لكنه قال في «الكبير» : فيه محمد بن عبدالملك القناطيري . . .» ، ثم ذكر ما تقدم عن الذهبي .

وأخرجه الرافعي في «تاريخ قزوين» (٣/٩٥ ـ ٩٦) معلقاً من طريق الخليلي الحافظ في «مشيخته» بإسناد آخر ، عن محمد بن عبدالملك الكوفي به .

٣٧٦٧ ـ (الشيطانُ يَهِمُّ بالواحِدِ والاثْنَيْنِ ، فإذا كانوا ثلاثةً لم يَهِمَّ بهم) .

ضعيف . أخرجه البزار (رقم ١٦٩٨) ، وعنه الديلمي (٢/٢٣٨) من طريق **عبدالعزيز بن عبدالله بن الأصم** : حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن ابن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته عبدالعزيز هذا ، قال الذهبي :

«فيه جهالة» . وأعله الهيثمي (٢٥٨٥) بابن أبي الزناد وحده فقصَّر .

وقال البزار :

«حديث ابن حرملة لا نعلم رواه إلا ابن أبي الزناد ، ولم نسمعه بهذا الإسناد إلا من ابن أبي الحنين ، وقد رواه غير ابن أبي الزناد عن ابن حرملة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده» .

قلت : وهذا هو الصواب ؛ فإنه رواه مالك عن ابن حرملة به نحوه ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٦٢) ، و«صحيح أبي داود» (٢٣٤٦) .

٣٧٦٨ ـ (صَبِّحُوا بالصُّبْحِ ؛ فإنَّه أعظمُ للأجْرِ) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٢/٨٧/١٠ ـ ١/٨٨) عن **منصور بن عبدالله الخالدي** : أنبأ عثمان بن أحمد بن يزيد الدقاق : ثنا محمد بن عبيدالله بن أبي داود المخرمي : ثنا شبابة بن سوار ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن أبي بكر الصديق ، عن بلال مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الخالدي هذا ؛ فإنه كذاب كما في «الميزان» عن أبي سعيد الإدريسي .

ومن فوقه ثقات .

والمحفوظ إنما هو من رواية أيوب بن سيار ، عن ابن المنكدر به ، ولفظه :

«أسفروا بالفجر . . .» . والباقي مثله .

أخرجه البزار (ص٤٣) ، وقال :

«وأيوب ضعيف» .

ومن طريقه : أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/٥١/١) بلفظ :

«يا بلال ! أصبحوا بالصبح . . .» .

وهو بلفظ الإسفار صحيح لغيره ؛ فإنه جاء من حديث أبي رافع وغيره ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٥٨) ، و«المشكاة» (٦١٤) .

٣٧٦٩ ـ (صَالِحُ المؤمنينَ : أبو بكرٍ وعمرُ) .

موضوع . رواه الطبراني (٢/٧٩/٣) ، وأبو علي عبدالرحمن بن محمد النيسابوري في «جزء من فوائده» (٢/٢) ، والواحدي في «تفسيره» (١/١٥٣/٤) عن **عبدالرحيم ابن زيد العمي** ، عن أبيه ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ في قوله : **﴿فإنَّ الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين﴾** [التحريم : ٤] قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته العمي هذا ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«كذبه ابن معين» .

وقد سرق هذا الحديث بعض الكذابين الآخرين ، ولكنه خصَّه بعلي بن أبي طالب !

أخرجه ابن أبي حاتم ، وقال الحافظ ابن كثير :

«إسناده ضعيف ، وهو منكر جداً» .

٣٧٧٠ ـ (صِفَتِي أَحْمَدُ المتوَكِّلُ ، ليسَ بفَظٍّ ولا غليظ ، يَجْزِي بالحسَنَة الحسنَةَ ، ولا يُكَافِئُ بالسَّيئة ، مَوْلِدُهُ بمكَّةَ ، ومُهاجَرُهُ طَيْبَةُ ، وأمَّتُه الحَمَّادُونَ ، يَأْتَزِرُونَ على أنصَافِهِمْ ، ويُوَضِّؤونَ أطْرَافَهُم ، أناجيلُهُم في صُدُورِهِمْ ، يَصُفُّون للصلاةِ كما يَصُفُّونَ للقتالِ ، قُرْبَانُهُم الذي يتقرَّبُونَ بهِ إليَّ دُعَاؤُهم ، رُهْبَانٌ باللَّيلِ لُيُوثٌ بالنهارِ) .

ضعيف . رواه الطبراني (٦١/٣ ـ ٦٢) عن **إسماعيل بن عبدالحميد بن**

عبدالرحمن بن فروة : نا أبي ، عن أبي هارون (اسمه مروان) ، أن سنان بن الحارث حدثه ، عن إبراهيم بن يزيد النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عبدالله ابن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سنان بن الحارث ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/١/٢٥٤) برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول الحال . وذكره ابن حبان في «الثقات» .

ومن دونه ؛ لم أعرفهم .

٣٧٧١ - (صَغِّروا الخُبْزَ ، وأَكْثِرُوا عَدَدَه ؛ يُبَارَكْ لكُمْ فيهِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٤٧) من طريق أبي بكر الإسماعيلي ، - وهو في «المعجم» (٢/٦٩) - ، والأزدي في «الضعفاء والمتروكين» من طريقين ، عن عبدالله بن إبراهيم : حدثنا جابر بن سليم الأنصاري ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة مرفوعاً .

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية الأزدي ، وقال :

«موضوع ؛ جابر بن سليم منكر الحديث» .

وتعقبه السيوطي في «اللآلي المصنوعة» (٢/٢١٦) بما في «لسان الميزان» في ترجمة جابر هذا :

«قال عبدالله بن أحمد عن أبيه : سمعت منه ، وهو شيخ ثقة مدني حسن الهيئة . (قال :) وهذا الخبر منكر لا شك فيه ، وقد أخرجه الإسماعيلي في «معجمه» من هذا الوجه ، فلعل الآفة ممن دونه» .

قلت : غالب الظن أنها من قبل عبدالله بن إبراهيم ، وأنه أبو محمد الغفاري المدني ، وهو متروك ؛ نسبه ابن حبان إلى الوضع ، كما في «التقريب» .

ثم ذكر له السيوطي شاهداً من حديث أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ :

«قوتوا طعامكم ؛ يبارك لكم فيه» .

أخرجه البزار (ص١٦١) من طريق بقية بن الوليد ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب عنه ، وقال :

«قال إبراهيم (يعني ابن عبدالله ، شيخه) : سمعت بعض أهل العلم يفسره يقول : هو تصغير الأرغفة» . وقال البزار :

«لا نعلم يروى متصلاً إلا بهذا الإسناد ، وإسناده حسن من أسانيد أهل الشام» .

قلت : كذا قال ! وفيه تساهل لا يخفى ؛ فإن أبا بكر بن أبي مريم ضعيف مختلط ، وبقية بن الوليد ؛ مدلس وقد عنعن . وقال الهيثمي (٣٥/٥) :

«رواه البزار والطبراني ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات» . كذا قال ! وبقية معروف الحال كما ذكرنا ، فلعله عند الطبراني من غير طريقه .

والتفسير الذي حكاه إبراهيم عن بعض أهل العلم ذكره ابنُ الأثير عن الأوزاعي . ثم قال :

«وقال غيره : هو مثل قوله : كيلوا طعامكم» .

٣٧٧٢ ـ (صُفُّوا كمَا تَصُفُّ الملائكةُ عند ربِّهم ، قالوا : يا رسولَ الله ! كيفَ تَصفُّ الملائكةُ عند ربِّهم؟ قال : يُقِيمُونَ الصُّفُوفَ ، ويَجْمَعُون مناكِبَهُمْ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/٣٢/١) : حدثنا موسى : ثنا حاتم : ثنا سعيد ، عن عطاء ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«لم يروه عن عطاء إلا سعيد» .

قلت : وهو سعيد بن راشد المازني السماك ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» ، وقال النسائي :

«متروك» .

ومن دونهما ؛ لم أعرفهما .

وأما الهيثمي ؛ فكأنه لم يعرف الذي قبلهما ؛ فقال (٢/٩٠) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه من لم أعرفه ، ولم أجد ترجمته» .

وأنا لم أجد في الرواة المشهورين عن عطاء ممن يسمى سعيداً غير ابن راشد هذا ، فغلب على ظني أنه هو . والله أعلم .

٣٧٧٣ ـ (صَلِّ الصُّبْحَ ، والضُّحْى ؛ فإنَّها صَلاةُ الأوَّابِينَ) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص١٥٠ ـ ١٥١) ، وابن عدي (ق٢/١٧٥) ، وأبو عبدالله الصاعدي في «السداسيات» (٢/٣) ، وزاهر بن طاهر الشحامي في «سداسياته» (٢/٢٨٧) من طريقين ، عن سعيد بن زون ، عن أنس مرفوعاً ؛ بحديث طويل فيه هذا . وقال العقيلي :

«وهذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبت» .

قلت : وسعيد هذا ؛ قال النسائي :

«متروك» . وقال أبو حاتم :

«ضعيف جداً» . وقال الحاكم :

«روى عن أنس بن مالك أحاديث موضوعة» . وكذا قال النقاش .

قلت : وقد وجدت له متابِعِينَ كثيرِينَ :

الأول : عويد بن أبي عمران ، عن أبيه ، عنه .

أخرجه ابن عدي (٢/٢٦٠) ، وابن عساكر (١/٧٩/٣ ـ ٢) . وقال ابن عدي :

«عويد ؛ الضعف على حديثه بيِّنٌ» .

الثاني : علي بن الجَنَد ، عن عمرو بن دينار ، عنه .

أخرجه العقيلي (ص٢٩٤) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٣٤/١ و١٦٣/٢) . وقال العقيلي :

«علي بن الجند مجهول ، حديثه غير محفوظ . وهذا الحديث يروى عن أنس من غير هذا الوجه بأسانيد ليّنة» .

الثالث : الأزور بن غالب ، عن سليمان التيمي ، عن أنس .

أخرجه العقيلي (٤٣) ، وابن عدي (٢/٢٩) ، وقال الأول :

«لم يأْتِ به عن سليمان التيمي غير الأزور هذا ، قال البخاري : منكر الحديث . ولهذا الحديث عن أنس طرق ، ليس فيها وجه يثبت» .

الرابع : عن **بكر الأعنق** ، عن ثابت ، عنه .

أخرجه العقيلي (٥٤) ، وقال :

«ليس لهذا المتن إسناد صحيح ، قال البخاري : وبكر لا يتابع عليه» .

الخامس : **اليسع بن زيد القرشي** : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن حميد الطويل ، عنه .

أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (٤١٠) .

واليسع هذا ؛ لم أعرفه . ثم رأيت الحافظ ابن حجر قال في «طرق حديث أنس هذا» (ق٢٢/٢) :

«واليسع مجهول ، وأظنه الذي ضعفه الدارقطني ، كأنه ذكر في «الضعفاء» : اليسع بن إسماعيل عن ابن عيينة ضعيف . فلعل إسماعيلَ جدُّه . وهو آخر من زعم أنه سمع من سفيان بن عيينة ، وعاش إلى سنة ست وثمانين ومئتين» .

وبالجملة ؛ فجميع هذه الطرق ضعيفة ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، فلم تطمئن النفس لتقوية الحديث بمجموعها ، لا سيما وفيها الأمر بصلاة الضحى ، ولم أر له شاهداً معتبراً إلا في رواية ضعيفة السند عن أبي هريرة ، والمحفوظ الذي أخرجه الشيخان وغيرهما عنه بلفظ :

«أوصاني» ، وهو مخرج في «صحيح سنن أبي داود» (١٢٨٦) ، وله فيه (١٢٨٧) شاهد من حديث أبي الدرداء .

وأما أَنَّ صلاة الضحى هي صلاة الأوابين ؛ فهو ثابت من حديث زيد بن أرقم ، رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في «الصحيحة» (١١٦٤) .

وقد قال الحافظ في آخر تخريجه لهذا الحديث ـ بعد أن ساق له عشر طرق ، ليس في الكثير منها ذكر لصلاة الضحى ، ومع ذلك فلم يصرّح بتقوية الحديث بمجموع العشر ـ :

«وإذا تأملت ما جمعتُهُ ؛ عرفتَ أن طرق هذا الحديث كلها واهية ، لكن الحديث إذا تعددت طرقه ، واختلفت مخارجه ؛ أشعر بأن له أصلاً ، ولا سيما إذا كان في باب الترغيب ؛ فإن أهل العلم احتملوا في ذلك ما لم يحتملوه في باب الحلال والحرام» .

٣٧٧٤ ـ (صَلُّوا رَكْعَتَي الضُّحَى بسُورتَيهَا : ﴿والشمس وضُحَاها﴾ ، و﴿الضُّحى﴾) .

موضوع . أخرجه الروياني في «مسنده» (١/٥٨/١٠) ، والديلمي (٢/٢٤٢) عن **مجاشع بن عمرو** : حدثنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس القتباني ، عن أبي الخير اليزني ، عن عقبة بن عامر مرفوعاً . وزاد الروياني :

«قال عقبة : من فعل ذلك ؛ غُفِرَ له» .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته مجاشع هذا ؛ قال ابن معين :

«قد رأيته أحد الكذابين» .

٣٧٧٥ ـ (صلاةُ المسافِرِ رَكعتانِ حتَّى يَؤُوبَ إلى أهْلِهِ أو يموتَ) .

ضعيف جداً . رواه أبو محمد الأردبيلي في «الفوائد» (١/١٨٨) ، وأبو جعفر الرزاز في «حديثه» (٢/٧٦/٤) ، والخطيب في «التاريخ» (٣١٢/١٢) عن بقية بن

الوليد : ثنا **أبان بن عبدالله** ، عن **خالد بن عثمان** ، عن أنس بن مالك ، عن عمر ابن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبان بن عبدالله : الظاهر أنه الشامي الذي روى عن عاصم بن محمد العمري وثور بن يزيد . قال الأزدي :

«تركوه» .

وخالد بن عثمان ؛ لم أعرفه ، وفي «تاريخ البخاري» (١٦٣/١/٢) و«جرح ابن أبي حاتم» (٢٤٤/٢/١) ـ والسياق للأول ـ :

«خالد بن عثمان المزني ، سمع عبدالرحمن بن أبي عائشة ، روى عنه موسى ابن إسماعيل ، يعدُّ في البصريين» .

قلت : وابن أبي عائشة هذا إنما يحدث عن التابعين كما قال ابن أبي حاتم (٢٧٤/٢/٢) ، فإذا كان المترجم هو هذا المزني الذي روى عن ابن أبي عائشة ؛ فيكون الحديث منقطعاً بينه وبين أنس ، بل معضلاً .

٣٧٧٦ـ (أَيُّمَا رَجُلٍ طلَّق امْرَأَتَهُ ثَلاثاً عندَ الأَقْرَاءِ أو ثَلاثاً مُبْهَمَةً ؛ لمْ تَحِلَّ لهُ حتى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٣٣/١) ، والبيهقي في «سننه» (٣٣٦/٧) عن **محمد بن حميد الرازي** : نا **سلمة بن الفضل** ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن إبراهيم بن عبدالأعلى ، عن سويد بن غفلة قال :

كانت عائشة الخثعمية عند الحسن بن علي ـ رضي الله عنه ـ ، فلما قتل علي ـ رضي الله عنه ـ قالت : لتهنئك الخلافة ! قال : بقَتْلِ عليٍّ تظهرين الشماتة؟!

اذهبي فأنت طالق ، يعني ثلاثاً ، قال : فتلفَّعت بثيابها ، وقعدت حتى قضت عدتها ، فبعث إليها ببقية بقيت لها من صداقها ، وعشرة آلاف صدقة ، فلما جاءها الرسول قالت : (متاع قليل من حبيب مفارق) ، فلما بلغه قولها ، بكى ، ثم قال : لولا أني سمعت جدي ؛ أو حدثني أبي ، أنه سمع جدي يقول : (فذكره) لرَاجَعْتُهَا . وقال البيهقي :

«وكذلك روي عن عمرو بن شمر ، عن عمران بن مسلم وإبراهيم بن عبدالأعلى ، عن سويد بن غفلة» .

قلت : وقال الكوثري في رسالته «الإشفاق» (ص٢٨) ـ بعد ما عزاه للطبراني والبيهقي ـ عقبه :

«وإسناده صحيح ، قاله ابن رجب الحنبلي الحافظ بعد أن ساق الحديث في كتابه : (بيان مشكل الأحاديث الواردة في أن الطلاق الثلاث واحدة)»[1] .

ولم يتعقَّبه بشيء ؛ مما يدل على أنه موافق له على التصحيح ، وهذا أمر عجيب ، لا سيما من ابن رجب ؛ فإن الإسناد لا يحتمل التحسين ، فضلاً عن التصحيح ! فإن سلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ . ومحمد بن حميد الرازي ضعيف كما في «التقريب» ، بل الرازي قد اتهمه غير واحد بالكذب ، وتساهل البعض في إعطائه حقه من الجرح ؛ فقد قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/٣٣٩) :

«رواه الطبراني ، وفي رجاله ضعف ، وقد وثقوا» .

فإن قال قائل : أفلا يتقوى الحديث بطريق عمرو بن شمر التي علقها البيهقي؟

---

(١) ونقله عنه أيضاً ابن عبدالهادي في «سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث» (ق٢/٢٠٦) .

فأقول : كلا ؛ فإن عَمْراً هذا كذاب يروي الموضوعات عن الثقات ؛ فلا يستشهد به ولا كرامة .

واعلم أنه لا يوجد حديث صحيح صريح في إيقاع الطلاق بلفظ ثلاثاً ـ ثلاثاً ، فلا تغتر بكلام الكوثري في كتابه «الإشفاق» ؛ فإنه غير مشفق على نفسه ؛ فإنه يصحح فيه ما ليس يصح كهذا الحديث ، ويتأوّل النصوص الصحيحة الصريحة بما يتفق مع انحرافه عن السنة ؛ كتأويله حديث ابن عباس في «صحيح مسلم » على أنه في غير المدخول بها ! ومن أراد مفرق الحق في هذه المسألة فليراجع كتب شيخ الإسلام ابن تيمية والإمام ابن القيم وغيرهما من أئمة السنة والذابِّين عنها .

٣٧٧٧ ـ (خَذِّل عنا ؛ فإنَّ الحَرْبَ خُدْعَةٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (١/١٠٩/٢٢٦) ، وأبو عوانة (٤/٨٢) ، والديلمي (٢/١١١ ـ ١١٢) عن يعقوب بن محمد : حدثنا **عبد العزيز بن عمران** : حدثنا **إبراهيم بن صابر الأشجعي** ، عن **أبيه** ، عن أمه بنت نعيم بن مسعود الأشجعي ، عن أبيها قال : قال رسول الله ﷺ :

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد العزيز بن عمران هو المعروف بابن أبي ثابت الزهري المدني ، وهو متروك .

ومن فوقه لم أعرفهم ، وبنت نعيم اسمها زينب ، ونعيم صحابي مشهور ، قالوا : وهو الذي أوقع الخلاف بين الحيّين (قريظة وغطفان) في وقعة الخندق ، فخالف بعضهم بعضاً ورحلوا عن المدينة ، والقصة رواها ابن إسحاق بغير إسناد ؛ وفيها أن النبي ﷺ قال له : «فخذِّل عنا إن استطعت ؛ فإن الحرب خدعة» . انظر «تاريخ ابن كثير» (٤/١١١) ، ورواها الطبري (١/١١٤/٢٣٦) عن الزهري مرسلاً ؛ دون حديث الترجمة .

(تنبيه) : «إبراهيم بن صابر» هكذا وقع في «تهذيب الطبري» ، ووقع في «مسند أبي عوانة» : « . . هانئ» مكان «صابر» ، وفي «الديلمي» : «جابر» . وهذا تحريف شديد ، أضاع علينا معرفة هوية إبراهيم هذا ، وقد ذكر الحافظ المزّي في شيوخ عبد العزيز بن عمران ثلاثة باسم إبراهيم :

الأول : إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة .

الثاني : إبراهيم بن حويصة .

الثالث : إبراهيم بن أبي الصقر .

ولم أعرف من هؤلاء إلا الأول ؛ وهو أشهلي أنصاري مولاهم ، ولم يذكروا له روايةً عن أبيه ، ثم هو ضعيف . والله أعلم .

واعلم أنني إنما خرَّجت الحديث هنا من أجل طرفه الأول : «خذِّل عنا» ، وإلا ؛ فبقيته صحيح ، بل متواتر ، أخرجه ابن جرير عن عشرة من الصحابة ، وبعضها في «الصحيحين» ، وخرَّجه السيوطي في «الجامع الصغير» عن أربعة عشر صحابياً ، ليس فيهم أبو الطفيل وأسماء بنت يزيد ، وقد أخرجهما الطبري ، فيصير العدد (١٦) . وقد أخرجته عن بعضهم في «الروض النضير» (٧٧٠) ، وغيره ، فانظر «صحيح الجامع الصغير» (٣١٧١) .

ثم وقفت على الكتاب الذي سماه مؤلفه الشيخ عبدالله الدويش رحمه الله : «تنبيه القاري على تقوية ما ضعفه الألباني» ! ومما قواه هذا الحديث ! فقد ساقه من رواية البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/٤٤٥ ـ ٤٤٦) من طريق أحمد بن عبدالجبار : حدثنا يونس ، عن ابن إسحاق قال : فحدثني رجل ، عن عبدالله بن كعب بن مالك قال :

جاء نعيم بن مسعود الأشجعي إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! إني قد أسلمت ؛ ولم يعلم بي أحد من قومي ، فَمُرْنِي أمرك . . . إلخ .

قلت : كذا صورة الأصل ، وهي بخطه ؛ كما أخبرني من أهداه إلي ، وهذا من أوهامه رحمه الله ! لأنه كان عليه أن يذكر جواب النبي ﷺ لنعيم بن مسعود ؛ لأن موضع استشهاده أو انتقاده علي إنما هو فيه ، وهو :

فقال له رسول الله ﷺ : «إنما أنت فينا رجل واحد ، فخذِّل عنا ما استطعت ؛ فإنما الحرب خدعة» . فانطلق نعيم بن مسعود . . . الحديث .

قلت : فهنا محل تلك اللفظة : «إلخ» كما هو ظاهر .

ثم ساقه من رواية البيهقي أيضاً من الطريق ذاتها ، عن ابن إسحاق قال : حدثنا يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

كان نعيم بن مسعود رجلاً نموماً ، فدعاه رسول الله ﷺ ، فقال : . . . ، فذكر القصة مختصرة جداً ، وفيه :

فلما ولَّى نعيم قال رسول الله ﷺ : «إنما الحرب خدعة» .

وقال الدويش عقبه :

«وهذا إسناد حسن ، وقد أشار إليه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٤٠٣/٧) بأطول من هذا ، وسكت عليه . والله أعلم» .

كذا قال ! غفر الله له ، وفيه أوهام عجيبة !

أولاً : قوله : «وقد أشار إليه الحافظ . .» إلى قوله : «وسكت عنه» .

فأقول : الذي سكت عنه الحافظ ليس هذا الذي ساقه الدويش من رواية

البيهقي عن عبدالله بن كعب المرسلة ، ورواية عروة عن عائشة المسندة ، وإنما سكت عن رواية ابن إسحاق في «السيرة» (٣/٢٤٧ ـ ٢٥٠) مطولة جداً ، ساقها الحافظ ملخَّصة ، وسبب سكوته واضح ؛ لأن ابن إسحاق لم يسندها ، فهي ظاهرة الإعضال ، ككثير من روايات سيرته ؛ كما هو معروف عند أهل العلم .

ثانياً : قوله : «وهذا إسناد حسن» ! خطأ واضح ؛ لأنه إن أراد به الطريق الأول الذي فيه موضع الشاهد : «خذِّل عنا» ؛ ففيه ثلاث علل :

الأولى : الإرسال ؛ لأن عبدالله بن كعب بن مالك تابعي لم يدرك القصة .

والثانية : فيه الرجل الذي لم يسم !

والثالثة : أحمد بن عبدالجبار ـ وهو العطاردي ـ ؛ قال الحافظ في «التقريب» : «ضعيف» .

وإن أراد به الطريق الآخر ؛ فليس فيه موضع الشاهد أولاً ، ثم هو من طريق أحمد بن عبدالجبار الضعيف ثانياً . وإذا كان مدار الطريقين عليه ؛ فَعَدَمُ ذِكْرِه في الطريق الآخر موضع الشاهد إن كان قد حفظه ؛ فهو يدل على ضعف الشاهد ، وإن كان لم يحفظه ؛ فهو يدل على ضعفه هو ؛ لأنه مرة ذكره ، ومرة لم يذكره .

وبالجملة ؛ فانتقاد الرجل تضعيفي للحديث برواية البيهقي هذه على ما فيها من الاضطراب والضعف ؛ لهو من الأدلة الكثيرة على أنه لا يحسن هذه الصناعة الحديثية ، ولا الكتابة فيها .

٣٧٧٨ ـ (نهى عن الفَهْر) .

ضعيف جداً . أخرجه العسكري في «تصحيفات المحدِّثين» (١/١٢٨ ـ ١٢٩)

من طريق **سعد بن طريف** : حدثني عمير بن مأمون ، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ أنه نهى . . إلخ .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً إن لم يكن موضوعاً ؛ آفته سعد بن طريف ؛ قال ابن حبان :

«كان يضع الحديث على الفور» .

وضعفه غيره جداً ، وتقدمت له أحاديث أقربها تناولاً (رقم ١٥٧٨ و١٧٨٩) .

(**فائدة**) : فسَّر العسكري (الفَهر) بقوله :

«أن يجامع الرجل امرأة ، ثم يتحول عنها إلى أخرى ، فينزل» .

وفي «النهاية» :

«أفهر الرجل : إذا جامع جاريته وفي البيت أخرى تسمع حسّه ، وقيل : . . .» . ثم ذكر ما تقدم عن العسكري ، فأشار إلى توهينه ، مع أن صاحب «القاموس» لم يذكر غيره . والله أعلم .

٣٧٧٩ - (خَديجةُ بنتُ خُوَيْلِد سابِقَةُ نساءِ العالمينَ إلى الإيمانِ باللهِ وبمحمدٍ ﷺ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١٨٤/٣) عن عبدالرحمن بن أبي الرجال ، عن **أبي اليقظان عمران بن عبدالله** ، عن ربيعة السعدي قال :

أتيت حذيفة بن اليمان وهو في مسجد رسول الله ﷺ ، فسمعته يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

سكت عليه الحاكم والذهبي ، وكأنه لجهالة بعض رواته ؛ فإن أبا اليقظان هذا لم أجد له ترجمة لا في الكنى ، ولا في الأسماء . وفي الطريق إليه سعيد بن عجب الأنباري ؛ ولم أعرفه أيضاً .

٣٧٨٠ - (ذِرْوَةُ الإيمانِ أربعُ خِلالٍ : الصَّبْرُ للحُكْمِ ، والرِّضَا بالقَدَرِ ، والإخلاصُ للتوكُّلِ ، والاسْتِسْلامِ للرَّبِّ) .

موقوف . أخرجه نعيم بن حماد في «زوائد الزهد» (رقم ١٢٣) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢١٦/١) عن بقية بن الوليد : ثنا بحير بن سعيد ، عن خالد بن معدان : حدثني يزيد بن مرثد الهمداني أبو عثمان ، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال : . . . فذكره **موقوفاً** .

قلت : وهذا إسناد جيد ؛ رجاله ثقات ، وبقية قد صرح بالتحديث .

قلت : والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» دون «الكبير» من رواية أبي نعيم وحده ، وصنيعه يشعر بأنه عنده مرفوع ، ولم أره عنده إلا في الموضع المشار إليه موقوفاً ، ويؤيد الوقف وروده كذلك موقوفاً في «الزوائد» ، فالله أعلم ؛ أهو وهمٌ من السيوطي ، أم رواية أخرى عند أبي نعيم؟! والأول أرجح . والله أعلم .

٣٧٨١ - (صلُّوا في مَرَابِضِ الغَنَمِ ولا تَوَضَّؤُوا مِنْ أَلْبَانِهَا ، ولا تُصَلُّوا في مَعَاطِنِ الإبِلِ وتَوَضَّؤُوا مِنْ أَلبانِها) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الكبير» (٢٨/١ - ٢٩) عن **الحجاج بن أرطاة** ، عن عبدالله بن عبدالله الرازي ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أسيد بن حضير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات لولا عنعنة الحجاج بن أرطاة ؛ فإنه كان مدلساً .

٣٧٨٢ ـ (صلُّوا مِنَ اللَّيلِ أربعاً ، صلُّوا ولو رَكْعَتَيْنِ ، ما مِنْ أهْلِ بيتٍ يُعْرَفُ لهم صَلاةٌ مِنَ الليلِ إلا ناداهم مُنَادٍ : يا أهلَ البيتِ ! قُوموا لِصَلاتِكُم) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٤٤/١) ، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٤١) ، وابن أبي الدنيا في «التهجد» (٣/٦٢) عن **أبي عامر المزني** ، عن الحسن **مرسلاً** مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرسال الحسن ـ وهو البصري ـ إياه ، فإن راويه عنه ضعيف ، واسمه صالح بن رستم ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، كثير الخطأ» .

٣٧٨٣ ـ (صَلاةُ الهَجِيرِ مِنْ صَلاة اللَّيلِ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في «الكبير» (٢/٢٣) : نا **المقدام بن داود** : نا **ذؤيب بن عمامة السهمي** : حدثنا **سليمان بن سالم مولى عبدالرحمن بن عوف** ، عن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبيه ، **عن** جده مرفوعاً ، فسألت عبدالرحمن بن عوف عن الهجير؟ فقال : إذا زالت الشمس .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وهو إلى ذلك منقطع ؛ فإن حميد بن عبدالرحمن بن عوف لم يسمع من أبيه ؛ على القول الصحيح من وفاته .

وسليمان بن سالم مولى عبدالرحمن بن عوف ؛ قال ابن أبي حاتم (٢/١/١١٩ ـ ١٢٠) عن أبيه : «شيخ» .

وذؤيب بن عمامة ؛ قال الذهبي :

«ضعفه الدارقطني ، ولم يُهْدَر» .

والمقدام بن داود ؛ قال النسائي :

«ليس بثقة» ، وقال ابن يونس وغيره :

«تكلموا فيه» .

ولذلك قال المنذري (١/٢٠٣) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفي سنده لين» .

وأما قول الهيثمي (٢/٢٢١) :

« . . . ورجاله موثقون» . فليس تحته كبير طائل ، بل قد يَفْهم منه مَنْ لا علم عنده بأنه معنى قولهم : «رجاله ثقات» ! . وليس كذلك ، فلو أنه صرح بعلته القادحة لكان أولى ، وهي عندي الانقطاع ، وضعف المقدام .

٣٧٨٤ ـ (صَمْتُ الصَّائمِ تَسْبِيحٌ ، ونَوْمُهُ عِبَادَةٌ ، ودُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ ، وعَمَلُهُ مُضَاعَفٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو طاهر الأنباري في «مشيخته» (١/١٥٢) ، والديلمي (٢/٢٥٣) عن **الربيع بن بدر** ، عن عوف الأعرابي ، عن أبي المغيرة القواس ، عن عبدالله بن عمر مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته الربيع بن بدر ، وهو متروك .

٣٧٨٥ ـ (لُعِنَتِ المرْجِئَةُ على لِسَانَ سبعينَ نبياً . قيل : وما المرجئةُ؟ قال : قومٌ يزعمونَ أنَّ الإيمانَ قولٌ بلا عَمَلٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (٢/١٨٠/١٤٧٣) من طريق **زيد بن أبي موسى** ، عن **أبي غانم** ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو غانم هو يونس بن نافع الخراساني ، قال الحافظ : «صدوق يخطئ» .

وزيد بن أبي موسى ؛ قال ابن أبي حاتم (١/٢/٥٧٣) عن أبيه : «لا أعرفه» .

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» للحاكم في «تاريخه» عن أبي أمامة .

وللشطر الأول منه شاهد من حديث معاذ بن جبل مرفوعاً .

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢٥ ـ بتحقيقي) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/١١٧/٢٣٢) ، وفيه عنعنة بقية ؛ وهو مدلس .

وشاهد آخر عن أبي هريرة ، فيه مَنْ في حفظه ضعف ، وهو مخرج هناك في «ظلال الجنة» (١/١٤٣) .

٣٧٨٦ ـ (صَوْتُ الدِّيكِ صَلاتُهُ ، وضَرْبُهُ بجَنَاحيْهِ ركُوعُهُ وسُجُودُه ، ثم تلا : ﴿وإنْ مِنْ شَيءٍ إلا يُسَبِّحُ بحَمْدِهِ ولكن لا تَفْقَهُونَ تسبيحهم﴾ الآية [٤٤/الإسراء]) .

موضوع . أخرجه أبو علي الصوّاف في «الفوائد» (١/١٦٥) ، والديلمي (٢/٢٥٠)

عن أبي نعيم معلقاً : من طريق **عمرو بن جميع** ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عائشة مرفوعاً به .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عمرو بن جميع ، كذبه ابن معين . وقال ابن عدي :

«كان يتهم بالوضع» . وقال البخاري :

«منكر الحديث» .

والحديث عزاه السيوطي : لأبي الشيخ في كتاب «العظمة» عن أبي هريرة ، وابن مردويه عن عائشة . ورواه عنها أيضاً أبو نعيم في «جزء الدِّيك» كما في «الجامع الكبير» . وقد قال ابن القيم رحمه الله تعالى في «المنار» رقم (٧٩) :

«كل أحاديث الديك كذب إلا حديثاً واحداً : إذا سمعتم صياح الدِّيَكَةِ ؛ فاسألوا الله من فضله ؛ فإنها رأت ملكاً» .

قلت : وإلا حديث : «لا تسبوا الديك ؛ فإنه يوقظ للصلاة» ؛ فإنه صحيح الإسناد كما حققته في «المشكاة» و«صحيح الترغيب والترهيب» و«الصحيحة» .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه الحارث في «مسنده» (١/١٠٦ ـ زوائده) : حدثنا عبدالرحيم بن واقد : ثنا **عمرو بن جميع** : ثنا أبان ، عن أنس بن مالك به ؛ دون الآية .

٣٧٨٧ ـ (صُومُوا ، ووَفِّروا أشْعَارَكُمْ ؛ فإنَّها مَجْفَرَةٌ) .

ضعيف . رواه أبو عبيد في «الغريب» (١/٧٣) بسند صحيح ، عن الحسن مرسلاً .

قلت : وهذا ضعيف لإرساله ، وعزاه السيوطي لـ«مراسيل أبي داود» .

(فائدة) : قال صاحب «القاموس المحيط» : «طعام مَجْفَرٌ ومَجْفَرَةٌ ـ بفتحهما ـ : يقطعُ عن الجِمَاعِ ، ومنه قولُهم : الصَّومُ مَجْفَرةٌ لِلنكاح» .

٣٧٨٨ ـ (صَلاةُ الأوَّابِينَ ، أو قال : صَلاةُ الأَبْرَارِ رَكْعَتَينِ (!) إذا دَخَلْتَ بيْتَكَ ، وركعَتَيْنِ (!) إذا خَرَجْتَ) .

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٢٧٩) : أخبرنا الأوزاعي : أخبرني عثمان بن أبي سوادة ، أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا ضعيف لإرساله ، ورجاله ثقات .

٣٧٨٩ ـ (الصَّائمُ بعدَ رمضانَ كالكارِّ بعد الفارِّ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢٥٨/٢) عن بقية : حدثني أبو مسكين الجزري : حدثنا إسماعيل بن نشيط ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إسماعيل بن نشيط ـ وهو العامري ـ ؛ قال أبو حاتم :

«ليس بالقوي» . وضعفه الأزدي . وقال البخاري :

«في إسناده نظر» .

وأبو مسكين الجزري ؛ قال أبو حاتم (٤٤٧/٢/٤) :

«مجهول ، والحديث الذي رواه كأنه موضوع» . وقال محمود بن غيلان :

«ضرب أحمد وابن مغيرة وأبو خيثمة على حديثه ، وأسقطوه» .

٣٧٩٠ - (الصَّائمُ في عبَادَةٍ مِنْ حينَ يُصبحُ إلى أن يُمسيَ ، إذا قَامَ قَـامَ ، وإذا صَلَّى صلَّى ، وإذا نامَ نامَ ، وإذا أحـدَثَ أحـدث : مـا لـم يَغْتَبْ ، فإذا اغتابَ خَرَقَ صَوْمَهُ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٥٧ - ٢٥٨) عن عمر بن مدرك : حدثنا محمد بن إبراهيم ، عن مقاتل ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبدالله بن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته مقاتل - وهو ابن سليمان البلخي المفسِّر - ؛ فإنه كذاب . أو عمر بن مدرك ؛ فإنه كذاب أيضاً ؛ كما قال ابن معين .

ومحمد بن إبراهيم ؛ لم أعرفه ، ويغلب على الظن أنه محرَّف من «مكي بن إبراهيم» ؛ فقد ذكروه في شيوخ ابن مدرك ، وهو ثقة .

٣٧٩١ - (الصَّبْرُ ثلاثةٌ : فَصَبْرٌ على المصِيبَةِ ، وصَبْرٌ على الطَّاعَةِ ، وصبرٌ على المعصيةِ ، فَمَنْ صَبَرَ على المصيبةِ حتى يردَّها بحُسْنِ عَزَائِهَا كَتَبَ اللهُ له ثلاثِ مـئـةِ درجـةٍ ؛ بين الدَّرجـة إلى الدرجـة كـمـا بينَ السـمـاء إلى الأرضِ ، ومَنْ صَبَـرَ على الطاعـةِ كَتَبَ اللهُ لـه ستَّ مئـةِ دَرجةٍ ؛ ما بينَ الدرجةِ إلى الدرجةِ كما بين تُخُومِ الأرضِ إلى منتهى العَرْشِ ، ومَنْ صبَرَ عن المعصيةِ كَتَبَ اللهُ له سبعَ مئةِ درجـةٍ ؛ ما بين الدرجةِ إلى الدرجةِ كما بينَ تُخُومِ الأرضِ إلى منتهى العَرْشِ مرتين) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في «الصبر» (١/٤٣) ، وعنه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٥٩) عن يحيى بن سليم الطائفي : حدثني عمر بن يونس ، عَمَّن حدثه ، عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة شيخ عمر بن يونس .

وعمر (وفي ذم الهوى : عمرو) بن يونس ؛ لم أعرفه ؛ إلا أن يكون اليمامي .

والطائفي سيئ الحفظ .

وقد خالفه عمرو بن علي ؛ فقال : حدثنا عمر بن يونس اليمامي : حدثنا **مدرك بن محمد السدوسي** ، عن **رجل يقال له : أبا بوعلي** (كذا) ، عن علي به نحوه .

أخرجه الديلمي (٢/٢٥٩) من طريق أبي الشيخ معلقاً .

ومدرك هذا وشيخه (أبا بوعلي) ؛ لم أعرفهما .

ثم أخرجه الديلمي من طريق سفيان ، عن **أبي إسحاق** ، **عن الحارث** ، عن علي به .

والحارث ؛ ضعفوه .

وأبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ ؛ مختلط مدلس .

٣٧٩٢ ـ (الصَّبْرُ رِضًا) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٥٩) عن **بقية بن الوليد** ، **عن** إسماعيل بن عياش ، عن **عاصم بن**[1] **رجاء بن حيوة** ، عن أبي عمران ، عن أبي سلام الحبشي ، عن ابن غنم ، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لعنعنة بقية ؛ فإنه مدلس .

---

(١) الأصل (عن) ! والتصحيح من كتب الرجال .

وعاصم بن رجاء بن حيوة ؛ صدوق يهم ؛ كما في «التقريب» .

ثم أخرجه من طريق أبي الشيخ ، عن **هشام بن عمار** : حدثنا محمد بن شعيب ، عن معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، عن جده أبي سلام ، عن عبدالرحمن بن غنم ، عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً بلفظ : «ضياء» .

وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير أن هشاماً كان كبر فصار يتلقن ؛ كما في «التقريب» ، فيخشى أن يكون قد لقِّن هذا الحديث بهذا الإسناد الصحيح .

٣٧٩٣ ـ (الصَّبْرُ مِنَ الإيمانِ بمنزلَةِ الرَّأْسِ منَ البَدَنِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٠) عن **أبي أمية** : حدثنا **محمد بن مصعب القرقساني** : حدثنا الأوزاعي : حدثنا **العلاء بن خالد القرشي** ، عن **يزيد الرقاشي** ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ الرقاشي واهٍ .

والعلاء بن خالد القرشي هو الواسطي ، ويقال : البصري ؛ قال الحافظ :

«ضعيف ، رماه أبو سلمة (موسى بن إسماعيل) بالكذب ، وتناقض فيه ابن حبان» .

واللذان دون الأوزاعي ؛ فيهما ضعف .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «الإيمان» عن علي موقوفاً عليه ، وسنده منقطع ؛ كما بينته في التعليق عليه ، رقم الحديث (١٣٠ ـ طبع المطبعة العمومية بدمشق) .

٣٧٩٤ ـ (الصَّبْـرُ والاحْـتِـسَـابُ هُنَّ عِـتْقُ الرِّقَـابِ ، ويُدْخِلُ اللهُ صاحِبَهُنَّ الجنةَ بغيرِ حِسَابٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٥٦/١) عن سليمان ابن سلمة الخبائري : نا بقية ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عيسى بن إبراهيم : هو ابن طهمان الهاشمي ؛ متروك . ومثله الخبائري ، بل هذا كذبه ابن جنيد ، وذكر له الذهبي حديثاً موضوعاً على مالك .

وبقية ؛ مدلس وقد عنعنه ، فيحتمل أن يكون بينه وبين عيسى بن إبراهيم مَنْ هو شر من ابن إبراهيم ، فدلسه !

(تنبيه) : هكذا وقع الحديث في «المعجم» المحفوظ في الظاهرية : «هن عتق الرقاب» . ووقع في «الجامع الصغير» معزواً إليه بلفظ : «أفضل من عتق . .» ، ولعله الصواب .

٣٧٩٥ ـ (لأُبَشِّرَنَّكَ بها يا عليُّ ! فَبَشِّرْ بها أُمتي مِنْ بَعْدي : الصَّدَقةُ على وجْهِهَا ، واصْطِنَاعُ المعروفِ ، وبرُّ الوالدينِ ، وصِلَةُ الرَّحِمِ ؛ تحوِّل الشقاءَ سعادةً ، وتزيدُ في العُمُرِ ، وتقي مَصَارِعَ السّوءِ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/١٤٥) : حدثنا سليمان بن أحمد : ثنا الحسن بن جرير الصوري : ثنا إسماعيل بن أبي الزناد ـ من أهل وادي القرى ـ : حدثني إبراهيم ـ شيخ من أهل الشام ـ ، عن الأوزاعي قال :

قدمت المدينة ، فسألت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن قوله عز وجل : ﴿يمحو الله ما يشاء ويُثْبِتُ وعنده أمُّ الكتاب﴾؟ فقال : نعم ، حدثنيه أبي ، عن جده علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، قال : سألت عنها رسول الله ﷺ ، فقال : . . . فذكره ، وقال :

«غريب ، تفرد به إسماعيل بن أبي الزناد ، وإبراهيم بن أبي سفيان . قال أبو زرعة : سألت أبا مسهر عنه ، فقال : مِنْ ثقات مشايخنا وقدمائهم» .

قلت : إبراهيم بن أبي سفيان ؛ لم أجد من ترجمه ، وقد راجعت له «تاريخ ابن عساكر» (١٥٧/٢ ـ ٢٨٩) ، فلم أره فيه . فليراجع له «تاريخ دمشق» لأبي زرعة الدمشقي ؛ فإنه هو المذكور في كلام أبي نعيم . والله أعلم .

وإسماعيل بن أبي الزناد ؛ لم أعرفه أيضاً . لكن جاء في ترجمة الحسن بن جرير الصوري من «تاريخ ابن عساكر» (٢/٢١١/٤) أن من شيوخه إسماعيل بن أبي أويس ، فالظاهر أنه هو المذكور في إسناد هذا الحديث ، تحرَّف اسم أبيه على ناسخ «الحلية» أو طابعها ، وابن أبي أويس من رجال الشيخين ، ولكنه قد تكلم فيه غير واحد من قبل حفظه .

والحسن بن جرير ؛ ترجمه ابن عساكر برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٧٩٦ ـ (خَزَائِنُ اللهِ عزَّ وجلَّ الكَلامُ ، وإذا أرادَ شيئاً يقولُ له : كُنْ ، فيَكُون) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/٢٧) عن **حَبان** ، عن **أغلب ابن تميم** ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أغلب بن تميم قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال ابن معين :

«ليس بشيء» ، وفي رواية :

«ليس بثقة» .

وحبان هو ابن أغلب بن تميم ؛ وهّاه أبو حفص الفَلاس ، وقال أبو حاتم :

«ضعيف الحديث» .

٣٧٩٧ ـ (الصَّدَقَةُ تَسُدُّ سبعينَ باباً مِنَ السُّوءِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/٢٢١/١) ، وعنه الديلمي (٢٥٨/٢) ، وابن شاهين في «الترغيب» (٢/٣٠٦) ، وابن عدي (٢/٧٣) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٦٨/١) كلهم عن **جبارة بن المغلس** : نا **حماد بن شعيب** ، عن سعيد بن مسروق ، عن عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«حماد بن شعيب ممن يكتب حديثه مع ضعفه» .

قلت : هو ضعيف اتفاقاً ، بل هو عند البخاري متهم ؛ فقد قال عنه :

«فيه نظر» . وبه أعله الهيثمي (١٠٩/٣) .

وجُبارة بن المغلس ؛ ضعيف أيضاً .

٣٧٩٨ ـ (الصَّدَقاتُ بالغدوَاتِ ؛ يَذْهَبْنَ بالعَاهَاتِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢٥٨/٢ ـ ٢٥٩) ، وأبو الحسن الخرقي المالكي في « الفوائد» (٥ ـ ٦) عن **الوليد بن حماد الرملي** : حدثني **أحمد بن أبي بكر**

البغدادي : حدثنا عمرو بن قيس البصري : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً . وقال الخرقي :

«قال جعفر الأندلسي الحافظ : هذا حديث بصري غريب من حديث ثابت ابن أسلم عن أنس ، تفرد به حماد بن سلمة ، ولم نجد عنه إلا من هذا الوجه» .

قلت : وهو ضعيف ؛ عمرو بن قيس البصري لم أعرفه ، وفي الرواة جماعة يُسَمَّون : عمرو بن قيس ، لكن ليس فيهم من ذكر أنه بصري .

وأحمد بن أبي بكر البغدادي ؛ لم أعرفه أيضاً ، وليس هو في «تاريخ بغداد» .

والوليد بن حماد الرملي ؛ أورده في «اللسان» وساق له حديثاً غير هذا عن شيخ آخر له مجهول ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول أيضاً .

٣٧٩٩ - (الصُّفْرَةُ خِضَابُ المؤمِنِ ، والحُمْرَةُ خِضَابُ المسْلِمِ ، والسَّوَادُ خِضَابُ الكَافِرِ) .

موضوع . رواه الطبراني في «الكبير» ، وعنه عبدالغني المقدسي في «السنن» (٢/١٨٢) ، والحاكم (٣/٥٣٦) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الترجماني : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن سالم بن عبدالله الكلاعي ، عن أبي عبدالله القرشي ، عن عبدالله بن عمر مرفوعاً . وقال الذهبي في «تلخيصه» :

«قلت : حديث منكر ، والقرشي نَكِرَهُ ابنُ عيينة» .

قلت : وقال الحافظ في «اللسان» :

«وقد أخرج الحديث المذكور : الحاكم في «المستدرك» ، وهو من جملة خطئه» .

وأورده ابن أبي حاتم في ترجمة سالم بن عبدالله هذا ؛ إلا أنه قال :

«الكلابي» بدل : «الكلاعي» وهو خطأ مطبعي ، ثم قال :

«وهو حديث منكر شبه الموضوع ، وأحسبه من أبي عبدالله القرشي الذي لم يُسَمَّ» .

وسالم هذا هو أبو المهاجر الجزري الرقي ؛ وهو ثقة ؛ كما قال الحافظ ، وخطَّأ الذهبيَّ في سَوْقِه هذا الحديثَ في ترجمته من «الميزان» ، وأفاد أن الحَمْلَ فيه على القرشي ؛ كما يشعر به كلام أبي حاتم . وقال الذهبي :

«هذا خبر باطل» . وأقره الحافظ .

وروى **أبو عمار هاشم بن غطفان** ، عن **عبدالله بن هداج** ، عن أبيه ـ وكان أبوه أدرك الجاهلية ـ قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ قد خضب بالصفرة ، فقال النبي ﷺ : «خضاب الإسلام» ، وجاء رجل خضب بالحمرة ، فقال النبي ﷺ : «خضاب الإيمان» .

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢٤٩/٢/٤) ، وابن منده في «المعرفة» (١/١٤/٢) ، وكذا البغوي وابن السكن كما في «الإصابة» .

قلت : وهذا إسناد مجهول ؛ عبدالله بن هداج وأبو عمار ؛ أوردهما ابن أبي حاتم (١٩٥/٢/٢ و٤١٣/٢/٤) بهذه الرواية ، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

٣٨٠٠ ـ (الصَّلاةُ تُسَوِّدُ وجْهَ الشيطانِ ، والصدقةُ تَكْسِرُ ظَهْرَهُ ، والتَّحَابُبُ في اللهِ والتَّوَدُّدُ في العملِ يَقطعُ دابِرَهُ ، فإذا فَعَلْتُمْ ذلك تَباعَدَ منكم كمطلعِ الشمسِ مِنْ مغرِبَهَا) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢٥٤/٢) عن **عبدالله بن محمد بن وهب** :

حدثنا إسماعيل بن بويه : حدثنا زافر بن سليمان ، عن ثابت البناني ، عن أبي عبدالله الصنعاني ، عن عطاء ، عن عبدالله بن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته ابن وهب هذا ـ وهو الدينوري ـ ؛ أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال :

«تركه الدارقطني» .

وزافر بن سليمان ؛ ضعيف .

وثابت البناني ـ كذا وقع في الأصل ـ وفي نقل المناوي : «ثابت الثمالي» ، وهو أقرب إلى الصواب ؛ وهو ضعيف جداً ؛ كما قال الذهبي .

وأبو عبدالله الصنعاني ؛ لم أعرفه .

٣٨٠١ ـ (الصَّلَواتُ الخَمْسُ ، والجُمُعَةُ إلى الجُمُعَةِ ، وأداءُ الأمَانَةِ ؛ كَفَّارَةٌ لما بينَهُمَا . قال أبو أيوب : وما أداءُ الأمانةِ؟ قال : غُسْلُ الجنَابَةِ ؛ فإنَّ تحتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابة) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٥٩٨) ، والسراج في «مسنده» (٢/٩٣/١٠) ، وابن نصر في «الصلاة» (١/١٠٧) عن يحيى بن حمزه ، عن عتبة بن أبي حكيم قال : حدثني طلحة بن نافع قال : حدثني أبو أيوب الأنصاري ، أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عتبة بن أبي حكيم قال الحافظ :

«صدوق يخطئ كثيراً» .

قلت : ولذلك لم يعتمدوا عليه في تصريحه بتحديث طلحة بن نافع عن أبي أيوب ؛ فقال ابن أبي حاتم في «المراسيل» : قال أبي :

«لم يسمع طلحة بن نافع من أبي أيوب» .

ومما سبق تعلم الجواب عن قول البوصيري في «الزوائد» (١/٤٢) :

«وفيما قاله أبو حاتم نظر ؛ فإن طلحة بن نافع وإن وَصَفَهُ الحاكم بالتدليس فقد صرَّح بالتحديث ، فزالت تهمة تدليسه ، وهو ثقة ؛ وثقه النسائي والبزار وابن عدي وأصحاب «السنن الأربعة» . وعتبة بن أبي حكيم مختلف فيه» .

قلت : ووجه الجواب المشار إليه إنما هو ما عرفت من سوء حفظ عتبة ، فإذا كان الحافظ أبو حاتم يجزم بعدم سماع طلحة من أبي أيوب ؛ فليس من المعقول تخطئتُه بتصريح سيئ الحفظ عنه بالتحديث كما لا يخفى .

٣٨٠٢ ـ (الصَّلاةُ خَلْفَ رَجُلٍ وَرِعٍ مَقْبُولَةٌ ، والهَدِيَّةُ إلى رَجُلٍ وَرِعٍ مقبولَةٌ ، والجُلُوسُ معَ رَجُلٍ ورِعٍ مِنَ العِبَادَةِ ، والمذَاكَرَةُ معه صَدقةٌ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٥٥) عن عبدالله بن مالك : حدثنا عبدالصمد ابن حسان ، عن سفيان ، عن ابن إسحاق ، عن عبدالله بن يزيد ، عن البراء بن عازب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن موضوع ؛ لوائح الوضع عليه ظاهرة ، وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه .

وعبدالله بن مالك ؛ الظاهر أنه الهروي ؛ قال النباتي :

«لا أعرفه» .

٣٨٠٣ ـ (الصَّـلاةُ على ظَهْـرِ الدَّابَّةِ في السَّـفَـرِ هكذا ، وهكذا ، وهكذا ، وهكذا) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤/٤١٣) ، والطبراني في «الأوسط» (١/٤٧/١) عن **يونس بن الحارث** قال : حدثني أبو بردة ، عن أبي موسى مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يونس بن الحارث ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» . وقال الهيثمي (٢/١٦٢) :

«ضعفه أحمد وغيره ، ووثقه ابن حبان وابن عدي وابن معين في رواية» .

٣٨٠٤ ـ (الصَّـلاةُ عليَّ نُورٌ على الصِّـرَاطِ ، ومَنْ صَلَّى عليَّ يوم الجُمُعَةِ ثمانينَ مرةً ؛ غُفِرَتْ له ذنوبُ ثمانينَ عاماً) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٥٥) من طريق الدارقطني ؛ عن **عون بن عمارة** : حدثنا **سكن البرجمي** ، عن **الحجاج بن سنان** : عن **علي بن زيد** ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وقال الدارقطني في «الأفراد» ، ـ ونحوه في «زهر الفردوس» للحافظ ـ :

«تفرد به حجاج بن سنان عن علي بن زيد ، ولم يروه عن حجاج إلا السكن ابن أبي السكن» كذا في «فيض القدير» ـ للمناوي ـ ، ثم قال :

«قال ابن حجر في «تخريج الأذكار» : والأربعة ضعفاء . وأخرجه أبو نعيم من وجه آخر ، وضعفه ابن حجر» .

قلت : في هذا التضعيف نظر من حيث شموله السكن هذا ؛ فإني لم أره في

«الميزان» ولا في «اللسان» ، بل إن ابن أبي حاتم لما ترجمه (٢/١/٢٨٨) روى عن ابن معين أنه قال :

«صالح» . وعن أبيه :

«صدوق» .

فمثله لا يضعف عادة .

ثم رأيت الحافظ ابن حجر قال في ترجمة حجاج بن سنان من «اللسان» :

«وجدت له حديثاً منكراً ، أخرجه الدارقطني في «الأفراد» من رواية عون بن عمارة ، عن **زكريا البرجمي** ، عنه ، عن علي بن زيد (قلت : فساقه كما تقدم ، ثم قال :) وسيأتي في ترجمة زكريا البرجمي» .

ثم أعاد الحديث تبعاً لأصله : «الميزان» في ترجمة زكريا بن عبدالرحمن البرجمي ، وقال : «ليِّنه الأزدي» .

قلت : فاختلف نقل الحافظ عن الدارقطني عما وقع في رواية الديلمي ، وفي نقل المناوي عنه . فلعل الحافظ ابن حجر في «تخريج الأذكار» نقل الحديث عن الدارقطني كما نقله في «اللسان» عن زكريا البرجمي ؛ فضعفه على هذا ، ولم يتنبَّه المناوي لهذا الاختلاف بين نقله ونقل الحافظ ، فنتج منه تضعيف الصدوق .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف ، لكن الأمر يتطلب تحقيقاً خاصاً في تحديد اسم البرجمي هذا ؛ هل هو زكريا أم السكن . ولعلنا نوفَّق لمثله فيما بعد إن شاء الله تعالى .

والحديث رواه منصور بن صُقير : ثنا سكن بن أبي السكن ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره مرسلاً ، وزاد :

«ومن أدركه الموت وهو في طلب العلم ؛ لم تكن بينه وبين الأنبياء في الجنة إلا درجة واحدة» .

أخرجه يوسف بن عمر القواس في «حديثه» (ق ٦٩/١ ـ ٢) .

ومنصور بن صُقير ؛ ضعيف أيضاً ؛ كما في «التقريب» ، وقد خالف عونَ بنَ عمارة في إسناده ، وعون ضعيف أيضاً كما تقدم ، فلا يسوغ الترجيح بينهما ، إلا أنه على ضعفهما ؛ فقد اتفقا على أن راوي الحديث هو السكن وليس زكريا . والله أعلم .

٣٨٠٥ ـ (الصَّلاةُ عَمادُ الدِّينِ ، والجهادُ سَنامُ العَمَلِ ، والزكاةُ بينَ ذلك) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢٥٥/٢) عن **أحمد بن طارق** : حدثنا **حبيب أخو حمزة** : عن **أبي إسحاق** ، عن **الحارث** ، عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : الحارث ـ وهو الأعور ـ ، قال الزيلعي :

«ضعيف جداً» .

الثانية : أبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ ؛ مدلس وكان اختلط .

الثالثة : حبيب ـ وهو ابن حبيب الزيات ـ ؛ قال الذهبي :

«وهّاه أبو زرعة ، وتركه ابن المبارك» .

الرابعة : أحمد بن طارق ؛ لم أجد له ترجمة .

ومن طريق حبيب أخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (٢٥٢/١) .

٣٨٠٦ - (الصَّلاةُ في المسْجِدِ الجَامع ؛ تَعْدِلُ الفريضَةُ حَجَّةً مَبْرُورةً ، والنافلةُ كَحَجَّةٍ متقبَّلَةٍ ، وفَضْلُ الصلاةِ في المسجدِ الجامعِ على ما سواهُ مِنَ المساجِدِ بخَمْسِ مئةِ صلاةٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/٢٢/١) ، والديلمي (٢/٢٥٧) عن يوسف بن زياد ، عن نوح بن ذكوان ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ يوسف بن زياد - وهو أبو عبدالله البصري - ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال الدارقطني : «هو مشهور بالأباطيل» .

ونوح بن ذكوان ؛ ضعيف ؛ كما قال الحافظ ، وبه أعله الهيثمي ؛ فقال في «المجمع» (٢/٤٦) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه نوح بن ذكوان ؛ ضعفه أبو حاتم» .

٣٨٠٧ - (مَنْ لَعقَ الصَّحْفَةَ ، ولَعقَ أصابعَهُ ؛ أَشْبَعَهُ اللهُ في الدنيا والآخرة) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/٢٦٠/٦٥٣) : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي : ثنا محمد بن مُصَفًّى : ثنا بقية : ثنا محمد بن عبدالرحمن ، عن رجل من قريش ، عن رجل قد سماه ، عن العرباض بن سارية مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ لجهالة الرجلين اللذين لم يُسَمَّيَا .

ومحمد بن عبدالرحمن ؛ هو القشيري ، قال ابن عدي (٦/٢٢٦١) :

«روى عنه بقية وغيره ، منكر الحديث» .

ثم ساق له ستة أحاديث كلها من رواية بقية عنه ، ثم قال :

«هذه الأحاديث كلها مناكير بهذا الإسناد ، ومنها ما متنه منكر ، ومحمد هذا مجهول ، وهو من مجهولي شيوخ بقية» .

وقال الذهبي :

«وفيه جهالة ، وهو متهم ، ليس بثقة ، وهو محمد بن عبدالرحمن المقدسي الراوي عن عبدالملك بن أبي سليمان ، وقد قال فيه أبو الفتح الأزدي : كذاب متروك الحديث» .

وكذا قال الدارقطني : «متروك الحديث» .

إذا عرفت هذا ؛ فقول الهيثمي (٥/٢٨) ومن تبعه :

«رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق ، وضعفه الذهبي» .

فيه ذهول عن العلل التي فوقه ! والله ولي التوفيق .

(تنبيه) : وقع في «المعجم» : (الصفحة) ! وهو تصحيف (الصحفة) .

٣٨٠٨ ـ (الصَّلاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ) .

ضعيف . رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/١٧) عن **ابن لهيعة** ، عن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل ، عن عامر بن عبدالله بن الزبير ، عن أبيه ، عن علي مرفوعاً :

قلت : وابن لهيعة سيِّئ الحفظ . لكن في حديث جابر بن عبدالله مرفوعاً .

« . . . الصلاة قربان» .

أخرجه أحمد (٣/٣٩٩) . لكن في رواية عنده (٣/٣٢١) :

« . . . الصلاة قربان ـ أو قال : ـ برهان» على الشك ، فلا يصلح الاستشهاد به ، لا سيما وفي حديث أبي مالك الأشعري :

« . . . والصلاة نور ، والصدقة برهان . . .»

أخرجه مسلم وغيره ، وقد خرجته في «مشكلة الفقر» (٥٩) .

٣٨٠٩ ـ (الصَّلاةُ مِيزَانٌ ، فَمَنْ أَوْفَى ؛ اسْتَوْفَى) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢/٢٥٦) عن الحاكم معلقاً ، عن محمد بن **الحارث مولى بني هاشم** : حدثنا **يحيى بن منبه** ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون موسى لم أعرفهما .

وأخرج ابن المبارك في «الزهد» (١١٩٢) عن رجل ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال سلمان :

«الصلاة مكيال فمن أَوْفَى ؛ أُوفِيَ له ، ومن طفَّف فقد علمتم ما قال الله في المطفِّفين» .

وهذا إسناد موقوف ضعيف .

٣٨١٠ - (الصَّوْمُ يُذْبِلُ اللَّحْمَ ، ويُبْعِدُ مِنْ حَرِّ السَّعِيرِ ، إنَّ لله مائدةً عليها ما لا عَيْنٌ رأتْ ، ولا أذنٌ سَمِعَتْ ، ولا خَطَرَ على قَلْبِ بشَرٍ ، لا يقعدُ عليها إلا الصَّائمون) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/٩٥/١) من طريق عبدالمجيد بن كثير الحراني : ثنا بقية بن الوليد : حدثني أبو بكر العنسي : ثنا أبو قبيل المصري ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو بكر العنسي مجهول ؛ قاله ابن عدي . قال الحافظ :

«وأنا أحسب أنه ابن أبي مريم الذي تقدم» .

قلت : يعني أبا بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي ؛ وهو ضعيف لاختلاطه .

وأما عبدالمجيد بن كثير الحراني ؛ فلم أعرفه ، وبه أعله الهيثمي ، فقال (١٨٢/٣) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عبدالمجيد بن كثير الحراني ، ولم أجد له ترجمة» .

قلت : وفاته إعلاله بالعنسي أيضاً .

والحديث أورده في «الجامع» من رواية ابن بشران أيضاً في «أماليه» ، وزاد في أوله : «الصوم يُدِقُّ المصير و . . .» .

٣٨١١ ـ (الصِّيَامُ نِصْفُ الصَّبْرِ ، وعلى كُلِّ شيءٍ زكاةٌ ، وزكاةُ الجَسَدِ الصيامُ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٥٣١/١) ، والبيهقي في «الشعب» (٢٩٢/٣/ ٣٥٧٧ و٣٥٧٨) ، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/١٣) عن موسى بن عبيدة ، عن جمهان ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل موسى بن عبيدة ؛ وهو متفق على تضعيفه .

والجملة الأولى رويت من طريق أخرى ، عن رجل من بني سُليم ، عند الترمذي (٣٥١٤) . فانظر «المشكاة» (٢٩٦) .

٣٨١٢ ـ (ضَافَ ضَيْفٌ رَجُلاً مِنْ بني إسرائيلَ ، وفي دَارِهِ كَلْبَةٌ مُجِحٌّ ، فقالتِ الكَلْبَةُ : والله ! لا أَنْبَحُ ضَيْفَ أهلي ، قال : فَعَوى جِراؤُهَا في بطْنِهَا ، قالَ : قيلَ : ما هذا؟ قال : فأوحى اللهُ عز وجل إلى رَجُلٍ منهم : هذا مَثَلُ أُمَّةٍ تكونُ مِنْ بعدِكم ، يَقْهَرُ سُفَهاؤها حُلَمَاءَهَا) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١٧٠/٢) عن أبي عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ لولا أن عطاء بن السائب كان قد اختلط ، وقد سمع منه أبو عوانة قبل وبعد الاختلاط ، فلا يحتج بحديثه كما قال ابن معين .

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٢٨٠/٧) :

«رواه أحمد والبزار والطبراني ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط» .

قلت : والبزار أخرجه (٣٣٧٢/١٣١/٤) من طريق **أبي حمزة السكري** ، عن عطاء بن السائب به .

وأبو حمزة السكري ـ واسمه محمد بن ميمون المروزي ـ ؛ لم يذكر أيضاً في جملة الذين سمعوا من عطاء قبل الاختلاط ، بل إنه هو نفسه قد ذكره ابن القطان الفاسي فيمن اختلط ! كما في «التهذيب» ، وهو مما فات ابن الكيال ، فلم يذكره في كتابه الجامع : «الكواكب النيرات» .

وتابعه **جرير** ، عن عطاء به .

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٧٤) .

وجرير ـ وهو ابن عبدالحميد ـ ممن سمع منه بعد الاختلاط .

وإن مما يؤكد أنه حدَّث بهذا الحديث في اختلاطه : اضطرابه في متنه ؛ فأبو عوانة قال عنه :

«فأوحى الله إلى رجل منهم» .

وجرير قال عنه :

«فذكروا لنبيّ لهم» !

وأبو حمزة قال عنه :

«فضرب النبي ﷺ ذلك مثلاً» .

ثم إن هذا وأبا عوانة رفعا الحديث عنه ، وجرير أوقفه .

فهذا الاضطراب مما يؤكد ضعف الحديث ، ولعل أصله من الإسرائيليات ، وَهِمَ فيه عطاء فرفعه أحياناً . والله أعلم .

٣٨١٣ - (ضَالةُ المؤمنِ العِلْمُ ، كُلَّما قيّدَ حديثاً طَلَبَ إليه آخَرَ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٧٥) من طريق ابن لال ، عن عبدالرحمن بن علي ، عن الحسن بن سفيان ، عن الحسن بن عمر ، عن قيس ، عن **عبدالوهاب** ، عن مجاهد ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد هالك ، ومتن موضوع ؛ آفته عبدالوهاب هذا - وهو ابن مجاهد بن جبر المكي - ؛ أجمعوا على ترك حديثه ؛ كما قال ابن الجوزي ، بل كذبه الثوري .

٣٨١٤ - (ضَعْ إصْبَعَكَ السَّبَّابَةَ على ضِرْسِكَ ؛ ثم اقرأ : ﴿أَوَ لَمْ يَرَ الإنسانُ أنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفةٍ . . .﴾ [يس : ٧٧]) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٧٤) عن **الحسين بن علوان** : حدثنا **عمر ابن صبح** ، عن مقاتل بن حيان ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ لرجل اشتكى ضرسه : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، وهو مما شان به السيوطي «جامعه الصغير» ، ولم يصنه ! فقد أورده هو نفسه في «ذيل الأحاديث الموضوعة» من رواية الديلمي هذه ، وقال (ص ٢٢) :

«الحسين بن علوان ، وعمر بن صبح ؛ مشهوران بالوضع» .

٣٨١٥ ـ (يا أَنَسُ ! ضَعْ بَصَرَكَ مَوْضعَ سُجُودِكَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٢٧٤) عن أبي نعيم بسنده ، عن الربيع ابن بدر بسندٍ ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الربيع بن بدر ؛ متروك .

٣٨١٦ ـ (ضَعِي يَدَكَ عليهِ ، ثُمَّ قُولي ثلاثَ مَرَّات : بسم الله ، اللهمَّ ! أَذْهِبْ عني شَرَّ ما أَجِدُ ، بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ ، المُبَارَكِ المكِينِ عندَكَ ، بسمِ اللهِ) .

موضوع . أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٩١) عن عبدالرحمن ابن عمرو بن جبلة : حدثنا عمرو بن النعمان ، عن كثير أبي الفضل : أخبرني أبو صفوان ـ شيخ من أهل مكة ـ ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت :

خَرَجَ عليَّ خُرَاجٌ في عُنُقِي ، فتخوفت منه ، فأخبرت به عائشة ، فقالت : سَلِي النبيَّ ﷺ ، قالت : فسألته ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبدالرحمن بن عمرو (ووقع في الأصل : عمر ! وهو خطأ) ، قال أبو حاتم :

«كان يكذب ، فَضُرِبَ على حديثه» ، وقال الدارقطني :

«متروك يضع الحديث» .

وكثير أبو الفضل هو ابن يسار ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (١٥٨/٢/٣) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وترجمه ابن حجر في «التعجيل» برواية جمع من الثقات عنه ، وقال :

«ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال ابن القطان الفاسي : مجهول الحال ، وكأنه لم يقف على كلام البخاري» .

يعني ما أخرجه البخاري ، عن ابن أبي الأسود ، عن روح قال : ثنا كثير بن يسار أبو الفضل ـ وأثنى عليه سعيد بن عامر خيراً ـ ، سمع ثابتاً .

وأبو صفوان المكي ؛ لم أجد له ترجمة .

٣٨١٧ ـ (ضَمَّنَ اللهُ خَلْقَهُ أربعاً : الصلاةَ ، والزكاةَ ، وصومَ رمضانَ ، والغُسْلَ مِنَ الجنابةِ ، وهُنَّ السَّرائرُ التي قال الله تعالى : ﴿يوم تُبْلَى السَّرائر﴾) [الطارق : ٩]) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٧٥) من طريق ابن لال ، عن محمد بن عبدالرحمن الشامي : حدثنا أبو علي الحنفي : ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن خليد العصري ، عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته محمد بن عبدالرحمن الشامي ، وهو القشيري الكوفي ؛ كما في ترجمة أبي علي الحنفي ؛ واسمه عبيدالله بن عبدالمجيد في «تهذيب المزي» (٢/٤٤٢/١ ـ ٢) ، قال الذهبي :

«فيه جهالة ، وهو متهم ، ليس بثقة» .

٣٨١٨ ـ (الضَّحِكُ في المسْجِدِ ظُلْمَةٌ في القَبْرِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٧٦) عن عثمان بن عبدالله القرشي ، عن مالك ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته القرشي هذا ، قال ابن عدي :

«يروي الموضوعات عن الثقات» . وقال الحاكم :

«حدث عن مالك وغيره بأحاديث موضوعة ؛ حدثونا الثقات من شيوخنا ، والحمل فيها عليه» .

٣٨١٩ ـ (الضَّحِكُ يَنْقُضُ الصلاةَ ، ولا ينقضُ الوضوءَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الدارقطني في «السنن» (ص ٦٣) ، وعنه الديلمي (٢/٢٧٦) عن المنذر بن عمار : نا **أبو شيبة** ، عن **يزيد أبي خالد** ، عن أبي سفيان ، عن جابر مرفوعاً . وعلقه البيهقي في «سننه» (١/١٤٥) ، وقال :

«وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان ؛ ضعيف ، والصحيح أنه موقوف» .

قلت : كذلك رواه شعبة ، عن يزيد أبي خالد به موقوفاً .

أخرجه الدارقطني والبيهقي .

ويزيد أبو خالد هذا ؛ لم أعرفه ، وقد ذكر البيهقي أنه يزيد بن خالد ، فلعله الذي في «الميزان» و«اللسان» :

«يزيد بن خالد . شيخ لبقية ، لا يُدرى من هو» . لكن تابعه الأعمش ، عن أبي سفيان به .

أخرجه الدارقطني ، والبيهقي .

وأبو شيبة ؛ متروك الحديث ، كما في «التقريب» .

٣٨٢٠ ـ (الصَّمْتُ زَينُ العَالِمِ ، وسِتْرُ الجَاهِلِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٧١) معلقاً عن أبي الشيخ : عن **زافر بن**

سليمان قال : قال ابن أبي بردة ، عن أبي عبد محرز بن زهير الأسلمي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زافر بن سليمان أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال :

«قال ابن عدي : لا يتابع على حديثه» . وقال الحافظ :

«صدوق كثير الأوهام» .

٣٨٢١ ـ (الصَّمْتُ سَيِّدُ الأَخْلاقِ . . الحديث ، وفيه قصة) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٧١) عن سعيد بن ميسرة ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ سعيد بن ميسرة ؛ قال ابن حبان :

«يروي الموضوعات» . وقال الحاكم :

«روى عن أنس موضوعات» . وكذبه يحيى القطان .

٣٨٢٢ ـ (طَالِبُ العِلْمِ طَالِبُ الرحمَنِ ، طالبُ العِلْمِ رُكْنُ الإسْلامِ ، ويُعْطَى أَجْرَهُ معَ النبيين) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٩) عن **أبي القاسم إسحاق بن عبد المقرئ الشروطي** : حدثنا **الوليد بن عبدالله بن الحسن بن نصر بن هارون الوليدي** : حدثنا **أبو عبدالله محمد بن مسعود** : حدثنا أبو حُجر عمرو بن رافع البجلي ، عن منصور ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ مَنْ دون أبي حجر ؛ لم أعرفهم ، ومنصور هو ابن سعد البصري ، صاحب اللواء ؛ ثقة من رجال البخاري .

٣٨٢٣ ـ (طالبُ العِلْمِ للهِ ؛ كالْغَادِي والرَّائحِ في سبيلِ اللهِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٩) عن **رشدين** ، عن أبي سفيان ، عن عبدالله بن الهذيل ، عن عمار بن ياسر : طالب العلم . . . كذا الأصل ، ليس فيه رفعه إلى النبي ﷺ .

ثم أخرجه من طريق **الهيثم بن أحمد بن عبدالله بن زيد** : حدثنا **نصر بن محمد السليطي** : حدثنا حميد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . نحوه .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ مَنْ دون حميد ؛ لم أعرفهما .

ورشدين في الطريق الأولى : هو ابن سعد ؛ ضعيف .

٣٨٢٤ ـ (طَعَامُ الجَوادِ دَوَاءٌ ، وطَعامُ البخِيلِ داءٌ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٢ ـ ٢٦٣) عن الحاكم معلقاً : حدثنا الحسين ابن داود العلوي : حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الروزني : حدثنا **أبو سهل أحمد بن محمد بن شعيب** : حدثنا محمد بن معمر البحراني (الأصل : الحراني) : حدثنا روح بن عبادة : حدثنا الثوري ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ آفته أحمد بن محمد بن شعيب ؛ اتهمه الذهبي بهذا الحديث . وقال :

«إنه كذب» . وقال الحافظ :

«وهو حديث منكر» .

وأخرجه الخطيب في «المؤتلف» من طريق أخرى عن أحمد بن شعيب .

ووجدت له طريقاً أخرى عن مالك ؛ فقال أبو عثمان البجيرمي في «الفوائد» (١/٤٥) : أخبرنا أبو القاسم عبدالخالق بن علي المؤذن : ثنا أبوالحسن علي بن إبراهيم الكرجي : ثنا محمد بن الحسن بن سعيد بن أبان الأنصاري : ثنا عبدالله بن يوسف التنيسي : ثنا مالك بن أنس به ؛ بلفظ :

«طعام السَّخِيِّ دواء ، وطعام الشحيح داء» .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ من دون التنيسي ؛ لم أعرفهم .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الخطيب في «كتاب البخلاء» وأبي القاسم الخرقي في «فوائده» عن ابن عمر ؛ بلفظ أبي عثمان البجيرمي .

٣٨٢٥ ـ (طَعَامُ المؤمنينَ في زَمَنِ الدَّجَّالِ طعامُ الملائكة : التسبيحُ والتقديسُ ، فَمَنْ كانَ مَنْطِقُهُ يومئذٍ التسبيحَ والتقديسَ ؛ أَذْهَبَ اللهُ عنه الجُوعَ ، فلمْ يَخْشَ جوعاً) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٤/٥١١) عن سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«صحيح الإسناد» . ورده الذهبي بقوله :

«قلت : كلا ؛ فسعيد متهم تالف» .

٣٨٢٦ ـ (طَلَبُ الحَلالِ واجِبٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩/٢٧٧ ـ ٢٧٨) : حدثنا

مسعود بن محمد الرملي قال : حدثنا محمد بن أبي السَّرِيّ العسقلاني قال : حدثنا بقية بن الوليد ، عن جرير بن حازم ، عن الزبير بن الخِرِّيت[1] ، عن أنس ابن مالك مرفوعاً به . وقال :

« . . . تفرد به محمد بن أبي السري» .

قلت : وهو ضعيف من قبل حفظه ، قال الحافظ :

«صدوق ، له أوهام كثيرة» .

ومن فوقه ثقات ، لكنْ فيه علتان أخريان :

الأولى : الانقطاع بين أنس والزبير بن خِرِّيت ؛ فإن الزبير هذا لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، وإنما عن التابعين ، مثل ابن سيرين وغيره ، ولذلك ؛ أورده ابن حبان في «ثقات أتباع التابعين» (٦/٣٣٢) .

والأخرى : عنعنة بقية ؛ فإنه مشهور بالتدليس . فالعجب بعد هذا كيف قال المنذري (٣/١٢/٢) ، ـ وتبعه الهيثمي (١٠/٢٩١) ـ :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وإسناده حسن إن شاء الله» .

واختصر الهيثمي كلمة «إن شاء الله» !

وقلَّدهما المعلِّقون الثلاثة على طبعتهم الجديدة لكتاب «الترغيب والترهيب» (٢/٥٣٣) ، ذلك مبلغهم من التحقيق والعلم !!

وشيخ الطبراني مسعود بن محمد الرملي ؛ لم أجد له ترجمة ، ولا في «تاريخ ابن عساكر» ، وقد روى له الطبراني عشرين حديثاً (٨٦٠٤ ـ ٨٦٢٤) هذا أحدها ،

---

(١) الأصل : (الحارث) ، والتصويب من كتب الرجال .

والذي قبله أخرجه في «المعجم الصغير» أيضاً (رقم ١٠١٨ ـ الروض النضير) ، وكنّاه بـ (أبي الجارود) . وقد كنت نقلت عن «مجمع الهيثمي» حديثاً شاهداً في «الصحيحة» رقم (٣٤٣) قال في تخريجه :

«رواه الطبراني عن شيخه مسعود بن محمد ، وهو ضعيف» .

والآن ؛ يتبيَّن لي أن هذا التضعيف وهم منه ، لعله اختلط عليه بغيره ؛ فإن جلَّ اعتماده في ترجمة المتأخرين من الشيوخ ـ كشيوخ الطبراني ـ إنما هو «ميزان الاعتدال» للذهبي ، وليس هو فيه ، ولا في كتاب شيخ الهيثمي الحافظ العراقي : «ذيل الميزان» ، نعم ؛ فيه «مسعود بن محمد بن علي . . أبو سعيد الجرجاني . . . مات سنة ٤١٦» . فأخشى أن يكون التبس عليه بهذا ، وهو مترجم في «الميزان» أيضاً ، لكن باختصار عما في «الذيل» ، وفيه من الفائدة ما ليس في ذاك .

ومن أجل ما تقدم جزم الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٨٨) بأن إسناده ضعيف .

وقد تابع ابنَ أبي السري عمران بن أبي عمران الرملي قال : ثنا بقية : حدثني جرير بن حازم به .

أخرجه ابن شاذان في «المشيخة» (١/٩٠/٢) ، وأبو جعفر الرزاز في «ستة مجالس من الأمالي» (ق ٢/٢٣٢) ، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (ق ١/٤٣) .

قلت : ولا يفرح بهذه المتابعة ؛ لأن عمران هذا ، قال الذهبي :

«عن بقية بن الوليد ، وأتى بخبر كذب ، فهو آفته» .

قال الحافظ في «اللسان» :

«لم أقف على الحديث المذكور» .

قلت : يحتمل أنه يعني هذا . والله أعلم .

وإذا عرفت هذا ؛ فتصريح عمران بتحديث بقية مما لا قيمة له .

٣٨٢٧ ـ (طَلَبُ العِلْمِ أفضلُ عند اللهِ مِنَ الصلاةِ ، والصيامِ ، والحَجِّ ، والجهادِ في سبيلِ اللهِ عز وجل) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٨) عن **محمد بن تميم السعدي** : حدثنا **حفص بن عمر** ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته السعدي هذا ، قال ابن حبان وغيره :

«كان يضع الحديث» ، وقال الحاكم :

«كذاب خبيث» .

وحفص بن عمر ـ وهو ابن ميمون العدني ـ ؛ ضعيف ؛ كما في «التقريب» . وقد أعلَّ به السيوطي حديثاً آخر له ، أورده في «ذيل الموضوعات» (ص ٣٥) فقال :

«كذبه يحيى بن يحيى النيسابوري ، وقال البخاري : منكر الحديث» .

ولم أجد هذا في ترجمة العدني فيما عندي من المصادر ، فالظاهر أنه اختلط عليه ترجمته بترجمة أخرى ؛ فقد رأيت مثلاً في ترجمة حفص بن عمر بن أبي العطاف السهمي مولاهم المدني من «التهذيب» :

«قال البخاري : منكر الحديث ، رماه يحيى بالكذب» .

ولينظر : هل أراد بقوله (يحيى) النيسابوري هذا ، أم يحيى بن معين كما أظن ، أم غيرهما؟

والحديث أورده السيوطي في «ذيل الموضوعات» ، وقال (ص ٤٣) :

«محمد بن تميم ؛ وضاع» .

قلت : ومع ذلك سوَّد به «الجامع الصغير» !

٣٨٢٨ - (طَلَبُ العِلْمِ سَاعَةٌ خَيْرٌ مِنْ قيامِ ليلَةٍ ، وطلبُ العِلْمِ يوماً خيرٌ مِنْ صيامِ ثلاثةِ أَشْهُرٍ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٨) عن نهشل بن سعيد الترمذي ، عن الضحاك ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : هذا موضوع ؛ آفته نهشل هذا ، قال السيوطي في «ذيل الموضوعات» (ص ٤١) :

«نهشل كذاب» .

قلت : ومع ذلك سوَّد به «الجامع الصغير» !

٣٨٢٩ - (طُلُوعُ الفَجْرِ أمانٌ لأمتي مِنْ طُلوعِ الشمسِ مِنْ مَغْرِبِهَا) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٤) عن العباس بن عبدالواحد : حدثنا يعقوب بن جعفر : سمعت أبي : حدثني أبي ، عن جده ، عن ابن عباس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ لم أعرف أحداً من رجاله .

٣٨٣٠ - (طُوبَى : شَجَرَةٌ غَرَسَهَا اللهُ بيدِهِ ، ونَفَخَ فيها مِنْ رُوحِهِ ، تَنْبُتُ بالحُلِيِّ والحُلَلِ ، وإنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَى مِنْ وراءِ سُورِ الجنةِ) .

موضوع . أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٨٨/١٣) : حدثنا الحسن بن شبيب قال : حدثنا محمد بن زياد الجريري ، عن فرات بن أبي الفرات ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الحسن بن شبيب ؛ قال ابن عدي :

«حدّث بالبواطيل عن الثقات» .

والجريري ؛ لم أعرفه .

وفرات ؛ فيه كلام .

٣٨٣١- (طوبى لمن أسكنه الله إحدى العروسين : عسقلان ، أو غزة) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢٧٠/٢) عن إسماعيل بن عياش : حدثني سعيد ابن يوسف ، عن مصعب بن ثابت ، عن عبدالله بن الزبير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ مسلسل بالضعفاء : مصعب بن ثابت فمن دونه ، لكن سعيد بن يوسف حمصي ، وإسماعيل بن عياش ثقةٌ في الشاميين ، فالعلة ممن فوقه .

٣٨٣٢ - (مَنْ لا يَسْتَحِي مِنَ الناسِ ؛ لا يَسْتَحِي مِنَ اللهِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٣٠١/١/١٤٩/٢) من طريق محمد بن يزيد الأسفاطي : ثنا عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الأنصاري : ثنا

داود بن مطرف ، عن أبيه قال :

إنا مع أنس بن مالك ، فاستقبله الناس قد انصرفوا من الجمعة ، فدخل داراً وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبدالله بن إبراهيم الأنصاري ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«متروك ، نسبه ابن حبان إلى الوضع» .

وقال الحاكم :

«يروي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة» .

قلت : وداود بن مطرف ـ وهو ابن عتبة أبو مطرف ـ ؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٣٤/٨) ، وقد روى عنه جماعة ؛ فهو صدوق ؛ كما في كتابي «تيسير الانتفاع» .

لكن أبوه مطرف مجهول ؛ لم يرو عنه غير ابنه داود ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٨٣/٩) !

وأما محمد بن يزيد الأسفاطي ؛ فهو صدوق ؛ كما في «الجرح» .

قلت : وخفي على الهيثمي ترجمة هؤلاء الرواة وبخاصة الأنصاري منهم ؛ فقال في «المجمع» (٢٧/٨) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه جماعة لم أعرفهم» !

وتعقبه المناوي ؛ فقال في «الفيض» :

«ولعل المصنف (يعني السيوطي) عرفهم حيث رمز لحسنه» !

واغتر برمزه في «التيسير» ؛ فقال :

«وإسناده حسن» !!

فأقول : أنّى له الحسن وفيه ذاك المتهم ، ومطرف المجهول؟! وقد نبهناك مراراً أن رموز السيوطي في «الجامع الصغير» لا يعتمد عليها ؛ لأسباب كنت شرحتها في مقدمة كتابيَّ : «صحيح الجامع» و«ضعيف الجامع» ، والغريب أن المناوي نَبّه على ذلك في أول شرحه : «الفيض» !

ثم رأيته في كثير من الأحاديث يذكر رمز السيوطي لبعض الأحاديث ، فكأنه نَسِيَ ما كان ذكره في المقدمة ، بل ويقلده في ذلك ، كما في هذا الحديث ، وليته كان مصيباً !

٣٨٣٣ ـ (طوبى لِمَنْ بَاتَ حاجّاً ، وأَصبحَ غازياً ؛ رَجُلٌ مستورٌ ، ذو عِيَالٍ مُتَعَفِّفٌ قانعٌ باليسيرِ مِنَ الدنيا ، يَدْخُلُ عليهم ضاحكاً ، ويَخْرُجُ عليهم ضاحكاً ، فوالذي نَفْسِي بيده ! إنهم هم الحاجّون الغَازُونَ في سبيلِ اللهِ عز وجل) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٧٠) من طريق **أحمد بن عمران بن موسى ابن عمران البلخي** ـ من حفظه ـ : حدثنا إسحاق الدبري ، عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع عندي ؛ آفته ابن موسى هذا ، وغالب ظني أنه الذي في «الميزان» :

«أحمد بن أبي عمران الجرجاني . حدث عنه أبو سعيد النقاش ، وحلف أنه يضع الحديث . . هو ابن موسى» .

قال في «اللسان» :

«وأعاده بعد أوراق ، فقال : أحمد بن موسى أبو الحسن الفرضي . مات سنة ستين وثلاث مئة . قال الحاكم : كان يضع الحديث . . .» .

٣٨٣٤ ـ (طُوبى لمنْ تَرَكَ الجَهْلَ ، وأتى الْفَضْلَ ، وعملَ بالعدْلِ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٢٢١) : حدثنا **إبراهيم بن عبدالله** : ثنا محمد بن إسحاق : ثنا قتيبة بن سعيد : ثنا الليث بن سعد ، عن **هشام بن سعد** ، عن زيد بن أسلم ، أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ، ورجاله ثقات على ضعف يسير في هشام ابن سعد ، غير إبراهيم بن عبدالله ؛ فلم أعرفه . ومحمد بن إسحاق ؛ هو أبو العباس السراج الحافظ .

٣٨٣٥ ـ (طُوبَى لمنْ تَواضَعَ مِنْ غيرِ مَنْقَصَةٍ ، وذَلَّ في نفسِهِ من غير مَسْكَنَةٍ ، وأَنفقَ مالاً جَمَعَهُ مِن غير معصيةٍ ، ورَحِمَ أهلَ الذلّ والمسكنةِ ، وخَالَطَ أهلَ الفقهِ والحِكمةِ ، طوبى لمن ذلّ في نفسِهِ ، وطابَ كَسْبُه ، وصَلحتْ سريرتُه ، وكَرمتْ علانيتُه ، وعزلَ عن الناس شرّه ، طوبى لمنْ عملَ بعلْمِه ، وأنفقَ الفضلَ من ماله ، وأمسَكَ الفضلَ من قوله) .

ضعيف . رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢/٢٣٢) ، وعنه القضاعي (٢/٥١) ، والطبراني في «الكبير» (٥/٦٨ ـ ٦٩) و«الصغير» (٣/٢٢٥ و٤/٢٤٣) ، وابن عساكر (١٦/٢٩٦/١) ، وتمام في «الفوائد» (٢/٢٥٣٠) ، وعنه ابن عساكر (١٧/٣٨٧/١) عن **نصيح الشامي** ، عن **ركب المصري** مرفوعاً . ومن هذا الوجه رواه ابن بشران

في «الأمالي» (٢/٣/٢) ، وعبدالغني المقدسي في «العلم» (١/١١ ـ ٢) ، وقال :

«هو حديث غريب» .

قلت : يعني ضعيف ، وذلك ؛ لجهالة نصيح الشامي ، ومن الغريب أن المؤلفين في تراجم رجال الحديث أغفلوه ، فلم يترجموه ، فليس هو في «الميزان» ولا في «اللسان» ولا في غيرهما ؛ إلا البخاري ؛ فإنه أورده في «التاريخ» (١٣٦/٢/٤) ، ولم يزد فيه على قوله :

«عن ركب المصري . روى عنه مطعم بن المقدام» .

ولذلك ؛ جزم الحافظ وغيره بضعف إسناده .

وأما ركب المصري ؛ فأوردوه في «الصحابة» ، وقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٥٠٨/٢) :

«كندي ، له حديث واحد حسن عن النبي ﷺ ، فيه آدابٌ وحضٌّ على خصالٍ من الخير والحكمة والعلم . ويقال : إنه ليس بمشهور في الصحابة ، وقد أجمعوا على ذكره فيهم . روى عنه نصيح العنسي» .

وقوله : «حديث حسن» . قالوا : إنه يعني حسن لغة ولفظاً ، ولذلك قال المناوي :

«رمز المصنف لحسنه اغتراراً بقول ابن عبدالبر : «حسن» ، وليس بحسن ؛ فقد قال الذهبي في «المهذب» : ركب يُجْهَل ، ولم يصح له صحبة ، ونصيح ضعيف» .

قلت : ومما يؤيد ما قالوا ؛ أن ابن عبدالبر أوردَ في «الجامع» (٥٤/١ ـ ٥٥) حديثاً آخر ، ثم قال عقبه :

«وهو حديث حسن جداً ، ولكن ليس إسناده بالقوي» .

وله شاهد ، ولكنه واهٍ جداً مع اختصاره ؛ ولفظه :

«طوبى لمن شغله عَيْبُه عن عيوب الناس ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السُّنَّةُ ، ولم يعدل عنها إلى البدعة» .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/٣٨٤) ، وعنه البيهقي في «الشعب» (٧/٣٥٥) ، والديلمي (٢/٢٦١) عن محمد بن الحسن بن قتيبة : حدثنا محمد ابن [أبي] السَّرِيّ : ثنا عبدالعزيز بن عبدالمجيد : حدثنا أبان ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبان هو ابن أبي عياش ؛ متروك .

وابن أبي السري ـ وهو محمد بن المتوكل أبو عبدالله بن أبي السري ـ ؛ ضعيف من قبل حفظه .

وقد أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» مطولاً من هذا الوجه ، وتبعه على وضعه جمع ؛ كما بينته في «الرد على عز الدين بليق» برقم (٢٧٢) ، وأوله هذا الحديث المطول :

«يا أيها الناس ! كأن الحق فيها على غيرنا وجب ، وكأن الموت على غيرنا كتب . . .» الحديث .

وله طريق أخرى ؛ يرويه الوليد بن المهلب الأردني : ثنا النضر بن محرز بن نضر ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس قال : . . . فذكره مرفوعاً أخصر منه ؛ وفيه حديث الترجمة .

أخرجه البزار (٣٢٢٥) ، وابن عدي في «الكامل» (٧/٨١ ـ ٨٢) في ترجمة الوليد هذا ، وقال :

«أحاديثه فيها بعض النكرة» .

وفي «الميزان» :

«لا يعرف ، وله ما ينكر» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» (٢٢٦/٩) !

ولعل الأَولى إعلال الحديث بالنضر بن محرز ؛ فقد أورده ابن حبان في ترجمته من «الضعفاء» (٥٠/٣) وقال :

«منكر الحديث جداً ، وهو الذي روى عن محمد بن المنكدر عن أنس . . (فذكر الحديث) ؛ إنما روى هذا أبان عن أنس» .

وكذلك فعل الذهبي ، وقال بعد أن ساقه :

«تفرد به الوليد ، وهو متكلَّم فيه ، والنَّضر مجهول» .

وروى ابن عساكر في ترجمة النضر (٥٧٠/١٧) عن الدارقطني أنه قال :

«منكر الحديث» .

وكذا قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٣٤٢/٧) .

٣٨٣٦ - (طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢٦١/٢) عن **محمد بن عبدالرحمن البيلماني** ، عن أبيه ، عن عبدالله بن حنطب بن الحارث مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ محمد بن البيلماني ؛ متروك .

وعبدالله بن حنطب ؛ مختلَفٌ في صُحْبته .

ورواه البيهقي في «الشعب» (٩٧٢٤/١٢٥/٧) عن عمرو بن أبي عمرو ، عن **أبي الحويرث** .

ولم أعرف أبا الحويرث .

ويغني عنه حديثان في «الترغيب» (٤/١٠٠) .

٣٨٣٧ - (طُوبى لمنْ يُبْعَثُ يومَ القيامةِ وجَوْفُهُ مَحْشُوٌّ بالقرآنِ والفرائضِ والعِلْمِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٦١) عن **أبي إسحاق الطيان** : حدثنا **الحسين ابن القاسم** : حدثنا **إسماعيل بن أبي زياد** : حدثنا يونس ، عن الزهري ، عن [سعيد بن المسيب] ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ قال السيوطي في «ذيل الموضوعات» (ص٣٦) :

«إسماعيل كذاب . والحسين والطيّان مجروحان» .

قلت : ومع ذلك أورده في «الجامع الصغير» ؛ الذي ذكر في مقدمته أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع !

٣٨٣٨ - (طُهُورُ الطَّعَامِ يزيدُ في الطعامِ والدِّين والرِّزْقَ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٣) معلقاً ، عن أبي الشيخ بسنده ، عن **يعلى بن الأشدق** ، عن عبدالله بن جراد مرفوعاً .

قلت : آفته يعلى هذا ؛ أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» ، وقال :

«قال البخاري : لا يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : ليس بشيء . وقال ابن حبان : لا تحمل الرواية عنه» .

وفي «اللسان» :

«قال ابن حبان : وضعوا له أحاديث ، فحدَّث بها ولمَ يْدر» !

٣٨٣٩ ـ (طُولُ القُنُوتِ في الصلاةِ يُخَفِّفُ سَكَراتِ الموْتِ) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٩١/١) ، والديلمي (٢٦٣/٢) عن **أحمد بن محمد بن عمر** : ثنا **عبدالرحمن بن محمد بن سعيد اليمامي** : ثنا **القاسم بن اليسع المديني** ، عن **أبيه** ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

أورده أبو نعيم في ترجمة أحمد هذا - وهو أبو سهل اليمامي - ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والثلاثة فوقه ؛ لم أعرفهم .

٣٨٤٠ ـ (طِينَةُ المعتَقِ مِنْ طينةِ المعتِقِ) .

باطل . أخرجه الديلمي (٢٦٤/٢) من طريق **أحمد بن إبراهيم البزوري** : حدثنا أبو القاسم البغوي : حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال : كنت ذات يوم بإزاء المأمون فقال : سمعت أبي قال : سمعت جدي يحدِّث ، عن أبيه ، عن ابن عباس : . . . فذكره ، وفيه قصة .

ثم أخرجه من طريق ابن لال بسنده : عن **محمد بن عبدالرحمن النجاشي** : حدثنا **أبي** ، عن **سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس** ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس به .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ محمد بن عبدالرحمن النجاشي وأبوه ؛ لم أعرفهما ، و(النجاشي) ليس واضحاً في الأصل .

وسليمان بن علي ؛ مقبول عند الحافظ .

وأحمد بن إبراهيم البزوري ؛ قال الذهبي :

«لا يدرى من هو ، وأتى بخبر باطل» .

ثم ساق له هذا الخبر من طريق ابن شاهين عنه ، لكن وقع عنده : «سمعت جدي عن ابن عباس» ؛ ليس بينهما «عن أبيه» ، فصار منقطعاً ، ولذلك قال الذهبي عقبه :

«هذا - كما ترى - منقطع» .

قال الحافظ عقبه :

«فلعل المهدي أو المنصور سمعه من شيخ كذاب ، فأرسله عن ابن عباس ، فيتخلَّص بهذا هذا البزوري من العهدة» .

قلت : لعل الطريق الأخرى تخلِّصه من العهدة .

ومن الغريب أن السيوطي أورد الحديث من الطريق الأولى في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (رقم ٩٣٤) ، وتبعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/٤٠١) وأعلاه بجهالة البزوري ؛ وقول الذهبي في حديثه : «باطل» . ثم تناقض السيوطي ؛ فأورده في «الجامع الصغير» من رواية ابن لال وابن النجار والديلمي عن ابن عباس !

٣٨٤١ - (الطَاهِرُ النَّائمُ كالصَّائمِ القَائمِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٥) من طريق أبي صالح ، عن ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن عبدالرحمن بن حسان ، عن عمرو بن حريث مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابنِ لهيعة ، ونحوه أبو صالح ؛ واسمه عبدالله بن صالح .

٣٨٤٢ ـ (الطُّهورُ ثلاثاً ثلاثاً واجِبَةٌ ، ومَسْحُ الرَّأْسِ واحِدَةٌ) .

باطل . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٥) عن **أبي شيخ عبدالله بن مروان الحراني** ، عن موسى بن أعين ، عن الثوري ، عن **أبي إسحاق الهمداني** ، عن أبي حية بن قيس ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن باطل .

أما الإسناد ؛ فله علتان :

الأولى : عنعنة الحراني هذا ؛ فقد قال ابن حبان في «الثقات» :

«يعتبر حديثه إذا بيَّن السماع في خبره» .

قلت : وقد عنعنه هنا ؛ فلا يعتبر به .

والأخرى : عنعنة أبي إسحاق الهمداني - واسمه عمرو بن عبدالله السبيعي - ؛ فإنه مدلس أيضاً ، وقد كان اختلط ، لكن سماع الثوري منه قبل الاختلاط .

وأما المتن ؛ فهو ظاهر البطلان ؛ لمعارضته ما ثبت في «البخاري» وغيره ؛ أن النبي ﷺ توضأ مرة مرة .

٣٨٤٣ ـ (الطُّوفَانُ : المَوْتُ) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٣/١٤٩٩٦) ، والديلمي (٢/٢٦٥ ـ ٢٦٦) عن **أبي هشام الرفاعي** قال : حدثنا **يحيى بن يمان** قال : حدثنا **المنهال بن خليفة** ، عن **الحجاج** ، عن الحكم بن ميناء ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالضعفاء : المنهال بن خليفة ، ويحيى بن يمان ، وأبو هشام الرفاعي - واسمه محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي - ثلاثتهم ضعفاء .

والحجاج - وهو ابن أرطاة - ؛ مدلس وقد عنعنه .

٣٨٤٤ - (ظَهْرُ المؤمنِ حِمَى ، إلا في حدٍّ مِنْ حُدُودِ الله تعالى) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٦) من طريق الطبراني ، عن **أحمد ابن رشدين** : حدثنا خالد بن عبدالسلام : حدثنا **الفضل بن المختار** ، عن عبيدالله ابن موهب ، عن [عصمة] بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته الفضل بن المختار ؛ جاء في «الميزان» و«اللسان» :

«قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل» .

ثم ساق له أحاديث ؛ قال عقبها :

«فهذه أباطيل وعجائب» . ثم ساق له آخر ، ثم قال :

«وهذا يشبه أن يكون موضوعاً» .

وأحمد بن رشدين ؛ ضعيف .

٣٨٤٥ - (الظَّلَمَةُ وأَعْوَانُهُمْ في النَّارِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٦٦) عن **عنبسة بن عبدالرحمن** ، عن مروان مولى حذيفة ، عن أبيه ، عن حذيفة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عنبسة هذا ؛ فإنه كان يضع الحديث ؛ كما قال أبو حاتم وغيره .

٣٨٤٦ ـ (أُمِرْتُ أنْ أُحَدِّثَ عن مَلَكٍ في السماءِ ، ما بينَ عاتقِهِ إلى منتهى رأْسِهِ كطيران مَلَكٍ سبْع مئةِ عامٍ ، وما يدري أين ربه؟ فسبحانه) .

منكر . أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/٩٣) عن محمد بن إسحاق ، عن الفضل (الأصل : الفضيل) بن عيسى ، عن عمه يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن أبان ضعيف ، ومثله ابن أخيه الفضل ابن عيسى ؛ قال الذهبي في «الضعفاء» :

«ضعفوه» . وقال الحافظ :

«منكر الحديث» .

قلت : وقد صح الحديث من رواية جابر رضي الله عنه مرفوعاً نحوه ؛ دون قوله :

«وما يدري أين ربه» .

فهي زيادة منكرة ، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٥١) .

٣٨٤٧ ـ (العَرْشُ مِنْ ياقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، وإنَّ مَلَكاً مِنَ الملائكة نَظَرَ إليه وإلى عِظَمِه ، فأوحى عز وجل إليه : إني قد جَعَلْتُ فيكَ قُوَّةَ سبعينَ ألف ملكٍ لكُلِّ مَلَكٍ سبعينَ ألف جناح فَطِرْ ، فطار الملكُ بما فيه من القوة والأجنحة ما شاء الله أن يطيرَ ، فوقفَ ، فنظرَ ، فكأنه لم يَسِرْ !) .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١/٤٣) عن عمر بن حريز ، عن

إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي رحمه الله قال : قال النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ عمر بن حريز لم أجد له ترجمة .

ثم تبيَّن أنه محرّف ، وأن الصواب «عمرو بن جرير» كما حققه الأخ الفاضل رضا الله المباركفوري في تعليقه على كتاب : «العظمة» (٢/٦٣١) ، وذكر أن عمراً هذا قال فيه أبو حاتم :

«كان يكذب» ، وقال الدارقطني :

«متروك الحديث» .

وأقول : روى له ابن عدي في «الكامل» (٣/١٤٩) ثلاثة أحاديث بإسناده الواحد عن جرير مرفوعاً ، وهي ظاهرة النكارة ، وقال ابن عدي :

«وهذه الأحاديث غير محفوظة ، وله غيرها ، وهي مناكير السند والمتن» .

وقد ساق الذهبي في ترجمته من «الميزان» الأحاديث المشار إليها ، ثم قال عقبها :

«فهذه أباطيل» .

وأقره الحافظ في «اللسان» ، وذكر أنها من رواية أحمد بن عبيد أبي عَصيدة ، وكأنه يشير إلى ضعفه ، وقد قال عنه في «التقريب» :

«لين الحديث» .

والحديث مما سوَّد به السيوطي «الجامع الصغير» ، ولم يورد إلا الجملة الأولى منه ، فلم يذكر قصة الملك ! ومن الغريب أنه لم يورده مطلقاً في «الجامع الكبير» ، وكان هو به أولى ؛ لأنه لم يَصُنْهُ عما تفرد به كذاب أو وضاع كما ادَّعاه في

«الجامع الصغير» ، وإن كان لم يستطع الوفاء به ، فكان «الجامع الكبير» أولى به ؛ لأنه حشد فيه مثل هذا من الموضوعات ، وقد مضى منها الشيء الكثير .

٣٨٤٨ ـ (سَبَقَكُمَا بها الدّوسِيّ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٥٠٨/٣) عن حماد بن شعيب ، عن إسماعيل بن أمية : أن محمد بن قيس بن مخرمة حدثه :

أن رجلاً جاء زيد بن ثابت ، فسأله عن شيء ، فقال له زيد : عليك بأبي هريرة ؛ فإنه بينا أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ذات يوم ندعوا الله تعالى ونذكر ربنا ؛ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى جلس إلينا ، قال : فجلس وسكتنا ، فقال :

«عودوا للذي كنتم فيه» . قال زيد : فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤمِّن على دعائنا ، قال : ثم دعا أبو هريرة فقال : اللهم ! إني أسألك مثل الذي سأل صاحباي هذان ، وأسألك علماً لا ينسى . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«آمين» ، فقلنا : يا رسول الله ! ونحن نسأل الله علماً لا ينسى . فقال : . . . فذكره . وقال :

«صحيح الإسناد» . وتعقبه الذهبي ، فقال :

«قلت : حماد ضعيف» .

قلت : وضعفه البخاري جداً ؛ فقال :

«فيه نظر» . وقال مرة : «منكر الحديث» .

٣٨٤٩ ـ (عَاشُوراء يوم التاسع) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٢٢/٩) عن أبي أمية بن يعلى ، عن سعيد المقبري ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا متن موضوع ، وإسناده ضعيف جداً ؛ آفته أبو أمية هذا ؛ قال ابن حبان :

«لا تحل الرواية عنه» . وضعفه الدارقطني .

وأما أن متنه موضوع ؛ فواضح من تواتر أنه اليوم العاشر في أحاديث عدة في صيامه ﷺ يومَ عاشوراء ، وأمره به ، والحضّ عليه ، وبيان فضل صيامه ، وغير ذلك من الأحاديث الكثيرة ، كلها مُجْمِعَةٌ على أن عاشوراء هو يوم العاشر من محرم الحرام .

ولعل أصل الحديث موقوف رفعه أبو أمية ؛ فقد أخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٩/٣) من طريق الحكم بن الأعرج ، عن ابن عباس قال :

هو يوم التاسع .

وإسناده صحيح .

وروى أيضاً من طريق عبدالله بن عمير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«لئن بقيتُ إلى قابل لأصومن التاسع» . يعني يوم عاشوراء . وهكذا أخرجه مسلم (١٥١/٣) من طريق ابن أبي شيبة .

ومن الظاهر أن قوله : «يعني يوم عاشوراء» إنما هو تفسير من بعض الرواة ، ولعله ابن عباس نفسه ، ويؤيده رواية الحكم عنه الموقوفة ، وقد أخرجها مسلم عن

ابن أبي شيبة أيضاً بلفظ : قال :

انتهيت إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - وهو متوسد رداءه في زمزم ، فقلت : أخبرني عن صوم يوم عاشوراء ، فقال : إذا رأيت هلال المحرم ؛ فاعدد ، وأَصْبِحْ يوم التاسع صائماً . قلت : هكذا كان رسول الله ﷺ يصوم؟ قال : نعم .

قال الشوكاني رحمه الله تعالى (٤/٢٠٦) :

«أرشد ابن عباس السائل له إلى اليوم الذي يصام فيه ، وهو التاسع ، ولم يجب عليه بتعيين يوم عاشوراء أنه اليوم العاشر ؛ لأن ذلك مما لا يسأل عنه ، ولا يتعلق بالسؤال عنه فائدة ، فابن عباس لما فهم من السائل أن مقصوده تعيين اليوم الذي يصام فيه ؛ أجاب عليه بأنه التاسع . وقوله «نعم» بعد قول السائل : أهكذا كان النبي ﷺ يصوم ؟ بمعنى : نعم هكذا كان يصوم لو بقي ؛ لأنه قد أخبرنا بذلك ، ولا بد من هذا ؛ لأنه ﷺ مات قبل صوم التاسع» .

قلت : وهذا أحسن ما قيل في تأويل قول ابن عباس هذا ، وبه تجتمع الأحاديث ويزول التعارض الظاهر منها .

ومما يؤكد أن يوم عاشوراء هو العاشر حتى عند ابن عباس نفسه ؛ هو سبب ورود حديث ابن عمير المتقدم ؛ فقد أخرج مسلم من طريق أخرى عن ابن عباس قال :

حين صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء ، وأمر بصيامه ، قالوا : يا رسول الله ! إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى ، فقال رسول الله ﷺ : «فإذا كان العام المقبل - إن شاء الله - صمنا اليوم التاسع» . قال : فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله ﷺ .

فهذا نص من ابن عباس على أن التاسع هو غير عاشوراء ، فثبت بطلان حديث الترجمة . والله أعلم .

وعلى ضوء تأويل الشوكاني لقول ابن عباس المتقدم : «هكذا كان رسول الله ﷺ يصوم» ، يمكن تأويل قوله الذي قبله في عاشوراء : «هو يوم التاسع» ؛ أي بدءاً ، وبعده عاشوراء . والله أعلم .

ومما يشهد لبطلان حديث الترجمة : ما رواه البزار في «مسنده» (١/٤٩٢/١٠٥١ ـ كشف) : حدثنا عمرو بن عثمان : ثنا أبو عاصم : ثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة :

أن النبي ﷺ أمر بصيام عاشوراء يوم العاشر .

قال الحافظ ابن حجر في «مختصر الزوائد» (١/٤٠٦/٦٧٢) :

«إسناده صحيح» . وقال البزار :

«لا نعلمه رواه بهذا اللفظ إلا ابن أبي ذئب» .

٣٨٥٠ ـ (عالِمٌ يُنْتَفَعُ بعِلْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٩٠) عن عمرو بن جميع ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عمرو بن جميع ؛ كذبه ابن معين . وقال ابن عدي :

«كان يتهم بالوضع» ، وقال البخاري :

«منكر الحديث» .

قلت : وخالفه سعد الإسكاف ؛ فرواه عن أبي جعفر محمد بن علي قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٨٣/٣) ، ولعله الصواب ؛ وإن كان سعد هذا متروكاً ، ورماه ابن حبان بالوضع .

ثم رأيته في «تاريخ قزوين» للرافعي (٤٧/٢) من طريق محمد بن إسماعيل ابن موسى بن جعفر بن محمد : حدثني عَمّ أبي إسحاق بن موسى ، عن أبيه ، عن جده ، عن محمد بن علي به مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون موسى بن جعفر لم أعرفهم ، ومضى برقم (٣٢٧٣) .

٣٨٥١ - (عاشوراء عيد نبي كان قَبْلَكُم ، فصوموا أنتم) .

ضعيف . أخرجه البزار (١٠٤٦ - كشف) من طريق إبراهيم الهجري ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إبراهيم الهجري لين الحديث .

٣٨٥٢ - (عليكم بالسِّوَاكِ ، فنعمَ الشَّيءُ السِّواكُ ، يَذهبُ بالحَفْرِ ، ويَنْزِعُ البَلْغَمَ ، ويَجْلُو البَصَرَ ، ويشُدُّ اللِّثَةَ ، ويذهبُ بالبَخْرِ ، ويُصْلِحُ المعِدَةَ ، ويزيدُ في درجاتِ الجنَّةِ ، وتحمَدُه الملائكةُ ، ويُرضي الربَّ ، ويُسخِطُ الشَّيطَانَ) .

ضعيف . أخرجه القاضي عبدالجبار الخولاني في «تاريخ داريا» (ص٤٧) من طريق أبي محمد الحكمي ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وأبو محمد الحكمي ؛ لم أجد من ذكره .

وقد روي الحديث من طريق أخرى ؛ فقال ابن عدي (٢/١٢٢) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الغزي : ثنا **محمد بن أبي السري** : ثنا **بقية** ، **عن الخليل بن مرة** ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس مرفوعاً به نحوه .

وهذا سند ضعيف ؛ الخليل بن مرة ضعيف ، وضعفه البخاري جداً .

وبقية ؛ مدلس ، وقد عنعنه .

ومحمد بن أبي السري ـ وهو ابن المتوكل بن عبدالرحمن العسقلاني ـ ؛ قال الحافظ :

«صدوق عارف له أوهام كثيرة» .

وروي عن عائشة ، أخرجه البزار (٤٩٩/٢٤٣/١) من طريق **السري بن إسماعيل** ، عن الشعبي ، عن مسروق عنها .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ السري هذا متروك الحديث ؛ كما في «التقريب» .

٣٨٥٣ ـ (لَيسَ على أَهْلِ لا إِلَهَ إلا اللهُ وَحْشَةٌ في قُبُورِهِمْ وَلا مَنْشَرِهِمْ ، وَكَأَنِّي بِأَهلِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَهُمْ يَنفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ : الحمْدُ للهِ الَّذي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ) .

ضعيف جداً . رواه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن» (٢/١٩٤/٢) ، والطبراني في «الأوسط» (٤٣٤/٤) ، والقاضي أبو عبدالله الفلاكي في «فوائده» (٢/٨٩) ، والجرجاني (٢٨٤ ـ ٢٨٥) ، والبيهقي في «الشعب» (٥٦/١) ، والخطيب في «التاريخ» (٢٦٦/١) عن **يحيى بن عبدالحميد الحماني** : ثنا **عبدالرحمن بن زيد ابن أسلم** ، عن أبيه ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ؛ متروك .

والحماني ؛ فيه ضعف ؛ لأنه كان يسرق الحديث ، واقتصر المنذري على إعلال الحديث عليه فقصَّر ! فقال في «الترغيب» (٢/٢٤٠) :

«رواه الطبراني والبيهقي من رواية يحيى بن عبدالحميد الحماني ، وفي متنه نكارة» .

وقد تابعه **أبو مسلم عبدالرحمن بن واقد** : حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم به .

أخرجه الخطيب (١٠/٢٦٥) .

وعبدالرحمن بن واقد ؛ حاله كالحماني ، قال ابن عدي :

«حدث بالمناكير عن الثقات ، يسرق الحديث» .

قلت : فلا أدري أيهما سرقه من الآخر !

وله عن ابن عمر طريق أخرى في «أوسط الطبراني» عن **مجاشع بن عمرو** ، عن داود بن أبي هند ، عن نافع عنه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته مجاشع بن عمرو ؛ قال ابن معين :

«أحد الكذابين» .

وقد روي الحديث عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

«ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ، كأني أنظر إليهم إذا انفلقت الأرض عنهم يقولون : لا إله إلا الله ، والناس بُهْم» .

أخرجه الخطيب (٣٠٥/٥) ، وابن عساكر (٤٤٠/١٠ ـ ٤٤١ طبع دمشق) عن أبي عتبة أحمد بن الفرج الحجازي : حدثنا **محمد بن سعيد الطائفي** : حدثنا ابن جريج ، عن عطاء عنه .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ محمد بن سعيد هذا ذكره ابن حبان في «الضعفاء» وقال :

«لا يحل الاحتجاج به بحال ، روى عن ابن جريج عن عطاء» . فذكر هذا الحديث ، وقال :

«وهذا خبر باطل» . وقال أبو نعيم :

«روى عن ابن جريج خبراً موضوعاً» .

قلت : ولعلّه يشير إلى هذا .

٣٨٥٤ ـ (إنما يتجالسُ المتجالسانِ بأمانةِ اللهِ ، فلا يَحِلُّ لأحدِهِمَا أن يفشيَ على صاحِبِه ما يَكْرَهُ) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٦٩٥) : أنبأ معمر قال : سمعت ابن عبدالرحمن الجحشي ـ قال ابن صاعد : وهو سعيد ـ يقول : سمعت أبا بكر ابن حزم يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مرسل حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير سعيد بن عبدالرحمن الجحشي ، وهو صدوق ؛ كما في «التقريب» .

وقد روي موصولاً ، أخرجه الديلمي (٣١٨/٢/١) معلقاً ، عن ابن لال ، عن ابن أخي ابن وهب : حدثني **عبدالله بن محمد بن المغيرة** : حدثنا سفيان

الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن ابن مسعود مرفوعاً به .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ابن المغيرة هذا ضعفوه ، وقال العقيلي :

«حدث بما لا أصل له» . وساق له الذهبي أحاديث ، وقال :

«وهذه موضوعات» .

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١٥٧/٢) :

«رواه أبو بكر بن لال في «مكارم الأخلاق» من حديث ابن مسعود بإسناد ضعيف ، ورواه الحاكم وصححه من حديث ابن مسعود بإسنادٍ ضعيف ، ورواه الحاكم وصحَّحَهُ من حديث ابن عباس : إنكم تَجَالسون بينكم بالأمانة» .

قلت : وحديث ابن عباس هذا ؛ لم أره حتى الآن في «المستدرك» لننظر في سنده ، ومهما يكن من أمر ؛ فإن الطرف الأول من الحديث المرسل يتقوى بحديث ابن عباس هذا ، وبحديث جابر مرفوعاً بلفظ :

«المجالس بالأمانة . . .» وسنده ضعيف أيضاً ؛ كما تقدم بيانه (١٩٠٩) .

٣٨٥٥ - (عَجِّلوا بالرَّكْعَتَيْنِ بعدَ المغربِ ، فإنَّهُمَا تُرْفَعَانِ مَعَ المكتوبةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (ص٣١) ، وابن عدي (ق١٤٤/٢) ، والديلمي (٢٧٨/٢) عن **محمد بن الفضل** ، عن **زيد العمي** ، عن أبي غالب ، عن حذيفة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ محمد بن الفضل - وهو ابن عطية - ؛ متروك .

وزيد العمي ؛ ضعيف .

ولذلك قال ابن نصر :

«هذا حديث ليس بثابت» .

٣٨٥٦ ـ (عَجِّلوا صَلاةَ النَّهارِ في يومِ الغَيْمِ ، وأخِّرُوا المغرِبَ) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة (٢/٣٠/٢) : حدثنا وكيع قال : نا حسن بن صالح ، عن عبدالعزيز بن رُفَيع مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ، وهو مرسل .

٣٨٥٧ ـ (عُدَّ الآيَ في الفَرِيضَةِ والتَّطَوُّعِ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣/٣٥٦) عن الحسن بن حماد ـ سجادة ـ : ثنا عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني ، عن أبي سعيد الشامي ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو سعيد الشامي ـ وهو عبدالقدوس بن حبيب الوحاظي ـ وهو كذاب ؛ كما قال ابن المبارك ، وصرح ابن حبان بأنه كان يضع الحديث .

والحماني ؛ كان يسرق الحديث .

والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٣/٤٧٣ ـ ٤٧٤) من هذا الوجه ، لكن بلفظ مخالف له ، فقال :

«عُدَّ الآي في التطوع ، ولا تعدَّه في الفريضة» .

وكذا لفظه في «المقصد العلي» (١/١٨٠/٤١٤) ، وكذا في «المجمع» :

«وفيه أبو يحيى التميمي الكوفي ، وهو ضعيف» .

ولفظه في «المطالب العالية» (١/١٤٣/٥٢٥) مثله إلا أنه قال : «لا الفريضة» ، لم يقل : «ولا تعده» . وهو أقرب إلى الصواب لغة ؛ لأن (الآي) جمع ، ويمكن تأويله بإعادة الضمير إلى المعنى أي (المذكور) ، لكن مثله يقال إذا صح الحديث ، وهيهات !

ثم إن إعلال الهيثمي إياه بـ (أبي يحيى التميمي الكوفي) فيه نظر من وجهين :

الأول : أنه وقع في «مسند أبي يعلى» (أبو يحيى الكوفي) ، فظنه غير (الحماني) ـ وكنية هذا أيضاً أبو يحيى الكوفي ـ ، فقال في إعلاله ما تقدم ! فوهم ، وأضاف إلى كنيته على سبيل البيان نسبة (التميمي) ، وهو خطأ مطبعي فيما أظن ، صوابه : التيمي ، واسمه (إسماعيل بن إبراهيم ، أبو يحيى التيمي) ، وهو ضعيف حقاً ، لكن الصواب أنه (أبو يحيى الحماني) لتصريح رواية الخطيب باسمه ، ولأن (سجادة) من الرواة عنه ، وليس له رواية عن (أبي يحيى التيمي) .

والآخر : أنه لم يعلّ الحديث بأبي سعيد الشامي ، فالظاهر أنه لم يعرفه ، وإلا ؛ فإعلال الحديث به أولى ؛ لشدة ضعفه . وهذا ما وقع فيه المعلق على «مسند أبي يعلى» ؛ فقال في أول تخريجه عليه :

«إسناده ضعيف ؛ لجهالة أبي سعيد الشامي (!) ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو يحيى الكوفي ؛ هو عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني ، وقد وهم الدكتور نايف الدعيس ، فظنه إسماعيل بن إبراهيم الأحول» .

قلت : هذا الدكتور تبع في هذا الوهم الهيثمي كما هو ظاهر مما تقدم ، وتبعه أيضاً المعلق الآخر على «المقصد العلي» ، وهو المدعو (سيد كسروي حسن) (١/١٨٠) ، وقلد المعلق على «أبي يعلى» ، فقال :

«وأبو سعيد الشامي ؛ مجهول ؛ قاله ابن حجر في «التقريب» (٢/٤٢٨)» .

قلت : وعذر هذا وذاك في هذا التجهيل ؛ أنهما استقربا ترجمته من «التقريب» ، فوجدا فيه التجهيل ، فوقفا عنده ؛ لأنه ليس في حفظهما أن هناك راوياً آخر بهذه الكنية ؛ هو أشهر من هذا بالرواية عن مكحول ، وبرواية الشيوخ عنه ، وهو عبدالقدوس بن حبيب ، ولو أنهما توسعا قليلاً في البحث لوجدا في «كنى اللسان» (٦/٣٨٤/٥٩٥) ما يدلهما على ذلك !

وأما المجهول ؛ فلم يرو عنه غير عتبة بن يقظان مع ضعفه ، ولذلك لم يذكره المزِّي في الرواة عن مكحول ، وإنما ذكر عبدالقدوس ، وكذلك الذهبي لم يذكر إلا هذا فيمن يكنى بـ (أبي سعيد) في كتابه «المقتنى» ، وهو في ذلك تابع للدولابي في «الكنى» (١/١٨٧) ، وقال :

«متروك الحديث» .

ولأبي أحمد الحاكم في «كناه» (١/١٧٤/١) ، وقال :

«ذاهب الحديث» .

وعلى هذا ؛ فإني لا أستبعد أن يكون هذا والذي روى عنه عتبة واحداً . والله أعلم .

وإن من تفاهة التخريج ، وقلة فائدة التسويد ؛ أن المعلِّق على «مسند أبي يعلى» سوَّد قرابة صفحتين في نقل أقوال العلماء المختلفة في سماع مكحول من واثلة ، ثم مال إلى قول الحافظ : إنه سمع منه ، فإن مثل هذا البحث إنما يفيد إذا كان السند إلى مكحول ثابتاً ، وتوقفت تقوية الحديث على إثبات سماعه من الصحابي ، أما والسند إليه ضعيف بل هالك !

وأيضاً ؛ فإنما يفيد ذلك لو ثبت سماعه منه ، إذا لم يرم بالتدليس ، وقد قال فيه ابن حبان في «الثقات» (٥/٤٤٦) :

«ربما دلس» .

وذكره الحافظ في (الطبقة الثالثة) من «المدلسين» .

٣٨٥٨ ـ (عَدَدُ دَرَجِ الجنةِ ، عَدَدُ آيِ القُرْآنِ ، فَمَنْ دَخَلَ الجنَّةَ مِنْ أهلِ القرآنِ ؛ فَلَيسَ فَوقَهُ دَرَجةٌ) .

منكر . أخرجه الديلمي (٢/٢٩١ ـ ٢٩٢) من طريق الحاكم ، عن محمد ابن روح : حدثنا الحكم بن موسى : حدثنا شعيب بن إسحاق ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً . ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١/٢/١٥٦/٢) وقال :

«قال الحاكم : إسناد صحيح ، ولم يكتب المتن إلا به ، وهو من الشواذ» .

وذكره السيوطي في «الفتاوي» (٢/٢٥٩) ، وأقره !

قلت : بل هو منكر ؛ عِلَّتُه محمد بن روح ـ وهو أبو عبدالله القتيري المصري ـ ؛ قال ابن يونس :

«منكر الحديث» . وكذا قال الذهبي في «الضعفاء» . وقال الدارقطني :

«ضعيف» .

٣٨٥٩ ـ (عُدْ مَنْ لا يَعُودُكَ ، وأَهْدِ لمنْ لا يُهْدِي إليكَ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٧٩) عن محمد بن خزيمة ، عن هشام بن

عمار ، عن سعيد بن يحيى ، عن هشام بن عروة ، عن رجل من الأنصار ـ يقال له : قيس ـ قال : أخبرني عن النبي ﷺ أنه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن خزيمة هذا هو أبو بكر القرشي ؛ قال ابن عساكر :

«أحاديثه تدل على ضعفه» .

ورواه البخاري في «التاريخ» ، والبيهقي في «الشعب» عن **أيوب بن ميسرة** مرسلاً ؛ كما في «الجامع الصغير» .

ثم رأيته في «التاريخ الكبير» للبخاري (٤١٠/١/١) ، وأحمد في «العلل» (٥٧٨/٩٧/١) من طريق وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن **أيوب بن ميسرة** ، قال : قال النبي ﷺ : . . . فذكره .

وأخرجه يحيى بن معين في «تاريخه» رواية عباس الدوري (٥٧/٢) ، وعنه البيهقي في «الشعب» (٢٦٠/٦) ، وكذا الخطيب في «الموضح» (٢٤٦/١ و٢٤٧) ، وقال البيهقي :

«مرسل جيد» .

قلت : إن كان يعني المتن ؛ فلا كلام ، وإن كان يعني السند ؛ ففيه نظر ؛ لأن أيوب بن ميسرة ـ الذي أرسله ـ ليس بالمشهور ؛ فإنه لم يرو عنه غير هشام بن عروة ؛ كما في «التاريخ» و«الجرح والتعديل» و«ثقات ابن حبان» (٢٧/٤) ؛ فإنهم جميعاً لم يذكروا له راوياً غير هشام ، فهو في عداد المجهولين .

والحديث ذكره البيهقي أيضاً في كتاب «الآداب» (ص١٢٦) ، فقال :

«وروينا عن أيوب بن ميسرة عن النبي ﷺ مرسلاً أنه قال : . . . (فذكره)» .

ثم رأيته في «مصنف ابن أبي شيبة» (٦/٥٥١) قال : حدثنا هشام ، عن أيوب بن ميسرة به ! كذا فيه ، ولعله سقط منه «وكيع» .

٣٨٦٠ ـ (عَرِّبُوا العَرَبِيَّ ، وهَجِّنُوا الهَجِينَ ، للفَرَسِ سَهْمَانِ ، وللهجينِ سَهْمٌ) .

ضعيف . أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (١٢/٢٢٨/١ ـ ٢) ، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٦٦/١٠) ، والبيهقي في «السنن» (٩/٥١ ـ ٥٢) ؛ كلاهما من طريق ابن عدي ـ وهو في «الكامل» (١/١٧١) ـ ؛ كلاهما عن **أحمد بن أبي أحمد الجرجاني** : ثنا حماد بن خالد : ثنا معاوية بن صالح ، عن **العلاء بن الحارث** ، عن مكحول ، عن زياد بن جارية ، عن حبيب بن مسلمة قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أحمد بن أبي أحمد الجرجاني ؛ قال ابن عدي : «أحاديثه ليست بمستقيمة» .

ومن فوقه ثقات ؛ على اختلافٍ في صُحْبَةِ حبيب بن مسلمة . وقال البيهقي عقبه :

«كذا رواه أحمد بن أبي أحمد الجرجاني ساكن حمص ، عن حماد بن خالد موصولاً ، ورواه الشافعي وأحمد بن حنبل وجماعة ، عن حماد منقطعاً ، وكذلك رواه عبدالرحمن بن مهدي وزيد بن الحباب ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي بشر ـ وهو العلاء ـ ، عن مكحول مرسلاً . وهذا منقطع ، ولا تقوم به حجة» .

قلت : ومداره موصولاً ومرسلاً على العلاء بن الحارث ، وكان اختلط .

٣٨٦١ ـ (عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمتي البَارِحَةَ لدى هذه الحُجْرَةِ أوَّلُها إلى آخرِها ، فقال رَجُلٌ : عُرِضَ عليك مَنْ خُلِقَ ، فكيف مَنْ لمْ يُخْلَقْ؟ فقالَ : صُوِّرُوا لي في الطينِ ، حتى لأنا أَعرَفُ بالإنسانِ منهم مِنْ أحدِكُمْ بِصَاحِبِهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/١٤٩/١) ، والديلمي (٣٠١/٢) عن أبي بكر الحنفي : نا داود بن الجارود ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد مرفوعاً .

ثم قال الطبراني : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : نا عقبة بن مكرم الضبي : نا يونس بن بكير ، عن زياد بن المنذر ، عن أبي الطفيل به .

قلت : وزياد بن المنذر ؛ كذبه يحيى بن معين ؛ كما في «التقريب» .

وتابعه في الطريق الأولى : داود بن الجارود ، ولم أعرفه .

٣٨٦٢ ـ (عَرَفَ الحقَّ لأَهلِهِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢٥٥/٤) ، وأحمد (٤٣٥/٣) ، والطبراني في «الكبير» (٢/٤٢/١) عن محمد بن مصعب : ثنا سلام بن مسكين والمبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع :

أن النبي ﷺ أُتِيَ بأسيرٍ ، فقال : اللهم ! إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ورده الذهبي بقوله :

«قلت : ابن مصعب ضعيف» ، فأصاب .

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٤٦٣/١) من طريق الطبراني ، ثم قال :

«ومحمد بن مصعب تكلَّم فيه يحيى بن معين وغيره ، وقال الإمام أحمد : لا بأس به» . وقال الحافظ :

«صدوق كثير الغلط» .

قلت : والحسن ـ وهو البصري ـ ؛ مدلس ؛ وقد عنعنه عندهم جميعاً .

٣٨٦٣ ـ (عَرَفَةُ يومَ يُعَرِّفُ النَّاسُ) .

ضعيف . رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (ص٩٣) ، والدارقطني (٢٥٧) ، والديلمي (٢٩٢/٢) عن العوام بن حوشب : حدثني **السفاح بن مطر** ، عن عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أسيد مرفوعاً .

قلت : وهذا مرسل ضعيف ؛ والسفاح بن مطر لم يوثقه غير ابن حبان ، وروى عنه اثنان .

ثم أخرج له الدارقطني شاهداً من طريق **الواقدي** : نا **ابن أبي سبرة** ، عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيميّ ، عن أبيه مرفوعاً به .

لكن الواقدي كذاب ، وشيخه ابن أبي سبرة نحوه ـ وهو أبو بكر بن عبدالله ابن محمد بن أبي سبرة ـ ؛ قال الحافظ :

«رموه بالوضع» .

٣٨٦٤ ـ (عَزْمَةٌ على أُمتي أنْ لا يَتَكلَّمُوا في القَدَرِ ، ولا يتكلَّمُ في القَدَرِ إلا شِرارُ أُمتي في آخرِ الزَّمَانِ) .

موضوع . رواه ابن عدي (٢/٢٣٤) عن **عبدالرحمن بن القطامي** : حدثنا

أبو المهزِّم ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال :

«وأبو المهزِّم في عداد الضعفاء ، ولعل إنكار هذا الحديث منه ، لا من عبدالرحمن» .

قلت : هو متروك ؛ كما في «التقريب» .

ومثله أو شر منه : عبدالرحمن بن القطامي ، وساق له الذهبي هذا الحديث في ترجمته ؛ وقال :

«قال الفلاس : لَقِيتُهُ ، وكان كذاباً» . وقال البزار :

«ضعيف الحديث جداً ، متروك» .

والشطر الأول من الحديث يرويه **محمد بن خالد البصري أبو بكر** قال : نبأنا **عمر بن منيع** ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر مرفوعاً به .

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢/١٨٩) ، والديلمي (٢/٢٩٣) .

قلت : وعمر بن منيع ؛ لم أعرفه .

ومحمد بن خالد البصري أبو بكر ، لعله الذي في «التهذيب» :

«محمد بن خالد بن خِداش بن عجلان المهلبي ، مولاهم أبو بكر الضرير البصري ، سكن بغداد ، روى عن أبيه وإسماعيل ابن علية وابن مهدي . . . روى عنه ابن ماجه وإبراهيم الحربي وابن خزيمة . . ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : ربما أغرب عن أبيه» .

لكن وقع في «الديلمي» : «محمد بن خالد المزني» ، وعنه محمد بن عوف . ولم يذكروا في ترجمته أنه مُزَنِيٌّ ولا في الرواة عنه ابن عوف هذا . والله أعلم .

وأما قول المناوي بعد عزوه للخطيب :

«وفيه محمد بن خالد البصري ، قال الذهبي : قال أبو حاتم : منكر الحديث . . وفيه أيضاً محمد بن الحسين الدوري ؛ قال الذهبي : اتهم بالوضع ، وأورده ابن الجوزي في «الواهيات» وقال : لا يصح» .

قلت : فهذا من الأوهام العجيبة !! فليس في «ميزان الذهبي» ولا في «ضعفائه» ذكر لهذين الرجلين البتة ، والظاهر أنهما اشتبها عليه بغيرهما . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في «العلل المتناهية» لابن الجوزي (١/١٥٠) رواه من طريق ابن عدي ، ثم قال :

«هذا حديث موضوع ، وأبو المهزم ليس بشيء ، والقطامي ؛ قال الفلاس : كان كذاباً» .

ثم روى (١/١٤٧) حديث ابن عمر من طريق الخطيب بإسناده عنه ، وقال :

«لا يصح ؛ فيه مجاهيل» .

(تنبيه) : هكذا نَقَلْتُ من مخطوطة «الكامل» في المكتبة الظاهرية : «عزمة» ؛ وكذلك هو في «الجامع الصغير» و«الكبير» للسيوطي من رواية ابن عدي ، وفي «التاريخ» من حديث ابن عمر .

ووقع في الطبعات الثلاث لـ«الكامل» : «عَزَمْتُ» بالتاء المفتوحة ؛ أي : بصيغة الماضي المتكلم ، وكذلك وقع في «العلل» من رواية ابن عدي والخطيب ، ولم ترد هذه اللفظة مطلقاً في «الميزان» و«اللسان» ، ولعل ذلك كان اختصاراً من المؤلِّف .

وسقط حرف (لا) من الطبعات الثلاث ، ومن المصورة التي عندي ، ففسد

المعنى كما هو ظاهر ، ولم يتنبَّه لهذا الخطأ الفاحش من وضع «الفهرس» لـ «الكامل» ، وسموه بـ «معجم الكامل» ، فأوردوه فيه (ص١٩٩) كما هو في «كاملهم» ! وتحرف لفظ «القدر» الأول في المصورة إلى «القرآن» ؛ فصار الحديث فيها : «عزمت على أمتي أن يتكلموا في القرآن ، ولا . .» إلخ !

٣٨٦٥ ـ (عَشرةُ أبياتٍ بالحجازِ أبقى مِنْ عِشرينَ بَيْتَاً بالشامِ) .

ضعيف . رواه الحسن بن علي الأهوازي في «عقد أهل الإيمان» (١/١٩٣/٤) عن يعلى بن عبيد قال : نا أبو بكر المديني ، عن عمر أو عن أشياخه ، عن معاوية مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون معاوية لم أعرفهم .

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥٣/١٠) :

«رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم» .

٣٨٦٦ ـ (عَضَّةُ نَمْلَةٍ أشَدُّ على الشَّهيدِ مِنْ مسِّ السِّلاحِ ، بلْ هو أَشْهَى عندَهُ مِنْ شَرَابٍ بَارِدٍ لذيذٍ في يومٍ صائفٍ) .

ضعيف . أخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/٢٥٥/٦١) من طريق حرملة بن يحيى : ثنا سعيد بن سابق : حدثني خالد بن حميد ، عن مسلم ابن عبيدالله ، عن محمد بن زيد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً .

ثم أخرجه من طريق الحسن بن علي : ثنا سعيد بن سابق السلولي من الرشيد ـ : نا خالد بن حميد المَهْري ، عن مسلم بن عبدالله ومحمد بن زيد ، عن سعيد بن جبير به ، وقال :

«كذا ، وأراه خطأ ، والصواب : مسلم ، عن محمد بن زيد . والله أعلم» .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير مسلم بن عبيدالله ؛ فلم أعرفه ، ومن المحتمل أن يكون هو مسلم بن عبيدالله القرشي ، وهو من رجال أبي داود والترمذي والنسائي ، وقيل : عبيدالله بن مسلم ، على القَلْبِ ، وهو الأشهر ؛ كما في «التقريب» ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فإن يكن هو ؛ فهو في نقدي مجهول . والله أعلم .

وسعيد بن سابق ؛ هو الرازي ، والد محمد بن سعيد بن سابق ، وهو مترجَمٌ في «الجرح والتعديل» (٢/١/٣٠ ـ ٣١) برواية جمع عنه ، وقال عن أبيه :

«كان حسن الفهم بالفقه ، وكان محدِّثاً» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/٣٦١) .

والحديث رواه الديلمي (٢/٩٣/١) من طريق أبي الشيخ معلقاً عليه قال : حدثنا ابن أبي عاصم : حدثنا الحسين بن علي : حدثنا سعيد بن العباس السلولي : حدثنا خالد بن حميد ، عن محمد بن يزيد ، عن سعيد بن جبير به .

٣٨٦٧ ـ (عَفْوُ اللهِ أكثرُ مِنْ ذُنُوبِكَ يا حَبِيبُ بْنُ الحارثِ !) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/٢٩٩/٤٩٨٧ ـ بترقيمي) ، ومن طريقه الديلمي (٢/١٥٠/١ ـ ٢) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٩) من طريق عيسى بن إبراهيم البِرَكي قال : ثنا سعيد بن عبدالله قال : نا نوح بن ذكوان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

جاء حبيب بن الحارث إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! إني رجل مِقْرَافٌ للذنوب؟ قال : «فَتُبْ إلى الله يا حبيب» ! قال : يا رسول الله ! إني أتوب ثم

أعـود ! قـال : «فكلمـا أَذْنَبْتَ فَـتُبْ» . قـال : يا رسـول الله ! إذن ؛ تَكْثُـرُ ذنوبي ! قال : . . . فذكره . وقال الطبراني :

«لا يروى عن هشام إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عيسى بن إبراهيم» .

قلت : قال الذهبي في «الميزان» :

«صدوق ، له أوهام» .

ونحوه قول الحافظ :

«صدوق ربما وهم» .

وسعيد بن عبدالله ـ وهو (الجنابي) ؛ كما في رواية لأبي نعيم ، و(أبو المفلس) ؛ كما في «الديلمي» ـ ؛ لم أجد له ترجمة .

ونوح بن ذكوان ؛ قال الذهبي في «الكاشف» :

«واهٍ» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

وبه أعلَّه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٢٠٠) .

٣٨٦٨ ـ (عَلَمُ الإسـلام الصَّلاةُ ، فَمَنْ فـرَّغَ لهـا قَلْبَـهُ وحَـاذَ عليـها بحدِّها وَوَقْتِهَا وسُنَنِهَا فَهُوَ مُؤمِنٌ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢/٢٠٧) ، والخطيب في «التاريخ» (١١/١٠٩) عن حمزة الزيات ، عن أبي سفيان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد مرفوعاً . ومن هذا

الوجه روى القضاعي (٦/٢/٢) الجملة الأولى منه ، وقال الخطيب :

«هذا الحديث غريب جداً ، لم أكتبه إلا من حديث علي بن عمر الختلي بإسناده» .

قلت : هو عند ابن عدي من غير طريق الختلي ، وعلَّة الحديث أبو سفيان هذا - واسمه طريف بن شهاب - ؛ روى ابن عدي تضعيفه عن جمع ، وساق له أحاديث منكرة ، هذا أحدها . وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

وحمزة ؛ هو ابن حبيب الزيات ؛ قال الحافظ :

«صدوق ربما وهم» .

ومن طريقه : أخرجه أيضاً أبو الشيخ في «الطبقات» (ص١٥٩) ، والعقيلي في «الضعفاء» (ص١٩٦) ، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢/٣٣) ، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (١/٢/٨) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٧١) ، والخطابي في «غريب الحديث» (٢/٥٣ - ١/٥٤) ؛ كلهم عن حمزة به . وقال الخطابي :

«والمشهور من هذا : «حافظ عليها» ، فإن صح قوله : «حاذ» ؛ فمعناه ومعنى الأول سواء ، يقال : حاذ على الشيء إذا حافظ عليه» .

(تنبيه) : قال المناوي بعد عزوه للخطيب وغيره :

«وفيه أبو يحيى القتات أورده الذهبي في «الضعفاء» ، ومحمد بن جعفر المدائني أورده فيهم ، وقال أحمد : لا أحدث عنه أبداً ، وقال مرة : لا بأس به» .

قلت : القتات ليس له ذكر فيه البتة كما ترى ، ومحمد بن جعفر متابَع عليه عند بعضهم !!

٣٨٦٩ ـ (عبدُالرحمنِ بنُ عَوْفٍ يُسَمَّى الأمينَ في السماء) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٢٩٩) عن علي بن عبدالرحمن البكاري ، عن الحضرمي ، عن بن زياد الطوسي ، عن الهيثم بن جميل ، عن فرات بن السائب ، عن مهران بن ميمون ، عن ابن عمر ، عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فرات بن السائب متروك .

ومن دون الهيثم بن جميل ؛ لم أعرفهم .

وابن زياد لم أتمكن من قراءة اسمه من(الفلم) . والله أعلم .

٣٨٧٠ ـ (عبدُالله بنُ عُمَرَ مِنْ وَفْدِ الرحمنِ ، وعمارُ بنُ ياسر من السابقين ، والمقدادُ بنُ الأسودِ من المجتهدين) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٩٩) عن الزعفراني البوصرائي : حدثنا عبدالله بن عمرو : حدثنا عبدالوارث ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ظاهر الوضع ؛ آفته البوصرائي هذا ؛ واسمه الحسن بن الفضل بن السمح الزعفراني ، وهو متروك الحديث ؛ كما في «الأنساب» و«اللباب» وغيرهما .

٣٨٧١ ـ (علامةُ حُبِّ اللهِ حُبُّ ذِكْرِهِ ، وعلامةُ بُغْضِ اللهِ بُغْضُ ذِكْرِهِ) .

ضعيف . أخرجه الختلي ابن الجنيد في «محبة الله تعالى» (ق١/٧١) ، وأبو محمد بن أبي شريح الأنصاري في «الأحاديث المئة» (١/٢٢٣) ، وأبو بكر الجبازي في «الأمالي» (١/٩) ، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح معاني الآثار» (٢/٢) من طرق ، عن زياد بن ميمون ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ زياد بن ميمون هو أبو عمار الثقفي الباهلي ، قال يزيد ابن هارون :

«كان كذاباً» . وقال البخاري :

«تركوه» .

لكن أخرجه السلفي في «معجم السفر» (٢/٩٤) عن ابن إبراهيم ذي النون المصري : حدثنا مالك ، عن الزهري ، عن أنس به .

قلت : وذو النون هذا ؛ اسمه ثوبان بن إبراهيم ، قال الدارقطني :

«روى عن مالك أحاديث فيها نظر» .

قلت : والظاهر أن هذا منها . وقال الجوزقاني :

«كان زاهداً ، ضعيف الحديث» .

٣٨٧٢ ـ (عِلْمٌ لا يَنفعُ وجَهَالَةٌ لا تَضُرُّ . يعني عِلْمَ الأنساب) .

ضعيف . رواه ابن وهب في «الجامع» (ص٤ ـ ٥) بسند حسن ، عن زيد بن أسلم قال : قيل عند رسول الله ﷺ : ما أعلم فلان ! فقال رسول الله ﷺ : «بم ؟» ، قيل : بأنساب الناس ، قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا ضعيف لإرساله .

وقد روي موصولاً ؛ من طريق بقية ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

وبقية ؛ مدلس ، وقد عنعنه .

٣٨٧٣ ـ (على الرُّكْنِ اليَمَانِيِّ مَلَكٌ موكَّلٌ به مُنْذُ خَلَقَ اللهُ السَّمَاواتِ والأَرضِ ، فإذا مَرَرْتُمْ بهِ فقولوا : ﴿رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حسنةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ فإنَّهُ يقولُ : آمينَ آمينَ !) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم (٨٢/٥) ، والخطيب (٢٨٧/١٢) ، والجرجاني (٣١٢) ، وابن الجوزي في «منهاج القاصدين» (١/٥٦/١) عن **محمد بن الفضل** : حدثني كرز ، عن طاوس ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ محمد بن الفضل ـ هو ابن عطية ـ ؛ متروك .

وكرز ؛ هو ابن وبرة ، روى عنه الثوري وجماعة ذكرهم في «الجرح والتعديل» (١٧٠/٢/٣) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٨٧٤ـ (على المقْتَتِلِينَ أنْ يَنْحَجِزُوا ، الأولَ فالأولَ ، وإنْ كانتِ امْرَأَةٌ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٤٥٣٨) ، والنسائي (٢٤٦/٢) من طريق الأوزاعي ، أنه سمع حِصناً ، أنه سمع أبا سلمة ، يخبر عن عائشة به مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ حصن هذا ؛ قال الدارقطني :

«شيخ ، يعتبر به» . وقال ابن القطان :

«لا يعرف حالُه» . وهذا معنى قول أبي حاتم ويعقوب بن سفيان :

«لا أعلم أحداً روى عنه غير الأوزاعي» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» !

٣٨٧٥ ـ (على الوالي خَمسُ خِصَالٍ : جَمْعُ المالِ مِنْ حَقِّه ، وَوَضْعُهُ في حَقِّهِ ، وأن يَسْتَعِينَ على أُمورِهِمْ بِخَيرِ مَنْ يَعْلَمُ ، ولا يُجمِّرَهُمْ فَيُهْلِكَهُمْ ، ولا يُؤَخِّرَ أَمْرَ يومٍ لِغَدٍ) .

ضعيف . رواه العقيلي في «الضعفاء» (ص٦٧) ، وابن أخي ميمي في «الفوائد المنتقاة» (١/٨٣/٢) عن جعفر بن مرزوق ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً . وقال العقيلي :

«جعفر بن مرزوق ؛ روى أحاديث مناكير لا يتابع فيها على شيء ، منها هذا الحديث» . وقال أبو حاتم :

«شيخ مجهول ، لا أعرفه» .

٣٨٧٦ ـ (عَلِّمُوا أبناءَكُمُ السِّبَاحَةَ والرِّمَايَةَ ، ونِعْمَ لهوُ المؤمنةِ مِغْزَلُهَا ، وإذا دَعاكَ أبواكَ فَأَجِبْ أُمَّكَ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢٧٧/٢) من طريق سليم (الأصل : سليمان) بن عمرو الأنصاري ، عن عم أبيه ، عن بكر بن عبدالله بن ربيع الأنصاري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سليم بن عمرو الأنصاري مجهول ؛ قال الذهبي :

«روى عنه علي بن عياش خبراً باطلاً ، وليس هذا بمعروف» .

ثم ساق له هذا الحديث .

ولهذا ؛ قال السخاوي في «المقاصد» ـ وتبعه العجلوني في «كشف الخفاء» (٦٨/٢) ـ :

«وسنده ضعيف» .

٣٨٧٧ ـ (عَلِّمُوا أَبناءَكُمُ السِّبَاحَةَ والرَّمْيَ ، والمرأةَ المِغْزَلَ) .

ضعيف جداً . رواه البيهقي في «الشعب» (٦/٤٠١/٨٦٦٤) ، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (١/١٢٢) من طريق أحمد بن عبيد : **ثنا أبي** قال : **حدثني قيس** ، عن **ليث** ، عن مجاهد ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال البيهقي :

«عبيد العطار ؛ منكر الحديث» .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ فيه ثلاث علل :

١ ـ عبيد ـ وهو ابن إسحاق العطار ـ ؛ قال النسائي والأزدي :

«متروك الحديث» ، وضعفه يحيى ، وقال البخاري :

«عنده مناكير» ، وقال الدارقطني :

«ضعيف» ، وقال ابن عدي :

«عامة حديثه منكر» . وأما أبو حاتم فرضيه ، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال :

«يغرب» .

٢ ـ قيس ـ وهو ابن الربيع ـ ؛ وهو ضعيف لسوء حفظه .

٣ ـ ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ ؛ وكان قد اختلط .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية البيهقي في «شعب الإيمان» عن ابن عمر . فتعقبه شارحه المناوي بقوله :

«وقضية صنيع المصنف أن مخرِّجه البيهقيَّ خرَّجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل تعقبه بما نصه : عبيد العطار منكر الحديث . اهـ» .

٣٨٧٨ ـ (عَلِّمُوا بَنِيكُمْ الرَّمْيَ ؛ فإنَّهُ نِكَايَةٌ للعَدُوِّ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٧٧) عن منذر بن زياد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته المنذر هذا ؛ فإنه كان كذاباً ؛ كما قال الفَلاّس . واتهمه غيره بالوضع ، وذكر له في «اللسان» بعض موضوعاته .

٣٨٧٩ـ (عَلِّمُوا رجالَكُمْ سُورَةَ ﴿المائدَةِ﴾ ، وعلِّمُوا نِساءَكُمْ سورةَ ﴿النُّورِ﴾) .

ضعيف . قال في «الجامع» : رواه سعيد بن منصور في «سننه» ، والبيهقي في «الشعب» [(٢/٤٧٨/٢٤٥٤) معلقاً ،] عن مجاهد مرسلاً . ورمز له بالضعف .

قلت : وذلك لإرساله ، لكن قال المناوي :

«ظاهر صنيع المصنف أنه لا علة فيه غير الإرسال ، والأمر بخلافه ؛ ففيه عتاب بن بشير ، أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال : مختلف في توثيقه . وخصيف ضعفه أحمد وغيره» .

قلت : وفي «التقريب» :

«خصيف صدوق سيئ الحفظ خلط بآخره ، وعتاب بن بشير صدوق يخطئ» .

فهو خير من الذي قبله ؛ فالحمل عليه فيه أولى ، مع ملاحظة علة الإرسال .

ولشطره الثاني شاهد بسند ضعيف جداً بل موضوع ؛ يأتي في : «لا تسكنوهن الغرف» .

وروى البيهقي (٢/٤٧٢/٢٤٣٧) عن أبي عطية الهمداني قال :

كتب عمر بن الخطاب :

تعلّموا سورة ﴿براءة﴾ ، وعلِّموا نساءكم سورة ﴿النور﴾ ، وحَلُّوهن الفضة .

ورجاله ثقات ؛ غير شيخ البيهقي أبي نصر بن قتادة ؛ فلم أعرفه ، وقد سماه في بعض المواطن بـ «عمر بن عبدالعزيز بن قتادة» ، وتارة يقول : « . . ابن عمر بن قتادة» . انظر الصفحات التالية من الجزء الأول (٢٢٧ و٤٣٩ و٤٤٤) والجزء الثاني (٣٥ و٥٤٦) من «شعب الإيمان» ، ومع ذلك فقد جهدنا في أن نجد له ترجمة فلم نوفّق .

٣٨٨٠ ـ (عَلِّمُوا نِسَاءَكُمْ سُورَةَ ﴿الوَاقِعَة﴾ ، فَإِنَّها سُورَةُ الغِنَى) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٧٨) عن **علي بن الحسن بن حبيب** : حدثنا **موسى بن فرقد البصري** ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ من دون أنس لم أعرفهما .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» ، وفي «الدر المنثور» (٦/١٥٣) ساكتاً عليه من رواية الديلمي . وعزاه لابن مردويه عن أنس بلفظ :

«سورة ﴿الواقعة﴾ سورة الغنى ، فاقرأوها ، وعلموها أولادكم» .

٣٨٨١ ـ (عَلَيكَ بالإياسِ مِـمَّـا في أَيْدِي النَّاسِ ، وإيَّاكَ والطَّمَعَ ؛ فَإِنَّه الفَقْرُ الحاضِرُ ، وصَلِّ صلاتَكَ وأنتَ مُوَدِّعٌ ، وإياكَ ومَا تَعْتَذِرُ مِنْهُ) .

ضعيف بتمامه . أخرجه الروياني في «مسنده» (١/٢٦٧) ، والحاكم (٤/٣٢٦ ـ ٣٢٧) ، والبيهقي في «الزهد الكبير» (ق٢/١٣) ، والديلمي (٢/٢٨٦) ، والضياء

في «الخامس من الحكايات المنثورة» (١/١١٣) عن **محمد بن أبي حميد** ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص (كذا قال الحاكم ، وقال الآخرون : إسماعيل الأنصاري) ، عن أبيه ، عن جده ـ رضي الله عنه ـ قال :

جاء رَجُلٌ إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! أوصني وأَوْجِزْ ، فقال له النبي ﷺ : . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي على ما في نسختنا من «تلخيصه» . وأما المناوي فقال ـ تعليقاً على قول السيوطي : «رواه الحاكم عن سعد» ـ :

«ظاهر صنيع المصنف أنه سعد بن أبي وقاص ؛ فإنه المراد عندهم إذا أطلق ، لكن ذكر أبو نعيم أنه سعد أبو محمد الأنصاري غير منسوب ، وذكر ابن منده أنه سعد بن عمارة ، قال الحاكم : «صحيح» ، وتعقبه الذهبي بأن فيه محمد بن سعد المذكور ؛ وهو مُضَعَّفٌ . وقال السخاوي : فيه أيضاً محمد بن حميد ؛ مجمع على ضعفه» .

قلت : وفيما نقله عن الذهبي من تضعيف محمد بن سعد ؛ فيه نظر من وجهين :

الأول : أنه إن كان يعني محمد بن سعد بن أبي وقاص ؛ فإنه لم يَرِدْ له ذِكْرٌ في كلام المناوي ؛ إلا أن يعني المذكور في إسناد الحديث ، وحينئذٍ ؛ فهو وهم فاحش ؛ لأن محمد بن سعد بن أبي وقاص ثقة من رجال الشيخين ، فيبعد أن يعنيه الذهبي .

والآخر : إن كان يعني محمد بن سعد أبي محمد الأنصاري ، أو محمد بن سعد بن عمارة ، فإني لم أعرفهما ، وليس في الرواة محمد بن سعد بن عمارة ، وفيهم غير واحد : محمد بن سعد الأنصاري ، فلم يتميَّز عندي . وفي «الإصابة» :

«سعد والد محمد الأنصاري . ذكره أبو نعيم ، وأخرج من طريق . . .» . ثم ذكر الحديث هذا ، وقال :

«قال ابن الأثير : تقدم هذا الحديث في ترجمة سعد بن عمارة . ونقل عن أبي موسى أن إسماعيل هذا هو ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص . قلت : إن كان كما قال أبو موسى ؛ فمن نسبه أنصارياً غلط . وأما قول ابن الأثير : إن الحديث مضى في ترجمة سعد بن عمارة ؛ فذلك بسند آخر ، وفي كل من الحديثين ما ليس في الآخر» .

قلت : ويؤيد ما قاله أبو موسى ؛ رواية الحاكم التي وقع فيها أنه إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، ولكن لا يبعد عندي أن يكون هذا الاختلاف من محمد بن أبي حميد الراوي له عن إسماعيل ؛ فإنه ضعيف اتفاقاً ، فَمِنْ ضَعْفِه في حِفْظِهِ ، وقلة ضبطه ؛ أنه كان تارة ينسبه أنصارياً ، ولا يسمي أباه وجده ، وتارة يسميهما ، ولا ينسبه أنصارياً !

وجملة القول ؛ أن علة الحديث محمد بن أبي حميد هذا ، ولعله المضعَّف الذي عناه الذهبي في نقل المناوي ، لكن تحرَّف على بعض النساخ «ابن أبي حميد» إلى «ابن سعد» ، وهذا احتمال قوي عندي . والله أعلم .

وقد أشار المنذري إلى خطأ الحاكم في تصحيحه لحديثه ، فقال في «الترغيب» بعد أن حكاه عنه (١٢/٢) :

«كذا قال» .

وله شاهد ؛ إلا فقرة الطمع ، مخرج في «الصحيحة» (٤٠١) .

٣٨٨٢ ـ (عَلى النِّسَاءِ ما عَلى الرِّجَالِ ؛ إلا الجُمُعَةَ ، والجَنَائِزَ ، والجِهَادَ) .

موضوع . أخرجه عبدالرزاق في آخر «الجهاد» من «المصنَّف» عن عبدالقدوس قال : سمعت الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، مع أنه مرسل ؛ فإن عبدالقدوس ـ وهو ابن حبيب الكلاعي الشامي ـ ؛ قال عبدالرزاق :

«ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله : كذاب ، إلا لعبد القدوس» . وقد صرَّح ابن حبان بأنه كان يضع الحديث .

٣٨٨٣ ـ (على مِثْلِ جَعْفَر فَلْتَبْكِ الباكيةُ) .

ضعيف . أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣/٥٥٠/٦٦٦٦) عن رجل من أهل المدينة ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن أمه أسماء بنت عميس قالت :

لما أصيب جعفر ، جاءني رسول الله ﷺ وقال :

«يا أسماء ! لا تقولي هُجْراً ، ولا تضربي صَدْراً» ، قالت : وأقبلت فاطمة وهو يقول : يا ابن عماه ! فقال النبي ﷺ : . . . فذكره ، قالت : ثم عاج النبي ﷺ إلى أهله ، فقال :

«اصنعوا لآل جعفر طعاماً ؛ فقد شغلوا اليوم» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الرجل المدني .

والشطر الأخير منه ؛ أخرجه عبدالرزاق أيضاً (٦٦٦٥) بسند آخر كالترمذي وغيره ، عن عبدالله بن جعفر به نحوه .

والحديث أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ، وسمى الرجل المدني ، ولكن إسناده واهٍ بمرة ، فقال (٨/٢٨١ ـ ٢٨٢) : أخبرنا **محمد بن عمر** : حدثني مالك ، عن (الأصل : ابن) أبي الرجال ، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أم عيسى بنت الجزار ، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر ، عن جدتها أسماء بنت عميس به .

ومحمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ ؛ كذاب ، فلا يعتمد على تصريحه بأن الرجل هو أبو الرجال ، واسمه محمد بن عبدالرحمن بن حارثة الأنصاري النجاري ، على أنه قد خالف في إسناده كما هو واضح .

٣٨٨٤ ـ (عليكَ بالبَزِّ ، فإنَّ صَاحِبَ البَزِّ يُعْجِبُهُ أنْ يكونَ الناسُ بخَيْرٍ وخِصْبٍ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٠/١٥٢) عن **عبدالله بن مروان ابن أبي عصمة** : حدثنا **زيد بن حريش الأهوازي** : حدثنا **عمرو بن سفيان** قال : حدثني **محمد بن ذكوان** : حدثني **ابن لأبي هريرة** ، أنه سمع جده أبا هريرة يقول :

سأل رجلٌ النبيَّ ﷺ : بم تأمرني أن أَتَّجِرَ؟ قال : «عليك بالبز» ، ثم سأله : بم تأمرني أن أتجر (ثلاثاً) ، قال : . . . فذكره .

أورده في ترجمة ابن أبي عصمة هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وزيد بن الحريش ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (١/٢/٥٦١) ، فقال :

«روى عن عمران بن عيينة . روى عنه إبراهيم بن يوسف الهسنجاني» .

وقال ابن القطان :

«مجهول الحال» .

وعمرو بن سفيان ؛ لم أعرفه ، وأستبعد أن يكون الثقفي ، بل يغلب على الظن أنه محرّف من «عمران بن عيينة» ؛ فإنهم لم يذكروا للأهوازي شيخاً غيره .

وابن عيينة هذا ؛ صدوق له أوهام .

ومحمد بن ذكوان ؛ إن كان البصري الأزدي ؛ فضعيف . ونحوه ابن أبي صالح السمان . وإن كان بيَّاعَ الأكسية ؛ فثقة .

وابن أبي هريرة هذا ؛ لم أعرفه .

٣٨٨٥ ـ (مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي فِتْنَةً أَخْوَف عليْهَا مِنَ النِّسَاءِ وَالخَمْرِ) .

ضعيف . أخرجه المحاملي في «الأمالي» (٢/٩٢/٣) عن **موسى بن هلال** ، عن **أبي إسحاق الهمداني** ، عن هبيرة بن يريم ، عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله السبيعي وهو ثقة ؛ لكنه مدلس مختلط .

وموسى بن هلال ـ وهو النخعي ـ ؛ قال أبو زرعة :

«ضعيف الحديث» .

٣٨٨٦ ـ (عَلَيْكَ بِحُسْنِ الخُلُقِ ؛ فَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً أَحْسَنُهُمْ دِيناً) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٧٦/٤) عن **عبدالغفار أبي مريم** قال : حدثني الحكم ، عن ميمون ، عن معاذ قال :

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فلم يزل يوصيني حتى [كان] آخر ما أوصاني قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبدالغفار ـ وهو ابن القاسم أبو مريم الأنصاري ـ ؛ قال الذهبي :

«رافضي ليس بثقة ، قال علي بن المديني : كان يضع الحديث» .

ومن طريقه : أخرجه الطبراني أيضاً ؛ كما في «مجمع الزوائد» (٨/٢٥) ، وقال الهيثمي :

«وهو وضاع» .

٣٨٨٧ ـ (رَحِمَ اللهُ عَيْناً بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، وَرَحِمَ اللهُ عَيْناً سَهِرَتْ في سَبِيلِ اللهِ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/١٤٢ ـ ١٤٣) عن **محمد بن عبدالله الجِهْبِذِي** : ثنا شعيب بن حرب : ثنا سفيان الثوري ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

«غريب من حديث الثوري ، لم نكتبه إلا من حديث الجهبذي» .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما قال الدارقطني .

(تنبيه) : الجِهْبِذي بكسر الجيم وسكون الهاء بعدها باء موحدة مكسورة ثم ذال معجمة ، نسبة إلى «الجهبذ» ، حرفة معروفة في نقد الذهب ، وقد وقع في «اللسان» : «الجهدي» ، وهو خطأ مطبعي ، وقد أشار فيه إلى أن المترجَم في «الميزان» ، ولم أره فيه . والله أعلم .

٣٨٨٨ ـ (رَحِمَ اللهُ قَوماً يَحْسَبُهُمُ النَّاسُ مَرْضَى ، ومَا هُمْ بِمَرْضَى) .

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٩٢) : أخبرنا المبارك بن فضالة ،

عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع كونه مرسلاً ؛ لأن الحسن هو البصري ؛ فإن الراوي عنه المبارك بن فضالة ؛ كان يدلِّس ويسوِّي ؛ كما في «التقريب» .

وقد رواه ابن نصر في «قيام الليل» (ص١١ ـ ١٢) عن الحسن بأتم منه موقوفاً عليه ، ولعله الصواب .

٣٨٨٩ ـ (الرِّفْقُ يُمْنٌ ، والخَرْقُ شُؤْمٌ ، وإذا أرادَ اللهُ بأهلِ بيتٍ خيراً أَدْخَلَ عليهم الرفقَ ، إنَّ الرفقَ لم يكنْ في شيءٍ إلا زَانَهُ ، والخَرْقُ لم يكنْ في شيءٍ قطُّ إلا شانَهُ ، وإن الحياءَ مِنَ الإيمانِ ، وإنَّ الإيمانَ في الجنةِ ، ولو كانَ الحياءُ رَجُلاً لكانَ صالحاً ، وإنَّ الفُحْشَ مِنَ الفُجُورِ ، وإنَّ الفُجُورَ في النارِ ، ولو كانَ الفُحْشُ رَجُلاً يمشي في الناسِ لكانَ رَجُلاً سُوءاً ، وإنَّ اللهَ لمْ يَخْلُقْنِي فَحَّاشاً) .

ضعيف أو أشدّ . أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/١/١٥٧) ، وابن عدي (٢/٣٥٨) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٤٥٩/١) و«الأسماء» (ص١٥٥) من طريق أبي غِرَارة محمد بن عبدالرحمن التيمي قال : أخبرني أبي ، عن القاسم ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف أو أشد ؛ فإن عبدالرحمن التيمي ـ وهو ابن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مليكة ـ ؛ ضعيف .

وَوَلَدُهُ أبو غِرَارة ؛ قال الحافظ :

«بكسر المعجمة وتخفيف الراء ـ الجدعاني ، وقيل : إن أبا غرارة غير الجدعاني ، فأبو غرارة لين الحديث ، والجدعاني متروك» .

والحديث أورده ابن عدي فيما أنكر على أبي غرارة ، وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٥٣/٢) عن أبيه :

«هذا حديث منكر بهذا الاسناد» .

قلت : وقد خفيت هذه العلة القادحة على المناوي ، فأخذ يعلّ الحديث بتجهيل مَنْ ليس يُجْهَل ؛ بل هو من الثقات الحفاظ ، فقال ـ تعليقاً على قول السيوطي في «الجامع» : «رواه البيهقي في «الشعب» عن عائشة» ـ :

«وفيه موسى بن هارون ؛ قال الذهبي في «الضعفاء» : مجهول» .

قلت : هذا خراساني روى عن عبدالرحمن بن أبي الزناد ؛ كما في «الميزان» ، وليس هو الذي في إسناد البيهقي ؛ فقد أخرجه من طريق أبي طاهر المحمد أبادي : ثنا أبو عمران موسى بن هارون بن عبدالله ـ ببغداد ـ : ثنا إبراهيم بن محمد بن عباس بن عثمان الشافعي : ثنا أبو غرارة . . .

فهذا كما ترى دون الخراساني في الطبقة ، ثم هو مكنى بأبي عمران ، وهو البزار المعروف والده بالحمَّال ، وهو مترجَمٌ في «تاريخ بغداد» (٥٠/١٣ ـ ٥١) ترجمة حسنة ، وفي «التهذيب» أيضاً ، وحسبك فيه قول الحافظ في «التقريب» :

«ثقة حافظ كبير ، بغدادي» .

على أنه لم يتفرد به ؛ فقد أخرجه ابن عدي من غير طريقه ! وأخرج الخرائطي جملة منه من طريق أخرى عن الشافعي ، وقد مضى إسناده .

ولفقرة الحياء طريق آخر عن عائشة مرفوعاً ، وهو ضعيف أيضاً ، وهو مخرج في «الروض النضير» (٨٣٢) .

وروي بلفظ :

«إن الحياء والحلم لو كانا رجلين كانا أيَّما رَجُلَيْنِ ، وإن الفحش والبذاء لو كانا رجلين كانا شرَّ رجلين» .

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢/٢٣٤) من طريق **حبان بن حبان** ، عن **حارثة بن أبي الرجال** ، عن عمرة ، عن عائشة مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ حارثة قال الحافظ :

«ضعيف» .

وحبان بن حبان ؛ لم أعرفه .

ورواه **صبح بن دينار البلدي** : ثنا المعافى بن عمران : ثنا إسرائيل وسفيان الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، عنها مرفوعاً بلفظ :

«لو كان الصبر رجلاً ؛ لكان رجلاً كريماً» .

أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (ق٢/٢٩٧) ، وابن شاذان الأزجي في «الفوائد المنتقاة» (٢/١٠٥/٢) ، والأصبهاني في «الترغيب» (١/٢٠١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٩٠) وقال :

«غريب من حديث الثوري ، تفرد به المعافى عنه» .

قلت : هو ثقة من رجال البخاري ، وكذا من فوقه ، وإنما العلة في الراوي عنه : صبح بن دينار البلدي ؛ فإنه غير معروف ، وقد أورده العقيلي في «الضعفاء» (ص١٩٢) من أجل حديث خالف فيه الثقات ؛ مما يدل على أنه لم يحفظ .

وفقرة الحياء والفحش ؛ رويت من طرق أخرى عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ سيأتي تخريجها برقم (٥٩٤٣) ، وفقرة الفحش خاصة مخرجة في «الصحيحة» (٥٣٧) .

والطرف الأول من الحديث : «الرفق يمن ، والخرق شؤم» ؛ له طريق آخر عنها ، يرويه **الحسن بن الحكم بن طهمان** : حدثني عبدالرحمن بن أبي مليكة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعاً .

والحسن هذا ؛ قال الذهبي في «الميزان» :

«تُكُلِّم فيه ولم يُتْرَك» .

وله شاهد واهٍ جداً ، يرويه **محمد بن الحسن ـ وهو الشيباني صاحب أبي حنيفة ـ** ، عن **المعلى بن عرفان** ، عن أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً به .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/٢٤٥/١/٤٢٤٣) ، وقال :

«لم يروه عن المعلى إلا محمد» .

قلت : قال الذهبي :

«ضعفه النسائي من قبل حفظه» .

قلت : والآفة من شيخه المعلى بن عرفان ؛ فإنه متروك ، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (٨/١٩) .

٣٨٩٠ ـ (زِنِي شَعْرَ الحُسَيْنِ ، وتَصَدَّقِي بِوَزْنِهِ فِضَّةً ، وأَعْطِي القَابِلَةَ رِجْلَ العَقِيقَةِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣/١٧٩) من طريق **حسين بن زيد العلوي** ، عن

جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي :

أن رسول الله ﷺ أمر فاطمة رضي الله عنها ، فقال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ورده الذهبي بقوله :

«قلت : لا» .

قلت : والعلة من حسين بن زيد فإنه مختلف فيه ، قيل لأبي حاتم : ما تقول فيه؟ فحرَّك يَدَهُ وقَلَّبَها . يعني : تَعْرِف وتُنْكِر . وقال ابن عدي :

«أرجو أنه لا بأس به ، إلا أني وجدت في حديثه بعض النكرة» . وقال ابن المديني :

«فيه ضعف» . وقال ابن معين :

«لقيته ولم أسمع منه ، وليس بشيء» . ووثقه الدارقطني .

٣٨٩١ ـ (قالَ اللهُ عز وجل : إنَّ أَوْلِيَائي مِنْ عِبادي ، وأَحِبَّائِي مِنْ خَلْقِي ؛ الذين يُذْكَرُونَ بِذِكْرِي ، وأُذْكَرُ بِذِكْرِهِم) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/١) عن **رِشْدين بن سعد** ، عن **عبدالله بن الوليد التُّجيبي** ، عن **أبي منصور مولى الأنصار** ، أنه سمع عمرو بن الجموح مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ أبو منصور ـ وفي نسخة : منصور ـ ؛ لم أعرفه .

وعبدالله بن الوليد ، ورشدين بن سعد ؛ ضعيفان .

٣٨٩٢ ـ (السَّخَاءُ شَجَرَةٌ في الجنَّةِ ، وأغْصَانُهَا في الأرضِ ، فَمَنْ تَعَلَّقَ بغُصْنٍ منها جَرَّهُ إلى الجنةِ ، والبُخْلُ شجرةٌ في النارِ ، وأغصانُهَا في الأرضِ ، فمَنْ تعلَّقَ بغُصْنٍ منها جرّه إلى النار) .

ضعيف . روي من حديث جابر ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري .

١ ـ أما حديث جابر ؛ فيرويه **عاصم بن عبدالله** : ثنا **عبدالعزيز بن خالد** ، عن سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً به .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩٢/٧) ، والخطيب في «التاريخ» (١٣٦/٤) عن **أحمد بن الخطاب بن مهران أبي جعفر التستري** : حدثنا **عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمي** : حدثنا **عاصم بن عبدالله** به ، وقال أبو نعيم :

«تفرد به عبدالعزيز ، وعنه عاصم» .

قلت : عبدالعزيز ؛ روى عنه جمع ، وقال أبو حاتم :

«شيخ» .

وعاصم بن عبدالله ؛ ضعيف .

والخوارزمي ؛ قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٥٢/٢) :

«في حديثه نكارة» .

والتستري مستور ، وفي ترجمته أورد الخطيب هذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث ؛ قال المناوي :

«قال ابن الجوزي : موضوع ؛ عاصم ضعيف ، وشيخه كذاب» .

كذا قال ! وأقرَّه ! وشيخ عاصم عبدالعزيز بن خالد ؛ لم يكذبه ـ بل لم يطعن فيه ـ أحد ، فالظاهر أنه اختلط عليه بغيره من المتروكين ؛ كابن عمران الآتي .

٢ ـ وأما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه **عبدالعزيز بن عمران** ، عن **إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة** ، عن داود بن الحصين ، عن الأعرج عنه .

أخرجه الخطيب (١/٢٥٣) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته عبدالعزيز بن عمران ـ وهو المعروف بابن أبي ثابت ـ ؛ متروك .

وشيخه إبراهيم ؛ ضعيف .

وغفل عن هذا ابنُ الجوزي ، ثم المناوي ، فقال هذا الأخير :

«قال مخرِّجه البيهقي : وهو ضعيف . وقال ابن الجوزي : لا يصح ؛ داود ضعيف» !

كذا قال ! وداود من رجال الشيخين ، وقال الحافظ :

«ثقة ؛ إلا في عكرمة» .

قلت : فالعلة ممن دونه كما ذكرنا .

٣ ـ وأما حديث أبي سعيد ؛ فيرويه **محمد بن مسلمة الواسطي** : حدثنا يزيد بن هارون ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي سعيد الخدري .

أخرجه الخطيب أيضاً (٣/٣٠٦) ، وساق بعده للواسطي هذا حديثاً آخر ، وقال عقبه :

«هذا الحديث باطل موضوع ، ورجال إسناده كلهم ثقات سوى محمد بن مسلمة ، والذي قبله أيضاً منكر (يعني حديث الترجمة) ، ورجاله كلهم ثقات ، رأيت هبة الله بن الحسن الطبري يُضَعِّفُ محمدَ بنَ مسلمة ، وسمعت الحسن بن محمد الخلال يقول : محمد بن مسلمة ضعيف جداً» .

وقال في مطلع ترجمته :

«في حديثه مناكير بأسانيد واضحة» .

وللحديث طرق أخرى ، وكلها ضعيفة ؛ كما قال الحافظ العراقي وغيره ، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، فما أبعد .

٣٨٩٣ ـ (عَلَيْكَ يا ابنَ مَظْعُونٍ بالصِّيَام ؛ فإنَّه مَجْفَرَةٌ له) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٨٧) من طريق الطبراني ، عن **إسماعيل بن أبي أويس** : حدثنا **عبدالملك بن قدامة الجمحي** ، عن أبيه ، عن عائشة بنت قدامة بن مظعون ، عن أبيها ، عن أبيه عثمان بن مظعون أنه قال :

يا رسول الله ! إني رجل يَشُقُّ عليَّ هذه العزوبة في المغازي ، فائْذَنْ لي في الخصاء فأختصي ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسماعيل ، وعبدالملك ؛ ضعيفان .

٣٨٩٤ ـ (عليكُمْ بالحِجَامَةِ في جَوْزَةِ القَمَحْدَوَة ؛ فإنَّه دواءٌ من اثنينِ وسبعينَ داءً وخَمْسَةِ أدواءٍ ؛ مِنَ الجُنُونِ والجُذامِ والبَرَصِ ووَجَعِ الأضراسِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» ، وابن السني ، وأبو نعيم في «الطب» ،

عــن **عبدالحميد بن صيفي بن صهيب** ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً ؛ كما في «الجامع الكبير» للسيوطي (١٠/١٤/٢٨١٣٣) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالحميد هو ابن زياد بن صيفي بن صهيب ؛ أورده الذهبي في «الميزان» هكذا ؛ وقال :

«قال البخاري : لا يعرف سماع بعضهم من بعض» .

وقال ابن أبي حاتم (٣/١/١٣) عن أبيه :

«هو شيخ» . وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» ! وقال الحافظ في «التقريب» :

«لين الحديث» . وأما شيخه الهيثمي ؛ فوثقه ؛ كما يدل عليه قوله في تخريج الحديث (٥/٩٤) :

«رواه الطبراني ، ورجاله ثقات» !

وكأنه اعتمد على توثيق ابن حبان المذكور .

٣٨٩٥ ـ (عليكُم بالسَّرَارِي ؛ فإنَّهُنَّ مُبَارَكَاتِ الأرْحَامِ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (١/١٦٣/٢) عن **عمرو بن الحصين** : نا **محمد بن عبدالله بن علاثة** : نا **عثمان بن عطاء الخراساني** ، عن **عطاء** ، عن **مالك بن يخامر** ، عن أبي الدرداء مرفوعاً . وقال :

«لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو» .

قلت : وهو متهم بالوضع ، وقال الهيثمي (٤/٢٥٨) ؛ ثم العسقلاني : «متروك» .

وابن علاثة ؛ فيه ضعف .

وعثمان بن عطاء الخراساني ؛ ضعيف .

وأبوه عطاء ؛ ضعيف أيضاً ؛ لسوء حفظه وتدليسه .

والحديث رواه أبو داود أيضاً في «مراسيله» (٢٠٥) ، والعدني ، عن رجل من بني هاشم مرسلاً ؛ كما في «الجامع الصغير» .

وفي إسناد «المراسيل» عنعنة بقية ، والزبير بن سعيد ؛ ضعيف .

ثم وجدت له شاهداً من حديث أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

«عليكم بأمهات الأولاد ؛ فإنهن مباركات الأرحام» .

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٢٤/٢) ؛ فقال : حَدَّثَ إبراهيم بن نائلة : ثنا مسور مؤذن مسجد الجامع بالمدينة : ثنا غالب بن فرقد : ثنا كثير بن سليم عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ كثير بن سليم ـ وهو المدائني ـ ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال ابن حبان :

«يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، ويضع عليه» .

وغالب بن فرقد ؛ ترجمه أبو نعيم في «الأخبار» (١٤٩/٢) ، وساق له بعض الأحاديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومسور ـ وهو ابن يزيد أبو حامد ـ ؛ أورده أبو نعيم ، وفي ترجمته ذكر هذا الحديث ولم يزد ؛ فهو مجهول .

٣٨٩٦ ـ (لِتَكُنْ عليكُمُ السَّكِينَةُ . (وفي رواية :) عليكُمْ بِالقَصْدِ في المَشْيِ بِجَنَائِزِكُمْ) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٥٢١) : حدثنا شعبة ، عن ليث ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى :

أن النبي ﷺ مُرَّ عليه بجنازة يسرعون بها المشي ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره بالرواية الأولى .

وهكذا أخرجه ابن ماجه (١٤٧٩) ، وأحمد (٤/٤٠٣ و٤١٢) من طرق أخرى ، عن شعبة به .

ثم أخرجه الطيالسي (٥٢٢) : حدثنا زائدة ، عن ليث به ، بالرواية الأخرى ، ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي في «السنن» (٤/٢٢) ، وأشار إلى تضعيفه بقوله :

«إن ثبت» .

قلت : وعلته ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ ؛ فإنه ضعيف .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» ؛ جامعاً بين الروايتين في سياق واحد بلفظ :

«عليكم بالسكينة ، عليكم بالقصد . . .» .

وعزاه للطبراني في «الكبير» ، والبيهقي ، فلا أدري إذا كان السيوطي هو الذي جمع بين الروايتين ، أو هكذا هو عند الطبراني ، ولم أره في «مجمع الزوائد» للهيثمي ، ولعله لم يورده عمداً ؛ لأنه عند ابن ماجه بالرواية الأولى ، ثم إن

السيوطي ذكر هذه الرواية في محلها من حرف اللام ، واقتصر في عزوها على أحمد ؛ وهو قصور .

ثم إن الحديث مخالف بظاهره للأحاديث الآمرة بالإسراع بالجنازة ؛ كقوله ﷺ : «أَسْرِعُوا بالجنَازة . . .» ، وهي مذكورة في كتابي «أحكام الجنائز وبدعها» (٧١ - ٧٢) .

٣٨٩٧ - (إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُمْهِل حتى يمضيَ شَطْرُ الليلِ الأوَّلِ ، ثُمَّ يأمُرُ منادِياً ينادِي يقولُ : هلْ مِنْ داعٍ يُسْتَجَابُ له؟ هل مِنْ مستَغْفِرٍ يُغْفَرُ له ، هل مِنْ سائلٍ يُعْطَى) .

منكر بهذا السياق . أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (رقم ٤٨٢) من طريق **عمر بن حفص بن غياث** : نا أبي : نا الأعمش : نا أبو إسحاق : نا أبو مسلم الأغر قال : سمعت أبا هريرة وأبا سعيد يقولان : قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ظاهره الصحة ؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، لكن في عمر بن حفص بن غياث شيء من الضعف ؛ كما ينبئك به الحافظ ابن حجر في «التقريب» ؛ فقال في عمر :

«ثقة ؛ ربما وهم» . وقال في حفص :

«ثقة فقيه ؛ تغير حفظه قليلاً في الآخر» .

وساق له في «التهذيب» عدة أحاديث خَطَّأَهُ فيها ، أحدها من روايته عن الأعمش .

وأنا أقطع بأن هذا الحديث مما أخطأ في لفظه ؛ لمخالفة الثقات إياه فيه ؛ فقد رواه جماعة ، عن أبي مسلم الأغر بإسناده بلفظ :

«إن الله عز وجل يمهل ، حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول ؛ نزل إلى السماء الدنيا ، فيقول : هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى يَنْفَجِرَ الفَجْرُ» .

فليس فيه : «أن الله يأمر منادياً ينادي يقول» ، بل فيه أن الله هو القائل : «هل من . .» ، وفيه نزول الرب سبحانه وتعالى إلى السماء الدنيا ، وهذا ما لم يذكره حفص بن غياث ، فدل على أنه لم يحفظه ، فالظاهر أنه لم يحدث به من كتابه ، وإنما من حفظه فوهم .

وها أنا أذكر من وقفت عليه من الثقات الذين خالفوه ؛ فرووه بذكر نزول الرب إلى السماء ، وأنه هو سبحانه القائل ، كما ذكرنا :

١ ـ شعبة بن الحجاج . فقال الطيالسي في «مسنده» (٢٢٣٢ و٢٣٨٥) : حدثنا شعبة قال : أخبرنا أبو إسحاق قال : سمعت الأغرَّ به .

ومن طريق الطيالسي : أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٢/٢٨٨) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٥٠) . وأخرجه مسلم (٢/١٧٦) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (٨٣) ، وأحمد (٣/٣٤) من طريق أخرى ، عن شعبة به .

٢ ـ منصور ـ وهو ابن المعتمر الكوفي ـ ، عن أبي إسحاق به .

أخرجه مسلم ، وأبو عوانة ، وابن خزيمة (٨٤) .

٣ ـ فضيل ـ وهو ابن غزوان الكوفي ـ ، عنه .

أخرجه أبو عوانة .

٤ ـ أبو عوانة ـ وهو الوضاح بن عبدالله اليشكري ـ ، عنه به .

أخرجه أحمد (٢/٣٨٣ و٣/٤٣) .

٥ ـ معمر ـ وهو ابن راشد البصري ـ ، عنه .

أخرجه أحمد أيضاً (٩٤/٣) من طريق عبدالرزاق ـ وهو في «مصنفه» (٢٩٣/١١ ـ ٢٩٤) ـ .

٦ ـ إسرائيل ، وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي .

أخرجه ابن خزيمة .

قلت : فهذه ستة طرق ، وكلهم ثقات أثبات رووه باللفظ المخالف للفظ حفص ابن غياث ، فثبت وهمه فيه .

وكان يمكن أن يقال : لعل الوهم من أبي إسحاق ـ وهو السبيعي ـ ؛ فإنه كان اختلط ، على تدليس فيه ، لولا أنه قد صرح بالتحديث في رواية شعبة الأولى عنه ، ثم هو روى عنه قبل الاختلاط ، فانتفى الاحتمال المذكور ، ولَزِمَ الخطأُ حَفْصَ بنَ غياث .

وإن مما يؤكد وهمه ؛ أنه قد تابعه محاضر ـ وهو ابن المورع ـ ، وهو ثقة من رجال مسلم قال : ثنا الأعمش به نحوه ؛ إلا أنه لم يذكر في إسناده أبا سعيد الخدري .

أخرجه أبو عوانة عقب سوقه حديث شعبة ، ولم يسق لفظه ، وإنما قال : «بنحوه» ، وأخرجه ابن خزيمة ، فساق لفظه .

ومما يؤكد خطأ اللفظ المذكور ونكارته ؛ أن الحديث قد جاء من طرق أخرى كثيرة عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً باللفظ المحفوظ نحوه . وقد خرجت سبعةً منها في «إرواء الغليل» (٤٥٠) ، اثنتان منها في «الصحيحين» ، وأخريان في «صحيح مسلم» ، وسائرها في «مسند أحمد» وغيره .

وللحديث باللفظ الصحيح شواهد كثيرة خرجت بعضها هناك ؛ من حديث جبير بن مطعم ، ورفاعة بن عرابة الجهني ، وعلي بن أبي طالب ، وعبدالله بن مسعود ، ولذلك جزم ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢٩/٧) بتواتره .

ونحو هذا الحديث في النكارة ؛ ما أخرجه أحمد (٢٢/٤) من طريق علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص مرفوعاً بلفظ :

«ينادي منادٍ كل ليلة : هل مِنْ داعٍ فيستجاب له ، هل من سائل فيعطى ، هل من مستغفر فيغفر له؟ حتى ينفجر الفجر» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن هو البصري ، وهو مدلس وقد عنعنه .

وعلي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ؛ ضعيف .

ولفظه هذا أقل نكارة من الأول ؛ لأنه ليس فيه ذكر آمر ومأمور ، بل قوله : «ينادي . . .» ؛ لا ينافي أن يكون هو الله تبارك وتعالى كما في الروايات الصحيحة ، بل هذا هو الذي ثبت عن ابن جدعان نفسه في رواية عنه ، أخرجها ابن خزيمة في «التوحيد» (ص٨٩) من طريق حَمَّاد بن سلمة عنه . ومن هذا الوجه أخرجه أحمد ، فالظاهر أن ابن جدعان ـ لسوء حفظه ـ كان الحديث عنده غير مضبوط لفظه ، فكان يرويه تارة باللفظ المحفوظ ، وتارة باللفظ المنكر .

ثم رأيت للحديث طريقاً آخر ، خرجته في «الصحيحة» (١٠٧٣) .

واعلم أن الذي حملني على تخريج هذا الحديث في هذا الكتاب أمران اثنان :

الأوّل : أني رأيت الحافظ ابن حجر ـ عفا الله عنا وعنه ـ قد ساقه من الطريقين : طريق النسائي عن الأغر . . . ، وطريق أحمد عن عثمان بن أبي

العاص ؛ مقوياً به تأويل بعض النُّفَات لنزول الرب سبحانه وتعالى تأويلاً منكراً ، ينافي سياق كل الطرق الثابتة عن النبي ﷺ ، فقال في «الفتح» (٣/٢٥) :

«وقد حكى أبو بكر بن فورك : أن بعض المشايخ ضبطه بضم أوله على حذف المفعول ، أي يُنزل ملكاً ، ويقويه ما رواه النسائي من طريق الأغر . . . وفي حديث عثمان بن أبي العاص : «ينادي مناد : هل . . .» الحديث . قال القرطبي : وبهذا يرتفع الإشكال . ولا يعكر عليه ما في رواية رفاعة الجهني : ينزل الله إلى السماء الدنيا : فيقول : «لا يسأل عن عبادي غيري» ؛ لأنه ليس في ذلك ما يدفع التأويل المذكور» !

كذا قال الحافظ عفا الله عنه ! فلقد سلك في كلامه هذا على الحديث مسلك أهل الأهواء والبدع من حيث الرواية والدراية . أما الرواية ؛ فإنه سكت عن إسناد الحديثين ؛ مع أنه يعلم مخالفتهما للروايات الثابتة عن النبي ﷺ في نزول الرَّب تعالى إلى السماء الدنيا ، وقوله هو نفسه : «هل من . . .» ، لما رأى أن فيهما تقوية لتأويل المبتدعة للحديث .

وأما الدراية ؛ فلا يخفى ضعف بل بطلان التأويل المذكور إذا ما قورن بالروايات الصحيحة للحديث ، التي منها رواية رفاعة التي أشار إليها ابن حجر ، ولفظها :

«إذا مضى شطر الليل ـ أو قال : ثلثاه ـ ؛ ينزل الله إلى سماء الدنيا ، ثم يقول : لا أسأل عن عبادي غيري : من ذا الذي يسألني فأعطيه ، من ذا الذي يدعوني فأجيبه ، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له ، حتى ينفجر الفجر» .

فكيف لا يعكّر على ذلك التأويل الذي ذكره قوله في هذا الحديث : «ثم يقول : لا أسأل عن عبادي غيري» ! لأن ضمير قوله : «ثم يقول» يعود على تأويلهم ، إلى المَلَك الذي زعموا أنه المفعول المحذوف ؛ لضبطهم لفظ «ينزل» على

البناء للمجهول؟! بل كيف لا ينافي هذا التأويل تمام الحديث في جميع طرقه وألفاظه التي ذكرت أن الله سبحانه هو الذي يقول : «من ذا الذي يسألني فأعطيه . . . إلخ» . فهل الملَك هو الذي يعطي ويستجيب الدعاء ويغفر الذنوب؟! سبحانك هذا بهتان عظيم ! ولقد أبطل التأويل المذكور شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى من وجوه في كتابه «حديث النزول» (ص٣٧ ـ ٤٢ طبع المكتب الإسلامي) ، منها ما أشرت إليه من أن الملَك ليس له أن يقول ما ذكرناه من الحديث . وقال شيخ الإسلام عقبه :

«وهذا أيضاً مما يبطل حجة بعض الناس (كأنه يشير إلى ابن فورك) ؛ فإنه احتج بما رواه النسائي في بعض طرق الحديث : «أنه يأمر منادياً فينادي» ؛ فإن هذا إن كان ثابتاً عن النبي ﷺ ؛ فإن الرب يقول ذلك ، ويأمر منادياً بذلك ، لا أن المنادي يقول : «من يدعوني فأستجيب له؟» ، ومن روى عن النبي ﷺ أن المنادي يقول ذلك ؛ فقد علمنا أنه يكذب على رسول الله ﷺ ؛ فإنه ـ مع أنه خلاف اللفظ المستفيض المتواتر الذي نقلته الأمة خلفاً عن سلف ـ فاسد في المعقول ، يُعْلَم أنه مِنْ كَذِبِ بعض المبتدعين ، كما روى بعضهم : «يُنزِلُ» بالضم ، وكما قرأ بعضهم : (**وكلم اللهَ موسى تكليماً**)[1] ، ونحو ذلك من تحريفهم اللفظ والمعنى» .

قلت : فقد أشار شيخ الإسلام رحمه الله تعالى إلى شكِّه في ثبوت رواية النسائي هذه ، فهذا الشك من الشيخ ، وسكوت الحافظ عليها ، مما حملني على تحقيق القول فيها ؛ لأن السكوت لا يجوز ، والشك يُشعر بأن الشيخ لم يكن على بيِّنة من حالها ، وإلا ؛ لبادر إلى إنكارها . ولم يكن به من حاجة إلى الجمع بينها وبين اللفظ المحفوظ المستفيض .

---

(١) كما في نقل الزمخشريِّ (المعتزلي) في «كشّافه» (٥٨٢/١) .

والأمر الآخر : أن الكوثري المشهور بعدائه الشديد للسنة وأهلها ؛ قد ذكر في تعليقه على «الأسماء والصفات» (ص٤٥٠) أن الحافظ عبدالحق قد صحح الحديث بهذا اللفظ . فأحببت أن أتثبت من أمرين :

أولهما : هل هذا العزو لعبدالحق صحيح؟ فإن الكوثري لا يوثق بكثير مما ينقله ؛ لأنه يدلس .

وثانيهما : إذا كان العزو صحيحاً ، فهل هو مصيب فيه أم لا؟

فأقول : أما الأمر الثاني ؛ فقد سبق بيانه بما لا تراه في غير هذا الموضع ، وعرفت أن الحديث بهذا اللفظ منكر لا يصح .

وأما الأمر الأول ؛ فقد تبيّن لي أن العزو لا يصح أيضاً ، إلا بشيء من الغفلة أو التدليس ، وإليك البيان :

اعلم أن الحديث أورده الحافظ عبدالحق في «أحكامه»[1] ، ومنه عرفت إسناده كما سبق ، فتمكنت بذلك من دراسته والكشف عن علته ، ومن المعروف عند المشتغلين بالحديث ـ ومنهم الكوثري ـ أن الحديث الذي يورده عبدالحق في كتابه المذكور ساكتاً عليه فهو صحيح عنده ؛ كما نص عليه في المقدمة ؛ إلا أن يذكر علته ، وهذا ما لم يفعله في هذا الحديث ، وبناءً عليه ، استجاز الكوثري أن يعزو إليه تصحيحه إياه ، فغفل ـ وهذا ليس بعيداً عنه ـ ، أو دلّس ـ وهذا ما عهدناه منه غير مرة ـ ، وسواء كان هذا أو ذاك ؛ فإن القاعدة المذكورة ليست على إطلاقها عند

---

(١) منه نسخة في «الظاهرية» لكن عنوانها : «الأحكام الكبرى» ، وهي عندي «الوسطى» ؛ لأنها مجردة الأسانيد ، أما «الكبرى» ؛ ففيها الأسانيد من مسلم والدارقطني وغيرهما من المخرِّجين منهم إلى النبي ﷺ ، يثبتها المؤلف كما وقعت في كتبهم . ولا مجال للقول الآن بأكثر من هذا .

الحافظ الإشبيلي ؛ فقد قال بعد ما نقلته عنه :

«والحديث السقيم أكثر من أن أتعرّض له ، أو أشتغل به ، وبعض هذه الأحاديث المعتلة ورد من طريق واحدة ، فذكرته منها ، وربما بيَّنته» .

قلت : فأفاد بهذا النص ، أنه قد يذكر الحديث المعلول ؛ ولا يبيّن علته إلا نادراً وفي حالة واحدة ، وهي حين يكون من طريق واحدة وإسناد واحد فيذكره ، ولا يبيّن علته ، وقد يبيّن . فإذن ؛ سَوْقُهُ الحديثَ بإسناده عند مخرِّجه إشارة منه إلى أنه معلول ، وهذا هو بعينه ما صنعه الحافظ الإشبيلي رحمه الله ؛ فإنه ساق الحديث بإسناده عند النسائي كما تقدم ، فكان ذلك دليلاً واضحاً عند العارفين باصطلاحه أنه معلول عنده ، وذلك ينافي الصحة ، لا سيما وقد أتبعه بسوقه لرواية مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً باللفظ المحفوظ . فلو لم يذكر الحافظ هذا الاصطلاح في المقدمة ؛ لكان سَوْقُهُ حديثَ النسائي بإسناده وحديثَ مسلم بدون إسناده ؛ أوضح إشارة للعاقل اللبيب أن في الإسناد علة ، فتنبَّه لها[1] . فكيف وهو قد لفت النظر إلى هذا تصريحاً في المقدمة؟!!

فتجاهل هذا كلَّه الكوثري ، وعزا إلى الحافظ تصحيحه للحديث ، وليس كذلك ، بل هو عنده معلول ، كما بينت ، وكشفنا لك عن العلة فيما سبق من هذا التخريج . والله تعالى هو الموفق لا رب سواه .

ثم اعلم أن نزول الرب سبحانه وتعالى إلى السماء الدنيا كلَّ ليلة ، هو صفةٌ

---

(١) قلت : وهذا ما صنعه الحافظ في «مختصر الأحكام» (ق٢/٦٠) ؛ فإنه ساق الحديث بإسناد النسائي على خلاف عادته ، ثم ساق حديث مسلم . ويؤكد لك ما ذكرته أن الحافظ في كتابه الثالث : «التهجد» (ق ٢/١٢٩) حذف هذا الحديث المعلول ، مع أنه ساق اللفظ المحفوظ بأربع روايات عند مسلم .

مِنْ صفاتِ أفعالِهِ عز وجل ؛ كاستوائه على عرشه ، ومجيئه يوم القيامة ، الثابتين في نصوص القرآن الكريم ، يجب الإيمان والإذعان له على ما يليق بذاته تعالى ؛ دون تعطيل أو تشبيه ؛ إذ الصفة يقال فيها ما يقال في ذاته تعالى ؛ فكما أننا نؤمن بذاته دون أن نكيِّفها ، فكذلك نؤمن بصفاته كلها ـ ومنها النزول وغيره ـ دون أن نكيِّفها ، فمن نفى نزوله تعالى حقيقة على ما يليق به بطريق التأويل ؛ لزمه أن ينفي وجود ذات الله تعالى بنفس الطريق ، وإلا ؛ فهو متناقض ؛ كما حققه شيخ الإسلام ابن تيمية في عديد من كتبه مثل «شرح حديث النزول» ، و«التدمرية» ، و«الحموية» ونحوها .

ويعجبني بهذه المناسبة ما ذكره البيهقي في «الأسماء» (ص٤٥٣) بعد أن روى عن عبدالله بن المبارك أنه سئل : كيف ينزل؟ قال : ينزل كما يشاء . قال : قال أبو سليمان رحمه الله (يعني الخطابي) :

«وإنما ينكر هذا وما أشبهه من الحديث من يقيس الأمور في ذلك بما يشاهده من النزول ؛ الذي هو نزلة من أعلى إلى أسفل ، وانتقال من فوق إلى تحت ، وهذا صفة الأجسام والأشباح ، فأما نزول من لا يستولي عليه صفات الأجسام ؛ فإن هذه المعاني غير متوهمة فيه ، وإنما هو خبر عن قدرته ورأفته بعباده ، وعطفه عليهم ، واستجابته دعاءهم ، ومغفرته لهم ، يَفْعَلُ ما يشاء ، لا يتوجه على صفاته كيفيّة ؛ ولا على أفعاله كَمِّيَّة . سبحانه ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ . قال : وهذا من العلم الذي أُمرنا أن نؤمن بظاهره ، وأن لا نكشف عن باطنه ، وهو من جملة المتشابه . ذكره الله في كتابه فقال : ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هنّ أم الكتاب وأُخرُ متشابهات﴾ الآية ؛ فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقي والعمل ، والمتشابه يقع به الإيمان والعلم الظاهر ، ويوكَل باطنه إلى

الله عز وجل ، وهو معنى قوله : ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾ ، وإنما حَظُّ الراسخين أن يقولوا : ﴿آمنا به كلٌّ من عند ربنا﴾ . وكذلك ما جاء من هذا الباب في القرآن ؛ كقوله عز وجل : ﴿هل يَنْظُرونَ إلا أن يأتيهم الله في ظُلَلٍ من الغَمامِ والملائكة وقُضِيَ الأمر﴾ ، وقوله : ﴿وجاء ربُّك والملَكُ صفاً صفاً﴾ ، والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه» .

إذا عرفت هذا ؛ فعليك بطريقة السلف ؛ فإنها أعلم وأحكم وأسلم ، ودع طريقة التأويل التي عليها الخلف الذين زعموا : «أن طريقة السلف أسلم ، وطريقة الخلف أعلم وأحكم» ؛ فإنه باطل من القول ، وفيه ما لا يخفى من نسبة الجهل إلى السلف ، والعلم إلى الخلف !! وسبحان الله كيف يصدر مثل هذا القول مِمَّن يؤمن بفضائل السلف التي لا تخفى على أحد ، وراجع بيان بطلان هذا القول في كتب ابن تيمية ، أو في مقدمتي لـ «مختصر العلو للعلي العظيم» للحافظ الذهبي ؛ باختصاري وتقدمتي التي أنا على وشك الانتهاء منها بفضله تعالى وكرمه .

ثم طبع والحمد لله سنة (١٤٠١) في المكتب الإسلامي ببيروت .

(تنبيه) : علَّق الدكتور فاروق حمادة على الحديث في «عمل اليوم والليلة» (ص٣٤٠) ، فقال :

«وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» ١١/٤٤٤» .

وهذا التخريج ؛ تعليقه على هذا الحديث المنكر ، وهو خطأ محض ـ وأرجو أن لا يكون مقصوداً وتدليساً من هذا الدكتور ـ وذلك ؛ لأن الحديث المشار إليه في «المصنف» من طريق ابن شهاب الزهري قال : أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن والأغر أبو عبدالله صاحبا أبي هريرة : أن أبا هريرة أخبرهما ، عن رسول الله ﷺ

قال : . . . فذكر الحديث باللفظ المحفوظ في «الصحيحين» وغيرهما ، كما سبقت الإشارة إليه ، وهو المخرج في «الإرواء» بالرقم المذكور آنفاً من الطريق الأولى عن أبي هريرة عن ابن شهاب به ؛ إلا أنه لم يذكر في سنده أبا سعيد الخدري (ج٢/١٩٥ - ١٩٦) . فهذا لفظ وطريق غير لفظ وطريق حديث الترجمة ، فهل خفي ذلك على الدكتور ، أم تجاهله لغاية في نفسه ! أرجو أن يكون الأمر الأول ، ولكن كيف يمكن هذا وهو قد علّق أيضاً على اللفظ المحفوظ عن الزهري وقد أخرجه النسائي أيضاً برقم (٤٨٠) ؛ فقال الدكتور :

«هذه الرواية موافقة لمسلم والبخاري وعبدالرزاق في «المصنف» ١٠/٤٤٤» .

فكيف يصح عزو اللفظ المنكر واللفظ المحفوظ مع اختلاف إسناديهما إلى «مصنف عبدالرزاق» ؛ وهو إنما رواه بالسند الصحيح باللفظ المحفوظ ، وهل يمكن أن يخفى هذا على الدكتور؟! .

وأريد هنا ـ أيضاً ـ أن أكشف عن تدجيل أحد المعلِّقين على كتاب ابن الجوزي «دفع شُبَه التشبيه» ؛ وهو الذي لَقَّبَهُ أحدُهم بحق بـ «السخاف» ؛ فإنّه تجاهل الطرق المتواترة في «الصحيحين» وغيرهما ؛ المتفقة على أن الله عز وجل هو الذي ينزل ، وهو الذي يقول : «من يدعوني . . من يستغفرني . . من يسألني» ؛ فَعَطّل هذه الدلالة القاطِعة الصريحة بقوله (ص١٩٢) : إن المراد بالحديث أن الله يُنزل ملكاً ! تقليداً منه لابن حجر في «الفتح» (٣/٣٠) ، وقوّى ذلك برواية النسائي المنكرة هذه ، ولو أن هذا المتجاهل اكتفى في التقليد على ما في «الفتح» ؛ لهان الأمر بعض الشيء ، ولكنه أخذ يرد عليَّ بالباطل تضعيفي لرواية النسائي هذه ؛ بتحريفه لكلامي أولاً ، وبالافتراء عليَّ ثانياً ؛ فاسمع إليه كيف يقول :

«وقد زعم أن حفص بن غياث تغيَّر حفظه قليلاً» .

فأقول غاضّاً النظر عن مناقشته في قوله : «زعم» !

أولاً : قوله : «رواية حفص عن الأعمش كانت في كتاب . .» إلخ . تدليس خبيث على القراء ، وكذب على الحافظ المزِّي والحافظ العسقلاني ؛ فإن الذي في «تهذيبيهما» : «أنه كان عند عمر بن حفص كتاب أبيه عن الأعمش» ! فهذا شيء ، وكون حديثه هذا المنكر كان في كتابه شيء آخر ، كما لا يخفى على القراء .

ثانياً : قوله : «كما في إسناد هذا الحديث» كَذِبةٌ أخرى ؛ لأنه يوهم القراء أن ما ادعاه أن الحديث كان في كتابه عن الأعمش ؛ هو في إسناد الحديث . وليس كذلك كما رأيت ! ومن خبثه أنه لم يَسُقِ الإسناد لكي لا ينكشف كذبه على القراء ! عامله الله بما يستحق .

ثالثاً : قوله : «فلا يضرها اختلاط حفص بأخرة على تسليم وقوعه» !

فأقول : يلاحظ أنه بتغيير لفظة «الاختلاط» مكان قولي : «تغيَّر» ، يدل على شيئين أحلاهما مرٌّ :

الأول : أنه لا يفرق بين اللفظين ، وأن حكم من تغيَّر من الثقات حكم من اختلط منهم عنده ، وهذا هو اللائق بجهله وتعلقه بهذا العلم !! والواقع أن التغيّر ليس جرحاً مسقطاً لحديث مَنْ وُصِفَ به ، بخلاف من وُصِفَ بالاختلاط ، والأول يقبل حديث من وصف به ؛ إلا عند الترجيح كما هنا ، وأما من وصف بالاختلاط ؛ فحديثه ضعيف ؛ إلا إذا عرف أنه حَدَّثَ به قبل الاختلاط .

والآخر : أنه تعَمَّد التغيير المذكور تضليلاً وتمهيداً للاعتذار عن قوله : «على تسليم وقوعه» !

فإذا تُنبّه لتلاعُبِهِ بالألفاظ وقيل له : كيف تنكر تَغَيُّرَهُ وفي «التهذيبين» نقولٌ صريحة عن الأئمة بوصفه بذلك؟ أجاب : بأنني عنيت الاختلاط وهذا غير مسلَّم به !

وإذا قيل له : البحث في التغيُّر ـ وهذا مما يمكن إنكاره ـ ؛ قال : قد أجبت عنه بأن الحديث في كتاب حفص !! وقد يبدو أن هذا الكلام فيه تَكَلُّفٌ ظاهر في تأويل تغييره المذكور ، فأقول : هو كذلك ، ولكنه لا بد من هذا عند افتراض أنه تعمّد التغيير ، وإلا ؛ فالاحتمال أنه أُتِيَ مِنْ قِبَلِ جَهْلِهِ هو الوجه .

رابعاً : لو فرض أن حفص بن غياث لم يُرْمَ بالتغيُّر وكان كسائرِ الثقات الذين لم يرموا بجرح مطلقاً ؛ فحينئذٍ يُرَدُّ حديثُهُ هذا بالشذوذ ؛ لمخالفته لأولئك الثقات الستة الذين رووه بنسبة النزول إلى الله صراحة ، وقوله عز وجل : «من يدعوني . . من يستغفرني . .» إلخ .

راجع : «تفسير القرطبي» (٤/٣٩) ، و«أقاويل الثقات» (ص٢٠٥) .

٣٨٩٨ ـ (إنْ شِئْتِ أَسْمَعْتُكِ تَضَاغِيهِمْ في النارِ . يعني : أطفالَ المشركين) .

موضوع . أخرجه أحمد (٦/٢٠٨) عن **أبي عقيل يحيى بن المتوكل** ، عن **بُهَيَّة** ، عن عائشة :

أنها ذكرت لرسول الله ﷺ أطفال المشركين ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ بهية ـ بالتصغير ـ لا تعرف .

ويحيى بن المتوكل ؛ متفق على تضعيفه ، بل قال عمرو بن علي الفلاس :

«فيه ضعف شديد» . وقال ابن حبان :

«ينفرد بأشياء ليس لها أصول ، لا يرتاب الممعن في الصناعة أنها معمولة» .

قلت : فقول الحافظ فيه في «التقريب» : «ضعيف» فيه قصور ، بل هو أسوأ من ذلك ، والصواب قوله في «الفتح» (١٩٥/٣ ـ بولاق» بعد أن ساق الحديث :

«وهو حديث ضعيف جداً ؛ لأن في إسناده أبا عقيل مولى بهية ؛ وهو متروك» .
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» (٢٣٣/٢ ـ ٢٣٤ ـ دار العروبة) بعد أن ذكر الحديث بنحوه :

«وهذا الحديث كذب موضوع عند أهل الحديث ، ومن هو دون أحمد من أئمة الحديث يعرف هذا فضلاً عن مثل أحمد» .

قلت : وإنما جزم شيخ الإسلام بوضعه ـ وإن كان السند لا يقتضي ذلك ـ ؛ لمنافاة متنه للمقطوع به في الإسلام من الأدلة الكثيرة القاضية بعدم التكليف إلا بعد البلوغ ، وقيام الحجة ؛ كما في قوله تعالى : ﴿**وما كنا معذِّبين حتى نبعث رسولاً**﴾ [الإسراء : ١٥] ، وقوله ﷺ : «رُفِعَ القلمُ عن ثلاث : عن الصبيِّ حتى يَبْلُغَ . . .» الحديث[1] .

(**تنبيه**) : ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية هذا الحديث من مسند خديجة رضي الله عنها ، ولم أقف عليه عنها ، وإنما رواه عبدالرزاق من طريق أبي معاذ ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : سألتْ خديجةُ النبيَّ ﷺ عن أولاد المشركين؟ فقال : «هم مع آبائهم . . .» الحديث ، وليس فيه التصريح بأنهم في النار . قال الحافظ (١٩٦/٣) :

«وأبو معاذ هو سليمان بن أرقم ، وهو ضعيف» .

---

(١) وهو حديثٌ صحيحٌ ، مُخَرَّجٌ في «الإرواء» (٢٩٧) وغيره .

ثم إن حديث الترجمة ذكره الحافظ من رواية أحمد بلفظ أتم مما تقدم عنه ، فإنه قال :

«وروى أحمد من حديث عائشة : سألت رسول الله ﷺ عن ولدان المسلمين؟ قال : «في الجنة» . وعن أولاد المشركين؟ قال : «في النار» . فقلت : يا رسول الله ! لم يدركوا الأعمال؟! قال : ربُّكِ أعلم بما كانوا عاملين ، لو شئتِ أسمعتكِ تضاغيهم في النار» .

ولم أره في «مسند أحمد» بهذا التمام ، وظني أنه في «الكامل» لابن عدي ، فليراجع في ترجمة ابن المتوكل هذا ، فإن نسخة الظاهرية منه فيها خرم . هو في الكامل في ترجمة بهية (2/504) .

٣٨٩٩ - (إنَّ الجَنَّةَ عُرِضَتْ عليَّ ، فلَمْ أَرَ مثلَ ما فيها ، وإنها مرَّتْ بي خصلةٌ من عِنَبٍ ، فأعجَبَتْني ، فأهويتُ إليها لآخُذَهَا ، فسبقتني ، ولو أَخَذْتُهَا لغَرَسْتُهَا بينَ ظَهْرَانَيْكُم حتى تأكُلوا من فاكهةِ الجنةِ ، واعلموا أنَّ الكَمْأَةَ دواءُ العَيْن ، وأنَّ العَجْوَةَ مِنْ فاكِهَةِ الجنة ، وأنَّ هذه الحبَّةَ السَّوْدَاءَ التي تكونُ في المِلْحِ ؛ اعلَمُوا أنها دواءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ إلا الموت) .

ضعيف الإسناد . أخرجه أحمد (٥/٣٥١) : ثنا محمد بن عبيد : ثنا صالح - يعني : ابن حيان - عن ابن بريدة ، عن أبيه : أنه كان مع رسول الله ﷺ في اثنين وأربعين من أصحابه ، والنبي ﷺ يصلي في المقام وهم خلفه جلوس ينتظرونه ، فلما صلى أهوى فيما بينه وبين الكعبة كأنه يريد أن يأخذ شيئاً ، ثم انصرف إلى أصحابه ، فثاروا ، وأشار إليهم أن اجلسوا ، فجلسوا ، فقال : «رأيتموني حين فرغتُ من صلاتي أهويتُ فيما بيني وبين الكعبة كأني أريد أن آخذ شيئاً؟» ، قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : . . . فذكره .

وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات رجال الستة غير صالح بن حيان وهو القرشي الكوفي ؛ وهو ضعيف ؛ كما في «التقريب» .

وقد رواه عنه مختصراً زهيرُ بنُ معاوية ، فانقلب عليه اسمه ، فقال : عن واصل ابن حيان البجلي : ثني عبدالله بن بريدة به . فانظر (الكمأة دواء العين) تحت الحديث (٨٦٣) من «الصحيحة» .

وقد أورده الهيثمي في «المجمع» بهذا التمام ، ثم قال (٥/٨٧) :

«رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ؛ إلا أن الإمام أحمد قال : سمع زهير من واصل بن حيان وصالح بن حيان ، فجعلهما واصلاً[1] .

قلت : واصل ثقة ، وصالح بن حيان ضعيف ، وهذا الحديث من رواية واصل في الظاهر ، والله أعلم . وقد رواه باختصار من رواية صالح أيضاً» .

قلت : هذه الرواية المختصرة ليست من رواية صالح عند أحمد ، بل هي رواية زهير المعلَّة عن واصل بن حيان ، واستظهاره أن الحديث من رواية واصل الثقة خلاف الظاهر عندي ؛ فإن الذي قال «عن واصل» إنما هو زهير بن معاوية ، وقد حكموا بخَطَئِه ؛ كما بينت ذلك في المكان المشار إليه من «الصحيحة» .

٣٩٠٠ ـ (إنَّ الحِجَامَةَ أفْضَلُ ما تَدَاوى بهِ النَّاسُ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤/٢٠٩) عن زيد بن أبي أنيسة ، عن **محمد بن قيس** : ثنا أبو الحكم البجلي ـ وهو عبدالرحمن بن أبي نُعم ـ قال : دخلت على أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ وهو يحتجم ، فقال لي : يا أبا الحكم ! احتَجِمْ ، فقلت : ما احتجمت قط ، قال : أخبرني أبو القاسم ﷺ : أن جبريلَ عليه السلام أخبره . . . به .

---

(١) تُنظر كلمة ابن معين ـ في هذا ـ في «تهذيب التهذيب» .

وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، كذا قالا !

وقد أورد الهيثميُّ الحديثَ في «المجمع» (٥/٩١) وقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه محمد بن قيس النخعي ؛ ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

وقال ابن حبان في «الثقات» :

«يخطئ ويخالف» .

قلت : فهو ـ على هذا ـ ضعيف .

٣٩٠١ ـ (أَوْحَى اللهُ تعالى إلى مُوسى عليه السلام : مَنْ دَاوَمَ على قِرَاءَةِ آيةِ الكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ؛ أَعْطَيْتُهُ أَجْرَ المتَّقِين وأعمالَ الصِّدِّيقين) .

منكر جدّاً . رواه الثعلبي في «تفسيره» من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ كما في «شرح البخاري» للعيني (٣/٢٠٤) .

قلت : وسكت عليه ! ولوائح الوضع ظاهرة عليه في نقدي .

ثم رأيت الحديث قد أورده ابن كثير في «التفسير» (١/٣٠٧) ، فقال : قال ابن مردويه : حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ بسنده ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ نحوه . وقال ابن كثير :

«وهذا حديث منكر جداً» .

قلت : وآفته محمد بن الحسن هذا ـ وهو أبو بكر النقاش المفسِّر ـ ، وهو كذاب كما في «الميزان» و«اللسان» ، يرويه بإسناد له ، عن زياد بن إبراهيم : أخبرنا أبو

حمزة السكري ، عن المثنى ، عن قتادة ، عن الحسن عنه .

وزياد هذا ؛ لم أعرفه .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٢/١٦٥/١) من طريق أخرى ، عن زياد النميري : حدثنا أبو حمزة به .

وزياد النميري من طبقة التابعين مع ضعف فيه ؛ فما أظنه إلا محرَّفاً .

لكن المثنى بن الصباح ضعيف مختلط ، فإن سلم مِمَّن دونه فهو الآفة .

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤١/٣) في ترجمة خالد بن الحسين أبي الجنيد الضرير البغدادي قال : ثنا حماد الربعي ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً به ، وله عنده تتمة .

وروى ابن عدي ، عن يحيى بن معين قال :

«أبو الجنيد الضرير ؛ ليس بثقة» .

ثم ساق له أحاديث هذا أحدها ، ثم قال :

«وله غيرها ، وعامتها عن الضعفاء ، أو قوم لا يعرفون ، فالبلاء منه أو من غيره» .

وحماد الربعي ؛ من أولئك المجاهيل الذين أشار إليهم ابن عدي . وقال الذهبي في «الميزان» و«الضعفاء» :

«لا يعرف» .

وفي الباب حديث آخر جَيِّد خَرَّجتُهُ في «الصحيحة» (٩٧٢) .

٣٩٠٢ - (يا أيُّهَا الناسُ ! ما بَالُكُمْ أسْرَعْتُمْ في حَظائِرِ يَهُود ! ألا لا تحلُّ أموالُ المعاهَدِينَ إلا بحقِّها ، وحَرامٌ عليكم حُمُرُ الأهليةِ والإنسيةِ ، وخَيْلُهَا وبِغَالُهَا ، وكلُّ ذي نابٍ من السِّبَاعِ ، وكلُّ ذي مِخْلَبٍ من الطَّيْرِ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١٤٤/٢) ، وأحمد (٩٠/٤) واللفظ له من طريق محمد بن حرب الخولاني : ثني أبو سلمة سليمان بن سليم ، عن صالح بن يحيى ابن المقدام ، عن ابن المقدام ، عن جده المقدام بن معدي كرب قال : غزوت مع خالد بن الوليد الصائِفَةَ ، فقَرِمَ أصحابي إلى اللحم ، فقالوا : أتأذن أن نذبح رَمَكَةً له؟ قال : فَحَبَلُوهَا ، فقلت : مكانكم حتى آتي خالد بن الوليد فأسأله عن ذلك ، فأتيته فأخبرته خبر أصحابي ، فقال :

غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة خيبر ؛ فأسرع الناس في حظائِر يهود ، فقال : يا خالد ! نَادِ في الناس : إن الصلاة جامعة ، لا يدخل الجنة إلا مسلم» ، ففعلت فقام في الناس ، فقال : . . . فذكره .

وهذا سند ضعيف ؛ من أجل يحيى بن المقدام . قال البخاري :

«فيه نظر» ، وقال ابن حبان في «الثقات» :

«يخطئ» ، وفي «التقريب» :

«لين» .

والحديث أخرجه الطبراني في «معجمه» أيضاً ، عن أبي سلمة به . وأخرجه أيضاً ، عن سعيد بن غزوان ، عن صالح به ؛ كما في «نصب الراية» (١٩٦/٤) .

ورواه الدارقطني في «سننه» (٥٤٦) عن ثور بن يزيد ، عن صالح بن يحيى به

نحوه . وروى عن موسى بن هارون أنه قال :

«لا يعرف صالح بن يحيى ولا أبوه إلا بجده ، وهذا حديث ضعيف» . وقال الواقدي :

«لا يصح هذا ؛ لأن خالداً أسلم بعد فتح خيبر» .

قلت : ولهذه القصة شاهد في الجملة فانظر : «أيحسبُ أحدُكُم مُتَّكِئاً» ، وراجع أيضاً : «مَنَعَنِي ربِّي» .

٣٩٠٣ ـ (قُلْ : أعوذُ باللهِ منَ الشيطانِ الرجيم ؛ فإني قرأتُ على جبريل : أعوذُ بالله السميعِ العليمِ ، فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ثم قال ليَ جبريل : هكذا أخَذْتُ عن ميكائيل ، وأخذها ميكائيل عن اللَّوْحِ المحفوظ) .

ضعيف . أخرجه ابن الجوزي في «مسلسلاته» (ق١٤/٢) ، وعنه الجزري في «النشر في القراءات العشر» (١/٢٤٤ ـ ٢٤٥) من طريق **أبي عصمة محمد بن أحمد السجزي** قال : قرأت على **أبي محمد عبدالله بن عجلان بن عبدالله الزنجاني** : أعوذ بالله السميع العليم ، فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ فإني قرأت على **أبي عثمان سعيد بن عبدالرحمن الأهوازي** : أعوذ بالله السميع العليم ، فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ فإني قرأت على **محمد بن عبدالله بن بسطام** : أعوذ بالله السميع العليم ، فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ فإني : قرأت على يعقوب بن إسحاق الحضرمي (قلت : فذكر إسناده مسلسلاً بقراءة : أعوذ بالله السميع العليم ، والأمر بقراءة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) : قرأت على سلام أبي المنذر : قرأت على عاصم بن أبي

النجود : قرأت على زر بن حبيش : قرأت على عبدالله بن مسعود ، فقال لي : قرأت على رسول الله ﷺ : أعوذ بالله السميع العليم ، فقال لي : . . . فذكره .

وأخرجه الشيخ محمد بن عبدالباقي الأيوبي في «المناهل المسلسلة» (ص٧٦ ـ ٧٨) ، والشيخ عبدالحفيظ الفاسي في «الآيات البينات في شرح وتخريج الأحاديث المتسلسلات» (ص٩٥ ـ ٩٦) من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثعلبي : قرأت على **أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي** : قرأت على أبي الحسين عبدالرحمن بن محمد بالبصرة : قرأت على أبي محمد عبدالله بن عجلان الزنجاني به . وعلقه الجزري فقال (١/٢٤٣) :

«وقد روى **أبو الفضل الخزاعي** ، عن **المطوعي** ، عن الفضل بن الحباب ، عن روح بن عبدالمؤمن . . .» ، وقال الجزري عقبه :

«حديث غريب جيد الإسناد من هذا الوجه» .

قلت : هذا مسلّم لو سلم ممن دون الفضل بن الحباب ، وليس كذلك ؛ فإن المطوعي متكلَّم فيه ، واسمه الحسن بن سعيد بن جعفر أبو العباس ، قال الذهبي في «الميزان» :

«حدث عنه أبو نعيم الحافظ ، وقال : في حديثه وفي روايته لين . وقال أبو بكر بن مردويه : ضعيف» .

وساق له الحافظ في «اللسان» حديثاً ، وبيّن أنه أخطأ في إسناده مرتين ، فراجعه ، وذكر أنه كان رأساً في القراءات ، وقد ترجمه الجزري في «غاية النهاية في طبقات القراء» ، وقال (١/٢١٣) :

«إمام عارف ، ثقة في القراءة» .

فأشار إلى أنه ليس ثقة في الرواية ، وهو ما صرح به أبو نعيم وابن مردويه كما تقدم ، فلا تنافي بين قول الجزري وقوليهما ، خلافاً لما ظنه الأيوبي في «مناهله» .

على أنه قد فاته أن الراوي عنه ضعيف أيضاً ، وهو أبو الفضل الخزاعي ، واسمه محمد بن جعفر بن عبدالكريم بن بديل ؛ أورده الذهبي أيضاً ، فقال :

«ألَّف كتاباً في قراءة أبي حنيفة ، فوضع الدارقطني خطه بأن هذا موضوع لا أصل له . وقال غيره : لم يكن ثقة» .

وقال الخطيب في «تاريخه» (١٥٨/٢) :

«كان أبو الفضل الخزاعي شديد العناية بعلم القراءات ، ورأيت له مصنفاً يشتمل على أسانيد القراءات المذكورة ، فيه عدة من الأجزاء ، فأعظمت ذلك واستنكرته ، حتى ذكر لي بعض من يعتني بعلوم القراءات أنه كان يخلط تخليطاً قبيحاً ، ولم يكن على ما يرويه مأموناً . وحكى لي القاضي أبو العلاء الواسطي عنه أنه وضع كتاباً في الحروف ، ونسبه إلى أبي حنيفة . قال أبو العلاء : فأخذت خط الدارقطني وجماعة من أهل العلم كانوا في ذلك الوقت ؛ بأن ذلك الكتاب موضوع لا أصل له ، فكَبُرَ عليه ذلك وخرج من بغداد إلى الجبل . ثم بلغني بعد أن حاله اشتهرت عند أهل الجبل ، وسقطت هناك منزلته» .

ولم يعبأ بهذا كله العلامة الجزريُّ ، فَوَثَّقَ الخزاعيَّ ، وليس له ذلك ، بعدما علمت من حاله وتخليطه واستنكار الخطيب عليه ، ونسبة أبي العلاء الواسطي وغيره إياه إلى الوضع على أبي حنيفة ، وأما قول الجزري :

«قلت : لم تكن عهدة الكتاب عليه ، بل على الحسن بن زياد كما تقدم (يعني في ترجمته الحسن هذا ، وهو اللؤلؤي : ج١ ص٢١٣) ، وإلا ؛ فالخزاعي إمام جليل من أئمة القرَّاء الموثوق بهم . والله أعلم» .

وأقول : هذا تكلُّفٌ ظاهرٌ في الدفاع عن الرجل ؛ لأن الحمل في الكتاب على اللؤلؤي ؛ كان يفيد في تبرئة الخزاعي من عهدته لو أنه كان في كلام الواسطي بيان أنه من روايته عنه ، أما والأمر ليس كذلك ؛ فلا فائدة من الحمل فيه على اللؤلؤي ، بل هذا يحمل عهدة كتابه ، والخزاعي يحمل عهدة كتابه الذي وضعه هو على أبي حنيفة ، ولو كان الأمر كما أراده الجزري ؛ لكان الخزاعي نفسه تبرَّأ من عهدة الكتاب وألصقها باللؤلؤي الذي زعم الجزري أنه رواه عنه ، ولم يكن به حاجة أن يفرَّ من بغداد إلى الجبل .

ومما يدلُّك على ضعف هذا الرجل واستكثاره من الأسانيد ؛ أنه رواه مرة عن المطوعي بإسناده المتقدم ، ومرة أخرى قال : قرأت على **أبي الحسين عبدالرحمن ابن محمد** بسنده المتقدم أيضاً ؛ من رواية أبي إسحاق الثعلبي عنه . ومن أبو الحسين هذا؟ الله أعلم به .

فإن قيل : قد تابعه **أبو عصمة محمد بن أحمد السجزي** ؛ كما في رواية ابن الجوزي المذكورة في أول هذا التخريج .

فأقول : لا قيمة لمثل هذا المتابعة ؛ لأن أبا عصمة هذا مجهول لم نجد له ترجمة في شيء من المصادر التي تحت أيدينا .

ومثله : **أبو عثمان سعيد بن عبدالرحمن الأهوازي ، ومحمد بن عبدالله ابن بسطام** ؛ لم أعرفهما .

وأما أبو محمد عبدالله بن عجلان بن عبدالله الزنجاني ؛ فقد أورده الجزري في «طبقاته» (٤٣٣/١) من رواية الحسين بن محمد بن حبش فقط عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول أيضاً .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف ؛ لأن مدار الطريق الأولى على مجهولين ، والطريقين الأخريين على أبي الفضل الخزاعي وهو متهم ، كما تقدم ، فلا يصلح شاهداً للطريق الأولى ، فلا يغتر أحد بقول الفاسي وغيره ؛ أن طرقه تقوَّت بتعدُّدها ؛ لأن شرط التقوية بكثرة الطرق مفقود هنا لوجهين :

الأول : أنه لا طرق هنا ، وإنما هما طريقان فقط ؛ كما تبين من هذا التخريج .

والآخر : أن من شروط التقوية ؛ أن لا يشتَدَّ الضعف ، وهذا منفي هنا لما عرفت من حال الخزاعي . والله تعالى هو الموفق لا ربَّ سواه .

(**تنبيه**) : سلام أبو المنذر الذي في إسناد هذا الحديث ؛ هو ابن سليمان المزني أبو المنذر القارئ النحوي ؛ وهو حسن الحديث ، وقع في رواية الجزري في موضعين منه «سلام بن المنذر» ، وهو خطأ مطبعي ؛ فقد ترجمه في محله منه (٣٠٩/١) على الصواب ، لكن وقع فيه وصفه بـ (الطويل) ، وهذا خطأ منه ، بدليل أنه قال فيه : «ثقة جليل ، ومقرئ كبير» . والطويل ليس كذلك ؛ بل هو متروك ، ثم إن الصواب في اسم والد الطويل أنه (سلم) كما جزم به الحافظ في «التهذيب» . وذكر في ترجمة الأول عن ابن حبان أنه قال :

«وليس هذا بسلام الطويل ؛ ذاك ضعيف ، وهذا صدوق» .

ولهذا ؛ رأيت التنبيه على ذلك . والله تبارك وتعالى الموفق .

٣٩٠٤ ـ (كانَ إذا انْصَرَفَ مِنْ صَلاتِهِ مَسَحَ جَبْهَتَهُ بيدِهِ اليُمْنَى وقال : باسْمِ اللهِ الذي لا إلهَ إلا هُوَ عالمُ الغَيْبِ والشَّهَادةِ الرحمنِ الرحيمِ ، اللهمَّ ! أَذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ والحُزْنَ) .

ضعيف . أخرجه أسلم الواسطي في «تاريخه» (ص١٦١) عن محمد بن يزيد ،

عن **عنبسة بن عبد الواسطي** ، عن **عمرو بن قيس** قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، وعمرو بن قيس جمعٌ من التابعين فمن دونهم ، ولم أعرف هذا من بينهم .

وعنبسة بن عبد الواسطي ؛ لم أجده .

والحديث أسنده ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٠) من طريق **سلام المدائني** ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس بن مالك مرفوعاً به .

وهذا إسناد هالك ؛ سلام بالتشديد ـ وهو ابن سلم الطويل المدائني ـ ؛ متروك متهم بالكذب والوضع .

٣٩٠٥ ـ (عليكُمْ بالصِّدْقِ ؛ فإنَّه بابٌ مِنْ أبوابِ الجنَّةِ ، وإيَّاكُمْ والكَذِبَ ؛ فإنَّه بابٌ مِنْ أبوابِ النارِ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٨٢/١١) من طريق **عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة** : حدثنا **حبيب بن مزيد الشني** قال : حدثني **ربيعة بن مرداس** قال : سمعت **عمرو بن يزيد** يقول : سمعت أبا بكر يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته ابن جبلة هذا ؛ قال أبو حاتم :

«كان يكذب» ، وضرب على حديثه . وقال الدارقطني :

«متروك يضع الحديث» .

ومن بينه وبين أبي بكر ؛ لم أعرفهم .

وقد ثبت الحديث من طرق عن أبي بكر الصديق ليس فيها ذكر الأبواب ، وإنما بلفظ : «في الجنة» ، و :«في النار» ، وهي مخرجة في «الروض النضير» رقم (٩١٧) .

٣٩٠٦ ـ (عليكُمْ بالقُرْآنِ ؛ فإنَّهُ كلامُ ربِّ العالمينَ ، هو . . . . . .[1] ، واعْتَبِرُوا بِأَمْثَالِهِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٨٠) عن محمد بن يونس : حدثنا غانم بن الحسين بن صالح السندي : حدثنا مسلم بن خالد المكي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر مرفوعاً .

ثم أخرجه ، وابن المحب محمد بن أحمد في كتاب «صفات رب العالمين» (١/١٩) من طريق أخرى ، عن محمد بن يونس : حدثنا غانم بن الحسين بسند الذي قبله ؛ إلا أنه قال : عن جابر ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً بلفظ :

«عليكم بالقرآن ، فاتخذوه إماماً وقائداً ؛ فإنه كلام رب العالمين الذي بدأ منه ، وإليه يعود» .

قلت : محمد بن يونس هذا هو الكديمي ؛ وهو كذاب وضاع .

٣٩٠٧ ـ (عليكُمْ بالقَنَاعَةِ ، فإنَّ القَنَاعَةَ مالٌ لا يَنْفَدُ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الأوسط» عن جابر بن عبدالله مرفوعاً ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٢٥٦) :

«وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي ؛ وهو متروك» . قال المناوي :

«ومن ثم قال الذهبي : وإسناده واه» .

قلت : وخالد هذا ؛ متهم بالوضع ، ووصفه الذهبي في «الكنى» بـ «الكذاب» .

---

(١) هنا جملة غير مقروءة . (الناشر) .

وللشطر الثاني منه طريق آخر مثل هذا في شدة الضعف ، يرويه **عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو المدني** : حدثني **المنكدر بن محمد بن المنكدر** ، عن أبيه ، عن جابر به .

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الجزء الثاني من القناعة» (ق٢/٦٠) ، والعقيلي في «الضعفاء» (١٩٧) ، وابن شاهين في «الترغيب» (ق١/٣٠٠) ، وأبو عبدالله الفلاكي في «الفوائد» (٢/٩٠) ، وأبو القاسم القشيري في «الأربعين» (٢/١٥٤) ، والبيهقي في «الزهد» (١٠٤/٨٨) ، وقال العقيلي :

«عبدالله بن إبراهيم الغفاري كان يغلب على حديثه الوهم ، وفيه رواية من وجه آخر فيها لين أيضاً» .

قلت : بل الغفاري هذا متروك ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» ، حتى إن الحاكم قال فيه :

«يروي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة» .

قلت : ومن هؤلاء الضعفاء شيخه المنكدر بن محمد بن المنكدر ، ولذلك قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٠٦/٢) عن أبيه :

«هذا حديث باطل» .

وأما الوجه الآخر الليِّن الذي أشار إليه العقيلي ؛ فأظنه يعني ما أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/٥/١) و(٢/٧/١ من النسخة الأخرى المغربية) : أنا **أبو عمرو رفاعة بن عمر بن أبي رفاعة** : نا **أحمد بن الحسين السدوسي** - إملاءً من حفظه : نا ابن منيع : نا **علي بن عيسى المخرمي** : نا خلاد ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً بالشطر الثاني أيضاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ علي بن عيسى قال الحافظ في «التقريب» :

«مقبول» . ومن دونه غير ابن منيع ؛ لم أجد من ترجمهم .

٣٩٠٨ ـ (عليكُمْ بالكُحْلِ ؛ فإنه يُنْبِتُ الشَّعْرَ ، ويَشُدُّ العَيْنَ) .

ضعيف جداً . عزاه السيوطي في «الجامع» للبغوي في مسند عثمان عنه ، وقد أخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» (٢/٩٨/١٠) عن البغوي : ثنا **محمد بن سنان** : ثنا أبو عاصم ، عن **عثمان بن عبدالملك** ، عن **الفرافصة** ، عن عثمان بن عفان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : فرافصة هذا ـ وهو ابن عمير الحنفي ـ ؛ قال ابن أبي حاتم (٩٢/٢/٣) :

«روى عنه القاسم بن محمد وعبدالله بن أبي بكر» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول الحال ، ولعله في «ثقات ابن حبان» ، فليراجع .

الثانية : عثمان بن عبدالملك ـ وهو المكي المؤذن ـ ؛ قال الحافظ :

«لين الحديث» .

الثالثة : محمد بن سنان ـ وهو ابن يزيد القزاز أبو بكر البصري ـ ؛ وهو ضعيف ؛ كما قال الحافظ ، وكذبه أبو داود وغيره .

٣٩٠٩ ـ (عليكُمْ بالْهِليلَجِ الأَسْوَدِ ، فَاشْرَبُوهُ ؛ فإنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مِنْ شَجَرِ الجنةِ ، طَعْمُهُ مُرٌّ ، وهو شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٤/٤٠٤) ، والديلمي (٢/٨٤) عن **سيف بن محمد**

ابن أخت سفيان الثوري ، عن معمر ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : سكت عنه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله :

«قلت : سيف وهّاه ابن حبان» .

قلت : هو أسوأ حالاً مما تفيده هذه العبارة عند ابن حبان وغيره ؛ فقد قال ابن حبان في «الضعفاء» :

«كان شيخاً صالحاً متعبداً ؛ إلا أنه يأتي عن المشاهير بالمناكير ، كان ممن يُدخل عليه ، إذا سمع المرء حديثه شهد عليه بالوضع» .

وكذبه جمع ، وقال أحمد :

«كان يضع الحديث» . والذهبي نفسه قال في «الضعفاء» :

«قال أحمد وغيره : كذاب» .

٣٩١٠ - (عليكُمْ بِرَكْعَتَيِ الضُّحَى ؛ فإنَّ فيهِمَا الرَّغَائِبَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١/١٢٤) عن إبراهيم بن سليمان الزيات : حدثنا عبدالحكم ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبدالحكم هذا هو ابن عبدالله صاحب أنس ، قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال ابن عدي :

«عامة ما يرويه لا يتابع عليه» .

وإبراهيم بن سليمان الزيات ؛ قال ابن عدي :

«ليس بالقوي» . واتهمه بسرقة الحديث .

قلت : وقد توبع وخولف ، فانظر الحديث الذي بعده .

٣٩١١ ـ (عليكُمْ بِرَكْعَتَيِ الفجْرِ ؛ فإنَّ فيهما الرَّغَائبَ) .

ضعيف جداً . رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «جزء فيه أحاديث عوالي مستخرجة من مسند الحارث» (١/٢١٣) قال : نا **يعلى ـ يعني ابن عباد ـ** : ثنا **شيخ لنا يقال له عبدالحكم** قال : ثنا أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، عبدالحكم ـ وهو ابن عبدالله ـ ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» .

ويعلى بن عباد ؛ ضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/٢٩١) .

وقد اقتصر السيوطي في عزو الحديث على الحارث فقط ، وسكت المناوي عليه ، فلم يتكلم على إسناده بشيء .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ؛ أخرجه ابن عساكر في «الرابع من التجريد» (٢/٢٢) من طريق شيبان بن فروخ : نا **نافع ـ يعني ابن عبدالله أبا هرمز ـ** ، عن أنس مرفوعاً به .

قلت : وهذا كالذي قبله في شدة الضعف ؛ فإن نافعاً أبا هرمز كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم :

«متروك ، ذاهب الحديث» .

وروي من حديث ابن عمر وله عنه طرق :

الأولى : عن **عبدالرحيم بن يحيى الدَّبِيلي** : ثنا عبدالرحمن بن مغراء : أنا **جابر بن يحيى الحضرمي** ، عن **ليث بن أبي سُليم** ، عن مجاهد ، عنه بلفظ :

«لا تَدَعُوا اللَّتَيْنِ قبلَ صلاةِ الفجر ؛ فإنه فيهما الرغائب» .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/٤٠٧ ـ ٤٠٨) : حدثنا إبراهيم بن موسى التَّوْزِيُّ : حدثنا عبدالرحيم بن يحيى الدبيلي .

قلت : وهذا إسناد مظلم :

١ ـ ليث بن أبي سُليم ؛ ضعيف كان اختلط .

٢ ـ جابر بن يحيى الحضرمي ؛ لم أجد له ترجمة ، وقد ذكره الحافظ المزِّي في شيوخ (عبدالرحمن بن مغراء) .

٣ ـ عبدالرحيم بن يحيى الدَّبيلي ، ذكره السمعاني في هذه النسبة (الدَّبِيلي) بفتح الدال المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء . وكذا في «المشتبه» وفروعه ، وذكروا أنه روى عنه إبراهيم بن موسى التَّوْزي .

قلت : وإبراهيم هذا ؛ ثقة مترجم في «تاريخ بغداد» (٦/١٨٧ ـ ٢١٨) .

هكذا حال هذا الإسناد في نقدي ، وأما الهيثمي ؛ فقال (٢/٢١٧ ـ ٢١٨) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه عبدالرحيم بن يحيى ، وهو ضعيف» .

كذا قال ! وأنا أظن أنه يعني الذي في «الميزان» :

«عبدالرحيم بن يحيى الأدمي عن عثمان بن عمارة ؛ بحديث في الأبدال اتهم به ، أو عثمان ، يأتي في ترجمة عثمان» .

وهناك ساق حديث الأبدال بسنده عنه : «ثنا عثمان بن عمارة : ثنا المعافى ابن عمران ، عن سفيان بسنده ، عن عبدالله . . .» .

فهذا الأدمي غير الدبيلي نسبة وطبقة ؛ فإنه متأخر عنه ، والله أعلم .

الطريق الثانية : عن أيوب بن سلمان ـ رجل من أهل صنعاء ـ ، عن ابن عمر بحديث أوله : «من حالت شفاعَتُهُ دُونَ حدٍّ من حدود الله . . .» الحديث ، وفي آخره :

«وركعتا الفجر حافظوا عليهما ، فإنهما من الفضائل» .

أخرجه أحمد (٨٢/٢) عن النعمان بن الزبير عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أيوب بن سلمان الصنعاني لا يعرف إلا بهذه الرواية ، ولم يترجمه أحد من المتقدمين ، ولم يزد الحافظ في «التعجيل» ـ وقد أشار إلى هذه الرواية ـ على قوله :

«فيه جهالة» .

وكذلك صنع في «اللسان» ؛ إلا أنه قال :

«لا يعرف حاله» .

قلت : ومع هذا ؛ فقد تساهل الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ؛ فقال في تعليقه على «المسند» (٢٩١/٧) :

«إسناده صحيح» !

واغترّ به المعلِّق على «عوالي الحارث» (ص٣٧) . ثم تكلَّم الشيخ على رجاله موثقاً ، ولما جاء إلى هذا الراوي المجهول قال :

«لم أجد له ترجمة إلا في «التعجيل» (٤٧) قال : «فيه جهالة» . وإنما صححت حديثه بأنه تابعي مستور لم يذكر بجرح ، فحديثه حسن على الأقل ، ثم لم يأت فيه بشيء منكر انفرد به ، كما سيأتي ، فيكون حديثه هذا صحيحاً» .

قلت : وهذا من غرائبه ؛ فإن الحديث قد جاء من طرق ثلاثة أخرى عن ابن عمر ، ومن حديث أبي هريرة أيضاً ، وهي مخرجة في «الإرواء» (٣٤٩/٧ ـ ٣٥١) ، و«الصحيحة» (٤٣٧) ، وليس في شيء منها جملة الركعتين ، فهي معلولة بتفرد هذا المجهول بها ، مع مخالفته لتلك الطرق ، فتكون زيادة منكرة ، مع فقدانها لشاهد معتبر ، فحديث أنس ضعيف جداً ، كما سبق ، وطريق مجاهد هذه مظلمة السند ، مع اختلاف لفظهما عن لفظ «المسند» :

«فإنهما من الفضائل» .

ولفظهما كما ترى :

«فإن فيهما الرغائب» .

وروي عن ابن عمر بلفظ :

«عليك بركعتي الفجر ؛ فإن فيهما فضيلة» .

قال المنذري في «الترغيب» (٢٠١/١) :

«رواه الطبراني في (الكبير)» .

ولم يذكر علته ، ولكنه أشار إلى تضعيفه مع الألفاظ الأخرى المتقدمة بتصديره إياها بلفظ «روي» .

وبيَّن عِلَّتَهُ الهيثمي ؛ فقال (٢١٧/٢) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه محمد بن البيلماني ، وهو ضعيف» .

قلت : هو أسوأ من ذلك ؛ فقد قال البخاري وغيره :

«منكر الحديث» .

واتهمه ابن حبان وغيره بالوضع ، وهو راوي حديث :

«عليكم بدين العجائز» .

وقد مضى في المجلد الأول برقم (٥٤) .

ولم أجد الحديث في المجلد (١٢) الذي فيه أحاديث ابن عمر ، فالظاهر أنه في المجلد الذي بعده ، ولم يطبع بعد .

٣٩١٢ - (عليكم بصلاة الليل ولو ركعة) .

ضعيف . رواه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٦) ، والطبراني (١/١٢٥/٣) عن **حسين بن عبدالله بن عبيدالله** ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أمر رسول الله ﷺ بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل الحسين هذا ، وهو الهاشمي المدني ، قال الحافظ :

«ضعيف» .

وقد جاء عن ابن عباس بلفظ آخر ؛ فقال مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال :

تذكرت صلاة الليل ، فقال بعضهم : إن رسول الله ﷺ قال :

«نصفه ، ثلثه ، ربعه ، فُوَاقَ حلب ناقة ، فواق حلب شاة» .

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣١٢/٤ ـ ٣١٣) : حدثنا هارون بن معروف : نا ابن وهب : حدثني مخرمة بن بكير به .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ، وقد احتج برواية مخرمة عن أبيه في غير موضع من «صحيحه» ، وقد قال الحافظ فيه :

«صدوق ، وروايته عن أبيه وِجَادَةٌ من كتابه ؛ قاله أحمد وابن معين وغيرهما . وقال ابن المديني : سمع من أبيه قليلاً» .

قلت : والمثبت مقدم على النافي ؛ فإن لم يثبت سماعه منه ؛ فروايته من كتاب أبيه من أقوى الوجادات ، كما لا يخفى ، ومثل هذه الوجادة حُجَّة ؛ كما هو مقرر في محله من علم المصطلح .

والحديث أشار المنذري (٢١٩/١) إلى تقويته ، وقال :

«رواه أبو يعلى ، ورجاله محتج بهم في «الصحيح» ، وهو بعض حديث» .

وكذا قال الهيثمي (٢٥٢/٢) ؛ إلا أنه لم يقل : «وهو بعض حديث» ، وهو الصواب ؛ فإن الحديث عند أبي يعلى كما ذكرته ، وكذلك أورده المنذري . والله أعلم .

ثم ظهر لي أن إسناه منقطع ، لأن (بكيراً) وهو ابن عبدالله بن الأشج والد (مخرمة) لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، بل إن ابن حبان ذكره في «ثقات أتباع التابعين» (١٠٥/٦) ، وقال : «مات سنة (١٢٢)» . بل قال الحاكم كما في «تهذيب الحافظ» :

«لم يثبت سماعه من عبدالله بن الحارث بن جزء ، وإنما روايته عن التابعين» .

٣٩١٣ ـ (عَلِيٌّ بنُ أبي طالبٍ بابُ حِطَّة ، مَنْ دَخَلَ فيه كانَ مؤمناً ، ومَنْ خَرَجَ منه كانَ كافراً) .

باطل . أخرجه الديلمي (٢/٢٩٧) عن حسين الأشقر : حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن عطاء ، عن ابن عمر مرفوعاً .

ذكره الذهبي في ترجمة (حسين الأشقر) من «الميزان» ، وقال :

«وهذا باطل» .

وذكر له آخر ، وقال :

«قال ابن عدي : البلاء من الحسين» .

٣٩١٤ ـ (عليٌّ بِمَنْزِلَةِ رَأْسِي مِنْ بَدَني) .

ضعيف . رواه الخطيب (٧/١٢) ، وعنه ابن عساكر (١٢/١٥٠/١) عن أبي القاسم أيوب بن يوسف بن أيوب : حدثنا عنبس بن إسماعيل : حدثنا أيوب بن مصعب الكوفي ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء مرفوعاً . وقال الخطيب :

«لم أكتبه إلا من هذا الوجه» .

قلت : وهو مظلم ؛ فإن مَنْ دون إسرائيل ؛ لم أعرفهم ، وقد أورده الخطيب في ترجمة أيوب بن يوسف ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكر المناوي عن ابن الجوزي أنه قال :

«وفي إسناده مجاهيل» .

وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٢/٢٩٨ ـ مختصره) من طريق حسين الأشقر : حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم وليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً .

وحسين ـ وهو ابن الحسن الأشقر ـ ، وقيس بن الربيع ؛ ضعيفان .

٣٩١٥ ـ (عليُّ بنُ أبي طالبٍ يَزْهَرُ في الجَنَّةِ كَكَوَاكِبِ الصُّبْحِ لأَهْلِ الدُّنيا) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٢٩٨) عن يحيى بن الفاطمي : حدثنا إبراهيم بن محمد ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واه جداً ؛ إبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيى الأسلمي ؛ وهو متروك .

ويحيى بن (كذا الأصل بياض ، أو فيه كلمة لم ينكشف لي بالمجهر أو القارئة) ، وقد قال المناوي :

«قال ابن الجوزي في «العلل» : حديث لا يصح ؛ فيه يحيى الفاطمي ؛ متهم ، وإبراهيم بن يحيى ؛ متروك» .

قلت : ولم أجد في الرواة يحيى الفاطمي . والله أعلم .

٣٩١٦ ـ (عُمَرُ سِرَاجُ أَهْلِ الجنةِ) .

باطل . رواه الحسن بن عرفة (٥) ، وعنه ابن شاهين في «شرح السنة» (١/٦٢/١٩) ، والثقفي في «الفوائد الثقفيَّات» (ج١ رقم ٣٣) ، والبزار (٢٥٠٢ ـ كشف) ، والخطيب (٤٩/١٢) ، وابن عساكر (٢/٢٢/١٣) : حدثني عبدالله بن

إبراهيم الغفاري المدني ، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمر مرفوعاً :

رواه عنه إسماعيل بن محمد الصفَّار في «جزئه» (١/٨٨ مجموع ٢٢) ، وكذا ابن بشران في «الأول من الفوائد المنتقاة» (٢/٢٨٣) ، وعلي بن بلبان في «الأحاديث العوالي» (ج٣/٢/٢٥) وقال :

«تفرَّد به الغفاري» . ومن طريقه رواه ابن عدي (١/٢١٧) ، والرافعي في «تاريخ قزوين» (٣/٤٨٩) ، وقال ابن عدي :

«عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه» .

قلت : ونسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث . وقال الحاكم :

«يروي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة» .

قلت : وهذا منها ؛ فإن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم متهم أيضاً . وقال الذهبي :

«حديث باطل» .

ثم رواه ابن عساكر من طريق **محمد بن عمر** بإسنادين له ، أحدهما عن الصعب بن جثامة ، والآخر عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومحمد هذا هو الواقدي ، وهو كذاب ، وقد تفرد به كما قال أبو نعيم في «الحلية» (٦/٣٣٣) ، ولذلك لم يُحْسِنِ السيوطيُّ حين أورد الحديث في «الجامع» من رواية البزار عن ابن عمر ، وأبي نعيم في «الحلية» عن أبي هريرة ، وابن عساكر عن الصعب بن جثامة . وهذا يوهم أن ابن عساكر لم يروه من حديث أبي هريرة ، وليس كذلك كما سبق .

٣٩١٧ ـ (عَمَلٌ قليلٌ في سُنَّةٍ ؛ خيرٌ مِنْ عَمَلٍ كثيرٍ في بِدْعَةٍ) .

ضعيف . رواه القضاعي (١/١٠٣) عن حزم بن أبي حزم قال : سمعت الحسن يقول : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

ورواه ابن بطة في «الإبانة» (١/١٠٧/٢) من طريق يونس بن عبيد ، عن الحسن .

وفيه **موسى بن سهل** الوشاء ؛ وهو ضعيف .

ثم رواه (٢/١١٥/٢) بسند صحيح ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن .

ورواه هو (١/١١٦) ، والهروي (١/٥١) من طريقين ، عن عوف ، عن الحسن مرفوعاً . فهو عنه صحيح .

ثم رواه ابن بطة من طريق قتادة قال : قال ابن مسعود : . . . فذكره موقوفاً عليه ، وهو منقطع .

ورفعه الديلمي (٢/٢٨٩) من طريق **علي بن محمد المنجوري** ، عن أبان بن يزيد ، عن قتادة ، عن ابن مسعود رفعه .

والمنجوري هذا ؛ ضعفه الدارقطني . وقال الخليلي في «الإرشاد» :

«ثقة يخالف في بعض حديثه» .

قلت : وهو بمعنى ما صح عن ابن مسعود قال :

«الاقتصاد في السنة أحسن من الاجتهاد في بدعة» .

أخرجه الدارمي (١/٧٢) ، والحاكم (١/١٠٣) ، والبيهقي (٣/١٩) . وقال الحاكم :

«صحيح على شرطهما» . ووافقه الذهبي .

وقد تقدّم تخريجي الحديث من «تاريخ قزوين» للرافعي (١/٢٥٧) من حديث أبي هريرة بسند ضعيف جداً ، فيما تقدم برقم (٣٢٥١) .

وخلاصة القول في هذا الحديث : صحّته مقطوعاً على الحسن ، وموقوفاً - بنحوه - على ابن مسعود ، وضعفه مرفوعاً ، والله أعلم .

٣٩١٨ - (عَمَّار خَلَطَ الله الإيمانَ ما بينَ قَرْنِه إلى قَدَمِه ، وخلطَ الإيمانَ بلَحْمِه ودَمِه ، يزولُ مع الحقِّ حيثُ زالَ ، وليس ينبغي للنار أنْ تأكُلَ منه شيئاً) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٥/٣١٢/١) عن أبي سنان : نا الضحاك بن مزاحم ، عن النزال بن سبرة الهلالي قال : وافقنا من علي بن أبي طالب ذات يوم طيب نفس فقلنا له : يا أمير المؤمنين ! حدثنا عن عمار بن ياسر قال : ذاك امرؤ سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ أبو سنان هذا هو عيسى بن سنان ؛ وهو لين الحديث كما في «التقريب» .

٣٩١٩ - (عندَ أذانِ المؤَذِّنِ يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ ، فإذا كانَ الإقامةُ لا تردُّ دَعْوَتُه) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٨/٢٠٨) من طريق حامد بن شعيب البلخي : حدثنا سريج بن يونس : حدثنا الحارث بن مرة قال : حدثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أورده في ترجمة الحارث هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويزيد الرقاشي ؛ معروف بالضعف .

والبلخي نسب إلى جده ؛ فإنه حامد بن محمد بن شعيب أبو العباس البلخي المؤدب ؛ ترجمه الخطيب (١٦٩/٨) ، ووثقه .

٣٩٢٠ ـ (عُنْوانُ كِتَابِ المؤْمِنِ يومَ القيامَةِ ؛ حُسْنُ ثَنَاء الناسِ عليه) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢٩١/٢ و٢٩٤) عن محمد بن الحسن الأسدي ، عن محمد بن كثير المصيصي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن محمد بن كثير المصيصي كثير الغلط ؛ كما في «التقريب» .

ومحمد بن الحسن الأسدي هو الذي يلقب بـ«التَّلّ» ؛ وهو صدوق فيه لين ؛ كما قال الحافظ ، وهو من رجال البخاري ، وأما قول المناوي :

«قال الذهبي : قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به» .

فهو من أوهام المناوي ؛ لأن الذهبي إنما ذكر قول ابن حبان هذا في ترجمة محمد بن الحسن الأزدي المهلبي ؛ عن مالك ، فهذا متقدم على الأسدي ؛ فإنه من طبقة الأوزاعي ، والأسدي متأخر عنه ؛ فإنه يروي عن المصيصي الراوي عن الأوزاعي .

٣٩٢١ - (عُودُوا المريضَ ، وأَجيبُوا الداعِيَ ، وأَغِبُّوا في العِيَادَةِ ، إلا أن يكونَ مَغْلُوباً فلا يُعَادُ ، والتَّعْزِيَةُ مَرة) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٢٧٩) عن أبي عصمة ، عن عبدالرحمن بن الحارث ، عن أبيه ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو عصمة - واسمه نوح بن أبي مريم - ؛ وهو وضاع .

٣٩٢٢ - (عَوِّدُوا قُلُوبَكُم التَّرَقُّبَ ، وأَكْثِروا التَّفَكُّرَ والاعْتِبَارَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٢٧٨) عن يحيى بن سعيد العطار : أخبرنا عيسى بن إبراهيم القرشي ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن عمه الحكم ابن عمير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ موسى بن أبي حبيب وعيسى بن إبراهيم القرشي ؛ كلاهما ذاهب الحديث ؛ كما قال أبو حاتم .

ويحيى بن سعيد العطار ؛ ضعيف .

٣٩٢٣ - (عَـوْرَةُ الرَّجُلِ على الرَّجُلِ كَـعَـوْرَةِ الرجلِ على المرأة ، وعَورةُ المرأةِ على المرأةِ كعورةِ المرأةِ على الرجلِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤/١٨٠) ، والديلمي (٢/٢٩٥) عن إبراهيم بن علي الرافعي : حدثني علي بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . وردَّه الذهبي بقوله :

«قلت : الرافعي ضعفوه» . وقال الحافظ :

«ضعيف» .

٣٩٢٤ ـ (عُمُّوا بالسَّلامِ ، وعُمُّوا بالتشميت) .

ضعيف . رواه تمام الرازي في «جزء إسلام زيد بن حارثة» (٢/٧) ، وعنه ابن عساكر (١/٣٩٠/١٤) عن إسحاق بن وهب العلاف الواسطي : ثنا أبو مروان يحيى بن زكريا الغساني : ثنا الحسن بن عبيدالله ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود مرفوعاً . وقال ابن عساكر :

«كذا وجدته بخط تمام ، وهو وهم وصوابه : يحيى بن أبي زكريا» .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما في «التقريب» .

٣٩٢٥ ـ (عِيَادَةُ المريضِ أَعْظَمُ أَجْراً من اتِّباع الجنائزِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٢٩١) من طريق أبي الشيخ ، عن محمد ابن الفضل ، عن أبي عبدالله القرشي ، عن أبي مجلز ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته محمد بن الفضل - وهو ابن عطية - ؛ متروك .

وأبو عبدالله القرشي ؛ الظاهر أنه جليس جعفر بن ربيعة ؛ وهو مجهول .

٣٩٢٦ ـ (عليكُم بَسيِّدِ الخِضَابِ الحِنَّاء ؛ يُطَيِّبُ البَشرَةَ ويزيدُ في الجِمَاعِ) .

موضوع . رواه الروياني في «مسنده» (٢/١٤١/٢٥) ، وابن شاذان في «الفوائد

المنتقاة» (١/١٠٥/٢) ، والدَّيلمي (٢٨٤/٢) من طرق ، عن معمر بن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع مولى النبي ﷺ : ثنا أبي ، عن أبيه ، عن أبي رافع قال : كنت عند رسول الله ﷺ يوماً جالساً إذ مسح بيده على رأسه ، ثم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ آفته معمر هذا ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال ابن أبي حاتم (٣٧٣/١/٤) عن أبيه :

«رآني بعض أهل الحديث وأنا قاعد على بابه ، فقال : ما يقعدك؟ قلت : أنتظر الشيخ أن يخرج . فقال : هذا كذاب ، كان يحيى بن معين يقول : ليس بشيء ، ولا أبوه بشيء . قال أبو حاتم :

كان أبوه ضعيف الحديث ، فكان لا يترك أباه بضعفه حتى يحدث عنه ما يزيد نفسه ويزيد أباه ضعفاً» .

وقال في ترجمة أبيه (٢/١/٤) :

«قال أبي : ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً ، ذاهب» .

ولذا ؛ نقل المناوي عن ابن العربي أنه قال :

«حديث لا يصح» .

٣٩٢٧ ـ (العَافِيَةُ عَشَرَةُ أجزاء ؛ تسعةٌ منها في الصَّمتِ ، والعاشِرُ اعْتِزَالُكَ عنِ الناسِ) .

ضعيف جداً . رواه السِّلفي في «الطيوريات» (١/٢٠٤) عن يوسف بن سعيد

ابن مسلم : نا موسى بن أيوب النصيبي : نا يوسف بن السفر ، عن عبدالرحمن ابن عبدالله ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بِمَرَّة ؛ يوسف بن السفر ؛ متروك متهم بالكذب والوضع .

وأخرجه الديلمي (٢/٣١٠) من طريق محمد بن عمر بن حفص : حدثنا إسحاق بن الفيض : حدثنا أحمد بن جميل ، عن السلمي ، عن الخطاب ، عن داود بن سريج ، عن ابن عباس به .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ لم أعرف أحداً منهم .

٣٩٢٨ـ (العَالِمُ إذا أرادَ بعلْمِهِ وَجْهَ اللهِ ؛ هابَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، وإذا أرادَ أنْ يُكَثِّرَ به الكُنُوزَ ؛ هابَ مِنْ كُلِّ شيءٍ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٣٠٩) عن أحمد بن محمد بن مهدي الأهوازي ، عن الحسن بن عمرو القيسي المروزي ، عن مقاتل بن صالح الخراساني ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون حماد بن سلمة ؛ لم أعرفهم . وأما المناوي ؛ فقال :

«وفيه الحسن بن عمرو القيسي ؛ قال الذهبي : مجهول» .

قلت : كأنه يعني الحسن بن عمرو الذي روى عن النَّضر بن شميل ، وهو محتمل ، ولكن لم يذكر أنه قيسي . والله أعلم .

٣٩٢٩ ـ (العَـالِمُ والعِلْمُ في الجنةِ ، فـإذا لمْ يَعْـمَلِ العـالِمُ بما يَعْلَمُ كان العِلْمُ والعملُ في الجنة ، وكان العالِمُ في النّار) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣٠٨/٢) عن الحسن بن زياد : حدثنا سليمان ابن عمرو ، عن نُعيم الْمُجْمِر ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته سليمان (ووقع في الأصل : سلمان) بن عمرو ؛ وهو أبو داود النخعي ، وهو كذاب .

والحسن بن زياد ؛ الظاهر أنه اللؤلؤي الكوفي الفقيه ، كذبه ابن معين وأبو داود وغيرهما .

وقد روي بإسناد آخر ، من طريق محمد بن القاسم بن زكريا : أخبرنا عباد ابن يعقوب : أخبرنا أبو داود ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه عفيف الدين أبو المعالي في «فضل العلم» (١/١١٣) .

وهذا سند واهٍ ؛ صالح مولى التوأمة كان اختلط .

وأبو داود ؛ لم أعرفه ، ولعله الطيالسي .

ومحمد بن القاسم ، قال الذهبي :

«تُكُلِّم فيه ، وقيل : كان مؤمناً بالرجعة» .

٣٩٣٠ ـ (العَـبْـدُ عندَ ظَنِّـهِ باللهِ ـ عـز وجل ـ ، وهو معَ أحـبـابِـهِ يومَ القيامة) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (٢/٣٨٣) ، وأبو بكر الذكواني في « اثنا

عشر مجلساً» (٢/١٢) ، والديلمي (٣١٢/٢) من طريق أبي الشيخ ، كلهم ، عن **موسى بن مطير** ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ موسى بن مطير ؛ قال الذهبي :

«واهٍ ، كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم والنسائي وجماعة : متروك . . .» . وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث أخرى هذا منها :

«وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه» .

٣٩٣١ - (العبدُ مِنَ اللهِ ؛ وهو منه ما لم يُخدَمْ ، فإذا خُدِم وقعَ عليه الحساب) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣١٢/٢) من طريق **أحمد بن سليمان بن زبان** : حدثنا **هشام بن عمار** : حدثنا صدقة بن خالد : حدثنا ابن جابر ، عن محمد بن واسع ، عن أبي الدرداء ، أنه كتب إلى سليمان :

يا أخي ! أُنبئت أنك اشتريت خادماً ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ابن زبان هذا ؛ قال الذهبي :

«يروي عن هشام بن عمار ، اتهم في اللقاء ، وهَّاه الكتاني ، وقال عبدالغني ابن سعيد المصري : ليس بثقة» .

وهشام بن عمار ؛ فيه ضعف .

وقد وجدت له إسناداً آخر ، هو خير من هذا ، أخرجه الدينوري في «المنتقى

من المجالسة» (ق ٢/١٦ نسخة حلب) ـ ومن طريقه : ابنُ عساكر في «تاريخه» (٧٥٤/١٣) ـ : حدثنا أبو قلابة : حدثنا داود بن عمرو : أنبأنا إسماعيل بن عَيَّاش ، عن مطعم بن المقدام الصنعاني ، عن محمد بن واسع الأزدي به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن واسع ، قال ابن المديني :

«ما أعلمه سمع من أحد من الصحابة» ، انظر «تهذيب المزي» (٥٧٨/٢٦) .

وأبو قلابة ـ واسمه عبدالملك بن محمد الرقاشي ـ قال الحافظ :

«صدوق يخطئ ، تغيَّر حفظه لما سكن بغداد» .

وسائر رجاله ثقات إن كان داود بن عمرو هو أبا سليمان الضبي البغدادي ، وإن كان غيره فلم أعرفه .

وأعلَّه المناوي بابن عَيَّاش فقط ، وليس بشيء ؛ فإنه ثقة في روايته عن الشاميين ، وهذه منها ، وعزاه تبعاً لأصله لسعيد بن منصور والبيهقي في «الشعب» ، وزاد عليه : والديلمي . ولم يتكلم على إسناده خاصة بشيء ، وقد عرفت وهنه .

وهذا كله إن كان الدينوري لم يتفرد بتخريجه كما يشعره صنيع المناوي ، وإلا ؛ فهو ـ أعني الدينوري ـ متَّهم .

ثم وقفتُ عليه في «زهد ابن الأعرابي» (١١٢) من طريق سعيد بن منصور ، وكذا البيهقي في «الشعب» (٣٧٩/٧ ـ ٣٨٠) ، وابن عساكر (٧٥٥/١٣) من طريق إسماعيل بن عياش به .

وله عندهم طريق أخرى عن أبي الدرداء مرفوعاً به ؛ لا تصح .

٣٩٣٢ ـ (العُتُلُّ الزَّنِيمُ : الفاحِشُ اللَّئِيمُ) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٦/٢٩) عن معاوية بن صالح ، عن كثير بن الحارث ، عن القاسم مولى معاوية قال :

سئل رسول الله ﷺ عن العُتُلّ الزنيم؟ قال : «الفاحش اللئيم» .

قال معاوية : وثني عياض بن عبدالله الفهري ، عن موسى بن عقبة ، عن رسول الله ﷺ بمثل ذلك .

قلت : وهذان إسنادان مرسلان ، والأول حسن .

والآخر قريب منه ؛ فإن الفهري هذا مع كونه من رجال مسلم ؛ ففيه لين ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» .

وقد رواه ابن أبي حاتم أيضاً من الطريقين المذكورين ؛ كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ، وعزاه السيوطي إليه من طريق موسى بن عقبة فقط ! وتعقبه المناوي من وجهة أخرى ، فقال :

«وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأعلى ولا أحق بالعزو من ابن أبي حاتم ، ولا مسنداً ، وهو ذهول عجيب ! فقد خرجه الإمام أحمد عن عبدالرحمن بن غنم الأشعري ، قال ابن منده : وله صحبة» .

قلت : هو عند أحمد (٢٢٧/٤) بغير اللفظ المرسل ، وبسند ضعيف أيضاً ؛ لأنه من طريق شهر بن حوشب ، عن عبدالرحمن بن غنم مرفوعاً :

«هو الشديد الخَلْقِ ، المصحح ، الأكول الشروب ، الواجد للطعام والشراب ، الظلوم للناس ، رحب الجوف» .

قلت : وهذا كما ترى حديث آخر ، ليس فيه «الفاحش اللئيم» ، ثم إن شهر ابن حوشب ضعيف لسوء حفظه ، فلو كان لفظه بلفظ حديث الترجمة ، لكان شاهداً لا بأس به . فتأمَّل .

وقد ذكره السيوطي من رواية ابن مردويه ، عن أبي الدرداء مرفوعاً نحوه ، وزاد :

«جَمُوعٍ للمال ، مَنُوعٍ له» .

ولم يتكلم المناوي عليه بشيء .

٣٩٣٣ ـ (العَجَمُ يبدأونَ بكِبارِهِم إذا كَتَبُوا ، فإذا كَتَبَ أحدُكم إلى أحدٍ ؛ فَلْيَبْدَأْ بنَفْسِهِ) .

موضوع . أخرجه العقيلي (ص٣٩٠) ، والديلمي (٣١٨/٢) عن **محمد بن عبدالرحمن القشيري** ، عن مسعر بن كدام ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال العقيلي :

«لا يعرف إلا به» . يعني القشيري هذا ، وقال فيه :

«حديثه منكر ، ليس له أصل ، ولا يتابع عليه ، وهو مجهول بالنقل» .

كذا قال ، وكأنه خفي عليه ؛ فقد قال فيه أبو حاتم :

«كان يفتعل الحديث» . ولذلك قال فيه الذهبي في «الضعفاء» :

«متهم» . ونقله المناوي ، وقال عقبه :

«وفي الباب : ابن عباس ، وجابر ، وأبو ذر ، وأنس . . .» .

ويعني في مطلق الكتابة إلى العجم ، ولا يعني المعنى الكامل الذي تضمنه هذا الحديث والأمر فيه ، فتنبّه .

٣٩٣٤ ـ (العَجْوَةُ مِنْ فاكِهَةِ الجنةِ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (١/١٩٨) عن **صالح بن حيان** ، عن ابن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً ، وقال :

«صالح بن حيان ؛ عامة ما يرويه غير محفوظ» . وفي «الميزان» :

«ضعفه ابن معين ، وقال مرة : ليس بذاك ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال النسائي : ليس بثقة» ، ثم ساق له أحاديث ، هذا أولها .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

قلت : وقد صحَّ الحديث بدون لفظة «فاكهة» ، فانظره في «المشكاة» (٤٢٣٥) .

٣٩٣٥ ـ (العجوةُ من الجَنَّةِ ، وفيها شِفَاءٌ من السُّمِّ ، والكَمْأَةُ مِنَ المنِّ ، وماؤُها شفاءٌ للعَيْنِ ، والكَبْشُ العَرَبيُّ الأسْوَدُ شفاءٌ من عِرْقِ النَّسَا ، يُؤْكَلُ لَحْمُهُ ، ويُحْسَا مِنْ مَرَقِهِ) .

ضعيف . أخرجه الضياء في «المختارة» (٢/٢٣٢/٦٠) من طريق **عبدالمجيد بن عبدالعزيز** ، عن **ابن جريج** ، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

«عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد ؛ قال أبو حاتم الرازي : ليس بالقوي .

وتكلم فيه أبو حاتم البستي ، ووثقه يحيى بن معين ، وروى له مسلم» .

قلت : وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق يخطىء ، أفرط ابن حبان فقال : متروك» .

وقال الساجي :

«روى عن ابن جريج أحاديث لم يتابع عليها» .

وابن جريج على جلالته ؛ مدلس وقد عنعنه .

واعلم أن الشطر الأول من الحديث قد صح من حديث أبي هريرة وغيره ، وهو مخرج في «المشكاة» (٤٢٣٥) .

وأما الشطر الآخر منه ؛ فمنكر عندي ؛ لضعف إسناده ، ولمخالفته الحديثَ الصحيح بلفظ :

«شِفاءُ عِرْقِ النَّسَا ؛ أَلْيَةُ شَاةٍ عربيةٍ تُذابُ ، ثم تقسم ثلاثة أجزاء ، يشربه ثلاثة أيام على الرِّيق ؛ كل يوم جزءاً» .

وهو مخرج في «الصحيحة» (١٨٩٩) من حديث أنس بن مالك .

ومن الغرائب ؛ أن حديث الترجمة أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/٦٣/١٢٤٨١) و«الأوسط» (٣/٣٦٢/٣٤٠٦) و«الصغير» (ص٦٩ ـ هند) ، ثلاثتهم بإسناد واحد ، عن عبدالمجيد به ، دون الجملة المنكرة منه ، بل زاد في «الصغير» :

«تجزأ ثلاثة أجزاء . . .» إلخ ، مثل حديث أنس !!

وبهذه الزيادة ذكره الهيثمي (٥/٨٨ ـ ٨٩) وعزاه للثلاثة !

٣٩٣٦ ـ (العَـدْلُ حَـسَنٌ ، ولكنْ في الأُمَـراءِ أحْـسَنُ ، والسَّـخَـاءُ حَسَنٌ ، ولكنْ في الأغنياءِ أحسنُ ، والوَرَعُ حَسنٌ ، ولكنْ في العلماءِ أحسنُ ، والصبرُ حَسنٌ ، ولكنْ في الفقراءِ أحسنُ ، والتوبةُ حَسنٌ ، ولكنْ في الشبابِ أحسنُ ، والحياءُ حسنٌ ، ولكنْ في النِّسَاءِ أحسنُ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٣١٣/٢) : أخبرنا حمد بن نصر : أخبرنا أبو الفرج بن أبي سعيد الوراق : حدثنا عبدالرحمن بن حمادي : حدثنا علي بن محمد الأديب : حدثنا عبدالله بن زيد الدقيقي : حدثنا إبراهيم بن الحسين : حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري : حدثنا وهيب بن الورد : حدثنا أبو الزبير المكي ، عن جابر بن عبدالله قال :

دخلت على علي بن أبي طالب ، فقلت : ما علامة المؤمن؟ قال : دخلت على النبي ﷺ ، فقلت : ما علامة المؤمن؟ قال :

«ستة أشياء حسن ، ولكن في ستة من الناس أحسن ، العدل حسن . . .» ، الحديث .

قلت : وهذا متنٌ باطل ؛ لوائح الوضع عليه ظاهرة ، وإسناده مظلم ؛ من دون إبراهيم بن الحسين لم أعرفهم . وأبو الزبير مدلس .

ومن الغريب أن المناوي بيَّض له ، فلم يتكلم على إسناده ومتنه بشيء !

٣٩٣٧ ـ (العُرْفُ يَنْقَطِعُ فيمَا بينَ الناسِ ، ولا ينقَطِعُ فيمَا بينَ اللهِ وبينَ مَنْ فَعَلَهُ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٣١٦/٢) عن إسحاق بن محمد بن إسحاق

العمي : حدثنا أبي ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إسحاق هذا ؛ قال الحافظ في «اللسان» :

«اتهمه البيهقي في (شعب الإيمان)» .

وذهل المناوي عن هذه العلة القادحة ، وجاء بعلة لا تساوي حكايتها ، فقال :

«وفيه يونس بن عبيد ، أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال : مجهول» .

قلت : يونس المجهول هو غير يونس بن عبيد الذي في إسناد هذا الحديث ؛ فإن الأول أقدم من هذا ؛ فإنه كوفي ، روى عن البراء بن عازب .

وأما هذا ؛ فهو بصري ، ودون الأول في الطبقة ، يروي عن التابعين ، وهو مكثر عن الحسن البصري .

٣٩٣٨ - (إنَّ العَشْرَ : عَشْرُ الأَضْحَى ، والوَتْر : يومُ عرفةَ ، والشَّفْع : يومُ النَّحْرِ) .

منكر . أخرجه أحمد (٣٢٧/٣) ، والبزار (٢٢٨٦ - كشف) ، وابن جرير (١٠٨/٣٠ و ١٠٩) عن زيد بن الحباب : ثنا عياش بن عقبة : حدثني خير بن نعيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ إلا أنه معلول بعنعنة أبي الزبير ؛ فإنه مدلس .

ثم رأيت الحافظ ابن كثير عزاه للنسائي [في «الكبرى» (٥١٤/٦)] أيضاً ، وابن أبي حاتم ، ثم قال :

«وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم ، وعندي أن المتن في رفعه نكارة» . وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣٧/٧) ، وقال :

«رجاله رجال «الصحيح» ؛ غير عياش بن عقبة ، وهو ثقة» .

قلت : وقد كشفنا لك عن العلة ، والحمد لله على توفيقه .

والحديث عزاه السيوطي للحاكم أيضاً ، ولم أره الآن في «مستدركه» .

ولكنْ وَقَعَ في «المستدرك» (٥٢٢/٢) روايةٌ عن ابن عباس بلفظ : (﴿والفجر﴾ قال : فجر النهار ، ﴿وليالٍ عشر﴾ قال : عشر الأضحى) .

والله أعلم .

٣٩٣٩ ـ (العِلْمُ أفضَلُ مِنَ العِبَادَةِ ، ومَلاكُ الدِّينِ الوَرَعُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب (٤٣٦/٤) ، وابن عبدالبر في «الجامع» (٢٣/١) من طريق **معلى بن مهدي** : حدثنا **سوار بن مصعب** ، عن **ليث** ، عن طاوس ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ ؛ ضعيف لاختلاطه .

الثانية : سوار بن مصعب ؛ ضعيف جداً ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال النسائي وغيره :

«متروك» .

الثالثة : معلى بن مهدي ؛ مثله ، قال البخاري أيضاً :

«منكر الحديث» . وقال النسائي :

«متروك الحديث» .

وقال الهيثمي (١/١٣٠) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه سوار بن مصعب ، وهو ضعيف جداً» .

ثم روى ابن عبدالبر (١/٢٣) عن بشر بن إبراهيم قال : حدثنا خليفة بن سليمان ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة مرفوعاً ؛ إلا أنه قال : «خير» بدل : «أفضل» .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته بشر بن إبراهيم ، وهو الأنصاري البصري المفلوج أبو عمرو ؛ قال ابن عدي :

«هو عندي ممن يضع الحديث على الثقات» . وقال ابن حبان :

«كان يضع الحديث على الثقات» .

وقد روي من حديث عبادة بن الصامت بزيادة في متنه ، ويأتي تخريجه بعد ثلاثة أحاديث .

٣٩٤٠ - (العِلْمُ أفضلُ مِنَ العملِ ، وخيرُ الأمورِ أَوْسَاطُهَا ، دِينُ اللهِ بيْنَ الفَاتِرِ والغَالي ، والحَسَنَةُ بيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، لا ينالُهَا إلا باللهِ ، وَشَرُّ السَّيرِ الحَقْحَقَة) .

موضوع . رواه ابن منده في «المعرفة» (٢/٢٨٩/٢) عن الحكم بن أبي خالد الفزاري ، عن زيد بن رفيع ، عن سعد الجُهَني ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ . . .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته الحكم هذا ، وهو ابن ظهير ؛ كما جزم به ابن معين ، وقال :

«كذاب» . وقال صالح جزرة :

«كان يضع الحديث» . وقال ابن حبان :

«كان يشتم الصحابة ، ويروي عن الثقات الأشياء الموضوعات ، وهو الذي روى عن عاصم عن زر عن عبدالله [مرفوعاً] : إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه !» .

وزيد بن رفيع ؛ مختلف فيه ، وغفل المناوي عن الحكم ، فأعلَّه بزيد هذا ، فقال بعد أن عزاه ـ تبعاً لأصله ـ للبيهقي في «الشعب» :

«فيه زيد بن رفيع ؛ أورده الذهبي في (الضعفاء)» .

٣٩٤١ ـ (العِلْمُ ثلاثةٌ : كِتابٌ ناطِقٌ ، وسُنَّةٌ ماضِيَةٌ ، ولا أَدرِي) .

موقوف . أخرجه الديلمي (٣٠٣/٢) معلقاً ، عن أبي نعيم بسنده الصحيح ، عن عمر بن عصام ـ وكان من كبار أصحاب مالك بن أنس ـ [، عن مالك] ، عن نافع ، عن ابن عمر موقوفاً عليه .

قلت : ورجاله ثقات كلهم غير عمر بن عصام ؛ أورده ابن أبي حاتم (١٢٨/١/٣) بهذا الأثر ؛ وقال :

«روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي ، وسليمان بن محمد اليساري» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد توبع ، فقال ابن عبدالبر في «الجامع» (٢٤/٢) :

«ورواه أبو حذافة ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر» .

ورواه سعيد بن داود بن زنبر ، عن مالك بن أنس ، عن داود بن الحصين ، عن طاوس ، عن عبدالله بن عمر به موقوفاً .

أخرجه ابن عبدالبر .

قلت : وابن زنبر هذا ؛ صدوق له مناكير عن مالك .

وبالجملة ؛ فالحديث ثابت عن ابن عمر موقوفاً عليه ، وقد رفعه بعضهم من طريق أبي حذافة المدني المتقدم .

أخرجه هكذا الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢٨/٣) ، وقال عقبه :

«هذا لم يصح مسنداً ، ولا هو مما عدّ في مناكير أبي حذافة السهمي ، فما أدري كيف هذا؟! وكأنه موقوف» .

٣٩٤٢ ـ (العِلْمُ حياةُ الإسلامِ ، وعمادُ الإيمانِ ، ومَنْ عَلَّمَ عِلْماً أَنْمَى اللهُ له أجْرَهُ إلى يوم القيامةِ ، ومَنْ تعلَّم عِلْماً يُعمَلُ به ؛ كانَ حقاً على اللهِ أن يُعَلِّمَهُ عِلْماً لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٣٠٣/٢) معلقاً عن أبي الشيخ بسنده ، عن بقية ، عن **أبي مكرم بن حميد** ، عن **جويبر** ، عن الضحاك ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ جويبر متروك .

وأبو مكرم بن حميد ؛ لم أعرفه ، ولعله من شيوخ بقية المجهولين .

وبقية مدلس ، وقد عنعنه .

٣٩٤٣ ـ (العِلْمُ خَيْرٌ مِنَ العَمَلِ ، ومَلاكُ الدِّينِ الوَرَعُ ، والعَالِمُ مَنْ يَعْمَل) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣٠٣/٢) معلقاً عن أبي الشيخ : حدثنا عبدالله

ابن محمد بن زكريا : حدثنا سعيد بن يحيى : حدثنا . . .[1] ، عن أبي عبدالرحمن ، عن العلاء ، عن مكحول ، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً .

قلت : هذا إسناد ضعيف ؛ سعيد بن يحيى هو الطويل الأصبهاني ، قال أبو حاتم :

«لا أعرفه» ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال أبو نعيم :

«يعرف بسعدويه ؛ صدوق» .

وأبو عبدالرحمن هذا ؛ لم أعرفه .

٣٩٤٤ - (العِلْمُ دِينٌ ، والصَّلاةُ دِينٌ ، فانظُروا مِمَّنْ تأخُذُونَ هذا العِلْمَ ، وكيفَ تُصَلّون هذه الصَّلاةَ ، فإنكم تُسْألونَ يومَ القيامة) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٣٠٥) عن الحجاج ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحجاج هو ابن أرطاة ؛ مدلس وقد عنعنه . ودونه من لم أعرفه .

٣٩٤٥ - (العِلْمُ عِلْمَان : فَعِلْمٌ ثابتٌ في القَلْبِ ؛ فذاكَ العِلْمُ النَّافِعُ ، وعِلْمٌ في اللِّسَانِ ؛ فذاكَ حُجَّةُ اللهِ على عِبَادِهِ) .

منكر مرفوعاً . أخرجه إسماعيل الصفّار أبو علي في «حديثه» (ق١٢/٢) ، وابن بشران في «الأمالي» (٢٢/٦١/٢) ، وأبو عبدالرحمن السُّلمِيّ في «الأربعين

---

(١) هنا اسم لم أتمكن من قراءته

الصوفية» (١/٤) ، والديلمي (٣٠٥/٢) عن عبدالسلام بن صالح ، عن يوسف ابن عطية ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : عبدالسلام بن صالح ـ وهو أبو الصلت الهروي ـ ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، له مناكير ، وكان يتشيع ، وأفرط العقيلي فقال : كذاب» .

ويوسف بن عطية ؛ متروك .

ثم رأيت في مسوَّدتي ؛ أن الحافظ ابن رجب قال :

«هذا لا يثبت مرفوعاً ، وأبو الصلت الهروي متروك ، ويوسف بن عطية ضعيف ، ولكن هذا كلام الحسن رضي الله عنه ، روي عنه من غير وجه» .

قلت : أخرجه الدارمي (١٠٢/١) عن فضيل بن عياض ، والمروزي في «زوائد الزهد» (١١٦١) عن عباد بن العوام ؛ كلاهما ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ به . وكذا رواه الصفّار وابن بشران .

قلت : وهذا مرسل صحيح الإسناد .

وخالفهما يحيى بن يمان فقال : عن هشام ، عن الحسن ، عن جابر مرفوعاً . فوصله بذكر جابر فيه .

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٤٦/٤) .

ووصْلُه ضعيف لا يصح ؛ لأن ابن يمان يخطئ كثيراً ، وكان قد تغيَّر ؛ كما قال الحافظ ، ولا أدلَّ على خطئه من مخالفته للثقتين المذكورين ؛ فضيل بن عياض وعباد بن العوام اللذين أرسلاه ، وهو وصله !

وقد تابعهما على إرساله : أبو معاوية ، عن الحسن به .

أخرجه ابن عبدالبر (١/١٩٠) .

فثبت يقيناً أن وصل ابن اليمان إياه خطأ ، فقول المنذري في «الترغيب» (١/٦١) :

«إسناده حسن» غير حسن ، وكذا قول العراقي في «تخريجه» (١/٥٢) :

«إسناده جيد» غير جيد .

وقد رواه الدارمي أيضاً : أخبرنا مكي بن إبراهيم : ثنا هشام ، عن الحسن قال : . . . فذكره موقوفاً عليه . وكذلك رواه أبو الحسن بن الصلت (٢/١) موقوفاً .

ولعله أصح ، وهو الذي رجحه الحافظ ابن رجب كما تقدم ، والله أعلم .

٣٩٤٦ - (العِلْمُ مِيرَاثي ، ومِيراثُ الأنبياءِ قَبْلِي ، فَمَنْ كانَ يَرِثُنِي ؛ فهو مَعِيَ في الجنة) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٣٠٤) عن **أبي مقاتل** ، عن أبي حنيفة ، عن **إسماعيل بن عبدالله** ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أورده السيوطي في «ذيل الموضوعات» (ص٣٩) ، وقال :

«أبو مقاتل السمرقندي كذبه ابن مهدي ، وقال السليماني : هو في عداد من يضع الحديث» .

قلت : وهو صاحب كتاب «العالم والمتعلم» .

وإسماعيل بن عبدالله ؛ لم أعرفه . وكذا وقع في «الذيل» : إسماعيل بن عبدالله . وأما المناوي فقال :

«وفيه إسماعيل بن عبدالملك ، قال الذهبي : قال النسائي : غير قوي» .

كذا قال ! وابن عبدالملك هذا لم أعرفه ، وليس هو في سند الديلمي . والله أعلم .

٣٩٤٧ ـ (العِلْمُ والمالُ يَسْتُرانِ كُلَّ عَيْبٍ ، والجَهْلُ والفَقْرُ يَكْشِفَانِ كلَّ عِيْبٍ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣٠٦/٢) عن الرشيد : حدثني أبي ، عن جدي ، عن علي بن عبدالله بن عباس ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون علي بن عبدالله بن عباس ؛ لا يعرف حالهم في الرواية مع شهرتهم بالملك والخلافة ، وظاهره الانقطاع ؛ فإن جد الرشيد هو أبو جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ؛ وأبو جعفر لا يعرف بالرواية عن جده علي بن عبدالله . والله أعلم .

٣٩٤٨ ـ (العِلْمُ لا يَحِلُّ مَنْعُهُ) .

ضعيف . رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/٩) عن أبي فضيل عبيد ابن محمد العسقلاني : نا عمر بن صدقة ـ إمام أنطاكية ـ قال : نا عمر بن شاكر ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«أي شيء لا يحل منعه؟» . فقال بعضهم : الملح ، وقال آخر : النار ، فلما أعياهم قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : «ذلك العلم . .» الحديث . وقال بعض المحدثين ـ وأظنه ابن المحب ـ :

«واهٍ» .

قلت : وعِلَّتُهُ عمر بن شاكر ؛ قال ابن أبي حاتم (١١٥/١/٣) عن أبيه :

«ضعيف الحديث ، يروي عن أنس المناكير» .

ومن دونه ؛ لم أعرفهما .

ولفظ الترجمة من الحديث ؛ أخرجه الديلمي (٣٠٤/٢) عن يزيد بن عياض : حدثنا الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وابن عياض ؛ كذبه مالك وغيره ؛ كما قال الحافظ .

والحديث عزاه السيوطي للديلمي فقط !

٣٩٤٩ ـ (العُلَمَاءُ أُمَنَاءُ أُمتي) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢٠٧/٢) عن **إسماعيل بن علي السعري** ، عن حماد بن مسعدة ، عن شعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبدالرحمن السلمي ، عن عثمان بن عفان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ غير إسماعيل بن علي السعري ؛ فلم أعرفه ، ولا تبيَّنتْ لي هذه النسبة من الأصل ، وما أثبتُّه هو أقرب صورة تطابق الأصل . ودونه من لم أعرفه أيضاً .

ثم روى من طريق **عيسى بن إبراهيم** ، عن **الحكم الأيلي** ، عن عبادة بن نُسَيّ ، عن عبدالرحمن بن غَنْم ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً بلفظ :

«العالِمُ أمينُ الله في الأرض» .

قلت : وهذا إسناد واه جداً ؛ عيسى بن إبراهيم ـ وهو الهاشمي ـ ؛ هالك ، ومثله الحكم الأيلي . وقد تقدم هذا تحت الحديث (٢٦٧٠) .

٣٩٥٠ ـ (العُلَمَاءُ ثلاثةٌ : رَجُلٌ عاشَ به الناسُ وعاشَ بعِلْمِهِ ، ورَجُلٌ عاشَ به الناسُ وأَهْلَكَ نفسَهُ ، ورجلٌ عاشَ بعِلْمِهِ ولم يَعِشْ به أحدٌ غيرُهُ) .

موضوع . رواه الديلمي (٣٠٧/٢) ، والضياء في «المنتقى من حديث أبي نعيم الأزهري» (٢/٢٨٣) : حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري : ثنا عبدالله بن محمد بن العباس الضبي : ثنا محمد بن شعيب البلخي : ثنا إسماعيل بن نصر الوائلي : ثنا **خالد العبد** ، عن **يزيد الرقاشي** ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته خالد العبد ـ واسم أبيه : عبدالرحمن ـ ، قال الذهبي :

«تركه غير واحد ، ورماه عمرو بن علي بالوضع ، وكذبه الدارقطني» .

ويزيد الرقاشي ؛ ضعيف .

٣٩٥١ ـ (العُلَمَاءُ مصَابِيحُ الجنةِ ، ووَرَثَةُ الأنبياءِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٣٠٦/٢) عن **أبي خالد الواسطي** ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الواسطي ـ واسمه عمرو بن خالد ـ ؛ قال الحافظ :

«متروك ، ورماه وكيع بالكذب» .

قلت : وأما الجملة الثانية منه ؛ فلها أصل في حديث أبي الدرداء المخرَّج في «المشكاة» (٢١٢) ، و«الترغيب» (٥٣/١) من طريقين عنه ، أحدهما حسن ، ونقل المناوي عن الحافظ أنه قال :

«وهو حديث صحيح» .

٣٩٥٢ ـ (العُلَمَاءُ وَرَثَةُ الأنبياءِ ، يُحِبُّهُمْ أهلُ السماءِ ، وتَسْتَغْفِرُ لهمُ الحيتانُ في البَحْرِ إذا مَاتوا) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٢٠٦) عن محمد بن إسحاق البكائي ، عن محمد بن مطرف ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو إسحاق هو السبيعي ؛ وهو مدلس مختلط .

وشريك ؛ ضعيف سيئ الحفظ .

ومحمد بن إسحاق البكائي ؛ لم أعرفه .

وأخرجه الواحدي في «الوسيط» (١/٤٦ ـ ط) عن محمد بن مطرف السعدي به .

وعزاه الحافظ في «تخريج الكشاف» (١٢٤/١١٧) لأبي نعيم في «فضل العالم العفيف على الجاهل الشريف» .

وقد ثبت الحديث مفرَّقاً دون قوله : «يحبهم أهل السماء» . فانظر «التعليق الرغيب» (١/٥٣/٢) ، و«الصحيحة» (٣٠٢٤) .

٣٩٥٣ ـ (العُمْرَةُ مِنَ الحجِّ بمنزلَةِ الرأسِ مِنَ الجَسَدِ ، وبمنزلةِ الزكاةِ مِنَ الصيام) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٣١١) عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ جويبر متروك .

والضحاك ؛ لم يسمع من ابن عباس .

٣٩٥٤ ـ (العِيَادَةُ فُوَاقُ ناقَةٍ) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١/١٨٢) قال : حدثني **أيوب بن الوليد الضرير** قال : حدثنا شعيب بن حرب قال : حدثنا **أبو علي بن العنزي** قال : حدثنا **إسماعيل بن القاسم** ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا سَنَدٌ ضعيف ؛ إسماعيل بن القاسم لم أعرفه .

وأبو علي بن العنزي : هو حبان بن علي العنزي ، وهو ضعيف ؛ كما في «التقريب» .

وأيوب بن الوليد الضرير ؛ ترجمه الخطيب (٧/١٠ ـ ١١) وذكر أنه مات سنة ستين ؛ يعني ومئتين ، ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٩٥٥ ـ (العِيدَانِ واجِبَانِ على كُلِّ حَالِمٍ مِنْ ذَكَرٍ وأُنثى) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٣١٧) عن **عمرو بن شمر** ، عن محمد بن سوقة ، عن عبدالرحمن بن سابط ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عمرو بن شمر هذا ؛ قال ابن حبان :

«رافضي يشتم الصحابة ، ويروي الموضوعات عن الثقات» . وقال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال النسائي والدارقطني وغيرهما :

«متروك الحديث» .

قلت : وهذا حال الحديث من حيث الرواية ، وإلا ؛ فمعناه صحيح ؛ يدل عليه أمور ، منها : أَمْرُهُ ﷺ النساءَ أن يَخْرُجْنَ إلى المصلَّى ، ومن كانت لا جلبابَ لها

تُعِيرُهَا جَارَتُهَا مِنْ جِلبابها ، حتى الحُيَّض منهنّ أُمِرْنَ بالخروج ؛ لِيشْهَدنَ الخيرَ ودعوةَ المسلمين . فهذا من أقوى الأدلة على وجوب صلاة العيدين عليهن ، وإذا كان هذا هو الحكم عليهن ؛ فكيف الرجال؟!

٣٩٥٦ ـ (العَيْنَانَ دَلِيلانِ ، والأُذُنَانِ قَمْعَانِ ، واللِّسانُ تُرْجُمَانٌ ، واليدانِ جَنَاحَانِ ، والكَبِدُ رحمةٌ ، والطُّحالُ ضَحكٌ ، والرِّئَةُ نفسٌ ، والكُلْيَتَانِ مَكْرٌ ، والقلبُ مَلكٌ ، فإذا صلحَ المَلِكُ صَلحَت رعيَّتُه ، وإذا فسَدَ المَلِكُ فسَدتْ رعيَّتُه) .

ضعيف جداً . رواه أبو الشيخ في «كتاب العظمة» (١/٢٢) وفي «طبقات الأصبهانيين» (ص٢٥٠ ـ ظاهرية) عن **هشام بن محمد بن السائب** : حدثنا أبو الفضل العبدي من آل حرب بن مسقلة ـ : حدثنا عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته هشام هذا ، وهو الكلبي الأخباري النسّابة المشهور ، قال الدارقطني وغيره :

«متروك» . وقال ابن عساكر :

«رافضي ، ليس بثقة» .

٣٩٥٧ ـ (غُبَارُ المدينةِ شِفاءٌ مِنَ الجُذَامِ) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» (ق٢/٥١) ، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٣/٣٩٣) ، وابن النجار في «أخبار مدينة الرسول» (ص٢٨ ـ الثقافة) من طريق **أبي غزية محمد بن موسى** ، عن **عبدالعزيز بن عمران** ، عن

محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن خارجة ، عن [إسماعيل بن] محمد بن ثابت ابن قيس بن شماس ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فيه علل :

الأولى ـ وهي الأقوى ـ : أبو غزية ؛ قال البخاري :

«عنده مناكير» .

وقال ابن حبان (٢/٢٨٩) :

«كان ممن يسرق الحديث ، ويحدث به ، ويروي عن الثقات أشياء موضوعات ، حتى إذا سمعها المبتدئ في الصناعة سبق إلى قلبه أنه كان المتعمِّد لها» .

الثانية : عبدالعزيز بن عمران ـ وهو ابن أبي ثابت الزهري ـ ؛ متروك ؛ كما في «التقريب» و«المغني» ، مات سنة (١٩٧) .

الثالثة : محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن خارجة ؛ لم أعرفه .

الرابعة : إسماعيل بن محمد بن ثابت ؛ مجهول ، لم يذكر البخاري وابن أبي حاتم في ترجمته راوياً عنه غير الزهري ، وأما ابن حبان فترجمه في «الثقات» برواية (أبي ثابت ولد ثابت بن قيس) . وكذا ذكر ابن أبي حاتم في ترجمة (أبي ثابت) نفسه .

وأما أبوه (محمد بن ثابت بن قيس بن شماس) ؛ فتناقض فيه ابن حبان ؛ فأورده في «الصحابة» (٣/٣٦٤) ، وأورده في «التابعين» (٥/٣٥٥) ، وقد قال ابن منده :

«لا تصح له صحبة» كذا في «الإصابة» ، وجزم به في «التهذيب» ، فالحديث

مع ذاك الضعف الشديد والعلل الأربع مرسل غير مسند ، وقد علقه ابن الجوزي في «منهاج القاصدين» (١/٥٧/١) عن ثابت بن قيس ـ يعني والد محمد ـ فوهم هو ؛ أو من نقل عنه .

ثم عرفتُ مِنْ أين أُتي ؛ فقد رأيته في «الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» (٢/١٣٢/٢) من الطريق المتقدم ، لكن وقع فيه :

«عن جده ثابت» !

واعتمده السيوطي في هذا الخطأ في «الجامع الصغير» ؛ فإنه قال :

«أبو نعيم في «الطب» عن ثابت بن قيس بن شماس» !

وهذا خلاف ما تقدم نقله عنه وعن غيره ، وكأنه جاءه الخطأ من السرعة في تلخيصه لتخريجه إياه في «الجامع الكبير» ؛ فإنه فرَّق فيه بين رواية أبي نعيم ورواية الديلمي ؛ فقال :

«أبو سعيد في «مشيخته» ، والرافعي عن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه ، والديلمي ، عن إسماعيل ، عن جده ثابت» .

وهذا هو الصواب . ولم يتنبَّه لهذا المناوي في شرحه «الفيض» ، فجرى فيه على أن الحديث لأبي نعيم والديلمي عن ثابت ! وقلده في ذلك الشيخ إسماعيل العجلوني في «كشف الخفاء» (٧٨/٢) ، والمعلِّق على «الفردوس» (١٠١/٣) !! وقد وقع فيه أن الحديث عن قيس بن شماس !!

وقد روي الحديث من وجهين آخرين واهِيَيْنِ :

أحدهما : من طريق **القاسم بن عبدالله العمري** ، عن أبي بكر بن محمد ، عن سالم قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره بلفظ :

«يبرئُ مِنَ الجذام» .

أخرجه أبو نعيم أيضاً .

وهذا مع كونه مرسلاً أيضاً ، فإن السَنَدَ إليه واهٍ بمرّة ؛ القاسم هذا قال الحافظ الذهبي في «المغني» :

«قال أحمد : كذاب يضع الحديث» .

والآخر : رواه الزبير بن بكار في «أخبار المدينة» قال : حدثني **محمد بن حسن** ، عن **إبراهيم** قال : بلغني أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره بلفظ :

« . . يطفئُ الجذام» . كما في «الحجج المبينة» للسيوطي (١/٧٢) .

وهذا إسناد واهٍ جداً كسابقه ، بل هو معضل ؛ فإن إبراهيم هذا هو ابن علي ابن حسن بن علي بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ . قال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف ، من التاسعة» .

والراوي عنه (محمد بن الحسن) هو ابن زَبَالة ؛ قال الحافظ أيضاً :

«كذبوه ، من كبار العاشرة» .

وأَنْكَرُ مِنْ كلٍّ ما سبق ما جاء في «الترغيب» للمنذري (٢/١٤٥) :

«وعن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال : لما رجع رسولِ الله ﷺ من تبوك ، تلقاه رجال من المتخلّفين من المؤمنين ، فأثاروا غباراً ، فخمّر بعض من كان مع رسول الله ﷺ أنفه ، فأزال رسول الله ﷺ اللِّثام عن وجهه ، وقال :

«والذي نفسي بيده ! إن في غبارها شفاء من كل داء ، قال : وأراه ذكر : ومن الجذام والبرص» .

ذكره رزين العبدري في «جامعه» ، ولم أره في الأصول» .

قلت : وصدّقه الحافظُ الناجي في «عجالة الإملاء» (ق١٣٦/٢) ، وفي ذلك إشارة إلى أنه لا أصل له ؛ كما قاله ابن الجوزي فيما نقلوا عنه ، ولا يحضرني الآن مصدره .

وإذا عرفت أن طرق الحديث ضعيفة جداً مع إرسالها وإعضالها ، وفقدان الشاهد الصالح لها ؛ يتبيّن لك جهل المعلِّقين على «الترغيب» (١٩١/٢) بقولهم :

«حسن بشواهده» !

فإنه لا يخفى على المبتدئين في هذا العلم ؛ أنه يشترط في الشواهد أن لا يشتد ضعفها ! وإن مما يؤكد جهلهم أنهم أتبعوا قولهم المذكور بقول الحافظ الناجي في المكان الذي أشرت إليه :

«وقد روى الحافظ أبو نعيم في «الطب» من حديث ثابت (!) بن قيس بن شماس مرفوعاً . . (فذكر الحديث) ، وروي أيضاً مرسلاً من حديث سالم : أنه يبرئ من الجذام . وروي أيضاً من حديث عائشة قالت : ذكر رسول الله ﷺ المدينة ، فقال : والله ! إن تربتها ميمونة» .

قلت : وقد عرفت مما تقدم الضعفَ الشديدَ الذي في الحديثين الأولين ، وأما حديث عائشة فمع كونه ليس في معناهما ـ كما هو ظاهر ـ ؛ فإنه لا يصح إسناده ، وقد قيل في متنه : «مؤمنة» ؛ كما سيأتي بيان ذلك كله برقم (٦٦١٤) .

ولم يذكر المشارُ إليهم الطرفَ الأولَ من كلام الناجي الذي فيه تصديقه لقول المنذري : «ولم أره في الأصول» ، ولا أعتقد أنهم يفهمون دلالته على النحو الذي أشرت إليه في كلام ابن الجوزي !

وأنا أخشى أن يكون مَنْ ذَكَرَ أو روى حديث سعد بن أبي وقاص اختلط عليه بحديث أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ ؛ أن النبي ﷺ ركب حماراً ، فمر بمجلس فيه عبدالله بن أبي سلول ، فلما غشيت المجلس عُجاجَةُ الدابة خمّر عبدالله بن أبي أنفه بردائه ! ثم قال : لا تغبِّروا علينا ! . . الحديث .

وهذا مختصر من «صحيح البخاري» (٤٥٦٦) ، و«مسلم» (١٨٢/٥ ـ ١٨٣) وغيرهما ، هذا هو أصل حديث الغبار ، والله أعلم .

إذا عرفت هذا ؛ فإن من ذاك القبيل قولَ المناوي في «فيض القدير» :

«هذا الحديث مما لا يمكن تعليله ، ولا يعرف وجهه من جهة العقل ولا الطب ، فإن وقف فيه متشرع ؛ قلنا : الله ورسوله أعلم ، وهذا لا ينتفع به من أنكره ، أو شكّ فيه ، أو فعله مجرباً» .

قلت : مثل هذا إنما يقال فيما صح من أحاديث الطب النبوي ، كحديث الذباب ونحوه ، أما وهذا لم يصح إسناده ؛ فلا يقال مثل هذا الكلام ، بل إني أكاد أقول : إنه حديث موضوع ؛ لأن المصابين بالجذام قد كانوا في المدينة ، ولذلك جاءت أحاديث في التوقِّي من عَدواهم ؛ كقوله ﷺ للمجذوم الذي أتى ليبايعه :

«ارجع ، فقد بايعناك» .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٩٦٨) .

وقوله ﷺ :

«فرّ من المجذوم كما تفرّ من الأسد» .

رواه البخاري وغيره ، وهو مخرج هناك برقم (٧٨٣) .

وقوله أيضاً :

«لا تديموا النظرَ إلى المجذومين» .

وهو حديث صحيح ؛ مخرج أيضاً هناك (١٠٦٤) .

وإن مما لا شك فيه ؛ أن هؤلاء قد كان أصابهم من غبار المدينة ، ومع ذلك أُصيبوا ، ولم يصحُّوا ! ولا أُمروا بالاستشفاء بغبار المدينة ، صلى الله وسلم على ساكنها . ﴿إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلبٌ أو ألقى السمع وهو شهيد﴾ .

٣٩٥٨ ـ (غُسْلُ يومِ الجُمُعَةِ واجبٌ على كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، كَغُسْلِ الجنابةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان (٥٦٣) من طريق أبي يعلى ، عن **عبدالعزيز بن محمد** : ثنا صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد جيد ؛ لولا أن عبدالعزيز بن محمد ـ وهو الدراوردي ـ كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ؛ كما في «التقريب» . والظاهر أنه قد أخطأ في متن هذا الحديث ، فزاد فيه «كغسل الجنابة» ؛ فقد رواه مالك في «الموطأ» (١٢٤/١) عن صفوان بن سليم به دون الزيادة . ومن طريق مالك أخرجه الشيخان ، وغيرهما ؛ كأحمد (٦٠/٣) ، والبيهقي (١٨٨/٣) .

وتابعه سفيان بن عيينة ، عن صفوان به .

أخرجه الدارمي (١/٣٦١) ، وأحمد (٣/٦) .

وله طريق أخرى ؛ يرويها أبو بكر بن المنكدر ، عن عمرو بن سليم الزرقي ، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه مرفوعاً به ؛ دون الزيادة .

أخرجه أحمد (٣/٣٠ و٦٥ و٦٩) .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

فدلَّت هذه الطريق والمتابعات التي قبلها على خطأ عبدالعزيز الدراوردي في هذه الزيادة ، فهي شاذة .

ولا يقويه أن له شاهداً من حديث أبي هريرة مرفوعاً به ، دون قوله : «على كل محتلم» .

أخرجه الديلمي (٢/٣٢٠) من طريق إبراهيم بن بسطام الزعفراني : حدثنا يحيى بن عبدالحميد : حدثنا أبو الوسيم ، عن عقبة بن صهبان عنه .

فإنه إسناد ضعيف لا تقوم به حجة ؛ أبو الوسيم هذا لا يعرف ، وقد ذكر الدولابي في «الكنى» (٢/١٤٧) أنه يسمى صبيحاً ، وساق له هذا الحديث بدون الزيادة ، وبلفظ :

«الغسل واجب في هذه الأيام : يوم الجمعة ، ويوم الفطر ، ويوم النحر ، ويوم عرفة» .

وإسناده عنده هكذا : حدثنا أبو عبدالله محمد بن معمر البحراني قال : حدثنا أبو المغيرة عمير بن عبدالمجيد الحنفي قال : حدثنا صبيح أبو الوسيم به .

وهذا إسناد رجاله ثقات كلهم ؛ غير صبيح ؛ هذا فهو العلة ، ومن الغريب أن يغفلوه جميعاً ولا يترجموه !

وعمير بن عبدالمجيد الحنفي هو أخو أبي بكر الحنفي ؛ قال ابن معين :

«صالح» . وقال ابن أبي حاتم (٣/١/٣٧٧) عن أبيه :

«ليس به بأس» .

والبحراني ؛ ثقة من رجال «التهذيب» .

والحديث أعاده الديلمي (٢/٣٢٢) من طريق ابن بسطام المتقدمة ؛ لكن بلفظ الدولابي السابق ، ولعل ذلك يدل على عدم اتقان ابن بسطام لروايته إياه ، فمرة رواه بهذا اللفظ ، ومرة بهذا ، وإن كان حَفِظَهُ ؛ فالاضطراب من صبيح نفسه . والله أعلم .

وقال الشوكاني في «السيل الجرار» (١/١١٨) بعد أن عزاه للديلمي :

«وإسناده مظلم» .

ومثل هذه الزيادة في الشذوذ ؛ ما رواه **عثمان بن واقد العمري** ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

«الغسل يوم الجمعة على كل حَالِمٍ من الرجال ، وعلى كل بالغ من النساء» .

أخرجه ابن حبان (٥٦٥) ، والبيهقي (٣/١٨٨) نحوه .

فإن العمري هذا متكلَّم فيه قال الذهبي :

«وثقه ابن معين ، وضعفه أبو داود ؛ لأنه روى حديث : «من أتى الجمعة فليغتسل من الرجال والنساء» (يعني هذا) ، فتفرد بهذه الزيادة . قاله أبو داود» .

وقال الحافظ بعد أن عزاه لأبي عوانة وابن خزيمة (٢/٣٥٨) :

«ورجاله ثقات ، لكن قال البزار : أخشى أن يكون عثمان بن واقد وَهِمَ فيه» .

أقول : ولا شك في وهمه في ذلك ؛ فقد رواه جمع من الثقات ، عن نافع به ؛ دون ذكر النساء .

أخرجه أحمد (٣/٢ و٤٢ و٤٨ و٥٥ و٧٥ و٧٧ و٧٨ و١٠١ و١٠٥) من طرق كثيرة ، عن نافع به دون الزيادة . وكذلك رواه مالك (١٢٥/١) ، وعنه أحمد (٦٤/٢) ، والبخاري ، وغيرهما .

وكذلك رواه جمع آخر من الثقات ، عن ابن عمر مرفوعاً ، دون الزيادة ، فراجع «المسند» (٩/٢ و٣٥ و٣٧ و٤٧ و٥١ و٥٣ و٥٧ و٦٤ و٧٥ و١١٥ و١٢٠ و١٤١ و١٤٥ و١٤٩) .

فمن وقف على هذه الطرق لم يشك مطلقاً في شذوذ تلك الزيادة وضعفها .

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» للرافعي عن أبي سعيد ، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء .

وقد وقفت على إسناده في «تاريخ قزوين» للرافعي (٢٤٥/٢) من طريق بكر ابن عبد الله ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه مرفوعاً بلفظ :

«غسل يوم الجمعة واجب كوجوب غسل الجنابة» .

وهذا آفته بكر هذا ؛ قال ابن معين :

«كذاب ليس بشيء» .

ودونه من لم أعرفه .

٣٩٥٩ ـ (غَشِيَتْكُمُ السَّكْرَتَانِ : سَكْرَةُ الجَهْلِ ، وسكْرةُ حُبِّ العَيْشِ ، فعندَ ذلكَ لا تأمرونَ بمعروفٍ ، ولا تنهون عن مُنْكَرٍ ، والقائمونَ بالكتابِ والسُّنَّةِ كالسابقينَ الأولينَ مِنَ المهاجرينَ والأنصار) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤٨/٨) عن موسى بن أيوب : ثنا **إبراهيم بن شعيب الخولاني** ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً . وقال :

«غريب من حديث إبراهيم وهشام» .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ إبراهيم بن شعيب الخولاني (كذا وقع في هذه الرواية) . وساقها أبو نعيم من طريق أخرى ، عن موسى بن أيوب فقال : ثنا يوسف بن شعيب ، عن إبراهيم به ؛ إلا أنه قَطَعَهُ ، فلم يذكر عائشة في سنده ولا رفعه .

ويوسف بن شعيب ؛ الظاهر أنه الذي في «الميزان» و«اللسان» :

«يوسف بن شعيب . عن الأوزاعي ، لا أعرفه ، وضعفه الدارقطني في (العلل)» .

ثم رواه أبو نعيم من طريق أبي الشيخ ـ في «الأمثال» (٢٣٣) ـ من حديث أنس نحوه مرفوعاً ؛ وزاد في أوله :

«أنتم اليوم على بَيِّنةٍ من ربكم ؛ تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، تجاهدون في الله ، ثم تظهر فيكم السكرتان . .» الحديث ، وفي آخره :

«القائمون يومئذٍ بالكتاب والسنة له أجر خمسين صدِّيقاً» . قالوا : يا رسول الله منا أو منهم؟ قال : «بل منكم» .

ورجاله ثقات ؛ إلا أن محمد بن العباس بن أيوب ـ وهو أبو جعفر الأصبهاني الحافظ ـ كان اختلط قبل موته بسنين ، قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٢٤) :

«توفي سنة إحدى وثلاث مئة ، وقطع عن الحديث سنة ست وتسعين ؛ لاختلاطه» .

ومثله في «طبقات الأصبهانيين» لأبي الشيخ (٣١٥/٤٢٦) .

ومعنى هذا أنه اختلط قبل موته بخمس سنين ، فما في «اللسان» أنه «اختلط قبل موته بسنة» خطأ ، ولعله من الناسخ أو الطابع .

٣٩٦٠ ـ (غُضُّوا الأبصارَ ، واهْجُرُوا الدُّعَارَ ، واجْتَنِبُوا أعمالَ أهلِ النـار) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٣١٨ ـ ٣١٩) عن بقية بن الوليد : حدثنا **عيسى بن إبراهيم** ، عن **موسى بن أبي حبيب** ، عن الحكم بن عمير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته عيسى بن إبراهيم ، وهو الهاشمي ؛ متروك .

وموسى بن أبي حبيب ؛ قال الذهبي :

«ضعفه أبو حاتم ، وخبره ساقط ، وله عن الحكم بن عمير ـ رجل قيل له صحبة ـ والذي أرى أنه لم يلقه ، وموسى مع ضعفه متأخّر عن لقيّ صحابي كبير» .

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» فيما عزاه إليه السيوطي في «الجامع» ، ولم أره في «مسند الحكم بن عمير الثمالي» منه ، وذكر المناوي أن فيه عيسى بن إبراهيم المتقدم . والله أعلم .

٣٩٦١ - (غَفَرَ اللهُ لرَجُلٍ أَماطَ غُصْنَ شَوْكٍ عنِ الطريقِ ؛ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تأخَّر) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣١٩/٢) عن أبي الشيخ معلقاً ، من طريق دراج ، عن ابن هبيرة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ دراج ضعيف له مناكير .

والحديث عزاه السيوطي لابن زنجويه عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً ، زاد المناوي : وأبو الشيخ والديلمي ، ولم يتكلم على إسناده بشيء ، مع أنه عند الأخيرين عن أبي هريرة وحده كما رأيت !

٣٩٦٢ - (غَيْرَتَانِ ؛ إحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا اللهُ عز وجل ، والأخرى يُبْغِضُهَا الله ، ومَخِيلَتَانِ ؛ إحداهُما يُحبها الله عز وجل ، والأخرى يُبْغِضُها الله : الغَيْرَة في الرِّيبة يحبها الله ، والغَيرَةُ في غير ريبةٍ يبغضها الله ، والمخيلةُ إذا تصدّقَ الرجلُ يحبها الله ، والمخيلةُ في الكِبْر يبغضُها الله) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤١٨/١) ، وابن خزيمة (ق٢/٢٥٠) ، وأحمد (١٥٤/٤) عن زيد بن سلام ، عن عبدالله بن زيد الأزرق ، عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي .

قلت : وفيه نظر ؛ لأن الأزرق هذا لم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يرو عنه غير زيد بن سلام وهو أبو سلام ، الأسود ، فهو مجهول ، وقد أشار إلى ذلك الذهبي نفسه بقوله في «الميزان» :

«روى عنه أبو سلام الأسود فقط» .

وكذا الحافظ بقوله في «التقريب» :

«مقبول» . يعني عند المتابعة ، وما علمت له متابعاً على هذا الحديث بهذا السياق . والله أعلم .

٣٩٦٣ ـ (الغُبَارُ في سبيلِ اللهِ ؛ إسْفَارُ الوُجُوهِ يومَ القيامة) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨٨/٦ و٢٧٤/٨ ـ ٢٧٥) : حدثنا سليمان بن أحمد : ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي : ثنا إبراهيم بن أحمد الخزاعي : ثنا علي بن الحسن بن شقيق : حدثني سعيد بن عبدالعزيز التنوخي ، عن سليمان بن موسى ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

«غريب من حديث سليمان والزهري ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه» .

قلت : وهو ضعيف ؛ لأن التنوخي مع ثقته كان اختلط في آخر عمره .

والخزاعي يخطئ ويخالف ؛ قاله ابن حبان في «تاريخ الثقات» كما في «اللسان» .

٣٩٦٤ ـ (الغُدُوُّ والرَّوَاحُ في تَعَلُّمِ العِلْمِ ؛ أفضلُ عندالله مِنَ الجهادِ في سبيلِ اللهِ عز وجل) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٣٢٢/٢) عن نهشل بن سعيد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس مرفوعاً .

وهذا إسناد واهٍ بمرّة ؛ نهشل هذا متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه ؛ كما في «التقريب» .

والضحاك ؛ لم يسمع من ابن عباس .

٣٩٦٥ - (الغُرَبَاءُ في الدُّنيا أربعةٌ : قرآنٌ في جَوْفِ ظالمٍ ، ومَسْجِدٌ في نادي قومٍ لا يُصَلَّى فيه ، ومُصحفٌ في بيتٍ لا يُقْرَأ فيه ، ورَجُلٌ صالِحٌ مع قومٍ سُوءٍ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٣٢٣/٢) من طريق سعيد بن أبي زيد وراق الفريابي : حدثنا **محمد بن هارون الصوري** : حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا متن موضوع ؛ لوائح الوضع عليه ظاهرة ؛ آفته الصوري هذا ؛ فإنه مجهول ، وقد وقع في الأصل المصور من «الديلمي» : «محمد بن هارون» ، والصواب : عبدالله بن هارون ، وعلى الصحة وقع في المناوي ، فقال بعد أن عزاه لابن لال أيضاً :

«فيه عبدالله بن هارون الصوري ، قال الذهبي في «الذيل» : لا يعرف» .

قلت : وفي «الميزان» و«اللسان» :

«عبدالله بن هارون الصوري ، عن الأوزاعي ؛ لا يعرف . والخبر كذب في أخلاق الأبدال» .

قلت : وهذا مثله في نقدي كما تقدم . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في «الأحاديث المئة» لابن طولون (٢٩/٣٤) من طريق **مكي : أنا أبي** : ثنا عيسى ، عن **أبي خلف الكوفي** ، عن الزهري به .

قلت : وأبو خلف هذا لا يعرف ؛ كما في «الميزان» و«المغني» و«اللسان» و(مكي) عن أبيه ؛ لم أعرفه .

٣٩٦٦ - (الغريبُ إذا مَرِضَ فنَظَرَ عن يمينه وعنْ شماله ، ومِنْ أمامه ومِنْ خَلْفِهِ ، فلم يَرَ أحداً يعرِفُهُ ؛ غَفَرَ اللهُ له ما تقدَّمَ مِنْ ذنبهِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣٢٣/٢) عن يعقوب الزهري ، عن أيوب الثقفي ، عن محمد بن داود ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل :

الأولى : الحكم بن أبان ؛ فيه ضعف .

الثانية : محمد بن داود ؛ لم أعرفه .

الثالثة : أيوب الثقفي ؛ لم أعرفه أيضاً ، وليس هو أيوب بن طهمان الثقفي الذي رأى عليَّ بن أبي طالب فيما زعم ؛ فإن المترجَم دونه في الطَّبَقَةِ كما ترى ، وهذا تابعي ، وهو مجهول أيضاً .

الرابعة : يعقوب - وهو ابن محمد الزهري - ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء» .

والحديث ساقه الحافظ السخاوي في «المقاصد» (ص٢٩٦) مع أحاديث أخرى في فضل الغربة ، ثم قال :

«ولا يصح شيء من ذلك» .

ثم رأيت الحديث في «أخبار قزوين» للرافعي (١٧٠/٤) رواه من الوجه المذكور ؛ لكن وقع فيه مكان (محمد بن داود) : (محمد بن زياد) ، فإن صح هذا ، فلا أستبعد أن يكون هو محمد بن زياد اليشكري الطحان الكوفي ، وقد كذبوه كما في «التقريب» .

٣٩٦٧ ـ (الغَرِيقُ شهيدٌ ، والحريقُ شهيدٌ ، والغريبُ شهيدٌ ، والمَلْدُوغُ شهيدٌ ، والمبطونُ شهيدٌ ، ومَنْ يقعُ عليه البيتُ فهو شهيدٌ ، ومَنْ يقعُ مِنْ فوقِ البيتِ فَيَنْدَقّ رِجْلُه أو عُنقُه فيموتُ فهو شهيدٌ ، ومَنْ تَقَعُ عليه الصخرةُ فهو شهيدٌ ، والغَيْرَى على زَوْجِهَا كالمجاهد في سبيلِ الله ولها أَجْرُ شهيدٍ ، ومَنْ قُتِلَ دونَ مالِهِ فهو شهيدٌ ، ومَنْ قُتِلَ دونَ نَفْسِهِ فهو شهيدٌ ، والآمرُ بالمعروفِ والناهي عَنِ المنكرِ فهو شهيدٌ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (١/٢٠٨/١٥) عن أبي تراب محمد بن سهل ابن عبد الله : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يحيى بن زيد : حدثنا خالد بن يزيد : حدثنا داود بن الزبرقان ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي : أن علياً قال : . . . فذكره مرفوعاً .

ساقه في ترجمة أبي تراب هذا .

ثم روى من طريق الحاكم : حدثني أحمد بن منصور بن عيسى الفقيه الحافظ ـ وكان من الزهاد ـ : حدثني أبو بكر محمد بن سهل أبو تراب ـ وعلى قلبي منه ثقل ـ !

وداود بن الزبرقان ؛ متروك ، وكذبه الأزدي ؛ كما في «التقريب» ، فالإسناد ضعيف جداً ، لكنَّ كثيراً من فقرات الحديث قد صحَّت متفرقة في أحاديث أخرى ، مثل : «الغريق شهيد ، والحريق شهيد» ، و«المبطون شهيد» ، و«من يقع عليه البيت فهو شهيد» ؛ فإنه معنى حديث : «صاحب الهدم شهيد» المروي في «الصحيحين» ، و«من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون نفسه فهو شهيد» .

وقد خرجت أحاديثها في «أحكام الجنائز» ، فراجعها إن شئت (ص٣٦ و٣٨ و٣٩ ـ ٤٢) .

ثم رأيت في «الخلاصة» (٢/٢٤) أن الدارقطني روى عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

«الغريب شهيد» . وقال :

«وصححه في «علله»» . فلينظر .

وقد رواه ابن ماجه بنحوه ، ومضى برقم (٤٢٥) ، وروي بلفظ :

«موت الرجل في الغربة شهادة ، وإذا احتضر ، فرمى ببصره عن يمينه وعن يساره ، فلم يَرَ إلا غريباً وذكر أهله وولده تنفّس ، فله بكل نفس يتنفَّس به يمحو الله عنه ألفي ألف سيئة ، ويكتب له ألفي ألف حسنة ، ويطبع بطابع الشهداء إذا خرجت نفسه» .

رواه الطبراني (١/١٠٧/٣) ، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (١/٢٥١) ، والقاسم بن عساكر في «تعزية المسلم» (١/٢٢١/٢) عن **عمرو بن حصين العقيلي** : نا ابن علاثة ـ يعني محمد بن عبدالله القاضي ـ ، عن **الحكم ابن أبان** ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عمرو بن حصين متروك ، والحكم بن أبان فيه ضعف .

وفي معنى الفقرة الأولى منه :

«موت المسافر شهادة» .

رواه القاسم بن عساكر في «تعزية المسلم» (٢/٢٢١/٢) من طريق أبي علي الصابوني ، عن **عبدالله بن محمد بن المغيرة المخزومي** : نا مسعر ، عن أبي الزبير ،

عن جابر مرفوعاً . وقال الصابوني :

«حديث غريب من حديث مسعر ، لا أعلم له راوياً عنه غير عبدالله بن محمد بن المغيرة» .

قلت : وهو شديد الضعف ؛ قال ابن عدي :

«عامة ما يرويه لا يتابع عليه» . وقال النسائي :

«روى عن الثوري ومالك بن مغول أحاديث كانا أتقى لله من أن يحدِّثا بها» . وقال العقيلي :

«يحدِّث بما لا أصل له» .

وساق له الذهبي أحاديث ؛ ثم قال فيها :

«وهذه موضوعات» .

٣٩٦٨ ـ (الغَزْوُ خَيْرٌ لِوَدِيِّك) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٣٢٥/٢) من طريق **محمد بن سعيد بن حسان** : أخبرني إسماعيل بن عبدالله : أخبرتني أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ لرجل من بني حارثة :

«ألا تغزو يا فلان؟» ، قال : يا رسول الله ! غرست ودياً لي ، وإني أخاف إن غزوتُ أن تضيع ، فقال : . . . فذكره ، قال : فغزا ، فوجد وديّه كأحسن الوديّ وأجوده .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن سعيد هذا ـ وهو الشامي المصلوب ـ ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«كذبوه ، وقال أحمد بن صالح : وضع أربعة آلاف حديث . وقال أحمد : قتله

المنصور على الزندقة وصلبه» .

٣٩٦٩ - (الغُسلُ يومَ الجمعةِ سُنَّةٌ) .

ضعيف . رواه الطبراني (٣/٨٠/٢) : حدثنا علي بن سعيد الرازي : نا **إسحاق ابن رزيق الراسبي** : نا **المغيرة بن سقلاب** : نا سفيان الثوري ، عن وَبَرَة بن عبدالرحمن ، عن همام بن الحارث ، عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/١٧٨) من طريق آخر ، عن **إسحاق بن زريق** قال : ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني قال : ثنا سفيان الثوري به . وقال :

«لم يرفعه أحد من أصحاب الثوري إلا إسحاق بن زريق عن إبراهيم والمغيرة ابن سقلاب عنه . ورواه شعبة ومسعر والمسعودي عن وبرة» .

قلت : يعني موقوفاً على ابن مسعود ، وقد أسنده ابن أبي شيبة (٢/٩٦) من طريق مسعر ، عن وبرة ، عن همام بن الحارث قال : قال عبدالله : . . . فذكره موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

وأما المرفوع فلا يصح ؛ لأن مداره على إسحاق بن رزيق أو زريق (على اختلاف الروايتين) الراسبي ، ولم أجد له ترجمة ، وأما المغيرة بن سقلاب ؛ فمختلف فيه .

وأما شيخه الآخر إبراهيم بن خالد الصنعاني ؛ فثقة .

فالعلة من الراسبي لجهالته ، ومخالفته لأصحاب الثوري الذين رووه موقوفاً ؛ كما تقدم عن أبي نعيم وفي رواية ابن أبي شيبة . وكذلك رواه البزار بإسناد رجاله ثقات ؛ كما قال الهيثمي (٢/١٧٣) .

٣٩٧٠ ـ (الغَفْلَةُ في ثلاثٍ : الغفلةُ عن ذِكْرِ اللهِ ، والغفلةُ عن صلاةِ الغداةِ إلى طُلُوعِ الشمسِ ، وغفلةُ الرَّجُلِ عن نفسِهِ في الدِّين) .

ضعيف . رواه الفسوي في «المعرفة» (٥٢٦/٢) ، والبيهقي في «الشعب» (٣٣٦/١ ـ هندية و١/١٣٥/١) ، والأصبهاني في «الترغيب» (١/١٧٢) ، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٢/٢١٦) عن **عبدالرحمن بن محمد المحاربي** ، عن **الإفريقي** ، عن **حديج الحميري** ، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل :

الأولى : حديج الحميري وهو ابن صومي ، كما وقع في سند البيهقي ؛ ترجمهُ ابن أبي حاتم (٣١٠/٢/١) برواية جمع عنه ، ولم يَحْكِ فيه شيئاً ، لكن وثقه الفسوي .

الثانية : الإفريقي ـ واسمه عبدالرحمن بن زياد ـ ؛ وهو ضعيف .

الثالثة : عنعنة المحاربي ؛ فإنه كان يدلس كما قال أحمد ، لكن تابعه عند الفسوي : أبو عبدالرحمن ـ وهو عبدالله بن يزيد المُقْرئ ـ ؛ وهو ثقة .

ومن هذا التخريج والتحقيق يُعْلَمُ تساهُل الهيثمي في «مجمع الزوائد» حين قال (١٢٨/٤) :

«رواه الطبراني في «الكبير» وفيه حديج بن صومي وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات» !

ثم إن البيهقي أخرج الحديث من طريق **عبدالرحمن بن أبي البحتري الطائي** : ثنا **المحاربي** ، عن الأعمش ، عن أبي علقمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا مع عنعنة المحاربي ؛ فإن الراوي عنه عبدالرحمن بن أبي البحتري لم أجد له ترجمة .

٣٩٧١ ـ (الغِنَى الإياسُ مما في أَيْدِي الناسِ ، ومَنْ مَشى منكم إلى طَمَعٍ ؛ فَلْيَمْشِ رُوَيْداً) .

ضعيف جداً . رواه تمام في «الفوائد» (٢/٢٦١) : أخبرنا خيثمة بن سليمان : ثنا أبو العباس الفضل بن يوسف القصباني الكوفي : ثنا **إبراهيم بن زياد** : ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله بن مسعود قال :

قلنا ـ أو قيل ـ : يا رسول الله ما الغنى؟ قال : «الإياس . . .» الحديث .

ورواه ابن الأعرابي في «معجمه» (١/٢٣٥) : نا الفضل به . ومن طريق ابن الأعرابي ، رواه القضاعي (٢/٩/٢) ، والخطابي في «العزلة» (ص٣٣) .

والجملة الأولى منه ؛ رواها أبو بكر النقاش في «جزء من حديثه» (١/٨٦) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم : ثنا **إبراهيم بن زياد الكوفي** : ثنا أبو بكر بن عياش به .

ورواه الطبراني (١/٦٩/٣) ، والخطيب في «التلخيص» (١/٣٩) من طريق أخرى ، عن إبراهيم بن زياد العجلي به .

وإبراهيم هذا ؛ قال الذهبي :

«قال الأزدي : متروك الحديث ، ومن مناكيره . . .» ، ثم ساق هذا الحديث .

٣٩٧٢ ـ (الغُسْلُ واجبٌ على كُلِّ مسلمٍ في كلِّ سَبْعَةِ أيامٍ : شَعْرُهُ وبَشَرُهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/١٠٣/٣) عن **ليث** ، عن طاوس ،

عن ابن عباس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ كان اختلط .

٣٩٧٣ ـ (الغَنَمُ أموالُ الأنبياءِ عليهم السَّلام) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٣٢٢/٢) عن **موسى بن مطير** ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ من أجل موسى هذا ، وقد مضى ذكر بعض كلمات الأئمة فيه تحت الحديث (٣٩٣٠) .

٣٩٧٤ ـ (صَلُّوا على مَوْتَاكُم باللَّيلِ والنَّهَار) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٥٢٢) عن **الوليد بن مسلم** ، **عن ابن لهيعة** ، **عن أبي الزبير** ، عن جابر بن عبدالله مرفوعاً .

قلت : هذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل ؛ عنعنة أبي الزبير ، وكذا الوليد بن مسلم ، وضعف ابن لهيعة .

ثم إن الحديث منكر ؛ لمخالفته لحديث جابر الآخر الصحيح بلفظ :

«لا تدفنوا موتاكم بالليل إلا أن تضطروا» .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص٥٨) .

٣٩٧٥ ـ (إنَّ اللهَ لَيُضَاعِفُ الحَسَنَةَ أَلفَيْ ألف حَسَنَةٍ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢٩٦/٢) ، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٩٥١٠/٨) عن **مبارك بن فضالة** ، **عن علي بن زيد** ، عن أبي عثمان النهدي قال :

لقيت أبا هريرة ، فقلت له : إنه بلغني أنك تقول : إن الحسنة لتضاعف ألف ألف حسنة ! قال : وما أعجبك من ذلك؟ فوالله ! لقد سمعته ـ يعني النبي ﷺ ـ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علي بن زيد هو ابن جدعان ، قال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

ومبارك بن فضالة ؛ صدوق يدلس ، وقد عنعنه ، لكن تابعه سفيان بن حُسين ، عن علي بن زيد .

أخرجه البّزار (٣٢٥٩ ـ «زوائده») ، وسفيان ـ هذا ثقةٌ في غير الزهري باتِّفاق الحُفّاظ ـ كما في «التقريب» ـ ، وتابعه ـ أيضاً ـ سليمان بن المغيرة ، عن علي بن زيد :

أخرجه أحمد أيضاً (٥٢١/٢) ، ورجاله ثقات كلهم غير ابن جدعان ، فانحصرت العلة به ، ولذلك قال الحافظ ابن كثير في «التفسير» (٤٥١/٢ ـ منار) :

«وهذا حديث غريب ، وعلي بن زيد بن جدعان عنده مناكير» .

ثم ذكر له متابعاً من تخريج ابن أبي حاتم من وجهين ، عن زياد الجصاص ، عن أبي عثمان به .

لكن زياد هذا ؛ هو ابن أبي زياد الجصاص ؛ متروك شديد الضعف ، قال ابن المديني :

«ليس بشيء» ، وضعفه جداً . وقال النسائي وابن عدي والدارقطني :

«متروك» . ولذلك لما نقل الذهبي أنه قال في «الثقات» : «ربما وهم» تعقبه بقوله :

«قلت : بل هو مجمع على ضعفه» .

قلت : فلا تطمئن النفس للاستشهاد بحديثه ، فيبقى الحديث على ضعفه . وأما تصحيح الشيخ أحمد شاكر لهذا الحديث ، فمن تساهله الذي لا نراه صواباً ؛ فإنه قائم على توثيق ابن جدعان والجصاص ، وكل ذلك رد لجرح الجارحين ، لا سيما للثاني منهما دون عمدة !

ثم رأيت الحديث في «فوائد ابن خلاد» (٢/٢٢٣/١) : حدثنا محمد بن عثمان : ثنا أبي قال : وجدت في كتاب [أبي] بخطه : ثنا أبو بشر ، عن أبي عثمان النهدي بلفظ :

«ألف ألف حسنة» .

وأبو بشر اسمه عمران بن بشر الحلبي ؛ قال ابن أبي حاتم (٢٩٤/١/٣) عن أبيه :

«صالح» .

لكن محمد بن عثمان ـ وهو ابن أبي شيبة ـ ؛ فيه ضعف .

٣٩٧٦ ـ (إنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْمُعْبِسَ في وُجُوهِ إخْوَانِهِ) .

موضوع . رواه الديلمي (٢٤٤/٢/١ ـ ٢٤٥) من طريق أبي نعيم ، عن عيسى ابن مهران ، عن الحسن بن الحسين ، عن الحسن بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه [، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أبيه علي] مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عيسى بن مهران ؛ فإنه كذاب ؛ كما قال أبو حاتم والدارقطني . وقال ابن عدي :

«حدث بأحاديث موضوعة» .

٣٩٧٧ ـ (إنَّ لِكُلِّ شيءٍ قُمَامَةً وقمامةُ المسجِد : لا واللهِ ، وبَلَى واللهِ) .

ضعيف . رواه أبو يعلى (١/٢٨٤) ، وعنه ابن عدي (١/١٣٦) ، والطبراني في «الأوسط» (١/٢٠ ـ ٢) عن رِشْدِين بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

«لم يروه عن عقيل إلا رشدين» .

قلت : وهو ضعيف ، كما في «التقريب» .

٣٩٧٨ ـ (سَاعَةٌ مِنْ عالِمٍ يتَّكِئُ على فِرَاشِهِ يَنظُرُ في عِلْمِهِ ؛ خَيْرٌ مِنْ عِبادَةِ العابِدِ سبْعينَ عاماً) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢٠٦) من طريق أبي نعيم ، عن الحسين بن أحمد الرازي ، عن أبي جعفر محمد بن إسحاق الخطيب ، عن أبي نصر منصور بن محمد ، عن محمد بن سعيد الماليني ، عن محمد بن عبيدالله المدني ، عن أبي أويس ، عن صفوان بن سليم ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون محمد بن عبيدالله المدني ؛ لم أعرفهم ، وأبو نصر منصور بن محمد ؛ أورده في «اللسان» هكذا :

«منصور بن محمد الحارثي أبو نصر . روى عن » .

هكذا وقع فيه ، وكأنه لم يستحضر ما يذكره من شيوخه وحاله ، فبيَّض له .

والحسين بن أحمد الرازي ؛ يحتمل أنه الحسين بن أحمد الشماخي المترجم في «التاريخ» (٨/٨ ـ ٩) و«اللسان» وفيه : أنه سمع بالري عن ابن أبي حاتم . . . وهو من طبقة شيوخ أبي نعيم مات سنة (٣٧٢) ، قال الحاكم :

«كذاب ، لا يُشْتَغَلُ به» .

٣٩٧٩ ـ (مَوْلَى الرَّجُلِ أَخوهُ وابنُ عَمِّهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦/٩٠) من طريق أبي شريك يحيى بن يزيد بن ضماد : ثنا **إبراهيم بن أبي يحيى** ، عن صفوان بن سليم ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إبراهيم بن أبي يحيى هو ابن أبي حية اليسع بن الأشعث المكي ، قال البخاري وأبو حاتم :

«منكر الحديث» .

وقال الدارقطني :

«متروك» .

وسائر رجاله ثقات ، وأما إعلال المناوي إياه في «شرحيه» بقوله :

«وفيه يحيى بن يزيد ، قال الذهبي : ضعيف» .

فهو من أوهامه ؛ لأن هذا المضعَّف هو الرُّهاوي أو النوفلي المديني ، وراوي حديثنا هو أبو شريك كما ترى ، وترجمته في «الجرح» عقب ترجمة النوفلي ، وقال فيه :

«شيخ» . وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٦٢/٩) ، وله ترجمة في «اللسان» ، ولكن لم يذكر له راوياً ولا قول أبي حاتم فيه ، ولا توثيق ابن حبان إياه !!

والحديث مما لم يورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ، وهو على شرطه !

٣٩٨٠ - (نَهى عَنِ النَّفْخِ في السُّجُودِ ، وعَنِ النفخِ في الشَّراب) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٨٧٠/١٥٠/٥) من طريق **معاوية بن هشام** ، عن **خالد بن إلياس** ، عن عبدالله بن ذكوان أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته خالد بن إلياس ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«متروك الحديث» .

وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (٨٣/٢) .

وسائر رجاله رجال «الصحيح» - باستثناء شيخ الطبراني طبعاً ؛ فإنه دون هذه الطبقة كما هو معروف - ؛ ومعاوية بن هشام مع كونه من رجال مسلم ؛ فإن له أوهاماً .

والجملة الثانية من الحديث ؛ قد جاءت بإسناد آخر خير من هذا ، من حديث أبي سعيد الخدري ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٨٥ و٣٨٨) من طريقين عنه .

وله شاهد من حديث ابن عباس برقم (٤٧١٥) .

٣٩٨١ - (نَهَى عَنِ الْمُزَايَدَةِ) .

ضعيف . أخرجه البزار (١٢٧٦/٩٠/٢) من طريق **ابن لهيعة** : ثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن **المغيرة بن زياد** ، عن سفيان بن وهب قال : سمعت النبي ﷺ ينهى عن المزايدة . وقال :

«لا نعلم روى سفيان إلا هذا» .

كذا قال ! وقد ذكروا له غيره ، اثنان منها في «معجم الطبراني» (٨١/٧ - ٦٤٠٤/٨٢ - ٦٤٠٦) ، و«فتوح مصر» (ص٣٠٧) ، وأحدهما في «مسند أحمد» (١٦٨/٤) .

ثم هو مختلف في صحبته .

والراوي عنه : المغيرة بن زياد ، صدوق له أوهام ؛ كما في «التقريب» .

وابن لهيعة ؛ معروف بسوء الحفظ بعد احتراق كتبه .

ومنه تعلم أن قول الهيثمي (٨٤/٤) :

«رواه البزار ، وإسناده حسن» !

غير حسن ، وإن قلده المناوي في «التيسير» ! وأما في «الفيض» ؛ فقال عن السيوطي :

«رمز لصحته» !

ومن أبواب البخاري في «صحيحه» (باب بيع المزايدة ، وقال عطاء : أدركت الناس لا يَرَوْنَ بأساً ببيع المغانم فيمن يزيد) .

قال الحافظ في «شرحه» (٤/٣٥٤) :

«وكأن المصنف أشار إلى تضعيف ما أخرجه البزار . . (فذكر الحديث) ؛ فإن في إسناده ابن لهيعة ، وهو ضعيف» .

٣٩٨٢ ـ (ورَسُولُ اللهِ يُحِبُّ مَعَكَ العَافِيَةَ) .

موضوع . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/٤٥) ، وأبو نعيم في «الطب» (ق٢/٢٤) من طريق الطبراني كلاهما قالا : حدثنا بكر بن سهيل : ثنا **إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك** : ثنا شعبة بن الحجاج ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي الدرداء قال :

كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ ، فذكر العافية ، وماذا أعد الله ـ لصاحبها من عظيم الثواب إذا هو شكر ، ويذكر البلاء وماذا أعدّ الله لصاحبه من عظيم الثواب إذا هو صبر ، فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! لأن أعافى فأشكر ، أحب إلي من أن أُبتلى فأصبر ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

والسياق للعقيلي في ترجمة إبراهيم هذا ، وقال فيه :

«يحدِّث عن الثقات بالبواطيل» .

وقال ابن عدي (١/٢٥٤) :

«ضعيف جداً حدَّث عن شعبة وغيره من الثقات بالبواطيل» .

وفي «اللسان» :

«لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به» .

٣٩٨٣ ـ (وأنا أيضاً يُصِيبُنِي ذلكَ . يعني : مسّ الذَّكَرِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/١٧٨/٤٦٨) : حدثنا **أحمد ابن رشدين المصري** : ثنا خالد بن عبدالسلام الصدفي : ثنا **الفضل بن المختار** ، عن عبدالله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : احتكَّ بعض جسدي ، فأدخلت يدي أحتكُّ ، فأصابت يدي ذكري؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع ، آفته الفضل بن المختار هذا ، وهو منكر الحديث ، وله أباطيل وموضوعات تقدم أحدها برقم (٢٨٤) .

والحديث قال الهيثمي (١/٢٤٤) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو منكر الحديث ، ضعيف جداً» .

ثم إن شيخ الطبراني أحمد بن رشدين متهم بالكذب ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٧) وغيره .

٣٩٨٤ ـ (وَيْحَكَ ! إذا ماتَ عُمَرُ ؛ فإنِ اسْتَطَعْتَ أنْ تموتَ ؛ فَمُتْ) .

موضوع . أخرجه الطبراني بإسناد الذي قبله ، برقم (٤٧٨) عن عصمة بن مالك قال :

قدم رجل من أهل البادية بإبل له ، فلقيه رسول الله ﷺ فاشتراها منه ، فَلَقِيَهُ علي فقال : ما أقدمك؟ قال : قدمت بإبل فاشتراها رسول الله ﷺ ، قال : فنقدك؟

قال : لا ، ولكن بعتها منه بتأخير ، فقال علي : ارجع ، فقل له : يا رسول الله إن حدث بك حدث من يقضيني مالي؟ وانظر ما يقول لك ، فارجع إليَّ حتى تعلمني . فقال : يا رسول الله ! إن حدث بك حدث فمن يقضيني؟ قال : «أبو بكر» . فأعلم علياً . فقال له : ارجع اسأله إن حدث بأبي بكر حَدَثٌ فمن يقضيني؟ فقال : «عمر» ، فجاء فأعلم علياً . فقال له : ارجع ، فسله إذا مات عمر فمن يقضيني؟ فجاء فسأله؟ فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وهذا موضوع كالذي قبله ، وذكرت آفته هناك فلا مُسَوِّغَ للإعادة .

والحديث قال الهيثمي (١٧٩/٥) :

«رواه الطبراني ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف [جداً]» .

٣٩٨٥ ـ (زَوِّجوا عُثْمَانَ ، لو كانَ لي ثالثةٌ لَزَوَّجْتُهُ ، وما زَوَّجْتُه إلا بالوَحْيِ مِنَ اللهِ عز وجل) .

موضوع . أخرجه الطبراني بالإسناد المتقدم ، عن عصمة قال :

لما ماتت بنت رسول الله ﷺ التي تحت عثمان ، قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وفي إسناده متهم ، وآخر يروي الموضوعات ، وقول الهيثمي فيه (٨٣/٩) :

«رواه الطبراني ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف» .

ففيه تساهل في التعبير ؛ كما يتبيّن لك بالرجوع إلى كلام الحفاظ فيه المذكور تحت الحديث (٢٨٤) .

٣٩٨٦ ـ (أَحَبُّ العملِ إلى الله عز وجل سُبْحَةُ الحديثِ ، وأَبْغَضُ الأعمالِ إلى اللهِ التحريفُ . قلنا : يا رسول الله ! وما سُبْحَةُ الحديثِ؟ قال : القومُ يتحدَّثون والرَّجُلُ يُسَبِّحُ . قلنا يا رسول الله ! وما التحريفُ؟ قال : يكونونَ بخيرٍ ؛ فيسألُهُمْ الجارُ والصاحِبُ ، فيقولونَ : نحنُ بِشَرٍّ ! يَشْكُون) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» بإسناده المتقدم ، عن عصمة ابن مالك مرفوعاً برقم (٤٩٦) ، وقد عرفت أن فيه متهماً ، ومن يروي الموضوعات .

(تنبيه) : الأصل : (التحديف) في الموضعين ، ولم أعرف معناه ، وما أثبتُّه من «المجمع» (٨١/١٠) وَضَعَّفَهُ بالمختار ، وكذلك هو في «الترغيب» وأشار إلى تضعيفه !

٣٩٨٧ ـ (مَنْ تحبَّبَ إلى الناسِ بما يُحِبُّون ، وبَارَزَ اللهَ تعالى ؛ لَقِيَ اللهَ تعالى وهو عليهِ غَضْبَان) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٤٩٩) ، بإسناده المتقدم ، عن عصمة بن مالك مرفوعاً آنفاً .

وفيه ذاك المتهم ، وذاك الذي يروي الموضوعات .

(تنبيه) : وقع الحديث في «المجمع» (٢٢٤/١٠) : «عن عبدالله بن عصمة بن فاتك قال : قال رسول الله ﷺ . . . رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف» .

وهذا مع ما فيه من التساهل في الاقتصار على تضعيف الفضل بن المختار وهو شرٌّ من ذلك ـ كما تقدم الإشارة إلى ذلك في الأحاديث المتقدمة ـ ؛ فإني لم أجد

في الصحابة عبدالله بن عصمة بن فاتك ، ولا وجدته في الفهرس الذي كنت وضعته لأسماء الصحابة في «المعجم الأوسط» ، كما لم أجد فيه ذكراً لعصمة بن مالك ، ولا لحديثه في فهرس أحاديثه ، فالظاهر أن عزوه لـ «الأوسط» عن عبدالله بن عصمة بن فاتك ، كل ذلك خطأ ؛ لا أدري لعله من الناسخ أو الطابع . والله أعلم .

والحديث تقدم مطوّلاً برقم (٢٦٤٥) ، ويأتي مبسَّطاً (٦٦٥٤) .

٣٩٨٨ ـ (الْوُدُّ الذي يَتَوَارَثُ : في أَهْلِ الإسلام) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/٣٣٢/٤٤١٩) من طريق **محمد بن عمر الواقدي** : ثنا خارجة بن عبدالله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، عن **عمرو بن عبيدالله بن رافع** ، عن رافع بن خديج قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع ؛ الواقدي متروك متهم بالكذب ، وبه أعله الهيثمي (١٠/٢٨٠) .

وعمرو بن عبيدالله بن رافع ؛ لم أجده هكذا ، ومن هذه الطبقة : عمرو بن عبيدالله الأنصاري المدني من بني الحارث بن الخزرج ، ذكره ابن حبان في «تابعي الثقات» (٥/١٧٦) ، وقال أبو حاتم :

«محلُّه الصدق» .

فيحتمل أن يكون هو هذا . والله أعلم .

وقد روي الحديث بلفظ :

«الودُّ والبغض يتوارث» .

وقد سبق الكلام عليه برقم (٣١٦١) .

٣٩٨٩ ـ (نَهَانَا أنْ نعملَ الأرضَ ببعضِ خَرَاجِهَا ، وبِوَرِقٍ مَنْقُودَةٍ) .

منكر بذكر الورِق . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/٣١١/٤٣٥٣) : حدثنا أحمد بن خليد الحلبي : ثنا محمد بن عيسى الطباع : ثنا أبو عوانة ، عن أبي حصين ، عن مجاهد : حدثني ابن رافع بن خديج ، عن أبيه قال :

نهانا رسول الله ﷺ عن أمرٍ كان لنا نافعاً ، وأَمْرُ رسول الله على الرّأس والعين ، نهانا . . . إلخ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة ابن رافع بن خديج ؛ فإنه لم يسمَّ ، وقد ذكره الذهبي في «فصل من عرف بأبيه» من «الميزان» ، وقال :

«لا يعرف» .

ويمكن أن تكون العلة ممن دونه ، ولا أجد في سائر رجاله من يمكن أن أضع الشبهة فيه ؛ لأنهم جميعاً ثقات سوى أحمد بن خليد الحلبي ؛ فإني لم أجد له ترجمة ؛ فقد رواه عمر بن ذر ـ وهو ثقة من رجال البخاري ـ ، عن مجاهد به بلفظ :

جاءنا أبو رافع من عند رسول الله ﷺ ، فقال : نهانا رسول الله ﷺ عن أمر كان يرفق بنا ، وطاعة الله وطاعة رسوله أرفق بنا : [نهانا] أن يزرع أحدنا إلا أرضاً يملك رقبتها ، أو مِنْحَة يمنحها رجل .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/٣٤٧/١٣٠٣) ، ومن طريقه : أبو داود (٣/٦٨٩/٣٣٩٧) .

وهذا هو المحفوظ عن رافع بن خديج من طريق أخرى عنه ، عند مسلم وغيره ،

ومعناه صح عنه من طرق أخرى عنه ، وفي بعضها قال رافع :

«أما بالذهب والورق ؛ فلا بأس به» .

رواه مسلم وغيره . وهو مخرج في «الإرواء» (١٤٧٨) .

وذلك كله يؤكد نكارة ذكر الورق المنقودة في حديث الترجمة .

ونحوه : ما رواه **قيس بن الربيع** ، عن أبي حصين ، عن قيس بن رفاعة ، عن جده رافع بن خديج قال : . . . فذكره نحوه .

أخرجه الطبراني (٤٣٥٥) .

وقيس بن الربيع ؛ ضعيف لسوء حفظه .

ونحوه : ما رواه **أبو حنيفة** ، عن أبي حصين ، عن **ابن رافع بن خديج** ، عن رافع به نحوه ، بلفظ :

«لا تستأجره بشيء» . أخرجه الطبراني (٣٤٥٤) .

وأبو حنيفة أيضاً ضعيف .

٣٩٩٠ - (لا يَأْخُذِ الرَّجُلُ مِنْ طُولِ لحيتَهِ ، ولكنْ مِنَ الصُّدْغَيْنِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٢٤) ، ومن طريقه : الديلمي في «مسند الفردوس» معلقاً (٣/١٨٤) بسنده ، عن **عفير بن معدان** ، عن عطاء بن أبي رباح قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث عطاء ، لا أعلم عنه راوياً غير عفير بن معدان» .

قلت : هو متروك ضعيف جداً ، وهو راوي حديث : «وُكِّلَ بالشمسِ تسعةُ

أملاك يرمونها بالثلج كل يوم . .» . وقد مضى برقم (٢٩٣) .

وقد ثبت عن جماعة من السلف أَخْذُ ما زاد على القَبْضة من اللِّحية ؛ كما بيَّنْتُ ذلك بروايات عديدةٍ في غير موضع .

وسيأتي برقم (٥٤٥٣) بزيادة .

٣٩٩١ - (لا أَجْرَ إلا عن حِسْبَةٍ ، ولا عَمَلَ إلا بِنِيَّةٍ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٢٠٦/٣) من طريق **سعيد ابن محمد** : حدثنا **شقيق** ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن عمران القصير ، عن مالك ابن دينار ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ شقيق هذا هو ابن إبراهيم البلخي الزاهد ؛ ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣٧٣/١/٢) برواية اثنين آخرين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتناقض كلام الذهبي عنه في «الميزان» ، فقال :

« . . من كبار الزهاد ، منكر الحديث . .» ، ثم قال :

«ولا يتصور أن يحكم عليه بالضعف ، لأن نكارة تلك الأحاديث من جهة الراوي عنه» !!

ثم ذكره في «الضعفاء والمتروكين» ، ولم يزد على قوله :

«لا يحتج به» .

والراوي عند سعيد بن محمد ؛ لم أعرفه ، ولعله من الذين أشار إليهم الذهبي آنفاً . والله أعلم .

٣٩٩٢ ـ (لا تألَّوا على اللهِ ، لا تألَّوا على اللهِ ؛ فـإنَّه مَنْ تألَّى على الله أَكْذَبَهُ اللهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٨٩٨/٢٧٣/٨) عن **أبي عبد الملك** ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، أنه سمع رسول الله ﷺ وهو راكب على الجدعاء وخلفه الفضل بن عباس يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف أبي عبدالملك ، وهو علي بن يزيد الألهاني ، وبه ضعفه الهيثمي (٢٧١/٣ و٢٠٨/٧) ، وقد سبق الكلام عليه مراراً .

(**تنبيه**) : هكذا الحديث في «المعجم» بتكرار الجملة الأولى منه مرتين ، وكذا هو في «الجامع الكبير» ، ووقع في «الصغير» تبعاً لـ«المجمع» في الموضعين منه بدون تكرار .

٣٩٩٣ ـ (لا تُباع . [يعني أم الولد]) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١٤٧/٢٤٣/٤) ، والدارقطني (١٣٣/٤/ ٢٩) ، وعنه البيهقي (٣٤٥/١٠) عن **ابن لهيعة** ، عن عبيدالله بن أبي جعفر ، عن يعقوب بن عبدالله بن الأشجّ ، عن بسر بن سعيد ، عن خوات بن جبير قال :

مات رجل وأوصى إليَّ ، فكان فيما أوصى به أم ولده وامرأة حرة ، فوقع بين أم الولد والمرأة كلام ، فقالت لها المرأة : يا لكاع ! غداً يؤخذ بأُذنك ، فتباعين في السوق ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال :

«لا تباع» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة المعروف ، وبه أعله الهيثمي (٢٤٩/٤) .

وتابعه **رشدين بن سعد المهري** : نا طلحة بن أبي سعيد ، عن عبيدالله ابن أبي جعفر به .

ورشدين هذا ضعيف ، رجَّح أبو حاتم عليه ابنَ لهيعة ؛ كما في «التقريب» .

قلت : وفي الطريق إليه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ؛ قال ابن عدي ـ كما تقدم ذكره مراراً ـ :

«كذبوه» .

٣٩٩٤ ـ (ليسَ مِنْ مريضٍ يَمْرَضُ إلا نَذَرَ شيئاً ؛ ونوى شيئاً مِنَ الخيرِ ، فَفِ للهِ بما وَعَدتَهُ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١٤٨/٢٤٣/٤) وابن عدي في «الكامل» (٢١٥٧/٦) من طريق **محمد بن الحجاج المصفّر** ، والطبراني من طريق **عبيدالله بن إسحاق الهاشمي** ؛ كلاهما ، عن خوات بن صالح بن خوات بن جبير ، عن أبيه ، عن جده قال :

مرضت ، فعادني النبي ﷺ ، فلما برئت قال : . . . فذكره .

قلت : يبدو أن هذا لفظ الهاشمي ؛ فإن لفظ المصفرّ في «الكامل» :

مرضت ، ثم أفقت ، فلقيني رسول الله ﷺ فقال :

«صَحَّ جِسْمُك يا خوات !» .

قلت : وجسمك يا رسول الله ! فقال :

«يا خوات ! فِ لله بما وعدت» .

قلت : يا رسول الله ! ما وعدت شيئاً ، قال :

«بلى يا خوات ! إنه ليس من مريض . . .» الحديث .

ثم روى عن ابن معين أنه قال في (المصفّر) :

«ليس بثقة» . وعن أحمد والنسائي :

«متروك الحديث» . وعن البخاري :

«سكتوا عنه» . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٢/٢٩٦) :

«منكر الحديث جداً ؛ يروي عن شعبة أشياء كأنه شعبة آخر ، لا تحل الرواية عنه» .

وساق له الذهبي من عجائبه حديثين ؛ أحدهما هذا ، والآخر هو الآتي بعد عدة أحاديث برقم (٤٠١٩) .

قلت : وفي الطريق الأخرى عبيدالله ، كذا وقع هنا ، وفي «ضعفاء العقيلي» (٢/٢٣٣) :

«عبدالله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي ؛ له أحاديث لا يتابع منها على شيء» .

ثم ساق له حديثاً آخر .

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/٤١٣) من طريق عبدالله هذا

مكبِّراً ، وسكت عنه هو والذهبي ! والحديث ظاهر البطلان ؛ يشهد لبطلانه الواقع ، فكم من مريض يمرض ولا ينذر ، وبخاصة المؤمنين الذين يذكرون دائماً قول النبي ﷺ :

«لا تنذروا ؛ فإن النذر لا يردُّ من قَدَر الله شيئاً ، وإنما يُسْتَخْرَجُ به من البخيل» .

فلا أدري كيف ذهل الذهبي عن هذا؟ والله ولي التوفيق .

٣٩٩٥ ـ (إني على ما ترون بحمد الله ، قد قرأت البارحة السبع الطوال) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٣٦) ، وابن حبان (٦٦٤) ، والحاكم (٣٠٨/١) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٨٧٠/٢) كلهم من طريق مؤمل بن إسماعيل ، عن سليمان بن المغيرة : نا ثابت ، عن أنس قال :

وجد رسول الله ﷺ ذات ليلة شيئاً ، فلما أصبح قيل : يا رسول الله ! إن أثر الوجع عليك لبيِّن ، قال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط مسلم» ! ووافقه الذهبي !

وقال الهيثمي بعد أن عزاه لأبي يعلى (٢٧٤/٢) :

«ورجاله ثقات» .

قلت : ويبدو أنني اغتررت برهة من الدهر بهذا التصحيح والتوثيق ، فأوردت الحديث في «صفة الصلاة» (ص١١٨ ـ السادسة) ، ثم تبيَّن لي الآن بمناسبة التعليق على «صحيح ابن خزيمة» الذي يقوم بتحقيقه صديقنا الدكتور مصطفى الأعظمي ، فكان لا بد من النظر في إسناده ، والنظر فيه عند غيره من المخرِّجين ،

فإذا هو يدور ـ كما ترى ـ عندهم جميعاً على مؤمل بن إسماعيل ، وإليك ترجمته من «الميزان» :

«حافظ ، عالم ، **يخطئ** ، وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : صدوق ، شديد في السُّنّة ، كثير الخطأ . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : في حديثه خطأ كثير . وذكره أبو داود ، فعَظَّمَهُ ، ورفع من شأنه» .

وقال الحافظ في «التقريب» ملخِّصاً فيه أقوال الأئمة :

«صدوق سيئ الحفظ» .

قلت : فيبدو أن من وثقه لم يبدُ له سوء حفظه ، ومن وصفه به معه زيادة علم ، فينبغي اعتماده ، ولا يجوز طرحه كما هو معلوم من قواعد «مصطلح الحديث» ، وعليه ؛ فحديث الرجل يبقى في مرتبة الضعف حتى نجد له من يتابعه أو يشهد له ، وهذا ما لم نظفر به ، فمن كان عنده نسخة من «صفة الصلاة» فيها هذا الحديث ؛ فليضرب عليه ، وجزاه الله خيراً .

٣٩٩٦ ـ (فاتحة الكتاب تجزي ما لا يجزي شيء من القرآن ، ولو أن فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان ، وجعل القرآن في الكفة الأخرى ، لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٣٣١/٢) عن أبي نعيم معلقاً ، من طريق **إسماعيل بن عمرو البجلي** : حدثنا **يوسف بن عطية** ، عن سفيان ، عن **زاهر الأزدي** ، عن أبي سلمة ، عن أبي الدرداء رفعه .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ آفته يوسف بن عطية ؛ متروك .

وزاهر الأزدي ؛ لم أعرفه .

وإسماعيل بن عمرو ؛ ضعيف .

٣٩٩٧ ـ (فاتحة الكتاب شفاء من السمّ) .

موضوع . رواه عبدالرحمن بن نصر الدمشقي في «الفوائد» (٢/٢٢٦/٢) : حدثنا خيثمة قال : حدثنا حلقب بن محمد قال : أخبرنا إسماعيل بن أبان الوراق قال : حدثنا **سلام الطويل** ، عن **زيد العمي** ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد هالك ؛ سلام الطويل متهم بالوضع ، وزيد العمي ضعيف .

وقد توبع ، ولكن ممن لا يفرح به ؛ رواه **محمد بن زكريا** ، عن عباد بن موسى ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين به .

أخرجه الديلمي (٣٣٢/٢) .

وابن عون ثقة ، لكن في الطريق إليه محمد بن زكريا وهو الغلابي البصري ؛ قال الدارقطني :

«يضع الحديث» .

والحديث عزاه ابن كثير في «تفسيره» (٨/١) ، والقرطبي (١١٢/١) ؛ للدارمي عن أبي سعيد مرفوعاً . وهو من أوهامهما رحمهما الله لوجهين :

الأول : أنه رواه (٤٤٥/٢) من طريق عبدالملك بن عمير قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وهذا مرسل ، ليس فيه ذكر أبي سعيد !

والآخر : أنه عنده بلفظ :

«من كل داء» . ليس فيه ذكر السم !

وهكذا رواه البيهقي في «الشعب» عن ابن عمير مرسلاً ؛ كما في «الجامع الكبير» . وعزاه باللفظ الأول عن أبي سعيد : لسعيد بن منصور ، والبيهقي في «الشعب» .

والوهم المذكور لابن كثير قلده فيه الشيخ نسيب الرفاعي في «مختصره» (ص٦) ، وليس هذا فقط ، بل تجرأ فقال : إنه صحيح . وله من مثل هذه الجرأة المذمومة الشيء الكثير ! هداه الله .

٣٩٩٨ ـ (فارس عصبتنا أهل البيت ؛ لأن إسماعيل عم ولد إسحاق ، وإسحاق عم ولد إسماعيل) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١١) ، والديلمي (٢/٣٣٢) معلقاً ، عن الحاكم بسنده إلى إبراهيم بن هراسة ، عن الثوري ، عن معاوية بن قرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إبراهيم بن هراسة ، قال البخاري :

«تركوه» .

وكان أبو داود يطلق فيه الكذب ، وقال العجلي :

«متروك كذاب» .

٣٩٩٩ ـ (فارس نطحة أو نطحتان ؛ ثم لا فارس بعدها أبداً ، والروم ذات القرون أصحاب سحر وصحر ، كلما ذهب قرن خلف قرن مكانه ، هيهات إلى آخر الدهر ، هم أصحابكم ما كان في العيش خير) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/١٤٧/٧) : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيباني ، عن ابن محيريز مرفوعاً . ورواه الحارث في «مسنده» (١/٨٦ ـ زوائده) ، وابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٣٦/١) من طريق آخر ، عن أبي إسحاق ، عن الأوزاعي به . وكذا رواه الواحدي في «الوسيط» (١/١٨٣/٣) ، والثعلبي في «تفسيره» (٢/٦٦/٣) .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل ؛ لأن ابن محيريز ـ واسمه عبدالله ـ تابعي مات سنة (٩٩) .

٤٠٠٠ ـ (فاطمة أحبّ إليَّ منكَ ، وأنتَ أعزّ عليَّ منها . قاله لعلي رضي الله عنه) .

ضعيف . أخرجه النسائي في «خصائص علي» (ص٢٦) عن [ابن] أبي نجيح ، عن أبيه ، عن رجل قال : سمعت علياً رضي الله عنه على المنبر بالكوفة يقول :

خطبتُ إلى رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام ، فزوجني ، فقلت : يا رسول الله ! أنا أَحَبُّ إليك أم هي؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لجهالة الرجل الذي لم يُسَمّ .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الطبراني في «الأوسط» ؛ من حديث أبي هريرة مرفوعاً . وقال المناوي :

«قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح» .

وأقول : في هذا النقل نَظَر ؛ فإن قول الهيثمي المذكور ؛ إنما قاله في حديث ابن عباس بنحوه ؛ إلا أنه بلفظ :

«يا بنية ! لك رقة الولد ، وعليٌّ أعز عليَّ منكِ» .

قال الهيثمي (٢٠١/٩) :

«رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح» . ثم قال عقبه مباشرة :

«وعن أبي هريرة قال : قال علي : يا رسول الله أيما أَحَبُّ إليك ، أنا أم فاطمة؟ قال : فاطمة أحب إلي منك ، وأنت أعز علي منها . قلت : فذكره ، وقد تقدم . رواه الطبراني في (الأوسط)» .

كذا في النسخة المطبوعة ، ليس فيها قوله الذي عزاه المناوي إليه :

«ورجاله رجال الصحيح» . فَلَعَلَّه انتقل بصره إلى هذا القول الذي في الحديث قبله حديث ابن عباس .

ثم إنني لم أفهم المقصود من قوله : «قلت : فذكره ، وقد تقدم» ! ولا عرفت أين تقدم . فالله أعلم .

تمّ بفضل الله وكرمه المجلد الثامن من

«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة»

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد التاسع ، وأوله الحديث

٤٠٠١ ـ (فتنةُ القبرِ فيَّ ، فإذا سُئلتم عني . . .) .

وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،

أستغفرك وأتوب إليك .

الفهارس

١ ـ المواضيع والفوائد (ص ٤٦٩)

٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف (ص ٥٢٩)

٣ ـ الأبواب الفقهية للفهرس الرابع (ص ٥٤٥)

٤ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الأبواب الفقهية (ص ٥٤٧)

٥ ـ الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف (ص ٥٦٨)

٦ ـ الآثار مرتبة على الحروف (ص ٥٧٠)

٧ ـ غريب الحديث (ص ٥٧٢)

٨ ـ الرواة المترجم لهم (ص ٥٧٤)

٥ **(كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه)** . ضعيف لإرساله ، وضعف أحد رواته .

سياق أحاديث أخرى ضعيفة في الذكر عند رؤية الهلال :

(كان إذا رأى الهلال قال : الله أكبر . . .) . ضعْف إسناده ، وقول الراوي عن شيخ لم يسَمِّه : لا أتهمه ؛ هل هو توثيق له ؟ ووهم للهيثمي في عزو الحديث لعبدالله بن أحمد ، وهو من رواية الأب الإمام ؛ ومؤيدات ذلك .

(كان إذا رأى الهلال قال : اللهم اجعله . . .) . ضعْف إسناده ، والإشارة إلى أنه سيأتي من طريق أخرى .

٦ **(كان إذا رأى الهلال قال : اللهم أهلَّه علينا . . .)** . ضعْف إسناده ، وله شاهد موقوف عن الصحابي نفسه ! وآخر من فعل الصحابة ، وتعقب ابنُ حجر الهيثميَّ في تحسينه إسناده .

٧ **(كان إذا رأى الهلال قال : ربي وربك الله . . .)** . تخريجه ، مع بيان شدة ضعفه ؛ فيه مع الواقدي مجهولان .

(كان إذا رأى الهلال قال : هلال خير . . .) . ضعْفه مرسلاً وموصولاً .

٨ **(كان إذا رأى الهلال قال : هلال خير ورشد . . .)** . ضعْف إسناده ، وخطأ الهيثمي في تحسين إسناده ، وتقديم العذر له بأن ذلك ربما كان لشواهده ، أما إسناده فهو مسلسل بالضعفاء .

(كان إذا رأى الهلال قال : هلال خير ورشد . . .) . شدة ضعف إسناده ، بتخريجه من مصدر آخر ـ فيه زيادة في متنه ـ ؛ عرف فيه الراوي الذي جهله الهيثمي ، وهو راوٍ شديد الضعف .

٩ (كان إذا رأى الهلال قال : هلال خير . . .) . ضعف سنده ، لجهالة راويه .

كلمة جامعة عن أحاديث ذكر الله عند رؤية الهلال ، وتمييز الصحيح منها .

١٠ (كان إذا رأى الهلال قال : الله أكبر . . .) . تكرار لحديث رقم ٣٥٠٢ .

(الحباب شيطان) . روي بأسانيد مرسلة صحيحة ، وغير ذلك .

١٢ حديثان موضوعان في الحجامة .

١٣ (الجهاد أربع . . .) . ضعيف .

١٤ (حق الزوج على امرأته . . .) . ضعيف . وهم المنذري في عزوه للطبراني . وخلط المعلق على «مسند أبي يعلى» بين الطرق ، مما قد يفهم القارئ تقوية الطريق بنفسها !

١٥ أحاديث ثلاثة في الحجامة .

تخريجها والكلام على رواتها وضبط أسماء بعضهم ، مع بيان ما تحرف في بعض المطبوعات .

تنبيه على أن الحديث الأول منها فات الهيثمي في «المجمع» !

١٧ الحديث الثاني ضعيف الإسناد جداً ، ولا يقويه المعضل .

١٨ ومثله الحديث الثالث (الحجامة يوم الأحد شفاء) .

(الحج جهاد كل ضعيف ، وجهاد المرأة حسن التبعل) . ضعف

إسناده ، وأن شطره الأول حسن بطرقه .

١٩ (**الحج والعمرة فريضتان . . .**) . ضعف إسناده مرفوعاً ، وأن صوابه الوقف على ابن سيرين . وأن أسانيد المرفوع لا تقوي بعضها لشدة ضعف بعض أفرادها .

٢٠ (**الحديث عني ما تعرفون**) . ضعيف جداً .

٢١ (**الحرائر صلاح البيت ، والإماء فساد البيت**) ، موضوع . فيه راوٍ كذاب ، ومجاهيل .

(**الحسد يفسد الإيمان . . .**) . ضعفه ، بسبب جهالة أحد رواته ، وضعف حفظ آخر .

(**الحق بعدي مع عمر حيث كان**) . موضوع . إشارات الحفاظ إلى علل الحديث .

٢٢ (**الحكمة تزيد الشريف شرفاً ، وترفع المملوك . . .**) . ضعيف ، فيه مدلس وضعيفان ، وقد عزاه السيوطي لابن عدي و«الحلية» ، ولم نجدهم في الفهرس .

٢٢ (**الحكمة عشرة أجزاء ، تسعة منها في العزلة . . .**) . ضعيف جداً .

٢٣ (**الحليم رشيد في الدنيا . . .**) . ضعيف . وتنبيه واستظهار على تصحف لفظه على السيوطي في «جامعيه» .

(**الحمد لله رأس الشكر . . .**) . ضعيف . منقطع .

٢٤ (**الحمد على النعمة أمان لزوالها**) . ضعيف ، وإسناده مظلم .

(**النفقة في الحج مثل النفقة في سبيل الله . . .**) ضعيف ، حديث مضطرب في إسناده ، وفي اختلاف الثقات على اسم أحد رواته ، وجهالة آخر .

٢٦ خطأ المعلق على «مجمع البحرين» في الكلام على إسناد الحديث ، واعتماده على توثيق ابن حبان للمجهولين دون الحفاظ النقاد . وتبعه المعلقون على «الترغيب» وتناقضهم ، وقلة فهمهم ـ أيضاً ـ لما ينقلونه . وأنهم حسنوا الضعيف بنفسه !

٢٧ (الحمى تحتُّ الخطايا . . .) . ضعيف ، تخريجه ، وبيان ضعفه .

٢٨ (الحمى حظ كل مؤمن . . .) . ضعيف جداً ، ثقة رجال إسناده إلا راوٍ اتهم بخبر باطل . وابن طاهر يضعِّف الحديث بكلام لا يضر في راوٍ ثقة !

أحاديث أخرى في الحمَّى . بعضها أشد ضعفاً من بعض .

٣١ (من أحب رجلاً لله ، فقال . . .) . ضعيف ، فيه الإفريقي ، وأخطأ المنذري والهيثمي ـ أيضاً ـ حين تابعه فحسّنا الحديث !

(﴿الحواميم﴾ ديباج القرآن) . موضوع . والصواب وقفه .

٣٢ (﴿الحواميم﴾ روضة من رياض الجنة) . ضعيف جداً .

(الحور العين خلقن من الزعفران) . ضعيف . وأنه روي بإسناد أمثل من المرفوع مقطوعاً على مجاهد ، على ضعف إسناده .

٣٣ (خلق الحور العين من تسبيح الملائكة . . .) . ضعيف ، راوٍ لم يتميز ، في طبقته أربعة ، وضعف غيره معه في الإسناد ، ونكارة متنه .

٣٤ (الحياء عشرة أجزاء . . . .) . ضعيف جداً .

٣٥ (خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله . . .) . ضعيف جداً ، فيه راوٍ تركوه ، وخطأ المناوي حين أعلّ الحديث براوٍ آخر لا يناسب طبقة الإسناد !

٣٦ (خدر الوجه من النبيذ تتناثر . . .) . موضوع ، فيه الواقدي وأخوه المجهول ، وآخر تحرف اسمه على بعض المحدثين .

(خذ الحَبَّ سن الحبِّ . . .) . ضعيف ، لانقطاعه بين عطاء بن يسار ومعاذ الذي مات في طاعون عمواس .

٣٧ (خص البلاء بمن عرف الناس . . .) . ضعيف ، مرفوعاً وموقوفاً .

٣٨ (خصلتان لا يحل منعهما : الماء والنار . . .) . ضعيف . وإسناد آخر شديد الضعف لا يقويه .

(خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة . . .) . موضوع . فيه من يضع الحديث .

٣٩ (خلق الإنسان والحيات سواء . . .) . ضعيف جداً . خطأ إطلاقٍ أطلقه الطبراني ، وتحريف عنده في اسم أحد رواته .

٤٠ (خلق الله الجن على ثلاثة أصناف . . .) . ضعيف .

(خلق الله الخَلْق فكتب . . .) . ضعيف ، وضبط اسم أحد رواته .

٤١ (خلِّلوا بين أصابعكم . . .) . ضعيف جداً . روي بإسنادين في كل واحد منهما متروك ، كذبهما بعضهم .

(خمس من الإيمان : من لم يكن فيه شيء منهن . . .) . ضعيف جداً . تساهل الهيثمي في أحد رواته .

٤٢ (خمس من أوتيهنّ لم يعذر . . .) . ضعيف .

٤٣ (خمس يعجل لصاحبهن العقوبة . . .) . ضعيف جداً . فيه متروك .

(خمسة لا جمعة عليهم . . .) . ضعيف جداً . له طريقان عن مالك لا يتقويان ببعضهما لشدة ضعفهما ، وظن الدارقطني أن له طريقاً واحدةً فقط !

٤٤ (**خمِّروا وجوه موتاكم . . .**) . **ضعيف** ، وهم أحد رواته في رفعه .

(**خيار المؤمنين القانع . . .**) . **ضعيف جداً** . له إسنادان ، في أحدهما كذاب ، والآخر فيه متروك .

٤٥ (**خيار أمتي الذين يشهدون أن لا إله إلا الله . . .**) . **ضعيف** . مرسل .

(**إن خيار أمتي أولها وآخرها . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه متروك .

٤٦ (**خياركم من قصر الصلاة في السفر . . .**) . **ضعيف** . روي بإسناد صحيح مرسل ، ووصله راوٍ منكر الحديث .

٤٧ (**خير أبواب البر الصدقة**) . **ضعيف** . فيه راويان مجهولان .

(**خير إخوتي علي ، وخير أعمامي حمزة**) . **موضوع** . فيه راويان رافضيان .

٤٨ (**خير الدعاء الاستغفار . . .**) . **موضوع** . فيه كذاب ، أورده السيوطي في «جامعيه» مع إيراده له في «ذيل الأحاديث الموضوعة» !

(**خير الدواء السعوط . . .**) . **ضعيف** . مرسل صحيح الإسناد ، وشرح غريب حديثه وضبطه .

٤٩ (**خير الرجال رجال الأنصار . . .**) . **ضعيف** . لضعف أحد رواته ، وجهالة ابنه . هذا الحديث والذي قبله تكرر رقمه سهواً .

(**خير الزاد التقوى ، . . .**) . ضعيف جداً ، فيه الحسن بن عمارة ؛ متروك .

(**خير العبادة أخفها**) . **موضوع** . فيه كذاب متهم بالوضع ، وعلل أخرى .

٥٠ (**خير الغداء بواكره . . .**) . **موضوع** . تناقض السيوطي بإيراد الحديث في «ذيل الأحاديث الموضوعة» و«الجامع الصغير» !

(**خير الناس ، مؤمن فقير . . .**) . **موضوع** . وتساهل العراقي في الحكم عليه ، ونقل المناوي عنه نقلاً آخر يقارب الصواب .

٥١ (**خير الناس قرني . . .**) . **ضعيف** ، ذكر علل الحديث سنداً ، وأن توثيق ابن حبان والعجلي فيه تساهل وإن اجتمعا ، ووهل الهيثمي في الكلام على إسناده .

ومتنه فيه زيادات تفرد بها عن الأحاديث الصحيحة التي رواها الثقات ، وأصلها في «الصحيحين» . والكلام حول صحبة جعدة بن هبيرة المخزومي .

٥٢ زيادة القرن الرابع لها شواهد من حديث النعمان بن بشير فيه عاصم ابن بهدلة ، رواه مرة على الصواب بدونها .

٥٣ ومن حديث بريدة الأسلمي ؛ فيه راوٍ مجهول . واضطراب عفان أحد الثقات في روايته الحديث .

٥٥ خطأ الهيثمي في إطلاق القول على رجال الإسناد أنهم من رجال الصحيح وفيه ذلك المجهول . والاشتباه الذي وقع لمحقق كتاب الهيثمي .

(**تنبيه**) : استدلال متعصب حنفي هندي بالحديث ـ على ضعفه ـ في مسألة الاحتجاج بالمراسيل ، وإن تأخر قائلها . وتناقض المعلق على كتابه ، واجتماعهما معاً على الخطأ .

٥٦ شرح معنى الحديث ، وأن الربط بين معناه الحقيقي والمعنى المفترض من المتعصبة لا وجود له في ألفاظ الحديث ولا في معانيه .

٥٨ العودة إلى تخريج الحديث للتنبيه على تحريف وقع في «مصنف ابن أبي شيبة» .

٥٩ ضبط حماد بن سلمة وثقته ، ووقوع الخطأ منه .

٦٠ شرح معنى قول الحافظ : «مقبول» ، وخطأ الذهبي في توثيق راوي الحديث المجهول .

٦١ نقل عن الهيثمي أنه يقول : «إسناده حسن ، وفيه من لم أعرفه» . لا يجتمعان في وصف حديث واحدٍ ، ويخالف عادته الغالبة .

٦٢ (**خير أمراء السرايا زيد . . .**) . **موضوع** . فيه كذابان . وتعقّب ابن حجر الذهبيَّ في قوله في أحدهما : «مشاه غير ابن معين !» .

٦٣ (**خير أمتي الذين إذا أساءوا . . .**) . **ضعيف** . فيه ثلاثة رواة : مجهول ، وضعيف ، ومدلس .

(**خير أمتي أوّلها وآخرها ، وفي وسطها الكدر . . .**) . **ضعيف** ، الوقوف على سنده ، وسكوت المناوي على إسناده .

٦٤ (**خير أمتي بعدي أبو بكر وعمر**) . **ضعيف** ، فيه ثلاثة مجاهيل ، لكن أحدهم روى عنه أبو زرعة ، الذي لا يروي إلا عن ثقة .

(**خير خصال الصائم السواك**) . **ضعيف** . شرح معنى قوله : «فلان غيره أثبت منه» ، وتعصب ابن التركماني في تعقبه البيهقي . وخلاصة القول في مجالد الهمداني .

٦٥ (**خير شبابكم من تشبه بكهولكم . . .**) . **ضعيف** . وتخريجه عن عدة صحابة ، ومن مصادر متنوعة وعزيزة ، وأن طرقه لا تتقوى ببعضها لشدة ضعفها ، إلا حديث أنس ، لو رأينا له شاهداً ضعفه مثله لكان حسناً به .

٦٧ (**خير طعامكم الخبز ، وخير فاكهتكم العنب**) . موضوع . فيه راوٍ متهم برواية الموضوعات .

٦٨ (**خيركم أزهدكم في الدنيا . . .**) . ضعيف . لإرساله .

(**خيركم خيركم للماليك**) . ضعيف . فيه راويان ضعيفان .

(**سيِّد الإدام في الدنيا والآخرة اللّحم . . .**) . ضعيف جداً ، تحريف في الإسناد وقع للهيثمي فلم يعرف الراوي . وللحديث متابع فيه كذاب آخر .

وشاهد لبعضه ، فيه انقطاعان وضعف راوٍ . وشاهد فيه راوٍ ضعيف جداً . ثم ذكر باقي متابعاته شديدة الضعف .

٧١ (**خيركم في المئتين كل خفيف الحاذ . . .**) . باطل . معرفة العلماء للإسناد المعلول من حال الراوي ومرويه ، وبعض الحوادث التي تحدث معه ، واختلاطه . . . .

٧٣ ذكر إسناد موقوف للحديث ، ولكنه ضعيف مظلم .

والبحث في حال راوي الإسناد الموقوف (عمرو بن عمرو) وآخرين معه .

٧٤ سبب عدم استدراك ابن الملقن الحديث على الذهبي في «تلخيصه المستدرك» .

٧٥ اغترار بعض الكتاب في مقال نافع في الجملة بتصحيح الحديث الموقوف .

(**خيركن أطولكن يداً**) . موضوع . فيه راوية مجهولة ، ومعنى الحديث مخالف للفظ المحفوظ الصحيح للحديث . وخطأ الهيثمي في

تحسين الحديث وما ترتب على تقليده من معاصرَين في جعل هذا الحديث شاهداً للحديث الصحيح !

٧٧ شرح معنى لفظة الحديث الصحيح ، ولفظة الحديث الموضوع ، والفرق بينهما . والنكارة في لفظ الحديث الموضوع . واستبعاد تحسين الحافظ ابن حجر إسناد الحديث .

٧٧ (**خير هذه الأمة أولها وآخرها . . .**) . **ضعيف** ، وقد سبق نحوه ، وهو مرسل ، مع جهالة أحد رواته .

٧٨ (**خير ما يموت عليه العبد أن يكون . . .**) . **ضعيف** ، تحرف اسم أحد رواته ، وتصحيحه من كتب التخريج .

(**خيرهن أيسرهن صداقاً**) . **ضعيف** . فيه راوٍ ضعيف . وإشارة العقيلي إلى رواية ضعيفة أخرى ، وتخريجها ، وترجيحه الموقوف عن عمر .

٧٩ (**خيِّرت بين الشفاعة وبين أن يدخل . . .**) . **ضعيف** ، بالرغم من حسن إسناده ظاهراً ؛ لمخالفة أحد رواته للثقات ، وأن الرواية المحفوظة عن الثقات فيها اضطراب ، وجهالة أحد رواته .

٨١ اعتماد الشيخ أحمد شاكر على توثيق ابن حبان ، أو متابعة المنذري الذي جوّد إسناده . وكلام حول قاعدة ابن حبان ، وتخريج أصل الحديث بإسناد حسن وأسانيد أخرى ضعيفة ، وتعيين مكان الزيادة في متنه عن الأسانيد الصحيحة .

٨٢ (**خيِّر سليمان بين الملك والمال والعلم . . .**) . **موضوع** . فيه كذاب ، وضعيف .

(**الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً**) . ضعيف . أول أسانيده موضوع ، والآخر منكر .

٨٣ (**الخلق الحسن زمام من رحمة الله**) . ضعيف ، إشكالات في تخريج السيوطي للحديث ، مع إيراده الحديث في «الجامع» . وإطلاق المناوي العزو للحاكم !

٨٤ (**الخلق الحسن لا ينزع إلا من ولد . . .**) . ضعيف . جهالة بعض رواته ، وضعف آخر ، ورواية أحاديث أخرى بالإسناد الواحد .

٨٥ (**الخلق كلهم عيال الله . . .**) . ضعيف جداً . له عدة طرق شديدة الضعف ، ذكر أحدها في الحديث السابق .

٨٦ (**تنبيه**) : سكوت السخاوي عن إسناد الحديث ، واغترار الغماري به ، وانتقاده في التعليق على «بداية السول» ، ومكره في رده على الانتقادات والتراجع عن الخطأ !

اللفظ الثابت في معنى هذا الحديث .

٨٧ (**داووا مرضاكم بالصدقة . . .**) . موضوع . فيه راوٍ متهم بالوضع ، وآخر مجهول نسبه غريب ، أو هكذا تراءى بواسطة القارئة .

(**دثر مكان البيت . . .**) . منكر ، فيه راوٍ منكر الحديث ، وهم فيه الذهبي تبعاً لابن عدي ، وجعلا كلام البخاري في ابنه .

ثم خلط الذهبي ترجمة الابن بترجمة أخ له ـ فيما يظهر ـ ، وتأييد ذلك بنقل نص كلام البخاري .

٨٨ (**دخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها أهل اليمن . . .**) . ضعيف . اختلاط ترجمة راوٍ بآخر للمناوي .

٨٩ (**درهم أعطيه في عقل أحب إلي من مئة . . .**) . ضعيف ، مسلسل بالضعفاء والمدلسين والمجهولين ، وتوضيح الاختلاف في اسم الراوي المجهول ، وفي متنه . وعزو السيوطي الحديث لأبي يعلى ، وليس فيه ، ولم يعزه إليه الهيثمي .

٩٠ (**درهم الرجل ينفق في صحته . . .**) . ضعيف جداً . فيه متروكان ، أعلّه المناوي بأحدهما فقط !

٩١ (**درهم حلال يشتري به عسلاً . . .**) . ضعيف . فيه مجاهيل .

(**دعاء المحسَن إليه للمحسن لا يرد**) . ضعيف جداً . فيه متروك .

٩٢ (**دعوة في السر تعدل سبعين في العلانية**) . ضعيف جداً . فيه متروك .

(**دعوا الدنيا لأهلها . . .**) . ضعيف . إسناده الأول مظلم ، وفي الآخر ضعيفان .

٩٣ (**دعوا صفوان ؛ فإن صفوان خبيث . . .**) . ضعيف . وملاحظات على عزو الحديث من السيوطي في «جامعه الكبير» .

٩٤ (**دعوا لي أصحابي وأصهاري . . .**) . ضعيف . وتخريجه بلفظ الصحيح المغني عن الضعيف ، وتمييزه .

٩٥ (**دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب . . .**) . ضعيف .

وهذا الحديث فيه ألفاظ صحيحة ، وأخرى ضعيفة ، وتمييزها .

(**دعهن يا عمر ! فإن العين دامعة . . .**) . ضعيف . سقط اسم الراوي الضعيف من الإسناد فصححه من وقع له ذلك على السقط !

٩٦ (**دم عمار ولحمه . . .**) . ضعيف ، تحرف اسم أحد رواته ، ومحاولة

فهم كلمة الهيثمي قبل الاطلاع على سند البزار من «زوائده/الكشف» فعرف صواب اسمه وهو صدوق .

٩٨ (**دوروا مع القرآن حيثما دار**) . **ضعيف** . له إسنادان ، أحدهما فيه مجاهيل ، والآخر فيه مَنْ تُرك .

(**دين المرء عقله ، ومن لا عقل له . . .**) . **باطل** .

٩٩ (**الدار حرم ، فمن دخل عليك . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه ، وشرح معناه ـ لو صح ـ .

(**الداعي والمؤمِّن في الأجر شريكان . . .**) . **موضوع** . فيه كذاب يضع الحديث . وآخر متروك .

١٠٠ (**الدعاء مفتاح الرحمة . . .**) . **ضعيف** ، فيه مجاهيل ، ومتهم في الرواية ، ترجمته في «تاريخ بغداد» المطبوع غير موجودة .

(**الدعاء يرد البلاء**) . **ضعيف** . فيه راوٍ مجهول ، ولعل نسبه محرفٌ .

١٠١ (**الدنيا كلها سبعة أيام . . .**) . **موضوع** . وخطأ تعقّبٍ من السيوطي لابن الجوزي أن له شواهداً ! وأن كل حديث ورد فيه تحديد وقت يوم القيامة على التعيين لا يثبت إسناده .

١٠٢ تصحيح نقل السخاوي عن ابن حبان في إثبات صحبة ابن زمل ، وأنه لم يجزم بها بل ضعَّف حديثه . وما ورد عن ابن حجر مما يؤيد دعوى السخاوي ، وذكر الأقوال في اسمه .

١٠٣ تساهل السيوطي في تجريح أحد الرواة ، ومعنى قول البخاري فيه : «منكر الحديث» . ومثال آخر للحديث الضعيف الذي لا ينجبر ضعفه بتعدد طرقه .

١٠٤ ذكر الآثار الموقوفة عن الصحابة والتابعين في ذلك ، واستظهار أنها من الإسرائيليات ـ إن صح سندها ـ ، لأن الأسانيد التي تيسرت ضعيفة وإن صححها السيوطي ـ رحمه الله ـ .

١٠٦ سرد لمجموعة من الفوائد التي التقطت من رسالته العجيبة : «الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف» ، منها الاطلاع على إسناد فيه متهم بالوضع ، سبق أن استدل به السيوطي ، وفيه مجروح كما سبق .

ومن أساليب العلماء الأقدمين في معرفة الكذابين . والتعجب من السيوطي حين يستدل بطرق فيها من اتهم بالكذب ، أو يسكت عنها !

١٠٧ بطلان معنى الحديث لمخالفته الواقع المدعوم بحساب السنين ، وما ثبت علمياً عن عمر الأرض والإنسان .

(**الدنيا حلوة رطبة**) . ضعيف ، فيه راوٍ مجهول ، وراوٍ آخر ذكره الحاكم بكنيته ، وتتبع شيوخ الحاكم في «المستدرك» الموافقين له في الكنية في الجزء الأول ، ولم يتميز أيهم منهم . واللفظ الصحيح للحديث المغني عنه .

١٠٩ (**من قال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده . . .**) . ضعيف . معنى قول البخاري : «منكر الحديث» .

١١٠ (**الدنيا مسيرة خمس مئة سنة**) . ضعيف . وتحقيق البحث حول اسم أحد رواته .

هنا حديث نقل إلى «الصحيحة» لوجود عاضد له . ولم يذكر البديل .

(**الدنيا لا تصفو لمؤمن ، كيف وهي . . .**) . ضعيف جداً .

١١١ (**الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد**) . موضوع . متهم به

السلمي الصوفي ، الذي كان يضع أحاديث للصوفية ، وهذا يوافق ما عندهم . وفي الإسناد علة أخرى .

١١١ (**الديك الأبيض الأفرق حبيبي . . .**) . موضوع . طرقه شديدة الضعف .

١١٤ إطلاق العلماء القول بعدم صحة أحاديث في (الديك) واستثناؤهم حديثاً ، والاستدراك عليهم بحديث آخر صحيح .

(**الدَّين هم بالليل مذلة بالنهار**) . ضعيف جداً . فيه راوٍ تركه بعضهم ، وله أحاديث فيها الموضوع .

١١٥ (**الدَّين ينقص من الدين والحسب**) . موضوع . فيه متهم بالوضع .

(**ذاكر الله في رمضان مغفور له . . .**) . موضوع . وتقصير الهيثمي في إعلال أحد أسانيده بمتهم واحد وفيه اثنان !

هنا حديث نقل إلى «الصحيحة» ولم يذكر البديل .

١١٦ (**ذنب العالم واحد . . .**) . ضعيف جداً ، ذكر علله .

(**ذنب عظيم لا يسأل الناسُ اللهَ . . .**) . ضعيف . مرسل وفيه مجهول .

١١٧ (**ذو الدرهمين أشد حساباً من ذي الدرهم . . .**) . موضوع . مرفوعاً . وصح موقوفاً على أبي ذر .

(**ذو السلطان وذو العلم . . .**) . ضعيف . فيه راوٍ وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وقال فيه أبو زرعة : منكر الحديث !

١١٨ (**الذكر الذي لا تسمعه الحفظة . . .**) . ضعيف جداً ، فيه ثلاثة ضعفاء ، أحدهم شديد الضعف ، أعلّه المناوي بواحدٍ منهم ليس أشدهم ضعفاً .

(الذكر خير من الصدقة . . .) . موضوع . فيه كذابان .

١١٩ (الذنب شؤم . . .) . ضعيف . فيه مجهولان .

(خير الصدقة المنيحة . . .) . ضعيف . تحريف وقع في اسم أحد رواته ، وتحقيق القول في صواب اسمه ، وأنه مجهول .

١٢١ تساهل الهيثمي في توثيق رجال الإسناد وفيه متكلم فيه ، وآخر لم يوثقه غير ابن حبان !

١٢١ (رأس العقل بعد الإيمان بالله . . .) . ضعيف . الاختلاف في ضبط اسم راويه الضعيف . وله متابعات أخرى لا تقويه لشدة ضعفها ، وأنها كلّها تدور على ابن جدعان . وطريق أخرى عن أنس فيها كذاب ، وأخرى شديدة الضعف .

١٢٤ (رأس العقل بعد الإيمان بالله . . .) . ضعيف ، فيه مجهول ، وضعيف .

(رأيت لأبي جهل عذقاً في الجنة . . .) . ضعيف . صححه الحاكم ، وردّ الذهبي ذلك عليه بأن فيه ضعيفان ، وتسميتهما . وذكر آخر ؛ روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان .

١٢٥ (رب اغفر وارحم واهدني السبيل . . .) . ضعيف لانقطاعه وضعف ابن جدعان . وقد ذكر الهيثمي أن له إسنادين ، ولم نجد إلا واحداً .

١٢٦ (رحم الله عبدالله بن رواحة . . .) ضعيف . روي مرسلاً ، مع ضعف أحد رواته ، ووصله ضعيف ومدلس .

١٢٧ (رب طاعم شاكر أعظم أجراً . . .) . موضوع . فيه وضّاع .

١٢٨ (رأيت ليلة أسري بي مكتوباً على باب الجنة . . .) . ضعيف جداً . فيه متهم وضعيف ، وعزو السيوطي الحديث للطبراني فيه تساهل ؛ فإنه عنده ورد مختصراً . واللفظ الذي ذكره إنما هو في «العلل المتناهية» . ووهم البوطي وبليق في كتابين لهما ، والرد عليهما .

١٢٩ (رحم الله المتخللين من أمتي . . .) . ضعيف ، مسلسل بالعلل .

١٣٠ (رحم الله رجلاً غسلته امرأته . . .) . موضوع . فيه الأيلي .

(رحم الله الأنصار . . .) . ضعيف جداً ، فيه متهم ، وما صح من الحديث ، ولفظه الصحيح .

١٣١ (رحم الله حارس الحرس) . ضعيف . وخطأ الحاكم والذهبي في تصحيح الحديث لضعف أحد رواته الذي اضطرب فيه ، وانقطاعه . وله شاهد مرسل .

١٣٢ (إن أخونكم عندي من يطلبه . . .) . منكر . فيه اختلاف في سنده ، وجهالة ، ومخالفة في متنه للأحاديث الصحيحة .

١٣٣ اعتماد المناوي على رموز السيوطي في «الجامع» تناقض منه لما أصَّله ، مما تسبب في ذكر الحديث في «صحيح الجامع» فلينقل إلى «ضعيفه» . وعزو السيوطي الحديث للطبراني يخالفه عدم وجوده في «المجمع» !

(رحماء أمتي أوساطها) . ضعيف . فيه ضعيفان .

١٣٤ (رد سلام المسلم على المسلم صدقة) . ضعيف . فيه الهجري .

(ركعتان في جوف الليل يكفران الخطايا) . ضعيف .

(ركعتان من رجل ورع خير من ألف . . .) . موضوع .

١٣٥ (**ركعتان من الضحى تعدلان . . .**) . **موضوع** ، وهو بإسناد الحديث الذي قبله .

(**ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل . . .**) . **ضعيف** . مرسل .

١٣٦ (**روِّحوا القلوب ساعة بساعة**) . **ضعيف** . فيه متروك ؛ ، وعزاه السيوطي لـ «مراسيل أبي داود» ، ولعله أصح .

(**رياض الجنة المساجد**) . **ضعيف** . فيه مجهول .

(**ريح الجنة يوجد من مسيرة خمس مئة عام . . .**) . **ضعيف** . فيه ضعيف ، وباقي الإسناد غير واضح لسواد ران على مخطوط «الديلمي» . وضعفه المناوي على قاعدة : ما تفرد به الديلمي فهو ضعيف ، وهي قاعدة صحيحة على الغالب .

١٣٧ (**ريح الجنوب من الجنة . . .**) . **ضعيف جداً** ، اقتصر ابن كثير على تضعيفه فقط مع أن فيه متروكين !

(**الرؤيا ستة : المرأة خير . . .**) . **ضعيف** ، فيه انقطاع واضح وجهالة .

١٣٨ (**الربوة هي الرملة**) . **ضعيف** . وأشار ابن جرير إلى ضعفه .

(**الرجل أحق بصدر دابته . . .**) . **ضعيف** ، وذكر الحافظ ابن حجر أن صدر الحديث صحيح .

١٣٩ (**الرجل أحق بهبته ما لم يثب منها**) . **ضعيف** . فيه ضعيف ، ومنقطع ، والمحفوظ موقوف .

١٤٠ (**الرحمة تنزل على الإمام ، ثم على من على يمينه . . .**) . **ضعيف جداً** ، فيه عمر بن جرير صوابه عمرو بن جرير ، كُذِّب . وآخر مجهول .

(**الرزق إلى أهل بيت فيهم السخاء . . .**) . **ضعيف** . فيه علل . وله

شاهد وهم فيه دراج ، وآخر فيه مجاهيل .

١٤١ (**الرضاع يغيِّر الطباع**) . **ضعيف جداً** . فيه الخشني ، متروك . وآخر مسلسل بالعلل .

١٤٢ (**الركن يمان**) **ضعيف جداً** . راويه قال فيه البخاري : يتكلمون فيه !

(**الرهن بما فيه**) . **ضعيف** ، فيه راوٍ مجهول يأتي بما لا يأتي به الثقات . وإن وثقه ابن حبان .

١٤٣ (**الرمي خير ما لهوتم به**) . **موضوع** . فيه كذاب .

(**زر القبور تَذْكُر بها الآخرة . . .**) . **ضعيف** . صححه الحاكم في موضعين وافقه الذهبي في أحدهما ، وتعقبه في الآخر بوهمين وإن نص على علته الحقيقية ، وهي الانقطاع ، ووهم للبيهقي توافق مع بعض ما قاله الذهبي . وخفي ذلك على الزبيدي حيث تعقب العراقي - الذي أخطأ بدوره فجوّد إسناده - بكلام البيهقي والذهبي !

١٤٥ (**أشعرت أن العبد إذا خرج يزور أخاه في الله . . .**) . **ضعيف** . له طريقان فيهما عطاء الخراساني . وكل طريق فيها ضعف آخر .

١٤٦ (**زكاة الفطر على الحاضر والبادي**) . **ضعيف** . فيه انقطاع ، وراوٍ مجهول وثقه ابن حبان . وروي منقطعاً من ثقة ، ووصله ضعفاء ومتروكون .

١٤٨ (**زكاة الفطر على كل حر وعبد . . .**) . **ضعيف مرفوعاً** ، صحيح موقوفاً على أبي هريرة .

(**زمزم حفنة من جناح جبريل**) . **ضعيف** . فيه راوٍ قيل فيه : منكر الحديث ، ليس بالمعروف ، وآخر اسمه مشترك بين عدة .

١٤٩ (**زوال الشمس دلوكها**) . **موضوع** . فيه متروكان .

(**زوجوا أبناءكم وبناتكم . . .**) . **ضعيف** ، فيه مجاهيل ، أخطأ المناوي فضعفه بابن أبي رواد .

(**زودوا موتاكم لا إله إلا الله**) . **ضعيف** . فيه راوٍ ضعيف ، وذكر أبيه لعله خطأ من النساخ أو وهماً من أحد رواته .

١٥٠ (**زين الحاج أهل اليمن**) . **ضعيف** . مسلسل بالمجاهيل . وقال الهيثمي : «إسناده حسن ، فيه ضعفاء وثقوا» !

١٥١ (**زينوا العيدين بالتهليل . . .**) . **موضوع** . أحد رواته يروي البواطيل والموضوعات .

(**زينوا مجالسكم بالصلاة علي . . .**) . **موضوع** . فيه كذاب ومجاهيل . ضعفه المناوي براويين لم نجدهما في الإسناد ، وضعفه السيوطي ، وفي كلامه تساهل !

١٥٢ (**الزائر أخاه المسلم الآكل من . . .**) . **باطل** . فيه راوٍ مجهول .

١٥٣ (**الزاني بحليلة جاره ؛ لا ينظر الله إليه . . .**) . **ضعيف** . أخطأ المناوي حيث قصَّر فأعله براويين ضعيفين وفيه ثالث كذاب .

(**تنبيه**) : على وهم فاحش عند الخرائطي ، وتحريف في «جامعي السيوطي» ! و«شرحه» للمناوي ، مع وقوعه للأخير في المتن على الصواب .

١٥٤ (**الرفق فيه الزيادة والبركة . . .**) . **ضعيف** . ما صح من الحديث ، وعزوه .

(**الرفق في المعيشة خير من . . .**) . **ضعيف** ، فيه ابن لهيعة .

(**سابقنا سابق . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راو منكر الحديث ، وإن ذكره

ابن حبان في «الثقات» ، وآخر متروك ، وثالث مجهول . وله متابع بإسناد مجهول .

١٥٦ (**ساعات الأذى في الدنيا . . .**) . ضعيف . فيه راوٍ منكر الحديث ، له شاهد روي مرسلاً يذكر في الحديث التالي وفيه مجهول .

١٥٧ (**ساعات الأمراض يذهبن . . .**) . ضعيف جداً . فيه مجاهيل وضعيف ، وروي مرسلاً عن الحسن ، وفي سنده مجهول .

١٥٨ (**ساعة السبحة ، حين تزول الشمس**) . ضعيف جداً .

١٥٩ (**ساعة في سبيل الله خير من . . .**) . ضعيف . وتحقيق القول في أحد رواته وأنه مجهول .

(**سام أبو العرب . . .**) . ضعيف . وإن حسنه الترمذي ، وصححه الحاكم ، وموافقة الذهبي له ؛ لأن هناك خلافاً في سماع الحسن من سمرة ، ثم هو مدلس . وله متابعات لا يتقوى بها .

١٦١ (**سافروا مع ذوي الجدود والميسرة**) . موضوع . فيه كذاب ومجروحان بهم أعله السيوطي ، ثم تناقض فأورده في «الجامع الصغير» .

١٦٢ (**سأل ﷺ جبريل عن هذه الآية . . .**) . ضعيف جداً . فيه راوٍ منكر الحديث تحرف على ابن كثير فلم يعرفه ، ثم تبين أنْ لا تحريف عنده بل وقع على الصواب ، ولم يعرفه ؛ لأنه وقع في «تهذيب الكمال» منسوباً إلى جده . ولكنه يشتبه براوٍ آخر يصعب التمييز بينهما .

١٦٣ (**سبحان الله ! فأين الليل إذا جاء النهار؟**) . ضعيف ، بتمامه مع القصة ، صحيح دون القصة !

١٦٥ (سبحان الله ، والحمد لله . . .) . موضوع ، فيه وضاع . وعزاه السيوطي لابن السني ، ورمز لحسنه كما قال المناوي ، ورموزه لا يوثق بها .

(سبحي الله عشراً واحمديه عشراً . . .) . ضعيف . حسنه الترمذي ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وفيه عكرمة خالف غيره من الثقات الذي أرسله . وله طريق أخرى مسندة واهية ، وذكر الرواية الصحيحة الثابتة وتمييز الضعيف منها .

١٦٨ (سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب . . .) . ضعيف . مسلسل بالضعفاء والمجهولين .

(سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب . . .) . منكر بذكر لا يرقون . فيه متروك . وتمييز رواياته وألفاظه بتحقيق زائد على بعض المواضع الأخرى .

١٧٠ (ستشرب من بعدي أمتي الخمر . . .) . ضعيف .

(ست خصال من الخير ، جهاد أعداء الله . . .) . ضعيف . له طرق لا تتقوى ببعضها .

١٧٢ (ست خصال من السحت . . .) . ضعيف جداً . فيه راوٍ مختلف فيه وتناقض فيه ابن حبان ، وثلاثة رواة آخرون مجاهيل .

(ستة أشياء تحبط الأعمال . . .) . موضوع . فيه وضاع .

١٧٣ (سترة الإمام سترة من خلفه) . ضعيف . فيه راوٍ ليِّن الحديث .

(ستكون فتن ؛ يصبح الرجل فيها مؤمناً . . .) . ضعيف جداً . راويه متروك .

(سجدتا السهو بعد التسليم . . .) . موضوع . لوجود كذاب يضع الحديث ، وآخر لم أعرفه .

١٧٤ (سطع نور في الجنة . . .) . موضوع .

(سعة في الرزق . . .) . موضوع . أيضاً .

١٧٥ (سفر المرأة مع عبدها ضيعة) . ضعيف . إسماعيل بن عياش ثقة في الشاميين وشيخه لا يذكر بلده .

١٧٦ (سلّم عليَّ ملك ، ثم قال : . . .) . ضعيف ، فيه انقطاع وجهالة ، وعدم وضوح قراءة في اسم الأب لأحد رواته ، مع عنعنة ابن إسحاق .

(سلمان سابق فارس) . ضعيف . من مراسيل الحسن البصري التي هي كالريح .

(سلمان منا أهل البيت) . ضعيف جداً . مرفوعاً ، وصح من طرق عن علي من قوله .

١٨٠ (سلوا الله الفردوس ؛ فإنها سرة الجنة . . .) . ضعيف . فيه اثنان لم أجد من ذكرهما ، وخرجه الحاكم من طريق عقب عليها الذهبي بأن فيها راوٍ هالك . وللشطر الأول منها شاهد عن العرباض .

١٨١ (سمَّى هارون ابنيه شبراً وشبيراً . . .) . ضعيف ، له إسناد فيه راوٍ منكر الحديث ، وآخر - وإن صححه الحاكم ووافقه الذهبي في موضع وسكت عن آخر - ؛ فإن فيه راوياً مجهولاً . وإن صحح له ابن حجر في «الإصابة» ، فقد وصفه في «التقريب» بأنه مستور ، وفيه أبو إسحاق .

١٨٣ وله طريق أخرى مرسلة راويها فيه ضعف .

١٨٤ ذكر ما يعارض الحديث المخرج من أحاديث أخرى ، حُسِّن أحدها في

«الصحيحة» ، وفيه انقطاع ، وآخر فيه مجاهيل .

١٨٦ وقع للهيثمي خطأ في الكلام على أحد رجاله ، لم يتنبه لذلك أخونا حمدي السلفي ، وهو يرى الصواب أمامه !

١٨٧ (تنبيه) : ادعاء كاذب من شيعي ، وتوضيح سبب إطلاق الكذب على ما قد يبدو أنه خطأ !

(**سمّوه بأحب الأسماء إليّ . . .**) . ضعيف . صحح الحاكم اسناداً له وتعقبه الذهبي ، وخرج له رواية أخرى مرسلة اتهم أحد رواتها بالجهالة ، وهو معروف ثقة .

١٨٨ نكارة الحديث من حيث المعنى ، ثم إيراد شاهد للرواية المرسلة ، لا بأس بها في المتابعات والشواهد .

١٨٩ (**سمِّي رجب لأنه يترجب . . .**) . موضوع . فيه كذاب ومجهول .

(**سوء الخلق يفسد العمل . . .**) . ضعيف جداً . له طريقان لا يتقويان ببعضهما .

١٩٠ (**سوء المجالسة فحش . . .**) . ضعيف . مرسل وضعيف .

(**سيأتي على الناس زمان يخيّر فيه الرجل . . .**) . ضعيف ، صحح الحاكم إسناده ، مع وجود راوٍ لا يعرف . وله طريق أخرى مرسلة على ضعف فيها .

١٩١ (**سيأتي على أمتي زمان تكثر . . .**) . ضعيف . صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، مع أنه فيه دراجاً الذي ضعفه الذهبي نفسه .

١٩٢ (**سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء . . .**) . ضعيف . فيه روح ابن الصلاح .

(**سيخرج أهل مكة ثم لا يعبر بها . . .**) . **ضعيف** . رواه ابن لهيعة عن أبي الزبير ، الأول سيئ الحفظ ، والثاني مدلس وقد عنعن .

١٩٣ (**سيخرج ناس إلى المغرب . . .**) . **ضعيف** . اضطرب فيه ابن لهيعة على وجهين .

١٩٤ (**سيدرك رجلان من أمتي عيسى . . .**) . **ضعيف** . سكت عنه الحاكم وتعقبه الذهبي بضعف أحد رواته ، ووصف الحديث بالنكارة ، والواقع شاهد على بطلان الحديث !

(**سيكون أقوام من أمتي يتغلطون فقهاءهم**) . **ضعيف جداً** . أحد رواته ليس بثقة ، له عدة أحاديث بالسند ذاته .

(**سيكون أمراء بعدي يقتتلون على الملك . . .**) . **ضعيف** . فيه ثروان لم يرو عنه غير واحد ، ووثقه ابن حبان والعجلي . واعتمد كلامهما الهيثمي فوثقه !

١٩٥ (**سيكون بعدي بعوث كثيرة . . .**) . **ضعيف جداً** . استنكر الحديث الإمامُ أحمد ، والذهبي ، وهو مفهوم كلام ابن عدي في أحد رواته . وقد حسَّن العراقي الحديث بمتابعة له وفيه نظر .

١٩٦ (**سيكون بعدي سلاطين ، الفتن على أبوابها . . .**) . **ضعيف جداً** . سكت عنه الحاكم والذهبي مع أن الأخير ذكر حسان بن غالب في «الميزان» ووصفه بالمتروك . ويرويه عن ابن لهيعة وهو ضعيف .

١٩٧ (**سيكون بعدي في آخر الزمان ذئبان القراء . . .**) . **ضعيف** . فيه جماعة لا يعرفون .

١٩٨ (**سيكون من بعدي خلفاء ، ومن بعد . . .**) . **ضعيف** . اختلفت مصادر التخريج في ضبط اسم أحد رواته ، وفيه معه ممن لا يعرف مثله ، والبحث في اسم صحابيه .

١٩٩ (**سيقتل بعذرا ناس يغضب الله لهم . . .**) . **ضعيف** . فيه ابن لهيعة ، لكنه من صحيح حديثه ، إلا أن الحديث ضعيف لانقطاعه ، بإسناديه .

(**سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة . . .**) . **ضعيف جداً** . وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، ولم يرتضه السيوطي ، ولا شيخه ابن حجر .

٢٠١ (**سيدا كهول أهل الجنة أبو بكر . . .**) . **موضوع** . أي بتمامه ، وإلا صح الطرف الأول منه .

(**سيد الأيام يوم الجمعة ، وأعظمها عند الله . . .**) . **ضعيف** . اضطرب زهير في إسناده على وجوه ، ثم تبين أن الاضطراب من ابن عقيل ؛ لأن الرواة له عن زهير شاميون ، وهم صحيح حديثهم عنه . وفي الإسناد راوٍ مجهول ، مدار الطرق عليه .

٢٠٤ الحديث المضطرب من أقسام الحديث الضعيف ، واضطراب الراوي يدل على قلة ضبطه للحديث ، وتراجع عن تحسين الحديث متابعة للبوصيري في «زوائد ابن ماجه» مشياً مع ظاهر إسناد ابن ماجه .

٢٠٥ (**سيد الشهور شهر رمضان . . .**) . **ضعيف** . روي موقوفاً ومرفوعاً ولا يصح أي واحد منهما .

٢٠٦ (**سيد الناس آدم ، وسيد العرب محمد . . .**) . **موضوع** ، فيه مجاهيل ، ومن هو ضعيف .

٢٠٧ (**السائحون هم الصائمون**) . **ضعيف** . صحح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ، وفيه ضعيف ، وآخر لم يخرجا له شيئاً . وأصله عن ابن مسعود وأبي هريرة موقوفاً .

٢٠٨ (**السباع حرام . يعني المفاخرة بالجماع**) . **منكر** . مداره على دراج عن أبي الهيثم .

(**تنبيه**) : ضبط لفظ الحديث ، وتوجيه للفظ قد تحرف في مصادر التخريج .

٢٠٩ (**السخاء خلق الله الأعظم**) . **ضعيف** . وظاهره أنه مختلَق ؛ اجتمع فيه الرواية عن السفيانين والحمادين معاً ، ولا يعلم ذلك في رواية الثقات ! وطرقه لا تشده لكثرة المجاهيل فيها ، وضعف رواتها .

٢١٠ (**السكينة مغنم ، وتركها مغرم**) . **ضعيف جداً** . فيه سفيان بن وكيع ، اتهم بالكذب ، ولعله بسبب وَرَّاقِه !

٢١١ (**السلام اسم من أسماء الله عظيم . . .**) . **موضوع** . أخطأ المناوي حيث أعله بعطاء بن السائب وفيه من وصفت أحاديثه بأنها موضوعة !

(**السلام تحية لملتنا ، وأمان لذمتنا**) . **موضوع** . فيه وضاع وضعيفان .

٢١٢ (**السلطان العادل المتواضع ظل الله . . .**) . **موضوع** . مع ضعف إسناده إلا أن لوائح الوضع عليه ظاهرة .

(**السنَّة سنتان : سنة في فريضة . . .**) . **موضوع** . تصحيح سياق لفظ الهيثمي الذي ـ لعله ـ عناه ، مما جعل ابن حجر يتعقبه . وظواهر الوضع والصنع لائحة على الحديث ، وشبهه بألفاظ الفقهاء ، ومخالفته للقرآن !

٢١٤ (**السنة سنتان : سنة من نبي مرسل . . .**) . **موضوع** . فيه وضاع .

(**السورة التي تذكر فيها البقرة . . .**) . **موضوع** ، فيه وضاع أيضاً . وكلا الحديثين عند الديلمي .

(**السيوف أردية المجاهدين . . .**) . **ضعيف** . روي مسنداً ، ومرسلاً وموقوفاً ، ولا يصح منهما شيء .

٢١٥ (**إنكم قد أصبحتم بين أحمر وأخضر . . .**) . **ضعيف بهذا السياق** . لا تثبت صحبة أحدٍ بإسناد ضعيف ، والحديث صوابه موقوف على يزيد بن شجرة أحد أمراء معاوية في الشام . وما صح منه مرفوعاً .

٢١٨ (**شاهد الزور مع العشَّار في النار**) . **باطل** . روي موقوفاً ، وإسناده رواه مجاهيل ، وتوثيق من لا يعرف لراوٍ لا يعرف ؛ لا عبرة به . كيف وقد جاءوا بإسناد غريب !

(**شباب أهل الجنة : الحسن و . . .**) . **ضعيف** . فيه أبو شيبة الجوهري ضعيف ، وراوٍ ثقة يروي عنه ابن له لا يعرف ، ولم يذكر في الرواة عنه .

٢١٩ (**شرار أمتي من يلي القضاء . . .**) . **ضعيف جداً** . مسلسل بالعلل .

(**شر البيت الحمام**) . **ضعيف** . وقد صح مختصراً .

٢٢٠ (**شوبوا شيبكم بالحناء . . .**) . **ضعيف** . مسلسل بمن لم يُترجَم لهم ولا يعرفون ، على اشتباه في أحدهم . وضبط لفظ الحديث . مع ذكر حديث آخر له ، ذكرهما السيوطي في «اللآلئ» وسكت عنهما ، بل ذكر الأول في «الجامع الصغير» أيضاً !

٢٢٢ (**شعبان شهري . . .**) . **ضعيف جداً** . واستظهار أن الحديث من موضوعات الخشني ، تقدمت له أحاديث في هذه «السلسلة» تدل على حاله .

(**شفاعتي لأمتي : من أحب أهل بيتي . . .**) . **ضعيف** ، رواه القاسم العلوي ضمن نسخة له أكثرها مناكير .

(**شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة . . .**) . **موضوع** . أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» .

٢٢٣ (**شيئان لا أذكر فيهما . . .**) . **موضوع** . فيه نهشل ؛ كذبه ابن راهويه .

٢٢٤ (**شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة . . .**) . **منكر** . استنكره الذهبي متعقباً الحاكم في تصحيحه وأقره الحافظ في «لسان الميزان» . وأخطاء وقعت في «المستدرك» صححت من «الجامع الصغير» ، ونقد كلام الهيثمي بفصل رجال أحمد عن رجال أبي يعلى ، مع أن السند واحد ! واعتماده على توثيق ابن حبان والعجلي مع تساهلهما المعروف في راوٍ جَهّله أربعة من كبار المحدثين .

٢٢٥ (**الشاة بركة ، والبئر بركة . . .**) . **موضوع** . وذكر علله ، وطريقيه لا تتقويان ببعضهما . وتنبيه على وهم فاحش للمناوي .

٢٢٧ (**الشاة من دواب الجنة**) . **ضعيف جداً** . فيه زربيّ ؛ منكر الحديث .

٢٢٨ (**الشام صفوة الله من بلادها . . .**) . **ضعيف جداً** . صححه الحاكم ، ورده الذهبي . وله طرق ضعيفة أيضاً .

٢٢٩ (**الشاهد يوم عرفة . . .**) . **ضعيف** . صح مرفوعاً بلفظ آخر ، وإسناد الحديث هنا صحيحه الوقف على أبي هريرة .

(**الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل . . .**) . **ضعيف جداً** . رغم تعدد طرقه ؛ لشدة ضعفها ؛ إلا شطره الأول .

٢٣١ (**الشرود يرد . يعني البعير الشرود**) . **ضعيف** .

٢٣٢ (الشرب من فضل وضوء المؤمن فيه شفاء . . .) . موضوع . فيه من يضع الحديث ، وتنبيه على صواب اسم أبيه .

(الحلف حنث أو ندم) . ضعيف . وتصويب الحاكم أنه من قول ابن عمر مرفوعاً ، والمرفوع لا يصح .

٢٣٣ (الشفق الحمرة ، فإذا غاب الشفق وجبت الصلاة) . ضعيف . مخالفة الثقة لمن هو أحفظ منه ، وأن صوابه موقوف على ابن عمر وغيره . وتوضيح معنى الحديث ، وأن اختلاف رواة الحديث الصحيح في لفظه إنما هو اختلاف لا يضر .

٢٣٦ (الشقي كل الشقي . . .) . موضوع . لأن فيه يعلى بن الأشدق .

(الشمس والقمر وجوههما إلى العرش . . .) . ضعيف جداً . سعيد النشيطي ضعيف جداً ، أبعد الذهبي في «الميزان» فقال : صويلح ، وضعفه في عدة من كتبه ، وفي الحديث العباس بن الفضل ؛ اشتبه على المناوي وإنما هو الأسفاطي الثقة .

٢٣٨ (الشفعاء خمسة : القرآن . . .) . ضعيف . فيه راوٍ مجهول ، أعل المناوي الحديث بثقتين !

٢٣٨ هنا حديث (خديجة بنت خويلد . . .) تكرر مع ما سيأتي فحذفناه .

٢٣٩ (خدمتك زوجك صدقة) . ضعيف .

(ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك الموكل . . .) . موضوع . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ! وقد ثبت الحديث بلفظ آخر .

٢٤٠ (الشيخ في بيته كالنبي في قومه) . موضوع . اتهم به ابن حبان ابن غانم ، ولكنه ثقة ، والبلاء من غيره : عثمان القيرواني ؛ فإنه لا يُعرف

عنه الكثير . وشيخ ابن حبان لا يعرف أيضاً ، وحال شيوخ ابن حبان عنده . وتعقب السيوطي لابن حبان في راويه لا يخرجه عن كونه موضوع ، وشاهده الذي ذكره وصف راويه بالقناطيري لأنه كان يكذب قناطير . وتساهل العراقي في تخريج «الإحياء» فضعفه فقط .

٢٤٢ (**الشيطان يهمّ بالواحد والاثنين . . .**) . **ضعيف** . ضعفه الهيثمي بابن أبي الزناد ، وفيه راوٍ مجهول ! وأن صواب الإسناد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ؛ حديثاً صحيحاً .

٢٤٣ (**صبحوا بالصبح ؛ فإنه أعظم للأجر**) . **موضوع بهذا اللفظ** . وذكر لفظه المحفوظ الصحيح .

٢٤٤ (**صالح المؤمنين : أبو بكر وعمر**) . **موضوع** . فيه كذاب ، سرقه منه بعض الكذابين وجعله وصفاً لعلي وحده .

(**صفتي أحمد المتوكل . . .**) . **ضعيف** . فيه من لا يُعرف .

(**صغروا الخبز ، وأكثروا عدده . . .**) . **موضوع** . ذكره ابن الجوزي

٢٤٥ في «الموضوعات» ، ولكنه أخطأ فأعله براوٍ وثقه أحمد بن حنبل ، وله شاهد لا يتقوى به لشدة ضعف كل واحد منهما .

(**صفوا كما تصف الملائكة عند ربهم . . .**) . **ضعيف جداً** . سعيد

٢٤٧ عن عطاء يغلب على الظن أنه ابن راشد ؛ منكر الحديث ، وفيه من لا يُعرف .

(**صل الصبح والضحى ؛ فإنها صلاة الأوابين**) . **ضعيف** . طرقه لا تتقوى ببعضها ـ وقال العقيلي : ليس لهذا المتن إسناد صحيح ـ وذلك لأن فيه الأمر بصلاة الضحى ، ولكن جاءت الوصاة بصلاة

الضحى ، وأنها صلاة الأوابين .

٢٥٠ (**صلوا ركعتي الضحى بسورتيها . . .**) . **موضوع .**

(**صلاة المسافر ركعتان حتى يؤوب . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه علل ، وانقطاع .

٢٥١ (**أيما رجل طلق امرأته ثلاثاً . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه محمد بن حميد متهم بالكذب ، تساهل فيه الهيثمي ! ومتابعه عمرو بن شمر لا يلتفت إليه ، وصحح الحديث الكوثري تقوية لمذهبه !

٢٥٣ (**خذِّل عنا ؛ فإن الحرب خدعة**) . **ضعيف جداً** . وفيه قصة من السيرة ، وأن آخر الحديث قد صح بل تواتر عن النبي ﷺ من طريق ستة عشر صحابياً .

٢٥٤ مؤلَّف «تنبيه القاري على تقوية ما ضعفه الألباني» لعبدالله الدويش رحمه الله فيه أخطاء تدل على أنه لا يحسن الصناعة الحديثية ، ولا الكتابة فيها ، وتوضيح ذلك بهذا الحديث .

٢٥٦ (**نهى عن الفهر**) . **ضعيف جداً** . فيه وضاع على الفور ، وسبقت له أحاديث في هذه «السلسلة» .

٢٥٧ (**فائدة**) : في معنى (الفَهْر) .

٢٥٧ (**خديجة بنت خويلد سابقة . . .**) . **ضعيف** . سكت عليه الحاكم والذهبي لوضوح ضعفه .

٢٥٨ (**ذروة الإيمان أربع خلال . . .**) . **موقوف** . صحيح ، وقد ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» بما يشعر رفعه !

(**صلوا في مرابض الغنم ، ولا توضؤوا من ألبانها . . .**) . **ضعيف** .

فيه عنعنة الحجاج بن أرطاة .

٢٥٩ (**صلوا من الليل أربعاً . . .**) . **ضعيف** . مرسل وضعيف .

(**صلاة الهجير من صلاة الليل**) . **ضعيف جداً** . فيه المقدام بن داود ومنقطع ، وخطأ الهيثمي في قوله : رجاله موثقون ، وغفل عن علله !

٢٦٠ (**صمت الصائم تسبيح . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه الربيع بن بدر ؛ متروك .

٢٦١ (**لعنت المرجئة على لسان سبعين نبياً . . .**) . **ضعيف** .

(**صوت الديك صلاته ، وضربه لجناحيه . . .**) . **موضوع** . فيه متهم بالوضع ، وما صح من أحاديث في الديك ، والاستدراك على ابن قيم الجوزية حديثاً ثانياً صحيحاً .

٢٦٢ (**صوموا ، ووفروا أشعاركم . . .**) . **ضعيف** ، لإرساله ، وفيه شرح غريبه .

٢٦٣ (**صلاة الأوابين . . .**) . **ضعيف** . مرسل مع ثقة رجاله .

(**الصائم بعد رمضان كالكار بعد الفار**) . **ضعيف جداً** .

٢٦٤ (**الصائم في عبادة من حين يصبح . . .**) . **موضوع** . فيه كذابان .

(**الصبر ثلاثة : فصبر على المصيبة . . .**) . **ضعيف** . له أسانيد ثلاثة لا تتقوى ببعضها .

٢٦٥ (**الصبر رضا**) . **ضعيف** . بسبب عنعنة بقية . يخشى أن تكون متابعة هشام بن عمار له تلقيناً !

٢٦٦ (**الصبر من الإيمان بمنزلة . . .**) . **ضعيف جداً** . المرفوع منه شديد الضعف ، والموقوف على علي بن أبي طالب منقطع .

٢٦٧ (**الصبر والاحتساب هن عتق الرقاب . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه متروكان ، وتدليس بقية وما نخشى منه .

(**تنبيه**) : على اختلاف الحديث بين «المعجم الكبير» للطبراني ، و «الجامع الصغير» للسيوطي .

(**لأبشرنك بها يا علي ! . . .**) . **ضعيف** . مسلسل بالمجاهيل .

٢٦٨ (**خزائن الله الكلام . . .**) . **ضعيف جداً** . أغلب وابنه حبان شديدا الضعف .

٢٦٩ (**الصدقة تسد سبعين باباً . . .**) **ضعيف** . فيه من اتهمه البخاري ، وجبارة الضعيف .

(**الصدقات بالغدوات . . .**) . **ضعيف** . وهو مسلسل بالمجاهيل .

٢٧٠ (**الصفرة خضاب المؤمن . . .**) . **موضوع** . ذكره الحاكم في «مستدركه» وانتقد من الذهبي الذي استنكره ، وأخطأ بدوره فاتهم به راوٍ ثقة ، وترك القرشي المتهم به الحقيقي . وله متابعة فيها اثنان مجهولان .

٢٧١ (**الصلاة تسوِّد وجه الشيطان . . .**) . **ضعيف جداً** . مسلسل بالضعفاء ، وتحرف ثابت الثمالي إلى ثابت البناني !

٢٧٢ (**الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة . . .**) . **ضعيف** . لا يعتمد على رواية الضعيف في إثبات الاتصال والانقطاع . وبيان ما أخطأ فيه البوصيري هنا ، مع تصريح إمام كأبي حاتم بالانقطاع ، ووصف للراوي بالتدليس .

٢٧٣ (**الصلاة خلف رجل ورع مقبولة . . .**) . **موضوع** . إسناده ضعيف ولوائح الوضع عليه ظاهرة .

٢٧٤ (**الصلاة على ظهر الدابة . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ مختلف فيه الراجح ضعفه .

(**الصلاة عليَّ نور على الصراط . . .**) . **ضعيف** . فيه أربعة ضعفاء عند ابن حجر . ويناقش في السكن البرجمي ، لكن ورد في طريق أخرى أنه زكريا البرجمي ، وهو الضعيف . وما نتج عن كلام ابن حجر من خلط عند المناوي . ورواه ضعيف فأرسله .

٢٧٦ (**الصلاة عماد الدين . . .**) . **ضعيف جداً** . مسلسل بالعلل .

١٧٧ (**الصلاة في المسجد الجامع . . .**) . **ضعيف جداً** ؛ أعله الهيثمي بنوح بن ذكوان الضعيف ، وترك من قال فيه البخاري : منكر الحديث !

(**من لعق الصحفة ولعق أصابعه . . .**) . **ضعيف جداً** . بسبب جهالة العين ، لاثنين لم يُسَمَّيا ، وآخر شديد الضعف مجهول ، له أحاديث بإسناد واحد . ورابع ضعفه الذهبي . وهذا الذي اكتفى به الهيثمي !

٢٧٨ تنبيه على تحريف وقع في «المعجم الكبير» للطبراني .

(**الصلاة قربان كل تقي**) . **ضعيف** . وما صح من الحديث بما يغني عنه !

٢٧٩ (**الصلاة ميزان ، فمن أوفى استوفى**) . **ضعيف** . روي أيضاً موقوفاً على سلمان بإسناد ضعيف .

٢٨٠ (**الصوم يذبل اللحم ويبعد من حر السعير . . .**) . **ضعيف** ، أعله المناوي بمجهول وترك غيره وهو إما مجهول ، أو ضعيف .

٢٨١ (**الصيام نصف الصبر . . .**) . **ضعيف** ، ومتابعات لطرفه الأول .

(ضاف ضيف رجلاً من بني إسرائيل . . .) . ضعيف . عطاء بن السائب اختلط ، وروي عنه الحديث بعد الاختلاط ، واختلاف الرواة عنه عليه في لفظه وسنده . ولعل الحديث من الإسرائيليات !

٢٨٣ (ضالة المؤمن العلم . . .) . موضوع . ومتنه يدل عليه ، مع راويه المجمع على تركه .

(ضع إصبعك السبابة . . .) . موضوع . وهو من الأحاديث التي شان بها السيوطي «جامع الصغير» ، مع أنه أورده في «ذيل الأحاديث الموضوعة» .

٢٨٤ (يا أنس ! ضع بصرك موضع سجودك) . ضعيف . فيه متروك .

(ضعي يدك عليه ، ثم قولي ثلاث مرات . . .) . موضوع . فيه وضّاع ومجهول ، وآخر جهله ابن القطان الفاسي ، ووثقه البخاري وغيره .

٢٨٥ (ضمّن الله خلقه أربعاً . . .) . موضوع . فيه من وصف بالجهالة والاتهام وعدم الثقة .

(الضحك في المسجد ظلمة في القبر) . موضوع . فيه راوٍ للموضوعات .

٢٨٦ (الضحك ينقض الصلاة . . .) . ضعيف جداً ، وروي موقوفاً ولعله أصحّ .

(الصمت زين العالم ، وستر الجاهل . . .) . ضعيف .

٢٨٧ (الصمت سيد الأخلاق . . .) . موضوع . فيه من يروي الموضوعات .

(طالب العلم طالب الرحمن . . .) . ضعيف . فيه من لا يعرف .

٢٨٨ (طالب العلم لله كالغادي والرائح . . .) . ضعيف . بإسنادين ضعيف ، وآخر مظلم .

(**طعام الجواد دواء . . .**) . **موضوع** . اتهم به الذهبي أحمد بن محمد ابن شعيب .

٢٨٩ (**طعام المؤمن في زمن الدجال . . .**) . **ضعيف جداً** . صححه الحاكم ورده الذهبي بأن سعيد بن سنان تالف .

(**طلب الحلال واجب على كل مسلم**) . **منكر** . فيه علل . وحسنه المنذري ، واستثنى ، وقد حذف الاستثناء الهيثمي . وقلّدهما المعلقون على «الترغيب» وللهيثمي وهم آخر في شيخ الطبراني . وله متابعة أخرى شديدة الضعف .

٢٩٢ (**طلب العلم أفضل عند الله من الصلاة . . .**) . **موضوع** . سود به السيوطي «جامعه» ، مع أنه أورده في «ذيل الموضوعات» ، وفيه اختلط عليه كلامٌ في راوٍ بآخر !

٢٩٣ (**طلب العلم ساعة خير من قيام ليلة . . .**) . **موضوع** . وهذا الحديث تناقض فيه السيوطي فأورده في «الجامع» مع أنه ذكره في «ذيل الموضوعات» !

(**طلوع الفجر أمان لأمتي من طلوع الشمس . . .**) . **ضعيف** . إسناده مظلم .

٢٩٤ (**طوبى : شجرة غرسها الله بيده . . .**) . **موضوع** .

(**طوبى لمن أسكنه الله إحدى العروسين . . .**) . **ضعيف** . وكلاهما مسلسل بالعلل .

(**من لا يستحي من الناس . . .**) . **موضوع** . خفيت تراجم الضعفاء فيه على الهيثمي ، فأعله بمن لا يعرفه فيهم . وتعقبه المناوي بالاعتماد

على رموز «الجامع» ، وهو نفسه نبه أنه لا يعتمد عليها في أول شرحه : «الفيض» !

٢٩٦ (**طوبى لمن بات حاجاً . . .**) . **موضوع** . فيه وضاع .

٢٩٧ (**طوبى لمن ترك الجهل . . .**) . **ضعيف** . مرسل وفيه جهالة .

(**طوبى لمن تواضع من غير منقصة . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ أغفله أصحاب التراجم إلا البخاري . وتحقيق القول في (ركب المصري) ، وإطلاق بعض الحفاظ القول على حديثه بالحسن ، وما يريدون من ذلك . وشواهده شديدة الضعف ، حكم عليها ابن الجوزي بالوضع وتابعه غيره . وحكم على آخر ما ذكرناه الذهبي وغيره بالنكارة وأعلوه بمجهول ، وفيه من هو أولى بإعلال الحديث به .

٣٠٠ (**طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه**) . **ضعيف جداً** . له إسنادان ضعيفان ، وفي الصحيح ما يغني عنه .

٣٠١ (**طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه . . .**) . **موضوع** . ذيّل به السيوطي على ابن الجوزي ، وأورده مع ذلك في «الجامع الصغير» !

(**طهور الطعام يزيد في الطعام . . .**) . **موضوع** . فيه يعلى بن الأشدق .

٣٠٢ (**طول القنوت في الصلاة يخفف سكرات الموت**) . **ضعيف** . إسناد مظلم .

(**طينة المعتَق من طينة المعتِق**) . **باطل** . تناقض آخر للسيوطي حيث أورد الحديث في «ذيل الموضوعات» ، و«الجامع الصغير» معاً !

٣٠٣ (**الطاهر النائم كالصائم القائم**) . **ضعيف** . فيه ابن لهيعة وأبو صالح .

٣٠٤ (**الطهور ثلاثاً ثلاثاً واجبة . . .**) . **باطل** . سنده ضعيف ؛ فيه عنعنة مدلسَين ، ومتنه مخالف لما ثبت في الأحاديث الصحيحة .

(**الطوفان الموت**) . **ضعيف** . مسلسل بالضعفاء .

٣٠٥ (**ظهر المؤمن حمى . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه ابن المختار ؛ يحدث بالأباطيل .

(**الظلمة وأعوانهم في النار**) . **موضوع** . فيه وضاع .

٣٠٦ (**أمرت أن أحدث عن ملك في السماء . . .**) . **منكر** ، فيه راوٍ منكر الحديث ، زاد على الثقات ألفاظ مستغربة .

(**العرش من ياقوتة حمراء . . .**) . **موضوع** . تحرف اسم راويه في المخطوط ، وعرف صوابه محقق «العظمة» . ولهذا الراوي أحاديث منكرة بهذا السند . وقد سوَّد به السيوطي «جامعه الصغير» في حين كان أولى به «الكبير» الذي لم يشترط فيه شيئاً !

٣٠٨ (**سبقكما بها الدوسي**) . **ضعيف** . صححه الحاكم وتعقبه الذهبي .

٣٠٩ (**عاشوراء يوم التاسع**) . **موضوع** . وإسناده ضعيف جداً . وهو مخالف لما تواتر من أن العاشر هو عاشوراء ، وأصله موقوف له توجيه حسن ذكره الشوكاني . وحكم صوم يوم التاسع مع عاشوراء . وما صح من أحاديث تبطل حديث الترجمة .

٣١١ (**عالم ينتفع بعلمه خير من ألف عابد**) . **موضوع** . رواة طرقه متهمون ، أو لا يعرفون .

٣١٢ (**عاشوراء عيد نبي كان قبلكم . . .**) . **ضعيف** . إبراهيم الهجري ؛ لين الحديث .

(**عليكم بالسواك ، فنعم الشيء . . .**) . **ضعيف** . فيه من لم يذكر . وله إسنادان شديدا الضعف .

٣١٣ (**ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة . . .**) . **ضعيف جداً** . قصر المنذري فأعل الحديث بالحماني وترك ابن أسلم ، وأشار إلى نكارة متنه . ورواه آخر متهم كالحماني بسرقة الحديث . وله متابعات أخرى تالفة .

٣١٥ (**إنما يتجالس المتجالسان بأمانة الله . . .**) . **ضعيف** . مرسل رجاله ثقات . وصله ابن المغيرة . الذي حدث بموضوعات وما لا أصل له من الحديث . وذكر ما يتقوى به المرسل من أحاديث أخرى .

٣١٦ (**عجلوا بالركعتين بعد المغرب . . .**) . **ضعيف جداً** . رواه ابن نصر وضعفه .

٣١٧ (**عجلوا صلاة النهار في يوم الغيم . . .**) . **ضعيف** . مرسل .

(**عد الآي في الفريضة والتطوع**) . **موضوع** . فيه وضاع ، ومن يسرق الحديث ، ووهم للهيثمي في راويه الثاني الضعيف . وتركه الإعلال بالوضاع . وتتابع المعلقون على بعض المطبوعات على أوهام واحدة . وتوضيح سبب ذلك . والتفريق بين الرواة الذين خلطوا بينهم .

٣١٩ من تفاهة التخريج ، وقلة فائدة التسويد ، تحقيق القول في سماع مكحول من واثلة مع كون سند الحديث إليه هالك ! مع إهمال حقائق أخرى .

٣٢٠ (**عدد درج الجنة عدد آي القرآن . . .**) . **ضعيف** . صححه الحاكم في نقل البيهقي عنه ، وأقره السيوطي ، وفيه محمد بن روح ؛ منكر الحديث .

(عد من لا يعودك . . .) . ضعيف . وله مرسل أيضاً ضعيف ، وتوجيه قول البيهقي في المرسل : جيد .

٣٢٢ (عرِّبوا العربي ، وهجنوا الهجين . . .) . ضعيف . مداره موصولاً على العلاء بن الحارث ، وكان اختلط .

٣٢٣ (عرضت عليَّ أمتي البارحة . . .) . ضعيف . فيه كذاب .

(عرف الحق لأهله) . ضعيف . صححه الحاكم ، ورده الذهبي فأصاب . وذكره الضياء في «المختارة» ، وتكلم في راويه الضعيف .

٣٢٤ (عرفة يوم يعرف الناس) . ضعيف . روي مرسلاً ضعيفاً ، ووصله متهمان .

(عزمة على أمتي أن لا يتكلموا في القدر . . .) . موضوع . له إسنادان الأول فيه متهمان ، والآخر مظلم سنده . واشتبه على المناوي رواته بغيرهما .

٣٢٦ (تنبيه) : على تحريفات عجيبة في مطبوعة «الكامل» ، واختلافها عن مخطوطته ، فضلاً عن غيره ، وزاده طابعوه تحريفاً في «فهرس الكامل» المسمى «المعجم» !

٣٢٧ (عشرة أبيات بالحجاز أبقى من عشرين بيتاً . . .) . ضعيف . تخريجه من كتاب نادر ، ولكن إسناده مسلسل بالمجاهيل .

(عضة نملة أشد على الشهيد من مس السلاح . . .) . ضعيف . فيه راوٍ انقلب اسمه ، وهو مجهول ، وإلا فلا يعرف .

٣٢٨ (عفو الله أكثر من ذنوبك . . .) ضعيف . مسلسل بالعلل .

٣٢٩ (علم الإسلام الصلاة ، فمن فرغ لها قلبه . . .) . ضعيف . لضعف

طريف بن شهاب ، مدار الطرق عليه . وذكر اللفظ المحفوظ .

٣٣٠ (**تنبيه**) : إعلال المناوي الحديث براوٍ لا وجود له في الإسناد ، وآخر متابع .

٣٣١ (**عبدالرحمن بن عوف يسمّى الأمين . . .**) . **ضعيف جداً** . لأن فيه متروكاً ، وجماعة لا يعرفون ، على صعوبة في قراءة (ميكروفيلم) المخطوط .

(**عبدالله بن عمر من وفد الرحمن . . .**) . **موضوع** . لفظه يدل على وضعه ، وفيه راوٍ متروك الحديث .

(**علامة حب الله حب ذكره . . .**) . **ضعيف** . له سندان الأول منهما موضوع ، رواه كذاب ، والآخر رواه ذو النون المصري عن مالك ، وأحاديثه عنه فيها نظر .

٣٣٢ (**علم لا ينفع وجهالة لا تضر . . .**) . **ضعيف** . روي بإسناد حسن مرسلاً ، والموصول فيه عنعنة بقية .

٣٣٣ (**على الركن اليماني ملك موكل . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه محمد ابن الفضل بن عطية وهو متروك الحديث .

(**على المقتتلين أن ينحجزوا الأول فالأول . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من «سنن أبي داود» و«سنن النسائي» ، وفيه راوٍ لم يرو عنه غير الأوزاعي ، ومع ذلك فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» !

٣٣٤ (**على الوالي خمس خصال . . .**) . **ضعيف** . راويه مجهول عند أبي حاتم ، واتهمه العقيلي برواية المناكير .

(**علموا أبناءكم السباحة والرماية . . .**) . **ضعيف** . ضعفه السخاوي

وغيره ، وفيه راوٍ مجهول .

٣٣٥ (**علموا أبناءكم السباحة والرمي . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه علل ثلاثة . أورده السيوطي في «الجامع الصغير» ! بل وتعقبه المناوي بأن البيهقي في «الشعب» - وقد عزاه إليه - قد ضعف الحديث . كما ذكرنا .

٣٣٦ (**علموا بنيكم الرمي ؛ فإنه نكاية للعدو**) . **موضوع** . فيه متهم بالوضع ، بعض ما وضعه مذكور في «اللسان» .

(**علموا رجالكم سورة المائدة . . .**) . **ضعيف** . ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» مرسلاً وضعفه . وتعقب المناوي له بإن الحديث على إرساله فيه راويان ضعيفان . وللشطر الثاني شاهد موضوع . ولعل أصل الحديث موقوف على عمر .

٣٣٧ (**علموا نساءكم سورة الواقعة . . .**) . **ضعيف** . مسلسل بالمجاهيل . وسكوت السيوطي عليه في «الجامع الكبير» .

(**عليك بالإياس مما في أيدي الناس . . .**) . **ضعيف بتمامه** . صحح إسناده الحاكم ، وكذلك الذهبي في نسختنا من «التلخيص» ، وتعقب المناوي للسيوطي حين عزاه لسعد وأطلق موهماً أنه ابن أبي وقاص . ثم تحقيق القول في راويه ببحث موسع ، وتحقيق القول مرة أخرى في العلة الحقيقية للحديث . ثم ذكر الشاهد له ، والألفاظ المستثناة من المتابعات .

٣٤٠ (**على النساء ما على الرجال . . .**) . **موضوع** . فيه عبدالقدوس ؛ اتهمه ابن حبان بالوضع ، والوحيد الذي سُمِع ابن المبارك يكذِّبه .

(**على مثل جعفر فلتبك الباكية**) . **ضعيف** . قصة مقتل جعفر ، وما للحديث من الشواهد . أحدها فيه الواقدي .

٣٤١ (**عليك بالبز ؛ فإن صاحب البز يعجبه . . .**) . **ضعيف** . مسلسل بثلاثة مجاهيل ، واثنان محتملان لأكثر من راوٍ ، وسادس له أوهام .

٣٤٢ (**ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها . . .**) . **ضعيف** . فيه أبو إسحاق السبيعي ، وآخر ضعيف .

(**عليك بحسن الخلق ؛ فإن أحسن الناس . . .**) . **موضوع** . قصة بعثة معاذ إلى اليمن ؛ يرويها وضاع للحديث ، بسياق مخالف للمحفوظ .

٣٤٣ (**رحم الله عيناً بكت من خشية الله . . .**) . **ضعيف** . ضبط نسب راويه الضعيف ، وتحرفه في «اللسان» ، وأحال هناك على «الميزان» ، ولم أره فيه . والله أعلم .

(**رحم الله قوماً يحسبهم الناس مرضى . . .**) . **ضعيف** . مرسل ، مع راوٍ مدلس ويسوِّي ، ولعل الصواب الوقف على الحسن .

٣٤٤ (**الرفق يمن ، والخرق شؤم . . .**) . **ضعيف أو أشد** . هذا الحديث من منكرات أبي غرارة . وخفي ذلك على المناوي ، فأعله بموسى بن هارون الحمال أحد الحفاظ ؛ اشتبه عليه براوٍ آخر ، وذكر ما لجمله من شواهد لكنها لا تقويها لشدة ضعف مفرداتها ، إلا فقرة (الفحش) منه .

٣٤٧ (**زني شعر الحسين وتصدقي بوزنه فضة . . .**) . **ضعيف** . صححه الحاكم ورده الذهبي ، وشرح كلامه وإعلاله براويه .

٣٤٨ (**قال الله عز وجل : إن أوليائي من عبادي . . .**) . **ضعيف** . فيه من لا يعرف ، وضعيفان .

٣٤٩ (**السخاء شجرة في الجنة ، وأغصانها في الأرض . . .**) . **ضعيف** .
روي من حديث جابر وأبي هريرة وأبي سعيد .
حديث جابر مسلسل بالعلل ، أحد رواته : عبدالعزيز بن خالد ، اختلط على ابن الجوزي والمناوي بابن عمران فكذباه ! وعبدالعزيز بن عمران يروي حديث أبي هريرة ، وله علل أخرى .
وحديث أبي سعيد حكم عليه الخطيب بالبطلان . وللحديث طرق أخرى وكلها ضعيفة ، وما أبعد ابن الجوزي حين أورده في «الموضوعات» .

٣٥١ (**عليك يا ابن مظعون بالصيام . . .**) . **ضعيف** . فيه راويان ضعيفان .
(**عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة . . .**) . **ضعيف** . راويه ضعيف ، وثقه ابن حبان واعتمده الهيثمي !

٣٥٢ (**عليكم بالسراري ؛ فإنهن مباركات الأرحام**) . **ضعيف** . إسناده الأول مسلسل بالعلل أقواها متهم بالوضع ، وروي مرسلاً وفيه ضعف ؛ ومن مسند أنس لكنه شديد الضعف . والراوي إذا لم يذكر في ترجمته جرح ولا تعديل فهو مجهول .

٣٥٤ (**لتكن عليكم السكينة . . .**) . **ضعيف** . وإشارة البيهقي إلى أن فيه علة ، والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» مع جمع بين روايتيه ! وما قصر من العزو في موضع اللفظ الآخر ، وسبب عدم إيراد الهيثمي له في «المجمع» .

٣٥٥ مخالفة الحديث لما صح من أحاديث عن النبي ﷺ .
(**إن الله يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول . . .**) . **منكر بهذا السياق** .
إسناده ظاهره الصحة ، وله علة . ثم سرد لأسماء الرواة الثقات الذين

خالفوا عمر بن حفص بن غياث راويه عن أبيه عن أبي إسحاق ، وليست العلة من أبي إسحاق لأن شعبة روى عنه قبل اختلاطه ، ولا من تدليسه لأن شعبة أيضاً لا يروي عنه إلا ما صرح فيه بالتحديث .

٣٥٧ ما يؤكد خطأ اللفظ المذكور ونكارته ، تواتره باللفظ المحفوظ ، بل له شواهد متكاثرة .

٣٥٨ مثال آخر للحديث في نكارة لفظه ، لكنه محتمل عن حديث الترجمة ، وله توجيه . وبواعث تخريج هذا الحديث ، وما سلك فيه ابن حجر من مسالك خاطئة في تخريج الحديث وتفسيره ، ومشابهة تأويله لتأويل المبتدعة في مسألة الكلام ، وتفسير : كلام الله موسى !

٣٦١ والباعث الآخر هو نقل الكوثري تصحيح الحديث عن الحافظ عبدالحق وبيان ما في نقله من الغفلة أو التدليس ، وكلمة جامعة عن منهج عبد الحق في «الأحكام الوسطى» ، وطريقته في التخريج ، ومخطوطة الكتاب ، والفرق بينها وبين «الأحكام الكبرى» له أيضاً ، والكلام متين مهم !

٣٦٢ عقيدة المسلمين الحقة في نزول الرب سبحانه وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة كغيرها من الصفات الإلهية ، وفضل طريقة السلف على طريقة الخلف . والتوسع في هذه المسألة في «مختصر العلو» الذي يسر الله طبعه .

٣٦٤ (تنبيه) : على خطأ الدكتور فاروق حمادة في تخريج الحديث وعزوه باللفظ المنكر لعبدالرزاق الذي طريقه طريق الشيخين !

٤٦٥ كشف تدجيل أحد المعلقين ، وما يستحقه من أوصاف تجريح ، ومقدار جهله البالغ بألفاظ علماء الجرح والتعديل ، وعدم تفريقه بين (التغير)

و(الاختلاط) والضار مما لا يضر . وأن راويه عمر بن حفص لو سلمت ثقته المطلقة لعد حديثه شاذاً .

٣٦٧ (**إن شئت أسمعتك تضاغيهم في النار . . . .**) . موضوع . قصور قول الحافظ في «التقريب» عن أبي عقيل يحيى بن المتوكل : ضعيف ، وصواب القول فيه قول الحافظ نفسه في «الفتح» : متروك . وبهية مجهولة .

٣٦٨ لماذا حكم شيخ الإسلام على الحديث بالوضع؟ وحكم أطفال المشركين يوم القيامة .

(**تنبيه**) : عزو ابن تيمية الحديث لمسند خديجة وإنما هو من مسند عائشة : سألت خديجة . . . نحوه ، ليس فيه التصريح بأنهم في النار ، وفيه ضعف .

٣٦٩ عزا الحافظ الحديث بلفظ أتم لأحمد ، وليس فيه ، ولعله في «الكامل» ! ونسخة الظاهرية فيها خرم .

(**إن الجنة عرضت علي ، فلم أر مثل ما فيها . . .**) . ضعيف الإسناد . انقلب اسم أحد رواته على زهير بن معاوية فجعله آخر ثقة وهو الضعيف .

٣٧٠ (**إن الحجامة أفضل ما تداوى به الناس**) . ضعيف . صححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وفيه راوٍ وثقه ابن حبان وقال : يخطئ ويخالف !

٣٧١ (**أوحى الله إلى موسى : من داوم على قراءة . . . .**) . منكر جداً . سكت عنه العيني ، ولوائح الوضع ظاهرة عليه ، ثم يسر الله الاطلاع

على سنده ؛ فإذا فيه النقاش وهو كذاب ، ثم أتم الله تيسيره ، ووجدت له طريقاً لكنها شديدة الضعف ، والإشارة إلى ما أغنى الله به من حديث صحيح في الباب .

٣٧٣ (**يا أيها الناس ! ما بالكم أسرعتم في حظائر يهود ! . . .**) . **ضعيف** . ومخالفة الحديث في بعض سياقه للثابت من السيرة ، وما روي من أحاديث تشهد له بالجملة .

٣٧٤ (**قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . . .**) . **ضعيف** . حديث مسلسل بالقراءة بالاستعاذة ، فيه راويان شديدا الضعف أحدهما إمام في القراءات ، لكنه متهم ، وله متابعات لا تسمن ولا تغني من جوع ، والرد على الفاسي حين قواه بالمتابعات !

٣٧٨ (**تنبيه**) : على اسم أحد رواته والتفريق بينه وبين راوٍ آخر متروك .

(**كان إذا انصرف من صلاته مسح جبهته بيده اليمنى . . .**) . **ضعيف** . مرسل مع وجود مجاهيل ، ومتابعة واهية .

٣٧٩ (**عليكم بالصدق ؛ فإنه باب من أبواب الجنة . . .**) . **موضوع** . راويه وضاع ، لعله غيّر في ألفاظ الحديث الصحيح الثابت عن أبي بكر .

(**عليكم بالقرآن ؛ فإنه كلام رب العالمين . . .**) . **موضوع** . رواه الكديمي مرتين فغير إسناده ، وبدل متنه .

٣٨٠ (**عليكم بالقناعة ؛ فإن القناعة مال لا ينفد**) . **موضوع** . فيه متهم بالوضع ، وله شاهد شديد الضعف ، عن آخر مثله .

٣٨٢ (**عليكم بالكحل ؛ فإنه ينبت الشعر ، ويشد العين . . .**) . **ضعيف جداً** . والإشارة إلى شرط ابن حبان بالكلام حول أحد رواته .

(**عليكم بالهليلج الأسود ، فاشربوه . . .**) . **موضوع** . سكت عليه الحاكم ، ووهاه الذهبي في تعقبه لكلام ابن حبان ، وعبارة هذا تفيد أنه يضع الحديث .

٣٨٣ (**عليكم بركعتي الضحى . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ متهم بسرقة الحديث ، وقد خولف في إسناده عن راوٍ منكر الحديث فرواه بلفظ :

٣٨٤ (**عليكم بركعتي الفجر . . .**) . **ضعيف جداً** . هذا من أحاديث «الجامع الصغير» وسكت عنه المناوي ، وله طريق أخرى شديدة الضعف أيضاً من حديث أنس .

٣٨٥ أما حديث ابن عمر فطريقه الأول مظلم ، ووهم الهيثمي في أحد رواته ، وتركه العلل الأخرى في الإسناد !

٣٨٦ الطريق الثاني فيه مجهول ، ومع ذلك صحح حديثه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ، واغتر به المعلق على «عوالي الحارث» ؛ وادعى أن راويه لم يأت بما ينكر ، وتبيان ما في ذلك من خطأ ، ومخالفة في المتن للأحاديث الصحيحة وزيادات وإشارة المنذري إلى ضعفه .

٣٨٨ (**عليكم بصلاة الليل ولو ركعة**) . **ضعيف** . له إسنادان الأول ضعيف ، والثاني ظاهره الصحة ، لكن ظهر انقطاعه .

٣٩٠ (**علي بن أبي طالب باب حطة . . .**) . **باطل** .

(**علي بمنزلة رأسي من بدني**) . **ضعيف** . فيه إسناد مظلم . وآخر فيه ضعيفان .

٣٩١ (**علي بن أبي طالب يزهر في الجنة . . .**) . **ضعيف جداً** . صعوبة في قراءة مخطوط الديلمي عبر قارئة الأفلام ، وفيه راوٍ متروك ، وآخر

متهم عند ابن الجوزي ، ولم نجده .

(**عمر سراج أهل الجنة**) . **باطل** . وطرقه شديدة الضعف ، وإيهام تخريج السيوطي الحديث في «الجامع» ، وعدم رواية ابن عساكر له من حديث أبي هريرة .

٣٩٣ (**عمل قليل في سنة . . .**) . **ضعيف** . روي عن الحسن من عدة أوجه مرسلاً . وروي موقوفاً ومرفوعاً على ابن مسعود نحوه وهو ضعيف ، ولكن أصله عن ابن مسعود موقوفاً صحيح .

٣٩٤ (**عمار خلط الله الإيمان ما بين قرنه . . .**) . **ضعيف** .

(**عند أذان المؤذن يستجاب الدعاء . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ مجهول ، وآخر معروف بالضعف .

٣٩٥ (**عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة . . .**) . **ضعيف** . ووهم للمناوي حين خلط بين راويين مختلفين في الطبقة .

٣٩٦ (**عودوا المريض وأجيبوا الداعي . . .**) . **موضوع** . فيه نوح بن أبي مريم .

(**عودوا قلوبكم الترقب . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راويان ذاهبا الحديث ، وثالث لهما ضعيف .

(**عورة الرجل على الرجل كعورة الرجل . . .**) . **ضعيف** . صححه الحاكم ورده الذهبي .

٣٩٧ (**عمّوا بالسلام ، وعمّوا بالتشميت**) . **ضعيف** ، وتصحيح ابن عساكر اسم راوي الحديث الضعيف .

(**عيادة المريض أعظم أجراً من اتباع . . .**) . **ضعيف جداً** ، فيه ابن

عطية ؛ متروك ، وشيخه مجهول .

(عليكم بسيد الخضاب الحناء . . . .) . موضوع .

٣٩٨ (العافية عشرة أجزاء ؛ تسعة منها . . .) . ضعيف جداً .

٣٩٩ (العالم إذا أراد بعلمه وجه الله . . . .) . ضعيف . إسناده مظلم .

٤٠٠ (العالم والعلم في الجنة . . .) . ضعيف ! إسناده الأول موضوع ، والآخر واهٍ .

(العبد عند ظنه بالله ، وهو مع أحبابه . . .) . ضعيف جداً .

٤٠١ (العبد من الله ، وهو منه ما لم يخدم . . .) . ضعيف . راويه ابن زبان اتهم في لقاء ابن عمار شيخه . وله إسناد آخر مرسل ، وهو أمثل من سابقه . وقد أخطأ المناوي فأعله بابن عياش ، وهذا من صحيح حديثه . والدينوري مخرجه متهم ولكنه متابع . فالعلة من غيره . وله متابعة لا تصح أيضاً .

٤٠٣ (العتل الزنيم : الفاحش اللئيم) . ضعيف . له إسنادان مرسلان أحدهما حسن . عزاه السيوطي لابن أبي حاتم ، وهو عند أحمد ، وتعقبه بذلك المناوي ، ولفظه يختلف عن حديث الترجمة ، وإلا كان به حسناً . وذكر له السيوطي رواية أخرى ؛ لم يتكلم عليها المناوي !

٤٠٤ (العجم يبدأون بكبارهم إذا كتبوا . . .) . موضوع . فيه متهم وله شواهد ذكرها المناوي في مطلق الكتابة إلى العجم ، لا بطريقة الكتابة إليهم .

٤٠٥ (العجوة من فاكهة الجنة) . ضعيف . قد صح بدون لفظة : فاكهة .

(العجوة من الجنة ، وفيها شفاء من السم . . .) . ضعيف . خرجه

الضياء في «المختارة» وأعله بابن أبي رواد ، وفيه علة أخرى ، لكن شطره الأول صحيح والآخر منكر لمخالفته الحديث الصحيح ، وقد رواه الطبراني بدون الجملة المنكرة ، بل بلفظه الصحيح في «الصغير» . وأخطأ الهيثمي فعزاه لكتبه الثلاثة بتمامه ، وليس في الآخرين ما في «الصغير» .

٤٠٧ (**العدل حسن ، ولكن في الأمراء أحسن ، والسخاء حسن ، . . .**) . موضوع . متن باطل ، ولوائح الوضع ظاهرة عليه ، وإسناده مظلم لم يتكلم عليه المناوي - ربما - لوضوح ذلك .

(**العرف ينقطع فيما بين الناس . . .**) موضوع . ذهل المناوي عن علته القادحة ، وانشغل براوٍ اختلط عليه فظنه آخر مجهول .

٤٠٨ (**إن العشر : عشر الأضحى . . .**) . منكر . مع ثقة رجاله ، إلا أنه منكر الرفع ، وفيه عنعنة أبي الزبير ، لم يتنبه لها الهيثمي . وعزاه السيوطي للحاكم ، ولم نجد إلا رواية عن ابن عباس موقوفاً .

٤٠٩ (**العلم أفضل من العبادة ، وملاك الدين الورع**) . ضعيف جداً . فيه ضعيف ومتروكا الحديث . وأعله المناوي بواحدٍ منهما . وشاهده موضوع .

٤١٠ (**العلم أفضل من العمل . . .**) . موضوع . غفلة المناوي بإعلال الحديث براوٍ مختلف فيه ، وتركه الوضاع !

٤١١ (**العلم ثلاثة : كتاب ناطق ، وسنة ماضية . . .**) . موقوف . أي : على ابن عمر ؛ رواه مجهول ، وآخر باسنادٍ ثان ، يتقوى به ، ورفعه وهم .

٤١٢ (**العلم حياة الإسلام . . .**) . ضعيف جداً . فيه جويبر المتروك ،

وبقية عمن لا يعرف .

(**العلم خير من العمل . . .**) . **ضعيف** . ومعاناة في قراءة «مسند الديلمي» ، على أن الإسناد فيه راوٍ مبهم بالكنية ؛ لا يعرف .

٤١٣ (**العلم دين ، والصلاة دين . . .**) . **ضعيف** ، فيه تدليس الحجاج بن أرطاة ، وجهالة الرواة عنه .

(**العلم علمان ؛ فعلم ثابت في القلب . . .**) . **منكر مرفوعاً** . أصله من كلام الحسن ، وروي عنه مرفوعاً مرسلاً .

٤١٥ (**العلم ميراثي ، وميراث الأنبياء قبلي . . .**) . **موضوع** . وذكره السيوطي في «ذيل الموضوعات» وتحرف اسم أحد رواته على المناوي !

٤١٦ (**العلم والمال يستران كل عيب . . .**) . **ضعيف** . رواته خلفاء عباسيون لكنهم مجهولون في الرواية .

(**العلم لا يحل منعه**) . **ضعيف** . عزاه السيوطي للديلمي ، وهو عند الشهاب أيضاً .

٤١٧ (**العلماء أمناء أمتي**) . **ضعيف** . أحد رواته صورة نسبه غريبه ، إذا كانت قراءة المخطوط على صعوبته صحيحة ، وطريق آخر له واهية .

(**العلماء ثلاثة : رجل عاش به الناس . . .**) . **موضوع** .

٤١٨ (**العلماء مصابيح الجنة وورثة الأنبياء**) . **موضوع** . أي بتمامه ، وشطره الأول له طريقان عن أبي الدرداء ، وصححه الحافظ ابن حجر .

٤١٩ (**العلماء ورثة الأنبياء ، يحبهم أهل السماء . . .**) . **ضعيف** . وقد ثبت مفرّقاً ، دون : ويحبهم أهل السماء .

(**العمرة من الحج بمنزلة الرأس من الجسد . . .**) . **ضعيف جداً** ،

منقطع وفيه متروك بإسناد الجادة : جويبر عن الضحاك عن ابن عباس .

٤٢٠ (**العيادة فواق ناقة**) . **ضعيف** . إسماعيل بن القاسم تابعي لا يعرف . وأبو علي بن العنزي هو حبان بن علي ؛ ضعيف . وفيه آخر مستور .

(**العيدان واجبان على كل حالم من ذكر وأنثى**) . **موضوع** . إسناده فيه وضّاع ، لكن متنه معناه صحيح ، ويشهد له أدلة على وجوب صلاة العيدين على النساء . فبالقياس الأولوي : الرجال .

٤٢١ (**العينان دليلان ، والأذنان قمعان . . .**) . **ضعيف جداً** . الكلبي النسابة متروك .

(**غبار المدينة شفاء من الجذام**) . **منكر** . فيه أربعة رواة ضعفاء جداً ومجهولين على نسق . ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس تناقض فيه ابن حبان فأورده في الصحابة ثم عاد فذكره في التابعين . وهذا هو الصواب ، فيكون مرسلاً - خامساً - .

٤٢٣ وهم ابن الجوزي في «منهاج الصالحين» في اسم مسنده ، ومتابعة السيوطي له في الوهم ، وكذا فعل آخرون .

وطرقه الأخرى واهية جداً .

٤٢٤ حديث في الباب أورده المنذري وأشار أنه لا أصل له ، وهو الصواب ، خلافاً للمعلقين على «الترغيب» الذين قووا الحديث بمجموع طرقه ، وهي قاعدة لها ضوابط تحكمها .

٤٢٦ أصل الحديث الصحيح في «الصحيحين» لا رابط فيه مع الطب النبوي ، والتسليم للنبي ﷺ إنما يكون فيما صح ، لا في هذه الأحاديث الواهية . والحديث متنه موضوع لمخالفته حال المجذومين في

المدينة النبوية التي لم يبرأ المجذوم من غبارها !

٤٢٧ (**غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم . . .**) . **ضعيف** . خطأ الدراوردي في زيادته ما في آخر الحديث ، لم يتابعه عليها الثقات ، بل تابعه الضعفاء . وفي أحد طرقه صبيح ؛ لم يترجموه ! ومثل هذه الزيادة ما وهِّم فيه عثمان بن واقد لمخالفته الثقات .

٤٣٠ وله إسناد آخر عند الرافعي ، وقفت عليه مظلم وفيه كذاب .

٤٣١ (**غشيتكم السكرتان : سكرة الجهل . . .**) . **ضعيف** . تحريف اسم راويه في إسناد لأبي نعيم في «الحلية» ، ولكن صواب اسمه يبقيه مجهولاً .

٤٣٢ تحديد سنة اختلاط أبي جعفر الأصبهاني الحافظ .

(**غضوا الأبصار واهجروا الدعار . . .**) . **ضعيف جداً** . عزاه السيوطي للطبراني في «الكبير» ، ولم أره فيه ، وقد أعله المناوي بالهاشمي الذي في إسناد الديلمي .

٤٣٣ (**غفر الله لرجل أماط غصن شوك عن الطريق . . .**) . **ضعيف** . من رواية دراج . ولم يتكلم عليه المناوي بشيء !

(**غيرتان : إحداهما يحبها الله ، والأخرى . . .**) . **ضعيف** ، صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وفيه راوٍ مجهول عند الذهبي في «الميزان» ، وإن كان وثقه ابن حبان !

٤٣٤ (**الغبار في سبيل الله ؛ إسفار . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ مختلط ، وآخر يخطئ ويخالف .

(**الغدو والرواح في تعلم العلم . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه نهشل ؛

كذاب .

٤٣٥ (**الغرباء في الدنيا أربعة . . .**) . موضوع . لوائح الوضع على متنه ظاهرة . آفته عبدالله بن هارون الصوري ؛ مجهول ، تحرف عند الديلمي إلى : محمد بن هارون . وله طريق آخرى عن الزهري مظلمة .

٤٣٦ (**الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله . . .**) . ضعيف . فيه اثنان لا يعرفان أحدهما لعله محرف عن كذاب ؛ كما عند الرافعي ، واثنان فيهما ضعف ، ولا يصح في فضل الغربة شيء .

٤٣٧ (**الغريق شهيد . . .**) . ضعيف جداً . على ضعف إسناده ، صحت منه فقرات ، مخرجة في «أحكام الجنائز» .

٤٣٨ ذكر أن الدارقطني صحح لفظ : «الغريب شهيد» ، فينظر . وما في أن الموت شهادة في الغربة رواه ابن ماجه بسند ضعيف جداً ، وله عند غيره طريق مثلها .

٤٣٩ (**الغزو خير لوديك**) . موضوع . فيه المصلوب .

٤٤٠ (**الغسل يوم الجمعة سنة**) . ضعيف . روي موقوفاً على ابن مسعود بسند صحيح ، والمرفوع إسناده ضعيف ، وهو المحفوظ .

٤٤١ (**الغفلة في ثلاث : . . .**) . ضعيف . فيه علل ثلاثة تركها الهيثمي إلا واحدة فأعله بالمستور ، وترك الضعيف والمدلس . وهذا متابع . لكنه عاد فرواه بسند آخر ، لكن راويه عنه ؛ لم نجد له ترجمة .

٤٤٢ (**الغنى الإياس مما في أيدي الناس . . .**) . ضعيف جداً . مداره على إبراهيم بن زياد ؛ متروك .

(**الغسل واجب على كل مسلم . . .**) . ضعيف .

٤٤٣ (**الغنم أموال الأنبياء**) . ضعيف . فيه موسى بن مطير ، وقد سبق الكلام عليه قريباً .

(**صلوا على موتاكم بالليل والنهار**) . ضعيف . مسلسل بالعلل ومتنه منكر مخالف للأحاديث الصحيحة .

(**إن الله ليضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة**) . ضعيف . طريقه الأولى مدارها على ابن جدعان ، ولا يقويها طريق زياد الجصاص لشدة ضعفه ، وتابعهما أبو بشر الحلبي ، لكن الإسناد ضعيف جداً .

٤٤٥ (**إن الله يبغض المعبس في وجوه إخوانه**) . موضوع . فيه كذاب .

(**إن لكل شيء قمامة ، وقمامة المسجد . . .**) . ضعيف ، فيه رشدين .

(**ساعة من عالم يتكئ على فراشه . . .**) . موضوع . إسناده مظلم ، وبيض ابن حجر في «اللسان» لأحد رواته ، وفيه آخر «لا يشتغل به» .

٤٤٧ (**مولى الرجل أخوه وابن عمه**) . ضعيف جداً . ترك المناوي إعلاله براوٍ متروك ، وأعله براوٍ توهم أنه ضعيف ، وهو آخر ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال أبو حاتم . شيخ . وهذه النقول مما فاتت الحافظ في «اللسان» .

٤٤٨ (**نهى عن النفخ في السجود . . .**) . ضعيف جداً . إسناده فيه خالد بن إلياس ؛ متروك ، وشيوخ الطبراني لينسوا من طبقة رجال الصحيح . وللطرف الثاني منه شاهدان يتقوى بهما .

٤٤٩ (**نهى عن المزايدة**) . ضعيف . في سنده سفيان بن وهب ؛ أطلق البزار أنه ليس له إلا هذا الحديث الواحد ، وهو مختلف في صحبته ، وفي الإسناد علل أخرى . فلا ينظر إلى تحسين الهيثمي ، ولا لرمز

السيوطي لصحته . وليس هو من المسلمات فقهياً . وأشار إلى ضعفه البخاري .

٤٥٠ (**ورسول الله يحب معك العافية**) . موضوع . راويه يحدث بالبواطيل .

٤٥١ (**وأنا أيضاً يصيبني ذلك . . .**) . موضوع . الفضل بن المختار له أباطيل وموضوعات سبقت هنا ، وأحمد بن رشدين شيخ الطبراني ؛ متهم بالكذب .

(**ويحك إذا مات عمر فإن استطعت . . .**) . موضوع . بالإسناد السابق ، وكذا الحديث التالي :

٤٥٢ (**زوجوا عثمان ، لو كان لي ثالثة لزوجته . . .**) . موضوع . لكن تساهل الهيثمي في تضعيف الفضل .

٤٥٣ (**أحب العمل إلى الله سبحة الحديث . . .**) . موضوع . هو بالإسناد المتقدم .

(تنبيه) : فيه لفظة غير مفهومة . واكتفاءُ المنذريِّ بالإشارة إلى ضعفه .

(**من تحبب إلى الناس بما يحبون . . .**) . موضوع ، بالإسناد المتقدم . وتساهل الهيثمي مع الفضل ، وتحرير القول في اسم صحابيه .

٤٥٤ (**الود الذي يتوارث : في أهل الإسلام**) . ضعيف جداً . أو موضوع . فيه متهم بالكذب ، وله لفظ آخر ؛ سبق .

٤٥٥ (**نهانا أن نعمل الأرض ببعض خراجها . . .**) . منكر بذكر الورق . فيه راوٍ مجهول . وله روايات أخرى بألفاظ محفوظة . وما وافقه فهو بأسانيد ضعيفة .

٤٥٦ (**لا يأخذ الرجل من طول لحيته ، ولكن . . .**) . **موضوع** . عفير بن معدان راوي أحاديث أخرى مثله . وقد ثبت الأخذ من اللحية ما زاد عن القبضة عن جمع من السلف .

٤٥٧ (**لا أجر إلا عن حسبة . . .**) . **ضعيف** . تناقض كلام الذهبي في شقيق البلخي الزاهد ، والراوي عنه مجهول .

٤٥٨ (**لا تألوا على الله . . .**) **ضعيف** . فيه الألهاني . الفرق بين رواية «المعجم الكبير» ورواية «المعجم الصغير» .

(**لا تباع . . .**) . **ضعيف** . فيه ابن لهيعة ، تابعه من هو أمثل منه عند أبي حاتم الرازي ، لكنه من رواية رجل كذبوه .

٤٥٩ (**ليس من مريض يمرض إلا نذر شيئاً . . .**) . **موضوع** . تابع من ليس بثقة من هو منكر الحديث جداً . وذكر بعض منكرات أحد الضعفاء في الإسناد ، وما في الحديث من مخالفة للأحاديث الصحيحة ، وكذلك للواقع .

٤٦١ (**إني على ما ترون بحمد الله . . .**) . **ضعيف** . صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، ووثق رجاله الهيثمي ، فصححنا الحديث في «صفة الصلاة» ، وعند التعليق على «صحيح أبي خزيمة» أعيد النظر في إسناده ؛ فإذا مداره على مؤمل بن إسماعيل وهو ضعيف ، فمن كان عنده نسخة من «صفة الصلاة» فيها هذا الحديث فليضرب عليه .

٤٦٢ (**فاتحة الكتاب تجزي ما لا يجزي شيء من القرآن . . .**) . **ضعيف جداً** . يوسف بن عطية متروك . وآخر لم أعرفه ، مع آخر ضعيف .

٤٦٣ (**فاتحة الكتاب شفاء من السم**) . **موضوع** . إسناده هالك . وله طريق

أخرى فيها وضاع .

وهم لابن كثير والقرطبي في العزو للدارمي لفظاً وإسناداً . وقلدهما الشيخ نسيب الرفاعي .

٤٦٤ (**فارس عصبتنا أهل البيت . . .**) . **موضوع** . فيه كذاب .

٤٦٥ (**فارس نطحة أو نطحتان . . .**) . **ضعيف** . مرسل .

(**فاطمة أحب إلي منك . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ لم يسم . وهم المناوي في نقل حكم للهيثمي على حديث فانتقل بصره إلى حديث آخر . مع وجود عبارة صعبة الفهم في كلام الهيثمي .

٢ ـ فهرس الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

(أ)

اتقوا الله فإن أخونكم عندنا ١٣٣
أحب العمل إلى الله سبحة الحديث ٣٩٨٦
إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه . ٤١١
أروني ابني ما سميتموه؟ ١٨٢
أشعرت أن العبد إذا خرج يزور أخاه ٣٦٦٤
اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا ٣٤٠
الله أكبر الحمد الله لا حول ولا قوة إلا بالله ٣٥٠٢
الله أكبر الله أكبر الحمد لله ٣٥١٠
اللهم اجعله هلال يمن وبركة ٣٥٠٣
اللهم أدخله علينا بالأمن والإيمان ٦
اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان ٣٥٠٤
أمرت أن أحدث عن ملك في السماء ٣٨٤٦
إن أخونكم عندي من يطلبه ٣٦٤٢
أناس صالحون في أناس سوء كثير ٣٧١٥
إن الجنة عرضت علي فلم أر مثل ٣٨٩٩
إن الحجامة أفضل ما تداوى به الناس ٣٩٠٠
إن الحسنة تتضاعف ألف ألف حسنة ٤٤٤
إن الحياء والحكم لو كانا رجلين كانا ٣٤٦
إن العشر عشر الأضحى والوتر ٣٩٣٨
إن الله ليضاعف الحسنة ألفي ألف ٣٩٧٥
إن الله يبغض المعبس في وجوه ٣٩٧٦
إن الله يمهل حتى يمضي شطر الليل ٣٨٩٧
أنتم على بينة من ربكم تأمرون ٤٣١
إن جبريل أخبره أن الحجامة أفضل ٣٧٠
إن خيار أمتي أولها وآخرها ٣٥٥٩
إن رسول الله ﷺ أمر صارخاً ببطن مكة ١٤٧
إن شئتِ أسمعتك تضاغيهم ٣٨٩٨
إنكم تجالسون بينكم بالأمانة ٣١٦
إنكم قد أصبحتم بين أحمر وأخضر ٣٧٤٠
إن لكل شيء قمامة وقمامة المسجد ٣٩٧٧
إنما الحرب خدعة ٢٥٥
إنما اليمين مأثمة أو مندمة ٢٣٣
إنما أنت فينا رجل واحد فخذل ٢٥٥
إنما يتجالس المتجالسان بأمانة ٣٨٥٤
إنه سمى ابنه الأكبر حمزة ١٨٤
أنه يبرئ من الجذام ٤٢٥
إني سميت ابنيّ هذين باسم ابني ١٨٣
إني على ما ترون بحمد الله قد قرأت ٣٩٩٥
أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمي ١٠٦/ح
أوحى الله إلى موسى : من داوم ٣٩٠١
أولكن ترد علي الحوض أطولكن يداً ٧٦
ألا تغزو يا فلان ٤٣٩
أي شيء لا يحل منعه ٤١٦
أيما رجل طلق امرأته ثلاثاً ٣٧٧٦

الإياس مما في أيدي الناس ٣٩٧١

(ب ، ج)

باسم الله الذي لا إله إلا هو ٣٩٠٤
بل منكم ٤٣١
بل هو حسن (حسين ، محسن) ١٨٢
بلى يا خوات ! إنه ليس من مريض ٤٦٠
الجهاد أربع : أمر بالمعروف ونهي عن المنكر ٣٥١٤

(ح)

حام وسام ويافث ١٦٠
حب الدنيا ٣٦٢٤
حديث في بني العباس ٢٨
حق الزوج على امرأته : أن لا تمنعه ٣٥١٥
حلوهن الذهب والفضة ٣٦٦٩
الحباب شيطان ٣٥١١
الحجامة تنفع من كل داء ألا فاحتجموا ٣٥١٢
الحجامة في الرأس شفاء من سبع ٣٥١٣
الحجامة في الرأس من الجنون والجذام ٣٥١٦
الحجامة في الرأس هي المغيثة ٣٥١٧
الحجامة يوم الأحد شفاء ٣٥١٨
الحج جهاد كل ضعيف ٣٥١٩
الحج والعمرة فريضتان لا يضرك ٣٥٢٠
الحديث عني ما تعرفون ٣٥٢١
الحرائر صلاح البيت ٣٥٢٢
الحسد يفسد الإيمان كما يفسد ٣٥٢٣
الحق بعدي مع عمر حيث كان ٣٥٢٤
الحكمة تزيد الشريف شرفاً ٣٥٢٥
الحكمة عشرة أجزاء ٣٥٢٦
الحلف حنث أو ندم ٣٧٥٨
الحليم رشيد (سيد) في الدنيا ، رشيد ٣٥٢٧
الحمد لله رأس الشكر ٣٥٢٨
الحمد لله على النعمة أمان لزوالها ٣٥٢٩
الحمى تحت الخطايا كما تحت الورقة ٣٥٣١
الحمى حظ كل مؤمن من النار ٣٥٣٢
الحمى رائد الموت ٣٥٣٣
الحمى سجن الله في الأرض ٣٥٣٤
الحمى شهادة ٣٥٣٥
الحواميم ديباج القرآن ٣٥٣٧
الحواميم روضة من رياض الجنة ٣٥٣٨
الحور العين خلقن من الزعفران ٣٥٣٩
الحياء عشرة أجزاء ٣٥٤١

(خ)

خالد بن الوليد سيف الله وسيف ٣٥٤٢
خدر الوجه من النبيذ تتناثر ٣٥٤٣

خدمتك زوجك صدقة ٣٥٦٤
خديجة بنت خويلد سابقة نساء ٣٧٦٣ ، ٣٧٧٩
خذ الحب من الحب ، والشاة من الغنم ٣٥٤٤
خذل عنا ٢٥٤ ، ٢٥٦
خذل عنا فإن الحرب خدعة ٣٧٧٧
خزائن الله الكلام ٣٧٩٦
خص البلاء بمن عرف الناس ٣٥٤٥
خصلتان لا يحل منعهما : الماء ٣٥٤٦
خضاب الإسلام ٢٧١
خضاب الإيمان ٢٧١
خففوا بطونكم وظهوركم لقيام ٣٥٤٧
خلق الإنسان والحيات سواء ٣٥٤٨
خلق الحور العين من تسبيح الملائكة ٣٥٤٠
خلق الله الجن على ثلاثة أصناف ٣٥٤٩
خلق الله الجن فكتب آجالهم ٣٥٥٠
خللوا بين أصابعكم لا يخللها ﷺ ٣٥٥١
خمروا وجوه موتاكم ، لا تشبهوا ٣٥٥٦
خمس دعوات يستجاب لهن ٩٥
خمس من الإيمان ؛ من لم يكن فيه ٣٥٥٢
خمس من أوتيهن لم يعذر على ٣٥٥٣
خمس يعجل لصاحبهن العقوبة ٣٥٥٤
خمسة لا جمعة عليهم ٣٥٥٥
خيار المؤمنين القانع ٣٥٥٧
خيار أمتي الذين يشهدون أن ٣٥٥٨
خياركم من قصر الصلاة في السفر ٣٥٦٠
خير أبواب البر : الصدقة ٣٥٦١
خير إخوتي علي ، وخير أعمامي ٣٥٦٢
خير الإدام اللحم ، وهو سيد ٧٠
خير الدعاء الاستغفار ٣٥٦٣
خير الدواء السعوط واللدود ١/٣٥٦٤
خير الرجال رجال الأنصار ٢/٣٥٦٤
خير الزاد التقوى ، وخير ما ٣٥٦٥
خير الصدقة المنيحة ٣٦٣٠
خير العبادة أخفها ٣٥٦٦
خير الغداء بواكره ٣٥٦٧
خير الناس قرني . . . ٣٥٦٩
خير الناس مؤمن فقير يعطي جهده ٣٥٦٨
خير أمتي أولها وآخرها ٣٥٧٢
خير أمتي الذين إذا أساءوا ٣٥٧١
خير أمتي بعدي أبو بكر وعمر ٣٥٧٣
خير أمراء السرايا زيد بن حارثة ٣٥٧٠
خيرت بين الشفاعة وبين أن ٣٥٨٥
خيرّ سليمان بين الملك والمال ٣٥٨٦
خيركم أزهدكم في الدنيا ٣٥٧٧
خير خصال الصائم السواك ٣٥٧٤
خيركم خيركم للمماليك ٣٥٧٨

خير شبابكم من تشبه بكهولكم ٣٥٧٠
خير طعامكم الخبز ، وخير فاكهتكم ٣٥٧٦
خيركم في المثنين كل خفيف الحاذ ٣٥٨٠
خيركن أطولكن يداً ٣٥٨١ و٧٧
خير ما يموت عليه العبد ٣٥٨٣
خير هذه الأمة القرن الذي ٥٣ ، ٥٤
خير هذه الأمة أولها ٣٥٨٢
خيرهن أيسرهن صدقة ٣٥٨٤
الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً ٣٥٨٧
الخلق الحسن زمام من رحمة الله ٣٥٨٨
الخلق الحسن لا ينزع إلا من ٣٥٨٩
الخلق كلهم عيال الله فأحبهم ٣٥٩٠
الخلق كلهم عيال الله وتحت كنفه ٨٤ ، ٨٦

(د)

داووا مرضاكم بالصدقة ٣٥٩١
دثر مكان البيت ٣٥٩٢
دخلت الجنة فرأيت على بابها ١٢٩
دخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها ٣٥٩٣
درهم أعطيه في عقل أحب ٣٥٩٤
درهم الرجل ينفق في صحته خير ٣٥٩٥
درهم حلال يشتري به عسلاً ٣٥٩٦
دعاء المحسن إليه لا ٣٥٩٧
دع اسم الحباب فإنه إسم شيطان ١١
دعهن يا عمر ! فإن العين دامعة ٣٦٠٣
دعوا الدنيا لأهلها ! من أخذ من ٣٥٩٩
دعوا صفوان ؛ فإن صفوان خبيث ٣٦٠٠
دعوا لي أصحابي وأصهاري ٣٦٠١
دعوتان ليس بينهما وبين الله ٣٦٠٢
دعوة في السر تعدل سبعين ٣٥٩٨
دم عمار ولحمه حرام على النار ٣٦٠٤
دوروا مع القرآن حيث دار ٣٦٠٥
دين المرء عقله ومن لا عقل له ٣٦٠٦
الدار حرم فمن دخل عليك ٣٦٠٧
الداعي والمؤمن في الأجر شريكان ٣٦٠٨
الدعاء مفتاح الرحمة ، والوضوء ٣٦٠٩
الدعاء يرد البلاء ٣٦١٠
الدنيا حلوة رطبة ٣٦١٢
الدنيا سبعة آلاف سنة ١٠٢
الدنيا كلها سبعة أيام من أيام ٣٦١١
الدنيا مسيرة خمس مئة سنة ٣٦١٤
الدنيا لا تصفو لمؤمن ٣٦١٦
الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد ٣٦١٧
الديك الأبيض الأفرق حبيبي ٣٦١٨
الديك الأبيض حبيبي ١١٢ ، ١١٣
الدَّين هم بالليل مذلة بالنهار ٣٦١٩

الدَّين ينقص من الدِّين والحسب ٣٦٢٠

(ذ)

ذاكر الله في رمضان مغفور ٣٦٢١
ذروة الإيمان أربع خلال ٣٧٨٠
ذلك العلم لا يحل منعه ٤١٦
ذنب العالم واحد وذنب الجاهل ٣٦٢٣
ذنب عظيم لا يسأل الناس الله ٣٦٢٤
ذو الدرهمين أشد حساباً من ذي الدرهم ٣٦٢٥
ذو السلطان وذو العلم أحق ٣٦٢٦
الذكر الذي لا تسمعه الحفظة يضاعف ٣٦٢٧
الذكر خير من الصدقة ٣٦٢٨
الذنب شؤم على غير فاعله ٣٦٢٩

(ر)

رأس العقل بعد الإيمان بالله ٣٦٣١، ٣٦٣٢
رأيت لأبي جهل عذقاً في الجنة ٣٦٣٣
رأيت ليلة أسري بي مكتوباً على باب ٣٦٣٧
رأيتموني حين فرغت من صلاتي أهويت ٣٦٩
رب اغفر وارحم واهدني السبيل ٣٦٣٤
رب طاعم شاكر أعظم أجراً ٣٦٣٦
ربك أعلم بما كانوا عاملين ٣٦٩
ربي وربك الله آمنت بالذي ٣٥٠٥
رحماء أمتي أوساطها ٣٦٤٣
رحم الله الأنصار ٣٦٤٠
رحم الله المتخللين من أمتي ٣٦٣٨
رحم الله حارس الحرس ٣٦٤١
رحم الله رجلاً غسلته امرأته ٣٦٣٩
رحم الله عبدالله بن رواحة ٣٦٣٥
رحم الله عيناً بكت من خشية ٣٨٨٧
رحم الله قوماً يحسبهم الناس مرضى ٣٨٨٨
رد سلام المسلم على المسلم ٣٦٤٤
ركعتان في جوف الليل يكفران ٣٦٤٥
ركعتان من الضحى تعدلان عند الله ٣٦٤٧
ركعتان من رجل ورع خير من ألف ٣٦٤٦
ركعتان يركعهما العبد في جوف ٣٦٤٨
روحوا القلوب ساعة بساعة ٣٦٤٩
رياض الجنة المساجد ٣٦٥٠
ريح الجنة يوجد من مسيرة خمس ٣٦٥١
ريح الجنوب من الجنة ، وهي الريح ٣٦٥٢
الربوة هي الرملة ٣٦٥٤
الرجل أحق بصدر دابته وفراشه ٣٦٥٥
الرجل أحق بهبته ما لم يثب منها ٣٦٥٦
الرحمة تنزل على الإمام ثم على من ٣٦٥٧
الرزق إلى أهل بيت فيهم السخاء ٣٦٥٨
الرضاع يغيِّر الطباع ٣٦٥٩

الرفق في المعيشة خير من بعض ٣٦٧٧
الرفق فيه الزيادة والبركة ، ومن يحرم ٣٦٧٦
الرفق يمن والخرق شؤم ٣٨٨٩ و٣٤٧
الركن يمان ٣٦٦٠
الرمي خير ما لهوتم به ٣٦٦٢
الرهن بما فيه ٣٦٦١
الرؤيا ستة : المرأة خير ٣٦٥٣

(ز)

زر القبور تذكر بها الآخرة ٣٦٦٣
زكاة الفطر على الحاضر والبادي ٣٦٦٥
زكاة الفطر على كل حر وعبد ٣٦٦٦
زمزم حفنة من جناح جبريل ٣٦٦٧
زني شعر الحسين وتصدقي بوزنه ٣٨٩٠
زوال الشمس دلوكها ٣٦٦٨
زوجوا أبناءكم وبناتكم ٣٦٦٩
زوجوا عثمان ، لو كان لي ثالثة ٣٩٨٥
زودوا موتاكم لا إله إلا الله ٣٦٧٠
زين الحاج أهل اليمن ٣٦٧١
زينوا العيدين بالتهليل ٣٦٧٢
زينوا مجالسكم بالصلاة علي ٣٦٧٣
الزاني بحليلة جاره لا ينظر الله إليه ٣٦٧٥
الزائر أخاه المسلم الآكل من ٣٦٧٤

(س)

سابقنا سابق ومقتصدنا ناج ٣٦٧٨
ساعات الأذى في الدنيا يذهب ٣٦٧٩
ساعات الأمراض يذهبن ساعات ٣٦٨٠
ساعات السبحة حين تزول الشمس ٣٦٨١
ساعة في سبيل الله خير من سبعين حجة ٣٦٨٢
ساعة من عالم يتكئ على فراشه ٣٩٧٨
سافروا مع ذوي الجدود والميسرة ٣٦٨٤
سأل ﷺ جبريل عن هذه الآية ٣٦٨٥
سام أبو العرب ، وحام أبو الحبشة ٣٦٨٣
سبحان الله ! فأين الليل إذا جاء ٣٦٨٦
سبحان الله ! والحمد لله ولا إله إلا الله ٣٦٨٧
سبحي الله عشراً واحمديه عشراً ٣٦٨٨
سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة ٣٦٩٠
سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب ٣٦٨٩
سبقكما بها الدوسي ٣٨٤٨
ست خصال من الخير ٣٦٩٢
ست خصال من السحت ٣٦٩٣
ست من كنَّ فيه بلغ حقيقة الإيمان ١٧١
ست من كنَّ فيه كان مؤمناً ١٧١
ستة أشياء تحبط الأعمال ٣٦٩٤
ستة أشياء حسن ، ولكن في ستة ٤٠٧

سترة الإمام سترة من خلفه	٣٦٩٥
ستشرب من بعدي أمتي الخمر	٣٦٩١
ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً	٣٦٩٦
سجدتا السهو بعد التسليم	٣٦٩٨
سطع نور في الجنة فرفعوا رؤوسهم	٣٦٩٩
سعة في الرزق وردع سنة	٣٧٠٠
سفر المرأة مع عبدها ضيعة	٣٧٠١
سلمان سابق فارس	٣٧٠٣
سلمان منا أهل البيت	٣٧٠٤
سلم علي ملك ثم قال : لم أزل	٣٧٠٢
سلوا الله الفردوس فإنها سرة الجنة	٣٧٠٥
سمه بأحب الناس إلي : حمزة	١٨٧
سموه بأحب الأسماء إلي : حمزة	٣٧٠٧
سميتها بابنيّ هارون شبراً	١٨٤
سميتهم بأسماء ولد هارون	١٨٢
سمي رجب لأنه يترجب فيه	٣٧٠٨
سمى هارون ابنيه شبراً وشبيراً	٣٧٠٦
سوء الخلق يفسد العمل كما	٣٧٠٩
سوء المجالسة فحش وشح	٣٧١٠
سورة الواقعة وسورة الغنى	٣٣٧
سيأتي أناس من أمتي يوم القيامة	٣٧١٥
سيأتي على الناس زمان يخير	٣٧١١
سيأتي على أمتي زمان تكثر فيه	٣٧١٢
سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه	٣٧١٣
سيخرج أهل مكة ثم لا يعبر بها	٣٧١٤
سيخرج ناس إلى المغرب	٣٧١٥
سيدا كهول أهل الجنة : أبو بكر	٣٧٢٥
سيد الإدام في الدنيا والآخرة	٣٥٧٩
سيد الأيام يوم الجمعة	٣٧٢٦
سيد الشهور شهر رمضان	٣٧٢٧
سيد الناس آدم ، وسيد العرب	٣٧٢٨
سيد طعام الدنيا والآخرة	٧١
سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة	٣٧٢٤
سيدرك رجلان من أمتي عيسى	٣٧١٦
سيكون أقوام من أمتي يتغلطون	٣٧١٧
سيكون بعدي أمراء يقتتلون على	٣٧١٨
سيكون بعدي بعوث كثيرة	٣٧١٩
سيكون بعدي سلاطين الفتن	٣٧٢٠
سيكون في آخر الزمان ذئبان	٣٧٢١
سيكون من بعدي خلفاء ومن	٣٧٢٢
السابق والمقتصد يدخلان الجنة	١٥٦
السائحون هم الصائمون	٣٧٢٩
السباع حرام	٣٧٣٠
السخاء خلق الله الأعظم	٣٧٣١
السخاء شجرة في الجنة وأغصانها	٣٨٩٢
السكينة مغنم وتركها مغرم	٣٧٣٢

السلطان العادل المتواضع ٣٧٣٥
السنة سنتان : سنة في فريضة ٣٧٣٦
السنة سنتان : سنة من نبي مرسل ٣٧٣٧
السورة التي تذكر فيها البقرة ٣٧٣٨
السلام اسم من أسماء الله ٣٧٣٣
السلام تحية لملتنا وأمان لذمتنا ٣٧٣٤
السيوف أردية المجاهدين ٣٧٣٩

(ش)

شاهد الزور مع العشار في ٣٧٤١
شباب أهل الجنة الحسن والحسين ٣٧٤٢
شرار أمتي من يلي القضاء ٣٧٤٣
شر البيت الحمام تعلو فيه ٣٧٤٤
شعبان شهري ورمضان شهر الله ٣٧٤٦
شفاء عرق النساء ألية شاة ٤٠٦
شفاعتي لأمتي من أحب أهل ٣٧٤٧
شهادة المسلمين بعضهم على ٣٧٤٨
شوبوا شيبكم بالحناء ٣٧٤٥
شيطان الردهة يحتدره رجل ٣٧٥٠
شيئان لا أذكر فيهما : الذبيحة ٣٧٤٩
الشام صفوة الله من بلاده ٣٧٥٣
الشاة بركة والبئر بركة ٣٧٥١
الشاة في البيت بركة ٢٢٧
الشاة من دواب الجنة ٣٧٥٢
الشاهد يوم عرفة ٣٧٥٤
الشرب من فضل وضوء المؤمن ٣٧٥٧
الشرك أخفى في أمتي من دبيب ٣٧٥٥ و ٢٣٠
الشرود يرد ٣٧٥٦
الشفعاء خمسة ٣٧٦٢
الشفق الحمرة فإذا غاب الشفق ٣٧٥٩
الشقي كل الشقي من أدركته ٣٧٦٠
الشمس والقمر وجوهما إلى ٣٧٦١
الشيخ في أهله كالنبي في أمته ٢٤١
الشيخ في بيته كالنبي في قومه ٣٧٦٦
الشيطان يهم بالواحد والاثنين ٣٧٦٧

(ص)

صالح المؤمنين : أبو بكر وعمر ٣٧٦٩
صبحوا الصبح فإنه أعظم للأجر ٣٧٦٨
صح جسمك يا خوات ٤٥٩
صغروا الخبز وأكثروا عدده ٣٧٧١
صفتي أحمد المتوكل ، ليس بفظ ٣٧٧٠
صفوا كما تصف الملائكة عند ربهم ٣٧٧٢
صفوة الله من أرضه الشام ٢٢٨
صل الصبح والضحى فإنها صلاة الأوابين ٣٧٧٣
صلاة الأبرار ركعتان ٣٧٨٨

صلاة الأوابين ركعتان ٣٧٨٨
صلاة المسافر ركعتان حتى يؤوب ٣٧٧٥
صلاة الهجير من صلاة الليل ٣٧٨٣
صلوا ركعتي الضحى بسورتيها ٣٧٧٤
صلوا على موتاكم بالليل والنهار ٣٩٧٤
صلوا في مرابض الغنم ولا توضؤوا ٣٧٨١
صلوا من الليل أربعاً ، صلوا ٣٧٨٢
صمت الصائم تسبيح ونومه عبادة ٣٧٨٤
صوت الديك صلاته ٣٧٨٦
صوموا ووفروا أشعاركم فإنها ٣٧٨٧
الصائم بعد رمضان كالكار ٣٧٨٩
الصائم في عبادة من حين يصبح ٣٧٩٠
الصبر ثلاثة فصبر على المصيبة ٣٧٩١
الصبر رضا ٣٧٩٢
الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس ٣٧٩٣
الصبر والاحتساب هن عتق الرقاب ٣٧٩٤
الصدقات بالغدوات يذهبن بالعاهات ٣٧٩٨
الصدقة تسد سبعين باباً من السوء ٣٧٩٧
الصفرة خضاب المؤمن ٣٧٩٩
الصلاة برهان ٢٧٩
الصلاة تسود وجه الشيطان ٣٨٠٠
الصلاة خلف رجل ورع ٣٨٠٢
الصلاة على ظهر الدابة في السفر ٣٨٠٣
الصلاة علي نور على الصراط ٣٨٠٤
الصلاة عماد الدين والجهاد سنام ٣٨٠٥
الصلاة في المسجد الجامع تعدل ٣٨٠٦
الصلاة قربان كل تقي ٣٨٠٨
الصلاة ميزان فمن أوفى استوفى ٣٨٠٩
الصلوات الخمس والجمعة إلى ٣٨٠١
الصمت زين العالم وستر الجاهل ٣٨٢٠
الصمت سيد الأخلاق ٣٨٢١
الصوم يدق المصير ويذبل ٢٨٠
الصوم يذبل اللحم ويبعد حر ٣٨١٠
الصيام نصف الصبر ٣٨١١

(ض)

ضاف ضيف رجلاً من بني إسرائيل ٣٨١٢
ضالة المؤمن العلم ٣٨١٣
ضع إصبعك السبابة على ٣٨١٤
ضعي يدك عليه ثم قولي ثلاث مرات ٣٨١٦
ضمن الله خلقه أربعاً : الصلاة ٣٨١٧
الضحك في المسجد ظلمة في القبر ٣٨١٨
الضحك ينقض الصلاة ولا ينقض ٣٨١٩

(ط ، ظ)

طالب العلم طالب الرحمن ٣٨٢٢

طالب العلم لله كالغادي والرائح ٣٨٢٣
طعام الجواد دواء ، وطعام البخيل ٣٨٢٤
طعام السخي دواء وطعام الشحيح ٢٨٩
طعام المؤمنين في زمن الدجال طعام ٣٨٢٥
طلب الحلال واجب على كل مسلم ٣٨٢٦
طلب العلم أفضل عند الله من الصلاة ٣٨٢٧
طلب العلم ساعة خير من قيام ليلة ٣٨٢٨
طلوع الفجر أمان لأمتي من طلوع ٣٨٢٩
طهور الطعام يزيد في الطعام ٣٨٣٨
طوبى شجرة غرسها الله بيده ٣٨٣٠
طوبى للغرباء ٣٧١٥
طوبى لمن أسكنه الله إحدى ٣٨٣١
طوبى لمن بات حاجاً وأصبح ٣٨٣٣
طوبى لمن ترك الجهل وآتى ٣٨٣٤
طوبى لمن تواضع من غير منقصة ٣٨٣٥
طوبى لمن رزقه الله الكفاف ٣٨٣٦
طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب ٢٩٩
طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه ٣٨٣٧
طول القنوت في الصلاة يخفف سكرات ٣٨٣٩
طينة المعتق من طينة المعتق ٣٨٤٠
الطاهر النائم كالصائم القائم ٣٨٤١
الطهور ثلاثاً ثلاثاً واجبة ٣٨٤٢
الطوفان الموت ٣٨٤٣
ظهر المؤمن حمى إلا في حده ٣٨٤٤
الظلمة وأعوانهم في النار ٣٨٤٥

(ع)

عاشوراء عيد نبي كان قبلكم ٣٨٥١
عاشوراء يوم التاسع ٣٨٤٩
عالم ينتفع بعلمه خير من ألف ٣٨٥٠
عبدالرحمن بن عوف يسمى الأمين ٣٨٦٩
عبدالله بن عمر من وفد الرحمن ٣٨٧٠
عجلوا بالركعتين بعد المغرب ٣٨٥٥
عجلوا صلاة النهار في يوم الغيم ٣٨٥٦
عد الآي في الفريضة والتطوع ٣٨٥٧
عدد درج الجنة عدد آي القرآن ٣٨٥٨
عد من لا يعودك وأهد لمن لا ٣٨٥٩
عربوا العربي وهجنوا الهجين ٣٨٦٠
عرضت علي أمتي البارحة لدى هذه ٣٨٦١
عرف الحق لأهله ٣٨٦٢
عرفة يوم يعرف الناس ٣٨٦٣
عزمت على أمتي أن يتكلموا في القرآن ٣٢٧
عزمت على أمتي أن لا يتكلموا في القدر ٣٨٦٤
عشرة أبيات بالحجاز أبقى من عشرين ٣٨٦٥
عضة نملة أشد على الشهيد من ٣٨٦٦
عفو الله أكثر من ذنوبك ٣٨٦٧

علّم الإسلام الصلاة ٣٨٦٨
علم لا ينفع وجهالة لا تضر ٣٨٧٢
علموا أبناءكم السباحة والرماية ٣٨٧٦ ، ٣٨٧٧
علموا بنيكم الرمي فإنه نكاية ٣٨٧٨
علموا رجالكم سورة المائدة ٣٨٧٩
علموا نساءكم سورة الواقعة ٣٨٨٠
على الركن اليماني ملك موكل به منذ ٣٨٧٣
على المقتتلين أن ينحجزوا ٣٨٧٤
على النساء ما على الرجال ٣٨٨٢
على الوالي خمس خصال ٣٨٧٥
على مثل جعفر فلتبك الباكية ٣٨٨٣
علي بمنزلة رأسي من بدني ٣٩١٤
علي بن أبي طالب باب حطة ٣٩١٣
علي بن أبي طالب يزهر في الجنة ٣٩١٥
عليك بالإياس مما في أيدي الناس ٣٨٨١
عليك بالبز ؛ فإن صاحب البز ٤٨٨٤
عليك بالحجامة في جوزة القمحدوة ٣٨٩٤
عليك بحسن الخلق ؛ فإن أحسن الناس ٣٨٨٦
عليك بركعتي الفجر فإن فيهما فضيلة ٣٨٧
عليك يا ابن مظعون بالصيام ٣٨٩٣
عليكم بالسراري فإنهن مباركات ٣٨٩٥
عليكم بالسكينة ، عليكم بالقصد ٣٥٤
عليكم بالسواك فنعم الشيء ٣٨٥٢
عليكم بالصدق فإنه باب من أبواب ٣٩٠٥
عليكم بالقرآن ؛ فإنه كلام رب ٣٩٠٦
عليكم بالقرآن فاتخذوه إماماً ٣٨٠
عليكم بالقصد في المشي بجنائزكم ٣٨٩٦
عليكم بالقناعة فإن القناعة مال لا ينفد ٣٩٠٧
عليكم بالكحل فإنه ينبت الشعر ٣٩٠٨
عليكم الهليلج الأسود فاشربوه ٣٩٠٩
عليكم بأمهات الأولاد فإنهن ٣٥٣
عليكم بركعتي الضحى فإن فيهما ٣٩١٠
عليكم بركعتي الفجر فإن فيهما ٣٩١١
عليكم بسيد الخضاب ٣٩٢٦
عليكم بصلاة الليل ولو ركعة ٣٩١٢
عمار خلط الله الإيمان ما بين ٣٩١٨
عمر الدنيا سبعة آلاف سنة ١٠٣
عمر سراج أهل الجنة ٣٩١٦
عمل قليل في سنة خير من عمل ٣٩١٧
عموا بالسلام وعموا بالتشميت ٣٩٢٤
عند أذان المؤذن يستجاب الدعاء ٣٩١٩
عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة ٣٩٢٠
عورة الرجل على الرجل كعورة ٣٩٢٣
عودوا المريض وأجيبوا الداعي ٣٩٢١
عوّدوا قلوبكم الترقب وأكثروا ٣٩٢٢
عودوا للذي كنتم فيه ٣٠٨

علامة حب الله حب ذكره ٣٨٧١
عيادة المريض أعظم أجراً من اتباع ٣٩٢٥
العافية عشرة أجزاء : تسعة ٣٩٢٧
العالم إذا أراد بعلمه وجه الله ٣٩٢٨
العالم أمين الله في الأرض ٤١٧
العالم والعلم في الجنة ٣٩٢٩
العالم يعذب على ركوبه الذنب ٣٦٢٣
العبد عند ظنه بالله ، وهو مع ٣٩٣٠
العبد من الله وهو منه ما لم ٣٩٣١
العتل الزنيم الفاحش ٣٩٣٢
العجم يبدأون بكبارهم ٣٩٣٣
العجوة من الجنة ، وفيها شفاء ٣٩٣٥
العجوة من فاكهة الجنة ٣٩٣٤
العدل حسن ، ولكن في الأمراء ٣٩٣٦
العرش ياقوتة حمراء ٣٨٤٧
العرف ينقطع فيما بين الناس ٣٩٣٧
العلم أفضل من العبادة ٣٩٣٩
العلم أفضل من العمل ٣٩٤٠
العلم ثلاثة : كتاب ناطق ٣٩٤١
العلم حياة الإسلام ٣٩٤٢
العلم خير من العمل ٣٩٤٣
العلم دين والصلاة دين ٣٩٤٤
العلم علمان ٣٩٤٥
العلم ميراثي وميراث الأنبياء ٣٩٤٦
العلم والمال يستران من كل عيب ٣٩٤٧
العلم لا يحل منعه ٣٩٤٨
العلماء أمناء أمتي ٣٩٤٩
العلماء ثلاثة ٣٩٥٠
العلماء مصابيح الجنة وورثة ٣٩٥١
العلماء ورثة الأنبياء ٣٩٥٢
العمرة من الحج بمنزلة الرأس ٣٩٥٣
العيادة فواق ناقة ٣٩٥٤
العيدان واجبان على كل حالم ٣٩٥٥
العينان دليلان والأذنان قمعان ٣٩٥٦

(غ)

غبار المدينة شفاء ٣٩٥٧
غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ٣٩٥٨
غسل يوم الجمعة واجب كوجوب ٤٣٠
غشيتكم السكرتان ؛ سكرة الجهل ٣٩٥٩
غضوا الأبصار واهجروا الدعار ٣٩٦٠
غفر الله لرجل أماط غصن ٣٩٦١
غيرتان إحداهما يحبها الله ٣٩٦٢
الغبار في سبيل الله إسفار ٣٩٦٣
الغدو والرواح في تعلم العلم ٣٩٦٤
الغرباء في الدنيا أربعة ٣٩٦٥

الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه ٣٩٦٦
الغريب شهيد ٤٣٨
الغريق شهيد والحريق شهيد ٣٩٦٧
الغزو خير لوديك ٣٩٦٨
الغسل يوم الجمعة سنة ٣٩٦٩
الغسل واجب على كل مسلم ٣٩٧٢
الغسل يوم الجمعة على كل محتلم ٤٢٩
الغفلة في ثلاثة : الغفلة عن ذكر ٣٩٧٠
الغنم أموال الأنبياء ٣٩٧٣
الغنى الإياس مما في أيدي ٣٩٧١

(ف)

فاتحة الكتاب تجزي ما لا يجزي ٣٩٩٦
فاتحة الكتاب شفاء من السم ٣٩٩٧
فإذا هي وضعت فلا تسبقيني ١٨٥
فارس عصبتنا أهل البيت ٣٩٩٨
فارس نطحة أو نطحتان ٣٩٩٩
فاطمة أحب إلي منك ٤٠٠٠ و٤٦٦
فتب إلى الله يا حبيب ٣٢٨
فخذل عنا إن استطعت ٢٥٣
فقراء المهاجرين الذين تتقى ٣٧١٥
فمن دخله فلا يدخله إلا مستتراً ٣٧٤٤
في الجنة ٣٦٩
في النار ٣٦٩

(ق ، ك ، ل)

قال الله : إن أوليائي من عبادي ٣٨٩١
قل : أعوذ بالله من الشيطان ٣٩٠٣
قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه ٢٤٦
قوم يزعمون أن الإيمان قول ٣٧٨٥
القتل بينكم ثم يأتي بعد ذلك ٣٧١٢
كان إذا رأى الهلال صرف وجهه ٣٥٠١
لأبشرنك بها يا علي . فبشر بها ٣٧٩٥
لتكن عليكم السكينة ٣٧٩٦
لست أعني هذا ٧٥
لعنت المرجئة على لسان سبعين ٣٧٨٥
لو كان الصبر رجلاً لكان رجلاً ٣٤٦
ليس الرمي بلعب ، الرمي ٣٦٦٢
ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة ٣٨٥٣ و٣١٤
ليس من مريض يمرض إلا نذر ٣٩٩٤

(م)

ما أخاف على أمتي فتنة أخوف ٣٨٨٥
ما تقدم رجل من خطوة إلا ٢١٦
ما دعي رسول الله ﷺ إلى لحم ٢٠٠
ما لنا وللعب ١٤٣

ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف ٣٧٦٥
من أحب رجلاً لله فقال : إني ٣٥٣٦
من تحبب إلى الناس بما يحبون ٣٩٨٧
من حالت شفاعته دون حد من ٣٨٦
من سلم المسلمون من لسانه ٣٥٥٢
من قال : أشهد أن لا إله إلا الله ٣٦١٣
من لعق الصحفة ولعق أصابعه ٣٨٠٧
من لا يستحي من الناس لا يستحي ٣٨٣٢
موت الرجل في الغربة شهادة ٤٣٨
موت المسافر شهادة ٤٣٨
مولى الرجل أخوه وابن عمه ٣٩٧٩
الماء والنار ٣٥٤٦
المجالس بالأمانة ٣١٦
المحجمة التي في وسط الرأس ١٣
الملح ٣٥٤٦

(ن)

نصفه ، ثلثه ، ربعه ، فواق حلب ٣٨٩
نهى عن الفهر ٣٧٧٨
نهى عن المزايدة ٣٩٨١
نهى عن النفخ في السجود ٣٩٨٠
نهانا أن نعمل الأرض ببعض خراجها ٣٩٨٩
النفقة في الحج مثل النفقة في سبيل ٣٥٣٠

(هـ)

هم الذين لا يكتوون ولا يرقون ٣٦٩٠
هم الصائمون ٢٠٧
هم مع آبائهم ٣٦٨
هو الشديد الخلق ٤٠٣
هلال خير ، الحمد لله الذي ٣٥٠٩
هلال خير ورشد ، آمنت ٣٥٠٨
هلال خير ورشد . . . اللهم إني ٣٥٠٧
هلال خير ورشد ، هلال خير ورشد ٣٥٠٦

(و)

والذي نفسي بيده إن في غبارها ٤٢٥
والله إن تربتها ميمونة ٤٢٥
وأنا أيضاً يصيبني ذلك ٣٩٨٣
ورسول الله يحب معك العافية ٣٩٨٢
وكل بالشمس تسعة أملاك ٤٥٦
ولد لنوح ثلاثة : سام وحام ١٦٠
ووقت صلاة المغرب إلى أن ٢٣٥
ويحك إذا مات عمر فإن ٣٩٨٤
الود الذي يتوارث في أهل الإسلام ٣٩٨٨
الود والبغض يتوارث ٤٥٤

(لا)

لا أجر إلا عن حسبة ٣٩٩١
لا تألوا على الله ٣٩٩٢
لا تباع ٣٩٩٣
لا تدعوا اللتين قبل صلاة الفجر ٣٨٥
لا تستأجره بشيء ٤٥٦
لا تسبوا الديك ؛ فإنه صديقي ١١٤
لا تسكنوهن الغرف ٣٣٦
لا . وأن تعتمر خير لك ٢٠
لا . ولكن حسن وبعده حسين ١٨٦
لا يأخذ الرجل من طول لحيته ٣٩٩٠

(ي)

يا أبا رزين ! زر في الله ٣٦٦٤
يا أسماء ! لا تقولي هجراً ٣٨٨٣
يا أم سليم إذا صليت المكتوبة ١٦٧
يا أنس ! ضع بصرك موضع سجودك ٣٨١٥
يا أيها الناس إنكم قد أصبحتم ٢١٦
يا أيها الناس ! كأن الحق فيها ٢٩٩
يا أيها الناس ! ما بكم أسرعتم ٣٩٠٢
يا بنية لك رقة الولد ٤٦٦
يا بلال ! أصبحوا بالصبح ٢٤٣
يا خالد ! ناد في الناس ٣٧٣٠
يا خوات ! فِ لله بما وعدت ٤٦٠
ينادي مناد : دعوا الدنيا ٩٢
ينادي مناد [كل ليلة] : هل ٣٥٨ ، ٣٥٩

٣ ـ فهرس الأبواب الفقهية للفهرس الرابع

	صفحة
١ـ الآداب والأخلاق	(٥٤٧)
٢ـ أبواب متنوعة من الفقه	(٥٤٩)
٣ـ الأدعية والأذكار والشكر والاستغفار	(٥٥٠)
٤ـ الأطعمة والأشربة والذبائح	(٥٥١)
٥ـ الإيمان وشعبه والكفر والتوحيد	(٥٥٢)
٦ـ الجهاد والسيرة والسفر	(٥٥٣)
٧ـ الحج والعمرة	(٥٥٤)
٨ـ الزكاة والسخاء	(٥٥٤)
٩ـ الزهد والرقائق	(٥٥٥)
١٠ـ الصوم	(٥٥٦)
١١ـ الطهارة والصلاة والجمعة والجنائز والعيدين والمساجد	(٥٥٧)
١٢ـ الطب النبوي	(٥٥٩)
١٣ـ عجائب المخلوقات وبدء الخلق	(٥٦٠)
١٤ـ العلم والتفسير والسنة	(٥٦١)
١٥ـ علامات الساعة والفتن	(٥٦٣)
١٦ـ مناقب ومثالب	(٥٦٤)
١٧ـ النكاح والطلاق واللباس واللهو	(٥٦٦)
١٨ـ الولايات العامة	(٥٦٧)

٤ ـ فهرس الأحاديث الضعيفة مرتبة على الأبواب الفقهية

١ـ الآداب والأخلاق

أشعرت أن العبد إذا خرج يزور ٣٦٦٤
إن الحياء والحلم لو كانا رجلين ٣٦٤
إن الله يبغض المعبس في وجوه ٣٩٧٦
إنما يتجالس المتجالسان بأمانة ٣٨٥٤
الجهاد أربع : أمر بالمعروف ٣٥١٤
حديث في أخلاق الأبدال ٤٣٥
الحسد يفسد الإيمان كما يفسد ٣٥٢٣
الحليم رشيد (سيد) في الدنيا ٣٥٢٧
الحياء عشرة أجزاء ٣٥٤١
خمس من الإيمان من لم يكن فيه ٣٥٥٢
خمس يعجل لصاحبهن العقوبة ٣٥٥٤
خيار المؤمنين القانع ٣٥٥٧
خير أبواب البر الصدقة ٣٥٦١
خير شبابكم من تشبه بكهولكم ٣٥٧٠
خيركم خيركم للمماليك ٣٥٧٨
الخلق الحسن زمام من رحمة ٣٥٨٨
الخلق الحسن لا ينزع إلا من ولد ٣٥٨٩
الخلق كلهم عيال الله فأحبهم ٣٥٩٠
الخلق كلهم عيال الله وتحت كنفه ٨٤، ٨٦
دعوا صفوان فإن صفوان خبيث ٣٦٠٠
الدار حرم فمن دخل عليك حرمك ٣٦٠٧
ذو السلطان وذو العلم أحق ٣٦٢٦
الذنب شؤم على غير فاعله ٣٦٢٩
رأس العقل بعد الإيمان بالله ٣٦٣١، ٣٦٣٢
رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء ٣٦٣٨
رحماء أمتي أوساطها ٣٦٤٣
رد سلام المسلم على المسلم ٣٦٤٤
الرجل أحق بصدر دابته وفراشه ٣٦٥٥
الرجل أحق بهبته ما لم يثب ٣٦٥٦
الرزق إلى أهل بيت فيهم السخاء ٣٦٥٨
الرفق فيه الزيادة والبركة ٣٦٧٦
الرفق يمن والخرق شؤم ٣٨٨٩ و٣٤٧
زينوا مجالسكم بالصلاة علي ٣٦٧٣
الزاني بحليلة جاره لا ينظر الله إليه ٣٦٧٥
الزائر أخاه المسلم الآكل من ٣٦٧٤
ستة أشياء تحبط الأعمال ٣٦٩٤
ستة أشياء حسن ، ولكن في ٤٠٧
سعة في الرزق وردع سنة الشيطان ٣٧٠٠
سلّم علي ملك ثم قال : لم أزل ٣٧٠٢
سوء الخلق يفسد العمل ٣٧٠٩
سوء المجالسة فحش ٣٧١٠
سيأتي على الناس زمان يخير ٣٧١١
سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه ٣٧١٣
السخاء خلق الله الأعظم ٣٧٣١

السخاء شجرة في الجنة ٣٨٩٢
السكينة مغنم وتركها ٣٧٣٢
السلام اسم من أسماء الله ٣٧٣٣
السلام تحية لملتنا وأمان لذمتنا ٣٧٣٤
شهادة المسلمين بعضهم على بعض ٣٧٤٨
شيئان لا أذكر فيهما ٣٧٤٩
الشفعاء خمسة ٣٧٦٢
الشيخ في أهله كالنبي في أمته ٢٤١
الشيخ في بيته كالنبي في قومه ٣٧٦٦
صح جسمك يا خوات ٤٥٩
الصلاة تسوّد وجه الشيطان ٣٨٠٠
الصلاة خلف رجل ورع مقبولة ٣٨٠٢
ضاف ضيف رجلاً من بني إسرائيل ٣٨١٢
طعام الجواد دواء ٣٨٢٤
طعام السخي دواء وطعام ٢٨٩
طهور الطعام يزيد في الطعام ٣٨٣٨
طوبى لمن تواضع من غير منقصة ٣٨٣٥
طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب ٢٩٩
الطاهر النائم كالصائم القائم ٣٨٤١
عد من لا يعودك وأهد من لا ٣٨٥٩
علموا أبنائكم السباحة والرمي ٣٨٧٦
عليك بالإياس مما في أيدي ٣٨٨١
عليك بحسن الخلق فإن أحسن ٣٨٨٦
عليكم بالصدق فإنه باب من أبواب ٣٩٠٥
عليكم بالقناعة فإن القناعة ٣٩٠٧
عموا بالسلام وعموا بالتشميت ٣٩٢٤
عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة ٣٩٢٠
عودوا المريض وأجيبوا الداعي ٣٩٢١
علامة حب الله حب ذكره ٣٨٧١
عيادة المريض أعظم أجراً من ٣٩٢٥
العبد من الله وهو منه ما لم يخدم ٣٩٢١
العتل الزنيم الفاحش اللئيم ٣٩٣٢
العدل حسن ولكن في الأمراء ٣٩٣٦
العرف ينقطع فيما بين الناس ٣٩٣٧
العيادة فواق ناقة ٣٩٥٤
غضوا الأبصار واهجروا ٣٩٦٠
غفر الله لرجل أماط غصن شوك ٣٩٦١
غيرتان إحداهما يحبها الله ٣٩٦٢
لأبشرنك بها يا علي فبشر ٣٧٩٥
لو كان الصبر رجلاً لكان ٣٤٦
ما دعي رسول الله ﷺ إلى لحم ٢٠٠
من أحب رجلاً لله فقال : ٣٥٣٦
من تحبب إلى الناس بما يحبون ٣٩٨٧
من سلم المسلمون من لسانه ٣٥٥٢
من لعق الصحفة ولعق أصابعه ٣٨٠٧
من لا يستحي من الناس لا يستحي ٣٨٣٢

الماء والنار ٣٥٤٦
المجالس بالأمانة ٣١٦
هو الشديد الخلق ٤٠٣
الود الذي يتوارث في أهل ٣٩٨٨
الود والبغض يتوارث ٤٥٤
يا أبا رزين زر في الله ٣٦٦٤

٢ـ أبواب متنوعة من الفقه

إنما اليمين مأثمة أو مندمة ٢٣٣
بلى يا خوات ، إنه ليس من ٤٦٠
الحلف حنث أو ندم ٣٧٥٨
خلق الإنسان والحيات سواء ٣٥٤٨
درهم أعطيه في العقل أحب ٣٥٩٤
درهم حلال يشتري به عسلاً ٣٥٩٦
الدار حرم فمن دخل عليك حرمك ٣٦٠٧
الدين هم بالليل مذلة بالنهار ٣٦١٩
الدين ينقص من الدين ٣٦٢١
الرفق في المعيشة خير من ٣٦٧٧
الرهن بما فيه ٣٦٦١
ست خصال من السحت ٣٦٩٣
سعة في الرزق وردع سنة ٣٧٠٠
سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه ٣٧١٣
شاهد الزور مع العشار ٣٧٤١
شرار أمتي من يلي القضاء ٣٧٤٣
شهادة المسلمين بعضهم على بعض ٣٧٤٨
الشاة بركة والبئر بركة ٣٧٥١
الشاة في البيت بركة ٢٢٧
الشرود يرد ٣٧٥٦
طلب الحلال واجب على كل مسلم ٣٨٢٦
طوبى لمن بات حاجاً وأصبح غازياً ٣٨٣٣
طوبى لمن رزقه الله الكفاف ٣٨٣١
طينة المعتق من طينة المعتق ٣٨٤٠
ظهر المؤمن حمى إلا في حد من ٣٨٤٤
علموا أبناءكم السباحة والرماية ٣٨٧٦ و٣٨٧٧
على المقتتلين أن ينجزوا ٣٨٧٤
عليك بالبز فإن صاحب البز ٣٨٨٤
ليس من مريض يمرض إلا نذر ٣٩٩٤
من حالت شفاعته دون حد من حدود ٣٨٦
مولى الرجل أخوه وابن عمه ٣٩٧٩
نهى عن المزايدة ٣٩٨١
نهانا أن نعمل الأرض ببعض ٣٩٨٩
لا تباع ٣٩٩٣
لا تستأجره بشيء ٤٥٦
يا خوات ! فِ الله بما وعدت ٤٦٠
خيّر سليمان بين الملك والمال ٣٥٨٦
خير هذه الأمة أولها وآخرها ٣٥٨٢

رأيت لأبي جهل عذقاً في الجنة ٣٦٣٣
رحم الله عيناً بكت من خشية ٣٨٨٧
الرؤيا ستة : المرأة خير ٣٦٥٣
سلم علي ملك ثم قال : لم أزل
الشيطان يهم بالواحد ٣٧٦٧
صفتي أحمد المتوكل ليس بفظ ٣٧٧٠
علامة حب الله حب ذكره ٣٨٧١
الغرباء في الدنيا أربعة ٣٩٦٥
من أحب رجلاً لله فقال : ٣٥٣٦
الماء والنار ٣٥٤٦

٣ـ الأدعية والأذكار والشكر والاستغفار

أحب العمل إلى الله سبحة الحديث ٣٩٨٦
الله أكبر الحمد لله لا حول ولا قوة ٣٥٠٢
الله أكبر الله أكبر الحمد لله ٣٥١٠
اللهم اجعله هلال يمن وبركة ٣٥٠٣
اللهم أدخله علينا بالأمن والإيمان ٦
اللهم أهله بالأمن والإيمان ٣٥٠٤
إن الله يمهل حتى يمضي شطر الليل ٣٨٩٧
باسم الله الذي لا إله إلا هو ٣٩٠٤
الحمد لله رأس الشكر ٣٥٢٨
الحمد على النعمة أمان لزوالها ٣٥٢٩
خمس دعوات يستجاب لهن ٩٥
خيار أمتي الذين يشهدون ٣٥٥٨
خير الدعاء الاستغفار ٣٥٦٣
خير أمتي الذين إذا أساءوا ٣٥٧١
دعاء المحسن إليه للمحسن ٣٥٩٧
دعوتان ليس بينهما وبين الله ٣٦٠٢
دعوة في السر تعدل سبعين ٣٥٩٨
الداعي والمؤمّن في الأجر شريكان ٣٦٠٨
الدعاء مفتاح الرحمة ٣٦٠٩
الدعاء يرد البلاء ٣٦١٠
ذاكر الله في رمضان مغفور له ٣٦٢١
الذكر الذي لا تسمعه الحفظه يضاعف ٣٦٢٧
الذكر خير من الصدقة ٣٦٢٨
رب اغفر وارحم واهدني السبيل ٣٦٣٤
ربي وربك الله آمنت بالذي ٣٥٠٥
زودوا موتاكم لا إله إلا الله ٣٦٧٠
زينوا العيدين بالتهليل ٣٦٧٢
زينوا مجالسكم بالصلاة علي ٣٦٧٣
سبحان الله والحمد الله ولا إله إلا الله ٣٦٨٧
سبحي الله عشراً واحمديه عشراً ٣٦٨٨
سبقكما بها الدوسي ٣٨٤٨
سيد الأيام يوم الجمعة ٣٧٢٦
شيئان لا أذكر فيهما ٣٧٤٩
الصلاة علي نور على الصراط ٣٨٠٤

ضع إصبعك السبابة على ٣٨١٤
ضعي يدك ثم قولي ثلاث مرات ٣٨١٦
طعام المؤمنين في زمن الدجال طعام ٣٨٢٥
عرف الحق لأهله ٣٨٦٢
عفو الله أكثر من ذنوبك ٣٨٦٧
على الركن اليماني ملك موكل به ٣٨٧٣
عند أذان المؤذن يستجاب الدعاء ٣٩١٩
عودوا للذي كنتم فيه ٣٠٨
الغفلة في ثلاث ٣٩٧٠
فتب إلى الله يا حبيب ٣٢٨
قال الله : إن أوليائي من عبادي ٣٨٩١
قل : أعوذ بالله من الشيطان ٣٩٠٣
كان إذا رأى الهلال صرف وجهه ٣٥٠١
ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف ٣٧٦٥
من قال : أشهد أن لا إله إلا الله ٣٦١٣
هم الذين لا يكتوون ولا يرقون ٣٦٩٠
هلال خير الحمد الله الذي ذهب بشهر ٣٥٠٩
هلال خير ورشد آمنت بالذي ٣٥٠٨
هلال خير اللهم إني ٣٥٠٧
هلال خير ورشد هلال خير ورشد ٣٥٠٦
يا أم سليم إذا صليت ١٦٧

٤ـ الأطعمة والأشربة والذبائح

إن الجنة عرضت علي فلم أر ٣٨٩٩
الحسد يفسد الإيمان كما يفسد ٣٥٢٣
الحور العين خلقن من الزعفران ٣٥٣٩
خدر الوجه من النبيذ تتناثر ٣٥٤٣
خير الإدام اللحم ٧٠
خير الرجال رجال الأنصار ٢/٣٥٦٤
خير الغداء بواكره ٣٥٦٧
خير طعامكم الخبز ٣٥٧٦
درهم حلال يشتري به عسلاً ٣٥٩٦
رحم الله المتخللين ٣٦٣٨
زمزم حفنة من جناح جبريل ٣٦٦٧
زني شعر الحسين ٣٨٩٠
ستشرب من بعدي أمتي ٣٦٩١
سيد الإدام في الدنيا ٣٥٧٩
سيد طعام الدنيا والآخرة ٧١
سيد طعام أهل الدنيا ٣٧٢٤
شيئان لا أذكر فيهما ٣٧٤٩
الشاة في البيت بركة ٢٢٧
الشاة من دواب الجنة ٣٧٥٢
الشرب من فضل وضوء المؤمن ٣٧٥٧
صغروا الخبز وأكثروا عدده ٣٧٧١
طهور الطعام يزيد في الطعام ٣٨٣٨
عليكم بالهليلج الأسود ٣٩٠٩

العجوة من الجنة وفيها شفاء من ٣٩٣٥
العجوة من فاكهة الجنة ٣٩٣٤
الغنم أموال الأنبياء ٣٩٣٧
قوتوا طعامكم يبارك لكم ٢٤٦
ما أخاف على أمتي فتنة ٣٨٨٥
ما دعي رسول الله ﷺ إلى لحم ٢٠٠
من لعق الصحفة ولعق ٣٨٠٧
نهى عن النفخ في السجود ٣٩٨٠
يا أيها الناس ! ما بالكم أسرعتم ٣٩٠٢

٥ـ الإيمان وشعبه والكفر والتوحيد

إن الحسنة لتضاعف ألف ألف ٤٤٤
إن الله ليضاعف الحسنة ألفي ألف ٣٩٧٥
إن الله يمهل حتى يمضي شطر الليل ٣٨٩٧
إن شئت أسمعتك تضاغيهم ٣٨٩٨
خزائن الله الكلام ٣٧٩٦
خلق الله الخلق فكتب آجالهم ٣٥٥٠
خمس من الإيمان من لم يكن فيه ٣٥٥٢
خيار أمتي الذين يشهدون ٣٥٥٨
خير الدعاء الاستغفار ٣٥٦٣
خير الزاد التقوى وخير ما ألقي ٣٥٦٥
خير العبادة أخفها ٣٥٦٦
خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل ٣٥٨٥
دين المرء عقله ، ومن لا عقل له ٣٦٠٦
ذروة الإيمان أربع خلال ٣٧٨٠
رأيت ليلة أسري بي مكتوباً ٣٦٣٧
ربك أعلم بما كانوا عاملين ٣٦٩
سبحان الله فأين الليل إذا جاء ٣٦٨٦
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ٣٦٨٧
سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة ٣٦٩٠
سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب ٣٦٨٩
ست خصال من الخير ٣٦٩٢
ست من كن فيه بلغ حقيقة الإيمان ١٧١
ست من كن فيه كان مؤمناً ١٧١
ستة أشياء تحبط الأعمال ٣٦٩٤
سلوا الله الفردوس ٣٧٠٥
سيأتي على أمتي زمان تكثر فيه ٣٧١٢
السلام اسم من أسماء الله ٣٧٣٣
شفاعتي لأمتي من أحب أهل ٣٧٤٧
شوبوا شيبكم بالحناء ٣٧٤٥
الشرك أخفى في أمتي من دبيب ٣٧٥٥ و٢٣٠
الشفعاء خمسة ٣٧٦٢
الشمس والقمر وجوههما إلى ٣٧٦١
الصبر من الإيمان ٣٧٩٣
الصبر والاحتساب هن عتق ٣٧٩٤
ضمن الله خلقه أربعاً : الصلاة ٣٨١٧

الضحك في المسجد ظلمة في القبر ٣٨١٨
عرف الحق لأهله ٣٨٦٢
عزمت على أمتي أن يتكلموا في ٣٢٧
عزمة على أمتي أن لا يتكلموا ٣٨٦٤
العبد عند ظنه بالله ، وهو مع ٣٩٣٠
غضوا الأبصار واهجروا الدعار ٣٩٦٠
في الجنة ٣٦٩
في النار ٣٦٩
قوم يزعمون أن الإيمان قول ٣٧٨٥
القتل بينكم ثم يأتي بعد ذلك ٣٧١٢
لعنت المرجئة على لسان سبعين ٣٧٨٥
ليس على أهل لا إله إلا الله ٣٨٥٣ و٣١٤
من تحبب إلى الناس بما يحبون ٣٩٨٧
من سلم المسلمون من لسانه ٣٥٥٢
هم الذين لا يكتوون ولا يرقون ٣٦٩٠
هم مع آبائهم ٣٦٨
لا تألوا على الله ٣٩٩٢
يا خالد ناد في الناس ٣٧٣
ينادي مناد كل ليلة : هل من ٣٥٨ و٣٥٩

٦- الجهاد والسيرة والسفر

إنكم قد أصبحتم بين أحمر وأخضر ٣٧٤٠
إنما الحرب خدعة ٢٥٥
إنما أنت رجل فينا واحد ٢٥٥
ألا تغزو يا فلان؟ ٣٤٩
الجهاد أربع : أمر بالمعروف ٣٥١٤
الحج جهاد كل ضعيف ٣٥١٩
خديجة بنت خويلد سابقة نساء ٣٧٧٩
خذل عنا فإن الحرب خدعة ٣٧٧٧ و٢٥٥ و٢٥٦
خياركم من قصر الصلاة في السفر ٣٥٦٠
خير أمراء السرايا زيد بن حارثة ٣٥٧٠
رحم الله حارس الحرس ٣٦٤١
رحم الله عبدالله بن رواحة كان ٣٦٣٥
رحم الله عيناً بكت من خشية الله ٣٨٨٧
الرمي خير ما لهوتم به ٣٦٦٢
زوجوا عثمان لو كان لي ثالثة ٣٩٨٥
ساعة في سبيل الله خير من سبعين ٣٦٨٢
سافروا مع ذوي الجدود والميسرة ٣٦٨٤
سأل ﷺ جبريل عن هذه الآية ٣٦٨٥
ست خصال من الخير ٣٦٩٢
سفر المرأة مع عبدها ضيعة ٣٧٠٢
سلمان منا أهل البيت ٣٧٠٤
سيكون بعدي بعوث كثيرة ٣٧١٩
سيدرك رجلان من أمتي ٣٧١٦
السيوف أردية المجاهدين ٣٧٣٩

صلاة المسافر ركعتان حتى يؤوب ٣٧٧٥
الصلاة على ظهر الدابة في السفر ٣٨٠٣
عربوا العربي وهجنوا الهجين ٣٨٦٠
عضة نملة أشد على الشهيد ٣٨٦٦
علموا أبناءكم السباحة والرمي ٣٨٧٦ و٣٨٧٧
علموا بنيكم الرمي فإنه نكاية ٣٨٧٨
على النساء ما على الرجال إلا الجمعة ٣٨٨٢
على مثل جعفر فلتبك الباكية ٣٨٨٣
عليك بحسن الخلق فإن أحسن ٣٨٨٦
الغبار في سبيل الله إسفار الوجوه ٣٩٦٣
الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه ٣٩٦٦
الغريب شهيد ٤٣٨
الغريق شهيد والحريق شهيد ٣٩٦٧
الغدو والرواح في تعلم العلم ٣٩٦٤
الغزو خير لوديك ٣٩٦٨
فخذل عنا إن استطعت ٢٥٣
ليس الرمي بلعب ٣٦٦٢
ما تقدم رجل خطوة إلا تقدم ٢١٦
موت الرجل في الغربة ٤٣٨
موت المسافر شهادة ٤٣٨
النفقة في الحج مثل النفقة في ٣٥٣٠
يا أسماء ! لا تقولي هجراً ، ولا تضربي ٣٨٨٣
يا أيها الناس ! إنكم قد أصبحتم ٢١٦
يا أيها الناس ! ما بالكم أسرعتم ٣٩٠٢
يا خالد ناد في الناس ٣٧٣

٧- الحج والعمرة

الحج جهاد كل ضعيف ٣٥١٩
الحج والعمرة فريضتان لا يضرك ٣٥٢٠
خير ما يموت عليه العبد أن يكون ٣٥٨٣
ركعتان من الضحى تعدلان عند الله ٣٦٤٧
الركن يمان ٣٦٦٠
زين الحاج أهل اليمن ٣٦٧١
ساعة في سبيل الله خير من سبعين ٣٦٨٢
عرفة يوم يعرف الناس ٣٨٦٣
على الركن اليماني ملك موكل به ٣٨٧٣
العمرة من الحج بمنزلة الرأس ٣٩٥٣
النفقة في الحج مثل النفقة في سبيل ٣٥٣٠
لا . وأن تعتمر خير لك . ٢٠

٨- الزكاة والسخاء

اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا ٣٤٠
أن رسول الله ﷺ أمر صارخاً ١٤٧
خذ الحب من الحب والشاة ٣٥٤٤
خير أبواب البر الصدقة ٣٥٦١
خير الصدقة المنيحة ٣٦٣٠

داووا مرضاكم بالصدقة ٣٥٩١
دخلت الجنة فرأيت على بابها ١٢٩
درهم أعطيه في عقل أحب ٣٥٩٤
درهم الرجل ينفق في صحته ٣٥٩٥
دعاء المحسن إليه للمحسن ٣٥٩٧
ذو الدرهمين أشد حساباً من ٣٦٢٥
الذكر خير من الصدقة ٣٦٢٨
رأيت ليلة أسري بي مكتوباً ٣٦٣٧
رب طاعم شاكر أعظم أجراً ٣٦٣٦
الرجل أحق بهبته ما لم يثب منها ٣٦٥٦
الرزق إلى أهل بيت فيهم السخاء ٣٦٥٨
الرفق في المعيشة خير من بعض ٣٦٧٧
زكاة الفطر على الحاضر والبادي ٣٦٦٥
زكاة الفطر على كل حر وعبد ٣٦٦٦
الصدقات بالغدوات يذهبن بالعاهات ٣٧٩٨
الصدقة تسد سبعين باباً ٣٧٩٧
الصلاة تسوّد وجه الشيطان ٣٨٠٠
الصلاة عماد الدين ٣٨٠٥
الصيام نصف الصبر ٣٨١١
ضاف ضيف رجلاً من بني إسرائيل ٣٨١٢
ضمن الله خلقه أربعاً ٣٨١٧
طعام السخي دواء ٢٨٩
طعام الجواد دواء ٣٨٢٤
طوبى لمن شغله عيبه ٢٩٩
السخاء شجرة في الجنة ٣٨٩٢
العمرة من الحج بمنزلة الرأس ٣٩٥٣
لأبشرنك بها يا علي ، فبشر ٣٧٩٥
لو كان الصبر رجلاً لكان رجلاً ٣٤٦

٩- الزهد والرقائق

أناس صالحون في أناس سوء ٣٧١٥
إن لكل شيء قمامة وقمامة ٣٩٧٧
أوحى الله إلى الدنيا : أن اخدمي ١٠٦
الإياس مما في أيدي الناس ٣٩٧١
حب الدنيا ٣٦٢٤
الحكمة عشرة أجزاء ٣٥٢٦
خض البلاء بمن عرف الناس ٣٥٤٥
خففوا بطونكم وظهوركم ٣٥٤٧
خيار المؤمنين القانع ٣٥٥٧
خيار أمتي الذين يشهدون ٣٥٥٨
خير الناس مؤمن فقير يعطي ٣٥٦٨
خيركم أزهدكم في الدنيا ٣٥٧٧
دعوا الدنيا لأهلها ، من أخذ ٣٥٩٩
الدنيا حلوة رطبة ٣٦١٢
الدنيا لا تصفوا لمؤمن ٣٦١٦
الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد ٣٦١٧

ذروة الإيمان أربع خلال ٣٧٨٠
ذنب عظيم لا بسأل الناس ٣٦٢٤
رحم الله رجلاً غسلته امرأته ٣٦٣٩
رحم الله عيناً بكت من خشية الله ٣٨٨٧
رحم الله قوماً يحسبهم الناس ٣٨٨٨
ركعتان من رجل ورع خير من ٣٦٤٦
ريح الجنة يوجد من مسيرة خمس ٣٦٥١
سابقنا سابق ومقتصدنا ناج ٣٦٧٠
سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة ٣٦٩٠
السابق والمقتصد يدخلان الجنة ١٥٦
شيئان لا أذكر فيهما ٣٧٤٩
الصبر ثلاثة : فصبر ٣٧٩١
الصبر رضا ٣٧٩٢
الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس ٣٧٩٣
الصبر والاحتساب هن عتق ٣٧٩٤
الصمت زين العالم ٣٨٢٠
الصمت سيد الأخلاق ٣٨٢١
الصلاة خلف رجل ورع مقبولة ٣٨١١
عليك بالإياس مما في أيدي ٣٨٣٦
العافية عشرة أجزاء ٣٨٨١
العالم إذا أراد بعلمه وجه ٣٩٢٧
العلم خير من الورع ٣٩٢٨
غشيتكم السكرتان ٣٩٤٣
الغفلة في ثلاث ٣٩٥٩
الغنى الإياس مما في أيدي ٣٩٧٠
لو كان الصبر رجلاً لكان ٣٩٧١
النفقة في الحج مثل النفقة في سبيل الله ٣٤٦
هم الذين لا يكتوون ولا يرقون ٣٥٣٠
ورسول الله يحب معك العافية ٣٦٩٠
لا أجر إلا عن حسبة ٣٩٨٢
ينادي مناد : دعوا الدنيا ٣٩٩١
٩٢

١٠- الصوم

خياركم من قصر الصلاة في السفر ٣٥٦٠
خير خصال الصائم السواك ٣٥٧٤
خير ما يموت عليه العبد أن ٣٥٨٣
الذكر خير من الصدقة ٣٦٢٨
رب طاعم شاكر أعظم ٣٦٣٦
ست خصال من الخير ٣٦٩٢
السائحون هم الصائمون ٣٧٢٩
صمت الصائم تسبيح ونومه ٣٧٨٤
صوموا ووفروا أشعاركم ٣٧٨٧
الصائم بعد رمضان كالكار ٣٧٨٩
الصائم في عبادة من حين يصبح ٣٧٩٠
الصوم يدق المصير ويذبل ٢٨٠

الصوم يذبل اللحم ويبعد حر ٣٨١٠
الصيام نصف الصبر ٣٨١١
ضمن الله خلقه أربعاً ٣٨١٧
عاشوراء عيد نبي كان ٣٨٥١
عاشوراء يوم التاسع ٣٨٤٩
عليك يا ابن مظعون بالصيام ٣٨٩٣
العمرة من الحج بمنزلة الرأس ٣٩٥٣
هم الصائمون ٢٠٧

١١- الطهارة والصلاة والجمعة والجنائز والعيدين والمساجد

إن الجنة عرضت علي فلم أر مثل ٣٨٩٩
إن لكل شيء قمامة وقمامة المسجد ٣٩٧٧
إني على ما ترون بحمد الله قد قرأت ٣٩٩٥
أوحى الله إلى موسى : من دوام ٣٩٠١
باسم الله الذي لا إله إلا هو ٣٩٠٤
خففوا بطونكم وظهوركم لقيام ٣٥٤٧
خللوا بين أصابعكم لا يخللها ٣٥٥١
اصنعوا لآل جعفر طعاماً ٣٤٠
خمروا وجوه موتاكم لا تشبهوا ٣٥٥٦
خمسة لا جمعة عليهم ٣٥٥٥
خياركم من قصر الصلاة في السفر ٣٥٦٠
خير أمتي الذين إذا أساءوا ٣٥٧١
دعهن يا عمر فإن العين دامعة ٣٦٠٣
الدعاء مفتاح الرحمة ٣٦٠٩
رأيتموني حين فرغت من صلاتي ٣٦٩
رحم الله المتخللين من أمتي في ٣٦٣٨
رحم الله رجلاً غسلته امرأته ٣٦٣٩
رحم الله عبدالله بن رواحه كان ٣٦٣٥
ركعتان في جوف الليل يكفران ٣٦٤٥
ركعتان من الضحى تعدلان عند ٣٦٤٧
ركعتان من رجل ورع خير من ٣٦٤٦
ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل ٣٦٤٨
رياض الجنة المساجد ٣٦٥٠
الرجل أحق بصدر دابته ٣٦٥٥
الرحمة تنزل على الإمام ٣٦٥٧
الركن يمان ٣٦٦٠
زُرِ القبور تذكر بها الآخرة ٣٦٦٣
زوال الشمس دلوكها ٣٦٦٨
زودوا موتاكم لا إله إلا الله ٣٦٧٠
زينوا العيدين بالتهليل ٣٦٧٢
ساعات السبحة حين تزول ٣٦٨١
ست خصال من الخير ٣٦٩٢
سترة الإمام سترة من خلفه ٣٦٩٤
سجدتا السهو بعد التسليم ٣٦٩٨
سعة في الرزق وردع سنة ٣٧٠٠

الشرب من فضل وضوء المؤمن ٣٧٥٧
الشرك أخفى في أمتي من دبيب ٢٣٠
الشفق الحمرة ، فإذا غاب ٣٧٥٩
صبحوا بالصبح فإنه أعظم للأجر ٣٧٦٨
صفتي أحمد المتوكل ، ليس بفظ ٣٧٧٠
صفوا كما تصف الملائكة عند ٣٧٧٢
صل الصبح والضحى فإنها صلاة ٣٧٧٣
صلوا ركعتي الضحى بسورتيها ٣٧٧٤
صلوا على موتاكم بالليل والنهار ٣٩٧٤
صلوا في مرابض الغنم ولا ٣٧٨١
صلوا من الليل أربعاً ٣٧٨٢
صلاة الأبرار ركعتين ٣٧٨٨
صلاة الأوابين ركعتان ٣٧٨٨
صلاة المسافر ركعتان حتى ٣٧٧٥
صلاة الهجير من صلاة الليل ٣٧٨٣
الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ٣٨٠١
الصلاة برهان ٢٧٩
الصلاة تسود وجه الشيطان ٣٨٠٠
الصلاة خلف رجل ورع ٣٨٠٢
الصلاة على ظهر الدابة في السفر ٣٨٠٣
الصلاة عماد الدين والجهاد ٣٨٠٥
الصلاة في المسجد الجامع تعدل ٣٨٠٦
الصلاة قربان كل تقي ٣٨٠٨
الصلاة ميزان فمن أوفى استوفى ٣٨٠٩
ضمن الله خلقه أربعاً : الصلاة ٣٨١٧
الضحك في المسجد ظلمة في القبر ٣٨١٨
الضحك ينقض الصلاة ولا ينقض ٣٨١٩
طول القنوت في الصلاة يخفف ٣٨٣٩
الطاهر النائم كالصائم القائم ٣٨٤١
الطهور ثلاثاً ثلاثاً واجبة ٣٨٤٢
عجلوا بالركعتين بعد المغرب ٣٨٥٥
عجلوا صلاة النهار في يوم ٣٨٥٦
عد الآي في الفريضة والتطوع ٣٨٥٧
علم الإسلام الصلاة ، فمن فرغ ٣٨٦٨
على النساء ما على الرجال ٣٨٨٢
على مثل جعفر فلتبك الباكية ٣٨٨٣
عليك بالإياس مما في أيدي الناس ٣٨٨١
عليك بركعتي الفجر فإن فيهما ٣٨٧
عليكم بالسكينة ، عليكم بالقصد ٣٥٤
عليكم بالسواك فنعم الشيء ٣٨٥٢
عليكم بالقصد في المشي ٣٨٩٦
عليكم بركعتي الضحى فإن فيهما ٣٩١٠
عليكم بركعتي الفجر فإن فيهما ٣٩١١
عليكم بصلاة الليل ولو ركعة ٣٩١٢
عند أذان المؤمن يستجاب الدعاء ٣٩١٩
عيادة المريض أعظم أجراً من ٣٩٢٥

العلم دين والصلاة دين ٣٩٤٤
العيدان واجبان على كل حالم ٣٩٥٥
غسل يوم الجمعة واجب ٣٩٥٨
غسل يوم الجمعة واجب كوجوب ٤٣٠
الغريب شهيد ٤٣٨
الغريق شهيد والحريق شهيد ٣٩٦٧
الغسل يوم الجمعة سنة ٣٩٦٩
الغسل واجب على كل مسلم ٣٩٧٢
الغسل يوم الجمعة على كل حالم ٤٢٩
الغفلة في ثلاث ٣٩٧٠
لتكن عليكم السكينة ٣٨٩٦
موت الرجل في الغربة شهادة ٤٣٨
موت المسافر شهادة ٤٣٨
نصفه ثلثه ربعه فواق ناقة ٣٨٩
نهى عن النفخ في السجود ٣٩٨٠
وأنا أيضاً يصيبني ذلك ٣٩٨٣
ووقت صلاة المغرب إلى أن ٢٣٥
لا تدعوا اللتين قبل صلاة ٣٨٥
يا أسماء لا تقولي هجراً ٣٨٨٣
يا أم سليم إذا صليت المكتوبة ١٦٧
يا أنس ضع بصرك موضع سجودك ٣٨١٥
يا بلال ! أصبحوا بالصبح ٢٤٣
يا خالد ناد في الناس : ٣٧٣

١٢- الطب النبوي والرقى والمرض والموت والمواعظ والابتلاء

إن الجنة عرضت علي فلم أر ٣٨٩٩
إن الحجامة أفضل ما تداوى ٣٩٠٠
إن جبريل أخبره أن الحجامة ٣٧٠
إنه يبرئ من الجذام ٤٢٥
بلى يا خوات إنه ليس من ٤٦٠
الحجامة تنفع من كل داء ٣٥١٢
الحجامة في الرأس شفاء من ٣٥١٣
الحجامة في الرأس من الجنون ٣٥١٦ و١٦
الحجامة في الرأس هي المغيثة ٣٥١٧
الحجامة يوم الأحد شفاء ٣٥١٨
الحمى تحتّ الخطايا كما تحت الشجرة ٣٥٣١
الحمى حظ كل مؤمن من النار ٣٥٣٢
الحمى رائد الموت ٣٥٣٣
الحمى سجن الله في الأرض ٣٥٣٤
الحمى شهادة ٣٥٣٥
خص البلاء بمن عرف الناس ٣٥٤٥
خير الدواء السعوط واللدود ١/٣٥٦٤
خير خصال الصائم السواك ٣٥٧٤
داووا مرضاكم بالصدقة ٣٥٩١
درهم حلال يشتري به عسلاً ٣٥٩٦

دعهن يا عمر فإن العين دامعة ٣٦٠٣
زر القبور تذكر بها ٣٦٣٣
ساعات الأذى في الدنيا يذهب ٣٦٧٩
ساعات الأمراض يذهبن ساعات ٣٦٨٠
سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة ٣٦٩٠
ست خصال من الخير ٣٦٩٢
شوبوا شيبكم بالحناء ٣٧٤٥
الشرب من فضل وضوء المؤمن ٣٧٥٧
الصدقات بالغدوات يذهبن ٣٧٩٨
ضع إصبعك السبابة على ضرسك ٣٨١٤
ضعي يدك عليه ثم قولي ثلاث ٣٨١٦
الطوفان الموت ٣٨٤٣
عليك بالحجامة في جوزة القمحدوة ٣٨٩٤
عليكم بالسواك فنعم الشيء ٣٨٥٢
عليكم بالكحل فإنه ينبت الشعر ٣٩٠٨
عليكم بالهليلج الأسود ٣٩٠٩
عليكم بسيد الخضاب الحناء ٣٩٢٦
عوّدوا قلوبكم الترقب ٣٩٢٢
عيادة المريض أعظم أجراً ٣٩٢٥
العافية عشرة أجزاء ٣٩٢٧
العينان دليلان والأذنان قمعان ٣٩٥٦
العجوة من الجنة وفيها ٣٩٣٥
غبار المدينة شفاء (يبرئ ، يطفئ) ٤٢٤
الغريب إذا مرض فنظر عن ٣٩٦٦
فاتحة الكتاب شفاء من السم ٣٩٩٧
ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة ٣٨٥٣ و٣١٤
ليس من مريض يمرض إلا نذر ٣٨٩٤
المحجمة التي في وسط الرأس من ١٣
والذي نفسي بيده إن غبارها ٤٢٥
والله إن تربتها مؤمنة ٤٢٥
والله إن تربتها ميمونة ٤٢٥
ورسول الله يحب معك العافية ٣٩٨٢
هم الذين لا يكتوون ولا يرقون ٣٦٩٠
يا أيها الناس كأن الحق فيها ٢٩٩

١٣- عجائب المخلوقات وبدء الخلق والجنة والنار والقيامة والتاريخ

أمرت أن أحدث عن ملك السماء ٣٨٤٦
إن الجنة عرضت علي فلم أر مثل ٣٨٩٩
أيما رجل طلق امرأته ثلاثاً ٣٧٧٦
حام وسام ويافث ١٦٠
حديث في أخلاق الأبدال ٤٣٥
الحور العين خلقن من الزعفران ٣٥٣٩
خلق الإنسان والحيات سواء ٣٥٤٨
خلق الحور العين من تسبيح ٣٥٤٠
خلق الله الجن على ثلاثة أصناف ٣٥٤٩
دثر مكان البيت ٣٥٩٢

الديك الأبيض الأفرق حبيبي ٣٦١٨
الديك الأبيض صديقي ١١٢ و١١٣
الدنيا كلها سبعة أيام من أيام ٣٦١١
رأيت ليلة أسري بي مكتوباً ٣٦٣٧
ريح الجنوب من الجنة وهي الريح ٣٦٥٢
الرضاع يغيِّر الطباع ٣٦٥٩
الزاني بحليلة جاره لا ينظر ٣٦٧٥
سأل ﷺ جبريل عن هذه الآية ٣٦٨٥
سام أبو العرب وحام أبو الحبشة ٣٦٨٣
سبحان الله فأين الليل إذا جاء ٣٦٨٦
سطع نور في الجنة فرفعوا ٣٨٩٩
سمي رجب لأنه يترجب ٣٧٠٨
سيد الأيام يوم الجمعة ٣٧٢٦
سيكون من بعدي خلفاء ٣٧٢٢
الشاة من دواب الجنة ٣٧٥٢
الشقي كل الشقي من أدركته ٣٧٦٠
صفوا كما تصف الملائكة عند ٣٧٧٢
صوت الديك صلاته ٣٧٨٦
ضاف ضيف رجلاً من بني إسرائيل ٣٨١٢
طوبى شجرة غرسها الله بيده ٣٨٣٠
طينة المعتق من طينة المعتق ٣٨٤٠
عدد درج الجنة عدد آي القرآن ٣٨٥٨
عرضت علي أمتي البارحة لدى ٣٨٦١
العرش من ياقوتة حمراء ٣٨٤٧
فارس عصبتنا أهل البيت ٣٩٨٨
وكل بالشمس تسعة أملاك ٤٥٦ و٤٥٧
ولد لنوح ثلاثة : سام وحام ١٦٠
لا تسبوا الديك فإنه صديقي ١١٤
يا خالد ناد في الناس ٣٧٣

١٤- العلم والقرآن والتفسير والسنة والبدعة والأصول والتشبه بالكفار والأمثال

اللهم أدخله علينا بالأمن والإيمان ٦
أناس صالحون في أناس سوء ٣٧١٥
إن العشر عشر الأضحى والوتر ٣٩٣٨
أوحى الله إلى موسى : من دوام ٣٩٠١
أي شيء لا يحل منعه ٤١٦
حام وسام ويافث ١٦٠
الحديث عني ما تعرفون ٣٥٢١
الحكمة تزيد الشريف شرفاً ٣٥٢٥
الحكمة عشرة أجزاء ٣٥٢٦
الحواميم ديباج القرآن ٣٥٣٧
الحواميم روضة من رياض الجنة ٣٥٣٨
خلق الحور العين من تسبيح الملائكة ٣٥٤٠
خلق الله الجن على ثلاثة أصناف ٣٥٤٩
خمروا وجوه موتاكم ولا تشبهوا ٣٥٥٦

خيرّ سليمان بين الملك والمال	٣٥٨٦	السنة سنتان : سنة من نبي مرسل	٣٧٣٧
الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً	٣٥٨٧	السورة التي تذكر فيها البقرة	٣٧٣٨
دوروا مع القرآن حيث دار	٣٦٠٥	شهادة التي تذكر فيها البقرة	٣٧٤٨
الداعي والمؤمّن في الأجر	٣٦٠٨	شهادة المسلمين بعضهم على بعض	٣٧٥٤
الدنيا كلها سبعة أيام	٣٦١١	الشاهد يوم عرفة	٣٧٦٢
ذلك العلم لا يحل منعه	٤١٦	الشفعاء خمسة	٣٧٦٩
ذنب العالم واحد ، وذنب الجاهل	٣٦٢٣	صالح المؤمنين أبو بكر وعمر	٣٧٧٤
ذو السلطان وذو العلم أحق	٣٦٢٦	صلوا ركعتي الضحى بسورتيها	٣٧٨٦
الربوة هي الرملة	٣٦٥٤	صوت الديك صلاته	٣٧٩٩
سابقنا سابق ومقتصدنا	٣٦٧٨	الصفرة خضاب المؤمن	٣٨٠٤
ساعة من عالم يتكئ على	٣٩٧٨	الصلاة علي نور على الصراط	٣٨١٣
سأل ﷺ جبريل عن هذه الآية	٣٦٨٥	ضالة المؤمن العلم كلما قيد	٣٨١٤
سبقكما بها الدوسي	٣٨٤٨	ضع إصبعك السبابة على	٣٨١٧
ست خصال من الخير	٣٦٩٢	ضمن الله خلقه أربعاً	٣٨٢٢
ستكون فتن يصبح الرجل فيها	٣٦٩٦	طالب العلم طالب الرحمن	٣٨٢٣
سورة الواقعة سورة الغنى	٣٣٧	طالب العلم لله كالغادي والرائح	٣٨٢٧
سيأتي على أمتي زمان تكثر فيه	٣٧١٢	طلب العلم ساعة خير من قيام	٣٨٢٨
سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه	٣٧١٣	طوبى شجرة غرسها الله	٣٨٣٠
سيد الناس آدم وسيد العرب	٣٧٢٨	طوبى لمن ترك الجهل وآتى	٣٨٣٤
سيكون أقوام من أمتي يتغلطون	٣٧١٧	طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب	٢٩٩
السابق والمقتصد يدخلان الجنة	١٥٦	طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه	٣٨٣٧
السائحون هم الصائمون	٣٧٢٩	الطوفان الموت	٣٨٤٣
السنة سنتان : سنة في فريضة	٣٧٣٦	عالم ينتفع بعلمه خير من ألف	٣٨٥٠

عد الآي في الفريضة والتطوع ٣٨٥٧
عدد درج الجنة عدد آي القرآن ٣٨٥٨
عزمت على أمتي أن يتكلموا في القرآن ٣٢٧
علم لا ينفع وجهالة لا تضر ٣٨٧٢
علموا رجالكم سورة المائدة ٣٨٧٩
علموا نساءكم سورة الواقعة ٣٨٨٠
على الركن اليماني ملك موكل ٣٨٧٣
عليكم بالقرآن فاتخذوه إماماً ٣٨٠
عليكم بالقرآن فإنه كلام رب ٣٩٠٦
عليكم بالقناعة ، فإن القناعة مال ٣٩٠٧
عمل قليل في سنة خير من عمل كثير ٣٩١٧
عودوا للذي كنتم فيه ٣٠٨
العالم إذا أراد بعلمه وجه الله ٣٩٢٨
العالم أمين الله في الأرض ٤١٧
العالم والعلم في الجنة ٣٩٢٩
العالم يعذب على ركوبه الذنب ٣٦٢٣
العتل الزنيم الفاحش اللئيم ٣٩٣٢
العجم يبدأون بكبارهم إذا كتبوا ٣٩٣٣
العلم أفضل من العبادة ٣٩٣٩
العلم أفضل من العمل ٣٩٤٠
العلم ثلاثة : كتاب ناطق ٣٩٤١
العلم حياة الإسلام ٣٩٤٢
العلم خير من العمل ٣٩٤٣
العلم دين والصلاة دين ٣٩٤٤
العلم علمان فعلم ثابت في القلب ٣٩٤٥
العلم ميراثي وميراث الأنبياء ٣٩٤٦
العلم والمال يستران ٣٩٤٧
العلم لا يحل منعه ٣٩٤٨
العلماء أمناء أمتي ٣٩٤٩
العلماء ثلاثة ٣٩٥٠
العلماء مصابيح الجنة ٣٩٥١
العلماء ورثة الأنبياء ٣٩٥٢
العينان دليلان والأذنان ٣٩٦٥
غشيتكم السكرتان ٣٩٥٩
الغدو والرواح في تعلم العلم ٣٩٦٤
الغرباء في الدنيا أربعة ٣٩٦٥
فاتحة الكتاب تجزي ما لا تجزي ٣٩٩٦
فاتحة الكتاب شفاء من كل سم ٣٩٩٧
قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ٣٩٠٣
القتل بينكم ثم يأتي بعد ذلك ٣٧١٢
لأبشرنك بها يا علي فبشر ٣٧٩٥
هم الصائمون ٣٩٠٢
يا أيها الناس ! ما بالكم أسرعتم في ٣٩٠٢

١٥- علامات الساعة ودلائل النبوة

إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ٤١١

أنتم على بينة من ربكم تأمرون ٤٣١
بل منكم ٤٣١
خيركم في المئتين كل خفيف الحاذ ٣٥٨٠
الدنيا سبعة آلاف سنة ١٠٢
الدنيا مسيرة خمس مئة سنة ٣٦١٤
ستشرب من بعدي أمتي الخمر ٣٦٩١
ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً ٣٦٩٦
سيأتي أناس من أمتي يوم ٣٧١٥
سيأتي على الناس زمان يخيّر ٣٧١١
سيأتي على أمتي زمان تكثر فيه ٣٧١٢
سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه ٣٧١٣
سيخرج أهل مكة ثم لا يعبر بها ٣٧١٤
سيدرك رجلان من أمتي عيسى ٣٧١٦
سيكون أقوام من أمتي يتغلطون ٣٧١٧
سيكون بعدي أمراء يقتتلون ٣٧١٨
سيكون بعدي بعوث كثيرة ٣٧١٩
سيكون بعدي سلاطين الفتن على ٣٧٢٠
سيكون في آخر الزمان ذئبان ٣٧٢١
سيكون من بعدي خلفاء ٣٧٢٢
شيطان الردهة يحتدره رجل ٣٧٥٠
طعام المؤمنين في زمن الدجال ٣٨٢٥
طلوع الفجر أمان لأمتي ٣٨٢٩
الطوفان الموت ٣٨٤٣
عمر الدنيا سبعة آلاف سنة ١٠٣
غشيتكم السكرتان سكرة ٣٩٥٩
فارس نطحة أو نطحتان ٣٩٩٩
القتل بينكم ثم يأتي بعد ذلك ٣٧١٢
ما أخاف على أمتي فتنة أخوف ٣٨٨٥
ويحك إذا مات عمر فإن استطعت ٣٩٨٤

١٦- مناقب ومثالب

إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ٤١١
إن العشر عشر الأضحى والوتر ٣٩٣٨
إن خيار أمتي أولها وأخرها ٣٥٥٩
إنه سمى ابنه الأكبر حمزة ١٨٤
إني سميت ابنيّ هذين باسم ١٨٣
أولكن ترد علي الحوض أطولكن يداً ٧٦
بل هو حسن (حسين ، محسن) ١٨٢
حديث في بني العباس ٢٨
الحق بعدي مع عمر حيث كان ٣٥٢٤
خالد بن الوليد سيف الله وسيف ٣٥٤٢
خديجة بنت خويلد سابقة نساء٣٧٦٣ و٣٧٧٩
خمس من أوتيهن لم يعذر على ٣٥٥٣
خير إخوتي علي وخير أعمامي ٣٥٦٢
خير الرجال رجال الأنصار ٢/٣٥٦٤
خير الناس قرني ٣٥٦٩

خير أمتي بعدي أبو بكر وعمر ٣٥٧٣
خير أمراء السرايا زيد بن حارثة ٣٥٧٠
خيّر سليمان بين الملك والمال ٣٥٨٦
خيركن أطولكن يداً ٣٥٨١ و٧٧
خير هذه الأمة القرن الذي بعثت أنا ٥٣ و٥٤
خير هذه الأمة أولها وآخرها ٣٥٨٢
خير أمتي أولها وآخرها ٣٥٧٢
الحور العين خلقن من الزعفران ٣٥٣٩
دخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها ٣٥٩٣
دعوا صفوان فإن صفوان خبيث ٣٦٠٠
دعوا لي أصحابي وأصهاري ٣٦٠١
الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد ٣٦١٧
دم عمار ولحمه حمار على النار ٣٦٠٤
ذاكر الله في رمضان مغفور ٣٦٢١
رأيت لأبي جهل عذقاً في الجنة ٣٦٣٣
رحم الله الأنصار ٣٦٤٠
رحم الله عبدالله بن رواحة ٣٦٣٥
زمزم حفنة من جناح جبريل ٣٦٦٧
زوجوا عثمان ، لو كان لي ثالثة ٣٩٨٥
زين الحاج أهل اليمن ٣٦٧١
سبقكما بها الدوسي ٣٨٤٨
سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب ٣٦٨٩
سلمان سابق فارس ٣٧٠٣
سلمان منا أهل البيت ٣٧٠٤
سمه بأحب الناس إلي حمزة ١٨٧
سموه بأحب الأسماء إليّ حمزة ٣٧٠٧
سمّى هارون ابنيه شبراً ٣٧٠٦
سميتهما بابني هارون ١٨٤
سميتهم بأسماء ولد هارون ١٨٢
سيخرج ناس إلى المغرب ٣٧١٥
سيد كهول أهل الجنة ٣٧٢٥
سيد الإدام في الدنيا ٣٥٧٩
سيد الأيام يوم الجمعة ٣٧٢٦
سيد الشهور شهر رمضان ٣٧٢٧
سيد الناس آدم وسيد العرب ٣٧٢٨
سيكون بعدي بعوث كثيرة ٣٧١٩
شباب أهل الجنة الحسن والحسين ٣٧٤٢
شر البيت الحمام تعلو فيه ٣٧٤٤
شعبان شهري ورمضان شهر ٣٧٤٦
شفاعتي لأمتي من أحب أهل ٣٧٤٧
الشام صفوة الله من بلاده ٣٧٥٣
الشاهد يوم عرفة ٣٧٥٤
الشفعاء خمسة ٣٧٦٢
صالح المؤمنين أبو بكر وعمر ٣٧٦٩
صفوة الله من أرضه الشام ٢٢٨
طوبى للغرباء ٣٧١٥

طوبى لمن أسكنه الله إحدى ٣٨٣١
عبدالرحمن بن عوف يسمى الأمين ٣٨٦٩
عبدالله بن عمر من وفد الرحمن ٣٨٧٠
عشرة أبيات بالحجاز أبقى ٣٨٦٥
علي بمنزلة رأسي من بدني ٣٩١٤
علي بن أبي طالب حطة ٣٩١٣
علي بن أبي طالب يزهر في الجنة ٣٩١٥
على مثل جعفر فلتبك الباكية ٣٨٨٣
عمار خلط الله الإيمان ما بين ٣٩١٨
عمر سراج أهل الجنة ٣٩١٦
العلم والمال يستران من كل عيب ٣٩٤٧
غبار المدينة شفاء (يبرئ ، يطفئ) ٤٢٤
فإذا هي وضعت فلا تسبقيني ١٨٥
فارس عصبتنا أهل البيت ٣٩٩٨
فاطمة أحب إلي منك ٤٠٠٠ و٤٦٦
فقراء المهاجرين الذين تتقى بهم ٣٧١٥
لست أعني هذا ولكن أصنعكن ٧٥
والذي نفسي بيده إن في غبارها ٤٢٥
والله إن تربتها مؤمنة ٤٢٥
والله إن تربتها ميمونة ٤٢٥
ويحك إذا مات عمر فإن استطعت ٣٩٨٤
لا . ولكن حسن وبعده حسين ١٨٦
يا بنيه ! لك رقة الولد ٤٦٦

١٧ـ النكاح والطلاق والإماء والمولود واللباس واللهو

أروني ابني ما سميتموه ١٨٢
إنه سمى ابنه الأكبر حمزة ١٨٤
إني قد سميت ابنيّ هذين باسم ١٨٣
أيما رجل طلق امرأته ثلاثاً ٣٧٧٦
بل هو حسن (حسين ، محسن) ١٨٢
حق الزوج على امرأته أن لا تمنعه ٣٥١٥
حلوهن الذهب والفضة ٣٦٦٩
الحباب شيطان ٣٥١١
الحج جهاد كل ضعيف ٣٥١٩
الحرائر صلاح البيت ٣٥٢٢
خدمتك زوجك صدقة ٣٧٦٤
خضاب الإسلام (الإيمان) ٢٧١
خمس من أوتيهن لم يعذر ٣٥٥٣
خيركم في المئتين الخفيف الحاذ ٣٥٨٠
خيرهن أيسرهن صدقة ٣٥٨٤
الخلق الحسن لا ينزع إلا من ولد ٣٥٨٩
دع اسم الحباب فإنه اسم شيطان ١١
روحوا القلوب ساعة بساعة ٣٦٤٩
الرضاع يغيِّر الطباع ٣٦٥٩
الرمي خير ما لهوتم به ٣٦٦٢

زني شعر الحسين وتصدقي ٣٨٩٠
زوجوا أبناءكم وبناتكم ٣٦٦٩
سمه بأحب الأسماء إليّ ٣٧٠٧ و١٨٧
سميتهما بابني هارون شبراً ١٨٤
سميتهم بأسماء ولد هارون ١٨٢
سمى هارون ابنيه شبراً ٣٧٠٦
السباع حرام ٣٧٣٠
شر البيت الحمام تعلو فيه ٣٧٤٤
شوبوا شيبكم بالحناء ٣٧٤٥
صوموا ووفروا أشعاركم ٣٧٨٧
الصفرة خضاب المؤمن ٣٧٩٩
علموا أبناءكم السباحة والرمي ٣٨٧٦ و٣٨٧٧
عليك يا ابن مظعون بالصيام ٣٨٩٣
على النساء ما على الرجال إلا ٣٨٨٢
عليكم بالسراري فإنهن مباركات ٣٨٩٥
عليكم بأمهات الأولاد ٣٥٣
عورة الرجل على الرجل ٣٩٢٣
غيرتان إحداهما يحبها الله ٣٩٦٢
فإذا هي وضعت فلا تسبقيني ١٨٥
فمن دخله فلا يدخله إلا مستتراً ٣٧٤٤
ليس الرمي بلعب ٣٦٦٢
مالنا وللعب ١٤٣٠
نهى عن الفهر ٣٧٧٨
لا تسكونهن الغرف ٣٣٦
لا . ولكن حسن وبعده ١٨٦
لا يأخذ الرجل من طول لحيته ٣٩٩

١٨ـ الولايات العامة

اتقوا الله فإن أخونكم عندنا ١٣٣
إن أخونكم عندي من يطلبه ٣٦٤٢
أناس صالحون في أناس سوء ٣٧١٥
الجهاد أربع : أمر بالمعروف ٣٥١٤
خصلتان لا يحل منعهما ٣٥٤٦
خير أمراء السرايا زيد ٣٥٧٠
الذنب شؤم على غير فاعله ٣٦٢٩
ذو السلطان وذو العلم ٣٦٢٦
رحم الله حارس الحرس ٣٦٤١
ريح الجنة يوجد من مسيرة ٣٦٥١
ست خصال من السحت ٣٦٩٣
سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب ٣٦٨٩
السلطان العادل المتواضع ظل الله ٣٧٣٥
طوبى لمن ترك الجهل وأتى الفضل ٣٨٣٤
الظلمة وأعوانهم في النار ٣٨٤٥
على الوالي خمس خصال ٣٨٧٥
الماء والنار ٣٥٤٦
الملح ٣٥٤٦
يا أيها الناس ما بالكم أسرعتم ٣٩٠٢

٥ ـ فهرس الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

اتقوا بيتاً يقال له : الحمام ٢٢٠
أحب الأسماء إلى الله عبدالله ١٨٨
إذا رأيت هلال المحرم فاعدد ٣١٠
إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا ١١٤ ، ٢٦٢
إذا مضى شطر الليل (أو قال : ثلثاه) ٣٥٩
ارجع فقد بايعناك ٤٢٦
أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً ٧٥ ، ٧٧
أسرعوا بالجنائز ٣٥٥
اسفروا بالفجر ٢٤٣
اصنعوا لآل جعفر طعاماً ٣٤٠
اللهم اغفر للأنصار ١٣١
اللهم أهله علينا باليمن والإيمان ١٠
أمرت أن أحدث عن ملك في السماء ٣٠٦
إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل ٣٥٦
إن النبي ﷺ أمر بصيام عاشوراء ٣١١
إن النبي ﷺ توضأ مرة مرة ٣٠٤
إن النبي ﷺ ركب حماراً فمر بمجلس ٤٢٦
إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ٢٤٠
إنكم تجالسون بينكم بالأمانة ٣١٦
إنما الحرب خدعة ٢٥٥
أوصاني (بصلاة الضحى ٢٤٩
الحج جهاد كل ضعيف ١٩
خير الناس أنفعهم للناس ٨٦
خير الناس قرني ٥٢
خير أمتي قرني [منهم] ٥٤ ، ٥٦ ، ٦١
خير هذه الأمة القرن الذي بعثت ٥٣ ، ٥٤
دخل رجل الجنة فرأى على بابها ١٢٨
دعوا لي أصحابي وأصهاري فمن ٩٤
الدنيا حلوة خضرة ١٠٩
الدنيا ملعون ما فيها ١١٠
رفع القلم عن ثلاث ٣٦٨
الرجل أحق بصدر دابته ١٣٩
سبحان الله فأين الليل إذا جاء ١٦٤
سبحي الله عشراً واحمديه عشراً ١٦٧
سلوا الله الفردوس ١٨١
شفاء عرق النسا ألية ٤٠٦
(صلاة الضحى صلاة الأوابين) ٢٤٩
صاحب الهدم شهيد ٤٣٧
عليك بالإياس مما في أيدي ٣٣٩
عليكم بالصدق فإنه في الجنة ٣٧٩
العجوة من الجنة ٤٠٥
العلماء ورثة الأنبياء ٤١٩
غسل يوم الجمعة واجب ٤٢٨
الغريق شهيد ٤٣٧
فإذا كان العام المقبل إن شاء ٣١٠

فر من المجذوم كما تفر من الأسد ٤٢٧
الكمأة دواء العين ٣٧٠
لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع ٣٠٩
من قتل دون ماله فهو شهيد ٤٣٧
منعني ربي ! ٣٧٤
المبطون شهيد ٤٣٧
المجالس بالأمانة ٣١٦
نهى عن النفخ في الشراب ٤٤٨
نهانا أن يزرع أحدنا إلا أرضاً ٤٥٥
نور الشفق ٢٣٥
والصلاة نور والصدقة برهان ٢٧٩
لا ألفين أحدكم متكئاً ٣٧٤
لا تدفنوا موتاكم بالليل إلا أن ٤٤٣
لا تديموا النظر إلى المجذومين ٤٢٧
لا تسبوا الديك فإنه يوقظ ١١٤ ، ٢٦٢
ينزل الله إلى السماء الدنيا ٣٥٨ ، ٣٥٩

٦ ـ فهرس الآثار مرتبة على الحروف

أدرك العلم الأول والعلم الآخر ١٧٩
أدركت الناس لا يرون بأساً ببيع المغانم ٤٤٩
إذا رأيت هلال المحرم ٣١٠
إذا زالت الشمس ٢٥٩
اللهم اجعل شهرنا الماضي خير ٦
إنكم تجالسون بينكم بالأمانة ٣١٦
إنها قد أصبحت عليكم وأمست ٢١٦، ٢١٧
الاقتصاد في السنة أحسن من الاجتهاد ٣٩٣
تعلموا سورة براءة وعلموا ٣٣٧
دعوه فإنه رجل منا أهل البيت ١٨٠
ذاك أمير منا أهل البيت ١٨٠
ذروة الإيمان أربع خلال ٣٧٨٠
ذو الدرهمين أشد حساباً ١١٧
سلاح صالح وفرس صالح ٧٣
سيد الشهور شهر رمضان ٢٠٦
الشفق الحمرة ٢٣٥
الصبر من الإيمان ٢٦٦
الصلاة مكيال خمسة أوفى ٢٧٩
فجر النهار ٤٠٩
قالت : إنما الدنيا سبعة آلاف ١٠٤
كان يقال : إنما السيوف أردية ٢١٥
من وهب هبة فلم يثب ١٤٠
نبئت أن السيوف مفاتيح الجنة ٢١٧
هو يوم التاسع ٣٠٩
يأتي على الناس زمان ٧٣

٧ ـ فهرس غريب الحديث

أخلاق ١٣٠
بوأ ٨٧
تألّوا ٤٥٨
التبعل ١٨
التحريف ٤٥٣
تضاغي ٣٦٧
ثبج ٤٥ ، ٧٧
الجدود ١٦١
الحاذ ٧١
الحواميم ٣١
خدر ٣٦
دثر ٨٧
الدعار ٤٣٢
دلوك ١٤٩
ديباج ٣١ ، ٣٢
ذئبان ١٩٧
الربوة ١٣٨
السباع ٢٠٨
سبحة الحديث ٤٥٣
سرة ١٨٠
السعوط ٤٨
الشرود ٢٣١
شوبوا ٢٢٠ ، ٢٢١
الصحفة ٢٢٧
الصدغ ٤٥٦
عذق ١٢٤
عقل ٨٩
الفاغية ٦٨
الفهر ٢٥٦
فواق ٣٨٩ ، ٤٢٠
القمحدوة ٣٥١
كنف ٨٤
اللاقح ١٣٧
اللدود ٤٨
مجح ٢٨١
مجفرة ٢٦٢ ، ٣٥١
المنيحة ١١٩
الهجير ٢٥٩
الهرج ١٩١
هليلج ٣٨٢
ودي ٤٣٩

٨ ـ الرواة المترجم لهم

(أ)

آدم بن موسى بن عمران الدلاهنجي ٩٨
أبان بن عبدالله الشامي ٢٥١
أبان بن أبي عياش ١٧ ، ٣٢ ، ٩٢ ، ١١٢ ، ٢٩٩
إبراهيم بن أحمد الخزاعي ٤٣٤
إبراهيم بن أرومة الحافظ ٧٤
إبراهيم بن إسحاق الصيني ١٤٦
إبراهيم بن إسحاق الضبي ١٤٦
إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي الأنصاري مولاهم ٢٥٤ ، ٣٥٠
إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية الأنصاري ١٣٩
إبراهيم بن أيوب الدمشقي ٢٢١
إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس ابن مالك ٤٥٠
إبراهيم بن جابر ٢٥٤
إبراهيم بن الحسين ٤٠٧
إبراهيم بن حماد مولى هاشم بن المسور بن مخرمة ٤٣
إبراهيم بن حويصة ٢٥٤
إبراهيم بن حيان بن حكيم الأوسي الأنصاري المدني ٦٧
إبراهيم بن أبي يحيى ٤٤٧
إبراهيم بن خالد الصنعاني ٤٤٠
إبراهيم بن زياد الكوفي ٤٤٢
إبراهيم بن أبي سفيان ٢٦٨
إبراهيم بن سليمان ١٤٨
إبراهيم بن سليمان الزيات ٦٦ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤
إبراهيم بن سليمان العبدي ٢١٠
إبراهيم بن شعيب الخولاني ٤٣١
إبراهيم بن شيبة ١٦
إبراهيم بن صابر الأشجعي ٢٥٣
إبراهيم بن أبي الصقر ٢٥٤
إبراهيم بن عبدالحميد الجرشي ٢٢١
إبراهيم بن عبدالله ٢٩٧
إبراهيم بن عثمان أبو شيبة ٢٨٦
إبراهيم بن علي الرافعي ٣٩٧
إبراهيم بن علي بن حسن بن علي بن أبي رافع مولى النبي ﷺ ٤٢٤
إبراهيم بن العلاء الغنوي أبو هارون ٢٢٣
إبراهيم بن محمد بن الحسن ١٦١
إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز ٨٧
إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ٢٧٨
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ٢٠ ، ١١١ ، ٢٠٢ ، ٣٩١ ، ٤٤٧

إبراهيم بن المختار ١١٨
إبراهيم بن مسلم الهجري ١٣٤، ٣١٢
إبراهيم بن موسى التوزي ٣٨٥
إبراهيم بن هانئ ٢٥٤
إبراهيم بن هراسة ٤٦٤
إبراهيم بن أبي يحيى ٤٤٧
إبراهيم بن أبي يحيى يزيد بن عبدالله الباهلي ٩٤
إبراهيم بن يحيى ٣٩١
الأجلح ٥٢
أحمد بن إبراهيم بن كثير ١١٧
أحمد بن إبراهيم البزوري ٣٠٣
أحمد بن أبي أحمد الجرجاني ٣٢٢
أحمد بن إسحاق ٧٨
أحمد بن إسماعيل السهمي أبو حذافة ٢٣٤، ٤١٢
أحمد بن بشر بن رشدين المصري ١٦٨
أحمد بن أبي بكر البغدادي ٢٧٠
أحمد بن جميل ٣٩٩
أحمد بن الحسين السدوسي ٣٨١
أحمد بن الخطاب بن مهران التستري أبو جعفر ٣٤٩
أحمد بن خليل الحلبي ٤٥٥
أحمد بن خليل القومسي ٦٩
أحمد بن رشد الهلالي ٢٨
أحمد بن رشدين ١٦٨، ٣٠٥، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٩
أحمد بن سليمان بن زبان ٤٠١
أحمد بن طارق ٢٧٦
أحمد بن عامر الطائي ٧١
أحمد بن عبدالجبار العطاردي ٢٥٦
أحمد بن عبيد الهمذاني الحافظ ١٠٨
أحمد بن عبيد أبو عصيدة ٣٠٧
أحمد بن علي بن إسماعيل الناقد أبو بكر ٢٣٨
أحمد بن علي بن الحسن القاضي الربذي ١٤٩
أحمد بن عمران البغدادي ٣٥
أحمد بن عمران البغدادي المعدل أبو بكر (السوسنجري) ٣٥
أحمد بن عمران بن موسى بن عمران البلخي ٢٩٦
أحمد بن أبي عمران الجرجاني ٢٩٦
أحمد بن عيسى الخشاب اللخمي التنيسي ٨
أحمد بن محمد بن الأزهر ١٣٤
أحمد بن محمد بن أبي بزة البزي

المقري المكي ١١٢
أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد المصري أبو جعفر = أحمد بن رشدين
أحمد بن محمد بن الحسن أبو الأبلي ١٤٩
أحمد بن محمد بن شعيب أبو سهل ٢٨٨
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الكناني الخولاني أبو عبد الله ٢٢١
أحمد بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم الحنفي اليمامي أبو سهل ٢١، ٣٠٢
أحمد بن محمد بن مهدي الأهوازي ٣٩٩
أحمد بن مروان الدينوري ٤٠٢
أحمد بن منصور بن عيسى الفقيه الحافظ ٤٣٧
أحمد بن موسى الفرضي أبو الحسن ٢٩٧
أحمد بن نصر المزارع ٢٢٦
أحمد بن يوسف العجلي ٢١
الأحوص بن حكيم ٢١٥
إدريس بن يزيد الأودي ٥١
الأزور بن غالب ٢٤٨
إسحاق بن إبراهيم بن صفوان بن سليم الصواف المدني ١١٨
إسحاق بن رزيق (زريق) الراسبي ٤٤٠
إسحاق بن زريق بن سليمان ١١٠
إسحاق بن زيد بن عبد الكبير الخطابي ١١٠
إسحاق بن عبد المقرئ الشروطي ٢٨٧
إسحاق بن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب الحراني ١١٠
إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ١٧١
إسحاق بن الفيض ٣٩٩
إسحاق بن محمد بن إسحاق السوسي ١٢٣
إسحاق بن محمد بن إسحاق العمي ١٢٣، ٤٠٨
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ٣٥٧
إسماعيل بن إبراهيم الأحول ٣١٨، ٣١٩
إسماعيل بن إبراهيم التيمي أبو يحيى ٢١٥، ٢١٦، ٣١٨
إسماعيل بن إسحاق الأنصاري ١٥٦
إسماعيل بن أبي عباد أمية الذارع القماقمي ١٤٢
إسماعيل بن أبي أويس ٣٥١
إسماعيل بن أبي الزناد ٢٦٨
إسماعيل بن أبي زياد الشامي = إسماعيل بن مسلم الشامي
إسماعيل بن سلمان ٢٢٧
إسماعيل بن شبيب الطائفي ١٣
إسماعيل بن شيبة ١٦

إسماعيل بن أبي عباد = إسماعيل ابن أمية
إسماعيل بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن فروة ٢٤٥
إسماعيل بن عبد الله ٤١٥
إسماعيل بن عبد الملك ٤١٦
إسماعيل بن علي السعري ٤١٧
إسماعيل بن علية ٥٤
إسماعيل بن عمرو البجلي ٤٦٣
إسماعيل بن عياش ١٧٥ ، ٢٩٤ ، ٤٠٢
إسماعيل بن القاسم ٤٢٠
إسماعيل بن محمد بن ثابت ٤٢٢
إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ٣٣٩
إسماعيل بن مرداني ١٧٩
إسماعيل بن أبي زياد مسلم الشامي ٩٩ ، ١٦١ ، ٢١٤
إسماعيل بن مسلم العبدي ٢٠
إسماعيل بن مسلم المكي ٢٠
إسماعيل بن نشيط العامري ٢٦٣
إسماعيل بن يحيى ٣٨
أشعث بن براز ١٢٢
الأشعث بن سوار ٤٩
أغلب بن تميم ٢٦٩
أوس بن عبد الله بن بريدة ١٩٥
أيوب بن سليمان الصنعاني ٣٨٦ ، ٣٨٧
أيوب بن سيار ٢٤٣
أيوب بن طهمان الثقفي ٤٣٦
أيوب بن محمد الوراق ١٧٢
أيوب بن مصعب الكوفي ٣٩٠
أيوب بن ميسرة ٣٢١
أيوب بن الوليد الضرير ٤٢٠
أيوب بن يوسف بن أيوب أبو القاسم ٣٩٠
أيوب الثقفي ٤٣٦

(ب ، ت ، ث)

بحر بن كنيز السقا ٦٦ ، ١٧٠
برذعة بن عبد الرحمن ١٨١ ، ١٨٤
بزيع بن عبد الرحمن ١٧٥
بسطام البصري ١٥٠
بشار بن كدام السلمي ٢٣٢
بشر بن إبراهيم الأنصاري المفلوج أبو عمرو ١٢٧ ، ٤١٠
بشر بن رافع ٨٤
بشر بن سريج ٦٤
بشر بن قرة ١٣٣
بشير بن عبد الله بن أبي أيوب الأنصاري ١٥٧

بشير مولى معاوية ٦
بقية بن الوليد ١٢٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣١٣ ، ٣٣٢ ، ٣٥٣ ، ٤١٢
بكار بن محمد بن عبدالله بن محمد
ابن سيرين ١٤٢
بكر الأعنق ٢٤٩
بكر بن عبدالله ٤٣٠
بكر بن قرواش ٢٢٤
بكير بن عبدالله بن الأشج ٣٨٩
بكير بن مسعدة ٢٤
تريك بن مناس بن يعقوب الموصلي
أبو زرعة ٩١
ثابت الثمالي ٢٧٢
ثابت بن سويد ١٧٢
ثروان بن ملحان ١٩٥
ثوبان بن إبراهيم ذو النون المصري ٣٣٢

(ج)

جابر بن سليم الأنصاري ٢٤٥
جابر بن مالك ١١٤
جابر بن يحيى الحضرمي ٣٨٥
جابر بن يزيد الجعفي ٣٩ ، ٧٩
جابر والد قيس ١٩٨
جاجل الصدفي ١٩٨
جاجل أبو مسلم الصدفي ١٩٨
جبارة بن المغلس ٢٦٩
جبير بن نفير ٣٧
جعدة بن هبيرة المخزومي ٥٢ ، ٦١
جعفر بن الزبير ١٨١
جعفر بن علي الخوارزمي أبو محمد ٩٨
جعفر بن محمد الرقي ٢١٨
جعفر بن مرزوق ٣٣٤
جعفر والد يعقوب ٢٩٣
جناح مولى الوليد ٦٥
جنيد بن حكيم الدقاق ٢٠٧
جويبر بن سعيد ١٠٠ ، ١١٦ ، ٤١٢ ، ٤١٩

(ح)

حاتم ! ٢٤٧
الحارث الأعور ١٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦
الحارث بن خليفة ٣٢
الحارث بن شبل ١٤٨
الحارث بن عبيد الإيادي (الأنماري) ١٧
الحارث بن مرة ٣٩٥
الحارث بن مسلم ١٨٩
الحارث بن النعمان ١٧٥

حارثة بن أبي الرجال ٣٤٦
حامد بن شعيب ٩ ، ٣٩٥
حامد بن محمد بن شعيب البلخي
أبو العباس المؤدب ٩ ، ٣٩٥
حامد بن يحيى البلخي ٢٠٧
حامد بن أغلب بن تميم ٢٦٩
حبان بن حبان ٣٤٦
حبان بن علي العنزي أبو علي ٤٢٠
حبيب بن حبيب الزيات أخو حمزة ٢٧٦
حبيب بن فريد الشني ٣٧٩
حبيب بن مسلمة ٣٢٢
الحجاج بن أرطاة ٢٠ ، ٢٥٩ ، ٣٠٥ ، ٤١٣
حجاج بن سنان ٢٧٤
حديج بن صومي الحميري ٤٤١
حرب بن زهير ٢٥ ، ٢٧
حسام ! ١٩٦
حسان بن عباد البصري ٢٣٠
حسان بن غالب ١٩٦
الحسن بن جرير الصوري ٢٦٨
الحسن بن أبي جعفر الخفري ٣٨ ، ٦٦ ، ٢٢٣
الحسن بن أبي الحسن البصري ٩٣ ، ١٢٥ ، ١٦٠ ، ١٧٦ ، ٢٥٩ ، ٣٢٤ ، ٣٤٤ ، ٣٥٨
الحسن بن الحكم بن طهمان ٣٤٧
الحسن بن الزبير أبو عمر ١٨٠
الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي ٣٧٧ ، ٤٠٠
الحسن بن سعيد الموصلي ٢١١
الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي
أبو العباس ٣٧٥ ، ٣٧٦
الحسن بن شبيب ٢٩٤
الحسن بن صالح بن حي ٢٨
الحسن بن عمارة ٤٩
الحسن بن عمرو القيسي المروزي ٣٩٩
الحسن بن الفضل الزعفراني أبو علي ٣٥
الحسن بن قتيبة ٣٤
الحسن بن الوليد ٧٤
الحسن بن الوليد القرشي مولاهم أبو
علي (أبو عبدالله) الفقيه النيسابوري ٧٤
الحسن بن يحيى الخشني الخراساني
قاضي مرو ١١٤ ، ٢٢٢
الحسن بن يزيد السواق ٢١٠
الحسين بن أحمد الرازي ٤٤٧
الحسين بن أحمد الشماخي ٤٤٧
الحسين بن إسحاق العجلي ٢١٨
حسين بن الحسن الأشقر ٣٩٠ ، ٣٩١
الحسين بن داود البلخي أبو علي ١٠٦
حسين بن زيد العلوي ٣٤٨

حسين بن أبي سفيان ١٦٧
الحسين بن عبد الأول ٢٦
الحسين بن عبدالرحمن ١٥٢
الحسين بن عبدالله بن عبيدالله الهاشمي المدني ٣٨٨
الحسين بن عمر بن شقيق ٦٣
الحسين بن علوان ٢٨٣
الحسين بن علي الكندي مولى ابن خديج ١٩٨
الحسين بن الفرج ٦٢
الحسين بن الفضل بن السمح البوصرائي الزعفراني ٣٣١
الحسين بن القاسم ١٦١
حسين بن قيس (حنش) ١٤
الحسين بن المبارك ١٢٤
حصن ! ٣٣٣
حفص بن خالد ١٥٥
حفص بن سالم (سلم) السمرقندي أبو مقاتل ٤٣
حفص بن عمر بن أبي العطاف السهمي مولاهم المدني ٢٩٢
حفص بن عمر بن ميمون العدني ٨٢ ، ٢٩٢
حفص بن غياث ٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
الحكم بن أبان ٨٢ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨
الحكم بن ظهير ٤١٠
الحكم بن عبدالله الأيلي الأزدي ١١٥ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ٤١٧
الحكم بن عمير الثمالي ٤٣٢
حكيم بن خذام أبو سمير ٢٠٨
حماد الربعي ٣٧٢
حماد بن سلمة ٥٤ ، ٥٩
حماد بن شعيب ٢٦٩ ، ٣٠٨
حماد مولى بني أمية ٦٦
حمد بن نصر ٤٠٧
حمزة بن حبيب الزيات ٣٣٠
حمزة بن الحسين الدلال ٨٩
حمزة بن الحسين السمسار ٨٩
حمزة بن علي بن مخفر ٨١
حميد بن عبدالرحمن بن عوف ٢٥٩
حميد بن علقمة ١٣٦
حنين بن علي الكندي مولى جذع ١٩٨
حيان بن بسطام الهذلي أبو سليم ١٥٠

(خ)

خالد بن إسماعيل المخزومي ٣٨٠
خالد بن إلياس ٤٤٨
خالد بن الحسين الضرير البغدادي أبو الجنيد ٣٧٢

خالد بن عبد الدائم ١١٩
خالد بن عبد الرحمن العبد ٤٦ ، ٤١٨
خالد بن عثمان ٢٥١
خالد بن وهب ٩٢
خالد بن يزيد بن أبي مالك ١٢٨
خصيف ٣٣٦
الخطاب ٣٩٩
الخليل بن مرة ١٠٩ ، ٣١٣

(د ، ذ)

داود بن الجارود ٣٢٣
داود بن الحصين ٣٥٠
داود بن الزبرقان ٤٣٧
داود بن سريج ٣٩٩
داود بن عبد الله الجعفري المدني أبو سليمان ١١١
داود بن عمرو ٤٠٢
داود بن عمرو الضبي البغدادي أبو سليمان ٤٠٢
داود بن المحبر ٢٢٦
داود بن مطرف بن عتبة أبو مطرف ٢٩٥
داود بن يزيد الأودي ٥٢
دراج ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٤٣٣
ذو النون المصري = ثوبان بن إبراهيم
ذؤيب بن عمامة السهمي ٢١٥ ، ٢٦٠

(ر)

الربيع بن بدر ٢٦٠ ، ٢٨٤
الربيع بن صبيح ٢٣
ربيعة بن مرداس ٣٧٩
رجاء بن الحارث ٧٨ ، ٧٩
رشدين بن سعد ٧ ، ٣٤٨ ، ٤٤٦ ، ٤٥٩
رشدين بن سعد المهري ! ٤٥٩
رفاعة بن عمر بن أبي رفاعة ٣٨١
ركب المصري ٢٩٨
رواد بن الجراح ٧٢
روح بن الصلاح ١٩٢
رومان أبو يزيد ١٥
رياح بن عمرو ١٣٠

(ز)

زافر بن سليمان ٢٧٢ ، ٢٨٧
زاهر الأزدي ٤٦٣
الزبير بن الخريت ٢٩٠
الزبير بن سعيد ٣٥٣

الزبير بن موسى بن ميناء ١٢٥
زربيّ ٢٢٧
زفر بن وهب بن عطاء الأصبهاني ٢٢٦
زكريا بن عبدالرحمن البرحمي ٢٧٥
زكريا بن يحيى المصري الوقار أبو يحيى ١١٩
زهير ٢٤ ، ٢٧
زهير بن محمد الخراساني أبو المنذر ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٥
زياد النميري ٣٧٢
زياد بن إبراهيم ٣٧٢
زياد بن أبي زياد الجصاص ٤٤٤
زياد بن صيفي بن صهيب ٣٥٢
زياد بن أبي مريم ٥٠
زياد بن المنذر ٣٢٣
زياد بن ميمون الثقفي الباهلي أبو عمار ١٣٥ ، ١٨٩ ، ٣٣٢
زيد بن الحريش الأهوازي ٣٤١
زيد بن أبي الحواري ٤٩
زيد بن رفيع ٤١١
زيد بن عوف أبو ربيعة ٢٠٨
زيد بن أبي موسى ٢٦١
زيد العمي ٣١٦ ، ٤٦٣

(س)

سالم بن أبي الجعد ١٨٣
سالم بن عبدالله الكلاعي (الكلابي) الجزري الرقي ٢٧١
سالم بن عبدالله بن عمر ١٢٦
السري بن إسماعيل ٣١٣
السري بن حبان ١١١
السري بن سليمان ١٠٠
سعد بن شرحبيل ١٧٩
سعد بن طريف الإسكاف ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٥٧ ، ٣١٢
سعد بن عمارة ٣٣٩
سعد والد محمد الأنصاري ٣٣٩
سعيد بن إياس الجريري ٥٤
سعيد بن أبي جبيرة (من ربيعة بن كلاب) ١٩١
سعيد بن أبي حسين ١٦٧
سعيد بن داود بن زنبر ٤١١ ـ ٤١٢
سعيد بن زون ٢٤٨
سعيد بن أبي راشد ١٦٣
سعيد بن راشد المازني السماك ٣٤٧
سعيد بن سابق الرازي أبو محمد ٣٢٨
سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ٢٠٤

سعيد بن سليمان النشيطي ٢٣٧
سعيد بن سنان الحمصي أبو مهدي ٤٢ ، ٢٤٠ ، ٢٨٩
سعيد بن عبدالرحمن الأهوازي أبو عثمان ٣٧٧
سعيد بن عبدالرحمن الجحشي ٣١٥
سعيد بن عبدالعزيز التنوخي ٤٣٤
سعيد بن عبدالله الجنابي (أبو المفلس) ٣٢٩
سعيد بن عبية القطان ٦٩
سعيد بن عتبة القطان ٧١
سعيد بن عجب الأنباري ٢٥٨
سعيد بن عمارة ١٧٥
سعيد بن عنبسة الرازي الخراز أبو عثمان ٦٩
سعيد بن محمد بن ثواب الحصري ٤٧
سعيد بن محمد أبو السفر ٤٨
سعيد بن محمد ٤٥٧
سعيد بن ميسرة ٢٨٧
سعيد بن أبي هلال ١١ ، ١٩٩
سعيد بن يحيى الطويل الأصبهاني (سعدويه) ٤١٣
سعيد بن يوسف الحمصي ٢٩٤
السفاح بن مطر ٣٢٤
سفيان بن حسين ٤٤٤
سفيان بن وكيع ٢١٠
سفيان بن وهب ٤٤٩
سكن بن أبي السكن ٢٧٤
سكين بن أبي سراج الكلاني أبو عمرو ١٨٩
سلم بن قادم ١٤٦
سلمة ٨٣
سلمة بن الأزرق ٩٦
سلمة بن سواية ٧٨
سلمة بن الفضل الأبرش ١٠٥ ، ٢٥٢
السليل بن موسى الصنعاني ٨٤
السليل الصنعاني ٨٤
سليم بن عمرو الأنصاري ٣٣٤
سليمان بن أرقم أبو معاذ ١٦١ ، ٣٦٨
سليمان بن حذام ٢٠٧
سليمان بن داود ١٧٠
سليمان بن داود الشاذكوني ٣٠
سليمان بن رجاء ٢١٢
سليمان بن سالم مولى عبدالرحمن ابن عوف ٢٥٩
سليمان بن سلمة الخبائري أبو أيوب ٣١ ، ٢٦٧
سليمان بن طريف ٦٣
سليمان بن عبدالملك ٢٣
سليمان بن عطاء القرشي الحراني ١٠٢ ، ٢٠٠
سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس ٣٠٢

سليمان بن عمرو العتواري الليثي المصري أبو الهيثم ١٤١
سليمان بن عمرو النخعي أبو داود ١٢٣ ، ٤٠٠
سليمان بن موسى ١٩٠
سنان بن الحارث ٢٤٥
سوار بن مصعب ٤٠٩ ، ٤١٠
سويد بن عبد العزيز ١٧٣
سلام بن سليم المدائني الطويل ٤٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٦٣
سلام بن سليمان الثقفي ٧٠
سلام بن سليمان المزني القارئ النحوي أبو المنذر ٣٧٨
سلام بن المنذر الطويل ٣٧٨
سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري ٣٨٣

(ش)

شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو بدر ٧٩
شرحبيل بن سعد ٢٠٤
شريك ٤١٩
شعبة بن الحجاج ٣٥٦ ، ٣٥٧
شقيق بن إبراهيم البلخي الزاهد ٤٥٧
شهر بن حوشب ٤٠٣ ، ٤٠٤

(ص)

صابر الأشجعي ٢٥٣
صالح بن حيان القرشي الكوفي ٣٧٠ ، ٤٠٥
صالح بن رستم المزني أبو عامر ٩٣ ، ٢٥٩
صالح بن عبد الجبار ١٤٢
صالح بن عبد الله القرشي ١٤١
صالح بن قيس ١١١
صالح بن محمد بن زائدة ١٣١
صالح المري ٢٢
صالح مولى التوأمة ٤٠٠
صبح بن دينار البلدي ٣٤٦
صبيح أبو الوسيم ٤٢٨ ، ٤٢٩
صدقة بن عبد الله السمين مولى عبد الرحمن بن الوليد ١٣٩
صفدي بن سنان البصري أبو معاوية ٢٢٦ ، ٢٢٧
صفوان بن صالح ٩٠

(ض) ، (ط)

الضحاك ١١٦ ، ٤١٩ ، ٤٣٤
طريف بن شهاب أبو سفيان ٣٣٠
طلحة بن زيد القرشي الرقي الدمشقي ٢١١
طلحة بن عمرو ١١٣

طلحة بن نافع ٢٣٧

(ع)

عاصم بن بهدلة ٥٣
عاصم بن رجاء بن حيوة ٢٦٦
عاصم بن عبد الله ٣٤٩
عاصم بن مهاجر الكلاعي ٨٣
عاصم بن مرة ٢٤
عامر بن صالح بن رستم ٩٣
عامر بن محمد الكوار البصري ١٥٢
عباد بن صهيب البصري ٢٣٠
عباد بن عباد الخواص أبو عتبة ١٣٨
عباد بن العوام ٤١٤
عباد بن منصور ١٩٤
عباد بن يعقوب ٤٧
العباس بن عبد الواحد ٢٩٣
العباس بن الفضل الأزرق البصري ٢٣٧
العباس بن الفضل الأسفاطي ٢٣٧
العباس بن الفضل الأنصاري ٢١٦
العباس بن الفضل الموصلي ٢٣٧
العباس بن الوليد ٣٤
عبد الأعلى بن أعين ٢٣٠
عبد الحكم بن عبد الله صاحب أنس ٣٨٣
عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب ٣٥٢
عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ٣١٧، ٣١٨
عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس ٧
عبد الخالق بن علي المؤذن أبو القاسم ٢٨٩
عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي أبو شيبة ١٦٧
عبد الرحمن بن أبي البحتري الطائي ٤٤٢
عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي ٩٥، ٣٤٤
عبد الرحمن بن ثوبان ٧
عبد الرحمن بن حباب (جناب) الأشعري ١٧٦
عبد الرحمن بن حمادي ٤٠٧
عبد الرحمن بن جبلة ٦٤
عبد الرحمن بن أبي الزناد ٢٤٢
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ٣١، ١٥٣، ٤٤١
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ٩١، ٣١٤، ٣٩٢
عبد الرحمن بن أبي عائشة ٢٥١
عبد الرحمن بن عبد العزيز صادرا ٤٠
عبد الرحمن بن عبد الله بن ربيعة الدمشقي أبو محمد ٢٢٠
عبد الرحمن بن عبد الله العمري ١٤٣
عبد الرحمن بن عبيد ١٩٧

عبد الرحمن بن عثمان البكراوي الفارسي أبو بحر ١٣٠
عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ٢٨٤ ، ٣٧٩
عبد الرحمن بن غزوان ١٥٢
عبد الرحمن بن قيس الضبي الزعفراني أبو معاوية ١١٥ ، ١٤١
عبد الرحمن بن محمد أبو الحسين ٣٧٧
عبد الرحمن بن محمد العاقب ١٩٧
عبد الرحمن بن محمد المحاربي ٤٤١ ، ٤٤٢
عبد الرحمن بن محمد بن سعيد اليمامي ٣٠٢
عبد الرحمن بن واقد أبو مسلم ٣١٤
عبد الرحمن بن القطامي ٣٢٥ ، ٣٢٦
عبد الرحمن الكناني ٢٢١
عبد الرحمن النجاشي ٣٠٢
عبد الرحيم بن زيد العمي ٢٤٤
عبد الرحيم بن واقد ١١٢ ، ١١٣
عبد الرحيم بن يحيى الأدمي ٣٨٥ ، ٣٨٦
عبد الرحيم بن يحيى الدبيلي ٣٨٥
عبد السلام بن حرب ٨٠
عبد السلام بن صالح الهروي أبو الصلت ٤١٤
عبد السلام بن العباس بن الزبير ٢٢٠
عبد السلام بن عجلان ٢٣٢
عبد السلام بن علي السلامي ٩٠
عبد الصمد بن عبد الأعلى السلامي ٨٩ ، ٩٠
عبد العزيز بن خالد ٣٤٩ ، ٣٥٠
عبد العزيز بن عبد الله بن الأصم ٢٤٢
عبد العزيز بن عبد الله القرشي أبو القاسم المدني الفقيه ٤٧
عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي ٢٢٨
عبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت الزهري المدني ٢٥٣ ، ٣٥٠ ، ٤٢٢
عبد العزيز بن محمد الدراوردي ٤٢٧
عبد العزيز بن محمد بن إسحاق الوراق ١٠٩
عبد الغفار بن القاسم الأنصاري أبو مريم ٣٤٣
عبد القدوس بن حبيب الوحاظي الكلاعي الشامي أبو سعيد ٣٢ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٤٠
عبد الله بن أبان الثقفي ٢١٩
عبد الله بن إبراهيم ٢٣٩
عبد الله بن إبراهيم بن عمرو الغفاري المدني أبو محمد ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٨١ ، ٣٩٢
عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الأنصاري ٢٩٥ ، ٢٩٦
عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ٧١
عبد الله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي ٤٦٠

عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن منصور البغدادي ١٠٨
عبدالله بن الأشعث بن سوار ٤٩
عبدالله بن أبي أيوب الأنصاري ١٥٧
عبدالله بن حنطب ٣٠٠
عبدالله بن حوالة ٥٥، ٥٧
عبدالله بن داود ٢٣٨
عبدالله بن الرومي ٢١٣
عبدالله بن زمل ١٠٢، ١٠٣
عبدالله بن زياد بن سمعان ١١
عبدالله بن زيد الأزرق ٤٣٣
عبدالله بن زيد الدقيقي ٤٠٧
عبدالله بن سليمان ٩٢
عبدالله بن شبيب ٢١٥
عبدالله بن صالح أبو صالح ٢٠، ٣٧، ٣٠٣
عبدالله بن صبيحة (صبيح) ١١٩
عبدالله بن عبدالرحمن بن مليحة النيسابوري ١٣٤
عبدالله بن عبدالله الجاشعي ٢١٠
عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمي ٣٤٩
عبدالله بن عبيدالله المقري ١٠٠
عبدالله بن عجلان بن عبدالله الزنجاني أبو محمد ٣٧٧
عبدالله بن عصمة بن فاتك ٤٥٤
عبدالله بن عمر بن غانم ٢٤٠
عبدالله بن عمر اليمامي البكري = عبدالله بن محمد
عبدالله بن عمرو العقدي أبو عامر ٢٠٣
عبدالله بن عمرو القيسي الحنفي البصري ١٢١
عبدالله بن قدامة الجمحي ٣٥١
عبدالله بن كعب بن مالك ٢٥٦
عبدالله بن لهيعة ١٩، ٢٠، ٦٣، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٨، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٩، ٢٧٩، ٣٠٣، ٤٤٣، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٩
عبدالله بن مالك ٢٧٣
عبدالله بن المبارك ١٢٧
عبدالله بن محمد العبادي ١٦
عبدالله بن محمد (عمر) اليمامي البكري (ابن الرومي) ٢١٣
عبدالله بن محمد بن عقيل ٢٠٣
عبدالله بن محمد بن المغيرة المخزومي ٣١٦، ٤٣٩
عبدالله بن محمد بن وهب الدينوري ٢٧٢
عبدالله بن محمد بن يونس السمناني ١٠٨
عبدالله بن محيريز ٤٦٥
عبدالله بن مروان الحراني أبو الشيخ ٣٠٤
عبدالله بن مروان بن أبي عصمة ٣٤١

عبدالله بن مولة ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٢
عبدالله بن هارون ٣٤
عبدالله بن هارون البجلي ٣٤
عبدالله بن هارون الحجازي ٣٤
عبدالله بن هارون الصوري ٣٤ ، ٤٣٥
عبدالله بن هارون الفروي المدني ٣٤
عبدالله بن هاني الكندي الأسدي
أبو الزعراء الكبير ٧٣ ، ٧٤
عبدالله بن هداج ٢٧١
عبدالله بن هلال المازني ١٢٤
عبدالله بن الوليد التجيبي ٣٤٨
عبدالله بن يحيى بن معبد المراري ٦٣
عبدالله بن يزيد المقرئ أبو عبدالرحمن ٤٤١
عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز ٢٧
عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد ٤٠٥
عبدالمجيد بن كثير الحراني ٢٨٠
عبدالملك بن حبيب ١٨
عبدالملك بن زيد ٦٨
عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ٩٨ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ٤٠٦
عبدالملك بن عبدالله ١١٣
عبدالملك بن محمد الرقاشي أبو قلابة ٤٠٢
عبدالملك بن مسلم اللخمي ١٧٤
عبدالملك بن مسلمة المدني أبو مروان ١٤٢
عبدالوهاب بن الضحاك ٥٠ ، ٥١ ، ١٧٥
عبدالوهاب بن عطاء ١٤٧
عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي ٢٨٣
عبيد بن إسحاق العطار ٣٣٥
عبيد بن جناد ٩٧
عبيد بن حماد ٩٧
عبيد بن عمرو ١٢١
عبيد بن محمد العسقلاني أبو فضيل ٤١٧
عبيدالله بن إسحاق الهاشمي ٤٦٠
عبيد الله بن تمام ٧
عبيدالله بن زحر ٣٣
عبيدالله بن زياد النحوي ٣٤
عبيدالله بن صبيحة (صبيح) ١١٩
عبيدالله بن عبدالله أبو المنيب ٤٠
عبيدالله بن عمرو الرقي ٢٠٤
عبيدالله بن عمرو القيسي = عبدالله
عبيدالله بن الوليد الوصافي ١٣
عبيدالله بن مسلم ٣٢٨
عبيس بن ميمون ٣٠ ، ١٣٧
عتاب بن بشير ٣٣٦
عتبة بن أبي حكيم ١٩٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣
عتبة بن السكن ١٥٨

عتيق بن يعقوب الزبيري ٢٣٣
عثم بن عبدالله القرشي ١٥٦، ١٥٧
عثمان بن سماك ٣٧
عثمان بن عبدالرحمن الحراني الطرائفي ١١٠
عثمان بن عبدالله القرشي ٢٨٥
عثمان بن عبدالملك المكي المؤذن ٣٨٢
عثمان بن عطاء الخراساني ١٣٣، ١٤٦، ٣٥٣
عثمان بن عنبسة ١٥٧
عثمان بن محمد بن حشيش القيرواني ٢٤١
عثمان بن مقسم البري ٣٢
عثمان بن واقد العمري ٤٢٩
عثمان بن يحيى ٢٠٩
عروة بن رويم اللخمي ٧٨
عروة بن فيروز ١٨٦
عصمة بن مالك ٤٥٤
عطاء بن السائب ٢٥، ٢٧، ٢١١، ٢٨١، ٢٨٢
عطاء بن مسلم الخفاف ٩٧
عطاء بن أبي مسلم الخراساني ٢٢، ١٣٤، ١٤٥، ٣٥٣
عطاء بن يسار ٣٦
عفير بن معدان أبو عائذ ٢٢٨، ٤٥٦
عكرمة بن عمار ١٦٥
علي بن إبراهيم الكرجي أبو الحسن ٢٨٩
علي بن أحمد بن حاتم القرشي ٢٤١
علي بن أحمد بن علي المصيصي ١٩٧
علي بن الجند ٢٤٨
علي بن الحسن الشامي المصري ١٥١
علي بن الحسن (أبي الحسن) ٢١٤
علي بن الحسن بن حبيب ٣٣٧
علي بن الحسن بن هارون الأنصاري ٣٣
علي بن زيد بن جدعان ٢٩، ١٢٣، ١٢٦، ٢٢٩، ٢٧٤، ٣٥٨، ٤٤٤
علي بن صالح العابد أو الحسن ١٤٦
علي بن عبدالرحمن البكاري ٣٣١
علي بن عبدالله بن عباس ٤١٦
علي بن عبدة ٢١٤
علي بن عيسى المخرمي ٣٨١، ٣٨٢
علي بن محمد بن أحمد بن حسنويه الغراب أبو بكر ٩١
علي بن محمد بن عامر النهاوندي ٢٠٧
علي بن محمد بن مهرويه ٨٤
علي بن محمد الأديب ٤٠٧
علي بن محمد المنجوري ٣٩٣
علي بن ميسر ١٨٦
علي بن النعمان بن قراد ٨٠
علي بن يزيد الألهاني أبو عبد الملك ٣٣، ١٧٣، ٤٥٨

عمارة بن جوين العبدي أبو هارون ٢٢٣
عمر ٣٢٧
عمر بن أبي بكر الموصلي العدوي ٢١٩
عمر بن جرير ١٤٠
عمر بن حريز ٣٠٧
عمر بن الحسن بن الزبير أبو حفص ١٨٠
عمر بن حفص العبدي أبو حفص ١٧
عمر بن حفص بن غياث ٣٦٦
عمر بن ذر ٤٥٥
عمر بن رياح ١٢
عمر بن سهل النيسابوري ٢٠٩
عمر بن شاكر ٤١٧
عمر بن شيبة بن أبي كثير الأشجعي
مولاهم ٣٦، ١٧١
عمر بن صالح بن عيسى المدائني ٤١
عمر بن صبح ٢٨٣
عمر بن صدقة الأنطاكي ٤١٧
عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي
المدني أبو جعفر ١٦٢، ١٦٣
عمر بن عبدالعزيز بن قتادة ٣٣٧
عمر بن عصام ٤١١
عمر بن عمير ١٨٦
عمر بن فيروز ١٨٦
عمر بن قيس (سندل) المكي أبو
جعفر ٢٨، ٤١، ١٤٩
عمر بن محمد بن الحسن المزني ٢١٥
عمر بن مدرك القاص أبو حفص ١٥٣، ٢٦٤
عمر بن منيع ٣٢٥
عمر بن يحيى بن نافع ١٠١
عمر بن يونس اليمامي ٢٦٥، ٢٦٦
عمران بن بشر الحلبي أبو بشر ٤٤٥
عمران بن عبدالله أبو اليقظان ٢٥٨
عمران بن عبدالله المجاشعي ٢١٠
عمران بن أبي عمران الرملي ٢٩١
عمران بن عيينة ٣٤٢
عمرو بن بكر السكسكي ٤٥
عمرو بن ثابت ٤٧، ١٥٤
عمرو بن جرير البجلي أبو سعيد ١٤٠، ٣٠٧
عمرو بن جميع ١١٢، ٢٦٢، ٣١١
عمرو بن حريث ١٨١، ١٨٢، ١٨٤
عمرو بن الحصين العقيلي ١٥٥، ٣٥٢، ٤٣٨
عمرو بن حمزة العبسي ٢٢
عمرو بن خالد الأعشى الأسدي
الكوفي أبو يوسف ٦٧
عمرو بن خالد الواسطي ٤١٨
عمرو بن دينار ١٣٩

عمرو بن سفيان ٣٤٢
عمرو بن سفيان الثقفي ٣٤٢
عمرو بن شمر ٢٥٣ ، ٤٢٠
عمرو بن عامر (عمرو) بن مالك بن نضلة
الجشمي أبو الزعراء الأصغر الكوفي ٧٣ ، ٧٤
عمرو بن عبد الغفار ١١٧
عمرو بن عبد الله السبيعي ٩٧ ، ١٨٣ ، ٢٦٥ ،
٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥٧
عمرو بن عبيد الله الأنصاري المدني
(من بني الحارث بن الخزرج) . ٤٥٤
عمرو بن عبيد الله بن رافع ٤٥٤
عمرو بن قيس البصري ٢٧٠ ، ٣٧٩
عمرو بن محمد ١٦٢
عمرو بن يزيد ٣٣٩
عمرو بن يونس ٢٦٥
عمير بن عبد المجيد الحنفي أبو المغيرة
أخو أبي بكر ٤٢٩
عمير بن عمران ٩٨
عنبس بن إسماعيل ٣٩٠
عنبسة بن سعيد ٦٥
عنبسة بن عبد الواسطي ٣٧٩
عنبسة بن عبد الرحمن ٥٠ ، ٣٠٦
عون بن عمارة ٢٧٦
عويد بن أبي عمران ٢٤٨
العلاء بن الحارث ٣٢٢
العلاء بن خالد القرشي الواسطي
البصري ٢٦٦
العلاء بن زيدل ١٠١
العلاء بن مسلمة الرواس أبو سالم ١٦٦
العلاء بن هلال بن عمر ٤٢
العلاء الرقي ١٨٥
عياش بن عقبة ٤٠٨ ، ٤٠٩
عياض بن عبد الله الفهري ٤٠٣
عيسى بن إبراهيم البركي ٣٢٩
عيسى بن إبراهيم بن طهمان القرشي
الهاشمي ٢٦٧ ، ٣٩٦ ، ٤١٧ ، ٤٣٢
عيسى بن سنان أبو سنان ٣٩٤
عيسى بن عبد الله الخياط أبو موسى ١٣
عيسى بن مهران ٤٤٦
عيسى بن موسى الزبيدي ١١٩
عيسى بن واقد ٢١٣
عيسى الأصم ٢٠٦

(غ ، ف ، ق)

غالب بن فرقد ٣٥٣
غسان بن مالك ٥٠

فرات بن السائب ٣٣١
فرات بن أبي الفرات ٢٩٤
فرافصة بن عمير الحنفي ٣٨٢
فضال بن جبير الغداني ١٥٧
الفضل بن دكين أبو نعيم ٦١
الفضل بن عيسى ٣٠٦
الفضل بن المختار ٣٠٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣
الفضل بن عبدالرحمن ١٥١
الفضل بن عميرة القيس ١٥٥
فضيل بن عياض ٤١٤
فضيل بن غزوان ٣٥٦ ، ٣٥٧
الفضيل بن مرزوق ٩٤
فليح بن سليمان الخزاعي الأسلمي ١٢٠
القاسم بن جعفر بن محمد بن عبدالله
ابن عمر بن علي بن أبي طالب ٢٢٢
القاسم بن الحسين ١٥١
القاسم بن عبدالله العمري ٤٢٣
القاسم بن اليسع المديني ٣٠٢
قتادة ٢٤
قدامة بن محمد الأشجعي ١٣
قرة بن بشر ١٣٣
قيس بن جابر الصدفي ١٩٨
قيس بن الحارث ١٣٢
قيس بن الربيع ١٨٩ ، ٣٣٥ ، ٣٩١ ، ٤٥٦

(ك ، ل)

كثير بن سليم ٣٥٣
كثير بن شيبة ٣٦
كثير بن عبدالله الأبلي أبو هاشم ١٠٣
كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف ١٣٠ ، ١٧٧
كثير بن يسار ٢٨٤ ، ٢٨٥
كرز بن وبرة ٣٣٣
ليث بن أبي سليم ٨ ، ١٤ ، ٣٣ ، ١٠٤ ، ٢٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٥٤ ، ٣٨٥ ، ٤٠٩ ، ٤٤٣

(م)

المبارك بن سحيم مولى عبدالعزيز ابن صهيب ، أبو سحيم ١٦٨
المبارك بن فضالة ٣٤٤ ، ٤٤٤
المثنى بن بكر ٣٨
المثنى بن الصباح ٣٧٢
مجاشع بن عمرو ٢٥٠ ، ٣١٤
مجاعة بن الزبير ٣٢
مجالد ٦٤ ، ١١١ ، ٢٠٧
محاضر بن المورع ٣٥٧
محرز بن هارون ٢٣

محمد بن إبراهيم ٢٦٤
محمد بن إبراهيم القرشي ٨٨
محمد بن إبراهيم بن أروقة ٧٤
محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن خارجة ٤٢٢
محمد بن إبراهيم بن البطال ١٩٧
محمد بن أحمد السجزي أبو عصمة ٣٧٧
محمد بن أحمد بن حمدان ١٢
محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ١٠٨
محمد بن أحمد بن الوليد ٣٣
محمد بن إسحاق ٣٧، ٧٠، ١٠٥، ١٧٦، ٢٧٣
محمد بن إسحاق البكائي ٤١٩
محمد بن إسحاق الخطيب أبو جعفر ٤٤٦
محمد بن إسحاق السراج الحافظ ٢٩٧
محمد بن إسحاق العكاشي ٢٣٢
محمد بن إسحاق العمي ١٢٣
محمد بن إسماعيل بن جعفر العلوي ٩٨
محمد بن إسماعيل بن مرداتي ١٧٩
محمد بن أبي بكر ١٠٥
محمد بن بكر الفضل الهلالي ١٥٩
محمد بن بكير الهلالي ١٥٩
محمد بن البيلماني ٣٨٨
محمد بن تميم السعدي الفاريانانى ٨٢، ٢٩٢، ٢٩٣
محمد بن تميم الفاريانانى ٨٢
محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ٤٢٢
محمد بن جامع العطار ٣٠
محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل الخزاعي أبو الفضل ٣٧٦، ٣٧٨
محمد بن جعفر المدائني ٣٣٠
محمد بن الحارث الجميلي ٩٠
محمد بن الحارث مولى بني هاشم ٢٧٩
محمد بن حامد النيسابوري الهروي أبو بكر ٨٣
محمد بن الحجاج المصفر ٤٥٩
محمد بن حذيفة الأسدي ٢١٨
محمد بن الحسن الأزدي (التل) ٣٩٥
محمد بن الحسن الأسدي المهلبي ٣٩٥
محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة ٣٤٧
محمد بن الحسن العكاشي ٢٣٢
محمد بن الحسن النقاش ١٥٢
محمد بن الحسن الواسطي المزني ٢١٩
محمد بن الحسن بن زبالة ٤٢٤
محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش أبو بكر ٣٧١
محمد بن الحسن بن سعيد بن أبان الأنصاري ٢٨٩

محمد بن حمزة ٢٠٩
محمد بن حميد الرازي ١٠٥، ١١٨، ٢٥٢، ٣٣٨
محمد بن أبي حميد ٣٣٨، ٣٣٩
محمد بن حيان الهذلي ١٥٠
محمد بن خالد بن خداش بن عجلان المهلبي مولاهم أبو بكر الضرير البصري ٣٢٥
محمد بن خالد البصري أبو بكر ٣٢٥، ٣٢٦
محمد بن خالد الضبي الكوفي ٩٤
محمد بن خالد المزني ٣٢٥
محمد بن خزيمة القرشي أبو بكر ٣٢١
محمد بن داود ٤٣٦
محمد بن ذكوان البصري الأزدي ٣٤٢
محمد بن ذكوان بن أبي صالح السمان ٣٤٢
محمد بن ذكوان بياع الأكسية ٣٤٢
محمد بن روح القتيري المصري أبو عبدالله ٣٢٠
محمد بن زكريا الغلابي البصري ٤٦٣
محمد بن زياد الجريري ٢٩٤
محمد بن زياد اليشكري الطحان الكوفي ٤٣٦
محمد بن السائب الكلبي ٨٢، ٨٣
محمد بن سعد الأنصاري ٣٣٨
محمد بن سعد أبي محمد الأنصاري ٣٣٨
محمد بن سعد بن أبي وقاص ٣٣٨
محمد بن سعد بن عمارة ٣٣٨
محمد بن سعيد الشامي المصلوب ٤٣٩
محمد بن سعيد الطائفي ٣١٥
محمد بن سعيد الماليني ٤٤٦
محمد بن سليم الراسبي أبو هلال ٥، ٦٩، ٧٠
محمد بن سنان بن يزيد القزاز البصري أبو بكر ١٢٥، ٣٨٢
محمد بن سهل بن عبدالله أبو تراب ٤٣٧
محمد بن أبي الشوارب ١٥٩
محمد بن صالح بن هانئ ١٠٨
محمد بن الصلت ١١٦
محمد بن العباس بن أيوب الأصبهاني أبو جعفر ٤٣٢
محمد بن عبدالرحمن البيلماني ٣٠٠
محمد بن عبدالرحمن الجدعاني ٣٤٤
محمد بن عبدالرحمن المقدسي الشامي القشيري ٢٧٨، ٢٨٥، ٤٠٤
محمد بن عبدالرحمن الكناني ٢٢١
محمد بن عبدالرحمن النجاشي ٣٠٢
محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مليكة التيمي أبو غرارة ٣٤٤
محمد بن عبدالرحمن بن نوفل المدني أبو الأسود ١٩٩

محمد بن عبدالعزيز ٨٨
محمد بن عبدالعزيز بن خالد ٣٤
محمد بن عبدالله بن بسطام ٣٧٧
محمد بن عبدالله بن علاثة ٣٥٢
محمد بن عبدالله الجهبذي ٣٤٣
محمد بن عبدالقدوس ٢٠٧
محمد بن عبدالملك ٢٠٩
محمد بن عبدالملك الكوفي القناطيري ٢٤٢
محمد بن عبدالوهاب الدعلجي (الجاري) ٢٣٩
محمد بن عبيد ١٠٠
محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ٣٩٨
محمد بن عبيدالله المدني ٤٤٦
محمد بن عثمان بن أبي شيبة ٤٤٥
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر ١٩، ٧٠، ١٨٥
محمد بن علي بن الحسين الهمذاني ١٠٠
محمد بن علي بن رحيم الشيباني ١٠٨
محمد بن عمر الواقدي ٧، ٣٦، ٦٢، ١٤٧، ١٤٩، ٣٢٤، ٣٤١، ٣٩٢، ٤٥٤
محمد بن عمير بن عطارد ١١٧
محمد بن عون ٤٦٣
محمد بن عيسى الطباع ٣٣
محمد بن الفضل بن عطية ٣١٦، ٣٣٣، ٣٩٧
محمد بن القاسم بن زكريا ٤٠٠
محمد بن قيس النخعي ٣٧١
محمد بن كثير السلمي ٩٩
محمد بن كثير الكوفي ٢٠
محمد بن كثير المصيصي ٣٩٥
محمد بن كثير بن مروان ٤٣
محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن أبو عبدالله الهاشمي مولاهم (ابن أبي السري) العسقلاني ١١٣، ١٢٧، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣١٣
محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ١٠٥
محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي ١٠٨
محمد بن مسعود أبو عبدالله ٢٨٧
محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي ٦٣، ٧٨، ٩٨، ١٤١، ١٩٢، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٤٣
محمد بن مسلم الطائفي ٢٣٩
محمد مسلمة الواسطي ٣٥١
محمد بن مصعب القرقساني ٢٦٦، ٣٢٣، ٣٢٤
محمد بن موسى الجرشي ٨
محمد بن موسى أبو غزية ٤٢٢
محمد بن ميمون المروزي السكري أبو حمزة ٢٨٢

محمد بن أبي هارون ٩٢
محمد بن هارون الصوري ٤٣٥
محمد بن واسع ٤٠٢
محمد بن يزيد الواسطي ٢٣٥
محمد بن يزيد بن سنان بن يزيد
الرهاوي أبو فروة ٢١٢
محمد بن يزيد بن أبي فروة الرهاوي
أبو عبدالله ٦٦ ، ٦٧
محمد بن يزيد بن محمد بن كثير
العجلي الرفاعي أبو هشام ٣٠٥
محمد بن يونس الكديمي ٨٧ ، ١٧٣ ، ٣٨٠
محمد الكوار البصري المصري ١٥٢
مخرمة بن بكير ٣٨٩
مخيس بن تميم ٢١
مدرك بن محمد السدوسي ٢٦٥
مروان أبو هارون ٢٤٥
مسعر ٢٣٨
مسعود بن محمد الرملي أبو الجارود ٢٩٠
مسعود بن محمد بن علي الجرجاني
أبو علي ٢٩١
مسلم بن خالد الزنجي ١٦٤
مسلم بن عبيدالله القرشي ٣٢٨
مسلم بن عبيد الله ٣٢٨
مسلم بن كيسان الأعور ٩٨
مسلم (مسلمة) بن سالم الجهني ١٦
مسلمة بن عبدالله الجهني ٢٠٠
مسلمة بن علي الخشني ٧٦ ، ١٢٩ ، ١٤١
مسور بن يزيد المؤذن المدني أبو حامد ٣٥٣
مصعب بن ثابت ٢٩٤
مصعب بن مصعب ٦٨
مطرف بن عتبة أبو داود ٢٩٥ ، ٢٩٦
معاذ بن محمد بن حيان الهذلي ١٥٠
المعافى بن عمران ٣٤٦
معاوية بن هشام ٤٤٨
معاوية بن يحيى ١١٨
المعلى بن عرفان (مهدي) ٣٤٧ ، ٤٠٩
المعلى بن هلال ١٠٦
معمر بن راشد البصري ٣٥٧
معمر بن سليمان الرقي ٨٠
معمر بن سهل الأهوازي ٧
معمر بن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ٣٩٨
المغيرة بن حبيب أبو صالح ١٧
المغيرة بن زياد ٤٤٩
المغيرة بن سقلاب ٤٤٠
المقدام بن داود ٢٦٠
مقاتل بن سليمان البلخي المفسر ٢٦٤

مقاتل بن صالح الخراساني ٣٩٩
مكحول ٦٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٠
مكي ! ٤٣٥
مكي بن إبراهيم ٢٦٤
منذر بن زياد ٣٣٦
منصور بن الحارث ٩٢
منصور بن سعد البصري صاحب اللواء ٢٨٧
منصور بن صفير ٢٧٦
منصور بن عبدالله الخالدي ٢٤٣
منصور بن محمد أبو نصر ٤٤٦
منصور بن المعتمر ٣٥٦ ، ٣٥٧
منصور مولى الأنصار ٣٤٨
المنكدر بن محمد بن المنكدر ١٨ ، ٣٨١
المنهال بن بحر ٢٢٣
المنهال بن خليفة ٣٠٥
مهاجر الكلاعي ٨٣
موسى ٢٤٧
موسى بن أبي حبيب ٣٩٦ ، ٤٣٢
موسى بن جعفر بن إبراهيم الجعفري ٩٨
موسى بن السليل الصنعاني ٨٤
موسى بن سهل الوشاء ٣٩٣
موسى بن عبيدة ٢٨١
موسى بن عمير مولى آل جعدة ٨٦
موسى بن فرقد البصري ٣٣٧
موسى بن محمد بن عطاء الدمياطي المقدسي ١٨ ، ٣٠
موسى بن مطير ٤٠١
موسى بن هارون الخراساني أبو عمران البزار (ابن الحمال) ٣٤٥
موسى بن هلال النخعي ٣٤٢
مؤمل بن إسماعيل ٤٦٢
ميمون بن زيد (يزيد) ٨

(ن)

نافع ١٥١
نافع بن عبدالله أبو هرمز ٣٨٤
نافع بن كيسان ١٧٠
نجيح المدني أبو معشر ١٧١
نصيح الشامي ٢٩٨
نصر بن محمد السليطي ٢٨٨
النضر بن حميد الكندي ١٧٨ ، ١٧٩
نضر بن فضالة ١٤١
النضر بن محرز بن نصر ٣٠٠
النضر بن معبد أبو مَحذم ١٩٠
النعمان بن ثابت أبو حنيفة ٤٥٦
النعمان بن قراد ٨٠

نعيم بن مسعود الأشجعي ٢٥٣
نعيم المخزومي ١٥١
نهشل بن سعيد الورداني الترمذي ٢٢٣ ، ٢٩٣ ، ٤٣٤
نوح بن ذكوان ٢٧٧ ، ٣٢٩
نوح بن أبي مريم أبو عصمة ٣٩٦

(هـ)

همام بن نافع الصنعاني ١٢٦
هارون بن قيس ١٢٦
هارون بن نجيد ١١٤
هاشم بن محمد الربعي ٢١٩
هاشم بن غطفان أبو عمار ٢٧١
هانئ بن المتوكل ٩٢
هانئ بن هانئ ١٨٢
هشام بن زياد أبو المقدام ٦
هشام بن سعد ٢٩٧
هشام بن سلمان المجاشعي ٧٠
هشام بن عمار ٢١ ، ٢٦٦ ، ٤٠١
هشام بن محمد بن السائب الكلبي ٨٢ ، ٤٢١
هلال بن عبدالرحمن الحنفي ١١٥
هلال بن مالك الهوائي ٨٧
الهيثم بن أحمد بن عبدالله بن زيد ٢٨٨
الهيثم بن الأشعث الصنعاني ١٥٨

(و)

واصل بن حيان البجلي ٣٧٠
وراد بن جبير ٦٤
الوضاح بن عبدالله اليشكري ٣٥٦ ، ٣٥٧
الوليد بن حماد الرملي ٢٧٠
الوليد بن عبدالله بن الحسن ابن نضر بن هارون الوليدي ٢٨٧
الوليد بن محمد الموقري ٣٠ ، ١٢٢ ، ١٣٦
الوليد بن مسلم ٤٤٣ ، ٨٩
الوليد بن المهلب الأردني ٢٩٩
الوليد بن الوليد الدمشقي ١٧٢
وهب بن وهب بن كثير أبو البختري المدني ٤٨ ، ١١٣

(ي)

يحيى بن أبي بكير ٢٠٣
يحيى بن راشد الأسلمي المازني البصري أبو سعيد ١٢٤
يحيى بن أبي زكريا الغساني أبو مروان ٣٩٧
يحيى بن سعيد العطار الحمصي ٣٨ ، ٣٩٦
يحيى بن سعيد القطان ١٤٤ ، ١٤٥

يحيى بن سليم الطائفي ٢٦٥
يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي ١٦٤
يحيى بن عباد السعدي ١٤٧
يحيى بن عبدالحميد الحماني ٣٢٤
يحيى بن عثمان التيمي ٢٢٠
يحيى بن عنبسة المصيصي ٢٠١
يحيى بن العلاء ١٧٤
يحيى بن عيسى الرملي التميمي ١٨٣
يحيى [بن] الفاطمي ٣٩١
يحيى بن كثير البصري أبو النضر ٢٣١
يحيى بن المتوكل أبو عقيل ٣٦٧ ، ٣٦٨
يحيى بن المقدام ٣٧٣
يحيى بن منبه ٢٧٩
يحيى بن ميمون بن عطاء ٤١
يحيى بن يزيد بن ضماد أبو شريك ٤٤٧
يحيى بن يزيد الرهاوي النوفلي المديني ٤٤٧ ، ٤٤٨
يحيى بن يمان ١٣٦ ، ٣٠٥ ، ٤١٤
يزيد بن أبان الرقاشي ٢٣ ، ٧٠ ، ٢٦٦ ، ٣٠٦ ، ٣٩٥ ، ٤١٨
يزيد بن خالد ٢٨٦
يزيد بن ربيعة ٤٦ ، ١٩٤
يزيد بن زهير الضبعي ٢٥ ، ٢٧
يزيد بن أبي زياد ٢١٧
يزيد بن سليمان ٢٤
يزيد بن سنان أبو فروة ٤٠ ، ١٦٠
يزيد بن سنان بن يزيد الرهاوي ٢١٢
يزيد بن شجرة ٢١٦
يزيد بن عبدالرحمن الأودي ٥١ ، ٥٣
يزيد بن عبدالملك النوفلي ١٤٩ ، ٢٠٥
يزيد بن عمرو ١١٠
يزيد بن عياض بن جعدبة ٢١٠
يزيد بن أبي مالك ١٢٨
يزيد بن عياض ٤١٧
يزيد أبو خالد ٢٨٦
اليسع بن إسماعيل ٢٤٩
اليسع بن زيد القرشي ٢٤٥
اليسع المديني ٣٠٢
يعقوب بن إبراهيم القاضي أبو يوسف ١٤٤
يعقوب بن إبراهيم الدورقي ١٤٤
يعقوب بن إبراهيم المدني ١٤٤
يعقوب بن جعفر ٢٩٣
يعقوب بن حميد بن كاسب ١٨٧ ، ١٨٨
يعقوب بن أبي زينب ١٧١
يعقوب بن محمد بن أبي ثابت (عبدالعزيز بن عمران) الزهري ٨٨ ، ١٢٥ ، ٤٣٦

يعلى بن الأشدق بن جراد بن معاوية العقيلي أبو الهيثم ٢٣٦ ، ٣٠١
يعلى بن عباد ٣٨٤
يعلى بن عبيد ٣٢٧
يوسف بن إبراهيم الجوهري أبو شيبة ٢١٨
يوسف بن زريق الموصلي ٩١
يوسف بن زياد البصري أبو عبدالله ٢٧٧
يوسف بن السفر ٩١ ، ٣٩٩
يوسف بن سلمان المازني ١٨٧ ، ١٨٨
يوسف بن شعيب ٤٣١
يوسف بن عطية الصفار ٨٥ ، ٤١٤ ، ٤٦٢
يوسف بن موسى المروذي ١٧٢
يوسف بن مهران (ميمون) الجهني ١٣٥
يونس بن الحارث ٢٧٤
يونس بن عبيد ٢٢٩
يونس بن عبيد ٤٠٨
يونس بن عبيدالله ١٢٣
يونس بن مرداس خادم أنس ٢١
يونس بن نافع الخراساني أبو غانم ٢٦١
يونس بن يزيد الأيلي ٢١٠

الكنى

أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبدالله
أبو أمية ٢٦٦
أبو أمية بن يعلى ٣٠٩
أبو برزة الأسلمي ٥٨
أبو بشر الحلبي = عمران بن بشر
أبو بصيرة (بصير) العبدي ٢١٢
أبو بكر بن عبدالله بن محمد (ابن أبي سبرة) ٣٢٤
أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي ٢٤٦ ، ٢٨٠
أبو بكر العنسي ٢٨٠
أبو بكر المديني ٣٢٧
أبو ثابت ١٥٦
أبو جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ٤١٦
أبو جعفر الوراق ١٠٨ ، ١٠٩
أبو جناب الكلبي ٧٨
أبو حذافة السهمي = أحمد بن إسماعيل
أبو حمزة = ثابت الثمالي
أبو حنيفة = النعمان بن ثابت ٤٥٦
أبو الحويرث ٣٠١
أبو خلف الكوفي ٤٣٥
أبو داود الطيالسي ٤٠٠
أبو الزعراء الأصغر ٧٣

أبو الزعراء الكبير ٧٣ ، ٧٤
أبو زكريا الدينوري البصري ٤٧
أبو زهير [الضبعي] ٢٤ ، ٢٧
أبو السعد ٢٤
أبو سعيد الشامي ٣١٩
أبو سليمان الحمصي ٢٠٩
أبو سورة ابن أخي أبي أيوب الأنصاري ١٢٩
أبو صفوان المكي ٢٨٥
أبو عبدالرحمن ٤٩ ، ٤١٣
أبو عبدالرحمن السلمي الصوفي ٧٠ ، ١١١
أبو عبدالله الصفار ٧٤
أبو عبدالله الصنعاني ٢٧٢
أبو عبدالقرشي ٢٧٠
أبو عبدالله القرشي (جليس جعفر ابن ربيعة) ٣٩٧
أبو عبدالله النيسابوري ١١٩
أبو عبدالملك الأزدي ٢٢٠
أبو عبدالملك الألهاني = علي بن يزيد
أبو علي بن العنزي = حبان بن علي
أبو عمر الأعمى (من جديلة قيس) ١٩١
أبو عمر الأنصاري ٦
أبو عمر الأزدي ٦
أبو غرارة ٣٤٤ ، ٣٤٥
أبو الفرج بن أبي سعيد الوراق ٤٠٧
أبو محمد ٢٣١
أبو محمد الحكمي ٣١٢
أبو مسكين الجزري ٢٦٣
أبو مسلم الخولاني ١٤٤
أبو معاوية ١٤١
أبو معشر الحميدي ١٦٨
أبو المغلس ٣٢٩
أبو المغيرة بن صالح ١٧
أبو مقاتل السمرقندي ٤١٥
أبو مكرم بن حميد ٤١٢
أبو مكي ٤٣٥
أبو منصور مولى الأنصار ٣٤٨
أبو المهزم ١٣٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦
أبو هارون العبدي = عمارة بن جوين
أبو همدان بن هارون ٤٥
أبو الهيثم بن التيهان ١٤١
أبو الوسيم صبيح ٤٢٨ ، ٤٢٩
أبو يحيى التميمي الكوفي ٣١٨ ، ٣١٩
أبو يحيى القتات ٣٣٠

المتفرقات

أبا بوعلي ! ٢٦٥
عم يوسف بن زريق الموصلي ٩١
عم عمرو بن ثابت ١٥٤
أخو إسماعيل بن أبي خالد ١٣٣
جد جعفر ٢٩٣
جد أعلى لجعفر ٢٩٣
مولى لأم سلمة ١٧
رجل شامي ٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨
رجل ١٥٦ ، ٢٠٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧ ، ٤٦٥
رجل أنصاري ٩٤
رجل قرشي ٢٧٧
رجل مدني ٣٤٠
شيخ ٦ ، ٩
أشياخ ٣٢٧
جليس الكلابي ١٧٤
والد مكي ٤٣٠

الأبنـــاء

ابن أبي حـــيـــة = إبراهيم بن أبي يحيى
ابن رافع بن خديج ٤٥٥
ابن حدر الكلبي ٧٨
ابن زمل/ عبدالله بن زمل ١٠٢ ، ١٠٣
ابن زياد ٣٣١
ابن سمعان ١١
ابن صهبان = عمر بن صهبان ١٦٣
ابن أبي هريرة ٣٤٢

الأنســاب

الحضرمي ٣٣١
الدينوري ٤٠٢
الرجاجي ١٠٠
السلمي ٣٩٩
الغلابي ٧١

النســاء

بهية ٣٦٧
زينب بنت نعيم بن مسعود الأشجعي ٢٥٣
عائشة بنت يونس ٣٣
منية ٧٥

سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

المجلد التاسع
٤٠٠١ - ٤٥٠٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الألباني ، محمد ناصر الدين

سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة .

- الرياض .

٦١١ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم

ردمك X- ٨٧-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

X-٥٧-٨٥٨-٩٩٦٠ (ج٩)

١ - الحديث الموضوع ٢- الحديث الضعيف أ - العنوان

ديوي ٢٣٢,٩ ٢٢/٢٢٤١

رقم الإيداع : ٢٢/٢٢٤١

ردمك : X- ٨٧-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

X-٥٧-٨٥٨-٩٩٦٠ (ج٩)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠

فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب : ٣٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحمدَ لله ، نحمدهُ ونستعينُهُ ونستغفرُهُ ، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسِنا وسيئاتِ أعمالنا ، مَنْ يهدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له ، ومنْ يضللْ فلا هاديَ له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ له ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُه .

أما بعدُ ؛ فهذا هو المجلد التاسعُ من « سلسلةِ الأحاديث الضعيفة والموضوعةِ ، وأثرها السيئ في الأمة » يَخْرُج إلى عالمِ المطبوعاتِ ليرى النورَ بعد عشراتِ السنين ، يخرجُ إلى قُرائه ومنتظريه وراغبيه بمئاتِ الأحاديث الضَّعيفةِ والموضوعةِ في مجالاتِ الشريعةِ المختلفةِ ؛ من العقائد ، والآدابِ والأخلاقِ ، والأحكام ، وغير ذلكَ ممَّا سَيراه كلُّ مُحِبٍّ للعلمِ وأهلِه ، يخرجُ ليلحقَ بأمثالِه من المجلداتِ السابقةِ ؛ ليكونَ المسلمُ على بينةٍ منْ أَمْرِ دينه ، فلا ينْسبُ إلى نبيِّه ﷺ ما لم يَقُلْهُ ، فيقعَ تحتَ وعيد قوله ﷺ : « **كفَى بالمرءِ إثماً أنْ يُحَدِّثَ بكلِّ ما سَمِعَ** » ، أو تحتَ وعيدِ قولِه الآخر : « **مَنْ كذبَ عليَّ مُتَعَمِّداً ؛ فليتبوأْ مقعَدَهُ مِنَ النار** » ، وحتى لا يقعَ المسلمُ في الضلالِ والبدعةِ ، ويصرفَ جهدَهُ ووقتَهُ فيما لم يشرعْهُ الله ورسولُه ، والمسكينُ يحسَبُ أنه يُحْسِنُ صُنْعاً !!

وسيرى القارىءُ الكريمُ تحتَ أحاديثِ هذا المجلد ـ كسابقه ـ الكثيرَ والكثيرَ منَ الأبحاثِ والتحقيقاتِ الحديثيَّةِ ، والردودِ العلميةِ القويَّةِ ، والفوائدِ والتنبيهاتِ الخفيَّةِ ؛ كلٌّ في مكانهِ ومناسبتِه ، وخُذْ أمثلةً على ذلك الأحاديث : (٤٠١٤ ، ٤٠٢١ ، ٤٠٣٨ ، ٤٠٧٦ ، ٤٠٨١ ، ٤٠٨٧ ، ٤١١٢ ، ٤١٢٧ ، ٤١٣٢ ، ٤١٣٨ ، ٤١٣٩ ، ٤١٤٤ ، ٤١٤٥ ، ٤١٧٨ ، ٤١٩٤ ، ٤١٩٩ ، ٤٢٠٠ ، ٤٢٠٨ ، ٤٢١٧ ، ٤٢٣٧ ، ٤٢٦١ ، ٤٢٦٧ ، ٤٢٧٩ ، ٤٢٨١ ، ٤٣١٢ ، ٤٣١٣ ، ٤٣٢٨ ، ٤٣٤٢ ، ٤٣٤٨ ، ٤٣٥١ ، ٤٣٨٤ ، ٤٣٩٢ ، ٤٤١٠ ، ٤٤٣٠) .

وبطبيعة الحال ؛ فإن هذا المجلد ـ كالمجلد الثامن ـ لم يراجعه الشيخ المراجعة الأخيرة لتهيئته للطباعة ، ولو فعل لزاد وأفاد ، ومن ذلك ـ بل أهمه ـ أننا وجَدْنَا عدداً من الأحاديثِ لم يُثَبِّتْ عليها الشيخُ ـ رحمه الله ـ الحكمَ المختصرَ قبلَ التخريجِ ـ كعادتهِ ـ ، فَوَضَعْنَا الحكمَ المناسِبَ عليها من خلالِ دراسةِ الشيخِ لطُرقهِ وتحقيقه ، مع الرجوعِ إلى بعضِ إخواننا طلابِ العلْمِ في ذلكَ ، وإليكَ أرقام هذه الأحاديث كاملة : (٤٠١٥ ، ٤٠٢٤ ، ٤٠٢٦ ، ٤٠٣٠ ، ٤٠٣٥ ، ٤٠٤٦ ، ٤١٠٦ ، ٤١١٠ ، ٤١٥٢ ، ٤١٥٩ ، ٤١٦١ ، ٤١٧٧ ، ٤١٩٣ ، ٤٢٠٣ ، ٤٢٠٤ ، ٤٢١٨ ، ٤٢١٩ ، ٤٢٤٢ ، ٤٢٧٦ ، ٤٢٨٣ ، ٤٢٩٢ ، ٤٢٩٨ ، ٤٣١٨ ، ٤٣٢٢ ، ٤٣٣٢ ، ٤٣٣٦ ، ٤٣٧٤ ، ٤٣٨٣ ، ٤٣٨٩ ، ٤٤٠٣ ، ٤٤٠٤ ، ٤٤٢٣ ، ٤٤٨٧ ، ٤٤٩٣) .

وهناكَ أحاديثُ قُمْنَا بحذْفِها ؛ نظراً لرجوعِ الشَّيخِ ـ رحمه اللهُ ـ عن تضعيفها وتخريجه إيَّاها في « الصحيحة » ، وأَمْرِهِ هو بنقلها ؛ وهذه الأحاديث هي : (٤٠٢٢ ، ٤٣٠١ ، ٤٣٨٧) ، وقد أَشَرْنَا إلى ذلكَ في الحاشية .

وقد وجدنا ـ أيضاً ـ بعضَ الأحاديثِ أَخَذَتِ الرقمَ المكررَ قبلَها ، فَفَصَلْنا اللاحقَ عن السَّابقِ بوضع [/ م] بعد الرقم المكرر ، ولم نُعَدِّلِ الأرقامَ ؛ لأنَّ الشيخَ ـ رحمه الله ـ كانَ يُحِيلُ عليها في كُتُبِه الأخرى ، فتيسيراً على الباحث تركناها كما هي ، وهذه الأحاديث هي : (٤٣٥٠ ، ٤٣٩٤) .

وأخيراً ؛ لا يفُوتنا التَّوَجُّهُ بالشُّكْرِ إلى كلِّ مَنْ كانتْ له يَدٌ في إنجازِ هذا العملِ العظيمِ في جَميعِ مراحِلِهِ ؛ بما فيه عمل الفهارس العلميَّةِ المختلفةِ على نحو ما كانتْ تُصْنَعُ في حياةِ الشيخِ ـ رحمه الله ـ ؛ فجزاهم الله خيراً ، وشَكَرَ لهم .

وصلَّى الله على نبيِّنا محمدٍ وآلهِ وصحبهِ وسلَّم تسليماً كثيراً ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين .

٢٧ رمضان ١٤٢١ هـ — الناشـــر

٤٠٠١ ـ (فِتْنةُ القبْرِ فيَّ ، فإذا سُئِلْتُم عنِّي فَلا تَشُكُّوا) .

ضعيف جدّاً . رواه الحاكم (٣٨٢/٢) عن **محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير** ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« صحيح الإسناد » . ورده الذهبي بقوله :

« قلت : بل محمد مجمع على ضعفه » .

وأقول : هو ضعيف جدّاً ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » ، وقال النسائي والدارقطني :

« متروك » . وكذَّبَهُ بعضهم .

٤٠٠٢ ـ (فَضْلُ عائشةَ على النساءِ ؛ كفضلِ تِهامةَ على ما سِواها منَ الأرْضِ ، وفَضْلِ الثريدِ على سائرِ الطعام) .

منكر . أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣٢٨/٢) عن أبي نعيم معلقاً ، من طريق **محمد بن حميد** : ثنا جرير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ **محمد بن حميد** ، وهو الرازي .

والمحفوظ في هذا الحديث عن عائشة وغيرها دون ذكر تِهامة ، فهي زيادة منكرة .

فقد أخرجه أحمد (١٥٩/٦) من طريق أبي سلمة ، عن عائشة به دون الزيادة .

وإسناده جيد رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير **الحارث ـ وهو ابن عبد الرحمن القرشي العامري** ـ ؛ قال النسائي :

« ليس به بأس » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » .

وأخرجه البخاري (٤٤٧/٢) ، ومسلم (١٣٣/٧ ، ١٣٨) وغيرهما من حديث أبي موسى وأنس مرفوعاً .

وأبو نعيم في « الحلية » (٢٥/٩) من حديث سعد بن أبي وقاص .

والحاكم (٥٨٧/٣) من حديث قرة والد معاوية .

(تنبيه) : لقد انقلب الحديث على الحافظ السيوطي ؛ فأورده في « الجامع الصغير » وتبعه النبهاني في « الفتح الكبير » بلفظ :

« فضل الثريد على الطعام ؛ كفضل عائشة على النساء » .

وعزاه لابن ماجه عن أنس !

وهو عند ابن ماجه (٣٢٨١) باللفظ المحفوظ عند الشيخين وغيرهما :

« فضل عائشة على النساء ؛ كفضل الثريد على سائر الطعام » .

وكذلك هو في « مسند أحمد » (١٥٦/٣ ، ٢٦٤) .

وكذلك أورده السيوطي نفسه في « الجامع الكبير » (١/٨٠/٢) ؛ ولكنه قصّر في تخريجه فقال :

« رواه ش عن أنس ، الخطيب في « المتفق والمفترق » عن عائشة » .

وكان حقه أن يعزوه للشيخين على الأقل عن أنس ، وأحمد عنها .

٤٠٠٣ ـ (فَضْلُ الجُمُعَةِ في رمضانَ على سائرِ أَيّامِه ؛ كفَضْلِ رمضانَ على سائِر الشُّهور) .

موضوع . وله طريقان :

الأول : عن عبيد بن واقد قال : ثنا بشر بن عبد الله القيسي قال : ثنا **أبو داود** ، عن البراء بن عازب مرفوعاً .

أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢/٢١٥) ، والضياء في « الأحاديث والحكايات » (٢/١٤٧/١٢) وقال :

« أظن أن **أبا داود** هذا **نفيع الأعمى** » .

قلت : هو كذلك ؛ فقد أخرجه من هذا الوجه ابن عدي (١/٢٥٥) فقال : « عن أبي داود الدارمي » . وكذلك في رواية الأصبهاني .

والدارمي : هو **نفيع بن الحارث** ـ كما في « تهذيب التهذيب » ـ ، وهو كذاب .

والآخر : يرويه هارون بن زياد الحنائي : حدثنا سعد بن عبد الرحمن : حدثنا **عمر بن موسى** ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً به .

أخرجه الديلمي (٥/٣٢٩) .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته **عمر بن موسى** ـ وهو **الوجيهي** ـ ؛ قال ابن عدي وغيره :

« يضع الحديث » . قال المناوي :

« وفيه **هارون بن زياد** ؛ قال الذهبي : قال أبو حاتم : له حديث باطل . وقال ابن حبان : كان ممن يضع » .

قلت : هذا الوضاع ليس هو راوي هذا الحديث ؛ لأن هذا متقدم الطبقة ، يروي عن الأعمش ، وأمّا الراوي له ؛ فهو متأخر عنه كما ترى ، وهو الحنائي ، والوضاع لم ينسب هذه النسبة ، وقد فرق بينهما الحافظ ، فذكر هذا بعد الوضاع وقال :

« **أبو موسى** من أهل المصّيصة . . . ذكره ابن حبان في (الثقات) » .

٤٠٠٤ ـ (فَضْلُ ما بينَ لذّة المرأةِ ولذَّةِ الرجُلِ ؛ كأَثَرِ المخْيَطِ في الطّينِ ، إلا أنَّ اللهَ يَسْترهُنَّ بالحياءِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١/١٦٨/١ ـ الجمع بينه وبين الصغير) : نا **محمد بن أبان** : نا **أحمد بن علي بن شوذب الواسطي** : نا **أبو المسيب سلم بن سلام** : نا ليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن **يعقوب بن خالد** ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن الليث إلا أبو المسيب » .

قلت : وهو مجهول الحال ، روى عنه جماعة من الواسطيين وغيرهم ، ولم أرَ من وثّقه أو جرّحه ، ولذا قال الحافظ :

« مقبول » .

ومثله يعقوب بن خالد ـ وهو ابن المسيب ـ ؛ قال ابن أبي حاتم (٤/٢/٢٠٧) :

« روى عنه يحيى بن سعيد ـ يعني الأنصاري ـ ، وعمرو بن أبي عمرو ، وابن الهاد » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وابن شوذب ؛ لم أعرفه .

ومثله محمد بن أبان ، ويحتمل أن يكون هو محمد بن أبان الأصبهاني ؛ فإنه من شيوخ الطبراني في « المعجم الصغير » (ص ١٨٧) ، وهو ثقة .

والحديث قال الهيثمي (٤/٢٩٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه أحمد بن علي بن شوذب ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات » .

كذا قال ، ولعلّ عمدته في إطلاقه التوثيق على أبي المسيب ، ويعقوب بن خالد ؛ ابنُ حبان ، فقد يكون أوردهما في « الثقات » ، فليراجع .

ونقل المناوي عن ابن القيم أنه قال :

« هذا لا يصح عن النبي ﷺ ، وإسناده مظلم لا يحتَجُّ بمثله » .

قلت : وقد روي الحديث بإسناد آخر نحوه ، ولفظه :

« فضّلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين في اللذَّة ، ولكن الله ألقى عليهن الحياء » .

رواه ابن عبد الهادي في « أحاديث منتقاة » (١/٣٣٨) عن ابن وهب : حدثني أسامة بن زيد : أن **الجارود مولى ابن مليل الزهري** حدثه : أنه سمع أبا هريرة مرفوعاً .

وأخرجه البيهقي في « الشعب » (٢/٤٦٢/٢) من طريق أبي الأسود : ثنا ابن لهيعة ، عن أسامة بن زيد الليثي : أنا **داود مولى بني محمد الزهري** حدثه : أنه سمع أبا هريرة يقول . . .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ فإن داود هذا لم أعرفه ، ووقع عند ابن عبد الهادي : « الجارود » ، وما أظنُّه إلا محرَّفاً ؛ فقد قال المناوي بعد أن عزاه تبعاً لأصله للبيهقي في « الشعب » :

« وفيه داود مولى أبي مكمل ؛ قال في « الميزان » : قال البخاري : منكر الحديث . ثم ساق له هذا الخبر » .

ومن الغريب أننا لم نجد هذه الترجمة فيمن يسمى بـ « داود » من « الميزان » ، ولا رأيت فيهم هذا الحديث ، فغالب الظن أن « داود » نفسه محرف من الناسخين

أو الطابعين للمناوي . والله أعلم .

٤٠٠٥ - (فَضْلُ الدارِ القَريبةِ منَ المسجد على الدارِ الشاسِعَةِ ؛ كفَضْلِ الغازِي على القاعِد) .

ضعيف جداً . أخرجه أحمد (٣٨٧/٥) عن **ابن لهيعة** ، عن بكر بن عمرو ، عن **أبي عبد الملك** ، عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فيه ثلاث علل :

الأولى : الانقطاع بين حذيفة وأبي عبد الملك - وهو علي بن يزيد الألهاني صاحب القاسم بن عبد الرحمن - ؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، ولا سِنُّهُ مما يساعده على ذلك ؛ فإنه مات في العشر الثاني بعد المئة .

الثانية : ضعف أبي عبد الملك نفسه ؛ بل قال فيه النسائي :

« متروك الحديث » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

الثالثة : ضعف ابن لهيعة .

٤٠٠٦ - (فَضْلُ الشابِّ العابدِ الذي تعبَّدَ في شبابهِ على الشَّيْخِ الذي تعبَّدَ بعدَما كبِرَتْ سِنُّهُ ؛ كفَضْلِ المرسَلِينَ على سائرِ الناسِ ، يقولُ الله للشابِّ المؤمنِ بقَدري ، الراضِي بكتابي ، القانِع برِزْقي ، التارِكِ شَهْوَتَهُ من أَجْلي : أنتَ عِنْدي كبَعْضِ مَلائكتي ، وللشابِّ التارِكِ لِحُرُماتِ الله ، العاملِ بطاعةِ الله : كلّ يوم أَجرُ سبعينَ صدِّيقاً ، وفضلُ الشابِّ المتعبِّدِ على الشيخِ الذي تَعبَّدَ بعدما كَبِرَتْ سِنُّهُ ؛ كفَضْلِ المرْسَلِينَ على سائرِ النَّبيِّين) .

ضعيف . رواه ابن شاهين في « الترغيب » (٢/٢٩٢) ، والديلمي (٢/٣٣٠) عن **المغيرة بن فضيل الراسبي أبي خداش** : ثنا **جميل بن حميد** ، عن **موسى ابن جابان** ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ مَنْ دون أنس لم أجدهم . وأعلّه المناوي بالراوي له عن المغيرة : **عمر بن شبيب** ، ولم يُقْرأ مني في مصورة « الديلمي » إلا : عمر بن شبّة الأخباري . وأما « الترغيب » فليس تحت يدي الآن ؛ لأني نسخت الحديث منذ عشر سنوات من نسخة المدينة منه .

ثم روى عن حامد بن آدم : ثنا أبو غانم ، عن أبي سهل ، عن الحسن قال :

« يقول الله يوم القيامة للشاب التارك شهوته من أجلي ، المبتذل شبابه لي : أنت عندي كبعض ملائكتي » .

٤٠٠٧ - (فُضِّلَ العالمُ على العابدِ سَبْعينَ درجةً ، بينَ كلِّ درجتينِ حُضْرُ الفَرسِ السريع المضمّر مئة عام ، وذلكَ أنّ الشيطانَ يضعُ البدعةَ للناسِ فَيَعْرِفُها العالمُ فينْهَى عنها ، والعابدُ مُقْبِلٌ على صلاتهِ لا يتوجّه لها ولا يَعْرِفُها) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٣٢٨) عن أبي عتبة ، عن بقية ، عن **عبد الله بن محرر** ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً :

ابن محرر هذا ؛ متروك ؛ كما في « التقريب » .

وبقية ؛ مدلس وقد عنعنه .

والجملة الأولى منه ؛ أخرجها ابن عبد البر في « الجامع » (٢٢/١) من طريق **يحيى بن صالح الأيلي** ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس مرفوعاً .

ويحيى هذا ؛ قال العقيلي :

« روى مناكير » . وقال ابن عدي :

« أحاديثه كلها غير محفوظة » .

٤٠٠٨ - (فَضْلُ الماشِي خَلْفَ الجنازةِ على الماشِي أمامَها ؛ كفَضْلِ المكتوبةِ على التطوُّع) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الديلمي (٣٣١/٢) عن أبي الشيخ معلقاً ، من طريق **مُطَّرِح بن يزيد** ، عن **عبيد الله بن زَحْر** ، عن **علي بن يزيد** ، [عن **القاسم بن عبد الرحمن**] ، عن أبي أمامة ، عن علي بن أبي طالب رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالضعفاء :

مطرح هذا ؛ قال الذهبي :

« مجمع على ضعفه » ، وقال أبو حاتم :

« ليس بالقوي في الحديث ، روى أحاديث عن **علي بن يزيد** ، فلا أدري [البلاء] منه أو من علي بن يزيد ؟ » ، وقال الآجري عن أبي داود :

« زعموا أن البلية من قبل **علي بن يزيد** » .

قلت : وهو الألهاني . وقد قال ابن حبان في **ابن زحر** :

« يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ،

وإذا اجتمع في إسناد خبرٍ عبيدُ الله وعليُّ بنُ يزيد والقاسمُ أبو عبد الرحمن ؛ لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم » !

٤٠٠٩ ـ (فَضْلُ الوقْتِ الأوَّلِ منَ الصلاةِ على الآخِرِ ؛ كفَضْلِ الآخِرَةِ على الدُّنْيا) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣٣١/٢) عن أبي نعيم معلقاً بسنده ، عن ليث بن خالد البلخي : حدثنا **إبراهيم بن رستم** ، عن **علي الغواص** ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف إبراهيم بن رستم من قبل حفظه ، وشيخه والراوي عنه ؛ لم أعرفهما . ونقل المناوي عن العراقي أنه قال :

« وسنده ضعيف » .

ثم رأيت ليث بن خالد البلخي في « الجرح والتعديل » ، وكَنَّاه بـ (أبي بكر) ، بروايته عن جمع من الشيوخ الثقات ، وقال :

« سمع منه أبي بـ (الري) ، وروى عنه » .

ولم يذكره ابن حبان في « الثقات » !

ثم رأيت الخطيب قد ترجمه في « التاريخ » (١٥/١٣) ، وذكر أنه روى عنه عبدالله بن أحمد أيضاً ، وروى عن ابن نمير أنه أثنى عليه خيراً .

ثم رأيت الحافظ قد ترجم له في « تعجيل المنفعة » (٩١٨/٣٥٥) رامزاً له بأنه روى عنه عبد الله بن أحمد في زياداته على « المسند » وقال :

« وقد كان عبد الله بن أحمد لا يكتب إلا عمن يأذن له أبوه في الكتابة عنه ؛

ولهذا كان معظم شيوخه ثقات ، وإني لأعْجَبُ من إغفال ابن حبان ذكر هذا في (ثقاته) » .

٤٠١٠ - (فَضْلُ صلاةِ الليلِ على صلاةِ النَّهار ؛ كفَضْلِ صدقةِ السرِّ على صدقةِ العَلانية) .

ضعيف . رواه أبو بكر الدينوري في « المجالسة » (٢/٢٩/٢٧) : حدثنا أبو بكر جنيد بن حكيم بن أبي الجنيد قال : ثنا علي بن ميمون الرقي : ثنا **مخلد بن يزيد** ، عن سفيان الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله **مرفوعاً** .

ورواه الطبراني (٢/٧٥/٣) : حدثنا جعفر بن محمد الفريابي : نا عمرو بن هشام أبو أميّة الحراني : نا مخلد بن يزيد به .

ورواه أبو نعيم في « الحلية » (١٦٧/٤ و ٣٦/٥ و ٢٣٨/٧) من طرق عن مخلد به . وقال المنذري (٢١٧/١) :

« إسنادهُ حسن » .

وأقول : هو كذلك ؛ لولا أن الثقات رووه عن الثوري وعن زبيد به موقوفاً على ابن مسعود .

فرواه الطبراني (٢/٢١/٣) من طريق **عبد الرزاق** عن الثوري ، ومن طريق زائدة عن منصور ؛ كلاهما عن زبيد به موقوفاً على ابن مسعود .

ثم رواه (١/٣٥/٣) من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ومرة ومسروق قالوا : قال عبد الله به نحوه .

ورواه ابن صاعد في زوائد « الزهد » لابن المبارك (١/١٥٩ من الكواكب ٥٧٥) من طريق مخلد بن يزيد الحراني قال : ثنا سفيان الثوري به .

ورواه ابن أبي شيبة (٢/٤٤/١) ، وأبو نعيم عن مسعر عن زبيد به موقوفاً . وقال أبو نعيم :

« كذا رواه شعبة والناس عن زبيد موقوفاً ، وتفرد مخلد بن يزيد برفعه عن سفيان الثوري عن زبيد » .

قلت : ومخلد بن يزيد ـ مع مخالفته للثقات ـ فيه كلام من قبل حفظه ، قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق له أوهام » .

قلت : فلا يحتج به عند المخالفة ، فالحديث من أجلها ضعيف مرفوعاً ، صحيح موقوفاً ، وكذلك رواه البيهقي (٢/٥٠٢) .

٤٠١١ ـ (فَضْلُ قِراءةِ القُرآنِ بِنَظَرٍ علَى من يَقْرؤهُ ظاهِراً ؛ كفَضْلِ الفَريضَةِ على النافِلة) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » (١/١٦) وعنه الديلمي (٢/٣٣٠) : ثنا **نعيم بن حماد** ، عن بقية بن الوليد ، عن **معاوية بن يحيى السلمي** ، عن سليمان بن مسلم ، عن **عبد الله بن عبد الرحمن** ، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وقال ابن كثير في « فضائل القرآن » (٦٥) :

« وهذا الإسناد فيه ضعف ؛ فإن **معاوية بن يحيى هذا هو الصدفي أو الإطرابلسي** ، وأيّاً ما كان ؛ فهو ضعيف » .

قلت : والأول أشد ضعفاً من الآخر ، وقد سبق الكلام عليه عند الحديث (١٣٦و ١٥٦) ، والراجح عندي أنه الأول ؛ فقد ذكر الحافظ في ترجمته من

« التهذيب » : أن البخاري أورد له في « الضعفاء » حديثه عن سليمان بن سليم ، عن أنس مرفوعاً : « احترسوا من الناس بسوء الظن » . وقد رواه غيره كذلك كما تقدم (١٥٦) . فأظن أن شيخه هنا هو شيخه هناك ، لكن وقع هنا سليمان بن مسلم . والله أعلم .

وشيخه عبد الله بن عبد الرحمن ؛ لم أعرفه .

وبقية ؛ مدلس وقد عنعنه .

ونعيم بن حماد ؛ ضعيف .

٤٠١٢ - (في البطيخِ عشْرُ خِصالٍ : هو طعامٌ ، وشرابٌ ، ويغْسِلُ المثانَة ، ويقْطَعُ الإبردةَ ، وهو رَيْحانٌ ، وأُشْنانٌ ، ويغْسِلُ البَطْنَ ، ويُكْثِرُ ماءَ الصُلْبِ ، ويُكْثِرُ الجِماعَ ، ويُنْقي البَشرة) .

باطل . أخرجه الديلمي (٣٣٦/٢) عن **شعيب بن بكار الموصلي** : حدثنا **محمد بن سليمان الآمدي** ، عن **أبي بكر الشيباني** ، عن **سعيد بن جبير** ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : أبو بكر الشيباني - واسمه أصبغ - قال الذهبي :

« مجهول ، أتى بخبر منكر عن السُّدّي ، عن عبد خير ، عن علي . . . » .

قلت : فذكره ، وقال :

« أخرجه ابن الجوزي في الواهيات » . فقال الحافظ في « اللسان » :

« وهذا أولى بكتاب « الموضوعات » ، وقد ذكره العقيلي فقال : مجهول ، وحديثه غير محفوظ . . . ثم ساقه ، فعزوه له أولى من عزوه لابن الجوزي » .

قلت : وأخرجه الدولابي أيضاً في « الكنى » (١/١١٩ - ١٢٠) .

الثانية : محمد بن سليمان الآمدي ؛ لم أعرفه .

الثالثة : شعيب بن بكار ؛ قال الأزدي :

« ضعيف » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » للرافعي أيضاً عن ابن عباس مرفوعاً ، وأبي عمر النوقاني في « كتاب البطيخ » عنه موقوفاً .

قلت : وهو الأقرب ، وقد ذكروا أنه لا يصح في فضل البطيخ شيء ، سوى أنه كان يأكله بالرطب ، وقد خرجته في « الصحيحة » (٥٨) ، بل قال الحافظ السخاوي :

« أحاديث فضائل البطيخ باطلة » . كما سبق نقله عنه تحت الحديث (١٦٧) .

٤٠١٣ - (في الجمعةِ ساعَةٌ لا يوافِقُها عبدٌ يَسْتَغْفِرُ اللهَ عزَّ وجلّ إلا غفرَ لَهُ ، فجعلَ النبيّ ﷺ يُقَلِّلُها بِيَدِه) .

شاذ . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٣٦٧) من طريق النسائي : أخبرني عمرو بن عثمان : حدثنا **شريح بن يزيد** : ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير شريح بن يزيد ؛ فلم يوثِّقه غير ابن حبان ، وأظنّه قد وهم هو أو شيخه في لفظ الحديث ؛ فقد رواه جمع من الثقات عن أبي الزناد بلفظ :

« . . . وهو يصلي : يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه . . . » والباقي مثله .

هكذا أخرجه مالك ، ومسلم (٣/٥) ، وأحمد (٢/٤٨٦) ، وغيرهم .

وتابعه الزهري : حدثني سعيد بن المسيب به .

أخرجه أحمد (٢/٢٨٤) ، وعنه النسائي (١/٢١١) .

ثم أخرجه مسلم ، وأحمد (٢/٢٣٠ و ٢٥٥ و ٢٧٢ و ٢٨٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٤٠١ و ٤٠٣ و ٤٥٧ و ٤٦٩ و ٤٨١ و ٤٨٥ و ٤٨٦و ٤٨٩ و ٤٩٨ و ٥١٨) من طرق كثيرة عن أبي هريرة .

قلت : فهذه المتابعات والطرق تدل على شذوذ اللفظ الذي تفرد به شريح بن يزيد ، أقول هذا مع ملاحظتي أن الاستغفار الوارد فيه هو جزء من السؤال المحفوظ في الطرق الأخرى ، وعليه فلفظه قاصر عن لفظهم ، فتنبَّه .

٤٠١٤ ـ (في الخَيْلِ السائِمةِ ؛ في كلِّ فَرسٍ دينار) .

باطل . أخرجه الدارقطني (ص ٢١٤) ، والبيهقي (٤/١١٩) عن **محمد بن موسى الحارثي** (وقال البيهقي : **الإصطخري**) : أنبأ **إسماعيل بن يحيى بن بحر الكرماني** : ثنا **الليث بن حماد الإصطخري** : ثنا **أبو يوسف** ، عن **غورك بن الخضرم أبي عبد الله** ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر رفعه . وقال الدارقطني والبيهقي :

« تفرد به غورك ـ عن جعفر ـ وهو ضعيف جداً ، ومن دونه ضعفاء » .

قلت : وقد تُرْجِمُوا في « الميزان » و « اللسان » تراجم مختصرة ، ليس فيها أكثر من قول الدارقطني هذا ، غير **أبي يوسف** وهو **يعقوب بن إبراهيم القاضي صاحب أبي حنيفة** ، فترجمته فيهما مبسوطة ؛ إلا أنهما أغفلا ذكر محمد بن موسى الحارثي ، فلم يترجماه ، لكن في « اللسان » :

« محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري ، شيخ مجهول ، روى عن شعيب

ابن عمران العسكري خبراً موضوعاً . . . » .

وأنا أظن أنه الحارثي ؛ لأنه كذلك نسب في رواية الدارقطني كما رأيت ، فكان على الحافظ أن يشير إلى تضعيفه إياه كما فعل فيمن فوقه . والله أعلم .

ثم إن الحديث مع ضعفه الشديد ؛ يخالف عموم قوله ﷺ :

« ليس على المسلم في عبده ، ولا في فرسه صدقة » .

أخرجه الستة ، والدارقطني ، والبيهقي ، وأحمد (٢/٢٤٢ و ٢٤٩ و ٢٥٤ و ٢٧٩ و ٤٠٧ و ٤١٠ و ٤٣٢ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧٧) عن أبي هريرة ، وقال الترمذي (١/١٢٣) :

« حديث حسن صحيح ، والعمل عليه عند أهل العلم » .

وفي رواية لمسلم ، والدارقطني :

« إلا أن في الرقيق صدقة الفطر » .

ويخالف أيضاً مفهوم قوله عليه الصلاة والسلام :

« في كل سائمة إبل ، في أربعين بنت لبون . . . » الحديث ؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٧٨٣) ، فلم يذكر فيه سائمة الخيل .

(تنبيه) : من تعصُّب الكوثري البالغ ، وتغييره للحقائق ، أنه أورد هذا الحديث في «النُّكَت الطريفة» (ص ١٨٢ ـ ١٨٣) ، محتجاً به لأبي حنيفة في إيجابه الزكاة على الخيل السائمة ، غير مكترث بتضعيف الدارقطني لغورك بن الخضرم ، بل رَكِبَ رأسه فقال :

« ومن البعيد على مثل أبي يوسف في فقهه ودينه ويقظته وإمامته أن يروي عمن هو غير ثقة » !

ومع أن أبا يوسف نفسه متكلَّم فيه عند المحدِّثين ـ رغم أنف الكوثري ـ فلو سلمنا أنه ثقة ، فمعنى صنيع الكوثري هذا أن كل شيوخ أبي يوسف ثقات ! وهذا ما لا يقوله عالم منصف حتى في شيوخ إمام أبي يوسف نفسه ، وأعني به أبا حنيفة . نعم ؛ قد صرح بذلك متعصِّبٌ آخر من حنفية العصر في مقدمة كتابه «إعلاء السنن» ، فرددت عليه في مقدمتي لتخريج « شرح الطحاوية » ، فسردت فيها أسماء عديد من شيوخ أبي حنيفة ضعفهم أبو المؤيد الخوارزمي الحنفي نفسه في كتابه « مسانيد أبي حنيفة » ، وفيهم غير واحد من المتهمين فراجعهم في المقدمة المذكورة (ص ٤٢) ، فإذا كان هذا شأن الإمام أبي حنيفة نفسه ؛ فكيف بتلميذه أبي يوسف ؟ !

وليس هذا فقط ، بل إن الكوثري تجاهل مَنْ دون غورك من الضعفاء ؛ الذين أشار إليهم الدارقطني .

٤٠١٥ ـ (في السماءِ مَلَكان ؛ أحَدُهما يأْمُرُ بالشِدَّةِ ، والآخَرُ يَأْمُر باللِّين ، وكلٌّ مُصِيب ؛ أحدُهما جبْريل [والآخَرُ] ميكائيل . ونبِيّان ، أحدُهما يأمرُ باللّين ، والآخَرُ [يَأْمُرُ] بالشِّدَّة ، وكلٌّ مُصِيبٌ ـ وذَكَر إبراهيمَ ونوحاً ـ . وَلِي صاحِبانِ ؛ أحدُهما يأمرُ باللِّينِ ، والآخَرُ يأمر بالشدَّةِ ، وكلٌ مُصِيب ، ـ وذكرَ أبا بكرٍ وعُمَر ـ) .

ضعيف . رواه أبو بكر النيسابوري في « الفوائد » (٢/١٤١) عن بشر بن عبيس قال : ثنا النضر بن عربي ، عن خارجة بن عبد الله ، عن **عبد الله بن أبي سفيان** ، عن أبيه ، عن أم سلمة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن أبي سفيان ؛ قال ابن القطان :

« لا يعرف حاله » . وقال الذهبي :

« لا يدرى من هو عبد الله في خلق الله ، تفرد عنه سليمان بن كنانة ، وما هو بالمشهور » .

قلت : قد روى عنه أيضاً خارجة بن عبد الله ؛ كما ترى في هذا الإسناد ، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وعيسى بن كنانة وابن إسحاق وغيرهم كما في « التهذيب » ، فالصواب أنه مجهول الحال كما تقدم عن ابن القطان . وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » . يعني عند المتابعة .

وبقية رجال الإسناد ثقات ، على ضعف في حفظ بعضهم .

٤٠١٦ - (في السواكِ عَشْرُ خِصالٍ : مَطْهَرةٌ للفَم ، مَرْضَاةٌ للرَّبِّ ، ومسْخَطةٌ للشَّيْطان ، ومَحَبّة للحَفَظَةِ ، ويشدُّ اللِّثَةَ ، ويُطيبُ الفَمَ ، ويَقْطَعُ البَلْغَم ، ويُطْفِئُ المرَّة ، ويجْلُو البَصَر ، ويُوافِقُ السُّنَّة) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣٣٥/٢) من طريق كنانة بن جبلة ، عن بكر بن خنيس ، عن ضرار بن عمرو ، عن أبيه ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : ضرار هذا ؛ الظاهر أنه الملطي ، روى عن يزيد الرقاشي وغيره ، قال البخاري :

« فيه نظر » .

وبكر بن خنيس ؛ فيه كلام .

وكنانة ؛ كَذَّبه يحيى بن معين .

ثم أخرجه من طريق عمرو بن جميع ، عن أبان ، عن أنس . . . فذكره ؛ لكنه قال :

« ويضعِّف الحسنات سبعين ضعفاً ، ويُبيِّض الأسنان ، ويذهب الحفر ، ويشهي الطعام ، ويُبدل البلغم والمرة ، ويطيب الفم ، ويوافق السنة » .

وعمرو بن جميع ؛ كذبه يحيى أيضاً . وقال الحاكم :

« روى عن هشام بن عروة وغيره أحاديث موضوعة » .

وأبان ـ هو ابن أبي عياش ـ ؛ متروك .

وأورده السيوطي من رواية أبي الشيخ ، وأبي نعيم في « كتاب السواك » من طريق الخليل بن مرة ، عن ابن أبي رباح ، عن ابن عباس مرفوعاً نحوه ، وقال المناوي :

« وفي الخليل بن مرة ضعف ؛ كما قال الولي العراقي » .

وأخرجه الدارقطني في « سننه » (ص ٢٢) من طريق معلى بن ميمون ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال . . . فذكره موقوفاً . وقال :

« معلى بن ميمون ؛ ضعيف متروك » .

٤٠١٧ ـ (في اللبَنِ صَدَقة) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣٣٨/٢) من طريق الروياني بسنده ، عن موسى ابن عبيدة : ثنا عمران بن أبي أنس ، عن مالك بن أوس الحدثان ، عن أبي ذر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ موسى بن عُبَيْدة ـ بضم أوله ـ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« ضعفوه ، وقال أحمد : لا تحل الرواية عنه » .

٤٠١٨ ـ (في اللِّسانِ الدِّيةُ إذا منعَ الكلامَ ، وفي الذَّكَرِ الدِّية إذا قُطِعَت الحشَفَة ، وفي الشَّفَتَين الدِّية)

ضعيف جدّاً . رواه ابن عدي (١/٢٨٣) ، وعنه البيهقي (٨/٨٩) عن **الحارث ابن نبهان** ، عن **محمد بن عبيد الله** ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«هذا غريب المتن ، لا يروى إلا من هذا الطريق ، ومحمد بن عبيدالله العرزمي ؛ عامة رواياته غير محفوظة » . وقال البيهقي :

« هذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن عبيدالله العرزمي ، والحارث بن نبهان ؛ ضعيفان » .

قلت : بل هما متروكان ؛ كما في « التقريب » ، فهو شديد الضعف .

٤٠١٩ ـ (في المؤمنِ ثلاثُ خِصالٍ : الطِّيَرةُ والظنُّ والحسَدُ ، فَمخْرجُهُ مِنَ الطيَرةِ ألا يَرْجِع ، ومَخْرجهُ منَ الظنِّ ألا يُحَقِّق ، ومَخْرجهُ مِنَ الحَسدِ ألا يَبْغي) .

ضعيف . رواه محمد بن المظفر في « غرائب شعبة » (٢/١) ، وأبو الشيخ في « الأقران » (ق ٢/١١) و « التوبيخ » (٧٧/١٠٦) ، والبيهقي في « الشعب » (١١٧٣/٦٣/٢) ، والديلمي (٣٣٩/٢) عن **محمد بن جعفر الفارسي** : ثنا **يحيى ابن السكن** : ثنا شعبة ، عن محمد بن إسحاق ، عن علقمة بن أبي علقمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : ورجاله ثقات على عنعنة ابن إسحاق ؛ غير يحيى بن السكن ؛ قال الذهبي :

« ليس بالقوي ، وضعفه صالح جزرة » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » .

وقد خولف في هذا الحديث ؛ فرواه البغوي في « شرح السنة » (٢/٩٨/٤) عن موسى بن إسماعيل : نا حماد ، عن محمد بن إسحاق ، عن علقمة بن أبي علقمة : أن النبي ﷺ قال : . . لم يذكر فيه : « عن أبي هريرة » . ولهذا قال البغوي :

« والحديث مرسل » .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف مرسلاً ومتصلاً ؛ لأن مداره على ابن إسحاق ؛ وهو مدلس وقد عنعنه .

ومحمد بن جعفر الفارسي ـ وقال الديلمي : العابد ـ ؛ لم أعرفه .

وقد روي من طريقين آخرين مرسلين ، وهما مخرجان في « غاية المرام » (٣٠٢/١٨٥) .

وورد بلفظ :

« إذا ظننتم فلا تحققوا ، وإذا حسدتم فلا تبغوا ، وإذا تَطَيَّرْتم فامضوا ، وعلى الله توكلوا » .

وقد خرَّجته في « الصحيحة » (٣٩٤٢) .

٤٠٢٠ ـ (في دِيَةِ الخَطأ عِشْرونَ حِقَّة ، وعِشْرونَ جَذَعَة ، وعِشْرونَ بنْت مَخاض ، وعِشْرونَ بنْت لَبُون ، وعِشْرونَ بَنِي مَخاضٍ ذَكَر) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٤٥٤٥) ، والنسائي (٢/٢٤٨) ، والترمذي (١/٢٦٠ ـ ٢٦١) ، وابن ماجه (٢٦٣١) ، والدارقطني (٣٦١) ، والبيهقي (٨/٧٥) ، وأحمد

(٤٥٠/١) من طريق **الحجاج بن أرطاة** ، **عن** زيد بن جبير ، عن **خشف بن مالك** ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً . وقال الترمذي :

« لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ، وقد روي عن عبد الله موقوفاً » .

وقال الدارقطني :

« هذا حديث ضعيف غير ثابت عند أهل المعرفة بالحديث ، لا نعلمه رواه إلا خشف بن مالك عن ابن مسعود ، وهو رجل مجهول ، لم يروه عنه إلا زيد بن جبير ابن حرمل الجشمي ، ولا نعلم أحداً رواه عن زيد بن جبير إلا حجاج بن أرطاة ، والحجاج ؛ فرجل مشهور بالتدليس ، وبأنه يحدِّث عمن لم يلقه ، ومن لم يسمع منه » .

وقال البيهقي عقبه :

« لا يصح رفعه ، والحجاج غير محتج به ، وخشف بن مالك مجهول ، والصحيح أنه موقوف على عبد الله بن مسعود » .

٤٠٢١ ـ (ضَالَّةُ الإبلِ المكْتُومَةُ ، غرامتُها ومثلُها معَها) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١٧١٨) ، وعنه البيهقي (١٩١/٦) من طريق عبد الرزاق ، وهذا في « المصنف » (١٨٥٩٩/١٢٩/١٠) ، وعنه العقيلي في « الضعفاء » (٢٥٩/٣ ـ ٢٦٠) ، عن **عمرو بن مسلم** ، عن عكرمة ، ـ أحسبه ـ عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ عمرو بن مسلم ـ وهو الجندي اليماني ـ ؛ ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال الساجي :

« صدوق يهم » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق له أوهام » . وقال الذهبي في « الكاشف » :

« ليَّنه أحمد وغيره ، ولم يترك ، وقوَّاه ابن معين » .

قلت : إنما قال ابن معين فيه : « لا بأس به » ، وهذا في رواية ، وضعفه في روايتين أخريين عنه ، وقال في « الميزان » :

« قال أحمد : فيه ضعف . وقوَّاه غيره ، وقال ابن معين : ليس بالقوي » .

وضعفه بعضهم جداً .

ثم إن عكرمة ـ وهو مولى ابن عباس ـ شك في وصله عن أبي هريرة .

(تنبيه) : هذا الحديث من الأحاديث التي قواها الشيخ الدُّويش ـ رحمه الله ـ في كتابه « تنبيه القاري » (رقم ١٨) ، ومن عجائبه قوله بعد عزوه لأبي داود :

« ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عكرمة لم يجزم بسماعه من أبي هريرة » !

فأقول : فهل هو مع ذلك صحيح عندك ؟! ثم إنه غض النظر عن الضعف الذي في عمرو بن مسلم ، أفهكذا يكون التعَقُّب والتصحيح ؟!

٤٠٢٢ ـ (. . . . .)[1] .

٤٠٢٣ ـ (في كلِّ ركْعَتينِ تَسْليمةٌ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٣٢٤) عن **أبي سفيان السعدي** ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

---

(١) كان هنا الحديث : « في كل إشارة في الصلاة عشر حسنات » ، وقد نُقل إلى « الصحيحة » برقم (٣٢٨٦) .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ أبو سفيان اسمه طريف بن شهاب ، قال الحافظ :

« ضعيف » .

ولعل أصل الحديث موقوف ؛ فقد روى مسلم (١٧٤/٢) في حديث ابن عمر مرفوعاً : « صلاة الليل مثنى مثنى . . . » :

فقيل لابن عمر : ما مثنى مثنى ؟ قال : أن تسلِّم في كل ركعتين .

٤٠٢٤ ـ (نَزَلتْ فاتِحَةُ الكتابِ مِن كَنْزٍ تحتَ العَرْش) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٠١/٤) من طريق **أحمد بن بديل** : حدثنا **إسحاق بن الربيع** : حدثنا **العلاء بن المسيب** ، عن **فضيل بن عمرو** ، عن علي رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فضيل بن عمرو ثقة لم يدرك علياً ؛ فهو منقطع إن كان لم يسقط من الأصل راوٍ من بينهما .

والعلاء بن المسيب ؛ ثقة ربما وهم .

وإسحاق بن الربيع ـ هو العصفري ـ ؛ قال الحافظ :

« مقبول » .

يعني عند المتابعة ، ليِّن الحديث عند التفرد .

وأحمد بن بديل ؛ صدوق له أوهام .

وقد روي الحديث بنحوه عن معقل بن يسار مرفوعاً عند الحاكم (٥٥٩/١) وغيره ، وسبق تخريجه برقم (٢٨٨٦) .

٤٠٢٥ ـ (الفاجِرُ الراجِي رحمةَ اللهِ ؛ أقرَبُ إلَيْها مِنَ العابدِ المجْتَهدِ الآيسِ منها الذي لا يَرْجُو أن يَنالها ، فهوَ مُطيعٌ للهِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٣٤٥/٢) من طريق الحاكم معلقاً ، عن **عثمان بن مطر** ، عن **زياد بن ميمون** ، عن **زيد العمي** ، عن مرة ، عن ابن مسعود رفعه .

قلت : وهذا إسناد هالك بمرة ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : زيد العمي ؛ ضعيف .

الثانية : زياد بن ميمون ـ وهو الثقفي الفاكهي ـ ؛ كذاب .

الثالثة : عثمان بن مطر ؛ ضعيف كما في « التقريب » .

لكن يبدو أنه جاء من طريق أخرى ، فقد عزاه السيوطي : للحكيم ، والشيرازي في « الألقاب » عن ابن مسعود إلى قوله : « العابد المقنط » ؛ دون قوله : «الآيس . . . » إلخ . فقال المناوي :

« وفيه **عبد الله بن يحيى الثقفي** ، أورده الذهبي في « ذيل الضعفاء » وقال : صويلح ، ضعفه ابن معين . **وسلام بن سلم**[1] قال في « الضعفاء » : تركوه باتفاق ، وزيد العمي ضعيف متماسك ، ورواه عنه الحاكم وعنه الديلمي بلفظ . . . » . فذكره بلفظ الترجمة ؛ ولم يتكلم على إسناده بشيء .

٤٠٢٦ ـ (كانَ إبراهيمُ عليهِ السلامُ إذا أصبحَ قالَ : ﴿سبحانَ اللهِ حينَ تُمْسُونَ ، وحِينَ تُصْبِحونَ . . .﴾ الآيات) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٣٦/٤) من طريق ابن السني بسنده ، عن **ابن لهيعة** ، عن **زبان بن فائد** ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه رفعه ، في قوله

(١) الأصل « مسلم » ، والتصحيح من مخطوطة الظاهرية ، وهو المديني الطويل ، وليس في نسخة الظاهرية من « الضعفاء » : « باتفاق » .

تعالى ﴿ وإبراهيمَ الذي وفَّى ﴾ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة وزبان ؛ ضعيفان .

ثم روى عقبه عن الحسن بن عطية ، عن إسرائيل ، عن **جعفر بن الزبير** ، عن القاسم ، عن أبي أمامة رفعه :

« ﴿وإبراهيم الذي وفَّى﴾ أتدرون ما ﴿وفّى﴾ ؟ وفَّى عمل يومه أربع ركعات في أول النهار » .

وهذا أشد ضعفاً من الذي قبله ، آفته جعفر بن الزبير ؛ فإنه متروك ، وقال ابن حبان :

« يروي عن القاسم وغيره أشياء موضوعة » .

٤٠٢٧ ـ (الفطْرَةُ علَى كل مُسْلِم) .

ضعيف جداً . رواه ابن بشران (١/١١٧/٢٧) ، والخطيب (٢٩٤/١١) عن **بهلول بن عبيد** ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، رجاله موثَّقون رجال مسلم ؛ غير بهلول بن عبيد ؛ قال أبو حاتم :

« ضعيف الحديث ، ذاهب » . وقال أبو زرعة :

« ليس بشيء » . وقال الحاكم :

« روى أحاديث موضوعة » .

(تنبيه) : لقد وهم المناوي وهماً فاحشاً حين قال في إعلال رواية الخطيب هذه :

« وفيه **إبراهيم بن راشد الأدمي** ، قال : الذهبي في « الضعفاء » : وثقه الخطيب ، واتهمه ابن عدي ، وبهلول . . . » .

ووجهه أن الأدمي لا ذكر له في سند الحديث مطلقاً ، لا عند الخطيب - ولم يعزه المناوي تبعاً لأصله إلا إليه - ولا عند ابن بشران ، وإنما ذكره الخطيب في عداد شيوخ عثمان بن سهل بن مخلد البزاز ، وهو أحد رواة هذا الحديث عنده ، فتوهم المناوي أنه في إسناد الحديث نفسه . فتنبَّه .

٤٠٢٨ - (الفَقْرُ شَيْنٌ عِنْدَ الناسِ ، وزَيْنٌ عندَ اللهِ يومَ القِيامَة) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٣٤٢/٢) عن **محمد بن مقاتل الرازي** : حدثنا **جعفر بن هارون الواسطي** : حدثنا **سمعان بن مهدي** ، عن أنس رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته سمعان أو من دونه ؛ فقد قال الذهبي في ترجمته :

« لا يكاد يعرف ، أُلصقت به نسخة مكذوبة رأيتها ، قبح الله من وضعها » .

قال الحافظ عقبه :

« وهي من رواية محمد بن مقاتل الرازي ، عن جعفر بن هارون الواسطي ، عن سمعان ، فذكر النسخة ، وهي أكثر من ثلاث مئة حديث أكثر متونها موضوعة . . . » .

وقال الحافظ ابن عبد الهادي في « الصارم المنكي » (ص ١٦٤) :

« هو من الحيوانات التي لا ندري هل وجدت أم لا ؟ » .

وجعفر بن هارون ؛ قال الذهبي متهماً إياه :

« عن محمد بن كثير الصنعاني . أتى بخبر موضوع » .

وقال الحافظ عقبه :

« وستأتي الإشارة إلى شيء من خبره في ترجمة سمعان بن مهدي » .

يشير إلى هذا الخبر .

ومحمد بن مقاتل الرازي ؛ قال الذهبي :

« تكلِّم فيه ، ولم يترك » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » . وعزاه المناوي إلى قول الذهبي في « الذيل » . يعني « ذيل الضعفاء » ولم أره فيه . والله أعلم .

وجملة القول ؛ أن التهمة في هذا الحديث محصورة في جعفر أو سمعان .

٤٠٢٩ ـ (الفَلَقُ : جُبٌّ في جَهَنَّمَ مُغَطًّى) .

منكر . أخرجه ابن جرير الطبري (٢٢٥/٣٠) : حدثني إسحاق بن وهب الواسطي قال : ثنا **مسعود بن موسى بن مشكان الواسطي** قال : ثنا **نصر بن خزيمة الخراساني** ، عن شعيب بن صفوان ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : قال الحافظ ابن كثير في « التفسير » :

« حديث منكر ، إسناده غريب ، ولا يصح رفعه » .

قلت : وعلته مسعود هذا ؛ قال العقيلي :

« لا يعرف » .

وسائر رجاله ثقات ؛ غير نصر بن خزيمة ، فلم أعرفه ؛ إلا أن يكون نصر بن خزيمة أبا إبراهيم الحضرمي الحمصي ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٤٧٣/١/٤) ؛ لكنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٠٣٠ ـ (قابِلُوا النِّعالَ) .

ضعيف . رواه الروياني في « مسنده » (١/٢٦١) : حدثنا عمرو بن علي : نا أبو عاصم : ثنا **عبد الله بن مسلم بن هرمز** ، عن **يحيى بن إبراهيم بن عطاء** ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت رسول الله ﷺ بمنى يقول : فذكره .

ورواه الطبراني (١/٩٨/١ ـ ٢) عن الجراح بن مخلد : نا أبو عاصم به ؛ إلا أنه قال : « **يحيى بن عطاء بن إبراهيم** » .

قلت : وسواء كان هذا أو ذاك ، فلم أعرفه ، ولا أباه . ولعل الاختلاف فيه إنما هو من ابن هرمز هذا فإنه ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

والحديث عزاه السيوطيُّ لابن سعد والبغوي والطبراني والباوردي وأبي نعيم عن إبراهيم الطائفي وقال :

« وما له غيره » . وقال الحافظ في « الإصابة » بعد أن عزاه للبغوي والطبراني :

« ونقل الذهبي عن ابن عبد البر أنه قال : لا يصح ذكره في « الصحابة » ؛ لأن حديثه مرسل . يعني فهو تابعي ، قلت : لفظ ابن عبد البر : إسناد حديثه ليس بالقائم ، ولا تصح صحبته عندي ، وحديثه مرسل . فإن عنى بالإرسال انقطاعاً بين أحد رواته ، فذاك ، وإلا فقد صرح بسماعه من النبي ﷺ فهو صحابي إن ثبت إسناد حديثه ؛ لكن مداره على عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف ، وشيخه مجهول ، وقد اختلف في سياقه . . . » .

قلت : ثم شرح الاختلاف الذي أشرت إلى شيء منه ، فليراجعه من شاء .

وبالجملة ؛ ففي الحديث ثلاث علل : الجهالة ، والضعف ، والاختلاف ، ظلمات ثلاث بعضها فوق بعض !

٤٠٣١ ـ (قالَ الله تَعالَى : يا ابْنَ آدَم ! اذْكُرني بعدَ الفَجْر وبعدَ العَصْرِ ساعةً ؛ أكْفِكَ ما بَيْنَهُما) .

ضعيف . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (ص٣٧) :

حدثنا عبد الله بن سندل : حدثنا ابن المبارك ، عن جبير ، عن الحسن ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن ـ هو البصري ـ ؛ مدلس وقد عنعنه .

وجبير وابن سندل ؛ لم أعرفهما .

والحديث عزاه السيوطي : لـ « حلية أبي نعيم » . ولم أره في فهرسه ، ولا تكلم عليه المناوي ، وإنما قال : « ورواه ابن المبارك في « الزهد » عن الحسن مرسلاً » .

ولم أره أيضاً في فهرس مرسلات الحسن ؛ الذي وضعه الشيخ حبيب الرحمن على « الزهد » .

٤٠٣٢ ـ (قالَ الله عَزَّ وجلَّ : أَحبُّ ما تعبَّدَني بهِ عَبْدِي إليَّ النُّصْحُ) .

ضعيف جداً . رواه ابن المبارك في « الزهد » (١/١٦٥ من الكواكب ٥٧٥) (ورقم ٢٠٤ ـ ط) ، وعنه الروياني في « مسنده » (١١٩٣/٢٧٦/٢) ، وأحمد (٢٥٤/٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٧٥/٨) ، والبغوي في « شرح السنّة » (٢/٩٥/٤) : أنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحَر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« ورواه صدقة بن خـــالد ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد مثله » .

قلت : وعلي بن يزيد ـ وهو الألهاني ـ ؛ شديد الضعف ، وعبيد الله بن زحر وعثمان بن أبي العاتكة ؛ ضعيفان .

٤٠٣٣ ـ (مَنْ حَضَرَتْهُ الوفاةُ ، وكانَتْ وصيَّتهُ علَى كتابِ اللهِ ؛ كانتْ كفارةً لما تركَ مِنْ زكاتهِ في حَياتِه) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢٧٠٥) ، والدولابي في « الكنى » (١/١٥٦) من طريق بقية ، عن أبي حلبس ، عن خليد بن أبي خليد ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه مرفوعاً . وقال الدولابي :

« حديث معضل ، يكاد أن يكون باطلاً » .

قلت : وآفته أبو حلبس أو شيخه خليد ؛ فإنهما مجهولان ؛ كما في « التقريب » وغيره .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ؛ من رواية عبد الله بن عصمة النصيبي : حدثنا بشر بن حكيم عن سالم بن كثير ، عن معاوية بن قرة به .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٩/٣٣/٦٩) ، وابن منده في « المعرفة » (ق ١٣٤/٢) ، والواحدي في « الوسيط » (٤/٦٢/٢) .

قلت : وهذا إسناد مظلم أيضاً ؛ بشر بن حكيم وسالم بن كثير ؛ لم أعرفهما .

وعبد الله بن عصمة النصيبي ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ليَّنه العقيلي وغيره » .

٤٠٣٤ ـ (ضَحِكْتُ مِنْ ناسٍ يُؤْتَى بهِم مِنْ قِبَلِ المشْرِق في النّكول[1] ، يُساقونَ الى الجنَّة) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣٣٨/٥) عن الفضيل بن سليمان : ثنا محمد بن أبي يحيى ، عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي ، عن أبيه قال :

كنت مع النبي ﷺ بالخندق ، فأخذ الكِرْزِين فحفر به ، فصادف حجراً ، فضحك ، قيل : ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير أن الفضيل هذا ؛ قال الحافظ :

« صدوق له خطأ كثير » .

قلت : والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (٣٣٣/٥) وقال :

« رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال : يؤتى بهم إلى الجنة في كبول الحديد . وفي رواية عنده : يساقون إلى الجنة وهم كارهون . ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن [أبي] يحيى الأسلمي ، وهو ثقة » .

قلت : إن كان عند الطبراني من غير طريق الفضيل فينظر فيه ، وإلا فهو ـ أعني الفضيل ـ وإن كان من رجال « الصحيح » فهو سيئ الحفظ كما علمت من كلام الحافظ فيه ، والذي يغلب على الظن أنه عنده من طريقه أيضاً ، وأنه الذي رواه بهذه الألفاظ الثلاثة ، لفظ أحمد ، ولفظَي الطبراني ، وأبعدها عن الصحة : « قِبَلَ المشرق » فإني لم أجد له شاهداً ، بخلاف أحد لفظَي الطبراني ، فإني قد خرجت له شاهداً في « تخريج السنة » (٥٧٣) بنحوه ، وأكَّدتُ ظنِّي في « الصحيحة » أيضاً (٢٨٧٣) فينظر هناك .

---

(١) أي : القيود .

٤٠٣٥ ـ (طوافُ سَبعٍ لا لَغْوَ فيهِ يَعْدِلُ رَقَبة) .

ضعيف جداً . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٥/٨٨٣٣) : أخبرنا ابن محرر قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث ، عن عائشة :

أنها سألت رسول الله ﷺ عن رجل حج وأكثر ، أيجعل نفقته في صلةٍ أو عتقٍ ؟ فقال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ابن محرر اسمه عبد الله الجزري القاضي ؛ وهو متروك كما في « التقريب » .

وروى (٨٨٢٤) عن معمر ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره دون قوله :

« لا لغو فيه » .

وكذلك رواه أحمد (٢/٣ و ٩٥) من طريقين آخرين ، عن عطاء ، عن ابن عمير ، عن أبيه ، عن ابن عمر مرفوعاً .

وعطاء ؛ كان اختلط .

٤٠٣٦ ـ (إنَّ الله تَبارَكَ وتَعالَى يقولُ : أَنا أَعْظَمُ عَفْواً مِن أنْ أسْتُرَ علَى عَبْدِي ثمّ أفْضَحَه ، ولا أَزالُ أَغْفِرُ لِعَبْدي ما اسْتَغْفَرني) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٢) ، وابن عدي (٢/١٩) ، والبيهقي في «الزهد» (ق ٧٤ـ٧٥) عن سويد بن سعيد قال : حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن نوح بن ذكوان ، عن أخيه أيوب بن ذكوان ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

ذكره العقيلي في ترجمة أيوب هذا ، وروى عن البخاري أنه قال :

« منكر الحديث » ، قال العقيلي :

« ولا يتابع عليه ، وقد روي من غير هذا الوجه بغير هذا اللفظ ، بإسناد ليِّن » .

وقال ابن عدي :

« وعامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

قلت : ومن دونه ضعفاء ، ثلاثتهم .

وأما اللفظ الآخر الذي أشار إليه العقيلي ، فلعله يعني حديث علي مرفوعاً بلفظ :

« من أذنب في الدنيا ذنباً فعوقب به ؛ فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده ، ومن أذنب ذنباً في الدنيا فستر الله عليه وعفا عنه ؛ فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه » .

أخرجه أحمد (١/٩٩ و ١٥٩) عن طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن **أبي إسحاق** ، عن أبي جحيفة عن علي مرفوعاً .

قلت : ورجاله ثقات رجال مسلم ؛ إلا أن أبا إسحاق ـ وهو السبيعي ـ ؛ مدلس مختلط .

٤٠٣٧ ـ (قالَ الله عزَّ وجلَّ : إنِّي أَنا الله لا إلهَ إلا أَنا ، فاعْبُدوني ، مَن جاءَني منكُمْ بشهادةِ أنْ لا إلهَ إلا الله بالإخلاص دخلَ في حِصْني ، ومنْ دخَلَ في حِصْني أَمِنَ مِنْ عَذابي) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣/١٩١ ـ ١٩٢) عن **أبي علي أحمد بن علي الأنصاري النيسابوري** : ثنا **أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي** : ثنا علي بن موسى الرضا : حدثني أبي موسى بن جعفر : حدثني أبي جعفر بن محمد : حدثني أبي محمد بن علي : حدثني أبي علي بن الحسين بن

علي : حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم : حدثنا رسول الله ﷺ ، عن جبريل عليه السلام قال : فذكره . وقال :

« هذا حديث ثابت مشهور بهذا الإسناد من رواية الطاهرين عن آبائهم الطيبين ، وكان بعض سلفنا من المحدِّثين إذا روى هذا الإسناد قال : لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق » !

كذا قال ، وأبو الصلت ليس من أهل البيت الطاهر ، وإنما كان يتشيع ، قال الحافظ :

« صدوق ، له مناكير ، وأفرط العقيلي فقال : كذاب » .

والراوي عنه أحمد بن علي الأنصاري ؛ قال الذهبي :

« واهٍ ، قال الحاكم : « طير طرأ علينا » ، يوهنه الحاكم بهذا القول » .

ولذلك جزم الحافظ العراقي بأن إسناده ضعيف ؛ كما نقله المناوي عنه وأقرَّه ، وقال العراقي :

« وقول الديلمي : « حديث ثابت » مردود » .

وكأنه لم يقف على أنه من قول أبي نعيم قبل الديلمي .

وأخرجه القضاعي (ق ٢/١١٧) من طريق أحمد بن علي قال : نا أبي قال : نا علي بن موسى الرضا به .

قلت : وهذه متابعة لا تساوي فلساً ، قال الذهبي :

« أحمد بن علي بن صدقة عن أبيه عن علي بن موسى الرضا ؛ تلك نسخة مكذوبة ، وروى عن القعنبي ، اتهمه الدارقطني ، متروك الحديث » .

٤٠٣٨ ـ (إنَّ الله تعالَى قالَ : يا عيسى ! إنِّي باعِثٌ مِن بَعْدكَ أمَّةً ؛ إنْ أصابَهم ما يُحِبُّونَ حَمدوا الله وشَكَروا ، وإنْ أصابَهُم ما يَكْرَهونَ احْتَسبوا وصَبروا ، ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ ، قال : يا ربِّ ! كيفَ هذا لهم ، ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ ؟ قال : أُعْطِيهم مِنْ حِلمي وعِلمي) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٣٥٥/٢/٤ ـ ٣٥٦) ، والحاكم (٣٤٨/١) ، وأحمد (٤٥٠/٦) ، وابن أبي الدنيا في « الصبر » (ق ١/٤٧) ، والخرائطي في « فضيلة الشكر » (ق ١/١٢٩) والبزار (٢٨٤٥/٣٢٠/٣ ـ الكشف) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١/١٢٧/١٤) من طرق عن **معاوية بن صالح** ، عن **أبي حلبس يزيد بن ميسرة** قال : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت أبا القاسم ﷺ ـ ما سمعته يكنِّيه قبلها ولا بعدها ـ يقول : فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط البخاري » ! ووافقه الذهبي !

وأقول : كلا ؛ فإن ابن صالح ؛ لم يرو له البخاري في « الصحيح » ، وإنما في « جزء القراءة » .

ويزيد بن ميسرة ؛ لم يخرج له أصلاً لا هو ولا غيره من « الستة » ، ثم إنه مجهول الحال ، فإنه لم يرو عنه غير معاوية هذا وصفوان بن عمرو كما في « تاريخ البخاري » ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٢٨٨/٢/٤) . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » !

قلت : فهو العلة ؛ لأن معاوية بن صالح قد تابعه **الحسن بن سوار** عند أحمد والبزار ، وهو صدوق كما في « التقريب » .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » (٦٧/١٠) :

« رواه أحمد والبزار والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » . ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار ، وأبي حلبس يزيد بن ميسرة ، وهما ثقتان » .

كذا قال ، وتلك عادته في الاعتماد على توثيق ابن حبان . واغترَّ به الشيخ الدويش في كتابه (١٩/٢٠) !

ومن غرائبه أنه ذكر ذلك بعد أن نقل ما جاء في كتابي « ضعيف الجامع الصغير » تحت الحديث ما نصُّه :

« موضوع ؛ الأحاديث الضعيفة ٤٠٣٨ » .

ثم نقل عن تخريجي لـ « المشكاة » قولي :

« رجاله ثقات ؛ إلا أن عبد الله بن صالح فيه ضعف » .

ووجه الغرابة أنه كان ينبغي عليه أن يَنْقُدَ الحكم بالوضع الذي نقله عن « الجامع » . فهذا مما يدل على سطحيته في النقد ! فاغتنمتُها فرصة لأنبِّهَ أن الحكم المذكور خطأ مطبعي ، والصواب : « ضعيف » ؛ لأنه المذكور هنا .

٤٠٣٩ - (انْظُروا إلى هذا المحْرِمِ ومَا يَصْنَع) .

ضعيف[1] . أخرجه أبو داود (١٨١٨) ، وابن ماجه (٢٩٣٣) ، وأحمد (٣٤٤/٦) ، وابن خزيمة (٢٦٧٩) ، والبيهقي (٦٧/٥) ، من طريق ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت :

خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاجاً ، حتى إذا كنا بالعرج نزل رسول الله ﷺ ، فجلست عائشة إلى جنب رسول الله ﷺ ، وجلست إلى جنب أبي ، وكانت زِمالة

(١) وقع هذا الحديث في «صحيح سنن أبي داود» برقم (١٨١٨) وكذا في «صحيح سنن ابن ماجة» برقم (٢٩٨٦) -مُحَسَّناً ! فالله أعلم . (الناشر) .

رسول الله ﷺ وزِمالة أبي بكر واحدة مع غلام أبي بكر ، فجلس أبو بكر ينتظره أن يطلع عليه ، فطلع ، وليس معه بعيره ، فقال : أين بعيرك ؟ قال : قد أضللته البارحة ، فقال أبو بكر : بعير واحد تضلّه ، فطفق يضربه ورسول الله يتبسم ويقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لعنعنة ابن إسحاق ؛ فإنه مدلس .

٤٠٤٠ ـ (مَنْ لا يَدْعُو الله يَغْضَبْ عليهِ ، وإن الله ليغضبُ على مَن يَفْعلُه ، ولا يَفْعَلُ ذلكَ أحدٌ غيْرُه . يَعْني في الدُّعاء) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤٩١/١) من طريق **محمد بن محمد بن حبان الأنصاري** : ثنا **محمد بن الصباح الجرجرائي** : ثنا مروان بن معاوية الفزاري : ثنا **أبو المليح** ، عن **أبي صالح** ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وأخرج الترمذي (٣٤٢/٢) ، وأحمد (٤٤٢/٢ و ٤٧٧) من هذا الوجه طرفه الأول منه ، وقال الترمذي :

« لا نعرفه إلا من هذا الوجه » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، فإن أبا صالح الخوزي وأبا المليح الفارسي لم يذكرا بالجرح ، إنما هما في عداد المجهولين لقلة الحديث » .

قلت : وهذا نص من الحاكم رحمه الله تعالى ؛ أن مذهبه في تصحيح الأحاديث المروية عن المجهولين كمذهب ابن حبان في ذلك تماماً ، وإلا ؛ فكيف يجتمع التصحيح لذاته مع جهالة بعض رواته ؟!

ثم إن أبا المليح الفارسي ليس مجهولاً كما توهم الحاكم ، فقد وثقه ابن معين وروى عنه جمع من الثقات .

بخلاف أبي صالح الخوزي ، فهو كما قال الحاكم : مجهول ، لم يذكروا له راوياً

غير أبي المليح هذا . ومن الغريب أنهم لم ينقلوا قول الحاكم هذا في ترجمته ، وكل ما جاء في « التهذيب » فيه :

« قال ابن معين : ضعيف . وقال أبو زرعة : لا بأس به » . وقال الحافظ الذهبي في ترجمته من « الميزان » :

« ضعف ابن معين حديثه هذا » . وقال الحافظ ابن حجر في « التقريب » :

« ليِّن الحديث » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية العسكري في « المواعظ » عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« قال الله : من لا يدعوني أغضب عليه » .

وغالب الظن أنه من هذا الوجه الضعيف . فليراجع ، ولم يورده في « الجامع الكبير » ، عكس عمله في حديث الترجمة ؛ فإنه أورده فيه ، ولم يورده في « الصغير » ولا في الزيادة عليه !!

ثم إن ابن حبان الأنصاري لم أعرفه ، فأخشى أن يكون أدرج هو أو شيخه في الحديث قوله :

« وإن الله ليغضب . . . » إلخ .

فقد رواه جمع من الثقات عن أبي المليح به دون هذه الزيادة ، وبدونها أخرجته في « الصحيحة » برقم (٢٦٥٤) ، وذكرت له طريقاً أخرى وشاهداً قَوَّياه ؛ فراجعه .

وقد قال البيهقي في « شعب الإيمان » (١/٣٥) عقبه :

« سمعت الأستاذ أبا القاسم بن حبيب المفسِّر يقول : وأخذه الشاعر :

والله يَغْضَبُ إنْ تركتَ سؤالَهُ وبُنَيُّ آدمَ حينَ يُسأَلُ يَغْضَبُ » .

٤٠٤١ ـ (قالَ الله تعالى : يا ابنَ آدمَ ! إنّكَ إذا ما ذَكَرْتَني شَكَرْتَني ، وإذا نَسِيتَني كَفَرْتَني) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣٣٧/٤ ـ ٣٣٨) عن **محمد ابن يونس الكديمي** : ثنا **معلى بن الفضل** قال : ثنا **سُلمى بن عبد الله بن كعب** قال : حدثني الشعبي ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث الشعبي ، تفرد به عنه سلمى ، وهو أبو بكر الهذلي » .

قلت : وهو متروك الحديث ، ومن طريقه أخرجه الطبراني أيضاً في «الأوسط» ؛ كما في « المجمع » (٧٩/١٠) .

ومعلى بن الفضل ؛ قال ابن عدي :

« في بعض ما يرويه نكرة » . وقال ابن حبان في « الثقات » :

« يعتبر بحديثه من غير رواية الكديمي عنه » .

قلت : وهذا من رواية الكديمي عنه كما ترى ، والكديمي كذاب ، لكن لعله في « أوسط الطبراني » من غير طريقه ، وإلا لكان الأحرى بالهيثمي أن يُعِلَّ الحديث به ، أو على الأقل أن يُعِلَّهُ به مع الهذلي فإنه أسوأ حالاً منه . والله أعلم .

٤٠٤٢ ـ ([قالَ الله تعالى :] يا ابنَ آدم ! اثنتانِ لم تكُنْ لكَ واحدةٌ منهما : جَعلْتُ لكَ نَصيباً من مالِكَ حينَ أخذْتُ بكَظْمِكَ لأُطَهِّركَ به وأُزَكِّيكَ ، وصلاةُ عِبادي عليكَ بعدَ انقضاءِ أَجَلِك) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٥٨/٢) ، وعبد بن حميد في « مسنده » ، والدارقطني من طرق عن عبيد الله بن موسى : أنبأنا **مبارك بن حسان** ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « يا ابن آدم . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ابن حسان ليِّن الحديث كما قال الحافظ في « التقريب » ، وقال البوصيري في « زوائد ابن ماجه » (ق ٢/١٦٨) :

« في إسناده مقال . . . » . ثم نقل أقوال الأئمة في ابن حسان ؛ وهي متفقة على تضعيفه ، إلا ابن معين فإنه وثقه .

قلت : فهذا التوثيق في جانب ، وقول الأزدي : « متروك يرمى بالكذب » في جانب آخر . والصواب أنه ليِّن كما قال الحافظ ، وروايته لهذا الحديث مما يشهد لذلك ، فإنه صريح بأنه حديث قدسيّ مِنْ كلام الله تعالى ، وهو جعله من قول النبي ﷺ ! ولذلكَ زدتُ فيه ما بين المعكوفتين تصحيحاً للمعنى ، وليس للمبنى .

٤٠٤٣ ـ (قالَ داودُ النبيُّ عليهِ السلامُ : إدْخالُكَ يدكَ في فَمِ التِّنّينِ إلى أَنْ تبلُغَ المِرْفَق فَيَقْضِمها ؛ خيرٌ لكَ من أنْ تسألَ مَنْ لَم يكنْ لهُ شيءٌ ثمَّ كانَ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٤/٨١) : حدثنا عبد الله بن محمد ابن الحجاج الشروطي : ثنا محمد بن جعفر بن سعيد : ثنا عبد الله بن أحمد ابن كليب الرازي : ثنا حسين بن علي النيسابوري : ثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، عن عَمّه عبد الصمد بن معقل ، عن وهب بن منبه ، عن أخيه همام بن منبه ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث وهب بن منبه ، لم نكتبه إلا من حديث الحسين بن علي عن إسماعيل » .

قلت : إسماعيل بن عبد الكريم صدوق ، لكن من دونه لم أعرفهم ، وحسين ابن علي النيسابوري ليس هو أبا علي الحافظ المتوفى سنة (٣٤٩) ، فإنّ هذا أعلى

طبقة منه .

٤٠٤٤ ـ (قالَ داودُ عليهِ السلامُ : يا زارعَ السيِّئاتِ ! أنْتَ تَحْصُدُ شَوْكَها وحَسَكَها) .

ضعيف . رواه أبو محمد المخلدي في « المجلس الأول من الثلاث مجالس من الأمالي » (١/٢) أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرائيني : ثنا سليمان ابن عبد الحميد البهراني قال : ثنا **أبو إبراهيم نصر بن خزيمة الحضرمي** ، عن نصر ابن علقمة ، عن أخيه ، عن ابن عائذ ، عن غضيف بن الحارث ، عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ نصر بن خزيمة الحضرمي مجهول ؛ قال ابن أبي حاتم (٤٧٣/١/٤) :

« روى عنه أبو أيوب البهراني سليمان بن عبد الحميد الحمصي » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومن فوقه موثَّقون .

٤٠٤٥ ـ (قالَ لي جِبريلُ : إنَّه قَدْ حُبِّبَتْ إليكَ الصلاةُ ، فَخُذْ مِنها ما شِئْتَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢٤٥/١ ، ٢٥٥ ، ٢٩٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١/١٨٢/٣) من طريق **علي بن زيد** ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علي بن زيد ـ هو ابن جدعان ـ ؛ ضعيف .

٤٠٤٦ - (قالَ لي جبريلُ عليهِ السلامُ : قلَّبتُ الأرضَ مشارِقَها ومغارِبَها فلمْ أجِد رجُلاً أفضلَ مِن مُحمد ، وقلَّبتُ الأرضَ مشارِقَها ومغارِبَها فلمْ أجِد بَني أبٍ أفضلَ مِن بَنِي هاشِم) .

موضوع . أخرجه الدولابي في « الذرية الطاهرة » (ق ١/٤٠) ، وأبو نعيم في « حديث الكديمي » (ق ٢/٢٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » (١/١٣٧) عن موسى بن عبيدة قال : حدثنا عمرو بن عبد الله بن نوفل ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، علَّته موسى بن عبيدة ، أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» وقال :

« ضعفوه ، وقال أحمد : لا تحلُّ الرواية عنه » .

وجزمَ الحافظ بضعفه في « التقريب » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » : للحاكم في « الكنى» وابن عساكر عن عائشة ، وعزاه في « الحاوي » (٢/٤١٦) : لـ « أوسط الطبراني » والبيهقي ، ولم أره في « مجمع الزوائد » . ثم نقل السيوطي : أن الحافظ ابن حجر قال في « أماليه » :

« لوائح الصحة ظاهرة في صفحات هذا المتن » .

قلت : كلا والله ، بل إنَّ لوائح الصنع والوضع عليه ظاهرة ، فإن التقليب المذكور فيه ليس له أصل في أي حديث ثابت ، وثبوت أفضلية محمد ﷺ على البشر ، واصطفاء الله إياه من بني هاشم ، واصطفاء بني هاشم من قريش - كما في حديث مسلم المخرَّج في « الصحيحة » (٣٠٢) - لا يلزم منه ثبوتِ التقليب المذكور ؛ إذ لا تلازم بين ثبوت الجزء وثبوت الكلّ كما هو ظاهر .

٤٠٤٧ ـ (قالَ لي جبريلُ : ليَبْكِ الإسلامُ علَى موتِ عُمَر) .

موضوع . رواه الطبراني في « الكبير » (١/٤/١) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (١٧٥/٢) : حدثنا أحمد بن داود المكيّ : نا حبيب كاتب مالك : نا ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيّ بن كعب مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفَتُه حبيب هذا ، وهو ابن أبي حبيب المصري كاتب مالك ؛ قال الحافظ :

« متروك ، كذبه أبو داود وجماعَة » .

٤٠٤٨ ـ (إنَّ للهِ في كلِّ يوم ثلاثَ مئَةٍ وستِّين نظْرةً ؛ لا يَنْظُر فيها إلى صاحِب الشاه . يَعْني : الشطْرنج) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء والمجروحين » في ترجمة محمد بن الحجاج المُصْفَر ، عن خذام بن يحيى ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً . وقال فيه :

« منكر الحديث جدّاً ، يروي عن شعبة أشياء كأنه شعبة آخر ، لا تحل الرواية عنه » .

وتركه أحمد وغيره ، كما تقدم بيانه في حديث آخر له موضوع برقم (٣٨٩٤) .

والحديث أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١٣٠٤/٢٩٧/٢) من طريق ابن حبان وقال :

« لا أصل له » .

ثم ذكر بعض كلام ابن حبان المذكور آنفاً ، وكلمات من أشرنا إليهم مع الإمام أحمد .

ثم إن شيخ المصْفَر : خذام بن يحيى ؛ لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي ، ولم يذكره ابن ماكولا في « الإكمال » ، ولا ابن حبان في « الثقات » ، فتعصيب الجناية بالراوي عنه فيه نظر . والله أعلم .

ثم رأيت المعلّق على « العلل » قد قال :

« قال الدارقطني في هامش « المجروحين » : لا أعرف خذام هذا » .

٤٠٤٩ ـ (قالَ موسَى عليه السلامُ لربِّه عزَّ وجلَّ : ما جَزاءُ مَنْ عَزَّى الثَّكْلَى ؟ قال : أجعلهُ في ظلِّي يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلِّي) .

ضعيف . أخرجه ابن السُّني في « عمل اليوم والليلة » (٥٨٠) عن أبي عبد الرحيم : حدثني أبو محمد ، عن يحيى بن الجزار ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن أبي بكر الصديق وعمران بن حصين رضي الله عنهما مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير أبي محمد فإني لم أعرفه ، ويخطر في البال أنه لعله محرف من « أبي يُحْمِد » بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم ، وهي كنية بقية بن الوليد المدلس المشهور ، فإنه من هذه الطبقة . والله أعلم .

٤٠٥٠ ـ (قُبْلَةُ المسْلمِ أخاهُ : المصافَحةُ) .

ضعيف جداً . رواه ابن شاهين في « الترغيب » (١/٣١١) عن عمرو بن عبد الجبار ، عن عبيدة بن حسان ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي ﷺ قال : فذكره . قيل : يا رسول الله ! إن المشركين إذا التقوا قبَّل بعضهم بعضاً ؟ قال : فذكره أيضاً .

وأخرجه ابن عدي (ق ٢/٢٧٣) مختصراً وقال :

« حديث غير محفوظ » ذكره في ترجمة عمرو بن عبد الجبار وقال :

« روى عن عمه عبيدة بن حسان مناكير » .

قلت : عمه شر منه ؛ فقد قال أبو حاتم :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات » . وقال الدارقطني :

« ضعيف » .

٤٠٥١ ـ (يا حُمَيراءُ ! أما شَعَرْتِ أنَّ الأَنِينَ اسمٌ منْ أَسماءِ اللهِ عزَّ وجلَّ ، يَسْتَرِيحُ بهِ المَرِيض) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣٠٧/٤) من طريق الطبراني : حدثنا مسعود بن محمد الرملي : حدثنا أيوب بن رشيد : حدثنا أبي ، عن نوفل بن الفرات ، عن القاسم ، عن عائشة قالت :

دخل عليَّ رسول الله ﷺ وفي البيت مريضٌ يَئِنّ ، فمنعته عائشة ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ مَنْ بين القاسم والطبراني ؛ لم أعرفهم .

والحديث أورده السيوطي من رواية الرافعي عن عائشة بلفظ :

« دعوه يئن ، فإن الأنين اسم من أسماء الله تعالى ؛ يستريح إليه العليل » .

ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء ، وقد أخرجه في « تاريخ قزوين » (٧٢/٤) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن بُهية ، عن عائشة .

وليث ؛ ضعيف ؛ لاختلاطه . وبهية ؛ لا تعرف .

٤٠٥٢ ـ (قَدْ قالَ الناسُ : ربّنا الله ، ثم كَفَرَ أكْثرهم ، فمنْ ماتَ منهم علَيها فهوَ ممنِ اسْتَقام) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٢٤٧) عن سهيل بن أبي حزم القطعي : حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك :

أن رسول الله ﷺ قرأ : ﴿ إنّ الذينَ قالُوا ربُّنا الله ثُمَّ اسْتَقاموا ﴾ قال : فذكره . وقال مضعفاً له :

« حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وعلَّته سهيل هذا ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

ومن طريقه رواه أبو يعلى أيضاً ، والنسائي في « تفسيره » ، والبزار وابن جرير ؛ كما في « تفسير ابن كثير » (٤/٩٨) ، ولم يعزه للترمذي !

٤٠٥٣ ـ (قِراءتُكَ القُرآن نَظَراً تضعفُ لك على قِراءَتِكَ ظاهِراً ؛ كفَضْلِ المكتوبةِ على النافِلَةِ) .

ضعيف . أخرجه المحاملي في « المجلس الخمسون » عن محمد بن سعيد الطائفي ، عن عثمان بن عبد الله بن أوس ، عن عمرو بن أوس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ، إلا أن عمرو بن أوس ـ وهو الثقفي الطائفي ـ قال الحافظ :

« تابعي كبير ، وهِمَ من ذكره في (الصحابة) » .

قلت : فالحديث مرسل ، وذهلَ عن ذلك السيوطي فقال :

« رواه ابن مردويه عن عمرو بن أوس » .

قلت : فلم يقيده بكونه مرسلاً كما هي عادته في مثله ، ولعله لم يعرفه ، فقد قال المناوي عقبه :

« عمرو بن أوس في الصحابة ثقفي ، وأنصاري ، وقرشي ، فلو مَيَّزَهُ لكان أولى » .

قلت : وقد عرفتَ أنه الثقفي ، وأنه ليس بصحابي ، فتنبَّه .

٤٠٥٤ ـ (قرضُ الشيءِ خيرٌ منْ صَدَقتهِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٣٥٤/٥) عن أحمد بن عبيد الصفّار : ثنا تمتام : ثنا عبيد الله بن عائشة : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس رفعه ، وقال :

« قال الإمام أحمد : وجدته في « المسند » مرفوعاً فهبته ، فقلت : رفعه » .

قلت : ورجاله ثقات كلهم ، إلا أن الدارقطني قد تكلم في تمتام ـ واسمه محمد ابن غالب البصري التمار ـ بكلام يسير ، فقال :

« ثقة مأمون إلا أنه يخطئ » .

ومثل هذا الكلام لا يسقط به حديث الرجل ، لولا أنه انضم إليه أمران آخران :

الأول : قول ابن المنادي فيه :

« كتب الناس عنه ، ثم رغب أكثرهم عنه لخصال شنيعة في الحديث وغيره » .

والآخر : إشارة الإمام أحمد بن عبيد الصفار إلى خوفه من أن يكون رفع الحديث خطأً ، ولذلك لم يصرِّح برفعه إلى النبي ﷺ بقوله : « قال رسول الله ﷺ » كما وجده في « مسنده » ، بل عَدَلَ عنه إلى قوله : « رفعه » كما تقدم ، فيخشى أن يكون تمتام قد وهم في رفعه ، فلم يطمئن القلب لصحته مرفوعاً ،

لا سيما وهو مخالف لحديث ابن مسعود مرفوعاً بلفظ :

« من أقرضَ شيئاً مرتين كان له مثل أجر أحدهما لو تصدق به » .

أخرجه ابن حبان (١١٥٥) ، والبيهقي من طريق فضيل بن ميسرة ، عن أبي حَرِيز : أن إبراهيم حدثه ، عن الأسود بن يزيد ، عن ابن مسعود به . وقال البيهقي :

« تفرد به عبد الله بن الحسين أبو حريز قاضي سِجِسْتان ، وليس بالقوي » .

قلت : لكن له طريق أخرى عند البيهقي ، عن سليمان بن يسير ، عن قيس ابن رومي ، عن سليمان بن أذنان ، عن علقمة ، عن عبد الله به . وقال :

« كذا رواه سليمان بن يسير النخعي أبو الصباح الكوفي قال البخاري : ليس بالقوي » .

قلت : لكنه لم يتفرد به ؛ كما تقدم بيانه برقم (١٥٥٣ ـ الصحيحة) .

٤٠٥٥ ـ (قُسِمَتِ النارُ سَبْعينَ جُزءاً ، فَلِلآمرِ تِسعٌ وسِتُّون ، وللقاتلِ جُزْءٌ ، وحَسْبُه) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣٦٢/٥) ، والبيهقي في « الشعب » (١/١١٨/٢) عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال :

سئل رسول الله ﷺ عن القاتل والآمِر ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لعنعنة ابن إسحاق ؛ فإنه مدلس ، وبه أعلَّه المناوي نقلاً عن الهيثمي . ونصُّ كلامه في « المجمع » (٢٩٩/٧) :

« رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس » .

قلت : ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في « مسنده » (١/٧٢/٢) .[1]

٤٠٥٦ ـ (قُصُّوا الشارِبَ معَ الشِّفاهِ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني بسند الحديث السابق (برقم ٧٥٦) : « الأمر المفظع . . . » وهو ضعيف جداً ؛ كما بينته هناك .

لكن القص هو السنة لا الحلق ، فقد روى الطحاوي وغيره عن المغيرة بن شعبة :

« أن رجلاً أتى النبي ﷺ طويل الشارب ، فدعا النبي ﷺ بسواك ، ثم دعا بشفرة ، فقصَّ شارب الرجل على سواك » .

وأخرجه أبو داود وغيره مختصراً بسند صحيح ، وهو في « صحيح أبي داود » برقم (١٨٢) .

وعليه جرى عمل جمع من الصحابة ، فقد روى الطبراني (٢/٣٢٩/١) : حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي : حدثنا أبي : ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم قال : رأيت خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ يقمّون شواربهم ، ويعفونَ لحاهم ويُصَفِّرونها : أبو أمامة الباهلي ، وعبد الله بن بسر المازني ، وعتبة بن عبد السلمي ، والحجاج بن عامر الثمالي ، والمقدام بن معدي كرِب ؛ **كانوا يقمّون مع طرف الشفة** .

وهذا سند حسن . وقال الهيثمي (١٦٧/٥) :

« إسناده جيد » .

وأما ما رواه الطحاوي في « شرح المعاني » (٣٣٤/٢) عن **إسماعيل بن عياش**

---

(١) وجدت منه المجلد الثاني في « الخزانة العامة » في الرباط ، وقرأته واستفدت منه ، وذلك في سفرتي الأولى إلى المغرب آخر الشهر الرابع من سنة ١٣٩٦ هـ .

قال : حدثني إسماعيل بن أبي خالد قال :

« رأيت أنس بن مالك وواثلة بن الأسقع يحفيان شواربهما ، ويعفيان لحاهما ويصفّرانها » .

قال إسماعيل : وحدثني **عثمان بن عبيد الله بن (أبي) رافع المدني** قال :

رأيت عبد الله بن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري وأبا أسيد الساعدي ورافع ابن خديج وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وسلمة بن الأكوع يفعلون ذلك .

ومن طريق عبد العزيز بن محمد ، عن **عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع** قال :

رأيت أبا سعيد الخدري وأبا أسيد ورافع بن خديج وسهل بن سعد وعبد الله ابن عمر وجابر بن عبد الله وأبا هريرة يحفون شواربهم .

فهذا كله لا يصح إسناده ؛ لأن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع مجهول الحال ، أورده ابن أبي حاتم (١٥٦/١/٣) من رواية ابن أبي ذئب فقط (!) عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه إسماعيل بن عياش وعبد العزيز بن محمد الدراوردي عند الطحاوي كما رأيت ، ولم يطلع على هذا كله الحافظ الهيثمي ؛ فقال بعد أن ذكر الرواية الوسطى :

« رواه الطبراني ، وعثمان هذا لم أعرفه » .

قلت : والطريق الأولى خالية منه ، لكن فيها إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وهذه عن غيرهم .

نعم ؛ قد صح عن ابن عمر : أنه كان يحفي شاربه .

أخرجه الطحاوي من طرق عنه بعضها صحيح ، زاد في بعضها :

« حتى يرى بياض الجلد » .

٤٠٥٧ ـ (قصُّوا الشارب وأعْفُوا اللِّحى ، ولا تَمْشُوا في الأسْواقِ إلا وَعَلَيْكُمُ الأُزر ؛ إنَّهُ ليسَ مِنّا مَنْ عَمِلَ سُنَّةَ غَيْرِنا) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢/١٣٩/١) : حدثنا هيثم بن خلف : نا الحسن بن حماد الوراق : ثنا أبو يحيى الحماني ، عن يوسف بن ميمون ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن عطاء إلا يوسف ولا عنه إلا أبو يحيى ، تفرد به الحسن بن حماد » .

قلت : وهو ثقة ، لكن أبو يحيى الحماني ـ واسمه عبدالحميد بن عبدالرحمن ـ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

وشيخه يوسف بن ميمون ـ وهو المخزومي مولاهم الكوفي ـ ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

فهو علَّة الحديث ، وبه أعلَّهُ الهيثمي (١٦٩/٥) .

والشطر الأول منه ؛ له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه أحمد (٢٢٩/٢) عن عمر بن أبي سلمة [عن أبيه] عنه .

قلت : وعمر هذا صدوق يخطئ كما في « التقريب » ، فهو ممن يستشهد به ، لا سيما وقد قال فيه أبو حاتم : « صالح الحديث » ، وصحح له الترمذي ، فالحديث بهذا الشطر حسن . والله أعلم .

وله شاهد آخر بلفظ :

« أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى » .

أخرجه مسلم ، وأبو عوانة (١٨٨/١) وغيرهما عن ابن عمر مرفوعاً ، وهو مخرج

في « الروض النضير » (١٠٣٥) .

٤٠٥٨ ـ (قَطْعُ العُروقِ مَسْقَمةٌ ، والحِجامَةُ خَيْرٌ مِنْه) .

موضوع . رواه ابن عساكر (١/٢٦/٩) عن يعلى ، عن ابن جراد مرفوعاً .

ويعلى هذا هو ابن الأشدق ؛ قال ابن عدي :

« روى عن عمه عبد الله بن جراد ، وزعم أن لعمه صحبة ، فذكر أحاديث كثيرة منكرة وهو وعمه غير معروفين » . وقال البخاري :

« لا يكتب حديثه » . وقال ابن حبان :

« وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم يدر . ذكره الذهبي وساق له أحاديث هذا منها » .

٤٠٥٩ ـ (قُلْ إذا أصْبَحْتَ : باسم الله علَى نَفْسِي وأَهْلِي ومالِي ؛ فإنَّهُ لا يذهبُ لكَ شَيء) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٥٩) عن رجل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما :

أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ أنه يصيبه الآفات ، فقال له رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل الرجل الذي لم يسم .

٤٠٦٠ ـ (قُل : اللهمَّ إنِّي أسألكَ نَفْساً بكَ مُطْمَئِنّة ، تُؤْمنُ بلقائِك ، وتَرْضَى بِقَضائِكَ ، وتَقْنَعُ بِعَطائِكَ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٢/٢١١/١٩) عن عبد الرحمن بن عبد الغفار

البيروتي : حدثتني رواحة بنت عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي : حدثني أبي يقول : سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يقول : حدثني أبو أمامة : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ رواحة والذي دونها ؛ لم أعرفهما .

والحديث عزاه في « الجامع » للطبراني في « الكبير » والضياء ، وأعلّه المناوي بقوله :

« قال الهيثمي : وفيه من لم أعرفهم » .

٤٠٦١ ـ (قُل : اللهمَّ ! إنِّي ضَعِيف ، فَقَوِّ في رِضاكَ ضَعْفي ، وخُذْ إلى الخَيْر بناصِيَتي ، واجْعَلِ الإسلامَ مُنْتَهى رِضائي . اللهمَّ ! إنّي ضَعيفٌ فقوِّني ، وإنِّي ذليلٌ فأعزِّني ، وإنِّي فقيرٌ فَارْزُقني) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٥٢٧/١) عن أبي داود الأودي ، عن بريدة الأسلمي قال : قال لي رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« صحيح الإسناد » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : أبو داود الأعمى ؛ متروك الحديث » .

قلت : كذبه غير واحد ، وقال الذهبي أيضاً في « الضعفاء والمتروكين » :

« يضع ، هالك » .

٤٠٦٢ ـ (قُل : اللهمّ ! مَغْفِرتُكَ أوسَعُ مِنْ ذُنوبي ، ورَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدي مِنْ عَمَلي) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٥٤٣/١ ـ ٥٤٤) عن عبيد الله بن محمد بن

حنين : حدثني **عبيد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله** ، عن **أبيه** ، عن جده قال :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : وا ذنوباه ! وا ذنوباه ! فقال هذا القول مرتين أو ثلاثاً ، فقال له رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« رواته عن آخرهم مدنيون ، ممن لا يعرف واحد منهم بجرح » .

قلت : ولا بتوثيق ؛ فكان ماذا ؟! اللهم إلا **محمد بن جابر بن عبد الله** ، فذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال ابن سعد :

« في روايته ضعف ، وليس يحتج به » .

٤٠٦٣ ـ (نَعم ؛ نَبياً رَسُولاً ، يُكَلّمهُ الله قَبِيلاً ـ يَعْني : عَياناً ـ فقالَ : اسْكُنْ أنتَ وزوجُكَ الجنَّة) .

منكر . رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه من حديث **محمد بن عيسى الدامغاني** : حدثنا **سلمة بن الفضل** ، عن **ميكائيل** ، عن **ليث** ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال :

قلت : يا رسول الله ! أرأيت آدم ؛ أنبياً كان ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالضعفاء :

الأول : ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ ؛ كان اختلط .

الثاني : ميكائيل ـ الظاهر أنه ابن أبي الدهماء ـ ؛ قال الذهبي :

« وعنه بكير بن معروف بخبر منكر ، وفيه جهالة » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » !

الثالث : سلمة بن الفضل ـ وهو الأبرش ـ ؛ قال الحافظ :

« صدوق كثير الخطأ » .

والدامغاني ؛ قال أبو حاتم :

« يكتب حديثه » . وقال الحافظ :

« مقبول » . يعني عند المتابعة ، وإلا فليِّن الحديث .

وله طريق أخرى ؛ يرويه **إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني** : حدثنا أبي ، عن جدي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر به في حديثه الطويل .

أخرجه ابن حبان (٩٤) .

وإبراهيم هذا ؛ متهم ، أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال أبو حاتم وغيره : ليس بثقة . ونقل ابن الجوزي : قال أبو زرعة : كذاب » :

والطريق الأولى ؛ نقلتها من أول « تفسير ابن كثير » ، وقد سكت عليه ، فأشكل على بعض الطلبة لقوله فيه : « قبيلاً يعني : عياناً » ، ومن الثابت أن الله تعالى لا يُرى في الدنيا ، حتى ولا من نبينا محمد ﷺ على الراجح من قولي العلماء ، فاقتضى الحال بيان حقيقة هذا الإسناد .

ثم رأيت الحديث في « الكامل » لابن عدي (ق ٢/١٧١) ، وعنه ابن عساكر في « التاريخ » (٢/٣٢٥/٢) من طريق الدامغاني به .

نعم ؛ قد صح الحديث من رواية أبي أمامة دون قوله : «قبيلاً» ؛ فقال أبو سلام الحبشي : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول :

أتى رجلٌ رسولَ اللهِ ﷺ فقال : يا رسول الله ! أنبياً كان آدم ؟

فقال : « نعم ، مكلَّم » .

أخرجه ابن منده في « التوحيد » (ق ١٠٤ / ٢) ، وعنه ابن عساكر ، والحاكم (٢٦٢/٢) . وقال هو وابن منده :

« صحيح على شرط مسلم » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا ، وزاد ابن منده :

« وروي من حديث القاسم أبي عبد الرحمن وغيره عن أبي أمامة عن أبي ذر بأسانيد فيها مقال » .

٤٠٦٤ - (قلبُ ابنِ آدمَ مِثْلُ العُصْفور ، يتقلَّبُ في اليومِ سبعَ مَرّات) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢١٦/٥) عن بقية بن الوليد قال : أخبرني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي عبيدة مرفوعاً ، وقال :

« وخالد لم يلق أبا عبيدة » .

قلت : وهو ابن الجراح ؛ أحد العشرة المبشرين بالجنة ، فالسند ضعيف لانقطاعه ، ورجاله ثقات .

٤٠٦٥ - (قَلبُ المؤمِنِ حُلْوٌ ، يُحِبُّ الحَلاوة) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٣ / ١١٣) من طريق **محمد بن العباس بن سهيل البزار** : حدثنا أبو هشام الرفاعي : حدثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى رفعه .

أورده في ترجمة البزار هذا ، وقال :

« وكان غير ثقة » . ثم قال عقب الحديث :

« رجاله كلهم ثقـــات غـير ابن سـهـيل ، وهو الذي وضـعـه وركَّبَهُ على هذا الإسناد » .

وأقـرَّه الذهبي في « الميـزان » ، والحـافظ في « اللسـان » ، ومن قـبلهـمـا ابن الجوزي ؛ فأورده في « الموضوعات » .

وتعقَّبه السيوطي في « اللآلي » (٢/٢٣٨) بقوله :

« قلت : له طريق آخر ، قال البيهقي في « الشعب » : أنبأنا أبو عبدالله الحافظ في « التاريخ » : أنبأنا **أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد** : حدثنا **أبو يحيى زكريا بن الحارث البزار** : حدثنا **الحسن بن الجراح الأزدي** : حدثنا **سهل بن أبي سهل** : حدثنا عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة مرفوعاً . قال البيهقي : متن الحديث منكر ، وفي إسناده من هو مجهول » .

قلت : سهل بن أبي ســـهل ، من هؤلاء المجهـولين المترجمـــين في « الميزان » و « اللسان » . ومن دونه لم أجد من ترجمهم إلا شيخ الحاكم محمد بن أحمد بن سعيد ، فهو في « الميزان » أيضاً قال :

« لا أعرفه ، لكن أتى بخبر باطل » .

ثم ساق له حديثاً آخر موقوفاً .

وذكر الحافظ في « اللسان » أن الدارقطني ضعفه ، فهو آفة هذا الإسناد ؛ إن سلم ممن فوقه من المجاهيل .

والحديث أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١٤٠) من حديث علي أيضاً .

ثم رأيت الحديث عند البيهقي في « شعب الإيمان » (٢/١٩٧/١) ، فعرفت أن

في السند سقطاً بين سهل ومحمد بن زياد وهو قوله : « بقية » ؛ فهذه علّة أخرى وهي عنعنة بقية فإنه مدلس . ووقع فيه « **ابن السراج** » مكان « ابن الجراح » ؛ ولم أعرفه أيضاً . والله أعلم .

٤٠٦٦ ـ (قُمْ فَصَلِّ ؛ فإنَّ في الصلاةِ شِفاءً) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢/ ٣٤٤ - ٣٤٥) ، وأحمد (٢/٣٩٠ ، ٤٠٣) عن **ذواد بن عُلبة** ، عن **ليث** ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال :

ما هجَّرتُ إلا وجدت النبي ﷺ يصلي ، قال : فصلى ، ثم قال : أشْكَنْب درد (يعني : تشتكي بطنك بالفارسية) ؟ قال :

قلت : لا (وفي رواية : نعم) ، قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ليث هو ابن أبي سليم وكان اختلط . وبه أعلّه البوصيري في « الزوائد » (ق ١/٢١٠) .

وذواد بن علبة ؛ ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

٤٠٦٧ ـ (قُولوا : سبحانَ الله وبحَمْدِه مئةَ مَرَّة ، مَنْ قالَها مرَّةً كُتِبتْ لهُ عَشْراً ، ومَنْ قالَها عَشْراً كُتِبتْ لهُ مئَةً ، ومَنْ قالَها مئَةً كُتِبتْ لهُ أَلفاً ، ومَنْ زادَ زادَهُ الله ، ومنِ استغفرَ الله غَفَرَ لَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي (٣٤٦٦) عن **داود بن الزبرقان** ، عن **مطر الوراق** ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال :

« حديث حسن غريب » .

كذا قال ! وابن الزبرقان ضَعَّفَهُ ابن المديني جداً ، وقال الجوزجاني :

« كذاب » . وقال يعقوب بن شيبة وأبو زرعة :

« متروك » . وقال البخاري :

« مقارب الحديث » . وضعفه آخرون . وقال البزار :

« منكر الحديث جداً » .

ومطر الوراق ؛ صدوق كثير الخطأ ؛ كما في « التقريب » ؛ وقال فيه عن ابن الزبرقان :

« متروك ، وكذبه الأزدي » .

ولم يذكر في « التهذيب » تكذيب الأزدي إياه ، وإنما حكى عنه قوله فيه :

« متروك » ، وإنما كذبه الجوزجاني كما تقدم .

وأخرج أحمد (٢ / ٨٢) عن **أيوب بن سلمان** ـ رجل من أهل صنعاء ـ قال :

« كنا بمكة ، فجلسنا إلى عطاء الخراساني إلى جنب جدار المسجد ، فلم نسأله ، ولم يحدثنا ، قال : ثم جلسنا إلى ابن عمر مثل مجلسكم هذا فلم نسأله ، ولم يحدثنا ، قال : فقال : ما لكم لا تتكلمون ولا تذكرون الله ؟ قولوا : الله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله وبحمده ، بواحدة عشراً ، وبعشر مئةً ، من زاد زاده الله ، ومن سكت غفر له » .

قلت : وهذا إسناد موقوف ضعيف ؛ أيوب هذا ؛ قال الذهبي :

« لا يعرف حاله » .

قلت : والصواب أنه مجهول العين ؛ لأنه إنما روى عنه النعمان بن الزبير وحده ، كما قال الذهبي نفسه . وقال الحافظ في « التعجيل » :

« فيه جهالة » .

وهذا أقرب إلى الصواب .

٤٠٦٨ ـ (قُولي : اللهمَّ مُصَغِّر الكَبِير ، ومُكَبِّر الصَّغِير ! صَغِّر ما بِي) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم » (٦٢٩) عن **محمد بن عبد الغفار الزرقاني** : ثنا عمرو بن علي : ثنا أبو عاصم : حدثني ابن جريج : حدثني عمرو بن يحيى بن عمارة ، عن **مريم بنت ابن البكير** ، عن بعض أزواج النبي ﷺ قالت :

دخل عليَّ رسول الله ﷺ وقد خرج من إصبعي بثرة فقال : عندك ذريرة ؟ فوضعها عليها وقال : قولي : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مريم هذه ـ وهي بنت إياس بن البكير ـ ؛ قال الذهبي :

« تفرد عنها عمرو بن يحيى بن عمارة » .

يعني : فهي مجهولة . ورمز لها في « التهذيب » أن النسائي أخرج لها في « عمل اليوم والليلة » أيضاً هذا الحديث . ولم يزد في ترجمتها على قوله :

« وعنها عمرو بن يحيى بن عمارة » .

ومحمد بن عبد الغفار الزرقاني ؛ غمزه الذهبي في ترجمة موسى بن خاقان ؛ فقال فيها :

« وعنه محمد بن عبد الغفار بخبر منكر ، تُكُلِّم فيه » .

وساقه الحافظ في « اللسان » من طريق آخر ، عن محمد بن عبد الغفار

الورقاني (كذا بالواو) عن موسى بن خاقان البغدادي بسنده عن عبد الله بن عمرو قال :

« الجنة مطوية معلقة في قرون الشمس . . . » ، وقال :

« أخرجه الجورقاني في « كتاب الأباطيل » وقال : هذا حديث باطل ، **ومحمد ابن موسى** (!) ضعيف . . . »

كذا وقع في الأصل « محمد بن موسى » ولعل الصواب محمد بن عبد الغفار ، فإن موسى بن خاقان ثقة ، ترجمه الخطيب في « التاريخ » (١٣ / ٤٤) برواية جمع من الثقات عنه ـ منهم القاضي المحاملي ـ ، وكناه بأبي عمران النحوي وقال : « وكان ثقة » .

ويظهر لي أن هذه الترجمة من « التاريخ » قد فاتت الحافظين : الذهبي والعسقلاني ، وإلا ؛ لم يحسن بهما أن يوردا هذا الحديث الباطل في ترجمته ، وإنما في ترجمة محمد بن عبد الغفار . وهذا خلاف ما صنعا ؛ فإن الذهبي لم يورد ابن عبد الغفار أصلاً . واستدركه الحافظ عليه قائلاً : «يأتي في موسى بن خاقان » . ولو أنه عكس لكان أقرب إلى الصواب ، وإن كان لا يخلو صنيعه حينئذٍ من الغمز لموسى ؛ وهو ثقة كما علمت .

وبعد هذا التحقيق أقول : يبدو أن محمد بن عبد الغفار لم يتفرد بهذا الحديث ؛ لأنه ليس من رجال الأئمة الستة ومنهم النسائي ، وقد علمت مما سبق من الكلام على مريم أن الحديث أخرجه النسائي في « العمل » من طريقها ، فلو أنه أخرجه من طريق ابن عبد الغفار لأورده في « التهذيب » ولرمز له بـ « سي » ؛ أي : النسائي في « عمل اليوم » كما رمز لمريم ، فعدم إيراده إياه ، يدل على أنه ليس

من رجاله ، فإذن هو ـ أعني : النسائي ـ أخرجه من غير طريق ابن عبد الغفار ، وتنحصر العلة حينئذٍ بمريم وجهالتها . والله أعلم .

٤٠٦٩ ـ (قيمُ الدينِ الصَّلاةُ ، وسَنامُ العملِ الجِهادُ ، وأَفْضلُ أخلاقِ الإسلامِ الصَّمْتُ ؛ حَتى يسلَمَ الناسُ مِنكَ) .

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (٨٣٩) : أخبرني رباح بن زيد قال : حدثني عبد الله بن سعيد بن أبي عاصم قال : سمعت وهب بن منبه يقول :

إن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! ما أفضل الأعمال ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرساله فيه جهالة ؛ لأن عبد الله هذا ذكره ابن أبي حاتم (٢/٢/٧٠) من رواية رباح هذا فقط ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(تنبيه) : وقع اسم جد عبد الله هذا في « الجرح » : « ابن عاصم » . وعلق عليه العلامة اليماني بقوله : « م : ابن أبي عاصم » ، وهذه النسخة هي الصواب عندي لموافقتها لما في رواية ابن المبارك هذه . والله الموفق .

٤٠٧٠ ـ (القاصُّ يَنْتظرُ المقْتَ ، والمسْتَمعُ ينْتَظرُ الرَّحْمةَ ، والتاجِرُ ينْتَظرُ الرزْق ، والمكاثِرُ ينْتَظِرُ اللعْنَةَ ، والنائحَةُ ومَن حَولَها مِن امرأةٍ مُسْتَحقةٌ عليهم لعْنَةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أَجْمَعين) .

موضوع . رواه ابن عدي في « الكامل » (٣٣ /٢) ، والباطرقاني في «حديثه» (١٧١ / ١) عن موسى بن عيسى الجزري : ثنا صهيب بن محمد بن عبادة بن صهيب : ثنا بشر بن إبراهيم قال : ثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ،

عن العبادلة : عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير مرفوعاً .

ورواه القضاعي في « مسند الشهاب » (٢/٢٣) ، ونصر المقدسي في « الأربعين » (رقم ٣٢) من طريق **عمرو بن بكر السَّكسكي** ، عن **عباد بن كثير** ، عن منصور بن المعتمر به ، إلا أنه ذكر « عبد الله بن عمرو » بدل « ابن الزبير » .

وقال :

« تفرد به عمرو بن بكر عن عباد عنه » . وقال ابن عدي :

« وهذا الحديث عن الثوري غير محفوظ ، وهو باطل لا أعلم يرويه عن الثوري غير بشر هذا » .

قلت : بشر هذا ؛ كان يضع الحديث على الثقات ؛ كما قال ابن حبان وغيره ، ونحوه عمرو بن بكر ؛ قال الذهبي :

« أحاديثه شبه موضوعة » .

وعباد بن كثير ؛ متهم .

ورواه الطبراني (١/٢٠٦/٣) ، والخطيب في « التاريخ » (٩ / ٤٢٥) عن **بشر ابن عبد الرحمن الأنصاري** : حدثني **عبد الوهاب بن مجاهد** ، عن أبيه به ، إلاّ أنه جمع بين « ابن عمرو » و « ابن الزبير » .

وعبد الوهاب بن مجاهد ؛ متروك ، وكذبه الثوري ؛ كما في « التقريب » .

وبشر ؛ لم أعرفه .

لكن روي من طريق أخرى عند ابن السماك في « الفوائد المنتقاة » (٢/٢ /٢) عن **غلام خليل** : ثنا بكار بن محمد السيريني ، عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه : حدثني العبادِلَةُ مرفوعاً .

وغلام خليل ـ اسمه أحمد بن محمد بن غالب الباهلي ـ ؛ كذاب .

والحديث أورده ابن الجوزي من طريق الطبراني في « الموضوعات » وأقرَّه السيوطي في « اللآلي » (٢/١٤٦) ، ثم ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢/١٨٨) ، ومع ذلك أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية الطبراني !!

وروى ابن المبارك في « الزهد » (١٥٩ / ٢ من الكواكب ٥٧٥) بسندٍ صحيحٍ عن ميمون بن مهران قال : القاصُّ ينتظر المقت من الله ، والمستمع ينتظر الرحمة .

٤٠٧١ ـ (القتلُ في سبيلِ اللهِ يكفِّرُ كلّ شيءٍ أو قالَ : يكفِّر الذنوبَ كلّها إلا الأَمانة : يؤْتَى بصاحبِ الأمانةِ فيقالُ لهُ : أدِّ أمانتكَ ، فيقولُ : أي ربِّ ! وقد ذهبتِ الدُّنْيا ؟ فيقالُ : اذهَبُوا بهِ إلى الهاوِية ، فيُذهبُ بهِ إليها ، فيَهْوي فيها حَتى يَنْتهي إلى قَعْرِها فيَجدها هناكَ كهيئتها ، فيحمِلها فيضَعها على عاتقِه فيَصْعد بِها في نارِ جهنَّمَ حَتى إذا رأَى أنه قد خَرج ، زلَّت فهَوَتْ وهَوى في أَثرها أَبد الآبِدين ، قال : والأمانةُ في الصلاةِ ، والأمانةُ في الصومِ ، والأمانةُ في الحديثِ ، وأشدُّ ذلكَ الودائعُ) .

ضعيف . رواه الطبري في « التفسير » (٢٢/٤٠) ، والطبراني في « الكبير » (١٠ / ٢٧٠ / ١٠٥٢٧) ، وابن أبي الدنيا في « كتاب الأهوال » (٣ / ٩٩ / ٢) ، وأبو الشيخ في « العوالي » (١ / ٦٢ / ١ ـ ٢) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٢٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٤/٢٠١) ، والبيهقي في « الشعب » (٤/٣٢٣/٥٢٦٦) عن شريك عن الأعمش عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً . قال :

فلقيت البراء فقلت : ألا تسمع إلى ما يقول أخوك عبد الله ؟ قال : صدق .

قال **شريك** : وحدثنا عياش العامري ، عن زاذان ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ بنحو منه ، ولم يذكر الأمانة في الصلاة ، والأمانة في كل شيء .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ شريك ، وهو ابن عبد الله القاضي .

وقد أخرجه أبو نعيم من طريق أخرى ، عن **شريك** به موقوفاً على ابن مسعود ، وهو الذي رجَّحه الحافظ المنذري ، فقد ساقه في « الترغيب » (٣/٢١ ـ ٢٢) عن ابن مسعود موقوفاً عليه ، ثم قال :

« رواه البيهقي موقوفاً ، ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعاً ، والموقوف أشبه » .

وقال الحافظ الناجي فيما كتبه على « الترغيب » (ق ١٦٤ / ١) :

« وكذا رواه أحمد ، وذكر ابنه عبد الله في « كتاب الزهد » أنه سأله عنه ؟ فقال : إسناده جيد » .

ثم رأيت هذا في مكان آخر من « الترغيب » (٤/٤١ ـ ٤٢ / ٥) ، فظننت أن الناجي نقله منه .

قلت : والموقوف أخرجه البيهقي في « الشعب »(٢/١٠٥/٢) (٤/٣٢٣/ ٥٢٦٦ ـ مطبوع) من طريق **عبد الله بن بشر** ، عن الأعمش به موقوفاً .

وابن بشر هذا ـ هو الرقي القاضي ـ ؛ وثقه أحمد وغيره ، وفي « التقريب » :

« اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان ، وقال أبو زرعة والنسائي : لا بأس به ، وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة » .

قلت : وهذا من روايته عن الأعمش ، وعلى كل حال فهو أولى من شريك . والله أعلم .

٤٠٧٢ ـ (القَدَرُ نظامُ التَّوحيد ، فمن وحَّد الله وآمنَ بالقَدَرِ ؛ فقد اسْتَمْسكَ بالعُروة الوُثْقَى ، لا انفِصامَ لهَا) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » من حديث ابن عباس مرفوعاً ، وفيه **هانئ بن المتوكل** ، وهو ضعيف . كذا في « المجمع » (٧ / ١٩٧) ، وسيأتي إسناده برقم (٧١٥٠) .

قلت : وقد رواه هبة الله اللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » (٦/٢٦٢ / ٢) عن الأوزاعي : قال لنا بعض أصحابنا : عن الزهري ، عن ابن عباس قال : فذكره موقوفاً عليه . وهو الأشبه بالصواب ، والله أعلم .

ورواه (١ / ١٤٢ / ١) عن سفيان الثوري ، عن عمر بن محمد ـ رجل من ولد عمر بن الخطاب ـ ، عن رجل ، عن ابن عباس موقوفاً .

٤٠٧٣ ـ (القرآنُ ألفُ ألفِ حَرْف ، وسبْعَةٌ وعِشْرونَ ألفَ حَرْفٍ ، فمنْ قرأَهُ صابراً مُحْتسباً ؛ كانَ لهُ بكلِّ حَرْفٍ زوجةٌ من الحورِ العِين) .

باطل . قال الطبراني في « معجمه الأوسط » : حدثنا **محمد بن عبيد** قال : حدثنا أبي ، عن جدي ، عن حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد » .

كذا في ترجمة محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني من «الميزان» ، وقال :

« تفرد بخبر باطل » . ثم ساق هذا ، وأقرَّه الحافظ في « اللسان » . وأشار إليه الهيثمي في « المجمع » (٧ / ١٦٣) وقال :

« ولم أجد لغيره في ذلك كلاماً ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : لوائح الوضع على حديثه ظاهرة ، فمثله لا يحتاج إلى كلام ينقل في تجريحه بأكثر مما أشار إليه الحافظ الذهبي ثم العسقلاني ؛ من روايته لمثل هذا الحديث وتفرده به !

٤٠٧٤ ـ (القلبُ مَلِكُ البدَن ، وللمَلِكِ جُنود : فَرِجْلاهُ بَرِيداهُ ، ويَداهُ جَناحاهُ ، وعَيْناهُ مِسْلَحَتُه ، والأُذنانِ قُمْع ، واللِّسَانُ تُرْجمان ، والكلْيَتانِ مَكيدةٌ ، والرئَةُ نَفَسٌ ، والطِّحالُ ضَحِكٌ ، فإذا صَلَح الملِكُ صَلح الجنُود ، وإذا فَسدَ الملِكُ فسدَ الجُنود) .

ضعيف . رواه الدينوري كما في « المنتقى من المجالسة » (٢٥ / ١ ـ ٢ نسخة حلب) : حدثنا إسماعيل بن إسحاق : أنبأنا سليمان بن حرب : أنبأنا حماد بن زيد : حدثنا عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موقوفاً عليه .

قلت : وهكذا أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ١٣٢ / ١٠٩) من طريق عبد الرزاق ـ وهذا في « المصنف » (١١/٣٢١/٢٠٣٧٥) ـ : أنبأنا معمر ، عن عاصم به . وقال :

« هكذا جاء موقوفاً ، ومعناه في « القلب » جاء في حديث النعمان بن بشير مرفوعاً ، وقد رواه عبد الله بن المبارك عن معمر بإسناده وقال : رفعه » .

ثم ساق إسناده إليه به ، وفيه من لم أعرفه ، وقد قال المناوي :

« وعدَّه في « الميزان » من المناكير » .

٤٠٧٥ ـ (القَلَسُ حَدَثٌ) .

ضعيف جداً . رواه البغوي في « حديث أبي الجهم » (١١ / ١) : ثنا **سوار ابن مصعب** ، عن زيد بن علي ، عن آبائه مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه الدارقطني (ص ٥٧) ؛ إلا أنه قال : عن أبيه عن جده مرفوعاً . وقال :

« سوار متروك ، ولم يروه عن زيد غيره » .

٤٠٧٦ ـ (القِنْطارُ اثنا عَشَر ألفَ أُوقية ، وكل أُوقية خيرٌ مما بينَ السماءِ والأرضِ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٢ / ٣٨٨) ، وابن حبان (٦٦٣) ، وأحمد (٢ / ٣٦٣) ، وعنه عبد الغني المقدسي في « السنن » (١٣٠ / ٢) عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن حماد بن سلمة ، عن **عاصم** ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً . وقال المقدسي :

« هذا إسناد صحيح ، ورجاله كلهم ثقات » .

وكذا قال البوصيري في « زوائد ابن ماجه » (ق ٢٢٠ / ١) .

وفيه نظر ؛ فإن عاصماً هذا هو ابن بهدلة ، وفيه كلام من قبل حفظه ، والمتقرر فيه أنه وسط حسن الحديث ، فالإسناد حسن وليس بصحيح ، لا سيما وقد اختلف عليه في رفعه ، ولفظه .

أما الرفع ؛ فرواه عبد الصمد ، عن حماد بن سلمة عنه به ؛ مرفوعاً كما رأيت ، وأوقفه الدارمي عنه ، فقال (٢ / ٤٢٧) : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث : ثنا أبان العطار وحماد بن سلمة ، عن عاصم به موقوفاً .

لكن يحتمل أن يكون اللفظ والسياق لأبان العطار ، وحمل لفظ حماد عليه تجوزاً ، وهذا معروف في بعض الرواة . وأيّاً ما كان ، فهو اختلاف واضح على عاصم .

ويؤيد الموقوف ؛ رواية حماد بن زيد : أنبأ عاصم بن بهدلة به موقوفاً .

أخرجه البيهقي (٧ / ٢٣٣) ، وكذا ابن جرير (٦٧٠٠) .

وكذلك رواه وكيع في « تفسيره » من الوجه الأول فقال : حدثنا حماد بن سلمة . . . به موقوفاً . ذكره ابن كثير (٣٥١/١) وقال : « هذا أصح » .

وأما اللفظ ؛ ففي كل الروايات المتقدمة : « اثنا عشر ألف أوقية » ؛ إلا في رواية حماد بن زيد فإنه قال :

« ألف ومئتا أوقية » .

ولكلٍّ من اللفظين ما يشهد له :

أما الأول ؛ فروى الدارمي (٢ / ٤٦٦) : حدثنا **أبو النعمان** : ثنا وهيب ، عن يونس ، عن الحسن مرفوعاً به .

وهذا مرسل ، رجاله ثقات ؛ غير أن أبا النعمان ـ وهو الملقب بـ (عارم) ـ كان تغيَّر ، وقد خالفه عبد الوارث بن سعيد فقال : حدثنا يونس به باللفظ الثاني ؛ إلا أنه قال : « دينار » بدل « أوقية » .

أخرجه ابن جرير (٦٧٠٢) .

وإسناده مرسل جيد .

وأما اللفظ الآخر ؛ فيرويه **مخلد بن عبد الواحد** ، **عن علي بن زيد** ، عن

عطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أُبي بن كعب مرفوعاً به .

أخرجه بن جرير (٦٧٠١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مخلد بن عبد الواحد ؛ قال ابن حبان :

« منكر الحديث جداً » .

وعلي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ؛ ضعيف . ولذلك قال الحافظ ابن كثير :

« وهذا حديث منكر أيضاً ، والأقرب أن يكون موقوفاً على أُبي بن كعب ؛ كغيره من الصحابة » .

وقد روي بلفظ :

« القنطار ألفا أوقيّة » .

أخرجه الحاكم (٢ / ١٧٨) من طريق **أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي** ـ بتنِّيس ـ : ثنا عمرو بن أبي سلمة : ثنا **زهير بن محمد** : ثنا حميد الطويل ورجل آخر ، عن أنس رضي الله عنه قال :

سئِل رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل : ﴿والقَناطيرِ المقَنْطَرة﴾ ؟ قال : فذكره ، وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ووافقه الذهبي !

وأقول : كلا ؛ فإن أحمد بن عيسى التنيسي ؛ قال ابن طاهر :

« كذاب يضع الحديث » ؛ كما في « الميزان » ، وضعفه غيره . وقال مسلمة :

« كذاب ؛ حدث بأحاديث موضوعة » ، كما في « اللسان » .

وكأن الحاكم والذهبي توهما أنه أحمد بن عيسى بن حسان المصري التستري

الحافظ ؛ فإنه من هذه الطبقة وهو ثقة من رجال الشيخين ، ولكنه ليس به ، وقد فرق بينهما الذهبي نفسه في « الميزان » ، والحافظ ، وغيرهما .

ثم إن زهير بن محمد ـ وهو أبو المنذر الخراساني ـ مع كونه قد رمزوا له بأنه من رجال الشيخين ؛ ولا أدري إذا كانا أخرجا له احتجاجاً أو استشهاداً والثاني هو اللائق به ؛ فإنه متكلم فيه كما هو معروف في ترجمته ، ولكن الحمل في الحديث على التنيسي أولى ؛ لشدة ضعفه ، وقد روي عنه بلفظ :

« . . . ألف دينار » .

أخرجه ابن أبي حاتم ، والطبراني من طريقين آخرين عنه ، كما في « تفسير ابن كثير » .

وجملة القول ؛ أن الحديث لا يصح مرفوعاً إلى النبي ﷺ بأي لفظ من الألفاظ المتقدمة ؛ لشدة الاختلاف بينها ، ووهاء أسانيدها ، والاختلاف في رفعها ووقفها ووصلها وإرسالها ، وهو ما يشعر به صنيع الحافظ ابن جرير ؛ فإنه بعد أن ساق الأحاديث المتقدمة ، وبعض الآثار الموقوفة والمقطوعة ، والخلاف في تفسير الآية المذكورة ﴿ والقناطير . . . ﴾ قال :

« فالصواب في ذلك أن يقال : هو المال الكثير . . . وقد قيل ما قبل مما روينا » .

فاعتمد في تفسير الآية على المعنى اللغوي ، ولم يلتفت إلى شيء من تلك الأحاديث التي رواها ؛ لما ذكرنا من عللها ووهائها .

٤٠٧٧ ـ (قُوموا ، لا تَرْقُدوا في المسجِد) .

موضوع . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (ج١ رقم ١٦٥٥) : عن **يحيى ابن العلاء** ، عن **حرام بن عثمان** ، عن ابني جابر ، عن جابر بن عبد الله قال :

أتانا رسول الله ﷺ ونحن مضطجعون في مسجده ، فضربنا بعسيب كان في يده ، وقال : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته حرام هذا ؛ قال الإمام الشافعي ويحيى بن معين :

« الرواية عن حرام حرام » . رواه عنهما ابن عدي (ق ١١٠ / ٢) .

وقال مالك وابن معين في رواية :

« ليس بثقة » .

ويحيى بن العلاء ؛ متهم بالوضع ؛ لكنه قد توبع ، فقد ذكره الذهبي في آخر ترجمة حرام من طريق سويد بن سعيد : حدثنا حفص بن ميسرة ، عن حرام بن عثمان به ، وزاد في متنه زيادة في إباحة المسجد لعلي ، وقال الذهبي :

« وهذا حديث منكر جداً » .

والأحاديث في إباحة النوم في المسجد للمحتاج كثيرة ، بعضها في « الصحيحين » وغيرهما .

٤٠٧٨ ـ (قُلْ ما بَدا لَكَ ، فإنَّما الحربُ خُدْعَة) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٣٦ / ١) من طريق مطر بن ميمون ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

بعث النبي ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل من اليهود ليقتله ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مطر هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك » .

وذكر له الذهبي بعض الموضوعات يتهمه بها .

٤٠٧٩ ـ (كادَ الحليمُ أنْ يكونَ نَبياً) .

ضعيف . أخرجه الخطيب (٥ / ٣١١) عن **الربيع بن صبيح** ، عن **يزيد الرقاشي** ، عن أنس مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف ؛ الربيع بن صبيح صدوق سيئ الحفظ .

وشيخه يزيد ؛ ضعيف كما في « التقريب » .

ومن ثَمَّ أورده ابن الجوزي في « الواهيات » وقال : « لا يصح » ؛ كما في « فيض القدير » .

وفي « الكشف » : « رواه الخطيب بسندٍ ضعيفٍ ، والديلمي عن أنس مرفوعاً » .

٤٠٨٠ ـ (كادَ الفَقْرُ أنْ يكونَ كُفْراً ، وكادَ الحَسَدُ أنْ يَسْبقَ القَدَر) .

ضعيف . قال في « المقاصد » :

« رواه أحمد بن منيع عن الحسن أو أنس مرفوعاً . وهو عند أبي نعيم في « الحلية » [(٣ / ٥٣ و ١٠٩ و ٨ / ٢٥٣)] ، وابن السكن في « مصنفه » ، والبيهقي في « الشعب » [(٢ / ٤٨٦ / ١)] ، وابن عدي في « الكامل » عن الحسن بلا شك » .

وفي لفظ عند أكثرهم : « أن يغلب » بدل : « يسبق » . وفي سنده **يزيد الرقاشي** ؛ ضعيف .

قلت : وقال العراقي (٣ / ١٦٣) :

« رواه أبو مسلم الكشّي والبيهقي في « الشعب » من رواية يزيد الرقاشي عن أنس ، ويزيد ضعيف » .

وانظر : « اللهم ! إني أعوذ بك من الكفر والفقر » .

ثم الحديث أخرجه الدولابي أيضاً في « الكنى » (٢ / ١٣١) من طريق يزيد المذكور ، وكذا البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٢٨٦ / ١) ، والقضاعي (٣٨٠) .

قال في « المجمع » (٨ / ٧٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » عن أنس ، وفيه **عمرو بن عثمان الكلابي** ؛ وثقة ابن حبان وهو متروك » .

وروي من حديث ابن عباس في قصة الضَّبِّ .

رواه أبو بكر الطريثيثي في « مسلسلاته » (١٢٧-١٣١) ، وهو حديث موضوع ؛ كما قال بعض المحدِّثين على هامش « المسلسلات » .

ورواه نصر المقدسي في « مجلس من أماليه » (١٩٥ / ٢ - ١٩٦ / ١) من طريق **علي بن محمد بن حاتم** ، عن **الحسين بن محمد بن يحيى العلوي** ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

وهذا إسناد مظلم ؛ من دون علي ؛ لم أعرفهم .

٤٠٨١ - (وَيْحكَ يا ثَعْلبة ! قليلٌ تؤدِّي شُكْرَهُ ، خيرٌ من كثيرٍ لا تُطِيقُه) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن جرير في « تفسيره » (١٤ / ١٦٩٨٧) ، وابن أبي حاتم أيضاً كما قال ابن كثير في « تفسيره » (٢ / ٣٧٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٦٠ / ٧٨٧٣) من طريق **معان بن رفاعة السلمي** ، عن **أبي عبد الملك علي بن يزيد الألهاني** : أنه أخبره عن القاسم بن عبد الرحمن : أنه أخبره عن أبي أمامة الباهلي ، عن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أنه قال لرسول الله ﷺ :

ادع الله أن يرزقني مالاً ؛ فقال رسول الله ﷺ : « ويحك يا ثعلبة ! قليل تؤدي شكره ، خير من كثير لا تطيقه » قال : ثم قال مرَّةً أخرى ، فقال : « أما ترضى أن تكون مثل نبيّ الله ؟ فوالذي نفسي بيده ! لو شئت أن تسير معي الجبال ذهباً وفضةً لسارت » قال : والذي بعثك بالحقّ ! لئن دعوت الله فرزقني مالاً ؛ لأعطيّن كل ذي حقّ حقّه ! فقال رسول الله ﷺ : « اللهم ! ارزق ثعلبة مالاً » ، قال : فاتخذ غنماً ، فنمَتْ كما ينمو الدود ، فضاقت عليه المدينة ، فتنحّى عنها ، فنزل وادياً من أوديتها ، حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة ، ويترك ما سواهما . ثم نمت وكثرت ، فتنحى حتى ترك الصلوات إلا الجمعة ، وهي تنمو كما ينمو الدود ، حتى ترك الجمعة ، فطفق يتلقى الركبان يوم الجمعة يسألهم عن الأخبار ، فقال رسول الله ﷺ : « ما فعل ثعلبة ؟ » فقالوا : يا رسول الله ، اتخذ غنماً فضاقت عليه المدينة ! فأخبروه بأمره ، فقال : « يا ويح ثعلبة ! يا ويح ثعلبة ! يا ويح ثعلبة ! » قال : وأنزل الله : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوالِهم صَدَقَةً ﴾ الآية (سورة التوبة : ١٠٣) ، ونزلت عليه فرائض الصدقة ، فبعث رسول الله ﷺ رجلين على الصدقة ، رجلاً من جُهَيْنَةَ ، ورجلاً من سُلَيم ، وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة من المسلمين ، وقال لهما : « مرّا بثعلبة ، وبفلان ـ رجل من بني سليم ـ فخذا صدقاتهما ! » فخرجا حتى أتيا ثعلبة ، فسألاه الصدقة ، وأقْرأاه كتاب رسول الله ﷺ ، فقال : ما هذه إلاّ جزية ! ما هذه إلا أخت الجزية ! ما أدري ما هذا ! انطلقا حتى تفرغا ثم عودا إليّ . فانطلقا ، وسمع بهما السلمي ، فنظر إلى خيار أسنان إبله ، فعزلها للصدقة ، ثم استقبلهم بها . فلما رأوها قالوا : ما يجب عليك هذا ، وما نريد أن نأخذ هذا منك . قال : بلى ، فخذوه ، فإن نفسي بذلك طيبة ، وإنما هي لي ! فأخذوها منه . فلما فرغا من صدقاتهما ، رجعا حتى مرّا بثعلبة ، فقال : أروني

كتابكما ! فنظر فيه ، فقال : ما هذه إلا أخت الجزية ! انطلقا حتى أرى رأيي . فانطلقا حتى أتيا النبي ﷺ ، فلما رآهما قال : « يا ويح ثعلبة ! » قبل أن يكلّمهما ، ودعا للسلميّ بالبركة ، فأخبراه بالذي صنع ثعلبة ، والذي صنع السلميّ ، فأنزل الله تبارك وتعالى فيه :

﴿ ومنْهُم منْ عاهَدَ الله لئِنْ آتانا مِنْ فَضْلِه لَنَصَّدَّقنَّ ولنَكُونَنّ منَ الصالحِين ﴾ إلى قوله : ﴿ وبِما كانُوا يَكْذبون ﴾ ، وعند رسول الله ﷺ رجل من أقارب ثعلبة ، فسمع ذلك ، فخرج حتى أتاه ، فقال : ويحك يا ثعلبة ! قد أنزل الله فيك كذا وكذا ! فخرج ثعلبة حتى أتى النبيّ ﷺ ، فسأله أن يقبل منه صدقته ، فقال : « إن الله منعني أن أقبل منك صدقتك » ، فجعل يحثي على رأسه التراب ، فقال له رسول الله ﷺ : « هذا عملك ، قد أمرتك فلم تطعني ! » فلما أبى أن يقبض رسول الله ﷺ ، رجع إلى منزله ، وقُبِض رسول الله ﷺ ولم يقبل منه شيئاً . ثم أتى أبا بكر حين استخلف ، فقال : قد علمت منزلتي من رسول الله ﷺ ، وموضعي من الأنصار ، فاقبل صدقتي ! فقال أبو بكر : لم يقبلها رسول الله ﷺ وأنا أقبلها ! فقُبِضَ أبو بكر ، ولم يقبضها . فلما وُلّي عمر ، أتاه فقال : يا أمير المؤمنين ، اقبل صدقتي ! فقال : لم يقبلها رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ، وأنا أقبلها منك ! فَقُبض ولم يقبلها ، ثم ولّي عثمان ـ رحمة الله عليه ـ ، فأتاه فسأله أن يقبل صدقته فقال : لم يقبلها رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ـ رضوان الله عليهما ـ وأنا أقبلها منك ! فلم يقبلها منه . وهلك ثعلبة في خلافة عثمان ـ رحمة الله عليه ـ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، كما قال الحافظ ابن حجر في « تخريج الكشاف » (٤ / ٧٧ / ١٣٣) ، وعلّته علي بن يزيد الألهاني ؛ قال الهيثمي في

« المجمع » (٧ / ٣١ ـ ٣٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك » .

ومعان بن رفاعة ؛ ليِّن الحديث كما في « التقريب » .

وقال الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٣٥) :

« إسناده ضعيف » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » : للبغوي والباوردي وابن قانع وابن السكن وابن شاهين عن أبي أمامة عن ثعلبة بن حاطب . وعزاه إلى غير هؤلاء أيضاً في « الدُّر المنثور » (٣ / ٢٦٠)[1] .

وروى منه حديث الترجمة ابن أبي خيثمة في « التاريخ » (ص ٢٦ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) .

(تنبيه) : هذا الحديث من الأحاديث التي ساقها ابن كثير في « تفسيره » ساكتاً عليه ؛ لأنه ذكره بسند معان بن رفاعة . . . به ، مشيراً بذلك إلى علته الواضحة لدى أهل العلم بهذا الفن ، فاغتر بسكوته مختصِر تفسيره الشيخ الصابوني فأورده في « مختصَره » (٢ / ١٥٧ - ١٥٨) الذي نص في مقدمته أنه اقتصر فيه على الأحاديث الصحيحة وحذف الأحاديث الضعيفة ! وهو في ذلك غير صادق ، كما كنت بيَّنته في مقدمة المجلد الرابع من « سلسلة الأحاديث الصحيحة » داعماً ذلك بذكر بعض الأمثلة ، مشيراً إلى كثرة الأحاديث الضعيفة جداً فيه . وبين أيدينا الآن هذا المثال الجديد ، وقد زاد في الانحراف عن جادة

---

(١) وقد سبق تخريج هذا الحديث (برقم ١٦٠٧) من نفس الطريق . (الناشر).

العلماء بتصديره إياه بقوله : «وقد ورد فيه حديث رواه ابن جرير عن أبي أمامة . . . »! فأوهم قراء كتابه أنه حديث صحيح بجزمه كما هو مقَرَّر عند العلماء ، زيادة على ما ذكره في المقدمة مما أشرت إليه آنفاً ، ثم زاد ـ ضغثاً على إبّالة ـ أنه نقل تخريج ابن كثير للحديث من « تفسيره » فجعله في حاشية « مختصره » موهماً قُرَّاءه أيضاً أنه من تخريجه هو ، متشَبِّعاً بما لم يعط ! عامله الله بما يستحق .

٤٠٨٢ ـ (كانَ علَى مُوسَى يومَ كلَّمهُ ربُّهُ كساء صُوف ، وجبَّة صوف ، وكُمَّةُ صوف ، وسَراويل صوف ، وكانت نَعْلاهُ من جِلْد حمارٍ مَيِّت) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي (٦ / ١٧٣٤) عن خلف بن خليفة ، عن **حميد الأعرج** ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود مرفوعاً . وقال مضعِّفاً :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج ، وحميد هو ابن علي الكوفي ، سمعت محمداً (يعني : الإمام البخاري) يقول : حميد بن علي الأعرج منكر الحديث ، **وحميد بن قيس الأعرج المكي** ـ صاحب مجاهد ـ ثقة » .

قلت : لكن قال الحافظ ابن كثير في « التفسير » (١ / ٥٨٨) :

« وقد روى الحاكم في « مستدركه » وابن مردويه من حديث حميد بن قيس الأعرج عن عبد الله بن الحارث . . . » إلخ .

فلينظر إسناده في « المستدرك » ؛ فإني لم أره فيه بعد البحث عنه في « الإيمان » و « العلم » و « الطهارة » و « التاريخ » و « وتفسير سورة النساء » و « اللباس » منه .

ثم رأيته في « تفسير سورة طه » منه (٢ / ٣٧٩) من طريق **محمد بن غالب** :

ثنا عمر بن حفص بن غياث : ثنا أبي وخلف بن خليفة ، عن حميد بن قيس به ، وقال :

« صحيح على شرط البخاري » . وتعقَّبه الذهبي بقوله :

« قلت : بل ليس على شرط البخاري ، وإنما غرَّه أن في الإسناد حميد بن قيس ، كذا ، وهو خطأ ، إنما هو حميد الأعرج الكوفي ابن علي أو ابن عمار ؛ أحد المتروكين ، فظنه المكي الصادق » .

أقول : كان يمكن أن يقال : إن الخطأ إنما هو من خلف بن خليفة ؛ لأنه كان اختلط ، ولكن متابعة حفص بن غياث إياه منع من القول بذلك ، وحملنا على القول بأن الخطأ لعله من محمد بن غالب وهو الحافظ الملقب بـ (تمتام) ؛ فإنه كان وهم في أحاديث ـ كما قال الدارقطني ـ ، فلعل هذا منها . والله أعلم .

٤٠٨٣ ـ (كانَ الكِفْلُ مِنْ بَني إسْرائيل ؛ لا يتورَّعُ عن ذَنْبٍ عَمِلَهُ ، فأتَتْهُ امرأةٌ فأَعْطاها سِتين ديناراً على أنْ يطأَها فلمّا قَعَد مِنْها مَقْعدَ الرجل من امرأتهِ أرْعَدَتْ وبكت . . .) الحديث .

ضعيف . رواه الترمذي (٨١/٢) ، وأحمد (٢ / ٢٣) ، وأبو يعلى (٩٠/١٠/ ٥٧٢٦) ، والحاكم (٤ / ٢٥٤ ـ ٢٥٥) ، والبيهقي في « الشعب » (١/٣٦١/٢) ، والخطيب في « التاريخ » (٥٢/٥) ، وابن عساكر (١/٧٠/٦) عن الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله ، عن سعد مولى طلحة ، عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال الترمذي :

« هذا حديث حسن ، قد رواه شيبان وغير واحد عن الأعمش نحو هذا ورفعوه ، وروى بعضهم عن الأعمش فلم يرفعه ، وروى أبو بكر بن عياش هذا

الحديث عن الأعمش ، فأخطأ فيه ، وقال : عن عبد الله بن عبد الله ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عمر ، وهو غير محفوظ » .

قلت : وصله ابن حبان (٢٤٥٣ ـ موارد) عن أبي بكر بن عياش به ، إلا أنه قال :

« . . . ذو الكفل » .

وهذا خطأ آخر لمخالفته ما تقدم . وقد قال ابن كثير في « التاريخ » (١ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧) عقب حكايته تحسين الترمذي إياه :

« فهو حديث غريب جداً ، وفي إسناده نظر ؛ فإن سعداً هذا ؛ قال أبو حاتم : « لا أعرفه إلا بحديث واحد » ، ووثقه ابن حبان ، ولم يرو عنه سوى عبد الله بن عبد الله الرازي ، فالله أعلم ، وإن كان محفوظاً فليس هو (ذا الكفل) ، وإنما لفظ الحديث (الكفل) من غير إضافة ، فهو رجل آخر ، غير المذكور في القرآن . والله أعلم » .

ونحوه في تفسيره لسورة ﴿ الأنبياء ﴾ (٣/١٩١) .

قلت : وسعد هذا ؛ مجهول كما في « التقريب » ؛ لم يرو عنه غير عبد الله بن عبد الله هذا وهو الرازي ، فقول الحاكم :

« صحيح الإسناد » ؛ هو من تساهله الذي اشتهر به ، وإن وافقه الذهبي ؛ فإنه من غير تحقيق منه كما هو شأنه في كثير من موافقاته !

وانظر الرد على من صَحَّح الحديث من المعاصرين في التعليق على « ضعيف الموارد » (٢٤٥٣) .

والموقوف الذي أشار إليه الترمذي ؛ أخرجه ابن أبي شيبة (١٣ / ١٨٢ - ١٨٣ / ١٦٠٥٦) : حدثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش . . . » بسنده عند الترمذي .

٤٠٨٤ - (كأَنِّي أَنْظُرُ إلى خضرةِ لحمِ زيدٍ في أَسْنانِكم) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٤ / ٢٩٩) عن **إسماعيل بن قيس بن سعد ابن زيد بن ثابت الأنصاري** : حدثني أبي ، عن خارجة بن زيد ، عن زيد رضي الله عنه قال :

بينما رسول الله ﷺ جالس مع أصحابه يحدثهم إذ قام فدخل ، فقام زيد فجلس في مجلس النبي ﷺ ، وجعل يحدثهم عن النبي ﷺ ، إذ مر بلحم هدية إلى رسول الله ﷺ ، فقال القوم لزيد - وكان أحدثهم سناً - : يا أبا سعيد ! لو قمت إلى النبي ﷺ فأقرأته منا السلام وتقول له : يقول لك أصحابك : إن رأيت أن تبعث إلينا من هذا اللحم ، فقال : «ارجع إليهم فقد أكلوا لحماً بعدك!» فجاء زيد ، فقال : قد بلغت رسول الله ﷺ فقال : « ارجع إليهم فقد أكلوا لحماً بعدك » ، فقال القوم : ما أكلنا لحماً ، وإن هذا لأمر حدث ، فانطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ نسأله ما هذا ؟ فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ! أرسلنا إليك في اللحم الذي جاءك ، فَزَعَمَ زيد أنهم قد أكلوا لحماً ، فوالله ! ما أكلنا لحماً ، فقال رسول الله ﷺ : (فذكر الحديث) ، فقالوا : أي رسول الله ! فاستغفر لنا ، قال : فاستغفر لهم .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : إسماعيل ؛ ضعفوه » .

قلت : قال البخاري ، وأبو حاتم ، والدارقطني :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان :

« في حديثه من المناكير والمقلوبات التي يعرفها من ليس الحديث صناعته » .

٤٠٨٥ ـ (كبِّروا على مَوْتاكُم بالليلِ والنهارِ أربعَ تَكْبيرات) .

ضعيف . رواه أحمد (٣ / ٣٣٧) ، وأبو الحسن الطوسي في « الأربعين » (١٠١ / ٢) ، والبيهقي (٤ / ٣٦) عن **ابن لهيعة** ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٨٠ / ٢ ـ من ترتيبه) وقال :

« لم يروه عن أبي الزبير إلا ابن لهيعة » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لسوء حفظه .

وأبو الزبير ؛ مدلس ، وقد عنعنه .

٤٠٨٦ ـ (كَبُرَ مَقْتاً عندَ اللهِ : الأَكْل منْ غيرِ جُوعٍ ، والنَّوْم منْ غَيرِ سَهَرٍ . والضَّحِك منْ غَيرِ عَجَبٍ ، والرنَّة عندَ المصِيبَة ، والمزْمار عندَ النعْمة) .

ضعيف جداً . رواه الخلعي في « الفوائد » (٢ / ٥٩ / ٢) من طريق محمد بن أحمد الجندري قال : ثنا **أبو محمد عبد الله بن أبان بن شداد** قراءة عليه وأنا أسمع قال : ثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري قال : ثنا **عمرو بن بكر السكسكي** ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ السكسكي هذا ؛ قال ابن حبان في أول

الجزء الثاني عشر من كتابه « الضعفاء » :

« يروي عن إبراهيم بن أبي عبلة وابن جريج وغيرهما الأوابد والطامات ، التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة ، لا يَحِل الاحتجاج به » .

وقال أبو نعيم :

« روى عن إبراهيم بن أبي عبلة وابن جريج مناكير ، لا شيء » . وقال ابن عدي :

« له أحاديث مناكير » .

وعبد الله بن أبان بن راشد[1] ؛ لم أجد له ترجمة ، وأما قول المناوي :

«وفيه **عبد الله بن أبان** ، قال الذهبي : قال ابن عدي : مجهول منكر الحديث» .

قلت : فهذا وهم منه ؛ لأن قول الذهبي المذكور إنما قاله في عبد الله بن أبان الثقفي ، وهذا اسم جده عثمان بن حنيف ، ويكنى أبا عبيد ؛ كما صرح بذلك الحافظ في « اللسان » في ترجمة أحد الرواة عنه ؛ وهو عبد الله بن محمد بن يوسف . . . العبدي أبو غسان .

ثم إن هذا أعلى طبقة من المترجم ؛ لأنهُ يروي عن الثوري ، فتنبَّه .

٤٠٨٧ ـ (كَفَى بالدَّهْرِ واعِظاً ، وبالموتِ مُفَرِّقاً) .

ضعيف . أخرجه ابن السُّنّي في « عمل اليوم والليلة » (٥٥٤) : أخبرني **أحمد بن يحيى بن زهير** : حدثنا **حمدون بن سلام** (وفي نسخة : **مسلم**) **الحذاء** : ثنا يحيى بن إسحاق : ثنا **ابن لهيعة** ، عن حنين بن أبي حكيم ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

---

(١) كذا أصل الشيخ ، ولعله سبق قلم ، وصوابه : « شداد » . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ حنين هذا ؛ قال ابن عدي :

« لا أدري البلاء منه أو من ابن لهيعة؟! فإن أحاديثه غير محفوظة ، ولا أعلم روى عنه غير ابن لهيعة » .

قلت : وابن لهيعة ؛ ضعيف .

وحمدون بن سلام أو مسلم ؛ لم أعرفه ، وكذا الراوي عنه .

ثم رأيت الحديث في « زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة » (ق ١٠٨ / ٢) قال : حدثنا يحيى بن إسحاق : ثنا ابن لهيعة ، عن جبير بن أبي حكيم ، عن عراك بن مالك قال : جاء رجل . . . الحديث .

قلت : فهذه متابعة قوية من الحارث للحذاء ، فزال احتمال إعلال الحديث به وبالراوي عنه أحمد بن يحيى ، وانحصرت العلة في ابن لهيعة أو شيخه ابن أبي حكيم ، ووقع تسميته في « الزوائد » بـ « جبير » ، ولم أجد في الرواة جبير بن أبي حكيم ، فالراجح أن الصواب فيه أنه حنين بن أبي حكيم ؛ فإنه المعروف في كتب الرجال ، ومن الرواة عنه ابن لهيعة .

وتردد ابن عدي في إعلال الحديث بين ابن لهيعة وحنين ؛ لا وجه له عندي .

ومن العجيب قوله : « لا أعلم روى عنه غير ابن لهيعة » !

مع أن البخاري قد ذكر في « التاريخ الكبير » (٢ / ١ / ١٠٥) ـ وابن عدي كثير الرواية عنه كما هو معروف ـ أنه روى عنه الليث وعمرو بن الحارث المصري ، زاد ابن أبي حاتم : وابن لهيعة وسعيد بن أبي هلال ، فإذا انضم إلى رواية هؤلاء الثقات عنه إيراد ابن حبان إياه في أتباع التابعين من « ثقاته » ارتقى أمره من كونه مجهول الحال إلى الثقة بحديثه ، كما نعرف ذلك بالتجربة من صنيع العارفين بهذا

الفن المتقنين له كالحافظ ابن حجر وغيره ؛ وأقرب مثال على هذا قوله في حنين هذا من « التقريب » :

« صدوق » .

وكذلك قال الذهبي في « الكاشف » .

وعليه ؛ فحديث الرجل حسن ، لولا أن الراوي عنه ابن لهيعة ضعيف . فهذا هو علة الحديث ، فهو الوجه . والله أعلم .

وإن مما يؤكد ذلك اضطرابه في روايته إياه عن حنين ، فهو تارة يجعله من مسند أنس كما في ابن السني ، وتارة من مرسل عراك بن مالك ـ فإنه تابعي ـ كما في رواية الحارث .

وقد ذكر المناوي في «فيض القدير» أن ابن النجار رواه عن أبي عبد الرحمن الحبلي مرسلاً ، وهو مصري كابن لهيعة ، فلا أستبعد أن يكون من طريق ابن لهيعة أيضاً . فهو وجه آخر للاضطراب .

٤٠٨٨ ـ (كانَتْ سِيما الملائكةِ يومَ بَدْرٍ عمائِم سُود ، ويومَ أُحُدٍ عَمائم حُمر) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٢٣ / ١) عن **عبد القدوس بن حبيب** ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى : ﴿ مسوِّمين ﴾ قال : « معلمين ، وكانت سيما . . . » إلخ .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبد القدوس هذا ؛ قال ابن حبان :

« كان يضع الحديث » . وقال عبد الرزاق :

« ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله « كذاب » إلا لعبد القدوس » .

ثم أخرج الطبراني (٣ / ١٤٧ / ١ ـ ٢) قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : نا **عمار بن أبي مالك الجنبي** : نا أبي ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال :

« كان سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض ، قد أرسلوها إلى ظهورهم ، ويوم حنين عمائم حمر ، ولم تقاتل الملائكة في يوم إلا يوم بدر ، إنما كانوا يكونون عدداً ومدداً ؛ لا يضربون » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : الحجاج ـ وهو ابن أرطاة ـ ؛ مدلس .

الثانية : أبو مالك الجنبي والد عمار ـ واسمه عمرو بن هاشم ـ ؛ قال الحافظ :

« ليِّن الحديث ، أفرط فيه ابن حبان» .

قلت : قد ضعفه جداً إمام الأئمة البخاري ؛ فقال :

« فيه نظر » .

الثالثة : ابنه عمار بن أبي مالك ؛ شبه مجهول ؛ لم يذكروا فيه سوى قولهم :

« ضعفه الأزدي » .

الرابعة : محمد بن عثمان بن أبي شيبة ؛ فيه كلام كثير ، حققت القول فيه في مقدمتي على كتابه « مسائل ابن أبي شيبة شيوخه » ، وانتهيت فيها إلى أنه حافظ لا بأس به . والله أعلم .

وهذه العلل كلها لم يتعرض لها الهيثمي بذكر ؛ إلا الثالثة منها ، فقال في « المجمع » (٦ / ٨٣) :

« رواه الطبراني ، وفيه عمار بن أبي مالك الجنبي ، ضعفه الأزدي » .

كما أنه لم يتعرض لحديث الترجمة بذكر لا في المكان المشار إليه منه ، ولا في « اللباس » .

وهو يختلف عن رواية عمار من ثلاثة وجوه :

الأول : أن فيه « عمائم سود » ، وفيها « عمائم بيض » .

الثاني : أن فيه « أحد » ، وفيها « حنين » .

الثالث : أنه ليس فيه : « قد أرسلوها إلى ظهورهم » ، ولا قوله : « ولم تقاتل الملائكة . . . » إلخ .

وقد روي هذا من طريق أخرى عن عطاء ، فقال الطبراني أيضاً (٣/١١٩/٢) : حدثنا **مسعدة بن سعد العطار** : نا إبراهيم بن المنذر الحزامي : نا **عبد العزيز بن عمران** : حدثني **أيوب بن ثابت** ، عن عطاء به بلفظ :

« لم تقاتل الملائكة مع النبي ﷺ إلا يوم بدر ، وكانت فيما سوى ذلك أمداداً ، ولم يكن مع النبي ﷺ من الخيل إلا فرَسان ؛ أحدهما من المقداد بن الأسود ، والآخر لأبي مرثد الغنوي » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته عبد العزيز بن عمران ـ وهو الزهري الأعرج المعروف بابن أبي ثابت ـ ؛ قال الحافظ :

« متروك ، احترقت كتبه ، فَحَدَّثَ من حِفْظه ، فاشتد غلطه » .

وشيخه أيوب بن ثابت ؛ قال الحافظ :

« ليِّن الحديث » .

وشيخ الطبراني مسعدة العطار ؛ لم أعرفه .

وهذه الطريق لم يزد الهيثمي في إعلالها على قوله :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف » !

٤٠٨٩ ـ (كَسْبُ الإماءِ حَرام) .

ضعيف . رواه الخلال في « الأمر بالمعروف » (١٨ / ٢) : أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن : ثنا **أحمد بن محمد من ولد القاسم بن أبي بزة** : ثنا **مؤمل** : ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً .

وأخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » (٢ / ٣٣ / ١ ـ مسند أنس) من طريق أخرى عن أحمد بن محمد بن أبي بزة به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ له علتان :

الأولى : مؤمل ـ وهو ابن إسماعيل البصري نزيل مكة ـ ؛ قال الحافظ :

« صدوق سيئ الحفظ » .

والأخرى : أحمد بن محمد بن أبي بزة ـ وهو المكي المقرئ ـ ؛ قال الذهبي :

« إمام في القراءة ، ثبت فيها ، لين الحديث ، قال العقيلي : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، لا أحدث عنه » .

٤٠٩٠ ـ (كَفى بالسَّلامَةِ دَاء) .

ضعيف . رواه القضاعي (١١٣ / ٢) : أخبرنا **أبو الفتح محمد بن إسماعيل الفرغاني** قال : أنا **الإمام أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب** قال : نا **أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الخطيب الميداني بزوزن** قال : نا أبو قريش

محمد بن جعفر بن خلف الحافظ قال : نا محمد بن زنبور المكي[1] قال : نا حماد ابن زيد ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مَنْ دون أبي قريش الحافظ ؛ لم أعرفهم ؛ إلا الفرغاني ، فقد غمزه السمعاني فقال في « الأنساب » :

« دخل نيسابور ، وسمع من أبي يعلى ـ حمزة بن عبد العزيز المهلبي ـ وغيره وجماعة ، أثبت في جزء لأبي يعلى ، والظن أنه ما روى شيئاً » .

والحديث عزاه السيوطي للديلمي عن ابن عباس ، وقال المناوي :

« وفيه عمران القطان ، قال الذهبي : ضعفه يحيى والنسائي . قال الديلمي : وفي الباب [عن] أنس » .

قلت : عمران القطان هو ابن دَاوَر ، وهو صدوق يهم كما في « التقريب » ، فهو حسن الحديث ، ولكن يغلب على الظن أن الطريق إليه لا تصح ، ومن المؤسف أن فيلم « زهر الفردوس » لم أره فيه ، إما لأنه ساقط من الأصل ، وإما أنني لم أستطع قراءته بواسطة « القارئة » .

٤٠٩١ ـ (كَفَى بالسَّيفِ شَا ـ أرادَ أن يقولَ : شاهِداً ـ ثمَّ أمسكَ وقالَ : لَولا أنْ يتتابَعَ فيه الغَيْران والسُّكْران فَيقْتلوا ، فأمسكَ عنْ ذلك) .

ضعيف . رواه أبو عبيد في « الغريب » (٣ / ٢) : حدثنا هشيم ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن قال :

لما نزلت ﴿ والذينَ يَرْمُونَ المحْصَناتِ ثُمَّ لَمْ يأْتُوا بأَرْبَعَةِ شُهداءَ فَاجلِدُوهُمْ ثَمانِينَ

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوقه بخطه : « صدوق ، له أوهام » . (الناشر) .

جَلْدةً ولا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهادةً أبداً ﴾ [النور : ٤] ؛ قال سعد بن عبادة : يا رسول الله ! أرأيت إن رأى رجل مع امرأته رجلاً فقتله أتقتلونه؟ وإن أخبر بما رأى جلد ثمانين؟ أفلا يضربه بالسيف؟ فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا مرسل قوي الإسناد ، وقد وصله ابن ماجه (٢ / ١٣٠ / ٢٦٠٦) عن **الفضل بن دلهم** ، عن الحسن ، عن قبيصة بن حريث ، عن سلمة بن المحبق به نحوه ؛ دون قوله : « أراد أن يقول شاهداً . . . » إلخ . وقال :

« كفى بالسيف شاهداً » .

ولكن الفضل بن دلهم لين ، كما قال الحافظ .

٤٠٩٢ ـ (كَفَى بالمرء سَعادةً أنْ يُوثَقَ بهِ في أَمرِ دِينهِ ودُنْياهُ) .

موضوع . رواه القضاعي (١١٤ / ١) عن **يوسف بن القاسم** قال : نا **هارون بن يوسف بن زياد** قال : نا محمد بن يحيى قال : نا **عبد الرحيم بن زيد العمي** ، عن **أبيه** ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبد الرحيم بن زيد ؛ قال الحافظ :

« كذبه ابن معين » .

وأبوه ؛ ضعيف .

ومن دونهما ؛ لم أعرفهم ؛ غير محمد بن يحيى ، فهو ابن أبي عمر العدني الحافظ من شيوخ مسلم .

ويحتمل أن يكون يوسف بن القاسم هو أبو الميمون المترجم في « اللسان » ، وقد اتهمه بحديث منكر ، فليراجع من شاء .

٤٠٩٣ - (كَفَى بالمرءِ شَراً أَنْ يَتَسخَّطَ ما قُرِّبَ إليهِ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « قِرى الضيف » ، وعنه ابن بشران في « الأول من الفوائد المنتقاة من الأمالي » (ق ٢٨٨ / ١) ، وأبو عوانة في «صحيحه» (ق ١٨٣ / ٢) ، وأبو بكر الأنباري في « الأمالي » (١٠ / ١) ، وابن عدي في « الكامل » (٧ / ٢٦٨٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (رقم ١٣١٠) من طريق **إبراهيم بن عيينة** ، عن **أبي طالب القاصّ** ، عن محارب بن دثار ، عن جابر ابن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو طالب القاصّ اسمه يحيى بن يعقوب ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« قال أبو حاتم : محله الصدق . وقال البخاري : منكر الحديث » .

ثم ساق له هذا الحديث .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٧ / ٦١٤) وقال :

« وكان يخطئ » .

وإبراهيم بن عيينة ؛ صدوق يهم كما في « التقريب » .

(تنبيه) : في أول متن الحديث عند القضاعي زيادة :

« نِعم الإدام الخلُّ ، وكفى . . .» .

وهذه الزيادة في « صحيح مسلم » وغيره من طريق أخرى عن جابر ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٢٢) ، فتفرُّد هذا الإسناد الضعيف بالزيادة عليها دون الإسناد الصحيح مما يجعل الزيادة عليها منكرة . فتنبَّه .

وإن مما يؤكد ذلك ؛ أنه قد رواه جماعة ، عن محارب بن دثار ، عن جابر بالزيادة التي عند القضاعي دون حديث الترجمة .

أخرجه أبو داود (٣٨٢٠) ، والترمذي (١٩١٦ ـ بترقيمي) ، وابن ماجه (٣٣١٧) ، وأحمد (٣ / ٣٧١) من طرق عن محارب به .

٤٠٩٤ ـ (كَفَى بالمرءِ نَقْصاً في دِينه أَنْ يكْثرَ خطاياه ، وينْقصَ حِلْمُه ، ويقلّ حَقِيقته ، جِيفَةٌ بالليلِ ، بطَّالٌ بالنهارِ ، كَسولٌ هلوعٌ ، مَنُوعٌ رَتُوعٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » بإسناد ضعيف جداً ، وهو نفس الإسناد المتقدم لحديث «كونوا في الدنيا أضيافاً» رقم (١١٧٩) ، وقد تكلمنا عليه هناك ، فأغنى عن الإعادة .

٤٠٩٥ ـ (كَفى بذكْرِ الموتِ مُزهِّداً في الدُّنيا ومُرغِّباً في الآخِرة) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (١/٣٢) عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ الربيع بن أنس ؛ تابعي صدوق له أوهام .

وأبو جعفر الرازي ؛ ضعيف لسوء حفظه .

٤٠٩٦ ـ (كَفى بِكَ إثْماً أنْ لا تزالَ مخاصِماً) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١/٣٥٩) ، والبيهقي في « الشعب » (٦/٣٤٠/ ٨٤٣٢) ، والطبراني في « الكبير » (٣ / ١٠٧ / ١) عن أبي بكر بن عياش ، عن [إدريس] بن [بنت] وهب بن منبه ، عن أبيه (وقال الطبراني : عن وهب بن منبه) ، عن ابن عباس رفعه . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو ضعيف الإسناد ؛ لأن إدريس بن بنت وهب بن منبِّه ـ واسم أبيه سنان ـ ضعفه ابن عدي ، وقال الدارقطني :

« متروك » ؛ كما في « الميزان » .

ولم يقع في الترمذي تسميته ، بل وقع فيه عن ابن وهب بن منبه ـ ولذلك لم يعرفوه في « التهذيب » وغيره وقالوا : إنه مجهول ، وقد عرفت اسمه من الزيادة المشار إليها من « المعجم الكبير » ، فقوله في رواية الترمذي : « عن أبيه » إنما يعني جده لأمه تجوزاً ؛ كما بينته رواية الطبراني .

والحديث أورده الحافظ في « الفتح » (١٣ / ١٨١) بهذا اللفظ ، وقال :

« أخرجه الطبراني عن أبي أمامة بسند ضعيف » .

فقوله : « أبي أمامة » سبق قلم منه ؛ إن لم يكن خطأ مطبعيّاً ، أو نسخياً ، والصواب : « ابن عباس » كما تقدم . ومن حديثه ذكره المنذري في « ترغيبه » (١ / ٨٢) ، وأشار لضعفه ، ثم عزاه للترمذي وحده .

هذا ؛ وقد ذكر السيوطي شاهداً في « الجامع الكبير » بلفظ :

« كفى بك ظالماً أن لا تزال مُخاصِماً » .

رواه الخرائطي في « مساوئ الأخلاق » عن عمرو البكالي .

قلت : أخرجه (ق ٥٨ / ٢) من طريق حفص بن واقد العلاف : ثنا نصر بن طريف ، عن عمران عن عمرو البِكالي : أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ العلاف هذا ؛ قال ابن عدي :

« له أحاديث منكرة » .

ونصر بن طريف ؛ متروك متهم بالوضع والكذب ، فلا يستشهد به .

٤٠٩٧ ـ (كُفّوا عن أهلِ لا إلهَ إلا الله ؛ لا تُكَفِّروهم بذنبٍ ، فمنْ أكفرَ أهلَ لا إلهَ إلا الله ؛ فهوَ إلى الكُفْرِ أقْرب) .

موضوع . رواه الطبراني (٣ / ١٨٩ / ٢) عن **عثمان بن عبد الله بن عثمان الشامي** : نا **الضحاك بن حُمرَة** ، **عن علي بن زيد** ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الشامي هذا ؛ قال ابن عدي :

« يروي الموضوعات عن الثقات » .

وقال ابن حبان في «الضعفاء» في الجزء الثاني عشر :

« يروي عن الليث ومالك وابن لهيعة ، ويضع عليهم الحديث ، لا يحلُّ كَتْبُ حديثه إلا على سبيل الاعتبار » .

ثم ساق له بعض موضوعاته من نسخة ؛ قال :

« كتبناها عنه ، أكثرها موضوعة أو مقلوبة » .

والضحاك بن حُمرة وعلي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ؛ كلاهما ضعيف .

٤٠٩٨ ـ (كُلِ الثومَ نَيِّئاً ، فلَولا أَنِّي أُناجِي الملَكَ لأَكَلْتُه) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٣٥٧ و ٣٥٨ و ١٠ / ٣١٦) ، والخطيب في « التاريخ » (٤ / ٣٤٩) ، وكذا ابن عساكر (١٨ / ٧٦ / ٢) من طريق مسلم ، عن **حبة العرني** ، عن علي مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« مسلم هو الملائي ، تفرد به عن حبة العرني » .

قلت : وبالعرني أعله الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (٥ / ٤٦) :

« رواه البزار والطبراني في « الأوسط » ، وفيه حبة بن جوين العرني ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه العجلي » .

قلت : وخفي عليه أن الذي دونه ـ وهو مسلم بن كيسان الأعور ـ أسوأ حالاً منه ؛ فقد قال الحافظ في الأول :

« صدوق ، له أغلاط » . وقال في الآخر :

« ضعيف » .

وقد علمت أنه تفرد به عن حبة ، فالإعلال به أولى .

والمستنكر في الحديث إنما هو قوله : « نيئاً » ؛ فإنه يخالف ما رواه **أبو إسحاق** ، عن **شريك** ، عن علي أيضاً قال :

« نُهي عن أكل الثوم إلا مطبوخاً » .

أخرجه أبو داود (٢ / ١٤٧) ، وعنه البيهقي (٣ / ٧٨) ؛ وقالا :

« شريك هو ابن حنبل » .

قلت : وهو ثقة عند الحافظ في « تقريبه » ، وأما الذهبي فقال في « الميزان » :

« روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، لا يُدرى من هو ، وروى عنه أيضاً عمير بن تميم ، وثقه ابن حبان » .

ولم يوثقه غير ابن حبان ، فالأقرب أنه مجهول الحال .

ثم إن السبيعي كان اختلط ، ثم هو إلى ذلك مدلس ، وقد عنعنه .

وقد رواه عنه **الجراح أبو وكيع** ؛ وهو صدوق يهم .

لكن يشهد لحديثه ؛ ما روى خالد بن ميسرة العطار ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه : أن النبي ﷺ نهى عن هاتين الشجرتين ، وقال :

« من أكلهما فلا يقربن مسجدنا» ، وقال : «إن كنتم لا بد آكليهما فأميتوهما طبخاً » . قال : يعني البصل والثوم .

أخرجه أبو داود ، والبيهقي .

قلت : وإسناده جيد .

ثم إن الحديث له أصل عند الشيخين وغيرهما ؛ من حديث جابر مختصراً بلفظ : « كلْ ؛ فإني أُناجي مَنْ لا تناجي » .

وسببه ؛ أن النبي ﷺ أُتي بِقِدْرٍ فيه خضرات من بقول ، فوجد لها ريحاً ، فسأل ، فأخبر بما فيها من البقول ، فقال : « قرِّبوها » فقربوها إلى بعض أصحابه ، فلما رآه كره أكلها ، قال : فذكره .

فهذا بالإضافة إلى حديث شريك عن علي وحديث قرة ؛ يدل على أن زيادة «نيئاً» في حديث الترجمة زيادة منكرة غير معروفة ، ويؤيد ذلك أنها لم ترد في روايات الحديث . والله تعالى أعلم .

وأما ما روى عبد الله بن وهب : أخبرني ابن لهيعة ، عن عثمان بن نعيم ، عن المغيرة بن نهيك ، عن دخين الحجري : أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يقول : إن رسول الله ﷺ قال لأصحابه :

« لا تأكلوا البصل » ، ثم قال كلمة خفية : « النيِّئ » .

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٢٥) .

فهو شاهد لحديث شريك ومعاوية بن قرة ، وإن كانَ سنده ضعيفاً ؛ لأن المغيرة

ابن نهيك وعثمان بن نعيم مجهولان ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

وأما تضعيف البوصيري إياه في «الزوائد» (٢٠٣ / ٢) بابن لهيعة ، فليس بشيء ؛ لأنه من رواية عبد الله بن وهب عنه كما ترى ، وحديثه عنه صحيح كما ذكروا في ترجمته .

٤٠٩٩ ـ (كُلوا السَّفَرجلَ علَى الرِّيقِ ؛ فإنَّهُ يُذْهِبُ وَغَرَ الصَّدْرِ) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « الطب » كما في « المنتقى منه » برقم (٢٠) عن **محمد بن موسى الحرشي** : ثنا **عيسى بن شعيب** : ثنا **أبان** ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته أبان هذا ـ وهو ابن أبي عياش البصري ـ وهو متروك .

وعيسى بن شعيب ؛ الظاهر أنه النحوي أبو الفضل البصري الضرير ، قال عمرو ابن علي : « صدوق » . وقال ابن حبان :

« فَحُشَ خطؤه ، فاستحق الترك » .

ومحمد بن موسى الحرشي ؛ الظاهر أنه أبو عبد الله البصري ؛ مختلف فيه ، فضعفه أبو داود ، وقال النسائي ومسلمة : «صالح» ، وذكره ابن حبان في «الثقات» .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لابن السنّي وأبي نعيم والديلمي عن أنس ، وسكت عنه في « الفتاوى » (٢ / ٢٠٤) .

وأما المناوي فقد أبعد النجعة ؛ فأعلّه بالحرشي وابن شعيب ، وغفل عن العلة الحقيقية من فوق !

والحديث عزاه السيوطي في المصدرين السابقين : لابن السنّي أيضاً وأبي نعيم

عن جابر ـ وبيَّض له المناوي ـ ، وللديلمي عن عوف بن مالك مرفوعاً بلفظ :

« كُلوا السفرجل ؛ فإنه يَجُمُّ الفؤاد ، ويشجِّعُ القلب ، ويحسِّنُ الولد» . وقال المناوي :

« وفيه عبد الرحمن العرزمي ؛ أورده الذهبي في« الضعفاء » ، ونقل تضعيفه عن الدارقطني » .

قلت : وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي .

٤١٠٠ ـ (كُلوهُ ؛ فإنِّي لستُ كَأَحدِكم ؛ إنِّي أخافُ أنْ أُوذِيَ صاحِبي ـ يَعْني : المَلَك ـ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١٨١١) ، وكذا الدارمي (٢ / ١٠٢) ، وابن ماجه (٢ / ٣٢٥) ، وأحمد (٦ / ٤٣٣ ، ٤٦٢) عن عبيد الله بن أبي يزيد : أخبره أبوه قال :

نزلتُ على أم أيوب الذين نزل عليهم رسول الله ﷺ ، نزلتُ عليها ، فحدثتني بهذا عن رسول الله ﷺ أنهم تكلّفوا طعاماً فيه بعض هذه البقول ، فقرّبوه ، فكرهه ، قال لأصحابه : فذكره . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح غريب » .

كذا قال ! وأبو يزيد والد عبيد الله ؛ قال الذهبي :

« ما روى عنه سوى ابنه عبيد الله » .

يعني أنه مجهول ، ونحوه قول الحافظ فيه :

« مقبول » .

يعني عند المتابعة ، وإلا فليِّن الحديث ؛ كما نصَّ عليه في المقدمة .

وقد أخرج مسلم (٦ / ١٢٦ و ١٢٧) هذه القصة عن أبي أيوب نفسه ، من طريقين عنه مرفوعاً مختصراً نحوه ، وليس فيه :

« إني أخاف أن أوذي صاحبي» ، وكذلك أخرجها ابن حبان (٣٢٠) عن جابر ابن سمرة . والله أعلم .

٤١٠١ ـ (كُلْ ما أصْمَيْتَ ، ودَعْ ما أنْمَيْت) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٥٩ / ١) قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : نا عباد بن العوام : نا **عثمان بن عبد الرحمن** ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن عبداً أسود جاء النبي ﷺ فقال : يمرُّ بي ابن السبيل وأنا في ماشية لسيدي ، فأسقي من ألبانها بغير إذنهم ؟ قال : « لا » . قال : فإني أرمي وأصمي وأنمي . قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عثمان بن عبد الرحمن ؛ قال الهيثمي : (٤ / ٣١) :

« أظنه القرشي ؛ وهو متروك » .

قلت : يعني أبا عمرو المدني الوقاصي ، وقد صرح بأنه قرشي الحافظ المزِّي في ترجمته من « التهذيب » ، ولولا ذلك لكان من الصعب تعيين أنه هو الذي عناه إلا بعد جهد جهيد ، لاسيما وقد ترجم ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٥٦ ـ ١٥٧) لجمع آخر من الرواة كلهم يدعى عثمان بن عبد الرحمن وينسب قرشياً ، في الوقت الذي لم ينسب الوقاصي قرشياً ، وإن كانت نسبته هذه (الوقاصي) يعني إلى سعد بن أبي وقاص ـ تعني أنه قرشيٌّ ، لكن البحث في نسبته إليها صراحة كما سبقت الإشارة إليه . وقد قال الحافظ في ترجمته من « التقريب » :

« متروك ، وكذبه ابن معين » .

قلت : وأبو حاتم أيضاً ؛ ونصه :

« متروك الحديث ، ذاهب الحديث ، كذاب » .

قلت : وقد وجدت للحديث شاهداً ، ولكنه لا يساوي فلساً ، فقال ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٣٢٢ ـ ٣٢٣) : أخبرنا هشام بن محمد السائب قال : حدثني جميل بن مرثد الطائي من بني معن ، عن أشياخهم قالوا :

قدم عمرو بن المسبّح بن كعب بن عمرو . . . الطائي على النبي ﷺ وهو يومئذٍ ابن مئة وخمسين سنة فسأله عن الصيد ؟ فقال : فذكره .

قلت : وهشام الكلبي ؛ متروك ؛ كما قال الدارقطني وغيره .

وجميل بن مرثد ؛ لم أعرفه ، بل الظاهر أنّ مرثداً صوابه « زيد » ؛ ففي «الميزان» و « اللسان » وغيرهما :

« جميل بن زيد الطائي عن ابن عمر . قال ابن معين : ليس بثقة . وقال البخاري : لم يصح حديثه » .

٤١٠٢ ـ (كلّ الخيرِ أَرجُو مِنْ رَبِّي ـ يَعْني لأَبي طالِب ـ) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ١٢٤) : أخبرنا عفان بن مسلم : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث قال :

قال العباس : يا رسول الله ! أترجو لأبي طالب ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله ؛ فإن إسحاق هذا تابعي روى عن النبي ﷺ مرسلاً ، وعن أبيه وابن عباس وأبي هريرة وغيرهم . قال الحافظ :

« وذكره ابن حبان في « ثقات أتباع التابعين » ، ومقتضاه عنده أن روايته عن الصحابة مرسلة » .

قلت : فعلى هذا ؛ فالحديث معضل . والله أعلم .

٤١٠٣ ـ (كلُّ الكذبِ مكتوبٌ كَذِباً لا مَحالةَ ؛ إلا أنْ يَكْذِبَ الرجلُ في الحَرْب ـ فإنَّ الحربَ خُدعَة ـ ، أو يكذبَ بينَ الرجُلَينِ ليُصْلِحَ بَيْنَهما ، أو يكذبَ امرأتَهُ لِيُرْضِيها) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٤/٨٦) ، وابن السُّني في « عمل اليوم والليلة » (٦٠٦) ، والبيهقي في « الشعب » (٢/٤٦/١ - ٢) عن شهر بن حوشب ، عن الزبرقان ، عن النواس بن سمعان مرفوعاً . لكن الطحاوي قال : عن شهر قال : أخبرتني أسماء بنت يزيد الأشعرية مرفوعاً .

وشهر بن حوشب ؛ ضعيف لسوء حفظه .

ويغني عن هذا الحديث ؛ حديث أم كلثوم بنت عقبة أنها قالت :

« رخَّص النبي ﷺ من الكذب في ثلاث . . . » فذكرتها بنحوه .

أخرجه أحمد وغيره بسند صحيح ، وقد سبق تخريجه في الكتاب الآخر (٥٤٥) .

٤١٠٤ ـ (كلُّ بَني آدمَ ينتَمُونَ إلى عصبَتهم إلا ولَد فاطِمةَ ؛ فإنِّي أَنا أبوهُم ، وأَنا عصبَتهم)[1] .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ٢٨٥) من طرق ، عن جرير

---

(١) انظر الحديث الآتي برقم (٤٣٢٤) . (الناشر) .

ابن عبد الحميد ، عن شيبة بن نعامة ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن فاطمة الكبرى مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه علتان :

الأولى : الانقطاع ؛ فإن فاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى ـ رضي الله عنهما ـ .

والأخرى : شيبة بن نعامة ؛ فإنه متفق على تضعيفه ؛ غير أن ابن حبان تناقض فيه كما هي عادته ، فأورده في « الثقات » وفي « الضعفاء » !!

وقال الهيثمي (٩ / ١٧٢ ـ ١٧٣) :

« رواه الطبراني وأبو يعلى ، وفيه شيبة بن نعامة ، ولا يجوز الاحتجاج به » .

وله شاهد موضوع ، مضى برقم (٨٠٤) .

٤١٠٥ ـ (كلُّ حَرْفٍ منَ القُرآنِ يُذْكَرُ فيهِ القُنوتُ ؛ فهوَ الطاعَةُ) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان (١٧٢٣) ، وأحمد (٣/٧٥) ، وأبو يعلى (١٣٧٩) ، وابن جرير في « التفسير » (٥/٥٥١٨/٢٣٠ و ٦/٧٠٥٠/٤٠٣) عن **دَرَّاج أبي السمح** ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف دراج كما سبق مراراً .

٤١٠٦ ـ (الضَّحايا إلى هِلالِ المحرَّم ، لمنْ أَرادَ أن يَسْتأْنِي ذَلِك) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٩ / ٢٩٧) ، وكذا أبو داود في « المراسيل » من طريقين ، عن أبان بن يزيد : ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم : حدثني أبو سلمة وسليمان بن يسار ، أنه بلغهما : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله ، ورجاله ثقات .

٤١٠٧ ـ (الطُّرقُ تُطَهِّرُ بعْضُها بَعْضاً) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « باب ما وطئ من الأنجاس يابساً » من «السنن الكبرى» (٢ / ٤٠٦) من طريق ابن عدي ، عن **إبراهيم بن إسماعيل اليشكري** ، عن **إبراهيم بن أبي حبيبة** ، عن داود بن الحصين ، عن أبي سفيان ، عن أبي هريرة قال :

قلنا : يا رسول الله ! إنا نريد المسجد فنطأ الطريق النجسة ؟ فقال النبي ﷺ : فذكره . وقال البيهقي :

« وهذا إسناد ليس بالقوي » .

قلت : وعلّته إبراهيم بن أبي حبيبة ؛ ضعيف .

وإبراهيم اليشكري ؛ مجهول الحال كما في « التقريب » .

(تنبيه) : تصحّف هذا الحديث على بعض المؤلفين ؛ فوقع في «الجامع الصغير» و « الفتح الكبير » بلفظ : « يظهر » بالظاء المعجمة ، وانطلى ذلك على الشارح المناوي ، فقال في « شرحه على الجامع » :

« أي : بعضها يدل على بعض » !

وهذا خطأ واضح ؛ كما يدل عليه سبب الحديث والباب الذي أورده فيه مخرِّجُه البيهقيُّ .

٤١٠٨ ـ (كلُّ دابَّةٍ منْ دوابِّ البَحْرِ والبَرِّ ليسَ لها دَمٌ يَنْعقدُ ؛ فليسَ لَها ذَكاة) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (٥٦٤٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣ /

١٩٨ / ١) عن سويد بن عبد العزيز ، عن أبي هاشم الأيلي ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو هاشم الأيلي ؛ لم أعرفه .

وسويد بن عبد العزيز ؛ لين الحديث ؛ كما في « التقريب » .

٤١٠٩ - (يا مقْدادُ ! أقتلتَ رَجُلاً يقولُ : لا إلهَ إلا الله ، فكيفَ لكَ بِلا إلهَ إلا الله غَداً ؟ فأنزلَ الله ﴿ يا أيُّها الذينَ آمَنُوا إذا ضَرَبْتُم في سَبيلِ اللهِ فتبيَّنُوا ولا تَقُولوا لمنْ أَلْقَى إليكُمُ السلامَ لستَ مُؤمناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الحياةِ الدُّنْيا فَعِنْدَ اللهِ مَغانِمُ كَثِيرةٌ كذلِكَ كنتُم مِنْ قَبْلُ فمنَّ الله عَلَيْكُم فَتَبيَّنُوا ﴾) .

ضعيف . أخرجه أسلم الواسطي في « تاريخ واسط » (ص ١٤٤) ، والبزار في « مسنده » (٢٢٠٢ - الكشف) عن أبي بكر بن علي بن مقدم : حدثنا حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد بن الأسود ، فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا ، وبقي رجل له مال كثير لم يبرح ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأهوى إليه المقداد فقتله ، فقال له رجل من أصحابه : أقتلت رجلاً شهد أن لا إله إلا الله؟! والله ! لأذكرن ذلك للنبي ﷺ ، فلما قدموا على رسول الله ﷺ قالوا : يا رسول الله ! إن رجلاً شهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد ! فقال : « ادعوا لي المقداد ، يا مقداد ! . . . . » إلخ .

وعلقه البخاري في أول « الديات » من « صحيحه » ، وقال الحافظ في «شرحه» (١٢ / ١٦٠) :

« وصله البزار ، والدارقطني في « الأفراد » ، والطبراني في « الكبير » من رواية أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم والد محمد بن أبي بكر المقدمي ، عن حبيب . وقال الدارقطني :

« تفرد به حبيب ، وتفرد به أبو بكر عنه » .

قلت : قد تابع أبا بكر سفيانُ الثوري ؛ لكنه أرسله ، أخرجه ابن أبي شيبة عنه ، وأخرجه الطبري من طريق أبي إسحاق الفزاري كذلك » .

قلت : ومعنى كلامه هذا ؛ أن المرسل هو الصواب ؛ لأن سفيان الثوري أوثق من أبي بكر بن علي ، بل لا نسبة بينهما في ذلك ؛ فإن الثوري إمام حافظ جبل ، وأبو بكر هذا لم يوثقه أحد ، ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » .

فمثله تقبل روايته عند المتابعة ، وأما إذا خالف ـ كما هنا ـ فهي مردودة ، ومنه يتضح للباحث أن قول الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٩) :

« رواه البزار ، وإسناده جيد » .

أنه غير جيد ، لا سيما وفي متنه زيادات لم ترد في الطريق الصحيحة عن ابن عباس ، وهو عند البخاري (٨ / ٢٠٨) من طريق عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما :

﴿ ولا تَقُولوا لِمَنْ أَلْقَى إليكُمُ السلامَ لست مُؤْمِناً ﴾ قال : قال ابن عباس :

«كان رجل في غنيمة له ، فلحقه المسلمون ، فقال : السلام عليكم ، فقتلوه ، وأخذوا غنيمته ، فأنزل الله في ذلك إلى قوله : ﴿عَرَضَ الحياةِ الدُّنْيا ﴾ ، تلك الغنيمة ، قال : قرأ ابن عباس : ﴿السلام﴾ » .

وأخرجه الترمذي (٤/٩٠) ، وحسنه ، والحاكم (٢ / ٢٣٥) ، وأحمد (١ / ٢٢٩ و ٢٧٢) من طريق سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به ، وزاد : أن الرجل من بني سُليم ، وأنهم قالوا : ما سلّم عليكم إلا ليتعوَّذ منكم ، فعمدوا إليه فقتلوه . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : وفيه نظر ؛ لأن سماك بن حرب وإن كان ثقة ومن رجال مسلم ؛ إلا أن روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغيَّر بآخره فكان ربما يلقن ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

وفي نزول الآية حديث آخر أتَمّ ، يرويه القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد ، عن أبيه عبد الله بن أبي حدرد قال :

بعثنا رسول الله ﷺ إلى (إِضَم) ، فخرجت في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة الحارث بن ربعي ، ومحلم بن جثامة بن قيس ، فخرجنا ، حتى إذا كنا ببطن (إِضَم) مر بنا عامر الأشجعي على قعودٍ له ، [معه] متيع ووطب من لبن ، فلما مر بنا سلم علينا فأمسكنا عنه ، وحمل عليه محلم بن جثامة ، فقتله بشيء كان بينه وبينه ، وأخذ بعيره ومتيعه ، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ وأخبرناه الخبر نزل فينا القرآن : ﴿ يا أيُّها الذينَ آمَنُوا إذا ضَرَبْتُم في سبيلِ اللهِ فتبيَّنوا . . . ﴾ إلخ الآية .

أخرجه أحمد (٦ / ١١) من طريق ابن إسحاق : حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن القعقاع . . .

قلت : وهذا إسناد حسن ؛ رجاله ثقات غير القعقاع هذا ، له ترجمة في «التعجيل» يتلخص منها أنه اختلف في صحبته ، وقد أثبتها له البخاري ، ونفاها

غيره ، قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٣٦) :

« ولا يصح له صُحْبَة ، وأدخله بعض الناس في « كتاب الضعفاء » ، فسمعت أبي يقول : يُحول من هذا الكتاب » .

قلت : ففي هذا الحديث أن القاتل محلم بن جثامة ، وهذا أصح من حديث أبي بكر بن علي بن مقدم ، والله أعلم .

وقد جاء في حديث آخر أنه أسامة بن زيد ، لكن يبدو أنها قصة أخرى ، فقال أسامة بن زيد رضي الله عنه :

بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة من جهينة ، قال : فصبحناهم فقاتلناهم ، فكان منهم رجل إذا أقبل القوم كان من أشدهم علينا ، وإذا أدبروا كان حاميتهم ، قال : فغشيته أنا ورجل من الأنصار ، قال : فلما غشيناه قال : لا إله إلاّ الله ، فكفَّ عنه الأنصاري ، وقتلته ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال : «يا أسامة أقتلته بعدما قال : لا إله إلا الله ؟! » قال : قلت : يا رسول الله ! إنما كان متعوذاً من القتل ، فكررها عليَّ حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت إلا يومئذٍ .

أخرجه أحمد (٥ / ٢٠٠ و ٢٠٦) والسياق له ، والبخاري (١٢ / ١٦٣ - ١٦٤) ، ومسلم (١ / ٦٧) .

٤١١٠ - (كلُّ شيءٍ للرجلِ حلٌّ منَ المرأةِ في صيامهِ ما خَلا ما بينَ رِجْلَيها) .

ضعيف . رواه القاضي عبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريا» (ص ٧٢) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ٣٨٣ / ١) عن **أبي بكر بن أبي مريم** ، عن **معاوية بن طويع اليزني** ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ . وقال القاضي عبد الجبار :

« معاوية بن طويع وعمر بن طويع اليزنيان من ساكني داريا ، وأولادهم بها إلى اليوم » .

قلت : وهـــذا إسناد ضعيف ؛ معاوية بن طـــويع مجهول ؛ كما في « الميزان » و « اللسان » .

وابن أبي مريم ؛ كان اختلط .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٣٠٩) من طريق أخرى عنه .

٤١١١ - (عليكُم بالصومِ ؛ فإنَّهُ مَحْسَمَةٌ للعِرقِ ، مُذْهِبٌ للأَشَرِ) .

ضعيف . أخرجه المروزي في « زوائد الزهد » (رقم ١١١٢) عن يحيى بن أبي كثير ، عن شداد بن عبدالله :

أن نفراً من (أسلم) أتوا النبي ﷺ ليستأذنوه في الاختصاء ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله ؛ فإن شداد بن عبد الله تابعي ؛ ثقة من الرابعة عند الحافظ .

وسائر رجاله ثقات ، فهو صحيح عند من يحتج بالمراسيل .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لأبي نعيم فقط في « الطب » ، عن شداد بن عبد الله ، ولم يتكلم المناوي عليه بشيء .

٤١١٢ - (بَردَ أَمْرنا وصَلُحَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٢٨ / ٢) ، وابن عبد البر في « الاستيعاب » (١ / ١٨٥) من طريق قاسم بن أصبغ ، عن الحسين بن حريث : [ثنا أوس بن عبدالله بن بريدة] ، عن حسين بن واقد ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال :

كان رسول الله ﷺ لا يتطيَّر ، ولكن يتفاءل ، فركب بريدة في سبعين راكباً من أهل بيته من بني سهم يتلقى رسول الله ﷺ ليلاً ، فقال له رسول الله ﷺ : « من أنت » ؟ قال : بريدة ، فالتفت إلى أبي بكر ، فقال : « برد أمرنا وصلح » ، ثم قال : « ممن » ؟ قال : من أسلم ، قال لأبي بكر : « سلمنا » ، ثم قال : « ممن » ؟ قال . من بني سهم ، قال : « خرج سهمك » .

إلى هنا ساقه ابن عبد البر ، وله تتمة عند الحافظ عبد الحق الإشبيلي في « أحكامه » (ق ١١٩ / ٢) من طريق قاسم بن أصبغ ، قال :

« وخرجه ابن أبي خيثمة إلى قوله : خرج سهمك » .

قلت : ومن طريقه ساقه ابن عبد البر عن أصبغ عنه ، ولم يسق ابن عدي إلا الجملة الأولى منه وأشار إلى سائره بقوله :

« فذكر فيه إسلام بريدة . الحديث » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته أوس بن عبد الله بن بريدة ؛ قال البخاري :

« فيه نظر » . وقال الدارقطني :

« متروك » . وقال الساجي :

« منكر الحديث » .

قلت : ويتعجب من سكوت الإشبيلي على هذا الحديث ؛ مشيراً بذلك إلى صحته ، ولذلك تعقَّبه المناوي بقوله بعد أن عزاه لقاسم بن أصبغ :

« قال ابن القطان : وما مثله يصحح ؛ فإن فيه أوس بن عبد الله بن بريدة ؛ منكر الحديث » .

فلعلّ الإشبيلي تبيَّن له ذلك لما اختصر « الأحكام » وخصه بـ « الصحيح » ؛ فلم يورده فيه (ق ١٢٠ / ٢) فأحسن .

(تنبيه) : سقط من إسناد « الاستيعاب » أوس هذا ، فظهر سالماً من العلة ، فاغترَّ بذلك أحد المتعلِّقين بهذا العلم ، ولا بصيرة له فيه ، بل هو حقود حسود ؛ فقال :

« إسناده صحيح أو حسن » !

ذكر ذلك في رسالته « الألباني ـ شذوذه وأخطاؤه » ، كشف فيها عن بالغ جهله ، وعظيم حقده وحسده ، وقلة خشيته من الله ، وكثرة اتِّهامه الأبرياء والافتراء عليَّ ، وطعنه البالغ في أهل الحديث وأئمتهم ، عامله الله بما يستحق ، فإني لم أر مثله في قلَّة حيائه ، وجرأته على أهل العلم ، وسلاطة لسانه ، قطع الله دابره ودابر أمثاله من الحاقدين الحاسدين .

وكما سقط المذكور من « الاستيعاب » ؛ كذلك سقط من كتاب ابن عبد البر الآخر : « الاستذكار » كما نقله ابن القيم في « مفتاح دار السعادة » ، ونقله عنه وعن « الاستيعاب » الأنصاريُّ في تعليقه على « الوابل الصّيب » ساكتاً عنه ! وليس ذلك بغريب ؛ فإنه يسكت عن أسانيد ظاهرة الضعف ، كما يتبين لمن قابل ما تيسر له من تعليقاتي على « الكلم الطيب » ؛ وبخاصة الطبعة الجديدة منها يسر الله لنا صدورها ببعض تعليقات على « الوابل » ! .

وإن مما يؤكد السقط المشار إليه آنفاً ؛ أن الحسين بن حريث لم يذكر الحافظ المزِّي في ترجمته أنه روى عن الحسين بن واقد ، وإنما عن أوس بن عبد الله بن بريدة ، فبينهما أوس هذا .

هذا ؛ وقد خُرِّج الحديثُ سهواً بزيادة فائدة وتوضيح فيما سيأتي ـ إن شاء الله ـ برقم (٥٤٥٠) .

٤١١٣ ـ (كلُّ شيءٍ ساءَ المؤمن ؛ فهوَ مُصِيبة) .

ضعيف . أخرجه ابن السُّني في « عمل اليوم والليلة » (٣٤٧) من طريق هشام ابن عمار : ثنا صدقة : ثنا زيد بن واقد ، عن بسر بن عبد الله ، عن أبي إدريس الخولاني قال :

بينما النبي ﷺ يمشي هو وأصحابه إذ انقطع شسعه ، فقال : « إنا لله وإنا إليه راجعون » ، قالوا : أو مصيبة هذه ؟ قال : «نعم ، كل شيء . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرسال الخولاني إياه فيه صدقة ـ وهو ابن عبد الله السمين ـ ؛ ضعيف .

٤١١٤ ـ (كلُّ شيءٍ سِوى الحَديدةِ ؛ فهوَ خَطَأ ، وفي كلِّ خطأٍ أرش) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١١ / ٣ / ٢) ، والعقيلي (٤٠٥) ، وابن عدي (٥٠ / ١) ، و الدارقطني (ص ٣٣٣ ـ ٣٣٤) ، والبيهقي (٤٢/٨) من طريق جابر ، عن أبي عازب ، عن النعمان بن بشير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو عازب مستور .

وجابر ـ وهو ابن يزيد الجعفي ـ ؛ ضعيف ، بل اتهمه بعضهم ، وقال الذهبي : « لا شيء » !

ومن هذا الوجه أخرجه ابن ماجه (٢٦٦٧) وغيره ؛ مختصراً بلفظ :

« لا قود إلا بالسيف » .

وبهذا اللفظ أخرجه ابن ماجه أيضاً (٢٦٦٨) من طريق مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة مرفوعاً به .

وهذا ضعيف أيضاً ؛ لعنعنة الحسن وابن فضالة .

ثم أخرج الحديث الدارقطني والبيهقي من طريق قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن إبراهيم ابن بنت النعمان بن بشير ، عن النعمان بن بشير باللفظ الأول . وقال البيهقي :

« مدار هذا الحديث على جابر الجعفي وقيس بن الربيع ، ولا يحتجّ بهما » .

وقد أشار إلى طريق قيس هذه العقيلي بقوله عقب طريق أبي عازب :

« لا يتابع عليه ؛ إلا من وجه فيها ضعف »[1] .

٤١١٥ ـ (كلُّ شيءٍ يتكلَّمُ به ابنُ آدمَ فإنَّهُ مكتوبٌ عليهِ ، فإذا أَخطأَ خطيئةً فأحبَّ أنْ يتوبَ إلى الله فليأْتِ رفيعَةً ، فليمدّ يديهِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ ، ثمَّ يقولُ : اللهمَّ ! إنِّي أتوبُ إليكَ مِنها لا أَرْجِعُ إليها أبداً . فإنهُ يُغْفر له ما لم يرجعْ في عَمَلهِ ذلكَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الدعاء » (١ / ٢٣ / ٢) ، و الحاكم (١ / ٥١٦ و ٤ / ٢٦١) ، والبيهقي في « السنن » (١٠ / ١٥٤) و « الشعب » (٥ / ٤٠٢/٧٠٨٠) عن فضيل بن سليمان النميري : ثنا موسى بن عقبة : ثنا عبيد الله ابن سلمان الأغر ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط البخاري ومسلم » . ووافقه الذهبي في الموضعين من « تلخيصه » ! قال المناوي :

« لكنه قال في « المهذب » : إنه منكر » .

قلت : وهذا هو الصواب ؛ لأن الفضيل هذا ، وإن كان من رجال الشيخين ؛ فقد

---

(١) وانظر « الإرواء » (٢٢٢٩) . (الناشر) .

ضعفه بعضهم من قبل حفظه ، ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، له خطأ كثير » .

ثم روى البيهقي (٧٠٨١) من طريق **أحمد بن عبد الجبار** : نا حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما أذنب عبد ذنباً ، ثم توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى بَراز من الأرض ، فصلى فيه ركعتين ، واستغفر الله من ذلك الذنب ؛ إلا غفر الله له » .

قلت : وهذا مع إرساله إسناده ضعيف إلى الحسن وهو البصري .

وأحمد بن عبد الجبار ؛ ضعيف كما في « التقريب » .

٤١١٦ ـ (كلُّ مسجدٍ فيهِ إمامٌ ومؤذنٌ ؛ فإنَّ الاعتكافَ فيهِ يَصْلُح) .

موضوع . رواه ابن عدي (١٦١ / ٢) عن سليمان : حدثنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً . وقال :

« وهذا وإن كان مرسلاً ؛ لأن الضحاك عن حذيفة يكون مرسلاً ؛ فإنه ليس بمحفوظ ، وسليمان بن بشار حدث عن ابن عيينة وهشيم وغيرهما بما لا يرويه عنهم غيره ، ويقلب الأسانيد ويسرق » .

وقال ابن حبان :

« يضع على الأثبات ما لا يحصى » .

٤١١٧ ـ (كَلِمتانِ قالَهما فِرْعونُ : ﴿ ما علِمْتُ لَكُم مِنْ إله غَيْري﴾ إلى قوله : ﴿أَنا ربُّكُمُ الأَعْلى﴾ ؛ كانَ بينهما أربعونَ عاماً ، ﴿فَأَخَذَهُ الله نَكالَ الآخِرةِ والأُولَى﴾) .

ضعيف . أخرجه تمام في « الفوائد » (ق ٢/١٣٢) ، وابن عساكر في « التاريخ»

عن أبي عبدالله محمد بن حامد اليحياوي : ثنا نصر بن علي الجهضمي ـ بالبصرة ـ : ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير اليحياوي هذا ؛ فلم أجد له ترجمة . ويراجع له «ابن عساكر» ؛ فإني لست أطوله الآن ؛ فإنه مقفول عليه في الصناديق الحديدية !

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لابن عساكر فقط ، وفي « الدر المنثور » (٥ / ١٢٩) لابن مردويه ـ وحده ـ ؛ كلاهما عن ابن عباس .

٤١١٨ ـ (كَمْ مِنْ عاقلٍ عقل عنِ اللهِ تَعالى أمرهُ وهو حَقيرٌ عندَ الناسِ ، ذَميمُ المنظَرِ ينْجُو غَداً ، وكمْ مِن ظَريفِ اللسانِ جَميل المنظرِ عندَ الناسِ يَهْلكُ غَداً يومَ القيامة) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣١٣) عن الحارث بن أبي أسامة : ثنا داود بن المحبر : ثنا عباد ـ يعني : ابن كثير ـ ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه : أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته ابن المحبر ، وهو كذاب .

وقد تابعه آخر مثله ؛ وهو نهشل بن سعيد : ثنا عباد بن كثير به .

أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٢٣ / ٢) وقال :

« تفرد به نهشل » .

كذا قال ، وكأنه لم يقف على متابعة داود بنَ المحبَّر إياه ، ونهشل ؛ قال فيه الحافظ :

« متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه » .

وعباد بن كثير ـ هو الثقفي البصري ـ ، وهو متروك .

والحديث أورده السيوطي من الطريقين في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ٦ ، رقم ٢٦ ـ بترقيمي) فأصاب ، ثم ناقض نفسه ، فأورده في «الجامع الصغير» من رواية (هب ـ عن ابن عمر) !

٤١١٩ ـ (لا يحِلُّ لمسلمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ فوقَ ثلاثةِ أَيام ؛ إلا أَنْ يكونَ مِمَّنْ لا يُؤْمَن بوائِقه) .

باطل بزيادة آخره . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢١٥٧) من طريق **محمد بن الحجاج المُصْفَر** : حدثني عبد العزيز بن محمد الجهني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« غريب المتن والإسناد ؛ حيث زاد : إلا أن يكون . . ومحمد بن الحجاج له غير ما ذكرت ، والضعف على حديثه بيِّن ؛ قال البخاري : سكتوا عنه . وقال النسائي : متروك الحديث » .

وروى الخطيب (٢ / ٢٨٣) عن أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم أنه قال :

«يروي أباطيل عن شعبة والدراوردي » .

قلت : وعبد العزيز بن محمد الجهني هو الدراوردي ، وهو صدوق احتج به مسلم . وقد تقدم للمصفَر هذا حديثان موضوعان آخران برقم (٣٨٩٤ و ٣٩٤٨) .

والحديث صحيح دون الزيادة ، ورد في « الصحيحين » وغيرهما عن جمع من الصحابة ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢٠٢٩) ، وغيره .

٤١٢٠ ـ (كانَ يُصَلِّي بِنا الظُّهْرَ ، فَنَسْمَعُ مِنْهُ الآيةَ بعدَ الآياتِ مِنْ سورةِ ﴿لُقمان﴾ و ﴿الذاريات﴾) .

ضعيف . أخرجه النسائي (١ / ١٥٣) ، وابن ماجه (٨٣٠) من طريق سلم بن قتيبة ، عن هاشم بن البريد ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات رجال البخاري غير هاشم بن البريد وهو ثقة على تشيع فيه ، لكن أبو إسحاق ـ وهو السبيعي عمرو بن عبد الله ـ ؛ كان اختلط مع كونه مدلساً ، ومثله لا يصلح الاحتجاج بحديثه إلا إذا صرَّح بالتحديث ، وحدَّث قبل الاختلاط ، وهذا كله غير متوفر هنا ، ولذلك كنت استبعدت هذا الحديث عن كتابي « صفة صلاة النبي ﷺ » .

٤١٢١ ـ (كَمْ مِن مسْتَقْبِلٍ يَوماً لا يَسْتَكْمِلهُ ! ومنتظرٍ غَداً لا يبلغهُ ! لَو تَنْظُرونَ إلى الأجَل ومسيرِهِ ؛ لأَبْغَضْتُمُ الأملَ وغُروره) .

ضعيف . أخرجه عبد الله بن المبارك في « الزهد » رقم (١٠) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٢٤٣) عن معن ، عن عون بن عبد الله أنه كان يقول : فذكره موقوفاً عليه من قوله .

قلت : وهذا مقطوع ؛ لأن عون بن عبد الله ـ هو ابن عتبة بن مسعود الهذلي ـ ؛ تابعي ثقة ، ولم يرفعه . وقد رفعه بعض الضعفاء ـ فيما يبدو ـ ؛ لأن السيوطي أورد شطره الأول في « الجامع الصغير » من رواية (فر ـ عن ابن عمر) . قال المناوي :

« وفيه عون بن عبد الله ، أورده في « اللسان » ، ونقل عن الدارقطني ما يفيد تضعيفه » .

قلت : والذي عناه المناوي هو عون بن عبد الله بن عمر بن غانم الإفريقي ،

غلط في اسمه بعض الرواة ، والصحيح عبد الله بن عمر بن غانم ، يروي عن مالك ـ راجع « اللسان » ـ ، فلا أدري أهو هذا الذي في إسناد الديلمي أم غيره ؟

٤١٢٢ ـ (مَنْ تَعُدُّونَ الشهيدَ فيكُم ؟ قالُوا : مَنْ أصابَهُ السِّلاحُ ، قالَ : كَم مِمَّنْ أصابَهُ السلاحُ وليسَ بشهيدٍ ولا حَميدٍ ، وكَمْ مِمَّنْ ماتَ على فراشِه حتفَ أَنْفِهِ عندَ اللهِ صِدِّيقٌ شهيدٌ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٥١) من طريق عبدالله بن خبيق : ثنا يوسف بن أسباط ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« غريب بهذا الإسناد واللفظ ، لم نكتبه إلا من حديث يوسف » .

قلت : وهو ضعيف لا يحتج به ؛ لأنه كان دفن كتبه ، فيحدِّث من حفظه ، فيغلط .

وعبد الله بن خبيق ؛ لم أجد له ترجمة .

٤١٢٣ ـ (كلامُ أهلِ السماواتِ : لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٨/٣٣٣ و ٣٦٧) عن داود بن صغير بن شبيب البخاري : حدثنا أبو عبد الرحمن النوّا الشامي ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ له علتان :

الأولى : النوّا هذا ؛ لم أعرفه ، ويحتمل أن يكون الذي في « الميزان » و « اللسان » :

« أبو عبد الرحمن الشامي عن عبادة بن نسي . قال الأزدي : كذاب . قلت : لعله المصلوب » .

الثانية : داود بن صغير ؛ قال الخطيب :

« كان ضعيفاً ، قال الدارقطني : منكر الحديث » .

٤١٢٤ ـ (الذَّنْبُ لا يُنْسَى ، والبِرُّ لا يَبْلى ، والدَّيَّانُ لا يموتُ ، فَكُنْ كَما شِئْتَ ، فَكَما تَدِينُ تُدَان) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢٩٤ / ١) عن **محمد بن عبد الملك المدني** ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً . قال :

« محمد بن عبد الملك كل أحاديثه مما لا يتابعه الثقات عليه ، وهو ضعيف جدّاً » .

قلت : هو متفق على توهينه ، بل قال الوحاظي :

« كان أعمى يضع الحديث » . وقال أحمد :

« كذاب ، حرقنا حديثه » . وقال الحاكم :

« شامي روى عن نافع وابن المنكدر الموضوعات» .

لكن قد روي الحديث بإسناد آخر خير منه ؛ أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ٧٩) من طريق عبد الرزاق : أنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ ولكنه مرسل .

وقال الشيخ زكريا الأنصاري في « فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل » (ق ١٠ / ٢) في تخريج الجملة الأخيرة منه :

« هو مثل مشهور ، وحديث مرفوع ، أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » بسندٍ ضعيف ، وله شاهد مرسل . ومعناه كما تُجَازِي تُجَازَى » .

قلت : في هذا التخريج ما لا يخفى من الاضطراب ؛ فإنه يوهم أن البيهقي أخرجه موصولاً بسندٍ ضعيف ، وله شاهد مرسل . والصواب أن يقال : (أخرجه ابن عدي أو غيره بسند ضعيف جداً موصولاً ، والبيهقي مرسلاً) ، كما هو واضح من التخريج السابق .

وقد عزاه السخاوي في « المقاصد » لأبي نعيم والديلمي عن محمد بن عبد الملك المدني به .

وللبيهقي في « الزهد » أيضاً من جهة عبد الرزاق ، وكذلك هو في «جامعه » ، عن أبي قلابة مرسلاً .

ووصله أحمد في « الزهد » من هذا الوجه بإثبات أبي الدرداء ، وجعله من قوله ، وهو منقطع مع وقفه .

٤١٢٥ ـ (كَما لا يَنْفَعُ مع الشِّرْكِ شَيءٌ ، كذلِكَ لا يضرُّ معَ الإيمانِ شَيءٌ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٧١ / ٢) ، والخطيب في « التاريخ » (٧ / ١٣٤) عن **حجاج بن نصير أبي محمد** : ثنا **المنذر بن زياد الطائي** ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه : سمعت عمر بن الخطاب يقول : فذكره مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« لا أعلم رواه عن زيد بن أسلم غير المنذر بن زياد هذا ، ولحجاج بن نصير أحاديث ، ولا أعلم له شيئاً منكراً غير ما ذكرت ، وهو في غير ما ذكرته صالح » .

قلت : هو ضعيف كان يقبل التلقين ؛ كما في « التقريب » .

لكن شيخه المنذر هو الآفة ؛ فقد قال الدارقطني :

« متروك » . وقال الفلاس :

« كان كذاباً » .

لكن روي الحديث من حديث ابن عمرو بإسناد آخر خير من هذا ؛ تكلم عليه المناوي في « الفيض » ، فراجعه ؛ فإن فيه **يحيى بن اليمان** وهو ضعيف .

ثم خرجت حديث ابن عمرو مفصَّلاً فيما يأتي برقم (٥٥٧٩) .

٤١٢٦ - (كنتُ من أَقَلِّ الناسِ في الجِماعِ حَتى أَنْزَلَ الله عليَّ الكُفيت ، فَما أُريدهُ مِنْ ساعَةٍ إلا وجَدْتُه ، وهو قِدْرٌ فيها لَحْم) .

موضوع . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٨ / ١٩٢) : أخبرنا **محمد بن عمر** : حدثنا **موسى بن محمد بن إبراهيم** ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وأخبرنا **محمد بن عمر** قال : وحدثنا **ابن أبي سبرة وعبد الله بن جعفر** ، عن صالح بن كيسان مثله .

أخبرنا محمد بن عمر : حدثني أسامة بن زيد الليثي ، عن صفوان بن سليم قال : قال رسول الله ﷺ :

« لقيني جبريل بقِدْرٍ ، فأكلت منها ، وأعطيت الكفيت ؛ قوة أربعين رجلاً في الجماع » .

أخبرنا **محمد بن عمر** : حدثنا **محمد بن عبد الله** ، عن الزهري ، عن النبي ﷺ قال :

« رأيت كأني أتيت بقدر ، فأكلت منها ، حتى تضلعت ، فما أريد أن آتي

النساء ساعة إلا فعلت ، منذ أكلت منها » .

قلت : وهذه أحاديث موضوعة ؛ لأنها مع كونها كلها مرسلة ، فهي من رواية محمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ ؛ وهو كذاب .

وشيخه في الإسناد الأول موسى بن محمد بن إبراهيم ـ وهو التيمي ـ ؛ منكر الحديث .

وشيخه في الإسناد الثاني ابن أبي سبرة ـ وهو أبو بكر بن عبد الله بن محمد ابن أبي سبرة ـ ؛ متهم بالوضع .

وشيخه الآخر فيه عبد الله بن جعفر ـ وهو أبو جعفر والد علي بن المديني ـ ؛ ضعيف .

وشيخه في الإسناد الرابع محمد بن عبد الله ؛ هو أبو بكر بن أبي سبرة المتقدم .

٤١٢٧ ـ (أربعٌ منَ النساءِ لا مُلاعَنةَ بينَهُنَّ : النَّصْرانيَّةُ تحتَ المسْلِمِ ، واليهوديَّةُ تحتَ المسْلِمِ ، والحرَّةُ تحتَ المَمْلوكِ ، والمَمْلُوكَةُ تحتَ الحُرِّ) .

ضعيف . روي من طرق واهية من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً ، وروي عنه موقوفاً ، ولا يصح أيضاً ، وهاك البيان :

١ ـ **ابن عطاء** ، عن **أبيه** ، **عن** عمرو بن شعيب به .

أخرجه ابن ماجه (٢٠٧١) ، والدارقطني (٣ / ١٦٣ / ٢٤٠) ، وعنه البيهقي (٣٩٦/٧) وقال تبعاً للدارقطني :

« وهذا عثمان بن عطاء الخراساني ، وهو ضعيف الحديث جداً ، وتابعه **يزيد ابن بزيع عن عطاء** ، وهو ضعيف أيضاً » .

قلت : ثم وصله البيهقي من طريق أبي الوليد : نا يزيد بن بزيع الرملي به ، وقال :

« وعطاء الخراساني أيضاً غير قوي » .

قلت : قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس » .

قلت : فمن الممكن أن يكون تلقاه من بعض الضعفاء الآتي ذكرهم ثم أسقطه .

٢ ـ **عثمان بن عبد الرحمن الزهري** ، عن عمرو بن شعيب به .

أخرجه الدارقطني والبيهقي وقالا :

« عثمان بن عبد الرحمن ـ هو الوقاصي ـ ؛ متروك الحديث » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وكذبه ابن معين » .

٣ ـ **زيد بن رفيع** ، عن عمرو بن شعيب به .

أخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق **عمار بن مطر** : نا **حماد بن عمرو** ، عن **زيد بن رفيع** . . ثم قالا :

« حماد بن عمرو ، وعمار بن مطر ، وزيد بن رفيع ؛ ضعفاء » .

قلت : زيد هذا ؛ لم يضعفه غير الدارقطني ومن قبله النسائي ، وخالفهما من هو أشهر وأعلى طبقة منه ، فقال أحمد :

« ما به بأس » . وقال أبو داود :

« جزري ثقة » .

وذكره ابن شاهين وابن حبان في « الثقات » .

فلو أنه صح السند إليـه لصار الحديث حسناً ، ولكن هيهات ! فحماد بن عمرو ـ وهو النصيبي ـ من المعروفين بالكذب ووضع الحديث ، وله ترجمة سيئة جداً في « الميزان » و « اللسان » .

وعمار بن مطر ؛ قريب منه ؛ قال أبو حاتم :

« كان يكذب » . وقال ابن عدي :

« أحاديثه بواطيل » . وقال ابن حبان :

« كان يسرق الحديث » .

قلت : فمن المحتمل أن يكون سرق هذا الحديث من حماد بن عمرو ! فانتقل من كذاب إلى مثله ! كما يمكن أن يكون سرقه من غيره ممن تقدم ويأتي .

٤ ـ صدقة (أبو توبة) ، عن عمرو بن شعيب به .

ذكره ابن التركماني في « الجوهر النقي » ؛ متعقباً به على البيهقي تضعيفه للحديث من الطرق المتقدمة ، فقال :

« وقد رواه عبد الباقي بن قانع وعيسى بن أبان من حديث حماد بن خالد الخياط عن معاوية بن صالح عن **صدقة** . . . » . ثم قال :

« وحماد ومعاوية من رجال مسلم . وصدقة ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال : روى عنه معاوية بن صالح . وذكره ابن أبي حاتم في كتابه وقال : روى عنه أبو الوليد وعبيد الله بن موسى . وهذا يخرجه عن جهالة العين والحال» .

كذا قال ، وفيه مؤاخذتان :

الأولى : أن ما نقله من كتاب ابن أبي حاتم وهمٌ مَحْضٌ ؛ لأن ذلك إنما قاله ابن أبي حاتم في ترجمة صدقة بن عيسى (٢ / ١ / ٤٢٨) ، وهي عنده عقب ترجمة صدقة أبي توبة مباشرة ، فلعل هذا هو سبب الوهم ؛ انتقل بصره حين النقل من ترجمته إلى ترجمة الذي يليه ، وأستبعد أن يكون تعمَّد ذلك تقوية للحديث بتقويته للراوي المجهول تعصّباً منه لمذهبه! فصدقة بن عيسى هو غير صدقة أبي توبة عند ابن أبي حاتم ، وكذلك غاير بينهما البخاري في « التاريخ » (٢ / ٢ / ٢٩٣ - ٢٩٤) ، ولم يذكرا فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

والأخرى : أن توثيق ابن حبان لأبي توبة - مع تساهله المعروف في التوثيق - معارض بقول الذهبي في « كنى الميزان » - وتبعه العسقلاني - :

« اسمه صدقة الرهاوي ، لا يعرف ، تفرد عنه معاوية بن صالح » .

وصدقة بن عيسى المتقدم ، قد أعاد ابن أبي حاتم ذكره في حرف العين فقال :

« عيسى بن صدقة ، ويقال : صدقة بن عيسى أبو محرز ، والصحيح الأول . قال أبو الوليد : ضعيف . وقال أبو زرعة : شيخ . وكذا قال أبو حاتم وزاد : يكتب حديثه » .

وقال الدارقطني : « متروك » . وقال ابن حبان : « منكر الحديث » .

قلت : فمن المحتمل أن يكون عيسى هذا هو صدقة بن عيسى ، الذي انقلب اسمه على بعض الرواة ، ويكون هو نفسه صدقة أبو توبة ، فإن ثبت هذا فهو ضعيف متروك ، وإلا فهو مجهول .

وبالجملة ؛ فكل هذه الطرق إلى عمرو بن شعيب واهية ، وبعضها أوهى من بعض . ولذلك قال البيهقي في « المعرفة » :

« وعطاء الخراساني معروف بكثرة الغلط . . . ونحن إنما نحتجّ بروايات عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده إذا كان الراوي عنه ثقة ، وانضم إليه ما يؤكده ، ولم نجد لهذا الحديث طريقاً صحيحاً إلى عمرو » .

ذكره الزيلعي (٣ / ٢٤٨ ـ ٢٤٩) وأقرّه ، وقال الحافظ ابن حجر في « الدراية » (٢ / ٧٦) :

« ودون عمرو من لا يعتمد عليه » .

وأما قول ابن التركماني :

« وعطاء ؛ وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، واحتج به مسلم في «صحيحه» . وابنه عثمان ؛ ذكره ابن أبي حاتم في كتابه وقال : سألت أبي عنه فقال : يكتب حديثه . ثم ذكر عن أبيه قال : سألت دُحيماً عنه فقال : لا بأس به . فقلت : إن أصحابنا يضعِّفونه ؟ قال : وأي شيء حدث عثمان من الحديث ؟! واستحسن حديثه . (قال ابن التركماني :)

فعلى هذا ؛ أقل الأحوال أن تكون روايته هذه متابعة لرواية صدقة ، فتبيَّن أن سند هذا الحديث جيد ، فلا نسلم قول البيهقي : لم تصح أسانيده إلى عمرو » .

فأقول له : سلَّمتَ أو لم تسلِّم ، فلا قيمة لكلامك ؛ لأنك لا تتجرد للحق ، وإنما لتقوية المذهب ، ولو بما هو أوهى من بيت العنكبوت ؛ فإنك عمدت في تقوية الرجلين ـ عثمان بن عطاء وأبيه ـ إلى أحسن ما قيل من التعديل ، وأعرضت عن كل ما قيل فيهما من التجريح ، وليس هذا سبيل الباحثين الذين يقيم العلماء لكلامهم وزناً ، وذلك لأنه بهذا الأسلوب المنحرف يستطيع أهل الأهواء أن يصححوا أو يضعفوا ما شاؤوا من الأحاديث بالإعراض عن قواعد هذا العلم الشريف ومنها قاعدة : الجرح مقدم على التعديل ؛ بشرطها المعروف عند العلماء .

فقد أعرض الرجل عن كل ما قيل في عثمان من الجرح ؛ كقول الحاكم ـ مع تساهله ـ : « يروي عن أبيه أحاديث موضوعة » . وقول الساجي : «ضعيف جداً» . وغير ذلك مما تراه في « التهذيب » وغيره .

وكذلك فعل في أبيه عطاء ؛ فلم يعرِّج على ما قيل فيه من الجرح المفسَّر ؛ كقول شعبة فيه : « ثنا عطاء الخراساني وكانَ نسيّاً » . وقول ابن حبان : « كان رديءَ الحفظ يخطئ ولا يعلم » ، ولذلك قال الحافظ فيه كما تقدم :

« صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس » .

فإن سلم منه فلن يسلم من ابنه ؛ لشدة ضعفه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥ ـ **أما الموقوف** ؛ فله عنه طريقان :

الأولى : يرويها **عمر بن هارون** ، عن ابن جريج والأوزاعي ، عن عمرو بن شعيب به موقوفاً .

أخرجه الدارقطني ، وعنه البيهقي .

والأخرى : عن **يحيى بن أبي أنيسة** ، عنه به .

أخرجه البيهقي وقال :

« وفي ثبوت هذا موقوفاً أيضاً نظر ، فراوي الأول عمر بن هارون ؛ وليس بالقوي ، وراوي الثاني يحيى بن أبي أنيسة ؛ وهو متروك » .

قلت : ومثله عمر بن هارون ؛ ففي « التقريب » :

« متروك ، وكان حافظاً » .

وبالجملة ؛ فالحديث لا يثبت من جميع هذه الطرق عن عمرو بن شعيب ، لا مرفوعاً ولا موقوفاً .

وقد روي عن ابن عباس مرفوعاً ، ولا يصح أيضاً . لأنه من رواية **يحيى بن صالح الأيلي** ، عن إسماعيل بن أميّة ، عن عطاء ، عنه .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/٢٧٠٠) ، وعنه البيهقي (٧/٣٩٧) وقال :

« وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، يحيى بن صالح الأيلي ؛ أحاديثه غير محفوظة . والله تعالى أعلم » .

٤١٢٨ ـ (المُقِيمُ علَى الزِّنا كَعابدِ وَثَن) .

ضعيف جداً . رواه ابن نظيف في « الفوائد » (١٠٠ / ١) عن كثير بن يزيد ابن أبي صابر : نا **جنادة بن مروان** ، عن **الحارث بن النعمان ابن أخت سعيد بن جبير** ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الحارث هذا ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال العقيلي :

« أحاديثه مناكير » .

وجنادة بن مروان ؛ قال أبو حاتم :

« ليس بقوي في الحديث » .

وله طريق آخر ، رواه ابن عساكر (٧ / ١٦١ / ٢) عن إبراهيم بن الهيثم البلدي : نا علي بن عياش الحمصي ، عن **سعيد بن عمارة** ، عن الحارث بن النعمان قال : سمعت أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وسعيد بن عمارة ؛ قال الأزدي :

« متروك » . وقال ابن حزم :

« مجهول » . وقال الحافظ :

« ضعيف » .

٤١٢٩ - (مَنْ قَرأَ بعدَ صَلاةِ الجمُعَةِ ﴿ قُلْ هُوَ الله أَحَد ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بربِّ الفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بربِّ الناسِ ﴾ سَبْعَ مَرّات ؛ أجارَهُ الله بها مِنَ السوءِ إلى الجمُعَةِ الأُخْرى) .

ضعيف . رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٣٦٩) ، و ابن شاهين في « الترغيب » (٣١٤ / ٢) ، وأبو محمد المخلدي في « الفوائد » (٣ / ٢٣٥ / ١) ، وأبو محمد الخلال في « فضائل سورة الإخلاص » (١٩٤ - ١٩٥) عن الخليل بن مرة ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل الخليل بن مرة ؛ فإنه ضعيف ؛ كما جزم به في « التقريب » .

وأخرجه سعيد بن منصور في « سننه » عن مكحول مرسلاً ؛ وزاد في أوله :

« فاتحة الكتاب » . وقال في آخره :

« كفَّرَ الله عنه ما بينَ الجمعتين » .

وهو مع إرساله ؛ فيه فرج بن فضالة ؛ وهو ضعيف .

وأخرجه بهذه الزيادة : أبو الأسعد القشيري في « الأربعين » من طريق أبي عبد الرحمن السلمي ، عن محمد بن أحمد الرازي ، عن الحسين بن داود البلخي ، عن يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس مرفوعاً . وقال في آخره :

« غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخَّر » .

وهذا موضوع ؛ آفته الباخي هذا ؛ قال الخطيب في « التاريخ » (٨ / ٤٤) :

« لم يكن ثقة ؛ فإنه روى نسخة عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس ؛ أكثرها موضوع » .

ثم ساق له حديثاً آخر ، من طريق أخرى عن ابن مسعود مرفوعاً . وقال :

«تفرد بروايته الحسين ، وهو موضوع ، ورجاله كلهم ثقات ؛ سوى الحسين بن داود » .

وأبو عبد الرحمن السلمي ؛ صوفي متهم بوضع الأحاديث للصوفية .

٤١٣٠ ـ (منْ قذفَ ذِمِّياً حُدَّ لهُ يومَ القيامَةِ بسياطٍ مِنْ نار) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٥٧ / ١٣٥) ، وابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢١٧٧) عن **مصعب بن سعيد : ثنا محمد بن محصن** ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن واثلة مرفوعاً به . فقلت لمكحول : ما أشد ما يقال ؟ قال : يقال له : يا ابن الكافر !

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن محصن ؛ وهو كذاب وضاع ، وفي ترجمته ذكره ابن عدي مع أحاديث أخرى ، قال في آخرها :

« وله أحاديث غير ما ذكرت ؛ كلها مناكير موضوعة » .

ومن طريق ابن عدي ؛ أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ١٣٠) وقال :

« قال ابن حبان : محمد بن محصن يضع الحديث على الثقات ، لا يحلُّ ذكره إلا على وجه القدح فيه » .

وبه أعلَّه الهيثمي في « المجمع » (٦ / ٢٨٠) ؛ إلا أنه قال :

« وهو متروك » .

وفاته هو وغيره ؛ إعلاله بالراوي عنه مصعب بن سعيد ، ووقع في « المعجم » وغيره : « ابن سعد » وهو خطأ مطبعي فيما يظهر . والله أعلم ، وهو أبو خيثمة المصّيصي ؛ قال ابن عدي (٦ / ٢٣٦٢) :

« يحدّث عن الثقات بالمناكير ويصحّف عليهم » .

ثم ساق له جملة من الأحاديث ؛ وقال الذهبي عقبها :

« قلت : ما هذه إلا مناكير وبلايا » .

قلت : ومع ذلك كله سوَّد السيوطي بهذا الحديث « جامعه الصغير » ، مع أنه أقرّ ابن الجوزي على وضعه بسكوته عليه وعدم تعقبه إياه بشيء في « اللآلئ » (٢ / ٢٠٠) ، خلافاً لعادته .

وأما ما في « فيض القدير » : أن السيوطي تعقّب ابن الجوزي في « مختصر الموضوعات » ساكتاً عليه ؛ فأظن أن في العبارة تحريفاً ؛ لأن التعقّب والسكوت لا يجتمعان ، فلعل الأصل : « وأقره المؤلف . . . » .

وأما قوله في « التيسير » عقب الحديث :

« حم ق د ت ، عن أبي هريرة » .

فهو خطأ مطبعي يقيناً .

٤١٣١ ـ (ليسَ أحدٌ منكُمْ بأكسبَ مِنْ أَحَد ، وكتبَ الله المصيبةَ والأَجَلَ ، وقسمَ المعِيشَةَ والعَمَل ، والناسُ يَجْرونَ فيهِ علَى مُنْتَهى ، والرزقُ مَقْسومٌ وهو آتٍ ابن آدمَ على أيِّ سِيرةٍ سارَها ، ليسَ تَقْوَى تَقيٍّ بِزائدهِ ولا فُجور فاجِرٍ بِناقصِه ، بينَهُ وبينَ الله ستْرٌ وهوَ طالِبُه) .

ضعيف جداً . رواه الحافظ ابن المظفر في « الفوائد المنتقاة » (٢/٢١٨/١) ،

وأبو محمد الجوهري في « أربعة مجالس » (١١٥ / ٢) عن القاسم بن هاشم السمسار قال : ثنا الخطاب بن عثمان قال : ثنا **يوسف بن السفر** ، عن الأوزاعي ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن شقيق ، عن ابن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ غير يوسف هذا ؛ وهو كذاب كما تقدم مراراً .

والسمسار هذا ؛ صدوق ؛ له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٢ / ٤٢٩ - ٤٣٠) .

وله متابع عند أبي نعيم في « الحلية » (٦ / ١١٦) وقال :

« غريب من حديث الأوزاعي وعبدة ، لم نكتبه إلا من حديث الخطاب » .

وله متابع آخر ؛ فقال ابن أبي الدنيا في « القناعة » (١/١١٧) : حدثني **محمد بن المغيرة الشهرزوري** قال : ثنا الخطاب بن عثمان به .

والشهرزوري هذا ؛ قال ابن عدي في « الكامل » (ورقة ٣٧٥ / ١) :

« يسرق الحديث ، وهو عندي ممن يضع الحديث » .

قلت : ولعلَّه سرقه من السمسار أو متابِعِهِ الأول ، وعلى كل حال فإنما آفة الحديث يوسف بن السفر كما تقدم .

(**تنبيه**) : ليس عند ابن أبي الدنيا وأبي نعيم : « والرزق مقسوم . . . » إلخ وكذلك أورده السيوطي في « الجامع » من طريق أبي نعيم وحده ! فأساء ، ولم يتعقَّبه المناوي بشيء فقَصَّر !

وروى أبو نعيم أيضاً (٧ / ٢٠٨) عن **علي بن حميد** : ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله مرفوعاً :

« ليس أحد بأكسب من أحد ، ولا عام بأمطر من عام ، ولكن الله يصرفه حيث

يشـاء ، ويعطي المال من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب » .
وقال :

« تفرد به علي بن حميد » .

قلت : قال الذهبي :

« قال أبو زرعة : لا أعرفه ، وذكره العقيلي ، وروى له حديثاً منكراً » .

ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :

« غريب جداً » .

وللحديث طريق أخرى عن ابن مسعود عند الإسماعيلي في « المعجم » (٨٤ / ١) ، وفيه سعيد بن محمد الوراق ؛ وهو ضعيف ، وليس فيه أيضاً : « والرزق مقسوم . . . » .

٤١٣٢ ـ (أَيْنَ ذَهَبْتُم ؟ ! إنَّما هِيَ : ﴿ يا أيُّها الذينَ آمَنُوا [عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُم] لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ ﴾ مِنَ الكُفَّارِ ﴿ إذا اهْتَدَيْتُم ﴾) .

منكر . أخرجه أحمد (٤ / ٢٠١ ـ ٢٠٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٣١٧ / ٧٩٩) من طريقين ، عن مالك بن مغول : ثنا علي بن مدرك ، عن أبي عامر الأشعري :

كان رجل قتل منهم بأوطاس ، فقال له النبي ﷺ :

« يا أبا عامر ! ألا غَيَّرْتَ ؟! » .

فتلا هذه الآية : ﴿ يا أيُّها الذينَ آمَنُوا علَيكُم أَنْفُسَكُم لا يَضُرُّكُم مَنْ ضَلَّ إذَا اهْتَدَيْتُم ﴾ ، فغضب رسول الله ﷺ وقال : فذكره .

والسياق لأحمد ، وسقط منه ما بين المعكوفتين ، واستدركته من « المجمع » (٧ / ١٩) ، وقد سقط منه عزوه لأحمد مع أنه ساقه بلفظه ، ثم قال عقبه :

« رواه الطبراني ، ولفظه عن أبي عامر : أنه كان فيهم شيء ، فاحتبس عن النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « ما حبسك ؟ » قال : قرأت هذه الآية . . . » الحديث نحوه . فمن الظاهر أنه سقط من الطابع عزوه لأحمد ، فصواب التخريج :

« رواه أحمد وهذا لفظه ، ورواه الطبراني . . . » إلخ . ثم قال الهيثمي :

« ورجالهما ثقات ، إلا أني لم أجد لعلي بن مدرك سماعاً من أحد من الصحابة » .

فتعقّبه صاحبنا حمدي السلفي بقوله :

« قلت : بل ذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » [٥ / ١٦٥] وقال :

سمع أبا مسعود صاحب رسول الله ﷺ » . وأبو مسعود مات في خلافة علي ، وأبو عامر مات في خلافة عبد الملك ؛ فإذا كان سمع من أبي مسعود ، فمن الممكن جداً أن يسمع من أبي عامر » .

وأقول : هذا الاستنتاج إنما يصح لو كان الذي أقامه عليه صحيحاً ؛ وهما أمران :

الأول : سماع علي بن مدرك من أبي مسعود ، وهو البدري .

والآخر : وفاة أبي عامر في خلافة عبد الملك .

وكلا الأمرين غير صحيح .

أما الأول : فلأن ابن حبان نفسه قد ذكر في ترجمة علي بن مدرك أنه مات سنة (١٢٠) ، وعلي رضي الله عنه مات سنة (٤٠) فيكون بين وفاة أبي مسعود وعلي بن مدرك ثمانون سنة أو أكثر ، فمثله لا يمكن أن يسمع منه عادة ؛ إلا لو كان

عمره سنة وفاة علي فوق العاشرة على الأقل فيكون معمراً ، وهذا ما لم ينقل ، فالسماع المذكور غير ثابت .

وأما الآخر : فلأن وفاة أبي عامر في خلافة عبد الملك ليس عليها دليل ينفع في مثل ما نحن فيه ، بل أشار أبو أحمد الحاكم إلى عدم صحة ذلك بقوله :

« يقال : مات في خلافة عبد الملك » .

فثبت أن الإسناد منقطع ، وأنه لذلك لم يذكر في « التهذيب » أنه سمع من أحد من الصحابة مع حكايته قول ابن حبان المتقدم . والله أعلم .

ثم إن متن الحديث يخالف الأحاديث المتعلِّقة بتفسير الآية ـ كحديث أبي بكر الصديق المعروف في « السنن » ، المخرَّج في « الصحيحة » (١٥٦٤) ـ ؛ فإنها تدل على أن الآية عامة ، فراجعها .

٤١٣٣ ـ (لا تَسُبُّوا ماعِزاً . يَعْنِي : بَعْدَ أنْ رُجِمَ) .

ضعيف . أخرجه البزار (٣ / ٢٧٦ / ٢٧٤٣) من طريق **الوليد بن أبي ثور** ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن جبير قال : حدثني **أبو الفيل** قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« لا نعلم روى أبو الفيل إلا هذا ، ولا له إلا هذا الإسناد ، ولا رواه عن سماك إلا الوليد ، وعبد الله بن جبير رأى النبي ﷺ ، وروى عنه غير حديث ، ولم يحدِّث عنه إلا سماك » .

قلت : وهذا يعني في اصطلاحهم أنه مجهول ، وهذا ما صَرَّح به ابن أبي حاتم عن أبيه ، وتبعه الذهبي في « الميزان » ، والعسقلاني في « التقريب » ، فَذِكْرُهُ في

الصحابة وهْمٌ ظاهر ، وقد ذكره الحافظ في (القسم الثالث) من « الإصابة » وقال :

« ذكره أبو علي بن السكن ثم قال : ليست له صحبة » .

وأورده ابن حبان ـ على قاعدته المعروفة في المجهولين ـ في ثقات التابعين (٥ / ٢١) وقال :

« يروي عن أبي الفيل ، ولا أدري من أبو الفيل ؟ غير أن عبد الله رأى رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ، روى عنه أهل الكوفة » .

قلت : سماك بن حرب كوفي ، فإن كان ابن حبان يعني غيره أيضاً فليس بمجهول ، وهذا مما أستبعده .

ثم إن ما في « كشف الأستار » يخالف ما في « الثقات » ، فلعله سقط من « الكشف » أو من أصله : « مسند البزار » : « رجلاً من أصحاب » .

والوليد بن أبي ثور ؛ ضعيف ؛ كما في « التقريب » ، وهو الوليد بن عبد الله بن أبي ثور .

وبالجملة ؛ فعلَّة الحديث الجهالة والضعف .

ثم رأيت الحديث في « كنى الدولابي » (١ / ٤٨) من طريق الوليد أيضاً .

٤١٣٤ ـ (مَنْ رابطَ ليلةً حارِساً مِنْ وراءِ المسلمين ؛ كانَ لهُ أَجْرُ مَنْ خلفَهُ مِمَّنْ صامَ وصَلَّى) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ص ٢٢٦ ـ مجمع البحرين) ، وابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٢٣) ، وأبو الفرج المقرئ في « الأربعين في فضل الجهاد » (رقم ٦) ، وابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٩١ ـ ٩٢) من طريق الحارث بن عمير ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال :

سئل رسول الله ﷺ عن أجر الرباط ؟ . . . فذكره .

قلت : أورده ابن حبان في ترجمة الحارث هذا ؛ وقال :

« كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات » .

ونقل ابن الجوزي عن ابن خزيمة أنه قال فيه :

« كذاب » . وقال الحاكم :

« روى عن حميد الطويل وجعفر بن محمد أحاديث موضوعة » .

قلت : ومع ذلك ، فقد وثقه جمع من المتقدِّمين ؛ كابن معين وغيره ، وما تقدم جرح مفسّر ، فكأنهم لم يقفوا عليه ، ومن أجل ذلك قالوا في « علم المصطلح » : إن الجرح المفسَّر مقدَّمٌ على التعديل ، ولهذا قال الذهبي بعد أن نقل توثيق ابن معين إياه :

« وما أراه إلا بَيِّن الضعف ؛ فإن ابن حبان قال في « الضعفاء » : . . . » فذكر ما تقدم عنه ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« وثقه الجمهور ، وفي أحاديثه مناكير ، ضعفه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما ، فلعله تغير حفظه في الآخر » .

وساق له ابن حبان حديثين آخرين ، أحدهما الآتي بعده .

ومما سبق يظهر تساهل المنذري حين قال في «الترغيب» (٢ / ١٥١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسنادٍ جيد » !

ونحوه قول الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٢٨٩) :

« . . . ورجاله ثقات » !

٤١٣٥ - (إذَا اجْتَمعَ القومُ في سَفَرٍ ؛ فَلْيَجْمَعُوا نَفَقاتِهم عندَ أَحَدِهم ؛ فإنَّهُ أَطْيَبُ لنفُوسِهم ، وأحْسَنُ لأَخْلاقِهم) .

ضعيف . رواه الحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » (ص ٢٦٦ - طبع القسطنطينيّة ، وهي بدون أسانيد) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

وهكذا أورده السيوطي في « الجامع الكبير » وفي « الزوائد على الجامع الصغير » ، فالله أعلم بحال إسناده إلى عمرو ، ولكن قد نص السيوطي في مقدمة « الجامع الكبير » : أن كل ما عزي للعقيلي في « الضعفاء » ، وابن عدي في « الكامل » ، والخطيب في «تاريخه» ، ولابن عساكر أيضاً ، أو الحاكم في «التاريخ» ، والحكيم الترمذي في « النوادر » ، والديلمي في « مسند الفردوس » ؛ فهو ضعيف . فيستغنى بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه .

وقد رواه بعض الهلكى بإسناد آخر ، فقال سعدان بن يزيد البزار : نا عبدالله ابن ضرار بن عمرو ، عن أبيه ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

« إن من أحمد الأشياء إذا كان القوم سفراً . . . » الحديث .

أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٧٩٨ / ٨٨٦ و ٩٢٣) .

وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ آفته ضرار هذا ؛ فإنه متروك الحديث ؛ كما قال الذهبي في « المغني » .

وابنه عبد الله ؛ ضعيف ، وكذلك شيخه يزيد الرقاشي .

٤١٣٦ ـ (مِنْ يُمْنِ المَرْأَةِ أنْ يَكونَ بِكْرُها جارِيَةً) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦/ ٣٠٢) من طريق شيخه **محمد بن محمد بن الأشعث** : حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمد : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي مرفوعاً .

قلت : موضوع ، المتهم به هذا الشيخ ؛ فقد ساق له ابن عدي نحو خمسةٍ وعشرين حديثاً من أصل قرابة ألف حديث بهذا الإسناد العلوي ، وقال :

« وعامتها من المناكير ، وكان متهماً » . وقال الدارقطني :

« آية من آيات الله ! وضع ذاك الكتاب . يعني العلويات » .

وقد مضى له حديث آخر موضوع في المجلد الرابع رقم (١٩٣٢) . وقال الذهبي في « الميزان » :

« وساق له ابن عدي جملة موضوعات » .

٤١٣٧ ـ (أَسْقَطتْ عائشة مِنْ رَسولِ اللهِ ﷺ سِقْطاً ، فسمَّاهُ عبدَ الله ، فكنّاها أمّ عبد الله) .

باطل . أخرجه الخطيب في « الموضح » (١ / ٣٢١) من طريق **داود بن المحبر** : حدثنا محمد بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

أسقطت من رسول الله ﷺ . . . الحديث ، وقال : فكناني . . . قال محمد : فليس فينا امرأة اسمها عائشة إلا كنيت بأم عبد الله .

قلت : وهذا باطل ، موضوع إسناداً ومتناً .

أما الإسناد ؛ فلأن داود بن المحبر متهم ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« واهٍ ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث ، وأجمعوا على تركه » .

وقد نسبه الدارقطني إلى سرقة الحديث .

وأما المتن ؛ فلأنه مخالف لما صحَّ عن عائشة من طريق أخرى ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت :

يا رسول الله ! كل صواحبي لها كنية غيري ، قال : « فاكتني بابنك عبد الله ابن الزبير » فكانت تدعى بأم عبد الله حتى ماتت [ولم تلد قط] .

رواه أحمد وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٣٢) ، ولذا قال ابن القيم في « تحفة المودود » :

« حديث لا يصح ؛ لمخالفته لهذا الحديث الصحيح » .

ونحوه قول الحافظ في « الإصابة » :

« لم يثبت » .

٤١٣٨ ـ (إذا ركعْتَ ؛ فإنْ شِئْتَ قلتَ هكَذا : وضَعْتَ يديك علَى رُكْبتيكَ ، وإنْ شِئْتَ قلتَ هَكذا ، يَعْني : طَبَّقْتَ) .

منكر موقوف . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٢٤٥) قال : حدثنا وكيع قال : نا فطر (الأصل : قطن) ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة (الأصل : حمزة) ، عن علي قال : فذكره موقوفاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ، وفي عاصم بن ضمرة وفطر ـ وهو ابن خليفة ـ كلام لا ينزل به حديثهما عن مرتبة الحسن ؛ لكن أبو إسحاق ـ وهو السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله ـ مدلس وقد عنعنه كما ترى ، مع أنه كان اختلط بأخرة كما هو معروف عند العلماء ، وصرح بذلك الحافظ في « التقريب » .

فالعجب منه كيف قال في « الفتح » (٢ / ٢٧٤) بعد أن عزاه لابن أبي شيبة في « المصنف » :

« وإسناده حسن » !

وقلّده ذاك السقاف الإمَّعَة في كتاب أخرجه حديثاً ، أسماه ـ معارضة لكتابي « صفة الصلاة » ـ : « صحيح صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم كأنك تنظر إليها » !! وهو في الحقيقة حريٌّ باسم : «صفة صلاة الشافعية . . . » ؛ لأن تقليده فيه لهم جلي جداً عند العارفين بمذهبهم ، ومن ذلك ما دل عليه هذا الحديث الواهي من عدم وجوب وضع الكفّين على الرّكب ، فإنه مذهب الشافعية كما في « المجموع » (٣ / ٤١٠) مع أنه ثابت في بعض طرق حديث المسيء صلاته كما في « صفة الصلاة » ، وهو مخرج في « الإرواء » (١ / ٣٢١ ـ ٣٢٢) ، و « صحيح أبي داود » (٧٤٧) ، وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، والذهبي ، وابن الجارود (١٩٤) . وقد ذكر النووي نفسه في الموضع المشار إليه أن الحديث جاء لبيان أقل الواجبات ، ومع ذلك لم يأخذوا بهذا الأمر منه ، وتعصب لهم هذا المقلد الدعيّ وتجاهل هذا الأمر ، فلم يذكره فيما ذكر من ألفاظ الحديث في أول كتابه[1] ، وتمسك بهذا الحديث الواهي ضرباً به لهذا الحديث الصحيح في الصدر ، مقلداً لمن حَسَّنَهُ غافلاً عن علته الظاهرة سنداً ؛ أو متغافلاً لو كان عالماً بها ، وعن علته القائمة في متنه لو كان فقيهاً ، ألا وهي إباحته للتطبيق مع تصريحه عقبه بسطر أنه منسوخ ، فهو في الحقيقة يلعب على الحبلين ـ كما يقال ـ ؛ فإنه ساق هذا الأثر ليضرب به أمر النبي ﷺ بالوضع على الركب ، ثم ضرب

---

(١) ثم رأيته قد ذكره (ص ١٥٤) مستدلاً به على مد الظهر والعنق في الركوع ، وصححه ، فثبت أنه تجاهل دلالته على وجوب الوضع المشار إليه تعصباً لمذهبه على أمر النبي ﷺ ! وكفى بذلك ضلالاً !!

عجزه لمخالفته لأمر النبي بالوضع على الركب في حديث سعد الصحيح ، وتأوله (ص ١٤٨) بأنه ليس للوجوب ، واستدل على ذلك بأمور يطول الكلام عليها منها هذا الأثر ، ولما كان يعلم ـ إن شاء الله ـ أن حديث المسيء صلاته يبطل هذا التأويل تجاهله ! ولو كان صادقاً في تأليفه « صحيحه » لأخذ به واستراح من هذا الأثر الواهي .

وقد روى عبد الرزاق في « مصنفه » (٢ / ١٥٢ ـ ١٥٣) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق نفسه ، عن علقمة والأسود : أنهما صليا وراء عمر ووضع يديه على ركبتيه قالا : وطبّقنا ، قال عمر : ما هذا ؟ فأخبرناه بفعل عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال :

« ذاك شيء كان يُفْعَلُ ثم تُرِكَ » .

فهذا من صحيح حديث أبي إسحاق أولى من أثره الواهي عن علي .

وقد روى ابن أبي شيبة (١ / ٢٤٥) بسند ضعيف عن علي قال :

« إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك . . . » .

ومن ذلك أيضاً لما ذكر حديث مسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه في قراءة النبي ﷺ في الظهر ، وذكر منه ما كان يقرأ في الركعتين الأُولَيَيْن ، لم يذكر تمامه ، ونصه :

« وفي الأُخْرَيَيْن قدر خمس عشرة آية » .

أي في كل ركعة كما قال الشوكاني وغيره ، وترجم له البيهقي في «سننه» بقوله (٢ / ٦٣) : «باب من استحب قراءة السورة بعد الفاتحة في الأخريين » .

وإنما أسقط السقاف هذه الجملة من الحديث تقليداً منه لما عليه الشافعية ؛ على

الأصح من القولين عندهم كما في « المجموع » (٣ / ٣٨٦ ـ ٣٨٧) ؛ مع أن الإمام الشافعي نصَّ في « الأم » على الاستحباب (٣ / ٣٨٧) ، وذكر له البيهقي بعض الآثار عن أبي بكر رضي الله عنه وغيره ، مما يدل على أن هذه القراءة سنة معروفة عند السلف رضي الله عنهم ، ومع ذلك أسقط السقاف هذا الحديث من «صحيحه» المزعوم !

وكذلك فعل بحديث أبي هريرة في سجود النبي ﷺ في الصلاة سجدة التلاوة إذا قرأ سورة ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾ ، مع أنه ثابت في « الصحيحين » كما قال النووي في « المجموع » (٤ / ٦٢ ـ ٦٣) ، ومع ذلك مر عليه النووي في « شرح مسلم » ، فلم يتكلم حوله بما فيه من شرعية سجود التلاوة في الصلاة في هذه السورة ! بخلاف الحافظ رحمه الله كما يأتي ، وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩ / ١٢٢) :

« هذا حديث صحيح ، لا يختلف في صحة إسناده ، وفيه السجود في ﴿ إذا السَّماءُ انْشَقَّتْ ﴾ في الفريضة ، وهو مختلف فيه ، وهذا الحديث حُجَّة لمن قال به ، وحجة على من خالفه » .

ونقل الحافظ (٢ / ٥٥٦) عنه أنه قال :

« وأي عمل يدعى مع مخالفة النبي ﷺ والخلفاء الراشدين بعده ؟ » .

يشير بذلك إلى الرد على مالك رحمه الله ؟ وعلى من وافقه من الشافعية ، ومنهم ذاك « الرويبضة » المحروم من اتباع سنة النبي ﷺ على خلاف عنوان كتابه ؛ الذي لم يورد فيه حديث أبي هريرة هذا فيما يسن أن يقرأ في صلاة العشاء (ص ١٣٧) ، بل إنه أبطله بجهالة بالغة ، فقال في الصفحة التي بعدها :

« اعلم أنه لا يجوز للمصلي أن يقصد قراءة آيات فيها آية سجدة ليسجد في

الصلاة سجود التلاوة ، لأنه بذلك يكون قد تعمّد زيادة ركن في الصلاة ؛ وهو السجود ، وهذا يبطلها » !

ثم استثنى من ذلك قراءة سورة السجدة صباح الجمعة ، ثم عقب على ذلك بأنه لا يجوز أن يقرأ سورة أخرى فيها آية سجود كسورة ﴿اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ﴾ ، ومن فعل ذلك بطلت صلاته !

٤١٣٩ ـ (لَقد رأَيْتني معَ النبي ﷺ وحَضَرتِ الصلاةُ : صلاةُ العَصْر ، وقدْ أَتينا مَوْضِعاً يقالُ لهُ : نَخْلَة ـ أَحْسبه قالَ ـ : نُريدُ أنْ نُصَلِّي ، فقالَ لنَا أبو طالب ـ ونظَر إلينا ـ : يا ابنَ أَخِي ! ما تَصْنَعون ؟ فقلنا : نُصَلّي ، فدعاهُ النبيُّ ﷺ إلى الإسلامِ ، فقالَ : إنَّ الذي تدعو إليهِ لحَسَنٌ ، ولكنْ واللهِ يا ابنَ أخِي! لا تَعْلُوني اسْتِي أَبَداً . فَضَحِكْتُ مِنْ قَوْلِهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطيالسي (١٨٨) ، وأحمد (١ / ٩٩) ، والبزار في مسنده « البحر الزخار » (٢ / ٣١٩ / ٧٥١) والسياق له من طريق يحيى بن سلمة ابن كهيل عن أبيه قال : سمعت حبة العرني يقول :

رأيت علي بن أبي طالب يخطب ، فضحك ضحكاً ، فعجبنا من ضحكه ، فلما نزل قلنا : يا أمير المؤمنين ! لقد ضحكت ضحكاً على المنبر ، فممَّ ضحكت ؟ قال :

ذكرت أبا طالب ، لقد رأيتني . . . الحديث . وقال البزار :

« لا نعلمه يروى إلا عن علي ، ولا رواه عن حبة إلا سلمة بن كهيل ، وقد روى شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة عن علي قال :

أول صلاة صلينا مع رسول الله ﷺ العصر . فرواه شعبة مختصراً » .

قلت : يحيى هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك ، وكان شيعياً » .

وتناقض فيه ابن حبان ؛ كما بيَّنته في « تيسير الانتفاع » ، ولا تغترَّ بقول الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩ / ١٠٢) بعد أن ساقه بنحو ما تقدم بزيادة لأحمد :

« تعجباً لقول أبيه ، ثم قال : اللهم ! لا أعترف [أن] عبداً [لك] من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك . (ثلاث مرات) ، لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعاً » . قال الهيثمي :

« رواه أحمد ، وأبو يعلى باختصار ، والبزار ، والطبراني في « الأوسط » ، وإسناده حسن » .

قلت : لا يغرنَّك هذا التحسين ؛ فإنه يعني رواية الطبراني ، وهو من تسامحه أو تساهله في التعبير ؛ فإن الحديث في « أوسط الطبراني » (٢ / ٤٤٤ / ١٧٦٧ - ط) عن عمرو بن هاشم الجَنَبي ، عن الأجلح ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة ، عن علي قال :

اللهم ! إنك تعلم أنه لم يعبدك أحد من هذه الأمة بعد نبيها ﷺ قبلي ، ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة بست سنين » . وقال :

« لم يروه عن الأجلح إلا عمرو » .

قلت : وهو ضعيف ؛ قال الحافظ :

« ليِّن الحديث ، أفرط فيه ابن حبان » .

قلت : لكنه لم يتفرد به ؛ فقال أبو يعلى في « المسند » (١ / ٣٤٨ / ٤٤٧) : حدثنا أبو هاشم الرفاعي : حدثنا محمد بن فضيل : حدثنا الأجلح به ؛ إلا أنه قال :

« خمس سنين ، أو سبع سنين » .

وتابعه **شعيب بن صفوان** ، عن **الأجلح** بلفظ :

« سبع سنين » بدون شك .

أخرجه الحاكم (٣ / ١١٢) ساكتاً عنه .

وشعيب بن صفوان ؛ قال الحافظ :

« مقبول » ورمز له أنه من رجال مسلم ، فالحديث محفوظ عن الأجلح ، وهو صدوق شيعيٌّ عند الحافظ ، وقال الذهبي في « المغني » :

« شيعي لا بأس بحديثه ، وليَّنهُ بعضهم ، وقال الجوزجاني : الأجلح تغيّر » .

قلت : فهو علة هذا المتن ، أو حبة بن جوين ؛ فإنه كان غالياً في التشيع مع كونه صدوقاً له أغلاط كما قال الحافظ . وقال الذهبي في « المغني » أيضاً :

«من الغلاة ، حدث أن علياً كان معه بـ (صفين) ثلاثون (في « الميزان » : ثمانون) بدرياً ، قال السعدي : غير ثقة » .

وقد أبطل الذهبي الحديث من حيث متنه متعقباً سكوت الحاكم عليه ، فقال :

« قلت : وهذا باطل ؛ لأن النبي ﷺ من أول ما أوحي إليه ـ آمن به خديجة ، وأبو بكر ، وبلال ، وزيد ؛ مع علي ؛ قبله بساعات ، أو بعده بساعات ، وعبدوا الله مع نبيه ، فأين السبع سنين ؟! ولعلّ السمع أخطأ ، فيكون أمير المؤمنين قال : « عبدت الله ولي سبع سنين » ولم يضبط الراوي ما سمع . ثم حبة شيعيٌّ جبل !

قد قال ما يعلم بطلانه ؛ من أن علياً شَهِدَ معه صفين ثمانون بدرياً ! وذكره أبو إسحاق الجوزجاني فقال : هو غير ثقة . وقال الدارقطني وغيره : ضعيف . وشعيب والأجلح متكلَّم فيهما » .

قلت : شعيب بريء منه ؛ لأنه متابع من اثنين كما تقدم ، ويغلب على الظن أن التهمة أو الخطأ ينصبُّ على الأجلح ؛ لأنه قد خالفه شعبة ، فرواه عن سلمة به مختصراً جداً بلفظ :

أنا أول رجل صلى مع رسول الله ﷺ .

أخرجه أحمد (١ / ١٤١) : حدثنا يزيد : أنبأنا شعبة به .

وقال الهيثمي (٩ / ١٠٣) :

« رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير حبة العرني ، وقد وثق » . ومن طريق يزيد ـ وهو ابن هارون ـ رواه ابن سعد (٣ / ٢١) .

قلت : فقول الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على « المسند » (٢ / ٢٨٢) :

« إسناده صحيح » .

ليس كما ينبغي ، لا سيما وقد خولف يزيد ـ وهو ابن هارون ـ ، فقال البزار (٧٥٢) : حدثنا محمد بن المثنى قال : نا وهب بن جرير قال : نا شعبة بلفظ :

أول صلاة صلينا مع رسول الله ﷺ العصر .

لكن خالفه موافقاً ليزيد جمع من الثقات ، فقال ابن سعد : أخبرنا يزيد بن هارون وسليمان أبو داود الطيالسي ، قالا : أخبرنا شعبة به . وقال ابن أبي شيبة (١٢ / ٦٥ / ١٢١٣٤) : حدثنا شبابة قال : ثنا شعبة به . فاللفظ الأول هو المحفوظ عن شعبة .

وله فيه إسناد آخر أصح ، فقال الطيالسي (٩٣ / ٦٧٨) :

حدثنا شعبة قال : أخبرني عمرو بن مرة قال : سمعت أبا حمزة ، عن زيد بن أرقم قال :

« أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي » .

وأخرجه الترمذي (٣٧٣٥) ، والحاكم (٣ / ١٣٦) ، وأحمد (٤ / ٣٦٨ ، ٣٧٠) ، وابن سعد أيضاً ، والطبراني في « الأوائل » (٧٩ / ٥٣) ولفظه كالترمذي وغيره :

« أول من أسلم . . » . وزاد :

« قال عمرو بن مرة : فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فأنكره ، وقال : أول من أسلم أبو بكر الصديق » . وقال :

« حديث حسن صحيح » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، وإنما الخلاف في هذا الحرف أن أبا بكر كان أول الرجال البالغين إسلاماً ، وعلي بن أبي طالب تقدم إسلامه على البلوغ » .

وأقرَّه الذهبي .

قلت : وهذا في الرجال ، وإلا ؛ فخديجة رضي الله عنها أسبقهم إسلاماً كما في حديث ابن عباس الطويل في « المسند » (١ / ٣٣٠ - ٣٣١) ، ومن طريقه الحاكم (٣ / ١٣٧ - ١٣٩) ، وهو في فضل علي رضي الله عنه . وفيه :

« وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة » .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

وقد انقلب حديث عمرو بن مرة هذا على بعض الرواة ؛ فأخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣ / ٢٢ / ٢٠٣١) من طريق **غالب بن عبد الله بن غالب السعدي** ، عن سفيان بن عيينة عن مسعر ، عن عمرو بن مرة به إلا أنه قال :

« أول من صلى مع النبي ﷺ أبو بكر » .

وقال الطبراني :

« لم يروه عن سفيان غير هذا الشيخ غالب ، وخالف شعبة ؛ لأن شعبة رواه عن عمرو . . . بلفظ : أول من صلى مع النبي ﷺ [علي] » .

وأقول : الشيخ غالب هـذا ؛ مجهول كما قال ابن حزم ، ولم يعـرفه الهيثمي (٩ / ٤٣) .

ثم إن حديث الترجمة مما أورده ذاك السقاف في كتابه الذي أسماه بـ « صحيح الصلاة » ؛ على ما أخبر به النبي ﷺ فيما صح عنه في بعض الأحاديث : «يسمونها بغير اسمها»! كما يدل على ذلك مجموعة من الأحاديث الصحيحة التي ضعفها أو أعرض عنها اتباعاً لهواه أو انتصاراً لمذهبه ، وأحاديث أخرى احتج بها للغاية نفسها وهي ضعيفة ، منها حديث الترجمة هذا ، مقلداً تخريج الهيثمي المتقدم ؛ لجهله بأن تحسينه المذكور فيه لا يعني الحديث نفسه ، وإنما مختصره الذي في « أوسط الطبراني » كما تقدم بيانه ، فكن منه على حذر . ومنها أحاديث أخرى كثيرة سيأتي بيان بعضها . فانظر الحديث (٥٨١٦) و (٦٣٧٩) .

٤١٤٠ - (إذا ماتَ أحَدُكُم فلا تَحْبِسُوه ، وأسرِعُوا بهِ إلى قَبْرِه ، وَلْيقرأ عندَ رأسهِ بفاتحةِ الكِتاب ، وعندَ رِجْلَيه بِخاتِمَةِ البقرةِ في قَبْره) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢/٤٤٤/١٣٦١٣) ،

والبيهقي في « الشعب » (٧ / ١٦ / ٩٢٩٤) من طريق **يحيى بن عبدالله البابلتي** : نا **أيوب بن نهيك الحلبي** ـ مولى آل **سعد بن أبي وقاص** ـ قال : سمعت عطاء بن أبي رباح : سمعت عبد الله بن عمر : سمعت النبي ﷺ يقول : فذكره . وقال البيهقي :

« لم يكتب إلا بهذا الإسناد فيما أعلم ، وقد روينا القراءة المذكورة فيه عن ابن عمر موقوفاً عليه » .

قلت : وقال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٤٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه يحيى بن عبدالله البابلتي ، وهو ضعيف » .

وأقول : لقد شغل بإعلاله بهذا الضعيف عن إعلاله بمن هو أشد ضعفاً منه ، وهو شيخه أيوب بن نهيك ؛ قال الذهبي في «المغني» :

« تركوه » .

وقد أشار إلى هذا الحافظ حين ساق له حديثاً آخر غير هذا في « اللسان » سيأتي برقم (٥٠٨٧) ، وذكره من مناكيره عقب عليه بقوله :

« ويحيى ضعيف ، لكنه لا يحتمل هذا » .

وهذا من دقة نقده رحمه الله تعالى .

وأما الأثر الذي أشار إليه البيهقي رحمه الله ؛ فهو مع كونه موقوفاً ففيه **عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج** ؛ وهو مجهول ؛ كما حققته في « أحكام الجنائز » (ص ١٩٢) ، وقول الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٤٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، ورجاله موثقون » .

فهو مما لا ينافيه ، بل هو يشير إلى جهالته ؛ لأن « موثقون » غير « ثقات » عند من يفهم الهيثمي واصطلاحه ، وهو يعني أن بعض رواته توثيقه ليِّن ، وهو يقول هذا في الغالب فيما تفرد بتوثيقه ابن حبان ، ولا يكون روى عنه إلا راوٍ واحد ، وهذا هو الواقع في عبد الرحمن هذا كما هو مبيَّن هناك ، وقد جهل هذه الحقيقة بعض أهل الأهواء ؛ فقال الشيخ عبد الله الغماري في رسالته : «إتقان الصنعة» (ص ١١٠) معقِّباً على قول الهيثمي « موثقون » ومعتمداً عليه :

« قلت : فإسناده حسن » !

وجعله من أدلَّةِ القائلين بوصول القراءة إلى الميت ، ولا يخفى فساده ! ثم أتبعه بحديث الترجمة ساكتاً عنه ، متجاهلاً تضعيف الهيثمي لراويه البابلتي ، وهو على علم به ؛ لأنه منه نقل أثر ابن اللجلاج المذكور آنفاً . ثم ادعى اختلاف آخر الحديث عند الطبراني عنه عند البيهقي ، وهو خلاف الواقع .

وقد ستر عليه ظِلُّهُ المقلِّد له : السقاف ؛ فإنه لم يذكر الحديث بتمامه حتى لا يخالف شيخه ! انظر ما أسماه بـ « صحيح صفة صلاة النبي ﷺ » (ص ٢٤٣) .

هذا أولاً .

وثانياً : إنه قال :

« قلت : وهو حديث حسن ، وحسنه شيخنا . . . قلت : بل هو حديث صحيح ، احتج به ابن معين كما في « تهذيب الكمال » للمزِّي (٢٢/٥٣٧ ـ ٥٣٨) والإمام أحمد وعلي بن موسى الحداد ؛ كما روى ذلك الخلال . وفي معناه حديث آخر ضعيف الإسناد إلا أنه حسن بهذا الشاهد . . . » . ثم ذكر حديث الترجمة إلى قوله : « فاتحة الكتاب » دون تتمته ؛ حتى لا يظهر بمظهر المخالف لشيخه كما ذكرت آنفاً !

وأقول : في هذا الكلام غير قليل من الأضاليل والأكاذيب ، وهاك البيان :

الأول : ما عزاه لـ « التهـذيب » ؛ فإنه ليس فيه ما زعمه من الاحتجاج ؛ فإن نصه فيه :

« وقال عباس الدوري : سألت يحيى بن معين عن القراءة عند القبر؟ فقال : حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج . . . »

قلت : فذكر الأثر . فليتأمل القارئ كيف حرّف جواب ابن معين للسائِل إلى الاحتجاج بما روى له بالإسناد لينظر فيه ؟!

الثاني : ما عزاه لأحمد ؛ منكر لسببين :

أحدهما : أن شيخ الخلال فيه الحسن بن أحمد الوراق ؛ لا يعرف .

والآخر : أنه مخالف لما رواه أبو داود قال :

« سمعت أحمد سئل عن القراءة عند القبر ؟ فقال : لا » .

وهو مذهب جمهور السلف كأبي حنيفة ومالك ، وقال هذا :

« ما علمت أحداً يفعل ذلك » .

فكيف مع هذا كله يكون هذا العزو لأحمد ، بل وأثر ابن عمر نفسه صحيحاً ؟!

الثالث : ما عزاه لعلي بن موسى الحداد ، يقال فيه ما قلنا في الذي قبله ؛ لأن الراوي عنه هو الوراق المذكور آنفاً ، بل وزيادة ؛ وذلك ؛ لأن الحداد هذا غير معروف في الرواة فضلاً عن العلماء ، فكيف جاز لذاك السقاف أن يقرنه مع الإمامين ابن معين وأحمد ، ولا يعرف إلا في رواية الخلال هذه ؛ لولا الهوى والإضلال !

الرابع : قوله : « حديث حسن » يناقض قوله : « بل هو حديث صحيح » ؛ لأن الأول ـ وهو قول شيخه الغماري كما تقدم ـ إنما يعني في اصطلاح العلماء أنه حسن لغيره ، وهو حديث الترجمة ، ولذلك ذكره عقبه ، ولولا ذاك لقال : حسن الإسناد ، كما لا يخفى على النقاد . وإذا كان الأمر كذلك ، فاحتجاج ابن معين به وغيره لو صح عنهم ـ ولم يَصحّ كما تقدم ـ لا يكون دليلاً على أنه صحيح ؛ لأن الحسن يحتج به أيضاً عند العلماء .

فماذا يقول القراء الكرام فيمن يتكلّف ما سبق في سبيل تقوية حديثٍ واهٍ جداً ، مع مخالفته لما عليه جماهير العلماء من القول بكراهة قراءة القرآن عند القبور كما هو مشروح في الكتاب السابق : « أحكام الجنائز » ؟! فليرجع إليه من شاء الزيادة .

٤١٤١ ـ (كانَ يُصَلِّي في السَّفَرِ ركْعَتين ، قالتْ عائِشة : كانَ في حَرْبٍ ، وكانَ يخَافُ ، هلْ تَخافُونَ أَنْتُم ؟!) .

باطل . أخرجه ابن جرير الطبري في « التفسير » (٥ / ١٥٥) قال : حدثني **أبو عاصم عمران بن محمد الأنصاري** ، قال : ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد ، قال : ثني **عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق** قال : سمعت أبي يقول : سمعت عائشة تقول في السفر :

أتموا صلاتكم . فقالوا : إن رسول الله ﷺ [كان] يصلي في السفر ركعتين ، فقالت : إن رسول الله ﷺ كان . . . الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن منكر ؛ بل باطل ؛ عمران هذا ؛ لم يوثقه غير ابن حبان ، ولا وجدته عند غيره (٨ / ٤٩٩) . وقال :

« يروي عن مالك بن سُعَيْر بن الخِمس ، حدثنا عنه محمد بن أحمد بن علي الحواري بـ (الموصل) » .

وعمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ؛ لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي ، ولا ذكره ابن حجر في الرواة عن أبيه من « التهذيب » (٦ / ١١) ، وإنما ذكر ابنيه عبد الرحمن ومحمداً ، الأمر الذي يدل على أنه غير معروف ، مع أنه يحتمل أن « عمر » محرف « محمد » ؛ لقرب الشبه بينهما . والله أعلم .

وأما بطلان متنه ؛ فهو ظاهر جداً لمن عرف سيرة النبي ﷺ واستمراره في قصر الصلاة في كل أسفاره ، حتى في حجة الوداع ؛ كما قال وهب بن حارثة رضي الله عنه :

« صلى بنا النبي ﷺ آمَن ما كان بمنى ركعتين » .

رواه البخاري (١٠٨٣) ، وغيره .

ولا أدلَّ على ذلك من حديث يعلى بن أمية قال :

قلت لعمر بن الخطاب : ﴿ ليسَ علَيْكُم جُناحٌ أَنْ تَقْصُروا مِنَ الصَّلاةِ إنْ خِفْتُمْ أن يَفْتِنَكُمُ الذينَ كَفَروا ﴾ فقد أمِنَ الناس ؟ فقال : عجبتُ مما عجبتَ منه ، فسألتُ رسولَ الله ﷺ عن ذلك ؟ فقال :

« صدقةٌ تصدَّق الله بها عليكم ، فاقبلوا صدقته » .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٠٨٣) .

بل قد صح عن عائشة نفسها ما يؤكد بطلانه ؛ فقد روى البيهقي في «سننه» (٣ / ١٤٣) عن جماعة من الثقات قالوا : ثنا وهب بن جرير : ثنا شعبة ، عن هشام

ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها : أنها كانت تصلي في السفر أربعاً . فقلتُ لها : لو صليتِ ركعتين؟ فقالت : يا ابن أختي ! إنه لا يشقّ عليّ .

وهذا إسناد صحيح كما قال الحافظ في « الفتح » (٢ / ٥٧١) ، وأشار في أعلى الصحيفة المذكورة إلى بطلان حديث الترجمة ، وهو واضح جداً لما ذكرته آنفاً ، بخلاف هذا ؛ فإنه يتعلّق برأي لها ، والعبرة بروايتها وليس برأيها .

وقد صح عنها أنه ﷺ كان يصلي في السفر ركعتين في غير ما حديث ، كما صح عنها قولها : «فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر ، فأُقِرَّت صلاة السفر ، وزيد في صلاة الحضر » ، ومعناه في « الصحيحين » ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٠٨٢) .

وقد أنكر هذه الحقائق كلها ذاك السقاف المقلِّد الغماري فيما أسماه بـ «صحيح صلاة النبي ﷺ . . . » وكان الأحرى به أن يسمّيه بـ « صحيح صلاة الشافعي » بل « الشافعية » لكثرة اعتماده عليهم ، ولو فعل لما صدق ، ولبيان ذلك مجال آخر ، والغرض هنا أنه صرَّح (ص ٢٧٥) أن قصر الصلاة في السفر رخصة جائزة ، لا واجبة ولا مستحبة ! واستدل بهذا الحديث الباطل ؛ بل قال : « سنده حسن » ! وهذا مما لا يقوله إلا جاهل لم يشم رائحة هذا العلم ، أو مقلِّد مكابر متجاهل ، كما أنه استدل بآية القصر المذكورة في حديث عمر ، فلم يعرِّج عليه ولا دندنَ حوله ، ولم يقبل صدقة الله المذكورة فيه ، وأخشى ما أخشاه أن يكون ضعيفاً عنده لمخالفته لقوله المذكور ، كما ضعف شيخه الغماري حديث « الصحيحين » عن عائشة الذي أشرت إليه آنفاً لتصريحه بفرضية القصر ، وقد أشرت إلى ذلك في « تمام المِنّة » (٣١٩) ، ورددت عليه مفصَّلاً في المجلد السادس من « الصحيحة » (٢٨١٤) ، وهو

تحت الطبع ، وسيكون بين يدي القراء قريباً إن شاء الله تعالى [1] .

٤١٤٢ ـ (إنَّ يأْجُـوجَ ومـأْجُـوجَ مِنْ وَلَدِ آدمَ ، وإنَّهُم لَو أُرْسِلوا إلى الناسِ لأَفْسَدوا عَلَيْهِم مَعايِشَهم ، ولنْ يموتَ مِنْهُم أَحَدٌ إلا تركَ مِنْ ذُرِّيَتِهِ ألفاً فَصاعداً ، وإنَّ مِنْ ورائِهم ثلاث أُمَمٍ : تاوِيل ، وتارِيس ، ومنْسك) .

منكر . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٢٢٨٢) ، ومن طريقه الطبراني كما في « نهاية ابن كثير » (١ / ١٨٥) : حدثنا المغيرة بن مسلم ـ وكان صدوقاً مسلماً ـ قال : ثنا أبو إسحاق ، عن وهب بن جابر ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : المغيرة هذا ؛ هو القسملي ، وهو صدوق كما قال الطيالسي ، وقد تابعه زياد بن خيثمة ؛ وهو ثقة ، أخرجه من طريقه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٤٤ / ١ / ٨٧٦٢) ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٦) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ورجاله ثقات » !

كذا قال ، وفيه علّتان :

الأولى : جهالة وهب بن جابر ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٥ / ٤٨٩) ، ولم يذكر له راوياً غير أبي إسحاق هذا ؛ وهو السبيعي ، ولذا قال الذهبي فيه :

« قال ابن المديني : « مجهول » . قلت : لا يكاد يعرف ، تفرد عنه أبو إسحاق » .

قلت : ولذلك أشار في « الكاشف » إلى تليين توثيق ابن حبان إياه ـ وهو عمدة الهيثمي ! ـ بقوله :

« وثّق » .

---

(١) وقد طُبع ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . (الناشر) .

والعلة الأخرى : اختلاط أبي إسحاق ، وقد اختلف عليه في إسناده ، فرواه الثقتان المذكوران كما تقدم . وخالفهما زيد بن أبي أنيسة فقال : عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن ابن مسعود مرفوعاً به .

أخرجه ابن حبان (١٩٠٧ ـ موارد) .

قلت : وزيد بن أبي أنيسة ثقة من رجال الشيخين ، وقد خالف في موضعين : أحدهما : جعله من مسند ابن مسعود ، وهو عندهما من مسند ابن عمرو ، والآخر : سمى تابعيه عمرو بن ميمون ـ وهو ثقة ـ وعندهما : وهب بن جابر المجهول .

ويغلب على الظن أن هذا الاضطراب إنما هو من تخاليط أبي إسحاق ، حدَّث به في اختلاطه .

ثم تكشفت لي **علة ثالثة** ؛ وهي الوقف والاختصار في المتن ، فقال شعبة : عن أبي إسحاق ، عن وهب بن جابر ، عن عبد الله بن عمرو قال :

« إن من بعد يأجوج ومأجوج لثلاث أمم لا يعلم عدتهم إلا الله : تاويل ، وتاريس ، ومنسك » .

أخرجه أبو عمرو الداني في « الفتن » (ق ١٤١ / ١) من طريقين عن **محمد ابن يحيى** ، عن **أبيه** ، عن عاصم بن حكيم ، عن شعبة به .

ولعل هذه الرواية أصح مما تقدم ؛ لما هو معروف أن شعبة روى عن أبي إسحاق قبل اختلاطه ، لكن في الطريق إليه محمد بن يحيى ، عن أبيه ، ولم أعرفهما الآن . والله أعلم .

وبالجملة ؛ فمدار الحديث على أبي إسحاق ، والأكثر على أن شيخه فيه وهب ابن جابر ؛ وهو مجهول ، فهو عِلَّة هذا الحديث . وقد سكت عنها الحافظ في

« تخريج الكشاف » (٤/١٠٤/٣٢٩) ! وقد عزاه أيضاً لـ « المستدرك » عن عبد الله ابن عمرو رفعه : « إن يأجوج ومأجوج . . . » إلخ ، وهو فيه (٤/٤٩٠ و ٥٠٠ ـ ٥٠١) مختصراً ومطولاً ، وابن جرير (١٧/ ٧٠) من طريق شعبة وغيره عن أبي إسحاق ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي ، وقد ذهل عن جهالة وهب ابن جابر التي نقلتها عنه آنفاً ، مع أنه ليس من رجال الشيخين .

وذكر له الحافظ شاهداً من رواية النسائي عن عمرو بن أوس ، عن أبيه رفعه :

« إن يأجوج ومأجوج يجامعون ما شاؤوا ، ولا يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً » .

وسكت عنه أيضاً ! وكنت أوَدُّ له أن يبدأ بذكر إسناد الحديث من حيث يمكن للباحث أن يكشف عن علته ؛ إذ هو سكت عنها ، لا سيما والحديث ليس في « سنن النسائي الصغرى » المتداولة بين الناس ، وإنما هو في « السنن الكبرى » له (٦ / ٤٠٨) ومن طريق ابن عمرو بن أوس ، عن أبيه ، عن جده .

فابن عمرو هو العلة ؛ إذ إنه لا يعرف ، فقد أورده الحافظ في « باب من نسب إلى أبيه . . . » وقال :

« يقال : اسمه عبد الرحمن . تقدم في ابن أوس » .

وهناك لما رجعت إليه لم أجده . وكذلك لم يذكره في أصله في « التهذيب » ، وإنما أورده فيه في الباب المشار إليه (١٢ / ٣٠٥) مختصراً :

« ابن عمرو بن أوس : هو عبد الرحمن » .

هكذا لم يُحِلْ به إلى الأسماء ، وإنما إلى أول الباب المذكور ، لكنه قال :

« ابن أبي أوس الثقفي ، يقال : اسمه عبد الرحمن ، ويقال : هو ابن عمرو بن أوس » .

وهو خلاصة ما في « تهذيب المزِّي » (٣٤ / ٤٢٥) ، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول ، فهو علَّة هذا الإسناد . وقد عزاه الحافظ أيضاً في « الفتح » (١٣ / ١٠٩) لابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق ابن عمرو هذا بزيادة في متنه ، وسكت عنه أيضاً ! وقد أشار الحافظ ابن كثير في « تفسيره » (٣ / ١٠٤) إلى هذا الحديث ونحوه بقوله :

« وروى ابن أبي حاتم عن أبيه في ذلك أحاديث غريبة لا تصح أسانيدها » .

ولهذا ؛ قال في « النهاية » (١ / ١٨٤) :

« يأجوج ومأجوج ناس من الناس ، يشبهون الناس كأبناء جنسهم من الأتراك المخرومة عيونهم ، الزلف أنوفهم ، الصهب شعورهم ، على أشكالهم وألوانهم ، ومن زعم أن منهم الطويل الذي كالنخلة السحوق أو أطول ، ومنهم القصير الذي هو كالشيء الحقير ، ومنهم من له أذنان يتغطى بإحداهما ، ويتوطى بالأخرى ؛ فقد تكلَّف ما لا علم له به ، وقال ما لا دليل عليه ، وقد ورد في حديث : «إن أحدهم لا يموت حتى يرى من نسله ألف إنسان» ، فالله أعلم بصحته » .

وما أشار إليه رحمه الله من الاختلاف في الطول والقصر وغيره ؛ قد جاء فيه حديث ، لكن إسناده مما لا يفرح به ، بل هو موضوع ، كما يأتي بيانه في الذي يليه .

ثم وجدت لحديث الترجمة شاهداً آخر ؛ فقال ابن جرير (١٧ / ٦٩) : حدثني عصام بن رواد بن الجراح قال : ثني أبي قال : ثنا سفيان بن سعيد الثوري قال : ثنا

منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش قال : سمعت حذيفة بن اليمان يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ يخشى أن يكون من تخاليط رواد أبي عصام ، فقد قال الحافظ فيه :

« صدوق اختلط بأخرة ؛ فَتُرِكَ ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد » .

قلت : وهذا من حديثه عنه كما ترى .

وابنه عصام ؛ ليَّنه الحاكم أبو أحمد ، لكن قال أبو حاتم :

« صدوق » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٢٢١) ، فالعلَّة أبوه .

ثم رأيت له طريقاً أخرى عن حذيفة ؛ عند الداني (ق ١٣٩ / ١) . وفيه من لم أعرفه .

ثم وقفت على تخريج الحديث من المعلِّقَين على « موارد الظمآن » (٦ / ١٧٢ - ١٧٣) ، فإذا فيه عجائب وغرائب ؛ لأنهما لم يُعْرِبا عن رأيهما فيه صحة وضعفاً ، فمن عادتهما تصدير الحديث بمرتبته وهنا صدَّراه بقولهما : « رجاله ثقات » . ثم استمرا في الكلام فنقلا عن الحافظ أنه صححه وأقرّاه ، فبهذا الاعتبار يمكن أن يقال عنهما : إنهما صححاه ، لكنهما قبل ذلك أعَلاه باختلاط أبي إسحاق !

وأغرب من ذلك كُلِّه أنهما قالا :

« ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند الطيالسي . . . » .

وقد عرفت مما تقدم أنه من رواية أبي إسحاق المختلط ، فجعلاه شاهداً لنفسه !

٤١٤٣ ـ (يأْجُوجُ أُمَّةٌ ، ومأْجُوجُ أُمَّةٌ ، كلُّ أُمَّةٍ أَربعُ مئةِ ألفٍ ، لا يموتُ الرَّجُلُ حَتى ينظرَ إلى أَلفِ ذَكَرٍ بين يديْهِ من صُلْبِهِ ، كلٌّ قد حملَ السلاحَ . قلتُ : يا رسولَ اللهِ ! صِفْهم لَنا . قال :

هُم ثلاثةُ أَصْنافٍ : صِنْفٌ منهمْ أمثالُ الأرْزِ . قلتُ : ومَا الأرْز ؟ قال : شَجَرٌ بالشام ، طولُ الشجرةِ عِشرونَ ومئةُ ذراعٍ في السماءِ ، فقالَ رسول الله ﷺ : هؤلاءِ الذينَ لا يقومُ لهم جَبَلٌ ولا حديدٌ .

وصِنْفٌ منهم يَفْتَرِشُ بأُذُنه ، ويلْتَحِفُ بالأُخْرى ، لا يمرُّونَ بِفيلٍ ولا وحشٍ ولا جملٍ ولا خنزيرٍ إلا أَكَلوه ، ومن ماتَ منهْم أَكَلوه ، مقدِّمتُهمْ بالشامِ ، وساقتهم بِخُراسان ، يَشْربونَ أنهارَ المشْرِق ، وبُحَيرةَ طَبرية) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦ / ١٦٩) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٠٦) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ٢٢٧ / ١ / ٤٠١٢) ، والواحدي في « التفسير » (ق ١/١٩٣) ، والحافظ عبد الغني المقدسي في الثالث والتسعين من « جزئه » (٢/٤٣) من طريق يحيى بن سعيد العطار قال : نا محمد بن إسحاق ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن حذيفة بن اليمان قال : سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج ومأجوج ؟ قال : فذكره . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الأعمش إلا محمد بن إسحاق ، ولا عنه إلا يحيى بن سعيد العطار » .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما قال الهيثمي (٨ / ٦) ، والحافظ في « التقريب » .

واتهمه بعضهم ، ولذلك قال في « الفتح » (١٣ / ١٠٦) :

« وهو ضعيف جداً » .

لكن شيخه أسوأ منه ، وهو محمد بن إسحاق ـ وهو العكاشي ـ ، وفي ترجمته ساقه ابن عدي في أحاديث أخرى له قال عقبها :

« كلها مناكير موضوعة » .

ووافقه ابن الجوزي ، وقال :

« ومحمد بن إسحاق هو العكاشي ؛ قال ابن معين : كذاب . وقال الدارقطني : يضع الحديث » .

وقال الحافظ في « الفتح » عقب قوله المذكور آنفاً :

« ومحمد بن إسحاق ؛ قال ابن عدي : ليس هو صاحب المغازي ، بل هو العكاشي . قال : والحديث موضوع . وقال ابن أبي حاتم : منكر . قلت : لكن لبعضه شاهد صحيح ، أخرجه ابن حبان من حديث ابن مسعود رفعه . . . » .

قلت : فذكر الحديث الذي قبل هذا ، وقد عرفت أنه لا يصح ، وأن فيه ثلاث علل ، فتذكَّر .

وأما تعقُّب السيوطي في « اللآلئ » (١ / ١٧٤) حُكْمَ ابن الجوزي بقوله :

« قلت : أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه » .

فهو مما لا يساوي شيئاً ؛ فإنه يشير إلى أن ابن أبي حاتم التزم أن لا يورد في «تفسيره» موضوعاً ، وهذا ليس على إطلاقه ؛ فقد جاء فيه بعض الموضوعات كما نبّهت على ذلك في غير ما موضع . أقول هذا تذكيراً وتنبيهاً ، وإلا ؛ فقد عرفت مما

نقلته آنفاً عن الحافظ عن ابن أبي حاتم أنه استنكر الحديث ، وكيف لا ؛ وهو القائل في ترجمته من « الجرح » (٣ / ٢ / ١٩٥) :

« سمعت أبي يقول : هو كذاب ، ورأى في كتابي ما كتب إلي هاشم بن القاسم الحراني [من] أحاديثه ، فقال : هذه الأحاديث كذب موضوعة » .

ومنه تعلم أنه لا طائل تحت قول ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٢٣٧) :

« ورأيت بخط الشيخ تقي الدين القلقشندي على حاشية « الموضوعات » لابن الجوزي ما نصه : لم ينفرد به العكاشي إلا من حديث حذيفة ، وقد رواه ابن حبان في « صحيحه » من حديث ابن مسعود رفعه . . » .

قلت : لا طائل تحته ؛ لأنه تلخيص لكلام الحافظ والسيوطي ، وقد عرفت الجواب عليه .

٤١٤٤ - (جَزاكِ اللهُ - يا عائشةُ - خَيْراً ، ما سُرِرْتِ مِنّي كَسُروري مِنْكِ) .

كذب موضوع . أخرجه البيهقي في « سننه » (٧ / ٤٢٢ - ٤٢٣) ، والخطيب في « التاريخ » (١٣ / ٢٥٢ - ٢٥٣) ، ومن طريقه الحافظ المزِّي في « التهذيب » (٢٨ / ٣١٩ - ٣٢٠) من طريق محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : [حدثنا عمرو ابن محمد قال :] (١) حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

كنت قاعدة أغزل ، والنبي ﷺ يَخْصِفُ نعله ، فجعل جبينه يعرق ، وجعل عَرَقُهُ يتولد نوراً ، فَبُهِتُّ ، فنظر إليَّ رسول الله ﷺ ، فقال :

---

(١) هذه الزيادة سقطت من « التاريخ » ، واستدركتها من « البيهقي » و « الحلية » و « المزِّي » .

« ما لك يا عائشة ! بُهِتٌ ؟ »

قلت : جعل جبينك يَعْرق ، وجعل عرقك يتولد نوراً ، ولو رآك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشِعْره . قال :

« وما يقولُ أبو كبير ؟ » .

قالت : قلت : يقول :

ومبرّأ مِـــنْ كـــلِّ غُبّـر حَيْضـةٍ وفســاد مُرْضِعَةٍ وداء مغيـــلِ

فإذا نظـــرْتَ إلـــى أسِـــرَّة وجْهِهِ برقَتْ كبارقِ عَـارِضِ المتهَلِّلِ

قالت : فقام النبي ﷺ وقبَّلَ بين عينيَّ ، وقال : فذكره .

ثم رواه الخطيب ، وعنه المزِّي أيضاً من طريق أخرى عن البخاري : حدثنا عمرو ابن محمد بن جعفر به قال : بنحوه . وزاد :

« قال أبو ذر (يعني محمد بن محمد بن يوسف القاضي) : سألني أبو علي صالح بن محمد البغدادي عن حديث أبي عبيدة مَعْمر بن المثنى أن أحدثه به ؟ فحدثته به ، فقال : لو سمعت هذا عن غير أبيك عن محمد لأنكرته أشد الإنكار ؛ لأني لم أعلم قط أن أبا عبيدة حدث عن هشام بن عروة شيئاً ، ولكنه حسن عندي حين صار مخرجه عن محمد بن إسماعيل » .

وأقول : لقد أشار المزِّي رحمه الله إلى تضعيف هذا الحديث باستغرابه إياه ، وحق له ذلك ؛ فإن شيخ البخاري عمرو بن محمد بن جعفر نكرة لا يعرف ، ليس له ذكر في شيء من كتب التراجم التي عندي ، فمن الظاهر أنه غير معروف بالرواية ، وإلاّ ؛ لذكره البخاري في « تاريخه » ، ثم ابن أبي حاتم في كتابه ، أو على الأقل ابن حبان في « ثقاته » ؛ الذي جمع فيه من الرواة ما فات من قبله ، فهو

بحق مصدر فريد في معرفة بعض الرواة المجهولين أو المستورين ! فهو إذن آفة هذا الحديث .

ثم إن متن الحديث لوائح الوضع عليه ظاهرة عندي ؛ إذ من غير المعقول أن يقول الرسول ﷺ لعائشة أو لغيرها من البشر الذين هداهم الله به ، وله المِنَّة بعد الله عليهم : « ما سُررتِ مِنّي كَسُروري مِنْكِ » !

زد على ذلك قصة تولد النور من عرقه ﷺ التي لا أصل لها في شيء من أحاديث خصائصه وشمائله ﷺ ؛ حتى ولا في كتاب السيوطي « الخصائص الكبرى » الذي جمع فيه من الروايات ما صح وما لم يصح حتى الموضوعات !

ثم رأيت الحديث في « الحلية » (٢ / ٤٥ ـ ٤٦) من طريق البخاري أيضاً ، لكنه نسب الشيخ فقال : « عمرو بن محمد الزئبقي » ، فرجعت إلى « أنساب السمعاني » ، فوجدت عنده في هذه النسبة :

« **أبو الحسن أحمد بن عمرو بن أحمد البصري الزئبقي** من أهل البصرة ، حدث عن عبدة بن عبد الله الصفار وأبي يعلى المنقري وابنه(!) . روى عنه محمد ابن علي الكاغدي وأحمد بن محمد الأسفاطي البصريان ، وأبو القاسم الطبراني ، وأما ابن المذكور هو **محمد بن أحمد بن عمرو الزئبقي** ، حدث عن يحيى بن أبي طالب ، روى عنه القاضي أبو عمر بن أثياقا البصري » .

فهل هو أبو الحسن هذا تحرف اسمه (محمد) إلى (أحمد) ؟ ذلك مما أستبعده ؛ لأنه دون محمد في الطبقة . والله أعلم .

٤١٤٥ ـ (نَعَمْ ؛ فإنَّهُ دَيْنٌ مَقْضِي . يَعْني : يَسْتَدِينُ ويُضَحِّي) .

منكر . أخرجه الدارقطني في « السنن » (٤ / ٢٨٣ / ٤٦) ، ومن طريقه

البيهقي (٩ / ٢٦٢) عن **يعقوب بن محمد الزهري** : ثنا **رفاعة بن هرير** : حدثني **أبي** ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :

قلت : يا رسول الله ! أستدين وأضحِّي ؟ قال : فذكره . وقال الدارقطني عقبه :

« هذا إسناد ضعيف ، وهرير هو ابن عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، ولم يسمع من عائشة ، ولم يدركها » .

وأقرَّه البيهقي ، وأقرَّهما النووي في « المجموع » (٨ / ٣٨٦) ؛ إلا أنه قال :

« وضعفاه ؛ قالا : وهو مرسل » .

وهذا في اصطلاح المتأخِّرين يوهم خلاف الواقع ؛ لأن المرسل هو ـ عندهم ـ قول التابعي : قال رسول الله ﷺ . وليس الأمر كذلك هنا كما ترى ، فالصواب ـ أو الأولى ـ أن يقال : وهو منقطع .

ثم إن فيه علتين أخريين :

إحداهما : رفاعة بن هرير ؛ قال البخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٣٢٤) :

« سمع منه ابن أبي فديك ، فيه نظر » .

ونقله عنه العقيلي (٢ / ٦٥) ، ثم ابن عدي (٣ / ١٦١) ، وارتضياه .

وأورده ابن حبان في « ضعفائه » ، وقال (١ / ٣٠٤) :

« كان ممن يخطئ ، وينفرد عن جده ـ يشير إلى حديثه الآتي بعده ـ بأشياء ليست محفوظة » .

والأخرى : يعقوب هذا ؛ قال الحافظ :

« صدوق ؛ كثير الوهم والرواية عن الضعفاء » .

قلت : من الواضح جداً أن هذا الحديث واهٍ من حيث الرواية ، ولكن يبدو لي أن معناه صحيح من حيث الدراية ؛ فقد ثبت عن عائشة نفسها أنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« من حمل من أمتي دَيْناً ، ثم جهد في قضائه ، فمات ولم يقْضِه ؛ فأنا وليُّه » .

وإسناده صحيح ، كما هو مبين في « الصحيحة » (٣٠١٧) .

فقوله : « فأنا وليه » ؛ أي : أقضي عنه ، فهو مثل قوله في حديث الترجمة « فإنه دَيْنٌ مقضي » . يعني من المدين عند الاستطاعة ، أو من ولي الأمر عند العجز ، كما في هذا الحديث الصحيح ، فإن لم يقع ذلك كما هو مشاهد اليوم ، أدَّى الله عنه يوم القيامة كما في حديث البخاري عن أبي هريرة مرفوعاً :

« من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه . . . » الحديث . وهو مخرَّج في « غاية المرام » (٢٠٧ / ٣٥٢) .

وفي حديث آخر من رواية ميمونة رضي الله عنها :

« . . . إلا كان له من الله عون » .

وهو مخرَّج في « الصحيحة » برقم (١٠٢٩) من ثلاث طرق عنها ، وسكت الحافظ عنه في « الفتح » (٥ / ٥٤) مشيراً إلى أنه قوي عنده .

والعون المذكور فيه يفسَّر بوجه من الوجوه الثلاثة التي فسرت بها حديث عائشة رضي الله عنها ، وهكذا فالأحاديث يفسِّر بعضها بعضاً . ولذلك جاء عن بعض السلف أنه كان يستدين ابتغاء العون المذكور : ميمونة نفسها ، ففي حديثها أنه كان يقال لها : ما لَكِ وللدَّيْنِ ولك عنه مندوحة ؟ فتذكر الحديث وتقول :

فأنا ألتمس ذلك العون .

وجاء مثله عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه ، وتقدم في « الصحيحة » برقم (١٠٠٠) . وأما ما في روايةٍ في حديث ميمونة بلفظ :

« إلا أداه الله عنه في الدنيا » .

فقوله : « في الدنيا » ضعيف ؛ في إسناده عمران بن حذيفة وهو مجهول ، وقد وقع في « الترغيب » (٣ / ٣٣) : « عمران بن حصين » ، وهو خطأ فاحش ، انقلب اسم التابعي المجهول إلى اسم الصحابي المشهور ، فطاحت العلَّة ، وظهر الحديث بمظهر الصحة ، وليس كذلك ، بل هي زيادة منكرة ؛ لتفرد هذا المجهول بها دون سائر طرق الحديث .

٤١٤٦ ـ (إنَّا لا نَعْبُد الشمسَ ولا القَمَر ، ولكنّا نَعْبُد الله تَباركَ وتَعالى) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٦٥ ـ ٦٦) من طريق **يعقوب ابن محمد الزهري** قال : حدثنا **رفاعة بن الهُرَير** قال : حدثني جدي ، عن أبيه قال :

كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فنام عن الصبح حتى طلعت الشمس ، ففزع الناس ، فقال النبي عليه السلام : فذكره .

أورده في ترجمة رفاعة هذا ، وروى عن البخاري أنه قال فيه :

« فيه نظر » .

قلت : ويعقوب الزهري ضعيف ؛ كما تقدم في الحديث الذي قبله .

وقال العقيلي عقب الحديث :

« وفي النوم عن الصلاة أحاديث جيدة الأسانيد ، من غير هذا الوجه ، ولا يحفظ : « إنا لا نعبد شمساً ولا قمراً » إلا في هذا الحديث » .

ويشير في أول كلامه إلى حديث أبي هريرة في قصة قفوله من غزوة خيبر ونومه هو وأصحابه عن صلاة الفجر ، وقوله : « من نسي الصلاة فليصلها إذا ذكرها . . » رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (١ / ٢٩٢) .

٤١٤٧ ـ (كَنْسُ المساجدِ ؛ مُهورُ الحُور العِين) .

موضوع . رواه ابن الجوزي في « الموضوعات » ، وفي « العلل المتناهية » من حديث **عبد الواحد بن زيد** ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك مرفوعاً . قال المناوي :

« وحكم ابن الجوزي بوضعه ، وقال : فيه مجاهيل ، وعبد الواحد بن زيد متروك » .

قلت : وهو من الأحاديث الساقطة من كتاب « اللآلئ المصنوعة » للسيوطي ، ومحلّه منه « كتاب البعث » ، وإنما فيه (ص ٢٤٠ ج٢ طبع الأدبية) حديث أبي قرصافة ، ذكره شاهداً له ؛ وقد سبق الكلام عليه برقم (١٦٧٥) ، وأورده ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٣٨٣ - كتاب البعث أيضاً - الفصل الثاني) ، وذكر ما أعلّه به ابن الجوزي كما تقدم عن المناوي ، وقال :

« وتعقب بأن له شاهداً من حديث أبي قرصافة . . . » ، ثم ذكره ولم يتكلم على إسناده بشيء ، وهو مظلم كما سبق بيانه هناك ! مع العلم بأن الحديث الضعيف لا يفيد الحديث الموضوع قوة ؛ كما ذكر ذلك المناوي غير مرة .

وإن من عجائب السيوطي وتناقضه ؛ أنه أورد هذا الحديث في « الجامع الصغير » برواية (ابن الجوزي ـ عن أنس) !

٤١٤٨ ـ (كيفَ أَنْتَ إذا بَقِيتَ في قَوْمٍ عَلِمُوا ما جَهِلَ هؤلاءِ ، وهَمُّهُم مثلُ هَمِّ هَؤلاءِ ؟!) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٢٤٢) عن **الضحاك بن يسار** : ثنا القاسم بن مخيمرة ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال ليالي قدم من اليمن وسأله النبي ﷺ : « كيف تركت الناس بعدك ؟ » قال : تركتهم لا همَّ لهم إلا همُّ البهائم . فقال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الضحاك بن يسار هذا ؛ أورده العقيلي في «الضعفاء» (ص ١٩٢) . وابن عدي في « الكامل » (٢٠٤ /١) ؛ ورويا عن ابن معين أنه قال :

« ضعيف » . وفي رواية لابن عدي عنه :

« يضعفه البصريون » . ثم قال ابن عدي :

« لا أعرف له إلا الشيء اليسير » .

وضعفه آخرون ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » . وقال أبو حاتم :

« لا بأس به » .

٤١٤٩ ـ (كيفَ أنتَ صانِعٌ فِي ﴿يومَ يقومُ الناسُ لربِّ العالَمِين﴾ مِقْدارَ ثلاث مئة سنةٍ من أيامِ الدُّنْيا ، لا يأْتيهِم خبرٌ منَ السماء ، ولا يُؤْمَرُ فيهم بأَمْرٍ ؟ قالَ بشيرُ الغِفَاري : المستعانُ اللهُ . قالَ : إذا أَنْتَ أَوَيْتَ إلى فِراشِكَ فتعوَّذْ باللهِ منْ كَرْبِ يومِ القيامةِ وسوءِ الحِساب) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير في « التفسير » (٣٠ / ٥٩) ، وابن أبي حاتم ، وابن

مردويه من طريق عبد السلام بن عجلان قال : ثنا أبو يزيد المدني ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال لبشير الغفاري : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد السلام هذا ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ /١/٤٦) عن أبيه :

« يكتب حديثه » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٧ / ١٢٧) ، ولكنه قال فيه :

« يخطئ ويخالف » .

فلا أدري من كان هذا وصفه أهو بالثقات أولى أم بالضعفاء ؟! وكثيراً ما رأيت له من مثل هذا !

ثم إن قوله : « مقدار ثلاث مئة سنة » منكر ؛ مخالف لبعض الأحاديث الصحيحة .

٤١٥٠ ـ (الكافِرُ يُلْجِمُه العَرَقُ يومَ القِيامة ، حَتى يقولَ : أرحْني ولَوْ إلى النار) .

ضعيف . أخرجه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (١٢ / ٢٧) عن علي ابن عبد الملك الطائي : حدثنا بشر بن الوليد : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : إسناده ضعيف ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : عنعنة أبي اسحاق ـ وهو السبيعي ـ واختلاطه .

الثانية : سوء حفظ شريك ؛ وهو ابن عبد الله القاضي .

الثالثة : بشر بن الوليد وهو « الكندي » الفقيه ؛ صدوق كان قد خرف .

الرابعة : علي بن عبد الملك الطائي ؛ مجهول الحال ، وفي ترجمته ذكر الحديث الخطيب ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤١٥١ ـ (كنتُ بينَ شرٍّ جارَيْن ، بينَ أبي لَهَبٍ وعُقْبةَ بنِ أبي مُعَيْط ، إنْ كانَا ليَأْتِيان بالفروثِ فَيَطْرحانِها على بابي ؛ حَتى إنَّهم ليأْتُونَ بِبَعْضِ ما يَطْرحونهُ مِنَ الأَذى فيَطْرَحُونهُ على بابي) .

موضوع . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٢٠١) قال : أخبرنا **محمد ابن عمر** : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً ، وزاد :

« فيخرج به رسول الله ﷺ فيقول : يابني عبد مناف ! أيُّ جوارٍ هذا ! ثم يُلقيه بالطريق » .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته محمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ ؛ كذبه الإمام أحمد وغيره .

٤١٥٢ ـ (يقولُ الله تباركَ وتَعالى : يا ابنَ آدم ! واحدةٌ لكَ ، وواحدةٌ لي ، وواحدةٌ فيما بَيْني وبَيْنك ، فأَمّا التي لِي : فتعبُدني لا تشركُ بِي شَيئاً ، وأما التي لك : فما عملتَ مِنْ شَيءٍ ، أو من عَمَلٍ ؛ وفَّيْتُكَهُ ، وأمّا التي فيما بَيْني وبَيْنك : فمنكَ الدعاءُ ، وعَليَّ الإجابَة) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٧ ـ زوائده) عن **صالح المري** : ثنا الحسن ، عن أنس مرفوعاً ، وقال البزار :

« تفرد به صالح المري » .

قلت : وهو ابن بشير القاصّ الزاهد ؛ وهو ضعيف كما في « التقريب » . ومن

طريقه أخرجه أبو يعلى (٢ / ٧٣٤) إلا أنه زاد خصلة رابعة ؛ فقال :

« وأما التي بينك وبين عبادي فَارْضَ له ما تَرْضَى لنفسك » .

وأعلَّه الهيثمي في « المجمع » (١ / ٥١) بتدليس الحسن أيضاً ؛ وهو البصري . وذكر له شاهداً من حديث سلمان رضي الله عنه مرفوعاً نحوه ؛ دون الخصلة الرابعة وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده حميد بن الربيع ، وثقه غير واحد ، لكنه مدلس ، وفيه ضعف » .

وقال في موضع آخر في « الأدعية » (١٠ / ١٤٩) :

« رواه البزار عن حميد بن الربيع ، عن علي بن عاصم ، وكلاهما ضعيف ، وقد وثّقا » .

قلت : حميد بن الربيع ؛ فيه خلاف كبير ، وقد كذّبه بعضهم ، فلا يصلح للاستشهاد به . والله أعلم .

ثم لينظر إلى عزو الهيثمي في الموضع الآخر الحديث للبزار ؛ فإني لم أره في « الأدعية » من « زوائده » ، على الرغم من أنه أشار إلى كونه فيه عقب حديث أنس في الموضع المشار إليه منه . والله أعلم .

٤١٥٣ - (عملُ الجنةِ الصدق ، وإذا صدقَ العبدُ بَرَّ ، وإذا برَّ آمنَ ، وإذا آمنَ دخلَ الجنةَ ، وعملُ النارِ الكَذِب ، وإذا كَذبَ فَجَر ، وإذا فَجَرَ كَفَرَ ، وإذا كَفَرَ دخَلَ ، يَعْني : النار) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١٧٦/٢) عن ابن لهيعة : حدثني حييّ بن عبدالله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً جاء إلى النبيّ

ﷺ فقال : يا رسول الله : ما عمل الجنة ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

٤١٥٤ ـ (غَيـر الضَّبع عِندي أَخْوف علَيكم منَ الضَّبع ؛ أنَّ الدنيا سَتُصبّ عليكمْ صَبّاً ، فيا لَيْتَ أمَّتي لا تَلْبسُ الذَّهَب) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ٢٦٨) ، والبزار (٣٠٠٨) من طريق شعبة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب ، عن رجل : أن أعرابيّاً أتى النبيّ ﷺ فقال : يا رسول الله ! أكلتنا الضبع . فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن أبي زياد ـ وهو الهاشمي مولاهم ـ ؛ وهو ضعيف من قبل حفظه ، وقد اضطرب في إسناده ، فرواه شعبة عنه هكذا ، ورواه زائدة وسفيان عنه ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، قال : قام أعرابي . . . الحديث نحوه .

أخرجه أحمد (٥ / ١٥٢ ـ ١٥٣ ، ١٥٤ ـ ١٥٥ ، ١٧٨) .

٤١٥٥ ـ (الكُرْسيُّ لؤلؤٌ ، والقلمُ لؤلؤٌ ، وطولُ القَلَمِ سَبْعُ مئةِ سنةٍ ، وطولُ الكُرْسيّ حيثُ لا يعلمهُ العالمونَ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ١٧٩ ـ ١٨٠) عن الحسن بن سفيان : ثنا عبد الواحد بن غِيَاث : ثنا عنبسة بن عبد الرحمن : ثنا علاق ، عن محمد بن علي ابن الحنفية ، عن علي رضي الله عنه قال : فذكره مرفوعاً . وقال :

« حديث غريب ، تفرد به عنبسة عن علاق ، ويعرف بأبي مسلم » .

قلت : كذا الأصل ، ولعل الصواب : ابن أبي مسلم ؛ فإنه كذلك في «التهذيب» وغيره ، وقال : « ويقال : ابن مسلم » .

قلت : وهو مجهول ؛ لكن الراوي عنه عنبسة بن عبد الرحمن ـ وهو القرشي الأموي ـ ؛ قال الحافظ :

« متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع » .

(تنبيه) : الحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لـ « الحسن بن سفيان ، حل ، عن محمد ابن الحنفية مرسلاً» . وأنت ترى أنه في « الحلية » ومن طريق الحسن ابن سفيان ، عن محمد ابن الحنفية ، عن علي ـ وهو ابن أبي طالب ـ ، فهو متصل وليس بمرسل ، ولذلك نسبه شارحه المناوي إلى الذهول العجيب ! ويؤيده أن أبا الشيخ أخرج الحديث في « العظمة » (ق ٤٥ / ٢ مصورة المكتب) من طريق **غسان ابن مالك** : حدثنا عنبسة به موصولاً .

وغَسَّان هذا ؛ وثقه أبو زرعة بروايته عنه ، وقال أبو حاتم :

« ليس بقوي » .

٤١٥٦ ـ (الكَشَرُ لا يَقْطَعُ الصلاةَ ، ولكنْ تَقْطَعها القَرْقَرة) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ٣٤٥) من طريق أحمد بن مهدي الأصبهاني : حدثنا **ثابت بن محمد العابد** : حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً . وقال :

« تفرد بروايته أحمد بن مهدي ، عن ثابت الزاهد ، عن الثوري هكذا مرفوعاً . ورواه أبو أحمد الزبيري ، عن الثوري موقوفاً » .

ثم ساقه بإسناده إلى الزبيري به موقوفاً . وتابعه وكيع : نا سفيان به .

أخرجه الدارقطني في « سننه » (ص ٦٣) وقال :

« رفعه ثابت بن محمد عن سفيان » .

قلت : وثابت هذا ؛ ضعيف لسوء حفظه ، ولذلك قال الخطيب في تمام كلامه السابق :

« وهكذا رواه علي بن ثابت وعبد الله بن وهب عن الثوري موقوفاً ، ورفعه لا يثبت » .

٤١٥٧ ـ (كيفَ أنتَ يا عُوَيمر إذا قِيلَ لكَ يومَ القيامةِ : أعَلِمْتَ أم جَهِلْتَ ؟ فإنْ قلتَ : عَلِمْتُ ؛ قيلَ لكَ : فماذا عملْتَ فيما عَلِمتَ ؟ وإن قلتَ : جَهِلْتُ ؛ قيلَ لكَ : فما كانَ عُذْرُكَ فِيما جَهِلْتَ ؛ ألا تَعَلَّمْتَ ؟) .

ضعيف . رواه الخطيب في « اقتضاء العلم العمل » (رقم ٥ ـ بتحقيقي) ، وأبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (٢١٧ / ١ ـ ٢) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٩ / ٧٨ / ١) عن الحكم بن موسى : ثنا الوليد ، عن **شيخ من كلب يكنى بأبي محمد** : أنه سمع مكحولاً يحدِّث أن أبا الدرداء قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : أنأنةُ مكحولٍ ؛ فإنه مدلس .

والثانية : جهالة أبي محمد الكلبي ، وفي ترجمته أورده ابن عساكر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي ثم العسقلاني :

« أبو محمد الشامي . روى حديثاً عن بعض التابعين منكراً . قال الأزدي : كذاب » .

قلت : فالظاهر أنه هذا .

٤١٥٨ ـ (الكَرَمُ التَّقْوَى ، والشَّرَفُ التَّواضع ، واليَقينُ الغنى) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « اليقين » (٢ / ٢) عن **إسماعيل بن**

عياش ، عن **أبي يسار المكي** ، عن يحيى بن أبي كثير قال : قال رسول الله ﷺ .
ومن طريقه رواه الشيخ إبراهيم الكوراني في « ذيل ثبته » (١٣ / ١) إلا أنه قال :

« **أبي سنان المكي** » .

قلت : وهذا إسناد مُعْضَلٌ ضعيف .

يحيى بن أبي كثير ؛ أكثر حديثه عن التابعين .

وأبو يسار ـ أو سنان ـ المكي ؛ لم أعرفه .

وإسماعيل بن عياش ؛ ضعيف في روايته عن الحجازيين ، وهذه منها .

٤١٥٩ ـ (كانَ آخِرَ ما تَكَلَّمَ بِهِ ﷺ : جلال ربِّي الرَّفيعُ فقدْ بَلَّغْتُ ، ثُمَّ قَضَى) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣ / ٥٧) : أخبرنا أحمد بن كامل القاضي : ثنا **الحسين بن علي بن عبد الصمد البزاز الفارسي** : ثنا محمد بن عبد الأعلى : ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان . . . إلخ . وقال :

« صحيح الإسناد ؛ إلا أن هذا الفارسي واهمٌ فيه على محمد بن عبد الأعلى » .

ثم ساقه من طريق زهير وغيره عن سليمان التيمي به بلفظ :

« كان آخر وصية رسول الله ﷺ حين حضره الموت : الصلاة الصلاة . (مرتين) ، وما ملكت أيمانكم ، وما زال يُغَرْغِرُ بها في صدره وما يفيض بها لسانه » .
وقال الحاكم :

« قد اتفقا على إخراج هذا الحديث » . قال الذهبي :

« قلت : فلماذا أوردته ؟! » .

وأقول : إنما أورده الحاكم لسببين : أن هذا هو لفظ حديث أنس ، وأما الذي قبله فوهم من الحسين بن علي بن عبد الصمد البزاز الفارسي .

قلت : ولم أجد له ترجمة .

ثم إن الحاكم قد وهم في قوله : إن الحديث متفق عليه . فليس هو في البخاري ولا في مسلم ، وإنما رواه بعض أصحاب « السنن » كما يأتي بلفظ : « كانت عامة وَصِيَّتِهِ . . . » . وله شاهد بلفظ :

« كان آخر كلام رسول الله ﷺ : الصلاة الصلاة ، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم » .

أخرجه أبو داود (٢ / ٣٣٦) ، وابن ماجه (٢ / ١٥٥) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٢٥) ، وأحمد (٢ / ٢٩ رقم ٥٨٥) من طريق مغيرة ، عن أم موسى ، عن علي رضي الله عنه .

ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أم موسى ؛ قال الدارقطني :

« حديثها مستقيم يعتبر به » . وقال الذهبي :

« تفرد عنها مغيرة بن مقسم » . وفي التقريب :

« مقبولة » .

ثم المغيرة بن مقسم ؛ كان يدلس .

ومن هذا تعلم أن قول الأستاذ أحمد محمد شاكر في تعليقه على « المسند » : « إسناده صحيح » ؛ غير صحيح ، وغايته أن يكون حسناً أو صحيحاً لغيره ؛ فإن ما قبله يقويه ، وله شاهد آخر يأتي : « كان من آخر . . . » .

٤١٦٠ ـ (كانَ أَعْجبَ الشاةِ إليهِ مقدمُهَا) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « السنن » (١٠ / ٧) عن الأوزاعي ، عن واصل

ابن أبي جميل ، عن مجاهد قال : فذكره مرفوعاً . وقال :

« هذا منقطع » .

قلت : يعني مرسل . ثم قال :

« ورواه عمر بن موسى بن وجيه - وهو ضعيف - ، عن واصل بن أبي جميل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً به » .

ثم ساق إليه إسناده به ، وقال :

« ولا يصح وصله » .

قلت : ولا مرسلاً ؛ فإن واصل بن أبي جميل ليس بالمشهور ، ولم يرو عنه غير الأوزاعي وابن وجيه هذا ؛ وهو كذاب .

لكن أورده الهيثمي (٥ / ٣٦) من حديث عبد الله بن محمد مرفوعاً بلفظ :

« أحب » ، وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه يحيى الحماني ؛ وهو ضعيف » .

ولينظر من عبد الله بن محمد هذا ؟

٤١٦١ - (كانَ أحسنَ الناسِ صِفَةً وأَجْمَلها ، كانَ رَبْعةً إلى الطُّولِ ما هُو ، بَعيدُ ما بينَ المَنْكبين ، أسيل الخَدَّين ، شديدُ سوادِ الشَعْر ، أكْحَلُ العَيْنَين ، أهْدَبُ [الأَشْفار] ، إذا وَطِئَ بقدمه وطئ بِكُلِّها ، ليسَ لهُ أَخْمَصٌ ، إذا وَضَعَ رِداءَهُ عنْ منْكِبَيهِ فكأَنَّهُ سَبِيكَةُ فِضَّةٍ ، وإذا ضَحِكَ يَتَلأْلأُ) .

ضعيف بتمامه . أخرجه البيهقي في « دلائل النبوّة » (١ / ٢٠٣) من طريق الزهري ، قال : سئل أبو هريرة عن صفة النبيّ ﷺ فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لانقطاعه بين الزهري وأبي هريرة . وقد جاء جلّه مفرّقاً في أحاديث : فقوله :

« كان ربعة » . متفق عليه من حديث أنس ، وقد خرجته في « الصحيحة » (٢٠٥٣) .

وقوله : « بعيد ما بين المنكبين » . متفق عليه أيضاً من حديث البراء بن عازب ، وأخرجه الترمذي أيضاً في « الشمائل » (ص ١٣) ، والبيهقي في « الدلائل» (١ / ١٦٧) .

وقوله : « أهدب الأشفار » . ثبت من حديث علي ، وقد خرجته ثَمَّ برقم (٢٠٥٢) ، وأخرجه البيهقي (١ / ١٦٢) من حديث أبي هريرة أيضاً .

وقوله : « إذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ؛ ليس له أخمص » .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١١٥٥) ، والبيهقي (١ / ١٨٢) من طريق أخرى عن الزهري محمد بن مسلم ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« كان يطأ بقدميه جميعاً ليس له أخمص » .

وإسناده صحيح .

وقوله : « أسيل الخدين » . في حديث أبي هريرة المذكور في « الأدب المفرد » ، وروي في حديث هند بن أبي هالة ؛ وهو ضعيف كما بينته هناك أيضاً (٢٠٥٣) .

وقوله : «كأنه سبيكة فضة» . يشهد له أحاديث :

الأول : حديث أبي هريرة : « . . . كأنما صيغ من فضة» .

وقد سبق تخريجه هناك أيضاً .

الثاني : عن محرش الكعبي :

« أن النبي ﷺ خرج من الجعرانة ليلاً ، فاعتمر ، ثم رجع فأصبح كبائت بها ، فنظرت إلى ظهره كأنه سبيكة فضة » .

أخرجه النسائي (٢ / ٣٠) ، وأحمد (٣ / ٤٢٦ و ٤ / ٦٩ و ٥ / ٣٨٠) ، والبيهقي (١ / ١٥٩) .

قلت : و إسناده صحيح .

الثالث : عن سراقة بن جُعْشم .

وقوله : « شديد سواد الشعر » . فيه حديثان :

الأول : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

« كان رسول الله أسود اللحية ، حسن الثغر » .

أخرجه البيهقي (١ / ١٦٤ ـ ١٦٥) ، وكذا البخاري في « الأدب المفرد » .

قلت : وسنده صحيح .

الثاني : عن أنس :

« إن رسول الله ﷺ كان قد متع بالسواد ، ولو عددت ما أقبل علي من شيبه في رأسه ولحيته ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة شيبة ، وإنما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب به شعر رسول الله ﷺ هو الذي غير لونه » .

أخرجه البيهقي (١ / ١٧٨) .

قلت : وسنده حسن .

٤١٦٢ ـ (كانَ أحبّ التَّمْرِ إليهِ العَجْوة) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ٢٢٠) عن

عون بن عمارة : نا حفص بن جميع ، عن ياسين الزيات ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ياسين الزيات ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي وابن الجنيد :

« متروك » . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات » .

٤١٦٣ ـ (كانَ إذا أتاهُ رجلٌ فرأَى في وَجْهِهِ بِشْراً أَخذَ بيدهِ) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩) من طريق شريك ، عن يزيد ابن أبي زياد ، عن عكرمة : أن النبي ﷺ كان . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرساله فيه ضعيفان : يزيد بن أبي زياد ـ وهو الهاشمي مولاهم ـ ، وشريك ـ وهو ابن عبد الله القاضي ـ .

٤١٦٤ ـ (كانَ إذا أُتيَ بلَبنٍ قالَ : بَركةٌ أو بَرَكتانِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٣٢١) ، وأحمد (١٤٥/٦) من طريق جعفر بن بُرْدٍ الرَّاسبيّ : حدثتني مولاتي أم سالم الراسبية قالت : سمعت عائشة تقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أم سالم هذه لا تعرف ؛ قال الذهبي :

« تفرد عنها مولاها جعفر بن برد » .

يعني : أنها مجهولة .

وجعفر بن برد ؛ قال الدارقطني :

« مقلّ يعتبر به » .

٤١٦٥ ـ (كانَ إذا أرادَ أنْ يُتْحِفَ الرجلَ بتُحْفَةٍ ؛ سَقاهُ منْ ماءِ زَمْزم) .

ضعيف . أخرجه أبو بكر بن سلمان الفقيه في « مجلس من الأمالي » (٥ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٣٠٤) عن **محمد بن حميد الرازي** : ثنا جرير ، عن أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« حديث غريب » .

يعني : ضعيف ، وعلَّته الرازي هذا ؛ فإنه ضعيف مع حفظه .

٤١٦٦ ـ (كانَ إذا أرادَ أن يزوجَ امرأةً من نسائهِ يأْتيها من وراءِ الحجابِ فيقولُ : يا بُنيَّة ! إنَّ فلاناً قد خَطَبكِ ، فإنْ كَرِهتيهِ فَقُولي : لا ؛ فإنَّهُ لا يَسْتَحِي أحدٌ أنْ يقولَ : لا ، وإن أحْبَبْتِ فإنَّ سُكوتكِ إقْرار) .

ضعيف . رواه الطبراني (١ / ٥ / ١) ، وابن عدي (٧ / ٢٦١ ـ ٢٦٢) عن **يزيد ابن عبد الملك** ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد عن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ من أجل يزيد هذا ـ وهو النوفلي ـ ؛ قال الحافظ :

« ليِّن الحديث » .

وقد روي مرسلاً ؛ أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١/٤/٧) و (١٣٦/٤ ـ ط) : حفص ، عن ابن جريج ، عن عطاء مرفوعاً .

وأخرجه عبد الرزاق (١٤٤/٦) عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني به . فهو مُعْضَل .

ورواه ابن عساكر (٤ / ٢٨٩ / ١) عن بقية بن الوليد : نا إبراهيم - يعني : ابن أدهم - : حدثني **أبي أدهم بن منصور** ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به دون قوله : « فإن كرهتيه . . . » .

قلت : وأدهم بن منصور ؛ لم أجد له ترجمة ، وسائر رجاله موثقون .

ورواه عبد الرزاق (٦ / ١٤١ - ١٤٢) ، والبيهقي (٧ / ١٢٣) من طريق يحيى ابن أبي كثير ، عن **المهاجر بن عكرمة المخزومي** قال : فذكره .

قلت : وهذا مرسل ؛ المهاجر هذا ؛ تابعي مجهول الحال .

وقد وصله أبو الأسباط ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . وعن عكرمة ، عن ابن عباس قالا : فذكره نحوه .

أخرجه البيهقي وقال :

« المحفوظ من حديث يحيى ، مرسل » .

قلت : وكل هذه الروايات ليس فيها قوله : « فإن كرهتيه فقولي : لا . . . » إلخ ، فدل على نكارته .

وحديث أبي هريرة قد جاء بإسناد آخر خير من هذا ، ولذلك خرجته في « الصحيحة » (٢٩٧٣) .

٤١٦٧ - (كانَ إذا أرادَ سَفَراً قالَ : اللهمَّ بِكَ أَصُولُ ، وبِكَ أَجولُ ، وبكَ أَسِيرُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٩٠ و ١٩١) ، والبزار (٣١٢٦) ، وابن جرير الطبري في « التهذيب » (رقم ٧ - مسند علي) وصححه ، عن أبي سلام عبد الملك

ابن مسلم بن سلام ، عن **عمران بن ظبيان** ، عن حكيم بن سعد ، عن علي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير عمران بن ظبيان ؛ فقال البخاري :

« فيه نظر » . وقال أبو حاتم :

« يكتب حديثه » .

وذكره العقيلي ، وابن عدي في « الضعفاء » .

وأما يعقوب بن سفيان ؛ فقال : « ثقة » ، وهو لازم تصحيح الطبري لإسناده ، وتناقض فيه ابن حبان ، فأورده في « الثقات » وفي « الضعفاء » أيضاً ؛ وقال : « فحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به » . وقال الحافظ :

« ضعيف ، ورمي بالتشيع » .

والحديث عزاه السيوطي لأحمد ، فقال المناوي :

« وكذا البزار ـ برقم (٣١٢٦) لكن فيه « وبك أقاتل » مكان « وبك أسير » ـ ، قال الهيثمي : « رجالهما ثقات » اهـ . فإشارة المصنف لحسنه تقصير ، بل حقه الرمز لصحته » .

كذا قال ، وكأنه لم يرجع بنفسه إلى إسناد الحديث ليتعَرَّف على رجاله ، وليتبيّن له تساهل الهيثمي في توثيقهم ، وفيهم عمران هذا الذي ضعفه الأئمة ، ولم يوثقه غير يعقوب بن سفيان ثم ابن حبان على تناقضه فيه .

والحديث قد صح من حديث أنس رضي الله عنه نحوه ؛ لكن في الغزو ، وقال :

« وبك أقاتل » مكان « وبك أسير » . وهو لفظ البزار .

وهو مخرج في « الكلم الطيب » (١٢٦) ، وفي « صحيح أبي داود » (٢٣٦٦) .

٤١٦٨ ـ (كانَ يدعُو إذا اسْتَسْقَى : اللهمَّ ! أنزِلْ في أَرْضِنا بَرَكَتها ، وَزِينَتها ، وسَكَنها ، [وارزُقْنا وأنتَ خيرُ الرازِقين]) .

ضعيف . ذكره الهيثمي من حديث سمرة بن جندب ، وقال (٢ / ٢١٥) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، والبزار باختصار ، وإسناده حسن أو صحيح » .

كذا قال ، وقد أخرجه البزار (ص ٧٥ ـ زوائده) من طريق **سويد بن إبراهيم** ، عن قتادة ، ومن طريق **سعيد بن بشير** ، عن **مطر** ؛ كلاهما ، عن الحسن ، عن سمرة به دون الزيادة .

وسويد بن إبراهيم ؛ صدوق سيئ الحفظ له أغلاط ، وقد أفحش ابن حبان فيه القول ؛ كما في « التقريب » .

ونحوه مطر ، وهو ابن طهمان الوراق .

وسعيد بن بشير ؛ ضعيف .

ومدار الطريقين على الحسن ـ وهو البصري ـ ؛ مدلس وقد عنعنه ، مع اختلافهم في ثبوت سماعه من سمرة .

ثم قال البزار : حدثنا **خالد بن يوسف** : حدثني **أبي** : ثنا **جعفر بن سعد بن سمرة** : ثنا **خبيب بن سليمان** ، عن **أبيه** ، عن سمرة بن جندب به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : سليمان ـ وهو ابن سمرة ـ ؛ مجهول الحال .

الثانية : خبيب بن سليمان ؛ مجهول .

الثالثة : جعفر بن سعد بن سمرة ؛ ليس بالقوي .

الرابعة : يوسف ـ وهو ابن خالد السَّمْتي ـ ؛ قال الحافظ :

« تركوه وكذبه ابن معين ، وكان من فقهاء الحنفية » .

الخامسة : خالد بن يوسف ؛ قال الذهبي في ترجمته من «الميزان» :

« أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف » .

وقال صاحب « الزوائد » :

« ويوسف واهي الحديث ، ولكن توبع » .

قلت : فلينظر ؛ هل يعني أنه توبع متابعة تامة أم قاصِرة ؟ وعلى كل حال فالحديث ضعيف ؛ من الطريقين ، لاحتمال أن يكون الحسن تلقاه من سليمان بن سمرة المجهول . وكأنه لذلك قال ابن حجر :

« إسناده ضعيف » . كما نقله المناوي وأقرَّه .

٤١٦٩ ـ (كانَ إذا استلَمَ الركْنَ اليمانيَّ قبَّلهُ ووضَعَ خَدَّهُ عَلَيْه) .

ضعيف . رواه ابن خزيمة (٢٧٢٧) ، والحاكم (١ / ٤٥٦) ، وأبو يعلى (٤ / ٤٧٢ ـ ٤٧٣) ، و ابن عدي (٢١٢ / ٢) ، والبيهقي(٥ / ٧٦) ، عن **عبد الله ابن مسلم بن هرمز** ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« ابن هرمز مقدار ما يرويه لا يتابع عليه » . وقال البيهقي :

« تفرد به عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف ، والأخبار عن ابن عباس في تقبيل الحجر الأسود والسجود عليه ، إلا أن يكون أراد بالركن اليماني الحجر الأسود ؛ فإنه أيضاً يسمى بذلك ؛ فيكون موافقاً لغيره » .

قلت : كلا ؛ فإن في هذا وضع الخدِّ عليه ، وهذا منكر لم يتابع عليه ابن هرمز ؛

ولم يرد في شيء من تلك الأخبار التي أشار إليها البيهقي ، ولا يخفى،أن السجود عليه شيء ، ووضع الخدّ عليه شيء آخر . فتأمل .

وحديث السجود عليه ؛ مخرج في « الإرواء » (١١١٢) .

وأما الحاكم فقال : « صحيح الإسناد »!

ووقع في « تلخيص الذهبي » :

« صحيح ، وعبد الله بن مسلم بن هرمز هذا ؛ ضَعَّفَه غير واحد ، وقال أحمد : صالح الحديث » .

قلت : هكذا وقع في المطبوعة : « صحيح . . . » ثم تضعيف ابن هرمز ، وهذا ـ فيما يبدو لي ـ ناقض ومنقوض ، فلعله سقط من بينها لفظة : « قلت » ، والصواب : «صحيح . قلت . . . » كما هي الجادة عنده ، وهذا هو المناسب للتضعيف المذكور ، ولجزمه بضعف ابن هرمز في « الكاشف » .

وقول أحمد فيه : « صالح الحديث » لو سُلِّم به على إطلاقه ؛ فلا يقبل عند مخالفته وروايته المنكر كهذا .

٤١٧٠ ـ (كانَ إذا اشتدَّتِ الريحُ الشَّمالُ قالَ : اللهمَّ ! إنِّي أعوذُ بِكَ منْ شرِّ ما أرسلت ـ وفي روايةٍ : أُرْسِلَ فِيها ـ) .

ضعيف . أخرجه البزار « كشف » (٣١١٧) والرواية له ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص٨٢) ، وابن السُّني في « عمل اليوم » (٢٩٥) ، وابن عساكر (١٨ / ١٣٥ / ١) عن **عبد الرحمن بن إسحاق** ، عن **يزيد بن الحكم بن أبي العاص** ، عن عثمان بن أبي العاص مرفوعاً .

قلت : هذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن الحكم ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٥٧) ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمن بن إسحاق ـ هو أبو شيبة الواسطي ـ ؛ ضعيف اتفاقاً .

٤١٧١ ـ (كانَ إذا اشْتَكى اقْتَمحَ كَفّاً مِنْ شُونِيز ، وشَربَ عليهِ ماءً وعَسلاً) .

موضوع . أخرجه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (١ / ٣٤٢) عن أبي عمران سعيد بن ميسرة ، عن أنس بن مالك : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ سعيد بن ميسرة ؛ قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات » . وقال الحاكم :

« روى عن أنس موضوعات » .

وكذَّبه يحيى القطان .

٤١٧٢ ـ (كانَ إذا أصابَهُ رَمَدٌ أو أَحَداً من أَصْحابِه ؛ دَعا بهؤلاءِ الكَلِماتِ : اللهمَّ مَتِّعْني بِبَصري ، واجْعَلْهُ الوارثَ مِنِّي ، وأَرِني في العدوِّ ثأْرِي ، وانْصُرني علَى مَنْ ظَلَمني) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السُّني (٥٥٩) ، والحاكم (٤ / ٤١٣ ـ ٣١٤) عن يوسف بن عطية قال : جلست إلى يزيد الرقاشي فسمعته يقول : ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه : فذكره مرفوعاً .

قلت : سكت عليه الحاكم ، وتعقَّبه الذهبي بقوله :

« قلت : فيه ضعيفان » .

وأقول : أحدهما ضعيف جداً ، وهو يوسف بن عطية ، وهو الصفّار البصري ؛ قال الحافظ :

« متروك » .

٤١٧٣ ـ (كانَ إذا أصابَهُ كَرْبٌ أو غَمٌّ يقولُ : حَسْبِيَ الربُّ من العبادِ ، حَسْبِيَ الخالِقُ مِنَ المخلُوقِين ، حَسْبِيَ الرزّاقُ منَ المرْزُوقين ، حَسْبِيَ الذي هوَ حَسْبي ، حَسْبِيَ الله ونِعْمَ الوَكيل ، حَسْبِيَ الله لا إلهَ إلا هُوَ ، عليهِ توكَّلْتُ وهُوَ ربُّ العرشِ العَظيم) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الفرج والشدة » (ص ١٥) عن خليل بن مرة ، عن فقيه أهل الأردنّ ، قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مسلسل بالعلل :

فقيه أهل الأردن ؛ مجهول لم يسم ، والظاهر أنه تابعي ، فهو إلى ذلك مرسل .

والخليل بن مرة ؛ ضعيف .

٤١٧٤ ـ (كانَ إذا اطّلى حَلقَ عانَتَهُ بِيَدِه) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ٤٤٢) ، وأبو القاسم الفضل بن جعفر المؤذن في «نسخة أبي مسهر» (٣ / ١) عن سفيان ، عن منصور قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا مُعْضل ؛ رجاله ثقات .

ثم رواه ابن سعد من طريقين أخريين ، عن منصور وحبيب بن أبي ثابت قالا : فذكره مرسلاً .

وعن إبراهيم ؛ مُعْضلاً .

وقد وصَله كامل أبو العلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أم سلمة :

« أن النبي ﷺ اطّلى وَوَلِيَ عانَتَهُ بيده » .

أخرجه ابن ماجه (٣٧٥٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٦٧) وقال :

« غريب من حديث حبيب ، تفرد به كامل » .

قلت : كلا ؛ فقد تابعه أبو هاشم الرُّمّاني ، عن حبيب بلفظ :

« كان إذا اطّلى بدأ بعورته فطلاها بالنُّورة ، وسائرَ جسدِهِ أهلُهُ » .

أخرجه ابن ماجه أيضاً (٣٧٥١) .

قلت : ورجاله ثقات ، فهو صحيح الإسناد لولا أن حبيب بن أبي ثابت كان يدلس ، بل قد قال أبو زرعة :

« لم يسمع من أم سلمة » . وقال الحافظ في « التهذيب » .

« أرسل عن أم سلمة » .

٤١٧٥ ـ (كانَ يَدْعو بهذهِ الدعَواتِ إذا أَصْبحَ وإذا أَمْسَى : اللهمَّ إنِّي أسألكَ منْ فَجْأَةِ الخيْرِ ، وأَعُوذُ بكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ ؛ فإنَّ العبدَ لا يَدْري ما يفْجَأُهُ إذا أَصْبَحَ وإذا أَمْسَى) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى (٢ / ٨٥٢) ، وعنه ابن السُّني (٣٧) عن يوسف بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جدّاً ؛ لما عرفت آنفاً من حال ابن عطية قبل حديثين .

(تنبيه) : أورده السيوطي في « الجامع » بلفظ :

« كان إذا أصبح يدعو بهذه . . . » والباقي مثله سواء ؛ من رواية أبي يعلى وابن السني ، وهو عندهما باللفظ المذكور أعلاه ، فقدَّم السيوطي فيه وأخَّر سهواً .

٤١٧٦ ـ (كانَ إذا أُوحِيَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ ؛ وُقِذَ لذلكَ ساعَةً كَهَيْئَةِ السَّكْران) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ١٩٧) عن عبيد الله ابن موسى العبسي قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عكرمة قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ فإنه مع إرساله ؛ فيه جابر وهو ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف ؛ بل اتهمه بعضهم .

٤١٧٧ ـ (كانَ إذا بعثَ أميراً قالَ : اقْصرِ الصلاةَ ، وأَقِلَّ منَ الكلامِ ؛ فإنَّ منَ الكلام سِحْراً) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٣٨) ، وعنه الخطيب (٦/٥٩ ـ ٦٠) قال : حدثنا أبو محمد بن حيان : ثنا حمدان بن الهيثم : ثنا الهيثم ابن خالد البغدادي : ثنا يحيى بن صالح الوحاظي : ثنا جُميع بن ثوب ، عن يزيد ابن خمير ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته جُميع بن ثوب ؛ قال البخاري والدارقطني وغيرهما :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

ومن طريقه ؛ أخرجه الطبراني في « الكبير » ، وقال المناوي :

« رمز المصنف لحسنه ، وليس كما قال ، فقد أعلّه الحافظ الهيثمي بأنه من رواية جميع بن ثوب ؛ وهو متروك » .

٤١٧٨ ـ (كانَ إذا بعثَ سَرِيَّةً أو جَيْشاً بَعَثهُمْ مِنْ أَولِ النَّهار) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢٦٠٦) ، والدارمي (٢ / ٢١٤) ، والترمذي (١ / ٢٢٨) ، وابن ماجه (٢٢٣٦) ، وأحمد (٣ / ٤١٦ و ٤١٧ و ٤٣١ ـ ٤٣٢ و ٤ / ٣٨٤ و ٣٩٠) عن **عمارة بن حديد** ، عن صخر الغامدي مرفوعاً . وقال الترمذي :

« حديث حسن » .

قلت : كذا قال ، ولعلّه يعني أنه حسن لغيره ، وإلا ؛ فعمارة هذا مجهول اتفاقاً ؛ إلا ابن حبان فوثقه على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين ، ولو مجهول العين كهذا .

ولم أجد للحديث شاهداً نقويه به . فالله أعلم .

٤١٧٩ ـ (كانَ إذا تَعارَّ منَ الليلِ قالَ : ربِّ اغْفِرْ وارْحَم ، واهْدِني السبيلَ الأَقْوَم) .

ضعيف . أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ٤٣) عن **عبد الرحمن بن إسحاق** ، عن **أبي كثير مولى أم سلمة** ، عن أم سلمة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ أبو كثير هذا ؛ قال الترمذي :

« لا يعرف » .

وعبد الرحمن بن إسحاق ؛ إن كان **المدني** فهو حسن الحديث ، وإن كان **الواسطي** فضعيف .

والحديث رواه حماد بن سلمة ، عن **علي بن زيد** ، عن الحسن ، **عن** أم سلمة بلفظ .

« كان يقول . . . » فذكره ؛ دون التعارّ .

أخرجه أبو يعلى (١٢ / ٦٨٩٣) ، وأحمد (٦ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤ و ٣١٥) .

وهذا ضعيفٌ أيضاً ؛ الحسن ـ هو البصري ـ ؛ مدلس وقد عنعنه .

وعلي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ؛ ضعيف .

٤١٨٠ ـ (كانَ إذا توضّأَ مَسَحَ وجْهَهُ بطَرفِ ثَوْبِهِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١٢/١) **عن رشدين بن سعد** ، عن **عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم** ، عن عتبة بن حميد ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : رأيت النبي ﷺ . . . ، وقال :

« هذا حديث غريب ، وإسناده ضعيف ، ورشدين بن سعد وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ؛ يضعفان في الحديث » .

٤١٨١ ـ (كانَ إذا تَوضَّأَ صلَّى رَكْعَتينِ ، ثُمَّ خرجَ إلى الصَّلاةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١١٤٦) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو الأحوص ، عن **أبي إسحاق** ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ إلا أن أبا إسحاق كان اختلط ، ولعل أبا الأحوص سمع منه هذا الحديث بعد اختلاطه ؛ فإنه يبدو لي أنه اختصره اختصاراً مخلاً ، بحيث يتبادر للذهن أن الركعتين المذكورتين هما سنة الوضوء ؛ وهو ما فهمه المناوي فقال :

« وفيه ندب ركعتين سنة الوضوء ، وأن الأفضل فعلهما في بيته قبل إتيان المسجد » !

وليس ذلك هو المراد ، وإنما هما سنة الفجر ، وقد أشار إلى ذلك ابن ماجه نفسه بإخراجه الحديث تحت : « باب ما جاء في الركعتين قبل الفجر » .

ويدلك على ذلك سياق الحديث بتمامه عند مسلم (٢ / ١٦٧) وغيره ، عن زهير أبي خيثمة ، عن أبي إسحاق قال :

سألت الأسود بن يزيد عما حَدَّثَتْهُ عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ ؟ قالت :

« كان ينام أول الليل ، ويحيي آخره ، ثم إن كانت له حاجة إلى أهله قضى حاجته ، ثم ينام ، فإذا كان عند النداء الأول ـ قالت : ـ وثب ـ ولا والله ما قالت : قام ـ ، فأفاض عليه الماء ـ ولا والله ما قالت : اغتسل ، وأنا أعلم ما تريد ـ ، وإن لم يكن جنباً توضأ وضوء الرجل للصلاة ، ثم صلى الركعتين » .

وزاد أحمد (٦ / ٢١٤) من طريق إسرائيل عنه :

« ثم خرج إلى المسجد» ، وللبخاري نحوه (١١٤٦) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، لكنه لم يذكر الركعتين . وكذا رواه ابن حبان (٢٥٨٤) .

ولابن ماجه منه (١٣٦٥) جملة النوم فقط .

فالحديث على هذا شاذ لا يصح . والله أعلم .

٤١٨٢ ـ (كانَ إذا جاءَهُ جبريلُ ، فقرأ : بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم ؛ عَلِمَ أَنَّها سُورة) .

ضعيف . أخرجه الحاكم في « المستدرك » (١ / ٢٣١) عن مثنى بن الصباح ،

عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن النبيّ ﷺ . . . فذكره ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : مثنى ؛ قال النسائي : متروك » . وقال الحافظ :

« ضعيف ، اختلط بآخره ، وكان عابداً » .

وقد خالفه سفيان بن عيينة فقال : عن عمرو بن دينار بلفظ :

« كان لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ » .

وقال الذهبي :

« قلت : أما هذا ؛ فثابت » .

قلت : وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٧٥٤) .

٤١٨٣ ـ (كان إذا جَرى بهِ الضَّحِكُ وضَعَ يدَهُ علَى فيهِ) .

ضعيف جداً . رواه الدولابي (٥٣/١ و ٨٩) عن جابر ، عن يزيد بن مرة ، عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ يزيد بن مرة ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٨٧) ونسبه الجعفي ، وقال :

« روى عن عمر بن الخطاب ، مرسل ، وعن سلمة بن يزيد . روى عنه جابر الجعفي » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول .

وجده ؛ لم أعرفه .

وجابر ـ هو ابن يزيد الجعفي ـ ؛ ضعيف ، بل اتهمه بعضهم .

والحديث ذكره السيوطي من رواية البغوي عن والد مرة . قال المناوي :

« الثقفي » . وأظنه وهماً منه رحمه الله ؛ وإنما هو الجعفي كما سبق .

٤١٨٤ ـ (كانَ إذا حُمَّ ؛ دَعا بِقِرْبَةٍ منْ ماء ، فَأَفْرَغَها علَى قَرْنِه ، فاغْتَسَل) .

ضعيف . أخرجه الأنصاري في « جزئه » (٦ / ٢) ، ومن طريقه الحاكم (٤ / ٤٠٣ ـ ٤٠٤) عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : فذكره . وقال الحاكم :

« هذا حديث صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : كذا قالا ! والحسن مدلس وقد عنعنه ، على اختلافهم في ثبوت سماعه من سمرة .

وإسماعيل بن مسلم ـ هو أبو إسحاق المكي ـ ؛ وهو ضعيف .

٤١٨٥ ـ (كانَ إذا خَلا في بَيْتِهِ ؛ أَلْيَنَ الناسِ ، وأَكْرَمَ الناسِ ، ضَحَّاكاً بَسَّاماً) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١ / ٣٦٥) ، والخرائطي (ص ١١) ، وابن عدي (٦٤ / ٢) ، وتمام (٢٣٥ / ١) من طريق حارثة بن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قال الحافظ :

« حارثة بن أبي الرجال ؛ ضعيف » . وقال الذهبي :

« ضعفه أحمد وابن معين . وقال النسائي : متروك . وقال البخاري : منكر الحديث ، لم يعتدَّ به أحد » .

٤١٨٦ ـ (كانَ إذا دَخلَ الجبّانَةَ قالَ : السلامُ علَيكُم أَيَّتُها الأرواحُ الفانِيَةُ ، والأجْداثُ البالِيَةُ ، والعِظامُ النَّخِرَةُ ، التي خَرَجتْ مِنَ الدُّنْيا وهيَ باللهِ مُؤْمِنة ، اللهمَّ ! أدْخِلْ علَيهِم رَوحاً مِنْكَ ، وسَلاماً مِنّا) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ٢١٨) عن ابن السُّني معلقاً ـ وهذا في « عمل اليوم والليلة » (٥٨٦) ـ ، وعبد الغني المقدسي في « السنن » (ق ٩٤ / ١) من طريق إبراهيم بن أحمد بن عمرو الضحاك : ثنا عبد الوهاب بن جابر (وفي نسخة من «العمل» : حامد) التيمي : ثنا حبان بن علي العنزي ، عن الأعمش ، عن أبي رزين ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ العنزي ضعيف مع فقهه وفضله .

واللذان دونه ؛ لم أعرفهما . وقد صرَّح ابن رجب في « الأهوال » (ق ٢/١٣١) بأن عبد الوهاب لا يعرف ، وحبان ضعيف .

والحديث ظاهر النكارة ، لوصفه الأرواح بأنها فانية ، وهذا خلاف ما عليه المسلمون جميعاً ، ولذلك تأوله المناوي تأويلاً بعيداً فقال :

« أي : الأرواح التي أجسادها فانية » .

وكأنه اغتَرَّ بهذا التأويل بعض الخطباء في هذا البلد ، فأورد الحديث في جزء صغير ضمَّنه أحاديث انتقاها من « الجامع الصغير » ، منها هذا الحديث ، ولم يدْرِ أن التأويل فرع التصحيح ، وأن الحديث ليس بصحيح . والله المستعان .

وقد وجدتُ حديثاً آخر فيه هذا الوصف ، في حديث أورده السيوطي من رواية

الديلمي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١٥٠ ـ ١٥١) فليراجعه من شاء .

وروى عبد الغني من طريق هشيم بن بشير ، عن **أبي محمد الأسدي** ، عن الحسن البصري قال :

« من دخلَ المقابر فقال : اللهم ربَّ هذه الأجساد البالية . . . . (إلخ) ؛ إلا أشفعوا له كل ميت منذ خلق الله الأرض » .

وهذا مع كونه مقطوعاً ، فإن أبا محمد الأسدي ؛ الظاهر أنه الذي حدث عنه جرير ؛ قال الذهبي فيه :

« مجهول » .

٤١٨٧ ـ (كانَ إذا دَخَلَ الخَلاء قالَ : اللهمَّ ! إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الخَبيثِ المخبثِ الشيطانِ الرجيمِ ، وإذا خَرجَ قالَ : الحمدُ لله الذي أَذاقَني لذَّتَهُ ، وأَبْقَى فِيّ قُوَّتَهُ ، وأذهبَ عنّي أَذاهُ) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٢٤) عن **حِبّان ابن علي العنزي** ، عن **إسماعيل بن رافع** ، عن دويد بن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف العنزي وإسماعيل بن رافع .

وأخرج البغوي (٣ / ١٨٧ ـ دار طيبة) شطره الأول .

٤١٨٨ ـ (كانَ إذا دخَلَ الخَلاء قالَ : يا ذَا الجَلالِ) .

ضعيف . أخرجه ابن السّني في « عمل اليوم والليلة » رقم (١٨) عن زكريا ابن أبي زائدة ، عن النخعي ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن الظاهر أن النخعي هذا هو إبراهيم بن يزيد

النخعي ، ولم يثبت سماعه من عائشة ؛ كما في « التهذيب » .

٤١٨٩ ـ (كـانَ إذا دخَلَ الغـائِطَ قـالَ : اللهمَّ ! إنِّي أعـوذُ بِكَ منَ الرجْسِ النجِسِ الخَبيثِ المخبثِ الشيطانِ الرجيمِ) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (١٧) عن **إسماعيل بن مسلم** ، عن الحسن وقتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل عنعنة الحسن وقتادة ، وضعف إسماعيل ابن مسلم ـ وهو أبو إسحاق البصري ـ .

والحديث رواه أبو داود في « مراسيله » عن الحسن مرسلاً .

ورواه ابن ماجه (٢٩٩) عن **عبيد الله بن زحر** ، عن **علي بن يزيد** ، عن **القاسم** ، عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ :

« لا يَعْجزْ أحدكم إذا دخل مرفقه أن يقول : اللهمّ ! إني أعوذ بك من الرجس . . . » والباقي مثله .

وهذا إسناد واهٍ ، قال ابن حبان :

« إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم ؛ فهو مما عملته أيديهم » .

وروي الحديث عن بريدة وهو :

٤١٩٠ ـ (كـانَ إذا دخلَ الخـلاءَ قـالَ : اللهمّ ! إنِّي أعـوذُ بكَ مِنَ الرجْس النجِس الخَبيثِ المخبثِ الشيطانِ الرجيمِ ، وكان إذا خَرَجَ قالَ : غُفرانَكَ وإليكَ المصِير) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (١٠١ / ١) عن **حفص بن عمر بن ميمون** :

حدثنا المنذر بن ثعلبة ، عن علباء بن أحمر ، عن علي . وعن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً ، وقال :

« قد جمع فيه صحابيين : علياً وبريدة ، وجميعاً غريبان في هذا الباب . وما أظن رواهما غير حفص بن عمر هذا ، وعامة حديثه غير محفوظ » .

قلت : وهو مختلف فيه ؛ فقد قيل فيه : ثقة ، لكن ضعفه الجمهور ، وقال ابن معين والنسائي :

« ليس بثقة » . وقال العقيلي :

« يحدث بالأباطيل » . وقال الدارقطني :

« ضعيف » . وقال في « العلل » :

« متروك » .

٤١٩١ ـ (كانَ إذا دخَلَ المرفقَ لبسَ حذاءَهُ وغَطَّى رَأْسَه) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ٣٨٣) ، والبيهقي (١ / ٩٦) عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن حبيب بن صالح قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إعضاله ، فيه أبو بكر بن أبي مريم ؛ وكان ضعيفاً لاختلاطه .

وقد روي الحديث من وجه آخر موصولاً بلفظ :

٤١٩٢ ـ (كانَ إذا دخَلَ الخلاءَ غَطَّى رأْسَهُ ، وإذا أَتَى أهلَهُ غَطَّى رأْسه) .

ضعيف . رواه أبو نعيم (٧ / ١٣٨ ـ ١٣٩) ، والبيهقي (١ / ٩٦) ، وأبو الحسن

النعالي في « حديثه » (١٢٤ / ٢) عن **محمد بن يونس بن موسى القرشي** ، عن **خالد بن عبد الرحمن المخزومي** : ثنا سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي ﷺ . . . فذكره .

ومن هذا الوجه ؛ رواه الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » (١٣ / ١٣٨ / ٢) ، وابن عدي (٣١٦ /٢) وقال :

« ومحمد بن يونس الكديمي كان مع وضعه للحديث وادعائه مشايخاً لم يكتب عنهم يخلق لنفسه شيوخاً حتى يقول : حدثنا شاصويه بن عبيد . . . » .

وقال البيهقي :

« والكديمي أظهر من أن يحتاج إلى أن يبيّن ضعفه » .

قلت : وشيخه المخزومي قريب منه ؛ فقد قال الحافظ :

« متروك » .

وقد توبع ؛ فقد قال أبو نعيم عقبه :

« تفرد به عن الثوري خالد **وعلي بن حيان المخزومي** » . ثم ساقه من طريق **إبراهيم بن راشد** : **ثنا علي بن حيان الجزري** : ثنا سفيان الثوري به .

وعلي بن حيان هذا ؛ لم أجد من ذكره .

وإبراهيم بن راشد ؛ قال الذهبي :

« وثقه الخطيب ، واتهمه ابن عدي » .

وبالجملة ؛ فالحديث لم يتفرد به الكديمي فهو بريء العهدة منه ، والعلّة من شيخه المتروك ، وعلي بن حيان المجهول .

٤١٩٣ ـ (كانَ إذا دَعا لِرَجُلٍ أَصابَتْهُ ، وأصابَتْ وَلَدهُ ، وَولدَ ولَدِه) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ٣٨٥ ـ ٣٨٦) ، وابن أبي شيبة (١٢ / ٤٤ / ١) ، وابن بشران في « الأمالي » (ق ١٧٠ / ١) عن **أبي بكر بن عمرو بن عتبة** ، عن **ابنٍ لحذيفة** ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة ابن حذيفة .

وأبو بكر بن عمرو بن عتبة ؛ هو الثقفي ؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٣٤١) .

« روى عنه مسعر والمسعودي وعبد الله بن الوليد » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول الحال .

٤١٩٤ ـ (كان إذا دَنَا مِنْ مِنْبَرِهِ يومَ الجمعةِ سَلَّمَ علَى مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الجلوسِ ، فإذا صَعدَ المِنبَر اسْتَقْبلَ الناسَ بِوَجْهِهِ ، ثمَّ سَلَّمَ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢٩٦ / ٢) ، والبيهقي (٣ / ٢٠٥) ، وابن عساكر (١٤ / ٩ / ٢) عن الوليد بن مسلم ، عن **عيسى بن عبد الله الأنصاري** ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال البيهقي :

« تفرد به عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير أبو موسى الأنصاري ، قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

ومن طريقه ؛ رواه الطبراني أيضاً في « الأوسط » (٢ / ١١٧ / ٢) وقال :

« تفرد به الوليد » .

قلت : وهو يدلِّس تدليس التسوية .

ومما تقدم تعلم خطأ العلامة صديق حسن خان في كتابه « الموعظة الحسنة » ؛

فإنه جزم بنسبة ما تضمنه الحديث من شرعية تسليم الخطيب على الحاضرين لديه ، ثم إذا صعد المنبر سلم أيضاً ، وإنما صحَّ عنه ﷺ تسليمه عند جلوسه على المنبر ، وذلك بمجموع طرقه وعمل الخلفاء به من بعده ؛ كما بينته في « الصحيحة » (٢٠٧٦) ، وانظر تعليقي على هذا الخطأ في رسالتي « الأجوبة النافعة » (ص ٥٠ - الطبعة الأولى) .

٤١٩٥ - (ما رفعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رأْسَهُ إلى السَّماءِ إلا قالَ : يا مُصَرِّفَ القُلوبِ ! ثَبِّتْ قَلْبِي علَى طاعَتِكَ) .

ضعيف . أخرجه ابن السنّي في « عمل اليوم والليلة » (٣٠٠) عن صالح بن محمد بن زائدة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل صالح هذا ؛ فإنه ضعيف ؛ كما قال الحافظ .

٤١٩٦ - (كانَ إذا رأَى سُهَيْلاً قالَ : لَعَنَ اللهُ سُهَيْلاً ؛ فإنهُ كانَ عَشّاراً فَمُسِخَ) .

موضوع . رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٦٤٤) عن إسرائيل ابن يونس ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن علي مرفوعاً .

قلت ، وهذا إسناد موضوع ؛ آفته جابر هذا - وهو الجعفي - وهو كذاب ؛ كما سبق غير مرة ، ومع ذلك فقد سَوَّدَ به السيوطي « الجامع الصغير » !

وقد روي بلفظ آخر ، وهو :

« لَعَنَ الله سُهَيلاً (ثلاث مرات) ؛ فإنه كان يعشر الناس في الأرض ؛ فمسخه الله شهاباً » .

رواه الطبراني في « الكبير » (١ / ١٢ / ١) ، ومشرق بن عبد الله الفقيه في «حديثه» (٦٥ / ١) عن سفيان ، عن جابر به مرفوعاً .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال :

« لا يصح ؛ مداره على جابر الجعفي وهو كذاب ، ورواه وكيع عن الثوري موقوفاً ، وهو الصحيح » .

قلت : وعليه ؛ فهو من الإسرائيليات ؛ رفعه هذا الكذاب !

وقد تعقَّبه السيوطي في « اللآلئ » (١ / ١٦٠) بأمرين :

الأول : أن جابراً وثقه شعبة وطائفة .

قلت : وقد كذبه آخرون من الأئمة ؛ منهم ابن معين ، وأحمد ، وزائدة وحلف على ذلك ، وغيرهم . والجرح مقدَّم على التعديل ؛ فما فائدة التعقّب بالتوثيق المذكور بعد الجرح المفسّر ؟!

الثاني : أن له طريقاً أخرى ؛ ساقها من رواية أبي الشيخ في « العظمة » بسند له فيه جهالة ، عن إسحاق بن سليمان ، عن عمر بن قيس ، عن يحيى بن عبد الله ، عن أبي الطفيل مرفوعاً به .

قلت : وسكت عنه السيوطي فأساء ؛ لأنه مع الجهالة التي أشرنا إليها ؛ فإن عمر بن قيس ـ وهو أبو جعفر المعروف بـ « سندل » ـ ؛ متفق على تضعيفه ، وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال أحمد :

« أحاديثه بواطيل » .

قلت : فمثله لا يستشهد به ولا كرامة .

وللحديث شاهد شَرٌّ من هذه ؛ أخرجه ابن السنّي أيضاً (رقم ٦٤٦) عن **عثمان ابن عبدالرحمن** : ثنا **إبراهيم بن يزيد** ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً نحوه .

وهذا إسناد موضوع ؛ عثمان بن عبد الرحمن ـ هو الوقاصي ـ ؛ وهو كذاب ، وقد مضى مراراً .

وشيخه إبراهيم بن يزيد ؛ الظاهر أنه الخوزي وهو ضعيف جدّاً ؛ قال أحمد والنسائي :

« متروك » . وقال ابن معين :

« ليس بثقة » . وقال البخاري :

« سكتوا عنه » .

ثم رأيته عند البزار (١ / ٤٢٧ / ٩٠٢) من طريق عبد الأعلى ـ وهو ابن عبد الأعلى السامي الثقة ـ : ثنا **إبراهيم بن يزيد** به .

ثم رواه (٩٠٣) من طريق **مبشّر بن عبيد** ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر .

ومبشّرٌ ؛ كذاب .

٤١٩٧ ـ (كانَ إذا خَرجَ مِنَ الغائِطِ قالَ : الحمدُ للهِ الذي أَحْسَنَ إليَّ فِي أَوّلِه ، وآخِرِه) .

موضوع . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٢٣) عن **عبد الله بن**

محمد العدوي : حدثني عبد الله الداناج ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته العدوي هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك ، رماه وكيع بالوضع » .

٤١٩٨ ـ (كانَ إذا زَوَّجَ أو تزوَّجَ نَثَرَ تَمْراً) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « السنن » (٧ / ٢٨٧ ـ ٢٨٨) عن عاصم بن سليمان : نا هشام بن عروة ، عن أمه ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً . وقال البيهقي :

« عاصم بن سليمان ؛ بصري رماه عمرو بن علي بالكذب ، ونسبه إلى وضع الحديث » .

وقال الساجي وابن عدي :

« يضع الحديث » . وقال الطيالسي :

« كذاب » .

وروى البيهقي أيضاً من طريق الحسن بن عمرو : نا القاسم بن عطيّة ، عن منصور بن صفية ، عن أمه ، عن عائشة رضي الله عنها :

« أن رسول الله ﷺ تزوج بعض نسائه فنثر عليه التمر» . وقال :

« الحسن بن عمرو ـ وهو ابن سيف العبدي ـ ؛ بصري عنده غرائب » .

قلت : بل هو شر من ذلك ؛ فقد كذبه ابن المديني ، وقال البخاري :

« كذاب » . وقال الرازي :

« متروك » .

وهذا هو الذي اعتمده الحافظ ؛ أنه متروك .

٤١٩٩ ـ (كانَ إذا سألَ جعلَ باطِنَ كَفَّيْهِ إليهِ (وفي روايةٍ : إلى وَجْهِهِ) ، وإذا اسْتَعاذَ جَعلَ ظاهِرَهُما إليهِ) .

ضعيف بتمامه . أخرجه أحمد (٤ / ٥٦) من طريق ابن لهيعة ، عن حَبَّان بن واسع ، عن خلاد بن السائب الأنصاري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : خلاد هذا ؛ مختلف في صحبته ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« ثقة من الثالثة ، ووهم من زعم أنه صحابي » .

قلت : وهذا التوثيق من الحافظ اجتهاد منه ، وكأن وجهه أنه تابعي روى عنه جماعة من الثقات ، ولم يجرَّح ، وإلا فهو لم يَحْكِ في « التهذيب » توثيقه عن أحد ، بل نقل عن العجلي أنه قال :

« ما نعرفه » .

والأخرى : سوء حفظ ابن لهيعة .

والحديث قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ١٦٨) :

« رواه أحمد مرسلاً ، وإسناده حسن » !

(تنبيه) : عزاه السيوطي في « الجامع » لـ (حم ـ عن السائب بن خلاد) .

يعني والد الخلاد بن السائب ، وعليه ؛ فالحديث متصل ، وهو وهم من السيوطي رحمه الله ، سببه أنه رأى الحديث عند أحمد في «مسند السائب بن

خلاد» فتوهم أنه عنه ، ولم يتنبَّه أن الراوي لم يقل في إسناده : « عن أبيه » ، وإنما أوقفه على الخلاد بن السائب ، ولذلك جزم الهيثمي بأنه مرسل كما رأيت ، ولم يتنبَّه لهذا المناوي ، فقال عقب عبارة الهيثمي السابقة :

« وفيه إيذان بضعف هذا المتصل ، فتحيّز المصنف له كأنه لاعتضاده » ! .

كذا قال ! وقد علمت أن المتصل لا أصل له عند أحمد . نعم ؛ قد عزاه الهيثمي (١٠ / ١٦٩) للطبراني عن خلاد بن السائب ، عن أبيه بالشطر الأول منه ؛ وقال :

« وفيه حفص بن هاشم بن عتبة ؛ وهو مجهول » .

قلت : وهذا الشطر هو عند أحمد أيضاً ؛ لكن من الطريق الأولى مرسلاً ، والتي فيها ابن لهيعة . والظاهر أنه في طريق الطبراني أيضاً ؛ فقد ذكر الذهبي في ترجمة حفص هذا أنه :

« روى عنه ابن لهيعة وحده » .

وإذا صح هذا ؛ فيكون ابن لهيعة قد اضطرب في إسناد الحديث ؛ فتارة أرسله ، وتارة وَصَلَهُ من طريق هذا المجهول . والله أعلم .

لكن هذا الشطر له شواهد ؛ منها عند الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٥٠ / ١) عن ابن عباس مرفوعاً :

« كان إذا دعا جعل باطن كفِّه إلى وجهه » .

وإسناده ضعيف ، لا بأس به في الشواهد .

بل قد ثبت الأمر بذلك والنهي عن السؤال بظهور الأكف ؛ كما تقدم تحقيقه في « الصحيحة » (٥٩٥) .

وأما الشطر الثاني من الحديث ؛ فلم أجد له شاهداً نعضده به .

نعم ؛ روى حماد بن سلمة ، عن بشر بن حرب ، عن أبي سعيد الخدري قال :

« كان رسول الله ﷺ واقفاً بعرفة يدعو هكذا ـ ورفع يديه حيال ثندوتيه ، وجعلَ بطون كفَّيه مما يلي الأرض ـ » .

أخرجه أحمد (٣ / ١٣) .

قلت : فهذا ضعيف الإسناد ؛ لأن بشراً هذا قال الهيثمي :

« ضعيف » . وقال الحافظ :

« صدوق فيه لين » .

ومع ذلك فليس فيه ذكر الاستعاذة .

ولحماد فيه إسناد آخر ، قال : عن هشام بن عروة ، عن أبيه وعمرو بن دينار وطاوس وثابت ، عن أنس مرفوعاً بلفظ :

« كان إذا دعا جعل ظاهر كفَّيه مما يلي وجهه ، وباطنهما مما يلي الأرض » .

وسوَّى حماد كفَّيه وفرَّق أصابعه .

أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » (ق ٢٧ / ١) من طريق المحاملي : ثنا أحمد بن علي الجواربي : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ حماد ـ يعني ابن سلمة ـ به .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم غير الجواربي هذا فلم أعرفه ، لكن يحتمل احتمالاً قوياً عندي أنه علي بن أحمد الجواربي انقلب اسمه على أحد الرواة الذين دون المحاملي ؛ فإن نسخة « المختارة » جيدة بخط المؤلف نفسه ، وإنما أرجِّح هذا ؛ لأن علي بن أحمد الجواربي قد ترجمه الخطيب في «التاريخ» (١١ / ٣١٤ ـ ٣١٥) ، ثم السمعاني في « الأنساب » (٣ / ٣٦٤ ـ ٣٦٥)

وذكرا في شيوخه يزيد بن هارون ، وفي الرواة عنه القاضي المحاملي ، ووثقاه ، مات سنة (٢٥٥) .

فإذا صح هذا الإسناد ، فإني أظن أن في الحديث اختصاراً بيَّنَتْهُ رواية الحسن ابن موسى : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت به بلفظ :

« أن النبي ﷺ استسقى ، فأشار بظهر كفَّيه إلى السماء » .

أخرجه مسلم (٣ / ٢٤) .

فبينت هذه الرواية أن ذلك كان في الاستسقاء ، وليس في الاستعاذة ، ولا في كل دعاء ، وقد قالوا ـ كما في « المرقاة » (٢ / ٢٨٤) ـ :

« فعل هذا تفاؤلاً بتقلُّب الحال ظهراً لبطن ، وذلك نحو صنيعه في تحويل الرداء » .

وقال النووي في « شرحه » :

« قال جماعة من أصحابنا وغيرهم : السنة في كل دعاء لرفع بلاء كالقحط ونحوه أن يرفع يديه ويجعل ظهر كفيه إلى السماء ، وإذا دعا لسؤال شيء وتحصيله جعل بطن كفيه إلى السماء ، احتجوا بهذا الحديث » .

٤٢٠٠ ـ (كانَ إذا سَجَدَ رفَعَ العِمَامةَ عن جَبْهَتِه) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ٤٥٥) : أخبرنا **محمد بن معاوية النيسابوري** : أخبرنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن **صالح بن خيوان** مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ صالح بن خيوان ـ بالخاء المعجمة ، ويقال : بالمهملة ـ ؛ لم يوثقه غير العجلي . وقال الذهبي :

« ما روى عنه سوى بكر ، قال عبد الحق : لا يحتج به » .

والنيسابوري ؛ قال الحافظ :

« متروك ، مع معرفته ، لأنه كان يتلقّن ، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب » .

قلت : وقد خولف في متنه ؛ فقال بحر بن نصر : قرئ على ابن وهب : أخبرك ابن لهيعة وعمرو بن الحارث ، عن بكر بن سوادة الجذامي به بلفظ :

« أن رسول الله ﷺ ، رأى رجلاً يسجد بجبهته ، وقد اعتمَّ على جبهته ، فحسر رسول الله ﷺ عن جبهته » .

أخرجه البيهقي (٢ / ١٠٥) وقال :

« وفيما روى معاوية بن صالح ، عن عياض بن عبد الله القرشي قال : رأى رسول الله ﷺ رجلاً يسجد على كور عمامته فأومأ بيده : ارفع عمامتك . وأومأ إلى جبهته . وهذا المرسل شاهد لمرسل صالح » .

كذا قال ! وفيه نظر ؛ لأنه يشترط في تقوية المرسل بمثله : أن يكون شيوخ مرسل كل منهما غير شيوخ الآخر ، وهذا غير معروف هنا .

٤٢٠١ ـ (كانَ إذا سلَّمَ مِنْ صَلاتهِ قالَ : ﴿ سُبْحانَ ربِّكَ ربِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وسَلامٌ علَى المرْسَلِينَ والحمدُ للهِ ربِّ العالَمين ﴾) .

ضعيف جداً . رواه عبد بن حميد في « مسنده » ـ وهو من ثلاثياته ـ (٢/٧٨) : ثنا علي بن عاصم ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وهو في « المنتخب من مسنده » (١٠٥) من طريق سفيان ، عن أبي هارون به نحوه . ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٣٠٣) : حدثنا هشيم ، عن أبي هارون به . والطبراني في « الدعاء » (٢ / ١٠٩١ / ٦٥١) عن سفيان به . ورواه أبو يعلى (١ / ٣١١) من طريق حماد ، عن أبي هارون قال :

قلنا لأبي سعيد : هل حفظت من رسول الله ﷺ شيئاً كان يقوله بعدما يسلم ؟ قال : نعم ، « كان يقول : سبحان ربك رب العزة عما يصفون . . . » فذكره .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو هارون العبدي ـ واسمه عمارة بن جوين ـ ؛ قال الحافظ :

« متروك ، ومنهم من كذبه » .

أما قول الهيثمي (٢ / ١٤٨) .

« رواه أبو يعلى ورجاله ثقات » .

فهو وهم محض ، لا أدري وجهه ! ولا يقال : لعل الوجه أنه وقع عنده : « عن أبي هريرة » بدل « عن أبي هارون » ؛ فإني أظنه خطأ من الطابع أو الناسخ ، وليس من الهيثمي نفسه . والله أعلم .

والحديث لم يتكلم عليه المناوي بشيء سوى أنه قال :

« رمز المصنف لحسنه » .

والظاهر أن المناوي لم يقف على إسناده ، وإلا لتعقبه ببيان ضعفه الشديد ؛ كما هي عادته في مثله .

وقد وجدت له شاهداً ، ولكن واهٍ لا يفرح به ، يرويه **محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير** ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال :

« كنا نعرف انصراف رسول الله ﷺ من الصلاة بقوله : سبحان ربك . . . » إلخ .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١١٤ / ١) ، وفي « الدعاء » (٦٥٢) .

وابن عمير هذا ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك » .

ومما يؤكد نكارته ؛ أن المحفوظ عن ابن عباس قوله :

« كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير » .

أخرجه الشيخان وغيرهما من طريق أبي سعيد عنه ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٩٢٠ و ٩٢١) .

وفي الطبراني حديث آخر بنحو حديث الترجمة ، وقد خَرَّجته فيما يأتي برقم (٦٥٢٩) المجلد الرابع عشر من هذه « السلسلة » ، وبيَّنت أن في إسناده كذاباً .

٤٢٠٢ ـ (كانَ إذا شربَ الماءَ قالَ : الحمدُ للهِ الذي جَعلَهُ عَذباً فُراتاً بِرَحْمَتِهِ ، ولمْ يَجْعَلهُ مِلحاً أجاجاً بذُنُوبنا) .

ضعيف ، رواه ابن أبي الدنيا في « الشكر » (٢/٨/١) ، وأبو نعيم (١٣٧/٨) عن جابر ، عن أبي جعفر مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جدّاً ؛ جابر هذا هو الجعفي وهو متهم ، وأبو جعفر هو الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو تابعي ثقة ، فالحديث مرسل . وعزاه السيوطي في « الجامع » لأبي نعيم في « الحلية » فقط ، وهو قصور . وعزاه شارحه المناوي للطبراني أيضاً في « الدعاء » .

ورواه ابن عبد الهادي في « أحاديث منتقاة » (٣٣٨ / ١) عن ابن جريج ، عن ابن خثيم مرفوعاً .

ورجاله ثقات ، لكنه مرسل أيضاً ، وابن جريج مدلّس وقد عنعنه .

٤٢٠٣ ـ (كانَ إذا شَرِبَ في الإناءِ تَنَفَّسَ ثلاثةَ أنفاسٍ ، يَحمدُ اللهَ عزَّ وجلَّ في كلِّ نَفَسٍ ، ويَشْكُره في آخِرهنّ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٤٦٥) ، والطبراني في « الكبير » (٣ / ٧٩ / ٢) عن **المعلى بن عرفان** ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : فذكره .

قلت : هذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ معلى بن عرفان ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

ورواه ابن عدي في « الكامل » (١٢٩ / ١) عن **داود بن محبر** : حدثنا صالح المري ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس قال :

« كان النبي ﷺ يتنفس في شرابه ثلاثاً ، ويذكر اسم الله في كل مرة » . قال ابن عدي :

« وهذا من حديث أبي عمران الجوني ، عن أنس عجب ، ويرويه عنه صالح المري ، ولا أعلم أتى به غير داود بن محبر » .

قلت : وهو وَضّاع .

ورواه المعلى بإسناد آخر ولفظ آخر ، وقد خرجته فيما سيأتي برقم (٥٩٢٩) .

٤٢٠٤ ـ (كانَ إذا شَرِبَ تَنَفَّسَ مَرَّتَينِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١ / ٣٤٥) ، وابن ماجه (٣٤١٧) ، والطبراني في « الكبير » (١٥٠ / ١) ، وابن عدي في « الكامل » (١٣٥ / ٢) ، والضياء في

« المختارة » (٦٧ / ١٠٥ / ٢) عن رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الترمذي :

« هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن كريب » .

قلت : وهو ضعيف .

والمحفوظ عنه ﷺ أنه كان يتنفس ثلاثاً . كما أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أنس ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٨٧) .

٤٢٠٥ ـ (كانَ إذا اتَّبعَ الجنازةَ أَكْثرَ الصُّماتَ ، وأكثرَ حديثَ نَفْسهِ ، وكانُوا يَرَوْنَ أنهُ إنَّما يُحَدِّثُ نفسَهُ بأمْرِ الميِّتِ ، وما يَرِدُ عليهِ ، وما هوَ مَسؤولٌ عَنْه) .

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في « الزهد » رقم (٢٤٣) قال : أخبرنا عبد العزيز ابن أبي رواد ، قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد معضل . وقد وصله ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« كان إذا شهد جنازة رأيت عليه كآبة ، وأكثر حديث النفس » .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١١٣ / ١) ، والجرجاني في « الفوائد » (ق ١٦٨ / ٢) . لكن ابن لهيعة سيئ الحفظ .

ورواه الحاكم في « الكنى » عن عمران بن حصين كما في « الجامع الصغير » ، ولم يتكلم عليه المناوي بشيء ، وغالب الظنّ أن إسناده لا يَصِحّ .

٤٢٠٦ ـ (كانَ إذا غَضِبَ لَمْ يَجْتَرئ عليهِ أحدٌ إلا عَليّ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ص ٣٣٩ ـ الحرم المكي ـ زوائده) ،

وأبو نعيم (٩ / ٢٢٧) ، والحاكم (٣ / ١٣) عن حسين الأشقر : ثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن مخوِّل ، عن منذر الثوري ، عن أم سلمة مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : الأشقر وثق ، وقد اتهمه ابن عدي ، وجعفر تكلم فيه» .

قلت : وفيه علة أخرى ؛ وهي الانقطاع بين منذر الثوري ـ واسم أبيه يعلى ـ وأم سلمة ، فقد أورده ابن حبان في « ثقات التابعين » (١ / ٢٥٤ ـ طبع الهند) وقال :

« يروي عن أم سلمة إن كان سمع منها » .

قلت : وجل روايته عن التابعين . والله أعلم .

٤٢٠٧ ـ (كانَ إذا غَضِبَتْ أخَذَ بأَنْفِها ، وقالَ : يا عُوَيشة قُولي : اللهمَّ ربَّ النبيِّ محمد ﷺ ؛ اغْفِرْ ذَنْبي ، وأَذْهِب غَيْظَ قَلْبي ، وأَجِرْني مِنْ مُضِلاتِ الفِتَن) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٢/١٦٩/١٩) عن هشام بن عمار : نا عبد الرحمن ابن أبي الجون عن مؤذن لعمر ، عن مسلم بن يسار ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان . . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن مؤذن عمر ـ ولعله ابن عبد العزيز ـ مجهول لم يُسَمَّ .

وعبد الرحمن بن أبي الجون ؛ لم أعرفه أيضاً .

وقد روي من طريق أخرى عنها ، فقال ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٤٤٩) : أخبرني محمد بن المهاجر : حدثنا إبراهيم بن مسعود : ثنا جعفر بن عون : ثنا أبو العميس ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال :

« كانت عائشة رضي الله عنها إذا غضبت عرك النبي ﷺ . . . » الحديث مثله .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرّة ؛ محمد بن المهاجر هذا ـ هو الطالقاني ـ يعرف بأخي حنيف ؛ قال الذهبي :

« كذبه صالح جزرة وغيره » .

وله ترجمة في « تاريخ بغداد » (٣ / ٣٠٢ ـ ٣٠٣) ، و « اللسان » .

وإبراهيم بن مسعود ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٤٠) :

« كتبت عنه وهو صدوق » .

ومَنْ فوقه ثقات رجال الشيخين .

ثم إن ظاهر الإسناد الإرسال . والله أعلم .

وقد روي موصولاً من طريق أخرى بلفظ :

« كان إذا غضبت عائشة وضع يده على منكبها فقال : اللهم اغفر لها ذنبها ، وأذهب غيظ قلبها ، وأعِذْها من مُضِلات الفتن » .

رواه ابن عساكر في « التاريخ » (١٨ / ١٥٣ /١) ، وأبو منصور ابن عساكر في « الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين » (٣٧ / ٢) عن بقية ، عن يزيد بن أيهم ، عن يزيد بن شريح ، عن عائشة مرفوعاً . وقال أبو منصور :

« هذا حديث حسن من حديث بقية بن الوليد » .

كذا قال ! ولعله يعني الحسن اللغوي ، وإلا ؛ فبقية معروف بالتدليس عن المجهولين والكذابين ، وقد عنعنه .

واليزيدان فوقه ؛ مقبولان عند الحافظ ابن حجر . والله أعلم .

٤٢٠٨ ـ (كَانَ إذا فاتَتْهُ الأَرْبَعُ قَبْلَ الظُّهْرِ ؛ صَلاها بعدَ الرَّكْعَتَينِ بعدَ الظُّهْر) .

منكر . أخرجه ابن ماجه (١ / ٣٥٣) ، وابن عدي (٢٧١ / ١) ، وتمام (٩ / ١) عن قيس بن الربيع ، عن شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« لم يحدث به عن شعبة إلا قيس » .

قلت : وهو سيئ الحفظ ، وقد خولف في متنه ، فقال الترمذي (٢ / ٢٩١ ـ شاكر) : حدثنا عبد الوارث بن عبيد العتكي المروزي : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن خالد الحذاء به نحوه ؛ دون قوله « بعد الركعتين » . وقال :

« حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث ابن المبارك من هذا الوجه . وقد رواه قيس بن الربيع ، عن شعبة ، عن خالد الحذاء نحو هذا ، ولا نعلم أحداً رواه عن شعبة غير قيس بن الربيع » .

قلت : وهو ضعيف لسوء حفظه كما ذكرنا ؛ لا سيما عند المخالفة ، والظن أنه هو المخالف وليس شعبة ؛ فإنه حافظ ضابط .

وعبد الوارث بن عبيد العتكي ؛ ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وروى عنه جمع ، وقال الحافظ :

« صدوق » .

قلت : ويشهد لحديثه ما أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ٢٠٢) : حدثنا شريك ، عن هلال الوزان ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : فذكره دون الركعتين أيضاً .

قلت : وهذا مرسلٌ حسن الإسناد في الشواهد ، فالحديث صحيح بغير الركعتين ، وذكرهما منكر ؛ لتفرد قيس بن الربيع بهما .

(تنبيه) : عزا السيوطي الحديث في « الجامع » : لابن ماجه عن عائشة . فقال المناوي عقبه :

« وقال الترمذي : حسن غريب ، ورمز المصنف لحسنه » .

قلت : فأوهم أمرين لاحقيقة لهما :

الأول : أن الترمذي أخرج الحديث بلفظ ابن ماجه .

والآخر : أنه حَسَّنَهُ .

وقد عرفت أن الذي أخرجه الترمذي وحَسَّنَهُ ليس فيه الركعتان .

وأما رمز السيوطي لحسنه ؛ فلا قيمة له ؛ كما شرحته في مقدمة « صحيح الجامع الصغير » و « ضعيف الجامع الصغير » ، فليراجع من شاء أحدهما .

وقد غفل عن التحقيق المتقدم المعلق على « زاد المعاد » (١ / ٣٠٩) ؛ فقد قال بعد أن خرج الحديث برواية الترمذي وحسن إسناده ثم خرج الحديث برواية ابن ماجه : « وهو حسن بما قبله » !

٤٢٠٩ ـ (كانَ إذا فرغَ مِنْ طَعامِهِ قالَ : اللهمَّ لكَ الحمدُ ، أَطْعمتَ وسَقَيْتَ ، وأَشْبَعْتَ وأَرْوَيْتَ ، فلكَ الحمدُ غيرَ مَكْفُورٍ ، ولا مُودَّعٍ ، ولا يُسْتَغْنَى عنكَ) .

ضعيف . رواه أحمد (٢٣٦/٤) ، وابن عساكر (١/٣٠٩/١٧) عن **عبد الله بن عامر الأسلمي** ، عن أبي عبيد حاجب سليمان ، عن نعيم بن سلامة ، عن رجل من بني سليم كانت له صحبة : أن النبي ﷺ كان . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل الأسلمي هذا ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

وقد صح الحديث بلفظ آخر عن رجل خدم النبي ﷺ ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٧١) .

٤٢١٠ ـ (كانَ إذا قالَ بلالٌ : قَدْ قامَتِ الصَّلاةُ ؛ كَبَّر) .

ضعيف . رواه أبو القاسم بن أبي القعنب في « حديث القاسم بن الأشيب » (٨ / ٢) عن عاصم بن علي قال : حدثنا **حجاج بن فروخ الكواز** ، عن **شهر بن حوشب** ، عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً .

ورواه ابن عدي (٧١ / ٢) من طرق عن حجاج به ، وقال :

« والحجاج هذا ؛ لا أعرف له كبير رواية » .

قلت : قال ابن معين : « ليس بشيء » . وضعفه النسائي .

وشهر ؛ سيئ الحفظ .

قلت : والحديث منكر عندي ؛ لمنافاته ما استفاض عنه ﷺ من الأمر بتسوية الصفوف قبل التكبير ، ويبعد أن يكون ذلك والمؤذن يقيم الصلاة ، وقد ثبت في « صحيح مسلم» وغيره : أن بلالاً رضي الله عنه كان لا يقيم حتى يخرج النبي ﷺ ، فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه .

فإذا كبَّر حين قوله : « قد قامت الصلاة » ؛ لم يبق هناك وقت لتسوية الصفوف وتعديلها ، فثبت أن السنة التكبير بعد ذلك ، والله أعلم .

٤٢١١ ـ (كانَ إذا لَقِيَ أَصْحابَهُ لمْ يُصافِحْهُم حَتى يُسَلِّم عَلَيْهِم) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٨٦ / ١) عن **النضر بن منصور** ،

عن **سهل الفزاري** ، عن **أبيه** ، عن جندب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ سهل هذا وأبوه ؛ قال الذهبي :

« مجهولان ، والحديث منكر » .

والنضر بن منصور ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » .

والحديث قال المناوي :

« رمز المصنف لحسنه ، وليس كما قال ؛ فقد قال الحافظ الهيثمي : فيه من لم أعرفهم » .

٤٢١٢ - (كانَ إذا مرَّ بالمقابرِ قالَ : سلامٌ علَيْكُم أَهْلَ الديارِ منَ المؤمنينَ والمؤمناتِ ، والمسلمينَ والمسلماتِ ، والصالحينَ والصالحاتِ ، وإنّا إنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُون) .

موضوع بهذا السياق . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٥٨٣) عن **محمد بن عمر الغربي** : ثنا عبد الله بن وهب ، عن **يزيد بن عياض** ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته يزيد بن عياض ؛ كذبه مالك وابن معين وغيرهما .

ومحمد بن عمر الغربي ؛ لم أعرفه .

والحديث قد صح من حديث أبي هريرة وغيره مختصراً دون قوله : « والصالحين والصالحات » ، وهي مخرَّجة في كتابي « أحكام الجنائز وبدعها » (ص ١٨٩ - ١٩١) .

٤٢١٣ ـ (كـانَ إذا مَـشَى أَسْـرَعَ ، حَـتى يُهَـرولَ الرجلُ وراءَهُ فَـلا يُدْرِكُه) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١ / ٣٧٩) عن طلحة بن زيد ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد هالك ؛ فإنه مع إرساله فيه طلحة بن زيد ـ وهو القرشي ـ ؛ قال الحافظ .

« متروك ؛ قال أحمد وعلي وأبو داود : كان يضع الحديث » .

وروى ابن سعد أيضاً من طريق رشدين بن سعد : حدثني عمرو بن الحارث ، عن أبي يونس مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة قال :

« ما رأيت شيئاً أحسن من النبي ﷺ ؛ كأن الشمس تجري في وجهه ، وما رأيت أحداً أسرع في مشيه من النبي ﷺ ؛ كأن الأرض تطوى له ، إنا لنَجْهَدُ وهو غير مكترث » .

ورشدين بن سعد ؛ ضعيف .

وانظر : « مختصر الشمائل » (رقم : ١٠٠) .

٤٢١٤ ـ (كـانَ إذا نزلَ منزِلاً لمْ يَرْتَحلْ حَـتى يُصَلِّي ركـعَـتَـيْنِ أو صلاةً يُوَدِّعُ بِها المنْزِل) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٦٥ / ١ ـ من ترتيبه) ، وفي « جزء ما انتخبه الطبراني لابنـه أبي ذر » (٢٣٢ / ٢) ، والحـاكم (١ / ٤٤٦) ، والبيهقي (٥ / ٢٥٣) عن أبي عاصم ، عن عثمان بن سعد ، عن أنس مرفوعاً . ورواه العقيلي من طريق أخرى (٢٩١) عن عثمان بن سعد الكاتب به ؛ وقال :

« قال ابن معين : ليس بذاك . وقد روي هذا بإسناد أصلح من هذا » .

كذا قال ، والظاهر أنه يعني ما أخرجه أبو داود وغيره ؛ من طريق أخرى عن أنس بلفظ :

« . . . لم يرتحل حتى يصلي الظهر » .

فهذا غير حديث الترجمة ؛ بل هو مما يعلُّه ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود» (١٠٨٨) .

وقال الحاكم عقب الحديث :

« صحيح على شرط البخاري » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : كذا قال ، وعثمان ضعيف ، ما احتج به (خ)» .

قلت : وكذلك جزم بضعفه الحافظ في « التقريب » .

ثم رأيت الحديث تقدم تخريجه بنحوه في هذه « السلسلة » برقم (١٠٤٧) .

٤٢١٥ ـ (كانَ إذا نَظَرَ إلى البيْتِ قالَ : اللهمَّ زِدْ بَيْتكَ هَذا تَشْرِيفاً وَتَعْظيماً وتَكْريماً وبراً ومَهابةً) .

موضوع . رواه الطبراني (١/٣١٢ ـ ٣١٣) ، وفي « الأوسط » (١ / ١١٧ / ١) ، وعنه عبد الغني المقدسي في « السنن » (٣١٤ / ٢) من طريق عمر بن يحيى الأيلي : ثنا عاصم بن سليمان الكوزي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن أبي سريحة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمر » .

قلت : وعمر هذا ؛ أشار ابن عدي إلى أنه يسرق الحديث .

وعاصم بن سليمان الكوزي شرٌ منه بكثير ؛ فإنه كان يضع الحديث ؛ كما قال الفلاس وابن عدي والساجي ، وبه أعلّ الحديث الهيثمي ؛ إلا أنه قال فيه (٣ / ٢٣٨) :

« وهو متروك » .

٤٢١٦ ـ (كانَ إذا نَظَرَ إلى الهلالِ قالَ : اللهمَّ اجْعَلْهُ هلالَ يُمْنٍ ورُشدٍ ، آمَنْتُ باللهِ الذي خَلَقكَ فَعَدَلَكَ ، فتباركَ الله أحْسَنُ الخالِقينَ) .

موضوع . أخرجه ابن السني (٦٣٧) عن أحمد بن عيسى الخشاب : ثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن زهير بن محمد ، عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن حرملة ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الخشاب هذا ؛ قال مسلمة وغيره :

« كذاب » .

وزهير بن محمد ؛ فيه ضعف .

٤٢١٧ ـ (كانَ إذا هاجَتْ ريحٌ استَقْبَلها بوَجْهِهِ ، وجَثا علَى رُكْبَتيهِ ، ومدَّ بِيَدَيْهِ ، وقالَ : اللهمّ ! إنِّي أسأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هذهِ الرِّيح وخَيرِ ما أُرسِلَت بهِ ، وأعوذ بكَ منْ شرِّها وشرِّ ما أُرْسِلَتْ بهِ ، اللّهمَّ ! اجْعَلها رحمةً ، ولا تَجْعَلْها عَذاباً ، اللهمَّ ! اجْعَلْها رِياحاً ، ولا تَجْعَلْها رِيحاً) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « معجمه » (٣ / ١٢٥ / ٢) عن الحسين ابن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ الحسين بن قيس ـ هو الرحبي الملقب بـ (حنش) ـ وهو متروك كما في « التقريب » .

واعلم أن هذا الحديث قد أنكره الإمام أبو جعفر الطحاوي من حيث المعنى ؛ فإنه قال في « مشكل الآثار » (١ / ٣٩٧ ـ ٣٩٨) :

« قال أبو عبيد : القراءة التي سمعتها في الريح والرياح أن ما كان منها من الرحمة فإنه جمع ، وما كان منها من العذاب فإنه على واحدة . قال : والأصل الذي اعتبرنا به هذه القراءة حديث النبي ﷺ « أنه كان إذا هاجت الريح قال : اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً » ، فكان ما حكاه أبو عبيد من هذا عن رسول الله ﷺ **مما لا أصل له** ، وقد كان الأولى به لجلالة قدره ولصدقه في روايته غير هذا الحديث أن لا يضيف إلى رسول الله ﷺ ما لا يعرفه أهل الحديث عنه .

ثم اعتبرنا في كتاب الله تعالى مما يدل على الواحد في هذا المعنى ؛ فوجدنا الله تبارك وتعالى قد قال في كتابه العزيز : ﴿ هُوَ الذي يُسَيِّرُكُمْ في البرِّ والبَحْرِ حَتى إذا كُنْتُم في الفُلْكِ وجَرَيْنَ بِهِمْ بِريحٍ طيبةٍ وفَرِحُوا بها جَاءَتْها رِيحٌ عاصِفٌ وجاءَهُمُ الموجُ مِنْ كلِّ مَكانٍ ﴾ [يونس : ٢٢] ، فكانت الريح الطيبة من الله تعالى رحمة ، والريح العاصف منه عز وجل عذاباً . ففي ذلك ما قد دل على انتفاء ما رواه أبو عبيد مما ذكره » .

ثم ذكر بعض الأحاديث التي تشهد لما تضمنته الآية الكريمة ، وتردُّ على أبي عبيد رحمه الله ، فانظر « تخريج الكلم الطيب » (١٥٣) وغيره .

ثم رأيت الحديث في كتاب « الأم » للإمام الشافعي بإسنادٍ آخر عن عكرمة ، فقال (١/٢٢٤) : أخبرني **من لا أتهم** قال : حدثنا **العلاء بن راشد** ، عن عكرمة به .

قلت : وهذا أيضاً ضعيف جدّاً ؛ العلاء بن راشد ؛ قال الحسيني في ترجمته :

« عن عكرمة ، وعنه إبراهيم بن أبي يحيى ، لا تقوم به حجة » .

قال الحافظ في « التعجيل » عقبه :

« كذا قال ، وعكرمة مشهور ، وحال إبراهيم معروف ، فانحصر » .

كأنه يعني أن إبراهيم بن أبي يحيى - وهو شيخ الشافعي في هذا الإسناد - الذي لم يسمِّه ؛ هو متهم عند غير الشافعي ، فهو علَّة هذا الإسناد الذي لا تقوم به حجة ، وليس العلاء هذا .

ومن طبقته ما في « تاريخ البخاري » (٣ / ٢ / ٥١٣) ، و « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ٣٥٥) ، و « ثقات ابن حبان » (٨ / ٥٠٢) :

« العلاء بن راشد الواسطي الجرمي ، سمع حلام بن صالح الأزدي ، سمع منه يزيد بن هارون » .

قلت : فيحتمل أن يكون هو شيخ إبراهيم هذا . والله أعلم .

٤٢١٨ - (كانَ إذا وجدَ الرجلَ راقِداً علَى وجْهِهِ ؛ ليسَ علَى عَجُزِهِ شيءٌ ، ركَضَهُ بِرِجْلِهِ ، وقالَ : هِيَ أَبْغَضُ الرِّقْدةِ إلى اللهِ عزَّ وجلّ) .

ضعيف بتمامه . أخرجه أحمد (٤ / ٣٨٨) : ثنا مكي بن إبراهيم : ثنا ابن جريج قال : أخبرني إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشَّريد : أنه سمعه يخبره عن النبي ﷺ : فذكره .

ثم قال (٤ / ٣٩٠) : ثنا روح : ثنا زكريا : ثنا إبراهيم بن ميسرة : أنه سمع عمرو بن الشريد يقول : بلغنا أن رسول الله ﷺ مرَّ على رجل . . . الحديث نحوه .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ إلا أنه مرسل ؛ فإن عمرو بن الشريد تابعي . وأما قول الهيثمي (٨ / ١٠١) :

« وعن عمرو بن الشريد يخبره ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ . . . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

قلت : فهو وهمٌ منه ـ والله أعلم ـ ، وكأنه انتقل نظره عند النقل إلى السند الذي قبله وفيه « عمرو بن الشريد يحدث عن أبيه » . فزاد فيه « عن أبيه » وصار بذلك إسناداً متصلاً ، واغترَّ بصنيعه المناوي ، فقال في شرحه على «الجامع» :

« رمز المصنف لحسنه وهو تقصير أو قصور ؛ فقد قال الحافظ الهيثمي : رجاله رجال الصحيح اهـ . فكان حقه أن يرمز لصحته » !

ومما يدلك على هذا الوهم ؛ رواية أحمد الأخرى المتقدمة من طريق زكريا ـ وهو ابن أبي زائدة ـ عن عمرو بن الشريد : بلغنا أن رسول الله ﷺ . . . ؛ فصرح أنه بلغه عنه ﷺ ؛ ولم يتلقه من أبيه .

ثم إن مكي بن إبراهيم قد خالفه في إسناده المذكور ومتنه ؛ عيسى بن يونس : أنا ابن جريج به ؛ إلا أنه زاد : « عن أبيه الشريد بن سويد » ، وذكر متناً آخر غير هذا ولفظه :

« قال : مر بي رسول الله ﷺ وأنا جالس هكذا ، وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري ، واتكأت على أليةِ يدي ، فقال : أتقعد قعدة المغضوب عليهم ؟! » .

ثم إن حديث الترجمة قد صح من حديث أبي هريرة وطِخْفة بن قيس الغفاري دون قوله : « ليس على عجزه شيء » . فهي زيادة منكرة . والله أعلم ، وهما مخرجان في « المشكاة » (٤٧١٨ و ٤٧١٩) .

٤٢١٩ ـ (كانَ أَصْبَرَ الناسِ علَى أَوْزارِ الناسِ) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ٣٧٨) عن إسماعيل بن عياش مرفوعاً .

قلت : وهذا مُعْضَلٌ .

٤٢٢٠ ـ (كانَ أفْلَجَ الثَّنِيَّتينِ ، إذا تكلَّم رؤيَ كالنورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَناياهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي في « الشمائل » (رقم ١٤) ، والبيهقي في « الدلائل » (١ / ١٦٣) ، والضياء المقدسي في « المختارة » (٦٧ / ١٠٧ / ١) عن **عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري** : حدثني إسماعيل بن إبراهيم ابن أخي موسى ابن عقبة ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد العزيز هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك ، احترقت كتبه ؛ فحدث من حفظه فاشتدَّ غلطه » .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الأوسط » ؛ كما في « المجمع » (٨ / ٢٧٩) ، و « مجمع البحرين » (ص٣٢٢ ـ نسخة الحرم) .

٤٢٢١ ـ (كانَ أكْثَرَ دُعائهِ يومَ عَرفة : لا إلهَ إلا الله وحدَهُ لا شريكَ لَهُ ، له الملكُ ولهُ الحمدُ ، بيدهِ الخيرُ ، وهوَ علَى كُلِّ شيءٍ قَدِير) .

ضعيف . رواه أحمد (٢/٢١٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧ / ١٠٣ ـ ١٠٤) ، وابن عساكر في « حديث عبد الخلاق الهروي وغيره » (٢٣٠ / ١) عن **محمد بن أبي حميد الأنصاري** : ثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل محمد بن أبي حميد هذا ؛ قال الذهبي في « المغني » و « الميزان » :

« ضعفوه » . وقال الحافظ :

« ضعيف » .

٤٢٢٢ ـ (كانَ شَديدَ البَطْشِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن سعد (٤١٩/١) ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٦٠) عن إسرائيل ، عن جابر ، عن محمد بن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا واهٍ جدّاً ؛ جابر هذا ـ هو ابن يزيد الجعفي ـ ؛ وهو كذاب .

ومحمد بن علي ـ هو أبو جعفر الباقر ـ ؛ ثقة فاضل تابعي .

٤٢٢٣ ـ (كانَ فِراشُهُ مِسْحاً) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي في « الشمائل » (ص ١٨٨) عن عبد الله بن مهدي : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه قال :

سُئِلَتْ عائشة : ما كان فراش رسول الله ﷺ في بيتك ؟ قالت : من أدَم حَشْوهُ من لِيف ، وسئلت حفصة : ما كان فراش رسول الله ﷺ في بيتك ؟ قالت : مِسحاً ثنَيته ثَنْيتين فينام عليه ، فلما كان ذات ليلة قلت : لو ثنيته أربع ثنياتٍ لكان أوطأ له ، فثنيناه له بأربع ثنيات ، فلما أصبح قال :

« ما فرشتموا لي الليلة ؟ » قالت :

قلنا : هو فراشك إلا أنا ثنيناه بأربع ثنيات ؛ قلنا : هو أوطأ لك ، قال :

« ردّوه لحالته الأولى ؛ فإنه منعتني وطأته صلاتي الليلة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإن والد جعفر محمد الباقر ؛ لم يدرك عائشة ولا حفصة .

وعبد الله بن مهدي ؛ لم أعرفه ، وأظن أن فيه تصحيفاً .

ثم تبيّن لي أن الصواب فيه : عبد الله بن ميمون القداح ؛ فإنهم ذكروا أنه

يروي عن جعفر بن محمد ، وعنه زياد بن يحيى البصري من شيوخ الترمذي ، ومن طريقه روى هذا الحديث .

وابن ميمون هذا ؛ منكر الحديث ، متروك ؛ كما في « التقريب » .

٤٢٢٤ ـ (كانَ فيهِ دُعابَة) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٣٠٨/٨) من طريق ابن أبي الدنيا : حدثنا **خالد بن زياد الزيات** ـ وكان صالحاً ـ : حدثنا حماد بن خالد ، عن شعبة ، عن **علي بن عاصم** ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة قال : فذكره مرسلاً .

ثم رواه من طريق **محمد بن الوليد بن أبان** : حدثنا خالد بن عبد الله الزيات ـ بغدادي ـ : حدثنا حماد بن خالد به ، إلا أنه قال : عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الخطيب :

« كذا قال : « عن ابن عباس » ، والمحفوظ مرسل كما ذكرناه أولاً » .

قلت : وهو ضعيف موصولاً ومرسلاً ؛ لأن مدارهما على علي بن عاصم ؛ وهو كما قال الحافظ :

« صدوق يخطئ ويصرّ » .

وخالد بن زياد ـ وقيل : خالد بن عبد الله ـ الزيات ـ ؛ لا يعرف إلا في هذه الرواية ، وقول ابن أبي الدنيا فيه : « وكان صالحاً » . ولم يذكر الخطيب في ترجمته غيرها .

ومحمد بن الوليد بن أبان ؛ إن كان **القلانسي البغدادي مولى بني هاشم** ؛ فهو كذاب ؛ كما قال أبو عروبة .

وإن كان البغدادي المصري الراوي عن نعيم بن حماد ؛ فقد قال الذهبي :

« ما علمت به بأساً » .

٤٢٢٥ ـ (كانَ لَهُ سيفٌ قائمتُهُ منْ فِضَّة ، وقَبِيعَتُهُ مِن فضَّة ، وكانَ يُسَمَّى ذَا الفَقار ، وكانَت لهُ قَوْسٌ تُسمَّى السَّدادَ ، وكانَتْ لهُ كِنانةٌ تُسَمَّى الجَمع ، وكانَتْ لهُ دِرْعٌ مُوَشَّحةٌ بالنُّحاسِ تسمَّى ذات الفُضول ، وكانَتْ لهُ حَرْبةٌ تُسمَّى النَّبْعاء ، وكانَ لهُ مِجَنٌّ يُسَمَّى الذقْن ، وكانَ لهُ تُرْسٌ أَبيضُ يُسمَّى الموجزُ ، وكانَ لهُ فرسٌ أدْهَمُ يسمَّى السكبُ ، وكانَ لهُ سَرْجٌ يسمَّى الداجُ ، وكانَتْ لَهُ بَغْلَةٌ شَهْباءُ يُقالُ لَها : دَلْدَل ، وكانتْ لهُ ناقةٌ تسمَّى القَصواء ، وكانَ لهُ حِمارٌ يُسمَّى يَعْفُور ، وكانَ لهُ بساطٌ يسمَّى الكز ، وكانَتْ لهُ عَنْزَةٌ تسمَّى النَّمر ، وكانَتْ لهُ رَكْوَةٌ تسمَّى الصادِر ، وكانَتْ لهُ مِرْآةٌ تُسمَّى المدلة ، وكانَ لهُ مِقْراضٌ يسمَّى الجامع ، وكانَ لهُ قَضِيبُ شوحطٍ يسمَّى الممشوق) .

موضوع . رواه الطبراني (٣ / ١١٣ / ٢) عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن علي بن عروة ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء وعمرو بن دينار ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ علي بن عروة ؛ يضع الحديث .

وعثمان بن عبد الرحمن ـ وهو الوقاصي ـ ؛ مثله .

وقال الهيثمي (٥ / ٢٧٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه علي بن عروة ، وهو متروك » .

٤٢٢٦ ـ (كانَ لهُ فَرسٌ يقالُ لَها : الظَّربُ ، وآخَرُ يقالُ لهُ : اللِّزاز) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « السنن » (١٠ / ٢٥) عن **أُبي بن عباس** ، عن **أخيه مصدق بن عباس** ، عن أبيه ، قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ مصدق بن عباس ؛ لم أعرفه .

وأخوه أُبي بن عباس ؛ ضعيف كما في « التقريب » ، مع أنه من رجال البخاري كما يأتي ، وقد اتفقوا على تضعيفه ، منهم البخاري نفسه ؛ فقد قال :

« ليس بالقوي » ! فالعجب منه كيف أخرج له هذا الحديث ؟!

وقد خالفه **عبد المهيمن بن عباس بن سهل** ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد :

« أنه كان عند سعد أبي سهل ثلاثة أفراس للنبي ﷺ . . . (فذكرهما) والثالث : اللحيف » .

وعبد المهيمن بن عباس ؛ ضعيف أيضاً .

ورواه ابن عدي (٣٠ / ١) عن أُبَيّ بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده سهل مختصراً ؛ لم يذكر إلا « اللحيف » .

وهكذا مختصراً أخرجه البخاري في « الجهاد » من « صحيحه» (٦ / ٤٤ ـ فتح) وهو الحديث الوحيد الذي أخرجه لأُبي هذا كما يؤخذ من « التهذيب » .

ورواه **الواقدي** ، عن أُبي بن عباس به ؛ مثل رواية عبد المهيمن المتقدِّمة وزاد :

« فأما اللزاز فأهداه له المقوقس . وأما اللحيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء ، فأثابه عليه فرائض من نعم بني كلاب ، وأما الظرب فأهداه له فروة بن عمير الجذامي » .

أخرجه ابن سعد (١ / ٤٩٠) .

والواقدي ؛ كذاب .

٤٢٢٧ ـ (كانَ لهُ فَرسٌ يقالُ لهُ : المرْتَجز ، وناقَتُهُ القَصْواء ، وبَغْلَتُهُ دَلْدَل ، وحِمارُهُ عفير ، ودِرْعُه الفضول ، وسَيْفُه ذُو الفَقار) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٦٠٨) ، والبيهقي في « السنن » (١٠ / ٢٦) عن **حبان بن علي** ، عن **إدريس الأودي** ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن علي مرفوعاً .

سكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي :

« قلت : حبان ضعفوه » .

قلت : وإدريس الأودي مجهول ؛ كما في « التقريب » وغيره .

والجملة الأولى منه ؛ لها شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً .

أخرجه الحاكم من طريق **سليمان بن داود المنقري** : ثنا عبد الله بن إدريس قال : سمعت أبي يحدث ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير عنه . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي .

قلت : وهو من عجائبه ؛ فإن المنقري هذا هو الشاذكوني الحافظ ، وقد قال الذهبي نفسه في « الميزان » :

« قال البخاري : فيه نظر ، وكذبه ابن معين في حديث ذكر له . . . » .

ولها طريق أخرى ؛ فقال ابن سعد (١ / ٤٩٠) : أخبرنا **محمد بن عمر** : أخبرنا **الحسن بن عمارة** ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس به .

والحسن ؛ متروك ، والواقدي ؛ كذاب .

وروى البيهقي أيضاً عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال :

« كانت ناقة النبي ﷺ تسمى العضباء ، وبغلته الشهباء ، وحماره يعفور ، وجاريته خضرة » .

قلت : وهذا إسناد مرسل ، ورجاله ثقات .

٤٢٢٨ ـ (كانَ لهُ قدحُ زجاجٍ ، فكانَ يشربُ فيهِ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٢ / ٣٣٨) ، وابن سعد (١ / ٤٨٥) ، وأبو بكر الشافعي في « الفوائد » (١٠ / ٢٧٥ ـ حرم) عن **مندل** ، عن **محمد بن إسحاق** ، **عن** الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس مرفوعاً . قال البوصيري في «زوائده» (ق ٢٠٧ / ١) :

« وإسناده ضعيف ؛ لضعف مندل ، وتدليس ابن إسحاق » .

ثم رواه ابن سعد من طريق مندل أيضاً ، عن ابن جريج ، عن عطاء مرسلاً .

٤٢٢٩ ـ (كانَ لا يَأْخذُ بالقرَفِ) .

ضعيف . رواه الحربي في « غريب الحديث » (٥ / ٧٢ / ١) عن الحسن **قال** : فذكره .

قلت : ورجاله ثقات ؛ إلا أنه مرسل .

ووصله أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٣١٠) عن **محمد بن يونس الشامي** : ثنا **قتيبة بن الركين الباهلي** : ثنا **الربيع بن صبيح** ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً به ؛ وزاد :

« ولا يقبل قول أحد على أحد » . وقال :

« حديث غريب ، لم نكتبه إلا من حديث قتيبة » .

قلت : لم أجد له ترجمة .

ومحمد بن يونس الشامي ـ هو الكديمي ـ ؛ متهم بالكذب .

والربيع بن صبيح ؛ صدوق سيئ الحفظ .

٤٢٣٠ ـ (كانَ لا يَأْكلُ الثُّومَ ، ولا الكُراثَ ، ولا البَصلَ ؛ مِنْ أَجْلِ أنَّ الملائِكَةَ تَأْتِيه ، ولأَنَّهُ يُكَلِّمُ جِبريلَ ، عَليهِما السَّلام) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٣٣٢ ـ ٣٣٣) ، والخطيب في «التاريخ» (٢ / ٢٦٥) من طريقين ، عن أحمد بن زكريا بن يحيى النيسابوري : ثنا **محمد بن إسحاق البكري** ـ حفظاً ـ : ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن الزهري ، عن أنس مرفوعاً . وقال الخطيب :

« تفرد به محمد بن إسحاق البكري بهذا الإسناد ، وهو ضعيف ، وهذا وهم ، وفي « الموطأ » : عن الزهري ، عن سليمان بن يسار ـ مرسل ـ عن النبي ﷺ ؛ معنى هذا » .

٤٢٣١ ـ (كَرامَةُ الكِتابِ خَتْمُه) .

موضوع . رواه أبو الحسين محمد بن الحسن الأصفهاني في « المنتقى من الجزء الثاني من الفوائد . . . » (٢ / ١) عن **محمد بن مروان** ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن هذا الوجه ؛ رواه الثعالبي في « تفسيره » (٣ / ١٢ / ١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٥ / ١) ؛ إلا أنه قال : **محمد بن مروان الكوفي** قال : نا محمد بن السائب ، عن أبي صالح مولى أم هانئ ، عن ابن عباس .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته محمد بن مروان الكوفي ـ وهو السدي ـ ؛ كذاب .

٤٢٣٢ ـ (كانَ لا يأْكلُ مِنْ هديةٍ حَتى يأْمُرَ صاحِبها أَنْ يأْكُلَ مِنها ؛ للشاةِ التي أُهْدِيَتْ لهُ بِخَيْبر) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ١٥٩ ـ زوائده) ، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ٢١١ ـ ٢) عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الملك بن أبي بكير ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن موسى بن طلحة ، عن ابن الحوتكية ، عن عمار بن ياسر قال : فذكره . وقال البزار :

« لا يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف ؛ ابن الحوتكية ـ واسمه يزيد ـ ؛ مجهول ؛ لم يرو عنه غير موسى بن طلحة هذا ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، ولذا قال الذهبي :

« لا يعرف » .

ومحمد بن إسحاق ؛ مدلس ، وقد عنعنه ، فقول الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٢١) :

« رواه البزار والطبراني ، ورجال الطبراني ثقات » !

قلت : كأنه اعتمد على توثيق ابن حبان المذكور ! وغفل عن عنعنة ابن إسحاق ، ولعلَّ الحافظ اعتمد عليه حين قال في « الفتح » (٩ / ٦٦٤) :

« وسنده حسن » .

٤٢٣٣ ـ (كلُّ مُؤذٍ في النارِ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ٢٩٩) عن المفيد ، عن الأشج ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد باطل ؛ الأشج هذا هو أبو الدنيا عثمان بن الخطاب البلوي المغربي ؛ قال الذهبي :

« كذاب ، طرقي ، كان بعد الثلاثمائة ، وادعى السماع من علي بن أبي طالب ، حدَّث عنه محمد بن أحمد المفيد » . وقال في « الأسماء » :

« طير طرأ على أهل بغداد ، وحدَّث بقلة حياء بعد الثلاثمائة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فافتضح بذلك ، وكذبه النقادون » .

قلت : والمفيد ؛ أحد الضعفاء ؛ كما قال الحافظ .

٤٢٣٤ ـ (كانَ أحبّ الصِّباغ إليهِ الخَلّ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ٢٢٩) عن عون بن عمارة : نا حفص بن جميع ، عن ياسين الزيات ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ ياسين الزيات ؛ متروك ؛ كما قال النسائي وغيره ، بل قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات » .

واللذان دونه ؛ ضعيفان .

والحديث عزاه السيوطي لأبي نعيم ـ يعني في « الطب » ـ ، وزاد المناوي أبا الشيخ وقال :

« قال الحافظ العراقي : إسناده ضعيف » .

قلت : وهو أسوأ حالاً من ذلك كما ذكرنا .

٤٢٣٥ ـ (كانَ أحبَّ اللحْمِ إليهِ الكَتِف) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو الشيخ (ص ٢١٧) بإسناد الحديث الذي قبله .

٤٢٣٦ ـ (كانَ ربَّما اغتسلَ يومَ الجُمعةِ ، وربَّما تركَهُ أحياناً) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « معجمه » (١٨٥ / ٢) عن **محمد بن معاوية النيسابوري** : نا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس قال : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته النيسابوري هذا ؛ كذاب .

٤٢٣٧ ـ (كانَ ربَّما يضَعُ يدَهَ علَى لِحْيَتِهِ في الصَّلاةِ مِنْ غَيْرِ عَبَث) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (١ / ٢٧٦ / ٥٧١) ، والبيهقي في «سننه» (٢ / ٢٦٥) من طريق ابن عدي ـ وهذا في « الكامل » (٢٩٦ / ٢) ـ عن إسماعيل بن حفص الأيلي : ثنا الوليد ـ هو ابن مسلم ـ ، عن **عيسى بن عبد الله ابن الحكم بن النعمان بن بشير** ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال البزار :

« لا نعلم رواه عن نافع إلا عيسى » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته عيسى هذا ، وهو ضعيف ؛ كما تقدم عن ابن عدي في الحديث (٤١٩٤) .

وروى البيهقي (٢ / ٢٦٤) عن هشيم ، عن حصين ، عن **عبد الملك** ، عن عمرو بن حريث مرفوعاً بلفظ :

« كان يضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ، وربَّما مسَّ لحيته وهو يصلي » .

وقال :

« هكذا رواه هشيم بن بشير ، ورواه شعبة كما أخبرنا . . . » .

ثم ساق عنه ، عن حصين ، عن **عبد الملك بن أخي عمرو بن حريث** ، عن رجل : « أن النبي ﷺ كان يصلي ، فربما تناول لحيته في صلاته » . ثم قال :

« وروي عن مؤمل بن إسماعيل ، عن شعبة ، وذكر الرجل الذي لم يُسَمِّه وهو عمرو بن حريث ، ورواه سليمان بن كثير ، عن حصين ، عن عمرو بن عبد الملك ابن حريث المخزومي بن أخي عمرو بن الحريث قال : كان النبي ﷺ ، وقد روي من وجه آخر ضعيف ، وقيل في أحدهما : من غير عبث » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لا تقوم به حجة ؛ لاضطراب سنده ، ولأن مداره على عبد الملك بن أخي عمرو بن حريث ، وهو مجهول ، كما قال الحافظ في « التقريب » .

وأخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٥ / ٩٦/ ٣٧٩) من طريق عبد السلام ، عن **يزيد الدالاني** ، عن الحسن **مرفوعاً** مختصراً بلفظ :

« كان رسول الله ﷺ يمس لحيته في الصلاة » .

قلت : وهذا مرسل ضعيف ؛ الحسن هو البصري ، ومراسيله كالريح .

ويزيد ؛ هو ابن عبد الرحمن الدالاني ، يكنى (أبو خالد) ، وهو بكنيته أشهر ، قال الحافظ :

« صدوق يخطئ كثيراً ، وكان يدلس » .

فمن الغرائب اقتصار الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢ / ٨٥) على قوله :

« وهو مرسل » !

وقلده المعلِّق على « أبي يعلى » (٥ / ٩٧) ، ثم قلد هذا المعلِّقُ على « المقصد العلي » (١ / ١٤٠) !! وزاد ضِغثاً على إبَّالَة ؛ فقال :

« وقد ذكره ابن القيسراني في « تذكرة الموضوعات » (٢١٧) » .

يشير إلى حديث « كان إذا اهتم أخذ بلحيته فنظر فيها » .

وهو كما ترى حديث آخر ، وليس فيه ذكر (الصلاة) ، وكنت قد خرجته في « الضعيفة » برقم (٧٠٧) ، ثم قررت نقله إلى « الصحيحة » ؛ لطريق أخرى وقفت عليها في « صحيح ابن حبان ـ الإحسان » ، واستدركته على الهيثمي في « موارد الظمآن » .

٤٢٣٨ ـ (كانَ لا يُجِيزُ علَى شَهادةِ الإفْطارِ إلا شَهادةَ رَجُلَين) .

موضوع . أخرجه البيهقي (٤ / ٢١٢) عن **حفص بن عمر الأبلي أبي إسماعيل** ، عن مسعر بن كدام وأبي عوانة ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن طاوس قال :

شهدت المدينة ، وبها ابن عمر وابن عباس ، قال : فجاء رجل إلى واليها ، فشهد عنده على رؤية الهلال هلال رمضان ، فسأل ابن عمر وابن عباس عن شهادته فأمراه أن يجيزه ، وقالا : إن رسول الله ﷺ أجاز شهادة رجل على رؤية هلال رمضان ، قالا : فذكره . وقال :

« وهذا مما لا يحتج به ؛ حفص بن عمر ؛ ضعيف الحديث » .

قلت : بل هو هالك ؛ فقد كذبه أبو حاتم والساجي وغيرهما .

٤٢٣٩ ـ (كانَ لا يُحدِّثُ بحديثٍ إلا تَبَسَّم) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ١٩٨ ، ١٩٩) عن بقية ، **عن حبيب بن عمر الأنصاري** ، **عن أبي عبد الصمد** ، عن أم الدرداء قالتْ :

كان أبو الدرداء لا يُحَدِّثُ بحديثٍ إلا تبسَّم فيه ، فقلت له : إني أخشى أن يُحَمِّقَكَ الناسُ ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو عبد الصمد وحبيب بن عمر الأنصاري ؛ مجهولان .

وبقية ؛ مدلس وقد عنعنه .

٤٢٤٠ ـ (لا حِمَى في الإسْلامِ ، ولا مُناجَشَة) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ١٧٨ / ٤٦٩) بسنده عن عصمة بن مالك الخطمي مرفوعاً .

وقد ذكرنا إسناده فيما تقدم (٢٣٦٦) ، وفيه متهم بالكذب ، وآخر ضعيف جداً ، وسبق بيانه هناك .

والجملة الأولى منه بظاهرها مخالف لقوله ﷺ :

« لا حمى إلا لله ولرسوله » .

رواه البخاري وغيره ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٢٦٧٠) .

والجملة الأخرى يغني عنها قوله ﷺ :

« لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا . . . » الحديث . رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « إرواء الغليل» (٢٤٥٠) .

٤٢٤١ ـ (كانَ أَحسنَ البشَرِ قَدَماً) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١ / ٤١٩) : أخبرنا الفضل بن دكين : أخبرنا يوسف بن صهيب ، عن عبد الله بن بريدة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ ولكنه مرسل ؛ فهو ضعيف .

٤٢٤٢ ـ (كانَ لا يُبَيِّتُ مالاً ولا يقيلُهُ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « سننه » (٦ / ٣٥٧) عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد قال : فذكره . وقال :

« هذا مرسل » .

قلت : ورجاله ثقات .

والحديث عزاه السيوطي للخطيب في « التاريخ » أيضاً ، ولم أره في فهرسته .

٤٢٤٣ ـ (كانَ إذا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قال : باسمِ اللهِ ، التكلانُ على اللهِ ، لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١١٩٧) ، وابن ماجه (٣٨٨٥) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » ص (١٧٣) ، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥١٩) عن عبد الله بن حسين بن عطاء ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : فذكره ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وذلك من أوهامهما ؛ فإن ابن عطاء هذا مع كونه ليس من رجال مسلم ؛ فهو ضعيف ؛ كما جزم به الحافظ في « التقريب » .

٤٢٤٤ ـ (كانَ إذا رَجَعَ مِنْ غَزاةٍ أو سَفَرٍ أَتَى المسجِدَ فَصَلَّى فيهِ رَكْعَتين ، ثمَّ ثنَّى بِفاطِمَةَ رضي الله عَنها ، ثمَّ يأْتِي أَزْواجه) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣ / ١٥٥) عن يزيد بن سنان : ثنا عقبة بن رويم قال : سمعت أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول : فذكره . وقال :

« صحيح الإسناد » ! وردّه الذهبي بقوله :

« قلت : يزيد بن سنان هو الرهاوي ؛ ضعفه أحمد وغيره ، وعقبة ؛ نكرة لا يعرف » .

قلت : يزيد ؛ جزم الحافظ بضعفه في « التقريب » .

وعقبة بن رويم ؛ لم أجد من ذكره .

٤٢٤٥ ـ (كانَ إذا قَرأَ ﴿ أَليسَ ذلِكَ بقادرٍ علَى أَنْ يُحْيِيَ الموتَى ﴾ قالَ : بلَى ، وإذا قرأَ ﴿ أَلَيْسَ الله بأَحْكَمِ الحاكِمينَ ﴾ قالَ : بَلى) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٢ / ٥١٠) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ٢١) عن يزيد بن عياض ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي اليسع ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهو عجيب كما قال المناوي ؛ لأن يزيد بن عياض هذا كذبه مالك وغيره ؛ كما في « التقريب » ، وحكى ذلك الذهبي نفسه في ترجمته من « الميزان » ، فأنّى له الصحة ؟!

٤٢٤٦ ـ (كانَ إذا أَكلَ ؛ أكَلَ بِثلاثِ أصابع ويَسْتَعِينُ بالرابِعةِ) .

موضوع . رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (١/٩٩) عن القاسم بن عبد الله بن عمر ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر ، عن أبيه رفعه .

قلت : وهذا سند موضوع ؛ القاسم هذا ؛ كذبه النسائي وأحمد وقال :

« كان يضع الحديث » .

وعاصم بن عبيد الله ؛ ضعيف .

والحديث عزاه الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٢ / ٣٧٠) لـ «الغيلانيات» وقال :

« وفيه القاسم بن عبد الله العمري ؛ هالك » .

وقال الزبيدي عقبهُ في « شرح الإحياء » (٧ / ١١٧) :

« رواه أيضاً الطبراني في « الكبير » ولفظه :

(كان يأكل بثلاث أصابع ، ويستعين بالرابعة)» .

قلت : لم يذكره الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٢٥) إلا بلفظ :

« . . . ويلعقهن إذا فرغ » مكان الاستعانة ؛ وقال :

«رواه البزار والطبراني باختصار لعقهن ، وفيه عاصم بن عبيد الله ؛ وهو ضعيف » .

قلت : هو عند البزار (٣ / ٣٣٢ / ٢٨٧٣) من طريق القاسم هذا الكذاب ، فلا أدري هل هو عند الطبراني من طريقه أم لا؟ فإن الجزء الذي فيه مسند «عامر بن ربيعة» من « المعجم الكبير » لم يطبع بعد .

والحديث بلفظ اللَّعق صحيح ؛ لأنه أخرجه مسلم وغيره من حديث كعب بن مالك ، وهو مخرج في « الإرواء » (٧ / ٣١ / ١٩٦٩) .

٤٢٤٧ ـ (كانَ إذا خَطَبَ المرأةَ قالَ : اذْكُروا لَها جَفْنةَ سعد بن عبادَة) .

ضعيف . رواه ابن سعد (٨ / ١٦٢) : أخبرنا **محمد بن عمر** : حدثنا عبد الله ابن جعفر ، عن ابن أبي عون ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا مرسل واهٍ بمرة ؛ محمد بن عمر ـ هو الواقدي ـ ؛ متهم .

ثم أخرجه عنه أيضاً بإسناد آخر له عن قتادة مرسلاً أيضاً .

لكن رواه الطبراني في « الكبير » عن سهل بن سعد مرفوعاً نحوه . قال الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٢٨٢) :

« وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ؛ وهو ضعيف» .

٤٢٤٨ ـ (كانَ لا يَغْدُو يومَ الفِطْرِ حَتى يأْكُلَ سَبْعَ تَمراتٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في «مسنده» (ص ٧٣ ـ زوائده) ، والطبراني في « معجمه » (٢ / ٢٧٦ / ٢٠٣٩) عن عبد الله بن صالح العجلي : نا ناصح ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : فذكره مرفوعاً . وقال البزار :

« لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، وناصح ؛ ليِّن الحديث ، وقد تركوه » .

ويخالف هذا الحديثَ الواهي في العدد حديثُ أنس قال :

« كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات » .

أخرجه البخاري (٩٥٣) ، وابن خزيمة (١٤٢٩/٢) ، وابن سعد (١ / ٣٨٧) ، وابن أبي شيبة (٢ / ١٦٠) ، وغيرهم ؛ وزاد البخاري في روايةٍ معلقةٍ :

« ويأكلهنَّ وتراً » .

وقد وصله أحمد (٣ / ١٢٦) بسند حسن ، وصححه ابن خزيمة (١٤٢٩) .

ووصله الحاكم (١ / ٢٩٤) ، والبيهقي (٣ / ٢٨٣) عن عتبة بن حميد الضبي : ثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس قال : سمعت أنساً ؛ فذكره بلفظ :

« . . . تمرات ؛ ثلاثاً ، أو خمساً ، أو سبعاً ، أو أقل من ذلك ، أو أكثر من ذلك ، وتراً» . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » ! وأقرَّه الذهبي !

قلت : وعتبة هذا ؛ لم يخرج له مسلم ، وهو صدوق له أوهام ، فالحديث حسن على أقل الدرجات .

وخالفه **علي بن عاصم** فقال : أنا عبيد الله بن أبي بكر . . . فذكره موقوفاً بلفظ :

« قال : وكان أنس يأكل قبل أن يخرج ثلاثاً ، فإذا أراد أن يزداد أكل خمساً ، فإذا أراد أن يزداد أكل وتراً » .

أخرجه أحمد (٣ / ٢٣٢) .

لكن علي بن عاصم ؛ ضعيف ؛ لخطئه وإصراره عليه .

وحديث البخاري عن أنس ؛ رواه ابن ماجه (١٧٥٥) من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« . . . حتى يُغَدِّيَ أصحابه من صدقة الفطر » .

وإسناده ضعيف ؛ فيه ثلاثة ضعفاء على التسلسل ، وهو بهذا اللفظ منكر عندي . والله أعلم .

٤٢٤٩ ـ (كانَ لا يُفارِقُه في الحَضَرِ ولا فِي السَّفَرِ خَمْسَةٌ : المرآةُ ، والمُكْحُلَةُ ، والمشْطُ ، والسواكُ ، والمِدْرى) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٢) ، وابن عدي (١٩ / ١) ،

والبيهقي في « الشعب » (٢/٢٧٠/١) عن **أيوب بن واقد** ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً . وقال العقيلي :

« ولا يتابع عليه » يعني أيوب بن واقد هذا ، وروى عن أحمد أنه قال : ضعيف الحديث . وعن ابن معين : أنه ليس بثقة . وعن البخاري : أن حديثه ليس بالمعروف ، منكر الحديث . ثم قال العقيلي :

« ولا يحفظ هذا المتن بإسناد جيد » .

قلت : وقد تابعه أبو أمية إسماعيل بن يعلى : حدثنا هشام بن عروة به . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١٣ / ٢) وقال :

« لا أعلم يرويه عن هشام غير أبي أمية بن يعلى **وعبيد** (كذا) **بن واقد** ، وهو أيضاً في جملة الضعفاء » .

قلت : وهو ضعيف جدّاً كالذي قبله ، ومن طريقه رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ كما في « المجمع » (٥ / ١٧١) .

وتابعهما **يعقوب بن الوليد** ، عن هشام بن عروة به .

أخرجه ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٣٠٤) وقال :

« قال أبي : هذا حديث موضوع ، ويعقوب بن الوليد كان يكذب » .

وروي الحديث عن أبي سعيد وأم سعد الأنصارية بسندين ضعيفين ؛ كما نقله المناوي عن الحافظ العراقي .

٤٢٥٠ ـ (كانَ لا يَكِلُ طهورهُ إلى أَحَدٍ ، ولا صَدَقتهُ التي يَتَصدَّقُ بِها ، يكونُ هُوَ الذي يَتولاها بِنَفْسِه) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (١ / ١٤٨) ، والأصبهاني في « الترغيب »

(٢٠٦ / ٢) عن **مُطَهِّر بن الهيثم** : ثنا **علقمة بن أبي جمرة الضُّبعي** ، عن أبيه أبي جمرة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته ابن الهيثم هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك » .

وعلقمة بن أبي جمرة الضُّبعي ؛ مجهول .

٤٢٥١ ـ (كانَ لا يكُون ذاكِرونَ إلا كانَ مَعَهم ، ولا مُصَلُّونَ إلا كانَ أَكْثَرَهم صَلاةً) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧ / ١١٢) ، وعنه الخطيب في «التاريخ» (١٠ / ٩٤) : حدثنا **محمد بن عمر بن سلم** : ثنا عبد الله بن محمد البلخي ـ وما سمعته إلا منه ـ : ثنا **محمد بن أحمد بن ماهان** : حدثنا عبدالصمد ابن حسان : حدثنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« تفرد به عن الثوريِّ عبدُ الصمد » .

قلت : وهو صدوق ، كما قال الذهبي في « الميزان » .

لكن الراوي عنه ابن ماهان ؛ لم أعرفه .

ومحمد بن عمر بن سلم هو الجعابي الحافظ ؛ قال الذهبي في « المغني في الضعفاء » :

« مشهور محقق ، لكنه رقيق الدِّين ، تالف » .

٤٢٥٢ ـ (كانَ لا يُلْهيهِ عنْ صلاةِ المغْربِ طَعامٌ أَوْ غَيْره) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص ٩٦) عن **طلحة بن زيد** : حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته طلحة بن زيد ـ وهو القرشي أبو مسكين الرقي ـ ؛ قال الحافظ :

« متروك ، قال أحمد وعلي وأبو داود : كان يضع الحديث » .

لكن تابعه الزعفراني ؛ فقال أبو كريب : ثنا **محمد بن ميمون الزعفراني** ، عن جعفر بن محمد به ؛ إلا أنه قال :

« لم يكن يؤخِّر صلاةً لطعامٍ ، ولا لغيره » .

أخرجه الدارقطني .

وتابعه معلى بن منصور : ثنا **محمد بن ميمون** به .

أخرجه البيهقي (٣ / ٧٤) ، وأبو داود (٢ / ١٣٩) ولفظه :

« قال رسول الله ﷺ : لا تؤخر الصلاة لطعامٍ ولا لغيره » .

قلت : ومحمد بن ميمون الزعفراني ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« واهٍ ، وهاه ابن حبان » . وقال الحافظ :

« صدوق ، له أوهام » .

٤٢٥٣ ـ (كانَ لا ينامُ ليلةً ولا يبيتُ حَتى يَسْتَنَّ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٦ / ١٣٧ / ٢) عن **عكرمة بن مصعب من بني عبد الدار** ، عن المحرر بن أبي هريرة قال : دخل علي أبي وأنا بالشام فقربنا إليه

عشاء عند غروب الشمس فقال : عندكم سواك ، قال : قلت : نعم ؛ وما تصنع بالسواك هذه الساعة ؟ قال : إن رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عكرمة بن مصعب مجهول ؛ كما قال الحافظ الذهبي في « الميزان » ، وأقرَّه الحافظ في « اللسان » .

٤٢٥٤ ـ (كانَ لا يَنْفخُ في طَعامٍ ، ولا شَرابٍ ، ولا يَتَنفَّسُ في الإناءِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٠٨ ، ٣٣٧) عن **شريك** ، عن **عبد الكريم** ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

« لم يكن رسول الله ﷺ ينفخ . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ شريك ـ هو ابن عبد الله القاضي ـ ضعيف لسوء حفظه .

وعبد الكريم ؛ إن كان **ابن أبي المخارق أبا أمية البصري** ؛ **فضعيف** . وإن كان ابن مالك أبا سعيد الحراني ؛ فثقة .

وأخرج الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٣٨ / ٢) عن **سعيد بن سليمان** : نا **اليمان بن المغيرة** ، عن عكرمة به ؛ دون ذكر الطعام والنفس .

واليمان وسعيد ـ وهو النشيطي البصري ـ ؛ ضعيفان .

وأخرجه في « الأوسط » (ص ٣٧٩ ـ زوائده ـ نسخة الحرم) عن **حفص بن سليمان** ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة به . دون التنفس ، وقال :

« لم يروه عن سماك إلا حفص » .

قلت : وهو أبو عمرو البزاز القارئ الكوفي الغاضري ؛ قال الحافظ :

« متروك الحديث ؛ مع إمامته في القراءة » .

٤٢٥٥ ـ (كانَ لا يُواجِهُ أَحَداً في وَجْهِهِ بِشَيءٍ يَكْرَهُه) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٤٣٧) ، وأبو داود (٢ / ١٩٣ ، ٢٨٨) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ٧٠) ، وأحمد (٣ / ١٣٣ ، ١٥٤ ، ١٦٠) ، وأبو عبد الرحمن السلمي في « آداب الصحبة » (١١) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٣٦/١) وفي « الشعب » (٢/٢٤٧/٢) ، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢٥٧ / ١) عن حماد بن زيد : ثنا **سلم العلوي** قال : سمعت أنس بن مالك قال : فذكره ؛ وزاد : « لو أمرتم هذا أن يغسل عنه هذه الصفرة ! » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سلم العلوي ؛ ضعفه الجمهور ، وقال الحافظ :

« ضعيف » .

٤٢٥٦ ـ (كانَ لا يُوَلِّي والياً حَتى يُعَمِّمَهُ ويُرْخِي لَها عَذَبَةً مِنْ جانبِ الأَيْمن بِحَذْوِ الأُذُن) .

ضعيف جداً . رواه الدولابي (١ / ١٩٩) ، وتمام في « الفوائد » (٢٦٥ / ١) عن **جميع بن ثوب** ، عن **أبي سفيان الرعيني** ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ أبو سفيان الرعيني ؛ لم أجد له ترجمة ، والدولابي ساق حديثه (في من يكنى بأبي سفيان) ولم يسمّه !

وجميع بن ثوب ؛ قال البخاري والدارقطني وغيرهما :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

٤٢٥٧ ـ (كانَ يَأْكلُ الخِرْبِزَ بالرُّطَب ، ويقولُ : هُما الأَطْيَبان) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (١٦٦٧ ـ ترتيبه) : حدثنا زمعة ،

عن محمد بن سليمان ، عن بعض أهل جابر ، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لجهالة بعض أهل جابر .

وروى الحاكم (٤ / ١٠٦) عن طلحة بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« كان يسمي التمر واللبن : الأطيبان » . وقال :

« صحيح الإسناد » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : طلحة ؛ ضعيف » .

قلت : بل هو شر من ذلك ؛ ففي « التقريب » :

« متروك ، قال أحمد وعلي وأبو داود : كان يضع الحديث » .

وللشطر الأول من الحديث شاهد قوي من حديث أنس ، وهو مخرج في الكتاب الآخر (٥٨) .

٤٢٥٨ ـ (كانَ يأْكلُ الرُّطَبَ ، ويُلْقِي النَّوى علَى القِنْع . والقِنْعُ : الطَّبَق) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٤ / ١٢٠) عن العباس بن الفضل الأزرق : ثنا مهدي بن ميمون ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن أنس مرفوعاً . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ووافقه الذهبي ! وأقرَّهما المناوي !

قلت : وهو من أوهامهم الفاحشة ؛ فإن الأزرق هذا ـ مع كونه لم يخرج له الشيخان ولا غيرهما من الستة ؛ فإنه ـ واهٍ جدّاً ؛ قال الذهبي نفسه في «الضعفاء» وغيره :

« قال البخاري : ذهب حديثه » . وقال الحافظ :

« ضعيف ، وقد كذبه ابن معين » .

٤٢٥٩ ـ (كانَ يَأْمرُ بالهَدِيَّةِ صِلَةً بينَ الناسِ ويقولُ : لَو قَدْ أسلمَ الناسُ تَهادَوا مِنْ غيرِ جُوعٍ) .

ضعيف . رواه الطبراني (١ / ٦٦ / ٢) ، وعنه ابن عساكر (٤ / ٢١٢ / ١) عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سعيد بن بشير ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

٤٢٦٠ ـ (كانَ يأْمُر مَنْ أَسْلَم أنْ يَخْتَتِنَ ، وإنْ كانَ ابن ثمانِينَ سَنةً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » من حديث قتادة أبي هشام قال :

أتيت رسول الله ﷺ ، فقال لي : « يا قتادة ! اغتسل بماءٍ وسدْرٍ واحلِقْ عنكَ شعر الكُفْر ، وكان . . .» .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ٢٨٣) :

« ورجاله ثقات » .

قلت : قد وقفت على إسناده ، فإنه ساقه الحافظ ابن حجر في ترجمة قتادة أبي هشام من «الإصابة» من رواية ابن شاهين والطبراني معاً من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد ، عن قتادة بن الفضل بن عبد الله الرهاوي : أخبرني أبي ، عن عمه هشام بن قتادة ، عن قتادة به .

وهذا إسناد لا تقوم به حجة ؛ فإن هشام بن قتادة لا يعرف إلا بهذا الإسناد ؛ كما أشار إلى ذلك ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٦٨) ، وأما ابن حبان فذكره على

قاعدته في « الثقات » (١ / ٢٨٠) ؛ ولم يذكر له راوياً سوى الفضل هذا .

والفضل بن عبد الله الرهاوي ؛ لم أجد له ترجمة ، والظاهر أنه في « ثقات ابن حبان » !

وابنه قتادة بن الفضل ؛ ترجمه ابن أبي حاتم برواية ثلاثة عنه ، ولم يزد فيه على قوله : قال أبي : شيخ . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

والجملة الأولى من الحديث لها شواهد في « سنن أبي داود » وغيره ؛ فانظر « صحيح أبي داود » (الطهارة) .

٤٢٦١ ـ (كانَ يتبعُ الحَرِيرَ مِنَ الثيابِ ؛ فَيَنْزِعهُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٣٢٠) ، والبخاري في « كنى التاريخ » (٣٦ / ٣١٤) عن أبي هانئ : أن **أبا سعيد الغفاري** أخبره : أنه سمع أبا هريرة يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ **أبو سعيد ـ ويقال : أبو سعد ـ** ؛ مجهول الحال ؛ قال الذهبي :

« ما حدث عنه سوى أبي هانئ الخولاني » . يعني أنه مجهول العين .

لكن أفاد الحافظ في « التعجيل » نقلاً عن « تاريخ ابن يونس » : أنه روى عنه خلاد بن سليمان الحضرمي أيضاً ؛ فهو مجهول الحال ، وبيَّض له ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٣٧٩) ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٥٨٢) ، وله عنده حديث آخر ، أخرجه في « صحيحه » (١١٤٢ ـ موارد) بلفظ :

« لا تَمْنَعوا فضلَ الماء ، ولا تمنعوا الكلأ ؛ فيهزل المالُ ، ويجوع العيال » .

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد أيضاً (٢ / ٤٢٠ ـ ٤٢١) ، وقال الهيثمي (٤ / ١٢٤) :

« رواه أحمد ، ورجاله ثقات » . وقال في حديث الترجمة (٥/١٤٠) :

« رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ؛ خلا أبا سعيد الغفاري ، وقد وثقه ابن حبان » .

وأقول : قد عرفت أنه مجهول العين ، أو مجهول الحال إن صح أنه روى عنه خلاد الحضرمي ، فمثله لا تطمئن النفس لحديثه ، وبخاصة حديثه هذا الثاني ؛ فإن في متنه نكارة ، وهو قوله : « فيهزل المال ، ويجوع العيال » ؛ فقد جاء الحديث من طرق عن أبي هريرة دون هذه الزيادة ، ومع ذلك سكت عنها الحافظ في «الفتح» (٥/٣٢) ! ثم هو عندهم بلفظ :

« لا يُمنَعُ فضلُ الماء ليمنع به الكلأ » .

أخرجه الشيخان ، وأصحاب « السنن » ، وابن حبان (٤٩٣٣) ، وأحمد (٢ / ٢٤٤ ، ٢٧٣ ، ٣٠٩ ، ٣٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ ، ٥٠٠) ، وكذا عبد الرزاق في « المصنف » (٨ / ١٠٥ / ١٤٤٩٤) .

قلت : فاجتماع هؤلاء الثقات وهؤلاء الحفاظ على رواية الحديث دون الزيادة ، لأكبر دليل على نكارتها ، بل وعلى شذوذها لو كان راويها ثقة ؛ كما لا يخفى على أهل هذه الصناعة . فاسترواح المعلِّق على « الإحسان » (١١ / ٣٣٢) إلى تقويته بسكوته عليه بعد تخريجه إياه (١١ / ٣٣٠) باللفظ الصحيح ؛ ليس كما ينبغي .

(تنبيه) : وقعت كنية الغفاري في مصادر الحديثين : « أبو سعيد » ؛ إلا « كنى البخاري » فهي فيه « أبو سعد » بسكون العين ، وكذلك وقع في « الجرح »

و « الثقات » ، وهو الثابت في بعض النسخ المعتمدة من « المسند » المخطوطة ؛ كما حققه الحافظ في « التعجيل » فراجعه إن شئت .

٤٢٦٢ ـ (كانَ يَتَتَبَّعُ الطِّيبَ في رِباعِ النِّساء) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٢٤٢٢ - ترتيبه) : حدثنا أبو بشر ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً .

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ١٠٣) من طريق أخرى عنه فقال : . . . نا **أبو بشر المزلِّق صاحب البصري** .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ أبو بشر هذا ؛ أظنه الذي في « الجـرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٣٤٧) :

« أبو بشـر صاحب القرى[1] ، سمع زيد بن ثوب وأبا الزاهرية . روى يزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عنه . قال أبي : لا أعرفه . وقال ابن معين : لا شيء » .

٤٢٦٣ ـ (كانَ يَتَخَتَّمُ في يَمِينِهِ ، ثمَّ إنَّهُ حَوَّلَهُ في يَسارِه) .

ضعيف . رواه أبو الشيخ في « الأخلاق » (ص ١٣٣) عن **سلمة بن عثمان البُري : نا سليمان أبو محمد القافلائي** ، عن عبد الله بن عطاء ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

وهذا سند ضعيف ؛ فيه علل :

١ ـ ابن عطاء ؛ قال في « التقريب » :

« صدوق يخطئ ويدلس » .

---

(١) ووقع في «التعجيل» « صاحب المقري » . فلعلَّ ما في أبي الشيخ «صاحب البصري» مُحَرَّفٌ أيضاً .

٢ ـ وسليمان أبو محمد ؛ كذا الأصل والصواب (ابن محمد) كما في « الأنساب » وغيره ، وهو متروك الحديث ؛ كما قال الذهبي .

٣ ـ وسلمة بن عثمان البرّي ؛ لم أجد له ترجمة ، وأبوه عثمان ؛ معروف بالضعف .

٤٢٦٤ ـ (كانَ يُجِلُّ العباسَ إجلالَ الوَلَدِ والِدَهُ ، خاصةً خصَّ الله العباسَ بِها مِنْ بَيْنِ الناسِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣ / ٣٢٤ - ٣٢٥) عن **عبد الله بن عمرو بن أبي أمية** : ثنا ابن أبي الزناد ، عن محمد بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

قلت : ابن أبي أمية هذا ؛ لا يعرف حاله ، قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١٢٠) :

« سألت أبي عنه؟ فقال : هذا شيخ أدركته بالبصرة ، خرج إلى الكوفة في بدو قدومنا البصرة ، فلم نكتب عنه ، ولا أخبر أمره » .

ثم روى الحاكم (٣ / ٣٣٤) عن **داود بن عطاء المدني** ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر : أنه قال :

استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن المطلب ، فقال : اللهم ! هذا عم نبيك العباس ، نتوجه إليك به ؛ فاسقنا . فما برحوا حتى سقاهم الله ، قال : فخطب عمرُ الناسَ فقال : أيها الناس ! إن رسول الله ﷺ كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده ؛ يعظمه ، ويفخمه ، ويبر قسمه ، فاقتدوا أيها الناس برسول الله ﷺ في عمه العباس ، واتخذوه وسيلة إلى الله عز وجل فيما نزل بكم » .

سكت عنه الحاكم ، و كأنه لضعفه الشديد ؛ فقد تعقَّبه الذهبي بقوله :

« داود ؛ متروك » .

٤٢٦٥ ـ (كانَ يُحِبُّ مِنَ الفَاكِهةِ العِنَبَ والبطِّيخ) .

ضعيف . رواه الضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (١/٩٩) عن **رشدين** ، عن **معاوية بن يحيى** ، عن **أمية بن يزيد القرشي** مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد معضل ضعيف ؛ أمية بن يزيد القرشي ؛ من أتباع التابعين ، قال ابن أبي حاتم (١/١/ ٣٠٢) :

« روى عن أبي المصبح ومكحول . روى عنه أيوب بن سويد وبقية بن الوليد وابن المبارك » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومعاوية بن يحيى ـ وهو أبو مطيع الأطرابلسي ـ ؛ ضعيف .

ورشدين ـ وهو ابن سعد ـ ؛ ضعيف .

والحديث عزاه السيوطي لأبي نعيم في « الطب » عن معاوية بن يزيد العبسي . وقال المناوي :

« الذي رأيته في أصول صحاح « أميّة » (يعني مكان « معاوية ») ، ولم أره في الصحابة : قال الحافظ العراقي : وسنده ضعيف » .

قلت : هو معضَل ضعيف لما شرحنا ، وأمية ليس صحابياً ؛ بل هو تابع تابعي كما بيّنا .

٤٢٦٦ ـ (كانَ يُحِبُّ هذهِ السُّورة ﴿ سبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾) .

ضعيف جداً . أخرجه أحمد (١ / ٩٦) ، والطبري في « التهذيب » (مسند

علي ٢٢٢/ ٢٧) عن **ثوير بن أبي فاختة** ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته ثوير هذا ؛ فإنه متروك ؛ كما قال الهيثمي (٧ / ١٣٦) وغيره .

ومن عجائب الطبري التي عرفناها حديثاً في كتابه المذكور ؛ أنه يصحح إسناد هذا الحديث ثم يعلّه بقوله :

« ثوير بن أبي فاختة عندهم ممن لا يحتج بحديثه » !

٤٢٦٧ - (كانَ يُدِيرُ كَوْرَ العِمامَةِ علَى رَأْسِه ، ويَغْرِزُها مِنْ وَرائِهِ ، ويُرْسِلُ لَها شَيْئاً بينَ كَتِفَيْهِ) .

منكر . أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص١٢٣) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٥٣) ، والبيهقي في « الشعب » (٥ / ١٧٤ / ٦٢٥٢) من طريق أبي معشر البراء قال : حدثنا خالد الحذاء قال : حدثنا **أبو عبد السلام** قال : قلت لابن عمر : كيف كان رسول الله ﷺ يعتمّ ؟ قال : فذكره . وقال ابن حبان :

« أبو عبد السلام ، يروي عن ابن عمر ما لا يشبه حديث الأثبات ؛ لا يجوز الاحتجاج به » .

ثم ساق له هذا الحديث .

وكذلك رواه البخاري في « الكنى » (٥٢ / ٥٧) في ترجمة أبي عبد السلام هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٤٠٦) وقال عن أبيه :

« هو مجهول » .

ومثله قول الذهبي ؛ وتبعه العسقلاني :

« لا يعرف » .

لكن الجملة الأخيرة منه ـ وهو إرسال العمامة بين كتفيه ـ ؛ صحيحة ؛ لأن لها شواهد تقويها من حديث ابن عمر وغيره من طرق كنت خرَّجتها في «الصحيحة» تحت الحديث (٧١٧) ، وكان منها طريق أبي عبد السلام هذه معتمداً فيها على الهيثمي حيث قال فيها :

« رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله رجال الصحيح ؛ خلا أبا عبد السلام ؛ وهو ثقة » .

ولم يكن في حوزتي يومئذٍ ، ولا في متناول يدي « المعجم الأوسط » للطبراني لأرجع إليه ، على قاعدة «ومن وردَ البحرَ استقَل السَّواقِيَا» ، ثم منَّ الله عليَّ فأكرمني بالحصول على نسخة مصورة منه ، بفضل أحد الإخوة السعوديين جزاه الله خيراً ، لكن فيها نقص بعض الورقات ، ومع ذلك فقد رقمت أحاديثه مستعيناً بصهرٍ لنا جزاه الله خيراً ، ثم وضعت له ثلاثة فهارس :

١ ـ أسماء الصحابة رواة الأحاديث المرفوعة .

٢ ـ أسماء الصحابة رواة الآثار الموقوفة .

٣ ـ أسماء شيوخ الطبراني .

فبها يتيسَّر لي استخراج الحديث للوقوف على إسناده ، مستعيناً بكتاب الهيثمي الآخر : « مجمع البحرين في زوائد المعجمين » ؛ فإنه يسوق زوائدهما بأسانيدهما ، فيستغنى به عن « المعجم الصغير » و « الأوسط » في أكثر الأحيان ، فرجعت إلى هذا « المجمع » لأقف فيه على شيخ الطبراني كخطوة أولى للرجوع إلى

« الأوسط » ، ففوجئت بأنه ليس فيه ، فاضطررت إلى تتبع أحاديث ابن عمر كلها في « الأوسط » بواسطة الفهرس الأول ، فلا أدري إذا كان في الورقات الساقطة من المصوَّرة ، أو أنه سقط من نظرنا ، أو أن الهيثمي وهم في عزوه إلى « الأوسط » ؛ وهذا مما لا أستبعده ؛ فقد عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » لـ (طب) ؛ أي : « معجم الطبراني الكبير » ، وقال المناوي في « شرحه » عقبه :

«قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني : ورجاله رجال الصحيح ؛ إلا أبا عبدالسلام ؛ وهو ثقة » .

قلت : فيحتمل أن يكون قوله في « مجمع الزوائد » : « في الأوسط » سبق قلم من الناسخ أو المؤلف ، ولكني ـ مع الأسف ـ لم أستطع أيضاً من التحقُّق من وجوده في « المعجم الكبير » ؛ لأن «مسند ابن عمر» المطبوع في المجلد الثاني عشر منه لم ينتهِ به مسنده ، وقد أشار محقِّقه الفاضل في آخره بأن تمامه في المجلد الذي يليه ، أي الثالث عشر ، وهذا لم يطبع بعد .

فلهذا كله لم أستطع يومئذٍ إلا الاعتماد على توثيق الهيثمي لأبي عبدالسلام ، والاستشهاد به لحديث آخر لابن عمر كما سبقت الإشارة إليه .

ثم قدَّر الله تعالىٰ ويسَّر لي بفضله وكرمه الوقوف على إسناد الحديث في المصادر الثلاثة المذكورة أعلاه من طريق خالد الحذاء عن أبي عبد السلام ، فانكشف لي وهم الهيثمي في توثيقه إياه ، فبادرت إلى تخريجه هنا ، والكشف عن علَّته ، وهي جهالة أبي عبد السلام ، وسبب وهم الهيثمي ، وهو أن هناك راوياً آخر بهذه الكنية والطبقة ، أورده ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٥٦٣) وقال :

« يروي عن ثوبان ، روى عنه ابن جابر » .

وكذا في « كنى البخاري » (٥٢ / ١٥٦) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : حـديث هذا في « سنن أبي داود » وغـيـره برواية ابن جـابر هذا عنه بلفظ :

« يوشك الأمم أن تداعى عليـكم . . . » ، وقد توبـع ، ولذلك خرجتـه في « الصحيحة » (٩٥٨) ، وإلا فهو مجهول كالراوي عن ابن عمر ، وظاهر كلام الحافظ في « التهذيب » أنهما واحد ؛ لأنه جعله الذي جهله أبو حاتم .

وهناك أبو عبـد السـلام ثالث يسـمى **صالح بن رستم** ، يروي عنه ابن جابر أيضاً ، فرَّق الحافظ بينه وبين الذي قبله ، وعلى ذلك جرى البخاري وغيره كابن حبان ، فقد ذكر أيضاً صالحاً هذا في « الثقات » (٦ / ٤٥٦) ، وفي ترجمته خرَّج ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٨ / ١٩٣) حديث الأمم ، المشار إليه آنفاً .

والمقصود أن الهيثمي لما وثَّق أبا عبد السلام هذا ؛ توهَّم أنه هو الذي وثقه ابن حبان ، وفاته أنه الذي ذكره في « الضعفاء » وساق له الحديث نفسه . على أن توثيق ابن حبان المذكور مما لا ينبغي الاعتداد به ؛ لأنه تفرد به ، ومن المعلوم تساهله في التوثيق .

وجملة القول : إن الحديث عِلَّته جهالة أبي عبد السلام هذا ، ولهذا لم يُحْسِن السيوطي بسكوته عنه في « الفتاوى » (١ / ٩٨) ، وبخاصة أنه استدل به على طول عمامته ﷺ فقال :

« وهذا يدل على أنها عدة أذرع ، والظاهر أنها كانت نحو العشرة ، أو فوقها بيسير » .

وهذا غير صحيح . والله أعلم .

ثم رأيت في « مصنف ابن أبي شيبة » (٨ / ٤٢٣ / ٥٠٠٧) عن سلمة بن وردان قال :

« رأيت على أنس عمامةً سوداء على غير قلنسوة ، وقد أرخاها خلفه نحواً من ذراع » .

وهذا أقرب وأشْبَه ، وسنده حسن .

٤٢٦٨ ـ (كانَ يَسْتاكُ بِفَضْلِ وضُوئِه) .

ضعيف جداً . أخرجه الدارقطني في « الأفراد » (ج ٣ رقم ١٠) ، وعنه الخطيب (١١ / ١٦) ، وابن عساكر (٢ / ٢٤٣ / ٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ـ شاذان ـ : ثنا سعيد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن مسلم **الأعور** ، عن أنس بن مالك قال : فذكره . وقال الدارقطني :

« حديث غريب من حديث الأعمش ، عن مسلم بن كيسان الأعور الملائي أبي عبد الله الضبي ، عن أنس بن مالك ، تفرد به سعيد بن الصلت عنه ، وتفرد به إسحاق بن إبراهيم ـ شاذان ـ عن سعيد» .

قلت : ومسلم بن كيسان ؛ ضعيف جدّاً .

وقد روي الحديث عنه بلفظ :

« كان يتوضأ بفضل سواكه » .

وسيأتي تخريجه برقم (٦٤٢١) مع الجمع بينهما .

٤٢٦٩ ـ (كانَ يَسْتَحِبُّ إذا أفْطَرَ أنْ يَفْطِرَ علَى لَبنٍ ، فإنْ لَم يَجِدْ فَتَمْر ، فإنْ لَمْ يَجِدْ حَسا حَسَواتٍ مِنْ ماء) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٢ / ٣٨١ / ١) ، والضياء في «المختارة» (١ / ٤٩٥)

عن **أبي يعقوب إسحاق بن الضيف** : ثنا عبد الرزاق : أبنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً .

ثم رواه من طـريق أحمد ، عن عبد الـرزاق به . إلا أنه قال : « رطبات » بدل « لبن » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسحاق بن الضيف صدوق يخطئ ؛ كما قال الحافظ :

قلت : وقد أخطأ في ذكر « اللبن » بدل « الرطبات » ؛ بدليل مخالفته للإمام أحمد ، فروايته منكرة ، والمحفوظ رواية أحمد .

٤٢٧٠ ـ (كانَ يستَحِبُّ الصلاةَ في الحِيطان) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٣٤) ، وتمام في « الفوائد » (١١ / ١٩٤/ ١) عن **الحسن بن أبي جعفر** ، عن أبي الزبير ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن أبي جعفر ، والحسن بن أبي جعفر قد ضَعَّفَهُ يحيى بن سعيد وغيره » .

٤٢٧١ ـ (كانَ يَسْتَفْتِحُ دُعاءَهُ بـ : سُبحانَ ربِّيَ الأعْلَى الوَهّاب) .

ضعيف . رواه أحمد (٤ /٥٤) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢ / ١٦ - ١٧) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » (٤٩ / ١) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (٤٥ / ١) ، والحاكم (١ / ٤٩٨) عن **عمر بن راشد** ، عن إياس بن سلمة ، عن أبيه مرفوعاً . ورواه ابن عساكر (٧ / ٢٤٦ / ٢) من طريق أحمد ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي على ما في النسخة المطبوعة من

« التلخيص » . والظاهر أنها خطأ ؛ فقد قال المناوي بعد أن حكى تصحيح الحاكم إيـاه :

« وردَّه الذهبي بأن عمر ضعيف » .

وهذا هو اللائق بالذهبي ؛ فقد ترجمه في « الميزان » ترجمة طويلة ، ونقل فيها أقوال الأئمة في تضعيفه ، وقال بين يديها :

« ضعفوه » .

ثم ساق له أحاديث أنكرت عليه ؛ منها هذا الحديث .

٤٢٧٢ ـ (كانَ يَسْتَمْطِرُ في أَوَّلِ مَطْرةٍ يَنْزِعُ ثيابَهُ كلَّها إلا الإزار) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٣٧٧) عن **الربيع بن صبيح** ، عن **يزيد الرَّقاشي** ، عن أنس مرفوعاً . وقال :

« غريب بهذا اللفظ ، تفرد به الرقاشي » .

قلت : وهو ضعيف .

والربيع بن صبيح ؛ صدوق سيئ الحفظ .

٤٢٧٣ ـ (كانَ يَسْجُد علَى مِسْح) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٣٥ / ٢) : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثني أبو موسى الهروي : نا أبو عبيدة الحداد : نا حسين وحازم ابن إبراهيم ، عن **سماك بن حرب** ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« حسين ، يعني : المعلم » .

قلت : وهو ثقة ، وكذلك سائر الرواة ؛ غير أن سماك بن حرب قال الحافظ :

« صدوق ، روايته عن عكرمة خاصة مضطربة » .

فالحديث من أجله ضعيف .

وأبو موسى الهروي ؛ اسمه إسحاق بن إبراهيم مترجم في « اللسان » .

٤٢٧٤ - (وجَّهَنا ﷺ في سريَّةٍ فأَمَرنا أنْ نقرأ إذا أَمْسَينا وإذا أَصْبَحنا : ﴿ أَفَحَسِبْتُم أنّما خَلَقْناكُم عَبَثاً . . . ﴾ الآيَةَ ، فَقَرأْنا ، فَغَنِمْنا وسَلِمْنا) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٢٧ - ٢٨ / ٧٥) ، وأبو نعيم في « المعرفة » (٢ / ١٥٣ - ١٥٤ / ٧٢٦) من طريق **يزيد بن يوسف بن عمرو** : ثنا **خالد بن نزار** : ثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن المنكدر ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ على ضعف يسير في خالد بن نزار ، غير يزيد ابن يوسف بن عمرو ، فإني لم أجد له ترجمة ، وأستبعد أن يكون (**يزيد بن يوسف الرحبي الدمشقي**) ؛ فإنه في طبقة (خالد بن نزار) هذا ، ولم يذكر في الرواة عنه . ومع ذلك فالحافظ ذكر الحديث في ترجمة (**إبراهيم بن الحارث التيمي**) والد (محمد بن إبراهيم) هذا ، وقال :

« أخرجه ابن منده من طريق لا بأس بها عن محمد بن إبراهيم التيمي . . الحديث » . وقال عقبه :

« **فإن ثبت هذا فإبراهيم عاش بعد النبي ﷺ** » .

قلت : يشير إلى أن قوله في السند « عن أبيه » لا يعني جده الحارث بن خالد ؛ كما قال بعضهم . والله أعلم .

٤٢٧٥ ـ (كانَ يَصومُ عاشُوراءَ ويأْمُر بهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (رقم ١٠٦٩) ، والبزار « كشف » (١٠٤٤) دون الأمر به ، عن جابر ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عليّ مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ جابر ـ هو ابن يزيد الجعفي ـ وهو ضعيف متهم .

والحديث إن صح ، فهو منسوخ ؛ لصريح حديث عائشة قالت :

« كانت قريش تصوم عاشوراء في الجاهلية ، وكان رسول الله ﷺ يصومه ، فلما هاجر إلى المدينة صامه وأمر بصيامه ، فلما فرض شهر رمضان قال : من شاء صامه ، ومن شاء تركه» .

أخرجه الشيخان وغيرهما .

٤٢٧٦ ـ (كانَ يُضَحِّي بالشاةِ الواحِدَةِ عنْ جَمِيع أَهْلِهِ) .

ضعيف مرفوعاً . أخرجه الحاكم (٤ / ٢٢٩) ، والبيهقي في « السنن » (٩ / ٢٦٨) عن عبد الله بن يزيد المقرئ : ثنا سعيد بن أبي أيوب : حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد ، عن جده عبد الله بن هشام ـ وكان قد أدرك النبي ﷺ وهو صغير ، فمسح رأسه ودعا له ـ قال : فذكره مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : وهو كما قالا ، لكن فيه علّة خفيّة ؛ وهي الوقف ؛ فإنه ليس في رواية البيهقي التصريح بالرفع ، بل قال بعد قوله : « ودعا له » :

« قال : وكان يضحي . . . . » .

وهذا ظاهره أن القائل هو زهرة بن معبد ، وأن اسم « كان » يعود إلى عبد الله ابن هشام ، بخلاف رواية الحاكم فإنها صريحة في الرفع ؛ فإن لفظه :

« ودعا له ، قال : كان رسول الله ﷺ يضحي . . . » .

وهي شاذة عندي ؛ لأن في طريقها عند الحاكم السري بن خزيمة ، وهو غير معروف عندي ، وقد خالفه الترقفي عند البيهقي ، وكذا علي بن عبد الله المدني عند البخاري في « الأحكام » (١٣ / ١٧١ ـ فتح) فرواه عن المقرئ مثل رواية البيهقي تماماً ، وقال الحافظ :

« وهذا الأثر الموقوف صحيح بالسند المذكور إلى عبد الله ، وإنما ذكره البخاري مع أن من عادته أنه يحذف الموقوفات غالباً ؛ لأن المتن قصير » .

قلت : ومما يؤيد الوقف أن عبد الله بن وهب قد تابعه عن سعيد به ؛ دون ذكر الأضحية .

أخرجه البخاري في « الشركة » (٦ / ١٠٢) ، و « الدعوات » (١١ / ١٢٦) .

٤٢٧٧ ـ (كانَ يُعْجِبُه التَّهَجُّدُ مِنَ اللَّيْلِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٨٦ / ١) عن **أبي بلال الأشعري** : نا **قيس بن الربيع** ، عن الأسود عن جندب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف قيس بن الربيع وأبي بلال الأشعري .

وأعلَّه الهيثمي ـ وتبعه المناوي ـ بالأشعري وحده !

٤٢٧٨ ـ (كانَ تُعْجِبُه الفاغِيَةُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ١٥٢ ـ ١٥٣) ، وأبو الشيخ (ص ٢٣١) عن سليمان بن كثير : ثنا **عبد الحميد** ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الحميد هذا ـ هو ابن قدامة ـ ؛ قال البخاري :

« لا يتابع على حديثه » .

وذكره العقيلي في « الضعفاء » ، وساق له هذا الحديث .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (١ / ١٦٦) وقال :

« يروي عن أنس بن مالك ، عداده في أهل البصرة ، روى عنه سليمان بن كثير » .

وهو عمدة قول الهيثمي : « ورجاله ثقات » فيما نقله المناوي عنه وأقرَّه !! واغترَّ بذلك السيوطي فرمز لحسنه !

٤٢٧٩ ـ (كانَ يُعْجِبهُ أنْ يَتوضَّأَ مِنْ مخْضبٍ لي صُفْر) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١ / ٣٦٩) عن عبيد الله بن عمر ، عن **محمد بن إبراهيم** ، عن زينب بنت جحش مرفوعاً .

قلت : ورجاله ثقات غير محمد بن إبراهيم هذا فلم أعرفه . ويحتمل أنه انقلب على الناسخ أو الطابع ، والصواب « إبراهيم بن محمد » وهو : **إبراهيم بن محمد ابن عبد الله بن جحش بن رئاب الأسدي** ؛ فقد جاء في « التهذيب » أن البخاري قال في « تاريخه » : رأى زينب بنت جحش . وعن ابن حبان أنه أشار إلى تضعيف هذه الرؤية ؛ بل قال : « وليس يصح ذلك عندي » .

ثم تأكدت من القلب المذكور حين رجعت إلى « تاريخ البخاري » (١ / ١ / ٣٢٠) إذ رأيته يقول :

« حجازي ، رأى زينب بنت جحش ، قال لي إسماعيل بن أبي أويس : حدثني الدراوردي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن إبراهيم بن محمد بن جحش

الأسدي : أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ في مخضب صفر في بيت زينب بنت جحش » .

وإبراهيم هذا ؛ روى عنه رجلان آخران ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، وقال الحافظ :

« صدوق » .

لكن الظاهر أنه لم يسمع هذا الحديث من زينب ، أما على قول ابن حبان فظاهر ، وأما على قول البخاري فلأنه لا يلزم من ثبوت الرؤية ثبوت السماع منها ، لا سيما على مذهب البخاري ؛ الذي لا يثبت السماع بمجرد المعاصرة بل لا بد عنده من ثبوت التلاقي ، ولا يثبت هذا بمجرد الرؤية ، كما لا يخفى . ويؤكد ذلك أن رواية البخاري ظاهرها الإرسال .

ثم إن لفظه يختلف عن لفظ ابن سعد ؛ إذ ليس فيه إلا مجرد التوضؤ في المخضب ، وذلك لا يستلزم أن ذلك كان يعجبه .

فلهذا كله ؛ لم تطمئن النفس لثبوت هذا الحديث . والله أعلم .

٤٢٨٠ ـ (كانَ يُعْجِبهُ أنْ يُدْعَى الرَّجُلُ بأَحَبِّ أَسْمائِه إلَيْهِ ، وأَحبِّ كُناهُ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٨١٩) ، والطبراني في «المعجم الكبير » (١ / ١٧٢ / ٢) عن **محمد بن عثمان القرشي** قال : حدثنا ذيال ابن عبيد بن حنظلة : حدثني جدي حنظلة بن حذيم قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ القرشي هو محمد بن عثمان بن سيار البصري ثم الواسطي ؛ لم يوثّقه أحد ، بل قال الدارقطني :

« مجهول » .

قلت : وفي طبقته **محمد بن عثمان الواسطي** ، وثقه ابن حبان ، وقد شاركه في الرواية عن بعض شيوخه ، وفي كونه واسطياً ، وقد يروي عنه بعض من روى عن هذا ، كما روى عنه أبو عوانة ، فيحتمل أن يكونا واحداً ، كما بينته في «الصحيحة» (٢٩٥٣) ، فإذا ثبت هذا فالحديث حسن . والله أعلم .

ثم رأيت الهيثمي ذكر الحديث في « المجمع » (٨ / ٥٦) وقال :

« رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » .

فكأنه يجزم بالاحتمال المذكور . فالله أعلم .

٤٢٨١ ـ (كانَ يُعْجِبهُ أنْ يَدْعُوَ ثَلاثاً ، ويَسْتَغفرَ ثَلاثاً) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١ / ٢٣٩) ، وابن حبان (٢٤١٠) من طريق أبي يعلى ـ وهذا في « مسنده » (٥٢٧٧) ـ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٣٦٢) ، وأحمد (١ / ٣٩٤ ، ٣٩٧) ، والطبراني في « الكبير » (٣ / ٧٢ / ٢) وفي « الدعاء » (٢ / ٨٠٧ ـ ٨٠٨) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٣٤٧ ـ ٣٤٨) من طريق إسرائيل ، عن **أبي إسحاق** ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود به مرفوعاً .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير أن أبا إسحاق ـ واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي ـ كان اختلط ، ثم هو إلى ذلك مدلس وقد عنعنه .

وفي رواية لأحمد عنه ، **عن** عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود به .

فجعل عبدَ الرحمن بنَ يزيد ؛ مكان عمرو بن ميمون ، ولعل هذا من اختلاط أبي إسحاق .

هذا ؛ وقد تجاهل المعلِّق على «مسند أبي يعلى» (٥١/١٣) ، وعلى «الإحسان» (٣ / ٢٠٣) عنعنة أبي إسحاق واختلاطه ، وصححا إسناده ! بل ادعى الأول أن إسرائيل قديم السماع من جده ! وهذا مما لم أر أحداً صرح به من الحفاظ ، بل هو خلاف ما نقله الحافظ العراقي في شرح « المقدمة » (ص ٣٩٤) عن أحمد : « إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين ، سمع منه بأَخرة » . ونحوه في رواية ابنه عبد الله في « العلل » (١ / ٢٠٢) . وأظن أنه استلزم ذلك من إخراج الشيخين لحديثه عن جده ، وذلك غير لازم ، كما لا يخفى على أهل العلم ؛ لاحتمال أن اختلاطه لم يصلهما ، أو وصلهما ولكن كان عندهما خفيفاً ، كمثل الذهبي فإنه قال : « شاخ ونسي ولم يختلط » . أو غير ذلك من الاحتمال .

ثم إنه قد خالفه سفيان وزهير ؛ فروياه عن أبي إسحاق دون قوله : « ويستغفر ثلاثاً » .

أخرجه الطبراني في « الدعاء » أيضاً (رقم ٥٢ و ٥٣) .

قلت : فهذا الاضطراب في المتن والإسناد ، مما لا يحتمل ممن رمي بالاختلاط ، ومثله من كان سيئ الحفظ ، بل إن ذلك مما يؤكد ما رمي به .

نعم ؛ برواية سفيان ـ وهو الثوري ـ تزول شبهة الاختلاط ؛ فإنه ممن سمع منه قديماً بالاتفاق ، وتترجَّح روايته على رواية إسرائيل ، ولا سيما وقد تابعه زهير ، ولكن تبقى العلة الأخرى وهي العنعنة ، فإن وجد تصريحه بالتحديث أو السماع صحت جملة الدعاء . والله أعلم .

٤٢٨٢ ـ (كانَ يَعْملُ عَمَلَ البَيْتِ ، وأَكْثر ما يَعْمَلُ الخِياطَة) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١ / ٣٦٦) ، والأصبهاني في «الترغيب» (ق ٨١ / ١ ـ ٢) عن الحجاج بن فرافصة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب : أن عائشة قالت :

فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد منقطع ضعيف ؛ ابن شهاب لم يدرك عائشة .

والحجاج بن فرافصة ؛ ضعيف .

والمحفوظ عن السيدة عائشة بلفظ :

«كان يخِيط ثوبه ، ويخصف نعله ، ويعمل ما تعمل الرجال في بيوتهم» .

أخرجه ابن سعد أيضاً ، وأحمد ، وغيرهما ، وهو مخرج في « المشكاة » (٥٨٢٢) .

٤٢٨٣ ـ (كانَ يَغْسِلُ مقْعَدتَهُ ثَلاثاً) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٣٥٦) ، وأحمد (٦ / ٢١٠) عن **شريك** ؛ عن **جابر** ، عن **زيد العمي** ، عن أبي الصديق الناجي ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالضعفاء ؛ زيد العمي فمن دونه ، وأشدهم ضعفاً جابر ـ وهو ابن يزيد الجعفي ـ ؛ فإنه قد اتهم بالكذب .

لكن ذكر المناوي في « الفيض » عن مغلطاي أنه قال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بسند أصح من هذا » .

قلت : ليس فيه (ثلاثاً) ، وهو عنده (٥ / ١٢٢ / ٤٨٥٣) من طريق إبراهيم بن مرثد العدوي ، عن إسحاق بن سويد العدوي ، عن معاذة العدوية : أن عائشة قالت :

« يا معشر النساء ! مُرْنَ أزواجكنَّ أن يغسلوا عنهم أثر البول والغائط ؛ فإن رسول الله ﷺ كان يغسل عنه أثر البول والغائط ، وأنا أستحي أن أقوله لهم » .

وسنده حسن . وتابعه قتادة ، عن معاذة به ؛ عند الترمذي وغيره وصححه .

انظر « الإرواء » (٤٢) .

٤٢٨٤ ـ (كانَ يُقَبِّلُ وهُوَ مُحْرِم) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٤ / ١٧١) عن **أبي حنيفة** ، عن زياد بن علاقة ، عن عمرو بن ميمون ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ؛ لكن تكلّم الأئمة في حفظ أبي حنيفة وضعفوه ، كما سبق بيانه تحت الحديث (٣٩٧ و ٤٥٨) .

والمحفوظ من حديث عائشة مرفوعاً بلفظ :

« . . . وهو صائم » .

وهو مخرج في « الصحيحة » (٢١٩ ـ ٢٢١) ، و « الإرواء » (٦١٦) .

٤٢٨٥ ـ (كانَ يُقَلِّسُ لَهُ يومَ الفِطْرِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١ / ٣٩١ ـ ٣٩٢) عن إسرائيل ، عن **أبي إسحاق** ، عن عامر ، عن قيس بن سعد قال :

« ما كان شيء على عهد رسول الله ﷺ إلا وقد رأيته ، إلا شيء واحد ، فإن رسول الله ﷺ . . . » .

قلت : وهذا إسناد ظاهره الصحة ؛ فإن رجاله كلهم ثقات من رجال الشيخين ، وجرى على ظاهره البوصيري في « الزوائد » فقال (٨١ / ٢) :

« إسناده صحيح ، رجاله ثقات » !

وخفي عليه أن أبا إسحاق ـ وهو عمرو بن عبد الله السبيعي ـ كان اختلط ، وإسرائيل ـ وهو حفيده ؛ فإنه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ـ سمع من جده بعد الاختلاط ، ولذلك قال أحمد :

« إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين ، سمع منه بأخرة » .

قلت : ثم هو إلى ذلك مدلس ، وضعفه بذلك غير ما واحد من المتقدمين والمتأخرين ، فيخشى أن يكون تلقاه عن بعض الضعفاء ثم دلسه ؛ فإن الحديث رواه إسرائيل أيضاً ، عن جابر ، عن عامر به .

أخرجه أبو الحسن بن سلمة القطان في « زوائده على ابن ماجه » (٣٩٢/١) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢ / ٢٠٩) ، وأحمد (٣ / ٤٢٢) .

وتابعه شيبان ، عن جابر به .

أخرجه القطان ، والطحاوي .

وتابعهما شريك ، عن جابر به .

أخرجه الطحاوي .

فرجع الحديث إلى أنه من رواية جابر ، وهو ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف ، بل كذبه بعضهم ، ورماه آخرون بالتدليس ، وبه أعله الطحاوي فقال :

«وما لم يذكر فيه سماعه ممن يحدث به عنه ، أو ما يدل على ذلك فليس بالقوي عند من يميل إليه ، فكيف عند من ينحرف عنه» .

ثم روى بسنده الصحيح عن سفيان الثوري قال :

« كل ما قال لك فيه جابر : « سمعت » أو « حدثني » أو « أخبرني » فاشدد به يديك ، وما كان سوى ذلك ففيه ما فيه » .

نعم ؛ قد روي الحديث من طريق أخرى ؛ عن شريك ، عن مغيرة ، عن عامر قال :

« شهد عياض الأشعري عيداً بالأنبار ، فقال : ما لي لا أراكم تقلّسون كما كان يقلّس عند رسول الله ﷺ » .

أخرجه ابن ماجه ، والطحاوي وأعلَّه بالإرسال ، فقال :

« ففي هذا الحديث رد الشعبي إياه إلى عياض الأشعري ، وعياض هذا رجل من التابعين ، فعاد الحديث به إلى أن صار منقطعاً ، وكان أولى مما رواه جابر عن الشعبي ؛ لأن مغيرة عن الشعبي أثبت من جابر عن الشعبي » .

وبمثله أعلَّه أبو حاتم الرازي أيضاً ؛ فقال ابنه في « العلل » (١ / ٢٠٩) :

« سألت أبي عن حديث عامر ، عن قيس بن سعد . . . أي شيء معناه ؟ بعضهم يقول هذا : عن عامر ، عن عياض الأشعري ، عن النبي ﷺ ، أيهما أصح ، وما معنى الحديث؟ فأجاب أبي ؛ فقال :

معنى التقليس : أن الحبش كانوا يلعبون يوم الفطر بعد الصلاة بالحراب .

واختلفت الرواية عن الشعبي في عياض الأشعري ، وقيس بن سعد ، رواه جابر الجعفي ، عن الشعبي ، عن قيس بن سعد عن النبي ﷺ . ورواه آخر ثقة - نسيت اسمه - ، عن الشعبي ، عن عياض ، عن النبي ﷺ ، وعياض الأشعري عن النبي ﷺ مرسل ، ليست له صحبة » .

قلت : والراوي الثقة الذي نسي أبو حاتم اسمه ، إنما هو شريك كما تقدم - وهو ابن عبد الله القاضي - ، وهو ثقة فعلاً ، إلا أنه سيئ الحفظ معروف بذلك ، فهي علة أخرى في الحديث علاوة على الإرسال ، على أن الحافظ قد جزم في «التقريب» بأن عياضاً هذا صحابي ، ولم يذكر له مستنداً يعتَدّ به ، اللهم إلا قوله :

« جاء عنه حديث يقتضي التصريح بصحبته ، ذكره البغوي في « معجمه » ، وفي إسناده لين » .

وليس يخفى أنه لا تثبت الصُّحْبَةُ بمثل هذا الإسناد واللين . والله أعلم .

٤٢٨٦ - (كـانَ يَكْتَـحِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ ، ويَحْتَـجِمُ كلَّ شَـهْـر ، ويَشْـرَبُ الدواءَ كلَّ سَنَةٍ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي (ق ١٨٦ / ١) عن سيف بن محمد بن أخت سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته سيف هذا ؛ قال الحافظ :

« كذبوه » . وقال الذهبي في « المغني » :

« قال أحمد : كذاب يضع الحديث » .

٤٢٨٧ - (كانَ يَكْرَهُ العَطْسَةَ الشَّدِيدَةَ في المسْجِد) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٢ / ٢٩٠) عن يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبيه ، عن داود بن فراهيج ، عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال :

« قال أبو أحمد (يعني ابن عدي) : يحيى بن يزيد ووالده ضعيفان » .

٤٢٨٨ - (كانَ يَكْرَهُ أنْ يَأْكُلَ الضَّبَّ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب (١٢ / ٣١٨) عن مسعر ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إبراهيم هو ابن يزيد النخعي ؛ لم يثبت سماعه من عائشة كما في « التهذيب » .

والخطيب أورده من طريق علان بن الحسن بن عمويه الواسطي ؛ وفي ترجمته ، ولم يزد فيها على أن ساق له هذا الحديث ، فهو مجهول .

وقد خالفه سفيان عن حماد ؛ فساقه عنها بلفظ :

أُهدي لنا ضب ، فقدمته إلى النبي ﷺ فلم يأكل منه ، فقلت : يا رسول الله ! ألا تُطعِمُه السُّؤال؟ فقال : « إنا لا نطعمهم مما لا نأكل » .

أخرجه البيهقي (٩ / ٣٢٦) ، وأشار إلى تضعيفه بقوله :

« إن ثبت » .

ثم روى عن زهير ، عن أبي إسحاق قال :

« كنت عند عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فجاء ابن له ـ أراه القاسم ـ ، قال : أصبت اليوم من حاجتك شيئاً ؟ فقال بعض القوم : ما حاجته ؟ قال : ما رأيت غلاماً آكل لِضَبٍّ منه ، فقال بعض القوم : أوليس بحرام ؟ فسأل قال : وما حرمه ؟ قال : ألم يكن رسول الله ﷺ يكرهه ؟ قال : أوليس الرجل يكره الشيء وليس بحرام ؟ قال : قال عبد الله : إن محرم الحلال كمستحل الحرام » .

ورواه الطبراني (٣ / ١٦ / ١) مختصراً .

قلت : وهذا مرسل أيضاً ومن مجهول ؛ وهو بعض القوم ، ولكن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود قد سلم به ، ولكنه مرسل على كل حال ، ولا يشهد لما قبله ؛ لأن الإرسال والانقطاع في طبقة واحدة . والله أعلم .

٤٢٨٩ ـ (كانَ يَكْرَهُ الصَّوْتَ عِنْدَ القِتالِ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١ / ٤١٤) ، وعنه البيهقي (٩/ ١٥٣) ، والحاكم (٢ / ١١٦) من طريق مطر ، عن قتادة ، عن أبي بردة ، عن أبيه مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ووافقه الذهبي .

قلت : مطر ؛ لم يخرج له البخاري إلا تعليقاً ، وقال الذهبي في « الميزان » :

« من رجال مسلم ، حسن الحديث » .

لكن قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق كثير الخطأ » .

قلت : وقد خالفه هشام بن أبي عبد الله الدستوائي فقال : عن قتادة ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد قال :

« كان أصحاب النبي ﷺ يكرهون الصوت عند القتال » .

أخرجه الثلاثة المذكورون . وقال الحاكم :

« وهو أولى بالمحفوظ » .

وهو كما قال .

٤٢٩٠ ـ (كانَ يَكْرَهُ رِيحَ الحِنّاء) .

ضعيف . أخرجه النسائي (٢ / ٢٨٠) ، وأحمد (٦ / ١١٧) عن كريمة بنت همام قالت : سمعت عائشة سألتها امرأة عن الخضاب بالحناء ؟ قالت : لا بأس به ، ولكن أكره هذا ؛ لأن حِبِّي ﷺ كان . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كريمة هذه مجهولة الحال ؛ لم يوثقها أحد .

٤٢٩١ ـ (كانَ يَكْرَهُ سَوْرَةَ الدَّمِ ثَلاثاً ، ثُمَّ يُباشِرُ بعدَ الثلاث بِغَيرِ إِزار) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ٢٢٣) عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة قالت : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سعيد بن بشير ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

والحسن ؛ هو البصري .

وأمه اسمها خيرة مولاة أم سلمة ؛ مقبولة عند الحافظ ، ولم يوثقها غير ابن حبان .

والحديث قال الهيثمي (١ / ٢٨٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه سعيد بن بشير ، وثقه شعبة ، واختلف في الاحتجاج به » .

٤٢٩٢ ـ (كانَ يَكْرَهُ مِنَ الشاةِ سَبْعاً : الذَّكَر ، والأُنْثَيَين ، والمَثَانَة ، والحياء ، والمَرَارة ، والغدّة ، والدَّم ، وكانَ أحبَّ الشاةِ إليهِ مقدّمها) .

ضعيف . رواه عبد الرزاق في « المصنف » (٤ / ٨٧٧١) ، وأبو محمد الجوهري في « الفوائد المنتقاة » (١٠ / ٢) ، والبيهقي في « سننه » (١٠ / ٧) عن **واصل بن أبي جميل** ، عن مجاهد بن جبر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ واصل هذا ؛ مجهول كما قال أحمد ، ثم هو إلى ذلك مرسل .

وقد وصله البيهقي ، وابن عدي (٢٤١ / ١) ، وابن عساكر (١٧ /٣٦٠ / ١) من طريق فهر بن بشر : حدثنا **عمر بن موسى** ، عن واصل بن أبي جميل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« عمر بن موسى يضع الحديث » . وقال ابن عساكر :

« وصل هذا الحديث غريب ، وقد رواه الأوزاعي عن واصل فأرسله » .

ثم ساقه مرسلاً كما تقدم .

وقد روي موصولاً من وجه آخر ، يرويه **يحيى الحماني** : ثنا **عبد الرحمن بن زيد بن أسلم** ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً به .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ص ٣٨٢ ـ زوائده) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ؛ متروك .

ويحيى الحماني ؛ فيه ضعف .

٤٢٩٣ ـ (لأشْفَعَنَّ يومَ القِيامَةِ لمنْ كانَ في قَلْبِهِ جَناح بَعُوضَة إيمان) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٢ / ٣٧٩) عن **الفضل بن علي بن الحارث بن محمود الهروي** سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة : سمعت **أبا حسان عيسى بن عبد الله العثماني** يقول : ذهب بي أبي إلى البصرة إلى بني سهم إلى امرأة يقال لها : آمنة بنت أنس بن مالك : فسمعت أبي يقول لها : يا آمنة ! مالِكٌ ممن ؟ قالت : من بني ضمضم ، ثم قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ أورده في ترجمة الهروي هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأعلّه الذهبي بالعثماني هذا فقال :

« متهم بالكذب ، قال المستغفري : يكفيه في الفضيحة أنه ادّعى السماع من آمنة بنت أنس بن مالك لصلبه ! » .

٤٢٩٤ ـ (لله أفْرَحُ بتوبَةِ عَبْدِه مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ راحِلَتَهُ بِفَلاةٍ منَ الأَرْضِ ، فَطَلَبَها ، فلمْ يَقْدِرْ علَيها ، فَتَسَجَّى لِلْمَوتِ ، فبينَما هُوَ كذلكَ إذْ سَمِعَ وَجْبَةَ الراحِلة حينَ بَرَكَت ، فَكَشَفَ عنْ وَجْهِه ، فإذا هوَ بِراحلته) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه ابن ماجه (٤٢٤٩) ، وأحمد (٣ / ٨٣) ، وأبو

يعلى (١ / ٣٥٦) عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عطية ـ وهو ابن سعد العوفي ـ ؛ ضعيف مدلس .

وفضيل بن مرزوق ؛ فيه ضعف ؛ واحتج به مسلم .

والحديث في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أنس بن مالك وعبد الله ابن مسعود ؛ ليس فيه ذكر التسجي والوجبة ؛ فهو منكر بهذا اللفظ .

٤٢٩٥ ـ (لأَنْ أُمَتَّعَ بِسَوطٍ في سَبيلِ اللهِ ؛ أَحبّ إليَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَد الزِّنا) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٢١٥) عن سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير قال :

« بلغ عائشة رضي الله عنها أن أبا هريرة يقول : إن رسول الله ﷺ قال : (فذكره) ، وأن رسول الله ﷺ قال :

« ولد الزنا شر الثلاثة » ، و « إن الميت يعذب ببكاء الحي » ، فقالت عائشة : رحم الله أبا هريرة ! أساء سمعاً فأساء إصابة ، أما قوله : « لأن أمتّع بسوط في سبيل الله أحبّ إلي من أن أعتق ولد الزنا » ، إنها لما نزلت ﴿ فَلا اقْتَحَمَ العَقَبَةَ . ومَا أدراكَ ما العَقَبة ﴾ قيلَ : يا رسول الله ! ما عندنا ما نعتق إلا أن أحدنا له جارية سوداء تخدمه وتسعى عليه ، فلو أمرناهن فزنين فجئن بالأولاد فأعتقناهم !؟ فقال رسول الله ﷺ :

« لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إليَّ من أن آمر بالزنا ثم أعتق الولد » .

وأما قوله : « ولد الزنا شر الثلاثة » ، فلم يكن الحديث على هذا ، إنّما كان

رجل من المنافقين يؤذي رسول الله ﷺ فقال : « من يعذرني من فلان ؟ » قيل : يا رسول الله مع ما به ، ولد زنا ، فقال رسول الله ﷺ : « هو شر الثلاثة ، والله عز وجل يقول : ﴿ ولا تزِرُ وازِرةٌ وِزْرَ أُخْرى ﴾ » .

وأما قوله : « إن الميت ليعذب ببكاء الحي » ، فلم يكن الحديث على هذا ، ولكن رسول الله ﷺ مرَّ بدار رجل من اليهود قد مات وأهله يبكون عليه فقال : «إنهم يبكون عليه ، وإنه ليعذب ، والله عز وجل يقول : ﴿ لا يُكَلِّفُ الله نَفْساً إلا وُسْعَها ﴾» . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« كذا قال ، وسلمة لم يحتج به (م) وقد وثق ، وضعفه ابن راهويه » .

قلت : وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق كثير الخطأ » .

قلت : وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه ، فأنّى للحديث الصحة بل الحسن ؟!

وقد روي من طريق أخرى عن الزهري ، فقال الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (٥٦ / ١ ـ زوائده) : حدثنا عبد العزيز بن أبان قال : ثنا معمر بن أبان ابن حمران قال : أخبرني الزهري به نحوه .

وابن أبان هذا ؛ متروك ؛ فلا يستشهد به .

٤٢٩٦ ـ (لأَنا في فِتْنَةِ السَّرّاء أَخْوفَ عَلَيكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضَّرَّاء ، إنَّكُمُ ابْتُليتُم بفِتْنَةِ الضَّرّاءِ فَصَبَرْتُمْ ، وإنَّ الدُنْيا حُلْوَةٌ خَضِرَة) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (٢٢٣/١) ، والبزار (ص ٣٢٣ ـ زوائده) ، وأبو نعيم

في « الحلية » (١ / ٩٣) عن مغيرة الضبي ، عن رجل من بني عامر قال : ثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الرجل العامري .

لكن قوله : « وإن الدنيا حلوة خضرة » ، له شواهد كثيرة صحيحة ، قد خرجت بعضها في « الصحيحة » (٩١١ و ١٥٩٢) .

٤٢٩٧ - (لئِنْ بَقِيتُ لآمُرَنَّ بصِيامِ يومٍ قَبْلَه أوْ يومٍ بَعْدَهُ . يوم عاشُوراء) .

منكر بهذا التمام . أخرجه البيهقي في « السنن » (٤ / ٢٨٧) عن **ابن أبي ليلى** ، عن **داود بن علي** ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ داود هو ابن علي بن عبد الله بن عباس ، وهو مقبول عند الحافظ .

وابن أبي ليلى - وهو محمد بن عبد الرحمن - ؛ ضعيف سيئ الحفظ .

وقد روي عنه بلفظ :

« صوموا يوماً قبله ، ويوماً بعده » ليس فيه : « لئن بقيت . . . » ، وهو مخرَّج في « حجاب المرأة المسلمة » (ص ٨٩) .

وذكر اليوم الذي بعده منكر فيه ؛ مخالف لحديث ابن عباس الصحيح بلفظ :

« لئن بقيت إلى قابل لأصومنَّ التاسع » .

أخرجه مسلم ، والبيهقي ، وغيرهما .

٤٢٩٨ - (لتَأْمُرُنَّ بالمعْروفِ ، ولَتَنْهَوُنَّ عنِ المنْكَرِ ، أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ الله شِرارَكُم علَى خِيارِكُم ، فَيدْعُو خِيارُكم ، فَلا يُسْتَجابُ لَهُم) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٣ / ٩٢) من طريق الدارقطني ، عن **محمود بن محمد أبي يزيد الظفري الأنصاري** : حدثنا أيوب بن النجار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال :

« قال الدارقطني : تفرد به محمود عن أيوب بن النجار عن يحيى ، ومحمود لم يكن بالقوي » .

وللحديث علّة أخرى ؛ وهي الانقطاع ؛ فقد ذكروا عن أيوب بن النجار أنه قال :

« لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثاً واحداً : احتج آدم وموسى» .

والحديث قال الهيثمي (٧ / ٢٦٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، والبزار (٣٣٠٦) ، وفيه **حبان بن علي** ؛ وهو متروك ، وقد وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في غيرها » .

٤٢٩٩ - (لتُتْرَكَنَّ المدينةُ علَى أَحْسَنِ ما كانَتْ ، حَتَّى يَدْخل الكَلبُ فَيُغَذِّي علَى بعضِ سَواري المدينةِ أو علَى المنْبَر) .

منكر بذكر جملة الكلب . أخرجه مالك (٣ / ٨٥ - ٨٦ رواية يحيى) عنه ، عن ابن حِماس ، عن عمه ، عن أبي هريرة مرفوعاً ؛ وزاد : فقالوا : يا رسول الله ! فلمن تكون الثمار ذلك الزمان ؟ قال :

« للعوافي : الطير والسباع » .

كذا قال فيه يحيى : « ابن حماس » لم يسمه ، وسماه بعض الرواة عن

مالك ، فقال أحمد بن أبي بكر : عن مالك ، عن **يوسف بن يونس بن حماس** به .

أخرجه ابن حبان (٢٥٧ / ١٠٤٠) .

وخالفه عبد الله بن مسلمة عند الحاكم (٤ / ٤٢٦) ، وسعيد بن أبي مريم عند ابن عبد البر في « التمهيد » (٢٤ / ١٢٢) ، فقالا : عن مالك ، عن **يونس بن يوسف بن حماس** ، فقلب اسمه ، فجعله « يونس بن يوسف » مكان « يوسف بن يونس » .

وثمّة وجوه أخرى من الاختلاف على مالك ؛ ذكرها ابن عبد البر ، وعقَّب عليها بقوله :

« وهذا الاضطراب يدل على أن ذلك جاء من قِبَل مالك ، ورواية يحيى في ذلك حسنة ؛ لأنه سلم من التخليط في الاسم ، وأظن أن مالكاً لما اضطرب حفظه في اسم هذا الرجل رجع إلى إسقاط اسمه فقال : « ابن حماس » ، **ويحيى** من آخر من عرض عليه « الموطأ » وشهد وفاته » .

وأقول : يونس بن يوسف بن حماس ، عليه أكثر الرواة ، وهو من رجال مسلم ، ووثقه ابن حبان (٧ / ٦٤٨) ، ولكنه لم يسمِّ جده ، وفرَّق بينه وبين مقلوبه : «يوسف بن يونس بن حماس» فترجم له أيضاً (٧ / ٦٣٣) قال :

« يروي عن **أبيه** عن أبي هريرة . روى عنه مالك » .

وهو هذا يقيناً ، لكن قوله : « أبيه » خطأ ؛ لا أدري أهو منه أم من النساخ ؛ فإنه مخالف لما في «التاريخ» (٤ / ٢ / ٣٧٤) وهو عمدته في الغالب ، كما هو معلوم ، كما هو مخالف لكل المصادر التي أخرجت هذا الحديث ، ومنها كتاب ابن حبان نفسه «الصحيح» ؛ كما تقدم عن « الموارد » .

هذا ؛ وقد وهِمَ المزِّي في « التهذيب » (٣٢ / ٥٦١) ، وتبعه العسقلاني ؛ فقالا في ترجمة يونس هذا :

« ذكره ابن حبان في «الثقات» فيمن اسمه يوسف ، قال : وهو الذي يخطئ فيه عبد الله بن يوسف التنّيسي عن مالك فيقول : يونس بن يوسف » .

فأقول : الذي في «الثقات» المطبوع :

« يوسف بن سفيان » . وليس « يونس بن يوسف » كما ذكرا ! وإني لأستبعد جداً أن يكون ما في « المطبوع » خطأً من الناسخ أو الطابع ؛ لأنه مطابق لما في « ترتيب الثقات » للحافظ الهيثمي ، ولأنه موافق أيضاً لقول البخاري :

« وقال لنا عبد الله بن يوسف : عن مالك عن يوسف بن سنان ، والأول أصح » .

يعني : يوسف بن يونس بن حماس .

فيوسف ؛ متفق عليه بينهما في رواية التنِّيسي ، وكذلك حكاه عنه ابن عبد البر في «التمهيد» ، فهذا يبيِّن خطأ «التهذيب» على ابن حبان ، ويؤكِّد ذلك أن ابن حبان قد ترجم ليونس بن يوسف ـ كما تقدم ـ كالبخاري ، وهذا مما خفي على المزِّي ، وتبعه العسقلاني ، فلم يذكرا ذلك عنه !

ومجمل القول : أنه قد اضطرب الرواة على مالك اضطراباً كثيراً ، وأن الصواب منه : أنه يونس بن يوسف بن حماس كما تقدم وأنه ثقة . وإنما علَّة الحديث عمه الذي لم يُسَمَّ في كل الروايات عن مالك ، فهو غير معروف .

وعليه ؛ فقول الحاكم عقب الحديث :

« صحيح الإسناد ، على شرط مسلم » . ليس بصحيح وإن وافقه الذهبي ، وبخاصة قوله : « على شرط مسلم » ؛ فشخص مثل (العمّ) هذا لا يعرف عينه ؛

كيف يكون على شرط مسلم ؟!

نعم ؛ الحديث صحيح دون جملة الكلب ؛ فقد أخرجه الشيخان من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريره نحوه ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٦٨٣) ، وله فيه (١٦٣٤) شاهد من حديث محجن بن الأدرع الأسلمي ، وكلاهما ليس فيهما تلك الجملة ، فهي منكرة .

٤٣٠٠ ـ (لتَخْرُجَنَّ الظَّعِينَةُ مِنَ المدينةِ حَتى تَدْخُلَ الحِيرةَ ، لا تَخافُ أَحداً) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ /٣٠٩) عن **سليمان بن داود المنقري** : ثنا أبو بكر بن عياش : ثنا عبد الملك بن عمير قال : سمعت جابر بن سمرة السُّوائيَّ يقول : فذكره مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن عبد الملك إلا أبو بكر » .

قلت : وهما من رجال البخاري ، لكن سليمان بن داود المنقري ـ وهو الشاذكوني ـ ؛ متروك .

وقد روي الحديث من طريق **عباد بن حبيش** ، عن عدي بن حاتم مرفوعاً به نحوه .

أخرجه أحمد (٤ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩) ، والترمذي (٢٩٥٦) وقال :

« حسن غريب » .

وأقول : عباد هذا ؛ لم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يروِ عنه غير سماك بن حرب ، وجهله ابن القطان .

وقد خالفه في لفظه مُحِلُّ بن خليفة ، عن عدي مرفوعاً بلفظ :

« فإن طالت بك حياة لترينّ الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالبيت لا تخاف أحداً إلا الله ، قال عدي : فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله» .

أخرجه البخاري في «علامات النبوة» (٦/٤٧٨ ، ٤٧٩ ـ فتح) .

وتابعه ابن حذيفة ، عن عدي به .

أخرجه أحمد (٤ / ٢٥٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩) .

٤٣٠١ ـ (. . . . .)[١] .

٤٣٠٢ ـ (لتنقَضنَّ عُرَى الإسْلام عُرْوَةً عُرْوةً ، ولَيَكُونَنَّ أَئِمةٌ مُضِلُّونَ ، وليَخْرُجَنَّ على إثرِ ذلكَ الدجَّالونَ الثَّلاثَةُ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٥٢٨) عن **محمد بن سنان القزاز** : ثنا عمرو بن يونس بن القاسم اليمامي : ثنا جهضم بن عبد الله القيسي ، عن **عبد الأعلى بن عامر** ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن ابن عمر قال :

« كنت في الحطيم مع حذيفة فذكر حديثاً ، ثم قال : (فذكره) . وقال : قلت : يا أبا عبد الله ! قد سمعت هذا الذي تقول من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم » .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : بل منكر ؛ فعبد الأعلى ضعفه أحمد وأبو زرعة ، وأما جهضم فثقة ، ومحمد بن سنان كذبه أبو داود » .

---

(١) كان هنا الحديث : « لتنتهكن الأصابع بالطهور . . . » ، وقد نقله الشيخ رحمه الله إلى «الصحيحة» (٣٤٨٩) .

قلت : وفي « التقريب » أنه ضعيف . والله أعلم .

وللجملة الأولى من الحديث طريقان آخران عن حذيفة :

الأول : عند البخاري في «التاريخ» (٤ / ٢ / ٢٣٣) .

والآخر : عند الحاكم أيضاً (٤ / ٤٦٩) وصححه ، ووافقه الذهبي .

ولها شاهد من حديث أبي أمامة بسند صحيح ؛ مخرج في « الترغيب » (١ / ١٩٧) .

٤٣٠٣ ـ (لَدِرْهَمٌ أُعْطِيهِ في عَقْلٍ ؛ أحبّ إليَّ مِنْ خَمْسَةٍ في غَيْرِهِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٥١ / ٢) عن الوليد : ثنا **عبد الصمد بن عبد الأعلى السلاقى** (كذا) ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الصمد هذا ؛ قال الذهبي :

« فيه جهالة ، قل ما روى » .

٤٣٠٤ ـ (لَذِكْرُ اللهِ بالغَداةِ والعَشِيِّ خَيْرٌ مِنْ حَطَمِ السيوفِ في سبيلِ اللهِ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي (١٢٤ / ٢) ، والديلمي عن **الحسن بن علي العدوي** : حدثنا **خراش** ، عن أنس رفعه . وقال ابن عدي :

« والعدوي هذا ؛ كنا نتهمه بوضع الحديث ، وهو ظاهر الأمر في الكذب » .

قلت : وهذا الحديث مما سوَّد به السيوطي « الزيادة على الجامع الصغير » ؛ فإنه عزاه فيه للديلمي ، مع أنه أورده من طريقه في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١٤٨) وقال :

« قال في « الميزان » : خراش عن أنس عدم ، ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب ، زعم أنه لقيه سنة بضع وعشرين ومئتين . قال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار » .

٤٣٠٥ ـ (لِسانُ القاضِي بينَ حجْرَتَينِ حَتى يَصِيرَ إلى الجنةِ أو النار) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٩) تعليقاً عن **علي بن متويه** : ثنا إبراهيم بن سعدويه : ثنا علي الطنافسي عن سهل أبي الحسن : ثنا **يوسف بن أسباط** ، عن سفيان عن المختار بن فلفل ، عن أنس مرفوعاً .

أورده في ترجمة ابن متويه ؛ وهو علي بن محمد بن الحسن الأنصاري ؛ يعرف بعلي بن متويه ، وقال :

« توفي سنة ثلاث وثمانين ومئتين » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد وصله أبو محمد الأردبيلي في « الفوائد » (ق ١٨٤ / ١) عن يوسف به مختصراً .

ويوسف بن أسباط ؛ ضعيف لسوء حفظه .

ورواه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٤٤٧) من طريق أبي الحسن علي بن محمد ، لكن يبدو أنه وقع في سند « التاريخ » سقط أو تحريف .

٤٣٠٦ ـ (لستُ أَدْخلُ داراً فيها نَوْحٌ ولا كَلْبٌ أَسْود) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٠٨ / ١) عن **يحيى ابن عبد الله البابلتي** : نا **أيوب بن نهيك** قال : سمعت عطاء يقول : سمعت ابن

عمر يقول : سمعت النبي ﷺ يقول ـ وعاد أبا سلمة وهو وجع ، فسمع قول أم سلمة وهي تبكي ، فنكلَ نبيّ اللهِ عن الدخول حين سمعها تبكيه بكتاب الله تقول : ﴿ وجاءَتْ سكْرَةُ الموتِ بالحقِّ ذلكَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحِيد ﴾ ، فدخل ثم سلّم ، ثم قال ـ : « أخلفَ الله عليكِ يا أم سلمة » ، فلما خرج ومعه أبو بكر قال له : رأيتك يا رسول الله كرهت الدخول لأنهم ينوحون ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أيوب بن نهيك ؛ منكر الحديث ؛ كما قال أبو زرعة . وضعفه أبو حاتم وغيره .

وقريب منه يحيى بن عبد الله البابلتي ؛ قال في « التقريب » :

« ضعيف » .

وأشار الذهبي في ترجمة ابن نهيك إلى أنه أسوأ حالاً من البابلتي ؛ فإنه ساق في ترجمته بهذا الإسناد حديثاً آخر مما أنكر عليه وقال :

« ويحيى ؛ ضعيف ، لكنه لا يحتمل هذا » .

٤٣٠٧ ـ (لَسقْطٌ أُقدِّمُهُ بينَ يديَّ ؛ أحبّ إليَّ مِنْ فارسٍ أُخلِّفهُ وَرائي)[1] .

ضعيف . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤٥٧) ، وتمام الرازي في «الفوائد» (١٣٤ / ١ ـ ٢) عن **يزيد بن عبد الملك النوفلي** ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد ، عن عمر بن الخطاب رفعه . وقال العقيلي :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ بخطه فوق هذا المتن كملاحظة لنفسه : « راجع «علوم الحديث» (١٨٦) » .

« يزيد بن عبد الملك لا يتابع على حديثه إلا من وجه لا يصح ، قال أحمد : عنده مناكير ، وقال أحمد بن صالح : ليس حديثه بشيء ، وقال يحيى : ليس حديثه بذاك » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف »

وعبد العزيز الأويسي ـ راويه عنه ـ ؛ ثقة من شيوخ البخاري ، وقد خالفه خالد بن مخلد فقال : ثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن يزيد بن رومان ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

رواه ابن ماجه (١٦٠٧) .

قلت : والأول أصح ؛ فإن ابن مخلد هذا ؛ وإن كان من رجال الشيخين ففيه كلام من قبل حفظه .

٤٣٠٨ ـ (لَشِبْرٌ في الجنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الأَرض وَما عَليها : الدُّنْيا وما فِيها) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤٣٢٩) عن حجاج ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عطية ـ وهو العوفي ـ ؛ ضعيف .

وحجاج ـ وهو ابن أرطاة ـ ؛ مدلس وقد عنعنه .

وقد روي من حديث ابن مسعود ، فقال أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٠٨) : حدثنا محمد بن عمر بن سلم : ثنا عمر بن أيوب بن مالك ـ وما سمعته إلا منه ـ : ثنا الحسن بن حماد الضبي : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عنه مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث الأعمش ، لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ » .

قلت : ولم أجد له ترجمة ، ومثله عمر بن أيوب بن مالك ؛ إلا أنه يحتمل أنه عمر بن أيوب بن إسماعيل بن مالك أبو حفص السقطي ، نسب إلى جده الأعلى ، فإن يَكُنْه ؛ فهو ثقة ، مترجم في « تاريخ بغداد » (١١ / ٢١٩) .

٤٣٠٩ ـ (لَعَثرةٌ في كَدٍّ حلالٍ علَى عَيْل مَحْجوبٍ ؛ أَفْضَلُ عندَ الله منْ ضَرْبٍ بسيفٍ حَولاً كامِلاً لا يجفّ دَماً مع إمام عادل) .

ضعيف جداً . رواه أبو الطيب الحوراني في « جزئه » (٦٧ / ٢) عن **عبد الله ابن موسى المدني القرشي** : نا **عباد بن صهيب** ، عن سليمان الأعمش ، عن عمر ابن عبد العزيز ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن عثمان بن عفان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عباد بن صهيب ؛ قال الذهبي :

« أحد المتروكين » .

وعبد الله بن موسى المدني القرشي ـ وهو أبو محمد التيمي ـ ؛ صدوق كثير الخطأ . ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤ / ٤١٤ ـ المدينة) وإليه وحده عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » ، وزاد في « الجامع الكبير » : « الديلمي ، وتمام » .

وبيَّض المناوي لإسناده ، فلم يتكلم عليه بشيء في كل من كتابيه : « فيض القدير » و « التيسير » .

٤٣١٠ ـ (كانَ رسولُ الله ﷺ يَلْعَنُ القاشِرَةَ والمقْشُورةَ ، والواشِمَةَ والموتَشِمةَ ، والواصِلَةَ والمتّصِلَة) .

ضعيف . أخرجه أحمد في « مسنده » (٦ / ٢٥٠) عن **أم نهار بنت رفاع** قالت : حدثتني **آمنة بنت عبد الله** : أنها شهدت عائشة فقالت : فذكرته .

قلت : وهـذا إسناد ضعيف ؛ آمنة بنت عبد الله ؛ لا يعـرف حالها ؛ كما في « تعجيل المنفعة » .

وأم نهار ؛ لم أعرفها ، ولم يذكرها في « التعجيل » وهي على شرطه !

وإنما خرجته هنا من أجل الجملة الأولى ، وإلا ؛ فسائره في « الصحيحين » من حديث ابن مسعود .

٤٣١١ ـ (لَعَنَ الذينَ يُشَقِّقُونَ الكلامَ تَشْقِيقَ الشِّعْرِ) .

ضعيف جداً . أخرجه أحمد في « مسنده » (٤ / ٩٨) عن سفيان ، عن **جابر ابن عمرو بن يحيى** ، عن معاوية قال : لعن رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ جابر بن عمرو بن يحيى ؛ لم أعرفه ، ويغلب على الظن أن فيه تحريفاً ؛ وأن الصواب جابر عن عمرو بن يحيى ؛ فإن سفيان ـ وهو الثوري ـ كثير الرواية عن جابر ـ وهو ابن يزيد الجعفي ـ ، وهو ضعيف ؛ بل متهم .

وعمرو بن يحيى ؛ هو : إما **أبو أميّة المكي** ، وإما : **ابن عمارة المازني المدني** ، وكلاهما لم يدرك معاوية ، فهو منقطع .

ثم تأكدت من صحة ظني المذكور بعد أن رجعت إلى « المجمع » ، فإذا به يقول (٨ / ١١٦) :

« رواه أحمد ، وفيه جابر ؛ وهو ضعيف » .

٤٣١٢ ـ (لَعَنَ الله المسوِّفات ، قِيلَ : وما المسَوِّفات؟ قالَ : الَّتي يَدْعُوها زَوْجها إلى فِراشِها فَتَقُولُ : سَوْفَ ، حَتى تَغْلِبهُ عَيْناهُ) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢١٣) ، وعنه ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ١٤٠) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٤٦٦ / ٢ / ٤٥٥٤) ،

وابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٤٠٩) من طريقين عن **جعفر بن ميسرة الأشجعي** ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ آفته جعفر هذا ؛ قال البخاري :

« ضعيف ، منكر الحديث » . وقال أبو حاتم :

« منكر الحديث جداً » .

قلت : ولذلك قال ابنه عقب الحديث :

« قال أبي : هذا الحديث باطل » . وقال ابن حبان :

« عنده مناكير كثيرة لا تشبه حديث الثقات » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ٢٩٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » من طريق جعفر بن ميسرة الأشجعي عن أبيه ، وميسرة[1] ضعيف ، ولم أر لأبيه من ابن عمر سماعاً » .

قلت : وقد روي الحديث عن أبي هريرة بإسناد لا يفرح به ، فقال **يحيى بن العلاء الرازي** ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عنه قال :

« لعن رسول الله ﷺ المسوِّفةَ ، والمُفَسِّلة ، فأما المسوفة فالتي إذا أرادها زوجها قالت : سوف ، الآن . وأما المُفَسِّلة فالتي إذا أرادها زوجها قالت : إني حائض ، وليست بحائض » .

أخرجه أبو يعلى (١١ / ٣٥٤ / ٦٤٦٧) .

---

(١) كذا الأصل ، وكذلك هو في نقل المناوي عنه ، وتبعه المعلق على «العلل المتناهية» ! والظاهر أنه سبق قلم من الهيثمي ؛ أراد أن يقول : جعفر ، فقال : ميسرة . ويؤيده أن ميسرة هذا ثقة من رجال الشيخين .

قلت : ويحيى بن العلاء ؛ كذاب ؛ كما تقدم مراراً .

ورواه **محمد بن حميد الرازي** : حدثنا **مهران بن أبي عمر** : حدثنا سفيان الثوري ، عن الأسود بن قيس ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة به دون الشطر الثاني منه .

أخرجه الخطيب (١١ / ٢٢٠) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مهران هذا ؛ صدوق ، له أوهام ، سيئ الحفظ ؛ كما قال الحافظ .

والرازي ؛ حافظ ضعيف .

وخالفه يحيى فقال : حدثنا سفيان قال : حدثني رجل يقال له : **محمد** قال : سمعت عكرمة قال :

« لعن النبي ﷺ المشوفات أو المسوفات » .

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ٢٦٩) .

ومحمد هذا ؛ مجهول لا يعرف ، أورده البخاري في « باب من أفناء الناس » ، يعني : الذين لا ينسبون ولا يعرفون ، وساق له هذا الحديث ، وهو على ذلك مرسل .

(تنبيه) : قد عرفت أن حديث أبي هريرة في إسناده ضعيفان ، فمن الوهم الفاحش الذي لا نجد له مسوِّغاً سوى مجرد الوهم والغفلة من المعلّق على «مسند أبي يعلى» الذي قال : « إسناده صحيح » !! وبخاصة ما يتعلق بحال الرازي ، حتى قال فيه الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعيف ؛ لا من قبل الحفظ ، قال يعقوب بن شيبة : « كثير المناكير » ، وقال

البخاري : « فيه نظر » ، وقال أبو زرعة : «يكذب» ، وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وقال صالح جزرة : « ما رأيت أحذق بالكذب منه ومن **ابن الشاذكوني** » » .

٤٣١٣ ـ (لَقدْ أَكلَ الطعامَ ، ومَشَى في الأَسْواقِ . يَعْنِي : الدَّجَّالَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ٤٤٤) ، والبزار (٣٣٨٢) ، والطبراني (١٨ / ١٥٥ / ٣٣٩) ، والحميدي (٢ / ٨٣٢) ، والآجري في « الشريعة » (ص ٣٧٤) عن سفيان بن عيينة ، عن **ابن جدعان** ، عن الحسن ، **عن** عمران بن حصين مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لعنعنة الحسن وهو البصري ، وضعف ابن جدعان وهو علي بن زيد .

وقد خولف سفيان في إسناده ؛ فقال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢ / ٢١٤ / ٢ / ٣٣٢٠) ، والآجري أيضاً : حدثنا موسى بن هارون : نا **محمد بن عباد المكي** : ثنا سفيان بن عيينة ، عن **ابن جدعان** ، **عن** الحسن ، **عن** ابن مغفل : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره . وقال الطبراني :

« هكذا رواه محمد بن عباد عن سفيان قال : « عن ابن مغفل » ، ورواه الحميدي وعلي بن المديني وغيرهم عن سفيان عن علي بن زيد عن الحسن عن عمران بن حصين » .

قلت : ومحمد بن عباد هذا ؛ فيه كلام من قبل حفظه ، أشار إلى ذلك الحافظ بقوله في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

فمثله لا يحتج به ، ولا تقبل مخالفته للحافظَيْن المذكورَيْن : الحميدي وابن المديني .

(تنبيه) : هكذا وقع في المصدرين المذكورين : «ابن مغفل» وهو عبد الله بن مغفل ، وهكذا وقع مصرّحاً باسمه في « المطالب العالية » (٤ / ٣٦١ / ٤٥٤٥) معزوّاً لأبي يعلى ، وليس هو في «مسنده» المطبوع ، ووقع في «مجمع البحرين» (٢ / ٩٠ / ٢) و « مجمع الزوائد » (٨ / ٢) : « معقل بن يسار » ، وهو خطأ لا أدري ممن هو ! وقال الهيثمي عقبه :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان وهو ليِّن ؛ وثقه العجلي وغيره ، وضعفه جماعة » .

وقال في حديث عمران :

« رواه أحمد والطبراني ، وفي إسناد أحمد علي بن زيد ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني **محمد بن منصور النحوي الأهوازي** ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » !

كذا قال ! وهو سهو منه رحمه الله ، فطريق الطبراني هو من طريق ابن جدعان أيضاً كما علمت ، وسبب الوهم أنه انتقل نظره إلى إسناد حديث آخر قبله في « المعجم الكبير » (رقم ٣٣٨) ، وفيه عنعنة البصري أيضاً ! وقد غفل عن هذا التحقيق الشيخ التويجري في كتابه « إتحاف الجماعة » (٢ / ٥٢) ، فإنه نقل كلام الهيثمي على الحديثين ثم أتبعه بقوله :

« وقد رواه الآجري في « كتاب الشريعة » ، ولكنه قال : « عن ابن مغفل » ولعلَّ ذلك غلط من بعض الكتاب » !!

كذا قال! والعكس هو الصواب كما عرفت ، وإنما أُتي من عدم رجوعه إلى الأصول ، ووقوفه عند التقليد .

واعلم أن الحديث قد وقع في كتاب « الفتن » للداني (ق ١٧٧ / ١) في آخر حديث هشام بن عامر مرفوعاً بلفظ :

« ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة فتنة أكبر من الدجال ، [قد أكل الطعام ، ومشى في الأسواق] » .

فأقول : ظني أن هذه الزيادة مدرجة في هذا الحديث ؛ لأنه قد أخرجه جماعة من الأئمة دونها ، منهم مسلم (٨ / ٢٠٧) ، والحاكم (٤ / ٥٢٨) ، وأحمد (٤ / ١٩ - ٢١) ، وأبو يعلى (٣ / ١٢٥ - ١٢٦) ، والداني أيضاً (ق ١٧٦ / ٢) من طرق عن هشام به دونها ، ولست أدري إذا كانت من بعض الرواة عنده أو النساخ . والله أعلم .

٤٣١٤ - (لقدْ باركَ الله لِرَجُلٍ في حاجةٍ أَكْثرَ الدعاءَ فِيها ، أُعْطيها أو مُنِعَها)[1] .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٣ / ٢٩٩) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٥٠ / ١١٣٥) عن **أبي قلابة الرقاشي** : حدثنا محمد بن إبراهيم المدني : حدثنا محمد بن مسعر - قال أبو قلابة : وقد رأيته أنا ، وكان ابن عيينة يعظمه شديداً - قال : حدثنا داود العطار ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً . قال : فحدثت به المنكدر بن محمد فقلت : أسمعت هذا من أبيك ؟ قال : لا ، ولكن دخلت مع أبي وأبي حازم على عمر بن عبد العزيز ، فقال عمر لأبي : يا أبا بكر ! ما لي أراك كأنك مهموم ؟ قال : فقال له أبو حازم : الدَّيْن

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - بخطه فوق هذا المتن : « كان بعد هذا حديث : « لقد تاب توبة . . . » ، فنقل إلى « الصحيحة » (٣٢٣٨) » .

عليّ . فقال له عمر : ففتح لك فيه الدعـــاء ؟ قال : نعـــم ، قال : فقد بارك الله لك فيه .

أورده الخطيب في ترجمة محمد بن مسعر هذا ـ وهو أبو سفيان التميمي البصري ـ وهو غير محمد بن مسعر بن كدام الهلالي . وذكر أنه جالس ابن عيينة كثيراً وحفظ كلامه ، وكان ابن عيينة يكرمه ويقدمه ، وأنه كان من خيار خلق الله .

لكن أبو قلابة ـ واسمه عبد الملك بن محمد ـ ؛ صدوق تغيَّر حفظه لما سكن بغداد .

٤٣١٥ ـ (إيّاكُم ونِساء الغـزاةِ ؛ فإنَّ حُرْمَتهـنَّ عليـكُم كَحُرمَةِ أُمَّهاتِكُم) .

منكر . أخرجه ابن عدي (٣ / ٣٦٦) ، والبزار (٢ / ٢١٦ / ١٥٥٢) ـ الشطر الأول منه ـ من طريق يونس بن محمد ـ هو المؤدب ـ : ثنا سعيد بن زَربي ، عن الحسن ، عن أنس مرفوعاً . وقال البزار :

« تفرد به عن الحسن : سعيد بن زربي ، وليس بالقوي » !

كذا قال ! وهو أسوأ من ذلك ؛ فقد قال البخاري ومسلم وأبو حاتم :

« عنده عجائب » . زاد أبو حاتم : « من المناكير » . وقال ابن حبان (٣١٨/١) :

« كان يروي الموضوعات عن الأثبات على قلة روايته » .

٤٣١٦ ـ (لَقدْ طَهَّرَ الله أهلَ هذهِ الجزيرةِ من الشركِ إنْ لَمْ تُضِلّهم النُّجوم) .

ضعيف . رواه ابن خزيمة ، والطبراني في « الكبير » عن العباس ؛ كما في «الزيادة على الجامع الصغير» . وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ٥٤) :

« رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في « الأوسط » ، ورجال أبي يعلى ثقات » .

قلت : قال أبو يعلى (٤ / ١٥٨٤) : حدثنا موسى بن محمد بن حيان : نا عبد الصمد : نا عمر بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن العباس بن عبد المطلب به .

وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون ؛ غير أن ابن حيان هذا لم يوثقه غير ابن حبان ؛ وقال مع ذلك :

« ربما خالف » . وقال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٦٠) :

« ترك أبو زرعة حديثه ، ولم يقرأ علينا ، كان أخرجه قديماً في (فوائده) » .

ثم إن الحسن البصري لم يسمع من العباس .

لكن وصله قيس ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس به .

أخرجه أبو يعلى أيضاً (٤ / ١٥٨٣) قال : حدثنا قيس به . كذا وقع في نسختنا المصورة منه ، والظاهر أنه سَقَط بقية السند الذي بين أبي يعلى وقيس .

وظني أن قيساً هذا هو ابن الربيع ؛ وهو ضعيف لسوء حفظه ، فلا يحتج بزيادته ، فالحديث ضعيف لانقطاعه . والله أعلم .

٤٣١٧ - (لَقِّنُوا مَوْتاكُم : لا إلهَ إلا الله الحليمُ الكريمُ ، سبحانَ الله ربِّ العَرشِ العَظيم ، الحمدُ لله ربِّ العالَمين . قالُوا : يا رسولَ الله ! كيفَ لِلأَحياءِ ؟ قال : أَجْوَدُ وأَجْوَد) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه رقم (١٤٤٦) عن كثير بن زيد ، عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسحاق بن عبد الله مستور ؛ كما قال الحافظ .

وكثير بن زيد ؛ صدوق يخطئ .

٤٣١٨ ـ (لَقِيتُ ليلةَ أُسْرِيَ بِي إبراهيمَ ومُوسَى وعِيسى ، قالَ : فَتذاكَروا أمرَ الساعَةِ ، فَرَدُّوا أمرَهُم إلى إبراهيم ، فقالَ : لا عِلْم لي بِها . فَرَدُّوا الأَمْرَ إلى موسى ، فقالَ : لا عِلْمَ لي بِها . فَرَدُّوا الأمرَ إلى عيسى ، فقال : أَما وَجْبَتُها ؟ فلا يَعْلَمُها أحدٌ إلا الله ، ذلك ؛ وفيما عَهِدَ إليَّ رَبِّي عَزّ وجلّ أنَّ الدجَّالَ خارِجٌ . قالَ : ومَعِي قضيبان ، فإذا رآني ذابَ كَما يَذُوبُ الرَّصاصُ ، قالَ : فَيُهْلِكهُ الله . حَتى إنَّ الحجرَ والشجَر ليقولُ : يا مُسْلِم ! إنْ تَحْتِي كافِراً ، فتعالَ فاقْتُلهُ . قالَ : فَيُهْلِكهمُ الله ، ثمَّ يرجعُ الناسُ إلى بِلادِهم وأَوْطانِهم . قال : فعندَ ذلكَ يَخْرُج يَأْجُوج ومَأْجُوج ، وهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلون ، فَيَطَؤونَ بِلادَهم ، لا يَأْتونَ على شيءٍ إلا أَهْلَكُوه ، ولا يَمُرُّونَ على ماءٍ إلا شَربوهُ ، ثمَّ يَرْجِعُ الناسُ إليّ فَيَشْكُونَهم ، فأَدْعُو الله عليهِم ، فَيُهْلِكهُم الله ويُمِيتهم حَتى تَجوى الأرضُ مِنْ نَتَنِ رِيحهم . قالَ : فيُنْزِلُ الله عزَّ وجلَّ المطَرَ ، فتَجْرف أجسادَهُم حَتى يَقْذِفهم في البَحْرِ ، ثم تُنْسَف الجبال ، وتُمد الأرض مدَّ الأَدِيم ، قالَ : فَفِيما عَهِدَ إليَّ ربيّ عزَّ وجلَّ : أنَّ ذلكَ إذا كانَ كَذلِك ، فإنَّ الساعةَ كالحامِلِ المتمِّ التي لا يَدْري أهْلُها مَتى تَفْجؤهم بولادِها ؛ لَيلاً أو نهاراً !) .

ضعيف بهذا السياق . أخرجه ابن ماجه رقم (٤٠٨١) ، والحاكم في

« المستدرك » (٤ / ٤٨٨ - ٤٨٩) ، والإمام أحمد في « مسنده » (١ / ٣٧٥) عن مُؤْثِرِ بن عَفَازَةَ ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً . وقال الحاكم :

« هذا حديث صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي ، ثم البوصيري .

قلت : وفيه نظر ؛ لأن مؤثر بن عفازة ؛ لم يوثِّقهُ غير ابن حبان ، ولذلك قال الحافظ :

« مقبول » . يعني عند المتابعة ، ولم أجد له متابعاً ، فالحديث ضعيف غير مقبول بهذا السياق ، وبعضه في « مسلم » .

٤٣١٩ - (لَكُم أنْ لا تُحْشَروا ، ولا تُعْشَروا ، ولا خَيْرَ في دينٍ ليسَ فيهِ رُكوع) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٣٠٢٦) ، وأحمد (٤ / ٢١٨) عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص :

أن وفد ثقيف لما قدموا على رسول الله ﷺ أنزلهم المسجد ليكون أرقَّ لقلوبهم ، فاشترطوا عليه أن لا يُحْشَروا ولا يُعْشَروا ولا يُجَبَّوا ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير أن الحسن - وهو البصري - مدلس وقد عنعنه .

٤٣٢٠ - (لكُلِّ شيءٍ آفَةٌ ، وآفَةُ الدِّينِ وُلاةُ السُّوءِ) .

ضعيف جداً . أورده السيوطي في «الجامع» برواية الحارث ، عن ابن مسعود . وقال المناوي :

« فيه مبارك بن حسان ؛ قال الذهبي : قال الأزدي : يُرمى بالكذب » .

قلت : في « منتخب ابن قدامة » (١٠ / ٢٠٧ / ١) :

« وقال مهنا : سألت أحمد عن علي بن علقمة عن ابن مسعود : لكل شيء آفة وآفة الدين سوّاسه ؟ قال : هذا حديث منكر » .

٤٣٢١ ـ (لكلِّ شيءٍ حَصادٌ ؛ وحَصادُ أُمَّتي ما بينَ السِّتِّين إلى السَّبْعين) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٢/١٦٨/١٣) عن أبي حفص عمر بن عبيد الله ابن خراسان : نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت البزاز : نا عبد الحميد بن هندي : نا المعافا بن سليمان : نا محمد بن سلمة ، عن الفزاري ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف ؛ عبد الحميد بن هندي والراوي عنه أبو إسحاق ؛ لم أجد لهما ترجمة . وأما أبو حفص فأورده ابن عساكر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٣٢٢ ـ (لكلِّ شيءٍ حِلْيَةٌ ، وحِلْيَة القُرآنِ الصَّوتُ الحَسَن)[1] .

ضعيف . رواه البزار (٢٣٣٠ ـ كشف) ، وابن عدي (٢٠٩ / ١) عن عبد الله ابن محرر ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً . ومن هذا الطريق رواه ابن عبد الهادي في « هداية الإنسان » (١٩٨ / ٢) وقال ابن عدي :

« وعبد الله بن محرر ؛ ضعيف » .

قلت : بل هو متروك ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

وروي من طريق الفضل بن حرب البجلي : حدثنا عبد الرحمن بن بديل ، عن أبيه ، عن أنس مرفوعاً به .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ بخطه فوق هذا المتن ملاحظة مختصرة : « راجع « المختارة » ؛ ليس في بديل عن أنس ، فراجع قتادة عنه » .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٧ / ٢٦٨) ، والسِّلفي في « الطيوريات » (٨٤ / ١) .

قلت : والفضل هذا ؛ مجهول لا يعرف .

وروى عن إسماعيل بن عمرو : ثنا **محمد بن مروان** ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

ومحمد بن مروان هذا ؛ هو السدّي الأصغر ؛ متّهم بالكذب .

٤٣٢٣ - (لكلِّ شيءٍ صَفْوَة ، وَصَفْوَةُ الصَّلاةِ التَّكْبِيرةُ الأُولَى) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٨٩) عن سعيد بن سويد : ثنا **الحسن ابن السكن** ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

يعني الحسن هذا ، وقد ضعفه أحمد وأبو داود .

وقال البزار (ص ٦٠) : سمعت عمرو بن علي يقول : سمعت الحسن بن السكن يحدث ، عن الأعمش به . وقال :

« ذكره عمرو بن علي على سبيل الإنكار على الحسن ، فحفظته عنه ، ولم يكن يرضى هذا الشيخ » .

ورواه **الحسن بن عمارة** ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً به .

أخرجه ابن عدي (٨٢ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٦٧) وقال :

« غريب من حديث حبيب والحسن ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ حبيبٌ ؛ مدلس .

والحسن بن عمارة ؛ متروك .

والحديث أورده السيوطي في « الزيادة » من رواية البيهقي في « الشعب » عن أبي هريرة مرفوعاً به ؛ إلا أنه زاد :

« . . . . وصفوة الإيمان الصلاة . . . » .

وما أظنُّ إلا أن الطريق واحد .

٤٣٢٤ ـ (كلُّ بَنِي أُمٍّ يَنْتَمُونَ إلى عَصَبَةٍ ؛ إلا ولَدَ فاطِمَة ، فأَنا وَلِيُّهم ، وأَنا عَصَبَتُهم)[1] .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (١٢ / ٦٧٤١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ١٢٤ / ١) عن جرير ، عن شيبة بن نعامة ، عن فاطمة بنت حسين ، عن فاطمة الكبرى مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فاطمة بنت حسين لم تدرك فاطمة الكبرى رضي الله عنهما .

وشيبة بن نعامة ؛ ضعيف ، تناقَضَ فيه ابن حبان .

وذكر له الطبراني شاهداً فقال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي : نا بشر بن مهران : نا شريك بن عبد الله ، عن شبيب بن غرقدة ، عن المستظل بن حصين ، عن عمر مرفوعاً نحوه .

لكن الغلابي هذا ؛ كذاب .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « انظر : (٨٠٢ ، ٤١٠٤) » .

وبشر بن مهران ؛ ترك أبو حاتم حديثه . وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» وقال :

« يروي عنه البصريون الغرائب » .

وشريك بن عبد الله ـ وهو القاضي ـ ؛ سيئ الحفظ .

والمستظِل بن حصين ؛ ذكره ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٢٩) من رواية شبيب المذكور فقط ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وله شاهد آخر ، أخرجه الحاكم (٣ / ١٦٤) عن **القاسم بن أبي شيبة** : ثنا **يحيى بن العلاء** ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر مرفوعاً . وقال :

« صحيح الإسناد » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : ليس بصحيح ؛ فإن يحيى ، قال أحمد : كان يضع الحديث ، والقاسم متروك » .

٤٣٢٥ ـ (لكلِّ صائمٍ عِنْدَ فِطْرِهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجابَةٌ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٣١٤ / ٢) عن **محمد بن إسحاق البلخي** : ثنا محمد بن يزيد بن خنيس : ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً . قال : فكان ابن عمر إذا أفطر قال : يا واسع المغفرة ! فاغفر لي . وقال :

« البلخي هذا ؛ حديثه لا يشبه حديث أهل الصدق » .

قلت : وكذبه صالح جزرة وغيره .

وفي الباب ما هو أقوى منه ، فراجع « الترغيب » (٢ / ٦٣) ، و « الإرواء » (٩٢١) .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » بزيادة :

« أعطيها في الدنيا ، أو ذخر له في الآخرة » ، وقال :

« رواه الحكيم عن ابن عمر » .

وتعقبه المناوي ؛ بأن الحكيم قال عقبه :

« إن نصر بن دعبل رفعه ، والباقين وقفوه على ابن عمر » .

وأنه أشار إلى تفرد نصر برفعه .

قلت : وابن دعبل هذا ؛ لم أعرفه .

٤٣٢٦ - (لكلِّ نبيٍّ حَرَمٌ ، وحَرَمِي المدِينة) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٣١٨) ، وعنه الضياء في « المختارة » (٦٢ / ٢٧٧ / ١) عن شهر ، قال ابن عباس : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ شهر - وهو ابن حوشب - ؛ سيئ الحفظ ، ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، كثير الإرسال والأوهام » .

وعليه ؛ فقول المناوي تبعاً للهيثمي (٣ / ٣٠١) :

« رواه أحمد وإسناده حسن » ؛ غير حسن .

بل هو عندي منكر في شطره الأول ؛ ففي كون المدينة حرَّمها النبي ﷺ أحاديث كثيرة ، وليس في شيء منها قوله : « لكل نبي حرم » ؛ فهو منكر . والله أعلم .

٤٣٢٧ ـ (لكلِّ نبيٍّ خَليلٌ في أُمَّتِه ، وإنَّ خَلِيلي عُثْمانُ بنُ عَفَّان) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٢٠٢) عن **إسحاق بن نجيح** ، عن عطاء الخراساني ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

«غريب من حديث عطاء ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه» .

قلت : وهو موضوع ؛ آفته إسحاق بن نجيح هذا ؛ قال الحافظ :

« كذبوه » .

قلت : وهذا من كذبه المفضوح ؛ لمخالفته للحديث الصحيح :

« . . . . ولو كنت متخذاً خليلاً ، لاتخذت أبا بكر خليلاً . . . » .

وهو متفق عليه .

والعجب من السيوطي كيف يخفى عليه وضع هذا الحديث فيورده في كتابه « الجامع الصغير » ؛ الذي ذكر في مقدمته : أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع !

والعجب من ابن الجوزي أيضاً ؛ فإنه أورد الحديث في كتابه « العلل » ، وقال :

« حديث لا يصح ، وإسحاق بن نجيح ؛ قال أحمد : من أكذب الناس . . . »[1] .

وكان حقه أن يورده في كتابه الآخر « الموضوعات » !

٤٣٢٨ ـ (للجارِ حَقٌّ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٤١) عن **إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع** ، عن **إسماعيل بن مجمع** ، عن عبد الكريم ، عن عبد الرحمن بن عثمان ، عن سعيد بن زيد مرفوعاً .

---

(١) نقله المناوي .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسماعيل بن مجمع : هو إسماعيل بن زيد بن مجمع ، نسب إلى جده الأعلى ، وقال ابن الجنيد :

« ليس بشيء ، ضعيف جداً » . وقال ابن معين :

« ضعيف » . وقال ابن عدي :

« لا يعرف » .

وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ؛ ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

ومن طريقه رواه البزار أيضاً ؛ كما في «المجمع» (٨ / ١٦٤) ، وقال :

« وهو ضعيف » .

قلت : ثم رأيت الحديث في « مسند البزار » (٢ / ٣٨١ / ١٩٠٠) من طريق إبراهيم المذكور ، عن عبد الكريم ، عن عبد الرحمن بنّ عوف بن سهل ، عن سعيد ابن زيد . كذا وقع في مطبوعة الشيخ الأعظمي ، وحارَ في ذلك فلم يعلِّق عليه بشيءٍ يجدي . وكذلك وقع في النسخة المصورة التي عندي ؛ إلا أن فيها :

« عبد الرحمن بن عمرو عن سهل » . ووقع في مطبوعة « مختصر الزوائد » لابن حجر (٢ / ٢٥١ / ١٨٠٥) :

« عبد الرحمن بن عمرو بن سهل » .

وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالى ؛ فإن عبد الرحمن هذا ممن روى عن سعيد ابن زيد في « صحيح البخاري » ؛ كما في ترجمة (سعيد) من « تهذيب المزِّي » ، وفي « مسند أحمد » أيضاً (١ / ١٨٨ ، ١٨٩) .

ومنه يتبيَّن أن قوله في إسناد الخرائطي (عبد الرحمن بن عثمان) خطأ ؛ صوابه (عبد الرحمن بن عمرو) . والله أعلم .

ثم إن ذكر (إسماعيل بن مجمع) في إسناده أظنه خطأ ؛ فإنه لم يقع له ذكر

في « المسند » ، وأيضاً فقد ذكروا لإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع رواية عن عبد الكريم ، وهو ابن مالك الجَزَري ، فذكر (إسماعيل) بينهما غير محفوظ عندي . والله أعلم .

٤٣٢٩ ـ (للجنَّةِ ثمانِيَةُ أبوابٍ ، سَبْعَةٌ مُغْلَقة ، وبابٌ مَفْتوحٌ للتَّوْبَةِ حَتى تَطْلعَ الشمسُ مِنْ نَحْوه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢/٧٩/٣) ، والحاكم (٤٦١/٤) عن **شريك بن عبدالله** ، عن عثمان بن أبي زرعة ، عن أبي صادق ، عن عبد الرحمن ابن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : سكت عنه الحاكم والذهبي ، ولعلَّ ذلك لضعف شريك ـ وهو القاضي ـ ؛ فإنه سيئ الحفظ .

وأما قول المنذري (٤ / ٧٣) ، ثم الهيثمي (١٠ / ١٩٨) :

« رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد » .

فهو مِن تساهلهما الذي عُرفا به ، اللهم إلا أن يكون إسناد أبي يعلى سالماً من شريك ، وهذا ما أستبعده ، ولم أقف على إسناده ؛ فإن النسخة التي في حوزتي فيها خَرْم . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في مطبوعة « مسند أبي يعلى » (٨ / ٥٠١٢/٤٢٩) ، فإذا هو من طريق شريك !

٤٣٣٠ ـ (للرِّجالِ حَواريّ ، وللنِّساءِ حَواريَّة ، فحَواريُّ الرجالِ الزُّبَيْرُ ، وحَوَاريَّةُ النساءِ عائشةُ) .

موضوع . رواه الحافظ ابن عساكر (٦ / ١٨٣ / ٢) من طريق الزبير بن بكار

قال : وحدثني **محمد بن الحسن** ، عن حاتم بن إسماعيل ، عن مصعب بن ثابت ، عن عطاء أو أبي زياد ، عن يزيد بن أبي حبيب مرفوعاً مرسلاً .

قلت : وهذا مع إرساله موضوع ؛ آفته محمد بن الحسن ـ وهو ابن زبالة المخزومي المدني ـ ؛ قال الحافظ :

« كذبوه » .

وتقدم نحوه بإسناد مرسل رقم (٢٦٥٥) .

٤٣٣١ ـ (إنَّ الحُمْرَةَ مِنْ زينَةِ الشَّيْطان ، وإنَّ الشَّيْطانَ يُحِبُّ الحُمْرَة) .

ضعيف . أخرجه عبد الرزاق (١٩٩٦٥) عن معمر : أخبرني يحيى بن أبي كثير :

أن النبي ﷺ أحد إليه (يعني : عبد الله بن عمرو بن العاص) حين رآهما عليه (يعني : الثوبين المعصفرين) وقال : فذكره .

ثم روى (١٩٩٧٥) عن معمر ، عن رجل ، عن الحسن : **أن** النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا ضعيف من الوجهين ؛ لأنهما **مرسلان** .

وقد وصله بعضهم من طريق **أبي بكر الهذلي** ، عن الحسن ، عن رافع بن يزيد الثقفي رفعه .

وأبو بكر الهذلي ؛ متروك الحديث ؛ كما في « التقريب » .

والحديث شطره الأول في « ضعيف الجامع » برقم (٢٧٩٣) .

٤٣٣٢ ـ (نَهى أنْ تُتْرَكَ القُمامَة في الحُجْرةِ ؛ فإنَّها مَجْلِسُ الشَّيطان ، وأَنْ يُتْـرَكَ المنديلُ الذي يُمْـسَحُ بهِ مِنَ الطَّعـام في البَـيْتِ ، وأنْ يجلسَ على الولايا أو يَضْطَجعَ علَيها) .

ضعيف جداً . أخرجه عبد الرزاق (١٩٨٢٥) عن حرام بن عثمان ، عن ابن جابر ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا ضعيف جداً ؛ حرام ؛ متروك ، حتى قال الشافعي وغيره :

« الرواية عن حَرَام حَرَامٌ » .

٤٣٣٣ ـ (للمُصَلِّي ثلاثُ خِصال : تَتَناثَرُ الرَّحْمَةُ عليهِ مِنْ قَدَمِه إلى أَعنانِ السَّماء ، وتحفُّ بهِ الملائكةُ مِنْ قَرْنِه إلى أَعنانِ السَّماء ، ويُنادي المنادي : مَن يُناجِي ما انْفَتلَ) .

ضعيف . رواه عبد الرزاق في « كتاب الصلاة » (٢٩ / ٢) عن ابن عيينة ، عن رجل من أهل البصرة ، عن الحسن قال : قال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرسال الحسن ـ وهو البصري ـ إياه ، فالراوي عنه مجهول لم يسم .

٤٣٣٤ ـ (لا تَسْأَلُوا الآيات ؛ فقدْ سأَلها قومُ صالح ، فكانَت (يعني : الناقَة) تَرِدُ مِنْ هذا الفجِّ ، وتَصْدُر مِن هذا الفجِّ ، فَعَتَوا عَنْ أمْرِ ربِّهم ، فَعَقَروها ، وكانَتْ تَشْرَبُ ماءَهُم يَوماً ، وَيَشْربونَ لبَنها يوماً ، فَعَقروها ، فأَخَذَتْهم صَيْحَةٌ أَهْمَدَ الله مَن تحتَ أَديمِ السَّماءِ مِنْهُم ؛ إلا رجلاً واحداً كانَ في حَرَمِ الله عزَّ وجلَّ ، قيلَ : مَنْ هُوَ يا رسولَ الله؟ قالَ : هُوَ أَبو رِغَال ، فَلما خَرَجَ مِنَ الحَرَم أصابَهُ ما أصابَ قَوْمَه) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٢٩٦) : ثنا عبد الرزاق : ثنا معمر ، عن عبد الله

ابن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال :

لما مر رسول الله ﷺ بالحجر قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه ، ومعلوم أن المدلس لا يقبل حديثه إذا لم يصرِّح بالتحديث كما هو الواقع هنا ، وَمَعَ أن الحديث لم يخرجه مسلم في «صحيحه» وهو على شرطه ؛ كما قال الحافظ ابن كثير (٢ / ٢٢٧) ؛ فقد قال الذهبي في ترجمة أبي الزبير هذا :

« وفي «صحيح مسلم» عدة أحاديث مما لم يوضِّح فيها أبو الزبير السماع عن جابر ، ولا هي من طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء » .

ثم ساق بعضها ، فكيف لا يكون في النفس شيء من أحاديثه التي لم يتحقق فيها الشرط الذي ذكره وهي ليست في «صحيح مسلم» كهذا ؟!

والحديث أورده الهيثمي في غزوة تبوك بلفظ البزار (٦ / ١٩٤) وفي «التفسير» (٣٨/٧) بلفظ الطبراني ، وقال :

« رواه البزار والطبراني في «الأوسط» وأحمد بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

وكثيرٌ من الناس يتوهَّمون من مثل هذا التعبير الذي يطلقه الهيثمي كثيراً على كثير من الأحاديث أنه في معنى قوله : «صحيح الإسناد» ، وليس كذلك كما شرحته في غير هذا المكان ، وهذا ما وقع فيه أحد أفاضل المؤلفين في العصر الحاضر في رسالته «حِجْر ثمود ليسَ حِجراً محجوراً» (ص ٦) .

٤٣٣٥ - (لَم تُرَعْ ، لم تُرَعْ ، ولَوْ أرَدتَ ذلكَ ؛ لَمْ يُسَلِّطْكَ الله عليَّ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٤٧١) عن شعبة : سمعت أبا إسرائيل قال : سمعت جعدة قال :

أُتِيَ النبي ﷺ برجل ، فقالوا : هذا أراد أن يقتلك ، فقال له النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو إسرائيل هذا ؛ لم يروِ عنه غير شعبة . ولا وثقه أحد غير ابن حبان ، ولذلك لم يوثقه الحافظ ، بل قال :

« مقبول » . يعني عند المتابعة ، وإلا فَلَيِّنُ الحديث ، ولم أجد له متابِعاً ، فهو على اللِّين .

ومن طريقه أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » ، كما في « تحفة الأشراف » (٣ / ٤٣٦) .

٤٣٣٦ ـ (لَمْ يَزَلْ أَمرُ بَنِي إسرائيلَ مُعْتَدِلاً حَتى نَشأَ فِيهِم المولَّدونَ ، أبناءُ سَبايا الأُمَمَ ، فَقالوا بالرَّأْيِ ، فَضَلُّوا وأَضلُّوا) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٥٦) : حدثنا سُويد بن سعيد : ثنا ابن أبي الرجال ، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كما قال البوصيري ، وعلَّته الانقطاع ؛ فإن عبدة ابن أبي لبابة لم يلحق ابن عمرو ، كما قال المزِّي في « تحفة الأشراف » (٦ / ٣٦٠) .

وسويد هذا ؛ قال الحافظ :

« صدوق في نفسه ؛ إلا أنه عمي فصار يتلقّن ما ليس من حديثه ، وأفحشَ فيه ابن معين القول » .

وشيخه ابن أبي الرجال ـ اسمه عبد الرحمن ـ ؛ وهو صدوق ، وتوهَّم بعض الطلبة ـ تقليداً منه للبوصيري ـ أنه أخو حارثة الضعيف !

ورواه قيس بن الربيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو به .

أخرجه البزار (ص ٢٨ - زوائده ، ١ / ٩٦ / ١٦٦ - كشف الأستار) وقال :

« لا نعلم أحداً قال عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ؛ إلا قيس ، ورواه غيره مرسلاً » .

قلت : قيس بن الربيع ؛ ضعيف لسوء حفظه ، والمحفوظ كما نقل الحافظ (١٣ / ٢٨٥) عن البزار عن هشام بن عروة بهذا الإسناد مرفوعاً ، إنما هو بلفظ :

« إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً ، فسئلوا فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا » .

أخرجه الشيخان وغيرهما ، وقد خرجته في « الروض النضير » (٥٧٩) .

والحديث رواه الدارمي (١ / ٥٠) ، والبيهقي في « معرفة السنن » (ص ٤١ - هند ، ١ / ١٠٩ ـ العلمية) مقطوعاً ، وكذلك ابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » (٢ / ١٣٦) من قول عروة .

لكن رواه يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٣ / ٢٠) بسند صحيح عنه مرفوعاً . فهو مرسل صحيح .

وعزاه الحافظ للحميدي في «النوادر» ، والبيهقي في « المدخل » عنه .

قلت : وكذا الخطيب في «التاريخ» (١٣ / ٤١٣) . وزاد : « قال سفيان (هو ابن عيينة) : لم يزل أمر الناس معتدلاً حتى غيّر ذلك أبو حنيفة بالكوفة ، وعثمان

البتّي بالبصرة ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن بالمدينة ، فنظرنا فوجدناهم من أبناء سبايا الأمم » .

قلت : وهذا رواه ابن ماجه أيضاً من طريق أخرى عن سفيان عقب حديث الترجمة ؛ كما ذكر المزّي في «التحفة» (١٣ / ٢٢٣) ، ولم يقع في النسخة المطبوعة من «ابن ماجه» . ورواه ابن عبد البر (٢ / ١٤٧ ـ ١٤٨) من طريق أخرى عن الحميدي ، وزاد :

« وهو ـ يعني : أبا حنيفة ـ أمه سندية ، وأبوه نبطي » .

٤٣٣٧ ـ (لَمْ يُسَلَّطْ علَى قَتْلِ الدجَّالِ إلا عِيسى ابن مَرْيَم علَيهِ السَّلام) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطيالسي في « مُسْنده » (٢٥٠٤) : حدثنا **موسى بن مطير** ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ موسى بن مطير ؛ قال الذهبي :

« واهٍ ؛ كذبه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم والنسائي وجماعة : متروك » .

قلت : والأحاديث في قتل عيسى عليه السلام للدجال ثابتة صحيحة ، عن غير ما واحد مِنَ الصحابة في « صحيح مسلم » وغيره ، فانظر على سبيل المثال في « صحيح الجامع » : «يقتل ابن مريم الدجال بباب لدّ» ، ففي ذلك غنية عن هذا . ثم أخرجتُ هذا الحديث الصحيح في رسالة خاصة في قصة الدجال وقتله[1] .

٤٣٣٨ ـ (لَمْ يَلْقَ ابن آدمَ شَيئاً قَطّ خَلقَهُ الله أشدَّ عليهِ مِنَ الموتِ ، ثمَّ إنَّ الموتَ لأهْون مما بَعده) .

---

(١) وقد طُبع الكتاب حديثاً بحمد الله . (الناشر) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ١٥٤) عن سكين قال : ذكر أبي ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سُكَيْن هذا ـ هو ابن عبد العزيز بن قيس العبدي ـ ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، يروي عن الضعفاء ، وأبوه مقبول » .

قلت : أبوه ؛ قال أبو حاتم ، وتبعه الذهبي :

« مجهول » . يعني مجهول الحال .

وأمّا ابن حبان فذكره في « الثقات » (١ / ١٦٥) على قاعدته في توثيق المجهولين ، واغتر به الهيثمي كعادته ، فقال كما في « الفيض » ، وأقرَّه :

« رجاله موثقون » . وقال في مكان آخر :

« إسناده جيد » .

قلت : وكذا قال المنذري من قبله (٤ / ١٩٥) ، فقد أورد الحديث عن عبد العزيز العطار عن أنس رضي الله عنه ـ لا أعلم إلا رفعه ـ قال : فذكره بزيادة :

« وإنهم ليلقَوْنَ من هَوْلِ ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق ، حتى إن السفن لو أجريت فيه لجرت » . وقال :

« رواه أحمد مرفوعاً باختصار ، والطبراني في «الأوسط» على الشك هكذا ، واللفظ له ، وإسنادهما جيد » ! وقال الهيثمي (١٠ / ٣٣٤) :

« رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده جيد ، ورواه أحمد باختصار عنه ، ولم يشك في رفعه ، وإسناده جيد » !

قلت : وهو في « المعـــجم الأوسط » (٢ / ٥٨٠ ـ ٥٨١ / ١٩٩٧) من طريق سكين أيضاً . ووقع فيه (مِسْكين) !

وله عن أبيه حديث آخر ، سيأتي تخريجه برقم (٥٩٦٠) بتخريج جمع من الأئمة ، منهم ابن خزيمة ، وقال فيه وفي أبيه :

« وقد تبرّأت من عهدتهما » !

٤٣٣٩ ـ (لَمْ يَمُتْ نبيٌّ حَتى يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِه) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٢٤٤) عن عبد الله بن عمر بن أبي أميّة : ثنا فليح بن سليمان ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن عروة بن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه مرفوعاً . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وفيه أمران :

الأول : أن فليحاً وإن كان من رجال الشيخين ، فقد أورده الذهبي في « المغني في الضعفاء والمتروكين » وقال :

« قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي : ليسَ بالقوي » . وقال الحافظ :

« صدوق كثير الخطأ » .

والآخر : عبد الله بن عمر بن أبي أمية ؛ لم أجد له ترجمة ، لكن أخرجه الدارقطني في « سننه » (ص ١٠٥) من وجه آخر عنه ؛ إلا أنه قال : عبد الله بن أبي أمية ؛ لم يذكر بينهما عمر ، وقال :

« ابن أبي أمية ؛ ليس بقوي » .

وهكذا أورده في « الميزان » و « اللسان » من رواية الدارقطني مع قوله المذكور ، فإما أن يكون عمر سقط من رواية الدارقطني ، أو أنها زيادة من بعض نساخ « المستدرك » . والله أعلم .

٤٣٤٠ ـ (لَما أَسْلَمَ عُمَر أَتانِي جِبْرِيلُ فقالَ : قَدِ اسْتَبْشَر أهلُ السماءِ بإسلامِ عُمَر) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (١ / ٥١) ، وابن حبان (٢١٨٢) ، وابن شاهين في « السنة » (رقم ٣٣ ـ منسوختي) ، والحاكم (٣ / ٨٤) عن **عبد الله بن خراش** : ثنا العوام بن حوشب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً ؛ وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : عبد الله ضعفه الدارقطني » .

قلت : وكذَّبه محمد بن عمار الموصلي ، وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال الساجي :

« ضعيف الحديث جداً ، ليس بشيء ، كان يضع الحديث » .

٤٣٤١ ـ (لَنْ تَخْلُو الأَرْضُ مِنْ أَربعينَ رَجُلاً مِثْلَ خَليلِ الرَّحْمن ، فَبِهم يُسْقَوْنَ ، وبِهِم يُنْصَرونَ ، ما ماتَ منهُمْ أَحَدٌ إلا أَبْدَلَ الله مكانه آخر) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٢٥٩ ـ بترقيمي) : حدثنا **علي ابن سعيد** : ثنا **إسحاق بن رُزيق الراسبي** : ثنا **عبد الوهاب بن عطاء** ، عن سعيد ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً . قال سعيد :

وسمعت قتادة يقول : لسنا نشك أن الحسن منهم .

وقال :

« لم يروه عن قتادة إلا سعيد ، ولا عنه إلا عبد الوهاب ، تفرد به إسحاق » .

قلت : ولم أجد له ترجمة في شيء من كتب الرجال ، حتى ولا في « تاريخ البخاري » ، و « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم .

على أن الراوي عنه علي بن سعيد ـ وهو الرازي ـ ؛ فيه ضعف ؛ أورده الذهبي في « المغني في الضعفاء » وقال :

« قال الدارقطني : ليس بذاك ، تفرد بأشياء » .

فلا أدري وجه تقوية الهيثمي إياه بقوله (١٠ / ٦٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » وإسناده حسن » .

ثم تنبَّهت لعلة أخرى ، وهي أن عبد الوهاب بن عطاء مختلف فيه ، وقد أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« ضعفه أحمد ، وقوّاه غيره » .

وقد رواه عنه بعضهم بإسناد آخر له عن أبي هريرة نحوه بلفظ :

« ثلاثين » بدل « أربعين » .

وقد مضى تخريجه وبيان علته برقم (١٣٩٢) .

ثم أستدرك فأقول :

ثم وجدت إسحاق بن رزيق الراسبي في كتاب « الثقات » لابن حبان ؛ بعد أن تمَّ طبعه في الهند ، أورده في تبع أتباع التابعين (٨ / ١٢١) فقال :

« إسحاق بن رزيق الرسعني من رأس العين ، يروي عن أبي نعيم ، وكان راوياً لإبراهيم بن خالد ، حدثنا عنه أبو عروبة ، مات سنة تسع وخمسين ومائتين » .

قلت : فالظاهر أن (الراسبي) محرّف عن (الرسعني) ، وأنه هو الراوي لهذا الحديث بهذا الإسناد ، فإن كان ثقة ـ فإن ابن حبان قاعدته معروفة في التوثيق ـ وكان قد حفظه ، فتكون العلَّة إما من شيخه أو تلميذه ، وقد عرفت حالهما . والله أعلم .

٤٣٤٢ ـ (لَنْ يَغْلِبَ عسْرٌ يُسْرَيْن ، إنَّ معَ العُسْرِ يُسْراً ، إنَّ معَ العُسْرِ يُسْراً) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٥٢٨) عن **إسحاق بن إبراهيم الصنعاني** : أنبأ عبد الرزاق : أنبأ معمر ، عن أيوب ، عن الحسن : في قول الله عز وجل : ﴿ إنّ معَ العُسْرِ يُسْرًا ﴾ **قال** :

خرج النبي ﷺ يوماً مسروراً فرحاً ، وهو يضحك وهو يقول : فذكره .

وقال هو والذهبي :

« مرسل » .

قلت : ورجاله ثقات ؛ لولا أن الصنعاني ـ وهو الدبري ـ سمع من عبد الرزاق في حالة الاختلاط كما قال ابن الصلاح ، لكنه لم يتفرد به ؛ فقد رواه ابن جرير عن ابن ثور عن معمر به ، قال ابن كثير :

« وكذا رواه من حديث عوف الأعرابي ويونس بن عبيد عن الحسن مرسلاً . وقال سعيد : عن قتادة : ذكر لنا أن رسول الله ﷺ بشَّر أصحابه بهذه الآية ، فقال : لن يغلب عسر يسرين » .

قلت : فعلة الحديث الإرسال ، كذلك أخرجه ابن جرير في « التفسير » (٣٠ / ١٥١) من مرسل الحسن وقتادة ، ولا يقوي أحدهما الآخر ؛ لاحتمال أن يكونا تلقياه من شيخ واحد ، واحتمال أن يكون تابعياً مثلهما ، واحتمال أن يكون ضعيفاً أو مجهولاً ، وهو السبب في عدم الاحتجاج بالحديث المرسل وجعلهم إياه من أقسام الحديث الضعيف كما هو مقرر في «علم المصطلح » .

ومن هنا يتبيَّن جهل الشيخ الصابوني بهذا العلم وافتئاته عليه ؛ حين زعم أنه اقتصر في كتابه «مختصر تفسير ابن كثير» على الأحاديث الصحيحة ، فرددت ذلك عليه بأمثلةٍ كنت ذكرتها في مقدمة «الأحاديث الصحيحة» ، وبيّنت جهله ، والأمثلة في ازدياد ، وهذا منها ، وليس ـ قطعاً ـ الأخير منها مع الأسف !

٤٣٤٣ ـ (لَنْ يَنْهقَ الحِمارُ حَتى يَرى شَيْطاناً ، فإذا كانَ ذلكَ فَاذْكُروا الله ، وَصلُّوا عليّ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السنّي في « عمل اليوم والليلة » (٣٠٩) : عن **معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع** : ثنا **أبي محمد** ، عن أبيه عبيد الله عن أبي رافع مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ معمر وأبوه محمد ؛ قال البخاري في كل منهما :

« منكر الحديث » . وقال أبو حاتم في الأب :

« منكر الحديث جداً » .

قلت : وذكر الصلاة على النبي ﷺ فيه من منكراتهما ؛ فقد صحّ الحديث عن أبي هريرة بدونها في «الصحيحين» وغيرهما .

٤٣٤٤ ـ (لَهُ أجْرانِ : أَجْرُ السِّرِّ ، وأَجْرُ العَلانِية) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣ / ٢٨١) ، وابن ماجه (٢ / ٥٥٦) ، وابن حبان (٦٥٥) و (٢٥١٦) عن **سعيد بن سنان أبي سنان** ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة :

أن رجلاً قال : يا رسول الله ! إن الرجل يعمل العمل ويسرُّه ، فإذا اطُّلِعَ عليه ؛ سَرَّهُ ، فقال النبي ﷺ . . . فذكره . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، قد روى الأعمش وغيره عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح عن النبي ﷺ مرسلاً » .

قلت : سعيد بن سنان ؛ فيه ضعف من قبل حفظه ، كما يفيده قول الحافظ فيه :

« صدوق ، له أوهام » .

فلا يحتج بمثله عند المخالفة ، فقد خالفه الأعمش وغيره فرووه مرسلاً كما تقدم عن الترمذي ، وممن أرسله سفيان الثوري كما ذكر أبو نعيم ، فقد أخرج الحديث في « الحلية » (٨ / ٢٥٠) من طريق يوسف بن أسباط ، عن سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، [عن أبي صالح] ، عن أبي ذر قال :

« قلت : يا رسول الله . . . » الحديث . فقال أبو نعيم :

« لم يقل أحد : عن أبي صالح عن أبي ذر ؛ غير يوسف عن الثوري . فرواه يحيى بن ناجية فقال : عن أبي مسعود الأنصاري . ورواه قبيصة عنه فقال : عن المغيرة بن شعبة . ورواه أبو سنان عن حبيب عن أبي صالح عن أبي هريرة . **والمحفوظ عن الثوري** عن حبيب عن أبي صالح مرسلاً » .

قلت : ومع اتفاق الأعمش والثوري على إرسال الحديث ؛ فهي علة أخرى فيه ، وأما ردُّها من قبل المعلق على « الموارد » (٢ / ٣٩٧) بقوله :

« نقول : وهذه ليست بعلة يُعَلُّ بها الحديث ما دام من وصله ثقة » !

قلت : وهذا من الأدلة الكثيرة على أن الرجل لم يهضم بعد هذا العلم الشريف ، ولم يفقه بعد ما هو الحديث الشاذ ، فلعله يراجع نفسه ، فقد رأيت له مثل هذه الدعوى المخالفة لأصول الحديث أكثر من مرة ، فانظر مثلاً الحديث الآتي (٦٤٨٣) .

(تنبيه) : إخراج ابن حبان هذا الحديث في «صحيحه» من الأدلة الكثيرة على تساهله في تصحيح الأحاديث ، وعلى عدم التزامه للشروط التي اشترطها في مقدمته ، فإنه قال :

« والخامس : المتعرّي خبره عن التدليس » !

فإن حبيباً هذا ؛ وصفه ابن حبان نفسه بالتدليس في « ثقاته » (٤ / ١٣٧) !

فتساهله ليس محصوراً في توثيق المجهولين كما يظن بعضهم ؛ فاقتضى التنبيه .

ثم بدا لي أنه لعله يعني من كان مشهوراً بالتدليس . انظر «الصحيحة» (٣٤١٣) .

٤٣٤٥ ـ (لَوْ أَقْسَمتُ لبَرَرْتُ : لا يَدْخُلُ الجنَّةَ قَبْلَ سابقِ أُمَّتي إلا بضْعَةَ عَشَرَ رجُلاً ، منهُمْ إبراهيمُ ، وإسماعيلُ ، وإسحاقُ ، ويعقوبُ ، والأسباطُ اثني عشر ، ومُوسى ، وعِيسى ابن مريمَ بنت عِمْران عليهمُ السلام) .

ضعيف . رواه الفسوي في « المعرفة » (٢ / ٣٤٣ ـ ٣٤٤) ، وابن عساكر (٢ / ١٧٨ / ٢ و ١٩ / ٢٧٢ / ٢) عن بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو : حدثني عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي وعبد الله بن بسر ، عن عتبة بن عبد الثمالي مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ بقية مدلس وقد عنعنه .

ومن طريقه رواه الطبراني دون الاستثناء ؛ كما في « المجمع » (١٠ / ٦٩) وأعلَّه بما ذكرنا ، ووقع فيه : «عبد الله بن عبد» ، وكذلك وقع في رواية ابن منده للحديث كما في ترجمة عبد الله هذا من « الإصابة » .

٤٣٤٦ ـ (لَنْ يُبْتَلى عَبْدٌ بِشيءٍ أَشدَّ عليهِ منَ الشِّرْكِ باللهِ ، ولَنْ يُبْتَلى عبدٌ بِشَيءٍ بعدَ الشِّرْكِ باللهِ أَشدَّ عليهِ منْ ذهابِ بَصَرِه ، ولَنْ يُبْتَلى عبدٌ بِذهابِ بصَرِه فَيَصْبِر ؛ إلا غُفِرَ لَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (ص ٨٣ ـ زوائده) عن جابر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ جابر ـ هو ابن يزيد الجعفي ـ ؛ ضعيف متهم .

وفي فضل الصبر على ذهاب البصر أحاديث كثيرة ؛ ليس فيها هذا الذي في حديث الجعفي !

٤٣٤٧ ـ (لَو أنَّ امرأةً مِن نساءِ أهلِ الجنَّةِ أَشْرَفَتْ إلى أَهْلِ الأرضِ لملأَتِ الأَرضَ ريحَ مسْك ، ولأَذْهَبَت ضوءَ الشَّمْسِ والقَمَر) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص ٣١٨) و (رقم ٣٥٢٨) ـ بنحوه مع بعض الاختلاف ـ ، والمروزي في « زوائد الزهد » (٢٢٦) ، وابن عدي (٥٥ / ٢) ، وابن عساكر (٧ / ١٣٦ / ٢) عن سيار بن حاتم قال : حدثنا جعفر بن سليمان والحارث ابن نبهان ، عن مالك بن دينار ، عن شهر بن حوشب ، عن سعيد بن عامر بن حذيم مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ شهر بن حوشب ؛ ضعيف لسوء حفظه .

وسيار بن حاتم ؛ فيه ضعف ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، له أوهام » .

ومن طريقه أخرجه أحمد في « الزهد » (ص ١٨٥) : حدثنا سيار به ؛ إلا أنه لم يذكر في إسناده شهراً ولا الحارث بن نبهان ، فلا أدري أهكذا الرواية عنده ، أم سقط ذلك من الناسخ أو الطابع . وفيه عنده قصة مطولة بين سعيد بن عامر وعمر ابن الخطاب . وبنحو ذلك ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣ / ١٢٤) وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ورجاله ثقات ، وله طرق في صفة الجنة » .

كذا قال ! وفي المكان الذي أشار إليه لم يذكر له طريقاً ـ فضلاً عن طرق ـ أخرى ، ولا هو أطلق التوثيق كما فعل هنا ؛ فإنه ساق الحديث دون القصة ثم قال (١٠ / ٤١٧) :

« رواه الطبراني مطولاً أطول من هذا ، وتقدم في صدقة التطوع ، ورواه البزار باختصار كثير ، وفيهما الحسن بن عنبسة الوراق ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف » .

كذا قال ؛ وهو أقرب إلى الصواب من إطلاقه التوثيق هناك ، وفيه إشارة إلى أن في طريق الطبراني ـ أيضاً ـ الوراق المذكور ، وهو معروف ، وإنما لم يعرفه الهيثمي ؛ لأنه سقط منه أثناء النقل اسم ابنه فهو حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، كما وقع عند البزار وغيره ، على أنه قد تابعه الإمام أحمد كما سبق .

٤٣٤٨ ـ (لَو أنَّ رجُلاً في حجْرِهِ دَراهِمُ يَقْسِمُها ، وآخَر يَذْكُر الله ؛ كانَ الذاكِرُ لله أَفْضَل) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٣٣) عن عمر بن موسى

الحـــادي : ثنا **أبو هلال** : ثنا **جـابر أبو الوازع** ، عن أبي بردة ، عن أبي مـوسى مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن أبي موسى ؛ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمر » .

قلت : وهو إسناد ضعيف ؛ لأن عمر بن موسى الحادي ـ بمهملتين ـ قال الذهبي في « المغني في الضعفاء » :

« هو عم الكديمي ، قال ابن عدي : ضعيف يسرق الحديث » .

وأبو هلال ؛ هو محمد بن سليم الراسبي ؛ صدوق فيه لين .

وأبو الوازع ؛ هو جابر بن عمرو الراسبي ؛ صدوق يهم .

قلت : وأما قول المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٣١) عقب الحديث :

« وفي رواية : « **ما صدقة ـ أفضل من ذكر الله** » . رواهما الطبراني ، ورواتهما حديثهم حسن » .

فأقول : فيه مؤاخذتان :

الأولى : أنه أوهم أن الرواية الأخرى هي من حديث أبي موسى أيضاً ، وليس كذلك ، بل هي من حديث ابن عباس ، كما صرح بذلك الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٧٤) .

والأخرى : قوله : «ورواتهما حديثهم حسن» . فليس مسلَّماً على إطلاقه ؛ لما عرفت من ضعف الحادي ـ أحد رواته ـ وأنه يسرق الحديث ، نعم قد ذكره ابن حبان في « ثقاته » ، ولكنه ـ مع تساهله في التوثيق ـ قد قال فيه : « ربما أخطأ » . فمثله مما لا يعتدّ به مع جرح ابن عدي إياه بسرقة الحديث . وقد ضعفه ابن نقطة أيضاً بقوله :

« هو معدود في الضعفاء » .

وكأنه لذلك لم يجزم الهيثمي بتوثيق رجاله ، فقال :

« ورجاله وثقوا » .

وعهدي به أنه لا يقول هذا القول إلا إذا كان توثيق أحد رجاله غير موثوق به ، وفي الغالب يكون مما تفرد بتوثيقه ابن حبان كما هو الشأن هنا . وهذه الحقيقة مما فات المناوي ؛ فإنه في كثير من الأحيان يستلزم من مثل قول الهيثمي المذكور التحسين بل التصحيح ؛ غافلاً عما ذكرنا ، وعما هو أهم من ذلك ، وهو أنه لا يلزم من ثقة رجال الإسناد ـ ولو جزم بذلك ـ سلامته من علَّة قادحة كالانقطاع والتدليس وغيره ؛ كما شرحناه في غير هذا الموضع ، فتأمل قوله في حديث أبي موسى هذا :

« قال الهيثمي : رجاله وثقوا . اهـ . ومن ثم رمز المصنف لحسنه ، لكن صحح بعضهم وقفه » !

فإنه استلزم منه التحسين ، ولذلك سلَّم برمز السيوطي لحسنه ولم يردّه بما ذكرنا ، وإنما بأن الصحيح وقفه! وهذا في الحقيقة علة أخرى في الحديث يزداد به وهناً . ثم قال المناوي في حديث ابن عباس :

« رمز المصنف لحسنه ، وهو كما قال **بل أعلى** ؛ فقد قال الهيثمي : رجاله موثقون » !!

كذا قال ! وفيه نظر كبير ؛ فإنه من رواية **محمد بن الليث أبي الصباح الهَدادي** : ثنا أبو همام الدلال : نا داود بن عبد الرحمن العطار ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً به .

أخرجه في « المعجم الأوسط » (٢ / ١٦٧ / ١) رقم (٧٥٤٨ ـ بترقيمي) .

قلت : محمد بن الليث هـذا ؛ لم يوثقه غير ابن حبان فأورده في « الثقات » (٩ / ١٣٥) وقال :

« من أهل البصرة ، يروي عن أبي عاصم ، حدثنا عنه ابن الطهراني ، يخطئ ويخالف » .

وتبعه الحافظ في « اللسان » بقوله :

« وهذا وجدت له خبراً موضوعاً ، رواه بسنده الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان يفتتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم » .

قلت : ذكره في ترجمة محمد بن الليث عقب قول الذهبي فيها :

« . . . عن مسلم الزنجي ، لا يدرى من هو ؟ وأتى بخبر موضوع » .

فهو إذن متهم ، فيكون حديثه في منتهى الضعف ، فلا يصلح شاهداً لحديث الترجمة . والله أعلم .

٤٣٤٩ ـ (لَو أنَّ مقْمَعاً مِن حديدٍ وُضِعَ في الأرضِ فَاجْتَمعَ لَهُ الثَّقَلان ما أَقلُّوهُ مِنَ الأَرْضِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤ / ٦٠٠) ، وأحمد (٣ / ٢٩) ، وأبو يعلى (١ / ٣٨٥) ، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (ق ٤ / ١) ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

قلت : دراج صاحب مناكير ، وقد تعقبه الذهبي بهذا في غير ما حديث كما تقدم مراراً .

ثم أخرجوا بهذا الإسناد عن أبي سعيد مرفوعاً :

٤٣٥٠ - (لَو ضُرِبَ الجبَلُ بقمْعٍ منْ حَديدٍ لتَفتَّتَ ثمَّ عادَ كَما كانَ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤ / ٦٠١) ، وأحمد (٣ / ٨٣) ، وأبو يعلى (١ / ٣٨٤) ، وابن أبي الدنيا أيضاً (٤ / ١) .

والحديثان جمعهما السيوطي في سياق واحد في « الجامع » ، وفرّق بينهما المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٣٢) فأصاب ، لكنه أقرّ الحاكم على تصحيحه إياهما !!

٤٣٥٠ / م - (تَزوّجَ أُمَّ سَلَمةَ في شَوّال ، وجَمَعها إليهِ في شَوّال) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٩٩١) ، والطبراني في الكبير (٣ / ٢٦٠ / ٣٣٤٧) ، ومن طريقه المزِّي في « التحفة » (٥/٣٠٢ - ٣٠٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة : ثنا أسود بن عامر : ثنا زهير ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه ، عن عبد الملك بن الحارث بن هشام ، عن أبيه : أن النبي ﷺ تزوج . . .

قال البوصيري في « الزوائد » (١ / ١١٩ - بيروت) :

« هذا إسناد ضعيف ؛ لتدليس محمد بن إسحاق . وانفردَ ابن ماجه بإخراج هذا الحديث عن الحارث بن هشام ، وليس له شيء في الخمسة الأصول . هكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة في « مسنده » ، وله شاهد في « صحيح مسلم » وغيره

من حديث عائشة . قال المزي في « الأطراف » : ورواه **محمد بن يزيد المستملي** عن أسود بن عامر بإسناده إلا أنه قال : « عبد الرحمن » بدل « عبد الملك » ، وهو أولى بالصواب » .

قلت : وفي هذا الكلام أمور :

أولاً : محمد بن يزيد هذا ؛ متروك كما قال الخطيب ، وقال ابن عدي :

« يسرق الحديث ويزيد فيه ويضع » .

قلت : فكيف يكون ما رواه أولى بالصواب من رواية أبي بكر بن أبي شيبة الثقة الحافظ ؟!

ثانياً : لقد جاء من طريق أخرى ما يؤكد صواب ابن أبي شيبة : فقال ابن سعد في « الطبقات » (٨ / ٩٤ ـ ٩٥) : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس : حدثنا زهير : حدثنا محمد بن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن **عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام المخزومي** ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ تزوج . . . إلخ .

وهذه متابعة قوية لابن أبي شيبة من أحمد بن عبد الله بن يونس ؛ فإنه ثقة حافظ من شيوخ الشيخين ، وفيها بيان أن عبد الملك هذا هو ابن أبي بكر بن الحارث . . . نسب إلى جده الحارث في رواية ابن أبي شيبة فحصل الإشكال ، وتوهم أن الحديث متصل من مسند الحارث بن هشام المخزومي ، وبناء عليه جزم المزِّي وغيره أن الراوي له عنه إنما هو ابنه عبد الرحمن ، وليس عبد الملك ؛ لأنهم لا يعلمون له ولداً يسمى عبد الملك ، مع أنه كذلك جاء مسمى في رواية ابن أبي شيبة وابن سعد ، لكن خفي عليهم أن عبد الملك هذا ليس ابناً للحارث من

صلبه ، وإنما هو حفيده ؛ فإنه عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . . . المخزومي ، وهو تابعي معروف ثقة من رجال الشيخين كما في «التهذيب» وغيره ، وقد روى عن أبيه أبي بكر وغيره ، وأبو بكر مترجم في الكنى وهو تابعي أيضاً ثقة من رجالهما ، فالحديث إذن حديثه ؛ وليس حديث جده الحارث بن هشام كما توهَّموا .

ويؤكد ذلك أنني وجدت له أصلاً في « الموطأ » (٢ / ٦٥) عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده قال لها :

« ليس بك على أهلك هوان . . . » الحديث ، وقد جاء مسنداً بذكر أم سلمة فيه ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢٠١٩) ، و « الصحيحة » (١٢٧١) .

ورواية مالك هذه تكشف لنا أن عبد الله بن أبي بكر هو ابن محمد بن عمرو ابن حزم الأنصاري في حديث الترجمة ، لكن فيه أنه رواه عن أبيه عن عبد الملك ، ولا بأس من ذلك ؛ فقد ذكروا في ترجمة عبد الله بن أبي بكر أنه يروي عن أبيه وغيره ، وعنه ابن إسحاق وغيره ، توفي أبو بكر سنة (١٢٠) ، وتوفي شيخه في هذا الحديث عبد الملك في خلافة هشام بن عبد الملك ، وكانت نحو عشرين سنة ، وتوفي سنة (١٢٥) ، فتكون روايته عنه من رواية الأقران بعضهم عن بعض .

والخلاصة : أن الحديث من رواية أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام مرسلاً ، وليس هو من حديث جده الحارث بن هشام ؛ كما توهم المزِّي ؛ وتبعه المعلقون عليه ، ومن قبلهم البوصيري !

ثالثاً : وأما إعلاله إياه بعنعنة ابن إسحاق ؛ فمدفوع بتصريحه بالتحديث في رواية ابن سعد كما تقدم .

وبالجملة ؛ فعلَّة الحديث الإرسال ، فإذا ثبت أن أبا بكر بن عبد الرحمن تلقاه من أم سلمة ، فالحديث صحيح ينقل إلى الكتاب الآخر . والله أعلم .

٤٣٥١ ـ (البيتُ قِبْلةٌ لأَهْلِ المسجدِ ، والمسْجِدُ قِبْلَةٌ لأَهْلِ الحَرَمِ ، والحرَمُ قِبْلَةٌ لأَهْلِ الأَرْضِ في مَشارِقها ومَغارِبها مِنْ أُمَّتي) .

ضعيف . رواه أبو سعيد بن الأعرابي في « معجمه » (ق ١٢١ / ٢) ، والجرجاني في « الأمالي » (ق ١١٧ / ٢) من طريق جعفر بن عنبسة بن عمرو اليشكري : ثنا عمر بن حفص المكي : ثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ظاهر الضعف ، وله علل :

الأولى : عنعنة ابن جريج .

الثانية : عمر بن حفص المكي ؛ قال الذهبي في « الميزان » ـ وتبعه الحافظ في « اللسان » ـ :

« لا يُدرى من ذا ، والخبر منكر » .

يريد حديثاً آخر له رواه بإسناده المذكور ؛ عن ابن عباس قال :

« لم يزل النبي ﷺ يجهر بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ حتى مات » .

الثالثة : جعفر هذا ؛ قال ابن القطان :

« لا يعرف » .

وأشار البيهقي إلى أنه مجهول . ولعلَّه يعني جهالة الحال ؛ فإنه قد روى عنه

جمع كما في « الميزان » .

وإذا عرفت ضعف هذا الحديث ؛ فقد أخطأ فيه بعض الكبار وغيرهم ؛ فقال القرطبي في « الجامع » (٢ / ١٥٩) :

« قد روى ابن جريج . . . » إلخ .

فجزم برواية ابن جريج ؛ وفي الطريق إليه من عرفت من المجهولين .

ثم نقل ذلك عنه ابن كثير في « تفسيره » (١ / ١٩٢ ـ ١٩٣) ساكتاً عليه ؛ فما أحسن ؛ لأنه اغتر به من لا علم له بهذا الفن ممن اختصر كتابه ، مثل الشيخ الصابوني ، فأورده في «مختصره» (١ / ١٣٨) وقد زعم في مقدمته :

أنه اقتصر فيه على الأحاديث الصحيحة ، وحذف الأحاديث الضعيفة ! وهو في ذلك كاذب ، كما كنت بينت ذلك بالأمثلة في مقدمة المجلد الرابع من « الصحيحة » (ص : هـ ـ م) ، وهذا الحديث مثال آخر على إفكه وكذبه وادعائه ما لا علم له به .

ويؤسفني أن أقول :

لقد علمت فيما بعد أنه سبقه إلى هذه الدعوى الكاذبة بعض من يدعي السلفية ، بل ويزعم أنه «مؤسس الدعوة السلفية»! ثم قيد ذلك بعد أن بيّنا له خطأه في بعض رسائلي بقوله : «بحلب» ! ثم رفع هذا الزعم كله في بعض ما كتب بعد ، ألا وهو الشيخ محمد نسيب الرفاعي ؛ فإنه أورد أيضاً هذا الحديث في «مختصره لتفسير ابن كثير» ، مع تصريحه في مقدمة الطبعة الأولى منه أنه ضرب صفحاً عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة . . . معتمداً في ذلك ـ أولاً ـ على ما اعتمد ابن كثير نفسه صحته ، ثم على ما أعلم صحته من الأحاديث الواردة مما لم يشر إليه المفسر رحمه الله .

ثم أكَّد ذلك في مقدمته للطبعة الثانية منه فقال :

« . . . ملتزماً أن لا أختار إلا الصحيح المتفق على صحته ، أو الصحيح الذي انفرد به البخاري ومسلم ، والصحيح المروي في باقي الصحاح » .

ثم زاد ـ ضِغثاً على إبّالة ـ أنه وضع فهرساً للأحاديث في آخر كل مجلد مع درجاتها ! ووضع بجانب هذا الحديث علامة الصحة رجماً بالغيب ، وغير مبالٍ بقوله ﷺ : « من قال عليَّ ما لم أقل ؛ فليتبوأ مقعده من النار » .

وكم له في كتابه المذكور من هذا النوع من الأحاديث الضعيفة ؛ بل والموضوعة كحديث «فاتحة الكتاب شفاء من كل سم» ، وقد صرَّح بصحته أيضاً ! وقد سبق تخريجه وبيان علته برقم (٣٩٩٧) ، وانظر من الأحاديث الموضوعة التي صححها بجهله البالغ واحتجّ بها على بعض المنحرفين الحديث الآتي برقم (٥٦٥٥) .

ثم إنني رأيت الحديث في « سنن البيهقي » (٢ / ٩ ـ ١٠) من طريق ابن الأعرابي وغيره ، عن جعفر بن عنبسة به ، وقال عقبه :

« تفرد به عمر بن حفص المكي ، وهو ضعيف لا يحتج به ، وروي بإسناد آخر ضعيف عن عبد الله بن حبشي كذلك مرفوعاً . ولا يحتج بمثله . والله أعلم » .

٤٣٥٢ ـ (لَو تُرِكَ أحدٌ لأَحدٍ ؛ تُرِكَ ابنُ المُقْعَدَيْن) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٧٢ / ١ ـ من ترتيبه) : حدثنا محمد ابن علي الأحمر : ثنا أبو كامل الجَحْدَري : ثنا **عبد الله بن جعفر** : أخبرني عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال :

كان بمكة مُقعدان لهما ابنٌ شاب ، فكان إذا أصبح نقلهما فأتى بهما المسجد ، فكان يكتسب عليهما يومه ، فإذا كان المساء احتملهما فأقبل بهما ، فافتقده رسول

الله ﷺ فسأل عنه ، فقال : مات ابنهما ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره . قال الطبراني :

« لم يروه عن ابن دينار إلا ابن جعفر ، تفرد به أبو كامل » .

ومن طريقه رواه ابن عدي (٢١٥ / ٢) وقال :

« حديث غير محفوظ ، وعبد الله بن جعفر والد علي بن المديني عَامَّة حديثه لا يتابعه أحد عليه ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه » .

قلت : وأخرجه البيهقي في « السنن » (٤ / ٦٦)من طريق أخرى عن أبي كامل به . ومن طريق داود بن رشيد : ثنا عبد الله بن جعفر به .

قلت : فلم يتفرد به أبو كامل كما ادعى الطبراني ، ولا لوم عليه ؛ فذاك هو الذي أحاط به علمه .

٤٣٥٣ ـ (لَو تَعْلَمُ البَهائِمُ منَ الموتِ ما يَعْلَمُ ابن آدمَ ؛ ما أَكَلْتُم مِنها سَمِيناً) .

ضعيف جدّاً . رواه ابن الأعرابي في « المعجم » (٢٤ / ١) ، وعنه القضاعي (٢/١١٥ ـ خط) ، (٢ / ٣١٤ / ١٤٣٤) : نا محمد بن صالح : نا **محمد بن إسماعيل الجعفري** : نا **عبد الله بن سلمة** ، عن **أبيه** ، عن أم صبية الجهنيّة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جدّاً ؛ الجعفري هذا ؛ قال أبو حاتم :

« منكر الحديث يتكلمون فيه » .

وعبد الله بن سلمة ـ وهو المزني ؛ كما ذكر ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٨٩) في

ترجمة الجعفري ـ ؛ لم أعرفه ، ومثله أبوه . لكن قال المناوي بعـــد أن عزاه ـ تبعاً لأصله ـ للبيهقي في « الشعب » ، والقضاعي :

« وفيه عبد الله بن سلمة بن أسلم ؛ ضعفه الدارقطني ، ورواه الديلمي عن أبي سعيد » .

قلت : ابن أسلم هذا ؛ ترجماه في « الميزان » و « اللسان » ، ولم يذكرا أنه روى عن أبيه ، وقالا :

« قال أبو نعيم : متروك » .

ثم تبيّنت حال (عبد الله بن سلمة) ، وأنه ليس ابن أسلم هذا ، وإنما هو الراوي عن الزهري ، وعنـــه محمد بن إسماعيل الجعفري . كـــذا ذكره ابن أبي حـاتم (٢/ ٢/٧٠) ، وهو الراوي لهذا الحديث عنه كما رأيت ، ثم قال ابن أبي حاتم :

« سئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : منكر الحديث » .

ونقله الذهبي عن أبي زرعة ، وقال :

« وقال مرة : متروك » .

وأقرَّه الحافظ في « اللسان » .

وقد روي الحديث بإسناد آخر واهٍ ، في قصة كلام الغزالة ، ويأتي تخريجها برقم (٣٧٣٨)[١] .

ورواه نعيم بن حماد في « زوائد الزهد » (١٥٢) : أنا الحسن بن صالح : أنه بلغه : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

---

(١) كذا أصل الشيخ ، ولم نهتدِ للصواب . (الناشر) .

٤٣٥٤ ـ (لَو تَعْلَمونَ ما أَعْلم ، لَضَحِكْتُم قَليلاً ، ولبَكَيْتُم كَثيراً ، يَظْهَرُ النفاقُ ، وتُرْفَعُ الأَمانَةُ ، وتُقْبَضُ الرَّحْمةُ ، ويُتَّهَمُ الأَمينُ ، ويُؤْتَمنُ غَيرُ الأَمِين ، أَناخَ بكمُ الشرفُ الجُونُ ، الفِتنُ كأمثالِ الليلِ المظْلِم) .

ضعيف بتمامه . أخرجه ابن حبان (١٨٧١) ، والحاكم (٤ / ٥٧٩) عن خالد ابن عبد الله الزيادي ، عن أبي عثمان الأصبحي ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : ورجاله ثقات غير الزيادي ؛ ويقال : الزبادي ، بالباء المنقوطة بواحدة ؛ كما في « الأنساب » ، أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٤٠) برواية ثقتين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولعله في « ثقات ابن حبان » ، فليراجع .

وبالجملة ؛ فهو مجهول الحال عندي . والله أعلم .

والشطر الأول من الحديث متفق عليه من حديث أنس ، وهو مخرج في « تخريج فقه السيرة » (ص ٤٧٩) ، ثم في « الصحيحة » (٣١٩٤) .

وقد رويت فيه زيادات أخرى منها :

« . . . ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى ، لا تدرون ؛ تنجون أو لا تنجون » .

أخرجه البزار (ص ٣١٣) ، والحاكم (٤ / ٣٢٠) من طريق يزيد بن حميد ، عن سليمان بن مرثد ، [عن أبي الدرداء] . وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : رجاله ثقات غير سليمان بن مرثد ؛ قال الذهبي :

« لا يعرف له سماع من عائشة وأبي الدرداء ، وعنه أبو التياح فقط » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (١ / ٩٣) ! ولا اعتداد بذلك ، ولهذا أورده الذهبي في « الضعفاء » ، ومع ذلك وافق الحاكم على تصحيحه ، فما أكثر تناقضه !!

ومن هذه الطريق أخرجه البزار (ص ٣١٣) ؛ إلا أنه قال : عن سليمان بن مرثد عن ابنة أبي الدرداء ، عن أبي الدرداء . وهكذا رواه الطبراني كما في « المجمع » (١٠ / ٢٣٠) وقال :

« ورجال الطبراني رجال الصحيح » !

ومنها زيادة : « . . . ولما ساغ لكم الطعام ولا الشراب ، ولما نمتم على الفرش ، ولهجرتم النساء ، ولخرجتم إلى الصعدات ؛ تجأرون وتبكون ، ولوددت أن الله خلقني شجرة تعض » .

أخرجه الحاكم (٤ / ٥٧٩) عن يونس بن خباب قال : سمعت مجاهداً يحدث ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : فذكره موقوفاً عليه . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : منقطع ، ثم يونس رافضي لم يخرجا له » .

قلت : وهو إلى رفضه متكلَّم فيه ، ولذلك أورده الذهبي في «المغني» وقال :

«رافضي بغيض ، كذبه القطان ، وضعفه النسائي وغيره ، وزعم أن عثمان قتل ابنتيّ النبيّ ﷺ ، وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه » . وقال الحافظ في «التقريب» :

« صدوق يخطئ ، ورمي بالرفض » .

وقد روي بعضه مرفوعاً عن أبي ذر ، من طريق جعفر بن سليمان ، عن رجل قد سماه ، عن شهر بن حوشب ، عن عائذ الله عنه بلفظ :

« وما استقللتم على الفرش ، ولا تمتعتم من الأزواج ، ولا شبعتم من الطعام ، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله عز وجل » .

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ١٤٦) .

قلت : وشهر ؛ ضعيف . والرجل ؛ لم يُسَمَّ .

٤٣٥٥ ـ (لَو تَعْلَمونَ ما في المسأَلَةِ ؛ ما مَشى أَحَدٌ إلى أَحَدٍ يَسْأَلهُ شَيْئاً) .

ضعيف . أخرجه النسائي (١ / ٣٦٢) ، عن عبد الله بن خليفة ، عن عائذ بن عمرو :

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فسأله ، فأعطاه ، فلما وضع رجله على أُسكفة الباب قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن خليفة ـ ويقال : خليفة بن عبد الله البصري ـ ؛ قال الحافظ :

« مجهول ، ما روى عنه إلا بسطام بن مسلم ، ووهم من زعم أن شعبة روى عنه » .

يشير بذلك إلى الذهبي ، وبناءً على زعمه المذكور قال فيه : « صدوق » .

٤٣٥٦ ـ (لَو تَعْلَمُونَ مِنَ الدُّنْيا ما أعلَمُ ؛ لاسْتَراحَتْ أَنْفُسكُم مِنْها) .

ضعيف . رواه ابن شمعون الواعظ في « الأمالي » (١٧٩ / ٢) ، والحاكم (٣ / ٦٢٨ ـ ٦٢٩) عن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن عبيدة ، عن عروة بن الزبير ، ـ وزاد الحاكم : عن أبيه ـ ، مرفوعاً . ولعل هذه الزيادة خطأ مطبعي أو من الناسخ ؛ فقد رواه البيهقي في « الشعب » عن عروة أيضاً ؛ مرسلاً ، كما في « الجامع الصغير » .

قلت : وإسناده ضعيف على كلٍّ حال ؛ فإن موسى بن عبيدة ؛ ضعيف .

وعبد الله بن عبيدة أخوه ؛ مختلف فيه ، وجزم الحافظ بأنه ثقة .

٤٣٥٧ ـ (لَو عَرَفْتُم الله حقَّ مَعْرِفَتِه ؛ لعَلِمْتُم العِلْمَ الذي لَيسَ معَهُ بِهِ جَهْل ، ولَو عَرَفْتُم الله حقَّ مَعْرِفتِه ؛ لزالَت الجبالُ بِدُعائِكُم ، وَما أُوتِيَ أحدٌ مِنَ اليَقِينِ شَيْئاً إلا ما لَم يؤْتَ منْهُ أكْثر مما أوتي ، فقالَ معاذُ ابن جبل : ولا أنت يا رسولَ الله؟ فقالَ : ولا أَنا . قالَ مُعاذٌ : فقدْ بلَغَنا أنَّ عِيسى ابن مريم عليهِ السلام كانَ يَمْشِي علَى الماءِ ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : ولَوِ ازدادَ يَقِيناً لَمَشَى علَى الهَواء) .

منكر ، ضعيف الإسناد . أخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » (ق ١١٧ / ٢) وقال : هذا منقطع ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ١٥٦ ـ ١٥٧) من طريق وهيب المكي وقال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإعضاله ؛ فإن وهيباً هذا هو ابن الورد المكي ، وهو من كبار الطبقة السابعة عند ابن حجر في «التقريب» ، فبينه وبين النبي ﷺ مفاوز .

قلت : وهو عندي منكر المتن بهذا السياق ؛ فإن فيه أن عيسى لم يكن يقينه

من القوة بحيث يمكنه أن يمشي على الهواء ، بينما حكوا أن هذا كان لبعض الأولياء ، فينتج من ذلك أن هذا البعض كان أقوى يقيناً من عيسى عليه السلام !! ولا يخفى ما في هذا من الضلال البيِّن ، ويلزم من ذلك أحد أمرين ولا بد : إن كان هذا الذي حكوا صحيحاً ، فالحديث غير صحيح ، وإن كان هذا الحديث صحيحاً ؛ فالذي حكوا غير صحيح ولا بد . فتأمل .

ثم إن الحديث عزاه في « الجامع الصغير » للترمذي الحكيم ، ورمز له بالضعف وقد مضى بلفظ : « لو خفتم الله . . . » إلا أنه أسنده من حديث معاذ ، وروايتنا هذه تدل على أنه مُعْضل ، فلا أدري أَلعزو خطأ أم كذلك وقع في الترمذي مسنداً؟ وأياً ما كان ؛ فالحديث ضعيف .

ثم ترجح لدي الأمر الثاني للرواية الآتية :

« لو عرفتمُ الله حق معرفته لمشيتم على البُحور ، ولزالت بدعائكم الجبال »[1] .

قال العراقي في « تخريج الإحياء » (٤ / ٨٤) :

« رواه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » بسند ضعيف من حديث معاذ بن جبل » .

قلت : وكأنه قطعة من الحديث الذي قبله . لكن هذا موصول ، وذلك منقطع ومُعْضل .

ثم رأيت العراقي أعاد الحديث في مكان آخر (٤ / ٢٣٠) وقال :

« رواه الإمام محمد بن نصر في « كتاب تعظيم قدر الصلاة » من حديث معاذ ابن جبل بإسنادٍ فيه لين » .

قلت : وكذلك رواه أبو نعيم ، وهو الحديث الذي قبله ، ورواه الحكيم الترمذي

---

(١) كتب الشيخ بخطه إزاء هذا السطر : « ضعيف السند » .

مختصراً ؛ كما في « الجامع الصغير » .

٤٣٥٨ ـ (لَو رأيْتُم الأَجلَ ومَسِيرَهُ لأَبْغَضْتُم الأَملَ وغُرورَهُ ، وما مِن أَهلِ بَيْتٍ إلا وملَكُ الموْتِ يَتَعاهَدُهم في كُلِّ يوم مَرَّةً ، فمنْ وجَدَهُ قد انْقَضَى أجَله قَبَضَ رُوحَه ، فإذا بَكَى أهْلُه وَجَزِعُوا قالَ : لِمَ تَبْكُونَ ، ولِمَ تَجْزَعون ؟ فوالله ! ما نَقَّصْتُ لَكُم عُمُراً ، ولا حبستُ لَكُم رِزْقاً ، وما لي مِن ذَنْب ، ولي إليكُمْ عَودةٌ ثُمَّ عَوْدَة) .

ضعيف . رواه القضاعي (١١٥ / ٢ ـ ١١٦ / ١) عن بشر بن خالد العسكري قال : أنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد قال : نا مالك ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد ؛ قال الذهبي :

« لا يعرف ، وله رواية عن أبيه ، وقال ابن عدي : يحدث بالمناكير » .

وروى القضاعي أيضاً من طريق نوفل بن سليمان الهنائي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً ؛ بالجملة الأولى منه .

ونوفل هذا ؛ ضعفه الدارقطني وغيره .

وعزاها السيوطي في «الجامع» للبيهقي في «الشعب» عن أنس ، وقال المناوي :

« ثم قال البيهقي : قال أبو بكر ـ يعني ابن خزيمة ـ : لم أكتب عن هذا الرجل ـ يعني : أحمد بن يحيى المعدل ـ غير هذا الحديث » .

قلت : ولم أعرفه .

٤٣٥٩ ـ (لَقدْ رأَيْتني يومَ أُحُدٍ وما فِي الأَرْضِ قُرْبِي مَخْلوقٌ غَير جِبريل عَن يَميني ، وطَلحةَ عَنْ يَساري) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٣ / ٣٧٨) عن **صالح بن موسى الطلحي** ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

لما وضعت الحرب أوزارها ؛ افتخر رسول الله ﷺ ، وطلحة ساكت ، وسماك بن خرشة أبو دجانة ساكت لا ينطق ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : سكت عنه الحاكم والذهبي ، وكأنه لظهور ضعفه ؛ فإن صالح بن موسى الطلحي ؛ متروك .

٤٣٦٠ ـ (لَو كانَ المؤمنُ في جُحْرِ [ضَبٍّ] لقَيَّضَ الله لهُ منْ يُؤْذِيه) .

ضعيف . أخرجه البزار (٣٣٥٩) ، وابن شاهين في « الترغيب » (٢٩٨ / ١) ، والطبراني في « الأوسط » ، والقضاعي (ق ١/١١٦) ، وابن عساكر (٢/٢٢٧/١١ ، ١٩ / ١/٢٤) عن أبي بكر بن شيبة المدني قال : ثنا **أبو قتادة بن يعقوب بن عبدالله بن ثعلبة بن صعير العدوي** ، عن ابن أخي ابن شهاب ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال ابن عساكر :

« قال الدارقطني : غريب من حديث الزهري عن أنس ، تفرد به عنه ابن أخيه ، لم يروه غير أبي قتادة ، تفرد به أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبي (كذا) شيبة » .

قلت : رجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير أبي قتادة بن يعقوب بن عبد الله بن ثعلبة ؛ فإني لم أجد له ترجمة ، وقد ذكره الحافظ المزِّي في شيوخ ابن شيبة المذكور . وقال ابن عساكر أيضاً :

« قال الحاكم : غريب من حديث الزهري » .

وأخرج له القضاعي شاهداً من حديث علي مرفوعاً به ؛ إلا أنه قال : « فأرة »

بدل « ضب » . يرويه من طريق **عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب** ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً لا يصلح للاستشهاد به ؛ عيسى هذا ؛ قال الدارقطني :

« متروك الحديث » . وقال ابن حبان :

« يروي عن آبائه أشياء موضوعة » .

ثم تناقض ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» .

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» بلفظ :

« لو كان المؤمن على قصبةٍ في البحرِ لقيَّض الله له من يؤذيه » . وقال :

« رواه ابن أبي شيبة عن » هكذا ؛ لم يذكر صحابيه .

٤٣٦١ - (لَو لَمْ يَبْقَ منَ الدُّنْيا إلا يومٌ ؛ لَطَوَّلَهُ الله عزَّ وجلَّ حَتى يملكَ رَجُلٌ منْ أَهْلِ بَيْتي ، يَمْلكُ جبلَ الدَّيْلَم والقُسْطَنطِينية) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢ / ١٧٩) عن قيس ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن قيساً - وهو ابن الربيع - ؛ قال الحافظ :

« صدوق تغيَّر لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به » .

٤٣٦٢ - (لَولا عِبادٌ لله رُكَّع ، وصِبْيَةٌ رُضَّع ، وبَهائم رُتَّع ؛ لَصُبَّ عليكمُ العَذاب صبّاً ، ثمَّ لَرُضَّ رضّاً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ص ٤٩٩ - حرم) ، والدولابي في

« الكنى » (١ / ٤٣) ، وابن عدي (٢٣٥ / ١ و ٣٣٢ / ١) ، والبيهقي (٣ / ٣٤٥) عن **عبد الرحمن بن سعد بن عمار المؤذن** ، عن **مالك بن عبيدة الديلي** ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن ابن عبيدة الديلي إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف ؛ مالك بن عبيدة ؛ قال ابن عدي :

« قال ابن معين : لا أعرفه » .

وعبد الرحمن بن سعد ؛ ضعيف ، كما في « التقريب » .

ثم روى أبو يعلى (١١ / ٦٤٠٢) ، والطبراني ، والبيهقي ، وكذا البزار (ص ٣١٢ ـ زوائده) عن **إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك** ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« مهلاً عن الله مهلاً ؛ فإنه لولا شباب خشّع ، وبهائم رتّع . . . » الحديث مثله ثم قوله : « ثم لرضٌ رضاً » . وقال البيهقي :

« إبراهيم بن خثيم ؛ غير قوي » .

وتعقّبه ابن التركماني بقوله :

« وأهل هذا الشأن أغلظوا فيه القول ؛ فقال النسائي : متروك . وقال أبو الفتح الأزدي : كذاب . وقال الجوزجاني : اختلط بآخره » .

قلت : وقول النسائي المذكور هو الذي اعتمده الذهبي ، فلم يذكر غيره في «المغني» .

٤٣٦٣ ـ (لَولا القصاصُ ؛ لأَوْجَعْتُكِ بهذا السِّواك) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١٨٤) ، وابن سعد في

« الطبقات » (١ / ٣٨٢) ، وابن أبي الدنيا في « الأهوال » (٩٩/ ٢) ، وأبو يعلى (٤ / ١٦٤٠ ، ١٦٤٨ ، ١٦٥٢) ، والطبراني في « الكبير » (٢٣ / ٣٧٥ /٨٨٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٣٧٨) ، والخطيب (٢ / ١٤٠) ، عن داود بن أبي عبد الله عن ابن جدعان عن جدته ، عن أم سلمة :

أن النبي ﷺ أرسل وصيفة له ، فأبطأت ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ جدة ابن جدعان لا تعرف . وابن جدعان هو عبد الرحمن بن محمد ؛ كما وقع في رواية «الأدب» ، وفي رواية لأبي يعلى ؛ إلا أنه وقع فيه مقلوباً : محمد بن عبد الرحمن ! وهو ابن زيد بن جدعان ؛ وثقه النسائي وابن حبان ، وروى عنه جمع ، لكن جدته هذه لا تعرف ، بل قال الذهبي في عبد الرحمن عن جَدَّتِهِ :

« لا يعرفان ، تفرد عنه داود » .

وداود بن أبي عبد الله ؛ مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان ، وقد تفرد به كما قال أبو نعيم .

ومما تقدم تعلم تساهل المنذري ثم الهيثمي في تجويد إسناد أبي يعلى ! كما أشرت إلى ذلك في «ضعيف الترغيب» (٣ / ١٦٤ / ٥١) ؛ ووقع فيه معزواً لأحمد وهو خطأ ، وعزاه في مكان آخر (٤ / ٤٠١) لأبي يعلى ، وهو الصواب .

٤٣٦٤ ـ (لَولا أَنْ أَشُقَّ علَى أُمَّتي ؛ لأَمَرْتُهم أَنْ يَسْتاكُوا بالأَسْحار) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي (١١٢ / ١) عن ابن لهيعة ، عن حيي بن عبد الله المعافري ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

٤٣٦٥ ـ (لَولا أنَّ السُّؤَّالَ يَكْذِبُونَ ؛ ما أفلحَ منْ رَدَّهُم) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٥١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٥ / ١٧٩) ، والثقفي في « الثقفيات » (ج ٢ رقم ٢) ، عن بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

« قال البخاري : بشر بن الحسين الأصبهاني ؛ فيه نظر » . ثم ساق العقيلي له أحاديث أخرى ؛ ثم قال :

« وله غير حديث من هذا النحو ؛ مناكير كلها » .

ثم رواه العقيلي (ص ٢١٢) ، والقضاعي (١/١١٥) عن عبدالله بن عبدالملك ابن كرز بن جابر ، عن يزيد بن بكار (وقال القضاعي : ابن رومان) ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعاً به . وقال العقيلي :

« لا يتابع عليه » يعني : ابن كرز هذا ؛ وقال فيه :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان :

« لا يشبه حديثه حديث الثقات ، يروي العجائب » . ثم قال العقيلي :

« وفيه رواية من غير هذا الوجه بإسنادٍ ليِّن » .

قلت : وكأنه يعني الذي قبله .

ثم رواه العقيلي (٢٥٢ - ٢٥٣) عن عبد الأعلى بن حسين بن ذَكْوَان المُعَلِّم ، عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً . وقال :

« عبد الأعلى بن الحسين ؛ منكر الحديث غير محفوظ ، ولا يصح في هذا الباب شيء عن النبي ﷺ » .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٥٥ ـ ١٥٦) من رواية

العقيلي عن عبد الأعلى هذا ، وعن عبد الله بن عبد الملك الذي قبله ، ومن رواية ابن عدي (٢٤٠ / ٢) من حديث أبي أمامة وفيه عمر بن موسى ، وعن هياج بن بسطام ، عن جعفر بن الزبير ، عن أبي أمامة . ثم قال ابن الجوزي :

« وهياج وجعفر ؛ متروكان ، ولا يصح في هذا الباب شيء » .

وتعقّبه السيوطي في « اللآلئ » (٢ / ٧٥) بأن عبد الأعلى ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وحديث عائشة أخرجه البيهقي في « الشعب » ، ولحديث أبي أمامة طريق آخر أخرجه الطبراني من طريق إبراهيم بن طهمان عن جعفر بن الزبير ، وجاء أيضاً من حديث أبي هريرة أخرجه ابن صرصري في « أماليه » ، ومن حديث أنس أخرجه العقيلي .

وتعقّبه ابن عراق بقوله (٢٦٤ / ١) :

« لا يصلحان شاهداً ؛ فإن في الأول عمر بن صبح ، وفي الثاني بشر بن الحسين » .

قلت : وقد عرفت حال بشر آنفاً ، وأما ابن صبح فقال ابن عراق (٣٤ / ١) : « كذّاب اعترف بالوضع » .

قلت : وقال ابن عدي في عمر بن موسى - وهو الوجيهي - :

« هو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً » .

وهو أخرجه (٢٤٠ / ٢) من طريق بقية عنه .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف جدّاً من جميع طرقه ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض .

٤٣٦٦ ـ (لَيأْتِيَنَّ علَى الناسِ زَمانٌ يُكَذَّبُ فيهِ الصادِق ، ويُصَدَّقُ فيهِ الكاذِب ، ويُخَوَّنُ فيهِ الأَمِينُ ، ويُؤتَمنُ فيهِ الخَؤُونُ ، ويَشْهَد فيهِ المرءُ وإنْ لَمْ يُسْتَشْهَد ، ويَحْلِف وإنْ لَمْ يُسْتَحلف ، ويَكُون أسْعَد الناسِ في الدُّنْيا لُكَع بن لُكَع ؛ لا يُؤمِنُ باللهِ ورَسُولِه) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩) عن عبد الله ابن صالح : نا الليث قال : حدثني يحيى بن سليم بن زيد مولى النبي ﷺ ، عن مصعب بن أبي أمية قال : حدثتني أم سلمة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيى بن سُليم ؛ قال الحافظ :

« مجهول » .

وعبد الله بن صالح ؛ فيه ضعف .

ومن طريقه رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ؛ كما في « فيض القدير » للمناوي وقال :

« رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمي : فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف وقد وثِّق » .

٤٣٦٧ ـ (لَيبْعَثَنَّ الله مِنْ مَدِينَةٍ بالشامِ يُقالُ لَها : حِمص سَبْعِينَ أَلفاً يومَ القِيامَةِ ؛ لا حِساب عَلَيْهم ، فيما بينَ الزيتُونِ والحائِط في البرثِ الأحْمر) .

ضعيف . رواه أحمد (١ / ١٩) ، والبزار (٣٥٣٧) ، وابن عساكر (١٤٦/٥ / ٢) عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني ، عن راشد بن سعد ، عن حمزة

ابن عبد كلال قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : فذكره مرفوعاً . وقال ابن عساكر :

« خالفه غيره في الإسناد فقال : عن راشد ، عن أبي راشد ، عن معدي كرب ابن عبد بن كلال » .

ثم ساقه بإسناده من طريق الطبراني ، وهذا في « مسند الشاميين » (ص ٣٦٨) ، والحاكم (٣ / ٨٨ ـ ٨٩) عن **إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي** : حدثني عمرو بن الحارث الزبيدي : حدثني عبد الله بن سالم الأشعري : حدثني محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي : ثنا راشد بن سعد : أن أبا راشد حدثهم : أن معدي كرب بن عبد كلال به ؛ وفيه قصة . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : بل منكر ، وإسحاق هو ابن زبريق ؛ كذبه محمد بن عوف الطائي ، وقال أبو داود : ليس بشيء . وقال النسائي : ليس بثقة » .

قلت : وأبو بكر بن أبي مريم في الطريق الأولى ؛ ضعيف لاختلاطه .

وحمزة بن عبد كلال ؛ قال الذهبي :

« ليس بعمدة ، ويجهل » .

وفي الطريق الأخرى : أبو راشد ؛ أيضاً قال الحافظ :

« لا يعرف » .

قلت : ومع ذلك قال الحافظ في هذا الطريق :

« وهو أشبه » .

فلا أدري هل تنبّهَ أن فيها ابن زبريق أم لا ؟ وقد قال فيه في « التقريب » :

« صدوق يهم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب » .

ثم رأيت له طريقاً ثالثة : أخرجها الطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٣٢٨ و ٣٣٠) قال : حدثنا **عمرو بن إسحاق** : ثنا **محمد بن إسماعيل بن عياش** : حدثني أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي راشد الحبراني ، عن ابن عمر قال :

سافرنا مع عمر بن الخطاب . . .

قلت : فذكر الحديث ؛ وفيه القصة .

وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن إسماعيل ؛ ضعيف .

وعمرو بن إسحاق ـ وهو ابن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي ـ ؛ لم أجد له ترجمة ، ولا في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ؛ وقد اضطرب في إسناده ، فرواه مرة هكذا ، ومرة رواه عن أبيه إسحاق بن إبراهيم ، عن عمرو بن الحارث بإسناده المتقدم ، ولعل هذا هو الأرجح ؛ لأنه قد توبع عليه في رواية الحاكم السابقة .

٤٣٦٨ ـ (لَيْتَ شِعْري كيفَ أُمَّتي بَعْدِي حِينَ تَتَبَخْتَرُ رجالُهم ، وَتَمْرَحُ نِساؤُهم ، ولَيْتَ شِعْري حينَ يَصِيرونَ صِنْفَيْنِ : صِنْفاً ناصِبي نُحورِهم في سبيلِ اللهِ ، وصِنْفاً عُمَّالاً لغَيْرِ اللهِ) .

ضعيف جدّاً . رواه ابن عساكر (٧ / ٩٨ / ١) عن **عبيد الله بن زحر** : حدثني **سعد بن مسعود** ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جدّاً ؛ ابن زحر هذا ؛ متروك ، وسعد بن مسعود ؛ ترجمه ابن عساكر ، وذكر أنه كان رجلاً صالحاً ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٣٦٩ ـ (لَيَجِيئَنَّ أَقْوامٌ يومَ القِيامَةِ لَيْسَتْ في وُجوهِهِمْ مُزْعَةٌ مِن لحمٍ قدْ أَحْلَقوها) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩٤ / ١) ، والخطيب (٧ / ٣٩) عن **غياث بن إبراهيم** ، عن **أشعب الطامع بن أبي حميدة** ، قال : أتيت سالم بن عبد الله أسأله ، فأشرف عليّ من خوخة ، فقال : ويلك يا أشعب ! لا تسل ؛ فإن أبي يحدثني ، عن رسول الله ﷺ قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته غياث هذا ؛ فإنه كذاب وضاع ، وهو الذي حدَّث المهدي بخبر : « لا سبق إلا في نصل أو حافر » ؛ فزاد فيه : « أو جناح » ، فوصله المهدي ، ثم لما خرج قال : أشهد أنّ قَفاك قَفا كذاب .

وأشعب الطامع ؛ هو صاحب النوادر ، وقلَّ ما روى ، قال الأزدي :

« لا يكتب حديثه » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » ، فقال المناوي :

« رمز (السيوطي) لحسنه » .

قلت : وكأن المناوي لم يقف على إسناده ، وإلا ؛ فحال غياث مكشوف !

٤٣٧٠ ـ (لِيَخْشَ أَحَدُكُم أنْ يؤخَذ عندَ أدنَى ذنوبهِ في نَفْسِه)

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٢٤) عن محمد بن عيينة بن مالك : ثنا ابن المبارك : ثنا **محمد بن النضر الحارثي** قال : قال رسول الله ﷺ فذكره . وقال :

« لا أعلم رواه بهذا اللفظ عن محمد بن النضر إلا ابن المبارك ، وكان محمد

ابن النضر وضرباؤه من المتعبّدين لم يكن من شأنهم الرواية ، كانوا إذا أوصوا إنساناً أو وَعَظوه ذكروا الحديث عن النبي ﷺ إرسالاً » .

وأقول : فهو مجهول الحال في الرواية ، وهو من طبقة شيوخ شيوخ الإمام أحمد ، ويروي عن الأوزاعي وطبقته ، وعليه فحديثه مُعْضل ، وليس مرسلاً كما توهم السيوطي في « الجامع الصغير » .

٤٣٧١ ـ (ليدخُلنَّ بِشَفاعَةِ عُثْمانَ بنِ عَفّان سَبْعُونَ أَلفاً ـ كُلُّهم قدِ اسْتَوجَبُوا النارَ ـ الجنةَ بِغَيرِ حِساب) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر (١١ / ١٠٥ / ٢) عن **عبد الرحمن بن نافع** : نا **محمد بن يزيد مولى قريش** ، عن محمد بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن طريق **الحسين بن عبيد الله العجلي** : نا مروان بن معاوية الفزاري ، عن سليمان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

قلت : والعجلي هذا ؛ قال الدارقطني :

« كان يضع الحديث » .

ومحمد بن يزيد القرشي ؛ لم أعرفه .

ومثله عبد الرحمن بن نافع ، ويحتمل أنه **ابن نافع بن جبير الزهري** ، قال الدارقطني :

« مجهول » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن عساكر ؛ ساكتاً عليه كعادته ، فتعقَّبه المناوي بقوله :

« قضية تصرف المصنف أن ابن عساكر خرَّجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل قال : روي بإسناد غريب عن ابن عباس رفعه ، وهو منكر . اهـ ، وأقرَّه عليه الذهبي في اختصاره (لتاريخه) » .

قلت : ولينظر أين قال ابن عساكر هذا ؟ فإني لم أره عقب الحديث ولا قبله .

ثم روى من طريق سعيد بن سالم المكي : نا عتبة بن يقظان ، عن سيار أبي الحكم ، عن أبي سفيان النهشلي ، عن الحسن مرسلاً بلفظ :

« ليدخلنّ الجنة بشفاعة رجل من أمتي نحو ربيعة ومضر » ، قيل : من هو يا رسول الله ؟ قال : «عثمان بن عفان » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرساله ، فيه أبو سفيان النهشلي ؛ لم أعرفه .

وعتبة بن يقظان ؛ ضعيف .

وسعيد بن سالم المكي ؛ قريب منه .

٤٣٧٢ ـ (ليدركنَّ المسيحُ مِنْ هـذه الأُمّةِ أَقواماً إنَّهم لِمثْلُكم أو خَيْرٌ ـ ثلاثَ مراتٍ ـ ، ولنْ يُخْزِيَ الله أُمَّةً أَنا أَوّلُها والمسيحُ آخِرُها) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٧ / ١٤٧ / ١) : ثنا عيسى ، عن صفوان بن عمرو السكسكي ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال : لما اشتد حزن أصحاب رسول الله ﷺ على من أُصيبَ مع زيدٍ يوم مؤتة ، قال النبي ﷺ : فذكره .

وأخرجه الحاكم (٣ / ٤١) من طريق أخرى عن عيسى بن يونس به ؛ إلا أنه قال :

« عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه » .

فجعله من مسند أبيه جبير بن نفير وقال : «الدجال» بدل «المسيح» ثم قال :

« صحيح على شرط الشيخين » ، وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : ذا مرسل ، سمعه عيسى بن يونس عن صفوان ، وهو خبر منكر » .

ووجه كونه مرسلاً ؛ أن جبير بن نفير لا صحبة له ، وهو مخضرم .

٤٣٧٣ ـ (ليسَ الخُلْفُ أنْ يَعِدَ الرجلُ ومِنْ نِيَّتِه أَنْ يَجِيء ، ولكنَّ الخُلْفَ [أنْ يَعِدَ الرجلُ] ومِنْ نِيَّتِه أن لا يَجِيء)[1] .

ضعيف . رواه الضياء المقدسي في « جزء من حديثه » (١٤٢ / ١) عن موسى ابن إسحاق : ثنا يوسف بن يعقوب الصفار : ثنا معن بن عيسى ، عن إبراهيم بن طهمان قال : حدثني **علي بن عبد الأعلى** ، عن زيد بن أرقم مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير علي بن عبد الأعلى ـ وهو الثعلبي ـ ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، ربما وهم ، من السادسة » .

فليس له رواية عن الصحابة ، فهو منقطع .

وموسى بن إسحاق ؛ هو الأنصاري الخطمي ، قال ابن أبي حاتم (١٣٥/١/٤) :

« كتبت عنه ، وهو ثقة صدوق » .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن ملاحظة لنفسه : « راجع (ع) وليس هو في نسخة مكتبتي المصورة » .

٤٣٧٤ ـ (ليسَ بمؤمنٍ مُسْتَكْمل الإيمانِ منْ لَم يَعُدَّ البلاءَ نِعْمةً ، والرَّخاءَ مُصِيبةً . قالَ : لأنَّ البلاءَ لا يَتْبعهُ إلا الرَّخاء ، وكذلكَ الرخاء لا يَتْبعهُ إلا المصِيبَة ، وليسَ بمؤمنٍ مُسْتَكمل الإيمانِ منْ لَم يكُنْ في غمٍّ ما لَم يَكُنْ في صَلاةٍ . قالُوا : ولِمَ يا رَسولَ الله ؟ قالَ : لأنَّ المصلّي يُناجي ربَّه ، وإذا كانَ في غَيْرِ صلاةٍ إنَّما يُناجِي ابنَ آدمَ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠٤ / ١) ، والأصبهاني في « الترغيب » (٧٤ / ٢) عن عبد العزيز بن يحيى المديني : نا عبد الله بن وهب ، عن سليمان بن عيسى ، عن سفيان الثوري ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إما سليمان بن عيسى ـ وهو السجزي ـ ؛ قال الذهبي :

« هالك ؛ قال الجوزجاني : كذاب مصرّح . وقال أبو حاتم : كذاب . وقال ابن عدي : يضع الحديث » .

وإما عبد العزيز بن يحيى المديني ؛ فإنه مثله ، قال الذهبي :

« كذبه إبراهيم بن المنذر الحزامي . وقال أبو حاتم : ضعيف . وأما الحاكم فقال : صدوق لم يتهم في روايته عن مالك . كذا قال بسلامة باطن ! قال البخاري : يضع الحديث . وقال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي ثم ترك حديثه » .

وبه أعلَّه المناوي آثراً قول البخاري المذكور فيه ، ثم قال متعقِّباً على السيوطي :

« فكان ينبغي للمصنف حَذْفهُ من كتابه » .

قلت : وكم فيه من أحاديث كثيرة كان ينبغي عليه حذفها ، كما يتبين ذلك

لمن تتبعها في كتابي « ضعيف الجامع الصغير وزيـادته » ، وقد يسَّر الله إتمامه تأليفاً وطبعاً .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

٤٣٧٥ ـ (ليسَ عـدوكَ الذي إنْ قَـتَلْتَـهُ كـانَ لكَ نُوراً ، وإنْ قَـتَلكَ دَخَلْتَ الجنَّةَ ، ولكنْ أَعْـدَى عـدوِّكَ ولَدُكَ الذي خَـرجَ مِنْ صُلْبِكَ ، ثمَّ أَعْدَى عَدوٍّ لكَ مالُكَ الذي مَلَكت يَمِينُكَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٩٤ / ٣٤٤٥) ، وفي « مسند الشاميين » (ص ٣٣٢) بإسناد الحديث المتقدم برقم (١٥١٠) . وفيه علل منها الانقطاع بين شريح وأبي مالك الأشعري . وهي العلة القادحة ؛ فقد جاء الحديث من رواية سعيد بن أبي هلال ، عن أبي مالك الأشجعي مرفوعاً به ، دون قوله :

« ولدك . . . » إلخ . وقال مكان ذلك :

« نفسك التي بين جنبيك » .

أخرجه ابن بشران في مجلس من « الأمالي » (ق ١٣٢ / ١ ـ ٢) من طريقين عن الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد به .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ، لكن له علتان :

الأولى : الانقطاع بين أبي مالك الأشجعي وبين ابن أبي هلال ؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عن الصحابة . وأشار إلى ذلك الحافظ في « التقريب » بجعله إياه من الطبقة السادسة .

الثانية : أن الإمام أحمد نسبه إلى الاختلاط .

٤٣٧٦ - (ليسَ علَى الرجُلِ جُناحٌ أنْ يَتزوَّجَ بقَلِيلٍ أو كَثِيرٍ مِنْ مالهِ ؛ إذا تراضَوا وأشهَدوا) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي (٧ / ٢٣٩) عن **أبي هارون** ، عن أبي سعيد رفعه . وقال :

« أبو هارون العبدي ؛ غير محتج به » .

قلت : بل هو متروك ، ومنهم من كذبه ؛ كما قال الحافظ .

٤٣٧٧ - (ليسَ علَى الرجُلِ المسلِم زكاةٌ في كَرْمِهِ ، ولا في زَرْعِهِ ؛ إذا كانَ أقلَّ مِنْ خَمسةِ أَوْسُق) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٤٠١) ، وعنه البيهقي (٤ / ١٢٨) من طريق سعيد بن أبي مريم : ثنا **محمد بن مسلم** ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبدالله مرفوعاً به .

وتابعه داود بن عمرو الضبي : ثنا **محمد بن مسلم الطائفي** بلفظ :

« لا صدقة في الزرع ، ولا في الكرم ، ولا في النخل ؛ إلا ما بلغ خمسة أوسق ، وذلك مئة فرق » .

أخرجه البيهقي .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ لكن الطائفي متكلم فيه ، وقد أورده الذهبي في « المغني في الضعفاء » ، وقال :

« وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أحمد » . وقال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

قلت : ولفظة « الزرع » لم أرها في حديث ثابت ، فأخشى أن يكون الطائفي لم يحفظها ، وإلا ؛ فالحديث بدونها محفوظ من حديث جابر وغيره ، عند مسلم (٣ / ٦٦ ـ ٦٧) وغيره . والله أعلم .

٤٣٧٨ ـ (ليسَ علَى المعْتَكِفِ صِيامٌ ؛ إلا أَنْ يَجْعلَهُ علَى نَفْسِه) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص ٢٤٧) عن محمد بن إسحاق السوسي ، والحاكم (١ / ٤٣٩) ، ومن طريقه البيهقي (٤ / ٣١٨ ـ ٣١٩) عن أبي الحسن أحمد بن محبوب الرملي ـ كلاهما ـ عن **عبد الله بن محمد بن نصر الرملي** : ثنا محمد بن أبي عمر العدني : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن أبي سهل عم مالك ، عن طاوس ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الدارقطني :

« رفعه هذا الشيخ ، وغيره لا يرفعه » . وقال البيهقي :

« تفرد به عبد الله بن محمد بن نصر الرملي هذا ، وقد رواه أبو بكر الحميدي عن عبد العزيز بن محمد . . . » فذكره بإسناده المذكور عن ابن عباس موقوفاً عليه ، وقال :

« هذا هو الصحيح موقوف ، ورفعه وهم ، وكذلك رواه عمرو بن زرارة ، عن عبدالعزيز موقوفاً مختصراً » .

قلت : وابن نصر الرملي هذا ؛ قال ابن القطان :

« لا أعرفه ، وذكره ابن أبي حاتم فقال : يروي عن الوليد بن [محمد] الموقري ، روى عنه موسى بن سهل [الرملي] . لم يزد على هذا » . ذكره الزيلعي في « نصب الراية » (٢ / ٤٩٠) .

قلت : وابن نصر هذا ؛ مما فات ذكره على الذهبي ثم العسقلاني في كتابيهما ،

ولم أجد له ذكراً في غير « الجرح والتعديل » (٢ / ٢ / ١٦١) وقد عرفت ما عنده مما نقلته آنفاً عن الزيلعي ، وذلك معناه أنه مجهول عنده ، فكان ينبغي عليهما أن لا يغفلاه ، ولعل ذلك هو السبب أو على الأقل من أسباب متابعة الذهبي في « التلخيص » الحاكم على تصحيحه لهذا الإسناد !!

(تنبيه) : ظاهر قول الدارقطني المتقدم : « رفعه هذا الشيخ » أنه يعني شيخه محمد بن إسحاق السوسي ، وهو ما جزم به المناوي ، ويردّه متابعة أحمد بن محبوب الرملي إياه عند الحاكم ، فلعله أراد شيخ شيخه ابن نصر الرملي . ثم نقل المناوي عن ابن حجر أنه قال :

« الصواب موقوف » .

٤٣٧٩ ـ (لا تَصْلُح قِبْلَتانِ في أَرْضٍ واحِدَة ، وليسَ علَى المسلِمينَ جزْية) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢ / ٤٣ ، ٤٦) ، والترمذي (٦٣٣) ، والطحاوي في «المشكل» (٤ / ١٦) ، وأحمد (١ / ٢٢٣ ، ٢٨٥) عن **قابوس بن أبي ظبيان** ، عن أبيه ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الترمذي :

« قد روي عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلاً » .

وأقول : هو ضعيف مرسلاً وموصولاً ؛ لأن مداره على قابوس هذا وفيه ضعف ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« قال النسائي وغيره : ليس بالقوي » . وقال الحافظ :

« فيه لين » .

٤٣٨٠ - (ليسَ علَى مَقْهُورٍ يَمِين) .

موضوع . أخرجه الدارقطني (ص ٤٩٧) : نا أبو بكر محمد بن الحسن المقري : نا الحسين بن إدريس ، عن خالد بن الهياج : نا أبي ، عن عَنْبَسة بن عبد الرحمن ، عن العلاء ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع وعن أبي أمامة قالا : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ عَنْبَسَة بن عبد الرحمن ؛ قال الحافظ :

« متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع » .

والهياج - وهو ابن بسطام - ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة » .

ومحمد بن الحسن المقري - وهو النقاش - ؛ متهم بالكذب .

قلت : ومن هذا البيان تعرف تساهل مؤلف « الخلاصة » في قوله (١٨٣ / ٢) :

« رواه الدارقطني من رواية واثِلةَ بن الأسقع وأبي أمامة بإسناد ضعيف » .

٤٣٨١ - (ليسَ في الإبلِ العَوامِلِ صَدَقة) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (٣٢٢ / ٢) ، والدارقطني (٢٠٣ - ٢٠٤) ، والبيهقي (٤ / ١١٦) عن محمد بن حمزة الرقي ، عن غالب القطان ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً . وقال الدارقطني :

« كذا قال : « غالب القطان » ، وهو عندي غالب بن عبيد الله » .

قلت : يعني العقيلي الجزري ؛ وهو متروك .

وأما ابن عدي ؛ فأورده في ترجمة **غالب بن حبيب اليشكري** ، وذكر في آخرها أن الضَّعْفَ على أحاديثه بيِّن .

قلت : وهو متروك أيضاً ؛ قال البخاري : منكر الحديث ، فسواء كان هذا أو ذاك فالحديث ضعيف جدّاً .

ومحمد بن حمزة الرقي ؛ قال الذهبي :

« منكر الحديث » . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » وقال :

« يروى عن الخليل أنه ضعيف » .

وروى زهير : ثنا **أبو إسحاق** ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي مرفوعاً به ؛ إلا أنه قال : « البقر » مكان « الإبل » .

أخرجه الدارقطني ، والبيهقي .

وأبو إسحاق ـ هو السبيعي ـ مدلس وكان اختلط ؛ وقد روي عنه موقوفاً .

وروى البيهقي عن أبي الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله قال :

« ليس على مثير الأرض زكاة » .

وإسناده موقوف صحيح ؛ كما قال البيهقي .

وقد روي مرفوعاً من حديث ابن عباس بلفظ :

« ليس في البقر العوامل صدقة ، ولكن في كل ثلاثين تَبِيع ، وفي كل أربعين مسنّ أو مسنّة » .

أخرجه الطبراني (٣ / ١٠٤ / ٢) ، وابن عدي (١٩٠ / ١) ، والدارقطني (ص ٢٠٤) عن **سوار بن مصعب** ، عن **ليث** ، عن مجاهد وطاوس عنه .

لكن سوار متروك ؛ كما قال النسائي وغيره .

وليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ ؛ ضعيف لاختلاطه .

٤٣٨٢ ـ (ليسَ الأَعْمَى مَنْ يَعْمَى بَصَرُه ، ولكنَّ الأَعْمَى مَنْ تَعْمَى بَصِيرَتُه) .

ضعيف جدّاً . رواه الخطيب في « حديثه عن شيوخه » (٤١ / ٢) عن **يعلى ابن الأشدق** قال : حدثنا عبد الله بن جراد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ يعلى هذا ؛ قال البخاري :

« لا يكتب حديثه » . وقال ابن حبان :

« وضعوا له أحاديث ، فحدَّث بها ولم يدر » . وقال أبو زرعة :

« ليس بشيء ، لا يصدق » .

والحديث رواه الحكيم والبيهقي في « الشعب » عن ابن جراد ؛ كما في «الجامع» ، وزاد المناوي : والعسكري والديلمي . وأعلَّه بابن الأشدق .

٤٣٨٣ ـ (إنَّ في المالِ لحَقاً سِوَى الزَّكاة ، ثُمَّ تَلا هذهِ الآيَة التي في ﴿ البَقرة ﴾ : ﴿ لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُم ﴾ الآية) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١ / ١٢٨) ، والدارمي (١ / ٣٨٥) ، وابن عدي (١٩٣ / ١) عن جمع ، عن **شريك** ، عن **أبي حمزة** ، عن الشعبي ، عن فاطمة بنت قيس مرفوعاً . وقال الترمذي :

« إسناده ليس بذاك ، وأبو حمزة ميمون الأعور ؛ يضعف . وروى بيان وإسماعيل بن سالم عن الشعبي قوله ، وهو أصح » .

قلت : ميمون ضعيف ؛ كما أفاده الترمذي ، وجزم به في « التقريب » .

وشريك ـ وهو ابن عبد الله القاضي ـ ؛ سيئ الحفظ .

وقد اختلف عليه في متنه ؛ فرواه الجمع المشار إليه كما ذكرنا ، وخالفهم يحيى ابن آدم فرواه عنه بلفظ :

« ليس في المال حق سوى الزكاة » .

أخرجه ابن ماجه (١٧٨٩) .

ورواية الجماعة أولى . ويؤيده أن الطبري أخرجه (٣ / ٣٤٣/ ٣٥٣٠) من طريق سويد بن عبد الله ، عن أبي حمزة بلفظ الجماعة .

وسويد هذا ؛ مجهول ؛ كما قال الدارقطني .

وجملة القول ؛ أن الحديث بلفظيه ضعيف ، والراجح مع ذلك الأول ، والصحيح أنه من قول الشعبي . والله أعلم .

٤٣٨٤ ـ (ليسَ علَى مَنْ نامَ ساجِداً وضُوء حَتى يَضْطَجِع ، فإذا اضْطَجَعَ اسْتَرْخَتْ مَفاصِلُه) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٣٩ / ١) ، وعنه أحمد وابنه عبد الله (١ / ٢٥٦) ، وأبو يعلى (٤ / ٢٤٨٧) : حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد الدالاني ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد ـ هو ابن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني ـ ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ كثيراً ، وكان يدلس » .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو داود وقال :

« حديث منكر ، لم يروه إلا يزيد الدالاني عن قتادة » .

ونحوه ما في كتابه « مسائل الإمام أحمد » (ص ٣٠٥) :

« أن الإمام أحمد سُئل عن هذا الحديث ؟ فقال : ما ليزيد الدالاني يدخل على أصحاب قتادة . ورأيته لا يعبأ بهذا الحديث » .

وراجع « ضعيف أبي داود » (٢٥) ، فقد بسطت القول فيه في تخريجه من أصحاب « السنن » وغيرهم ، وبيان ما أُعِلَّ به غير ضعف الدالاني ، ومن ضعفه من الأئمة غير من ذكرنا : كالبخاري ، والترمذي ، والدارقطني ، والبيهقي ، حتى نقل إمام الحرمين ـ ثم النووي ـ اتفاق أهل الحديث على تضعيفه ، ولم يشذَّ عنهم غير ابن جرير الطبري ، فلا تعبأ به بعد أن عرفت علَّته بل علله !

ومن عجائب بعض الحنفية ، وتغييرهم للحقائق العلمية التي لا يشك فيها كل من تجرد عن الهوى من أهل العلم ؛ فإن هذا الحديث مع ظهور ضَعْفِهِ ، واتفاق أئمة الحديث العارفين بعلله على ضعفه ؛ ذهب الشيخ القاري ـ عفا الله عَنّا وعنه ـ إلى تقويته بأسلوب لا نرضاه لمثله فإنه :

أولاً : ساق الحديث برواية البيهقي ، ثم برواية أبي داود والترمذي . فأوهم شيئين :

١ ـ أنهم سكتوا عن الحديث ولم يضعفوه ، والواقع خلافه ؛ فإنهم جميعاً ضعَّفوه .

٢ ـ أن طريق أبي داود والترمذي غير طريق البيهقي ، والواقع أنها واحدة مختصرة مدارها عندهم جميعاً على الدالاني !

والإيهام المذكور لم يأت من سياق اللفظين المشار إليهما فقط ، بل جاء ذلك أو تأكد بما يشبه التصريح ؛ فإنه بعد أن عقبهما بحديث عمرو بن شعيب . . . وحديث حذيفة الآتيين قال ما نَصُّه :

« وهذه الأحاديث وإن كانت بانفرادها لا تخلو عن ضعف ؛ إلا أنها إن تعاضدت لم ينزله عن درجة الحسن»[1] .

ثانياً : أوهم أن طريق حديث عمرو وطريق حديث حذيفة ضعفهما يسير بسبب سوء الحفظ ؛ فإن مثل هذا الضعف هو الذي يفيد في التعاضد ، كما هو مشروح في «علم مُصطلح الحديث » ، وليس الأمر كذلك ؛ فإن حديث عمرو فيه كذَّابٌ وضّاع ، فقد ساقه الزيلعي في « نصب الرّاية » (١ / ٤٥) ـ بكل أمانةٍ وإخلاص ـ من روايةِ ابن عدي ، عن مهدي بن هلال : ثنا يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جَدِّه مرفوعاً . بلفظ :

« ليس على من نام قائماً أو قاعِداً وضوء حتى يضطجع جنبه على الأرض » .

ومهدي بن هلال هذا ؛ هو أبو عبد الله البصري ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« كذّبه يحيى بن سعيد ، وابن معين . وقال الدارقطني وغيره : متروك . وقال ابن معين أيضاً : يضع الحديث ، وساق له ابن عدي أحاديث ، هذا أحدها وقال : عامّة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال ابن المديني : كان يُتَّهمُ بالكذب » . وقال ابن معين أيضاً :

« هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث » . وكذَّبه أحمد أيضاً . وقال أبو داود والنسائي :

« كذاب » ؛ كما في « اللسان » .

---

(١) « فتح باب العِناية بشرح كتاب النُّقاية » للشيخ القاري (١/٦٧ ـ ٦٨) ، تحقيق أبي غدَّة .

قلت : فهل يعتَضَدُ حديثٌ في الدنيا برواية مثل هذا الكذّاب إيّاه ؛ لولا التعصب المذهبي ؟!

على أن شيخه يعقوب بن عطاء ضعيفٌ أيضاً ، لكنه أحسن حالاً من الراوي عنه ، فليست الآفةُ منه ، وإنما من ذاك الكذاب .

وأما حديث حذيفة ؛ فهو ضعيف الإسناد جدّاً ؛ فقد رواه ابن عدي ، ومن طريقه البيهقي (١/١٢٠) ، عن **قزعة بن سويد** : حدثني **بحر بن كنيز السقاء** ، عن ميمون الخياط ، عن أبي عياض ، عن حذيفة بن اليمان قال :

كنت في مسجد المدينة جالساً أخفق ، فاحتضنني رجل من خلفي ، فالتفتُّ فإذا أنا بالنبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ! هل وجب عليَّ وضوء ؟ قال : « لا ؛ حتى تضع جنبك » . وقال البيهقي :

« ينفرد به بحر بن كنيز السقا عن ميمون الخياط ، وهو ضعيف ، ولا يحتج بروايته » .

قلت : هو ممن اتفقت الأئمة على تضعيفه ، بل هو ضعيف جدّاً ؛ فقد قال ابن معين والنسائي :

« لا يكتب حديثه » . أي : ولو للاستشهاد ، وزاد النسائي :

« ليس بثقة » . وقال أبو داود والدارقطني وابن البرقي :

« متروك » . وقال ابن حبان :

« كان ممن فحش خطؤه وكثر وَهْمُه حتى استحق الترك » .

قلت : فمثله لا يستشهد به لشدة ضعفه .

وقريب منه قزعة بن سويد ؛ فقد ضعفه الجمهور ، وقال أحمد : « هو شبه المتروك » . لكن مفهوم كلام البيهقي المتقدم يشعر بأنه قد توبع ، فالعلة من شيخه

بَحْر . والله أعلم .

فتأمل هذا التخريج ، وانظر كيف يبعد التقليد صاحبه عن التحقيق ، وأسأل الله تعالى لي ولك أن يعصمنا من التعصّب المذهبي ، ويوفقنا وإياك لاتباع الحق مع من كان ، وأن ندور معه حيث دار .

ومن الإيهامات المضللة ؛ قول المعلِّق على الكتاب ـ أبو غُدَّة ـ :

« ثم أعلَّه (يعني : البيهقي) بما يوجب ضعفه عنده » .

فإنه أوهم القارئ أن هذا التضعيف هو مما تفرد به دون سائر أئِمَّةِ الحديث ، وهو خلاف الواقع كما عرفته من الاتفاق الذي نقله النووي . ثم أكد الإيهام بقوله :

« وردَّه الإمام ابن التركماني في « الجوهر النقي على سُنَن البيهقي » فقال . . . » .

ووجه التأكيد أن الخلاف في تضعيف الحديث وتقويته محصور بين البيهقي المضَعِّف وابن التركماني المقوِّي ! والحقيقة قائمة بين أئمة الحديث الذين اتفقوا على تضعيف هذا الحديث من جهة ، وبين متعصِّبة الحنفيّة من جهة أخرى ؛ كابن التركماني هذا ، والقاري ، وأمثالهم . وإنما قلت : متعصِّبة الحنفيّة ؛ لأن الزيلعي مع كونه حنفيَّ المذهب فقد كان بحثه في هذا الحديث علمياً نزيهاً مجرداً عن التأثر بشيء من العصبية المذهبية ؛ فقد نقل أقوال المحدثين في تضعيف الحديث ، وبيان علله دون أي تحامل أو تباعد عن الحق . جزاه الله خيراً .

٤٣٨٥ ـ (ليسَ فِي الصَّومِ رِياءٌ) .

ضعيف . رواه أبو عبيد في « الغريب » (٥٧ / ٢) : حدثنيه شبابة ، عن ليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب رفعه .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير أن ابن شهاب تابعي صغير ، فهو مرسل أو مُعْضَل .

والحديث يرويه عنه هناد ، والبيهقي في « الشعب » ، ووصله ابن عساكر عن أنس ؛ كما في « الجامع » .

٤٣٨٦ - (ليسَ فِي القَطْرَة ولا القَطْرَتَيْنِ مِنَ الدَّمِ وُضُوءٌ ؛ إلا أنْ يَكُونَ دَماً سائِلاً) .

ضعيف جداً . رواه الدارقطني (٥٧) من طريق الحسن بن علي الرزاز : نا **محمد بن الفضل** ، عن أبيه ، عن ميمون بن مهران ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« خالفه حجاج بن نصير » .

ثم ساقه عنه ، عن **سفيان بن زياد أبي سهل** : نا **حجاج بن نصير** : نا **محمد ابن الفضل بن عطية** : حدثني أبي ، عن ميمون بن مهران ، عن أبي هريرة به . وقال :

« محمد بن الفضل بن عطية ؛ ضعيف ، وسفيان بن زياد وحجاج بن نصير ؛ ضعيفان » .

وقال عبد الحق الإشبيلي في « الأحكام الكبرى » (١٣ / ٢) :

« إسناده متروك ؛ فيه محمد بن الفضل بن عطية وغيره » .

قلت : ومدار الطريقين عليه كما رأيت ، فلا تغتر بما نقله المناوي عن الكمال ابن الهمام الحنفي أنه قال :

« رواه الدارقطني من طريقين في أحدهما محمد بن الفضل ، وفي الآخر حجاج بن نصير ، وقد ضُعِّفا » !

٤٣٨٧ ـ (. . . . .)[1] .

٤٣٨٨ ـ (ليسَ للحاملِ المتوفَّى عَنها زَوْجها نَفَقَة) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص ٤٣٤) عن حرب بن أبي العالية ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ، ولكن أبا الزبير مدلس ، فلا يحتج بحديثه إلا ما بيَّن فيه السماع ، أو كان من روايةِ الليث بن سعد عنه ، وهذا ليس منه ، وبهذا أعَلَّه عبد الحق في « أحكامه » ، وزاد أن حرب بن أبي العالية أيضاً لا يحتج به .

قلت : وفيه نظر ؛ فقد قال الذهبي في « المغني » :

« ضُعِّفَ بلا حجة » . وقال الحافظ :

« صدوق ، يهم » .

٤٣٨٩ ـ (ليسَ للمَرأَةِ أنْ تَنْطَلقَ للحَجِّ إلا بإذْنِ زَوْجِها ، ولا يَحِلُّ لِلْمَرأَةِ أنْ تُسافِرَ ثَلاثَ ليالٍ إلا ومَعَها ذُو مَحْرَمٍ تُحرّمُ عليهِ) .

ضعيف بتمامه . أخرجه الدارقطني (ص ٢٥٧) ، والبيهقي (٥/٢٢٣ ـ ٢٢٤) من طريقين عن حسان بن إبراهيم في امرأة لها مال تستأذن زوجها في الحج فلا

---

(١) كان هنا الحديث : « ليس في الأرض من الجنة إلا . . . » ، وقد خرَّجه الشيخ ـ رحمه الله ـ في « الصحيحة » (برقم : ٣١١١) . (الناشر) .

يأذن لها ، قال : قال إبراهيم الصائغ : قال نافع : قال عبد الله بن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : فذكره . وتعقَّبه ابن التركماني بقوله :

« قلت : هذا الحديث في اتصاله نظر ، وقال البيهقي في «كتاب المعرفة» : تفرد به حسان بن إبراهيم . وفي « الضعفاء » للنسائي : حسان ليس بالقوي . وقال العقيلي : في حديثه وهم . وفي « الضعفاء » لابن الجوزي : إبراهيم بن ميمون الصائغ لا يحتج به ، قاله أبو حاتم » .

وأقول : وفي هذا التعقُّب ما لا يخفى من التعصُّب والبعد عن التحقيق العلمي ، وذلك من وجوه :

الأول : نظره في اتصاله ، مما لا وجه له ، وهو يشير بذلك إلى قول حسان : قال إبراهيم . وقول هذا : قال نافع ، يعني أنهما لم يصرحا بالسماع !

ومن المعلوم عند المشتغلين بهذا الفن أن ذلك إنما يَضُرُّ إذا كان من معروفٍ بالتدليس ، وحسان وإبراهيم لم يتهما به ؛ فلا وجه إذن للنظر في اتصاله !

الثاني : قوله : « إبراهيم لا يحتجّ به ، قاله أبو حاتم » .

والجواب من وجهين :

١ ـ أنّه قد وثّقَهُ ابن معين والنسائي وابن حبان ، وقال أبو زرعة :

« لا بأس به » . وقال أحمد :

« ما أقرب حديثه » . فلا يجوز إهدار توثيق هؤلاء الأئمة إيّاه ، والاعتماد على قول أبي حاتم المذكور ، وبيانه في الوجه الآتي :

٢ ـ أن أبا حاتم معروف بتشدّده في التجريح ، فلا يقبل ذلك منه مع مخالفته

لمن ذكرنا ، لا سيما إذا كان لم يبيّن السبب ، فهو جرح مبهم مردود ، ولذلك قال الحافظ فيه :

« صدوق » .

الثالث : قوله : « حسان بن إبراهيم : قال النسائي : ليس بالقوي . . . » .

قلت : هذا وثّقه جمعٌ أيضاً ، لكن تكلم فيه بعضهم من قبل حفظِهِ ، فقال ابن عدي :

« قد حدث بأفراد كثيرة ، وهو عندي من أهل الصدق ؛ إلا أنّه يغلط في الشيء ولا يَتَعَمّد » . وعن أحمد أنه أنكر عليه بعض حديثه . وقال العقيلي :

« في حديثه وهم » . وقال ابن حبان :

« ربما أخطأ » . ولخصّ ذلك الحافظ بقوله :

« صدوق يخطئ » .

قلت : فمثله يكون حديثه مرشحاً للتحسين ، ولذلك سكت عليه الحافظ في «الفتح» (٦٢/٤) ، وساقه مساق المسلَّم به ، وأجاب عنه بأنه محمول على حج التطوع ، وهذا معناه أنه صالح للاحتجاج به عنده . وإلا لما تأوله كما هو ظاهر ، وكان يمكن أن يكون الأمر كذلك عندي لولا أن عبيد الله روى عن نافع به مرفوعاً بلفظ :

« لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا مع ذي محرم » .

أخرجه البخاري في «تقصير الصلاة» ، ومسلم في « الحج » ، والطحاوي (٣٥٧/١) ، وأحمد (١٣/٢ ، ١٩ ، ١٤٢ - ١٤٣ ، ١٤٣) من طرق عنه .

وتابعه الضحاك ، عن نافع به ولفظه :

« لايحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ثلاث ليال إلا ومعها ذو محرم » .

أخرجه مسلم (١٣٣٨) .

فهذا هو المحفوظ عن نافع عن ابن عمر ؛ ليس فيه الشطر الأول من حديث الترجمة ، فهي زيادة من حسان المتكلم فيه ، فلا تقبل والحالة هذه . هذا ما عندي ، والله أعلم .

٤٣٩٠ ـ (ليسَ للنساءِ في اتّباع الجَنائِز أَجْر) .

ضعيف . رواه الثعلبي (٢/١٩٦/٣) عن **أبي عتبة** : ثنا بقية : ثنا **أبو عامر** : ثنا عطاء بن أبي رباح : أنه كان عند عبد الله بن عمر وهو يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ أبو عتبة ـ واسمه أحمد بن الفرج ـ ؛ ضعيف .

وأبو عامر ؛ لم أعرفه ، والظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين . وقد توبع :

فقد رواه الطبراني في « الأوسط » (٢/٨١/١ من ترتيبه) عن **صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب** : ثنا **عباد بن صهيب** ، عن **الحسن بن ذكوان** ، عن **سليمان بن الربيع** ، عن عطاء به . وقال :

« لم يروه عن عطاء إلا سليمان ، تفرد به الحسن بن ذكوان » .

قلت : هو صدوق يخطئ ، ومع ذلك فقد كان يُدَلِّس .

لكن عباد بن صهيب ؛ متروك ؛ كما قال النسائي والبخاري وغيرهما .

وحفيده صهيب بن محمد بن صهيب[1] ؛ لم أجد له ترجمة .

وسليمان بن الربيع ؛ لعله الذي روى عن مولى لأنس عن أنس ، وعنه زيد بن الحباب بحديث ساقه في « اللسان » وقال :

---

(١) كذا ، ولعله : « عباد » .

« قال أبو حاتم : هذا حديث منكر » .

قلت : فتبيَّن أن هذه المتابعة لا تسمن ولا تغني من جوع ؛ لجهالة المتابع هذا ، ووهاء الراوي عنه .

وتابعه أيضاً **عفير بن معدان اليحصبي** ، عن عطاء بن أبي رباح به .

أخرجه **أبو أمية الطرسوسي** في « مسنده » (٢/٢٠١) .

وعفير هذا ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه ، وقال أبو حاتم : لا يشتغل بحديثه » .

وأبو أمية الطرسوسي ؛ اسمه محمد بن إبراهيم ؛ قال الحافظ :

« صاحب حديث ، يهم » .

ويغني عن الحديث قول أم عطية :

« نهينا عن اتباع الجنائز ، ولم يعزم علينا » .

أخرجه البخاري وغيره .

فإن معناه أنه لا أجر لهن في اتباعها ؛ فتأمل .

وروي من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ : « نصيب » بدل « أجر » .

أخرجه البزار (ص ٨٧ ـ زوائده) ، والطبراني .

قلت : وسنده ضعيف جدّاً .

٤٣٩١ ـ (ما مِنَ الصّلواتِ صَلاة أَفْضَل مِنْ صلاة الفَجْرِ يومَ الجُمعةِ في الجَماعة ، وما أَحْسِبُ مَنْ شَهِدَها مِنْكُم إلا مَغْفُوراً لَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/٢٠) ، والرافعي في «تاريخ

قزوين » (١١٦/٤) عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبيد الله بن زحر ؛ متروك ، ونحوه علي بن يزيد ، وهو الألهاني .

٤٣٩٢ ـ (ليسَ مِنْ لَيلةٍ إلا والبَحْرُ يُشْرِف فِيها ثلاثَ مراتٍ علَى الأَرْضِ ، يَسْتَأْذِنُ اللهَ في أَنْ يَنْتَضِحَ عَلَيهم ، فَيكُفُّهُ اللهُ عزَّ وجلَّ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤٣/١) : ثنا يزيد : أنبأنا العوام : حدثني شيخ كان مرابطاً بالساحل ، قال : لقيت أبا صالح مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : حدثنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الشيخ الذي لم يسم ، وأبي صالح مولى عمر ؛ فإنه لا يعرف إلا بهذا الإسناد .

وأما العوام ـ فهو ابن حوشب ـ ؛ ثقة اتفاقاً ، ومن رجال الشيخين ، ونقل المناوي عن ابن الجوزي أنه قال :

« والعوام ؛ ضعيف » .

فالظاهر أنه توهم أنه غير ابن حوشب وهو خطأ ؛ فإن ابن حوشب هو الذي يروي عنه يزيد ـ وهو ابن هارون ـ من شيوخ الإمام أحمد المشهورين الثقات الأثبات .

ثم رأيت الحديث في « العلل المتناهية » لابن الجوزي (٤٠/١ ـ ٤١) رواه من طريق الإمام أحمد ، ثم قال :

« العوام ؛ ضعيف ، والشيخ ؛ مجهول » .

وبهذا الشيخ المجهول أعلّه الحافظ ابن كثير في « تفسيره » (٤ / ٢٤٠) و « البداية » (٢٣/١) ، وقد عزاه لأحمد وإسحاق بن راهويه ، وفي سنده : العوام ابن حوشب ، وهو مما يؤكد ما ذكرنا من وهم ابن الجوزي . ومن رواية إسحاق ساقه ابن حجر مطولاً في « المطالب العالية » (١٧٦/٢) ، وبيّض له هو والمعلق عليه الأعظمي !!

والحديث أورده ابن تيمية في « بيان تلبيس الجهمية » (٢١٤/٢ ـ ٢١٥) من رواية أحمد في « المسند » أنّ النبي ﷺ قال :

« ما من ليلةٍ إلا والبحر يستأذن ربه أن يُغرق بني آدم ، فينهاه ربه ، ولولا ذلك لأغرقهم » .

وكأنه رواه من حفظه بالمعنى .

وذكره ابن القيم أيضاً من روايته في « مدارج السالكين » (٤٣٢/١ ـ ٤٣٣) بلفظ :

« ما من يوم إلا والبحر يستأذن ربه أن يُغرق بني آدم ، والملائكة تستأذنه أن تعالجه وتهلكه ، والرب تعالى يقول : دعوا عبدي فأنا أعلم به » الحديث بطوله ، وفي آخره : « أهل ذكري أهل مجالستي وأهل شكري . . . » .

ونقله الشيخ إسماعيل الأنصاري في تعليقه على « الوابل الصيب » (ص ١٤٢) دون أي تحقيق أو تعليق ، وفي اعتقادي أن عزوه لأحمد في «المسند» بهذا الطول خطأ ، وعليه لوائح الإسرائيليات . والله أعلم .

٤٣٩٣ ـ (ليسَ مِنّا مَنْ وسَّعَ اللهُ علَيهِ ، ثمَّ قَتَّرَ علَى عِيالِه) .

ضعيف . رواه القضاعي (١/٩٨) عن أيوب بن سليمان قال : نا يحيى بن سعيد الفارسي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ الفارسي هذا ؛ قال ابن عدي :

« روى عن الثقات البواطيل » .

وأيوب بن سليمان ـ هو أبو اليسع ـ ؛ قال الأزدي :

« غير حجة » . وقال ابن القطان :

« مجهول » .

والحديث عزاه السيوطي للديلمي في « مسند الفردوس » عن جبير بن مطعم ، وقال المناوي :

« وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ؛ مجمع على ضعفه » .

٤٣٩٤ ـ (ليسَ في صَلاةِ الخَوفِ سَهْو) .

ضعيف . رواه المخلص في « الفوائد المنتقاة » (٢/٢١٩/٩) عن الوليد بن مسلم ، عن شريك ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله مرفوعاً . ومن هذا الوجه رواه الطبراني (٢/٥٩/٣) إلا أنه قال : « الوليد بن الفضل » ، ولعل هذا هو الصواب ؛ فإنهم لم يذكروا ابن مسلم في الرواة عن شريك .

والوليد بن الفضل ؛ قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وله شاهد من حديث ابن عمر ؛ أخرجه خيثمة الأطرابلسي في « الفوائد »

كما في « المنتخب منها » (١/١٨٩/١) : ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان الحجازي ـ بحمص ـ : ثنا بقية بن الوليد قال : ثنا عبد الحميد بن السري الغنوي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عنه مرفوعاً . ورواه ابن الأعرابي في « المعجم » (٢/١٥) عن كثير بن عبيد : نا بقية بن الوليد ، عن عبد الحميد بن السري به . ومن هذا الوجه عَلَّقَهُ الرافعي في «تاريخه» (١٤٤/٤) وابن عدي (٢/٢٤٩) ، وقال ابن عدي :

« لا أعرف لعبد الحميد هذا غير هذا الحديث » . وقال الدارقطني بعد أن أخرجه في « سننه » (ص ١٨٥) عن أبي عتبة :

« تفرد به عبد الحميد بن السري ؛ وهو ضعيف » .

وقال ابن أبي حاتم (١٤/١/٣) عن أبيه :

« وهو مجهول ، روى عن عبيد الله بن عمر حديثاً موضوعاً » .

يشير إلى هذا .

٤٣٩٤ / م ـ (ليسَ مِنّا مَنْ وَطِئَ حُبْلَى) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في « المُشْكِل » (٢ / ١٣٧ ـ ١٣٨) ، وأحمد (٢٥٦/١) ، والطبراني في « الكبير » (٢/١٤٧/٣) عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : الحكم ـ وهو ابن عتيبة الكندي مولاهم ـ لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ليس هذا منها .

والأخرى : عنعنة الحجاج ـ وهو ابن أرطاة ـ ؛ فإنه مدلس .

٤٣٩٥ ـ (ليغَسِّلْ مَوْتاكُم المأْمُونُونَ) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٤٤٦/١) ، وأبو أحمد الحاكم في « الكنى » (٧٠) عن بقية بن الوليد ، **عن مبشر بن عبيد** ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع . قال الحاكم :

« هذا حديث منكر ، لا أعلم لمبشر بن عبيد متابعاً فيه » . وقال البوصيري (٩١ / ١) :

« بقية ؛ مدلس ، وقد رواه بالعنعنة . وشيخه ؛ قال فيه أحمد بن حنبل : أحاديثه كذب موضوعة . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال الدارقطني : متروك الحديث ، يضع الحديث ، ويكذب » .

٤٣٩٦ ـ (لَيكُونَنَّ في وَلَدِ العَباسِ مُلوكٌ يَلُونَ أَمْرَ أُمَّتي ، يُعزُّ الله عزَّ وجلّ بهِمُ الدِّين) .

موضوع . أخرجه الدارقطني في « الأفراد » (ج٢ رقم ٢٨ ـ منسوختي) : ثنا أبو القاسم نصر بن محمد بن عبد العزيز بن شيرزاذ الباقرحي : ثنا **علي بن أحمد ابن إبراهيم السواق** : ثنا **عمر بن راشد الجاري** : ثنا **عبد الله بن محمد بن صالح مولى التوأمة** ، عن أبي ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث عمرو بن دينار عن جابر ، وهو أيضاً غريب من حديث محمد بن صالح مولى التوأمة ، تفرد به عنه ابنه ، ولم يروه عنه غير عمر بن راشد الجاري ، ولم نكتبه إلا عن هذا الشيخ » .

قلت : ترجمه الخطيب (٢٩٩/١٢ ـ ٣٠٠) برواية جمع غير الدارقطني عنه ،

وقال : إنه مات سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعلي بن أحمد بن إبراهيم السواق ؛ لم أعرفه ، إلا أن يكون هو علي بن أحمد ابن سريج السواق الرقي الذي في « الأنساب » وغيره ، وعليه فإبراهيم أو سريج أحد أجداد أبيه . ترجمه الخطيب (٣١٥/١١) برواية جمع من الثقات عنه ، وقال :

« وما علمت من حاله إلا خيراً . مات سنة إحدى وستين ومئتين » .

وعمر بن راشد الجاري ؛ قال أبو حاتم :

« وجدت حديثه كذباً وزوراً ، والعجب من يعقوب بن سفيان كيف روى عنه ؟! لأني في ذلك الوقت وأنا شاب علمت أن تلك الأحاديث موضوعة ، فلم تطب نفسي أن أسمعها ، فكيف يخفى على يعقوب ذلك ؟! » .

وقال الحاكم وأبو نعيم :

« يروي عن مالك أحاديث موضوعة » .

قلت : فهو آفة الحديث .

وعبد الله بن محمد بن صالح مولى التوأمة وأبوه ؛ لم أعرفهما .

٤٣٩٧ - (كَم مِنْ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَه لَهُ ، لو أَقْسَمَ علَى اللهِ لأَبَرَّهُ ، مِنْهُم عَمارُ بن ياسِر) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣٥٦) عن **يحيى بن إبراهيم الأسلمي** : ثنا **عيسى بن قرطاس** : حدثني عمرو بن صُلَيع قال : سمعت عائشة تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال :

« لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عيسى » .

قلت : وهو ضعيف جدّاً ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وقد كذبه الساجي » .

ويحيى بن إبراهيم الأسلمي ؛ لم أعرفه .

والحديث قال في « المجمع » (٩/٢٩٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عيسى بن قرطاس ؛ وهو متروك » .

ورواه الأصبهاني في « الترغيب » (٢/٢٩٧) عن ابن قرطاس .

٤٣٩٨ ـ (إنَّ ذكْرَ اللهِ شِفاءٌ ، وإنَّ ذِكْرَ الناسِ داءٌ) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢/١٧٢) ، وكذا البيهقي في «الشعب» (١/٣٨٣) من طريق ابن أبي الدنيا ، عن أبي عقيل ، عن **عبد الله بن يزيد** ، عن مكحول مرسلاً .

قلت : وهذا مع إرساله ضعيف ؛ من قبل عبد الله بن يزيد ـ وهو الدمشقي ـ ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، ومنهم من قال : هو **ابن ربيعة بن يزيد** الماضي » .

قلت : وقال عنه هناك :

« مجهول » . وقال البيهقي :

« هذا مرسل ، وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله » .

قلت : وهو الأشبه .

٤٣٩٩ ـ (إنَّ العبدَ إذا قامَ في الصَّلاة فإنَّهُ بينَ عَيْنَي (وفي رواية : يَدَي) الرَّحْمنِ عَزَّ وجَلّ ، فإذا التَفَتَ قالَ لهُ الربُّ : ابنَ آدم ! إلى مَنْ تَلْتَفِت ؟! تَلْتَفِتُ إلى مَن هُوَ خَيرٌ لك منِّي ، ابنَ آدَم ! أقْبِل إليَّ ؛ أنا خَيرٌ لكَ مِمَّن تَلْتَفِتُ إليه) .

ضعيف جداً . رواه البزار في « مسنده » (ص ٥٧ ـ زوائده) ، وابن أبي الدنيا

في « التهجد » (٢/٦٠/٢) ، والعقيلي (١/٧٠ـ ٧١) ، والأصبهاني في «الترغيب» (٢/٢٣٤) عن **إبراهيم الخوزي** ، عن عطاء بن أبي رباح قال : سمعت أبا هريرة يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ إبراهيم بن يزيد الخوزي ؛ متروك ، وقول الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/٨٠) :

« ضعيف » ؛ فيه تقصير .

ورواه تمام (١/٢٦٥) من طريق **أبي عمرو ناشب بن عمرو الشيباني** : ثنا مقاتل بن حيان ، عن **زيد العمي** ، عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه .

وهذا سند ضعيف جدّاً أيضاً ؛ ناشب بن عمرو ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وزيد العمي ؛ ضعيف .

وله طريقان آخران ، أحدهما عن أبي هريرة :

الأول : عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : قال أنس بن مالك : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« يا بني ! إياك والالتفات في الصلاة ؛ فإن الالتفات في الصلاة هلكة ؛ فإن كان لا بدّ ففي التطوّع ، لا في الفريضة » . و قال الترمذي :

« هذا حديث حسن غريب » !

والآخر : يرويه **أبو عبيدة الناجي** ، عن الحسن ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« إياكم والالتفات في الصلاة ؛ فإنها هلكة » .

أخرجه العقيلي في ترجمة أبي عبيدة هذا واسمه بكر بن الأسود ؛ وروى عن البخاري أنه قال :

« هو كذاب » . وكذا روى عن ابن معين . ثم قال العقيلي عقب الحديث :

« لا يتابع على هذا الحديث بهذا اللفظ ، وللنهي عن الالتفات في الصلاة أحاديث صالحة الأسانيد ، بألفاظ مختلفة » .

٤٤٠٠ ـ (رجَبٌ شَهْرُ اللهِ ، وشَعْبانُ شَهْري ، ورَمَضانُ شَهْرُ أُمَّتي) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١/٢٢٦) ، عن **قُرَّان بن تمام** ، عن يونس ، عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صام يوماً من رجب عدل له بصوم سنتين ، ومن صام النصف من رجب عدل له بصوم ثلاثين سنة » . وقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله .

وقُرّان بن تمام ؛ صدوق ربما أخطأ .

٤٤٠١ ـ (اطْلُبِ العافِيةَ لِغَيْرِكَ ، تُرْزقها في نَفْسِكَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١/٢٨٣) عن **محمد بن كثير الفهري** : ثنا **ابن لهيعة** ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته الفهري هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك » .

وابن لهيعة ؛ ضعيف .

٤٤٠٢ ـ (الشَّحِيحُ لا يَدْخل الجنَّةَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٨٧) : ثنا علي بن سعيد : ثنا نصر بن مرزوق المصري : ثنا **يحيى بن مسلمة القعنبي** : ثنا عبد الله بن محمد الضبعي ، عن جويرية بن أسماء ، عن نافع قال : سمع ابن عمر رجلاً يقول : الشحيح أعذر من الظالم ، فقال له ابن عمر : كذبت سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال :

« لم يروه عن نافع إلا جويرية ، ولا عنه إلا عبد الله ، تفرد به يحيى ، وهو أخو عبد الله بن مسلمة القعنبي ، وله أخ اسمه إسماعيل » .

قلت : رجاله ثقات ؛ غير يحيى بن مسلمة القعنبي ؛ قال العقيلي :

« حدث بمناكير » .

٤٤٠٣ ـ (إذا خرجَ الحاجُّ حاجّاً بِنَفقةٍ طَيِّبَةٍ ، وَوَضَعَ رِجْلَيْهِ في الغَرْزِ ، فنادَى : لبّيكَ اللهم لبّيك ، ناداهُ مُنادٍ مِنَ السَّماء : لَبَّيكَ وسَعْدَيك ، زادُكَ وراحِلَتُكَ حَلالٌ ، وحجُّكَ مَبْرُور غَيْرُ مَأزُور ، وإذا خرجَ بالنفَقَةِ الخَبِيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ فنادَى : لبَّيْكَ ، ناداهُ منادٍ منَ السماءِ : لا لبَّيْكَ ولا سَعْدَيك ، زادُكَ حَرامٌ ، ونَفَقَتُكَ حَرامٌ ، وحجُّك غيرُ مَبْرور) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٩٢) : حدثنا محمد بن الفضل السقطي : ثنا سعيد بن سليمان ، عن سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن يحيى إلا سليمان » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ قال في « الميزان » :

« قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقد مَرَّ لنا أن البخاري قال : من قلت فيه : منكر الحديث ؛ فلا تحل رواية حديثه . وقال ابن حبان : ضعيف . وقال آخر : متروك » .

٤٤٠٤ ـ (ليلةُ القَدْرِ ليلَةٌ بَلِجَة ، لا حارَّةٌ ولا بارِدَةٌ ، ولا سَحابَ فيها ، ولا مَطَر ، ولا رِيح ، ولا يُرْمَى فِيها بِنَجْم ، ومِنْ علامَةِ يَوْمِها تطْلعُ الشمسُ لا شُعاعَ لها)[1] .

ضعيف بتمامه . أخرجه أبو موسى المديني في « جزء من الأمالي » (١/٦٣) : حدثنا الوليد بن عبد الرحمن الرملي : ثنا سليمان بن عبد الرحمن : ثنا بشر بن عون ، عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بكار بن تميم وبشر بن عون ؛ قال أبو حاتم :

« مجهولان » . بل قال ابن حبان :

« بشر ، عن بكار ، عن مكحول ، عن واثلة ؛ نسخة نحو مئة حديث ؛ كلها موضوعة » .

ومن طريقهما أخرجه الطبراني في « الكبير » ؛ كما في « مجمع الزوائد » (١٧٩/٣) .

لكن للحديث شاهد من حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً بلفظ :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق متن هذا الحديث ما نصُّه : « يتلخص من تخريجه أن حديث جابر المذكور في آخره صحيحٌ لغيره » .

« إن أمارة ليلة القدر أنها صافية بَلجَة ، كأن فيها قمراً ساطعاً ، ساكنة ساجية ، لا برد فيها ولا حر ، ولا يحل لكوكب أن يرمى به فيها حتى تصبح ، وإن أمارتها أن الشمس صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع ؛ مثل القمر ليلة البدر ، ولا يحل للشيطان أن يخرج معها يومئذٍ » .

أخرجه أحمد (٣٢٤/٥) ، وابن نصر في « قيام الليل » (ص ١٠٨) عن بقية : حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان عنه .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، صرَّح بقية فيه بالتحديث ، فهو صحيح إن كان ابن معدان سمع من عبادة ، وذلك مما نفاه أبو حاتم ، وبين وفاتيهما نحو سبعين سنة .

وقد وصله معاوية بن يحيى ، عن الزهري ، عن محمد بن عبادة بن الصامت ، عن أبيه مرفوعاً .

أخرجه الخطيب في « التلخيص » (ق ٤٧ / ١ـ ٢) .

ومحمد بن عبادة هذا ؛ أورده ابن حبان في « الثقات » (٢٤٠/١) هكذا :

« محمد بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري ، يروي عن عبادة ، عداده في أهل الشام . روى عنه عيسى بن سنان » .

وهكذا أورده ابن أبي حاتم (١١٢/١/٤) إلا أنه قال :

« أبيه » بدل : « عبادة » .

قلت : ولعله الصواب ، كما في هذا الحديث من رواية الزهري عنه . لكن معاوية بن يحيى ـ وهو الصدفي ـ ؛ ضعيف لا يحتج به .

ويشهد لبعضه حديث زمعة ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« ليلة القدر ليلة سمحة طلقة ، لا حارة ولا باردة ، تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة حمراء » .

أخرجه الطيالسي (٢٦٨٠) ، وعنه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٦) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٣ / ٣٣١ ـ ٣٣٢) ، وكذا الضياء في « المختارة » (٦٤ / ٤٣ / ٢) ، وابن نصر في « قيام الليل » (ص ١٠٨) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢/٢٢٣) ، والبزار في « مسنده » (١ / ٤٨٥ / ١٠٣٤) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص ١٦٦) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (ق ٢/٢٢١ ـ المدينة) كلهم عن زمعة به .

قلت : وزمعة بن صالح وسلمة ؛ فيهما ضعف ، لكن لا بأس بهما في الشواهد .

وله شاهد آخر من مراسيل الحسن البصري مرفوعاً بلفظ :

« ليلة القدر ليلة بلجة سمحة ، تطلع الشمس ليس لها شعاع » .

أخرجه ابن أبي شيبة (٧٧/٣) .

قلت : وإسناده صحيح مرسل .

وجملة الشعاع ؛ قد صَحّت من حديث أبي بن كعب مرفوعاً .

أخرجه مسلم (١٧٤/٣) وغيره ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٢٤٧) .

وفي الباب عن جابر في حديث له :

« وهي طلقة بلجة لا حارة ولا باردة ؛ [كأن فيها قمراً يفضح كواكبها] ، لا

يخرج شيطانها حتى يضيء فجرها » .

أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (٣ / ٣٣٠ ـ ٣٣١) ، وعنه ابن حبان (٥ / ٤٧٧ / ٣٦٨٠) من طريق الفضيل بن سليمان : حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير ، عن جابر .

قلت : وهذا ضعيف أيضاً ؛ أبو الزبير مدلس وقد عنعنه .

والفضيل بن سليمان ؛ مع كونه من رجال الشيخين فله خطأ كثير ؛ كما قال الحافظ .

والزيادة بين المعكوفتين ؛ تفرد بها أحد شيخي ابن خزيمة محمد بن زياد الزيادي ؛ وهو صدوق يخطئ .

٤٤٠٥ ـ (لينْظُرنَّ أحدكُم ما الذي يَتَمنَّى ؛ فإنَّهُ لا يَدْري ما يُكْتب لَهُ مِنْ أُمْنِيته) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٦٠٥) من طريق عمرو بن عون : حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« حديث حسن » .

قلت : يعني لغيره ؛ فإنه مرسل ضعيف ؛ عمر بن أبي سلمة ـ وهو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري ـ ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفه ابن معين ، وقال النسائي وغيره : ليس بالقوي » . وقال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

وأبوه أبو سلمة بن عبد الرحمن تابعي ثقة ، فالحديث لو صح إسناده إليه

مرسل ، ولا أدري كيف لم يشر الترمذي إلى إرساله ، مع أنه قد رواه غير واحد موصولاً ، فقال أحمد (٣٨٧/٢) : حدثنا عفان : حدثنا أبو عوانة : حدثنا عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً به نحوه . وقال أيضاً (٣٥٧/٢) : حدثنا إسحاق (بن عيسى) : حدثنا أبو عوانة به موصولاً . وأخرجه أبو يعلى (٥٩٠٧/١٠) .

قلت : فقد ثبت عن أبي عوانة موصولاً بذكر أبي هريرة فيه ، فالعلَّة ضعف عمر بن أبي سلمة ، والله أعلم .

وقد اغترَّ بسكوت الترمذي عن إعلاله بالإرسال السيوطي ثم المناوي ؛ فإن الأول عزاه في « الجامع » للترمذي عن أبي سلمة ؛ دون أن يصرح بأنه مرسل كما هي عادته ، فعلَّق عليه الثاني بقوله :

« أبو سلمة في الصحب الكثير ، فكان ينبغي تمييزه ! رمز المصنف لصحته » !

ومن التخريج السابق تعلم ما في كلامهما من الوهم ، وأن الحديث ضعيف وأبا سلمة تابعي ليس صحابياً . والله الموفق .

٤٤٠٦ - (ليسَ البِـرّ في حُـسْنِ اللِّبـاسِ والزِّيِّ . ولكِنَّ البِـرَّ في السَّكِينةِ والوَقارِ) .

ضعيف . رواه أبو محمد الضراب في «كتاب ذم الرياء في الأعمال» (١ / ٢٧٨ /٢ و ٢٩٥ - ٢٩٦) من طريق هارون بن عمران قال : ثنا سليمان بن أبي داود ، عن عطاء ، عن أبي سعيد ، أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع : إن الله حرم الجنة على كل مراء . قال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ سليمان هذا ؛ مجهول ، وقد أورده في « الميزان »

عقب ترجمة « سليمان بن داود الحراني ، بومة » فقال : « لعله : بومة » ، ثم قال :

« قال ابن القطان : سليمان ؛ لا يعرف » .

قلت : وبومة ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وهارون بن عمران ؛ هو الموصلي ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٩٣) من رواية علي بن حرب الموصلي فقط ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٤٠٧ ـ (ماءُ زَمْزَمَ شِفاءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٦٣/٤) من طريق الحسن بن أبي جعفر : حدثني محمد بن عبد الرحمن ، عن صفية مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن بن أبي جعفر ـ وهو الجُفْرِي ـ ؛ ضعيف الحديث مع عبادته وفضله ؛ كما في « التقريب » .

وشيخه محمد بن عبد الرحمن ؛ لم أعرفه . وكذلك صفية ؛ فإنها لم تنسب ، ولعله لذلك قال الحافظ :

« وسنده ضعيف جدّاً » ، كما نقله المناوي .

٤٤٠٨ ـ (ما آتَى الله عالِماً عِلْماً إلا أَخَذَ الله عَلَيْهِ الميثاقَ أنْ لا يَكْتُمَه) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٣٨/٤ ـ ٣٩) عن أبي نعيم معلقاً ، عن سهل ابن سليمان الرازي ، عن عبد الملك بن عطية ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته سهل بن سليمان ـ وهو الأسود ـ ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال أحمد : تركوا حديثه » .

وعبد الملك بن عطية ؛ قال الأزدي :

« ليس حديثه بالقائم » .

والحديث عزاه السيوطي لابن نظيف في « جزئه » ، وابن الجوزي في « العلل » عن أبي هريرة ، فتعقَّبه المناوي بقوله :

« قضية تصرُّف المصنف أن ابن الجوزي خرَّجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل بيَّن أن فيه **موسى البلقاوي** ؛ قال أبو زرعة : كان يكذب . و [قال] ابن حبان : كان يضع الأحاديث على الثقات . هكذا قال . ثم ظاهر عدول المصنف لذينك ، أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز ، وهو عجب ؛ فقد خرجه أبو نعيم والديلمي باللفظ المزبور عن أبي هريرة المذكور » .

قلت : وسكت المناوي عن إسناده ؛ فما أحسن ، بل أوهم أنه من طريق البلقاوي الكذاب ! وليس كذلك .

وقد أخرجه الخلعي في « الفوائد » (٢/١٠٧) ، وابن نظيف في « فوائده » (٢/٩٥) من طريق **موسى بن محمد** : نا **زيد بن ميسور** ، عن الزهري به .

وابن ميسور هذا ؛ لم أعرفه .

وموسى بن محمد ؛ هو البلقاوي الكذاب .

٤٤٠٩ ـ (ما أُحِبّ أنّ لِيَ الدُّنْيا وما فِيها بهذه الآيَة : ﴿ يا عِبادِيَ الذينَ أَسْرَفُوا علَى أَنْفُسِهم لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذنوبَ جَمِيعاً إنَّهُ هُوَ الغَفُور الرَّحِيمُ ﴾ ، فقالَ رجلٌ : ومَنْ أَشْرَكَ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ : إلا مَنْ أَشْرَك) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥/٢٧٥) ، والطبراني في «الأوسط» (٣٠٠ ، ٤٥٩) ،

وابن أبي الدنيا في « حسن الظن » (١٩٠ ـ ١٩١) عن ابن لهيعة ، عن أبي قَبيل ، عن أبي عبد الرحمن الجُبْلاني ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو عبد الرحمن الجُبلاني ؛ مجهول الحال ، كما يؤخذ من « التعجيل » .

وابن لهيعة ؛ ضعيف .

٤٤١٠ ـ (أَمَرَنَا أَنْ نَسْتَغْفِرَ بالأَسحارِ سَبْعِينَ مَرَّة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٩٦٣٩/١/٣٠٩/٢) عن الحسن ابن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن مرزوق مولى أنس ، عن أنس بن مالك قال : فذكره . وقال :

« لم يروه عن محمد بن جحادة إلا الحسن » .

قلت : وهو ضعيف الحديث مع عبادته وفضله .

ومرزوق مولى أنس ؛ لم أجد له ترجمة .

والحديث أشار إلى تضعيفه شيخ الإسلام ابن تيمية في « الكلم الطيب » (٤٦) ، وكنت علَّقت عليه بقولي :

« لا أعرفه ، وما إخاله يصح » .

فها قد صدق ظني بعد أن وقفت على مخرجه ، والحمد لله على توفيقه .

ثم وجدت للحسن بن أبي جعفر متابعاً ، فرواه الطبراني في كتابه « الدعاء » (٢/٢٠١) من طريق أبي النعمان عارم : ثنا سعيد بن زيد : ثنا محمد بن جحادة : حدثني رجل ، عن أنس به .

قلت : وسعيد بن زيد هو أخو حماد ؛ قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

فانحصرت العلَّة في الرجل الذي لم يسمَّ ، وسمِّي مرزوقاً في الرواية الأولى . والله أعلم .

(تنبيه) : وقع الحديث في « الكلم الطيب » من حديث أنس بلفظ :

« أُمِرنا أن نستغفر بالليل سبعين استغفارة » .

ولم يخرجه ، فقد وقفت على من خرجه ـ والحمد لله ـ ومنه تبيَّن أن اللفظ المذكور خطأ من وجوه لا تخفى على القُرّاء إن شاء الله تبارك وتعالى .

ثم رأيته باللفظ المذكور في « تفسير أبي محمد البستي » (ق ٢٣٤ / ٢) من طريق وكيع : نا أصحابنا ، عن علي بن زيد ، عن أنس به ؛ إلا أنّه قال : «بالأسحار» مكان : « الليل » .

والمحفوظ من حديث أنس : ما رواه جمع من الثقات ، عن قتادة ، عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إني لأتوب في اليوم سبعين مرة » .

أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٣٢٢ / ٤٣٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢٤٥٧ ـ موارد) ، وأبو يعلى (٥/٢٩٣٤ ، ٢٩٨٩) ، والبزار (٤/ ٨٠ ـ ٨١) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٣/٢٠١/٢٤١٨) وفي « الدعاء » (٣ / ١٦٢١ ـ ١٦٢٢) من طرق ـ كما ذكرت ـ منها : شعبة ـ عند البزار ـ ، عن قتادة به .

قلت : وإسناده صحيح مع التحفظ من عنعنة قتادة ، لكن الحديث صحيح يقيناً ؛ فإن له شواهد من حديث أبي هريرة وأبي موسى الأشعري .

١ ـ أما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه الزهري قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : قال أبو هريرة : فذكره ؛ إلا أنه قال :

« أكثر من سبعين مرة » .

أخرجه البخاري (٦٣٠٧ ـ فتح) ، والنسائي (٤٣٥ ـ ٤٣٧ و ٤٣٩) ، وابن حبان أيضاً (٢٤٥٦ ـ موارد) ، وابن السني في « عمله » (٣٦١) ، وأحمد (٢ / ٢٨٢ ، ٣٤١) ، والطبراني في « الدعاء » (١٨٣٨) ، والبغوي في « شرح السنة » (٥ / ٦٩ / ١٢٨٥) ، وكذا الترمذي (٣٢٥٥/١٣/٩) من طرق عنه . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح ، ويروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : إني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة » .

قلت : وليس عنده ولا الثلاثة الذين قبله لفظة «أكثر» ، ولعل هذا أصح ، للرواية الثانية التي علقها الترمذي بلفظ :

« مئة مرة » .

وعليه أكثر الرواة عن الزهري ، وقد استوعب الطرق إليه الإمام النسائي والطبراني .

وله شواهد خرَّجت بعضها في « الصحيحة » (٥٥٦ و ١٤٥٢) ، وهي رواية محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

أخرجه ابن أبي شيبة (٩٤٩١/٢٩٧/١٠) ، وأحمد (٤٥٠/٢) ، والبغوي (١٢٨٦) ، وابن السني (٣٥٩) من طريق النسائي (٤٣٤) .

٢ ـ وأما حديث أبي موسى ؛ فقال ابن ماجه (٣٨١٦) : حدثنا علي بن محمد : ثنا وكيع ، عن مغيرة بن أبي الحر ، عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً بلفظ :

« إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة » .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير المغيرة هذا ، وهو صدوق ربما وهم ؛ كما في « التقريب » .

وعلي بن محمد ، وهو الطنافسي ؛ ثقة ، لكن خالفه في بعض متنه الإمام أحمد ؛ فقال في « مسنده » (٤/٤١٠) : ثنا وكيع به ؛ إلا أنه قال :

« في كل يوم مئة مرة » .

وقد تابعه أبو نعيم : حدثنا المغيرة به بلفظ :

« ما أصبحت غداة قط ؛ إلا استغفرت الله فيها مئة مرة » .

أخرجه النسائي (٤٤١) .

قلت : وسنده صحيح أيضاً ، فلعل الاختلاف المذكور في العدد هو من المغيرة نفسه لما عرفت من ترجمته ، والرواة عنه ثقات .

ولعل عدد المئة أرجح ؛ لمتابعة أبي إسحاق ، عن أبي بردة به .

أخرجه النسائي (٤٤٠) .

وقد خولف المغيرة في إسناده أيضاً ، فرواه ثابت وحميد بن هلال وعمرو بن مرة ، عن أبي بردة ، عن الأغر مرفوعاً بلفظ : «مئة» .

أخرجه مسلم (٨/٧٢) ، والنسائي (٤٤٢ ـ ٤٤٦) ، وغيرهما كأبي داود ؛ وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٣٥٦) .

(فائدة) : في هذه الأحاديث وغيرها مما فيه الأمر بالاستغفار والتوبة ؛ ردّ على من قال من الفقهاء بكراهة قول الرجل : « أَستغفر الله وأتوب إليه» ، واختار أن

يقول : « أَستغفر الله وأسأله التـوبة » ؛ لأن التوبة من الذنب هي تركه ، فإذا قال : « أتوب إليه » ؛ فقد وعد الله أن لا يعود إلى ذلك الذنب ، فإذا عاد إليه كان كمن وعد الله ثم أخلفه .

وقد ردَّ عليهم الإمام الطحاوي فقال :

« قيل لهم : إنَّ ذلك وإن كان كما ذكرتم ؛ فإنا لم نُبحْ لهم أن يقولوا : نتوب إلى الله عز وجل ؛ على أنهم معتقدون للرجوع إلى ما تابوا منه ، ولكنا أَبَحْنا لهم ذلك على أنهم يريدون ترك ما وقعوا فيه من الذنب ولا يريدون العود في شيء منه ، فإذا قالوا ذلك واعتقدوا هذا بقلوبهم كانوا في ذلك مأجورين ، فمن عاد منهم بعد ذلك في شيء من تلك الذنوب كان ذلك ذنباً أصابه ، ولم يحبط ذلك أجره المكتوب له بقوله الذي تقدم منه واعتقاده معه ما اعتقد .

فأما من قال : أتوب إلى الله عز وجل ، وهو معتقد أنه يعود إلى ما تاب منه ؛ فهو بذلك القول فاسق معاقب عليه ؛ لأنه كذب على الله فيما قال .

وأما إذا قال وهو معتقد لترك الذنب الذي كان وقع فيه وعازم أن لا يعود إليه أبداً ؛ فهو صادق في قوله ، مثاب على صدقه إن شاء الله تعالى » . انظر « شرح معاني الآثار » (٢/٣٦٦ ـ ٣٦٨) .

٤٤١١ ـ (ما أَحْبَبْتُ مِنْ عَيْشِ الدُّنْيا إلا الطِّيب والنِّساء) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١/٣٩٨) عن **أبي بشر صاحب البصري** ، عن يونس ، عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله ؛ فإن الحسن هو البصري .

وأبو بشر صاحب البصري ؛ لم أعرفه .

ثم أخرجه من طريق أبي المليح ، عن ميمون قال :

« ما نال رسول الله ﷺ من عيش الدنيا إلا . . . » .

وهذا مرسل صحيح الإسناد ؛ ميمون هو ابن مهران الجزري الرقي الفقيه ؛ ثقة من رجال مسلم .

وأبو المليح ؛ اسمه الحسن بن عمر الرقي ؛ ثقة من رجال البخاري .

(تنبيه) : حديث الترجمة عزاه السيوطي في « الجامع » لابن سعد عن ميمون مرسلاً ، والصواب عن الحسن مرسلاً ، ولفظ ميمون ليس من كلامه عليه السلام كما ترى ، ثم إن اسم (ميمون) تحرَّف على المناوي إلى (ميمونة) ، وبناء عليه قال على سبيل البيان : **بنت الوليد بن الحارث الأنصارية** . . . !

٤٤١٢ - (ما أَحْدَثَ عبدٌ أخاً في اللهِ ؛ إلا أَحْدثَ الله لَهُ دَرجَةً في الجنَّةِ)[1] .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٣٩/٤) من طريق ابن أبي الدنيا في « كتاب الإخوان » : **حدثنا سويد بن سعيد** : حدثنا بقية ، عن **الأحوص بن حكيم** ، عن **أبي إسماعيل العبدي** ، عن أنس رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ مسلسل بالضعفاء :

الأول : أبو إسماعيل العبدي ؛ قال الدارقطني :

« متروك » .

الثاني : الأحوص بن حكيم ؛ ضعيف الحفظ .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن ملاحظة لنفسه : « انظر في معجمي القديم : من آخى في الله » .

الثالث : بقية ؛ مدلس وقد عنعنه .

الرابع : سويد بن سعيد ؛ صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول .

ومع هذه العلل الكثيرة ، والضعف الشديد في إسناد الحديث ؛ لم يتكلم المناوي عنها بشيء ، وإنما قال :

« قال الحافظ العراقي : إسناده ضعيف ، ويعضده خبر ابن أبي الدنيا أيضاً : من آخى أخاً في الله عز وجل ؛ رفعه الله درجة في الجنة لا ينالها بشيء من عمله » .

٤٤١٣ ـ (ما أَحْسَنَ عبدٌ الصَّدَقة ؛ إلا أَحْسَنَ الله لَهُ الخِلافَةَ على تِرْكَتِه) .

ضعيف . أخرجه ابن شاهين في « الترغيب » (ق ٣٠٦ / ٢) ، وابن عدي (٢/٣١٥) عن **محمد بن عبد الرحمن بن مجبر** : حدثني أبي : ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« هذا عن مالك باطل » .

قلت : وآفته محمد بن عبد الرحمن هذا ؛ اتهمه ابن عدي ، وقال الخطيب :

« كذاب » . وقال الأمير في « الإكمال » (١/٢٠٠) :

« غير مأمون » .

وقد جاء مرسلاً ، فقال ابن المبارك في « الزهد » (٦٤٦) ، وعنه القضاعي (٢/٦٧) : نا حيوة بن شريح ، عن عقيل ، عن ابن شهاب مرفوعاً .

وهذا إسناد صحيح مرسل .

وقد روي موصولاً ، أخرجه الديلمي (٣٨/٤) عن عبد الله بن صالح : حدثني ليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أنس رفعه .

قلت : وعبد الله بن صالح ؛ فيه ضعف ، فلا يحتج به .

٤٤١٤ ـ (مـا أحلَّ الله حَـلالاً أحَبَّ إليـهِ مِنَ النِّكاحِ ، ولا أحَلَّ حَلالاً أَكْرَهَ إليهِ منَ الطَّلاقِ)[1] .

موضوع . أخرجه الديلمي (٣٩/٤) عن مقاتل بن سليمان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته مقاتل بن سليمان ـ وهو البلخي المفسر ـ ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« قال وكيع وغيره : كذاب » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« كذبوه ، وهجروه ، ورمي بالتجسيم » :

قلت : وهذا الحديث من الأحاديث التي يَلْهَجُ بها كثير من كُتّاب هذا العصر ؛ الذين يكادون يُطْبِقون على الميل إلى تحريم الطلاق إلا لضرورة ! تجاوباً منهم مع رغبات بعض الحكام الذين يتأثرون بسبب ضعف إيمانهم وجهلهم بإسلامهم بالحملات التي يوجهها الكفار على الدين الإسلامي وتشريعاته ، وخصوصاً منها الطلاق ، فيشرِّعون من عند أنفسهم قوانين تمنع من إيقاع الطلاق إلا بقيود وشروط ابتدعوها ما أنزل الله بها من سلطان ، مع علمهم بأن بعض الدول الكافرة قد رجعت مضطرة إلى تشريع الطلاق بينهم ؛ مصداقاً لقوله تعالى : ﴿سَنُرِيهِم آياتِنا في الآفاقِ وفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبيَّن لهُمْ أنَّهُ الحَقُّ﴾ .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « أعيد برقم (٦٢٩٠) بفوائد جديدة » .

تالله إنها لإحدى الكُبَر أن يكفر بعض المسلمين بشريعتهم بتأثير الكفار عليهم وتضليلهم إياهم ، وأن يؤمن بعض هؤلاء ولو اتباعاً لصالحهم بما كفر به أولئك . فما أشبه هؤلاء وهؤلاء بمن قال الله فيهم : ﴿أولئكَ الذينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إلى ربِّهِمُ الوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ويَرْجُونَ رَحْمَتَهُ ويَخافُونَ عَذابَهُ إنَّ عذابَ ربِّك كانَ مَحْذُوراً﴾ !

وهذا الحديث من الأحاديث التي كان الأستاذ الفاضل مصطفى الزرقا قَدَّمَها إليَّ راغباً تخريجها له بتاريخ (١٥/٦/٧١ هـ = ١٢/٣/٥٢م) .

وقد روي الحديث عن معاذ مرفوعاً بلفظ العتاق مكان النكاح .

أخرجه الدارقطني (ص ٤٣٩) ، والبيهقي (٣٦١/٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن **حميد بن مالك اللخمي** ، عن مكحول ، عن معاذ مرفوعاً :

« يا معاذ ! ما خلق الله شيئاً على وجه الأرض أحب إليه من العتاق ، ولا خلق الله شيئاً على وجه الأرض أبغض إليه من الطلاق ، فإذا قال الرجل لمملوكه : أنت حرٌّ إن شاء الله ؛ فهو حرٌّ ، ولا استثناء له ، وإذا قال الرجل لامرأته : أنت طالق إن شاء الله ، فله استثناؤه ، ولا طلاق عليه » .

ثم أخرجاه من طريق **حميد بن الربيع** : نا يزيد بن هارون : نا إسماعيل بن عياش . . . فذكره نحوه ، قال حميد : قال لي يزيد بن هارون : وأي حديث لو كان حميد بن مالك معروفاً ، قلت : هو جد أبي . قال يزيد : سررتني ، الآن صار حديثاً . وقال البيهقي :

« ليس فيه كبير سرور ؛ فحميد بن ربيع بن حميد بن مالك الكوفي الخزاز ضعيف جدّاً ، نسبه يحيى بن معين وغيره إلى الكذب ، وحميد بن مالك مجهول ، ومكحول عن معاذ بن جبل منقطع ، وقد قيل : عن حميد ، عن مكحول ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه . وقيل : عنه ، عن مكحول ،

عن مالك بن يخامر ، عن معاذ ، وليس بمحفوظ . والله أعلم » .

قلت : وحميد بن مالك الذي جهله البيهقي ؛ قد ضعفه يحيى وأبو زرعة وغيرهما ، ولذلك جزم بضعفه عبد الحق في « أحكامه » (ق ١٤٦ / ٢) ، وابن القيم في « تهذيب السنن » (٣/٩١ ـ ٩٢) .

وروي الشطر الثاني من الحديث عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق » .

أخرجه الحاكم . وأخرجه أبو داود عن محارب بن دثار مرسلاً وهو الصواب ؛ كما حققته في « إرواء الغليل » (٢٥٢ و ٢١٠٠) .

٤٤١٥ ـ (ما اخْتلَطَ حُبِّي بقلبِ عَبدٍ فأَحَبَّني ؛ إلا حَرَّمَ الله جَسَدهُ علَى النارِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧/٢٥٥) ، وعنه الديلمي (٤/٣٣) من طريق **إسماعيل بن يحيى** : ثنا مسعر ، عن **عطية** قال :

كنت مع ابن عمر جالساً ، فقال رجل : لوددت أني رأيت رسول الله ﷺ ، فقال له ابن عمر : فكنت تصنع ماذا ؟ قال : كنت والله أؤمن به ، وأقبل ما بين عينيه ، وأطيعه ، فقال له ابن عمر : ألا أبشرك؟ قال : بلى يا أبا عبد الرحمن! فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ إسماعيل هذا ـ هو التيمي ـ ؛ كذاب . وتردد المناوي بين أن يكون هذا هو **التيمي** ، أو **ابن كهيل** ، والأول كذاب ، والآخر متروك .

قلت : ولا وجه لهذا التردد ، فإن الذي يروي عن مسعر إنما هو التيمي .

وعطية ـ هو العوفي ـ ؛ ضعيف .

٤٤١٦ ـ (ما أَذِنَ الله عزَّ وجلَّ لِعَبْدٍ في الدُّعاءِ ؛ حَتى أَذِنَ لَهُ في الإجابَة) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣/٢٦٣) عن عبد الرحمن بن خالد بن نجيح : ثنا حبيب : ثنا محمد بن عمران ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس مرفوعاً وقال :

« حديث غريب من حديث ربيعة ، تفرد به حبيب كاتب مالك عن محمد عنه » .

قلت : وحبيب ـ وهو ابن أبي حبيب المصري ـ ؛ متروك ، كذبه أبو داود وجماعة ؛ كما قال الحافظ .

وعبد الرحمن بن خالد بن نجيح ؛ قال الدارقطني :

« متروك الحديث » .

وروى الطبري في « تفسيره » (٣/٤٨٢/٢٩١٠) عن الليث بن سعد ، عن ابن صالح ، عمن حدثه : أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال :

« ما أعطي أحد الدعاء ومنع الإجابة ؛ لأن الله يقول : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُم ﴾ » .

وهذا إسناد مُعْضل ضعيف ؛ لجهالة شيخ ابن صالح ، وهذا اسمه عبدالله ، وفيه ضعف .

وروى العقيلي في « الضعفاء » (٧٨) عن الحسن بن محمد البلخي ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

« ما كان الله ليفتح لعبد باب الدعاء ، ويغلق عنه باب الإجابة ؛ الله أكرم من ذلك » . وقال :

« الحسن هذا منكر الحديث ، والحديث غير محفوظ ، ولا يتابع عليه ، ليس له أصل » . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات ، لا تَحِلُّ الرواية عنه » .

ثم غفل ؛ فذكره في « الثقات » !

٤٤١٧ ـ (ما أُرسِلَ علَى عادٍ مِنَ الرِّيحِ إلا قَدْرُ خاتَمي هذا) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٣١/٧) عن **محمود بن ميمون البنا** : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث الثوري ، تفرد به محمود » .

قلت : ولم أجد له ترجمة .

وروى ابن أبي حاتم من طريق ابن فضيل ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر مرفوعاً به نحوه ؛ ولفظه :

« ما فتح الله على عاد من الريح التي هلكوا بها إلا مثل موضع الخاتم ، فمرَّت بأهل البادية فحملتهم ومواشيهم وأموالهم فجعلتهم بين السماء والأرض ، فلما رأى ذلك أهل الحاضر من عادٍ الريح وما فيها قالوا : هذا عارِضٌ مُمْطِرنا ، فألقت أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة» .

سكت عليه ابن كثير في « تفسيره » (٤١٢/٤) ، وكأنه لظهور ضعفه الشديد ؛ فإن مسلماً هذا ؛ هو ابن كيسان الأعور ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« تركوه » .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣/١٦١/١ و ٢/٢٠٥) ، وابن أبي الدنيا في « العقوبات » (ق ٢/٦٧) ، وعبد الغني المقدسي في « الجواهر » (١/٢٤٧) .

٤٤١٨ ـ (ما ازْدادَ عبدٌ مِنَ السُّلطانِ دُخولاً إلا ازْدادَ مِنَ اللهِ بُعْداً) .

ضعيف . رواه أبو بكر الشافعي في « مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي » (١/٧٢) عن **موسى بن إبراهيم** : ثنا موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ موسى بن إبراهيم هذا ـ هو المروزي ـ ؛ متروك .

وقد روي مرسلاً من طريق أبي معاوية ، عن **ليث** ، عن **الحسن بن مسلم** ، عن عبيد بن عمير قال : قال رسول الله ﷺ . . . ، وزاد :

« ولا كثر أتباعه إلا كثرت شياطينه ، ولا كثر ماله إلا اشتد حسابه » .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣/٢٧٤) .

قلت : وهو مع إرساله منقطع ؛ فإن الحسن بن مسلم ـ وهو ابن يَنّاق المكي ـ ؛ لم يدرك عبيد بن عمير ؛ كما في « التهذيب » .

وليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ ؛ ضعيف ؛ لاختلاطه .

٤٤١٩ ـ (ما أزيَنَ الحِلْمَ لأَهْلِه) .

ضعيف . رواه ابن شاهين في « الترغيب » (٢/٢٩٣) عن **يحيى بن سعيد العطار الحمصي** : ثنا **بشر بن إبراهيم** ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ بشر بن إبراهيم هو الأنصاري المفلوج ، قال ابن عدي وابن حبان :

« يضع الحديث » .

ويحيى بن سعيد العطار الحمصي ؛ ضعيف .

وروي من طريق **خالد بن إسماعيل الأنصاري** : ثنا مالك بن أنس ، عن حميد ، عن أنس مرفوعاً .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦/٣٤٠ ـ ٣٤١) وقال :

«غريب من حديث مالك وحميد ، لم نكتبه إلا من حديث صالح بن زياد السوسي » .

قلت : هو ثقة ، وإنما العلَّة من الأنصاري ؛ فإنه مجهول .

٤٤٢٠ ـ (ما اسْتَرْذَلَ اللهُ عَبْداً إلا حَظَر عليهِ العِلْمَ والأَدَب) .

موضوع . رواه ابن عدي (١/٩٣) : ثنا **الحسن** قال : ثنا **عثمان بن عبد الله الطحان** : ثنا أبو خالد الأحمر : ثنا ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع » . ذكره في ترجمة الحسن هذا ـ وهو ابن علي العدوي ـ ، قال :

« يضع الحديث ويسرق الحديث ، ويلزقه على قوم آخرين ، وشيخه عثمان بن عبد الله ! مجهول » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن النجار عن أبي هريرة . قال المناوي :

« وكذا القضاعي في « الشهاب » . وذكر في « الميزان » أنه خبر باطل ، وأعاده

في ترجمة **أحمد بن محمد الدمشقي** وقال : له مناكير وبواطيل ، ثم ساق منها هذا ، وقال بعض شُرَّاح « الشهاب » : غريب جدّاً » .

قلت : وهو في ترجمة أحمد المذكور قال : حدثنا بكر بن محمد : ثنا ابن عيينة عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به .

ثم رأيته في « مسند الشهاب » للقضاعي (١/٦٨) عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال : نا بكر بن محمد قال : نا سفيان بن عيينة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

ورواه عبدان في « الصحابة » ، وأبو موسى في « الذيل » عن بشير بن النهاس مرفوعاً به ؛ دون قوله : « والأدب » .

ذكره في « الجامع الصغير » ، وقال شارحه :

« يروى عنه حديث منكر » .

وأخرجه الديلمي (٤/٣٢) عن ابن عباس موقوفاً عليه .

وفيه **محمد بن الحسين بن الحسن المروزي** شيخ الحاكم ؛ لم أجد له ترجمة .

ثم رأيت السيوطي قد أورد الحديث في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص٣٤) من رواية ابن النجار ، وهذا من طريق ابن حمزة المذكور ، فتأمل كم هو متناقض !

٤٤٢١ ـ (ما اسْتَفادَ المؤمِنُ بعدَ تَقْوَى اللهِ عَزَّ وجلَّ خَيْراً لهُ مِنْ زَوجةٍ صالحةٍ ؛ إنْ أَمَرها أطاعَتْه ، وإنْ نَظَرَ إلَيها سَرَّتْه ، وإنْ أَقْسَمَ علَيها أَبَرَّتْه ، وإنْ غابَ عَنْها نَصَحَتْهُ في نَفْسِها ومَالِه)

ضعيف . رواه ابن ماجه (١/٥٧١) ، وابن عساكر (١٢/٢٨٤/٢) ، والضياء في «موافقات هشام بن عمار» (٥٦ ـ ٥٧) عن هشام بن عمار : نا صدقة بن خالد : ثنا

عثمان بن أبي عاتكة ، عن **علي بن يزيد** ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن أبي عاتكة ؛ قال في « التقريب » :

« ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني » .

قلت : والألهاني ؛ ضعيف أيضاً ، وأما قول البوصيري في «الزوائد» (٢/١٦٦) :

« فيه **علي بن زيد بن جدعان** ؛ وهو ضعيف » .

فهو وهم منه رحمه الله ؛ ابن جدعان اسم أبيه «زيد» ، وأما هذا ؛ فهو «يزيد» ، وكلاهما ضعيف .

وروى **شريك** ، عن **جابر** ، عن **عطاء** ، عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه مختصراً .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١/١٦٣/١) وقال :

« لم يروه عن جابر إلا شريك » .

قلت : وهو ابن عبد الله القاضي ؛ وهو ضعيف لسوء حِفْظِهِ .

لكن جابر ـ وهو ابن يزيد الجعفي ـ ؛ أشد ضعفاً منه ؛ فقد اتهمه بعضهم .

والمحفوظ عن أبي هريرة بلفظ :

« خير النساء التي تسرُّه إذا نظر . . . » الحديث ، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٨٣٨) .

٤٤٢٢ ـ (ما أَصابَني شيءٌ مِنْها ـ يَعْني : الشاة المسْمُومة ـ إلا وهُوَ مَكْتوبٌ عَليَّ ؛ وآدَمُ في طِينَتِهِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢/٣٦٥) عن بقية : ثنا **أبو بكر العنسي** ، عن يزيد بن أبي حبيب ومحمد بن يزيد المصريين قالا : ثنا نافع ، عن ابن عمر قال :

قالت أم سلمة : يا رسول الله ! لا يزال يصيبك كل عام وجع من الشاة المسمومة التي أكلت ؟! قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير أبي بكر العنسي ؛ قال ابن عدي :

« مجهول ، له أحاديث مناكير » . قال الحافظ :

« قلت : أحسب أنه **أبو بكر بن أبي مريم** » .

قلت : وكأنه لذلك قال البوصيري في « الزوائد » (١/٢١٧) :

« فيه أبو بكر العنسي ؛ وهو ضعيف » .

قلت : فهو علَّة الحديث . وأما قول المناوي :

« رمز المصنف لحسنه ، وفيه بقية بن الوليد » .

فليس بشيء ؛ لأن بقية إنما يخشى من تدليسه ، وقد صرَّح بالتحديث ، فالعلَّة من شيخه .

٤٤٢٣ ـ (ما أَصَبْنا مِنْ دُنْياكُم إلا النِّساءَ) .

ضعيف . رواه الطبراني (٢/١٩٧/٣) عن ابن أبي فديك : نا **زكريا بن إبراهيم ابن عبد الله بن مطيع** ، عن أبيه قال : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ؛ قال الذهبي :

« ليس بالمشهور » .

وأبوه إبراهيم ؛ لم أجد من ذكره .

٤٤٢٤ ـ (ما أُصِيبَ عَبْدٌ بَعْدَ ذهابِ دِينهِ بأَشدّ مِنْ ذهابِ بَصَره ، وما ذَهَب بَصَرُ عَبْدٍ فَصَبرَ ؛ إلا دَخَلَ الجنَة) .

ضعيف جداً . رواه المحاملي في « الأمالي » (٧ / ١٥٣ / ٣) ، وعنه الخطيب (٣٩٤/١) قال : ثنا محمد بن إبراهيم الطرسوسي : ثنا إسحاق بن منصور السلولي : نا إسرائيل ، عن جابر ، عن ابن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ جابر هو ابن يزيد الجعفي ؛ ضعيف متهم .

والطرسوسي ؛ ضعيف الحفظ ، وبه وحده أعلَّه المناوي ! فقصَّر .

٤٤٢٥ ـ (ما إكْثارُكُم علَيَّ في حَدٍّ مِنْ حُدودِ الله عزَّ وجلَّ وقَعَ علَى أَمَة مِنْ إِماءِ الله ؟ والذي نَفْسي بِيَده ! لو كانَت فاطِمةُ ابنةُ رسولِ الله نَزلَتْ بِالذي نَزلَتْ بهِ ؛ لَقَطَعَ محمدٌ يَدَها) .

ضعيف بهذا السياق . أخرجه ابن ماجه (٢ / ١١٣) ، والحاكم (٣٧٩/٤ ـ ٣٨٠) ، والبيهقي (٢٨١/٨) ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة بن ركانة ، عن أمه عائشة بنت مسعود بن الأسود ، عن أبيها قال :

لما سرقت المرأة تلك القَطِيفَة من بيت رسول الله ﷺ ؛ أعظمنا ذلك ، وكانت امرأة من قريش ، فجئنا إلى النبي ﷺ نُكلِّمه ، وقلنا : نحن نفديها بأربعين أوقيَّة ، فقال رسول الله ﷺ :

« تُطَهَّرُ خَيْرٌ لها » ، فلما سمعنا لِينَ قول رسول الله ﷺ ، أتينا أسامة ، فقلنا : كلِّم رسول الله ﷺ ، فلما رأى رسولُ الله ﷺ ذلك ؛ قام خطيباً فقال : فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

وأقول : كلا ؛ فإن ابن اسحاق مدلس ؛ وقد عنعنه .

نعم ؛ الحديث في « الصحيحين » وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها نحوه[1] ، ليس فيه الطرف الأول منه ، ولذلك خرجته هنا .

وقد اضطرب في إسناده ومتنه ابن اسحاق ، فرواه هكذا عنه غير واحد .

ورواه يزيد بن أبي حبيب عنه عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة أن خالته أخت مسعود بن العجماء حدثته : أن أباها قال لرسول الله ﷺ في المخزومية التي سرقت قطيفة : نفديها بأربعين أوقية ، فقال رسول الله ﷺ : «لأن تطهر خير لها » ، فأمر بها فقطعت يدها ، وهي من بني عبد الأشهل ، أو من بني عبد الأسد .

أخرجه أحمد (٤٠٩/٥ و ٣٢٩/٦) .

قلت : فاختصر متنه كما ترى ، وجعل إسناده عن أخت مسعود بن العجماء ؛ مكان أمه عائشة ، والاضطراب مما يدل على عدم حفظ الراوي وقلّة ضبطه .

ومن هذا ؛ تعلم تساهل الحافظ أو خطأه في قوله في « الفتح » (٨٩/١٢) ـ بعد أن ذكر الطرف الأول من الرواية الأولى من قول أبي عائشة ، وعزاه لابن ماجه والحاكم ـ :

« وسنده حسن ، وقد صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث في رواية الحاكم » .

فإن الحاكم إنما صرَّح ابنُ إسحاق عنده بالتحديث في رواية أخرى عنده من طريقه ؛ قال : فحدثني عبد الله بن أبي بكر : أن رسول الله ﷺ بعد ذلك كان يرحمها ويصلها .

قلت : فهذه الرواية مرسلة خلاف الرواية الأولى ، ثم هل سياقها مثل سياق الأولى ، أم هي مختصرة مثل رواية أحمد التي خالفت الأولى في إسنادها كما بيَّنا ؟!

---

(١) وله ألفاظ خَرَّجْتُ بعضها في « الإرواء » (٢٣١٩ و ٢٤٠٥) .

٤٤٢٦ ـ (ما الموتُ فيما بَعْدَهُ إلا كَنَطْحَةِ عَنْزٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٦٢) عن **بشر بن سيحان** : **ثنا بكار بن عاصم الليثي** ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن محمد بن عمرو إلا بكار ، تفرد به بشر » .

قلت : ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال :

« ربما أغرب » .

وبكار بن عاصم الليثي ؛ لم أعرفه ، ولا يبعد أن يكون الذي أورده الطوسي في « أصحاب الصادق رضي الله عنه » (ص ١٥٨) :

« بكار بن عاصم مولى لعبد القيس» . ولم يزد !

ثم روى الطبراني عن سكين بن عبد العزيز العطار قال : ذكر أبي ، عن أنس ابن مالك ـ لا أعَلمُهُ إلا رفعه ـ قال : فذكره بلفظ :

« لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله عز وجل أشد عليه من الموت ، ثم إن الموت أهون مما بعده ، وإنهم ليلقون من هَوْلِ ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق ، حتى لو أن السفن لو أجريت فيه لجرت » . وقال :

« لم يروه عن عبد العزيز إلا ابنه » .

قلت : وهو صدوق يروي عن الضعفاء ؛ كما في « التقريب » .

وأبوه عبد العزيز بن قيس العبدي ؛ قال أبو حاتم :

« مجهول » . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

٤٤٢٧ ـ (ما أَنْتَ مُحَدِّثٌ قَوماً حَديثاً لا تَبْلغهُ عُقولُهم ؛ إلا كانَ علَى بَعْضِهم فِتْنَة) .

منكر . رواه القاضي عبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريا» (ص ٨٦) ، وابن عساكر (١١ / ٤٧ / ٢) عن **عثمان بن داود** ، عن الضحاك ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« قال العقيلي : عثمان بن داود مجهول بنقل الحديث ، لا يتابع على حديثه (يعني هذا) ولا يعرف إلا به » . وقال الذهبي :

« لا يدرى من هو ، والخبر منكر » .

ورواه الهروي (١/١٢٢) معلقاً من قول ابن مسعود . وقد وصله ابن وهب في «المسند» (١/١٦٤/٨) ومقدمة « صحيح مسلم » (٥) : عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : **أن** عبد الله بن مسعود قال : فذكره .

قلت : وهذا رجاله ثقات ، لكنه منقطع بين عبيد الله بن عتبة وعبد الله بن مسعود .

٤٤٢٨ ـ (ما أَهْدَى مسلمٌ لأَخِيه هَدِيَّةً أَفْضل مِن كلِمَةِ حِكْمَةٍ تَزِيدهُ هُدىً ، أو تَرُدَّهُ عَنْ رَدَى) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم فيما علقه عنه الديلمي (٤ / ٤٠) ، وابن بشران في « الأمالي » (٢/٧/١٨) من طريق **إسماعيل بن عياش** ، عن عمارة بن غزيّة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن عبد الله بن عمرو رفعه :

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : الانقطاع بين عبيد الله بن أبي جعفر وابن عمرو ؛ فإنه ولد سنة (٦٠)

ومات ابن عمرو بعدها ببضع سنين ، وصحح ابن حبان أن وفاته كانت ليالي الحرة ، وكانت سنة (٦٣) .

الأخرى : إسماعيل بن عياش ؛ ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وهذه منها ؛ لأن عمارة بن غزية مدني .

وروى **أبو القاسم زيد بن عبدالله الهاشمي المعروف بـ (رفاعة)** في «الأربعين» (ق ٣/١) عن الحسن بن سلام السواق : نا أبو غسان ، عن ابن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاوس ، عن ابن عباس مرفوعاً به ، وزاد :

« وإنها لتعدل إحياء نفس ، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً » .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته رفاعة هذا ؛ قال الذهبي :

« اتهم بوضع «أربعين» في الآداب ، قاله النباتي .

قلت : هو أبو الخير بن رفاعة ، لا صحبه الله بخير ، سمع منه تلك «الأربعين» الباطلة أبو الفتح سلم بن أيوب الرازي بالري بعد الأربع مئة . . . »

ثم ساق له حديثاً آخر من تلك « الأربعين » ، ثم قال :

« وهذا كذب » .

٤٤٢٩ ـ (ما بالُ أَحَدِكُم يُؤْذِي أَخاهُ في الأَمْرِ ، وإنْ كانَ حَقّاً !) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٤/٢٤ ـ ٢٥) : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن داود ابن أبي هند ، عن **العباس بن عبد الرحمن** :

أن رجلاً من المهاجرين لقي العباس بن عبد المطلب فقال : يا أبا الفضل أرأيت عبد المطلب بن هاشم والغَيْطَلة كاهنة بني سهم جمعهما الله جميعاً في النار؟ فصفح عنه . ثم لقيه الثانية ، فقال له مثل ذلك ، فصفح عنه ، ثم لقيه الثالثة ،

فقال له مثل ذلك ، فرفع العباس يده فوجأ أنفه فَكَسَرَهُ ، فانطلق الرجل كما هو إلى النبي ﷺ ، فلما رآه قال : ما هذا ؟ قال : العباس ، فأرسل إليه فجاءه ، فقال : «ما أردت إلى رجل من المهاجرين ؟ » فقال : يا رسول الله ﷺ ! والله لقد علمت أن عبد المطلب في النار ، ولكنه لقيني ، فقال : يا أبا الفضل ! أرأيت عبد المطلب بن هاشم والغَيْطَلة كاهنة بني سهم جمعهما الله جميعاً في النار ؟ فصفحت عنه مراراً ، ثم والله ما ملكت نفسي ، وما إياه أراد ، ولكنه أرادني ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، لكن وصل حديث الترجمة منه الديلمي (٥٣/٤) من طريق الروياني : حدثنا محمد بن بشار : حدثنا يزيد بن هارون به ؛ إلا أنه قال : عن **العباس بن عبد الرحمن** ، عن العباس بن عبد المطلب رفعه .

ومداره مرسلاً وموصولاً على العباس بن عبد الرحمن ، وهو ابن ميناء الأشجعي ؛ لم يوثقه أحد ، ولم يرو عنه غير داود بن أبي هند ، فهو مجهول .

٤٤٣٠ ـ (ما بالُ أقوام يَتَحدَّثُونَ ، فإذا رأَوا الرجُلَ مِنْ أهْلِ بَيْتي قَطَعوا حَديثهم ؟ واللهِ ! لَا يَدْخُل قَلْبَ رجلٍ الإيمانُ حَتى يُحِبَّهُم للهِ ولِقَرابَتِهم مِنِّي) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٦٣/١) عن **أبي سبرة النخعي** ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن العباس بن عبد المطلب قال :

كنا نلقى النَّفر من قريش وهم يتحدّثون ، فيقطعون حديثهم ، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن كعب ؛ قال يعقوب بن شيبة :

« ولد في آخر خلافة علي سنة أربعين ، ولم يسمع من العباس » .

وأبو سبرة النخعي ؛ قال ابن معين :

« لا أعرفه » ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٥/٥٦٩) .

ورواه **يزيد بن أبي زياد** ، عن عبد الله بن الحارث ، عن العباس بن عبد المطلب قال : فذكره بنحوه ؛ دون الشطر الأول من الحديث .

أخرجه أحمد (١/٢٠٧) ، والحاكم (٣/٣٣٣) وقال :

« يزيد بن أبي زياد وإن لم يخرجاه ؛ فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين » .

قلت : ولكنه ضعيف ؛ كبر فتغيّر ، صار يتلقَّن ، كما في « التقريب » ، وهو الهاشمي مولاهم ، وكأنه لضعفه اضطرب في إسناده ، فرواه إسماعيل بن أبي خالد عنه هكذا ، ورواه جرير بن عبد الحميد ، عنه ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد المطلب بن ربيعة قال :

« دخل العباس على رسول الله ﷺ فقال . . . » الحديث نحوه .

أخرجه الحاكم ، وأحمد .

وتابعه ابن فضيل ، عن يزيد به . أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/١٠٨/١٢٢٥٩) دون الشطر الأول .

وتابعه أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد به .

أخرجه الترمذي (٣٧٦٢) وقال :

« حديث حسن صحيح » .

كذا قال ! وهو من تساهله الذي عرف به ؛ فقد علمت حال يزيد بن أبي زياد .

ورواه أبو الضحى مسلم بن صبيح قال : قال العباس . . . فذكره مختصراً جدّاً .

أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/١٠٩/١٢٢٦١) .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ ولكنه مرسل .

وبالجملة ؛ فيبدو من مجموع الطرق أن للقصَّةِ أصلاً ، ولكنه لم يتحرَّر لي ما قاله ﷺ فيها إلا جملة واحدة عند الترمذي ، فراجع تعليقي على « المشكاة » (٦١٤٧) ، فلم يُصِب الدويش في تصحيحها .

٤٤٣١ ـ (ما بالُ أقوامٍ يَلْعَبُونَ بحُدودِ اللهِ ، يقولُ أَحَدُهم : قَدْ طَلَّقْتُكِ ، قَدْ راجَعْتُكِ ، قَدْ طَلَّقْتُكِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١/٦٢٢) ، وابن حبان (١٣٢٢) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/٣٠٣) ، والبيهقي (٧/٣٢٢) ، والطيالسي (١٦٠١ ـ ترتيبه) من طرق عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى مرفوعاً . وقال البوصيري في «الزوائد» (١/١٢٧) :

« هذا إسناد حسن ؛ من أجل مؤمل بن إسماعيل أبي عبد الرحمن » .

قلت : قد تابعه جمع كما أشرنا إليه بقولنا : « من طرق » ، فالحديث صحيح لولا أن فيه عنعنة أبي إسحاق ، وهو عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ فإنه مدلس .

٤٤٣٢ ـ (ما بَرَّ أَبَاهُ مَنْ شَدَّ إليهِ الطَّرْف) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (٢/٢٠٠) عن صالح بن موسى ، عن معاوية ابن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ صالح بن موسى ـ هو ابن إسحاق بن طلحة

التيمي ـ ، وهو متروك ؛ كما قال الحافظ وغيره .

٤٤٣٣ ـ (ما بَعثَ الله نَبِيّاً إلا شابّاً) .

موقوف ضعيف . أخرجه الضياء في « المختارة » (٥٩ / ١٥٨ / ٢) من طريق **قابوس بن أبي ظبيان** ، عن أبيه ، عن ابن عباس .

٤٤٣٤ ـ (ما بعثَ الله نبيّاً إلا عاشَ نِصْفَ عُمُرِ الذي قَبْلَه) .

ضعيف جداً . رواه البزار (٢٣٤١ ـ كشف) ، والبخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ٢٤٤) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٦٨) ، وعنه الديلمي (٤/٢٨) ، وابن عدي (٢/٢٧٩) ، عن **عبيد بن إسحاق العطار** : ثنا **كامل بن العلاء أبو العلاء التميمي** ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن يحيى بن جعدة ، عن زيد بن أرقم مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« كامل هذا ؛ أرجو أنه لا بأس به » .

قلت : إنما علَّة الحديث من العطار الراوي عنه ؛ فإنه ضعيف جدّاً ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي والأزدي :

« متروك الحديث » . وضعفه غيرهما .

وأما أبو حاتم فَرَضِيَهُ كما قال الذهبي .

وقال الحافظ :

« ولفظ أبي حاتم : ما رأينا إلا خيراً ، وما كان بذاك الثبت ، في حديثه بعض الإنكار » . وقال ابن الجارود :

« يعرف بعطار المطلقات ، والأحاديث التي يحدِّث بها باطلة » .

ثم وجدت له شاهداً من حديث فاطمة ، يرويه محمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان : أن أمه فاطمة بنت الحسين حدثته : أن عائشة كانت تقول :

إن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي قُبض فيه لفاطمة : « يا بنية ! أجبِّي عليَّ ، فأجبَّت عليه ، فناجاها ساعة . . . » الحديث ، وفيه :

« فأخبرني : إن جبريل كان يعارضني القرآن في كل عام مرة ، وإنه عارضني العام مرتين ، وأخبرني أنه أُخبِرَ بأنه لم يكن نبي كان بعده نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله ، وأخبرني أن عيسى عليه السلام عاش عشرين ومئة سنة ، ولا أراني إلا ذاهباً على ستين ، فأبكاني ذلك . . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد فيه ضعف ؛ محمد بن عبد الله هذا ؛ قال الذهبي :

« وثقه النسائي ، وقال مرة : ليس بالقوي . وقال البخاري : لا يكاد يتابع في حديثه » .

ولذلك قال الحافظ ابن كثير في « البداية » (٢/٩٥) :

« حديث غريب ، قال الحافظ ابن عساكر : والصحيح أن عيسى لم يبلغ هذا العمر » .

وكذلك أشار إلى تضعيف الحديث الحافظ ابن حجر بقوله في « الفتح » (٦/٣٨٤) :

« واختلف في عمره حين رفع ، فقيل : ابن ثلاث وثلاثين ، وقيل : مئة وعشرين » !

وذكر الحافظ ابن كثير أن الحديث أخرجه الحاكم في «مستدركه» ، ويعقوب

ابن سفيان الفسوي في « تاريخه » من الوجه المذكور ، ولم أره الآن في مظانّه من «المستدرك» . وقال الهيثمي في « المجمع » (٩/٢٣) :

« رواه الطبراني بإسناد ضعيف ، وروى البزار بعضه ، وفي رجاله ضعف » .

وذكر في مكان آخر ما يخالفه ، فقال (٨/٢٠٦) :

« وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : قال لي رسول الله ﷺ : إن عيسى ابن مريم مكث في بني إسرائيل أربعين سنة . رواه أبو يعلى عن **الحسين بن علي ابن الأسود** ؛ ضعفه الأزدي ، ووثقه ابن حبان ، **ويحيى بن جعدة** ؛ لم يدرك فاطمة » .

وأعله ابن عساكر بالانقطاع ؛ كما ذكر ابن كثير .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن عائشة ؛ يرويه **ابن لهيعة** ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الله بن عبد الله بن الأسود ، عن عروة عنها به في قصة دخوله ﷺ على السيدة فاطمة ومناجاته إياها فبكت ، ثم ضحكت .

أخرجه البزار في « مسنده » (١/٣٩٨/٨٤٦) .

وابن لهيعة ؛ ضعيف صاحب تخاليط ، ومنها ذكره هذا الحديث وأنه سبب بكائها ؛ فإن القصة في « الصحيحين » عن عائشة دون الحديث ، فانظر « صحيح الأدب المفرد » (٧٤٢ / ٩٤٧) ، وهو وشيك الصدور إن شاء الله تعالى[1] .

٤٤٣٥ ـ (ما تصدَّقَ الناسُ بصَدَقةٍ مثْل عِلْمٍ يُنْشَر) .

ضعيف جداً . رواه ابن النجار (١٠/١١٠/٢) ، وعفيف الدين أبو المعالي في « فضل العلم » (٢/١١٣) عن **عون بن عمارة** ، عن **أبي بكر الهذلي** ، عن

(١) وقد طبع بحمد الله . (الناشر) .

الحسن ، عن سمرة مرفوعاً .

ورواه ابن عدي (١/١٦٨) من طريق حجاج بن نصير : ثنا أبو بكر به ؛ إلا أنه قال : « أفضل من قول » . وقال :

« أبو بكر الهذلي في حديثه ما لا يحتمل ولا يتابع عليه » .

قلت : وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك الحديث » .

وحجاج بن نصير ؛ ضعيف كان يقبل التلقين .

وتابعه عون بن عمارة كما سبق ، وهو ضعيف أيضاً ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الكبير » ؛ كما في « مجمع الزوائد » (١/١٦٦) وبه أعلّه ، وإعلاله بالهذلي أولى كما لا يخفى .

والحديث أشار المنذري في « الترغيب » (١/٧١) إلى تضعيفه . ونبّهت في تعليقي عليه على وهم وقع للمناوي فيه .

٤٤٣٦ ـ (ما حَسَّنَ الله عزَّ وجلَّ خَلْقَ امرئ ولا خُلُقَهُ فَتَطْعَمهُ النارُ أبداً) .

ضعيف . رواه تمام (٢/١٠٩) ، عن محمد بن زكريا الغلابي : ثنا العباس بن بكار الضبي : ثنا أبو بكر ـ يعني : الهذلي ـ ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : والغلابي ؛ وَضّاع .

ورواه ابن حجر في « المسلسلات » (١٣٣ / ١ ـ ٢) ، والكازروني في « المسلسلات » (١/١٠٧) من طريق أخرى مسلسلاً بقولِ كل راو : « قرأت على فلان وهو متكئ » ، عن علي بن عاصم عن الليث بن سعد ، عن علي بن زيد ، عن بكر بن الفرات ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وعلي بن عاصم ؛ ضعيف ؛ لخطئه وإصراره عليه ، وقد أرسله غيره فقال ابن الأعرابي في «معجمه» (٢/٢٠٧) : نا الهجري (يعني : عبد الرحمن بن محمد بن الوليد أبو الحسن) : نا أبو الوليد : نا الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ، عن بكر بن أبي الفرات قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

ورواه ابن عدي (١/٩٣) : ثنا الحسن : ثنا لؤلؤ بن عبد الله وكامل بن طلحة قالا : حدثنا الليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً به ، وقال :

« باطل بهذا الإسناد ، وعندنا نسخة الليث عن نافع عن ابن عمر ، عن غير واحد عن الليث ، وما فيه شيء من هذا ، والحسن ـ وهو ابن علي العدوي ـ ؛ يضع الحديث » .

وله طريق آخر عن أبي هريرة ؛ رواه الطبراني في « الأوسط » ، وابن عساكر (١/٢٠١/٥) عن هشام بن عمار : حدثنا عبدالله بن يزيد البكري : حدثنا أبو غسان المدني قال : سمعت داود بن فراهيج يقول : سمعت أبا هريرة يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وداود هذا ؛ ضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه بعضهم ، وقال ابن عدي :

« لا أرى بمقدار ما يرويه بأساً ، وله حديث فيه نكرة » .

ثم ساق هذا من طريقين عن أبي غسان به .

والبكري ؛ ضعفه أبو حاتم وقال :

« ذاهب الحديث » .

وروى الخطيب (٢٨٧/١٢) عن أحمد بن الحصين : حدثنا رجل من أهل خراسان ، عن محمد بن عبد الله العقيلي ، عن الحسن بن علي مرفوعاً به .

وهذا إسناد ضعيف ؛ العقيلي هذا ؛ لم أعرفه .

والخراساني ؛ لم يسم .

وأخرج الخطيب أيضاً (٢٢٦/٣) عن أبي سعيد العدوي : حدثنا خراش : حدثنا مولاي أنس بن مالك مرفوعاً به .

وهذا موضوع ؛ آفته العدوي ؛ وهو الحسن بن علي المتقدم .

وخراش ؛ قال الذهبي :

« ساقط عدم ، ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب » .

ثم روى بهذا الإسناد .

« ما ضاق مجلس بمتحابين » .

٤٤٣٧ ـ (ما خَفَّفْتَ عن خادِمكَ مِنْ عَمَلِهِ ؛ فهُوَ أَجْرٌ لَكَ في مَوازِينكَ يومَ القِيامة) .

ضعيف . قال في «الجامع» : «رواه أبو يعلى وابن حبان والبيهقي في «الشعب» من حديث عمرو بن حريث» وقال الهيثمي (٢٣٩/٤) :

« رواه أبو يعلى ، وعمرو هذا ؛ قال ابن معين : لم ير النبي ﷺ . فإن كان كذلك فالحديث مرسل ورجاله رجال الصحيح » .

وفي « التقريب » : « عمرو بن حريث ؛ مصري مختلف في صحبته ، أخرج حديثه أبو يعلى وصححه ابن حبان ، وقال ابن معين وغيره : تابعي وحديثه مرسل » .

قلت : فهو إذن ضعيف ؛ لإرساله ولعدم تيقّننا بصحبته .

والحديث أخرجه ابن حبان (١٢٠٤) من طريق أبي يعلى ، وهذا في «مسنده» (٤٠٨/١ خ) و (٣ / ٥٠ ـ ٥١ ط) في « مسند **عمرو بن حريث** رجل آخر ذكره أبو خيثمة » . من طريق أبي هاني : حدثني عمرو بن حريث به . ذكره .

يعني أنه غير عمرو بن حريث الصحابي الذي أسند له ـ قبل ذاك ـ أحاديث صريحة في رؤيته للنبي ﷺ وسماعه منه ، بخلاف ذاك ؛ فإنه ساق له هذا الحديث ، وآخر في الاستيصاء بالقبط خيراً ، وليس فيها ما يَدُلُّ على صحبته ، بل قد صرح البخاري وابن أبي حاتم بأن حديثه مرسل ، خلافاً لما يشعر به صنيع أبي يعلى ، بتخريجه إياه في «المسند» ، وتبعه على ذلك تلميذه ابن حبان فأخرج هذين الحديثين في «صحيحه» من طريق شيخه أبي يعلى ، وذلك من أوهامهما ، وبخاصة ابن حبان ؛ فإنه فَرَّقَ بين عمرو بن حريث هذا وهو مدني مصري ؛ فذكره في «التابعين» من «ثقاته» (١٧٩/٥) ، وبين عمرو بن حريث الأول وهو مخزومي ؛ فذكره في «الصحابة» (٢٧٢/٣) !

٤٤٣٨ ـ (ما خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيءٍ ؛ إلا وقَدْ خَلَقَ لَهُ ما يَغْلِبه ، وخَلَقَ رحْمَتَهُ تَغْلِبُ غَضَبَه) .

منكر . أخرجه البزار (٣٢٥٥) ، والحاكم (٢٤٩/٤) ، والديلمي (٣٥/٤) عن أبي الشيخ معلقاً ـ ثلاثتهم ـ ، عن **عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان بن غنم بن**

عون ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! وردّه الذهبي بقوله :

« هذا منكر ، وابن كردم إن كان غير مُضَعَّفٍ ، فليس بحجة » .

قلت : لأنه مجهول الحال ، وهذا هو الصواب فيه ، وكلام الذهبي فيه غير مستقر ، فبينما تراه هنا يقول : « فليس بحجة » ـ وهذا بالطبع لا ينافي جهالة حاله ـ إذا بنا نراه ينفي هذه الجهالة في « الميزان » ؛ فيقول بعد أن ذكر أنه روى عنه جماعة سماهم ابن أبي حاتم :

« فهذا شيخ ليس بواهٍ ، ولا هو مجهول الحال ، ولا هو بالثبت » !

ثم نراه مع غموض مرماه في هذا الكلام ، لا يستقرّ عليه في كتابه «الضعفاء» ؛ فقد قال فيه :

« مجهول » .

فإن نحن حملنا قوله هذا على الجهالة الحالية ، نافاه قوله الذي قبله : « ولا هو مجهول الحال» ! وإن حملناه على الجهالة العينية كان أشد تناقضاً ، وكان بعيداً عن الصواب ؛ لأنه روى عنه جماعة كما تقدم عنه !

ولذلك كان الصواب ما جزمنا به ؛ أنه مجهول الحال ، وهو الذي يَجْنَح إليه تأويل الحافظ في « اللسان » لقول أبي الحسن بن القطان في قول أبي حاتم فيه : « مجهول » ؛ قال أبو الحسن :

« فانظر كيف عرفه برواية جماعة عنه ، ثم قال فيه : مجهول . وهذا منه صواب » .

قال الحافظ : « يعني مجهول الحال » . ثم قال الحافظ :

« وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : كان يخطئ . وقال أبو أحمد الحاكم : لا يتابع على حديثه » .

وهذا معناه أنه معروف عندهما بالخطأ والتفرد المنبئ عن الضَّعْفِ ، والله أعلم .

٤٤٣٩ ـ (ما خَلا يَهُوديٌّ بمسْلِمٍ ؛ إلا حدَّثَ نَفْسَه بقَتْلِه)[1] .

ضعيف . رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢/٢٣٦) : نا موسى (يعني : ابن جعفر أبو القاسم الخراز) : نا علي بن الجعد ، عن الأشجعي ، عن **يحيى بن عبيد الله** ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً . ورواه ابن مردويه في « تفسيره » من وجهين آخرين عن يحيى به ، كما في « تفسير ابن كثير » وقال :

« وهذا حديث غريب جدّاً »

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً أو موضوع ؛ آفته يحيى بن عبيد الله ، وهو ابن عبد الله بن موهب ؛ قال الحافظ :

« متروك ، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع » .

وأخرجه الخطيب (٨/٣١٦) من طريق **خالد بن يزيد بن وهب بن جرير** : حدثني أبي **يزيد بن وهب** : حدثني أبي وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه جرير ابن حازم ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة به . وقال :

« غريب جدّاً من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة ، ومن حديث جرير ابن حازم عن ابن سيرين ، لم أكتبه إلا من حديث خالد بن يزيد عن وهب بن جرير » .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن بخطه كملاحظة له : « فقه السيرة (٣٤٤) » .

قلت : ذكره في ترجمة خالد بن يزيد هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفي «الميزان » ذكره في : «خالد بن بُريد . . » بالباء الموحدة والراء ؛ وقال :

« عن أبيه ، أتى بخبر منكر ، وقيل : ابن يزيد » .

وأظنه يعني هذا .

وأبوه ؛ لم أجد له ترجمة .

٤٤٤٠ ـ (ما خيَّبَ الله امرأً قامَ في جوفِ الليلِ فافْتَتَح سورةَ البقرةِ وآل عمران) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (٦١ / ٢ من ترتيبه) ، ومن طريقه أبو نعيم (١٢٩/٨) ، عن بشر بن يحيى المروزي : ثنا فضيل بن عياض ، عن ليث بن أبي سليم ، عن الشعبي ، عن مسروق عن ابن مسعود مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الشعبي إلا ليث ولا عنه إلا فضيل ، تفرد به بشر » .

قلت : لم يزد ابن أبي حاتم في ترجمته على قوله (٣٧٠/١/١) :

« سمع منه أبي بالري وهو حاج ، وسمعته يقول : كان صاحب رأي » .

ومن فوقه ثقات رجال الشيخين غير ليث وهو ضعيف ؛ وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٢٥٤/٢) . وأما المنذري فقال في «الترغيب» (٢١٩/١) :

« وفي إسناده بقية » ! وهو وهم كما ترى .

(تنبيه) : زاد أبو نعيم : « ونعم كنز المؤمن البقرة وآل عمران » .

٤٤٤١ ـ (ما دَعا أحدٌ بشَيءٍ في هَذا الملتَزَم ؛ إلا اسْتُجيبَ لَهُ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٤٧/٤) من طريق محمد بن الحسن بن راشد الأنصاري : سمعت أبا بكر محمد بن إدريس : سمعت عبد الله بن الزبير

قلت : وهذا موضوع ؛ المتهم به الأنصاري هذا ؛ كما في «الميزان» و «اللسان» .

٤٤٤٢ ـ (ماذا في الأَمرَّيْن من الشِّفاء : الصبر والثُّفَّاء) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٣٤٦/٩) من طريق الحسن بن ثوبان الهمداني ، عن قيس بن رافع الأشجعي **مرفوعاً** .

قلت : وهذا إسناد رجاله موثقون ؛ إلا أنه **مرسل** ؛ الأشجعي هذا تابعي وثَّقه ابن حبان والحاكم ، قال الحافظ :

« وهِمَ من ذكره في الصحابة » .

٤٤٤٣ ـ (ما ذُكِرَ لي رجُلٌ مِنَ العَربِ إلا رأَيْتُه دونَ ما ذُكِرَ لي ؛ إلا ما كانَ مِنْ زَيْد ؛ فإنَّهُ لم يبلغ كلّ ما فيهِ) .

موضوع . أخرجه ابن سعد (١ / ٣٢١) : أخبرنا **محمد بن عمر الأسلمي** قال : حدثني **أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة** ، عن **أبي عمير الطائي** ـ وكان **يتيم الزهري** ـ . قال : وأخبرنا **هشام بن محمد بن السائب الكلبي** : أخبرنا **عبادة الطائي** ، عن **أشياخهم** قالوا : فذكره مرفوعاً . وفيه قصة .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته محمد بن عمر ؛ وهو الواقدي كذاب .

وابن أبي سبرة وابن السائب ؛ متروكان .

وأبو عمير الطائي ؛ لم أعرفه ، ومثله عبادة الطائي ، ولعلهما واحد ، وقع في الطريق الأولى مكنياً ، وفي الأخرى مسمى ، وبهذه الكنية عزاه في « الجامع » لابن سعد ، لكن وقع في « شرحه » مسمى « عمير الطائي » فالله أعلم . وقال المناوي :

« لم أره في الصحابة » .

وأقول : الظاهر أنه ليس صحابياً ، وحسبه أن يكون من أتباعهم ، بل أتباع أتباعهم ؛ لأنه وصف في السند بأنه يتيم الزهري ، فإذا كان الزهري تابعياً صغيراً ، فيتيمه لا يكون إلا تابع تابعي كما هو ظاهر .

ثم إن الحديث على ظلمة إسناده فهو من مسند «الأشياخ» وليس من مسند «الطائي» ؛ كما توهَّم السيوطي .

٤٤٤٤ ـ (ما زانَ اللهُ العبادَ بزينةٍ أفْضَلَ من زهادةِ الدُّنْيا وعَفافٍ في بَطْنِه وفَرْجِه) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٧٧/٨) ، وعنه الديلمي معلقاً (٤٥/٤) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث الحجاج بن أرطاة وابن المبارك ؛ لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لعنعنة الحجاج ؛ فإنه مدلس .

ومن دون ابن المبارك ؛ لم أعرفهم .

قلت : وقد روي مرسلاً ، أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢/١٤٤) من طريق عقبة بن سالم البجلي ، عن العلاء بن سليمان ، عن أبي جعفر محمد بن علي مرفوعاً .

ومع إرساله ؛ فالعلاء منكر الحديث ؛ كما قال ابن عدي وغيره .

وعقبة بن سالم البجلي ؛ لم أجد من ترجمه .

٤٤٤٥ ـ (ما زوَّجْتُ عُثْمانَ أُمَّ كُلْثوم إلا بِوَحْيٍ منَ السَّماءِ) .

ضعيف . أخـــرجه البخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٢٨١) ، والطبراني في « الأوسط » (٣٣٦) ، والخطيب (٣٦٤/١٢) عن **عبد الكريم بن روح** ، عن **أبيه** عن **جده عنبسة بن سعيد** ، عن جدته أم عياش مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن أم عياش إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الكريم » .

قلت : وهو ضعيف ، وأبوه روح بن عنبسة ، وجده عنبسة بن سعيد بن أبي عياش ؛ مجهولان كما في « التقريب » .

٤٤٤٦ ـ (ما زُوِيَت الدُّنْيا عنْ أَحَدٍ إلا كانَتْ خيرةً لهُ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الديلمي (٥٠/٤) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٣/ ٤٠٧) عن **أحمد بن عمار بن نصير** ـ أخو هشام بن عمار ـ : حدثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته ابن عمار هذا ؛ قال الدارقطني :

« متروك » .

٤٤٤٧ ـ (ما ساءَ عَمَلُ قومٍ إلا زَخْرَفُوا مَساجِدَهم) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٢٥٠/١) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١/) ، ومن طريقه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٢٩/٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٥٢/٤) عن **جبارة بن المغلس** : ثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن ، عن **أبي إسحاق** ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث عمرو وأبي إسحاق تفرد به عنه عبد الكريم » .

قلت : قال ابن حبان :

« مستقيم الحديث » ، لكنْ أبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ ؛ مدلِّس مختلط .

وجبارة بن المغلس ؛ ضعيف كما في «التقريب» ، وبه فقط أعله البوصيري في «الزوائد» وقال (١/٥٠) : « وقد اتهم » .

وأخرج أبو عمرو الداني في « السنن الواردة في الفتن » (٢/٥٦) عن علي بن معبد قال : حدثنا إسحاق بن أبي يحيى الكعبي ، عن معتمر بن سليمان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي حصين . عن ابن عباس قال :

« ما كثرت ذنوب قوم إلا زخرفت مساجدها ، وما زخرفت مساجدها إلا عند خروج الدجال » .

وهذا مع وقفه ضعيف ؛ لاختلاط ليث بن أبي سليم .

وروى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد قال : حدثنا جدي قال : حدثنا سفيان ، عن مالك بن مغول ، عن أبي حصين قال : يقال :

« إذا ساء عمل الأمة زيَّنوا مساجدهم » .

قلت : وهذا مع كونه مقطوعاً ؛ فإن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ؛ لم أعرفه .

٤٤٤٨ ـ (ما سبَّحتُ ولا سبَّحَ الأَنْبياءُ قَبْلِي بأفضلَ مِنْ : سبحانَ اللهِ ، والحمدُ للهِ ، ولا إلهَ إلا الله ، والله أكْبَر) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣٤/٤) عن أبي القاسم عبد الرحمن بن إبراهيم المؤدب : حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب : حدثنا موسى بن إسحاق : حدثنا أبي : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن حمدان الجلاب ، وابن إبراهيم المؤدب ؛ لم أعرفهما .

وموسى بن إسحاق ؛ هو ابن موسى الأنصاري الخطمي ، ثقة صدوق كما قال ابن أبي حاتم (١٣٥/١/٤) ، وله ترجمة جيدة في «تاريخ بغداد» (٥٢/١٣ ـ ٥٤) .

وأبوه ؛ ثقة من شيوخ مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

٤٤٤٩ ـ (ما شِئْتُ أنْ أَرى جبريلَ مُتعَلِّقاً بأَسْتارِ الكعبةِ وهوَ يقولُ : يا واحِد ، يا ماجِد ! لا تُزِلْ عَنِّي نعمةً أنعمتَ بِها عليَّ ؛ إلا رأَيْتُه) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٤ / ٢/٣٧١) عن الفضل بن محمد بن الفضل ابن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي : حدثني أبي : حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي مرفوعاً .

أورده في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى الحجوري الدمشقي ، ولم يذكر فيه جَرْحاً ولا تعديلاً ، وإنما ساق عنه هذا الحديث بسنده عن الفضل .

والفضل هذا ؛ لعله ابن محمد بن الفضل أبو القاسم التاجر النيسابوري ؛ قال الحاكم :

« أُصيب بعقله في أواخر عمره . توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة » .

وأبوه ؛ لعله محمد بن الفضل بن العباس ، قال الذهبي :

« لا أعرفه » .

٤٤٥٠ ـ (ما شَدَّ سليمانُ طَرْفَهُ إلى السماءِ تخشُّعاً حيثُ أعطاه الله عزَّ وجلَّ ما أعطاهُ) .

ضعيف . رواه أبو سعيد الأشج في « حديثه » (١/٢٢١) : حدثنا ابن إدريس ،

عن عبد الرحمن بن زياد ، عَمَّن سمع عبد الله بن عمرو يقول مرفوعاً . ورواه ابن عساكر (١/٢٩٤/٧) من طريق أبي سعيد .

ثم رواه من طريق أخرى ؛ عن عبد الرحمن بن زياد ، عن سلامان (كذا) ابن عامر قال رسول الله ﷺ : فذكره .

ثم رواه من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن سلامان بن عامر ، عن مسلم بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو الإفريقي ؛ قال الحافظ :

« ضعيف في حفظه » .

قلت : وقد اضطرب في إسناده كما ترى ، لكن إسماعيل بن عَيَّاش في الطريق الأخيرة ضعيف هنا .

٤٤٥١ ـ (ما صامَ منْ ظلَّ يأكُلُ لحومَ الناسِ)[1] .

ضعيف . رواه الطيالسي (١٨٨/١) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٣٠٩/٦) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/٣) ، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٢/٩٨) ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد بن أبان ، عن أنس مرفوعاً . وفيه عند الطيالسي قصة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف يزيد بن أبان .

والربيع بن صبيح ؛ صدوق سيئ الحفظ .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ ملاحظة لنفسه فوق هذا المتن : « إتحاف (٢٤٧/٤) ، منشور (٩٦/٦) » . (الناشر) .

٤٤٥٢ ـ (ما صَبَر أهلُ بيتٍ علَى جهدٍ ثَلاثاً ؛ إلا أتاهُم الله برِزْق) .

ضعيف . رواه أبو يعلى في «مسنده» (١٣٧٠/٤) ، وابن شاهين في «الترغيب» (ق ١/٣٢٢) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «اللآلئ» (٧٣/٢) من طرق عن عبدة بن سليمان ، عن أبي رجاء الجزري ، عن فرات بن سليمان ، عن ميمون ابن مهران ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال البيهقي :

« إسناده ضعيف » .

قلت : وعلته أبو رجاء الجزري ـ واسمه محرز بن عبد الله ـ ؛ فإنه وإن كان ثقة عند أبي داود وابن حبان أيضاً ؛ إلا أن هذا قد وصفه بالتدليس فقال :

« يعتبر بحديثه ما بَيَّن فيه السماع عن مكحول وغيره » .

قلت : ولم يبيِّن السماع ـ كما ترى ـ ، فهو العلة .

وهذا لا ينافي قول الهيثمي في « المجمع » (٢٥٦/١٠) :

« رواه أبو يعلى ، ورجاله وثقوا » .

وذلك ؛ لأن ثقة رجال السند لا تستلزم صحته كما نبهنا على ذلك مراراً ؛ خلافاً لغفلة بعضهم عن ذلك ؛ كالمناوي وغيره كما يأتي .

(تنبيه هام) : لقد تناقض ابن حبان في الجزري هذا ، فأورده في « الضعفاء » أيضاً (١٥٨/٣) بكنيته هذه : أبي رجاء الجزري ، وقال :

« شيخ يروي عن فرات بن السائب وأهل الجزيرة المناكير الكثيرة التي لا يتابع عليها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وهو الذي روى عن فرات بن السائب عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر . . . » !

قلت : فذكر الحديث ، وساق إسناده فقال : أخبرناه **محمد بن المسيب** قال :

حدثنا أبو سعيد الأشج قال : حدثنا عبدة بن سليمان ، عن أبي رجاء ، **عن فرات ابن السائب** به .

ومع هذا التناقض ففيه أمران :

الأول : قوله في الإسناد : « فرات بن السائب » ؛ شاذ مخالف للطرق المشار إليها عن عبدة ؛ فإن فيها : « فرات بن سليمان » كما رأيت ، ومن تلك الطرق رواية ابن شاهين : حدثنا **إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي** : ثنا أبو سعيد الأشج به .

وإبراهيم هذا ؛ قال في « الميزان » وأقره في « اللسان » :

« لا بأس به » .

وتابعه محمد بن عبد الله بن نمير ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، فقال أبو يعلى : حدثنا ابن نمير : نا عبدة به .

وتابعهما أبو الخطاب زياد بن يحيى ، وهو ثقة من رجالهما أيضاً ، وهو في رواية البيهقي .

فاجتماع هؤلاء الثقات الثلاثة على أنّه فرات بن سليمان يدلُّ على شذوذ وخطأ من قال في رواية ابن حبان « فرات بن السائب » ، ولعل ذلك من شيخه محمد بن المسيب ؛ فإنه وإن كان مذكوراً في « تذكرة الحفاظ » ، فإنه لم يحك فيه توثيقاً صريحاً . والله أعلم .

والأمر الآخر : أنه إن كان راوي هذا الحديث فرات بن السائب فلا يجوز تعصيب الجناية في هذا الحديث بمن دونه ؛ لأن الفرات هذا شديد الضعف عند ابن حبان ؛ فقد قال في ترجمته من « الضعفاء » (٢/٢٠٧) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويأتي بالمعضلات عن الثقات ، لا

يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه ، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاختبار » .

ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه :

« ليس حديثه بشيء » .

والخلاصة : أن ابن حبان أخطأ مرتين :

الأولى : تفريقه بين الجزري المسمى ، والجزري المكني ، وهما واحد !

والأخرى : إعلاله الحديث بالجزري المكني ، وحقه أن يعله بشيخه فرات بن السائب كما وقع عنده .

ومن الغريب أن لايتنبَّه لهذا الخطأ رجلان :

الأول : الذهبي ؛ فإنه أورد الجزري المكني في «ميزانه» ، وساق تحته كلام ابن حبان في تجريحه مع الحديث ونسبته الفرات إلى السائب ! فكأنه نسي أنه أورد في « الكاشف » : **محرز بن عبد الله أبو رجاء الجزري** ؛ وقال فيه : « ثقة » . وقد تنبَّه لذلك الحافظ ابن حجر في « التجريد » الذي وضعه في آخر « اللسان » :

« أبو رجاء الجزري ، اسمه محرز بن عبد الله الأموي مولاهم ، عن مكحول ، وعنه أبو معاوية والمحاربي ؛ وثقه أبو حاتم » .

والرجل الآخر : المناوي ؛ فإنه تعقب السيوطي وقد عزاه للحكيم الترمذي فقط بأن فيه أبا رجاء الجزري ، ونقل خلاصة كلام الذهبي في « الميزان » ، وزاد عليه أن فيه فرات بن السائب ونقل تضعيفه عن جمع ، ثم قال :

« وقضية صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأشهر من الحكيم ممن وضع لهم الرموز ، مع أن أبا يعلى والبيهقي خرجاه باللفظ المذكور عن ابن عمر ، قال الهيثمي : «ورجاله وثقوا» ، فعدول المصنف للحكيم واقتصاره عليه مع وجوده لذينك وصحة سندهما من ضيق العطن» !

أقول : من الواضح أن المناوي لم يقف على إسناد أبي يعلى والبيهقي ، وإلا لما فرّق بين إسنادهما وإسناد الحكيم ؛ فإنه عندهما من طريق أبي رجاء الجزري أيضاً ، وهو عِلَّة الحديث عنده ! ثم زاد ضِغثاً على إبّالة ، فَصَحَّحَ إسنادهما اعتماداً على قول الهيثمي المذكور ! وقد نبّهنا قريباً على أنه لا يعني الصحة .

ثم رجع المناوي إلى الصواب في «التيسير» فقال :

« إسناده ضعيف » ، ولم يزد .

وجملة القول ؛ أن علة الحديث إنما هي عنعنة الجزري هذا ، ولولاها لكان الحديث عندي جيداً ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

٤٤٥٣ ـ (ما صلَّت امرأةٌ صلاةً أحبّ إلى اللهِ منْ صَلاتِها في أشدِّ بَيْتِها ظُلْمَة) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » رقم (١٦٩١) ، والبيهقي في «السنن» (١٣١/٣) ، والديلمي (٤٣/٤) عن إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ الهجري ؛ قال الحافظ :

« ليِّن الحديث ، رفع موقوفات » .

قلت : وهذا من تلك الأحاديث الموقوفة التي رفعها في بعض الأوقات ؛ فقد رواه جعفر بن عون عنه به موقوفاً على ابن مسعود . أخرجه البيهقي .

وتابعه زائدة ، عن إبراهيم به . أخرجه الطبراني (١/٣٦/٣) .

ورواه أبو عمرو الشيباني عن ابن مسعود موقوفاً . أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٤/٢) ، وسنده صحيح .

وقد صح الحديث من طريق أخرى ؛ عن أبي الأحوص به مرفوعاً بلفظ آخر ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٥٧٩) .

ثم وجدت للحديث شاهداً من رواية عبد الله بن جعفر : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : « إن أحب صلاة تُصَلّيها المرأة إلى الله أن تصلي في أشد مكان من بيتها ظلمة » .

أخرجه ابن خزيمة (١٦٩٢) وأشار إلى تضعيفه بقوله :

« وفي القلب منه رحمه الله » .

يعني عبد الله بن جعفر هذا ؛ وهو أبو جعفر المديني والد علي بن المديني ، وقد ضعفوه ، ومنهم ابنه علي هذا ، وكفى بذلك دليلاً على شدة ضعفه ، ولهذا قال النسائي :

« متروك الحديث » .

قلت : فمثله لا يستشهد به ، لا سيما والأرجح في حديث ابن مسعود الوقف ، وقد كنت ملت إلى تحسينه بمجموع الطريقين فيما علقته على « صحيح ابن خزيمة » ، والآن تبين لي خلافه لاضطراب الهجري في رفعه ، وقصور الطريق الأخرى عن الشهادة له ، والله أعلم .

٤٤٥٤ ـ (ما ضَحِكَ ميكائيلُ منذُ خُلِقَتِ النار) .

ضعيف[1] . أخرجه أحمد (٣/٢٢٤) عن إسماعيل بن عياش ، عن عمارة بن غَزِيَّةَ الأنصاري : أنه سمع حميد بن عبيد مولى بني المعلى يقول : سمعت ثابتاً البناني يحدِّث عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال لجبريل عليه السلام :

« ما لي لم أر ميكائيل ضاحكاً قط ؟ » قال : فذكره .

---

(١) ثم وجد له الشيخ ـ رحمه الله ـ طريقاً أخرى وشاهداً ، فخرجه في «الصحيحة» (٢٥١١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : جهالة حميد هذا ؛ قال في « التعجيل » :

« لايدرى من هو ؟ » .

والأخرى : إسماعيل بن عياش ؛ في روايته عن المدنيين ضعف ، وهذا منها .

٤٤٥٥ ـ (ما ضَحى مؤمنٌ [ملبِّياً] حَتى تغرب الشمسُ ؛ إلا غَرُبَتْ بذُنوبِهِ حَتى يعودَ كما ولدَتْهُ أُمُّه) .

ضعيف . رواه العسكري في « تصحيفات المحدثين » (٣١٦/١) ، والخطيب في « الموضح » (٩١/١ ـ ٩٣) ، والضياء في « المختارة » (١/٤٥) من طريق الطبراني بسنده ، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه مرفوعاً . وقال الضياء :

« عاصم بن عبيد الله ؛ قد تكلم فيه غير واحد من العلماء ، وقد صحح الترمذي حديثه في التزويج على نعلين ، وقال ابن عدي : وهو مع ضعفه يكتب حديثه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

وقد اضطرب في إسناده ؛ فرواه مرة هكذا ، ومرة قال : عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن جابر بن عبد الله به نحوه .

أخرجه ابن ماجه (٢١٧/٢) ، وتمام في «الفوائد» (١/٢٦٦) (رقم ٢٥٩٧ ـ نسختي) ، وابن عدي (٢/٢١٠) .

٤٤٥٦ ـ (مـا ضـربَ على مُـؤْمنٍ عَـرَق قطّ ؛ إلا حطَّ الله عنهُ بهِ خَطِيئة ، وكتبَ لَهُ حَسَنة ، ورفَعَ لَهُ دَرَجة) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيـا في « الكفارات » (٢/٨٤) ، والـدولابي (٢ / ١٦٧) ، وابن شـاهين في « التـرغـيب » (٢/٣١٣) ، والطبـراني في « الأوسط » (١/٦٧ من ترتيبه) ، والحاكم (١/٣٤٧) ، والديلمي (٤/٣٦ـ ٣٧) عن **عمران** ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن سالم ، عن عائشة مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمران » .

قلت : وهو عمـران بن زيد أبو يحيى الملائي ؛ وهو ليِّن ؛ كـما قـال الحـافظ في «التقريب» ، وأورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« ليَّنه ابن معين » . وقال ابن أبي حاتم في « العلل » (١/٣٥٨) عن أبيه :

« هذا إسناد مضطرب ، وعمران كوفي ليس بالقوي ، يكتب حديثه » .

وإذا عرفت ما تقدم من أقوال الأئمة يتبيَّن لك تساهل المنذري (٤/١٥٠/٤٠) ، ومتابعة الهيثمي إيّاه (٢/٣٠٤) ، بقولهما :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسنادٍ حسن » !

ونحوه قول الحافظ في « الفتح » (١٠/١٠٥) :

« . . . وسنده جيد » !

والحديث في «الصحيحين» من طرق عن عائشة بألفاظ ؛ ليس فيها هذا اللفظ ، وقد ذكر طائِفةً منها المنذري (٤/١٤٨/٢٨) . وانظر إن شئت « صحيح مسلم » (٨/١٤ ـ ١٥) .

٤٤٥٧ ـ (ما طَهَّرَ الله كَفّاً فيها خاتمٌ مِنْ حَدِيد) .

ضعيف جداً . رواه البزار (٢٩٩٣) ، والبخاري في «التاريخ» (٢٥٢/١/٤) ، والطبراني في « الأوسط » (٤٠٧ ـ حرم) ، وعنه ابن منده في « المعرفة » (٢/١٦٠/٢) عن **عباد بن كثير الرملي** ، عن **شميسة بنت نبهان** ، عن مولاها مسلم بن عبد الرحمن قال : رأيت رسول الله ﷺ يبايع النساء يوم الفتح على الصفا ، فجاءت امرأة كأنّ يدها يد الرجل فأبى أن يبايعها حتى ذهبت فغيّرت يدها بصفرة ، وأتاه رجل في يده خاتم من حديد ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، شميسة بنت نبهان ؛ لا تعرف .

وعباد بن كثير الرملي ؛ وثَّقَهُ بعضهم ، لكن قال البخاري :

« فيه نظر » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال الحاكم :

« روى أحاديث موضوعة » .

٤٤٥٨ ـ (ما ظَهرَ أهلُ بِدْعَةٍ قَطّ ؛ إلا أَظْهَر الله فيهِم حُجَّتهُ علَى لسانِ مَنْ شاءَ مِنْ خَلْقِه) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الديلمي (٤ / ٣٦) عن **سَلِيم بن مسلم** ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته سليم هذا ؛ قال ابن معين :

« جهمي خبيث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » . وقال أحمد :

« لا يساوي حديثه شيئاً » .

٤٤٥٩ ـ (ما عالَ مَنِ اقْتَصَد) .

ضعيف . رواه أحمد (٤٤٧/١) ، والهيثم بن كليب في « مسنده » (٢/٧٩) ، والقضاعي (٢/٦٦) ، والبيهقي في «الشعب» (٢/٢٨٠/١) عن سكين بن أبي الفرات العبدي ـ هو ابن عبد العزيز ـ : نا إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله مرفوعاً . ومن هذا الوجه رواه الطبراني (٣/٦٤/٢) .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ من أجل الهجري هذا ؛ فإنه لين الحديث .

ثم رواه الطبراني (٣/١٧١/٢) ، وابن عدي (١/١١٥) ، والبيهقي عن خالد ابن يزيد عن أبي روق ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا ضعيف أيضاً لانقطاعه ؛ فإن الضحاك لم يلق ابن عباس .

وخالد بن يزيد ؛ هو ابن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي ؛ قال الحافظ :

« ضعيف مع كونه فقيهاً ، وقد اتهمه ابن معين » .

٤٤٦٠ ـ (ما عامٌ بأمْطَرَ مِنْ عامٍ ، ولا هبَّتْ جنوبٌ إلا سالَ وادٍ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٣/٣٦٣) ، عن إبراهيم بن مكتوم : ثنا أبو عتاب سهل بن حماد : ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير إبراهيم بن مكتوم ـ وهو بصري ـ ؛ ذكره ابن أبي حاتم (١/١/١٣٩) من رواية موسى بن إسحاق الأنصاري فقط عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأعله البيهقي بالوقف فقال :

« كذا روي مرفوعاً بهذا الإسناد ، والصحيح موقوف » .

ثم ساقه من طريق أخرى عن الركين ، عن أبيه ، عنه قال :

« ما عام بأكثر مطراً من عام ، ولكن الله يحوله كيف يشاء » .

وعن ابن عباس نحوه .

وروى الطبراني في « الكبير » (٢/١٢٧) عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر : نا **علي بن ثابت** ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن **الفضل بن عطاء** ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« ما حرَّكت الجنوب بعده من مطر وادي إلا أسالَتْه » .

كذا وقع فيه ! وهو غير واضح المعنى ، ولفظه في « مجمع الزوائد » (٢/٢١٦ - ٢١٧) :

« . . . قعرة من قعر واد . . . » . وقال :

« والفضل بن عطاء ؛ لم أجد من ترجم له » .

وعلي بن ثابت ؛ هو الجزري ، صدوق ربما أخطأ .

٤٤٦١ - (ما عُبِدَ الله عزَّ وجلَّ بمثلِ الفِقْه في الدِّين ، ولفَقيهٌ واحدٌ أشَدُّ على الشيطانِ منْ أَلفِ عابِد ، ولكلِّ شيءٍ عِمادٌ ، وعمادُ هذا الدِّين الفِقْهُ) .

موضوع . رواه الدارقطني (٣٢٢) ، وأبو نعيم (٢/١٩٢) ، وأبو مطيع المصري في «مجلس من الأمالي» (٥٣ - ٥٤) عن **يزيد بن عياض** ، عن صفوان بن سليم ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/$\frac{١٠}{٢}$) ، والآجري كما في « الكواكب الدراري » (١/٢٩/١) ، والخطيب (٥/٤٣٦ - ٤٣٧) ، وكذا الرافعي

في « تاريخ قزوين » (٤٧٢/٣ و ٧٨/٤) الفقرة الأولى فقط ، وقال أبو نعيم :

« تفرد به يزيد بن عياض » .

قلت : كذبه مالك وغيره ؛ كما في « التقريب » .

والفقرة الأولى منه أخرجها أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » (٧٩/١) من طريق **يوسف بن خالد السمتي** : ثنا مسلمة بن قعنب عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

ويوسف هذا ضعيف جدّاً ؛ قال الحافظ :

« تركوه ، وكذبه ابن معين » .

وأخرجها ابن حبان في « الثقات » (٨٧/٢) عن وكيع ، عن **ياسين** ، عن عبد القوي ، عن مكحول مرسلاً .

قلت : وياسين ؛ هو ابن معاذ الزيات ؛ متروك أيضاً .

ورواها الرافعي في « تاريخ قزوين » (١٤٥/٤) من طريق **يزيد بن جُعدُبة** ، عن صفوان بن سليم ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة به .

وابن جُعدُبة هذا ؛ أورده البخاري في «التاريخ» ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ؛ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٤٦٢ ـ (ما في السماءِ ملَكٌ إلا وهُوَ يُوَقِّرُ عُمَر ، ولا في الأَرْضِ شَيْطانٌ إلا وهُوَ يَفْرَقُ مِنْ عُمَر) .

موضوع . رواه ابن شاهين في «السنة» (رقم ٣٧ ـ منسوختي) ، وابن عدي (١/٣٢٥) ، وابن عساكر (٢/٣/١٣) عن **موسى بن عبد الرحمن** ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس مرفوعاً . أورده ابن عدي في ترجمة موسى هذا ـ وهو الصنعاني ـ في جملة أحاديث له ؛ ثم قال :

« لا أعلم له أحاديث غير ما ذكرت ، وكلها بواطيل » .

وفي ترجمته من « الميزان » :

« ليس بثقة ؛ فإن ابن حبان قال فيه : دجال ، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير . وقال ابن عدي : منكر الحديث » .

قلت : ومع هذا فقد سوَّد السيوطي بهذا الحديث كتابه «الجامع الصغير» ، وتعقبه المناوي بما سبق عن ابن عدي وابن حبان ، وقد اقتصر السيوطي في عزوه على ابن عدي فقط ؛ مع أن سياق الحديث لابن عساكر ! وهو عند ابن عدي بتقديم الجملة الأخرى على الأولى .

٤٤٦٣ ـ (ما قَبضَ الله عالِماً إلا كانَ ثغْرةً في الإسلامِ لا تُسَدُّ ثلمتهُ إلى يومِ القيامَة) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٤/٣٥) من طريق **سعيد بن سنان** ، عن حدير بن كريب ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته سعيد بن سنان ـ وهو أبو مهدي الحمصي ـ ؛ قال الحافظ :

« متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع » .

والحديث عزاه السيوطي للسجزي في « الإبانة » ، والموهبي في « العلم » عن ابن عمر . فقال المناوي :

« ورواه عنه أيضاً أبو نعيم ، وسنده ضعيف ، لكن له شواهد » .

كذا قال ! ولا أعلم له ولا شاهداً واحداً في معناه على كثرة الأحاديث الواردة في فضل العلماء ، ثم إن اقتصاره على التضعيف فقط لإسناده قصورٌ بَيِّن ، بعد أن عرفت أن راويه متهم !

٤٤٦٤ ـ (ما كانَ بينَ عُثْمان ورُقَيَّة ، وبينَ لوطٍ مَنْ هاجَر)[١] .

موضوع . رواه ابن عساكر (١١/٨٠/١ و ١٤/٣١٦/٢) عن **عثمان بن خالد** : حدثني عبد الله بن عمر بن وهيب مولى زيد بن ثابت ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ عثمان هذا هو العثماني الأموي ، قال البخاري :

« ضعيف عنده مناكير » . وقال أبو حاتم :

« منكر الحديث » .

وقال الحاكم وأبو نعيم :

« حدَّث عن مالك وغيره بأحاديث موضوعة » .

قلت : وهذا من موضوعاته الظاهرة الوضع ؛ كما لا يخفى .

ومن طريقه رواه الطبراني في « الكبير »[٢] كما في « مجمع الزوائد » (٩/٨١) وقال :

« وهو متروك » .

٤٤٦٥ ـ (ما كانَت نُبوَّةٌ قَط إلا تَبِعتها خِلافَة ، ولا كانَتْ خِلافَةٌ قَط إلا تَبِعَتْها مُلْكٌ ، ولا كانَتْ صَدَقَةٌ [قط] إلا كانَ مَكْساً) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٩/٤٨٥/٢) عن ابن طهمان ، وهذا في «مشيخته»

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ بخطه فوق هذا المتن : « انظر : صَحِبَهُما اللهُ » .
قلْتُ : يشير إلى حديثٍ رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٣١١) . (الناشر) .
(٢) قال الطبراني في « معجمه » (٥/١٤٠) ـ بعد روايته ـ : « يعني أنهما أول من هاجر إلى أرض الحبشة » . (الناشر) .

(١/٢٤٠/٢) عن عباد بن إسحاق ، عن **عبد الملك بن عبد الله بن أسيد** ، عن **أبي ليلى الحارثي** ، عن سهل بن أبي خيثمة عن عبد الرحمن بن سهل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو ليلى هذا ـ وهو الخراساني ـ ؛ مجهول .

ومثله ابن أسيد ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (٢/٢/٣٥٤ ـ ٣٥٥) من رواية عباد هذا ، ولم يزد !

وعباد ؛ اسمه عبد الرحمن بن إسحاق ، وهو صدوق .

٤٤٦٦ ـ (ما لَقِيَ الشيطانُ عُمَرَ منذُ أَسْلَم إلا خَرَّ لِوَجْهِه) .

منكر . رواه ابن عساكر (٢/٣/١٣) عن **الفضل بن موفق** : نا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، عن الأوزاعي ، عن سالم عن سديسة ، عن حفصة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ علته الفضل هذا ؛ قال أبو حاتم :

« كان شيخاً صالحاً ، ضعيف الحديث » .

والحديث بهذا اللفظ منكر ، والصحيح فيه ما أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث سعد بن أبي وقاص : « يا ابن الخطاب ! ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك » .

٤٤٦٧ ـ (ما مُطِرَ قَومٌ قطُّ إلا بِرَحْمته ، ولا قُحِطُوا إلا بسَخَطِه) .

ضعيف جداً . أخرجه تمام في «الفوائد» (٢/٢٥٥) عن **جُمَيْع** ، عن أبي راشد التنوخي ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ جميع هو ابن ثوب السلمي ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وكذا قال الدارقطني وغيره . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

٤٤٦٨ ـ (ما مِن أَحَدٍ منْ أَصْحابي يموتُ بأَرضٍ ؛ إلا بُعِثَ قائِداً ونُوراً لَهُم يومَ القِيامَة) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٨٦٤) ، وابن عساكر (١٩٢/١/٢ ـ ١٩٤) والرافعي في « تاريخ قزوين » (٣٦/٤) ، والبغوي في « التفسير » (٣٢٧/٧) وفي « شرح السنة » (٧٢/١٤) من طرق عن **عبد الله بن مسلم أبي طيبة** ، عن عبد الله ابن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً ، وضعفه المنذري بقوله :

« حديث غريب » .

قلت : وعلَّته أبو طيبة هذا ؛ قال الحافظ :

« صدوق يهم » .

ولم يوثقه غير ابن حبان ؛ ومع ذلك فقد قال فيه :

« يخطئ ويخالف » .

قلت : ومع ذلك أخرج له في « صحيحه » !

٤٤٦٩ ـ (ما مِن أَصْحابي أَحَدٌ إلا ولَوْ شِئْتُ لأَخَذْتُ علَيهِ في بعضِ خُلُقهِ ؛ غير أبي عبيدةَ بنِ الجرَّاح) .

ضعيف . أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢٦٦/٣) عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن مرفوعاً . وقال :

« هذا مرسل غريب ، ورواته ثقات » .

كذا قال ! وابن فضالة ؛ مدلس وقد عنعنه .

٤٤٧٠ ـ (ما مِنْ أَحَدٍ مِنَ الناسِ أَعْظَمُ أجْراً مِن وزيرٍ صالحٍ معَ إمامٍ يُطِيعه ، يأْمُرهُ بذاتِ اللهِ عزَّ وجلّ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٤ / ١٦) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١/٢٢٥) عن **فرج بن فضالة** ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن فضالة ضعيف ؛ كما جزم به الحافظ .

٤٤٧١ ـ (ما مِنْ أحَدٍ يُؤمَّرُ علَى عَشرةٍ فَصاعِداً لا يقْسِط فيهِم ؛ إلا جاءَ يومَ القيامَة في الأَصْفادِ والأغْلال) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤/٨٩) عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن **بشر بن سعيد** ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

وأقول : بشر بن سعيد هذا ؛ لا يعرف ، ويحتمل أنه الذي في «الجرح والتعديل» (١/١/٣٥٨) :

« بشر بن سعيد الكندي . روى عن أبي أمامة . روى عنه معاوية بن صالح » .

فإن يكن هو ؛ فهو مجهول .

٤٤٧٢ ـ (ما مِنْ أحَدٍ يُحْدِثُ في هذهِ الأمةِ حَدَثاً لم يكُنْ فيموتُ حَتى يُصِيبهُ ذلِك) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الكبير » (٣/١٠٥/١ ـ ٢) ، و « الأوسط » (٣٥٤٧) ، وابن عساكر (٢/٢٨٣/١ ـ ٢) عن خلف بن عمرو العكبري : نا الحميدي :نا **سلمة بن سيسن الخياط المكي** : حدثني **بشر بن عبيد** ـ **وكان شيخاً**

قديماً ـ قال : كنا مع طاوس عند المقام فسمعنا ضوضاة ؛ فسمعت طاوساً يقول : ما هذا ؟ فقالوا : قوم أخذهم ابن هشام في سببٍ فَطَوَّقَهُم ، فسمعت طاوساً يحدث عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قال بشر بن عبيد : فأنا رأيت ابن هشام حين عزل وأتاه عمال المدينة طوّقوه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بشر بن عبيد أورده ابن حبان في «الثقات» فقال (٢٩/١) :

«يروي عن طاوس . روى عنه سليمان (كذا) بن سيسن الخياط » .

وليس بشر هذا بشر بن عبيد أبا علي الدارسي ؛ هذا أعلى طبقة من ذاك ، ثم ذاك ضعيف جدّاً ، وهذا في عداد المجهولين ولعله لا يعرف إلا في هذا الإسناد ، وتساهل ابن حبان في التوثيق معروف ؛ كما نبهنا عليه مراراً .

وسلمة بن سيسن ؛ لم أعرفه ، ووقع في «الثقات» : «سليمان» كما سبق ، وفي « المجمع » : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ؛ غير سلمة بن سيسن ، ووثقه ابن حبان » .

٤٤٧٣ ـ (ما مِنْ أحَدٍ يُدْخلهُ الله الجنةَ إلا زوَّجَهُ الله عَزَّ وجلَّ ثِنْتَينِ وسبعينَ زوجةً ، ثِنْتَينِ منَ الحُورِ العِين ، وسَبْعينَ من مِيراثِهِ مِنْ أهلِ النارِ ، ما مِنْهُنَّ واحِدَةٌ إلا ولَها قُبُلٌ شَهِيٌّ ، ولَهُ ذَكَرٌ لا يَنْثَني) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن ماجه (٥٩٣/٢) ، ومحمد بن سليمان الربعي في «جزء من حديثه» (٢/٢١٨) ، وابن عدي (٢/١١٣) عن **خالد بن يزيد بن أبي مالك** ، عن أبيه ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ خالد بن يزيد هذا ؛ ضعيف ، واتهمه بعضهم بالكذب ، وساق له الذهبي من مناكيره هذا الحديث .

٤٤٧٤ ـ (ما أَصرَّ مَنِ اسْتَغْفَر ؛ وإنْ عادَ في اليومِ سَبْعِينَ مَرَّةً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧٩٧/١٦٠٨/٣) : حدثنا محمد بن الفضل السَّقَطي : ثنا سعيد بن سليمان : ثنا أبو شيبة ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد ؛ رجاله ثقات معروفون من رجال «التهذيب» غير محمد بن الفضل السقطي ، ترجمه الخطيب في « التاريخ » (١٥٣/٣) برواية جمع من الثقات غير الطبراني وبعضهم من الحفاظ ، ثم قال :

« وكان ثقة ، وذكره الدارقطني فقال : « صدوق » مات سنة (٢٨٨) » . وقد روى له الطبراني في « معجمه الأوسط » أربعين حديثاً .

وسعيد بن سليمان ؛ هو الواسطي الثقة الحافظ من رجال الشيخين ، لقبه (سَعْدَوَيه) .

وأبو شيبة ؛ هو سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي الكوفي قاضي الري ، وثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان (٣٦٥/٦) وقول البخاري فيه : «لا يتابع في حديثه» ليس جرحاً مبيَّناً ، وقد يعني به حديثاً معيناً فلا يضره ، فقول الحافظ فيه : «مقبول» ، تقصير ظاهر .

وابن أبي مُلَيكة ؛ اسمه عبد الله بن عبيد الله ، ثقة فقيه من رجال الشيخين .

ثم شككت في كون أبي شيبة هذا هو سعيد بن عبد الرحمن المذكور ، وذلك لأنهم وإن ذكروا له رواية عن ابن أبي مليكة ؛ فإنهم لم يذكروا في الرواة عنه سعيد ابن سليمان الواسطي ، بل ذكره الحافظ المزي في الرواة عن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الكوفي قاضي واسط ، فترجح عندي أنه هو صاحب هذا الحديث لغرابته ، وكأنه لذلك سكت عنه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (٩٣٠/٣٥٩) ولم يحسنه

على الأقل ، وتبعه على ذلك في « كشف الخفاء » .

وعلى ذلك فإسناد الحديث ضعيف جداً ؛ لأن إبراهيم هذا شديد الضعف متروك الحديث ؛ كما قال النسائي وغيره ، فهو لا يصلح شاهداً لحديث أبي بكر الصديق مرفوعاً بهذا اللفظ ؛ أخرجه أبو داود والترمذي وضعفه . وفي إسناده مجهول العين كما بينته في «ضعيف أبي داود» (٢٦٧) رداً على ابن كثير في قوله : «فهو حديث حسن» ، وتجرأ الشيخ الرفاعي في «مختصر تفسير ابن كثير» كعادته فصححه بغير علم .

ثم رأيت الحديث في « مسند الفردوس » للديلمي (٢٠٨/٣) من طريق الفضل ابن العباس الحلبي : حدثنا سعدويه : حدثنا أبو شيبة به بلفظ :

« لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة مع الإصرار » .

فهذا اللفظ غير اللفظ الأول ، مما يدل على ضعف أبي شيبة وأنه كان لا يحفظ ما يرويه .

ثم وجدت في بعض الأصول والتخريجات القديمة التي عندي أن أبا شيبة هذا هو الخراساني ؛ وسيأتي مخرجاً برقم (٤٨١٠) .

٤٤٧٥ - (ما مِنْ إمامٍ يَعْفُو عندَ الغَضَبِ ؛ إلا عَفا اللهُ عنْهُ يومَ القِيامَة) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « كتاب الأشراف » (١/٧٦) عن **فرج بن فضالة** ، عن **العلاء بن الحارث** ، عن مكحول مرفوعاً مرسلاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرساله فيه ضعف الفرج بن فضالة .

والعلاء بن الحارث ؛ كان اختلط .

٤٤٧٦ ـ (ما مِن امرئٍ مؤمنٍ ولا مُؤْمِنةٍ يمرضُ ؛ إلا جَعَلَهُ الله كفارةً لما مَضَى مِنْ ذُنوبِهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٨٢ ـ زوائده) : حدثنا يوسف ابن خالد : ثنا أبي : ثنا موسى بن عقبة : حدثني عبد الله بن سلمان الأغر ، عن أبيه : أن عبد الله بن عمرو قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ يوسف بن خالد وهو السمتي ؛ قال الحافظ : « تركوه ، وكذبه ابن معين» . وقال الحافظ في « مختصر الزوائد » (٣٣٤/١) : « ضعيف جدّاً » .

فقول الهيثمي (٣٠٣/٢) :

« رواه البزار ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف » .

فيه تساهل ظاهر . وأقره الشيخ الأعظمي في تعليقه على « المختصر » !

وأبوه خالد ؛ ليس بالمشهور .

٤٤٧٧ ـ (ما مِنْ أَميرٍ يُؤَمَّرُ علَى عَشرةٍ ؛ إلا سُئِلَ عنهُم يوم القِيامَة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني (١/١٥٠/٣) ، وابن عدي (٢/١٣٥) عن رشدين ابن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف رشدين هذا ، كما جزم به الهيثمي (٢٠٨/٥) والعسقلاني .

٤٤٧٨ ـ (ما مِنْ أهلِ بَيْتٍ تَروحُ علَيهم ثلاثةٌ مِنَ الغَنَمِ ؛ إلا باتَتِ الملائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيهم حَتى تُصْبح) .

موضوع . رواه ابن سعد (٤٩٦/١) : أخبرنا محمد بن عمر : حدثني خالد

ابن إلياس ، عن أبي ثفال ، عن خالد مرفوعاً . ومن هذا الوجه أخرجه الديلمي (٢٢/٤) .

ومحمد بن عمر ؛ هو الواقدي كذاب .

وخالد بن إلياس ؛ متروك الحديث .

٤٤٧٩ - (ما مِنْ أَهْلِ بيتٍ عندَهُم شاةٌ ؛ إلا وفي بَيْتِهم بَرَكَة) .

موضوع . رواه ابن سعد (٤٩٦/١) : أخبرنا **محمد بن عمر** : أخبرنا **خالد بن إلياس** ، عن **صالح بن نبهان** ، عن أبيه ، عن أبي الهيثم بن التيهان مرفوعاً . ومن هذا الوجه رواه ابن منده في « المعرفة » (٢/٢٦٨/٢) .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ لما ذكرنا في الذي قبله .

وصالح بن نبهان ؛ مولى التوأمة ؛ ضعيف لاختلاطه .

٤٤٨٠ - (ما مِنْ أهلِ بيتٍ واصَلوا ؛ إلا أجْرَى الله عليهِمُ الرزقَ وكانُوا في كَنَفِ اللهِ عزَّ وجلَّ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (٢/١١٦/٣) عن **هشام بن عمار** : نا **إسماعيل ابن عياش** : نا سفيان الثوري ، عن **عبيد الله بن الوليد الوصافي** ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الوصافي هذا ؛ متروك ؛ كما قال النسائي وغيره ، وقال ابن حبان :

« يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى يسبق إلى القلب أنه

المتَعَمَّد له ، فاستحق الترك » .

وابن عياش ؛ ضعيف في غير الشاميين ، وهذا منه .

وهشام بن عمار ؛ فيه ضَعْفٌ أيضاً .

٤٤٨١ ـ (ما مِنْ بُقْعَةٍ يُذْكَرُ الله عليها بصلاةٍ أو بِذِكْرٍ ؛ إلا اسْتَبْشَرت بذلكَ إلى مُنْتَهى سَبْع أَرَضين ، وفَخَرتْ علَى ما حَوْلها مِنَ البِقاعِ ، وما مِنْ عبدٍ يقومُ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ يُريدُ الصَّلاةَ ؛ إلا تَزَخْرَفَتْ لهُ الأَرْضُ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١٠١٦) ، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٢/٣١/١) ، والرافعي في «تاريخ قزوين» (٤/١٦) من طريق موسى بن عبيدة : حدثني يزيد الرقاشي ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف موسى بن عبيدة وشيخه الرقاشي ، وأعله الهيثمي (١٠/٧٩) بالأول منهما فقط! وأشار المنذري إلى تضعيف الحديث .

وقد وجدت له طريقاً آخر موقوفاً ، يرويه عبد المؤمن بن خلف : ثنا ابن أبي سفيان : ثنا سليمان بن داود الموصلي : ثنا عيسى بن موسى ، عن أنس به .

أخرجه الضياء المقدسي في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (١٢/٢) .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ لم أعرف أحداً منهم ؛ إلا أن سليمان بن داود الموصلي يحتمل أنه الجزري الرقي ؛ فإنه من هذه الطبقة ، فإن يكنه فهو متروك .

(تنبيه) : ليس عند أبي الشيخ : « وما من عبد يقوم . . . » إلخ ، وقد عزاه السيوطي إليه بتمامه نحوه ، فلعله في مكان آخر منه .

ثم ذكر له الهيثمي شاهداً من حديث ابن عباس مرفوعاً بتقديم الجملة الأخرى على الأولى ؛ وقال :

« رواه الطبراني ؛ وفيه **أحمد بن بكر البالسي** ؛ وهو ضعيف جدّاً » .

قلت : وشيخه عنده (١/١٢٣/٣) **محمد بن مصعب القرقساني** ؛ صدوق كثير الغلط .

وروى ابن المبارك في «الزهد» (٣٤٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٩٧/٥) عن **عطاء الخراساني** قال :

« ما من عبد يسجد سجدة في بقعة من بقاع الأرض ؛ إلا شهدت له بها يوم القيامة ، وبكت عليه يوم يموت » .

وهذا مقطوع ، والخراساني ؛ فيه ضعف .

٤٤٨٢ - (ما مِنْ رَجُلٍ يُصابُ بشَيءٍ في جَسَدِه ، فيتصَدَّق به ؛ إلا رفَعَهُ الله بهِ درجَةً ، وحطَّ عنْهُ بهِ خطيئَةً) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١٣٩٣) ، وابن ماجه (١٥٤/٢) ، وأحمد (٤٤٨/٦) من طريق أبي السفر قال :

دق رجل من قريش سن رجل من الأنصار ، فاستعدى عليه معاوية ، فقال لمعاوية : يا أمير المؤمنين ! إن هذا دق سِنّي ، قال معاوية : إنا سنرضيك ، وألحَّ الآخر على معاوية ، فأبرمه ، فلم يرضه ، فقال له معاوية : شأنك بصاحبك ، وأبو الدرداء جالس عنده ، فقال أبو الدرداء : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (فذكره) ، قال الأنصاري : أأنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : سمعته أذناي ، ووعاه قلبي ، قال : فإني أذرها له ، قال معاوية : لا جرم لا أخيبك ، فأمر له بمال » . والسياق للترمذي وقال :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، ولا أعرف لأبي السفر سماعاً من أبي الدرداء ، واسمه سعيد بن أحمد ، ويقال : ابن يُحْمِد الثوري » .

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين ، ولكنه لم يسمع من أبي الدرداء ؛ كما قال الترمذي ، بل قال الحافظ :

« وما أظنه أدركه ؛ فإن أبا الدرداء قديم الموت » .

وروى عمران بن ظبيان ، عن عدي بن ثابت قال :

هَشَم رجل فم رجل على عهد معاوية ، فأعطي ديته ، فأبى أن يقبل حتى أعطي ثلاثاً ، فقال رجل : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من تصدق بدمٍ أو دونه كان كفارة له من يوم ولد إلى يوم تصدق » .

أخرجه ابن جرير في « التفسير » (٦ / ١٦٩) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٢ / ٢٨٤ / ٦٨٦٩) من طريقين عن عمران بن ظبيان به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن منكر ؛ رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمران بن ظبيان ، وهو الحنفي الكوفي ؛ مختلف فيه ؛ فقال البخاري في «التاريخ» (٤٢٤/٢/٣) :

« روى عنه الثوري وابن عيينة في الكوفيين ، فيه نظر » . وقال ابن أبي حاتم عن أبيه (٣٠٠/١/٣) :

« يكتب حديثه » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١٢٤/٢) :

« كان ممن يخطئ ، لم يفحش خطؤه حتى يبطل الاحتجاج به ، ولكن لا يحتج بما انفرد به من الأخبار » . وقال يعقوب بن سفيان في « المعرفة » (٩٨/٢) :

« ثقة من كبراء أهل الكوفة ، يميل إلى التشيع » . وقال في مكان آخر (١٩٠/٢) :

« لا بأس به » . وقال الذهبي في « المغني » :

« فيه لين » . وقال الحافظ :

« ضعيف ، رمي بالتشيُّع ، تناقض فيه ابن حبان » !

كذا قال ! وهو يعني أن ابن حبان أورده في « الثقات » أيضاً ، وهذا وهم من الحافظ تبع فيه المزِّيَّ في « تهذيب الكمال » (٣٣٥/٢٢) ؛ فإنه قال : « وذكره ابن حبان في (الثقات) » كما تبعه من جاء بعده ، وكذا المعلِّق على « التهذيب » ، والمعلِّق على « مسند أبي يعلى » ! والحقيقة أنه لم يتناقض ؛ لأن الذي ذكره في « الثقات » (٢٣٩/٧) هو غير هذا ؛ فإنه قال :

« عمران بن ظبيان أبو حفص المدني ، مولى أسلم . روى عنه أهل المدينة . وهو خال إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى . مات سنة سبع وخمسين ومئة » .

قلت : فهذا غير ذاك ؛ كما هو ظاهر من كونه مدنياً ، وخال إبراهيم بن أبي يحيى ، وغير ذلك مما هو مشروح في « تيسير الانتفاع » .

وأزيد هنا فأقول :

إن الكوفي متأخر الوفاة عن هذا ؛ فقد ذكر يعقوب بن سفيان (٦٢٠/٢) أن سماع سفيان منه سنة ثنتين وتسعين . والله أعلم .

ومنه يتبيَّن خطأ آخر للحافظ ، وهو أنه نسب سنة الوفاة المتقدمة لعمران الكوفي ! ولم يقع ذلك للحافظ المزِّي ، وأما المعلِّق فقد استدركها عليه عازياً لـ «ثقات ابن حبان » !!

وشيء آخر لعلَّه خطأ ثالث ، وهو أنه نقل تضعيف ابن حبان مخالفاً للسياق المتقدم ، فقال :

« قال ابن حبان في « الضعفاء » أيضاً : فحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به » !

وإنما تحفَّظت بقولي : « لعله خطأ ثالث » ؛ لأني لست على يقين من صحة المنقول عن مطبوعة « الضعفاء » ، فأخشى أن يكون وقع فيها شيء من الخطأ أو في أصلها . والله أعلم .

ثم رأيت المنذري قد أورد الحديث في « الترغيب » (٢٠٧/٣) من رواية أبي يعلى ، وتبعه الهيثمي (٣٠٢/٦) وقالا :

« ورواته رواة الصحيح غير عمران بن ظبيان » ، زاد الهيثمي :

« وقد وثقه ابن حبان ، وفيه ضعف » .

وبيَّن هذا المنذري في آخر « الترغيب » (٢٨٩/٤) فقال :

« قال البخاري : فيه نظر . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . ووثقه ابن حبان» .

وهكذا تتابعوا جميعاً على نسبة توثيقه لابن حبان ، حتى ألقي في البال ، لعله سقطت ترجمته من مطبوعة « الثقات » ؛ فإنه من المستبعد جداً تتابع هؤلاء الحفاظ على هذا الخطأ الظاهر ، فاللهم هداك !

هذا ؛ وقد رأيت الدولابي قد أورد في كنى (أبي حفص) (١٥١/١) :

« عمر خال ابن أبي يحيى ، مدني » . ولم يزد .

وهكذا فيه (عمر) مكان (عمران) ، ولم يذكره بأي الاسمين أبو أحمد الحاكم في كتابه « الكنى والأسماء » ، ولا الذهبي في « المقتنى » . والله أعلم .

وقد صح الحديث مختصراً ، فخرجته في « الصحيحة » (٢٢٧٣) من طرق .

٤٤٨٣ ـ (ما مِن رَجُلٍ يَدْعُو الله بدعاءٍ ؛ إلا اسْتُجيبَ لَهُ ؛ فإمّا أنْ يُعجَّل لَهُ في الدُّنْيا ، وإمّا أنْ يُدَّخَرَ لَهُ في الآخِرَة ، وإمَّا أنْ يُكَفَّر عنهُ مِنْ ذُنوبهِ بقَدَرِ ما دَعا ، ما لَمْ يَدْعُ بإثمٍ أو قَطيعةِ رحِمٍ أو يَسْتَعجل . قالوا : يا رسولَ اللهِ ! وكيفَ يَسْتَعْجِل ؟ قال : يقولُ : دعَوتُ ربِّي فَما استجابَ لي)[1] .

ضعيف بهذا السياق . أخرجه الترمذي رقم (٣٦٠٢) عن الليث بن أبي سليم ، عن زياد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الترمذي :

« هذا حديث غريب من هذا الوجه » .

قلت : وعلَّته الليث بن أبي سليم ؛ فإنه ضعيف مختلط .

ثم أخرجه هو (٣٦٠٣) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٧١١) ، والحاكم (٤٩٧/١) ، وأحمد (٤٤٨/٢) عن عبيد بن عبد الله بن وهب ، عن أبي هريرة به مختصراً ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

كذا قالا ! وعبيد الله هذا ؛ قال الذهبي نفسه في « الميزان » :

« قال أحمد بن حنبل : أحاديثه مناكير ، لا يعرف . وذكره ابن حبان في (الثقات) » . وكذلك قال الشافعي :

« لا نعرفه » . فلا يعتد بتوثيق ابن حبان إياه ؛ لما عرف من تساهله في ذلك .

---

(١) قال الشيخ ـ رحمه الله ـ في « ضعيف الجامع » (ص : ٧٤٧) معلِّقاً عليه : « إنما أوردته هنا لأجل جملة الذنوب ، وإلا ؛ فسائره محفوظ ، فانظر : « الصحيح » (٥٦٧٨ ، ٥٧١٤) » .

لكن الشطر الثاني من الحديث له طريق آخر صحيح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل ، قيل : يا رسول الله ! ما الاستعجال ؟ قال : يقول : قد دعوت وقد دعوت فلم أر يَستَجِيبُ لي ، فيستحسِرُ عند ذلك ويَدَعُ الدعاء » .

أخرجه مسلم (٨٧/٨) عن أبي إدريس الخولاني عنه .

وأخرجه هو ، والبخاري (١٩٤/٤) من طريق أبي عبيد مولى ابن أزهر عنه مختصراً بلفظ :

« يستجاب لأحدكم ما لم يعجل ، فيقول : قد دعوت ربي فلم يستجب لي » .

وقال الترمذي (٣٣٨٤) :

« حديث حسن صحيح » .

والشطر الأول منه ؛ له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه ؛ إلا أنه قال في الثالثة :

« وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها . قالوا : إذن نكثر ، قال : الله أكثر » .

أخرجه أحمد (١٨/٣) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٧١٠) ، والحاكم (٤٩٣/١) وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

وهو كما قالا .

وأخرجه الترمذي (٣٥٦٨) من طريق أخرى عن عبادة بن الصامت مرفوعاً نحو حديث أبي سعيد ؛ إلا أنه لم يذكر الثانية وقال :

« حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه » .

قلت : وسنده حسن .

٤٤٨٤ ـ (ما مِنْ رَجُلٍ يَغْبارُّ وجْهُهُ في سبيلِ اللهِ ؛ إلا آمَنَهُ اللهُ مِنْ دُخانِ النارِ يومَ القيامةِ ، وما مِنْ رَجُلٍ تَغْبارُّ قَدَماهُ في سبيلِ اللهِ ؛ إلا آمَنَ اللهُ قَدَمَيْهِ مِنَ النارِ يومَ القيامَةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (١/٥٩) عن جُمَيْع بن ثوب : حدثني خالد ابن معدان ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته جميع هذا ؛ فإنه متروك ؛ كما تقدم مراراً .

٤٤٨٥ ـ (ما مِنْ شَيءٍ أَقْطعُ لظهرِ إبْلِيسَ مِنْ عالِمٍ يَخْرجُ في قَبِيلَةٍ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٤/٢١) عن موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن واثلة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته موسى بن عمير هذا ؛ وهو القرشي مولاهم الأعمى ؛ قال الحافظ :

« متروك ، وقد كذبه أبو حاتم » .

٤٤٨٦ ـ (ما مِنْ صَباحٍ ولا رواحٍ إلا وبِقاعُ الأرضِ تنادي بَعْضها بَعْضاً : يا جارَةً ! هلْ مرَّ بكِ اليومَ رجلٌ صالحٌ صلَّى عليكِ أوْ ذَكَرَ الله؟ فإنْ قالت : نَعَم ؛ رأَتْ لَها بذلِكَ علَيها فَضْلاً) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١/٢١ من ترتيبه) وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٦/١٧٤ ـ ١٧٥) حدثنا أحمد بن القاسم : نا إسماعيل بن عيسى القناديلي : ثنا صالح المري ، عن جعفر بن زيد وميمون بن سياهٍ ، عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث صالح ، تفرد به إسماعيل » .

قلت : ولم أجد له ترجمة .

وصالح المري ؛ ضعيف .

٤٤٨٧ ـ (ما مِنْ صَدَقةٍ أحبَّ إلَى اللهِ عزَّ وجلَّ مِنْ قولِ الحَقِّ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٢/٤٥٣/٢) عن نمير بن زياد : ثنا إبراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وقال : قيل : عن إبراهيم ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . قال أبو علي : وليس بمحفوظ .

قلت : وإبراهيم بن يزيد ؛ هو الخوزي ؛ متروك الحديث .

ثم روى البيهقي (٢/٤٥٣/١) عن المغيرة بن سقلاب ، عن معقل بن عبيد الله ، عن عمرو ، عن جابر مرفوعاً بلفظ :

« ما من صدقة أفضل من قول » . وقال :

« لم يتابع معقل بن عبيد الله عليه ، ولا أعلم أحداً رواه عنه غير المغيرة بن سقلاب ، وهو حراني ؛ لا بأس به » .

ومن طريقه أخرجه ابن عدي (١/٣٨٧) وقال :

« وهو منكر الحديث ، وعامّة ما يرويه لا يتابع عليه » .

وكذلك ضعفه الدارقطني ، وقال علي بن ميمون الرقي :

« لا يساوي بعرة » . وقال أبو حاتم :

« صالح الحديث » . وقال أبو زرعة :

« لا بأس به » . وقال أبو جعفر النفيلي :

« لم يكن مؤتمناً » .

وأورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» وقال :

« تركه ابن حبان وغيره » .

ومعقل بن عبيد الله ؛ من رجال مسلم ، وقال الحافظ فيه :

« صدوق يخطئ » .

ورواه أبو نعيم في « الحلية » (٧/٣٠١) عن سفيان بن عيينة : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

فهو معضل .

وروى ابن أبي حاتم في « العلل » (٢/٢٩١) عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن سمرة مرفوعاً بلفظ : « . . . أفضل من صدقة اللسان . قيل : وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال : الشفاعة يحقن بها الدم ، وتُجرُّ بها المنفعة إلى أحد ، وتدفع بها الغرامة عن أحد» ، وقال عن أبيه :

« حديث منكر » .

قلت : وأبو بكر الهذلي ؛ متروك الحديث .

٤٤٨٨ ـ (ما مِن عالِمٍ أَتى بابَ سُلطانٍ طَوْعاً ؛ إلا كانَ شَرِيكَهُ في كلِّ لونٍ يُعَذَّبُ بهِ في نارِ جَهَنَّم) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٤ / ٢٥) عن إبراهيم بن رستم ، عن أبي بكر الفلسطيني ، عن برد ، عن مكحول ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ مكحول لم يسمع من معاذ .

وأبو بكر الفلسطيني ؛ لم أعرفه .

وإبراهيم بن رستم ؛ مختلف فيه .

٤٤٨٩ ـ (ما مِنْ عبدٍ ابْتُلِيَ بَلِيَّةً في الدُّنْيا بذَنْبٍ ، فالله أكْرَمُ وأعْظَمُ عَفْواً مِنْ أن يَسألَ عنْ ذلكَ الذنبِ يومَ القيامَة) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر (١٠/٣٧٩ ـ ٣٨٠ ـ طبع المجمع) عن سوادة بن أبي العالية : حدثنا أبو غانم قال :

بينما نحن عند الحسن إذ جاء بلال بن أبي بردة ، فاستأذن على الحسن ، فقال : ما لي ولبلال ؟! ثلاث مرات ، قال : ائذن له ، قال : فدخل بلال على الحسن ، ولم يدخل من معه من الناس ، فقعد مع الحسن على مجلسه ، فسأله ، ثم أخذ يد الحسن ، فوضعها في حجره ، وقال بلال : يا أبا سعيد ! ألا أحدثك بحديث حدثني به أبي أبو بردة عن أبي موسى الأشعري ، عن رسول الله ﷺ ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بلال بن أبي بردة ؛ لم يوثقه غير ابن حبان ، وكان قاضياً على البصرة ، غير محمود في حكمه .

وأبو غانم ؛ اسمه يونس بن نافع ؛ قال السليماني :

« منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال :

« يخطئ » .

وسوادة بن أبي العالية ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٢/١/٢٩٣) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٤٩٠ ـ (ما مِنْ عبدٍ مُؤْمِنٍ يَخْرجُ منْ عَيْنَيهِ منَ الدُمُوعِ مثلُ رأْسِ الذُّبابِ مِنْ خَشْيةِ اللهِ تَعالى فَتُصِيبُ حُرَّ وجْهِهِ ؛ فَتَمسهُ النارُ أبداً) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٥٤٩/٢) وأبو حاتم في «الزهد» (١/٣) ، وابن أبي الدنيا في «كتاب الرقة والبكاء» (٢/١) ، والطبراني (٢/٤٩/٣) عن محمد بن أبي حميد ، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه ، عن ابن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، محمد ـ ويلقب بحماد ـ ضعيف ؛ كما قال الحافظ ، وكذا البوصيري في « زوائده » (٢/٢٥٨) .

٤٤٩١ ـ (ما مِنْ عَبدٍ مُسلم إلا لَهُ بابانِ في السماءِ ، بابٌ ينزلُ منهُ رِزْقُه ، وبابٌ يدخلُ منهُ عمَلُه وكَلامُه ، فإنْ فَقَداهُ بكيا عليهِ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (١٠٢٢/٣ و ٤١٣٣/٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٢٧/٨) عن موسى بن عبيدة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس مرفوعاً .

ومن هذا الطريق أخرجه الترمذي (٣٢٥٢) ، والبغوي في «التفسير» (٧ / ٢٣٢) ، وإسحاق بن إبراهيم البستي في « تفسيره » ، والواحدي في «تفسيره» (٤ / ٤٧ /٢) نحوه وزادا :

« فذلك قوله : ﴿ فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السماءُ والأرْضُ وما كانُوا مُنْظَرِين ﴾» .

وقال الترمذي :

« حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ، وموسى بن عبيدة ويزيد ابن أبان الرقاشي ؛ يضعفان في الحديث » .

وأخرجه الخطيب أيضاً (٢١٢/١١) وزاد :

« ثم ذكر أنهم لم يكونوا يعملون على الأرض عملاً صالحاً فتبكي عليهم ، ولم يكن يصعد إلى السماء من كلامهم ، ولا مر عليها كلام طيب ، ولا عمل صالح فتفقدهم ، فتبكي عليهم» .

وفيه عنده عمر بن مدرك أبو حفص الرازي ؛ قال ابن معين :

« كذاب » .

لكنها عند أبي يعلى من غير طريق الرازي هذا .

٤٤٩٢ - (. . . . .)[1] .

٤٤٩٣ - (ما مِنْ عَبْدٍ يمرُّ بقَبْرِ رجلٍ كانَ يعرفُه في الدُّنْيا فسَلَّم عليهِ إلا عرفَهُ وردَّ عليهِ السلام) .

ضعيف . أخرجه أبو بكر الشافعي في « مجلسان » (١/٦) ، وابن جميع في

---

(١) كان هنا الحديث : « ما من عبد يحب أن يرتفع في الدنيا درجة . . . » ، وهو المتقدم في المجلد الأول برقم (٣٤٤) ، فحذفناه لتكراره .

«معجمه» (٣٥١) ، وأبو العباس الأصم في «الثاني من حديثه» (ق ٢/١٤٣ ورقم ٤٣ ـ منسوختي) ، ومن طريقه الخطيب في « التاريخ » (١٣٧/٦) ، وتمام في « الفوائد » (١/١٩/٢) ، وعنه ابن عساكر (٢/٢٠٩/٣ و ٨/ ٥١٧ /١) ، والديلمي (٤ / ١١) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٥٩٠/١٢) عن **عبد الرحمن بن زيد بن أسلم** ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد الرحمن بن زيد ؛ متروك كما تقدم مراراً ، وساق الذهبي في ترجمته هذا الحديث في جملة ما أنكر عليه .

وقد توبع عليه ، لكن في الطريق من لا يحتج به ، فقال ابن أبي الدنيا في « كتاب القبور » ـ باب معرفة الموتى بزيارة الأحياء[1] : حدثنا **محمد بن قدامة الجوهري** : ثنا معن بن عيسى القزاز : أخبرنا هشام بن سعد : ثنا **زيد بن أسلم** ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

« إذا مر الرجل بقبر أخيه يعرفه فسلم عليه ؛ رد عليه السلام وعرفه ، وإذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه ؛ رد عليه السلام » .

قلت : وهذا مع كونه موقوفاً على أبي هريرة ؛ فإنه منقطع وضعيف .

أما الانقطاع ؛ فلأن زيد بن أسلم لم يسمع منه ؛ كما قال ابن معين .

وأما الضعف ؛ فهو من الجوهري هذا ؛ قال ابن معين :

« ليس بشيء » . وقال أبو داود :

« ضعيف ، لم أكتب عنه شيئاً قط » .

قلت : ولهذا أورده الذهبي في «الضعفاء » ، وقال في « الميزان » :

---

(١) كتاب « الروح » لابن القيم (ص ٥) .

« وقد وهم الخطيب وغيره في خلط ترجمته بترجمة محمد بن قدامة بن أعين المصيصي الثقة » . وقال الحافظ ابن حجر في « التهذيب » :

« وميزه ابن أبي حاتم وغيره ، وهو الصواب » .

ثم استدل على ذلك بدليل قوي فليراجعه من شاء ، وقال في « التقريب » :

« فيه لين ، ووهم من خلطه بالذي قبله » .

يعني المصيصي الثقة .

قلت : وللحديث شاهد من حديث ابن عباس صححه البعض ، فوجب تحرير القول فيه بعد أن يسر الله لي الوقوف على إسناده في مخطوطة المحمودية في المدينة النبوية ، فقال الحافظ ابن عبد البر في « شرح الموطأ » (١ / ١٤٧ / ١) : أخبرنا أبو عبدالله عبيد بن محمد ـ قراءة مني عليه سنة تسعين وثلاث مئة في ربيع الأول ـ قال : أملت علينا فاطمة بنت الريان المخزومي المستملي ـ في دارها بمصر في شوال سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة ـ قالت : نا الربيع بن سليمان المؤذن ـ صاحب الشافعي ـ : نا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد غريب ؛ الربيع بن سليمان فمن فوقه ؛ ثقات معروفون من رجال « التهذيب » ، وأما من دونه فلم أعرفهما ، لا شيخ ابن عبد البر ، ولا المملية فاطمة بنت الريان ، وظني أنها تفردت ـ بل شذت ـ بروايتها الحديث عن الربيع بن سليمان بهذا الإسناد الصحيح له عن ابن عباس ؛ فإن المحفوظ عنه إنما هو بالإسناد الأول .

كذلك رواه الحافظ الثقة أبو العباس الأصم السابق الذكر ، قال : ثنا الربيع بن

سليمان : ثنا بشر بن بكر ، عن عبد الرحمن بن زيد بإسناده المتقدم عن أبي هريرة . وكذلك هو عند تمام من طريقين أخريين عن الربيع به .

ومن هذا التحقيق يتبيّن أن قول عبد الحق الإشبيلي في « أحكامه » (١/٨٠) :

« إسناده صحيح » .

غير صحيح ، وإن تبعه العراقي في « تخريج الإحياء » (٤ / ٤١٩ ـ حلبي) ، وأقره المناوي ! وأما الحافظ ابن رجب الحنبلي ؛ فقد رده بقوله في « أهوال القبور » (ق ٢/٨٣) :

« يشير إلى أن رواته كلهم ثقات ، وهو كذلك ؛ إلا أنه غريب ، بل منكر » .

ثم ساق حديث أبي هريرة مرفوعاً في شهداء أحد : «أشهد أنكم أحياء عند الله ، فزوروهم وسلموا عليهم ، فوالذي نفسي بيده ! لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه إلى يوم القيامة» . وأعله بالاضطراب والإرسال ، وسأخرِّج ذلك فيما يأتي (٥٢٢١) .

(تنبيه) : سقط من إسناد ابن جميع والذهبي اسم عطاء بن يسار ، فقال الذهبي عقبه :

« غريب ، ومع ضعفه ، ففيه انقطاع ؛ ما علمنا زيداً سمع أبا هريرة » .

٤٤٩٤ ـ (ما مِنْ ساعةٍ منْ ليلٍ ولا نهارٍ ؛ إلا والسماءُ تُمطِرُ فِيها ؛ يَصْرِفُه الله حيثُ يَشاءُ) .

ضعيف . أخرجه الشافعي (٥٢٦) : أخبرني من لا أتهم : حدثني عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن حنطب : أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرساله فيه شيخ الشافعي الذي لم يُسَمَّ ،

ولا يبعد أن يكون إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي المدني ، وهو متهم عند غير الإمام الشافعي .

٤٤٩٥ ـ (ما أَنا أخْرَجْتُكم مِنْ قِبَلِ نَفْسِي ، ولا أَنا تَرَكْتُه ، ولكنَّ الله أخْرَجَكم وتَرَكَهُ ؛ إنما أَنا عَبْدٌ مأْمُور ، ما أُمِرْتُ بهِ فَعَلْتُ ؛ إنْ أتَّبِعُ إلا ما يُوحَى إليَّ) .

ضعيف . أخرجه الإمام الطبراني في «الكبير» (٢/١٧٤) عن محمد بن حماد بن عمرو الأزدي : نا حسين الأشقر : نا أبو عبد الرحمن المسعودي ، عن كثير النواء ، عن ميمون أبي عبدالله ، عن ابن عباس ، قال : لما أُخرج أهلُ المسجد وتُرِك عليّ ؛ قال الناس في ذلك ، فبلغ النبي ﷺ فقال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالضعفاء ، ميمون أبي عبد الله إلى حسين الأشقر ؛ كلهم ضعفاء .

والأشقر ؛ شيعي .

والأزدي ؛ لم أعرفه .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٩/١١٥) :

« رواه الطبراني ، وفيه جماعة اختلف فيهم » .

وقد روي الشطر الأول منه من وجه آخر ، رواه محمد بن سليمان الأسدي (لوين) : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن علي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه قال :

كان قوم عند النبي ﷺ ، فجاء علي ، فلما دخل علي خرجوا ، فلما خرجوا

تلاوموا ، فقال بعضهم لبعض : والله ! ما أخرجنا ، فارجعوا ، فقال النبي ﷺ : فذكره نحوه ؛ دون قوله : « إنما . . . » .

أخرجه النسائي في « الخصائص » (ص ٩) ، والبزار (ص ٢٦٨ ـ زوائده) ، وأبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (١٣٨ / ١٦٧) ، والفسوي في « التاريخ » (٢ / ٢١١) ، وعنه الخطيب (٥/٢٩٣) ، وأعله البزار بقوله :

« هكذا رواه محمد بن سليمان عن سفيان ، وغيره إنما يرويه عن سفيان عن عمرو عن محمد بن علي مرسلاً » .

وكذلك أعلَّه الإمام أحمد ؛ فروى الخطيب عن أبي بكر المروذي قال : وذكر (يعني أحمد بن حنبل) ليناً فقال : قد حدث حديثاً منكراً عن ابن عيينة ما له أصل . قلت : أيش هو ؟ قال : عن عمرو بن دينار . . . فذكره . قال الخطيب[1] :

« قلت : أظن أبا عبد الله أنكر على لوين روايته متَّصِلاً ؛ فإن الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة ، غير أنه مرسل عن إبراهيم بن سعد عن النبي ﷺ » .

ثم رواه من طريق ابن وهب والحميدي ، عن سفيان به مرسلاً . فهو المحفوظ .

٤٤٩٦ ـ (ما مِنْ صَباحٍ يُصْبِحُ العِبادُ إلا ومُنادٍ يُنادي : سُبحانَ المَلِكِ القُدُّوس) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٥٦٤) ، وأبو يعلى (١/١٩٧) ، وابن السني (٥٩) عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ثابت ، عن أبي حكيم مولى الزبير ، عن الزبير بن العوام قال : فذكره مرفوعاً . وضعفه الترمذي بقوله :

« حديث غريب » .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ هنا بخطه كملاحظة له : « انظر الحديث الآتي (٤٩٥٣) » .

قلت : وعلته أبو حكيم هذا ؛ فإنه مجهول .

وموسى بن عبيدة ؛ ضعيف .

وشيخه محمد بن ثابت ؛ مجهول أيضاً كما قال في « التقريب » تبعاً لابن معين وغيره ، وليس هو محمد بن ثابت بن شرحبيل الذي روى عن أبي هريرة كما جزم هو في « التهذيب » ، ولا هو **محمد بن ثابت البناني** الضعيف كما أشعر به الحافظ نفسه في حديث آخر لموسى بن عبيدة يأتي برقم (٥٥٥٦) .

٤٤٩٧ ـ (ما مِنْ مُصَلٍّ إلا وَمَلَكٌ عن يَمينهِ ومَلَكٌ عنْ يَسارِه ، فإنْ أَتمَّها عَرَجَا بِها ، وإنْ لَمْ يُتِمّها ضَرَبا بها وجْهَه) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ق ٢/٢٣٥) ، والديلمي (١٥/٤) عن ابن شاهين معلقاً ، عن الوليد بن عطاء : حدثنا **عبد الله بن عبد العزيز** : حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله موثقون غير عبد الله بن عبد العزيز ؛ وهو الزهري الليثي المدني ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفوه » . وقال الحافظ :

« ضعيف ، واختلط بآخره » .

٤٤٩٨ ـ (مانعُ الحديثِ أَهْلَهُ ؛ كَمُحَدِّثِه غيرَ أَهْلِه) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٦٤/٤) عن **يحيى بن عثمان** ، عن **إبراهيم الهجري** ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته يحيى بن عثمان ـ وهو البصري صاحب الدستوائي ـ ؛ قال ابن معين والبخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » .

وتناقض فيه ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » ، ثم أعاده في « الضعفاء » فقال :

« منكر الحديث جدّاً ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وإبراهيم الهَجَري ؛ ليِّن الحديث ، ، رفع موقوفات ؛ كما في « التقريب » .

٤٤٩٩ ـ (ما هَذهِ ؟! أَلْقِها ، وعلَيْكُم بهذهِ وأَشْباهِها ، ورِماح القَنا ؛ فإنَّهما يزيدُ الله لكُم بِهما في الدِّينِ ، ويُمَكِّن لكُمْ في البِلاد) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن ماجه (٢ / ١٨٨) ، والطيالسي (١ / ٢٤١) عن أشعث بن سعيد عن عبد الله بن بسر (الأصل : بشر ! وهو خطأ) ، عن أبي راشد الحبراني ، عن علي قال :

كان بيد رسول الله ﷺ قوس عربية ، فرأى رجلاً بيده قوس فارسية ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ كما سبق بيانه برقم (٣٠٥٢) ، وغفل عن ذلك البوصيري فقال (٢/١٧٤) :

« هذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن بسر الحبراني ؛ ضعفه يحيى بن القطان وابن معين وأبو حاتم والترمذي والنسائي والدارقطني ، وذكره ابن حبان في « الثقات » فما أجاد » .

قلت : وأشعث ؛ أشدُّ ضعفاً ، فإعلاله به أولى .

٤٥٠٠ ـ (مثلُ الذينَ يَغْزُونَ مِنْ أُمَّتي ويأخُذونَ الجعْلَ يَتَقوّونَ بهِ علَى عدوّهم ؛ كَمَثلِ أمِّ مُوسَى تُرْضِعُ ولَدها وتأْخُذُ أَجْرَها) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٣٤٧/٥) ، وأبو حزم بن يعقوب الحنبلي في «الفروسية» (١/٦/١) عن إسماعيل بن عيّاش ، عن معدان بن حُدَير الحضرمي ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ، عن أبيه مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي (٢٧/٩) عن أبي داود ، وهذا في «المراسيل» (٣٣٢/٢٤٧) عن سعيد بن منصور ، وهذا في « السنن » (٢٣٦١) ، والديلمي (٥٩/٤) عن عبد الجبار بن عاصم كلاهما عن إسماعيل به ، وعلقه البخاري في « التاريخ » (٣٨/٢/٤) على معدان بن حدير الحضرمي .

وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ جبير بن نفير ؛ تابعي كبير .

ومعدان ؛ لم يوثقه أحد ، ولم يرو عنه غير ابن عياش وابن أخيه معاوية بن صالح بن حدير .

وقد روي موصولاً بلفظ آخر وهو :

« مثل الذي يحج من أمتي عن أمتي كمثل أم موسى كانت ترضعه وتأخذ الكرى من فرعون » .

رواه ابن عدي (١/١٠) : ثنا الفضل بن محمد بن سعيد الجندي : ثنا أبو أيوب سليمان بن أيوب الحمصي : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً . وقال :

« وهذا الحديث وإن كان مستقيم الإسناد فإنه منكر المتن ، ولا أعلم رواه عن ابن عياش غير سليمان بن أيوب الحمصي هذا ، ولم نكتبه إلا عن الجندي » .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢١٩/٢) من طريق ابن عدي ، وقال :

« والخطأ فيه من ابن عياش » .

قال ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢/٢٨٦) :

« هذا الحديث لم يتعقبه السيوطي ، وتعقبه الذهبي في «تلخيصه» فقال : هذا إسناد صالح ومتن غريب لا يليق إيراده في الموضوعات » .

وقد روى هذا اللفظ الثاني الديلمي بإسناده على وجه آخر ، من طريق ابن أبي حاتم : حدثنا أيوب بن سلمان بن عبد الحميد النهراني : حدثنا محمد بن مخلد : حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عوف بن مالك مرفوعاً به .

قلت : ورجاله ثقات غير أيوب النهراني ؛ فلم أعرفه ، لا هو ولا هذه النسبة ، ولعل الأصل (البهرائي) نسبة إلى بهراء ، وهي قبيلة نزل أكثرها مدينة حمص من الشام ، كما في «الأنساب» وغيره ، فلعل الرجل شامي مترجم في «تاريخ دمشق» لابن عساكر .

وفي الإسناد عِلَّةٌ وهي الانقطاع بين عبد الرحمن بن جبير وعوف بن مالك ؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عنه ، وإنما لأبيه ، وبين وفاتيهما خمس وأربعون سنة . وعليه ؛ يلزم أن يكون عبد الرحمن بن جبير مات وله من العمر ستون سنة تقريباً حتى يمكنه السماع منه ، وهذا مما لم يذكروه ، وقد أشار السيوطي إلى الانقطاع في «الجامع الكبير» على خلاف عادته ؛ بقوله :

« الديلمي عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك » .

كذا في نسختنا المصورة عن المخطوطة ، وأنا أظن أنه سقط منها « عبد الرحمن ابن » ؛ لأنه لا معنى لذكر أبيه جبير بن نفير وقد سمع من عوف بخلاف ابنه عبد الرحمن ، فذكره مناسب للإشارة إلى ما ذكرته . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم وقفت له على لفظ ثالث ؛ فقال ابن كثير في « تفسيره » (١٤٨/٣) : جاء

في الحديث :

« مثل الصانع الذي يحتسب في صنعته الخير ؛ كمثل أم موسى . . » .

كذا قال ، ولم يذكر صحابيه ولا من رواه ، ومع ذلك تجرأ الرفاعي ـ كعادته ـ جرأة سوف يحاسبه الله تعالى عليها حساباً عسيراً إلا أن يعفو ، فأورده في « مختصره » ، وتبعه بلديّه الصابوني في « مختصره » أيضاً (٢/٤٧٥) ، وقد التزما أن لا يذكرا في كتابيهما من أحاديث «تفسير ابن كثير» إلا الصحيح ! وزاد الأول ـ كعادته أيضاً ـ أنه صرَّح بصحته في « فهرسه » (٣/٧) ! هداهما الله تعالى .

(تنبيه) : لقد أورد الغزالي حديث الترجمة في « الإحياء » (١/٢٦٢) دون عزو أو تخريج كعادته ، فقال الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » :

«أخرجه ابن عدي من حديث معاذ ، وقال : مستقيم الإسناد ، منكر المتن » .

وأقرَّه العلامة الزبيدي في « شرح الإحياء » (٤/٤٣٣) ! وهو وهم عجيب ، وخلط غريب ، لا أدري كيف وقع ذلك لهما ؛ فإن هذا المتن لم يخرجه ابن عدي مطلقاً ، وإنما أخرجه بلفظ :

« مثل الذي يحج . . . » .

وهو الذي قال فيه ابن عدي ـ كما عزاه العراقي إليه ـ :

« مستقيم الإسناد ، منكر المتن » !

وإنما روى حديث الترجمة : « مثل الذي يغزو . . » سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وغيرهما عن جبير بن نفير مرسلاً كما تقدم ، فكأنّه اختلط على العراقي أحدهما بالآخر ، وغفل عن ذلك الزبيدي ، فاقتضى التنبيه . والله ولي التوفيق .

* * *

انتهى بحمد الله وفضله المجلد التاسع من

« سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة »

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد العاشر ، وأوله الحديث :

٤٥٠١ ـ (مَثَلُ المؤمِنِ إذا لَقِيَ المؤمِنَ فَسَلَّمَ عليهِ . . .)

« وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،

أستغفرك وأتوب إليك » .

الفهـــارس

	الصفحة
١ ـ المواضيع والفـوائد	(٤٨٧)
٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف	(٥٤٥)
٣ ـ فهرس الكتب الفقهية للفهرس الرابع	(٥٥٧)
٤ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية	(٥٥٩)
٥ ـ الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف	(٥٧٩)
٦ ـ الآثـار مرتبة على الحروف	(٥٨٣)
٧ ـ غريب الحـديث	(٥٨٥)
٨ ـ الرواة المترجم لهم	(٥٨٧)

١ - فهرس المواضيع والفوائد

صفحة

٣ مقدمة الناشر .

٥ (فتنة القبر فيَّ ، فإذا سُئلتم عني . . .) . ضعيف جداً ، صححه الحاكم ورده الذهبي ؛ فيه راوٍ متروك .

٥ (فضل عائشة على النساء كفضل تهامة على . . .) . منكر ؛ بزيادة ذكر تهامة فيه ، وتخريجه من رواية «المسند» لأحمد دون هذه الزيادة ، وكذا رواية الشيخين ، وغيرهم ، والتنبيه على انقلاب متن الحديث على السيوطي في « الجامع الصغير » ، ومتابعة النبهاني له ، ووهمهما في تخريجه ، وتقصير السيوطي في تخريجه للحديث المتفق عليه في « الجامع الكبير » .

٦ (فضل الجمعة في رمضان على سائر أيامه كفضل . . .) . موضوع ، تخريجه من طريقين في كل منهما وضّاع ، وتخريج الشيخ الطريق الأول من ثلاثة مصادر مخطوطة عزيزة .

٨ (فضل ما بين لذة المرأة ولذة الرجل كأثر المخيط في الطين . . .) . ضعيف جداً ، تخريجه من مخطوطة « أوسط الطبراني » بسند مظلم ، والكشف عن حال رواته ، ونقل المناوي عن ابن القيم تضعيفه إياه . وتخريجه من طريق أخرى - كسابقتها - من مصدرين مخطوطين عزيزين ، والكشف عن علته ، واستظهار الشيخ رحمه الله وقوع تحريف في أحدهما .

١٠ (فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة كفضل . . .) . ضعيف جداً ، تخريجه من رواية الإمام أحمد ، والكشف عن علله الثلاث .

١٠ (فضل الشاب العابد الذي تعبّد في شبابه على الشيخ الذي . . .) .

ضعيف ، تخريجه من مصدرين أحدهما عزيز بسند مظلم ، وذكر بعضه من رواية الحسن البصري حديثاً قدسياً .

١١ (**فضل العالم على العابد سبعين درجةً . . .**) . **ضعيف جداً** ؛ فيه متروك وآخر مدلس وقد عنعنه ، وذكر طريق أخرى ـ للجملة الأولى منه ـ ؛ لا تصح .

١٢ (**فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي أمامها كفضل . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من رواية الديلمي بسند مسلسل بالضعفاء .

١٣ (**فضل الوقت الأوّل من الصلاة على الآخر كفضل . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من رواية الديلمي بسند فيه ضعيف ومجهول ، ونقل المناوي عن العراقي تضعيفه لإسناده ، ومعرفة الشيخ لراوٍ لم يعرفه قبل ، وتعجب العسقلاني من إغفال ابن حبان ذكره في «ثقاته» ، وهو من شيوخ عبد الله بن أحمد ، وحال من أذن له أبوه الإمام أن يكتب عنهم .

١٤ (**فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين مخطوطين ـ أحدهما مخطوط عزيز ـ ومصدرٍ ثالثٍ مطبوع بسند حسّنه المنذري ـ وهو كذلك ـ ، لكنه معلّ بالوقف ، وهو الصواب ، وتخريج الشيخ الموقوفَ من عدة مصادر ، أحدها عزيز .

١٥ (**فضل قراءة القرآن بنظر على من يقرؤه ظاهراً ؛ كفضل . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدرين أحدهما مخطوط عزيز بسند ضعيف جداً ؛ فيه أربع علل ، وتساهل الحافظ ابن كثير في نقده .

١٦ (**في البطيخ عشر خصال . . .**) . **باطل** ، تخريجه بسند ضعيف مظلم مسلسل بالعلل ، وتعقب العسقلاني للذهبي في عزوه الحديث وترجيح كونه من الموضوعات لا من الواهيات ، واستظهار الشيخ رحمه الله وقف الحديث على ابن عباس ، وحكم السخاوي على أحاديث فضائل البطيخ بالبطلان ، وذكر بعض الحفاظ أنه لم يصح في فضل البطيخ شيء سوى أنه كان يأكله بالرطب ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٥٨) .

١٧ (**في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد يستغفر الله . . .**) . شاذ ، خولف أحد رواته في متنه المحفوظ بلفظ : « . . . وهو يصلي ، يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إيَّاه . . . » ـ وهو في «صحيح مسلم» ـ ، والعلاقة بين الاستغفار والدعاء عموماً ، وحكم الشاهد إذا كان قاصراً في الشهادة من حيث معناه .

١٨ (**في الخيل السائمة ؛ في كل فرس دينار**) . باطل ، تخريجه من رواية الدارقطني والبيهقي بسند ضعَّفاه جداً ، وتعقب الشيخ للعسقلاني في ترجمة أحد الرواة ، والتنبيه على مخالفة حديث الترجمة لعموم حديث رواه الستة وغيرهم ، ومخالفته أيضاً مفهوم حديث آخر صحيح ، والتنبيه على تعصب الكوثري البالغ لأبي حنيفة رحمه الله ، وحاله في الحديث ، وحكم شيوخه ، وشيوخ تلميذه أبي يوسف . والإشارة إلى رد الشيخ على متعصب آخر من حنفية العصر .

٢٠ (**في السماء ملكان ؛ أحدهما يأمر بالشدة . . .**) . ضعيف ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط ؛ فيه راوٍ حكم عليه ابن القطان بجهالة الحال ، وحكم عليه الذهبي بجهالة العين ، وسبب ترجيح الشيخ لقولِ ابن القطان .

٢١ (**في السواك عشر خصال . . .**) . ضعيف ، تخريجه من طريقين تالفين عن أنس ؛ في كل منهما متروك وكذاب ، وتخريجه من طريقين آخرين عن ابن عباس ؛ أحدهما ضعيف ، والآخر شديد الضعف على وقفه ؛ فيه متروك .

٢٢ (**في اللبن صدقة**) . ضعيف ، تخريجه من رواية الديلمي بسند فيه موسى ابن عبيدة ، وهو ضعيف .

٢٣ (**في اللسان الديةُ إذا منع الكلام ، وفي . . .**) . ضعيف جداً ، تخريجه من مخطوط «الكامل» و « كبرى البيهقي » بسند ضعَّفاه ، وتعقب الشيخ لهما بأن ضعفه شديد .

٢٣ (**في المؤمن ثلاث خصال : الطيرة والظن والحسد . . .**) . ضعيف ، تخريجه من عدة مصادر بعضها مخطوط عزيز بسند فيه ضعيف ؛ خولف في إسناده من

قبل ثقةٍ فرواه مرسلاً ، وهو ما جزم به البغوي ، وتضعيف الشيخ له مرسلاً ومتصلاً ، والإشارة إلى طريقين آخرين مرسلين له مخرجين في «غاية المرام» وقد ورد بلفظ آخر مخرَّج في «الصحيحة» يغني عن حديث الترجمة .

٢٤ **(في دية الخطأ عشرون حقَّة ، وعشرون . . .)** . ضعيف ، تخريجه من الكتب الستة و «المسند» وغيرهما بسندٍ غمز فيه الترمذي ، وبيَّن ضعفه الدارقطني والبيهقي ، وصحح الأخير وقفه .

٢٥ **(ضالة الإبل المكتومة ؛ غرامتها ومثلها معها)** . ضعيف ، تخريجه من أربعة مصادر بسند ضعيف فيه علّتان ، وقد غض النظر عنهما الشيخ الدويش في تعقبه الشيخ الألبانيَّ رحمهما الله ؛ وهذا من عجائبه .

٢٦ الإشارة إلى حذف حديث رجع الشيخ رحمه الله عن تضعيفه ، ونقله إلى «الصحيحة» .

٢٦ **(في كل ركعتين تسليمة)** . ضعيف ، واستظهار الشيخ أن يكون أصله موقوفاً .

٢٧ **(نزلت فاتحة الكتاب من كنز تحت العرش)** . ضعيف ؛ تخريجه من رواية علي رضي الله عنه بسند فيه ضعف وانقطاع ، والإشارة إلى أنه روي بنحوه من رواية معقل بن يسار رضي الله عنه ، وتقدم تخريجه

٢٨ **(الفاجر الراجي رحمة الله أقربُ إليها من . . .)** . موضوع ؛ إسناده هالك بمرة ؛ مسلسل بالعلل ، وله طريق أخرى شديدة الضعف .

٢٨ تصويب اسم راوٍ وقع خطأ في « فيض المناوي » .

٢٨ **(كان إبراهيم عليه السلام إذا أصبح قال . . .)** . ضعيف ، تخريجه من رواية الدارمي بسند فيه ضعيفان ، وقد رواه عقبه بلفظ آخر بسند شديد الضعف .

٢٩ **(الفطرة على كل مسلم)** . ضعيف جداً ، تخريجه من مصدرين أحدهما

مخطوط عزيز بسند شديد الضعف ، والتنبيه على وهم فاحش للمناوي في إعلاله الحديث ، وبيان سببه .

٣٠ (**الفقر شينٌ عند الناس . . .**) . موضوع ، تخريجه والكشف عن علّته ، وجرح الحافظ ابن عبد الهادي أحد رواته جرحاً شديداً غريباً .

٣١ (**الفلق : جبٌ في جهنم مُغَطّى**) . منكر ، استنكره الحافظ ابن كثير ، واستغرب إسناده وجزم بعدم صحة رفعه ، وكشف الشيخ عن علّته .

٣٢ (**قابلوا النعال**) . ضعيف ، تخريجه من مصدرين مخطوطين ، أحدهما عزيز بسند فيه جهالة وضعف واختلاف .

٣٣ (**قال الله تعالى : يا ابن آدم ! اذكرني بعد الفجر وبعد العصر . . .**) . ضعيف ، تخريجه بسندٍ فيه انقطاع وجهالة .

٣٣ (**قال الله عز وجلّ : أحبُّ ما تعبَّدني به عبدي إليَّ النصحُ**) . ضعيف جداً ، تخريجه من عدة مصادر بعضها عزيز مخطوط ، بسندٍ فيه متروك وضعيفان .

٣٤ (**من حضرته الوفاة وكانت وصيته على كتاب الله . . .**) . ضعيف ، تخريجه من مصدرين بسند فيه مجهولان ، وتخريجه من طريق أخرى مظلمة من عدة مصادر ، بعضها مخطوط عزيز .

٣٥ (**ضحكتُ من ناس يؤتى بهم . . .**) . ضعيف ، تخريجه والكشف عن حال رواته ، وخبرة المؤلف التي أنعم الله عليه بها ، وفائدة ذلك في تمييز المتون الصحيحة من غيرها ، إذ قد ورد بلفظ آخر مخرج في « الصحيحة» (٢٨٧٣) .

٣٦ (**طواف سبعٌ لا لغو فيه يعدل رقبة**) . ضعيف جداً ، تخريجه من مصدر عالٍ في إسناده متروك ، وروي من طريق أخرى ضعيفة دون قوله : «لا لغو فيه» .

٣٦ (**إن الله تبارك وتعالى يقول : أنا أعظم عفواً من أن . . .**) . ضعيف ، تخريجه من عدة مصادر بعضها عزيز ومخطوط ؛ بسند مسلسل بالضعفاء ، وقد روي

من طريق أخرى بلفظ آخر بسندٍ ضعيف .

٣٧ **(قال الله عز وجل : إني أنا الله لا إله إلا أنا ، فاعبدوني . . .)** . **ضعيف** ، رواه أبو نعيم وجزم بثبوته عن آل البيت ! ورده المحققون من أهل العلم ، ولأحد رواته متابعة لا تساوي فلساً .

٣٩ **(إن الله تعالى قال : يا عيسى ! إني باعث من بعدك أمَّةً . . .)** . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر بعضها عزيز مخطوط بسند صححه الحاكم على شرط البخاري ووافقه الذهبي ! وردَّه الشيخ بأن فيه راوياً لم يخرج له البخاري في «صحيحه» شيئاً وآخر لم يخرج له الستة ألبتة وهو مع ذلك مجهول الحال ، واغترار الشيخ الدويش بتوثيق الهيثمي المعتمد على توثيق ابن حبان ، وبرهنة الشيخ على سطحية النقد عند الدويش ! والتنبيه على أن الحكم على الحديث بالوضع في «ضعيف الجامع» خطأ مطبعي .

٤٠ **(انظروا إلى هذا المُحرم وما يصنع)** . **ضعيف** ، تخريجه مع قصة له بسند فيه عنعنة ابن إسحاق ، والإشارة إلى وقوع حديث الترجمة خطأ في «صحيح سنن أبي داود» .

٤١ **(من لا يدعو الله يغضب عليه . . .)** . **ضعيف** ، صحح الحاكم إسناده مع الحكم على اثنين من رواته بالجهالة ؛ مما يبرهن أنه كابن حبان تماماً ، واستدراك الشيخ عليه توثيق ابن معين لأحد هذين الراويين ، والفقرة الأولى من الحديث ثابتة مخرجة في «الصحيحة» السادس ؛ لها طريق أخرى وشاهد ، وذكر المؤلف شعراً جميلاً في الدعاء وسؤال الله ، والكف عن سؤال المخلوقين .

٤٣ **(قال الله تعالى : يا ابن آدم ! إنك إذا ما ذكرتني ؛ شكرتني . . . .)** . **ضعيف جداً** ، تخريجه من رواية أبي نعيم بسندٍ تالف فيه ضعيف وكذاب ومتروك ، وعزاه الهيثمي « لأوسط الطبراني » من طريق ذاك المتروك فقط ، ظن

الشيخ رحمه الله بناء على ذلك أنه ليس من رواية ذاك الكذاب .

٤٣ ([قال الله تعالى] : يا ابن آدم ! اثنتان لم تكُن لك واحدة منهما . . .) . ضعيف ، تخريجه من ثلاثة مصادر بسندٍ ضعيف مظلم .

٤٤ (قال داود النبي عليه السلام : إدخالُك يدك في فم التنين . . .) . ضعيف ، تخريجه من رواية أبي نعيم بسند ضعيف .

٤٥ (قال داود عليه السلام : يا زارع السيئات ! أنت . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدر غريب عزيز مخطوط ، والكشف عن علته .

٤٥ (قال لي جبريل : إنه قد حُببت إليك الصلاة . . .) . ضعيف ، تخريجه والكشف عن ضعف إسناده .

٤٦ (قال لي جبريل عليه السلام : قلَّبتُ الأرضَ مشارقها ومغاربها . . .) . موضوع ، تخريجه من مصدرين مخطوطين غريبين وآخر مطبوع بسند ضعيف ، وتصحيح ابن حجر متنه ، وقَسَمُ الشيخ الألباني بأن لوائح الوضع عليه ظاهرة ، وبيان ذلك .

٤٧ (قال لي جبريل : ليبْكِ الإسلامُ على موت عمر) . موضوع ، تخريجه من مصدرين أحدهما مخطوط بسندٍ تالف .

٤٧ (إن لله في كل يوم ثلاث مئة وستين نظرة . . .) . موضوع ، تخريجه من «ضعفاء ابن حبان» وحكم ابن حبان عليه بالنكارة الشديدة ، وقول ابن الجوزي عنه : «لا أصل له» .

٤٨ (قال موسى عليه السلام لربه عز وجل : ما جزاء من عزّى الثكلى ؟ . . .) . ضعيف ، تخريجه ، واستظهار الشيخ أن يكون وقع تحريف فيه .

٤٨ (قُبلةُ المسلم أخاه : المصافحة) . ضعيف جداً ، تخريجه من مصدر غريب مخطوط وآخر مثله ، والكشف عن علته .

٤٩ (**يا حُمَيْراء ! أما شعرتِ أن الأنين اسم . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من رواية الديلمي بسند مظلم ، وعزاه السيوطي للرافعي بلفظ آخر ، وسنده ضعيف .

٥٠ (**قد قال الناس : ربنا الله ، ثم كفر أكثرهم . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من رواية الترمذي بسندٍ استغربه مشيراً إلى ضعفه ، والكشف عن علّته ، وعزاه ابن كثير إلى جمع ليس منهم الترمذي !

٥٠ (**قراءتكَ القرآن نظراً تضعفُ لك على . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر غريب مخطوط بسند مرسل ، ذهل عن علته السيوطي ، ولم يميز المناوي طبقة مُرْسِلِه !

٥١ (**قرض الشيء خير من صدقته**) . **ضعيف** ، تخريجه والكشف عن علّته ، وذكر حديث آخر صحيح مخالف له مع تخريجه .

٥٢ (**قسمتِ النار سبعين جزءاً ، فللآمر تسع وستون . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من ثلاثة مصادر ـ اثنان منها مخطوط ـ بسند علته عنعنة ابن إسحاق ، ورحلات المؤلف العلمية ، وتسجيل فوائدها ، وبيان حرصه على الكتب والمخطوطات .

٥٣ (**قصوا الشارب مع الشفاه**) . **ضعيف جداً** ، وبيان الشيخ رحمه الله أن القص هو السنة ـ لا الحلق ـ بالحديث والأثر ، وذكر علة الآثار المخالفة لذلك ، وقد صح عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يحفي شاربه .

٥٥ (**قصوا الشارب واعفوا اللحى ، ولا . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مخطوطة «أوسط الطبراني» ، والكشف عن علته ، وذكر شاهدين لأوله بهما يصح .

٥٦ (**قطع العروق مسقمةٌ ، والحجامة خير منه**) . **موضوع** ، تخريجه من مخطوطة «تاريخ دمشق» ، والكشف عن علته .

٥٦ (**قل إذا أصبحت : بسم الله على نفسي وأهلي ومالي . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه مع ذكر سبب وروده ، والكشف عن علته .

٥٦ (قل : اللهم إني أسألك نفساً بك مطمئنة . . .) . ضعيف ، تخريجه من مخطوطة «تاريخ دمشق» بسند ضعيف ؛ فيه من لم يعرفهم الهيثمي ولا المؤلف .

٥٧ (قل : اللهم ! إني ضعيف ، فقوِّ في رضاك ضعفي ، وخذ . . .) . موضوع ، صحح الحاكم إسناده ! ورده الذهبي ؛ لأن فيه كذاباً .

٥٧ (قل : اللهم ! مغفرتك أوسع من ذنوبي . . .) . ضعيف ، تخريجه بسند ضعَّف ابن سعد راويَهُ ؛ خلافاً للحاكم الذي اكتفى بنفي الجرح عن رواته ، ولم يصححه !

٥٨ (نعم ؛ نبياً رسولاً ، يكلمه الله قبيلاً . . .) . منكر ، تخريجه من مصدر غريب عزيز بسند مسلسل بالضعفاء ، ثم استدراك الشيخ مصدرين عزيزين مخطوطين خرجا الحديث من نفس الطريق ، وذكر طريق أخرى له فيها متهم بالكذب ، والتنبيه على ثبوت حديث الترجمة دون «قبيلاً» ، وتخريجه من ثلاثة مصادر ، اثنان منها مخطوطان .

٦٠ (قلب ابن آدم مثل العصفور ، يتقلَّب في اليوم سبع مرات) . ضعيف ، تخريجه بسند أعله أبو نعيم بالانقطاع ، ووافقه الألباني .

٦٠ (قلب المؤمن حُلْوٌ ، يحب الحلاوة) . موضوع ، تخريجه من «تاريخ بغداد» بسند أعله الخطيب ، وأقره ابنُ الجوزي والذهبيُّ والعسقلاني ، وتعقب السيوطيُّ ابن الجوزي بذكر طريق أخرى له مظلمة استنكر متنها الحافظ البيهقي .

٦٢ (قم ، فصلِّ ؛ فإن في الصلاة شفاءً) . ضعيف ، تخريجه ، والكشف عن حال إسناده .

٦٢ (قولوا : سبحان الله وبحمده مئة مرة ، من قالها . . .) . ضعيف جداً ، حسنه الترمذي ! ورده المؤلف بأن فيه راوياً متروكاً وآخر ضعيف ، وتخريجه من رواية أحمد موقوفاً مع ضعف إسناده .

٦٤ **(قولي : اللهم مصغِّر الكبير ، ومكبِّر الصغير ! صغِّر ما بي)** . ضعيف ، تخريجه مع ذكر سبب وروده ، والكشف عن حال إسناده ، وذكر طريق أخرى له ذكرها الحافظ في «اللسان» ، والكلام عليها ، والكشف عن علتها الحقيقية ، وبيان خبرات المؤلف في الحديث والرجال .

٦٦ **(قيمُ الدين الصلاةُ ، وسنام العمل الجهاد . . .)** . ضعيف ، تخريجه من مصدر غريب عزيز بسند مرسل فيه جهالة ، وذكر العلامة اليماني اختلافاً في اسم راوٍ ، وتصويب المؤلف لوجهٍ منها ، وسبب ذلك .

٦٦ **(القاص ينتظر المقت ، والمستمع ينتظر الرحمة . . . .)** . موضوع ، تخريجه من أربعة مصادر ـ ثلاثة منها مخطوطة ، أحدها غريب ـ ، والكشف عن حال رواته ، ثم تخريجه من طريقين آخرين في أحدهما متروك وفي الآخر كذاب ، والحديث حكم عليه ابن الجوزي بالوضع وأقره السيوطي ومع ذلك أورده في «الجامع الصغير» ! وصحت الفقرتان الأوليان من قول ميمون بن مهران .

٦٨ **(القتل في سبيل الله يكفر كل شيء أو قال : يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة . . .)** . ضعيف ، تخريجه من ستة مصادر ـ بعضها مخطوط عزيز ـ بسند ضعيف ، ورجح بعضهم وقفه وهو الصواب .

٧٠ **(القدر نظام التوحيد ، فمن وحَّد الله وآمنَ بالقدر . . .)** . ضعيف ، تخريجه بسند ضعيف مرفوعاً ، ثم تخريجه من مصدر عزيز مخطوط موقوفاً وهو الأشبه بالصواب .

٧٠ **(القرآن ألف ألف حرف ، وسبعة وعشرون ألف حرف ، فمن . . .)** . باطل ، ولوائح الوضع عليه ظاهرة ، وحكم عليه الذهبي بالبطلان وأقره العسقلاني وكذا المؤلف ، ومتى يحتاج الحديث إلى نقول لإثبات وضعه ، ومتى يكون قول العالم الواحد كافياً في الجرح .

٧١ **(القلب ملك البدن ، وللملك جنود . . .)** . ضعيف ، تخريجه من مصدرين

أحدهما مخطوط غريب عزيز موقوفاً ، والإشارة إلى روايته المرفوعة ، وفيها من لا يعرف ، وعده الذهبي من المناكير .

٧٢ (**الَقلَسُ حدثٌ**) . ضعيف جداً ، تخريجه من مصدرين أحدهما عزيز مخطوط بسند فيه متروك .

٧٢ (**القنطار اثنا عشر ألف أوقية . . .**) . ضعيف ، تخريجه بسندٍ حسنٍ مرفوعاً لولا الاختلاف على أحد رواته في رفعه ولفظه ووصله وإرساله ، وبيان ذلك بتحقيق علمي رصين ، وموافقة الشيخ لاختيار ابن جرير في « تفسيره » في تفسير القنطار حيث اعتمد المعنى اللغوي .

٧٥ (**قوموا ، لا ترقدوا في المسجد**) . موضوع ، تخريجه من رواية عبد الرزاق بسند تالف ، وهو حديث منكر جداً كما قال الذهبي ، وفي بعض طرقه نكارة أخرى ! وهو مخالف لأحاديث صحيحة كثيرة .

٧٦ (**قل ما بدا لك ؛ فإنما الحرب خدعة**) . ضعيف جداً ، ؛ فيه متروك ، اتهم بأحاديث أخرى .

٧٧ (**كاد الحليم أن يكون نبيّاً**) . ضعيف ؛ في إسناده ضعيفان .

٧٧ (**كاد الفقر أن يكون كفراً . . .**) . ضعيف ، تخريجه من عدة مصادر بعضها عزيز مخطوط ، والكلام على طرقه ، وحكم بعض المحدّثين على بعض طرقه بالوضع .

٧٨ (**ويحك يا ثعلبة ! قليل تؤدِّي شكرَهُ ، خير من . . .**) . وهي قصة طويلة مشهورة على ألسنة القصاص والوعاظ وكذا في كتب التفاسير ، وهي ضعيفة جداً . كما قال الحافظ ابن حجر ، والكشف عن علة إسنادها ، ونقل التضعيف عن بعض الحفاظ ، والتنبيه على اغترار الصابوني بسكوت الحافظ ابن كثير ، وأن الصابوني لا علم عنده بالحديث إطلاقاً ويتشبع بما لم يُعط .

٨٢ **(كان على موسى يوم كلَّمه ربُّه كساء صوف . . .)** . ضعيف جداً ، تخريجه من رواية الترمذي والحاكم ، ونقل تضعيف الترمذي ، ورد الذهبي تصحيح الحاكم ، وبيان أن الحافظ قد يخطئ أحياناً .

٨٣ **(كان الكفل من بني إسرائيل ، لا يتورَّع عن ذنب عمله . . .)** . ضعيف ، تخريجه من سبعة مصادر ـ اثنان منها مخطوطان ـ بسندٍ حسنه الترمذي وأشار إلى أنه روي موقوفاً ، ورد ابن كثير تحسين الترمذي ، والإشارة إلى تساهل الحاكم في التصحيح وموافقة الذهبي له دون تحقيق ! وتخريج الموقوف المشار إليه .

٨٥ **(كأني أنظر إلى خضرة لحم زيدٍ في أسنانكم)** . ضعيف جداً ، تخريجه مع ذكر قصته ، صححه الحاكم ! ورده الذهبي وهو الصواب .

٨٦ **(كبروا على موتاكم بالليل والنهار أربع تكبيرات)** . ضعيف ، تخريجه من أربعة مصادر ـ أحدها مخطوط غريب ـ بسندٍ فيه ضعيف ومدلس .

٨٦ **(كَبُرَ مقتاً عند الله : الأكلُ من غير جوع . . .)** . ضعيف جداً ، تخريجه من مصدر غريب مخطوطٍ بسند شديد الضعف ، وبيان وهم وقع للمناوي .

٨٧ **(كفى بالدهر واعظاً ، وبالموت مفَرِّقاً)** . ضعيف ، تخريجه مع ذكر سبب وروده ، والكشف عن حال رواته ، ثم وقوف الشيخ على متابعة قوية لأحد رواته في مصدر عالٍ عزيز مخطوط ، وكشف الشيخ عن العلة الحقيقية لحديث الترجمة ، وهو ابن لهيعة وشيخه ، وقد اضطرب فيه وصلاً وإرسالاً .

٨٨ توثيق الراوي إذا روى عنه جمع من الثقات ولم يوثقه معتَبرٌ . وفائدة حول استفادة ابن عدي من «التاريخ الكبير» للبخاري .

٨٩ **(كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سود . . .)** . موضوع ؛ في إسناده وضاع ، وله طريق أخرى باختلاف في لفظها شديدة الضعف مسلسلة بالعلل ، ضعفها الهيثمي بواحدة منها فقط . ويستدرك عليه حديث الترجمة . وبيان ذلك ، وثَمَّ طريق أخرى كسابقتها ، والكلام عليها وعلى تقصير الهيثمي في

إعلالها أيضاً .

٩٢ (**كسبُ الإماء حرام**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين مخطوطين عزيزين بسندٍ فيه علّتان .

٩٢ (**كفى بالسلامة داءً**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر مخطوط عزيز بسند ضعيف ، وله شاهد لم يستطع الشيخ الوقوف عليه ، وشرح أسباب ذلك .

٩٣ (**كفى بالسيف شا ـ أراد أن يقول : شاهداً ـ . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر عالٍ غريب عزيز مع بيان سبب وروده بسند مرسل قوي ، وصله ابن ماجه بسند ضعيف .

٩٤ (**كفى بالمرء سعادة أن يوثَقَ به في أمر دينه ودنياه**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدر مخطوط عزيز بسندٍ تالف .

٩٥ (**كفى بالمرء شراً أن يتسخط ما قرب إليه**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر جلّها مخطوط عزيز بسند ضعيف منكر ، ووقع عند بعضهم زيادة في أوّله هي في « صحيح مسلم » .

٩٦ (**كفى بالمرء نقصاً في دينه أن يكثر خطاياه . . .**) . **ضعيف جداً** ، وإحالة الكلام عليه على الحديث المتقدم برقم (١١٧٩) ، طلباً للاختصار .

٩٦ (**كفى بذكر الموت مُزهداً في الدنيا . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر عالٍ عزيز مخطوط بسندٍ ضعيف مرسل .

٩٦ (**كفى بك إثماً أن لا تزال مخاصماً**) . **ضعيف** ، استغربه الترمذي ، والتعريف براوٍ لم يعرفوه في « التهذيب» وغيره ، والتنبيه على سبق قلم من ابن حجر أو خطأ مطبعي أو نسخي في ذكره صحابيَّ الحديث ، واستخدامات لغوية لكلمة (الأب) ، وتضعيف المنذري ـ وكذا ابن حجر ـ حديث الترجمة ،

وتخريج شاهد له من مخطوط عزيز لكن إسناده تالف .

٩٨ (كفُّوا عن أهل لا إله إلا الله ، لا تكفروهم بذنب . . .) . موضوع ، تخريجه من مخطوط «كبير الطبراني» بسند هالك .

٩٨ (كُلِ الثومَ نيئاً ، فلولا أني أناجي الملَكَ لأكلْتُه) . ضعيف ، تخريجه ، وذكر إعلال الهيثمي براوٍ فيه ، وكان الأولى إعلاله بتلميذ ذاك الراوي ، والحديث منكر بزيادة (نيئاً) وبدونها صحيح ، تخريجه من رواية الشيخين وغيرهما مع ذكر سبب وروده ، وذكر شاهد له مع كشف علته الحقيقية ، ورد إعلال البوصيري إياه بابن لهيعة لأن الراوي عنه ابن وهب وحديثه عنه صحيح ، وتخريج أحاديث أخرى في الباب .

١٠١ (كلوا السَّفرجلَ على الريق ؛ فإنه يُذهب وَغَرَ الصدر) . ضعيف ، تخريجه وبيان وهاء إسناده ، وغفلة المناوي عن علته الحقيقية ، وذكر شاهد له بلفظ آخر ؛ لا يصح .

١٠٢ (كلوه ، فإني لستُ كأحدكم ؛ إني . . .) . ضعيف ، تخريجه مع ذكر سبب وروده ، ورد تحسين الترمذي له ، وبيان معنى قول الحافظ : مقبول ، وصحة الحديث مع قصته سوى آخره .

١٠٣ (كل ما أصميتَ ، ودعْ ما أنْمَيْتَ) . ضعيف جداً ، تخريجه من مخطوط «كبير الطبراني» بسندٍ واهٍ جدّاً ، وذكر شاهد له لا يساوي فلساً ، وفائدة حول أنساب الرواة ، وكيفية إلصاقها بأهلها .

١٠٤ (كل الخير أرجو من ربي . يعني : لأبي طالب) . ضعيف ، تخريجه من مصدر عزيز بسندٍ معضل .

١٠٥ (كل الكذب مكتوب كذباً لا محالة ؛ إلا . . .) . ضعيف بهذا اللفظ ؛ في إسناده شهر بن حوشب ، والإشارة إلى اللفظ الصحيح الذي يغني عنه ، وهو مخرج في الثاني من «الصحيحة» .

١٠٥ (كل بني آدم ينتمون إلى عصبتهم ؛ إلا . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدر عزيز بسندٍ فيه علّتان ، غفل الهيثمي عن إحديهما ، ومثال على تناقض ابن حبان في الرواة ، والإشارة إلى شاهد موضوع سبق تخريجه .

١٠٦ (كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة) . ضعيف ، تخريجه بسندٍ فيه دراج أبو السمح عن أبي الهيثم .

١٠٦ (الضحايا إلى هلال المحرَّم لمن أراد أن . . .) . ضعيف ، تخريجه بسندٍ مرسل .

١٠٧ (الطرق تطهر بعضها بعضاً) . ضعيف ، ضعَّف إسنادَهُ البيهقيُّ ، وكشف عن علتيه المؤلف ، والتنبيه على تصحيف «تطهر» على بعض المؤلِّفين وعدم تنبه المناوي لذلك فشرح هذا التصحيف .

١٠٧ (كل دابة من دواب البحر والبر ليس لها دم ينعقد ؛ فليس . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدرين أحدهما مخطوط بسندٍ ضعيف .

١٠٨ (يا مقداد ! أقتلت رجلاً يقول : لا إله إلا الله . . .) ، وهو في سبب نزول ﴿ . . . ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً . . .﴾ . ضعيف ، علقه البخاري في «صحيحه» ، وتخريجه من مصدرين أحدهما عزيز مع ذكر قصته بإسنادٍ معلول ، والحكم عليه بالإرسال ، ورد تجويد الهيثمي إياه ، وذكر الطريق الصحيحة لحديث الترجمة بلفظها ، والتنبيه على ضعف زيادة فيه من طريق أخرى ، وذكر حديث آخر أتم في سبب نزول الآية وأنظف إسناداً ، وهو غير حديث أسامة رضي الله عنه المتفق عليه .

١١١ (كل شيء للرجل حلٌّ من المرأة في صيامه ما خلا . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين ـ أحدهما غريب ـ والثالث مطبوع بسندٍ ضعيف .

١١٢ (عليكم بالصوم ؛ فإنه محسمة للعِرْقِ ، مُذهب للأَشر) . ضعيف ، تخريجه من مصدر عزيز بسندٍ صحيحٍ مرسل ، وفي العلماء من يحتج بالمرسل .

١١٢ (بَردَ أمرُنَا وصلُح) . ضعيف جداً ، تخريجه من ثلاثة مصادر ـ اثنان منها مخطوطان ـ ، وذكر قصته مع مقارنة ألفاظها ، وفي إسناده متروك سقط من إسناد إحدى المصادر فاغتر به أحد الجهلة الحاقدين الحاسدين فصحَّح حديث الترجمة ! والإشارة إلى أن صنيع الشيخ الأنصاري في تحقيقاته هو السكوت عن الأحاديث حتى الضعيفة ظاهرة الضعف .

١١٥ (كل شيء ساء المؤمنَ فهو مصيبة) . ضعيف ، مع إرساله .

١١٥ (كل شيء سوى الحديدة ؛ فهو خطأ . . .) . ضعيف ، تخريجه وبيان ضعفه ، وروي مختصراً ولا يصح أيضاً .

١١٦ (كل شيء يتكلَّم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه . . .) . ضعيف ، تخريجه بسند صححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ! ونقل المناوي النكارة عن الذهبي ، وهو الصواب ، وروي من طريق أخرى مرسلة ضعيفة .

١١٧ (كل مسجد فيه إمام ومؤذن ، فإن الاعتكاف فيه يصلُح) . موضوع ، تخريجه من مخطوطة «الكامل» ، وذكر إعلال ابن عدي له .

١١٧ (كلمتان قالهما فرعون : ﴿ما علمتُ لكم من . . .﴾ . . .) ضعيف ، تخريجه من مصدر مخطوط عزيز وآخر مثله ، وإن عزاه السيوطي لمصدر نازل ، وغيره أولى بالعزو ، وسنده ضعيف .

١١٨ (كم من عاقل عقل عن الله تعالى أَمره . . .) . موضوع ؛ في إسناده كذاب متابَعٌ من مثله عن شيخ متروك ، والإشارة إلى تناقض السيوطي .

١١٩ (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ؛ إلا . . .) . باطل بزيادة آخره ، أخرجه ابن عدي وأعلَّه ، والإشارة إلى أن الحديث في « الصحيحين » دون آخره .

١٢٠ (كان يُصَلي بنا الظهر ، فنسمع منه . . .) . ضعيف ؛ في إسناده مختلط

مدلس وقد عنعن ، مما جعل الشيخ يستبعد هذا الحديث عن كتابه « صفة صلاة النبي » .

١٢٠ (**كم من مستقبل يوماً لا يستكمله . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين أحدهما عزيز عال بسندٍ مقطوع ، وعزاه السيوطي للديلمي موصولاً مرفوعاً ، وضعفه المناوي ، وفي تخريجه ما يستشكل .

١٢١ (**من تعدُّون الشهيد فيكم ؟ قالوا . . .**) . **ضعيف** ، أخرجه أبو نعيم واستغربه .

١٢١ (**كلامُ أهل السماوات : لاحول ولا قوة إلا بالله**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر عزيز بسندٍ فيه علتان .

١٢٢ (**الذنب لا ينسى ، والبر لا يبلى ، والديَّان لا يموت . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مخطوطة « الكامل » بإسناد تالف أعله ابن عدي ، لكن روي مرسلاً ، وكشف ما في تخريج الشيخ زكريا الأنصاري لآخره من الاضطراب .

١٢٣ (**كما لا ينفع مع الشرك شيء ؛ كذلك . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بإسناد شديد الضعف ، وذكر شاهد له ضعيف ، سيأتي تخريجه في المجلد الثاني عشر .

١٢٤ (**كنتُ من أقل الناس في الجماع حتى أنزل . . .**) . **موضوع** ، وله ألفاظ ، روي من طرق مدارها على الواقدي ، وجل شيوخه فيها مجروحون .

١٢٥ (**أربعٌ من النساء لا مُلاعنةَ بينهن . . .**) . **ضعيف** ، رُوي مرفوعاً وموقوفاً ولا يصحان ، تخريجهما بتوسع والكلام عليهما بكلام علمي متين ، وتعقب الشيخ لابن التركماني وبيان أخطائه وأوهامه ، وأنه يتعصب لمذهبه جداً ، مع استمرار حسن ظن المؤلف به ، والاعتداد بتوثيق ابن حبان من الأخطاء العلمية ، أو الأخذ بقول علماء في الجرح والتعديل ، مع وجود من يخالفهم ، وبدون دليل ، وحكم رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وقد أعل البيهقي حديث الترجمة وأقره الزيلعي ، ورُوي من حديث ابن عباس مرفوعاً ، وحكم عليه ابن عدي بالبطلان .

١٣١ **(المقيم على الزنا كعابد وثن)** . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدر غريب عزيز مخطوط بإسناد ضعيف جدّاً ، وذكر طريق أخرى له فيها متروك .

١٣٢ **(من قرأ بعد صلاة الجمعة ﴿ قل هو الله أحد﴾ و . . .)** . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر عزيزة بعضها مخطوط بسند ضعيف مرفوعاً ، وروي من وجه آخر مرسلاً بنحوه وفيه زيادة و لا يصح ، ورُوي بهذه الزيادة من طريق أخرى هالكة فيها وضّاعان .

١٣٣ **(من قذف ذِمِّيّاً حُدَّ له يوم القيامة بسياط من نار)** . **موضوع** ، تخريجه والكشف عن علّته ، والاستدراك على ابن الجوزي والهيثمي ، والتنبيه على خطأ مطبعي وقع في « كبير الطبراني » وآخر في « تيسير المناوي » عقب الحديث وتغليب الظن أن تحريفاً وقع في « فيض المناوي » . وتناقض السيوطي في هذا الحديث !

١٣٤ **(ليس أحد منكم بأكسب من أحد . . .)** . **ضعيف جداً** ، تخريجه من ثلاثة مصادر مخطوطة عزيزة ، من طريقين تالفين عن ابن مسعود مرفوعاً ، ومقارنة ألفاظها ، وروي من طريق ثالثة بنحوه استغربها جدّاً الذهبيُّ ، وثَمَّ طريق أخرى لا تصح . وتنبيه على العزو والألفاظ .

١٣٦ **(أين ذهبتم ؟! إنما هي : ﴿يا أيها الذين آمنو عليكم أنفسكم . . .﴾ . . .)** . **منكر** ، تخريجه بسندٍ منقطع ، والتنصيص على سقط في « المسند » ، ورد تعقب الشيخ حمدي السلفي للحافظ الهيثمي بكلام علمي متين ؛ في كيفية إثبات الانقطاع أو الاتصال بالتواريخ . والإشارة إلى مخالفة حديث الترجمة لأحاديث صحيحة في الأمر بالمعروف .

١٣٨ **(لا تسبوا ماعزاً . يعني : بعد أن رُجم)** . **ضعيف** ، مسنِدُه مجهول ؛ وتوهيم من عدَّه في الصحابة ، واصطلاح العلماء في المجاهيل ، ومنهج ابن حبان في أمثاله واستظهار وقوع سقط في « الكشف » أو « مسند البزار » .

١٣٩ **(من رابط ليلة حـارسـاً من وراء المسلمين . . .)** . مـوضـوع ، تخـريجـه ، والكشف عن حال كـذاب في إسناده وثقه بعض المتقدمين ورده ؛ لأن الجرح المفسَّر مقدَّم على التعديل ، ورد كلام المنذري ـ وكذا الهيثمي ـ على الحديث .

١٤١ **(إذا اجتمع القوم في سفر ؛ فليجمعوا نفقاتهم عند أحدهم . . .)** . ضعيف ، لم يقف عليه الشيخ ، واكتفاؤه بتضعيف السيوطي الإجمالي لبعض مصادره في « الجامع الكبير » حيث تفردت بالتخريج ، وتخريجه من طريق هالكة من مصدر عزيز .

١٤٢ **(مِنْ يُمْنِ المرأةِ أن يكون بِكْرُها جاريةً)** . موضوع ؛ في إسناده كـذاب سبق تخريج حديث له برقم (١٩٣٢) .

١٤٢ **(أسقطتْ عائشةُ من رسول الله ﷺ سقطاً ، فسمَّاه عبدالله . . .)** . باطل سنداً ومتناً ، وبيان ذلك ، وما يخالفه من صحيح الأحاديث في كنية عائشة . وضعفه ابن القيم وابن حجر .

١٤٣ **(إذا ركعتَ ؛ فإنْ شئتَ قلت هكذا . . .)** . منكر موقوف ، تخريجه والكشف عن علته ، وتعجب الشيخ من تحسين ابن حجر إسنادَهُ .

١٤٤ ردٌّ مطول على الجاهل الإمعة الملقب بالسقاف في كتابه «صحيح صفة الصلاة» ، وأن كتابه هذا حريٌّ بأن يسمى : صفة صلاة الشافعية ! وضرب أمثلة لبيان ضلاله وجهله وتلاعبه وتقليده فيه لما عليه الشافعية ، وشيء من آرائه الفاسدة الكاسدة ، وبيان أن التطبيق في الركوع منسوخ .

١٤٧ **(لقد رأيتني مع النبي ﷺ وحضرت الصلاةُ : صلاة العصر . . .)** . ضعيف جداً ، تخريجه بسندٍ فيه متروك شيعي ، وبيان تسامح أو تساهل الهيثمي في التعبير في الحكم عليه ، وبيان ذلك بكلام علمي متين ، وتعقب الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ، وتحقيق القول في أول من أسلم من الرجال والنساء والصبيان ، وكذا الأول صلاة معه ﷺ ، وتحذير المؤلفِ القراءَ من كتاب

« صحيح ! صلاة السقاف » !!! وبيان أمثلة أخرى لذلك ! .

١٥٢ (**إذا مات أحدُكم فلا تحبسوه ، وأسرعوا به . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه بإسناد أعله الهيثمي بضعيف وغفل عن إعلاله بمن هو أشد منه ضعفاً ، ودقة نقد الحافظ العسقلاني رحمه الله ، وتخريج حديث الترجمة موقوفاً بسند ضعيف .

١٥٤ معنى قول الهيثمي : « رجاله موثقون » .

١٥٤ الإشارة إلى تجاهل الشيخ عبد الله الغماري ما سبق وتعصبه الأعمى ، وردُّ تحسينه إسنادَ الأثر الموقوف ، وكشف ضلال وتناقض ظله المقلد له حسن السقاف في كتابه « صحيح صفة الصلاة » ! من وجوهٍ عدَّة .

١٥٦ حكم قراءة القرآن على القبور .

١٥٦ (**كان يصلي في السفر ركعتين . . .**) . **باطل** ، إسناده ضعيف مظلم ؛ ومتنه منكر ،لمخالفته الهدي الثابت عن النبي ﷺ في قصره في أمنه وخوفه عن عدة صحابة .

١٥٨ ذكر شيء من جهل وضلال المدعو حسن السقاف في كتابه « صحيح (!) صفة صلاة الشافعية (!!) » ، والإشارة إلى رد المؤلف على الغماري في تضعيفه حديث قصر الصلاة في السفر .

١٥٩ (**إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم . . . .**) . منكر ، في إسناده ثلاث علل ، وذهول الحاكم والذهبي عن ضعفه ، والكشف عن علة شاهد له ، وتحقيق ابن كثير في صفات يأجوج ومأجوج ، ووقوف المؤلف على شاهدٍ آخر إسناده تالف له طريق أخرى فيها من لا يُعرف ، وبيان تعامل العلماء مع توثيق ابن حبان .

١٦٣ كشف الشيخ غرائبَ وعجائبَ المعلِّقيْن على « موارد الظمآن » في كلامهما على هذا الحديث ، وقد أغربا أيضاً حين جعلا الطريق نفسها شاهداً للحديث ! .

١٦٤ (**يأجوج أمَّةٌ ، ومأجوج أمة . . .**) . موضوع، تخريجه من عدة مصادر بعضها عزيز مخطوط بسند فيه ضعيف جدّاً شيخه كذاب وضاع ، ورد تعقب

السيوطي لابن الجوزي ، وبيان أن كلام ابن عراق كعدمه ، لا طائل تحته . وهل « تفسير ابن أبي حاتم » لا يرد فيه إلا الصحيح ؟

١٦٦ (جزاك الله يا عائشة خيراً . . .) . كذب موضوع ، تخريجه مع ذكر قصته بسند فيه جهالة ، وبيان لوائح الوضع المتنية ، واستبعاد الشيخ أن يكون الراوي المجهول في هذا الإسناد هو المترجم في « أنساب السمعاني » .

١٦٦ استدراك سقط وقع في « تاريخ الخطيب » .

١٦٧ « ثقات ابن حبان » مصدر فريد في معرفة بعض الرواة المجهولين أو المستورين ؛ إذ جمع فيه مؤلفه من الرواة ما فات مَنْ قبله . ومعنى الغرابة عند المزي .

١٦٨ « الخصائص الكبرى » للسيوطي فيه من الروايات ما صح وما لم يصح حتى الموضوعات .

١٦٨ (نعم ؛ فإنه دَيْنٌ مقضي . يعني : يستدين ويضحي) . منكر ، تخريجه مع ذكر سبب وروده بسندٍ ضعفه الدارقطني وأقره البيهقي وأقرهما النووي ، وكشف الشيخ عن علتين أخريين ، واستظهار الشيخ صحة معنى آخره لموافقته عدة أحاديث صحيحة . ومعنى المرسل عند متأخري المحدثين

١٧١ (إنا لا نعبد الشمس ولا القمر ، ولكنا نعبد الله تبارك وتعالى) . منكر ، تخريجه مع ذكر قصته من مصدر عزيز بسندٍ ضعيف ، وإشارة العقيلي إلى أحاديث صحيحة في النوم عن الصلاة ، وتخريج الشيخ لإحداها .

١٧٢ (كَنْسُ المساجد مهور الحور العين) . موضوع ، تخريجه ، وحكم ابن الجوزي عليه بالوضع ، وله شاهد تقدم برقم (١٦٧٥) إسناده مظلم اغتر به ابن عراق ، والإشارة إلى تناقض السيوطي .

١٧٣ (كيف أنت إذا بقيت في قوم . . .) . ضعيف ، تخريجه ، وبيان سبب ضعفه .

١٧٣ (كيف أنت صانع في ﴿يوم يقوم الناس . . .﴾ . . .) . ضعيف ، تخريجه ، وبيان تناقص ابن حبان ، والإشارة إلى لفظة منكرة فيه .

١٧٤ (الكافر يُلْجمه العرق يوم القيامة ، حتى يقول . . .) . ضعيف ، تخريجه ،

والكشف عن علله .

١٧٥ (كنتُ بين شرٍّ جارين . . .) . موضوع ، تخريجه من « طبقات ابن سعد » بسندٍ فيه الواقدي ؛ كذاب .

١٧٥ (يقول الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم ! واحدةٌ لك ، وواحدة لي ، وواحدة فيما بيني وبينك . . .) . ضعيف ؛ فيه علتان ، وذكر شاهد لجُلِّه شديد الضعف .

١٧٦ (عمل الجنة الصدق ، وإذا صدق العبد بَرَّ . . .) . ضعيف ؛ فيه ابن لهيعة .

١٧٧ (غير الضبع عندي أخْوف عليكم من الضبع . . .) . ضعيف ؛ فيه أحد الضعفاء اضطرب فيه .

١٧٧ (الكرسي لؤلؤ ، والقلم لؤلؤ . . . .) . موضوع ، أخرجه أبو نعيم واستغربه ، وكشف الشيخ عن علتيه ، والتنبيه على شدة ذهول السيوطي في عزوه الحديث في « الجامع الصغير » .

١٧٨ رواية أبي زرعة عن راوٍ ما ؛ هي توثيق لذاك الراوي .

١٧٨ (الكَشَرُ لا يقطع الصلاة ، ولكن تقطعها القرقرة) . ضعيف ، رواه الخطيب والدارقطني وأعلاه بالوقف ، وهو الصواب .

١٧٩ (كيف أنت يا عويمر إذا قيل لك يوم القيامة : أعَلِمْتَ أم جَهِلْتَ ؟ . . .) . ضعيف ، تخريجه من ثلاثة مصادر ـ اثنان منها مخطوطان أحدهما عزيز غريب ـ ، والكشف عن علتيه .

١٧٩ (الكرم التقوى ، والشرف التواضع ، واليقين الغنى) . ضعيف ، تخريجه من مصدرين مخطوطين عزيزين ـ أحدهما غريب ـ بإسناد معضل ضعيف .

١٨٠ (كان آخر ما تكلم به ﷺ : جلال ربي الرفيع ؛ فقد بلَّغتُ . . .) ضعيف .

تخريجه والكلام عليه ، وتعقب الحاكم والذهبي ، وتحسين أو تصحيح حديث : «كان آخر وصيته ﷺ الصلاة الصلاة . . . » ، وسبب إيراد الحاكم له في «مستدركه» .

١٨١ (كان أعجب الشاة إليه مقدمها) . ضعيف ، أخرجه البيهقي وأعلَّه بالانقطاع ، ويعني به الإرسال ، وساق له طريقاً أخرى تالفة ، وعزاه الهيثمي لـ « أوسط الطبراني » من حديث عبد الله بن محمد ولم يعرفه الشيخ الألباني .

١٨٢ (كان أحسن الناس صفةً وأجملها . . .) . ضعيف بتمامه ؛ في إسناده انقطاع ، وجاء جلُّه مفرقاً في أحاديث صحيحة ذكرها الشيخ وخرَّجها .

١٨٤ (كان أحب التمر إليه العجوة) . ضعيف جداً ؛ في إسناده متروك .

١٨٥ (كان إذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشراً أخذ بيده) . ضعيف ؛ في إسناده ضعيفان ، مع إرساله .

١٨٥ (كان إذا أُتي بلبن قال : بركة أو بركتان) . ضعيف ؛ في إسناده ضعيفان .

١٨٦ (كان إذا أراد أن يُتْحفَ الرجلَ بتحفةٍ . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما غريب عزيز مخطوط ـ بسندٍ ضعيف .

١٨٦ (كان إذا أراد أن يزوجَ امرأةً من نسائه . . .) . ضعيف ، تخريجه موصولاً ومرسلاً ـ بل معضلاً ـ ، وتحقيق الكلام عليه ، وقد جاء بنحوه من حديث أبي هريرة ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٩٧٣) .

١٨٧ (كان إذا أراد سفراً قال : اللهم ! بك أصول . . .) . ضعيف ، تخريجه بإسناد صححه بعضهم ! وبيان ضعفه ، ورد تعَقب المناوي للسيوطي ، وتصحيح الحديث بنحوه لكن في الغزو ، وفيه اختلاف يسير .

١٨٩ (كان يدعو إذا استسقى : اللهم ! أنزل في أرضنا بركتها . . .) . ضعيف ، تخريجه من طريقين مدارهما على الحسن وقد عنعن ، وذكر طريق أخرى

مظلمة ، وكشف حالها ، ونقل المناوي عن ابن حجر تضعيفه وأقره .

١٩٠ (كان إذا استلم الركن اليماني قبّلهُ ووضع خدّه عليه) . ضعيف ، تخريجه من مخطوطة « الكامل » وغيرها بسندٍ ضعفه ابن عدي وغيره ، وتعقب الشيخ للبيهقي في تحديد الركن المقصود ، ورد تصحيح الحاكم ، واستظهار وقوع سقط في « تلخيص الذهبي » .

١٩١ (كان إذا اشتدت الريح الشمال قال . . .) . ضعيف ، تخريجه والكشف عن علتيه .

١٩٢ (كان إذا اشتكى اقْتَمحَ كفّاً من شُونيز . . .) . موضوع ؛ في إسناده وضاع كذاب .

١٩٢ (كان إذا أصابه رمدٌ أو أحداً من أصحابه . . .) . ضعيف جداً ، سكت عنه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بأن فيه ضعيفين ، وتعَقَّبَ الأخيرَ الشيخُ الألباني بأن أحدهما شديد الضعف .

١٩٣ (كان إذا أصابه كربٌ أو غمٌ يقول . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدر عزيز بإسناد ضعيف .

١٩٣ (كان إذا اطّلى حَلقَ عانتَهُ بيده) . ضعيف ، تخريجه من مصدرين عزيزين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ مرسل ، وقد وصله بعضهم ادعى أبو نعيم أنه تفرد به ، وردُّ ذلك بمتابعة قوية ، وكشف العلة الحقيقية لهذا الإسناد .

١٩٤ (كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى . . .) . ضعيف جداً ؛ في إسناده رجل شديد الضعف ، والتنبيه على تقديم وتأخير السيوطي في متن الحديث سهواً .

١٩٥ (كان إذا أوحي إلى رسول الله ﷺ وُقِذَ لذلك ساعة . . .) . ضعيف

جداً ، تخريجه من مصدر عزيز بسندٍ شديد الضعف مع إرساله .

١٩٥ (كان إذا بعث أميراً قال . . .) . ضعيف جداً ، تخريجه من مصدرين عزيزين بسندٍ فيه متروك به أعلَّه الهيثمي ، وأخطأ السيوطي فحسَّنه ! ورده المناوي .

١٩٦ (كان إذا بعث سريَّةً أوجيشاً بعثهم من أول النهار) . ضعيف ، حسنه الترمذي ! وفيه راوٍ مجهول . وثقه ابن حبان !

١٩٦ (كان إذا تعارَّ من الليل قال . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدر عزيز والكشف عن ضعفه ، وذكر شاهد له دون التعارّ ، فيه ضعف أيضاً .

١٩٧ (كان إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه) . ضعيف ، أخرجه الترمذي وضعَّفه .

١٩٧ (كان إذا توضأ صلّى ركعتين ، ثم خرج إلى الصلاة) . ضعيف ، ترجيح المؤلف أن أبا الأحوص سمع هذا الحديث من أبي إسحاق بعد اختلاطه .

١٩٨ (كان إذا جاءه جبريل ، فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم ؛ علم أنها سورة) . ضعيف ، صححه الحاكم ورده الذهبي بالمثنى بن الصباح فأصاب ، وقد خولف المثنى من قِبَلِ ابن عيينة فرواه بلفظ آخر ، وهو المعروف .

١٩٩ (كان إذا جرى به الضحك ؛ وضع يَدهُ على فيه) . ضعيف جداً ؛ تخريجه من مصدر عزيز ، والكشف عن حال رواته .

٢٠٠ (كان إذا حُمَّ ؛ دعا بقربة من ماء . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ بإسنادٍ صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وردُّ ذلك بعنعنة الحسن ، على اختلافهم في ثبوت سماعه من سمرة ، وبضعف إسماعيل بن مسلم .

٢٠٠ (**كان إذا خلا في بيته . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من أربعة مصادر ـ اثنان منها مخطوطان عزيزان ـ ، والكشف عن حال رواته .

٢٠١ (**كان إذا دخل الجبانة قال . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من ثلاثة مصادر ـ أحدها مخطوط عزيز ـ بسندٍ ضعيف مظلم ، وبيان فقرة منكرة فيه ، والتنبيه على اغترار بعض الخطباء بتأويل المناوي لها تأويلاً بعيداً .

٢٠٢ (**كان إذا دخل الخلاء قال : اللهم ! إني أعوذ بك من الرجس النجس . . .**) . **ضعيف** ؛ في إسناده ضعيفان .

٢٠٢ (**كان إذا دخل الخلاء قال : ياذا الجلال**) . **ضعيف** ؛ فيه انقطاع .

٢٠٣ (**كان إذا دخل الغائط قال : اللهم ! إني . . .**) . **ضعيف** ، روي مرسلاً وموصولاً ولا يصح ، وله شاهد واهٍ ، وآخر وهو الآتي :

٢٠٣ (**كان إذا دخل الخلاء قال : اللهم ! إني . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مخطوطة « الكامل » وذكر إعلال ابن عدي له .

٢٠٤ (**كان إذا دخل المرفق لبس حذاءه وغطى رأسه**) . **ضعيف** ، تخريجه بسندٍ معضل ضعيف ، وروي موصولاً وهو الآتي :

٢٠٤ (**كان إذا دخل الخلاء غطّى رأسه . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من خمسة مصادر ـ ثلاثة منها مخطوطة عزيزة ـ وذكر إعلال ابن عدي والبيهقي ، والكشف عن علة أخرى له .

٢٠٦ (**كان إذا دعا لرجل أصابته ، وأصابت ولده ، وولد ولده**) . **ضعيف** ، تخريجه من ثلاثة مصادر ـ اثنان منها مخطوطان ـ ، والكشف عن حال رواته .

٢٠٦ (**كان إذا دَنَا من منبره يوم الجمعة سلم على . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من أربعة مصادر ـ ثلاثة منها مخطوطة ـ ، والكشف عن علته ، والتنبيه على خطأ

لصديق حسن خان في أخذه بالحديث مع ضعفه .

٢٠٧ (**ما رفع رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء إلا قال . . .**) . **ضعيف** .

٢٠٧ (**كان إذا رأى سُهَيْلاً قال : لعن الله سهيلاً . . .**) . **موضوع** ؛ في إسناده جابر الجعفي ، وروي بلفظ آخر من طريقه أيضاً ، والصحيح أنه موقوف من الإسرائيليات ، ورد تعقب السيوطي لابن الجوزي ، وذكر شاهد تالف له طريقان في الأولى منهما كذاب توبع وشيخهما متروك ، والطريق الأخرى فيها كذاب .

٢٠٩ (**كان إذا خرج من الغائط قال : الحمد لله الذي أحسن إليَّ . . .**) . **موضوع** ؛ في إسناده متروك رمُي بالوضع .

٢١٠ (**كان إذا زوَّج أو تزوَّج نثر تمراً**) . **موضوع** ؛ رواه البيهقي وأعله بكذاب في إسناده ، ثم رواه من طريق أخرى فيها كذاب أيضاً ليَّن القول فيه ! .

٢١١ (**كان إذا سأل جعل باطن كفيه إليه . . .**) . **ضعيف بتمامه** ، تخريجه وبيان ضعفه ، والتنبيه على وهم للسيوطي زاد عليه المناوي وهماً ، وترجيح المؤلف أن ابن لهيعة اضطرب في إسناده ، فمرة رواه مرسلاً وأخرى رواه موصولاً ، وذكر شواهد لأوله .

٢١٣ جودة نسخة « المختارة » للضياء في خزائن الظاهرية ؛ لأنها بخط المؤلف .

٢١٤ (**كان إذا سجد رفع العمامة عن جبهته**) . **ضعيف** ، روي بسندٍ فيه متروك مرسلاً ، وخولف في متنه وهو الصواب .

٢١٥ شرط مهم جداً في تقوية المرسل بمثله .

٢١٥ (**كان إذا سلم من صلاته قال : سبحان ربك رب العزة . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من عدة مصادر ـ جلّها مخطوط ـ بسندٍ فيه متروك ، والتنبيه على وهم محض للهيثمي ، وذكر شاهد له واهٍ ، في إسناده راوٍ منكر الحديث ، وتأكيد نكارته في هذا الحديث ، والإشارة إلى طريق أخرى تالفة للحديث

ستأتي برقم (٦٥٢٩) .

٢١٧ (**كان إذا شرب الماء قال : الحمد لله الذي جعله عذباً . . .**) . **ضعيف** ؛ إسناد الطريق الأول ضعيف جداً ، تخريجه من مصدرين أحدهما مخطوط عزيز ، بإسنادٍ فيه جابر الجعفي مع إرساله ، وتخريج طريق أخرى ـ من مصدر عزيز مخطوط ـ مرسلة أيضاً مع ضعفها .

٢١٨ (**كان إذا شرب في الإناء تنفس ثلاثة أنفاس . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ فيه متروك ، وتخريج شاهد له من مخطوطة « الكامل » أعله ابن عدي وفيه وضاع ، وروي بإسناد آخر ولفظ آخر سيأتي برقم (٥٩٢٩) .

٢١٨ (**كان إذا شرب تنفَّس مرتين**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ جلّها مخطوط ـ بإسناد أعله الترمذي ، وذكر المحفوظ عنه ﷺ .

٢١٩ (**كان إذا اتَّبع الجنازة أكثر الصمات . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر عزيز بإسنادٍ معضل وصله بعض الضعفاء ، وأشار السيوطي في «الجامع الصغير» إلى شاهد له ، وغلبة الظن أنه لا يصح .

٢١٩ (**كان إذا غضب لم يجترئ عليه أحد إلا عليّ**) . **ضعيف** ، تخريجه من « أوسط الطبراني » وغيره بسندٍ صححه الحاكم ! ورده الذهبي بعلتين ؛ وذكر علة أخرى له .

٢٢٠ (**كان إذا غضبتْ أخذ بأنفها وقال : يا عويشة ! قولي . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مخطوطة ابن عساكر بإسناد مظلم عن عائشة ، وذكر طريق أخرى عنها واهية بمرة ؛ فيها انقطاع ، وقد رويت متصلة ولا تصحُ أيضاً ، وبعض استخدامات (الحسن) عند المحدثين .

٢٢٢ (**كان إذا فاتته الأربع قبل الظهر ؛ صلاها بعد . . .**) . **منكر** ، تخريجه من

ثلاثة مصادر ـ اثنان منها مخطوطان عزيزان ـ بسندٍ فيه قيس بن الربيع ؛ ضعيف ، خالفه شعبة فرواه نحوه دون حرفٍ فيه ـ وهو المحفوظ ـ ، وقد حسنه الترمذي ، وذكر شاهد مرسل له ، ورد تحسين السيوطي لحديث الترجمة ، وقيمة رموزه ، وخلطه في عزو الألفاظ ، وتعقب المناوي في « فيضه » ، والتنبيه على غفلة المعلق على « زاد المعاد » عن هذا التحقيق .

٢٢٣ (**كان إذا فرغ من طعامه قال : اللهم لك الحمد . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه وبيان علته ، وقد صح بلفظ آخر .

٢٢٤ (**كان إذا قال بلال : قد قامت الصلاة ؛ كبَّر**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين مخطوطين ـ أحدهما غريب عزيز ـ ، وذكر إعلال ابن عدي له ، وكشف علة أخرى له مع بيان نكارة المتن لمخالفته سنة تسوية الصفوف والانتظار .

٢٢٤ (**كان إذا لقي أصحابه لم يُصافحهم حتى . . .**) . **منكر** ، تخريجه من مصدر مخطوط بإسناد ضعيف جدّاً ، ورد المناوي على السيوطي تحسينه إياه .

٢٢٥ (**كان إذا مرَّ بالمقابر قال : سلام عليكم أهل الديار . . .**) . **موضوع بهذا السياق** ؛ فيه يزيد بن عياض ، وقد صح دون فقرة فيه .

٢٢٦ (**كان إذا مشى أسرع حتى يهرول الرجل وراءه . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر عزيز بإسناد هالك مرسل ، وله شاهد بنحوه ضعفه يسير .

٢٢٦ (**كان إذا نزل منزلاً لم يرتحل حتى . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من خمسة مصادر ـ ثلاثة منها مخطوطة ـ بإسنادٍ ضعفه العقيلي ، وصححه الحاكم ورده الذهبي ، والإشارة إلى أن الحديث تقدم بنحوه برقم (١٠٤٧) .

٢٢٧ (كان إذا نظر إلى البيت قال : . . .) . موضوع ، رواه الطبراني وأشار إلى إعلاله ؛ فيه من يسرق الحديث وآخر وضاع ، وبه وحده أعلَّ الهيثميُّ الحديث ، وليِّن القول فيه !

٢٢٨ (كان إذا نظر إلى الهلال قال : . . .) . موضوع ؛ فيه كذاب وضعيف .

٢٢٨ (كان إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه ، وجثا . . .) . ضعيف جداً ، تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بإسنادٍ فيه متروك .

٢٢٩ القول بأن ما كان من الريح من الرحمة فإنه يأتي جمعاً ، وما كان منها من العذاب يأتي مفرداً ؛ كلام مردود بالكتاب والسنة .

٢٢٩ وقوف الشيخ على طريق أخرى تالفة للحديث .

٢٣٠ (كان إذا وجد الرجل راقداً على وجهه . . .) . ضعيف بتمامه ، تخريجه والكشف عن علته ، وتعقب السيوطي والمناوي في وهم وقعا فيه ، وقد صح الحديث دون جملة فيه .

٢٣١ (كان أصبر الناس على أوزار الناس) . ضعيف ؛ إسناده معضل .

٢٣٢ (كان أفلج الثنيتين ، إذا تكلَّم . . .) . ضعيف جداً ، تخريجه ، وفي إسناده متروك .

٢٣٢ (كان أكثر دُعائه يوم عرفة . . .) . ضعيف ، تخريجه ، والكشف عن علته .

٢٣٣ (كان شديد البطش) . ضعيف جداً ، تخريجه من مصدرين عزيزين بإسناد مرسل فيه جابر الجعفي .

٢٣٣ (كان فراشه مِسْحاً) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك ، وقع في اسمه تحريف في « شمائل الترمذي » .

٢٣٤ (كان فيه دُعابة) . ضعيف ، أخرجه الخطيب وأعلَّه ، والكشف عن حال رواته .

٢٣٥ (كان له سيف قائمته من فضة . . .) . موضوع ؛ فيه وضاعان ، بأحدهما أعلَّه الهيثمي .

٢٣٦ (كان له فرسٌ يقالُ لها : الظرب . . .) . ضعيف . تخريجه بإسناد مرسل مع ضعفه ، وذكر اختلاف وقع في متنه .

٢٣٧ (كان له فرس يقال له : المرتجز . . .) . ضعيف ، سكت عنه الحاكم ! وأعله الذهبي براوٍ ضعيف ، وذَكَرَ الشيخُ آخرَ مجهولاً ، وذكر شاهد تالف لأوله .

٢٣٨ (كان له قدحُ زجاجٍ ، فكان يشربُ فيه) . ضعيف ، روي موصولاً ومرسلاً ولا يصح ، وقد ضعفه البوصيري .

٢٣٨ (كان لا يأخذ بالقرف) . ضعيف ، تخريجه من مصدر غريب عزيز مخطوط مرسلاً ، وروي موصولاً وفيه كذاب .

٢٣٩ (كان لا يأكل الثوم ، ولا الكراث ، ولا البصل . . .) . ضعيف ، رواه الخطيب موصولاً وغيره وأعلَّه بالإرسال .

٢٣٩ (كرامة الكتاب ختمُه) . موضوع ، تخريجه من مصدر غريب عزيز مخطوط وغيره بإسناد فيه وضاع .

٢٤٠ (كان لا يأكل من هديةٍ حتى يأمُر صاحبها أن . . .) . ضعيف ؛ فيه مجهول ، والإشارة إلى ردِّ كلام الهيثمي والعسقلاني .

٢٤٠ (كل مؤذٍ في النار) . موضوع ، تخريجه ، والحكم على إسناده بالبطلان .

٢٤١ (كان أحب الصِّباغ إليه الخلّ) . ضعيف جداً ، تخريجه من مصدر عزيز بإسناد فيه متروك وضعيفان ، وقصَّر العراقي في نقده .

٢٤٢ (كان أحبَّ اللحم إليه الكتف) . ضعيف جداً ، المصدر والإسناد السابق نفسه .

٢٤٢ (**كان ربما اغتسل يوم الجمعة ، وربما تركه أحياناً**) . **موضوع** ، تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسندٍ فيه كذاب .

٢٤٢ (**كان ربَّما يضع يده على لحيته في الصلاة من غير عبث**) . **ضعيف** ، تخريجه ، وبيان ضعفه ، وروي من طريق أخرى بنحوه ولا يصح ، وروي مختصراً مرسلاً مع ضعفه ، والتنبيه على تقصير الهيثمي وتقليد المعلِّق على « مسند أبي يعلى » له ، وجهل المعلِّق على « المقصد العلي » .

٢٤٤ تراجع الشيخ عن تضعيفه حديث : « كان ﷺ إذا اهتم أخذ بلحيته ، فنظر فيها » ، والإشارة إلى أحد كتب المؤلف الأخيرة .

٢٤٤ (**كان لا يجيز على شهادة الإفطار إلا شهادة رجُلين**) . **موضوع** ، أخرجه البيهقي وقصر في نقده .

٢٤٤ (**كان لا يُحدِّث بحديث إلا تبسم**) . **ضعيف** ؛ في سنده عنعنة بقية ومجهولان فوقه .

٢٤٥ (**لا حِمَى في الإسلام ، ولا مناجشة**) . **ضعيف جداً** ؛ في إسناده متهم بالكذب ، والجملة الأولى منه منكرة ، وذكر ما يغني عن آخره .

٢٤٥ (**كان أحسن البشر قدماً**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر عزيز بسندٍ مرسل .

٢٤٦ (**كان لا يبيت مالاً ولا يقيله**) . **ضعيف** ، أعلَّه البيهقي بالإرسال .

٢٤٦ (**كان إذا خرج من بيته قال . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه ، ورد تصحيح الحاكم له ـ وكذا موافقة الذهبي له ـ ، وبيان وهمهما في ذلك .

٢٤٦ (**كان إذا رجع من غزاة أو سفر أتى المسجد فصلى . . .**) . **ضعيف** ، صححه الحاكم ! وردَّه الذهبي فأصاب .

٢٤٧ (**كان إذا قرأ ﴿ أليس ذلك بقادر . . . ﴾ . . .**) **ضعيف جداً** ، صححه الحاكم ووافقه الذهبي ! فما أصابا ؛ لأن فيه كذاباً ، يعرفه الذهبي نفسه !

٢٤٧ (**كان إذا أكل ؛ أكل بثلاث أصابع . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ فيه وضاع وآخر ضعيف ، والإشارة إلى اللفظ الصحيح .

٢٤٨ (**كان إذا خطب المرأة قال . . .**) . **ضعيف** ، روي من طريقين أحدهما مرسل شديد الضعف والآخر مسند ضعيف .

٢٤٩ (**كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل سبع تمرات**) . **ضعيف جداً** ، أعله البزار براوٍ متروك ، وتصحيحه ـ دون لفظة « سبع » ـ بزيادةٍ في آخره ، وتعقب الشيخ للحاكم والذهبي ، ورواه ابن ماجه بلفظ آخر وهو منكر .

٢٥٠ (**كان لا يُفارقه في الحضر ولا في السفر خمسة . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين مخطوطين وغيرهما بإسنادٍ أعله العقيلي ، واستدراك الشيخ عليه متابعة لأحد الرواة لكنها واهية ، وتابعهما ثالث حكم على حديثه أبو حاتم بالوضع ، وذكر العراقي أن لهما شاهدين ضعيفين .

٢٥١ (**كان لا يَكِلُ طهورهُ إلى أحد . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدر مخطوط عزيز وآخر مطبوع بسندٍ فيه متروك وآخر مجهول .

٢٥٢ (**كان لا يكون ذاكرون إلا كان معهم . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه ، والكشف عن حال رواته ، وقد يجتمع حفظ مع رقة الدين !

٢٥٣ (**كان لا يُلهيه عن صلاة المغرب طعام أو غيره**) . **ضعيف** ؛ في إسناده وضَّاع ، وتابعه ضعيف .

٢٥٣ (**كان لا ينام ليلةً ولا يبيتُ حتى يستنَّ**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ فيه مجهول .

٢٥٤ (**كان لا ينفخ في طعام ولا شراب ، ولا يتنفس في الإناء**) . **ضعيف** ، تخريجه وبيان ضعفه ، وذكر طريق ثانية لوسطه فيها ضعيفان ، وأخرى بدون الوسط تالفة .

٢٥٥ (**كان لا يُواجه أحداً في وجهه بشيء يكرهه**) . **ضعيف** ، تخريجه من

ثمانية مصادر ـ بعضها مخطوط عزيز ـ ، والكشف عن علته .

٢٥٥ (كان لا يولِّي والياً حتى يعمِّمَه ويُرخي . . .) . ضعيف جداً ، تخريجه من مصدرين عزيزين ـ أحدهما مخطوط ـ ، والكشف عن علته .

٢٥٥ (كان يأكل الخربز بالرطب ويقول : هما الأطيبان) . ضعيف ، روي من حديث جابر ، ومن حديث عائشة باختلاف يسير ، صحّح الثاني الحاكمُ وردَّه الذهبي إلا أنه قصَّر في النقد ، وللشطر الأول من حديث الترجمة شاهد قوي مخرج في « الصحيحة » .

٢٥٦ (كان يأكل الرطب ، ويُلقي النوى على . . .) . ضعيف جداً ، صححه الحاكم ووافقه الذهبي وأقرهما المناوي ! وهو من أوهامهم الفاحشة .

٢٥٧ (كان يأمر بالهدية صلةً بين الناس ويقول . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدرين عزيزين بسندٍ فيه ضعف .

٢٥٧ (كان يأمر من أسلم أن يختتن وإن . . .) . ضعيف ، وثق رجالَهُ الهيثمي ، وكشف عن ضعف بعض رواته الألباني ، ولشطره الأول شواهد .

٢٥٨ (كان يتبعُ الحرير من الثياب فينزعه) . ضعيف ؛ في إسناده مجهول ، وذكر حديث آخر له في متنه نكارة ، وتعقب الشيخ سكوتَ المعلِّق على «الإحسان» على حديث الترجمة ، والتنبيه على خطأ وقع في بعض مصادر التخريج .

٢٦٠ (كان يتتبع الطيب في رباع النساء) . ضعيف ، تخريجه ، وغلبة ظن الشيخ وقوع تحريف في اسم راوٍ ، ، وبيان حاله .

٢٦٠ (كان يتختم في يمينه ، ثم إنه حوَّله في يساره) . ضعيف ، تخريجه من مصدر عزيز بإسناد فيه علل .

٢٦١ (كان يُجِلّ العباسَ إجلال الولدِ والِدَهُ . . .) . ضعيف ، رُوي من حديثي ابن عباس وابن عمر ، صحَّح الأول الحاكمُ ووافقه الذهبي! فوهما ، والآخر فيه

متروك .

٢٦٢ (**كان يحبُّ من الفاكهة العنب والبطيخ**) . ضعيف ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بإسنادٍ معضل ضعيف .

٢٦٢ (**كـان يحب هذه السـورة ﴿سـبح اسم ربك الأعلى﴾**) . ضـعـيف جـداً ، تخريجه ، وكشف ضعفه .

٢٦٣ (**كان يدير كور العمامة على رأسه . . .**) . منكر ، تخريجه من عدة مصادر عزيزة بسندٍ ضعفه ابن حبان بأبي عبد السلام ، وتصحيح آخر الحديث لشواهد كثيرة له ، واهتمام الشيخ بـ «أوسط الطبراني» ، وإنصافه وتجرده في النقد ، وكشف وهم الهيثمي في توثيقه لأبي عبد السلام ، وتعقب السيوطي في سكوته على حديث الترجمة ، وتخريج أثر حسن في طول العمامة .

٢٦٧ (**كان يستاك بفضل وضوئه**) . ضعيف جداً ، تخريجه من عدة مصادر عزيزة ، وكشف علته ، والإشارة إلى لفظ آخر له سيأتي ، والجمع بينهما لو صَحَّا .

٢٦٧ (**كـان يسـتحب إذا أفطر أن يفطر على لبن . . .**) . ضـعـيف ، تخـريجـه من مصدرين عزيزين ـ أحدهما مخطوط ـ بسند ضعيف ، ولفظ الحديث منكر .

٢٦٨ (**كـان يستحب الصـلاة في الحيطان**) . ضـعـيف ، تخـريجه من مـصدر عـزيز مخطوط وغيره بسندٍ ضعفه الترمذي .

٢٦٨ (**كان يستفتح دعاءَه بـ : سبحان ربي الأعلى الوهاب**) . ضعيف ، تخريجه من خمسة مصادر ـ اثنان منها مخطوطان ـ بسندٍ صحَّحه الحاكم ، واختلف المنقول عن الذهبي فيه ، وترجيح تضعيفه إياه .

٢٦٩ (**كـان يسـتمطر في أوَّل مطرة ، ينزع ثيـابه كلها إلا الإزار**) . ضـعـيف ؛ في إسناده ضعيفان .

٢٦٩ **(كان يسجُد على مِسْح)** . ضعيف ، تخريجه ، والكشف عن علته .

٢٧٠ **(وجَّهنا ﷺ في سريَّة ، فأمرنا أن نقرأ . . .)** . ضعيف ، تخريجه ، والكشف عن علته .

٢٧١ **(كان يصوم عاشوراء ويأمر به)** . ضعيف جداً ؛ فيه جابر الجعفي ، وتأويل الحديث إن صَحَّ .

٢٧١ **(كان يُضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله)** . ضعيف مرفوعاً ، تخريجه ، ورد تصحيح الحاكم والذهبي له بعلةٍ خفية فيه .

٢٧٢ **(كان يُعجبه التهجد من الليل)** . ضعيف ، تخريجه من مخطوط «كبير الطبراني» ، وبيان ضعفه وتقصير الهيثمي والمناوي في نقده ، والإشارة لمنهج البخاري في «صحيحه» إذا أورد الموقوفات .

٢٧٢ **(كان تعجبه الفاغية)** . ضعيف ، تخريجه ، ورد توثيق الهيثمي لرجاله ، ومن ثمَّ السيوطي والمناوي .

٢٧٣ **(كان يُعجبه أن يتوضأ من مخضب لي صُفْر)** . ضعيف ، تخريجه ، وبيان ضعفه ، واستظهار الشيخ وقوع قلب في اسم راوٍ ، والتأكد من ذلك .

٢٧٤ البخاري لا يثبت السماع بمجرد المعاصرة .

٢٧٤ **(كان يعجبه أن يُدعى الرجل بأحب أسمائه . . .)** . ضعيف ، تخريجه من مخطوط «كبير الطبراني» وغيره بسندٍ ضعيف مع احتمال تحسينه .

٢٧٥ **(كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً ، ويستغفر ثلاثاً)** . ضعيف ، تخريجه من ثمانية مصادر ، والكشف عن ضعفه ، وبيان تجاهل المعلِّقيْن على «مسند أبي يعلى» وعلى «الإحسان» لضعفه ، وذكر اضطراب فيه ، ورده ، وتعليق تصحيح أوله على تصريح أبي إسحاق بالتحديث .

٢٧٦ **(كان يعمل عمل البيت ، وأكثر ما يعمل الخياطة)** . ضعيف ، تخريجه من

مصدرين عزيزين ـ أحدهما مخطوط ـ ، وبيان ضعفه ، وذكر اللفظ المحفوظ له .

٢٧٧ (**كان يغسل مقعدته ثلاثاً**) . **ضعيف جداً** ؛ مسلسل بالضعفاء ، وقد ثبت بلفظ آخر ودون «ثلاثاً» .

٢٧٨ (**كان يقبل وهو محرم**) . **ضعيف** ؛ في إسناده أبو حنيفة ، وصحَّ بلفظ : « . . . وهو صائم» .

٢٧٨ (**كان يُقلِّسُ له يومَ الفطر**) . **ضعيف** ، تخريجه بإسناد ظاهره الصحة ، والكشف عن علته ، وذكر طريق أخرى له مرسلة ضعيفة .

٢٧٩ قاعدة عن الثوري في حديث جابر الجعفي .

٢٨٠ ذكر معنى التقليس . وفائدة حول إثبات الصحبة .

٢٨١ (**كان يكتحل كل ليلة ، ويحتجم كل شهر . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مخطوطة «الكامل» بإسناد فيه كذاب .

٢٨١ (**كان يكره العطسة الشديدة في المسجد**) . **ضعيف** ، رواه البيهقي وأعلَّه .

٢٨١ (**كان يكره أن يأكل الضب**) . **ضعيف** ؛ فيه إرسال وضعف واختلاف .

٢٨٢ (**كان يكره الصَّوْت عند القتال**) . **ضعيف** ، صححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي! وفيه راوٍ لم يخرج له البخاري على ضعف فيه وقد خالفه هشام الدستوائي فرواه موقوفاً ، وروايته هي المحفوظة .

٢٨٣ (**كان يكره ريح الحناء**) . **ضعيف** ؛ في إسناده جهالة .

٢٨٣ (**كان يكره سَوْرة الدم ثلاثاً . . .**) . **ضعيف** ؛ فيه ضعف وجهالة .

٢٨٤ (**كان يكره من الشاة سبعاً . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من ثلاثة مصادر ـ أحدها مخطوط عزيز ـ مرسلاً مع ضعفه ، وتخريجه موصولاً من ثلاثة مصادر ـ اثنان منها مخطوطان عزيزان ـ بسندٍ تالف ، وذكر طريق أخرى موصولة كسابقتها .

٢٨٥ **(لأشفعن يوم القيامة لمن كان في قلبه . . .)** . ضعيف جداً ؛ فيه مجهول ومتهم .

٢٨٥ **(لله أفرح بتوبة عبده من رجل أضلَّ راحلته بفلاة . . .)** . ضعيف بهذا اللفظ ، وهو في «الصحيحين» دون بعض الفقرات .

٢٨٦ **(لأن أُمتع بسوط في سبيل الله . . .)** . ضعيف ، تخريجه مع ذكر سبب وروده بإسنادٍ صححه الحاكم ورده الذهبي فأصاب ، وكشف علة أخرى فيه ، وتخريج طريق أخرى له من مصدر مخطوط عزيز بإسناد فيه متروك .

٢٨٧ **(لأنا في فتنة السَّرَّاء أخوف عليكم من . . .)** . ضعيف ، ولآخره شواهد كثيرة ترى بعضَها في «الصحيحة» (٩١١ ، ١٥٩٢) .

٢٨٨ **(لئن بقيت لآمُرنَّ بصيام يوم قبله . . .)** . منكر بهذا التمام ، إسناده ضعيف ، وروي مختصراً ، وذكر نكارة في متنه .

٢٨٩ **(لتأمُرُنَّ بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، أو . . .)** . ضعيف ، نَقَلَ الخطيبُ عن الدارقطني تضعيفه ، وذكر الشيخ علةً أخرى له .

٢٨٩ **(لتُتْركنَّ المدينةُ على أحسن ما كانت . . .)** . منكر بتمامه ، تخريجه ، وذكر اختلاف فيه على أحد رواته ، وتعقبُ الشيخ لابن عبد البر ، وذكر وَهم المزي ـ وكذا العسقلاني ـ ، وردُّ تصحيح الحاكم والذهبي لإسناده على شرط مسلم ، والحديث في «الصحيحة» دون جملة فيه .

٢٩٢ **(لتخرجنَّ الظعينةُ من المدينة حتى . . .)** . ضعيف ؛ في إسناده متروك ، وذكر طريق أخرى له حسنها الترمذي ! وفيها مجهول خالفه مُحِلُّ بن خليفة في لفظه ـ وحديثه في « صحيح البخاري » ـ وآخر .

٢٩٣ تراجع الشيخ عن حديث كان ضعفه ، ونَقْلُهُ إياه إلى « الصحيحة » .

٢٩٣ (لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة . . .) . ضعيف بتمامه ، صححه الحاكم ورده الذهبي ، والإشارة إلى طريقين آخرين للجملة الأولى منه ـ أحـدهما في « تاريخ البخاري » ـ ، وشاهد آخر لها سنده صحيح .

٢٩٤ (لدرهم أُعطيه في عقل ؛ أحب إليَّ من . . .) . ضعيف ؛ في إسناده جهالة .

٢٩٤ (لذكر الله بالغداة والعشي خير من . . .) . موضوع ؛ تخريجه من مخطوطة «الكامل» بسندٍ فيه كذاب متهم ، وتناقض السيوطي بإيراده إياه في «الجامع الصغير» و « ذيل الموضوعات » !

٢٩٥ (لسان القاضي بين حجْرَتَين حتى . . .) . ضعيف ، تخريجه بإسناد معلق ، وتخريجه موصولاً من مصدر غريب عزيز .

٢٩٥ (لست أدخل داراً فيها نوْح ولا كلب أسود) . ضعيف ، تخريجه من مخطوط «كبير الطبراني» بسندٍ فيه ضعيفان .

٢٩٦ (لسقط أقدمه بين يديَّ ؛ أحب إلي من . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين بسندٍ فيه ضعيف ، والراوي عنه قد خولف في اسم صحابيه ، لكنها مخالفة مرجوحة .

٢٩٧ (لشبر في الجنة خير من الأرض وما عليها . . .) . ضعيف ؛ فيه علَّتان ، وذكر شاهد له لا يصح .

٢٩٨ (لعثرة في كدٍّ حلال على عَيْل محجوب . . .) . ضعيف جداً ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط ، والكشف عن علتيه ، وإن بيّض له المناوي .

٢٩٨ (كان رسول الله ﷺ يلعن القاشرة والمقشورة . . .) . ضعيف ؛ في إسناده مجهولتان ، وآخره في «الصحيحين» عن ابن مسعود .

٢٩٩ (لعن الذين يشققون الكلام تشقيق الشِّعر) . ضعيف جداً ، تخريجه ، وتصويب إسناده ، والكشف عن علته الحقيقية .

٢٩٩ (لعن الله المسوِّفات . قيل : وما المسوِّفات ؟ قال . . .) . ضعيف ، تخريجه من عدة مصادر عزيزة بسندٍ تالف ، وحكم أبو حاتم على الحديث بالبطلان ، وذكر شاهد له مع تفصيل القول فيه ، والتنبيه على وهم وغفلة المعلِّق على «مسند أبي يعلى» .

٣٠٢ (لقد أكل الطعام ، ومشى في الأسواق . يعني : الدجال) . ضعيف ، تخريجه من خمسة مصادر ، وتحقيق الكلام على إسناده ، والتنبيه على خطأ وقع في «المجمع» ، وبيان وهم للهيثمي وسببه ، وتعقب الشيخ التويجري ، وبيان أنه لا يرجع إلى الأصول ! وإنما يقف عند التقليد ، والتنبيه على أن حديث الترجمة وقع في حديثٍ آخر مدرجاً عند أحد مخرجيه .

٣٠٤ (لقد بارك الله لرجل في حاجة أكثر الدعاء فيها . . .) . ضعيف ، ذكر سبب وروده مع بيان علته .

٣٠٤ إشارة الشيخ ـ رحمه الله ـ إلى نقل حديث كان ضعَّفه قديماً إلى «الصحيحة» .

٣٠٥ (إياكم ونساء الغزاة ؛ فإن حُرْمتهن عليكم . . .) . منكر ؛ فيه راوٍ عنده عجائب من المناكير .

٣٠٥ (لقد طهر الله أهل هذه الجزيرة من الشرك . . .) . ضعيف ، تخريجه ، وتحقيق القول فيه .

٣٠٦ (لقنوا موتاكم : لا إله إلا الله الحليم الكريم . . .) . ضعيف ؛ في إسناده جهالة وضعف .

٣٠٧ (لقيت ليلة أسري بي إبراهيم وموسى وعيسى . . .) . ضعيف بهذا السياق ، وبعضه في «صحيح مسلم» .

٣٠٨ (لكم أن لا تحشروا ، ولا تعشروا ، ولا خير في . . .) . ضعيف ، ذكر قصته وعلته .

٣٠٨ **(لكل شيء آفة ، وآفة الدِّين ولاة السوء)** . **ضعيف جداً** ، بيان علته ، وحكم الإمام أحمد عليه بالنكارة .

٣٠٩ **(لكلِّ شيء حصاد ، وحصاد أمتي . . .)** . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر مخطوط ، وبيان علته .

٣٠٩ **(لكل شيء حلية ، وحلية القرآن الصوت الحسن)** . **ضعيف** ، روي من طريقين عن أنس ؛ أحدهما شديد الضعف ، وله شاهد تالف .

٣١٠ **(لكل شيء صفوة ، وصفوة الصلاة : التكبيرة الأولى)** . **ضعيف** ، في إسناده راوٍ ضعيف ، وله طريق أخرى شديدة الضعف .

٣١١ **(كل بني أم ينتمون إلى عَصَبَةٍ ؛ إلا . . .)** . **ضعيف** ، فيه علتان ، وله شاهدان تالفان .

٣١٢ **(لكل صائم عند فطره دعوة مستجابة)** . **ضعيف** ؛ إسناده تالف ، وروي موقوفاً ، والإشارة إلى ما هو أقوى منه في الباب .

٣١٣ **(لكل نبي حرم ، وحرمي المدينة)** . **ضعيف** ، تخريجه ، والكشف عن علته ، وتعقب الهيثمي والمناوي ، ونقد متنه نقداً علميّاً .

٣١٤ **(لكل نبي خليل في أمته . . .)** . **موضوع** ؛ فيه كذاب ، والتدليل على كذبه في هذا الحديث ، وتعجب الشيخ من صنيع كلٍّ من السيوطي وابن الجوزي .

٣١٤ **(للجار حق)** . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدرين أحدهما عزيز ، وتحقيق الكلام عليه ، والإشارة إلى حيرة الأعظمي ، والتنصيص على خطأ في إسناد الخرائطي .

٣١٦ **(للجنة ثمانية أبواب : سبعة مغلقة ، وباب . . .)** . **ضعيف** ، سكت عنه الحاكم والذهبي وكأنه لظهور ضعفه ، وتَعَقُّبُ المؤلفِ المنذريِّ والهيثميِّ .

٣١٦ **(للرجال حواري ، وللنساء حوارية . . .)** . موضوع ، تخريجه من مصدر مخطوط بسندٍ فيه كذاب .

٣١٧ **(إن الحمرةَ من زينة الشيطان ، وإن الشيطان . . .)** . ضعيف ، تخريجه من طريقين مرسلين ، وقد وصله بعضهم بإسناد تالف .

٣١٨ **(نهى أن تترك القُمامة في الحجرة . . .)** . ضعيف جداً ؛ فيه حرام والرواية عنه حرام .

٣١٨ **(للمصلي ثلاث خصال . . .)** .ضعيف ، تخريجه من مصدر مخطوط بسندٍ ضعيف .

٣١٨ **(لا تسألوا الآيات ؛ فقد سألها قوم صالح . . .)** . ضعيف ؛ فيه عنعنة أبي الزبير .

٣١٩ كلمة حول أحاديث أبي الزبير في «صحيح مسلم» ، والفرق بين قولهم : «رجاله رجال الصحيح» ، وقولهم : «صحيح الإسناد» .

٣١٩ **(لم تُرع ، لم ترع ، ولو أردتَ ذلك لم يسلطك الله عليٌّ)** . ضعيف ؛ فيه راوٍ ضعيف ، ومعنى قول العسقلاني : «مقبول» .

٣٢٠ **(لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً حتى نشأ . . .)** . ضعيف ، ضعفه البوصيري فأصاب ، والكشف عن علله ، ووهم بعضهم فرواه بإسناد حديث صحيح ، وسَقْطُ أثرٍ من مطبوعة «سنن ابن ماجه» .

٣٢٢ **(لم يُسَلَّط على قتل الدَّجَّال إلا عيسى . . .)** . ضعيف جداً ؛ في إسناده متروك ، والإشارة إلى أحاديث صحيحة بمعناه .

٣٢٢ **(لم يَلْق ابنُ آدم شيئاً قط خلقه الله أشد . . .)** . ضعيف ، تخريجه ، والكشف عن حال رجاله ، وبيان وهم المنذري والهيثمي في تجويدهما الإسناد ،

واعتمادهما توثيق ابن حبان للمجاهيل ! والإشارة إلى تحريف وقع في «أوسط الطبراني» .

٣٢٤ (لم يَمُتْ نبيٌّ حتى يؤمَّه رجل من قومه) . ضعيف ؛ في إسناده ضعيفان لم يتنبه لهما الحاكم ولا الذهبي !

٣٢٥ (لما أسلم عمر ؛ أتاني جبريل فقال . . .) . ضعيف جداً ، صحح إسنادَهُ الحاكمُ ! وردَّه الذهبي فأصاب .

٣٢٥ (لن تخلو الأرض من أربعين رجلاً مثل . . .) . ضعيف ، تخريجه ، وتحقيق القول في إسناده بصبرٍ وجَلَدٍ .

٣٢٧ (لن يغلب عُسْرٌ يُسْرَيْنِ . . .) . ضعيف ، تخريجه ، وتحقيق أن علته الإرسال كما قال الحاكم والذهبي .

٣٢٨ فائدة عزيزة في عدم تقويةِ أحدِ المرسَلَيْنِ الآخَرَ .

٣٢٨ إبطال زعم الشيخ الصابوني ؛ أنه اقتصر في «مختصر تفسير ابن كثير» على الأحاديث الصحيحة ! وبيان جهله .

٣٢٨ (لن يَنْهق الحِمَارُ حتى يرى شيطاناً . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه راوٍ منكر الحديث والراوي عنه مثله ، والحديث في «الصحيحين» دون زيادة فيه .

٣٢٩ (له أجران : أجر السِّرِّ ، وأجر العلانية) . ضعيف ، الصحيح مرسل ، ورد تصحيح المعلق على « الموارد » إياه موصولاً ، وبيان أنه لم يهضم بعدُ هذا العلم الشريف !

٣٣٠ تخريج جيد لشرط ابن حبان في« صحيحه » : أنه يذكر فيه حديث المتعرّي خبره عن التدليس .

٣٣٠ (لو أقسمتُ ؛ لبررتُ : لا يدخل الجنة قبل . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدرين عزيزين أحدهما مخطوط بإسنادٍ فيه بقية . والتدقيق في اختلاف المصادر في ضبط المتون والأسانيد .

٣٣١ (لن يبتلى عبدٌ بشيء أشدّ عليه من الشرك . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه جابر الجعفي ، والإشارة إلى ثبوت بعضه في أحاديث أخرى .

٣٣١ (لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت . . .) . ضعيف ، تخريجه من عدة مصادر بعضها مخطوط بإسنادٍ فيه ضعيفان ، وبيان سبب خطأ الهيثمي في كلامه عليه .

٣٣٢ (لو أنَّ رجلاً في حجْره دراهم يقسمها . . .) . ضعيف ، تخريجه ، والكشف عن علته ، وتعقب المؤلف للمنذري وكذا المناوي ، وذكر شاهد تالف لحديث الترجمة .

٣٣٤ فائدة عزيزة في : متى يقول الهيثمي : « ورجاله وثقوا » ، وأنه لا تلازم بين ثقةِ رجالِ إسنادٍ ما وسلامته من علة قادحة .

٣٣٥ (لو أن مقمعاً من حديد وُضع في الأرض . . .) . ضعيف ، وهم الحاكم والذهبي فصححا إسنادَهُ !

٣٣٦ (لو ضُرِب الجبل بقمع من حديدٍ . . .) . ضعيف ، جمعه السيوطي مع الحديث السابق في سياق واحد ! وفرق بينهما المنذري فأصاب ، لكنه أخطأ في إقراره الحاكم على تصحيحه .

٣٣٦ (تزوج أمَّ سلمة في شوَّال . . .) . ضعيف ، تخريجه ، ونقد كلام البوصيري عليه ، وبيان سبب وهمه هو والمزِّي والمعلقون عليه ، وأن الحديث مرسل .

٣٣٩ (البيت قبلة لأهل المسجد . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدرين مخطوطين عزيزين بإسناد ظاهر الضعف ، وبيان خطأ بعض الكبار ، وجهل بعض الصغار كالصابوني وغيره .

٣٤١ (لو ترك أحد لأحد ؛ ترك ابن المقعدين) . ضعيف ، تخريجه مع ذكر قصته ، وبيان حاله . وحسن ظن المؤلف بالعلماء السابقين ، وتقديم الأعذار لهم .

٣٤٢ (لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم ابن آدم . . .) . ضعيف جداً ، تخريجه من مصدرين مخطوطين بإسناد ضعيف جداً ، وروي بإسناد آخر واهٍ سيأتي .

٣٤٤ (لو تعلمون ما أعلم ؛ لضحكتم قليلاً . . .) . ضعيف بتمامه ، صححه الحاكم ووافقه الذهبي ! وقد صحَّ أوله ، وتخريج زيادات فيه مع بيان حالها .

٣٤٦ (لو تعلمون ما في المسألة ؛ ما مشى أحد إلى . . .) . ضعيف ؛ فيه مجهول .

٣٤٦ (لو تعلمون من الدنيا ما أعلم . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدر مخطوط عزيز وغيره بإسنادٍ ضعيف ، مع الإشارة إلى خطأ وقع في مطبوعة «المستدرك» .

٣٤٧ (لو عرفتم الله حق معرفته ؛ لعلمتم العلم الذي . . .) . منكر ، ضعيف الإسناد ، رواه البيهقي وضعفه ، ونقد المؤلِّف متنَهُ .

٣٤٩ (لو رأيتم الأجل ومسيره ؛ لأبغضتم الأمل وغروره . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط ، وبيان ضعفه .

٣٤٩ (لقد رأيتني يوم أُحد وما في الأرض . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك .

٣٥٠ (لو كان المؤمن في جُحر ضبٍّ . . .) . ضعيف ، تخريجه من عدة مصادر مخطوطة ، وذكر شاهد تالفٍ له .

٣٥١ (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم . . .) . ضعيف .

٣٥١ (لولا عباد لله ركع ، وصبية رضع . . .) . ضعيف ، وذكر شاهد له شديد الضعف .

٣٥٢ (لولا القصاص ؛ لأوجعتُك بهذا السواك) . ضعيف ، تخريجه من سبعة مصادر مع بيان ضعفه وتحقيق القول في رواته ، وتساهل المنذري ثم الهيثمي في الكلام عليه .

٣٥٣ (لولا أن أشق على أمتي ؛ لأمرتهم . . .) . ضعيف ؛ فيه ابن لهيعة .

٣٥٤ (لولا أن السُّؤَّالَ يكذبون . . .) . ضعيف جداً ، تخريجه ، مع تحرير القول على جميع طرقه ، ومع بيان شدة ضعفه .

٣٥٦ (ليأتين على الناس زمان يُكذَّب فيه الصادق . . .) . ضعيف ؛ فيه عبد الله ابن صالح كاتب الليث ، وآخر مجهول .

٣٥٦ (ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال لها : حمص . . .) . ضعيف ؛ تخريجه من ثلاثة طرق ، ونقدها نقداً علمياً .

٣٥٨ (ليت شعري كيف أمتي بعدي . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك وآخر مجهول .

٣٥٩ (ليجيئن أقوام يوم القيامة . . .) . موضوع ؛ فيه كذاب ، وذكر حديث آخر له اشتهر به .

٣٥٩ (ليخش أحدُكم أن يؤخذ عند أدنى ذنوبه في نفسه) . ضعيف ، تحقيق أنه معضل خلافاً للسيوطي حيث حكم بإرساله .

٣٦٠ (ليدخُلن بشفاعة عثمان بن عفان سبعون ألفاً . . .) . ضعيف ، له طرق في إحداها كذاب .

٣٦١ (ليدركن المسيحُ من هذه الأمة أقواماً . . .) . ضعيف ، صححه الحاكم ! ورده الذهبي وحكم بنكارة الخبر .

٣٦٢ (ليس الخُلف أن يعد الرجل ومن . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدر مخطوط عزيز ، والكشف عن علته .

٣٦٣ (ليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم . . .) . موضوع ، تخريجه من مصدرين مخطوطين بسندٍ تالف ، وعيب الشيخ على السيوطي إيراده إياه في « الجامع الصغير » .

٣٦٤ (ليس عدوك الذي إن قتلته كان لك نوراً . . .) . ضعيف ، تخريجه ، والكشف عن علته الحقيقية .

٣٦٥ (ليس على الرجل جناح أن يتزوج بقليل أو . . .) . ضعيف جداً ؛ في إسناده متروك .

٣٦٥ (ليس على الرجل المسلم زكاة في كرمه . . .) . ضعيف بتمامه ، تخريجه مع بيان علته ، وقد صحَّ دون لفظة فيه .

٣٦٦ (ليس على المعتكف صيام ؛ إلا أن يجعله على نفسه) . ضعيف ، أعلَّه البيهقي وابن حجر بالوقف وهو الصواب ، وكشف حال رواته .

٣٦٧ (لا تصلح قبلتان في أرض واحدة . . .) . ضعيف ، روي موصولاً ومرسلاً ومداره على ضعيف .

٣٦٨ (ليس على مقهور يمين) . موضوع ، الكشف عن علله ، والإشارة إلى تساهل بعضهم في نقده .

٣٦٨ (ليس في الإبل العوامل صَدَقة) . ضعيف جداً ، تخريجه ، وبيان وهاء إسناده ، وورد بمعناه موقوفاً بسندٍ صحيح ، وذكر شاهد للمرفوع مثله .

٣٧٠ (ليس الأعمى من يعمى بصره . . .) . ضعيف جداً ، تخريجه من مصدر مخطوط عزيز بسند تالف .

٣٧٠ (إن في المال لحقاً سوى الزكاة . . .) . ضعيف ، وروي بلفظ : « ليس في المال حق سوى الزكاة » ، والصحيح أنه باللفظ الأول من قول الشعبي .

٣٧١ (ليس على من نام ساجداً وضوء حتى يضطجع . . .) . ضعيف ، حكم عليه أبو داود بالنكارة ، وضعفه الترمذي وأئمة جبال ، والرد على الشيخ القاري في تحسينه إياه ، وكذا الشيخ أبي غدة ، وإشادة الشيخ ببحث الزيلعي هذا الحديث .

٣٧٥ (**ليس في الصوم رياء**) . **ضعيف** ؛ علته الإرسال أو الإعضال .

٣٧٦ (**ليس في القطرة ولا القطرتين من الدم وضوء . . .**) . **ضعيف جداً** ، أعله الدارقطني والإشبيلي ، وللحديث طريقان مدارهما على متروك ، ورد كلام المناوي الموهم قوته .

٣٧٧ الإشارة إلى نقل حديث من « الضعيفة » إلى « الصحيحة » .

٣٧٧ (**ليس للحامل المتوفي عنها زوجها نفقة**) . **ضعيف** ؛ فيه عنعنة أبي الزبير .

٣٧٧ (**ليس للمرأة أن تنطلق للحج إلا بإذن . . .**) . **ضعيف بتمامه** ، ذكر سبب وروده ، ورد تضعيف ابن التركماني لسنده بقوة ، وبيان أن علته الحقيقية الشذوذ .

٣٧٩ حكم حج المرأة بغير إذن زوجها أو بدون محرم .

٣٨٠ (**ليس للنساء في اتباع الجنائز أجر**) . **ضعيف** ، تخريجه من ثلاثة مصادر مخطوطة مع تحقيق القول فيه ، وذكر شاهد له تالف ، وذكر ما يغني عنه من الصحيح .

٣٨١ (**ما من الصلوات صلاة أفضل من . . .**) . **ضعيف جداً** ؛ في إسناده متروك وآخر ضعيف .

٣٨٢ (**ليس من ليلة إلا والبحر يُشرف فيها . . .**) . **ضعيف** ؛ فيه جهالة ، وأعله ابن الجوزي في « العلل » وابن كثير في « التفسير » ، وبيض له ابن حجر وكذا الأعظمي !! وذكره ابن تيمية من حفظه بمعناه وابن القيم بسياق فيه طول ، وسكت عنه إسماعيل الأنصاري ! وعليه لوائح الإسرائيليات .

٣٨٤ (**ليس منا من وسع الله عليه ، ثم قتر على عياله**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر مخطوط مع بيان ضعفه .

٣٨٤ (**ليس في صلاة الخوف سهو**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر مخطوطة وبيان وهائه وضعفه .

٣٨٥ (ليس منا من وطئ حُبْلى) . ضعيف ، تخريجه من عدة مصادر أحدها مخطوط بسندٍ فيه علتان .

٣٨٦ (ليغسِّل موتاكم المأمونون) . موضوع ، إسناده هالك .

٣٨٦ (ليكونن في ولد العباس مُلوك . . .) . موضوع ، كشف حال رواته ، وبيان وهائه .

٣٨٧ (كم من ذي طِمْرين لا يؤبه له . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك ، وبه أعله الهيثمي أيضاً .

٣٨٨ (إن ذكر الله شفاء ، وإن . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدر مخطوط وغيره بسندٍ مرسل ضعيف ، والأشبه أنه موقوف .

٣٨٨ (إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه . . .) . ضعيف جداً ، تخريجه من ثلاث طرق عن أبي هريرة وبيان وهائها ، وذكر شاهد تالف له ، وإشارة العقيلي إلى ثبوت أحاديث في الباب بمعنى حديث الترجمة .

٣٩٠ (رجب شهر الله ، وشعبان شهري ، ورمضان شهر أمتي) . ضعيف ، تخريجه من مخطوطة « ترغيب الأصبهاني » بسندٍ مرسل .

٣٩٠ (اطلب العافية لغيرك . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك وضعيف .

٣٩١ (الشحيح لا يدخل الجنة) . ضعيف ؛ تفرد به يحيى بن مسلمة .

٣٩١ (إذا خرج الحاجُّ حاجاً بنفقة طيبة . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك ، ومعنى قول البخاري : «منكر الحديث » .

٣٩٢ (ليلة القدر ليلة بلجة . . .) . ضعيف بتمامه ، تخريجه من مصدر مخطوط عزيز فيه مجهولان ، وسوق عدة شواهد لأكثره والكلام عليها .

٣٩٥ (لينظرن أحدكم ما الذي يتمنى . . .) . ضعيف ، معنى قول الترمذي : « حديث حسن » ، وبيان أن الحديث ضعيف مرسل ، وتعقب السيوطي والمناوي .

٣٩٦ (ليس البر في حسن اللباس والزيّ . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدر عزيز بسندٍ ضعيف .

٣٩٧ (ماء زمزم شفاء من كل داء) . ضعيف ؛ فيه ضعيف ومجهولان .

٣٩٧ (ما آتى الله عالماً علماً إلا أخذ الله عليه الميثاق . . .) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك وضعيف ، وتعقب المناوي للسيوطي ، وتعقب الشيخ لسكوت المناوي على الإسناد .

٣٩٨ (ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية . . .) . ضعيف ؛ فيه مجهول وضعيف .

٣٩٩ (أمرنا أن نستغفر بالأسحار سبعين مرة) . ضعيف ، تخريجه ، وتحقيق أنه لا يصح ، وبيان اللفظ المحفوظ مع ذكر شواهد له ، وميل الشيخ ناصر الدين إلى ترجيح عدد المئة في الاستغفار على السبعين ، والرد على من كره من الفقهاء قول الرجل : « أستغفر الله وأتوب إليه » .

٤٠٣ (ما أحببت من عيش الدنيا إلا الطيب والنساء) . ضعيف ، مرسل ضعيف ، والصحيح من كلام ميمون بن مهران ، والتنبيه على خطأي السيوطي والمناوي .

٤٠٤ (ما أحدث عبد أخًا في الله ؛ إلا . . .) . ضعيف جداً ؛ مسلسل بالضعفاء : فيه متروك وعنعنة مدلس وضعيفان ، وسكت عنه المناوي فما أحسن !

٤٠٥ (ما أحسن عبدٌ الصدقة ؛ إلا . . .) . ضعيف ، تخريجه موصولاً من مصدرين مخطوطين عزيزين بسندٍ تالف ، ومن مخطوط عزيز وغيره مرسلاً ، وروي موصولاً ولا يصح .

٤٠٦ (ما أحلّ الله حلالاً أحب إليه من النكاح . . .) . موضوع ؛ فيه كذاب ، ونعي الشيخ على كثير من الكُتّاب أخذهم بهذا الحديث مداراة منهم للقوى المحيطة بهم ، وروي بلفظ العتاق مكان النكاح ، وروي آخره موصولاً ومرسلاً

وهو الصواب .

٤٠٧ تعاون المؤلف مع كبار العلماء ، ومساعدتهم في تخريج الأحاديث .

٤٠٨ (ما اختلط حُبِّي بقلبِ عبدٍ فأحبني . . .) . موضوع ، تخريجه مع قصة فيه بسندٍ هالك .

٤٠٩ (ما أذن الله عز وجل لعبده في الدعاء ؛ حتى . . .) . موضوع ؛ في إسناده متروكان ، وذكر طريقين آخريين له والكلام عليهما .

٤١٠ (ما أُرسل على عادٍ من الريح ؛ إلا . . .) . ضعيف ، تخريجه من عدة مصادر مخطوطة بسندٍ تالف سكت عنه ابن كثير ، وذكر طريق أخرى فيها من لا يعرف .

٤١١ (ما ازداد عبدٌ من السلطان دخولاً . . .) . ضعيف ، تخريجه موصولاً من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ تالف ، وذكر طريق أخرى له مرسلة ضعيفة .

٤١١ (ما أزين الحلم لأهله) . ضعيف ، تخريجه من مصدر مخطوط بإسناد موضوع ، وله شاهد إسناده ضعيف .

٤١٢ (ما استرذل اللهُ عبداً إلا حظر عليه العلم والأدب) . موضوع ، تخريجه مرفوعاً وموقوفاً وبيان علله ، وبيان تناقض السيوطي .

٤١٣ (ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيراً له من زوجة صالحة . . .) . ضعيف ؛ فيه ضعيفان ، وله شاهد إسناده تالف ، والإشارة إلى اللفظ المحفوظ .

٤١٤ (ما أصابني شيء منها (يعني : الشاة المسمومة) ؛ إلا . . .) . ضعيف ، ذكر علته الحقيقية ، ورد إعلال المناوي إياه ببقية .

٤١٥ (ما أصبنا من دنياكم إلا النساء) . ضعيف ، تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » وبيان حال إسناده .

٤١٦ (ما أُصيب عبد بعد ذهاب دينه بأشد من . . .) . ضعيف جداً ، تخريجه من مخطوط عزيز وغيره بسندٍ فيه جابر الجعفي وآخر ضعيف .

٤١٦ (ما إكثاركم عليَّ في حدٍّ من حدود الله عز وجل وقع . . .) . ضعيف بهذا السياق ، تخريجه مع ذكر سبب وروده ، ورد تصحيح الحاكم والذهبي إياه ، والإشارة إلى أنه في « الصحيحين » بغير هذا التمام ، وبيان تساهل أو خطأ ابن حجر في تحسينه إياه .

٤١٨ (ما الموتُ فيما بعده إلا كنطحة عنز) . ضعيف ، تخريجه من حديثي أبي هريرة وأنس رضي الله عنهما ، وبيان ضعفهما .

٤١٩ (ما أنت محدِّث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم . . .) . منكر ، حكم عليه الذهبي بالنكارة ، وروي موقوفاً على ابن مسعود .

٤١٩ (ما أهدى مسلم لأخيه هدية أفضل من . . .) . ضعيف ، تخريجه من مصدرين عزيزين بسندٍ فيه علتان ، ثم ذكر شاهد له فيه زيادة ، إسناده موضوع .

٤٢٠ (ما بالُ أحدكم يؤذي أخاه في الأمر . . .) . ضعيف ، ذكر سبب وروده ، وتخريجه موصولاً ومرسلاً ومداره على مجهول .

٤٢١ (ما بالُ أقوامٍ يتحدثون ، فإذا رأوا الرجل . . .) . ضعيف ، ذكر سبب وروده ، مع بيان ضعفه واضطراب أحد الرواة فيه ، لكن من مجموع طرقه يبدو أن لقصته أصلاً ، ورد تعقب الدويش للشيخ الألباني ـ رحمهما الله ـ .

٤٢٣ (ما بال أقوامٍ يلعبون بحدود الله . . .) . ضعيف ، تخريجه من خمسة مصادر ، ورد إعلال البوصيري إياه ، وبيان علته الحقيقية .

٤٢٣ (ما برَّ أباه من شدَّ إليه الطَّرْف) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك .

٤٢٤ (ما بعث الله نبياً إلا شاباً) . موقوف ضعيف ، سكت الشيخ عن علته لظهورها .

٤٢٤ (**ما بعث الله نبياً إلا عاش نصف عمر الذي قبله**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من حديث زيد بن أرقم وحديث عائشة ، وتفصيل القول فيهما .

٤٢٦ (**ما تصدَّق الناسُ بصدقة مثل علم يُنْشر**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من عدة مصادر مخطوطة مع بيان علله .

٤٢٧ (**ما حسَّن الله عز وجل خلق امرئ ولا . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر مخطوطة مرفوعاً ومرسلاً ، وبيان علله .

٤٢٩ (**ما خفَّفتَ عن خادمك من عمله . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه مع بيان علته .

٤٣٠ (**ما خلق الله من شيء إلا وقد خلق له . . .**) . **منكر** ، صححه الحاكم وحكم عليه الذهبي بالنكارة ، فيه مجهول حال .

٤٣٢ (**ما خلا يهوديٌّ بمسلم إلا حدَّث نفسَهُ بقتله**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ تالف ، وله طريق أخرى لا تصح .

٤٣٣ (**ما خيَّب الله امرأً قام في جوف الليل . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه ، والكشف عن حال إسناده .

٤٣٣ (**ما دعا أحدٌ بشيء في هذا الملتزم إلا . . .**) . **موضوع** ؛ فيه متهم .

٤٣٤ (**ماذا في الأمرَّيْن من الشفاء : الصبر والثُّفاء**) . **ضعيف** ، مرسل .

٤٣٤ (**ما ذُكر لي رجل من العرب إلا . . .**) . **موضوع** ؛ فيه الواقدي وآخران متروكان ، ورابع وخامس لا يعرفان .

٤٣٥ (**ما زان الله العباد بزينة أفضل من . . .**) . **ضعيف** ، رُوي مرفوعاً ومرسلاً .

٤٣٦ (**ما زوجتُ عثمانَ أمَّ كلثومٍ إلا بوحي من السماء**) . **ضعيف** ، تخريجه مع بيان ضعفه .

٤٣٦ (**ما زُويت الدنيا عن أحد إلا كانت خيرة له**) . **ضعيف جداً** ؛ فيه متروك .

٤٣٦ (**ما ساء عمل قوم إلا زخرفوا مساجدهم**) . ضعيف ، تخريجه مرفوعاً بسندٍ ضعيف ، وموقوفاً ومقطوعاً بسندين مثله .

٤٣٧ (**ما سبَّحتُ ولا سبَّح الأنبياء قبلي بأفضل من . . .**) . ضعيف ؛ فيه مجهولان .

٤٣٨ (**ما شئتُ أن أرى جبريل متعلقاً بأستار الكعبة . . .**) . ضعيف ، تخريجه من مصدر مخطوط بإسنادٍ ضعيف .

٤٣٨ (**ما شد سليمانُ طرفه إلى السماء تخشعاً . . .**) . ضعيف ، تخريجه من مصدرين مخطوطين مع بيان ضعفه .

٤٣٩ (**ما صام من ظل يأكل لحوم الناس**) . ضعيف ؛ فيه ضعيفان .

٤٤٠ (**ما صبر أهل بيت على جهد ثلاثاً ؛ إلا . . .**) ، تخريجه من ثلاثة مصادر أحدها مخطوط عزيز بإسناد ضعفه البيهقي ، وثقة رجال السند لا تستلزم صحة الحديث ، والتنبيه على تناقض ابن حبان في أحد رواته ، ولم يتنبه لهذا الخطأ والتناقض الذهبي ولا المناوي !

٤٤٣ (**ما صلَّت امرأة صلاة أحب إلى . . .**) . ضعيف ، لا يصح مرفوعاً ، وصح موقوفاً ، وذكر شاهد قاصر شديد الضعف للمرفوع ، ورجوع الشيخ عن تحسينه قديماً .

٤٤٤ (**ما ضحك ميكائيل منذ خُلِقت النار**) . ضعيف ؛ فيه علتان .

٤٤٥ (**ما ضحَّى مؤمن [ملبياً] حتى تغرب الشمس ؛ إلا . . .**) . ضعيف ، تخريجه ، وبيان اضطراب أحد رواته فيه .

٤٤٦ (**ما ضرب على مؤمن عرق قط ؛ إلا حط الله عنه . . .**) . ضعيف ، تخريجه من عدة مصادر جلها مخطوط عزيز مع بيان ضعفه ، وبيان تساهل المنذري ومِنْ بعده العسقلاني في تقويتهما إياه . وما يغني عن لفظه هذا في « الصحيح » .

٤٤٧ (**ما طهَّر الله كفّاً فيها خاتم من حديد**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه ، مع كشف عوار إسناده .

٤٤٧ (**ما ظهر أهل بدعة قط ؛ إلا أظهر الله فيهم حجته . . .**) . **ضعيف جداً** ؛ فيه جهمي خبيث متروك الحديث .

٤٤٨ (**ما عال من اقتصد**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر جلها مخطوط من حديثي ابن مسعود وابن عباس مع بيان ضعفهما .

٤٤٨ (**ما عامٌ بأمطر من عام . . .**) . **ضعيف** ، وأعله البيهقي بالوقف .

٤٤٩ (**ما عُبِدَ الله عز وجل بمثل الفقه في الدين . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من عدة مصادر بعضها مخطوط بسندٍ تالف ، وذكر شاهدين هالكين لأوله .

٤٥٠ (**ما في السماء ملك ؛ إلا وهو يوقِّر عمر . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من ثلاثة مصادر مخطوطة ، وأعله ابن عدي ، وبيان تساهل وتقصير السيوطي .

٤٥١ (**ما قبض الله عالماً ؛ إلا كان ثغرةً في الإسلام . . .**) . **موضوع** ؛ فيه متهم ، وقصر المناوي في نقده !

٤٥٢ (**ما كان بين عثمان ورقية وبين . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدر مخطوط مع بيان علته ، وشرح معناه .

٤٥٣ (**ما كانت نبوة قط ؛ إلا تبعتها خلافة . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين مخطوطين بإسنادٍ فيه مجهولان .

٤٥٣ (**ما لقي الشيطان عمر منذ أسلم ؛ إلا خر لوجهه**) . **منكر** ، وصح بلفظ آخر في « الصحيحين » .

٤٥٣ (**ما مُطِر قومٌ ؛ إلا برحمته . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدرعزيز مخطوط بسندٍ فيه متروك .

٤٥٤ (**ما من أحد من أصحابي يموت بأرض ؛ إلا . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من خمسة مصادر ، واستغربه المنذري ، فيه راوٍ ضعيف تناقض فيه ابن حبان !

٤٥٤ (**ما من أصحابي أحد إلا ولو . . .**) . **ضعيف** ؛ فيه عنعنة مدلس على إرساله .

٤٥٥ (**ما من أحد من الناس أعظم أجراً من . . .**) . **ضعيف** ؛ فيه راوٍ ضعيف .

٤٥٥ (**ما من أحد يؤمَّر على عشرة فصاعداً . . .**) . **ضعيف** ، صححه الحاكم! ووافقه الذهبي ! وفيه مجهول .

٤٥٥ (**ما من أحد يُحدِث في هذه الأمة حدثاً . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين مخطوطين عزيزين بإسناد ضعيف ، وذكر الاختلاف في اسم راوٍ .

٤٥٦ (**ما من أحد يدخله الله الجنة ؛ إلا زوَّجه . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدرين مخطوطين عزيزين بسندٍ هالك .

٤٥٧ (**ما أصرَّ من استغفر وإن . . .**) . **ضعيف** ، سنده جيد لولا وجود متروك فيه يشتبه بثقة ، ودقة الشيخ وجلده في تمييزه الرواة ، ورده على ابن كثير ونسيب الرفاعي .

٤٥٨ (**ما من إمام يعفو عند الغضب ؛ إلا . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر غريب عزيز بسندٍ فيه علتان .

٤٥٩ (**ما من امرئ مؤمن ولا مؤمنة يمرض ؛ إلا . . .**) . **ضعيف جداً** ؛ فيه متروك ، وتساهل في نقده الهيثمي ! وأقره الأعظمي !

٤٥٩ (**ما من أمير يؤمَّر على عشرة ؛ إلا سئل . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين مخطوطين بسندٍ فيه رشدين بن كريب .

٤٥٩ (**ما من أهل بيت تروح عليهم ثلاثة . . .**) . **موضوع** ؛ فيه كذاب ومتروك .

٤٦٠ (**ما من أهل بيت عندهم شاة ؛ إلا . . .**) . **موضوع** ؛ فيه الكذاب السابق وضعيف .

٤٦٠ (**ما من أهل بيتٍ واصلوا ؛ إلا . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مخطوط

« كبير الطبراني » بسندٍ فيه متروك وضعيفان .

٤٦١ (**ما من بقعة يُذكر الله عليها بصلاة . . .**) . ضعيف ، تخريجه ، وبيان وهائه ، وسوق طريق أخرى وشاهد ؛ كلاهما تالف ، وروي مقطوعاً .

٤٦٢ (**ما من رجُل يُصابُ بشيء في جسده . . .**) . ضعيف ، فيه قصة ، وهو منقطع ، ورواه بعضهم بلفظ آخر منكر ، وتفريق الشيخ بين راويين متشابهين ، والكشف عن خطأ لابن حجر والمعلِّق على « تهذيب المزي » ، وقد صحَّ حديث الترجمة مختصراً .

٤٦٦ (**ما من رجل يدعو الله بدعاء ؛ إلا . . .**) . ضعيف بهذا السياق ، تخريجه من ثلاثة طرق ، آخرها صحيح ولفظه مختصر ، وذكر شاهدين لأوله ، واستدراك الشيخ رحمه الله طريقاً أخرى له .

٤٦٨ (**ما من رجل يغبار وجهه في سبيل الله ؛ إلا . . .**) . ضعيف جداً ؛ فيه متروك .

٤٦٨ (**ما من شيء أقطع لظهر إبليس من عالم . . .**) . موضوع ؛ فيه متروك كذاب .

٤٦٩ (**ما من صباح ولا رواح ؛ إلا . . .**) . ضعيف ؛ فيه مجهول وضعيف .

٤٦٩ (**ما من صدقة أحب إلى الله . . .**) . ضعيف ، تخريجه عن أبي هريرة وجابر وسمرة وابن عيينة معضلاً ، وتفصيل القول .

٤٧١ (**ما من عالم أتى باب سلطان طوْعاً ؛ إلا . . .**) . ضعيف ؛ فيه ثلاث علل .

٤٧١ (**ما من عبد ابتلي بلية في الدنيا بذنب . . .**) . ضعيف ، فيه قصة ، وفي إسناده ثلاث علل .

٤٧٢ (**ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه من الدموع مثل . . .**) . ضعيف ،

تخريجه من ثلاثة مصادر مخطوطة عزيزة بسندٍ ضعفه البوصيري .

٤٧٢ (**ما من عبد مسلم إلا له بابان . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر بزيادات في بعضها ، وضعفه الترمذي .

٤٧٣ الإشارة إلى حذف حديث سبق تخريجه في المجلد الأول .

٤٧٣ (**ما من عبدٍ يمرُّ بقبر رجل كان يعرفه . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر جلها مخطوط عزيز بسندٍ هالك ، وروي موقوفاً بسندٍ ضعيف ، وذكر شاهد ضعيف صححه بعضهم ! وتفصيل القول فيه ، والتنبيه على سقط وقع في بعض المصادر .

٤٧٦ (**ما من ساعة من ليلٍ ولا نهار ؛ إلا . . .**) . **ضعيف** ، وقد يكون موضوعاً .

٤٧٧ (**ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي . . .**) . **ضعيف** ؛ مسلسل بالضعفاء ، ولأوله شاهد معلول .

٤٧٨ (**ما من صباح يصبح العباد ؛ إلا ومنادٍ ينادي . . .**) . **ضعيف** ؛ فيه ضعيف ومجهولان . واستغراب الترمذي لحديث ما : هو تضعيف له .

٤٧٩ (**ما من مُصَلٍّ إلا وملك عن يمينه وملك عن . . .**) . **ضعيف** .

٤٧٩ (**مانع الحديث أهلَهُ كمُحدثه . . .**) . **ضعيف جداً** ؛ فيه راوٍ منكر الحديث .

٤٨٠ (**ما هذه ؟! ألقها ، وعليكم بهذه . . .**) . **ضعيف جداً** ؛ سنده تالف وغفل عن علته البوصيري !

٤٨١ (**مثل الذين يغزون من أمتي . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر بينها المخطوط والعزيز مرسلاً بلفظه وموصولاً بلفظ آخر مع بيان ضعفهما ، ثم وقوف الشيخ على لفظ آخر صححه بعض من لا علم عنده بهذا الفن ، والتنبيه على وهم عجيب للزبيدي !

٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

(أ)

أتدرون ما ﴿ وفّى ﴾ ؟ وفّى ٢٩
أجاز رسول الله ﷺ شهادة رجل ٢٤٤
ادعوا لي المقداد ، يا مقداد ١٠٨
إذا اجتمع القوم في سفر ٤١٣٥
إذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة ٤٤٠٣
إذا ركعت فإن شئت قلت هكذا ٤١٣٨
إذا مات أحدكم فلا تحبسوه ٤١٤٠
إذا مر الرجل بقبر أخيه يعرفه فسلم٤٧٤
أربع من النساء لا ملاعنة بينهن ٤١٢٧
أسقطت عائشة من رسول الله ﷺ ٤١٣٧
أشهد أنكم أحياء عند الله ٤٧٦
اصبر على أذاه ، وكف أذاك عنه ٨٧
اطّلى النبي ﷺ وولي عانته بيده ١٩٤
اطلب العافية لغيرك ، ترزقها ٤٤٠١
اللهم إني أسألك من فجأة ١٩٤
أمارة ليلة القدر أنها صافية ٣٩٣
أمرنا أن نستغفر بالأسحار سبعين ٤٤١٠
انظروا إلى هذا المحرم وما يصنع ٤٠٣٩
إن أحب صلاة تصليها المرأة ٤٤٤
إن أحدهم لا يموت حتى يرى من ١٦٢
إن الله تبارك وتعالى يقول : أنا ٤٠٣٦
إن الله تعالى قال : يا عيسى ! ٤٠٣٨
إن الحمرة من زينة الشيطان وإن ٤٣٣١
إن ذكر الله شفاء ، وإن ذكر الناس ٤٣٩٨
إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه ٤٣٩٩
إن عيسى ابن مريم مكث في بني ٤٢٦
إن في المال لحقاً سوى الزكاة ٤٣٨٣
إن لله في كل يوم ثلاث مائة وستين ٤٠٤٨
إن من أحمد الأشياء إذا كان القوم ١٤١
إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ٤١٤٢
إن يأجوج ومأجوج يجامعون ما ١٦١
إنا لا نطعمهم مما لا نأكل ٢٨٢
إنا لا نعبد الشمس ولا القمر ٤١٤٦
أول صلاة صلينا مع رسول الله ١٤٨ ، ١٥٠
أول من صلى مع رسول الله علي ١٥١
أول من صلى مع النبي أبو بكر ١٥٢
إياكم والالتفات في الصلاة ٣٨٩
إياكم ونساء الغزاة ؛ فإن حرمتهن ٤٣١٥
أين ذهبتم ؟! إنما هي ﴿ يا أيها ٤١٣٢

(ب ـ ر)

برد أمرنا وصلح ٤١١٢
البيت قبلة لأهل المسجد ٤٣٥١
تزوج أم سلمة في شوال ٤٣٥٠/م
جزاك الله ـ يا عائشة ـ خيراً ما ٤١٤٤
دعوه يئن ؛ فإن الأنين اسم من ٤٩
الذنب لا ينسى ، والبر لا يبلى ٤١٢٤

رأيت كأني أتيت بقدر ، فأكلت ١٢٤
رجب شهر الله ، وشعبان شهري ٤٤٠٠

(ش ـ ظ)

الشحيح لا يدخل الجنة ٤٤٠٢
صوموا يوماً قبله ، ويوماً بعده ٢٨٨
ضالة الإبل المكتومة ؛ غرامتها ٤٠٢١
الضحايا إلى هلال المحرم لمن ٤١٠٦
ضحكت من ناس يؤتى بهم ٤٠٣٤
عليكم بالصوم ؛ فإنه محسمة ٤١١١
عمل الجنة الصدق ، وإذا صدق ٤١٥٣
غير الضبع عندي أخوف عليكم ٤١٥٤
الطرق تطهر بعضها بعضاً ٤١٠٧
طواف سبع لا لغو فيه يعدل ٤٠٣٥

(ف)

فاتحة الكتاب شفاء من كل سم ٣٤١
الفاجر الراجي رحمة الله ؛ أقرب ٤٠٢٥
فتنة القبر فيَّ ، فإذا سئلتم عني ٤٠٠١
فضل الجمعة في رمضان على سائر٤٠٠٣
فضل الدار القريبة من المسجد ٤٠٠٥
فضل الشاب العابد الذي تعبد في ٤٠٠٦
فضل صلاة الليل على صلاة ٤٠١٠
فضل عائشة على النساء ، كفضل٤٠٠٢
فضل العالم على العابد سبعين ٤٠٠٧
فضل قراءة القرآن بنظر على من ٤٠١١
فضل ما بين لذة المرأة ولذة الرجل٤٠٠٤
فضل الماشي خلف الجنازة ٤٠٠٨
فضل الوقت الأول من الصلاة ٤٠٠٩
فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين٩
الفطرة على كل مسلم ٤٠٢٧
الفقر شين عند الناس ، وزين ٤٠٢٨
الفلق : جب في جهنم ٤٠٢٩
في البطيخ عشر خصال ؛ هو ٤٠١٢
في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد ٤٠١٣
في الخيل السائمة ؛ في كل فرس ٤٠١٤
في دية الخطأ عشرون حقة ، وعشرون٤٠٢٠
في السماء ملكان ؛ أحدهما يأمر ٤٠١٥
في السواك عشر خصال : مطهرة للفم٤٠١٦
في كل ركعتين تسليمة ٤٠٢٣
في اللبن صدقة ٤٠١٧
في اللسان الدية إذا منع الكلام ٤٠١٨
في المؤمن ثلاث خصال : الطيرة ٤٠١٩

(ق)

قابلوا النعال ٤٠٣٠
القاص ينتظر المقت ، والمستمع ٤٠٧٠
قال الله تعالى : يا ابن آدم ! اثنتان٤٠٤٢
قال الله تعالى : يا ابن آدم ! اذكرني٤٠٣١
قال الله تعالى : يا ابن آدم ! إنك إذا ٤٠٤١
قال الله عز وجل : أحب ما تعبدني ٤٠٣٢
قال الله عز وجل : إني أنا الله ٤٠٣٧
قال الله : من لا يدعوني أغضب ٤٢
قال داود : يا زارع السيئات ٤٠٤٤

قال داود النبي عليه السلام : إدخالك ٤٠٤٣
قال لي جبريل : إنه قد حببت ٤٠٤٥
قال لي جبريل عليه السلام : قلبت ٤٠٤٦
قال لي جبريل : ليبك الإسلام على ٤٠٤٧
قال موسى لربه : ما جزاء من عزّى ٤٠٤٩
قبلة المسلم أخاه : المصافحة ٤٠٥٠
القتل في سبيل الله يكفر كل شيء ٤٠٧١
القدر نظام التوحيد ، فمن وحد ٤٠٧٢
قد قال الناس : ربنا الله ، ثم كفر ٤٠٥٢
القرآن ألف ألف حرف وسبعة ٤٠٧٣
قراءتك القرآن نظراً تضعف ٤٠٥٣
قرض الشيء خير من صدقته ٤٠٥٤
قسمت النار سبعين جزءً ، فللآمر ٤٠٥٥
قصوا الشارب مع الشفاه ٤٠٥٦
قصوا الشارب وأعفوا اللحى ٤٠٥٧
قطع العروق مسقمة ، والحجامة ٤٠٥٨
قل إذا أصبحت : بسم الله ، على ٤٠٥٩
قل : اللهم إني أسألك نفساً بك ٤٠٦٠
قل : اللهم إني ضعيف فقو ٤٠٦١
قل : اللهم مغفرتك أوسع من ٤٠٦٢
قل ما بدا لك ؛ فإنما الحرب خدعة ٤٠٧٨
قلب ابن آدم مثل العصفور ، يتقلب ٤٠٦٤
القلب ملك البدن ، وللملك جنود ٤٠٧٤
قلب المؤمن حلو ، يحب الحلاوة ٤٠٦٥
القلس حدث ٤٠٧٥
قم فصل ؛ فإن في الصلاة ٤٠٦٦
القنطار اثنا عشر ألف أوقية ٤٠٧٦
القنطار ألف دينار ٧٥
القنطار ألف ومئتا أوقية ٧٣
القنطار ألفا أوقية ٧٤
قولوا : سبحان الله وبحمده ٤٠٦٧
قوموا ، ولا ترقدوا في المسجد ٤٠٧٧
قولي : اللهم مصغر الكبير ٤٠٦٨
قيم الدين الصلاة ، وسنام ٤٠٦٩

(ك)

كاد الحليم أن يكون نبياً ٤٠٧٩
كاد الفقر أن يكون كفراً ٤٠٨٠
الكافر يلجمه العرق يوم ٤١٥٠
كأني أنظر إلى خضرة لحم زيد ٤٠٨٤
كان آخر ما تكلم به : جلال ربي ٤١٥٩
كان إبراهيم عليه السلام إذا أصبح ٤٠٢٦
كان سيما الملائكة يوم بدر عمائم ٩٠
كان على موسى يوم كلمه ربُّه ٤٠٨٢
كان الكفل من بني إسرائيل ٤٠٨٣

(كان)

كان أحب التمر إليه ٤١٦٢
كان أحب الصباغ إليه الخل ٤٢٣٤
كان أحب اللحم إليه الكتف ٤٢٣٥
كان أحسن البشر قدماً ٤٢٤١
كان أحسن الناس صفة ٤١٦١
كان إذا أتاه رجل فرأى ٤١٦٣

كـان إذا اتبع الجنازة أكثـر ٤٢٠٥
كـان إذا أُتي بلبن قـال ٤١٦٤
كان إذا أراد أن يتحف الرجل ٤١٦٥
كـان إذا أراد أن يزوج امـرأة ٤١٦٦
كان إذا أراد سفراً قال : اللهم ٤١٦٧
كان إذا استلم الركن اليماني ٤١٦٩
كـان إذا اشتدت الريح ٤١٧٠
كان إذا اشتكى اقتمح كفاً من ٤١٦٨
كان إذا أصابه رمد أو أحداً ٤١٧٢
كان إذا أصابه كرب أو غم يقول ٤١٧٣
كان إذا أصبح يدعو بهذه الدعوات ١٩٥
كان إذا اطَّلى بدأ بعورته فطلاها ١٩٤
كـان إذا اطَّلى حلق عـانتـه ٤١٧٤
كان إذا أكل ، أكل بثلاث أصابع ٤٢٤٦
كان إذا أوحي إلى رسول الله ٤١٧٦
كان إذا بعث أميراً قال : أقصر ٤١٧٧
كان إذا بعث سرية أو جيشاً ٤١٧٨
كان إذا تعار من الليل قال : ٤١٧٩
كان إذا توضأ صلى ركعتين ٤١٨١
كـان إذا توضـأ مسح وجهـه ٤١٨٠
كان إذا جاءه جبريل ، فقرأ ٤١٨٢
كان إذا جرى به الضحك وضع ٤١٨٣
كان إذا حم دعا بقربة من ماء ٤١٨٤
كان إذا خرج من بيته قال : بسم الله٤٢٤٣
كـان إذا خطب المرأة قـال : ٤٢٤٧
كان إذا خلا في بيته ؛ ألين الناس٤١٨٥
كان إذا دخل الجبانة قال : السلام ٤١٨٦
كان إذا دخل الخلاء غطى رأسه ٤١٩٢
كان إذا دخل الخلاء قال : اللهم !٤١٩٠
كان إذا دخل الخلاء قال : اللهم ! إني٤١٨٧
كان إذا دخل الخلاء قال : يا ذا ٤١٨٨
كان إذا دخل الغائط قال : اللهم ! ٤١٨٩
كان إذا دخل المرفق لبس حذاءه ٤١٩١
كان إذا دعا لرجل أصابته ٤١٩٣
كان إذا دنى من منبره يوم الجمعة٤١٩٤
كان إذا رأى سهيلاً قال : لعن الله ٤١٩٦
كان إذا رجع من غزاة أو سفر ٤٢٤٤
كـان إذا زوج أو تزوج ٤١٩٨
كان إذا سأل جعل باطن كفيه إليه ٤١٩٩
كـان إذا سجد رفع العمامة ٤٢٠٠
كان إذا سلم من صلاته قال : ٤٢٠١
كان إذا شرب تنفس مرتين ٤٢٠٤
كـان إذا شـرب في الإناء تنفس ٤٢٠٣
كان إذا شرب الماء قال : الحمد لله٤٢٠٢
كان إذا شهد جنازة رأيت عليه كآبة ٢١٩
كـان إذا غضب لم يجتـرئ عليـه٤٢٠٦
كان إذا غضبت أخذ بأنفها ٤٢٠٧
كان إذا فاتته الأربع قبل الظهر ٤٢٠٨
كان إذا فرغ من طعامه قال : الله ٤٢٠٩
كان إذا قال بلال : قد قامت الصلاة٤٢١٠
كان إذا قرأ ﴿أليس ذلك بقادر ٤٢٤٥
كان إذا لقي أصحابه لم يصافحهم٤٢١١

كان إذا مر بالمقابر قال : سلام ٤٢١٢
كان إذا مشى أسرع ، حتى يهرول ٤٢١٣
كان إذا نزل منزلاً لم يرتحل حتى ٤٢١٤
كان إذا نظر إلى البيت قال : اللهم٤٢١٥
كان إذا نظر إلى الهلال قال : اللهم٤٢١٦
كان إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه٤٢١٧
كان إذا وجد الرجل راقداً على وجهه٤٢١٨
كان أصبر الناس على أوزار الناس٤٢١٩
كان أعجب الشاة إليه مقدمها ٤١٦٠
كان أفلج الثنيتين ، إذا تكلم ٤٢٢٠
كان أكثر دعائه يوم عرفة ٤٢٢١
كان تعجبه الفاغية ٤٢٧٨
كان ربما اغتسل يوم الجمعة ٤٢٣٦
كان ربما يضع يده على لحيته ٤٢٣٧
كان شديد البطش ٤٢٢٢
كان فراشه مسحاً ٤٢٢٣
كان فيه دعابة ٤٢٢٤
كان له سيف قائمته من فضة ٤٢٢٥
كان له فرس يقال له : الظرب ٤٢٢٦
كان له فرس يقال له : المرتجز ٤٢٢٧
كان له قدح زجاج فكان يشرب فيه ٤٢٢٨
كان واقفاً بعرفة يدعو هكذا ٢١٣
كان لا يأخذ بالقرف ٤٢٢٩
كان لا يأكل الثوم ، ولا الكراث ٤٢٣٠
كان لا يأكل من هدية حتى ٤٢٣٢
كان لا يبيت مالاً ولا يقيله ٤٢٤٢
كان رسول الله لا يتطير ولكن يتفاءل ١١٣
كان لا يجيز على شهادة الإفطار ٤٢٣٨
كان لا يحدث بحديث إلا تبسم ٤٢٣٩
كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل٤٢٤٨
كان لا يفارقه في الحضر ولا في ٤٢٤٩
كان لا يكل طهوره إلى أحد ٤٢٥٠
كان لا يكون ذاكرون إلا ٤٢٥١
كان لا يلهيه عن صلاة المغرب ٤٢٥٢
كان لا ينام ليلة ولا يبيت ٤٢٥٣
كان لا ينفخ في طعام ولا شراب ٤٢٥٤
كان لا يواجه أحداً في ٤٢٥٥
كان لا يولي والياً حتى يُعَمِّمَه ٤٢٥٦
كان يأكل بثلاث أصابع ، ويستعين ٢٤٨
كان يأكل الخربز بالرطب ٤٢٥٧
كان يأكل الرطب ويلقي النوى ٤٢٥٨
كان يأمر بالهدية صلة بين الناس ٤٢٥٩
كان يأمر من أسلم أن يختتن ٤٢٦٠
كان يتبع الحرير من الثياب ٤٢٦١
كان يتتبع الطيبَ في رباع ٤٢٦٢
كان يتختم في يمينه ٤٢٦٣
كان يتوضأ بفضل سواكه ٢٦٧
كان يتوضأ في مخضب صفر في ٢٧٤
كان يجل العباسَ ٤٢٦٤
كان يحب من الفاكهة ٤٢٦٥
كان يحب هذه السورة ٤٢٦٦
كان يدعو إذا استسقى : اللهم ٤١٦٨

كان يدعو بهذه الدعوات إذا ٤١٧٥
كان يدير كَوْرَ العمامة على رأسه ٤٢٦٧
كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده٢٦١
كان يستاك بفضل وضوئه ٤٢٦٨
كان يستحب إذا أفطر أن ٤٢٦٩
كان يستحب إذا أفطر أن يفطر على٢٦٨
كان يستحب الصلاة في ٤٢٧٠
كان يستفتح دعاءه بـ: سبحان ٤٢٧١
كان يستمطر في أوّل مطرة ينزع ٤٢٧٢
كان يسجد على مسح ٤٢٧٣
كان يُسمي التمر واللبن : الأطيبان ٢٥٦
كان يصلي بنا الظهر ، فنسمع منه ٤١٢٠
كان يصلي فربما تناول لحيته ٢٤٣
كان يصلي في السفر ركعتين ٤١٤١
كان يصوم عاشوراء ٤٢٧٥
كان يُضحي بالشاة الواحدة ٤٢٧٦
كان يضع اليمنى على اليسرى في ٢٤٢
كان يُعجبه أن يتوضأ ٤٢٧٩
كان يُعجبه أن يُدعى الرجل ٤٢٨٠
كان يُعجبه أن يدعو ثلاثاً ٤٢٨١
كان يُعجبه التهجد ٤٢٧٧
كان يعمل عمل البيت ٤٢٨٢
كان يغسل مقعدته ثلاثاً ٤٢٨٣
كان يفتتح القراءة بـ ﴿بسم الله ٣٣٥
كان يقبل وهو محرم ٤٢٨٤
كان يُقَلَّس له يوم ٤٢٨٥
كان يكتحل كل ليلة ٤٢٨٦
كان يكره أن يأكل ٤٢٨٨
كان يكره ريح الحناء ٤٢٩٠
كان يكره سَوْرَةَ الدم ٤٢٩١
كان يكره الصوت عند ٤٢٨٩
كان يكره العطسة الشديدة ٤٢٨٧
كان يكره من الشاة سبعاً : الذَّكر ٤٢٩٢
كان يلعن القاشرة ٤٣١٠
كان يمس لحيته في الصلاة ٢٤٣
كانت سيما الملائكة يوم بدر ٤٠٨٨
كانت ناقة النبي تسمى العضباء ٢٣٨
كبُر مقتاً عند الله : الأكل من غير ٤٠٨٦
كبروا على موتاكم بالليل ٤٠٨٥
كرامة الكتاب ختمه ٤٢٣١
الكرسي لؤلؤ ، والقلم لؤلؤ ٤١٥٥
الكرم التقوى ، والشَرَف ٤١٥٨
كسبُ الإماء حرامٌ ٤٠٨٩
الكشَرُ لا يقطع الصلاة ٤١٥٦
كفى بالدهر واعظاً ، وبالموت ٤٠٨٧
كفى بذكر الموت مزهداً ٤٠٩٥
كفى بالسلامة داء ٤٠٩٠
كفى بالسيف شا ـ أراد أن يقول ٤٠٩١
كفى بك إثماً أن لا تزال مخاصماً ٤٠٩٦
كفى بك ظالماً أن لا تزال مخاصماً ٩٧
كفى بالمرء سعادة أن يوثق به ٤٠٩٢
كفى بالمرء شراً أن يتسخط ٤٠٩٣

كفى بالمرء نقصاً في دينه أن ٤٠٩٤
كفوا عن أهلِ لا إله إلا الله ٤٠٩٧
كُلِ الثوم نيئاً ، فلولا أني أناجي ٤٠٩٨
كُل ما أصميت ، ودع ما أنميت ٤١٠١
كُل بني أُمٍّ ينتمون إلى عصبة إلا ٤٣٢٤
كُل بني آدم ينتمون إلى عصبتهم إلا ٤١٠٤
كل حرف من القرآن يذكر فيه ٤١٠٥
كل الخير أرجو من ربي ٤١٠٢
كل دابة من دواب البحر والبر ٤١٠٨
كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبة ٤١١٣
كل شيء سوى الحديدة فهو خطأ ٤١١٤
كل شيء للرجل حل من المرأة في ٤١١٠
كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه ٤١١٥
كل الكذب مكتوب كذباً لا ٤١٠٣
كل مسجد فيه إمام ومؤذن ٤١١٦
كل مؤذٍ في النار ٤٢٣٣
كلام أهل السماوات : لا حول ولا ٤١٢٣
كلمتان قالهما فرعون : ما علمتُ لكم ٤١١٧
كلوا السفرجل على الريق ٤٠٩٩
كلوا السفرجل فإنه يجمُّ الفؤاد ١٠٢
كلوه ؛ فإني لستُ كأحدكم ؛ إني ٤١٠٠
كم من ذي طمرين لا يؤبه له ، لو ٤٣٩٧
كم من عاقل عقل عن الله ٤١١٨
كم من مستقبل يوماً لا يستكمله ! ٤١٢١
كما لا ينفع مع الشرك شيء ؛ كذلك ٤١٢٥
كنت بين شرٍّ جارين ٤١٥١
كنت من أقل الناس في الجماع حتى ٤١٢٦
كنس المساجد مهور الحور ٤١٤٧
كنا نعرف انصراف رسول الله ﷺ ٢١٦
كونوا في الدنيا أضيافاً ٩٦
كيف أنت إذا بقيت في قوم علموا ٤١٤٨
كيف أنت صانع في يوم يقوم ٤١٤٩
كيف أنت يا عويمر إذا أقبل ٤١٥٧
كيف تركت الناس بعدك ١٧٣

(ل)

لأشفعن يوم القيامة لمن كان ٤٢٩٣
لأن أمتع بسوط في سبيل الله ٤٢٩٥
لئن بقيت لآمرن بصيام يوم ٤٢٩٧
لأنا في فتنة السراء أخوف عليكم ٤٢٩٦
لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن ٤٢٩٨
لتتركن المدينة على أحسن ما ٤٢٩٩
لتخرجن الظعينة من المدينة ٤٣٠٠
لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة ٤٣٠٢
لدرهم أعطيه في عقل ؛ أحب إليّ ٤٣٠٣
لذكر الله بالغداة والعشي خير من ٤٣٠٤
لسان القاضي بين حجرتين حتى ٤٣٠٥
لست أدخل داراً فيها نوح ولا ٤٣٠٦
لسقط أقدمه بين يدي ؛ أحب ٤٣٠٧
لشبر في الجنة خير من الأرض ٤٣٠٨
لعثرة في كد حلال على عيل ٤٣٠٩
لعن الله سهيلاً (ثلاث مرات) ٢٠٨

لعن الله المسوفات ٤٣١٢
لعن الذين يشققون الكلام ٤٣١١
لعن رسول الله ﷺ المسوفة ٣٠٠
لعن النبي ﷺ المشوفات أو ٣٠١
لقد أكل الطعام ومشى في ٤٣١٣
لقد بارك الله لرجل في حاجة ٤٣١٤
لقد رأيتني مع النبي ﷺ وحضرت٤١٣٩
لقد رأيتني يوم أحد وما في ٤٣٥٩
لقد طهر الله أهل هذه الجزيرة ٤٣١٦
لقنوا موتاكم : لا إله إلا الله الحليم٤٣١٧
لقيت ليلة أسري بي إبراهيم ٤٣١٨
لقيني جبريل بقدر ، فأكلت ١٢٤
لكل شيء آفة ، وآفة الدين ٤٣٢٠
لكل شيء حصاد ، وحصاد أمتي ٤٣٢١
لكل شيء حلية ، وحلية القرآن ٤٣٢٢
لكل شيء صفوة ، وصفوة الصلاة٤٣٢٣
لكل صائم عند فطره دعوة مستجابة٤٣٢٥
لكل نبي حرم وحرمي المدينة ٤٣٢٦
لكل نبي خليل في أمته ، وإن ٤٣٢٧
لكم أن لا تحشروا ، ولا تعشروا ٤٣١٩
للجار حق ٤٣٢٨
للجنة ثمانية أبواب ، سبعة ٤٣٢٩
للرجال حواري ، وللنساء حوارية ٤٣٣٠
للمصلي ثلاث خصال : تتناثر ٤٣٣٣
لله أفرح بتوبة عبده من رجل ٤٢٩٤
لم ترع ، لم ترع ، ولو أردت ذلك ٤٣٣٥
لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً ٤٣٣٦
لم يزل النبي ﷺ يجهر بـ ﴿بسم الله٣٣٩
لم يسلط على قتل الدجال إلا ٤٣٣٧
لم يكن رسول الله ﷺ ينفخ في ٢٥٤
لم يكن يؤخر صلاة لطعام ٢٥٣
لم يلق ابن آدم شيئاً قط منذ ٤٣٣٨
لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله ٤١٨
لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من ٤٣٣٩
لما أسلم عمر أتاني جبريل فقال ٤٣٤٠
لن تخلو الأرض من أربعين رجلاً ٤٣٤١
لن يبتلى عبد بشيء أشد عليه ٤٣٤٦
لن يغلب عسر يسرين ٤٣٤٢
لن ينهق الحمار حتى يرى ٤٣٤٣
له أجران : أجر السر ، وأجر ٤٣٤٤
لو أقسمت لبررت : لا يدخل الجنة ٤٣٤٥
لو أمرتم هذا أن يغسل عنه هذه ٢٥٥
لو أن امرأة من نساء أهل الجنة ٤٣٤٧
لو أن رجلاً في حجره دراهم ٤٣٤٨
لو أن مقمعاً من حديد وضع في ٤٣٤٩
لو ترك أحد لأحد ترك ابن ٤٣٥٢
لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم ٤٣٥٣
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً٤٣٥٤
لو تعلمون ما في المسألة ما مشى ٤٣٥٥
لو تعلمون من الدنيا ما أعلم ٤٣٥٦
لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم ٤٣٥٨
لو ضرب الجبل بقمع من حديد ٤٣٥٠

لو عرفتم الله حق معرفته ؛ لعلمتم ٤٣٥٧
لو عرفتم الله حق معرفته ؛ لمشيتم ٣٤٨
لو كان المؤمن على قصبة في البحر٣٥١
لو كان المؤمن في جحر [ضب] ٤٣٦٠
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم ٤٣٦٤
لولا أن السؤال يكذبون ما أفلح ٤٣٦٥
لولا عباد لله ركع ، وصبية رضع ٤٣٦٢
لولا القصاص لأوجعتك بهذا ٤٣٦٣
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول ٤٣٦١
ليأتين على الناس زمان يكذب فيه ٤٣٦٦
ليت شعري كيف أمتي بعدي ٤٣٦٨
ليجيئن أقوام يوم القيامة ليست ٤٣٦٩
ليخش أحدكم أن يؤخذ عند أدنى ٤٣٧٠
ليدخلن بشفاعة عثمان بن عفان ٤٣٧١
ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من ٣٦١
ليدركن المسيح من هذه الأمة ٤٣٧٢
ليس أحد بأكسب من أحد ، ولا ١٣٥
ليس أحد منكم بأكسب من أحد ٤١٣١
ليس الأعمى من يعمى بصره ٤٣٨٢
ليس البر في حسن اللباس ٤٤٠٦
ليس الخلف أن يعد الرجل ومن ٤٣٧٤
ليس عدوك الذي إن قتلته كان ٤٣٧٥
ليس على الرجل جناح أن يتزوج ٤٣٧٦
ليس على الرجل المسلم زكاة في ٤٣٧٧
ليس على المعتكف صيام ، إلا أن ٤٣٧٨
ليس على مقهور يمين ٤٣٨٠
ليس على من نام ساجداً وضوء ٤٣٨٤
ليس على من نام قائماً أو قاعداً ٣٧٣
ليس في الإبل العوامل صدقة ٤٣٨١
ليس في البقر العوامل صدقة ٣٦٩
ليس في صلاة الخوف سهو ٤٣٩٤
ليس في الصوم رياء ٤٣٨٥
ليس في القطرة ولا القطرتين ٤٣٨٦
ليس في المال حق سوى الزكاة ٣٧١
ليس للحامل المتوفى عنها زوجها ٤٣٨٨
ليس للمرأة أن تنطلق للحج إلا ٤٣٨٩
ليس للنساء في اتباع الجنائز أجر ٤٣٩٠
ليس من ليلة إلا والبحر يشرف ٤٣٩٢
ليس منا من وسع الله عليه ثم ٤٣٩٣
ليس منا من وطئ حبلى ٤٣٩٤/م
ليغسل موتاكم المأمونون ٤٣٩٥
ليكونن في ولد العباس ملوك ٤٣٩٦
ليلة القدر ليلة بلجة سمحة تطلع ٣٩٤
ليلة القدر ليلة سمحة طلقة ٣٩٤
ليلة القدر ليلة بلجة ، لا حارة ٤٤٠٤
لينظرن أحدكم ما الذي يتمنى ٤٤٠٥

(م)

ماء زمزم شفاء من كل داء ٤٤٠٧
ما آتى الله عالماً علماً إلا أخذ ٤٤٠٨
ما أحب أن لي الدنيا وما فيها ٤٤٠٩
ما أحببت من عيش الدنيا إلا ٤٤١١

ما أحدث عبد أخاً في الله إلا ٤٤١٢
ما أحسن عبد الصدقة ؛ إلا ٤٤١٣
ما أحل الله حلالاً أحب إليه من ٤٤١٤
ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من ٤٠٨
ما اختلط حبي بقلب عبد فأحبني ٤٤١٥
ما أذن الله عز وجل لعبد في ٤٤١٦
ما أذنب عبد ذنباً ، ثم توضأ فأحسن ١١٧
ما أرسل على عاد من الريح إلا ٤٤١٧
ما ازداد عبد من السلطان دخولاً ٤٤١٨
ما أزين الحلم لأهله ٤٤١٩
ما استرذل الله عبداً إلا حظر عليه ٤٤٢٠
ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله ٤٤٢١
ما أصابني شيء منها (يعني : الشاة ٤٤٢٢
ما أصبنا من دنياكم إلا النساء ٤٤٢٣
ما أصر من استغفر ، وإن عاد في ٤٤٧٤
ما أصيب عبد بعد ذهاب دينه ٤٤٢٤
ما أعطي أحد الدعاء ومنع الإجابة ٤٠٩
ما إكثاركم علي في حد من ٤٤٢٥
ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ٤٤٩٥
ما أنت محدث قوماً حديثاً لا ٤٤٢٧
ما أهدى مسلم لأخيه هدية أفضل ٤٤٢٨
ما بال أحدكم يؤذي أخاه في ٤٤٢٩
ما بال أقوام يتحدثون ، فإذا رأوا ٤٤٣٠
ما بال أقوام يلعبون بحدود الله ٤٤٣١
ما بر أباه من شد إليه الطرف ٤٤٣٢
ما بعث الله نبياً إلا شاباً ٤٤٣٣
ما بعث الله نبياً إلا عاش نصف ٤٤٣٤
ما تصدق الناس بصدقة مثل ٤٤٣٥
ما حبسك ؟ ١٣٧
ما حركت الجنوب بعده من مطر ٤٤٩
ما حسن الله عز وجل خلق امرئ ٤٤٣٦
ما خففت عن خادمك من عمله ؛ فهو ٤٤٣٧
ما خلا يهودي بمسلم ؛ إلا حدَّث ٤٤٣٩
ما خلق الله من شيء ؛ إلا وقد ٤٤٣٨
ما خيب الله امرأ قام في جوف ٤٤٤٠
ما دعا أحد بشيء في هذا الملتزم ٤٤٤١
ما ذكر لي رجل من العرب إلا ٤٤٤٣
ما رأيت شيئاً أحسن من النبي ٢٢٦
ما رفع رسول الله ﷺ رأسه إلى ٤١٩٥
ما زان الله العباد بزينة أفضل من ٤٤٤٤
ما زوجت عثمان أم كلثوم إلا بوحي ٤٤٤٥
ما زويت الدنيا عن أحد إلا كانت ٤٤٤٦
ما ساء عمل قوم إلا زخرفوا ٤٤٤٧
ما سبحت ولا سبح الأنبياء قبلي ٤٤٤٨
ما شئت أن أرى جبريل متعلقاً ٤٤٤٩
ما شد سليمان طرفه إلى السماء ٤٤٥٠
ما صام من ظل يأكل لحوم الناس ٤٤٥١
ما صبر أهل بيت على جهد ثلاثاً ٤٤٥٢
ما صلت امرأة صلاة أحب إلى ٤٤٥٣
ما ضاق مجلس بمتحابين ٤٢٩
ما ضحى مؤمن [ملبياً] حتى ٤٤٥٥
ما ضحك ميكائيل منذ خلقت ٤٤٥٤

ما ضرب على مؤمن عرق قط ٤٤٥٦
ما ظهر أهل بدعة قط ؛ إلا أظهر ٤٤٥٨
ما عال من اقتصد ٤٤٥٩
ما عام بأكثر مطراً من عام ، ولكن ٤٤٩
ما عام بأمطر من عام ، ولا هبت ٤٤٦٠
ما عبد الله عز وجل بمثل الفقه ٤٤٦١
ما فتح الله على عاد من الريح ٤١٠
ما في السماء ملك إلا وهو يوقر ٤٤٦٢
ما قبض الله عالماً إلا كان ثغرة ٤٤٦٣
ما كان الله ليفتح لعبد باب الدعاء ٤١٠
ما كان بين عثمان ورقية ، وبين ٤٤٦٤
ما كانت نبوة قط إلا تبعتها خلافة٤٤٦٥
ما لقي الشيطان عمر منذ أسلم إلا٤٤٦٦
ما لك يا عائشة ! بهتّ ١٦٧
ما مطر قوم قط إلا برحمته ، ولا ٤٤٦٧
ما من أحد من أصحابي يموت ٤٤٦٨
ما من أحد من الناس أعظم أجراً ٤٤٧٠
ما من أحد يؤمر على عشرة ٤٤٧١
ما من أحد يحدث في هذه الأمة ٤٤٧٢
ما من أحد يدخله الله الجنة إلا ٤٤٧٣
ما من أصحابي أحد إلا ولو شئت ٤٤٦٩
ما من إمام يعفو عند الغضب ؛ إلا٤٤٧٥
ما من امرئ مؤمن ولا مؤمنة يمرض ٤٤٧٦
ما من أمير يؤمر على عشرة ؛ إلا ٤٤٧٧
ما من أهل بيت تروح عليهم ثلاثة٤٤٧٨
ما من أهل بيت عندهم شاة ؛ إلا ٤٤٧٩
ما من أهل بيت واصلوا ؛ إلا أجرى ٤٤٨٠
ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة ٤٤٨١
ما من رجل يدعو الله بدعاء إلا ٤٤٨٣
ما من رجل يصاب بشيء في جسده ٤٤٨٢
ما من رجل يغبار وجهه في سبيل٤٤٨٤
ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا ٤٤٩٤
ما من شيء أقطع لظهر إبليس ٤٤٨٥
ما من صباح ولا رواح إلا وبقاع ٤٤٨٦
ما من صباح يصبح العباد إلا ٤٤٦٦
ما من صدقة أحب إلى الله ٤٤٨٧
ما من صدقة أفضل من قول ٤٦٩
ما من الصلوات صلاة أفضل من ٤٣٩١
ما من عالم أتى باب سلطان طوعاً ٤٤٨٨
ما من عبد ابتلي بلية في الدنيا ٤٤٨٩
ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه ٤٤٩٠
ما من عبد مسلم إلا له بابان في ٤٤٩١
ما من عبد يسجد سجدة في بقعة ٤٦٢
ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه ٤٤٩٣
ما من مصل إلا وملك عن يمينه ٤٤٩٧
ما من يوم إلا والبحر يستأذن ربه ٣٨٣
ما الموت فيما بعده إلا كنطحة ٤٤٢٦
ما هذه ؟! ألقها وعليكم بهذه ٤٤٩٩
ماذا في الأمرين من الشفاء : ٤٤٤٢
مانع الحديث أهله كمحدثه غير ٤٤٩٨
مثل الذي يحج من أمتي عن ٤٨١
مثل الذين يغزون من أمتي ٤٥٠٠

مثل الصانع الذي يحتسب في ٤٨٣
معلمين ٨٩
المقيم على الزنا كعابد وثن ٤١٢٨
من أذنب في الدنيا ذنباً فعوقب به ٣٧
من تصدق بدم أو دونه كان كفارة ٤٦٣
من تعدون الشهيد فيكم ؟ ٤١٢٢
من حضرته الوفاة ، وكانت وصيته ٤٠٣٣
من رابط ليلة حارساً من وراء ٤١٣٤
من قذف ذمياً حد له يوم القيامة ٤١٣٠
من قرأ بعد صلاة الجمعة ١٣٢
من قرأ بعد صلاة الجمعة ﴿ قل هو ٤١٢٩
من لا يدعو الله يغضب عليه ؛ وإن ٤٠٤٠
من يمن المرأة أن يكون بكرها ٤١٣٦
مهلاً عن الله مهلاً ؛ فإنه لولا شباب٣٥٢

(ن ، هـ ، و)

نزلت فاتحة الكتاب من كنز ٤٠٢٤
نعم ، فإنه دين مقضي ٤١٤٥
نعم ؛ كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبة١١٥
نعم ؛ نبياً رسولاً ، يكلمه الله قبيلاً ٤٠٦٣
نهى أن تترك القمامة في الحجرة ٤٣٣٢
وجهنا ﷺ في سرية فأمرنا أن ٤٢٧٤
ويحك يا ثعلبة ! قليل تؤدي شكره ٤٠٨١

(لا)

لا تؤخر الصلاة لطعام ٢٥٣
لا تسألوا الآيات ؛ فقد سألها ٤٣٣٤
لا تسبوا ماعزاً ٤١٣٣
لا تصلح قبلتان في أرض واحدة ٤٣٧٩
لا تمنعوا فضل الماء ، ولا تمنعوا ٢٥٨
لا حمى في الإسلام ، ولا مناجشة ٤٢٤٠
لا صدقة في الزرع ولا في الكرم ٣٦٥
لا قود إلا بالسيف ١١٥
لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة ٤٥٨
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ٤١١٩
لا يعجز أحدكم إذا دخل مرفقه أن٢٠٣

(ي)

يأجوج أمة ، ومأجوج أمة ، كل ٤١٤٣
يا أبا عامر ! ألا غيرت ؟ ١٣٦
يا بني عبد مناف ! أي جوار هذا ١٧٣
يا بني ! إياك والالتفات في الصلاة٣٨٩
يا حميراء! أما شعرت أن الأنين ٤٠٥١
يا قتادة ! اغتسل بماء وسدر واحلق ٢٥٧
يا معاذ ! ما خلق الله شيئاً على وجه ٤٠٧
يا مقداد ! أقتلت رجلاً يقول : ٤١٠٩
يقول الله تبارك وتعالى : يا ابن ٤١٥٢
يقول الله يوم القيامة للشاب التارك ١١

٣ ـ فهرس الكتب الفقهية للفهرس الرابع

	صفحة
١ ـ الأخلاق والبر والصلة	(٥٥٩)
٢ ـ الأدب والاستئذان	(٥٦٠)
٣ ـ الأذان والصلاة والمساجد	(٥٦١)
٤ ـ الأضاحي والذبائح والأطعمة والأشربة	(٥٦٢)
٥ ـ الإيمان والتوحيد والدين والقدر	(٥٦٣)
٦ـ البيوع والكسب والزهد	(٥٦٤)
٧ ـ التوبة والمواعظ والرقائق	(٥٦٥)
٨ ـ الجنائز والمرض والموت	(٥٦٦)
٩ ـ الجهاد والغزو والسفر	(٥٦٧)
١٠ـ الحج والعمرة	(٥٦٧)
١١ـ الحدود والمعاملات والأحكام	(٥٦٨)
١٢ـ الخلافة والبيعة والإمارة	(٥٦٨)
١٣ـ الزكاة والصدقة والهبة	(٥٦٨)
١٤ـ الزواج وتربية الأولاد	(٥٦٩)
١٥ـ السيرة النبوية	(٥٧٠)
١٦ـ الصيام والقيام	(٥٧٠)
١٧ـ الطب والعيادة	(٥٧١)
١٨ـ الطهارة والوضوء	(٥٧١)
١٩ ـ العلم والسنة	(٥٧٢)
٢٠ ـ الفتن وأشراط الساعة والجنة والنار	(٥٧٢)
٢١ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار	(٥٧٣)
٢٢ـ اللباس والزينة واللهو	(٥٧٥)
٢٣ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات	(٥٧٥)
٢٤ـ المناقب والمثالب	(٥٧٦)

٤ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية والكتب مرتبة على الحروف

١ـ الأخلاق والبر والصلة

إذا اجتمع القوم في سفر ٤١٣٥
اصبر على أذاه ، وكف أذاك ٨٧
الذنب لا ينسى ، والبر لا يبلى ٤١٢٤
الشحيح لا يدخل الجنة ٤٤٠٢
عمل الجنة الصدق ، وإذا ٤١٥٣
فضل الشاب العابد الذي تعبد ٤٠٠٦
فضل الماشي خلف الجنازة ٤٠٠٨
في المؤمن ثلاث خصال : الطيرة ٤٠١٩
القاص ينتظر المقت ، والمستمع ٤٠٧٠
قال لي جبريل عليه السلام ٤٠٤٦
قال موسى عليه السلام لربه عز وجل ٤٠٤٩
قبلة المسلم أخاه المصافحة ٤٠٥٠
قرض الشيء خير من صدقته ٤٠٥٤
قصوا الشارب واعفوا اللحى ٤٠٥٧
قلب المؤمن حلو ، يحب الحلاوة ٤٠٦٥
القلب ملك البدن ، وللملك ٤٠٧٤
قيم الدين الصلاة ، وسنام العمل ٤٠٦٩
كأني أنظر إلى خضرة لحم زيد ٤٠٨٤
كاد الحليم أن يكون نبياً ٤٠٧٩
كاد الفقر أن يكون كفراً ٤٠٨٠
كان إذا أتاه رجل فرأى في وجهه ٤١٦٣
كان إذا أراد أن يتحف الرجل ٤١٦٥
كان إذا جرى به الضحك وضع ٤١٨٣
كان إذا خلا في بيته ٤١٨٥
كان إذا دخل الخلاء غطى رأسه ٤١٩٢
كان إذا دخل المرفق لبس حذاءه ٤١٩١
كان إذا غضبت أخذ بأنفها ٤٢٠٧
كان إذا لقي أصحابه لم ٤٢١١
كان أصبر الناس على أوزار الناس ٤٢١٩
كان فيه دعابة ٤٢٢٤
كان الكفل من بني إسرائيل ٤٠٨٣
كان لا يأخذ بالقرف ٤٢٢٩
كان لا يحدث بحديث إلا تبسم ٤٢٣٩
كان لا يواجه أحداً في ٤٢٥٥
كان يأمر بالهدية ، صلة بين الناس ٤٢٥٩
كان يجل العباس إجلال ٤٢٦٤
كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده ٢٦١
كبر مقتاً عند الله : الأكل من غير ٤٠٨٦
الكرم التقوى ، والشرف ٤١٥٨
كفى بالدهر واعظاً ، وبالموت ٤٠٨٧
كفى بك إثماً أن لا تزال مخاصماً ٤٠٩٦
كفى بك ظالماً أن لا تزال ٩٧
كفى بالمرء سعادة أن يوثق به ٤٠٩٢

كفى بالمرء شراً أن يتسخط ٤٠٩٣
كفى بالمرء نقصاً في دينه أن ٤٠٩٤
كل مؤذٍ في النار ٤٢٣٣
كنت بين شر جارين ، بين أبي لهب ٤١٥١
للجار حق ٤٣٢٨
لم ترع ، لم ترع ، ولو أردت ذلك ٤٣٣٥
لو أمرتم هذا أن يغسل عنه هذه الصفرة ٢٥٥
ليس الأعمى من يعمى بصره ، ولكن ٤٣٨٢
ليس الخلف أن يعد الرجل ومن نيته٤٣٧٣
لينظر أحدكم ما الذي يتمنى ٤٤٠٥
ما أحدث عبد أخاً في الله ؛ إلا ٤٤١٢
ما أزين الحلم لأهله ٤٤١٩
ما استرذل الله عبداً إلا حظر عليه ٤٤٢٠
ما بال أحدكم يؤذي أخاه في الأمر ٤٤٢٩
ما بر أباه من شد إليه الطرف ٤٤٣٢
ما حسن الله عزوجل خلق امرئ ٤٤٣٦
ماخففت عن خادمك من عمله ٤٤٣٧
ما خلى يهودي بمسلم ؛ إلا حدث ٤٤٣٩
ما زان الله العباد بزينة أفضل ٤٤٤٤
ما صبر أهل بيت على جهد ثلاثاً ٤٤٥١
ما لك يا عائشة بهت ؟! ١٦٥
ما من إمام يعفو عند الغضب ؛ إلا ٤٤٧٥
ما من رجل يصاب بشيء في جسده ٤٤٨٢
ماذا في الأمرين من الشفاء ٤٤٤٢
المقيم على الزنا كعابد وثن ٤١٢٨
من تصدق بدم أو دونه ٤٦٣
من قذف ذمياً حُد له يوم القيامة ٤١٣٠
لا تسبوا ماعزاً ٤١٣٣
لا تمنعوا فضل الماء ، ولا تمنعوا الكلأ ٢٥٨
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ٤١١٩
يا بني عبد مناف ! أي جوار هذا ١٧٣

٢ ـ الأدب والاستئذان

إذا اجتمع القوم في سفر فليجمعوا ٤١٣٥
إن الحمرة من زينة الشيطان ، وإن ٤٣٣١
برد أمرنا وصلح ٤١١٢
فضل ما بين لذة المرأة ولذة الرجل ٤٠٠٤
فضلت المرأة على الرجل بتسعة ٩
الفقر شين عند الناس وزين عند ٤٠٢٨
قال داود النبي عليه السلام : إدخالك ٤٠٤٣
قابلوا النعال ٤٠٣٠
قبلة المسلم أخاه المصافحة ٤٠٥٠
كان إذا دخل المرفق لبس حذاءه ٤١٩١
كان إذا فرغ من طعامه قال : اللهم ٤٢٠٩
كان إذا لقي أصحابه لم يصافحهم ٤٢١١
كان إذا وجد الرجل راقداً على وجهه ٤٢١٨
كان لا يتطير ولكن يتفاءل ١١١
كان لا ينفخ في طعام ، ولا شراب ٤٢٥٤
كان لا يواجه أحداً في ٤٢٥٥
كان يأكل الرطب ، ويلقي النوى ٤٢٥٨
كان يتنفس في شرابه ٢١٨

كان يعجبه أن يدعى الرجل ٤٢٨٠
كان يكره العطسة الشديدة ٤٢٨٧
كان يلعن القاشرة ٤٣١٠
كبر مقتاً عند الله : الأكل من غير ٤٠٨٦
كرامة الكتاب ختمه ٤٢٣١
كفى بالمرء شراً أن يتسخط ٤٠٩٣
كل الثوم نيئاً ، فلولا أني أناجي ٤٠٩٨
كلوه ؛ فإني لست كأحدكم ، إني ٤١٠٠
لست أدخل داراً فيها نوح ٤٣٠٦
لعن الذين يشققون الكلام ٤٣١١
لم يكن رسول الله ﷺ ينفخ في ٢٥٤
ما ضاق مجلس بمتحابين ٤٢٩
من حضرته الوفاة ، وكانت وصيته ٤٠٣٣
نهى أن تترك القمامة في الحجرة ٤٣٣٢
لا تسبوا ماعزاً . ٤١٣٣
لا يعجز أحدكم إذا دخل مرفقه أن ٢٠٣
يا حميراء ! أما شعرت أن الأنين ٤٠٥١

٣ ـ الأذان والصلاة والمساجد

أتدرون ما ﴿وفّى﴾ ؟ ٢٩
إذا ركعت فإن شئت قلت هكذا ٤١٣٨
إن أحب صلاة تصليها المرأة ٤٤٤
إن العبد إذا قام في الصلاة ٤٣٩٩
أن النبي ﷺ كان يفتتح القراءة ٣٣٥
إنا لا نعبد الشمس ولا القمر ٤١٤٦
إياكم والالتفات في الصلاة ؛ فإنها ٣٨٩
البيت قبلة لأهل المسجد ، والمسجد ٤٣٥١
فضل الدار القريبة من المسجد ٤٠٠٥
فضل صلاة الليل على صلاة النهار ٤٠١٠
فضل العالم على العابد سبعين درجة ٤٠٠٧
فضل الماشي خلف الجنازة ٤٠٠٨
فضل الوقت الأول من الصلاة ٤٠٠٩
في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد ٤٠١٣
في كل ركعتين تسليمة ٤٠٢٣
قال الله تعالى : يا ابن آدم ! ٤٠٤٢
قال الله تعالى : يا ابن آدم ! اذكرني ٤٠٣١
قال لي جبريل : إنه قد حببت إليك ٤٠٤٥
القتل في سبيل الله يكفر كل شيء ٤٠٧١
قراءتك القرآن نظراً تضعف لك ٤٠٥٣
قم فصل ؛ فإن في الصلاة ٤٠٦٦
قوموا ، ولا ترقدوا في المسجد ٤٠٧٧
قيم الدين الصلاة ، وسنام العمل ٤٠٦٩
كان إذا بعث أميراً قال : اقصر ٤١٧٧
كان إذا توضأ صلى ركعتين ٤١٨١
كان إذا دنى من منبره يوم الجمعة ٤١٩٤
كان إذا رجع من غزاة أو سفر ٤٢٤٤
كان إذا سجد رفع العمامة ٤٢٠٠
كان إذا سلم من صلاته قال : ٤٢٠١
كان إذا فاتته الأربع قبل الظهر ٤٢٠٨
كان إذا قال بلال : قد قامت الصلاة ٤٢١٠
كان إذا نزل منزلاً لم يرتحل حتى ٤٢١٤

كان ربما يضع يده على لحيته ٤٢٣٧
كان لا يكون ذاكرون إلا كان ٤٢٥١
كان لا يلهيه عن صلاة المغرب ٤٢٥٢
كان يستحب الصلاة في ٤٢٧٠
كان يسجد على مِسْح ٤٢٧٣
كان يصلي بنا الظهر ، فنسمع ٤١٢٠
كان يصلي ، فربما تناول لحيته ٢٤٣
كان يصلي في السفر ركعتين ٤١٤١
كان يضع اليمنى على اليسرى في ٢٤٢
كان يقلس له يوم ٤٢٨٥
كان يكره العطسة الشديدة ٤٢٨٧
كان يمس لحيته في الصلاة ٢٤٣
كبروا على موتاكم بالليل ٤٠٨٥
الكشر لا يقطع الصلاة ٤١٥٦
كنا نعرف انصراف رسول الله ﷺ ٢١٦
كنس المساجد ؛ مهور الحور العين ٤١٤٧
كل مسجد فيه إمام ومؤذن ٤١١٦
ما أذنب عبد ذنباً ، ثم توضأ فأحسن ١١٧
ما خيب الله امرأً قام في جوف الليل ٤٤٤٠
ما ساء عمل قوم إلا زخرفوا مساجدهم٤٤٤٧
ما صلّت امرأة صلاة أحب إلى الله ٤٤٥٣
ما من الصلوات صلاة أفضل من ٤٣٩١
ما من عبد يسجد سجدة في بقعة من٤٦٢
ما من مصلٍّ إلا وملك عن يمينه ٤٤٩٧
من رابط ليلة حارساً من وراء ٤١٣٤
من قرأ بعد صلاة الجمعة فاتحة الكتاب ١٣٢
من قرأ بعد صلاة الجمعة ﴿قل هو الله أحد ٤١٢٩
لقد رأيتني مع النبي ﷺ وحضرت ٤١٣٩
لكل شيء صفوة ، وصفوة الصلاة ٤٣٢٣
لكم أن لا تحشروا ، ولا تعشروا ، ولا ٤٣١٩
للمصلي ثلاث خصال : تتناثر الرحمة ٤٣٣٣
لم يزل النبي ﷺ يجهر بـ ﴿بسم الله ٣٣٩
لم يكن يؤخر صلاة لطعام ٢٥٣
ليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم ٤٣٧٤
ليس في صلاة الخوف سهو ٤٣٩٤
لا تؤخر الصلاة لطعام ولا لغيره ٢٥٣
يا بني! إياك والالتفات في الصلاة ٣٨٩

٤ ـ الأضاحي والذبائح والأطعمة والأشربة

إنا لا نطعمهم مما لا نأكل ٢٨٢
رأيت كأني أتيت بقدر ، فأكلت ١٢٤
الضحايا إلى هلال المحرم ، لمن ٤١٠٦
فضل عائشة على النساء ؛ كفضل ٤٠٠٢
في البطيخ عشر خصال : هو طعام ٤٠١٢
في اللبن صدقة ٤٠١٧
كأني أنظر إلى خضرة لحم زيد ٤٠٨٤
كان أحب التمر إليه ٤١٦٢
كان أحب اللحم إليه الكتف ٤٢٣٥
كان إذا أتي بلبن قال ٤١٦٤

كان إذا أراد أن يتحف الرجل ٤١٦٥
كان إذا أكل ، أكل بثلاث أصابع ٤٢٤٦
كان إذا شرب تنفس مرتين ٤٢٠٤
كان إذا شرب في الإناء تنفس في ٤٢٠٣
كان إذا شرب الماء قال : الحمد لله ٤٢٠٢
كان إذا فرغ من طعامه قال : اللهم ٤٢٠٩
كان أعجب الشاة إليه مقدمها ٤١٦٠
كان له قدح زجاج فكان يشرب فيه٤٢٢٨
كان لا يأكل الثوم ، ولا الكراث ٤٢٣٠
كان لا يأكل من هدية حتى يأمر ٤٢٣٢
كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل ٤٢٤٨
كان لا يلهيه عن صلاة المغرب ٤٢٥٢
كان لا ينفخ في طعام ، ولا شراب ٤٢٥٤
كان يأكل بثلاث أصابع ، ويستعين ٢٤٨
كان يأكل الخربز بالرطب ٤٢٥٧
كان يأكل الرطب ، ويلقي النوى ٤٢٥٨
كان يتنفس في شرابه ٢١٨
كان يحب من الفاكهة العنب و ٤٢٦٥
كان يستحب إذا أفطر أن يفطر ٢٦٨ ، ٤٢٦٩
كان يسمي التمر واللبن : الأطيبان ٢٥٦
كان يضحي بالشاة الواحدة ٤٢٧٦
كان يكره أن يأكل الضبَّ ٤٢٨٨
كان يكره من الشاة سبعاً ٤٢٩٢
كبر مقتاً عند الله : الأكل من غير ٤٠٨٦
كل الثوم نيئاً ، فلولا أني أناجي ٤٠٩٨
كل دابة من دواب البحر والبر ٤١٠٨
كل ما أصميت ، ودع ما أنميت ٤١٠١
كلوا السفرجل على الريق ٤٠٩٩
كلوا السفرجل ؛ فإنه يجم الفؤاد ١٠٢
كلوه ؛ فإني لست كأحدكم ٤١٠٠
كنت من أقل الناس في الجماع ٤١٢٦
لقيني جبريل بقدر ، فأكلت ١٢٤
لم يكن رسول الله ينفخ في طعام ٢٥٤
لم يكن يؤخر صلاة لطعام ٢٥٣
نعم ؛ فإنه دين مقضي ٤١٤٥
لا تؤخر الصلاة لطعام ٢٥٣
لا تمنعوا فضل الماء ، ولا تمنعوا ٢٥٨

٥ ـ الإيمان والتوحيد والدين والقدر

ادعو لي المقداد ، يا مقداد ١٠٨
إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ٤١٤٢
إن يأجوج ومأجوج يجامعون ما شاؤوا ١٦١
إنا لا نعبد الشمس ولا القمر ٤١٤٦
دعوه يثن ؛ فإن الأنين اسم من ٤٩
الذنب لا ينسى ، والبر لا يبلى ٤١٢٤
في السماء ملكان ؛ أحدهما يأمر ٤٠١٥
قد قال الناس : ربنا الله ثم كفر أكثرهم٤٠٥٢
القدر نظام التوحيد ، فمن وحد ٤٠٧٢
قال الله عز وجل : أحب ما تعبدني٤٠٣٢
قال الله عز وجل : إني أنا الله ٤٠٣٧

قل : اللهم إني أسألك نفساً ٤٠٦٠
قيم الدين الصلاة ، وسنام العمل ٤٠٦٩
كاد الفقر أن يكون كفراً ٤٠٨٠
كان إذا أوحي إلى رسول الله وقذ ٤١٧٦
كان يأمر من أسلم أن يختتن ٤٢٦٠
كانت سيما الملائكة يوم بدر ٤٠٨٨
الكرسي لؤلؤ ، والقلم لؤلؤ ٤١٥٥
كفوا عن أهل لا إله إلا الله ٤٠٩٧
كل الخير أرجو من ربي ٤١٠٢
كلام أهل السماوات : لا حول ولا ٤١٢٣
كلمتان قالهما فرعون : ما علمت لكم ٤١١٧
كما لا ينفع مع الشرك شيء كذلك ٤١٢٥
لقد رأيتني مع النبي ﷺ وحضرت ٤١٣٩
لقد طهر الله أهل هذه الجزيرة من ٤٣١٦
لن تخلو الأرض من أربعين رجلاً ٤٣٤١
لن يبتلى عبد بشيء أشد عليه من ٤٣٤٦
له أجران : أجر السر ، وأجر العلانية٤٣٤٤
ليس أحد بأكسب من أحد ، ولا عام١٣٥
ليس أحد منكم بأكسب من أحد ٤١٣١
ليس بمؤمن مستكمل الإيمان ٤٣٧٤
ما أصابني شيء منها (يعني : الشاة ٤٤٢٢
ما خلق الله من شيء ؛ إلا وقد ٤٤٣٨
ما مطر قوم قط إلا برحمته ٤٤٦٧
ما من عبد مسلم إلا له بابان ٤٤٩١
مثل الصانع الذي يحتسب في صنعته ٤٨٣
المقيم على الزنا كعابد وثن ٤١٢٨
يأجوج أمة ، ومأجوج أمة ، كل أمة ٤١٤٣
يا حميراء! أما شعرت أن الأنين ٤٠٥١
يا مقداد ! أقتلت رجلاً يقول : لا ٤١٠٩
يقول الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم ٤١٥٢

٦ ـ البيوع والكسب والزهد

الفقر شين عند الناس ، وزين عند ٤٠٢٨
القاص ينتظر المقت ، والمستمع ٤٠٧٠
قرض الشيء خير من صدقته ٤٠٥٤
قل : اللهم إني أسألك نفساً ٤٠٦٠
القنطار اثنا عشر ألف أوقية ٤٠٧٦
القنطار ألفا أوقية ٧٤
القنطار ألف دينار ٧٥
القنطار ألف ومئتا أوقية ٧٣
قولي : اللهم مصغر الكبير ٤٠٦٨
كسب الإماء حرام ٤٠٨٩
كفى بذكر الموت مزهداً ٤٠٩٥
كم من مستقبل يوماً لا يستكمله! ٤١٢١
كونوا في الدنيا أضيافاً ٩٦
لو تعلمون من الدنيا ما أعلم ٤٣٥٦
ليس أحد منكم بأكسب من أحد ٤١٣١
ما أصبنا من دنياكم إلا النساء ٤٤٢٣
ما زان الله العباد بزينة أفضل من ٤٤٤٤

ما ضرب على مؤمن عرق قط ٤٤٥٦
ما عال من اقتصد ٤٤٥٩
مثل الصانع الذي يحتسب في صنعته ٤٨٣
نعم ؛ فإنه دين مقضي ٤١٤٥
ويحك يا ثعلبة ! قليل تؤدي شكره ٤٠٨١
لا تمنعوا فضل الماء ، ولا تمنعوا الكلأ ٢٥٨
لا حمى في الإسلام ، ولا مناجشة ٤٢٤٠

٧ ـ التوبة والمواعظ والرقائق

إن الله تعالى يقول : أنا أعظم ٤٠٣٦
أمرنا أن نستغفر بالأسحار سبعين ٤٤١٠
إن لله في كل يوم ثلاث مئة ٤٠٤٨
الفاجر الراجي رحمة الله أقرب ٤٠٢٥
فضل الشاب العابد الذي ٤٠٠٦
في الجمعة ساعة لا يوافقها ٤٠١٣
في السماء ملكان ؛ أحدهما ٤٠١٥
في المؤمن ثلاث خصال : الطيرة ٤٠١٩
القاص ينتظر المقت ، والمستمع ٤٠٧٠
قال الله عز وجل : أحب ما تعبدني ٤٠٣٢
قال الله عز وجل : إني أنا الله ٤٠٣٧
قال الله تعالى : يا ابن آدم ! إنك ٤٠٤١
قال داود : يا زارع السيئات ٤٠٤٤
قلب ابن آدم مثل العصفور ٤٠٦٤
قلب المؤمن حلو ، يحب الحلاوة ٤٠٦٥
القلب ملك البدن ، وللملك جنود ٤٠٧٤
قولوا : سبحان الله وبحمده ٤٠٦٧
كان الكفل من بني إسرائيل ٤٠٨٣
كفى بالدهر واعظاً ، وبالموت ٤٠٨٧
كفى بذكر الموت مزهداً ٤٠٩٥
كفى بالسلامة داء ٤٠٩٠
كفى بك إثماً أن لا تزال مخاصماً ٤٠٩٦
كفى بك ظالماً أن لا تزال مخاصماً ٩٧
كفى بالمرء نقصاً في دينه ٤٠٩٤
كفوا عن أهل لا إله إلا الله ٤٠٩٧
كل شيء ساء المؤمن فهو ٤١١٣
كل شيء يتكلم به ابن آدم ٤١١٥
كلمتان قالهما فرعون ٤١١٧
كم من عاقل عقل عن الله ! ٤١١٨
كم من مستقبل يوماً لا يستكمله! ٤١٢١
كونوا في الدنيا أضيافاً ٩٦
للجنة ثمانية أبواب ، سبعة مغلقة ٤٣٢٩
لله أفرح بتوبة عبده من رجل أضل ٤٢٩٤
لن يبتلى عبد بشيء أشد عليه من ٤٣٤٦
لو تعلمون من الدنيا ما أعلم ٤٣٥٦
لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم ٤٣٥٨
لو عرفتم الله حق معرفته ؛ لعلمتم ٤٣٥٧
لو عرفتم الله حق معرفته لمشيتم ٣٤٨
لو كان المؤمن على قصبة في البحر ٣٥١
لو كان المؤمن في جحر ضب ٤٣٦٠
لولا عباد لله ركع ، وصبية رضع ٤٣٦٢

ليخشى أحدكم أن يؤخذ عند ٤٣٧٠
ليس من ليلة إلا والبحر يشرف ٤٣٩٢
ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه ٤٤٠٩
ما أذنب عبد ذنباً ، ثم توضأ فأحسن ١١٧
ما أصر من استغفر ؛ وإن عاد في ٤٤٧٤
ما أصيب عبد بعد ذهاب دينه بأشد ٤٤٢٤
ما مطر قوم قط إلا برحمته ، ولا ٤٤٦٧
ما من رجل يدعو الله بدعاء ٤٤٨٣
ما من عبد ابتلي بلية في الدنيا ٤٤٨٩
ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه ٤٤٩٠
ما من يوم إلا والبحر يستأذن ٣٨٣
من أذنب في الدنيا ذنباً فعوقب ٣٧
من تعدون الشهيد فيكم؟ ٤١٢٢
مهلاً عن الله مهلاً ؛ فإنه ٣٥٢
نعم ؛ كل شيء ساء المؤمن فهو ١١٥
لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة ٤٥٨
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ٤١١٩

٨ ـ الجنائز والمرض والموت

إذا مات أحدكم فلا تحبسوه ٤١٤٠
إذا مر الرجل بقبر أخيه يعرفه ٤٧٤
أسقطت عائشة من رسول الله ﷺ ٤١٣٧
أشهد أنكم أحياء عند الله ، فزوروهم ٤٧٦
اصبر على أذاه ، وكف أذاك عنه ٨٧
إن يأجوج ومأجوج يجامعون ما ١٦١
دعوه يئن ، فإن الأنين اسم من أسماء ٤٩
فتنة القبر فيَّ ، فإذا سئلتم عني ٤٠٠١
فضل الماشي خلف الجنازة ٤٠٠٨
قال الله تعالى : يا ابن آدم! إنك ٤٠٤٢
قال لي جبريل : ليبك الإسلام ٤٠٤٧
قال موسى لربه : ما جزاء من عزّى ٤٠٤٩
قد قال الناس : ربنا الله ثم كفر أكثرهم ٤٠٥٢
كان آخر ما تكلم به : جلال ربي ٤١٥٩
كان إذا اتبع الجنازة أكثر الصمات ٤٢٠٥
كان إذا اشتكى اقتمح كفاً من ٤١٧١
كان إذا دخل الجبانة قال : السلام ٤١٨٦
كان إذا شهد جنازة رأيت عليه ٢١٩
كان إذا مر بالمقابر قال : سلام عليكم ٤٢١٢
كبر مقتاً عند الله : الأكل من غير ٤٠٨٦
كبروا على موتاكم بالليل ٤٠٨٥
كفى بالدهر واعظاً ، وبالموت ٤٠٨٧
كفى بذكر الموت مزهداً ٤٠٩٥
كفى بالسلامة داء ٤٠٩٠
لقنوا موتاكم : لا إله إلا الله الحليم ٤٣١٧
لكل شيء حصاد ؛ وحصاد أمتي ٤٣٢١
لم يلق ابن آدم شيئاً قط خلقه الله ٤٣٣٨
لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله ٤١٨
ليس أحد منكم بأكسب من أحد ٤١٣١
ليس للنساء في اتباع الجنائز أجر ٤٣٩٠
ليغسل موتاكم المأمونون ٤٣٩٥
لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم ٤٣٥٣

ما أصابني شيء منها يعني : الشاة ٤٤٢٢
ما ضرب على مؤمن عرق قط إلا ٤٤٥٦
ما من امرئ مؤمن ولا مؤمنة ٤٤٧٦
ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه ٤٤٩٣
ما الموت فيما بعده إلا كنطحة عنز ٤٤٢٦
يا حميراء! أما شعرت أن الأنين ٤٠٥١

٩ ـ الجهاد والغزو والسفر

ادعوا لي المقداد ، يا مقداد ١٠٨
إذا اجتمع القوم في سفر ٤١٣٥
أشهد أنكم أحياء عند الله ٤٧٦
إن من أحمد الأشياء إذا كان ١٣٩
إياكم ونساء الغزاة ، فإن حرمتهن ٤٣١٥
برد أمرنا وصلح ٤١١٢
فضل الدار القريبة من المسجد ٤٠٠٥
في قوله ﴿مسومين﴾ قال : معلمين ٨٩
القتل في سبيل الله يكفر كل ٤٠٧١
قل ما بدا لك ، فإنما الحرب ٤٠٧٨
قيم الدين الصلاة ، وسنام العمل ٤٠٦٩
كان إذا أراد سفراً قال : اللهم ٤١٦٧
كان إذا بعث أميراً قال : اقصر ٤١٧٧
كان إذا بعث سرية أو جيشاً ٤١٧٨
كان رسول الله لا يتطير ولكن ١١١
كان له سيف قائمته من فضة ٤٢٢٥
كان لا يفارقه في الحضر ٤٢٤٩
كان يصلي في السفر ركعتين ٤١٤١
كان يكره الصوت عند ٤٢٨٩
كانت سيما الملائكة يوم بدر ٤٠٨٨
كل الكذب مكتوب كذباً لا محالة ٤١٠٣
لأن أمتع بسوط في سبيل الله ٤٢٩٥
لتخرجن الظعينة من المدينة حتى ٤٣٠٠
لسقط أقدمه بين يدي ، أحب ٤٣٠٧
ليس عدوك الذي إن قتلته كان ٤٣٧٥
ليكونن في ولد العباس ملوك يلون ٤٣٩٦
ما من رجل يغبار وجهه في سبيل الله ٤٤٨٤
ما هذه ؟! ألقها ، وعليكم بهذه ٤٤٩٩
مثل الذين يغزون من أمتي ويأخذون ٤٥٠٠
من تعدون الشهيد فيكم ؟ ٤١٢٢
من رابط ليلة حارساً من وراء المسلمين ٤١٣٤
وجهنا ﷺ في سرية فأمرنا أن ٤٢٧٤
لا تصلح قبلتان في أرض واحدة ٤٣٧٩
يا معاذ ! ما خلق الله شيئاً على وجه ٤٠٧
يا مقداد ! أقتلت رجلاً يقول ٤١٠٩

١٠ ـ الحج والعمرة

إذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة ٤٤٠٣
انظروا إلى هذا المحرم وما يصنع ٤٠٣٩
الضحايا إلى هلال المحرم ، لمن أراد ٤١٠٦
طواف سبع لا لغو فيه يعدل ٤٠٣٥
كان إذا استلم الركن اليماني ٤١٦٩
كان أكثر دعائه يوم عرفة ٤٢٢١

كان واقفاً بعرفة يدعو هكذا ٢١٣
كان يقبل وهو محرم ٤٢٨٤
ليس للمرأة أن تنطلق للحج إلا ٤٣٨٩
ما ضحى مؤمن ﷺ ملبياً ﷺ حتى ٤٤٥٥
مثل الذي يحج من أمتي عن أمتي ٤٨١

١١ ـ الحدود والمعاملات والأحكام

أجاز رسول الله شهادة رجل على ٢٤٤
أربع من النساء لا ملاعنة بينهن ٤١٢٧
إياكم ونساء الغزاة ؛ فإن حرمتهن ٤٣١٥
الذنب لا ينسى ، والبر لا يبلى ٤١٢٤
ضالة الإبل المكتومة ٤٠٢١
في دية الخطأ عشرون حقة ٤٠٢٠
في اللسان الدية إذا منع الكلام ٤٠١٨
القاص ينتظر المقت ، والمستمع ٤٠٧٠
القتل في سبيل الله يكفر كل ٤٠٧١
قسمت النار سبعين جزءً ؛ فللآمر ٤٠٥٥
قل ما بدا لك ؛ فإنما الحرب ٤٠٧٨
كان يصلي في السفر ركعتين ٤١٤١
كفى بالسيف شا ـ أراد أن يقول ٤٠٩١
كل شيء سوى الحديدة ، فهو خطأ ٤١١٤
لسان القاضي بين حجرتين حتى ٤٣٠٥
لعن الله سهيلاً (ثلاث مرات) فإنه ٢٠٨
لولا القصاص لأوجعتك بهذا ٤٣٦٣
ليس على مقهور يمين ٤٣٨٠
ما إكثاركم علي في حد من حدود ٤٤٢٥
المقيم على الزنا كعابد وثن ٤١٢٨
من أذنب في الدنيا ذنباً فعوقب به ٣٧
من قذف ذمياً حد له يوم القيامة ٤١٣٠
لا تسبوا ماعزاً ٤١٣٣
لا حمى في الإسلام ، ولا مناجشة ٤٢٤٠
لا قود إلا بالسيف ١١٥
يا قتادة ! اغتسل بماء وسدر واحلق ٢٥٧

١٢ ـ الخلافة والبيعة والإمارة

كان لا يولي والياً حتى يعممه ٤٢٥٦
لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة ٤٣٠٢
لكل شيء آفة ، وآفة الدين ولاة ٤٣٢٠
ما ازداد عبد من السلطان دخولاً ٤٤١٨
ما كانت نبوة قط إلا تبعتها خلافة ٤٤٦٥
ما من أحد من الناس أعظم أجراً ٤٤٧٠
ما من أحد يؤمر على عشرة ٤٤٧١
ما من إمام يعفو عند الغضب ٤٤٧٥
ما من أمير يؤمر على عشرة ٤٤٧٧
لا حمى في الإسلام ، ولا مناجشة ٤٢٤٠

١٣ ـ الزكاة والصدقة والهبة

إن في المال لحقاً سوى الزكاة ٤٣٨٣
ضالة الإبل المكتومة ٤٠٢١
فضل صلاة الليل على صلاة النهار ٤٠١٠
الفطرة على كل مسلم ٤٠٢٧
في الخيل السائمة ، في كل فرس ٤٠١٤

في اللبن صدقة ٤٠١٧
[قال الله :] يا ابن آدم ! اثنتان ؛ لم ٤٠٤٢
قال داود : إدخالك يدك في فم ٤٠٤٣
قرض الشيء خير من صدقته ٤٠٥٤
القنطار اثنا عشر ألف أوقية ٤٠٧٦
القنطار ألف دينار ٧٥
القنطار ألف ومئتا أوقية ٧٣
القنطار ألفا أوقية ٧٤
كأني أنظر إلى خضرة لحم زيد ٤٠٨٤
كان لا يبيت مالاً ولا يقيله ٤٢٤٢
كان لا يكل طهوره إلى أحد ، ولا ٤٢٥٠
كل ما أصميت ، ودع ما أنميت ٤١٠١
لدرهم أعطيه في عقل ؛ أحب ٤٣٠٣
لو تعلمون ما في المسألة ؛ ما مشى ٤٣٥٥
لولا أن السؤال يكذبون ؛ ما أفلح ٤٣٦٥
ليس أحد بأكسب من أحد ، ولا ١٣٥
ليس على الرجل المسلم زكاة في كرمه ٤٣٧٧
ليس في الإبل العوامل صدقة ٤٣٨١
ليس في البقر العوامل صدقة ٣٦٩
ليس في المال حق سوى الزكاة ٣٧١
ما أحسن عبد الصدقة ؛ إلا ٤٤١٣
من حضرته الوفاة ، وكانت وصيته ٤٠٣٣
ويحك يا ثعلبة! قليل تؤدي ٤٠٨١
لا تمنعوا فضل الماء ، ولا تمنعوا الكلأ ٢٥٨
لا صدقة في الزرع ولا في الكرم ٣٦٥

١٤ ـ الزواج وتربية الأولاد

أربع من النساء لا ملاعنة بينهن ٤١٢٧
تزوج أم سلمة في شوال ٤٣٥٠/م
رأيت كأني أتيت بقدر ، فأكلت ١٢٤
فضل ما بين لذة المرأة ولذة ٤٠٠٤
فضلت المرأة على الرجل بتسعة ٩
كان إذا أراد أن يزوج امرأة ٤١٦٦
كان إذا خطب المرأة قال ٤٢٤٧
كان إذا رجع من غزاة أو سفر ٤٢٤٤
كان إذا زوج أو تزوج نثر تمراً ٤١٩٨
كل شيء للرجل حل من المرأة في ٤١١٠
كل الكذب مكتوب كذباً لا محالة٤١٠٣
كنت من أقل الناس في الجماع ٤١٢٦
لعشرة في كد حلال على عيل ٤٣٠٩
لعن الله المسوفات ، قيل : وما ٤٣١٢
لعن رسول الله المسوفة ، والمفسلة ٣٠٠
لعن النبي المشوفات أو المسوفات ٣٠١
لقيني جبريل بقدر ، فأكلت منها ١٢٤
ليس عدوك الذي إن قتلته كان ٤٣٧٥
ليس على الرجل جناح أن يتزوج ٤٣٧٦
ليس للحامل المتوفى عنها زوجها ٤٣٨٨
ليس للمرأة أن تنطلق للحج إلا ٤٣٨٩
ليس منا من وسع الله عليه ، ثم ٤٣٩٣
ليس منا من وطئ حبلى ٤٣٩٤/م
ما أحل الله حلالاً أحب إليه من ٤٤١٤
ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من ٤٠٨

ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله ٤٤٢١
ما أصبنا من دنياكم إلا النساء ٤٤٢٣
ما بال أقوام يلعبون بحدود الله ٤٤٣١
من يمن المرأة أن يكون بكرها ٤١٣٦

١٥ ـ السيرة النبوية

كان آخر ما تكلم به جلال ربي ٤١٥٩
كان أحسن البشر قدماً ٤٢٤١
كان أحسن الناس صفة ٤١٦١
كان إذا اتبع الجنازة أكثر الصمات ٤٢٠٥
كان إذا استلم الركن اليماني ٤١٦٩
كان إذا اطّلى حلق عانته ٤١٧٤
كان إذا أوحي إلى رسول الله وقذ ٤١٧٦
كان إذا جرى به الضحك وضع ٤١٨٣
كان إذا خطب المرأة قال : اذكروا لها٤٢٤٧
كان إذا خلا في بيته ؛ ألين الناس ٤١٨٥
كان إذا رجع من غزاة أو سفر ٤٢٤٤
كان إذا شهد جنازة رأيت عليه ٢١٩
كان إذا مشى أسرع ، حتى يهرول ٤٢١٣
كان إذا نزل منزلاً لم يرتحل حتى يصلي٤٢١٤
كان أصبر الناس على أوزار الناس ٤٢١٩
كان أفلج الثنيتين ، إذا تكلم ٤٢٢٠
كان تعجبه الفاغية ٤٢٧٨
كان شديد البطش ٤٢٢٢
كان فراشه مسحاً ٤٢٢٣
كان له سيف قائمته من فضة ٤٢٢٥
كان له فرس يقال له : الظرب ٤٢٢٦
كان له فرس يقال له : المرتجز ٤٢٢٧
كان لا يأكل الثوم ، ولا الكراث ٤٢٣٠
كان لا يأكل من هدية حتى يأمر ٤٢٣٢
كان لا يتطير ، ولكن يتفاءل ١١٣
كان لا يحدث بحديث إلا تبسم ٤٢٣٩
كان يتتبع الطيب في رباع النساء ٤٢٦٢
كان يستمطر في أول مطرة ينزع ثيابه ٤٢٧٢
كان يعمل عمل البيت وأكثر ما ٤٢٨٢
كان يكره ريح الحناء ٤٢٩٠
كانت ناقة النبي تسمى العضباء ٢٣٨
كنت بين شر جارين ، بين ٤١٥١
ما رأيت شيئاً أحسن من النبي ٢٢٦
يا بني عبد مناف ! أي جوار هذا ١٧٣

١٦ ـ الصيام والقيام

أجاز رسول الله شهادة رجل على ٢٤٤
إن أمارة ليلة القدر أنها صافية ٣٩٣
رجب شهر الله ، وشعبان شهري ٤٤٠٠
صوموا يوماً قبله ، ويوماً بعده ٢٨٨
عليكم بالصوم ؛ فإنه محسمة ٤١١١
فضل الجمعة في رمضان على ٤٠٠٣
كان لا يجيز على شهادة الإفطار ٤٢٣٨
كان يستحب إذا أفطر أن يفطر على ٤٢٦٩
كان يصوم عاشوراء ٤٢٧٥
كان يعجبه التهجد ٤٢٧٧
كل شيء للرجل حل من المرأة في صيامه٤١١٠

لئن بقيت لآمرن بصيام يوم ٤٢٩٧
لكل صائم عند فطره دعوة مستجابة ٤٣٢٥
ليس على المعتكف صيام ؛ إلا ٤٣٧٨
ليس في الصوم رياء ٤٣٨٥
ليلة القدر ليلة بلجة سمحة ٣٩٤
ليلة القدر ليلة سمحة طلقة ٣٩٤
ليلة القدر ليلة بلجة ، لا حارة ٤٤٠٤
ما صام من ظل يأكل لحوم الناس ٤٤٥١
ما من أهل بيت واصلوا ؛ إلا ٤٤٨٠

١٧ ـ الطب والعيادة

دعوه يئن ؛ فإن الأنين اسم من ٤٩
عليكم بالصوم ؛ فإنه محسمة للعرق ٤١١١
في البطيخ عشر خصال : هو طعام ٤٠١٢
في السواك عشر خصال : مطهرة ٤٠١٦
قطع العروق مسقمة ، والحجامة خير ٤٠٥٨
قم فصل ؛ فإن في الصلاة ٤٠٦٦
كان إذا اشتكى اقتمح كفاً من ٤١٧١
كان إذا أصابه رمد أو أحداً ٤١٧٢
كان إذا حم دعا بقربة من ماء ٤١٨٤
كان يكتحل كل ليلة ٤٢٨٦
كفى بالسلامة داء ٤٠٩٠
كلوا السفرجل على الريق ٤٠٩٩
كلوا السفرجل ؛ فإنه يجم الفؤاد ١٠٢
ماء زمزم شفاء من كل ٤٤٠٧

١٨ ـ الطهارة والوضوء

اطلى النبي ﷺ وولي عانته بيده ١٩٤
في السواك عشر خصال : مطهرة ٤٠١٦
الطرق تطهر بعضها بعضاً ٤١٠٧
قابلوا النعال ٤٠٣٠
قصوا الشارب مع الشفاه ٤٠٥٦
قصوا الشارب واعفوا اللحى ٤٠٥٧
القلس حدث ٤٠٧٥
كان إذا اطلى حلق عانته بيده ٤١٧٤
كان إذا توضأ مسح وجهه ٤١٨٠
كان ربما اغتسل يوم الجمعة ٤٢٣٦
كان يتوضأ بفضل سواكه ٢٦٧
كان يتوضأ في مخضب صفر ٢٧٤
كان يستاك بفضل وضوئه ٤٢٦٨
كان يعجبه أن يتوضأ من مخضب لي ٤٢٧٩
كان يغسل مقعدته ثلاثاً ٤٢٨٣
كان يكره سورة الدم ٤٢٩١
كان لا يكل طهوره إلى أحد ٤٢٥٠
كان لا ينام ليلة ولا يبيت ٤٢٥٣
كان يأمر من أسلم أن يختتن ٤٢٦٠
لو أمرتم هذا أن يغسل عنه هذه ٢٥٥
لولا أن أشق على أمتي ؛ لأمرتهم ٤٣٦٤
ليس على من نام ساجداً وضوء ٤٣٨٤
ليس في القطرة ولا القطرتين ٤٣٨٦
ما أذنب عبد ذنباً ، ثم توضأ ١١٧
يا قتادة ! اغتسل بماء وسدر واحلق ٢٥٧

١٩ ـ العلم والسنة

إذا ركعت ؛ فإن شئت قلت هكذا ٤١٣٨
فضل العالم على العابد سبعين ٤٠٠٧
كان إذا غضبت أخذ بأنفها ٤٢٠٧
كان إذا وجد الرجل راقداً على وجهه ٤٢١٨
كان يتختم في يمينه ٤٢٦٣
كم من عاقل عقل عن الله ٤١١٨
كيف أنت إذا بقيت في قوم ٤١٤٨
كيف أنت يا عويمر إذا قيل ٤١٥٧
كيف تركت الناس بعدك ؟ ١٧٣
لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً ٤٣٣٦
ما آتى الله عالماً علماً إلا أخذ ٤٤٠٨
ما أنت محدث قوماً حديثاً ٤٤٢٧
ما أهدى مسلم لأخيه هدية ٤٤٢٨
ما تصدق الناس بصدقة ٤٤٣٥
ما ظهر أهل بدعة قط ؛ إلا ٤٤٥٨
ما عُبد الله عز وجل بمثل الفقه ٤٤٦١
ما قبض الله عالماً إلا كان ثغرة ٤٤٦٣
ما من أحد يحدث في هذه الأمة ٤٤٧٢
ما من شيء أقطع لظهر إبليس ٤٤٨٥
ما من صدقة أحب إلى الله عز وجل ٤٤٨٧
ما من صدقة أفضل من قول ٤٦٩
ما من عالم أتى باب سلطان ٤٤٨٨
مانع الحديث أهله كمحدثه غير أهله ٤٤٩٨
لا تسألوا الآيات ؛ فقد سألها ٤٣٣٤

٢٠ ـ الفتن وأشراط الساعة والجنة والنار

إن أحدهم لا يموت حتى يرى من نسله ١٦٢
الجنة مطوية معلقة في قرون الشمس ٦٥
ضحكت من ناس يؤتى بهم ٤٠٣٤
عمل الجنة الصدق ، وإذا صدق ٤١٥٣
غير الضبع عندي أخوف عليكم ٤١٥٤
فتنة القبر فيَّ ، فإذا سئلتم عني ٤٠٠١
فضل العالم على العابد سبعين ٤٠٠٧
الفلق : جب في جهنم ٤٠٢٩
قال موسى عليه السلام لربه ٤٠٤٩
القتل في سبيل الله يكفر كل شيء ٤٠٧١
قسمت النار سبعين جزءاً ؛ فللآمر ٤٠٥٥
الكافر يلجمه العرق يوم ٤١٥٠
كان إذا غضبت أخذ بأنفها ٤٢٠٧
كنس المساجد ، مهور الحور العين ٤١٤٧
كيف أنت إذا بقيت في قوم ٤١٤٨
كيف أنت صانع في يوم يقوم ٤١٤٩
كيف أنت يا عويمر إذا قيل ٤١٥٧
كيف تركت الناس بعدك ؟ ١٧٣
لأنا في فتنة السراء أخوف عليكم ٤٢٩٦
لتخرجن الظعينة من المدينة حتى ٤٣٠٠
لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة ٤٣٠٢
لشبر في الجنة خير من الأرض ٤٣٠٨
لقد أكل الطعام ، ومشى في الأسواق ٤٣١٣
لقيت ليلة أسري بي إبراهيم ٤٣١٨

لو أن امرأة من نساء أهل الجنة ٤٣٤٧
لو أن مقمعاً من حديد وضع في ٤٣٤٩
لو ترك أحد لأحد ؛ ترك ابن المقعدين٤٣٥٢
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ٤٣٥٤
لو ضرب الجبل بقمع من حديد ٤٣٥٠
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم ٤٣٦١
ليأتين على الناس زمان ٤٣٦٦
ليت شعري كيف أمتي ٤٣٦٨
ليجيئن أقوام يوم القيامة ٤٣٦٩
للجنة ثمانية أبواب ، سبعة ٤٣٢٩
ما أصيب عبد بعد ذهاب دينه ٤٤٢٤
ما ضحك ميكائيل منذ خلقت ٤٤٥٤
ما من أحد يدخله الله الجنة ٤٤٧٣
ما الموت فيما بعده إلا كنطحة عنز ٤٤٢٦
من قذف ذمياً حد له يوم القيامة ٤١٣٠
نعم ؛ نبياً رسولاً ، يكلمه الله ٤٠٦٣
يأجوج أمة ـ ومأجوج أمة ٤١٤٣
يقول الله يوم القيامة للشاب التارك شهوته ١١

٢١ ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار

أتدرون ما ﴿وفىَّ﴾ ؟ ٢٩
ادعوا لي المقداد ، يا مقداد ! ١٠٨
إذا مات أحدكم فلا تحبسوه ٤١٤٠
اطلب العافية لغيرك ، ترزقها ٤٤٠١
إن الله تبارك وتعالى يقول : أنا أعظم ٤٠٣٦
إن الله تعالى قال : يا عيسى ! إني ٤٠٣٨
إن ذكر الله شفاء ، وإن ذكر الناس ٤٣٩٨
أين ذهبتم ؟ إنما هي : ﴿يا أيها ٤١٣٢
جزاك الله ـ يا عائشة ـ خيراً ٤١٤٤
فاتحة الكتاب شفاء من كل سم ٣٤١
فضل قراءة القرآن بنظر على من ٤٠١١
الفلق : جب في جهنم ٤٠٢٩
في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد ٤٠١٣
في قوله ﴿مسومين﴾ قال : معلمين ٨٩
قال الله : يا ابن آدم ! اذكرني بعد ٤٠٣١
قال الله : يا ابن آدم ! إنك إذا ٤٠٤١
قال الله : من لا يدعوني أغضب ٤٢
قد قال الناس : ربنا الله ثم كفر أكثرهم٤٠٥٢
القرآن ألف ألف حرف ، وسبعة ٤٠٧٣
قراءتك القرآن نظراً تضعف لك ٤٠٥٣
قل إذا أصبحت : بسم الله ، على ٤٠٥٩
قل : اللهم إني أسألك نفساً ٤٠٦٠
قل : اللهم إني ضعيف ، فقو في ٤٠٦١
قل : اللهم مغفرتك أوسع من ٤٠٦٢
القلب ملك البدن ، وللملك جنود ٤٠٧٤
القنطار اثنا عشر ألف أوقية ٤٠٧٦
القنطار ألفا أوقية ٧٤
القنطار ألف ومئتا أوقية ٧٣
قولوا : سبحان الله وبحمده مئة مرة٤٠٦٧
قولي : اللهم مصغر الكبير ٤٠٦٨

كان إبراهيم عليه السلام إذا ٤٠٢٦
كان إذا أتي بلبن قال : بركة أو ٤١٦٤
كان إذا أراد سفراً قال : اللهم ٤١٦٧
كان إذا اشتدت الريح الشمال ٤١٧٠
كان إذا أصابه رمد أو أحداً من أصحابه٤١٧٢
كان إذا أصابه كرب أو غم يقول ٤١٧٣
كان إذا أوحي إلى رسول الله ؛ وقد ٤١٧٦
كان إذا تعار من الليل قال : رب اغفر ٤١٧٩
كان إذا جاءه جبريل فقرأ : بسم الله٤١٨٢
كان إذا خرج من بيته قال : بسم الله ٤٢٤٣
كان إذا خرج من الغائط قال : الحمد لله ٤١٩٧
كان إذا دخل الخلاء قال : اللهم ٤١٩٠
كان إذا دخل الخلاء قال : اللهم ٤١٨٧
كان إذا دخل الخلاء قال : يا ذا الجلال ٤١٨٨
كان إذا دخل الغائط قال : اللهم إني٤١٨٩
كان إذا دعا لرجل أصابته ، وأصابت٤١٩٣
كان إذا رأى سهيلاً قال : لعن الله ٤١٩٦
كان إذا سأل جعل باطن كفيه إليه ٤١٩٩
كان إذا سلم من صلاته قال ﴿سبحان ٤٢٠١
كان إذا شرب في الإناء تنفس ٤٢٠٣
كان إذا شرب الماء قال : الحمد لله ٤٢٠٢
كان إذا غضبت أخذ بأنفها ٤٢٠٧
كان إذا فرغ من طعامه قال : اللهم ٤٢٠٩
كان إذا قرأ ﴿أليس ذلك بقادر ٤٢٤٥
كان إذا نظر إلى البيت قال : اللهم ٤٢١٥
كان إذا نظر إلى الهلال قال : اللهم ٤٢١٦
كان إذا هاجت ريح استقبلها ٤٢١٧
كان أكثر دعائه يوم عرفة : لا إله إلا الله ٤٢٢١
كان واقفاً بعرفة يدعو هكذا ٢١٣
كان لا يكون ذاكرون إلا كان معهم٤٢٥١
كان يتنفس في شرابه ٢١٨
كان يحب هذه السورة ﴿سبح ٤٢٦٦
كان يدعو إذا استسقى : اللهم ٤١٦٨
كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح ٤١٧٥
كان يستفتح دعاءه بـ : سبحان ٤٢٧١
كان يصلي بنا الظهر ، فنسمع منه ٤١٢٠
كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً ٤٢٨١
كفى بالسيف شا ـ أراد أن يقول ٤٠٩١
كنا نعرف انصراف رسول الله ﷺ من ٢١٦
كل حرف من القرآن يذكر فيه ٤١٠٥
كلام أهل السماوات : لا حول ولا ٤١٢٣
كيف أنت صانع في يوم يقوم ٤١٤٩
لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ٤٢٩٨
لذكر الله بالغداة والعشي خير من ٤٣٠٤
لعن الله سهيلاً (ثلاث مرات) ٢٠٨
لقد بارك الله لرجل في حاجة أكثر٤٣١٤
لكل شيء حلية ، وحلية القرآن ٤٣٢٢
لن يغلب عسر يسرين ، إن مع العسر ٤٣٤٢
لن ينهق الحمار حتى يرى شيطاناً ٤٣٤٣
لو أن رجلاً في حجره دراهم ٤٣٤٨

ما أذن الله لعبد في الدعاء ؛ حتى ٤٤١٦
ما أعطي أحد الدعاء ومنع الإجابة ٤٠٩
ما حبسك ؟ ١٣٥
ما خيب الله امرأ قام في جوف الليل ٤٤٤٠
ما دعا أحد بشيء في هذا الملتزم ٤٤٤١
ما رفع رسول الله ﷺ رأسه إلى ٤١٩٥
ما سبحت ولا سبح الأنبياء قبلي ٤٤٤٨
ما شئت أن أرى جبريل متعلقاً ٤٤٤٩
ما كان الله ليفتح لعبد باب الدعاء ٤١٠
ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة ٤٤٨١
ما من صباح ولا رواح إلا وبقاع ٤٤٨٦
ما من صباح يصبح العباد إلا ٤٤٩٦
من قرأ بعد صلاة الجمعة فاتحة ١٣٢
من قرأ بعد صلاة الجمعة ﴿قل هو ٤١٢٩
من لا يدعو الله يغضب عليه ٤٠٤٠
نزلت فاتحة الكتاب من كنز ٤٠٢٤
وجهنا ﷺ في سرية فأمرنا أن ٤٢٧٤
ويحك يا ثعلبة! قليل تؤدي ٤٠٨١
يا مقداد! أقتلت رجلاً يقول ٤١٠٩
يقول الله تبارك وتعالى : يا ابن ٤١٥٢
يا أبا عامر ! ألا غيرت ؟ ١٣٦

٢٢ ـ اللباس والزينة واللهو

إن الحمرة من زينة الشيطان ٤٣٣١
إن لله في كل يوم ثلاث مئة ٤٠٤٨
غير الضبع عندي أخوف عليكم ٤١٥٤
في البطيخ عشر خصال : هو طعام ٤٠١٢
قابلوا النعال ٤٠٣٠
قصوا الشارب وأعفوا اللحى ٤٠٥٧
كان إذا اطلى بدأ بعورته فطلاها ١٩٤
كان تعجبه الفاغية ٤٢٧٨
كان على موسى يوم كلمه ربه ٤٠٨٢
كان فراشه مسحاً ٤٢٢٣
كان يتبع الحرير من الثياب ٤٢٦١
كان يتتبع الطيب في رباع النساء ٤٢٦٢
كان يتختم في يمينه ، ثم إنه ٤٢٦٣
كان يدير كور العمامة على رأسه ٤٢٦٧
كان له سيف قائمته من فضة ٤٢٢٥
كان لا يفارقه في الحضر ولا في ٤٢٤٩
كان لا يولي والياً حتى يعممه ٤٢٥٦
كانت سيما الملائكة يوم بدر ٤٠٨٨
كبر مقتاً عند الله : الأكل من غير ٤٠٨٦
كم من عاقل عقل عن الله ٤١١٨
ليس البر في حسن اللباس والزي ٤٤٠٦
ما لك يا عائشة بهت ؟ ١٦٧

٢٣ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات

أتدرون ما ﴿وفىّ﴾ ؟ ٢٩
إن الله تعالى قال : يا عيسى إني ٤٠٣٨
إن عيسى ابن مريم مكث ٤٢٦
إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ٤١٤٢

إن يأجوج ومأجوج يجامعون ما ١٦١
فضل الشاب العابد الذي تعبد ٤٠٠٦
في السماء ملكان ؛ أحدهما يأمر ٤٠١٥
كان إبراهيم عليه السلام إذا أصبح ٤٠٢٦
كان على موسى يوم كلمه ربه ٤٠٨٢
كان الكفل من بني إسرائيل ؛ لا ٤٠٨٣
الكرسي لؤلؤ ، والقلم لؤلؤ ٤١٥٥
كلام أهل السماوات لا حول ولا ٤١٢٣
لن ينهق الحمار حتى يرى شيطاناً ٤٣٤٣
ما أرسل على عاد من الريح إلا قدر٤٤١٧
ما بعث الله نبياً إلا شاباً ٤٤٣٣
ما بعث الله نبياً إلا عاش نصف ٤٤٣٤
ما حركت الجنوب بعده من مطر ٤٤٩
ما شئت أن أرى جبريل متعلقاً ٤٤٤٩
ما شد سليمان طرفه إلى السماء ٤٤٥٠
ما عام بأكثر مطراً من عام ، ولكن ٤٤٩
ما عام بأمطر من عام ، ولا هبت ٤٤٦٠
ما فتح الله على عاد من الريح التي ٤١٠
ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا ٤٤٩٤

٢٤ ـ المناقب والمثالب

أربع من النساء لا ملاعنة بينهن ٤١٢٧
أسقطت عائشة من رسول الله ﷺ ٤١٣٧
إن الله تعالى قال : يا عيسى ! ٤٠٣٨
برد أمرنا وصَلُح ٤١١٢
جزاك الله ـ يا عائشة ـ خيراً ، ما ٤١٤٤
الفاجر الراجي رحمة الله أقرب ٤٠٢٥
فضل الجمعة في رمضان على سائر ٤٠٠٣
فضل الدار القريبة من المسجد على ٤٠٠٥
فضل الشاب العابد الذي تعبد في٤٠٠٦
فضل عائشة على النساء ؛ كفضل ٤٠٠٢
فضل العالم على العابد سبعين درجة ٤٠٠٧
في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد ٤٠١٣
في السماء ملكان ؛ أحدهما يأمر ٤٠١٥
قال لي جبريل عليه السلام : قلبت٤٠٤٦
قال لي جبريل : ليبك الإسلام ٤٠٤٧
كأني أنظر إلى خضرة لحم زيد ٤٠٨٤
كاد الحليم أن يكون نبياً ٤٠٧٩
كاد الفقر أن يكون كفراً ٤٠٨٠
كان أحب التمر إليه العجوة ٤١٦٢
كان إذا خطب المرأة قال : اذكرو لها ٤٢٤٧
كان إذا خلا في بيته ؛ ألين الناس ٤١٨٥
كان إذا رأى سهيلاً قال : لعن الله ٤١٩٦
كان إذا رجع من غزاة أو سفر ٤٢٤٤
كان إذا غضب لم يجترئ عليه أحد٤٢٠٦
كان إذا غضبت أخذ بأنفها ٤٢٠٧
كان إذا قال بلال : قد قامت الصلاة ٤٢١٠
كان يأكل الخربز بالرطب ٤٢٥٧
كان يجل العباس إجلال ٤٢٦٤
كان يحب هذه السورة ﴿سبح ٤٢٦٦
كان يرى للعباس ما يرى الولد ٢٦١
كان يسمي التمر واللبن : الأطيبان ٢٥٦

كان يصوم عاشوراء ٤٢٧٥
كفى بالمرء نقصاً في دينه أن يكثر ٤٠٩٤
كل بني آدم ينتمون إلى عصبتهم ٤١٠٤
كل بني أم ينتمون إلى عصبة ؛ إلا ٤٣٢٤
كل الخير أرجو من ربي ٤١٠٢
كلمتان قالهما فرعون : ﴿ما علمت٤١١٧
كم من ذي طمرين لا يؤبه له ، لو ٤٣٩٧
كم من عاقل عقل عن الله ٤١١٨
كيف أنت إذا بقيت في قوم علموا ٤١٤٨
كيف أنت يا عويمر إذا قيل ٤١٥٧
كيف تركت الناس بعدك ١٧٣
لأشفعن يوم القيامة لمن كان في ٤٢٩٣
لتتركن المدينة على أحسن ما ٤٢٩٩
لعن الله سهيلاً (ثلاث مرات) ٢٠٨
لقد رأيتني يوم أحد وما في ٤٣٥٩
لكل نبي حرم وحرمي المدينة ٤٣٢٦
لكل نبي خليل في أمته ، وإن ٤٣٢٧
للرجال حواري ، وللنساء ٤٣٣٠
لم يسلط على قتل الدجال ؛ إلا ٤٣٣٧
لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من ٤٣٣٩
لما أسلم عمر أتاني جبريل فقال ٤٣٤٠
لن تخلو الأرض من أربعين رجلاً ٤٣٤١
لو أقسمت لبررت : لا يدخل الجنة ٤٣٤٥
ليدخلن بشفاعة عثمان بن عفان ٤٣٧١
ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من ٣٦١
ليدركن المسيح من هذه الأمة أقواماً ٤٣٧٢
ليس أحد بأكسب من أحد ، ولا ١٣٥
ليكونن في ولد العباس ملوك ٤٣٩٦
ما أحببت من عيش الدنيا ؛ إلا ٤٤١١
ما اختلط حبي بقلب عبد فأحبني ٤٤١٥
ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ٤٤٩٥
ما بال أقوام يتحدثون ، فإذا ٤٤٣٠
ما حبسك ؟ ١٣٥
ما ذكر لي رجل من العرب ؛ إلا ٤٤٤٣
ما زوجت عثمان أم كلثوم ٤٤٤٥
ما في السماء ملك إلا وهو يوقر ٤٤٦٢
ما كان بين عثمان ورقية ، وبين ٤٤٦٤
ما لقي الشيطان عمر منذ أسلم ٤٤٦٦
ما لك يا عائشة بهت ؟! ١٦٧
ما من أحد من أصحابي يموت بأرض ٤٤٦٨
ما من أصحابي أحد إلا ولو شئت ٤٤٦٩
ما من أهل بيت تروح عليهم ٤٤٧٨
ما من أهل بيت عندهم شاة ٤٤٧٩
من قرأ بعد صلاة الجمعة ١٣٢
من قرأ بعد صلاة الجمعة ٤١٢٩
المقيم على الزنا كعابد وثن ٤١٢٨
من تعدون الشهيد فيكم ؟ ٤١٢٢
نزلت فاتحة الكتاب من كنز ٤٠٢٤
نعم ؛ نبياً رسولاً ، يكلمه الله ٤٠٦٣
ويحك يا ثعلبة ! قليل تؤدي شكره ٤٠٨١
لا تسبوا ماعزاً ٤١٣٣
يأجوج أمة ، ومأجوج أمة ٤١٤٣

٥ ـ الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

(أ)

أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى ٥٥
إذا سألتم الله فاسألوه ببطون ٢١٢
إذا ظننتم فلا تحققوا ، وإذا حسدتم ٢٤
إذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه ١٨٣
إذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ١٨٣
إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ٣٢١
إن الدنيا حلوة خضرة ٢٨٨
أن رجلاً أتى النبي ﷺ طويل ٥٣
إن رسول الله ﷺ كان قد متع ١٨٤
إن الناس إذا رأوا الظالم فلم ١٣٨
أن النبي ﷺ استسقى فأشار ٢١٤
أن النبي ﷺ خرج من الجعرانة ١٨٤
أن النبي ﷺ نهى عن هاتين ١٠٠
إني أخاف أن أوذي صاحبي ١٠٣
إني لأتوب في اليوم سبعين مرة ٤٠٠
إني لأستغفر الله وأتوب إليه في كل ٤٠٢

(ت ـ ق)

تطلع الشمس في ليلة القدر ليس ٣٩٤
خير النساء التي تسره إذا ٤١٤
رخص النبي ﷺ من الكذب في ١٠٥
سجدنا مع النبي ﷺ في ﴿إذا ١٤٦
صدقة تصدق بها عليكم ، فاقبلوا ١٥٧
صلى بنا النبي ﷺ آمن ما كان ١٥٧
صلاة الليل مثنى مثنى ٢٧
عجبت من ناس يساقون إلى الجنة ٣٥
فاكتني بابنك عبد الله بن الزبير ١٤٣
فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ٢٩٣
فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في ١٥٨
فضل عائشة على النساء كفضل ٦
في كل إشارة في الصلاة عشر ٢٦
في كل سائمة إبل ، في أربعين ١٩
فيه ساعة ، لا يوافقها عبد مسلم ١٧
قصوا الشارب وأعفوا اللحى ٥٥

(ك)

كان إذا اعتم سدل عمامته بين ٢٦٤
كان إذا اهتم أخذ بلحيته ٢٤٤
كان إذا شرب ؛ تنفس ثلاثاً ٢١٩
كان إذا صعد المنبر سلم ٢٠٧
كان إذا فاتته الأربع قبل الظهر ٢٢٣
كان إذا مر بالمقابر قال : سلام ٢٢٥
كان إذا وجد الرجل راقداً على ٢٣١
كان أسود اللحية ١٨٤
كان أهدب الأشفار ١٨٣
كان بعيد ما بين المنكبين ١٨٣

كان بلال لا يقيم حتى يخرج النبي ٢٢٤
كان ربعة ١٨٣
كان لا يعرف فصل السورة حتى ١٩٩
كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل ٢٤٩
كان يأكل بثلاث ويستعين بالرابعة ٢٤٨
كان يأكل الخربز بالرطب ٢٥٥
كان يأمر من أسلم أن يختتن ٢٥٧
كان يخيط ثوبه ، ويخصف نعله ٢٧٧
كان يغسل عنه أثر البول ٢٧٧
كان يقبل وهو صائم ٢٧٨
كان يقول عند لقاء العدو : «اللهم ! ١٨٩
كان يلعن الواشمة ٢٩٩
كان ينام أول الليل ، ويحيي آخره ١٩٨
كل ؛ فإني أناجي من لا تناجي ١٠٠
كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ٢١٧

(ل)

لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع٢٨٨
لتتركن المدينة على أحسن ما كانت ٢٩٢
لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة ٢٩٣
لقد تاب توبة ٣٠٤
لله أفرح بتوبة عبده من رجل ٢٨٦
لن ينهق الحمار حتى يرى شيطاناً ٣٢٨
لو تعلمون ما أعلم ؛ لضحكتم ٣٤٤
ليس بك على أهلك هوان ٣٣٨
ليس على الرجل المسلم زكاة في ٣٦٦
ليس على المسلم في عبده ولا ١٩
ليس في الأرض من الجنة إلا ٣٧٧

(م) و (ن)

ما أصبحت غداة قط ؛ إلا ٤٠٢
ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة ٣٠٤
ما من رجل يدعو الله بدعاء ؛ إلا ٤٦٧
من أقرض شيئاً مرتين كان له ٥٢
من حمل من أمتي ديناً ، ثم جهد ١٧٠
من شاء صامه ومن شاء تركه ٢٧١
من قال علي ما لم أقل ؛ فليتبوأ ٣٤١
من لم يدع الله يغضب عليه ٤٢
من نسي الصلاة فليصلها إذا ١٧٢
نعم ؛ مُكَلِّم ٦٠
نعم الإدام الخل ٩٥
نُهِيَ عن أكل الثوم إلا مطبوخاً ٩٩
نهينا عن اتباع الجنائز ، ولم ٣٨١

(و) و (لا)

والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه ٤٠١
والذي نفسي بيده لو كانت فاطمة ٤١٧
ولو كنت متخذاً خليلاً ، لاتخذت ٣١٤
لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا ٢٤٥
لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا مع ذي محرمٍ ٣٧٩

لا حمى إلا لله ولرسوله ٢٤٥
لا سبق إلا في نصل أو حافر ٣٥٩
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم ٣٨٠
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ١١٩
لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع ٤٦٧
لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ ٢٥٩

(ي)

يا ابن الخطاب ! ما لقيك الشيطان ٤٥٣
يا أسامة ! أقتلته بعدما قال : ١١١
يستجاب لأحدكم ما لم يعجل ٤٦٧
يقتل ابن مريم الدجال بباب لد ٣٢٢
يوشك الأمم أن تداعى عليكم ٢٦٦

٦ ـ الآثار الموقوفة مرتبة على الحروف

أتموا صلاتكم ١٥٦
إذا ركعت ، فإن شئت قلت ١٤٣
إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك ١٤٥
إذا مر الرجل بقبر أخيه يعرفه فسلم ٤٧٤
أربع من النساء لا ملاعنة بينهن ١٢٥
استسقى عمر بن الخطاب عام ٢٦١
اللهم ! إنك تعلم أنه لم يعبدك ١٤٨
اللهم ! هذا عم نبيك العباس نتوجه ٢٦١
اللهم ! لا أعترف أن عبداً لك من ١٤٨
أنا أول رجل صلى مع رسول الله ﷺ ١٥٠
إن ذكر الله شفاء ، وإن ذكر الناس ٣٨٨
إن محرم الحلال كمستحل الحرام ٢٨٢
إن من بعد يأجوج ومأجوج ١٦٠
أول من أسلم أبو بكر الصديق ١٥١
أول من أسلم مع رسول الله علي ١٥١
ذاك شيء كان يفعل ثم ترك ١٤٥
رأيت أبا سعيد الخدري و ٥٤
رأيت أنس بن مالك وواثلة بن الأسقع يحفيان شواربهما ٥٤
رأيت خمسة من أصحاب النبي ﷺ يقمون شواربهم ٥٣
فضل صلاة الليل على صلاة النهار ١٤
في دية الخطأ عشرون حقة ٢٥
كان ابن عمر يحفي شاربه ٥٤
كان أصحاب النبي ﷺ يكرهون ٢٨٣
كان عبدالله بن هشام يضحي ٢٧٢
كان علي أول من أسلم من الناس ١٥١
كانت عائشة تصلي في السفر ١٥٨
كنت في الحطيم مع حذيفة ٢٩٣
كنا بمكة ، فجلسنا إلى عطاء ٦٣
ليس على مثير الأرض زكاة ٣٦٩
ليس في المال حق سوى الزكاة ٣٧١
ما عام بأكثر مطراً من عام ٤٤٩
ما من عبد يسجد سجدة في ٤٦٢
ما كان شيء على عهد رسول الله إلا ٢٧٩
ما لكم لا تتكلمون ولا تذكرون ٦٣
يا ابن أختي ! إنه لا يشق عليّ ١٥٨
يا معشر النساء ! مُرْن أزواجكن ٢٧٧

٧ ـ غريب الحديث

اشكنب درد	٦٢	الفـلق	٣١
أفنـاء الناس	٣٠١	قبيـل	٥٨
البـاليـة	٥٢١	القنـع	٢٥٦
التـقليـس	٢٨٠	الكفيت	١٢٤
ذو الكفـل	٨٤	المسـوفة	٣٠٠
العشـار	٢٠٧	المفَسّـلة	٣٠٠
العـوافي	٢٨٩	النـكول	٣٥

٨ ـ الرواة المترجم لهم

(أ)

أبان بن أبي عياش ٢٢ ، ١٠١

أبان بن يزيد ١٠٦

إبراهيم بن أحمد بن عمرو الضحاك ٢٠١

إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ٣١٥

إبراهيم بن إسماعيل اليشكري ١٠٧

إبراهيم التيمي ٥٨ ، ٢٧٠

إبراهيم بن أبي حبيبة ١٠٧

إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك ٣٥٢

إبراهيم بن راشد ٣٠ ، ٢٠٥

إبراهيم بن رستم ١٣ ، ٤٧١

إبراهيم بن طهمان ٣٦٢

إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ٤١٥

إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي ٤٤١

إبراهيم بن عثمان الكوفي ٤٥٧

إبراهيم بن عطاء ٣٢

إبراهيم بن عيينة ٩٥

إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن جحش ابن رئاب الأسدي ٢٧٣

إبراهيم بن مسلم الهجري ٤٤٣ ، ٤٤٨ ، ٤٧٩

إبراهيم بن مكتوم ٤٤٨

إبراهيم بن ميمون الصائغ ٣٧٨

إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ٥٩

إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي المدني ٢٢٩ ، ٤٧٧

إبراهيم بن يزيد الخوزي ٢٠٩ ، ٣٨٩ ، ٤٦٩

إبراهيم بن يزيد النخعي ٣٧٨ ، ٢٠٢ ، ٢٨١

ابن أخي ابن شهاب ٣٥٠

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق

ابن جدعان = علي بن زيد

ابن جريج ٣٣٩

ابن حذيفة ٢٠٦

ابن زبريق = إسحاق بن إبراهيم بن العلاء

ابن أبي سبرة = أبو بكر بن عبد الله

ابن محمد بن عبد الله بن أبي سفيان ٤٦١

ابن سندل ٣٣

ابن الشاذكوني ٣٠٢

ابن شهاب الزهري ١٨٣ ، ٣٥٠ ، ٣٧٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤١٩

ابن عائذ ٤٥

ابن عاصم = عبدالله بن سعيد بن أبي عاصم بن كهيل ٤٠٨

ابن لهيعة ١٠ ، ٢٩ ، ٨٨ ، ٨٦ ، ١٠١ ، ١٧٦ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٣٥٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩٩ ، ٤٢٦

ابن أبي ليلى ٢٨٨
ابن متويه ٢٩٥
ابن أبي مليكة ٤٥٧
ابن ميناء الأشجعي = العباس بن عبدالرحمن
ابن يحمد الثوري = أبو السفر
ابن يناق المكي = الحسن بن مسلم
أبو الأحوص ٤٤٨
أبو أسامة ٦٠
أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت البزار ٣٠٩
أبو إسحاق البصري = إسماعيل بن مسلم
أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله ٣٧ ، ٩٩ ، ١٢٠ ، ١٤٣ ، ١٥٩ ، ١٩٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٣٦٩ ، ٤٢٣ ، ٤٣٧
أبو إسرائيل ٣٢٠
أبو إسماعيل العبدي ٤٠٤
أبو أمية = إسماعيل بن يعلى
أبو أمية البصري = عبدالكريم بن أبي المخارق
أبو أمية الطرسوسي ٣٨١ ، ٤١٦
أبو أمية المكي = عمرو بن يحيى المكي
أبو بردة بن أبي موسى ٦٠ ، ٤٠٢
أبو بشر (صاحب البصري) ٢٦٠ ، ٤٠٣
أبو بكر الشيباني ١٦
أبو بكر شيبة المدني ٣٥٠
أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ٤٣٤
أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني ٢٠٤ ، ٣٥٧
أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ابن هشام ٣٣٨
أبو بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ١٠٩
أبو بكر بن عمرو بن عتبة الثقفي ٢٠٦
أبو بكر العنسي ٤١٥
أبو بكر بن عياش ٨٣
أبو بكر الفلسطيني ٤٧١
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ٣٣٨
أبو بكر النقاش = محمد بن الحسن المقري
أبو بكر الهذلي ٤٣ ، ٣١٧ ، ٤٢٧ ، ٤٧٠
أبو بلال الأشعري ٢٧٢
أبو توبة ١٢٧
أبو جحيفة ٣٧
أبو جعفر الباقر = محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
أبو جعفر الرازي ٩٦
أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد ٦١
أبو جعفر المديني = عبد الله بن جعفر
أبو حَرِيز ٥٢
أبو حسان العثماني = عيسى بن عبدالله

أبو الحسن أحمد بن عمرو بن أحمد البصري الزئبقي ١٦٥
أبو حفص الرازي = عمر بن مدرك
أبو حفص المدني = عمران بن ظبيان المدني
أبو حكيم (مولى الزبير) ٤٧٩
أبو حلبس ٣٤
أبو حمزة = ميمون الأعور
أبو حنيفة ٢٠، ٢٧٨
أبو خالد الدالاني = يزيد بن عبد الرحمن
أبو الخطاب = زياد بن يحيى
أبو خيثمة المصيصي = مصعب بن سعد
أبو داود الأعمى ٧، ٥٧
أبو داود الدارمي ٧
أبو راشد ٣٥٧
أبو رجاء الجزري = محرز بن عبد الله
أبو رجاء العطاردي ٤٨
أبو الزبير ٨٦، ٣١٩، ٣٧٧، ٣٩٥
أبو الزناد ١٧
أبو سبرة النخعي ٤٢٢
أبو سعيد الحراني ٢٥٤، ٣١٦
أبو سعيد العدوي = الحسن بن علي
أبو سعيد الغفاري ٢٥٨
أبو السفر ٤٦٣
أبو سفيان الرعيني ٢٥٥
أبو سفيان السعدي = طريف بن شهاب
أبو سفيان النهشلي ٣٦١
أبو سلمة بن عبد الرحمن ٥، ١٠٦، ٣٩٥، ٤٠١
أبو سهل الفزاري ٢٢٥
أبوشيبة = إبرهيم بن عثمان الكوفي
أبو شيبة = سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي الكوفي
أبو شيبة الواسطي = عبد الرحمن بن إسحاق
أبو صالح ٧٢، ٤٣٨
أبو صالح (مولى عمر بن الخطاب) ٣٨٢
أبو صالح الخوزي ٤١
أبو الصلت الهروي = عبد السلام بن صالح
أبو الضحى مسلم بن صبيح ٤٢٢
أبو طالب القاصُّ يحيى بن يعقوب ٩٥
أبو طيبة = عبد الله بن مسلم
أبو عازب ١١٥
أبو عاصم عمران بن محمد الأنصاري ١٥٦
أبو عامر ٣٨٠
أبو عبد الله = عبيد بن محمد
أبو عبد الله البصري = مهدي بن هلال
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الخطيب الميداني ٩٢
أبو عبد الرحمن الجبلاني ٣٩٩
أبو عبد الرحمن الحبلي ٨٩

أبو عبد الرحمن السلمي ١٣٢
أبو عبد الرحمن المسعودي ٤٧٧
أبو عبد الرحمن النوّا الشامي ١٢١
أبو عبد السلام ٢٦٣
أبو عبد الصمد ٢٤٥
أبو عبد الملك = علي بن يزيد الألهاني
أبو عبيد عبد الله بن أبان بن عثمان بن حنيف الثقفي ٨٧
أبو عبيدة الناجي = بكر بن الأسود
أبو عتاب = سهل بن حماد
أبو عتبة = أحمد بن الفرج
أبو عثمان الأصبحي ٣٤٤
أبو علي الدارسي = بشر بن عبيد
أبو علي النيسابوري = حسين بن علي
أبو عمر ناشب بن عمرو الشيباني ٣٨٩
أبو عمران = سعيد بن ميسرة
أبو عمران النحوي = موسى بن خاقان
أبو عمرو البزاز القارئ الكوفي الغاضري ٢٥٤
أبو عمير الطائي ٤٣٤
أبو غانم = يونس بن نافع
أبو الفتح محمد بن إسماعيل الفرغاني ٩٢
أبو الفيل ١٣٨
أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب ٩٢
أبو القاسم زيد بن عبد الله الهاشمي = أبو الخير بن رفاعة
أبو القاسم عبد الرحمن بن إبراهيم المؤدب ٤٣٧
أبو قتادة بن يعقوب بن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العدوي ٣٥٠
أبو قلابة ٣٠٥
أبو كثير مولى أم سلمة ١٩٦
أبو ليلى الحارثي الخراساني ٤٥٣
أبو مالك الأشجعي ٣٦٤
أبو مالك الجنبي ٩٠، ١٤٨
أبو محمد = بقية بن الوليد
أبو محمد الأسدي ٢٠٢
أبو محمد التيمي = عبدالله بن موسى القرشي
أبو محمد الكلبي = أبو محمد الشامي ١٧٩
أبو مسكين الرقي = طلحة بن زيد القرشي
أبو المسيب سلم بن سلام ٨
أبو مطيع الأطرابلسي = معاوية بن يحيى
أبو معاوية ٤٣٨
أبو المليح = الحسن بن عمر الرقي
أبو مهدي الحمصي = سعيد بن سنان
أبو موسى الأنصاري = عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان
أبو موسى الهروي = إسحاق بن إبراهيم
أبو النعمان (عارم) ٧٣

أبو هارون العبدي = عمارة بن جوين
أبو هاشم الأيلي ١٠٨
أبو هشام الرفاعي ٦٠
أبو هلال الراسبي = محمد بن سليم
أبو وازع = جابر بن عمرو
أبو يُحْمِد = بقية بن الوليد
أبو يحيى زكريا بن الحارث البزار ٦١
أبو يزيد (والد عبيد الله) ١٠٢
أبو يسار المكي ١٨٠
أبو اليسع = أيوب بن سليمان
أبو يعقوب = إسحاق بن الضيف
أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ١٨
أبي بن عباس ٢٣٦
الأجلح ١٤٨
أحمد بن بديل ٢٧
أحمد بن بكر البالسي ٤٦٢
أحمد بن عبد الله بن يونس ٣٣٧
أحمد بن عبد الجبار ١١٧
أحمد بن علي الأنصاري النيسابوري (أبو علي) ٣٧
أحمد بن علي الجواربي ٢١٣
أحمد بن علي بن شوذب ٨
أحمد بن علي بن صدقة ٣٨
أحمد بن عمار بن نصير ٤٣٦
أحمد بن عيسى بن حسان التستري ٧٤
أحمد بن عيسى بن حسان التنيسي ٧٤
أحمد بن عيسى الخشاب ٣٢٨
أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي التنيسي ٧٤
أحمد بن الفرج ٣٨٠
أحمد بن محمد بن أبي بزة المكي ٩٢
أحمد بن محمد الدمشقي ٤١٣
أحمد بن محمد بن غالب(غلام خليل) ٦٨
أحمد بن يحيى بن زهير ٨٧
أحمد بن يحيى المعدل ٣٤٩
الأحوص بن حكيم ٤٠٤
أخو حنيف = محمد بن المهاجر الطالقاني
إدريس الأودي ٢٣٧
إدريس ابن بنت وهب بن منبه (اسم أبيه سنان) ٩٧
أدهم بن منصور ١٨٧
إسحاق بن إبراهيم الصنعاني الدبري٣٢٧
إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي ٣٥٧
إسحاق بن إبراهيم الهروي ٢٧٠
إسحاق بن الربيع العصفري ٢٧
إسحاق بن رزيق الراسبي (أو الرسعني) ٣٢٦
إسحاق بن الضيف ٢٦٨
إسحاق بن عبد الله بن جعفر ٣٠٧

إسحاق بن عبد الله بن الحارث ١٠٤
إسحاق بن موسى الأنصاري الخطمي ٤٣٨
إسحاق بن نجيح ٣١٤
إسحاق بن وهب الواسطي ٣١
إسرائيل بن يونس ٢٧٦ ، ٢٧٨
إسماعيل بن رافع ٢٠٢
إسماعيل بن زيد بن مجمع ٣١٥
إسماعيل بن عبد الكريم ٤٤
إسماعيل بن عيسى القناديلي ٤٦٩
إسماعيل بن عياش ٥٤ ، ١٨٠ ، ٤٢٠ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٤٦١ ، ٤٨٢
إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري ٨٥
إسماعيل بن مسلم ٢٠٠ ، ٢٠٣
إسماعيل بن يعلى ٢٥١
إسماعيل بن يحيى بن بحر ٢١٨
إسماعيل بن يحيى التيمي ٤٠٨
الأشج (أبو الدنيا) = عثمان بن الخطاب البلوي المغربي
أشعب الطامع بن أبي حميدة ٣٥٩
أشعث ١١٧
أشعث بن سعيد ٤٨٠
أصبغ = أبو بكر الشيباني الأعمش
أمية بن يزيد القرشي ٢٦٢
الأوزاعي ٤٧٥
أوس بن عبد الله بن بريدة ١١٣
أيوب بن ثابت ٩١
أيوب بن ذكوان ٣٦
أيوب بن رشيد ٤٩
أيوب بن سلمان (رجل من أهل صنعاء) ٦٣
أيوب بن سلمان بن عبد الحميد النهراني ٤٨٢
أيوب بن سليمان ٣٨٤
أيوب بن النجار ٢٨٩
أيوب بن نهيك الحلبي ١٥٣ ، ٢٩٦
أيوب بن واقد ٢٥١

(ب)

بحر بن كنيز السقا ٣٧٤
بحير بن سعد ٦٠ ، ٣٩٣
بريد ٦٠
بشر بن إبراهيم الأنصاري المفلوج ٦٧ ، ٤١١
بشر بن بكر ٤٧٥
بشر بن حرب ٢١٣
بشر بن الحسين الأصبهاني ٣٥٤
بشر بن سعيد الكندي ٤٥٥
بشر بن سيحان ٤١٨
بشر بن عبد الرحمن الأنصاري ٦٧
بشر بن عبيد ٤٥٦
بشر بن عبيس ٢٠

بشر بن عون ٣٩٢
بشر بن مهران ٣١٢
بشر بن الوليد ١٧٤
بشر بن يحيى المروزي ٤٣٣
بقية بن الوليد ١١ ، ١٦ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٢٢١ ، ٣٣١ ، ٣٨٦ ، ٣٩٣ ، ٤٠٥
بكر بن الأسود ٣٩٠
بكر بن خنيس ٢١
بكار بن تميم ٣٩٢
بكار بن عاصم الليثي ٤١٨
بهلول بن عبيد ٢٩
بومة = سليمان بن أبي داود الحراني
بلال بن أبي بردة ٤٧١

(ث)

ثابت ٤٠٢
ثابت بن محمد العابد ١٧٨
ثوير بن أبي فاختة ٢٦٣

(ج)

جابر بن عمرو الراسبي ٣٣٣
جابر بن عمرو بن يحيى ٢٩٩
جابر بن يزيد الجعفي ١١٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢٣٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣٣١ ، ٤١٤ ، ٤١٦
الجارود مولى ابن مليل الزهري ٩
جبارة بن المغلس ٤٣٧
جبير ٣٣
جبير بن أبي حكيم ٨٨
جبير بن نفير ٣٦٢ ، ٤٨١
الجراح أبو وكيع ٩٩
جعفر بن برد ١٨٥
جعفر بن الزبير ٢٩ ، ٣٥٥
جعفر بن زياد الأحمر ٢٢٠
جعفر بن سعد بن سمرة ١٨٩
جعفر بن عنبسة بن عمرو اليشكري ٣٣٩
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ٣٧
جعفر بن ميسرة الأشجعي ٣٠٠
جعفر بن هارون الواسطي ٣٠ ، ٣١
جميع بن ثوب ١٩٥ ، ٢٥٥ ، ٤٥٣ ، ٤٦٨
جميل بن حميد ١١
جميل بن مرثد (لعله ابن زيد) ١٠٤
جنادة بن مروان ١٣١
جهضم بن عبد الله القيسي ٢٩٣
جويرية بن أسماء ٣٩١

(ح)

الحارث بن عبد الرحمن القرشي ٥
الحارث بن عمير ١٣٩

الحارث بن نبهان ٢٣
الحارث بن النعمان بن أخت سعيد ابن جبير ١٣١
حارثة بن أبي الرجال ٢٠٠
حبان بن علي ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٣٧ ، ٢٨٩
حبة بن جوين ٩٩ ، ١٤٧ ، ١٤٩
حبيب بن أبي ثابت ١٩٤ ، ٣١١ ، ٣٣٠
حبيب بن أبي حبيب المصري ، كاتب مالك ٤٧ ، ٤٠٩
حبيب بن عمر الأنصاري ٢٤٥
الحجاج بن أرطاة ٢٥ ، ٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٨٥ ، ٤٣٥
الحجاج بن فرافصة ٢٧٧
حجاج بن فروخ ٢٢٤
حجاج بن نصير أبو محمد ١٢٣ ، ٣٧٦ ، ٤٢٧
حرام بن عثمان ٧٦ ، ٣١٨
حرب بن أبي العالية ٣٧٧
حسان بن إبراهيم ٣٧٩
الحسن بن أحمد ١٥٥
الحسن البصري ٣٣ ، ٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٨٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٩٤ ، ٤٠٣
الحسن بن ثوبان الهمداني ٤٣٤
الحسن بن الجراح الأزدي ٦١ ، ٦٢
الحسن بن أبي جعفر ٢٦٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩
الحسن بن ذكوان ٣٨٠
الحسن بن السكن ٣١٠
الحسن بن سوار ٣٩
الحسن بن علي العدوي ٢٩٤ ، ٤١٢ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩
الحسن بن عمارة ٢٣٧ ، ٣١٠
الحسن بن عمر الرقي ٤١ ، ٤٠٤
الحسن بن عمرو بن سيف العبدي ٢١٠
الحسن بن عنبسة الوراق ٣٣٢
الحسن بن محمد ٢٤٦
الحسن بن محمد البلخي ٤١٠
الحسن بن محمد بن حبيب ٩٢
الحسن بن مسلم ٤١١
حسين الأشقر ٢٢٠ ، ٤٧٧
الحسين بن داود البلخي ١٣٢
الحسين بن عبيد الله العجلي ٣٦٠
الحسين بن علي بن الأسود ٤٢٦
الحسين بن علي بن عبد الصمد البزار الفارسي ١٨٠
حسين بن علي النيسابوري ٤٤
الحسين بن قيس الرحبي ٢٢٨
الحسين بن محمد بن يحيى ٧٨
حسين المعلم ٢٦٩

حفص بن جميع ٢٤١
حفص بن سليمان = أبو عمرو البزاز القارئ
حفص بن عمر الأيلي أبو إسماعيل ٢٤٤
حفص بن عمرو بن ميمون ٢٠٣
حفص بن غياث ١١٧
حفص بن هشام بن عتبة ٢١٢
حفص بن واقد العلاف ٩٧
الحكم بن عتيبة الكندي ٣٨٥
حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ٣٣٢
حماد بن خالد ١٢٧
حماد بن سلمة ٧٢
حماد بن أبي سليمان ٢٩
حماد بن عمرو النصيبي ١٢٦
حمدون بن سلام أو مسلم ٨٨
حمزة بن عبد كلال ٣٥٧
حميد بن الربيع ١٧٦، ٤٠٧
حميد الطويل ٧٤، ١٣٩
حميد بن عبيد مولى بني المعلى ٤٤٤
حميد بن علي الكوفي الأعرج ٨٢، ٨٣
حميد بن قيس الأعرج المكي ٨٢، ٨٣
حميد بن مالك ٤٠٨
حميد بن هلال ٤٠٢
حنش = الحسين بن قيس الرحبي
حنين بن أبي الحكم ٨٨
حيوة بن شريح ٤٠٥

(خ)

خارجة بن عبد الله ٢٠
خالد بن إسماعيل الأنصاري ٤١٢
خالد بن إلياس ٤٦٠
خالد بن بُريد ٤٣٢
خالد بن زياد الزيات ٢٣٤
خالد بن عبد الله الزيادي ٣٤٤
خالد بن عبد الرحمن المخزومي ٢٠٥
خالد بن عمير السمتي ٤٥٩
خالد بن مخلد ٢٩٧
خالد بن معدان ٦٠، ٣٩٣
خالد بن نزار ٢٧٠
خالد الهياج ٣٦٨
خالد بن يزيد ٣٦٤، ٤٣٢
خالد بن يزيد بن أبي مالك ٤٤٨، ٤٥٦
خالد بن يوسف ١٨٩
خبيب بن سليمان ١٨٩
خذام بن يحيى ٤٨
خراش ٢٩٥، ٤٢٩
خشف بن مالك ٢٥
خلف بن خليفة ٨٣
خليد ٣٤
الخليل بن مرة ٢٢، ١٣٢، ١٩٣

خلاد بن السائب الأنصاري ٢١١

(د ، ذ)

داود (مولى أبي مكمل) ٩
داود (مولى بني محمد الزهري) ٩
داود بن الزبرقان ٦٢
داود بن صغير بن شبيب البخاري ١٢٢
داود بن أبي عبد الله ٣٥٣
داود بن عطاء المدني ٢٦١
داود بن علي بن عبدالله بن عباس ٢٨٨
داود بن فراهيج ٤٢٨
داود بن المحبر ١١٨ ، ١٤٢ ، ٢١٨
دراج أبو السمح ١٠٦ ، ٣٣٥
ذواد بن علبة ٦٢

(ر)

الربيع بن أنس ٩٦
الربيع بن سليمان المؤذن ٤٧٥
الربيع بن صبيح٧٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦٩ ، ٤٣٩
رشدين بن سعد ١٩٧ ، ٢٢٦ ، ٢٦٢
رشدين بن كريب ٢١٩ ، ٤٥٩
رشيد (والد أيوب) ٤٩
رفاعة بن هرير ١٦٩ ، ١٧١
روح بن عنبسة ٤٣٦
رواد بن الجراح ١٦٢

(ز)

زبان بن فائد ٢٩
زكريا بن إبراهيم بن عبدالله بن مطيع٤١٥
زمعة بن صالح ٣٩٤
الزهري = ابن شهاب
زهير بن محمد ٧٤ ، ٢٢٨
زياد بن خيثمة ١٥٩
زياد بن ميمون الثقفي ٢٨
زياد بن يحيى ٤٤١
زيد بن أسلم ٤٧٤
زيد بن أبي أنيسة ١٦٠
زيد بن رفيع ١٢٦
زيد العمي ٢٨ ، ٩٤ ، ٢٧٧ ، ٣٨٩
زيد بن ميسور ٣٩٨

(س)

السدي الأصغر = محمد بن مروان٣١٠
السري بن خزيمة ٢٧٢
سعد (مولى طلحة) ٨٣
سعد بن مسعود ٣٥٨
سعدويه = سعيد بن سليمان الواسطي
سعيد بن أحمد = أبو السفر
سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى ٤٠٢
سعيد بن بشير ١٨٩ ، ٢٥٧ ، ٢٨٣
سعيد بن زربي ٣٠٥

سعيد بن زيد ٤٠٠
سعيد بن سالم المكي ٣٦١
سعيد بن سليمان النشيطي البصري ٢٥٤
سعيد بن سليمان الواسطي (سعدويه) ٤٥٧
سعيد بن سنان الحمصي ٤٥١
سعيد بن سنان أبو سنان ٣٢٩
سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي الكوفي قاضي الري ٤٥٧
سعيد بن عمارة ١٣١
سعيد بن محمد الوراق ١٣٦
سعيد بن المسيب ١٧ ، ٤٧٩
سعيد بن ميسرة ١٩٢
سعيد بن أبي هلال ٨٨ ، ٣٦٤
سفيان الثوري ١٠٩ ، ٢٧٦ ، ٢٩٩
سفيان بن زياد ٣٧٦
سكين بن عبدالعزيز بن قيس ٣٢٣ ، ٤١٨
سلم العلوي ٢٥٥
سلمى بن عبد الله بن كعب = أبو بكر الهذلي
سلمة بن سيسن الخياط المكي ٤٥٦
سلمة بن عثمان البري ٢٦١
سلمة بن الفضل ٥٨ ، ٢٨٧
سلمة المزني ٣٤٣
سلمة بن وهرام ٣٩٤
سليم بن مسلم ٤٤٧
سليمان (أبو داود الطيالسي) ١٥٠
سليمان (أبو محمد القافلائي) ٢٦٠
سليمان بن بشار ١١٧
سليمان بن أبي داود الحراني ٣٩٦
سليمان بن داود المنقري الشاذكوني ٢٣٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢
سليمان بن داود الموصلي ٤٦١
سليمان بن داود اليمامي ٣٩٢
سليمان بن الربيع ٣٨٠
سليمان بن سمرة ١٨٩
سليمان بن عيسى السجزي ٣٦٣
سليمان بن مرثد ٣٤٤
سليمان بن يسار ١٠٦
سليمان بن يسير النخعي أبو الصباح الكوفي ٥٢
سماك بن حرب ١١٠ ، ١٣٨ ، ٢٦٩
سمعان بن مهدي ٣٠
سندل (أبو جعفر) ٢٠٨
سهل بن حماد ٤٤٨
سهل بن سليمان الأسود ٣٩٧
سهل بن أبي سهل ٦١
سهل الفزاري ٢٢٥
سهيل بن أبي حزم القطعي ٥٠

سوادة بن أبي العالية ٤٧٢
سوار بن مصعب ٧٢ ، ٣٧٠
سويد بن إبراهيم ١٨٩
سويد بن سعيد ٣٦ ، ٣٢٠ ، ٤٠٥
سويد بن عبد الله ٣٧١
سويد بن عبد العزيز ٣٦ ، ١٠٨
سلام بن سلم ٢٨
سلام بن سليم ٢٨
سيف بن محمد بن أخت سفيان ٢٨١
سيار بن حاتم ٣٣٢

(ش)

شبابة ١٥٠ ، ٣٧٦
شداد بن عبد الله ١١٢
شريح بن يزيد ١٧
شريك بن حنبل ٩٩
شريك بن عبدالله القاضي ١٧٤ ، ١٨٥ ، ٢٥٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣٧١ ، ٤١٤
شعبة ٢٣ ، ٤٤٨
الشعبي ٤٣٣
شعيب بن بكار الموصلي ١٧
شعيب بن أبي حمزة ١٧
شعيب بن صفوان ٣١ ، ١٤٩
شهر بن حوشب ١٠٥ ، ٢٢٤ ، ٣١٣ ، ٣٣٢ ، ٣٤٦
شيبة بن نعامة ١٠٦ ، ٣١١

(ص) ، (ض) ، (ط)

صالح بن بشير الزاهد = صالح المري
صالح بن خيوان ٢١٤
صالح بن رستم ٢٦٦
صالح بن زياد السوسي ٤١٢
صالح بن محمد بن زائدة ٢٠٧
صالح المري ١٧٥ ، ٤٦٩
صالح بن موسى الطلحي ٣٥٠ ، ٤٢٣
صالح بن نبهان ٤٦٠
صدقة الرهاوي = أبو توبة
صدقة بن عبد الله السمين ١١٥
صدقة بن عيسى ١٢٨
صهيب بن محمد بن صهيب ٣٨٠
الضحاك بن حمرة ٩٨
الضحاك بن مزاحم ١١٧ ، ٤٤٨
الضحاك بن يسار ١٧٣
ضرار بن عمرو ٢١ ، ١٤١
طريف بن شهاب ٢٧
طلحة بن زيد القرشي ٢٢٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦

(ع)

عاصم بن بهدلة ٧٢
عاصم بن سليمان ٢١٠
عاصم بن سليمان الكوزي ٢٢٧

عاصم بن ضمرة ١٤٣
عاصم بن عبيد الله ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٤٤٥
عبادة الطائي ٤٣٤
عباد بن حبيش ٢٩٢
عباد بن صهيب ٢٩٨ ، ٣٨٠
عباد بن كثير ٦٧ ، ١١٩ ، ٤٤٧
العباس بن سهل بن سعد الساعدي ٣٥
العباس بن عبد الرحمن ٤٢١
العباس بن الفضل الأزرق ٢٥٦
عبد الأعلى بن حسين بن ذكوان المعلم ٣٥٤
عبد الأعلى بن عامر ٢٩٣
عبد الله بن أبان بن راشد ٨٧
عبد الله بن بريدة ٢٤٥
عبد الله بن بسر ٤٨٠
عبد الله بن بشر الرقي القاضي ٦٩
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ٣٣٨
عبد الله بن جراد ٥٦
عبد الله بن جعفر ١٢٤ ، ٣٤٢ ، ٤٤٤
عبد الله بن حبيش ٣٤١
عبد الله بن الحسين = أبو حريز
عبد الله بن حسين بن عطاء ٢٤٦
عبد الله بن خبيق ١٢١
عبد الله بن خراش ٣٢٥
عبد الله بن خليفة البصري ٣٤٦
عبد الله بن ربيعة بن يزيد الماضي ٣٨٨
عبد الله بن سعيد بن أبي عاصم ٦٦
عبد الله بن أبي سفيان ٢٠ ، ٢١
عبد الله بن سلمة بن أسلم ٣٤٣
عبد الله بن سلمة المزني ٣٤٣
عبد الله بن صالح ٤٠٩
عبد الله بن صالح (كاتب الليث) ٤٠ ، ٣٥٦ ، ٤٠٦
عبد الله بن ضرار بن عمرو ١٤١
عبد الله بن عامر الأسلمي ٢٢٣
عبد الله بن عبد الرحمن ١٦
عبد الله بن عبد العزيز الزهري ٤٧٩
عبد الله بن عبدالملك بن كرز بن جابر٣٥٤
عبد الله بن عبيد الله = ابن أبي مليكة
عبد الله بن عبيدة ٣٤٧
عبد الله بن عطاء ٢٦٠
عبد الله بن عمرو بن أبي أمية ٢٦١ ، ٣٢٤
عبد الله بن لهيعة = ابن لهيعة
عبد الله بن المبارك ٤٣٥
عبد الله بن محرر ١١ ، ٣٦ ، ٣٠٩
عبد الله بن محمد ١٨٢
عبد الله بن محمد بن صالح مولى التوأمة ٣٨٧

عبد الله بن محمد الضبعي ٣٩١
عبد الله بن محمد العدوي ٢١٠
عبد الله بن محمد بن نصر الرملي ٣٦٦
عبد الله بن مسلم أبو طيبة ٤٥٤
عبد الله بن مسلم بن هرمز ٣٢ ، ١٩٠
عبد الله بن مهدي ٢٣٣
عبد الله بن موسى المدني القرشي ٢٩٨
عبد الله بن ميمون القداح ٢٣٣
عبد الله بن يحيى الثقفي ٢٨
عبد الله بن يزيد البكري ٤٢٨
عبد الله بن يزيد الدمشقي ٣٨٨
عبد الحميد بن السري ٣٨٥
عبد الحميد بن قدامة ٢٧٣
عبد الحميد بن هندي ٣٠٩
عبد الرحمن بن إسحاق المدني ١٩٦ ، ٤٥٣
عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي ١٩٢ ، ١٩٦
عبد الرحمن بن جبير ٤٨٢
عبد الرحمن بن أبي الجون ٢٢٠
عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ٤٣٧
عبد الرحمن بن خالد بن نجيح ٤٠٩
عبد الرحمن بن أبي الرجال ٣٢١
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ١٩٧ ، ٤٣٩
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ٢٨٥ ، ٤٧٤
عبد الرحمن بن سعد بن عمار المؤذن ٣٥٢
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ٤٣٧
عبد الرحمن بن عبد الغفار البيروتي ٥٦
عبد الرحمن بن عمرو بن أوس ١٦١
عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ٣١٥
عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج ١٥٣
عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان ٣٥٣
عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ١٠٢
عبد الرحمن بن نافع بن جبير الزهري ٣٦٠
عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد ٣٤٩
عبد الرحيم بن زيد العمي ٩٤
عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان بن غنم بن عون ٤٣١
عبد السلام بن صالح الهروي ٣٧
عبد السلام بن عجلان ١٧٤
عبد الصمد بن حسان ٢٥٢
عبد الصمد بن عبد الأعلى السلامي ٢٩٤
عبد الصمد بن عبد الوارث ٧٢
عبد العزيز بن أبان ٢٨٧
عبد العزيز الأويسي ٢٩٧
عبد العزيز بن عمران الزهري الأعرج المعروف بابن أبي ثابت ٩١ ، ٢٣٢
عبد العزيز بن قيس العبدي ٣٢٣ ، ٤١٨

عبد العزيز بن محمد الجهني الدراوردي ١١٩
عبد العزيز بن يحيى المديني ٣٦٣
عبد القدوس بن حبيب ٨٩
عبد الكريم بن روح ٤٣٦
عبد الكريم بن عبد الرحمن ٤٣٧
عبد الكريم بن مالك الجزري = أبو سعيد الحراني
عبد الكريم بن أبي المخارق ٢٥٤
عبد المؤمن بن خلف ٤٦١
عبد الملك بن أخي عمرو بن حريث ٢٤٣
عبد الملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن ابن الحارث بن هشام المخزومي ٣٣٨
عبد الملك بن عبد الله بن أسيد ٤٥٣
عبد الملك بن عطية ٣٩٨
عبد الملك بن محمد = أبو قلابة
عبد المهيمن بن عباس بن سهل ٢٣٦ ، ٢٤٩
عبد الواحد بن زيد ١٧٢
عبد الوارث بن عبيد العتكي ٢٢٢
عبد الوهاب بن جابر ٢٠١
عبد الوهاب بن عطاء ٣٢٦
عبد الوهاب بن مجاهد ٦٧
عبيد بن إسحاق العطار ٤٢٤
عبيد بن عمير ٤٧٥
عبيد بن محمد (أبو عبد الله) ٤٧٥
عبيد الله بن أبي جعفر ٤١٩
عبيد الله بن زحر ١٢ ، ٣٤ ، ٢٠٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨٢
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٤١٩
عبيد الله بن عبد الله بن وهب ٤٦٦
عبيد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله ٥٨
عبيد الله بن محمد بن حنين ٥٨
عبيد الله بن الوليد الوصافي ٤٦٠
عبيدة بن حسان ٤٩
عتبة بن حميد الضبي ٢٥٠
عتبة بن يقظان ٣٦١
عثمان البري ٢٦١
عثمان بن خالد العثماني الأموي ٤٥٢
عثمان بن الخطاب البلوي المغربي ٢٤١
عثمان بن داود ٤١٩
عثمان بن سعد الكاتب ٢٢٦
عثمان بن أبي العاتكة ٣٤ ، ٤١٤
عثمان بن عبد الله بن أوس ٥٠
عثمان بن عبد الله الطحان ٤١٢
عثمان بن عبد الله بن عثمان الشامي ٩٨
عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي ١٠٣ ، ١٢٦ ، ٢٠٩ ، ٢٣٥
عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع ٥٤

عثمان بن عطاء الخراساني ١٢٥
عثمان بن مطر ٢٨
عثمان بن نعيم ١٠١
عراك بن مالك ٨٩
العسكري ٤٢
عصام بن رواد بن الجراح ١٦٢
عطاء بن إبراهيم ٣٢
عطاء الخراساني ١٢٦ ، ١٨٦ ، ٤٦٢
عطاء بن أبي رباح ٤٧٥
عطاء بن السائب ٣٦
عطاء بن يسار ٤٧٦
عطية العوفي ٢٨٦ ، ٢٩٧ ، ٤٠٨
عفير بن معدان اليحصبي ٣٨١
عقبة بن روم ٢٤٧
عقبة بن سالم البجلي ٤٣٥
عقيل بن خالد ٣٧٦ ، ٤٠٥
عكرمة ١٨٥
عكرمة بن مصعب ٢٥٤
علقمة ٢٩
علقمة بن أبي جمرة الضبعي ٢٥٢
علقمة بن أبي علقمة ٢٣
علي بن أحمد بن إبرهيم السواق ٣٨٧
علي بن أحمد الجواربي ٢١٣
علي بن أحمد بن سريج السواق الرقي ٣٨٧
علي بن ثابت الجزري ٤٤٩
علي بن حميد ١٣٥
علي بن حيان الجزري ٢٠٥
علي بن زيد بن جدعان ٤٥ ، ٧٤ ، ٩٨ ، ١٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٥٣ ، ٤١٤
علي بن سعيد ٣٩١
علي بن سعيد الرازي ٣٢٦
علي بن صدقة ٣٨
علي بن عاصم ١٧٦ ، ٢٣٤ ، ٢٥٠ ، ٤٢٨
علي بن عبد الأعلى ٣٦٢
علي بن عبد الملك الطائي ١٧٥
علي بن عروة ٢٣٥
علي الغواص ١٣
علي بن محمد بن حاتم ٧٨
علي بن محمد بن الحسن الأنصاري = ابن متويه
علي بن محمد الطنافسي ٤٠٢
علي بن مدرك ١٣٧
علي بن موسى الحداد ١٥٥
علي بن موسى الرضا ٣٧
علي بن يزيد الألهاني ١٠ ، ١٢ ، ٣٤ ، ٨٠ ، ٢٠٣ ، ٣٨٢ ، ٤١٤
عمار بن أبي مالك الجنبي ٩٠
عمار بن مطر ١٢٦
عمارة بن جوين ٢١٦ ، ٣٦٥
عمارة بن حديد ١٩٦

عمر بن أيوب بن إسماعيل ٢٩٨
عمر بن أيوب بن مالك ٢٩٨
عمر بن حفص المكي ٣٣٩
عمر بن راشد ٢٦٨
عمر بن راشد الجاري ٣٨٧
عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري ٣٩٥
عمر بن شبة الأخباري ١١
عمر بن شبيب ١١
عمر بن صبح ٣٥٥
عمر بن طويع ١١٢
عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ١٥٦
عمر بن عبيد الله بن خراسان ٣٠٩
عمر بن قيس = سندل
عمر بن مدرك ٤٧٣
عمر بن موسى ٧ ، ٢٨٤ ، ٣٣٣
عمر بن هارون ١٣٠
عمر بن يحيى الأيلي ٢٢٧
عمران بن حذيفة ١٧١
عمران بن داود القطان ٩٣
عمران بن زيد أبو يحيى الملائي ٤٤٦
عمران بن ظبيان ١٨٨ ، ٤٦٣
عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي ٣٥٨
عمرو بن أوس الثقفي ٥١
عمرو بن بكر السكسكي ٦٧ ، ٨٦
عمرو بن جميع ٢٢
عمرو بن الحارث المصري ٨٨
عمرو بن حريث ٤٢٩
عمرو بن دينار ٣٦٥ ، ٣٨٤
عمرو بن أبي سلمة ٧٤
عمرو بن الشريد ٢٣٠
عمرو بن عبد الله السبيعي = أبو إسحاق السبيعي
عمرو بن عبد الجبار ٤٩
عمرو بن عثمان ١٧
عمرو بن عثمان الكلابي ٧٨
عمرو بن محمد بن جعفر ١٦٦
عمرو بن مرة ٤٠٢
عمرو بن مسلم ٢٥
عمرو بن ميمون ١٦٠
عمرو بن هاشم = أبو مالك الجنبي
عمرو بن يحيى المازني المدني ٢٩٩
عمرو بن يحيى المكي ٢٩٩
عمير بن تميم ٩٩
عنبسة بن سعيد بن أبي عياش ٤٣٦
عنبسة بن عبد الرحمن القرشي ١٧٨ ، ٣٦٨
العوام بن حوشب ٣٨٢

عون بن عبد الله بن عمر بن غانم الإفريقي ١٢٠
عون بن عبد الله الهذلي ١٢٠
عون بن عمارة ٢٤١، ٤٢٧
العلاء بن الحارث ٤٥٨
علاء بن الحسن بن عمويه الواسطي ٢٨١
العلاء بن راشد الواسطي الجرمي ٢٢٩
العلاء بن سليمان ٤٣٥
العلاء بن المسيب ٢٧
علاق بن أبي مسلم ١٧٧
عياض الأشعري ٢٨٠
عيسى بن شعيب النحوي ١٠١
عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير ٢٠٦، ٢٤٢
عيسى بن عبد الله العثماني ٢٨٥
عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي ابن أبي طالب ٣٥١
عيسى بن قرطاس ٣٨٧
عيسى بن موسى ٤٦١

(غ)

غالب بن حبيب اليشكري ٣٦٩
غالب بن عبدالله بن غالب السعدي ١٥٢
غالب بن عبيدالله العقيلي الجزري ٣٦٨
غسان بن مالك ١٧٨
غضيف بن الحارث ٤٥
غورك بن الخضرم ١٨
غلام خليل = أحمد بن محمد بن غالب الباهي
غياث بن إبراهيم ٣٥٩

(ف)

فرات بن السائب ٤٤١
فرج بن فضالة ١٣٢، ٤٥٥، ٤٥٨
الفزاري (أبو سهل) ٢٢٥
الفضل بن حرب البجلي ٣١٠
الفضل بن دلهم ٩٤
الفضل بن عبد الله الرهاوي ٢٥٧
الفضل بن عطاء ٤٤٩
الفضل بن علي بن الحارث بن محمود الهروي ٢٨٥
الفضل بن محمد بن الفضل ٤٣٨
الفضل بن موفق ٤٥٣
الفضيل بن سليمان ٣٥، ١١٦، ٣٩٥
فضيل بن عمرو ٢٧
فضيل بن عياض ٤٣٣
فضيل بن مرزوق ٢٨٦
فطر بن خليفة ١٤٣
فليح بن سليمان ٣٢٤

(ق)

قابوس بن أبي ظبيان ٣٦٧ ، ٤٢٤
القاسم بن أبي شيبة ٣١٢
القاسم بن عبد الله بن عمر ٢٤٧ ، ٢٤٨
القاسم بن عبد الرحمن ١٢ ، ٢٠٣
القاسم بن هاشم السمسار ١٣٥
قتادة ٢٠٣ ، ٤٠٠
قتادة بن الفضل بن عبد الله الرهاوي ٢٥٧
قتيبة بن الركين الباهلي ٢٣٨
قران بن تمام ٣٩٠
قزعة بن سويد ٣٧٤
القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد ١١٠
قيس بن رافع الأشجعي ٤٣٤
قيس بن الربيع ١١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٧٢ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٥١

(ك)

كامل بن العلاء (أبو العلاء) ٤٢٤
كثير بن زيد ٣٠٧
كثير النواء ٤٧٧
الكديمي = محمد بن يونس
كنانة بن جبلة ٢١

(ل)

الليث بن حماد الإصطخري ١٨
ليث بن خالد البلخي ١٣
الليث بن سعد ٣٦٤ ، ٣٧٦
ليث بن أبي سليم ٤٩ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٣٧٠ ، ٤١١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٦٦

(م)

مُؤْثِر بن عَفَازَة ٣٠٨
مؤمل بن إسماعيل البصري ٩٢
مالك بن عبيدة الديلي ٣٥٢
مبارك بن حسان ٤٤ ، ٣٠٨
المبارك بن فضالة ١١٥ ، ٤٥٤
مبشر بن إسماعيل ٤٨٢
مبشر بن عبيد ٢٠٩ ، ٣٨٦
مثنى بن الصباح ١٩٩
محرز بن عبد الله ٤٤٠
محمد ٣٠١
محمد بن أبان الأصبهاني ٨
محمد بن إبراهيم ١٠٦
محمد بن إبراهيم = أبو أمية الطرسوسي
محمد بن أبي حميد الأنصاري ٢٣٢ ، ٤٧٢
محمد بن أبي يحيى الأسلمي ٣٥
محمد بن أحمد بن عمرو الزئبقي ١٦٨
محمد بن أحمد بن ماهان ٢٥٢
محمد بن أحمد المفيد ٢٤١

محمد بن أحمد بن يحيى الحجوري ٤٣٨
محمد بن إسحاق ٢٤، ٤١، ٥٢، ١١٠، ٢٤٠، ٣٣٦، ٤١٦، ٤٢٣
محمد بن إسحاق البكري ٢٣٩
محمد بن إسحاق البلخي ٣١٢
محمد بن إسحاق العكاشي ١٦٤
محمد بن إسماعيل الجعفري ٣٤٢
محمد بن إسماعيل بن عياش ٣٥٨
محمد بن إسماعيل الفرغاني ٩٢
محمد الباقر ٢٣٣
محمد بن ثابت ٤٧٨
محمد بن ثابت البناني ٤٧٩
محمد بن ثابت بن شرحبيل ٤٧٩
محمد بن جابر بن عبد الله ٥٨
محمد بن جعفر الفارسي ٢٤
محمد بن حامد اليحياوي ١١٨
محمد بن الحجاج المُصْفَر ٤٧، ١١٩
محمد بن الحسن بن راشد الأنصاري٤٣٣
محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي ٣١٧
محمد بن الحسن المقري ٣٦٨
محمد بن الحسين بن الحسن المروزي ٤١٣
محمد بن حماد بن عمرو الأزدي ٤٧٧
محمد بن حمزة الرقي ٣٦٩
محمد بن حميد الرازي ٥، ١٨٦، ٣٠١
محمد بن زكريا الغلابي ٣١١، ٤٢٧
محمد بن زياد الزيادي ٣٩٥
محمد بن سعيد الطائفي ٥٠
محمد بن سليم الراسبي ٣٣٣
محمد بن سليمان الآمدي ١٧
محمد بن سليمان الأسدي = لوين٤٧٨
محمد بن سنان القزاز ٢٩٣
محمد بن صالح ٣٨٧
محمد بن الصباح الجرجرائي ٤١
محمد بن عباد المكي ٣٠٢
محمد بن عبادة بن الصامت ٣٩٣
محمد بن العباس بن سهيل البزار ٦٠
محمد بن عبد الله بن عبيد ٥، ٢١٦
محمد بن عبد الله العقيلي ٤٢٩
محمد بن عبد الله بن عمرو ٤٢٥
محمد بن عبد الله بن نمير ٤٤١
محمد بن عبد الرحمن ٣٩٧
محمد بن عبد الرحمن = ابن أبي ليلى
محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ٤٠٥
محمد بن عبد الغفار الزرقاني ٦٤
محمد بن عبد الملك المدني ١٢٢
محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس٧٠
محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ٣٢٨
محمد بن عبيد الله العرزمي ٢٣
محمد بن عثمان بن سيار القرشي البصري الواسطي ٢٧٤

محمد بن عثمان بن أبي شيبة ٩٠
محمد بن عثمان الواسطي ٢٧٥
محمد بن علي بن الحسين ٣٧ ، ٢١٧ ، ٢٣٣
محمد بن عمر بن سلم ٢٥٢ ، ٢٩٧
محمد بن عمر الغربي ٢٢٥
محمد بن عمر الواقدي ١٢٤ ، ١٧٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩ ، ٤٣٤ ، ٤٦٠
محمد بن عمرو ٤٠١
محمد بن عيسى الدامغاني ٥٨
محمد بن غالب البصري التمار (تمتام) ٥١ ، ٨٣
محمد بن الفضل بن الحسن أبو العباس ٤٣٨
محمد بن الفضل السقطي ٤٥٧
محمد بن الفضل بن عطية ٣٧٦
محمد بن قدامة بن أعين المصيصي ٤٧٥
محمد بن قدامة الجوهري ٤٧٤
محمد بن كثير الفهري ٣٩٠
محمد بن كعب القرظي ٣١ ، ٤٢١
محمد بن الليث أبو الصباح ٣٣٥
محمد بن محصن ١٣٣
محمد بن محمد بن الأشعث ١٤٢
محمد بن محمد بن حبان الأنصاري ٤١
محمد بن مخلد ٤٨٢
محمد بن مروان السدي ٢٣٩ ، ٣١٠
محمد بن مسعر = أبو سفيان التميمي البصري
محمد بن مسعر بن كدام الهلالي ٣٠٥
محمد بن مسلم = ابن شهاب الزهري
محمد بن مسلم الطائفي ٣٠٧
محمد بن المسيب ٤٤١
محمد بن مصعب القرقساني ٤٦٢
محمد بن معاوية النيسابوري ٢١٤ ، ٢٤٢
محمد بن المغيرة الشهرزوري ١٣٥
محمد بن مقاتل الرازي ٣١
محمد بن منصور النحوي الأهوازي ٣٠٣
محمد بن موسى الحارثي أو الإصطخري ١٨
محمد بن موسى الحرشي أبو عبد الله البصري ١٠١
محمد بن المهاجر الطالقاني ٢٢٠
محمد بن ميمون الزعفراني ٢٥٣
محمد بن الوليد بن أبان البغدادي المصري ٢٣٥
محمد بن الوليد بن أبان القلانسي ٢٣٤
محمد بن النضر ٣٦٠
محمد بن يحيى ١٦٠
محمد بن يحيى العلوي ٧٨
محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ٩٤

محمد بن يزيد القرشي ٣٦٠
محمد بن يزيد المستملي ٣٣٧
محمد بن يزيد المصري ٤١٥
محمد بن يونس الكديمي ٤٣ ، ٢٠٥ ، ٢٣٩
محمود بن محمد الأنصاري ٢٨٩
محمود بن ميمون البنا ٤١٠
مخلد بن عبد الواحد ٧٤
مخلد بن يزيد ١٥
مرزوق (مولى أنس) ٣٩٩
مروان بن معاوية الفزاري ٤١
مسروق ٤٣٣
مسعدة بن سعد العطار ٩١
مسعود بن محمد الرملي ٤٩
مسعود بن موسى بن مشكان الواسطي ٣١
مسلم بن كيسان الأعور الملائي ٩٩ ، ٢٦٧ ، ٤١٠
مصدق بن عباس ٢٣٦
مصعب بن سعيد ١٣٣ ، ١٣٤
مطر بن طهمان الوراق ٦٣ ، ١٨٩ ، ٢٨٢
مُطَّرِح بن يزيد ١٢
مطهر بن الهيثم ٢٥٢
معاوية بن صالح ٣٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٤٨٢
معاوية بن طويع ١١٢
معاوية بن يحيى الأطرابلسي ١٥ ، ٢٦٢
معاوية بن يحيى الصدفي ١٥ ، ٣٩٣
معدان بن حدير الحضرمي ٤٨١
معقل بن عبيد الله ٤٧٠
المعلى بن عرفان ٢١٨
معلى بن الفضل ٤٣
معلى بن ميمون ٢٢
معمر بن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ٣٢٨
معن بن عيسى ٣٦٢
مغيرة بن أبي الحر ٤٠٢
المغيرة بن سقلاب ٤٧٠
المغيرة بن فضيل الراسبي ١١
المغيرة بن مسلم القسملي ١٥٩
المغيرة بن مقسم ١٨١
المغيرة بن نهيك ١٠٠
مقاتل بن سليمان البلخي ٤٠٦
مكحول ١٧٩
مُنْدَل بن علي العنزي ٢٣٨
المنذر بن زياد الطائي ١٢٣
منذر بن يعلى الثوري ٢٢٠
المهاجر بن عكرمة المخزومي ١٨٧
مهدي بن هلال البصري ٣٧٣
مهران بن أبي عمر ٣٠١
موسى بن إبراهيم المروزي ٤١١
موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري ٣٦٢ ، ٤٣٨

موسى بن جابان ١١
موسى بن خاقان ٦٥
موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ٣٧
موسى بن عبد الرحمن ٤٥٠
موسى بن عبيدة ٢٢ ، ٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤٦١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩
موسى بن عمير ٤٦٨
موسى بن محمد بن إبراهيم التميمي ١٢٤
موسى بن محمد البلقاوي ٣٩٨
موسى بن محمد بن حيان ٣٠٦
موسى بن مطير ٣٢٢
ميسرة الأشجعي ٣٠٠
ميكائيل بن أبي الدهماء ٥٨
ميمون أبو عبد الله ٤٧٧
ميمون الأعور أبو حمزة ٣٧٠
ميمون بن مهران الجزري الرقي ٤٠٤

(ن)

ناصح ٢٤٩
نصر بن خزيمة الحضرمي ٤٥
نصر بن خزيمة الخراساني ٣١
نصر بن دعبل ٣١٣
نصر بن طريف ٩٧
نصر بن علقمة ٤٥
نصر بن مرزوق المصري ٣٩١
النضر بن عربي ٢٠
النضر بن منصور ٢٢٥
نعيم بن حماد ١٦
نفيع = أبو داود الأعمى
نفيع بن الحارث = أبو داود الدارمي
نهشل بن سعيد ١١٨
نوح بن ذكوان ٣٦
نوفل بن سليمان الهنائي ٣٤٩
نوفل بن الفرات ٤٩

(هـ ، و)

هارون بن زياد الحنائي ٧
هارون بن عمران الموصلي ٣٩٧
هارون بن يوسف بن زياد ٩٤
هاشم بن البريد ١٢٠
هانئ بن المتوكل ٧٠
هرير بن عبد الرحمن بن خديج ١٦٩
هشام بن عمار ٤٦١
هشام بن قتادة ٢٥٧
هشام بن محمد السائب الكلبي ١٠٤ ، ٤٣٤
هياج بن بسطام ٣٥٥ ، ٣٦٨
واصل بن أبي جميل ١٨٢ ، ٢٨٤
الورقاني = محمد بن عبد الغفار الزرقاني

الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ١٣٨
الوليد بن عطاء ٤٧٩
الوليد بن الفضل ٣٨٤
الوليد بن مسلم ٢٠٦
وهب بن جابر ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١
وهيب بن الورد ٧٣ ، ٣٤٧

(ي)

ياسين بن معاذ الزيات ٢٤١ ، ٤٥٠
يحيى (أبو محمد) ١٦٠
يحيى بن إبراهيم ٣٢ ، ٣٨٨
يحيى بن أبي أنيسة ١٣٠
يحيى بن الجزار ٤٨
يحيى بن جعدة ٤٢٦
يحيى الحماني ١٨٢ ، ٢٨٥
يحيى بن سعيد الأنصاري ٤٧٩
يحيى بن سعيد العطار الحمصي ١٦٤ ، ٤١٢
يحيى بن سعيد الفارسي ٣٨٤
يحيى بن السكن ٢٣ ، ٢٤
يحيى بن سلمة بن كهيل ١٤٧
يحيى بن سليم بن زيد مولى النبي ٣٥٦
يحيى بن صالح الأيلي ١٢ ، ١٣١
يحيى بن عبد الله البابلتي ١٥٣ ، ٢٩٦
يحيى بن عبيد الله ٤٣٢
يحيى بن عثمان البصري ٤٨٠
يحيى بن عطاء بن إبراهيم ٣٢
يحيى العلوي ٧٨
يحيى بن العلاء الرازي ٧٦ ، ٣٠١ ، ٣١٢
يحيى بن أبي كثير ١٠٦ ، ١٨٠
يحيى بن مسلمة القعنبي ٣٩١
يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ٢٨١
يحيى بن اليمان ١٢٤
يزيد بن أبان الرقاشي ٧٧ ، ١٤١ ، ١٩٢ ، ٢٦٩ ، ٤٣٩ ، ٤٦١ ، ٤٧٣
يزيد بن أيهم ٢٢١
يزيد بن بزيع عن عطاء ١٢٥
يزيد بن جعدبة ٤٥٠
يزيد بن أبي حبيب ٤١٤ ، ٤١٧
يزيد بن الحكم ١٩٢
يزيد بن حميد ٣٤٤
يزيد ابن الحوتكية ٢٤٠
يزيد الرقاشي = يزيد بن أبان الرقاشي
يزيد بن أبي زياد ١٧٧ ، ١٨٥ ، ٤٢٢
يزيد بن سنان الرهاوي ٢٤٧
يزيد بن شريح ٢٢١
يزيد بن شريك التيمي ٥٨
يزيد بن عبد الله بن قسيط ١١٠
يزيد بن عبد الرحمن ٢٤٣ ، ٣٧١
يزيد بن عبد الملك النوفلي ١٨٦ ، ٢٨١ ، ٢٩٦

يزيد بن عياض ٢٢٥ ، ٢٤٧ ، ٤٥٠
يزيد بن مرة الجعفي ١٩٩
يزيد بن ميسرة (أبو حلبس) ٣٩
يزيد بن هارون ١٥٠
يزيد بن وهب بن جرير ٤٣٢
يزيد بن يوسف الرحبي الدمشقي ٢٧٠
يزيد بن يوسف بن عمرو ٢٧٠
يعقوب بن إبراهيم القاضي = أبو يوسف (صاحب أبي حنيفة)
يعقوب بن خالد بن المسيب ٨
يعقوب بن عطاء ٣٧٤
يعقوب بن محمد الزهري ١٦٩ ، ١٧١
يعقوب بن الوليد ٢٥١
يعلى بن الأشدق ٥٦ ، ٣٧٠
اليمان بن المغيرة ٢٥٤
يوسف بن أسباط ١٢١ ، ٢٩٥
يوسف بن خالد السمتي ١٩٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥٩
يوسف بن السفر ١٣٥
يوسف بن عطية ١٩٣ ، ١٩٤
يوسف بن القاسم ٩٤
يوسف بن يعقوب الصفار ٣٦٢
يوسف بن يونس بن حماس ٢٩٠
يونس ٧٣ ، ٤١٩
يونس بن أبي إسحاق ٣٧
يونس بن خباب ٣٤٥
يونس بن نافع ٤٧٢
يونس بن يوسف بن حماس ٢٩٠

أسماء النساء

آمنة بنت أنس بن مالك ٢٨٥
آمنة بنت عبد الله ٢٩٩
أم سالم الراسبية ١٨٥
أم موسى ١٨١
أم نهار بنت رفاع ٢٩٩
بهية ٤٩
جدة عبد الرحمن ابن جدعان ٣٥٣
خيرة مولاة أم سلمة (أم الحسن البصري) ٢٨٣
رواحة بنت عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٥٧
شميسة بنت نبهان ٤٤٧
صفية ٣٩٧
فاطمة بنت الحسين ١٠٦ ، ٣١١
فاطمة بنت الريان المخزومي ٤٧٥
كريمة بنت همام ٢٨٣
مريم بنت إياس بن البكير ٦٤

سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

المجلد العاشر
القسم الأول
٤٥٠١ - ٤٨٥٩

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الألباني ، محمد ناصر الدين

سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة واثرها السئ في الامة .-الرياض.

٤٦٣ ص ، ١٧,٥ x ٢٥ سم

ردمك : x-٨٧-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٣-٦٩-٨٥٨-٩٩٦٠ (مج ١٠ ، ج١)

١- الحديث الموضوع ٢- الحديث الضعيف أ - العنوان

ديوي ٢٣٢,٩ ٢٢/٤٢٨٢

رقم الإيداع : ٢٢/٤٢٨٢

ردمك : x-٨٧-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٣-٦٩-٨٥٨-٩٩٦٠ (مج ١٠، ج١)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠

فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب : ٣٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحمدَ لله ، نحمدُهُ ونستعينُهُ ونستغفرُهُ ، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا وسيئاتِ أعمالنا ، مَنْ يهدهِ اللهُ فلا مُضِلَّ له ، ومنْ يضللْ فلا هاديَ له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ له ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُه .

أما بعدُ ؛ فهذا هو المجلد العاشرُ من «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وأثرها السيئ في الأمة» ، يَخْرُج إلى عالم المطبوعاتِ ليرى النورَ بعد عشراتِ السنين ، يخرجُ إلى قُرَّائه ومنتظريهِ وراغبيه بمئات الأحاديث الضَّعيفة والموضوعة في مجالات الشريعة المختلفة ؛ من العقائد ، والآدابِ والأخلاقِ ، والأحكام ، وغير ذلكَ ممَّا سيَراه كلُّ محبٍّ للعلمِ وأهلِهِ ، يخرجُ ليلحقَ بأمثاله من المجلدات السابقة ؛ ليكونَ المسلمُ على بينة مِنْ أَمْرِ دينه ، فلا ينْسبُ إلى نبيه ﷺ ما لم يَقُلْهُ ، فيقع تحتَ وعيدِ قولِهِ ﷺ : «كفَى بالمرءِ إثماً أنْ يُحَدِّثَ بكلِّ ما سَمعَ» ، أو تحت وعيد قولِهِ الآخر : «من كذبَ عليَّ مُتَعَمِّداً ؛ فليتبوأْ مقعَدَهُ مِنَ النار» ، وحتى لا يقع المسلمُ في الضلالِ والبدعة ، ويصرفَ جهدَهُ ووقتَهُ فيما لم يشرعْهُ الله ورسولُه ، والمسكينُ يحسَبُ أنه يُحْسِنُ صُنْعَاً !!

وسيرى القارئُ الكريمُ تحتَ أحاديثِ هذا المجلد ـ كسابقه ـ الكثيرَ والكثيرَ منَ الأبحاثِ والتحقيقات الحديثيَّة ، والردودِ العلميةِ القويَّة ، والفوائدِ والتنبيهات الخفيَّة ؛ كلٌّ في مكانه ومناسبتِهِ ، وخُذْ أمثلةً على ذلك الأحاديث : (٤٥١٢ ، ٤٥٢٨ ، ٤٥٣٧ ، ٤٥٤٦ ، ٤٥٨٩ ، ٤٥٩٦ ، ٤٦١٥ ، ٤٦٤١ ، ٤٧١٤ ، ٤٧٦١ ، ٤٨١٣ ، ٤٨٣٥/م ، ٤٨٣٨ ، ٤٨٤٨ ، ٤٨٤٩ ، ٤٨٥٠ ، ٤٨٥٤ ، ٤٨٥٥ ، ٤٨٥٨ ، ٤٨٥٩ ، ٤٨٦٦ ، ٤٨٩١ ، ٤٨٩٤ ، ٤٩٢١ ، ٤٩٢٢ ، ٤٩٣٢ ، ٤٩٤٦ ، ٤٩٦١ ، ٤٩٦٨ ، ٤٩٧٩ ، ٤٩٩٢) ، هذا بالإضَافَةِ إلى الرَّدِّ على الشِّيعَةِ ، وبيانِ ضلالِهِم وكَذِبِهِم وافترائِهِم على أَهْلِ السُّنَّةِ بما لا تَراهُ في غيرِ هذا الكتاب .

وبطبيعة الحال ؛ فإنَّ هذا المجلد ـ كالمجلد التاسع ـ لم يراجِعْهُ الشيخُ المراجعةَ الأخيرة لتهيئته للطباعة ، ولو فعل لزاد وأفاد ، ومن ذلك ـ بل أهمه ـ أننا وجَدْنَا عدداً من الأحاديث لم يُثَبِّتْ عليها الشيخُ ـ رحمه الله ـ الحكمَ المختصرَ قبل التخريجِ ـ كعادته ـ ، فَوَضَعْنَا الحكمَ المناسِبَ عليها من خلالِ دراسةِ الشيخِ لطُرقه وتحقيقه ، مع الرجوع إلى بعض إخواننا طلابِ العلْمِ في ذلك ، وإليكَ أرقامُ هذه الأحاديث كاملة : (٤٥٠٣ ، ٤٥٠٨ ، ٤٥٢٦ ، ٤٥٣١ ، ٤٥٣٢ ، ٤٥٣٣ ، ٤٥٥٠ ، ٤٥٦٠ ، ٤٥٧٨ ، ٤٦٩٢ ، ٤٧٢٨ ، ٤٧٤٩ ، ٤٧٥٤ ، ٤٧٥٧ ، ٤٧٥٨ ، ٤٨١٣ ، ٤٨٢٧ ، ٤٨٢٩ ، ٤٨٣٥ ، ٤٨٥٠ ، ٤٨٦٠ ، ٤٨٨٣) .

وهناكَ حديثان قُمْنَا بحذْفِهما ؛ نظراً لرجوعِ الشَّيخِ ـ رحمه اللهُ ـ عن تضعيفهما وتخريجه إيَّاهما في «الصحيحة» ، وأَمْرِهِ هو بنقلهما ؛ وهما : (٤٦٠٤ ، ٤٧٩٣) ، وقد أَشَرْنَا إلى ذلكَ في الحاشية .

وقد وجدنا ـ أيضاً ـ حديثين أخذا الرقم المكررَ قبلَهما ، فَفَصَلْنا اللاحقَ عن السَّابقِ بوضع [/م] بعد الرقم المكرر ، ولم نُعَدِّلِ الأرقامَ ؛ لأنَّ الشيخَ ـ رحمه الله ـ كانَ يُحِيلُ عليها في كُتُبِه الأخرى ، فتيسيراً على الباحث تركناها كما هي ، وهما : (٤٦١٣ ، ٤٨٣٥) .

وأخيراً ؛ لا يفُوتنا التَّوَجُّهُ بالشُّكْرِ إلى كلِّ مَنْ كانتْ له يَدٌ في إنجازِ هذا العمل العظيم في جميع مراحِلِهِ ؛ بما فيه عَمَلُ الفهارس العلميَّةِ المختلفةِ على نحو ما كانتْ تُصْنَعُ في حياةِ الشيخ ـ رحمه الله ـ ؛ فجزاهم الله خيراً ، وشَكَرَ لهم .

وصلَّى الله على نبيِّنا محمدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلَّم تسليماً كثيراً ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين .

١٢ محرم ١٤٢٢ هـ **الناشر**

٤٥٠١ ـ (مَثَلُ الْمؤمنِ إذا لقِيَ المؤْمِنَ فسلَّم عليهِ ؛ كمَثَلِ البُنْيانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بعضاً) .

ضعيف . أخرجه الخطيب (٣٧١/٦) عن **داود بن عبدالحميد** : حدثنا **ثابت ابن أبي صَفِيَّة أبو حمزة** عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ثابت وداود .

٤٥٠٢ ـ (مَثَلُ المؤمنِ ؛ كَمَثلِ العَطَّارِ ؛ إن جالَسْتَهُ نَفَعَكَ ، وإنْ ماشَيْتَهُ نَفَعَكَ ، وإن شارَكْتَهُ نَفَعكَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/٢٠٥/٣) ، والرَّامَهُرْمُزِي في «الأمثال» (١/٥٣ ـ ٢) عن **ليث** عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ كان اختلط ، وهذا من تخاليطه ؛ فإن الحديث محفوظ من حديث أبي موسى وغيره بغير هذا اللفظ والمعنى ، فانظر «الترغيب» (٥٧/٤) .

٤٥٠٣ ـ (مَثَلُ أَهْلِ بَيْتي ؛ مَثَلُ سَفينةِ نُوحٍ ؛ مَنْ ركِبَهَا نَجا ، ومَنْ تخلَّف عنها غَرِقَ) .

ضعيف . روي من حديث عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن الزبير ، وأبي ذر ، وأبي سعيد الخدري ، وأنس بن مالك .

١ ـ **أما حديث ابن عباس** : فيرويه **الحسن بن أبي جعفر عن أبي الصَّهْباء** عن سعيد بن جبير عنه .

أخرجه البزار (٢٦١٥ ـ كشف الأستار) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٦٠/٣) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠٦/٤) . وقال :

«غريب من حديث سعيد ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه» . وقال البزار :

«لا نعلم رواه إلا الحسن ، وليس بالقوي ، وكان من العُبَّاد» . وقال الهيثمي في «المجمع» (١٦٨/٩) :

«رواه البزار ، والطبراني ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ؛ وهو متروك» .

قلت : وهو ممن قال البخاري فيه :

«منكر الحديث» .

ذكره في «الميزان» وساق له من مناكيره هذا الحديث .

وشيخه أبو الصهباء ـ وهو الكوفي ـ لم يوثقه غير ابن حبان .

٢ ـ أما حديث ابن الزبير : فيرويه ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه .

أخرجه البزار (٢٦١٢) .

وعبدالله بن لهيعة ضعيف ؛ لسوء حفظه .

٣ ـ وأما حديث أبي ذر : فله عنه طريقان :

الأولى : عن الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عنه .

أخرجه الفسوي في «معرفة التاريخ» (٥٣٨/١) ، والطبراني في «الكبير» (٢٦٣٦/٣٧/٣) ، وكذا البزار (٢٦١٤/٢٢٢/٣) . وقال :

«تفرد به ابن أبي جعفر» .

قلت : وهو متروك ؛ كما تقدم .

وعلي بن زيد ـ وهو ابن جُدْعان ـ ضعيف .

والأخرى : عن **عبدالله بن داهر الرازي** : ثنا **عبدالله بن عبدالقدوس** عن الأعمش عن **أبي إسحاق عن حَنَشِ بن المعتمر** أنه سمع أبا ذر الغفاري به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص٧٨) . وقال :

«لم يروه عن الأعمش إلا عبدالله بن عبدالقدوس» .

قلت : هو ـ مع رفضه ـ ضعفه الجمهور ؛ قال الذهبي في «الميزان» :

«قال ابن عدي : عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت . قال يحيى : ليس بشيء ، رافضي خبيث . وقال النسائي وغيره : ليس بثقة . وقال الدارقطني : ضعيف» .

قلت : والراوي عنه ـ عبدالله بن داهر الرازي ـ شرٌّ منه ؛ قال ابن عدي :

«عامة ما يرويه في فضائل علي ، وهو متهم في ذلك» . قال الذهبي عقبه :

«قلت : قد أغنى الله علياً عن أن تقرر مناقبه بالأكاذيب والأباطيل» .

والحديث ؛ قال الهيثمي :

«رواه البزار ، والطبراني في «الثلاثة» ، وفي إسناد البزار : الحسن بن أبي جعفر الجُفْرِي ، وفي إسناد الطبراني : عبدالله بن داهر ، وهما متروكان» !

قلت : لكنهما قد توبعا ؛ فقد رواه **المُفَضَّل بن صالح** عن **أبي إسحاق** به .

أخرجه الحاكم (٢/٣٤٣ و٣/١٥٠) . وقال :

«صحيح على شرط مسلم» !

وردّه الذهبي بقوله :

«قلت : مفضل خرّج له الترمذي فقط ، ضعفوه» . وقال في الموضع الآخر :

«مفضل واهٍ» .

قلت : يعني : ضعيف جدّاً ؛ فقد قال فيه البخاري :

«منكر الحديث» . وقال ابن عدي :

«أنكر ما رأيت له : حديث الحسن بن علي» .

قلت : سقط نصه من «الميزان» . ولفظه في «منتخب كامل ابن عدي» (١/٣٩٦ ـ ٢) :

عن الحسن بن علي قال : أتاني جابر بن عبدالله وأنا في الكُتَّاب ، فقال : اكشف لي عن بطنك ، فكشفت له عن بطني ، فألصق بطنه ببطني ، ثم قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أُقرئك منه السلام .

قلت : وهذا عندي موضوع ظاهر الوضع ، وهو الذي قال ابن عدي : إنه أنكر ما رأى له . فتعقبه الذهبي بقوله :

«وحديث سفينة نوح أنكر وأنكر» !

قلت : فمتابعته مما لا يستشهد بها .

على أن فوقه أبا إسحاق ـ وهو السبيعي ـ ؛ وهو مدلس مختلط .

وحنش بن المعتمر ؛ فيه ضعف ، بل قال فيه ابن حبان :

«لا يشبه حديثه حديث الثقات» .

ورواه الفسوي من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل حدثه حنش به .

ثم رأيت للحديث طريقاً ثالثاً : يرويه عبدالكريم بن هلال القُرَشي قال : أخبرني أسلم المكي : ثنا أبوالطفيل :

أنه رأى أبا ذر قائماً على هذا الباب وهو ينادي : ألا من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا جندب ، ألا وأنا أبو ذر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكره .

٤ ـ وأما حديث أبي سعيد الخدري : فيرويه عبدالعزيز بن محمد بن ربيعة الكِلابي : ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد المقرئ عن أبي سلمة الصائغ عن عطية عنه .

أخرجه الطبراني في «الصغير» (ص١٧٠) . وقال :

«لم يروه عن أبي سلمة إلا ابن أبي حماد ، تفرد به عبدالعزيز بن محمد بن ربيعة» .

قلت : ولم أجد من ترجمه .

وكذا اللذان فوقه .

وعطية ـ وهو العوفي ـ ضعيف . وقال الهيثمي :

«رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» ، وفيه جماعة لم أعرفهم» .

٥ ـ وأما حديث أنس : فيرويه أبان بن أبي عياش عنه .

أخرجه الخطيب (٩١/١٢) .

قلت : وأبان هذا متروك متهم بالكذب .

وبهذا التخريج والتحقيق ؛ يتبيَّنُ للناقد البصير أن أكثر طرق الحديث شديدة الضعف ، لا يتقوى الحديث بمجموعها .

ويبدو أن الشيخ صالح المقبلي لم يكن تفرغ لتتبعها وإمعان النظر فيها ؛ وإلا لم يَقُلْ في كتابه «العلم الشامخ» (ص٥٢٠) :

«أخرجه الحاكم في «المستدرك» عن أبي ذر . وكذلك الخطيب وابن جرير والطبراني عن ابن عباس وأبي ذر أيضاً ، والبزار من حديث ابن الزبير . وحكم الذهبي بأنه «منكر» غير مقبول ؛ لأن هذا المحمل من مدارك الأهواء» !!

فأقول : نعم ! وللتعليل نفسه ؛ لا يمكن القول بصحته لمجموع طرقه ؛ لأن الشرط في ذلك أن لا يكون الضعف شديداً ، كما هو مقرر في علم الحديث ، وليس الأمر كذلك كما سبق بيانه . وظني أن الشيخ ـ رحمه الله ـ لو تتبع الطرق كما فعلنا ؛ لم يخالف الذهبيَّ في إنكاره للحديث . والله أعلم .

ومما يؤيد قولَ المقبلي ـ أن المحملَ من مدارك الأهواء ـ : أن هذا الحديث عزاه الشيخ عبدالحسين الموسوي الشيعي في كتابه «المراجعات» (ص٢٣ ـ طبع دار الصادق) للحاكم من حديث أبي ذر المتقدم (٣) ، موهماً القراء أنه صحيح بقوله :

«أخرجه الحاكم بالإسناد إلى أبي ذر (ص١٥١) من الجزء الثالث من صحيحة (!) المستدرك» !

وهو ـ كعادته ـ لا يتكلم على أسانيد أحاديثه التي تدعم مذهبه ، بل إنه

يسوقها كلها مساق المسلّمات المصحّحات من الأحاديث ؛ إن لم يشعر القارئ بصحتها كما فعل هنا بقوله :

«صحيحة المستدرك» ! فضلاً عن أنه لا يحكي عن أئمة الحديث ما في أسانيدها من طعن ، ومتونها من نكارة .

وقد خطر في البال أن أتتبع أحاديثه التي من هذا النوع وأجمعها في كتاب ؛ نصحاً للمسلمين ، وتحذيراً لهم من عمل المدلِّسين المُغْرِضين ، وعسى أن يكون ذلك قريباً .

ثم رأيت الخُمَيْنِيَّ قد زاد على عبدالحسين في الافتراء ؛ فزعم (ص١٧١) من كتابه «كشف الأسرار» أن الحديث من الأحاديث المسلَّمة المتواترة !!

ويعني بقوله : «المسلَّمة» ؛ أي : عند أهل السنة !

ثم كذب مرة أخرى كعادته ، فقال :

«وقد ورد في ذلك أحد عشر حديثاً عن طريق أهل السنة» !

ثم لم يسق إلا حديث ابن عباس الذي فيه المتروك ؛ كما تقدم !

٤٥٠٤ ـ (مَثَلُ بَلْعَمَ بْنِ باعُوراءَ في بني إسرائيلَ ؛ كَمَثَلِ أُمَيَّةَ بنِ أبي الصَّلْتِ في هذهِ الأُمّةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢٧٤/١/١٠ ـ طبع المجمع) عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب **مرسلاً** .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه ـ مع إرساله ـ فيه عنعنة محمد بن إسحاق ؛ فإنه كان يدلِّس .

٤٥٠٥ ـ (إنّما مَثَلُ مِنىً كالرَّحِمِ ، هِيَ ضَيِّقةٌ ، فإذا حَمَلَتْ ؛ وسَّعَها اللهُ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (٢/١٢١/١) عن علي بن عيسى الهُذَلي : ثنا يزيد بن عبدالله القُرَشي : حدثتنا جُوَيْرِيَةُ مولاة أبي الطُّفَيْلِ : سمعت أبا الطفيل يحدِّث عن أبي الدرداء قال :

قلنا : يا رسول الله ! إن أمر منى لعجب ؛ هي ضيِّقة ؛ فإذا نزلها الناس اتسعت؟! فقال ﷺ . . . فذكره . وقال :

«لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو إسناد مظلم ؛ مَنْ دون أبي الطفيل لم أعرفهم .

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/٢٦٥) :

«رواه الطبراني في «الصغير» ، و«الأوسط» ، وفيه من لم أعرفه» .

قلت : ولم أره في النسخة المطبوعة من «الصغير» !

٤٥٠٦ ـ (مَجالسُ الذِّكْرِ تَنْزِلُ عليهِمُ السَّكِينةُ ، وتَحُفُّ بهمُ الملائكةُ ، وَتغْشاهُمُ الرَّحْمةُ ، ويَذْكُرُهمُ اللهُ على عَرْشِهِ) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/١١٨) ، والخطيب في «التاريخ» (٣/١٢٨) عن الجارود بن يزيد عن عمر بن ذَرٍّ عن مجاهد عن أبي هريرة وأبي سعيد مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث عمر ، تفرد به عنه الجارود بن يزيد النيسابوري» .

قلت : وهو كذاب ؛ كما قال أبو حاتم . وقال العقيلي :

«يكذب ويضع الحديث» .

٤٥٠٧ ـ (مُجالَسةُ العُلماءِ عِبادَةٌ) .

ضعيف جدّاً . رواه أبو عبدالله الجَمَّال القرشي في «جزء من فوائده» (١/٣) ، والديلمي (٧٣/٤) عن **مسلم بن كَيْسان** عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ مسلم بن كيسان ؛ قال الذهبي في «الضعفاء» :

«تركوه» . وقال الحافظ :

«ضعيف» .

٤٥٠٨ ـ (مُداراةُ الناسِ صَدَقَةٌ) .

ضعيف . روي من حديث جابر ، وأنس بن مالك ، والمقدام بن مَعْدِي كَرِبَ ، وأبي هريرة .

١ ـ **أما حديث جابر** : فيرويه **المُسَيَّب بن واضح** : نا **يوسف بن أسباط** : نا سفيان عن محمد بن المنكدر عنه .

أخرجه ابن حبان (٢٠٧٥) ، وابن السني (٣٢٠) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٤٦/٨) ، والخطيب في «التاريخ» (٢٤٦/٨) ، وكذا أبو بكر المقرئ في «الفوائد» (١/٢/١) ، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني في «حديثه» (١/٣) ، وأبو سَعيد بن الأعرابي في «معجمه» (٢/٨٩) ، وابن عدي (١/٩٢) ، والقُضاعي في «مسند الشهاب» (١/١٠) . وقال أبو نعيم :

«تفرد به يوسف عن سفيان» . وقال ابن عدي ـ في ترجمة يوسف ـ :

«يعرف بالمسيب بن واضح عن يوسف عن سفيان بهذا الإسناد ، وقد سرقه منه جماعة من الضعفاء ؛ رووه عن يوسف ، ولا يرويه غير يوسف عن الثوري» .

قلت : يوسف هذا صدوق ، ولكنهم ضعفوه ؛ لأنه كان يخطئ ، وقد دفن كتبه .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٨٥) عن أبيه :

«حديث باطل لا أصل له ، ويوسف بن أسباط دَفَنَ كُتُبَهُ» .

قلت : وقد تابعه **يوسف بن محمد بن المنكدر** عن أبيه عن جابر .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/٢٦١٣) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١/٢٨/١/٤٥٩ ـ بترقيمي) من طريقين عنه .

وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ قال الهيثمي في «المجمع» (٨/١٧) :

«ويوسف هذا متروك . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به» . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٣/١٣٦) :

«يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة» .

وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/٢٢٨) ـ بعد أن عزاه لابن عدي والطبراني ـ :

«ويوسف بن محمد ضعفوه . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . وأخرجه ابن أبي عاصم في «آداب الحكماء» بسند أحسن منه» !

قلت : وكأنه يعني السند الذي قبله من رواية المسيب بن واضح ؛ لأنه أشهر

أسانيده ، وقد عرفت أن أبا حاتم قد أبطله . وإن كان يعني غيره ؛ فلا فائدة منه أيضاً ؛ كما تقدم عن ابن عدي ؛ أنه سرقه منه جماعة من الضعفاء .

والمسيب بن واضح ضعفوه أيضاً ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«قال أبو حاتم : صدوق يخطئ كثيراً . وضعفه الدارقطني» .

لكنه قد توبع في «طبقات الأصبهانيين» (٧١٨/٣٥٩) ، و«أخبار أصبهان» (٩/٢) .

٢ ـ **وأما حديث أنس** : فيرويه **الحسين بن داود بن معاذ البَلْخِيُّ** : ثنا يزيد ابن هارون عن حُمَيد عنه .

أخرجه ابن عَلْيك النيسابوري في «الفوائد» (٢/٣) .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته البلخي هذا ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«ليس بثقة ولا مأمون ، متهم» .

٣ ـ **وأما حديث المقدام** : فيرويه بقية عن بَحِيرِ بن سَعْد عن خالد بن معدان عنه .

أخرجه تَمَّام في «الفوائد» (١/١٤٠) .

قلت : وبقية مدلس ؛ وقد عنعنه .

٤ ـ **وأما حديث أبي هريرة** : فيرويه **زكريا بن يحيى** : أنبأ **أبو معاذ أحمد بن محمد البصري** : ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن الأعرج عنه به مرفوعاً ؛ وزاد :

«وتقربوا إلى الله بمحبة المساكين والدنوِّ منهم ؛ فإن الرحمة نازلة عليهم ، والسكينة في قلوبهم ، وأبغضوا أهل المعاصي وتباعدوا عنهم ؛ فإن المقت والسخط

حولهم حتى يتوبوا ، فإذا تابوا تاب الله عليهم ، والتائب حبيب الله ، فهم إخوانكم ، ولا تعيِّروهم بذنب ، فمن عيَّر مسلماً بذنب قد تاب إلى الله منه ؛ لم يمت حتى يركبه» .

أخرجه أبو صالح الحَرَمِي في «الفوائد العوالي» (ق١٧٤/٢) .

قلت : وإسناده مظلم ؛ من دون الثوري لم أعرفهما .

وزكريا بن يحيى ؛ يحتمل أنه **أبو يحيى المصري الوقار** ؛ كذبه صالح جزرة ، وقال :

«كان من الكذابين الكبار» .

٤٥٠٩ ـ (مَكانُ الكَيِّ التَّكْميدُ ، ومَكانُ العِلاقِ السَّعُوطُ ، ومكانُ النَّفْخِ اللَّدودُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١٧٠/٦) عن إبراهيم عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لانقطاعه بين إبراهيم ـ وهو ابن يزيد النَّخَعِيُّ ـ وعائشة .

ورجاله ثقات .

٤٥١٠ ـ (مَكْتُوبٌ في التَّوْرَاةِ : كَما تَدِينُ تُدانُ ، وكَما تَزْرعُ تَحْصُدُ) .

لا أصل له مرفوعاً . رواه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (رقم ١٦٤ ـ بتحقيقي) من طريق أبي حاتم الرازي قال : حدثني **سُوَيد ـ هو ابن سعيد ـ** : ثنا **أبو عون الحكم بن سنان** عن مالك بن دينار **قال** . . . فذكره .

قلت : وهذا ـ مع كونه مقطوعاً ـ ؛ فلا يصح إسناده ؛ لأن الحكم بن سنان ضعيف .

ونحوه سويد بن سعيد .

والحديث ؛ أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الديلمي عن فَضَالةَ ابن عُبَيْدٍ مرفوعاً ! وتعقبه المناوي بقوله :

«ظاهر صنيع المصنف أن الديلمي أسنده في «مسند الفردوس» ! وليس كذلك ، بل ذكره بغير سند ، وبيَّض له ولده . وروى الإمام أحمد في «الزهد» بسند عن مالك بن دينار قال . . .» فذكره مقطوعاً كما سبق .

٤٥١١ ـ (مَكَّةُ أمُّ القُرَى ، ومَرْوُ أمُّ خُراسانَ) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي (١/١٠٩) عن **سَمُرة بن حجرٍ الأنباري** : ثنا **حسام ابن مِصَكٍّ** عن عبدالله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وحسام هذا ؛ قال الحافظ :

«ضعيف ؛ يكاد يُتْرَك» .

وسمرة بن حجر الأنباري ؛ لم أعرفه[1] .

٤٥١٢ ـ (مَكَّةُ مُناخٌ ، لا تُباعُ رِباعُها ، ولا تُؤَجَّرُ بُيوتُهَا) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٢٢٣) ، وأبو عبدالله القطان في «حديثه» (ق١٨١/٢) ، والدارقطني في «السنن» (٣١٣) ، وعنه الديلمي (٦٩/٤) ، والحاكم (٥٣/٢) ، والبيهقي (٣٥/٦) من طريق **إسماعيل بن**

(١) له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٢٢٨/٩) . (الناشر) .

إبراهيم بن مهاجر عن أبيه عن عبدالله بن بَابَاهْ عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .
وقال الدارقطني :

«إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ضعيف ، ولم يروه غيره» . وقال البيهقي :

«إسماعيل ضعيف ، وأبوه غير قوي ، واختلف عليه : فروي عنه هكذا . وروي عنه عن أبيه عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً ببعض معناه» .

قلت : وشذَّ الحاكم فقال :

«صحيح الإسناد» !

فردَّه الذهبي بقوله :

«قلت : إسماعيل ضعَّفوه» .

ومن طريقه : أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص٢٥) ، ونقل تضعيفه عن ابن معين . وعن البخاري أنه قال :

«في حديثه نظر» . وقال مرة :

«منكر الحديث» .

فهو عند البخاري شديد الضعف .

وقد روي من طريق أخرى ؛ فقال **أبو حنيفة** : عن **عبيدالله بن أبي زياد** (وفي رواية عنه : **ابن أبي يزيد**) عن أبي نَجِيح عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً به .

أخرجه الدارقطني ، والحاكم ، والبيهقي . وقال الدارقطني :

«كذا رواه أبو حنيفة مرفوعاً . ووهم أيضاً في قوله : عبيدالله بن أبي يزيد ! وإنما هو ابن أبي زياد القَدَّاح ، والصحيح أنه موقوف» .

ثم أخرجه هو ، والبيهقي : من طريقين آخرين عن ابن أبي زياد به موقوفاً .

قلت : وهو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً :

أما الرفع ؛ فلتفرد أبي حنيفة به .

وأما الوقف ؛ فلأن ابن أبي زياد ليس بالقوي كما في «التقريب» . وقال الذهبي في «التلخيص» :

«قلت : عبيدالله لين» .

(تنبيه) : لفظ الحديث عند الطحاوي :

«لا يحل بيع بيوت مكة ، ولا إجارتها» .

واختار الطحاوي خلافه ، وهو مذهب أبي يوسف : أنه لا بأس ببيع أرض مكة وإجارتها ، وأنها في ذلك كسائر البلاد .

٤٥١٣ ـ (مَلَكٌ موَكَّلٌ بالقُرآن ، فمَنْ قرأَهُ ـ مِنْ أَعْجَميٍّ أو عَربيٍّ ـ فلمْ يُقَوِّمْهُ ؛ قَوَّمهُ الملَكُ ، ثُمَّ رَفَعَهُ قَوَاماً) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٤/٦٥) عن الحاكم معلقاً بسنده عن المعلى عن سليمان التيمي عن أنس رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ المعلى : هو ابن هلال الطَّحَّان الكوفي ؛ قال الحافظ :

«اتفق النّقاد على تكذيبه» .

والحديث ؛ أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الشيرازي في «الألقاب» عن أنس . قال المناوي :

«وظاهر صنيع المؤلف أنه لا يوجد مخرجاً لأشهر من الشيرازي ؛ مع أن الحاكم والديلمي خرجاه» !

كذا قال ! وظاهر كلامه أن الحاكم أخرجه في «المستدرك» ، ولم أره فيه !

٤٥١٤ ـ (مِنْ أشْراطِ السَّاعةِ : أنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ في المَسْجِدِ ، لا يُصَلِّي فيهِ رَكْعتَينِ ، وأن لا يُسلِّمَ الرَّجُلُ إلا على مَنْ يَعْرِفُ ، وأنْ يُبْرِدَ الصبيُّ الشَّيخَ) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٢٦/٢٨٣/٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/٣٦) من طريق الحسن بن بِشْر البَجَليِّ : نا الحكم بن عبدالملك عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه قال :

لقي ابن مسعود رجلاً ، فقال : السلام عليك يا ابن مسعود ! فقال ابن مسعود : صدق الله ورسوله ﷺ ! سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته الحكم بن عبدالملك القرشي ؛ قال الحافظ : «ضعيف» .

وخالفه منصور فقال : عن سالم بن أبي الجعد قال . . . فذكره ، لم يقل في إسناده : عن أبيه ، ولم يذكر في متنه :

«وأن لا يسلم . . .» .

أخرجه الطبراني أيضاً .

ثم أخرجه من طريق عمر بن المغيرة عن ميمون أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة قال :

لقي ابنَ مسعود أعرابيٌّ . . . الحديث مثله ؛ إلا أنه قال :

«وحتى تتخذ المساجد طرقاً» .

لكنْ ميمون أبو حمزة ضعيف .

وعمر بن المغيرة ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث مجهول» .

ثم تبيَّن أنّه قد تقدّم برقم (١٥٣٠)[1] .

٤٥١٥ ـ (مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ : هَلاكُ العَرَبِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٩٢٥) عن محمد بن أبي رَزِين عن أمِّه قالت :

كانت أم الحُرَيْرِ إذا مات أحد من العرب اشتد عليها ، فقيل لها : إنا نراك إذا مات الرجل من العرب اشتد عليك؟ قالت : سمعت مولاي يقول . . . فذكره مرفوعاً . وقال ـ مضعِّفاً ـ :

«حديث غريب» .

قلت : وعلته أم الحُرَير ـ بالتصغير ـ ؛ لا تعرف ؛ كما قال الحافظ الذهبي والعسقلاني .

ومثلها أم محمد بن أبي رزين ، وإن لم أجد من صرح بذلك .

وروى البزار (٣٣٣٠) ، وأحمد (٥١٣/٢) عن أبي بكر عن داود عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«أول الناس هلاكاً العرب ، ثم أهل فارس» .

---

(١) وقال الشيخ ـ رحمه الله ـ في آخر تخريجه هناك : «وإنما أوردته هنا من أجل الجملة الأخيرة منه في الإبراد ، وأما سائره فثابت في أحاديث ، فانظر الكتاب الآخر (٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩)» . (الناشر)

وهذا إسناد ضعيف ؛ داود ـ وهو ابن يزيد بن عبدالرحمن الأودي ـ ضعيف .

وأبوه فيه جهالة .

٤٥١٦ ـ (مِنَ الجَفاءِ : أنْ أُذْكَرَ عندَ الرَّجُلِ ، فلا يُصَلِّي عَلَيَّ) .

ضعيف . أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣١٢١) عن محمد بن مسلم وابن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي **قال** : قال رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد صحيح مرسل .

ومحمد بن علي : هو أبو جعفر الباقر .

٤٥١٧ ـ (مِنَ الصَّدقةِ : أنْ يَعْلَمَ الرَّجُلُ العِلْمَ ؛ فَيَعْمَلَ بهِ وَيُعَلِّمَهُ) .

ضعيف . رواه أبو خيثمة زهير بن حرب في «كتاب العلم» (رقم : ١٣٨) : نا معاذ : نا أشعث عن الحسن **قال** : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن الحسن ـ وهو البصري ـ تابعي يرسل كثيراً . ورجاله ثقات .

وأشعث : هو ابن عبدالله الحُدَّاني .

والحديث ؛ أخرجه الآجُرِّي أيضاً في «أخلاق العلماء» (ص٢٧) ، وابن عبدالبر في «الجامع» (١/١٢٣) عن الحسن مرسلاً .

٤٥١٨ ـ (مِنَ المروءَةِ : أَنْ يُنْصِتَ الأخُ لأخيه إذا حَدَّثَهُ ، ومِنْ حُسْنِ المُمَاشَاةِ : أنْ يَقِفَ الأخُ لأخيهِ إذا انقطعَ شِسْعُ نَعْلِه) .

موضوع . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٦/٣٩٤) عن **أبي يعقوب إسحاق**

ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى المُؤَذِّن : حدثنا **خِرَاشُ بن عبدالله** قال : حدثني مولاي أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته خراش بن عبدالله ، وهو ساقط عدم ؛ كما قال الذهبي .

وإسحاق بن يعقوب غير معروف ، وفي ترجمته ساقه الخطيب ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبه يرد أيضاً على قول الذهبي في ترجمة خراش :

«ما أتى به غير **أبي سعيد العدوي الكذاب**» !

ويُستدرك به على تعقُّب الحافظ عليه بقوله :

«بل روى عنه أيضاً حفيده خراش» !

فقد روى عنه يعقوب بن إسحاق أيضاً .

والحديث ؛ روى الشطر الأول منه ابن قدامة في «المتحابين في الله» (ق١١١/١) .

٤٥١٩ ـ (مِنْ بَرَكَةِ المرأَةِ : تَبْكِيرُهَا بالبنَاتِ ؛ ألمْ تَسْمَعِ اللهَ يقولُ : ﴿يَهَبُ لِمَنْ يشاءُ إناثاً ويَهَبُ لِمَنْ يشاءُ الذُّكورَ﴾ ، فبدأَ بالإناثِ قَبلَ الذُّكورِ) .

موضوع . رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٧٢) ، والخطيب (٤١٧/١٤ ـ ٤١٨) ، وابن عساكر (١/٣٩٨/١٣) ، وأبو نعيم في «جزء حديث

الكُدَيمي وغيره» (٢/٣٣) عن مسلم بن إبراهيم : ثنا حَكِيم بن حِزَام عن العلاء بن كثير عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ حكيم بن حزام هذا ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال أبو حاتم :

«متروك الحديث» . وقال الساجي :

«يحدِّث بأحاديث بواطيل» .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية الخرائطي .

وتعقّبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/٩٧) بأن له شاهداً من حديث عائشة مرفوعاً نحوه ؛ رواه أبو الشيخ !

وأقول : فيه متهمان ، فلا يصلح للشهادة .

٤٥٢٠ ـ (مِنْ تمامِ النِّعْمَةِ : دُخولُ الجَنَّةِ ، والفَوْزُ مِنَ النَّارِ) .

ضعيف[1] . أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٥) ، والترمذي (٣٥٢٤) ، وابن أبي شيبة (١٠/٢٦٩/٩٤٠٥) ، وأحمد (٥/٢٣٥) ، والطبراني في «الكبير» (٢٠/٥٥ ـ ٥٦) عن أبي الوَرْدِ عن اللَّجْلاج عن معاذ بن جبل قال :

سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو يقول : اللهم ! إني أسألك تمام النعمة ، فقال :

«أي شيء تمام النعمة؟» . قال : دعوة دعوت بها ، أرجو بها الخير ، قال :

«فإن من تمام . . .» (الحديث) .

---

(١) تقدم تخريجه برقم (٣٤١٦) ، وما هنا فيه زيادة وفائدة . (الناشر) .

وسمع رجلاً وهو يقول : يا ذا الجلال والإكرام ! فقال :

«قد استجيب لك ، فَسَلْ» .

وسمع رسول الله ﷺ رجلاً وهو يقول : اللهم ! إني أسألك الصبر ، قال :

«سألت الله البلاء ؛ فاسأله العافية» .

قلت : وهذا إسناد فيه ضعف ؛ أبو الورد : هو ابن ثُمَامة بن حَزْنٍ القُشَيْري ؛ لم يوثقه أحد ، وقال الحافظ :

«مقبول» ؛ يعني : عند المتابعة .

ومع ذلك سكت عليه في «الفتح» (١١/٢٢٤ ـ ٢٢٥) ؛ وقد ذكره دليلاً لمن قال : إن الاسم الأعظم : «ذو الجلال والإكرام» ! وما أراه يجوز له السكوت عليه ؛ فقد ذكر في الاسم الأعظم أربعة عشر قولاً ؛ هذا أحدها ، فيحسن في مثل هذا الخلاف أن يُبيِّن قيمة أدلة الأقوال من حيث الثبوت ؛ لأن ذلك يساعد مَنْ لا علم عنده بالحديث على الترجيح .

٤٥٢١ ـ (مِنْ حُسْنِ عبادةِ المَرْءِ : حُسْنُ ظَنِّهِ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (١/١٦١) ، والخطيب (٥/٣٧٧) ، والرافعي في «تاريخ قزوين» (٤/١٤١) عن **سليمان بن الفضل الزَّيْدي** : ثنا ابن المبارك عن همام عن قتادة عن أنس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«سليمان ؛ ليس بمستقيم الحديث ، وقد رأيت له غير حديث منكر ، والحديث بهذا الإسناد لا أصل له» .

٤٥٢٢ ـ (مِنْ سَعادَةِ المَرْءِ : أن يُشْبِهَ أَباهُ) .

ضعيف . قال القضاعي في «مسند الشهاب» (١/٢٢) : روى أبو عبدالله الحافظ (يعني : الحاكم) في «كتاب فضائل الشافعي» قال : نا **أبو علي الحسن بن محمد الصاغاني** قال : نا **أبو رجاء محمد بن حَمْدَوَيْهِ** قال : نا **عبيدالله بن عمر** قال : نا **أبو غسان القاضي أيوب بن يونس** عن **أبيه** عن إياس بن معاوية عن أنس بن مالك قال :

كان النبي ﷺ ذات يوم في فُسْطاط ؛ إذ جاءه السائب بن عبد يزيد ومعه ابنه ، فنظر إليه النبي ﷺ وقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ مِنْ دون إياس بن معاوية ؛ لم أجد من ذكرهم ؛ سوى أبي علي الحسن بن محمد الصَّاغاني ؛ فأورده السمعاني في مادة «الصاغاني» هذه ؛ وقال :

«سمع أحمد بن محمد بن عمرو الضُّبَعِي . روى عنه الحاكم أبو عبدالله الحافظ» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول .

٤٥٢٣ ـ (مِنْ سُنَنِ المُرْسَلينَ : الحِلْمُ ، والحَيَاءُ ، والحِجَامَةُ ، والتَعَطُّرُ ، وكَثْرةُ الأَزْواجِ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢/٢٧٢) ، والبيهقي في «الشعب» (٢/٤٥٨/٢) عن **قُدَامة بن محمد** عن **إسماعيل بن شيبة** عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«حديث غير محفوظ بهذا الإسناد» . وقال البيهقي :

«تفرد به قدامة بن محمد الخشرمي عن إسماعيل ، وليسا بالقويين ، وأصح ما روي فيه . . .» .

ثم ذكر حديث أبي أيوب المتقدم بلفظ : «أربع . . .» وهو ضعيف أيضاً ، مخرج في «الإرواء» (٧٥) ، وفي «المشكاة» (٣٨٢) .

٤٥٢٤ ـ (مِنْ شُكْرِ النِّعْمةِ : إفْشاؤها) .

ضعيف . أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٩٥٨٠) عن معمر عن قتادة **قال** : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله . ورجاله ثقات .

٤٥٢٥ ـ (إنّ مِنْ كَرامةِ المؤمنِ علَى اللهِ : نقاءَ ثَوْبِه ، ورِضاهُ بِاليَسيرِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/٢٠٢) عن كثير بن عُبَيْدٍ الحمصي : نا بقية بن الوليد **عن أبي توبة النُّمَيْرِي** عن **عَبَّاد بن كثير** عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ عباد بن كثير ـ وهو الثقفي البصري ـ متروك . قال أحمد :

«روى أحاديثَ كذبٍ» ؛ كما في «التقريب» .

وأبو توبة النميري : اسمه جَرْوَلُ بن جَيْفَلٍ الحَرَّاني ؛ قال ابن أبي حاتم (٥٥١/١/١) :

«قال أبي : لا بأس به ، وقال أبو زرعة : كان صدوقاً ، ما كان به بأس» . وقال الذهبي في «الميزان» :

«صدوق ، وقال ابن المديني : روى مناكير» .

قلت : لعل تلك المناكير ممن فوقه أو ممن دونه ، كما هو الشأن هنا ؛ ففوقه عباد المتروك .

وتحته بقية بن الوليد ؛ وهو مدلس ، وقد عنعنه .

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٣٢/٥) :

«رواه الطبراني ، وفيه عباد بن كثير ، وثقه ابن معين ، وضعفه غيره . وجرول ابن جيفل ؛ ثقة ، وقال ابن المديني : له مناكير ، وبقية رجاله ثقات» !

كذا قال ! وكان عليه أن ينبِّه على تدليس بقية وعنعنته .

قلت : ومن هذا التخريج والتحقيق ؛ تعلم أن قول ابن حَجَرٍ الهَيْتَمِيِّ في رسالته «أحكام اللباس» (ق٢/٢) :

«حديث حسن» !

أنه غير حسن ! ولعل السبب اغتراره بتخريج الهيثمي السابق ، وتقليده إياه في ذلك الاختلاف الذي حكاه في عباد ، وهو اختلاف لا قيمة له ؛ فقد قال ابن حبان :

«كان يحيى بن معين يوثقه ، وهو عندي لا شيء في الحديث» . وقال الحاكم ـ على تساهله المعروف ـ :

«روى أحاديث موضوعة» .

وهذا كله جارٍ على أنه عباد بن كثير الرملي الفلسطيني ، وهو محتمل ؛ لأنهم ذكروا في الرواة عنه أبا توبة النميري .

وأنا جريت على أنه عباد بن كثير الثَّقَفي البصري كما تقدم ؛ لأنهم ذكروا في شيوخه عبدالله بن طاوس ، وهذا الحديث من روايته عنه كما ترى . والله أعلم .

٤٥٢٦ ـ (مَكْتُوبٌ في التَّوْرَاةِ : مَنْ سَرَّهُ أنْ تَطولَ أيامُ حَيَاتِهِ ، أو يُزادَ في رزقِهِ ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ)[1] .

ضعيف . رواه الحاكم (٤/١٦٠) ، والبزار (٢/٣٧٤/١٨٨٠) ، والبَاطِرْقَاني في «جزء من حديثه» (١/١٦٥) ، وابن عساكر (٩/٧٠/٢ و١٥/٣٨٠/٢) عن **سعيد ابن بَشِير** عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !! مع أنه القائل في «الضعفاء» (١/١٦٥) :

«سعيد بن بشير ؛ وثقه شعبة ، وفيه لين» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

ومن ذلك ؛ تعلم تساهل المنذري في قوله في «الترغيب» (٣/٢٢٣) :

«رواه البزار بإسناد لا بأس به ، والحاكم وصححه» !

٤٥٢٧ ـ (مَنِ ابْتُلِيَ فصبرَ ، وأُعْطِيَ فشكَرَ ، وظَلَمَ فاسْتَغْفَرَ ، وظُلِمَ فَغَفَرَ ؛ أولئكَ لَهُمُ الأمْنُ وهُمْ مُهْتدونَ) .

ضعيف جدّاً . رواه ابن بِشْران في «الأمالي» (١٨/٤/٢) عن محمد بن المُعَلَّى عن زياد بن خيثمة عن **أبي داود** ، عن عبدالله بن سَخْبَرة مرفوعاً .

---

(١) قال الشيخ ـ رحمه الله ـ في حاشيته على «ضعيف الجامع» (ص٧٦٢) : «قلت : بل هذا من قول نبينا ﷺ ؛ ثبت ذلك عنه من طرق ، فانظر «صحيح الجامع» (٥٩٥٦ ، ٦٢٩١)(الناشر) .

ومن هذا الوجه : رواه أبو بكر الذكواني في «اثنا عشر مجلساً» (٢/١٩) ، والمخلِّص في «الفوائد المنتقاة» (٣/١٥٠/٢) ، والخرائطي في «فضيلة الشكر» (٢/١٣٠) ، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١/٢٥/٢) وفي «الصبر» (٢/٤٣) إلا أنه قال : عن عبدالله بن سخبرة عن سخبرة .

وكذا رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٢٥ ـ ٢٢٦) ، والواحدي في «الوسيط» (١/٢٥٠/١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ أبو داود : هو الأعمى ؛ متروك .

وقد أخرج الترمذي (٢٦٥٠) حديثاً آخر عن محمد بن المعلى بهذا الإسناد بلفظ :

«من طلب العلم ؛ كان كفارة لما مضى» . وقال :

«حديث ضعيف الإسناد ؛ أبو داود يضعف ، ولا نعرف لعبدالله بن سخبرة كبير شيء ، ولا لأبيه ، واسم أبي داود : نفيع الأعمى ، تكلم فيه قتادة وغير واحد من أهل العلم» .

قلت : وقال الحافظ في «التقريب» :

«متروك ، وقد كذبه ابن معين» .

قلت : فمن الغريب ما نقله المناوي عن الحافظ ، فقد قال ـ عقب قول السيوطي : «رواه الطبراني والبيهقي في (الشعب)» ـ :

«رمز المصنف لحسنه ، وأصله قول الحافظ في «الفتح» : خرجه الطبراني بسند حسن» !

ووجه الاستغراب : أنني لا أظنه عند الطبراني إلا من الوجه المتقدم الواهي ، ويؤيدني أن الحافظ المنذري في «الترغيب» (٤/٤٥) أشار إلى تضعيفه ؛ وقال :

«رواه الطبراني» !

٤٥٢٨ ـ (مَنْ أَتى الجُمُعةَ والإمامُ يَخْطُبُ ؛ كانَتْ لهُ ظهراً) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٢/١٤١/٨) عن **أبي الفتح صدقة بن محمد بن محمد بن محمد بن خالد بن معتوق الهَمْداني ـ من أهل عين ثَرْمَا ـ** : نا **أبو الجهم بن طَلاب** : نا **يوسف بن عمر** : نا سعيد بن المغيرة : نا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

أورده في ترجمة أبي الفتح هذا ، ولم يذكر فيه أكثر من هذا الحديث .

وأبو الجهم بن طلاب وشيخه يوسف بن عمر ؛ لم أجد لهما ترجمة .

وبقية الرجال ثقات .

وأبو إسحاق الفزاري : اسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث .

والحديث ؛ أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر هذه . ولم يتعقبه المناوي بشيء ، بل شرحه شرحاً يُوهم صحة الحديث ، فقال :

«أي فاتته الجمعة ؛ فلا يصح ما صلاه جمعة ؛ بل ظهراً ؛ لفوات شرطها من سماعه للخطبة ، وهذا إذا لم يتم العدد إلا به» !

ولا دليل في السنّة على شرطية سماع الخطبة ، ولا على اشتراط عدد أكثر من عدد صلاة الجماعة ؛ فتنبَّه !

٤٥٢٩ ـ (مَنْ أَتى امرأةً في حَيْضِها ؛ فَلْيَتَصدَّقْ بدِينارٍ ، ومَنْ أَتاها وقَدْ أدبَرَ الدَّمُ عنها ولمْ تَغْتسلْ ؛ فبِنِصْفِ دينارٍ . كلُّ ذلكَ عن النبيِّ ﷺ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٤٩) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري : أنا عبدالرزاق : أنا محمد بن راشد وابن جريج قالا : أنا **عبدالكريم** عن مِقْسَمٍ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالكريم هذا : هو ابن أبي المُخَارق أبو أمية ؛ وهو مجمع على ضعفه ، وقيل : إنه عبدالكريم بن مالك الجزري الثقة ! والراجح الأول ؛ كما حققته في «صحيح أبي داود» (٢٥٨) .

واعلم أنه قد اضطرب في هذا الحديث اضطراباً كثيراً : متناً وسنداً ، وقد بيَّنت شيئاً منه في الكتاب المذكور ، وفي «ضعيف أبي داود» رقم (٤١ ـ ٤٣) ، وبيَّنت أن الصحيح في متنه :

أن عليه أن يتصدق بدينار أو نصف دينار على التخيير ، وبدون التفصيل المذكور في هذا الحديث . والله أعلم .

٤٥٣٠ ـ (مَنِ اتَّبعَ جِنازةً ؛ فليَحْمِلْ بجوانبِ السَّريرِ كُلِّها ؛ فإنَّهُ مِنَ السُّنَّة) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١/٤٥١) ، والطيالسي (١/١٦٥) عن عُبَيْدِ بن نِسْطاسٍ ، عن أبي عبيدة **قال : قال** عبدالله بن مسعود . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قال البوصيري (ق٢/٩٢) :

«هذا إسناد موقوف ، رجاله ثقات ، وحكمه الرفع ؛ إلا أنه منقطع ؛ فإن أبا

عبيدة ـ واسمه عامر ، وقيل : اسمه كنيته ـ لم يسمع من أبيه شيئاً ، قاله أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وعمرو بن مرة ، وغيرهم» .

٤٥٣١ ـ (مَنِ اتَّبَعَ كِتابَ اللهِ ؛ هداهُ اللهُ مِنَ الضَّلالَةِ ، ووقاهُ سُوءَ الحسابِ يومَ القِيَامَةِ ، وذلكَ أنَّ اللهَ يقولُ : ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ فلا يَضِلُّ ولا يَشْقَى﴾) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/١٦١) : حدثنا **محمد بن عثمان بن أبي شيبة** : حدثني أبي ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطه عن **عمران بن أبي عمران** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ عمران بن أبي عمران هذا ؛ الظاهر أنه الرملي ؛ قال الذهبي :

«أتى بخبر كذب عن بقية بن الوليد ؛ فهو آفته» .

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ؛ متكلَّم فيه .

والحديث ؛ عزاه في «الدر المنثور» (٥/٣١١) لابن أبي شيبة أيضاً ، وأبي نعيم في «الحلية» ، وابن مردويه عن ابن عباس مرفوعاً . قال :

«وأخرج الفريابي ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، ومحمد بن نصر ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم ـ وصححه ـ ، والبيهقي في «شعب الإيمان» من طرق ، عن ابن عباس قال :

أجار اللهُ تابعَ القرآن من أن يضل في الدنيا ، أو أن يشقى في الآخرة . ثم قرأ :

﴿فَمَنِ اتَّبعَ هُدايَ فلا يَضِلُّ ولا يَشْقَى﴾ ؛ لا يضل في الدنيا ، ولا يشقى في الآخرة» .

قلت : وهو عند الحاكم (٣٨١/٢) من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

من قرأ القرآن واتبع ما فيه ؛ هداه الله . . . الحديث مثل حديث الترجمة . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي .

والظاهر أن هذا هو أصل الحديث ؛ موقوف على ابن عباس ؛ رفعه ذلك المتهم .

ويؤيد ذلك : مجيئه من طرق عن ابن عباس موقوفاً .

٤٥٣٢ ـ (مَنْ أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ وعندَهُ قومٌ جُلوسٌ ؛ فَهُم شُرَكاؤهُ فِيها) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/١٣٣) عن يحيى بن سعيد الواسطي : نا يحيى بن العلاء عن طلحة بن عبيدالله عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره مرفوعاً .

٤٥٣٣ ـ (مَنِ اتَّخَذَ مِنَ الخَدَمِ غَيْرَ ما يَنْكِحُ ، ثُمَّ بَغَيْنَ ؛ فَعَليهِ مِثْلُ آثامِهِنَّ مِنْ غَيرِ أنَ يَنْقُصَ مِنْ آثامِهِنَّ شيءٌ) .

ضعيف . أخرجه البزار في «مسنده» (ص١٥١ «زوائده» لابن حجر) . . . عن عطاء بن يسار عن سلمان : سمعت رسول الله ﷺ . . . فذكره . وقال صاحب «الزوائد» :

«فيه انقطاع» . يعني : بين عطاء وسلمان .

وفيه راويان آخران مجهولان ؛ كما نقله المناوي عن عبدالحق الإشبيلي . وقد سقط تمام الإسناد من «الزوائد» ؛ فلم أتمكن من دراسته ، فراجع «المناوي» .

ثم وقفت على إسناد البزار في كتاب «الوهم والإيهام» لابن القطان الفاسي ، ومنه بدا لي أن ما نقله المناوي عن عبدالحق فيه نظر ؛ لأنه ذكر فيه (٢/١٢٠/١) أن عبدالحق ذكر الحديث من طريق البزار عن عطاء بن يسار . . . فتعقبه بقوله :

«كذا أورده غير مبرز من إسناده إلا عطاءً ، ورأيت في بعضها تنبيهاً في (الحاشية) معزوّاً إلى أبي محمد ، معناه : أنه لا يعلم سماع عطاء من سلمان ! كأنه لم يهمه من أمر إسناده غير ذلك ! والحديث لا يصح ولو صح سماعه منه ؛ لأنه عند البزار هكذا : حدثنا إبراهيم بن عبدالله قال : حدثنا سعيد بن محمد قال : حدثنا **علي بن غراب** عن **سعيد بن الحُرِّ** عن سلمة بن كلثوم عن عطاء . . . فذكره .

أما سعيد بن الحُرّ ؛ فلا أعرف له وجوداً إلا هنا .

وسلمة بن كلـ . . .» .

قلت : محل النقط لم يظهر في المصورة[1] ، فربما كان فيه كلامه على علي بن غراب ، وهو ممن اختلف فيه . وفي «التقريب» :

«صدوق ، وكان يدلس ويتشيع ، وأفرط ابن حبان في تضعيفه» . وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/٢٩٨) :

---

(١) انظر مطبوع «بيان الوهم والإيهام» (٥/٨٨) . (الناشر) .

«رواه البزار عن عطاء بن يسار عن سلمان ؛ ولم يدركه ، وفيه من لم أعرفهم» .

قلت : ولم أره في «كشف الأستار» ! والله أعلم .

٤٥٣٤ ـ (مَنِ اجتنبَ مِنَ الرِّجالِ أربعاً ؛ فُتِحَتْ له أبوابُ الجنةِ ، يَدْخلُ مِنْ أيِّها شَاءَ : الدِّماءَ ، والأموالَ ، والفُروجَ ، والأَشْربةَ . ومِنَ النساءِ : إذا صَلَّت خَمْسَها ، وصامَتْ شَهْرَها ، وأَحْصَنَتْ فَرْجَها ، وأطاعَتْ زَوْجَها ؛ فُتِحَت لها أبوابُ الجنةِ الثمانيةُ ؛ تَدْخل مِنْ أيِّها شاءَتْ)[1] .

ضعيف جدّاً . رواه ابن عدي (١/١٤١) ، والسَّهْمي في «تاريخ جرجان» (٢٩١) عن رَوَّاد بن الجَرَّاح عن الثوري عن الزبير بن عدي قال : سمعت أنس بن مالك مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«هذا هو الحديث الذي قال أحمد : حديث منكر ، ونهى ابن زنجويه أن يحدث به» .

قلت : وهو من مناكير رواد بن الجراح هذا ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق ، اختلط بآخره فَتُرك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد» .

ومن طريقه : أخرج البزار الشطر الأول منه ؛ كما في «المناوي» .

٤٥٣٥ ـ (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ المُجْتَهِدَ ؛ فلْيَكُفَّ عَنِ الذُّنُوبِ) .

ضعيف جدّاً . رواه أبو سعيد النَّقَّاش في «الثاني من الأمالي» (٢/٤٧) ، وأبو

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : «البزار» . وهو في «الكشف» برقم (٣٣٣٦) . (الناشر) .

نعيم في «الحلية» (١٠/٤٠٠) عن يوسف بن ميمون عن عطاء عن عائشة مرفوعاً . وقالا :

«تفرد به يوسف» .

قلت : وهو الصباغ ، وهو ضعيف جدّاً ؛ قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٢/٣٨٤) ، وأبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/٢/٢٣٠) :

«منكر الحديث جدّاً» .

٤٥٣٦ ـ (مَنْ أَحَبَّ قَوْماً عَلى أعمالِهم ؛ حُشِرَ يَومَ القيامةِ في زُمْرَتِهم ، فَحُوسِبَ بحِسابِهِم ، وإنْ لَمْ يَعْمَلْ أَعمالَهُمْ) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه ابن عدي (١١/٢) ، والخطيب (٥/١٩٦) عن إسماعيل بن يحيى عن سفيان عن عبدالله بن محمد بن عَقِيل عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إسماعيل بن يحيى ـ وهو التيمي ـ ؛ كذاب ، كما قال غير واحد من الأئمة . وقال الدارقطني :

«كان يكذب على مالك والثوري وغيرهما» . وقال ابن عدي :

«حدث عن الثقات بالبواطيل ، وهذا الحديث لا يرويه عن الثوري غيره» .

قلت : ومنه تعلم أن الحافظ السخاوي لم يعطه حقه من الجرح حين قال في «المقاصد» (ص٣٧٩) :

«وفي سنده إسماعيل بن يحيى التيمي ، ضعيف» !

ومن العجيب : أن المناوي أقرّه على ذلك كما يأتي ؛ فلعلهما لم يستحضرا ـ حين حررا ذلك ـ ترجمته ؛ فَرَقًّا لَهُ ، فاقتصرا على هذا الجرح الناعم !

وفي «الجامع الصغير» بلفظ :

«من أحب قوماً ؛ حشره الله في زمرتهم» .

رواه الطبراني في «الكبير» ، والضياء عن أبي قِرْصَافَةَ .

وذكره الهيثمي (١٠/٢٨١) من رواية الطبراني ، وقال :

«وفيه من لم أعرفه» .

وقد نقله عنه المناوي ، وأتبعه بقوله :

«فقال السخاوي : فيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، ضعيف» !

وأنا أستبعد جدّاً أن يكون عند الطبراني من طريق إسماعيل هذا ، ثم يخفى حاله على الهيثمي ، أو يغضّ الطرف عنه فلا يعلّه به ؛ وهو كذاب كما سبق ، وإنما يعله بمن لم يعرفه ! هذا أبعد ما يكون عن أهل العلم .

ويؤيده إخراج الضياء إياه في «الأحاديث المختارة» ، فهل يعقل أن يكون في إسناده هذا الكذاب؟!

فالذي يغلب على الظن : أن السخاوي لم تكن عبارته محررة في الكلام على الحديث واختلاف ألفاظه ، فاغترَّ المناوي بظاهر كلامه ؛ فقد قال السخاوي ـ تحت حديث «المرء مع من أحب» ـ :

«وفي لفظ آخر عن أبي قرصافة : «من أحب قوماً ووالاهم ؛ حشره الله فيهم» . وفي آخر عن جابر : «من أحب قوماً على أعمالهم ؛ حشر معهم يوم القيامة» . وفي لفظ : «حشر في زمرتهم» . وفي سنده إسماعيل بن يحيى التيمي ؛ ضعيف» .

أقول : ففهم المناوي ـ والله أعلم ـ من قول السخاوي :

«وفي سنده» ؛ أنه يعني الحديث بجميع ألفاظه المذكورة ! والظاهر أنه يعني حديث جابر وحده . والله أعلم .

وأما حديث : «المرء مع من أحب» ؛ فهو متفق عليه من حديث أنس بن مالك ، وهو مخرج في «الروض النضير» (١٠٤ ، ١٠٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٧٠ ، ١٠٢٨) ، و«تخريج فقه السيرة» (٢١٤) .

٤٥٣٧ ـ (مَنْ أَحْسَنَ الصلاةَ حيثُ يراهُ الناسُ ، وأَساءَ حينَ يَخْلُو ؛ فتلكَ استهانةٌ يستهينُ بها ربَّهُ) .

ضعيف . رواه عبدالرزاق في «المصنف» (٣٦٩/٢ ـ ٣٧٠) ، وأبو يعلى في «مسنده» (١٢٦٩/٣) ، والجرجاني في «الفوائد» (١/١٥٨) ، وأبو محمد الضَّرَّاب في «ذم الرياء في الأعمال» (١/٢٧٩) ، والبيهقي في «السنن» (٢٩٠/٢) عن **إبراهيم الهَجَري** عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

ثم رواه أبو محمد (٢٨٠/١ ـ ٢٨١) من طريق أخرى عن إبراهيم به موقوفاً . قال المنذري في «الترغيب» (٣٣/١) :

«الموقوف أشبه» .

قلت : وهو ضعيف موقوفاً ومرفوعاً ؛ فإن مداره على إبراهيم بن مسلم الهجري ؛ وهو ضعيف .

ثم وجدت له متابعاً : أخرجه أبو القاسم الحسيني في «الأمالي» (١/١١) عن **عبدالله بن محمد بن المغيرة** قال : حدثنا سفيانُ عن عطاء بن السائب عن أبي البَخْتَرِيِّ عن أبي الأحوص به .

لكن عبدالله بن محمد بن المغيرة ـ وهو الكوفي نزيل مصر ـ شديد الضعف ؛ قال ابن يونس :

«منكر الحديث» . وقال ابن عدي :

«عامة ما يرويه لا يتابع عليه» .

وساق له الذهبي عدة أحاديث مما أنكر عليه ، ثم قال :

«قلت : وهذه موضوعات» .

والحديث ؛ أورده ابن كثير في «تفسيره» بسند أبي يعلى ، وسكت عنه ، فتوهم الشيخ الرفاعي (٢/٦٠١) أن ذلك تصحيح منه للحديث ، فذكره في «مختصره» ! وليته سكت إذ أورده كما فعل بلديه (٢/٤٤١) ! إذن لكان الخطأ أيسر ، فكيف به وقد صرح بتصحيحه في «فهرسه»؟! فإلى الله المشتكى من هذا الزمان ومدعي العلم فيه !!

٤٥٣٨ ـ (مَنْ أَحْيَا سُنَّتي فقدْ أحَبَّني ، ومَنْ أحبَّني كانَ معي في الجنَّة) .

ضعيف . روي من حديث أنس ، وله عنه طرق :

الأولى : عن ابنٍ لأنس بن مالك ـ واختلف في اسمه ـ ، فقال بقية : **عن عاصم بن سعيد** : حدثني ابن لأنس بن مالك عن أبيه مرفوعاً به .

أخرجه أبو عبدالله الرازي في «مشيخته» (١/٣) ، وابن بَطَّةَ في «الإبانة» (١/١٣١/١) ، وأبو محمد الجوهري في «مجلسان من الأمالي» (٢/٦٦) ، واللالكائي في «شرح السنة» (٢/١٠/١) ، والهَرَوي في «ذم الكلام» (٢/٨٢/٤) عن بقية به .

إلا أن بعضهم قال : حدثني معبد بن خالد عن أنس .

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص١١٤) عن بقية عن **عاصم** قال : حدثني سعيد بن خالد عن **خالد بن أنس** عن أنس . ثم قال :

«لا يتابع عليه . وخالد بن أنس لا يعرف . وعاصم بن سعيد مجهول أيضاً» . وقال :

«وفي هذا الباب أسانيد لَيِّنة من غير هذا الوجه» .

ثم رواه (٣٢٧) من طريق نُعَيْم بن حماد : حدثنا بقية **عن عياض بن سعيد المازني** قال : حدثني سعيد بن خالد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك به . وقال :

«عياض مجهول ، حديثه غير محفوظ ، وقد روي بإسناد أصلح من هذا من غير هذا الوجه» .

قلت : ولعله يعني الطريق التالية عن ابن جدعان .

وبالجملة ؛ فهذه الطريق الأولى مدارها على بقية ، وهو مدلس ، وقد عنعنه في كل الطرق عنه . ثم هو ـ إلى ذلك ـ اضطرب في إسناده على وجوه :

فهو تارة يسمي شيخه عاصماً ، وتارة عياضاً .

وتارة لا يسمي ابن أنس ، وتارة يسميه . وإذا سماه ؛ فتارة يسميه معبداً ، وتارة سعيداً .

الثانية : عن **علي بن زيد بن جُدْعان** عن سعيد بن المسيَّبِ عن أنس مرفوعاً في حديث طويل له .

أخرجه ابن نصر في «الصلاة» (١/١٦٠) ، والطبراني في «الأوسط» (١/٣٩ - ترتيبه) ، ومن طريقه الهروي .

قلت : وابن جدعان ضعيف .

الثالثة : عن **يحيى بن عنبسة** : حدثنا حُمَيْد الطويل عن أنس .

أخرجه الهروي أيضاً .

ويحيى بن عنبسة دجَّال وضَّاع ؛ كما قال ابن حبان والدارقطني .

الرابعة : عن **العلاء أبي محمد الثقفي** عنه .

أخرجه الهروي .

والعلاء هذا : هو ابن زيد - ويقال : زيدل - ؛ متروك ، ورماه أبو الوليد بالكذب .

الخامسة : عن **أحمد بن محمد بن غالب - غلام خليل -** : حدثنا **دينار** ، عنه .

أخرجه عفيف الدين في «فضل العلم» (٢/١٢٤) .

قلت : ودينار هذا هو أبو مكيس الحبشي ؛ قال الذهبي :

«ذاك التالف المتهم . قال ابن حبان : يروي عن أنس أشياء موضوعة» .

وغلام خليل من الوضاعين المشهورين .

٤٥٣٩ - (مَنْ أخافَ مؤمناً ؛ كانَ حقّاً على الله أن لا يُؤْمِنَهُ مِنْ أفزاعِ يومِ القيامةِ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (٤١٢) عن **محمد بن حفص الوَصَّابي** عن محمد بن حِمْيَرٍ عن **سلمة** (كذا) عن سلمة بن العيَّار عن عاصم ابن محمد عن زيد بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن عبدالله بن عمر مرفوعاً . وقال :

«لم يروه عن سلمة إلا محمد بن حمير» .

قلت : هو ثقة .

لكن الراوي عنه محمد بن حفص الوصابي ضعيف ؛ كما قال ابن منده . وقال ابن أبي حاتم :

«أردت السماع منه ؛ فقيل لي : ليس يصدق ، فتركته» . وقال ابن حبان في «الثقات» :

«يُغْرِبُ» .

وسلمة شيخ ابن حمير ؛ لم أعرفه ! ويغلب على ظني أنه محرف من : (سليمان) ؛ وهو ابن سليم الكناني الكلبي أبو سلمة الشامي .

أو لعله سقط من الأصل : (أبي) أداة الكنية ، فالصواب : «عن أبي سلمة» ؛ ولعل هذا هو الأرجح ، وهو ثقة . والله أعلم .

والحديث ؛ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/٢٥٤) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ؛ وفيه محمد بن حفص الوَصَّابي ، وهو ضعيف» .

وقد روي الحديث عن ابن عمرو بنحوه ، وسبق تخريجه برقم (٢٢٧٩) .

٤٥٤٠ ـ (مَنْ أَخَذَ بِسُنَّتي فَهُوَ مِنِّي ، ومَنْ رَغِبَ عنْ سُنَّتي فليسَ مِنِّي) .

ضعيف جدّاً . رواه أبو جعفر الرزاز البختري في «جزء من الأمالي» (٢/١٩٨ ـ ١/٩٩) ، وعبدالغني المقدسي في «السنن» (٢/٦٣) عن **جويبر** عن **طلحة بن السحاح** قال :

كـتـب عبيدالله بن معمر القرشي إلى عبدالله بن عمر وهو أمير فارس على جند : إنا قد استقررنا ولا نخاف عدونا ، وقد أتى علينا سبع سنين ، وقد ولدنا الأولاد ؛ فكم صلاتنا؟ فكتب إليه عبدالله : إن صلاتكم ركعتين ، فأعاد عليه الكتاب ، فكتب إليه ابن عمر : إن صلاتكم ركعتين . فأعاد إليه الكتاب؟ فكتب إليه ابن عمر : إني كتبت إليك بسنة رسول الله ﷺ ، فسمعته يقول . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته جويبر ـ وهو ابن سعيد ـ ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«قال الدارقطني وغيره : متروك» . وقال الحافظ :

«ضعيف جدّاً» .

وطلحة بن السحّاح ؛ قال الجَوْزقاني :

«لا يعرف» .

وعبيد الله بن معمر القرشي ؛ لم أعرفه .

٤٥٤١ ـ (مَنِ ازدادَ علماً ولَمْ يَزْدَدْ هُدىً ؛ لم يَزْدَدْ مِنَ اللهِ إلا بُعْداً) .

ضعيف جدّاً . رواه أبو سعد عبدالرحمن بن حمدان البصري في «جزء من الأمالي» (١٤٨) : أخبرنا أبو بكر عمر بن إبراهيم بن مَرْدَوَيْهِ الكَرَجِيُّ : خبرنا **أبو سعيد أبان بن جعفر النَّجِيرمِيُّ** : خبرنا **أحمد بن سعيد الثقفي** : خبرنا سفيان ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبان هذا ؛ قال الذهبي في «ذيل الضعفاء» :

«كذاب ، كان بالبصرة» .

وأفاد الحافظ في «اللسان» أن (أبان) مصحّف ، وأن الصواب (أباء) بهمزة لا بنون . وقد أورده كذلك الذهبي نفسه في «الميزان» ، وقال :

«تالف متأخر» .

وضبطه ابن ماكولا بتشديد الباء مقصوراً ، وقال :

«وذكره الخطيب بالتخفيف ، ووهم في ذلك» .

وأحمد بن سعيد الثقفي مجهول .

والحديث ؛ أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الديلمي عن علي . وأفاد المناوي أن الحافظ العراقي قال :

«سنده ضعيف» !

وهذا فيه تساهل ؛ فإن حقه أن يقال : «ضعيف جدّاً» ؛ لأن فيه **موسى بن إبراهيم** ؛ قال الدارقطني :

«متروك» .

وكذبه يحيى كما في «الميزان» ، وساق له حديثين ، قال :

«إنهما من بلاياه» !

٤٥٤٢ ـ (مَنِ اسْتَجَدَّ ثَوباً فقالَ حينَ بَلَغَ تَرْقُوَتَهُ : الحمدُ للهِ الذي كَساني ما أُوَاري به عَورتِي ، وأتجمَّلُ بهِ في حياتي ، ثم عَمَدَ إلى الثوبِ الذي أَخْلَق ، فَتَصدَّقَ بهِ ؛ كانَ في ذِمَّةِ اللهِ ، وفي جوارِ اللهِ ، وفي كَنَفِ اللهِ حَيّاً ومَيْتاً) .

ضعيف . رواه أحمد (١/٤٤) ، وأبو بكر بن النقور في «الجزء الأول من الفوائد»

عن أصبغ : ثنا **أبو العلاء الشامي** قال :

لبس أبو أمامة ثوباً جديداً ، فلما بلغ ترقوته قال : الحمد لله . . . ثم قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول . . . فذكره مرفوعاً . وقال ابن النقور :

«أصبغ بن زيد الجهني الوراق ؛ كان من أهل واسط ، يكتب المصاحف ، مات سنة تسع وخمسين ومئة ، عن أبي العلاء الشامي ؛ وهو مجهول ، ويقال : إن هذا الحديث غير ثابت» .

ثم رواه من طريق **عبيدالله بن زَحْر** عن **علي بن يزيد** عن القاسم عن أبي أمامة :

أن عمر بن الخطاب دعا بثياب له جُدُدٍ فلبسها ، فلا أحسبها بلغت تراقيَهُ حتى قال : الحمد لله . . . فذكر الحديث بتمامه مرفوعاً نحوه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ عبيدالله بن زحر ، وعلي بن يزيد الألهاني ؛ ضعيفان ، وأحدهما أشد ضعفاً من الآخر .

وأبو العلاء مجهول ؛ كما قال ابن النقور .

وأصبغ صدوق .

٤٥٤٣ ـ (مَنِ اسْتَحلَّ بدِرْهمٍ ؛ فقدِ اسْتَحَلَّ . يعني : النِّكاحَ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/١٨٦) ، وأبو يعلى (٢/٢٤١ ـ ٢٤٢) ، والبيهقي (٧/٢٣٨) عن وكيع : حدثنا **يحيى بن عبدالرحمن ابن أبي لَبِيبة** عن **أبيه** عن **جده** مرفوعاً .

ولم يقل ابن أبي شيبة : عن أبيه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيى هذا ؛ قال ابن معين :

«ليس بشيء» . وقال أبو حاتم :

«ليس بقوي» .

وأبوه عبدالرحمن بن أبي لبيبة ، وجده أبو لبيبة ؛ لم أجد من ترجمهما .

وكأنه لذلك قال الطحاوي في «أحكام القرآن» :

«هذا الإسناد لا يَقْطَعُ به أهل الرواية» .

ذكره ابن التركماني .

ثم تبيّنتُ أنه **يحيى بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة** ـ ويقال : (ابن لبيبة) ـ ؛ ينسب تارة إلى جده الأدنى ، وتارة إلى جده الأعلى ، في بحث أجريته في حديث آخر ليحيى هذا ؛ سيأتي في المجلد الثالث عشر برقم (٦٣٥٤) .

٤٥٤٤ ـ (مَنِ استطابَ بثلاثةِ أحجارٍ ليسَ فيهنَّ رَجِيعٌ ؛ كُنَّ لَهُ طَهوراً) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٨٦/١ ـ ٢) عن **إسماعيل بن عياش** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عُمَارة بن خزيمة عن أبيه خزيمة بن ثابت مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ؛ إلا أن إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن الحجازيين ، وهذه منها .

وقد أخرجه الطبراني وغيره من طرق أخرى عن هشام بن عروة به ، دون قوله :

« كن له طهوراً» ؛ بلفظ :

«الاستطابة (وفي رواية : الاستنجاء) بثلاثة أحجار ليس فيهنّ رجيع» .

وهو الصحيح ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٣١) .

٤٥٤٥ - (مَنِ اسْتَعْملَ رَجُلاً على عِصابةٍ ، وفي تلكَ العصابةِ مَنْ هوَ أرْضَى للهِ مِنهُ ؛ فَقَدْ خانَ اللهَ ورسولَهُ ، وخانَ جماعةَ المسلمينَ) .

ضعيف . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٩٠) و(٢٤٨/١ - ط) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٦٢/١٢٦/٢) ، وابن عدي (١/٩٥) و(٣٥٢/٢ - ط) عن **حسين ابن قيس** عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال العقيلي :

«لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به ، ويروى من كلام عمر بن الخطاب» .

وروى عن أحمد أنه قال في حسين هذا :

«متروك الحديث ، ضعيف الحديث» . وعن ابن معين :

«ليس بشيء» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«متروك» . وقال الذهبي في «المغني» :

«ضعفوه ، لقبه حنش» .

ومن طريقه : أخرجه الحاكم (٩٢/٤ - ٩٣) . وقال :

«صحيح الإسناد» !

وسقط الحديث من «تلخيص الذهبي» ؛ فلم ندر موقفه من هذا التصحيح ، وإن كان خطأً بيِّناً . ولذلك تعقبه المنذري بقوله في «الترغيب» (١٤٢/٣) :

«حسين هذا : هو حنش ، واهٍ» .

ثم رأيت في تعليق الشيخ الفاضل سعد آل حميد على «مختصر استدراك الذهبي» (٥/٢٥١١) :

«هذا الحديث بكامله ليس في «التلخيص» المطبوع . وفي المخطوط قال : «قلت : حسين ضعيف . . .» .

وتعقبه في حديث آخر بقوله :

«قال الدارقطني : متروك» ، وسيأتي برقم (٦٦٥٢) .

وقد وجدت له طريقاً آخر : يرويه **ابن لهيعة** : ثنا يزيد بن أبي حبيب عن عكرمة به .

أخرجه البيهقي (١٠/١١٨) .

قلت : فهذه متابعة قوية لحسين بن قيس ، تردُّ قول العقيلي المتقدم : أنه لا يتابع عليه .

لكن ابن لهيعة سيئ الحفظ ، فلعله لذلك نفى المتابعة ! ولكن ذلك ينافي المعهود منهم من إثبات المتابعة ، ولو كان في الطريق إليها ضعف .

وتابعه **أبو محمد الجَزَري ـ وهو حمزة النصيبي ـ** عن عمرو بن دينار عن ابن عباس به .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/١١٤/١) .

وحمزة هذا : هو ابن أبي حمزة الجُعْفي ؛ متروك ؛ كما في «التقريب» .

وقد روي أتم منه من حديث حذيفة ، وسيأتي برقم (٧١٤٦) .

٤٥٤٦ ـ (مَنِ اسْتَغْفَرَ في دُبُرِ كُلِّ صلاة ثلاثَ مرات فقالَ : أَسْتَغْفِرُ اللهَ الذي لا إلهَ إلا هوَ الحَيَّ القيُّومَ وأَتُوبُ إليهِ ؛ غُفِرَ لهُ ذُنوبُهُ وإنْ كانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ)[1] .

ضعيف جدّاً . رواه ابن السني (١٣٤) ، وابن عدي (١/٨٩) قالا : أخبرنا أبو يعلى[2] : ثنا **عمرو بن الحُصَيْنِ** : ثنا **سعيد بن راشد** عن الحسن بن ذكوان عن أبي إسحاق عن البراء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ سعيد بن راشد ، وعمرو بن الحصين ؛ متروكان .

نعم ؛ قد صح الحديث بنحوه عن ابن مسعود وغيره ؛ دون قوله :

« . . . في دبر كل صلاة» ، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٢٧٢٧) .

ومن جهالات مُدَّعي العلم والتتلمذ على الشيوخ : أنه قوى حديث الترجمة بحديث زيد مثل حديث ابن مسعود المشار إليه ؛ غير عارف أنه شاهد قاصر ، ليس فيه ما في المشهود له من الاستغفار دبر الصلاة . انظر ما أسماه بـ«صحيح صفة صلاة النبي ﷺ . .» ، مما يذكرنا بقوله ﷺ :

«يسمونها بغير اسمها» ؛ لأنها في الحقيقة : صلاة الشافعية !

والحديث ؛ أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/١٨٩/٢/٧٨٩٨ ـ بترقيمي و٨/٣٦٠/٧٧٣٤ ـ ط) ، و«المعجم الصغير» أيضاً من طريق أخرى عن أبي إسحاق به .

وفيه راويان ؛ أحدهما لا يعرف .

والآخر ؛ قال البخاري فيه :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : «راجع (ع) ، «الجامع»» . (الناشر) .

(٢) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوقه : «ليس في نسختنا من «مسنده»» . (الناشر) .

«فيه نظر» . وقال أبو حاتم :

«منكر الحديث» .

وقد تكلمت عليه في «الروض النضير» (١٦١) .

٤٥٤٧ ـ (مَنِ استغفَرَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ في كلِّ يوم سبعينَ مرةً ؛ لَمْ يُكْتَبْ في يومه مِنَ الغافلِينَ . ومَنِ استغفرَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ في كلِّ ليلةٍ سبعينَ مرةً ؛ لمْ يُكْتَبْ في ليلتهِ مِنَ الغافلِينَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني (٣٦٠) عن **أحمد بن الحارث الواقدي** (كذا ولعله : **الغَنَوي**) : ثتنا **ساكنة بنت الجَعْدِ الغَنَوية** قالت : سمعت **أم عقيل الغنوية** تقول : سمعت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها تقول . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته أحمد بن الحارث هذا ـ وهو الغساني ، ويعرف بالغنوي ـ ؛ فإنه متروك ، وقد مضت ترجمته تحت الحديث (١٥٢) .

واللتان فوقه ؛ لم أجد من ترجمهما[1] .

٤٥٤٨ ـ (مَنِ اسْتَلْحَقَ شيئاً ليسَ مِنْهُ ؛ حتَّهُ اللهُ حَتَّ الوَرَقِ) .

ضعيف . رواه الهيثم بن كُلَيْبٍ في «مسنده» (٢/٢١) ، وعنه الضياء (٣٢٢/١) : حدثنا شعيب بن الليث : نا ابن كاسب ـ إملاءً ـ : نا **عبدالله بن عبدالله** : أنا **يعقوب بن عبدالله بن جَعْدة بن هُبَيرة** قال :

قلت لسعيد بن المسيَّب : إن ههنا رجلاً جميلاً يزعم أنه من قومك . فقال : أمعروف هو؟ فقلت : لا . قال : سمعت سعداً يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكره .

---

(١) ساكنة لها ترجمة في «تكملة الإكمال» (١١٤/٣) لمحمد بن عبدالغني . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يعقوب بن عبدالله بن جعدة بن هبيرة ؛ أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٠٩/٢/٤) من رواية عثمان بن عبدالرحمن الحراني أيضاً عنه ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال .

وعبدالله بن عبدالله ـ وهو الأُمَوي ـ لين الحديث ؛ كما في «التقريب» .

٤٥٤٩ ـ (مَنِ استمعَ إلى قَيْنَةٍ ؛ صُبَّ في أُذُنَيْهِ الآنُكُ يومَ القيامةِ) .

باطل . رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ـ كما في «الجامع الصغير» ـ عن أنس . ولم يتكلم المناوي عليه بشيء ، وكأنه لم يقف على إسناده ، وكذلك أنا لم أقف عليه حتى الآن .

ثم راجعت له ترجمة محمد بن المنكدر أحد رواته ـ كما يأتي ـ في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ، وهي حافلة (١٨/١٦ ـ ٣٤) ؛ فلم أره فيها .

لكن في «المنتخب» لابن قدامة (١/١٩٧/١٠) : أن أبا عبدالله سئل عن حديث ابن المبارك عن مالك عن ابن المنكدر عن أنس مرفوعاً . . . فذكره ، وقيل له : رواه رجل بحلب ، وأحسنوا الثناء عليه؟ فقال : هذا باطل .

قلت : وفيه إشارة قوية إلى أن علة الحديث : الرجل الحلبي الذي لم يسمَّ .

ولعله اختلط عليه بحديث آخر ؛ هو قوله ﷺ :

«مَنِ استمعَ إلى حديثِ قومٍ وهمْ لهُ كارهونَ ؛ صُبَّ في أُذنهِ الآنُكُ يومَ القيامة» .

أخرجه البخاري وغيره ، وهو مخرج في «غاية المرام» (٤٢٢) .

ومما تقدم ؛ تعلم خطأ ما نقله ابن حجر الهيتمي في «كفِّ الرعاع» (ص٢٧) عن بعض فقهاء الشافعية : أن الحديث صحيح !

٤٥٥٠ ـ (مَنِ اشتاقَ إلى الجنة ؛ سابَقَ إلى الخَيْرات . ومَنْ أَشْفَقَ مِنَ النارِ ؛ لَهَا عَنِ الشَهوات . ومَنْ ترقَّبَ الموتَ ؛ صَبَرَ عَنِ اللَّذَّات . ومَنْ زَهَدَ في الدُّنيا ؛ هانَتْ عليهِ المُصِيبات) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/١٠) ، والخطيب في «التاريخ» (٦/٣٠١) ، وتمَّام في «الفوائد» (ج١ رقم ٤١) ، وأبو القاسم الحلبي في «حديثه» (٢/١) ، وأبو عبدالله الرازي في «المشيخة» (١/١٦٧) ، والقضاعي في «مسنده» (٢/٢٨) ، وأبو الحسين الأَبَنُوسِيُّ في «الفوائد» (٢٦/١ ـ ٢) ، والشيخ علي العبدي في «جزئه» (٢/١٥٦) ، وأبو القاسم بن عساكر في «التاريخ» (٤/٣٢٩/١ و٨/٣٣٢/٢) ، وابنه القاسم في «تعزية المسلم» (٢/٢١٧/١) ، وأبوه أيضاً (٤/٢١٠/٢) ، والرافعي في «تاريخ قزوين» (١/٤٨٥) من طرق عن أبي إسحاق عن **الحارث** عن علي مرفوعاً به .

ومنهم من لم يذكر أبا إسحاق في إسناده .

قلت : وهو إسناد ضعيف جدّاً ؛ الحارث : هو الأعور ؛ وهو ضعيف متهم .

ووجدت له طريقاً آخر : يرويه **سعد بن سعيد** : ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن علي مرفوعاً به .

أخرجه ابن عدي (ق١٧٤/٢) ، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٧٧) وقال ابن عدي :

«سعد بن سعيد الجُرجَاني كان رجلاً صالحاً ، حدث عن الثوري وغيره بما لا يتابع عليه ، ولم يكن ذلك عن تعمّد منه ، بل لغفلة كانت تدخل عليه ، وهكذا الصالحون» .

قلت : وقد مضى له حديث موضوع برقم (٢٤١٦) ، وسيأتي له آخر برقم (٦٥٨٨) بلفظ :

«قال الله : أيها الشاب . . .» .

٤٥٥١ ـ (مَنْ أُصِيبَ بمُصيبة ، فذكَرَ مُصيبَته ، فَأحْدثَ اسْترجاعاً ـ وإنْ تقادمَ عَهْدُها ـ ؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الأجْرِ مثلَهُ يومَ أُصِيبَ) .

ضعيف جدّاً . رواه ابن ماجه (١٦٠٠) ، ومن طريقه محمد بن طولون في «الأربعين» (٢/٢٧) ، والدَّولابي (١٢٨/٢) وفي «الذرية الطاهرة» (٢/١٤) عن هشام ابن زياد عن أبيه[1] عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها مرفوعاً . وقال ابن طولون :

«انفرد به ابن ماجه . ومن طريقه : أخرجه الحافظ تقي الدين بن فهد في «عمدة المنتحل وبلغة المرتحل» ، ولم يتكلم عليه ، فسألت عنه شيخنا الجمال بن المبرد فقال : حديث حسن غريب ، وكأنه قال بتحسينه تبعاً لما اختاره البغوي في «مصابيحه» من أن الحسان ما رواه أصحاب «السنن» . وهو مردود ؛ إذ بها غير الحسن ؛ ومنه هذا ؛ فإن في سنده هشام بن زياد ؛ ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ؛ اللهم ! إلا أن يدعى أنه حسن باعتبار الشواهد . والله أعلم» !

قلت : ولا أعلم له شاهداً بهذا اللفظ أو المعنى ، فالحديث ضعيف جدّاً ؛ لأن هشام بن زياد ـ وهو أبو المقدام ـ متروك ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» .

وقد أخرجه أحمد (٢٠١/١) ، وأبو يعلى (١٤٨/١٢ ـ ١٤٩) ، ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٣) ، وكذا ابن عساكر في «تاريخ دمشق»

---

(١) وقع في رواية ابن ماجه : (عن أمِّه) ؛ وكذا في رواية أحمد الآتي ذكرها قريباً . (الناشر) .

(١٢/٥) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٩٢٣/١/١٥٦/١) كلهم من طريق هشام بن زياد به إلا أن أحمد قال في روايته :

هشام بن أبي هشام . . . وقال الطبراني :

«لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام أبو المقدام» .

وهذا يؤكد أنه المتروك . أقول هذا ؛ لأن هناك **هشام بن أبي هشام الحنفي** ، روى عن زيد العمي . وعنه **معمر بن بكار السعدي** ، وهذا وشيخه هشام هذا مجهولان كما في «الجرح» .

وكنت توهَّمت من كلام الحافظ في «التعجيل» أن هذا هو راوي هذا الحديث ! والآن تبيّنت أنه أبو المقدام : ﴿ربنا لا تؤاخذنا إنْ نسينا أو أخطأنا﴾ .

ولفظ الحديث عند أحمد ، والآخرين المذكورين معه :

«ما من مسلم ولا مسلمة تصيبه مصيبة . . .» والباقي نحوه . وقال الهيثمي في «مجمعه» (٣٣١/٢) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام ، وهو ضعيف» .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣٢١/١/١ - ٣٢٢) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٦٤/١) من طريق **إبراهيم بن محمد الثقفي** عن **هشام ابن أبي هشام** عن أمه عن عائشة مرفوعاً . وقال البخاري :

«وهشام هذا : هو أبو المقدام ، لم يصح حديثه» .

قلت : وإبراهيم هذا ؛ لا يعرف إلا في هذا الحديث من رواية سعيد بن أبي أيوب عنه . ولذلك قال ابن أبي حاتم (١٢٧/١) عن أبيه :

«هو مجهول» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» (٦/١٠) !

قلت : ومخالفته للثقات الذين رووه عن هشام . . عن الحسين رضي الله عنه ، فجعله هو عن عائشة .

وثمة مخالفة أخرى ، وهي أنه أسقط الواسطة بين عائشة وهشام في رواية له عند البخاري والعقيلي ، وهي أمه .

ولولا أن الثقات المشار إليهم اختلفوا على هشام أيضاً ، فقال بعضهم : «عن أبيه» ، وبعضهم : «عن أمه» ؛ لولا هذا لقلت : إن قوله هو : « عن أمه» اختلاف ثالث .

وكل من الأب والأم مجهول ؛ لذلك لم أر من الفائدة تسويد الورقة في سبيل محاولة المراجحة بينهما !

(تنبيه) : لقد زعم المعلق على «مسند أبي يعلى» أنه يشهد للحديث : حديث أم سلمة ـ عند مسلم وغيره ، يعني : بلفظ ـ :

«ما من مسلم تصيبه مصيبة ، فيقول ما أمره الله : ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ ، اللهم ! أْجُرْني في مصيبتي ، وأخلف لي خيراً منها ؛ إلا أخلف الله له خيراً منها» !!

قلت : واعتبار هذا شاهداً لحديث الترجمة : من قلَّةِ الفقه ؛ لأن هذا في فضل الاسترجاع ، وذاك في فضل إحداث الاسترجاع ، وشتان ما بينهما !

وأيضاً ؛ فهذا في الدعاء والإِخلاف ، وذاك في الإحداث والأجر !!

وحديث أم سلمة مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٢٣) .

٤٥٥٢ ـ (مَنْ أُصِيبَ في جَسَدِهِ بشيءٍ فتركَهُ لله ؛ كانَ كفّارةً لَهُ) .

ضعيف . رواه أحمد (٤١٢/٥) ، وابن عساكر (٢/١٣٧/١٦) عن **مجالد** عن عامر عن المُحرَّرِ بن أبي هريرة عن رجل من الأنصار مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مجالد : هو ابن سعيد ، وليس بالقوي .

٤٥٥٣ ـ (مَنْ أطاعَ اللهَ فقد ذَكَرَ الله ، وإنْ قَلّتْ صلاتُه وصيامُه وتلاوتُه للقرآن . ومَنْ عَصَى اللهَ فقد نَسِيَ الله ، وإن كَثُرتْ صلاتُه وصيامُه وتلاوتُه للقرآن) .

ضعيف . أخرجه نُعَيْمُ بن حَمَّاد في «زوائد الزهد ـ لابن المبارك » (٧٠) : أنا سعيد بن أبي أيوب قال : نا أبو هانئ الخولاني أنه سمع خالد بن أبي عمران يقول : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

وتابعه[1] سعيد بن منصور : ثنا عبدالله بن المبارك ـ عن سعيد به .

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٧) .

قلت : وعزاه السيوطي في «الجامع» للطبراني في «الكبير» عن واقد . فقال المناوي :

«يحتمل أنه ابن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري ؛ تابعي ثقة ؛ فليحرر . قال الهيثمي : وفيه **الهيثم بن جَمَّازٍ** ، وهو متروك . ا هـ . وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه» .

---

(١) المتابعُ هو ابنُ المبارك ، من طريق : سعيد بن منصور ـ عنه ـ . (الناشر) .

وأقول : الاحتمال الذي ذكره غير وارد ؛ لأن الصواب أن الحديث من رواية واقد مولى رسول الله ﷺ .

كذلك رواه ابن منده في «المعرفة» (٢/٢١٠/١ و٢٦٧/٢) من طريق الهيثم بن جَمَّاز عن **الحارث بن غسان** عن زاذان عنه .

والحارث هذا مجهول .

٤٥٥٤ ـ (مَنْ أَطْعَمَ مُسلماً جائعاً ؛ أطعمهُ اللهُ مِنْ ثِمارِ الجَنَّةِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٣٤/٨) وفي «أخبار أصبهان» (٢٦٧/٢ ـ ٢٦٨) عن **خالد بن يزيد** : ثنا فُضَيْل بن عِيَاض عن **أبي هارون العَبْدي** عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وقال :

«غريب من حديث الفضيل وأبي هارون ، تفرد به خالد» .

قلت : ولم أعرف من هو؟

وأبو هارون العبدي ـ واسمه عُمَارة بن جُوَيْن ـ متروك .

وأخرجه الطبراني في «الكبير»[1] عن سلمان مرفوعاً بلفظ :

«من أطعم مريضاً شهوته ؛ أطعمه . . .» . قال المناوي :

«وفيه **عبد الرحمن بن حماد** ، قال أبو حاتم : منكر الحديث . ذكره الهيثمي . وأعاده في موضع آخر ، وقال : فيه **أبو خالد عمرو بن خالد** ، وهو كذاب متروك» .

ثم رأيت للحديث طريقاً أخرى عن أبي سعيد مرفوعاً به ، وزاد :

«ومن سقى مؤمناً على ظمأ ؛ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة ، ومن كسا مؤمناً عارياً ؛ كساه الله من خضر الجنة» .

---

(١) برقم (٦١٠٧) . (الناشر) .

أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٢/٣٠٥) عن عبدالوهاب : ثنا هشام بن حسان عن الجارود عن عطية عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عطية : هو العوفي ؛ ضعيف مدلس .

والجارود لم أعرفه .

ومن دونه ثقات .

وعبدالوهاب : هو ابن عطاء .

٤٥٥٥ ـ (مَنْ أَعَانَ مُجاهداً في سبيلِ الله ، أو غَارماً في عُسْرتهِ ، أو مُكاتباً في رَقَبتهِ ؛ أظلَّهُ اللهُ في ظلِّهِ يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ) .

ضعيف . رواه أحمد في «المسند» (٣/٤٨٧) ، وابن أبي شيبة (٧/١٥٩/١) ، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١/٥٧) عن عبيدالله بن عمرو وزهير بن محمد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن عبدالله بن سهل بن حُنَيْفٍ عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ رجاله كلهم ثقات معروفون ؛ غير عبدالله بن سهل هذا ؛ فقال الهيثمي (٥/٢٨٣) :

«لم أعرفه . وعبدالله بن محمد بن عقيل حديثه حسن» . وقال الحُسَيْني في ترجمته :

«ليس بمشهور» . قال الحافظ في «التعجيل» :

«قلت : صحح حديثه الحاكم ، ولم أره في «ثقات ابن حبان» ؛ وهو على شرطه» !

قلت : ولا يغترّ بتصحيح الحاكم المذكور ؛ لتساهله في ذلك ؛ كما هو به مشهور .

ومما يدلك على ما نقول : أن الحاكم أخرج هذا الحديث نفسه في «المستدرك» (٢/٢١٧) من طريق عمرو بن ثابت : ثنا عبدالله بن محمد بن عقيل به . وقال :

«صحيح الإسناد» ! فردّه الذهبي بقوله :

«قلت : بل عمرو رافضي متروك» .

فمَنْ يصحح لهذا المتروك ؛ فبالأحرى أن يصحح لمن هو مجهول !

أقول هذا ؛ لكيلا يسبق لذهن القارئ أن ابن سهل هذا صار ثقة لمجرد تصحيح الحاكم لحديثه .

والحقيقة : أنه في عداد المجهولين ، وهو علة الحديث ، ليس هو عَمْراً ؛ كما أوهم صنيع الذهبي ؛ فقد تابعه ثقتان عند أحمد كما سبق !

ثم رأيته في «المستدرك» أيضاً (٢/٨٩) من طريق زهير بن محمد عن ابن عقيل ؛ أورده شاهداً للحديث المتقدم :

«من أظل رأس غازٍ . . .» .

٤٥٥٦ - (مَنِ اعْتقلَ رُمْحاً في سبيلِ اللهِ ؛ عَقَلَهُ اللهُ مِنَ الذُّنوبِ يومَ القيامةِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٠٢) عن بقية بن الوليد عن مسلمة بن علي عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

«غريب من حديث عثمان عن أبيه ، لم نكتبه إلا من حديث بقية» .

قلت : وهو مدلس .

وشيخه مسلمة بن علي ـ وهو الخشني ـ ؛ متهم بالوضع ، كما تقدم في أحاديث (١٤١ و١٤٥ و١٥٠ و١٥١ و٤٧٦) .

وعثمان بن عطاء ـ وهو ابن أبي مسلم الخراساني ـ ؛ ضعيف .

وأبوه مدلس .

٤٥٥٧ ـ (مَنْ أفطرَ يوماً مِن رمضانَ ، فماتَ قَبْلَ أنْ يَقْضيَه ؛ فعليهِ بكلِّ يومٍ مُدٌّ لمسكينٍ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/٢٤٦) من طريق الطبراني وغيره عن عَبْثَرَ بن القاسم عن **أشعث بن سَوَّار** عن **محمد** عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال :

«قال الطبراني : لم يروه عن أشعث إلا عبثر» .

قلت : وهو ثقة .

لكن أشعث ضعيف ، ولذلك أخرج له مسلم متابعة .

وقد تابعه **شريك** عن **محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى** عن نافع به ؛ إلا أنه قال :

«نصف صاع من بُرّ» .

أخرجه البيهقي (٤/٢٥٤) . وقال :

«هذا خطأ من وجهين :

أحدهما : رفعه الحديث إلى النبي ﷺ ، وإنما هو من قول ابن عمر .

والآخر : قوله : «نصف صاع» ، وإنما قال ابن عمر : «مدّاً من حنطة» .

وروي من وجه آخر عن ابن أبي ليلى ؛ ليس فيه ذكر الصاع» .

قلت : ثم ساقه من طريق أخرى عن عبثر به نحوه ، بلفظ :

«يُطْعَم عنه كلَّ يوم مسكينٌ» ، لم يذكر المد .

وشريك ـ وهو ابن عبدالله القاضي ـ سيئ الحفظ أيضاً .

فقد يقال : إن الحديث يتقوى بمتابعته لأشعث بن سوار؟!

والجواب : أن مدار روايتهما على محمد بن أبي ليلى ، وهو ضعيف أيضاً ؛ لسوء حفظه . وقول أبي نعيم عقب كلامه السابق :

«ومحمد الذي يروي عنه أشعث هذا الحديث : محمد بن سيرين . وقيل : محمد بن أبي ليلى» .

فهذا التمريض ليس في محله ؛ لتصريح شريك في روايته بأنه ابن أبي ليلى ؛ مع عدم وجود ما ينافيه . فتنبّه !

وقد روى البيهقي من طريق جويرية بن أسماء عن نافع أن عبدالله بن عمر كان يقول :

من أفطر في رمضان أياماً وهو مريض ثم مات قبل أن يقضي ؛ فليُطْعم عنه مكانَ كل يوم أفطره من تلك الأيام مسكيناً مدّاً من حنطة ، فإن أدركه رمضان عام قابل قبل أن يصومه ، فأطاق صوم الذي أدرك ؛ فليطعِمْ عما مضى كلَّ يوم مسكيناً مدّاً من حنطة ، وليصم الذي استقبل .

قلت : وسنده صحيح . وقال البيهقي :

«هذا هو الصحيح ، موقوف على ابن عمر . وقد رواه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن نافع ؛ فأخطأ فيه» .

ثم ساقه من طريقه كما تقدم .

ثم روى (٢٥٣/٤) عن أبي هريرة موقوفاً نحو حديث ابن عمر الموقوف ، ثم قال :

«وروى هذا الحديثَ **إبراهيمُ بن نافع الجَلابُ** عن **عمر بن موسى بن وجيه** عن الحكم عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً . وليس بشيء ؛ إبراهيم وعمر متروكان» .

٤٥٥٨ ـ (مَنْ أكثرَ ذكرَ اللهِ أحبَّهُ اللهُ) .

موضوع . رواه ابن شاهين في «الترغيب» (٢/٢٨٤) عن **نعيم بن مورع** : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ نعيم هذا ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال الحاكم ، وأبو سعيد النقاش :

«روى عن هشام أحاديث موضوعة» .

ومن طريقه : رواه الديلمي ؛ كما في «الجامع الصغير» و«شرحه» .

٤٥٥٩ ـ (مَنْ أَكْرمَ أخاهُ المسلمَ ؛ فإنّما يُكْرِمُ اللهَ تباركَ وتعالى) .

ضعيف . رواه البغوي في «حديث عيسى الشاشي» (٢/١١٢) ، وأبو الحسن القزويني في «الأمالي» (١/٦ ـ مجموع ٢٢) ، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/٢٧) ، والأصبهاني في «الترغيب» (٢/٢٦) عن بقية بن الوليد **عن يحيى بن مسلم** ، عن أبي الزبير **عن** جابر مرفوعاً .

ويحيى بن مسلم من شيوخ بقية المجهولين .

ورواه أبو موسى المديني في «اللطائف» (٢/٤٨) من طريق الطبراني ، وهذا في «الأوسط» (٢٦٢ ـ حرم) عن **بَحْرِ بن كُنَيْزٍ السَّقَّاء** قال : سمعت أبا الزبير به . قال الطبراني :

«لم يروه عن أبي الزبير إلا بحر» .

ومن طريقه : رواه ابن عدي (٢/٣٩) . وقال :

«والضعف على حديثه بيِّن ، وهو إلى الضعف منه أقرب إلى غيره» . وقال الذهبي في «المغني» :

«تركوه» . وقال الحافظ :

«ضعيف» . وقال ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/٢٧٠) :

«أخرجه الأصبهاني في «ترغيبه» . وقال الذهبي في «الميزان» : باطل» . ثم أقرَّه .

وأما السيوطي ؛ فإنه أورده في «الجامع الصغير» من رواية الطبراني !

٤٥٦٠ ـ (مَنْ أكلَ الطِّينَ ؛ فقدْ أعانَ على نَفْسِهِ) .

موضوع . روي من حديث سلمان ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، ومحمد الباقر مرسلاً .

١ ـ **أما حديث سلمان** : فرواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٥٧) من طريق الطبراني : ثنا محمد بن نوح العسكري : ثنا **يحيى بن يزيد الأهوازي** : ثنا أبو همام محمد بن الزِّبْرِقان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان مرفوعاً .

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٦٢/٤) من طريق أخرى عن العسكري به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات ؛ غير يحيى بن يزيد الأهوازي ؛ قال الذهبي :

«لا يعرف ، والحديث لم يصح» . يعني : هذا .

وقد ساقه الحافظ من طريق «معجم الطبراني الكبير» : حدثنا محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابوري به .

وابن نوح هذا ؛ ترجمه الخطيب (٣٢٤/٣) ، وقال عن الدارقطني :

«كان ثقة مأموناً» . مات سنة (٣٢١) .

٢ ـ **وأما حديث أبي هريرة** : فيرويه بقية **عن عبدالملك بن مهران** عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عنه .

أخرجه ابن عدي (١٩٤٤/٥) ، وعنه البيهقي (١١/١٠ ـ١٢) . وقال ابن عدي :

«لا أعلم يرويه عن سهيل بن أبي صالح غير عبدالملك هذا ، وهو مجهول» .

قلت : وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٥/٢) من طريق **سهل بن عبدالله المروزي** عن **عبدالملك بن مهران** به وقال :

«قال أبي : هذا حديث باطل ، وسهل بن عبدالله وعبدالملك بن مهران مجهولان» .

قلت : ومن طريق سَهْلٍ : رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٤/٣ ـ ٣٥) .

٣ ـ **وأما حديث ابن عباس** : فيرويه سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي أبو أيوب : ثنا **عبدالله بن مروان** ـ زعم أنه ثقة دمشقي ـ عن ابن جريج عن عطاء عنه .

أخرجه البيهقي (١١/١٠) وقال :

«عبدالله بن مروان مجهول» . وقال ابن عدي :

«أحاديثه فيها نظر» . وقال ابن حبان :

«يلزق المتون الصحاح بطرق أخر ، لا يحل الاحتجاج به» .

٤ ـ يرويه **شيخ من أهل البصرة ـ يكنى أبا الفضل الأشَجَّ** ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه **مرسلاً** .

رواه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٢) ، وقال عن أبيه :

«هذا حديث كذب ، والشيخ لا أعرفه» .

وبالجملة ؛ فالحديث من جميع طرقه ضعيف ، لا يصح شيء منها ، كما قال البيهقي . بل أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، فما أبعد عن الصواب . وسلفه في ذلك قول أبي حاتم المذكور آنفاً :

«كذب» !

وروى البيهقي أنه ذُكِرَ لعبدالله بن المبارك حديث : «إن أكل الطين حرام»؟ فأنكره ، وقال :

«لو علمتُ أن رسول الله ﷺ قاله ؛ لحملته على الرأس والعين ، والسمع والطاعة» .

٤٥٦١ ـ (مَنْ أكلَ مِنْ هذا اللَّحْمِ شيئاً ؛ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ مِنْ رِيحِ وَضَرِهِ ، لا يُؤْذي مَنْ حِذاءَهُ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣/١٣٤٠) عن الوازع عن سالم عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ الوازع ـ وهو ابن نافع الجزري ـ متروك ؛ كما قال النسائي . وقال البخاري :

«منكر الحديث» .

٤٥٦٢ ـ (مَنْ أَلْطفَ مُؤْمناً ، أو خَفَّ لهُ في شيءٍ مِنْ حَوائجِهِ ـ صَغُرَ ذلك أو كَبُرَ ـ ؛ كان حَقّاً على اللهِ أن يُخْدِمَهُ مِن خَدَمِ الجَنَّةِ) .

ضعيف جدّاً . رواه البزار (ص٢٥٢ ـ ٢٥٣) ، وابن عدي (٢/٣٨٨) ، وكذا ابن الضُّرَيْس في «الثالث من حديثه» (٢/١٥٣) من طريق **المعلى بن ميمون المُجَاشعي** : ثنا **يزيد الرَّقاشي** عن أنس مرفوعاً .

والمعلى متروك ؛ كما قال النسائي ، والدارقطني . وقال ابن عدي :

«إنه حديث منكر» .

ويزيد الرقاشي ضعيف .

وتابعه ـ عنه ـ : **الحجاج الخصاف أبو يونس** .

أخرجه أبو يعلى (٧/١٣٢) ، وأبو نعيم (٣/٥٤) . وقال :

«لم نكتبه إلا من هذا الوجه»

قلت : وهو ضعيف أيضاً ؛ أبو يونس هذا مجهول . قاله العقيلي (٣/٤٨٦) في ترجمة (قرة بن العلاء السعدي) . وأقره الحافظ في «اللسان» !

وكان عليه أن يذكره في بابه من حرف (الحاء) ، وإنما أورده في «الكنى» (٦/٤٥٥) ؛ وأحال إلى ترجمة (قرة) !

٤٥٦٣ ـ (مَنْ أَمْسكَ بِرِكَابِ أخيهِ المُسْلمِ ـ لا يَرْجُوهُ ولا يخافُهُ ـ ؛ غُفِرَ لَهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ص٢٦٢ ـ حرم) وفي «الكبير» (٢/٩٢/٣) من طريق **حفص بن عمر المازني** : نا **جعفر بن سليمان** : حدثني أبي سليمان بن علي عن أبيه علي عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن طريق الطبراني : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢١٢/٣) . وقال :

«ما كتبناه إلا من حديث حفص بن عمر المازني» .

قلت : هو مجهول لا يعرف ؛ كما في «اللسان» .

وجعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس ؛ لم أجد له ترجمة ، وقد ذكروه في الرواة عن أبيه سليمان ، وهو علة الحديث .

فقد توبع عليه المازني ؛ فقد أخرجه الدَّولابي في «الكنى» (٩٩/٢) من طريق **أبي محمد عبدالله بن حرب** قال : حدثنا **حسين المقرئ** عن جعفر بن سليمان به .

لكني لم أعرف أبا محمد هذا ، ولا شيخه المقرئ ، وانظر الحديث (٦٥٨٦) .

٤٥٦٤ ـ (مَنْ أَنعمَ اللهُ عليهِ بنعْمَة ، فأرادَ بقاءها ؛ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قولِ : لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ . ثم قرأَ رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ولَوْلا إذْ دخلْتَ جَنَّتَكَ قلتَ ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلا باللهِ﴾) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٤٢) عن **خالد بن نَجِيحٍ** : أخبرني ابن لهيعة عن مِشْرَحِ بن هاعان عن عقبة بن عامر مرفوعاً . وقال :

«لم يروه عن ابن لهيعة إلا خالد» .

قلت : قال أبو حاتم :

«كذاب ، يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب **ابن أبي مريم وأبي صالح** ، وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح ؛ يُتَوَهَّمُ أنها من فعله . يعني : أدخلها عليه» .

٤٥٦٥ ـ (مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عليهِ بنعمة ؛ فَلْيَحْمدِ اللهَ ، ومنِ اسْتبطأَ الرِّزْقَ ؛ فَلْيستغفرِ اللهَ ، ومَنْ حَزَبَهُ أمرٌ ؛ فليقلْ : لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ) .

ضعيف . رواه الإسماعيلي في «المعجم» (٢/٤٧ ـ ١/٤٨) ، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/٢٥٥/١) من طريق الخطيب ـ وهذا في «تاريخ بغداد» (١٧٩/٣ ـ ١٨٠) ـ بسنده عن **الخليل بن خالد الثقفي** قال : حدثنا **عيسى بن جعفر القاضي** قال : حدثنا ابن أبي حازم قال :

كنت عند جعفر بن محمد ؛ إذ جاء آذنه فقال : سفيان الثوري بالباب؟ فقال : ائذن له . فدخل ، فقال جعفر : يا سفيان ! إنك رجل يطلبك السلطان ؛ وأنا أتقي السلطان ، قم فاخرج غير مطرود . فقال سفيان : حدِّثني حتى أسمع وأقوم . فقال جعفر : حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره . فلما قام سفيان ؛ قال جعفر : خذها يا سفيان ! ثلاث وأي ثلاث؟!

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون ابن أبي حازم ؛ لم أجد من ترجمهما .

لكنهما قد توبعا ، فرواه البيهقي في «الشعب» من طريق **سعيد بن داود الزبيدي** عن ابن أبي حازم به وقال :

«تفرد به الزبيدي[1] ، والمحفوظ أنه من قول جعفر ، وقد روي من وجه آخر ضعيف» .

---

(١) كذا في الأصل ! وأنا أظنه محرفاً ، والصواب : (الزنبري) ؛ بفتح الزاي المعجمة وسكون النون ؛ فإنه هو الذي يسمى سعيد بن داود ، وضعفه أبو زرعة .

نقلته من المناوي في «الفيض» ، وقال :

«والزبيدي هذا أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال : ضعفه أبو زرعة وغيره» .

قلت : واتهمه بعضهم بالكذب والوضع ، ولكنه لم يتفرد به كما سبق .

ولعل الوجه الآخر الذي أشار إليه البيهقي : هو ما رواه غسان بن سليمان : ثنا عبدالله بن عبدالرحمن الجزري عن سفيان عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً به .

أخرجه الرافعي في «تاريخ قزوين» (٣٤٨/٢) ، والضياء في «مشايخ الإجازة» (٢٧٤/٣) .

قلت : والجزري هذا متهم أيضاً ؛ قال ابن حبان :

«يأتي عن الثوري بالأوابد ؛ حتى لا يشك مَنْ كتب الحديثَ أنه عملها» .

٤٥٦٦ ـ (مَنْ باعَ الخمرَ ؛ فَلْيُشَقِّصِ الخَنازيرَ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١٠٣/٢) ، والدارمي (١١٤/٢) ، وابن نصر في «الصلاة» (ق١٣٣/٢) ، وأحمد (٢٥٣/٤) ، وابن أبي شيبة (١٦٦٠/٤٤٥/٦) ، والحميدي (٧٦٠/٣٣٥) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٨٤/٣٧٩/٢٠) و«الأوسط» (٨٥٢٧/٢٤٢/٩) ، والبيهقي في «السنن» (١٢/٦) ، والخطيب في «التلخيص» (٢/١٢٠) ، وابن عساكر (١/٢٩٧/١١) عن طُعْمَة بن عمرو الجَعْفَرِي عن عمرو بن بيان التَّغْلِبي عن عروة بن المغيرة الثقفي عن أبيه مرفوعاً . وقال الدارمي :

«إنما هو عمرو بن دينار» !

قلت : كذا قال ! وهو يعني أن الذي في إسناد الحديث : (عمرو بن بيان) خطأ ، والصواب : (عمرو بن دينار) !

وكأنه قال ذلك لما لم يعلم أن في الرواة من يسمى : (عمرو) بفتح العين المهملة (ابن بيان) ! ولا أنا وجدته أيضاً ، وإنما ذكروه في كتب الرجال كلها على أنه : (**عُمر ابن بيان**) بضم العين المهملة ، وذكروا أنه يروي عن عروة بن المغيرة ، وعنه طعمة بن عمرو الجعفري هذا ، والأجلح بن عبدالله الكندي ، وقال فيه أبو حاتم :

«معروف» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» ؛ فهو مجهول الحال . وإليه أشار الحافظ بقوله :

«مقبول» . يعني : عند المتابعة ؛ وإلا فلين الحديث .

ثم رأيت الحديث في «كتاب العلل» للإمام أحمد ، رواية ابنه عبدالله عنه ، قال (١٣٨٣) :

«سألته عن حديث طعمة الجعفري عن **عمر بن بيان التغلبي** . . . (فذكره) ؛ قلت : من عمر بن بيان؟ فقال : لا أعرفه» .

قلت : فهو علّة الحديث . وقول الدارمي :

«إنما هو عمرو بن دينار» ! الظاهر أنه يعني : **عمرو بن دينار البصري قهرمان آل الزبير** ، وليس عمرو بن دينار المكي ؛ فإن هذا ثقة ، وذاك ضعيف ! على أنني لم أر من تابعه عليه . والله أعلم .

(**تنبيه**) : (عُمَر) هذا ؛ هكذا وقع في بعض المصادر المذكورة للحديث . ووقع في بعضها : (عَمرو) ، ولعل ذلك مما يؤكد جهالته . والله أعلم .

٤٥٦٧ ـ (مَنْ بَرَّ والديهِ ؛ طُوبَى له ، زادَ اللهُ في عُمُرِهِ) .

ضعيف . رواه ابن وهب في «الجامع» (ص١٦ ـ ١٧) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (ص١٦) ، وأبو يعلى في «المفاريد» (١/٣/١) و«المسند» (١٤٩٤) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٦٢ ـ ١٦٣) ، والحاكم (٤/١٥٤) ، والواحدي (٢/١٥٣) عن زَبَّان بن فائِد عن سهل بن معاذ الجُهَنِي عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته زَبَّان ؛ قال الحافظ :

«ضعيف الحديث ، مع صلاحه وعبادته» .

٤٥٦٨ ـ (مَنْ بلَغ حَدّاً في غير حدٍّ ؛ فهُوَ مِنَ المُعْتَدِين) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٨/٣٢٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٢٦٦) من طريق محمد بن حُصَيْنٍ الأَصبحِيِّ : ثنا عمر بن علي المُقَدَّميُّ : ثنا مِسْعَرٌ عن خاله الوليد بن عبدالرحمن عن النعمان بن بشير مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«تفرد به عمر بن علي عن مسعر» .

قلت : وهما ثقتان من رجال الشيخين .

وكذلك الوليد بن عبدالرحمن ، ثقة ؛ وهو ابن أبي مالك : هانئ الهَمْداني أبو العباس الدمشقي ؛ قال ابن حبان في «الثقات» :

«روى عن جماعة من الصحابة ، ومات سنة ست» .

ذكره في «التهذيب» . ولما ذكر شيوخه من التابعين ؛ لم يذكر له شيخاً من الصحابة ، وأنا ـ شخصياً ـ لم أره في «ثقات التابعين» لابن حبان من النسخة

المطبوعة ؛ فالله أعلم ! ففي اتصال هذا الإسناد نظر ، وقد أشار إلى ذلك البيهقي كما يأتي .

ثم إن محمد بن حصين الأصبحي ترجمه ابن أبي حاتم[1] (٣/٢/٢٣٥) برواية جمع آخر عنه غير المقدمي ، ولكنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال .

وقد خالفه أبو داود فقال : ثنا مسعر عن الوليد **عن الضحاك قال** : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

أخرجه البيهقي .

وأبو داود هذا : هو الحَفَري ؛ واسمه عمر بن سعد بن عبيد ، وهو ثقة من رجال مسلم ، فروايته أصح من رواية الأصبحي . ولذلك قال البيهقي :

«والمحفوظ في هذا الحديث : مرسل» .

قلت : ففيه إشارة إلى أن الضحاك هذا تابعي . وفي التابعين جمع كلهم يسمى الضحاك ، فلم يتبين عندي المراد منهم هنا ! والله أعلم .

٤٥٦٩ ـ (مَنْ تَأَنَّى ؛ أصابَ أو كادَ ، ومَنْ عَجِلَ ؛ أَخطأَ أو كادَ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (٢٦٢) ، وعنه أبو بكر بن أبي علي المُعَدَّل في «سبع مجالس من الأمالي» (١/١٣) : حدثنا **بكر بن سهل** : ثنا **إبراهيم بن أبي الفياض الرَّقِّيُّ** : ثنا أشهب بن عبدالعزيز عن **ابن لهيعة** عن مِشْرَح بن هاعان عن

---

(١) لم يُنسَب في «الجرح» أصبحيّاً ، ثم هو تلميذٌ للمقدَّمي ، لا شيخٌ ؛ فهو آخر ، والله أعلم . (الناشر) .

عقبة بن عامر مرفوعاً . وقال الطبراني :

«لم يروه عن عقبة إلا مشرح ، ولا عنه إلا ابن لهيعة ، ولا عنه إلا أشهب ، تفرد به إبراهيم» .

قلت : وفيه ضعف ؛ قال أبو سعيد بن يونس :

«روى عن أشهب مناكير» .

وابن لهيعة ضعيف .

ومثله بكر بن سهل .

لكن تابعه أبو الطاهر بن السَّرْحِ : عند ابن عدي (١/٢١٢) ، والقضاعي (٢/١٥٠ ـ النسخة المشرقية) . وأخرجه أيضاً (ق٢/٢٩ ـ النسخة المغربية) من طريق ابن أبي الفياض .

٤٥٧٠ ـ (مَنْ تأهَّلَ في بلدٍ ؛ فلْيُصَلِّ صلاةَ المُقيمِ)[1] .

ضعيف . رواه أحمد (١/٦٢) ، والحميدي في «مسنده» (٣٦) ، والضياء في «المختارة» (١/١٣٦) ـ من طريق أحمد وأبي يعلى ـ عن **عكرمة بن إبراهيم الباهلي** : ثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي ذُبابٍ عن أبيه :

أن عثمان بن عفان صلى بمنى أربع ركعات ، فأنكره الناس عليه ، فقال : يا أيها الناس ! إني تأهلت بمكة منذ قدمت ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ الباهلي هذا ؛ قال يحيى وأبو داود :

«ليس بشيء» . وقال النسائي :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : «بمعناه الحديث (٦٩٢٦)» . (الناشر) .

«ضعيف» . وفي رواية عنه :

«ليس بثقة» .

وابن أبي ذباب ثقة ؛ وهو عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث بن سعد بن أبي ذباب الدَّوْسِيُّ .

هكذا ساق نسبه ابن أبي حاتم (٩٤/٢/٢) ، وقال :

«وروى عن أبيه عن عثمان رضي الله عنه : مرسل» .

أي : منقطع ، وكأنه يشير إلى هذا الحديث ، وقد صرَّح بانقطاعه الحافظ كما يأتي .

وأبوه عبدالرحمن بن الحارث ؛ مع إشارة ابن أبي حاتم إلى أنه لم يسمع من عثمان ، فإني لم أره قد أفرده بترجمة ؛ فكأنه من المجهولين عنده ، فلم يفرده اكتفاءً منه بتلك الإشارة . والله أعلم .

والحديث ؛ قال الحافظ في «الفتح» :

«لا يصح ؛ لأنه منقطع ، وفي رواته من لا يحتج به . ويرده قول عروة : إن عائشة تأولت ما تأول عثمان ، ولا جائز أن تتأهل ، فدلّ على وهاء هذا الخبر . والمنقول أنه كان يرى القصر مختصّاً بمن كان شاخصاً سائراً ، وأما من أقام بمكان أثناء سفره ؛ فله حكم المقيم فيتم» . نقله المناوي .

وأقول : وهذا يشبه قول من يقول : إن الجمع بين الصلاتين خاص بمن كان سائراً خلافاً للنازل ! وهذا وذاك خلاف السنة الثابتة ؛ كما هو مبين في «التعليقات الجياد على زاد المعاد» .

٤٥٧١ ـ (مَنْ تَبَتَّلَ فليسَ مِنَّا) .

ضعيف . رواه عبدالرزاق (٢٠٥٧٠ ـ ط) عن معمر عن خالد الحَذَّاء عن أبي قِلابة :

أن النبي ﷺ فقد رجلاً من أصحابه ، فأقام عليه ثلاثاً ، ثم إن الرجل جاء ، فقال له النبي ﷺ :

«أين كنت؟» . قال : رأيت عيينة ـ يعني : عيناً ـ ؛ فتبتلت عندها هذه الثلاث ، فقال النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا مرسل صحيح الإسناد ؛ فهو ضعيف لإرساله .

٤٥٧٢ ـ (مَنْ تَخَطَّى الحُرْمَتينِ الاثنتينِ ؛ فَخُطُّوا وَسَطَهُ بالسَّيْفِ) .

منكر . أخرجه العقيلي (٢/٢٠١) ، وابن عدي (٣/١٧٥ و٤/٢٢١) ، وعنه البيهقي في «الشعب» (٤/٣٧٩) عن هشام بن عَمَّار : ثنا رِفْدَةُ بن قُضَاعة : حدثنا صالح بن راشد القُرَشي قال :

أُتي الحجاج بن يوسف برجل قد اغتصب أخته نفسها ، فقال : احبسوه ، وسلوا مَنْ ههنا مِنْ أصحاب محمد ﷺ ، فسألوا عبدالله بن أبي مطرف؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . (فذكره) ، وكتبوا إلى عبدالله بن عباس يسألونه عن ذلك؟ فكتب إليهم بمثل قول عبدالله بن أبي مطرف . وقال ابن عدي :

«لا أعرفه إلا من حديث رفدة ، قال البخاري : لا يتابع في حديثه» . وفي رواية عنه :

«في حديثه بعض المناكير» . وقال النسائي :

«ليس بالقوي» .

قلت : وشيخه صالح بن راشد القرشي مثله أو نحوه ؛ قال الذهبي :

«شامي لا يعرف ، وحديثه منكر ، قال البخاري : لم يصح» .

قلت : وفي ترجمته ساق العقيلي هذا الحديث ، وصرح أنه الذي عناه البخاري بقوله :

«لم يصح حديثه» .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٦/٢٦٩) :

«رواه الطبراني ، وفيه رفدة بن قضاعة ؛ وثقة هشام بن عمار ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات» !

قلت : توثيق هشام لا يعتد به ؛ مع مخالفته لمن ذكر من الأئمة الذين جرحوه ، ولغيرهم ممن ترى كلامهم في «التهذيب» . ولذا قال في «التقريب» :

«ضعيف» . وقال الذهبي في «الكاشف» :

«واهٍ» .

على أن الهيثمي وَهِمَ عن العلّة الثانية ؛ وهي جهالة صالح بن راشد ، وكأنه اعتمد على ابن حبان حيث أورده في «الثقات» (٤/٣٧٥) ! وهو من تساهله ؛ لأنه ـ مع مخالفته للبخاري ـ لم يذكر له راوياً غير (رِفْدَة) الواهي !

وقد خولف في إسناده : ففي «اللسان» : أن الأزدي ذكر أنه روى **الليث بن الحارث** عن **عبدالملك بن الوليد** عن **عمر بن عبدالجبار** عن صالح بن راشد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه :

«مَنْ فَجَرَ بذاتِ مَحْرَمٍ منهُ ؛ فقدْ تَخطَّى حرْمتينِ في حرَمهِ ، فخُطُّوا وسَطهُ بالسيف» .

قلت : والليث بن الحارث ، وعمر بن عبدالجبار ؛ لم أعرفهما .

وعبد الملك بن الوليد مختلف فيه .

وأعلَّه ابن أبي حاتم بعلَّة أخرى ؛ وهي الوقف ، فقال (١/٤٥٦) :

«قال أبي : كذا رواه هشام . وروي عن عبدالله بن مُطَرِّف بن الشِّخِّير هذا الكلام قَوْلَهُ ، فلا أدري هذا هو أو غيره ! وقال عبدالله بن مطرف بن الشخير : إن الحجاج أتي برجل . . الحديث . وهذا الصحيح» .

قال الحافظ في «الفتح» (١٢/١١٨) ـ عقب قوله : «لا أدري . . .» ـ :

«يشير إلى تجويز أن يكون الراوي غلط في قوله : «عبدالله بن مطرف» ، وفي قوله : «سمعت» ، وإنما هو (مطرف بن عبدالله) ، ولا صحبة له . وقال ابن عبدالبر : يقولون : إن الراوي غلط فيه . وأثر مطرف الذي أشار إليه أبو حاتم : أخرجه ابن أبي شيبة من طريق بكر بن عبدالله المزي (!) قال : أتي الحجاج برجل قد وقع على ابنته وعنده مطرف بن عبدالله بن الشخير وأبو بردة ، فقال أحدهما : اضرب عنقه ، فضربت عنقه . قلت : والراوي عن صالح بن راشد ضعيف ؛ وهو رِفْدَة ـ بكسر الراء وسكون الفاء ـ ، ويوضح ضعفه قوله : «فكتبوا إلى ابن عباس» . وابن عباس مات قبل أن يلي الحجاج الإمارة بأكثر من خمس سنين ، ولكن له طريق أخرى إلى ابن عباس ، أخرجها الطحاوي ؛ وضعف راويها» .

قلت : قوله في السطر الأول : «عبدالله بن مطرف» خطأ ! مطبعي أو قلمي ؛ والصواب : (عبدالله بن أبي مطرف) بزيادة أداة الكنية .

وقوله : «المزي» خطأ أيضاً ! وصوابه : (المزني) .

وروايته في «مصنف ابن أبي شيبة» (١٠/١٠٥) .

٤٥٧٣ ـ (مَنْ تركَ الصلاةَ ؛ لَقِيَ اللهَ وهُوَ عليهِ غَضْبانُ) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص٤١) ، والطبراني في «الكبير» (٢/١٣٥/٣) ، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١/٥٨/٦٥) عن محمد بن عبدالله المُخَرِّميِّ : ثنا **سهل ابن محمود** : ثنا صالح بن عمر عن حاتم بن أبي صَغِيرة عن **سِمَاك بن حرب** عن عكرمة عن ابن عباس قال :

لما قام بَصَرِي ؛ قيل : نداويك وتدع الصلاة أياماً؟ قال : لا ؛ إن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . والسياق للبزار . وقال :

«لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد ، وقد أوقفه بعضهم» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله ثلاث علل :

الأولى : ضعف سماك في روايته عن عكرمة ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة» .

الثانية : جهالة حال سهل بن محمود ؛ فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٢/١/٢٠٤) برواية اثنين آخرين ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الثالثة : الوقف ؛ كما أشار إليه البزار .

والحديث ؛ عزاه المنذري (١/١٩٥) ـ وتبعه الهيثمي (١/٢٩٥) ـ للبزار والطبراني ، فقال الأول :

«وإسناده حسن» !

قلت : وهذا تساهل ظاهر منه ! وقال الآخر :

«وفيه سهل بن محمود ، ذكره ابن أبي حاتم ، وقال : روى عنه أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقِي وسعدان بن يزيد . قلت : وروى عنه محمد بن عبدالله المُخَرِّمي ، ولم يتكلم فيه أحد ، وبقية رجاله رجال (الصحيح)» !

كذا قال ! والمخرمي ليس من رجال «الصحيح» ، وإنما روى له ـ من الستة ـ النسائي فقط .

٤٥٧٤ ـ (مَنْ تَزَيَّن بَعملِ الآخرةِ ـ وهُوَ لا يُرِيدُها ولا يَطْلبُها ـ ؛ لُعِنَ في السَّماواتِ والأرضِ) .

موضوع . رواه الطبراني في «الأوسط» (٤٨٤) عن **إسماعيل بن يحيى التيمي** عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال : «تفرد به إسماعيل» .

قلت : وهو كذاب مشهور ، وبه أعلَّه الهيثمي (١٠/٢٢٠) .

واقتصر المنذري في «الترغيب» (١/٣٢) على الإشارة إلى ضعفه !

٤٥٧٥ ـ (مَنْ تَعَذَّرتْ عليهِ التِّجَارةُ ؛ فعليهِ بِعُمَانَ) .

ضعيف . أخرجه تمام في «الفوائد» (٣/٤٠/١) : حدثنا أبي رحمه الله : ثنا أبو عبدالله محمد بن أيوب الرازي : ثنا أبو عون محمد بن عون الزيادي : ثنا حماد ابن يزيد المقرئ : ثنا **مخلد بن عقبة بن شُرَحْبِيل الجُعْفي** عن جده شرحبيل ـ وقد لقي النبي ﷺ ـ قال . . . فذكره مرفوعاً .

ورواه الخطيب في «الموضح» (١/٥٤) من طريق أخرى عن أبي عون به .

وكذلك رواه الضياء في «المنتقى من مسموعاته بِمَرْوٍ» (٢/٨٨) من طريق أبي بكر الشافعي : ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي أبو سهل : ثنا أبو عون به .

وتابعه عمار بن هارون : نا حماد بن يزيد به .

أخرجه ابن قانع في «المعجم» ، ترجمة شُرَحْبِيلَ بن السِّمْطِ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مخلد بن عقبة ؛ قال الغلابي في «الوَشْي» :

«لا أعرف حال عقبة ولا مخلد» .

وحماد بن يزيد المقرئ ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٤/١/٤٩) برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/٢١٩ و٨/٢٠٥) وهو صدوق ، كما بيَّنت ذلك في «تيسير انتفاع الخلان بكتاب ثقات ابن حبان» .

فالعلَّة ممن فوقه .

٤٥٧٦ ـ (مَنْ تَقَحَّمَ في الدُّنْيا ؛ فهوَ يَتَقحَّمُ في النَّارِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٢/١٠٥١٣) من حديث أبي هريرة مرفوعاً . ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» . فتعقبه المناوي بقوله :

«قضية كلام المصنف أن مخرّجه البيهقي خرَّجه وسلّمه ، والأمر بخلافه ؛ فإنه تعقّبه بما نصّه : قال أبو حازم[1] : تفرد به **حفص بن عمر المِهْرَقَانِيُّ** عن يحيى ابن سعيد» !

---

(١) هو شيخ البيهقي (أبو حازم العبدري الحافظ) ، وقد رواه عنه مع شيخين آخرين له .

أقول : لا يظهر التعقّب بمجرد ذكر التفرّد المطلق ، فيبدو لي أن البيهقي أشار بذلك إلى أنه تفرُّدٌ مصحوبٌ مع المخالفة لمن هو أوثق منه ؛ فإن المهرقاني هذا ـ وإن كان صدوقاً لا بأس به ـ ؛ فقد خالفه في لفظه جبل الضبط والحفظ : الإمام أحمد ، فقال في «مسنده» (٢/٤٣٥) : ثنا يحيى عن ابن عجلان عن أبي الزِّنَاد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«الذي يَطْعَنُ نفسَه ؛ إنما يَطْعنها في النارِ . والذي يَتَقَحَّمُ فيها يَتَقَحَّمُ في النارِ . والذي يَخْنُقُ نفسَهُ يَخْنقها في النار» .

قلت : فهذا هو نص الحديث الذي ضبطه الإمام أحمد رحمه الله تعالى بإسناده الحسن .

ويحيى شيخه فيه : هو ابن سعيد القطان ، وهو شيخ المهرقاني كما رأيت .

والتقحُّم المذكور فيه ؛ إنما هو التقحُّم في نار الدنيا ، وليست الدنيا نفسها كما في رواية المهرقاني ! ولعل أصل حديثه : «نار الدنيا» ؛ فسقط من حفظه لفظ : «نار» ، وقانا الله تعالى شر نار الدنيا والآخرة !

ثم رأيت الحديث قد أخرجه أبو عثمان البجيرمي في «الفوائد» (ق٢/٣٦) من طريق **محمد بن عمار بن عطية** : نا حفص بن عمر المهرقاني : ثنا يحيى بن سعيد عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ الترجمة .

ومحمد بن عمار بن عطية ـ وهو السُّكَّري الرازي ـ ؛ قال ابن أبي حاتم (٤/١/٤٣) :

«روى عن أبي هارون البكاء وسهل بن عثمان العسكري» .

ولم يذكر له راوياً ، ولا جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول .

فلعلَّه هو علَّة الحديث ، رواه عن المهرقاني بإسنادين له : مرة عن أبي هريرة ـ كما رواه البيهقي ـ ، ومرة عن ابن عمر ـ كما رواه البجيرمي ـ ، والله أعلم .

٤٥٧٧ ـ (أَيُّما رَجُلٍ باعَ عَقرةً مِنْ غَيْرِ حاجةٍ ؛ بعثَ اللهُ لَهُ تالفاً يُتْلِفُها) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/١٤٣/٢) عن علي بن عثمان اللاحِقِيِّ : ثنا **حفص بن أبي حرب بن أبي الأسود الدِّيلِيّ** : ثنا **محمد بن أبي المَلِيح الهُذَلي** عن **عبدالله بن يعلى الليثي** ـ قاضي البصرة ـ :

أن مَعْقِلَ بن يسار باع داراً بمئة ألف ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ . . . فذكره . وقال :

«لم يروه عن حفص إلا علي» .

قلت : وهو ثقة صاحب حديث ؛ كما قال الذهبي .

لكن شيخه حفص بن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي ؛ لم أجد له ترجمة .

ومثله عبدالله بن يعلى الليثي .

وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله (٤/١١١) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ؛ وفيه جماعة لم أعرفهم ، منهم : عبدالله بن يعلى الليثي» !

قلت : لكن محمد بن أبي المليح ـ وهو ابن أسامة الهذلي ـ ؛ أورده الذهبي في «الميزان» ؛ وقال :

«قال محمد بن المثنى : ما سمعت يحيى ولا عبدالرحمن يحدِّثان عنه بشيء قط» . زاد في «اللسان» :

«وذكره ابن حبان في «الثقات» . وذكره الساجي ، والعقيلي في (الضعفاء)» .

والحديث ؛ أورده السيوطي من رواية الطبراني في «الأوسط» عن معقل بن يسار أيضاً ، لكن بلفظ :

«من باع عَقْرَ دار من غير ضرورة ؛ سلط الله على ثمنها تالفاً يتلفه» .

فالله أعلم : هل هذا لفظ آخر للطبراني عنه ، أم هو لغيره ؟! وهذا هو الذي أظنه .

وذكره الهيثمي من حديث عمران بن حصين مرفوعاً ؛ بلفظ :

«ما من عبد يبيع تالداً ؛ إلا سلط الله عليه تالفاً» . وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه بشير بن سُرَيْجٍ ، وهو ضعيف» .

قلت : ومن طريقه : رواه الرُّوياني أيضاً في «مسنده» (١/٣٢/١٨) عنه عن قَبِيصة بن الجَعْدِ السُّلَمي عن أبي المَلِيح الهُذَلي عن عبدالملك بن يعلى عن عمران ابنَ حصين به .

لكنه لم ينفرد به ؛ فقد روى البخاري في «التاريخ» (٣/١/٤٣٧) ، والرُّوياني مَن طريق عبدالصمد[1] : نا محمد بن أبي المَلِيح الهُذَلي : حدثني رجل من الحي :

أن يعلى بن سهيل مرَّ بعمران بن حصين ، فقال له : يا يعلى ! ألم أنبَّأ أنك بعت دارك بمئة ألف؟ قال : بلى ، قد بعتها بمئة ألف . قال . . . فذكره ـ واللفظ للروياني ـ .

---

(١) وعن عبدالصمد ـ به ـ رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/٤٤٥) ، ولكن بلفظ : «عقدة مالٍ» . (الناشر) .

ولفظ البخاري من هذه الطريق : حدثنا محمد بن أبي المليح : حدثني عبدالملك بن يعلى عن أبيه عن عمران بن حصين به .

وأخشى أن يكون في الأصل سقط .

ثم روى الروياني ، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (١/١٣٧) من طريق **موسى بن أيوب بن عياض الليثي** : نا **أبي** عن عبدالملك بن يعلى ـ قاضي البصرة ـ عن محمد بن عمران بن حصين : حدثني أبي به .

وموسى بن أيوب وأبوه مجهولان ؛ كما قال ابن أبي حاتم (١٣٤/١/٤) عن أبيه .

وروى الدَّولابي في «الكنى» (٧١/٢) عن **فَضَالة بن حُصَين** قال : حدثني **عبدالوارث بن أبي محمد** عن يعلى بن عبدالملك البصري الليثي قال : قال لي عمران بن حصين : يا يعلى ! . . . فذكره نحوه .

وفضالة ضعيف ؛ قال البخاري وأبو حاتم :

«مضطرب الحديث» .

وضعفه جماعة .

وعبدالوارث بن أبي محمد ؛ لم أعرفه .

ثم روى الدَّولابي (٢٣/٢) عن **أبي عامر موسى بن عامر** عن **عاصم بن الحَدَثان** قال : قال عمران . . . فذكره .

قلت : وعاصم هذا ؛ أشار الحافظ في ترجمة موسى بن عمران من «اللسان» إلى أنه مجهول .

وموسى بن عامر من شيوخ أبي داود ؛ صدوق له أوهام .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف لاضطراب الرواة في إسناده ، وجهالة الكثير منهم . والله أعلم .

نعم ؛ قد ثبت بلفظ آخر من حديث سعيد بن حُرَيثٍ وغيره ؛ فراجعه في «الصحيحة» (٢٣٢٧) .

٤٥٧٨ ـ (مَنْ توضَّأ فأحسنَ الوُضوءَ ، ثم قالَ ثلاثَ مرات : أشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأشهدُ أن محمداً عبدُهُ ورسولُهُ ؛ فُتِحَ لهُ مِنَ الجنةِ ثَمانيةُ أبوابٍ ، يدخلُ مِنْ أيِّها شَاءَ) .

ضعيف بهذا السياق . رواه ابن ماجه (١/١٧٤) ، وأحمد (٣/٢٦٥) ، والدَّولابي في «الكنى» (٢/١١٨) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٨٠) عن **زيدٍ العَمِّيِّ** عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل زيد العمي ؛ فإنه ضعيف ، كما جزم به الحافظ .

والحديث صحيح دون قوله :

«ثلاث مرات» ؛ فقد رواه كذلك عمر بن الخطاب ؛ وعقبة بن عامر ؛ فراجع له «صحيح أبي داود» (٨٤١) ، و«تخريج الترغيب» (١/١٠٤ ـ ١٠٥) .

٤٥٧٩ ـ (مَنْ تَوضأَ في مَوْضعِ بَوْلِهِ ، فأَصابَهُ الوَسْواسُ ؛ فَلا يَلُومَنَّ إلا نَفْسَهُ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢/٢١١) عن **منصور بن عمار** : حدثنا **ابن لهيعة** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

ونحوه منصور بن عمار ؛ وهو الواعظ المشهور .

٤٥٨٠ ـ (مَنْ مَشَى معَ قوم يُرى أنَّهُ شاهدٌ وليسَ بشاهد ؛ فَهُوَ شاهِدُ زُورٍ ، ومَنْ أعانَ على خُصُومَةٍ بغيرِ علمٍ ؛ كانَ في سَخَطِ اللهِ حَتى يَنْزِعَ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «السنن» (٨٢/٦) عن **رجاء أبي يحيى ـ صاحب السَّقَطِ** ـ قال : سمعت يحيى بن أبي كثير يحدّث عن أيوب السَّخْتِيَاني عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاء ـ وهو ابن صَبِيحٍ الحَرَشِيُّ البصري ـ أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال :

«ضعفه ابن معين» . وقال الحافظ :

«ضعيف» .

والشطر الثاني منه ؛ أورده السيوطي في «الجامع» من رواية البيهقي في «الشعب» بلفظ :

«من جادل في خصومة . . .» والباقي مثله . وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١٠٢/٣) :

«رواه ابن أبي الدنيا ، والأصبهاني في «الترغيب» من حديث أبي هريرة ، وفيه رجاء أبو يحيى ، ضعفه الجمهور» .

قلت : وقد صح من حديث ابن عمر مرفوعاً في حديث له :

« . . . ومن خاصم في باطل وهو يعلم ؛ لم يزل . . .» .

وهو مخرج في «الصحيحة» برقم (٤٣٧) .

٤٥٨١ ـ (مَنْ جَمعَ بينَ الصَّلاتينِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ ؛ فقدْ أتَى باباً مِنْ أبوابِ الكبائرِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي (٣٥٦/١ ـ شاكر) ، وأبو يعلى (٢٧٥١) ، والحاكم (٢٧٥/١) ، والعقيلي (٩٠) ، والطبراني (٢/١٢٥/٣) ، والبزار (٤٥٨١ ـ كشف) ، وعبدالغني المقدسي في «السنن» (٢/٧١) عن حَنَشٍ عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن هذا الوجه : رواه الخطيب في «الموضح» (٢٠/٢) ؛ وقال :

«حنش : هو حسين بن قيس أبو علي الرَّحْبِي ، وهو ضعيف» .

ولهذا قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/١٩/٣) :

«وهو حديث ضعيف» . وقال العقيلي :

«لا أصل له ، وقد روي عن ابن عباس بإسناد جيد أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء» .

قلت : وقال الحافظ في الحنش هذا :

«متروك» . ولذلك لمّا قال الحاكم عقب الحديث :

«حنش بن قيس الرحبي يقال له : أبو علي ، من أهل اليمن ، سكن الكوفة ، ثقة» ! ردَّه الذهبي بقوله :

«قلت : بل ضعفوه» .

(تنبيه) : حديث ابن عباس الذي ذكره العقيلي ؛ قد صحَّ موصولاً في «صحيح مسلم» وغيره ، وهو مخرج في «الإرواء» (٣/٣٤) ، و«صحيح أبي داود» (١٠٩٦) .

٤٥٨٢ ـ (مَنْ جهَّزَ غازياً في سبيلِ اللهِ حَتى يَسْتقِلَّ ؛ كانَ لَهُ مِثلُ أجرِهِ حَتى يموتَ أو يَرْجِعَ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢٧٥٨) من طريق **الوليد بن أبي الوليد** عن عثمان بن عبدالله بن سُرَاقة **عن** عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن سراقة هذا ـ وهو ابن بنت عمر بن الخطاب ـ لم يثبت سماعه من عمر .

والوليد بن أبي الوليد وثقه أبو زرعة ، وكذا ابن حبان ؛ إلا أنه قال :

«ربما خالف ؛ على قلة روايته» .

قلت : ولعلَّه لذلك قال الحافظ :

«ليِّن الحديث» .

٤٥٨٣ ـ (مَنْ حاولَ أَمْراً بِمَعْصيةٍ ؛ كانَ ذلكَ أَفْوتَ لما رَجَا ، وأَقربَ لمجيءِ ما اتَّقَى) .

ضعيف . رواه تَمَّام في «الفوائد» (٣١ ـ ٣٢) ، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١/١٠٥ ـ ٢) : أنبا **أبو زرعة محمد بن سعيد بن أحمد القرشي ـ يعرف بابن التَّمَّار ـ** : ثنا **علي بن عمرو بن عبدالله المخزومي** : ثنا **معاوية بن عبدالرحمن** : ثنا حَرِيزُ بن عثمان : ثنا عبدالله بن بُسْرٍ المازني مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مَنْ دون حَرِيز لم أعرفهم .

وأخرجه القُضَاعي (١/٤٤) عن مِقْدام بن داود قال : نا علي بن مَعْبَدٍ قال : نا بقية بن الوليد عن **الحكم بن عبدالله** قال : نا الزهري مرفوعاً .

وأخرجه هو ، وأبو نعيم (٦/٣٣٩) من طريق **عبدالوهاب بن نافع الشَّلَبِيّ** قال : أنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس رفعه .

قلت : وعبدالوهاب هذا ؛ اتَّهمه الذهبي فقال :

«وهَّاه الدارقطني وغيره ، ألصق بمالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً : «لا تُكْرِهوا مرضاكم على الطعام ؛ فإن الله يُطْعِمُهم . . .»[1] .

قلت : وهذا الحديث ؛ أخرجه الخطيب في «الرواة عن مالك» ، والدارقطني أيضاً ؛ وقال بعده :

«عبدالوهاب واهٍ جدّاً» .

والحكم بن عبدالله : هو الأَيْلِيُّ ؛ كذاب ؛ كما قال أبو حاتم . وقال أحمد :

«أحاديثه كلها موضوعة» .

٤٥٨٤ ـ (مَنْ حَجَّ عَنْ أبيهِ وأُمِّهِ ؛ فقدْ قَضَى عَنْهُ حَجَّتَهُ ، وكانَ لَهُ فَضْلُ عَشْرِ حِجَجٍ) .

باطل . أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص٢٧٢) **عن عثمان بن عبدالرحمن** عن **محمد بن عمرو البصري** عن عطاء عن جابر بن عبدالله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عثمان بن عبدالرحمن : هو الطَّرَائفي ؛ كما يأتي في

---

(١) حسَّنه الشيخُ ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (٧٢٧) من غير حديث ابن عمر ، فلتنظر. **(الناشر)**

رواية ابن أبي حاتم ، وهو صدوق في نفسه ، وإنما ضعِّف لكثرة روايته عن الضعفاء .

ومحمد بن عمرو البصري ؛ الظاهر أنه أبو سهل الأنصاري البصري ، وبه جزم بعضهم ، وهو ضعيف كما في «التقريب» ، وكان يحيى بن سعيد يضعِّفه جدّاً كما في «الجرح والتعديل» (٤/١/٣٢) بروايتين له عنه .

لكني لم أجد من ذكر في شيوخه عطاءً ، ولا في الرواة عنه عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي ! وكأنه لذلك جزم أبو حاتم بأنه ليس هو محمد بن عمرو ؛ وإنما **محمد بن عمر المُحْرِم** . فقال ابنه في «العلل» (١/٢٧٨) :

«سألت أبي عن حديث رواه عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي قال : حدثني محمد بن عمرو . . . (فذكره)؟ قال أبي : ليس هذا محمد بن عمرو ، إنما هذا هو محمد بن عمر ؛ الذي يعرف بالمحرم ، وكان واهي الحديث ، وهذا عندي حديث باطل» .

٤٥٨٥ ـ (مَنْ حَجَّ هذا البيتَ أوِ اعْتَمرَ ؛ فلْيكُنْ آخرُ عهدهِ بالبيتِ [الطَّوافَ]) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٩٤٦) ، وأحمد (٣/٤١٦ ـ ٤١٧) ، وابن قانع في «المعجم» عن الحَجَّاج بن أرْطاة عن عبدالملك بن المغيرة عن **عبدالرحمن بن البَيْلَمَاني** عن عمرو بن أوس عن الحارث بن عبدالله بن أوس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكره .

فقال له عمر : خررت من يديك ! سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ ولم تخبرنا به ؟! وقال الترمذي :

«حديث غريب» .

قلت : أي ضعيف ، وذلك لأن عبدالرحمن البيلماني ضعيف .

والحجاج بن أرطاة مدلس ؛ وقد عنعنه .

وقد صحَّ الحديث عن ابن أوس دون ذكر الاعتمار : فرواه الوليد بن عبدالرحمن عن الحارث بن عبدالله بن أوس قال :

أتيت عمر بن الخطاب ، فسألته عن المرأة تطوف بالبيت يوم النحر ثم تحيض؟ قال : ليكن آخر عهدها بالبيت . قال : فقال الحارث : كذلك أفتاني رسول الله ﷺ . قال : فقال عمر : أَرِبْتَ عن يديك ! سألتني عن شيء سألت عنه رسول الله ﷺ لكيما أخالف؟!

أخرجه أبو داود (٣١٣/١) ، والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة المزِّي» (٦/٣) ـ ، وأحمد (٤١٦/٣) ، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (ص٤٥ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٢١/١) .

قلت : وإسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم .

والوليد هذا : هو الجُرَشِيُّ .

وصححه الحافظ في «الإصابة» .

واقتصر المنذري في «مختصر السنن» (٤٣٠/٢) على تحسينه ؛ وهو قصور ! وصرَّح بأن إسناد الترمذي المتقدِّم ضعيف .

واعلم أن ظاهر الحديث : وجوب طواف الوداع على الحائض أيضاً ، وأنه يجب عليها الانتظار حتى تطهر فتطوف ! لكن قد جاءت أحاديث صحيحة بالترخيص لها بالانصراف ؛ ما دام أنها طافت قبل ذلك طواف الإفاضة . ولذلك قال الخَطَّابي في «معالم السنن» :

«قلت : وهذا على سبيل الاختيار في الحائض ؛ إذا كان في الزمان نَفَس ، وفي الوقت مهلة ، فأما إذا أعجلها السير ؛ كان لها أن تنفر من غير وداع ؛ بدليل خبر صفية . وممن قال : إنه لا وداع على الحائض : مالك ، والأوزاعي ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق ، وهو قول أصحاب الرأي وكذلك قال سفيان» .

قلت : ومن تلك الأحاديث التي أشرنا إليها : حديث ابن عباس قال :

أُمِرَ الناسُ أن يكونَ آخر عهدهم بالبيت ؛ إلا أنه خُفِّفَ عن المرأة الحائض .

أخرجه مسلم (٤/٩٣) . وفي رواية له عنه مرفوعاً :

«لا يَنْفرنَّ أحدٌ حتى يكون آخرَ عهدهِ بالبيت» .

ورواه الطحاوي (١/٤٢٣) بإسناد صحيح عن عبدالله بن عمر أيضاً ، وزاد :

إلا الحُيَّضَ ؛ رَخَّصَ لهنَّ رسول الله ﷺ .

وصححه الترمذي (٩٤٤) وغيره .

ورواه ابن حبان في «صحيحه» (٣٨٨٨) بلفظ :

«من حجَّ البيت ؛ فليكن آخر عهده بالبيت ؛ إلا الحُيَّضَ ، رخَّصَ لهنَّ رسول الله ﷺ .

ثم رأيت حديث الترجمة ؛ قد أخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (ص٤٠ - ٤١) من طريق الحجاج به ، دون قوله :

«أو اعتمر» ؛ فهو الصواب .

قوله : (أربت عن يديك) ؛ أي : سقطت آرابك من اليدين خاصة ؛ كما في «النهاية» .

و(الآراب) : الأعضاء .

(تنبيه) : عزا السيوطي حديث الترجمة لأصحاب «السنن الثلاثة» ! وليس هو عند أبي دواد والنسائي بهذا اللفظ ، وإنما بلفظ آخر ؛ ليس فيه ذكر العمرة ، ولا هو بهذا المعموم : «من . . . .» ! وهو مخرَّج في «صحيح أبي داود» برقم (١٧٤٩) .

٤٥٨٦ ـ (مَنْ حجَّ فلم يَرْفُثْ ولم يَفْسُقْ ؛ غُفِرَ لهُ ما تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) .

شاذ بهذا اللفظ . أخرجه الترمذي (١٥٥/١) : حدثنا **ابن أبي عمر** : حدثنا سفيان عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الترمذي :

«حديث حسن صحيح» !

قلت : جرى الترمذي على ظاهر إسناده ، فحكم له بالصحة ؛ فإن رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين ؛ غير ابن أبي عمر ـ واسمه محمد بن يحيى ـ ؛ فإنه على شرط مسلم وحده . وقد خولف في لفظ الحديث ؛ فهو العلّة . وقد قال فيه الحافظ :

«صدوق ، صنف «المسند» ، وكان لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة» .

قلت : وقد خالفه الإمام أحمد فقال (٢٤٨/٢) : ثنا سفيان عن منصور . . . بلفظ :

« . . . رجع كيومَ ولدتْهُ أمُّهُ» .

وهذا هو المحفوظ عن منصور ؛ فقد رواه جمع من الثقات الحفاظ عن منصور به .

أخرجه البخاري (٤٥٥/١) ، ومسلم (١٠٧/٤) ، والدارمي (٣١/٢) ، وابن ماجه (٢٨٨٩) ، وأحمد أيضاً (٤١٠/٢ ، ٤٨٤ ، ٤٩٤) ، والطبري (٣٧٢١ ، ٣٧٢٢ ، ٣٧٢٤) .

وتابعه سَيَّار أبو الحكم قال : سمعت أبا حازم به .

أخرجه البخاري (٣٨٦/١) ، ومسلم أيضاً ، وأحمد (٢٢٩/٢) ، والطبري (٣٧١٨ ، ٣٧١٩ ، ٣٧٢٨) .

وتابعه الأعمش عن أبي حازم به .

أخرجه الطبري (٣٧٢٣) ، وابن عدي في «الكامل» (١٠٢/٦) ، وزاد في أوله زيادة منكرة بلفظ :

قال ـ ونظر إلى البيت ـ : «من حج . . .» .

وسنده واهٍ .

وتابعه هلال بن يِسَاف عن أبي حازم به .

أخرجه الطبري أيضاً (٣٧٢٦ ، ٣٧٢٧) .

فهؤلاء ثلاثة من الثقات تابعوا منصوراً على اللفظ الثاني الذي رواه عنه الحفاظ ؛ فدلَّ ذلك دلالة قاطعة على شذوذ ابن أبي عمر في روايته باللفظ الأول عن سفيان ، وصواب رواية أحمد عنه ؛ وهو المراد .

٤٥٨٧ ـ (مَنْ حَضَرَ إماماً ؛ فليَقُلْ حَقّاً أَوْ لِيَسْكُتْ) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٢/٤) : حدثني القاسم بن هاشم : ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي : ثنا وُهَيْبُ بن خالد : ثنا **أبو واقد الليثي** عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

ورواه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (١/٦٣/٦) ، وعنه ابن عساكر (١/١٠٨/٨) عن سهل بن بَكَّار : نا وهيب به .

ورواه ابن عدي (١/١٩٩) من طريق آخر عن أحمد بن إسحاق به . وقال :

«وأبو واقد صالح بن محمد ؛ من الضعفاء الذين يكتب حديثهم» . وقال الحافظ :

«ضعيف» .

ورواه موسى بن إسماعيل عن وهيب عن أيوب عن نافع به .

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٤٣١) ؛ وقال :

«فسمعت أبي يقول : هذا خطأ ؛ إنما هو وهيب عن أبي واقد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ» .

٤٥٨٨ ـ (مَنْ حَضَرَ معصيةً فكرِهَها ؛ فكأنَّما غابَ عنها ، ومَنْ غابَ عنها وأَحَبَّها ؛ فكأنَّما حَضَرَها) .

ضعيف . رواه ابن حبان في «الثقات» (٢/٣٠٣) : حدثنا عمرو بن محمد بن سهل بن عسكر : ثنا سعيد بن أبي مريم : ثنا نافع بن زيد عن **يحيى بن أبي سليمان** عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف ؛ من أجل يحيى بن أبي سليمان ـ ؛ فإنه وإن وثقه ابن حبان ، وفي ترجمته ساق له هذا الحديث ، ووثقه الحاكم ـ ؛ فقد قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال أبو حاتم :

«ليس بالقوي ، يكتب حديثه» .

ومن طريقه : أخرجه الهَرَوي في «ذم الكلام» (٢/٣٩/١ ـ ٢) ، وابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» (٢/٦١) . وقال الحافظ :

«ليِّن الحديث»[1] .

٤٥٨٩ ـ (منْ حَفِظَ على أُمَّتي أربعينَ حديثاً مِنَ السُّنَّةِ ، كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يومَ القيامَةِ) .

موضوع . رواه الحسن بن سفيان في «الأربعين» ، وعنه نصر المقدسي في آخر «أربعينه» (٢/٦١) ، وتَمَّام في «الفوائد» (٢/٢٠٩) ، وابن عدي (٢/١٥) ، وأبو عبدالله الصاعدي في «الأربعين» (٢/١) ، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١/٣٢/١) ، وأبو القاسم القُشَيْري في «أربعينه» (١/١٥١) ، وابن عبدالبر في «الجامع» (١/٤٤) ، والقاسم بن عساكر في «الأربعين البُلْدانية» (١/٤) ، ومحمد ابن طولون في «الأربعين» (١/٦) عن **إسحاق بن نَجِيحٍ** عن ابن جريج عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«إسحاق بن نجيح بَيِّنُ الأمر في الضعفاء ، وهو ممن يضع الحديث» . وقال ابن نصر المقدسي :

«تفرد به إسحاق بن نجيح الملطي» .

وتعقبه ابن طولون بقوله :

«رواه ابن عدي من حديث **خالد بن يزيد العُمَري** عن ابن جريج به ، ثم قال :

«روى هذا الحديث ـ مع خالد بن يزيد ـ إسحاق بن نجيح المَلَطِيُّ ، وهو شر منه» . وإسحاق هذا ؛ قال أحمد : هو أكذب الناس . وقال يحيى : هو معروف

---

(١) والحديث قد ورد بنحوه من حديث العُرْسِ بن عَمِيرة ، وعدي بن عدي في «سنن أبي داود» (٤٣٤٥ ـ ٤٣٤٦) ؛ وهو مخرَّج في «المشكاة» (٥١٤١) محسَّناً . (الناشر) .

بالكذب ووضع الحديث . وقال الحافظ أبو نعيم : رواية ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس متصلة صحيحة على شرط الأئمة ، لكن الراوي عن ابن جريج إسحاق ابن نجيح متروك الحديث» !

قلت : وهذا تعقب شكلي لا طائل تحته ؛ فإن خالداً هذا كذاب أيضاً ، كذبه أبو حاتم ويحيى . وقال ابن حبان :

«يروي الموضوعات عن الأثبات» .

وتابعه بقية عن عبدالملك بن عبدالعزيز (وهو ابن جريج) ؛ بلفظ :

«من حمل من أمتي أربعين حديثاً ؛ بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً» .

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٠٠ ـ ٢٠١) ، والسِّلَفِيُّ في «الطُّيُورِيَّات» (١/٨٩ ـ ٢) ، والقاسم بن عساكر في «أربعينه» (٢/٤) عن **عبدالله ابن محمد بن سعيد الإصْطَخْرِيِّ** : ثنا **أبو عبدالله محمد بن أحمد الشَّرْقي** ـ بإصطخر ـ : نا **محمد بن عمرو بن حَنَان** : نا **بقية بن الوليد** . وقال القاسم :

«عبدالله بن محمد بن سعيد الإصطخري أكثر من روى عنه مجهولون لا يعرفون ، وأحاديثه مقلوبة ، قال البرقاني : أظنهم تكلموا فيه . وشيخه مجهول . ومحمد بن عبدالله بن عمرو بن حنان أبو عبدالله الكلبي من أهل حمص ؛ ثقة . وبقية تكلموا فيه» .

قلت : ذكر ابن حبان أنه كان مدلساً ، يدلس عن الثقات ما أخذه عن مثل **المجاشع بن عمرو ، والسَّرِيِّ بن عبدالحميد ، وعمر بن موسى التميمي** ، وأشباههم من المتروكين .

ثم روى ابن عبدالبر من طريق **يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن حجر العسقلاني** : حدثنا أبو أحمد حُمَيْد بن مَخْلَد بن زَنْجَوَيْهِ : نا **يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر** قال : حدثنا مالك بن أنس عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر مرفوعاً نحوه . وقال :

«هذا أحسن إسناد جاء به هذا الحديث ، ولكنه غير محفوظ ولا معروف من حديث مالك ، ومن رواه عن مالك فقد أخطأ عليه ، وأضاف ما ليس من روايته عليه» !

كذا قال ، وأقرّه ابن طولون ! وهو بحاجة إلى تحرير ؛ فإن ظاهره تعصيب الخطأ بيحيى بن عبدالله بن بكير ؛ فإنه مع كونه من شيوخ البخاري ومسلم ؛ فقد تكلموا في سماعه من مالك ، كما قال الحافظ في «التقريب» .

لكن في الطريق إليه يعقوب العسقلاني ؛ قال الذهبي :

«كذاب» .

ثم ساق له هذا الحديث بهذا الإسناد .

وساق له الحافظ في «اللسان» حديثاً آخر موقوفاً على ابن عمر ، وقال :

«هذا من أباطيل يعقوب» . ثم قال :

«وقد وجدت له حكاية يشبه أن تكون من وضعه» . ثم ذكرها بسنده منه إليه ؛ فهو الآفة .

ثم رواه القاسم بن عساكر من طريق **أبي نصر محمد بن علي بن عبدالله بن أحمد بن وَدْعان المَوْصِلي** : أنا **أبو سعيد الآمُلِيُّ المقرئ** : نا **أبو محمد عبدالله**

ابن أحمد القاضي عن أبيه : ثنا أبو علي الحسن بن الصَّبَّاح البَزَّار : ثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ؛ بلفظ :

«من نقل عني إلى من لم يلحقني من أمتي أربعين حديثاً ؛ كُتِبَ في زُمْرَةِ العلماء ، وحُشِرَ في جملة الشهداء» . وقال :

«أبو نصر بن ودعان غير ثقة عند أهل الحديث ، نسبه قوم إلى الكذب ، وآخرون إلى وضع الأحاديث ، وسمعت أبي رحمه الله يصفه بالكذب والوضع . وأساء الثناء عليه الحافظ أبو طاهر السِّلَفي ، وصنف جزءاً لطيفاً في الطعن في «أربعين ابن ودعان» ـ وهو عندي ـ . وأبو سعيد الآملي غير معروف . وأبو محمد عبدالله بن أحمد القاضي غير مشهور . وأبوه كذلك . والحديث مركَّب على إسناد صحيح» .

وابن ودعان هذا مترجم في «الميزان» ، ووصفه بأنه :

«صاحب تلك «الأربعين الودعانية الموضوعة» ، ذمه أبو طاهر السلفي وأدركه وسمع منه ، وقال : هالك متهم بالكذب . وكتابه في «الأربعين» سرقه من عمه أبي الفتح ، وقيل : سرقه من **زيد بن رفاعة** وحذف منه الخطبة . . . وابن رفاعة وضعها أيضاً ، ولفَّق كلمات من دقائق الحكماء ، ومن قول لقمان ، وطوَّل الأحاديث» .

وزيد بن رفاعة هذا يكنى بأبي الخير ، وله ترجمة أيضاً في «الميزان» ، و«أربعينه» محفوظة في المكتبة الظاهرية .

وقد أخرج الحديث فيه (١/٣) ، وعنه القاسم بن عساكر في «أربعين السلفي» (٢/٦) : حدثني **علي بن شعيب البزاز** ـ بالرَّقَّةِ ـ : نا **إسماعيل بن**

إبراهيم الأسَدِي : نا **عَبَّاد بن إسحاق** : نا **عبدالرحمن بن معاوية** عن الحارث مولى سِبَاع عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ الترجمة ؛ إلا أنه قال :

«أدخلته يوم القيامة في شفاعتي» . وقال ابن عساكر :

«أبو الخير متهم بوضع الحديث ، كذاب ، ذكره أبو بكر الخطيب في «التاريخ» فقال : كان كذاباً وقال : سمعت أبا القاسم هبة الله بن الحسن الطبري ذكر زيد بن رفاعة فقال : رأيته بالري ، وأساء القول فيه . وشيخه علي بن شعيب مجهول . وإسماعيل بن إبراهيم الأسدي غير معروف . وعباد بن إسحاق مجهول . وعبدالرحمن بن معاوية أبو الحويرث الزرقي سئل مالك عنه فقال : ليس بثقة . وقال أبو حاتم الرازي : ليس بثقة ، يكتب حديثه ولا يحتج به» .

واللفظ الثاني المتقدم من حديث بقية قد روي من حديث أنس أيضاً ، وله عنه طريقان :

الأولى : عن **سليمان بن سلمة الخبائري** : ثنا نصر بن الليث عن **عمر بن شاكر** عنه .

أخرجه ابن عدي (٥/٥٦) ، وتمام (٢/٢٠٦) .

قلت : عمر هذا ضعيف ؛ وفي ترجمته أورده ابن عدي ؛ فما أصاب ؛ لأن الخبائري متهم بالكذب ! لذلك قال الذهبي في آخر ترجمة عمر :

«هذا من وضع سليمان ، فينبغي أن يكون في ترجمته» .

والأخرى : عن **مُعَلَّى بن هلال** عن **أَبَان** عنه .

أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١/٣٢/١) عن **محمد بن أبان** قال : ثنا معلى .

قلت : وأبان : هو ابن أبي عياش ؛ متروك .

ومعلى بن هلال ؛ قال أحمد :

«متروك الحديث ، حديثه موضوع كذب» . وقال الحافظ :

«اتفق النّقاد على تكذيبه» .

ومحمد بن أبان : هو الغَنَوِيُّ أو الغِيَرِيُّ ؛ مجهول الحال .

وخالفه **أبو إسحاق الحجازي** فقال : عن المُعَلَّى عن السُّدِّي عن أنس .

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٠٦/١) ، وابن عبدالبر (٤٣/١) عن بقية عنه .

وأبو إسحاق هذا ؛ قال الذهبي :

«روى عن موسى بن أبي عائشة مناكير . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به» . ثم ذكر له حديثاً طويلاً موضوعاً .

وقد جمع اللفظين المذكورين في سياق واحد بعض المتروكين ، فقال **عبد الملك ابن هارون بن عنترة** عن أبيه عن جده وعن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ :

«من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها ؛ بعثه الله فقيهاً ، وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً» .

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٢/٣٧/٤) ، وأبو عبدالله بن منده في «الأمالي» (٢/٣٦) ، والسِّلَفي في «الأربعين» (٢/٩) ، والقاسم بن عساكر (١/٦) عن **الفضل بن غانم** عنه . وقال ابن عساكر :

«الفضل بن غانم البغدادي قاضي الري . قال أحمد بن حنبل : من يقبل عن ذاك حديثاً؟! يعني من يكتب عنه؟!

وعبدالملك بن هارون بن عنترة ؛ ضعفه أحمد بن حنبل . وقال يحيى بن معين : كذاب . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، ذاهب الحديث» .

وقال الحافظ ابن حجر في «الأربعين العوالي» (رقم ٤٥) ـ بعدما أخرجه من طريق السلفي ـ :

«هذا حديث مشهور ، وله طرق كثيرة ، وهو غريب من هذا الوجه ، تفرد به عبدالملك . وأخرجه ابن حبان في «كتاب الضعفاء» له من طريق عبدالملك بن هارون هذا ، واتهمه به ، وقال : لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار . وضعفه غيره ، وباقي رجاله ثقات» .

وعبدالملك ؛ قال السعدي :

«دجَّال كذاب» . وقال صالح بن محمد :

«عامة حديثه كذب ، وأبوه هارون ثقة» . وقال الحاكم في «المدخل» :

«روى عن أبيه أحاديث موضوعة» .

وفي الباب طرق أخرى عند ابن عبدالبر وغيره ؛ لا تخلو كلها من مجروح ، وقال ابن عبدالبر في آخرها :

«قال أبو علي بن السكن : وليس يروى هذا الحديث عن النبي ﷺ من وجه ثابت» . وقال النووي في مقدمة «أربعينه» :

«واتفق الحفّاظ على أنه حديث ضعيف ، وإن كثرت طرقه» .

يعني : أن كثرة طرقه لم ينجبر بها ضعفه ، وما ذلك إلا لشدة ضعفها واختلاف ألفاظها .

والحق : أن الحديث عندي موضوع ، وإن اشتهر عند العلماء ، وعملوا من أجله كتب «الأربعين» ، ولو كان صحيحاً ؛ لما قيَّض الله لروايته والتفرّد به تلك الكثرة من الكذابين والوضاعين !

٤٥٩٠ ـ (منْ حملَ أخاهُ على شِسْعٍ ؛ فكأنَّما حملَهُ على دابّةٍ في سبيلِ اللهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ص٦٦٣) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٨٩/٥) عن **الهُذَيْلِ بن إبراهيم** : نا **عثمان بن عبدالرحمن** عن مكحول عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عثمان بن عبدالرحمن ـ وهو الوَقَّاصي ـ ؛ كذاب .

والهذيل ؛ قال ابن حبان في «الثقات» :

«حدثنا عنه أبو يعلى ، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات ؛ فإنه يروي عن عثمان بن عبدالرحمن ومجاشع بن يوسف وصالح بن بيان الساحلي» .

وقد روي من حديث أنس مرفوعاً به ؛ إلا أنه قال :

« . . . على فرس ؛ شاك السلاح في سبيل الله» .

أخرجه الخطيب (٢٣١/٥) عن **محمد بن حبّان بن عمرو الباهلي** : حدثنا **أبو معمر الضرير العابد** : حدثنا **عبدالواحد بن زيد** عن الحسن عن أنس .

أورده في ترجمة ابن حبّان هذا ، وروى عن عبدالله بن إبراهيم الأبندوني قال :

«كان لا بأس به إن شاء الله» . وعن عبدالغني بن سعيد الحافظ :

«يحدث بمناكير» . وقال الصوري :

«ضعيف» .

وأبو معمر الضرير العابد ؛ لم أعرفه ، ولا أورده الدَّولابي في «الكنى» ! وقال المناوي :

«مجهول» .

فلا أدري ؛ أقاله اجتهاداً من عند نفسه ، أم نقله عن غيره؟! وهذا فيه بُعد ، والأول هو الأقرب ، والتعبير حينئذٍ موهم للآخر ؛ فتأمل !

وعبدالواحد بن زيد ضعيف جدّاً ؛ قال البخاري :

«تركوه» . وقال النسائي :

«ليس بثقة» .

(تنبيه) : أورد السيوطي الحديث في «الجامع الصغير» من رواية الخطيب في «التاريخ» عن أنس ! وهذا من أوهامه رحمه الله ؛ فإن لفظ الخطيب عنه مخالف لهذا كما تقدم !

وأما في «الجامع الكبير» ؛ فإنه ذكره على الصواب .

٤٥٩١ - (مَنْ خَتَمَ القرآنَ أولَ النهارِ ؛ صَلَّتْ عليهِ الملائكةُ حَتى يُمْسِيَ ، ومَنْ خَتَمهُ آخرَ النهارِ ؛ صَلَّتْ عليهِ الملائكةُ حتى يُصْبِحَ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٦) عن هشام بن عبيدالله عن

محمد ـ يعني : ابن جابر ـ عن ليث عن طلحة بن مُصَرِّف عن مصعب بن سعد عن سعد مرفوعاً ، وقال :

«غريب من حديث طلحة ، تفرد به هشام عن محمد» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه علل :

الأولى : ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ كان اختلط .

الثانية : محمد بن جابر ـ وهو الحنفي اليمامي ـ ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، ذهبت كتبه فساء حفظه ، وخلط كثيراً ، وعمي فصار يُلقَّن ، ورجَّحه أبو حاتم على ابن لهيعة» .

الثالثة : هشام بن عبيدالله ـ وهو الرازي ـ ؛ أورده الذهبي في «المغني» ، وقال :

«قال ابن حبان : كثرت مخالفته للأثبات فبطل الاحتجاج به . ثم روى له حديثين أراهما موضوعين . . وأما أبو حاتم فقال : صدوق . . .» .

والحديثان اللذان أشار إليهما ؛ قد تقدما في سياق واحد برقم (١٩٢) ؛ فراجع إن شئت .

٤٥٩٢ ـ (مَنْ خَصَى عَبْدَهُ خَصَيْناهُ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢/٢٤٦) ، والنسائي (٢/٢٤١ و٢٤٣) ، والحاكم (٤/٣٦٧ ـ ٣٦٨) ، والبيهقي (٨/٣٥) ، والطيالسي (١/٢٩٣) ، وأحمد (٤/١٨) من طريق الحسن عن سمرة مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : الحسن البصري مدلس ، وقد عنعنه ؛ مع اختلافهم في ثبوت سماعه من سمرة ، والراجح أنه سمع منه في الجملة ؛ فلا يقبل منه إلا ما صرَّح بالسماع . ولذلك قال البيهقي :

«وأكثر أهل العلم بالحديث رغبوا عن رواية الحسن عن سمرة ، وذهب بعضهم إلى أنه لم يسمع منه غير حديث العقيقة» .

وقد ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٥٩/١) من رواية **معاذ بن خالد العسقلاني** عن **زهير بن محمد** عن **يزيد بن زياد** عن **أبي إسحاق** عن **الحارث** عن علي مرفوعاً به . وقال :

«قال أبي : هذا حديث منكر» .

وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته يزيد بن زياد ـ وهو القرشي الدمشقي ـ ؛ قال الحافظ :

«متروك» .

ومن دونه ؛ ضعيفان .

وأبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ مدلس ، مع اختلاطه .

والحارث ـ وهو الأعور ـ ضعيف ؛ بل اتهمه بعضهم .

٤٥٩٣ ـ (مَنْ دَعَا علَى منْ ظَلَمهُ ؛ فَقد انْتَصَرَ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٥٤٧) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ٢/٣٣) ، وابن عدي (٢/٣٣٧) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٤٩/١ و٨٩/٢) ، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٢/١٤٩) من حديث أبي الأحوص عن

أبي حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة مرفوعاً . وقال الترمذي :

«حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث أبي حمزة ، وقد تكلم بعض أهل العلم في أبي حمزة من قبل حفظه ، وهو ميمون الأعور» .

وذكر ابن عدي نحوه ، وقال :

«وأبو حمزة ميمون القصاب ؛ أحاديثه التي يرويها ـ خاصة عن إبراهيم ـ مما لا يتابع عليه» . وقال الحافظ :

«ضعيف» .

٤٥٩٤ ـ (مَنْ ذَكَرَ اللهَ ، ففاضَتْ عَيْناهُ مِن خشيةِ اللهِ حَتى يُصيبَ الأرضَ مِنْ دُموعهِ ؛ لَمْ يُعَذِّبْهُ اللهُ تعالَى يومَ القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤/٢٦٠) عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهذا تساهل واضح ؛ خصوصاً من الذهبي ؛ فقد أورد الذهبي أبا جعفر هذا في «الضعفاء» ؛ وقال :

«قال أبو زرعة : يهم كثيراً . وقال أحمد : ليس بقوي . وقال مرة : صالح الحديث . وقال الفلاس : سيئ الحفظ . وقال آخر : ثقة» . وقال الحافظ :

«صدوق سيئ الحفظ» .

قلت : فمثله لا يحسَّن حديثه ؛ فكيف يصحَّح؟!

٤٥٩٥ ـ (مَنْ ذهبَ بَصَرهُ في الدُّنْيا ؛ كانَ لَهُ نوراً يومَ القيامةِ إنْ كانَ صالحاً) .

موضوع . أخرجه ابن عدي (٢/٣٣) عن **بِشْر بن إبراهيم الأنصاري** عن الأوزاعي عن حميد بن عطاء عن عبدالله بن الحارث عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

ساقه في ترجمة بشر هذا مع أحاديث أخرى ؛ ثم قال :

«وهي بواطيل» . وقال :

«بشر ؛ منكر الحديث عن الثقات والأئمة ، وهو ممن يضع الحديث على الثقات» .

٤٥٩٦ ـ (مَنْ رَفَعَ رأسَهُ قبلَ الإمامِ أَو وَضَعَ ؛ فَلا صلاةَ لَهُ) .

منكر . رواه ابن الضُّرَيس في «أحاديثه» (١/٣) عن **محمد بن جابر** عن عبدالله بن بدر عن علي بن شيبان عن أبيه قال :

صليت خلف النبي ﷺ ؛ فرفع رجل رأسه قبل النبي ﷺ ؛ فلما انصرف قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير محمد بن جابر ـ وهو الحنفي اليمامي ـ ؛ ضعيف ؛ لسوء حفظه واختلاطه ؛ كما تقدم قريباً .

ومن طريقه : رواه مسدد ـ كما في «إتحاف السادة المهرة» (١/٦٥/١) للبوصيري ـ ؛ وقال :

«وهو ضعيف» .

وكذلك رواه بَقِيُّ بن مَخْلَدٍ في «مسنده» كما في ترجمة شيبان ـ وهو ابن مُحرز اليمامي من «الإصابة» (٢/١٦٠) للحافظ ـ ، وقال :

«وقد أخرج ابن ماجه هذا الحديث من هذا الوجه ، لكن قال : عن عبدالله بن بدر عن عبدالرحمن بن علي بن شيبان عن أبيه . . . وهو المعروف . ووالده[1] (علي) صحابي» .

قلت : وقوله : «هذا الحديث» خطأ واضح ؛ فإنه لم يخرجه ابن ماجه ، وإنما أخرج بالإسناد الذي ذكره عن علي بن شيبان حديثاً آخر فيه :

. . فرأى رجلاً فرداً يصلي خلف الصف ، قال : فوقف عليه نبي الله ﷺ حين انصرف ، قال :

«استقبل صلاتك ، لا صلاة للذي خلف الصف» .

وكذا رواه جماعة من الحفاظ من الوجه المذكور ، من طريق ملازم بن عمرو عن عبدالله بن بدر . . . وهو مخرج في «الإرواء» (٢/٣٢٨ ـ ٣٢٩) .

وملازم بن عمرو ثقة . فروايته هذه مما يؤكد ضعف محمد بن جابر ، وخطأه في روايته لحديث الترجمة سنداً ومتناً ، فهو حديث منكر .

والخطأ الذي وقع فيه الحافظ ؛ قلده عليه الشيخ الأعظمي رحمه الله في تعليقه على «المطالب العالية» (١/١١٥) ، فقد نقله عنه وأقرَّه ! وزاد ضِغْثاً على إبّالة ؛ فإنه نقله مع الخطأ المطبعي المشار إليه آنفاً ! ومع ذلك ؛ فقد طبع الناشرون لـ«المطالب» بتحقيقه على طرَّتهِ : «تحقيق الأستاذ المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي» !

---

(١) الأصل : (وولده) ، وهو خطأ مطبعي ظاهر .

وأنا أرى أن نسبة ذلك إليه فيها نظر ؛ لكثرة الأوهام العلمية والأخطاء المطبعية الواقعة فيه ، وغيرها .

وقد نبَّهت في هذه «السلسلة» وغيرها على الشيء الكثير منها . والله الموفق لا ربَّ سواه ، ولا معبود ـ بحق ـ غيره .

وقد أورد حديث الترجمة الشيخ أبو عبدالله بن بَطَّة في كتابه «الشرح والإبانة عن أصول السنة والديانة» (ص٢٠٧) رقم (٣٩٤/ تحقيق صهري رضا نعسان) ، وقال رضا في تخريجه :

«رواه أبو عوانة في «مسنده» ١٣٨/١٥» !

ولم أدر هذا الرقم ؛ رقم المطبوع منه أو المخطوط؟! وعلمي أن المطبوع منه خمس مجلدات ، وقد راجعته في مظانه منها ؛ فلم أجده ! فالله أعلم .

٤٥٩٧ ـ (مَنْ ركعَ عَشْرَ رَكعاتٍ بينَ المغربِ والعشاءِ ، بُنِيَ لهُ قصرٌ في الجنَّةِ . فقال عمر بن الخطاب : إذاً تكثرُ قصورُنا أو بُيوتنا يا رسول الله؟! فقال : اللهُ أكثرُ وأَفْضلُ ؛ أو قالَ : وأَطْيَبُ)[1] .

ضعيف . رواه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (٢/١١٤ من الكواكب ٥٧٥ ؛ رقم ١٢٦٤ ـ ط) ، وعنه ابن نصر في «قيام الليل» : أنا يحيى بن أيوب : حدثني **محمد بن أبي الحجاج** أنه سمع عبدالكريم بن الحارث **يحدث أن** رسول الله ﷺ قال . . . فذكره .

قلت : وهذا مرسل ضعيف ؛ محمد بن أبي الحجاج لم أعرفه ، ويحتمل أن تكون أداة الكنية : «أبي» مقحمة من بعض الرواة ، فيكون حينئذٍ محمد بن

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : «نصر (٣٣)». (الناشر) .

الحجاج ـ وهو اللخمي الواسطي ـ فقد ذكروا في الرواة عنه يحيى بن أيوب العابد .

ثم بدا لي أنه ليس به ؛ فإن العابد هذا لم يذكر في شيوخ ابن المبارك ، وإنما ذكروا فيهم يحيى بن أيوب الغافقي المصري ! ثم إن العابد متأخر الوفاة عن ابن المبارك بنحو (٤٣) سنة .

٤٥٩٨ ـ (مَنْ زارَني بالمدينةِ مُحْتَسِباً ؛ كنتُ لهُ شَهيداً أو شَفيعاً يومَ القيامة) .

ضعيف . رواه السَّهْمي في «تاريخ جُرْجان» (٣٩١) : حدثنا **أبو بكر الصَّرَّامِيُّ** : حدثنا **أبو عوانة موسى بن يوسف القَطَّان** : حدثنا عَبَّاد بن موسى الخُتُّلِيُّ : حدثنا ابن أبي فُدَيْك عن **سليمان بن يزيد الكَعْبي** عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ سليمان هذا ؛ قال أبو حاتم :

«منكر الحديث ليس بالقوي» . وقال ابن حبان :

«لا يجوز الاحتجاج به» .

وموسى بن يوسف القطان ؛ لم أجد من ترجمه .

وأبو بكر الصرامي : اسمه محمد بن أحمد بن إسماعيل ؛ ترجمه السهمي وقال :

«إنه توفي سنة (٣٥٨)» ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

لكن ذكره الحافظ في «التلخيص» (٤٦٧/٢) من رواية ابن أبي الدنيا في «كتاب القبور» قال : نا سعيد بن عثمان الجرجاني : نا ابن أبي فديك به .

فانحصرت العلَّة في الكعبي . وبه أعلَّه الحافظ فقال :

«ضعفه ابن حبان ، والدارقطني» .

وللحديث طريق أخرى من حديث ابن عمر ، تأتي برقم (٥٧٣٢) .

٤٥٩٩ ـ (مَنْ زَنَّى أَمَةً لم يَرَها تَزْني ؛ جَلَدهُ اللهُ يومَ القيامةِ بِسَوطٍ مِنْ نارٍ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥/١٥٥) من طريق **عبيدالله بن أبي جعفر** عن **الحمصي** عن **أبي طالب** عن أبي ذر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو طالب والراوي عنه مجهولان . وقال في «كُنى التعجيل» :

«قلت : كذا رأيته في «المسند» . ووقع في «الكنى» لأبي أحمد ـ تبعاً للبخاري ـ : «الجهضمي» ؛ ولم يذكر له اسماً ولا حالاً ، ولا لأبي طالب . وفي «الثقات» لابن حبان : «أبو طالب الضُّبَعِي . عن ابن عباس . وعنه قتادة» . فما أدري هو هذا أو غيره؟» .

قلت : أبو طالب الضُّبَعِي من رجال «المسند» (٥/٢٥٤ ـ ٢٥٥) . فكان على الحافظ أن يفرده بترجمة ، أو أن يشير إلى ذلك على الأقل .

ثم إن صاحب الترجمة ؛ أورده ابن أبي حاتم أيضاً (٤/٢/٣٩٧) من رواية الحمصي عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث في «كنى التاريخ» للبخاري (٤٥) .

وسائر رجال الحديث ثقات رجال الشيخين .

فقد أبعد المناوي النُّجْعة حين أعلَّه بعبيدالله بن أبي جعفر فقط ؛ دون من فوقه !!

٤٦٠٠ - (مَنْ زَهِدَ في الدُّنْيا ؛ عَلَّمهُ اللهُ تعالى بِلا تَعَلُّمٍ ، وهَداهُ اللهُ بلا هِدايَةٍ ، وجَعَلهُ بصِيراً ، وكَشَفَ عنهُ العَمَى) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧٢/١) عن **علي بن حفص العَبْسِيِّ** : ثنا **نُصَيْر بن حمزة** عن **أبيه** عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ من دون أهل البيت رضي الله عنهم لم أعرف أحداً منهم . وقال المناوي :

«ورواه أيضاً الديلمي ، وفيه ضعيف» !

قلت : ولم أعرف الضعيف الذي أشار إليه ! فلعلَّ في سند «الحلية» تحريفاً .

والحديث عندي موضوع ؛ عليه لوائح الوضع بادية ، وظني أنه من وضع بعض الصوفية ؛ الذين يظنون أن لطلب العلم طريقاً غير طريق التلقي والطلب له من أهله الذين تلقوه خلفاً عن سلف ، وهو طريق الخلوة والتقوى فقط بزعمهم ! وربما استدل بعض جهالهم بمثل قوله تعالى : ﴿واتَّقُوا اللهَ ويُعَلِّمُكُمُ اللهُ﴾ !

ولم يَدْرِ المسكين أن الآية لا تعني ترك الأخذ بأسباب التعلُّم ؛ قال الإمام القرطبي في «تفسيره» (٤٠٦/٣) :

«وعدٌ من الله تعالى بأن مَنِ اتّقاهُ علمه ، أي : يجعل في قلبه نوراً يفهم به ما يُلقى إليه ، وقد يجعل الله في قلبه ابتداءً فرقاناً ، أي : فيصلاً يفصل به بين الحق والباطل ، ومنه قوله تعالى : ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا إنْ تَتَّقُوا اللهَ يَجْعَلْ لكُمْ فُرقاناً﴾» .

٤٦٠١ ـ (مَنْ سَبَّ العربَ ؛ فأُولئكَ هُمُ المُشْرِكُون) .

موضوع . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢١٧/٤) ، وابن عدي في «الكامل» (٢/٣٩٠) ، والخطيب في «التاريخ» (٢٩٥/١٠) ، والبيهقي في «الشعب» (٢/١/ ٢/١٠٤) من طريق **معمر بن محمد بن معمر البَلْخِي** : ثنا مَكِّيُّ بن إبراهيم : ثنا مُطَرِّف بن مَعْقِل عن ثابت عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب مرفوعاً . وقال الأولان :

«والحديث عن ثابت عن أنس عن عمر منكر» . وقال البيهقي :

«منكر بهذا الإسناد» . وقال الذهبي في ترجمة مطرف بن معقل :

«له حديث موضوع» . ثم ساقه .

لكن الحافظ في «اللسان» أفاد أن مطرفاً هذا ثقة ؛ كما قال ابن معين وغيره ، وأن آفة الحديث من غيره .

وكأنه يشير إلى معمر هذا ؛ فقد أورده الذهبي في «الميزان» ؛ وقال :

«وهو صدوق إن شاء الله ، وله ما ينكر . قال النسائي : أنكروا عليه حديثه عن مكي عن مطرف (فذكره) ، وثق» .

قلت : وتعصيب الآفة به أولى من تعصيبها بمطرف ؛ لما علمت من ثقة هذا .

وأما معمر ، فلم يوثقه أحد غير ابن حبان ، ولذلك أشار الذهبي إلى تليين توثيقه بقوله :

«وُثِّقَ» .

٤٦٠٢ ـ (مَنْ سَرَّهُ أنْ يكونَ أَقوى الناسِ ؛ فَلْيَتوكَّلْ علَى اللهِ) .

ضعيف جدّاً . رواه ابن أبي الدنيا في «التوكل على الله عز وجل» (٢/٤) عن **عبدالرحيم بن زيد العَمِّيِّ** عن أبيه عن محمد بن كعب عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ عبدالرحيم بن زيد العمي متروك متهم ؛ قال الحافظ :

«كذبه ابن معين» .

ورواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٦٣/٢) عن **أبي المقدام** عن محمد بن كعب القرظي به ؛ إلا أنه قال :

« . . . أغنى الناس» .

قلت : وأبو المقدام : اسمه هشام بن زياد بن أبي زياد المدني ؛ متروك أيضاً .

ومن طريقه : رواه الحاكم ، والبيهقي ، وأبو يعلى ، وإسحاق ، وعبد بن حميد ، والطبراني ، كما في «فيض القدير» .

٤٦٠٣ ـ (منْ سَـرَّهُ أنْ يَنْظُرَ إلى امرأةٍ مِنَ الحُورِ العِينِ ؛ فَلْيَنْظُرْ إلى أُمِّ رُومانَ) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٢٧٦/٨ ـ ٢٧٧) ، وابن منده في «المعرفة» (٢/ ٢/٣٥٣) ، والسَّهْمي في «تاريخ جُرْجان» (١٥٧) عن **علي بن زيد** عن القاسم بن محمد قال :

لما دُلِّيت أمّ رومان في قبرها ؛ قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه ـ مع إرساله ـ فيه ضعف علي بن زيد ؛ وهو ابن جُدْعان .

٤٦٠٤ ـ (. . . . .)[1] .

٤٦٠٥ ـ (مَنْ سَعى بالناسِ ؛ فهو لِغَيْرِ رِشْدَةٍ ، وفيهِ شيءٌ مِنهُ)[2] .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤/١٠٣ ـ ١٠٤) ، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ١/٢٩٥) ، وابن عساكر (٣/٤٨٨ ـ ٤٨٩) عن مرحوم بن عبدالعزيز العَطَّار : ثنا سَهْل بن عطية قال :

كنت عند بلال بن أبي بُرْدة بالطَّفِّ ، فجاء الرَّعْل ، فشكا إليه أن أهل الطف لا يؤدون الزكاة ، فبعث بلال رجلاً يسأل عما يقولون ، فوجد الرجل يطعن في نسبه ، فرجع إلى بلال فأخبره ، فكبّر بلال ، وقال : حدثني أبي ، عن أبي موسى رضي الله عنه قال . . . فذكره مرفوعاً . وقال الحاكم .

«هذا حديث عن بلال بن أبي بردة ؛ له أسانيد ، هذا أمثلها» ! وقال الذهبي :

«قلت : ما صححه ، ولم يصح» .

أقول : وعلته سهل هذا ؛ فإنه لا يعرف ، أورده ابن أبي حاتم (٢/١/٢٠٣) من رواية مرحوم هذا عنه عن **أبي الوليد مولى لقريش** ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكذلك صنع البخاري في «التاريخ» (٢/٢/١٠٢) وقال :

«قاله لي ابن المثنى : نا مرحوم سمع سهلاً الأعرابي عن أبي الوليد مولى لقريش سمع بلال بن أبي بردة . . . فذكر الحديث بلفظ :

---

(١) كان هنا الحديثُ : «من سرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة . . .» ؛ وقد نقله الشيخ ـ رحمه الله ـ إلى «الصحيحة» برقم (٤٠٠٣) . (الناشر) .

(٢) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : «راجع ابن عساكر (١٠/٣٧٨)» .(الناشر) .

«لا يبغي على الناس إلا ولد بَغِيٍّ ، أو فيه عرق منه» .

قلت : فكشفت هذه الرواية أن في إسناد الحاكم سقطاً ؛ هو أبو الوليد هذا ، ولا يعرف أيضاً ، كما في «الميزان» و«اللسان» وغيرهما .

فقد رواه الطبراني في «الكبير» بلفظ «التاريخ» ـ كما في «الجامع الصغير» ـ ، فقال المناوي :

«قال الهيثمي : فيه أبو الوليد القرشي مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وقال ابن الجوزي : فيه سهل الأعرابي . قال ابن حبان : منكر الرواية ، لا يقبل ما انفرد به» !

قلت : في هذا النقل عن ابن حبان نظر ؛ فقد قال الحافظ في «اللسان» :

«سهل بن عطية ؛ قال ابن طاهر : منكر الرواية . وقد ذكره قبله ابن حبان في (الثقات)» .

وهذا التوثيق من ابن حبان هو مستند الهيثمي في قوله السابق :

«وبقية رجاله ثقات» ! وهو ينافي ما نقله ابن الجوزي عن ابن حبان أنه قال : «منكر الرواية . . .» .

قلت : ثم تبيَّن لي أن كلاً من النقلين صحيح ، وأن ذلك مما تناقض فيه ابن حبان ؛ فإنه أورده في «الثقات» (٢٨٩/٨) قائلاً :

«سهل بن عطية ، أعرابي ، يروي عن أبي الوليد مولى لقريش . روى عنه مرحوم بن عبدالعزيز العطار» !

وأورده في «الضعفاء» (٣٤٩/١) قائلاً :

«سهل الأعرابي ، شيخ من أهل البصرة ، قليل الحديث ، منكر الرواية ، وليس

بالمحلّ الذي يقبل ما انفرد ؛ لغلبة المناكير على روايته . روى عنه مرحوم بن عبدالعزيز العطار . وروى عن سهل الأعرابي عن بلال . . .» فذكر الحديث بلفظ «التاريخ» ، ولم يذكر في إسناده أبا الوليد ، فدلَّ على أن عدم وروده في رواية الحاكم ليس سقطاً منه ، وإنما الرواية عنده هكذا وفق رواية ابن حبان .

والظاهر أن هذا الاختلاف ؛ إنما هو من سهل نفسه ، وذلك مما يشعر بعدم ضبطه وحفظه ، فتوهم ابن حبان أن سهلاً الراوي عن بلال مباشرة ؛ هو غير سهل ابن عطية الذي روى عن أبي الوليد سمع بلالاً ! وهو هو كما جزم به الحافظ في ترجمة ابن عطية من «اللسان» .

وقد روي من طريق أخرى عن بلال بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى مرفوعاً بلفظ :

«لا يبغي على الناس إلا من يركب مع البغايا ، ومن لم يبال ما قال وقيل فيه ؛ فهو لبغية (الأصل : لبغيه) ، أو يشترك فيه شيطان» .

أخرجه أبو الشيخ في «التوبيخ» (٢١٩/٢٣٩) : حدثنا علي بن إسحاق : ثنا **إبراهيم بن يوسف المقدسي** : نا **عمرو بن بكر** : نا **عكرمة بن إبراهيم الأَزْدي** عن بلال بن أبي بردة به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، وله علل :

الأولى : عكرمة هذا ؛ قال الذهبي في «الضعفاء» .

«مجمع على ضعفه» .

الثانية : عمرو بن بكر ـ وهو السَّكْسَكِيُّ ـ ؛ قال الذهبي أيضاً :

«واهٍ . قال ابن عدي : له مناكير» .

قلت : حاله أسوأ مما قال ابن عدي ، كما تدل عليه ترجمته في «التهذيب» وغيره . وقال الذهبي في آخر ترجمته من «الميزان» :

«قلت : أحاديثه شبه موضوعة» .

فهو متروك ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» .

الثالثة : إبراهيم بن يوسف المقدسي ؛ لم أعرفه ، ولم يترجمه الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» . والله أعلم .

وأما علي بن إسحاق ؛ فهو المعروف بالوزير ، ترجم له أبو الشيخ في «طبقاته» (٤٧٠/٣٤٦) ، وقال :

«حسن الحديث» .

وله ترجمة في «أخبار أصبهان» (٢/١١ ـ ١٢) .

ثم وجدت له متابعاً آخر ؛ أخرجه ابن عساكر (٤٨٩/٣ ـ المصورة) من طريق **الحسن بن خالد البصري** : حدثنا **محمد بن ثابت** قال :

جاء رجل إلى بلال بن أبي بردة . . . الحديث نحوه بلفظ :

«لا يسعى بالناس إلا ولد زِنىً» .

ومحمد بن ثابت ضعيف .

والحسن بن خالد البصري لم أعرفه .

٤٦٠٦ ـ (مَنْ سلّمَ علَى قومٍ ؛ فَضَلَهمْ بِعَشْرِ حسناتٍ ؛ وإنْ رَدُّوا علَيه) .

ضعيف . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤٣٢) ، وابن عدي في «الكامل» (٢٠٣٥/٦) ، وابن عساكر (٢/١٦٦/١٦) عن **مُرَجَّى بن وَداع الرَّاسِبِي** عن غالب

القَطَّان قال : كنا في حلقة أعرابي فقال : حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره . وقال العقيلي :

«مرجى بن وداع الراسبي ؛ قال ابن معين : ضعيف» .

قلت : وقال أبو حاتم :

«لا بأس به» .

وابن عدي أورده في ترجمة شيخ المرجى : غالب القطان ، وقال :

«الضعف على أحاديثه بيّن» !

وهذا خطأ منه ؛ فالرجل ثقة ، كما سبق بيانه تحت الحديث (١٣٧٩) .

ثم أعاده في ترجمة المرجى (٢٤٣٨/٦) ؛ وضعفه تبعاً ليحيى فأصاب ؛ فهو العلَّة وليس غالباً .

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٩) عن أبي عوانة عن غالب القطان : حدثني رجل على باب الحسن ـ قد كنت أحفظ اسمه ـ قال : سلّم علينا ثم جلس ، قال : ما تدخلون حتى يؤذن لكم؟ قال : قلنا : لا . قال : حدثني أبي عن جدي به .

والأعرابي وأبوه مجهولان .

٤٦٠٧ ـ (مَنْ سَمَّى المدينةَ يَثْرِبَ ؛ فَلْيَستغفرِ اللهَ عزَّ وجل ، هيَ طابَةُ ، هيَ طابَةُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢٨٥/٤) ، وأبو يعلى (٢/٩٦ ـ المصورة الثانية) عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد هذا هو الهاشمي مولاهم الكوفي ؛ قال الحافظ : «ضعيف ، كبر فتغيّر ، صار يتلقّن» .

٤٦٠٨ ـ (مَنْ سود معَ قوم ؛ فَهُوَ مِنهم . ومَنْ روَّعَ مُسْلِماً لِرِضَا سلطانٍ ؛ جيءَ بهِ مَعَهُ يومَ القيامةِ) .

ضعيف . رواه أبو محمد المَخْلَدِي في «الفوائد» (٢/٢٨٩) ، والخطيب (٤١/١٠) عن **الحارث بن النعمان** قال : سمعت الحسن يحدّث عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحارث هذا ـ وهو ابن أخت سعيد بن جبير ـ ضعيف ؛ كما قال الحافظ .

والحسن مدلس ؛ وقد عنعنه .

٤٦٠٩ ـ (مَنْ شَدَّدَ سُلْطانَهُ بمعصيةِ اللهِ ؛ أَوْهنَ اللهُ كَبِدَهُ يومَ القيامَةِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٦/٦) عن **ابن لهيعة** : ثنا يزيد بن أبي حبيب أن قيس بن سعد بن عبادة قال . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة ضعيف ؛ لسوء حفظه .

ثم إني أخشى أن يكون منقطعاً ؛ فإن ابن أبي حبيب ولد سنة ثلاث وخمسين ، ومات قيس بن سعد سنة ستين تقريباً !

٤٦١٠ ـ (مَنْ شَهِدَ شهادةً لِيُسْتباحَ بها مالُ امرئٍ مُسْلمٍ ، أو يُسْفَكَ بِهَا دَمٌ ؛ فقدْ أوجبَ النَّارَ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (٣/١٢٥/٢) ، والبزار (١٣٥٦ ـ كشف) عن حَنَشٍ عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ حنش هذا متروك ، كما تقدم مراراً .

٤٦١١ ـ (مَنْ صامَ ثلاثةَ أيامٍ منْ شَهْرٍ حَرامٍ : الخميسَ والجمعةَ والسبتَ ؛ كُتِبَ لَهُ عبادةُ سَنَتينِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/١٠٦/١ ـ زوائده) ، وتمّام في «الفوائد» (١٢٧/٨) ، وعنه ابن عساكر (٢٣٠/٦) ، وأبو عمر بن منده في «أحاديثه» (٢/٢٠) ، وأبو محمد الخَلال في «فضل رجب» (٢/١٤) ، والخطيب في «الموضح» (٦٧/١) ، وأبو الغنائم الدَّجَاجِي في «حديث ابن شاه» (٢/٢) ، وابن الجوزي في «مسلسلاته» (الحديث ٥٣) ، وعبدالغني المقدسي في «الفوائد» (٢/١٥ ـ ٣) كلهم عن **يعقوب بن موسى المدني** عن **مسلمة بن راشد** عن راشد أبي محمد عن أنس مرفوعاً به ـ واللفظ للطبراني ـ . وقال الآخرون :

«تسع مئة سنة» بدل : «سنتين» ! إلا الدجاجي فقال :

«كتب الله له مئة رحمة» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلمة بن راشد ـ وهو الحِمَّاني ـ ؛ قال أبو حاتم الرازي :

«مضطرب الحديث» . وقال الأزدي :

«لا يحتج به» .

قلت : ووالده راشد أبو محمد ـ راوي الحديث عن أنس ـ ؛ قال ابن أبي حاتم (٤٨٤/٢/١) عن أبيه :

«صالح الحديث» .

وقد ذكر نحوَ هذا الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٣/١٩١) .

وأما ما نقله المناوي عنه أنه قال :

«ويعقوب مجهول ، ومسلمة ؛ إن كان الخشني فهو ضعيف ، وإن كان غيره فلم أعرفه» !

أقول : فلعل هذا في مكان آخر من «المجمع» غير المكان الذي أشرت إليه ؛ فإنه قد صرَّح فيه بأنه ابن راشد الحماني ؛ الذي ضعفه أبو حاتمٌ والأزدي كما تقدم . والله أعلم .

٤٦١٢ - (مَنْ صامَ رمضانَ ، وشَوَّالاً ، والأربعاءَ ، والخميسَ ، والجمعة ؛ دخلَ الجنةَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣/٤١٦) عن **هلال بن خَبَّاب** عن عكرمة بن خالد قال : حدثني **عَرِيفٌ من عُرَفاء قريش** : حدثني أبي أنه سمع من فَلْقِ فِي رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة العريف القرشي .

وهلال صدوق تغيَّر بآخره ، كما في «التقريب» .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في «المجمع» (٣/١٩٠) دون قوله : «والجمعة» ! وقال : «رواه أحمد ، وفيه من لم يسمّ ، وبقية رجاله ثقات» .

وكذلك أورده السيوطي في «الجامع» من رواية أحمد عن رجل ، لكن بلفظ : «وستّاً من شوال» بدل قوله : «وشوالاً» !

فلا أدري : أهذا الاختلاف من اختلاف نُسخ «المسند» ، أم سهو من الناقل؟!

٤٦١٣ ـ (دَخَلتْ أُمَّةُ الجنةَ بِقَضِّها وقَضِيضِها ؛ كانُوا لا يَكْتَوُون ، ولا يَسْتَرقُون ، وعلَى ربِّهمْ يَتَوكَّلون) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (ق٤٦/١ ـ خط) و(١/٤٥٠/ ٤٧٠ ـ ط) : نا محمد : نا شعيب بن حرب : نا عثمان بن واقد : نا سعيد بن أبي سعيد مولى المَهْرِيِّ **عن** أبي هريرة مرفوعاً .

ومن هذا الوجه : أخرجه ابن حبان (١٤٠٩ ـ موارد) ، وتمام في «الفوائد» (ق٨٢/١ ـ خط) و(٣/٢٤٥/١٠٢٥ ـ ترتيب الفوائد) من طرق أخرى عن **محمد ابن عيسى بن حَيَّان** : حدثنا شعيب بن حرب به .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ابن حيان هذا ـ وهو المدائني البغدادي ـ ؛ قال الدارقطني والحاكم :

«متروك» .

وأما البرقاني ؛ فوثَّقه . وكذا ابن حبان (٩/١٤٣) !

ولم يعبأ بذلك الذهبي ؛ فإنه لما أورده في «المغني» ؛ لم يَحْكِ هذا التوثيق ، وإنما ذكر ترك الدارقطني والحاكم له . وزاد فيه وفي «الميزان» :

«وقال آخر : كان مغفلاً» .

لكنه قد توبع ؛ فقال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/٢١٠/١/٨٢٤٩) : حدثنا موسى بن هارون : ثنا **الحسن بن الحكم العُرَنِيُّ** : نا شعيب بن حرب به . وقال :

«لم يروه عن سعيد مولى المَهْري إلا عثمان بن واقد ، تفرد به شعيب بن حرب» .

قلت : هو ثقة من رجال البخاري ، والعلّة ممن فوقه ، أو دونه ـ وهو الحسن بن الحكم العُرَني ـ ، وهو غير معروف ؛ إلا أنه يغلب على ظني أنه **الحسن بن الحسين العُـرَني** ؛ فإنه من هذه الطبقة وكوفي ، روى عن شريك القاضي الكوفي وغيره . قال الذهبي في «الميزان» :

«قال أبو حاتم : لم يكن بصدوق عندهم . وقال ابن عدي : لا يشبه حديثه حديث الثقات . وقال ابن حبان : يأتي عن الأثبات بالملزقات ويروي المقلوبات» .

فأقول : وعلى هذا ؛ فيكون اسم «الحكم» والد «الحسن» قد تحرّف من «الحسين» ، وهذا ممكن لبعض الشبه بين الاسمين كما ترى ، كما أن نسبته «العرني» قد تحرّفت في «مجمع البحرين» إلى ما يشبه نسبة «القطراني» !

وإنما قلت : «يشبه» لأن ما بعد الراء غير ظاهر في مصورة «المجمع» التي عندي .

فإذا صح ما ذكرت من التحريف فهو السبب ـ والله أعلم ـ في خفاء حاله على الهيثمي ؛ فقال في «مجمع الزوائد» (١٠٩/٥) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه من لم أعرفه» !

يشير إلى الحسن هذا . والله أعلم .

وأما العلّة مِنْ فوق ؛ فقد كشف عنها ابن حبان نفسه في «ثقاته» (٣٦٣/٦) ؛ فقال في ترجمة سعيد بن أبي سعيد المهري :

«كنيته أبو السُّمَيْطِ . روى عن أبيه وإسحاق مولى زائدة . روى عنه أسامة بن زيد وحرملة بن عمران» .

قلت : وكذا في «تاريخ البخاري» (٢/١/٤٧٤/١٥٨٦) . ثم قال ابن حبان :

«وليس هذا بسعيد بن أبي سعيد المقبري ، ذاك أدخلناه في التابعين ، وهذا في أتباع التابعين» .

وهذا يعني أنه منقطع بين سعيد هذا وأبي هريرة ، فهذه علَّة أخرى غير ضعف الراوي عن شعيب ، فَيُتَعَجَّبُ من ابن حبان كيف أورد حديثه هذا في «صحيحه»؟! ومن شروط الصحيح عنده ـ كغيره من المحدثين ـ الاتصال وعدم الانقطاع !

وهذا من الأدلة الكثيرة على أنه لم يتمكن من الوفاء بالشروط التي وضعها لكتابه «الصحيح» وبيَّنها في مقدمته ، ومقدمة كتابه الآخر «الثقات» . ولتفصيل هذا مجال آخر ؛ أرجو أن أوفَّق لبيانه إن شاء الله تعالى .

(**تنبيه**) : كنت خرَّجت حديثاً آخر لسعيد بن أبي سعيد هذا في «الصحيحة» (١٢٢٨) ؛ لكنه من روايته عن أبيه أبي سعيد ، فهو متصل ، ومن مخرِّجيه هناك ابن حبان ، فلعل هذا ـ أعني : ابن حبان ـ لم يتنبّه لعدم ورود أبي سعيد في حديث الترجمة ، فتوهم أنه متصل أيضاً ! والله أعلم .

ونستفيد من إسناده فائدة قد تكون هامة ، وهي أن لسعيد هذا راوياً آخر عنه ؛ وهو عثمان بن واقد ، فيضم إلى أسامة بن زيد وحرملة بن عمران ؛ اللذين ذكرهما البخاري وابن حبان في الرواة عنه كما سبق ، ولعلهما لم يذكراه معهما لعدم صحة الإسناد إليه كما تقدم . والله أعلم .

هذا ؛ وقد أشار ابن عبدالبر في «التمهيد» (٥/٢٦٦ و٢٧٣) إلى تليينه ، وهو حريٌّ بذلك ؛ لانقطاعه على الأقل .

وخفيت هذه العلة على المعلِّق على «الإحسان» (٢/٥٠٥) ؛ وأعله فقط بابن حَيَّان ، وفاتته متابعة الحسن بن الحسين ـ أو الحكم ـ العرني ! ثم استدرك فقال :

« لكن يشهد له حديث ابن عباس في البخاري (٥٧٥٢) . . ومسلم (٢٢٠) . . وحديث عمران عند مسلم (٢١٨)» !

قلت : وهذا الاستدراك يوهم خلاف الواقع ؛ فإنه ليس في الحديثين اللذين أشار إليهما قوله :

«أمَّة بقضِّها وقَضِيضها» ! فكان ينبغي التنبيه عليه ؛ دفعاً للإيهام .

٤٦١٣/م ـ (إنَّ للرَّحمِ حَـقّـاً ، ولكِنْ وَهَبْتُ لكَ الذَّهَبَ ؛ لحُسْنِ ثنائكَ علَى اللهِ عزَّ وجَلَّ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/٣٠٦/٢/٩٦٠٢ ـ بترقيمي) قال : حدثنا **يعقوب بن إسحاق بن الزبير** : ثنا عبدالله بن محمد أبو عبدالرحمن الأَذْرَمِيُّ : ثنا هُشيم **عن** حميد عن أنس :

أن رسول الله ﷺ مر بأعرابي وهو يدعو في صلاته ؛ وهو يقول :

يا من لا تراه العيون ، ولا تخالطه الظنون ، ولا يصفه الواصفون ، ولا تغيِّره الحوادث ، ولا يخشى الدوائر ! يعلم مثاقيل الجبال ، ومكاييل البحار ، وعدد قطر الأمطار ، وعدد ورق الأشجار ، وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار ، لا تواري منه سماءٌ سماءً ، ولا أرضٌ أرضاً ، ولا بحرٌ ما في قَعْره ، ولا جبلٌ ما في وَعْره ! اجعل خير عمري آخره ، وخير عملي خواتمه ، وخير أيامي يوم ألقاكَ فيه .

فوكّل رسول الله ﷺ بالأعرابي رجلاً فقال :

«إذا صلى فأتني به» .

فلما صلى أتاه ، وقد كان أُهدي لرسول الله ﷺ ذهب من بعض المعادن ، فلما أتاه الأعرابي وهب له الذهب ، وقال :

«ممن أنت يا أعرابي؟!» .

قال : من بني عامر بن صَعْصَعَةَ يا رسول الله ! قال :

«أتدري لم وهبت لك الذهب؟» . قال :

للرحم بيننا وبينك يا رسول الله ! فقال . . . فذكر الحديث . وقال :

«لم يروه عن حميد إلا هشيم ، تفرد به الأذرمي» .

قلت : وهو ثقة ، ومن فوقه كذلك ، بل هما من رجال الشيخين .

لكنْ هُشيم مدلس ، وقد عنعنه .

فهذه علَّة الحديث .

ودون ذلك علة أخرى ، وهي شيخ الطبراني يعقوب بن إسحاق بن الزبير ، وهو الحلبي ؛ كما صرح بذلك في أول ترجمته ـ أعني : الطبراني ـ في الحديث الأول من عشرة أحاديث ساقها له ؛ هذا عاشرها ، وثامنها ـ وهو في فضل ﴿قل هو الله أحد﴾ ـ ؛ أخرجه في «الصغير» أيضاً (٢٣٤ ـ هندية) . وقال الهيثمي في تخريجه (١٤٦/٧) :

«رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» عن شيخه يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ؛ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» .

وأما في حديث الترجمة ؛ فلم يتعرَّض للحلبي بذكر ، بل سكت عنه ، فقال (١٠/١٥٨) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله رجال «الصحيح» ؛ غير عبدالله بن محمد أبي عبدالرحمن الأذرمي ، وهو ثقة» !

فأوهم بسكوته عن الشيخ الحلبي أنه ثقة ، فاغترَّ به الشيخ الغماري المغربي ، فجوَّد إسناده في رسالته «إتقان الصنعة في معنى البدعة» (ص٢٧) ، وقلّده ظلّه السقاف ، بل وصرَّح بأنه صحيح في كتابه الذي أسماه : «صحيح صفة صلاة النبي ﷺ . .» (ص٢٣٦) ! وكل ذلك ناشئ من التقليد الأعمى واتباع الهوى ، نسأل الله السلامة !

والشيخ الحلبي المذكور ؛ يبدو أنه من شيوخ الطبراني المغمورين غير المشهورين ، فلم يذكر له الطبراني إلا عشرة أحاديث كما تقدم ، وكأنه لذلك لم يذكره الحافظ المزِّي في الرواة عن شيخه الأذرمي في ترجمة هذا من «تهذيب الكمال» ، ولا وجدت له ذكراً في شيء من كتب الرجال ! والله أعلم .

٤٦١٤ ـ (مَنْ صامَ يوماً تَطَوعاً ، لَمْ يطَّلعْ عليهِ أَحدٌ ؛ لمْ يَرْضَ اللهُ لهُ بِثوابٍ دونَ الجَنة) .

موضوع . أخرجه الخطيب (١/٢٧٨) عن عصام بن الوَضَّاح عن سليمان بن عمرو عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً .

وقال عصام بن الوضاح : حدثنا سليمان ـ يعني : ابن عمرو ـ عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير اليزني (الأصل : البرقي ؛ وهو خطأ) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . . . بمثله .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته سليمان بن عمرو هذا ؛ وهو أبو داود النَّخَعِيُّ الكذاب ؛ قال ابن عدي :

«أجمعوا على أنه يضع الحديث» .

وعصام بن الوضاح ـ وهو السَّرَخْسِيُّ ـ ؛ قال ابن حبان :

«لا يجوز أن يحتج به إذا انفرد ، روى عن مالك وغيره المناكير» .

وله طريق أخرى عن أبي هريرة ؛ يرويه **حاتم بن زياد العسكري** عن **بشر بن مهران** عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عنه به ، وزاد :

«ومن صلَّى عليَّ عشرة ؛ كُتِبَ له براءة من النار» .

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣٦٠) .

قلت : وبشر بن مهران ؛ قال ابن أبي حاتم :

«ترك أبي حديثه» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» ؛ وقال (٨/١٤٠) :

«روى عنه البصريون الغرائب» !

وحاتم بن زياد لم أجد له ترجمة .

٤٦١٥ ـ (مَنْ صُدِعَ رَأْسُهُ في سبيلِ الله فاحْتَسبَ ؛ غُفِرَ لهُ ما كانَ قبلَ ذلِكَ مِنْ ذَنْبٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/١٥٣/٢) ، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١/٤٣) ، وأحمد بن الفرات في «جزئه» (٢/٣٦) ،

والبـزار في «مـسنده» (ص٨٢ ـ زوائده) ، وابن عـدي (٢/٢٣٠) ، والطبـراني في «الكبـيـر»[1] (٥٣/٢٧/١٣) ، والخطيب في «التاريخ» (١٠٠/١٢) ، والبيهـقي في «الشعب» (٩٨٩٩/١٧٥/٧) كلهم عن عبدالرحمن بن زياد بـن أَنْعُم الإفـريقي عن عبدالله بن يزيد عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«والإفريقي عامة حديثه لا يتابع عليه» .

قلت : وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف في حفظه ، وكان رجلاً صالحاً» . وقال الذهبي في «المغني» :

«مشهور جليل ، ضعفه ابن معين والنسائي . وقال الدارقطني : ليس بالقوي . ووهاه أحمد» .

قلت : فتحسين المنذري (١٥٣/٤) والهيثمي لإسناده ـ كما نقله المناوي ـ مما لا يخفى بعده على العارفين بهذه الصناعة ! واغتر بهما المعلقون الثلاثة على الترغيب (١٩٢/٤) !

٤٦١٦ ـ (مَنْ صَلَّى قبلَ الظُّهْرِ أَرْبعاً ؛ غُفِرَ له ذُنوبُهُ يومَهُ ذَلك) .

ضعيف جداً . رواه الخطيب (٢٤٨/١٠) ، وابن عساكر (٤١٠/٩ ـ ٤١١) من طريق أبي سعد أحمد بن محمد الماليني قال : سمعت أبا العباس أحمد بن محمد ابن ثابت يقول : سمعت أبا عبدالله محمد بن عمر (وفي ابن عساكر : عَمرو) بن غـالب يقول : سمعت أبا الحسن علي بن عيسى بن فيروز الكَلْوَذَانِيّ يقـول : سمعت أحمد بن أبي الحَوَارِي يقول : سمعت أبا سليمان الداراني يقول : سمعت علي بن الحـسن بن أبي الربيع الزاهد يقـول : سـمعت إبراهيم بن أدهم يقـول :

---

(١) القطعة المطبوعة ـ منفردةً ـ ، ووقع في أصل الشيخ ـ رحمه الله ـ : «الأوسط» بدل : «الكبير» . (الناشر) .

سمعت ابن عجلان يذكر عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، أورداه في ترجمة أبي سليمان الداراني هذا ـ واسمه عبدالرحمن بن أحمد بن عطية ـ ، وقال الخطيب :

«ولا أحفظ له حديثاً مسنداً غير هذا» .

قلت : سبق له حديث آخر بلفظ : «علماء حكماء . . .» برقم (٢٦١٤) ، وتكلمنا هناك على ترجمته بشيء من التفصيل ؛ وخلاصتها أنه مجهول الحال عندنا .

وشيخه علي بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد ؛ لم أجد له ترجمة .

وعلي بن عيسى الكلوذاني ؛ أورده الخطيب في «تاريخه» (١٣/١٢) ، وساق له حديثاً آخر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والراوي عنه محمد بن عمر بن غالب : هو الجعفي كما صرَّح به الخطيب في ترجمة شيخه الكلوذاني ، وهو ـ أعني : الجعفي ـ من شيوخ أبي نعيم ؛ كذبه ابن أبي الفوارس ؛ كما في «الميزان» و«لسانه» .

٤٦١٧ ـ (مَنْ صَلَّى ما بينَ صلاة المغربِ إلى صلاةِ العِشاءِ ؛ فإنّها صلاةُ الأَوّابين) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٤/١٠) ، وعنه ابن نصر في «القيام» (ص٣٣) : أنا حيوة بن شريح قال : حدثني **أبو صخر** أنه سمع محمد بن المنكدر **يحدِّث مرفوعاً** .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله .

ورجاله ثقات ؛ على ضعف يسير في أبي صخر ـ واسمه حُمَيْدُ بن زياد الخَرَّاط ـ .

٤٦١٨ ـ (مَنْ صَنَعَ إلى أَحَدٍ مِنْ أهلِ بَيْتي يَداً ؛ كافَيْتهُ يومَ القيامَةِ) .

موضوع . رواه ابن عساكر (١/١٧٣/١٣) عن محمد بن أحمد الشَّطَوِيِّ : نا محمد بن يحيى بن ضُرَيْس : حدثني **عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب** : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عيسى هذا ؛ قال الدارقطني :

«متروك الحديث» . وقال ابن حبان :

«يروي عن آبائه أشياء موضوعة ، فمن ذلك . . .» .

قلت : فساق له موضوعات ؛ هذا أحدها .

٤٦١٩ ـ (مَنْ صَنَعَ إلىَ أحد مِنْ وَلَدِ عبدِالمُطَّلِبِ يَداً ، فلمْ يُكافِئْهُ بها في الدُّنْيا ؛ فعليَّ مكافأَتُهُ غداً إذا لَقِيَني) .

ضعيف . رواه الخطيب في «التاريخ» (١٠/١٠٣) ، والضياء في «المختارة» (١/١١٥ ـ مخطوط ، رقم ٢١٨ ـ بتحقيقي) من طريق الطبراني بسنده عن **يوسف بن نافع ابن عبدالله بن أَشْرَسَ المدني** : ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان ابن عثمان قال : سمعت عثمان يقول . . . فذكره مرفوعاً . وقال الضياء :

«قال الطبراني : تفرد به يوسف بن نافع» . قال الضياء :

«يوسف بن نافع ؛ ذكره ابن أبي حاتم ؛ ولم يذكر فيه جرحاً» .

قلت : فهو مجهول .

ثم إنه لم يتفرد به ، فقد تابعه **النضر بن طاهر** : ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد به .

أخرجه أبو الحسن الأزدي في «المجلس الأول من المجالس الخمسة» (٢/١) ، وقال :

«لم يُرْوَ هذا الحديث عن عثمان ـ فيما علمت ـ إلا من هذا الطريق» !

كذا قال ! والنضر بن طاهر ؛ ضعيف جدّاً ، كما قال ابن عدي .

ولقد أبعد النُّجْعَةَ الحافظُ الهيثميُّ ، فقال في «المجمع» (١٧٣/٩) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف» !

وذلك أن عبدالرحمن هذا لا يصحُّ إطلاق الضعف عليه ؛ لأنه قد وثقه جماعة ، وصحح له الترمذي ، وهو ـ كما قال الذهبي ـ حسن الحال في الرواية .

فإعلال الحديث بيوسف ـ الراوي عنه ـ أولى .

٤٦٢٠ ـ (مَنْ طلَبَ العِلمَ ؛ تكفَّلَ اللهُ برِزْقِهِ) .

موضوع . أخرجه أبو محمد الأَرْدُبِيلِيُّ في «الفوائد» (٢/١٨٧) ، وابن حَمْكَان في «فوائده» (٢/١٦٠/١) ، والخطيب في «تاريخه» (١٨٠/٣) ، والقضاعي (١/٣٢) ، وابن عساكر (٢/٤٢٦/١١) ، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٢/١٣٦) عن **يونس بن عطاء** ، عن سفيان الثوري عن أبيه عن **جده** عن زياد بن الحارث الصُّدَائي مرفوعاً . وقال الخطيب :

«غريب من حديث الثوري عن أبيه عن جده ، لا أعلم رواه إلا يونس بن عطاء ؛ غير أن **أحمد بن يحيى بن زُكَيْرٍ المصري** قد حدَّث به عن **إسحاق بن إبراهيم بن موسى** عن **أبي زفر سعيد بن يزيد ـ قرابة حجاج الأعور ـ** عن **أبي ناشزة** ، عن الثوري . ولعل أبا ناشزة هو يونس بن عطاء . فالله أعلم» .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته يونس بن عطاء ـ وهو الصُّدائي ـ ؛ قال ابن حبان :

«لا يجوز الاحتجاج بخبره» . وقال الحاكم ـ وكذا أبو نعيم ـ :

«روى عن حميد الطويل الموضوعات» .

وذِكْرُ جد الثوري فيه غريب ؛ قال الذهبي :

«لا أعرف لجد الثوري ذِكْراً إلا في هذا الخبر» .

وزعم الحافظ في «اللسان» :

«أن الضمير في قوله : «عن جده» ليونس لا الثوري ؛ فإن يونس المذكور : هو ابن عطاء بن عثمان بن ربيعة بن زياد بن الحارث الصدائي» !

قلت : وهذه الدعوى والدليل كما ترى ؛ فإن كون يونس هو ابن عطاء بن عثمان . . . لا يدل على الزعم المذكور بوجه من الوجوه ؛ فإن الضمير في : «جده» هو بلا ريب نفس الضمير في : «أبيه» ، وليس هو بداهةً إلا لسفيان الثوري . والله أعلم .

ثم إن الاحتمال الذي ذكره الخطيب في أبي ناشزة وأنه هو يونس بن عطاء وارد ؛ فإن الإسناد إليه مظلم ؛ فإن رجاله لم يُتَرْجَمْ لهم ؛ سوى ابن زكير ؛ فهو في «اللسان» ؛ وقال :

«قال الدارقطني : ليس بشيء في الحديث» .

فيحتمل أن يكون هو الذي ذكر يونُسَ بهذه الكنية : «أبي ناشزة» تدليساً ! ولذلك قالا في «الميزان» و«اللسان» :

«أبو ناشرة ـ كذا بالراء المهملة ـ لا يعرف» .

٤٦٢١ ـ (مَنْ عَدَّ غَداً مِنْ أَجَلِه ؛ فَقَدْ أساءَ صُحْبَةَ المَوْتِ) .

ضعيف . رواه النِّعَالِيُّ في «حديثه» (٢/١٣٢) ـ وعنه الخطيب (٨٩/٣) ـ : حدثنا

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بَابَوَيْهِ القُمِّيُّ ـ إملاءً ـ : حدثني أبي : حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن يزيد النَّوْفَلِيِّ عن إسماعيل ابن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه مرفوعاً . وقال الخطيب :

«من دون جعفر بن محمد مجهولون» .

والحديث ؛ عزاه السيوطي للبيهقي في «الشعب» عن أنس . فقال المناوي متعقِّباً :

«وقضية صنيع المصنف أن مخرِّجه البيهقي خرّجه وسلّمه ؛ وليس كذلك ؛ بل إنما ذكره مقروناً ببيان حاله ، فقال عقبه : هذا إسناد مجهول ، وروي من وجه آخر ضعيف . انتهى بنصه» .

(تنبيه) : أبو جعفر بن بابويه القمي ؛ قال الخطيب :

«نزل بغداد ، وحدث بها عن أبيه . وكان من شيوخ الشيعة ومشهوري الرافضة . حدثنا عنه محمد بن طلحة النعالي» .

ثم ساق له هذا الحديث مشيراً إلى أنه مجهول ، ولم يذكر له وفاة ، ولا راوياً غير النعالي . وكذلك صنع السَّمْعاني في مادة «القمي» .

وقد ساق له عبد الحسين الشيعي في «مراجعاته» (ص٢١٠ ـ ٢١٧) أربعين حديثاً في فضل علي رضي الله عنه ، فيها ـ أو في جُلِّها ـ التصريح بأنه الخليفة من بعد النبي ﷺ ! يشهد القلب بأنها مصنوعة موضوعة ، فهو المتهم بها إن سلم ممن فوقه ، وما إخالها سالمة ؛ فإن في بعضها الأصبغ بن نُبَاتَةَ ؛ وهو متروك رمي بالرفض ! انظر الحديث (٥ ، ١٣) .

وفي أحدها (رقم ١٤) عَبَاية بن رِبْعِيٍّ ، وهو من رواة حديث : «علي قسيم النار» ؛ وسيأتي برقم (٤٩٢٤) .

٤٦٢٢ ـ (مَنْ عَفا عَنْ دمٍ ؛ لَمْ يَكُنْ لهُ ثوابٌ إلا الجَنَّةَ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب (٢٩/٤) من طريق أبي عَوَانة يعقوب بن إسحاق : حدثنا أحمد بن إسحاق البغدادي : أخبرنا أحمد بن أبي الطيب ـ ثقة ـ : حدثنا أبو إسحاق الفَزَاري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً . وقال أبو عوانة :

«هذا غريب ، لا آمن أن يكون له علة» .

قلت : أورده الخطيب في ترجمة البغدادي هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث ؛ رواه ابن منده عن جابر بن عبدالله الرَّاسِبِي مرفوعاً نحوه . وقال :

«هذا حديث غريب ، إن كان محفوظاً» .

ذكره المناوي ، ولم يذكر علته ، ولا إسناده لِيُنْظَرَ فيه !

٤٦٢٣ ـ (مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّيلَ يَأْوِيهِ إلى أَهْلِهِ ؛ فَلْيَشْهَدِ الجُمُعَةَ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه البيهقي (١٧٦/٣) عن المُعَارِكِ بن عَبَّادٍ عن عبدالله ابن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

«تفرد به معارك بن عباد عن عبدالله بن سعيد ، وقد قال أحمد بن حنبل رحمه الله : معارك لا أعرفه . وعبدالله بن سعيد : هو أبو عباد ، منكر الحديث متروك» . قال :

«والحديث ضعيف بمرة ، ذكرناه ليعرف إسناده» .

٤٦٢٤ ـ (مَنْ غَدا أو راحَ وهوَ في تَعْليمِ دِينِهِ ؛ فَهُوَ في الجَنَّةِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٥١/٧) عن إسماعيل بن يحيى :

ثنا مِسْعَر عن عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً ، وقال :

«غريب من حديث مسعر وعطية ، رواه عنه سفيان بن عيينة موقوفاً» .

قلت : والموقوف أشبه ؛ فإن إسماعيل بن يحيى هذا الذي رفعه ـ وهو التيمي ـ كان يضع الحديث .

٤٦٢٥ ـ (مَنْ غسَّلَ مَيْتاً ؛ فَلْيَبدأْ بِعَصْرِهِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه البيهقي (٣/٣٨٨) عن **أبي المنذر يوسف بن عطية** : ثنا جُنَيْدٌ أبو حازم التيمي عن عبدالملك بن [أبي] بشير عن ابن سيرين **قال** : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره . وقال :

«هذا مرسل ، وراويه ضعيف» .

قلت : يشير إلى أبي المنذر يوسف بن عطية ، وهو غير **يوسف بن عطية أبي سهل الصَّفَّار** ، وكلاهما متروك ، وأبو المنذر أكذب من الصفّار ؛ كما قال عمرو بن علي الفَلاس .

٤٦٢٦ ـ (مَنْ قادَ أَعْمَى أَربعينَ خُطْوةً ؛ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذنبهِ . وفي روايةٍ : وجَبَتْ لَهُ الجَنة) .

ضعيف . روي من حديث عبدالله بن عمر ، وجابر بن عبدالله ، وأنس بن مالك ، وعبدالله بن عباس .

١ ـ **أما حديث ابن عمر** ؛ فله عنه ثلاث طرق :

الأولى : عن **مُعَلَّى بن مَهْدِيٍّ** : ثنا سنان [**بن البَخْتَرِيِّ**] ـ **شيخ من أهل المدينة** ـ عن **محمد بن أبي حُمَيْد** ـ وقال بعضهم : **عبيد الله بن أبي حميد**

شيخ من أهل المدينة ـ الأنصاري عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (٢/١٠٥) ، والحسين (الفلاكي) في «الجزء من فوائده» (٢/٨٩) ، والخطيب في «التاريخ» (٩/٢١٤) ، وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٧٤) . وقال :

«قوله : «عبيدالله بن أبي حميد» تدليس ، وإنما هو : محمد بن أبي حميد . قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة» .

قلت : وهو الملقب بـ :«حماد» ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«ضعفوه» .

وسنان هذا لم أعرفه .

ومعلى بن مهدي ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«قال أبو حاتم : يأتي أحياناً بالمناكير» . وحكى الحافظ في «اللسان» عن العقيلي أنه قال :

«إنه عندهم يكذب» .

الثانية : عن **محمد بن عبدالملك** عن محمد بن المنكدر عن ابن عمر به .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص٣٩٠) ، وابن السَّمَّاك في «حديثه» (٢/ ١/٩٢) ، وابن عدي (١/٢٣٤) ، ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٧٤) . ثم قال (٢/١٧٧) :

«محمد بن عبدالملك ؛ قال أحمد : قد رأيته ؛ كان يضع الحديث ويكذب . وكذلك قال أبو حاتم الرازي . وقال النسائي والدارقطني : متروك» .

قلت : وقد رواه عن ابن المنكدر عن جابر أيضاً كما يأتي . وقد قال فيه البخاري في «الضعفاء الصغير» (ص٣٥) :

«منكر الحديث» .

وقد تابعه سلم بن سالم عن علي بن عروة عن محمد بن المنكدر بالرواية الثانية .

أخرجه أبو يعلى (٥٦١٣) ، والطبراني في «الكبير» (٢/١٩٧/٣) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٥٨/٣) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٤٤٥/٢) ، والخطيب في «التاريخ» (١٠٥/٥) ، وعنه ابن الجوزي (١٧٤/٢ ـ ١٧٥) ، وابن النَّجَّار في «ذيل التاريخ» (١/٩٣/١٠) ، وابن عساكر في «التاريخ» (١/٢٣٩/١٢) ـ من طريق أبي يعلى ـ . وقال البيهقي ـ بعد أن ساقه من الوجه الأول أيضاً ـ :

«علي بن عروة ضعيف ، وما قبله إسناده ضعيف» !!

قلت : وهذا تساهل كبير في التجريح ؛ فعلي بن عروة ؛ قال ابن معين :

«ليس بشيء» . وقال ابن حبان :

«يضع الحديث» .

وأما سلم بن سالم ؛ فكان ابن المُنَادِي يكذبه . وقال يحيى :

«ليس حديثه بشيء» . وقال السعدي : «غير ثقة» .

وقد تابعه ـ عند ابن الجوزي ـ : أصرمُ بنُ حوشب ، وهو كذاب خبيث ؛ كما قال يحيى .

وأما الوجه الذي قبله ؛ فقد عرفت أن فيه وضاعاً .

وتابعه أيضاً **محمد بن عبدالرحمن القُشَيري** : ثنا ثور بن يزيد عن محمد ابن المنكدر به .

أخرجه ابن عدي (١/٤٨) ، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» . وقال ابن عدي :

«لا يرويه عن محمد بن المنكدر غير ثور ، ولا عن ثور غير محمد» .

وهو كذاب مشهور ؛ كما قال الذهبي في «المغني» .

وقوله : «لا يرويه عن محمد بن المنكدر غير ثور» !

غفلة منه عن رواية محمد بن عبدالملك عن محمد بن المنكدر ؛ وقد أخرجها هو نفسه كما تقدم .

وتابعه أبو المغيرة : ثنا ثور بن يزيد به .

أخرجه البيهقي عن أبي حامد بن بلال البَزَّار : ثنا **أبو الأزهر أحمد بن الأزهر** : ثنا أبو المغيرة به . وقال :

«كذا وجدته في أصل سماعه» .

قلت : ولعل هذا من سوء حفظ أبي الأزهر ؛ فقد قال الحافظ :

«صدوق ، كان يحفظ ، ثم كَبِرَ ، فصار كتابه أثبت من حفظه» .

الثالثة : عن **محمد بن عبدالرحمن بن بَحِيرٍ** : حدثنا خالد بن نِزَارٍ : حدثنا سفيان الثوري عن عمرو عن أبي وائل عن ابن عمر باللفظ الأول .

أخرجه ابن الجوزي . وقال :

«محمد بن عبدالرحمن بن بحير ؛ قال ابن عدي : روى عن الثقات المناكير ، وعن أبيه عن مالك البواطيل» .

قلت : وقال الخطيب :

«كذاب» .

٢ ـ **وأما حديث جابر** ؛ فيرويه **محمد بن عبدالملك الأنصاري** أيضاً عن محمد بن المنكدر عنه مرفوعاً بالرواية الثانية .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص٣٩٠) . وقال :

«لا يتابع عليه إلا من جهة هي أوهى» .

يعني : الأنصاري هذا ، وقد عرفت مما سبق أنه متهم بالوضع .

وله عند ابن الجوزي (١٧٦/٢) طريق أخرى ؛ وفيها **أبو البَخْتَرِي وهب بن وهب** ، وهو من المشهورين بالوضع .

٣ ـ **وأما حديث أنس** ؛ فيرويه **يوسف بن عطية الصفّار** : ثنا سُلَيْمان التيمي عنه .

أخرجه البيهقي . وقال :

«يوسف بن عطية ضعيف» !

كذا قال ! والحق أنه شديد الضعف ؛ كما يفيده قول الحافظ وغيره :

«متروك» .

وقد تابعه ـ عند ابن الجوزي ـ : **المُعَلَّى بنُ هلال ويَغْنَمُ بن سالم** ؛ وكلاهما كذاب .

٤ ـ وأما حديث ابن عباس ؛ فيرويه **عبدالله بن أبان بن عثمان بن حذيفة بن أوس الثقفي** : حدثنا سفيان الثوري : حدثني عمرو بن دينار عنه .

أخرجه ابن عدي (٢/٢٢٢) ، وعنه ابن الجوزي (١٧٥/٢) . وقال ابن عدي :

«وهذا باطل بهذا الإسناد ، وعبدالله بن أبان ليس بالمعروف ، حدث عن الثقات بالمناكير» .

وجملة القول ؛ أن الحديث ـ كما قال ابن الجوزي ـ موضوع ؛ وذلك غير بعيد بالنظر إلى هذه الطرق .

لكنه قد تعقب بطريقين آخرين ذكرهما ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١٣٨/٢) ؛ ليس فيهما متهم .

فالحديث ـ على كل حال ـ ضعيف لا تقوم به حجة . والله أعلم .

(تنبيه) : قد ذكره ابن الجوزي من حديث عبدالله بن عمرو أيضاً ! وذلك تصحيف ؛ فإنه رواه من طريق الخطيب المشار إليها آنفاً في (ص ١٤١) ، وهي عن ابن عمر ، وليس عن ابن عمرو ! فاقتضى التنبيه .

٤٦٢٧ ـ (مَنْ قتلَ حيَّةً ؛ فكأَنَّما قتلَ رجُلاً مُشْرِكاً قدْ حَلَّ دَمُهُ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/١٧٢/٧) ، وأحمد (١/ ٣٩٥ و٤٢١) ، والهيثم بن كُلَيْبٍ في «مسنده» (٢/٧٩ و١/٨١) ، وأبو يعلى في «مسنده» (١/٢٥٦) ، والطبراني في «الكبير» (١/٦٤/٣) ، وأبو بكر الكَلاباذِيُّ في «مفتاح المعاني» (٢/٨٦) من طريق محمد بن زيد العَبْدِي ـ قاضي خراسان ـ عن **أبي الأَعْيَن** ، عن أبي الأحوص الجُشَمِي أنه سمع ابن مسعود مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته أبو الأعين هذا ؛ قال الذهبي في «الميزان» :

«ضعفه يحيى بن معين ، وابن حبان ، وقال : هو الذي روى عن أبي الأحوص . . . (فذكره) ، وجاء عنه بهذا السند أحاديث أخر ، ما للكثير منها أصل يرجع إليه» .

وقد وجدت له طريقاً أخرى مختصراً ، يرويه **فَضَالة بن الفَضْل التميمي** قال : نبأنا أبو داود الحَفَرِيُّ عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله مرفوعاً بلفظ :

« . . . فكأنما قتل كافراً» .

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢/٢٣٤) . وقال :

«هكذا روى فضالة بن الفضل عن أبي داود مرفوعاً . ورواه سَلْمُ بن جُنَادة عن أبي داود موقوفاً . . لم يذكر فيه النبي ﷺ» .

قلت : كل من فضالة وسلم بن جنادة ثقة ربما خالف ؛ كما في «التقريب» ، فلا مجال للترجيح بالأحفظية ؛ إلا أن ابن جنادة قد توبع :

فقال ابن أبي شيبة في «المصنف» : حدثنا أبو داود الحَفَرِي عمر بن سعد عن سفيان به موقوفاً . وقال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال : قال عبدالله . . . فذكره موقوفاً .

وهذان إسنادان صحيحان ؛ فترجح الوقف بالأحفظية والأكثرية .

(تنبيه) : أورد السيوطي الحديث من رواية الخطيب عن ابن مسعود بلفظ :

«من قتل حيةً **أو عقرباً** ؛ فكأنما قتل كافراً» .

فزاد فيه : «أو عقرباً» ! وليست هذه الزيادة في «تاريخ الخطيب» من النسخة المطبوعة كما رأيت .

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/٢٧٩/٢) إلى أبي معاذ عبدالرحمن بن محمد السَّجْزِيِّ في «معجمه» ، وابن النجار أيضاً ! فلعلها عندهما أو عند أحدهما دون الخطيب ، فعزاه إليهم جميعاً من باب التسامح المعروف في التخريج ، فلما نقل الحديث إلى «الجامع الصغير» واختصر التخريج بعزوه للخطيب وحده دونهما ؛ لم يتنبه إلى أن هذه الزيادة ليست عنده ، فوقع في الوهم ! والله أعلم .

وقد وجدت هذه الزيادة في بعض الطرق الموقوفة من حديث ابن مسعود : فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/٤٥/٣ ـ خط) و(٩٧٤٥/٤١٠/٩ ـ ط) من طريق المسعودي عن القاسم قال : قال عبدالله . . . فذكره . وقال :

«لم يقل المسعودي : (عن أبيه)» .

ثم رواه من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن عبدالله قال . . . فذكره موقوفاً . وقال :

«لم يرفعه إسرائيل ، ورفعه شريك» .

قلت : ثم ساقه عن شريك عن أبي إسحاق عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن عبدالله مرفوعاً بلفظ :

«اقتلوا الحيات ؛ فمن خاف ثَأْرهنَّ فليس مني» .

قلت : وهذا لفظ آخر كما ترى ، وهو صحيح لما له من الشواهد ، وقد أشرت إلى بعضها في تخريجه في «المشكاة» (٤١٤٠) .

ورواه البزار (١٢٢٩ ـ كشف) من طريق يزيد بن هارون : أبنا **شريك** عن **أبي إسحاق** به مثل سياق الطبراني ؛ لكن مرفوعاً بلفظ :

«من قتل حيةً ؛ فكأنما قتل كافراً» . وقال :

«لا نعلم روى أبو إسحاق عن القاسم عن أبيه عن ابن مسعود إلا هذا» .

قلت : وأبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ مدلِّس مختلط .

وشريك ـ وهو القاضي ـ سيِّئ الحفظ .

والخلاصة ؛ أن حديث الترجمة ضعيف ؛ للاختلاف في رفعه ووقفه ، والراجح الوقف . ولا يرجح الرفع حديث شريك ؛ لما عرفت من الضعف والاختلاف عليه في لفظه . والراجح فيه الأمر بقتل الحيات . والله أعلم .

٤٦٢٨ ـ (مَنْ قتلَ حيةً ؛ فلهُ سبعُ حَسَنات ، ومنْ قتلَ وَزَغاً ؛ فلَهُ حَسَنةٌ ، ومنْ تركَ حيَّةً مخافةَ عاقِبَتِها ؛ فليسَ مِنَّا) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان (١٠٨١) ، وأحمد (١/٤٢٠) ، والطبراني في «الكبير» (٣/٨٠/١ ـ خط) و (١٠/٢٥٨/١٠٤٩٢ ـ ط) عن المُسَيَّبِ بن رافع عن ابنٍ مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ؛ إلا أن المسيب بن رافع لم يَلْقَ ابن مسعود كما قال أبو حاتم . وكذلك نفى سماعه منه أبو زرعة .

وأعلَّه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣٢٢ ـ ٣٢٣) عن أبيه بالوقف ، وهو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً ؛ إلا الجملة الأخيرة ؛ فقد جاءت من غير هذه الطريق عن ابن مسعود ، ولها شواهد كما سبقت الإشارة إليه في الحديث الذي قبله .

٤٦٢٩ ـ (مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً ؛ مُحِيَ عنهُ سَبْعُ خَطِيئاتٍ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (١/١٣٠/١) : حدثنا مقدام بن داود : ثنا أصبغ بن الفَرَجِ : ثنا ابن وهب : أخبرني أبو صَخْرٍ عن عبدالكريم عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة مرفوعاً . وقال :

«لم يروه عن عطاء إلا عبدالكريم بن أبي المخارق ، تفرد به أبو صخر» .

قلت : واسمه حميد بن زياد ، وهو صدوق يهم .

لكن ابن أبي المخارق ضعيف .

وقد رواه مسعر عنه عن عطاء قال . . . فذكره مقطوعاً موقوفاً عليه ؛ لم يذكر عائشة ولم يرفعه .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/١٧١/٢) .

٤٦٣٠ ـ (مَنْ قَدَّمَ مِنْ نُسُكِهِ شَيئاً أَوْ أَخَّرَهُ ؛ فلا شيءَ عليْهِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٥/١٤٣ ـ ١٤٤) عن العلاء بن المسيَّب عن رجل ـ يقال له : الحسن ـ سمع ابن عباس قال : قال النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ؛ غير الحسن هذا ـ وهو الكوفي ـ ؛ أورده ابن أبي حاتم (١/٢/٤٥) من رواية العلاء من المسيب هذا وليث بن أبي سليم عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومن عجائب ابن حبان : أنه أورده في كتاب «الثقات» من رواية ليث فقط عنه ؛ ثم قال :

«لا أدري من هو؟! ولا ابن من هو؟!» !

قلت : والحديث أصله في «صحيح البخاري» من طريق عكرمة عن ابن عباس :

أن النبي ﷺ سئل في حجة الوداع ، فقيل : يا رسول الله ! ذبحت قبل أن أرمي؟ فأَوْمَى بيده وقال :

«لا حرج» . وقال رجل : حلقت قبل أن أذبح؟ فأَوْمَى بيده وقال :

«لا حرج» . فما سئل يومئذٍ عن شيء من التقديم ولا التأخير ؛ إلا أومى بيده وقال :

«لا حرج» .

قلت : فكأن الحسن الكوفي روى هذا الحديث بالمعنى ، فأخطأ في سياق لفظه . والله أعلم .

٤٦٣١ ـ (مَنْ قَرأ خَواتيمَ الحَشْرِ مِنْ ليلٍ أو نَهار ، فَقُبِضَ في ذلكَ اليومِ أو الليلةِ ؛ فقدْ أوْجَبَ الجَنَّةَ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (١/١٦٧) ، والثعلبي (٢/١٨٩/٣) ، والخطيب (٤٤٤/١٢) ، والرافعي في «تاريخ قزوين» (٢٦/٤) عن **أبي عثمان ـ يعني : المؤذن ـ** : ثنا محمد بن زياد قال : سمعت أبا أمامة يقول . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو عثمان هذا : اسمه سُلَيم بن عثمان الفَوْزِيُّ الحمصي ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«متهم واهٍ» .

قلت : وقد تفرّد به ؛ كما قال البيهقي في «الشعب» ـ فيما نقله المناوي عنه ـ .

وروى الثعلبي أيضاً عن محمد بن يونس الكُدَيْمِيِّ : ثنا عمرو بن عاصم : ثنا أبو الأشهب عن يزيد بن أبان عن أنس مرفوعاً به نحوه ؛ إلا أنه قال في آخره :

«غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر» .

ويزيد بن أبان ضعيف .

والكديمي وضاع .

وفي رواية من طريق أبي الأشهب بلفظ :

«فمات من ليلته مات شهيداً» .

وقد قال الخفاجي في «حاشيته على البيضاوي» (١٨٣/٨) ـ وقد أورده باللفظ الذي قبله ـ :

«رواه الثعلبي عن أنس ، ولم يقل ابن حجر : إنه موضوع كغيره من الأحاديث الموضوعة في فضائل السور» !

قلت : لكن تلميذ ابن حجر الشيخ زكريا الأنصاري قال في «تعليقه على البيضاوي» (١/١٤١) :

«موضوع» .

ومن علم حجة على من لم يعلم !

٤٦٣٢ ـ (مَنْ قرأَ سُورةَ الدُّخانِ في ليلةِ الجُمعةِ ؛ غُفِرَ لَهُ) .

ضعيف جدّاً . رواه الواحدي في «تفسيره» (١/٤٦/٤) عن سَلامِ بنِ سُلَيْم : نا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أُبَيٍّ بن كعب مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته سَلام ـ بتشديد اللام ـ ابن سُلَيم ـ وهو الطويل المدائني ـ ؛ وهو متروك ، اتهمه بالوضع الحاكمُ وغيره .

وهارون بن كثير ؛ قال الذهبي :

«مجهول . وزيد عن أبيه نكرة» .

وقد روي من حديث أبي هريرة مرفوعاً ؛ وإسناده ضعيف جدّاً ، كما بيَّنته في «المشكاة» (٢١٥٠) .

وروي بلفظ :

« . . . ليلة ؛ بات يستغفر له سبعون ألف ملك حتى يصبح» .

وهو موضوع ، وسيأتي برقم (٦٧٣٤) .

٤٦٣٣ ـ (مَنْ قرأَ سورةَ البقَرةِ ؛ تُوِّجَ بتاجٍ في الجَنَّةِ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في «الشعب» عن محمد بن أحمد بن مَهْدِيٍّ أبي عُمَارة المُسْتَمْلِي عن محمد بن الضَّوْءِ بن الصَّلْصَالِ [عن أبيه] عن الصلصال مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته ابن الضوء هذا ؛ قال الخطيب (٣٧٥/٥) :

«ومحمد بن الضوء ليس بمحلٍّ لأن يؤخذ عنه العلم ؛ لأنه كان كذاباً ، وكان أحد المتهتِّكين المشتهرين بشرب الخمور ، والمجاهرة بالفجور» . وقال الجَوْزَقَاني في «الموضوعات» :

«محمد بن الضوء كذاب» .

ومحمد بن أحمد بن مهدي أبو عمارة ؛ قال الخطيب أيضاً (١/٣٦٠) :

«في حديثه مناكير وغرائب . قال الدارقطني : ضعيف جدّاً» .

(تنبيه) : نقلت إسناد الحديث من «فيض القدير» للمناوي ، وفصَّلْتُ القول في حالهِ لسببين اثنين :

الأول : أنه وقع فيه محرّفاً تحريفاً فاحشاً ، بحيث إنه لم يعد بالإمكان معرفة حال رجاله ؛ إلا بعد دراسته دراسة دقيقة كما فعلنا .

والآخر : أن المناوي لم يكشف عن علّته الحقيقية ، ولعلَّ ذلك لأن الإسناد تحرف عليه هو نفسه ، وليس على الطابع لكتابه ، وإليك صورة النص فيه :

«(هب) عن علي بن أحمد بن عبيد بن أبي عمارة المستملي عن محمد بن النضر بن الصلصال (عن الصلصال) بفتح الصاد ابن الدَّلَهْمَسِ ـ بفتح الدال واللام وسكون الهاء وفتح الميم ـ . **وأحمد بن عبيد** ، قال ابن عدي : ثقة له مناكير» !!

ثم طبع كتاب «الشعب» ؛ والحديث فيه (٢/٤٥٥/٢٣٨٤) ، فوجدت التصحيح مطابقاً لما فيه والحمد لله . وروى عَقِبَهُ بالإسناد نفسه مرفوعاً :

«اقرؤوا سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبوراً» .

وهذا صحيح من حديث أبي هريرة وابن مسعود ، فانظر «الصحيحة» (١٥٢١) .

وقد أضاف السيوطي إلى هذه الفقرة حديث الترجمة في «الجامع الصغير» ، وذكر الحديث دون الفقرة في مكان آخر . وكنت ذكرته شاهداً في «أحكام الجنائز» قبل تخريجه هنا ؛ فليحذف .

٤٦٣٤ ـ (مَنْ قَـرأَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَـد﴾ ثلاثَ مـراتٍ ؛ فكأنَّمـا قـرأَ القُرآنَ أَجْمَعَ) .

ضعيف جدّاً . ١ ـ أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص٤٦) عن **أحمد بن الحارث الغَسَّاني** قال : حدثتنا سَاكِنَةُ بنت الجَعْد قالت : سمعت **رَجاءً الغَنَوِيَّ يقول** : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره . وقال :

«أحمد بن الحارث ؛ قال البخاري : فيه نظر» . قال :

«ولا يعرف لرجاء الغنوي رواية . فأما الرواية في ﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن ؛ فثابتة عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه» .

وعزا المناوي هذا القول الأخير للحافظ في «اللسان» ! وإنما هو للعقيلي ؛ نقله عنه في «اللسان» .

وقال أبو حاتم في الغساني هذا :

«متروك الحديث» .

ثم وجدت له طرقاً أخرى :

٢ ـ أخرجه الخلال في «فضائل ﴿قل هو الله أحد﴾» (ق ١/١٩٣) من طريق **محمد بن علي بن الوليد السُّلَمِي** : ثنا محمد بن عبدالأعلى : ثنا معتمر بن سليمان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

«من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ ؛ فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مرتين ؛ فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرات ؛ فكأنما قرأ جميع ما أنزل الله عز وجل» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته السلمي هذا ؛ قال الإسماعيلي :

«بصري منكر الحديث» .

وساق له البيهقي حديث الضبّ بإسناد نظيف ، ثم قال :

«الحمل فيه على السلمي هذا» . قال الذهبي :

«صدقَ ـ واللهِ ـ البيهقيُّ ؛ فإنه خبر باطل» .

٣ ـ ثم روى (ق١٩٤/١) من طريق **أحمد بن القاسم الأَكْفَاني** : ثنا **إبراهيم ابن إسحاق** عن **عمرو بن ثابت** عن سماك بن حرب الضَّبِّيِّ عن النعمان بن بَشِيرٍ مرفوعاً مثله ؛ إلا أنه قال :

«فكأنما قرأ القرآن ارتجالاً» .

قلت : وهذا ضعيف أيضاً ؛ فإن عمرو بن ثابت ضعيف رافضي ، ومنهم من تركه .

ومن دونه ؛ لم أعرفهما .

٤ ـ وأخرج أبو يعلى في «مسنده» (١٠٢٣/٣) عن **عُبَيْسِ بن ميمون** : نا **يزيد الرَّقَاشي** عن أنس مرفوعاً بلفظ :

«أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في الليلة ﴿قل هو الله أحد﴾؟! فإنها تعدل القرآن كله» .

ويزيد الرقاشي ضعيف .

وعبيس بن ميمون مثله في الضعف أو أشد ؛ فقد قال أحمد والبخاري :

«منكر الحديث» . وقال الفلاس :

«متروك» . وقال ابن حبان :

«يروي عن الثقات الموضوعات توهُّماً» .

ثم رواه أبو يعلى (١٠١٧/٣) من طريق سعيد بن أبي عَرُوبة عن **يزيد الرقاشي** به ؛ إلا أنه قال :

« . . . ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرات في ليلة ؛ فإنها تعدل ثلث القرآن» .

قلت : هكذا وقع هنا : « . . . سعيد بن أبي عروبة عن يزيد الرقاشي» !

وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (١٤٧/٧) من رواية أبي يعلى باللفظين المذكورين ، وقال في كل منهما :

«وفيه عُبَيس بن ميمون ، وهو متروك» .

فلعله سقط ذكره من إسناد اللفظ الثاني من نسختنا من «أبي يعلى» ؛ فإنها نسخة سيئة .

ثم إن الرقاشي ـ أو الراوي عنه ـ قد اضطرب في متنه كما ترى ؛ ففي اللفظ الأول جعل قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ مرة تعدل القرآن كله . وعكس ذلك في اللفظ الآخر ، فجعل قراءتها ثلاثاً تعدل ثلث القرآن !!

(تنبيه) : قد عرفت مما سبق أن طرق الحديث ضعيفة كلها ، بل هي شديدة الضعف ؛ بحيث لا يمكن أن يقال : إن بعضها يقوي بعضاً ، لا سيما والمحفوظ في الأحاديث الصحيحة :

« ﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن» ؛ دون تثليث قراءتها ، فلا أدري كيف

جزم شيخ الإسلام ابن تيمية بأنه لفظ من ألفاظ الحديث ـ يعني : الصحيح ـ؟! انظر كتابه : «جواب أهل الإيمان في أن ﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن» ، وهو مطبوع في مصر والشام وغيرها ، وهو في أول المجلد السابع عشر من «مجموعة الفتاوى» .

٤٦٣٥ ـ (مَنْ قرأَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾ مِئةَ مَرَّةٍ ؛ غَفَرَ اللهُ لَهُ خطيئَتَهُ خمسينَ عاماً ؛ ما اجتنبَ خِصالاً أَرْبَعاً : الدماءَ ، والأموالَ ، والفُروجَ ، والأَشْرِبةَ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١/١١٨/١٥) عن **عثمان بن مطر** عن **الخليل بن مُرَّة** عن شعبة[١] بن عمرو عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الخليل بن مرة وعثمان بن مطر[٢] ؛ كلاهما ضعيف .

وقد روي الحديث من طريق أخرى عن أنس به ، وزاد :

« . . . في خلاء لا يجيز بها أحد» .

ولكنه موضوع ؛ فيه كذاب ؛ كما بيَّنه السيوطي في «ذيل الموضوعات» (ص٢٨ ـ ٢٩) .

---

(١) كذا في «تاريخ ابن عساكر» ! وفي «الكامل» لابن عدي : (سعيد) ؛ وكذا في ترجمة (الخليل بن مرة) من «تهذيب المزي» ! (الناشر) .

(٢) لكن (عثمان بن مطر) قد تابعه الليث بن سعد : عند ابن عدي في «الكامل» ؛ فبقيت العهدة على (الخليل) ؛ وفي ترجمته أورد ابن عدي الحديث ! (الناشر) .

٤٦٣٦ ـ (مَنْ قرأَ ﴿يس﴾ يريدُ بِها اللهَ ؛ غفَرَ اللهُ لَهُ ، وأُعطِيَ منَ الأَجْرِ كأَنَّما قرأَ القرآنَ اثنتَيْ عشْرةَ مَرةً . وأيُّما مريضٍ قُرئَ عندهُ سُورةُ ﴿يس﴾ ؛ نزلَ عليه بِعَددِ كُلِّ حرفٍ عَشَرةُ أَمْلاك ، يَقُومونَ بينَ يديهِ صُفوفاً ؛ فيُصَلّونَ ويستغفرونَ لهُ ، ويشهدونَ قبضَهُ وغَسْلَه ، ويَتْبعونَ جنازتَهُ ويُصَلُّونَ عليهِ ، ويشهدونَ دفْنَهُ . وأيُّما مريضٍ قرأَ سورةَ ﴿يس﴾ وهُوَ في سَكَراتِ الموتِ ؛ لمْ يَقْبِضْ مَلَكُ الموتِ روحَهُ حَتى يَجيئَهُ رِضْوانُ خازنُ الجِنانِ بِشُرْبَةٍ منَ الجَنَّةِ ؛ فَيَشْرَبُها وَهُوَ على فِراشِهِ ، فيموتُ وهو رَيَّانُ ، ولا يحتاجُ إلى حوضٍ مِنْ حِياضِ الأنبياءِ ؛ حتى يدخُلَ الجنةَ وهو ريَّانُ) .

موضوع . رواه الثعلبي (٣/١٦١/١) عن إسماعيل بن إبراهيم : ثنا يوسف بن عطية عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أُبَيٍّ بن كعب مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ لوائح الوضع والصنع عليه ظاهرة ؛ وآفته يوسف بن عطية ـ وهو الباهلي الكوفي ـ ؛ فإنه متهم ؛ قال عمرو بن علي الفَلاس :

«هو أكذب من يوسف بن عطية البصري» . وقال الدارقطني :

«هما متروكان» .

ومن فوقه مجهول ؛ كما سبق قريباً (٤٦٣٢) .

ونحوه في الوضع ؛ ما في «علل ابن أبي حاتم» قال(٢/٦٧) :

«سألت أبي عن حديث رواه سُوَيدٌ أبو حاتمٍ عن سليمان التيمي عن أبي عثمان أن أبا هريرة قال :

من قرأ ﴿يس﴾ مرة ؛ فكأنما قرأ القرآن عَشْرَ مِرارٍ .

وقال أبو سعيد :

من قرأ ﴿يس﴾ [مرة] ؛ فكأنما قرأ القرآن مرتين .

قال أبو هريرة : حدِّث أنتَ بما سمعتَ ، وأُحدِّثُ أنا بما سمعتُ؟! قال أبي : هذا حديث منكر» .

قلت : بل هو باطل ظاهر البطلان ؛ إذ كيف يُعْقَلُ أن يكون جزء الشيء الفاضل أفضل أو مثل الشيء مرتين ؛ فضلاً عن العشر؟! فإن من قرأ القرآن مرتين ؛ فقد قرأ ﴿يس﴾ مرتين ، فكيف يكون قراءتها مرةً أفضل من قراءتها مرتين ؛ مع قراءة القرآن مرتين؟!

وآفة هذا الحديث الذي علقه ابن أبي حاتم : سويد هذا ـ وهو ابن إبراهيم الحناط البصري ـ ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، سيئ الحفظ ، له أغلاط ، وقد أفحش ابن حبان فيه القول» .

قلت : وهذا إذا كان ليس فيمن دونه من هو شر منه .

ومن طريقه : رواه البيهقي في «الشعب» ، كما يستفاد من كلام المناوي عليه في «فيض القدير» . ثم رأيته في «شعب الإيمان» (٢/٤٨١/٢٤٦٦) .

والشطر الأول من حديث أبي هريرة ؛ أخرجه الترمذي من حديث أنس نحوه ، وفيه كذاب ؛ كما حققته فيما تقدم برقم (١٦٩) .

ثم رأيت حديث أبي هريرة قد رواه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/٢٨٣/٧٥) ، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٢/٤٧٩/٢٤٥٩) : نا إسماعيل بن عياش عن

أسيد بن عبدالرحمن الخَثْعَمِيِّ عن حسان بن عطية أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره .

ورجاله ثقات ، لكنه مرسل أو معضل ؛ فإن حساناً هذا أكثر روايته عن التابعين .

وروي بلفظ :

«من قرأ ﴿يس﴾ ابتغاءَ وجهِ الله ؛ غفر له» ؛ وسيأتي (٦٦٢٣) .

٤٦٣٧ ـ (مَنْ قَعَدَ علَى فِرَاشِ مُغِيبةٍ ؛ قيَّضَ اللهُ لهُ يومَ القيامةِ ثُعْباناً) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥/٣٠٠) : ثنا [أبو] سعيد مولى بني هاشم : ثنا **ابن لهيعة** : ثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن ابن أبي قتادة عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير ابن لهيعة ؛ فإنه ضعيف ؛ لسوء حفظه .

والحديث ؛ أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٩٦ ـ ٢٩٧) من طريق هشام ابن عمار عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة به . وقال عن أبيه :

«هذا حديث باطل» !

كذا قال ! ولم يظهر لي وجه بطلانه .

وقد أخرجه الطبراني أيضاً في «الكبير» (١/٣٣٥/٢) وفي «الأوسط» (١/١٨٣/٢) عن ابن لهيعة به . وقال الهيثمي (٦/٢٥٨) :

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف» !

قلت : ففاته عزوه لأحمد ! وهو في ذلك تابع للمنذري في «ترغيبه» (١٩٥/٣) ، وقال :

«(المُغِيبةُ) ـ بضم الميم وكسر الغين المعجمة ، وبسكونها أيضاً مع كسر الياء ـ : هي التي غاب عنها زوجها» .

ثم ذكر له شاهداً من حديث عبدالله بن عمرو مرفوعاً بلفظ :

«مَثَلُ الذي يجلسُ على فراشِ المُغِيبةِ ؛ مثلُ الذي يَنْهَشُهُ أَسْوَدُ من أساودِ يوم القيامة»[1] . وقالا :

«رواه الطبراني ، ورواته ثقات» . وقال المنذري :

«(الأساود) : الحيّات ، واحدها أسود» .

قلت : لم أقف على إسناده ؛ لأن مسند ابن عمرو من «المعجم الكبير» لم يطبع منه إلا قطعة ، وليس فيها هذا الحديث .

ولكني وقفت عليه عند غيره ، فقد جاء في «المطالب العالية» (١/٦٦/١ ـ المسندة) : قال أبو يعلى : حدثنا سفيان بن وكيع : ثنا شريك عن الأعمش عن خيثمة عن عبدالله بن عمرو . . . رفعه .

وهذا إسناد واهٍ ؛ سفيان هذا اتهم بالكذب . وقال الحافظ في «التقريب» :

«كان صدوقاً ؛ إلا أنه ابتلي بورّاقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه» .

---

(١) ثم حسّنه الشيخ ـ رحمه الله ـ مرفوعاً في «صحيح الترغيب والترهيب» (٦١٦/٢/ رقم ٢٤٠٥) . (الناشر) .

ورواه أبو الشيخ في «الأمثال» من طريق أبي يعلى عنه (٢١٨) .

لكنه رواه من طريق أخرى ، فقال (رقم ٢٢٢) : حدثنا **يحيى بن عبدالله السَّكُوني** : ثنا أبو كريب : ثنا **عبدالرحمن بن شَرِيك** : حدثني **أبي** به .

وهذه متابعة ضعيفة ؛ عبدالرحمن بن شريك ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«وُثِّقَ . وقال أبو حاتم : واهٍ» . وقال الحافظ :

«صدوق يخطئ» .

وشيخ أبي الشيخ (يحيى بن عبدالله السكوني) ؛ لم أجد من ذكره ، حتى ولا المزِّي في الرواة عن أبي كريب محمد بن العلاء !

وشريك : هو ابن عبدالله القاضي ، وهو ـ مع فضله ـ قد ضعف بسبب سوء حفظه . ورَفْعُهُ لهذا الحديث مما يدلُّ على ذلك ؛ فقد خالفه ابن عيينة ؛ فرواه عن الأعمش به موقوفاً على عبدالله بن عمرو بن العاص .

أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٢٥٤٧/١٣٩/٧) عنه .

وهذا إسناد صحيح .

فتبيَّن أن الصواب في حديث ابن عمرو الوقف . وبالله التوفيق .

ثم رأيت في «المطالب العالية» (٢/٣٠/١ ـ المسندة) أنه رواه مسدد : ثنا يحيى عن الأعمش : أنبأني خيثمة بن عبدالرحمن قال . . . فذكره ، أوقفه على خيثمة .

فهذا مما يؤكد خطأ رفعه ، ويبيِّن ـ من جهة أخرى ـ خطأ قول المعلِّق على «أمثال أبي الشيخ» ـ على حديثه المرفوع عن ابن عمرو ـ :

«والحديث رواه مسدد (المطالب العالية ٢١٠/١ برقم ٧٤٨)» !

فهذا يوهم أنه عند (مسدد) مرفوع ! والواقع أنه مقطوع موقوف على خيثمة في المكان الذي أشار إليه ، كما في أصله «المسندة» كما سبق .

وكذلك أخطأ في قوله ـ عطفاً على قوله المذكور ـ :

«ورواه أبو يعلى (مجمع الزوائد ٦/٢٥٨)» !

فإنه لا ذكر لأبي يعلى في الصفحة المشار إليها ، لا في هذا الحديث ولا في غيره ، فما أكثر تخاليطه ! والله المستعان .

٤٦٣٨ ـ (مَنْ كانَ عليهِ دَيْنٌ يُهِمُّهُ قضاؤهُ ـ أو هَمَّ بقضائِه ـ ؛ لم يزَلْ مَعَهُ منَ اللهِ حَارِسٌ) .

ضعيف . رواه الطبراني (١/١٤٥/٢) وفي «الأوسط» (٣٧٥٩) عن مسلم بن إبراهيم : ثنا **طلحة بن شُجَاعٍ الأَزْدِي** : حدثتني **وَرْقاءُ بنت هَرَّاب**[1] :

أن عمر بن الخطاب كان إذا خرج من منزله ؛ مرَّ على أمّهات المؤمنين ؛ فسلَّم عليهنَّ قبل أن يأتي مجلسه ، فإذا انصرف إلى منزله مرّ عليهن ، فكان كلما مرَّ ؛ وجد على باب عائشة رجلاً جالساً ، فقال له : ما لي أراك ههنا جالساً؟! قال : حقٌّ لي أطلب به أم المؤمنين . فدخل عليها عمر ، فقال لها : يا أم المؤمنين ! ما لك في سبعة آلاف كفاية في كل سنة؟ قالت : بلى ، ولكنْ عليَّ منها حقوق ، وقد سمعت أبا القاسم ﷺ يقول . . . فذكره ، قالت : فأنا أحب أن لا يزال معي من الله حارس . وقال :

«لم يروه عن ورقاء إلا طلحة ـ وهو [شيخ] بصري ـ ، تفرد به مسلم» !

وأقول : كلا ؛ فقد تابعه أبو سعيد مولى بني هاشم في «مسند أحمد» (٦/٢٥٥) . . . المرفوع منه فقط .

---

(١) وقع اسمها في «الكبير» : «ورقاء بنت هدابة» . (الناشر) .

والإسناد ضعيف ؛ لأنَّ ورقاء هذه لا تعرف ؛ كما في «التعجيل» .

ومثلها طلحة بن شجاع ؛ كما في «اللسان» .

وقد روي الحديث بإسناد آخر منقطع عن عائشة بلفظ آخر ، وهو أقرب إلى الصحة ؛ لما له من الشواهد ، وقد خرَّجته في «الترغيب» (٣/٣٣) .

٤٦٣٩ ـ (مَنْ كانَ في قلبهِ مَودَّةٌ لأخيهِ ، لَمْ يُطْلعهُ علَيها ؛ فقدْ خانَهُ) .

ضعيف . رواه ابن قُدامة في «المتحابِّين في الله» (٢/١١٢) من طريق أبي بكر الشافعي : ثنا زياد بن أيوب : ثنا **عبدالحميد بن عبدالرحمن** : ثنا **أبو كعب الشامي** عن مكحول **قال** : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله .

وأبو كعب الشامي لم أعرفه .

وعبدالحميد بن عبدالرحمن : هو الحِمَّاني ؛ وفيه ضعف .

٤٦٤٠ ـ (مَنْ كانَ لهُ صَبِيٌّ فَلْيَتَصَبَّ لَهُ) .

ضعيف . رواه **أبو علي الأهوازي الحسن بن علي** ـ وهو متهم ـ في «عَقْدِ أهل الإيمان» (٤/١٩١ ـ ١٩٢) عن **محمد بن زكريا الغَلابي** قال : نا **العلاء بن الفضل بن عبدالملك بن أبي سَوِيَّةَ المِنْقَرِي** قال : نا **العلاء بن جَرِير العَنْبَرِي** عن **أبيه** عن الأحنف بن قيس قال :

دخلت على معاوية بن أبي سفيان وهو مُسْتلقٍ على قفاه ، وعلى صدره صبيٌّ أو صبية تناغيه ، فقلت : أَمِطْ عنك هذا يا أمير المؤمنين ! فقال : يا أحنف ! سمعت رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ الغَلابي وضّاع .

والعلاء بن الفضل ضعيف .

والعلاء بن جرير العنبري وأبوه لم أجدهما .

وأبو علي الأهوازي نفسه متهم .

لكن عزاه السيوطي في «الجامع» لابن عساكر ، فلما تكلم عليه المناوي ؛ تبين أنه من رواية **محمد بن عاصم** ـ مجهول ـ . . . عن أبي سفيان القُتَبِيِّ عن معاوية . وقال ابن عساكر :

«غريب جدّاً» ، كما في «الجامع الكبير» .

ومثل هذا الحديث : ما رواه الدِّينَوَرِيُّ في «المنتقى من المجالسة» (٢/٧٨ ـ نسخة حلب) ، ومن طريقه ابن عساكر (٤١١/٨) : حدثنا إبراهيم بن دازيل الهَمَذَاني : أنبأنا أبو حذيفة عن الثوري عن أبيه عن إبراهيم التيمي قال : كان عمر ابن الخطاب يقول :

ينبغي للرجل أن يكون في أهله مثل الصبي ، فإذا التُمسَ ما عنده وُجِدَ رجلاً . قال الثوري رحمه الله :

وبلغنا عن زيد بن ثابت أنه كان مِنْ أَفْكَهِ الناسِ في أهله ، وأَزْمَتِهِمْ إذا جلسَ مع القوم .

ورواه البيهقي (٢٩٢/٦) ، وعنه ابن عساكر من طريق ثابت بن عبيد قال :

كان زيد بن ثابت . . . فذكره .

٤٦٤١ ـ (مَنْ كانَ لَهُ مالٌ يُبْلِغُهُ بيتَ ربِّهِ ، أَوْ يَجِبُ فيهِ زكاةٌ ـ فلَمْ يَفْعَل ـ ؛ سألَ الرَّجْعَةَ عندَ الموتِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٣١٣) ، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند»

(٢/٧٨) ، والطبراني في «الكبير» (٢/١٧٠/٣) ، والواحدي في «تفسيره» (١/١٤٨/٤) ـ دون ذكر الحج ـ عن **يحيى بن أبي حية** عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الترمذي :

«يحيى بن أبي حية ليس بالقوي في الحديث» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعفوه لكثرة تدليسه» .

والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ، ولكنها واهية جدّاً ؛ لأنه يرويه **محمد بن عبدالله بن إبراهيم الأُشْنَانِيُّ** : ثنا أحمد بن حنبل : ثنا محمد بن جعفر : أنا شعبة عن سِمَاك بن حَرْب عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه مرفوعاً بلفظ :

«من كان مُوسراً ولم يحجّ ، وعنده مالٌ تجب فيه الزكاة ، ولم تَشْغَلْهُ حاجة ظاهرة ، ولا مرض حابس ، ولا سلطان جائر ؛ فَلْيَمُتْ على أي دِينٍ شاء ؛ يهوديّاً أو نصرانيّاً» .

أخرجه **أبو الحسن النِّعالي** في «حديثه» (ق١٣٢/٢) .

وهذا إسناد موضوع على الإمام أحمد ؛ آفته الأشناني هذا ؛ قال الدارقطني :

«كان دجّالاً» . وقال الخطيب :

«كان يضع الحديث» .

على أن النِّعالي هذا شيخ رافضي يتتبَّعُ المناكير ، مات سنة (٤١٣) .

وجملة الحجّ التي وردت فيه ؛ قد رويت من طرق أخرى ، قد أعلَّها كلَّها ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٠٩ ـ ٢١٠) . وناقشه في ذلك السيوطي في

«اللآلئ» (٢/١١٧ ـ ١١٩) بما يستخلص منه خطأ حكمه على الحديث بالوضع ، وقد تكلَّمت على بعض طرقه في «المشكاة» (٢٥٢١) ، و«الترغيب» (٢/١٣٤) ؛ وبيَّنت عِللها .

وإنما ثبت ذلك من قول عمر بن الخطاب موقوفاً عليه :

أخرجه العَدَنِيُّ في «الإيمان» (ق١/٢٣٩) ، والبيهقي في «السنن» (٤/٣٣٤) عن ابن جريج : أخبرني عبدالله بن نُعَيْمٍ أن الضحاك بن عبدالرحمن الأشعري أخبره أن عبدالرحمن بن غنم أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب يقول :

لِيَمُتْ يَهودِيّاً أو نَصرانيّاً (يقولها ثلاث مرات) ؛ رجلٌ ماتَ ولم يحجّ ، وَجَد لذلك سعة ، وخُلِّيَتْ سبيله .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات ؛ غير عبدالله بن نعيم ؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقد روى عنه جمع آخر من الثقات ، ووثقه ابن نُمير . ولم يعرفه ابن معين فقال :

«مظلم» ! يعني : أنه ليس بمشهور ؛ كما قال البُنَانِي .

ثم روى العدني : حدثنا هشام عن ابن جريج قال : أخبرني سليمان ـ مولى لنا ـ عن عبدالله بن المسيَّب بن أبي السائب أنه سمعه يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول . . . فذكره نحوه .

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال «الصحيح» ؛ غير سليمان هذا ؛ فلم أعرفه ، وفي شيوخ ابن جريج ممن يسمَّى سليمان كثرة ، ولا يَبْعُدُ أن يكون هو سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي ، صدوق في حديثه بعضُ لين .

فإن كان هو ؛ فالسند حسن أيضاً . والله أعلم .

٤٦٤٢ ـ (مَنْ كانَ يُحِبُّ اللهَ عزَّ وجَل ورسولَهُ ؛ فَلْيُحِبَّ أُسامَةَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١٥٦/٦) عن الشعبي قال : قالت عائشة :

لا ينبغي لأحد أن يبغض أسامة بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكره .

قلت : وإسناده ضعيف ؛ رجاله ثقات ؛ إلا أنه منقطع ؛ فإن الشعبي لم يسمع من عائشة ؛ كما قال الحاكم . وقال ابن معين :

«الشعبي عن عائشة : مرسل» .

٤٦٤٣ ـ (مَنْ كَثُرَ كلامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ ، ومَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ كَثُرَتْ ذُنوبُهُ ، ومنْ كَثُرَتْ ذنوبُهُ كانَتِ النارُ أَوْلَى بهِ) .

ضعيف . رواه العقيلي في «الضعفاء»(٣٣٦) ، والطبراني في «الأوسط» (٥٠٢) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٧٤/٣) ، وأبو الغَنَائِم النَّرْسِيُّ في «انتخاب الحافظ الصُّورِي على أبي عبدالله العَلَوي» (١/١٣٢) ، والقُضَاعي (٢/٣٠) عن **إبراهيم بن الأشعث** ـ صاحب الفُضَيْلِ بن عِيَاض ـ : ثنا **عيسى بن موسى** ـ يعني : غُنْجاراً ـ عن **عمر ابن راشد** عن يحيى بن أبي كثير عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال العقيلي :

«عيسى مجهول ، وعمر لا أدري من هو : ابن راشد أو غيره؟! والحديث غير محفوظ» . ثم قال :

«إن كان هذا عمر بن راشد ؛ فهو ضعيف ، وإن كان غيره ؛ فمجهول . أول الحديث معروف من قول عمر بن الخطاب[1] ، وآخره يروى بإسناد جيد بغير هذا الإسناد» .

---

(١) والموقوف ؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٢٥٩) . (الناشر) .

وقوله : إن عيسى هذا مجهول !! مردود ؛ فإنه معروف مشهور ؛ وثَّقه ابن حبان والحاكم وغيرهما . وقال مسلمة بن قاسم في «الصلاة» :

«كان ثقةً جليلاً مشهوراً بخراسان ، وهو قديم ، لم يقع في التواريخ» .

وإنما أنكروا عليه روايته عن المتروكين والمجهولين ، وقد لخَّص الحافظ أقوال العلماء فيه : فقال :

«صدوق ربّما أخطأ ، وربّما دلس ، مُكْثِرٌ من الحديث عن المتروكين» .

وعمر : هو ابن راشد ، كذلك وقع منسوباً في رواية الطبراني والنَّرْسي ، وهو اليمامي . وفي ترجمته ساق الذهبي هذا الحديث .

وقال ـ في إبراهيم بن الأشعث ـ :

«قال أبو حاتم : كنا نظن به الخير ؛ فقد جاء بمثل هذا الحديث . وذكر حديثاً ساقطاً» ؛ غير هذا .

فهو علَّة هذا الحديث ، أو عمر بن راشد ؛ فقد صرَّح العقيلي والطبراني بسماع غنجار منه ؛ فبرئت ذمّته من الحديث .

ثم رأيت الحديث رواه ابن عدي (٢/٢٤١) في ترجمة ابن راشد هذا ؛ من طريق إبراهيم المذكور .

ورواه الدَّولابي (٢/١٣٨ ـ ١٣٩) من طريق أبي نُعَيْم عُمَرَ بن صُبْحٍ عن يحيى به . وقال :

«قال أبو عبدالرحمن ـ يعني : النسائي ـ : هذا حديث منكر ، وعمر بن صبح ليس بثقة» .

قلت : وروي الحديث عن أبي هريرة بأتم منه ، وسيأتي برقم (٦٠٣٢) .

٤٦٤٤ ـ (مَنْ كَثُرتْ صَلاتُهُ باللَّيْلِ ؛ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهارِ)[1] .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (١/٤٠٠) ، وابن نصر في «قيام الليل» (ص١٤٨) ، وابن أبي حاتم في «العلل» (١/٧٤) ، والخطيب في «التاريخ» (١/٣٤١ و١٣/١٢٦) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١١٠) عن **ثابت بن موسى** عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً . وقال ابن أبي حاتم :

«قال أبي : فذكرت لابن نمير؟ فقال : الشيخ لا بأس به ، والحديث منكر . قال أبي : الحديث موضوع» .

قلت : ويشير بقوله : «الشيخ» إلى ثابت بن موسى ، وهو مختلف فيه ؛ فقال ابن معين :

«كذاب» . وقال أبو حاتم :

«ضعيف» .

ووثقه مُطَيَّنٌ . وقال العقيلي :

«كان ضريراً عابداً ، وحديثه (يعني : هذا) باطل لا أصل له ، ولا يتابعه عليه ثقة» . وقال ابن حبان :

«كان يخطئ كثيراً ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وهو الذي روى عن شريك . . .» فذكر الحديث . قال :

«وهذا قول شريك ، قاله عقب حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر : «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد . . .» الحديث ، فأدرج ثابت

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : «مسند الشهاب» . (الناشر) .

قول شريك في الخبر ، ثم سرق هذا من شريك جماعة ضعفاء» .

وقد ساق ابن الجوزي بعض تلك الطرق المسروقة ، وبيّن عللها ؛ وأنها تدور على كذابين وضعاف ومجاهيل .

ومنها : ما أخرجه من طريق ابن عدي ـ وهذا ساقه في كتابه «الكامل» تحت باب «ما سرقه **العدوي الحسن بن علي بن صالح بن زكريا** من الحديث ، وألزقه على قوم آخرين» ـ : ثنا العَدَوي : حدثنا الحسن بن علي بن راشد : ثنا شريك به . وقال :

«هذا حديث ثابت بن موسى عن شريك . على أن قوماً ضعفاء قد سرقوه منه فحدثوا به عن شريك ، وليس فيهم أشهر وأصدق من الحسن بن علي بن راشد ؛ هذا الذي ألزقه العدوي عليه» .

والعدوي هذا من الكذابين الذين يضعون الحديث .

ومنها : ما أخرجه ابن الجوزي أيضاً من طريق الخطيب ـ وهذا في «التاريخ» (٣٩٠/٧) ـ عن **أبي صخر محمد بن مالك بن الحسن بن مالك بن الحكم بن سنان السَّعْدِي المَرْوَزِي** : حدثنا **صَعْصَعَةُ بن الحسين الرَّقِّيُّ** ـ **بِمَرْو** ـ : حدثنا **محمد بن ضِرَار بن رَيْحَانَ بن جميل** : حدثنا أبي حدثنا **أبو العَتَاهِيَةِ إسماعيل ابن القاسم** : حدثنا الأعمش به .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ قال ابن الجوزي ـ وأقره الحافظ في «اللسان» ـ :

«محمد بن ضرار وأبوه مجهولان» .

قلت : وأبو العتاهية ـ الشاعر المشهور ـ ؛ قال الذهبي :

«ما علمت أحداً يَحْتَجُّ بأبي العتاهية» .

وصعصعة بن الحسين الرقي لم أجد له ترجمة ، وقد أورده الحافظ في «اللسان» قائلاً :

«يأتي ذكره في ترجمة محمد بن حماد بن عنبسة» .

ثم لم أجد هذه الترجمة فيه أصلاً ![1]

ومحمد بن مالك لم أعرفه .

وقد تناقض في هذا الحديث السيوطيُّ أشدَّ التناقض ، وذلك أنه ساق له في «اللآلئ» (٢/٣٣ ـ ٣٥) طرقاً أخرى ، زيادة على طرق ابن الجوزي ، محاولاً بذلك تقوية الحديث ـ كما هي عادته ـ بكثرة الطرق ، دون أن يحقق القول فيها ، أو ـ على الأقل ـ تخليص الحديث من الوضع .

وكأن ذلك هو عمدته في إيراده الحديث من رواية ابن ماجه في كتابه «الجامع الصغير» ، الذي ادعى في مقدمته : أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع ! ومع ذلك ؛ وجدته قد جزم بوضع الحديث في رسالته «أعذب المناهل في حديث : (من قال : أنا عالم ؛ فهو جاهل)» من كتابه «الحاوي للفتاوي» (٢/١٤٦ ـ ١٤٩) ؛ فإنه ـ بعد أن بيَّن ضعف إسناد حديث الجاهل هذا من أجل أنه من رواية **ليث بن أبي سليم** المختلط ، وأيد بطلانه من جهة المعنى ـ أورد على نفسه سؤالاً فقال :

«فإن قلت : كيف حكم على الحديث بالإبطال ، وليث لم يتهم بكذب؟ قلت : الموضوع قسمان :

قسم تعمَّد واضِعُه وضْعَه ، وهذا شأن الكذابين .

---

(١) هي فيه ، لكن وقع اسم أبيه هنا مقلوباً ، والصواب : «محمد بن عنبسة بن حماد» . (الناشر) .

وقسم وقع غلطاً لا عن قصد ، وهذا شأن المخلِّطين والمضطربين [في] الحديث ، كما حكم الحفاظ بالوضع على الحديث الذي أخرجه ابن ماجه في «سننه» وهو : «من كثرت صلاته . . .» ؛ فإنهم أطبقوا على أنه موضوع ، وواضعه لم يتعمَّد وضعه ، وقصَّته في ذلك مشهورة» .

ولذلك تعجَّب المناوي من صنيع السيوطي هذا ؛ فقال :

«ومن العجب العجاب أن المؤلف قال في كتابه «أعذب المناهل» : إن الحفَّاظ حكموا على هذا الحديث بالوضع ، وأطبقوا على أنه موضوع . هذه عبارته ، فكيف يورده في كتاب ادَّعى أنه صانه عما تفرد به وضاع؟!» .

٤٦٤٥ ـ (مَنْ كذَّبَ بالقَدَرِ ، فقدْ كذَّبَ بما أُنزل علَيَّ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه العقيلي في ترجمة (**سَوَّار بن عبدالله بن قُدَامة**) من «الضعفاء» (ص١٧٤) قال : حدثنا أحمد بن عمرو قال : حدثنا **محمد بن الحسين** قال : حدثنا عبدالأعلى بن القاسم قال : حدثني **سَوَّار بن عبدالله العنبري** عن كُلَيب بن وائل عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«سوار ؛ قال سفيان (يعني : الثوري) : ليس بشيء . وقد روي في الإيمان بالقدر أحاديث صحاح . وأما هذا اللفظ ؛ فلا يحفظ إلا عن هذا الشيخ» !

كذا قال ! وخالفه ابن عدي فأورده في ترجمة **سوار بن مصعب** من «الكامل» فقال (ق ٢/١٨٩ ـ ١/١٩٠) : ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز : حدثنا **العلاء ابن موسى** : ثنا سوار بن مصعب عن كليب بن وائل به . وقال :

«هذا الحديث يرويه عن كليب سوار بن مصعب ، وعامة ما يرويه غير محفوظ ، وهو ضعيف كما ذكروه» .

قلت : والعلاء بن موسى صدوق ؛ كما في «التاريخ» (١٢/٢٤٠ ـ ٢٤١) ، وكناه بأبي الجهم .

وتابعه أبو الربيع الزهراني ـ كما ذكر الذهبي في ترجمة ابن مصعب في «الميزان» ـ وساق له هذا الحديث في جملة ما أنكر عليه .

وتبعه على ذلك الحافظ في «اللسان» ، وجزم بأن عزو الحديث في كتاب العقيلي «الضعفاء» لرواية سوار بن عبدالله وهم من بعض الرواة عنده .

وأشار الحافظ في ترجمة (ابن عبدالله) إلى هذا الحديث إشارة سريعة ، لا يمكن فهم المراد منها إلا ممن وقف على كلامه حوله في ترجمة (ابن مصعب) ! فقال معللاً الوهم المذكور :

«لعله وقع في الرواية : «سوار» غير منسوب ، ونسبه بعضهم فأخطأ ؛ وإلا فهذا الحديث رُوِّيناه في «جزء أبي الجَهْمِ» عن سَوَّار بن مصعب عن كليب ؛ كما سيأتي قريباً ، وهو المعروف بالرواية عن كليب» .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/٢٠٥) . وقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه **محمد بن الحسين القَصَّاصُ** ؛ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» .

قلت : ومحمد بن الحسين[1] القصاص ؛ هو محمد بن الحسين الذي في طريق

---

(١) لعله : (محمد بن الحُصَين) ـ بالصاد المهملة ـ ؛ كما في «أوسط الطبراني» (٨٢٩٨) ، و«ضعفاء العقيلي» (٢/٥٤٢) ، وكذا وقع في حديث آخر في «الصحيحة» (١/٥٥٥/رقم ٢٧٣) . ووقع ـ بالسين المهملة ـ في «مجمع البحرين» (٨/٢٣) . (الناشر) .

العقيلي المتقدمة ، وقد بحثت عنه فلم أجد من ذكره ! فالظاهر أن الوهم المذكور منه . والله أعلم .

(تنبيه) : نقل المناوي عن ابن الجوزي أنه قال (ولعله في كتابه «العلل») :

«حديث لا يصح ، وفيه سوار بن عبدالله ، قال أحمد والنسائي [و] يحيى : متروك . اهـ» !

وأقرَّه المناوي !

قلت : وقد اختلط عليهما سوار بن مصعب بسوار بن عبدالله العنبري ؛ فابن مصعب هو المتروك ، وهو الذي قال فيه أحمد :

«متروك الحديث» . وسئل عنه ابن معين؟ فقال :

«ضعيف ليس بشيء» . وقال النسائي :

«متروك» .

وأما العنبري ؛ فلم نقف على من جرحه سوى الثوري ؛ كما تقدم في نقل العقيلي عنه .

وقد خالفه جمع فوثقوه ؛ فذكره ابن حبان في «الثقات» ، وكذا ابن شاهين ، وقال ابن المديني :

«ثقة» ؛ كما في «اللسان» .

وكذلك وثقه النسائي ؛ كما في «تاريخ بغداد» (٢١٢/٩) ، وقال ابن عدي :

«أرجو أنه لا بأس به» . وقال الذهبي ـ عقب جرح الثوري إياه ـ :

«كان من نبلاء القضاة ، روى عنه ابن عُلَيَّةَ وبشر بن المُفَضَّل ، ومات سنة ست وخمسين ومئة ، وكان ورعاً» .

قلت : فالرجل ثقة فاضل ، فالجرح المشار إليه مردود ؛ لأنه جرح مُبْهم ؛ مع ما فيه من مخالفة لتوثيق أولئك الأئمة .

ويدور في البال أنه لا يبعد أن الثوري أراد سوار بن مصعب ، ففهم الراوي أنه أراد العنبري ؛ وهماً منه ، على النحو الذي وقع في سند الحديث . والله أعلم .

٤٦٤٦ ـ (مَنْ كَذَبَ عليَّ ؛ فَهُوَ في النَّارِ) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/١٦٥) ، وأحمد (١/٤٦ ـ ٤٧) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٥٨) ـ عن أحمد وعن غيره ـ عن **دُجَيْنٍ أبي الغُصْنِ ـ بصري ـ** قال :

قَدِمْتُ المدينة ، فلقيتُ أسلمَ مولى عمر بن الخطاب ، فقلت : حدِّثني عن عمر ، فقال : لا أستطيع ، أخاف أن أزيد أو أنقص ، كنا إذا قلنا لعمر : حدِّثنا عن رسول الله ﷺ قال : أخاف أن أَزيد حرفاً أو أنقص ؛ إن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ دجين هذا اتفقوا على تضعيفه ، وقد نسبه بعضهم إلى التلقين ؛ فروى البخاري في «التاريخ الصغير» (١٨١) بسند صحيح عن عبدالرحمن بن مهدي قال :

قال لنا دجين أول مرة : حدثني مولى لعمر بن عبدالعزيز لم يدرك عمر بن الخطاب ، فتركه ، فما زالوا يلقِّنونه حتى قال : أسلم مولى عمر بن الخطاب ! قال البخاري :

«ولا يعتدّ به ، كان يتوهّم ، ولا يُدرى ما هو؟» .

وفي رواية لابن الجوزي من طريق أخرى عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ :

«من كذب عليَّ متعمِّداً ؛ فليتبوَّأ مقعده من النار» .

وهذا هو المحفوظ عن النبي ﷺ في «الصحيحين» ، و«السنن» ، و«المسانيد» ، و«الفوائد» ؛ من طرق كثيرة عن جمع كبير من الصحابة ، وقد خرَّج السيوطي أكثرها في «الجامع الصغير» .

٤٦٤٧ ـ (مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ ؛ سترَ اللهُ عَوْرَتَهُ ، ومَنْ كظَمَ غيظَهُ ـ ولَوْ شاءَ أنْ يُمْضِيَهُ أَمضاهُ ـ ؛ ملأَ اللهُ قلبَهُ يومَ القيامةِ رضاً ، ومَنْ مشَى معَ أخيهِ في حاجتِهِ حتَّى يُثْبِتَها لهُ ؛ أَثبتَ اللهُ قدمَهُ يومَ تزولُ الأَقْدامُ) .

ضعيف[1] . رواه نصر المقدسي في «الأربعين» (رقم ٣١) عن **محمد بن صالح ابن فيروز بن كعب التميمي** : نا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال نصر :

«حديث غريب ، تفرد به محمد بن صالح التميمي ؛ وليس هو بمشهور ، وفي حديثه نكارة» . وقال الذهبي :

«ليس بثقة» . ثم ساق له ثلاثة أحاديث بهذا السند ؛ أبطل أحدها ، وقال في الآخرَيْن :

«موضوعان» .

---

(١) ذكر له الشيخ ـ رحمه الله ـ طريقاً حسناً ثبت به الحديث ؛ فانظر «الصحيحة» (٩٠٦) ! (الناشر) .

ورواه الطبراني (٣/٢٠٩/٢) من طريق سُكَين بن [أبي] سِرَاج : نا عمرو بن دينار عن ابن عمر به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ سكين هذا ؛ اتهمه ابن حبان ، فقال :

«يروي الموضوعات» .

وقد ثبت الشطر الأول منه بلفظ :

«منْ كفَّ غضبه ؛ كفَّ اللهُ عنه عذابه» ؛ فراجعه في «الصحيحة» (٢٣٦٠)[1] .

٤٦٤٨ ـ (مَنْ كَفَّن مَيْتاً ؛ كانَ لهُ بكلِّ شَعْرةٍ مِنْهُ حَسَنَةٌ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب (٤/٤٤) عن **أحمد بن أيوب البغدادي** : حدثنا سليمان بن داود : حدثنا **الصَّلْتُ بن الحَجَّاج** : حدثنا **أبو العلاء الخَفَّافُ** عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«تفرد به **أبو العلاء خالد بن طَهْمَانَ الخفاف** عن نافع ، وعنه الصلت ، ولم أكتبه إلا من هذا الوجه» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أورده الخطيب في ترجمة أحمد هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفي «اللسان» :

«مجهول ، قاله مسلمة في (الصِّلة)» .

والصلت بن الحجاج ؛ قال ابن عدي :

«عامة حديثه منكر» .

---

(١) ولْيُنظر رقم (١٩١٦) ـ فيما سبق من هذه «السلسلة» ـ . (الناشر) .

وخالد بن طهمان صدوق مختلط .

ونقل المناوي عن «الميزان» أنه قال :

«الظاهر أن هذا حديث موضوع» .

فلينظر أين قال هذا؟!

ثم رأيته ذكر هذا في ترجمة أبي العلاء من «كنى الميزان» ، فقال :

«أبو العلاء عن نافع . غمزه ابن حبان ، فقال : روى عن نافع ما ليس من حديثه ، من ذلك . . . (فذكر هذا الحديث ، وقال :) ؛ قال ابن حبان : لا يجوز الرواية عنه . قلت : والظاهر أن هذا حديث موضوع» .

أقول : فالظاهر من صنيع ابن حبان ـ ثم الذهبي ـ : أن أبا العلاء هذا هو عندهما غير خالد بن طهمان الخفاف ، بدليل أن ابن حبان قد ذكر الخفاف في «الثقات» وقال :

«يخطئ ويهم» . وترجم له الذهبي في «أسماء الميزان» ترجمة خاصة !

لكن الأرجح أنهما واحد ، كما يفيده تصريح الخطيب السابق ، وهو عمدة في هذا الشأن . والله أعلم .

٤٦٤٩ ـ (مَنْ لَبِسَ ثوباً جديداً فقال : الحمدُ لله الذي كَساني ما أُوَاري عَوْرَتي ، وأتجمَّلُ بهِ في حَياتي ، ثمَّ عَمَدَ إلى الثوبِ الذي أَخْلَقَ ، ـ أو قالَ : ألقى ـ فتصدَّقَ به ؛ كانَ في كَنَفِ اللهِ ، وفي حفظِ اللهِ ، وفي سَتْرِ اللهِ حَيّاً ومَيْتاً . قالها ثلاثاً) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٤٥/١) ، وعنه ابن ماجه

(٣٦٨/٢) ، وابن السني في «عمله» (٢٦٧/٩٠) : نا يزيد بن هارون : نا أصبغ بن زيد : نا **أبو العلاء** عن أبي أمامة قال :

لَبِسَ عمر بن الخطاب ثوباً جديداً ، فقال : الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي ، وأتجمل به في حياتي . ثم قال . . . فذكر الحديث .

ومن طريق يزيد : أخرجه الترمذي (٣٥٥٥) ، وضعفه بقوله :

«حديث غريب» .

قلت : وعلَّته أبو العلاء هذا ـ وهو الشامي ـ ؛ مجهول .

وله طريق أخرى عند الحاكم (١٩٣/٤) ، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (ص١٦) ، والبيهقي في «الشعب» (١/٢٤١/٢ ـ ٢) ، والطبراني في «الدعاء» (٩٣٧/٢) عن **عُبَيْدِ الله بن زَحْرٍ** عن **علي بن يزيد** عن **القاسم بن عبدالرحمن** عن أبي أمامة به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ قال ابن حبان ـ في ابن زحر ـ :

«يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبر : عبيد الله ، وعلي بن يزيد ، والقاسم أبو عبدالرحمن ؛ لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم» .

٤٦٥٠ ـ (مَنْ لَبِسَ ثوبَ شُهْرةٍ ؛ أَعْرضَ اللهُ عنهُ حَتى يَضَعَهُ متى ما وضَعَهُ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٣٧٩/٢) ، وابن حبان في «الثقات» (٢٣٠/٩) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٤٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٩٠/٤ ـ ١٩١) عن وَكِيع بن مُحْرِز الشامي عن **عثمان بن الجَهْم** عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ عن أبي ذر مرفوعاً وقال العقيلي :

«وكيع بن محرز الشامي ؛ قال البخاري : عنده عجائب» .

قلت : لكن قال نصر بن علي الجهضمي ـ وهو من الرواة عنه ـ :

«لا بأس به» .

وكذا قال أبو زرعة ، وأبو حاتم .

وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق له أوهام» .

قلت : فهو حسن الحديث إذا لم يخالف .

وبقية رجال الإسناد ثقات ؛ غير عثمان بن الجهم ؛ وهو مجهول ؛ قال الذهبي :

«روى عنه وكيع بن المحرز فقط» .

فهو علَّة هذا الحديث ، وإن وثقه ابن حبان ؛ لما عُرِف من تساهله في التوثيق . ومنه يتبيَّن أنّ قول البوصيري في «زوائده» (١/٢١٨) :

«إسناده حسن» !

غير حسن[1] . والله أعلم .

---

(١) لكن استروح الشيخ ـ رحمه الله ـ في «الجلباب» (ص٢١٤) إلى تحسينه لغيره ؛ فإنه ـ بعد أن تعقّب البوصيري ـ بهذا الكلام ـ استثنى فقال :

« . . إلا إن كان يريد أنه حسن لغيره ؛ فسائغ . ولعله ـ لذلك أورده المقدسي في «الأحاديث المختارة» ، والله أعلم» .

ويؤيد هذا : أن له شاهداً من حديث الحسن والحسين رضي الله عنهما : عند الطبراني في «الكبير» (٣/١٣٤/٢٩٠٦) بإسناد فيه ضعف ، والله أعلم . (الناشر) .

٤٦٥١ ـ (مَنْ لَقِيَ العَدُوَّ ، فَصبرَ حَتى يُقْتَلَ أو يَغْلِبَ ؛ لمْ يُفْتَنْ في قَبْرِهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/٢٠٥/١) ، والحاكم (١١٩/٢) عن **أبي مطيع معاوية بن يحيى** عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! وردَّه الذهبي بقوله :

«قلت : معاوية ضعيف»[1] . وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق له أوهام ، وغَلِطَ من خَلَطهُ بالذي قبله (يعني : **الصدفي**) ؛ فقد قال ابن معين وأبو حاتم وغيرهما : الطرابلسي أقوى من الصدفي . وعكس الدارقطني» .

٤٦٥٢ ـ (مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بالقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ ؛ فأَنا منهُ بَريءٌ) .

ضعيف . رواه أبو يعلى في «مسنده» (١٥١٦/٤) ، وابن عدي في «الكامل» (١/٣٢) عن معتمر : حدثني **أَشْرَسُ بن أبي الحسن**[2] عن **يزيد الرَّقَاشِيِّ** عن **صالح بن شُرَيْحٍ** عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«أشرس هذا ؛ لا أعرف له من الرواية إلا أقل من عشرة أحاديث ، وأرجو أنه لا بأس به» .

---

(١) ورجّح الشيخ ـ رحمه الله ـ في مواضع من كتبه تحسين حديثه ؛ فانظر ـ مثالاً ـ «ظلال الجنة بتخريج كتاب السنة» (رقم ٧٧٨) ! (الناشر) .

(٢) في مطبوعتي «أبي يعلى» (٢٨٨/١١ ـ ٦٤٠٤/٢٨٩ ـ داراني) و(٦٣٧٣/٤٤/٦ ـ إرشاد الحق) : زيادة : (سيف) بين (أشرس) و(يزيد) ! ولا يعرف من سيف هذا ؟! (الناشر) .

قلت : ويزيد الرقاشي ضعيف .

وصالح بن شريح ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٢/١/٤٠٥) بروايته عن أبي عُبَيْدَةَ ابن الجَرَّاح وغيره ، ورواية محمد بن زياد الألهاني عنه . وقال :

«سألت أبا زرعة عنه؟ فقال : مجهول» .

قلت : ووقع في «مسند أبي يعلى» : (صالح بن سَرْجٍ) ! وبناءً على ذلك قال الهيثمي (٧/٢٠٦) :

«رواه أبو يعلى ، وفيه **صالح بن سرج** ، وكان خارجيّاً» !

قلت : وما أظنه إلا تصحيفاً ؛ فإن صالح بن سرج الخارجي دون صالح بن شريح في الطبقة ؛ فإنه من أتباع التابعين ، يروي عن عِمْران بن حِطَّان التابعي الخارجي .

وأما ابن شريح ؛ فهو تابعي كما رأيت .

٤٦٥٣ ـ (مَنْ لمْ يَتْرك ولَداً ولا والداً ؛ فَوَرَثَتُهُ كَلالةٌ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «سننه»[1] (٦/٢٢٤) عن عمار بن رُزيق عن **أبي إسحاق عن** أبي سلمة بن عبدالرحمن **قال** :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾؟ قال . . . فذكره . وقال :

---

(١) وقد أخرجه أبو داود في «المراسيل» (رقم : ٣٧١ ـ المسندة) ، ومن طريقه البيهقي .

وأخرجه موصولاً ـ عن أبي هريرة ـ : الحاكم (٤/٣٣٦) من طريق الحِمَّاني عن يحيى بن آدم عن عمار . . . به . والحماني متهم . (الناشر) .

«قال أبو داود (يعني : السِّجِسْتَاني) : وروى عمار عن أبي إسحاق عن البراء في الكلالة؟ قال : «تكفيك آية الصيف» . قال البيهقي :

«هذا هو المشهور ، وحديث أبي إسحاق عن أبي سلمة منقطع ، وليس بمعروف» .

قلت : يعني : أنه مرسل ؛ لأن أبا سلمة بن عبدالرحمن تابعي .

وأبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ مدلس ؛ وقد عنعنه ، وكان اختلط .

وقد أخرجه الشيخان ، وأبو داود (٢٨٨٨ و٢٨٨٩) ، وأحمد (٢٩٣/٤ و٢٩٥ و٣٠١) من طرق عن أبي إسحاق مختصراً نحو رواية عمار التي علّقها البيهقي . وزاد أبو داود من طريق أبي بكر بن عياش :

فقلت لأبي إسحاق : هو من مات ولم يدع ولداً ولا والداً؟ قال : كذلك ظنوا أنه كذلك .

قلت : فهذا مما يعلُّ رفع الحديث إلى النبي ﷺ كما في رواية أبي سلمة .

وقد صح عن الشعبي أنه قال :

سئل أبو بكر عن الكلالة؟ فقال : إني سأقول فيها برأيي ؛ فإن كان صواباً فمن الله ، وإن كان خطأً فمني ومن الشيطان ، أراه ما خلا الوالد والولد .

فلما استخلف عمر قال : إنى لأستحيي الله أن أرد شيئاً قاله أبو بكر .

أخرجه الدارمي (٣٦٥/٢ ـ ٣٦٦) ، والبيهقي .

وروى هذا الأخير عن السُّمَيْطِ بن عُمَيْرٍ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

أتى عليَّ زمان ما أدري ما الكلالة؟! وإذا الكلالة من لا أب له ولا ولد .

وإسناده صحيح .

٤٦٥٤ ـ (مَنْ لَم يَحْلِقْ عانَتَهُ ، ويُقَلِّمْ أَظْفارَهُ ، ويَجُزَّ شارِبَهُ ؛ فليسَ مِنَّا) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥/٤١٠) عن **ابن لهيعة** : ثنا يزيد بن عمرو المَعَافِرِيُّ عن **رجل من بني غِفَار** أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

والرجل الغفاري لم يسمَّ فهو مجهول ، وليس فيه التصريح بأنه صحابي ، حتى يقال : إن الصحابة كلهم عدول ؛ فلا يضر عدم تسميته ! وكون يزيد بن عمرو ـ وهو المعافري المصري ـ من التابعين ؛ لا يلزم منه أن لا يكون شيخه تابعيّاً مثله أو أكبر منه ، وهذا مثله كثير في الأحاديث ؛ كما لا يخفى على من تعانى هذا الفن الشريف .

نعم ؛ قد صح الشطر الأخير من الحديث ؛ بلفظ :

«من لَم يأخذْ من شاربهِ فليسَ منّا» .

وهو مخرّج في «المشكاة» (٤٤٣٨) ، و«الروض النضير» (٣١٣) .

(تنبيه) : لقد رأيت هذا الحديث في رسالة «حكم اللحية في الإسلام» للشيخ محمد الحامد رحمه الله (ص٢٨) معزوّاً للطبراني عن واثلة !!

ولا أصل له عند الطبراني ولا عند غيره عن واثلة ؛ ولم يذكره السيوطي في «جامعيه» إلا من رواية أحمد عن الرجل . وكذلك فعله قبله الهيثمي في «المجمع» (٥/١٦٧) . وقال :

« . . وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات» !

كذا قال ! وقد عرفت أنه فيه الرجل الذي لم يُسَمَّ .

٤٦٥٥ ـ (مَنْ لَم يُخَلِّلْ أصابِعَهُ بالماءِ ؛ خُلِّلَتْ بالنِّارِ يومَ القيامةِ) .

ضعيف . رواه أبو موسى المديني في «جزء من الأمالي» (٢/٦٢) عن الهيثم ابن حُمَيْدٍ عن **العلاء بن الحارث** عن مكحول **عن** واثلة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ لكن مكحولاً مدلس ، وقد عنعنه .

والعلاء بن الحارث ـ وهو الحضرمي الدمشقي ـ كان اختلط ، ولست أدري إذا كان ذكره في هذا الإسناد محفوظاً ! فقد أورد الهيثمي هذا الحديث في «مجمع الزوائد» (١/٢٣٦) ؛ وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه **العلاء بن كثير الليثي** ، وهو مجمع على ضعفه» .

قلت : والليثي هذا هو من طبقة الحضرمي ، وكلاهما روى عن مكحول . فالله أعلم .

والحديث ؛ أشار المنذري في «الترغيب» (١/١٠٣) إلى ضعفه .

٤٦٥٦ ـ (مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الرَّكْعَةَ ؛ لمْ يُدركِ الصَّلاةَ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٢/٨٩ ـ ٩٠) عن شعبة : ثنا **عبدالعزيز بن محمد المكي** عن **رجل** عن النبي ﷺ قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الرجل لم يسم ، وليس في السياق ما يدل على أنه من الصحابة ؛ لما سبق ذكره قبل حديث .

وعبد العزيز بن محمد المكي لم أجد من ذكره ، ولا أورده الحافظ المزِّي في جملة شيوخ شعبة الذين استقصاهم في «التهذيب» كعادته . والله أعلم .

وقد رواه البيهقي من طريق أخرى عن شعبة عن عبدالعزيز بن رُفَيْعٍ عن رجل به ، بلفظ :

«إذا جئتم والإمام راكع فاركعوا ، وإن كان ساجداً فاسجدوا ، ولا تعتدوا بالسجود إذا لم يكن معه الركوع» .

وعبدالعزيز بن رفيع مكي من شيوخ شعبة الثقات المعروفين ؛ فلعلَّ بعض الرواة في الطريق الأولى وهِمَ فسمى أباه محمداً ، وإنما هو رفيع !

والحديث بلفظ ابن رفيع صحيح ؛ له شواهد من حديث أبي هريرة وغيره ، وهو مخرّج في «الأحاديث الصحيحة» (١١٨٨) وغيره .

وأما لفظ ابن محمد المكي ؛ فكأنه مقلوب الحديث الصحيح :

«من أدرك من الصلاة ركعةً ؛ فقد أدرك الصلاة» .

أخرجه الستة وغيرهم ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٠٢٦) .

٤٦٥٧ - (مَنْ لمْ يُطهِّرْهُ ماءُ البَحْرِ ؛ فَلا طَهَّرهُ اللهُ)[1] .

ضعيف جداً . أخرجه الدارقطني (ص١٣) ، والبيهقي (٤/١) عن محمد بن حُمَيْدٍ الرازي : نا إبراهيم بن المختار : نا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عن سعيد بن ثوبان عن أبي هند [الفِرَاسي] عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الدارقطني : «إسناده حسن» !

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «معرفة السنن (ص٦٣)» . (الناشر) .

قلت : وهذا منه عجيب ؛ فإنّ الرازي هذا ـ مع حفظه ـ ضعيف ، بل اتهمه أبو زرعة وغيره بالكذب .

وإبراهيم بن المختار ؛ قال الحافظ :

«صدوق ضعيف الحفظ» .

وعبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ـ وهو الأموي ؛ مع كونه من رجال الشيخين ـ مُضَعَّف ؛ قال الحافظ :

«صدوق يخطئ» .

وسعيد بن ثوبان لا يعرف ، لم يزد ابن أبي حاتم في ترجمته على قوله (٢/١/٩) :

«روى عن أبي بكر بن أبي مريم» !

وأبو هند الفراسي ؛ لم أجد من ذكره .

٤٦٥٨ ـ (مَنْ ماتَ علَى غيرِ وَصِيَّة ؛ لمْ يُؤْذَن لهُ في الكلامِ إلى يومِ القيامة ؛ قالوا : يا رسول الله ! أَويَتكلَّمونَ قبلَ يومِ القيامة؟! قال : نَعم ؛ ويزورُ بعضُهم بَعضاً) .

ضعيف . رواه أبو عمر بن منده في «أحاديثه» (١/٢٠) عن **أحمد بن بكرويه البالسي** : حدثنا زيد بن الحُبَاب : حدثنا **أبو محمد الكوفي** عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ أبو محمد الكوفي ؛ أورده الذهبي ثم العسقلاني ـ في كنى «الميزان» و«اللسان» ـ ، وقالا :

«وعنه زيد بن الحباب : بخبر باطل» .

وكأنهما يشيران إلى هذا .

وأحمد بن بكرويه البالسي ؛ قال ابن عدي :

«روى مناكير عن الثقات» . وقال الأزدي :

«كان يضع الحديث» . وقال الحافظ :

«وله حديث موضوع بسند صحيح» .

يعني : أنه هو الذي وضعه وركَّب عليه الإسناد الصحيح .

وروي الحديث عن قيس بن قبيصة مرفوعاً بلفظ :

«من لم يوصِ ؛ لم يؤذَنْ له في الكلامِ مع الموتى» . قيل : يا رسول الله ! وهل يتكلمون؟ قال :

«نعم ، ويتزاورون» .

ذكره الحافظ في «الإصابة» (٣/٢٤٧) من رواية أبي موسى المديني من طريق **عبدالله الألهاني** عنه وقال :

«سنده ضعيف» .

قلت : وعبدالله الألهاني لم أعرفه .

ورواه أيضاً أبو الشيخ في «الوصايا» عن قيس ؛ كما في «الجامع الصغير» و«الكبير» أيضاً .

ثم رأيت الحافظ ابن رجب قد أورد الحديث في «أهوال القبور» (ق٩٥/١) ؛ وقال :

«لا يصح ، قال أبو أحمد الحاكم : هذا حديث منكر ، وأبو محمد هذا رجل مجهول» .

قلت : وهذه فائدة كان على الذهبي والعسقلاني أن يذكراها !

٤٦٥٩ ـ (مَنْ ماتَ غَدْوَةً ؛ فلا يَقِيلَنَّ إلا في قَبْرِهِ ، ومنْ ماتَ عَشِيَّةً ؛ فلا يَبِيتَنَّ إلا في قَبْرِهِ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (١/٦٧) عن **الحَكَمِ بن ظُهَيْرٍ** عن **ليث** عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«لم يحدث به عن ليث غير الحكم بن ظهير ، وعامة أحاديثه غير محفوظة» .

قلت : وهو متروك ، واتهمه ابن معين كما في «التقريب» .

ثم رواه ابن عدي (٢/٧٥) عن **حماد بن أبي حنيفة** عن **ليث** عن مجاهد مرفوعاً به . وقال :

«وهذا اختلاف على ليث ، وليث ليس ممن يعتمد عليه في الحديث» . قال :

«وحماد بن أبي حنيفة لا أعلم له رواية مستوية فأذكرها» .

ومن الطريق الأولى : أخرجه الطبراني ؛ كما في «فيض القدير» .

٤٦٦٠ ـ (مَنْ ماتَ مُحْرِماً ؛ حُشِرَ مُلَبِّياً) .

ضعيف . أخرجه الخطيب (٣/٣٣٨) عن **الحسين بن الضَّحَّاك الخَلِيع** عن **الأمين (بن هارون الرشيد)** : حدثني **أبي** عن **أبيه المنصور** عن أبيه عن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون أبي المنصور ـ واسمه محمد بن علي بن عبدالله ـ غير معروفين برواية الحديث ، وبعضهم لم تثبت عدالته ، كالأمين ـ واسمه محمد ـ ؛ قال الحافظ في «اللسان» :

«وسيرة الأمين مشهورة في محبَّة اللهو والخلاعة ، واتباع هوى النفس ، إلى أن جرَّه ذلك إلى الهلاك ، وكان قتله سنة ثمان وتسعين ومئة» .

وساق له هذا الحديث الغريب .

والحسين بن الضحاك ؛ قال الخطيب (٢/٥٥) :

«شاعر ماجن مطبوع ، حسن الافتنان في ضروب الشعر وأنواعه . . . مات سنة خمسين ومئتين» .

٤٦٦١ ـ (مَنْ ماتَ مريضاً ماتَ شهيداً ، وَوُقِيَ فِتْنَةَ القَبْرِ ، وغُدِيَ ورِيحَ عليهِ برِزْقِهِ مِنَ الجنةِ)[1] .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (١/٤٩١) ، وابن عدي (١/٣٢٥) ، وأبو بكر القَطِيعِيُّ في «قطعة من حديثه» (١/٦٩) ، والحاكم في «علوم الحديث» (١٧٨) ، وابن عساكر في «التاريخ» (١٧/٢٠٨/١) عن حجاج بن محمد عن ابن جريج : أخبرني **إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء** عن موسى بن وَرْدَان عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومن هذا الوجه : أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٢١٦ ـ ٢١٧) . وقال :

«لا يصح ، ومداره على إبراهيم ـ وهو ابن أبي يحيى ـ ، وقد كانوا يدلسونه لأنه ليس بثقة ، وهو **إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي** ، قال مالك

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن بخطه : «عد (١/١٣٢)» .

ويحيى بن سعيد وابن معين : هو كذاب ، وقال أحمد : قد ترك الناس حديثه ، وقال الدارقطني : متروك» .

وقد تابع حَجَّاجاً : عبدُالرزاق : أنبأنا ابن جريج به .

أخرجه ابن ماجه ، وابن الجوزي .

والقَدَّاح عن ابن جريج به .

أخرجه أحمد في «الزهد» (٢/٩٧/٢٠) ، وابن الجوزي .

وخالفهم **الحسن بن زياد اللؤلؤي** فقال : ثنا ابن جريج عن موسى بن وَرْدان به ، فأسقط من السند إبراهيم بن محمد .

أخرجه ابن عدي (٢/٨٩) . وقال :

«وهذا الحديث يرويه ابن جريج عن إبراهيم بن أبي يحيى عن موسى بن وردان ، ويقول : إبراهيم بن أبي عطاء ، هكذا يسميه ، فإذا روى ابن جريج عن موسى هذا الحديث يكون قد دلسه . والحسن بن زياد ليس صنعته الحديث ، وهو ضعيف ، وكان يكذب على ابن جريج» .

قلت : وكذّبه ابن معين مطلقاً ، وكذا أبو داود .

وخالفهم جميعاً : **الحسن بن قُتَيْبَةَ** فقال : ثنا عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة به .

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (ص٦٦ ـ زوائده) : حدثنا الحسن ابن قتيبة به .

ومن طريق الحارث : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٠٠ ـ ٢٠١) ، وقال :

«غريب من حديث عبدالعزيز عن محمد ، ما كتبناه عالياً إلا من حديث الحسن» .

قلت : وهو متروك ؛ كما قال الدارقطني ، وقال الذهبي :

«هو هالك» .

وخالفه **حفص بن عمر البصري** ؛ فقال : عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن طَلْقٍ عن جابر بن عبدالله مرفوعاً بلفظ :

«من ماتَ غريباً أو غريقاً ؛ ماتَ شهيداً» .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٠٣/٨) . وقال :

«غريب من حديث عبدالعزيز عن طلق ، لم نكتبه إلا من حديث البَاوَرْدِيِّ عن حفص» .

قلت : وهو ابن عمر بن ميمون العَدَنيّ أبو إسماعيل ؛ الملقب بالفَرْخِ ، فهو الذي ذكروا له رواية عن عبدالعزيز بن أبي رواد ، وهو متروك كما قال الدارقطني .

وجملة القول ؛ أن الحديث ليس في شيء من طرقه ما يشدُّ من عَضُدِهِ ، ولذلك ؛ فإن ابن الجوزي ما جانف الصواب حين حكم عليه بالوضع ، لا سيّما وقد قال :

«قال أحمد بن حنبل : إنما هو : «من مات مرابطاً» ، وليس هذا الحديث بشيء» .

ثم روى بإسناده عن إبراهيم بن أبي يحيى الذي في الطريق الأولى ؛ قال :

حدثت ابن جريج بهذا الحديث : «من مات مرابطاً . . .» ؛ فروى عني : «من مات مريضاً . . .» ، وما هكذا حدثته !

وعقَّب عليه ابن الجوزي بقوله :

«قلت : ابن جريج هو الصادق» .

قلت : وصدق ـ رحمه الله ـ ؛ فإنه لا يجوز تصديق المتَّهم في طعنه في الصادق الحافظ كما هو ظاهر .

ومن العجيب : قول ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٣٦٤) بعد أن أشار إلى طرقه المتقدمة ـ أو أكثرها ـ :

«والحق أنه ليس بموضوع ، وإنما وهِمَ راويه في لفظة منه» !!

ثم ذكر قول إبراهيم الآنف الذكر ، ثم قال :

«فالحديث إذاً من نوع المعلَّل أو المصحَّف» .

قلت : ولا يخفى على الناقد البصير أن هذا التحقيق صوري شكلي ؛ فإن جزمه بأنه مصحَّف ، معناه أنه موضوع بهذا اللفظ ، فما قيمة التحقيق المذكور؟!

تنبيهان :

الأول : قوله في الطريق الأخيرة : «أو غريقاً» ! هكذا وقع في «الحلية» .

وفي «اللآلئ المصنوعة» (٢/٤١٤) ـ نقلاً عنها ـ :

«أو مريضاً» . ولعله الأصل . والله أعلم .

والآخر : حديث : «من مات مرابطاً . . .» الحديث نحو لفظ الترجمة .

أخرجه أحمد (٢/٤٠٤) من طريق **ابن لهيعة** عن موسى بن وردان عن أبي هريرة به .

وابن لهيعة ـ وإن كان سيئ الحفظ ـ ؛ فقد تابعه زهرة بن معبد عن أبيه عن أبي هريرة به .

أخرجه ابن ماجه (٢/١٧٤ ـ ١٧٥) ، وأبو عوانة في «صحيحه» (٨/٤/٢) .

قلت : وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات .

وأما قول المنذري في «الترغيب» (٢/١٥١) ـ وتبعه البوصيري في «الزوائد» (١/١٧٢) ـ :

«إسناده صحيح» !!

ففيه نظر بيَّنته في «التعليق الرغيب» .

لكن الحديث صحيح بما له من الشواهد ، وقد أشرت إليها في المصدر المذكور .

٤٦٦٢ ـ (مَنْ ماتَ مِنْ أُمَّتي يَعْمَلُ عملَ قومِ لُوطٍ ؛ نقلَهُ اللهُ إليهمْ حَتى يُحْشَرَ معهُم) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١/١٦٠) عن مسلم بن عيسى : حدثنا أبي : حدثنا حماد بن زيد عن سهيل (!) عن أنس مرفوعاً .

أورده في ترجمة عيسى بن مسلم الصفّار ـ والد مسلم ـ ، وقال :

«حدث عن مالك بن أنس وحماد بن زيد وإسماعيل بن عياش أحاديث منكرة» .

قلت : لكن ابنه مسلم بن عيسى شرٌّ منه ؛ فقد قال الدارقطني :

«متروك» .

واتهمه الذهبي بوضع حديث .

وأما قول السيوطي في «الفتاوي» (٢/٢٠٢) :

«وله شاهد أخرجه ابن عساكر عن وكيع قال : سمعنا في حديث : «من مات وهو يعمل عمل قوم لوط ؛ سار به قبره حتى يصير معهم ، ويحشر معهم يوم القيامة» . . .» !

فأقول : هذا مردود من وجهين :

الأول : أن الشاهد لا يقوِّي الحديث الذي اشتدَّ ضعف سنده ؛ كهذا .

والآخر : أنه مقطوع ليس بمرفوع ؛ فكيف يصلح شاهداً ؟!

٤٦٦٣ ـ (مَنْ مثَّلَ بذِي حياةٍ ؛ فعليهِ لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أَجْمَعينَ) .

ضعيف . رواه محمد بن محمد البزار في «حديث أبي عمرو الدَّقَّاق» (١/١٧٨/١) عن **عطية بن بقية** قال : حدثني أبي : ثنا **مُعَان بن رِفاعة السَّلامي** قال : حدثني **الأصم** عن سعيد بن المسيب عن عبدالله بن عمر رفعه .

وأخرجه الطبراني (٣/١٩٠/١) من طريق أخرى عن بقية عن مُعَان بن رفاعة به ؛ إلا أنه قال :

« . . . بأخيه فعليه . . .» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بقية مدلس وقد عنعنه . وتصريحه بالتحديث في الطريق الأولى مما لا يعتمد عليه ؛ لأن عطية بن بقية تفرد به ، وقد كانت فيه

غفلة ؛ كما قال ابن أبي حاتم (٣/١/٣٨١) .

ثم إن مدار الطريقين على الأصم ؛ ولم أعرفه[1] .

ومعان ليِّن الحديث كثير الإرسال ؛ كما في «التقريب» .

٤٦٦٤ ـ (مَنْ مَشى إلى رجلٍ مِنْ أُمَّتي لِيَقْتُلَهُ ؛ فَلْيَقُلْ هكَذا ، فالقاتِلُ في النَّارِ ، والمَقْتُولُ في الجَنَّةِ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢/٢٠٤) ، وأحمد (٢/٩٦) عن عون بن أبي جُحَيْفَةَ عن عبدالرحمن بن سُمَيْرَة قال :

«كنت آخذاً بيد ابن عمر في طريق من طرق المدينة ؛ إذ أتى على رأس منصوب فقال : شقي قاتل هذا ! فلما مضى قال : وما أرى هذا إلا قد شقي ؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكره .

ثم أخرجه أحمد (٢/١٠٠) ، والبخاري في «التاريخ» (٣/١/٢٩١) من هذا الوجه ؛ بلفظ :

«أَيَعْجِزُ أحدُكم ـ إذا جاءه من يريد قتله ـ أن يكون كابني آدم؟! القاتل في النار . . .» إلخ .

قلت : وإسناده ضعيف ؛ لجهالة ابن سميرة ؛ فإنهم لم يذكروا له راوياً غير عون ابن أبي جحيفة ، ومع ذلك ذكره ابن حبان في «الثقات» (١/١٥٤) !

---

(١) الأصم هذا : هو يزيد بن هرمز ؛ كما صرّح به الطبراني بعد تخريجه للحديث في «المعجم الكبير» (١٢/٢١١/١٣٠٩١) ! (الناشر) .

٤٦٦٥ ـ (منْ وافقَ موتُهُ عندَ انقضاءِ رمضانَ ؛ دخلَ الجنَّة ، ومنْ وافقَ موتُهُ عندَ انقضاءِ عرفةَ ؛ دخلَ الجنّةَ ، ومنْ وافقَ موتُهُ عندَ انقضاءِ صدقةٍ ؛ دخلَ الجنَّة) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٣) ، والقاسم بن عساكر في «التعزية» (٢/٢٢٣/٢) عن **نضر بن حماد** : ثنا همام : ثنا محمد بن جُحَادة عن طلحة بن مُصَرِّفٍ قال : سمعت خَيْثَمة بن عبدالرحمن يحدث عن ابن مسعود مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث طلحة ، لم نكتبه إلا من حديث نَصر» .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما في «التقريب» .

٤٦٦٦ ـ (مَنْ يَتزوَّدْ في الدُّنْيا ؛ يَنْفَعْهُ في الآخِرَةِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/٢٣١/١) ، وأبو بكر المقرئ في «الفوائد» (١/١٠١/١) ، وأبو الحسن الحَرْبِي في «الفوائد المنتقاة» (١/١٥٣/٣) ، والبيهقي في «الزهد» (١/٥٢ و٢/٨٦) ، والسِّلَفِيُّ في «الحادي عشر من المشيخة البغدادية» (٢/٤١) ، وأحمد بن عيسى المقدسي في «فضائل جرير» (٢/٢٣٦/٢) ، وابن عساكر في «التاريخ» (١/٣/٤ و١/١٩٨/١٦) عن **هشام بن عمار** : ثنا مروان ابن معاوية : ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير هشام بن عمار ؛ فهو ـ مع كونه من شيوخ البخاري ـ متكلَّمٌ في ضبطه وحفظه ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«ثقة مكثر ، له ما ينكر . قال أبو حاتم : صدوق قد تغيَّر ، وكان كلما لُقِّن تلقَّن . وقال أبو داود : حدث بأرجح من أربع مائة حديث لا أصل لها» . وقال الحافظ :

«صدوق ، مقرئ ، كبر فصار يتلقَّن ، فحديثه القديم أصح» .

قلت : ويظهر من كلام أبي حاتم الآتي : أن هذا الحديث من تلك الأحاديث التي أشار إليها أبو داود مما لا أصل له ؛ فقد قال ابنه في «العلل» (١٣٥/٢) :

«سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار . . . (فذكره)؟ فقال أبي :

هذا حديث باطل ؛ إنما يروى عن قيس قَوْلَهُ . قلت : ممن هو؟ قال : من هشام ابن عمار ، كان هشام بأخرة يلقنونه أشياء فَيُلَقَّن ، فأرى هذا منه» .

٤٦٦٧ ـ (مُناوَلَةُ المسكينِ تَقي مِيتةَ السُّوءِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (١٨٠/١/١) ، وابن سعد (٤٨٨/٣) ، والطبراني (١/٣٣٠/١ ـ ٢ و١/٣٣١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٥٦/١) ، وعنه الديلمي (٧٤/٤) ، والبيهقي في «الشعب» (٢٢ ـ باب : ق٢/١٧٢) عن ابن أبي فُدَيْك قال : ثنا **محمد بن عثمان** عن **أبيه** قال : قال حارثة بن النعمان : سمعت النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة محمد بن عثمان وأبيه .

وفي ترجمة الأول أورده البخاري ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٢٤/١/٤) .

٤٦٦٨ ـ (مَوْتُ العالِمِ ثُلْمَةٌ في الإسلامِ ؛ لا تُسَدُّ ما اختلفَ الليلُ والنَّهارُ) .

موضوع . أخرجه البزار في «مسنده» (ص٣١) ، والديلمي (٦٤/٤) من طريق **محمد بن عبدالملك** عن الزهري عن نافع عن ابن عمر . وعن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن عبدالملك ـ وهو الأنصاري ـ ؛ قال الحاكم :

«روى عن نافع وابن المنكدر الموضوعات» . وقال أحمد :

«كذاب ، خرقنا حديثه» . وقال البزار عقبه :

«يروي أحاديث لم يتابع عليها ، وهذا منها» .

وأقرّه الهيثمي في «المجمع» (٢٠١/١) .

وقد روي الشطر الأول منه بزيادة من حديث أبي الدرداء ، وسيأتي تخريجه برقم (٤٨٣٨) .

٤٦٦٩ ـ (المُؤَذِّنُ أمْلَكُ بالأَذانِ ، والإمامُ أملَكُ بالإقامَةِ) .

ضعيف . رواه البَاطِرْقَانِيُّ في «جزء من حديثه» (٢/١٥٦) ، والديلمي (٨٠/٤) ـ عن ابن لال معلّقاً ـ عن **شريك** عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومن هذا الوجه : رواه ابن عديٍّ (١/١٩٣) . وقال :

«لا يروى بهذا اللفظ إلا عن شريك ؛ وإنما رواه الناس عن الأعمش بلفظ آخر

وهو : «الإمام ضامن والمؤذّن مؤتمن ، اللهم ! أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين» . . .» .

قلت : وشريك ضعيف ؛ لسوء حفظه .

ورواه أبو حفص الكتَّاني في «حديثه» (٢/١٣٣) عن أبي حفص الأَبَّار قال : نا منصور عن هلال بن يِسَافٍ عن أبي عبدالرحمن السُّلَمِيِّ عن علي قال . . . فذكره موقوفاً عليه .

وأبو حفص هذا : هو عمر بن عبدالرحمن ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، وكان يحفظ» .

قلت : وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات ، فهو صحيح موقوفاً على علي .

وكأن البغوي لم يقف عليه ؛ فقد عزاه في «شرح السنة» (١/٦٠/٢) لبعض أهل العلم !

ثم وجدت الأثر في «مصنف ابن أبي شيبة» (١/٩٦/١) : حدثنا وكيع قال : حدثنا مسور ، عن منصور به ؛ إلا أنه قال : عن أبي عبدالرحمن ـ أو هلال عن سعد بن عُبَيْدة ، عن أبي عبدالرحمن ـ به .

٤٦٧٠ ـ (المُؤْمِنُ [مَنْفَعَةٌ] ؛ إنْ ماشَيْتَهُ نَفَعَكَ ، وإن شاوَرْتَهُ نفَعَكَ ، وإن شارَكْتَهُ نفَعَكَ ، وكلُّ شيءٍ منْ أمرِهِ مَنْفَعةٌ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/١٢٩) من طريق ليث بن أبي سُليم عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«غريب بهذا اللفظ ، تفرد به ليث عن مجاهد ، وهو ثابت صحيح عن النبي ﷺ من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه» !

قلت : كذا قال ! وليث ضعيف مختلط . ولست أدري ما هو اللفظ الآخر الذي أشار إليه أبو نعيم وصححه؟!

٤٦٧١ ـ (المؤمِنُ هَيِّنٌ لَيِّنٌ ، تَخالُهُ مِنَ اللِّينِ أَحْمَقَ) .

ضعيف . أخرجه المخلِّص في «بعض الخامس من الفوائد» (١/٢٥٤) ، والثقفي في «الثقفيات» (ج ١٠/رقم ٢٤) ، والبيهقي في «الشعب» (٨١٢٧/٢٧٢/٦) ، والديلمي (٧٦/٤) من طريق **يزيد بن عِيَاض** عن الأعرج عن أبي هريرة رفعه .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره . وقال البيهقي :

«تفرد به يزيد بن عياض ، وليس بقوي ، وروي من وجه صحيح مرسلاً» !

كذا قال ! وفي ترجمته ليزيد تساهل ظاهر !

وأما المرسل الذي أشار إليه ؛ فقد أخرجه عقب هذا من طريق سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ :

«المؤمنون هيِّنون ليِّنون ؛ كالجمل الأَنِفِ : إن قيد انقاد ، وإن أُنيخ على صخرة استناخ» .

وهو ـ كما ترى ـ شاهد قاصر لحديث الترجمة ؛ ليس فيه :

«تخاله من اللين أحمق» ، وقد روي موصولاً ، وتكلمت عليه في «الصحيحة» (٩٣٦) .

ثم رواه البيهقي (٨١٣٠) من طريق يحيى بن سعيد قال : قال ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

«المؤمن ليِّن ، حتى يقال من لينه : أحمقُ» .

وهذا معضل .

٤٦٧٢ ـ (المؤمِنُ لا يُثَرَّبُ على شيءٍ أصابَهُ في الدُّنْيا ، إنّما يُثَرَّبُ علَى الكافِرِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» (٢/٨٠) عن الكَلْبِيِّ : حدثني الشعبي عن الحارث عن عبدالله بن مسعود :

أن أبا بكر خرج لم يخرجه إلا الجوع ، وأن عمر خرج لم يخرجه إلا الجوع ، وأنّ النبيّ ﷺ خرج عليهما ، وأنهما أخبراهُ أنهُ لم يُخْرِجْهمَا إلا الجوع . فقال :

«انطلقوا بنا إلى منزل رجل من الأنصار» ، يقال له : أبو الهيثم بن التَّيِّهان ؛ فإذا هو ليس في المنزل ؛ ذهب يستسقي . قال : فرحَّبَتِ المرأةُ برسول الله ﷺ وبصاحبيه ، وبسطت لهم شيئاً ، فجلسوا عليه . فسألها النبي ﷺ :

«أين انطلق أبو الهيثم؟» . قالت : ذهب يستعذب لنا . فلم يلبثوا أن جاء بقربة فيها ماء ، فعلّقها ، وأراد أن يذبح لهم شاة ، فكأنّ النبي ﷺ كره ذاك لهم ، قال : فذبح لهم عَنَاقاً ، ثم انطلق فجاء بكبائِسَ من النخل ، فأكلوا من ذلك اللحم والبر والرطب ، وشربوا من الماء . فقال أحدهما ـ إما أبو بكر وإما عمر ـ : هذا من النعيم الذي يسأل عنه؟! فقال النبي ﷺ . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ الكلبي : اسمه محمد بن السائب بن بشر ، النسابة المفسر ؛ قال الحافظ :

«متهم بالكذب ، ورمي بالرفض» .

٤٦٧٣ ـ (المُؤْمِنُ يَسيرُ المُؤْنَةِ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب (٣١٥/٥) عن **محمد بن سهل بن الحسن العَطَّار** : ثنا مُضَارِبُ بن نُزَيْلٍ الكَلْبِي : ثنا أبي : ثنا الفِرْيابي محمد بن يوسف : ثنا إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

أورده في ترجمة محمد بن سهل هذا ، وروى عن الدارقطني أنه قال فيه :

«كان ممن يضع الحديث» . وفي رواية عنه :

«متروك» . وعن أبي محمد الحسن بن محمد الخلال :

«كان يضع الحديث» .

وقال السيوطي : «رواه أبو نعيم في «الحلية» ، والبيهقي في «الشعب» عن أبي هريرة» .

أما أبو نعيم ؛ فرواه في «الحلية» (٤٦/٨) ، وعنه الديلمي (٧٨/٤) من هذا الوجه . وقال ابن الجوزي :

«موضوع ، ومحمد بن سهل كان يضع الحديث» . قال المناوي :

«وتعقّبه المؤلف (السيوطي) بأن له طريقاً آخر عند البيهقي ، وهو ما ذكره هنا بقوله : (هب) . رواه عن علي بن أحمد بن عَبْدان عن أحمد بن عُبَيْدٍ الصَّفَّار عن **أبي حكيم الأنصاري** عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن ابن لَهِيعَة عن يعقوب عن عقبة عن المغيرة بن الأخنس عن أبي هريرة» .

قلت : وسكت على هذا الإسناد المناوي .

وأبو حكيم الأنصاري لم أعرفه .

والحديث ؛ أورده في «كشف الخفاء» وقال :

«هو موضوع كما قاله الصَّغاني ؛ لكن معناه صحيح» !

قلت : الطريق الثاني يمنع الحكم عليه بالوضع . والله أعلم .

وعلي بن أحمد بن عبدان ، وشيخه أحمد بن عبيد الصفّار ؛ ثقتان مترجمان في «تاريخ بغداد» (١١/٢٢٩) و(٤/٢٦١) .

وأما يعقوب عن عقبة عن المغيرة بن الأخنس ؛ فلم أعرفهم ! ويغلب على الظن أن فيه تحريفاً ، وأن الصواب : يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس ؛ فإنه من هذه الطبقة ، وهو ثقة ، لكنهم لم يذكروا له رواية عن الصحابة ؛ فإن كان هو هذا ؛ فالحديث منقطع أيضاً . والله أعلم .

ثم تيقَّنتُ مما ظننته فقد رأيت الحديث قد أخرجه الضياء المقدسي في «المنتقى من حديث الأمير أبي أحمد وغيره» (ق١/٢٦٨) ، والقُضَاعي في «مسند الشهاب» (٢/$\frac{٢}{٢}$) من طريقين آخرين عن ابن لهيعة عن عُقَيْل بن خالد عن يعقوب ابن عتبة بن المغيرة بن الأخنس عن أبي هريرة مرفوعاً .

فللحديث من هذه الطريق علّتان :

الأولى : الانقطاع .

والأخرى : جهالة أبي حكيم .

٤٦٧٤ ـ (المرأةُ تَرِثُ مِنْ دِيَةِ زَوجِها ومالِه ، وهو يَرِثُ منْ دِيَتِها ومالِها ؛ ما لَمْ يَقْتُلْ أحدُهما صاحِبَه ، فإذا قتلَ أحدُهما صاحِبَهُ عَمْداً لم يرثْ مِنْ دِيَتِه ومالِه شَيئاً ، وإن قتلَ أحدُهما صاحِبَهُ خَطأً ؛ وَرِثَ مِنْ مالِهِ ، ولم يَرِثْ مِنْ دِيَتِه) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٢٧٣٦) عن محمد بن سعيد ـ وقال محمد بن يحيى (وهو أحد شَيْخَي ابن ماجه) : عن عمر بن سعيد ـ عن عمرو بن شعيب : حدثني أبي عن جدي عبدالله بن عمرو :

أن رسول الله ﷺ قام يوم فتح مكة ، فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته محمد بن سعيد ؛ وهو المصلوب في الزندقة ، وهو كذّاب وضّاع ، وهو عمر بن سعيد نفسه في رواية محمد بن يحيى .

٤٦٧٥ ـ (المِزْرُ كلُّه حَرامٌ : أَبْيَضُهُ ، وأَحْمَرُهُ ، وأَسْوَدُهُ ، وأَخْضَرُهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/١١٢/٣) عن مَيَّاح بن سَرِيع عن مجاهد :

أن رجلاً كوفيّاً سأل ابن عباس عن نبيذ الجَرِّ ؟ فوضع ابن عباس إصبعيه في أذنيه ؛ وقال : صُمَّتا إن كذبتُ على رسول الله ﷺ ، سمعته يقول . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مياح هذا ؛ قال الذهبي :

«مجهول ، وله مناكير» .

لكن يشهد لطرفه الأول ـ على الأقل ـ : ما روى وُهَيْبٌ عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما :

أن النبي ﷺ ذكر الخمر ، فقال رجل : يا رسول الله ! إنا نتخذ شراباً من هذا المزر؟ فقال النبي ﷺ :

«كل مسكر حرام» .

أخرجه الطبراني (١/١٠٣/٣) .

قلت : وإسناده صحيح .

٤٦٧٦ - (المستشارُ مُؤْتَمَنٌ ؛ فإنْ شاءَ أَشارَ ، وإنْ شاءَ سكَتَ ؛ فإنْ أشارَ فَلْيُشِرْ بما لَو نَزلَ بهِ فَعَلَهُ) .

ضعيف جدّاً[1] . أخرجه القُضَاعي في «مسنده» (١/٢) ، والخَطَّابي في «العُزْلة» (ص٥٠) عن إبراهيم بن مَهْدِيٍّ قال : حدثنا **الحسن بن محمد بن محمد البَلْخِيٍّ** عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ الحسن بن محمد البلخي ؛ قال ابن عدي :

«كل أحاديثه مناكير» . وقال ابن حبان :

«يروي الموضوعات ، لا تحل الرواية عنه» .

لكن رواه الطبراني في «الأوسط» من حديث علي مرفوعاً ، بلفظ :

«المستشار مؤتمن ؛ فإذا استشيرَ فَلْيُشِرْ بما هو صانعٌ لنفسه» . وقال الهيثمي (٨/٩٦) :

«رواه عن شيخه أحمد بن زهير عن **عبدالرحمن بن عتبة**[2] **البصري** ؛ ولم

---

(١) صحّت منه جملة : «المستشار مؤتمن» ؛ فانظر «الصحيحة» (تحت ١٦٤١) . (الناشر) .

(٢) صوابه : «عُتَيْبَة» كما في «الإكمال» (٦/١٢٤) . (الناشر) .

أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات» .

قلت : وأحمد بن زهير : هو أحمد بن يحيى بن زهير التُّسْتَرِيُّ الحافظ ؛ ثقة ، ينسب إلى جده ! فسبحان ربي لا يَضِلُّ ولا ينسى !

٤٦٧٧ ـ (المُسْلِمُونَ إخْوَةٌ ، لا فضلَ لأحدٍ على أحدٍ إلا بالتَّقْوى) .

موضوع . رواه الطبراني (٢/١٧٤/١) : حدثنا أبو عبيدة عبدالوارث بن إبراهيم العسكري : نا **عبدالرحمن بن عمرو بن جَبَلَةَ** : نا عُبَيْدُ بن حُنَيْنٍ الطائي قال : سمعت محمد بن حبيب بن خِرَاش العَصَرِي يحدِّث عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته ابن جبلة هذا ؛ قال الذهبي :

«كذاب . قال أبو حاتم : كان يكذب ، فضرب على حديثه . وقال الدارقطني : متروك يضع الحديث» .

٤٦٧٨ ـ (المُصِيبةُ تُبيِّضُ وجهَ صاحِبها يومَ تَسْوَدُّ الوُجوهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/٦٦/١) عن **سليمان بن مِرْقَاعٍ الجُنْدَعِيِّ** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

«لم يرو شعيب عن ابن عباس حديثاً غير هذا» . قال الهيثمي عقبه :

«قلت : وقد روى عنه غير هذا من قوله وفتواه» .

قلت : والجندعي منكر الحديث ؛ كما قال العقيلي . وبه أعلَّه الهيثمي في «المجمع» (٢/٢٩١) .

ولذا أشار المنذري في «الترغيب» (٤/١٤٨) إلى تضعيف الحديث .

٤٦٧٩ ـ (المُعْتَكِفُ يَعُودُ المريضَ ، ويَشْهدُ الجنازةَ ، فإذا خرجَ مِنَ المسجدِ ؛ قَنَّعَ رأسَهُ حتى يَرْجعَ) .

موضوع . رواه السيوطي في «أربعين حديثاً في الطَّيْلَسَانِ» (٢/٥٤ رقم الحديث ٢٩) من طريق عنبسة بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عبدالخالق عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عنبسة هذا ؛ قال أبو حاتم :

«كان يضع الحديث» .

وعبدالله بن عبدالخالق لم أعرفه .

وقد أخرجه ابن ماجه (١/٥٤٠) من هذه الطريق دون الخروج ؛ وقال : (عبدالخالق) مكان : (عبدالله) ؛ ولم ينسبه . وقال الذهبي :

«لا يُدْرَى من ذا !» .

وفي الباب عن عائشة بلفظ :

إن كان النبي ﷺ يعود المريض وهو معتكف .

أخرجه أبو داود (٢٤٧٢) عن الليث بن أبي سليم عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عنها .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف الليث بن أبي سليم ، وكان قد اختلط .

ويعارضه ما روى الزهري عن عروة عنها قالت :

السنة على المعتكف : أن لا يعود مريضاً ، ولا يشهد جنازة . . .

أخرجه أبو داود (٢٤٧٣) ، والبيهقي (٤/٣١٥ ، ٣٢١) من طريقين عنه .

وهذا إسناد صحيح .

ولعلَّ الرواية الأخرى عن الليث عند أبي داود بلفظ :

كان يمرُّ بالمريض وهو معتكف ، فيمرُّ كما هو ، ولا يعرّج يسأل عنه .

قلت : لعلها تلتقي مع رواية الزهري هذه ؛ فإنها كالصريحة بأنه لا يعود المريض .

٤٦٨٠ ـ (المعروفُ بابٌ مِنْ أبوابِ الجَنَّةِ ، وهُوَ يَدْفَعُ مَصارِعَ السُّوءِ) .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» ، وابن أبي حاتم في «العلل» (٤٢٢/١ و٣١٩/٢) من طريق **محمد بن القاسم الأَسَدِيِّ** عن **عنبسة** عن زيد بن أسلم عن أبيه عن [ابن] عمر مرفوعاً . وقال ابن أبي حاتم :

«هذا حديث منكر ، وعنبسة ضعيف الحديث» .

قلت : بل هو وضّاع ؛ كما سبق في الحديث الذي قبله .

ومحمد بن القاسم ؛ كذبه أحمد والدارقطني ، كما نقله المناوي عن الذهبي في «الضعفاء» .

٤٦٨١ ـ (المَعْكُ طَرَفٌ مِنَ الظُّلْمِ) .

ضعيف[1] . رواه الطبراني (١/١٧٣/١) ، وعنه أبو نعيم (٣٤٥/٤ ـ ٣٤٦) : حدثنا العَبَّاس بن حَمْدان الحنفي الأصبهاني : نا **علي بن موسى بن عُبَيْدٍ الحارثي الكوفي** : نا عبيدالله بن موسى : نا إسرائيل عن **أبي إسحاق** عن حُبْشِيٍّ ابن جُنَادَةَ مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

---

(١) وقد صح بلفظ : «مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ» ؛ كما في «صحيح الجامع» . (الناشر) .

«غريب من حديث أبي إسحاق ، تفرد به عبيدالله» .

قلت : وهو ثقة . لكن الراوي عنه ـ علي بن موسى ـ لم أعرفه .

وأبو إسحاق : هو السبيعي ، وهو مدلس مختلط .

٤٦٨٢ (المنافقُ لا يُصَلِّي الضُّحَى ، ولا يَقْرأُ : ﴿قُلْ يا أيُّها الكافِرون﴾) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٨١/٤) عن **ظَفَرِ بن الليث** : حدثنا **زياد بن صالح** : حدثنا **عمرو بن إسماعيل** عن **يعلى بن الأَشْدَقِ** عن **عبدالله بن جَرَادٍ** رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أحد هؤلاء الأربعة :

الأول : يعلى بن الأشدق ؛ قال ابن عدي :

«روى عن عمه عبدالله بن جراد ، وزعم أن له صحبه ، فذكر أحاديث كثيرة منكرة ، وهو وعمه غير معروفين» . وقال البخاري :

«لا يكتب حديثه» . وقال ابن حبان :

«وضعوا له أحاديث ؛ فحدث بها ولم يَدْرِ» . وقال أبو زرعة :

«ليس بشيء ، لا يصدق» .

الثاني : عمرو بن إسماعيل ؛ الظاهر أنه الهَمْدَاني ؛ قال الذهبي :

«عن أبي إسحاق السبيعي بخبر باطل في علي عليه السلام وهو : «مثل عليّ كشجرة أنا أصلها ، وعلي فرعها ، والحسن والحسين ثمرها ، والشيعة ورقها» . . .» .

الثالث : زياد بن صالح ؛ لم أعرفه .

الرابع : ظفر بن الليث ؛ قال الذهبي :

«لا أعرفه ، أتى بخبر باطل» ، ثم ساق له خبراً في التوحيد ، وأنه لا رياء فيه .

٤٦٨٣ ـ (المنافِقُ يملِكُ عَيْنَيهِ : يَبْكِي كَما يَشاءُ) .

ضعيف جداً . رواه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٢٦/١) ، وأبو نعيم في «صفة النفاق» (٣٢/١) ، والديلمي (٨١/٤) عن إسحاق بن محمد الفَرْوِيِّ عن **عيسى بن عبدالله** ـ يعني : **ابن محمد بن علي** ـ عن أبيه عن جده عن أبي جده عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ عيسى هذا ؛ قال أبو نعيم :

«روى عن آبائه أحاديث مناكير ، لا يكتب حديثه ، لا شيء» . وقال ابن عدي :

«حدث عن آبائه بأحاديث غير محفوظة ، وبأحاديث مناكير» .

٤٦٨٤ ـ (المَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي ، وَجْهُهُ كالكَوكبِ الدُّرِّيِّ ، اللَّوْنُ لونُ عَرَبِيٍّ ، والجسمُ جسمُ إسرائيليٍّ ، يملأُ الأرضَ عَدْلاً كما مُلِئَتْ جَوْراً ، يَرْضَى خلافَتَهُ أهلُ السماءِ وأهلُ الأرض والطيرُ في الجَوِّ ، يملكُ عشرينَ سنةً) .

باطل . أخرجه الديلمي (٨٤/٤ ـ ٨٥) ـ عن أبي نُعَيْم والرُّوياني معلقاً ـ عن **محمد بن إبراهيم بن كَثِيرٍ الأنطاكي** عن **رَوَّادِ بن الجَرَّاح** عن سفيان عن منصور عن رِبْعِيٍّ عن حذيفة رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الأنطاكي هذا ؛ قال الذهبي :

«روى عن رواد بن الجراح خبراً باطلاً أو منكراً في ذكر المهدي (يعني : هذا) . قال عبدالرحمن بن حمدان الجَلاب : هذا باطل ، ومحمد الصوري (يعني : الأنطاكي) لم يسمع من رواد ، وكان هذا غالياً في التشيع» . قال الحافظ في «اللسان» :

«وهذا الكلام ـ برُمَّتهِ ـ منقول من «كتاب الأباطيل» للجَوْزَقَانِيِّ . ومحمد بن إبراهيم ؛ قد ذكره ابن حبان في (الثقات)» .

قلت : فإن ثبت أنه ثقة ؛ فالعلّة من رواد بن الجراح ؛ فإنه ـ وإن كان صدوقاً ؛ فقد كان ـ اختلط بآخره فترك ؛ كما في «التقريب» ، فيكون الحديث من تخاليطه .

٤٦٨٥ ـ (الموتُ كَفّارةٌ لِكُلِّ مُسلِمٍ) .

موضوع . وله طريقان عن أنس :

الأولى : عن **أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد المُفِيدِ** قال : نبأنا **أحمد ابن عبدالرحمن السَّقَطِيُّ** قال : نبأنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا عاصم الأحول عنه مرفوعاً .

أخرجه أبو المُظَفَّرِ الجوهري في «العوالي الحسان» (ق١٦١/١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٢١/٣) و«الفوائد» (٥/٢١٧/١ ـ ٢) ، وعنه الخطيب في «التاريخ» (٢٤٧/١) ، وكذا الديلمي (٨٨/٤) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢١٨/٣) ، وابن عساكر في «التاريخ» (١٤/٣٦١/١ ـ ٢) ، وابنه القاسم في «التعزية» (٢/٢١٦/١) ، والحافظ في «اللسان» (٢١١/١) .

وهذا إسناد مجهول ؛ أورده الخطيب في ترجمة أبي بكر المفيد ، وقال :

«روى مناكير عن مشايخ مجهولين ، منهم أحمد بن عبدالرحمن السَّقَطِي ، روى عنه جزءاً عن يزيد بن هارون . والسقطي هذا مجهول ، ولا أعلم أحداً من البغداديين ولا غيرهم عرفه ولا روى عنه سوى المفيد ، وأكثر أحاديث السقطي عن يزيد صحاح ومشاهير ؛ إلا هذا الحديث ، وهو إنما يُحْفَظُ من رواية مُفَرِّجِ بن شُجَاعٍ المَوْصِلِيِّ عن يزيد» . وقال الذهبي في ترجمة السَّقَطِيِّ :

«شيخ لا يعرف إلا من جهة المفيد ، روى عن يزيد خبراً موضوعاً» .

قلت : يشير إلى هذا . وقال في المُفِيدِ :

«وهو متّهم» .

ووافقه الحافظ . وقال ابن الجوزي :

«حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ؛ فإن أبا بكر المفيد ضعيف جدّاً ، والسقطي مجهول» .

وأما رواية مفرج بن شجاع ؛ فقال أبو علي الصواف في «الفوائد» (٢/١٦٧/٣) : حدثنا بشر بن موسى : ثنا **مُفَرِّجُ بن شُجَاعٍ** : ثنا يزيد بن هارون به .

ومن طريق الصواف : أخرجه أبو نعيم في «فوائده» .

وأخرجه ابن شاذان في «مشيخته الصغرى» (١/٥٣) ، والقُضَاعي في «مسند الشهاب» (٧/١/١) ، والخطيب أيضاً ، وعنه ابن الجوزي . وقالا :

«قال الأزدي : مفرج بن شجاع واهي الحديث . ومفرج في عداد المجهولين ، والحديث عن يزيد شاذ ، مع أنه قد روي عن نصر بن علي الجهضمي أيضاً عن يزيد ، وليس بثابت عنه . ورواه **إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التيمي** عن

الحسن بن صالح عن عاصم الأحول . وإسماعيل كان كذاباً . ورواه **أصرم بن غِيَاث النَّيْسَابوري** عن عاصم الأحول . وأصرم لا تقوم به حجة» .

قلت : وقد وصل رواية أصرم : أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٣١) ؛ لكن وقع فيه حفص بن غياث !

والظاهر أنه تحريف من بعض الناسخين أو الطابع .

وأما أصرم بن غياث ؛ فقال أحمد والبخاري والرازي والدارقطني :

«منكر الحديث» .

وتابعه حفص بن عبدالرحمن عن عاصم الأحول به .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٢٥ و٤٣٨) من طريق **داود بن المُحَبَّرِ** عن **خَضر بن جَمِيلٍ** قال : حدثنا **حفص** . . . وقال :

«خضر وحفص مجهولان ، وحديثهم غير محفوظ ، قد روي بغير هذا الإسناد من وجه ليِّن» .

قلت : وداود بن المحبر متروك متهم بالوضع .

وقوله : «خضر» تصحيف ، والصواب أنه «نضر» ؛ كما قال الحافظ .

والطريق الأخرى : يرويه الحسن بن عمرو بن شَفِيق : نا **أصرم بن عَتَّاب** عن حُمَيْدٍ قال : سمعت أنس بن مالك يقول . . . فذكره موقوفاً عليه .

أخرجه القاسم بن عساكر .

وأصرم بن عتاب لم أعرفه ؛ بل الظاهر أن (عتاب) محرف من (غياث) ، وقد عرفت أنه منكر الحديث .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف جدّاً من جميع طرقه . قال الحافظ :

«قلت : وقد جمع شيخنا الحافظ أبو الفضل بن العراقي طرقه في جزء ، والذي يصح في ذلك حديث حفصة بنت سيرين عن أنس رضي الله عنه بلفظ : «الطاعون كفارة لكل مسلم» . أخرجه البخاري» .

٤٦٨٦ ـ (نامُوا ؛ فإذا انْتَبَهْتُمْ فأَحْسِنُوا) .

ضعيف . رواه أبو سعيد بن الأعرابي (١/٨٨) ، والهيثم بن كُلَيْبٍ في «المسند» (١/٤٩ ـ ٢) ، والبزار (٧٩ ـ زوائده) ، والجُرجَاني في «الفوائد» (١/١٤٨ ـ ٢) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٣٦/٢) عن **يحيى بن المنذر الحُجَرِيِّ** : ثنا إسرائيل عن أبي حَصِينٍ عن يحيى بن وَثَّاب عن مسروق عن عبدالله مرفوعاً . وقال البزار :

«تفرد به يحيى بن المنذر ، وهو ضعيف» .

قلت : وهو الكندي ؛ قال الذهبي :

«ضعفه الدارقطني وغيره . وقال العقيلي : في حديثه نظر» .

٤٦٨٧ ـ (نباتُ الشَّعْرِ في الأَنْفِ أَمانٌ مِنَ الجُذامِ) .

موضوع . روي من حديث عائشة ، وجابر بن عبدالله ، وعبدالله بن عباس ، وأبي هريرة ، ومجاهد موقوفاً عليه .

١ ـ **أما حديث عائشة** ؛ فيرويه **أبو الرَّبِيعِ السَّمَّان** : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

أخرجه البغوي في «حديث كامل بن طلحة الجَحْدَرِيِّ» (١/٢) ، وأبو يعلى (٤٣٦٨/٧) ، والطبراني في «الأوسط» (٣٩٠ ـ حرم) ، وابن عدي (١/٢٤) ، والسَّهْمِي

في «تاريخ جُرْجان» (١٤٩) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٦٩) وغيرهم عن أبي الرَّبِيعِ السَّمَّان : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً . وقال الطبراني :

«لم يروه عن هشام إلا أبو الربيع» !

كذا قال ! وذلك على ما أحاط به علمه ؛ وإلا فقد قال ابن عدي :

«قال لنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز (يعني : الحافظ البغوي) : «وهذا الحديث عندي باطل» .

قلت : وذلك لأن أبا الربيع متروك ؛ كما في «التقريب» . ثم قال :

«وهذا الحديث قد سرقه من أبي الربيع السمان جماعةٌ ضعفاءُ ، منهم : **نُعَيْمُ ابن مُوَرِّعٍ** ، **ويعقوب بن الوليد الأَزْدي** ، **ويحيى بن هاشم الغَسَّاني** ، وغيرهم» .

قلت : رواية نعيم ؛ وصلها العقيلي في «الضعفاء» (٤٣٦) ، والبزار (٣٠٣٠) ، وابن الجوزي (١/١٦٩ ، ١٧٠) من طريقين عنه : حدثنا هشام بن عروة به .

ونعيم هذا ـ وهو ابن مُوَرِّع بن توبة العنبري ـ متروك ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال الحاكم ، وأبو سعيد النَّقَّاش :

«روى عن هشام أحاديث موضوعة» .

ورواية الغَسَّاني ؛ وصلها ابن الأعرابي في «المعجم» (١/٣٢) ، والخطيب في «التاريخ» (١٢/٤٣٧ و١٣/١٤١) ، وابن عساكر في «التاريخ» (٢/٩٣/٢) ، وابن الجوزي (١/١٦٩ ، ١٧٠) .

والغساني ؛ قال الذهبي :

«كذبه يحيى بن معين . وقال النسائي وغيره : متروك . وقال ابن عدي : كان يضع الحديث ويسرقه . ومن بلاياه . . .» .

قلت : فساق له أحاديث ، هذا أحدها !

وأما رواية يعقوب بن الوليد ؛ فلم أجد الآن من وصلها . وقد كذبه أحمد وغيره .

٢ ـ **وأما حديث جابر** ؛ فيرويه **شيخ بن أبي خالد الصوفي البصري** : ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عنه .

أخرجه ابن عدي (١/١٩٨) مع أحاديث أخرى لشيخ هذا ، ثم قال :

«ليس بمعروف ، وهذه الأحاديث بواطيل كلها» .

وذكر له ابن الجوزي طريقاً أخرى فيها **حمزة النَّصِيبِيُّ** ؛ قال ابن عدي :

«كان يضع الحديث» .

٣ ـ **وأما حديث ابن عباس** ؛ فيرويه **فِهْرُ بن بِشْرٍ** : ثنا **عمر بن موسى** عن الزهري عن الأعمش عنه مرفوعاً .

أخرجه ابن عدي (٢/٢٤٠) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١١٦) .

وعمر بن موسى هذا : هو الوَجِيهِيُّ ؛ كما قال ابن الجوزي (١/١٧٠) ، وهو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً ؛ كما قال ابن عدي .

وفهر بن بشر ؛ قال ابن القطان :

«لا يعرف» .

٤ ـ **وأما حديث أبي هريرة** ؛ فيرويه أبو صالح : ثنا **رِشْدِين** عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب عن أبي سلمة عنه .

أخرجه ابن عدي (١/١٣٦) : ثنا **علي بن الحسن بن هارون البَلَدِيُّ** : ثنا إسحاق بن سَيَّار : ثنا **أبو صالح** به . وقال :

«وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد ، ولم أكتبه إلا عن علي بن الحسن هذا» .

قلت : وهو مستور ؛ قال ابن يونس :

«هو من أهل بلد (بلدة قرب الموصل) ، قدم علينا مصر ، وكتبنا عنه ، حدث عن علي بن حرب الموصلي» .

كذا في «أنساب السمعاني» (٢/٣٠٧ ـ هندية) .

وإسحاق بن سَيَّار ؛ الظاهر أنه أبو يعقوب النَّصِيبِيُّ ؛ قال ابن أبي حاتم (١/١/٢٢٣) :

«أدركناه ، وكتب إليَّ ببعض حديثه ، وكان صدوقاً ثقة» .

وأبو صالح : اسمه عبدالله بن صالح ؛ من شيوخ البخاري ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة» .

قلت : ومن غفلته : أن **خالد بن نَجِيح** ـ جار له ـ كان يضع الحديث على شيخ أبي صالح ، ويكتبه بخط يشبه خط عبدالله ، ويرميه في داره بين كتبه ، فيتوهم عبدالله أنه خطه فيحدِّث به ؛ كما قال ابن حبان . ومن هنا وقعت المناكير في حديثه ؛ وإلا فهو صدوق في نفسه .

ورشدين : هو ابن سعد المصري ؛ وهو ضعيف ؛ بل قال النسائي :

«متروك» .

وقدَّم أحمدُ وأبو حاتم **ابنَ لهيعة** عليه !

٥ ـ **وأما أثر مجاهد** ؛ فرواه الفِرْيَابي محمد بن يوسف عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن **مجاهد قال** . . . فذكره .

أخرجه ابن عدي (٢/٣٦٦) ، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣٤٧/٢٥٦٤) وقال :

«ثم رجع عنه الفريابي : وقال : قال لي يحيى بن معين : هذا حديث كذب . وجعل يستعظم زلَّته فيه ؛ وقال : لولا أن الفريابي شيخ صالح ؛ ولكنني أظنه يحمل عليه فيه» !

كذا الأصل ! وفي الجملة الأخيرة منه شيء . وقال ابن عدي ـ عن ابن معين ـ :

«وهذا حديث باطل لا أصل له» .

رواه من طريق عباس عنه .

وقد رأيته في كتاب «التاريخ والعلل» ليحيى بن معين (ق٢٢/١ ـ رواية عباس الدُّورِيِّ عنه) .

وجملة القول في هذا الحديث ؛ أن طرقه كلها واهية جدّاً ، وبعضها أشدّ ضعفاً من بعض ، ولذلك جزم ببطلانه جماعة من الأئمة ؛ كابن معين ، والبغوي ، وابن عدي ، وجزم ابن الجوزي بوضعه ، وتبعه الحافظ الذهبي حين قال :

«إنه من بلايا الغساني» .

وأما قول السيوطي في «اللآلئ» (١/١٢٣) ـ متعقباً على ابن الجوزي ـ :

«قلت : الأشبه أنه ضعيف ، لا موضوع ، وأصلح طرقه طريق رشدين ، وطريق أبي الربيع السّمان ، روى له الترمذي وابن ماجه . . .» !

قلت : قد رويا له ؛ فماذا؟! بل نفرض أنهما وثّقاه ؛ فما قيمة ذلك إذا اتفق العلماء على ضعفه ؛ كما قال ابن عبدالبر ، واتهمه بعضهم بالكذب . ولذلك قال الحافظ :

«متروك» ؛ كما سبق .

هذا على الفرض المذكور ، فكيف وهما لم يوثّقاه؟! فكيف وهما قد خرّجا لكثير من المتروكين ، وبعضهم متّهم بالوضع ؛ كما هو معروف عند العارفين بهذا الشأن؟!

وأما طريق رشدين ؛ فمع كونه هو نفسه ضعيفاً ؛ ففي الطريق إليه ما عرفت من العلل ، خاصة أبا صالح الذي كانت توضع الأحاديث على شيوخه ، فيرويها عنهم دون أن يشعر بذلك !

ثم إن حكم السيوطي على الحديث بالضعف فقط ـ خلافاً لأولئك الأئمة ـ ، إنما هو وقوف منه عند ظاهر حال الراوي ، يعني : أنه نقد الحديث بالنظر إلى سنده فقط ! وأما أهل التحقيق ؛ فإنهم ينظرون في هذه الحالة إلى متن الحديث أيضاً ، فينقدونه بما يظهر لهم من نكارةٍ في معناه .

وهذا مما لا يلتفت إليه السيوطي إلا نادراً ، ولذلك فهو ليس معدوداً عند أهل العلم من النقّاد ، وإنما من الحفّاظ فقط ، ولذلك وقعت الأحاديث الموضوعة في كتبه ، وبعضها موضوعة السند أيضاً ، كما يتبيّن ذلك لمن تتبع هذه «السلسلة» من الأحاديث الضعيفة والموضوعة .

ألا ترى إلى أثر مجاهد المتقدم ؛ فإنه ـ مع كونه موقوفاً عليه ، ورجاله ثقات رجال الشيخين ـ حكم ابن معين وابن عدي ببطلان متنه ، ونسبوا الوهم فيه إلى الفريابي الثقة ، وما ذلك إلا تبرئةً منهم لمجاهد أن يروي مجرد رواية لمثل هذا الحديث الباطل ، فمن باب أولى أن يُبَرِّئوا النبي ﷺ أن يتلفّظ به !

وأما على طريقة السيوطي التي لا تتعدى الإسناد في النقد ؛ فهو يلزمه أن يقول : إن مجاهداً قد قال هذا الحديث موقوفاً عليه ! ولعلَّ هذا هو السبب في عدم إيراده هذا الأثر في جملة الطرق التي استدركها على ابن الجوزي ، وذلك لما رأى أن نقد ابن معين وغيره إياه يخالف طريقته في الجمود على نقد السند فقط !

وخلاصة القول ؛ أن الحديث من جميع طرقه موضوع المتن . والله أعلم .

٤٦٨٨ ـ (نحنُ ـ ولَدَ عبدِ المُطَّلِبِ ـ سادةُ أهلِ الجنَّة : أنا ، وحَمزةُ ، وعليٌّ ، وجَعفرٌ ، والحَسنُ ، والحسَينُ ، والمَهْدِيُّ) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٥١٩/٢) ، والحاكم (٢١١/٣) كلاهما عن سعد ابن عبدالحميد بن جعفر عن علي (وقال الحاكم : عبدالله) بن زياد اليَمَامِيِّ عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط مسلم» ! وردَّه الذهبي بقوله :

«قلت : ذا موضوع» .

قلت : وآفته علي ، والصواب : عبدالله كما في رواية الحاكم ، كما جزم به في «التهذيب» ، وهو مع أنه ليس من رجال مسلم ؛ فقد قال فيه البخاري :

«منكر الحديث ، ليس بشيء» .

وسعد بن عبدالحميد ؛ لم يرو له مسلم أيضاً ، وهو صدوق له أغاليط .

وللحديث طريق أخرى لا يُفْرحُ بها : أخرجها الخطيب في «التاريخ» (٩/٤٣٤) ، والديلمي (٤/١٠٥) كلاهما عن أبي نُعَيْم بسنده عن عبدالله بن الحسن بن إبراهيم الأَنْبَارِيِّ : حدثنا عبدالملك بن قُرَيْبٍ ـ يعني : الأصمعي ـ قال : سمعت كِدَامَ بن مِسْعَرِ بن كِدَامٍ يحدث عن أبيه عن قتادة عن أنس به . وقال الخطيب :

«هذا الحديث منكر جدّاً ، وهو غير ثابت ، وفي إسناده غير واحد من المجهولين» .

أورده في ترجمة الأنباري هذا ، ولم يذكر فيها سوى هذا الحديث ، فكأنه أحد المجهولين الذين أشار إليهم .

وفي ترجمته قال الذهبي :

«عن الأصمعي بخبر باطل في المهدي» .

يعني : هذا . وأقرّه الحافظ في «اللسان» ، وقال :

«رواه الخطيب في «تاريخه» . . .» إلخ .

وكدام بن مسعر ؛ قال ابن أبي حاتم (٣/٢/١٧٤) :

«روى عنه يحيى بن سعيد القطان وعبدالله بن داود الخُرَيْبِيِّ» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فكأنه من أولئك المجهولين عند الخطيب .

٤٦٨٩ ـ (نُطْفَةُ الرَّجُلِ بَيْضاءُ غَليظَةٌ ، ونُطْفَةُ المرأةِ صَفْراءُ رَقيقَةٌ ، فأيُّهما غلبَتْ صاحِبَتها فالشَّبَهُ لهُ ، وإنِ اجْتَمَعَتَا جَميعاً ؛ كانَ مِنْها ومِنْهُ)[1] .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١/٢٢٢) عن إبراهيم

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن بخطه : «ك (٣/٤٨١)» . (الناشر) .

ابن طَهْمَان عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

أتى نفرٌ من اليهود النبيَّ ﷺ فقالوا : إن أَخْبَرَنَا بما نسأله فإنه نبي . فقالوا : مِنْ أين يكون الشَّبَهُ يا محمد؟! فقال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال البخاري ؛ إن كان مسلم هو ابن عمران البَطِينَ .

وأما إن كان ابن كَيْسَان المُلاَئي الأعور ؛ فهو ضعيف ؛ لم يخرج له البخاري ولا مسلم شيئاً .

وكلاهما يروي عن مجاهد ، ولم يذكرهما المزِّي في شيوخ إبراهيم بن طهمان ؛ فلم يتبيَّن لي أيهما المراد الآن؟!

ثم رجعت إلى «مشيخة إبراهيم بن طَهْمَان»[1] لعلي أجد فيه ما يساعدني على التحديد ، فلم أجد في «مشيخته» من اسمه «مسلم» مطلقاً .

ولذلك ؛ فإني أتوقف عن الحكم على هذا الإسناد بصحة أو ضعف ، حتى يتبيَّن لي هوية مسلم هذا .

وللحديث طريق أخرى عن ابن عباس ؛ يرويه عبدالحميد : ثنا شَهْرٌ : قال ابن عباس :

حَضَرَتْ عِصابةٌ من اليهود نبيَّ الله ﷺ يوماً ؛ فقالوا . . . الحديث نحوه ، دون قوله :

«وإن اجتمعتا جميعاً ؛ كان منها ومنه» .

---

(١) مخطوط محفوظ في «المكتبة الظاهرية» بدمشق في جزأين صغيرين .

أخرجه أحمد (١/٢٧٨) .

وإسناده حسن في الشواهد والمتابعات .

والحديث صحيح بلا ريب ؛ دون الزيادة التي في الطريق الأولى ؛ فإني لم أجد لها شاهداً يقويها ، فلعل ذلك يمكننا من ترجيح أن (مسلماً) الذي في طريقها هو (ابن كيسان) الضعيف !

وأما الحديث بدونها ؛ فقد أخرجه أبو الشيخ (٢/٢٢١) ، وأحمد (١/٤٦٥) من طريق أبي كُدَيْنَةَ عن عطاء بن السائب عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه ، عن عبدالله بن مسعود به ؛ دون الزيادة .

ورجاله ثقات .

وأخرجه مسلم ، وأبو عوانة في «صحيحيهما» من حديث أنس مرفوعاً ؛ دون الزيادة أيضاً ، وقد سبق تخريجه برقم (١٣٤٢) من «الصحيحة» .

وأخرجه مسلم أيضاً (١/١٧٣ - ٢٧٦) ، وأبو عوانة (١/٢٩٣ - ٢٩٤) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/٢٧٥ - ٢٧٦) ، والحاكم (١/٤٨١) - فوهم ! - من حديث ثوبان ؛ دونها .

٤٦٩٠ - (نَظَرُ الرَّجُلِ إلى أخيهِ المسلمِ حُبّاً لهُ وشَوْقاً إليهِ ؛ خيرٌ لهُ مِنِ اعتكافِ سنةٍ في مَسْجدِي هذا) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٤/١٠٣) معلقاً قال : قال ابن لالٍ : حدثنا **محمد ابن معاذ بن فَهْدٍ** : حدثنا **إبراهيم بن زهير الحُلْوَانيُّ** : حدثنا **يحيى بن يزيد** : حدثنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ مَنْ دون ابن المبارك لم أعرفهم ؛ غير ابن فهد ـ وهو الشَّعْرَاني أبو بكر النَّهَاوَنْدِيُّ الحافظ ـ ؛ قال الذهبي :

«واهٍ ، روى عن إبراهيم بن دِيزِل ، بقي إلى سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة» .

والحديث ؛ أورده السيوطي من رواية الحكيم عن ابن عمرو . وقال المناوي :

«وهو من رواية عمرو بن شعيب ؛ عن أبيه ؛ عن جده» !

فلم يصنع شيئاً ، بل لعلّه أوهم ما لا يقصد ؛ فإن هذا السند حسن ؛ إذا كان مَنْ دون عَمْروٍ ثقةً ، فهل الواقع كذلك؟ هذا هو الذي كان يجب عليه أن يُبيِّنه إن كان ذلك في طوقه !

ثم روى الديلمي (١٠٥/٤) من طريق **محمد بن عَبْدَةَ** عن أبي إسحاق الطَّالْقَانِيِّ عن بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

«النظر إلى وجه الإخوان على الشوق ؛ أحبُّ إليَّ من ألفِ ركعةٍ تطوعاً» .

قلت : وهذا آفته محمد بن عبدة ؛ وهو أبو عبيدالله البصري القاضي ، وهو من المتروكين ، كما قال البرقاني وغيره . وقال ابن عدي :

«كذاب» .

٤٦٩١ ـ (نَعْلانِ أُجاهِدُ فِيهما ؛ خَيرٌ منْ أَنْ أُعْتِقَ ولَدَ الزِّنى) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢٥٣١) ، والحاكم (٤١/٤) ، وأحمد (٤٦٣/٦) ، وابن راهويه في «مسنده» (١/٢٥٣/٤) عن **أبي يزيد الضِّنِّي** عن ميمونة بنت سعد مولاة النبي ﷺ :

أن رسول الله ﷺ سئل عن ولد الزِّنى ؛ فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير الضنِّي هذا ؛ فإنه مجهول كما قال الحافظ ، تبعاً للبخاري وغيره . وقال عبدالغني بن سعيد :

«منكر الحديث» .

وبهذا الإسناد عنها :

أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل قَبَّلَ امرأته وهما صائمان؟ قال :

«قد أفطرا» .

أخرجه ابن راهويه وغيره .

وهو باطل مخالف لهديه ﷺ .

٤٦٩٢ - (نِعْمَ الحيُّ الأَسْدُ والأَشْعريُّون ؛ لا يَفِرُّونَ في القتالِ ، ولا يَغُلُّونَ ، هُمْ مِنّي ، وأنَا مِنْهم) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢/٣٣٠) ، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢/٢١١) ، والدولابي في «الكنى» (١/٤١ - ٤٢) ، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١١٤) ، والحاكم (٢/١٣٨ - ١٣٩) ، وأحمد (٤/١٢٩ ، ١٦٤) ، وعنه ابن منده في «المعرفة» (٢/٣٥ و٣٦) عن عبدالله بن مَلاذٍ عن نُمَيْرِ بن أوس عن مالك بن مَسْرُوحٍ عن عامر بن أبي عامر الأشعري عن أبيه مرفوعاً . قال :

فحدثتُ بذلك معاوية ، فقال : ليس هكذا قال رسول الله ﷺ ! قال :

«هم مني وإلي» . فقلت : ليس هكذا حدثني أبي ، ولكنه حدثني قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«هم مني ، وأنا منهم» . قال : فأنت أعلم بحديث أبيك ! وقال الترمذي :

«حديث حسن غريب» ! وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

وهذا عجيب ؛ فإن عبدالله بن ملاذ لم يوثقه أحد ؛ بل أورده الذهبي نفسه في «الميزان» ؛ وقال :

«قال ابن المديني : مجهول» . ولذلك جزم الحافظ في «التقريب» بأنه :

«مجهول» .

٤٦٩٣ ـ (نِعْمَ تُحفَةُ المؤمنِ التَّمْرُ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٨٩/٨) عن **إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل الكاتب** : حدثنا **أبو محمد حُبّان بن محمد بن إسماعيل الواسطي** : حدثنا أبو يحيى عبدالله بن أحمد بن أبي مَسَرَّةَ : حدثنا أحمد بن محمد الأزرقي : حدثنا عبد العزيز عن محمد بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة أنها **قالت** قال : رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ فاطمة هذه : هي بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، فهي فاطمة الصغرى ، وليست الكبرى ؛ كما أوهم السيوطي بإطلاقه عزو الحديث إليها في «الجامع الصغير» !

وحُبّان هذا ؛ لم يذكر له الخطيب راوياً عنه سوى إسماعيل الكاتب ، فهو مجهول .

وكان يلزم الذهبي والعسقلاني أن يذكراه في كتابيهما «الميزان» و«اللسان» ، لا سيما والراوي عنه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ـ وهو أبو القاسم المعروف بابن زَنْجِيٍّ ـ قد ترجمه الخطيب أيضاً (٣٠٨/٦) ، وقال :

«سمعت أبا القاسم الأزهري ذكر أبا القاسم الزنجي ، فقال : لا يساوي شيئاً» !

٤٦٩٤ ـ (نَوِّرُوا بالفَجْرِ ؛ فإنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه القضاعي (١/٥٩) من طريق علي بن داود القَنْطَرِيِّ قال : نا آدم بن أبي إياس : نا شعبة عن أبي داود عن زيد بن أسلم عن عمرو بن لَبِيدٍ عن رافع بن خَدِيجٍ قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

وأخرجه الخطيب (١٣/٤٥) من طريق موسى بن عبدالله بن موسى القَرَاطِيسِيِّ أبي عمران البغدادي : حدثنا آدم بن أبي إياس : حدثنا شعبة عن داود به . وقال :

«كذا قال ، وإنما يحفظ هذا من رواية بقية بن الوليد عن شعبة عن داود . وأما آدم فيرويه عن شعبة عن أبي داود عن زيد بن أسلم» .

ذكره في ترجمة القراطيسي هذا ، ولم يذكر فيها سوى هذا الحديث ، فهو مجهول . وقد خالفه علي بن داود القنطري ـ كما رأيت ـ ؛ فقال : «أبي داود» ، وهو ـ أعني : القنطري ـ صدوق . ولذلك كانت روايته هي المحفوظة كما سبق عن الخطيب .

وعليه ؛ فالحديث بهذا اللفظ والسند ضعيف ؛ لأن أبا داود هذا ؛ قال الذهبي :

«شيخ لشعبة ، واسطي مجهول» .

والحديث محفوظ عن رافع بلفظ :

«أسفروا بالفجر . . .» .

وهو مخرّج في «المشكاة» (٦١٤) ، و«الإرواء» (٢٥٨) .

٤٦٩٥ ـ (نَوِّرُوا بيوتَكُم ما اسْتَطَعْتُم ؛ فإنَّ البيتَ الذي يُقْرأُ فيهِ القرآنُ ؛ يَتَّسعُ على أَهْلِهِ ، ويَكْثُرُ خَيْرُهُ ، وتَحْضُرُهُ الملائكةُ ، وتَهْجُرُهُ الشياطينُ ، وإنَّ البيتَ الذي لا يُقْرأُ فيهِ القرآنُ ؛ يَضِيقُ علَى أَهْلِهِ ، ويَقِلُّ خَيْرُهُ ، وتَهْجُرُهُ الملائِكَةُ ، وتَحْضُرُهُ الشياطِينُ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٤/٩٢ ـ ٩٣) عن أبي نعيم ـ معلقاً ـ عن عمرو ابن أبي قيس عن [عبدالرحمن بن عبدالله بن] عَبْدِ رَبِّهِ أبي سفيان عن عمر بن نَبْهان عن الحسن عن أنس وأبي هريرة قالا : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه علل :

الأولى : عنعنة الحسن ـ وهو البصري ـ ؛ فإنه مدلس .

الثانية : عمر بن نبهان ـ وهو العَبْدِي البصري ـ ؛ أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال :

«ضعفه أبو حاتم وغيره» . وقال الحافظ :

«ضعيف» .

وعمرو بن أبي قيس صدوق له أوهام .

والحديث ؛ أورده السيوطي من رواية البيهقي في «الشعب» عن أنس وحده مختصراً ؛ بلفظ :

«نَوِّروا منازِلَكُم بالصلاةِ وقراءَةِ القُرآن» . وقال المناوي :

«وفيه كثير ؛ قال ابن حبان : هو ابن عبدالله ، يروي عن أنس ، ويضع عليه .

وقال أبو حاتم : لا يروي عن أنس حديثاً له أصل . وقال أبو زرعة : واهي الحديث» .

قلت : إسنادُ الديلمي سالِمٌ من مثله ، فلو عزاه إليه كان أولى !

٤٦٩٦ - (نَوْمُ الصَّائمِ عِبادَةٌ ، وسُكوتهُ تَسْبِيحٌ ، ودُعاؤُهُ مُسْتجابٌ ، وعَمَلُهُ مُتَقبَّلٌ) .

ضعيف . رواه أبو محمد بن صاعد في «مسند ابن أبي أوفى» (٢/١٢٠) ، والديلمي (٤/٩٣) ، والواحدي في «الوسيط» (١/٦٥/١) عن سليمان بن عمرو عن عبدالملك بن عُمَيْرٍ عن ابن أبي أوفى مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ سليمان بن عمرو : هو أبو داود النخعي ، وهو كذاب .

وقد تابعه أبو معاذ معروف بن حسان عن زياد الأعلم عن عبدالملك بن عمير به . إلا أنه قال :

«مضاعف» بدل : «متقبّل» .

أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (ق١/٢٨٣) ، وابن الحمامي في «جزء منتخب من مسموعاته» (ق٢/٣٥) ، والسِّلَفِيُّ في «أحاديث منتخبة» (١/١٣٣) .

قلت : ومعروف هذا ؛ أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال :

«قال ابن عدي : منكر الحديث» .

وقد وجدت له شاهداً من حديث ابن مسعود مرفوعاً به ، دون الجملة الأخيرة منه .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٨٣) من طريق جعفر بن أحمد بن بَهْرَام

قال : ثنا علي بن الحسن عن أبي طَيْبَةَ عن كُرْزِ بن وَبْرَةَ عن الربيع بن خُثَيْمٍ عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كرز بن وبرة رجل صالح ، لا أعرف حاله في الحديث ، ترجم له أبو نعيم في «الحلية» (٥/٧٩ ـ ٨٣) ؛ وأظن أن له ترجمة مطولة في «تاريخ جرجان» للسهمي ؛ فليراجع[1] .

وأبو طيبة : اسمه عبدُالله بن مُسلمٍ المَرْوَزيُّ : ضعيف .

ومن دونه ؛ لم أعرفهما .

وقد روي بلفظ :

«نومُ الصائمِ عبادَةٌ ، ونَفَسُه تَسْبيحٌ» .

رواه الجرجاني (٣٢٨) : أخبرنا أبو ذر إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الضَّبَابي ـ بالكوفة في بني كاهل ، عند مسجد الأعمش ـ : حدثنا جعفر بن محمد النَّيْسَابُورِيُّ : حدثنا علي بن سَلَمَةَ العامري : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : حدثني أبي عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ فإنه ـ مع إعضاله ـ واهٍ ؛ محمد بن جعفر تُكُلِّم فيه .

ومَنْ دونه ـ باستثناء أبي ذر ـ ؛ لم أعرفهما .

٤٦٩٧ ـ (نَومٌ علَى علمٍ ؛ خَيْرٌ مِنْ صلاةٍ علَى جَهْلٍ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/٣٨٥) ، وعنه الديلمي (٤/٩٣) عن عبدالرحمن بن الحسن قال : نا أحمد بن يحيى الصُّوفي قال : نا محمد بن

---

(١) ذكره الشيخ ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (٢/٦٣٧) ؛ وأفاد أنه وثقه ابن حبان (٩/٢٧) ، وروى عنه جمع من الثقات ، ذكرهم ابن أبي حاتم (٧/١٧٠) .

يحيى الضَّرِير (وفي الديلمي : **بن الضُّرَيْسِ**) ، قال : ثنا **جعفر بن محمد** عن **أبيه** ، عن **إسماعيل** عن الأعمش عن أبي البَخْتَرِيِّ عن سلمان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ مَنْ دون الأعمش لم أعرفهم .

وأحمد بن يحيى الصوفي ؛ الظاهر أنه أبو عبدالله المعروف بابن الجَلاءِ ، ترجمه الخطيب في «التاريخ» (٥/٢١٣) بما يدل على أنه من كبار مشايخ الصوفية ، وأصحاب الشطحات منهم ، فقد سئل عن الذين يدخلون البادية بلا زاد ، يزعمون أنهم متوكلون فيموتون؟ فقال :

«هذا فعل رجال الحق ، فإن ماتوا ؛ فالدية على القاتل» !!

وإسماعيل ؛ يحتمل أنه **ابن أَبَان الغَنَوِيُّ الخَيَّاط الكوفي** ؛ فإنه يروي عن الأعمش ، فإن يكن هو ؛ فهو متروك كذاب .

وهناك راوٍ آخر يدعى **إسماعيلَ الكِنْدِيَّ** ، روى عن الأعمش ؛ قال في «اللسان» :

«منكر الحديث . قاله الأزدي» .

فيحتمل أن يكون هو هذا ، كما يحتمل أن يكون هو الخياط نفسه .

وأما المناوي ؛ فأعلَّه بقوله :

«وفيه **أبو البختري** ، قال الذهبي في «الضعفاء» : قال دحيم : كذاب» !

قلت : وهذا وهم فاحش ؛ فإن أبا البختري الكذاب ـ واسمه وهب بن وهب ـ متأخر عن هذا ، يروي عن هشام بن عروة وطبقته .

وأما هذا ؛ فتابعي روى عن سلمان وغيره ، واسمه سعيد بن فيروز ، وقد أورده الذهبي في كنى «الميزان» ـ عقب الأول ـ ، وقال :

«صدوق . قال شعبة : لم يدرك علياً . قلت : اسمه سعيد بن فيروز ، وقد أشار أبو أحمد الحاكم في «الكنى» إلى تليين رواياته ، وما ذاك إلا لكونه يرسل عن علي والكبار . . فما كان من حديثه سماعاً هو حسن ، وما كان «عن» فهو ضعيف» .

٤٦٩٨ ـ (النائِمُ في سبيلِ اللهِ ؛ كالصَّائمِ لا يُفْطِرُ ، والقائِمِ لا يَفْتُرُ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١١١/٤) عن **مُجَّاعَةَ بن ثابت** : حدثنا **ابن لهيعة** عن **عبدالرحمن بن خُنَاسٍ** عن عمرو بن حُرَيْثٍ **رفعه** .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون عمرو لم أعرفهم .

سوى ابن لهيعة ؛ فإنه سيئ الحفظ .

ومن طريقه : أخرجه الضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (ق٢/٧٩) من طريق عثمان بن صالح عنه به ؛ إلا أنه وقع فيه : **عبدالرحمن بن حُسَاسٍ** مولى آل عمر بن الخطاب (ولم أعرفه أيضاً) عن عمرو بن حريث مختصراً بلفظ :

«النائم الطاهر ؛ كالصائم القائم» . وقال :

«قال علي بن عبدالعزيز (يعني : البغوي) : وهذا عمرو بن حريث المصري ، وليس هو عمرو بن حريث المخزومي ، وليس للمصري صحبة» .

قلت : فالحديث ـ على ضعف إسناده ـ مرسل أيضاً .

وعزاه السيوطي للحكيم الترمذي عن عمرو بن حريث باللفظ الثاني المختصر . ونقل المناوي عن الحافظ العراقي أنه قال :

«سنده ضعيف» .

٤٦٩٩ ـ (النُّجُومُ أَمانٌ لأهلِ السَّماءِ ، وأَهْلُ بَيْتِي أَمانٌ لأُمَّتِي) .

ضعيف . أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢/٢٠٥) ، والرُّوياني في «مسنده» (١/٢٠٦/١٩ ، ٢/٢٠٧) ، وابن السَّمَّاك في «جزء من حديثه» (٢/٦٧) ، والكُدَيْمِيُّ في «حديثه» (١/٣٢) ، والخطيب في «الموضح» (٢/٢١٩) ، وابن عساكر في «التاريخ» (١١/٢٢٣/٢) عن **موسى بن عُبَيْدَةَ** عن إياس بن سَلَمَةَ بن الأكوع عن أبيه مرفوعاً .

ومن هذا الوجه : رواه الطبراني في «الكبير» ـ كما في «مجمع الزوائد» (٩/١٧٤) ـ ، وقال :

«وموسى بن عبيدة متروك» .

وروي من حديث علي مرفوعاً أتمّ منه ، ولفظه :

« . . فإذا ذهبت النجوم ؛ ذهب أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض ، فإذا ذهب أهل بيتي ؛ ذهب أهل الأرض» .

أخرجه عبدالرحمن بن عثمان التميمي في «مسند علي» (١/٢) من طريق **المأمون** عن **الرشيد** قال : حدثني **المهدي** عن المنصور قال : حدثني أبي عن جدي قال : سمعت عبدالله بن عباس : قال علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم مسلسل بالملوك العباسيين ؛ مَنْ دون المنصور ـ واسمه عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ـ ؛ لا يعرف حالهم في الحديث .

ثم رواه التميمي (٢/٢) من طريق **محمد بن يونس بن موسى البصري أبي العباس** : ثنا عمرو بن الحُبَاب السُّلَمِي : ثنا **عبدالملك بن هارون بن عنترة** عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً نحوه .

قلت : وهذا موضوع ؛ محمد بن يونس ـ وهو الكديمي ـ كذاب .

وعبدالملك بن هارون كذبه يحيى . وقال ابن حبان :

«يضع الحديث» .

وروى **محمد بن المغيرة اليَشْكُرِيُّ** : ثنا **القاسم بن الحَكَمِ العُرَنِيُّ** : ثنا **عبدالله بن عمرو بن مُرَّةَ** : حدثني محمد بن سُوقَةَ عن محمد بن المنكدر عن أبيه مرفوعاً نحوه .

أخرجه الحاكم (٣/٤٥٧) في «معرفة الصحابة» ساكتاً عليه ، وكذا الذهبي !

وأقول : إسناده ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : عبدالله بن عمرو بن مرة ؛ قال الحافظ :

«صدوق يخطئ» .

والثانية : العرني ؛ صدوق فيه لين .

والثالثة : محمد بن المغيرة اليشكري ؛ قال السُّلَيْمَاني :

«فيه نظر» .

وقد خالفه حفص بن عمر المِهْرَقَانِيُّ : حدثنا **القاسم بن الحكم العرني** به ، دون ذكر أهل البيت .

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣/٦٧ ـ ٦٨) من طريق الطبراني . وقال ـ أعني : الطبراني ـ :

«لم يروه عن ابن سوقة إلا عبدالله بن عمرو بن مرة ، تفرد به القاسم بن الحكم» .

قلت : وقد علمت أنه صدوق فيه لين .

والمِهْرَقَاني ثقة من شيوخ النسائي وأبي زرعة وغيرهما .

والحديث ـ دون ذكر أهل البيت ـ صحيح ؛ فإن له شاهداً من حديث أبي موسى الأشعري : عند مسلم وغيره ، وهو مخرج في «الروض النضير» (٨٧٥) .

وقد رواه بدونها : **القاسم بن غُصْنٍ** ـ وهو ضعيف ـ عن محمد بن سوقة عن علي بن أبي طلحة مولى ابن عباس عن ابن عباس مرفوعاً نحوه .

أخرجه الخطيب في «الفوائد الصحاح» (ج٢ رقم ١٣ ـ منسوختي) . وقال :

«حديث غريب من حديث أبي بكر محمد بن سوقة العجلي عن علي بن أبي طلحة ، تفرد بروايته عنه هكذا القاسم بن غصن . وتابعه الصباح بن محارب عن ابن سوقة . وخالفهما عبدالله بن المبارك ؛ فرواه عن ابن سوقة عن علي بن أبي طلحة عن النبي ﷺ ، ولم يذكر فيه ابن عباس . وابن سوقة كوفي ثقة عزيز الحديث ، والحفاظ من الرواة يجمعون حديثه» .

قلت : فهذا اختلاف شديد على ابن سوقة .

وقد وجدت عنه اختلافاً آخر ؛ فقال **عُبَيْدُ بن كَثِيرٍ العامري** : ثنا **يحيى بن محمد بن عبدالله الدارمي** : ثنا عبدالرزاق : أنبأ ابن عيينة عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً به ، وفيه الزيادة .

أخرجه الحاكم (٢/٤٤٨) وقال :

«صحيح الإسناد» ! ورده الذهبي بقوله :

«قلت : أظنه موضوعاً ، وعبيد متروك ، والآفة منه» .

قلت : وشيخه يحيى بن محمد بن عبدالله الدارمي ؛ لم أعرفه ، ولم يورده السَّمْعاني في مادة «الدارمي» من «الأنساب» .

وبالجملة ؛ فهذه الزيادة لم تثبت في شيء من طرق الحديث ، وليس فيها ما يشدّ من عضدها ، مع عدم ورودها في الحديث الصحيح المشار إليه . والله أعلم .

٤٧٠٠ ـ (النَّخْلُ والشَّجَرُ بَرَكَةٌ على أَهْلِهِ ، وعلَى عَقِبِهم بَعْدَهُم إذا كانُوا للهِ شاكِرينَ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/١٣٢/١) عن **محمد بن جامع العَطَّارِ** : نا **فَضَالة بن حُصَيْنٍ** : حدثني **رجل من أهل المدينة ـ يكنى أبا عبدالله ـ** : حدثني عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده الحسن بن علي رضي الله عنهم مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : جهالة أبي عبدالله المدني هذا ؛ فإني لم أعرفه ، ولا رأيت أحداً ذكره .

الثانية : فضالة بن حصين متفق على تضعيفه ؛ بل اتَّهمه ابن عدي بوضع حديث في الطِّيبِ لِيُنَفِّقَ العِطْرَ .

الثالثة : محمد بن جامع العطار ضعيف أيضاً . وقال ابن عبدالبر :

«متروك الحديث» .

قلت : وبه ـ وحده ـ أعلَّه الهيثمي ، وتبعه المناوي ؛ فقصَّرا ! قال في «مجمع الزوائد» (٤/٦٨ ـ ٦٩) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف» !

٤٧٠١ ـ (النَّظَرُ إلى الكَعْبةِ عِبادَةٌ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١١٧/٤) ، عن أبي الشيخ معلقاً : ثنا عبدالله بن محمد بن زكريا : حدثنا **سعيد بن يحيى** : حدثنا **زافر** عن **أبي عثمان** عن يحيى ابن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة رفعه .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ زافر ـ وهو ابن سليمان أبو سليمان القُهُسْتَانِيُّ ـ صدوق كثير الأوهام ؛ كما في «التقريب» .

وسعيد بن يحيى : هو الطَّويل الأصبهاني ؛ قال أبو حاتم :

«لا أعرفه» ! وعرفه أبو نعيم فقال في «التاريخ» :

«يُعْرَف بـ (سَعْدَوَيْهِ) ، صدوق» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» .

وأبو عثمان ؛ لم أعرفه .

ورواه الأزرقي في «تاريخ مكة» (٢٥٦) من قول يونس بن خَبَّاب ومجاهد .

وعن ابن عباس موقوفاً عليه بلفظ :

« . . . محض الإيمان» .

وكذلك رواه عبدالله بن أحمد في «الزهد» (ص٣٦٢) من قول عبدالرحمن ابن الأسود .

وسنده حسن .

ثم رواه الديلمي بإسناده المذكور عن عائشة بلفظ :

النظر في ثلاثة أشياء عبادة : النظر في وجه الأبوين ، وفي المصحف ، وفي المحز ! كذا !

وبه :

«النظر في كتاب الله عبادة» .

٤٧٠٢ ـ (النَّظَرُ إلَى عليٍّ عِبادَةٌ) .

موضوع . روي من حديث عبدالله بن مسعود ، وعمران بن حصين ، وعائشة ، وأبي بكر الصديق ، وأبي هريرة ، وأنس بن مالك ، ومعاذ بن جبل ، وعثمان بن عفان ، وغيرهم .

١ ـ **أما حديث ابن مسعود** ؛ فيرويه **هارون بن حاتم** قال : ثنا **يحيى بن عيسى الرَّمْلِيُّ** ، عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عنه مرفوعاً .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٥٨) .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ـ على ضعف في الرملي ـ ؛ غير هارون بن حاتم ؛ فإنه متَّهم ، سمع منه أبو زرعة وأبو حاتم ، وامتنعا من الرواية عنه ، سئل عنه أبو حاتم؟ فقال :

«أسأل الله السلامة» . قال الذهبي :

«ومن مناكيره . . .(فساق هذا الحديث وقال :) وهذا باطل» .

وذكر في ترجمة الرملي أن أحمد كان يثني عليه . وقال النسائي :

«ليس بالقوي» . وقال ابن معين :

«ضعيف» .

ثم ساق له أحاديث أنكرت عليه ، هذا أحدها ، ثم قال :

«قلت : لعلَّه من وضع هارون» .

قلت : كلا ؛ فقد تابعه عبدالله بن محمد بن سالم ـ وهو ثقة ـ : ثنا يحيى بن عيسى الرملي به .

أخرجه الحاكم (١٤١/٣) : حدثناه ابن قانع : ثنا **صالح بن مقاتل** : ثنا محمد ابن عُبَيْدِ بن عتبة عنه .

ذكره شاهداً لحديث عمران الآتي ؛ وصححهما !

وتناقض الذهبي ؛ فقال عقب حديث عمران :

«قلت : ذا موضوع ، وشاهده صحيح» !

كذا قال ! ولما ساق الحاكم الشاهد المشار إليه من طريق ابن قانع ؛ قال الذهبي :

«قلت : ذا موضوع» !

فأقول : إن كان يعني أن في إسناده وضاعاً ـ كما هو ظاهر كلامه ـ ؛ فليس بصواب ؛ لأنه لا وضاع فيه .

نعم ؛ صالح بن مقاتل ؛ قال الذهبي في «الميزان» :

«قال الدارقطني : ليس بالقوي ، من شيوخ ابن قانع» .

وإن كان يعني أنه موضوع متناً ؛ فبيَّنا فيه قوله المتقدم :

«ذا موضوع ، وشاهده صحيح» !

وهذا ظاهر لا يخفى على أحد إن شاء الله تعالى .

وبالجملة ؛ فالسند إلى هذه المتابعة ضعيف أيضاً .

وله متابع آخر ؛ وهو **أحمد بن بُدَيْلٍ اليَامِيُّ** : نا **يحيى بن عيسى** به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/٦٠/١) : حدثنا **محمد بن عثمان ابن أبي شيبة** : نا أحمد بن محمد اليامي . . .

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد (٩/١١٩) :

«وأحمد بن بديل اليامي ؛ وثقه ابن حبان وقال : مستقيم الحديث . وقال ابن أبي حاتم : فيه ضعف ، وبقية رجاله رجال (الصحيح)» .

وأقول : محمد بن أبي شيبة ليس من رجال «الصحيح» ، ثم هو متكلم فيه ، لكن الراجح أنه ثقة ؛ كما بينته في مقدمة رسالة «المسائل» ، يسَّر الله نشرها .

قلت : وبالجملة ؛ فعلَّة هذه الطريق يحيى بن عيسى ، فقد أورده العقيلي في «الضعفاء» (٤٦٥) ـ وروى تضعيفه عن ابن معين ـ . وابن عدي في «الكامل» (١/٤٢١) . وقال :

«وعامة رواياته مما لا يتابع عليه» .

ثم روى تضعيفه عن ابن معين أيضاً ؛ من طريق الحافظ الدارمي عثمان بن سعيد قال :

«قلت ليحيى بن معين : فيحيى بن عيسى الرملي ؛ ما تعرفه؟ قال : نعم ، ما هو بشيء . قال عثمان : هو كما قال يحيى : هو ضعيف»[1] .

---

(١) قلت : هذا كالنص من الإمام الدارمي على أن قول ابن معين في الراوي : «ما هو بشيء» ومثله : «ليس بشيء» معناه عنده أنه ضعيف ، فلا تغتر بما ذكره أبو الحسنات في «الرفع والتكميل» (ص٩٩ - ١٠٠) مما يخالف هذا ؛ فإنه من تكلفات المتأخرين وآرائهم .

وضعفه جماعة آخرون . وأما العجلي فقال :

«ثقة ، وكان فيه تشيع» !

وذكره ابن حبان في «الثقات» ! وقال مسلمة :

«لا بأس به ، وفيه ضعف» . وقال أحمد :

«ما أقرب حديثه» . ولخّص هذه الكلماتِ الحافظُ ابن حجر في «التقريب» على عادته فيه ، فقال :

«صدوق يخطئ ، ورمي بالتشيع» . وقال الذهبي في «الضعفاء» :

«صدوق يهم . ضعفه ابن معين . وقال النسائي : ليس بالقوي» .

قلت : فمثله لا يحتج به ، لا سيما فيما يؤيّد تشيّعه .

نعم ؛ ذكر السيوطي له متابِعَيْنِ اثنَيْن في «اللآلئ» (١/٣٤٣) :

الأول : منصور بن أبي الأسود عن الأعمش به .

أخرجه الشِّيرازي في «الألقاب» من طريق **أحمد بن الحَجَّاج بن الصَّلْتِ** : حدثنا محمد بن مبارك عنه .

قلت : وأخرجه ابن عساكر أيضاً (١٢/١٥١/٢) .

وسكت عليه السيوطي ! وليس بجيِّد ؛ فإن ابن الصلت هذا اتهمه الذهبي بوضع حديث بإسناد «الصحاح» ؛ فلا قيمة لهذه المتابعة .

والآخر : **عاصم بن عمر البَجَلِيُّ** عن الأعمش به .

أخرجه أبو نعيم في «فضائل الصحابة» : حدثنا **محمد بن الحسين بن أبي**

الحسين : حدثنا **أحمد بن جعفر بن أَصْرَمَ** : حدثنا **علي بن المثنى** : حدثنا **عاصم بن عمر البَجَلِيُّ** . . .

قلت : سكت عليه السيوطي أيضاً ! وهو إسناد مظلم ، لم أعرف أحداً منه ؛ البجلي فمن دونه ؛ غير علي بن المثنى :

فإن كان الطهوي ؛ فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وأشار ابن عدي إلى ضعفه .

وإن كان الموصلي والد أبي يعلى الحافظ ؛ فهو مجهول .

وذكر الحاكم متابعاً للأعمش فقال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى القاري : ثنا **المسيِّب بن زهير الضَّبِّيُّ** : ثنا **عاصم بن علي** : ثنا **المسعودي** عن عمرو بن مرة عن إبراهيم به .

قلت : سكت عليه هو والذهبي ! وفيه علل :

الأولى : اختلاط المسعودي ، واسمه عبدالرحمن بن عبدالله .

الثانية : عاصم بن علي ؛ وإن كان من رجال البخاري ؛ فقد تكلَّم فيه بعضهم ، فضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما . وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق ربما وهم» .

الثالثة : المسيب بن زهير الضبي : هو المسيب بن زهير بن مسلم أبو مسلم التاجر ، ترجمه الخطيب (١٤١/١٣) ، وذكر أن وفاته سنة خمس وثمانين ومئتين ، ولم يَحْكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ثم وجدتُ له متابعاً ثالثاً عن الأعمش ، فقال **حماد بن المبارك** : نا أبو نعيم : نا الثوري عن الأعمش به .

أخرجه أبو القاسم إسماعيل الحلبي في «حديثه» (٢/١١٣) ، وعنه ابن عساكر (١/١٥٢/١٢) .

وحماد هذا مجهول لا يعرف .

٢ ـ **وأما حديث عمران** ؛ فله عنه طريقان :

الأولى : عن **إبراهيم بن إسحاق الجُعْفِيِّ** : ثنا **عبدالله بن عبد ربه العِجْلِيُّ** : ثنا شعبة عن قتادة عن حُمَيْدِ بن عبدالرحمن عن أبي سعيد الخدري عنه به .

أخرجه الحاكم ، وابن منده في «المعرفة» (٢/٨٣/٢) ، وأبو بكر بن خَلاد في «الثاني من حديثه» (٢/١١٤) ، وأبو بكر الشافعي في «حديثه» (١/٤) . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد ، وشواهده عن عبدالله بن مسعود صحيحة» !

كذا قال ! ورَّده الذهبي في الشطر الأول من كلامه ، فقال :

«قلت : ذا موضوع ، وشاهده صحيح» !

وأقول : لا صحة لهذا ولا لذاك .

وأما هذا ؛ فلجهالة عبدالله بن عبدربه العجلي ؛ فإني لم أجد من ذكره .

ومثله إبراهيم بن إسحاق الجعفي .

وأعلَّه ابن الجوزي بأنه من رواية **محمد بن يونس** عنه : عند ابن مردويه ، ومحمد بن يونس : هو الكديمي كذَّبوه .

فأقول : وعنه أخرجه من ذكرنا ؛ غيرَ الحاكم ؛ فإنه رواه عن **علي بن عبدالعزيز بن معاوية** عن إبراهيم بن إسحاق به .

وعلي هذا لم أعرفه أيضاً .

والطريق الأخرى : عن **عمران بن خالد بن طَلِيقٍ أبي نُجَيْدٍ الضَّرِيرِ** عن **أبيه** عن جده قال :

رأيت عمران بن حصين يُحِدُّ النظر إلى علي بن أبي طالب ، فقيل له؟! فقال : سمعت رسول الله ﷺ . . . فذكره .

أخرجه ابن السَّمَّاك في «الفوائد المنتقاة» (٢/٤/٢) ، وأبو بكر الأبهري في «جزء من الفوائد» (١/١٤٤ ـ ٢) ، وابن منده أيضاً في «المعرفة» ، والسِّلَفِيُّ في «الطُّيُورِيَّات» (٢/١١٦) .

وهذه الطريق علَّقها ابن الجوزي (١/٣٦٣) ، وقال :

«وخالد بن طليق ضعفوه» .

وخرَّجه السيوطي في «اللآلئ» (١/٣٤٥) من رواية الطبراني فقط .

قلت : وبه أعلَّه الهيثمي أيضاً (٩/١١٩) !

وإعلاله بابنه عمران أولى ؛ لأنه أشدّ من أبيه ضعفاً ، حتى قال أحمد :

«متروك الحديث» .

وذكر له الذهبي هذا الحديث ، وقال :

«وهذا باطل في نقدي» . وتعقّبه الحافظ بقوله :

«وقال العلائي : الحكم عليه بالبطلان فيه بُعْد ، ولكنه كما قال الخطيب : غريب» .

٣ ـ **وأما حديث عائشة** ؛ فيرويه **عُبَادةُ بن صُهَيْبٍ** قال : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عنها .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/١٨٢ ـ ١٨٣) . وقال :

«غريب من حديث هشام بن عروة ، ولم نكتبه إلا من حديث عبادة» .

قلت : وهو كذاب هالك ؛ كما قال الذهبي في «الضعفاء» .

لكن روي من غير طريقه ، فقال **الدِّينَوَرِيُّ** في «المجالسة» (١/٧/٢٧) ـ وعنه ابن عساكر (٢/١٥١/١٢) ـ : ثنا **علي بن سعيد** قال : ثنا **محمد بن عبدالله القاضي** قال : ثنا أبو أسامة عن هشام به .

ومحمد بن عبدالله القاضي لم أعرفه .

ومن طبقته : محمد بن عبدالله بن نُمَيْرٍ الهَمْداني الخَارِفِيُّ الثقة الثبت ، وأستبعد جدّاً أن يكون هو هذا ، وإن كانوا ذكروه في الرواة عن أبي أسامة ؛ لأنهم لم يصفوه بـ«القاضي» .

وعلي بن سعيد : هو الرازي ؛ قال الدارقطني :

«ليس بذاك ، تفرد بأشياء» .

ولا أستبعد أن تكون الآفة من الدينوري نفسه ؛ وهو أحمد بن مروان أبو بكر القاضي المالكي ؛ فإنه كان متهماً عند الدارقطني بوضع الحديث .

وروى أبو القاسم الحلبي في «حديثه» (٢/١١٣) ـ وعنه ابن عساكر (٢/١٥١/١٢) ـ : نا **أبو علي الحسين بن عبدالغفار بن عمرو الأَزْدِيُّ** : نا دُحَيْمٌ : نا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة به .

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ غير الحسين هذا ؛ قال الدارقطني :

«متروك» . وقال ابن عدي :

«روى عن جماعة لم يَحْتَمِلْ سنُّه لقاءهم ، وله مناكير» .

قلت : فهو آفة هذه الطريق .

٤ ـ **وأما حديث أبي بكر الصديق** ؛ فيرويه القاضي محمد بن عبدالله الجُعْفِيُّ قال : حدثني **أبو الحسين محمد بن أحمد** بن **مَخْزُوم** ـ وَحْدِي ـ قال : حدثني محمد بن الحسن الرَّقِّيُّ ـ وَحْدِي ـ قال : حدثني مُؤَمَّلُ بن إِهَابٍ ـ وَحْدِي ـ قال : حدثني عبدالرزاق ـ وَحْدِي ـ قال : حدثني مَعْمَرٌ ـ وَحْدِي ـ قال : حدثني الزهري ـ وَحْدِي ـ عن عروة عن عائشة عنه .

أخرجه ابن النَّجَّار في «ذيل التاريخ» (١٠/١٢٧/١) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣٥٨) ، وابن حجر في «المسلسلات» (٢/١٠٨) ، وقال ابن الجوزي :

«موضوع ، سرقه أحد الكوفيين الغلاة ، والله أعلم هل هو الجعفي أو شيخه؟!» .

قلت : الجعفي هذا ؛ أظنه محمد بن عبدالله بن الحسين أبا عبدالله الجعفي القاضي الكوفي المعروف بابن الهَرَوَانِيِّ ، ترجمه الخطيب ترجمة جيدة ؛ وقال (٥/٤٧٢) :

«وكان ثقةً فاضلاً جليلاً ، يقرئ القرآن ، ويفتي في الفقه على مذهب أبي حنيفة ، توفي سنة (٤٠٢) وله خمس وتسعون سنة» .

فهو بريء العهدة من هذا الحديث ، فالحمل فيه على شيخه أبي الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم ؛ فإنه مترجم في «الميزان» بما يُدينه ، فقال :

«قال حمزة السهمي : سألت أبا محمد بن غلام الزهري عنه؟ فقال : ضعيف . وسألت أبا الحسن التمار عنه؟ فقال : كان يكذب ، مات بعد الثلاثين والثلاث مئة» .

فهو آفة هذه الطريق . والموفق الله .

وقد ذكر له ابن الجوزي طريقاً أخرى عن الزهري به .

وفيها **الحسن بن علي بن زكريا العَدَوِيُّ** ؛ وهو كذاب وضاع .

وقد ركَّب هذا الكذّاب عدّة أسانيد لهذا الحديث ؛ كما يأتي .

٥ ـ **وأما حديث أبي هريرة** ؛ فيرويه **الحسن بن علي العدوي** المذكور ـ بثلاثة أسانيد له افتعلها ـ عن الأعمش عن أبي صالح عنه .

أخرجها ابن عدي (٢/٩٢) ـ مع إسناد رابع له عن أنس ـ ؛ ثم قال :

«وهذه الأحاديث بهذه الأسانيد باطلة ، والحسن بن علي يضع الحديث» .

وله طريق أخرى عن أبي هريرة : عند ابن عساكر (٢/١٥١/١٢) .

٦ ـ **وأما حديث أنس** ؛ فيرويه **مَطَرُ بن أبي مَطَرٍ** عنه .

أخرجه ابن عدي (١/٣٣٥) . وقال :

«مطر هذا ؛ إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق» .

قلت : وهو مطر بن ميمون ؛ قال الحاكم وأبو نعيم :

«روى عن أنس الموضوعات» . وقال ابن الجوزي (١/٣٦٢) :

«قال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات ؛ لا تحلّ الرواية عنه» .

وذكر له طريقين آخرين عن أنس ، في أحدهما : العدوي الكذاب كما تقدم .

وفي الآخر : **محمد بن القاسم الأسدي** ؛ قال الدارقطني :

«يكذب» . وقال أحمد :

«أحاديثه موضوعة» .

٧ ـ **وأما حديث معاذ** ؛ فيرويه **محمد بن إسماعيل بن موسى الرازي** قال : نبأنا **محمد بن أيوب** قال : نبأنا هَوْذَةُ بن خليفة قال : نبأنا ابن جريج عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

رأيت معاذ بن جبل يُدِيمُ النظر إلى علي بن أبي طالب ، فقلت : ما لك تديم النظر إلى عليّ كأنك لم تره؟! فقال : سمعت رسول الله ﷺ : فذكره .

أخرجه الخطيب (٥١/٢) ، وعنه ابن الجوزي (٣٥٩/١) . وقال :

«محمد بن أيوب ؛ لا يعرف أنه سمع من هوذة ولا روى عنه . قال ابن حبان :

يروي الموضوع ، لا يحل الاحتجاج به» . وفي «الميزان» :

«قال أبو حاتم : كذاب» .

وأما الخطيب ؛ فأعلَّه بالراوي عنه ، فقال :

«وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، لا أعلم جاء به إلا محمد بن إسماعيل الرازي ، وكان غير ثقة ، على أنا لا نعلم أن محمد بن أيوب روى عن هوذة بن خليفة شيئاً قط ، ولا سمع منه» .

وتبعه الذهبي ؛ فقال في ترجمة ابن إسماعيل هذا :

«المتهم بوضعه : الرازي» .

وقد وجدت له طريقاً أخرى عن أبي صالح عن معاذ به .

أخرجه أبو بكر بن خَلاد في «الثاني من حديثه» (٢/١١٤) : نا **محمد بن يونس** : نا عبدالحميد بن يحيى : نا **سَوَّار بن مصعب** عن **الكلبي** عنه .

والكلبي : اسمه محمد بن السائب بن بشر ، متهم بالكذب .

وسوار بن مصعب متروك .

ومحمد بن يونس هو الكديمي الوضّاع المتقدم .

٨ ـ **وأما حديث عثمان** ؛ فيرويه **محمد بن غسان الأنصاري** عن **يونس مولى الرشيد** عن **المأمون** : سمعت **الرشيد** يقول : سمعت **المهدي** يقول : سمعت **المنصور** يقول : سمعت **أبي** يقول : سمعت جدي يقول : سمعت ابن عباس يقول عن عثمان مرفوعاً به .

أخرجه أبو الحسين الأبنوسي في «الفوائد» (١/٢٣) ، وعنه ابن عساكر (٢/١٥١/١٢) ، وابن الجوزي (٣٥٨/١) ، وأعلَّه بقوله (٣٦٢/١) :

«رواته مجاهيل» .

وهم مَنْ دون جدّ المنصور .

٩ ـ **وفي الباب** : عند ابن الجوزي عن جابر ؛ وفيه **العدوي** الكذاب المتقدم .

١٠ ـ **وثوبان** ؛ وفيه **يحيى بن سلمة بن كهيل** ؛ وهو متروك ؛ كما قال النسائي والدارقطني .

وجملة القول ؛ أن الحديث ـ مع هذه الطرق الكثيرة ـ لم تطمئن النفس لصحته ؛ لأن أكثرها من رواية الكذّابين والوضّاعين ، وسائرها من رواية المتروكين

والمجهولين الذين لا يبعد أن يكونوا ممن يسرقون الحديث ، ويركِّبون له الأسانيد الصحيحة . ولذلك فما أبعدَ ابن الجوزي عن الصواب حين حكم عليه بالوضع . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٤٧٠٣ ـ (النَّمِيمَةُ والشَّتيمَةُ والحَمِيَّةُ في النَّارِ ، ولا يَجْتَمِعْنَ في صَدْرِ مُؤْمِنٍ)[1] .

ضعيف . رواه الطبراني في «الكبير» (٣/٢٠٨ ـ ٢٠٩) ، وأبو أمية الطَّرَسُوسِيُّ في «مسند ابن عمر» (١/٢٠٢) عن **محمد بن يزيد بن سنان** قال : ثنا **يزيد** قال : قال عطاء : أخبرني عبدالله بن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن يزيد بن سنان ، وأبوه يزيد ؛ ضعيفان ، والأب أشدّ ضعفاً من الابن .

٤٧٠٤ ـ (النِّيَّةُ الحسَنةُ تُدْخِلُ صاحِبَها الجنَّةَ ، والخُلُقُ الحَسَنُ يُدْخِلُ صاحِبَهُ الجنَّةَ ، والجِوارُ الحَسَنُ يُدْخِلُ صاحِبَهُ الجنّةَ . فقال رجل : وإن كان رَجُلَ سُوءٍ؟ قال : نعم ؛ على رُغْمِ أنْفِكَ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٤/١١٢ ـ ١١٣) عن **محمد بن عبدالرحيم بن حَبِيبٍ** : حدثنا **أبي** : حدثنا **إسماعيل بن يحيى** عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً به .

قلت : وهذا موضوع ؛ إسماعيل بن يحيى : هو أبو يحيى التيمي ؛ كذاب وضاع ؛ كما تقدم مراراً .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : «سيأتي بأوسع مما هنا ، برقم (٦٦٦٦)» **(الناشر)** .

ومحمد بن عبدالرحيم بن حبيب ؛ لم أجد من ترجمه .

وأما أبوه عبدالرحيم ؛ فالظاهر أنه ابن حبيب الفَارَيَابِيُّ . وبه جزم المناوي ؛ قال ابن حبان :

«لعله وضع أكثر من خمس مئة حديث على رسول الله ﷺ» . وقال أبو نعيم :

«روى عن ابنِ عيينةَ وبقيةَ : الموضوعاتِ» .

قلت : فهو الذي اختلق هذا الحديث ، أو شيخه .

ومثله في البطلان : ما أخرجه الخطيب (١٢/٤٤٨) من طريق **القاسم بن نَصْرِ الطَّبَّاخ** : حدثنا سليمان بن محمد بن الفضل : أخبرنا أبو معمر : حدثنا **إسماعيل** عن قُرَّةَ عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً ؛ بلفظ :

«النيّةُ الصادقةُ معلّقةٌ بالعرش ، فإذا صدق العبدُ نيتَهُ ؛ تحرَّكَ العرش ؛ فيغفر له» .

أورده في ترجمة القاسم هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في «الميزان» :

«لا يعرف ، أتى بخبر باطل عجيب» . ثم ساق هذا الحديث .

وأقره الحافظ في «اللسان» .

قلت : وإسماعيل الذي رواه عن قرة ؛ لا أستبعد أن يكون هو ابن يحيى التيمي الكذاب ؛ الذي في إسناد الحديث الذي قبله . والله أعلم .

٤٧٠٥ ـ (نَهَى أَنْ يُصافَحَ المُشْرِكُونَ ، أَوْ يُكْنَوا ، أَوْ يُرَحَّبَ بِهم) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم (٩/٢٣٦) عن بقية : حدثني **محمد القُشَيْرِيّ** عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً . وقال :

«غريب من حديث أبي الزبير ، تفرد به بقية عن القشيري» .

قلت : وهو ابن عبدالرحمن القشيري الكوفي ؛ قال الذهبي :

«وفيه جهالة ، وهو متهم ، ليس بثقة ؛ قال ابن عدي : منكر الحديث . وقال أبو الفتح الأزدي : كذاب متروك الحديث» .

٤٧٠٦ ـ (نَهَى أَنْ تُكْسَرَ سَكَّةُ الْمُسْلِمينَ الجائِزةُ بَيْنَهم ؛ إلا مِنْ بَأْسٍ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٣٤٤٩) ، وابن ماجه (٢٢٦٣) ، والحاكم (٣١/٢) ، وأحمد (٤١٩/٣) ، وابن عدي (١/٣٥٥ ـ ٢) عن معتمر بن سليمان قال : سمعت **محمد بن فَضَاءٍ** يحدث ، عن **أبيه** ، عن علقمة بن عبدالله عن أبيه مرفوعاً :

وأخرجه الكَشِّيُّ في «جزء الأنصاري» (ق١/٨) ، ومن طريقه الحاكم أيضاً ، والبيهقي (٣٣/٦) عن محمد بن عبدالله الأنصاري : ثنا محمد بن فضاء به ، وزاد :

أن يكسر درهماً فيجعل فضة ، أو يكسر الدينار فيجعل ذهباً .

وسكت الحاكم عن إسناده ، وكذا الذهبي !

وأما الحافظ السخاوي ؛ فقد ذكر في «الفتاوى الحديثية» (٢/١) أن الحاكم صححه ، ولذلك فقد تعقَّبه بقوله :

«وسكت عليه أبو داود ، فهو عنده صالح للاحتجاج ، وهو عجيب منهما ؛ لأن مداره على محمد بن فضاء . . .» .

قلت : وهو متفق على ضعفه . ولذلك قال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

وأبوه فضاء ـ وهو ابن خالد الجَهْضَمِيُّ البصري ـ مجهول .

٤٧٠٧ ـ (نَهَى أنْ يَتَخلَّى رَجُلٌ تحتَ شَجَرةٍ مُثْمِرَةٍ ، ونَهى أنْ يَتَخلَّى الرَّجُلُ علَى ضفَّةِ نَهْرٍ جارٍ) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٥٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٩٣) ، عن الفُرَات بن السَّائِبِ عن ميمون بن مهران عن ابن عمر مرفوعاً . وقال العقيلي :

«الفرات بن السائب ؛ قال البخاري : تركوه ، منكر الحديث . وقال أحمد : هو قريب من محمد بن زياد الطَّحَّان في ميمون ؛ يتهم بما يتهم به ذاك . وقال ابن معين : ليس بشيء» . ثم قال :

«فيه رواية من غير هذا الوجه يقارب هذه الرواية» .

قلت : وقال البخاري في «التاريخ الصغير» (١٨٥) :

«سكتوا عنه» ، وهذا كناية عن شدة ضعفه . وقال النسائي في «الضعفاء» (٢٥) :

«متروك الحديث» .

ومن طريقه : رواه ابن عدي (٢/٢٦٤) . وقال :

«وعامة أحاديثه ـ خاصة عن ميمون بن مهران ـ مناكير» .

أقول : ولعلَّ الرواية التي تقارب هذا الحديث ـ كما أشار العقيلي ـ إنما هي حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

«اتّقوا الملاعن الثلاثة : أن يقعد أحدكم في ظلّ يُستظل به ، أو في طريق ، أو في نقع ماء» .

وهو حديث حسن ، مخرج في «الإرواء» (٦٢) .

ثم روى ابن عدي (١/٢٤١) عن فِهْرِ بنِ بِشْرٍ : حدثنا **عمر بن موسى** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بالشطر الأول منه . وقال :

«عمر بن موسى الوَجِيهِيُّ يضع الحديث» .

٤٧٠٨ - (نَهى أَنْ يَسْتَوْفِزَ الرَّجُلُ في صَلاتِهِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١/٢٧١) عن سعيد بن أبي عَرُوبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب مرفوعاً . وقال :

«صحيح على شرط البخاري» ! ووافقه الذهبي !

وأقول : كلا ؛ فإن البخاري لم يرو عن الحسن عن سمرة معنعناً ؛ لأنه مدلس ، فما لم يصرح بالتحديث ؛ فليس بحجة .

ورواه **سعيد بن بَشِيرٍ** عن قتادة بلفظ :

أمرنا رسول الله ﷺ أن نَعْتَدِلَ في الجلوسِ ، وأن لا نَسْتَوفِزَ .

أخرجه أحمد (٥/١٠) .

وسعيد بن بشير فيه كلام ؛ كما قال الهيثمي (٢/٨٦) ، وقال :

«رواه البزار ، والطبراني في «الأوسط» من طريقه» !

ففاته أنه في «المسند» !

٤٧٠٩ - (نَهَى أَنْ يُسَمَّى كَلْبٌ وكُلَيْبٌ) .

ضعيف . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢٩٩) ، والطبراني (١/٥٨/١) عن **علي ابن غراب** عن صالح بن حَيَّان عن ابن بُرَيْدَة عن أبيه مرفوعاً . وقال العقيلي :

«لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به» .

يعني : علي بن غـراب . [وكـان قـد قـال :] «حدثنا عبدالله بن أحمـد قال : سألت أبي عن علي بن غراب المُحَاربي؟ قال : ليس لي به خبرة ، سمعت منه مجلساً واحداً ، كان يدلس ، ما أراه إلا صدوقاً» . وفي «التقريب» :

«صدوق يدلس ، أفرط ابن حبان في تضعيفه» .

قلت : وبقية رجال الإسناد ثقات ؛ فلولا تدليس علي بن غراب ؛ لقلت بصحته .

٤٧١٠ ـ (نَهَى أَنْ يُشارَ إلَى المَطَرِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٣/٣٦٣) عن الكُدَيْمِيِّ : ثنا أبو عاصم النَّبِيل : ثنا عبدالله بن عبدالرحمن ـ يعني : ابن أبي حسين ـ قال ـ يعني : أبا عاصم ـ : وأفادنيه ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

«وقد روي من وجه آخر ضعيف» .

قلت : والكديمي : اسمه محمد بن يونس بن موسى ، وكان يضع الحديث ؛ كما قال ابن حبان وغيره .

وقد خالفه محمد بن بشار ؛ فقال : حدثني أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي حسين : أن النبي ﷺ . . . فذكره .

أخرجه البيهقي أيضاً . وقال :

«هذا هو المحفوظ مرسلاً» .

قلت : ورجاله ثقات . فعلَّة الحديث الإرسال .

٤٧١١ ـ (نَهَى أنْ يُضَحَّى لَيلاً) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/١٢٢/٣) عن **سليمان بن سَلَمَةَ الخَبَائِرِيِّ** : نا بقية بن الوليد : حدثني **أبو محمد** عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الخبائري هذا ؛ فإنه كان يكذب ؛ كما قال ابن الجُنَيد .

وذكر له الذهبي أحاديث أنكرت عليه ؛ وقال :

«إنها من بلاياه» ! وقال في أحدها :

«هذا موضوع» .

وأبو محمد لم أعرفه ، والظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين .

٤٧١٢ ـ (كانَ يَنْهانا أنْ نَعْجُمَ النَّوى طَبْخاً) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١٣٢/٢) ، وأحمد (٢٩٢/٦) عن **ثابت بن عُمَارة** : حدثتني **رَيْطَةُ** عن **كَبْشَةَ بنت أبي مريم** قالت :

«سألت أم سلمة : ما كان النبي ﷺ ينهى عنه؟ قالت . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كبشة و ريطة ـ وهي بنت حريث ـ لا تُعرفان .

وثابت بن عمارة صدوق فيه لين .

٤٧١٣ ـ (نَهى أنْ يُقالَ للمُسلمِ : صَرُورةٌ) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص٢٨٦) ، والبيهقي (١٦٤/٥ ـ ١٦٥) عن **عمر**

ابن قيس عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال البيهقي :

«عمر بن قيس ليس بالقوي» .

قلت : وهو المعروف بـ(سندل) ، وهو متروك ؛ كما في «التقريب» .

ثم أخرج البيهقي ، وأبو داود أيضاً (١/٢٧٣) ، وأحمد (١/٣١٢) عن **عمر بن عطاء** عن عكرمة . . . بلفظ :

«لا صَرُورةَ في الإسلام» .

وعمر بن عطاء ـ وهو ابن وَرَازٍ ـ ضعيف ؛ كما قال الحافظ .

وأخرج الدارقطني ، والبيهقي من طريق **معاوية بن هشام** : ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ـ أراه رفعه ـ قال :

«لا يقولنّ أحدكم : إني صَرُورة» . وقال البيهقي :

«قال سليمان بن أحمد (يعني : الطبراني) : لم يرفعه عن سفيان إلا معاوية» .

قلت : وهو صدوق له أوهام ؛ كما في «التقريب» . وهو ـ مع شكِّه في رفعه ، كما يفيده قوله : «أراه رفعه» ؛ فيبدو من صنيع البيهقي أنه ـ قد خولف في رفعه ؛ فقد قال البيهقي :

«ورواه ابن جريج عن عمرو عن عكرمة من قوله ، ونفى أن يكون ذلك عن ابن عباس أو عن النبي ﷺ . (قال :) وقد رواه سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة عن النبي ﷺ **مرسلاً** . فالله أعلم» .

٤٧١٤ ـ (نَهى أَنْ يكونَ الإمامُ مُؤَذِّناً) .

ضعيف . أخرجه الغطريف في «جزئه» (١/٦١) ، وابن عدي (٢/١٤) ، وعنه

البيهقي في «السنن» (١/٤٣٣) عن **إسماعيل بن عمرو البَجَلِيِّ** : ثنا **جعفر بن زياد** عن محمد بن سُوقَةَ عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله مرفوعاً . وقال البيهقي :

«إسناده ضعيف بمرة ؛ إسماعيل بن عمرو بن نَجِيحٍ أبي إسحاق الكوفي حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وجعفر بن زياد ضعيف» . وقال ابن عدي :

«إسماعيل لا يتابعه عليه أحد ، وهو ضعيف» !

كذا قال ! وقد وجدت له متابعاً ؛ فقال أبو محمد الخُلْدِيُّ في «جزء من فوائده» (١/٤٩) : أخبرنا **القاسم** (يعني : **ابنَ مُحَمَّدٍ الدَّلالَ**) : ثنا أبو عبدالله عن محمد بن سوقة به .

والقاسم هذا ؛ ضعفه الدارقطني .

وذكره ابن حبان في «الثقات» .

وأخرج له الحاكم في «المستدرك» ؛ كما قال الحافظ في «اللسان» .

قلت : فهذه متابعة لا بأس بها لإسماعيل .

وأبو عبدالله : كُنيةُ جعفر بن زياد الذي في الإسناد الأول .

وإطلاق البيهقي الضعف عليه فيه نظر عندي ؛ فإني لم أره لأحد من أئمة الجرح والتعديل قبله ! بل قال فيه أحمد ، وأبو حاتم :

«صالح الحديث» . وقال أبو زرعة ، وأبو داود :

«صدوق» .

ووثقه ابن معين في رواية جماعة عنه ، وكذا الفسوي ، وعثمان بن أبي شيبة ، والعجلي .

وأما في التجريح ؛ فلم أجد ما يمكن إدخاله فيه إلا روايتين :

الأولى : قول عثمان الدارمي : سئل يحيى عنه؟ فقال بيده ؛ لم يثبته ، ولم يضعفه .

وهذا ؛ الجواب عنه واضح ، وهو أنه ليس جرحاً ولا توثيقاً ، وإنما هو التوقف ، فيقدم عليه رواية الجماعة المتقدمة عنه الصريحة في التوثيق .

والأخرى : إيراد ابن حبان إياه في «الضعفاء» ، وقوله فيه :

«كثير الرواية عن الضعفاء ، وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء ، في القلب منها شيء» .

قلت : وهذا جرح مبهم ؛ فإنه بعد ثبوتِ العدالة ، فلا يضر مجرّد التفرد ، وإنما يضرّ المخالفة لمن هو أوثق ، فمَنْ مِنَ الثقات لم يتفرد ببعض الأحاديث؟!

وأما إكثاره من الرواية عن الضعفاء فلا لوم عليه في ذلك ؛ فإنه ﴿لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ ، وليس هو متفرداً بالرواية عنهم ، كما لا يخفى على أولي النهى .

نعم ؛ قد قال غير واحد من الأئمة بأنه كان يتشيع ، وهذا ليس جرحاً في الرواية ، كما هو مقرّر في علم مصطلح الحديث ؛ لأن العبرة فيها إنما هو الضبط والصدق ، وهذا قد ثبت لجعفر بما سبق من شهادة العلماء فيه .

ولذلك ؛ فإني أرى ـ بعد ثبوت تلك المتابعة لإسماعيل ـ أن الحديث حسن . والله تعالى أعلم .

ثم تبيَّنت أن المتابعة غير ثابتة ، والسبب أنه سقط من قلمي ـ في المُسَوَّدَةِ التي فيها هذا الإسناد ـ الرجل الذي بين القاسم الدلال وأبي عبدالله ، وهو آفة هذه الطريق ! والصواب هكذا : أخبرنا القاسم : ثنا **إبراهيم الضَّبِّيُّ** : ثنا أبو عبدالله . . .

وإبراهيم هذا : هو ابن محمد بن ميمون ، كما في حديث آخر ساقه عن القاسم عنه (ق٤٦/٢) .

وابن ميمون هذا ؛ قال الذهبي :

«من أجْلاد الشيعة ، لا أعرفه ، روى حديثاً موضوعاً» .

ثم ساق حديثاً في فضل علي وأنه سيد المسلمين ، وقائد الغرّ المحجلين ، وخاتم الوصيين .

فهو متهم . وقال الحافظ العراقي :

«ليس بثقة» .

قلت : فمثله لا يستشهد به ولا كرامة ! فيبقى الحديث على الضعف . والله تعالى أعلم .

٤٧١٥ ـ (نَهَى أَنْ يُنْفَخَ في الطَّعامِ والشَّرابِ والثَّمَرةِ) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/١٣٥/٣) عن **محمد بن جابر** عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن جابر هذا ـ وهو الحنفي اليمامي ـ ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، ذهبت كتبه ، فساء حفظه ، وخلط كثيراً ، وعمي ، فصار يلقَّن ، ورجَّحه أبو حاتم على **ابن لهيعة**» .

قلت : ومما يدل على سوء حفظه : زيادته في هذا الحديث قوله :

و«الثمرة» .

فقد رواه عبدالكريم الجزري عن عكرمة به ؛ دونها .

أخرجه أحمد (١/٣٠٩ ، ٣٥٧) .

قلت : وإسناده صحيح .

٤٧١٦ ـ (نَهَى عَنْ أَكْلِ الرَّخَمَةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (٢/١٢١) ، وعنه البيهقي (٩/٣١٧) عن **وارث بن الفضل** : ثنا **خلف بن أيوب** : ثنا **خارجة بن مصعب** عن عبدالمجيد بن سهيل عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال البيهقي :

«لم أكتبه إلا بهذا الإسناد ، وليس بالقوي» .

قلت : بل هو ضعيف جداً ؛ فإن خارجة هذا ـ وهو أبو الحَجَّاج السَّرَخْسِيُّ ـ ؛ قال الحافظ :

«متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه» .

وخلف بن أيوب ؛ ضعفه ابن معين .

ووارث بن الفضل ؛ لم أجد من ترجمه .

٤٧١٧ ـ (نَهَى عَنِ الذَّبِيحَةِ أَنْ تُفْرَسَ قبل أَنْ تَمُوتَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/٢٤٨/١٣٠١٣) ، والبيهقي

(٢٨٠/٩) ، والضياء المقدسي في «المختارة» (٢/٢٧٣/٦٢) عن **شهر بن حوشب** عن ابن عباس مرفوعاً . وقال البيهقي :

«هذا إسناد ضعيف» .

قلت : لسوء حفظ شهر بن حوشب .

(تُفْرَس) : تُدَقّ عنُقها .

٤٧١٨ ـ (نَهى عَنِ السِّواكِ بِعُودِ الرَّيْحانِ والرُّمَّانِ ؛ وقال : إنَّهُ يحرِّكُ عِرْقَ الجُذامِ) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في «الطب النبوي» (٢/١ ـ نسخة الشيخ السفرجلاني) عن الحكم بن موسى : ثنا عيسى بن يونس : ثنا **أبو بكر بن أبي مريم** عن ضَمْرَةَ ابن حبيب **قال** . . . فذكره .

وكذا رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (ص٣٦ من زوائده) عن أبي بكر به .

قلت : وهو ـ مع إرساله ـ ضعيف الإسناد ؛ فإن ابن أبي مريم كان اختلط .

٤٧١٩ ـ (نَهَى عنِ السَّوْم قبلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وعَنْ ذَبْحِ ذَواتِ الدَّرِّ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٢٢/٢) ، والحاكم (٢٣٤/٤) ، وابن عدي (١٣٣/٢) ، والخطابي في «غريب الحديث» (١٣٥/١) ، والضياء في «المختارة» (٢٢٥/١) عن **الربيع بن حبيب** ـ أخي عائذ بن حبيب ـ عن **نَوْفَلِ بن عبدالملك** عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً . وقال الضياء :

«الربيع بن حبيب أبو سلمة ؛ وثقه أحمد ويحيى . وقال أبو حاتم الرازي : ليس بقوي ، وأحاديثه عن نوفل مناكير» .

قلت : ونوفل بن عبدالملك ؛ قال أبو حاتم :

«مجهول» . وقال ابن معين :

«ليس بشيء» .

لكن الشطر الثاني من الحديث ؛ يشهد له حديث ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لأبي الهَيْثَمِ بن التَّيِّهان :

«إيّاكَ واللَّبون ! اذبح لنا عَناقاً» .

أخرجه الحاكم أيضاً . وقال :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي .

وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه مسلم (٦/١١٦ ـ ١١٧) ، وابن ماجه (٢/٢٨٤ ـ ٢٨٥) ، وكذا الترمذي في «الشمائل» (١١٩ ـ بتحقيقي) و«السنن» . وقال :

«حسن صحيح غريب» .

وشاهد آخر من حديث أبي بكر بن أبي قحافة أن رسول الله ﷺ قال :

«إيّاك والحَلُوب ـ أو قال : ذات الدر ـ » .

أخرجه ابن ماجه أيضاً .

وفيه **يحيى بن عبيدالله ـ وهو التيمي المدني ـ** متروك ؛ كما في «التقريب» ، فلا يستشهد به .

(تنبيه) : تحرَّف لفظ : (السَّوْم) في هذا الحديث على الحافظ المنذري إلى لفظ : (النوم) ! فأورده لذلك في باب «الترغيب في البكور في طلب الرزق» من كتابه «الترغيب والترهيب» (٥/٣) !

ونبَّه على ذلك الحافظُ الناجيُّ في «عجالة الإملاء» (ق١٥٨/٢) .

٤٧٢٠ ـ (نَهَى عَنِ الصَّرْفِ ؛ قبلَ موتِه بِشَهْرينِ) .

ضعيف . أخرجه البزار في «مسنده» (ص١٣١ ـ زوائده) عن بَحْرِ بن كُنَيْزٍ عن عبدالعزيز بن أبي بكرة عن أبيه مرفوعاً . وقال :

«لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن أبي بكرة ، وبحر : هو جد عمرو بن علي ؛ لين الحديث» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

وكذا قال الهيثمي في «المجمع» (١١٦/٤) بعد ما عزاه للبزار وحده .

وأما السيوطي في «الجامع» فعزاه لـ(طب) أيضاً ؛ يعني «المعجم الكبير» للطبراني . والله أعلم .

٤٧٢١ ـ (نَهَى عَنِ الصَّلاةِ في السَّراويلِ) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص٩١) ، والخطيب في «التاريخ» (١٣٨/٥) عن الحسين بن وَرْدان عن أبي الزبير عن جابر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : عنعنة أبي الزبير ؛ فإنه كان مدلساً .

والأخرى : الحسين بن وردان ؛ قال العقيلي عقبه :

«لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به» . وقال الذهبي فيه :

«لا يعرف ، وحديثه هذا منكر . قال أبو حاتم : ليس بالقوي . قلت : والحديث يروى نحوه من حديث بريدة» .

قلت : حديث بريدة فيه زيادة :

وليس عليه رداء .

وهو حسن ، مخرج في «صحيح أبي داود» (٦٤٦) .

٤٧٢٢ ـ (نَهى عَنْ لُبسِ الحَـرِيرِ ، وعنْ لُبسِ الذَّهَب إلا مُـقَطَّعـاً ، وعنْ رُكُوبِ [جُلودِ] النُّمور ، وعَنِ الشُّرْبِ في آنيةِ [الذهبِ و] الفضّةِ ، وعنْ جمعٍ بينَ حجٍّ وعُمْرَةٍ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢٨٣/١) ، والنسائي (٢٨٦/٢) ـ الفقرة الثانية منه ـ ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٦٣/٤ ـ ٢٦٤) ـ الفقرة الثالثة ـ ، وأحمد (٩٢/٤ و٩٥ و٩٩) ـ والسياق له ـ ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٥٢/١٩ ـ ٣٥٤) عن قتادة عن أبي شَيْخٍ الهُنَائِيِّ قال :

كنت في ملأ من أصحاب رسول الله ﷺ عند معاوية ، فقال معاوية : أَنْشدُكُمُ الله ؛ أتعلمون أن رسول الله نهى عن لبس الحرير؟! قالوا : اللهم نعم . . . قال : وأنا أشهد . . . فذكر الحديث على هذه الوتيرة من المناشدة في كل فقرة ، وجوابهم بـ : اللهم نعم . . . ؛ إلا الفقرة الأخيرة ففيه :

قالوا : أما هذا فلا . قال : أما إنها معهنَّ [ولكنكم نسيتم] .

ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير أبي شيخ الهنائي ، واسمه خيوان ـ بالمعجمة ؛ وقيل : بالمهملة ـ بن خالد ؛ وثقه ابن سعد وابن حبان والعجلي ، وروى عنه جمع من الثقات . ولذلك قال الحافظ :

«وهو ثقة» .

وأما قول ابن قيم الجوزية :

«إنه مجهول» ! فمردود عليه ؛ لمخالفته لمن ذكرنا من الأئمة .

وكأنه ذهب إلى ذلك ؛ لمخالفة الفقرة الأخيرة للأحاديث المتواترة في إقراره ﷺ الجمع بين الحج والعمرة من القارنين الذين ساقوا الهدي ، والمتمتِّعين بالعمرة إلى الحج ! ولذلك قال ابن القيم رحمه الله تعالى في «زاد المعاد» (١/٢٦٤) :

«ونحن نُشْهِدُ اللهَ أن هذا وَهَمٌ من معاوية ، أو كذبٌ عليه ، فلم يَنْهَ رسول الله ﷺ عن ذلك قط . وأبو شيخ لا يحتج به ، فضلاً عن أن يقدم على الثقات الحفاظ الأعلام ، وإن روى عنه قتادة ويحيى بن أبي كثير . واسمه خيوان بن خالد ـ بالخاء المعجمة ـ وهو مجهول» !!

أقول : لو أنه اقتصر على التوهيم أو التكذيب المذْكُورَيْن ؛ لكان أقرب إلى الصواب من التجهيل للثقة ، المستلزم لرد أقوال أولئك الأئمة بدون حجة ! وكان يمكنه الخلاص من ذلك لو أنه أمعن النظر في هذا الإسناد وفي غيره عن أبي شيخ إذن لوجد فيه علَّتين ، تغنيانه من كل ما ذكر من التوهيم والتجهيل !

الأولى : عنعنة قتادة ؛ فإنه مذكور بالتدليس ، ومعلوم أن المدلس لا يحتج به بحديثه إذا عنعن ، لا سيما عندما يضيق الدرب على الباحث ؛ فلا يجد في الحديث المنكر علّة ظاهرة غير العنعنة .

والأخرى : مخالفة يحيى بن أبي كثير لقتادة في إسناده ، فقال يحيى : حدثني أبو شيخ الهنائي عن **أخيه حِمَّان** :

أن معاوية ـ عام حجَّ ـ جمعَ نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ في الكعبة . . . فذكره باختصار بعض فقراته .

أخرجه النسائي ، والطحاوي ، وأحمد (٤/٩٦) ، والطبراني (١٩/٣٥٤ ـ ٣٥٦) .

وحمان هذا لا يدرى من هو؟! كما قال الذهبي ؛ فهو علة الحديث ، وليس جهالة أبي شيخ . والله أعلم .

وإنما يستنكر من هذا الحديث : النهي الأخير منه ؛ لما ذكرنا من مخالفته للأحاديث المتواترة .

وأما سائر الحديث ؛ فثابت من طرق وأحاديث أخرى .

أما النهي عن لبس الحرير والشرب في آنية الذهب والفضة ؛ فأشهر من أن يذكر .

وأما النهي عن لبس الذهب إلا مقطعاً ، وركوب النِّمار ؛ فرواه **ميمون القَنَّاد** عن أبي قِلابة عن معاوية به .

أخرجه النسائي ، وأحمد (٤/٩٣) .

ورجاله ثقات ؛ غير ميمون القناد ؛ فهو مقبول عند الحافظ .

وروى أبو المعتمر عن ابن سيرين عن معاوية مرفوعاً ؛ بلفظ :

«لا تركبوا الخَزَّ ولا النِّمَار» .

أخرجه أبو داود (٢/١٨٦) ، وأحمد (٤/٩٣) .

وإسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير أبي المعتمر هذا ؛ واسمه يزيد بن طهمان ؛ وهو ثقة .

وروى بقية عن بَحِيرٍ عن خالد أنه قال :

وَفِدَ المقدام بن مَعْدِي كَرِبَ إلى معاوية بن أبي سفيان ، فقال : . . يا معاوية . . فأنشدك بالله ؛ هل سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن لبس الحرير؟ قال : نعم . قال : فأنشدك الله ؛ هل سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن لبس الذهب؟ قال : نعم . قال : فأنشدك الله ؛ هل تعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها؟ قال : نعم .

أخرجه أبو داود (١٨٦/٢) ، والنسائي (١٩٢/٢) ، وأحمد (١٣٢/٤ ـ ١٣٣) ـ الفقرة الأخيرة منه بلفظ ـ :

«نهى عن الحرير والذهب ، وعن مياثر النمور . . .» ، وفيه مرفوعاً :

«هذا مني (يعني : الحسن) ، وحسين من علي[1]» .

وإسناده جيد ، صرح بقيةُ فيه بالتحديث .

وفي الباب : عن علي ، ووالد أبي المَلِيحِ ، فراجع الحديث (١٠١١) من «الصحيحة» .

(**تنبيه**) : أورد السيوطي الحديث بتمامه في «الجامع الصغير» ، وزاد في آخره :

ونهى عن تشييد البناء . وقال :

---

(١) هذه الرواية عند أبي داود . أما أحمد ففرّقه في موضعين . وأما النسائي ؛ فلم يروِ الزيادة . (الناشر) .

«رواه الطبراني في «الكبير» عن معاوية» .

وأوردها الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/٧٠) بلفظ :

«عن معاوية بن أبي سفيان قال : سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن الركوب على جلود السباع ، وعن تشييد البناء ـ قلت : روى النسائي منه النهي عن جلود السباع ـ : رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه يزيد بن سفيان أبو المُهَزِّمِ ؛ قال أحمد : ما أقرب حديثه ! وقال [النسائي] : متروك . وضعفه الناس» .

قلت : وقال الحافظ :

«متروك» .

٤٧٢٣ ـ (نَهَى عَنِ العُمْرَةِ قَبْلَ الحَجِّ) .

منكر . أخرجه أبو داود (١/٢٨٣) عن أبي عيسى الخراساني عن عبدالله ابن القاسم عن سعيد بن المسيَّبِ :

أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فشهد عنده أنه سمع رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه ينهى عن . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالله بن القاسم ـ وهو التيمي البصري ـ روى عنه ثقتان آخران ، ولم يوثقه غير ابن حبان . وقال ابن القطان :

«مجهول» .

ونحوه أبو عيسى الخراساني ؛ إلا أنه روى عنه جمع أكثر . ولما قال ابن القطان :

«لا يعرف حاله» ! تعقَّبه الذهبي في «الميزان» بقوله :

«قلت : ذا ثقة ، روى عنه حيوة بن شريح ، و . . . ووثقه ابن حبان» .

وأما الحافظ ؛ فقال في كل منهما :

«مقبول» . يعني : عند المتابعة ؛ وإلا فليِّن الحديث .

على أن الإسناد صورته صورة المرسل ؛ للخلاف المعروف في سماع سعيد بن المسيب من عمر ، وقد كان صغيراً في عهده .

والحديث عندي منكر ؛ فالأحاديث في اعتماره ﷺ قبل الحج كثيرة ؛ في «الصحيحين» وغيرهما .

بل روى أحمد (٢/٤٦ ـ ٤٧) ، وأبو داود (١/٣١١) عن ابن جريج قال : قال عكرمة بن خالد :

سألت عبدالله بن عمر عن العمرة قبل الحج؟ فقال ابن عمر : لا بأس على أحد يعتمر قبل أن يحج . قال عكرمة : قال عبدالله : اعتمر النبي ﷺ قبل أن يحج .

ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ إلا أن ابن جريج مدلس .

لكن رواه ابن إسحاق : حدثني عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي قال :

قدمت المدينة في نفر من أهل مكة نريد العمرة منها ، فلقيت عبدالله بن عمر ، فقلت : إنا قوم من أهل مكة ، قدمنا المدينة ولم نحج قط ، أفنعتمر منها؟ قال : نعم ، وما يمنعكم من ذلك؟! فقد اعتمر رسول الله ﷺ عُمَرَهُ كلها قبل حجته ، واعتمرنا .

أخرجه أحمد (٢/١٥٨) .

قلت : وإسناده جيد .

٤٧٢٤ - (نَهى عَنِ المَرَاثِي) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤٨٣/١) ، والحاكم (٣٨٣/١) ، والطيالسي (١٥٨/١) ، وأحمد (٣٥٦/٤ ، ٣٨٣) ، والخَطَّابي في «غريب الحديث» (١/١٤١) عن إبراهيم الهَجَرِيِّ عن عبدالله بن أبي أوفى مرفوعاً . وقال الحاكم :

«غريب صحيح ، إبراهيم بن مسلم الهجري ليس بالمتروك ؛ إلا أن الشيخين لم يحتجّا به» !

قلت : ولكنه ليس بالثقة أيضاً ؛ ففي «التقريب» :

«ليّن الحديث» . بل قال البوصيري في «الزوائد» (٢/١٠٠) :

«ضعيف جدّاً» .

(فائدة) : قال الخطابي :

«المراثي : النياحة ، وما يدخل في معناها من تأبين الميت ؛ على ما جرى عليه مذاهب أهل الجاهلية من قول المراثي ، ونصب النوائح على قبور موتاهم . وأما المراثي التي فيها ثناء على الميت ، ودعاء له ؛ فغير مكروه ، وقد رثى رسولَ الله ﷺ غيرُ واحد من الصحابة بمراثي رواها العلماء ، ولم يكرهوا إنشادها ، وهي أكثر من أن تُحصى» .

ثم أخرج الحديث من طريق الدبري عن عبدالرزاق عن ابن جريج قال : حُدِّثْتُ عن عبدالله بن أبي أوفى الأسلمي مرفوعاً بلفظ :

نهى عن مزابي القبور ! وقال الخطابي :

«ما أراه محفوظاً ، والمحفوظ الأول ، صحَّفه بعض الرواة» .

٤٧٢٥ ـ (حَرَّمَ سَبْعَةَ أشياءَ : النَّوح ، والشِّعْرَ ، والتَّصاويرَ ، والتبرُّجَ ، وجلودَ السِّباع ، والذهبَ ، والحريرَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١٠١/٤) ، والبخاري في «التاريخ» (٢٣٤/١/٤) ، والدَّولابي في «الأسماء» (٥٠/٢) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٧٣٧٤) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٧٣/١٩ ـ ٨٧٦/٣٧٤ ـ ٨٧٨) ، ومن طريقه المزِّي في «التهذيب» (٥٨١/٥ ـ ٥٨٢) ، والطبراني أيضاً في «مسند الشاميين» (١٤٢٢) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧٩/٥٠ ـ ٢٨٠) من طريق **عبدالله بن دينار** ومحمد بن مهاجر عن **أبي حَرِيزٍ مولى معاوية** قال :

خطب الناسَ معاويةُ بحمص ، فذكر في خطبته أن رسول الله ﷺ حرم . . . فذكره . والسياق لأحمد .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير أبي حريز هذا ؛ وهو مجهول ؛ كما قال الدارقطني والحافظ . وقال الذهبي في «الميزان» :

«لا يعرف» .

ولم يعرِّج على كلام هؤلاء الحفاظ المعلِّقُ على «مسند أبي يعلى» ؛ اغتراراً منه بذكر ابن حبان إياه في «الثقات» (٥٧٩/٥) ! كأنه عرف هو ما لم يعرفوا ، وهي عادة له معروفة ، لذلك تكثر أخطاؤه ومخالفته ، مغترّاً بما عنده من علم ضحل !

وإن من جهله : أنه لم يلتفت مطلقاً إلى اضطرابه في متنه ، ففي رواية ـ كما ترى ـ يقول : (سبعة) ، وفي أخرى : (تسعة) ، وفي ثالثة قال :

(حرم عشرة أشياء لا أحفظ عددهن) . وهذه عند ابن عساكر . ومرة بذكر : (الحرير) مكان : (الخز) !

والحـديث ؛ روى منه ابن مـاجـه (١٥٨٠) النهي عن النوح فـقط ، وهذا له شواهد كثيرة ، وكذلك بقية السبعة ، إلا الشعر ؛ فإني لم أجد له شاهداً في النهي عنه ؛ ولذلك خرجته هنا .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية (حم ـ عن معاوية) باختلاف يسير في أوله عما هنا ؛ إلا أنه زاد :

«والخز» !

ولا ذكر لها في «المسند» ، وبها يصير العدد ثمانية !

(تنبيه) : من أوهام العلماء ؛ قول الهيثمي في تخريج الحديث (٨/١٢٠) :

«رواه الطبراني بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات» !

فأقول : قد تبيَّن من تحقيقنا أن مدار الإسنادين على (أبي حريز) ؛ وأنه مجهول .

وابن حبـان لم يعـرفـه إلا من الإسناد الأول ؛ وهو (عـبـدالله بن دينار) ؛ وهو الحِمْصِيُّ البَهْرَانِيُّ ، وهو ضعيف ، كما قال الحافظ . وابن حبان يقول فيه :

«عزيز الحديث جدّاً» ! ومع ذلك يورده في «الثقات» مع شيخه !!

٤٧٢٦ ـ (نَهَى عَنْ بيعِ المُحَفَّلات ، فقالَ : مَنِ ابْتاعَهُنَّ فَهوَ بالخِيارِ إذا حَلَبَهُنَّ) .

ضعيف . أخرجـه البـزار (ص ١٣٠) و (١٢٧٤ ـ كشف) عن **إسمـاعيـل بن مسلـم** عن الحسن عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن : هو البصري ؛ مدلس .

وإسماعيل بن مسلم : هو أبو إسحاق المكي البصري ، وهو ضعيف .

وقال المناوي في «فيض القدير» :

«رمز المصنف لصحته ، وليس بصحيح ؛ فقد قال الهيثمي : فيه إسماعيل بن مسلم المكي ؛ وهو ضعيف» .

لكن الحديث قد صح من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه بزيادة :

« . . . ثلاثة أيام ؛ إن شاء أمسكها ، وإن شاء رد معها صاعاً من تمر»[1] .

أخرجه مسلم (٦/٥) وغيره ، وهو مخرج في «أحاديث البيوع» ، وراجع لفقه هذه الزيادة «فتح الباري» (٣٦٢/٤ ـ ٣٦٣) ، وانظر «الصحيحة» (٣٢٣٦) .

٤٧٢٧ ـ (نَهَى عنْ حَلْقِ القَفا إلا للحِجامَةِ)[2] .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٠٦) ، وابن عدي (١/١٧٧) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٣٩/١) عن **سَعِيدِ بن بَشِيرٍ عن** قتادة عن الحسن **عن** أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب مرفوعاً . وقال الطبراني :

«لم يروه عن قتادة إلا سعيد» .

وكذا قال ابن عدي ؛ وزاد في أوله :

«هذا متن منكر» .

قلت : وسعيد بن بشير ضعيف .

والحسن ـ وهو البصري ـ مدلس .

وقد وجدت له طريقاً أخرى من حديث أبي هريرة مرفوعاً به .

رواه أبو موسى المديني في «اللطائف» (٢/١٩) عن **محمد بن نهار** قال :

---

(١) وأوله : «من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار . . .» . (الناشر) .

(٢) كتب الشيخ بخطه فوق هذا المتن : «كأنه تقدم» . **انظره برقم (٣٤٩٦) . (الناشر)**.

سمعت الرِّيَاشي يقول : سمعت الأصمعي يقول : كنت عند مالك بن أنس فدخل الأوزاعي فقال له مالك : حديثاً نرويه عن يحيى بن أبي كثير في حلق القفا . فقال الأوزاعي : ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

«هذا حديث غريب بهذا الإسناد ، لم يروه إلا محمد بن نهار ؛ وليس بالقوي ، وقد روي بإسناد آخر مثله عن الأوزاعي» .

ومحمد بن نهار ، ضعفه الدارقطني أيضاً ، وأخرج له هذا الحديث في «غرائب مالك» ؛ وقال :

«هذا باطل ، لا يصح عن مالك ، ولا عن الأوزاعي ، ومحمد بن نهار ضعيف» .

قلت : ثم ساقه من طريق **أبي سعيد الحسن بن علي العدوي** : ثنا عثمان ابن عمرو الدَّبَّاغ : ثنا ابن عُلاثة : ثنا الأوزاعي به .

قلت : والعدوي هذا كذاب .

ثم رأيت ابن أبي حاتم قد أورد الحديث في «العلل» (٣١٦/٢) من طريق سعيد ابن بشير . . . وقال :

«قال أبي : هذا حديث كذب بهذا الإسناد ، يمكن أن يكون دخل لهم حديث في حديث . . .» .

٤٧٢٨ - (نَهَى عنْ صيامِ رجَبٍ كلِّهِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن ماجه (١٧٤٣) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/٩٣/٣) عن **داود بن عطاء** : حدثني **زيد بن عبدالحميد بن زيد بن الخطاب** عن **سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس** عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ داود بن عطاء ؛ قال البخاري وغيره :

«منكر الحديث» . وقال الدارقطني :

«متروك» .

وزيد بن عبدالحميد ، وسليمان بن علي ؛ من المقبولين عند الحافظ .

٤٧٢٩ـ (نَهَى عنْ ضَرْبِ الدُّفِّ ، ولَعِبِ الصَّنْجِ ، وصَوْتِ الزَّمَّارةِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٣/٣٠٠ ـ ٣٠١) عن **إسماعيل ابن عَيَّاش** عن **عبدالله بن ميمون** عن **مطر بن [أبي] سالم** قال : قال علي بن أبي طالب . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ مطر هذا مجهول ، كما في «الميزان» .

وعبدالله بن ميمون ؛ الظاهر أنه ابن داود القَدَّاح المخزومي المكي ؛ قال الحافظ :

«منكر الحديث ، متروك» .

وإسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين ، وهذا منه .

٤٧٣٠ ـ (نَهَى عَنْ قَتْلِ كُلِّ ذِي رُوحٍ ؛ إلا أَنْ يُؤْذِيَ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/١٧٠/٢) عن **عمر أبي يحيى** عن **جُوَيْبِرٍ** عن **الضَّحَّاك عن** ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ فيه علل :

الأولى : الانقطاع ؛ فإن الضحاك لم يسمع من ابن عباس .

الثانية : جويبر ـ وهو ابن سعيد ـ ضعيف جدّاً ؛ كما في «التقريب» .

الثالثة : عمر أبو يحيى ؛ لم أعرفه .

وقال الهيثمي (٤/٤٢) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه جويبر بن سعيد ، وهو ضعيف» !

كذا قال ! وفيه نظر من وجوه لا تخفى على البصير .

٤٧٣١ ـ (نَهَى عَنْ قِسْمَةِ الضِّرَارِ) .

ضعيف . أخرجه ابن منده في «المعرفة» (٢/٢٠٢/٢) ، والبيهقي (١٠/١٣٤) عن سليمان بن موسى عن **نُضَيْرٍ مولى معاوية قال** . . . فذكره مرفوعاً . وقال البيهقي :

«وهذا مرسل» .

قلت : ومع إرساله ؛ فهو ضعيف ؛ لجهالة نضير هذا ـ وهو بإعجام الضاد على ما في «الجرح والتعديل» (٤/١/٥١٠) مصغراً ، ويقال بالإهمال ـ ، ذكره من رواية سليمان هذا ولم يزد !

٤٧٣٢ ـ (نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ ومُفَتِّرٍ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢/١٣٠) ، والبيهقي (٨/٢٩٦) ، وأحمد (٦/٣٠٩) ، والضياء في «المختارة» (١٠/١٠٥/١) عن **شهر بن حوشب** عن أم سلمة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ شهر بن حوشب ؛ قال الحافظ :

«صدوق ؛ كثير الإرسال والأوهام» .

قلت : ومما يدلُّ على وهمهِ في هذا الحديث ؛ تفرده فيه بقوله :

«ومُفَتِّرٍ» .

فإنه قد ثبت عن جمع من الصحابة في «صحيح مسلم» (٦/١٠٠) وغيره، بألفاظ متقاربة، وطرق متكاثرة، لم يرد فيها هذا الذي تفرَّد به شهر، فدلَّ على أنه منكر.

ومن ذلك تعلم خطأ من صحح إسناده، ففي «فيض القدير»:

«رمز المصنف لصحته، وهو كذلك؛ فقد قال الزين العراقي: إسناده صحيح»!

وكأن هذا هو مستندُ قول الشيخ محمد بن إبراهيم ـ مفتي المملكة السعودية سابقاً رحمه الله ـ: إن سنده صحيح! في فتوى له مفيدة في «تحريم القات»: النبات المشهور مَضْغُه في اليمن، نشرتها مجلة «الحج» الغرّاء، في «الجزء الرابع» من السنة (١٤) (ص٢٧٨).

ومن تلك الأحاديث الشاهدة المشار إليها آنفاً: ما أخرجه النسائي (٥٦٨٢) من طريق **أَبَان بن صَمْعَة** قال: حدثتني **والدتي** عن عائشة:

أنها سئلت عن الأشربة؟ فقالت:

كان رسول الله ﷺ ينهى عن كل مسكر.

وأبان هذا ثقة؛ لكنه كان اختلط، ووالدته لم أعرفها، وقد ذكرها المزّي فيمن روى عنها ابنها، ولكني لم أره ترجم لها؛ لا هو ولا غيره ممن جاء بعده.

لكن هذا القدر من الحديث صحيح؛ لما ذكرنا آنفاً.

٤٧٣٣ ـ (هاجِرُوا تُوَرِّثُوا أَبْناءَكُمْ مَجْداً).

ضعيف. أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢/٩٤)، وعنه الديلمي (٤/١١٣) عن **يعقوب بن داود** عن **ابن تَلِيدٍ** عن القاسم عن عائشة مرفوعاً.

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن تليد ، ويعقوب ؛ لم أعرفهما .

٤٧٣٤ ـ (هاجِرُوا مِنَ الدُّنْيا وما فِيها) .

ضعيف جدّاً . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٦٠) ، وعنه الديلمي (٤/١١٣) عن **سعيد بن عثمان التَّنُوخِيِّ** قال : ثنا **ابن أبي السَّرِيِّ** قال : ثنا عَبْدَةُ ابن سُلَيْمان عن ابن أبي عَرُوبة عن قتادة عن زُرَارة بن أَوفى عن سعد بن هشام عن عائشة مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«كذا رواه التنوخي عن ابن أبي السري ، فإن كان محفوظاً ؛ فهو غريب . وصوابه ما رواه سليمان التيمي وأبو عوانة عن قتادة بإسناده : «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها» . . .» .

قلت : التنوخي ؛ ضعفه الدارقطني .

وابن أبي السري ؛ أخوان : محمد ، وحسين :

فإن كان الأول ؛ فهو موثق .

وإن كان الآخر ؛ فهو مكذب ، وهذا هو الأقرب . والله أعلم .

٤٧٣٥ ـ (هَذا أَسْبَغُ الوُضُوءِ ، وهو وُضُوئي ، ووضوءُ خليلِ اللهِ إبراهيمَ ، ومَنْ توضَّأَ هكذا (يَعْني : ثلاثاً ثلاثاً) ؛ ثم قالَ عِنْدَ فَراغِه : أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ ، وأشهدُ أنَّ مُحَمّداً عبدُهُ ورسولُهُ ؛ فُتِحَ لهُ ثمانيةُ أبوابِ الجنَّةِ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّها شاءَ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن ماجه (١/١٦٢ ـ ١٦٣) عن **عبدالرحيم بن زيد العَمِّيِّ** عن **أبيه** عن معاوية بن **قُرَّةَ عن** ابن عمر قال :

توضأ رسول الله ﷺ واحدة واحدة ، فقال :

«هذا وضوء مَنْ لا يقبل الله منه صلاة إلا به» . ثم توضأ ثنتين ، فقال :

«هذا وضوء القدر من الوضوء» ، وتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ، وقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ عبدالرحيم بن زيد العمي متروك .

وأبوه زيد العمي ضعيف .

وقد رواه **سَلام الطَّويل** عن زيد العمي به ؛ دون قوله :

«ثم قال عند فراغه . . .» .

أخرجه الطيالسي (١/٥٣) ، والدارقطني (ص٢٩ ـ ٣٠) ، والبيهقي (١/٨٠) .

قلت : وسلام الطويل متروك أيضاً . وقال البيهقي :

«وهكذا روي عن عبدالرحيم بن زيد العمي عن أبيه . وخالفهما غيرهما ؛ وليسوا في الرواية بأقوياء» .

قلت : وتابعهما **محمد بن الفضل** عن زيد العمي به ، دون الزيادة .

أخرجه الدارقطني .

ومحمد بن الفضل ـ وهو ابن عطية ـ متروك أيضاً .

وخالفهم **أبو إسرائيل** فقال : عن زيد العمي عن نافع عن ابن عمر به ؛ دون الزيادة أيضاً .

أخرجه الدارقطني ، وأحمد (٢/٩٨) .

وأبو إسرائيل ـ واسمه إسماعيل بن خليفة ـ ضعيف ؛ لسوء حفظه .

فقول الهيثمي (١/٢٣٠) :

«رواه أحمد ، وفيه زيد العمي ، وهو ضعيف ، وقد وثِّق ، وبقية رجاله رجال (الصحيح)» !

أقول : فهذا وهم منه رحمه الله ؛ فإن أبا إسرائيل ليس من رجال «الصحيح» ، ولعلَّه توهَّم أنه إسرائيل ، وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أو لعلَّه وقع كذلك في نسخته من «المسند» ؛ فإنه من رجال «الشيخين» ! والله أعلم .

وجملةُ القول ؛ أن هذه الزيادة قد تفرد بها عبدالرحيم العمي دون أولئك الثلاثة : سلام الطويل ومحمد بن الفضل وأبي إسرائيل ، وهم ـ مع ضعفهم الشديد ـ باستثناء الثالث ؛ فما اتفقوا عليه أقرب إلى الصواب مما تفرد به عبدالرحيم .

وما اتفق عليه هذا مع سلام وابن الفضل ـ أن زيداً العمي رواه عن معاوية بن قرة عن ابن عمر ـ أقرب إلى الصحة من رواية أبي إسرائيل عن العمي عن نافع عن ابن عمر .

وعليه ؛ ففي الإسناد علَّة أخرى ؛ وهي الانقطاع بين معاوية بن قرة وابن عمر . وقد أشار إلى ذلك الحاكم في «المستدرك» (١/١٥٠) ، وصرَّح بذلك بعض المتقدمين . وناقشهم في ذلك العلامة أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٨/١١٣) . والله أعلم .

وقد خالفهم جميعاً في إسناده : عبدالله بن عَرَادَةَ الشَّيْبَاني فقال : عن زيد ابن الحَوَارِي عن معاوية بن قرة عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب مرفوعاً به ، دون الزيادة .

أخرجه ابن ماجه .

والشيباني هذا ضعيف أيضاً .

٤٧٣٦ ـ (هَذا قَبْرُ أَبي رِغَالٍ ؛ وهوَ أَبو ثَقِيف ، وكانَ من ثَمُودَ ، وكانَ بهذا الحَرَمِ يُدْفَعُ عنه ، فلما أصابَتْهُ النِّقْمَةُ التي أَصابت قومَهُ بهذا المكان ، فَدُفِنَ فيه ، وآيةُ ذلكَ أنّهُ دُفِنَ مَعَهُ غُصْنٌ مِنْ ذَهَبٍ ، إن أَنْتُم نَبَشْتُم عنهُ أَصَبْتُموهُ . قال : فابْتَدَرَهُ النَّاسُ مَعَهُ الغُصْنُ) .

ضعيف . رواه أبو داود (٥٢/٢) ، والبيهقي في «الدلائل» (ج٢) و(٢٩٧/٦ ـ ط) ، والديلمي (١١٥/٢) ، والذهبي في «الميزان» من طريق ابن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن **بُجَيْر بن أبي بُجَيْر** قال : سمعت عبدالله بن عمر يقول . . . فذكره مرفوعاً .

ثم رواه البيهقي من طريق رَوْحِ بن القاسم عن إسماعيل بن أمية به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بُجَيْر بن أبي بُجَيْر ؛ قال الذهبي :

«لم يعرفه ابن أبي حاتم بشيء . وروى عباس عن ابن معين قال : لم أسمع أحداً حدَّث عنه غير إسماعيل بن أمية . وصدق» .

وهذا معناه أنه مجهول . وبه صرَّح الحافظ في «التقريب» . ثم قال الذهبي :

«قلت : له حديث واحد انفرد ابن إسحاق به ، أخبرناه . . .» ثم ساقه بإسناده !

قلت : وخفيت عليه متابعة روح بن القاسم لابن إسحاق التي ذكرنا ، ولولاها لكان تفرده علَّة أخرى في الحديث لعدم تصريحه بالتحديث .

وقد أعلَّه المنذري في «مختصر السنن» (٢٧٢/٤) به ! فلم يُحْسِن من وجهين :

الأول : أنه قد توبع ؛ كما عرفت .

والآخـــر : أن العلَّة من شيخ شيخه بُجَيْر بن أبي بُجَيْر ، كما أشار إليه الذهبي ، وصرَّح الحافظ في «التقريب» أنه مجهول .

ثم وقفت على علَّة أخرى له ، فقال عبدالرزاق في «مصنفه» (١١/٤٥٤/ ٢٠٩٨٩) : أخبرنا معمر عن إسماعيل بن أمية قال :

مرَّ النبي ﷺ بقبر فقال . . .

قلت : وهذا مُعْضَلٌ .

٤٧٣٧ ـ (هذهِ إدامُ هذهِ . يُشيرُ إلى كِسْرةِ خُبْزٍ وتَمْرَةٍ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/٢/٣٧١ ـ ٣٧٢) ، وأبو داود (٢/١٤٧) ، والترمذي في «الشمائل» (١٨٤ ـ حمص) ، وأبو زرعة في «التاريخ» (ق٢/٩٧)[1] ، والحَرْبي في «الغريب» (٥/١٩٨) عن يزيد الأعور عن يوسف بن عبدالله بن سلام قال :

رأيت النبي ﷺ أخذ كسرةً من خبز شعير ، فوضع عليها تمرة وقال . . . (فذكره) ؛ فأكلها .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد الأعور ـ وهو ابن أبي أمية ـ مجهول ؛ كما في «التقريب» .

٤٧٣٨ ـ (هذهِ الحُشُوشُ مُحْتَضَرَةٌ ، فإذا دخَلَ أَحدكمُ الخلاءَ ؛ فَلْيَقُل : بِسْمِ اللهِ)[2] .

ضعيف . أخرجه ابن السني (٨ رقم ١٩) من طريق قَطَنِ بن نُسَيْرٍ (وفي الأصل : يسير ! وهو خطأ) : ثنا عَدِيُّ بن أبي عُمَارة الدارع قال : سمعت قتادة

---

(١) كذا قرأناها في أصل الشيخ ، وكونها (ق٢/٤٧) ليس بعيداً . (الناشر) .

(٢) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ هنا : «قد خُرِج بعد برقم (٥٠٤٢) ، ولعله أتم» . (الناشر) .

عن أنس مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ عدي هذا ؛ قال في «الميزان» :

«قال العقيلي : في حديثه اضطراب ، وعنه قطن بن نُسَيْرٍ» . زاد في «اللسان» :

«وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال : روى عنه القاسم بن عيسى الطائي والبصريون . قلت : ومن أغلاطه أنه روى عن قتادة عن أنس : في القول عند دخول الخلاء ، وإنما رواه قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم . وقيل : عن النضر بن أنس عن أبيه . والأول أصح» .

قلت : وقد تقدم حديث زيد بلفظ : «إن هذه الحشوش . . .» فراجعه .

وقد غلط هذا الراوي في متن الحديث أيضاً ؛ حيث قال :

«فليقل : بسم الله» ، وإنما هو :

«أعوذ بالله من الخبثِ والخبائث» ؛ كما رواه الثقات عن قتادة . فانظره هناك في «الصحيحة» (١٠٧٠) .

٤٧٣٩ ـ (هاشِمٌ والمُطَّلِبُ كَهاتَيْن ـ وضمَّ أصابعَهُ ، وشبَّكَ بينَ أصابعه ـ ، لعنَ اللهُ منْ فَرَّقَ بَيْنَهما ، رَبَّوْنا صِغاراً ، وحَمَلْناهُمْ كباراً) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٦/٣٦٥ ـ ٣٦٦) عن زيد بن علي **قال** : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله ، ورجاله ثقات .

وزيد : هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وهو الذي ينسب إليه الزيدية .

وقد صحَّ الحديث موصولاً من حديث جُبَيْرِ بن مُطْعِم مرفوعاً ـ دون الشطر الثاني منه ـ : عند البخاري وغيره ، وهو مخرَّج في «الإرواء» (١٢٤٢) .

٤٧٤٠ ـ (هَدِيَّةُ اللهِ إلى المؤْمِنِ : السائِلُ علَى بابِهِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١١٤/٤) عن **سليمان بن سَلَمَةَ** : حدثنا **سعيد ابن موسى الأَزْدِي** عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه .

ومن طريق أبي نعيم عن **أحمد بن سعيد بن فِرْضِح** : حدثنا عبدالله بن محمد الدِّمْيَاطِيِّ : حدثنا موسى بن محمد المقدسي : حدثنا مالك به .

قلت : وهذا موضوع من الوجهين :

أما الأول : فآفته :

أ ـ إما سعيد بن موسى الأزدي ؛ اتهمه ابن حبان بالوضع ، ثم ساق له هذا الحديث من طريق سليمان بن سلمة الخبائري .

وساق له الذهبي حديثاً آخر طويلاً موضوعاً .

ب ـ وإما سليمان بن سلمة ـ وهو الخبائري ـ ؛ قال ابن الجُنَيْدِ :

«كان يكذب» . وقال أبو حاتم :

«متروك لا يشتغل به» . وساق له الذهبي هذا الحديث ، وقال :

«قال الخطيب : سعيد مجهول ، والخبائري مشهور بالضعف . قلت : هذا موضوع على مالك» .

وأما الآخر : فآفته ابن فرضح ؛ قال الدارقطني :

«روى أحاديث في ثواب المجاهدين والمرابطين والشهداء موضوعة ، كلها كذب ، لا تحلّ روايتها ، والحمل فيها عليه ، فهو المتهم بها ؛ فإنه كان يركِّب الأسانيد ويضع عليها أحاديث» . قال الحافظ في «اللسان» :

«ورأيت له تصانيف ؛ منها كتاب «الاحتراف» ، ذكر فيه أحاديث وآثاراً في فضائل التجارة ؛ لا أصل لها» . ثم ساق له واحداً منها .

٤٧٤١ ـ (هلْ مِنْ أَحَدٍ يَمْشي علَى الماءِ إلا ابتلَّتْ قَدَماهُ؟! قالُوا : لا يا رسولَ اللهِ ! قالَ : كذلِكَ صاحِبُ الدُّنْيا ؛ لا يَسْلَمُ مِنَ الذُّنوبِ) .

ضعيف . رواه البيهقي في «الزهد» (٢/٣٢/١ ـ ٢) عن **سَيَّار بن حاتم** : ثنا هلال بن حِقٍّ : ثنا سعيد الجُرَيْرِيُّ والحسن بن ذَكْوان عن الحسن عن أنس .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سيار بن حاتم ؛ قال العقيلي :

«أحاديثه مناكير . ضعفه ابن المديني» . وقال أبو أحمد الحاكم :

«في حديثه بعض المناكير» .

ولم يوثقه غير ابن حبان . ومع ذلك قال الذهبي :

«صالح الحديث ، وثقه ابن حبان» ! وقال الحافظ :

«صدوق ، له أوهام» !

قلت : وقد خُولفَ في إسناده ؛ فقال ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (٢/١٩) : حدثني إسحاق بن إسماعيل قال : ثنا رَوْحُ بن عُبَادة عن عوف عن الحسن قال : **بلغني** أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره بلفظ :

«إنما مَثَلُ الدنيا كمثل الماشي في الماء ، فهل يستطيع الذي يمشي في الماء أن لا تبتل قدماه؟!» .

قلت : وهذا مرسل ، وسنده صحيح ، رجاله رجال الشيخين ؛ غير إسحاق ـ وهو الطَّالْقَانِيُّ ـ ثقة .

فالصواب في الحديث الإرسال .

وقد أشار المنذري (١٠٤/٤) إلى تضعيفه ، وعزاه للبيهقي فقط في «الزهد» .

٤٧٤٢ ـ (هَلَكَ الْمُتَقَذِّرُونَ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢٩٢/١/١ ـ ٢٩٣) ، والخطيب في «التلخيص» (ق١٨٠/١) عن **إبراهيم بن شُعَيْبٍ** (وقال الخطيب : **شُعَيْثٍ**) عن عبدالله بن سعيد عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

وروى الخطيب عن ابن معين أنه قال في إبراهيم هذا :

«ليس بشيء» .

وكذا في «الميزان» . وزاد في اللسان» :

أن ابن حبان ذكره في «الثقات» .

ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم (١٠٥/١/١) جرحاً ولا تعديلاً .

وقد وجدتُ له متابعاً قويّاً : يرويه **أحمد بن أبي عَوْنٍ** : ثنا عمرو الناقد : ثنا وكيع : ثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٧٩/٨) وقال :

«تفرد به عبدالله بن سعيد عن أبيه» .

قلت : وهما ثقتان من رجال الشيخين .

ومن دونه ثقات ؛ غير أحمد بن أبي عون ؛ فإني لم أعرفه .

فقد خالف وكيعٌ إبراهيمَ بنَ شُعَيْثٍ في إسناده ، فجعله من مسند أبي هريرة ، وليس من مسند عائشة . ولا شك أن روايته هي الأرجح ؛ بل الصواب ؛ لولا أن في الطريق من لم نعرفه . والله أعلم .

٤٧٤٣ ـ (هُنَّ أَغْلَبُ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٩٤٨) ، وأحمد (٦/٢٩٤) عن أسامة بن زيد عن محمد بن قيس عن **أبيه** (وقال أحمد : **أمه**) عن أم سلمة قالت :

كان النبي ﷺ يصلي في حجرة أم سلمة ، فمرَّ بين يديه عبدالله ـ أو عمر ـ ابن أبي سلمة ، فقال بيده ، فرجع ، فمرَّت زينب بنت أم سلمة ، فقال بيده هكذا ، فمضت ! فلما صلى رسول الله ﷺ قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سواء كان عن أبي محمد : قيس أو أمه ؛ فإنهما لا يعرفان ، كما قال البوصيري .

٤٧٤٤ ـ (الهَدِيَّةُ تَذْهَبُ بالسَّمْعِ والبَصَرِ) .

ضعيف جدّاً . رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/١٢) عن **الفضل** عن **أبان** عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ أبان ـ وهو ابن أبي عياش ـ متروك .

ومثله الفضل ـ وهو ابن المختار ـ ؛ قال أبو حاتم :

«أحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل» .

ومن طريقه : أخرجه الطبراني في «الكبير» ؛ لكن جعله من مسند عصمة بن مالك ؛ كما في «المناوي» نقلاً عن الهيثمي .

ورواه **يحيى بن العلاء البَجَلِيُّ** : أخبرنا الضحاك بن عثمان قال : سمعت أبا سلمة بن عبدالرحمن يحدث عن أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه عبدالرحمن بن نصر الدمشقي في «الفوائد» (١/٢٢٨/٢) .

لكن البجلي كذاب .

٤٧٤٥ ـ (الهَدِيَّةُ تُعْوِرُ عَيْنَ الحَكِيمِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٤/١٢٠ ـ ١٢١) عن **عبدالله بن عبدالعزيز** عن الثوري عن **عبدالوهاب بن مجاهد** عن أبيه عن ابن عباس رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته عبدالوهاب بن مجاهد ؛ قال الحافظ :

«متروك . وكذبه الثوري» .

وعبدالله بن عبدالعزيز ؛ الظاهر أنه ابن أبي رَوَّاد ؛ قال أبو حاتم وغيره :

«أحاديثه منكرة» . وقال ابن الجُنَيْدِ :

«لا يساوي شيئاً ، يحدث بأحاديث كذب» .

وضعفه غيرهما .

٤٧٤٦ ـ (وأَيُّ وضوءٍ أَفْضَلُ مِنَ الغُسْلِ؟!) .

ضعيف مرفوعاً . أخرجه الطبراني (٢/١٩٩/٣) ، والحاكم (١٥٣/١ ـ ١٥٤) عن محمد بن عبدالله بن بَزِيع : ثنا عبدالأعلى : ثنا عُبَيْدُالله[1] بن عمر عن نافع عن ابن عمر :

أن النبي ﷺ سئل عن الوضوء بعد الغسل؟ فقال . . . فذكره . وقال الحاكم :

«محمد بن عبدالله بن بَزِيع ثقة ، وقد أوقفه غيره» !

قال الذهبي عقبه :

«قلت : وهو الصواب» .

قلت : لم أقف على من تابعه في روايته عن عبدالأعلى . . . ولو موقوفاً ، حتى أتمكن من الترجيح في هذه الطريق .

وأما من غيرها ؛ فقد وجدته موقوفاً من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه أنه كان يقول :

وأي وضوء أتم من الغسل إذا اجتنب الفرج؟!

أخرجه البيهقي (١٧٨/١) .

قلت : وإسناده صحيح .

---

(١) كذا في نسخة من «المستدرك» ، وفي أخرى : «عبدالله» مكبّراً ، وهي التي اعتمدها المحقق ، مع أن النسخة الأولى مطابقة لما في «تلخيص المستدرك» ، والأخرى موافقة لما في «مصنف عبدالرزاق» كما يأتي .

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٠٣٨) : أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم قال :

كان أبي يغتسل ثم يتوضأ ؛ فأقول : أما يجزيك الغسل؟! وأي وضوء أتم من الغسل؟! قال : وأي وضوء أتم من الغسل للجنب؟ ولكنه يُخَيَّلُ إليَّ أنه يخرج من ذَكَرِي الشيءُ ، فأمسه ، فأتوضأ لذلك .

ورأيته عنده من الطريق الأولى موقوفاً أيضاً ، فقال عبدالرزاق (١٠٣٩) : عن ابن جريج قال : أخبرني نافع عن ابن عمر كان يقول :

«إذا لم تَمَسَّ فرجك بعد أن تَقْضِيَ غُسْلَكَ ؛ فأي وضوء أسبغ من الغسل؟!

وقال (١٠٤٠) : عن عبدالله بن عمر عن نافع قال :

سئل ابن عمر عن الوضوء بعد الغسل؟ فقال : أي وضوء أفضل من الغسل؟!

قلت : **وعبدالله بن عمر ـ وهو العُمَرِيُّ ـ** المكبَّر ضعيف .

وأما عبيد الله بن عمر المصغَّر ؛ فهو ثقة ، وقد اختلفت نسخ «المستدرك» فيه ، فوقع في بعضها مصغراً ، وفي بعضها مكبراً ، ولعل هذا هو الأرجح ؛ لمطابقته لرواية «المصنف» . وهذا مما يوهن في صحته مرفوعاً ، ويؤكد ذلك رواية ابن جريج عن نافع موقوفاً .

وكذلك رواه غُنَيْمُ بن قيس عن ابن عمر :

سئل عن الوضوء بعد الغسل؟ فقال : وأي وضوء أعم من الغسل؟!

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦٨/١) .

قلت : وإسناده صحيح على شرط مسلم .

وبالجملة ؛ فالحديث لا يصح مرفوعاً :

أما على اعتبار أن الذي رفعه هو عبدالله المكبر ؛ فواضح .

وأما على اعتبار أنه المصغر ؛ فالعلة الشذوذ والمخالفة لرواية ابن جريج عن نافع ، ولرواية الزهري عن سالم ؛ كلاهما عن ابن عمر ، ولرواية غنيم بن قيس عنه . وبذلك تأكدنا من صحة قول الذهبي المتقدم :

«وقفه هو الصواب» .

٤٧٤٧ ـ (وَدِدْتُ أَنَّ ﴿تَبَارَكَ﴾ المُلْكَ فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه السَّرَّاج في «حديثه» (ق١٨٨/١ و١٩٨/٢) ، وعنه أبو محمد المَخْلَدِيُّ في «الفوائد» (٢٦٧/١) ، وكذا القَزْوِينِيُّ الرافعي في «تاريخ قزوين» (٢٠١/٤) ، والحاكم (٥٦٥/١) ، وابن عساكر في «التاريخ» (٤٥١/٨/١) من طريق **حفص بن عمر** : ثنا **الحكم بن أَبَانَ** عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الحاكم :

«هذا إسناد صحيح» ! وأقرّه المنذري في «الترغيب» (٢٢٣/٢) !

وأما الذهبي فَرَدَّهُ بقوله :

«قلت : حفص واهٍ» .

قلت : وهو ابن ميمون العَدَنيُّ الملقَّب بالفَرْخِ . وقال الحافظ :

«ضعيف» .

لكن تابعه **إبراهيم بن الحكم بن أبان** عن أبيه به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٢٩/٣) .

وإبراهيم بن الحكم ضعيف أيضاً ؛ كما في «التقريب» .

لكن ضعفه البخاري جدّاً ؛ بقوله :

«سكتوا عنه» . وقال النسائي وغيره :

«ليس بثقة» .

فلا يستشهد به . والله أعلم .

وأبوه الحكم بن أبان صدوق عابد ، وله أوهام .

٤٧٤٨ ـ (وُزِنَ حِبْرُ العُلماءِ بِدَمِ الشُّهداءِ ، فَرَجَحَ عَلَيْهِم) .

موضوع . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٩٣/٢) عن **محمد بن الحسن العسكري** : نا العباس بن يزيد البَحْرَانِيُّ قال : نا إسماعيل بن عُلَيَّةَ : قال أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : هذا موضوع ؛ آفته العسكري ؛ ساقه الخطيب في ترجمته ، وقال :

«وكان غير ثقة ، يروي الموضوعات عن الثقات» .

ثم ساق له حديثاً آخر ، لوائح الوضع عليه ظاهرة كهذا . ثم قال :

«رجال هذين الحديثين كلهم ثقات ؛ غير محمد بن الحسن ، ونرى الحديثين مما صنعت يداه» . وقال الذهبي :

«اتهمه الخطيب بأنه يضع الحديث . قلت : وهو الذي انفرد برواية كتاب «الحيدة» ، رواه عنه أبو عمرو بن السماك . ورأيت له حديثاً رجال إسناده ثقات

سواه ـ وهو كذب ـ في فضل عائشة رضي الله عنها . ويغلب على ظني أنه هو الذي وضع كتاب «الحيدة» ؛ فإني لأستبعد وقوعه جدّاً» . قال الحافظ في «اللسان» :

«ووجه استبعاد المصنف كتاب «الحيدة» : أنه يشتمل على مناظرات أقيمت فيها الحجة لتصحيح مذهب أهل السنة عند المأمون ، والحجة [في] قول صاحبها ، فلو كان الأمر كذلك ؛ ما كان المأمون يرجع إلى مذهب الجهمية ، ويحمل الناس عليه ، ويعاقب على تركه ، ويهدد بالقتل وغيره ، كما هو معروف في أخباره في كتب المحنة» . وقال أيضاً في حق المترجم :

«قال ابن السمعاني : كان يضع الحديث» .

٤٧٤٩ ـ (وَفِّرُوا اللِّحَى ، وخُذُوا مِنَ الشَّوارِبِ ، وانْتِفُوا الآباطَ ، واحْذَرُوا الفِلْقَتَيْنِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٠٤) عن **بِشْر بن الوليد** : نا **سليمان بن داود اليمامي** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

«لم يروه عن يحيى إلا سليمان» .

قلت : وهو متروك .

وبشر بن الوليد صدوق ؛ لكنه كان قد خَرِفَ ؛ كما قال صالح جَزَرَةُ .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في «المجمع» (١٦٨/٥) بهذا اللفظ ، وقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ؛ وهو ضعيف» .

ومن رواية الطبراني : أورده السيوطي في «الجامع» ، لكن بلفظ :

«وقُصُّوا الأظافير» ! بدل : «واحذروا الفلقتين» .

فلا أدري أهو وهم من السيوطي ، أم رواية للطبراني؟! والله أعلم .

والشطر الأول من الحديث صحيح ، ورد من طريق العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب مولى الحُرَقَةِ عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«جزُّوا الشوارب ، وأرخوا اللحى : خالفوا المجوس» .

أخرجه مسلم (١/١٥٣) .

وقد سبق تحت الحديث (٢١٠٧) .

٤٧٥٠ ـ (وَقْتُ العِشاءِ ؛ إذا مَلأَ اللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وادٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/١٧/٢) عن قَطَنِ بن نُسَيْرٍ : ثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعِيِّ عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبدالرحمن عن عائشة قالت :

سئل رسول الله ﷺ عن وقت العشاء؟ قال : «إذا . . .» الحديث . وقال :

«لم يروه عن محمد إلا جعفر» .

قلت : وهما ثقتان على شرط مسلم ، وكذلك مَنْ دونهما ؛ إلا أنه إنما أخرج لمحمد بن عمرو ـ وهو ابن علقمة الليثي ـ متابعة .

وعلى ضعف في قطن بن نسير من قبل حفظه ، وقد خولف كما يأتي .

ويحيى بن عبدالرحمن : هو ابن حاطب بن بَلْتَعَةَ المدني .

وقد أخرجه الديلمي (٤/١٣٠) معلقاً على أبي نعيم : حدثنا محمد بن

حميد : حدثنا **عبدالله بن صالح** : حدثنا الصَّلْتُ بن مسعود : حدثنا جعفر بن سليمان : حدثنا عمرو بن علقمة : حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن حاطب عن أبيه مرفوعاً !

هكذا وقع إسناده فيه ، وأظن أن فيه تحريفاً في موضعين :

الأول : قوله : محمد بن عبدالرحمن بن حاطب ! والصواب : يحيى بن عبدالرحمن . . . ؛ كما تقدم عند الطبراني ؛ وليس في الرواة : محمد بن عبدالرحمن ابن حاطب .

والآخر : عمرو بن علقمة ! صوابه : محمد بن عمرو بن علقمة .

وعبدالله بن صالح ؛ فيه ضعف .

ومثله ـ بل أدنى منه ـ : محمد بن حميد ؛ وهو الرازي .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٣١٣/١) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله رجال (الصحيح)» !

وخولف جعفر بن سليمان الضبعي في إسناده ؛ فقال الإمام أحمد في «مسنده» (٣٦٥/٥) : ثنا يزيد : ثنا محمد ـ يعني : ابن عمرو ـ عن عبدالعزيز بن عمرو بن ضَمْرَةَ الفَزَارِيِّ عن رجل من جُهَيْنَةَ قال :

سألت رسول الله ﷺ : متى أصلي العشاء الآخرة؟ قال : «إذا . . .» الحديث .

ويزيد هذا : هو ابن هارون ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

قلت : وهذا اختلاف شديد في السند والمتن كما هو ظاهر ؛ ولذلك لم ينشرح الصدر لتقوية الحديث بهذه الطرق . والله أعلم .

٤٧٥١ ـ (وَقِّرُوا مَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ العِلْمَ ، وَوَقِّرُوا مَنْ تُعَلِّمُونَ العِلْمَ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١٢١/٤) عن **محمد بن عبدالملك الأنصاري** عن نافع عن ابن عمر رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الأنصاري هذا ؛ قال أحمد :

«كان أعمى يضع الحديث» . وقال الحاكم :

«روى عن نافع وابن المنكدر الموضوعات» .

٤٧٥٢ ـ (وَلَدُ المُلاعِنَةِ عُصْبَتُهُ عُصْبَةُ أُمِّهِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣٤١/٤) ، والبيهقي (٢٥٩/٦) عن حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن داود بن أبي هند عن عبدالله بن عُبَيْدِ بن عُمَيْر عن **رجل من أهل الشام أن** رسول الله ﷺ قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير الرجل الشامي ؛ فلم أعرفه ، وهو إما تابعي كبير ؛ فيكون مرسلاً ، وإما صحابي ؛ فيكون مسنداً .

وعلى الأول ؛ فهو ضعيف .

وعلى الآخر صحيح ؛ لأن الجهالة في الصحابة لا تضر . ولكن ليس لدينا ما يرجِّح أحدهما على الآخر ، بل ظاهر رواية سفيان الثوري عن داود بن أبي هند : حدثني عبدالله بن عُبَيْدٍ الأنصاري قال :

كتبت إلى أخ لي من بني زُرَيْقٍ : لِمَنْ قضى رسول الله ﷺ بولد الملاعنة؟ فقال : قضى به رسول الله ﷺ لأمه ؛ قال :

«هي بمنزلة أبيه ومنزلة أمه» .

أخرجه البيهقي .

قلت : فقوله : (أخ لي) ظاهر أنه تابعي مثله . ولعله لذلك قال البيهقي :

«وهذا منقطع» ؛ أي : مرسل .

٤٧٥٣ ـ (وَما لِيَ لا أَغْضَبُ وأَنا آمرُ بالأَمْرِ فَلا أُتَّبَعُ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢/٢٣٠) ، وأحمد (٤/٢٨٦) عن أبي بكر بن عَيَّاش : ثنا **أبو إسحاق عن** البراء بن عازب قال :

خرج رسول الله ﷺ وأصحابه ، قال : فأحرمنا بالحج ، فلما قدمنا مكة ؛ قال :

«اجعلوا حجكم عمرة» . قال : فقال الناس : يا رسول الله ! قد أحرمنا بالحج ؛ فكيف نجعلها عمرة؟! قال :

«انظروا ما آمركم به فافعلوا» . فردوا عليه القول ! فغضب ، ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان ، فرأت الغضب في وجهه ، فقالت : من أغضبك أغضبه الله؟! قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لعنعنة أبي إسحاق واختلاطه ؛ قال البوصيري في «زوائده» (٢/١٨٣) :

«رجاله ثقات ؛ إلا أن فيه أبا إسحاق ـ واسمه عمرو بن عبدالله ـ اختلط بآخره . ولم [يتبين] حال أبي بكر بن عياش ؛ هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده؟ فيوقف حديثه حتى يتبين حاله . رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» عن أبي بكر بن عياش به» .

٤٧٥٤ ـ (وَهَبْتُ لخالَتي غُلاماً ، ونَهَيْتُ أَنْ تَجْعَلَهُ حَجَّاماً) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢٩٨/٢/٣) عن محمد بن إسحاق عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب عن رجل من بني سَهْمٍ عن علي بن ماجدة سمع عمر رضي الله عنه سمع النبي ﷺ قال . . . فذكره .

ومن طريق أخرى عن ابن إسحاق عن العلاء عن أبي ماجدة عن عمر به وقال : «لم يصح إسناده» .

ومن هذا الوجه : أخرجه أحمد (١٧/١) ، وأبو داود (٣٤٣٠ ـ ٣٤٣٢) .

وصرح ابن إسحاق بالتحديث عندهما ، وأسقط أبو داود الرجل السهمي من إسناده ؛ كما في رواية البخاري الثانية .

وعلَّة الحديث : الاضطراب في إسناده .

وجهالة علي بن ماجدة ؛ قال الحافظ فيه :

«مجهول» . وقال الذهبي :

«ذكره البخاري في «الضعفاء» . . .» .

والحديث ؛ رواه الطبراني من حديث جابر مرفوعاً نحوه ؛ قال الهيثمي (٩٣/٤) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه عثمان بن عبدالرحمن الوَقَّاصِيُّ ، وهو متروك» .

قلت : ولم أره في ترجمة جابر بن عبدالله ، ولا في ترجمة غيره ممن يسمى جابراً من «المعجم الكبير» ؛ فلعله أورده في ترجمة أخرى لمناسبة ما ؛ فإنه قد يفعل ذلك أحياناً[1] .

---

(١) نعم ؛ رواه فيه (٤٣٩/٢٤) في مسند فاختة بنت عمرو رضي الله عنها . (الناشر) .

٤٧٥٥ ـ (وَيْحَ الفِراخِ فِراخِ آلِ مُحَمَّدٍ ؛ منْ خَلِيفَةٍ مُسْتَخْلفٍ مُسْرِفٍ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٣٣/٤) من طريق أبي نعيم عن المُقَدَّمِيِّ : حدثنا **عبدالله بن جعفر** عن **موسى بن عُبَيْدَةَ** عن إياس بن سَلَمَةَ عن سلمة بن الأكوع رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف موسى بن عبيدة .

وعبدالله بن جعفر ؛ الظاهر أنه ابن المَدِينِيِّ ، وهو ضعيف أيضاً .

٤٧٥٦ ـ (وَيْلٌ للعالِمِ مِنَ الجاهِلِ ، وَوَيْلٌ للجاهِلِ مِنَ العالِمِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٣٥/٤) عن **محمد بن مُصْعَبٍ** عن المبارك بن فَضَالَةَ **عن** الحسن عن أنس رفعه .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ المبارك بن فضالة مدلس ؛ وقد عنعنه .

ومحمد بن مصعب ـ وهو القُرْقُسَاني ـ فيه ضعف من قبل حفظه .

٤٧٥٧ ـ (ويْلٌ للمالِكِ منَ المَمْلُوكِ ، وَوَيْلٌ للمَمْلُوكِ مِنَ المالِكِ ، وَوَيْلٌ للغَنِيِّ مِنَ الفَقيرِ ، وَوَيْلٌ للفَقيرِ مِنَ الغَنيِّ ، وَوَيْلٌ للشَّديدِ مِنَ الضَّعيفِ ، وَوَيلٌ للضَّعيفِ مِنَ الشَّديدِ) .

ضعيف . رواه أبو يعلى (٤٠٠٩/٧) ، وأبو محمد الأَرْدُبِيليُّ في «الفوائد» (١/١٨٣) ، وابن بِشْران في «الأمالي» (٢/٩١/٢٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٥٥/٥) ، وأبو طاهر القُرَشِي في «حديث أبي عبدالله بن مروان الأنصاري» (٢/١) ، والبيهقي في «الشعب» (٢/٤١٦/٢) من طرق عن **أبي شهاب الحَنَّاط عبدربه بن نافع** عن الأعمش **عن** أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لانقطاعه بين الأعمش وأنس ؛ فإنه لم يثبت له منه سماع ، كما في «التهذيب» .

وأبو شهاب عبدربه ؛ وإن كان من رجال الشيخين ؛ فقد قال الحافظ :

«صدوق يهم» .

والحديث ؛ قال الهيثمي :

«رواه البزار عن شيخه **محمد بن الليث**[1] ، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : يخطئ ويخالف . وبقية رجاله رجال «الصحيح» . ورواه أبو يعلى وغيره» . كما في «فيض القدير» !

لكن قال الحافظ :

«وهذا الذي قال فيه ابن حبان ما قال ؛ وجدت له خبراً موضوعاً ، رواه بسند «الصحيح» عن ابن عمر . . .» . وقال الذهبي :

«لا يدرى من هو ، وأتى بخبر موضوع . . . قال السليماني : فيه نظر» .

٤٧٥٨ - (وَيْلٌ للمُتَأَلِّينَ مِنْ أُمَّتي الذينَ يَقُولونَ : فلانٌ في الجنَّةِ ، وفلانٌ في النَّارِ) .

ضعيف . رواه البخاري في «التاريخ» (١/٢/١٩١) ، وابن بَطَّةَ في «الإبانة» (٦/٦٠/١) بسند صحيح عن **ليث** عن زيد عن جعفر العبدي **مرفوعاً** .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ليث : هو ابن أبي سليم ، كان قد اختلط .

---

(١) وأخرجه من طريق أخرى عن حذيفة (٣٤٤١) .

وزيد : هو ابن أرطاة الدمشقي ؛ ثقة عابد ، وهو تابعي صغير .

وجعفر العبدي : هو ابن زيد ؛ قال ابن أبي حاتم (١/١/٤٨٠) :

«روى عن أنس . روى عن صالح المُرِّيُّ ، وسَلام بن مِسْكين ، وحماد بن زيد . قال أبي : ثقة» .

قلت : فالحديث مرسل ؛ فهو علَّة أخرى نبَّهَ السيوطي عليها ؛ فإنه قال في «الجامع الصغير» :

«تخ ـ عن جعفر العبدي مرسلاً» .

٤٧٥٩ ـ (وَيْلٌ لمنِ اسْتَطالَ على مُسْلِمٍ ، فانْتَقصَ حَقَّهُ ، وَيْلٌ لَهُ ـ ثلاثاً ـ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٤٣/٧) ، وعنه الديلمي (١٣٣/٤) من طريق **محمد بن محمد بن عبدالله** : ثنا شعيب بن حرب : ثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رفعه . وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث الثوري ، تفرد به شعيب ، **وبشر بن إبراهيم الأنصاري**» .

قلت : الأنصاري هذا ممن يضع الحديث ؛ وهو ليس في هذا الإسناد ، وإنما ذكره أبو نعيم متابعاً لشعيب .

وأما شعيب الذي في الإسناد ؛ فهو ثقة .

لكن الرواي عنه محمد بن محمد بن عبدالله ؛ لم أجد له ترجمة ؛ فهو آفة هذا الإسناد . والله أعلم .

٤٧٦٠ - (الوَرِعُ : الذي يَقِفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ) .

موضوع . رواه ابن أبي الدنيا في «الورع» (١/١٦٢) ، وعنه الأصبهاني في «الترغيب» (٢/٣٢٧) : حدثنا القاسم بن هاشم قال : ثنا الخَطَّاب بن عثمان الفَوْزِيُّ قال : ثنا **عبيدالله بن القاسم الأَسَدِيُّ** قال : حدثني **العلاء بن ثعلبة الأَسَدِيُّ** عن أبي المَلِيح عن واثلة بن الأسقع قال :

قلت : يا رسول الله ! من الوَرِعُ؟ قال : «الذي . . .» فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ العلاء بن ثعلبة مجهول .

وعبيد الله ؛ كذا وقع في هذه الرواية ؛ وإنما هو عبيد بن القاسم الأسدي ؛ وهو كذاب .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٢٩٤) مطولاً ، وقال :

«رواه أبو يعلى ، والطبراني ، وفيه عبيد بن القاسم ، وهو متروك» .

٤٧٦١ - (الوُرودُ الدُّخولُ ؛ لا يَبْقَى بَرٌّ وَلا فاجِرٌ إلا دخَلَها ، فَتكونُ علَى المؤمنينَ بَرْداً وسَلاماً [كما كانت] على إبْراهيمَ ، حَتى إن للنارِ - أو قالَ : لجهنَّمَ - ضَجيجاً مِنْ بَرْدِهِمْ ، ثمّ يُنجِّي اللهُ الذينَ اتَّقَوا ويَذَرُ الظالمينَ فيها جِثِيّاً) .

ضعيف . رواه البيهقي في «الشعب» (١/٣٣٦/٣٧٠) ، وعبدالغني المقدسي في «جزء ذكر النار» (٢/٢٢٥) عن أبي صالح غالب بن سليمان عن كَثِيرِ بن زياد البُرْسَانِيِّ عن **أبي سُمَيَّةَ** قال :

اختلفنا ههنا بالبصرة في الورود ؛ فقال قوم : لا يدخلها مؤمن . وقال قوم :

يدخلونها جميعاً ثم ينجي الله الذين اتقوا . فأتيت جابر بن عبدالله ، فسألته فقلت له : اختلفنا فيه بالبصرة ، فقال قوم : لا يدخلها مؤمن . وقال آخرون : يدخلونها جميعاً ثم ينجي الله الذين اتقوا . فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه ، وقال : صُمَّتَا إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكره .

ومن هذا الوجه : رواه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١/١١٩ ـ ٢) ، وأحمد (٣/٣٢٨ ـ ٣٢٩) . وقال في «الترغيب» (٤/٢١٢) :

«رواه أحمد ، ورواته ثقات ، والبيهقي بإسناد حسنه» !

ورواه الحاكم (٤/٥٨٧) ؛ لكنه قال ـ بدل (أبي سمية) ـ : (**مُنْيَة الأَزْدية** عن عبدالرحمن بن شيبة) ، ولم يذكر جابراً ، مع أن عبدالرحمن هذا تابعي كـ(مُنْيَةَ) ؛ وهي مجهولة . ومع ذلك قال :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !!

فلعل في إسناده زيادةً ونقصاً .

ورجال إسناد الحديث ثقات معروفون ؛ غير أبي سمية ؛ فأورده ابن أبي حاتم (٤/٢/٣٨٨) بهذه الرواية ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في «الميزان» :

«مجهول» .

وأما ابن حبان فأورده في «الثقات» (١/٣٠٢) من هذه الرواية أيضاً ـ وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٣/١٣٢) ـ بعدما عزاه لأحمد ـ :

«غريب» .

ومع هذه الجهالة والغرابة ؛ تجرأ الشيخ الرفاعي ، فقال بغير علم ـ كعادته ـ في فهرس «مختصره» (٦٢٢/٢) :

«صحيح» !

وأما قول البيهقي عقب الحديث :

«هذا إسناد حسن ، ذكره البخاري في «التاريخ» ، وشاهده الحديث الثابت عن أبي الزبير عن جابر عن أم مُبَشِّرٍ عن النبي ﷺ مثله» !

قلت : فهو مردود من الناحيتين : السند ، والشهادة :

أما السند : فقد عرفت أن فيه جهالة ، وذِكْر البخاري إياه في «التاريخ» لا يعطيه قوة ، والأمر أوضح من أن يحتاج إلى بيان .

وأما الشهادة : فهي قاصرة ؛ لأن حديث أم مبشر ليس فيه إلا ما يفهم منه أن الورود بمعنى الدخول ، لا شيء غير ذلك . انظر «صحيح مسلم» (١٩٦/٧) .

٤٧٦٢ ـ (الوُضُوءُ شَطْرُ الإيمانِ ، والسِّواكُ شَطْرُ الوُضُوءِ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٠/١) : حدثنا وكيع : حدثنا عبدالرحمن ابن عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية قال . . . فذكره موقوفاً عليه لم يرفعه ، لكن تمامه يشعر بأنه مرفوع ؛ فإنه قال :

«ولولا أن أشق على أمتي ؛ لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة[1] ، ركعتان يَسْتَاكُ فيهما العبد ؛ أفضل من سبعين ركعةً لا يستاك فيها» .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ، ولكنه مرسل .

---

(١) وقد صحَّت هذه الفقرة ؛ انظر «صحيح الترغيب» (رقم : ٢٠٥) .

والشطر الأول منه ؛ قد جاء موصولاً من حديث أبي مالك الأشعري مرفوعاً بلفظ :

«الطُّهور شطر الإيمان» .

أخرجه مسلم وغيره ، وهو مخرّج في «تخريج مشكلة الفقر» (٥٩) .

٤٧٦٣ ـ (الوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعامِ حَسَنَةٌ ، وبعْدَ الطَّعامِ حَسَنَتانِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١٤٣/٤) عن الحاكم بسنده عن **عيسى بن إبراهيم** : حدثنا **الحكم بن عبدالله** عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن عائشة قالت . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الحكم بن عبدالله ؛ وهو كذاب هالك .

وعيسى بن إبراهيم ـ وهو ابن طَهْمَان الهاشمي ـ متروك .

ونحو هذا الحديث : ما أخرجه الطبراني في «الأوسط» عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

«الوضوء قبل الطعام وبعده ؛ مما ينفي الفقر ، وهو من سنن المرسلين» . قال الهيثمي (٢٤/٥) :

«وفيه **نَهْشَلُ بن سعيد** ، وهو متروك» .

وكذا قال الحافظ ، وزاد :

«وكذبه إسحاق بن راهويه» .

وروى الدَّولابي (٩٩/٢) عن معاذ بن رفاعة قال : سمعت **أبا محمد عبدالرحمن ابن إبراهيم** قال :

الوضوء قبل الطعام وبعد الطعام ؛ يُورث الغِنَى ، وينفي الفقر .

وأبو محمد هذا ؛ لم أعرفه ، وهو تابعي ؛ فإن معاذ بن رفاعة تابعي صغير .

٤٧٦٤ ـ (الوَلَدُ ثَمَرةُ القَلْبِ ، وإنَّهُ مَجْبَنَةٌ ، مَبْخَلَةٌ ، مَحْزَنَةٌ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (١/٢٩٠) ، والبزار (١٨٩٢ ـ كشف) عن **ابن أبي ليلى** عن **العوفي** عن أبي سعيد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ العوفي هو عطية بن سعد ، وهو ضعيف مدلس .

وابن أبي ليلى : اسمه محمد بن عبدالرحمن ، وهو سيئ الحفظ .

والحديث ؛ إنما أوردته من أجل قوله :

«ثمرة القلب» ؛ وإلا فسائره له شواهد ؛ فانظر «صحيح الجامع الصغير» (١٩٨٥ و١٩٨٦) ، وأوردت حديث الترجمة في «ضعيف الجامع الصغير» (٦١٧٨) .

٤٧٦٥ ـ (الوَلَدُ مِنْ رَيْحانِ الجَنَّةِ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢/٢١١) عن الوليد بن مسلم **عن ابن لهيعة عن** أبي الأسود **عن** عروة **عن** عائشة مرفوعاً . وقال :

«حديث غير محفوظ» .

قلت : وعلَّته شيئان :

الأول : ضعف ابن لهيعة .

والآخر : العنعنة في سلسلة السند ؛ فإن الوليد بن مسلم كان يدلِّس تدليس التسوية .

والحديث ؛ عزاه السيوطي للحكيم الترمذي عن خولة بنت حكيم ؛ وقد مضى من رواية الترمذي وغيره عنها بلفظ :

« . . وإنكم لمن ريحان الله» .

انظر الحديث (٣٢١٤) .

٤٧٦٦ ـ (لا أَشْتَري شَيْئاً ليسَ عِنْدِي ثَمَنُهُ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢/٨٥) ، وأحمد (١/٢٣٥) ، والضياء في «المختارة» (٦٥/٥٢/١) عن وكيع : ثنا شَرِيك عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس قال :

قَدِمَتْ عِيرٌ المدينةَ ، فاشترى النبي ﷺ ، فرَبِحَ أواقيَّ ، فقسمها في أرامل عبدالمطلب ، وقال . . . فذكره .

وقال أبو داود : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد عن **شريك** عن **سماك** عن عكرمة **رفعه** .

قلت : لم يذكر ابن عباس في إسناده ؛ فأرسله .

وهو ضعيف موصولاً ومرسلاً ؛ لأن مداره على شريك ؛ وهو ابن عبدالله القاضي ؛ وهو ضعيف لسوء حفظه .

وقد أخرجه الحاكم (٢/٢٤) ، والطبراني (٣/١٣٤/١) عن سعيد بن سليمان الواسطي : ثنا شريك به موصولاً . وقال الحاكم :

«صحيح» ! ووافقه الذهبي !

وقد أشار البخاري إلى ضعف الحديث بقوله في «الصحيح» :

«باب من اشترى بالدَّيْنِ وليس عنده ثمنه ، أو ليس بحضرته» . قال الحافظ في «شرحه» (٤١/٥) :

«أي : فهو جائز . وكأنه يشير إلى ضعف ما جاء عن ابن عباس مرفوعاً : «لا أشتري ما ليس عندي ثمنه» . تفرَّد به شريك عن سماك ، واختلف في وصله وإرساله» .

٤٧٦٧ ـ (لا أُعافِي أَحَداً قَتَل بعْدَ أَخْذِهِ الدِّيَةَ) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي (٢٩٦/١) : حدثنا حماد بن سلمة عن مَطَرٍ الوَرَّاقِ عن رجل عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مطر الوراق ؛ فيه ضعف .

والرجل لم يسم .

لكن رواه أبو داود (٢٤٥/٢) ، وأحمد (٣٦٣/٣) من طريقين آخرين عن حماد ابن سلمة به ؛ إلا أنه زاد فقال : عن رجل أحسبه الحسن .

والحسن هذا : هو البصري ، فإن كان الوراق قد حفظه ؛ فهو مدلس ؛ وقد عنعنه .

٤٧٦٨ ـ (لا اعْتكافَ إلا بِصيامٍ) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص٢٤٧) ، والحاكم (٤٤١/١) ، وعنه البيهقي (٣١٧/٤) عن سُوَيْدِ بن عبد العزيز : ثنا سفيان بن حسين عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً . وقال الدارقطني :

«تفرد به سويد عن سفيان بن حسين» . وقال الحاكم مشيراً إلى تضعيفه :

«لم يحتج الشيخان بسفيان بن حسين» .

يعني : في روايته عن الزهري خاصة ، وإلا ؛ فهو حجة عندهما وعند الآخرين في روايته عن غيره . وقال البيهقي :

«وهذا وهم من سفيان بن حسين ، أو من سويد بن عبدالعزيز . وسويد بن عبدالعزيز الدمشقي ضعيف بمرة ، لا يقبل منه ما تفرد به» . وقال فيه الحافظ في «التقريب» :

«ليِّن الحديث» .

قلت : والمحفوظ عن عائشة بلفظ :

. . . والسنة فيمن اعتكف أن يصوم .

أخرجه أبو داود (١/٣٨٧) ، والبيهقي (٤/٣٢٠) من طريقين آخرين عن الزهري عن عروة بن الزبير عنها .

وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الدارقطني من طريق ابن جريج : أخبرني الزهري ـ عن الاعتكاف وكيف سُنَّتُهُ ـ عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير عنها .

وسنده صحيح أيضاً .

٤٧٦٩ ـ (لا بَأسَ بالحديثِ قَدَّمْتَ فيهِ أو أَخَّرْتَ ؛ إن أصَبْتَ مَعْناهُ) .

موضوع . رواه ابن عساكر (١/٣٥٨/١٧) عن الأحوص بن المُفَضَّل : حدثنا أبي قال : وحدثني أبو نُعَيْمٍ النَّخَعِيُّ : نا **العلاء بن كثير أبو سعيد الشامي** عن مكحول قال :

خرجنا إلى واثلة بن الأسقع ؛ فقلنا : يا أبا الأسقع ! حدِّثنا بحديث غضٍّ ، لا

تقدِّم فيه ولا تؤخِّر ؛ حتى كأنا نسمعه من رسول الله ﷺ ! فغضب الشيخ أو أَجْلَسَ فقال : ما منكم من أحد قام في ليلته هذه بشيء من القرآن؟ فقلنا : ما منا إلا من قد قام بما رزقه الله من ذلك . قال : فكان أحدكم حالفاً ما قدّم حرفاً حرفاً من كتاب الله ولا أخّره؟! إنا قد كنا أمسكنا عن الأحاديث على عهد رسول الله ﷺ حتى سمعناه يقول . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، بل موضوع ؛ آفته العلاء بن كثير هذا ؛ قال الحافظ :

«متروك ؛ رماه ابن حبان بالوضع» . وقال أبو زرعة :

«ضعيف الحديث ، واهي الحديث ، يحدث عن مكحول عن واثلة بمناكير» . وقال البخاري وغيره :

«منكر الحديث» .

وقد خالفه **العلاء بن الحارث** ، فرواه عن مكحول به موقوفاً على واثلة مختصراً .

أخرجه الدارمي (١/٩٣) ، والخطيب في «الكفاية» (ص٢٠٤) .

قلت : وهذا هو الصواب ، موقوف ، ورفعه باطل .

والعلاء بن الحارث ثقة فقيه ، لكنه كان اختلط .

٤٧٧٠ ـ (لا بَأْسَ بتَعليقِ التَّعْوِيذ مِنَ القُرآنِ قَبْلَ نُزولِ البَلاءِ ، وبعدَ نُزولِ البَلاءِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٤/٢٠٤) عن أبي نعيم بسنده عن **هاشم بن عمرو البَيْرُوتِيِّ** : حدثني **أبي** : حدثني **سليمان بن أبي كَرِيمة** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سليمان بن أبي كريمة ؛ ضعفه أبو حاتم . وقال ابن عدي :

«عامة أحاديثه مناكير» .

وعمرو البيروتي : هو ابن هاشم ؛ قال الحافظ :

«صدوق يخطئ» .

وابنه هاشم بن عمرو ؛ لم أجد له ترجمة .

٤٧٧١ ـ (لا تَأْذنُ امـرأَةٌ في بَيْتِ زَوْجِـهـا إلا بِإِذْنِهِ ، ولا تَقُـومُ مِنْ فِراشِها فَتُصلِّي تَطَوُّعاً إلا بِإِذنِهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/١٤٩/٣) عن عبدالله بن الأجلح عن **يزيد بن أبي زياد** عن مِقْسَمٍ عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن أبي زياد ـ وهو الهاشمي مولاهم ـ ضعيف .

لكن الشطر الأول من الحديث صحيح ؛ له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً به ، في حديث أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٢١٢١) ، وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (١٩٦٦ ـ موارد) مقتصراً على هذا الشطر .

٤٧٧٢ ـ (لا تَبْتَئِسي علَى حَمِيمِكِ ؛ فإنَّ ذلِكَ مِنْ حَسَناتِه) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١/٤٤٣) : حدثنا **هشام بن عمار** : ثنا الوليد بن مسلم : ثنا الأوزاعي **عن** عطاء **عن** عائشة :

أن رسول الله ﷺ دخل عليها ، وعندها حميم لها يخنقه الموت ، فلما رأى النبي ﷺ ما بها قال لها . . . فذكره . وقال البوصيري في «زوائده» (٢/٩٠) :

«هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، والوليد ـ وإن كان يدلس ـ ؛ فقد صرح بالتحديث ، فزالت تهمة تدليسه» !

كذا قال ! وكأنه ذهل عن كون تدليس الوليد بن مسلم ليس من هذا النوع الذي تزول شبهة تدليسه لمجرد تصريحه هو فقط بالتحديث عن شيخه ؛ فإنه كان يدلس تدليس التسوية كما قال الحافظ في «التقريب» ؛ اعتماداً منه على من تقدمه من الأئمة ؛ منهم الدارقطني ، قال :

«كان الوليد يرسل ؛ يروي عن الأوزاعي أحاديث ، [هي] عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء ؛ قد أدركهم الأوزاعي ، فيسقط أسماء الضعفاء ، ويجعلها عن الأوزاعي عن نافع ، وعن عطاء» . وقال الهيثم بن خارجة :

«قلت للوليد : قد أفسدت حديث الأوزاعي عن الزهري ! قال : كيف؟ قلت : تروي عن الأوزاعي عن نافع ، وعن الأوزاعي عن الزهري ، وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع : **عبدالله بن عامر** ، وبينه وبين الزهري : **إبراهيم بن مرة وقرة** وغيرهما ؛ فما يحملك على هذا؟ قال : أُنْبِلُ الأوزاعي عن هؤلاء ! قلت : فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء وهؤلاء ـ وهم ضعفاء ـ أحاديث مناكير ، فأسقطتهم أنت وصيَّرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات ؛ ضُعِّفَ الأوزاعي ! قال : فلم يلتفت إلى قولي» !

قلت : فهذا هو تدليس الوليد ؛ أنه يسقط شيخ شيخه الأوزاعي الذي بينه وبين شيخ شيخ الأوزاعي ، وهو هنا عطاء ، فحتى يكون الحديث سالماً من شبهة تدليسه ؛ فلا بد من التصريح بالتحديث بين الأوزاعي وعطاء ، وهذا غير موجود في إسناد هذا الحديث ، فهو ضعيف غير صحيح .

ثم إن الراوي عن الوليد ـ هشام بن عمار ـ ؛ فيه ضعف أيضاً ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، مقرئ ، كبر فصار يتلقَّن ، فحديثه القديم أصح» .

٤٧٧٣ ـ (لا تُجَارِ أَخاكَ ولا تُشَارِه) .

ضعيف . رواه الخَطَّابي في «الغريب» (٢/٦٥) : حدثنيه عبدالعزيز بن محمد : نا ابن الجُنَيْدِ : نا عبدالوارث : نا عبدالله عن **أبي بكر بن أبي مريم عن** حُرَيْث بن عمرو يرفعه . وقال :

«قوله : لا تجار : هو من الجِرَاء في الخيل ، وهو أن يتجارى الرجلان للمسابقة ، يقول : لا تطاوله ولا تغالبه . وقوله : لا تشارِه ؛ أي : لا تُلاجَّهُ ، يقال : قد استشرى الرجل : إذا لجّ في الأمر» .

قلت : وإسناده ضعيف منقطع ؛ أبو بكر بن أبي مريم ؛ قال الحافظ :

«ضعيف ، وكان قد سرق بيته فاختلط ، من السابعَة» .

والحديث ؛ عزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة» عن حريث ؛ وزاد :

«ولا تماره» . قال المناوي :

«حُرَيْث ـ مصغَّر حارث ـ المخزومي ، له صحبة» .

٤٧٧٤ ـ (لا تَجُوزُوا الوَقْتَ إلا بإحْرامٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٣/٣) عن عبدالسلام بن حَرْبٍ عن خُصَيْفٍ عن سعيد بن جُبَيْرٍ عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ خصيف ـ وهو ابن عبدالرحمن الجَزَرِيُّ ـ ضعيف

لسوء حفظه ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«ضعفه أحمد وغيره» .

٤٧٧٥ ـ (لا تَزَوَّجَنَّ عَجوزاً ولا عاقِراً ؛ فإنِّي مُكاثِرٌ) .

ضعيف . رواه الحربي في «غريب الحديث» (١/١٧٥/٥) ، والخطيب (٤٤/٤) ، والواحدي في «الوسيط» (٢/١١٥/٣) عن عمرو بن الوليد قال : سمعت **معاوية ابن يحيى** يحدث عن يزيد بن جابر عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن عِيَاضَ بن غَنْمٍ الأشعري مرفوعاً :

«يا عياضَ بنَ غَنْمٍ الأشعري ! لا . . .» الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ معاوية بن يحيى ؛ اثنان كلاهما دمشقي : أحدهما **أبو رَوْحٍ الصَّدَفِيُّ** ، والآخر **أبو مُطِيع الطَّرَابُلُسِيُّ** ، وكلاهما ضعيف .

ثم تبيَّن أنه الأول منهما ؛ فقد أخرجه الحاكم (٢٩٠/٣) من الوجه المذكور عنه مصرّحاً بأنه الصدفي . وقال :

«صحيح الإسناد» ! وردَّه الذهبي بقوله :

«قلت : معاوية ضعيف» .

٤٧٧٦ ـ (لا تَسْأَلِ الرَّجُلَ فِيمَ يَضْرِبُ امْرَأَتَهُ ، ولا تَسْأَلْهُ عَمَّنْ يَعْتَمِدُ مِنْ إخْوانِه ولا يَعْتَمِدهم ، ولا تَنَمْ إلا علَى وِتْرٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٦١٢/١) ، وابن نصر (ص١١٧) ، والحاكم (١٧٥/٤) ، وأحمد (٢٠/١) عن أبي عوانة : ثنا داود بن عبدالله الأَوْدِيُّ عن عبدالرحمن المُسْلِي عن الأشعث بن قيس قال :

تَضَيَّفتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقام في بعض الليل ، فتناول امرأته فضربها ، ثم ناداني : يا أشعث ! قلت : لبيك ! قال : احفظ عني ثلاثاً حفظتهن عن رسول الله ﷺ . . . فذكره . والسياق للحاكم . وقال :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

كذا قال ! مع أنه قال في ترجمة المُسْلي هذا من «الميزان» :

«لا يعرف إلا في هذا الحديث ، تفرد عنه داود بن عبدالله الأودي» .

(تنبيه) : لم ترد الفقرة الثانية عند ابن نصر ، وأشار إليها الراوي عند ابن ماجه وأحمد بقوله :

ونسيت الثالثة .

٤٧٧٧ ـ (لا تَسْأَلِ المرأَةُ زَوْجَها الطلاقَ في غَيْر كُنْهِهِ فَتَجِد رِيحَ الجنَّةِ ؛ وإنَّ رِيحَها لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرةِ أَرْبَعينَ عاماً) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١/٦٣٢) ، وعنه الضياء في «المختارة» (١/١٠/٦٣) عن **جعفر بن يحيى بن ثوبان** عن **عمه عُمَارَةَ بن ثوبان** عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كما قال البوصيري في «زوائده» (٢/١٢٤ و٢/١٢٨) ؛ وعلَّته جعفر هذا وعمه ؛ قال الذهبي :

«قال ابن المديني ، مجهول . قلت : وعمُّه لين» .

(الكُنْهُ) : جَوْهَرُ الشيءِ وغايَتُهُ .

٤٧٧٨ ـ (لا تَسُبُّوا الأَئمَّةَ ، وادْعُوا لَهُمْ بِالصَّلاحِ ؛ فإنَّ صلاحَهُمْ لَكُمْ صَلاحٌ) .

ضعيف جدّاً . رواه أبو سعد عبدالرحمن بن حَمْدان البصري في «جزء من الأمالي» (١/١٤٣) عن **محمد بن عُبَيْدٍ البخاري** قال : نا **موسى بن عُمَيْرٍ** عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعاً .

ورواه الطبراني في «الأوسط» (١/١٩٤/١ ـ ٢) : ثنا **أحمد** : نا **عبدالملك بن عَبْدِرَبِّهِ الطائي** : نا **موسى بن عمير** به . وقال :

«لم يروه عن مكحول إلا موسى ، تفرد به عبدالملك» .

قلت : قال الذهبي :

«منكر الحديث ، وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع» .

قلت : لكنه لم يتفرَّد به كما تشهد رواية «الأمالي» عن محمد بن عبيد البخاري .

لكني لم أجد لابن عبيد هذا ترجمة !

وموسى بن عمير : هو الأعمى القرشي ؛ وهو ضعيف جدّاً . وفي «التقريب» :

«متروك ، وقد كذّبه أبو حاتم» .

والحديث ؛ قال الهيثمي في «المجمع» (٥/٢٤٨ ـ ٢٤٩) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» عن شيخه **الحسين بن محمد بن مصعب الأُشناني** ؛ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» !

فهذا الكلام لا ينطبق على إسناد «الأوسط» من ناحيتين :

الأولى : أن شيخ الطبراني فيه ليس هو الحسين ؛ بل **أحمد** ، ولم أعرفه[1] .

وقد تابعه **أبو الفضل العباس بن أحمد الوَشَّا** عند الخطيب (١٢/١٥١) . وقال :

«كان أحد الشيوخ الصالحين» .

الثانية : أن بقية رجاله ليسوا كلهم ثقاتٍ كما علمت ؛ فلعلَّ الهيثمي يعني بهذا الكلام إسناد «الكبير» ، وإني لأستبعد أن يكون من طريق غير طريق موسى ابن عمير ! والله أعلم .

ثم تأكدت مما استبعدته بعد أن طبع «المعجم الكبير» للطبراني ، فوجدت الحديث قد أخرجه فيه (٨/١٥٨/٧٦٠٩) عن شيخه الأُشْناني فقال : حدثنا **الحسين بن محمد بن مصعب الأشناني** ـ بالكوفة ـ : ثنا محمد بن عُبَيْدٍ المحاربي : ثنا **موسى بن عمير** عن مكحول عن أبي أمامة به مرفوعاً .

وبهذا الإسناد : أخرجه في «مسند الشاميين» أيضاً (ص٦٥٦) .

وقد كشف لنا هذا الإسناد عن الحقائق الآتية :

الأولى : أن (البخاري) في سند أبي سعد البصري محرَّف من (المحاربي) ! وحينئذ ؛ فمحمد بن عبيد المحاربي ثقة من رجال «التهذيب» ؛ فهو متابع قوي للطائي .

الثانية : أن شيخ الطبراني في «معجمه الكبير» هو غير شيخه في «معجمه الأوسط» ؛ خلافاً لما يوهمه كلام الهيثمي .

---

(١) قد نقل الشيخ - رحمه الله - توثيقه في "الإرواء" (٦/٢٣٩) . (الناشر) .

الثالثة : أن مدار إسناد الحديث ـ عند جميع مخرِّجيه ـ إنما هو على موسى بن عمير ، وقد عرفت أنه شديد الضعف .

٤٧٧٩ ـ (لا تَسُبُّوا أَهْلَ الشامِ ؛ فإنَّ فيهمُ الأَبْدالَ) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/٣٢١ ـ ٣٢٢ ط) عن الوليد ابن مسلم ، ومن طريق الطبراني بسنده عن زيد بن أبي الزرقاء قالا : نا **ابن لهيعة** : حدثني عَيَّاش بن عَبَّاس عن عبدالله بن زُرَيْرٍ قال : قال علي بن أبي طالب : إن رسول الله ﷺ قال :

«تكون في آخر الزمان فتنة ؛ يُخَلَّصُ الناس فيها كما يُخَلَّصُ الذهب في المعدن ـ قال علي : وما أدري يومئذٍ ما المعدن؟ ـ ؛ فلا تسبوا أهل الشام ، ولكن سبُّوا شرارهم ؛ فإن منهم الأبدال» .

وليس في رواية الطبراني : قال علي : وما أدري يومئذٍ ما المعدن؟

وقال ابن عساكر :

«قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث إلا زيد بن أبي الزرقاء» . هذا وهم من الطبراني ؛ فقد رواه الوليد بن مسلم أيضاً عن ابن لهيعة كما تقدم . ورواه الحارث بن يزيد المصري عن عبدالله بن زرير الغافقي المصري فوقفه على علي ، ولم يرفعه» .

ثم أخرجه ابن عساكر ، وكذا الحاكم (٤/٥٥٣) من طريقين عن الحارث بن يزيد موقوفاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي .

قلت : وهو كما قالا موقوفاً .

وأما المرفوع ؛ ففيه ابن لهيعة كما تقدم ؛ وهو ضعيف .

وبه أعلَّه الهيثمي ؛ فقال في «المجمع» (٣١٧/٧) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين ، وبقية رجاله ثقات» .

ثم أخرجه ابن عساكر (٣٢٣/١ ط) و(١/٤٧/٤خط) عن الفَرَجِ بن فَضَالة : نا عُرْوة بن رُوَيْمٍ اللَّخْمِيِّ عن رجاء بن حَيْوة عن **الحارث بن حَرْمَلٍ** عن علي بن أبي طالب قال . . . فذكره موقوفاً عليه بلفظ الترجمة .

والحارث هذا ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٧٢/٢/١) برواية رجاء بن حيوة فقط ، وزاد عليه ابن عساكر جمعاً آخر ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(تنبيه) : لما عزاه السيوطي لـ«أوسط الطبراني» عن علي ؛ قال المناوي :

«قال الهيثمي : فيه **عمرو بن واقد** ؛ ضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال (الصحيح)» !

قلت : وهذا وهم من المناوي رحمه الله ؛ فإن الهيثمي إنما قال ذلك في حديث **شهر بن حوشب** قال :

لما فتحت مصر ؛ سَبُّوا أهل الشام ، فأخرج عوف بن مالك رأسه من بُرْنُسٍ ثم قال : يا أهل مصر ! لا تسبُّوا أهل الشام ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «فيهم الأبدال ، فبهم تنصرون ، وبهم ترزقون» . قال :

«رواه الطبراني ، وفيه عمرو بن واقد ، وقد ضعفه جمهور الأئمة ، ووثقه محمد ابن المبارك الصُّوري ، وشهر اختلفوا فيه ، وبقية رجاله ثقات» .

وقد أخرجه ابن عساكر أيضاً (٢٧٧/١) من طريق الطبراني .

٤٧٨٠ ـ (لا تَسُبُّوا مُضَرَ ؛ فإنَّهُ كانَ قَدْ أَسْلَمَ) .

ضعيف . رواه ابن سعد (٥٨/١) بسند صحيح عن **عبدالله بن خالد** مرفوعاً .

قلت : وهذا ضعيف معضل ؛ عبدالله بن خالد : هو الواصبي ؛ قال ابن أبي حاتم (٤٦/٢/٢) :

«روى عن عبدالله بن الحارث بن هشام عن النبي ﷺ . روى عنه سعيد بن أبي أيوب» ، ولم يزد !

وقال في ترجمة عبدالله بن الحارث هذا :

«المخزومي . روى عن النبي ﷺ ، مرسل» .

فيتلخَّص مما سبق أن عبدالله بن خالد هذا من أتباع التابعين ؛ وأنه مجهول .

وقد روي مسنداً : أورده السيوطي في «الفتاوي» (٤٣٣/٢) عن **عثمان بن فائد** عن يحيى بن طلحة بن عبيدالله عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق مرفوعاً بلفظ :

«لا تسبُّوا ربيعة ومضر ؛ فإنهما كانا مسلمين» .

أخرجه أبو بكر محمد بن خلف المعروف بـ «وكيع» في «كتاب الغرر من الأخبار» .

قلت : وعثمان بن فائد ضعيف ؛ كما في «التقريب» .

٤٧٨١ ـ (لا تَسْتَضِيئُوا بِنارِ أَهْلِ الشِّرْكِ ، ولا تَنْقُشوا في خَواتيمِكمْ عَرَبِيّاً) .

ضعيف . رواه الطبري (ج٧/ رقم ٧٦٨٥/ صفحة ١٤٠) قال : حدثنا أبو كُرَيْبٍ

ويعقوب بن إبراهيم قالا : حدثنا هُشَيْمٌ قال : أخبرنا العَوَّام بن حَوْشَبٍ عن **الأزهر ابن راشد** ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره . [ثم قال] . قال :

فلم ندر ما ذلك ، حتى أتوا الحسن فسألوه؟ فقال : نعم .

أما قوله : «لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً» ، فإنه يقول : لا تنقشوا في خواتيمكم محمداً . وأما قوله : «ولا تستضيئوا بنار أهل الشرك» ؛ فإنه يعني به المشركين ، يقول : لا تستشيروهم في شيءٍ من أموركم . قال : قال الحسن : وتصديق ذلك في كتاب الله ، ثم تلا هذه الآية : ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بِطَانةً مِنْ دونكم﴾ .

وأخرج المرفوع منه : النسائي (٢/٢٩٠) ، وأحمد (٣/٩٩) عن هشيم به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات ؛ غير أزهر بن راشد ـ وهو البصري ـ ؛ قال أبو حاتم :

«مجهول» . وهو الذي اعتمده الحافظ . وقال ابن حبان :

«كان فاحش الوهم» .

٤٧٨٢ ـ (لا تُسْرِفْ ، لا تُسْرِفْ . يَعْني : في الوُضوءِ) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (١/١٦٤) عن بَقِيَّةَ **عن محمد بن الفضل** عن **أبيه** عن سالم عن ابن عمر قال :

رأى رسول الله ﷺ رجلاً يتوضأ ، فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن الفضل ـ وهو ابن عطية ـ كذاب .

وأبوه ضعيف .

وبقية مدلس ؛ وقد عنعنه .

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/٣٢) :

«هذا إسناد ضعيف ؛ الفضل بن عطية ضعيف . وابنه كذاب . وبقية مدلس» .

وروى ابن ماجه ، وأحمد أيضاً (٢/٢٢١) من طريق ابن لهيعة عن حُيَيٍّ بن عبدالله المَعَافِرِيِّ عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِيِّ عن عبدالله بن عمرو :

أن رسول الله ﷺ مَرَّ بسعدٍ وهو يتوضأ ، فقال :

«ما هذا السَّرَفُ؟!» . فقال : أفي الوضوء إسراف؟! قال :

«نعم ؛ وإن كنت في نهرٍ جارٍ» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة :

ونحوه حيي بن عبدالله المعافري ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق يهم» .

وبهما أعلَّه البوصيري في «الزوائد» أيضاً .

ثم تبيَّن لي ضعف هذا الإعلال ، وأن الحديث حسن الإسناد ، في تحقيق أودعته في الكتاب الآخر : «الصحيحة» ، المجلد السابع منه رقم (٣٢٩٢) .

٤٧٨٣ - (لا تَسْكُنِ الكُفُورَ ؛ فإنَّ ساكِنَ الكُفُورِ كَساكِنِ القُبُورِ . ولا تَأمَّرَنَّ على عَشَرَةٍ ؛ فإنَّه مَنْ تأمَّرَ علَى عَشَرَةٍ جاءَ يومَ القيامةِ مَغْلولةً يدهُ إلى عُنُقِهِ ؛ فَكَّهُ الحقُّ أو أَوْبَقَهُ الجَوْرُ) .

موضوع الشطر الثاني . رواه ابن عدي (١/١٧٥) ، وعنه البيهقي في «الشعب»

(٢/٤٢٦/١ ـ ٢) عـن **أبي مهدي سعيد بن سنان** : حدثني راشد بن سعد عن ثوبان مولى رسول الله مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«أبو مهدي ؛ عامة ما يرويه غير محفوظ» .

قلت : وهو متروك ، ورماهُ الدارقطني وغيره بالوضع ؛ كما في «التقريب» .

لكن تابعه على الشطر الأول من الحديث : صفوان بن عمرو قال : سمعت راشد بن سعد يقول : سمعت ثوبان يقول . . . فذكره مرفوعاً .

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٧٩ ، ٥٨٠) ، والبيهقي أيضاً من طريق بقية قال : حدثني صفوان . . .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله كلهم ثقات ، وقد صرَّح فيه بقية بالتحديث ، فأمنَّا شبهة تدليسه .

ولهذا ؛ لا ينبغي الاغترار بإيراد ابن الجوزي للحديث في «الموضوعات» (٢/٧٠ ـ ٧١) ؛ فإنه إنما أورده من الطريق الأولى الواهية التي فيها الشطر الثاني ، وحق له ذلك ؛ إلا أنه فاته هذه الطريق للشطر الأول السالمة من العلَّة ! وسبحان من أحاط بكل شيء علماً ، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء ، لا إله إلا هو !

٤٧٨٤ ـ (لا تَشَمُّوا الخُبْزَ كَما تَشَمُّ السِّباعُ)[1] .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٤/١٤٨) من طريق **عمر بن أبي حسان** : حدثنا محمد بن بشار : حدثنا يحيى : حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ؛ غير عمر بن أبي حسان ؛ فلم أجد

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : «انظر «التنكيل» (١/٤٧٨)» . (الناشر) .

له ترجمة ! وفي «الجرح والتعديل» (١٠٥/١/٣) :

«عمر بن حسان البُرْجُمِيُّ . روى عن . . . روى عنه . . .» .

كذا في الأصل بياض ! فمن المحتمل أن يكون هو .

وروى ابن عدي (١/٣٩٢) عن **المسيَّب بن واضح** : ثنا ابن المبارك عن سفيان عن فُرَاتٍ عن أبي حازم عن عمر عن النبي ﷺ :

أنه كره شمَّ الطعام ، وقال :

«إنما يَشَمُّ السِّباع» . وقال :

«لا أعلم يرويه غير المسيب» .

قلت : وهو ضعيف لسوء حفظه ؛ حتى تركه جماعة .

ونسبه أبو داود إلى أنه يضع الحديث .

والحديث ؛ أورده السيوطي في «الجامع» بلفظ الترجمة ؛ إلا أنه قال :

«الطعام» بدل : «الخبز» . وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، والبيهقي في «الشعب» عن أم سلمة» ! فتعقبه المناوي بقوله :

«قال البيهقي عقب تخريجه : إسناده ضعيف . اهـ . فَحَذْفُ المصنف ذلك من كلامه غير صواب .

وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني : فيه **عَبَّاد بن كَثِيرٍ الثَّقَفِيُّ** ؛ وكان كذاباً متعمداً . هكذا جزم به» .

٤٧٨٥ ـ (لا تَصْحَبَنَّ أَحَداً لا يَرى لكَ مِنَ الفَضْلِ كَما تَرى لَهُ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٥/١٠) ، وعنه الديلمي (١٩٩/٤) عن **أبي خزيمة بَكَّار بن شعيب** عن ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل ابن سعد رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ أبو خزيمة هذا ؛ قال ابن حبان :

«يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به» .

ثم ساق له هذا الحديث منكراً له عليه .

وهو منكر جدّاً ؛ كما قال الحافظ في «اللسان»[1] .

ثم روى الديلمي (٢٠٢/٤) من طريق **سليمان بن عمرو النَّخَعِي** عن إسحاق ابن عبدالله عن أنس رفعه :

«لا خير للمرء في صحبة من لا يَرى [لك] مثلما تَرى له» .

قلت : والنخعي هذا كذاب وضاع .

٤٧٨٦ ـ (لا تَطْرَحُوا الدُّرَّ في أَفْواهِ الكِلابِ) .

ضعيف جدّاً . رواه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (٢/٧٣/٦) ، وأبو الحسين الأَبَنُوسي في «الفوائد» (١/١٠) ، والرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المحدث الفاصل» (ص١٧٣) ، وفي «الأمثال» (١/٩٧ ـ ٢) ، والخطيب في «التاريخ» (٣٥٠/٩ و٣١٠/١١) ، والديلمي (١٥٥/٤ ـ ١٥٦) ، والرافعي في «تاريخ قزوين» (٢٩٩/١) عن **يحيى بن عقبة بن أبي العَيْزَار** ، عن محمد بن حُجَادة عن أنس بن مالك مرفوعاً .

---

(١) انظر ما تقدم (٥٩٦) ! (الناشر) .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته ابن عقبة هذا ؛ قال أبو حاتم :

«يفتعل الحديث» . وقال ابن معين :

«كذاب ، خبيث ، عدو الله» .

وأما قول المناوي :

«وفيه يحيى بن عقبة بن [أبي] العيزار ؛ كذاب يضع ، لكن شاهده ما قبله ، فهما يتعاضدان» !

فأقول : إن كان يعني بالشاهد الذي قبله ؛ هو ما ذكره السيوطي في «الجامع» من رواية ابن النجار بهذا اللفظ ؛ إلا أنه قال : «الخنازير» بدل : «الكلاب» : فهو غفلة عن أن الخطيب أخرجه بهذا اللفظ أيضاً في إحدى روايتيه ، والطريق واحد !

وإن كان يعني به ما ذكره المناوي نفسه شاهداً للفظ ابن النجار ؛ فإنه قال عقبه :

«حديث ضعيف جدّاً ، بل أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، لكن له شاهد عند ابن ماجه عن أنس بلفظ : «واضع العلم عند غير أهله ؛ كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب» . . .» !

قلت : فإن كان يعني هذا الشاهد ؛ فهو غفلة أيضاً منه عما ذكره هو نفسه في غير موضع من «فيضه» أن الشاهد لا يفيد قوة في الضعيف جدّاً أو الموضوع . وهذا إذا كان الشاهد نفسه صالحاً للشهادة ؛ فكيف إذا كان هالكاً كالمشهود له؟! وقد خرجت حديث ابن ماجه في «تخريج المشكاة» (٢١٨) ؛ وبينت هناك أنه ضعيف جدّاً ؛ فراجعه إن شئت .

٤٧٨٧ ـ (لا تُفَقِّعْ أَصابِعَكَ وأَنْتَ في الصَّلاةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٠٦/١) عن أبي إسحاق عن **الحارث** عن علي رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحارث : هو ابن عبدالله الأعور ؛ قال البوصيري في «زوائده» (ق٦٢/١) :

«وهو ضعيف ، وقد اتهمه بعضهم» .

وفي الباب : ما رواه **زَبَّانُ بن فَائِدٍ** أن سهل بن معاذ حدثه عن أبيه معاذ صاحب رسول الله ﷺ مرفوعاً بلفظ :

«الضاحك في الصلاة ، والملتفت ، والمفقِّع أصابعه ؛ بمنزلة واحدة» .

أخرجه أحمد (٤٣٨/٣) ، والبيهقي (٢٨٩/٢) . وقال :

«معاذ : هو ابن أنس الجهني ، وزبان بن فائد غير قوي» .

ثم روى ابن ماجه (٢٨٩/١ ـ ٢٩٠) بسنده المتقدم عن علي مرفوعاً :

«لا تُقْعِ بينَ السَّجْدتين» . وفي رواية :

«لا تُقْعِ إقْعاءَ الكَلْبِ» .

والإقعاء بين السجدتين ثابت في السنة العملية ؛ كما بينته في «صفة الصلاة» (ص١٦٢ ـ الطبعة السابعة) .

وقد جاءت أحاديث يدل مجموعها على ثبوت النهي عن إقعاء كإقعاء الكلب ؛ كما في الرواية الثانية ؛ ومنها حديث أبي هريرة المخرَّج في «صفة الصلاة»

(ص١٦٧) ؛ فيحمل على الإقعاء المشابه لإقعاء الكلب ، فلا يشمل الإقعاء الثابت بين السجدتين ؛ وهو الانتصاب على العقبين ؛ لأنه ليس كإقعاء الكلب ؛ فتنبَّه !

٤٧٨٨ - (نَهى عنْ قَتْلِ الضِّفْدعِ ؛ وقال : نقيقُها تسبيحٌ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (٢/١٢٨/١) ، وابن شاذان في «مشيخته الصغرى» ، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٢٢٦/٥) ، وابن عدي (٢/٢٩٢) ، وابن عساكر (٢٧٠/١ - مصورة المدينة) - وقالا : «عبدالله» ، لم يقولا : «ابن عمرو» - عن **المسيَّب بن واضح** : ثنا حَجَّاج بن محمد عن شعبة عن قتادة عن زُرَارة بن أوفى عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً . وقال الطبراني :

«لم يروه عن شعبة مرفوعاً إلا الحجاج ، تفرد به المسيب» .

قلت : وهو ضعيف لسوء حفظه . ولفظ ابن عدي :

«لا تقتلوا الضفادع ؛ فإن . . .» .

وقد عزاه بهذا اللفظ السيوطيُّ للنسائي ، ولم أره في «الصغرى» له ! فلعلّه في «الكبرى» ؛ لكن لم يذكره المزي في «التحفة» .

وله شاهد من حديث عبدالرحمن بن عثمان قال :

ذكر طبيب عند رسول الله ﷺ دواءً عمل فيه الضفدع ، فنهى رسول الله ﷺ عن قتل الضفدع .

أخرجه النسائي (٢٠٢/٢) ، وأحمد (٤٥٣/٣ و٤٩٩) ، وابن عساكر (١٠/ ١/٢٣) عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عنه .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير سعيد بن خالد

ـ وهو القارظي الكتاني ـ ؛ وهو ثقة ؛ كما قال النسائي وغيره .

وروي بلفظ آخر ، وهو :

«لا تقتلوا الضفادع ؛ فإنها مِنْ أكثر مَنْ خَلَقَهُ الله ذِكْراً ، وأَمر بقتل الوَزَغِ في الحلِّ والحرم» .

رواه الضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٢/٣٣) عن **سليمان بن أرقم** عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وسليمان بن أرقم متروك .

ثم رأيت الحديث في «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٣٣٠/٢٥١٠) ؛ وذكر الاختلاف في إسناده ، وذكر عن أبي زرعة أن الأصح : حديث شعبة عن قتادة عن زرارة عن أبي الحكم عن عبدالله بن عمرو .

وأبو الحكم : هو عبدالرحمن بن أبي نُعْم .

قلت : وهو عنده موقوف غير مرفوع ، ولعلَّه الصواب ، أخطأ المسيب فرفعه .

ثم وقفت على الحديث في «مصنف عبدالرزاق» (٤/٤٥٢/٨٤١٨) : عن ابن التيمي عن سعيد عن قتادة قال : سمعت زرارة يحدث عن ابن أبي نُعْم عن عبدالله بن عمر (كذا) موقوفاً .

٤٧٨٩ ـ (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتى يُرْفَعَ الرُّكْنُ والقُرآنُ)[1] .

ضعيف . أخرجه ابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (٢٥٥) ، والديلمي (٤/١٧١) عن **ابن لهيعة** : حدثنا **أبو زرعة عمرو بن جابر** عن عبدالله بن عمرو رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة وشيخه أبي زرعة .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : «ذكره السيوطي عن ابن عمر !» . (الناشر) .

٤٧٩٠ ـ (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتى تَكُونَ أَدْنَى مسالِحِ المسلمينَ بِـ(بَوْلاء) . يا عَلي ! يا عَلي ! يا عَلي ! إنَّكُم سَتُقاتِلونَ بَنِي الأَصْفَرِ ، ويُقاتِلُهُمُ الذينَ مِنْ بَعْدِكُم ، حَتَّى تَخْرُجَ إليهم رُوقَةُ الإسْلام : أهلُ الحِجاز ؛ الذينَ لا يَخافُونَ في الله لومَةَ لائِم ، فَيَفْتَتِحُونَ القُسْطَنْطِينِيَّةَ بالتَّسْبيحِ والتَّكْبيرِ ، فَيُصيبُونَ غنائِمَ لَمْ يُصيبوا مِثْلَها ، حَتى يَقْتَسِمُوا بالأَتْرِسَةِ ، ويأْتي آتٍ فيقولُ : إنَّ المسيحَ قَدْ خرجَ في بِلادِكُمْ ، ألا وهيَ كِذْبَةٌ ، فالآخِذُ نادِمٌ ، والتارِكُ نادِمٌ) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٥٢١/٢) عن أبي يعقوب الحُنَيْنِيّ عن كَثِيرِ ابن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته كثير هذا ؛ قال البوصيري في «زوائده» (ق٢٥٠/٢) :

«كذبه الشافعي وأبو داود . وقال ابن حبان : روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة ، لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجُّب» .

وأبو يعقوب الحنيني ـ واسمه إسحاق بن إبراهيم ـ ضعيف .

لكن تابعه إسماعيل بن أبي أويس : ثنا كثير بن عبدالله . . .

أخرجه الحاكم (٤٨٣/٤) ساكتاً عليه ! وتعقّبه الذهبي بقوله :

«قلت : كثير واهٍ» .

٤٧٩١ ـ (لا تَقُومُ الساعَةُ حَتى يَكوُنَ الزّهدُ رِوايةً ، والوَرَعُ تَصَنُّعاً) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١١٩/٣) ـ وعنه الديلمي (١٦٠/٤) ـ : حُدثتُ عن محمد بن العباس بن أيوب الأَخْرَمِ قال : ثنا إسماعيل بن بشر بن

منصور السُّلَمي قال : ثنا **يحيى القُرَشِيُّ ثم الزُّبَيْرِيُّ** عن أبي رجاء الجُنْدَيْسَابُوريِّ عن **حسان بن أبي سنان** عن الحسن **عن** أبي هريرة مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث الحسن ، لم يروه عنه مرفوعاً ـ فيما أعلم ـ إلا حسان» .

قلت : وهو غير مشهور بالرواية ، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان ؛ وقال :

«يروي عن أهل البصرة الحكايات ، لا أحفظ له مسنداً» .

والحسن : هو البصري ؛ مدلس ؛ وقد عنعنه .

ويحيى : هو ابن سليمان القرشي ؛ قال أبو نعيم في حديث آخر له في «الحلية» (٣/٣٤٥ ـ ٣٤٦) :

«فيه مقال» .

ثم هو منقطع بين أبي نعيم والأخرم .

٤٧٩٢ ـ (لا تُكْثِرْ هَمَّكَ ؛ ما قُدِّرْ يَكُنْ ، وما تُرْزَقْ يَأْتِكَ) .

ضعيف . يرويه عَيَّاش بن عَبَّاس القِتْبَانِيّ عن مالك بن عقبة . وقد اختلف عليه في إسناده على وجوه :

الأول : عن **يحيى بن أيوب** عن عياش بن عباس عن **مالك بن عقبة** عن ابن مسعود مرفوعاً به .

أخرجه أبو القاسم الحُرْفِيُّ في «عشر مجالس من الأمالي» (١/٢٢٢) ، والبيهقي في «الشعب» ـ كما في «فيض القدير» ـ وقال :

«قال العلائي : حديث غريب ، فيه يحيى بن أيوب ؛ احتجا به ، وفيه مقالٌ لجمع» .

الثاني : عن سعيد بن أبي أيوب عن عياش عن **مالك بن عبدالله** أن رسول الله ﷺ قال لابن مسعود . . . فذكره .

أخرجه اللالكائي في «السنة» (٢/١٣٧/١) من طريق أبي عبدالرحمن المقري قال : ثنا سعيد بن أبي أيوب . . .

وخالفه **أبو مطيع معاوية بن يحيى** فقال : عن سعيد بن أبي أيوب عن عياش عن جعفر بن عبدالله بن الحكم عن **مالك بن عبدالله المَعَافِرِيِّ** به . . . فأدخل - بين عياش ومالك - : جعفر بن عبدالله .

أخرجه ابن أبي خيثمة ، وابن أبي عاصم في «الوحدان» ، والبغوي . وقال :

«لم يروه غير أبي مطيع ، وهو متروك الحديث» .

ذكره في «الإصابة» .

الثالث : عن **ابن لهيعة** عن عياش عن **مالك بن عُبَادة** قال :

مر رسول الله ﷺ بعبدالله بن مسعود ، وهو حَزِين ، فقال . . . فذكره .

أخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (ق٢/٣٠٠) ، وابن عساكر في «التاريخ» (٢/٢٩٢/٤) .

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» من طريق القتباني فقال : عن مالك ابن عبادة الغافِقِيِّ . كما في «الإصابة» .

الرابع : عن نافع بن يزيد : حدثني عياش بن عباس أن **عبدالرحمن بن مالك المَعَافِرِيَّ** حدثه أن جعفر بن عبدالله بن الحكم حدثه عن **خالد بن نافع** أن رسول الله ﷺ قال لابن مسعود . . . فذكره .

أخرجه الديلمي (١٦٧/٤) من طريق السُّلمي معلقاً عليه .

قلت : وهذا اضطراب شديد ، والظاهر أنه من الرواة عن عياش بن عباس ؛ فإن هذا ثقة من رجال مسلم ، وليس له رواية عن الصحابة ، وإنما رأى عبدالله بن الحارث بن جَزْءٍ منهم ، فلا بد من إجراء عملية تصفية بين هؤلاء الرواة عنه :

أما الرواية الرابعة ؛ فهي ساقطة الاعتبار ؛ لأنها من طريق السلمي ؛ وهو أبو عبدالرحمن الصوفي المتهم بالوضع ، وهي شديدة الاضطراب ؛ فقد قلبت اسم شيخ مالك إلى عبدالرحمن بن مالك ! وجعلته من مسند خالد بن نافع ، ولم أعرفه !

وأما الرواية الثالثة ؛ ففيها ابن لهيعة وهو سيئ الحفظ ، وقد سمى والد مالك عبادة .

وأما الرواية الأولى ؛ ففيها يحيى بن أيوب ، وقد عرفت أن فيه مقالاً . وفي «التقريب» :

«صدوق ربما أخطأ» .

وقد سمى والد مالك : عقبة ، وجعله من مسند ابن مسعود !

وأما الرواية الثانية ؛ فهي أصح الروايات عندي ؛ لسلامتها من الطعن ، وسمى والد مالك : عبدالله ، وهو المعافري ؛ كما في رواية أبي مطيع ؛ على شدة ضعفه .

وقد ترجمه الحافظ في «الإصابة» لمالك بن عبدالله المعافري . وقال :

«قال ابن يونس : ذُكِرَ فيمن شهد فتح مصر ، وله رواية عن أبي ذر ، روى عنه أبو قبيل . وقال أبو عمر : روى عن النبي ﷺ أنه قال . . .» فذكر هذا الحديث ؛ ثم خرجه الحافظ ، وقد نقلته عنه فيما تقدم .

وعلى هذا ؛ فالإسناد منقطع بين عياش ومالك بن عبدالله هذا ؛ لما سبقت الإشارة إليه من عدم ثبوت سماعه من الصحابة .

وفي «الجرح والتعديل» (٤/١/٢١٣) ، و«ثقات ابن حبان» (١/٢٤٣ ـ ط) :

«مالك بن عبدٍ المعافريُّ . يروي المراسيل . روى عنه جعفر بن عبدالله بن الحكم» .

وهذا مطابق للرواية الثانية التي رجَّحناها على الأخريات ؛ إلا أن فيها : «عبدالله» ؛ على الإضافة .

والموضوع ـ بعدُ ـ بحاجة إلى مزيد من البحث والتحقيق ، فعسى الله أن يتفضل بذلك علينا فيما بعد .

والخلاصة : أن الحديث ضعيف ؛ لأن مداره على مالك هذا ، فإن كان الصحابي فهو منقطع . وإن كان تابعيّاً فهو مجهول . والله أعلم .

٤٧٩٣ ـ (. . . . .)[1] .

٤٧٩٤ ـ (لا تَكُونُ زاهِداً ؛ حتىَ تَكُونَ مُتَواضِعاً) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/١٠٢) من طريق الطبراني ، وابن عدي (٢/٤١٥) كلاهما عن خليفة بن خَيَّاط قال : ثنا **يعقوب بن عبدالله** (وقال الطبراني : **ابن يوسف**) عن **فرقد** عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«ويعقوب هذا بصري ليس بالمعروف ، ولا أعلم روى عنه غير خليفة بن خياط ، ولا أعرف ليعقوب غيره ؛ عن فرقد ولا عن غيره» . وقال أبو نعيم :

---

(١) كان هنا الحديث (٤٧٩٣) : «لا تكرهوا البنات . . .» ؛ وقد نقله الشيخ ـ رحمه الله ـ إلى «الصحيحة» (٣٢٠٦) . (الناشر) .

«لا أعلم أحداً رفعه من حديث علقمة إلا فرقداً ، وهو السَّبَخِيُّ البصري» .

قلت : وهو ضعيف .

وقد تحرَّف على الهيثمي (ابن يوسف) إلى : (أبو يوسف) ؛ فقال في «مجمع الزوائد» (١٠/٢٨٥) :

«رواه الطبراني ، وفيه **يعقوب أبو يوسف** ، وهو كذاب» !

قلت : ويعقوب أبو يوسف الكذاب : هو الأعشى الذي روى عن الأعمش ؛ قال فيه الأزدي :

«كذاب ، رجل سوء» .

ولا علاقة له في هذا الحديث ، وإنما هو يعقوب بن عبدالله ؛ كما في رواية ابن عدي ؛ وفي ترجمته أورد الذهبي حديثه هذا . وقال :

«لا يدرى من هو؟» .

أو يعقوب بن يوسف كما في رواية «الحلية» . وهكذا وقع فيما نقله المناوي عن الهيثمي ـ والله أعلم ـ ؛ فإني لم أره في «المعجم الكبير» للطبراني ، وفي النسخة خرم[1] .

وله طريق أخرى : يرويه **عبدالله بن سَلِمَةَ** عن عقبة بن شداد بن أمية قال : سمعت عبدالله بن مسعود رفعه .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣٢٧) . وقال :

«ليس يعرف عقبة إلا بهذا . وعبدالله بن سَلِمَةَ منكر الحديث» .

---

(١) هو فيه (١٠٠٤٨) : «يعقوب بن يوسف» ! (الناشر) .

٤٧٩٥ ـ (لا تَلُومونا على حُبِّ زَيْدٍ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣/٢١٥) عن قيس بن أبي حازم قال : **قال** رسول الله ﷺ . . . فذكره .

سكت عليه الحاكم ؛ لأنه مرسل غير مسند ، ورجاله ثقات .

٤٧٩٦ ـ (لا تَمْسَحْ يدكَ بثَوبِ مَنْ لا تَكْسُوه) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٤٤) ، والخطيب (٣/١٩٧ و١٢/٣٤٣) من طريق محمد بن محمد بن عمر الواقدي : ثنا **أبي** عن الفضل بن الربيع عن **المنصور أبي جعفر** عن مبارك بن فَضَالَةَ عن الحسن عن أبي بكرة مرفوعاً .

أورده أبو نعيم في ترجمة أبي جعفر هذا . وقال :

«روى أحاديث» ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ! وهو مجهول الحال في الرواية ، من الملوك العباسيين .

لكن محمد بن عمر الواقدي متروك .

٤٧٩٧ ـ (لا تُوَلَّهُ والِدَةٌ عَنْ وَلَدِها) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٤/٢١١) عن **أبي عُتْبَةَ** عن **مُبَشِّرِ بن عُبَيْدٍ** عن قتادة عن أنس رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته مبشر بن عبيد ـ وهو أبو حفص الحمصي ـ ؛ قال الحافظ :

«متروك ، ورماه أحمد بالوضع» .

وأبو عتبة : اسمه أحمد بن الفَرَجِ ؛ قال الذهبي :

«هو وسط ، ضعفه محمد بن عوف الطائي . وقال ابن عدي : لا يحتج به . وقال ابن أبي حاتم : محله الصدق» .

لكن الحديث ذكره السيوطي من رواية البيهقي في «السنن» عن أبي بكر . فقال المناوي :

«قال الحافظ ابن حجر : سنده ضعيف . ورواه أبو عبيدة في «غريب الحديث» مرسلاً من مراسيل الزهري ، ورواية ضعيفة (!)» .

٤٧٩٨ ـ (لا تَيْأَسا مِنَ الخَيْرِ ما تَهَزْهَزَتْ رُؤوسُكما ؛ فإنَّ كلَّ مَوْلُودٍ يُولَدُ أحمرَ ، ليسَ عليه قِشْرةٌ ؛ ثمَّ يَرْزُقُهُ اللهُ ويُعْطِيهِ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٥٤١/٢) ، وابن حبان (١٠٨٨) ، وأحمد (٤٦٩/٣) ، وابن سعد (٣٣/٦) والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٥٣)[1] بسند صحيح عن الأعمش عن **سَلام بن شُرَحْبِيلَ** عن حَبَّةَ بن خالد وسَوَاءِ بن خالد قالا : قَدِمْنَا على رسول الله ﷺ وهو يبني بناءً له ، فَأَعَنَّاهُ عليه حتى فرغَ منه ، فعلَّمنا ، فكان فيما علَّمنا . . . فذكره .

ومن هذا الوجه : رواه الطبراني (٢/١٧١/١) ، والواحدي في «تفسيره» (٦٣ ـ ٦٤) .

قلت : وسلام بن شرحبيل ؛ قال الذهبي :

«ما روى عنه سوى الأعمش ، وُثِّقَ» .

---

(١) لم يروِ البخاري منه حديث الترجمة ؛ بل روى القصة فحسب ! (الناشر) .

يشير إلى تضعيف توثيقه ؛ فإنه ما وثقه غير ابن حبان . ولهذا لم يوثِّقه الحافظ ؛ بل قال فيه :

«مقبول» ؛ يعني : عند المتابعة .

ولهذا ؛ فقد تساهل البوصيري في قوله في «الزوائد» (١/٢٥٦) :

«إسناده صحيح ، ورجاله ثقات» !

٤٧٩٩ - (لا حِمَى في الأَراكِ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢/٤٩) ، والدارمي (٢/٢٦٩) عن فَرَجِ بن سعيد : حدثني عمي **ثابت بن سعيد** عن **أبيه** عن جده أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ :

أنه سأل رسول الله ﷺ عن حمى الأراك؟ فقال رسول الله ﷺ . . . فذكره . فقال : أراكةٌ في حِظَاري؟! فقال النبي عليه السلام . . . فذكره أيضاً .

قال فرج : يعني بـ(حِظَاري) : الأرض التي فيها الزرع المحاط عليها .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة ثابت بن سعيد وأبيه .

وروى أبو داود أيضاً (٢/٤٨) ، والترمذي (١٣٨٠) ، والبيهقي (٦/١٤٩) من طريق **سُمَيٍّ بن قيس** عن **شُمَيْرِ بن عبد المَدَان** عن أبيض بن حمال :

أنه وفد إلى رسول الله ﷺ . . . قال : وسألته عما يحمى من الأراك؟ قال :

«ما لم تنلْهُ خِفَافُ الإبل» .

قلت : وإسناده ضعيف أيضاً ؛ لجهالة سمي وشمير . ولذلك قال الترمذي :

«غريب» .

وهو بظاهره يخالف عموم الحديث الأول .

وروى أبو داود (٤٢/٢) بإسناده الأول عن أبيض بن حَمَّال :

أنه كلم رسول الله ﷺ في الصدقة حين وفد عليه ، فقال :

«يا أخا سبأ ! لا بد من صدقة . . .» الحديث .

ورواه النسائي في «الكبرى» ـ رواية ابن الأحمر ـ كما في «النكت الظِّراف على الأطراف» للحافظ ابن حجر (٨/١) .

٤٨٠٠ ـ (لا خَيْرَ في الإمارةِ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١٦٨/٤ ـ ١٦٩) عن **ابن لهيعة** : ثنا بَكْر بن سَوَادَةَ عن زياد بن نُعَيْم ، عن حِبَّان بن بُحٍّ الصُّدَائِيِّ صاحب النبي ﷺ أنه قال :

إن قومي كفروا ، فأُخبرت أن النبي ﷺ جهَّز إليهم جيشاً ، فأتيته ، فقلت : إن قومي على الإسلام ، فقال :

«أكذلك؟» . فقلت : نعم . قال : فاتبعته ليلتي إلى الصباح ، فأذَّنت بالصلاة لما أصبحت ، وأعطاني إناءً توضأت منه ، فجعل النبي ﷺ أصابعه في الإناء ، فانفجر عيوناً ، فقال :

«من أراد منكم أن يتوضأ فليتوضأ» . فتوضأت وصليت ، وأمَّرني عليهم ، وأعطاني صدقتهم ، فقام رجل إلى النبي ﷺ فقال : فلان ظلمني ، فقال النبي ﷺ . . . فذكره . ثم جاء رجل يسأل صدقة ، فقال رسول الله ﷺ :

«إن الصدقة صداع في الرأس ، وحريق في البطن ، أو داء» . فأعطيته صحيفتي أو صحيفة إمرتي وصدقتي . فقال :

«ما شأنك؟!» . فقلت : كيف أقبلها وقد سمعت منك ما سمعت؟! فقال :

«هو ما سمعت» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

٤٨٠١ ـ (لا زَكاةَ في حَجَرٍ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢/٢٤٢) ، وعنه البيهقي (١٤٦/٤) عن بقية **عن عمر الكَلاعي** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«عمر بن أبي عمر الكلاعي ليس بالمعروف ، منكر الحديث عن الثقات ، وهذا الحديث غير محفوظ بهذا الإسناد ، ولا أعلم يرويه عنه غير بقية» .

قلت : وهو مدلس . لكنه لم يتفرد به ، فقد قال البيهقي عقبه :

«ورواه أيضاً **عثمان بن عبدالرحمن الوَقَّاصي** عن عمرو بن شعيب مرفوعاً . ورواه **محمد بن عبيد الله العَرْزَمِيُّ** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده موقوفاً . ورواة هذا الحديث عن عمرو ؛ كلهم ضعيف» .

٤٨٠٢ ـ (لا شُفْعَةَ إلا في دارٍ أَوْ عَقارٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي (١٠٩/٦) من طريق أبي أسامة عبدالله بن محمد بن أبي أسامة : ثنا **الضَّحَّاك بن حَجْوَةَ بن الضَّحَّاك المَنْبِجِيُّ** : ثنا **أبو حَنِيفة** عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة مرفوعاً .

وفي رواية له عن ابن أبي أسامة عن الضحاك عن **عبدالله بن واقد** عن أبي حنيفة به . وقال :

«وهو الصواب ، والإسناد ضعيف» .

قلت : وذلك لسوء حفظ أبي حنيفة .

لكن عبدالله بن واقد ـ الراوي عنه ـ متروك ؛ كما في «التقريب» ، فهو آفته .

بل هو الضحاك بن حجوة ؛ فقد قال الدارقطني :

«كان يضع الحديث» . وقال ابن عدي :

«هو أبو عبدالله المنبجي ، كل رواياته مناكير ؛ إما متناً ، وإما سنداً» .

(تنبيه) : قال المناوي ـ بعد أن نقل تضعيف البيهقي المذكور للحديث ـ :

«وأقرَّه الذهبي عليه . ورواه البزار عن جابر ، قال ابن حجر : بسند جيد» !

فأقول : لم أر حديث جابر المشار إليه في «زوائد البزار» ، ولا في «مجمع الزوائد» ! فالله أعلم .

٤٨٠٣ ـ (لا شُفْعَةَ لِشَريكٍ عَلى شَريكٍ إذا سَبَقهُ بِالشِّراءِ ، ولا لِصَغيرٍ ، ولا لِغَائِبٍ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن ماجه (٢/٩٩ ـ ١٠٠) ، والبيهقي (٦/١٠٨) عن **محمد بن الحارث** عن **محمد بن عبدالرحمن البَيْلَمَانِيِّ** عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

وأورده البيهقي تحت : «باب رواية ألفاظ منكرة يذكرها بعض الفقهاء في مسائل الشفعة» . وقال :

«محمد بن الحارث البصري متروك ، ومحمد بن عبدالرحمن البيلماني ضعيف ؛ ضعفهما يحيى بن معين وغيره من أئمة أهل الحديث» !

قلت : لو عكس لأصاب ؛ فإن ابن الحارث لم يصل به الأمر إلى الترك ، وإنما

هو ابن البيلماني ، ولذلك قال الحافظ في ابن الحارث .

«ضعيف» . وفي ابن البيلماني :

«ضعيف . وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان» .

والحديث ؛ قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/٤٧٩) :

«سئل أبو زرعة عنه؟ فقال : هذا حديث منكر . ولم يقرأ علينا في كتاب الشفعة ، وضربنا عليه» .

٤٨٠٤ ـ (مَنْ يَسوقُ إبِلَنا هذه؟ فقامَ رجلٌ . فقال : ما اسْمُكَ؟ قال : فُلانٌ . قال : اجْلِس . ثمَّ قامَ آخَرُ فقالَ : أنا . فقالَ : ما اسْمُكَ؟ قالَ : فُلانٌ . قالَ : اجْلس . ثُمّ قام آخر فقالَ : أَنا . فقالَ : ما اسْمُكَ؟ قال : ناجية ، قال : أَنْتَ لَها فَسُقْها) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١٢) ، والحاكم (٤/٢٧٦) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/٣٥٣/٨٨٦) من طريق سَلْمِ بن قُتَيْبَةَ : حدثنا **حَمَلُ بن بشير بن أبي حَدْرَد** : حدثني عمي عن أبي حدرد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال . . . فذكره . والسياق للحاكم ، وقال :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

وأقول : حمل هذا مجهول ، لم يرو عنه إلا ابن قتيبة هذا ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٦/٢٤٤) . ولذا قال الذهبي نفسه في كتابه «الميزان» :

«لا يعرف» .

وعمه ؛ لم أعرفه !

وظاهر كلام الهيثمي أنه عرفه كالراوي عنه ؛ فقد قال في «المجمع» (٤٧/٨) :

«رواه الطبراني من طريق حمل بن بشير عن عمه ، ولم أرَ فيهما جرحاً ولا تعديلاً» .

قلت : فمفهومه أنه رآهما ـ كما رأيت أنا حملاً ـ ؛ ولكنه لم يرَ فيهما جرحاً ولا تعديلاً ! وعليه ففيه نظر من ناحيتين :

الأولى : أنه لا يستقيم كلامه في خصوص (حمل) ؛ فقد ذكره ابن حبان كما تقدم ، ومن عادته أنه يعتد بتوثيقه ؛ إلا أن يكون لم يرَهُ فيه ، وهذا مما أستبعده ؛ لأنه ذكره في كتابه «ترتيب ثقات ابن حبان» ! فالله أعلم .

والأخرى : أنّ عمّ حمل ؛ قد أورده الحافظ ابن حجر في آخر «التهذيب» ، باب المبهمات ، فقال (٣٦٦/١٢) :

«لعلّ اسم عمِّه عبدالله بن أبي حدرد» .

ثمَّ إنه أورده كذلك في «التقريب» ، لكنه جزم به مسقطاً حرف الترجّي (لعلّ) ! وهذا مما أستبعده جدّاً ؛ لأن عبدالله بن أبي حدرد قد أوردوه في «الصحابة» ، مثل ابن أبي حاتم وابن حبان (٢٣١/٣) ، ومن قبلهما البخاري في «التاريخ» (٧٥/١/٣) ؛ وظاهر صنيعه أنه هو أبو حدرد نفسه !

وطوّل ترجمته الحافظ في «الإصابة» (٢٩٤/٢ ـ ٢٩٦) ، وفيها اختلاف واضطراب ؛ من الصعب استخلاص الصواب منه بيسر ! لكن المهم أننا لم نر أحداً ذكر راوياً آخر شارك هذا الصحابي في اسمه واسم أبيه ، وهو عم حمل هذا ، فهو إذن مجهول . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٤٨٠٥ ـ (لا صَلاةَ لِمُلْتَفِتٍ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الكبير» (١/٢١٩/٦٩) : حدثنا عبدان بن أحمد قال : حدثنا **محمد بن جامع العَطَّار** قال : حدثنا سَلْمُ بن قُتَيْبَةَ : حدثنا **الصَّلْتُ ابن يحيى** عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن يوسف بن عبدالله بن سَلامٍ عن أبيه مرفوعاً .

ثم رواه ـ وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٧/٢٤٣ ـ ٢٤٤) ـ من طريق محمد بن بشار عن سلم بن قتيبة عن **الصلت بن طَرِيفٍ** عن رجل عن ابن أبي مليكة به . وقال أبو نعيم :

«لم نكتبه من حديث مسعر متصلاً إلا من حديث أبي قتيبة الشَّعِيرِيِّ» .

قلت : وهو سلم بن قتيبة ؛ وهو ثقة من رجال البخاري .

لكن الصلت بن طريف ؛ قال الذهبي :

«مستور . قال الدارقطني : والحديث مضطرب (يعني : هذا) . وقال ابن القطان : والصلت لا يعرف حاله» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» !

وخالف محمد بن جامع العطار في روايته عن سلم عنه ، فقال : الصلت بن يحيى ! وأسقط الرجل بينه وبين ابن أبي مليكة ؛ كما في الرواية الأولى .

ولعله الاضطراب ـ أو من الاضطراب ـ الذي أشار إليه الدارقطني فيما نقلته عنه آنفاً .

والصلت بن يحيى ؛ قال الأزدي :

«ضعيف لا يصح حديثه» .

والعطار ضعيف .

وله شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً به ؛ قال الهيثمي (٢/٨٠) :

«رواه الطبراني في الكبير ، وفيه **عطاء بن عَجْلان** ؛ وهو ضعيف» !

قلت : بل هو شرٌّ من ذلك ؛ قال الحافظ :

«متروك ؛ بل أطلق عليه ابن مَعِين والفَلاس وغيرهما الكذبَ» .

قلت : ولذلك ؛ فحديثه لا يصلح للاستشهاد به ؛ لشدة ضعفه .

ثم ذكره من حديثه بلفظ :

«من قام في الصلاة فالتفت ؛ ردَّ الله عليه صلاته» . وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه **يوسف بن عطية** ، وهو ضعيف» !

قلت : بل هو متروك أيضاً ؛ كما في «التقريب» .

٤٨٠٦ - (لا صَلاةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ ، ولا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ ، ولا صلاةَ لِمَنْ لا يُصَلِّي على النَّبِيِّ ، ولا صلاةَ لِمَنْ لَمْ يُحِبَّ الأَنْصارَ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١/١٥٨) عن **عبدالمهيمن بن عباس بن سهل ابن سعد الساعدي** عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قال البوصيري (٢/٣١) :

« . . لاتفاقهم على ضعف عبدالمهيمن» .

قلت : وضعفه البخاري جدّاً ؛ فقال :

«منكر الحديث» . وقال النسائي :

«ليس بثقة» .

لكن ذكر البوصيري أنه تابعه عليه **ابن أخي عبدالمهيمن** : عند الطبراني في «المعجم الكبير» ، وسكت عليه .

وأقول : أخو عبدالمهيمن : اسمه **أُبَيٌّ** ؛ وهو ضعيف أيضاً .

أما ابنه فلم أعرفه ! ثم بدا لي أن لفظة (ابن) مقحمة ؛ والصواب حذفها ؛ فالمتابع هو أُبي بن عباس نفسه ، كذلك هو عند الطبراني (٥٦٩٩) .

وأخرجه ابن السَّمَّاك في «الفوائد المنتقاة» (ق٩٦/١) ، وابن شاهين في «الترغيب» من طريق أخرى عن عبد المهيمن به ؛ إلا أنه قال :

« . . . ولا يؤمن بالله إلا من يؤمن بي ، ولا يؤمن بي مَنْ لا يحب الأنصار» بدل قوله :

«ولا صلاة لمن لا يصلي . . .» .

وأما الجملة الأولى والثانية منه ؛ فهما ثابتتان في أحاديث أخرى .

والحديث ؛ أخرجه الحاكم (٦٠/٤) من طريق **عبيدالله بن سعيد بن كَثِيرِ بن عُفَيْرِ** : ثنا أبي : ثنا سليمان بن بلال ، عن أبي ثِفَالٍ المُزِّيِّ قال : سمعت رَبَاح بن عبدالرحمن بن أبي سفيان يقول : حدثتني جدتي أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جدّاً ؛ آفته عبيدالله بن سعيد ؛ قال ابن حبان :

«لا يشبه حديثه حديث الثقات» .

وغمزه ابن عدي .

وذِكْرُهُ سماعَ أسماء بنت سعيد منه ﷺ منكر جدّاً ! فالحديث رواه غير واحد عن أبي ثِفال به عنها عن أبيها قال : سمعت رسول الله ﷺ . . . فذكر بعضه . أخرجه الترمذي (٢٥ ، ٢٦) ، وغيره .

٤٨٠٧ ـ (لا طَلاقَ إلا لِعِدَّةٍ ، ولا عِتْقَ إلا لِوَجْهِ اللهِ تَعالى) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/١٠٣/٣) : حدثنا **أحمد ابن سعيد بن فَرْقَدٍ الجُدِّيّ** : نا أبو حُمَةَ محمد بن يوسف : نا **عبدالله بن محمد ابن عبدالله بن زيد** قال : سمعت **محمد بن عبدالله بن طاوس** عن أبيه عن جده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال . . . فذكره هكذا ولم يرفعه !

وأقول : لعل الرفع سقط من الناسخ ؛ فقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٣٣٦/٤) مرفوعاً . وقال :

«رواه الطبراني ، وفيه أحمد بن سعيد بن فرقد ، وهو ضعيف» .

قلت : اتهمه الذهبي بوضع حديث الطير .

وعبدالله بن محمد بن عبدالله بن زيد ، وشيخه محمد بن عبدالله بن طاوس ؛ كلاهما :

«مقبول» عند الحافظ .

٤٨٠٨ ـ (لا عَدْوَى ، ولا طِيَرَةَ ، ولا هامَةَ . فقامَ إليهِ رجلٌ فقالَ : يا رسولَ الله ! أرأيتَ البَعيرَ يكونُ به الجَرَبُ فَتَجْرَبُ الإبِلُ؟! قال : ذلِكَ القَدَرُ ، فَمَنْ أَجْرَبَ الأَوَّلَ؟!) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٦٣/٢) ، وأحمد (٢٤/٢ ـ ٢٥) عن **أبي جَنَابٍ**

عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف أبي جناب ـ واسمه يحيى بن أبي حية ـ ؛ كما قال البوصيري في «الزوائد» (ق٢١٥/١) .

قلت : وأبوه مجهول .

والحديث صحيح دون قوله : «ذلك القدر» ؛ فإن له شاهداً من حديث أبي هريرة في «الصحيحين» وغيرهما ، وقد سبق برقم (٧٨٢) من «الصحيحة» .

ولقوله : «لا عدوى ولا طيرة» طريق أخرى عن ابن عمر في «الصحيحين» أيضاً ؛ ومضى برقم (٧٨٨) من «الصحيحة» .

٤٨٠٩ ـ (لا قَليلَ مِنْ أَذى الجارِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٧/١٠) : حدثنا سليمان بن أحمد : ثنا أحمد بن رِشْدِين : ثنا أحمد بن أبي الحَوَارِي : ثنا الوليد : ثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أم سلمة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته أحمد بن رشدين ـ وهو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري ـ ؛ قال ابن عدي :

«كذبوه ، وأُنْكِرَتْ عليه أشياء» .

ذكره في «الميزان» ، وساق له حديثاً آخر ، قال :

«إنه من أباطيله» .

وسليمان بن أحمد : هو الطبراني . وقد عزاه إليه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٠/٨) . وقال :

«ورجاله ثقات» !

كذا قال ! وكأنه اعتمد في ذلك على توثيق مسلمة لابن رشدين ، ولم يوثقه غيره ؛ وكأنه لم يتبيَّن له جرحه !

٤٨١٠ - (لا كَبِيرَةَ معَ الاسْتِغْفارِ ، ولا صَغِيرةَ معَ الإصْرارِ) .

منكر . رواه القاضي أبو الحسين بن المُهْتَدِي في «المشيخة» (١/١٩٨/٢) ، والقضاعي (٢/٧٢) ، والديلمي (٢٠٨/٤) عن سعيد بن سليمان عن **أبي شيبة الخراساني** عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو شيبة الخراساني نكرة لا يعرف ؛ قال الذهبي في «كنى الميزان» :

«أتى بخبر منكر ، رواه سَعْدَوَيْهِ . . .» ثم ذكر هذا الخبر .

وسعدويه : لقب سعيد بن سليمان الضَّبِّيِّ الواسطي الحافظ ، الذي في سند هذا الحديث .

ورواه البيهقي في «الشعب» (٧٢٦٨/٤٥٦/٥) بسند آخر عن ابن عباس موقوفاً .

ورجاله ثقات ؛ لكنه منقطع بين قيس بن سعد (وهو المكي) **قال** : قال ابن عباس .

ثم أخرج الديلمي من طريق **عبدالله بن محمد الخطيب الدربيسي** (لم أقرأ هذه اللفظة من وراء القارئة إلا هكذا)[1] : أخبرنا **ابن حانة** : حدثنا البغوي : حدثنا

---

(١) هو : عبدالله بن محمد بن عبدالله الخطيب الصَّرِيفيني ؛ ثقة مترجم في «السير» (٣٣٠/١٨) . (الناشر) .

خلف بن هشام : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس رفعه مثله .

قلت : وابن حانة ؛ لم أعرفه ، ولم يُقْرَأْ معي إلا هكذا[1] !

وعبدالله بن محمد الخطيب ؛ لم أعرفه أيضاً ! ويحتمل أنه الذي في «تاريخ بغداد» (١٠/١٢٦) :

«عبدالله بن محمد أبو بكر الخطيب ، من أهل سُرَّ مَنْ رأى . حدث عن أحمد ابن صالح الوَزَّان . روى عنه علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السَّامرِّيُّ القاضي» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول .

وكأن الحافظ السخاوي ـ لِوُعُورة هذا الإسناد ـ قال في «المقاصد الحسنة» (ص٤٦٧) :

«وينظر سنده» !

وعلق عليه الشيخ عبدالله محمد الصديق الغماري بقوله :

«نظرت سنده ، فوجدت فيه راوياً مجهولاً» .

قلت : ولم يسمِّه ، ولعله يعني الخطيب المذكور أو شيخه ! والله أعلم .

وأورده السيوطي في «الجامع الصغير» بلفظ :

«ما كبيرةٌ بكبيرةٍ مع الاستغفار ، ولا صغيرةٌ بصغيرةٍ مع الإصرار» . وقال :

«رواه ابن عساكر عن عائشة» . زاد في «الجامع الكبير» :

---

(١) هو : أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حَبَابَةَ البَزَّاز ؛ ثقة مترجم في «السير» (١٦/٥٤٨) . (الناشر) .

«وفيه **إسحاق بن بشر** ، متروك» . وقال المناوي :

«إسناد ضعيف ، لكن للحديث شواهد» !

كذا قال ! وهو مردود من ناحيتين :

الأولى : أن إسناده أسوأ حالاً مما ذكر ؛ فقد قال الحافظ السخاوي :

«ورواه إسحاق بن بشر أبو حذيفة في «المبتدأ» عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . وإسحاق حديثه منكر» .

قلت : بل هو أسوأ حالاً ؛ فقد كذبه موسى بن هارون وأبو زرعة . وقال الدارقطني :

«هو في عداد من يضع الحديث» .

والأخرى : أن الشواهد إنما تعطي الحديث قوة ، إذا كان الضعف فيها من جهة سوء الحفظ في رواتها ، مع ثبوت عدالتهم وصدقهم .

وليس الشأن كذلك في هذه الشواهد التي أشار إليها ، وقد خرجتها لك ، ولا سيّما إسناد عائشة ؛ ففيه ذاك الكذاب !

قلت : وقد تقدم تخريج حديث ابن عباس من رواية الطبراني في «الدعاء» بنحوه ، برقم (٤٤٧٤) ؛ وهنا فوائد ليست هناك[1] .

٤٨١١ ـ (لا وَباءَ معَ السَّيْفِ ، ولا نَجاءَ معَ الجَرادِ) .

ضعيف جدّاً . رواه ابن شاهين في «الفوائد» (١/١١٤) عن **سَلْم بن سالم** : ثنا **أبو المغيرة** ـ **يعني** : **الجوزجاني** ؛ وهو **محمد بن مالك** ـ عن البراء بن عازب رفعه .

---

(١) وخرَّجه الشيخ ـ رحمه الله ـ فيما سيأتي برقم (٥٥٥١) من حديث أبي هريرة (**الناشر**) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته سلم بن سالم ـ وهو البَلْخِيُّ الزاهد ـ ؛ وهو متهم ، كما سبق بيانه في الحديث (٢٣٣) .

ومحمد بن مالك صدوق يخطئ ، كما في «التقريب» .

٤٨١٢ ـ (اغْزوا قَزْوينَ ؛ فإنَّهُ مِنْ أَعلى أَبْوابِ الجَنَّةِ) .

ضعيف . أخرجه الرافعي في «تاريخ قزوين» (١/٢) من طريق عبدالرحمن ابن أبي حاتم : ثنا أبو زرعة : حدثنا أبو نعيم : ثنا بَشِيرُ بن سلمان قال : حدثني **رجل** قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره . وقال :

«هذا الحديث ـ على إرساله ـ ؛ قال أبو زرعة : ليس في قزوين حديث أصح منه . وبشير بن سلمان : هو أبو إسماعيل الهندي (كذا) الكوفي ، يروي عن مجاهد وعكرمة . . . وقد أخرج عنه مسلم . . . ويروى هذا الحديث عن بشير بن سلمان عن أبي السَّرِيِّ عن رجل ـ نسي أبو السري اسمه ـ عن النبي ﷺ . ومن هذه الطريق رواه الخطيب البغدادي» .

٤٨١٣ ـ (شَكَوْنَا إلى رسولِ اللهِ ﷺ شِدَّةَ الحَرِّ في جِباهِنا وأَكُفِّنا ، فَلَمْ يُشْكِنَا) .

منكر بهذا التمام . أخرجه البيهقي (١٠٧/٢) من طريق مُعَلَّى بن أَسَدٍ : ثنا وُهَيْبُ بن خالد عن محمد بن جَحَادة عن **سليمان بن أبي هند** عن خَبَّاب بن الأَرَتِّ به .

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٤١/٢/٢) من طريق حبان : نا وهيب به مختصراً دون قوله :

في جباهنا وأكُفِّنا .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير سليمان هذا ؛ فهو مجهول الحال ؛ قال ابن أبي حاتم (١٤٨/١/٢) :

«روى عن سالم بن عبدالله . روى عنه إسماعيل بن سُمَيْعٍ ، ومحمد بن جحادة» .

قلت : فهو ـ إلى جهالته ـ لم يصرِّح بسماعه من خباب ، فلم يثبت أنه تابعي ؛ فالانقطاع محتمل .

فإن قيل : فقد جاء الحديث من رواية زكريا بن أبي زائدة **عن أبي إسحاق** عن سعيد بن وهب عن خَبَّاب بن الأَرَتِّ به حرفيّاً ؛ إلا أنه قال :

«الرمضاء» بدل : «الحر» .

أخرجه البيهقي (١٠٥/٢) !

فأقول : نعم ، ولكنه معلول بعلَّتين :

الأولى : التدليس .

والأخرى : الاختلاط .

أما الأولى ؛ فمن زكريا بن أبي زائدة ؛ فإنه ـ وإن كان ثقة ومن رجال الشيخين ـ ؛ فقد قال الحافظ :

«كان يدلس ، وسماعه من أبي إسحاق متأخّر» .

والأخرى ؛ من أبي إسحاق ـ وهو عمرو بن عبدالله السَّبِيعِيُّ ـ ؛ فإنه كان

اختلط بآخره كما في «التقريب» ، وقد سمع منه زكريا بن أبي زائدة بعد اختلاطه ؛ كما يشير إلى ذلك قول الحافظ المتقدم .

وإذا عرفت هذا ؛ فقول النووي ـ رحمه الله ـ في «المجموع» (٣/٣٩٦) :

«إسناده جيد» !

فهو غير جيد ؛ لا سيَّما وله علَّة أخرى وهي المخالفة ؛ فقد روى الحديثَ جماعةٌ من الثقات عن أبي إسحاق ، فلم يذكروا فيه الزيادة السابقة :

في جباهنا وأكفِّنا .

فإليك تخريج أحاديثهم :

الأول : شعبة قال : حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن وهب به .

أخرجه الطيالسي (١/٧٠/٢٧٣) ، وأحمد (٥/١٠٨ ، ١١٠) ، وأبو عوانة في «صحيحه» (١/٣٤٥) .

الثاني : سفيان الثوري : ثنا أبو إسحاق به .

أخرجه أبو عوانة ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/١٠٩) .

وشعبة والثوري ؛ سمعا من أبي إسحاق قبل الاختلاط ، فروايتهما عنه هي العمدة .

الثالث : زهير ـ وهو ابن معاوية ـ : حدثنا أبو إسحاق به .

قال زهير : قلت لأبي إسحاق : أفي الظهر؟ قال : نعم . قلت : أفي تعجيلها؟ قال : نعم .

أخرجه مسلم (١٠٩/٢) ، والنسائي (٨٦/١) ، والبيهقي (٤٣٨/١) .

الرابع : أبو الأحوص سَلام بن سُلَيْمٍ عن أبي إسحاق به .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٣/١) ، وعنه مسلم .

الخامس : زياد بن خَيْثَمَةَ عن أبي إسحاق به ؛ وزاد :

قال أبو إسحاق : كان يعجّل الظهر ؛ فيشتد عليهم الحر .

أخرجه الطحاوي .

السادس : يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق قال : حدثني سعيد بن وهب به ؛ وزاد :

وقال : «إذا زالت الشمس فصلُّوا» .

أخرجه البيهقي ، والطحاوي ؛ إلا أنه لم يسق لفظه .

ورجاله ثقات ؛ فهو إسناد صحيح ؛ لولا أن يونس بن أبي إسحاق سمع من جده أبي إسحاق بعد الاختلاط .

السابع : الأعمش قال : ثنا أبو إسحاق عن حارثة بن مُضَرِّبٍ ـ أو مَنْ هو مثله مِنْ أصحابه ـ : قال خباب . . . فذكره .

أخرجه الطحاوي ، وابن ماجه (٢٣١/١) ؛ إلا أنه لم يذكر قوله :

أو من هو مثله من أصحابه .

وإني لأظن أنه يعني ـ بهذا القول ـ سعيد بن وهب الذي في الطرق السابقة .

وبالجملة ؛ فهذه الطرق كلها تؤكد أن ذكر الجِباهِ والأَكُفّ ـ في حديث خباب ـ

منكر غير معروف ولا ثابت .

ويؤيِّد ذلك : حديث معاوية بن هشام عن سفيان عن **زيد بن جُبَيْرَةَ** عن خِشْفِ بن مالك عن أبيه عن عبدالله بن مسعود قال . . . فذكره مثل حديث زكريا عن خباب .

أخرجه ابن ماجه .

لكن زيد بن جبيرة متروك ؛ فلا يستشهد به .

والخلاصة : أن ذكر الجِباه والأَكُفِّ في الحديث لا يصح .

وبذلك تضعف حجة الرافعي وغيره من الشافعية الذين استدلوا بالحديث على أن السجود على حائل دون الجبهة لا يجزئ ! وأما قول النووي عقب الحديث :

«وقد اعترض بعضهم على أصحابنا في احتجاجهم بهذا الحديث لوجوب كشف الجبهة ، وقال : هذا ورد في الإبراد ! وهذا الاعتراض ضعيف ؛ لأنهم شَكَوْا حَرَّ الرَّمْضَاء في جباههم وأكفِّهم ، ولو كان الكشف غير واجب لقيل لهم : استروها ، فلما لم يقل ذلك ؛ دلَّ على أنه لا بد من كشفها» !!

فأقول : هذا التضعيف هو الضعيف ، بل هو باطل ! وبيانه من وجوه :

الأول : أنه مبني على ثبوت ذكر الجبهة في الحديث ؛ وهو غير ثابت ؛ كما عرفته من التحقيق السابق ، فسقط الاستدلال به من أصله .

الثاني : أن الحديث لو كان الاستدلال به على ما ذكروا ؛ للزمهم القول بوجوب السجود على الكفَّين دون حائل أيضاً ؛ لأنهما قد ذكرا فيه مع الجبهة كما سبق !

وهم لا يقولون بذلك ، على ما هو الصحيح عندهم ، وهو المنصوص في عامة كتب الشافعي كما قال النووي (٣/٤٠٤) . فثبت أن الحديث لا يدل على الوجوب المزعوم ، وهذا على فرض ثبوته ، فكيف وهو غير ثابت؟!

الثالث : أنه ثبت عن أنس أنه قال :

كنا إذا صلينا مع النبي ﷺ ؛ فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر مكان السجود .

أخرجه الشيخان ، والبيهقي (٢/١٠٦) ـ واللفظ له ـ .

وأما حمل الشافعية هذا الحديث على الثوب المنفصل عن المصلي ـ كما فعل البيهقي والنووي ـ ؛ فهو ضعيف مخالف لظاهر قوله :

طرف الثوب ! لأن المتبادر منه أنه الثوب المتّصل به ؛ لا سيّما وهم في المسجد وليس فيه فرش ، مع أن الغالب من حالهم قلة الثياب ، وأنه ليس لأحدهم إلا ثوبه المتصل به .

الرابع : قال الحسن البصري :

كان أصحاب النبي ﷺ يسجدون وأيديهم في ثيابهم ، ويسجد الرجل منهم على عمامته .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/٢٦٦) ، والبيهقي (٢/١٠٦) .

قلت : وهذا إسناد صحيح .

وقول البيهقي :

«يحتمل أن يكون أراد : يسجد الرجل منهم على عمامته وجبهته» !!

رده ابن التركماني بقوله :

«قلت : هذه زيادة من غير دليل ؛ إذ لا ذكر للجبهة» .

وجملة القول ؛ أنه لا دليل على عدم جواز السجود على حائل متَّصل ؛ لا سيّما والأدلة كثيرة جدّاً على جواز السجود على حائل منفصل ، كالبساط والحصير ونحو ذلك ؛ مما يفصل بين الجبهة والأرض ، والتفرقة بين الحائل المتَّصل والحائل المنفصل من الثياب ـ مع أنه لا دليل عليه في النقل ـ ؛ فهو مع ذلك مما لا يشهد النظر السليم بصحته ؛ لأنه إن كان الغرض إنما هو مباشرة الأرض بالسجود مبالغة في الخضوع لله تعالى ؛ فهو غير حاصل بالحائل المنفصل أيضاً .

فإن قيل : إذا لم تثبت الزيادة المذكورة في الحديث ؛ فما هو المقصود من الحديث بعد إسقاط الزيادة منه؟

والجواب : ما جاء في «النهاية» لابن الأثير ـ بعد أن ذكر الحديث ـ :

«أي : شَكَوْا إليه حر الشمس وما يصيب أقدامهم منه إذا خرجوا إلى صلاة الظهر ، وسألوه تأخيرها قليلاً (فلم يُشْكِهِمْ) ؛ أي : لم يُجِبْهم إلى ذلك ، ولم يُزِل شكواهم ، يقال : أشكيت الرجل : إذا أزلت شكواه ، وإذا حملته على الشكوى . وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلاة ؛ لأجل قول أبي إسحاق ـ أحد رواته ـ وقيل له : في تعجيلها؟ فقال : نعم .

والفقهاء يذكرونه في السجود ؛ فإنهم كانوا يضعون أطراف ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدة الحر ، فَنُهُوا عن ذلك» !!

كذا قال ! وردَّه أبو الحسن السندي بقوله :

«قلت : وهذا التأويل بعيد ، والثابت أنهم كانوا يسجدون على طرف الثوب . وقال القرطبي : يحتمل أن يكون هذا قبل أن يأمرهم بالإبراد ، ويحتمل أنهم طلبوا

منه زيادة تأخير الظهر على وقت الإبراد ، فلم يجبهم إلى ذلك . وقيل : معناه : فلم يُشْكِنَا ؛ أي : لم يُحْوِجْنَا إلى الشكوى ، ورخّص لنا في الإبراد . وعلى هذا يظهر التوفيق بين الأحاديث» .

٤٨١٤ ـ (لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُم في الماءِ النَّاقِعِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن ماجه (١٤٣/١) عن ابن أبي فَرْوَةَ عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ ابن أبي فروة : اسمه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ؛ قال الحافظ :

«متروك» .

٤٨١٥ ـ (لا يَجْمَعُ اللهُ في جَوفِ رَجُلٍ غُباراً في سَبيلِ الله ودُخَانَ جَهنَّمَ . ومَنِ اغْبَرَّتْ قَدَماهُ في سبيلِ الله ؛ حَرَّمَ اللهُ سائرَ جَسَدِه على النَّارِ . ومَنْ صامَ يوماً في سَبيلِ الله ؛ باعَدَ اللهُ عَنْهُ النَّارَ مَسيرةَ ألفِ سنة للراكبِ المُسْتَعْجِلِ . ومَنْ جُرِحَ جِرَاحَةً في سبيلِ الله ؛ خُتِمَ لهُ بخاتَمِ الشُّهداءِ ؛ له نورٌ يوم القيامةِ ، لَوْنُها مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفرانِ ، وريحُها مِثْلُ رِيحِ المِسْكِ ، يَعْرِفُهُ بها الأَوَّلونَ والآخرونَ ، يَقولونَ : فلانٌ عليه طابَعُ الشهداءِ . ومَنْ قاتَلَ في سبيلِ الله فُوَاقَ ناقةٍ ؛ وجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ)[1] .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه أحمد (٤٤٣/٦ ـ ٤٤٤) عن خالد بن دُرَيْكٍ عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، رجاله ثقات ؛ إلا أنه منقطع بين خالد بن دريك

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : «راجع «الترغيب»» . (الناشر) .

وأبي الدرداء ، فقد جزم المزِّي والحافظ بأن ابن دريك لم يدرك ابن عمر ؛ مع أنه توفي سنة (٧٣) ، وبالأحرى أن لا يدرك أبا الدرداء الذي توفي قبيل وفاة عثمان التي كانت سنة (٣٥) ، فالحديث من أجل هذا منقطع ضعيف .

ولذلك أعل المنذري (١٦٧/٢) ، والهيثمي (٢٨٥/٥) الحديث بالانقطاع .

وقد وهما في الجملة الثانية منه فقالا :

«ومن اغبرت قدماه في سبيل الله ؛ باعد الله منه النار يوم القيامة مسيرة ألف عام للراكب المستعجل» ! ولم يذكرا قضية الصيام ، وجعلا الفضل الوارد فيه لمن اغبرت قدماه !

واعلم أن بعض هذه الجمل المذكورة في الحديث صحَّت في أحاديث متفرقة :

فالجملة الأولى ؛ صحَّت من حديث أبي هريرة : عند النسائي (٥٥/٢) ، وغيره .

والجملة الثانية ؛ في «صحيح البخاري» (٣١٢/٢ و٢٣/٦) من حديث عبدالرحمن بن جَبْرٍ .

والجملة الأخيرة ؛ صحت عن معاذ عند أبي داود (٣٩٩/١) ، والترمذي (١٥/٣) .

وله عند الترمذي شاهد من حديث أبي هريرة ـ وحسنه ـ .

٤٨١٦ ـ (والذي نَفْسي بِيَده ! لا يَدْخُلُ الجنَّةَ إلا رَحِيمٌ . قالوا : كلُّنا رُحَماءُ؟! قال : ليسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُم خُوَيْصتَهُ ، حتى يَرْحَمَ النَّاسَ) .

ضعيف . أخرجه المروزي في «زوائد الزهد» (٩٩٠) : ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : ثنا يونس عن الحسن **قال** : قال نبي الله ﷺ . . . فذكره .

قال إسماعيل : قال يونس بيده ؛ كأنه يريد العامة .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ لكنه مرسل ؛ لأن الحسن :

هو البصري ؛ وهو كثير الإرسال والتدليس .

والحديث ؛ أورد منه السيوطي قوله :

«لا يدخل الجنة إلا رحيم» . وقال :

«هب ـ عن أنس» .

ولم يتكلم عليه المناوي بشيء ! ولعله عند البيهقي في «الشعب» من طريق الحسن عن أنس ، فإذا كان كذلك ؛ فهو معلول بالانقطاع ؛ كما سبقت الإشارة إلى ذلك .

٤٨١٧ ـ (لا يُعْدَلُ بِالرِّعَةِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢٥١٩) عن عبدالله بن جَعْفَرِ المَخْرَمِيِّ عن **محمد ابن عبدالرحمن بن نُبَيْهٍ** عن محمد بن المنكدر عن جابر قال :

ذُكِرَ رجل عند النبي ﷺ بعبادة واجتهاد ، وذكر عنده آخر بِرِعَةٍ . فقال النبي ﷺ . . . فذكره . وقال :

«حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه» .

قلت : ابن نبيه هذا مجهول العين ، كما يشير إلى ذلك قول الذهبي :

«ما روى عنه سوى عبدالله بن جعفر المخرمي» .

٤٨١٨ ـ (لا يَغْتَسلَنَّ أَحَدُكُمْ في فَلاةٍ أو سَطْحٍ لا يُواريهِ شَيْءٌ ، ولا يقولَنَّ أحَدُكُم : إني لا أَرى أحداً ؛ فإنّهُ إنْ كانَ لا يَرى ؛ فإنَّه يُرَى) .

ضعيف جدّاً . رواه ابن عدي (٢/٨٢) عن **عبدالرحمن بن عثمان** : ثنا **الحسن**

ابن عُمَارة : حدثنا المِنْهَال بن عمرو عن أبي عُبَيْدة بن عبدالله **عن** عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جدّاً ؛ وفيه ثلاث علل :

١ ـ أبو عبيدة ؛ لم يسمع من أبيه ابن مسعود .

٢ ـ الحسن بن عمارة ؛ قال الحافظ :

«متروك» . بل قال الإمام أحمد :

«كان منكر الحديث ، وأحاديثه موضوعة» .

٣ ـ عبدالرحمن بن عثمان ـ وهو البَكْرَاوِيُّ ـ ضعيف .

لكن تابعه عبدالحميد أبو يحيى الحِمَّاني : ثنا **الحسن بن عمارة** به .

أخرجه ابن ماجه (٦١٥) .

فالعلَّة مِمَّن فوقه .

٤٨١٩ ـ (لا يَقُولَنَّ أحدُكم : إنِّي صُمْتُ رمضانَ كُلَّهُ ، قُمْتُهُ كُلَّهُ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١/٣٧٩) ، والنسائي (١/٣٠٠) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/٢١٤) ، وكذا ابن حبان (٩١٥) ، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١/١٦/٢) ، وأحمد (٥/٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٢) من طريقين عن الحسن **عن** أبي بكرة مرفوعاً . قال :

فلا أدري ؛ أَكَرِهَ التزكية ، أو قال :

«لا بُدَّ من نومةٍ أو رَقْدَةٍ»؟!

قلت : ورجاله ثقات ؛ إلا أن الحسن ـ وهو البصري ـ مدلس ، وقد عنعنه عندهم جميعاً .

وللحديث شاهد من رواية **نَاشِبِ بن عمرو** : ثنا مقاتل بن حَيَّان عن الضحاك ابن مزاحم عن ابن عمرو مرفوعاً به ، وزاد :

«وصنعت في رمضان كذا وكذا ؛ فإن رمضان اسم من أسماء الله عز وجل العِظام ، ولكن قولوا : (شهر رمضان) ؛ كما قال ربكم عز وجل في كتابه» .

أخرجه تَمَّام الرازي في «الفوائد» (٢/٣٩) .

ولكنه واهٍ جدّاً ؛ ناشب بن عمرو ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال الدارقطني :

«ضعيف» .

٤٨٢٠ ـ (لا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الترمذي (٣٦٧٤) عن **عيسى بن ميمون الأنصاري** عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً . وقال مضعفاً :

«حديث غريب» .

قلت : وعلَّته عيسى بن ميمون هذا ؛ قال الحافظ :

«ضعيف» .

قلت : وهو أسوأ من ذلك ؛ فقد قال الذهبي في «المغني» :

«قال عبدالرحمن بن مهدي : استعديت عليه ، وقلت : ما هذه الأحاديث التي

تروي عن القاسم عن عائشة؟! فقال : لا أعود . قال البخاري : منكر الحديث» .

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى مثل هذه في الوهاء : يرويه **يوسف بن خالد** : ثنا موسى المكي عن موسى بن طلحة عن عائشة بنت سعد عن عائشة به .

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (ق٢/٢١٧) ، وعنه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/٣٣١/٩) : ثنا زكريا بن يحيى الرقاشي : ثنا يوسف بن خالد . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ يوسف بن خالد ـ وهو السَّمْتِيُّ ـ ؛ قال الحافظ : «تركوه . وكذبه ابن معين» .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣١٨/١) من طريق أخرى عن عيسى بن ميمون .

وقد روي من حديث عتبة بن غزوان نحوه مرفوعاً .

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٥٥) .

لكن إسناده ضعيف جدّاً ؛ كما بينته في التعليق عليه ؛ فليراجع .

٤٨٢١ ـ (يا أيُّها الناسُ ! انْهَوْا نساءَكُم عَنْ لُبْسِ الزِّينَةِ والتَّبَخْتُرِ في المسْجِدِ ؛ فإنَّ بني إسرائيلَ لم يُلْعَنُوا حَتَّى لَبِسَ نساؤُهمُ الزِّينَةَ ، وَتَبَخْتَرْنَ في المساجدِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤٠٠١) عن موسى بن عُبَيْدَةَ عن داود بن مُدْرِكٍ عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت :

بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد ؛ إذ دخلت امرأة من مُزَيْنَةَ تَرْفُلُ في

زينة لها في المسجد ، فقال النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ له علتان :

الأولى : جهالة داود بن مدرك ؛ قال الذهبي في «الميزان» :

«نكرة لا يعرف» . وقال الحافظ :

«مجهول» .

والأخرى : ضعف موسى بن عبيدة .

٤٨٢٢ ـ (يا سُراقَةُ ! ألا أَدُلُّكَ على أَعْظَمِ الصَّدقةِ ـ أو : مِنْ أَعْظَمِ الصَّدقَةِ ـ؟! قال : بلَى يا رسولَ اللهِ ! قال : ابْنَتُكَ مردودةً إليكَ ، ليسَ لها كاسِبٌ غَيْرُكَ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١) ، وابن ماجه (٣٦٦٧) ، وأحمد (١٧٥/٤) عن موسى بن عُلَيٍّ قال : سمعت أبي يقول : [بلغني] عن سُرَاقَةَ بن مالك يقول أنه حدث أن رسول الله ﷺ قال له . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ لكنه منقطع بين عُليّ أبي موسى وسراقة ؛ فإنه ذكره بلاغاً عند أحمد ، وسنده إليه قوي .

ويؤيده أن البخاري رواه (٨٠) : حدثنا عبدالله بن صالح : حدثني موسى بن عُلَيٍّ عن أبيه : أن النبي ﷺ قال لسراقة . . . فذكره ؛ فأرسله .

٤٨٢٣ ـ (إنَّ مِنْ أُمَّتي مَنْ يَعْظُم للنَّارِ ؛ حَتى يكونَ أَحَد زَواياها) .

منكر . وهو قطعة من حديث رواه داود بن أبي هند : ثنا **عبدالله بن قيس** قال :

كنت عند أبي بَرْزَةَ ذاتَ ليلةٍ ؛ فدخل علينا الحارث بن أَقَيْش ؛ فحدَّثنا الحارث لَيْلَتَئِذٍ أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره .

أخرجه ابن ماجه (٤٣٢٣) ؛ وزاد في أوله :

«إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر ، وإن من . . .» .

وهذه الزيادة : أخرجها الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٣٦٣) ؛ كلاهما من طريق أبي بكر بن أبي شيبة : حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن داود به .

وأخرجه الحاكم (١/٧١ و٤/٥٩٣) ، وأحمد (٤/٢١٢) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص٢٠٤) ، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/٣١٢ ـ ٣١٣) ، وأبو يعلى (٣/١٥٣ ـ ١٥٨١/١٥٤) ، والطبراني أيضاً (٣٣٦٠ ـ ٣٣٦٦) ، والمزِّي في «التهذيب» (٥/٢١٣ ـ ٢١٤) من طرق أخرى عن داود به .

وخالفهم جميعاً : محمد بن أبي عدي فقال : عن داود عن **عبدالله بن قيس** عن الحارث بن أقيش قال :

كنا عند أبي برزة ليلة ، فحدَّث ليلتئذٍ عن النبي ﷺ أنه قال . . . فذكره بالزيادة مع زيادة أخرى ؛ نصها :

«ما من مسلمَيْنِ يموت لهما أربعة أفراط ؛ إلا أدخلهما الجنة بفضل رحمته» . قالوا : يا رسول الله ! وثلاثة؟ قال : «وثلاثة» . قالوا : واثنان؟ [قال : «واثنان»] .

وهذه الزيادة ثابتة في رواية بعض الجماعة الذين أشرتُ إليهم .

وقد خالفهم محمد بن أبي عدي فجعله من مسند أبي برزة ، وهي رواية شاذة ! والصواب أنه من رواية الحارث بن أقيش .

وما بين المعكوفتين سقطت من مطبوعة «المسند» ؛ وهي ثابتة في «المجمع» (٨/٣) برواية أحمد . وقال :

«ورجاله ثقات» ! وكذا قال في رواية عبدالله ، وعزاها لأبي يعلى أيضاً ! وقال الحاكم :

«صحيح على شرط مسلم» ! ووافقه الذهبي !

وصححه أيضاً ابن حجر في ترجمة الحارث من «الإصابة» !

ومن قبله المنذري في «الترغيب» (٩١/٣ و٢٣٩/٤) !

وتبعهم البوصيري ـ على تناقض في كلامه ـ ؛ فإنه قال في «زوائد ابن ماجه» (٢٦٢/٤) ـ مع تصحيح بعض الأخطاء من النسخة المخطوطة ـ :

«هذا إسناد فيه مقال ؛ عبدالله بن قيس النَّخَعِيُّ ؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : أحسبه الذي روى عنه أبو إسحاق عن ابن عباس قوله . وقال : لم يرو عنه غير داود بن أبي هند ، وليس إسناده بالصافي . انتهى . وباقي رجال الإسناد ثقات ؛ رواه الإمام أحمد في «مسنده» بإسناد جيد» !

فأقول : قد عرفت ـ من تخريجنا المتقدم ـ أن الحديث عند أحمد وغيره من طريق عبدالله بن قيس ، فقوله في إسناد ابن ماجه :

«فيه مقال» ؛ يناقض تجويده لإسناد أحمد ؛ كما هو ظاهر .

ثم إن ما نسبه لابن حبان أنه قال : «لم يرو عنه . . .» إلخ ؛ خطأ ؛ لأمرين :

الأول : أنه ليس في «ثقاته» ، وهذا نصه فيه (٤٢/٥) :

«يروي عن ابن مسعود ، والحارث بن أقيش . عداده في أهل البصرة . روى

عنه داود بن أبي هند ، وأبو حرب . وأحسبه الذي روى عنه أبو إسحاق السبيعي عن ابن عباس قوله» .

وهكذا نقله عنه الحافظ ابن حجر في «التهذيب» .

والآخر : أن هذا القول إنما هو لابن المديني ؛ فقد عزاه إليه الحافظ عقب النقل المشار إليه ؛ فقال :

«وقد قال علي بن المديني : عبدالله بن قيس الذي روى عنه داود بن أبي هند ؛ مجهول لم يرو عنه غير داود ، ليس إسناده بالصافي» .

فظهر أنه اختلط على البوصيري كلام ابن المديني بكلام ابن حبان !

ثم إن تصريح ابن المديني بجهالة ابن قيس هذا : هو الذي تبنَّاه الحافظ في «التقريب» بقوله :

«مجهول» . وأشار إليه الذهبي بقوله في «الميزان» :

«تفرد عنه داود بن أبي هند ، ولعلَّه الذي قبله» .

يعني : الذي تقدم في كلام ابن حبان ، فقال الذهبي :

«عبدالله بن قيس عن ابن عباس ، لا يدرى من هو؟ تفرد عنه أبو إسحاق» .

قلت : وقال الحافظ فيه أيضاً :

«مجهول ؛ ولعله الذي قبله» .

قلت : فالعجب منهما ؛ كيف غفلا عن هذه الجهالة هما وغيرهما ممن سبق ذكره ؛ فصححوا الحديث؟! وبخاصة منهم الذهبي الذي وافق الحاكم على

تصحيحه على شرط مسلم ، وابن قيس هذا ليس من رجاله ، وإنما هو من رجال ابن ماجه ؛ كما رمزوا له !

هذا ؛ ولعلَّه مما يوهن من شأن هذا الراوي ، ويبيِّن أنه ليس في موضع الثقة ؛ أنه روى الزيادة الأخرى بلفظ :

«يموت لهما أربعة . . .» !

فإنه منكر بهذا اللفظ ؛ فإن الأحاديث التي في معناه ليس فيها ذكر : «أربعة» ؛ وإنما لفظ : «ثلاثة» ؛ مثل حديث أنس :

«ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث . . .» الحديث .

رواه البخاري وسواه .

وفي معناه أحاديث أخرى ، رواها ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/٣٥٢ ـ ٣٥٥) ، وخرّج بعضها المنذري في «ترغيبه» ، والهيثمي في «مجمعه» ؛ فليراجعها من شاء .

وأما الزيادة الأولى التي ذكر فيها (الشفاعة) ؛ فهي صحيحة بغير هذه الرواية ، وقد خرَّجتها من حديث أبي أمامة وعبدالله بن أبي الجَدْعاء وغيرهما في الكتاب الآخر : «الصحيحة» برقم (٢١٧٨) ؛ فلا داعي للإعادة .

٤٨٢٤ ـ (يا عُثْمانُ ! هذا جِبْريلُ يقولُ عنِ اللهِ عز وجل : إنِّي قَدْ زوَّجْتُكَ أمَّ كُلْثومٍ ؛ علَى مِثْلِ ما زوَّجْتُكَ رُقَيَّةَ ، وَعلَى مِثْلِ صُحْبَتِها)[1] .

ضعيف . رواه ابن ماجه (١١٠) ، وابن منده في «المعرفة» (٢/٢٩٥/٢) عن محمد بن عثمان بن خالد : نا أبي : نا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة :

---

(١)كتب الشيخ فوق هذا المتن : "كان قبله حديث،فنقل إلى "الصحيحة" برقم (٤٨٢٣)" .(الناشر).

أن رسول الله ﷺ لقي عثمان بن عفان عند باب المسجد ، فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، رجاله موثقون ؛ غير عثمان بن خالد ـ وهو الأُمَوِيُّ العثماني ـ متروك ، كما قال الحافظ .

ثم رواه ابن منده ، والحاكم (٤/٤٩) من طريق **عبدالله بن صالح** : نا **ابن لهيعة** عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيَّب عن عثمان بن عفان :

أن النبي ﷺ رآه لَهْفَانَ مهموماً ، فقال له :

«ما لي أراك لهفانَ مهموماً؟!» . فقلت : يا رسول الله ﷺ ! وهل دخل على أحد ما دخل عليَّ؟ ماتت ابنة رسول الله ﷺ التي كانت تحتي ، وانقطع ظهري ، وانقطع الصهر بيني وبينك ! فبينما هو يحاوره ؛ إذ قال النبي ﷺ . . . فذكره ؛ وزاد :

فزوّجه إياها . وقال :

«تفرد به ابن لهيعة عن عقيل» .

قلت : وابن لهيعة ضعيف .

ومثله عبدالله بن صالح .

٤٨٢٥ ـ (يَخْرُجُ مِنْ خُراسانَ راياتٌ سُودٌ ، لا يَرُدُّها شَيءٌ حَتى تُنْصَبَ بإيلياءَ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢٢٧٠) ، وأحمد (٢/٣٦٥) عن **رِشْدِينَ بن سعد** عن يونس عن ابن شهاب عن قَبِيصَةَ بن ذُؤَيْبٍ عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الترمذي :

«حديث غريب» . زاد في بعض النسخ :

«حسن غريب» !

والأول أليق بحال رشدين بن سعد ؛ فإنه ضعيف .

٤٨٢٦ ـ (يَخْـرجُ ناسٌ مِنَ المشْـرِقِ فَـيُـوَطِّئُـونَ لِلْمَـهْـدِيّ . يعني : سُلْطانَهُ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٥١٩/٢) ، والفَسَوِيُّ في «المعرفة» (٤٩٧/٢) عن ابن لَهِيعَةَ عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحَضْرَمِيِّ عن عبدالله بن الحارث بن جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة وأبي زرعة الحضرمي ؛ كما قال البوصيري (٢٥٠/١) .

قلت : وأما الفسوي ؛ فذكر الحضرمي في ثقات التابعين المصريين ! خلافاً للنسائي وغيره ؛ فقال :

«ليس بثقة» . وقال ابن حبان :

«لا يحتج بخبره» . وقال الحافظ :

«ضعيف» .

٤٨٢٧ ـ (يُدْعَى أَحدُهم ، فَيُعْطَى كتابَهُ بِيَمِينِهِ ، ويُمَدُّ لهُ في جِسْمِه ستُّونَ ذِراعاً ، ويُبَيَّضُ وَجْهُهُ ، ويُجْعَلُ على رأسِهِ تاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلأْلأُ ، فينْطلِقُ إلى أصحابِهِ ، فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ ، فيقولونَ : اللهمَّ ! ائْتِنا بهذا ، وبارِكْ لنا في هَذا ، حَتى يَأْتِيَهُمْ ، فيقولُ : أبْشِروا ، لكلِّ رجُلٍ منْكُم مثلُ هذا .

وأمّا الكافرُ ؛ فيسوَّدُ وَجْهُهُ ، ويُمَدُّ لَهُ في جِسْمِهِ ستُّونَ ذِراعاً علَى صُورَةِ آدمَ ، فَيُلْبَسُ تَاجاً ، فيَرَاهُ أَصْحابُهُ ، فيقولونَ : نعوذُ باللهِ مِنْ شَرِّ هذا ، اللهمَّ ! لا تَأْتنا بهذا ، قالَ : فَيَأْتِيهم فيقولونَ : اللهمَّ ! أَخْزِه ، فيقولُ : أَبْعَدَكُم اللهُ ؛ فإنَّ لِكُلِّ رجلٍ منكُمْ مثلَ هذا) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١٩٣/٢) ، وأبو يعلى (١٤٥٩/٤) ، وعنه ابن حبان (٢٥٨٨ ـ موارد) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٦/٩) ، والحاكم (٢٤٢/٢ ـ ٢٤٣) من طريق إسماعيل السُّدِّيِّ عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :

في قوله عز وجل : ﴿يَوْمَ نَدْعُو كلَّ أُناسٍ بإمامِهم﴾ قال . . . فذكره . وقال الترمذي :

«حديث حسن غريب ، والسدي : اسمه إسماعيل بن عبدالرحمن» ! وقال الحاكم :

«صحيح على شرط مسلم» ! ووافقه الذهبي !

قلت : والد إسماعيل ـ وهو عبدالرحمن بن أبي كريمة ـ ليس من رجال مسلم ، ثم هو مجهول الحال ، كما في «التقريب» . وقد قال الذهبي نفسه في «الميزان» :

«ما روى عنه سوى ولده» .

قلت : ونحوه في «تهذيب الحافظ» ، فحقّه ـ إذن ـ أن يقول فيه :

«مجهول العين» ! فتأمَّل .

تنبيهان :

الأول : مع ما سبق من الإشارة إلى أن الحديث عند المذكورين من طرق عن (إسماعيل السدي) ؛ فإني أرى من الفائدة أن ألفت النظر إلى خلاف وقع في شيخ أبي يعلى فيه في المصورة التي عزوت إليها ، وكذا في نسخة أخرى (ق٢/٢٧٩) ، ومثلها النسخة المطبوعة (٣/١١ ـ ٥ ـ تحقيق الأخ حسين الداراني) ؛ ففيها كلها قال أبو يعلى :

«حدثنا الحارث بن سُرَيْجٍ . . .» ! ووقع في رواية ابن حبان إياه عنه في «الموارد» (٢٥٨٨) :

«حدثنا سُرَيْج بن يونس . . .» ، وكذا في «الإحسان» (١٦/ ٣٤٦) !

وكِلا الشيخين قالا : «حدثنا عبدالرحمن بن مهدي . . .» ! وإذا رجعنا إلى ترجمة كل منهما ؛ وجدنا أنهما يرويان عن عبدالرحمن بن مهدي ، وعنهما أبو يعلى ؛ فلا أدري هل الخلاف ناشئ من النساخ ، أو أن لأبي يعلى فيه شيخين؟! وهذا مما أستبعده .

فإن كان الصواب من هذا الاختلاف (الحارث بن سريج) ؛ فيكون إسناد أبي يعلى ضعيفاً إلى عبدالرحمن السدي ؛ لأن الحارث هذا ؛ قال ابن عدي :

«ضعيف ، يسرق الحديث» .

ومع هذا الجرح المفسّر من هذا الحافظ ، والمؤيَّد بقول ابن معين في رواية :

«ليس بشيء» . وقول النسائي :

«ليس بثقة» .

لم يَعْبَأْ بذلك كله المعلّق على «الموارد» (٥/١١) ؛ فزعم أنه حسن الحديث ؛ اعتماداً منه على توثيق ابن معين إياه في رواية ، وابن حبان (١٨٣/٨) ؛ جاهلاً أو متجاهلاً قاعدة : «الجرح المفسَّر مقدم على التعديل» ! وله من مثل هذه المخالفة الشيء الكثير . ويأتي ذكر أحدها قريباً .

والتنبيه الآخر : أن عبدالرحمن أبا إسماعيل ـ وهو السدي ـ ؛ قد ذكر فيه ثلاثة أقوال في اسم والده ، فقيل : هو (ابن أبي كريمة) ، وقيل : هو (ابن نهشل) ، وقيل : إن أبا كريمة كنية عبد الرحمن بن نهشل ! ثم قال :

«وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وأخرج له في «صحيحه» أحاديث[1] ؛ من رواية ابنه عنه عن أبي هريرة» !

قلت : ومع ذلك ؛ فلم يورده ابن حبان في «الثقات» على وجه من تلك الوجوه الثلاثة ، وإنما على وجه رابع ! فقال في (التابعين) منه (١٠٨/٥) :

«عبدالرحمن بن أبي ذئب السدي . . عنه ابنه إسماعيل» .

قلت : فكأنه ـ لهذا الاضطراب في اسم أبيه ـ لم ينسبه البخاري في «التاريخ» ، وتبعه ابن أبي حاتم في «كتابه» ، ولم يذكروا جميعاً له راوياً غير ابنه ؛ فهو مجهول كما تقدم .

وأما المعلِّق على «مسند أبي يعلى» (٥/١١) ؛ فقال :

«إسناده حسن ، الحارث بن سريج بيَّنا أنه حسن الحديث عند رقم (١١٠٣) ، وعبدالرحمن بن أبي كريمة لم أر فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان» !!

---

(١) قلت : لم أر له في «الإحسان» إلا هذا ، وإلا حديثاً آخر في سماع الميت قرع النعال (٣١١٨/٣٨٨/٧) ! وهذا له فيه إسناد آخر حسن ، ومتنه مطوَّل ، وهو في «الموارد» (٧٨١) .

٤٨٢٨ ـ (يَدُورُ المَعْروفُ على يَدَيْ مئةِ رَجُلٍ ، آخِرُهم فيهِ كأَوَّلِهم) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (١/٣١٥) ، والديلمي (٣٣١/٤) معلقاً على أبي الشيخ عن **سُوَيْدِ بن سَعِيدِ** : ثنا **عبدالرحيم بن زيد** عن **أبيه** عن أنس بن مالك رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ عبدالرحيم بن زيد ـ وهو العَمِّيُّ ـ متروك .

وأبوه ضعيف .

وسويد بن سعيد ضعيف أيضاً .

٤٨٢٩ ـ (يَرْحَمُنا اللهُ وأَخا عادٍ . يَعْنِي : هُوداً عليهِ السَّلامُ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤٣٥/٢) عن **زيد بن الحُبَاب** : ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير زيد بن الحباب ؛ فإنه من رجال مسلم وحده ، وفيه ضعف ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، يخطئ في حديث الثوري» .

قلت : وقد خولف في إسناده ومتنه ؛ فقال حمزة بن حَبِيبٍ الزَّيَّاتُ : عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أُبَيٍّ بن كعب قال :

كان رسول الله ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه وقال :

«رحمة الله علينا وعلى موسى ، لو صبر لرأى من صاحبه العجب ، ولكنه قال : ﴿إنْ سَأَلْتُكَ عنْ شَيءٍ بَعْدَها فلا تُصاحِبْني قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي . . .﴾» ؛ طوَّلها حمزة .

أخرجه أحمد (١٢١/٥) ، وأبو داود (١٦٧/٢) ـ والسياق له ـ ، والحاكم (٥٧٤/٢) . وقال :

«صحيح على شرط الشيخين» ! وأقرَّه الذهبي !

وإنما هو على شرط مسلم وحده ؛ فإن البخاري لم يخرج لحمزة شيئاً .

وأخرجه الترمذي (٣٣٨٢) دون قوله :

وقال : «رحمة الله . . .» . وقال :

«حديث حسن غريب صحيح» .

وهكذا أخرجه مسلم (١٠٥/٧ ـ ١٠٦) من طريق رَقَبَةَ عن أبي إسحاق به في قصة الخضر مع موسى عليهما السلام ؛ مع الزيادة مختصراً ، لكن بلفظ :

«رحمة الله علينا وعلى أخي ـ كذا ـ ، رحمة الله علينا» .

كذا وقع هنا : «كذا» ! ولم يتكلم عليه النووي بشيء . ولعلها زيادة من بعض النساخ ، كتبت في الهامش ، ثم نقلها آخر إلى المتن ، وهو يعني أن الأصل هكذا ليس فيه تسمية أخيه ؛ وهو بلا شك، موسى ، فإنَّ قبلَ الحديث بسطرين ما نصُّه :

فقال رسول الله ﷺ عند هذا المكان : «رحمة الله علينا وعلى موسى ، لولا أنه عجل لرأى العجب ، ولكنه أخذته من صاحبه ذَمامة ، قال : ﴿إن سَأَلْتكَ عنْ شيءٍ بَعْدَها فلا تُصاحِبْنِي قدْ بَلَغْتَ منْ لَدُنِّي عُذراً﴾ ، ولو صبر لرأى العجب» .

قلت : وبعد هذا مباشرة قال :

«وكان إذا ذكر أحداً من الأنبياء بدأ بنفسه :

«رحمة الله علينا وعلى أخي ـ كذا ـ ، رحمة الله علينا» .

ثم بدا لي أنه يحتمل أن قوله : «كذا : رحمة الله علينا» ؛ إنما هو من أحد الرواة ، كأنه يقول : كذا في الحديث : «رحمة الله علينا» ؛ يعني : أنه بضمير الجمع ، ولعل هذا هو الأرجح . والله أعلم .

وجملة القول ؛ أن حمزة ورقبة خالفا زيد بن الحباب في إسناد الحديث وفي متنه .

أما الإسناد ؛ فجعلاه من مسند أبي بن كعب لا ابن عباس ، وإنما هذا رواه عنه ، فقصر ابن الحباب ؛ فجعله من مسند ابن عباس ، فوهم !

وأما المتن ؛ فقد ذكرا موسى مكان أخي عاد ، وهذا هو المحفوظ . والله أعلم .

ثم رأيت عبد بن حُمَيد قد ساق الحديث في «منتخب المسند» وجوَّده ؛ فقال (ق٢/٢٧) : حدثنا عبيد الله بن موسى **عن** إسرائيل بن يونس **عن أبي إسحاق** . . . مثل رواية مسلم عن سعيد بن جبير **عن** ابن عباس ـ وكنا عنده ـ ؛ فقال القوم :

إن نوفاً الشامي يزعم أن الذي ذهب يطلب العلم ليس موسى بني إسرائيل؟! قال : وكان ابن عباس متكئاً ، فاستوى جالساً فقال : كذلك يا سعيد بن جبير؟! قلت : أنا سمعته يقول ذلك . قال ابن عباس : كذب نوف ! حدثني أُبي بن كعب أنه سمع النبي ﷺ يقول :

«رحمة الله علينا وعلى موسى ، لولا أنه عجل ، واستحيى وأخذته ذمامة من صاحبه ، فقال له : ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي﴾ ؛ لرأى من صاحبه عجباً» .

قال : وكان النبي ﷺ إذا ذكر نبيّاً من الأنبياء ؛ بدأ بنفسه فقال :

«رحمة الله علينا وعلى صالح ، رحمة الله علينا وعلى أخي عاد» . ثم قال :

«إن موسى عليه السلام بينما هو يخطب . . .» الحديث بطوله في قصته مع الخضر عليه السلام .

وهي في «الصحيحين» من طريق عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير به ، وليس فيها قوله :

«وكان إذا ذكر نبيّاً . . .» ؛ وهو عند مسلم دون التصريح باسم صالح ودون ذكر عاد ، كما تقدم من رواية رقبة .

وقد تابعه ـ عنده ـ محمد بن يوسف ، قَرَنه مع عبيد الله بن موسى ، ولكنه لم يسق لفظهما ، بل أحال فيه على لفظ رقبة فقال : نحو حديثه .

قلت : وإسناد عبد بن حميد صحيح ؛ إن كان أبو إسحاق سمعه من سعيد ابن جبير ؛ فإنه مدلس ، وهو ـ وإن كان قد اختلط ـ ؛ فإن من المحتمل أن يكون رقبة ـ وهو ابن مصقلة ـ سمعه منه قبل الاختلاط ؛ فإنه قديم الوفاة ، مات سنة (١٢٩) ، وهي السنة التي توفي فيها أبو إسحاق نفسه ، وقد وجدت الحافظ في بعض تخريجاته قد أثبت سماع الأعمش من أبي إسحاق قبل الاختلاط ، مع أنه توفي بعد رقبة بنحو عشرين سنة ؛ لأنه مات سنة (١٤٧) .

كما أنهم اتفقوا على سماع سفيان الثوري وشعبة منه قبل الاختلاط ، مع أن وفاة الأول سنة (١٦١) ، وشعبة سنة (١٦٠) . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في «مسند أحمد» (١٢٢/٥) من طريق قيس عن أبي إسحاق مختصراً بلفظ :

كان إذا ذكر الأنبياء بدأ بنفسه فقال :

«رحمة الله علينا وعلى هود وعلى صالح» .

وقيس هو ابن الربيع ، وهو ـ وإن كان ضعيفاً ـ ؛ فلا بأس به في المتابعات والشواهد .

وبالجملة ؛ فذكر هود وصالح في الحديث محفوظ عن أبي إسحاق ، وإنما الشأن التثبُّتُ فيما إذا كان أبو إسحاق سمعه من سعيد بن جبير . والله أعلم .

٤٨٣٠ ـ (يُشَمَّتُ العاطِسُ ثلاثاً ؛ فإنْ زادَ ؛ فإنْ شِئْتَ فَشَمِّتْهُ ، وإنْ شِئْتَ فَكُفَّ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٣١٨/٢) ، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (١٨١/٦) ، وابن السُّنِّيِّ (٢٤٨) عن **يزيد بن عبد الرحمن** عن يحيى بن إسحاق بن عبدالله ابن أبي طلحة عن **حميدة ـ أو عبيدة ـ بنت عُبَيْدِ بن رِفَاعَةَ الزُّرَقِيّ** عن أبيها عن النبي ﷺ قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ عبيد بن رفاعة الزرقي ؛ ولد في عهد النبي ﷺ ، ووثقه العجلي .

وحميدة ـ أو عبيدة ـ بنت عبيد مقبولة عند الحافظ .

ويزيد بن عبد الرحمن ـ وهو أبو يزيد الدالاني ـ ضعيف .

٤٨٣١ ـ (يَكُونُ في هذه الأُمَّةِ أَرْبَعُ فِتَنٍ ، في آخِرِها الفَناءُ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢٠٠/٢) عن رجل عن عبدالله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الرجل الذي لم يسمّ .

٤٨٣٢ - (يُوزَنُ يَوْمَ القِيامةِ مِدادُ العُلَماءِ معَ دَمِ الشُّهداءِ ، فَيَرْجَحُ مِدادُ العُلَماءِ على دَمِ الشُّهداءِ) .

موضوع . رواه السَّهْمِيُّ في «تاريخ جرجان» (٥٢ ، ١٨١) عن أحمد بن بَهْرام : حدثنا سهل بن عبدالكريم عن يعقوب القُمِّيِّ عن هارون بن عنترة عن الشعبي قال :

خطبنا النعمان بن بشير - وكان آخر من بقي من الصحابة - فقال . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يعقوب - وهو ابن عبدالله القمي - صدوق يهم .

وسهل بن عبدالكريم وأحمد بن بهرام ؛ ترجمهما السهمي ، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

ورواه إسماعيل بن أبي زياد عن أبي يونس القُشَيري عن سِمَاك بن حرب عن أبي الدرداء مرفوعاً .

أخرجه ابن عبدالبر في «الجامع» (١/٣٠ - ٣١) .

ورواه إسماعيل أيضاً عن عبدالله بن عقبة - هو ابن لهيعة - عن أبي قَبِيلٍ عن زيد بن عبدالله عن عبدالله بن عمرو به .

أخرجه الديلمي (٤/٣٤٨) .

قلت : وإسماعيل بن أبي زياد : هو الكوفي قاضي الموصل ؛ قال الحافظ : «متروك ، كذبوه» .

وأخرجه الديلمي أيضاً عن الأوزاعي : حدثنا **إسحاق بن القاسم** : حدثني **أبي** : حدثنا عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد عن نافع عن ابن عمر رفعه .

وإسحاق بن القاسم وأبوه ؛ لم أعرفهما .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف من جميع طرقه .

ونقل المناوي عن الذهبي أنه قال في «الميزان» :

«متنه موضوع» .

وهو الذي يميل إليه القلب . والله أعلم .

٤٨٣٣ ـ (يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أكبادَ الإبلِ يَطْلُبونَ العِلْمَ ؛ فَلا يَجِدون أَحَداً أعلمَ مِنْ عَالِمِ المَدِينَةِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢/١١٣ ـ ١١٤) ، وابن حبان (٢٣٠٨) ، والحاكم (١/٩١) ، والبيهقي في «سننه» (١/٣٨٦) ، وأحمد (٢/٢٩٩) ، وأبو نصر المُرِّيُّ في «أخبار مالك بن أنس» (١/٢) ، وأبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في «الأربعين» (٨/١ ـ ٢) ، والرافعي في «تاريخ قزوين» (٣/١٧٥) كلهم عن سفيان ابن عيينة عن ابن جريج **عن** أبي الزبير **عن** أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الترمذي :

«حديث حسن» ! وقال الحاكم :

«صحيح على شرط مسلم» ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهو كما قالا ؛ لولا عنعنة ابن جريج وأبي الزبير ؛ فإنهما مدلسان ، لا سيما الأول منهما ؛ فإنه سيئ التدليس كما هو مشروح في ترجمته .

وقد أعلَّه أحمد بالوقف ، فقد ذكر ابن قدامة في «المنتخب» عنه أنه قال :

«وأوقفه سفيان مرة ، فلم يَجُزْ بهِ أبا هريرة» .

وأخرج له المقدسي شاهداً من حديث زهير بن محمد أبي منذر التميمي : ثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى مرفوعاً .

لكنْ زهير هذا ـ وهو الخراساني ـ كثير الغلط . والله أعلم .

وسعيد بن أبي هند ؛ قال الحافظ :

«ثقة ، أرسل عن أبي موسى» .

٤٨٣٤ ـ (﴿يَوْمَئِذٍ تُحدِّثُ أَخْبارَها﴾ ؛ أَتَدْرونَ ما أَخْبارُها؟ فإنَّ أَخْبارَها : أَنْ تَشْهَدَ على كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بما عَمِلَ على ظَهْرِها ؛ أنْ تقولَ : عَمِلَ كَذا وكَذا يومَ كَذا وكَذا ، فهذهِ أَخْبارُها) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢/٦٩) ، وابن حبان (٢٥٨٦) ، والحاكم (٢/٥٣٢) عن يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المَقْبُرِيِّ عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الترمذي :

«حديث حسن غريب» ! وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! وردَّه الذهبي بقوله :

«قلت : يحيى هذا منكر الحديث . قاله البخاري» . وقال الحافظ :

«ليِّن الحديث» .

٤٨٣٥ ـ (اليُسْرُ يُمْنٌ ، والعُسْرُ شُؤْمٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٤/٣٥١) عن أشعث بن برَاز عن علي بن

زيد عن سعيد بن جُبَيْرٍ قال :

كنت ما أحب هذه الكلمة الامنول (كذا) حتى حدثني الثقة عن رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ أشعث هذا ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال النسائي :

«متروك الحديث» .

٤٨٣٥/م ـ (إنَّ هاتَيْنِ الصَّلاتَيْنِ حُوِّلَتا عَنْ وَقْتِهما في هذَا المكانِ (يعني : المُزْدَلِفَةَ) : المغْربَ والعشاءَ ، فلا يَقدَمِ الناسُ جَمْعاً حَتى يُعْتِموا ، وصلاةُ الفَجْرِ هذهِ الساعةَ) .

ضعيف . أخرجه البخاري (٤١٧/٣) : حدثنا عبدالله بن رجاء : حدثنا إسرائيل عن **أبي إسحاق عن** عبدالرحمن بن يزيد قال :

خرجت مع عبدالله رضي الله عنه إلى مكة ، ثم قَدِمْنا جَمْعاً ، فصلى الصلاتين ، كلَّ صلاة وحدها بأذان وإقامة ، والعشاء بينهما ، ثم صلى الفجر حين طلع الفجر ، قائل يقول : طلع الفجر ، وقائل يقول : لم يطلع الفجر ، ثم قال . . . (فذكره) . ثم وقف حتى أسفر ، ثم قال : لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن أصاب السنة ، فما أدري أقوله كان أسرع ، أم دفع عثمان رضي الله عنه؟! فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر .

قلت : وهذا الحديث ـ مع كونه في «الصحيح» ـ ؛ ففي ثبوته عندي شك كبير ، وذلك لأمرين :

الأول : أن أبا إسحاق ـ وهو عمرو بن عبدالله السَّبِيعي ؛ مع كونه ثقة ـ ؛ فإنه كان اختلط ؛ كما صرح بذلك غير واحد من المتقدِّمين والمتأخِّرين ، منهم الحافظ ابن حجر في «التقريب» .

والآخر : أنه اضطرب في متنه على وجوه :

١ ـ هذا ؛ فإنه جعل الصلوات المحوَّلة عن أوقاتها ثلاث صلوات : المغرب والعشاء والفجر .

٢ ـ لم يذكر صلاة العِشاء معها : في رواية أحمد (٤٤٩/١) : حدثنا عبدالرزاق : أخبرنا إسرائيل . . . بلفظ :

أما المغرب ؛ فإن الناس لا يأتون ههنا حتى يُعْتِمُوا . وأما الفجر ؛ فهذا الحين . . .

وهكذا رواه أحمد بن خالد الوَهْبِيُّ : ثنا إسرائيل به .

أخرجه البيهقي (١٢١/٥) . وقال :

«رواه البخاري عن عبدالله بن رجاء عن إسرائيل . قال الإمام أحمد[1] : ولم أثبت عنهما قوله : تحوَّلان عن وقتهما» .

٣ ـ أنه أوقف التحويل ؛ فجعله من قول ابن مسعود ، فقال البخاري (٤١٢/٣) : حدثنا عمرو بن خالد : حدثنا زهير . . . بلفظ :

فأتينا المزدلفة حين الأذان بالعتمة أو قريباً من ذلك ، فأمر رجلاً فأذَّن وأقام ، ثم صلى المغرب ، وصلى بعدها ركعتين ، ثم دعا بعَشائه فتعشّى ، ثم أمر ـ أُرَى ـ

---

(١) هو البيهقي نفسه صاحب «السنن» ؛ واسمه : أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي . (الناشر) .

رجلاً فأذن وأقام ـ قال عمرو : لا أعلم الشك إلا من زهير ـ ، ثم صلى العشاء ركعتين ، فلما طلع الفجر قال :

إن النبي ﷺ كان لا يصلي هذه الساعة ؛ إلا هذه الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم . قال عبدالله : **هما صلاتان يحولان** عن وقتهما : صلاة المغرب بعدما يأتي الناس المزدلفة ، والفجر حين يبزغ الفجر . قال : رأيت النبي ﷺ يفعله .

وأخرجه الطحاوي في «معاني الآثار» (١/١٠٥) من طريق أخرى عن عمرو ابن خالد .

وتابعه عبدالرحمن بن عمرو البَجَلِيّ : ثنا زهير . . .

أخرجه البيهقي . وقال :

«رواه البخاري في «الصحيح» عن عمرو بن خالد عن زهير ، وجعل زهير لفظ التحويل من قول عبدالله» .

قلت : وقد خالفه إسرائيل فرفعه ؛ كما تقدم من رواية البخاري .

وقد أخرجه الطحاوي أيضاً ، وأحمد (١/٤١٨) .

٤ ـ لم يذكر الركعتين بعد صلاة المغرب إسرائيلُ ، وذكرهما زهير كما تقدم .

وفي رواية للطحاوي (١/٤٠٩) عن إسرائيل بلفظ :

فلما أتى جمعاً صلى الصلاتين ، كل واحدة منهما بأذان وإقامة ، **ولم يصلِّ بينهما** .

وقال الحافظ (٣/٤١٣) :

«وقع عند الإسماعيلي من رواية شبابة عن ابن أبي ذئب (يعني : عن أبي إسحاق) في هذا الحديث :

ولم يتطوَّع قبل كل واحدة منهما **ولا بعدها** .

قلت : وكذلك لم يذكرهما جرير بن حازم ، فقال : سمعت أبا إسحاق . . . :

فصلى بنا ابن مسعود المغرب ، ثم دعا بعشائه ثم تعشى ، ثم قام فصلى العشاء الآخرة ، ثم رقد . . . الحديث .

أخرجه أحمد (١/٤١٠) .

قلت : والمحفوظ عندي عن أبي إسحاق : عدم ذكر الركعتين بعد المغرب ؛ لتفرُّد زهير بهما دون الجماعة : إسرائيل وابن أبي ذئب وجرير بن حازم ؛ فإن رواية الجماعة أحفظ وأضبط من رواية الفرد . هذا إن سلم من أبي إسحاق نفسه ؛ لما عرفت من اختلاطه .

(تنبيه) : قال الحافظ في ترجمة أبي إسحاق في «مقدمة الفتح» (٢/١٥٤) :

«أحد الأعلام الأثبات قبل اختلاطه ، ولم أر في «البخاري» من الرواية عنه إلا عن القدماء من أصحابه ؛ كالثوري وشعبة ، لا عن المتأخرين ؛ كابن عيينة وغيره» !

كذا قال ! ويَرد عليه هذا الحديث ؛ فإنه ـ عند البخاري ـ من رواية إسرائيل وزهير عنه .

وإسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ؛ فهو حفيد أبي إسحاق ، وذلك معناه أنه سمع منه بعد الاختلاط . وقد أشار إلى ذلك الإمام أحمد بقوله :

«إسرائيل عن أبي إسحاق ؛ فيه لين ، سمع منه بأخرة» .

وزهير ـ وهو ابن معاوية بن حُدَيْجٍ ـ ؛ قد قال فيه أحمد مثل ما تقدم عنه في إسرائيل . وقال أبو زرعة :

«ثقة ؛ إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط» .

وهذا هو الذي اعتمده الحافظ نفسه ، فقال في «التقريب» :

«ثقة ثبت ؛ إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة»[1] .

هذا ؛ ولعلَّ الإمام مسلماً لم يخرج حديث أبي إسحاق هذا ؛ للاضطراب الذي بينته عنه ؛ وإنما أخرجه (٧٦/٤) مختصراً من طريق الأعمش عن عُمَارة عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله قال :

ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا لميقاتها ؛ إلا صلاتين : صلاة المغرب والعشاء بِجَمْعٍ ، وصلى الفجر يومئذٍ قبل ميقاتها .

وهو رواية للبخاري (٤١٧/٣) ، وأحمد (٣٦٣٧) ، والطحاوي (٩٧/١ ـ ٩٨) وغيرهم .

وجملة القول ؛ أن حديث الترجمة لم يصح عندي ؛ لأن مداره على أبي إسحاق السبيعي ، وهو مختلط ، وكل من رواه عنه بهذا اللفظ سمع منه بَعد الاختلاط ، ولم أره من رواية أحد ممن سمع منه قبل الاختلاط ؛ اللهم إلا مختصراً جدّاً وموقوفاً :

---

(١) وخفي هذا التحقيق على الشيخ التهانوي في كتابه في «علوم الحديث» (ص٤٢٢) ؛ فنقل كلام الحافظ في «الفتح» معتمداً عليه محتجّاً به على أن رواية البخاري عن المختلط إنما هي قبل اختلاطه ! وانطلى الأمر على المعلِّق عليه الشيخ أبو غدة ؛ فمشَّاهُ كعادته وسلَّم به !

فقال الطحاوي (١/٤٠٩) : حدثنا يونس قال : ثنا سفيان عن **أبي إسحاق الهَمْدَاني** عن عبدالرحمن بن يزيد قال :

كان ابن مسعود يجعل العَشاء بالمزدلفة بين الصلاتين .

ثم استدركت فقلت : كلا ؛ فإن يونس هذا : هو ابن عبدالأعلى المصري ، لم يسمع من سفيان الثوري ـ الذي سمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط ـ ؛ وإنما سمع من سفيان بن عيينة ، وهذا سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط ؛ كما ذكرته عن الحافظ في التنبيه السابق .

فإلى أن يأتي الحديث من طريق أحد ممن سمع منه قبل الاختلاط ـ وباللفظ المذكور أعلاه ـ ؛ فالحديث ضعيف . والله تعالى أعلم .

ولو صحَّ الحديث ؛ فظاهره يدل على أن صلاة المغرب في وقتها المعتاد ـ أي : قبل وقت العشاء ـ لا تجوز ؛ لأنها قد حوّلت عن وقتها ، وكذلك صلاة الصبح لا تصح إلا في أول وقتها ، فلو أسفر بها قليلاً أو كثيراً لم تجز ، فهل من قائل بذلك؟ هذا موضع نظر وبحث ! والله أعلم .

واعلم أن الداعي لكتابة هذا البحث ؛ إنما هو سؤال وجهه بعض الطلاب إليَّ في ندوة علمية ؛ كنت أقمتها في دار الحديث في المدينة النبوية ؛ في موسم حج سنة (١٣٩١) ، حضرها بعض أساتذة الجامعة الإسلامية ، وجماعة من طلابها ، وطلاب الدار المذكورة وغيرهم ، وجّهت فيها أسئلة مختلفة حول مناسك الحج ، منها سؤال عن الركعتين اللتين صلاهما ابن مسعود بعد صلاة المغرب في المزدلفة ؛ كما في حديث البخاري هذا؟ فلم أجب عليه ، واعتذرت بأني بحاجة إلى التثبُّت من صحة نسبة الحديث إلى البخاري ، أو كلاماً نحو هذا .

ثم زارني في هذا الشهر ـ رجب الفرد ـ سنة (١٣٩٣) أخ سلفي عراقي ، وقدَّم إليَّ ثلاثة أشرطة تسجيل ، في بعضها تسجيل للندوة المشار إليها ، والمسائل والمناقشات التي جرت فيها ، منها السؤال المشار إليه ؛ فتذكرت ما كنت نسيت ، فبادرت أولاً إلى الكشف عن الحديث في «البخاري» ؛ فوجدته . ثم نظرت في إسناده ؛ فرأيت فيه أبا إسحاق السبيعي ، وهو معروف عندي أنه مختلط . ثم تابعت البحث والتحقيق ؛ فكان من ذلك هذا المقال الذي بين يديك ، والله تعالى ولي التوفيق .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن عبدالرحمن بن يزيد ؛ ترجِّحُ عدم ثبوت الركعتين عن ابن مسعود ؛ وهو ما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق إبراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد قال :

حججت مع عبدالله ، فلما أتى (جَمْعاً) ؛ أَذَّن وأقام ، فصلى المغرب ثلاثاً ، ثم تعشَّى ، ثم أذَّن وأقام ، فصلى العشاء ركعتين .

قلت : فلم يذكر الركعتين بعد المغرب .

وإسناده صحيح على شرط الشيخين .

فهذا يؤيد رواية الجماعة المحفوظة عن أبي إسحاق ؛ لأنه قد تابعه عليها إبراهيم هذا ـ وهو ابن يزيد النَّخَعِيُّ ـ ؛ وهو ثقة فقيه محتج به عند الجميع .

٤٨٣٦ ـ (مَنْ أكلَ مِنْ أُجورِ بُيوتِ مَكَّةَ ؛ فكأَنَّما يُجَرْجِرُ في بَطْنِه نارَ جَهَنَّمَ) .

ضعيف . أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (٢١٢) عن عبدالرحمن بن

الوليد الجُرجَاني : حدثنا عبدالله بن موسى العَبْسِيُّ عن **النعمان بن ثابت** عن **عبيدالله بن أبي زياد المكي** عن أبي نَجِيحٍ عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أورده السهمي في ترجمة عبدالرحمن هذا ، وذكر أنه روى عنه ابن جرير الطبري ومحمد بن الفضل النَّجَّار الآمُلِيُّ ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والنعمان بن ثابت : هو أبو حنيفة النعمان الإمام ، وحاله في الحديث معروف عند أئمة الحديث ، كما بسطته في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١/٦٦١ - ٦٦٧) .

وعبيدالله بن أبي زياد المكي - وهو أبو الحُصَيْنِ القَدَّاحُ - ليس بالقوي ، كما قال الحافظ في «التقريب» . والعهدة عليه في هذا الحديث ؛ لأن أبا حنيفة قد توبع فيه عنه ؛ كما تقدم برقم (٢١٨٦) .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/٢٢٧/١) للديلمي وحده !

٤٨٣٧ - (كانَ إذا سافرَ فأقبلَ اللَّيلُ ؛ قالَ : يا أرضُ ! ربِّي وربُّكِ اللهُ ، أعوذُ باللهِ مِنْ شَرِّكِ ، وشرِّ ما فيكِ ، وشرِّ ما خُلِقَ فيكِ ، ومِنْ شَرِّ ما يَدُبُّ عليكِ ، وأعوذُ باللهِ مِنْ أَسَدٍ وأَسْودَ ، ومِنَ الحَيَّةِ والعَقْرَبِ ، ومِنْ ساكنِ البَلَدِ ، ومِنْ والدٍ وما ولَدَ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢٦٠٣) ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٣) ، وابن خزيمة (٢٥٧٢) ، والبغوي في «شرح السنة» (٥/١٤٦ - ١٤٧) ، وأحمد (٢/١٣٢ و٣/١٢٤) عن شُرَيْحِ بن عُبَيْدٍ الحَضْرَمِيِّ أنه سمع **الزُّبَيْرَ بن الوليد** يحدث عن عبدالله بن عمر بن الخطاب قال . . . فذكره .

قلت :وهذا إسناد ضعيف ؛ الزبير بن الوليد مجهول ، كما يشير إلى ذلك قول الذهبي في «الميزان» :

«تفرد عنه شريح بن عبيد» .

قلت : وأما ابن حبان ؛ فوثقه على قاعدته في توثيق المجهولين !

ولذلك لم يتابعه الحافظ في «التقريب» ؛ فقال فيه :

«مقبول» !

قلت : ويعني أنه مقبول عند المتابعة ؛ وإلا فهو ليِّن الحديث ؛ كما نص عليه في المقدمة .

فقوله في «تخريج الأذكار» :

«حسن» ! كما نقله ابن علان (٥/١٦٤) ؛ مما لا وجه له عندي ؛ إلا أن يكون توسطاً منه بين ما يقتضيه جهالة المذكور من الضعف ، وبين تصحيح الحاكم إياه في «المستدرك» (٢/١٠٠) !

ولا يخفى ما فيه ، وإن تابعه الذهبي على التصحيح ؛ فإنه مناف أيضاً لتجهيله لراويه كما سبقت الإشارة إليه ، ولقول النسائي عقبه :

«الزبير بن الوليد شامي ، ما أعرف له غير هذا الحديث» .

(تنبيه) : قال المعلِّق على «شرح السنة» ـ بعد أن خرَّج الحديث ـ :

«وله شاهد من حديث عائشة عند ابن السني (١٦٨) ، وسنده ضعيف» !!

وهذا وهمٌ مَحْض ؛ فهذا الشاهد متنٌ آخر ؛ أوله :

كان إذا أشرف على أرض يريد دخولها ؛ قال : «اللهم ؛ إني أسألك من خير هذه الأرض . . .» الحديث .

٤٨٣٨ ـ (موتُ العالِم مُصِيبَةٌ لا تُجْبَرُ ، وثُلْمَةٌ لا تُسدُّ ، ونَجْمٌ طُمِسَ ، موتُ قبيلةٍ أَيْسَرُ منْ موتِ عالِمٍ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/٢٦٣/١٦٩٩) ، وابن عبدالبر في «الجامع» ـ معلقاً ـ ، وعبد الغني المقدسي في «العلم» (١/١٠) من طريق أبي نُعَيْم بسنده عن **خالد بن يزيد بن أبي مالك** عن **عثمان بن أيمن**[1] عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ عثمان بن أيمن ؛ لم أعرفه .

وخالد بن يزيد بن أبي مالك ؛ قال الحافظ ابن حجر في «التقريب» :

«ضعيف ؛ مع كونه فقيهاً ، وقد اتهمه ابن معين» .

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/٢٠٢) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ؛ وفيه (عثمان بن أيمن) ؛ ولم أر من ذكره ، وكذلك **إسماعيل بن صالح**» !

قلت : ليس هو عند البيهقي وغيره ، وأخشى أن يكون محرَّفاً من (صفوان بن صالح) الذي عند البيهقي ! وأستغرب من الهيثمي غفلته عن العلَّة الكبرى ، وهي (خالد بن يزيد) .

---

(١) كذا في كل المصادر التي وقفت عليها ، وجعله المعلّق على «الجامع» (١/١٧٠) (عثمان بن أبي سودة) ! ولا وجه له .

وأسوأ منه : ما فعله المعلِّقون الثلاثة على «الترغيب» للمنذري ؛ فإن هذا ساقه بتمامه ، وأوله :

«من غدا يريد العلم يتعلمه لله . . .» الحديث ، وفي آخره حديث الترجمة ، ثم عزاه لأصحاب «السنن» وابن حبان . وقال :

«وليس عندهم : «موت العالم . . .» إلى آخره . ورواه البيهقي ـ واللفظ له ـ من رواية . . خالد بن يزيد بن أبي مالك عن عثمان بن أيمن عنه» !

فماذا فعل الثلاثة المشار إليهم؟ لم يزيدوا على قولهم في التعليق عليه :

«سبق تخريجه برقم (١٠٦)» !

وهناك صدَّروا الحديث بقولهم :

«حسن» ! لكن الحديث هناك من طريق آخر عن أبي الدرداء ، وليس فيه : «موت العالم . . .» ! فأوهموا أنه بهذه الزيادة حسن أيضاً ، وهو ضعيف جدّاً لما سبق !!

وزادوا ـ ضِغْثاً على إبَّالة ـ أنهم في تخريجهم الحديث هناك ؛ عزوه للبيهقي في «الآداب» (١٠٤٥ ، ١٠٤٦) ، وفي «الأربعين الصغرى» (٣) ، وفي «الشعب» (١٦٩٦ ، ١٦٩٧) .

قلت : وهو في هذه المواطن الثلاثة من الطريق الأخرى الخالية من الزيادة !

ولو أنهم تابعوا البحث ، وكان يهمهم التحقيق حقّاً وصبروا ؛ لوجدوا الحديث بها في «الشعب» بعد حديث واحد ـ أي : برقم (١٦٩٩) ـ كما تقدم مني ، ولكنهم في الحقيقة لا تحقيق عندهم ولا علم ! والله المستعان .

وللحديث طريق أخرى واهية ؛ تقدمت برقم (٤٦٦٨) .

٤٨٣٩ ـ (قَضَى في ابنِ المُلاعَنةِ أنْ لا يُدْعَى لأَبٍ ، [ولا تُرْمَى هيَ بهِ ، ولا يُرْمَى وَلَدُها] ، ومَنْ رَماها أو رَمَى ولَدَهَا ؛ فإنَّهُ يُجْلَدُ الحدَّ ، وقَضَى أنْ لا قُوتَ لَها ولا سُكْنَى ؛ مِنْ أجْلِ أنَّهُما يَتَفَرَّقانِ مِنْ غَيْرِ طَلاقٍ ، ولا مُتَوفّىً عَنْها) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١/٣٥٣ ـ ٣٥٤) ، وعنه البيهقي (٧/٤٠٩ ـ ٤١٠) ، وأحمد (١/٢٣٨ ـ ٢٣٩ و٢٤٥) من طريق عَبَّاد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عباد بن منصور ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، وكان يدلس ، وتغيَّر بآخره» .

وقصة الملاعنة ؛ قد رواها هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس . . . ولم يذكر فيه هذا الذي ذكره عباد عن عكرمة .

أخرجها البخاري (٦/٤) عنه .

ثم رواه (٦/١٨٠) من طريق القاسم بن محمد عن ابن عباس به مثل رواية هشام .

فدلَّ ذلك على نكارة ما رواه عباد عن عكرمة . والله أعلم .

وقد وجدت لبعضه شاهداً يرويه محمد بن إسحاق قال : وذكر عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال :

قضى رسولُ الله ﷺ في ولد المتلاعِنَيْنِ أنه يَرِثُ أُمَّه ، وَتِرثُه أُمُّه ، ومن قَفَاهَا به جُلِدَ ثمانين ، ومن دعاه ولد زِنىً جُلِدَ ثمانين .

أخرجه أحمد (٢/٢١٦) .

وابن إسحاق مدلس ، ولم يصرِّح بالتحديث ، بل علَّقه بصيغة (قال) ؛ التي تشبه العنعنة .

وفي حديث سهل في قصة المتلاعنَيْن :

وكانت حاملاً ، فأنكر حملها ، وكان ابنها يدعى إليها ، ثم جرت السُّنَّة في الميراث : أن يرثها ، وترث منه ما فرض الله لها .

أخرجه البخاري (٦/٤) ، وأبو داود (١/٣٥٢) من طريق فُلَيْحٍ عن الزهري عنه .

وفليح ـ وهو ابن سليمان ـ ؛ فيه ضعف من قبل حفظه .

وقد خالفه ابن جريج فقال : قال ابن شهاب . . . فذكره مرسلاً ؛ لم يذكر سهلاً . أخرجه البخاري (٦/١٧٩) .

وهذا أصح . والله أعلم .

٤٨٤٠ ـ (مَنْ أَمرَ بمعروف ، ونَهَى عَنْ مُنْكَرٍ ؛ فهوَ خَليفَةُ اللهِ في الأَرْضِ ، وخليفَةُ كتابِ اللهِ عزَّ وجلّ ، وخليفةُ رسولِ اللهِ ﷺ) .

ضعيف . أخرجه عبدالغني المقدسي في «كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (ق١/٩١) عن بقية **عن عبدالله بن نُعَيْم** عن **بعض المشيخة يرفعه** .

وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ وذلك أن بقية ـ وهو ابن الوليد ـ مدلس ؛ وقد عنعنه .

وعبدالله بن نعيم ـ وهو القيسي الشامي ـ ؛ قال الحافظ :

«لين الحديث . من السادسة» .

وبعض المشيخة مجهول لم يسمَّ ، والظاهر أنه من التابعين .

ثم أخرجه هو (١/٩٦) ، وابن عدي (١/٢٨٠) عن كادح بن جعفر عن **ابن لهيعة** عن يزيد بن أبي حبيب عن **مسلم بن جابر الصَّيْرَفِيِّ** عن عبادة بن الصامت مرفوعاً به .

وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة ضعيف ؛ لسوء حفظه .

ومسلم بن جابر الصيرفي لم أعرفه .

وأما ابن عدي ؛ فأعلَّه بعلة أخرى ؛ فقال :

«كادح ؛ عامة ما يرويه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه في إسناده ، ولا في متنه» !

قلت : وكادح ؛ قد وثقه غير واحد ، فإعلاله بمن فوقه أولى . والله أعلم .

٤٨٤١ ـ (لا قَوَدَ في المَأْمُومَةِ ، ولا الجائِفَةِ ، ولا المُنَقِّلَةِ) .

منكر[1] . أخرجه ابن ماجه (٢٦٣٧) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٤/١٥٨٠) عن **رِشْدِينَ بن سعد** عن معاوية بن صالح عن **معاذ بن محمد الأنصاري** عن **ابن صُهْبَان** عن العباس بن عبدالمطلب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه ثلاث علل :

الأولى : ابن صهبان ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

---

(١) وحسَّنه الشيخُ ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (٢١٩٠) و«صحيح ابن ماجه» (٢١٤٩) (**الناشر**

«اسمه عقبة فيما أظن ، فإن كان ؛ فروايته منقطعة ؛ وإلا فمجهول» .

الثانية : معاذ بن محمد الأنصاري ؛ قال ابن المديني :

«مجهول» .

الثالثة : رشدين بن سعد ضعيف .

وبه أعلّه البوصيري ! وفيه نظر ؛ فقد تابعه عبدالله بن لهيعة : عند أبي يعلى ؛ فالعلة القادحة من اللذين قبلهما .

ثم إن الحديث منكر ؛ فقد ثبت مرفوعاً :

أن في المأمومَة والجائفة ثلث الدية .

وهو مخرج في «الإرواء» (٢٢٨٧ ، ٢٢٩٣ ، ٢٢٩٤) من حديث عبدالله بن عمرو وغيره . وفيه :

«والمنقلة خمس عشرة من الإبل» .

وسنده حسن .

٤٨٤٢ ـ (يا عليُّ ! إنَّ فيكَ مِن عيسى عَلَيهِ الصلاةُ والسلامُ مَثَلاً : أَبْغَضَتْهُ اليهودُ حَتى بَهَتُوا أُمَّه ، وأَحَبَّتْهُ النّصارى حَتى أَنْزَلوهُ بالمنزلةِ التي لَيْسَ بِها)[1] .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (ق٣٣/١) ، وعبدالله بن أحمد (١٦٠/١) ، والحاكم (١٢٣/٣) من طريق **الحكم بن عبدالملك** عن الحارث بن حَصِيرة عن أبي صادق عن **ربيعة بن ناجذ** عن علي رضي الله عنه قال :

---

(١) قُدِّر للشيخ ـ رحمه الله ـ تخريج هذا الحديث مرةً أخرى برقم (٤٩٠٤) بفائدة أوسع **(الناشر)** .

دعاني رسول الله ﷺ فقال . . . فذكره ، وزادوا ـ غير أبي يعلى ـ :

وقال علي رضي الله عنه : ألا وإنه يهلكُ فيّ محبٌ مُطْرٍ يُقَرِّظُني بما ليس فيَّ ، ومُبْغِضٌ مُفْتَرٍ يَحْمله شنآني على أن يبهتني ، ألا وإني لست بنبي ، ولا يوحى إليّ ، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما استطعت ، فما أمرتكم به من طاعة الله تعالى فحقٌّ عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم ، وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري ؛ فلا طاعة لأحد في معصية الله عز وجل ، إنما الطاعة في المعروف» .

والسياق للحاكم ـ وهو أتم ـ . وقال :

«صحيح الإسناد» ! وردّه الذهبي بقوله :

«قلت : الحكم ؛ وهَّاه ابن معين» .

قلت : وربيعة بن ناجذ ؛ قال الذهبي :

«لا يكاد يعرف» . وقول الحافظ فيه :

«ثقة» !

إنما عمدته توثيق ابن حبان والعجلي إياه ، ولا يخفى ما فيه ؛ مع أنهم لم يذكروا له راوياً غير أبي صادق هذا .

والحديث ؛ قال الهيثمي في «المجمع» (٩/١٣٣) :

«رواه عبدالله ، والبزار ـ باختصار ـ ، وأبو يعلى ـ أتم منه ـ ، وفي إسناد عبدالله وأبي يعلى : الحكم بن عبدالملك ؛ وهو ضعيف ، وفي إسناد البزار : **محمد بن كثير القرشي الكوفي** ؛ وهو ضعيف» .

٤٨٤٣ ـ (قالَ جبريلُ : يا مُحمد ! ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾ : ليسَ لَهُ عُروقٌ فَتَتشَعَّب إليه . ﴿اللهُ الصَمَد﴾ : ليسَ بالأَجْوَف ، لا يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ . ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ : ليسَ لَهُ ولَدٌ ولا والِدٌ يُنْسَبُ إليه . ﴿ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ : ليسَ مِنْ خَلْقِه شيءٌ يَعْدِلُ [مكانَه] ، يُمْسِك السماوات والأرضَ إنْ زالَتا . هذه السُّورةُ ليسَ فيها ذِكْرُ جنة ولا نَارٍ ، [ولا دُنْيا ولا آخرة ، ولا حَلال ولا حَرام] ؛ انتسبَ اللهُ عزّ وجلَ إليها ؛ فَهِيَ له خَالِصَةٌ ، [منْ قَرأَها ثلاثَ مرات ؛ عُدِلَ بقراءة الوَحْي كُلِّه ، ومنْ قَرأَها ثلاثينَ مرةً ؛ لمْ يَفْضُلْهُ أَحَدٌ منْ أهل الدُّنْيا يومَئذ ؛ إلا منْ زادَ على ما قالَ ، ومنْ قرأَها مِئَتَيْ مَرَّة ؛ أُسْكِنَ منَ الفِردَوس سَكَناً يَرْضاهُ ، ومَنْ قَرأَها حينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ ثلاثَ مرات ؛ نَفَتْ عنهُ الفَقْرَ ، ونَفَعتِ الجار . وباتَ رسولُ اللهِ ﷺ يَقْرؤها ويُرَدِّدُها حَتى أَصْبَح]) .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/١٥) عن سَلَمَةَ بن شَبِيبٍ : حدثنا يحيى بن عبد الله الحَرَّاني عن ضِرَارٍ عن أَبَانَ عن أنس قال :

أتت يهودُ خيبرَ إلى النبي ﷺ ، فقالوا : يا أبا القاسم ! خلق الله الملائكة من نور الحجاب ، وآدم من حَمأٍ مسنون ، وإبليسَ من لهب النار ، والسماء من دُخان ، والأرضَ من زبد الماء ، فأخبرنا عن ربِّك عز وجل؟ فلم يجبهم النبي ﷺ ، فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال . . . الحديث دون الزيادات ؛ فهي من «الدر المنثور» للسيوطي (٦/٤١٠) .

وقد ساق الحديث ـ بهذا التمام ـ معزوّاً لرواية أبي الشيخ في «العظمة» ، وأبي بكر السمرقندي في «فضائل ﴿قل هو الله أحد﴾» عن أنس .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ بل موضوع ؛ أبان : هو ابن أبي عياش ، وهو متروك ؛ بل كذبه شعبة وأحمد وابن معين .

وضرار ؛ الظاهر أنه ابن عمرو المَلَطِيُّ ، ضعيف ؛ بل قال البخاري :

«فيه نظر» .

ويحيى بن عبدالله الحراني ـ وهو البَابْلُتِّي ـ ضعيف .

٤٨٤٤ ـ (إنِّي أمرتُ بِبُدْنِي التي بَعَثْتُ بها أن تُقلَّدَ اليومَ ، وتُشْعَرَ اليومَ على ماءٍ كذا وكذا ، فَلَبِسْتُ قَميصاً ونَسِيتُ ، فلم أكنْ لأُخْرِجَ قَميصي منْ رَأْسِي . وكانَ قَدْ بعثَ بِبُدْنِه منَ المدينةِ ، وأقامَ بالمدينةِ)[1] .

منكر . أخرجه الطحاوي (١/٣٧٠ ، ٤٣٩) ، وأحمد (٣/٤٠٠) عن حاتم بن إسماعيل عن عبدالرحمن بن عطاء بن أبي لَبِيبة عن عبدالملك بن جابر عن جابر بن عبدالله قال :

كنت عند رسول الله ﷺ جالساً ؛ فقدَّ قميصَهُ من جَيْبِهِ ، حتى أخرجه من رِجْلَيه ، فنظر القوم إلى رسول الله ﷺ ! فقال . . . فذكره .

قلت : وإسناده رجاله ثقات ؛ على خلاف في ابن أبي لبيبة ؛ فقال البخاري :

«فيه نظر» . وقال أبو حاتم :

«شيخ ؛ يحوَّل من (كتاب الضعفاء)» . وقال النسائي وابن سعد :

«ثقة» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال الأزدي :

---

(١)كتب الشيخ -رحمه الله- فوق هذا المتن : "يأتي برقم (٥٩٦٦) وهنا بعض الفوائد".(الناشر).

«لا يصح حديثه» . وقال الحاكم أبو أحمد :

«ليس بالقوي عندهم» . وقال ابن عبدالبر :

«ليس عندهم بذاك ، وترك مالك الرواية عنه ، وهو جاره» .

هذا كل ما قيل فيه من التعديل والجرح ، وقد لخَّصَ ذلك الحافظ في «التقريب» بقوله :

«صدوق فيه لين» . وقال الذهبي في «المغني» :

«وثقه النسائي . وقال خ : فيه نظر . وقواه أبو حاتم» .

قلت : فهو ممن يتردد النظر بين تحسين حديثه أو الاستشهاد به ، فإذا وجد في حديثه أقل مخالفة لما رواه الثقات ؛ تعرض للوهن والسقوط .

وقد وجدت حديثين يخالفان بعض ما جاء فيه :

الأول : حديث يعلى بن أمية في الرجل الذي أهلَّ بالعمرة وعليه جُبَّة ، فقال له ﷺ :

«انزع عنك الجبة . . .» الحديث . متفق عليه ، وهو مخرَّج في «صحيح أبي داود» (١٥٩٦ ـ ١٥٩٩) .

فأمره ﷺ بنزع الجبَّة ، ولم يأمره بشقِّها . وبهذا الحديث احتج الطحاوي على ترجيحه على حديث جابر هذا ، وقال :

«إن إسناده أحسن من إسناده» ؛ وأيَّده من طريق النظر .

ثم روى بسند صحيح عن قتادة قال :

قلت لعطاء : إنما كنا نرى أن يشقَّها؟! فقال عطاء : إن الله لا يحب الفساد .

ونقل ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/٢٩٤) أن الحديث ضعيف عند أهل العلم ، وهو عندهم ـ مع ضعفه ـ مردود بالثابت من حديث عائشة الآتي .

والآخر : حديث عائشة قالت :

كان رسول الله ﷺ يُهْدِي من المدينة ، فأَفتِلُ قلائدَ هديه ، ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنب المحرم . متفق عليه ، وهو مخرَّج في «صحيح أبي داود» أيضاً (١٥٤١ ، ١٥٥٣) .

فهذا خلاف حديث جابر صراحة ، وإليه ذهب فقهاء الأمصار ، وهو أن من أرسل هدياً لا يصيرُ بذلك محرماً ، ولا يمسك عما يمسك عنه المحرم ؛ خلافاً لبعض السلف . قال الحافظ (٣/٤٣٠) :

«ومن حجَّتهم : ما رواه الطحاوي وغيره (فذكر حديث جابر هذا . وقال) ؛ وهذا لا حجة فيه لضعف إسناده» !

قلت : ولا يخفى ما في الجزم بالضَّعْف بعد أن عرفت الخلاف في راويه ابن أبي لبيبة ! فهذا في طرف ، وشيخه الهيثمي في طرف آخر ؛ حيث قال (٣/٢٢٧) :

«رواه أحمد والبزار باختصار ، ورجال أحمد ثقات» !

قلت : فهذا التوثيق المطلق في طرف آخر ! والحق التفصيل الذي أوضحته لك .

هذا ؛ ولعلَّ لفظ البزار المختصر الذي يشير إليه الهيثمي ؛ هو ما أخرجه أحمد أيضاً (٣/٢٩٤) من طريق داود بن قيس عن **عبدالرحمن بن عطاء** أنه سمع ابْنَيْ جابر يحدثان عن أبيهما قال :

بينا النبي ﷺ جالس مع أصحابه ؛ شقَّ قميصه حتى خرج منه ، فقيل له؟ فقال :

«واعدتهم يقلّدون هدياً اليوم ؛ فنسيت»[1] .

قلت : وداود بن قيس ـ وهو الفَرَّاء ـ ثقة من رجال مسلم .

وجابر ؛ له ثلاثة من الولد يروون عنه : عبدالرحمن وعقيل ومحمد ، ولم يُذْكَر أحدهم في شيوخ ابن أبي لبيبة ، وإنما ذكروا فيهم عبدالملك بن جابر ـ وهو ابن عَتِيكٍ ؛ المتقدم في رواية حاتم بن إسماعيل ـ ؛ فهذا يدلُّ على أن ابن أبي لبيبة كان يضطرب في إسناده .

ومما يؤكِّد ذلك : أنه ورد عنه على وجه آخر ، فقال زيد بن أسلم : عن **عبدالرحمن بن عطاء** عن نفر من بني سلمة **قالوا** :

كان النبي ﷺ جالساً ؛ فشَقَّ ثوبه ، فقال :

«إني واعدتُ هَدْياً يُشْعَرُ اليومَ» .

أخرجه أحمد (٥/٤٢٦) : ثنا وكيع : ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم .

فهذه علَّة أخرى تدلُّ على ضعف الحديث ؛ وهي اضطراب الراوي في إسناده على وجوه ثلاثة :

الأولى : عن عبدالملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبدالله .

الثانية : عن ابني جابر يحدثان عن أبيهما .

---

(١) هو في «مسند البزار» (٢/٢٠/١١٠٧ ـ كشف) بنحوه من الطريق ذاتها . (الناشر) .

الثالثة : عن نفر من بني سلمة قالوا . . .

وعلى هذه الرواية ؛ فهو مرسل أو منقطع ؛ لأن النفر من بني سلمة إن كانوا من التابعين فهو مرسل ؛ لأن ابن أبي لبيبة لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ؛ ولا يبعد أن يكون عنى بهم ابْنَيْ جابر كما في الرواية الثانية .

وإن كانوا من الصحابة ؛ فهو منقطع لما ذكرنا ، وهذا الاحتمال هو الذي يناسب إيراد الإمام أحمد للحديث من هذا الوجه أيضاً في «المسند» .

ومع ذلك ؛ فقد أشكل عليَّ في هذا الإسناد أمور :

أولاً : أنهم لم يذكروا في الرواة عن عبدالرحمن بن عطاء هذا : زيد بن أسلم ، وزيد أكبر منه ؛ فإنه تابعي معروف ؛ وإنما ذكروا فيهم هشام بن سعد .

ثانياً : أن الهيثمي أورده هكذا : «وعن عطاء بن يسار عن نفر من بني سلمة قالوا . . . (الحديث) ؛ رواه أحمد ، ورجاله رجال (الصحيح)» !

فأشكل عليَّ قوله : «عطاء بن يسار» ؛ فإن هذا ليس في «المسند» ، وإنما فيه «عبدالرحمن بن عطاء» ، فقلت في نفسي : لعلَّ هذا محرف ، والصواب : «عبدالرحمن عن عطاء» ؛ فرجعت إلى ترجمة زيد بن أسلم ؛ فوجدت في شيوخه راويين كل منهما اسمه عبدالرحمن ؛ أحدهما : ابن وعلة ، والآخر : ابن أبي سعيد الخدري ، فرجعت إلى ترجمة كل منهما ؛ فلم أجد في شيوخهما من يسمى عطاءً ، لا عطاء بن يسار ولا غيره !

وهنا انتهى بحثي حول هذا الإسناد ، وهو بحاجة بعدُ إلى مزيد من البحث والتحقيق ، فمن بدا له شيء . فليُلْحِقْهُ به . وجزاه الله خيراً .

ثم وجدتُ حديثاً آخر مخالفاً لحديث الترجمة ، ومطابقاً لظاهر حديث يعلى ابن أمية ، وهو حديث أم سلمة قالت :

كانت ليلتي التي يصير إليَّ فيها رسول الله ﷺ مساءَ يوم النحر ، فصارَ إليَّ ، ودخل عليَّ وهب بن زَمْعَةَ ومعه رجل من آل أبي أمية متقمِّصَيْن ، فقال رسول الله ﷺ :

«انزع عنك القميص» . قال : فنزعه من رأسه ، ونزع صاحبه قميصه من رأسه ، ثم قال :

لمَ يا رسول الله؟! قال :

«إن هذا يوم رُخِّصَ لكم إذا أنتم رميتم الجمرة أن تحلُّوا ؛ يعني : من كل ما حُرمتم منه ؛ إلا النساء ، فإذا أمسيتم قبل أن تطوفوا هذا البيت ؛ صرتم حُرُماً لهيئتكم قبل أن ترموا الجمرةَ قبل أن تطوفوا به» .

أخرجه أبو داود وغيره بسند حسن . ومن ضعَّفه فما حقَّقَ ، وقد تكلّمتُ عليه مفصَّلاً في «صحيح أبي داود» (١٧٤٥) .

٤٨٤٥ ـ (يا سَلمانُ ! كلُّ طَعام وشَراب وَقَعتْ فيهِ دابّةٌ ليسَ لها دَمٌ ، فماتَتْ فيهِ ؛ فهوَ حلالٌ أَكْلُه وشُربهُ وَوُضُوؤُهُ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن عدي (ق٢/١٨٢) ، والدارقطني (ص١٤) من طريق بقية بن الوليد عن **سعيد بن أبي سعيد الزُّبَيْدِيِّ** عن بِشْرِ بن منصور عن **علي بن زيد بن جُدْعان** عن سعيد بن المسيَّب عن سلمان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً وفيه علل :

الأولى : ابن جدعان ؛ فإنه ضعيف ؛ لسوء حفظه .

الثانية : سعيد بن أبي سعيد الزبيدي . وبه أعلَّه مخرِّجه ابن عدي ؛ فقال :

«عامة أحاديثه ليست بمحفوظة» . وقال الذهبي :

«لا يُعرف ، وأحاديثه ساقطة» . ثم ساق له هذا الحديث .

الثالثة : بقية بن الوليد . وبه أعلَّه مخرِّجه الدارقطني ؛ فقال عقبه :

«تفرد به بقية عن سعيد بن أبي سعيد الزبيدي ؛ وهو ضعيف» .

قلت : وذلك لكثرة تدليسه .

فإن قيل : قد صرَّح بالتحديث في رواية للدارقطني؟

قلت : هي من رواية أحمد بن أبي الأَخْيَلِ الحمصي : حدثني **أبي** : نا بقية : حدثني سعيد بن أبي سعيد . . .

فأبو الأخيل هذا : اسمه خالد بن عمرو السُّلَفِيُّ ؛ قال الحافظ :

«ضعيف ، وكذبه جعفر الفِرْيَابِيُّ» .

واعلم أن الدافع على تخـريج هذا الحـديث والكشف عن علله : أنني رأيت الشيخ علي القاري قد مال إلى تقوية الحديث بأسباب واهية ، ومدافعات باطلة ، فلا بد من سوق كلامه ، ثم الكشف عن الخلل الذي فيه ، فقال في «فتح باب العناية» (١/١١٦) :

«رواه الدارقطني وقال : لم يرفعه إلا بقية عن سعيد بن أبي سعيد الزبيدي ، وهو ضعيف . انتهى . وأعلّه ابن عدي بجهالة سعيد . ودُفِعَا بأن بقية هذا : هو أبو

الوليد روى عنه الأئمة . . . وروى له الجماعة إلا البخاري . وأما سعيد بن أبي سعد هذا ؛ فذكره الخطيب قال : واسم أبيه عبدالجبار ، وكان ثقة ، فانتفت الجهالة ، والحديث ـ مع هذا ـ لا ينزل عن الحسن» !

كذا قال ! والرد عليه من وجوه :

الأول : أن بقية لم يحتج به مسلم ، وإنما روى له في الشواهد ؛ كما قال المنذري في آخر «الترغيب والترهيب» . ونحوه قول الخزرجي :

«متابعة» .

الثاني : أن رواية الأئمة عن راوٍ ما ؛ لا يعتبر توثيقاً له ؛ إلا إذا سَلِمَ من قادح ، والأمر هنا ليس كذلك ؛ فقد قال الذهبي :

«قال غير واحد من الأئمة : بقية ثقة إذا روى عن الثقات . وقال النسائي وغيره : إذا قال : «نبأ» و«أنا» فهو ثقة . وقال غير واحد : كان مدلساً» .

قلت : والشيخ القاري على علمٍ بهذا كله ، وأن علَّة بقية التدليس ، فكان حقه أن لا يسوِّد أسطراً في ذكر من روى عن بقية من الأئمة ؛ موهماً أنه ثقة طُعِنَ فيه بغير حق ، وأن يتوجه إلى الجواب عن عنعنته بمثل ذلك السؤال الذي ذكرته مع الجواب عنه ، على نحو ما فعله هو في حديث ابن عمر :

«من ضحك في الصلاة قهقهة ؛ فَلْيُعِدِ الوضوء والصلاة» . فقال (ص٧٦ ـ ٧٧) :

«وأما الطعن فيه بأن بقية مدلس ؛ فكأنه سمعه من بعض الضعفاء وحذف اسمه ؛ فمدفوع بأنه صرح فيه بالتحديث ، والمدلس الصدوق إذا صرح بالتحديث تزول تهمة التدليس ، وبقية من هذا القبيل» !

قلت : وهذا الدفع مدفوع ومردود ؛ لأن تصريحه في حديث ابن عمر بالتحديث مما لا يطمئن القلب إليه ؛ ذلك لأنه من رواية ابنه **عطية بن بقية** عن أبيه : حدثنا . . .

وعطية كانت فيه غفلة ، كما قال ابن أبي حاتم (٣/١/٣٨١) . وقال ابن حبان :

«يخطئ ويغرب ، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة» .

قلت : ومن كان فيه غفلة ومن عادته أن «يخطئ ويغرب» ؛ فلا شك أنه لا يحتج به ، فلا يثبت تصريح بقية بالتحديث بمثل روايته ، وإنما يستشهد بها ، فإن جاء له شاهد قَوِيَتْ ؛ وإلا فلا ؛ ولا شاهد هنا . فَجَزْمُ القاري بأن بقية صرح فيه بالتحديث فيه غفلة عن حال عطية بن بقية ! فتنبَّه .

الثالث : قوله : «وأما سعيد بن أبي سعيد فذكره الخطيب قال : واسم أبيه عبدالجبار ؛ وكان ثقة» !

فهو وهم فاحش منه عفا الله عنا وعنه ؛ فإن هذا التوثيق لم يذكره أحد في ترجمة سعيد بن عبدالجبار الزبيدي ، وإنما ذكروه في ترجمة سعيد بن عبدالجبار ابن يزيد القرشي ؛ وهو ثقة من رجال مسلم ؛ ففي ترجمته من «التهذيب» جاء قوله :

«وقال أبو بكر الخطيب : كان ثقة» . وهذه الترجمة قبل ترجمة سعيد بن عبدالجبار الزبيدي . فكأن القاري انتقل بصره من هذه إلى تلك ، فوقع في هذا الخطأ .

على أن سعيد بن عبدالجبار الزبيدي : هو غير سعيد بن أبي سعيد الزبيدي ؛ قال الحافظ :

«فرّق بينهما ابن عدي ، فقال في الثاني : حديثه غير محفوظ ، وليس هو

بالكثير . وقال أبو أحمد الحاكم : يرمى بالكذب» . وقال ابن عدي في الأول :

«وعامة حديثه مما لا يتابع عليه» .

قلت : وعلى هذا التفريق ؛ جرى الذهبي في «الميزان» .

فلو صح عن الخطيب أنه وثق سعيد بن عبدالجبار الزبيدي ؛ فليس هو راوي هذا الحديث . والله أعلم .

٤٨٤٦ ـ (كانَ يَمْتَشِطُ بِمِشْطٍ منْ عاجٍ) .

منكر . أخرجه البيهقي (٢٦/١) عن بقية بن الوليد **عن عمرو بن خالد** عن قتادة عن أنس مرفوعاً . وقال :

«قال عثمان (يعني : ابن سعيد الدارمي) : هذا منكر» . قال البيهقي :

«رواية بقية عن شيوخه المجهولين ضعيفة» .

قلت : يشير إلى أن عمرو بن خالد هذا مجهول .

وأنا أظن أنه عمرو بن خالد القرشي أبو خالد الكوفي نزيل واسط ؛ وهو مشهور بالكذب والوضع .

والحديث ؛ أورده القاري في «فتح باب العناية» (١٢٧/١) مستدلاً به على طهارة عظام السباع ، مكتفياً بعزوه للبيهقي ؛ ساكتاً عن بيان علته القادحة ! وتبعه على ذلك محققه أبو غدة في المكان المشار إليه منه ، وفي (١٣٠/١)!!

٤٨٤٧ ـ (إنّما حَرَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ منَ المَيْتَةِ لَحْمَها ، وأَمّا الجِلْدُ والشَّعْرُ والصوفُ ؛ فَلا بأسَ بهِ) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص١٨) ، وعنه البيهقي (١/٢٤ ـ ٢٥) عن الوليد ابن مسلم **عن أخيه عبدالجبار بن مسلم** عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال . . . فذكره . وقال الدارقطني :

«عبدالجبار ضعيف» . وأقرّه البيهقي ، ثم ابن التركماني بسكوته عليه ؛ وعدم تعقّبه للبيهقي كما هي عادته كلما وجد سبيلاً إليه !

وأما القاري ؛ فإنه قال في «فتحه» (١/١٣٠) :

«فإن قيل : عبدالجبار ضعفه الدارقطني؟ فالجواب : أن ابن حبان وثقه ، فلا ينزل حديثه عن الحسن» !

قلت : وهذا مردود ؛ لأن توثيق ابن حبان غير موثوق به في مثل هذا ؛ فإنه يوثّق المجهولين الذين لم يرو عنهم إلا الواحد أو الاثنان ، وفيهم من يقول هو نفسه في «الثقات» :

«لا أعرفه» ! وتارة يزيد فيقول :

«ولا أعرف أباه» ! كما هو مشروح في غير هذا المكان .

وعبدالجبار هذا من أولئك المجهولين الذين لم يرو عنهم إلا الواحد ؛ فقد قال الحافظ في «اللسان» :

«لم يرو عنه غير الوليد» . ولذلك قال الذهبي فيه :

«لا أعرفه» ! مع أنه حكى تضعيف الدارقطني إياه .

وقد خالفه **أبو بكر الهُذَلي** ، فرواه عن الزهري به موقوفاً على ابن عباس .

أخرجه الدارقطني ، والبيهقي . وقالا :

«أبو بكر الهذلي ضعيف» .

٤٨٤٨ ـ (لا بأْسَ بِمَسْكِ المَيْتَةِ إذا دُبِغَ ، ولا بأْسَ بِصُوفِها وشَعْرِها وقُرونِها إذا غُسِلَ بالماءِ) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه الدارقطني (ص١٨) ، وعنه البيهقي (١/٢٤) من طريق يوسف بن السَّفْرِ : نا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن قال : سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكره . وقالا :

«يوسف بن السفر متروك ، ولم يأت به غيره» .

قلت : وهو متهم بالكذب ، حتى الحاكم ـ مع تساهله ـ قال فيه :

«روى عن النقاش أحاديث موضوعة» . وقال البيهقي :

«هو في عداد من يضع الحديث» .

قلت : وهذا أمر معروف عند المشتغلين بهذا العلم الشريف .

ومع ذلك ؛ فإن الشيخ القاري في «فتحه» (١/١٣٠) تجاهل عن ذلك كله ، بل قال ـ عقبه ؛ وقبله الحديثان السابقان ـ :

«فهذه عدة أحاديث ـ ولو كانت ضعيفة ـ حُسِّنَ المتنُ ، فكيف ولها شاهد في «الصحيحين»؟!» !

وقلده في ذلك كله المعلِّق عليه أبو غدَّة ، بل أيَّده بقوله تعليقاً على آخر كلامه بقوله :

«تقدم ذكره في (ص١٢٣) من حديث ابن عباس» !!

وحديث ابن عباس هناك ؛ لفظه :

تُصُدِّقَ على مولاة لميمونة بشاة ، فماتت ، فمرَّ بها رسول الله ﷺ فقال :

«هلا أخذتم إهابها فدبغتموه ـ زاد مسلم : ـ فانتفعتم به؟!» . فقالوا : إنها ميتة ! قال :

«إنما حرم أكلها» .

قلت : فهذا لا يصلح شاهداً إلا للشطر الأول من الحديث .

وأما الشطر الآخر ؛ فليس فيه ما يشهد له مطلقاً ، بل لو قال قائل : إن فيه ما يشهد عليه لما أبعد ؛ لأنه لم يقل : فانتفعتم بصوفها وشعرها وقرونها؟!

فتأمل ما يفعل التقليد والتعصب المذهبي بأهله ؛ من الإبعاد عن الحق والعدل ، والإيهام بخلاف الواقع ؛ وإلا فبالله عليك قل لي : من الذي يفهم من قولهم :

«فكيف ولها شاهد في «الصحيحين»؟» أنه يعني أنه شاهد للشطر الأول من هذا الحديث الثالث وبعض الحديث الذي قبله؟!

وأما الحديث الأول ؛ فهو في الامتشاط فقط !

٤٨٤٩ ـ (يا عَـمَّـارُ ! إنما يُغْـسَلُ الثـوبُ منْ خَـمْسٍ : مِنَ الغـائطِ ، والبَولِ ، والقَيءِ ، والدَّمِ ، والمَنِيِّ .

يا عمَّارُ ! ما نُخامَتُكَ ، ودُموعُ عَيْنَيْكَ ، والماءُ الذي في رَكْوَتِكَ إلا سَواءٌ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه البزار (١/١٣١/٢٤٨) ، والدارقطني في «سننه» (ص٤٧) ، وكذا أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣٠٩) من طريق **أبي إسحاق**

الضَّرِيرِ إبراهيم بن زكريا : نا ثابت بن حماد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيَّب عن عمار بن ياسر قال :

أتى عليَّ رسول الله ﷺ وأنا على بئر ؛ أدلو ماءً في رَكْوَةٍ لي ، فقال :

«يا عمار ! ما تصنع؟» . قلت : يا رسول الله ! بأبي وأمي ؛ أغسل ثوبي من نُخَامةٍ أصابته . فقال . . . فذكره . وقال الدارقطني :

«لم يروه غير ثابت بن حماد ، وهو ضعيف جدّاً . وإبراهيم وثابت ضعيفان» !

قلت : إبراهيم بن زكريا بريء الذمة منه ؛ لأنه قد توبع ، فقال أبو يعلى في «مسنده» (٢/٤٥٤) ، والعقيلي في «الضعفاء» (١/١٧٦) ـ والسياق للأول ـ : حدثنا محمد بن أبي بكر : نا ثابت بن حماد أبو زيد . . . به .

وكذلك رواه الطبراني في «الأوسط» (ج١ ق١١/١ ـ زوائد المعجمين) ، وعنه ابن منده في «المعرفة» (٢/٧٤/٢) ، وابن عدي في «الكامل» (١/٤٧) ، وغيرهم . وقال هو والطبراني :

«لا يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ثابت» .

ولذلك قال البيهقي في «السنن» (١/١٤) ـ بعد أن ذكره معلقاً ـ :

«فهذا باطل لا أصل له ، وإنما رواه ثابت بن حماد عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن عمار . وعلي بن زيد غير محتج به ، وثابت بن حماد متهم به» .

وأقرّه ابن الملقن في «خلاصة البدر المنير» (١/٤) . وقال عبدالحق الإشبيلي في «الأحكام» (ق١/٢٧) .

«ثابت بن حماد ؛ أحاديثه مناكير ومقلوبات» .

وكذلك أقرَّ البيهقيَّ على حكمه السابق : الحافظ السيوطيُّ في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص٩٩) ؛ وزاد :

«وقال العقيلي : هذا الحديث غير محفوظ ، وثابت مجهول . وفي «اللسان» : نقل أبو الخطاب الحنبلي عن اللالكائي : أن أهل النقل اتفقوا على ترك ثابت بن حماد . وقال ابن تيمية ـ فيما نقله عنه ابن عبدالهادي في «التنقيح» ـ : هذا الحديث كذب عند أهل المعرفة» .

قلت : وقول ابن تيمية المذكور ليس في نسخة «التنقيح» المطبوعة ! والله أعلم .

وفي معناه قول ابن تيمية في «رسالة الصيام» (ص٤٢ ـ الطبعة الثانية ـ بتحقيقي) :

«ليس من كلام النبي ﷺ ، وليس في شيء من كتب الحديث التي يعتمد عليها ، ولا رواه أحد من أهل العلم بالحديث بإسناد يحتج به» .

وأما تعقُّب الزيلعي في «نصب الراية» (٢١١/١) قول الأئمة المتقدمين بتفرد ثابت بن حماد بقوله :

«قلت : وجدت له متابعاً عند الطبراني في «معجمه الكبير» من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد به سنداً ومتناً . وبقية الإسناد : حدثنا الحسين ابن إسحاق التُّسْتَرِيُّ : ثنا علي بن بَحْرٍ : ثنا **إبراهيم بن زكريا العِجْلي** : ثنا حماد ابن سلمة به» !

قلت : فقد تعقَّبه الحافظ ابن حجر بقوله في «التلخيص» (٣٣/١) :

«لكن إبراهيم ضعيف ، وقد غلط فيه ؛ إنما يرويه ثابت بن حماد» .

قلت : ولذلك قال ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/٧٣) :

«ولا يُغْتَرُّ برواية البزار والطبراني له من طريق إبراهيم بن زكريا العجلي عن حماد بن سلمة ؛ فإبراهيم ضعيف . . .» إلخ كلام الحافظ المذكور .

قلت : ومن الواضح أن إبراهيم هذا وهم في اسم ثابت بن حماد ، فانقلب عليه فقال : «حماد بن سلمة» ! وذلك مما يدل على ضعفه وقلة ضبطه . لكنه قد رواه على الصواب في رواية الدارقطني وأبي نعيم المتقدمة ، فهي المعتمدة .

وإذا عرفت هذا التحقيق ، وإجماع أهل الاختصاص في هذا العلم الشريف ؛ يتبين لك تعصُّب الشيخ علي القاري ومجانفته في البحث العلمي في كتابه «فتح باب العناية» (١/٢٤٢) في قوله عقب هذا الحديث :

«وفي سنده ضعيف ، وهو ثابت بن حماد ، لكن له متابع عند الطبراني ، رواه في «الكبير» من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد سنداً ومتناً ، فبطل جزم البيهقي ببطلان الحديث بسبب أنه لم يروه عن علي بن زيد سوى ثابت . ودفع قوله في علي هذا ـ أنه غير محتج به ـ بأن مسلماً روى له مقروناً بغيره . وقال العجلي : لا بأس به ، وروى له الحاكم في «المستدرك» ، وقال الترمذي : صدوق» !!

وتفصيل الردّ عليه من وجوه :

الأول : قوله : «وفي سنده ضعيف ، وهو ثابت بن حماد» !

قلت : بل هو ضعيف جدّاً ، كما قال الإمام الدارقطني . ونحوه قول البيهقي : «وهو متهم به» . واتفاق أهل النقل على تركه .

فالاقتصار على تضعيفه فقط ؛ مخالفة صريحة لهم بدون حجة .

الثاني : قوله : «تابعه حماد بن سلمة» !

قلت : هذه متابعة باطلة لا أصل لها ؛ لأنها وهم من إبراهيم بن زكريا العجلي ، خالف فيه الثقات ، لا سيما وقد وافقهم في رواية الدارقطني وأبي نعيم عنه كما تقدم فقال : ثابت بن حماد ؛ فعاد الحديث إلى أنه تفرد به هذا المتروك !

الثالث : قوله : «فبطل جزم البيهقي ببطلان الحديث . . .» !

قلت : فقوله هذا هو الباطل ؛ لأنه بناه على ما دفعه به من المتابعة المزعومة ، وما بني على باطل فهو الباطل ؛ لا سيما وليس البيهقي منفرداً بجزمه المذكور ؛ كما عرفت مما سبق من البيان .

الرابع : قوله : «ودفع قوله في علي هذا . . بأن مسلماً روى له مقروناً . . .» !

قلت : وهذا مدفوع لسببين :

أولاً : أنه لا يجوز للباحث المنصف أن يأخذ من ترجمة الراوي الأقوال التي تعدِّله ـ لهوى في نفسه ـ ، ويُعْرِض عن الأقوال الأخرى التي تجرِّحه ، ولا العكس أيضاً ، وإنما ينبغي أن يلخص من مجموع تلك الأقوال كلها ما يمكن أن يأخذ من مجموعها على ما يساعد عليه علم مصطلح الحديث مما هو مفصّل فيه ، وهذا مما لم يفعله الشيخ القاري مع الأسف ؛ فإن علياً هذا قد جرحه جماهير الأئمة جرحاً مفسراً ؛ بأنه ضعيف لا يحتج به لسوء حفظه ؛ كالإمام أحمد وابن معين وغيرهم ممن ذكرهم الحافظ في «التهذيب» . فالإعراض عن أقوالهم إلى أقوال معدِّليهِ ـ الذين زعمهم القاري ـ مخالف لعلم المصطلح الذي يقول : (الجرح المفسّر مقدم على التعديل) ، لا سيما إذا كان الجارحون من مثل الإمام أحمد

وابن معين وغيرهما . ولذلك نجد الحافظ لخَّص ترجمة علي هذا في «التقريب» بقوله : «ضعيف» .

ثانياً : أن الأقوال التي ذكرها القاري لا تنهض على دفع قول البيهقي : «غير محتج به» ؛ لأنها لا تعني أنه يحتج به . وإليك البيان :

١ ـ أما قرن مسلم إياه بغيره ؛ فهو على القاري وليس له ؛ لأنه لو كان حجة عنده لم يقرنه بغيره ؛ كما هو ظاهر .

٢ ـ وأما قول العجلي : «لا بأس به» ؛ فهذا أحد قوليه فيه . وقال مرة : «يكتب حديثه وليس بالقوي» .

فهذا موافق لقول الذين ضعفوه من الجمهور ، فالأخذ به أولى من الأخذ بقوله الأول المخالف لهم ؛ كما لا يَخْفى على أولي النُّهَى .

٣ ـ وأما رواية الحاكم له في «المستدرك» ! فكان على الشيخ القاري أن يستحي من الاستدلال به ؛ لما عرف من تساهله في المتون والرواة ، وكم من حديث أخرجه من طريق بعض الضعفاء مصحِّحاً ، وردَّه الذهبي عليه ! ومن هؤلاء ابن جدعان هذا ، فراجع لذلك فهرس الرواة من كتابي «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (المجلد الأول) إن شئت .

٤ ـ وأما قوله : «وقال الترمذي : صدوق» !

فهذا نقل مبتور ؛ فإن تمام كلام الترمذي ـ كما في «التهذيب» ـ :

« . . . إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره» .

قلت : فأنت إذا نظرت إلى هذا الاستثناء مع المستثنى منه ؛ كانت النتيجة

على خلاف ما يستفاد من المستثنى من بداهة ، وهي أن الرجل صدوق سيئ الحفظ ، فالترمذي حينئذٍ ـ بقوله هذا ـ أقرب إلى أن يصنَّفَ في جملة الجمهور المضعِّف له ؛ من أن يصنَّفَ في زمرة المعدِّلين .

وهَبْ أنه من المعدِّلين ؛ فهو من المعروفين بالتساهل في التعديل والتصحيح ، حتى صحح لـ(**كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف**) ؛ فقال الذهبي معترضاً عليه :

«فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي» .

وجملة القول ؛ أن هذا الحديث ضعيف لا يحتج به لو أن ثابت بن حماد توبع عليه ؛ فكيف وقد تفرد به؟! ولذلك لم يَسع ابنَ التركماني الحنفي ـ على تعصُّبِه أيضاً ـ إلا التسليمُ بضعفه ، ولم يتكلّف تَكلّف القاري في محاولة تقويته ؛ مع التحامل على البيهقي . والله المستعان .

وبعد كتابة ما تقدَّم ؛ رأيت الهيثمي قد أورد الحديث في «مجمع الزوائد» (٢٨٣/١) من رواية الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» ، وأبي يعلى . ثم قال :

«وله عند البزار قال : رآني رسول الله ﷺ وأنا على بئر . . .» فذكره نحوه . وقال :

«ومدار طرقه عند الجميع على ثابت بن حماد ، وهو ضعيف جدّاً» .

قلت : فكأنه لم يعتدّ بطريق البزار والطبراني في «الكبير» التي وقع فيها اسم ثابت بن حماد مقلوباً إلى حماد بن سلمة ؛ لبطلانها على ما سبق تحقيقه ؛ فلم يتعرّض لها بذكر مطلقاً ، فأصاب رحمه الله تعالى .

(تنبيه) : وقع توثيق ثابت بن حماد في إسناد البزار ، فظن بعضهم أنه من البزار ، وليس كذلك ! فقال : حدثنا يوسف بن موسى : ثنا إبراهيم بن زكريا : ثنا ثابت بن حماد ـ وكان ثقة ـ عن علي بن زيد . . إلخ .

فقال الشيخ الأعظمي رحمه الله ـ متعقِّباً قول الهيثمي المذكور في ثابت بن حماد : « وهو ضعيف جدّاً» ـ ؛ قال الشيخ :

«وأنت ترى أن البزار وثقه» !

وأقول : ليس الأمر كما قال ؛ بل الظاهر أن التوثيق من قول إبراهيم بن زكريا ، وهو وإن كان وثقه ابن حبان (٨/٧٠) ؛ فقد ضعفه العقيلي بقوله ـ وذكر أنه (العجلي البصري) ـ :

«صاحب مناكير وأغاليط» .

وقد فرَّق بينه وبين (إبراهيم بن زكريا الواسطي) ؛ وقال فيه :

«مجهول» .

وكذلك فرَّق بينهما آخرون ؛ منهم ابن حبان ، فأورد الواسطي هذا في «ضعفائه» . وقال الحافظ في «اللسان» :

«وهو الصواب» .

وإذا عرفت أن التوثيق المذكور هو من ذاك الضعيف ـ إبراهيم بن زكريا العجلي ـ ؛ فلا غرابة بعد ذلك أن لا يلتفت أحد إلى هذا التوثيق ، ولا يذكروه في ترجمته .

٤٨٥٠ ـ (لا بَأْسَ بِبَوْلِ ما أُكِلَ لَحْمُهُ) .

ضعيف جدّاً . روي من حديث البراء بن عازب ، وجابر بن عبدالله ، وعلي ابن أبي طالب .

١ ـ **أما حديث البراء** ؛ فيرويه **سوَّارُ بن مُصْعَبٍ** عن مُطَرِّفِ بن طَرِيفٍ عن أبي الجهم عنه .

أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص٤٧) ، وابن حزم في «المحلى» (١/١٨١) . وقال :

«هذا خبر باطل موضوع ؛ لأن سوار بن مصعب متروك عند جميع أهل النقل ، متفق على ترك الرواية عنه ، يروي الموضوعات» . وقال الدارقطني :

«وسوار متروك ، وقد اختلف عنه ، فقيل عنه : ما أكل لحمه فلا بأس بسؤره» .

ثم ساقه هو ، والبيهقي (١/٢٥٢) من طريق أخرى عن سوار به . وقال البيهقي :

«وسوار بن مصعب متروك» .

وقد خالفه في إسناده من هو مثله أو شر منه ؛ فرواه عن جابر وهو :

٢ ـ أما حديث جابر ؛ فيرويه **عمرو بن الحُصَيْنِ** : نا **يحيى بن العلاء** عن مطرف عن محارب بن دِثَارٍ عنه مرفوعاً بلفظ :

«ما أُكِلَ لحمه ؛ فلا بأس ببوله» .

أخرجه الدارقطني ، وتمام في «الفوائد» (١/١٦٤ ـ ٢) ، وابن الدِّيبَاجِيِّ في «الفوائد» (٢/٨٢/٢) . وقال الدارقطني :

«لا يثبت ؛ عمرو بن الحصين ويحيى بن العلاء ضعيفان» .

وعلَّقه البيهقي عنهما . وقال :

«وهما ضعيفان ، ولا يصح شيء من ذلك» .

قلت : بل هما متروكان متهمان بالوضع .

وقال ابن الملقن في «خلاصة البدر المنير» (٢/٥) :

«وإسناده ضعيف ؛ عمرو بن الحصين ـ وهو العقيلي ـ واهٍ بإجماعهم . ويحيى ابن العلاء أحاديثه موضوعة . وقاله ابن عدي . وقال أحمد : كذاب يضع الحديث» .

٣ ـ **وأما حديث علي** ؛ فيرويه **إسحاق بن محمد بن أَبَانَ النَّخَعِيُّ** : حدثني **محمد بن موسى بن عبدالرحمن النخعي** عن أبيه قال :

كنت على باب المهدي ومحمد بن زيد بن علي ، فقال محمد بن زيد : حدثني أبي عن أبيه عن جده عنه مرفوعاً ؛ بلفظ :

«لا بأس ببول الحمار ؛ وكلِّ ما أُكِلَ لحمه» .

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٨٨/٥) ، ومن طريقه أورده السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (٢/٢) . وقال :

«موضوع ، والمتهم به إسحاق . وموسى وابنه مجهولان» .

وكذا قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٦٦/٢) .

قلت : وإسحاق هذا ؛ قال الذهبي :

«كذاب مارق من الغلاة . . كان خبيث المذهب يقول : إن علياً هو الله . . . ولم يذكره في «الضعفاء» أئمة الجرح في كتبهم ، وأحسنوا ؛ فإن هذا زنديق . . . .» .

(**تنبيه**) : استدل بحديثي الترجمة ـ عن البراء وجابر ـ الشيخُ علي القاري في «الفتح» (٢٥٣/١ ـ ٢٥٤) لمذهب الإمام محمد بن الحسن في طهارة بول ما يؤكل لحمه ، وعزاهما لأحمد والدارقطني ! فأساء بذلك مرتين :

الأولى : عزوه لأحمد ، وهو خطأ مَحْضٌ ؛ فليس هو في «مسنده» ؛ لا عن البراء ولا عن جابر . ولو كان فيه لأورده الهيثمي في «المجمع» ؛ فإنه من اختصاصه !

ومن المعلوم في اصطلاح القوم : أن العزو لأحمد مطلقاً إنما يراد به «مسنده» .

والأخـرى : سكوته عليهما ؛ فأوهم ثبوت حديثهما ، ولو بدعوى أن أحدهما يقوي الآخر ، كما هي عادته !

ومن ذلك تعلم أن الشيخ أبا غدة حين علق عليهما بقوله :

«وقد ضعَّف الدارقطني كُلاً من الحديثين» !

فإنه لم يصنع شيئاً ؛ لأن ذلك يبقي الطريق مفتوحاً لمتعصِّب ما أن يقول : فأحدهما يقوي الآخر ! فكان عليه أن يسدَّ الطريق عليه بأن يبيِّن أن ضعفهما شديد جدّاً ، فلا يقوي أحدهما الآخر . ولكن أنَّى له ذلك ، وليس من شأنه التحقيق في هذا العلم الشريف ، وإنما هو حَطَّابٌ جَمَّاعٌ كغيره من المقلدين !! ولذلك تراه يمرُّ على كثير من الأحاديث المنكرة ـ في تعليقه على هذا الكتاب وغيره ـ دون أن ينبِّه على نكارتها وضعفها ؛ ولعلك تذكُرُ بعض الأمثلة القريبة على ذلك !!

٤٨٥١ ـ (ناكِحُ اليَدِ مَلْعُون) .

ضعيف . وهو طرف من حديث أخرجه أبو الشيخ ابن حَيَّان في «مجلس من حديثه» (١/٦٢ ـ ٢) ، وابن بِشْرَان في «الأمالي» (١/٨٦ ـ ٢) من طرق عن **عبدالرحمن بن زياد الإفريقي** عن أبي عبدالرحمن الحُبُلِيِّ عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً بلفظ :

«سبعة لعنهم الله ، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ، ويقال لهم : ادخلوا النار مع الداخلين : الفاعل ، والمفعول به في عمل قوم لوط ، وناكح البهيمة ، **وناكح يده** ، والجامع بين المرأة وابنتها ، والزاني بحليلة جاره ، والمؤذي جاره حتى يلعنه ، والناكح للمرأة في دبرها ؛ إلا أن يتوب» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف عبدالرحمن بن زياد الإفريقي ؛ وقد مضى غير مرة .

وقد روي من حديث أنس أيضاً ، لكنه ضعيف أيضاً . وقال الحافظ ابن كثير في أول تفسير سورة «المؤمنون» :

«هذا حديث غريب ، وإسناده فيه من لا يعرف لجهالته» .

قلت : وقد خرجته في «إرواء الغليل» برقم (٢٤٠١) .

ومن هذا التخريج ؛ يتبيَّن لك أن قول الشيخ علي القاري في «المصنوع في معرفة الحديث الموضوع» ـ وقد ساق حديث الترجمة برقم (٣٧٨) ـ :

«لا أصل له . صرح به الرهاوي» !! وقال المعلِّق عليه الشيخ أبو غدة :

«وقد وقع ذكره حديثاً نبويّاً مستشهداً به من الإمام الكمال ابن الهُمَام في كتابه العظيم «فتح القدير» (٦٤/٢) ، وهو من كبار فحول العلماء المحققين في المنقول والمعقول والاستدلال ، ولكنه وقع منه الاستشهاد بهذا الحديث على المتابعة لمن استشهد به من الفقهاء والعلماء الذين ينظر في كتبهم ، فأورده متابعة دون أن يبحث عنه . وكثيراً ما يقع للعالم هذا ؛ إذ لا ينشط للكشف والتمحيص لما يستشهد به ، فيذكره أو ينفيه على الاسترسال والمتابعة . إذن : فالاعتماد على من تفرَّغ وبحث ومحَّصَ ، لا على من تابع ونقل واسترسل» .

فأقول : وهذا كلام صحيح ، وهو من الأدلة الكثيرة على أن أبا غدة نفسه ليس من قبيل «من تفرّغ وبحث ومحّص» ، بل هو جمّاع حَطّاب ، يجمع من هنا وهناك نقولاً ليجعل بها الرسالة الصغيرة كتاباً ضخماً لِمَلْءِ الفراغ ! ولذا ؛ فهو ممن لا ينبغي أن يعتمد عليه في هذا العلم ؛ فإنك تراه يتابع القاري على قوله في هذا

الحديث : «لا أصل له . . .» ! مع أنه قد روي من حديث ابن عمرو ، ومن حديث أنس ، كما رأيت .

ويغني عنه في الاستدلال على تحريم نكاح اليد ؛ عموم قوله تعالى :

﴿والذينَ هُمْ لِفُروجِهم حافِظُون . إلا علَى أزواجهم أو ما مَلَكَتْ أَيْمانُهم فإنَّهم غيرُ مَلُومِينَ . فَمَنِ ابْتَغَى وراءَ ذلِكَ فأولئكَ همُ العادُونَ﴾ . وقد استدل بها الإمام الشافعي ومن وافقه على التحريم ، كما قال ابن كثير ، وهو قول أكثر العلماء ؛ كما قال البغوي في «تفسيره» ، وحكاه العلامة الآلوسي (٥/٤٨٦) عن جمهور الأئمة ، وقال :

«وهو عندهم داخل في ما ﴿وراء ذلك﴾» .

وانتصر له بكلام قوي متين ، وإن عزَّ عليه أيضاً مخرج الحديث ؛ فقال :

«ومن الناس من استدل على تحريمه بشيء آخر ، نحو ما ذكره المشايخ من قوله ﷺ : «ناكح اليد ملعون» . . .» !

وأما ما رواه عبدالرزاق في «المصنف» (٧/٣٩١/١٣٥٩٠) ، وابن أبي شيبة (٤/٣٧٩) عن أبي يحيى قال :

سئل ابن عباس عن رجل يَعْبَثُ بِذَكَرِهِ حتى يُنْزِلَ؟ فقال ابن عباس : إن نكاح الأمة خير من هذا ، وهذا خير من الزنى !

فهذا لا يصح ؛ وعلّته أبو يحيى هذا ـ واسمه مِصْدَعٌ المُعَرْقَبُ[1] ـ ؛ قال ابن حبان في «الضعفاء» (٣/٣٩) :

---

(١) وقد حسّن له الشيخ ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (٣٢٠٩) ، وهو من رجال مسلم متابعةً ! (الناشر) .

«كان ممن يخالف الأثبات في الروايات ، وينفرد عن الثقات بألفاظ الزيادات مما يوجب ترك ما انفرد منها ، والاعتبار بما وافقهم فيها» .

وسائر رجال إسناده ثقات . وقد أسقطه منه بعض الرواة عند البيهقي ؛ فأعلَّه بالانقطاع ، فقال (١٩٩/٧) :

«هذا مرسل ، موقوف» .

ومثله : ما أخرجه ـ عَقِبَه ـ من طريق الأجلح عن أبي الزبير عن ابن عباس رضي الله عنهما :

أن غلاماً أتاه ، فجعل القوم يقومون والغلام جالس ، فقال له بعض القوم : قم يا غلام ! فقال ابن عباس : دعوه ، شيء ما أجلسه ! فلما خلا قال : يا ابن عباس ! إني غلام شاب أجد غُلمةً شديدة ، فأَدْلُكُ ذَكَرِي حتى أُنزل؟! فقال ابن عباس : خير من الزنى ، ونكاح الأمة خير منه .

قلت : وأبو الزبير مدلس وقد عنعنه .

والأجلح مختلف فيه .

ثم روى عبدالرزاق من طريق إبراهيم بن أبي بكر عن رجل عن ابن عباس أنه قال :

وما هو إلا أن يَعْرِكَ أحدُكم زُبَّه ؛ حتى يُنْزل ماءً .

وهذا ضعيف ظاهر الضعف ؛ لجهالة الرجل الذي لم يسم .

وقريب منه إبراهيم هذا ؛ قال الحافظ :

«مستور» .

واعلم أنه لو صح ما تقدم عن ابن عباس ؛ فإنه لا ينبغي أن يؤخذ منه إلا إباحة الاستمناء عند خشية الزنى لغلبة الشهوة .

وأنا أنصح من أُصِيبَ بها من الشباب أن يعالجوها بالصوم ؛ فإنه له وجاء . كما صح عنه ﷺ .

٤٨٥٢ - (لا يَدْخلُ ولدُ الزِّنى ولا شَيءٌ مِنْ نَسْلِه - إلى سَبْعَةِ آباء - الجنَّةَ) .

موضوع . أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (ق١/١٥٧) : حدثنا عبدالرحمن بن سعد - وهو الرازي - : حدثنا **عمرو بن أبي قيس** عن **إبراهيم بن مهاجر** عن مجاهد عن **محمد بن عبدالرحمن بن [أبي] ذُبَابٍ** عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إبراهيم بن مهاجر - وهو البَجَلِيُّ - ضعيف ؛ لسوء حفظه . وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق ليِّن الحفظ» .

وفي ترجمته ساق له الذهبي هذا الحديث ؛ مشيراً إلى أنه من منكراته !

والأَوْلى عندي : إعلاله بشيخ شيخه : ابن أبي ذباب ؛ فقد قال الحافظ في «التقريب» :

«شيخ لمجاهد ، مجهول» .

وسائر رجاله ثقات ؛ على ضعف يسير في عمرو بن أبي قيس ؛ وهو الرازي .

وعبدالرحمن بن سعد : هو ابن عبدالله بن سعد بن عثمان الدَّشْتَكِيُّ الرازي المقري .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» . وقال :

«لا يصح ؛ ابن مهاجر ضعيف» .

قلت : أما الطرف الأول من الحديث ـ «لا يدخل ولد الزنى الجنة» ـ : فلا سبيل إلى الحكم عليه بالوضع ، كما ذهب إليه الحافظ ابن حجر في «القول المسدّد» ، وتبعه السيوطي في «اللآلئ» (٢/١٠٥ ـ ١٠٦) ، وابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/٢٢٨ ـ ٢٢٩) ، وذلك لأن له طرقاً أخرى ، قد مِلْتُ من أجلها إلى تحسينه ؛ كما تراه مخرَّجاً في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦٧٣) .

ولذلك ؛ فقد أخطأ الشيخ علي القاري في قوله ـ في كتابه «المصنوع في معرفة الحديث الموضوع» في هذا الحديث ـ :

«لا أصل له» ! ومرَّ عليه محقق الكتاب الشيخ أبو غدة ، فلم يعلِّق عليه بشيء !

ووجه الخطأ : أن هذا القول ـ «لا أصل له» ـ ؛ إنما يراد به عند المتأخرين أنه لا إسناد له ! فكيف يقال هذا ؛ والحديث له عدة أسانيد ؛ أحدها عند البخاري في «التاريخ الصغير»؟!

ثم إن هذا الطرف من الحديث ليس على ظاهره ؛ لمخالفته لقوله تعالى : ﴿ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ ، ولذلك تأولوه على وجوه ؛ ذكرت بعضها في الموضع المشار إليه من «الصحيحة» .

قلت : ولعل الطرف الآخر من الحديث أصله من الإسرائيليات ، فرفعه بعض الضعفاء قصداً أو سهواً ؛ فقد ذكر السيوطي أن عبدالرزاق روى عن ابن التيمي قال : حدثني الرَّبَعِيُّ ـ وكان عندنا مثل وهب عندكم ـ أنه قرأ في بعض الكتب :

إن ولد الزنى لا يدخل الجنة إلى سبعة آباء !

٤٨٥٣ ـ (مَنْ حَازَ شَيْئاً عَشْرَ سِنينَ ؛ فَهُوَ لَهُ) .

ضعيف . أخرجه عبدالله بن وهب في «موطئه» : عن **عبدالجبار بن عمر الأَيْلِيِّ** عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن سعيد بن المسيَّب **يرفع** الحديث إلى رسول الله ﷺ .

وقال **عبدالجبار** : وحدثني عبدالعزيز بن المطلب عن زيد بن أسلم عن النبي ﷺ مثله .

ذكره الشيخ أبو الفيض أحمد الغماري في كتابه «مسالك الدلالة في تخريج أحاديث «الرسالة» لابن أبي زيد القَيْرَوَانِيِّ» (ص٣٣١ ـ مطبعة دار العهد الجديد) ؛ كما نقله إليَّ كتابةً ـ بتاريخ ١٣٩٥/١/٢٣هـ ـ أحد الطلاب في كلية الشريعة ـ قسم الدراسات العليا الشرعية في مكة المكرمة ؛ نقلاً عن الشيخ حماد الأنصاري المدّرس ، كَتَبَ يطلب إعطاءه حكمي على هذا الحديث ؛ لأنه في صدد البحث في مسألة «وضع اليد المدة الطويلة» ! وجواباً عليه أقول :

إنه حديث ضعيف عندي ؛ لأنه مرسل من الوجهين ، وكل من المرسِلَيْنِ مدني ؛ فلا يقوي أحدهما الآخر ؛ لاحتمال أن يكون شيخهما تابعيّاً واحداً .

على أن مدار الإسناد إليهما على عبدالجبار بن عمر الأيلي ؛ وهو ضعيف ؛ كما جزم به الحافظ ، تبعاً لجمع من الأئمة ؛ بل إن بعضهم ضعفه جدّاً ، فقال محمد بن يحيى الذُّهْلِيُّ :

«ضعيف جدّاً» . وقال النسائي :

«ليس بثقة» . وقال الدارقطني :

«متروك» .

على أن عبدالجبار هذا قد روى عن شيخه ربيعة ما يعود على الحديث بالنقض ؛ فقال : قال ربيعة :

إذا كان الرجل حاضراً ، وماله في يد غيره ، فمضت له عشر سنين وهو على ذلك ؛ كان المال للذي هو في يده بحيازته إياه عشر سنين ؛ إلا أن يأتي الآخر ببينة على أنه أكرى أو أسكن أو أعار عارية ، أو صنع شيئاً من هذا ، وإلا فلا شيء له» .

نقله من سبق عن الغماري .

فأقول : إذا كان المدار على البيِّنة ولو بعد عشر سنين ؛ فالأمر كذلك قبلها ، فما فائدة التحديد بالعشر؟! فتأمَّل !

٤٨٥٤ ـ (اجْمَعُوا لهُ العالِمينَ ـ أو قالَ : العابِدينَ ـ منَ المُؤْمِنينَ ، اجْعَلُوه شُورى بَيْنَكُم ، ولا تَقْضُوا فيهِ بِرَأْيِ واحدٍ) .

ضعيف منكر . أخرجه ابن عبدالبر في «الجامع» (٢/٥٩) من طريق **إبراهيم ابن أبي الفَيَّاض البَرْقِي** قال : حدثنا **سليمان بن بَزِيع**[1] **الإسكندراني** قال : حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيَّب عن علي بن أبي طالب قال :

قلت : يا رسول الله ! الأمر ينزل بنا ؛ لم ينزل فيه قرآن ، ولم تَمْضِ منك فيه سنة؟ قال . . . فذكره . وقال :

«هذا حديث لا يعرف من حديث مالك إلا بهذا الإسناد ، ولا أصل له في

---

(١) الأصل في موضعين منه : (بديع) ! وهو خطأ مطبعي .

حديث مالك عندهم ولا في حديث غيره . وإبراهيم البرقي وسليمان بن بزيع ليسا بالقويين ، ولا ممن يحتج به ، ولا يعول عليه» .

قلت : وسليمان بن بزيع ؛ قال أبو سعيد بن يونس :

«منكر الحديث» ؛ كما في «الميزان» .

وساق له في «اللسان» هذا الحديث من طريق ابن عبدالبر ، ونقل كلامه ، ثم قال :

«قلت : وقال الدارقطني في «غرائب مالك» : لا يصح ؛ تفرد به إبراهيم بن أبي الفياض عن سليمان ، ومن دون مالك ضعيف . وساقه الخطيب في كتاب «الرواة عن مالك» من طريق إبراهيم عن سليمان وقال : لا يثبت عن مالك» .

قلت : وإبراهيم بن أبي الفياض ؛ قال أبو سعيد بن يونس :

«روى عن أشهب مناكير ، توفي سنة (٢٤٥)» .

ومن طريقه : أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/٣٩١) أيضاً .

قلت : وفي قول ابن عبدالبر المتقدم : «ولا في حديث غيره» ـ يعني : مالكاً ـ نظر ! فقد تقدم نحوه من حديث غيره مختصراً بإسناد معضل ، فانظر الحديث (رقم٨٨٢) :

«لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها . . .» .

بل رواه بتمامه نحو حديث الترجمة : الطبرانيُّ في «المعجم الأوسط» (جـ٢/ص١٧٢/١٦١٨) من طريق أخرى بسند رجاله ثقات عن **الوليد بن صالح** عن محمد ابن الحنفية عن علي قال :

قلتُ : يا رسول الله ! إنْ نزل بنا أمرٌ ليس فيه بيانٌ : أَمرٌ ولا نهيٌ ؛ فما تأمُرنا؟ قال :

«تُشاورون الفقهاء والعابدين ، ولا تُمْضُوا فيه رأْيَ خاصَّةٍ» . وقال الطبراني :

«لم يروِ هذا الحديث عن الوليد بن صالح إلا نوحٌ» .

قلت : الوليد مجهول ؛ لم يرو عنه سوى نوح بن قيس .

ومع ذلك ؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/٤٩١ و٧/٥٥١) !

وهو مما يستدرك على الحافظ ابن حجر ؛ فإنه لم يورده في «لسان الميزان» خلافاً لعادته الغالبة ! ولما أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ؛ قال (١/١٧٩) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله موثقون من أهل (الصحيح)» !

قلتُ : وفيه نظر من وجهين :

الأول : أن الوليد بن صالح ؛ توهَّم الهيثمي أنه الوليد بن صالح النّخَّاس الضَّبِّيُّ أبو محمد الجَزَرِيُّ ، وهو ثقة من رجال الشيخين ! وليس به ؛ وإنما هو الوليد ابن صالح الذي روى عنه نوح بن قيس ؛ كما ذكر ذلك ابن حبان نفسه في «الثقات» كما تقدم ؛ وكذلك فعل قبله الإمام البخاري في «التاريخ» ، وابن أبي حاتم في «الجرح» .

والآخر : أنه مجهول لا يُعرف ؛ كما تقدم . وتوثيق ابن حبان إياه مما لا يُعتدّ به في مثل الوليد بن صالح هذا .

وقد اغترّ بكلام الهيثمي هذا : الدكتور عبدالمجيد السوسوه الشرفي في كتابه «الاجتهاد الجماعي في التشريع الإسلامي» (ص٥٠) ؛ فإنه نقله وسكت عليه !

ولا غرابة في ذلك ؛ فإنه يبدو من تخريجه لأحاديث الكتاب أنه لا معرفة عنده بعلم الحديث ونقد الأسانيد ، كما هي السِّمَةُ الغالبة على جماهير الكتّاب الإسلاميين الذين يكتبون في الأحكام الشرعية .

ومما يؤيد ذلك : أمور كثيرة لا مجال للبحث فيها الآن ؛ فأكتفي بمثالين فقط :

الأول : أن هذا الحديث الذي عزاه للطبراني ـ نقلاً عن الهيثمي بالجزء والصفحة ـ ؛ ذكره بلفظ حديث الترجمة ، وهو مخالف للفظ الحافظ الطبراني كما تقدم .

والآخر : أنه أورد حديث :

«عليكم بالسواد الأعظم» . وقال أيضاً (ص٩٥) :

«قال الهيثمي :

«رواه الطبراني ، ورجاله ثقات ، مجمع الزوائد ، كتاب الخلافة ، باب لزوم الجماعة (٥/٢١٩)»» !

قلت : إنما قال الهيثمي (٥/٢١٧ ـ ٢١٨) ـ وقد ساقه موقوفاً عقب حديث سأذكره قريباً ـ :

«رواه عبدالله بن أحمد ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم ثقات» .

قلت : والسياق لعبدالله بن أحمد (٤/٢٧٨ ، ٣٧٥) .

وفي سنده **يحيى بن عبدربه مولى بني هاشم** ؛ وهو متهم ، وكذا وقع في «المسند» : (عبدربه) !

والصواب (**عبدَوَيْهِ**) ، كما جزم به الحافظ في «التعجيل» ، وله فيه ترجمة مبسطة . وقال الذهبي في «الميزان» :

«قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال مرة : كذاب» .

قلت : ومنه يتبين لنا خطأ الهيثمي من جهة ، وخطأ الدكتور عبدالمجيد الشرفي عليه من جهة أخرى .

أما الأول : ففي عزوه الحديث للبزار ؛ فإنه ليس فيه هذه الجملة :

«عليكم بالسواد الأعظم» ولا ما بعدها ؛ على ما يأتي ؛ فإن لفظ الحديث من رواية المولى المذكور :

«من لم يشكر القليل ؛ لم يشكر الكثير . . .» الحديث ، وفيه :

«والتحدث بنعمة الله شكر ، وتركها كفر ، والجماعة رحمة ، والفرقة عذاب» . قال :

فقال أبو أمامة الباهلي :

عليكم بالسواد الأعظم . قال : فقال رجل : ما السواد الأعظم؟ فنادى أبو أمامة : هذه الآية التي في سورة النور ﴿فإنْ تَولَّوا فإنَّما عليهِ ما حُمِّلَ وعَلَيْكُمْ ما حُمِّلْتُم﴾ .

فهذه الزيادة كلها ليست عند البزار ، ولا أظنها كذلك عند الطبراني ؛ فإن (مسند[1] النعمان بن بشير) لم يطبع منه بعد !

وإذ قد عزاه للبزار ـ وهو عنده بهذا الاختصار «البحر الزخار» (٨/٢٢٦/٣٢٨٢) ـ ؛ فقد كان الأولى أن يعزوه للإمام أحمد أيضاً ؛ فإنه رواه في «المسند» في المكانين المشار إليهما عند ابنه عبدالله !

ومن المفارقات العجيبة ، والموافقات الغريبة : أن الحافظ المنذري في

---

(١) في أصل الشيخ ـ رحمه الله ـ : «معجم» . (الناشر) .

«الترغيب» (٥٦/٢) وافق الهيثمي في عزو الحديث لعبدالله بن أحمد دون أبيه ، لكنه في الوقت نفسه فارقه في متنه ؛ فإنه ساقه بلفظ أحمد دون ابنه !!

هذا ما يتعلق بخطأ الهيثمي .

وأما ما يتعلق بخطأ الدكتور عبدالمجيد عليه ؛ فهو من ناحيتين :

الأولى : أنه عزا الحديث إليه مرفوعاً ، وهو عنده موقوف كما رأيت .

والأخرى : أنه عزاه للطبراني ، وهو عنده معزو لعبدالله بن أحمد ، والبزار أيضاً ، وقد عرفت ما في ذلك من الخطأ !

على أن هذا الموقوف قد روي مرفوعاً من غير هذه الطريق بأسانيد واهية ، تراها مخرجة في «ظلال الجنة» تحت رقم (٨٠)[1] .

وخطؤه هذا يجرُّني إلى الكشف عن بعض أخطائه في الفقه الذي عنون له : «الاجتهاد الجماعي في التشريع الإسلامي» كما تقدم ، وقد استعان فيه بالنقل عن بعض العلماء والكتّاب والدكاترة المعاصرين الذين سبقوه بالدندنة حول هذا الموضوع ، مثل الشيخ عبدالوهاب خلاف ، والدكتور يوسف القرضاوي ، والزحيلي ، وأمثالهم ، وقد كنت قديماً قرأت لبعضهم بعض المقالات في هذا المجال ، والذي يهمني الآن ـ بمناسبة حديث الترجمة ـ الأمور التالية :

أولاً : عرَّف الدكتور الشرفي الاجتهاد الجماعي في الكتاب بقوله (ص٤٦) :

---

(١) وإنما صح بلفظ : «لا تجتمع أمتي على ضلالة» ، وهو مخرج هناك . وقد عزاه الدكتور للطبراني . وقال أيضاً ـ تقليداً للهيثمي ـ :

«ورجاله ثقات» !

«استفراغ أغلب الفقهاء الجهد لتحصيل ظن بحكم شرعي بطريق الاستنباط ، واتفاقهم جميعاً أو أغلبهم على الحكم بعد التشاور» !

وعزاه لجمع من الأصوليين المتأخرين ، ونقل عن السبكي :

أن الفقيه عندهم هو المجتهد ، والفقه هو الاجتهاد (ص٤٥) !

فأقول : هذا شيء جميل ومهم لو كان ممكناً تحقيقه ، أما وقد جاء بقيدين ـ أحدهما أبعد عن الإمكان من الآخر ـ ؛ فإن قوله : «أغلب الفقهاء» ! كيف يمكن اليوم معرفتهم مع تفرّقهم في البلاد الإسلامية الشاسعة؟! ثم كيف يمكن جمعهم في مكان واحد حتى يتشاوروا في الحكم؟!

على أن قوله : «واتفاقهم جميعاً» ؛ فهذا أبعد عن التحقق من الذي قبله ، خاصة في هذا الزمن الذي قلّ فيه المجتهدون اجتهاداً فرديّاً مع توفّر شروط الاجتهاد ؛ التي تكلم عنها كلاماً جيداً الدكتور الشرفي (ص ٦٣ ـ ٧٠) ! ولعله لذلك أَتْبعه بقوله معطوفاً عليه : « أو أغلبهم» ! فهذا الاجتهاد الجماعي أشبه ما يكون بالاجتهاد الفردي المجمع عليه في تعريف علماء الأُصول ، وأصعب تحقيقاً .

ثانياً : لو أمكن تحقيقُ مثل هذا الاجتهاد ؛ لكان ـ في زعمي ـ البحث فيه سابقاً لأوانه ، وذلك لعدم وجود خليفة للمسلمين يأخذ بحكمهم إذا اتفقوا ، وهذا ـ مع الأسف الشديد ـ شرط مفقود في زمننا هذا !

ثالثاً : لماذا الاهتمام ببذل الجهود لتحقيق «الاجتهاد الجماعي» ، والاهتمام البالغ بالدعوة إليه ؛ مع أنه فرع يبنى على الكتاب والسنة ؛ لأنهما الأصلان في الشريعة الإسلامية اتفاقاً؟! ومن المعلوم أن القرآن الكريم تفسره السنة[1] ، والسنة قد

---

(١) انظر كتاب الدكتور : «الاجتهاد الجماعي» (ص٦٤) .

دخل فيها ما ليس منها من الأحاديث المنكرة والواهية ، مما هو معلوم أيضاً عند العلماء كافة ! وقد نقل الدكتور نفسه ـ تحت الشرط الثالث من شروط صحة الاجتهاد : (معرفة السنَّة) (ص٦٥) ـ عن الشوكاني أنه قال :

«والحق الذي لا شك فيه ولا شبهة أن المجتهد لا بد أن يكون عالماً بما اشتملت عليه المسانيد والمستخرجات ، والكتب التي التزمَ مصنِّفوها الصحة . . . وأن يكون له تمييز بين الصحيح منها والحسن والضعيف ، ولو بالبحث في كتب الجرح والتعديل وكتب العلل ؛ ومجاميع السنة التي صنفها أهل الفن ؛ كالأمهات الستة ، وما يلحق بها» .

قلت : فلماذا لا يهتم هؤلاء العلماء والكتّاب بالدعوة إلى إقامة مؤتمر يجتمع فيه ما أمكن من المحدِّثين المعروفين بتخصصهم في علم الحديث الشريف ، وقدرتهم على تمييز صحيحه من ضعيفه ؛ لأن هؤلاء ـ وإن اختلفوا في بعض الأحاديث ، كما هو الشأن في (الاجتهاد الجماعي) ـ ؛ فلا شك أنهم سيتَّفقون على أكثر الأحاديث تصحيحاً أو تضعيفاً؟! وهذا شرط أساسي للاجتهاد ، فيمكن ـ والحالة هذه ـ أن يؤخذ برأي الأكثر ؛ لأنه ـ بلا شك ، كما قال الدكتور نفسه في غير ما موضع من بحثه ـ أن رأي الاثنين خير من رأي الواحد أو أقوى منه .

وأنا أستغرب جدّاً ألا أرى أحداً من هؤلاء الباحثين والكاتبين يشير ـ أدنى إشارة على الأقل ـ إلى هذا الأصل المجمع عليه بين المسلمين ، وانشغالهم بالفرع عن الأصل ! وهذا إن دلَّ على شيء ـ كما يقولون اليوم ـ ؛ فإنما يدلُّ على إهمال جماهير الكُتَّاب في العصر الحاضر ـ حول المسائل الشرعية قديمها وحديثها ـ الاهتمام في استدلالهم بالسنة بما صح منها دون ما ضعف ، فأحسنهم حالاً هو الذي يذكر الحديث ويخرّجه بأن يقول : رواه فلان وفلان ، دونَ أن يبيِّن مرتبته من

الصحَّة ! والسبب واضح ؛ وهو أنهم (لا يعلمون) ، ولكن هذا ليس عذراً لهم ؛ لأن بإمكانهم أن يستعينوا بأهل الاختصاص من المعروفين بتخصصهم في علم الحديث ، والعارفين بصحيحه وضعيفه ، سواءً كانوا من الأئمة السابقين كالإمام أحمد والبخاري ومسلم ونحوهم ، أو من الحفّاظ اللاحقين كالحافظ الزيلعي والذهبي والعراقي والعسقلاني وأمثالهم .

كما ذكر الدكتور الباحث ؛ في الذين يقترح حضورهم في مؤتمر (الاجتهاد الجماعي) ، فقد ذكر (ص٧٤) :

«بأنه لا يشترط في كل فرد منهم أن يكون عالماً بالشرع ، فيكون منهم الاقتصادي والعسكري والسياسي والاجتماعي ونحوه[1] . . فهذه المجموعة يتشاورون مع بعضهم ؛ كلٌّ في حدود اختصاصه ومجاله ، ثم يُصْدِرون حكماً يعتمدونه» !

قلت : فأولى بهؤلاء الكُتّاب والباحثين في العصر الحاضر أن يلتزموا ما هو أهم من حضور الاقتصادي والسياسي في المؤتمر المنشود ، ألا وهو استحضارهم لأهل الاختصاص في الحديث ، والاعتماد عليهم في تصحيحهم وتضعيفهم ، وليس الإعراض عن ثمرة علم الحديث بالاكتفاء بما أشرتُ إليه آنفاً من تخريجهم للحديث دون بيان المرتبة ! وقد أشار الدكتور عبدالمجيد (ص٦٥) إلى شيء من هذا بقوله :

---

(١) تأمل كيف ذكر هؤلاء المتخصصين ، ولم يذكر المتخصصين في الحديث الذين هم الأصل في الفقه !! كما أشار إلى ذلك الإمام الشافعي بقوله للإمام أحمد :

«أنتم أعلم بالحديث والرجال مني ، فإذا كان الحديث الصحيح ؛ فأعلموني به أي شيء يكون : كوفيّاً أو بصريّاً أو شاميّاً ؛ حتى أذهب إليه إذا كان صحيحاً» . انظر تخريجه في «صفة صلاة النبي ﷺ» (ص٥١) .

«ويلزم المجتهد أن يكون على علم بمصطلح الحديث ورجاله ، ولا يجب أن يكون في درجة أهل الفن ـ فن الحديث ـ أنفسهم ، وإنما يكفيه أن يعتمد على ما انتهى إليه أهل هذا الفن» !

فأنت ترى أنه أعرض عن ذكر حضورهم مع من ذكرهم من الاقتصاديين وغيرهم ، فجعلهم دونهم في شرطية الحضور ، مع أنهم هم العمدة قبل كل من أشرنا إليهم ؛ وغيرهم ممن ذكرهم معهم ؛ فإن في حضورهم ما يكشف عن علل بعض الأحاديث التي لا يعرفها ـ أو على الأقل : لا ينتبه لها ـ إلا المختصُّون في الحديث .

ولا أذهب بالقراء بعيداً ؛ فهذا هو المثال بين أيديهم ؛ لقد استدل الدكتور الشرفي بحديث الترجمة ؛ وحديث : «السواد الأعظم» ، وهما واهيان كما تقدم .

قد يقال : إنه اعتمد على الهيثمي في تخريجه .

لكن خفي على الدكتور أن ذلك لا يعني أن كلاً من الحديثين صحيح ، على أخطاء وقعت له وللدكتور سبق بيانها .

ومثله كثير ممن يتوهم من مثل هذا التخريج تصحيح الحديث ؛ وليس كذلك ، كما بينته في غير ما موضع من كتبي ، فانظر مثلاً مقدمة «صحيح الترغيب والترهيب» من المجلد الأول ؛ وقد سبق أن طبع مرتين ، وهو تحت الطبع مجدداً ، مع إضافات كثيرة وفوائد غزيرة مع بقية المجلدات ، وسيكون ذلك بين القراء قريباً ، إن شاء الله[1] .

على أن الدكتور غفل عن دلالة قوله في الحديث :

---

(١) وقد صدر ـ ولله الحمد ـ في خمسة مجلدات : ثلاثة في «الصحيح» ، واثنان في «الضعيف» . (الناشر) .

«لا تقضوا فيه برأي واحد» ؛ أنه منكر لمخالفته للإجماع العملي الذي سار عليه العلماء والقضاة من الإفتاء والقضاء برأي العالم الواحد في القرون الأولى المشهود لها بالخيرية ! والآثار في ذلك كثيرة شهيرة ، ذكر الكثيرَ الطيبَ منها الإمامُ ابن قيم الجوزية في شرحه لكتاب عمر إلى القاضي شريح في كتابه العظيم «إعلام الموقِّعين عن رب العالمين» .

بل إن الحديث هذا يبطل الاجتهاد الجماعي من حيث لا يدري الدكتور ولا يشعر ، مع أنه اشترط في غير ما موضع أن يكون أعضاء (الاجتهاد الجماعي) الذين لهم حق الترجيح مجتهدين ، ولو اجتهاداً جزئيّاً على الأقل ! انظر (ص١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٧) .

على أنني أرى أن هذا الشرط ـ مع كونه شرطاً أساسيّاً للاجتهاد ـ يستلزم معرفة السنة ، وتمييز صحيحها من ضعيفها كما قدمنا ، والتفقه فيها ؛ ولكن أكثر هؤلاء الدكاترة والكتّاب ـ مع الأسف ـ لا عناية عندهم بشيء من هذا .

وأضرب على ذلك مثلاً في مسألة اتفق الأئمة الأربعة وغيرهم على تحريمها ، ألا وهي الغناء وآلات الطرب ، يحضرني الآن منهم ثلاثة من المشهورين في العصر الحاضر بأنهم من العلماء :

أولهم : الشيخ محمد أبو زهرة ؛ حيث قال :

«إذا لم يكن في الغناء ما يثير الغريزة الجنسية ؛ فإننا لا نجد مُوجِباً لتحريمه» !

وثانيهم : الشيخ محمد الغزالي ـ وقد توفي قبل شهور غفر الله له ـ ؛ فإنه جرى على منوال أبي زهرة هذا ، بل وتوسَّع في ذلك كثيراً ، واستدلَّ بأحاديث ضعيفة ، وضعَّف الأحاديث الصحيحة في التحريم وغيره مما اتفق العلماء على صحتها ،

وبعضها في «الصحيحين» ؛ حتى إنه لم يَخْجل أن يصرِّح بأنه يستمع لأغاني أم كلثوم وفيروز ، لكن بنيَّةٍ حسنة !!!

ثالثهم : الشيخ يوسف القرضاوي ؛ الذي لم يتورَّع بأن يحكم على حديث البخاري في تحريم آلات الطرب بأنه موضوع ؛ تقليداً منه لابن حزم ، مع اتفاق علماء الحديث قديماً وحديثاً على تصحيحه ، والرد على ابن حزم بأدلة قوية لا مرَّد لها[1] ، هذا مع أنه يردد كثيراً في بحثه في الاجتهاد الجماعي : أن رأي الاثنين أقوى من رأي الواحد ، فما باله خالف هذا ، وأعرض عن الحجج الصحيحة ، وتبنّى تحليل ما حرّم الله على لسان رسول الله ﷺ ؟!

لذلك أقول : إن تحمُّس هؤلاء للاجتهاد الجماعي ـ وهم لا يحسنون الاجتهاد الفردي ـ سابق لأوانه ، وسيكون شرُّه أكثر من خيره !!

ولذلك ؛ فإني أنصح هؤلاء بأن يتمرَّسوا على الاجتهاد الفردي ؛ تمهيداً لما يدعون إليه من الاجتهاد الجماعي ، علماً بأن الأول أسهل من الآخر بكثير ؛ فإنهم سيجدون فيه ما قيل في المسألة ، وما استدل لكل قول فيها ، بخلاف الاجتهاد الجماعي ؛ فإنهم يصرِّحون بأن مجاله ما حدث من المسائل التي لم يتكلم فيها العلماء السابقون ؛ وذلك بدراسة الكتاب والسنة ـ على ما وصفنا ـ وأقوال السلف ؛ فإنها نبراس يستضيء به مَنْ أراد فهم الكتاب والسنة على الوجه الصحيح . ولهذا قال الإمام محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ :

«من كان عالماً بالكتاب والسنة ، وبقول أصحاب رسول الله ﷺ ، وبما

---

(١) وتجد الرد على هؤلاء ، وغيرهم ممن جروا على سننهم في كتابي الجديد «تحريم آلات الطرب» ؛ وقد طبع بحمد الله وتوفيقه .

استحسن فقهاء المسلمين ؛ **وسعه أن يجتهد رأيه** فيما ابتلي به ، ويقضي به ويمضيه في صلاته وصيامه وحجه ، وجميع ما أُمِرَ به ونُهي عنه ، فإذا اجتهد ونظر وقاس على ما أشبه ولم يَأْلُ ، وسعه العمل بذلك ، **وإن أخطأ الذي ينبغي أن يقول به**» ؛ كما في «إعلام الموقعين» (١/٧٥) .

ونحوه قول الإمام الشافعي :

«ولا يكون لأحد أن يقيس حتى يكون عالماً بما مضى قَبْلُ من السنن وأقاويل السلف ، وإجماع الناس واختلافهم» . نقله الدكتور عبدالمجيد (ص٧٢) عن الشافعي في «الرسالة» .

وقد صرَّح الدكتور تحت عنوان : (شروط عضو الاجتهاد الجماعي) (ص٧٣) ؛ واستنكر الرأي الذي ذهب القائل به إلى عدم اشتراط شروط الاجتهاد في أعضاء الاجتهاد الجماعي ؛ فقال :

«إذ كيف يجتهد وينظر في الأدلة ويستنبط الأحكام مَنْ ليس مجتهداً؟!» ! قال :

«وقد أشار الشيخ عبدالوهاب خلاف إلى هذا ؛ فقال : ولا يسوغ الاجتهاد بالرأي لجماعة ؛ إلا إذا توفَّرت في كل فرد من أفرادها شرائط الاجتهاد ومؤهلاته» .

وختاماً أقول : لقد كرروا الشكوى من الاجتهادات الفردية ، التي يقوم بها من ليس أهلاً للاجتهاد ، وهم على حق في ذلك ، وقد قدمت بعض الأمثلة في ذلك قريباً ، كما أنهم أبدوا تخوّفهم من مثل ذلك أن يقع في الاجتهاد الجماعي ، بل لقد أبدى بعضهم خوفه من تسلُّط بعض الدول الإسلامية ، أو سلطات كبرى على «المجمع» وتعيين أعضائه ، بل ذكر أن شيئاً من ذلك وقع في بعض المجامع الفقهية ، وهي اليوم ثلاثة :

١ ـ مجمع البحوث الإسلامية ؛ بالقاهرة .

٢ ـ مجمع الفقه الإسلامي ؛ بمكة المكرمة .

٣ ـ مجمع الفقه الإسلامي ؛ بِجُدَّةَ .

فقال الدكتور عبدالمجيد في أحد هذه المجامع (ص١٤٠) :

«إلا أن الشيخ مصطفى الزرقا يرى أن هذا المجمع «لا تدل قرائن الحال على جدّيته في تنفيذ الفكرة على الصورة الصحيحة المنشودة» .

ويعيب الدكتور توفيق الشاوي على هذا المجمع : أن الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي احتفظت لها بسلطات كبرى على المجمع وتعيين أعضائه ، وحصرت حق المجمع في أن لا يعين أو يختار من أعضائه إلا فيما لا يزيد عن ربع عدد الأعضاء الذين يمثِّلون دولهم ، وهذا جعل المراقبين يعتقدون أن الدول الأعضاء تحرص على فرض سيطرتها على المجمع ، وتوجيه قراراته لصالح سياساتها ، من خلال جعل الأعضاء المُعَيَّنين من قِبَلِها يُصْدِرون ما تُملي عليهم تلك الدول . . . وكان ينبغي أن يتم اختيار الأعضاء عبر لجنة تحضيرية من العلماء يمثّلون كل الدول ، ولا يخضعون لأي نظام سياسي» !!

وهذا الذي خافوه إذا توحّدت هذه المجامع ـ كما يريدون ـ سيقع فيه من الضرر أكثر مما وقع من بعض الاجتهادات الفردية ، ذلك ؛ لأن هذه الاجتهادات لا تصبح قانوناً عامّاً بالنسبة لكافة المسلمين ، كما يريد دعاة الاجتهاد الجماعي أن يجعلوه قانوناً عامّاً !!

وليت شِعري ؛ ما الذي يشجِّع هؤلاء على الدعوة إلى إقامة مؤتمر الاجتهاد الجماعي وفرضه على الحكومات الإسلامية ، وهم يعلمون أن أكثرها قد عطّلت

نصوصاً كثيرة ليست من مواطن النزاع؟! هذه النصوص التي تعنى بإقامة الحدود الشرعية على القاتل والزاني ونحو ذلك ، فعطَّلوا صراحةً قولهُ تعالى :

﴿ولَكُمْ في القِصاصِ حَياةٌ يا أُولي الألباب﴾ ! فهل يظنُّون أن مؤتمرهم سيكون له من الواقع في نفوس هؤلاء المعطِّلين أكثر من نصوص القرآن الكريم؟! وصدق الله العظيم إذ يقول :

﴿إنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَومٍ حتى يُغَيِّروا ما بِأَنْفُسِهم﴾ ؛ سواء كانوا حكاماً أو محكومين !!

ثم هل يملك هؤلاء الدعاة أن لا يَحْضُرَ مؤتمرهم بعضُ الرافضة والإباضية والخوارج ، وغيرهم ممن يسعى حثيثاً إلى تغيير الأحكام الشرعية ، وجعلها متوائمة مع الحضارة الغربية التي غزت قلوبهم؟! والله المستعان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله !

٤٨٥٥ ـ (الحَزْمُ ؛ تَسْتَشِيرُ أَهْلَ الرَّأْيِ ثُمَّ تُطِيعُهم) .

ضعيف . رواه الحَرْبِيُّ في «الغريب» (٢/٨٩/٥) عن **عبدالرحمن بن أبي بكر عن يوسف بن يعقوب عن أبي الصباح** :

أن رجلاً سأل النبي ﷺ : ما الحزم؟ قال : «تستشير . . .» .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ **أبو الصباح** : لم أعرفه .

وكذا يوسف بن يعقوب .

وعبدالرحمن بن أبي بكر ؛ لعله ابن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ ، وهو ضعيف .

ورواه ابن وهب في «الجامع» (ص٤٦) : حدثني إبراهيم بن نَشِيطٍ عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين قال :

سئل رسول الله ﷺ عن الحزم؟ فقال :

«تستشير الرجل ذا الرأي ، ثم تمضي إلى ما أمرك به» .

وأخرجه البيهقي (١٠/١١٢) من طريق أبي داود في «مراسيله» عن ثور بن يزيد عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين به .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، لكنه معضل أو مرسل ؛ فإن ابن أبي حسين هذا ـ وهو المكي النَّوْفَلِيُّ ـ تابعي صغير ، روى عن أبي الطُّفَيْلِ ، ونافع بن جُبَيْرٍ ، وغيرهما من التابعين .

ولثور فيه إسناد آخر ؛ يرويه المُعَافى بن عمران عنه عن خالد بن مَعْدَان قال :

قال رجل : يا رسول الله ! ما الحزم؟ . . . الحديث .

أخرجه البيهقي أيضاً من طريق أبي داود في «المراسيل» .

قلت : وإسناده شامي مرسل ، ورجاله ثقات .

وقد روي الحديث عن علي بن أبي طالب قال :

سئل رسول الله ﷺ عن العزم؟ قال :

«مشاورة أهل الرأي ؛ ثم اتباعهم» .

رواه ابن مردويه ؛ يعني في «التفسير» ؛ كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٢/٩٠) ؛ تبعاً لابن كثير في «تفسيره» (١/٤٢٠) ، وسكتا عن إسناده ؛ وما أراه يصح ، وليتهما ساقاه لننظر فيه ، ونكشف عن علته !

والحديث دليل لمن يقول اليوم بأن الشورى ملزمة للأمير بالأخذ بما أشاروا عليه : ويقول آخرون بأنها مُعْلِمَةٌ فقط ، وهو الذي نراه موافقاً لما كان عليه السلف :

فروى البيهقي (١١٢/١٠) عن زيد بن حُبَاب عن **عمر بن عثمان بن عبدالله ابن سعيد** ـ وكان اسمه الصرم ، فسماه رسول الله ﷺ سعيداً ـ قال : حدثني جدي قال :

كان عثمان رضي الله عنه إذا جلس على المقاعد ؛ جاءه الخصمان فقال لأحدهما : اذهب ادع عليّاً ، وقال للآخر : اذهب فادع طلحة والزبير ، ونفراً من أصحاب النبي ﷺ ، ثم يقول لهما : تكلما . ثم يقبل على القوم فيقول : ما تقولون؟ فإن قالوا ما يوافق رأيه أمضاه ، وإلا ؛ نظر فيه بعد ، فيقومان وقد سَلَّما .

وعمر هذا ؛ أورده ابن أبي حاتم (١٢٤/١/٣) ؛ إلا أنه سمى جده الأدنى : (عبدالرحمن) فقال :

«روى عن أبيه . روى عنه زيد بن الحباب ، ونسبه فقال : ثنا **عمر بن عثمان ابن عبدالرحمن** بن سعيد المخزومي» ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه **الليث بن هارون أبو عُتْبَةَ العُكْلِيُّ** ؛ الراوي عن زيد بن حباب ، ولم أجد له ترجمة الآن .

ثم روى البيهقي تحت : «باب : ما يقضي به القاضي ويفتي به المفتي ؛ فإنه غير جائز له أن يقلد أحداً من أهل دهره ؛ ولا أن يحكم أو يفتي بالاستحسان» ؛ روى (١١٥/١٠) عن مَسْلَمَةَ بن مَخْلَدٍ :

أنه قام على زيد بن ثابت فقال : ابنَ عَمّ ! أُكْرِهنا على القضاء؟ فقال زيد : اقْضِ بكتاب الله عز وجل ؛ فإن لم يكن في كتاب الله ؛ ففي سنة رسول الله ﷺ ، فإن لم يكن في سنة النبي ﷺ ؛ فادع أهل الرأي ثم اجتهد ، **واختر لنفسك** ولا حرج .

وإسناده صحيح .

ولا ينافي هذا ما رواه في الباب نفسه ـ بإسناد صحيح أيضاً ـ عن عمر :

أنه كان إذا أعياه الأمر أن يجد في القرآن والسنة ؛ نظر هل كان لأبي بكر رضي الله عنه فيه قضاء ، فإن وجد أبا بكر رضي الله عنه قد قضى فيه بقضاء ؛ قضى به ؛ وإلا دعا رؤوس المسلمين وعلماءهم فاستشارهم ، فإذا اجتمعوا على الأمر قضى بينهم .

فإنه محمول على أنه حصلت له القناعة بإجماعهم أو بقضاء أبي بكر ، لا أنه حكم بخلاف اجتهاده ؛ فإن هذا غير جائز ؛ كما أشار إلى ذلك البيهقي في ترجمته بالباب .

وعلى ذلك يحمل أيضاً متابعة النبي ﷺ ناساً من أصحابه رأوا الخروج لقتال المشركين بأحد ، وكان رأيه ﷺ أن يقيم بالمدينة فيقاتلهم فيها ، فرأى ﷺ أن الحكمة تقتضي متابعتهم على رأيهم ، ومن الدليل على ذلك أنهم لما ندموا وقالوا : يا رسول الله ! أقم فالرأي رأيك ! خالفهم ولم يتابعهم على قولهم وخرج .

والقصة معروفة في كتب السيرة ، وراجع لها ـ إن شئت ـ «البداية» (٤/١١) .

٤٨٥٦ ـ (إنّا لنَكْشِرُ في وُجوهِ أَقْوامٍ ونَضْحَكُ إلَيْهِم ، وإنَّ قُلوبَنا لَتَلْعَنُهم) .

ليس بحديث[1] . وبيَّض له العجلوني (٦٢٥) ، وإنما هو من قول أبي الدرداء موقوفاً عليه ، وعلقه البخاري بصيغة التمريض فقال ـ في « باب المداراة مع الناس» من «كتاب الأدب» ـ :

---

(١) تقدم (٢١٦) ! (الناشر) .

«ويُذكَرُ عن أبي الدرداء : إنا . . .» ؛ فذكره دون قوله : «ونضحك إليهم» .
وقال الحافظ في «الفتح» (٤٣٨/١٠) :

«وصله ابن أبي الدنيا ، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ، والدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» من طريق أبي الزَّاهِرِيَّة عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن أبي الدرداء فذكر مثله ؛ وزاد :

«ونضحك إليهم» ، وذكره بلفظ اللعن . ولم يذكر الدِّينَوَري في إسناده جبير بن نفير . ورُوِّيناه في «فوائد أبي بكر بن المقري» من طريق كامل أبي العلاء . عن أبي صالح عن أبي الدرداء قال : إنا لنَكْشِرُ أقواماً . . . فذكره مثله ؛ وهو منقطع . وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» من طريق خلف بن حوشب قال : قال أبو الدرداء . . . فذكر اللفظ المعلق سواءً ، وهو منقطع أيضاً . والكَشر ـ بالشين المعجمة وفتح أوله ـ ظهور الأسنان ، وأكثر ما يطلق عند الضحك ، والاسم الكِشرة ؛ كالعِشرة» .

قلت : الطريق الأولى ؛ أخرجها أيضاً أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ـ مخطوطة الظاهرية) من طريق الأحوص بن حكيم عن أبي الزاهرية به . وهو في «الحلية» (٢٢٢/١) موقوفاً كما ذكره الحافظ .

وأوهم السخاوي في «المقاصد» (ص٩٩) أنه مرفوع ، فقال :

«حديث : «إنا لنكشر . . .» ؛ وهو في ترجمة (أبي الدرداء) من «الحلية» . . .» !

والعجلوني أورده بلفظ : «إنا لنبشّ . . .» .

وأورده الميداني في «مجمع الأمثال» (٢٧٤/٥٩/١) باللفظ الأول ، فعلق عليه محققه محمد محيي الدين بقوله :

«كذا ! وأظنه : إنا لنبشّ» !!

٤٨٥٧ ـ (تَياسَروا في الصَّداق ؛ إنَّ الرَّجُلَ يُعْطي المرأةَ حَتى يبقى ذلكَ في نفسهِ علَيها حَسِيكةً ، وحتَى يَقُولَ : ما جِئْتك حتى سُقْتُ إليك علقَ القِرْبَةِ)[1] .

ضعيف . أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٠٣٩٨/١٧٤/٦) : أخبرنا ابن جريج قال : حدثني ابن أبي الحسين أن النبي ﷺ قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات رجال الشيخين ، ولكنه معضل أو مرسل ؛ فإن ابن أبي الحسين ـ واسمه عبدالله بن عبدالرحمن المكي ـ مشهور بالرواية عن التابعين ؛ أمثال نافع بن جبير بن مطعم ومجاهد وعكرمة وغيرهم ، ولم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ؛ سوى أبي الطفيل عامر بن واثلة ، وهو من صغارهم ، ولد عام أحد ، وهو آخر من مات من الصحابة .

٤٨٥٨ ـ (لَما نَزلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ بـ (حِراء) ؛ مَكَثَ أَياماً لا يَرى جِبْرِيلَ ، فَحَزِنَ حُزناً شديداً ، حتى كانَ يَغْدُو إلى ثَبيرٍ مَرةً ، وإلى حِراءٍ مرةً ، يريدُ أَنْ يُلْقِيَ نَفْسَهُ منْهُ ، فَبَينا رسول الله ﷺ كذلكَ عامداً لبعْض تلكَ الجبالِ ؛ إلى أنْ سَمعَ صَوتاً منَ السماءِ ، فوقفَ رسولُ الله ﷺ صَعِقاً للصَّوْتِ ، ثمَّ رفعَ رأسَهُ فإذا جِبْريلُ على كُرسيٍّ بينَ السماءِ والأَرضِ مُتَرَبِّعاً عليهِ يقولُ : يا مُحَمَّدُ ! أنتَ رسولُ الله ﷺ حَقّاً ، وأنا جِبْريلُ . قال : فانصرفَ رسولُ الله ﷺ وقدْ أقرَّ اللهُ عَيْنَهُ ، وربَطَ

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : «كلفت إليك علقَ القِرْبة : عبد ١٠٣٩٩» ! يشير إلى أنه ورد موقوفاً على عمر : عند عبدالرزاق بالرقم المذكور . (الناشر) .

جَأْشَهُ . ثمَّ تَتابَعَ الوَحْيُ بَعْدُ وحَمِيَ)[1] .

باطل . أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/١٩٦) : أخبرنا **محمد بن عمر** قال : حدثني **إبراهيم بن محمد بن أبي موسى** عن داود بن الحُصَيْنِ عن أبي غَطَفَانَ بنِ طَرِيفٍ عن ابن عباس :

أن رسول الله ﷺ لما نزل عليه . . .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته : إما محمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ ؛ فإنه متهم بالوضع . وقال الحافظ في «التقريب» :

«متروك مع سعة علمه» . وقد تقدمت كلمات الأئمة فيه أكثر من مرة .

وإما إبراهيم بن محمد بن أبي موسى ـ وهو ابن أبي يحيى ، واسمه سمعان الأسلمي مولاهم أبو إسحاق المدني ـ ، وهو متروك أيضاً مثل الواقدي أو أشد ؛ قال فيه الحافظ أيضاً :

«متروك» .

وحكى في «التهذيب» أقوال الأئمة الطاعنين فيه ، وهي تكاد تكون مجمعة على تكذيبه ، ومنها قول الحربي :

«رغب المحدثون عن حديثه ، وروى عنه الواقدي ما يشبه الوضع ، ولكن الواقدي تالف» .

وقوله في الإسناد : «ابن أبي موسى» أظنه محرفاً من «ابن أبي يحيى» .

ويحتمل أنه من تدليس الواقدي نفسه ؛ فقد دلَّس بغير ذلك ، قال عبدالغني ابن سعيد المصري :

---

(١) تقدم الحديث برقم (١٠٥٢) ، وما هنا فيه فوائد زوائد . (الناشر) .

«هـو إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء الذي حدث عنه ابن جريج ، وهو عبد الوهاب الذي يحدث عنه مروان بن معاوية ، وهو أبو الذئب الذي يحدث عنه ابن جريج» .

واعلم أن هذه القصة الباطلة قد وقعت في حديث عائشة في حكايتها رضي الله عنها قصة بَدْء نزول الوحي على النبي ﷺ ، مُدْرجةً فيه عند بعض مخرجيه ، ووقعت في «صحيح البخاري» عن الزهري بلاغاً ؛ فقد أخرجه (١٣/٢٩٧ ـ ٣٠٣) من طريق عُقَيْلٍ ومَعْمَرٍ عن ابن شهاب الزهري عن عروة عنها ؛ وجاء في آخر الحديث :

«وفتَرَ الوحي فترةً ؛ حتى حزن النبي ﷺ ـ فيما بلغنا ـ حُزناً غَدا منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال . . .» الحديث نحو رواية الواقدي .

وظاهر سياق الحديث في «البخاري» أن هذه الزيادة من رواية عقيل ومعمر كليهما ! لكن حقق الحافظ أنها خاصة برواية معمر ؛ بدليل أن البخاري قد ساق في أول «الصحيح» رواية عقيل ، وليس فيها هذه الزيادة .

وأقوى منه : أن طريق عقيل أخرجها أبو نعيم في «مستخرجه» من طريق يحيى بن بكير ـ شيخ البخاري في أول الكتاب ـ بدونها ، وأخرجه مقروناً ـ كما هنا ـ برواية معمر ، وبيَّنَ أن اللفظ لمعمر .

وكذلك صرَّح الإسماعيلي أن الزيادة في رواية معمر .

وأخرجه أحمد ، ومسلم ، والإسماعيلي ، وأبو نعيم من طريق جمع من أصحاب الليث بدونها . قال الحافظ :

«ثم إن القائل : «فيما بلغنا» هو الزهري ، ومعنى الكلام : أن في جملة ما وصل إلينا من خبر رسول الله ﷺ في هذه القصة ، وهو من بلاغات الزهري ،

وليس موصولاً . ووقع عند ابن مردويه في «التفسير» من طريق **محمد بن كثير** عن معمر بإسقاط قوله : «فيما بلغنا» ، ولفظه : «فترةً حزن النبي ﷺ منها حزناً غَدا منه . . .» إلى آخره ، فصار كله مدرجاً على رواية الزهري عن عروة عن عائشة . والأول هو المعتمد» .

قلت : يعني : أنه ليس بموصول ، ويؤيده أمران :

الأول : أن محمد بن كثير هذا ضعيف ؛ لسوء حفظه ـ وهو الصنعاني المِصِّيصِيُّ ـ ؛ قال الحافظ :

«صدوق كثير الغلط» .

وليس هو محمد بن كثير العبدي البصري ؛ فإنه ثقة .

والآخر : أنه مخالف لرواية عبدالرزاق : حدثنا معمر . . . التي ميَّزت آخر الحديث عن أوله ، فجعلته من بلاغات الزهري .

كذلك رواه البخاري من طريق عبدالله بن محمد : حدثنا عبدالرزاق . . . .

وكذلك رواه الإمام أحمد (٦/٢٣٢ ـ ٢٣٣) : ثنا عبدالرزاق به .

ورواه مسلم في «صحيحه» (١/٩٨) عقب رواية يونس عن ابن شهاب به دون البلاغ ، ثم قال : وحدثني محمد بن رافع : حدثنا عبدالرزاق . . . وساق الحديث بمثل حديث يونس ، مع بيان بعض الفوارق اليسيرة بين حديث يونس ومعمر ، ولم يسق الزيادة . ولولا أنها معلولة عنده بالانقطاع ؛ لما استجاز السكوت عنها وعدم ذكرها ؛ تفريقاً بين الروايتين أو الحديثين ، مع أنه قد بيَّن من الفوارق بينهما ما هو أيسر من ذلك بكثير ! فدلَّ هذا كله على وهم محمد بن كثير الصنعاني في وصله لهذه الزيادة ، وثبت ضعفها .

ومما يؤكّد ذلك : أن عبدالرزاق قد توبع على إسناده مرسلاً ، فقال ابن جرير في «تاريخه» (٢/٣٠٥ ـ دار المعارف) : حدثنا محمد بن عبدالأعلى قال : حدثنا ابن ثور عن معمر عن الزهري قال :

فَتَر الوحي عن رسول الله ﷺ فترة ، فحزن حزناً شديداً ، جعل يغدو إلى رؤوس شواهق الجبال ليتردّى منها . . . الحديث .

وابن ثور : اسمه محمد أبو عبدالله العابد ، وهو ثقة .

فثبت بذلك يقيناً وهَمُ محمد بن كثير الصنعاني في وصلهِ إيَّاها .

فإن قيل : فقد تابعه **النعمان بن راشد** فقال : عن الزهري عن عروة عن عائشة به نحوه . أخرجه الطبري (٢/٢٩٨ ـ ٢٩٩)؟!

فأقول : إن حال النعمان هذا مثل حال الصنعاني في الضعف وسوء الحفظ ؛ فقال البخاري :

«في حديثه وهَمٌ كثير» . وفي «التقريب» :

«صدوق سيئ الحفظ» .

قلت : وفي حديثه هذا نفسه ما يدلُّ على سوء حفظه ؛ ففيه ما نصُّه :

«ثم دخلتُ على خديجة فقلت : زملوني زملوني . حتى ذهب عني الرَّوْعُ ، ثم أتاني فقال : يا محمد ! أنت رسول الله ـ قال : ـ فلقد هممت أن أطرح نفسي من حَالِقٍ من جبل ، فتبدى لي حين هممت بذلك ، فقال : يا محمد ! أنا جبريل وأنت رسول الله . ثم قال : اقرأ . قلت : ما أقرأ؟ قال : فأخذني فغتّني ثلاث مرات ؛ حتى بلغ مني الجَهْدَ ، ثم قال : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذِي خَلَقَ﴾ فقرأتُ . . .» الحديث !!

قلت : فجعل النعمان هذا الأمر بالقراءة بعد قصة الهمّ المذكور ، وهذا منكر مخالف لجميع الرواة الذين رووا الأمر دونها ، فذكروه في أول حديث بَدْء الوحي ، والذين رووها معه مرسلة أو موصولةً ؛ فذكروها بعده .

ومن ذلك : ما أخرجه ابن جرير أيضاً (٢/٣٠٠ ـ ٣٠١) قال : حدثنا ابن حُمَيْدٍ قال : حدثنا سَلَمَةُ عن محمد بن إسحاق قال : حدثني وَهْبُ بن كَيْسَانَ مولى آل الزبير قال :

سمعت عبدالله بن الزبير وهو يقول لعُبَيْدِ بن عُمَيْرِ بن قتادة الليثي : حدثنا يا عبيدُ ! كيف كان بدء ما ابتدئ به رسول الله ﷺ من النبوة حين جاء جبريل عليه السلام؟

قلت . . . فذكر الحديث ، وفيه ـ بعد الأمر المشار إليه ـ :

قال : «فقرأته . قال : ثم انتهى ، ثم انصرف عني ، **وهببت من نومي** ، وكأنما كتب في قلبي كتاباً . [قال : ولم يكن من خلق الله أحد أبغض إليّ من شاعر أو مجنون ، كنت لا أطيق أن أنظر إليهما ! قال : قلت : إن الأبعد ـ يعني : نفسه ـ لشاعر أو مجنون؟! لا تحدث بها عني قريش أبداً ، لأعمدن إلى حالق من الجبل فلأطرحن نفسي منه ، فلأقتلنها فلأستريحن] . قال : فخرجت أريد ذلك ، حتى إذا كنت في وسط الجبل ؛ سمعت صوتاً من السماء . . .» الحديث .

ولكن هذا الإسناد مما لا يُفْرَح به ، لا سيما مع مخالفته لما تقدم من روايات الثقات ؛ وفيه علل :

الأولى : الإرسال ؛ فإن عبيد بن عمير ليس صحابيّاً ، وإنما هو من كبار التابعين ، ولد في عهد النبي ﷺ .

الثانية : سلمة ـ وهو ابن الفضل الأَبْرَشُ ـ ؛ قال الحافظ :

«صدوق كثير الخطأ» .

قلت : ومع ذلك ؛ فقد خالفه زياد بن عبدالله البَكَّائِيُّ ؛ وهو راوي كتاب «السيرة» عن ابن إسحاق ، ومن طريقه رواه ابن هشام ، وقال فيه الحافظ :

«صدوق ثَبْت في المغازي» .

وقد أخرج ابن هشام هذا الحديث في «السيرة» (١/٢٥٢ ـ ٢٥٣) عنه عن ابن إسحاق به ؛ دون الزيادة التي وضعتها بين المعكوفتين [ ] ، وفيها قصة الهمّ المنكرة .

فمن المحتمل أن يكون الأبرش تفرَّد بها دون البَكَّائي ، فتكون منكرة من جهة أخرى ؛ وهي مخالفته للبكائي ؛ فإنه دونه في ابن إسحاق ؛ كما يشير إلى ذلك قول الحافظ المتقدم فيهما .

ومن المحتمل أن يكون ابن هشام نفسه أسقطها من الكتاب ؛ لنكارة معناها ، ومنافاتها لعصمة النبي ﷺ ؛ فقد أشار في مقدمة كتابه إلى أنه قد فعل شيئاً من ذلك ، فقال (١/٤) :

« . . وتاركٌ ذِكْرَ بعض ما ذكره ابن إسحاق في هذا الكتاب ؛ مما ليس لرسول الله ﷺ فيه ذكر . . . **وأشياء بعضها يَشْنُعُ الحديث به . . .**» .

وهذا كلُّه يقال على احتمال سلامته من العلة التالية ؛ وهي :

الثالثة : ابن حميد ـ واسمه محمد الرازي ـ ؛ وهو ضعيف جدّاً ، كذبه جماعة من الأئمة ، منهم أبو زرعة الرازي .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيفٌ إسناداً ، منكرٌ متناً ، لا يطمئن القلب المؤمن لتصديق هؤلاء الضعفاء فيما نسبوا إلى رسول الله ﷺ من الهمِّ بقتل نفسه

بالتردِّي من الجبل ، وهو القائل ـ فيما صحَّ عنه ـ :

«مَنْ تَردَّى من جبل فقتل نفسه ؛ فهو في نار جهنم يتردَّى فيها خالداً مخلداً فيها أبداً» . متفق عليه : «الترغيب» (٣/٢٠٥) .

لا سيّما وأولئك الضعفاء قد خالفوا الحفّاظ الثقات الذين أرسلوه .

وما أشبه هذا المرسل في النكارة بقصة الغرانيق التي رواها بعض الثقات أيضاً مرسلاً ووصلها بعض الضعفاء ، كما بيَّنته في رسالة لي مطبوعة بعنوان : «نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق» ، فراجعها تجد فيها ـ كما في هذا الحديث ـ شاهداً قويّاً على ما ذهب إليه المحدِّثون : من أن الحديث المرسل من قسم الحديث الضعيف ؛ خلافاً للحنفية ؛ لا سيما بعض المتأخرين منهم الذين ذهبوا إلى الاحتجاج بمرسل الثقة ولو كان المرسل من القرن الثالث !

بل غلا أحدهم من المعاصرين فقال : ولو من القرن الرابع[1] ! وإذن ؛ فعلى جهود المحدثين وأسانيدهم السلام !

هذا ؛ ولقد كان الباعث على كتابة هذا التخريج والتحقيق : أنني كنت علَّقْتُ في كتابي «مختصر صحيح البخاري» ـ يسَّرَ الله تمام طبعه ـ (١/٥) على هذه الزيادة بكلمة وجيزة ؛ خلاصتها أنها ليست على شرط «الصحيح» ؛ لأنها من بلاغات الزهري . ثم حكيت ذلك في صدَدِ بيان مزايا المختصر المذكور ؛ في بعض المجالس العلمية في المدينة النبوية في طريقي إلى الحج أو العمرة سنة (١٣٩٤) ، وفي عمرتي في منتصف محرم هذه السنة (١٣٩٥) ، وفي مجلس من تلك

---

(١) انظر «قواعد في علوم الحديث» للشيخ التهانوي (ص١٣٨ - ١٦٤ ، ٤٥٠) ، وراجعه ؛ فإنك ستجد فيه العجب العجاب من المخالفة لما عليه المحدِّثون !

المجالس ذكَّرني أحد طلاب الجامعة الإسلامية الأذكياء المجتهدين ـ ممن أرجو له مستقبلاً زاهراً في هذا العلم الشريف ؛ إذا تابع دراسته الخاصة ولم تَشْغَلْهُ عنها الصوارف الدنيوية ـ أن الحافظ ابن حجر ذكر في «الفتح» : أن ابن مردويه روى زيادة بلاغ الزهري موصولاً ، وذكر له شاهداً من حديث ابن عباس من رواية ابن سعد؟ فوعدته النظر في ذلك ؛ وها أنا قد فعلت ، وأرجو أن أكون قد وفقت للصواب بإذن الله تعالى .

وإن في ذلك لعبرة بالغة لكلِّ باحث محقق ؛ فإن من المشهور عند المتأخرين : أن الحديث إذا سكت عنه الحافظ في «الفتح» فهو في مرتبة الحسن على الأقل ، واغترَّ بذلك كثيرون ، وبعضهم جعله قاعدة نبَّهَ عليها في مؤلَّفٍ له ، بل وألْحَق به ما سكتَ عنه الحافظ في «التلخيص» أيضاً !!

وكل ذلك توسُّع غير محمود ؛ فإن الواقع يشهد أن ذلك ليس مطَّرداً في «الفتح» ؛ بله غيره ، فهذا هو المثال بين يديك ؛ فقد سكت فيه على هذا الحديث الباطل ، وفيه متهمان بالكذب عند أئمة الحديث ، متروكان عند الحافظ نفسه ! وقد سبق له مثال آخر ـ وهو الحديث (٣٨٩٨) ـ ، وقد أشرتُ إليه في التعليق على «مختصر البخاري» (١/٢٧٧) ؛ يسَّر اللهُ إتمام طبعه . آمين .

٤٨٥٩ ـ (لا تَهْدِمُوا الآطامَ ؛ فإنَّها زِينَةُ المدينَةِ) .

منكر . أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٣١٢ و٤/١٩٤) ، وابن عدي في «الكامل» (ق٢/٢١٣) عن عبدالله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره . وقال ابن عدي :

«عبدالله بن نافع ممن يكتب حديثه ، وإن كان غيره يخالفه فيه» .

قلت : فأشار ابن عدي إلى أنه ضعيف ، وهو مما أجمع عليه الأئمة ، بل ضعَّفه بعضهم جدّاً ؛ فقال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال النسائي :

«متروك الحديث» .

وتابعه على الشطر الأول : **عبدالله بن عمر العمري** عن نافع به .

أخرجه البزار (١١٨٩ ـ كشف) ، والطحاوي . وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/٣٠١) :

«رواه البزار عن **الحسن بن يحيى** ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال (الصحيح)» ! وقال الحافظ في «زوائد البزار» ـ عقب الحديث ـ :

«قلت : إسناده حسن» !

كذا قالا ! وفيه نظر من وجهين :

الأول : أن عبدالله بن عمر العمري ضعيف ؛ كما جزم به الحافظ في «التقريب» .

وساق له الذهبي في ترجمته أحاديث مما أنكر عليه ، قال في أحدها :

«وهو حديث منكر جدّاً» .

ولعلَّ الهيثمي توهَّم أنه عبيدالله بن عمر العمري المصغَّر ، وهو أخو عبدالله بن عمر العمري المكبَّر ؛ فإنه ثقة من رجال الشيخين ، وليس كذلك ! ويدل عليه شيئان :

١ ـ أنه جاء مسمى عند البزار بـ (عبدالله بن عمر) مكبَّراً . وعند الطحاوي منسوباً إلى العمري ، وهو المكبَّر عند الإطلاق .

ومن المحتمل أن يكون وقع في نسخة الهيثمي من «مسند البزار» : «عبيدالله ابن عمر» مصغراً ؛ فإن كان كذلك فهي نسخة غير معتمدة ؛ كما قد يشعر بذلك اقتصار الحافظ على تحسينه .

٢ ـ النظر في الرواة عنه ، وهم : وهب بن جرير ، وإسحاق بن محمد الفَرْوِيُّ : عند الطحاوي ، وقد ذكرهما المزِّي في الرواة عن عبدالله المكبَّر دون أخيه المصغَّر ، فتعيَّن أنه المكبَّر الضعيف .

الثاني : أن في إسناد البزار : **محمد بن سنان** ؛ هكذا غير منسوب ، وهو عندي أبو بكر القَزَّاز البصري ، وقد جزم الحافظ أيضاً بضعفه في «التقريب» ، بل كذَّبه بضعهم كما حكاه في «التهذيب» ، فكيف يحسّن إسناده ، ويقول الهيثمي : إنه من رجال «الصحيح»؟!

وغالب الظن أنهما توهّما أنه محمد بن سنان الباهلي المعروف بـ (العَوَقِيِّ) ؛ فإنه من رجال البخاري ، ولكنه ليس به فيما يترجح عندي ؛ فإنه عند البزار من روايته عن الحسن بن يحيى عن محمد بن سنان عن عبدالله بن عمر .

هكذا وقع إسناده في «زوائد البزار» من النسخة المصورة عندي ، وهي نسخة سيئة ، والغالب أن فيه سقطاً من بعض النساخ ؛ فإن محمد بن سنان سواء كان هو القزاز الضعيف ، أو الباهلي الثقة ؛ ليس في طبقة من يروي عن العمري ، ولكني وجدت في ترجمة الأول منهما من «تهذيب المزِّي» أنه روى عن وهب بن جرير ، فألقي في النفس أن وهباً هذا هو الساقط من الإسناد بين محمد بن سنان والعمري ، وعليه يكون مدار طريق البزار وإحدى طريقي الطحاوي على وهب بن جرير ، وهو يرويه عن العمري الضعيف ، فهو علَّة هذه الطريق .

وجملة القول ؛ أن الحديث بتمامه منكر .

وأما شطره الأول ؛ فمن الممكن تحسينه بمجموع الطريقين الضعيفين عن نافع ، ولعل هذا هو وجه سكوت الحافظ على الحديث في «الفتح» (٤/٧١) وتحسينه إياه فيما تقدم ؛ وإلا فإني استبعد جداً أن يحسِّن إسناداً تفرد به العمري الذي جزم هو نفسه بتضعيفه كما تقدم ، فضلاً عن غيره ! والله أعلم .

على أنه يَرِدُ على سكوته في «الفتح» : أنه أورده بتمامه من رواية الطحاوي الأولى المنكرة ، فلا وجه للسكوت عليه ، بل هو خطأ بيِّن ، يترتب عليه ردّ الأحاديث الصحيحة المحرِّمة لقطع شجر المدينة وصيد صيدها ؛ وهي من حديث سعد بن أبي وقاص ، وجابر بن عبدالله : في «صحيح مسلم» ، وعبدالرحمن بن عوف ، وزيد بن ثابت ، وأبي هريرة ؛ وقد خرجها كلَّها الطحاويُّ ، ثم تأولها كلها بقوله :

«ليس فيها أنه جعله كحرمة صيد مكة ولا كحرمة شجرها ، ولكنه أراد بذلك بقاء زينة المدينة ؛ ليستطيبوها ويألفوها» !! ثم ساق الحديث مستدلاً به على ما ذكره من التعليل المنكر ، مع ما فيه من المخالفة الصريحة للأحاديث المذكورة ، ولمثل قوله ﷺ :

«إن إبراهيم حرَّم مكة ، ودعا لأهلها ، وإني حرَّمت المدينة **كما حرَّم إبراهيم مكة** . . .» الحديث متفق عليه .

وانتهى إلى أن صيد المدينة وشجرها كصيد سائر البلدان وشجرها غير مكة . وقال :

«وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد ، رحمة الله عليهم أجمعين» !!

قلت : وهذا كله بفضل هذا الحديث المنكر المخالف بزعمهم لتلك الأحاديث الصحيحة ! ومع ذلك سكت عنه الحافظ عفا الله عنا وعنه !

ثم جاء من بعده الكوثري المشهور بتعصُّبه لحنفيته ، فسعى وراء الطحاوي في الاستدلال بهذا الحديث المنكر على ما ذهب إليه من التأويل وزاد ـ ضِغثاً على إبّالة ـ ، فقال في «النكت الطريفة» (ص١٠٩) :

«وقد أخرج البزار في «مسنده» حديث نهيه ﷺ عن هدم آطام المدينة ، وقوله : «إنها زينة المدينة» . فيكون المنع من قطع شجرها وأخذ صيدها ؛ لمجرد استبقاء زينة المدينة ليستطيبوها ويألفوها» !

وقد علمت ـ من تحقيقنا المتقدم ـ أنه ليس عند البزار ما عزاه إليه من قوله :

«إنها زينة المدينة» ! وهو لم يعزُ ذلك إليه عبثاً ، بل رمى من رواء ذلك إلى غاية خبيثة ؛ وهو إضلال القراء عن علَّة هذه الزيادة التي تفرد بروايتها الطحاوي دون البزار ؛ لأنها علَّة ظاهرة في رواية الطحاوي ؛ وكتابه سهل الرجوع إليه مباشرة ؛ بخلاف «مسند البزار» ، فأحال عَلَيْه ؛ لأنه يعلم أنه عسر الرجوع إليه إلا بواسطة «مجمع الهيثمي» ، فإذا رجع الباحث إليه ، ووجده يقول كما تقدم :

«رواه البزار عن الحسن بن يحيى ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال (الصحيح)» .

توهم أنه سالم من العمري ؛ لأنه ليس من رجال (الصحيح) بل هو ضعيف كما سبق ، فيظن أنه ليس بضعيف ، وهذا هو ما رمى إليه الكوثري بذلك العزو الخاطئ . والله حسيبه !!

٤٨٦٠ ـ (أَما إنَّكَ لَوْ كُنْتَ تَصيدُ بالعَقِيقِ ؛ لشَيَّعْتُكَ إذا ذَهَبْتَ ، وتلقَّيْتُكَ إذا جِئْتَ ؛ فإنِّي أُحِبُّ العَقِيقَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطحاوي (٣١٣/٢) من طريق ابن أبي قتيلة المدني ونُعَيْم بن حَمَّاد وإبراهيم بن المنذر الحِزَامِيِّ ؛ ثلاثتهم قالوا : ثنا **محمد بن طلحة التيمي** عن **موسى بن محمد بن إبراهيم** عن أبيه عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن سَلَمَةَ بن الأكوع :

أنه كان يصيد ويأتي النبي ﷺ من صيده ، فأبطأ عليه ، ثم جاءه . فقال له رسول الله ﷺ :

«ما الذي حبسك؟» . فقال : يا رسول الله ! انتفى عنا الصيد ؛ فصرنا نصيد ما بين (نبث وفي نسخة : بيت[1]) إلى (قناة) ، فقال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ موسى هذا : هو أبو محمد التيمي المدني ؛ اتفقوا على ضعفه ، بل ضعفه الدارقطني جدّاً ؛ فقال :

«متروك» .

وهذا هو الذي اعتمده الذهبي في «الضعفاء» ؛ فلم يذكر غيره .

ومحمد بن طلحة التيمي ؛ فيه ضعف من قبل حفظه . ولذا قال الحافظ :

«صدوق يخطئ» .

وقد تفرد به ؛ كما تشعر بذلك الطرق الثلاثة المنتهية إليه .

---

(١) أوردها ياقوت الحموي في «معجم البلدان» ، والفيروزآبادي في «القاموس المحيط» في مادة (ت ي ت) . (الناشر) .

ومن هذا يتبيَّن أنه ليس للحديث إلا هذه الطريق الواحدة . فقول الكوثري في «النكت الطريفة» (ص١٠٩) :

«وأخرج الطحاوي من ثلاث طرق قول النبي ﷺ لسلمة بن الأكوع : «أما إنك لو كنت تصيد بالعقيق . . .»» !

أقول : ففيه تضليلٌ خبيث ، حيث أوهم القراء أن للحديث ثلاث طرق ، وأن الحديث قوي ؛ ولو بمجموعها على الأقل !

وأيضاً ؛ فإنه مع ذلك سكت عليه ، واحتج به لمذهبه الحنفي القائل بجواز صيد المدينة . والاحتجاج بالحديث دليل على أنه ثابت عند المحتج به ؛ كما لا يخفى .

فتأمل ما يفعل التعصُّب للمذهب بصاحبه من التأثير السيئ ؛ حيث حمله على التضليل المذكور ، وعلى الكذب على رسول الله ﷺ القائل :

«من حدَّث عني بحديث وهو يُرَى أنه كذب ؛ فهو أحد الكاذِبَيْن» . رواه مسلم .

فإن هذا الحديث يوجب النار لمن نسب الشيء إلى النبي ﷺ وهو غير عالم بصحته ؛ كما تقدم نقلاً عن ابن حبان في المقدمة[1] (ص١٢) . فكيف إذا علم بعدم صحته ؛ كهذا الكوثري ؛ فإن مثله لا يخفى عليه ضعف هذا الحديث؟! والله المستعان .

٤٨٦١ ـ (لَوْ كانَ هذَا في غَيْرِ هذَا ؛ لَكانَ خَيْراً لَكَ) .

ضعيف[2] . أخرجه الطيالسي (١٢٣٥) ، وأحمد (٣/٤٧١ و٤/٣٣٩) عن شعبة

---

(١) أي : مقدمة المجلد الأول من هذه «السلسلة» ؛ وهو فيها (ص٥٠ - الطبعة الجديدة) . (الناشر) .

(٢) تقدم - بتخريج أوسع وفوائد أكثر - برقم (١١٣١) . (الناشر) .

قال : أخبرني أبو إسرائيل الجُشَمِيُّ قال : سمعت جَعْدَةَ قال :

سمعت النبي ﷺ ورأى رجلاً سميناً ؛ فجعل النبي ﷺ يومئ إلى بطنه بيده ، ويقول . . . فذكره .

قلت : وأبو إسرائيل هذا ؛ لم يرو عنه غير شعبة ، ولم يوثقه غير ابن حبان ؛ فهو مجهول . وقال الحافظ :

«مقبول» . يعني : عند المتابعة ؛ وإلا فليِّن الحديث ، كما نص عليه في المقدمة .

فلا يغرنَّك قول الهيثمي في «المجمع» (٥/٣١) ـ بعد أن عزاه للطبراني وأحمد ـ :

«ورجال الجميع رجال «الصحيح» ؛ غير أبي إسرائيل الجشمي ؛ وهو ثقة» !

فإن توثيقه إياه ؛ إنما هو اعتماد على توثيق ابن حبان ، وهذا معروف بتساهله في التوثيق ، كما شرحناه في غير هذا المكان . ونحو ذلك قول المنذري (٣/١٢٣) :

«رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني ـ بإسناد جيد ـ ، والحاكم ، والبيهقي» !

قلت : وهو عند الحاكم (٤/١٢٢) من هذا الوجه ؛ خلافاً لما قد يوهمه كلام المنذري ! وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !!

٤٨٦٢ ـ (لأَنا بِهم أَوْ بِبَعْضِهم (يَعْنِي : الأَعاجِم) ؛ أَوْثَقُ مِنّي بِكُمْ أَوْ بِبَعْضِكُم) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢/٣٢٨) ، والطيالسي (٢٤٩٣) من طريق أبي بكر بن عياش : حدثني صالح بن أبي صالح مولى عمرو بن حُرَيْثٍ قال : سمعت أبا هريرة يقول :

ذُكِرَتِ الأعاجم عند النبي ﷺ ، فقال . . . فذكره . وقال الترمذي ـ مشيراً إلى تضعيفه ـ :

«هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث أبي بكر بن عياش . وصالح ابن أبي صالح هذا يقال له : صالح بن مهران مولى عمرو بن حريث» .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» ؛ تابعاً في ذلك لابن معين !

والأقرب قول النسائي فيه :

«مجهول» ؛ فإنهم لم يذكروا له راوياً غير أبي بكر هذا .

٤٨٦٣ ـ (إنِّي كُنْتُ أُحَدِّثُهْ (يَعْني : القَمَرَ وهُوَ في المَهْدِ) ويحدِّثني ، ويُلْهيني عنِ البُكاءِ ، وأَسْمَعُ وَجْبَتَهُ[1] يَسْجُدُ تحتَ العَرْشِ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣١٩/١) عن أحمد بن شيبان الرَّمْلِيِّ قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الحَلَبِيُّ قال : حدثنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا زهير عن مُحَارِب بن دِثَارٍ عن عمرو بن يَثْرِبِيٍّ عن العباس بن عبدالمطلب قال :

قلت : يا رسول الله ! دعاني إلى الدخول في دينك أَمَارةٌ لِنُبُوَّتِكَ ، رأيتك في المهد تُنَاغِي القمر وتشير إليه بأصبعك ، فحيث أشرت إليه مال ! قال . . . فذكره . وقال البيهقي :

«تفرد به هذا الحلبي بإسناده ؛ وهو مجهول» !

قلت : بل هو كذاب ، وهو الذي افتعل هذا الإسناد الصحيح وركَّبه على هذا الحديث الباطل ؛ فقد قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤٠/١/١) :

---

(١) في الأصل الخطي للشيخ ـ رحمه الله ـ : «رجئته» ؛ بالراء والهمز . (الناشر) .

«سألت أبي عنه ؛ وعرضت عليه حديثه؟ فقال : لا أعرفه ، وأحاديثه باطلة موضوعة كلها ، ليس لها أصول ، يدل حديثه على أنه كذاب» .

واعتمده الذهبي ؛ فقال في «المغني» :

«كذاب» .

٤٨٦٤ ـ (لما أَتى جَمرةَ العَقَبةِ ؛ اسْتَبْطَنَ الوادِيَ واسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ ، وجَعلَ يَرْمِي الجَمْرةَ على حاجِبِهِ الأَيْمنِ ، ثمَّ رَمى بسبعِ حَصَياتٍ ؛ يُكَبِّرُ معَ كلِّ حَصاةٍ) .

منكر . أخرجه الترمذي في «سننه» (١/١٧٠) ، وابن ماجه (٣٠٣٠) ، وابن أبي شيبة (٤/٤١) من طريق **المسعودي** عن جامع بن شَدَّادٍ أبي صخرة عن عبدالرحمن بن يزيد قال :

لما أتى عبدالله جمرة العقبة . . . فذكره ، وزاد :

ثم قال : والله الذي لا إله إلا هو ؛ من ههنا رمى الذي أُنزِلَت عليه سورة البقرة . وقال الترمذي :

«حديث حسن صحيح» !

قلت : كلا ؛ فإن المسعودي كان اختلط .

وقد خالفه إبراهيم النَّخَعِيُّ ؛ فرواه عن عبدالرحمن بن يزيد به دون قوله : واستقبل القبلة . . وقوله : على حاجبه الأيمن .

كذلك أخرجه البخاري (٣/٤٦٣) ، ومسلم (٤/٧٨) وغيرهما .

فهما زيادتان منكرتان ، لا سيما الأولى منهما ؛ فإنها مخالفة لرواية أخرى للشيخين بلفظ :

فرمى الجمرة بسبع حَصَياتٍ ، وجعل البيت عن يساره ، ومنى عن يمينه .

ولذلك جزم الحافظ في «الفتح» بأن هذا هو الصحيح ، وما في «الترمذي» شاذ ، وقال :

«في إسناده المسعودي ؛ وقد اختلط . وبالأول قال الجمهور» .

قلت : ولعلَّ هذا الحديث هو عمدة من ذهب من المتأخرين إلى استقبال القبلة عند رمي جمرة العقبة ، فقد جاء في كتاب «جامع المناسك الثلاثة الحنبلية» للشيخ أحمد بن المنقور التميمي (ص١٢١) قال ـ بعد أن ذكر كيفية رمي الجمرات الثلاث ـ :

«ويستقبل القبلة في الكلّ» !

واستقبال الأُوليين هو الظاهر من الأحاديث ؛ بخلاف جمرة العقبة ، فالسنة أن يجعل الكعبة عن يساره ومنى عن يمينه ، كما تقدم .

وقد روى ابن أبي شيبة (٤/٤١) عن ليث عن عطاء وطاوس ومجاهد وسعيد ابن جبير :

أنهم كانوا إذا رموا الجمرات استقبلوا البيت .

وليث ـ وهو ابن أبي سُلَيْمٍ ـ ضعيف .

٤٨٦٥ ـ (ما بَيْنَ الرُّكْنِ والمقام مُلْتَزَمٌ ، مَنْ دَعا ـ مِنْ ذِي حاجَةٍ أَوْ كُرْبَةٍ أَو ذِي غَمٍّ ـ ؛ فُرِّجَ عنهُ بإذنِ اللهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (٢/٢٣٧) عن **عَبَّاد بن كَثِير** : حدثني

أيوب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به . وقال :

«عباد بن كثير ؛ عامة حديثه مما لا يتابع عليه» .

قلت : يشير إلى أنه ضعيف جدّاً .

وكذلك صنع الهيثمي بقوله في «المجمع» (٣/٢٤٦) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه عباد بن كثير الثقفي ، وهو متروك» .

قلت : وقد روي الالتزام من فعله ﷺ من طرق يقوي بعضها بعضاً ، ولذلك أوردته في «صحيح الجامع الصغير» (٤٨٨٨) ، وخرجته في «الصحيحة» (٢١٣٨) ، وذكرت له فيه شواهد موقوفة صحيحة عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم .

٤٨٦٦ ـ (هَمَّتْ يَهودُ بالغَدْرِ ، فأَخْبَرَني اللهُ بذلِكَ ؛ فَقُمْتُ) .

ضعيف . أورده ابن سعد (٢/٥٧) بغير إسناد . وكذلك ساقه ابن إسحاق في «السيرة» (٣/١٩٩ ـ ٢٠٠ـ ابن هشام) نحوه بغير إسناد أيضاً . وكذلك موسى بن عقبة ؛ كما رواه عنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/٤٤٧) . وكذلك رواه الواقدي في «المغازي» (١/٣٦٣) فقال : حدثني محمد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر ومحمد بن صالح ومحمد بن يحيى بن سهل وابن أبي حبيبة ومعمر بن راشد في رجال ممن لم أسمهم ، فكلٌّ حدثني ببعض هذا الحديث ، وبعض القوم كان أوعى له من بعض ، وقد جمعت كل الذي حدثوني قالوا : . . . فذكر غزوة بني النضير . وفيها هذا الحديث .

قلت : فاتفاق هؤلاء الرواة على إرسال الحديث وسَوْقه بغير إسناد ؛ لدليل واضح على أنه لا يعرف إسناده عندهم ؛ وإلا لساقوه .

وهذا الحديث من أحاديث كثيرة أوردها الدكتور البوطي في كتابه «فقه السيرة النبوية» ؛ الذي زعم في مقدمة الجزء الثاني أنه اعتمد فيه أولاً : على صحاح السنة ، وثانياً : على ما صح من أخبار السيرة في كتبها . قال :

«وأهم ما اعتمدت عليه من ذلك : «سيرة ابن هشام» ، و«طبقات ابن سعد» . . .» !

هكذا قال ! دون أي خوف أو خجل من أن يكذِّبه الواقع في كتابه المذكور ؛ فقد ملأه بأحاديث كثيرة واهية ، وأخرى مما لا إسناد له ؛ كهذا الحديث ! وصدق رسول الله ﷺ إذ يقول :

«إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت» .

وقد كنتُ تعقَّبْتُه في كثير من أحاديثه في مقالات متتابعة ؛ نشرت في مجلة «التمدن الإسلامي» ؛ ثم طبعت في كتاب «دفاع عن الحديث النبوي والسيرة» .

٤٨٦٧ ـ (أَلا أُخْبِرُكُم بِشَرِّ الشُّهَداءِ؟! الذينَ يَشْهَدُونَ قبلَ أنْ يُسْتَشْهَدُوا) .

لا أصل له بهذا اللفظ . وقد وهم الحافظ ابن كثير وهماً فاحشاً في آخر تفسير سورة «البقرة» ؛ فذكر أنه «في الصحيحين» !

وقد يتبادر إلى ذهن القارئ أنه اشتبه عليه بحديث زيد بن خالد أن رسول الله ﷺ قال :

«ألا أخبركم بخير الشهداء؟ الذي يأتي بشهادته قبل أن يُسْأَلَها» . أخرجه مالك ومسلم وغيرهما !

فأقول : لا ؛ فإن الحافظ ابن كثير نفسه ذكره من حديث زيد قبل هذا ؛ ثم ذكر طرفاً من حديث آخر فيه قوله :

«ثم يأتي قوم تَسْبق أَيْمانُهم شهادتَهم ، وتسبق شهادتُهم أيمانَهم» . وفي رواية : «ثم يأتي قوم يَشْهدون ولا يُسْتَشهدون» .

وهذه الرواية عند الشيخين من حديث عمران بن حصين ، وهو مخرَّج في «الصحيحة» (١٨٤٠) .

وأخرجه الترمذي وغيره نحوه ، وهو مخرَّج فيها (برقم ٦٩٩) .

والحديث الذي قبله : هو من حديث ابن مسعود ، وهو مخرَّج فيها أيضاً برقم (٧٠٠) .

والذي يغلب على الظن : أن ابن كثير رواه بالمعنى ، وأقرب الألفاظ إليه حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ـ والله أعلم ؛ أذكر الثالث أم لا ، قال ـ ثم يَخْلُفُ قوم يُحِبُّونَ السَّمانة ، **يَشْهدون قبل أن يُسْتَشْهدوا**» .

أخرجه مسلم (١٨٥/٧) .

وأحسن ما جُمع بين هذه الأحاديث وحديث زيد بن خالد : أن المراد به : من عنده شهادة لإنسان بحق لا يعلم بها صاحبها ، فيأتي إليه ، فيخبره بها ، أو يموت صاحبها العالم بها ، ويخلّف ورثةً ، ويختلف الورثةُ ، فيأتي الشاهد إليهم ، أو إلى من يتحدث عنهم ؛ فيعلمهم بذلك ؛ أفاده الحافظ في «الفتح» (١٩٨/٥) . ومن شاء الاطلاع على سائر الأقوال ؛ فليرجع إليه .

٤٨٦٨ ـ (اللهُمَّ ! أكْثِرْ مالَ فُلانٍ (يَعْني : المانعَ ناقَتَهُ) ، واجْعَلْ رِزْقَ فُلانٍ يَوماً بيومٍ . (يعني : الذي بَعَثَ بِالناقَةِ)) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤١٣٤) ، وأحمد (٧٧/٥) عن سَيَّار بن سَلامة الرِّيَاحي عن البراء السَّلِيطِيِّ عن نُقادة الأَسَدي قال :

بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل يستمنحه ناقة ، فرده . ثم بعثني إلى رجل آخر ، فأرسل إليه بناقة ، فلما أبصرها رسول الله ﷺ قال :

«اللهم ! بارك فيها ، وفيمن بعث بها» . قال نقادة : فقلت لرسول الله ﷺ : وفيمن جاء بها؟ قال :

«وفيمن جاء بها» . ثم أمر بها فحُلِبَتْ ، فدرَّتْ ، فقال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة البراء السَّليطي ؛ قال الذهبي :

«لا يُعْرف ، تفرد عنه سيار» .

قلت : وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين ! وهو عمدة المنذري في قوله في «الترغيب» (١٠٠/٤) :

«رواه ابن ماجه بإسناد حسن» !

٤٨٦٩ ـ (ما مِنْ غَنِيٍّ ولا فَقيرٍ ؛ إلا وَدَّ يومَ القِيامَةِ أَنَّهُ أُوتِيَ مِنَ الدُّنْيا قُوتاً) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن ماجه (٤١٤٠) ، وأحمد (١١٧/٣ ، ١٦٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٦٩/١٠ ـ ٧٠) عن نُفَيْعِ بن الحارث عن أنس مرفوعاً .

ومن هذا الوجه : رواه أيضاً أحمد بن منيع ، وعبد بن حميد في «مسنديهما» ؛ كما في «زوائد البوصيري» (ق١/٢٧٩) ، وسكت عنه !

قلت : ولعلَّ ذلك لوضوح علَّته ؛ فإنَّ نُفيعاً هذا ـ وهو أبو داود الأعمى ـ ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«متروك ، وقد كذبه ابن معين» .

ولذلك أورد ابن الجوزي حديثه هذا من رواية ابن حبان ـ يعني : في «الضعفاء» ـ ؛ ثم قال :

«متروك» .

ولم يتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١٦٨/٢) إلا بقوله :

«قلت : أخرجه أحمد وابن ماجه من هذا الطريق ، وله شاهد عن ابن مسعود» !

قلت : ثم ذكر ما أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٨/٤) من طريق **أحمد بن إبراهيم القَطِيعي** : حدثنا عَبَّاد بن العَوَّام قال : حدثنا سفيان بن حسين عن سيار عن أبي وائل عن عبدالله مرفوعاً بلفظ :

«ما من أحدٍ إلا وهو يتمنَّى يوم القيامة أنه كان يأكلُ في الدنيا قُوتاً» .

قلت : وسكت السيوطي عنه ! ولا يصلح شاهداً عندي لأمرين :

الأول : أن القطيعي هذا غير معروف .

وفي ترجمته : أورد الخطيب الحديث ؛ ولم يزد فيها شيئاً !

والآخـــر : أنه قد خالفه عبدالله بن محمد العَبْسِيُّ ؛ فقال : حدثنا عباد بن العوام به فذكره موقوفاً .

أخرجه أبو نعيم ؛ كما قال السيوطي .

والعبسي هذا : هو أبو بكر بن أبي شيبة الحافظ الثقة ، وقد أوقفه ؛ وهو الصحيح . والله أعلم .

وقد مضى تخريج حديث الترجمة برقم (٢٢٤٠) من هذه «السلسلة» .

٤٨٧٠ ـ (إنَّ الشيطانَ ـ لَعَنهُ اللهُ ـ قالَ : لَنْ يُفْلِتَ مِنِّي [ابـنُ] آدمَ مِنْ إحْدى ثَلاثٍ : أَخْذِ المالِ منْ غَيرِ حِلِّهِ ، وَوَضْعِهِ في غيرِ حَقِّهِ ، ومَنْعِهِ مِنْ حَقِّهِ) .

ضعيف . أخرجه البزار في «مسنده» (ص٣٢٣ ـ زوائده) من طريقين عن عُقَيْلٍ عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه مرفوعاً . وقال :

«لا نعلمه [إلا] من هذا الوجه» . قال الحافظ ـ عقبه ـ :

«فيه انقطاع ، وكلهم ثقات» .

قلت : وهو كما قال ، والانقطاع الذي يشير إليه ؛ إنما هو بين أبي سلمة وأبيه ؛ فإنه لم يسمع منه .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١/١٧/١) عن ليث بن سعد المصري عن الزهري به ، ولفظه :

«قالَ الشيطانُ ـ لعنه الله ـ : لن يَسْلَمَ مني صاحب المال من إحدى ثلاث ؛

أغدو عليه بهنَّ ، وأروح بهنّ : أخذِهِ المالَ من غير حِلِّهِ ، وإنفاقِه في غير حقِّهِ ، وأُحبِّبُهُ إليه فيمنعَهُ مِن حَقِّهِ» .

قلت : وهو عند البزار من الطريق التي أخرجها الطبراني ، لكن عنده ـ بين الليث والزهري ـ عقيل ، وهو الصواب ؛ لمطابقته للطريق الأخرى عنده .

ومن الغريب : أن المنذري في «الترغيب» (١٠٦/٤) لم يعزه للبزار ؛ وتبعه الهيثمي (٢٤٥/١٠) ؛ فقالا :

«رواه الطبراني بإسناد حسن» !

وقد عرفت أن فيه انقطاعاً ؛ فأنَّى له الحسن؟!

٤٨٧١ ـ (لا تُفْتَحُ الدُّنْيا علَى أَحَدٍ ؛ إلا أَلْقَى اللهُ عزَّ وجلَّ بَيْنَهمُ العَداوةَ والبَغْضاءَ إلى يومِ القيامَةِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١٦/١) ـ والسياق له ـ ، والبزار في «مسنده» (٤٤٠/١/ ٣١١ ـ بيروت) من طريق **ابن لهيعة** : ثنا أبو الأسود أنه سمع **محمد ابن عبدالرحمن بن لَبِيبَةَ** يحدث عن أبي سنان الدُّؤَلِيِّ :

أنه دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنده نفر من المهاجرين الأولين ، فأرسل عمر إلى سَفَطٍ أُتي به من قلعة من العراق ، فكان فيه خاتم ، فأخذه بعض بَنِيه ، فأدخله في فِيهِ ، فانتزعه عمر منه ، ثم بكى عمر رضي الله عنه . فقال له من عنده : لِمَ تبكي وقد فتح الله لك ، وأظهرك على عدوك ، وأقرّ الله عينك؟! فقال عمر رضي الله عنه : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . (فذكره) وأنا أُشْفِقُ من ذلك ! وقال البزار :

«لا يروى إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : ابن لبيبة ؛ قال في «الميزان» :

«قال يحيى : ليس حديثه بشيء . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال آخر : ليس بالقوي» .

والأخرى : ابن لهيعة ؛ سيئ الحفظ .

وبه أعلَّه الزَّبِيدِيُّ في «شرح الإحياء» (٥٣/٨) . وسكت عنه العراقي (١٨٨/٣) !

قلت : ومن ذلك تعلم خطأ ـ أو تساهل ـ المنذري في قوله :

«رواه أحمد ـ **بإسناد حسن** ـ والبزار ، وأبو يعلى» !

على أنني لم أره في «مسند عمر» من «مسند أبي يعلى» ؛ لكن النسخة التي عندي سيئة !

ثم علمت بواسطة «مجمع الزوائد» (١٢٢/٣ و٢٣٦/١٠) أن أبا يعلى إنما رواه في «الكبير»[1] ، وهذا غير معروف اليوم ؛ بخلاف الأول ، فمنه نسخ مصورة ، وقد طبع في دمشق .

ثم إن الهيثمي حسّن إسناده في الموضع الثاني ؛ تبعاً للمنذري !

وأعلَّه في الموضع الأول بابن لهيعة ؛ فأصاب .

---

(١) وقد أورده الهيثمي في «المقصد العلي» (١٩٧١/٤٧٤/٤) ؛ رامزاً له بـ : (كـ) ؛ إشارة إلى أنه رواه في «الكبير» .

وعزاه العجلوني في «كشف الخفاء» (٣١٤٢/٣٧٦/٢) للديلمي فقط ! وسكت عنه فما أحسن !

ولم أره في «مسند الفردوس» ، وهو في أصله «الفردوس» (٧٩٩٢/٢١٤/٥) .

٤٨٧٢ ـ (اليومَ الرِّهانُ ، وغَداً السِّبَاقُ ، والغايَةُ الجنَّةُ ، والهالِكُ مَنْ دَخَلَ النارَ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه الطبراني (١/١٧١/٣) ، وابن سَمْعُون في «الأمالي» (ق٢/١٦٩) ، وابن عدي (٢/٢٧) ، وابن عساكر (١/٩/١٢) عن **أَصْرَمَ ابن حَوْشَبٍ** : نا قُرَّةُ بن خالد وغيره عن الضَّحَّاك عن ابن عباس مرفوعاً . وقال ابن عدي ـ وقد ساقه في جملة أحاديث لأصرم هذا ـ :

«وهذه الأحاديث بواطيل عن قرة بن خالد ، لا يحدِّث بها عنه غير أصرم هذا» .

قلت : وهو كذاب خبيث ؛ كما قال ابن معين . وقال ابن حبان :

«كان يضع الحديث» . ونحوه قول الحاكم ، والنقاش :

«يروي الموضوعات» .

لكن روي الحديث من طريق أخرى في حديث لعائشة ببعض اختصار ، ولفظه :

«من سأل عني أو سرَّه أن ينظر إليّ ؛ فلينظر إلى أشعثَ شاحبٍ مُشَمِّرٍ ، لم يضع لَبِنَةً على لَبِنَةٍ ، ولا قَصَبَةً على قَصَبَةٍ ، رُفِعَ له عَلَمٌ فشمَّر إليه ، **اليَومَ المِضْمَارُ ، وغداً السِّبَاقُ ، والغايةُ الجنةُ أو النارُ**» .

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٥٨/١٠) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه سليمان بن أبي كَرِيمة ؛ وهو ضعيف» .

وهو في «الأوسط» (٣٢٦٥/١٥٢/٤) . وقال :

«لم يروه عن هشام إلا سليمان ، تفرد به عمرو» .

يعني : ابن هاشم البيروتي ، وهو صدوق يخطئ .

قلت : ولذلك أشار المنذري (١٠٨/٤) إلى تضعيفه . وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢٠٣/٤) :

«وإسناده ضعيف» .

(تنبيه) : زاد الطبراني في حديث الترجمة :

«أنا الأول ، وأبو بكر المصلي ، وعمر الثالث ، والناس بعدُ على السَّبْقِ ؛ الأول فالأول» .

وروى ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢/٣٠/١) عن عون بن عبدالله أنه كان يقول :

اليوم المضمار ، وغداً السباق ، والسبقة الجنة ، والغاية النار .

وأخرج الثقفي في «المشيخة النيسابورية» (١/١٩٩) عن أبي مصعب : حدثني علي بن أبي علي اللَّهَبِيُّ عن محمد بن المنكدر أنه سمع جابر بن عبدالله يقول . . . فذكره مرفوعاً بلفظ :

«أنتم اليوم في المضمار ، وغداً السباق ، فالسبق الجنة ، والغاية النار ، بالعفو تَنْجُون ، وبالرحمة تدخلون ، وبأعمالكم تَقْتسمون» .

قلت : وهذا ضعيف جدّاً ؛ علي هذا ؛ قال الذهبي :

«له مناكير ؛ قاله أحمد . وقال أبو حاتم والنسائي : متروك . وقال ابن معين : ليس بشيء» . زاد في «اللسان» :

«وقال العقيلي : متروك الحديث . ونقل عن البخاري : منكر الحديث . . . وقال الحاكم : يروي عن ابن المنكدر أحاديث موضوعة يرويها عنه الثقات» .

وقد روي الحديث موقوفاً ؛ يرويه إسماعيل ابن عُلَيَّةَ عن **عطاء بن السائب** عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ قال :

نزلنا من المدائن على فرسخ ، فلما جاءت الجمعة ؛ حضر [أبي] وحضرت معه ، فَخَطَبَنَا حذيفة ، فقال :

إن الله عز وجل يقول : ﴿اقْتَرَبَتِ الساعَةُ وانْشَقَّ القَمَرُ﴾ ، ألا وإن الساعة قد اقتربت ، ألا وإن القمر قد انشق ، ألا وإن الدنيا قد آذنت بفِراق ، ألا وإن اليوم المضمار ، وغداً السباق .

فقلت لأبي : أيستبق الناس غداً؟ قال : يا بني ! إنك لجاهل ، إنما يعني : العملُ اليوم ، والجزاءُ غداً ! فلما جاءت الجمعة الأخرى ؛ حضرنا ، فخطبنا حذيفة فقال :

إن الله عز وجل يقول : ﴿اقْتَرَبَتِ الساعَةُ وانْشَقَّ القَمَرُ﴾ ، ألا وإن الدنيا قد آذنت بفِراق ، ألا وإن اليوم المضمار ، وغداً السباق ، ألا وإن الغاية النار ، والسابق من سبق إلى الجنة .

أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٥١/٢٧) ، والحاكم (٦٠٩/٤) . وقال : «صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : فيه عنده **موسى بن سهل بن كثير** ؛ وهو آخر من روى عن ابن علية ؛ قال الذهبي نفسه في «الميزان» :

«ضعفه الدارقطني . وقال البرقاني : ضعيف جدّاً» .

ولذلك جزم الحافظ في «التقريب» بأنه :

«ضعيف» .

فلا وجه لتصحيحه من طريقه . لكنه لم يتفرد به ؛ فهو متابَعٌ من ثقة عند ابن جرير . لكن (إسماعيل ابن علية) روى عن **عطاء** بعد الاختلاط .

إلا أنه قد تابعه عنده شعبة ، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط .

وتابعه أيضاً سفيان : عند ابن عساكر في «التاريخ» (٢٨٧/١٢) ، وهو سفيان الثوري ؛ سمع منه قبل الاختلاط أيضاً ، فصحَّ الإسناد ؛ والحمد لله .

وقد أشار إلى ذلك أبو نعيم بقوله ـ عقب الحديث في «الحلية» (٢٨١/١) ـ :

«رواه جماعة عن عطاء مثله» .

٤٨٧٣ ـ (أَما إنَّهُ أَولُ طعامٍ دخَلَ بَطْنَ أَبيكِ منذُ ثلاثَةِ أَيامٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في «الجوع» (٢/١) ، والطبراني في «الكبير» (٢/٣٧/١) ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص٢٩٨) ، والبيهقي في «الشعب» (١٠٤٣٠/٣١٥/٧) من طريق أبي الوليد الطيالسي قال : حدثنا عمار ابن عمارة أبو هاشم صاحب الزَّعْفَراني قال : حدثنا **محمد بن عبدالله** أن أنس بن مالك حدثه :

أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ جاءت بكِسْرة خُبْزٍ إلى رسول الله ﷺ ، فقال :

«ما هذه الكِسْرة يا فاطمة؟!» قالت : قُرْصٌ خَبَزْتُهُ ؛ فلم تَطِبْ نفسي حتى أتيتُكَ بهذه الكِسْرة . قال . . . فذكره .

وأخرجه أحمد (٣/٢١٣) ، والبخاري في «التاريخ» (١/١/١٢٨) في ترجمة محمد بن عبدالله هذا . وقال ـ في رواية ـ :

«الرَّاسِبِيّ» . وسقطت هذه النسبة من «المسند» .

والراسبي هذا ؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» (١/٢٠٧ ـ مخطوط) ، وهو عمدة المنذري (٤/١٠٩) ثم الهيثمي (١٠/٣١٢) في قولهما :

«رواه أحمد والطبراني ، ورواتهما ثقات» !

قلت : والبخاري لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٣/٢/٣٠٨) . وقال الذهبي ـ بعد أن ساق له هذا الحديث ـ :

«مجهولٌ ، مَرَّ» .

قلت : وكأنه يشير إلى قوله المتقدم :

«محمد بن عبدالله . عن ابن عمر . وعنه محمد بن مرة ، مجهول» !

وهذا مُشْكل ؛ فإن من المعلوم من نصِّ الذهبي نفسه ؛ أن من يقول فيه :

«مجهول» ولا يُسنده إلى قائل ؛ فهو قول أبي حاتم فيه ، وعليه ؛ فصنيع الذهبي يشير إلى أن الترجمتين هما واحدة ، وأن أبا حاتم قال في صاحب هذا الحديث :

«مجهول» ! وهذا وقع مصرحاً في «اللسان» ؛ فإنه قال :

«مجهول . قاله أبو حاتم» !

مع أن أبا حاتم قد فرَّق بين الترجمتين ، فلم يذكر في هذا شيئاً ؛ كما سبقت الإشارة إليه . وقال قبله :

«محمد بن عبدالله . رأى ابن عمر يأكل بفَرْقٍ . روى عنه محمد بن مرة الكوفي ، وهو مجهول لا يدرى من هو؟» . لكنه قال بعد ترجمة :

«محمد بن عبدالله البصري . سمع أنساً . مجهول» .

فالظاهر أن هذا هو عمدة الذهبي والحافظ فيما قالا ، ومن الظاهر أن البصري هذا هو صاحب هذا الحديث ؛ فقد قال البخاري في ترجمته :

«يُعَدُّ في البصريين» .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف ؛ لجهالة البصري هذا . والله أعلم .

(تنبيه) : ثم وجدت الحديث في «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ (ص٢٨٥) من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث عن عمار أبي هاشم به ؛ إلا أنه وقع فيه :

«محمد بن سيرين» ! وهذا خطأ فاحش ؛ أظنه تحرَّف على الطابع أو الناسخ ، والصواب : «محمد الراسبي» ؛ كما تقدم عن «تاريخ البخاري» ، وهو عنده من هذه الطريق .

٤٨٧٤ ـ (إنَّ اللهَ تبارَكَ وتَعالَى لمْ يأْمُرْني بكَنْزِ الدُّنْيا ، ولا باتِّباعِ الشَّهواتِ ، فمَنْ كَنزَ دُنْيا يريدُ به حياةً باقيةً ؛ فإنَّ الحياةَ بِيَدِ اللهِ ، أَلاَ وإنِّي لا أكْنِزُ ديناراً ولا دِرْهَماً ، ولا أَخْبَأُ رِزْقاً لِغَدٍ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن أبي الدنيا في «الجوع» (٢/١٥) عن الزهري عن رجل عن ابن عمر قال :

خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان الأنصار، فجعل يلتقط من التمر ويأكل، فقال:

«يا ابن عمر! ما لك لا تأكل؟! قلت: يا رسول الله! لا أشتهيه. قال: «لكني أشتهيه، وهذا صبحُ رابعةٍ لم أَذُقْ طعاماً ولم أجِدْهُ، ولو شئتُ لدعوتُ ربي فأعطاني مثل كسرى وقيصر، فكيف بك يا ابن عمر! إذا بقيتَ في قوم يَخْبَؤنَ رزق سنتهم؟!». قال: فوالله ما برحنا حتى نزلت: ﴿وكأَيِّنْ مِنْ دابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَها اللهُ يَرْزُقُها وإيَّاكُمْ وهُو السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾. فقال رسول الله ﷺ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله موثقون؛ غير الرجل الذي لم يُسَمَّ.

ولعلَّه ـ من أجله ـ أشار المنذري في «الترغيب» (٤/١٠٩) إلى تضعيفه بتصديره إياه بصيغة التمريض: «روي». وقال:

«رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب (الثواب)».

ثم رأيته في كتابه الآخر: «أخلاق النبي ﷺ» (ص٣٠٣ ـ ٣٠٤)؛ أخرجه من طريق يزيد بن هارون: نا **الجَرَّاحُ بن مِنْهَالٍ** عن الزهري عن عطاء عن ابن عمر به. وقال:

«الزهري: هو **عبد الرحيم بن عَطَّافٍ**».

قلت: وهذا التفسير غريب؛ فإنه على رغم أني لم أجد من ترجم عبدالرحيم هذا؛ فقد ذكروا في ترجمة الجراح بن منهال أنه روى عن الزهري، والمراد به عند الإطلاق: محمد بن مسلم الزهري الإمام المشهور.

ومع ذلك؛ فقد نبَّهني هذا الإسناد على تحريف في كتاب «الجوع»؛ فقد وقع

فيه : «**الحجاج بن المنهال الجزري**» ! فتبيَّنت أنه خطأ ؛ والصواب : «الجراح بن المنهال» وهو الجزري ، وأما الحجاج بن المنهال فليس جزريّاً .

وإذا ثبت هذا ؛ فالجراح الجزري متروك متهم بالكذب ، فالإسناد ضعيف جدّاً .

وأفاد الشيخ أبو الفضل الغُماري ـ في تعليقه على «الأخلاق» ـ أن ابن أبي حاتم رواه في «تفسيره» ؛ فزاد بين الزهري وعطاء رجلاً لم يُسَمِّهِ .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٥٨) من طريق أبي محمد بن حيان ـ وهو أبو الشيخ ـ من الطريق التي في «أخلاق النبي ﷺ» ؛ إلا أنه قال :

الحجاج بن منهال عن الزهري عن عبدالرحيم بن عطاء عن عطاء . . .

فأدخل التفسير في الإسناد ، وسمى الراوي عن (الزهري) : (الحجاج) مكان : (الجراح) !

ولعلَّ هذا ـ الثاني ـ هو الأرجح ؛ لموافقته لما في «تفسير ابن أبي حاتم» ؛ فإنه قال في «سورة العنكبوت» (٢/٢٨٩/٦) : حدثنا محمد بن عبدالرحمن الهَرَوِيُّ : [حدثنا يزيد بن هارون][1] : ثنا **الجَرَّاح بن المنهال الجَزَرِيُّ** عن الزهري [عن رجل] عن ابن عمر . . .

والهروي هذا صدوق ؛ كما قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/٢/ ٣٢٧) .

---

(١) هذه الزيادة والتي بعدها من «تفسير ابن كثير» (٣/٤٢٠) ؛ لأنهما لم تظهرا في مصوَّرة «ابن أبي حاتم» .

وتابعه عبد بن حميد ؛ فقال في «المنتخب» (٨١٤/٣٩/٢) : أنا يزيد بن هارون : أنا **أبو العَطُوف الجراح بن منهال الجزري** . . .

وإذا ترجَّح أن الراوي عن الزهري هو : الجراح بن المنهال الجزري ؛ فيكون الحديث ضعيف الإسناد جدّاً ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«الجراح بن منهال أبو العطوف عن الزهري ؛ تركوه» . وقال ابن كثير ـ عقب الحديث ـ :

«حديث غريب ، وأبو العطوف الجزري ضعيف» .

٤٨٧٥ـ (شَرْبتانِ في شَرْبَة ، وإدامانِ في قَدَح؟! لا حاجةَ لي فيه ، أَمَا إنِّي لا أَزْعُم أنَّهُ حرامٌ ، ولكنِّي أكرَهُ أنْ يَسْأَلني اللهُ عَنْ فُضُولِ الدُّنْيا يومَ القيامةِ ، أَتواضَعُ لله ، فَمَنْ تواضَعَ لله رَفَعَهُ اللهُ ، ومَنْ تَكَبَّرَ وضَعَهُ اللهُ ، ومَنِ اسْتَغْنَى أغناهُ اللهُ ، ومَنْ أكثَرَ ذِكْرَ اللهِ أحبَّهُ اللهُ عزَّ وجلَّ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٨٩١/٤٦٤/٥) ، وابن عساكر في «مدح التواضع» (١/٩٢ ـ ٢) وغيرها عن **نُعَيْمِ بن مُوَرِّعٍ العَنْبَرِيِّ** : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

أُتي رسول الله ﷺ بِقَدَحٍ فيهِ لَبَنٌ وعَسَلٌ . فقال . . . فذكره . وقال ابن عساكر :

«حديث غريب ، تفرّد به نعيم هذا» .

قلت : وهو ضعيف جدّاً ؛ قال النسائي :

«ليس بثقة» . وقال ابن عدي :

«يسرق الحديث» . وقال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال الحاكم . وأبو سعيد النقاش :

«روى عن هشام أحاديث موضوعة» . وقال أبو نعيم :

«روى عن هشام مناكير» .

قلت : وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية الدارقطني عنه . وقال :

«تفرد به نعيم ، وليس بثقة» .

وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١٢٨/٢) بأن الطبراني أخرجه في «الأوسط» من هذه الطريق (!) وله شاهد .

ثم ساقه من حديث أنس نحوه مختصراً ؛ دون قوله :

«ولكني أكره . . .» ؛ وسكت عليه ! وقد قال الهيثمي ـ عقبه (٣٤/٥) ـ :

«وفيه محمد بن عبدالكريم[1] بن شعيب ؛ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات»[2] .

٤٨٧٦ ـ (بأَبي الوَحيدَ الشَّهِيدَ ، بِأَبي الوَحيدَ الشَّهِيدَ . يَعْني : عليّاً رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُ) .

موضوع . أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١١٢٤/٣ ـ ١١٢٥) ، وعنه ابن عساكر في «التاريخ» (١/٢٠٧/١٢) : حدثنا سُوَيْدُ بن سَعِيدٍ : نا محمد بن عبدالرحيم بن شَرْوَسٍ الحلبي عن ابن مِيناء عن أبيه عن عائشة قالت :

---

(١) هو (محمد بن عبدالكبير بن شعيب) ، كما في «الأوسط» (٧٤٠٤) . (الناشر) .

(٢) تقدّم تخريجه برقم (٢١٨٢) من حديث أنس : من رواية الحاكم وغيره . (الناشر) .

رأيت النبي ﷺ التزم علياً وقبَّله ، ويقول . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ المتَّهم به ميناء ـ وهو ابن أبي ميناء الزهري ـ ؛ اتفقوا على تضعيفه ؛ سوى ابن حبان فذكره في «الثقات» !

وكذَّبه بعضهم ، فقال أبو حاتم :

«منكر الحديث ، روى أحاديث مناكير في الصحابة ، لا يعبأ بحديثه ، كان يكذب» .

وابنه : اسمه عمر ؛ قال ابن أبي حاتم (١٣٥/١/٣) ؛ عن أبيه :

«مجهول» .

وتبعه الذهبي في «الميزان» . ثم الحافظ في «اللسان» ؛ وقال هذا :

«ووجدت عنه حديثاً منكراً» . ثم ساق له حديثاً آخر غير هذا من طريق ابن شروس هذا بإسناده .

وابن شروس ؛ كأنه مجهول ؛ فإني لم أجده إلا في هذا الإسناد ، وبه ذكره ابن أبي حاتم فقال (٨/١/٤) :

«محمد بن عبدالرحيم بن شروس الصنعاني . روى عن عمر بن مينا عن أبيه عن عائشة . روى عنه سويد بن سعيد» .

ولم يذكره الذهبي ، ولا العسقلاني ! وهو مما ينبغي أن يستدرك عليهما .

وسويد بن سعيد ؛ فيه ضعف ؛ لأنه كان يتلقَّن .

وخفي على الهيثمي ترجمة بعض هذا الإسناد ؛ فقال (١٣٨/٩) :

«رواه أبو يعلى ، وفيه من لم أعرفه» !

٤٨٧٧ ـ (رُدُّوه لِحالَتِهِ الأُولَى ؛ فإنَّهُ منَعَتْنِي وَطَاءَتُهُ صَلاتِي اللَّيْلَةَ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي في «الشمائل» (ص١٨٨) : حدثنا أبو الخطاب زياد ابن يحيى البصري : حدثنا **عبدالله بن ميمون** (الأصل : مهدي ، وهو خطأ) : حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه **قال** :

سُئلَتْ عائشة : ما كان فراش رسول الله ﷺ في بيتك؟ قالت : من أَدَمٍ حشوه من ليف . وسُئلَتْ حفصة : ما كان فراش رسول الله ﷺ في بيتك؟ قالت : مِسحاً نَثْنِيهِ ثَنْيَتين فينامُ عليه . فلما كان ذات ليلة قلت : لو ثنيتُه أربعَ ثنيات لكان أوطأ له ، فثنيناه له بأربع ثنيات . فلما أصبح قال :

«ما فرشتموا لي الليلة؟!» . قالت : قلنا : هو فراشك ؛ إلا أننا ثنيناه بأربع ثنيات ؛ قلنا : هو أوطأ لك . قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته عبدالله بن ميمون ـ وهو القَدَّاح المكي ـ ، وهو متروك . بل قال الحاكم :

«روى عن عُبَيْدِالله بن عمر أحاديث موضوعة» .

ثم هو منقطع بين محمد ـ والد جعفر ؛ وهو محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ـ ؛ فإنه لم يدرك عائشة ، كما قال البَيْجُوري في «حاشيته على الشمائل» ، وأتبع ذلك بقوله :

«لكن حقّقَ ابن الهُمَام أن الانقطاع في حديث الثقات لا يضرّ» !!

ولم يَتَنَبَّه أن هذا التحقيق المزعوم مخالف لما عليه علماء الحديث ؛ أن الانقطاع ـ بل الإرسال ـ علَّة في الحديث !

كما أنه كان الأولى به أن يعلَّه بالعلَّة القادحة الظاهرة !

وقد وجدت للحديث إسناداً آخر ، هو خير من هذا ، ولكنه لا يرتفع به إلى أكثر من درجة الضعف !

وهو ما يرويه عبدالله بن رُشَيْدٍ : نا أبو عبيدة عن أبان عن إبراهيم الجُعْفِيِّ عن الرَّبِيعِ بن زياد الحارثي قال :

قدمت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في وفد العراق ، فأمر لكل رجل منّا بعباء عباء ، فأرسَلَتْ إليهِ حفصة فقالت : يا أمير المؤمنين ! أتاك ألباب العراق ، ووجوه الناس ، فأحسِنْ كرامتهم ، فقال : ما أزيدهم على العباء يا حفصة ! أخبريني بأَلْيَن فراشٍ فرشتِ لرسول الله ﷺ ، وأطيب طعام أكله عندك؟ فقالت :

كان لنا كِساء من هذه الملبَّدة ، أصبْناه يوم خيبر ، فكنت أفرشه لرسول الله ﷺ كل ليلة وينام عليه ، وإني ربَّعته ذات ليلة . . . الحديث نحوه .

أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٦٧) .

قلت : وعبدالله بن رشيد ؛ قال البيهقي :

«لا يحتج به» . وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال :

«مستقيم الحديث» .

والربيع بن زياد الحارثي ؛ قال البخاري :

«سمع عمر» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وروى عنه جمع .

وإبراهيم الجعفي : هو ابن عبدالأعلى مولى الجعفيين ، ثقة من رجال مسلم .

ثم وجدتُ للحديث طريقاً أخرى عن عائشة مختصراً ؛ ليس فيه حديث الترجمة .

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٤٦٥) : أخبرنا **عمر بن حفص** عن أم شَبِيب عن عائشة رضي الله عنها :

أنها كانت تفرش للنبي ﷺ عباءة ثَنْيَتين ، فجاء ليلة وقد ربَّعتها ، فنام عليها ، فقال :

«يا عائشة ! ما لِفراشي الليلةَ ليس كما كان؟!» . قلت : يا رسول الله ! ربَّعتها لك ! قال :

«فأعيديه كما كان» .

قلت : وأم شبيب هذه ؛ لم أجد من ذكرها .

وعمر بن حفص ؛ لعله عمر بن حفص بن عمر بن سعد بن عائذ المدني ، أبو حفص المؤذن ، وجدُّه المعروف بسَعْدٍ القَرَظِ ؛ فإنه من هذه الطبقة ؛ قال ابن معين :

«ليس بشيء» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» !

ولكن ؛ هل سمع منه ابن سعد ، أم سقط الواسطة بينهما؟ وهذا الذي أرجِّحه . والله أعلم .

ثم وجدتُ لحديث حفصة طريقاً أخرى ؛ فقال ابن أبي الدنيا في «الجوع» (١/٣) : حدثني عبدالله بن يونس قال : حدثني أبي قال : حدثني أبو مَعْشَرٍ عن محمد بن قيس قال :

دخل ناسٌ على حفصة بنت عمر . . . فبعثوا إليه حفصة ، فذكَرتْ ذلك له ، فقال : أخبريني بألْين فراشٍ فرشتيه لرسول الله ﷺ قط؟ قالت :

عباءة ثنيتها له باثنتين ، فلما غلظت عليه ؛ جعلتها له بأربعة . قال : فأخبريني بأجود ثوب لبسه؟ . . . إلخ .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ لكنه منقطع ؛ محمد بن قيس ـ وهو المدني قاصٌّ عمر بن عبدالعزيز ـ ؛ لم يذكروا له رواية إلا عن أبي هريرة ، وجابر ـ ويقال : مرسل ـ ، وأبي صِرْمَةَ الأنصاري .

وأبو معشر : هو زياد بن كُلَيْبٍ الحنظلي الكوفي .

ويونس : هو ابن عُبَيْدٍ بن دينار البصري .

وكلهم من رجال مسلم .

وعبدالله بن يونس ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٢/٢/٢٠٥) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه قال :

«روى عنه أبو زرعة» .

وهو لا يروي إلا عن ثقة .

وهذه الطريق أصحّ طرق الحديث ؛ مع انقطاعه ، فهو يعلُّ حديث الترجمة ؛ لعدم وروده فيها .

٤٨٧٨ ـ (هذه الدُّنْيا مُثِّلَتْ لِي ، فقلتُ لَها : إلَيْكِ عَنِّي ! ثمَّ رجَعَتْ فقالَتْ : إنَّكَ إنْ أَفْلَتَّ مِنِّي ؛ فلنْ يُفْلِتَ مِنّي مَنْ بَعْدَكَ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه البزار (ص٣٢٥ ـ زوائده) ، وابن أبي الدنيا في «ذم

الدنيا» (ق٢/٢) عن **عبدالواحد بن زيد** قال : حدثني أسلم الكوفي عن مرة عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال :

كنا مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه ؛ فدعا بشرابٍ ؛ فأُتِيَ بماءٍ وعَسَل ، فلما أدناه من فِيهِ ؛ بَكى وبكى حتى أَبكى أصحابَهُ ، فسكتوا وما سكَتَ ، ثم عاد فبكى ؛ حتى ظنُّوا أنهم لم يقدروا على مسألته . قال : ثم مسحَ عينيه ، فقالوا : يا خليفة رسول الله ! ما أَبْكاكَ؟! قال :

كنت مع رسول الله ﷺ ، فرأيته قد دفع عن نفسه شيئاً ، ولم أر معه أحداً ؛ فقلت : يا رسول الله ! ما الذي تدفع عن نفسك؟! قال . . . فذكره . وقال البزار :

«عبد الواحد ضعيف جدّاً ، وكان يذهب إلى القدر . ومُرَّةُ مشهور ، ولا يعرف هذا الحديث إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو ـ كما قال البزار ـ ضعيف جدّاً ، وقد اتفقوا على تضعيفه ؛ حتى ابن حبان ؛ فأورده في «الضعفاء» ، وقال :

«كان ممن يقلب الأخبار ؛ من سوء حفظه وكثرة وهمه ، فلما كثر ذلك منه استحق الترك» .

ولكنه نسي هذا ؛ فتناقض ، فأورده في «الثقات» أيضاً ، فقال :

«روى عنه أهل البصرة ، يعتبر حديثه إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقة ، ويجتنب ما كان من حديثه من رواية **سعيد بن عبدالله بن دينار** ؛ فإن سعيداً يأتي بما لا أصل له عن الأثبات» .

قلت : وهذا ـ مع مناقضته لنفسه ـ مخالف لاتفاق الأئمة أيضاً ، وفيهم إمام الأئمة البخاري ؛ فقد قال :

«تركوه» . ذكره في «الميزان» . ثم قال :

«ومن مناكيره : ما روى ابن أبي الدنيا في تواليفه . . .» ثم ساق له هذا الحديث .

ولذلك كله ؛ فلا التفات إلى قول المنذري في «الترغيب» (١١٧/٤) :

«ورواته ثقات ؛ إلا عبدالواحد بن زيد ، وقد قال ابن حبان : «يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة ودونه ثقة» ؛ وهو هنا كذلك» !

ونحوه قول الهيثمي (٢٥٤/١٠) :

«رواه البزار ؛ وفيه عبدالواحد بن زيد الزاهد ؛ وهو ضعيف عند الجمهور ، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : «يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة ، ودونه ثقة» . وبقية رجاله ثقات» !

ومن هذا الوجه : أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٥٩٦/٣٦٥/٧) ، وكذا الحاكم في «المستدرك» (٣٠٩/٤) . وقال :

«صحيح الإسناد» !

ورده الذهبي بقوله :

«قلت : **عبد الصمد**[1] ؛ تركه البخاري وغيره» .

٤٨٧٩ ـ (كانَ يَكْنِيهِ بأَبي المساكِينِ . يَعْنِي : جَعفرَ بنَ أَبي طالِبٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي (٣٠٥/٢) من طريق **إسماعيل بن إبراهيم أبي يحيى التيمي** : حدثنا **إبراهيم أبو إسحاق المخزومي** عن سعيد المَقْبُرِيِّ عن أبي هريرة قال :

---

(١) كذا وقع في «تلخيص الذهبي» ! والصواب : «عبدالواحد» . (الناشر) .

إن كنت لأسأل الرجل من أصحاب النبي ﷺ عن الآيات من القرآن ؛ أنا أعلم بها منه ، ما أسأله إلا ليطعمني شيئاً ، فكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب ؛ لم يُجِبْني حتى يذهب بي إلى منزله ، فيقول لامرأته : يا أسماء ! أطعمينا شيئاً ، فإذا أطعمتنا أجابني ، وكان جعفر يحب المساكين ، ويجلس إليهم ، ويحدثهم ويحدثونه ، فكان رسول الله ﷺ يكنيه بأبي المساكين .

وقال ـ مضعِّفاً ـ :

«حديث غريب . وأبو إسحاق المخزومي : هو إبراهيم بن الفضل المدني ؛ وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه ، وله غرائب» !

قلت : لقد سهّل الترمذي فيه القول ، فالرجل ممن اتفق أئمة الحديث على تضعيفه . بل قال فيه الدارقطني :

«متروك» . وهذا معنى قول البخاري فيه :

«منكر الحديث» .

وكذا قال أبو حاتم .

وإسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي ضعيف أيضاً .

وقد خالف أبا إسحاق : ابنُ أبي ذئب عن سعيد المقبري به مختصراً ؛ دون قوله :

فكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب . . . إلخ . لكنه زاد فقال :

وكان أخْيَرَ الناس للمساكين جعفرُ بن أبي طالب ، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته ، حتى إن كان ليُخْرِجُ إلينا العُكَّةَ التي ليس فيها شيء ، فيشقها ، فنلعق ما فيها .

أخرجه البخاري (٦١/٧ ـ ٦٢) ، وابن سعد (٤١/٤) ـ الزيادة فقط ـ .

وروى الترمذي ، وابن سعد ، والحاكم (٢٠٩/٣) ، وأحمد (٤١٣/٢ ـ ٤١٤) من طريق عكرمة عن أبي هريرة قال :

ما احتذى النعالَ ، ولا انتعل ، ولا ركب المطايا ، ولا لبس الكُورَ مِنْ رَجُلٍ ـ بعد رسول الله ﷺ ـ أفضل من جعفر بن أبي طالب . يعني : في الجود والكرم .

وقال الترمذي :

«حسن صحيح غريب» . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط البخاري» . ووافقه الذهبي .

قلت : وإنما لم يصححاه على شرط مسلم أيضاً ـ مع أن رجاله كلهم من رجال الشيخين ـ ؛ لأن عكرمة ـ وهو مولى ابن عباس ـ إنما أخرج عنه مقروناً . وقال الحافظ عقب الحديث :

«إسناده صحيح» .

٤٨٨٠ ـ (إنِّي قَدْ قَرَنْتُ فَاقْرُنُوا . يَعْني : في التَّمْرِ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٣٩/١ ـ ٣٤٠) ـ واللفظ له ـ ، والبزار (ص١٦١) عن جرير بن عبدالحميد عن **عطاء** عن الشعبي عن أبي هريرة قال :

كنت في الصُّفَّة ؛ فبعث إلينا النبي ﷺ عجوة ، فكنا نقرن الثِّنْتَين من الجوع ، فيقول لأصحابه . . . فذكره . ولفظ البزار :

فنهى النبي ﷺ أن يقرن إلا بإذن صاحبه . وقال :

«لا نعلم رواه عن عطاء عن الشعبي إلا جرير . ورواه عمران بن عيينة عن عطاء عن ابن عجلان عن أبي هريرة» .

قلت : وعطاء : هو ابن السائب ؛ وكان اختلط ، وروى عنه جرير في الاختلاط . وقال الهيثمي (٤٢/٥) :

«رواه البزار ، وفيه عطاء بن السائب ؛ وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال (الصحيح)» .

٤٨٨١ ـ (هَذا عليٌّ قَدْ أَقْبلَ فِي السَّحابِ) .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٢٤) عن مَسعدَةَ ابن اليَسَع عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال :

كسا رسول الله علياً عِمَامةً ـ يقال لها : السَّحَاب ـ ؛ فأقبل علي رضي الله عنه وهي عليه ، فقال ﷺ . . . فذكره . فحرَّفها هؤلاء فقالوا : عليٌّ في السحاب !

قلت : وآفته مسعدة هذا ؛ قال البخاري في «التاريخ» (٢٦/٢/٤) :

«قال أحمد : ليس بشيء ، خرقنا حديثه ، وتركنا حديثه منذ دهر» . وقال الذهبي :

«هالك . كذبه أبو داود» .

ثم ساق له حديثين مما أُنكر عليه ؛ هذا أحدهما ، لكنه ذكر فيه أن قوله في آخره : فحرَّفها هؤلاء . . . ؛ هو من قول جعفر عن أبيه .

وقد أورد الحديثَ الشيخُ أبو الحسين المَلَطِيُّ الشافعي في كتابه : «التنبيه والرد

على أهل الأهواء والبدع» في «باب ذكر الرافضة وأصنافهم واعتقادهم» (ص١٩ - ٢٠) ؛ فقال عقبه :

«فتأولوه - هؤلاء - على غير تأويله» .

أحاديثُ في فَضْلِ عَليٍّ رضي الله عنه : مِنْ كتابِ : «المُرَاجَعَات»[1]

٤٨٨٢ - (أُوصِي مَنْ آمَنَ بي وصَدَّقَني بِوَلايَةِ عَلِيٍّ ، فَمَنْ تَوَلاهُ تَوَلانِي ، ومنْ تَوَلانِي فَقَدْ تَولَّى اللهَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٢/١٢٠/١) من طريق الطبراني : نا **محمد بن عثمان بن أبي شيبة** : نا **أحمد بن طارق الوَابِشِيُّ** : نا **عمرو بن ثابت** عن **محمد بن أبي عُبَيْدَةَ بن محمد بن عمار بن ياسر** عن أبيه **أبي عبيدة** عن **محمد بن عمار بن ياسر** عن أبيه مرفوعاً .

ثم روى من طريق أخرى عن **عبدالوهاب بن الضحاك** : نا ابن عَيَّاش عن **محمد بن عبيدالله بن أبي رافع** عن أبي عبيدة به .

ومن طريق ابن لهيعة : حدثني محمد بن عبيدالله به .

ثم أخرجه من طريقين آخرين عن ابن أبي رافع به . ولفظ الترجمة لهذه الطرق .

وأما لفظ الطبراني ؛ فهو :

«من آمن بي وصدَّقني ؛ فليتولَّ علي بن أبي طالب ؛ فإن ولايته ولايتي ، وولايتي ولاية الله» .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - على هامش أصله : «راجع لها «منهاج السنة» ، و«المنتقى» منه» . (الناشر) .

وبهذا اللفظ : أورده السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/٢٠٧/٢) من رواية الطبراني . وكذلك نقله صاحب «الكنز» (٦/١٥٥/٢٥٧٦) ؛ إلا أنه زاد في أوله :

«اللهم . . .» ! وهي سهو منه .

ولم يذكر الهيثمي في «المجمع» (٩/١٠٨ ـ ١٠٩) هذا الحديث إلا باللفظ الأول ؛ لفظ الترجمة ، ولكنه أشار إلى اللفظ الآخر بقوله :

«رواه الطبراني بإسنادين ، أحسب فيهما جماعة ضعفاء ؛ وقد وُثِّقوا» !

وأقول : مدار الإسنادين على محمد بن عمار بن ياسر ، وهو مجهول ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤/١/٤٣) من رواية ابنه أبي عبيدة عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» ؛ على قاعدته في توثيق المجهولين . ولذلك لم يعتد بتوثيقه الحافظ ؛ فقال في «التقريب» :

«مقبول» ؛ أي : عند المتابعة ؛ وإلا فليّن الحديث ، كما نص عليه في المقدمة .

وحفيده محمد بن أبي عبيدة ؛ لم أجد له ترجمة .

وعمرو بن ثابت رافضي خبيث ؛ كما قال أبو داود ، وهو متروك الحديث ؛ كما قال النسائي . وقال ابن حبان :

«يروي الموضوعات عن الأثبات» .

وضعَّفه الجمهور .

وأحمد بن طارق الوابشي ؛ لم أعرفه .

ومحمد بن أبي شيبة ؛ فيه ضعف .

فهذا الإسناد ضعيف جدّاً .

ومدار الإسناد الآخر على محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ، وهو ضعيف جدّاً ، وهو من شيعة الكوفة ؛ فهو آفته ، وهو صاحب حديث :

«إذا طنَّت أذن أحدكم . . .» الموضوع ؛ الذي حسَّنه تلميذ الكوثري ؛ لجهله بهذا العلم وتراجم الرجال ، كما تقدم بيانه برقم (٢٦٣١) .

وعبدالوهاب بن الضحاك ؛ قال أبو حاتم :

«كذاب» .

لكن لم يتفرد به ؛ كما يتبيَّن من التخريج السابق ، فآفة الإسنادين عمرو بن ثابت وابن أبي رافع ؛ لأن مدارهما عليهما مع شدة ضعفهما وتشيُّعهما .

ومع ذلك ؛ استروح إلى حديثهما هذا : ابن مذهبهما الشيخ عبدالحسين ، المتعصّب جدّاً لتشيعه في كتابه الدال عليه «المراجعات» (ص٢٧) ، فساقه فيه مَساقَ المسلَّمات ، بل نصَّ في المقدمة (ص٥) بما يوهم أنه لا يورد فيه إلا ما صحَّ ؛ فقال :

«وعُنِيتُ بالسنن الصحيحة» !!

ثم روى ابن عساكر من طريق أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن : نا **يعقوب بن يوسف بن زياد الضَّبِّيُّ** : نا **أحمد بن حَمَّاد الهَمْدَاني** : نا **مختار التَّمَّار** عن أبي حَيَّان التيمي عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً بلفظ :

«مَنْ تولَّى عليّاً ؛ فقد تولاني ، ومن تولاني ؛ فقد تولَّى الله عز وجل» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً مسلسل بالعلل ، وشرُّها المختار هذا ـ وهو ابن نافع التيمي التمَّار الكوفي ـ ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» .

وكذا قال النسائي وأبو حاتم . وقال ابن حبان :

«كان يأتي بالمناكير عن المشاهير ؛ حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمّد لذلك» .

وأحمد بن حماد الهمداني ؛ قال الذهبي :

«ضعفه الدارقطني . لا أعرف ذا» . وكذا قال في «اللسان» .

ويعقوب بن يوسف ؛ الظاهر أنه الذي ضعَّفه الدارقطني ؛ انظره في «اللسان» .

٤٨٨٣ ـ (عَلِيٌّ أَقْضَى أُمَّتِي بِكتابِ اللهِ ، فمَنْ أَحَبَّني فَلْيُحِبَّهُ ؛ فإنَّ العَبْدَ لا يَنالُ وَلايَتِي إلا بِحُبِّ عليٍّ عليهِ السلامُ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه ابن عساكر (٢/١٢٠/١٢) عن **العباس ـ يعني : ابن علي بن العباس ـ : أنا الفضل المعروف بـ(النَّسَائي) : نا محمد بن علي بن خلف العَطَّار : نا أبو حذيفة ، عن عبدالرحمن بن قَبِيصَة عن أبيه** عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ لم أعرف منه غير أبي حذيفة ـ واسمه موسى بن مسعود النَّهْدِي البصري ـ ؛ قال الحافظ :

«صدوق سيئ الحفظ ، وكان يصحِّف . . . وحديثه عند البخاري في المتابعات» .

ومحمد بن علي بن خلف العطار ؛ وثقه الخطيب في «التاريخ» (٣/٥٧) تبعاً لمحمد بن منصور ! وخَفِيَ عليهما ـ كما قال الحافظ في «اللسان» ـ تجريح ابن عدي إياه ، والسبب أنه لم يُفْرد له ترجمة ، وإنما جرحه في ترجمة **حسين الأشقر** ، فقد

ساق له حديثاً آخر من رواية العطار هذا عنه بإسناده ؛ فيه :

أن عماراً قال لأبي موسى : سمعت رسول الله ﷺ لعنك ليلة الجمل ! فقال ابن عدي :

«عند محمد بن علي هذا من هذا الضرب عجائب ، وهو منكر الحديث ، والبلاء فيه عندي منه لا من حسين» .

قلت : فلعلَّه هو البلاء في هذا الحديث أيضاً ؛ إن سَلِمَ ممن فوقه ودونه .

وإنما أوردته من أجل الطرف الثاني منه ؛ وإلا فطرفه الأول له شاهد من حديث ابن عمر من طريقين عنه ؛ خرجتهما في «الصحيحة» (١٢٢٤) .

وشاهد آخر من حديث عمر موقوفاً عليه : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/٦٥) .

وثالث عن ابن مسعود موقوفاً : أخرجه الحاكم (٣/١٣٥) . وقال :

«صحيح على شرط الشيخين» . ووافقه الذهبي .

وأخرجهما ابن عساكر (١٢/١٦٦/٢) .

وأخرج له شاهداً رابعاً عن ابن عباس موقوفاً .

٤٨٨٤ ـ (يا عبدَالله ! أَتاني مَلَكٌ فقالَ : يا مُحمد ! ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنا﴾ علَى ما بُعِثُوا؟ قال : قلتُ : علَى ما بُعِثوا؟ قال : علَى وَلايَتِكَ ووَلايةِ عليٍّ بنِ أبي طالِبٍ) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر (١٢/١٢٠/٢) من طريق الحاكم ـ ولم أره في «مستدركه» ـ بسنده عن **علي بن جابر** : نا **محمد بن خالد بن عبدالله** : نا محمد بن فُضَيْل : نا محمد بن سُوقَةَ عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله مرفوعاً . وقال الحاكم :

«تفرد به علي بن جابر عن محمد بن خالد» .

قلت : والأول ؛ لم أعرفه .

وأما الآخر ؛ فهو الواسطي الطحان ، وهو ضعيف اتفاقاً ؛ بل قال ابن معين :

«رجل سوء ، كذاب» .

وسئل عنه أبو حاتم؟ فقال :

«هو على يَدَيْ عَدْلٍ» . قال الحافظ :

«معناه : قَرُبَ مِنَ الهلاك . وهذا مثلٌ للعرب ، كان لبعض الملوك شرطي اسمه (عدل) ، فإذا دفع إليه من جَنى جنايةً ؛ جزموا بهلاكه غالباً . ذكره ابن قتيبة وغيره» .

ثم رأيت الحديث عند الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٩٦) بإسناده المتقدم .

٤٨٨٥ ـ (مَرْحَباً بِسَيِّدِ المُسْلِمينَ ، وإمامِ المُتَّقِينَ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦٦/١) ، وعنه ابن عساكر في «التاريخ» (١/١٥٧/١٢) : حدثنا **عمر بن أحمد بن عمر القاضي القَصَبَانِيُّ** : ثنا **علي بن العباس البَجَلِيُّ** : ثنا **أحمد بن يحيى** : ثنا **الحسن بن الحسين** : ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن الشعبي قال : قال علي : قال لي رسول الله ﷺ . . . فذكره . وزاد :

فقيل لعلي : فأيُّ شيء كان مِنْ شُكْرِكَ؟ قال : حَمِدْتُ الله تعالى على ما آتاني ، وسألته الشكر على ما أولاني ، وأن يزيدني مما أعطاني .

قلت : وهذا إسناد مظلم ضعيف جداً ؛ آفته الحسن بن الحسين ـ وهو العُرَني

الكوفي الشيعي ـ متّهم ؛ قال أبو حاتم :

«لم يكن بصدوق عندهم ، وكان من رؤساء الشيعة» . وقال ابن عدي :

«لا يشبه حديثه حديث الثقات» . وقال ابن حبان :

«يأتي عن الأثبات بالمُلْزَقات ، ويروي المقلوبات» .

ومن فوقه ثقات رجال الشيخين .

لكن من دونه ؛ لم أجد ترجمتهم الآن .

ومما يؤكِّد وضع هذا الحديث : المبالغة التي فيه ؛ فإن سيد المسلمين وإمام المتقين ؛ إنما يصح أن يوصف به رسول الله ﷺ وحده فقط . ولذلك حكم على الحديث ـ وأمثاله مما في معناه ـ العلماء المحقِّقون بالوضع ، كما تقدم في الحديث (٣٥٣) ؛ فراجعه .

٤٨٨٦ ـ (يا أَنَسُ ! أوَّلُ مَنْ يَدْخلُ عليكَ مِنْ هَذا البابِ : أَميرُ المؤمنِينَ ، وسيِّدُ المسلمين ، وقائدُ الغُرِّ المُحَجَّلين ، وخاتمُ الوَصِيِّين . قالَ أنس : قلتُ : اللهمَّ ! اجعَلْهُ رَجُلاً منَ الأَنْصارِ ـ وكَتَمْتُه ـ ؛ إذْ جاءَ عَلِيٌّ ، فقالَ : مَنْ هَذا يا أَنَس؟ فَقُلتُ : عَلِيّ . فقامَ مُسْتَبْشِراً فاعْتَنقَهُ ، ثُمَّ جَعلَ يمسَحُ عَنْ وجْهِهِ بوجْهِهِ ، ويمسَحُ عَرَقَ عليٍّ بِوَجْهِه . قال عليٌّ : يا رسولَ الله ! لقدْ رَأيتُكَ صَنَعْتَ شَيْئاً ما صَنَعْتَ بي مِنْ قَبْلُ؟! قالَ : وما يَمْنَعُني ، وأَنْتَ تؤدِّي عَنِّي ، وتُسْمِعُهم صَوْتي ، وتُبَيِّنُ لهمْ ما اخْتَلَفُوا فيهِ بَعْدِي؟!) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/٦٣ ـ ٦٤) ، وعنه ابن عساكر (١٢/١٦١/٢) من طريق **محمد بن عثمان بن أبي شيبة** : ثنا **إبراهيم بن محمد**

ابن ميمون : ثنا علي بن عابس عن الحارث بن حَصِيرةَ عن القاسم بن جُنْدُب عن أنس قال . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم جدّاً ؛ ليس فيهم ثقة محتج به .

أولاً : القاسم بن جندب ؛ لم أجد له ترجمة .

ثانياً : الحارث بن حصيرة شيعي محترق ، اختلفوا في توثيقه ؛ قال أبو حاتم :

«هو من الشيعة العُتُقِ ؛ لولا أن الثوري روى عنه لتُرِكَ حديثه» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق يخطئ ، ورمي بالرفض» .

ثالثاً : علي بن عابس ـ وهو الكوفي الأزرق ـ متفق على تضعيفه . وقال ابن حبان :

«فَحُشَ خطؤه فاستحقَّ التَّرْك» .

رابعاً : إبراهيم بن محمد بن ميمون ؛ قال الذهبي :

«من أجلاد الشيعة ، روى عن علي بن عابس خبراً عجيباً . روى عنه **أبو شيبة بن أبي بكر** وغيره» .

ويعني بالخبر العجيب هذا الحديث ؛ فقد قال بعد سبع تراجم :

«إبراهيم بن محمد بن ميمون ؛ لا أعرفه ، روى حديثاً موضوعاً ؛ فاسمعه . . .» ثم ذكره من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة عنه .

وأقرَّهُ الحافظ على حكمه على الحديث بالوضع ؛ غير أنه زادَ عليه فقال :

«وذكره الأسدي في «الضعفاء» ، وقال : إنه منكر الحديث . وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال شيخنا أبو الفضل : ليس ثقة» .

خامساً : محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف في توثيقه ، لكن أشار الحافظ في ترجمة إبراهيم بن محمد أنه قد رواه عنه غيره ، فإن ثبت ذلك ؛ فالعهدة فيه على من فوقه . ولعلَّ الحافظ أخذ ذلك من قول الذهبي المتقدم :

«روى عنه أبو شيبة بن أبي بكر وغيره» !!

وأبو شيبة هذا لم أعرفه ، ولعله أراد أن يقول : أبو جعفر بن أبي شيبة ، فسبقه القلم فكتب : أبو شيبة بن أبي بكر .

وأبو جعفر : هو محمد بن عثمان بن أبي شيبة الراوي لهذا الحديث . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث قد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وأعلَّه بابن عابس فقط ! فقال :

«ليس بشيء ، وتابعه **جابر الجعفي** عن أبي الطُّفَيْلِ عن أنس نحوه . وجابر كذبوه» !

وأقرَّه السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (١/١٨٦) ، ونقل كلام الذهبي والعسقلاني السابقين وأقرَّهما !

وتبعه على ذلك ابن عَرَّاق في كتابه «تنزيه الشريعة» (١/٣٥٧) .

٤٨٨٧ ـ (إنَّ اللهَ تعالَى عَهِدَ إليَّ عَهْداً في عَلِيٍّ . فقلتُ : يا ربِّ ! بيِّنْهُ لِي؟! فقالَ : اسْمَعْ . فقُلْتُ : سمعتُ . فقالَ : إنَّ عَلِيّاً رايةُ الهُدَى ، وإمامُ أَوْلِيائي ، ونورُ مَنْ أَطاعَني ، وهُوَ الكلمةُ التي أَلْزَمْتُها المُتَّقين . مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّني ، ومَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَني) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/٦٦ ـ ٦٧) عن **عَبَّاد بن سعيد**

ابن عَبَّاد الجُعْفِيِّ : ثنا محمد بن عثمان بن أبي البهلول : حدثني صالح بن أبي الأسود عن أبي المُطَهَّرِ الرازي عن الأعشى الثَّقَفِيِّ عن سَلامٍ الجُعْفِي عن أبي بزرة مرفوعاً . وزاد :

«فَبَشِّرْهُ بذلك . فجاءَ علي ، فبشَّرْتُه ، فقال : يا رسول الله ! أنا عبدُالله وفي قَبْضته ، فإنْ يُعَذِّبني فَبِذَنْبي ، وإنْ يُتِمَّ الذي بشَّرتني به فالله أولى بي . قال : قلت : اللهم ! أَجْلِ قلبه ، واجعلْ ربيعه الإيمان . فقال الله : قد فعلت به ذلك . ثم إنه رفع إلى أنه سَيَخُصُّه من البلاءِ بشيء لم يخصَّ به أحداً من أصحابي . فقلت : يا رب ! أخي وصاحبي؟! فقال : إن هذا شيء قد سبق ؛ إنه مبتلى ومبتلى به» .

قلت : وهذا إسناد مظلم جداً ، ومتن موضوع ؛ لوائح الوضع عليه ظاهرة كسوابقه ، ورجاله كلهم مجهولون لا يعرفون ؛ لا ذكر لهم في كتب الجرح والتعديل ؛ سوى اثنين منهم :

الأول : صالح بن أبي الأسود ؛ لم يتكلم فيه من المتقدمين سوى ابن عدي ، فقال في «الكامل» (١/٢٠٠) :

«أحاديثه ليست بالمستقيمة ، فيها بعض النُّكرة ، وليس هو بذاك المعروف» .

وقال الذهبي ـ وتبعه العسقلاني ـ :

«واهٍ» .

والآخر : عباد بن سعيد الجعفي ؛ ساق له الذهبي هذا الحديث ؛ وقال :

«باطل ، والسند ظلمات» .

وكذا قال العسقلاني .

وأخرجه ابن عساكر (٢/١٢٨/١٢) من طريق محمد بن عبيدالله بن أبي

رافع عن عون بن عبيدالله عن أبي جعفر وعن عمرو بن علي قالا : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره ؛ دون قوله : «فجاء علي . . .» .

أخرجه ابن عساكر . وقال :

«هذا مرسل» .

قلت : وإسناده ـ مع ذلك ـ واهٍ جدّاً ؛ فإن ابن أبي رافع متروك ، كما تقدم قريباً تحت الحديث (٤٨٨٢) .

والحديث ؛ قال ابن الجوزي :

«حديث لا يصح ، وأكثر رواته مجاهيل» .

نقله السيوطي كما يأتي في الحديث بعده .

٤٨٨٨ ـ (يا أبا بَرْزةَ ! إنَّ ربَّ العالمينَ عَهِدَ إليَّ عَهْداً في عليٍّ بن أَبي طالِب ؛ فقالَ : إنَّهُ رايةُ الهُدَى ، ومنارُ الإيمانِ ، وإمامُ أوْلِيائي ، ونورُ جَمِيع مَنْ أطاعَني .

يا أبا بَرزةَ ! عَلِيٌّ بنُ أبي طالِبٍ أَمِيني غَداً يومَ القِيامَةِ ، وصاحِبُ رايَتِي في القِيامَةِ ، عليٌّ مفاتِيحُ خَزائِنِ رحْمَةِ رَبِّي) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٤١٤) ، وأبو نعيم (٦٦/١) عن أبي عمرو لاهِز بن عبد اللَّه : ثنا مُعْتَمِرُ بن سليمان عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه قال : ثنا أنس بن مالك قال :

بعثني النبي ﷺ إلى أبي برزة الأسلمي ، فقال له وأنا أسمع . . . فذكره .

وقال ابن عدي :

«باطل بهذا الإسناد ، وهو منكر الإسناد ، منكر المتن ؛ لأن سليمان التيمي عن هشام بن عروة عن أبيه عن أنس ؛ لا أعرف بهذا الإسناد غير هذا . ولاهز بن عبدالله مجهول لا يعرف ، يروي عن الثقات المناكير ، والبلاء منه ، ولا أعرف للاهز غير هذا الحديث» . وقال الذهبي ـ بعد أن نقل عن ابن عدي إبطاله للحديث ـ :

«قلت : إي واللهِ ! من أبردِ الموضوعات ، وعليٌّ ؛ فلعن الله من لا يحبّه» .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وأعلَّه بخلاصة كلام ابن عدي المتقدم .

وأقره السيوطي في «اللالئ» (١/١٨٨) ، ونقل كلام الذهبي السابق في جزمه بأنه من أبرد الموضوعات .

ثم ساق له طريقاً أخرى ؛ وهي التي بالحديث الذي قبله ؛ وقال :

«أورده ابن الجوزي في «الواهيات» ، وقال : هذا حديث لا يصح ، وأكثر رواته مجاهيل» .

وأقرَّهُ هو ، وابن عَرَّاقٍ (١/٣٥٩) ؛ بل أيَّداه بأن نَقَلا قول الذهبي المتقدم هناك في إبطاله .

٤٨٨٩ ـ (ليلةَ أُسْرِيَ بِيَ ؛ انْتَهَيْتُ إلىَ ربِّي عَزَّ وجَل ؛ فَأَوْحَىَ إليَّ فِي عَلِيٍّ بِثَلاثٍ : أنَّهُ سَيِّدُ المُسْلِمين ، ووليُّ المتَّقِين ، وقائِدُ الغُرِّ المُحَجَّلين) .

موضوع . أخرجه السِّلَفِيُّ في «الطُّيُورِيَّات» (١/١٨٩) ، وابن عساكر (١٢/ ٢/١٣٧) عن **جعفر بن زياد** : نا **هلال الصيْرَفِيُّ** : نا **أبو كثير الأنصاري** : حدثني عبدالله بن أسعد بن زُرَارة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ جعفر بن زياد شيعي ، ولكنهم وَثَّقُوه .

لكن قال ابن حبان في «الضعفاء» :

«كثير الرواية عن الضعفاء ، وإذا روى عن الثقات ؛ تفرد عنهم بأشياء ، في القلب منها شيء» . وقال الدارقطني :

«يعتبر به» .

وهلال : هو ابن أيوب الصيرفي ، ترجمه ابن أبي حاتم (٧٥/٢/٤) برواية جعفر هذا فقط ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك ترجم لأبي كثير الأنصاري ، من رواية إسماعيل بن مسلم العَبْدِيِّ عنه (٤٢٩/٢/٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ثم رواه ابن عساكر من طريق أبي يعلى : نا **زكريا بن يحيى الكِسَائِيِّ** : نا **نصر بن مزاحم** عن جعفر بن زياد عن هلال بن مِقْلاصٍ عن عبدالله بن أسعد بن زُرَارة الأنصاري عن أبيه مرفوعاً ، فزاد في الإسناد : «عن أبيه» ، ولفظه :

«لما عُرِجَ بي إلى السماء ؛ انْتُهِيَ بي إلى قصر من لؤلؤ ؛ فيه فراش من ذهب يتلألأ ، فأوحي إليَّ . . .» الحديث .

وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ نصر بن مزاحم ؛ قال الذهبي :

«رافضي جَلْد ، تركوه . قال العقيلي : شيعي ؛ في حديثه اضطراب وخطأ كثير . وقال أبو خيثمة : كان كذاباً . . .» .

وزكريا بن يحيى الكسائي شيعي أيضاً ؛ قال ابن معين :

«رجل سوء ، يحدِّث بأحاديث سوء ، يستأهل أن يُحْفَرَ له بئر فيُلقى فيها» !
وقال النسائي والدارقطني :

«متروك» .

وتابعهما **عمرو بن الحُصَيْنِ العُقَيْلِيُّ** : أنبأ **يحيى بن العلاء الرازي** : ثنا هلال ابن أبي حُمَيْدٍ به ، وقال : عن أبيه ؛ دون الشطر الأول من الحديث .

أخرجه ابن عساكر (١٢/١٣٨/١) ، وكذا الحاكم (٣/١٣٧ ـ ١٣٨) . وقال :

«صحيح الإسناد» !

وردَّه الذهبي بقوله :

«قلت : أحسبه موضوعاً ، وعمرو وشيخه متروكان» .

قلت : وقد مضى لهما عدة أحاديث ، فانظر الأرقام (٣٩ و٤٠ و٤٩ و٣٢١ و٣٨٢ و٤٢٥) .

وقد روي الحديث من طريق أخرى عن هلال بن أبي حميد عن عبدالله بن عُكَيْمٍ الجُهَنِيِّ مرفوعاً به . وهو موضوع أيضاً ؛ كما سبق بيانه برقم (٣٥٣) .

وبالجملة ؛ فقد اضطرب الرواة في إسناد هذا الحديث كما رأيت ، وليس فيها ما تقوم به الحجة ، وقد بيَّنه الحافظ في «الإصابة» . وقال في خاتمة بيانه :

«ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء ، والمتن منكر جدّاً» .

ونقل السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/١٣٣/٢) عن الحافظ أنه قال :

«ضعيف جداً ومنقطع» . وقال :

«وقال العماد بن كثير : هذا حديث منكر جدّاً ، ويشبه أن يكون موضوعاً من بعض الشيعة الغُلاة ، وإنما هذه صفات رسول الله ﷺ ، لا صفات علي» .

قلت : وقد ذكرت نحوه عن ابن تيمية ؛ عند الرقم المشار إليه آنفاً .

(تنبيـه) : عزا السيوطي حديث الترجمة في «الجامع الكبير» (١/١٥٨/٢) لابن النجار وحده ! فيستدرك عليه أنه رواه ابن عساكر أيضاً .

وأما قول عبدالحسين الشيعي في كتابه «المراجعات» (ص١٦٩) ـ بعد أن عزاه لابن النجار ؛ نقلاً عن «الكنز» ـ :

«وغيره من أصحاب السنن» !!

فـهـذا كـذب وزور ؛ فـإنه لم يروهِ أحـدٌ من أصـحـابِ «السنن» ، والمراد بهم أصحاب «السنن الأربعة» : أبو داود ، النسائي ، الترمذي ، ابن ماجه ! وإنما يفعل ذلك تضليلاً للقراء ، وتقويةً للحديث !

ومن ذلك أنه فرّق بين هذا الحديث وحديث الحاكم المذكور آنفاً ؛ ليوهم أنهما حديثان ! والحقيقة أنهما حديث واحد ؛ لأن مداره على عبدالله بن أسعد . غاية ما في الأمر أن الرواة اختلفوا فيه ، فبعضهم جعله من مسنده ، وبعضهم من مسند أبيه ! مع أنّ الطرق كلها إليه غير صحيحة كما رأيت . واللهُ المستعان .

٤٨٩٠ ـ (يا أَنَسُ ! انْطَلِقْ فادْعُ لِي سَيِّدَ العَرَبِ ـ يَعْني : عَلِيّاً ـ . فقالَتْ عائِشَةُ رضِيَ اللهُ عنها : ألستَ سيِّدَ العَرَبِ؟! قالَ : أَنا سَيِّدُ وَلَدِ آدمَ ، وعليٌّ سيِّدُ العَرَبِ . يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ ! أَلا أَدُلُّكُم علىَ ما إنْ تَمَسَّكْتُم بهِ لَمْ تَضِلُّوا بَعْدَه؟! قالُوا : بَلى يا رسولَ الله ! قالَ : هذا عليٌّ ؛ فأَحِبُّوهُ بِحُبِّي ، وأكرموه لِكرامَتي ؛ فإنَّ جبريلَ ﷺ أَمَرني بالذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ اللهِ عزَّ وجَل) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/١٣٢/١) ، وأبو نعيم في

«الحلية» (٦٣/١) عن **محمد بن عثمان بن أبي شيبة** : ثنا **إبراهيم بن إسحاق الصِّينِيُّ** : ثنا **قيس بن الرَّبِيعِ** عن **ليث بن أبي سُلَيْمٍ** عن أبي ليلى عن الحسن بن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم جدّاً ؛ ليث وقيس ضعيفان .

ونحوهما ابن أبي شيبة ؛ كما تقدم قريباً .

وأما الصيني ؛ فهو شرٌّ منهم جميعاً ؛ قال الدارقطني :

«متروك الحديث» .

وكأنَّه ـ لشدة ضعفه ـ اقتصر الهيثمي عليه في إعلال الحديث ، فقال في «مجمع الزوائد» (١٣٢/٩) :

«رواه الطبراني ، وفيه إسحاق بن إبراهيم الصيني ؛ وهو متروك» .

وروي بعضه من حديث عائشة بلفظ :

«أَنا سيِّدُ ولَدِ آدَمَ ، وعليٌّ سيِّدُ العَرَبِ» .

أخرجه الحاكم (١٢٤/٣) ، وابن عساكر (٢/١٣٨/١٢) عن أبي **حفص عمر ابن الحسن الرَّاسِبِيِّ** : ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جُبَيْرٍ عنها . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد ؛ وفيه عمر بن الحسن ، وأرجو أنه صدوق ، ولولا ذلك لحكمت بصحَّته على شرط الشيخين» !

وردَّه الذهبي بقوله :

«قلت : أظن أنه هو الذي وضع هذا» .

قلت : وذلك لأنه مجهول ؛ فقد أورده في «الميزان» ، وقال :

«لا يكاد يعرف ، وأتى بخبر باطل متنه : (علي سيد العرب)» .

لكن تابعه **يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني** : نا أبو عوانة به .

أخرجه ابن عساكر (١٢/١٣٨/١ ـ ٢) من طريقين عنه .

لكن الحماني ؛ اتهمه أحمد وغيره بسرقة الحديث ! مع كونه شيعيّاً بغيضاً ، كما قال الإمام الذهبي .

ثم أخرجه الحاكم من طريق **الحُسَيْن بن عُلْوان** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

وردَّه الذهبي بقوله :

«قلت : وضعه ابن علوان» .

ثم رواه ابن عساكر من طريق **أبي بلال الأشعري** : نا **يعقوب القُمِّيُّ** عن **جعفر بن أبي المغيرة** عن ابن أبزى عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

«هذا سيِّدُ المسلمين» . فقلت : ألستَ سيِّدَ المسلمين؟! فقال : «أنا خاتمُ النبيِّين ، ورسولُ ربِّ العالمين» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ جعفر هذا : هو القُمِّيُّ ؛ قال الحافظ :

«صدوق يهم» .

ومثله يعقوب ؛ وهو ابن عبدالله القمي .

وأبو بلال الأشعري ؛ ضعفه الدارقطني ، وليّنه الحاكم .

ثم أخرجه ابن عساكر من طريق أبي بكر الشافعي ، وهذا في «الفوائد» (٢/٤/١) من طريق **خلف بن خليفة** عن إسماعيل بن أبي خالد قال :

بلغني أن عائشة نظرت إلى النبي ﷺ فقالت : يا سيِّدَ العَرَب ! فقال عليه السلام :

«أنا سيِّدُ ولد آدم ، وأبو بكر سيِّدُ كُهولِ العرب ، وعليٌّ سيِّدُ شَباب العَرَب» .

قلت : وهذا ـ مع انقطاعه ـ فيه خلف بن خليفة ؛ وكان اختلَطَ في الآخر .

وذكر له الحاكم شاهداً من حديث جابر مرفوعاً ؛ من رواية **عمر بن موسى الوَجِيهِيِّ** عن أبي الزبير عن جابر[1] . قال الذهبي :

«قلت : عمر وضاع» .

ثم روى ابن عساكر من طريق أبي نعيم ، وهذا في «أخبار أصبهان» (٣٠٨/١) عن **عُبَيْدِ بن العَوَّامِ** عن فِطْر عن **عطية العَوْفِي** عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

«أنا سيِّد ولد آدم ، وعليّ سيد العرب ، وإنَّه لأول من يَنْفُضُ الغبار عن رأسه يوم القيامة» .

قلت : وهذا ضعيف منكر ؛ عطيَّة العوفي ضعيف مدلس .

وعبيد بن العوام ؛ لم أجد له ترجمة .

ثم رأيت في مُسَوَّدتي ما نصه ـ عقب حديث الترجمة ـ :

---

(١) سقط إسناد هذا الحديث من مطبوعة «المستدرك» (١٢٤/٣) ؛ وبقي متنه ، وكلام الذهبي في «التلخيص» عليه ؛ فتنبه . (الناشر) .

«وقال الأثرم : وسمعت أبا عبدالله (يعني : الإمام أحمد) ذُكر له عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة (الحديث)؟! فأنكره إنكاراً شديداً . قلت لأبي عبدالله : رواه ابن الحماني ؛ فأنكره الناس عليه ، فإذا غيره قد رواه ! قال : من؟ قلت : ذاك الحراني : أحمد بن عبدالملك ! قال : هكذا كتابه ! يتعجَّب منه . ثم قال : أنت سمعته منه؟ قلت : سمعته وهو يقول في هذا . قلت له : إن ابن الحماني قد رواه . قال : فما تنكرون عليَّ وقد رواه الحماني؟! ولم يحدِّثنا به» .

انتهى ما في مسودتي ، وليس فيها بيان مصدره ، وكأنني نسيت أن أقيِّده يوم نقلته منه ، وغالب الظن أنه «المنتخب لابن قدامة» ؛ فليراجع !

٤٨٩١ ـ (أَنْتَ تُبَيِّنُ لأُمَّتِي ما اخْتَلفوا فيهِ مِنْ بَعْدِي) .

موضوع . أخرجه الحاكم (١٢٢/٣) عن أبي نُعَيْم ضِرَارِ بن صُرَدٍ : ثنا معتمر ابن سليمان قال : سمعت أبي يذكر عن الحسن عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ قال لعلي . . . فذكره . وقال :

«صحيح على شرط الشيخين» !

وردَّه الذهبي بقوله :

«قلت : بل هو ـ فيما أعتقده ـ من وضع ضرار . قال ابن معين : كذاب» . وقال البخاري ، والنسائي :

«متروك الحديث» . وقال ابن أبي حاتم (٤٦٥/١/٢ ـ ٤٦٦) عن أبيه :

«روى حديثاً عن معتمر عن أبيه عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ في فضيلة لبعض الصحابة ، ينكرها أهل المعرفة بالحديث» .

قلت : والظاهر أنه يشير إلى هذا الحديث . ومع ذلك ؛ فقد قال فيه :

«صاحب قرآن وفرائض ، صدوق ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، روى . . .» !!

قلت : وهذا من مخالفته لجمهور الأئمة ؛ فإن أحداً منهم لم يصفه بالصدق ، وأنّى له ذلك وابن معين يكذبه؟! ويشير إلى ذلك الإمام البخاري بقوله المتقدم :

«متروك الحديث» ؛ فإن هذا لا يقوله الإمام إلا فيمن هو في أردأ مراتب الجرح كما هو معلوم . وقد ساق له الذهبي هذا الحديث إشارة منه إلى إنكاره عليه . وقال فيه ابن حبان ـ وقد ساق له هذا الحديث ـ :

«يروي المقلوبات عن الثقات ، حتى إذا سمعها السامع ؛ شهد عليه بالجرح والوهن» .

والحديث ؛ أورده السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/٦١/٣) من رواية الديلمي وحده !

وإليه عزاه الشيعي في «المراجعات» (١٧٢) ، ونقل تصحيح الحاكم إياه ، دون نقد الذهبي له ؛ كما هي عادته في أحاديثه الشيعية ، ينقل كلام من صححه دون من ضعفه !

أهكذا يصنع من يريد جمع الكلمة وتوحيد المسلمين؟!

ولا يقتصر على ذلك ؛ بل يستدل به على :

«أن عليّاً من رسول الله ، بمنزلة الرسول من الله تعالى . . .» !!! تعالى الله عما يقول الظالمون علوّاً كبيراً !.

وأما إذا وافق الذهبي الحاكم على التصحيح ؛ فترى الشيعي يبادر إلى نقل

هذه الموافقة ، بل ويغالي فيها ؛ كما تراه في الحديث الآتي .

٤٨٩٢ ـ (منْ أَطاعَنِي فقدْ أَطاعَ اللهَ . ومنْ عَصانِي فَقَدْ عَصَى اللهَ . ومنْ أطاعَ عَليّاً فقدْ أطاعَني . ومنْ عَصَى عَلِيّاً فقدْ عَصَاني) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١٢١/٣) ، وابن عساكر (١/١٣٩/١٢) من طرق عن **يحيى بن يعلى** : ثنا بَسَّامٌ الصَّيْرَفِيُّ عن الحسن بن عمرو الفُقَيْمِيِّ عن **معاوية بن ثعلبة** عن أبي ذر مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : أنَّى له الصحة ؛ ويحيى بن يعلى ـ وهو الأسلمي ـ ضعيف؟! كما جزم به الذهبي في حديث آخر تقدم برقم (٨٩٢) ، وهو شيعي متفق على تضعيفه كما بيَّنْتُه ثَمَّةَ .

وسائر الرواة ثقات ؛ غير معاوية بن ثعلبة ؛ لا تعرف عدالته ، كما تأتي الإشارة إلى ذلك في الحديث الذي بعده .

وبسام : هو ابن عبدالله الصيرفي الكوفي ، وقد وثَّقوه مع تشيُّعه .

والشطر الأول من الحديث صحيح : أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أبي هريرة ، وهو مخرج في «إرواء الغليل» (٣٩٤) ، وفي «تخريج السنة» لابن أبي عاصم (١٠٦٥ ـ ١٠٦٨) .

وأما الشطر الثاني ؛ فقد وقفت على طريق أخرى له ؛ يرويه **إبراهيم بن سليمان النَّهْمِيُّ الكوفي** : نا **عباه بن زياد** : حدثنا عمر بن سعد عن **عمر بن عبدالله الثقفي** عن **أبيه** عن جده يعلى بن مرة الثقفي مرفوعاً بلفظ :

«من أطاع عليّاً فقد أطاعني ، ومن عصى عليّاً فقد عصاني ، ومن عصاني فقد عصى الله . ومن أحب عليّاً فقد أحبني . . .» الحديث .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٢٣٩) ، ومن طريقه ابن عساكر (٢/١٢٨/١٢) وقال ابن عدي :

«سمعت إبراهيم بن محمد بن عيسى يقول : سمعت موسى بن هارون الحَمَّال يقول : عباه بن زياد الكوفي ؛ تركت حديثه» . قال ابن عدي :

«وقيل : عبَادَةُ بن زياد الأَسَدِيُّ ، وهو من أهل الكوفة ، من الغالين في الشيعة ، وله أحاديث مناكير في الفضائل» .

قلت : ونقل الحافظ ابن حجر في «اللسان» عن أحد الحفّاظ النيسابوريين أنه قال :

«مجمع على كذبه» . ثم تعقَّبه بقوله :

«هذا قول مردود ، وعبادة لا بأس به ؛ غير التشيع» .

ويؤيِّده قول ابن أبي حاتم (٣/١/٩٧) عن أبيه :

«هو من رؤساء الشيعة ، أدركته ولم أكتب عنه ، **ومحلُّه الصدق**» .

قلت : وآفة الحديث إما ممن فوقه ، أو من دونه ؛ فإن عمر بن عبدالله الثقفي وأباه ضعيفان ؛ قال الذهبي في الوالد :

«ضعفه غير واحد . روى عنه ابنه عمر ، وهو ضعيف أيضاً . قال البخاري : فيه نظر» . وقال ابن حبان :

«لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد ؛ لكثرة المناكير في روايته ، ولا أدري

أذلك منه أم من ابنه عمر ؛ فإنه واهٍ أيضاً؟!» .

وإبراهيم بن سليمان النهمي ؛ ضعفه الدارقطني .

وأما حديث : «من أحبَّ عليّاً فقد أحبَّني ، ومن أبغضَ عليّاً فقد أبغضَني» ؛ فهو حديث صحيح ، خرجته في «الصحيحة» (١٢٩٩) .

(تنبيه) : ذكر الشيعي هذا الحديث في «مراجعاته» (ص١٧٤) ؛ فقال :

«أخرجه الحاكم في ص(١٢١) من الجزء الثالث من «المستدرك» ، والذهبي في تلك الصفحة من «تلخيصه» ، وصرح كل منهما بصحته على شرط الشيخين» !!

قلت : **وهذا كذب مكشوف عليهما** ؛ فإنهما لم يزيدا على قولهما الذي نقلته عنهما آنفاً :

«صحيح الإسناد» !

وكنت أودُّ أن أقول : لعلَّ نظر الشيعي انتقل من الحديث هذا إلى حديث آخر صححه الحاكم والذهبي على شرطهما في الصفحة (١٢١) ، ودِدْتُ هذا ؛ عملاً بقوله تعالى : ﴿ولا يَجْرِمَنَّكُم شَنَآنُ قومٍ علَى أنْ لا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ للتَّقْوَى﴾ ، ولكن منعني منه أنه لا يوجد في الصفحة المذكورة حديث صححه الحاكم على شرطهما ، ولا الذهبي !!

بل إنني أردت أن أتوسّع في الاعتذار عنه إلى أبعد حدٍّ ؛ فقلت : لعلَّ بصره انتقل إلى الصفحة التي قبلها ، على اعتبار أنها مع أختها تشكلان صفحة واحدة عند فتح الكتاب ؛ فربما انتقل البصر من إحداهما إلى الأخرى عند النقل سهواً ، ولكني وجدت أمرها كأمر أختها ، ليس فيها أيضاً حديث مصحَّح على شرط

الشيخين ! فتيقَّنْت أن ذلك مما اقترفه الشيعي وافتراه عمداً ! فماذا يقول المنصفونَ في مثل هذا المؤلِّف؟!

ثم وجدت له فرية أخرى مثل هذه ؛ قال في حاشية (ص٤٥) :

«أخرج الحاكم في صفحة (٤) من الجزء (٣) من «المستدرك» عن ابن عباس قال : شرى عليٌّ نفسَهُ ولبِسَ ثوبَ النبيِّ . . . الحديث ، وقد صرَّح الحاكم بصحته على شرط الشيخين وإن لم يخرجاه ، واعترف بذلك الذهبي في (تلخيص المستدرك)» !!

وإذا رجع القارئ إلى الصفحة والجزء والحديث المذكورات ؛ لم يجد إلا قول الحاكم :

«صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه» ! وقول الذهبي :

«صحيح» !

ولا مجال للاعتذار عنه في هذا الحديث أيضاً بقول : لعلَّ وعسى ؛ فإن الصفحة المذكورة والتي تقابلها أيضاً ؛ ليس فيهما حديث آخر مصحَّح على شرط الشيخين .

ثم إن في إسناد ابن عباس هذا ما يمنع من الحكم عليه بأنه على شرط الشيخين ؛ ألا وهو أبو بَلْجٍ عن عمرو بن ميمون .

فأبو بلجٍ هذا : اسمه يحيى بن سُلَيْمٍ ؛ أخرج له الأربعة دون الشيخين .

وفيه أيضاً كثير بن يحيى ؛ لم يخرج له من الستة أحد ! وقال أبو حاتم :

«محلُّه الصدق» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال أبو زرعة :

«صدوق» . وأما الأزدي فقال :

«عنده مناكير» .

ثم وجدت له فرية ثالثة في الحديث المتقدم برقم (٣٧٠٦) ، هي مثل فريتيه السابقتين ؛ فراجعه .

٤٨٩٣ ـ (يا عَليُّ ! مَنْ فارَقَني فَقَد فارقَ اللهَ . ومنْ فارقَكَ يا عليُّ ! فَقَدْ فارَقني) .

منكر . أخرجه الحاكم (٣/١٢٣ ـ ١٢٤) ، والبزار (٣/٢٠١/٢٥٦٥) ، وابن عدي ، وابن عساكر (١٢/١٣٩/١) عن **أبي الجَحَّاف داود بن أبي عوف** عن **معاوية بن ثعلبة** عن أبي ذر مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» !

وردَّه الذهبي بقوله :

«قلت : بل منكر» .

وأقول : ليس في إسناده من يتهم به ؛ سوى معاوية هذا ، وقد أورده ابن أبي حاتم (٤/١/٣٧٨) بهذا الإسناد ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك صنع البخاري في «تاريخه» (٤/١/٣٣٣) ، لكنه أشار إلى هذا الحديث وساق إسناده .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/٤١٦) !

ويحتمل أن يكون المتهم به هو داود هذا ؛ فإنه ـ وإن وثَّقه جماعة ـ ؛ فقد قال ابن عدي :

«ليس هو عندي ممن يحتج به ، شيعي ، عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت» .

ذكره الذهبي ؛ ثم ساق له هذا الحديث . وقال :

«هذا منكر» .

٤٨٩٤ ـ (يا عَلِيُّ ! أَنْتَ سَيِّدٌ في الدُّنْيا ، سَيِّدٌ في الآخرة ، حَبيبُكَ حَبيبي ، وحَبيبي حَبِيبُ الله ، وعَدُوُّكَ عَدُوِّي ، وعَدُوِّي عَدُوُّ اللهِ ، والوَيْلُ لمنْ أَبْغَضكَ بَعْدي) .

موضوع . أخرجه ابن عدي (٢/٣٠٨) ، والحاكم (١٢٧/٣ ـ ١٢٨) ، والخطيب (٤١/٤ ـ ٤٢) ، وابن عساكر (٢/١٣٤/١٢ ـ ١/١٣٥) من طرق عن أبي الأزهر أحمد بن الأزهر : نا عبدالرزاق : أنبأ معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

نظر النبي ﷺ إلى علي فقال . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط الشيخين ، وأبو الأزهر ـ بإجماعهم ـ ثقة ، وإذا انفرد الثقة بحديث ؛ فهو على أصلهم صحيح» !!

وتعقّبه الذهبي بقوله :

«قلت : هذا وإن كان رواته ثقات ؛ فهو منكر ، ليس ببعيد من الوضع ؛ وإلا لأي شيء حدَّث به عبدالرزاق سرّاً ، ولم يَجْسُرْ أن يتفوَّهَ به لأحمد وابن معين والخلق الذين رحلُوا إليه ، وأبو الأزهر ثقة» .

قلت : يشير الذهبي بتحديث عبدالرزاق بالحديث سرّاً إلى ما رواه الحاكم عقب الحديث ، والخطيب ـ وسياقه أتم ـ قال : قال أبو الفضل : فسمعت أبا حاتم يقول : سمعت أبا الأزهر يقول :

خرجت مع عبدالرزاق إلى قريته ، فكنت معه في الطريق ، فقال لي : يا أبا الأزهر ! أُفيدك حديثاً ما حدَّثْتُ به غيرك؟! قال : فحدَّثني بهذا الحديث .

ثم روى الخطيب بسنده عن أحمد بن يحيى بن زهير التُّسْتَرِيِّ قال :

لما حدّث أبو الأزهر النيسابوري بحديثه عن عبدالرزاق في الفضائل ؛ أُخبر يحيى بن معين بذلك ، فبينا هو عنده في جماعة أهل الحديث ؛ إذ قال يحيى بن معين : مَنْ هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث عن عبدالرزاق بهذا الحديث؟! فقام أبو الأزهر فقال : هو ذا أنا ، فتبسَّمَ يحيى بن معين وقال : أما إنك لست بكذاب ، وتعجب من سلامته . وقال : الذنب لغيرك في هذا الحديث» .

قلت : ويؤيد قول ابن معين هذا ؛ أن أبا الأزهر قد توبع عليه ؛ فقد قال الخطيب :

«قلت : وقد رواه محمد بن حَمْدُون النَّيسَابوري عن محمد بن علي بن سفيان النَّجار عن عبدالرزاق ؛ فبرئ أبو الأزهر من عهدته ؛ إذ قد توبع على روايته» .

قلت : فانحصرت العلَّة في عبدالرزاق نفسه ، أو في معمر ، وكلاهما ثقة محتج بهما في «الصحيحين» ، لكن هذا لا ينفي العلَّة مطلقاً :

أما بالنسبة لمعمر ؛ فقد بيَّن وجه العلَّة فيه : أبو حامد الشَّرْقِي ؛ فقد روى الخطيب بسند صحيح عنه :

أنه سئل عن حديث أبي الأزهر هذا؟ فقال :

«هذا حديث باطل ، والسبب فيه : أن معمراً كان له ابن أخ رافضي ، وكان معمر يُمَكِّنهُ من كُتبه ، فأدخلَ عليه هذا الحديث ، وكان معمر رجلاً مَهِيباً لا يقدر

عليه أحدٌ في السؤال والمراجعة ، فسمعه عبدالرزاق في كتاب ابن أخي معمر !» .

قلت : فهذا ـ إن صح ـ علَّة واضحة في أحاديث معمر في فضائل أهل البيت ، ولكني في شك من صحة ذلك ؛ لأنني لم أر مَنْ ذكره في ترجمة معمر ؛ كالذهبي والعسقلاني وغيرهما . والله أعلم .

ثم رأيت الذهبي قد حكى ذلك عن أبي حامد الشرقي ، وابن حجر أيضاً ؛ لكن في ترجمة أبي الأزهر ، فقال الذهبي ـ بعد أن وثَّقه ـ :

«ولم يتكلموا فيه إلا لروايته عن عبدالرزاق عن معمر حديثاً في فضائل علي يشهد القلب بأنه باطل ، فقال أبو حامد (فذكر كلامه ملخصاً ثم قال) . قلت : وكان عبدالرزاق يعرف الأمر ، فما جسر يحدث بهذا الأثر إلا سِرّاً ؛ لأحمد بن الأزهر ولغيره ؛ فقد رواه محمد بن حمدون عن . . . فبرئ أبو الأزهر من عهدته» .

وأما بالنسبة لعبدالرزاق ؛ فإعلاله به أقرب ؛ لأنه وإن كان ثقة ؛ فقد تكلموا في تحديثه من حفظه دون كتابه ؛ فقال البخاري :

«ما حدَّث به من كتابه فهو أصح» . وقال الدارقطني :

«ثقة ، لكنه يخطئ على معمر في أحاديث» . وقال ابن حبان :

«كان ممن يخطئ إذا حدَّث من حفظه ؛ على تشيُّعٍ فيه» . وقال ابن عدي في آخر ترجمته :

«ولم يروا بحديثه بأساً ؛ إلا أنهم نسبوه إلى التشيُّع ، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليه أحد من الثقات ، فهذا أعظم ما رموه به ، وأما في باب الصدق ؛ فإني أرجو أنه لا بأس به ؛ إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين ؛ مناكير» . وقال الذهبي في ترجمته من «الميزان» :

«قلت : أوهى ما أتى به : حديث أحمد بن الأزهر ـ وهو ثقة ـ : أن عبدالرزاق حدثه ـ خلوة من حفظه ـ : أنا معمر . . . (قلت : فساق الحديث ، وقال) .

قلت : ومع كونه ليس بصحيح ؛ فمعناه صحيح ؛ سوى آخره ، ففي النفس منها ! وما اكتفى بها حتى زاد :

«وحبيبك حبيب الله ، وبغيضك بغيض الله ، والويل لمن أبغضك» .

فالويل لمن أبغضه ؛ هذا لا ريب فيه ، بل الويل لمن يغضّ منه ، أو غضَّ من رتبته ، ولم يحبَّهُ كحبِّ نظرائه من أهل الشورى ، رضي الله عنهم أجمعين» .

والحديث ؛ أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص٦١) ، ونقل كلام الخطيب المتقدم ، ثم قال :

«وقد أورده ابن الجوزي في «الواهيات» ، وقال : إنه موضوع ، ومعناه صحيح ، قال : فالويل لمن تكلَّف وضعه ؛ إذ لا فائدة في ذلك» .

وكذا في «تنزيه الشريعة» لابن عَرَّاقٍ (١/٣٩٨) .

(تنبيه) : أورد الشيعي هذا الحديث في «مراجعاته» (ص١٧٥) من رواية الحاكم ؛ وقال :

«وصححه على شرط الشيخين» !!

ولم ينقل ـ كعادته ـ ردَّ الذهبي عليه ، وإنما نقل المناقشة التي جرت بين ابن معين وأبي الأزهر من رواية الحاكم ، وفي آخرها قول ابن الأزهر :

«فحدثني (عبدالرزاق) ـ والله ـ بهذا الحديث لفظاً ، فصدقه يحيى بن معين واعتذر إليه» !

والذي أريد التنبيه عليه : هو أن تصديق ابن معين لا يعني التصديق بصحة الحديث ؛ كما يوهمه صنيع الشيعي ، وإنما التصديق بصحة تحديث أبي الأزهر عن عبدالرزاق به . والذي يؤكد هذا ؛ رواية الخطيب المتقدمة بلفظ :

«فتبسَّم يحيى بن معين ؛ وقال : أما إنك لست بكذاب ، وتعجب من سلامته . وقال : الذنب لغيرك في هذا الحديث» .

قلت : فهذا نصٌّ فيما قلته ، وهو صريح في أن الحديث غير صحيح عند ابن معين .

فلو كان الشيعي عالماً حقّاً ، ومتجرِّداً مُنْصفاً ؛ لنقل رواية الخطيب هذه ؛ لما فيها من البيان الواضح لموقف ابن معين من الحديث ذاته ، ولأجاب عنه إن كان لديه جواب ! وهيهات هيهات !

٤٨٩٥ ـ (يا عَليُّ ! طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وصَدَّقَ فِيكَ . ووَيْلٌ لمنْ أَبْغَضَكَ وكَذَّبَ فِيكَ) .

باطل . أخرجه ابن عدي (١/٢٨٣) ، وأبو يعلى (١٦٠٢/٣) ، والحاكم (١٣٥/٣) ، والخطيب (٧٢/٩) ، والسِّلَفِيُّ في «الطُّيُورِيَّات» (١/١٧٠ ـ ٢) ، وابن عساكر (٢/١٣١/١٢) من طريق **سعيد بن محمد الوَرَّاق** عن **علي بن الحَزَوَّر** قال : سمعت أبا مريم الثقفي يقول : سمعت عمار بن ياسر مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» !

وردَّه الذهبي بقوله :

«قلت : بل سعيد وعلي متروكان» . وقال في ترجمة (علي بن الحزوَّر) من «الميزان» :

«وهذا باطل» . وقال ابن عدي في (الحزوَّر) :

«وهو في جملةِ متشيِّعَةِ الكوفة ، والضعف على حديثه بيِّن» .

والحديث ؛ قال الهيثمي (١٣٢/٩) :

«رواه الطبراني ، وفيه علي بن الحزوَّر ؛ وهو متروك» .

٤٨٩٦ ـ (يا عمّار بن ياسر ! إنْ رأَيْتَ عليّاً قَدْ سَلَكَ وادياً وسلَكَ الناسُ وادِياً غَيْرَهُ ؛ فَاسْلُكْ مَعَ عَلِيٍّ ؛ فإنَّهُ لَنْ يَدُلَّكَ علَى رَدَىً ، ولَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ هُدَىً) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر (٢/١٨٥/١٢) عن **المُعَلَّى بن عبدالرحمن** : ثنا شَرِيك عن سليمان بن مهْران الأعمش : نا إبراهيم عن علقمة والأسود قالا :

أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين . . . (فذكر قصة ؛ وفيه قال) وسمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار . . . فذكره . وقال :

«معلى بن عبدالرحمن ضعيف ذاهب الحديث» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«متَّهم بالوضع ، وقد رُمِيَ بالرفض» .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٦٣/٣) ؛ للديلمي عن عمار بن ياسر ، وأبي أيوب .

٤٨٩٧ ـ (كَفِّي وكَفُّ عَلِيٍّ في العَدْلِ سَواءٌ) .

موضوع . أخرجه الخطيب (٣٧/٥) ، وعنه ابن عساكر (٢/١٥٦/١٢ ـ ١/١٥٧)

عــن أبي بكر أحمد بن محمد بن صالح التَّمَّار : حدثنا محمد بن مسلم بن وَارَةَ : حدثنا عبدالله بن رجاء : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ قال :

كنت جالساً عند أبي بكر ، فقال : من كانت له عند رسول الله ﷺ عِدَة فليقم . فقام رجل فقال : يا خليفة رسول الله ! إن رسول الله ﷺ وعدني بثلاث حَثَيَاتٍ من تمر . قال : فقال : أرسلوا إلى عليٍّ ؛ فقال : يا أبا الحسن ! إن هذا يزعم أن رسول الله ﷺ وعده أن يحثي له ثلاث حثيات من تمر ، فاحثها له . قال : فحثاها . فقال أبو بكر : عدُّوها . فعدُّوها ، فوجدوها في كل حثية ستين تمرة ، لا تزيد واحدة على الأخرى . قال : فقال أبو بكر الصديق : صدق الله ورسوله ! قال لي رسول الله ﷺ ـ ليلة الهجرة ونحن خارجان من الغار نريد المدينة ـ . . . فذكره . وقال ابن عساكر :

«الحمل فيه عندي على التمّار» .

قلت : وذلك ؛ لأن التمّار هذا مجهول الحال ، ذكره الخطيب في ترجمته ؛ ولم يذكر عنه غير راويَيْن اثنين ، ولم يَحْكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأورده الذهبي في «الميزان» ؛ فقال :

« . . قال : حدثنا ابن وارة . . . فذكر خبراً موضوعاً ؛ فهو آفته» ؛ ثم ساقه بإسناده إلى الخطيب به .

وأقرَّه الحافظ في «اللسان» .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/١٠٧/٢) لابن الجوزي في «الواهيات» عن أبي بكر ! وفاته المصدَران اللَّذان ذكرتهما ؛ لا سيما وأولهما أعلى طبقة من ابن الجوزي .

ومن تدليس عبدالحسين الشيعي في «مراجعاته» (ص١٧٧) : أنه لما ذكر الحديث مجزوماً برفعه إلى النبي ﷺ ؛ لم يذكر مَنْ خرَّجه ـ كعادته ـ ؛ فإنه يذكره ولو كان الديلمي ، وإنما أحال به على «الكنز» موضحاً رقمه فيه وجزأه وصفحته ! دون أن يذكر من خرَّجه ؛ لأن فيه :

«أخرجه ابن الجوزي في (الواهيات)» !

لأنه يعلم أنه لو صرَّح بذلك ؛ لكشف للناس عن استغلاله للأحاديث الضعيفة ـ بل الموضوعة ـ في تسويد كتابه والاحتجاج لمذهبه . والله المستعان !

ثم إن للحديث طريقاً أخرى لا تُساوي فلساً : يرويه **قاسم بن إبراهيم** : حدثنا **أبو أمية المُخْتَط** : حدثني مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك عن عمر ابن الخطاب قال : حدثني أبو بكر الصديق قال : سمعت أبا هريرة يقول :

جئت إلى النبي ﷺ وبين يديه تمر . . .

قلت : فذكر قصة حثو التمر ، ولكن لمرة واحدة ، والعدد ثلاث وسبعون ، وفي آخره :

«يا أبا هريرة ! أما علمت أن يدي ويد علي بن أبي طالب في العدل سواء؟!» .

أخرجه الخطيب (٩/٧٦ ـ ٧٧) ، وعنه ابن عساكر (١٢/١٥٦/٢) . وقال الخطيب :

«حديث باطل بهذا الإسناد ، تفرد بروايته قاسم المَلَطِيُّ ، وكان يضع الحديث» .

قلت : وشيخه أبو أمية المختط : اسمه المبارك بن عبدالله ، وإنما قيل له : المختط ؛ لأنه أول من اختط داراً بطَرَسُوسَ لما مُصِّرَتْ ، وهو غير مبارك في الرواية ؛ فقد قال الذهبي :

«ليس بثقة ولا مأمون» .

ووافقه الحافظ العسقلاني .

٤٨٩٨ ـ (يا فاطِمَةُ ! أما تَرْضينَ أنَّ اللهَ عزَّ وجَل اطَّلَعَ إلى أَهْلِ الأَرضِ فاختارَ رَجُلَينِ : أَحَدُهما أَبُوكِ ، والآخَرُ بَعْلُكِ؟!) .

موضوع . روي من حديث أبي هريرة ، وعبدالله بن عباس ، وأبي أيوب الأنصاري ، وعلي الهلالي ، ومَعْقِلِ بن يَسَارٍ .

١ ـ أما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه أبو بكر محمد بن أحمد بن سفيان التِّرْمِذِيُّ : ثنا سُرَيْجُ بن يونس : ثنا أبو حفص الأَبَّارُ : ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

قالت فاطمة رضي الله عنها : يا رسول الله ! زَوَّجْتَني من علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له؟! فقال . . . فذكره .

أخرجه الحاكم (١٢٩/٣) ؛ وصححه على شرط البخاري ومسلم ؛ كما في «تلخيص الذهبي» ، فقد سقط التصحيح من «المستدرك» !! ثم تعقَّبه الذهبي بقوله :

«قلت : بل موضوع على سريج» .

قلت : وذلك ؛ لأن سريجاً ثقة من رجال الشيخين ، وكذلك من فوقه ؛ غير أبي حفص الأبار ـ واسمه عمر بن عبدالرحمن ـ ؛ وهو ثقة .

فأحدهم لا يتحمل مثل هذا الحديث الموضوع ؛ فالمتهم به أبو بكر الترمذي هذا .

وبذلك جزم الذهبي في «الميزان» ؛ وقال :

«ولعلَّه الباهلي» .

ووافقه الحافظ في «اللسان» ؛ إلا أنه قال :

«وجزم الحسيني بأنه غير الباهلي» .

٢ ـ وأما حديث ابن عباس ؛ فيرويه **إبراهيم بن الحجاج** قال : نا عبدالرزاق عن معمر عن ابن أبي نَجِيحٍ عن مجاهد عنه به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»[١] (٣/١١١/٢) ، والخطيب في «التاريخ» (٤/١٩٥ ـ ١٩٦) ، وابن عساكر (١٢/٩١/٢ ـ ٩٢/١) . وقال الخطيب :

«حديث غريب من رواية عبدالله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس . وغريب من حديث معمر بن راشد عن ابن أبي نجيح ، تفرد بروايته عنه عبدالرزاق ، وقد رواه عن عبدالرزاق غير واحد» .

قلت : وإبراهيم بن الحجاج هذا ؛ قال الذهبي :

«نَكِرَةٌ لا يعرف ، والخبر الذي رواه باطل ، وما هو بالسَّامِي[٢] ولا بالنِّيلِيِّ ، ذانك صدوقان» .

قلت : وهما أقدم طبقة منه .

ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :

---

(١) هو عنده من طريقٍ آخر ؛ وفيه كلامٌ ؛ فانظر «زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة» (٥٤٥) . (الناشر) .

(٢) بالمهملةِ . ووقع في «الميزان» و«اللسان» بالمعجمة ! وهو تحريف .

«تابعه عبد السلام بن صالح ـ أحد الهلكى ـ عن عبدالرزاق» .

وأقرَّه الحافظ في «اللسان» .

ومتابعة عبدالسلام بن صالح ؛ أخرجها الثلاثة المذكورون ، وكذا ابن عدي في ترجمة عبدالرزاق من «الكامل» (١/٣٠٩) .

وتابعه **أحمد بن عبدالله بن يزيد الهُشيمي** : حدثنا عبدالرزاق به .

أخرجه الخطيب ، وعنه ابن عساكر .

قلت : والهُشيمي هذا هو من رواة حديث : «أنا مدينة العلم . . .» ، وقد مضى بيان حاله هناك برقم (٢٩٥٥) ، وأنه كذاب ؛ فراجعه .

ثم قال ابن عدي : حدثنا **الحسن بن عثمان التُّسْتَرِيُّ** قال : نا محمد بن سهل البخاري : نا عبدالرزاق بإسناده نحوه . وقال :

«وهذا يعرف بأبي الصلت الهروي عن عبدالرزاق . وابن عثمان هذا ليس بذاك الذي حدثناه عن البخاري» !

كذا قال ! وفي آخر كلامه غموض لعله من الناسخ ! وقد عقد للتستري هذا ترجمة خاصة ؛ قال فيه (٢/٩٣ ـ ١/٩٤) :

«كان يضع الحديث ، ويسرق حديث الناس ، سألت عبدان الأهوازي عنه؟ فقال : كذاب» .

وأبو الصلت متهم أيضاً ، وهو صاحب الحديث المشار إليه آنفاً برقم (٢٩٥٥) ؛ فأغنى عن إعادة الكلام عليه .

ولعل التستري سرق هذا الحديث منه ؛ فإنه به يعرف ؛ كما تقدم عن ابن عدي .

وجملة القول ؛ أن الحديث لم يروه ثقة عن عبدالرزاق .

ولو أنه ثبت عنه ؛ لبقي فيه علة أخرى تقدح في صحته ، وهي احتمال أن يكون هذا الحديث أيضاً مما أدخله ابن أخي معمر في كتب معمر ؛ فإنه كان رافضيّاً ، كما تقدم حكاية أمره عن أبي حامد الشرقي في الحديث (٤٨٩٤) ، فراجعه .

٣ ـ **وأما حديث أبي أيوب** ؛ فأورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص٥٨) ـ وتبعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (ص٣٩٦) ـ من رواية الطبراني عن **حسين الأشقر** : حدثنا **قيس بن الربيع** عن الأعمش عن **عَبَايَةَ**[1] **بن رِبْعِيّ** عنه مرفوعاً به ، وزاد :

«فأُوحيَ إلي ، فأنكحته ، واتخذته وصيّاً» . وقال السيوطي :

«حسين الأشقر متهم . وقيس بن الربيع لا يحتج به . وعباية بن ربعي ؛ قال العقيلي : شيعي غالٍ مُلْحِدٌ» .

٤ ـ **وأما حديث علي الهلالي** ؛ فأورده السيوطي أيضاً في «ذيل الموضوعة» (ص٦٥) ـ وتبعه ابن عَرَّاق في «التنزيه» (ص٤٠٣ ـ ٤٠٤) ـ من رواية الطبراني أيضاً ـ من طريق **الهيثم بن حبيب** : حدثنا سفيان بن عيينة عن **علي بن علي الهلالي** عن **أبيه** قال :

دخلت على رسول الله ﷺ في شَكَاته التي قُبضَ فيها ؛ فإذا فاطمة عند رأسه ، فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها ؛ فقال :

---

(١) الأصل : (عبابة) ! والتصويب من «التنزيه» ، و«الضعفاء» للعقيلي (ص٣٤٣) ، و«الميزان» ، و«اللسان» .

ووقع في طبعة الخانجي لـ «الميزان» : (عباس) ! وهو خطأ مطبعي .

«يا حبيبتي فاطمة ! ما الذي يبكيك؟!» . قالت : أخشى الضيعة من بعدك ! فقال :

«يا حبيبتي ! أما علمت أن الله تبارك وتعالى اطلع إلى أهل الأرض اطِّلاعةً فاختار منها أباك . . .» الحديث نحو حديث أبي أيوب ، وفيه ذكر الحسن والحسين والمهدي . وقال السيوطي وابن عَرَّاق :

«قال الذهبي : هذا موضوع . والهيثم بن حبيب هو المتهم بهذا الحديث» .

قلت : ذكره الذهبي في ترجمة الهيثم من «الميزان» . فتعقَّبه الحافظ في «اللسان» بقوله :

«والهيثم بن حبيب المذكور ؛ ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من (الثقات)» !

وأقول : تساهل ابن حبان في توثيق المجهولين معروف مشهور عند أهل العلم بهذا الشأن ، فإن ثبت أنه ثقة ؛ فالعلَّة ممن فوقه ، وهو علي بن علي الهلالي ؛ فإني لم أجد من ذكره .

وأبوه نفسه غير معروف إلا في هذا الحديث ؛ فقد أورده الحافظ في «الإصابة» لهذا الحديث من رواية الطبراني أيضاً ـ يعني : في «الكبير» ـ ، ثم قال :

«وأخرجه في «الأوسط» وقال : إنه لا يروى إلا بهذا الإسناد» .

٥ ـ **وأما حديث مَعْقِلٍ** ؛ فيرويه **خالد بن طَهْمَان** ، عن نافع بن أبي نافع عنه قال :

وضَّأْتُ النبي ﷺ ذات يوم ؛ فقال :

«هل لك في فاطمة رضي الله عنها تعودها؟!» . فقلت : نعم ؛ فقام متوكئاً عليَّ ، فقال :

«أما إنه سيحمل ثِقَلَها غَيْرُك ، ويكون أجرها لك» . قال : فكأنه لم يكن عليَّ شيء ، حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام ، فقال لها :

«كيف تجدينك؟» .

قالت : والله لقد اشتدَّ حُزْني ، واشتدت فاقتي ، وطال سُقْمي - قال أبو عبدالرحمن (ابن الإمام أحمد) : وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث - قال :

«أوَما تَرْضينَ أني زَوَّجْتُكِ أَقدمَ أُمَّتي سِلْماً ، وأكثرَهم عِلْماً ، وأعظمهم حِلْماً؟!» .

أخرجه أحمد (٥/٢٦) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٢/٨٩/١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات ؛ غير خالد بن طهمان ؛ فضعّفه الأكثرون . وقال ابن معين :

«ضعيف خلط قبل موته بعشر سنين ، وكان قبل ذلك ثقة» .

٤٨٩٩ - (أَنا المُنْذِرُ ، وعليٌّ الهَادِي ، بِكَ يا عليُّ ! يَهْتَدِي المُهْتَدُونَ [بَعْدِي]) .

موضوع . أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٣/٧٢) ، والديلمي (١/ ٣١٠ - ٣١١ - زهر الفردوس) ، وابن عساكر (١٢/١٥٤/١) من طريق **الحسن بن الحسين الأنصاري** : نا **معاذ بن مسلم** عن **عطاء بن السائب** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

لما نزلت ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ ولِكُلِّ قَومٍ هادٍ﴾ ؛ قال النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ وله ثلاث علل :

الأولى : اختلاط عطاء بن السائب .

الثانية : معاذ بن مسلم ؛ قال الذهبي في ترجمته :

«مجهول . روى عن شُرَحْبِيلَ بن السِّمْطِ ؛ مجهول . وله عن عطاء بن السائب خبر باطل سقناه في (الحسن بن الحسين)» .

الثالثة : الحسن بن الحسين الأنصاري ـ وهو العُرَنِيُّ ـ ؛ وهو متهم ، وقد تقدم شيء من أقوال الأئمة فيه تحت الحديث (٤٨٨٥) ؛ فلا داعي للإعادة .

وقد ساق الذهبي في ترجمته هذا الحديث من مناكيره من رواية ابن الأعرابي بإسناده عنه . وقال :

«ومعاذ نكرة ، فلعلَّ الآفة منه» .

وأقرَّه الحافظ في «اللسان» .

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٤/٤٩٩ ـ منار) :

«وهذا الحديث فيه نكارة شديدة» .

وأقرَّه الشوكاني في «فتح القدير» (٣/٦٦) .

وسكت عنه الطَّبرسِيُّ الشيعي في «تفسيره» (٣/٤٢٧) !

قلت : وقد روي موقوفاً : رواه **حسين بن حسن الأشقر** : ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عَبَّاد بن عبدالله الأَسَدِيِّ عن علي :

﴿إنما أنتَ مُنْذِرٌ ولكلِّ قومٍ هادٍ﴾ ؛ قال علي :

رسول الله ﷺ المنذر ، وأنا الهادي .

أخرجه الحاكم (١٢٩/٣ ـ ١٣٠) ، وابن عساكر (١/١٥٤/١٢) عن **عبدالرحمن ابن محمد بن منصور الحارثي** عنه . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» !

وردَّه الذهبي بقوله :

«قلت : بل كذب ، قبَح الله واضعه» .

قلت : ولم يسمِّ واضعه ، وهو ـ عندي ـ حسين الأشقر ؛ فإنه متروك كما تقدم بيانه تحت الحديث (٣٥٨) . وقد قال الذهبي فيه ـ في حديث بعد هذا في «التلخيص» ـ :

«قلت : الأشقر وُثِّقَ . وقد اتهمه ابن عدي» .

والحارثي ـ الراوي عنه ـ قال ابن عدي :

«حدث بأشياء لم يتابع عليها» . وقال الدارقطني وغيره :

«ليس بالقوي» .

ومما يؤيد نكارة الحديث : أن عَبْدَ خَيْرٍ رواه عن علي في قوله . . . فذكر الآية ؛ قال رسول الله ﷺ :

«المنذر والهادي : رجل من بني هاشم» .

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١٢٦/١) ، ومن طريقه ابن عساكر : حدثني عثمان بن أبي شيبة : حدثنا مطلب بن زياد عن السُّدِّيِّ عنه .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

وقد رواه ابن عساكر من غير طريق عبدالله فأفسده ؛ قال : أخبرنا **أبو العز بن كَادِش** : أنا أبو الطَّيِّبِ طاهر بن عبدالله : أنا **علي بن عمر بن محمد الحَرْبي** : أنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار : نا عثمان بن أبي شيبة . . . فساقه مختصراً بلفظ :

«والهادي علي» .

وهو بهذا الاختصار منكر ، ولعلّه من أبي العز بن كادش ـ واسمه أحمد بن عبيدالله ـ شيخ ابن عساكر ؛ فقد قال ابن النجار :

«كان مخلّطاً كذاباً ، لا يحتج بمثله ، وللأئمة فيه مقال» .

وتوفي سنة ست وعشرين وخمس مئة . ووقع في «اللسان» : «ست وخمسين . . .» ! وهو خطأ ، والتصحيح من «الشذرات» .

وعلي بن عمر الحربي ؛ فيه كلام أيضاً ؛ ولكنه يسير ، فراجعه ـ إن شئت ـ في «اللسان» .

والحديث مما تَلْهَجُ به الشيعة ؛ ويتداولونه في كتبهم ، فهذا إمامهم ابن مطهّر الحِلِّي قد أورده في كتابه الذي أسماه : «منهاج الكرامة في إثبات الإمامة» (ص٨١ ـ ٨٢ ـ تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم) من رواية «الفردوس» ؛ قال :

«ونحوه أبو نعيم ، وهو صريح في ثبوت الإمامة والولاية له» !!

وقلّده عبدالحسين في «مراجعاته» (ص٥٥) ، ثم الخُمَيْنِيُّ في «كشف الأسرار» (ص١٦١) ؛ وزاد عليهما في الكذب والافتراء أنه قال :

«وردت في ذلك سبعة أحاديث عند أهل السنة» !

ثم لم يذكر إلا حديثاً واحداً زعم أنه أسنده **إبراهيم الحَمَوِي** إلى أبي هريرة !

فمن إبراهيم الحموي هذا؟ والله لا أدري ، ولا أظن الخميني نفسه يدري ! فإن صح قوله أنه من أهل السنة ؛ فيحتمل أن يكون إبراهيم بن سليمان الحموي ، المترجم في «الدرر الكامنة» ، و«شذرات الذهب» ، و«الفوائد البهية» ، و«الأعلام» للزِّرِكْلِيِّ ، فإن يكن هو ؛ فهو من علماء الحنفية المتوفى سنة (٧٣٢هـ) ، فإن كان هو الذي عناه الخميني ، وكان صادقاً في عزوه إليه ؛ فإنه لم يذكر الكتاب الذي أسند الحديث فيه . فقوله عنه :

«أسند» ! كذب مكشوف ؛ إذ كيف يُسند من كان في القرن الثامن ، فبينه وبين أبي هريرة مفاوز؟!

ولو فرضنا أنه أسنده فعلاً ؛ فما قيمة مثل هذا الإسناد النازل الكثير الرواة؟! فإن مثله قلَّ ما يسلم من علة ؛ كما هو معلوم عند العارفين بهذا العلم الشريف !

والعبرة من هذا العزو ونحوه مما تقدم عن هؤلاء الشيعة ؛ أنَّهم كالغَرْقَى يتعلقون ولو بخيوط القمر ! فلقد ساق السيوطي في «الدر المنثور» في تفسير هذه الآية عدة روايات ؛ وليس فيها حديث الخميني عن أبي هريرة !

وأما حديث ابن عباس الذي احتج به ابن المطهر الحلّي ؛ فقد عرفت ما فيه من العلل ، التي تدل بعضها على بطلانه ؛ فكيف بها مجتمعة؟!

فاسمع الآن رد شيخ الإسلام ابن تيمية على الحلّي ؛ لتتأكد من بطلان الحديث ، وجهل الشيعة وضلالهم ؛ قال ـ رحمه الله ـ (٤/٣٨) :

«والجواب من وجوه :

أحـدها : أن هذا لم يقم دليل على صحته ؛ فلا يجوز الاحتجاج به ، وكتاب «الفردوس» للديلمي فيه موضوعات كثيرة ، أجمع أهل العلم على أن مجرد كونه رواه لا يدل على صحة الحديث ، وكذلك رواية أبي نعيم لا تدل على الصحة .

الثـاني : أن هذا كذب موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث ، فيجب تكذيبه ورده . . .» .

ثم ذكر بقية الوجوه ؛ وهي تسعة ؛ ولولا أن يطول الكلام لسقتها كلها لأهميتها ؛ منها قوله :

«**الخـامس** : أن قوله : «بك يهتدي المهتدون» ؛ ظاهره أن كل من اهتدى من أمة محمد فبهِ اهتدى ! وهذا كذب بيِّن ؛ فإنه قد آمن بالنبي ﷺ خلقٌ كثير واهتدوا به ودخلوا الجنة ؛ ولم يسمعوا من علي كلمة واحدة ، وأكثر الذين آمنوا بالنبي ﷺ واهتدوا به لم يهتدوا بعلي في شيء ، وكذلك لَمَّا فُتِحت الأمصار وآمن واهتدى الناس بمن سكنها من الصحابة وغيرهم ؛ كان جماهير المسلمين لم يسمعوا من علي شيئاً ، فكيف يجوز أن يقال : بك يهتدي المهتدون؟!» .

ثم ذكر في الوجه **السـادس** ؛ أن الصحيح في تفسير الآية : أن المقصود بها النبي ﷺ ؛ فهو النذير وهو الهادي . وأما تفسيره بعلي فباطل ؛ لأنه قال : ﴿ولكل قوم هاد﴾ ؛ وهذا يقتضي أن يكون هادي هؤلاء غيرَ هادي هؤلاء ، فتتعدد الهداة ، فكيف يجعل عليٌّ هادياً لكل قوم من الأولين والآخرين؟!

٤٩٠٠ ـ (أَنا وهَذا (يعني : عليّاً) حُجَّةٌ علَى أُمَّتي يومَ القِيامَةِ) .

موضوع . أخرجه الخطيب (٢/٨٨) ، وابن عساكر (١٢/١٣٩/٢) عن **مَطَرِ ابن أبي مَطَرٍ** ، عن أنس بن مالك قال :

كنت عند النبي ﷺ ؛ فرأى عليّاً مُقْبِلاً ، فقال . . . فذكره . وقال ابن عساكر :

«مطر : هو الأسكاف ؛ منكر الحديث» .

قلت : وكذا قال فيه البخاري ، وأبو حاتم ، والنسائي ؛ كما في «الميزان» ، وساق له الذهبيُّ حديثين ؛ وقال :

«قلت : كلاهما موضوعان» . ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :

«وهذا باطل أيضاً» .

قلت : والحديث مما أورده الشيعي في «مراجعاته» (ص١٧٨) من رواية الخطيب فقط ، ساكتاً عليه كعادته ، بل محتجّاً به قائلاً :

«وبماذا يكون أبو الحسن حجةً كالنبي؟ لولا أنه وليُّ عهده ، وصاحبُ الأَمْرِ مِنْ بَعْدِه؟!» .

فيقالُ له : أثبت العرش ثم انقش ؛ فالحديث باطل بشهادة الإمام النَّقَّاد الذهبي ، فإن كان هذا ليس حجة عنده بصفته شيعيّاً ؛ فما باله يحتج بهذا الحديث وعشرات أمثاله على أهل السنة ، وهو وأمثاله من الأئمة حجة عند أهل السنة؟! وليس هذا فقط ؛ بل إنه ليوهمهم بأنه لا يحتج إلا بما هو صحيح عندهم ، والواقع يكذِّبه . فالله المستعان !

٤٩٠١ ـ (مَكْتُوبٌ على بابِ الجَنَّةِ : لا إلهَ إلا اللهُ ، مُحَمَّدٌ رسولُ الله ، عَلِيٌّ أخُو رسولِ اللهِ ؛ قَبْلَ أن تُخْلَقَ السَّماواتُ والأرضُ بأَلْفَيْ عامٍ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٥٦/٧) ، وعنه الخطيب (٣٨٧/٧) ، وعن هذا ابن عساكر (٢/٧٠/١٢) ـ أخرجه عن جماعة ؛ منهم : الطبراني ـ ،

والعقيلي في «الضعفاء» (ص٩) ، وعنه ابن عساكر (٢/١٤٧/١٢) قالوا : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : حدثنا **زكريا بن يحيى** : حدثنا **يحيى بن سالم** : حدثنا **أشعث ابن عم حسن بن صالح** ـ وكان يُفَضَّلُ على الحسن ـ : حدثنا مِسْعَرٌ عن عطية عن جابر مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«تفرَّد به أشعث وكادح بن رحمة عن مسعر» .

قلت : وقال العقيلي :

«أشعث كان له مذهب ؛ ليس ممن يضبط الحديث . وزكريا الكسائي ويحيى ابن سالم ؛ ليسا بدون أشعث في الأسانيد» !

كذا الأصل : «في الأسانيد» ! وفي «اللسان» ـ نقلاً عن العقيلي ـ :

«في هذا المذهب» . وهو الصواب ؛ لمطابقته لما في ابن عساكر عنه .

ويحيى بن سالم كوفي ؛ ضعفه الدارقطني ، وهو غير يحيى بن سالم الراوي عن ابن عمر ؛ لأنه متأخر الطبقة عنه كما ترى ، وهو الذي استظهره الحافظ في «اللسان» .

وهذا الراوي ذكره ابن حبان في «الثقات» .

وزكريا بن يحيى الكسائي شيعي متروك ، كما تقدم ذكره تحت الحديث (٤٨٨٩) ؛ فهو آفة هذا الحديث .

وابن أبي شيبة مختلف فيه كما تقدم ؛ وقد وثِّق ، فالعلَّة من شيخه .

وأما متابعة **كادح** التي ذكرها أبو نعيم ؛ فقد أخرجها ابن عدي في ترجمته من «الكامل» (١/٣٣٩) ، ومن طريقه ابن عساكر (٢/٧١/١٢) عن مِسْعَرِ بن كِدَامٍ بلفظ :

«رأيت على باب الجنة . . .» الحديث ؛ دون قوله :

«قبل أن تخلق . . .» . وقال ابن عدي :

«وكادح بن رحمة ؛ عامة ما يرويه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه في أسانيده ولا في متونه» . وقال الحاكم ، وأبو نعيم :

«روى عن مسعر والثوري أحاديث موضوعة» .

قلت : فمتابعته مما لا يُفْرح بها .

والحديث ؛ أورده الذهبي في ترجمة الكسائي ؛ في جملة ما أنكر عليه من الحديث .

(تنبيه) : قال الهيثمي في «المجمع» (٩/١١١) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه أشعث ابن عم الحسن بن صالح ؛ وهو ضعيف ، ولم أعرفه» !

قلت : وهذا الجمع بين التضعيف ونفي المعرفة ؛ غريب غير معروف عند العلماء بالجرح والتعديل ! فلعل قوله : «ولم أعرفه» مُقْحَمٌ من بعض النساخ .

ثم إن فيه تقصيراً ظاهراً في إعلال الحديث ، وفيه ذلك المتروك وشيخه الضعيف !!

(تنبيه آخر) : وعزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٧٤٤) ، والشيخ علاء الدين ـ تبعاً له في «الكنز» ـ : للطبراني في «الأوسط» ، والخطيب في «المتفق والمفترق» ، وابن الجوزي في «الواهيات» عن جابر .

وعزاهُ الشيعي في «مراجعاته» (ص١٧٨) إلى الأوّلَين معزوّاً إلى «الكنز» ،

ولم يعزه إلى الثالث منهم ـ وهو ابن الجوزي في «الواهيات» ـ ؛ تدليساً على القراء ، وكتماً عنهم لحقيقة حال الحديث الذي يدلُّ عليه عزوه إليه !

وأيضاً ؛ فإنه لم يذكر الشطر الثاني من الحديث ، الذي يدلُّ على حاله أيضاً عند أهل العقول !

هذا ؛ وقد فاتني التنبيه على أن لفظ العقيلي ليس فيه :

«علي أخو رسول الله» ، وقال بديله :

«أيدته بعلي» .

وكذلك رواه في ترجمة الكسائي (ص١٤٤) .

وقد روي كذلك من حديث أبي الحمراء ، وهو الآتي بعده .

٤٩٠٢ ـ (لما أُسْرِيَ بي ؛ رأَيْتُ في ساقِ العَرْشِ مَكْتُوباً : لا إلهَ إلا اللهُ ، محمدٌ رسولُ اللهِ صَفْوَتي من خَلْقي ، أَيَّدْتُه بِعَلِيٍّ ونَصَرْتُهُ) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر (٢/١٤٧/١٢) عن عبَادَةُ بن زياد الأَسَدِيُّ : نا عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن أبي حمزة الثُّمَالِيِّ عن سعيد بن جبير عن أبي الحَمْرَاءِ خادم رسول الله ﷺ مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع مسلسل بالرافضة :

الأول : أبو حمزة الثمالي ـ واسمه ثابت بن أبي صفية الكوفي ـ متفق على تضعيفه . بل قال الدارقطني :

«متروك» . وقال ابن حبان :

«كان كثير الوهم في الأخبار؛ حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج به إذا انفرد؛ مع غلوِّه في تشيُّعه».

وعدَّهُ السُّلَيْمَانِيُّ في قومٍ من الرافضة.

الثاني: عمرو بن ثابت الكوفي؛ قال ابن معين:

«ليس بشيء». وقال مرةً:

«ليس بثقة ولا مأمون». وقال النسائي:

«متروك الحديث». وقال ابن حبان:

«يروي الموضوعات». وقال أبو داود:

«رافضي خبيث».

الثالث: عبَادة بن زياد الأسدي شيعي أيضاً، لكنه مختلف فيه؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٨٩٢). فالآفة ممن فوقه، وشيخه هو الأحق بها.

وبه أعلَّه الهيثمي؛ فقال في «المجمع» (٩/١٢١):

«رواه الطبراني، وفيه عمرو بن ثابت؛ وهو متروك».

٤٩٠٣ - (مَنْ أرادَ أنْ يَنْظُرَ إلى آدمَ في عِلْمِهِ، وإلى نُوحٍ في فَهْمِهِ، وإلى إبراهيم في حِلْمِه، وإلى يَحْيَى بنِ زكريا في زُهْدِهِ، وإلى مُوسَى بنِ عِمْرانَ في بَطْشِهِ؛ فَلْيَنْظُرْ إلى عليٍّ بنِ أبي طالبٍ).

موضوع. أخرجه ابن عساكر (١٢/١٤٠/٢) من طريق أبي جعفر أحمد بن محمد بن سعيد: نا محمد بن مسلم بن وَارَةَ: نا عبيدالله بن موسى العَبْسِيُّ: نا

أبو عمرو الأَزدِيُّ عن أبي راشد الحُبْرَانِيِّ عن أبي الحمراء مرفوعاً .

قلت : وأبو عمرو هذا ؛ لم أعرفه !

ووقع في «اللآلئ» (١/١٨٤) من رواية الحاكم : «أبو عمر الأزدي» ، وقال :

«قال ابن الجوزي : موضوع ، **أبو عمر** متروك» .

قلت : فيحتمل أنه **حفص بن سليمان أبو عمر البزاز الكوفي الأَسدِي** ؛ فإنهم كثيراً ما يبدلون الزاي من السين كما في «أنساب السمعاني» ، ثم هو إلى ذلك معروف بشدة الضعف ، حتى كذَّبه الساجي وغيره .

وقد أقرَّ السيوطي ـ ثم ابن عَرَّاقٍ (١/٣٨٥) ـ ابنَ الجوزي على حكمه عليه بالوضع ، لكنهما ذكرا له بعض الطرق الأخرى ، يأتي الكشف عن علَّتها إن شاء الله تعالى .

وقد اختلف على عبيد الله بن موسى على وجوه :

١ ـ فرواه محمد بن مسلم بن وارة عنه هكذا .

٢ ـ ورواه محمد بن أبي هاشم النَّوْفَلِيُّ عنه : حدثنا العلاء عن أبي إسحاق السَّبِيعِيِّ عن **أبي داود نُفَيْع** (الأصل : مقنع ! وهو تصحيف) عن أبي الحمراء به .

أخرجه الديلمي .

وسكت عنه السيوطي وابن عَرَّاق ! وليس بجيد ؛ فإن أبا داود هذا ـ وهو الأعمى ـ مشهور بالضعف الشديد ؛ قال الحافظ :

«متروك . وقد كذبه ابن معين» .

٣ ـ وقال محمد بن عمران بن حجاج : حدثنا عبيدالله بن موسى عن أبي راشد ـ يعني : الحُبْرَاني (الأصل : الحِمَّاني !) عن **أبي هارون العَبْدِي** عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

أخرجه ابن شاهين في «السنة» .

قلت : وسكتا عليه أيضاً ! وأبو هارون العبدي : اسمه عُمَارة بن جُوَيْنٍ ؛ وحاله كالأعمى ؛ قال الحافظ :

«متروك ، ومنهم من كذَّبه ، شيعي» .

وذكر له ابن عَرَّاق شاهداً من حديث ابن عباس ؛ من طريق **مِسْعَرِ بن يحيى** عن شريك عن أبي إسحاق عن أبيه عنه . وقال :

«وقال الذهبي في «الميزان» : مسعر بن يحيى النهدي ؛ لا أعرفه ، وخبره منكر . انتهى (يعني : هذا) . وأبو الحمراء ؛ قال البخاري : يقال : له صحبة ، ولا يصحّ حديثه . والله أعلم» .

قلت : وقد أشار الحافظ في ترجمة أبي الحمراء من «التهذيب» إلى ضعف الطريق الأولى عن سعيد بن جبير ، وقال السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/٣٤/٢) :

«رواه ابن عساكر وابن الجوزي في «الواهيات» من طريقين عن أبي الحمراء» !

وقد روي الحديث من حديث أنس نحوه مرفوعاً ؛ بلفظ :

«يا أيها الناس ! من أحبَّ أن ينظر إلى آدم في خَلْقِهِ ، وأنا في خُلُقِي ، وإلى إبراهيم في خُلَّتِهِ ، وإلى موسى في مناجاته ، وإلى يحيى في زهده ، وإلى عيسى

في سَمْتِهِ (الأصل : سنه) ؛ فلينظر إلى علي بن أبي طالب إذا خطرَ بين الصَّفَّيْنِ ؛ كأنما يتقلَّع من صخر ، أو يتحدَّر من دهر .

يا أيها الناس ! امتحنوا أولادكم بحبِّه ؛ فإن عليّاً لا يدعو إلى ضلالة ، ولا يُبْعِدُ عن هدى ، فمن أحبَّه فهو منكم ، ومن أبغضه فليس منكم» .

أخرجه ابن عساكر (٢/١٣٣/١٢) من طريق **أبي أحمد العباس بن الفضل ابن جعفر المكي** : نا **إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِيُّ** ـ بصنعاء سنة إحدى وسبعين ومئتين ـ : نا عبدالرزاق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال :

كان النبي ﷺ إذا أراد أن يَشْهرَ عليّاً في موطن أو مشهد ؛ علا على راحلته ، وأمر الناس أن ينخفضوا دونه . وإن رسول الله ﷺ شَهَر عليّاً يوم خيبر ، فقال . . . فذكره . وقال :

«هذا حديث منكر ، وأبو أحمد المكي مجهول» .

قلت : وهذا الرجل مما أغفلوه ؛ فلم يذكره الذهبي ولا العسقلاني في كتابيهما ، لا في الأسماء ولا في الكنى ! والله أعلم .

وإسحاق الدَّبَري ؛ فيه ضعف ، فراجع ترجمته في «اللسان» .

(تنبيه) : أورد حديثَ الترجمة هذا : الشيعيُّ في «مراجعاته» . وقال (ص١٧٩) :

«أخرجه البيهقي في «صحيحه» ، والإمام أحمد بن حنبل في «مسنده» ، وقد نقله عنهما ابن أبي الحديد في الخبر الرابع من الأخبار التي أوردها في (ص٤٤٩) من المجلد الثاني من (شرح النهج)» !!

قلت : وهذا التخريج كذب لا أصل له ، يقطع به كل من كان له معرفة بهذا

العلم ، فلو كان الحديث في «مسند الإمام أحمد» ؛ فلماذا لم يورده الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ، والسيوطي في «جامعه الكبير» ، و«الصغير» ، ولا في «الزوائد عليه»؟!

ومما يؤكد لك ذلك : أن البيهقي ليس له كتاب باسم «الصحيح» ، وإنما له «السنن الكبرى» ، و«معرفة السنن والآثار» وغيرهما . فمن الواضح البيِّن أن المقصود من هذا التخريج ؛ إنما هو إظهار الحديث بمظهر الصِّحَّة .

وابن أبي الحديد معتزلي شيعيّ غالٍ ؛ كما قال ابن كثير في «البداية» (١٩٩/١٣) ، فلا يوثق بنقله ؛ لا سيما في هذا الباب ، كما لا يوثق بالناقل عنه ، كما قدمنا لك فيما مضى من الأمثلة !!

٤٩٠٤ ـ (يا عَلِيُّ ! إنَّ فيكَ مِنْ عِيسى عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ مَثَلاً ؛ أَبْغَضَتْهُ اليهودُ حَتى بَهَتُوا أُمَّهُ ، وأَحَبَّتْهُ النَّصارى حَتى أَنْزَلُوهُ بالمنزلةِ التي ليسَ بِها)[1] .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢٨١/١/٢ ـ ٢٨٢) ، والنسائي في «الخصائص» (ص١٩) ، وعبدالله بن أحمد (١٦٠/١) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٠٤) ، والحاكم (١٢٣/٣) ، وابن عساكر (٢/١٣٥/١٢ ـ ١/١٣٦) من طرق عن **الحكم بن عبدالملك** عن **الحارث بن حَصِيرَةَ** عن أبي صادق عن **ربيعة ابن ناجذ** عن علي رضي الله عنه قال :

دعاني رسول الله ﷺ فقال . . . فذكره . وزاد :

---

(١) تقدّم في هذا المجلد برقم (٤٨٤٢) ، وما ههنا فيه فائدة زائدة . (الناشر) .

قال : وقال علي :

ألا وإنه يهلك فيّ محبٌّ مُطْرٍ ؛ يُقَرِّظُني بما ليس فيّ ، ومُبْغِضٌ مُفْتَرٍ ؛ يحمله شَنَآني على أن يَبْـهَـتني ، ألا وإني لست بنبي ، ولا يوحى إليَّ ، ولكني أعـمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما استطعت ، فما أمرتكم به من طاعة الله تعالى ؛ فحقٌّ عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم ، وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري ؛ فلا طاعة لأحدٍ في معصية الله عز وجل ؛ إنما الطاعة في المعروف . والسياق للحاكم ؛ وقال :

«صحيح الإسناد» !

وردَّه الذهبي بقوله :

«الحكم ؛ وهَّاه ابن معين» .

قلت : بل هو ممن اتفق الأئمة على تضعيفه ؛ غيرَ العجلي ؛ فوثقه ، فلا يعتدّ به ، ولا سيّما وهو معروف بالتساهل بالتوثيق ؛ فكيف إذا خالف الجمهور من الأئمة .

ولذلك ؛ فقد تساهل الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تحسينه لإسناده في تعليقه على «المسند» رقم (١٣٧٦) !

وقد أخرجه ابن عساكر من طريق عمرو بن ثابت عن صَبَّاحٍ المُزَنِيِّ عن الحارث بن حصيرة به .

قلت : وهذه متابعة لا يُفْرَح بها ؛ فإن صباحاً هذا ـ وهو ابن يحيى ـ ؛ قال الذهبي :

«متروك ، بل متهم» .

قلت : وهو شيعي .

ومثله عمرو بن ثابت في شدة الضعف والتشيع ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٨٨٢ ، ٤٩٠٢) .

والحارث بن حصيرة شيعي أيضاً ، لكنهم اختلفوا في توثيقه ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٨٨٦) ، فتعصيبُ الجناية في هذا الحديث بمن دونه أولى .

وفوقه ربيعة بن ناجذ ، وهو مجهول ؛ وإن وثقه ابن حبان والعجلي ، فتساهلهما في توثيق المجهولين معروف .

والحديث ؛ أورده الهيثمي (٩/١٣٣) ـ مع الزيادة ـ ؛ وقال :

«رواه عبدالله والبزار ـ باختصار ـ ، وأبو يعلى ـ أتم منه ـ ، وفي إسناد عبدالله وأبي يعلى : الحكم بن عبدالملك ؛ وهو ضعيف ، وفي إسناد البزار : **محمد بن كثير الكوفي** ، وهو ضعيف» .

وأورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص٥٩) ، وابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/٣٩٦) من رواية ابن حبان ـ يعني : في «الضعفاء» ـ من طريق **عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب** عن أبيه عن جده عن علي قال :

جئت رسول الله ﷺ يوماً في ملأ من قريش ؛ فنظر إليَّ ، وقال . . . فذكره نحوه ؛ وزاد :

فضحك الملأ الذين عنده وقالوا : انظروا ؛ يشبِّه ابن عمه بعيسى ! فأنزل القرآن : ﴿ولما ضُرِبَ ابنُ مَرْيَمَ مَثلاً إذا قَومُكَ مِنْهُ يَصِدُّون﴾ . وقال :

«قال ابن حبان : عيسى يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به» .

(تنبيه) : أورد الشيعي في مراجعاته (ص١٧٩) الحديث من رواية الحاكم ؛ دون الزيادة من قول علي رضي الله عنه ! والسبب واضح ؛ فإنها صريحة في إبطال دعواهم العِصْمة له ولأهل بيته ، كيف وهو يقول ـ إن صحَّ ـ :

وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة . . . !

فسوّى بين نفسه وغيره في احتمال أمره بمعصية ، فهل هذه صفة من له العِصْمة؟!

٤٩٠٥ ـ (إنَّ الأمَّةَ سَتَغْدُرُ بِكَ بَعْدِي) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١٤٠/٣) ، والخطيب في «التاريخ» (٢١٦/١١) ، وابن عساكر (٢/١٧٨/١٢) عن هُشَيْمٍ عن إسماعيل بن سالم عن **أبي إدريس الأَوْدِيِّ** عن علي رضي الله عنه قال :

إن مما عهد إليَّ النبي ﷺ . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : وفيه نظر ؛ فإن أبا إدريس هذا لم أعرف اسمه[1] ، ولم أجد من وثَّقه ؛ إلا أن يكون ابن حبان ! فليراجع كتابه «الثقات» ، فقد أورده البخاري في «التاريخ»

---

(١) هو إبراهيم بن أبي الحديد ، كما في «كنى الدَّولابي» ، وقد أورده ابن حبان في «الثقات» (١١/٤) كما ظن الشيخ - رحمه الله - برواية إسماعيل هذا عنه فحسب . وكذا أورده ابن أبي حاتم (٢٦٢/٩٦/٢) ، ونقل عن أبيه أنه جهَّله ، وجعل روايته عن علي مرسلة .

(٦/٩) ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٣٤/٢/٤) من رواية أبي مسلمة عنه ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ووقع عند البخاري : «الأودي» ؛ مطابقاً لما في «المستدرك» .

ووقع عند ابن أبي حاتم : «الأزدي» ؛ وهو موافق لما في «ابن عساكر» ، وقال عقبه :

«قال البيهقي : فإن صح هذا ؛ فيحتمل أن يكون المراد به ـ والله أعلم ـ في خروج من خرج عليه في إمارته ، ثم في قتله» .

قلت : ففي قوله : «إن صح» ؛ إشارة إلى أنه غير صحيح عنده .

ومثله قوله الآتي عنه :

«إن كان محفوظاً» .

وله متابع كما سأذكره .

وسائر رجال الإسناد ثقات ؛ إلا أنه فيه عنعنة هُشَيْمٍ ـ وهو ابن بَشِيرٍ الواسطي[1] ـ ؛ قال الحافظ :

«ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال» .

وأما المتابع ؛ فهو ما رواه حَبِيب بن أبي ثابت عن **ثعلبة الحِمَّاني** عن علي . . . مثله .

أخرجه البزار (٢٥٦٩/٢٠٣/٣) ، والعقيلي في «الضعفاء» (ص٦٤) ، وابن عساكر ؛ قال الأخيران :

---

(١) لكنه متابع عند الدَّولابي في «الكنى» ، كما سبقت الإشارة آنفاً ؛ فبرئت عهدته . (الناشر) .

«قال البخاري : ثعلبة بن يزيد الحماني ؛ فيه نظر ، لا يتابع عليه في حديثه هذا» . زاد ابن عساكر :

«قال البيهقي : كذا قال البخاري ، وقد رُوِّيناه بإسناد آخر عن علي ؛ إن كان محفوظاً» .

قلت : يعني : الإسناد الذي قبله ، وقد عرفت آنفاً غَمْزَ البيهقي مِنْ صِحَّتِهِ .

ومع أن البخاري قال في ترجمة الحماني هذا (١/٢/١٧٤) :

«سمع عليّاً ، روى عنه حبيب بن أبي ثابت ، يعدُّ في الكوفيين ، فيه نظر . . .» ، ثم ذكر الحديث ، وقال :

«لا يتابع عليه» .

ورواه ابن عدي عنه في «الكامل» (ق٢/٤٨) ؛ فإن هذا قال في آخر ترجمته :

«وأما سماعه من علي ؛ ففيه نظر ؛ كما قاله البخاري» !

قلت : وكأنه فهم من قول البخاري : «فيه نظر» ؛ أي : في سماعه !

والمتبادر أنه يعني الرجل نفسه ، وسماعه صريح في رواية لابن عساكر بلفظ :

قال : سمعت عليّاً على المنبر وهو يقول[1] . . .

وكذا في «مسند أبي يعلى» (١/٤٤٢/٣٢٨) في حديث آخر .

لكن في ثبوت ذلك عنه عندي نظر حقّاً ؛ فإن حبيباً ـ الراوي عنه ـ مدلس

---

(١) ورواه البزار أيضاً (٣/٢٠٣/٢٥٦٩ و ٢٠٤/٢٥٧٢) ، وفيه قول علي :

لتخضبنّ هذه من هذه ؛ للحيته من رأسه .

ورواه أحمد (١/١٣٠) ، وأبو يعلى (١/٤٤٣) بإسناد آخر عن عبدالله بن سُبَيْعٍ عن علي .

أيضاً مثل هشيم ؛ قال الحافظ أيضاً فيه :

«ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس» .

وله طريق ثالثة ؛ لكنها جِدُّ واهية ؛ لأنها من رواية حَكِيم بن جُبَيْرٍ عن إبراهيم عن علقمة قال : قال علي . . . فذكره .

أخرجه ابن عساكر .

قلت : والآفة من ابن جبير هذا ؛ فإنه ضعيف جدّاً ، تركه شعبة وغيره . وقال الجوزجاني :

«كذاب» .

وبالجملة ؛ فجميع طرق الحديث واهية ، وليس فيها ما يتقوَّى بغيره .

نعم ؛ قد أورده الحاكم (١٤٢/٣) من طريق حَيَّان الأَسَدِيِّ : سمعت عليّاً يقول : قال لي رسول الله ﷺ :

«إن الأمة ستغدر بك بعدي ، وأنت تعيش على ملَّتي ، وتُقْتَلُ على سُنَّتي ، من أَحبَّك أحبَّني ، ومن أبغضك أبغضني ، وإن هذه ستُخْضَبُ من هذا» . يعني : لحيته من رأسه . وقال :

«صحيح» !

قلت : كذا وقع الحديث في «المستدرك» و«التلخيص» بدون إسناد[1] .

وقوله : «صحيح» فقط ؛ إنما هو أسلوب أو اصطلاح الذهبي في «تلخيصه» . فيبدو لي أن الطابع لما لم يَرَ الحديث في «المستدرك» ، ووجده في «تلخيصه» ؛ نقله

---

(١) وأورده ـ بإسناده ـ الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٢٩٦/١١) . (الناشر) .

عنه وطبعه في «المستدرك» ! وفي حفظي أنه فعل ذلك في غير هذا الحديث أيضاً ، ولكنه نبَّهَ عليه ، بخلاف عمله هنا ؛ فما أحسن .

وأنا في شك من ثبوت هذا الحديث في «المستدرك» ؛ فإني رأيت الحافظ السيوطي أورد الحديث ـ بهذا اللفظ الذي في «التلخيص» ـ في «الجامع الكبير» (١/١٦٣/١) ، وقال :

«رواه الدارقطني في «الأفراد» ، والخطيب عن علي رضي الله عنه» .

قلت : فلو كان ثابتاً في «المستدرك» ؛ لعزاه السيوطي إليه ؛ إن شاء الله تعالى .

٤٩٠٦ ـ (أَمَا إِنَّكَ سَتَلْقَى بَعْدِي جَهْداً . يَعْني : عليّاً) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣/١٤٠) من طريق **سَهْلِ بن المُتَوَكِّلِ** : ثنا أحمد ابن يونس : ثنا محمد بن فُضَيْل عن أبي حَيَّان التَّيْمِيِّ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ لعلي . . . فذكره ، وزاد :

قال : في سلامة من ديني؟ قال :

«في سلامة من دينك» . وقال :

«حديث صحيح على شرط الشيخين» ! ووافقه الذهبي !

قلت : نعم هو على شرطهما مِنْ أحمد بن يونس فما فوقه .

وأما سهل بن المتوكل ؛ فليس على شرطهما ، بل هو مجهول عندي ؛ فإني لم أجد له ترجمة فيما لديَّ من المصادر[1] !

---

(١) ترجمه ابن حبان في «الثقات» (٨/٢٩٤) ، وقال : «يروي عنه أهل بلده ، وهو من بني شيبان . إذا حدّث عن إسماعيل بن أبي أويس أغرب» . (الناشر) .

فإن كان ثقة ، أو توبع من ثقة ؛ فالحديث صحيح ؛ وإلا فهو من حصَّةِ هذا الكتاب . والله أعلم .

وقد أخرج الزيادة : أبو يعلى في قصة الحديقة من حديث علي أيضاً . قال الهيثمي (١١٨/٩) :

«رواه أبو يعلى ، والبزار ، وفيه **الفَضْلُ بن عُمَيْرَةَ** ؛ وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات» .

وأخرجها الحاكم (١٣٩/٣) ، والطبراني ـ دون الزيادة ـ . وصححه الحاكم .

ووافقه الذهبي ؛ مع أنه جزم في ترجمة ابن عميرة بأنه منكر الحديث ! ثم ساق له هذا الحديث بالزيادة . قال الهيثمي :

«وفيه من لم أعرفهم ، ومَنْدَلٌ أيضاً فيه ضعف» .

٤٩٠٧ ـ (تُقَاتِلُ النَّاكِثينَ ، والقَاسِطينَ ، والمارِقِينَ : بالطُّرُقاتِ ، والنَّهْرَواناتِ ، وبالشَّعَفاتِ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه الحاكم (١٣٩/٣ ـ ١٤٠) عن **محمد بن يونس القُرَشي** : ثنا عبدالعزيز بن الخَطَّاب : ثنا علي بن غُرَابٍ [عن] **ابن أبي فاطمة** عن **الأَصْبَغِ بن نُبَاتَةَ** عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب . . . فذكره .

قال أبو أيوب : قلت : يا رسول الله ! مع من نقاتل هؤلاء الأقوام؟ قال :

«مع علي بن أبي طالب» .

قلت : سكت عنه الحاكم ؛ وكأنه لظهور آفته !

واقتصر الذهبي على تضعيفه ! فقصَّر ؛ فإنه شرٌّ من ذلك ؛ الأصبغ بن نباتة متروك متهم بالكذب .

ومثله ابن أبي فاطمة ـ واسمه علي ؛ وهو علي بن الحزوَّر ـ ؛ وقد ساق الذهبي في «ميزانه» هذا الحديث ـ دون الشطر الثاني منه ـ في ترجمة الأصبغ من طريق علي بن الحزوّر عنه . وقال :

«علي بن الحزوَّر هالك» .

قلت : ومحمد بن يونس القرشي : هو الكُدَيْمِيُّ الكذاب الوضاع .

وللحديث طرق أخرى عن أبي أيوب وغيره دون الزيادة ؛ فلا بدَّ من تتبُّعها ودراستها ؛ لنتبيَّنَ مرتبة الحديث بدونها :

٢ ـ عن **محمد بن حُمَيْدٍ** : ثنا **سَلَمَةُ بن الفَضْلِ** : حدثني أبو زيد الأحول عن **عَتَّاب بن ثعلبة** : حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

أخرجه الحاكم (١٣٩/٣) ، ومن طريقه ابن عساكر (٢/١٨٥/١٢) .

قلت : وسكت عليه الحاكم كالذي قبله !

وتعقَّبه الذهبي بقوله :

«قلت : لم يصح ، وساقه الحاكم بإسنادين مختلفين ـ إلى أبي أيوب ـ ضعيفين» !

قلت : قد بيّنت آنفاً أن الأول واهٍ جدّاً ، بل موضوع . وهذا قريبٌ منه ؛ فإن

عتاب بن ثعلبة لا يعرف ؛ قال الذهبي في ترجمته من «الميزان» :

«عداده في التابعين . روى عنه أبو زيد الأحول حديث : قتال الناكثين . والإسناد مظلم ، والمتن منكر» .

وأقرَّه الحافظ في «اللسان» .

وسلمة بن الفضل ، ومحمد بن حميد ؛ كلاهما ضعيف .

وأبو زيد الأحول : اسمه ثابت بن يزيد ؛ وهو ثقة ثبت .

٣ ـ عن **المُعَلَّى بن عبدالرحمن** : نا **شَرِيكٌ** عن سليمان بن مهران الأعمش : نا إبراهيم عن علقمة والأسود قالا :

أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفّينَ . . . فقال :

إن رسول الله ﷺ أمرنا بقتال ثلاثة مع علي : بقتال الناكثين . . . الحديث .

أخرجه ابن عساكر .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته المعلَّى هذا ؛ كان يضع الحديث ، وقد صرَّح عند موته بأنه وضع في فضل علي رضي الله عنه تسعين ـ أو قال : سبعين ـ حديثاً .

وشريك : هو ابن عبدالله القاضي ؛ وهو سيئ الحفظ .

لكن الآفة من المعلَّى ، وهو راوي الحديث المتقدم (٤٨٩٦) بهذا الإسناد .

٤ ـ عن **محمد بن كَثِيرٍ** : نا **الحارث بن حَصِيرة** عن أبي صادق عن مِخْنَفِ ابن سُلَيْمٍ عنه نحوه .

أخرجه ابن عساكر ، وكذا الطبراني ـ كما في «المجمع» (٦/٢٣٥) ـ ؛ وقال :

«وفيه محمد بن كثير الكوفي ؛ وهو ضعيف» !

قلت : حاله شرٌّ من ذلك ؛ فقد قال فيه أحمد :

«خرقنا حديثه» . وقال ابن المديني :

«كتبنا عنه عجائب ، وخَطَطْتُ على حديثه» . وقال البخاري :

«منكر الحديث» .

والحارث بن حصيرة شيعي مختلف فيه ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٨٨٦) .

ومما سبق ؛ يتبيَّن أنه ليس في هذه الطرق ما يقوِّي بعضها بعضاً !

فلننظر في الشواهد التي سبقت الإشارة إليها ، وهي مروية عن ابن مسعود ، وعلي ، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم :

٢ ـ أما حديث ابن مسعود ؛ فيرويه **زكريا بن يحيى الخَزَّازُ المُقْرِي** : نا **إسماعيل بن عَبَّاد المُقْرِي** : نا **شَرِيك** عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله به نحوه .

أخرجه ابن عساكر (١٢/١٨٥/١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته إسماعيل بن عباد ـ وهو السَّعْدِيُّ المُزَنِيُّ البصري ـ كما في «كامل ابن عدي» (١٣/١) . وقال :

«ليس بذلك المعروف» . وقال العقيلي (ص٢٩) :

«بصري ؛ حديثه غير محفوظ» . وقال في «الميزان» :

«قال الدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : إسماعيل بن عباد أبو محمد المزني بصري ، لا يجوز الاحتجاج به بحال» . زاد في «اللسان» :

«وقال ابن حبان : كتبنا عنه نسخة بهذا الإسناد ، لا تخلو عن المقلوب والموضوع» .

قلت : والإسناد الذي أشار إليه ؛ كلهم ثقات ؛ فهو الآفة .

وشريك ضعيف الحفظ ؛ كما تقدم .

وزكريا بن يحيى - وهو الخَزَّاز ؛ بمعجمات - من شيوخ البخاري ؛ قال الحافظ :

«صدوق له أوهام ، ليَّنه بسببها الدارقطني» .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٦/٢٣٥) :

«رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه»[1] .

٣ - أما حديث علي ؛ فله عنه طرق :

الأولى : عن **أبي الجارود** عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده عنه مرفوعاً .

أخرجه ابن عساكر (١٢/١٨٤/٢) .

قلت : وأبو الجارود : اسمه **زياد بن المنذر** ؛ وهو رافضي ، كان يضع الحديث ؛ كما قال ابن حبان . وقال ابن معين :

«كذاب عدو الله» .

---

(١) وله طريقان آخران عن إبراهيم به :

الأولى : رواها الطبراني في «الكبير» (١٠٠٥٤) و«الأوسط» (٩٤٣٤) .

الثانية : رواها في «الكبير» (١٠٠٥٣) وحده . (الناشر) .

الثانية : عن **الربيع بن سهل الفَزَارِي** عن سعيد بن عُبَيْدٍ عن علي بن ربيعة الوَالِبِيِّ قال : سمعت عليّاً على منبركم هذا يقول :

عهد إلي النبي عليه السلام أني مقاتل بعده القاسطين . . . الحديث .

أخرجه أبو يعلى (٥١٩/٣٩٧/١) ، وابن عساكر . وكذا العقيلي في «الضعفاء» (ص١٣٢) ، وقال :

«الأسانيد في هذا الحديث عن عليّ ليِّنة الطرق . والرواية عنه في الحرورية صحيحة» .

قلت : والربيع بن سهل متفق على تضعيفه . وقال فيه ابن معين :

«ليس بشيء» . وقال ـ مرّة ـ .

«ليس بثقة» . وقال أبو زرعة :

«منكر الحديث» .

الثالثة : عن **محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العَوْفي** [1] : حدثني **عمي عمرو بن عطية بن سعد** عن **أخيه الحسن بن عطية بن سعد** عن **عطية** : حدثني جدي سعد بن جُنَادة عن علي قال :

أمرت بقتل ثلاثة . . . (فذكرهم ، وزاد :)

فأما القاسطون ؛ فأهل الشام . وأما الناكثون ؛ فذكرهم . وأما المارقون ؛ فأهل النَّهْرَوان . يعني : الحرورية .

---

(١) كذا فراغ في الأصل الخطي للشيخ ـ رحمه الله ـ ، ومكانه في «البداية والنهاية» (٣٣٨/٧) لابن كثير :

«حدثني أبي» . (الناشر) .

أخرجه ابن عساكر .

قلت : وإسناده مظلم مسلسل بالضعفاء : محمد بن الحسن فمن فوقه ـ على ما في الأصل من البياض ـ ، وأشدهم ضعفاً : عمرو بن عطية ؛ فقد أورده العقيلي في «الضعفاء» (ص٣١٠) ، وروى بسنده الصحيح عن البخاري أنه قال :

«في حديثه نظر» .

وقد جعل هذا الحافظ في «اللسان» من قول العقيلي نفسه ، وليس من روايته عن البخاري ؛ فوهم !

الرابعة : عن أبي غسان عن جعفر ـ أحسبه : الأحمر ـ عن **عبد الجبار الهَمْدَاني** عن **أنس بن عمرو** عن **أبيه** عن علي قال . . . فذكره مثل الذي قبله دون الزيادة .

أخرجه ابن عساكر (١٢/ ٢/١٨٤ ـ ١/١٨٥) .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ أنس بن عمرو وأبوه مجهولان ، كما في «الميزان» و«اللسان» ؛ إلا أن ابن حجر زاد في ترجمة الأول ؛ فقال :

«ذكره ابن حبان في (الثقات)» !

قلتُ : وابن حبان معروف بتساهله في التوثيق .

وعبدالجبار الهمداني : هو ابن العباس الهَمْدَانيُّ الشِّبَامِيُّ ؛ وثقوه ، لكن ذكر الذهبي في «الميزان» :

«قال أبو نعيم : لم يكن بالكوفة أكذب منه» . وقال العقيلي في «الضعفاء» (ص٢٦٠) :

«لا يتابع على حديثه ، وكان يتشيّع» .

وجعفر الأحمر ـ هو ابن زياد ـ وثقوه ـ أيضاً ـ مع تشيعه .

الخامسة : عن **أبي العباس بن عُقْدَة** : نا **الحسن بن عُبَيْدِ بن عبدالرحمن الكِنْدِيُّ** : نا **بَكَّار بن بِشْرٍ** : نا **حمزة الزَّيَّات عن الأعمش عن إبراهيم عن علي** . وعن **أبي سعيد التيمي** ، عن علي قال . . . فذكره .

أخرجه ابن عساكر (١٢/١٨٥/١) .

قلت : وسنده مظلم أيضاً ؛ ابن عقدة حافظ شيعي معروف ، وقد اختلفوا فيه ؛ كما تراه في «اللسان» . وقد قال البَرْقاني للدارقطني :

«أيش أكثر ما في نفسك من ابن عقدة؟ قال : الإكثار بالمناكير» .

قلت : وهذا من مناكيره ؛ فإن الحسن بن عبيد وبكار بن بشر ؛ لم أجد من ذكرهما .

وحمزة الزيات ـ وهو ابن حَبِيبٍ القارئ التيمي ، أحد الأئمة السبعة ـ ؛ قال الحافظ :

«صدوق زاهد ، ربما وهم» .

وإبراهيم : هو ابن يزيد النخعي ، ولم يدرك عليّاً ؛ فهو منقطع .

وكذلك هو من الطريق الأخرى ؛ فإن أبا سعيد التيمي لم يذكر له ابن أبي حاتم (١/٢/٢٤٧) رواية عن علي ؛ فقال :

«روى عن الأشعث بن قيس أنه حَذَّر الفتنَ . روى عنه الأعمش» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو في عداد المجهولين .

والتحذير المشار إليه : أخرجه الدَّولابي في «الكنى» (١/١٩١) من طريق أخرى عن الأعمش عن **حيان أبي سعيد التيمي** قال :

حَذَّر الأشعث بن قيس الفتن . فقيل له : إنك قد خرجت أنت مع علي؟! قال : ومن لكم بإمام مثل علي؟!

السادسة : عن مطر عن حَكِيم بن جُبَيْرٍ عن إبراهيم عن علقمة عنه به .

أخرجه ابن عساكر أيضاً .

قلت : وهذا آفته مطر ـ وهو ابن ميمون ، وهو ابن أبي مطر الإسكاف ـ ، وهو متروك متهم ؛ روى موضوعات ، وقد سبق أحدها برقم (٤٩٠٠) .

وحكيم بن جبير قريب منه ؛ مع تشيُّع .

السابعة : عن جعفر الأحمر عن **يونس بن أرقم** عن **أَبَانَ** عن **خُلَيْدٍ العَصَري** قال : سمعت أمير المؤمنين عليّاً يقول يوم النهروان . . . فذكره .

قلت : وهذا آفته أبان ؛ وهو ابن أبي عياش ، متروك متهم ؛ تقدم مراراً .

ويونس بن أرقم ؛ ليَّنه الحافظ عبدالرحمن بن خِرَاشٍ .

وذكره ابن حبان في «الثقات» ؛ وقال :

«كان يتشيَّع» .

قلت : وجعفر الأحمر شيعي أيضاً ؛ كما تقدم أكثر من مرة .

٤ ـ وأما حديث أبي سعيد ؛ فيرويه إسماعيل بن أبان : نا **إسحاق بن إبراهيم الأَزْدِي** عن **أبي هارون العَبْدِي** عنه قال :

أمرنا رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . فقلنا : يا رسول الله ! أمرتنا بقتال هؤلاء ؛ فمع من؟ قال :

«مع علي بن أبي طالب ، معه يقاتل عمار بن ياسر» .

رواه ابن عساكر .

قلت : وهذا آفته أبو هارون هذا ـ واسمه عُمَارَةُ بن جُوَيْنٍ ـ ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«متروك ، ومنهم من كذبه ، شيعي» .

قلت : منهم علي بن المديني ؛ فقال ـ وقد سئل عنه ـ :

«أكذب من فرعون» . وقال ابن حبان :

«كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه» .

وإسحاق بن إبراهيم الأزدي ؛ لم أعرفه ، وفي الرواة كثرة بهذا الاسم والنسب ، لكني لم أر فيهم أزديّاً . والله أعلم .

وإسماعيل بن أبان ؛ إن كان الغَنَوِيَّ ؛ فهو كذاب ، وإن كان الوراق ؛ فهو ثقة .

وبالجملة ؛ فليس في هذه الشواهد ما يشدّ من عضد الطرف الأول من حديث الترجمة ؛ لشدة ضعفها ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، لا سيما وفي رواتها كثير من الشيعة والرافضة ، فهم مَظِنَّةُ التهمة ؛ ولو لم يصرح أحد باتهامهم ، فكيف وكثير منهم متهمون بالكذب والوضع؟!

والحديث ؛ أورده ابن عَرَّاق في الفصل الثاني من «تنزيه الشريعة» (١/٣٨٧) ، ولم يَسْتَقْصِ طرقه استقصاءَنا ، ولا تعرَّض مطلقاً لبيان عللها ، وإنما ذكر قول العقيلي المتقدم :

«وأسانيدها ليِّنة» !

أمّا ما وَجْهُ لِينها ، وما نِسْبَةُ اللِّينِ فيها ؛ فهذا كله مما لم يعرِّج عليه !

فالحمد لله الذي وفقنا للقيام بذلك ، وهو المرجو أن يزيدنا من فضله ؛ إنه سميع مجيب .

٤٩٠٨ - (يا عَليُّ ! ستُقاتِلُ الفئةَ الباغِيَةَ ، وأنتَ علَى الحَقِّ ، فَمَنْ لم يَنْصُرْكَ يَوْمئذٍ فليسَ مِنِّي) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر (١٢/١٨٦/١) من طريق أبي أحمد محمد بن أحمد العَسَّال : نا **أبو يحيى الرازي** - وهو **عبدالرحمن بن محمد بن سالم** - : نا **عبدالله بن جعفر المَقْدِسِيُّ** : نا ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي عُشَّانَةَ عن عمار بن ياسر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ عبدالله بن جعفر لم أعرفه .

ومثله أبو يحيى الرازي .

وأما أبو أحمد العَسَّال ؛ فهو أحد حفّاظ الحديث المشهورين ؛ ترجم له السمعاني في «الأنساب» (ق ٣٩٠/١) ، وغيره .

٤٩٠٩ - (والذي نَفْسي بِيَدِه ! إنَّ فيكُم لَرَجُلاً يُقاتِلُ الناسَ مِنْ بَعْدي علَى تأْويلِ القرآنِ ، كما قاتَلْتُ المُشْرِكينَ على تَنْزيلِه ، وهُمْ يَشْهدونَ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ ، فَيَكْبُرُ قَتْلُهم علَى الناسِ ؛ حَتى يَطْعَنوا علَى وليِّ اللهِ تعَالى ، ويَسْخَطوا عَمَلَهُ ، كَما سَخِطَ موسى أمرَ السَّفينةِ والغُلامِ والجِدارِ ، وكانَ ذلكَ كلُّهُ رَضِيَ اللهُ تعالى) .

موضوع . ولوائح الوضع عليه ظاهرة ، وإن كنت لم أقف على إسناده مع

الأسف ! ويكفي في الدلالة على عدم صحته ؛ أن السيوطي اقتصر في عزوه - في «الجامع الكبير» (٢/٣٢٤/١) - على الديلمي فقط عن أبي ذر . وكذا في «الكنز» (٦/١٥٥/٢٥٨٧) !!

٤٩١٠ - (يا أبا رافع ! سيكونُ بَعْدِي قومٌ يُقاتِلون عَلِيّاً ؛ حَقّاً على اللهِ جِهادُهم ، فمنْ لَمْ يَسْتَطِعْ جِهادَهُم بيدِه ؛ فَبِلسانِه ، فمنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بلِسانِهِ ؛ فَبِقَلْبِه ، ليسَ وراءَ ذلِكَ شَيْءٌ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/٤٨/٢) : حدثنا **محمد ابن عثمان بن أبي شيبة** : نا **يحيى بن الحسن بن فُرَاتٍ** : نا علي بن هاشم عن **محمد بن عبيدالله بن أبي رافع** : نا **عون بن عبيدالله بن أبي رافع** عن أبيه عن جده أبي رافع قال :

دخلت على رسول الله ﷺ وهو نائم - أو يوحى إليه - ، وإذا حية في جانب البيت ، فكرهت أن أقتلها فأوقظه ، فاضطجعت بينه وبين الحية ، فإن كان شيء كان بي دونه ، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية : ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ ورسولُهُ والذينَ آمَنُوا﴾ الآية . قال :

«الحمد لله» . فرآني إلى جانبه ، فقال :

«ما أضجعك ههنا؟!» . قلت : لمكان هذه الحية . قال :

«قم إليها فاقتلها» . فقتلتها . فحمد الله ثم أخذ بيدي فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ، وهو شيعي ؛ وأحد رواة الحديث المتقدم في الوصية بعلي رقم (٢٨٨٢) ، وهو صاحب حديث :

«إذا طنَّت أذن أحدكم . . .» ؛ كما تقدم التنبيه عليه هناك .

وعون بن عبيد الله بن أبي رافع ؛ لم أجد من ذكره ؛ غير ابن أبي حاتم ، فقال (٣/١/٣٨٥) :

«عون بن علي بن عبيدالله بن أبي رافع ، ويقال : عون بن عبيدالله بن أبي رافع ؛ فنسب إلى جده . ومنهم من يقول : عون بن عبدالله بن أبي رافع ؛ يخطئ فيه . وبعض الناس جعله ثلاثة أسامي ؛ كتب في موضع : عون بن عبيدالله ، وفي موضع : عون بن علي بن عبيدالله ، وفي موضع : عون بن عبدالله ، وكلهم واحد . روى عن أبيه ، وعبيدالله بن عبدالله بن عمر . روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري ، وأبو جعفر محمد بن علي ، وموسى بن يعقوب الزَّمْعِيُّ . سئل ابن معين عن عون بن عبيدالله بن أبي رافع؟ فقال : مشهور» .

ويحيى بن الحسن بن فرات ؛ لم أجد من ذكره .

وابن أبي شيبة ؛ فيه ضعف ، كما سبق أكثر من مرة .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٩/١٣٤) .

«رواه الطبراني ، وفيه محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ؛ ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان . ويحيى بن الحسين (كذا) بن الفرات لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» !

٤٩١١ - (أَنَا أُقَاتِلُ عَلَى تَنْزِيلِ القُرآنِ ، وعَلِيٌّ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِهِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن السكن في «الصحابة» من طريق **الحارث بن حَصِيرة عن جابر الجُعْفِيِّ** عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن الأخضر ابن أبي الأخضر **عن** النبي ﷺ به . وقال :

«الأخضر غير مشهور في الصحابة ، وفي إسناد حديثه نظر» .

كذا في «الإصابة» للحافظ ابن حجر . وقال :

«وأشار الدارقطني إلى أن جابراً تفرد به . وجابر رافضي» .

قلت : وهو ـ إلى ذلك ـ متروك متهم ، فهو آفة الحديث ، وإن كان الحارث بن حصيرة شيعيّاً أيضاً ، ولكنه قد وثِّق ؛ كما سبق مراراً .

٤٩١٢ ـ (يا عَلِيُّ ! أَخْصِمُكَ بالنُّبوَّةِ ، ولا نُبوَّةَ بَعْدي ، وتَخْصِمُ الناسَ بِسَبْعٍ ولا يحاجُّكَ فيها أحَدٌ منْ قُرَيشٍ : أنتَ أوَّلُهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بِعَهْدِ الله ، وأَقْوَمُهم بأَمْرِ الله ، وأَقسَمُهم بالسَّوِيَّةِ ، وأَعدَلُهم في الرَّعِيَّة ، وأَبْصَرُهم بالقَضِيَّة ، وأَعْظَمُهم عندَ اللهِ مَزِيَّة) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم (١/٥٥ ـ ٦٦) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٢/٧٠/٢) عن **خَلَفِ بن خالد العَبْدِيِّ البصري** : ثنا **بشر بن إبراهيم الأنصاري** عن ثور بن يزيد عن خالد بن مَعْدان عن معاذ بن جبل قال : قال النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الأنصاري هذا ؛ قال ابن عدي :

«هو عندي ممن يضع الحديث» . وقال ابن حبان :

«كان يضع الحديث على الثقات» .

ومن فوقه كلهم ثقات .

والعبدي مستور ؛ كما في «التقريب» .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وقال :

«موضوع ، آفته بشر» . كما في «اللآلئ» (١/١٦٧) ، وعقَّب عليه بقوله :

«قلت : له طريق آخر ، قال أبو نعيم . . .» !

قلت : فذكر الحديث الآتي بعد هذا ، فلم يصنع شيئاً ؛ لأن فيه آفة أخرى كما سترى . ولذلك تعقّبه ابن عَرَّاق بقوله (٣٥٢/١) :

«قلت : فيه **عصمة بن محمد** ؛ أحد المتهمين بالوضع» .

قلت : وقد ساق له ابن عساكر شاهداً من طريق **أبي سعيد عمرو بن عثمان ابن راشد السَّوَّاقِ** : نا **عبدالله بن مسعود الشامي** : نا **ياسين بن محمد بن أيمن** عن أبي حازم مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب :

كفُّوا عن علي ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ [ذكر] فيه خصالاً ؛ لو أن خصلة منها في جميع آل الخطاب ؛ كان أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس . . .

قلت : فذكرها ، وفيه قصة .

قلت : وآفته ياسين بن محمد ؛ قال الذهبي :

«لا يعرف . وقال الأزدي : متروك» .

وأبو حازم مولى ابن عباس : اسمه نَبْتَل ، وهو ثقة ؛ كما قال أحمد في رواية ابن أبي حاتم (٥٠٨/١/٤) عنه .

ومن دون ياسين ؛ لم أعرفهما .

٤٩١٣ - (يا عليُّ ! لكَ سَبْعُ خِصال ، لا يُحاجُّكَ فيهنَّ أَحَدٌ يومَ القيامة : أَنْتَ أولُ المؤمنينَ بالله إيماناً ، وأَوْفاهُم بعهدِ الله ، وأَقْوَمُهم بأَمْرِ الله ، وأَرْأَفهمْ بالرَّعِيَّةِ ، وأَقْسَمُهمْ بالسَّوِيَّةِ ، وأَعْلمُهُم بالقَضيَّةِ ، وأَعْظمهُمْ مزيةً يومَ القيامةِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم (٦٦/١) من طريق **عِصْمَةَ بن محمد** عن يحيى

ابن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ لعلي ـ وضرب بين كتفيه ـ . . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عصمة هذا ؛ قال ابن معين :

«كذاب يضع الحديث» . وقال العقيلي :

«يحدث بالبواطيل عن الثقات» .

(تنبيه) : بهذا الحديث ؛ ختم عبدالحسين الشيعي أحاديثه **الأربعين** وزيادة ؛ التي ساقها في «مراجعاته» : المراجعة (٤٧) تحت عنوان : (أربعون حديثاً من السنن المؤيدة للنصوص) ! ثم ختمها بقوله :

«إلى ما لا يسع المقامَ استقصاؤه من أمثال هذه السنن المتضافرة المتناصرة باجتماعها كلها على الدلالة على معنى واحد ؛ هو أن علياً **ثاني رسول الله** ﷺ **في هذه الأمة** ، وأن له عليها من الزعامة بعد النبي ﷺ ما كان له ﷺ ، فهي من السنن المتواترة في معناها ، وإن لم يتواتر لفظها» !!

وأقول ـ مستعيناً بالله تعالى وحده ـ :

ليس في الأربعين التي ساقها من الأحاديث الثابتة سوى أربعة أحاديث ، ليس فيها مما أخرجه الشيخان حديث واحد ؛ اللهم إلا حديث علي :

إنه لعهد النبي ﷺ : لا يحبُّني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق . . . فإنه أخرجه مسلم .

وحديث آخر من الأربعة ؛ حسن فقط ! وكلها لا تدل مطلقاً على المعنى الذي ذكره الشيعي !

وما مثل حديث مسلم هذا إلا مثل حديثه الآخر؛ حديث البراء، عن النبي ﷺ أنه قال في الأنصار:

«لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يُبغِضهم إلا منافق».

وبقية الأحاديث لا يصح منها شيء، وأكثرها موضوع كما سبق بيانه بما لا تراهُ في كتاب آخر، وهي ابتداءً من الحديث رقم (٤٨٨٢)، وانتهاءً إلى هذا الحديث، ومجموعها (٣١) حديثاً، ومجموعة أخرى من الأربعين كنت خرَّجتها قديماً برقم (٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٧، ٢٢٩٥، ٢٣١٠، ٢٩٥٥).

وبقي عليَّ تخريج حديثين فقط من أربعينه الموضوعة، لم يتيسر لي الآن الوقوف على إسناديهما:

الأول:

«عليّ باب علمي، ومبيِّن من بعدي لأمتي ما أُرْسِلْتُ به...»[1].

والآخر:

«عليٌّ منِّي؛ بمنزلتي من ربي».

وإن كان لوائح الوضع ظاهرة عليهما؛ فعسى الله أن يوفقني للاطلاع على سنديهما.

ثم وقفت على إسناد الأول منهما[2]، فخرّجته برقم (٥٧٩٨).

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن: «الديلمي (٢/٢٩٩)». (الناشر).

(٢) وهو مخرج فيما تقدم (٢١٦٥)! (الناشر).

٤٩١٤ ـ (الثَّقَلان : كتابُ الله : طَرفٌ بيدِ الله عزَّ وجَل ، وطرَفٌ بأَيْديكُم ، فتمسَّكُوا بهِ لا تَضِلُّوا . والآخَرُ عِتْرَتي . وإن اللَّطيفَ الخبيرَ نَبَّأَني أَنَّهما لَنْ يَتَفرَّقا حَتى يَرِدا عليَّ الحوضَ ، فسأَلتُ ذلكَ لَهُما ربِّي ، فلا تَقَدَّمُوهُما فَتَهْلِكُوا ، ولا تُقَصِّروا عنهما فَتَهْلِكُوا ، ولا تعلِّمُوهم ؛ فهُمْ أعْلَمُ مِنْكُم) .

ضعيف . أورده الهيثمي في «المجمع» (١٦٣/٩ ـ ١٦٤) من حديث زيد بن أرقم مطولاً بقصة غَدِيرِ خمٍّ ، وهذا طرف منه ، ولم يعزُه لأحد ! والظاهر أنه سقط اسم مخرّجه من قلمه ، أو قلم الناسخ . وقال :

«وفي سنده حَكِيمُ بن جُبَيْرٍ ؛ وهو ضعيف» .

قلت : وهو شيعي ، وقد مضى له بعض الأحاديث .

ثم إن الحديث إنما أوردته من أجل الجملة الأخيرة منه ؛ وإلا فما قبله ثابت في أحاديث سبق تخريج بعضها في «الصحيحة» برقم (٧١٣ ، ٢٠٢٤) .

ثم رأيت الحديث في «معجم الطبراني الكبير» (٢/١٢٨/١) من طريق عبدالله ابن بُكَيْرٍ الغَنَوِيِّ عن حكيم بن جبير عن أبي الطُّفَيْل عن زيد بن أرقم به .

والغنوي هذا ؛ قال أبو حاتم :

«كان من عُتَّقِ الشيعة» . وقال الساجي :

«من أهل الصدق ، وليس بقوي» .

وذكر له ابن عدي مناكير .

٤٩١٥ ـ (أَنْزِلُوا آلَ مُحَمَّدٍ بمنزلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الجَسَدِ ، وبمنزلَةِ العَيْنَينِ مِنَ الرَّأْسِ ؛ فإنَّ الجسدَ لا يَهْتَدي إلا بالرَّأْسِ ، وإنَّ الرَّأْسَ لا يَهْتَدِي إلا بالعَيْنَيْنِ) .

موضوع . أورده الهيثمي في «المجمع» (١٧٢/٩) عن سلمان قال . . . فذكره .

قلت : لم يرفعه إلى النبي ﷺ . وقال :

«رواه الطبراني ، وفيه **زياد بن المنذر** ، وهو متروك» .

قلت : وهو رافضي كان يضع الحديث ؛ كما قال ابن حبان .

وكذبه ابن معين .

والحديث ؛ قال الشيعي في «مراجعاته» (ص٢٨) :

«**أخرجه جماعة من أصحاب «السنن»** بالإسناد إلى أبي ذر مرفوعاً» !

قلت : وفي هذا التخريج تدليس خبيث ؛ فإن أصحاب «السنن» عندنا ـ أهلَ السنة ـ ؛ إنما هم عند الإطلاق : أصحاب «السنن الأربعة» : أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، ولم يخرج أحد منهم مثل هذا الحديث ، فالظاهر أنه يعني بعض مؤلفي الشيعة !

ثم رأيت إسناد الحديث في «المعجم الكبير» للطبراني (٢/١٢٤/١) و(٢٦٤٠/٣٩/٣ ـ ط) قال : حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي : نا جَنْدَلُ بن والقٍ : نا محمد بن حبيب العجلي عن إبراهيم بن حسن عن **زياد بن المنذر** عن عبدالرحمن بن مسعود العبدي عن عُليم عن سلمان . . .

٤٩١٦ ـ (الزَمُوا مودَّتَنا أهلَ البَيْتِ ؛ فإنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللهَ عزَّ وجلّ وهُوَ يودُّنا ؛ دخَلَ الجنَّةَ بشفاعَتِنا ، والذي نَفْسِي بيدهِ ! لا يَنْفَعُ عَبْداً عَمَلُهُ إلا بِمَعْرِفةِ حَقِّنا)[1] .

منكر . وهو من حديث الحسن بن علي رضي الله عنه مرفوعاً . قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٢/٩) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه **ليث بن أبي سليم وغيره**» .

وأورده الخميني في «كشف الأسرار» (١٩٧) ، وراجع له «منهج الكرامة» ، و«المراجعات» !

٤٩١٧ ـ (مَعْرِفَةُ آلِ مُحَمَّد بَراءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وحبُّ آلِ مُحَمَّدٍ جَوازٌ علَى الصِّراطِ ، والوَلايَةُ لآلِ مُحَمَّدٍ أَمانٌ مِنَ العَذابِ) .

موضوع . أخرجه الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٢/١٤٧) من طريق **محمد ابن الفضل** عن **محمد بن سعد أبي طَيْبَةَ** عن المقداد بن الأسود مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن الفضل ـ وهو ابن عطية المَرْوَزِيُّ ـ متروك ؛ كذبه الفلاس وغيره . وقال أحمد :

«حديثه حديث أهل الكذب» . ولذلك قال الحافظ في «التقريب» :

«كذّبوه» .

وشيخه محمد بن سعد أبو طيبة ؛ لم أعرفه ، ولم يورده الدولابي في «الكنى» !

والحديث ؛ عزاه الشيعي (ص٢٩) ؛ للقاضي عياض في «الشفا» (ص٤٠) من قسمه الثاني ، طبع الأستانة سنة (١٣٢٨) !

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : «راجع «الأوسط»» . (الناشر) .

قلت : وهو في «الشفا» معلّق بدون إسناد !

ومثل هذا التخريج مما يدل اللبيب على قيمة أحاديث كتاب الشيعي ؛ فإنه حشاه بالأحاديث الضعيفة والموضوعة وما لا إسناد له ؛ فإنه لا يتورَّع من إيراد ما هو مقطوع بوضعه عند أئمة السنة ، ملبِّساً على العامة أنه صحيح عندهم ؛ لمجرد إيراد بعضهم إياه ولو بإسناد موضوع ، أو بدون إسناد كهذا !!

وقلّده الخميني ؛ فأورده في «كشفه» (ص١٩٧) مجزوماً به !

٤٩١٨ ـ (لا يُبْغِضُنا وَلا يَحْسُدُنا أَحَدٌ إلا ذِيدَ [عنِ الحَوْضِ] يومَ القيامَةِ بسِياطٍ مِنْ نارٍ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/١٣١/١) : حدثنا أبو مسلم الكَشِّيُّ : نا **عبدالله بن عمرو الوَاقِعي** : نا شريك عن محمد بن زيد عن معاوية ابن خُدَيْجٍ قال :

أرسلني معاوية بن أبي سفيان رحمه الله إلى الحسن بن علي رضي الله عنهم أخطبُ على يزيد بنتاً له أو أختاً له ، فأتيته ، فذكرت له يزيد ، فقال : إنا قوم لا نُزَوِّجُ نساءَنا حتى نستأمرهن ، فأْتِها . فأتيتها ، فذكرت لها يزيد ، فقالت : والله لا يكون ذاك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني إسرائيل ، يذبِّح أبناءَهم ، ويستحيي نساءهم ! فرجعت إلى الحسن ، فقلت : أرسلتني إلى فِلْقَةٍ من الفِلَق ! تُسمي أمير المؤمنين فرعون ! فقال :

يا معاوية ! إياكَ وَبُغْضَنَا ؛ فإن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الواقعي هذا ؛ قال علي بن المديني :

«كان يضع الحديث» .

وكذبه الدارقطني .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في «المجمع» (١٧٢/٩) مختصراً ؛ من عند قول الحسن : يا معاوية . . . وفيه الزيادة التي بين المعكوفتين . وقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عبدالله بن عمرو الواقعي (كذا) ؛ وهو كذاب» .

٤٩١٩ ـ (أَيُّها النَّاسُ ! مَنْ أَبْغَضَنا ـ أهلَ البَيْت ـ ؛ حَشَرهُ اللهُ يومَ القيامَةِ يَهُودِيّاً ، وإنْ صامَ وصلَّى وزعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ ـ احتجر بذلكَ منْ سَفْك دمه ، وأَنْ يُؤدِّيَ الجِزْيَةَ عنْ يدٍ وهُمْ صاغِرون ـ . مُثِّل لِي أُمَّتي في الطِّينِ ، فمرَّ بي أصحابُ الراياتِ ، فاسْتَغْفَرتُ لعليٍّ وشِيعَتِهِ)[1] .

موضوع . رواه الطبراني في «الأوسط» من حديث جابر بن عبدالله الأنصاري قال : خطبنا رسول الله ﷺ ؛ فسمعته وهو يقول . . . فذكره . قال الهيثمي (١٧٢/٩) : «وفيه من لم أعرفهم» .

قلت : ولوائح الوضع عليه ظاهرة .

والحديث ؛ أورده الشيعي في «مراجعاته» في حاشية (ص٣٠) بصيغة الجزم ؛ من رواية الطبراني ، نقلاً عن «إحياء السيوطي» وغيره ! ولو كان يريد الحق لنقله عن الهيثمي الذي بيَّن عِلَّته ، لكنه ـ عن عمدٍ ـ يتحاشاه ؛ لما فيه من البيان ، وهو لا يريده للقراء ، وإنما يريدُ تضليلهم بمثل ذلك العزو الهزيل !

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : «انظر (٦٨٦٣)» . (الناشر) .

٤٩٢٠ ـ (مَنْ ماتَ على حُبِّ آلِ محمد ؛ ماتَ شَهيداً . ألا ومَنْ ماتَ على حُبِّ آلِ محمد ؛ ماتَ مَغْفوراً لَهُ . ألا ومَنْ ماتَ على حُبِّ آلِ محمد ؛ ماتَ تائباً . ألا ومَنْ ماتَ على حُبِّ آلِ محمد ؛ ماتَ مؤمناً مُستكْمِلَ الإيمانِ . ألا ومَنْ ماتَ على حُبِّ آلِ محمد ؛ بَشَّرهُ مَلَكُ الموتِ بالجنةِ ؛ ثُمّ مُنْكَرٌ ونَكيرٌ . ألا ومَنْ ماتَ على حُبِّ آل محمد ؛ يُزَفُّ إلى الجنةِ كما تُزَفُّ العَروسُ إلى بيتِ زَوْجها . ألا ومَنْ ماتَ على حُبِّ آل محمد ؛ فُتِحَ لهُ في قَبْرِه بابانِ إلى الجنةِ . ألا ومَنْ ماتَ على حُبِّ آلِ محمد ؛ جَعَلَ اللهُ قَبْرَهُ مَزارَ ملائكةِ الرَّحْمَةِ . ألا ومَنْ ماتَ على حُبِّ آلِ محمد ؛ ماتَ على السُّنَّةِ والجَماعَةِ .

ألا ومَنْ ماتَ على بُغضِ آلِ محمد ؛ جاءَ يومَ القيامةِ مكْتوبٌ بينَ عَيْنَيْهِ : آيِسٌ من رحمَةِ الله . ألا ومَنْ ماتَ على بُغضِ آلِ محمد ؛ ماتَ كافِراً . ألا ومَنْ ماتَ على بُغْضِ آلِ محمد ؛ لم يَشَمَّ رائِحَةَ الجنَّةِ) .

باطل موضوع . أورده الزمخشري في تفسير آية المودَّة هكذا بتمامه !

وعزاه الشيعي في «مراجعاته» (ص٣٠) للثعلبي في «تفسيره» ؛ لكنه لم يسق الجملتين الأخيرتين منه ليقول :

«إلى آخر خطبته العصماء» ! وقال :

«وأرسلها الزمخشري في تفسير الآية من «كشّافه» إرسال المسلَّمات» !

قلت : وهذا من جهله أو تجاهله ، بل وتضليله للقراء ؛ فإن أهل العلم يعلمون أن الزمخشري في الحديث كالغزالي ؛ لا يوثق بهما في الحديث ؛ لأنهما غريبان

عنه ، فكم من أحاديث ضعيفة وموضوعة في «تفسيره» ، ولذلك وضع عليه الحافظ الزيلعي تخريجاً لأحاديثه ، ثم لخَّصه الحافظ ابن حجر ؛ وهو المسمى بـ «الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف» ، وقد حكم فيه على هذا الحديث بالوضع ، فأصاب ، قال (٤/١٤٥/٣٥٤) :

«رواه الثعلبي : أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي البَلْخِيُّ : حدثنا يعقوب ابن يوسف بن إسحاق : حدثنا محمد بن أسلم : حدثنا يعلى بن عُبَيْدٍ عن إسماعيل بن قيس عن جرير بطوله . وآثار الوضع عليه لائحة . ومحمد ومن فوقه أثبات . والآفة فيه ما بين الثعلبي ومحمد» .

قلت : ولم أعرفهما ، فأحدهما قد تَقَوَّله .

٤٩٢١ ـ (نَزَلتْ هذهِ الآيَةُ علَى رسولِ اللهِ ﷺ : ﴿إنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ ورسولُهُ والذينَ آمَنُوا الذينَ يُقِيمونَ الصَّلاةَ ويُؤْتُون الزكاةَ وهُمْ رَاكِعُون﴾ ، فخرجَ رسولُ اللهِ ﷺ ودخلَ المسجدَ ؛ والناسُ يُصَلُّونَ بينَ راكع وقائم يُصَلي ؛ فإذا سائِلٌ ، قال : يا سائِلُ ! أعْطاكَ أحدٌ شَيْئاً؟ فقالَ : لا ؛ إلا هذا الراكعَ ـ لِعَلِيٍّ ـ أَعْطاني خَاتَماً) .

منكر . أخرجه الحاكم في «علوم الحديث» (ص١٠٢) ، وابن عساكر (١٢/١٥٣ /٢) من طريق محمد بن يحيى بن الضُّرَيْسِ : ثنا عيسى بن عبدالله ابن عبيدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب قال : ثنا أبي عن أبيه عن جده عن علي قال . . . فذكره . وقال الحاكم :

«تفرد به ابن الضريس عن عيسى العَلَوِيِّ الكوفي» .

قلت : وهو متّهم ؛ قال في «الميزان» :

«قال الدارقطني : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروي عن آبائه أشياء موضوعة» . ثم ساق له أحاديث .

(**تنبيه**) : عيسى بن عبدالله بن عبيدالله بن عمر . . . إلخ ؛ هكذا وقع في هذا الإسناد عند المذكورَيْن . والذي في «الميزان» و«اللسان» :

عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر ! فسمى جده : محمداً ، بدل : عبيدالله ؛ ولعله الصواب ؛ فإنه كذلك في «الكامل» (١/٢٩٥) في الترجمة ، وفي بعض الأحاديث التي ساقها تحتها ، وأحدها من طريق محمد بن يحيى بن ضُرَيْسٍ : ثنا عيسى بن عبدالله بن محمد . . . ثم قال :

«وبهذا الإسناد تسعة أحاديث مناكير ، وله غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه» .

ومما سبق ؛ تعلم أن قول الآلوسي في «روح المعاني» (٢/٣٢٩) :

«إسناده متصل» !

مما لا طائل تحته !

واعلم أنه لا يتقوى الحديث بطرق أخرى ساقها السيوطي في «الدر المنثور» (٢/٢٩٣) ؛ لشدة ضعف أكثرها ، وسائرها مراسيل ومعاضيل لا يحتج بها !

منها ـ على سبيل المثال ـ : ما أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٤٨) من طريق **محمد بن مروان** عن **محمد بن السائب** عن أبي صالح عن ابن عباس به . . . وفيه قصة لعبدالله بن سلام .

قلت : محمد بن مروان : هو السُّدِّيُّ الأصغر ، وهو متهم بالكذب .

ومثله محمد بن السائب ؛ وهو الكلبي .

ومن طريقه : رواه ابن مردويه . وقال الحافظ ابن كثير :

«وهو متروك» .

ومثله : حديث عمار بن ياسر ؛ أورده الهيثمي في «المجمع» (١٧/٧) . وقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه من لم أعرفهم» .

وعزاه ابن كثير وغيره لرواية ابن مردويه ؛ فقال الحافظ في «تخريج الكشاف» :

«وفي إسناده **خالد بن يزيد العمري** ، وهو متروك» .

وأشار إلى ذلك ابن كثير ؛ فإنه قال عقب حديث الكلبي السابق :

«ثم رواه ابن مردويه من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه نفسه ، وعمار بن ياسر ، وأبي رافع ؛ وليس يصح شيء منها بالكُلِّيَّة ؛ لضعف أسانيدها وجهالة رجالها» .

قلت : ويشهد لذلك أمور :

الأول : أنه ثبت أن الآية نزلت في عبادة بن الصامت لما تبرَّأ من يهود بني قَيْنُقَاعٍ وحِلْفِهِمْ .

أخرجه ابن جرير (١٨٦/٦) بإسنادين عنه ؛ أحدهما حسن .

الثاني : ما أخرجه ابن جرير أيضاً ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٨٥/٣) عن عبدالملك بن أبي سليمان قال :

سألت أبا جعفر محمد بن علي عن قوله عز وجل : ﴿إنما وليكم الله . . .﴾ الآية ؛ قلنا : مَنِ الذين آمنوا؟ قال : ﴿الذين آمنوا﴾ (ولفظ أبي نعيم : قال : أصحاب محمد ﷺ) . قلنا : بلغنا أنها نزلت في علي بن أبي طالب؟! قال : علي من الذين آمنوا .

وإسناده صحيح .

قلت : فلو أن الآية نزلت في علي رضي الله عنه خاصَّة ؛ لكان أَوْلى الناس بمعرفة ذلك أهل بيته وذريته ، فهذا أبو جعفر الباقر رضي الله عنه لا علم عنده بذلك !

وهذا من الأدلة الكثيرة على أن الشيعة يُلْصِقون بأئمتهم ما لا علم عندهم به !

الثالث : أن معنى قوله تعالى في آخر الآية : ﴿وهُمْ راكِعُون﴾ ؛ أي : خاضعون . قال العلامة ابن حَيَّان الغَرْنَاطِيُّ في تفسيره : «البحر المحيط» (٣/٥١٤) ـ عقب الآية ـ :

«هذه أوصاف مُيِّز بها المؤمن الخالص الإيمان من المنافق ؛ لأن المنافق لا يداوم على الصلاة ، ولا على الزكاة ، قال تعالى : ﴿وإذا قامُوا إلى الصَّلاةِ قامُوا كُسالَى﴾ ، وقال تعالى : ﴿أَشِحَّةً علَى الخَيْرِ﴾ . ولما كانت الصحابة وقت نزول هذه الآية من مقيمي الصلاة ومؤتي الزكاة ، وفي كلتا الحالتين كانوا متَّصِفين بالخضوع لله تعالى والتذلُّل له ؛ نزلت الآية بهذه الأوصاف الجليلة . والركوع هنا ظاهرهُ الخضوع ، لا الهيئة التي في الصلاة» .

قلت : ويؤيِّدهُ قول الحافظ ابن كثير :

«وأما قوله : ﴿وهُمْ راكِعُونَ﴾ ؛ فقد توهَّمَ بعضُ الناس أن هذه الجملة في

موضع الحال من قوله : ﴿ويُؤتُونَ الزَّكاةَ﴾ ؛ أي : في حال ركوعهم ! ولو كان هذا كذلك ؛ لكانَ دفعُ الزكاة في حال الركوع أفضل من غيره ؛ لأنه ممدوح ! وليس الأمر كذلك عند أحد من العلماء ممن نعلمه من أئمة الفتوى» .

(تنبيه) : قال الشيعي في كتابه (ص : ٣٦) :

«**أجمع المفسرون ـ كما اعترف به القوشجي ، وهو من أئمة الأشاعرة ـ** على أن هذه الآية إنما نزلت على عليٍّ حين تصدق راكعاً في الصلاة . وأخرج النسائي في «**صحيحه**» (!) نزولها في علي : عن عبدالله بن سَلام . وأخرج نزولها فيه أيضاً صاحب «الجمع بين الصحاح الستة» في تفسير سورة المائدة» !!

قلت : في هذا الكلام ـ على صِغَرِهِ ـ أكاذيب :

أولاً : قوله : «أجمع المفسرون . . .» باطل ؛ سواءً كان القائل من عزا إليه الاعتراف به أو غيره ! كيف وقد سبق أن الأرجح ـ من حيث الرواية ـ نزولها في عبادة بن الصامت؟! وهناك أقوال أخرى حكاها المحقق الآلوسي (٢/٣٣٠) رادّاً بها الإجماع المزعوم . وكيف يصح ذلك وقد حكى الخلافَ فيه إمامُ المفسرين ابن جرير الطبري؟! ورجَّح خلافه ابن حَيَّان وابن كثير كما تقدم؟!

ثانياً : قوله : «وأخرج النسائي . . . » إلخ ! كذب أيضاً ؛ فإنه لم يخرجه النسائي في أي كتاب من كتبه المعروفة ، لا في «سننه الصغرى» ، ولا في «سننه الكبرى» ، ولا في «الخصائص» ، وكيف يمكن أن يكون هذا العزو صحيحاً ، ولم يعزه إليه الذين ساقوا روايات هذا الحديث وخرَّجوها وعزوها إلى مصادرها المعروفة من كتب السنة ، كالحافِظَيْنِ ابن كثير والسيوطي وغيرهما؟!

زِدْ على ذلك أن الحافظ المزِّي لم يُورد الحديث مطلقاً في مسند عبدالله بن

سلام من «أطرافه» ؛ وهو يعتمد فيه على «السنن الكبرى» للنسائي !

ولا النابُلسِيُّ في «ذخائرِه» ، واعتماده فيه على «السنن الصغرى» !

وأما «الخصائص» ؛ فقد راجعته بنفسي !

ثالثـاً : قوله : «في صحيحه» !! من أكاذيبه المكشوفة ؛ فإن المبتدئين في هذا العلم الشريف يعلمون أن النسائي ليس له كتاب يعرف بـ«الصحيح» ، وغالب الظن أن الشيعة يستحلُّون هذا الكذب من باب (التَّقِيَّةِ) ، أو من باب (الغاية تبرِّر الوسيلة) ! وقد أدخلهم في إباحة الكذب المكشوف ؛ لتضليل عامة القراء ، وذلك مُطَّرِدٌ عنده ؛ فقد رأيته قال في ترجمة علي بن المنذر (ص٩٨) :

«احتج النسائي بحديثه في (الصحيح)» !

وطرَّد ذلك في سائر «السنن الأربعة» ؛ تارةً جمعاً ، وتارة إفراداً ، فهو يقول (ص٥٠) :

«وتلك صحاحهم الستة» !

ونحوه في (ص٥٤) .

وذكر أبا داود والترمذي ؛ وقال :

«في (صحيحيهما)» ! (ص٥٥ ، ٥٧ ، ٩٥ ، ١١٦) .

وذكر النسائي وأبا داود ؛ وقال :

«فراجع (صحيحيهما)» ! (ص٥٩) .

ويقول في ترجمة **نُفَيْعِ بن الحارث** (ص١١١) : «واحتج به الترمذي في (صحيحه)» !

قلت : وفي هذا افتراء آخر ؛ وهو قوله :

«احتج به الترمذي» ! فهذا كذب عليه ؛ كيف وهو القائل فيه :

«يضعف في الحديث» ؛ كما في «التهذيب»؟! وفيه أن ابن عبدالبر قال :

«أجمعوا على ضعفه ، وكذَّبه بعضهم ، وأجمعوا على ترك الرواية عنه» !

وإن إطلاقه اسم «الصحيح» على كل من «السنن الأربعة» لَيَهُونُ أمام إطلاقه هذا الاسم على «سنن البيهقي» ! فراجع التنبيه على ذلك تحت الحديث (٤٩٠٣) ! واحمَدِ اللهَ أنْ جَعَلَكَ سُنِّيّاً لا تستحلُّ الكذب على المخالفين والتدْجيلِ عليهم !

رابعاً : قوله : «وأخرج نزولها فيه أيضاً صاحب «الجمع بين الصحاح الستة» . . .» !

قلت : يعني به : كتاب ابن الأثير المسمى بـ«جامع الأصول» ! وهذا كذب عليه ؛ فإنه لم يخرجه هناك ، ولا في غيره من المواطن ، وكيف يخرِّجه والحديث ليس من شرطه ؟! لأنه لم يروه أحد الستة الذين جمعَ أحاديثهم في كتابه ، وهم : مالك ، والشيخان ، وأصحاب «السنن الأربعة» ؛ حاشا ابن ماجه !

ثم رأيته كرر أكاذيبه المذكورة : في الصفحة (١٦٠) من «مراجعاته» !

وللحديث طريق أخرى ساقطة ، يأتي لفظها مطولاً برقم (٤٩٥٨) .

ثم رأيت ابن المطهر الحلّي قد سبق عبدالحسين في فِرْيَتِه ، فهو إمامه فيها ، وفي كثير من فِرَاهُ كما يأتي ؛ فقد قال في كتابه «منهاج الكرامة في إثبات الإمامة» (ص٧٤ ـ تحقيق الدكتور محمود رشاد سالم) ـ وقد ذكر هذه الآية : ﴿ . . وهم راكعون ﴾ ـ :

«وقد أجمعوا على أنها نزلت في علي عليه السلام . . .» !!

ثم ساق الحديث مطوّلاً بلفظ آخر أنكر من حديث الترجمة ، ذكره من رواية الثعلبي عن أبي ذر ! وَتبِعَهُ الخميني (ص١٥٨) ! وسيأتي برقم (٤٩٥٨) .

وقد أبطل شيخ الإسلام ابن تيمية استدلاله هذا من وجوه كثيرة ؛ بلغت تسعة عشر وجهاً ، يهمُّنا هنا الوجه الثاني منها ، قال رحمه الله (٤/٤) ـ وأقرَّه الحافظ الذهبي في «المنتقى منه» (ص٤١٩) ـ :

«قوله : «قد أجمعوا أنها نزلت في علي» : من أعظم الدعاوى الكاذبة ، بل أهل العلم بالنقل على أنها لم تنزل في عليّ بخصوصه ، وأن الحديث من الكذب الموضوع ، وأن «تفسير الثعلبي» فيه طائفة من الموضوعات ؛ وكان حاطب ليل ، وفيه خير ودين ولكن لا خبرة له بالصحيح والسقيم من الأحاديث . ثم نعفيك من دعوى الإجماع ونطالبُك بسند واحدٍ صحيح . وما أوردته عن الثعلبي واهٍ ، فيه رجال متهمون . . .» .

ثم ذكر شيخ الإسلام أن في الآية ما يدلُّ على كذب هذه الرواية ؛ فقال :

«لو كان المراد بالآية أن يؤتي الزكاة في حالة الركوع ؛ لوجب أن يكون ذلك شرطاً في الموالاة ، وأن لا يتولى المسلم إلا عليّاً فقط ، فلا يتولى الحسن والحسين ! ثم قوله : ﴿الذين يقيمون . . .﴾ صيغةُ جمع ، فلا تصدق على واحد فرد . وأيضاً فلا يُثْنَى على المرء إلا بمحمود ، وفعل ذلك في الصلاة ليس بمستحب ، ولو كان مستحبّاً ؛ لفعله الرسول ﷺ ، ولحضَّ عليه ولكرَّرَ عليٌّ فعله ، وإن في الصلاة لشغلاً ، فكيف يقال : لا وليَّ لكم إلا الذين يتصدَّقون في حال الركوع؟! . . .» إلخ كلامه .

وهو هام جدّاً ، فيه من علم الشيخ ما لا يوجد عند غيره ، ولولا الإطالة والخروج عن الصدد ؛ لنقلته بحذافيره ؛ أو على الأقل ملخَّصاً .

وإن من تضليلات عبدالحسين وإيهاماته القراء : أنه ـ بعد أن ادعى ذاك الإجماع الكاذب ـ أَتبعه بقوله :

« . . . كما اعترف به القوشجي ؛ وهو من أئمة الأشاعرة» !

فمَنْ هذا القوشجي؟ وفي أي عصر كان؟

إذا رجعت إلى كتاب «الأعلام» للزركلي ؛ وجدت فيه : أن وفاته كانت سنة (٨٧٩) ، وأنه فَلَكِيٌّ رياضي ، من فقهاء الحنفية . . . ! وذكر مصادره فيها ، وهي سبعة .

فما قيمة هذا الاعتراف من مثل هذا الفقيه ـ إن صحَّ نقل عبدالحسين عنه ـ ؛ وهو لم يوصف بأنه من العارفين بأقوال العلماء ، واختلافهم وإجماعهم ، ثم هو في القرن التاسع الهجري؟!

هذا ؛ وكونه حنفيّاً ؛ يعني أنه ماتُرِيدِيٌّ ، وليس أشعريّاً كما زعم عبدالحسين ! فهل كان قوله : «من أئمة الأشاعرة» ؛ لغايةٍ في نفسِ يعقوب؟ أم ذلك مبلغه من العلم؟!

وزاد الخميني كذبة أخرى لها قرون ! ؛ فقال بين يدي حديث أبي ذر الباطل :

«وقد جاء في أربعة وعشرين حديثاً ـ من أحاديث أهل السنة ـ بأن هذه الآية في علي بن أبي طالب ، وننقل هنا واحدة من تلك الأحاديث التي ذكرها أهل السنة» !!

ثم ذكر حديث أبي ذر المشار إليه آنفاً ، وقد علمت ـ من كلام ابن تيمية والذهبي ـ أنه من الكذب الموضوع ؛ فَقِسْ عليها تلك الأحاديث الأخرى ؛ إن كان لها وجود !

٤٩٢٢ ـ (نَزلَت هذهِ الآيةُ : ﴿يا أيُّها الرسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إليكَ منْ رَبِّكَ﴾ ، يومَ غَدِيرِ (خُمٍّ) في عليِّ بنِ أبي طالبٍ) .

موضوع . أخرجه الواحدي (ص١٥٠) ، وابن عساكر (٢/١١٩/١٢) من طريق علي بن عابس عن الأعمش وأبي الجَحَّاف عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ عطية ـ وهو ابن سعد العوفي ـ ضعيف مدلس .

وعلي بن عابس ضعيف أيضاً ؛ بل قال ابن حبان (٢/١٠٤ ـ ١٠٥) :

«فحش خطؤه ، وكثر وهمه ، فبطل الاحتجاج به . قال ابن معين : ليس بشيء» .

قلت : فأحد هذين هو الآفة ؛ فقد ثبت من طرق عن عائشة وأبي هريرة وجابر :

أن الآية نزلت على النبي ﷺ وهو في المدينة ، فراجع «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٤٨٩) .

ولعل تعصيب الآفة بابن عابس أولى ؛ فقد روي ـ بإسناد آخر ـ عن عطية عن أبي سعيد ما يوافق الطرق المشار إليها ، ولو أن في الطريق إليه متهماً ، كما بيَّنته في «الروض النضير» (٩٨٩) !

وهذا الحديث الموضوع مما احتجت به الشيعة على إمامة علي رضي الله عنه ، وهم يتفنَّنون في ذلك ؛ تارةً بتأويل الآيات وتفسيرها بمعانٍ لا يدل عليها شرع ولا

عقل ، وتارةً بالاحتجاج بالأحاديث الواهية والموضوعة . ولا يكتفون بذلك ؛ بل ويكذبون على أهل السنة بمختلف الأكاذيب ؛ فتارةً يعزون حديثهم إلى «أصحاب السنن» ـ وهم : أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ؛ كما تقدم ـ ، ولا يكون الحديث رواه أحدهم ! كما صنع المدعو عبدالحسين الشيعي في الحديثين المتقدمين (٤٨٨٩ ، ٤٩٥١) . وقد يضمُّون إلى ذلك كذبة أخرى ؛ فيسمُّون «السنن» بـ : «الصحاح» ؛ كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبل هذا .

وللعبد هذا أكاذيب أخرى متنوعة سبق التنبيه على بعضها تحت الحديث (٤٨٩٢) .

ومن ذلك قوله في «مراجعاته» (ص٥٧) في هذا الحديث :

«أخرجه غير واحد من أصحاب «السنن» ؛ كالإمام الواحدي . . .» !

قلت : وهذا من أكاذيبه أيضاً ؛ فإن الواحدي ليس من أصحاب «السنن» عندنا ؛ كما تقدمت الإشارة إلى ذلك آنفاً ، وإنما هو مفسِّر من أهل السنة ؛ لا يلتزم في روايته الأحاديث الصحيحة كما تقدم بيانه في الحديث السابق ، فمن عزا إليه حديثاً موهماً القراء بذلك أنه حديث صحيح ـ كما فعل الشيعي هنا وفي عشرات الأحاديث الأخرى ، كما تقدم ويأتي ـ ؛ فهو من المدلسين الكذابين بلا شك أو ريب ! وقد عرفت حال إسناد الواحدي في هذا الحديث .

وقد جرى على سَنَنِهِ ـ في الكذب والافتراء ـ خُمَيْنِيُّ هذا الزمان ، فجاء بفِرية أخرى ؛ فزعم في كتابه «كشف الأسرار» ـ وحَرِيٌّ به أن يسمى بـ : «فضيحة الأشرار» ؛ فقد كشف فيه فعلاً عن فضائح كثيرة من عقائد الشيعة لا يعلمها عنهم كثير من أهل السنة كما سترى ـ ؛ قال الخميني (ص١٤٩) من كتابه المذكور :

«إن هذه الآية (آية العصمة المتقدمة) نزلت ـ باعتراف أهل السنة واتفاق الشيعة ـ في غدير (خُمٍّ) بشأن إمامة علي بن أبي طالب» !!

قلت : وما ذكره من اتفاق الشيعة لا يهمنا هنا ؛ لأنهم قد اتفقوا على ما هو أضلُّ منه ! وإنما البحث فيما زعمه من «اعتراف أهل السنة» ؛ فإنه من أكاذيبه أيضاً الكثيرة التي يطفح بها كتابه ! وإمامه في ذلك ابن المطهر الحلّي في كتابه «منهاج الكرامة في إثبات الإمامة» الذي يركضُ من خلفه عبدالحسين ؛ فقد سبقهم إلى هذه الفرية ، وإلى أكثر منها ، تقدم أحدها في الحديث الذي قبله ، قال (ص٧٥) من «منهاجه» :

«اتفقوا على نزولها في علي عليه السلام» !

فقال ابن تيمية في الرد عليه في «منهاج السنة» (١٤/٢) ـ وتبعه الذهبي ـ :

«هذا أعظم كذباً وفرية مما قاله في الآية السابقة : ﴿ . . ويُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُون﴾ ؛ فلم يقل هذا ولا ذاك أحد من العلماء الذين يدرون مايقولون . . .» إلخ كلامه المفصَّل ؛ في أجوبة أربعة متينةٍ مهمة ، فليراجعها من شاء التوسُّع والتفصيل .

وإن مما يدل الباحث المنصف على افترائهم فيما ادعوه من الاتفاق : أن السيوطي في «الدر المنثور» ـ مع كونه من أجمع المفسِّرين للآثار الواردة في التفسير وأكثرهم حشراً لها ؛ دون تمييز صحيحها من ضعيفها ـ لم يذكر تحت هذه الآية غير حديث أبي سعيد هذا ؛ وقد عرفت وهاءه ! وحديث آخر نحوه من رواية ابن مردويه عن ابن مسعود ، سكت عنه ـ كعادته ـ ، وواضح أنه من وضع الشيعة كما يتبين من سياقه ! ثم ذكر السيوطي أحاديث كثيرة موصولة ومرسلة ، يدل مجموعها على بطلان ذكر علي وغدير (خم) في نزول الآية ، وأنها عامة ، ليس لها علاقة

بعلي من قريب ولا من بعيد ، فكيف يقال ـ مع كل هذه الأحاديث التي ساقها السيوطي ـ : إن الآية نزلت في علي؟! تاللهِ إنها لإحدى الكُبَرِ !

وإنَّ مما يؤكد للقراء أن الشيعة يحرِّفون القرآن ـ ليطابق هذا الحديث الباطل المصرح بأن الآية نزلت يوم غدير (خم) ـ : أن قوله تعالى : ﴿واللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ الناسِ﴾ ؛ إنما يعني المشركين الذين حاولوا منعه من الدعوة ، وقتله بشتى الطرق ، كما قال الشافعي :

«يعصمك من قتلهم أن يقتلوك حتى تبلِّغ ما أنزل إليك» .

رواه عنه البيهقي في «الدلائل» (٢/١٨٥) .

فهؤلاء لم يكن لهم وجود يوم الغدير ؛ لأنه كان بعد حجة الوداع في طريقه إلى المدينة كما هو معلوم ! وإنما نزلت الآية قبل حجته ﷺ وهو في المدينة لا يزال يجاهد المشركين ؛ كما تدل الأحاديث الكثيرة التي سبقت الإشارة إليها قريباً ، ومنها حديث أبي هريرة المشار إليه في أول هذا التخريج .

إذا عرفتَ هذا ؛ فإنك تأكدتَ من بطلان الحديث ، وبطلان قول الشيعة : إن المقصود بـ ﴿الناس﴾ في الآية أصحاب النبي ﷺ الذين كانوا معه في يوم الغدير ! بل المقصود عندهم أبو بكر وعمر وعثمان وكبار الصحابة ! لأن معنى الآية عندهم : ﴿يا أيُّها الرسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إليكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ : (أن عليّاً هو الخليفة من بعدِكَ) ﴿وإنْ لَمْ تَفْعَل فَما بلَّغتَ رسالَتَهُ واللهُ يَعْصِمُكَ منَ الناسِ﴾ : كأبي بكرٍ وغيره !

ونحنُ لا نقول هذا تقوّلاً عليهم ، بل هو ما يكادون يُصرِّحون به في كتبهم ؛ لولا خوفهم من أن ينفضح أمرهم ! ويشاء الله تبارك وتعالى أن يكشف هذه الحقيقة بقلم الخميني ؛ لتكون حجة الله قائمة على المغرورين به وبدولته الإسلامية

المزعومة ، فقد قال الخميني ـ عقب فريته المتقدمة في آية العصمة ؛ وقد أتبعها بذكر آية : ﴿اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم﴾ ـ ؛ قال (ص١٥٠) :

«نزلت في حجة الوداع ، وواضح بأن محمداً (كذا دون الصلاة عليه ولو رمزاً ؛ ويتكرَّرُ هذا منه كثيراً !) كان حتى ذلك الوقت قد أبلغ كل ما عندهُ من أحكام . إذاً يتضح من ذلك أن هذا التبليغ يخصُّ الإمامة .

وقوله تعالى : ﴿واللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ الناسِ﴾ : يريدُ منه أن يبلغ ما أنزل إليه ؛ لأن الأحكام الأخرى خالية من التخوّف والتحفّظ .

وهكذا يتَّضح ـ من مجموع هذه الأدلة والأحاديث ـ أن النبي (كذا) كان مُتَهيِّباً من الناس بشأن الدعوة إلى الإمامة . ومن يعود إلى التواريخ والأخبار يعلم بأن النبي (كذا) كان محقّاً في تهيُّبه ؛ إلا أن الله أمره بأن يبلِّغ ، ووعده بحمايته ، فكان أن بلَّغ وبذلَ الجهود في ذلك حتى نَفَسِهِ الأخير ؛ إلا أن الحزب المناوئ لم يسمح بإنجاز الأمر» !!

﴿ذلكَ قولُهم بأَفْواهِهم﴾ ، ﴿قَدْ بَدَتِ البَغْضاءُ مِنْ أَفْواهِهم وما تُخْفي صُدورُهُم أَكْبَرُ﴾ !!

٤٩٢٣ ـ (لما نصبَ رسولُ اللهِ ﷺ عليّاً بِغَديرِ (خُمٍّ) ، فنادَى لَهُ بالوَلايَةِ ؛ هَبَطَ جبريلُ عليهِ السلامُ بهذه الآيةِ : ﴿اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لكُمُ الإسلامَ ديناً﴾) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر (٢/١١٩/١٢) عن **يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني** : نا **قيس بن الربيع** عن **أبي هارون العَبْدي** عن أبي سعيد الخدري قال . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو هارون العبدي ؛ فإنه متهم بالكذب ؛ كما تقدم مراراً .

وقيس بن الربيع ضعيف .

ونحوه الحماني .

ونحوه : ما روى **مَطَرٌ الوَرَّاقُ** عن **شهر بن حوشب** عن أبي هريرة قال :

من صامَ يوم ثمانِ عَشْرَةَ من ذي الحجة ؛ كُتِبَ له صِيام ستين شهراً ، وهو يوم غدير (خُمٍّ) ، لما أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال :

«ألستُ وليَّ المؤمنين؟!» . قالوا : بلى يا رسول الله ! قال :

«من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مَوْلاهُ» . فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يا ابن أبي طالب !! أصبحتَ مولاي ومولى كلِّ مسلم ! فأنزل الله : ﴿اليومَ أكمَلْتُ لَكُم دينَكُم﴾ . ومنْ صامَ يومَ سَبْعةٍ وعشرينَ من رجَب ؛ كُتِبَ له صِيامُ سِتين شهراً ، وهو أول يومٍ نزل جبريلُ عليه السلام على محمد ﷺ بالرسالة .

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٨/٢٩٠) ، وابن عساكر (١٢/١١٨/١ ـ ٢) .

وهذا إسناد ضعيف أيضاً ؛ لضعف شهر ومطر .

وقد جزم بضعفه وضعف الذي قبله السيوطي في «الدر المنثور» (٢/٢٥٩) .

وأشار إلى ذلك ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٦/٥٤) ؛ فإنه ذكر عدَّة أحاديث في أن الآية نزلت ورسول الله ﷺ على عرفة يوم جمعة ـ وبعضها في «الصحيحين» من حديث عمر ـ ، ثم قال ابن جرير :

«وأولى الأقوال في وقت نزول الآية : القول الذي روي عن عمر بن الخطاب :

أنها نزلت يوم عرفة يوم جمعة ؛ لصحة سنده ، وَوَهْي أسانيد غيره» .

وقال الحافظ ابن كثير (٦٨/٣) ـ بعد أن ساق الحديث الأول من رواية ابن مردويه ، وأشار إلى الحديث الآخر من روايته أيضاً ـ :

«ولا يصح لا هذا ولا هذا ، بل الصواب الذي لا شك فيه ولا مرية : أنها نزلت يوم عرفة ، وكان يوم جمعة ؛ كما روى ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وأول ملوك الإسلام معاوية بن أبي سفيان ، وترجمان القرآن عبدالله بن عباس ، وسمرة بن جندب رضي الله عنه» .

(تنبيه) : لم يذكر السيوطي ولا غيره غير هذين الحديثين ، لا لفظاً ولا معنىً . فقول الشيعي (ص٣٨) :

«وأخرج أهل السنة ستة أحاديث بأسانيدهم المرفوعة إلى رسول الله ﷺ ؛ صريحة في هذا المعنى» !

فهو من أكاذيبه أو تدليساته الكثيرة ؛ فلا تغترَّ به ـ وتَبِعَهُ عليه الخميني (ص١٥٦) ـ ! ومن الأمثلة على ذلك : أنه قال (ص٣٨) :

«ألم ترَ كيف فعلَ ربك يومئذٍ بمن جَحَدَ ولايتهم علانية ، وصادر بها رسول الله ﷺ جهرةً ، فقال : اللهم ! إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذابٍ أليم . فرماهُ الله بحجر من سجيل كما فعل من قبل بأصحاب الفيل ، وأنزل في تلك الحال : ﴿سألَ سائِلٌ بعذابٍ واقع . للكافرينَ ليسَ لَهُ دافع﴾؟!» ! وقال في تخريجه في الحاشية :

«أخرج الإمام الثعلبي في «تفسيره الكبير» هذه الفضيلة مفصَّلة . وأخرجها الحاكم في تفسير (المعارج) من «المستدرك» ، فراجع صفحة (٥٠٢) من جزئه الثاني» !!

وذكر نحوه الخميني (ص١٥٧) !

قلت : فرجعت إلى الصفحة المذكورة من «المستدرك» ؛ فإذا فيها ما يأتي :

«عن سعيد بن جبير : ﴿سأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقع . للكافِرينَ ليسَ لَهُ دافعٌ . مِنَ اللهِ ذِي المعارِجِ﴾ : ذي الدرجات . سأل سائل : هو النَّضر بن الحارث بن كَلَدَةَ ؛ قال : اللهم ! إن كان هذا هو الحق من عندك ؛ فأمطر علينا حجارة من السماء» .

هذا كلُّ ما جاء في «المستدرك» ؛ وأنت ترى أنه لا ذكر فيه لعلي وأهل البيت ، ولا لولايتهم مطلقاً ! فإن لم يكن هذا كذباً مكشوفاً في التخريج ؛ فهو على الأقل تدليس خبيث .

ثم كيفَ يَصِحُّ ذلك ؛ وسورة ﴿سأل﴾ إنما نزلت بمكة ؛ كما في «الدرّ» (٦/٢٦٣)؟! ، ولا وجود ـ يومئذٍ ـ لأهل البيت ؛ لأن عليّاً إنما تزوج فاطمة في المدينة بعد الهجرة كما هو معروف !!

وانظر ـ إن شئت زيادة التفصيل في بطلان هذه القصة التي عزاها للثعلبي ـ في رد شيخ الإسلام ابن تيمية على ابن المطهر الحلّي الشيعي (٤/١٠ ـ ١٥) ، وقابل روايته ـ وقد عزاها للثعلبي أيضاً ـ برواية عبدالحسين ؛ تجد أن هذا اختصرها ؛ ستراً لما يدل على بطلانها !

هذا ؛ وقد أشار الخميني إلى هذا الحديث الباطل مُتَبَنِّياً إياه بقوله (ص١٥٤ ـ ١٥٥) :

«إن هذا الآية : ﴿اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم . . .﴾ نزلت بعد حجة الوداع ، وعقب تنصيب أمير المؤمنين إماماً ، وذلك بشهادة من الشيعة وأهل السنة» !

وهكذا يتتابع الشيعة ـ خلفاً عن سلفهم ـ على الكذب على رسول الله ﷺ ،

والافتراء على المسلمين ! دونما وَرَعٍ أو حياء .

ومن تلاعب الخميني وتدليسه على القراء : أنه هنا يقرر أن الآية نزلت بعد حجة الوداع ؛ وفي (ص١٥٠) يقول :

«نزلت في حجة الوداع» ! وقد تقدم نقله في آخر الحديث السابق .

وهذا القول هو الصحيح المطابق للأحاديث الصحيحة كما تقدم . ولا أعتقد أن الخميني قال هذا القول الموافق لما عليه أهل السنة إلا تدليساً أو تَقِيَّةً !

٤٩٢٤ ـ (حديثُ عَلِيٍّ : أَنا قَسِيمُ النَّارِ يومَ القِيامَةِ ، أقولُ : خُذِي ذَا ، وذَرِي ذَا) .

موضوع . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص٤٠٦) ، وابن عدي (٢/٣٨٣) ، وابن عساكر (٢/١٣٦/١٢) من طريق الأعمش عن موسى بن طَرِيفٍ عن عَبَايَة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه به .

قلت : وهذا آفته موسى بن طريف ، قال الذهبي :

«كذبه أبو بكر بن عياش . وقال يحيى والدارقطني : ضعيف . وقال الجوزجاني : زائغ» .

وقد ثبت عن الأعمش أنه أنكر هذا الحديث على ابن طريف ؛ فروى العقيلي بإسناد صحيح عن عبدالله بن داود الخُرَيْبِيِّ قال :

كنا عند الأعمش ؛ فجاء يوماً وهو مغضب فقال : ألا تعجبون من موسى بن طريف يحدث عن عباية عن علي : أنا قسيم النار؟!

وعباية : هو ابن ربعي الأسدي ؛ قال العقيلي في «الضعفاء» (ص٣٤٣) :

«روى عن موسى بن طريف ، كلاهما غاليان» .

٤٩٢٥ ـ (والذي نَفْسي بيده ! إنَّ هذا وشيعتُهُ لَهُمُ الفائزونَ يومَ القيامَةِ . ثم قالَ : إنَّه أولُكُمْ إيماناً مَعي ، وأَوْفاكُم بعهدِ الله ، وأقومُكُم بأَمْرِ الله ، وأعدلُكُم في الرَّعِيَّةِ ، وأَقْسَمُكُم بالسَّويَّةِ ، وأعظَمُكُم عندَ الله مَزيَّةً . قال : ونزلت : ﴿إنَّ الذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصالحاتِ أولئكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيَّةِ﴾ . قالَ : فكانَ أصحابُ محمدٍ ﷺ إذا أَقْبلَ عليٌّ قالُوا : قد جاءَ خَيْرُ البَرِيَّةِ) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر (٢/١٥٧/١٢) من طريق إبراهيم بن أنس الأنصاري : نا إبراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن مَسْلَمَةَ عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله قال :

كنا عند النبي ﷺ ؛ فأقبل علي بن أبي طالب ، فقال النبي ﷺ :

«قد أتاكم أخي» . ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ أبو الزبير مدلس ، وقد عنعنه .

ومن دونه ؛ لم أجد لهما ترجمة ، فأحدهما هو الآفة .

وروى ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٧١/٣٠) من طريق ابن حُمَيْدٍ قال : ثنا عيسى بن فَرْقَدٍ عن أبي الجارود عن محمد بن علي :

﴿أولئكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيَّةِ﴾ فقال النبي ﷺ :

«أنت يا علي ! وشيعتك» .

قلت : وهذا مرسل ؛ محمد بن علي : هو أبو جعفر الباقر ؛ الثقة الفاضل ، المحتج به عند الشيخين وسائر الأئمة .

لكن السند إليه هالك ؛ فإن أبا الجارود ـ واسمه زياد بن المنذر ـ ؛ قال ابن معين ، وأبو داود :

«كذاب» . وقال ابن حبان :

«كان رافضيّاً يضع الحديث» .

وعيسى بن فرقد ؛ قال فيه أبو حاتم :

«شيخ» .

وابن حميد : اسمه محمد ؛ حافظ ضعيف .

وروي الحديث مختصراً جدّاً بلفظ :

«عليّ خيرُ البريَّة» !

وسيأتي تخريجه وبيان وضعه برقم (٥٥٩٣) .

٤٩٢٦ ـ (افْتَخَرَ طَلْحَةُ بنُ شَيْبةَ ـ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدارِ ـ وعباسُ بنُ عبدِ المطلبِ وعليٌّ بنُ أَبي طالب . فقال طلحةُ : أنا صاحِبُ البيتِ مَعي مِفْتاحُه ، لو أَشاءُ بِتُّ فيه . وقال عباس : أنا صاحِبُ السِّقايَةِ والقائمُ عَلَيها ، لو أشاءُ بِتُّ في المسجدِ . وقالَ عليٌّ : ما أَدْرِي ما تَقُولانِ ! لقد صَلَّيْتُ إلى القِبْلَةِ ستةَ أشهُرٍ قبلَ الناسِ ، وأَنا صاحِبُ الجِهاد ! فأنزلَ اللهُ : ﴿أَجَعَلْتُم سِقايَةَ الحاجِّ وعِمارةَ المسجدِ الحرام كَمَنْ آمنَ باللهِ واليومِ الآخرِ وجاهدَ في سبيلِ اللهِ لا يَسْتَوُونَ عِندَ اللهِ واللهُ لا يَهْدِي القومَ الظالمين﴾) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير (١٠/٦٨) عن ابن وهب قال : أُخبرتُ عن أبي

صَخْرٍ قال : سمعت محمد بن كعب القُرَظِيّ **يقول** . . . فذكره .

قلت : وهذا ضعيف ؛ لإرساله ، ولجهالة المخبر لابن وهب .

لكن ذكره ابن كثير (١٣٠/٤) من رواية ابن جرير فقال : أخبرني ابن لهيعة . . . والله أعلم .

وفي نزول الآية روايات أخرى ؛ تراها عند ابن جرير وابن كثير والسيوطي . وأصحّها : ما رواه مسلم وغيره من حديث النعمان بن بشير الأنصاري ، وليس فيه ذِكْرٌ لعليّ رضي الله عنه ولا لغيره ممن ذُكِرَ معه .

٤٩٢٧ ـ (ما حَمَلَك علَى هذَا؟ (يَعْني : عليّاً) قال : حَمَلني أن أسْتَوجِبَ على اللهِ الذي وَعَدني . فقال لَهُ : أَلا إنّ ذلِكَ لَكَ)[1] .

موضوع . علَّقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٤٤) فقال : وقال **الكَلْبِيُّ** :

نزلت هذه الآية : ﴿الذينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُم باللَّيْلِ والنَّهارِ سِرّاً وعَلانِيَةً﴾ في علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ لم يكن يملك غير أربعة دراهم ، فتصدّق بدرهم ليلاً ، وبدرهم نهاراً ، وبدرهم سرّاً ، وبدرهم علانية . فقال له رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا ـ مع كونه معلقاً معضلاً ـ ؛ فإن الكلبي متهمٌ بالكذب .

وقد رويَ سبب النزول مسنداً عن ابن عباس ولا يصح :

أخرجه الواحدي ، وعنه ابن عساكر (١٥٤/١٢/١) من طريق عبدالرزاق قال : حدثنا **عبدالوهاب بن مجاهد** عن أبيه عن ابن عباس في قوله . . . فذكر الآية ؛ قال :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : «الشيعي (ص : ٤٥)» . (الناشر) .

نزلت في علي بن أبي طالب ؛ كان عنده أربعة دراهم . . . الحديث دون المرفوع منه .

وعبدالوهاب بن مجاهد متروك ، وكذبه الثوري .

وخالف عبدَالرزاق : **يحيى بنُ يمان** فقال : عن **عبد الوهاب بن مجاهد** عن أبيه قال . . . فذكر الحديث ؛ ولم يذكر ابن عباس في إسناده .

أخرجه الواحدي ، وعنه ابن عساكر من طريق ابن أبي حاتم . وقد عزاه إليه الحافظ ابن كثير (٢/٥٤) . وقال :

«وكذا رواه ابن جرير من طريق عبدالوهاب بن مجاهد ؛ وهو ضعيف . لكن رواه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس» !

كذا قال ! فهل يعني أنه رواه من غير طريق عبدالوهاب التي أخرجها عبدالرزاق عنه؟! ذلك مما أستبعده ! والله أعلم .

ويحيى بن يمان سيئ الحفظ .

٤٩٢٨ ـ (في قَوْلِه عَزَّ وجَلّ : ﴿والذي جاءَ بالصِّدْقِ وصَدَّقَ بهِ﴾ ؛ قالَ : ﴿وصَدَّقَ بهِ﴾ : عليُّ بنُ أَبي طالِب) .

منكر . أخرجه ابن عساكر (١٢/١٥٤/١ ـ ٢) عن **ابن مجاهد** عن أبيه به .

قلت : وابن مجاهد : اسمه عبدالوهاب ، وهو ضعيف جدّاً كما تقدم آنفاً .

وتابعه **ليث** عن مجاهد به .

أخرجه ابن عساكر .

وليث ضعيف ؛ وهو ابن أبي سُليم ؛ وكان اختلط .

وقد خالفهما منصور فقال : عن مجاهد :

قوله : ﴿والذي جاءَ بالصِّدْقِ وصَدَّقَ بهِ﴾ ؛ قال :

الذينَ يجيئون بالقرآن يوم القيامة ؛ فيقولون : هذا الذي أعطيتمونا فاتبعنا ما فيه .

أخرجه ابن جرير (٣/٢٤ ـ ٤) . وإسناده صحيح .

ثم روى أقوالاً أخرى في تفسير الآية ، ليس فيها هذا الذي رواه عبدالوهاب وليث عن مجاهد . ثم استصوبَ أنها عامة ؛ تشمل كل من دعا إلى التوحيد وتصديق الرسول ﷺ .

ومن تلك الأقوال : ما رواه من طريق **عمر بن إبراهيم بن خالد** عن عبدالملك ابن عُمَيْر عن أَسِيدِ بن صفوان عن علي رضي الله عنه : في قوله : ﴿والذي جاءَ بالصِّدْقِ﴾ ، قال : محمد ﷺ ، ﴿وصَدَّقَ بهِ﴾ قال : أبو بكر رضي الله عنه .

قلت : فهذا معارضٌ لحديث الترجمة ؛ الذي يحتج به الشيعة ، على وهائه . لكنه لا يصح أيضاً ؛ لأن عمر بن إبراهيم هذا ؛ قال الدارقطني :

«كذاب خبيث» .

ثم إن حديث الترجمة ؛ عزاه السيوطي في «الدر» (٥/٣٢٨) لابن مردويه عن أبي هريرة ، وسكت عن إسناده كعادته الغالبة !

٤٩٢٩ ـ (نَزَلتْ في عليٍّ ثَلاثُ مِئَةِ آيَةٍ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن عساكر (١٢/١٥٥/٢) عن **جُوَيْبِرٍ** عن **الضَّحَّاك عن** ابن عباس قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جدّاً ؛ آفته جويبر هذا ـ وهو ابن سعيد ـ المفسر ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف جدّاً» .

ثم إنه منقطع ؛ فإن الضحاك ـ وهو ابن مزاحم الهلالي ـ لم يلق ابن عباس .

ونحوه : ما أخرجه ابن عساكر أيضاً ، وكذا أبو نعيم (١/٦٤) عن عَبَّاد بن يعقوب : ثنا **موسى بن عثمان الحَضْرَمِيُّ** عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال :

ما أنزل الله آية فيها : ﴿يا أيُّها الذين آمَنُوا﴾ ؛ إلا وعليّ رأسها وأميرها . وزاد أبو نعيم : قال : قال رسول الله ﷺ . . . وقال :

«لم نكتبه مرفوعاً إلا من حديث ابن أبي خيثمة ، والناس رووه موقوفاً» .

قلت : ولا يصح لا موقوفاً ولا مرفوعاً ؛ فإن الحضرمي هذا ؛ أورده ابن عدي (١/٣٨٥ ـ ٢) ـ وساق له عدة أحاديث ـ . وقال :

«حديثه ليس بالمحفوظ ، وهو من الغالين» .

يعني : أنه شيعي غالٍ مُفْرِطٌ في التشيع . وقال أبو حاتم :

«متروك» .

وروى ابن عساكر من طريق إسماعيل بن عبيدالله : نا **يحيى** عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس نحوه .

قلت : ويحيى هذا ؛ الظاهر أنه ابن سعيد القرشي السعدي ؛ قال ابن حبان :

«يروي المقلوبات والملزقات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد» .

ومن طريق **عمرو بن ثابت** عن **سُكَيْنٍ أبي يحيى** عن عكرمة مولى ابن عباس به نحوه .

وعمرو بن ثابت رافضي ؛ على ضعفه .

وسكين أبو يحيى ؛ لم أعرفه ، ولم يورده الدَّولابي في «الكنى» !

ومن طريق **عيسى بن راشد** عن علي بن بَذِيمَةَ عن عكرمة بلفظ :

. . إلا علي شريفها وأميرها . ولقد عاتب اللهُ أصحابَ محمد في آيٍ من القرآن ، وما ذكر عليّاً إلا بخير .

وعيسى بن راشد مجهول ، وخبره منكر ؛ قاله البخاري ؛ كما في «الميزان» .

ومن طريق **عمر بن الحسن بن علي** : نا أحمد بن الحسن : نا أبي : نا **حصين**(. . . . . .) عبدالله بن قطاف عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في علي .

قلت : وعمر بن الحسن بن علي ـ هو الأُشْنَانِيُّ القاضي ـ ؛ قال الذهبي :

«ضعفه الدارقطني ، ويروى عنه : أنه كذاب ؛ ولم يصح هذا . ولكن هذا الأشناني صاحب بلايا» .

قلت : وحصين هذا ؛ لم أعرفه ؛ فإن في النسخة بياضاً بمقدار كلمتين أو ثلاث !

وهذا اللفظ الأخير ؛ قال الشيعي في «مراجعاته» (ص١٨٢) :

«أخرجه ابن عساكر وغير واحد من **أصحاب السنن**» !!

٤٩٣٠ ـ (إذا رأَيْتُم مُعاوِيَةَ علَى مِنْبَري فَاقْتُلُوهُ) .

موضوع . وقد روي من حديث أبي سعيد الخدري ، وعبدالله بن مسعود ، وسهل بن حُنَيْف ، والحسن البصري مرسلاً .

١ـ أما حديث أبي سعيد ؛ فله عنه طريقان :

الأولى : عن **علي بن زيد** عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً به .

أخرجه ابن عدي (ق١/٣٠٩) ، وعنه ابن عساكر في «التاريخ» (١/٣٦٢/١٦) .

وأشار ابن عدي إلى أنه حديث منكر ، وقد أورده في مناكير علي بن زيد بن جدعان (١/٢٨٦ ـ ٢) بزيادة في آخره ؛ نصّها :

فقام إليه رجل من الأنصار ـ وهو يخطب ـ بالسيف . فقال أبو سعيد : ما تصنع؟! فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكر الحديث . فقال له أبو سعيد : إنا قد سمعنا ما سمعت ، ولكنا نكره أن نسل السيف على عهد عمر حتى نستأمره ، فكتبوا إلى عمر في ذلك ، فجاء موته قبل أن يخرجوا به .

قلت : وعلي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ متفق على تضعيفه لسوء حفظه . بل قال ابن حبان فيه :

«يهم ويخطئ ، فكثر ذلك منه ، فاستحق الترك» .

وهذا الحديث يدل على أنه كما قال فيه يزيد بن زريع :

«لم أحمل عنه ؛ فإنه كان رافضيّاً» . وقال الحافظ في آخر ترجمته من «التهذيب» :

«وهذا الحديث أنكر ما حدث به ابن جدعان» .

قلت : والزيادة التي ذكرناها تؤكِّد بطلانه ؛ إذ لا يعقل أن يكون أبو سعيد سمع الحديث عن النبي ﷺ كما سمعه ذلك الأنصاري ، ثم يبادر إلى الإنكار عليه حينما أراد تنفيذ الأمر بقتل معاوية رضي الله عنه حين رآه على المنبر ، محتجّاً على ذلك بقوله :

ولكنا نكره أن نسل السيف على عهد عمر . . .

وإنما تَنْفَقُ مثل هذه الحجة فيما إذا لم يكن هناك نصٌّ خاص منه ﷺ بقتل شخص معيَّن ، أما والمفروض أنه ﷺ قال :

«إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه» ؛ فلا وجه لتلك الكراهة !

لكن الزيادة المذكورة تؤكد ـ كما ذكرنا ـ بطلان الحديث ؛ إذ إنه قد ثبت أن معاوية رضي الله عنه خطب على المنبر ، فلِمَ لَمْ يقتلوه إن كان رسول الله ﷺ قد قاله؟!

وسيأتي قول ابن عدي الذي نقله عنه السيوطي بهذا المعنى قريباً إن شاء الله تعالى .

والطريق الأخرى : عن **مجالد** عن أبي الوَدَّاك عن أبي سعيد به .

أخرجه ابن عدي (٢/٣٩٧) من طريق **بشر بن عبدالوهاب الدمشقي ثنا** محمد بن بِشْر : ثنا **مجالد** . . . وقال :

قال ابن بشر : فما فعلوا ! وقال ابن عدي عقبه :

«لا أعلم يرويه عن أبي الوداك غير مجالد ، وعنه ابن بشر . وقد رواه غير ابن بشر عن مجالد . ومجالد له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة ، وقد روى عنه

غير الشعبي ، ولكن أكثر روايته عنه ؛ وعامة ما يرويه غير محفوظ» .

قلت : وحال مجالد في الضعف ؛ نحو علي بن زيد بن جدعان .

وقد ساق حديثهما هذا ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وقال :

«مجالد وعلي ؛ ليسا بشيء» .

وأقرَّه السيوطي في «اللآلئ» (١/٢٢١) ، وكذا ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/٨) ، ولكنه استظهر أن الآفة ممن دون مجالد ، وهذا محتمل بالنسبة لهذه الطريق ؛ فإن بشر بن عبدالوهاب الدمشقي ؛ الظاهر أنه بشر بن عبدالوهاب الأموي الذي اتهمه الذهبي بوضع حديث مسلسل العيد .

وأما الطريق التي عناها ابن عَرَّاق ـ وهي التي ساقها ابن الجوزي ـ ؛ فهي عنده من رواية ابن عدي أيضاً : أنبأنا **علي بن العباس** : حدثنا **علي بن المثنى** : حدثنا **الوليد بن القاسم** عن مجالد به .

قلت : فهذا الإسناد ليس فيه من هو أولى بتعصيب الآفة من مجالد ؛ فإن الوليد بن القاسم ـ وهو الهَمْدَاني الكوفي ـ ؛ وثقه أحمد ، وابن عدي ، وابن حبان . وقال ابن معين :

«ضعيف الحديث» .

وأورده ابن حبان في «الضعفاء» أيضاً ! فقال :

«انفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ؛ فخرج عن حدِّ الاحتجاج بأفراده» ! وقال الحافظ :

«صدوق يخطئ» .

وعلي بن المثنى ـ وهو الطُّهَوِيُّ ـ ؛ روى عنه جماعة من الثقات ، وذكره ابن حبان في «الثقات» .

لكن أشار ابن عدي إلى ضعفه ؛ كما في «التهذيب» . وقال في «التقريب» :

«مقبول» .

وعلي بن العباس : هو المَقَانِعِيُّ ؛ كما في ترجمة ابن المثنى من «التهذيب» ، وقد أورده السمعاني في هذه النسبة . وقال :

«يروي عن محمد بن مروان الكوفي وغيره ، روى عنه أبو بكر بن المقري ، ومات بعد شوال سنة ست وثلاث مئة» .

فهو من الشيوخ المستورين . والله أعلم .

٢ـ وأما حديث ابن مسعود ؛ فيرويه **عَبَّاد بن يعقوب** : ثنا **الحَكَمُ بن ظُهَيْرٍ** عن عاصم عن زِرٍّ عنه مرفوعاً .

أخرجه ابن عدي (ق٦٧/١) ، وعنه ابن عساكر : أخبرنا علي بن العباس : ثنا **عباد بن يعقوب** به .

ساقه ابن عدي في جملة أحاديث مستنكرة للحكم بن ظهير . وقال :

«وللحكم غير ما ذكرنا من الحديث ، وعامة أحاديثه غير محفوظة» . وروى عن ابن معين أنه قال فيه :

«ليس بثقة» . وفي رواية عنه :

«كذاب» . وقال ابن الجوزي :

«موضوع . عباد رافضي . والحكم متروك كذاب» .

وأقرَّه السيوطي ؛ وابن عَرَّاق .

وعباد بن يعقوب ـ وإن كان رافضيّاً ـ ؛ فقد وثِّق . وقال الحافظ :

«صدوق ، رافضي ، حديثه في «البخاري» مقرون ، بالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك» .

قلت : وقد خولف في متن الحديث ؛ فرواه **محمد بن علي بن غُرَابٍ عن الحكم بن ظهير** . . . بلفظ :

«يكونُ هلاك أُمتي على يَدَيْ أُغَيْلِمَةٍ سفهاءَ من قريش» .

أخرجه ابن عدي .

لكن محمد بن علي بن غراب مجهول الحال ؛ أورده ابن أبي حاتم (٢٨/١/٤) من رواية محمد بن الحجاج الحضرمي عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وهو بهذا اللفظ صحيح ؛ له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً : رواه البخاري وغيره ، وهو مخرَّج في «الروض النضير» (١١٥٧) .

٣ـ وأما حديث سهل ؛ فيرويه **سَلَمَةُ بن الفَضْلِ** : ثنا محمد بن إسحاق **عن** محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيْفٍ عن أبيه مرفوعاً به ، إلا أنه قال :

«فلاناً» مكان : «معاوية» .

أخرجه ابن عدي (ق٢/٣٤٣) : ثنا **علي بن سعيد** : ثنا الحسين بن عيسى الرازي : ثنا سلمة بن الفضل . . . وقال عقبه :

«لم نكتبه إلا عن علي بن سعيد» .

قلت : وهو متكلَّم فيه .

لكن العلَّة ممن فوقه ، وهو سلمة بن الفضل ـ وهو الأَبْرَشُ ـ ؛ قال الحافظ :

«صدوق كثير الخطأ» .

وشيخه محمد بن إسحاق مدلس ؛ وقد عنعنه .

فلعلَّ الآفة منها !

٤ـ وأما حديث الحسن البصري ؛ فيرويه عمرو بن عُبَيْدٍ المعتزلي .

فقال حماد بن زيد : قيل لأيوب : إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره؟! فقال : كذب عمرو .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص٣٠٧) ، والخطيب في «التاريخ» (١٨١/١٢) ، وابن عساكر . وقال :

«وهذه الأسانيد كلها فيها مقال» . ثم قال :

«وقد روي : «فاقبلوه» : بالباء ، وهو منكر» .

ثم روى هو ، والخطيب (٢٥٩/١) من طريق **محمد بن إسحاق الفَقِيه** : حدثني **أبو النَّضْرِ القازي** قال : نا **الحسن بن كثير** قال : نا **بكر بن أيمن القيسي** قال : نا **عامر بن يحيى الصَّرِيمي** قال : نا أبو الزبير عن جابر مرفوعاً بلفظ :

«إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقبلوه ؛ فإنه أمين مأمون» . وقال الخطيب :

«لم أكتب هذا الحديث إلا من هذا الوجه ، ورجال إسناده ـ ما بين محمد بن إسحاق وأبي الزبير ـ كلهم مجهولون» .

قلت : وابن إسحاق هذا : هو المعروف بـ(شاموخ) ؛ قال فيه الخطيب :

«وحديثه كثير المناكير» .

وفي ترجمته ساق هذا الحديث .

وساق له قبله حديثاً آخر في فضل علي وفاطمة والحسن والحسين ؛ واستنكره . وقال الذهبي :

«هذا موضوع» .

وقال السيوطي في «اللآلئ» ـ بعد قول الخطيب المتقدم ـ :

«قلت : قال ابن عدي : هذا اللفظ ـ مع بطلانه ـ قد قرئ أيضاً بالباء الموحدة ، ولا يصح أيضاً ، وهو أقرب إلى العقل ؛ فإن الأمة رأوه يخطب على منبر رسول الله ﷺ ، ولم ينكروا ذلك عليه . ولا يجوز أن يقال : إن الصحابة ارتدت بعد نبيها ﷺ وخالفت أمره ، نعوذ بالله من الخِذلان والكذب على نبيه !» .

قلت : وهذا الحديث مما اعتمده الشيعي في «المراجعات» في حاشية (ص٨٩) في الطعن على معاوية ، مشيراً بالطعن على من أشار إلى استنكاره من أهل السنة ، متجاهلاً ما يستلزمه الاعتماد عليه من الطعن بكل الصحابة الذين رأوا معاوية يخطب على منبره ﷺ ، فنعوذ بالله تعالى من الهوى والخذلان !!

٤٩٣١ـ (إنَّ أوَّلَ أربعة يَدْخُلونَ الجَنَّةَ : أَنا وأَنْتَ والحسَنُ والحُسَينُ ، وذَرارينا خلفَ ظُهورِنا ، وأَزْواجُنا خلفَ ذَرارينا ، وشِيعَتُنا عَنْ أَيمانِنا وعَنْ شَمائِلِنا) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/٤٨/١) عن حرب بن الحسن

الطَّحَّان : نا **يحيى بن يعلى** عن **محمد بن عبيد الله بن أبي رافع** عن أبيه عن جده : أن النبي ﷺ قال لعلي . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع مسلسل بالشيعة ؛ وشرهم محمد بن عبيدالله ، وقد تقدم بعض أقوال أئمة الجرح فيه في الحديث (٤٩١٠) .

ويحيى بن يعلى : هو الأسلمي الشيعي الضعيف ؛ وهو صاحب حديث : «من أحب أن يَحْيَا حياتي . . .» الحديث ؛ في فضل علي رضي الله عنه ، وقد مضى برقم (٨٩٤) .

وحرب بن الحسن الطحان ؛ قال الأزدي :

«ليس حديثه بذاك» ؛ كما في «الميزان» . وزاد الحافظ :

«وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال ابن النجاشي : عامي الرواية ؛ أي : شيعي قريب الأمر» .

والحديث ؛ قال الحافظ في «تخريج أحاديث الكشاف» (٤/١٤٥/ ٣٥١) :

«رواه الطبراني ، وسنده واهٍ» .

٤٩٣٢ ـ (هَذا أَخي وَوَصِيِّي وخَلِيفَتي فِيكُم ، فاسْمَعُوا له وأَطيعوا . يَعْني : عليّاً رضيَ اللهُ عنْهُ)[1] .

موضوع . أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٩/٧٤ ـ ٧٥) ، والبزار (٣/١٣٧/ ٢٤١٧ ـ كشف) ، وأبو نعيم في «الدلائل» (ص٣٦٤) ، وابن عساكر (١٢/٦٧/٢ ـ ٦٨/١) من طريق محمد بن إسحاق عن **عبدالغفار بن القاسم** عن المنهال بن

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : «راجع «الدلائل» للبيهقي» . (الناشر) .

عمرو عن عبدالله بن الحارث بن عبدالمطلب عن عبدالله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال :

لما نزلَت : ﴿وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ [دعاني رسول الله ﷺ فقال لي :

«يا علي ! إن الله أمرني أن أُنْذِرَ عَشِيرَتي الأَقْربين] ، فضقتُ بذلك ذَرْعاً ، وعرفت أني متى أُناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره ، فصمتُّ عليها حتى جاءني جبريل فقال : يا محمد ! إنك إن لم تفعل ما تؤمر بهِ سيعذِّبك ربك ! فاصنع لنا صاعاً من طعام ، واجعل عليه رجل شاة ، واملأ لنا عُسّاً من لبن ، واجمع لي بني عبدالمطلب حتى أبلّغهم» . فصنع لهم الطعام [وهم يومئذٍ أربعون رجلاً ؛ يزيدون رجلاً أو ينقصون ، فيهم أعمامه : أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب] ، وحضروا فأكلوا وشبعوا ، وبقي الطعام . قال : ثم تكلم رسول الله ﷺ فقال :

«يا بني عبدالمطلب ! إني ـ والله ـ ما أعلم شابّاً من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ؛ إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وإن ربي أمرني أن أدعوَكم ، فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيِّي وخليفتي فيكم؟» . فأحجم القوم عنها جميعاً ، وإني لأَحْدَثُهم سِنّاً . فقلت : أنا يا نبي الله ! أكون وزيرك عليه . فأخذ برقبتي ثم قال . . . (فذكره) . فقامَ القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرَك أن تسمعَ لعليّ وتُطيع !

والسياق لابن عساكر ؛ والزيادتان لابن جرير .

وكذلك رواه البيهقي في «دلائل النبوة» ؛ لكنه أسقط من الإسناد : عبدالغفار ابن القاسم ، وكأنه من تدليس ابن إسحاق . ساقه الحافظ ابن كثير (٦/٣٤٨ ـ ٣٤٩) من رواية البيهقي ، ثم من رواية ابن جرير ، وقال عقبها :

«تفرد بهذا السياق عبد الغفار بن القاسم أبو مريم ؛ وهو متروك كذاب شيعي ، اتهمه علي بن المديني وغيره بوضع الحديث ، وضعفه الأئمة رحمهم الله» .

قلت : قد تابعه على بعض القصة والمتن : **عبدالله بن عبدالقدوس** عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن **عَبّاد بن عبدالله** عن علي بن أبي طالب به نحوه بلفظ :

فقال :

«أيُّكم يَقْضِي دَيْنِي ، ويكونُ خليفتي ووصيِّي مِنْ بَعدي؟» . . . وفيه :

فقلت : أنا يا رسول الله ! قال :

«أنت يا علي ! أنت يا علي !» .

أخرجه ابن عساكر (٢/٦٧/١٢) من طريق **محمد بن القاسم بن زكريا المُحَاربي** : نا **عَبَّاد بن يعقوب** : أنا **عبدالله بن عبدالقدوس** . . .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ مسلسل بالرفض من هؤلاء الثلاثة :

فعبدالله بن عبدالقدوس ؛ قال الذهبي :

«كوفي رافضي ، نزل الريّ . روى عن الأعمش وغيره . قال ابن عدي : عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت . قال يحيى : ليس بشيء ، رافضي خبيث . وقال النسائي وغيره : ليس بثقة» .

وعباد رافضي أيضاً كما تقدم مراراً .

والمحاربي هذا ؛ قال الذهبي :

«تُكُلِّمَ فيه . وقيل : كان مؤمناً بالرَّجعة» .

لكن لم يتفرد به ، فقد ذكره ابن كثير من رواية ابن أبي حاتم عن عيسى بن ميسرة الحارثي : حدثنا **عبدالله بن عبدالقدوس** به ؛ إلا أنه قال :

« . . ويكون خليفتي في أهلي» .

قلت : وهذا اللفظ هو الأشبه بالصواب ؛ فقد رواه **شَـرِيكٌ** عن الأعـمش عن المنهال به ، ولفظه :

«من يَضْمنُ عَنِّي دَيْنِي ومواعِيدي ، ويكونُ مَعِي في الجنة ، ويكون خليفَتي في أهلي؟!» .

أخرجه أحمد (١/١١١) ، وعنه الضياء المقدسي (٤٧٦ ـ بتحقيقي) ، والبزار (٢٤١٨) . وقال الهيثمي (٩/١١٣) :

«وإسناده جيد» !

كذا قال ! ورجاله ثقات ؛ غير **عَبَّاد بن عبدالله الأَسَدِيِّ** ؛ فإنه ضعيف .

وشريك ـ وهو ابن عبدالله القاضي ـ سيئ الحفظ ؛ ولذلك لم يحتج به مسلم ، وإنما روى له متابعة كما يأتي .

لكن له طريق أخرى بلفظ :

« . . فأيكم يُبايعني على أن يكون أخي وصاحبي؟!» .

أخرجه أحمد (١/١٥٩) من طريق أبي صادق عن **ربيعة بن ناجذ** عن علي .

وأخرجه ابن عساكر (١٢/٦٧/١ ـ ٢) من طريق أحمد .

قلت : وإسناده جيد ؛ لولا جهالة في ربيعة بن ناجذ ؛ كما تقدم مراراً .

ورواه ابن جرير أيضاً في «التاريخ» (٢/٣٢١) .

ونقل السيوطي عنه أنه صححه ؛ كما في «كنز العمال» (٦/٣٩٦/٦٠٤٥) .

وله شاهد من حديث ابن عباس بلفظ :

وقال لِبَني عمِّهِ :

«أيُّكم يُواليني في الدنيا والآخرة؟» ـ قال : وعلي معه جالس ـ فأَبَوا . فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة . قال :

«أنتَ وليي في الدنيا والآخرة» .

ليس فيه ذكْرٌ للخلافة مطلقاً .

أخرجه أحمد (١/٣٣٠ ـ ٣٣١) ، وعنه الحاكم (٣/١٣٢ ـ ١٣٤) ، والنسائي في «الخصائص» (ص٦ ـ ٧) في حديث طويل ؛ فيه عشر خصائص لعلي رضي الله عنه هذه إحداها . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي .

وهو كما قالا ؛ على ضعفٍ في أحد رواته لا يقبل ما يتفرَّد به ، كما يشير إليه قول الهيثمي (٩/١٢٠) :

«ورجال أحمد رجال «الصحيح» ؛ غير أبي بَلْجٍ الفَـزَارِيِّ ؛ وهو ثقة ، وفيه لين» .

قلت : فهذه الطرق يدل مجموعها على أن الخلافة المذكورة في هذا الحديث ـ وكذا في غيره مما لم نذكره هنا ـ إنما هي خلافة خاصة في أهله ﷺ وعشيرته .

وقد أحسن بيانَ ذلك الإمامُ ابن كثير ؛ فقال ـ عقب الطرق المتقدمة ـ :

«فهذه طرق متعددة لهذا الحديث عن علي رضي الله عنه ، ومعنى سؤاله ﷺ لأعمامه وأولادهم أن يقضوا عنه دَيْنَهُ ويَخْلُفوه في أهله ، يعني : إن قُتِلَ في سبيل الله ؛ كأنه خشي إذا قام بأعباء الإنذار أن يُقْتَل ، فلما أنزل الله تعالى : ﴿يا أيُّها الرسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إليكَ من ربِّكَ وإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بلَّغْتَ رسالَتَهُ واللهُ يَعْصِمُكَ منَ الناسِ﴾ ؛ فعند ذلك أَمِنَ . وكان أولاً يُحْرَسُ حتى نزلت هذه الآية : ﴿واللهُ يَعْصِمُكَ منَ الناسِ﴾ ، ولم يكن أحد في بني هاشم ـ إذ ذاك ـ أشد إيماناً وإيقاناً وتصديقاً لرسول الله ﷺ من علي رضي الله عنه ، ولهذا بدَرَهم إلى التزامِ ما طلب منهم رسول الله ﷺ ، ثم كان بعد هذا ـ والله أعلم ـ دعاؤه الناس جهرة على الصفا ، وإنذاره لبطون قريش عموماً وخصوصاً ؛ حتى سمّى من سمّى من أعمامه وعمَّاته وبناته لينبِّهَ بالأدنى على الأعلى ؛ أي : إنما أنا نذير ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم» .

(**تنبيه**) : اعلم أن الشيعي ـ في كتابه «المراجعات» (ص١٢٣ ـ ١٢٥) ـ قد دلَّس ـ كعادته ـ حول هذا الحديث تدليساتٍ فاحشة ؛ هي الكذب بعينه ! ثم تبعه على ذلك الخميني في «كشف الأسرار» (ص١٧٣ ـ ١٧٥) ! وإليك البيان :

أولاً : زعم أن حديث الترجمة في :

«صحاح السنن المأثورة» ! فهذا كذب ؛ سواءً أراد به كتب الصحاح ، أو الأحاديث الصحاح ؛ فإن الحديث ليس في هذه ولا هذه ؛ كما رأيت .

ثانياً : عزا الحديث لجماعة من الأئمة ، منهم الإمام أحمد في المواضع الثلاثة المتقدمة من «المسند» ، والنسائي في «الخصائص» في الصفحة المشار إليها ،

و«مستدرك الحاكم» في الصفحة المتقدمة ، مُوهِماً أن هذه المصادر فيها الحديث بعينه ! بل صرَّح فقال (ص١٢٥) :

«إن حديث ابن عباس يتضمن هذا النص» !

وهذا زور وافتراء ؛ كما يظهر لك واضحاً من هذا التخريج . فالله المستعان .

ثالثاً : ذكر في الحاشية أن مسلماً رواه في «صحيحه» ! عامله الله بما يستحق !

ثم رأيته في (ص١٣٣) أوهم القارئ أنه أخرجه البخاري في كتابه !!

رابعاً : قال (ص١٢٧) :

«وقد صححه غير واحد من أعلام المحققين» !!

وهذا كذب ظاهر ؛ فإن الذين صححوه ؛ إنما هو بغير لفظ الترجمة كما تقدم .

خامساً : ثم قال :

«وحسبك في تصحيحه ثبوته من طريق الثقات الأثبات الذين احتج بهم أصحاب الصحاح ، ودونك (ص١١١) من الجزء الأول من «مسند أحمد» ؛ تجده يخرج هذا الحديث عن أسود بن عامر عن شريك عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبدالله الأسدي عن علي مرفوعاً . وكل واحد من سلسلة هذا السند حجة عند الخصم ، وكلهم من رجال الصحاح» !!

وذكر في الحاشية أن شريكاً احتج به مسلم في «صحيحهما» ! وكذلك قال في (ص٧٩) .

وأن عباد بن عبدالله الأسدي هو «عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ؛ احتج به البخاري ومسلم في «صحيحيهما» ، سمع أسماء وعائشة . . .» !!

قلت : وفي هذا من الكذب ما لا يخفى على العارفين بتراجم الرجال ؛ وهاك البيان :

الأول : قوله بأن مسلماً احتج بشريك . . . وهو ابن عبدالله القاضي !

فإن مسلماً لم يحتج به ؛ وإنما روى له متابعة ؛ كما صرحوا بذلك في ترجمته ، منهم الحافظ المنذري في آخر كتابه «الترغيب» (٢٨٤/٤) ، والذهبي في «الميزان» (٤٤٦/١) ، وابن حجر العسقلاني في «التهذيب» (٥ /٩٩) وغيرهم . ثم هو ـ إلى ذلك ـ سيئ الحفظ كما تقدم ؛ قال الحافظ :

«صدوق يخطئ كثيراً» .

والآخر : قوله : بأن عباد بن عبدالله الأسدي هو . . . ابن الزبير بن العوام القرشي !

فهذا مما لم يقله أحد قبله ، بل عباد بن عبدالله الأسدي ـ الراوي عن علي ـ : هو غير عباد بن عبدالله الأسدي الراوي عن أسماء وعائشة ؛ فإن الأول كوفي ، والآخر مدني . والأول ضعيف كما تقدم ؛ وهو صاحب هذا الحديث . وأما الآخر ؛ فهو الذي احتج به الشيخان ؛ ولا علاقة له بهذا الحديث ، ولم يذكروا في الرواة عنه المنهال بن عمرو ، وإنما ذكروا أنه روى عن الأول ؛ ولم يذكروا معه غيره .

ولقد كنت أودّ أن أقول : إن هاتين الأكذوبتين لم يتعمدهما الشيعي ، وإنما هما من أوهامه ؛ لولا أنني أخذت عليه كثيراً من الأكاذيب التي لا يمكن تأويلها ؛ كما تقدم مراراً .

ولم يقنع الشيعي بما افترى من أكاذيب ؛ حتى بنى عليها قوله ـ بكل جرأة وقلة حياء ـ :

«وإنما لم يخرجه الشيخان وأمثالهما ؛ لأنهم رأوه يصادم رأيهم في الخلافة ، وهذا هو السبب في إعراضهم عن كثير من النصوص الصحيحة ، خافوا أن تكون سلاحاً للشيعة ؛ فكتموها وهم يعلمون ، وإن كثيراً من شيوخ أهل السنة ـ عفا الله عنهم ـ كانوا على هذه الوتيرة ، يكتمون كل ما كان من هذا القَبِيلِ» !!

هكذا قال ـ عامله الله بما يستحق ـ ! وهو في الواقع وصْفهُ وَوَصْف إخوانه الشيعة ؛ فهم الذين يردّون النصوص الصحيحة ، ويحتجون بالأحاديث الواهية والموضوعة ، مع إيهام القراء أنها صحيحة عند أهل السنة ؛ وهي عندهم ضعيفة أو موضوعة .

وهل أدلُّ على ذلك من صنيع هذا الشيعي الذي فضحناه وكشفنا عنه عواره ؛ في تخريج أحاديث كتابه التي نادراً ما يكون فيها حديث صحيح؟! فإن وجد فلا حجة فيه مطلقاً على ما يزعمونه من النص على خلافة علي رضي الله عنه ـ برّأه الله مما يقولون فيه ، ويعزونه إليه من الأكاذيب والأباطيل ـ !

سادساً : ومن أكاذيبه وتلفيقاته : أنه ذكر (ص١٢٨) على لسان الشيخ سليم البشري أنه قال :

«راجعت الحديث في (ص١١١) من الجزء الأول من «مسند أحمد» ، ونقَّبت عن رجال سنده ، فإذا هم ثقات أثبات حجج» !!

فهذا زور وكذب وافتراء على الشيخ البشري ؛ فإن المبتدئين في هذا العلم يعلمون ما في سنده من الضعف الذي سبق بيانه .

سابعاً : ساق حديث ابن عباس الذين ذكرت طرفاً منه ـ شاهداً فيما سبق في أول هذا الحديث ـ من رواية الأئمة الثلاثة الذين ذكرنا هناك : أحمد والنسائي والحاكم ؛ فقال عطفاً عليهم :

«وغيرهم من أصحاب «السنن» ؛ بالطرق المجمع على صحتها عن عمرو بن ميمون . . .» !!

قلت : وفي هذا أكذوبتان أيضاً :

الأولى : قوله : «وغيرهم من أصحاب السنن» !! فإنه لم يروه أحد منهم ، بل ذلك من أكاذيبه أو تدليساته !

والأخرى : «بالطرق المجمع على صحتها» !! فإنه ليس له إلا طريق واحد عند الثلاثة المذكورين ؛ مدارها على يحيى بن حماد : ثنا أبو عوانة : ثنا **أبو بَلْجٍ** : ثنا عمرو بن ميمون .

وأكذوبة ثالثة ؛ وهي أن أبا بلج هذا ـ وإن كان ثقة على الأرجح ـ لكنه ليس مجمعاً على الاحتجاج به ؛ فقد ضعفه ابن معين . وقال البخاري :

«فيه نظر» . وقال ابن حبان :

«يخطئ» ! وقد أشار إلى ذلك قول الهيثمي المتقدم :

«وهو ثقة فيه لين» .

فقوله : «بالطرق المجمع على صحتها» ؛ مزدوج الكذب .

وثبوت حديث ابن عباس هذا وما في معناه ؛ لا ينفعه فيما هو في صدده من الاستدلال به على أن عليّاً هو الخليفة من بعده ﷺ ، كيف وليس فيه إلا قوله ﷺ لعلي رضي الله عنه :

«أنت وليي في الدنيا والآخرة» ! ونحوه قوله في الأحاديث الأخرى : « . . ويكون خليفتي في أهلي» كما هو ظاهر؟! بل في هذا الأخير إشارة لطيفة إلى أنه ليس

خليفته في أمته كلها ؛ فتنبّه ، ولا تغترّ بشقاشق الشيعي وأكاذيبه !

ثم إن في حديث ابن عباس هذا ، جملة تعمَّد الرافضي حذفها ؛ لأنها تخالف كفره بأبي بكر رضي الله عنه وفضائله ، وهي في هجرته مع النبي ﷺ ، ونصّها :

قال ابن عباس : فجاء أبو بكر وعلي نائم ، قال : وأبو بكر يحسب أنه نبي الله ، قال : فقال : يا نبيّ الله ! قال : فقال له علي : إن نبيَّ الله قد انطلق نحو بئر ميمون ؛ فأدركه . قال : فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار . . . إلخ الحديث .

فإذا كنت صادقاً في قولك : إن حديث ابن عباس هذا جاء بالطرق المجمع على صحتها ؛ فلماذا حذفت هذه الجملة التي تشهد لأبي بكر رضي الله عنه بأنه صاحب النبي ﷺ في الغار؟!

أفلا يصدق عليك أنك كالذين عناهم الله بقوله : ﴿أفتؤْمِنونَ بِبَعْضِ الكِتابِ وتَكْفُرونَ بِبَعْض﴾؟! ولِمَ لا؟! وقد كفرتم بما هو أصح منه ؛ وهو قوله ﷺ :

«يا أبا بكر ! ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟!» . رواه الشيخان ، وهو مخرج في «فقه السيرة» (١٧٣) ، وهو تفسير لقوله تعالى : ﴿إذْ هُما في الغارِ إذْ يَقولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إنَّ اللهَ مَعنا﴾ .

﴿فأينَ تَذْهَبُونَ﴾؟!

وقد يتساءل بعض الناس فيقول : إذا أنكرت الشيعة أحاديث السنة الصحيحة ؛ لمخالفتها ما هم عليه من الضلال والمعاداة لسلفنا الصالح ـ وفي مقدمتهم أبو بكر رضي الله عنه ـ ، فماذا يقولون في هذه الآية الصريحة في الثناء على أبي بكر؟ وهم ـ بطبيعة الحال ـ لا يستطيعون إنكارها ؛ لأنهم لو فعلوا لم يبق مجال لأحد في كفرهم؟

فأقول : موقفهم من الآية موقف كل الفرق الضالة من نصوص الكتاب المخالفة لأهوائهم ، وهو تحريف معانيها ؛ كما فعلت اليهود من قبل بالتوراة والإنجيل ! فهذا هو كبيرهم يقول في «منهاجه» (ص١٢٥) ـ جواباً عن الآية ـ :

«لا فضيلة له في الغار ؛ لجواز أن يستصحبه حذراً منه ؛ لئلا يظهر أمره . . .» !!

وقد ردّ عليه وبسط القول فيه جدّاً : شيخُ الإسلام ابن تيمية في «المنهاج» (٤/٢٣٩ ـ ٢٧٣) ؛ فمن شاء زيادةَ عِلْمٍ وفائدة ؛ فليرجع إليه .

٤٩٣٣ ـ (يا أُمَّ سَلمةَ ! إنَّ عليّاً لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي ، ودَمُهُ مِنْ دَمِي ، وهوَ بمنزلَةِ هارونَ مِنْ مُوسى ؛ غيرَ أَنَّهُ لا نبيَّ بَعْدي) .

موضوع . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص١٣١) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٢/٦٦/١) عن **عبدالله بن دَاهِرِ بن يحيى الرازي** قال : حدثني **أبي** عن الأعمش عن عَبَايَةَ الأَسَدِيّ عن ابن عباس عن النبي عليه السلام : أنه قال لأم سلمة . . . فذكره .

أورده العقيلي في ترجمة داهر هذا . وقال :

«كان ممن يغلو في الرفض ، لا يتابع على حديثه» . ونحوه قول الذهبي :

«رافضي بغيض ، لا يتابع على بلاياه» .

قلت : وابنه شرٌّ منه . وفي ترجمته أخرج الحديثَ : ابنُ عدي (٢/٢٢٢) ، وعنه ابن عساكر أيضاً (١٢/١٠٠/٢) . وقال ابن عدي ـ بعد أن ساق له أحاديث أخرى ؛ صرّح الذهبي بإبطال بعضها ـ :

«وعامة ما يرويه في فضائل علي ، وهو فيه متهم» . وقال أحمد :

«ليس بشيء» . وكذا قال يحيى . وزاد :

«وما يكتب حديثه إنسان فيه خير» !

(تنبيه) : أورد الحديثَ الشيعيُّ في «مراجعاته» (ص١٤١) في جملة أحاديث ثلاثة ؛ استدل بها على أن قوله ﷺ لعلي حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك :

«أنت مني بمنزلة هارون من موسى . . .» ليس خاصّاً بمورده ، استدل على ذلك بالأحاديث المشار إليها ؛ وهذا أحدها !

وذلك كله مما يؤكد لكل منصف أن الشيعي ـ في استدلالاته ـ إنما يجري على قاعدة : «الغاية تبرِّر الوسيلة» ! ولذلك فهو لا يهمه أن يستدل بما صح إسناده إلى النبي ﷺ ؛ ما دام أنه يحقق غرضه ؛ مهما كان واهياً .

ومن تدليساته : أنه إذا كان الحديث في كتاب من كتب السنَّة معزوّاً إلى مخرج من المؤلفين ؛ يكتفي بعزو الحديث إلى الكتاب الذي أخرج الحديث ، مع العناية التامة ببيان الجزء والصفحة ـ وذلك من تمام التضليل ـ ؛ ولا يذكر من خرَّجه من المؤلفين ؛ لأنه لو فعل لكان كالذين قال الله فيهم : ﴿يُخْرِبُونَ بُيوتَهُم بأَيْدِيهم﴾ !

فهذا الحديث ؛ عزاه الشيعي «للكنز» و«منتخبه» ، ولم يزد ، وهو فيهما معزو للعقيلي ! فأعرض الشيعي عن هذا العزو ؛ لأنه يدل على ضعف الحديث ، ذلك ؛ لأن المقصود به كتابه «الضعفاء» !

والحديث الثاني من الأحاديث الثلاثة ؛ علقه النسائي ـ وهو منكر ـ كما يأتي تحقيقه في الذي بعده بإذن الله تعالى .

٤٩٣٤ ـ (وأما أنتَ يا عليُّ ! فأنتَ مِنِّي بمنزلة هارونَ مِنْ موسى ؛ إلا النُّبُوَّةَ) .

منكر بهذا السياق . أخرجه ابن عساكر (١٢/١٠١/١) عن **عبدالله بن شَبِيب** : حدثني ابن أبي أُوَيْسٍ : حدثني محمد بن إسماعيل : حدثني **عبدالرحمن بن أبي بكر** عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر عن أبيه قال :

لما قَدِمَتِ ابنةُ حمزةَ المدينة ؛ اختصم فيها علي وجعفر وزيد . فقال رسول الله ﷺ :

«قولوا ؛ أسمع» . فقال زيد : هي ابنة أخي وأنا أحق بها ، وقال علي : ابنة عمي وأنا جئت بها ، وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها عندي ، قال :

«خذها يا جعفر ! أنت أحقهم بها» . فقال رسول الله ﷺ :

«لأقضينَّ بينكم . أما أنت يا زيد ! فمولاي وأنا مولاك . وأما أنت يا جعفر ! فأشبهت خَلْقي وخُلُقي . وأما أنت يا علي . . .» الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته عبدالرحمن بن أبي بكر ـ وهو ابن أبي مليكة التيمي المدني ـ ؛ ضعفه جماعة . وقال أحمد ، والبخاري :

«منكر الحديث» . وقال النسائي :

«متروك الحديث» .

قلت : وهذا إن سلم من عبدالله بن شبيب ؛ فإنه واهٍ ؛ قال أبو أحمد الحاكم :

«ذاهب الحديث» ؛ كما في «الميزان» .

واعلم أن هذه القصة صحيحة ثابتة في «صحيح البخاري» في مواطن ـ منها

(عمرة القضاء) ـ من رواية إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه ؛ لكن ليس فيه ذكر المنزلة ، وإنما هو بلفظ :

وقال لعلي : «أنت مني وأنا منك» .

وكذلك أخرجه النسائي في «الخصائص» (ص٣٦ ـ ٣٧) ، والبيهقي في «السنن» (٥/٨) ، والترمذي أيضاً (٢٩٩/٢) ؛ إلا أنه لم يسق من القصة إلا قوله هذا لعلي رضي الله عنه ؛ ولكنه أشار إليها ؛ فقال :

«وفي الحديث قصة» .

أخرجوه كلهم من رواية عبيد الله بن موسى عن إسرائيل به .

ولعبيدالله هذا إسناد آخر ؛ فإنه قال : أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن هُبَيْرَةَ ابن يَرِيمَ وهانئ بن هانئ عن علي قال :

لما خرجنا من مكة ؛ اتبعتنا ابنة حمزة . . . الحديث بتمامه ، وفيه :

وقال لي : «أنت مني وأنا منك» .

أخرجه الحاكم (١٢٠/٣) . وقال :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

وفيه نظر بيَّنته في «الإرواء» (٢١٩٠) .

وتابعه جمع عن إسرائيل به ؛ وقد خرجتهم في المصدر المذكور آنفاً .

وكل هؤلاء رووه بلفظ :

«أنت مني وأنا منك» .

وخالفهم القاسم بن يزيد الجرْمِيُّ فقال : عن إسرائيل . . . بلفظ :

«أنت مني بمنزلة هارون ، وأنا منك» .

ذكره النسائي في «الخصائص» (ص١٤) معلَّقاً ؛ فقال : رواه القاسم بن يزيد المخزومي (كذا) عن إسرائيل به .

وتابعه زكريا بن أبي زائدة وغيره عن أبي إسحاق : وحدثني هانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم به .

أخرجه البيهقي .

والخلاصة ؛ أن المحفوظ في هذه القصة إنما هو قوله ﷺ :

«أنت مني وأنا منك» ، وأن ذكر المنزلة فيه منكر ؛ لتفرد الجرمي به دون سائر الثقات من أصحاب إسرائيل ، مع عدم معرفتنا لحال الإسناد إليه ، ولتفرد عبدالرحمن بن أبي بكر به في حديث عبدالله بن جعفر . والله تعالى ولي التوفيق .

وقد رويت القصة بسياق آخر ، وفيه :

«وأما أنتَ يا علي ! فأَخي ، وأَبُو ولدي ، ومنِّي ، وإليَّ . . .» !

أخرجه الحاكم (٢١٧/٣) من طريق محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبدالله ابن قُسَيْطٍ ، عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة بن زيد . . . فذكر القصة . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط مسلم» ! ووافقه الذهبي !

قلت : وذلك من أوهامهما ؛ فإن ابن إسحاق إنما أخرج له مسلم مقروناً بغيره ، ثم هو مدلس ؛ وقد عنعنه ، فأنى له الصحة؟!

٤٩٣٥ ـ (والذي بَعَثني بالحقِّ ! ما أخَّرْتُكَ إلا لِنَفْسي ، وأنتَ مِنِّي بمنزلةِ هارونَ مِنْ مُوسى ؛ غيرَ أنهُ لا نبيَّ بعدي ، وأنتَ أَخِي وَوارثي . قالَ عليٌّ : وما أرِثُ مِنْكَ يا رسولَ الله؟! قال : ما وَرَّثتِ الأنبياءُ مِنْ قَبْلي . قال : وما ورَّثت الأنبياءُ من قبلكَ؟ قال : كتابَ ربِّهم وسُنَّةَ نَبِيِّهم . وأَنْتَ معي في قَصْرِي في الجنَّةِ ، مع فاطِمَةَ ابنَتِي . وأنتَ أخِي ورَفِيقي . ثمَّ تَلا : ﴿إخْواناً على سُرُرٍ مُتَقابِلين﴾ : المتحابِّينَ في الله ؛ يَنْظرُ بَعْضُهم إلى بَعْضٍ) .

ضعيف . أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (١٠٨٥) ، وابن عساكر (١٢/٦٩/١) من طريق عبدالمؤمن بن عَبَّادٍ قال : يزيد بن مَعْنٍ عن عبدالله بن شُرَحْبِيلَ (زاد ابن عساكر : عن رجل من قريش) عن زيد بن أبي أوفى قال :

دخلتُ على رسول الله ﷺ مسجده ، فقال :

«أين فلان بن فلان؟» . فجعل ينظر في وجوه أصحابه . . . (فذكر الحديث في المؤاخاة ، وفيه) فقال علي : لقد ذهب رُوحِي وانقطع ظهري ، حين رأيتك فعلتَ بأصحابك ما فعلتَ غيري ؛ فإن كان هذا من سُخْطٍ عليَّ ؛ فلكَ العُتْبَى والكرامة ! فقال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبدالمؤمن هذا ؛ قال أبو حاتم (٣/١/٦٦) :

«ضعيف الحديث» . وقال البخاري (٣/٢/١١٧) :

«لا يتابع على حديثه» .

وذكره الساجي ، وابن الجارود في «الضعفاء» .

والرجل القرشي ؛ لم يُسَمَّ .

وعبدالله بن شرحبيل ـ وهو ابن حَسَنَةَ وهو القرشي ـ ؛ قال ابن أبي حاتم (٢/٢/٨١ ـ ٨٢) :

«روى عن عثمان بن عفان ، وعبدالرحمن بن أزهر . روى عنه الزهري» .

وكذا في «التاريخ» للبخاري (٣/١/١١٧) ؛ إلا أنه زاد :

«وسعد بن إبراهيم» .

قلت : فقد روى عنه ثلاثة : الزهري وسعد بن إبراهيم ويزيد بن معن ـ الراوي عنه هذا الحديث ـ ؛ ولكني لم أجد ليزيد هذا ترجمة ! لكن قال الحافظ ـ في ترجمة زيد من «الإصابة» ـ :

«ولحديثه طرق عن عبدالله بن شرحبيل . وقال ابن السكن : روي حديثه من ثلاث طرق ليس فيها ما يصح . وقال البخاري : لا يعرف سماع بعضهم من بعض ، ولا يتابع عليه ، رواه بعضهم عن ابن أبي خالد عن عبدالله بن أبي أوفى ، ولا يصح» .

والحديث من أحاديث الشيعي في «مراجعاته» (ص١٤٧ ، ١٤٨) ؛ التي ساقها مساق المسلَّمات كعادته ؛ لموافقته لهواه ! ولكنه غفل عن دلالته على ما فيه من الموافقة في قوله :

«ما ورَّثَتِ الأنبياء من قبلي : كتابَ ربِّهم وسنَّةَ نبيِّهم» ـ لحديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

«لا نورَث ، ما تَرَكْنا صَدَقةٌ» .

وهذا مما أنكرته الشيعة على الصدِّيق رضي الله عنه ، وطعنوا فيه ما شاء لهم هواهم وضلالهم ؛ لأنه لم يورِّث السيدة فاطمة رضي الله عنها ؛ عملاً بهذا الحديث المتفق عليه عنه ، وقد رواه جمع آخر من الصحابة الكرام رضي الله عنهم مثل : عمر وعثمان وسعد وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وعائشة وغيرهم ، فانظر المجلد الخامس من «الصحيحة» رقم (٢٠٣٨) ؛ الأمر الذي يدل على كذب الشيعة وجهلهم ، وفي مقدمتهم ابن المطهر الحلّي ، فقد زعم في «منهاجه» (ص ٣٥) :

أن أبا بكر انفرد بهذا الحديث !

ولقد أحسن الردَّ عليه وبسط القول فيه شيخُ الإسلام ابن تيمية ـ جزاه الله خيراً ـ في «منهاج السنة» في ثمان صفحات كبار (١٥٧/٢ ـ ١٦٥) ، فليراجعه من أحب أن يزداد معرفة بحقيقة ما عليه الشيعة من أكاذيب وضلالات .

ومن ذلك : أنني رأيت الكُلينِيَّ في كتابه «الكافي» ـ الذي يعتبره الشيعة كـ«صحيح البخاري» عندنا ـ روى فيه بإسناده (٣٢/١) عن أبي عبدالله (هو جعفر ابن محمد الصادق رحمه الله) قال :

«إن العلماء ورثة الأنبياء ؛ لم يورِّثوا درهماً ولا ديناراً ؛ وإنما ورَّثوا أحاديثهم ، فمن أخذ بشيء منها ؛ فقد أخذ حظّاً وافراً» .

فهذا يؤيد حديث الصدِّيق الأكبر رضي الله عنه ، ويؤكِّد ما تقدم من تحاملهم عليه .

وحديث أبي عبدالله الصادق : هو عندنا مرفوع في «صحيح ابن حبان» وغيره ؛ في آخر حديث ؛ أوله :

«من سلك طريقاً يطلب فيه علماً . . .» ؛ انظر «صحيح الجامع الصغير» (٦٢٩٧) .

وقد رواه الكليني في مكان آخر (٣٤/١) عن أبي عبدالله مرفوعاً إلى النبي ﷺ .

٤٩٣٦ ـ (قُمْ ؛ فَما صَلَحْتَ أنْ تَكُونَ إلا أبا تُرابٍ ، أَغَضِبْتَ عَلَيَّ حينَ آخَيْتُ بينَ المهاجرينَ والأَنصارِ ؛ ولمْ أُواخِ بَيْنَكَ وبينَ أحدٍ مِنْهم؟! أما تَرْضَى أنْ تكونَ مِنِّي بمنزلةِ هارونَ مِنْ مُوسى ؛ إلا أنَّهُ ليس بَعْدي نَبِيٌّ؟! ألا مَنْ أَحَبَّكَ حُفَّ بالأَمْنِ والإيمانِ ، ومنْ أَبْغَضكَ أماتَهُ اللهُ مِيتةً جاهليَّةً ، وحُوسِبَ بِعَمَلِهِ في الإسْلامِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٠٩/٣ ـ ٢) : حدثنا محمود ابن محمد المَرْوَزِيُّ : نا **حامد بن آدم المروزي** : نا جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال :

لما آخَى النبي ﷺ بين أصحابه المهاجرين والأنصار ؛ فلَم يُؤاخِ بينَ علي بن أبي طالب وبينَ أحدٍ منهم ؛ خرج عليّ رضي الله عنه مُغْضَباً ؛ حتى أتى جدولاً من الأرض فتوسّد ذراعه ، فنسف عليه الريح ، فطلبه النبي ﷺ حتى وجده ، فوكزه برجله فقال له . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته حامد هذا ؛ قال الذهبي :

«كذبه الجوزجاني وابن عدي . وعدَّه أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث» .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في «المجمع» (١١١/٩) . وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ، وفيه حامد بن آدم المروزي ؛ وهو كذاب» .

قلت : وأما الشيعي ؛ فأورده (١٤٣) محتجّاً به ؛ كعادته في الاحتجاج بالأحاديث الموضوعة !

ثم رأيت للحديث طريقاً أخرى دون قوله :

«أما ترضى . . . .» إلخ : أخرجه ابن عساكر (١٢/٦٠/١) من طريق حَفْصِ ابن جُمَيْعٍ : حدثني سِمَاك بن حرب قال :

قلت لجابر : إن هؤلاء القوم يدعونني إلى شتم عليّ . قال : وما عَسَيت أن تشتمه به؟! قال : أكنيه بأبي تراب . قال : فوالله ، ما كانت لعليّ كنيةٌ أحبَّ إليه من أبي تراب ؛ إن النبي ﷺ آخى بين الناس ، ولم يُؤاخِ بينه وبين أَحَدٍ ، فخرج مغضباً . . . الحديث .

لكن حفص بن جميع ضعيف . وقال الساجي :

«يحدِّث عن سماك بأحاديث مناكير ، وفيه ضعف» .

٤٩٣٧ - (يا عَليُّ ! إنَّهُ يَحِلُّ لكَ في المسجدِ ما يَحِلُّ لِي . يا عليُّ ! ألا تَرْضَى أن تكونَ مِنّي بمنزلةِ هارونَ مِنْ مُوسَى ؛ إلا النُبوَّةَ؟! والذي نَفْسي بيدهِ ! إنَّكَ لَتَذودَنَّ عنْ حَوْضِي يومَ القيامَةِ رجالاً ، كَما يُذادُ البَعِيرُ الضالُّ عنِ الماءِ ، بعصاً مَعكَ مِنَ العَوْسَجِ ، كأنِّي أَنْظرُ إلَى مَقامِكَ مِنْ حَوْضِي) .

منكر جدّاً . أخرجه ابن عساكر (١٢/٩٣) عن حَرَامِ بن عثمان عن

عبدالرحمن ومحمد ابني جابر بن عبدالله عن أبيهما جابر بن عبدالله الأنصاري قال :

جاءنا رسول الله ﷺ ونحن مضطجعين في المسجد ، وفي يده عَسِيبٌ رَطْبٌ ، فضرَبَنا وقالَ :

«أترقُدون في المسجد؟! إنه لا يَرْقدُ فيه أحد» . فأجفَلْنا ، وأجْفَلَ معنا عليّ بن أبي طالب ! فقال رسول الله ﷺ :

«تعالَ يا علي ! إنه . . .» الحديث .

قلت : وهذا آفته حرام هذا ؛ قال الشافعي ، وابن معين :

«الحديث عن حَرَامٍ حَرَامٌ» . وقال ابن حبان :

«كان غالياً في التشيُّع ، يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل» . وطوَّلَ ابن عدي في «الكامل» (١/١١٠ ـ ٢/١١١) ترجمته ، وقال في آخرها :

«وعامة أحاديثه مناكير» . وساق له الذهبي أحاديث أنكرت عليه ؛ هذا أحدها ؛ وقال :

«وهذا حديث منكر جدّاً» .

(تنبيه) : هذا الحديث ؛ أورده الشيعي في «المراجعات»(ص١٤٤) دون عزو لأحد أو تخريج ؛ خلافاً لعادته ؛ إلا قوله في الحاشية :

«كما في الباب ١٧ من ينابيع المودَّة» !

وهذا من كتب الشيعة !

٤٩٣٨ ـ (يا عَليُّ ! أنتَ أولُ المؤمنينَ إيماناً ، وأولُ المسلمينَ إسْلاماً ، وأنتَ مِنِّي بمنزلَةِ هارونَ مِنْ مُوسى) .

منكر . أخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكنى» (ق٢/٤٩) ، وابن عساكر (١٢/ ١/١٠٠ ـ ٢) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ـ وصي المأمون ـ : حدثني **أمير المؤمنين المأمون** : حدثني **أمير المؤمنين الرشيد** : حدثني **أمير المؤمنين المنصور** عن أبيه عن جده عن عبدالله بن عباس قال :

سمعت عمر بن الخطاب ؛ وعنده جماعة ، فتذاكروا السابقين إلى الإسلام ، فقال عمر :

أمَّا عليٌّ ؛ فسمعت رسول الله ﷺ يقول فيه ثلاث خصال ؛ لوددت أن لي واحدة منهن ، فكان إليَّ أحبَّ مما طلعت عليه الشمس :

كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة ؛ إذ ضرب النبي ﷺ بيده على منكب عليّ فقال له . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ ما بين والد المنصور ـ واسمه محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ـ وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، من الملوك العباسيين ؛ لا يعرف حالهم في الرواية ، مع ما عرف عن المأمون ـ واسمه عبدالله ـ من التجهُّم ، والمناداة بخلق القرآن ، وامتحان العلماء وتعذيبهم به .

ثم إن الظاهر أن في الإسناد سقطاً بين الرشيد ـ واسمه هارون ـ وبين المنصور ـ واسمه عبدالله ـ ؛ فإن الرشيد يرويه عن أبيه محمد المهدي عن أبيه المنصور . والله أعلم .

ثم إن الجملة الأخيرة من الحديث صحيحة ثابتة في «الصحيحين» وغيرهما من طرق ، ولكنها مستنكرة في هذا السياق ؛ لأن المعروف أن النبي ﷺ قالها حينما خرج إلى تبوك !

٤٩٣٩ - (باتَ عليٌّ ليلةَ خَرجَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى المُشْرِكينَ ، على فِراشِه ؛ لِيُعمِّيَ على قُرَيْشٍ . وفيهِ نَزَلتِ الآية : ﴿ومِنَ الناسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتغاءَ مَرْضاةِ اللهِ﴾) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر (١٢/٧٣/١) من طريق **عبدالنور بن عبدالله** عن محمد بن المغيرة القرشي عن إبراهيم بن عبدالله بن مَعْبَدٍ عن ابن عباس قال . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبدالنور هذا ؛ قال العقيلي (ص٢٦٧) :

«كان ممن يغلو في الرفض ، لا يقيم الحديث ، وليس من أهله» .

ثم ساق له حديثاً في زواج فاطمة من علي ؛ وقال :

«الحديث بطوله لا أصل له ، وضعه عبدالنور» . وقال الذهبي فيه :

«كذاب» . ثم ساق الحديث وكلام العقيلي فيه وفي راويه هذا الكذاب .

ومن طريقه : أخرجه ابن عساكر (١٢/٩٠/١) بطوله .

ثم روى ابن عساكر من طريق عَبَّاد بن ثابت : حدثني **سليمان بن قَرْمٍ** : حدثني **عبدالرحمن بن ميمون أبو عبدالله** : حدثني **أبي** عن عبدالله بن عباس به نحوه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ميمون هذا هو أبو عبدالله البصري الكِنْدِيُّ ؛

ويقال : القُرَشِيُّ ، مولى سمرة ؛ ضعيف ؛ كما في «التقريب» . وقد قال فيه أحمد : «أحاديثه مناكير» .

وابنه عبدالرحمن ؛ لم يوثقه غير ابن حبان . وقال الحافظ : «مقبول» .

وسليمان بن قرم سيئ الحفظ يتشيَّع .

والمعروف عن ابن عباس : ما رواه أبو بَلْجٍ عن عمرو بن ميمون عنه قال : شرى عليٌّ نفسه ، ولبس ثوب النبي ﷺ ، ثم نام مكانه . . . الحديث .

أخرجه الحاكم (٤/٣) وغيره ، وسبق الكلام عليه تحت الحديث (٤٩٣٢) .

وهذا إخبار من ابن عباس أن عليّاً رضي الله عنه شرى نفسه ، وليس فيه أن الآية نزلت في شأنه ؛ فالفرق بينهما واضح .

فاستدلال الشيعي في «مراجعاته» (ص٤٥) بحديث الحاكم هذا على أن الآية نزلت فيه ؛ لا يخفى ما فيه ؛ لا سيَّما والمعروف في كتب التفسير أنها نزلت في صهيب رضي الله عنه !

راجع الآية في «تفسير ابن كثير» وغيره .

٤٩٤٠ ـ (اسْكُني ؛ فقدْ أَنْكَحْتُكِ أَحبَّ أَهْلِ بَيْتي إليَّ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١٥٩/٣) ، وابن عساكر (١/٩١/١٢) من طريقين عن أيوب عن أبي يزيد المدني عن أسماء بنت عُمَيْسٍ قالت :

كنت في زِفافِ فاطمة بنت رسول الله ﷺ . فلما أصبحنا ؛ جاء النبي ﷺ إلى الباب فقال :

«يا أم أيمن ! ادعي لي أخي» . فقالت : هو أخوك وتُنْكِحُهُ؟! قال :

«نعم ؛ يا أم أيمن !» . فجاء علي ، فنضح النبي ﷺ عليه من الماء ، ودعا له ، ثم قال :

«ادعي لي فاطمة» . فجاءت تعثر من الحياء . فقال لها رسول الله ﷺ . . . (فذكره) . قالت : ونضح النبي عليها من الماء ، ثم رجع رسول الله ﷺ ، فرأى سَوَاداً بين يديه . فقال :

«من هذا؟» . فقلت : أنا أسماء . قال :

«أسماء بنت عميس؟» . قلت : نعم . قال : «جئتِ في زفاف ابنة رسول الله ﷺ ؟» . قلت : نعم . فدعا لي .

قلت : سكت عنه الحاكم ولم يصححه ـ على خلاف عادته ـ ، ولعل ذلك للخطأ الذي في متنه ! وبيَّنه الذهبي بقوله :

«الحديث غلط ؛ لأن أسماء كانت ـ ليلةَ زفاف فاطمة ـ بالحبشة» .

قلت : ولا أجد في إسناده علَّة ظاهرة ؛ فإن رجاله ثقات ؛ إلا أن يكون الانقطاع بين أبي يزيد المدني وأسماء ؛ فقد قال في إسناد ابن عساكر :

إن أسماء بنت عميس قالت . . . وهذا صورته صورة الإرسال . والله أعلم .

(**تنبيه**) : أورد الشيعي الحديث في «مراجعاته» (ص١٤٧) من رواية الحاكم في الموضع الذي نقلته عنه ؛ ثم قال :

«وأخرجه الذهبي في «تلخيصه» مسلِّماً بصحته» !

وهذا كذب مكشوف على الذهبي ؛ لأنه وصف الحديث بأنه غلط كما

رأيته ، فكيف يقال : إنه سلَّم بصحته؟!

ولكن مثل هذا الكذب ليس غريباً عن هذا الشيعي ؛ فطالما كشفنا عن أكاذيب أخرى له هي أوضح وأفضح من هذه ؛ فراجع على سبيل المثال الحديث (٤٩٣١) ؛ تجد تحته عدة أكاذيب له ، والعياذ بالله تعالى !!

٤٩٤١ ـ (أنتَ أَخِي وصاحِبي)[1] .

ضعيف . أخرجه ابن عبدالبر ـ في ترجمة عليّ من «الاستيعاب» (١٠٩٨/٣) ـ من طريق حَجَّاج عن الحكم عن مِقْسَمٍ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان :

الأولى : الانقطاع بين الحكم ـ وهو ابن عُتَيْبَةَ الكِنْدِيُّ مولاهم ـ وبين مِقْسَمٍ ؛ فإنه لم يسمع منه إلا خمسة أحاديث ؛ ليس منها هذا .

والأخرى : عنعنة الحجاج ـ وهو ابن أرطاة ـ ؛ فإنه مدلس .

وقد وجدتُ له متابعاً ؛ لكن الإسناد إليه ضعيف .

أخرجه ابن عساكر (١/٦٩/١٢) من طريق محمد بن عبدالله بن أبي جعفر الرازي عن **أبيه** عن شعبة عن الحكم به .

قلت : وعبدالله بن أبي جعفر الرازي ؛ قال الحافظ :

«صدوق يخطئ» .

وقد روي الحديث بإسناد موضوع بزيادة فيه ؛ يأتي بعد حديث .

---

(١) قاله ﷺ لعلي رضي الله عنه ؛ كما سيأتي برقم (٤٩٤٣) . (الناشر) .

٤٩٤٢ ـ (بِشـارَةٌ أَتَتْني منْ عِنْدِ رَبِّي ؛ إنَّ اللهَ لما أَرادَ أنْ يُزَوِّجَ عليّـاً فاطِمَةَ ؛ أمَرَ مَلَكاً أنْ يَهُزَّ شَجرةَ طُوبَى ، فَهزَّها ، فنَثَرتْ رِقاقاً ـ يَعْني : صِكاكـاً ـ ، وأَنْشـأَ اللهُ مَـلائِكَةً التَـقَطُوها ، فـإذا كـانَت القـيـامَـةُ ثارَت المَلائِكَةُ في الخَلْقِ ، فلا يَرَوْنَ مُحِبّاً لنَا ـ أهلَ البَيْتِ ـ مَحْضاً ؛ إلا دَفَعُوا إليهِ مِنْها كِتاباً : براءة لَهُ مِنَ النّارِ ؛ مِنْ أَخِي وابْنِ عَمِّي وابْنَتي ، فكاكَ رِقابِ رجالٍ ونساءٍ منْ أُمَّتي مِنَ النَّارِ) .

موضوع . أخرجه الخطيب (٤/٢١٠) من طريق عمر بن محمد بن إبراهيم البَجَلِيِّ : حدثنا أبو علي أحمد بن صَدَقَةَ البَيِّع : حدثنا عبدالله بن داود بن قَبِيصَةَ الأنصاري : حدثنا موسى بن عُلَيٍّ : حدثنا قَنْبَرُ بن أحمد بن قَنْبَرٍ مولى علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن كعب بن نَوْفَلٍ عن بلال بن حمامة قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ ذاتَ يوم ضاحكاً مستبشراً . فقام إليه عبدالرحمن ابن عوف فقال : ما أضحكك يا رسول الله؟! قال . . . فذكره . وقال :

«رجاله ـ ما بين بلال وعمر بن محمد ـ ؛ كلهم مجهولون» .

قلت : ساقه في ترجمة أحمد بن صدقة هذا . وقال فيه الذهبي :

«تُكُلِّم فيه ، ولا أعرفه» .

وزاد عليه الحافظ ؛ فساق إسناده بهذا الحديث ؛ إلا أنه لم يسق لفظه ، فقال :

«فذكر حديثاً ركيك اللفظ في تزويج عليٍّ من فاطمة» .

وذكره في ترجمة بلال بن حمامة ـ من القسم الرابع من «الإصابة» ـ وقال :

«فرّق أبو موسى بينه وبين بلال المؤذن . والحديث واهٍ جدّاً ، ولو ثبت لكان هو بلال بن رباح المؤذن» .

وقال الذهبي في ترجمة قنبر مولى علي :

«لم يثبت حديثه . قال الأزدي : يقال : كبر حتى كان لا يدري ما يقول أو يروي؟! قلت : قلَّ ما روى» .

قلت : ولا أدري لِمَ لَمْ يُصرِّح الحافظ بوضع الحديث؟! فإن لوائح الوضع عليه ظاهرة ! وقد أوردوا مثله ـ بل دونه ـ في الموضوعات ؛ فانظر الحديث (٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) من «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» .

والحديث ؛ عزاه الشيعي (ص١٤٦) لأبي بكر الخوارزمي ـ نقلاً عن «الصواعق» ، وكفى !!

٤٩٤٣ ـ (يا عَليُّ ! أَنْتَ أَخي ، وصَاحِبي ، ورَفِيقي في الجَنَّةِ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٦٨/١٢) ، ومن طريقه ابن عساكر (٢/٧١/١٢) عن عثمان بن عبدالرحمن : حدثنا محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عثمان بن عبدالرحمن ـ وهو القُرَشِيُّ الوَقَّاصِيُّ ـ ؛ قال الحافظ :

«متروك ، وكذبه ابن معين» .

قلت : وقال صالح بن محمد الحافظ :

«كان يضع الحديث» .

قلت : وقد روي بإسناد آخر خير من هذا ؛ دون الزيادة في آخره ، وقد مضى قبل حديث .

٤٩٤٤ ـ (أَلا أُرضِيكَ يا عليُّ؟ قالَ : بلَى يا رَسُولَ الله ! قال : أَنتَ أَخِي وَوَزِيري ؛ تَقْضِي دَيْنِي ، وتُنْجِزُ مَوْعِدي ، وتُبرِئُ ذِمَّتي . فَمنْ أحبَّكَ في حياة منِّي ؛ فقدْ قَضَى نَحْبَه . ومنْ أحبَّكَ في حياة منْكَ بَعْدي ؛ خَتَمَ اللهُ لَهُ بالأَمْنِ والإيمانِ . ومنْ أَحبَّكَ بَعْدي ولمْ يَرَكَ ؛ خَتَمَ اللهُ لَهُ بالأمْنِ والإيمانِ ، وأَمَّنهُ يومَ الفَزَعِ الأَكْبرِ . ومنْ ماتَ وهُوَ يُبْغِضُكَ يا عليُّ ؛ ماتَ مِيتةً جاهليَّة ، يُحاسِبهُ اللهُ بما عَمِلَ في الإسْلامِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/٢٠٥/٣) : حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة : نا محمد بن يزيد ـ هو أبو هشام الرفاعي ـ : نا عبدالله ابن محمد الطُّهَوِيُّ عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال :

بينما أنا مع النبي ﷺ في ظلٍّ بالمدينة ، وهو يطلب عليّاً رضي الله عنه ؛ إذِ انتهينا إلى حائط ، فنظرنا فيه ، فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبرَّ . فقال :

«لا ألومُ الناسَ ، يكنونك أبا تراب» .

فلقد رأيت عليّاً تغير وجهه ، واشتد ذلك عليه ! فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مَنْ دون مجاهد ضعفاء ـ على خلاف في ابن أبي شيبة ـ .

غير عبدالله بن محمد الطهوي ؛ فلم أجد له ترجمة .

وقصَّر الهيثمي ؛ فقال في «المجمع» (١٢١/٩) :

«رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه» !

ثم ذكره من حديث علي نحوه . وقال :

«رواه أبو يعلى ، وفيه **زكريا الأصبهاني** ، وهو ضعيف» !

ثم وقفت على إسناد أبي يعلى ؛ فتبيَّن أن في «المجمع» خطأ :

فقد أخرجه ابن عساكر (٢/٧٩/١٢) من طريق أبي يعلى ـ وهذا في «مسنده» (٢٦٨/٤٠٢/١) ـ : نا **سُوَيْدُ بن سَعِيدٍ** : نا **زكريا بن عبدالله بن يزيد الصُّهْبَانِيُّ** عن **عبدالمؤمن** عن **أبي المغيرة** عن علي . . .

فهو الصُّهباني ؛ وليس الأصبهاني .

وعلى الصواب وقع في «الميزان» و«اللسان» . وقالا :

«قال الأزدي : منكر الحديث» .

لكن من فوقه لم أعرفهما .

وسويد بن سعيد ؛ كان عمي ، فصار يتلقَّن ما ليس من حديثه .

وأخرج ابن عساكر (١/٧٠/١٢) من طريق الخطيب بسنده عن **أبي يحْيى التيمي إسماعيل بن إبراهيم** عن **مُطَيْر أبي خالد** عن أنس بن مالك قال :

كنا إذا أردنا أن نسأل رسول الله ﷺ ؛ أَمَرنا عليّ بن أبي طالب أو سلمان الفارسي أو ثابت بن معاذ الأنصاري ؛ لأنهم كانوا أجرأَ أصحابه على سؤاله . فلما نزلت : ﴿إذا جاءَ نَصْرُ اللهِ والفَتْحُ﴾ ، وعلمنا أن رسول الله ﷺ نُعِيَتْ إليه نفسه ؛

قلنا لسلمان : سَلْ رسول الله ﷺ : من نُسْنِدُ إليه أمورنا ويكون مفزعنا ، ومن أحب الناس إليه؟ فلقيه فسأله ، فأعرض عنه . ثم سأله ، فأعرض عنه . فخشيَ سلمان أن يكون رسول الله ﷺ قد مَقَتَهُ ووجد عليه . فلما كان بَعْدُ لقيه ؛ قال :

«يا سلمان ! يا عبدالله ! ألا أحدِّثك عما كنت تسألني؟ فقال : يا رسول الله ! إني خشيت أن تكون قد مَقَتَّني ووجدتَ عليَّ ! قال :

«كلا يا سلمان ! إن أخي ، ووزيري ، وخليفتي في أهلِ بيتي ، وخير من تركت بعدي ـ يقضي ديني ، وينجز موعدي ـ : علي بن أبي طالب» . وقال الخطيب :

«مطير هذا مجهول» .

قلت : بل هو معروف ، ولكن بالضعف ؛ وهو مطير بن أبي خالد ، ترجمه ابن أبي حاتم (٣٩٤/١/٤) برواية جمع عنه ؛ منهم ابنه موسى بن مطير . ثم روى عن أبي زرعة أنه قال فيه :

«ضعيف الحديث» . وعن أبيه :

«متروك الحديث» .

ووقع في «الميزان» و«اللسان» : (مطهر بن أبي خالد) !

والظاهر أنه تحريف من بعض النساخ أو الطابعين . ويؤيده أن الحافظ قال :

«قلت : وهو والد موسى بن مطين (كذا) الآتي ذكره» .

قلت : ووالد موسى : هو (مطير) ، وليس (مطهراً) ، ولا (مطيناً) !

وعلى الصواب ذكره الحافظ في المكان الذي أشار إليه .

ووقع في سند الحديث : (مطير أبي خالد) ! فإن لم يكن سقط من الأصل لفظة (ابن) ؛ فأبو خالد هو كنية مطير أيضاً كأبيه . والله أعلم .

ثم إن أبا يحيى التيمي ـ إسماعيل بن إبراهيم ـ ضعيف أيضاً ؛ كما في «التقريب» .

وهذا الحديث ؛ أورده الهيثمي في «المجمع» (١١٣/٩) من حديث سلمان نفسه نحوه بلفظ :

«فإن وصيِّي ، وموضع سرِّي ، وخير من أترك بعدي . . .» والباقي مثله . وقال :

«رواه الطبراني ، وفي إسناده **ناصح بن عبد الله** ، وهو متروك» .

(**تنبيه**) : أورد الشيعي حديث الطبراني هذا ، وأتبعه بقوله (ص٢٢٥) :

«وهذا نصٌّ في كونه الوصيّ ، وصريح في أنه أفضل الناس بعد النبي ، وفيه من الدلالة الالتزامية ـ على خلافته ووجوب طاعته ـ ما لا يخفى على أولي الألباب» !

وأقول : أولو الألباب يقولون : أَثْبتِ العَرْش ثم انْقُش ! فالحديث ضعيف جدّاً ، بل هو موضوع ؛ فقد ثبت من طرق عن علي رضي الله عنه :

أن أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ : أبو بكر وعمر ؛ كما في «البخاري» وغيره .

ولكن الشيعي وأصحابه يكابِرُونَ ويَجْحَدون !!

ثم رأيت الحديث هذا ؛ قد أورده السيوطي في «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (١٨٥/١) من طريق **جعفر بن أحمد** عن **مطر** عن أنس وقال :

«مطر متروك . وجعفر تكلَّموا فيه» .

ثم أورده من طريق أخرى عن أنس ؛ وحكم بوضعها .

وأورده من حديث سلمان أيضاً من طريق أخرى عنه ؛ وأعلَّه بقوله :

«قال عبدالغني بن سعيد : رواته مجهولون وضعفاء . **وإسماعيل بن زياد** متروك» .

ورواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٥٨) من طريق **قيس بن مِينَاء** عن سلمان به مختصراً ؛ بلفظ :

«وصيِّي علي بن أبي طالب» .

أورده في ترجمة قيس هذا . وقال :

«كوفي لا يتابع على حديثه ، وكان له مذهب سوء» .

وساق له الذهبي هذا الحديث . وقال :

«كذب» .

وأقرَّه الحافظ في «اللسان» ، والسيوطي في «اللآلئ» (١/١٨٥ ـ ١٨٦) .

وقد روي حديث الوصية ـ بأتمَّ من هذا ـ من حديث بريدة ، وسيأتي برقم (٤٩٦٢) .

(**تنبيه آخر**) : حديث علي المتقدم من رواية أبي يعلى ـ التي فيها تلك العلل التي تستوجب أنه شديد الضعف ـ ؛ قد ذكره في «كنز العمال» (٦/٤٠٤/٦١٢٧) من رواية أبي يعلى ، وقال :

«قال البوصيري : رواته ثقات» !

وهو خطأ ظاهر ؛ إما من البوصيري أو عليه !

وقد استغلَّه الشيعي (ص٢٣١) ؛ فاعتمده !

٤٩٤٥ ـ (ادْعُوا لي أَخِي . يَعْني : عَليّاً . قالَهُ في مَرضِ مَوتهِ ﷺ) .

موضوع . أخرجه ابن سعد (٢/٢٦٣ ـ بيروت) : أخبرنا **محمد بن عمر** : حدثني **عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب** عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ في مرضه . . . فذكره . قال :

فدعي له علي ، فقال : «ادْنُ منِّي» . فدنوتُ منه ، فاستندَ إليَّ ، فلم يَزَلْ مُستنداً إليَّ ، وإنه ليكلِّمُني حتى إن بعض ريقِ النبي ﷺ لَيُصيبني . ثم نُزِلَ برسول الله ﷺ ، وثَقُلَ في حِجْري ، فَصِحْتُ : يا عباس ! أدركني فإني هالك ! فجاء العباس ، فكان جُهْدُهما جميعاً أن أضجعاه .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته محمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ كذاب ؛ كما تقدم مراراً .

وعبدالله بن محمد بن عمر العلوي مقبول ؛ كما في «التقريب» .

وأما أبوه محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ؛ فثقة .

لكن روايته عن جده مرسلة ؛ كما قال الحافظ . وقال في «الفتح» (٨/١٠٧) :

«فيه انقطاع ؛ مع الواقدي ، وهو متروك ، وعبدالله فيه لين» .

واكتفى الشيعي في هذا الحديث ـ كعادته ـ بعزوه لابن سعد ؛ وكفى !!

وروي من حديث عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ ـ وهو في بيتها لما حضرهُ الموت ـ :

«ادعوا لي حبيبي» . فدعوت له أبا بكر . فنظر إليه ، ثم وضع رأسه . ثم قال :

«ادعوا لي حبيبي» . فدعوا له عمر . فلما نظر إليه ، وضع رأسه .

ثم قال : «ادعوا لي حبيبي» . فقلت : ويلكم ادعوا لي علي بن أبي طالب ، فوالله ما يريدُ غيره . فلما رآه أفرد الثوب الذي كان عليه ، ثم أدخله فيه ، فلم يزل يحتضنه حتى قُبِضَ ويده عليه .

أخرجه ابن عساكر (٢/١٦٣/١٢) من طريق الدارقطني بسنده عن إسماعيل ابن أبان : نا **عبدالله بن مسلم المُلائي** عن **أبيه** عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عائشة . . . وقال :

«قال الدارقطني : تفرد به مسلم ؛ وهو غريب من حديث ابنه . تفرد به إسماعيل» .

قلت : وهو ابن أبان الوراق ؛ وهو ثقة ، وليس هو **الغنوي** المتهم بالكذب .

لكن عبدالله بن مسلم الملائي ؛ لم أجد له ترجمة ، وقد ذكره الحافظ المزِّي في الرواة عن أبيه ، وهو غير **عبدالله بن مسلم المكي الضعيف** .

وأما أبوه مسلم الملائي ـ وهو ابن كَيْسَان الأعور ـ ؛ فهو متروك ؛ كما قال النسائي وغيره .

قلت : وهذا من أكاذيبه ـ أو على الأقل : من أوهامه الفاحشة ـ ؛ فقد خالفه عبدالله بن عون الثقة الثبت ؛ رواه عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد قال :

ذكروا عند عائشة أن عليّاً كان وصيّاً ! فقالت : متى أَوْصَى إليه؟! فقد كنتُ مُسْنِدَتَهُ إلى صَدْري ـ أو قالت : حجْري ـ ، فَدَعا بالطَّسْتِ ، فلقد انخنث في حجري وما شَعَرتُ أنه مات ، فمتى أوصى إليه؟!

أخرجه البخاري (١٨٥/٢) ، ومسلم (٧٥/٥) ، وأحمد (٣٢/٦) .

قلت : فهذا يبطل حديث مسلم الملائي ، وكذلك حديث الواقدي ؛ إلا أن هذا ليس فيه التصريح بأنه ﷺ مات وهو مستند إلى علي رضي الله عنه .

وأما رواية الشيعي هذا الحديث بلفظ :

«فقال : «ادنُ منِّي» ، فدنا منه إليه ، فلم يزل كذلك وهو يُكَلِّمه حتى فاضت نفسه الزكية» ! فقوله :

«حتى فاضت نفسه الزكية» ! من زياداته ودسائسه لتأييد مذهبه ! نسأل الله السلامة !

ونحو حديث الواقدي : ما روته أم موسى عن أم سلمة رضي الله عنها قالت :

والذي أحلفُ به ! إن كان عليٌّ لأقربَ الناس عهداً برسول الله ﷺ ، عُدْنا رسول الله ﷺ غداةً وهو يقول : «جاء علي؟ جاء علي؟» (مراراً) . فقالت فاطمة : كأنك بعثته في حاجة . قالت : فجاء بَعْدُ . قالت أم سلمة : فظننت أن له إليه حاجة ، فخرجنا من البيت ، فقعدنا عند الباب ؛ وكنت من أدناهم إلى الباب ، فأكبَّ عليه رسول الله ﷺ ، وجعل يسارّه ويناجيه ، ثم قُبِضَ رسول الله ﷺ من يومهِ ذلك ، فكان عليّ أقرب الناس عهداً .

أخرجه النسائي في «الخصائص» (ص٢٨ ـ ٢٩) ، والحاكم (١٣٨/٣ ـ ١٣٩) ، وأحمد ، وابنه (٣٠٠/٦) ، وابن عساكر من طريق مغيرة عن أم موسى . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : وفيه نظر من وجهين :

الأول : أن أم موسى هذه ، لم تثبت عدالتها وضبطها . وقد أوردها الذهبي نفسه في «فصل النسوة المجهولات» من «الميزان» ، وقال فيها :

«تفرد عنها مغيرة بن مِقْسَمٍ . قال الدارقطني : يُخَرَّجُ حديثها اعتباراً» .

ولذلك لم يوثِّقها الحافظ في «التقريب» بل قال فيها :

«مقبولة» . يعني : عند المتابعة .

وأما قول الهيثمي (١١٢/٩) ـ بعد أن عزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني ـ :

«ورجاله رجال «الصحيح» ؛ غير أم موسى ، وهي ثقة» !

أقول : فهذا من تساهله ؛ لأن عمدته في مثل هذا التوثيق إنما هو ابن حبان[1] ، وهو مشهور بالتساهل في التوثيق ، كما ذكرناه مراراً .

والآخر : أن المغيرة ـ وهو ابن مِقْسَمٍ الضَّبِّيُّ ـ وإن كان ثقة متقناً ؛ إلا أنه كان يدلِّس ؛ كما قال الحافظ ، وقد عنعنه .

فهذا لو صحَّ عن أم سلمة ؛ لأمكن التوفيق بينه وبين حديث عائشة الصحيح ؛ بحمل قول أم سلمة : (الناس) على الرجال ؛ فلا ينافي ذلك أن يخرج علي بعد مناجاة الرسول ﷺ إيّاه ، وأن تتولى أمره عائشة رضي الله عنها ، ويموت ﷺ وهي مسندته إلى صدرها ؛ وهذا ظاهر جدّاً .

وفي الباب حديث آخر أنكر من هذا ، سيأتي برقم (٦٦٢٧) .

---

(١) انظر «الصحيحة» (٥٧٢/٦) . (الناشر) .

٤٩٤٦ - (أَوْحَى اللهُ عـزَّ وجَلَّ - ليلةَ المَبِـيتِ علَى الفِـراشِ - إلى جِبْرائيلَ وميكائِيلَ : إنِّي آخَيْتُ بَيْنَكُما ، وجَعلتُ عُمُرَ أحدِكما أطولَ من عُمُرِ الآخَرِ ، فأيُّكُما يُؤْثِرُ صاحِبَهُ بالحياةِ؟! فاختارَ كِلاهما الحياةَ . فأَوْحَى اللهُ إليهما : أَلا كُنْتُما مثْلَ عليّ بن أبي طالب ! آخَيْتُ بينَهُ وبينَ مُحمَّدٍ ﷺ ، فباتَ علَى فِراشِه لِيَفْدِيَهُ بِنَفْسِه ويُؤْثِرَهُ بالحياةِ !! اهبِطا إلى الأرضِ فاحْفَظاهُ مِنْ عَدُوِّه . فَنَزلا ، فكانَ جبريلُ عندَ رأسِه ، وميكائيلُ عندَ رِجْليه ، وجبرائيلُ يُنادي : بخ بخ ! مَنْ مثلُكَ يا ابنَ أبي طالب؟! يُباهي اللهُ بكَ الملائكَةَ ! وأنزلَ اللهُ تَعالى في ذلك : ﴿ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ﴾) . الحديث .

موضوع . قال الشيعي في «مراجعاته» (ص١٤٨) :

«أخرجه أصحاب «السنن» في «مسانيدهم» . وذكره الإمام فخر الدين الرازي في تفسير هذه الآية من سورة البقرة (ص١٨٩) من الجزء الثاني من «تفسيره الكبير» مختصراً» !!

وأقول :

أولاً : إن لوائح الوضع على هذا الحديث ظاهرة بيِّنة ؛ لا تخفى على أحد أوتي فهماً وبصيرة ، فما فائدة ذكر الفخر الرازي إيّاه في «تفسيره» ؛ وهو محشو بالأحاديث الباطلة والموضوعة؟! وهو في ذلك مثل «الإحياء» للغزالي !

وثانياً : فإن قوله : «أخرجه أصحاب «السنن» في «مسانيدهم . . .» ! تعبير يدلُّ على جهله بهذا العلم ؛ فإن أصحاب «السنن» عند أهل المعرفة به هم غير

أصحاب «المسانيد» ! وغالب الظن أن المقصود بهذا التعبير التعمية والتضليل ؛ وإلا فمن هم هؤلاء؟!

وأصحاب «السنن الأربعة» ، وكذلك أصحاب «المسانيد» ـ عندنا معشر أهل السنة ـ مع أن كتبهم لا تخلو من أحاديث ضعيفة ؛ فهي أرفع من أن تسوَّد بمثلِ هذا الحديث البيِّن بطلانه ! فالله المستعان .

٤٩٤٧ ـ (أَنا عبدُالله ، وأَخُو رسولِ الله ، وأَنا الصدِّيقُ الأَكْبَرُ ، لا يَقُولُها بَعْدي إلا كاذبٌ ، آمَنْتُ قبلَ الناسِ سَبْع سنِين) .

موضوع . أخرجه النسائي في «الخصائص» (ص٣) ، والحاكم (٣/١١١ ـ ١١٢) من طريق المنهال بن عمرو عن عَبَّاد بن عبدالله قال : قال علي . . . فذكره .

قلت : وبيَّض له الحاكم ؛ فلم يذكر فيه شيئاً !

لكن الذهبي أفاد في «تلخيصه» أنه قال :

«صحيح على شرط الشيخين» ! ثم تعقبه بقوله :

«كذا قال ، و[ليس] هو على شرط واحد منهما ، بل ولا هو بصحيح ، بل حديث باطل ؛ فتدبره . وعباد ؛ قال ابن المديني : ضعيف» . وقال في ترجمته من «الميزان» :

«وهذا كذب على علي رضي الله عنه» .

وصدق رحمه الله ، وآفته عباد هذا ؛ فقد قال البخاري :

«فيه نظر» .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» .

ولم يتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/١٦٦) بطائل !

ثم روى الحاكم ، وابن عساكر (١٢/٦٣/١) من طريق **شعيب بن صفوان** عن **الأَجْلَح** عن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ عن **حَبَّةَ بن جُوَيْنٍ** عن علي قال :

عبدت الله مع رسول الله ﷺ سبع سنين ؛ قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة .

سكت عنه الحاكم ! وقال الذهبي :

«وهذا باطل ؛ لأن النبي ﷺ من أول ما أوحي إليه ؛ آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع علي ؛ قبله بساعات أو بعده بساعات ، وعبدوا الله مع نبيه ؛ فأين السبع سنين؟! ولعل السمع أخطأ ؛ فيكون أمير المؤمنين قال : عبدتُ اللهَ ولي سبع سنين ؛ ولم يضبط الراوي . ثم حبّة شيعي جبل ، قد قال ما يعلم بطلانه من أن عليّاً شهد معه صفين ثمانون بدريّاً ! وذكره أبو إسحاق الجوزجاني فقال : هو غير ثقة . وشعيب والأجلح متكلَّم فيهما» .

قلت : ومثله وأنكر منه : ما أخرجه النسائي في «الخصائص» (ص٣) قال : أخبرنا علي بن المنذر (الأصل : نذر) الكوفي قال : نا ابن فُضَيْلٍ قال : أخبرنا **الأجلح** عن عبدالله بن [أبي] الهُذَيْلِ عن علي رضي الله عنه قال :

ما أعرف أحداً من هذه الأمة عبَد الله ـ بعد نبيِّنا ـ غيري ، عبدتُ الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة تسع سنين !

قلت : ورجال إسناده ثقات كلهم ؛ لكن من دون ابن أبي الهذيل كلهم من الشيعة .

والأجلح منهم متكلَّم فيه ؛ كما تقدم عن الذهبي ، فلعلّه هو العلة . والله أعلم .

والطرف الأول من حديث الترجمة ؛ قد روي بإسناد صحيح مرسل ، وهو الآتي قريباً برقم (٤٩٥٠) .

٤٩٤٨ ـ (كانَ عليٌّ يقولُ في حياةِ رسولِ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ يقولُ : ﴿أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ علَى أَعْقابِكُم﴾ ؛ واللهِ ! لا نَنْقَلِبُ علَى أعقابِنا بعدَ إذْ هدانا اللهُ ، واللهِ ! لَئِنْ ماتَ أو قُتِلَ ؛ لأُقاتِلَنَّ علَى ما قاتَلَ عليهِ حَتى أَمُوتَ ، واللهِ ! إنِّي لأَخُوهُ ، ووليُّهُ ، وابنُ عمِّهِ ، ووارِثُ عِلْمِهِ ، فَمَنْ أَحقُّ بهِ منِّي؟!) .

منكر . أخرجه النسائي في «الخصائص» (ص١٣) ، والحاكم (١٢٦/٣) ، وابن عساكر (٢/٧٩/١٢) من طريق **أسباط بن نَصْرٍ عن سماك بن حرب** عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال . . . فذكره .

قلت : وسكت عليه الحاكم والذهبي ؛ ولعلَّ ذلك لظهور علَّته ، وهي تَنْحصرُ في سماك ، أو في الراوي عنه : أسباط .

أما الأول ؛ فلأنه وإن كان ثقة ؛ فقد تكلموا في روايته عن عكرمة خاصة ، فقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغيَّر بآخره ، فكان ربما يلقّن» .

وأما الآخر ؛ فقال الحافظ :

«صدوق ، كثير الخطأ ، يُغْرِبُ» .

(تنبيـه) : أورد الشيعي في «مراجعاته» (ص١٤٨) طرفاً من هذا الحديث ، وعزاه للحاكم ؛ وقال :

«وأخرجه الذهبي في «تلخيصه» ؛ مسلِّماً بصحته» !!

قلت : وهذا من تدليساته الكثيرة ؛ فإن الذهبي سكت عليه ، والحاكم نفسه لم يصرِّح بصحة إسناده ـ على خلاف عادته ـ ، وإنما سكت عليه أيضاً ، فتنبَّه !!

ثم رأيته أفصح بالكذب فقال (ص٢٢٢) ـ بعد أن ذكر طرفه الأول والأخير منه ـ :

«هذه الكلمة بعين لفظها ثابتة عن علي ، أخرجها الحاكم في صفحة (١٢٦) ، من الجزء (٣) من «المستدرك» **بالسند الصحيح على شرط البخاري ومسلم ، واعترف الذهبي في «تلخيصه» بذلك»** !!

٤٩٤٩ ـ (أَنْشُدكُم اللهَ ! هَلْ فِيكُم أَحَدٌ آخَى رسولُ اللهِ ﷺ بَيْنَهُ وبَيْنَه ـ إذْ آخَى بينَ المسلمينَ ـ غَيْري؟ قالوا : اللهمَّ ! لا) .

موضوع . أخرجه ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (١٠٩٨/٣) من طريق **زياد ابن المنذر** عن **سعيد بن محمد الأَزْدِي** عن أبي الطُّفَيْل قال :

لما احتضر عمر ؛ جعلها شورى بين علي وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن ابن عوف وسعد . فقال لهم علي . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته زياد بن المنذر ؛ قال الحافظ :

«رافضي ؛ كذبه يحيى بن معين» .

وسعيد بن محمد الأزدي ؛ لم أجد من ذكره ، وإني لأخشى أن يكون هو

محمد بن سعيد الأسدي ـ ويقال : **الأزدي** ـ ؛ وهو المصلوب بالزندقة ؛ فقد قيل : إنهم قلبوا اسمه على مئة وجه ، فيكون هذا الوجه من تلك الوجوه ؛ قلبه ـ تعميةً لأمره ـ هذا الرافضيُّ الكذابُ . والله أعلم .

والحديث ؛ احتج به الشيعي ، وعزاه لابن عبدالبر ؛ وكفى!!

ثم وجدت للحديث طريقين آخرين :

الأول : عن يحيى بن المغيرة الرازي : حدثنا **زافر** عن **رجل** عن **الحارث بن محمد** عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكِنَاني قال :

كنت على الباب يوم الشورى ، فارتفعت الأصوات بينهم ، فسمعت عليّاً يقول :

بايع الناسُ أبا بكر ؛ وأنا ـ واللهِ ! ـ أولى بالأمر منه وأحق منه ، فسمعت وأطعت ؛ مخافة أن يرجع الناس كفاراً ، يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ! ثم بايع الناس عمر ، وأنا ـ واللهِ ! ـ أولى بالأمر منه وأحق به منه ، فسمعت وأطعت ؛ مخافة أن يرجع الناس كفاراً ، يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ! ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان ! إذن أسمع وأطيع ؛ إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم ؛ لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ، ولا يعرفونه لي ، كلنا فيه شرع سواء ، وأيم الله . . . ثم قال : نشدتكم الله أيها النفر ! جميعاً : أفيكم أحد آخى رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا : اللهم ! لا . ثم قال : نشدتكم الله . . . أفيكم أحد له مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ ؟ قالوا : لا . . . الحديث .

أخرجه العقيلي في ترجمة الحارث هذا من «الضعفاء» (ص٧٤ ـ ٧٥) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٢/١٧٤/٢ ـ ١٧٥/١) . وقالا :

«فيه رجلان مجهولان : رجل لم يسمه زافر ، والحارث بن محمد» .

ثم ساقه من طريق آخر عن **محمد بن حُمَيْدٍ** قال : حدثنا زافر : حدثنا الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عن علي . . . فذكر الحديث نحوه . قال العقيلي :

«وهذا عمل محمد بن حميد ، أسقط الرجل ؛ أراد أن يجوِّد الحديث . والصواب ما قال يحيى بن المغيرة ويحيى ثقة وهذا الحديث لا أصل له عن علي» .

وقال الذهبي ـ عقب قول العقيلي : «أراد أن يجوده» ـ :

«قلت : فأفسده ، وهو خبر منكر» . ثم ساقه بتمامه إلا قليلاً من آخره ؛ فقال :

«وذكر الحديث ؛ فهذا غير صحيح ، وحاشا أمير المؤمنين من قول هذا» .

قلت : وقال الحافظ في «اللسان» :

«ولعلَّ الآفة في هذا الحديث من زافر» .

قلت : وهو ابن سُلَيْمان القُهُسْتَاني ؛ قال الحافظ :

«صدوق كثير الأوهام» .

قلت : وسواء كانت الآفة منه أو ممن فوقه ؛ فلا شك في أن الحديث موضوع لا أصل له ؛ كما صرح بذلك العقيلي ، وأشار إلى ذلك الذهبي بتبرئته عليّاً رضي الله عنه من قوله .

وكذلك جزم بوضعه الحافظ ابن عساكر ، واستدل على ذلك ببعض فقراته ؛ كما يأتي قريباً إن شاء الله تعالى .

والطريق الآخر : عن **مثنى أبي عبدالله** عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق السَّبِيعِيِّ عن عاصم بن ضَمْرة وهُبَيْرَةَ . وعن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عَبَّاد بن عبدالله الأسدي . وعن عمرو بن واثلة قالوا :

قال علي بن أبي طالب يوم الشورى . . . فذكر الحديث نحوه بطوله .

أخرجه ابن عساكر (١٢/١/١٧٤ ـ ٢) . وقال :

«وفي هذا الحديث ما يدل على أنه موضوع ؛ وهو قوله : «وصلى القبلتين» ؛ وكل أصحاب الشورى قد صلى القبلتين . وقوله : «أفيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة؟» ـ وقد كان لعثمان مثل ما له من هذه الفضيلة وزيادة» .

قلت : ولعلَّ آفة هذه الطريق : المثنى هذا ؛ فإني لم أجد له ترجمة .

٤٩٥٠ ـ (أنا عبدُ اللهِ وأَخُو رَسولِهِ) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/٢٣) : أخبرنا خلف بن الوليد الأَزْدي : أخبرنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة : حدثني إسماعيل بن أبي خالد عن البهيِّ قال :

لما كان يومُ بدر ؛ بَرَز عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة ، فخرج إليهم حمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث فبرز شيبة لحمزة ، فقال له شيبة : من أنت؟ فقال : أنا أَسَدُ الله ورسوله . قال : كُفْءٌ كريم ؛ فاختلفا ضربتين ، فقتله حمزة . ثم برز الوليد لعلي فقال : من أنت؟ . . . فذكره . فقتله علي . ثم برز عتبة لعبيدة بن الحارث ، فقال عتبة : من أنت؟ قال : أنا الذي في الحلف . قال : كُفْءٌ كريم ، فاختلفا ضربتين أوهنَ كلٌّ منهما صاحبه ، فأجاز حمزة وعلي على عتبة .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ وإنما علته الإرسال ؛ فإن البهي هذا أورده الحافظ في فصل الألقاب من «التهذيب» ؛ وقال :

«هو عبدالله بن يسار ، مولى مصعب بن الزبير» .

والصواب حذف قوله : «ابن يسار» ، كما فعل الخزرجي ؛ فإنهم لم يوردوه منسوباً إلى أبيه ، وإنما فيمن لم ينسب إلى أبيه ؛ فقال الحافظ هناك :

«عبدالله البهي مولى مصعب بن الزبير أبو محمد ، يقال اسم أبيه : يسار . روى عن عائشة وفاطمة بنت قيس و . . .» .

وروى توثيقه عن ابن سعد ، وابن حبان ، وأخرج له مسلم . وعن أبي حاتم أنه قال فيه :

«لا يحتج بالبهي ، وهو مضطرب الحديث» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق يخطئ» .

٤٩٥١ ـ (لَقَدْ أُعْطِيَ عليٌّ بن أبي طالب ثلاثَ خِصال ، لأَنْ تكونَ لي خَصْلَةٌ منها ؛ أحبُّ إليَّ مِن أن أُعْطَى حُمْرَ النَّعَم : تَزوُّجُهُ فاطمةَ بنتَ رسولِ الله ﷺ ، وسُكْناهُ المسجدَ مع رسولِ الله ﷺ ـ يحلُّ لهُ فيهِ ما يَحِلُّ لهُ ـ ، والرايَةُ يومَ خَيْبَرَ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الحاكم (١٢٥/٣) ، وابن عساكر (٢/٨٧/١٢) من طريق علي بن عبدالله بن جعفر المديني : ثنا أبي : أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» !

وردَّه الذهبي بقوله :

«قلت : بل المديني عبدالله بن جعفر ؛ ضعيف» . وقال في «الميزان» :

«متفق على ضعفه . وقال ابن المديني : أبي ضعيف . وقال أبو حاتم : منكر الحديث جدّاً . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الجوزجاني : واهٍ . وقال ابن حبان : هو الذي روى عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً : (الديك الأبيض صديقي ، وصديق صديقي ، وعدو عدوي)» .

قلت : لكن تزوجه بفاطمة وحمله الراية ؛ فمتواترٌ في دواوين السنة .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في «المجمع» (٩/١٢١) . وقال :

«رواه أبو يعلى في «الكبير»[1] ؛ وفيه عبدالله بن جعفر بن نَجِيحٍ ، وهو متروك» .

وأما الشيعي ؛ فعزاه في حاشية (ص١٤٩) للحاكم وأبي يعلى ؛ ولم يكشف عن علته كما هي عادته ! بل زاد على ذلك ، فقال في صلب الكتاب بأنه :

«حديث صحيح على شرط الشيخين» !

وهذا كذب مفضوح عند كل من له علم بتراجم الرواة ؛ فإن عبدالله بن جعفر هذا ـ مع ضعفه الشديد ـ لم يخرج له الشيخان .

وسهيل بن أبي صالح ؛ لم يخرج له البخاري . أفلا نجعل لعنة الله على الكاذبين؟!

ومن تدليسات هذا الشيعي ـ إن لم نقل : من أكاذيبه ـ ؛ قوله عطفاً على عزوه المشار إليه آنفاً :

«وأخرجه بهذا المعنى ـ مع قرب الألفاظ ـ : أحمد بن حنبل من حديث عبدالله بن عمر (ص٢٦) من الجزء الثاني من (مسنده)» !!

---

(١) وهو في «المقصد العلي» (١٣٢٩) ، ورمز له بـ : (كـ) ؛ يعني : في «الكبير» .

وكشفاً عن تدليسه ؛ أقول :

أولاً : إن لفظ حديث ابن عمر بعيد جدّاً عن لفظ حديث الترجمة في الخصلة الثانية ؛ فإن أحمد أخرجه في المكان الذي أشار إليه من طريق هشام بن سعد عن عمر بن أَسِيدٍ عن ابن عمر قال :

كنا نقول في زمن النبي ﷺ : رسول الله خير الناس ، ثم أبو بكر ، ثم عمر ، ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال ؛ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حمر النعم . . .» .

قلت : فذكرها ؛ إلا أنه قال في الخصلة الثانية :

«وسدّ الأبواب إلا بابه في المسجد» .

فتأمل كم الفرق بين هذا اللفظ ولفظ الترجمة :

وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ ؛ يحلُّ له فيه ما يحلُّ له؟!

هذا الفرق في اللفظ ؛ فما بالك في المعنى ، وهو مقصود الألفاظ؟!

ثانياً : في حديث ابن عمر هذا ما لا يؤمِن به الشيعة ؛ وهو أن خير الناس بعد رسول الله ﷺ : أبو بكر وعمر ، ويجادلون في ذلك مجادلة كبيرة بالباطل ، ويرتكبون في سبيل ذلك كلَّ سهل ووَعْرٍ ، ويُعْرِضُون عن الأحاديث الصحيحة ـ كحديث ابن عمر هذا ـ إلى الاحتجاج بالأحاديث الضعيفة والموضوعة ـ كحديث عمر هذا ، وما قبله من الأحاديث وما يأتي ـ .

فما أشبه هذا الشيعي وأمثاله الذين يأخذونَ من النصِّ ما يوافق أهواءهم ، ويدَعُون منه ما يخالفهم ، فما أشبههم بمن خاطبهم الله تعالى بقوله : ﴿أَفَتُؤْمنونَ ببَعْضِ الكتابِ وتَكْفرونَ بِبَعْضٍ فَما جزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ منْكُمْ إلا خِزْيٌ في

الحياةِ الدُّنْيا ويومَ القيامَةِ يُرَدُّونَ إلى أشَدِّ العذابِ وما اللهُ بغافِلٍ عَمّا تَعْمَلون﴾ !

ومن تدليساته أيضاً ؛ قوله عَطْفاً على ما سبق :

«ورواه عن كلٍّ من عمر وابنه عبدالله ؛ غير واحد من الأثبات بأسانيد مختلفة» !

فأقول : ليس له عن عمر إلا تلك الطريق الواهية ، ولا عن ابن عمر إلا تلك الطريق المذكورة ؛ وهي جيدة . وقال الهيثمي فيه :

«رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال (الصحيح)» !

وأقول : **هشام بن سعد** ؛ وإن أخرج له مسلم ؛ ففي حفظه ضعف يسير ، وهو حسن الحديث . ولذلك حسَّن الحافظ ابن حجر إسناد حديثه هذا في «الفتح» (١٣/٧) . لكن له شواهد كثيرة تؤيِّد صحَّة هذه الخصلة في حديث ابن عمر .

وقد جمع الحافظ بينها وبين قوله ﷺ : «لا يَبْقَين في المسجد بابٌ إلا سُدَّ ؛ إلا باب أبي بكر» أخرجه البخاري ، فراجعه في «فتح الباري» .

٤٩٥٢ ـ (ما أَنا أَخْرَجْتُكم وأَسْكَنْتُهُ ، ولكنَّ اللهَ أَخْرَجَكُم وأَسْكَنَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (١١٦/٣ ـ ١١٧) من طريق مُسْلِمٍ المُلائِيِّ عن خيثمة بن عبدالرحمن قال :

سمعت سعد بن مالك وقال له رجل : إن عليّاً يقع فيك ؛ أنك تخلَّفت عنه ، فقال سعد : والله ! إنه لرأي رأيته ؛ وأخطأ رأيي ، إن عليّاً أعطي ثلاثاً ؛ لأن أكون أُعطِيتُ إحداهنَّ أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها . . .

قلت : فذكر قصة غدير (خُمٍّ) مختصراً ؛ وفيه قوله ﷺ :

«اللهمَّ ! من كنت مولاه فعلي مولاه ، والِ من والاه ، وعادِ من عاداه» ، وقصة

دعائه له من الرمد ، وفتح علي خيبر ، ثم قال في الثالثة :

وأخرج رسول الله ﷺ عمه العباس وغيره من المسجد . فقال له العباس : تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك ، وتسكن علياً؟! فقال . . . فذكره .

قلت : سكت عنه الحاكم ؛ وكأنه لظهور علّته . وقال الذهبي في «تلخيصه» :

«سكت الحاكم عن تصحيْحه ، ومسلم متروك» .

وأما الشيعي ؛ فقال بكل وقاحة (ص١٥٠) :

«حديث صحيح» ! وزاد على ذلك ، فقال في الحاشية ـ بعد أن عزاه للحاكم ـ :

«وهذا الحديث في صحاح السنن ، وقد أخرجه غير واحد من أثبات السنة وثقاتها» !!

والحديث ؛ قد روي من طريق أخرى نحوه ، وقد مضى برقم (٤٤٩٥) .

٤٩٥٣ ـ (أما بَعْدُ ؛ فإنِّي أَمَرْتُ بسَدِّ هذه الأَبْواب ؛ إلا بابَ عليٍّ وقالَ فيه قائلُكُم . وإنِّي ـ واللهِ ! ـ ما سَدَدْتُ شَيْئاً ولا فَتَحْتُه ؛ ولكنِّي أُمِرْتُ بِشَيءٍ فَاتَّبَعْتُهُ) .

ضعيف . أخرجه النسائي في «الخصائص» (ص٩) ، وأحمد (٣٦٩/٤) ، ومن طريقه الحاكم (١٢٥/٣) ، وكذا ابن عساكر (٢/٩٢/١٢) من طريق محمد ابن جعفر : ثنا عوف عن ميمون أبي عبدالله عن زيد بن أرقم قال :

كان لنفرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد . قال : فقال يوماً :

«سدّوا هذه الأبواب إلا باب عليّ» . قال : فتكلّم في ذلك الناس . قال : فقام

رسول الله ﷺ ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» !

وأما الذهبي ؛ فلم يوافقه ولا خالفه ، كما هي عادته ؛ وإنما قال :

«رواه عوف عن ميمون أبي عبدالله» !

قلت : ولعلَّه لم يكن مستحضراً لحال ميمون هذا ، أو لم يعرفه ؛ لأن في طبقته جماعة ؛ كلٌّ منهم يُسمَّى ميموناً ، فأشار الذهبي إلى أن راوي هذا الحديث إنما هو ميمون الذي روى عنه عوف .

والواقع : أن ميموناً هذا : هو أبوعبدالله البصري الكِنْدِيُّ ـ ويقال : القرشي ـ مولى ابن سمرة ، فهو الذي روى عنه عوف الأعرابي ؛ كما روى عنه غيره .

وقد اتفقوا على تضعيفه ؛ غير أن ابن حبان أورده في كتابه «الثقات» . وقال :

«كان يحيى القطان سيئ الرأي فيه» .

قلت : وكذلك كل من تكلَّم فيه ، كان سيئ الرأي فيه ؛ ومنهم الإمام أحمد ، فقد قال فيه :

«أحاديثه مناكير» . ولذلك قال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

قلت : فيتعجب من توثيقه إياه في قوله في «الفتح» (١٣/٧) :

«أخرجه أحمد والنسائي والحاكم ، **ورجاله ثقات**»[1] !!

---

(١) ونحوه قول السيوطي في «اللآلئ» (١٨٠/١) : «وثقه غير واحد ، وتكلم بعضهم في حفظه» ! فإنه لم يوثقه إلا ابن حبان ، كما تقدم .

ولقد كان شيخه الهيثمي أقرب إلى الصواب منه ؛ حين قال في «المجمع» (١١٤/٩) :

«رواه أحمد ، وفيه ميمون أبو عبدالله ؛ وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة» .

وأخرجه العقيلي في ترجمته من «الضعفاء» (٤١٤) ؛ لكن من طريق المعتمر عن عوف به . وقال :

«وقد روي من طريق أصلح من هذا ، وفيها لين أيضاً» .

قلت : لعله يشير إلى حديث إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ؛ الذي سبق تخريجه والكلام عليه تحت الحديث (٤٤٩٥) .

وقد اختلف على ميمون في إسناده : فرواه محمد بن جعفر والمعتمر عن عوف عنه هكذا .

وخالفهما أبو الأشهب فقال : نا عوف عن ميمون عن البراء به .

أخرجه ابن عساكر عقب حديثه عن زيد بن أرقم .

وخالفه كثير النَّوَّاء ؛ فقال : عن ميمون أبي عبدالله عن ابن عباس به نحوه .

لكن كثيراً هذا ضعيف ، وكذا بعض من دونه ؛ كما تقدم بيانه عند الرقم المشار إليه آنفاً .

ومع ذلك ؛ فإني لا أستبعد أن يكون هذا الاضطراب في إسناده ليس هو ممن دون ميمون هذا ، لا سيما من الوجهين الأولين ، وإنما هو من ميمون نفسه ؛ الأمر الذي يدل على ضعفه وقلة ضبطه . والله أعلم .

والحديث ؛ رواه مُعَلَّى بن عبدالرحمن : ثنا شعبة عن أبي بَلْجٍ عن مصعب ابن سعد عن أبيه أن النبي ﷺ قال :

«سدُّوا عني كل خَوْخةٍ في المسجد ؛ إلا خوخةَ علي» .

أخرجه البزار (٣/١٩٥/٢٥٥١) ، وقال :

«لا يروى عن سعد إلا من هذا الطريق ، وأخطأ معلى فيه ؛ لأن شعبة وأبا عوانة يرويانه عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ، وهو الصواب» .

قلت : تقدم تخريجه تحت الحديث (٢٩٢٩) ، وأنه جيد . وقوله في حديث سعد :

«لا يروى إلا من هذا الطريق» ! إنما هو بالنسبة لما وقع له ؛ وإلا فقد أخرجه النسائي (٢/٤٠ و٤١) ، وأحمد (١/١٧٥) من طريق أخرى عنه . وقال الحافظ في «الفتح» (٧/١٤) :

«وإسناده قوي» .

٤٩٥٤ ـ (إنّ مُوسَى سألَ ربَّهُ أنْ يُطَهِّرَ مَسْجِدَهُ لِهارونَ وذُرِّيَّتِهِ ، وإنِّي سأَلْتُ اللهَ أَنْ يُطَهِّرَ مَسْجِدي لكَ ولِذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ) .

موضوع . أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧٩ ـ لآلئ) بسنده ، عن **الحسن بن عبيد الله الأَبْزَارِيِّ** : حدثنا إبراهيم بن سعيد عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي . . . فذكره . وقال :

«باطل . من عمل الأبزاري» .

قلت : ويقال فيه : (الحسين) مصغراً ، وله ترجمة في «الميزان» و«اللسان» ، وذكرا له حديثاً آخر من أكاذيبه .

٤٩٥٥ ـ (إنَّ مُوسى سأَلَ ربَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ مَسْجِدَهُ بِهارونَ ، وإنِّي سأَلْتُ ربِّي أَنْ يُطَهِّرَ مَسْجِدي بِكَ وبِذُرِّيَّتِكَ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه البزار (ص٢٦٨ ـ زوائد) من طريق عبيدالله بن موسى : ثنا **أبو ميمونة** عن **عيسى الملائي** عن علي بن حسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال :

أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال . . . فذكره . ثم أرسل إلى أبي بكر ؛ أن : «سُدَّ بابك» . فاسترجع ، ثم قال : سمعاً وطاعةً ، فسدَّ بابه . ثم أرسل إلى عمر ، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك ، ثم قال رسول الله ﷺ :

«ما أنا سددتُ أبوابكم وفتَحْتُ باب عليّ ؛ ولكنَّ الله فتحَ باب عليّ وسدَّ أبوابكم» . وقال البزار :

«أبو ميمونة مجهول . وعيسى الملائي لا نعلم روى إلا هذا»[1] .

قلت : عيسى الملائي ؛ قال أبو الفتح الأزدي :

«تركوه» ؛ كما في «الميزان» و«اللسان» .

وأما أبو ميمونة ؛ فقد أغفلوه ، وهو غير أبي ميمونة الفارسي المدني ؛ فإنه دون هذا في الطبقة ؛ لأن الفارسي تابعي يروي عن أبي هريرة وغيره .

وكأن الهيثمي أشار إليه بقوله في «المجمع» (١١٥/٩) :

«رواه البزار ، وفي إسناده من لم أعرفه» .

---

(١) في الأصل بياض ؛ أتممته من «اللآلئ» (١٨١/١) .

٤٩٥٦ ـ (ما بالُ أَقْوام يَتَنَقَّصُونَ عليّاً؟! مَنْ تَنَقَّصَ عليّاً فقدْ تَنَقَّصَني ، ومنْ فارقَ عليّاً فقدْ فارَقَني ، إنَّ عليّاً مِنِّي وأَنا مِنْه ، خُلِقَ من طِينَتي ، وخُلِقْتُ مِنْ طِينَةِ إبْراهيمَ ، وأَنا أَفْضَلُ مِنْ إبْراهيم ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ واللهُ سَمِيعٌ عليمٌ﴾) .

ضعيف جدّاً . أورده الهيثمي في «المجمع» (١٢٨/٩) من حديث بُرَيْدَةَ . قال :

بعثَ رسول الله ﷺ عليّاً أميراً على اليمن ، وبعث خالد بن الوليد على الجبل ، فقال :

«إن اجتمعتما فعليٌّ على الناس» . فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله ، وأخذ علي جارية من الخمس ، فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال : اغتنمها ؛ فأخبر النبي ﷺ ما صنع . فقدمت المدينة ودخلت المسجد ؛ ورسول الله ﷺ في منزله ، وناس من أصحابه على بابه ، فقالوا : ما الخبر يا بريدة؟ فقلت : خيراً ! فتح الله على المسلمين . فقالوا : ما أقدمك؟ قلت : جارية أخذها علي من الخُمُسِ ، فجئت لأخبر النبي ﷺ . فقالوا : فأخْبِرِ النبي ﷺ ؛ فإنه يسقط من عين النبي ﷺ ، ورسول الله ﷺ يسمع الكلام ، فخرج مُغْضَباً فقال . . . فذكره :

«يا بريدة ! أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذ ، وأنه وليُّكم بعدي؟!» . فقلت : يا رسول الله ! بالصحبة ، إلاّ بسطت يدك فبايعتني على الإسلام جديداً . قال : فما فارقته حتى بايعته على الإسلام . وقال الهيثمي :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه جماعة لم أعرفهم ، وحسين الأشقر ؛ ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان» .

قلت : قال في «الميزان» :

«قال خ : فيه نظر . وقال أبو زرعة : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ليس بقوي . وقال الجوزجاني : غالٍ شتامٌ للخِيَرة . . وأما ابن حبان ؛ فذكره في (الثقات)» .

وأقول : إن قصة بريدة هذه مع علي ؛ وردت عنه من طرق : عند النسائي في «الخصائص» (ص١٥ ـ ١٦) ، وأحمد (٣٤٧/٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٠ ـ ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩) ، وابن عساكر (٢/١٠٥/١٢ ـ ١/١٠٨) من طرق عنه بعضها صحيح ، وليس في شيء منها حديث الترجمة .

نعم ؛ في بعضها قصة الجارية ، وقوله ﷺ في آخرها :

«فإن له في الخمس أكثر من ذلك» .

(تنبيه) : قال الشيعي في «مراجعاته» (ص١٥٥ ـ ١٥٦) ـ بعد أن ساق الحديث من طريق الطبراني هذه ـ :

«وهذا الحديث مما لا ريب في صدوره ، وطرقه إلى بريدة كثيرة ، وهي معتبرة بأسرها» !

فأقول : وهذا كذب مكشوف ، فمن أين لهذه الطريق الاعتبار ؛ وفيها ما عرفت من جهالة جماعة من رواته ، وضعف حسين الأشقر مع تشيعه؟!

وَهَبْ أن هذا مرضي عنه عند الشيعي ؛ فهل الجماعة من الشيعة أيضاً على جهالتهم؟!

ثم إنه إن كان يعني أنه لا ريب في صدوره من رسول الله ﷺ ؛ فهو التقوّل على رسول الله ﷺ ، وحسبه قوله ﷺ :

«مَنْ حدَّث عني بحديث يُرَى أنه كذب ؛ فهو أحد الكاذِبينَ» .

وكيف لا يرى أن هذا الحديث كذب ؛ مع تفرد أولئك المجهولين وذاك الشيعي

الضعيف به ، دون سائر الرواة الثقات وغيرهم كما سبق بيانه؟! فصدق رسول الله ﷺ إذ يقول :

«إذا لم تَسْتَحْيِ ؛ فاصنع ما شئت» .

٤٩٥٧ ـ (سألْتُ اللهَ فيكَ خَمْساً ، فأَعْطاني أَرْبعاً ومنَعَني واحدَةً : سألْتُه فأَعْطاني فيك أَنَّكَ أولُ منْ تَنْشَقُّ الأرضُ عنهُ يومَ القيامَةِ . وأنتَ مَعِي ؛ معكَ لواءُ الحَمْدِ ، وأنْتَ تَحْمِلُه . وأَعْطاني أنَّكَ وليُّ المؤمنينَ مِنْ بَعْدِي) .

موضوع . أخرجه الخطيب في ترجمة **أحمد بن غالب بن الأجلح أبي العباس** من «تاريخه» (٣٣٨/٤ ـ ٣٣٩) بروايته عن محمد بن يحيى بن الضُّرَيْسِ : حدثنا **عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب** : حدثني أبي عبدالله بن عمر عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : ولم يذكر في ترجمته جرحاً ولا تعديلاً .

لكن الآفة من عيسى هذا ؛ قال الدارقطني :

«متروك الحديث» . وقال ابن حبان :

«يروي عن آبائه أشياء موضوعة» . وقال أبو نعيم :

«روى عن آبائه أحاديث مناكير ، لا يكتب حديثه ، لا شيء» .

قلت : وساق له ابن عدي (ق٢٩٥/١) جملة من مثل هذا الحديث ، وقال :

«وله غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه» .

قلت : وأورده ابن عَرَّاق في (الوضاعين والكذابين) الذين ساق أسماءهم في فصل خاص في أول كتابه (١/١٧ ـ ١٣٣) .

وإنَّ مما يؤكد ذلك ؛ قوله في هذا الحديث :

«أنك أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة» !

فإن هذا من خصوصيات النبي ﷺ وحده ؛ كما جاء في «الصحيحين» وغيرهما ؛ من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وسواهما[1] .

فجاء هذا الكذاب ، فجعله من خصوصيات علي رضي الله عنه . فقبَح اللهُ الوضاعين ، وقبَح معهم من يُذيع أكاذيبهم ، ويسوِّد الكتب بها !

(تنبيه) : أورد الشيعي هذا الحديث محتجّاً به في «مراجعاته» دون أي تخريج ؛ اللهم إلا أنه ذكر أنه من أحاديث «الكنز» (ص٣٩٦ جزء ٦) !

واقتصاره على هذا فقط : من تدليساته التي لا تتناهى ، ولا يمكن للقارئ ـ بل لأكثر القراء ـ أن يكتشفوا سرها ؛ فإن من عادته أن يخرِّج الحديث بعزوه إلى بعض أئمة الحديث غالباً ؛ كأن يقول : رواه أحمد والطبراني و . . . ، ثم يذكر المصدر الذي نقل ذلك منه كـ «الكنز» مثلاً ؛ وهو الغالب عليه ، فلماذا لم ينقل عنه مخرّج هذا الحديث؟!

ذلك ؛ لأنه لو فعل لانفضح أمره ، ذلك ؛ أن «الكنز» قال في الموضع الذي أشار إليه الشيعي نفسُه :

«رواه ابن الجوزي في (الواهيات)» .

---

(١) انظر تخريجي على «شرح العقيدة الطحاوية» (ص١٠٧ ، ١٠٨ ، ٤٠٥) ، و«مختصري» لـ «العلو للعلي العظيم» للذهبي (٦١) .

قلت : وكل من شمَّ رائحة الحديث ، وعَلِمَ الكتب المصنَّفة فيه ؛ يعلم أن «الواهيات» كتابٌ لابن الجوزي خصَّهُ بالأحاديث الواهية والمنكرة ، التي لم تبلغ عنده دركة الوضع ، وهذا غالبيٌّ ، فكثيراً ما يورد فيه بعض الموضوعات أيضاً ، كما نبَّه على ذلك الحفّاظ .

وعليه ؛ فعزو الحديث إلى «الواهيات» تضعيف له ؛ من أجل ذلك لم ينقل الشيعي عن «الكنز» رواية ابن الجوزي له في «الواهيات» !!

وقد يقول قائل : لعلّ الشيعي لا يعلم موضوع كتاب «الواهيات» ؛ فلا يلزم أن نُسِيءَ الظن به ، ونجزم أنه تعمَّد تركَ عزو الحديث إليه لما ذكرت !

فأقول : إني أستبعد ذلك عنه ، ولئن سلمنا به ؛ فقد خلَّصناه من إساءة الظن به وألصقنا به الجهل ؛ بما يترفع عنه المبتدئون في هذا العلم ، فسواء كان هذا أو ذاك ؛ فأحلاهما مرّ !

ولقد ذكَّرني هذا الجهل المنسوب للشيعي بقصة طريفة تروى ؛ خلاصتها : أن خطيباً في بعض القرى ذكر حديثاً في خطبته ؛ قال عقبه :

«رواه ابن الجوزي في (الموضوعات)» !!

٤٩٥٨ ـ (اللهمَّ ! إنَّ أخي مُوسَى سأَلَكَ ؛ ﴿قالَ ربِّ اشْرَح لِي صَدْري . ويَسِّرْ لي أَمْري . واحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِساني . يَفْقَهُوا قَوْلِي . واجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أهلي . هارُونَ أَخِي . اشْدُدْ بِه أَزْري . وأَشْرِكْهُ في أَمْري . كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً . وَنذْكُرَكَ كَثِيراً . إنَّك كُنْتَ بنا بَصِيراً﴾ . فأَوْحَيْتَ إليهِ : ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسَى﴾ . اللهمَّ ! وإنِّي عَبْدُكَ

ونَبِيُّكَ ، فاشْرَحْ لِي صَدْرِي ، ويسِّرْ لِي أَمْري ، واجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلي ، علِيّاً أُشْدُدْ بهِ ظَهْرِي) .

موضوع . أورده الشيعي في «مراجعاته» (ص١٦١) من رواية الثعلبي في «تفسيره» بالإسناد إلى أبي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ بهاتين ـ وإلا صُمَّتا ـ ورأيته بهاتين ـ وإلا عَمِيَتا ـ يقول :

«علي قائد البررة ، وقاتل الكفرة ، منصورٌ مَن نصره ، مخذولٌ مَن خذله» .

أما إني صليت مع رسول الله ﷺ ذات يوم ، فسأل سائل في المسجد ؛ فلم يُعطِه أحد شيئاً ، وكان علي راكعاً ، فأومأ بخنصره إليه ـ وكان يتختم بها ـ ، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره ، فتضرع النبي ﷺ إلى الله عز وجل يدعوه ، فقال . . . فذكره . قال أبو ذر : فوالله ! ما استتم رسول الله ﷺ الكلمة ؛ حتى هبط عليه الأمين جبريل بهذه الآية : ﴿إنَّما وَلِيُّكُم اللهُ ورسولهُ والذينَ آمنوا الذينَ يُقِيمونَ الصَّلاةَ ويُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وهم راكِعُون . ومَنْ يَتولَّ اللهَ ورسولَهُ والذينَ آمَنُوا فإنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الغالِبُون﴾ .

قلت : وسكت الشيعي عن إسناده كعادته ، بل أخذ يوهم القراء بأنه صحيح ، وذلك بأن نقل ترجمة الثعلبي عن ابن خلكان ؛ الذي نقل عن بعضهم أنه قال فيه :

«صحيح النقل ، موثوق به» !

فيتوهَّمُ من لا علم عنده ؛ أن هذا معناه أن كل ما ينقله من الأحاديث صحيح في ذاته ! وليس الأمر كذلك ، كما يعلمه عامة المشتغلين بهذا العلم الشريف ، وإنما المراد أنه لا ينقل إلا ما سمعه ، وأنه ثقة في روايته ما سمع ، كغيره من الحفاظ .

وأما كون ما روى صحيحاً في نفسه أو لا ؛ فهذا أمر يعود إلى النظر في إسناده الذي روى الحديث به ؛ فإن صح فبها ؛ وإلا فإن مجرد روايته إياه لا تكون تصحيحاً له ؛ كما لا يخفى ، شأنه في ذلك شأن كل أئمة الحديث الذين لم يتقيَّدوا برواية الصحيح فقط .

وكم من حديث رواه الثعلبي هذا ، وهو مطعون فيه عند العلماء ، ومنه حديث الترجمة هذا ؛ فقد قال الحافظ ابن حجر ـ بعد أن ضعف الحديث من طريق أخرى في نزول الآية المذكورة في علي ، كما تقدم برقم (٤٩٢١) ـ ؛ قال الحافظ (ص٥٦ ـ ٥٧ ج٤) :

«ورواه الثعلبي من حديث أبي ذر مطولاً ، وإسناده ساقط» .

ومضى كلام شيخ الإسلام مفصَّلاً في إبطاله تحت الحديث (٤٩٢١) .

وقد حكم ابن عدي بوضع الطرف الأول منه من رواية أخرى .

وكذلك الذهبي ، بل حلف بالله على وضعه ! وقد سبق تخريجها برقم (٣٥٧) .

٤٩٥٩ ـ (أيُّها الناسُ ! إنِّي قدْ كَرِهْتُ تَخَلُّفَكم وتَنَحِّيَكُم عَنِّي ؛ حَتى خُيِّلَ إليَّ أنَّهُ ليسَ شَجرةٌ أَبْغَضَ إليَّ مِنْ شَجَرةٍ تَليني ؛ لكنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ أنزلَهُ اللهُ منِّي بمنزلَتي مِنْهُ ؛ رَضِيَ اللهُ عَنهُ كما أنا عنهُ راضٍ ؛ فإنَّهُ لا يَخْتارُ على قُربي ومَحَبَّتي شَيْئاً) .

منكر . أخرجه ابن عساكر (١٢/١١٦/١ ـ ٢) من طريق عبدالله بن صالح : نا ابن لهيعة عن بَكْر بن سَوَادةَ وابن هُبَيْرَةَ عن قَبِيصَةَ بن ذُؤَيْبٍ وأبي سلمة عن جابر بن عبدالله قال :

خرج رسول الله ﷺ ؛ حتى نزل (خم)[1] ؛ فتنحَّى الناس عنه ، ونزل معه علي بن أبي طالب ، فشق على النبي ﷺ تأخرُ الناس عنه ، فأمر عليّاً فجمعهم . فلما اجتمعوا قام فيهم ، وهو متوسّد على علي بن أبي طالب ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال . . . فذكره . ثم قال :

«من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، اللهم ! والِ من والاهُ ، وعادِ من عاداه» . وابتدر الناس إلى رسول الله ﷺ ، يبكون ويتضرّعون إليه ، ويقولون : يا رسول الله ! إنما تنحينا ؛ كراهية أن نثقل عليك ، فنعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله ! فرضي عنهم رسول الله ﷺ عند ذلك . فقال أبو بكر : يا رسول الله ! استغفر لنا جميعاً . فقال لهم :

«أبشروا ؛ فوالذي نفسي بيده ! ليدخلن الجنة من أصحابي سبعون ألفاً بغير حساب ، ومع كل ألف سبعون ألفاً ، ومن بعدهم مثلهم أضعافاً» . قال أبو بكر : يا رسول الله ! زدنا ـ وكان رسول الله ﷺ في موضع رَمْلٍ ـ . فحفن بيديه من ذلك الرمل مِلْء كفيه ، ثم قال :

«هكذا» . قال أبو بكر : زدنا يا رسول الله ! ففعل مثل ذلك ثلاث مرات . فقال أبو بكر : زدنا يا رسول الله ! فقال عمر : ومن يدخل النار بعد الذي سمعنا من رسول الله ﷺ ، وبعد ثلاث حفنات من الرمل من الله؟! فضحك رسول الله ﷺ ! فقال : «والذي نفسي بيده ! ما يفي بهذا أمتي حتى يوفّى عدتهم من الأعراب» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

ونحوه عبدالله بن صالح .

والمتن منكر .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : «الصحيحة (١٧٥٠)» ، وسيشير إليه الشيخ بعد قليل . (الناشر) .

وحديث غدير (خم) صحيح ؛ قد جاء من طرق صحاح ليس فيها هذا المتن ، ولا التنحي ، ولا الشفاعة .

وقد ذكر الشيعي في «مراجعاته» (ص١٧٢) نقلاً عن «صواعق ابن حَجَرٍ» : أن ابن السَّمَّاك أخرج عن أبي بكر مرفوعاً :

«علي مني بمنزلتي من ربي» . وسكت عنه كعادته ! وما وقفت على إسناده ، وما إخاله يصح ، والمعروف ـ ولا يصح ـ بلفظ :

« . . بمنزلة رأسي من بدني» .

وقد مضى (٣٩١٤) ، ولعله محرَّف منه !

٤٩٦٠ـ (والَّذي نَفْسي بِيَده ! فَلْيُقِيموا الصَّلاةَ ، وَلْيُؤْتُوا الزَّكاةَ ، أَو لأَبْعَثَنَّ إلَيْهِم رَجُلاً مِنِّي ـ أو كَنَفْسي ـ ؛ فَلَيَضْرِبنَّ أعناقَ مُقاتِليهم ، ولَيَسْبِيَنَّ ذَراريَهُم . فأخَذَ بيدِ عليٍّ فقالَ : هذا هو) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١/٢٤٤) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة : نا عبيدالله بن موسى عن **طلحة** عن المطلب بن عبدالله **عن مصعب بن عبدالرحمن** عن عبدالرحمن بن عوف قال :

لما افتتح رسول الله ﷺ مكة ؛ انصرف إلى الطائف فحاصرها تسع عشرة أو ثمان عشرة لم يفتحها ، ثم أوغَلَ روحةً أو غَدْوة ، [ثم نزل] ، ثم هجَّر ؛ فقال :

«أيها الناس ! إني فرط لكم ، وأوصيكم بِعِترتي خيراً ، وإن موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده . . .» . قال :

فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر ؛ فأخذ . . .

ومن طريق عبيدالله بن موسى : أخرجه البزار (٣/٢٢٣ ـ ٢٢٤) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ طلحة هذا : هو ابن جبر ؛ أورده ابن أبي حاتم (٢/١/٤٨٠) ، وروى عن ابن معين أنه قال فيه :

«لا شيء» . وزاد في «الميزان» :

«وقال مرة : ثقة . وهّاه الجوزجاني فقال : غير ثقة» . زاد في «اللسان» :

«وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال الطبري : لا تثبت بنقله حجة» .

قلت : والمطلب بن عبدالله صدوق ، لكنه كثير التدليس والإرسال ، كما قال الحافظ ، وقد أرسله في رواية كما يأتي .

وشيخه مصعب بن عبدالرحمن ـ وهو ابن عوف ـ غير معروف ، وقد أورده ابن أبي حاتم (٤/٣٠٣/١) برواية المطلب هذا عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما قول الهيثمي (٩/١٣٤) :

«رواه أبو يعلى ، وفيه طلحة بن جبر ؛ وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه الجوزجاني ؛ **وبقية رجاله ثقات**» !

وأورده في موضع آخر (٩/١٦٣) ، فقال :

«رواه البزار[1] ، وفيه طلحة بن جبر ، وهو ضعيف» !

فأقول : الظاهر أن مصعباً هذا أورده ابن حبان في «الثقات» ؛ فاعتمده الهيثمي ، وهذا ليس بجيد ؛ لما عرف من تساهل ابن حبان في التوثيق ! على أن كتاب «الثقات» لا تطوله يدي الآن للتحقق من ورود مصعب فيه .

---

(١) وهو فيه برقم (٢٦١٨ ـ كشف) . (الناشر) .

ثم رأيته فيه (٤١١/٥) ، وقال :

«روى عنه أهل المدينة . قتل يوم الحَرَّةِ سنة (٦٣) ، وكان على قضاء مكة» .

وقد خولف ابن جبر في إسناده ومتنه ، فقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (١١٠٩/٣ ـ ١١١٠) :

«وروى معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن المطلب بن عبدالله بن حَنْطَبٍ قال : قال رسول الله ﷺ لوفد ثقيف حين جاءه :

«لَتُسْلِمُنَّ أو لأبعثن رجلاً مني ـ أو قال : مثل نفسي ـ ؛ فليضربن أعناقكم ، وليسبينَّ ذراريكم ، وليأخذن أموالكم» . قال عمر : فوالله ! ما تمنيت الإمارة إلا يومئذٍ ، وجعلت أنصب صدري له ؛ رجاءَ أن يقول : هو هذا . قال : فالتفت إلى علي رضي الله عنه ؛ فأخذ بيده ثم قال :

«هو هذا» .

قلت : وهذا إسناد صحيح ؛ ولكنه مرسل .

وإني لأستنكر منه قوله : «قال عمر : فوالله . . . . رجاء أن يقول : هو هذا» .

فإن هذا إنما قاله عمر يوم خيبر ؛ حين قال ﷺ :

«لأعطين الراية . . .» ؛ قال عمر : ما أحببت الإمارة إلا يومئذٍ ، قال : فتساورْتُ لها رجاءَ أن أُدعى لها . قال : فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب . . . الحديث .

رواه مسلم (١٢١/٧) من حديث أبي هريرة .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى ؛ من رواية يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيغ عن أُبَيٍّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«لينتهين بنو ربيعة ؛ أو لأبعثن عليهم رجلاً كنفسي ، يُنْفِذُ فيهم أمري ؛ فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية» .

فما راعني إلا وكف عمر في حجزي من خلفي : مَنْ يعني؟ قلت : إياك يعني وصاحبك؟! قال : فمن يعني؟ قلت : خاصف النعل قال : وعلي يخصف النعل .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ لكن أبا إسحاق ـ وهو السَّبِيعِيُّ ـ مدلس ، وكان اختلط ، وابنه يونس روى عنه بعد اختلاطه .

(**تنبيه**) : حديث الترجمة ؛ عزاه في «الكنز» (٦/٤٠٥) لابن أبي شيبة ، وقد رأيت أن أبا يعلى قد أخرجه من طريقه ، فعرفنا بواسطته إسناده الذي تمكنا به معرفة ضعف الحديث وعلته . فالحمد لله على توفيقه .

ثم رأيته في «مصنف ابن أبي شيبة» (٢/٨٥/١٢١٨٦) .

ورواه (١٢/٦٨/١٢١٤٢) مختصراً عن **شريك** عن عياش العامري عن عبدالله ابن شداد **قال** :

قدم على رسول الله ﷺ وفد أبي سَرْحٍ من اليمن ، فقال لهم رسول الله ﷺ . . . فذكر نحوه .

وهذا مرسل ضعيف .

٤٩٦١ ـ (يا أيُّها الناسُ ! إنِّي قدْ نَبَّأَني اللَّطيفُ الخبيرُ أنَّهُ لمْ يُعَمَّر نبيٌّ إلا نصْفَ عُمُرِ الذي يليهِ مِنْ قَبْلِه ، وإنِّي لأظنُّ أنِّي مُوشِكٌ أن أُدعى فَأُجيب ، وإنّي مَسْؤُول ، وإنَّكم مسؤولون ، فَماذا أنْتُم قائلون؟ قالوا : نَشْهدُ أنّكَ قدْ بلَّغْتَ وجَهدْتَ ونَصَحْتَ ، فَجزاكَ اللهُ خَيْراً . فقالَ : أليسَ تَشْهَدُونَ أنْ لا إلهَ إلا الله ، وأنَّ مُحمداً عبدُهُ ورسولُهُ ،

وأنَّ جَنَّتَــهُ حقٌّ ، ونارَهُ حقٌّ ، وأنَّ الموتَ حقٌّ ، وأَنَّ البــعْثَ حقٌّ بعــدَ الموتِ ، وأنّ الساعةَ آتِيَةٌ لا ريْبَ فيها ، وأنَّ اللهَ يبعثُ مَنْ في القُبور؟ قالوا : بَلى نَشْهَدُ بذلِكَ . قالَ : اللهمّ ! اشْهَد . ثمّ قالَ :

أيُّها الناسُ ! إنَّ اللهَ مَولاي ، وأَنا مَوْلَى المؤْمِنينَ ، وأَنا أَوْلَى بِهم مِنْ أَنْفُسِهم ، فَمَنْ كُنْت مَولاهُ فهذا مَوْلاهُ ـ يَعْنِي : علياً رضي الله عنهُ ـ . اللهمَّ ! والِ مَنْ والاهُ . وعادِ مَنْ عاداهُ . ثمَّ قالَ :

يا أيُّها الناسُ ! إنِّي فَرَطُكم ، وإنَّكُم وارِدُونَ عليَّ الحوضَ : حَوْضٌ ما بينَ بُصْرى إلى صَنْعاءَ ، فيه عدَد النُّجوم قِدْحانٌ من فضَّة . وإنِّي سائِلُكم حينَ تَرِدُونَ عليَّ عن الثَّقَلَيْنِ ؛ فانْظُروا كيفَ تَخْلفُوني فيهما ، الثقلُ الأكبرُ : كتابُ اللهِ عَزَّ وجلّ ، سَببٌ طرفُهُ بيَدِ الله ، وطرَفُهُ بأَيْديكُم ، فَاسْتَمْسِكوا به ؛ لا تَضِلُّوا ولا تُبَدِّلوا ، وعِتْرَتي أَهْلُ بَيْتِي ؛ فإنَّهُ قد نَبَّأَني اللطيفُ الخَبِير أَنَّهما لَنْ يُنْقَضَا حَتى يَرِدا عَليَّ الحَوْضَ» .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/١٤٩/٢) ، وابن عساكر (١٢/ ١١٤/١ ـ ٢) عن زيد بن الحسن الأَنْمَاطي : نا مَعْرُوفُ بن خَرَّبُوذ عن أبي الطُّفَيْلِ عن حذيفة بن أَسِيدٍ الغِفَاري قال :

لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع ؛ نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن ، ثم بعث إليهن ، فقمَّ ما تحتهنّ من الشوك ، وعَمَدَ إليهنّ فصلَّى تحتهنّ ، ثم قامَ فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل الأنماطي هذا ؛ قال أبو حاتم :

«منكر الحديث» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» !

ولم يعبأ به الحافظ ؛ فقال في «التقريب» :

«ضعيف» .

والحديث ؛ أورده الهيثمي (٩/١٦٤ ـ ١٦٥) من رواية الطبراني بهذا التمام من حديث حذيفة بن أسيد ، وأعلَّه بالأنماطي هذا ؛ إلا أنه حكى قول أبي حاتم وابن حبان فيه .

وأما الشيعي ؛ فقد صدَّر الحديث بقوله (ص١٨٧) :

«أخرج الطبراني وغيره بسند مجمع على صحته عن زيد بن أرقم قال . . .» فذكره بتمامه ؛ إلا أنه اختصر كلمات من أوله .

قلت : وفي كلام الشيعي هذا على قصره خطيئتان ـ ولا أقول : خطآن ـ :

الأولى : قوله : «بسند مجمع على صحته» ! فهذا كذب بَوَاحٌ ؛ فإن مثل هذه الدعوى لا يمكن إثباتها حتى من عالم ثقة متخصص في علم الحديث ، فكيف ومدعيها ليس في العير ولا في النفير؟! بل هو ممن بلونا منه الكذب الكثير ، كما سبق بيانه مراراً .

ومن الدليل على ذلك : أنه لما أراد أن يثبت هذه الدعوى الكاذبة في الحاشية ؛ لم يزد على أن أضاف إليها دعوى كاذبة أخرى ، فقال :

«صَرَّحَ بصحته غير واحد من الأعلام ؛ حتى اعترف بذلك ابن حجر . . في الصواعق ص٢٥» !

قلت : فلم يستطع أن ينقل عن أحد صحته إلا ابن حجر المذكور ، وليس هو الحافظ العسقلاني ، وإنما هو الهيتمي الفقيه . ومع الأسف ؛ فقد صرح هذا في الكتاب المذكور بأن سند الطبراني صحيح !

وهذا لا يقبل من مثله ؛ لأنه ليس من أهل المعرفة بالتصحيح والتضعيف ، لا سيما وفيه ذلك الأغاطي الذي جزم العسقلاني ـ كما سبق ـ بأنه ضعيف ، فأنى لإسناده الصحة ، بل الإجماع عليها ؟!

والأخرى : جعله الحديث من رواية زيد بن أرقم ، وإنما هو من رواية حذيفة ابن أسيد كما رأيت ! والظاهر أنه تعمَّد تغيير صحابي الحديث تضليلاً ؛ فإنه يفعل مثله أو نحوه كثيراً ! عامله الله بما يستحق !

واعلم أن الكلام إنما هو في خصوص هذا الإسناد الذي جاء بهذا السياق ، فلا يعترضنَّ أحد علينا بأن حديث (الغدير) قد جاء من طرق كثيرة ؛ فهو صحيح قطعاً ! فإننا نقول :

نعم ؛ هو صحيح في الجملة ؛ إلا أن طرقها تختلف متونها اختلافاً كثيراً ، فما اتفقت عليه من المتن فهو صحيح ، ومن ذلك قوله :

«من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم ! والِ من والاه وعاد من عاداه» . وله طرق صحيحة قد كنت جمعت قسماً كبيراً منها في «الصحيحة» (١٧٥٠) .

وما اختلف عليه منه ؛ فالمرجع حينئذٍ إلى الإسناد ؛ فإن صح فبها ، وإن لم يصح فلا .

ولا يجوز حينئذٍ تصحيح هذا النوع ـ كما يفعل الشيعي ـ بالنوع الأول ، كما هو ظاهر لا يخفى على أُولي النُّهى ؛ فإن أهل الأهواء كثيراً ما يستغلُّون الحديث

الضعيف إسناده ؛ لأن له سياقاً خاصّاً لم يرد في الأسانيد الصحيحة ، ثم يزعمون أن الحديث صحيح ، ويعنون أصله ، وهم يستدلون بذلك على السياق الخاص !!

ثم اعلم أن الحديث ؛ قد روى مسلم (١٢٢/٧ ـ ١٢٣) من طريق أخرى طرفاً منه من حديث يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال :

قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى : (خُمّاً) ـ بين مكة والمدينة ـ فحمد الله وأثنى عليه ، ووعظ وذكّر ؛ ثم قال :

«أما بعد : ألا أيها الناس ؛ فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين ؛ أولهما : كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» . فحثَّ على كتاب الله ورغَّب فيه ، ثم قال :

«وأهل بيتي ؛ أذكركم الله في أهل بيتي ؛ أذكركم الله في أهل بيتي» (ثلاثاً) .

وهكذا أخرجه أحمد (٣٦٦/٥ ـ ٣٦٧) .

وأخرجه النسائي في «الخصائص» (ص١٥) ، والحاكم (١٠٩/٣) من طريق الأعمش : ثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد به نحوه ، وزاد :

«فانظروا كيف تخلفوني فيهما ؛ فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض» . ثم قال :

«إن الله مولاي ، وأنا ولي كل مؤمن» . ثم إنه أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال :

«من كنت وليَّه فهذا وليُّه ، اللهم ! والِ من والاه ، وعادِ من عاداه» . وزاد الحاكم :

«فذكر الحديث بطوله» . وقال :

«صحيح على شرط الشيخين» ! وسكت عنه الذهبي !

وأقول : هو كما قال ؛ لولا أن حبيب بن أبي ثابت مدلس ، وقد عنعنه .

وقد اختلف عليه في إسناده : فروي عنه هكذا .

وروي عنه عن زيد بن أرقم به دون قوله :

«إن الله مولاي . . .» إلخ .

أخرجه الترمذي من طريق الأعمش أيضاً عن عطية عن أبي سعيد ، والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد به . . . فأسقط من بينهما أبا الطفيل .

أخرجه الترمذي (٣٠٨/٢) . وقال :

«حسن غريب» .

وأخرجه أحمد (١٧/٣ ، ٢٦) من هذا الوجه بأتمَّ منه .

وقول الشيعي (ص٢٠) أنه أخرجه من طريقين . . . من أكاذيبه !

ثم أخرجه الحاكم (٥٣٣/٣) من طريق **كامل أبي العلاء** : سمعت حبيب ابن أبي ثابت يخبر عن يحيى بن جَعْدَةَ عن زيد بن أرقم قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ ؛ حتى انتهينا إلى غدير (خم) ، فأمر بِرَوْحٍ ، فكُسِحَ في يومٍ ما أتى علينا يوم كان أشدَّ حرّاً منه ، فحمد الله وأثنى عليه ، وقال :

«يا أيها الناس ! إنه لم يبعث نبي قط إلا عاش نصف ما عاش الذي كان قبله ، وإني أوشك أن أُدْعَى فأجيب ، وإني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده : كتابَ

الله عز وجل» ، ثم قام فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال :

«يا أيها الناس ! من أولى بأنفسكم؟!» قالوا : الله ورسوله أعلم ! قال :

«من كنت مولاه ؛ فعليٌّ مولاه» . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

وأقول : وهو كما قالا ؛ لولا عنعنة حبيب .

على أن كاملاً أبا العلاء ـ وإن كان من رجال مسلم ـ ؛ ففي حفظه ضعف ، كما أشار إلى ذلك الحافظ بقوله :

«صدوق يخطئ» .

فمخالفة مثله للأعمش مما يتوقف فيه .

على أن حديثه في الجملة ـ أو غالبه ـ صحيح ؛ لأنه ثابت في الطرق والأحاديث الأخرى ؛ إلا ما يتعلق بالبعث ؛ فعندي فيه وقفة الآن ؛ فإن جاء له شاهد معتبر به تقوى به .

وقد جاء هذا في حديث زيد هذا من رواية الطبراني ، ساقه الهيثمي (٩/١٦٣ ـ ١٦٤) بأتم من رواية الحاكم ؛ إلا أنه أعلَّه بأن فيه حَكِيمَ بن جُبَيْرٍ ؛ وهو ضعيف . وقد نقلت عنه فيما تقدم طرفاً منه (رقم : ٤٩١٤) .

(تنبيه) : يكشف لك هذا التخريج أن حديث الغدير قد اختلف رواته ـ قبل مخرِّجيه من الأئمة ـ في سياقه ؛ فمنهم المطوِّل ، ومنهم المختصِر .

فمِنْ جَنَفِ الشيعي وحَيْفِهِ وطغيانه وحقده على أئمة السنة ؛ قوله ـ بعد أن ساق بعض الروايات فيه ـ ومنها رواية النسائي عن زيد ـ ؛ قال (ص١٩٠) :

«وهذا الحديث ؛ أخرجه مسلم من عدة طرق[1] عن زيد بن أرقم ، لكنه اختصره فبعثره ـ وكذلك يفعلون ـ » !!

كذا قال ؛ فضَّ اللهُ فاه ! ما أقلَّ حياءه ! فما الذي حمله على اتهام الإمام مسلم بأنه هو الذي اختصره ـ إن كان هناك اختصار مقصود ـ دون من فوقه من رواته؟! وكيف يصح اتهامه إياه بذلك ، وهذا الإمام أحمد قد رواه أيضاً مثل روايته مختصراً؟!

ثم ماذا يقول عن النسائي وغيره ممن أخرج الحديث من طرق أخرى ؛ يزيد بعضهم على بعض ، وينقص بعضهم عن بعض ، وخصوصاً الترمذي في روايته ، أكل هؤلاء اختصروا الحديث وبتروه؟!

بل ماذا يقول هذا الشيعي الجائر في صنيع الحاكم نفسه ـ وهو المتهم بالتشيع الصريح ـ بأنه اختصر الحديث بقوله المتقدم :

« . . فذكر الحديث بطوله »؟!

أليس الحاكم هو الأولى بأن يتَّهم باختصار الحديث من مسلم ، لو كان الاختصار تهمة؟! ولكن صدق رسول الله ﷺ :

«إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت» .

ومن تقادير الله اللطيفة : أنه كشف عن أن الأمر الذي اتهم الشيعي الإمام مسلماً به : إنما هو صنيع الشيعي نفسه ، فهو الذي يختصر الروايات ويبترها ؛ لهوى في نفسه ؛ فإنه ـ بعد أن طعن في الإمام تلك الطعنة الفاشلة ـ قال :

---

(١) قلت : وقوله : «من عدة طرق» ! من أكاذيبه الكثيرة ؛ فإنه لم يروه إلا من طريق يزيد ابنُ حبان كما تقدم ؛ وكذلك أحمد . ويأتي بيان كذبة أخرى من هذا القبيل قريباً .

«وعن سعد أيضاً قال : كنا مع رسول الله ﷺ ، فلما بلغ غدير (خم) ؛ وقف للناس . . .» .

قلت : فذكر الحديث ؛ وهو صحيح المتن ضعيف السند ؛ لأن فيه راوياً فيه جهالة . ومع ذلك فقد وقع في سياقه ما يدل على ضعف راويه ، وهو قوله في أوله :

كنا مع رسول الله ﷺ بطريق مكة وهو متوجه إليها ، فلما بلغ . . . الحديث[1] .

هكذا نصه عند مخرجه النسائي الذي عزاه الشيعي إليه . ومع ذلك ؛ حذف منه قوله :

بطريق مكة وهو متوجه إليها ! دون أن ينبِّه على ذلك ؛ لأنه لو فعل خشي أن يتسرب إلى بعض القراء الشك في صحة أصل الحديث ! ولكنه لجهله بهذا العلم ؛ لا يستطيع أن يدفع الشك المشار إليه بمثل أن يقال : أصل الحديث صحيح !

وأما قوله : وهو متوجه إليها . . . فهو خطأ من بعض رواته ؛ لأن الطرق الأخرى في حديث زيد وغيره متفقة على أن ذلك كان مرجِعَهَ من حجة الوداع . وقد ذكر الشيعي نفسه بعض الروايات في ذلك (ص١٨٨ ، ١٨٩) .

وبهذا يتبين أنه قد صدق في الشيعي المثل السائر : (رَمَتْنِي بدائها وانسَلَّتْ) !!

واعلم أن من الاستغلال الذي أشرت إليه فيما سبق : أن حديث الغدير ؛ أورده الشيعي (١٩٠) من رواية الإمام أحمد من حديث البراء بن عازب من طريقين ـ كذا قال ـ ، فذكره ، وزاد ـ بعد قوله ﷺ : «وعادِ مَنْ عاداه» ـ :

قال : فلقيه عمر بعد ذلك ، فقال له : هنيئاً يا ابن أبي طالب ! أصبحت

---

(١) عزاه الشيعي لـ«خصائص النسائي» . وقد رواه ابن عساكر أيضاً (١٢/١٥٥/١ - ٢) .

وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة !!

قلت : ليس في حديث البراء هذا زيادة أخرى على الأحاديث الأخرى التي ساقها الشيعي ، فهو إنما ساقه من حديثه من أجل هذه الزيادة !

وهي مما لا يصح في حديث الغدير الصحيح ؛ فإن الإمام أحمد أخرجه في الصفحة التي ذكرها الشيعي نفسه (٢٨١/٤) من طريق حماد بن سلمة : أنا **علي ابن زيد** عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب به .

قلت : وعلي بن زيد ـ وهو ابن جُدْعان ـ ضعيف ؛ كما تقدم مراراً .

ومن طريقه : أخرجه ابن عساكر أيضاً (٢/١١٤/١٢) ، وكذا ابن ماجه (١١٦) ؛ ولكنه لم يذكر هذه الزيادة .

ولعله تعمَّد حذفها إشارةً منه إلى نكارتها ؛ لتفرد ابن جدعان بها في هذه الطريق .

نعم ؛ تابعه عليها ـ عند ابن عساكر ـ **أبو هارون العبدي** .

ولكنه شر منه ؛ فإنه متهم بالكذب .

ومما يؤكد نكارة هذه الزيادة : ما رواه أبو إسحاق عن البراء وزيد بن أرقم قالا . . . الحديث دون الزيادة .

أخرجه ابن شاهين في «السنة» (رقم ١٢ ـ منسوختي) ، وابن عساكر (١٢/ ١/١١٥) !

(تنبيه) : قول الشيعي فيما تقدم :

إن الحديث رواه أحمد من طريقين عن البراء بن عازب !

فهو من أكاذيبه التي لا تتناهى ؛ فإنما هو عنده من طريق ابن جدعان فقط ؛ كما سبق .

قلت : ومن ذلك الاستغلال ؛ قول الشيعي (ص١٩٥) :

«ورُبَّ قوم أقعدهم البغض عن القيام بواجب الشهادة ؛ كأنس بن مالك» !!

قلت : يشير بالشهادة إلى مناشدة علي رضي الله عنه من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير (خم) ما قال ، فقام جمع فشهدوا ، فزعم الشيعي ـ عامله الله بما يستحق ـ أن أنساً رضي الله عنه أقعده البغض عن القيام بتلك الشهادة !!

وكذب عدو الله ! فما كان لأنس ـ وهو الذي خدم رسول الله ﷺ عشر سنين ، ودعا له رسول الله ﷺ خيراً ـ أن يكتم الشهادة !

والشيعي ـ في زعمه الكاذب هذا ـ إنما استدل عليه بروايتين :

الأولى : زعم أن عليّاً رضي الله عنه قال لأنس : ما لك لا تقوم مع أصحاب رسول الله ﷺ ، فتشهدَ بما سمعته يومئذٍ منه؟! فقال : يا أمير المؤمنين ! كبِرت سنِّي ونسيت . فقال علي : إن كنت كاذباً ؛ فضربك الله ببيضاء لا تواريها العمامة ! فما قام حتى ابيضَّ وجهه بَرَصاً . فكان بعد ذلك يقول : أصابتني دعوة العبد الصالح .

قلت : وهذه رواية شيعية تَقْطُرُ فِرْيَةً وإثماً ! وهي من رواياتهم الكثيرة التي لا سِنامَ لها ولا خِطامَ ، والشيعي نفسه لم ينسبها إلى أي مرجع من مراجع السنة .

أما من كتب أهل السنة ؛ فلأنه لا أصل لها في شيء منها .

وأما من كتب الشيعة ؛ فكأنه لم يعزه إلى شيء منها ؛ لعلمه بأن عزو مثل هذه الرواية إلى كتاب من كتبهم إنما هو فضيحة لها !

وعلى كل حال ؛ فليس الشاهد فيها ؛ وإنما في الرواية السُّنِّيَّة الآتية :

الثانية : قال :

«ويشهد لها ما أخرجه الإمام أحمد في آخر (ص ١١٩) من الجزء الأول من «مسنده» ؛ حيث قال : فقاموا إلا ثلاثة لم يقوموا ؛ فأصابتهم دعوته» !!

فأقول : والجواب من وجوه :

الأول : أن عزوها للإمام أحمد خطأ ؛ سببه الجهل بكتب السنة ؛ فإن الشيعي يظن أن كل ما في «مسند أحمد» هو من روايته ، وليس الأمر كذلك عند أهل العلم ، وليس هذا مجال بسط ذلك ؛ وإنما هي من رواية ابنه عبدالله عن غير أبيه ؛ فقد قال عبدالله في «مسند أبيه» ـ في المكان الذي أشار إليه الشيعي ـ : ثنا أحمد ابن عمر الوَكِيعِيُّ : ثنا زيد بن الحُبَابِ : ثنا **الوليد بن عقبة بن نَزَارٍ العَنْسِيُّ** : حدثني سماك بن عُبَيْدِ بن الوليد العَنْسِيُّ قال : دخلت على عبدالرحمن بن أبي ليلى فحدثني :

أنه شهد عليّاً رضي الله عنه في الرَّحْبَةِ قال : أنشد الله . . .

قلت : فذكر ما أشرنا إليه آنفاً ؛ وزاد في آخره :

«وانصر من نصره ، واخذل من خذله . فقام (كذا) إلا ثلاثة لم يقوموا ؛ فدعا عليهم ؛ فأصابتهم دعوته» !

الثاني : أن الاحتجاج بهذه الزيادة التي في آخر هذه الرواية ؛ إنما يجوز إذا كان إسنادها ثابتاً ؛ وهيهات هيهات ؛ فإن فيه ـ كما رأيت ـ الوليد بن عقبة بن نزار العنسي ؛ وهو مجهول كما قال الحافظ . وقال الذهبي :

«لا يعرف» .

وقد خالفه يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به دون هذه الزيادة .

وخالفه كل من روى قصة المناشدة هذه عن علي رضي الله عنه ؛ وهم جمع من التابعين : عند أحمد (١/٨٤ ، ١١٨ ، ١١٩) ، والنسائي (ص١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩) ، وابن عساكر (١٢/١١٠/ ٢ ـ ١/١١٣) ؛ كل هؤلاء لم يذكروا الزيادة المتضمنة للاستثناء .

الثالث : هب أن الاستثناء المشار إليه ثابت في القصة ؛ فليس فيه تسمية الثلاثة الذين لم يقوموا ؛ فأصابتهم دعوة علي رضي الله عنه ؛ فضلاً أن يكون قد سمّي منهم أنس بن مالك رضي الله عنه .

الرابع : هب أنهم سُمُّوا ، فليس فيه تعيين ما أصابهم من دعوته .

ومن البَدَهِيِّ : أنه لا يجوز تعيين الاسم والدعوة بمثل تلك الرواية الشيعية الجائرة ؛ لأنها بمنزلة الرواية الإسرائيلية التي يراد تفسير النص الشرعي الثابت بها !

وهذا باطل لا يخفى !

ومن ذلك أيضاً : ما ذكره (ص٢٠٠) قال :

«مما أخرجه أبو إسحاق الثعلبي في تفسير سورة المعارج بسندين معتبرين (!) : أن رسول الله ﷺ لما كان يوم غدير (خم) ؛ نادى الناس فاجتمعوا ، فأخذ بيد علي ، فقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه» ، فشاع ذلك فطار في البلاد ، وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفِهْرِيَّ ، فأتى رسول الله ﷺ على ناقة له ، فأناخها ونزل عنها وقال : يا محمد ! أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقبلنا منك ، وأمرتنا أن نصلي خمساً ، فقبلنا منك ، وأمرتنا بالزكاة ، فقبلنا ، وأمرتنا أن نصوم رمضان ، فقبلنا ، وأمرتنا بالحج ، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بِضَبْعَيِ ابن

عمِّك تفضله علينا ؛ فقلتَ : «من كنت مولاه فعلي مولاه» ، فهذا شيء منك أم من الله؟! فقال ﷺ : «فوالله الذي لا إله إلا هو ! إن هذا لمن الله عز وجل» . فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول : اللهم ! إن كان ما يقول محمد حقّاً ؛ فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ! فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله سبحانه بحجر سقط على هامته ، فخرج من دبره فقتله ، وأنزل الله تعالى : ﴿سألَ سائِلٌ بعذابٍ واقع . لِلكافِرينَ ليسَ لَهُ دافع . مِنَ اللهِ ذي المَعَارِج﴾ ، انتهى الحديث بعين لفظه» !!

قلت : فهذا السياق باطل ، لا يشك في ذلك من عنده ذرة من علم بعلم الحديث والتفسير ، وبيانه من وجوه :

الأول : أن قوله : إن كان هذا هو الحق من عندك . . . إنما هو من قول أبي جهل ـ لعنه الله ـ كما رواه البخاري في «صحيحه» . وهذا أصح مما روى الحاكم (٥٠٢/٢) عن سعيد بن جبير : أنه النضر بن الحارث بن كَلَدَةَ ؛ لأن هذا مرسل .

الثاني : أن آية : ﴿سألَ سائِلٌ بِعذابٍ واقع﴾ إلى آخر السورة مكية ؛ فكيف يصح القول بأنها نزلت في (خم) بعد رجوعه من حجة الوداع؟!

وقد روى جمع ـ منهم ابن الضُّرَيْس ـ عن ابن عباس قال :

نزلت سورة ﴿سأل﴾ بمكة .

وروى ابن مردويه عن ابن الزبير مثله .

وروى الحاكم في مرسل سعيد بن جبير المتقدم :

أن الذي سأل هو النضر بن الحارث .

فهذا كله يبطل ما عزاه الشيعي إلى الثعلبي .

الثـالث : أن روايات الغدير ـ ما صح منها وما لم يصح ـ ؛ لم يرد في شيء منها هذا التفصيل الذي تضمنته رواية الثعلبي هذه .

وأما قول الشيعي : «بسندين معتبرين» ! فهو غير مصدَّق في ذلك ؛ لكثرة ما بلونا عليه من الكذب ، ولجهله بهذا العلم الشريف ! وكثيراً ما يكون الحديث جاء من طريق واحدة يرويها صحابي واحد ، وعنه تابعي واحد ، وعنه تابع تابعي واحد ، ثم تتعدد الطرق من تحته ، فيقول الشيعي :

«من طريقين أو طرق» !

انظر ـ على سبيل المثال ـ التعليق المتقدم على (ص٦٨٥) من هذا الحديث ؛ ترَ عجباً .

ومن ذلك قوله (ص٣٨) ـ مشيراً إلى هذه القصة الباطلة ـ :

«أخرج الإمام الثعلبي في «تفسيره» هذه القضية مفصلة . . . . وأخرجها الحاكم في تفسير المعارج من «المستدرك» فراجع صفحة (٥٠٢) من جزئه الثاني» !!

وأنت إذا رجعت إلى المكان المشار إليه من «المستدرك» ؛ لا تجد للقصة أو القضية ـ على تعبيره ـ ذكراً ، بل تجد ما يدل على نقيضها ، وهو مرسل سعيد بن جبير الذي سبق ! وسياقه هكذا : . . . عن سعيد بن جبير : ﴿سَأَلَ سائِلٌ بعذابٍ واقع . للكافِرينَ ليسَ لَهُ دافع . مِنَ اللهِ ذِي المَعَارِج﴾ : ذي الدرجات . ﴿سأَلَ سائِلٌ﴾ قال : هو النضر بن الحارث بن كلدة ؛ قال : اللهمَّ ! إنْ كانَ هَذا هو الحقَّ مِنْ عِنْدِكَ فأمْطِرْ عَلَينا حِجارةً مِنَ السماءِ﴾ .

قلت : فهذا هو نص القضية التي أحال عليها الشيعي ؛ فهل تجد فيه أن الآية نزلت فيمن جحد ولاية علي رضي الله عنه؟! وأن الذي قال : اللهم ! إن كان . . . ونزل فيه ﴿سأل﴾ هو الحارث بن النعمان الذي جاء في القصة الباطلة؟! أم تجد فيه أنه النضر بن الحارث بن كلدة؟!

فماذا يستطيع الإنسان أن يقول في مثل هذا الشيعي الذي لا يتورع عن الكذب وعن تضليل القراء؟! فإلى الله المشتكى !

ومن ذلك أيضاً قوله (ص٢٠٨) :

«وقيل لعمر ـ فيما أخرجه الدارقطني ـ : إنك تصنع لعلي شيئاً لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي ﷺ؟ فقال : إنه مولاي» !!

قلت : نقله الشيعي عن كتاب «الصواعق» للهيتمي (ص٢٦) ؛ وقد سكتا عليه ! فبئس ما صنعا !!

فقد أخرجه ابن عساكر (١/١١٩/١٢) من طريق الدارقطني بسنده عن **سعيد بن محمد الأَسَدِيِّ** : نا **حسين الأشقر** عن قيس عن عمار الدُّهْنِيِّ عن سالم بن أبي الجَعْدِ **قال** : قيل لعمر . . .

قلت : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل :

الأولى : الانقطاع ؛ فإن سالماً لم يدرك عمر رضي الله عنه .

الثانية : حسين ـ وهو ابن الحسن الأشقر ـ ؛ فإنه ـ على ضعفه ـ من غلاة الشيعة ، وقد كذبه بعضهم .

الثالثة : سعيد بن محمد الأسدي ؛ إن لم يكن هو الوَرَّاقَ الثقفي الكوفي ؛ فلم أعرفه .

والثقفي مضى له ذكر في الحديث (٤٨٩٥) .

٤٩٦٢ ـ (لكلِّ نبيٍّ وَصِيٌّ ووارِثٌ ، وإنَّ عَلِيّاً وصِيِّي ووارِثِي) .

موضوع . أخرجه ابن عدي ـ في ترجمة شريك بن عبدالله من «الكامل» (ق١/١٩٣) ـ من طريق علي بن سهل : حدثنا **محمد بن حُمَيْد** : ثنا **سَلَمَةُ** : حدثني محمد بن إسحاق **عن شَريك بن عبدالله عن** أبي ربيعة الإِيادي عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً .

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» بإسناده **عن** البغوي : حدثنا **محمد بن حُمَيْدٍ الرازي** : حدثنا **علي بن مجاهد** : حدثنا محمد بن إسحاق به . وقال :

«الرازي ؛ كذبه أبو زرعة وغيره» .

أورده السيوطي في «اللآلئ» (١/١٨٦) ؛ وزاد :

«قلت : قال الجورقاني : هذا حديث باطل . وفي إسناده ظلمات : علي بن مجاهد ؛ كان يضع الحديث . ومحمد بن حميد ؛ كذبه صالح وغيره» .

قلت : وقد اختلف شيخ الرازي ـ في رواية ابن عدي عنه ـ عن شيخه ـ في رواية البغوي كما ترى ـ ؛ فهو سَلَمَةُ ـ وهو ابن الفضل ـ في رواية الأول ، وهو علي ابن مجاهد في رواية الآخر .

ولعل ذلك من تخاليط الرازي أو أكاذيبه .

وقد تابعه في روايته عن سلمة : **أحمد بن عبدالله الفرْيَانَانِيُّ** فقال : حدثنا **سلمة بن الفضل** به .

رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» . وقال :

«الفريانانى يضع» .

وأقرَّه السيوطي في «اللآلئ» ، ثم ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/٣٥٦ ـ ٣٥٧) .

قلت : ولعله سرقه من الرازي أو العكس ؛ وهذا أقرب ؛ فقد جاء عن غير واحد أن ابن حميد كان يسرق الحديث ، كما قال الذهبي .

وعلى كل حال ؛ فهما آفة الحديث .

وإن كان سلمة بن الفضل فيه ضعف من قبل حفظه .

وابن إسحاق من جهة عنعنته ؛ فإنه مدلس .

وشريك ؛ لسوء حفظه .

لكن الذهبي رفع العهدة عنه ، فقال عقب الحديث ـ وقد ساقه من طريق الرازي عن سلمة به ـ :

«قلت : هذا كذب ، ولا يحتمله شريك» .

قلت : وأشار إلى أن الآفة هو الرازي ؛ حيث قال عقب اسمه في سند الحديث :

«وليس بثقة» .

(**تنبيه**) قلت : نقل الشيعي في «مراجعاته» (ص٢٢٤) قول الذهبي المذكور بشيء من الخبث والمكر ، ثم قال :

«والجواب : أن الإمام أحمد بن حنبل والإمام أبا القاسم البغوي والإمام ابن

جرير الطبري وإمام الجرح والتعديل ابن معين وغيرهم من طبقتهم ، وثقوا محمد ابن حميد ورووا عنه ؛ فهو شيخهم ومعتمدهم ؛ كما يعترف به الذهبي في ترجمة محمد بن حميد من (الميزان)» !!

قلت : فيه أنواع من الكذب والتدليس :

أولاً : قوله : «وثقوا محمد بن حميد» !! كذب بهذا التعميم ؛ فإن أحداً من المذكورين لم يصرِّح بتوثيقه ؛ سوى ابن معين ، مع مخالفة الأئمة الآخرين إياه كما يأتي .

نعم ؛ سائر المذكورين رووا عنه ، ولا يلزم من ذلك أنه ثقة عندهم ، كما هو معلوم عند العارفين بهذا الشأن . فهذا ابن خِرَاشٍ من الرواة عنه يقول فيه :

«حدثنا ابن حميد ، وكان ـ واللهِ ـ يكذب» . وقال صالح جزرة :

«كنا نتهم ابن حميد في كل شيء يحدثنا ؛ ما رأيت أجرأ على الله منه ؛ كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض» !

نعم ؛ قد أثنى الإمام أحمد عليه خيراً ، ولكن هذا ليس نصّاً في التوثيق أيضاً ؛ لاحتمال أنه لشيء آخر ، وهو الحفظ والعلم مثلاً ، وهذا هو الذي رواه ابنه عبدالله عنه ، فقال عبدالله عن أبيه :

«لا يزال بالري عِلمٌ ؛ ما دام محمد بن حميد حيّاً» .

ثم هب أنه يلزم من كل ذلك أنهم وثقوه ؛ فمن المحتمل أن ذلك كان منهم قبل أن يتبين لهم كذبه الذي عرفه منه الآخرون من الأئمة ؛ فقد قال أبو علي النيسابوري :

«قلت : لابن خزيمة : لو حدث الأستاذ عن محمد بن حميد ؛ فإن أحمد قد أحسن الثناء عليه؟ فقال : إنه لم يعرفه ، ولو عرفه كما عرفناه ؛ ما أثنى عليه أصلاً» .

قلت : ومن المحتمل أن أولئك الأئمة الذين رووا عنه لم يستمرُّوا على الرواية عنه ؛ فهذا دواد بن يحيى يقول :

«حدثنا عنه أبو حاتم قديماً ، ثم تركه بآخرة» .

ثانيـاً : هب أن الشيعي صادق فيما نقله من التوثيق ؛ فذلك غير كافٍ للرد على قول الذهبي :

«ليس بثقة» ؛ لأن الشيعي يعلم أن في مقابل التوثيق تكذيباً صدر من أئمة آخرين ، فلا بد حينئذٍ من الترجيح ، ومن المعلوم أيضاً أن التكذيب جرح مفسر ، فهو مقدم على التوثيق ! هذا في قواعدنا نحن معاشرَ أهل السنة . وأما الشيعة ؛ فلست أعلم مذهبهم في ذلك وإن كان لا يعقل غير ما عليه أهل السنة .

وهب أن الأمر كذلك عندهم ؛ فذلك مما لا ينفع معهم ؛ لأنهم إنما يتبعون أهواءهم ، وقاعدة الغربيين :(الغاية تبرر الوسيلة) !!

ثالثـاً : هب أن الرازي هذا ثقة على مذهب الشيعي ؛ فهل يلزم منه أن يكون من فوقه من رجال الإسناد ثقاتٍ أيضاً؟! مع أننا قد سبق أن بينا أن الأمر ليس كذلك !

ثم هب أنهم ثقاتٌ ؛ فهل بمجرد ذلك يصح الإسناد ؛ أم لا بد من سلامته من كل علة قادحة؟!

لعل الشيعي يعرف هذه الحقائق ، ثم هو يتجاهلها للقاعدة السابقة : (الغاية تبرر الوسيلة) !

ومن أجل ذلك ؛ تراه يتجاهل حكم الأئمة الآخرين على الحديث بالوضع ؛ كالجورقاني ، وابن الجوزي ، وابن حجر العسقلاني ، والسيوطي ، وابن عَرَّاق !

رابعاً : قوله : «فهو شيخهم ومعتمدهم ، كما يعترف به الذهبي . . .» ! كذب على الذهبي ؛ فإنه لم يذكر لفظ : «معتمدهم» أصلاً ، وإنما زادها الشيعي من عند نفسه زوراً وتضليلاً ، فعليه من الله ما يستحق !

٤٩٦٣ ـ (أَلا قُلْتِ : فكيفَ تَكُونانِ خَيْراً مِنِّي ؛ وزَوْجِي محمدٌ ، وأَبي هَارونُ ، وعَمِّي مُوسَى؟!) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٢٣/٢) ، والحاكم (٢٩/٤) عن **هاشم بن سَعِيدٍ الكوفي** : حدثنا كِنَانَةُ قال : حدثتنا صفيةُ بنت حُيَيٍّ قالت :

دخل علي رسول الله ﷺ ؛ وقد بلغني عن حفصة وعائشة كلامٌ ، فذكرت ذلك له ، فقال . . . فذكره .

وكان الذي بلغها أنهم قالوا : نحن أكرم على رسول الله ﷺ منها ، وقالوا : نحن أزواج النبي ﷺ وبنات عمه .

هذا لفظ الترمذي . وقال :

«حديث غريب ، لا نعرفه من حديث صفية إلا من حديث هاشم الكوفي ، وليس إسناده بذلك القوي» .

قلت : وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

قلت : وكنانة مولى صفية ؛ لم يوثقه غير ابن حبان . لكن روى عنه جمع . وقال الحافظ :

«مقبول»[1] !

وقد ذكر الحافظ في ترجمته من «التهذيب» أن الحديث رواه ابن عدي من طريق يزيد بن مُغَلِّسٍ الباهلي : **ثنا كنانة بن نُبَيْهٍ مولى صفية** . . . فذكر الحديث .

قلت : وهذا ظاهره أن يزيد بن المغلس تابع هاشم بن سعيد . وحينئذٍ يتقوى الحديث بمتابعته .

ولكني أرى أن في إسناد ابن عدي انقطاعاً أو سقطاً ؛ فإن ابن المغلس إنما يروي عن مالك وطبقته من أتباع التابعين ، فمثله لم يدرك أحداً من التابعين قطعاً ، وكنانة منهم .

ويؤيده أنهم ذكروا في شيوخ يزيد هذا هاشم بن سعيد الراوي للحديث عن كنانة ، فالظاهر أنه هو الساقط بين يزيد وكنانة . والله أعلم .

والحديث ؛ بيَّض له الحاكم والذهبي ، ولعل ذلك لظهور ضعفه .

وأشار إلى ذلك ابن عبدالبر في ترجمة صفية من «الاستيعاب» (١٨٧٢/٤) بقوله :

«ويُرْوَى أن رسول الله ﷺ دخل على صفية . . .» فذكره .

---

(١) وقد ترجح للشيخ - رحمه الله - أخيراً ، أن (كنانة) هذا (صدوق) ؛ فانظر ما سبق من هذه «السلسلة» (١٩٠/١ - ١٩١) . (الناشر) .

وتجاهل الشيعي في «مراجعاته» (ص٢٣٩) ضعف الحديث ، فاستدل به على أن عائشة رضي الله عنها ليست أفضل من صفية وسائر زوجاته ﷺ .

ومن غرائب جهله أو تجاهله : أنه عزاه للترمذي ، ولم ينقل عنه تضعيفه إياه بقوله :

«حديث غريب . . .» إلخ .

كما جهل أو تجاهل أيضاً إشارة ابن عبدالبر إلى تضعيفه .

ولكن ليس هذا غريباً منه وهو يكذب على العلماء الكذب الصريح ؛ كما تقدم بيانه مراراً وتكراراً !

٤٩٦٤ ـ (خُذْ هذا السَّيْفَ ؛ فانْطَلِقْ ، فاضْرِبْ عُنُقَ ابنِ عمٍّ مارِيَّةَ حَيْثُ وجَدْتَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٣٩/٤) من طريق **أبي معاذ سليمان بن الأرقم الأنصاري** عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت :

أُهديتْ مارية إلى رسول الله ﷺ ومعها ابن عم لها ؛ قالت : فوقع عليها وقعة ، فاستمرّت حاملاً . قالت : فعزلها عند ابن عمها . قالت : فقال أهل الإفك والزور : مِنْ حاجتِه إلى الولد ادعى ولد غيره ! وكانت أَمَةً قليلة اللبن ، فابتاعت له ضَائِنَةَ لَبُونٍ ، فكان يُغَذَّى بلبنها ، فحسن عليها لحمه . قالت عائشة رضي الله عنها : فدُخِلَ به على النبي ﷺ ذات يوم . فقال :

«كيف ترين؟» . فقلت : من غُذِّيَ بلحم الضأن يحسن لحمه ! قال :

«ولا الشبه؟» . قالت : فحملني ما يحمل النساء من الغيرة أن قلت : ما أرى

شبهاً ! قالت : وبلغ رسولَ الله ﷺ ما يقول الناس . فقال لعلي . . . (فذكر الحديث) . قالت : فانطلق ؛ فإذا هو في حائط على نخلة يخترف رطبات . قال : فلما نظر إلى علي ومعه السيف ؛ استقبلته رعدة . قال : فسقطت الخرقة ؛ فإذا هو لم يخلق الله عز وجل له ما للرجال ؛ شيء ممسوح .

قلت : سكت عنه الحاكم والذهبي ، ولعله لظهور ضعفه ؛ فإن سليمان بن الأرقم متفق بين الأئمة على تضعيفه ، بل هو ضعيف جدّاً ؛ فقد قال البخاري :

«تركوه» . وقال أبو داود ، وأبو أحمد الحاكم ، والدارقطني :

«متروك الحديث» . وقال أبو داود :

«قلت لأحمد : روى عن الزهري عن أنس في التلبية؟ قال : لا نبالي روى أم لم يرو» ! وقال ابن عدي في آخر ترجمته ـ وقد ساق له نَيِّفاً وعشرين حديثاً (١/١٥٤ ـ٢) ـ :

«وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد» .

قلت : وللحديث أصل صحيح ، زاد عليه ابن الأرقم هذا زيادات منكرة ، تدل على أنه سيئ الحفظ جدّاً ، أو أنه يتعمد الكذب والزيادة ؛ لهوى في نفسه ، ثم يحتج بها أهل الأهواء !

فأنا أسوق لك النص الصحيح للحديث ؛ ليتبين لك تلك الزيادات المنكرة ، فروى ثابت عن أنس :

أن رجلاً كان يُتَّهَمُ بأمِّ ولد رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ لعلي :

«اذهب فاضرب عنقه» .

فأتاه علي ؛ فإذا هو في رَكِيٍّ يتبرد فيها . فقال له علي : اخرج . فناوله يده ، فأخرجه ؛ فإذا هو مجبوب ليس له ذَكَرٌ ، فكفَّ عليٌّ عنه . ثم أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إنه لمجبوب ؛ ما له ذكر .

أخرجه مسلم (١١٩/٨) ، والحاكم (٣٩/٤ ـ ٤٠) ، وأحمد (٢٨١/٣) ، وابن عبدالبر في ترجمة مارية من «الاستيعاب» (١٩١٢/٤) ؛ كلهم عن عفان : حدثنا حماد بن سلمة : أخبرنا ثابت . . . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه» !

فوهم في استدراكه على مسلم ! وقال ابن عبدالبر :

«وروى الأعمش هذا الحديث فقال فيه : قال علي : يا رسول الله ! أكون كالسِّكَّةِ المُحَمَّاة ؛ أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ فقال : بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب» .

قلت : هذه الزيادة لم أقف عليها من رواية الأعمش ، وإنما من رواية غيره من حديث علي نفسه ، وقد مضى تخريجه في «الصحيحة» برقم (١٩٠٤) ، وليس فيه أيضاً تلك الزيادات المنكرة التي تفرد بها ابن الأرقم في هذا الحديث .

وأشدها نكارة ما ذكره عن عائشة أنها قالت : ما أرى شبهاً !

فقد استغلَّها عبدالحسين الشيعي في «مراجعاته» أسوأ الاستغلال ، واتَّكأ عليها في اتهامه للسيدة عائشة في خلقها ودينها ، فقال (ص٢٤٧ ـ ٢٤٨) :

«وحسبك مثالاً لهذا ما أيَّدَتْهُ ـ نزولاً على حكم العاطفة ـ من إفك أهل الزور إذ قالوا ـ بهتاناً وعدواناً ـ في السيدة مارية وولدها إبراهيم عليه السلام ما قالوا ،

حتى برأهما الله عز وجل من ظلمهم براءة ـ على يد أمير المؤمنين ـ محسوسة ملموسة ! ﴿وردَّ اللهُ الذينَ كَفَروا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً﴾» !

وعلق على هذا بقوله :

«من أراد تفصيل هذه المصيبة ؛ فليراجع أحوال السيدة مارية رضي الله عنها في (ص٣٩) من الجزء الرابع من «المستدرك» للحاكم ، أو من «تلخيصه» للذهبي» !

يشير بذلك إلى هذا الحديث المنكر !

وإن من مكره وخبثه : أنه لم يكتف في الاعتماد عليه ـ مع ضعفه الشديد ـ بل إنه زاد على ذلك أنه لم يسق لفظه ؛ تدليساً على الناس وتضليلاً ؛ فإنه لو فعل وساق اللفظ ؛ لتبين منه لكل من كان له لبّ ودين أن عائشة بريئة مما نسب إليها في هذا الحديث المنكر من القول ـ بَرَاءَتَهَا مما اتهمها المنافقون به ؛ فبرّأها الله تعالى بقرآن يتلى ـ ، آمن الشيعة بذلك أم كفروا ، عامل الله الكذابين والمؤيدين لهم بما يستحقون ! وإنا لله وإنا إليه راجعون .

وتأمل ما في إيراده في آخر كلامه للآية الكريمة : ﴿ورد الله الذين كَفَروا . . .﴾ من رَمْي السيدة عائشة بالكفر ، مع أنه يترضى عنها أحياناً (ص٢٢٩) ! ويعترف (ص٢٣٨) بأن لها فضلها ومنزلتها !

وما إخال ذلك منه إلا من باب التَّقِيَّةِ المعهودة منهم ، وإلا ؛ فكيف يلتقي ذلك مع حشره إياها في زمرة الذين كفروا ؟! عامله الله بما يستحق !

ثم إن الحديث ؛ أخرجه ابن شاهين أيضاً من طريق سليمان بن أرقم عن الزهري به ؛ كما في «الإصابة» (٦/١٤) للحافظ العسقلاني ؛ وقال :

«وسليمان ضعيف» .

٤٩٦٥ ـ (لقدْ رأيْتِ خَالاً بخدِّها ؛ اقْشَعرَّتْ كلُّ شَعْرةٍ منكِ) .

موضوع . أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨/١٦٠ ـ ١٦١) : أخبرنا محمد ابن عمر : حدثني الثوري عن جابر عن عبدالرحمن بن سابط قال :

خطب رسول الله ﷺ امرأة من كلب ، فبعث عائشة تنظر إليها ، فذهبت ثم رجعت . فقال لها رسول الله ﷺ :

«ما رأيت؟» . فقالت : ما رأيت طائلاً . فقال لها رسول الله ﷺ . . . فذكره . فقالت : يا رسول الله ! ما دونك سِرٌّ !

قلت : وهذا موضوع ؛ فإنه مع كونه مرسلاً ، فإن محمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ كذاب ، كما تقدم مراراً .

وقد استغلَّ الشيعي أيضاً هذا الحديث الباطل استغلالاً غير شريف ؛ فطعن به على السيدة عائشة رضي الله عنها ، فنسبها إلى الكذب ، كما طعن عليها بالحديث الذي قبله !

٤٩٦٦ ـ (إنّا لَمْ نُرِدْ هَذا ، إنّا لَمْ نُرِدْ هَذا) .

ضعيف . أخرجه الديلمي عن عائشة :

أنها خاصمت النبي ﷺ إلى أبي بكر ؛ فقالت : يا رسول الله ! اقصد ! فلطم أبو بكر خدَّها ؛ وقال : تقولين لرسول الله ﷺ : اقصد؟! وجعل الدم يسيل من أنفها على ثيابها ، ورسول الله ﷺ يغسل الدم من ثيابها بيده ؛ ويقول . . . فذكره .

كذا في «كنز العمال» (٧/١١٦/١٠٢٠) .

قلت : وعزوه للديلمي يشعر بضعف إسناده ؛ كما نص عليه في مقدمة «الجامع الكبير» ، ونقلته عنه في مقدمتي لكل من «صحيح الجامع الصغير وزيادته» و«ضعيف الجامع الصغير وزيادته» .

وقد صرح بضعفه الحافظ العراقي ؛ فقال في «تخريج الإحياء» (٢/٤٠) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، والخطيب في «التاريخ» من حديث عائشة بسند ضعيف» .

قلت : ومع ذلك ؛ احتج به الشيعي في «مراجعاته» (٢٤٩) في الطعن في السيدة عائشة رضي الله عنها ! عامله الله بما يستحق !

وقد روى طرفاً منه ابن سعد (٨/٨٠) : أخبرنا **محمد بن عمر** : أخبرنا **محمد بن عبدالله** عن الزهري عن ابن المسيب قال :

قال رسول الله ﷺ لأبي بكر :

«يا أبا بكر ! ألا تَعْذِرُني من عائشة؟!» .

قال : فرفع أبو بكر يده ، فضرب صدرها ضربة شديدة ، فجعل رسول الله ﷺ يقول :

«غفر الله لك يا أبا بكر ! ما أردت هذا» .

لكنه إسناد واهٍ بمرة ؛ فإن محمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ كذاب .

ومحمد بن عبدالله : هو أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سَبْرَةَ ؛ قال الحافظ :

«رموه بالوضع» .

ثم وقفت على إسناد الحديث عند الديلمي في «مسنده» (ص٣١٩ ـ ٣٢٠ ـ مصورة) : أخرجه من طريق **إسماعيل بن إبراهيم المِنْقَرِيِّ** عن **أبيه** عن مبارك بن فَضَالَةَ عن عبيدالله بن عمر عن القاسم عن عائشة . . .

قلت : والمبارك بن فضالة ؛ وإن كان صدوقاً ؛ فهو مدلس تدليس التسوية[1] !

وإسماعيل بن إبراهيم المنقري وأبوه ؛ لم أعرفهما .

٤٩٦٧ ـ (إنَّ الغَيْرَى لا تُبْصِرُ أَسْفلَ الوادِي مِنْ أَعْلاهُ)[2] .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١١٤٨/٣) عن **سَلَمَةَ بن الفَضْلِ** عن محمد بن إسحاق **عن** يحيى بن عَبَّاد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن عائشة أنها قالت :

وكان متاعي فيه خِفٌّ ، وكان على جمل ناجٍ ، وكان متاع صفية فيه ثِقَلٌ ، وكان على جمل ثَفَالٍ بطيء ؛ يبطئ بالركب ، فقال رسول الله ﷺ :

«[حولوا متاع عائشة على جمل صفية] ، وحوِّلوا متاع صفية على جمل عائشة حتى يمضي الركب» . قالت عائشة : فلما رأيت ذلك قلت : يا لعباد الله ! غلبتنا هذه اليهودية على رسول الله ﷺ ! قالت : فقال رسول الله ﷺ :

«يا أم عبدالله ! إن متاعك كان فيه خِفٌّ ، وكان متاع صفية فيه ثقل ، فأبطأ بالركب ، فحوَّلنا متاعها على بعيرك ، وحوَّلنا متاعك على بعيرها» . قالت : فقلت : ألست تزعم أنك رسول الله؟! قالت : فتبسم فقال :

---

(١) انظر كلام الشيخ حول تدليس المبارك في «الصحيحة» (٩٥٠/١ ـ ٩٥١) . (الناشر) .

(٢) كتب الشيخ فوق هذا المتن : «تقدم برقم (٢٩٨٥) ؛ لكن يستفاد منه» . (الناشر) .

«أَوَ في شكٍّ أنت يا أم عبدالله؟!» . قالت : قلت : ألست تزعم أنك رسول الله ، فهلا عدلت؟! وسمعني أبو بكر ـ وكان فيه غَرْبٌ ؛ أي : حِدَّةٌ ـ ؛ فأقبل عليَّ فلطم وجهي . فقال رسول الله ﷺ :

«مهلاً يا أبا بكر !» . فقال : يا رسول الله ! أما سمعت ما قالت؟! فقال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لعنعنة ابن إسحاق ؛ فإنه مدلس .

وسلمة بن الفضل كثير الخطأ ؛ كما قال الحافظ . وقال الهيثمي (٣٢٢/٤) :

«رواه أبو يعلى ، وفيه محمد بن إسحاق ؛ وهو مدلس . وسلمة بن الفضل ، وقد وثقه جماعة : ابن معين وابن حبان وأبو حاتم ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال «الصحيح» . وقد رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الأمثال» ، وليس فيه غير **أسامة ابن زيد الليثي** ؛ وهو من رجال «الصحيح» ؛ وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات» !

كذا قال ! وفي آخر كلامه وقفة عندي ؛ فقد قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٤٠/٢) :

«رواه أبو يعلى في «مسنده» ؛ وأبو الشيخ في «كتاب الأمثال» من حديث عائشة ، وفيه ابن إسحاق ؛ وقد عنعنه» .

قلت : فهذا صريح في مخالفة ما ذكره الهيثمي .

ومن المحتمل أن يكون أبو الشيخ أخرجه من طريقين ، في أحدهما ابن إسحاق دون الطريق الأخرى ، وفي هذه الليثي فقط كما أفاده الهيثمي ؛ فإن صح كلامه ؛ فالحديث حسن عندي على أقل المراتب . والله أعلم .

٤٩٦٨ ـ (علَّمَني ألفَ بابٍ ، يَفْتَحُ كلُّ بابٍ ألْفَ بابٍ) .

منكر . أخرجه ابن عدي (ق١١١/٢) ، وعنه ابن عساكر (١٢/١٦١/١) من طريق ابن لهيعة : حدثني حُيَيُّ بن عبدالله عن أبي عبدالرحمن الحُبُلِيِّ عن عبدالله بن عمرو :

أن رسول الله ﷺ قال في مرضه :

«ادعوا لي أخي» . فدعوا له أبا بكر ، فأعرض عنه . ثم قال :

«ادعوا لي أخي» . فدعوا له عمر ، فأعرض عنه . ثم قال :

«ادعوا لي أخي» . فدعي له عثمان ، فأعرض عنه . ثم قال :

«ادعوا لي أخي» . فدعي له علي بن أبي طالب ، فستره بثوب ، وانكبَّ عليه . فلما خرج من عنده قيل له : ما قال؟ قال . . . فذكره . وقال ابن عدي :

«هذا حديث منكر ، ولعل البلاء فيه من ابن لهيعة ؛ فإنه شديد الإفراط في التشيع ، وقد تكلم فيه الأئمة ونسبوه إلى الضعف» .

وأقرَّه الحافظ ابن عساكر ، ثم الحافظ الذهبي في ترجمة ابن لهيعة ، أورده في جملة ما أنكر عليه من الأحاديث .

والحديث ؛ مما احتج به الشيعي في «المراجعات» (ص٢٥٣) ؛ وقال :

«وأخرجه أبو نعيم في «حليته» ، وأبو أحمد الفَرَضِيُّ في «نسخته» كما في ص(٣٩٢) من الجزء السادس من [الكنز]» !

وكذلك قال (ص٢٥١) .

وأنا أظن أن عزوه إلى «الحلية» خطأ من صاحب «الكنز» أو طابعه ، اغترَّ به الشيعي ؛ فإن نصه في الموضع المشار إليه من الشيعي :

«عن علي قال : علمني رسول الله ﷺ ألف باب . . (أبو أحمد الفرضي في «جزئه» ، وفيه الأجلح أبو جحفة (!) قال في «المغني» : صدوق شيعي جلد . حل)» !

قلت : والمعروف من صاحب «الكنز» ـ تبعاً لأصله «الجامع الكبير» ـ أنه يسوق رموز مخرِّجي الحديث أولاً ، ثم يتكلم عليه ـ على قلة كلامه ـ !

وهنا نجد رمز (حل) قد جاء بعد كلامه على الأجلح ، مما يشعر أنه مقحم !

وقد تأكدت من ذلك بعد رجوعي إلى نسخة مصورة عندي من «الجامع الكبير» ؛ فلم يقع فيها الرمز المذكور . وتأيَّد ذلك بأني رجعت إلى «فهرس الحلية» للشيخ الغماري ؛ فلم أر الحديث فيه .

(تنبيه) : حديث علي هذا مع ضعفه ؛ فإن الشيعي قد دسَّ فيه زيادة من عنده ؛ دون أن ينبِّه القراء إلى ذلك ؛ فإنه ساقه عقب الحديث المتقدم (٤٩٤٥) الذي فيه : أن النبي ﷺ توفي وهو مستند إلى علي ، فزاد ـ بعد قوله : . . . علمني رسول الله ﷺ ـ :

ـ يعني : حينئذٍ ـ . يعني : حين وفاته ﷺ !

فإن قيل : إن معنى هذه الزيادة في حديث ابن عمرو ؛ فإنه صريح أن التعليم المذكور كان في مرضه .

فأقول : كلا ؛ ليس في معناه ، وذلك من وجهين :

الأول : أنه ليس فيه أن المرض هو مرض موته .

والآخر : هب أنه مرض موته ؛ فليس فيه أنه علمه ومات مستنداً إلى علي ؛ بل هو صريح بأن عليّاً خرج وتركه مريضاً .

فهذا كله من الأدلة الكثيرة على أن الشيعة يستحلُّون الدسَّ والكذب في سبيل تأييد ما هم عليه من الضلال ! نسأل الله السلامة .

وفي الباب في فضل علي وأهل بيته : عن أبي أمامة الباهلي ، وسوف يأتي إن شاء الله تخريجه برقم (٦٢٥٤) .

٤٩٦٩ ـ (تُوُفِّيَ [ﷺ] وإنَّهُ لَمُسْتَنِدٌ إلى صَدْرِ عَليٍّ) .

موضوع . أخرجه ابن سعد (٢/٢٦٣) : أخبرنا **محمد بن عمر** : حدثني **سليمان بن داود بن الحُصَيْنِ** عن أبيه عن أبي غَطَفَانَ قال :

سألت ابن عباس : أرأيت رسول الله ﷺ توفي ورأسه في حجر أحد؟ قال : توفي وهو لمستند إلى صدر علي . قلت : فإن عروة حدثني عن عائشة أنها قالت :

توفي رسول الله ﷺ بين سَحْري ونَحْري؟! فقال ابن عباس : أتعقل؟! والله ! لتوفي رسول الله ﷺ وإنه لمستند إلى صدر علي ؛ وهو الذي غسّله وأخي الفضل ابن عباس . وأبى أبي أن يحضر ، وقال : إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نستتر ، فكان عند السِّتر .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ ؛ كذاب .

وشيخه سليمان بن داود بن الحصين ؛ لا يعرف ؛ أورده ابن أبي حاتم (٢/١/ ١١١) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ثم رأيت الحافظ قال في «الفتح» (١٠٧/٨) :

«لا يعرف حاله» .

قلت : وإن مما يؤكِّد وضع الحديث ؛ مخالفته لحديث عروة المذكور عن عائشة ؛ فإن عروة وهو ـ ابن الزبير ـ من كبار التابعين وثقاتهم ، وقد رواه عنه جمع من الثقات في «مسند الإمام أحمد» (١٢١/٦ ، ٢٠٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤) ، و«صحيح البخاري» (١٠٥/٨ ـ ١١٠) ، و«مسلم» (١٣٧/٧ ـ ١٣٨) .

وتابعه عندهما جماعة من الثقات عن عائشة رضي الله عنها ، وكذلك في «المسند» (٦/ ٣٢ ، ٤٨ ، ٦٤ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٢٣١ ، ٢٧٤) ، و«ابن سعد» (٢٦١/٢ ، ٢٦٢) .

فهو حديث مشهور عن عائشة رضي الله عنها ؛ إن لم يكن متواتراً .

ولذلك جزم به إبراهيم النخعي فقال : قُبِضَ رسول الله ﷺ ولم يوصِ ، وقبض وهو مستند إلى صدر عائشة .

رواه ابن سعد بإسناد رجاله ثقات ؛ غير **عبدالرحمن بن جُرَيْسٍ** ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٢٢١/٢/٢) ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

فمثل هذا الحديث المشهور عن عائشة يبعد جدّاً أن يخفى على ابن عباس رضي الله عنه ! فنفيه عن عائشة وإثباته لعلي رضي الله عنه ؛ إنما هو من صنع الكذابين من الشيعة أو من يساندهم .

ونحوه ما رواه **الواقدي** أيضاً : أخبرنا عبدالعزيز بن محمد عن **حَرَامِ بن عثمان** عن أبي حازم عن جابر بن عبدالله الأنصاري :

أن كعب الأحبار قام زمن عمر فقال ـ ونحن جلوس عند عمر أمير المؤمنين ـ :

ما كان آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ؟ فقال عمر : سَلْ علياً . قال : أين هو؟ قال : هو هنا . فسأله ، فقال علي : أسندته إلى صدري ، فوضع رأسه على منكبي ، فقال :

«الصلاة الصلاة» . فقال كعب : كذلك آخر عهد الأنبياء وبه أمروا ، وعليه يبعثون . قال : فمن غسّله يا أمير المؤمنين؟! قال : سَلْ علياً . قال : فسأله؟ فقال : كنت أنا أغسله ، وكان عباس جالساً ، وكان أسامة وشُقْران يختلفان إليَّ بالماء .

أخرجه ابن سعد .

قلت : وهذا موضوع أيضاً ؛ والآفة الواقدي ، أو شيخ شيخه حرام بن عثمان ؛ فقد قال الإمام الشافعي وغيره :

«الرواية عن حرام حرام» ! وقال الحافظ :

«وفي سنده الواقدي ، وحرام بن عثمان ؛ وهما متروكان» .

ومما يؤكِّد وضعه ، أن في رواية لعائشة في حديثها المتقدم :

فجعل يقول :

«في الرفيق الأعلى» ؛ حتى قبض .

أخرجه البخاري .

نعم ؛ قد روي بإسناد آخر خير من هذا عن عليّ قال :

كان آخر كلام رسول الله ﷺ :

«الصلاة الصلاة ! اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم» .

وله شواهد خرجتها في «الصحيحة» (٨٦٨) من حديث أم سلمة وغيرها .

فإن صح هذا القدر عن علي ؛ فهو محمول على ما سمعه هو نفسه من النبي ﷺ في مرضه ، فلا ينافي حينئذٍ قول عائشة المذكور ؛ لأنه محدد لا يقبل التخصيص كما هو ظاهر لكل ذي عينين .

ومن ذلك أيضاً : ما رواه **الواقدي** : حدثني **عبدالله بن محمد بن عمر بن علي** عن أبيه عن علي بن حسين قال :

قبض رسول الله ﷺ ورأسه في حجر علي .

أخرجه ابن سعد . قال الحافظ :

«فيه انقطاع ، مع **الواقدي** . وعبدالله فيه لين» .

ثم أخرج عن الواقدي : حدثني **أبو الجويرية** عن أبيه عن الشعبي مثله . قال الحافظ :

«فيه الواقدي ، والانقطاع ، وأبو الحويرث (قلت : وهو أبو الجويرية) ؛ اسمه عبدالرحمن بن معاوية بن الحارث المدني ؛ قال مالك : ليس بثقة . وأبوه لا يعرف حاله» .

قلت : وهذه الأحاديث الموضوعة ؛ لم يتورع عبد الحسين الشيعي ـ كعادته ـ عن الاحتجاج بها في معارضة حديث السيدة عائشة المعارض لها ؛ تحت عنوان :

«الصحاح المعارضة لدعوى أم المؤمنين» (ص٢٤٧ ـ ٢٥٢) ! ولم يعزها لغير ابن سعد . ومدارها كلها ـ كما رأيت ـ على الواقدي الكذاب ، مع عدم سلامتها ممن فوقه .

ولم يكتف الشيعي بهذا ؛ بل أخذ يحتج بما جاء في «نهج البلاغة» و«شرحها» لابن أبي الحديد المعتزلي !!

وضمَّ إلى ذلك احتجاجه بحديث أم سلمة المتقدم تحت الحديث (٤٩٤٥) ؛ وتقديمه لحديثها ـ وهو ضعيف كما سبق ـ على حديث عائشة المروي من طرق كثيرة صحيحة عنها ! ثم رجَّحه على حديثها بالطعن عليها والغمز منها بأمور بعضها ثابت عنها ، منها أمور لازمة لغير الأنبياء المعصومين ، كحضورها وقعة الجمل ، وقد تابت منه . ومنها ما لا عيب عليها فيها ؛ كصلاة النبي ﷺ إليها وهي مادة رجليها ! ومنها ما لا يصح نسبته إليها ، وإنما اعتماده في ذلك على كتب التاريخ التي تروي ما هبَّ ودبَّ ، وبخاصة «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد المعتزلي ! إلى غير ذلك من الأمور التي يطول الكلام بنقدها ، ولم تتجه الهمة إلى بسط الكلام عليها .

لكن لا بد من الكلام على أمر منها ؛ قد يُشْكِلُ على من لا علم عنده بطرق الحديث وألفاظه ، ومكر هذا الشيعي وخبثه وضلاله ، وطعنه في أهل السنة عامة ، وأم المؤمنين الصدِّيقة بنت الصدِّيق خاصة ؛ ألا وهو حديث البخاري عن عبدالله ابن عمر قال :

قام النبي ﷺ خطيباً ، فأشار نحو **مسكن عائشة** فقال :

«ههنا الفتنة (ثلاثاً) من حيثُ يطلعُ قرن الشيطان» . ولفظه عند مسلم :

خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة فقال :

«رأس الكفر من ها هنا ؛ حيث يطلع قرن الشيطان» .

فأوهم الشيعي قُرَّاءه أن الفتنة في الحديث إنما هي عائشة ـ رضي الله عنها ، وبرأها الله من ذلك كما برأها من المنافقين من قبل ـ !

وكل من أمعن النظر في بعض طرق الحديث ـ فضلاً عن مجموعها ـ ؛ يعلم

يقيناً أن الجهة التي أشار إليها النبي ﷺ بقوله : «ههنا» ؛ إنما هي جهة المشرق ، وهي على التحديد العراق ، والواقع يشهد أنها منبع الفتن قديماً وحديثاً .

وقد جمعت طرق الحديث وألفاظه وخرجتها في «الصحيحة» برقم (٢٤٩٤) ، وقد قدمت إليك خلاصتها بما فيه كفاية للكشف عن تدجيل الشيعي وبهته ، فلا داعي للإعادة .

٤٩٧٠ ـ (جاءَ المَلَكُ بِصُورَتي إلى رسولِ الله ﷺ . فَتَزوَّجَني رسولُ الله ﷺ وأَنا ابنةُ سَبْع سِنين . وأُهْدِيتُ إليه وأَنا ابنةُ تِسْع سِنين . وتزوَّجَني بِكْراً لم يَكُنْ فَي أحَدٍ منَ الناسِ . وكانَ يأتيه الوَحْيُ وأَنا وهُوَ في لحاف واحد . وكنتُ مِنْ أحَبِّ الناسِ إليه . ونزلَ فِيَّ آياتٌ مِنَ القُرآن كادَتِ الأُمَّة تَهْلِكُ فيها . ورأَيْتُ جبريلَ عليه الصلاةُ والسلام ؛ ولَمْ يَرَهُ أحدٌ مِنْ نِسائه غَيْري . وقُبِضَ في بَيْتي ؛ لم يَلِهِ أَحَدٌ غَيْرَ المَلَكِ إلا أنا) .

منكر . أخرجه الحاكم (٤/١٠) من طريق إسماعيل بن أبي خالد : أنبأ عبدالرحمن بن الضَّحَّاك :

أن عبدالله بن صفوان أتى عائشة وآخر معه ، فقالت عائشة لأحدهما : أسمعت حديث حفصة يا فلان؟! قال : نعم يا أم المؤمنين ! فقالَ لها عبدالله بن صفوان : وما ذاكَ يا أمّ المؤمنين؟! قالت : خِلال لي تِسعٌ ؛ لم تكن لأحد من النساء قبلي ؛ إلا ما آتى الله عز وجل مريم بنت عمران ، والله ! ما أقول هذا أني أفخر على أحد من صواحباتي . فقال لها عبدالله بن صفوان : وما هنَّ يا أم المؤمنين؟! قالت . . . فذكره . وقال :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : ورجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير عبدالرحمن بن الضحاك ، وقد أورده ابن أبي حاتم (٢/٢/٢٤٦ ـ ٢٤٧) من رواية إسماعيل بن أبي خالد هذا ؛ إلا أنه وقع فيه **عبدالرحمن بن أبي الضحاك** ! ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولم أره في «ثقات ابن حبان» ؛ فهو على كل حال مجهول ، فهو علَّة الحديث .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ؛ إلا أنه لا يتقوى بها ، فقال ابن سعد (٨/٦٥) : أخبرنا هشام أبو الوليد : حدثنا أبو عوانة عن عبدالملك بن عُمَيْرٍ عن عائشة به نحوه . وقال في الخلَّة الأخيرة :

ومرض رسول الله ﷺ في بيتي ؛ فمرَّضْته ، فقبض ولم يشهده غيري والملائكة .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير أن عبدالملك بن عمير لم يذكروا له رواية عن عائشة . على أنه قد رمي بالتدليس .

فمن المحتمل أن يكون الواسطة بينه وبينها رجلاً مطعوناً أو مجهولاً ؛ كعبدالرحمن هذا .

وإنما أوردت الحديث من أجل ذكر مريم فيه مع هذه الخلَّة الأخيرة ؛ فإني لم أجد لها شاهداً يقوِّيها ، وقد استغلَّها الشيعي عبدالحسين في «مراجعاته» (٢٥٧ ـ ٢٥٨) ؛ فجزم بنسبة الحديث إليها ، ثم أخذ يغمز منها بسبب هذه الخلَّة ، وهي مما لم يثبت عنها كما تبين لك من هذا التخريج ، بخلاف الخِلال التي قبلها ، فكلها صحيحة ثابتة عنها في «الصحيحين» وغيرهما .

فاعلم هذا ؛ يساعدك على دفع المطاعن الشيعية عن أم المؤمنين رضي الله عنها !

٤٩٧١ ـ (دَعُوهُنَّ ؛ فإنَّهُنَّ خَيرٌ مِنكُم) .

منكر . روي عن عمر بن الخطاب قال :

لما مرض النبي ﷺ قال :

«ادعوا لي بصحيفة ودواة ؛ أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعدي أبداً» . فكرهنا ذلك أشد الكراهة . ثم قال :

«ادعوا لي بصحيفة ؛ أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده أبداً» . فقالت النسوة من وراء الستر : ألا يسمعون ما يقول رسول الله ﷺ ؟! فقلت : إنكن صواحبات يوسف ! إذا مرض رسول الله ﷺ عَصَرْتُنَّ أعينكن . وإذا صحَّ ركبتن رقبته ! فقال رسول الله ﷺ . . . فذكره . قال الهيثمي (٩/٣٤) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه **محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري** ؛ قال العقيلي : في حديثه نظر . وبقية رجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف» !

قلت : ومحمد بن جعفر هذا ؛ لم أجده في «الضعفاء» للعقيلي[1] !

وفي «الجرح والتعديل» (٣/٢/١٨٩) :

«**محمد بن إسماعيل الجعفري** ، وهو ابن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب . روى عن الدراوردي . . . روى عنه أبو زرعة . سألت أبي عنه؟ فقال : منكر الحديث ، يتكلمون فيه» .

---

(١) الحديث رواه الطبراني في «الأوسط» (٥٣٣٨) ؛ ومنه تبين أن في نقل الهيثمي تحريفاً في اسم الراوي ، وهو (موسى بن جعفر . . .) ، وهو الذي قال فيه العقيلي : «في حديثه نظر» . (الناشر) .

قلت : فمن الظاهر أنه هذا ، وقع عند الطبراني منسوباً إلى جده ، ولكني لم أجده منسوباً إلى أبيه عند العقيلي ! فالله أعلم .

وذكر في «اللسان» أن أبا نعيم الأصبهاني قال :

«متروك» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» !

والحديث في «الصحيحين» وغيرهما من حديث ابن عباس نحوه ؛ دون قوله :

فقالت النسوة . . . إلخ ؛ فهو منكر .

وراجع شرح الحديث في «فتح الباري» (١/١٨٥ ـ ١٨٧ و٨/١٠٠ ـ ١٠٣) .

٤٩٧٢ ـ (أَنْفِذُوا بَعْثَ أُسامة ، لَعنَ اللهُ منْ تَخَلَّفَ عنْهُ . وكَرَّرَ ذلكَ) .

منكر . أخرجه **أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري** في «كتاب السقيفة» قال : حدثنا **حَمدُ بن إسحاق بن صالح** عن أحمد بن سَيَّار عن سعيد بن كثير الأنصاري عن **رجاله** عن **عبدالله بن عبدالرحمن** :

أن رسول الله ﷺ في مرض موته أمَّر أسامة بن زيد بن حارثة على جيش فيه جِلَّة المهاجرين والأنصار ؛ منهم أبو بكر ، وعمر ، وأبو عبيدة بن الجَرَّاح ، وعبدالرحمن بن عوف ، وطلحة ، والزبير ، وأَمَرهُ أن يُغِير على مؤتة (قلت : فساق الحديث فيه) . وقام أسامة فتجهز للخروج ، فلمَّا أفاق رسول الله ﷺ سأل عن أسامة والبعث ، فأُخْبِرَ أنهم يتجهَّزون ، فجعل يقول . . . فذكره .

فخرج أسامة واللواء على رأسه ؛ والصحابة بين يديه . . . إلخ .

قلت : ساقه هكذا ـ إلا ما اختصرته أنا ـ عبدالحسين الشيعي في «مراجعاته»

(٢٩١ ـ ٢٩٢) ، وسكت عليه كعادته ؛ إلا أنه زعم أن الشهرسْتَاني أرسله إرسال المسلمات في المقدمة الرابعة من كتاب «الملل والنحل» !

وكأنه ـ لبالغ جهله بالحديث ـ لا يعلم أن الشهرستاني ليس من علماء هذا الشأن أولاً ، وأن إسناد الحديث الذي نقله عن الجوهري ضعيف لا يصح ثانياً !! وبيان هذا من وجوه :

الأول : أن عبدالله بن عبدالرحمن هذا ؛ يغلب على الظن أنه عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري الذي روى له ابن جرير في «تاريخه» (٢١٨/٣ ـ ٢٢٢) قطعة كبيرة من قصة بيعة السقيفة ، ولم أجد من ذكره غير ابن أبي حاتم (٩٦/٢/٢) . وقال :

«روى عن جده أبي عمرة . روى عنه المسعودي» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً !

الثاني : رجال سعيد بن كثير الأنصاري ؛ مبهمون لا يعرفون .

الثالث : حمد بن إسحاق بن صالح ؛ لم أجده .

الرابع : أحمد بن عبدالعزيز الجوهري : هو من رجال الشيعة المجهولين ، أورده الطُّوسيُّ في «الفهرست» (١٠٠/٣٦) . وقال :

«له كتاب السقيفة» .

ولم يزد على ذلك شيئاً ، فدلَّ على أنه غير معروف لديهم ؛ فضلاً عن غيرهم من أهل السنة ؛ فقد قال في «المقدمة» (ص٢) :

« . . فإذا ذكرت كل واحد من المصنِّفين وأصحاب الأصول ؛ فلا بد من أن أشير إلى ما قيل فيه من التعديل والتجريح ، وهل يُعَوَّل على روايته أم لا؟ . . .» .

قلت : ومن هذا تعلم جهل عبدالحسين الشيعي حتى برجالِ مذهبه ! فيحتج بحديث الجوهري هذا ؛ وهو غير معروف عندهم ، فضلاً عمن فوقه ممن لا يعرفون أيضاً !

ومن الترجمة السابقة ؛ تعلم أن كتاب «السقيفة» هو من كتب الشيعة التي لا يعتمد عليها عندنا . وقد علَّق عليه السيد محمد صادق آل بحر العلوم بقوله :

«ينقل عن كتاب «السقيفة» هذا كثيراً : ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح نهج البلاغة» ؛ مع نسبته لأبي بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري ؛ فراجع» .

قلت : وعن ابن أبي الحديد الشيعي ؛ نقله عبدالحسين ؛ كما صرَّح بذلك عقب الحديث ، مع تدليسه على القرّاء وإيهامه إياهم أن مؤلف «السقيفة» هو من أهل السنة ! كما يظهر ذلك لمن أمعن النظر في المراجعة (٩١) ، وجوابه عليها في المراجعة التي بعدها !

٤٩٧٣ ـ (إنَّهُ لا يَحِلُّ المسجدُ لجُنُبٍ ولا حائض ؛ إلا لمحمدٍ ﷺ وأزواجه ، وعليٍّ وفاطمةَ بنتِ محمدٍ ﷺ . ألا ! هلْ بَيَّنْتُ لكمُ الأسماءَ أنْ تَضِلُّوا)[1] .

موضوع . أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/٩٣/١٢) من طريق عبدالملك ابن أبي غَنِيَّةَ عن أبي الخطاب عمر الهَجَرِيِّ عن محْدوج عن جَسْرَةَ بنت دِجَاجَةَ قالت : أخبرتني أم سلمة قالت :

خرج النبي ﷺ من بيته ، حتى انتهى إلى صرح المسجد ؛ فنادى بأعلى صوته . . . فذكره .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : «كُرِّر برقم (٦٢٨٥)» . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ أبو الخطاب مجهول ، وقد مضى[1] .

ومثله محدوج ؛ وهو الباهلي .

وجسرة مختلف فيها ، وقد قال البخاري :

«عندها عجائب» .

ولم يوثِّقها من يُوَثقُ بتوثيقه .

وقد روي الحديث من طريق أخرى عنها عن عائشة ، وهو أقوى من هذا ، وقد أوردته في «ضعيف أبي داود» (٣٢) ؛ من أجل جسرة هذه .

والحديث ؛ رواه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٦٩/٩٩/١) من هذا الوجه دون قوله :

«ألا هل بينت . . .» .

وكذلك رواه ابن ماجه (٦٤٥) ؛ إلا أنه لم يذكر الاستثناء مطلقاً ، وكأنه تعمد حذفها ؛ لما فيها من النكارة .

ولذلك قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

«فهذا الاستثناء باطل موضوع ؛ من زيادة بعض غلاة الشيعة ، ولم يخرجه ابن ماجه في الحديث» .

راجع كتابي المشار إليه آنفاً .

وخالف ابنَ أبي غنية في إسناده منصورُ بن [أبي] الأسود ؛ فقال : عن عمر ابن عُمَيْر الهَجَرِيِّ عن عروة بن فيروز عن جسرة به .

---

(١) في «الإرواء» (٢١١/١) . (الناشر) .

أخرجه ابن عساكر أيضاً .

ومنصور هذا ؛ شيعي ثقة .

أما عروة بن فيروز ؛ فلم أجد أحداً ذكره !

ولعل رواية الهجري عنه مما يدل على عدم ضبطه واضطرابه في إسناده ـ أي : الهجري ـ : فتارة يرويه عن محدوج ، وتارة عن ابن فيروز . والله أعلم .

ونحو هذا الحديث : ما روى **الحسن بن زيد** عن **خارجة بن سعد** عن **أبيه** **قال** : قال رسول الله ﷺ لعلي :

«لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك» .

أخرجه البزار (ص ٢٦٨ ـ زوائد)[1] . وقال :

«لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو ضعيف ومنقطع ؛ لأن خارجة بن سعد : هو خارجة بن عبدالله بن سعد بن أبي وقاص ، فيما ظهر لي ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٧٥/٢/١) ، وقال :

«روى عن أبيه . روى عنه يونس بن حُمران» .

قلت : ولم يزد على ذلك ؛ فهو مجهول الحال .

ثم ترجم لأبيه عبدالله بن سعد بن أبي وقاص (٦٣/٢/٢ ـ ٦٤) ؛ وأفاد أنه أخو مصعب ، وعمر ، ويحيى ، وإبراهيم ، ومحمد ، وعمرو ؛ بني سعد . وقال :

«روى عن أبي أيوب . روى [عنه ابنه] خارجة بن عبدالله» . ولم يزد !

---

(١) وهو في «مسنده» برقم (٢٥٥٧) . (الناشر) .

قلت : وعلى ذلك ؛ فالحديث ـ على جهالة خارجة وأبيه عبدالله ـ ؛ فهو مرسل .

ثم إن الحسن بن زيد ـ وهو العَلَوِيُّ أبو محمد المدني والد الستِّ نَفِيسة ـ فيه ضعف من قبل حفظه ؛ قال الحافظ :

«صدوق يهم ، وكان فاضلاً» .

وأما قول الهيثمي في «المجمع» (٩/١١٥) :

«رواه البزار ، وخارجة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» !

فأقول : فيه ما لا يخفى من التقصير والتساهل ؛ إذا تذكرت ما تقدم من التحقيق .

والحديث ؛ أخرجه الترمذي (٣٧٢٩) من حديث **عطية عن** أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه مختصراً .

وعطية : هو ابن سعد العوفي ، وهو ضعيف مدلس ، كما سبق مراراً .

٤٩٧٤ ـ (لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عليْهِ أَجْراً إلا المودَّةَ في القُرْبَى﴾ ؛ قالُوا : يا رسولَ الله ! ومَنْ قَرابَتُكَ هؤلاءِ الذينَ وَجَبتْ عَلَينا مودَّتُهم؟ قال : عليٌّ ، وفاطِمةُ ، وابناهُما) .

باطل . أخرجه الطبراني (١/١٢٤/٢) ، والقَطِيعِيُّ في زياداته على «الفضائل» (٢/٦٦٩) عن **حرب بن حسن الطَّحَّان** : نا **حسين الأشقر** عن **قيس بن الربيع** عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ، مسلسل بالعلل :

الأولى : قيس بن الربيع ضعيف ؛ لسوء حفظه .

الثانية : حسين الأشقر ؛ قال الحافظ :

«صدوق يهم ؛ ويغلو في التشيع» .

الثالثة : حرب بن حسن الطحان ؛ قال في «الميزان» :

«ليس حديثه بذاك . قاله الأزدي» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» ؛ كما في «اللسان» !

قلت : فأحد هؤلاء الثلاثة هو العلَّة ؛ فإن الحديث منكر ظاهر النكارة ؛ بل هو باطل ، وذلك من وجهين :

الأول : أن الثابت عن ابن عباس في تفسير الآية خلاف هذا ، بل صح عنه إنكاره على سعيد بن جبير ذلك ؛ فقد روى شعبة : أنبأني عبدالملك قال : سمعت طاوساً يقول :

سأل رجل ابن عباس ـ المعنى ـ عن قوله عز وجل : ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكم عليهِ أَجْراً إلا المودَّةَ في القُرْبَى﴾ ، فقال سعيد بن جبير : قرابة محمد ﷺ . قال ابن عباس : عجلت ؛ إن رسول الله ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا لرسول الله ﷺ فيهم قرابة ، فنزلت : ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكم عليهِ أَجْراً إلا المودَّةَ في القُرْبَى﴾ :

«إلا أن تَصِلُوا قرابةَ ما بيني وبينكم» .

أخرجه البخاري (٣٨٦/٦ و٤٣٣/٨) ، وأحمد (٢٢٩/١ ، ٢٨٦) ، والطبري في «تفسيره» (١٥/٢٥) .

وأخرجه الحاكم (٤٤٤/٢) من طريقين آخرين عن ابن عباس نحوه ، وأحدهما عند الطبري . وقال الحاكم في أحدهما :

«صحيح على شرط البخاري» . وفي الآخر :

«صحيح على شرط مسلم» . ووافقه الذهبي .

والآخـــر : أن الآية مكية ؛ كما جزم بذلك غير ما واحد من الحفاظ ، كابن كثير وابن حجر وغيرهما .

فكيف يأمر الله بمودَّة أبناء علي وفاطمة وهما لم يتزوجا بعد؟! ولهذا قال الحافظ في «الفتح» (٤٣٣/٨) ـ بعد أن ساق حديث الترجمة ـ :

«وإسناده واهٍ ، فيه ضعيف ورافضي . وهو ساقط لمخالفته هذا الحديث الصحيح ، وذكر الزمخشري هنا أحاديث ظاهر وضعها . وردّه الزجّاج بما صَحَّ عن ابن عباس من رواية طاوس في حديث الباب ، وبما نقله الشعبي عنه ؛ وهو المعتمد . . . ويؤيد ذلك أن السورة مكية» .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في «المجمع» (١٦٨/٩) . وقال :

«رواه الطبراني ، وفيه جماعة ضعفاء ، وقد وثِّقوا» .

قلت : وذكره ابن كثير في «تفسيره» (٣٦٥/٧) من رواية ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسين : حدثنا رجل ـ سماه ـ : حدثنا حسين الأشقر . . . فذكره نحو ما تقدم من رواية الطبراني . ثم قال ابن كثير :

«وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه مبهم لا يعرف (قلت : قد عرف من رواية الطبراني كما تقدم) عن شيخ شيعي محترق ، وهو حسين الأشقر ، ولا يقبل خبره في هذا المحل ، وذكر نزول الآية في المدينة بعيد ؛ فإنها مكية ، ولم يكن إذ ذاك لفاطمة رضي الله عنها أولاد بالكلية ؛ فإنها لم تتزوج بعلي رضي الله عنه إلا بعد بدر من السنة الثانية من الهجرة .

والحق : تفسير هذه الآية بما فسرها به حبر الأمة ، وترجمان القرآن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ؛ كما رواه عنه البخاري ؛ ولا ننكر الوصاة بأهل البيت ، والأمر بالإحسان إليهم واحترامهم وإكرامهم ؛ فإنهم من ذرية طاهرة ، من أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخراً وحسباً ونسباً ؛ ولا سيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحة الواضحة الجلية ، كما كان عليه سلفهم ؛ كالعباس وبنيه ، وعلي وأهل بيته وذريته ، رضي الله عنهم أجمعين» .

(تنبيهان) :

الأول : عزا حديث الترجمة ابنُ حَجَرٍ الهَيْتَمِيُّ في «الصواعق» (ص١٠١) لأحمد أيضاً والحاكم !

وهذا وهم فاحش ؛ فإنما أخرج أحمد والحاكم عن ابن عباس ما يبطله ؛ كما سبق بيانه .

والآخر : أن عبدالحسين الشيعي ـ في كتابه «المراجعات» (ص٣٣) ـ فسَّر الآية المذكورة بما دلَّ عليه هذا الحديث الباطل ؛ غير ملتفت إلى أن الآية مكيّة ، وأن ابن عباس فسَّرها على نقيضه !

٤٩٧٥ ـ (يا أيُّها الناسُ ! إنَّ اللهَ أمرَ مُوسَى وهارونَ أنْ يَتَبَوَّأ لقومِهما بُيوتاً ، وأَمَرهُما أنْ لا يبيتَ في مسجدِهما جُنُبٌ ، ولا يَقْرَبُوا فيهِ النساءَ ؛ إلا هارونَ وذُرِّيَتَهُ . ولا يَحِلُّ لأحدٍ أن يعرَنَ[1] النساءَ في مَسْجِدي هذا ؛ ولا يَبيتَ فيهِ جُنُبٌ ؛ إلا عليٌّ وذُرِّيَتُهُ) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر (٢/٩٣/١٢) عن **محمد بن عبيدالله بن أبي رافع** عن أبيه وعمه عن أبيهما أبي رافع :

---

(١) كذا ؛ ولعلها : «يَعْرُكَ» . (الناشر) .

أن النبي ﷺ خطب الناس فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن عبيدالله ، وقد مضى له عدة أحاديث فانظر مثلاً : (١٥٤٦ ، ١٧٥٤ ، ٤٨٨٢ ، ٤٨٨٧) .

٤٩٧٦ ـ (أيُّها الناسُ ! أما تَسْتَحُونَ؟! تَجْمَعونَ ما لا تَأْكُلون ، وتَأْمَلُونَ ما لا تُدْرِكونَ ، وتَبْنُونَ ما لا تَعْمرونَ !) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (ق١/٤٧) من طريق علي بن ثابت عن **الوازع بن نافع** عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أم المنذر[1] قالت :

اطلع رسول الله ﷺ ذاتَ عشية إلى الناس ، فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته الوازع بن نافع ؛ ضعيف جدّاً ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال النسائي :

«متروك» .

والحديث ؛ أورده المنذري في «الترغيب» (١٣١/٤) مشيراً إلى ضعفه من رواية الطبراني . وقال الهيثمي (٢٨٤/١٠) :

«وفيه الوازع بن نافع ؛ وهو متروك» .

---

(١) في طريق الطبراني التي سيشير إليها الشيخ ـ بَعْدُ ـ تسميتها : (أم الوليد) . وانظر «معجم الطبراني» (٤٢١/١٧٢/٢٥) ، و«ضعيف الترغيب» (١٩٥٣) . (الناشر) .

٤٩٧٧ ـ (أَلا تَعْجَبُونَ مِنْ أُسامةَ؟! اشْتَرى إلى شَهْرٍ ! إنَّ أُسامةَ لَطَويلُ الأَمَلِ . والَذي نَفْسي بيَدِه ! ما طَرَفَتْ عَيْنايَ إلا ظَنَنْتُ أَنَّ شَفْرَيَّ لا يَلْتَقيانِ حَتى يَقْبِضَ اللهُ رُوحي ، ولا رَفَعْتُ طَرْفي فَظَننتُ أَنِّي واضِعُهُ حَتى أُقْبَضَ ، ولا لَقِمْتُ لُقْمةً إلا ظَنَنْتُ أَنِّي لا أُسيغُها حَتى أَغَصَّ بها مِنَ الموتِ ، يا بَني آدمَ ! إنْ كُنْتُم تَعْقِلونَ فَعُدّوا أَنْفُسَكُم مِنَ الموتَى . والذي نَفْسي بِيَدِه ؛ ﴿إنَّ ما تُوعَدونَ لآتٍ وما أَنْتُم بِمُعْجِزين﴾) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (١/٢/١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٩١/٦) ، وابن عساكر (٢/٣٤٨/٢) عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري قال :

اشترى أسامة بن زيد بن ثابت وليدةً بمئة دينار إلى شهر . فسمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وعلَّته أبو بكر بن أبي مريم ؛ ضعيف ، وكان اختلط .

والحديث ؛ رواه أيضاً البيهقي والأصبهاني ؛ كما في «الترغيب» (١٣١/٤) ؛ وأشار إلى تضعيفه .

٤٩٧٨ ـ (إنَّ كُرْسِيَّهُ وسعَ السَّماواتِ والأَرْضَ ، وإنَّهُ لَيَقْعُدُ عليه فَما يَفْضُلُ منهُ مِقْدارُ أَرْبع أَصابعَ ـ ثم قالَ بأصابعه فَجَمَعها ـ ؛ وإنَّ لَهُ أَطيطاً كأطيطِ الرَّحْلِ الجديدِ إذا رُكِبَ ؛ مِنْ ثِقَلِه)[1] .

منكر . أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٥٧٩٦ ، ٥٧٩٨) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالله بن خليفة قال :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : «تقدم في أواخر المجلد الثاني فيما أظن» . قلت : وهو فيه برقم (٨٦٦) . (الناشر) .

أتت امرأةٌ النبيَّ ﷺ فقالت : ادعُ اللهَ أن يُدْخِلني الجنة ! فعظَّمَ الربَّ تعالى ذِكْرُه ، ثم قال . . . فذكره .

وكذلك أخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (ص٧١) من هذه الطريق ، لكنه زاد في متنه أداة الاستثناء فقال :

« . . . إلا قَيْد أربع أصابع» .

فاختلف المعنى .

ثم أخرجه ابن جرير (٥٧٩٧) من طريق أخرى عن إسرائيل نفسه به ؛ إلا أنه زاد في إسناده فقال : عن عمر عن النبي ﷺ بنحوه .

وقد أخرجه غير هؤلاء .

وللحديث ثلاث علل :

الأولى : جهالة عبدالله بن خليفة ؛ قال الذهبي :

«لا يكاد يعرف» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«مقبول» ؛ أي : عند المتابعة ، وإلا ؛ فليِّن الحديث ؛ كما ذكر في المقدمة .

الثانية : اختلاط أبي إسحاق ـ وهو السبيعي ـ ، وعنعنته ؛ فإنه كان مدلساً .

الثالثة : الاضطراب في سنده وفي متنه ؛ كما رأيته في رواية ابن جرير وعبدالله بن أحمد .

وبهذا أعلَّه شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموعة الفتاوى» (١٦/٤٣٤ ـ ٤٣٦) ؛ فإنه ذكره كمثال للأحاديث الضعيفة التي يرويها بعض المؤلِّفين في الصفات ، كعبدالرحمن بن منده وغيره ، فقال :

«ومن ذلك : حديث عبدالله بن خليفة المشهور الذي يرويه عن عمر عن النبي ﷺ . وقد رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي في «المختارة» . وطائفة من أهل الحديث ترده لاضطرابه ، كما فعل ذلك أبو بكر الإسماعيلي وابن الجوزي وغيرهم ، لكن أكثر أهل السنة قبلوه .

ورواه الإمام أحمد وغيره مختصراً وذكر أنه حدث به وكيع . لكنْ كثير ممن رواه رووه بقوله : «إنه ما يفضل منه إلا أربع أصابع» ؛ فجعل العرش يفضل منه أربع أصابع .

واعتقد القاضي وابن الزَّاغُوني صحة هذا اللفظ ، فأمرُّوه ، وتكلموا على معناه بأن ذلك القدر لا يحصل عليه الاستواء ، وذكر عن أيمن العائذ أنه قال : هو موضع جلوس محمد ﷺ (!)» .

ثم ذكر لفظ ابن جرير المخالف ، ثم قال :

«فلو لم يكن في الحديث إلا اختلاف الروايتين ؛ هذه تنفي ما أثبتت هذه ، ولا يمكن مع ذلك الجزم بأن رسول الله ﷺ أراد الإثبات ، وأنه يفضل من العرش أربع أصابع لا يستوي عليها الربّ . وهذا معنى غريب ليس له قط شاهد في شيء من الروايات ، بل هذا يقتضي أن يكون العرش أعظم من الرب وأكبر ! وهذا باطل مخالف للكتاب والسنة والعقل» .

ثم أطال الكلام في ترجيح رواية ابن جرير المخالفة النافية ، وهي بلا شك أولى من حيث المعنى . ولكن الحديث عندي معلول بما ذكرنا من العلل ، وهي تحيط بكل من الروايتين المثبتة والنافية ؛ فلا فائدة تذكر من الإطالة . والله أعلم .

٤٩٧٩ ـ (لا تَمنَّوُا الموتَ ؛ فإنَّ هَوْلَ المَطْلَعِ شَديدٌ ، وإنَّ مِنَ السعادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُ العَبْدِ ويَرْزُقَهُ اللهُ الإنابَةَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣/٣٣٢) : ثنا أبو عامر وأبو أحمد قالا : ثنا **كَثِيرُ ابن زيد** : حدثني **الحارث بن يزيد** ـ قال أبو أحمد : عن **الحارث بن أبي يزيد** ـ قال : سمعت جابر بن عبدالله يقول . . . فذكره مرفوعاً .

وتابعهما سليمان بن بلال عن **كثير بن زيد** عن **الحارث بن أبي يزيد** به .

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/٣٦٢/١٠٥٨٩) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كثير بن زيد ـ وهو الأسلمي مولاهم ـ ؛ في حفظه ضعف ، وقد اضطرب في اسم والد الحارث ؛ كما في هذه الرواية .

وزاده بياناً الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» ؛ فقال (١/٢/٢٨٥) :

«الحارث بن يزيد مولى الحكم عن جابر عن النبي ﷺ : «لا تمنوا الموت . . .» ؛ قاله أبو أحمد الزُّبَيري عن كثير بن زيد . وقال عيسى وحاتم : عن كثير عن الحارث بن أبي يزيد مولى الحاكم . وقال وكيع : عن كثير عن سلمة بن أبي يزيد . قال أبو عبدالله (هو البخاري) : وسلمة لا يصح ههنا» .

قلت : وقوله : «قاله أبو أحمد الزبيري» ؛ لعله سبق قلم ! والصواب : قاله أبو عامر ؛ فإن الزبيري قال : الحارث بن أبي يزيد ؛ كما بينته رواية أحمد .

وعيسى : هو ابن يونس .

وقد أسنده عنه ابن عدي أيضاً في ترجمة كثير من «الكامل» ، والبيهقي في «الزهد» (ق٧٢/١) .

وخلاصة كلام البخاري : أن كثير بن زيد اضطرب في إسناده على ثلاثة وجوه :

الأول : الحارث بن يزيد .

الثاني : الحارث بن أبي يزيد .

الثالث : سلمة بن أبي يزيد .

وفاته وجه رابع ، وهو قول **هشام بن عبيد الله الرازي** : ثنا سليمان بن بلال : ثنا **كثير بن زيد** عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة عن جابر مرفوعاً .

أخرجه ابن عدي (٦٨/٦) .

وذكره الذهبي من هذا الوجه في ترجمة كثير ، ثم قال :

«وقد رواه البزار في «مسنده» عن عدة عن العقدي : حدثنا كثير بن زيد : حدثنا الحارث بن أبي يزيد عن جابر . . . فهذا ـ مع نكارته ـ له علة كما رأيت» .

يعني : الاضطراب ، وهو من كثير بن زيد نفسه ، وليس من الرواة عنه ؛ فإنهم ثقات جميعاً على ضعف في الرازي .

والاضطراب دليل على أن الراوي لم يضبط الحديث ولم يحفظه ، ولذلك كان الحديث المضطرب من أقسام الحديث الضعيف ؛ حتى ولو كان الاضطراب من ثقة ، فما بالك إذا كان من مضعَّف ؛ كما هو الشأن هنا !

ثم إن الحارث بن يزيد ـ على الخلاف في أبيه كما رأيت ـ ليس بالمشهور ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (٩٤/٢/١) . وقال :

«روى عن جابر . روى عنه كثير بن زيد ، ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي والد إبراهيم» .

فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

نعم ؛ وثقه ابن حبان كما في «التعجيل» ! وتساهله في التوثيق مشهور ، ولذلك لا يعتمد عليه المحققون .

ومما سبق تعلم تساهل المنذري (١٣٦/٤) في قوله :

«رواه أحمد بإسناد حسن ، والبيهقي» !

ومثله قول الهيثمي (٢٠٣/١٠) :

«رواه أحمد والبزار ، وإسناده حسن» !

ومثله قول الحاكم (٢٤٠/٤) ـ وقد أخرج الشطر الثاني منه ـ :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

٤٩٨٠ ـ (لَمَا خَلَق اللهُ آدمَ عليهِ السلامُ وذُرِّيَتَهُ ؛ قالتَ الملائكَةُ : يا ربِّ ! خَلَقْتَهم يأْكُلونَ ويَشْربونَ ويَنْكِحونَ ويَرْكَبونَ ، فَاجْعَلْ لهمُ الدُّنْيا ولَنا الآخِرَةَ ! فقالَ اللهُ تباركَ وتَعالى : لا أَجْعَلُ مَنْ خَلَقْتُهُ بِيَدَيَّ ونَفَخْتُ فيهِ منْ رُوحِي كَمَنْ قُلْتُ له : (كُنْ) فَكان) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٦/١ ـ هندية) عن أبي زرعة الرازي : ثنا **هشام بن عمار** : ثنا **عبدالله بن صالح النَّرْسي** : ثنا عروة بن رُوَيم عن الأنصاري أن النبي ﷺ قال . . . فذكره . وقال البيهقي :

«وقال فيه غيره : عن هشام بن عمار بإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري . وفي ثبوته نظر» .

قلت : وعلّته : إما النرسي هذا ؛ فإني لم أعرفه .

وإما هشام بن عمار ؛ فإنه ـ مع كونه من شيوخ البخاري ـ ؛ فقد كان يتلقَّن .

٤٩٨١ ـ (مـا مِنْ شَيءٍ أَكْـرَمَ علَى الله مِن ابنِ آدَم . قِـيلَ : وَلا الملائِكَةُ؟! قالَ : الملائِكَةُ مَجْبُورونَ بمَنْزِلةِ الشَّمْسِ والقَمَرِ) .

منكر مرفوعاً . أخرجه البيهقي في «الشعب» (١/١٠٨) عن **عبيدالله بن تَمَّام السُّلَمِيّ** عن خالد الحَذَّاء عن بشر بن شَغَاف عن أبيه عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره . وقال :

«تفرد به عبيدالله بن تمام ، قال البخاري : عنده عجائب» .

قلت : وهو متفق على تضعيفه ، بل كذَّبه بعضهم ؛ فقال الساجي :

«كذاب ، يحدث بمناكير عن يونس وخالد وابن أبي هند» . ثم قال البيهقي :

«ورواه غيره عن خالد الحذاء موقوفاً على عبدالله بن عمرو ، وهو الصحيح» .

ثم ساق إسناده بذلك .

٤٩٨٢ ـ (هَلُمَّ يا عُمرُ ! اجلِسْ حَتى أُخْبِرَكَ بغِنَى الربِّ عن صلاةِ أَبي جَحْش اللَّيْثيِّ ؛ إنَّ للهِ في سماءِ الدُّنْيا ملائكةً خُشوعاً ، لا يَرْفَعُونَ رؤوسَهم حَتى تَقومَ الساعَةُ ، فإذا قامَتِ الساعَةُ ؛ رَفَعوا رُؤوسَهم ، ثمَّ قالوا : ربَّنا ! ما عَبَدناكَ حَقَّ عبادَتِكَ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣/٨٧ ـ ٨٨) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/١١٤ ـ ١١٥) ـ من طريقه ـ عن **عبدالملك بن قُدَامَةَ الجُمَحِيّ** عن **عبدالرحمن ابن عبدالله بن دينار** عن أبيه عن عبدالله بن عمر :

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء والصلاة قائمة ؛ وثلاثة نفر جلوس ؛ أحدهم أبو جحش الليثي . قال : قوموا فصلوا مع رسول الله ﷺ . فقام اثنان ، وأبى أبو جحش أن يقوم ، فقال له عمر : صلِّ يا أبا جحش ! مع النبي ﷺ . قال : لا أقوم حتى يأتيني رجل هو أقوى مني ذراعاً ، وأشد مني بطشاً ، فيصرعني ، ثم يدسّ وجهي في التراب . قال عمر : فقمت إليه ، فكنت أشد منه ذراعاً ، وأقوى منه بطشاً ، فصرعته ، ثم دسست وجهه في التراب ، فأتى عليَّ عثمان فحجزني . فخرج عمر بن الخطاب مغضباً ، حتى انتهى إلى النبي ﷺ ، فلما رآه النبي ﷺ ورأى الغضب في وجهه ؛ قال : «ما رابك يا أبا حفص؟» . فقال : يا رسول الله ! أتيت على نفر جلوس على باب المسجد وقد أقيمت الصلاة ، وفيهم أبو جحش الليثي ، فقام الرجلان . . . (فأعاد الحديث) . ثم قال عمر : والله يا رسول الله ! ما كانت معونة عثمان إياه إلا أنه ضافه ليلة ، فأَحَبَّ أن يشكرها له ! فسمعه عثمان فقال : يا رسول الله ! ألا تسمع ما يقول لنا عمر عندك؟! فقال رسول الله ﷺ :

«إن رضى عمر رحمة والله ! لوددت أنك كنت جئتني برأس الخبيث» . فقام عمر . فلما بَعُد ناداهُ النبي ﷺ فقال :

«هلم يا عمر ! أين أردت أن تذهب؟» . فقال : أردت أن آتيك برأس الخبيث . فقال :

«اجلس حتى أخبرك بغنى الرب . . .» الحديث .

فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه : وما يقولون يا رسول الله؟! قال :

«أما أهل السماء الدنيا فيقولون : سبحان ذي الملك والملكوت . وأما أهل السماء الثانية فيقولون : سبحان الحي الذي لا يموت ؛ فقلها يا عمر ! في صلاتك» . فقال : يا

رسول الله ! فكيف بالذي علَّمتني وأمرتني أن أقوله في صلاتي؟ قال :

«قل هذه مرة ، وهذه مرة» . وكان الذي أمر به أن قال :

«أعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك ، جَلَّ وجهك» .

هكذا ساقه الحاكم ـ دون البيهقي ـ بتمامه . لكن سقط من سياقه ذكر ملائكة السماء الثانية الذين أشير إليهم وما يقولونه في آخر الحديث ! والظاهر أنه من الناسخ أو الطابع ؛ فقد ذكرهم البيهقي ، وهو قد تلقاه عن الحاكم ـ كما سبق ـ ولفظه :

«وإن لله في السماء الثانية [ملائكة] سجوداً ، لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة ، فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم ثم قالوا : ربنا ! ما عبدناك حق عبادتك» . وقال البيهقي عقبه :

«قد أخرجته بطوله في (مناقب عمر رضي الله عنه)» . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط البخاري» !

وردَّه الذهبي بقوله :

«قلت : منكر غريب ، وما هو على شرط (خ) ؛ عبدالملك ضعيف ، تفرد به» .

قلت : وكذا جزم بضعفه الحافظ في «التقريب» .

وقال في «الإصابة» ـ عقب قول الذهبي المذكور ـ :

«قلت : وليس في سنده [إلا] أبو عبدالملك بن قدامة الجمحي ، وهو مختلف فيه ؛ وثقه ابن معين والعجلي . وضعفه أبو حاتم والنسائي . وقال البخاري : يعرف وينكر» !

وأقول : والحصر المذكور غير مسلّم عندي ؛ فإن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ـ وإن كان من رجال البخاري ـ ؛ ففيه كلام كثير ، حتى إن ابن عدي ختم ترجمته بقوله فيه :

«هو من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء» .

والحافظ نفسه لم يوثّقه في «التقريب» ؛ بل قال فيه :

«هو صدوق يخطئ» .

٤٩٨٣ ـ (ما أَحْسنَ منْ مُسلم ولا كافرٍ إلا أثابَهُ اللهُ . قُلنا : يا رسولَ الله ! ما إثابَةُ الله الكافرَ؟ فقالَ : إنْ كانَ وصَلَ رَحِماً ، أو تصدَّقَ بِصَدَقَةٍ ، أو عَمِلَ حَسَنَةً ؛ أثَابَهُ اللهُ المالَ والولَدَ والصِّحَّةَ وأشباهَ ذلكَ . قلنا : فَما في الآخِرَةِ؟ قال : عذاباً دونَ العَذاب . وقَرأَ : ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرعَونَ أشدَّ العَذاب﴾) .

منكر . أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (ق١/٣٢١) ، والحاكم (٢/٢٥٣) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/١٨٧) ، وكذا ابن ماجه في «تفسيره» من طريق عامر بن مُدْرِكٍ : ثنا **عتبة بن يقظان** عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً . وقال البيهقي :

«في إسنادهِ من لا يُحتج به» .

قلت : وهو عتبة هذا ؛ قال الذهبي :

«قوّاه بعضهم . قال النسائي : غير ثقة . وقال ابن الجُنَيْدِ : لا يساوي شيئاً . روى ابن ماجه في «تفسيره» . . .» .

قلت : فساق الحديث ؛ وقال عقبه :

«عامر صدوق ، والخبر منكر» .

والبعض الذي أشار إليه ؛ إنما هو ابن حبان ، فلو أنه أفصح عنه لكان أصوب في البيان ، ولم يوثقه غيره ! ولذلك جزم الحافظ في «التقريب» بأنه :

«ضعيف» .

والنكارة التي أشار إليها الذهبي ؛ إنما هي في آخر الحديث ؛ لأنه مخالف لظاهرِ قوله ﷺ في الحديث الصحيح :

«وأما الكافر ؛ فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا ، حتى إذا أفضى إلى الآخرة ؛ لم يكن له حسنة يجزى بها» .

وهو مخرج في «الصحيحة» برقم (٥٣) ، وهو مطابق تماماً لقوله تعالى : ﴿وقَدِمْنا إلَى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعلناهُ هَبَاءً مَنْثوراً﴾ .

وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» !

وردَّه الذهبي بقوله :

«قلت : عتبة واهٍ» .

٤٩٨٤ ـ (ما جَزاءُ مَنْ أَنْعَمتُ عليهِ بالتَّوحيدِ إلا الجنَّةُ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «الشعب» (١/٢٩٤) من طريق **إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الكوفي** عن **حبيب بن أبي العالية** ، عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«تفرد به إبراهيم بن محمد الكوفي هذا ، وهو منكر» .

قلت : ولم أجد له ترجمة !

لكن حبيب بن أبي العالية ؛ قال الذهبي :

«ضعفه يحيى بن معين . وغمزه أحمد» .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في «الدر» (١٤٩/٦) لابن أبي حاتم أيضاً ، وابن مردويه .

وأخرجه البغوي في «تفسيره» (١٦٧/٨) من رواية **بشر بن الحسين** عن الزُّبَير ابن عدي عن أنس بن مالك مرفوعاً به .

قلت : وبشر هذا متروك . بل قال أبو حاتم :

«يكذب على الزبير» . وقال الدارقطني :

«يروي عن الزبير بواطيل ، والزبير ثقة ، والنسخة موضوعة» .

وأورده السيوطي من حديث جابر : عند ابن مردويه ، وعلي بن أبي طالب : عند ابن النجار ، ولم يتكلم عليهما بشيء كما هي عادته الغالبة .

وما أراهما يصلحان للاستشهاد . والله أعلم .

٤٩٨٥ ـ (قَدْ أَفْلحَ مَنْ أَخْلصَ قَلْبَهُ للإيمانِ ، وجَعلَ قَلْبَهُ سَليماً ، ولسانَهُ صادِقاً ، ونَفْسَهُ مُطْمئنَّةً ، وخَليقَتَهُ مُستقيمةً ؛ وجعلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعةً ، وعَيْنَهُ ناظِرةً . فأمّا الأُذُنُ فَقمعٌ ، والعين فَمَقَرّةٌ لما يُوعِي القَلْبُ ، وقَدْ أَفْلحَ منْ جَعلَ قَلْبَهُ واعِياً) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١٤٧/٥) ، وعنه أبو سليمان الحَرَّاني في «الفوائد»

(ق٣٠/١) ، والبيهقي في «الشعب» (٧٣/١ ـ هندية) ، والأصبهاني في «الترغيب» (ص٣٠) عن بقية قال : وأخبرني بَحِيرُ بن سَعْدٍ عن خالد بن معدان قال : قال أبو ذر : إن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ فقد صرَّح بقية بالتحديث ؛ لولا أنه منقطع بين خالد بن معدان وأبي ذر ؛ فقد جاء في ترجمة خالد هذا :

«وأرسل عن معاذ ، وأبي عبيدة بن الجراح ، وأبي ذر ، وعائشة» .

وذهل عن هذا المنذري ، ثم الهيثمي ! ففي «الترغيب» (٢٥/١) :

«رواه أحمد ، والبيهقي ، وفي إسناد أحمد احتمال للتحسين» ! وفي «المجمع» (٢٣٢/١٠) :

«رواه أحمد ، وإسناده حسن» !

قلت : وجزمه بالتحسين أقرب إلى حال إسناده من تردُّد المنذري فيه ؛ لولا أنهما لم يتنبَّها للانقطاع الذي بيَّنته .

والمعصوم من عصمه الله تعالى .

٤٩٨٦ ـ (ليسَ يَتَحَسَّرُ أَهْلُ الجنَّةِ إلا علَى ساعَةٍ مَرَّت بهِم لَمْ يَذْكُروا اللهَ فِيها) .

ضعيف . أخرجه الفَسَوي في «المعرفة» (٣١٣/٢) ، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣) ، والطبراني في «الكبير» (١٨٢/٩٣/٢٠) ، والبيهقي في «الشعب» (٣١٦/١) ، وأبو العباس المقدسي في «حديثه» (ق٢/٤٥) ، وكذا الأصبهاني في «الترغيب» (ق٢/١٣٧ ـ ١/١٣٨) من طرق عن سليمان بن عبدالرحمن : ثنا يزيد

ابن يحيى القُرَشِيُّ : ثنا ثور بن يزيد : ثنا خالد بن معدان عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير يزيد بن يحيى القرشي ؛ وهو أخو خالد القرشي ؛ كما في «الجرح والتعديل» (٢٩٧/٢/٤) ، وقال :

«سألت أبي عنه؟ فقال : ليس بقوي الحديث»[1] . وقال الذهبي في «الميزان» :

«لا يعرف . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي» .

قلت : ومن ذلك تعلم خطأ المنذري في تجويده لأحد إسنادي البيهقي بقوله في «الترغيب» (٢٣١/٢) :

«رواه الطبراني عن شيخه **محمد بن إبراهيم الصُّوري** ، ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة . وبقية إسناده ثقات معروفون . ورواه البيهقي بأسانيد **أحدها جيد**» !

أقول : أما الصوري ؛ فأورده الذهبي في «الميزان» . وقال :

«روى عن الفريابي ومؤمل بن إسماعيل . وعنه إبراهيم بن عبدالرزاق الأنطاكي وعبدالرحمن بن حمدان الجَلاب وجماعة . روى عن رَوَّاد بن الجَرَّاح خبراً باطلاً أو منكراً في ذكر المهدي . قال الجلاب : هذا باطل ، ومحمد الصوري لم يسمع من رواد . قال : وكان مع هذا غالياً في التشيع» . قال الحافظ في «اللسان» :

«وهذا الكلام برُمَّته منقول من كتاب «الأباطيل» للجورقاني . ومحمد بن إبراهيم قد ذكره ابن حبان في (الثقات)» !

---

(١) قلت : وفي هذا دليل على وهم قول الذهبي في «المغني» :

«بيض له ابن أبي حاتم . قال أبو حاتم : ليس بقوي» !!

قلت : وأورده ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٨٦/١٤ ـ المصورة) من رواية أبي الحسن بن حَذْلَم فقط .

وأما التجويد ؛ فهو بعيد ؛ لأن مدار طريقي البيهقي على سليمان بن عبدالرحمن عن القرشي ؛ وهذا مجهول أو ضعيف ، ولم يوثقه أحد ؛ فأنَّى له الجودة؟!

وقال الهيثمي (٧٣/٩ ـ ٧٤) :

«رواه الطبراني ، ورجاله ثقات ، وفي شيخ الطبراني محمد بن إبراهيم الصوري خلاف» !

قلت : وله شيخ آخر فيه ، لكنه خالف الطرق المشار إليها في إسناده ؛ فقال في «مسند الشاميين» (ص٨٢) : حدثنا أحمد بن المُعَلَّى : ثنا سليمان بن عبدالرحمن ثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد به ؛ إلا أنه قال : «عن جبير بن نفير عن أبيه» مكان : «عن معاذ» .

ورواية الجماعة أصح ؛ لا سيما وابن المعلى قال فيه النسائي :

«لا بأس به» .

نعم ؛ له شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

«ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله فيها ؛ إلا تحسَّر عليها يوم القيامة» .

غير أن إسناده ضعيف جدّاً ؛ فإن البيهقي أخرجه ، وكذا أبو نعيم في «الحلية» (٣٦١/٥ ـ ٣٦٢) من طريق **عمرو بن حُصَيْن** : ثنا محمد بن عُلاثة عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عمر بن عبدالعزيز عن عروة عنها . وقال البيهقي :

«وفي هذا الإسناد ضعف ؛ غير أن له شواهد من حديث معاذ» !

قلت : يعني : حديث الترجمة ، وفي قوله :

«ضعف» ، تساهل كبير ؛ فإن هذا إنما يقال في الراوي الصدوق الذي في حفظه ضعف ، فمثله يعتضد بغيره ، وعمرو بن حصين ـ وهو العقيلي ـ ليس كذلك ، بل هو شديد الضعف ، كما يدل عليه أقوال مجرحيه من الأئمة ، فقال أبو حاتم :

«ذاهب الحديث ، وليس بشيء» . وقال الدارقطني :

«متروك» .

وهو الذي اعتمده الحافظ في «التقريب» .

قلت : فلا يصلح الحديث للاعتضاد .

ثم رأيت الحديث في «مجمع الزوائد» (١٠/٨٠) . وقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ؛ وهو متروك» .

وقد أورده في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٤/٤٣٣ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) من رواية «الأوسط» من هذا الوجه .

واعلم أنني كنت اغتررت برهة من الزمن بكلام المنذري والهيثمي المتقدمين ؛ قبلَ أن أطلع على إسناد الطبراني والبيهقي ، وأوردت الحديث في الكتاب الآخر رقم (٢١٩٧)[1] ، و«صحيح الجامع» ، فلما وقفت على إسنادهما ، وتبيَّن أن مداره على القرشي عند كل من أخرجه ؛ رجعت عن ذلك كله ، وكتبت على هامش «الصحيح»

---

(١) أي : قبلُ ؛ وإلا فإنَّ الحديث قد حذفه الشيخ ـ رحمه الله ـ من «الصحيحة» قبل أن يُطبع هذا المجلد منها ؛ فتنبَّه . (الناشر) .

أن ينقل إلى «الضعيف» ، وشرحت السبب هنا كما ترى ، والهادي هو الله .

٤٩٨٧ ـ (إنَّ لكلِّ شيءٍ صَقالَةً ، وإنَّ صَقالَةَ القُلوبِ ذِكْرُ الله) .

موضوع . أخرجه البيهقي في «الشعب» (١/٣١٩ ـ ٣٢٠) من طريق **سعيد ابن سنان** : حدثني أبو الزاهِرِية عن أبي شَجَرَةَ ـ واسمه كثير بن مُرَّةَ ـ عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان يقول . . . فذكره ، وزاد :

«وما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله» .

سكت عنه البيهقي ، وليس له ذلك ؛ فقد ذكر في «المقدمة» أنه اقتصر على ما لا يغلب كونه كذباً ؛ وليس هذا من هذا القبيل ؛ فإن سعيد بن سنان ـ وهو أبو مهدي الحمصي ـ ضعيف جدّاً ؛ كما يشعر بذلك قول البخاري :

«منكر الحديث» . والنسائي :

«متروك الحديث» . وقال الحافظ :

«متروك . ورماه الدارقطني وغيره بالوضع» .

ومن طريقه : رواه ابن أبي الدنيا أيضاً ؛ كما في «الترغيب» (٢/٢٢٨) ، وصدَّره بلفظة : «عن» ؛ فما أصاب ولا أحسن !

وقد روي الحديث عن أبي الدرداء موقوفاً عليه بلفظ :

«جلاءً» بدل : «صقالة» في الموضعين .

أخرجه البيهقي (١/٣٢٠) من طريق أبي عَقِيلٍ عن **عبدالله بن يزيد بن ربيعة** قال : قال أبو الدرداء . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإن عبدالله بن يزيد بن ربيعة ـ ويقال : عبدالله

ابن ربيعة بن يزيد ـ مجهول . ثم هو لم يدرك أبا الدرداء .

ومع ذلك ؛ فالوقف أشبه بالصواب .

وأما الزيادة ؛ فقد صحت من طريق أخرى عن معاذ موقوفاً عليه .

أخرجه البيهقي (٣١٨/١) وغيره من حديث لأبي الدرداء في فضل الذكر .

صححه الحاكم والذهبي ، وحسنه المنذري (٢٢٨/٢) .

وقد روي عن معاذ مرفوعاً من طرق ، وله شواهد من حديث جابر وغيره ، فراجع تعليقي على «الترغيب» (٢٢٨/٢ ـ ٢٢٩) .

٤٩٨٨ ـ (لا تَزالُ مُصلِّياً قانِتاً ؛ ما ذَكَرْتَ الله قائِماً وقاعِداً ، أو في سُوقِكَ ، أو في نادِيكَ ، أو حَيْثُما كُنْتَ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٣٦/١) عن أبي أسامة عن **أبي بكر** قال : سمعت يحيى بن أبي كثير قال : قال ﷺ لرجل . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ؛ يحيى بن أبي كثير تابعي صغير ، كل رواياته عن التابعين .

وأبو بكر هذا ؛ لم أعرفه الآن .

٤٩٨٩ ـ (يقولُ اللهُ عزَّ وجَلَّ : مَنْ شَغَلَهُ ذِكْري عَن مَسْأَلتي ، أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ ما أُعْطِي السائِلين) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (١١٥/٢/١) ، والبيهقي في «الشعب» (٣٣٧/١) من طريقين عن **صفوان بن أبي الصَّهْبَاءِ** ، عن بُكَيرِ بن عَتِيقٍ عن سالم ابن عبدالله بن عمر عن أبيه عن جده .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ صفوان هذا ؛ لم يوثقه أحد غير ابن حبان .

ومع ذلك فقد أعاده في «الضعفاء» فقال :

«منكر الحديث ، يروي عن الأثبات ما لا أصل له ، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق فيه الثقات» .

ثم أخرج له البيهقي شاهداً من طريق **الضَّحَّاك بن حُمْرَةَ عن يزيد بن حُمَيْدٍ** عن جابر بن عبدالله مرفوعاً به .

قلت : ويزيد هذا لم أعرفه .

والضحاك بن حمرة مختلف فيه ؛ فوثقه ابن راهويه وابن حبان ، وحسَّن له الترمذي ؛ لكن قال ابن معين :

«ليس بشيء» . وقال النسائي ، والدَّولابي :

«ليس بثقة» . وقال الدارقطني :

«ليس بالقوي ، يعتبر به» . وقال ابن عدي :

«أحاديثه غرائب» . وقال في بعض النسخ :

«متروك الحديث» .

ولذلك جزم الحافظ في «التقريب» بأنه :

«ضعيف» .

وقد روي الحديث عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

«القرآن» بدل : «ذكري» ، وإسناده ضعيف جدّاً ، كما بينته في «التعليق الرغيب» (٢/٢٠٦) .

وتحسين الترمذي إياه ـ ولغيره ـ ؛ من تساهله الذي عرف به ، ونبَّهت عليه مراراً !

وسرقه بعضهم ؛ فرواه بإسناد صحيح عن حذيفة بلفظ حديث الترجمة ؛ إلا أنه قال :

«أعطيته قبل أن يسألني» .

أخرجه ابن عساكر في «جزء فضيلة ذكر الله عز وجل» (ق٢/٢) عن **عبدالرحمن بن واقد الواقدي** قال : ثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن رِبْعِيٍّ عن حذيفة .

والواقدي هذا ؛ قال ابن عدي :

«يحدث بالمناكير عن الثقات ، ويسرق الحديث» .

ثم ذكر له حديثاً سرقه ، وقال ـ عن عبدان الأهوازي ـ :

«وهو فيه أبطل ، أو قال : الباطل» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» !

٤٩٩٠ ـ (ما يَأْتي عَلى هذا القَبْرِ مِن يوم ؛ إلا وهوَ يُنادِي بِصَوتٍ طَلْقٍ ذَلْقٍ : يا ابنَ آدمَ ! كيفَ نَسِيتَني؟! ألمْ تَعْلَم أَنِّي بَيْتُ الوَحْدةِ ، وبيتُ الغُرْبةِ ، وبيتُ الوَحْشَةِ ، وبيْتُ الدُودِ ، وبيْتُ الضِّيقِ إلا مَن وسَّعَني اللهُ عليهِ؟! القَبْرُ إمَّا روضَةٌ مِنْ رياضِ الجنَّةِ ، أو حُفْرةٌ مِنْ حُفَرِ النارِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/٨٢/١ ـ ترتيبه) عن **محمد بن**

أيوب بن سُوَيْدٍ : ثنا **أبي** : ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة ، فجلس إلى قبر منها ، فقال . . . فذكره . وقال :

«لم يروه عن الأوزاعي إلا أيوب ، تفرد به ابنه» .

قلت : وهو متهم بالوضع ؛ قال الحاكم ، وأبو نعيم :

«روى عن أبيه أحاديث موضوعة» . وقال ابن حبان :

«كان يضع الحديث» . قال أبو زرعة :

«رأيته قد أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة» .

وذكر له الذهبي بعضها .

وأبوه أيوب ؛ قريب منه في الضعف . وساق له ابن عدي جملة مناكير من غير رواية ابنه عنه .

قلت : ومن ذلك تعلم أن اقتصار المنذري في «الترغيب» (١٢٩/٤) على الإشارة إلى تضعيف الحديث ، والهيثمي في «المجمع» (٤٦/٣) على تضعيف محمد بن أيوب ، تضعيفاً ليِّناً ، ودون أن يضعِّف معه أباه ؛ كل ذلك تساهل غير محمود !!

وقد روي بعض هذا الحديث من رواية **عبيد الله بن الوليد الوَصَّافِيِّ** عن **عطية عن** أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

أخرجه الترمذي (١٢٩/٢) . وقال :

«حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه» !

قلت : أنَّى له الحسن ، وعطية ضعيف مدلس .

والوصافي ضعيف جداً .

وبه أعلَّه المنذري فقال :

«وهو واهٍ» .

وذكر ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/١٣١) من طريق ابن أبي بَزَّةَ عن مُؤَمَّلِ ابن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال :

مرَّ رسول الله ﷺ بمجلس من مجالس الأنصار وهم يمزحون ويضحكون ؛ فقال :

«أكثروا ذكر هادم اللذات» . يعني : الموت . وقال :

«قال أبي : هذا حديث باطل لا أصل له» .

قلت : لكن قوله : «أكثروا . . .»[1] .

٤٩٩١ ـ (إنَّ اللهَ قالَ : يا عيسى ! إنِّي باعِثٌ مِن بَعْدِكَ أُمَّةً إنْ أصابَهُم ما يُحِبُّونَ حَمِدُوا اللهَ ، وإنْ أصابَهُم ما يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا وصَبَروا ، ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ . فقالَ : يا ربِّ ! كيفَ يَكُونُ هذا لَهُمْ ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ؟! قالَ : أُعطيهِم مِنْ حِلْمي وعِلْمي) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١/٣٤٨) ، وأحمد (٦/٤٥٠) ، وأبو نعيم في «الحلية»

---

(١) كذا أصل الشيخ ـ رحمه الله ـ ! ولعلّه يريد أن يقول : لكن قوله : «أكثروا . . .» صحيح ثابت من حديث جمع من الصحابة ، وهو مخرج في «الإرواء» (٦٨٢) ! (الناشر) .

(٢٢٧/١) ، وابن أبي الدنيا في «الصبر» (ق١/٤٧) ، والخرائطي في «فضيلة الشكر» (ق١/١٢٩) ، والبيهقي في «الشعب» (٤٤٨٢/١١٥/٤) ، وابن عساكر في «التاريخ» (١/١٢٧/١٤) من طريق معاوية بن صالح عن **أبي حَلْبَس يزيد بن ميسرة** أنه سمع أم الدرداء تقول : سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت أبا القاسم ﷺ يقول . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط البخاري» ! ووافقه الذهبي !! وقال أبو نعيم :

«تفرد به معاوية بن صالح عن أبي حلبس» .

قلت : وهو مجهول الحال ؛ أورده ابن أبي حاتم (٢٨٨/٢/٤) برواية معاوية بن صالح عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وروى عنه أيضاً صفوان بن عمرو ؛ كما في «التعجيل» ، وذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته في توثيق المجهولين !

قلت : ومن ذلك تعلم خطأ تصحيح الحاكم والذهبي ؛ فإن أبا حلبس هذا لم تثبت عدالته ، فضلاً عن أنه لم يخرج له البخاري مطلقاً ، بل ولا أحد من سائر الستة !

وكذا معاوية بن صالح ؛ لم يخرج له البخاري !

٤٩٩٢ ـ (نَعَمْ ـ وأَبِيكَ ! ـ لَتُنَبَّأَنَّ) .

منكر . أخرجه مسلم (٢/٨) ، وابن ماجه (١٥٧/٢) ، وأبو يعلى (٤٨٠/١٠/ ٦٠٩٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ـ وهذا في «المصنف» (٥٤١/٨) ـ : ثنا شَرِيكٌ عن عُمَارة بن القعقاع بن شُبْرُمَةَ عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! نبِّئني مَنْ أحقُّ الناس مني بحسن الصحبة؟ فقال . . . فذكره :

«أمُّك» . قال : ثم من؟ قال :

«ثم أمك» . قال : ثم من؟ قال :

«ثم أمك» . قال : ثم من؟ قال :

«ثم أبوك» . قال : نبئني يا رسول الله ! عن مالي كيف أتصدق فيه؟ قال :

«**نعم ـ والله ! ـ لتنبَّأنَّ** : تصدق وأنت صحيح شحيح ، تأمل العيش وتخاف الفقر ، ولا تمهل حتى إذا بلغت نفسك ههنا ؛ قلت : مالي لفلان ، ومالي لفلان ، وهو لهم وإن كرهت» .

والسياق لابن ماجه وأبي يعلى .

وليس عند مسلم ـ وكذا ابن أبي شيبة ـ قضية الصدقة ؛ إلا من طريق أخرى عن عمارة .

وكذلك هي عند أحمد كما يأتي ؛ إلا أن هذا أخرج القضية الأولى من طريق أخرى عن شريك فقال (٣٩١/٢) : ثنا أسود بن عامر : ثنا شريك به ؛ إلا أنه قال . . . فذكر القضية الأولى وقال فيها :

«**نعم ـ والله ! ـ لتنبَّأن**» ؛ كما في القضية الثانية عند ابن ماجه .

وخالفه ابن أبي شيبة ، وعنه مسلم ؛ فقال :

«وأبيك» مكان : «والله» !

وهذا من أوهام شريك عندي ، والصواب رواية الأسود إن كانت محفوظة عن عمارة في هذه الجملة ؛ لأنها لم ترد عند الثقات كما يأتي . وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/٣٢٩ ـ ٣٣٠) عقبها :

«فلعلَّها تصحفت» !

وأقول : بل الأقرب أنها من شريك نفسه ـ وهو ابن عبدالله القاضي ـ ؛ فإنه سيئ الحفظ ، فاضطرب في ضبط هذه الجملة ، فقال مرة :

«والله» . وأخرى :

«وأبيه» .

وقد تابعه فيها في القضية الثانية : ابنُ فُضَيْلٍ عن عمارة بلفظ :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! أي الصدقة أعظم أجراً؟ قال :

«**أما ـ وأبيك ! ـ لتنبأنَّه** : أن تصدق . . .» الحديث .

أخرجه أحمد (٢/٢٣١) : ثنا محمد بن فضيل به .

وأخرجه مسلم (٣/٩٣) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالا : حدثنا ابن فضيل به .

ومن هذا الوجه رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٧٨) .

وخالفهم أحمد بن حرب فقال : حدثنا محمد بن فضيل به ؛ دون قوله :

«أما ـ وأبيك ! ـ لتنبأنَّه» .

أخرجه النسائي (٢/١٢٥) .

وتابعه أبو كريب : نا محمد بن فضيل به .

أخرجه أبو يعلى (٤٨٢/١١) .

وتابعه في بعضه جرير بن عبدالحميد عن عمارة بن القعقاع به ؛ دون قوله :

«أما ـ وأبيك ! ـ . . . .» .

أخرجه أحمد (٢٥٠/٢) : ثنا جرير به .

ومن طريقه : ابن حبان (٣٣٢٤) .

وأخرجه مسلم (٩٣/٣) ، وأبو يعلى (١٤٤٤/٤) من طريق زهير بن حرب : حدثنا جرير به ؛ مثل رواية أحمد بن حرب ؛ ليس فيه :

«أما ـ وأبيك ! ـ لتنبأنَّه» .

وكذلك رواه عبدالواحد بن زياد : ثنا عمارة بن القعقاع بن شبرمة به .

أخرجه أحمد (٤١٥/٢) ، والبخاري (٢٢١/٣) ، ومسلم (٩٤/٣) .

وتابعه سفيان الثوري عن عمارة به .

أخرجه أحمد (٤٤٧/٢) ، والبخاري (٣٨٧/٥) ، والنسائي (٣٥٣/١) ، وابن حبان (٤٣٤) .

هذا ما يتعلق بالقضية الثانية .

وأما الأولى ؛ فقد خالفه جرير أيضاً ؛ فرواه عن عمارة به ؛ دون قوله :

«نعم ـ وأبيك ! ـ لتُنَبّأن» .

أخرجه البخاري (٣٢٩/١٠) ، ومسلم (٢/٨) ، وأبو يعلى (٤٦٨/١٠) ، وابن

حبان (١٤٣٥ ، ٣٣٠١ ، ٣٣٢٤ ـ الإحسان) .

قلت : ويتحرّر عندي من هذا التخريج أنه قد اختلف على عمارة بن القعقاع في ذكر الحلف بالأب : فتفرد بذكره شريكٌ ومحمدُ بن فضيل ، على خلاف في ذلك عليهما ، ولم يذكره جرير بن عبدالحميد ، وعبدالواحد بن زياد ، وسفيان الثوري عن عمارة .

والقلب يطمئن لروايتهم ؛ لأنهم أكثر وأحفظ . زِد على ذلك أنه لم يختلف عليهم في ذلك ؛ بخلاف شريك وابن فضيل ؛ فقد اختلف الرواة في ذلك عليهما كما رأيت ، وذلك مما يضعف الثقة بزيادتهما على الثقات .

وإذا لم يكن هذا كافياً في ترجيح رواية الأكثر عن عمارة بن القعقاع ؛ فلا أقل من التوقف في ترجيح رواية شريك وابن فضيل المخالفة لهم .

ولكن الأمر ينعكس تماماً حينما نجد لعمارة متابعين عن أبي زرعة ، لم يذكروا في الحديث الحلف مطلقاً ، وهما :

١ـ عبدالله بن شبرمة عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة بالقضية الأولى .

أخرجه مسلم ، وأحمد (٣٢٧/٢ ـ ٣٢٨) ، والبخاري في «الأدب المفرد» رقم (٥) ، وابن عدي في «الكامل» (٢٢٤١/٦) من طرق عنه .

٢ـ يحيى بن أيوب : حدثنا أبو زرعة به .

أخرجه عبدالله بن المبارك في «البر والصلة» رقم (٦) ، وعنه أحمد (٤٠٢/٢) ، والبخاري في «الأدب» (٦) .

وسنده صحيح على شرط الشيخين .

وعلَّقه ـ مع الذي قبله ـ البخاريُّ في «صحيحه» بصيغة الجزم .

قلت : فاتفاق هذين الثقتين ـ مع رواية الأكثر عن عمارة ـ لا يدع شكّاً في أن روايتهم هي الأرجح .

ومن ذلك ؛ يتبيَّن أن زيادة الحلف بالأب في هذا الحديث زيادة شاذة غير محفوظة .

وإن مما يؤكد ذلك : أن الحديث قد جاء من حديث بَهْزِ بن حَكِيمٍ عن أبيه عن جده ، مثل رواية الجماعة عن أبي زرعة . . . ليس فيه الحلف بالأب .

أخرجه ابن المبارك (رقم ٥) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣) ، وعبدالرزاق في «المصنف» (٢٠١٢١) ، وغيرهم ، وحسنه الترمذي ، وهو مخرج في «المشكاة» ، و«الإرواء» (٨٣٧ ، ٢١٧٠) .

واعلم أن الغرض من هذا البحث إنما هو مجرد التثبُّت من هذه الزيادة ؛ هل صحت عن النبي ﷺ في هذا الحديث بالذات أم لا؟ وليس لأنه معارض للأحاديث الكثيرة المصرِّحة بالنهي عن الحلف بغير الله ؛ فإنه لو صحَّ فالجواب عنه معروف من وجوه ذكرها الحافظ وغيره ؛ ويكفي في ذلك قاعدة : (القول مقدم على الفعل عند التعارض) .

ولقد أوحى إليَّ هذا البحثُ وجوبَ إعادة النظر في الزيادة المشابهة لهذه ؛ والتي وقعت في حديث طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه قال :

جاء رجل (وفي رواية : أعرابي) إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ، ثائرَ الرأس ، نسمع دَويّ صوته ، ولا نفقهُ ما يقول ، حتى دنا ؛ فإذا هو يسأل عن الإسلام (وفي رواية : فقال : يا رسول الله ! أخبرني ماذا فرض الله عليَّ من

الصلاة)؟ فقال رسول الله ﷺ :

«خمس صلوات في اليوم والليلة» . فقال : هل عليَّ غيرها؟ قال :

«لا ؛ إلا أن تطَّوع» . (قلت : ثم سأل عن الصيام والزكاة ، وفيه) فأخبره رسول الله ﷺ بشرائع الإسلام ، قال : هل عليَّ غيرها؟ قال :

«لا ؛ إلا أن تطَّوع» . قال : فأدبر الرجل وهو يقول : والله ! لا أزيد على هذا ولا أنقص [مما فرض الله عليَّ شيئاً] ! فقال رسول الله ﷺ :

«أفلح إن صدق» .

أخرجه الشيخان في «صحيحيهما» ـ والسياق للبخاري ، مع رواياته وزياداته حسبما جاء في كتابي «مختصر البخاري» رقم (٣٦) ـ ؛ أخرجاه من طريق مالك عن أبي سهيل عن أبيه عن طلحة . . .

وكذلك أخرجه أبو داود وغيره عن مالك ، وهو مخرج في كتابي «صحيح أبي داود» برقم (٤١٤) .

وقد تابعه إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل به .

أخرجاه أيضاً من حديث قتيبة بن سعيد : حدثنا إسماعيل بن جعفر به .

أخرجه البخاري في موضعين (٨٢/٤ و٢٧٨/١٢) عن قتيبة به .

وأما مسلم فقال : حدثني يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد جميعاً عن إسماعيل بن جعفر . . . لم يسق الحديث ؛ وإنما قال :

بهذا الحديث ، نحو حديث مالك ؛ غير أنه قال : فقال رسول الله ﷺ : «أفلح ـ **وأبيه !** ـ إن صدق» . أو : «دخل الجنة ـ **وأبيه !** ـ إن صدق» .

قلت : فزاد في الحديث : «وأبيه» ، مع تردده في قوله : «أفلح» ، أو : «دخل الجنة» !

وظاهره أنه من يحيى وقتيبة معاً ؛ وعليه ؛ فقد وقع فيه خلاف حول هذه الزيادة بين ثلاث طوائف :

الأولى : البخاري ومسلم ؛ في روايتهما عن قتيبة بن سعيد .

الثانية : بين قتيبة وغيره من جهة ، ويحيى بن أيوب وغيره من جهة أخرى ؛ في الرواية عن إسماعيل بن جعفر .

الثالثة : بين مالك وإسماعيل بن جعفر .

وبيان هذا الإجمال على ما يلي :

أما الأولى ؛ فالبخاري لم يذكر في روايته عن قتيبة تلك الزيادة ؛ خلافاً لمسلم على ظاهر روايته ، ولم أجد ـ فيما وقفت عليه الآن من الروايات ـ متابعاً لأي منهما ؛ إلا أنه مما لا شك فيه أن البخاري مقدَّم في حفظه وإتقانه على مسلم ، لا سيَّما وأن رواية هذا ليست صريحة في المخالفة ؛ لاحتمال أن تكون الزيادة ليحيى ابن أيوب وحده دون قتيبة الذي قرنه مسلم به ؛ لأنه مشارك له في رواية أصل الحديث لا في الزيادة ! هذا محتمل . والله أعلم .

وأما الثانية ؛ فلكلٍّ من قتيبة ويحيى بن أيوب متابع :

أما قتيبة ؛ فتابعه علي بن حُجر : عند النسائي (١/٢٩٧) ، على خلاف عليه يأتي .

لكن المتابعين ليحيى أكثر ؛ فتابعه يحيى بن حسان : عند الدارمي (١/٣٧٠ ـ ٣٧١) ، وعلي بن حُجْر أيضاً : عند ابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠٦) ، وكذا ابن

منده ـ خلافاً لرواية النسائي ـ ، وداود بن رشيد : عند البيهقي (٢/٤٤٦) ؛ لكن ذكر المحقق أن في نسخة : «والله» بدل : «وأبيه» .

وعلى كل حال ؛ فرواية يحيى ـ حتى الآن ـ أرجح من رواية قتيبة ؛ لاقترانها بمتابع قوي لم يختلف عليه ، وهو يحيى بن حسان ـ وهو التِّنِّيسِيُّ ـ ؛ وهو ثقة من رجال الشيخين ؛ بخلاف متابع قتيبة ـ وهو علي بن حُجْر ـ ؛ فقد اختلف عليه كما رأيت .

وأما الثالثة ؛ فقد تبيَّن مما سبق أن مدار الحديث على أبي سهيل ، وأنه رواه عنه مالك وإسماعيل ، وأنهما اختلفا عليه في زيادة : «وأبيه» ؛ فأثبتها إسماعيل ، ولم يذكرها مالك . فيَرِدُ حينئذٍ ـ في سبيل التوفيق بينهما ـ قاعدتان مشهورتان :

إحداهما : زيادة الثقة مقبولة .

والأخرى : مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه مردودة .

فعلى أيهما ينبغي الاعتماد والعمل هنا؟!

الذي تحرَّر عندي ـ من علم المصطلح ، ومن تطبيقهم له على مفردات الأحاديث ـ أنه لا اختلاف بين القاعدتين ؛ فإن الأولى محمولة على ما إذا تساويا في الثقة والضبط . وأما إذا اختلفا في ذلك ؛ فالاعتماد على الأوثق والأحفظ .

وبذلك تلتقي هذه القاعدة مع القاعدة الأخرى ولا تختلفان أبداً ، ويسمى حديث الأوثق حينذاك : محفوظاً ، ومخالفه : شاذاً .

وهذا هو المعتمد في تعريف (الشاذ) بحسب الاصطلاح ؛ كما قال الحافظ[1] .

---

(١) انظر «شرح النخبة» للحافظ ابن حجر (ص٩ ، ١٤) .

إذا عـرفت هذا ؛ فـقـد تمهَّـد لدينا إمكانيـة ترجـيح رواية مـالك على رواية إسماعيل بمرجِّحات ثلاثة :

الأول : أن مالكاً أوثق من إسماعيل ؛ فإن هذا ـ وإن كان ثقة ـ ؛ فمالك أقوى منه في ذلك وأحفظ . ويكفي في الدلالة على ذلك أن الإمام البخاري سئل عن أصح الأسانيد؟ فقال :

مالك عن نافع عن ابن عمر . وقال عبدالله بن أحمد :

قلت لأبي : من أثبت أصحاب الزهري؟ قال : مالك أثبت في كل شيء .

الثاني : أن مالكاً لم يختلف الرواة عليه في ذلك ؛ خلافاً لإسماعيل ؛ فمنهم من رواه عنه مثل رواية مالك ، كما سبق .

الثالث : أنني وجدت لروايته شاهداً بل شواهد ؛ خلافاً لرواية إسماعيل .

فلا بأس من أن أسوق ما عرفت منها :

الأول : **عن أنس** ؛ وله عنه طريقان :

الأولى : عن قتادة عنه قال :

سأل رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! كم افترض الله عز وجل على عباده من الصلوات؟ قال :

«افتـرض الله على عبـاده صلواتٍ خـمـسـاً» . قـال : يا رسـول الله ! قـبلهنَّ أو بعدهنَّ شيء؟ قال :

«افترض الله على عباده صلوات خمساً» . فحلف الرجل لا يزيد عليه شيئاً ، ولا ينقص منه شيئاً . قال رسول الله ﷺ :

«إن صدق الرجل ؛ ليدخلنّ الجنة» .

أخرجه النسائي (١/٨٠) ، وابن حبان (١٤٤٤) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/٢٧٠) من طريق نوح بن قيس عن خالد بن قيس عن قتادة عنه .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، ورجاله كلهم ثقات ، وقد مضى في «الصحيحة» برقم (٢٧٩٤) .

الثانية : عن ثابت عنه به مطولاً ؛ وفيه سؤال الرجل عن الزكاة أيضاً ، وعن صوم رمضان والحج ، وفيه قوله :

ثم ولَّى ، قال : والذي بعثك بالحق ! لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن . فقال النبي ﷺ :

«لئن صدق ؛ ليدخلنَّ الجنة» .

أخرجه مسلم (١/٣٢) ، وأبو عوانة (١/٢ ـ ٣) ، والترمذي (٦١٩) ـ وحسَّنه ـ ، والنسائي (١/٢٩٧) ، والدارمي (١/١٦٤) ، والبغوي في «شرح السنة» رقم (٤ ، ٥) ، وابن أبي شيبة في «الإيمان» (رقم ٥ ـ بتحقيقي) ، وأحمد (٣/١٤٣ ، ١٩٣) ، وابن منده في «الإيمان» (ق١٦/٢) من طرق عن سليمان بن المغيرة عنه .

وعلق البخاري في «صحيحه» بعضه (١/٢٥/١٩ ـ مختصر البخاري ـ بقلمي) .

وكنتُ عزوته إليه عزواً مطلقاً في تعليقي على «الإيمان» ، فأوهم أنه عنده مسند أيضاً ؛ فليقيَّد .

الثاني : عن أبي هريرة :

أن أعرابيّاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! دُلَّني على عمل إذا عملته دخلت الجنة؟ قال :

«تعبد الله لا تشرك به شيئاً» (ثم ذكر ﷺ الصلاة والزكاة ورمضان) . قال : والذي نفسي بيده ! لا أزيد على هذا شيئاً أبداً ، ولا أنقص منه . فلما ولَّى قال النبي ﷺ :

«من سرَّهُ أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة ؛ فلينظر إلى هذا» .

أخرجه مسلم (١/٣٣) ، وأبو عوانة (١/٤) ، وابن منده (١٦/٢) .

الثالث : عن ابن عباس ؛ وله عنه طريقان :

الأولى : عن سالم بن أبي الجَعْدِ عنه قال :

جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال . . . الحديث نحو حديث أنس من الطريق الثاني ؛ وفي آخره :

فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه ، ثم قال :

«والذي نفسي بيده ! لئن صدق ؛ ليدخلنَّ الجنة» .

أخرجه الدارمي (١/١٦٥) ، وابن أبي شيبة في «الإيمان» (رقم ٤ ـ بتحقيقي) عن ابن فُضَيْلٍ عن **عطاء بن السائب** عن سالم بن أبي الجعد . . .

قلت : ورجال إسناده ثقات رجال البخاري ؛ إلا أن عطاء بن السائب كان اختلط .

والأخرى : عن كُرَيْبٍ مولى ابن عباس عنه نحوه ؛ وفيه تسمية الرجل بـ : (ضِمَام ابن ثعلبة) ؛ وفيه قال :

ثم قال : لا أزيد ولا أنقص ، ثم انصرف إلى بعيره . فقال رسول الله ﷺ حين ولّى :

«إن يصدق ذو العَقِيصَتَيْنِ ؛ يدخلِ الجنة» .

أخرجه الدارمي ، وأحمد (١/٢٥٠ ، ٢٦٤) من طريق محمد بن إسحاق : حدثني سَلَمَةُ بن كُهَيْلٍ ومحمد بن الوليد بن نُوَيْفعٍ عنه .

قلت : وهذا إسناد حسن . وسكت عليه الحافظ (١/١٦١) مشيراً بذلك إلى تقويته .

وقد جاءت تسميته بـ : (ضِمَام بن ثعلبة) في طريق ثالثة عن أنس بن مالك ؛ نحو الطريق الثاني عنه باختصار بلفظ :

فقال الرجل : آمنت بما جئتَ به ، وأنا رسولُ مَنْ ورائي من قومي ، وأنا ضمام ابن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر .

أخرجه البخاري (٥٠ ـ المختصر) ، والنسائي (١/٢٩٧) ، وأحمد (٣/١٦٨) ، وابن منده من طرق عن الليث عن سعيد عن **شَرِيكِ بن أبي نَمِرٍ** أنه سمع أنس ابن مالك .

وإسناده على شرط الشيخين ؛ على ضعف في شريك هذا .

وبالجملة ؛ فهذه شواهد ثلاثة لحديث مالك ؛ من رواية أنس وابن عباس وأبي هريرة ، لم ترد فيها تلك الزيادة :

«وأبيه» ، فدلَّ ذلك على أنها زيادة شاذة غير محفوظة .

ومما لا شك فيه أن الاستشهاد المذكور ، إنما هو باعتبار أن الحادثة واحدة في الأحاديث الأربعة ، وهو الذي صرَّح به ابن بطال وآخرون في خصوص الحديثين الأولين : حديث طلحة ، وحديث أنس ، فجزموا بأن الرجل المبهم في الحديث

الأول : هو ضمام بن ثعلبة المصرَّح به في بعض طرق الحديث الثاني ، وحديث ابن عباس أيضاً الثالث . قال الحافظ في «الفتح» (١/٨٨) :

«والحامل لهم على ذلك : إيراد مسلم لقصته عقب حديث طلحة ، ولأن في كلٍّ منهما أنه بدوي ، وأن كلاً منهما قال في آخر حديثه : لا أزيد على هذا ولا أنقص» .

قلت : وكذلك في حديث ابن عباس وحديث أبي هريرة كما تقدم ؛ فهي أحاديث أربعة ، تتحدث عن قصة واحدة ، فإذا تفرَّد أحد الرواة عنهم بشيء دون الآخرين ؛ قام في النفس مانع من قبولها ، لا سيما إذا اختلف عليه في ذلك ؛ كهذه الزيادة : «وأبيه» ؛ لأنه يلزم من قبولها توهيم الرواة الآخرين ، ونسبتهم إلى قلة الضبط والحفظ . وإذا كان لا بد من ذلك ؛ فنسبة الفرد الواحد إلى ذلك أولى ، كما لا يخفى على أولي النُّهى .

وأما ما ذكره الحافظ عن القرطبي ؛ أنه تعقَّب جزْم ابن بطال المتقدم ؛ بأن سياق حديث طلحة وأنس ، مختلف ، وأسئلتهما متباينة ! فالجواب :

أنه لا اختلاف ولا تباين في الحقيقة ؛ وإنما هو الاختصار من بعض الرواة حسب المناسبات ؛ ألا ترى إلى حديث أنس من الطريق الأولى كم هو مختصر عنه في الطريق الأخرى؟! فهل يقول قائل : إنهما يتحدثان عن قصتين مختلفتين ؛ لتباين الأسئلة فيهما؟! وكذلك يقال عن حديث ابن عباس في طريقيه !

فإذا كان هذا الاختلاف في حديث الرواي الواحد لا يدل على تعدد القصة ؛ فأولى أن لا يدل عليه الاختلاف في حديث راويين مختلفين . وهذه هي طريقة العلماء المحققين .

ألا ترى إلى العلامة ابن القيم في (فصل صلاة الخوف) من كتابه «زاد المعاد» ؛ كيف أنه لم يجعل كل رواية رويت في صلاة الخوف صفة مستقلة؟! بل أنكر ذلك فقال :

«وقد روي عنه ﷺ في صلاة الخوف صفات أُخَرُ ترجع كلها إلى هذا ، وهذه أصولها ، وربما اختلف بعض ألفاظها ، وقد ذكرها بعضهم عشر صفات ، وذكرها ابن حزم نحو خمس عشرة صفة ، والصحيح ما ذكرناه أولاً (يعني : ست صفات) ؛ وهؤلاء كلما رأوا اختلاف الرواة في قصة ؛ جعلوا ذلك وجوهاً من فعل النبي ﷺ ، وإنما هو من اختلاف الرواة» .

والخلاصة : أن الزيادة المذكورة في حديث طلحة ـ وكذا في حديث أبي هريرة الذي قبله ـ زيادة شاذة لا تصح عندي . ومن صحَّحها ؛ فإنما نظر إلى كون راويها ـ إسماعيل بن جعفر ـ ثقة ، دون النظر إلى مخالفة ـ مالك ـ له فيها ، واختلاف الرواة على إسماعيل في إثباتها .

فلا جرم أن أعرض عن روايتها إمام الأئمة أبو عبدالله البخاري ، وهذا هو غاية الدقة في التخريج ، جزاه الله خيراً .

ثم إنه قد بدا لي شيء آخر أكَّد لي نكارة الزيادة في حديث طلحة خاصة ، ألا وهو أنه بينما نرى الأعرابي السائل لرسول الله ﷺ عن الإسلام ؛ يحلف بالله دون سواه ؛ إذا بالرسول ﷺ يحلف بأبيه كما تقول الزيادة ! فهذه المقابلة مستنكرة عندي مهما قيل في تأويل الزيادة . والله أعلم .

ثم رأيت ابن عبدالبر قد جزم في «التمهيد» (٣٦٧/١٤) بأن الزيادة غير محفوظة ـ كما سيأتي ـ ؛ فالحمد لله على توفيقه .

(تنبيـــه) : خفي هذا التحقيق ـ حول حديث الترجمة ـ على كثير من المتقدّمين والمتأخّرين ؛ اتِّكالاً منهم على وروده في «الصحيح» ، دون أن يتنبَّهوا لما جاء في تعريف الحديث الصحيح في علم المصطلح ؛ من قولهم : «ولم يَشُذَّ ولم يُعَلَّ» ! أو لوجود زيادة في بعض الطرق دون بعض ؛ فيحيل في حديث الزيادة ـ الضعيف سنده ـ على الحديث الخالي منها لصحة سنده !

وهذا ما وقع فيه المعلق على «مسند أبي يعلى» ، فإنه لما تكلم على حديث الزيادة من طريق شَرِيك ؛ قال (١٠/٤٨٠) :

«إسناده ضعيف ؛ لضعف شريك بن عبدالله القاضي» ، فأصاب ؛ إلا أنه تابع فقال :

«غير أن الحديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٦٠٨٢) ، وسيأتي برقم (٦٠٩٤) ، وأما الجزء الثاني (يعني : الذي فيه ذكر الصدقة) ، فقد تقدم برقم (٦٠٨٠) ، وإسناده صحيح أيضاً» !

فأخطأ في هذا التصحيح ؛ لأن الحديث بالأرقام الثلاثة التي أشار بها إليه ؛ ليس فيها جملة القسم بالله أو بأبيه ؛ وهي شاذة كما علمت .

ومن هذا القبيل : زيادة تفرَّد بها ابن حبان (١/٣٢٩/٤٣٤) في آخر القضية الأولى بلفظ :

قال : فيرون أن للأم ثلثي البر .

وإسناده هكذا : أخبرنا **أبو خَلِيفة** قال : حدثنا **إبراهيم بن بشار الرَّمَادِيُّ** قال : حدثنا سفيان عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة به .

قلت : وإبراهيم بن بشار ـ وإن كان صدوقاً ـ ؛ ففيه كلام من قبل حفظه . ولذلك قال الذهبي في «الكاشف» :

«ليس بالقوي» .

وأصل هذا : ما رواه عبدالله بن أحمد في «العلل» (٢/٣٣٢/٢٣١٥) ـ وعنه ابن أبي حاتم في «الجرح» ـ عن أبيه أحمد أنه قال في إبراهيم هذا :

«كان يحضر معنا عند سفيان ، ثم يملي على الناس ما سمعوه من سفيان ، وربما أملى عليهم ما لم يسمعوا ، كأنه يغيِّر الألفاظ ، فتكون زيادة في الحديث . فقلت له : ألا تتقي الله؟! تملي عليهم ما لم يسمعوا؟! وذمَّه في ذلك ذمّاً شديداً» . وقول البخاري في «التاريخ» (١/١/٢٧٧) :

«يَهِمُ في الشيء بعد الشيء» ، وقول ابن معين :

«لم يكن يكتب عند سفيان ، وكان يملي على الناس ما لم يقله سفيان» .

وراجع «التهذيب» إن شئت .

وأقول : ويؤيِّد ما قاله هؤلاء الأئمة ـ جزاهم الله عن المسلمين خيراً ! ـ أن الحديث أخرجه الحميدي في «مسنده» (٢/٤٧٦/١١١٨) قال : ثنا سفيان به ؛ دون قوله :

فيرون أن للأم ثلثي البر .

وتابعه أبو بكر محمد بن ميمون المكي : ثنا سفيان بن عيينة به .

أخرجه ابن ماجه (٣٦٥٨) .

وشيخه محمد هذا ؛ وثقه بعضهم ، وكنيته في «التهذيب» : (أبو عبدالله) . فالله أعلم .

قلت : فالزيادة المذكورة منكرة ؛ لمخالفة الرمادي للحافظ الحميدي ومن تابعه من جهة ، ولعدم ورودها في الطرق الأخرى المتقدمة .

ومن هذا التحقيق ؛ تعلم خطأ قول المعلِّق على «الإحسان» (١٧٦/٢ ـ مؤسسة الرسالة) :

«إسناده صحيح على شرط الشيخين ؛ غير إبراهيم بن بشار الرمادي ؛ وهو حافظ ، وقد توبع . . .» !! ثم أفاض في تخريجه !!

فأقول :

أولاً : ليس إسناده بصحيح ؛ لما علمت من حال الرمادي في روايته عن سفيان .

ثانياً : لو سَلِمَ منه ؛ فدونه الراوي عنه أبو خليفة ـ واسمه الفَضْلُ بن الحُبَابِ ـ ، وليس من رجال الشيخين ، ولا بقية الستة ! ثم هو مختلف فيه : فمنهم من وثقه ، ومنهم من تكلم فيه . وقد ساق له الحافظ في «اللسان» حديث جابر رفعه :

«من وسَّع على نفسه وأهله يوم عاشوراء . . .» الحديث . واستظهرَ أن الغلط فيه من أبي خليفة . والله أعلم .

ثالثاً : لو سلَّمنا ـ فرضاً ـ بصحة إسناده ؛ فذلك مما لا يستلزم صحة متنه ؛ إلا إذا سلم من الشذوذ والعلة ، وهو غير سالم كما عرفت مما سبق . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وبعد تخريج حديث طلحة بن عبيدالله من رواية إسماعيل بن جعفر بسنين ؛ طُبع كتاب «التمهيد» للحافظ ابن عبدالبر ، فرأيته ذكر هذا الحديث تحت حديث :

«إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم . . .» الحديث ، متفق عليه ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٥٦٠) ، أورده تحته ؛ لمخالفته إياه في الحلف بالأب ، فقال (٣٦٧/١٤) مجيباً عن هذه الزيادة :

«هذه لفظة غير محفوظة في هذا الحديث من حديث من يحتج به ، وقد روى هذا الحديثَ مالك وغيره عن أبي سهيل ؛ لم يقولوا ذلك فيه . وقد روي عن إسماعيل بن جعفر هذا الحديث وفيه : «أفلح ـ والله ! ـ إن صدق» أو : «دخل الجنة ـ والله ! ـ إن صدق» ، وهذا أولى من رواية من روى : «وأبيه» ؛ لأنها لفظة منكرة ، تردُّها الآثار الصحاح» .

قلت : فوافق قول هذا الحافظ ما كنتُ انتهيتُ إليه من شذوذ هذه اللفظة . فالحمد لله على توفيقه ، وأساله المزيد من فضله .

وقد رويت هذه اللفظة في قصة أخرى ، وهي منكرة أيضاً فيها ، وسيأتي تخريجها والكلام عليها برقم (٦٣١١) .

٤٩٩٣ ـ (إنَّ اللهَ إذا أحبَّ عَبْداً وأَرادَ أنْ يُصافيَه ؛ صبَّ عليه البلاءَ صبّاً ، وثجَّهُ عليه ثَجّاً ؛ فإذا دَعا العبدُ قالَ : يا ربَّاه ! قالَ اللهُ : لبَّيْكَ عَبْدي ! لا تَسْأَلُني شَيْئاً إلا أَعْطَيْتُكَ ؛ إمّا أنْ أُعَجِّلَهُ لكَ ، وإمّا أنْ أدَّخِرَهُ لكَ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢/٨٥ ـ ١/٨٦) من طريق **يزيد الرَّقَاشي** عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : ويزيد هذا ضعيف .

ولذلك أشار المنذري (١٤٦/٤ ـ ١٤٧) إلى تضعيف الحديث .

٤٩٩٤ ـ (إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يقولُ لِلْمَلائكةِ : انْطَلِقُوا إلى عَبْدِي فَصُبُّوا عليهِ البلاءَ صَبّاً . فَيأْتُونَهُ فَيصُبُّونَ عليهِ البلاءَ صَبّاً ، فَيحمَدُ اللهَ . فيرجعونَ فيقولونَ : ربَّنا ! صَبَبْنا عَلَيْه البَلاءَ كَما أَمَرْتَنا . فيقولُ : ارجِعُوا ؛ فإنّي أُحِبُّ أنْ أسمعَ صَوْتَهُ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه المخلِّص في «العاشر من حديثه» (١/٢٠٧) : حدثنا عبدالواحد : ثنا أيوب بن سليمان : ثنا أبو اليمان : ثنا عُفَيْرُ بن مَعْدَانَ عن سُلَيْم ابن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته عفير هذا ؛ وهو ضعيف جدّاً ، كما تقدم برقم (٢٩٣) ، ونقلته ثمة عن الهيثمي .

وأما في هذا الحديث ؛ فقال (٢/٢٩١) : إنه ضعيف ، فقط ! والصواب الأول . وعزاه للطبراني في «الكبير» .

وكذلك صنع المنذري (٤/١٤٧) ؛ وأشار إلى تضعيف الحديث .

وأخرجه الطبراني (٨/١٩٥/٧٦٩٧) ، والبغوي أيضاً في «شرح السنة» (١٤٢٥) من الوجه المذكور .

٤٩٩٥ ـ (إنَّ اللهَ لَيُجَرِّبُ أحدَكُم بالبَلاءِ وهُوَ أعلَمُ بهِ ؛ كَما يُجَرِّبُ أحدُكُم ذَهَبَهُ بالنّارِ : فمِنْهُ ما يَخْرجُ كالذَّهبِ الإبْريزِ ؛ فذلكَ الذي نجَّاهُ اللهُ مِنَ الشُّبُهاتِ ، ومِنْهُ مَا يَخْرجُ كالذَّهبِ دونَ ذلكَ ؛ فذلكَ الذي يشكُّ بعضَ الشكِّ ، ومِنْهُ مَا يَخْرجُ كالذَّهبِ الأسْودِ ؛ فذلكَ الذي قَدِ افْتُتِنَ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن أبي الدنيا في «الكفارات» (١/٨٦) ، ومن طريقه

الأصفهاني في «الترغيب» (١/٥٩) من طريق عُفَيْرِ بن مَعْدَانَ عن سُلَيْمِ بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ لما سبق في الذي قبله .

وبه : أخرجه الطبراني ؛ كما في «الترغيب» ، و«المجمع» ؛ وضعفاه .

٤٩٩٦ ـ (لَلْمُصِيباتُ والأَوْجاعُ أسرعُ في ذُنوبِ العَبْدِ مِنِّي في هذهِ الشَّجَرةِ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (١٠٦٣/٣) ، وابن أبي الدنيا (٢/٧٠ ، ١/٧٣) عن حسن بن صالح عن **جابر الجُعْفِيِّ** عن **زياد النُّمَيْرِيِّ** عن أنس بن مالك قال :

أتى رسولُ الله ﷺ شجرةً ؛ فهزَّها حتى تساقطَ ورقها ، ثم قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زياد النميري ضعيف .

ومثله ـ بل شرٌّ منه ـ جابر الجعفي .

ولذلك أشار المنذري إلى تضعيف الحديث (١٤٩/٤) .

وقصَّر الهيثمي في «المجمع» (٣٠١/٢) ؛ فأعلَّه بضعف الجعفي فقط !

٤٩٩٧ ـ (كانَ إذا فَرَغَ مِنْ صَلاتِه ؛ رفَعَ يدَيْهِ وضَمَّهُما وقالَ : رَبِّ ! اغفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أخَّرتُ ، وما أَسْرَرتُ وما أعْلَنْتُ ، وما أَسْرَفْتُ ، وما أنتَ أعلَمُ بهِ مِنّي ؛ أنتَ المقدِّمُ وأنتَ المؤخِّرُ ، لا إلهَ إلا أنتَ ، لكَ المُلْكُ ، ولكَ الحمْدُ) .

منكر بهذا السياق . أخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (١١٥٤) : أخبرنا

عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد قال : حدثني علقمة بن مرثد وإسماعيل بن أمية : **أن** رسول الله ﷺ كان . . . إلخ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإعضاله ؛ فإن علقمة وإسماعيل لم يثبت لهما لقاء أحد من الصحابة .

ثم إنّ ذِكْرَ رفع اليدين وضمّهما فيه ، وزيادة : «لكَ الملكُ ولكَ الحمدُ» ؛ كل ذلك منكر ؛ فقد وصله مسلم من طريق أخرى من حديث علي رضي الله عنه بحديث دعاء الاستفتاح مطولاً ؛ وفي آخره :

«وإذا سلم قال : اللهم ! اغفر لي . . .» إلخ دون الزيادة .

وكذلك أخرجه أبو داود ، وغيره ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٣٥٢/٧٣٨) .

وعزاه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على «الزهد» لأبي داود فقط ؛ وهو تقصير واضح !

وبهذه المناسبة أقول : لقد اطلعت منذ ثلاث سنين على الجزء الأول من كتاب بعنوان :

«الألباني شذوذه وأخطاؤه» ؛ بقلم أرشد السلفي ، طبع المطبعة العلمية ـ ماليكاؤن (ناسك) الهند ، ثم على الجزء الثاني منه ؛ فتصفَّحتهما ، فتبيَّن لي أن مؤلفه من متعصبة الحنفية ، وله اطلاع لا بأس به على كتب الحديث ورجاله ، ولم نعرف شخصه ، بل غلب على الظن أن هذا الاسم مُزَوَّرٌ لا حقيقة له ! ولذلك دارت الظنون حول بعض المشهورين بعدائهم الشديد للسنة وأهلها ، ولكن لما كان

لا يجوز الحكم بالظن ؛ أمسكنا عن الجزم بهويته ، ثم بدأت الأخبار تتوارد من هنا وهناك أنه هو الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي المذكور !

فإذا ثبت هذا ؛ فإنه يؤسفني أن يحشر نفسه في زمرة أعداء السنة ، في الوقت الذي يتظاهر بخدمتها وتحقيق كتبها ، ولا يُظهر لي شخصيّاً إلا كل وُدٍّ واحترام حينما كنا نلتقي به في المكتب الإسلامي في بيروت ، وكان يومئذٍ على تصحيح تجارب كتاب «مصنف عبدالرزاق» !!

وإلى أن نتيقن أنه هو ؛ فإنه لا بد لي من أن أشير إلى أن الرد المذكور محشو بالبهت والافتراء عليَّ ، وبالجهل بعلم الحديث ومصطلحه ، والطعن في أهله ؛ كالإمام أحمد وابن تيمية وغيرهما ، مع التعصب الشديد للمذهب الحنفي .

وهذا ـ بالطبع ـ لا يعني أنه لم يصب في شيء مطلقاً مما انتقدني فيه ! فما منا من أحد إلا رَدَّ ورُدَّ عليه ؛ إلا النبي ﷺ ، كما قال الإمام مالك رحمه الله .

ولديَّ الآن مُسَوَّدَةُ الرد على الجزءين المذكورين ؛ فإذا انكشف الغطاء وتيقنا أنهما للشيخ الأعظمي ؛ استخرنا الله في تبييضهما ، عسى الله أن ييسر لنا نشرهما .

٤٩٩٨ ـ (ما مِنْ عَبْدٍ يَمْرَضُ ؛ إلا أمَرَ اللهُ حافِظَهُ أن ما عَمِلَ من سيِّئةٍ فلا يَكْتُبها ، وما عمِلَ منْ حَسَنةٍ أن يَكْتبَها عَشْرَ حَسنات ؛ وأنْ يكتبَ لهُ منَ العملِ الصالحِ كما كانَ يَعْملُ وهو صحيحٌ ؛ وإنْ لَمْ يَعْمَلْ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٥٦٦/٤) من طريق **عبدالأعلى ابن أبي المساور** : نا محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ عبدالأعلى هذا ؛ قال الحافظ :

«متروك . وكذَّبه ابن معين» .

قلت : ومنه تعلم تساهل الهيثمي في قوله (٢/٣٠٤) :

«رواه أبو يعلى ، وفيه عبدالأعلى بن أبي المساور ، وهو ضعيف» !

قلت : وقد خولف في إسناده ؛ فقال ابن أبي الدنيا في «الكفارات» (١/٨٧) حدثنا علي بن الجعد قال : أخبرني **أبو مسعود الجُرَيْرِيُّ** عن محمد بن عمرو بن عطاء عن **أبيه** عن أبي هريرة به .

قلت : فزاد في الإسناد : (عن أبيه) ! ولم أعرفه ، ولم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم في كتابيهما ، ولا غيرهما من المتأخرين ؛ فهو علَّة الحديث ؛ فإن رجاله كلهم ثقات ؛ غير أن أبا مسعود الجريري كان اختلط قبل موته بثلاث سنين .

لكن للحديث إسناد آخر جيد ؛ إلا أنه موقوف ، فقال ابن أبي الدنيا (١/٦٧) : حدثنا أحمد بن حنبل : نا عبدالله : نا الأوزاعي عن حَسَّان بن عَطِية **عن** أبي هريرة قال :

إذا مرض العبد المسلم ؛ يقال لصاحب اليمين : اكتب على عبدي صَالحَ ما كان يعمل . ويقال لصاحب الشمال : أقصِر عن عبدي ما كان في وثاقي . فقال رجل عند أبي هريرة : يا ليتني لا أرال[1] ضاجعاً . فقال أبو هريرة : كره للعبد الخطايا .

وهذا إسنادٌ رجاله ثقات رجال الشيخين .

---

(١) كذا الأصل بالإهمال ! فيمكن أن تقرأ : (أراك) ، أو : (أزال) .

ثم استدركت ، فقلت : الظاهر أنه منقطع ؛ فإنهم لم يذكروا لحسان بن عطية رواية عن أبي هريرة وغيره من الصحابة ؛ غير أبي أمامة المتوفى سنة (٨٦) ، وقالوا : أرسل عن أبي واقد الليثي ؛ وقد توفي سنة (٦٨) ، وأبو هريرة توفي قبله بنحو عشر سنين ؛ فإنه توفي سنة (٥٩) على أكثر ما قيل .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف مرفوعاً وموقوفاً .

٤٩٩٩ ـ (مَنْ عادَ مَريضاً وجلسَ عندَهُ ساعةً ؛ أَجْرَى اللهُ لَهُ عَمَلَ ألفِ سَنَةٍ لا يَعْصي اللهَ فِيها طَرْفَةَ عَيْنٍ) .

موضوع . أخرجه ابن أبي الدنيا في «الكفارات» (ق١٦٤/١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٦١/٨) و«أخبار أصبهان» (١١٤/١ ، ٣٢٥) من طريق **عبد المجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد** عن وُهَيْبِ بن الوَرْدِ عن **أبي منصور** عن **رجل من الأنصار** [عن **أبان**] عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث وهيب ، لم نكتبه إلا من حديث سعيد بن يحيى . وعبدالمجيد» .

قلت : هو عند ابن أبي الدنيا من غير طريق سعيد بن يحيى ـ وهو ابن سعيد الأنصاري ـ ؛ فإنه قال : ثنا عبدالوهاب الوَرَّاق قال : ثنا عبدالمجيد . . .

وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : أبان هذا ـ وهو ابن أبي عياش ـ متروك ؛ كما قال الحافظ .

الثانية : رجل من الأنصار ؛ مبهم .

الثالثة : أبو منصور ؛ لم أعرفه .

الرابعة : عبدالمجيد بن عبدالعزيز ؛ قال الحافظ :

«صدوق يخطئ ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك» .

والحديث ؛ قال المنذري (١٦٣/٤) :

«رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات» ، ولوائح الوضع عليه تلوح» .

(**تنبيه**) : هكذا لفظ الحديث : «ألف سنة» عند مخرِّجيه ؛ إلا أنه وقع في نسخة أخرى من «الكفارات» بلفظ : «سنة» ، فالظاهر أنه سقط منها (ق١/٧١) لفظة : «ألف» !

ويؤيده أن المنذري لما عزاه إليه ؛ ذكره باللفظ الأول : «ألف سنة» .

وكأنه لذلك حكم على الحديث بالوضع . والله أعلم .

٥٠٠٠ ـ (لا تُرَدُّ دَعْوةُ المريضِ حَتى يَبْرَأَ) .

موضوع . أخرجه ابن أبي الدنيا في «الكفارات» (٢/٧١) : حدثنا **سُوَيْدُ بن سَعِيدٍ** : نا **عبدالرحيم بن زيد** عن **أبيه** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبدالرحيم بن زيد ـ وهو ابن الحواري العمي ـ ؛ كذَّبه ابن معين . وقال البخاري :

«تركوه» .

وأبوه زيد ضعيف .

وسويد بن سعيد ؛ كان يتلقَّن ؛ كما تقدم مراراً .

والحديث ؛ أورده المنذري (١٦٤/٤) من رواية ابن أبي الدنيا ؛ مشيراً لضعفه .

انتهى بفضل الله وكرمه المجلد العاشر من

«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة»

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد الحادي عشر ، وأوله الحديث :

٥١٠١ ـ (من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته) .

« وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،

أستغفرك وأتوب إليك » .

الفهارس

١ ـ المواضيع والفوائد (ص ٧٧٩)

٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف (ص ٨٦١)

٣ ـ الكتب الفقهية للفهرس الرابع (ص ٨٧٧)

٤ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية (ص ٨٧٩)

٥ ـ الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف (ص ٩٠٣)

٦ ـ الآثار مرتبة على الحروف (ص ٩٠٧)

٧ ـ غريب الحديث (ص ٩٠٩)

٨ ـ الرواة المترجم لهم (ص ٩١١)

١ ـ فهرس المواضيع والفوائد

٥ (**مثل المؤمن إذا لقي المؤمن فسلَّم عليه . . .**) . **ضعيف** ؛ فيه ضعيفان .

٥ (**مثل المؤمن ؛ كمثل العطَّار . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مخطوطين عزيزين ، وهو من تخاليط ليث بن أبي سليم ، والإشارة إلى المحفوظ لفظاً ومعنىً .

٥ (**مثل أهل بيتي ؛ مثل سفينة نوح . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من رواية خمسة من الصحابة ، وتحقيق القول فيها ، وبيان أن أكثر طرق الحديث شديدة الضعف ، ورد تقوية من قواه من العلماء ، ورد المؤلف على عبدالحسين الشيعي والخميني .

١١ (**مثل بلعم بن باعوراء في بني إسرائيل . . .**) . **ضعيف** ، مع إرساله .

١٢ (**إنما مثل منىً كالرحم ؛ هي ضيقة . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مخطوط «أوسط الطبراني» بإسناد مظلم .

١٢ (**مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة . . .**) . **موضوع بهذا اللفظ** ؛ فيه كذاب وضاع .

١٣ (**مجالسة العلماء عبادة**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدرين عزيزين ـ أحدهما غريب مخطوط ـ بإسناد فيه راوٍ متروك .

١٣ (**مداراة الناس صدقة**) . **ضعيف** ، تخريجه بتوسع من عدة مصادر ـ جلّها مخطوط ـ من رواية أربعةٍ من الصحابة ، وتحقيق القول فيها ،

وبيان أنه لا يتقوى بمجموعها .

١٦ (**مكان الكي التكميد ، ومكان العلاق . . .**) . **ضعيف** ؛ لانقطاعه .

١٦ (**مكتوب في التوراة : كما تدين تدان . . .**) . **لا أصل له مرفوعاً** ؛ إسناده مقطوع مع ضعفه ، وعزاه السيوطي للديلمي مرفوعاً ، ووهّمه المناوي .

١٧ (**مكة أم القرى ، ومرو أم خراسان**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر مخطوط بسند فيه راوٍ ضعيف وآخر لا يعرف .

١٧ (**مكة مناخ ، لا تباع رباعها ، ولا تؤجر بيوتها**) . **ضعيف** ، تخريجه من ستة مصادر ـ بعضها مخطوط ـ من طريقين عن عبدالله بن عمرو ؛ أحدهما شديد الضعف ، وصحح الدارقطني وقفه ، وضعفه المؤلف مرفوعاً وموقوفاً ، وبيان جواز بيع أرض مكة وإجارتها ، وأنها في ذلك كسائر البلاد .

١٩ (**ملك موكل بالقرآن ، فمن قرأه . . .**) . **موضوع** ؛ في إسناده كذاب ، وذكر تعقب المناوي للسيوطي .

٢٠ (**من أشراط الساعة : أن يمر الرجل في المسجد ، لا يصلي فيه . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه مع ذكر قصة فيه ، والكشف عن علته ، وذكر طريق أخرى له لا تصح ، والتنبيه على أن الحديث قد تقدم برقم (١٥٣٠) .

٢١ (**مِن اقتراب الساعة : هلاك العرب**) . **ضعيف** ، استغربه الترمذي وكشف المؤلف عن علته ، وذِكْرُ شاهدٍ له لا يصح .

٢٢ (**من الجفاء : أن أذكر عند الرجل ؛ فلا يصلي عليّ**) . **ضعيف** ؛ لإرساله .

٢٢ (**من الصدقة : أن يعلم الرجل العلم ، فيعمل به ويعلمه**) . **ضعيف** ، تخريجه من ثلاثة مصادر عزيزة بسندٍ مرسل .

٢٢ (**من المروءة : أن ينصت الأخ لأخيه إذا حدَّثه . . .**) . **موضوع** ؛ فيه كذاب وآخر لا يعرف ، وردٌّ على الذهبي ، واستدراك على العسقلاني ، وإشارة إلى طريق أخرى لأوله .

٢٣ (**من بركة المرأة : تبكيرها بالبنات ؛ ألم تسمع الله يقول . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها مخطوط ـ بإسناد تالف ، حكم عليه ابن الجوزي بالوضع ، وَرَدٌّ تعقب السيوطي عليه .

٢٤ (**من تمام النعمة : دخول الجنة ، والفوز من النار**) . **ضعيف** ، تخريجه من خمسة مصادر ـ مع ذكر سبب وروده ـ بإسنادٍ ضعيف سكت عنه ابن حجر في «الفتح» !

٢٥ (**من حُسْن عبادة المرء : حُسْنُ ظنِّه**) . **ضعيف** ، أخرجه ابن عدي ـ وغيره ـ وضعفه .

٢٦ (**من سعادة المرء : أن يشبه أباه**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر مخطوط عزيز ـ مع ذكر سبب وروده ـ بإسناد مظلم .

٢٦ (**من سنن المرسلين : الحلم ، والحياء ، و . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين بسندٍ ضعفه ابن عدي .

٢٧ (**من شكر النعمة : إفشاؤها**) . **ضعيف** ؛ لإرساله .

٢٧ (**إن من كرامة المؤمن على الله : نقاء ثوبه ، ورضاه باليسير**) . **ضعيف** ، تخريجه من مخطوط «كبير الطبراني» بسندٍ هالكٍ ، وَرَدٌّ تحسين ابن حجر الهيتمي إياه .

٢٩ (**مكتوب في التوراة : من سره أن تطول أيام حياته . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من أربعة مصادر ـ اثنان منها مخطوطان ـ بسندٍ لين ، صححه الحاكم والذهبي! ومشّاه المنذري! .

٢٩ (**من ابتلي فصبر ، وأعطي فشكر ، وظَلم فاستغفر . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من عدة مصادر مخطوطة عزيزة بسند تالف ، وتعجب المؤلف من صنيع المناوي .

٣١ (**من أتى الجمعة والإمام يخطب ؛ كانت له ظهراً**) . **ضعيف** ، تخريجه من مخطوطة «تاريخ دمشق» بسندٍ ضعيف ، ورد إيهام المناوي صحته .

٣١ لا دليل على شرطية سماع خطبة الجمعة ، ولا على اشتراط عدد أكثر من عدد صلاة الجماعة .

٣٢ (**من أتى امرأة في حيضها ؛ فليتصدق بدينار . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مخطوط «كبير الطبراني» بسندٍ ضعيف ، والإشارة إلى أنه قد اضطرب فيه اضطراباً كثيراً ، وكذا الإشارة إلى اللفظ المعروف لحديث الترجمة .

٣٢ (**من اتبع جنازةً ؛ فليحمل بجوانب السرير . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه ، ونقل تضعيف البوصيري إياه .

٣٣ (**من اتبع كتاب الله ؛ هداه الله من الضلالة . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مخطوط «كبير الطبراني» مع بيان علته ، واستظهار المؤلف وقفه على ابن عباس .

٣٤ (**من أتته هدية وعنده قوم جلوس ؛ فهم شركاؤه فيها**) . **ضعيف** .

٣٤ (**من اتخذ من الخدم غير ما ينكح ، ثم بَغَيْنَ . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه ،

والكشف عن علله ، ونقل تضعيف الحافظ ابن حجر له وكذا الحافظ ابن القطان الفاسي وغيره .

٣٦ (**من اجتنب من الرجال أربعاً ؛ فتحت له أبواب الجنة . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدرين عزيزين ، والكشف عن علته .

٣٦ (**من أحب أن يسبق الدائب المجتهد . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدرين عزيزين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ فيه راوٍ منكر الحديث جدّاً .

٣٧ (**من أحب قوماً على أعمالهم ؛ حُشر يوم القيامة في زمرتهم . . .**) . **موضوع بهذا اللفظ** ، تخريجه من مصدرين عزيزين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ تالف ، وتساهل السخاوي في نقده وتبعه المناوي على ذلك ، واستبعاد المؤلف أن يكون الطبراني قد رواه من نفس الطريق المشار إليها .

٣٩ (**مَنْ أَحْسَنَ الصلاة حيث يراه الناس . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من خمسة مصادر بعضها مخطوط ، وترجيح المنذري وقفه ، وذكر متابعة للمرفوع لا تساوي فلساً ، واغترار الرفاعي والصابوني بسكوت ابن كثير على الحديث !

٤٠ (**من أحيا سنتي ؛ فقد أحبني . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر عزيزة ـ جلها مخطوط ـ عن أنس بن مالك مرفوعاً ، مع بيان حالها .

٤٢ (**من أخاف مؤمناً ؛ كان حقّاً على الله أن . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مخطوطة «أوسط الطبراني» ، والكلام على إسناده .

٤٣ (**من أخذ بسنتي فهو مني . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من

مصدرين عزيزين مخطوطين بإسنادٍ فيه راوٍ شديد الضعف ، وآخران لا يعرفان .

٤٤ (**من ازداد علماً ولم يزدد هدى . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدر عزيز غريب ، والكشف عن علله ، وبيان تساهل الحافظ العراقي في نقده إياه .

٤٥ (**من استجد ثوباً فقال حين بلغ ترقوته . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما غريب ـ ، وبيان حال إسناده .

٤٦ (**من استحل بدرهم ؛ فقد استحل . يعني : النكاح**) . **ضعيف** ، تخريجه ، وبيان حاله ، ونقل تضعيف الطحاوي إياه ، وتمييز راوٍ من غيره .

٤٧ (**من استطاب بثلاثة أحجار ليس فيهن رجيع . . .**) . **ضعيف بهذا اللفظ** ، تخريجه من مخطوطة «كبير الطبراني» بسندٍ ضعيف ، وذكر اللفظ الصحيح لحديث الترجمة .

٤٨ (**من استعمل رجلاً على عصابة ، وفي تلك العصابة مَنْ . . .**) . **ضعيف** ، أعلَّه العقيلي فأصاب ، وصححه الحاكم فأخطأ ، وذكر طريقين آخرين له مع بيان حالهما .

٤٩ صنيع العلماء أنهم لا ينفون المتابعة ، وإن كان الطريقُ إلى المتابع لا يصح .

٥٠ (**من استغفر في دبر كل صلاة ثلاث مرات فقال . . .**) . **ضعيف جداً** ؛ فيه راويان متروكان ، وقد صح دون : «في دبر كل صلاة» ، وذكر طريق أخرى تالفة لحديث الترجمة ، والإشارة إلى جهل السقاف

في كتابه «صحيح صفة صلاة الشافعية» !!

٥١ (**من استغفر الله عز وجل في كل يوم سبعين مرةً . . .**) . **ضعيف جداً** ؛ فيه متروك ، وآخران لا يعرفان .

٥١ (**من استلحق شيئاً ليس منه ؛ حته الله حت الورق**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين عزيزين ، والكشف عن حال رواته .

٥٢ (**من استمع إلى قينة ، صب في أذنيه الآنك . . .**) . **باطل** ، لم يقف عليه المناوي ولا المؤلف ، ونقل عزيز عن الإمام أحمد أنه حديث باطل ، واستظهار المؤلف أن حديثاً آخر اختلط بحديث الترجمة على راويه ، ورد تصحيح بعض فقهاء الشافعية حديث الترجمة .

٥٣ (**من اشتاق إلى الجنة ؛ سابق إلى الخيرات . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من اثني عشر مصدراً ـ جلها مخطوط عزيز ـ بإسناد فيه الحارث الأعور ، وذكر طريق أخرى له لا تصح .

٥٤ (**من أصيب بمصيبة ، فذكر مصيبته . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ ، ونقلُ إعلال ابن طولون له ، وتضعيف المؤلف له جداً ، وذكر مخالفة لأحد رواته مع بيان قيمتها ، والتنبيه على قلة فقه المعلِّق على «مسند أبي يعلى» .

٥٧ (**من أصيب في جسده بشيء فتركه لله ؛ كان كفارة له**) . **ضعيف** ؛ فيه مجالد بن سعيد .

٥٧ (**من أطاع الله ؛ فقد ذكر الله . . .**) . **ضعيف** . تخريجه ، وتحقيق القول فيه .

٥٨ (**من أطعم مسلماً جائعاً ؛ أطعمه الله من ثمار الجنة**) . **ضعيف جداً** ،

تخريجه مع بيان علته ، ورواه الطبراني بنحوه ، ولا يصح ، وذكر طريق أخرى لحديث الترجمة ، ولا تصح أيضاً .

٥٩ (**من أعان مجاهداً في سبيل الله ، أو غارماً . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه ، والكشف عن علته الحقيقية ، وبيان شدة تساهل الحاكم .

٦٠ (**من اعتقل رمحاً في سبيل الله ؛ عقله الله من الذنوب . . .**) . **موضوع** ؛ فيه متهم وضعيف ومدلسان .

٦١ (**من أفطر يوماً من رمضان ، فمات قبل أن يقضيه ؛ فعليه . . .**) . **ضعيف** ، ورواه بعضهم مرفوعاً بنحوه أيضاً وخُطِّئ في رفعه ولفظه ، وذكره بتمامه من قول ابن عمر .

٦٣ (**من أكثر ذكر الله ؛ أحبه الله**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدر مخطوط عزيز بإسناد فيه وضاع .

٦٣ (**من أكرم أخاه المسلم ؛ فإنما يكرم الله تبارك وتعالى**) . **ضعيف** ، تخريجه من ستة مصادر مخطوطة عزيزة بإسنادٍ فيه عنعنة أبى الزبير ، وحَكَمَ عليه الذهبي بالبطلان وأقره بعضهم .

٦٤ (**من أكل الطين ؛ فقد أعان على نفسِهِ**) . **موضوع** ، تخريجه من رواية سلمان وأبي هريرة وابن عباس ومحمد الباقر مرسلاً ، وبيان شدة ضعفه ، وإنكار ابن المبارك إياه ، وميل المؤلف لحكم ابن الجوزي عليه بالوضع .

٦٦ (**من أكل من هذا اللحم شيئاً ؛ فليغسل يده . . .**) . **ضعيف جداً** ؛ فيه راوٍ متروك .

٦٧ (**من ألطف مؤمناً ، أو خف له في شيء . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من عدة مصادر عزيزة بإسنادٍ ضعيف جدّاً ، وذكر متابعة له لا تصح ،

وحكم ابن عدي عليه بالنكارة .

٦٨ (**من أمسك بركاب أخيه المسلم . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين مخطوطين وغيرهما ، والكشف عن علته الحقيقية ، وذكر متابعة له مظلمة .

٦٨ (**من أنعم الله عليه بنعمة ، فأراد بقاءها ؛ فليكثر من قول . . .**) . **موضوع** ؛ فيه كذاب .

٦٩ (**من أنعم الله عليه بنعمة ؛ فليحمد الله . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر عزيزة ـ بعضها مخطوط ـ ، وتحقيق الكلام عليه ، وظن المؤلف وقوع تحريف في «شعب البيهقي» .

٧٠ (**من باع الخمر ؛ فليُشَقِّصِ الخنازيرَ**) . **ضعيف** ، تخريجه من أحد عشر مصدراً ـ بعضها مخطوط ـ ، والكشف عن علته ، وتمييز راوٍ مع تحقيق القول فيه .

٧٢ (**من برَّ والديه ؛ طوبى له ، زاد الله في عمره**) . **ضعيف** ، تخريجه من سبعة مصادر عزيزة ـ بعضها مخطوط ـ بسندٍ ضعيف .

٧٢ (**من بلغ حدّاً في غير حدٍّ ؛ فهو من المعتدين**) . **ضعيف** ، تخريجه ، والكلام على إسناده ، والكشف عن علة خفية فيه .

٧٣ (**من تأنى ؛ أصاب أو كاد ، ومن عجل ؛ أخطأ أو كاد**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر عزيزة ـ جلها مخطوط ـ بسندٍ فيه ضعف .

٧٤ (**من تأهل في بلدٍ ؛ فليصل صلاة المقيم**) . **ضعيف** ، تخريجه ، وتحقيق الكلام عليه مع بيان ضعفه ، ونقل تضعيف الحافظ العسقلاني إياه ، والكلام على فقهه مختصراً .

٧٦ (**من تبتل ؛ فليس منا**) . **ضعيف** ، تخريجه بإسناد صحيح مرسل .

٧٦ (**من تخطى الحرمتين الاثنتين ؛ فخطوا وسطه بالسيف**) . **منكر** ، تخريجه ، وذكر قصة فيه ، والكشف عن ضعفه ، ووهم الهيثمي عن العلة الثانية ، وذكر مخالفة لأحد الرواة ، وإعلال أبي حاتم إياه بالوقف ، وشرح ابن حجر كلامَ أبي حاتم ، وتعقب المؤلف له .

٧٩ (**من ترك الصلاة ؛ لقي الله وهو عليه غضبان**) . **ضعيف** ، تخريجه من ثلاثة مصادر مخطوطة عزيزة بسندٍ فيه ثلاث علل ، وبيان تساهل المنذري وخطأ الهيثمي .

٨٠ (**من تزين بعمل الآخرة ـ وهو لا يريدها ولا يطلبها ـ ؛ لُعن . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من «أوسط الطبراني» بسندٍ فيه كذاب ، والإشارة إلى تساهل المنذري في نقده .

٨٠ (**من تعذرت عليه التجارة ؛ فعليه بعُمَان**) . **ضعيف** ، تخريجه من ثلاثة مصادر عزيزة ـ أحدها مخطوط ـ والكشف عن علته الحقيقية .

٨١ (**من تَقَحَّم في الدنيا ؛ فهو يتقحم في النار**) . **ضعيف** ، وتخريج نقل البيهقي عن شيخه إعلاله بالتفرد وبيانه ، وذكر اللفظ المحفوظ لحديث الترجمة ، ثم وقوف المؤلف على حديث الترجمة في مصدر مخطوط عزيز ، وتعصيبه التهمة بأحد الرواة .

٨٣ (**أيما رجل باع عقرةً من غير حاجة . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من حديثي معقل بن يسار وعمران بن حصين رضي الله عنهما ، وتطويل النفس في الكلام عليهما ، وبيان الاضطراب الواقع في حديث عمران ، والإشارة إلى ثبوت الحديث بلفظ آخر خُرِّج في «الصحيحة» (٢٣٢٧) .

٨٦ (**من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم قال . . .**) . **ضعيف** ، وقد صحَّ دون لفظةٍ فيه .

٨٦ (**من توضأ في موضع بوله ، فأصابه الوسواس . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مخطوطة «الكامل» بسند فيه ضعيفان .

٨٧ (**من مشى مع قوم يُرى أنه شاهد وليس بشاهد . . .**) . **ضعيف** ؛ فيه راوٍ ضعيف ، وضعف شطره الثاني الحافظ العراقي ، لكن صححه المؤلف ضمن حديث لابن عمر .

٨٨ (**من جمع بين الصلاتين من غير عذر ؛ فقد . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من ثمانية مصادر ـ بعضها مخطوط عزيز ـ بسندٍ فيه حنش ، وضعَّفَ حديث الترجمة ابن عبدالبر والعقيلي ، وتخريج حديث أشار إليه العقيلي أثناء كلامه .

٨٩ (**من جهز غازياً في سبيل الله حتى يستقل . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه ، والكشف عن علته .

٨٩ (**من حاول أمراً بمعصية ؛ كان ذلك أفوت لما رجا . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة طرق مع كشف عوارها .

٩٠ (**من حج عن أبيه وأمه ؛ فقد قضى عنه حجته . . .**) . **باطل** ، تخريجه ، وبيان وهائه ، ونقل حكم أبي حاتم عليه بالبطلان .

٩١ (**من حج هذا البيت أو اعتمر ؛ فليكن آخر عهده . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بسندٍ استغربه الترمذي ، وبيان علتيه ، وذكر اللفظ الصحيح المعروف لحديث الترجمة ونقل تصحيح الحافظ له ، وحسنه المنذري فقط فقصر ، وكلام جيد على فقه الحديث المعروف ، وشرح بعض

الغريب ، والتنبيه على خلط السيوطي في عزوه حديث الترجمة .

٩٤ (**من حجَّ فلم يرفث ولم يفسق ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه**) . **شاذ بهذا اللفظ** ، رواه جماعة عن ابن عيينة بلفظ : « . . . رجع كيوم ولدته أمه » ـ وهو المحفوظ ـ ، وخالفهم ابن أبي عمر ، فشذ ، وشرح المؤلِّف ذلك .

٩٥ (**من حضر إماماً ؛ فليقل حقاً أو ليسكت**) . **ضعيف** ، تخريجه من أربعة مصادر عزيزة مخطوطة بسندٍ ضعيف ، وخولف أحد رواته ، وتخطئة أبي حاتم الرازي للمخالِف .

٩٦ (**من حضر معصية فكرهها ؛ فكأنما غاب عنها . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من ثلاثة مصادر عزيزة بسندٍ ضعيف ، والإشارة إلى ورود الحديث بنحوه .

٩٧ (**من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنة . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من ثمانية مصادر مخطوطة عزيزة وآخر مطبوع عزيز ، وأعله ابن عدي وابن نصر المقدسي وتُعُقِّب الأخير بما لا طائل تحته ، وتخريج متابعة وشواهد له من عدة مصادر عزيزة مخطوطة ومطبوعة ، مع بيان شدة ضعفها ووهائها ، وحكاية النووي اتفاق الحفاظ على تضعيفه رغم كثرت طرقه ! وشهادة المؤلف على الحديث بالوضع .

١٠٤ الحديث الصحيح لابد وأن يحفظ برواية المقبولي الرواية ولو في الشواهد على الأقل .

١٠٤ (**من حمل أخاه على شسع ؛ فكأنما حمله على . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه بسند موضوع ، وذكر شاهد تالف له ، والتنبيه على وهم وقع

للسيوطي في «جامعه الصغير» .

١٠٥ (**من ختم القرآن أول النهار ؛ صلت عليه الملائكة . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه مع بيان علله .

١٠٦ (**من خصى عبده خصيناه**) . **ضعيف** ، تخريجه ، وتحقيق الكلام على ثبوت سماع الحسن البصري من سمرة ، وذكر شاهد له إسناده ضعيف جدّاً ، وبيان علله .

١٠٧ (**من دعا على من ظلمه ؛ فقد انتصر**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها عزيز ـ ، وبيان علته .

١٠٨ (**من ذكر الله ، ففاضت عيناه من خشية الله . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه ، وبيان تساهل الحاكم والذهبي في تصحيحيهما ، بالرغم من إيراد الذهبي أحد رواته في «الضعفاء» ، وبيان أن حديثه لا يحسّن ، فكيف يصحح؟!

١٠٩ (**من ذهب بصره في الدنيا ؛ كان له نوراً يوم القيامة . . .**) . **موضوع** ؛ تخريجه من مخطوطة «كامل ابن عدي» بسندٍ فيه وضاع .

١٠٩ (**من رفع رأسه قبل الإمام أو وضع . . .**) . **منكر** ، تخريجه وبيان علته ، والإشارة إلى خطأ وقع فيه الحافظ ، وقلده الشيخ الأعظمي مع نقله لخطأ مطبعي وقع في كلام الحافظ مما ينفي عن الأعظمي تضلعه في هذا العلم الشريف ؛ نظراً لكثرة أوهامه العلمية وأخطائه المطبعية ، وتعقب المؤلِّف المعلقَ على «الشرح والإبانة» لابن بطة .

١١١ (**من ركع عشر ركعات بين المغرب والعشاء . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين عزيزين ، وبيان علته .

١١٢ (**من زارني بالمدينة محتسباً ؛ كنت له . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند ضعيف ، وذكر متابعة له حَصَرت علته في أحد الرواة ، والإشارة إلى شاهد له يأتي في هذه «السلسلة» .

١١٣ (**من زَنَّى أَمَةً لم يرها تزني ؛ جلده الله . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه ، وبيان علته ، وتعقب المناوي في إعلاله الحديث براوٍ من رجال الشيخين .

١١٤ (**من زهد في الدنيا ؛ علمه الله تعالى . . .**) . **موضوع** ، تخريجه بإسناد مظلم ، والحكم على متنه بالوضع ، وبيان ذلك بكلام علمي متين ، ونقل جيد عن الإمام القرطبي يؤيد كلام المؤلف .

١١٥ (**من سب العرب ؛ فأولئك هم المشركون**) . **موضوع** ، تخريجه من أربعة مصادر عزيزة ـ اثنان منها مخطوطان ـ ، وبيان علته .

١١٦ (**من سره أن يكون أقوى الناس ؛ فليتوكل على الله**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ فيه متروك ، وله طريق أخرى مثله .

١١٦ (**من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من ثلاثة مصادر عزيزة ، وبيان علته .

١١٧ الإشارة إلى نقل حديث من «الضعيفة» إلى «الصحيحة» .

١١٧ (**من سعى بالناس ؛ فهو لغير رشدة . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه ، وبيان حال راوٍ فيه وأنه علة هذا الطريق ، وبيان تناقض ابن حبان ، وذكر طريق أخرى للحديث ، وتطويل المؤلفِ النَّفَسَ في الكلام عليها ؛ مما يظهر صبره وجَلَدَه وتأنيه في البحث العلمي .

١٢٠ (**من سلم على قوم ؛ فضلهم بعشر حسنات . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من ثلاثة مصادر عزيزة ، وبيان علته ، وذكر طريق أخرى له لا تصح .

١٢١ (**من سمى المدينة يثرب ؛ فليستغفر الله . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ ، والكشف عن علته .

١٢٢ (**من سود مع قوم ؛ فهو منهم . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين عزيزين ـ أحدهما مخطوط ـ ، بسندٍ ضعيف .

١٢٢ (**من شدد سلطانه بمعصية الله ؛ أوهن الله . . .**) . **ضعيف** ؛ فيه ابن لهيعة ، وقد يكون منقطعاً .

١٢٢ (**من شهد شهادة ليستباح بها مال امرئ مسلم . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه بسند فيه راوٍ متروك .

١٢٣ (**من صام ثلاثة أيام من شهر حرام . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من تسعة مصادر ـ جلها عزيز مخطوط ـ ، والكشف عن ضعفه .

١٢٤ (**من صام رمضان ، وشوالاً ، والأربعاء . . .**) . **ضعيف** ؛ فيه مجهول ، وذكر اختلاف لفظ «المسند» عن «الجامع الصغير» .

١٢٥ (**دخلت أمة الجنة بقضها وقضيضها . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه ، والكشف عن حال راوٍ فيه ، وذكر متابعة له والكلام عليها ، وتطويل النَّفَسِ في الكلام على حديث الترجمة ، والتدليل على أن ابن حبان لم يتمكن من الوفاء بالشروط التي وضعها لكتابه «الصحيح» ، وكشف المؤلف عن فائدة هامة في السند ، خفيت على المعلق على «الإحسان» .

١٢٨ (**إن للرحم حقّاً ، ولكن وهبت لك الذهب . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه مع ذكر قصة فيه ، وبيان علتيه ، واغتر الغماري بسكوت الهيثمي عن

أحد رواته المجاهيل ، فجود إسناده ، وتبعه على ذلك ظله المقلد الأعمى السقاف فصحح الحديث ، وذكر شيء عن ذاك الراوي المجهول .

١٣٠ (**من صام يوماً تطوعاً ، لم يطَّلع عليه أحد . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من حديث سهل بن سعد وأبي هريرة ، وفي الطريق إليهما كذاب ، وتصويب خطأ وقع في الإسناد ، والكلام على طريق أخرى عن أبي هريرة .

١٣١ (**من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من ثمانية مصادر ـ جلها عزيز مخطوط ـ بإسناد ضعيف ، والكشف عن علته ، وتعقب المنذري والهيثمي في تحسينه! وقد اغتر بذلك التحسين المعلقون الثلاثة على «الترغيب» !

١٣٢ (**من صلَّى قبل الظهر أربعاً ؛ غفر له . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه ، وبيان علله .

١٣٣ (**من صلى ما بين المغرب إلى صلاة العشاء . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه ، وبيان سبب ضعفه .

١٣٤ (**من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مخطوطة «تاريخ ابن عساكر» بسند فيه راوٍ متروك يروي الموضوعات عن آبائه .

١٣٤ (**من صنع إلى أحد من ولد عبدالمطلب يداً . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين عزيزين بسند فيه مجهول ، وقد تابعه راوٍ ضعيف جدّاً ، وتعقب الهيثمي في تضعيفه الحديثَ بمن لا يصح إطلاق الضعف عليه .

١٣٥ (**من طلب العلم ؛ تكفل الله برزقه**) . **موضوع** ، تخريجه من خمسة

مصادر مخطوطة ـ منها الغريب ـ وآخر مطبوع عزيز ، بسندٍ فيه وضاع ، ورد دعوى الحافظ في تعيينه أحد الرواة ، وله طريق آخر رجح المؤلف أن يكون فيه ذاك الوضاع نفسه .

١٣٦ (**من عد غداً من أجَلِه ؛ فقد أساء صحبة الموت**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين عزيزين ـ أحدهما مخطوط عزيز غريب ـ بسندٍ مظلم ، والتنبيه على راوٍ في السند من شيوخ الرافضة روى عنه عبدالحسين الشيعي في «مراجعاته» أربعين حديثاً ، كلها موضوعة .

١٣٨ (**من عفا عن دم ؛ لم يكن له ثواب إلا الجنة**) . **ضعيف** ، تخريجه ، وبيان سبب ضعفه ، والإشارة إلى طريق أخرى له .

١٣٨ (**من علم أن الليل يأويه إلى أهله ؛ فليشهد الجمعة**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه بسند فيه راوٍ متروك منكر الحديث .

١٣٨ (**من غدا أو راح وهو في تعليم دينه ؛ فهو في الجنة**) . **موضوع** ، تخريجه بسند فيه وضاع ، وترجيح المؤلف كونه موقوفاً .

١٣٩ (**من غسل ميتاً ، فليبدأ بعصره**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه بسند فيه متروك اشتبه اسمه بآخر مثله .

١٣٩ (**من قاد أعمى أربعين خطوة ، غفر له . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من حديث ابن عمر ـ وله عنه ثلاث طرق تالفة ـ ، وجابر بن عبدالله ـ وله عنه طريقان فيهما وضاع ومتهم ـ ، وأنس بن مالك ـ وله عنه طرق واهية ـ ، وابن عباس ـ وحكم عليه ابن عدي بالبطلان ـ ، وتُعُقِّبَ ابنُ الجوزي في حكمه على الحديث بالوضع ، والتنبيه على تصحيف وقع لابن الجوزي .

١٤٤ (**من قتل حية ؛ فكأنما قتل رجلاً مشركاً قد حل دمه**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ جلها عزيز مخطوط ـ بسند ضعيف ، وله طرق موقوفة ومرفوعة ، وترجيح الوقف ، والتنبيه على وهم وقع فيه السيوطي في عزوه الحديث ، وذكر لفظ آخر صحيح لحديث الترجمة ، وترجيح المؤلِّفِ الأمرَ بقتل الحيات .

١٤٧ (**من قتل حية ؛ فله سبع حسنات ، ومن . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند ضعيف ، وبيان علته ، وللجملة الأخيرة منه شواهد سبقت الإشارة إليها .

١٤٨ (**من قتل وزغة ؛ محي عنه سبع خطيئات**) . **ضعيف** ، تخريجه من مخطوطة «أوسط الطبراني» ، وبيان سبب ضعفه ، وذكر طريق أخرى له لا تصح .

١٤٨ (**من قدم من نسكه شيئاً أو أخره . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند ضعيف ، وأصله في « صحيح البخاري» ، وظَنُّ المؤلف أن أحد الرواة رواه بالمعنى فأخطأ .

١٤٩ (**من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ بسند فيه متهم ، وذكر شاهد له فيه وضاع ، وتعقب الخفاجي في «حاشيته على البيضاوي» .

١٥٠ (**من قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مخطوط عزيز بسند فيه متهم بالوضع ، وله شاهد ضعيف جدّاً ، وروي بلفظ موضوع يأتي في هذه «السلسلة» .

١٥١ (**من قرأ سورة البقرة ؛ توج بتاج في الجنة**) . **موضوع** ، تخريجه

بسند فيه كذاب ، والتنبيه على تحريف فاحش وقع للمناوي في «فيضه» ، وطلب المؤلف حذف حديثٍ من «أحكام الجنائز» .

١٥٣ (**من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرات . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من حديث رجاء الغنوي ـ ولا يعرف له رواية ـ بسند فيه متروك ، وتخطئة المناوي في عزوه قولاً للحافظ ، ومن حديث ابن عمر ـ بسند ضعيف جدّاً ـ ، ومن حديث النعمان بن بشير ـ بسند مظلم فيه رافضي ـ ، ومن حديث أنس ـ وله عنه طريقان لا يصحان ـ ، وتعقب شيخ الإسلام ابن تيمية في جزمه بصحة هذا اللفظ .

١٥٦ (**من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مئة مرة . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند فيه ضعيفان ، وله طريق آخر موضوع .

١٥٧ (**من قرأ ﴿يس﴾ يريد بها الله ؛ غفر الله له . . .**) . **موضوع** ؛ لوائح الصنع عليه ظاهرة ، تخريجه من مخطوط عزيز بسند فيه متروك ومجهول ، والإشارة إلى حديث آخر مثله في الوضع في فضل سورة ﴿يس﴾ ، مع نقد متنه وإسناده ، ولشطره الأول شاهد من حديث أنس فيه كذاب ، وله شاهد آخر مرسل أو معضل يأتي في هذه «السلسلة» .

١٥٩ (**من قعد على فراش مغيبة ؛ قيض الله له . . .**) . **ضعيف** ؛ تخريجه بسند فيه ابن لهيعة ، وتعقب حكم أبي حاتم عليه بالبطلان ، وغفلة الهيثمي والمنذري عن عزو الحديث لأحمد ، وذكر شاهد لحديث الترجمة بإسناد لا يصح ـ والصواب وقفه ـ ، وتعقب المعلق على «أمثال أبي الشيخ» في تخاليطه ـ وما أكثرها ـ !

١٦٢ (**من كان عليه دين يهمه قضاؤه ـ أو هم بقضائه ـ . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه مع قصة فيه من مخطوطة «أوسط الطبراني» ، وفي سنده من لا يعرف ، وله إسناد آخر منقطع بلفظ أقرب للصحة ؛ لشواهده .

١٦٢ (**من كان في قلبه مودة لأخيه ، لم يطلعه عليها . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر مخطوط عزيز ، بسند مرسل ضعيف .

١٦٣ (**من كان له صبي ؛ فليتصب له**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر عزيز بسند فيه وضاع ، وله طريق أخرى لا تصح ، وذكر شواهد له من قول بعض السلف وفعلهم .

١٦٤ (**من كان له مال يبلغه بيت ربه . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ بسند لا يصح ، وذكر طريق أخرى واهية جداً من مصدر عزيز مخطوط ، والإشارة إلى أن لجملة الحج فيه طرقاً أخرى أعلها كلها ابن الجوزي ، وتعقبه السيوطي في حكمه على الحديث بالوضع ، وقد ثبتت هذه الجملة من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

١٦٦ معنى قول ابن معين في الراوي : مظلم .

١٦٧ (**من كان يحب الله عز وجل ورسوله ؛ فليحبَّ أسامة**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند ضعيف ؛ منقطع .

١٦٧ (**من كثر كلامه ؛كثر سقطه ، ومن كثر سقطه . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ جلها عزيز مخطوط ـ ، وذِكْر إعلال العقيلي له ، وذِكْر طريق أخرى لا تصح ، والإشارة إلى شاهد يأتي في هذه «السلسلة» .

١٦٩ (**من كثرت صلاته بالليل ؛ حسن وجهه بالنهار**) . **موضوع** ، تخريجه

من عدة مصادر ـ جلها عزيز ـ ، وحكم أبي حاتم عليه بالوضع ، وتحقيق القول في علته ، وذكر بعض الطرق له مع بيان عللها ، وتناقض السيوطي فيه تناقضاً عظيماً ، وتعجب المناوي من صنيعه .

١٧١ الوضع في الحديث إما أن يكون بقصد أو بدون قصد .

١٧٢ (**من كذب بالقدر ؛ فقد كذب بما أنزل عليّ**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين ، وتحقيق القول في أحد رواته ، وإظهار علته الحقيقية ، واختلاط الأمر على ابن الجوزي والمناوي .

١٧٥ (**من كذب عليّ ؛ فهو في النار**) . **ضعيف بهذا اللفظ** ، تخريجه بسند ضعيف ، فيه من اتفقوا على تضعيفه ، وذكر اللفظ الصحيح له .

١٧٦ (**من كف غضبه ؛ ستر الله عورته . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر عزيز ، وبيان علته ، وذكر شاهد له ضعيف جدّاً ، وثبوت الشطر الأول منه بلفظ آخر .

١٧٧ (**من كفن ميتاً ؛ كان له بكل شعرة منه حسنة**) . **ضعيف** ، تخريجه ، وبيان ضعفه ، وتحقيق القول في أحد الرواة حيث يظهر من كلام ابن حبان والذهبي أنهما راويان ، وترجيح أنهما واحد تبعاً للخطيب .

١٧٨ (**من لبس ثوباً جديداً فقال : الحمد لله الذي . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بسندٍ ضعفه الترمذي ، وبيان علته ، وتخريج شاهدٍ له من عدة مصادر عزيزة ـ بعضها مخطوط ـ بإسناد تالف .

١٧٩ (**من لبس ثوب شهرة ؛ أعرض الله عنه . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه ، والكلام على إسناده ، والكشف عن علته الحقيقية ، وتعقب المؤلف للبوصيري .

١٨١ (**من لقي العدو ، فصبر حتى يقتل أو يغلب . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه مع بيان علته .

١٨١ (**من لم يؤمن بالقدر خيره وشره . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مخطوطة «الكامل» وغيرها ، والكلام على إسناده ، والإشارة إلى تصحيف وقع في «مسند أبي يعلى» .

١٨٢ (**من لم يترك ولداً ولا والداً ؛ فورثته كلالة**) . **ضعيف** ، تخريجه ، وذكر إعلال البيهقي له ، وإعلال حديث الترجمة برواية متفق عليها ، وتخريج تفسير أبي بكر وعمر رضي الله عنهما للكلالة بإسنادين صحيحين .

١٨٤ (**من لم يحلق عانته ، ويقلم أظفاره ، ويجز . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة ، تصحيح الشطر الأخير منه ، وتعقب الشيخ محمد الحامد في عزوه حديث الترجمة .

١٨٥ (**من لم يخلل أصابعه بالماء ؛ خللت بالنار يوم القيامة**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط ، وبيان حال إسناده ، وإشارة المنذري إلى تضعيفه .

١٨٥ (**من لم يدرك الركعة ؛ لم يدرك الصلاة**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند ضعيف ، وذكر طريق أخرى له بلفظ صحيح ، وترجيح المؤلف كون حديث الترجمة مقلوباً .

١٨٦ (**من لم يطهِّره ماء البحر ، فلا طهَّره الله**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه وتعجب المؤلف من تحسين الدارقطني له ، والكلام على رجال إسناده .

١٨٧ (**من مات على غير وصية ؛ لم يؤذن له . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه

من مصدر مخطوط عزيز ، بسند ضعيف جدّاً ، وذكر شاهد له بسند لا يصح ضعفه ابن رجب ، وقال الحاكم : «هذا حديث منكر» ، وقد فات الذهبي والعسقلاني فائدة في ترجمة أحد الرواة .

١٨٩ (**من مات غدوة ؛ فلا يقيلن إلا في قبره . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مخطوطة «الكامل» من طريقين ، إحداهما تالفة .

١٨٩ (**من مات محرماً ؛ حشر ملبياً**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند مظلم ، وبعضهم لم تثبت عدالته .

١٩٠ (**من مات مريضاً مات شهيداً ، ووقي فتنة . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها مخطوط عزيز ـ ، وشرح مخالفة الرواة بعضهم بعضاً ، وتصويب ابن الجوزي في حكمه على حديث الترجمة بالوضع ، وتعقب ابن عراق في حكمه على الحديث ، وتصحيح لفظ آخر ذُكر عرضاً .

١٩٤ (**من مات من أمتي يعمل عمل قوم لوط . . .**) . **ضعيف جداً** ؛ تخريجه من مصدر عزيز بسند فيه متهم ، ساق السيوطي له شاهداً نقده المؤلف .

١٩٥ (**من مثل بذي حياة ؛ فعليه لعنة الله . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين عزيزين بسند ضعيف .

١٩٦ (**من مشى إلى رجل من أمتي ليقتله ؛ فليقل هكذا . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه مع قصة فيه ، وذكر لفظ آخر له عند أحمد وغيره ؛ بسند ضعيف فيه مجهول .

١٩٧ (**من وافق موته عند انقضاء رمضان ؛ دخل الجنة . . .**) . **ضعيف** ،

تخريجه من مصدرين عزيزين ـ أحدهما مخطوط ـ بسند ضعيف .

١٩٧ (**من يتزود في الدنيا ؛ ينفعه في الآخرة**) . **ضعيف** ، تخريجه من سبعة مصادر ـ كلها عزيز مخطوط ـ بسند ضعيف ؛ فيه هشام بن عمار ، مع ذكر أقوال أهل العلم فيه ، وحُكْم أبي حاتم على الحديث بالوضع .

١٩٨ (**مناولة المسكين تقي ميتة السوء**) . **ضعيف** ، تخريجه من ستة مصادر عزيزة بسند ضعيف ؛ فيه مجهولان .

١٩٩ (**موت العالم ثلمة في الإسلام ؛ لا تسد . . .**) . **موضوع** ، تخريجه بسند فيه كذاب ، وسيأتي الشطر الأول منه بزيادة في هذه «السلسلة» .

١٩٩ (**المؤذن أملك بالأذان ، والإمام أملك بالإقامة**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر بعضها عزيز مخطوط ، والكلام عليه ، وذكر اللفظ الصحيح ، وشاهد له صحيح موقوفاً على علي بن أبي طالب ؛ مخرج من مخطوط عزيز .

٢٠٠ (**المؤمن [منفعة] ؛ إن ماشيته نفعك . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من رواية أبي نعيم في «الحلية» ، وفي سنده ضعيف مختلط .

٢٠١ (**المؤمن هين لين ، تخاله من اللين أحمق**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها مخطوط عزيز ـ بسندٍ تالف ، وتعقب البيهقي في تساهله في الحكم عليه ، وذكر لفظ صحيح مختصر له ، ثم ذكر شاهد معضل له .

٢٠٢ (**المؤمن لا يثرب على شيء أصابه في الدنيا . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مخطوطة «معجم الطبراني الكبير» بقصة فيه ، مع كشف عواره .

٢٠٣ (**المؤمن يسير المؤنة**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر بإسناد فيه وضاع ، وحكم ابن الجوزي عليه بالوضع ، وتعقب السيوطي عليه بطريق أخرى فيها مجهول وانقطاع ، وتخريج المؤلف لها مع بيانه حالها ؛ والإشارة إلى وقوع تحريف في اسم راوٍ في هذه الطريق ، وشيء من جَلدِ المؤلف وصبره وطول نَفَسِهِ .

٢٠٥ (**المرأة ترث من دية زوجها وماله ، وهو يرث . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من رواية ابن ماجه بإسنادٍ فيه كذاب وضاع .

٢٠٥ (**المزر كله حرام : أبيضه ، وأحمره ، وأسوده ، وأخضره**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند ضعيف ، وذكر شاهد صحيح الإسناد لأوله .

٢٠٦ (**المستشار مؤتمن ؛ فإن شاء أشار . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدرين عزيزين ـ أحدهما مخطوط ـ بسند ضعيف جداً ، وذكر شاهد له فيه راوٍ مجهول .

٢٠٧ (**المسلمون إخوة ، لا فضل لأحد على أحد . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من رواية الطبراني بسند فيه كذاب .

٢٠٧ (**المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه**) . **ضعيف** ، تخريجه من مخطوط «أوسط الطبراني» بسند فيه راوٍ منكر الحديث ، به أعله الهيثمي ، وأشار المنذري إلى تضعيف الحديث .

٢٠٨ (**المعتكف يعود المريض ، ويشهد الجنازة . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدر مخطوط عزيز ، بسند فيه وضاع ومجهول ، وذكر شاهد له ضعيف ، وذكر الثابت في السنة في هذه المسألة .

٢٠٩ (**المعروف باب من أبواب الجنة . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدرين

ـ أحدهما عزيز ـ ، بسند فيه كذاب ووضاع .

٢٠٩ (**المعك طرف من الظلم**) . **ضعيف** ؛ تخريجه من رواية الطبراني وغيره ، بسندٍ فيه مجهول وعنعنة مدلِّس .

٢١٠ (**المنافق لا يصلي الضحى ، ولا يقرأ : ﴿قل يا أيها . . .﴾**) . **موضوع** ؛ تخريجه من رواية الديلمي ، والكشف عن حال رواته .

٢١١ (**المنافق يملك عينيه : يبكي كما يشاء**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها مخطوط عزيز ـ ، بسند ضعيف جداً .

٢١١ (**المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالكوكب . . .**) . **باطل** ؛ تخريجه من رواية الديلمي ، والكشف عن علته الحقيقية .

٢١٢ (**الموت كفارة لكل مسلم**) . **موضوع** ، تخريجه من عدة مصادر من حديث أنس ، وله عنه طريقان أحدهما مظلم ضعفه ابنُ الجوزي ، وذكر عدة متابعات له مع تخريج بعضها من مصادر عزيزة مخطوطة ، لكنها لا تصح ، وتخريج الطريق الآخر ـ وهو موقوف على أنس ـ ولا يصح أيضاً ، والتنبيه على تصحيف وتحريف وقعا في الطرق السابقة ، والحديث معروف محفوظ بلفظ : «الطاعون . . .» .

٢١٥ (**ناموا ؛ فإذا انتبهتم فأحْسِنوا**) . **ضعيف** ، تخريجه من خمسة مصادر عزيزة مخطوطة بسند تفرد به ضعيف .

٢١٥ (**نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام**) . **موضوع** ، تخريجه عن جمع من الصحابة من عدة مصادر ـ جلها عزيز مخطوط ـ وجميع الطرق عنهم واهية ، ومن طريق مجاهد موقوفاً عليه ، وحكم على الحديث جمع من الأئمة بالبطلان ، وتعقب السيوطي في مخالفته

للأئمة في حكمه على الحديث وبيان خطئه ، وبيان أنه ليس معدوداً من النقاد ، بل من الحفاظ فقط !

٢٢١ كون رجال الحديث ثقات من رجال الشيخين لا يعني صحة الحديث .

٢٢١ (**نحن ـ ولد عبد المطلب ـ سادة أهل الجنة : أنا ، وحمزة . . .**) . **موضوع** ، تخريجه بسند فيه راوٍ منكر الحديث ، وأخطأ الحاكم فصحح الحديث على شرط مسلم ! ورده الذهبي وحكم على الحديث بالوضع ، وذكر طريق أخرى لا يفرح بها ؛ فيها مجاهيل .

٢٢٢ (**نطفة الرجل بيضاء غليظة ، ونطفة المرأة . . .**) . **ضعيف بهذا التمام** ، تخريجه من مصدر مخطوط عزيز بقصة فيه ، وفي سنده راوٍ اشتبه على المؤلف بآخر ، ورجوع المؤلف إلى مصدر عزيز مخطوط فيه شيوخ هذا الراوي فلم يجده ، وذكر طريق له ـ لا بأس بها ـ دون زيادة فيه ، وجزم المؤلف بصحة الحديث دون هذه الزيادة ، وهو عند مسلم وغيره .

٢٢٣ ورع المؤلف في الحكم على الإسناد صحةً أو ضعفاً .

٢٢٤ (**نظر الرجل إلى أخيه المسلم حباً له . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند مظلم ، وتعقب المناوي في إيهامه ما لا يقصد ، وذكر شاهد له في إسناده كذاب .

٢٢٥ (**نعلان أجاهد فيهما ؛ خير من أن أعتق ولد الزنى**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند ضعيف ، وذكر حديث باطل بالسند نفسه .

٢٢٦ (**نعم الحي الأسد والأشعريون ؛ لا يفرون . . .**) . تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ بسند فيه مجهول ، وتعقب الحاكم والذهبي في حكميهما عليه .

٢٢٧ (**نعم تحفة المؤمن التمر**) . **ضعيف** ؛ تخريجه بسند ضعيف مرسل ، وتعقب السيوطي في عزوه له ، والذهبيَّ والعسقلانيَّ في عدم ذكرهما أحد الرواة في كتابيهما «الميزان» ، و«اللسان» .

٢٢٨ (**نوروا بالفجر ؛ فإنه أعظم للأجر**) . **ضعيف بهذا اللفظ** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند فيه مجهول ، وذكر الاختلاف على أحد الرواة ، وذكر طريق أخرى مع تخريجها ، وذكر اللفظ الصحيح لحديث الترجمة .

٢٢٩ (**نوروا بيوتكم ما استطعتم ؛ فإن البيت . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من رواية أنس وأبي هريرة بسندٍ ضعيف مع بيان علله ، وتعقب السيوطي في ذكره الحديث من طريق أخرى بسندٍ واهٍ .

٢٣٠ (**نوم الصائم عبادة ، وسكوته تسبيح . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ بسند موضوع ، وذكر متابعة له من عدة مصادر عزيزة مخطوطة ، لا تصح أيضاً ، وذكر شاهد له إسناده ضعيف ، وآخر بلفظ فيه اختلاف بسند مظلم على إعضاله .

٢٣١ (**نوم على علم ؛ خير من صلاة على جهل**) . **ضعيف** ، تخريجه بإسناد مظلم ، وتعقب المناوي في إعلاله الحديث براوٍ ثقة اشتبه عليه بآخر كذاب فوهم وهماً فاحشاً .

٢٣٣ (**النائم في سبيل الله ؛ كالصائم لا يفطر . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند فيه ابن لهيعة ، وذكر طريق أخرى من مصدر مخطوط عزيز بسند ضعيف مرسل ضعفه الحافظ العراقي .

٢٣٤ (**النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأمتي**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ جلها عزيز مخطوط ـ بسندٍ فيه راوٍ متروك ،

وذكر عدة شواهد له ـ مع تفصيل القول فيها ـ بعضها دون ذكر جملة أهل البيت ، وذكر اختلاف شديد على راوٍ في إحدى هذه الشواهد ، والإشارة إلى أن الحديث صحيح دون جملة أهل البيت .

٢٣٧ (**النخل والشجر بركة على أهله ، وعلى . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مخطوطة «كبير الطبراني» بسند مسلسل بالعلل .

٢٣٨ (**النظر إلى الكعبة عبادة**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند ضعيف مرفوعاً ، تصحيحه موقوفاً ومقطوعاً .

٢٣٩ (**النظر إلى علي عبادة**) . **موضوع** ، تخريجه من رواية عشرة من الصحابة ، من عدة مصادر ـ بعضها مخطوط عزيز ـ تخريجاً علمياً دقيقاً ، وتحقيق القول في أسانيدها ، والتوسع في تراجم كثير من الرواة ، وبيان أن أكثر هذه الطرق من رواية الكذابين والوضاعين ، وسائرها من رواية المتروكين والمجهولين ، وذكر فوائد قيمة في الجرح والتعديل في طيات هذا البحث .

٢٥١ (**النميمة والشتيمة والحمية في النار . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين بسند ضعيف ، وسيأتي بتخريج أوسع في هذه «السلسلة» .

٢٥١ (**النية الحسنة تدخل صاحبها الجنة . . .**) . **موضوع** ، تخريجه بسند فيه وضاعان ومجهول ، وذكر شاهد باطل له بلفظ آخر .

٢٥٢ (**نهى أن يصافح المشركون ، أو يكنوا . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من رواية أبي نعيم بسند فيه راوٍ كذاب متروك .

٢٥٣ (**نهى أن تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم ؛ إلا من بأس**) . **ضعيف** ،

تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ بسندٍ فيه ضعيف ومجهول ، وتعقب الحاكم والذهبي في سكوتهما عنه .

٢٥٤ (**نهى أن يتخلى رجل تحت شجرة مثمرة . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط عزيز ـ بسند فيه راوٍ شديد الضعف ، وذكر البديل لحديث الترجمة مما ثبت عنه ﷺ ، ثم ذكر شاهد لأول حديث الترجمة بسند تالف من مصدر مخطوط عزيز .

٢٥٥ (**نهى أن يستوفز الرجل في صلاته**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند فيه عنعنة الحسن البصري ، وذكر متابعة له لا تصح ، وتعقب الهيثمي في تخريجه هذا الطريق .

٢٥٥ (**نهى أن يسمى كلب وكليب**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط عزيز ـ بسند فيه مدلس .

٢٥٦ (**نهى أن يشار إلى المطر**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند فيه وضاع ، وذكر متابعة له مرسلة .

٢٥٧ (**نهى أن يُضَحَّى ليلاً**) . **موضوع** ، تخريجه من مخطوط «كبير الطبراني» ، بسند فيه كذاب ومجهول .

٢٥٧ (**كان ينهانا أن نعجم النوى طبخاً**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند ضعيف .

٢٥٧ (**نهى أن يقال للمسلم : صرورة**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند فيه متروك ، وذكر طرق أخرى له مع بيان حالها .

٢٥٨ (**نهى أن يكون الإمام مؤذناً**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ جلها عزيز مخطوط ـ بإسناد ضعفه البيهقي ، وذكر متابعة له حُسِّنَ

بها حديث الترجمة ، وقد أطال المؤلف النفس في حكمه على راوٍ فيها وتعقب البيهقيَّ وغيرَهُ في إطلاق الضعف عليه ، ثم رجع المؤلف عن تحسين الحديث لسقوط راوٍ متهم من مسودة إسناده عنده .

٢٦٠ معنى قول ابن معين (أو إشارته) بيده ؛ إذا سئل عن الراوي .

٢٦١ (**نهى أن ينفخ في الطعام والشراب والثمرة**) . **ضعيف بهذا التمام** ، تخريجه من مخطوطة «المعجم الكبير» للطبراني بسند ضعيف ، وتصحيح الحديث دون زيادة فيه .

٢٦٢ (**نهى عن أكل الرخمة**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ بسند فيه متروك وضعيف ومجهول ، وتعقب البيهقي في حكمه على الحديث .

٢٦٢ (**نهى عن الذبيحة أن تفرس قبل أن تموت**) . **ضعيف** ، تخريجه من مخطوط «كبير الطبراني» وغيره بسند ضعفه البيهقي ، وبيَّن المؤلف سبب ضعفه ، وشرح معنى (تفرس) .

٢٦٣ (**نهى عن السواك بعود الريحان . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر مخطوط عزيز بسند مرسل ضعيف .

٢٦٣ (**نهى عن السوم قبل طلوع الشمس . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ جلها عزيز مخطوط ـ بسند ضعيف ، وتخريج عدة شواهد للشطر الثاني منه ـ اثنان منها بسند صحيح أحدهما في «صحيح مسلم» ، والتنبيه على تحريف وقع للمنذري في «ترغيبه» .

٢٦٥ (**نهى عن الصرف ؛ قبل موته بشهرين**) . **ضعيف** ، تخريجه ، وبيان ضعفه ، مع نقل إعلال البزار والهيثمي إياه .

٢٦٥ (**نهى عن الصلاة في السراويل**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند فيه علتان ، وذكر اللفظ الثابت لحديث الترجمة .

٢٦٦ (**نهى عن لبس الحرير ، وعن لبس الذهب . . .**) . **ضعيف بتمامه** ، تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط عزيز ـ بسند ضعيف ، وتعقب ابن القيم في تجهيله أحد رواته الثقات ، والكشف عن علته الحقيقية ، وبيان أن جميع فقراته ـ إلا الفقرة الأخيرة ـ ثابتة ، وتخريج طرقها ، والتنبيه على إيراد السيوطي حديث الترجمة بزيادة فيه بسند تالف .

٢٧٠ (**نهى عن العمرة قبل الحج**) . **منكر** ، تخريجه بسند ضعيف صورته صورة المرسل ، والإشارة إلى أن الأحاديث الصحيحة في اعتماره ﷺ قبل حجه كثيرة ـ بعضها في «الصحيحين» ـ ، وتخريج أحدها بإسناد جيد .

٢٧٢ (**نهى عن المراثي**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها عزيز مخطوط ـ بسند ضعيف صححه بعضهم ! وخولف أحد رواته فيه فذكره بلفظ آخر ، وشرح لفظة غريبة فيه .

٢٧٣ (**حرم سبعة أشياء : النوح ، والشعر . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر بسند فيه مجهول ، وتعقب المعلق على «مسند أبي يعلى» وبيان جهله ، والإشارة إلى وجود شواهد لكل فقراته إلا واحدة ، والتنبيه على وهم للهيثمي وتناقض لابن حبان .

٢٧٤ (**نهى عن بيع المحفلات ، فقال : من ابتاعهن . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند فيه مدلس وضعيف ، ونقل تعقب المناوي للسيوطي في تصحيحه حديث الترجمة ، وبيان أن الحديث صح بنحوه بزيادة فيه عند مسلم وغيره .

٢٧٥ (**نهى عن حلق القفا إلا للحجامة**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ جلها عزيز مخطوط ـ بسند أعله أبو حاتم وأنكر ابن عدي متنه ، وتخريج شاهد له من مصدر مخطوط عزيز من طريقين : حكم على أحدهما الدارقطني بالبطلان ، والثاني فيه كذاب ، والإشارة إلى أنه تقدم تخريجه في هذه «السلسلة» .

٢٧٦ (**نهى عن صيام رجب كله**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط عزيز ـ بسند ضعيف جداً .

٢٧٧ (**نهى عن ضرب الدف ، ولعب الصنج ، وصوت الزمارة**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه بسند فيه مجهول ومتروك وضعيف .

٢٧٧ (**نهى عن قتل كل ذي روح ؛ إلا أن يؤذي**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مخطوط عزيز بسند ضعيف جداً مع بيان علله ، وتعقب الهيثمي في حكمه على أحد الرواة .

٢٧٨ (**نهى عن قسمة الضرار**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ بسند ضعيف مرسل .

٢٧٨ (**نهى عن كل مسكر ومفترٍ**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها عزيز مخطوط ـ بسند فيه ضعيف تفرد بزيادة فيه ، وصح دونها عند مسلم وغيره ، وتعقب من صححه قديماً وحديثاً ، وتخريج شاهد له دون هذه الزيادة .

٢٧٩ (**هاجروا تورثوا أبناءكم مجداً**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند فيه مجهولان .

٢٨٠ (**هاجروا من الدنيا وما فيها**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه مع بيان ضعفه .

٢٨٠ (**هذا أسبغ الوضوء ، وهو وضوئي . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه بسند فيه متروك وضعيف ، وتخريج عدة متابعات له واهية دون زيادة فيه ، والإشارة إلى وهم للهيثمي ، وترجيح أن يكون الحديث محفوظاً دون الزيادة ، وذكر شاهد له دون زيادة فيه بسند فيه راوٍ ضعيف .

٢٨٣ (**هذا قبر أبي رغال ، وهو أبو ثقيف . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند فيه مجهول ، وتَعَقُّبٌ على بعض الحفاظ ، وكشف المؤلف عن علة خفية فيه .

٢٨٤ (**هذه إدام هذه . يشير إلى كسرة خبز وتمرة**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط عزيز ـ بسند فيه مجهول .

٢٨٤ (**هذه الحشوش محتضرة ، فإذا دخل أحدكم الخلاء . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند فيه راوٍ مضطرب غلط في متنه وسنده ، وذكر اللفظ الصحيح لحديث الترجمة .

٢٨٥ (**هاشم والمطلب كهاتين ـ وضم أصابعه ، وشبك بينها ـ . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند مرسل ، والإشارة إلى تصحيحه دون الشطر الثاني منه ، وهو عند البخاري وغيره .

٢٨٦ (**هدية الله إلى المؤمن : السائل على بابه**) . **موضوع** ، تخريجه من طريقين عن مالك ، في الأول وضاعان ، وفي الآخر كذاب .

٢٨٧ (**هل من أحد يمشي على الماء إلا ابتلت قدماه؟! . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر مخطوط عزيز بسند فيه ضعيف ، وتعقب الذهبي وابن حجر في حكميهما عليه ، وتخريج طريق أخرى له من مصدر عزيز مخطوط بسند مرسل صحيح .

٢٨٨ (**هلك المتقذرون**) . **ضعيف** ، تخريجه من حديث عائشة من مصدرين ـ أحدهما مخطوط عزيز ـ بسند ضعيف ، وتخريج شاهد له عن أبي هريرة بسند فيه مجهول ، وميل المؤلف إلى كونه من مسند عائشة .

٢٨٩ (**هن أغلب**) . **ضعيف** ، تخريجه مع قصة فيه بسند فيه مجهولان .

٢٨٩ (**الهدية تذهب بالسمع والبصر**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه عن أنس من مصدر عزيز مخطوط بسند فيه متروكان ، وجعله الطبراني من مسند عصمة بن مالك ، وتخريج شاهد له من مصدر عزيز مخطوط بسند فيه كذاب .

٢٩٠ (**الهدية تعور عين الحكيم**) . **موضوع** ، تخريجه بسند فيه راويان هالكان .

٢٩١ (**وأي وضوء أفضل من الغسل؟!**) . **ضعيف مرفوعاً** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ ، والإشارة إلى اختلاف في نسخ «المستدرك» ، وتخريجه موقوفاً بأسانيد صحيحة ، وسبب ترجيح الوقف .

٢٩٣ (**وددت أن ﴿تبارك﴾ الملك في قلب كل مؤمن**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من عدة مصادر ـ جلها عزيز مخطوط ـ بسند صححه الحاكم ورده الذهبي ، وذكر متابعة له تالفة .

٢٩٤ (**وزن حبر العلماء بدم الشهداء ، فرجح عليهم**) . **موضوع** ، تخريجه بسند فيه وضاع اتهمه الذهبي بوضع كتاب «الحيدة» ، وشرح العسقلاني وجهة نظره وإقراره له .

٢٩٥ (**وفروا اللحى ، وخذوا من الشوارب . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مخطوطة «أوسط الطبراني» بسند فيه راوٍ متروك ، وذكره السيوطي

بلفظ فيه اختلاف لعله وهم منه ، ولأوله طريق آخر صحيح .

٢٩٦ (**وقت العشاء ؛ إذا ملأ الليل بطن كل واد**) . **ضعيف** ، تخريجه من مخطوطة «أوسط الطبراني» بسند ضعيف ، وذكر اختلاف شديد وقع في إسناده ومتنه .

٢٩٨ (**وقروا من تعلمون منه العلم ، ووقروا من تعلمون العلم**) . **موضوع** ؛ فيه وضاع .

٢٩٨ (**ولد الملاعنة عصبته عصبة أمه**) . **ضعيف** ، تخريجه بإسناد رجح المؤلف إرساله .

٢٩٩ (**وما لي لا أغضب وأنا آمر بالأمر فلا أتبع**) . **ضعيف** ، تخريجه مع قصة فيه بسند ضعيف لعنعنة أبي إسحاق واختلاطه .

٣٠٠ (**وهبت لخالتي غلاماً ، ونهيت أن تجعله حجاماً**) . **ضعيف** ؛ فيه علتان ، وذكر شاهد تالف له .

٣٠٠ الطبراني قد يورد أحاديث بعض الرواة في غير تراجمهم ؛ لمناسبة ما .

٣٠١ (**ويح الفراخ فراخ آل محمد ؛ من خليفة مستخلف مسرف**) . **ضعيف** ؛ في إسناده ضعيفان .

٣٠١ (**ويل للعالم من الجاهل ، وويل للجاهل من العالم**) . **ضعيف** ؛ فيه ضعيف ومدلس .

٣٠١ (**ويل للمالك من المملوك ، وويل للمملوك من . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ جلها عزيز مخطوط ـ بسند فيه علتان ، وذكر طريق أخرى له لا تصح .

٣٠٢ (**ويل للمتألين من أمتي ، الذين يقولون . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه

من مصدرين ـ أحدهما مخطوط عزيز ـ بسند فيه علتان .

٣٠٣ (**ويل لمن استطال على مسلم ، فانتقص . . .**) . **ضعيف** ؛ فيه مجهول .

٣٠٤ (**الوَرِعُ : الذي يقف عند الشبهة**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدرين مخطوطين عزيزين بسند فيه كذاب .

٣٠٤ (**الورود : الدخول ؛ لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه مع قصة فيه من عدة مصادر ـ اثنان منها مخطوطان عزيزان ـ بسند فيه مجهول ، ورواه الحاكم بزيادةٍ ونقصٍ في سنده ، وحكم ابن كثير عليه بالغرابة ، وتَعقُّبُ المؤلِّفِ البيهقيَّ والشيخَ الرفاعيَّ في تقويتهما حديث الترجمة من ناحيتين ، ودقة المؤلف في النقد الفقهي والحديثي .

٣٠٦ (**الوضوء شطر الإيمان ، والسواك شطر الوضوء**) . **ضعيف** ؛ مرسل ، وتصحيح الشطر الأول منه .

٣٠٧ (**الوضوء قبل الطعام حسنة ، وبعد الطعام حسنتان**) . **موضوع** ؛ في إسناده متروك وكذاب ، وذكر شاهد له بلفظ آخر بسند تالف ، وآخر بسندٍ مقطوعٍ .

٣٠٨ (**الولد ثمرة القلب ، وإنه مجبنة ، مبخلة ، محزنة**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند فيه ضعيفان ومدلس ، وله شواهد صحيحة عدا الجملة الأولى منه .

٣٠٨ (**الولد ريحان الجنة**) . **ضعيف** ، تخريجه من مخطوط عزيز بسند فيه علتان ، وقد سبق تخريجه في هذه «السلسلة» بلفظ آخر .

٣٠٩ (**لا أشتري شيئاً ليس عندي ثمنه**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ من طريقين موصولاً وآخر مرسلاً ،

مدارهما على ضعيف ، وقد أشار البخاري إلى تضعيف حديث الترجمة .

٣١٠ (**لا أعافي أحداً قتل بعد أخذه الدية**) . **ضعيف** ، تخريجه من ثلاث طرق مدارها على مدلس وقد عنعنه .

٣١٠ (**لا اعتكاف إلا بصيام**) . **ضعيف** ، تخريجه من حديث عائشة بسند أشار إلى ضعفه الحاكم ، وضعَّفه البيهقي ، وتخريج اللفظ المعروف من رواية عائشة .

٣١١ (**لا بأس بالحديث قدمت فيه أو أخرت ؛ إنْ . . .**) . **موضوع** ؛ في إسناده متهم بالوضع ، وتخريج طريق آخر له موقوفاً ، وترجيح المؤلف وقف حديث الترجمة .

٣١٢ (**لا بأس بتعليق التعويذ من القرآن قبل نزول البلاء . . .**) . **ضعيف** ؛ في إسناده ضعيف ومجهول .

٣١٣ (**لا تأذن امرأة في بيت زوجها . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر مخطوط عزيز بسند فيه ضعيف ، وتصحيح الشطر الأول منه .

٣١٣ (**لا تبتئسي على حميمك ؛ فإن ذلك من حسناته**) . **ضعيف** ؛ فيه مدلس وضعيف .

٣١٥ (**لا تُجارِ أخاك ولا تشاره**) . **ضعيف** ، تخريجه من مخطوط «غريب الخطابي» بسند ضعيف منقطع ، وشرح الخطابي لفظه .

٣١٥ (**لا تجوزوا الوقت إلا بإحرام**) . **ضعيف** ، تخريجه مع بيان ضعفه .

٣١٦ (**لا تزوجن عجوزاً ولا عاقراً ؛ فإني مكاثر . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر عزيزة ـ جلها مخطوط ـ بسند صححه الحاكم ! ورده الذهبي .

٣١٦ (**لا تسأل الرجل فيم يضرب امرأته . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند

فيه مجهول ـ مع ذلك صححه الحاكم ووافقه الذهبي !! ـ ، والتنبيه على عدم وجود الفقرة الثانية في بعض مصادر تخريجه .

٣١٧ (**لا تسأل المرأة زوجها الطلاق في غير كنهه . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط عزيز ـ بسند ضعفه البوصيري ، وشرح المؤلف لفظة غريبة فيه .

٣١٨ (**لا تسبوا الأئمة ، وادعوا لهم بالصلاح . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من عدة مصادر عزيزة مخطوطة بأسانيد تالفة مدارها على راوٍ واهٍ ، وتعقب الهيثمي في كلامه على حديث الترجمة ، والكشف عن تحريف وقع في اسم أحد الرواة ، وشيء من صبر المؤلف وجَلَده ودقته في النقد .

٣٢٠ (**لا تسبوا أهل الشام ؛ فإن فيهم الأبدال**) . **ضعيف** ؛ في إسناده ابن لهيعة ، وذكر توهيم ابن عساكر للطبراني ، وتصحيح الحاكم والذهبي إياه موقوفاً وموافقة المؤلف لهما ، والتنبيه على وهم وقع للمناوي .

٣٢٢ (**لا تسبوا مضر ؛ فإنه كان قد أسلم**) . **ضعيف** ، روي معضلاً وموصولاً ولا يصح .

٣٢٢ (**لا تستضيئوا بنار أهل الشرك ، ولا تنقشوا . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر عزيز وغيره بسندٍ فيه ضعيف .

٣٢٣ (**لا تُسْرف ، لا تسرف . يعني : في الوضوء**) . **موضوع** ، تخريجه من حديث ابن عمر بسند فيه كذاب وضعيف ومدلس عنعنه ، وتخريجه من حديث ابن عمرو بسند ضعفه المؤلف ثم تبين له حُسْنُه ، فخرجه في «الصحيحة» (٣٢٩٢) .

٣٢٤ (**لا تسكن الكفور ؛ فإن ساكن الكفور كساكن القبور . . .**) . موضوع الشطر الثاني ، تخريجه من مصدرين مخطوطين عزيزين بسند فيه متهم ، وتخريج طريق جيدٍ لشطره الأول ، وتعقُّب ابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع .

٣٢٥ (**لا تشموا الخبز كما تشم السباع**) . ضعيف ، تخريجه بسند فيه مجهول ، وتخريج شاهد له لا يصح ، وذكر تعقب المناوي على السيوطي في عزوه .

٣٢٧ (**لا تصحبن أحداً لا يرى لك من الفضل كما ترى له**) . ضعيف جداً ، تخريجه بسند تالف ، وذكر شاهد له بلفظ آخر فيه كذاب .

٣٢٧ (**لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب**) . ضعيف جداً ، تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ بسند فيه كذاب ، وتعقب المناوي في تعضيده حديث الترجمة بشاهد ضعيف جداً !

٣٢٩ (**لا تفقع أصابعك وأنت في الصلاة**) . ضعيف ، تخريجه والكلام عليه ، وذكر حديث آخر بسند حديث الترجمة في الإقعاء بين السجدتين ، وتقوية المؤلف النهي عن إقعاء كإقعاء الكلب ، وتفريقه بينه وبين الإقعاء الثابت في السنة .

٣٣٠ (**نهى عن قتل الضفدع ؛ وقال : نقيقها تسبيح**) . ضعيف ، تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ بسند ضعيف ، وتخريج شاهد لأوله بسندٍ صحيح ، وآخر بتمامه بسندٍ تالف ، وتصحيحه موقوفاً .

٣٣١ (**لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن**) . ضعيف ، تخريجه من مصدرين عزيزين بسندٍ فيه ضعيفان .

٣٣٢ (**لا تقوم الساعة حتى تكون أدنى مسالح المسلمين . . .**) . **موضوع** ؛ فيه كذاب وضعيف ، وسكت الحاكم عن الراوي الكذاب ! فتعقبه الذهبي .

٣٣٢ (**لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد رواية ، والورع تصنعاً**) . **ضعيف** ، تخريجه ، والكشف عن علله .

٣٣٣ (**لا تكثر همك ؛ ما قدر يكن ، وما ترزق يأتك**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ من أربع طرق ونقدها نقداً علميًّاً دقيقاً ، والكشف عن اضطراب شديد في اسم راوٍ .

٣٣٦ الإشارة إلى نقل حديث إلى «الصحيحة» .

٣٣٦ (**لا تكون زاهداً ؛ حتى تكون متواضعاً**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ بسند فيه ضعيف ومجهول ، وتعقب الهيثمي في تحريف وقع له ، وذكر طريق أخرى لا تصح .

٣٣٨ (**لا تلومونا على حب زيد**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند مرسل .

٣٣٨ (**لا تمسح يدك بثوب من لا تكسوه**) . **ضعيف جداً** ؛ فيه مجهول ومتروك .

٣٣٨ (**لا توله والدة عن ولدها**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند موضوع من حديث أنس ، وإيراده السيوطي له من رواية أبي بكر ، ونَقْلُ المؤلِّفِ كلامَ المناوي عليه .

٣٣٩ (**لا تيأسا من الخير ما تهزهزت رؤوسكما . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها عزيز مخطوط ـ بسند ضعيف ، وتعقب البوصيري في تصحيحه إياه .

٣٤٠ (**لا حمى في الأراك**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند فيه مجهولان ، وذكر طريق آخرى له ضعيفة بلفظ يخالف عموم حديث الترجمة ، وروي من الطريق الأولى بزيادة فيه .

٣٤١ (**لا خير في الإمارة لرجل مسلم**) . **ضعيف** ؛ فيه ابن لهيعة .

٣٤٢ (**لا زكاة في حجر**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ بسند ضعيف مع بيان سبب ضعفه ، وذكر البيهقي عدة طرق له لا تصح .

٣٤٢ (**لا شفعة إلا في دار أو عقار**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من طريقين وهو محفوظ من طريق أخرى تالفه ، وذكر المناوي أن له شاهداً جوَّده ابن حجر و لم يجده المؤلف .

٣٤٣ (**لا شفعة لشريك على شريك إذا سبقه بالشراء . . .**) . **ضعيف جداً** ؛ فيه راوٍ ضعيف وآخر متروك ، وتعقب البيهقي في حكمه عليهما ، وحكم أبي زرعة على الحديث بالنكارة .

٣٤٤ (**من يسوق إبلنا هذه؟ فقام رجل . فقال : ما اسمك؟ . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها عزيز مخطوط ـ بسند صححه الحاكم ووافقه الذهبي !! وتعقب الهيثمي في حكمه على راويين فيه ، وابن حجر في حكمه على أحدهما ، وشيء من صبر المؤلف وتأنيه ودقته .

٣٤٦ (**لا صلاة لملتفت**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ من طريقين لا يصحان وفيهما اضطراب ، وتخريج شاهد تالف له .

٣٤٧ (**لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن لم يذكر . . .**) . **ضعيف** ؛

فيه راوٍ منكر الحديث توبع ، والكشف عن لفظة مقحمة في الطريق إليه ، وذكر طريق أخرى له بلفظ آخر لا يصح أيضاً ، والإشارة إلى ثبوت الفقرتين الأوليين منه ، وتخريج شاهد لحديث الترجمة بإسناد واهٍ جداً .

٣٤٩ (**لا طلاق إلا لعدة ، ولا عتق إلا لوجه الله تعالى**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط ، واستظهار المؤلف سقوط رفعه من هذا السند .

٣٤٩ (**لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند فيه راوٍ مجهول وآخر ضعيف ، وتصحيحه دون لفظة فيه ، ولأوله طرق في «الصحيحين» .

٣٥٠ (**لا قليل من أذى الجار**) . **ضعيف جداً** ؛ فيه راوٍ واهٍ ، وتعقب الهيثمي في حكمه على إسناده .

٣٥١ (**لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة مع الإصرار**) . **منكر** ، تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها عزيز مخطوط ـ بسند ضعيف ، وذكر طريق له موقوفة فيها انقطاع ، وذكر شاهد له بسند فيه راويان لم يعرفهما المؤلف ، وذكر السيوطي حديث الترجمة بلفظ آخر بسند فيه كذاب ، وتعقب المناوي في حكمه عليه .

٣٥٣ (**لا وباء مع السيف ، ولا نجاء مع الجراد**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ فيه متهم .

٣٥٤ (**اغزوا قزوين ؛ فإنه من أعلى أبواب الجنة**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند ضعيف مرسل ، وله طريق آخر لا يصح ،

وحديث الترجمة ـ على إرساله ـ أصح حديث في قزوين .

٣٥٤ (**شكونا إلى رسول الله ﷺ شدة الحر في جباهنا وأكفنا ، فلم يشكنا**) . **منكر بهذا التمام** ، تخريجه بسند فيه مجهول ، وتخريج طريق آخر له فيه علتان ، وتعقب النووي في تجويد إسناد حديث الترجمة لا سيما وفيه علة المخالفة ، وتخريج سبعة طرق له كلها صحيحة إلا واحدة تثبت هذه المخالفة .

٣٥٨ بيان حكم السجود على حائل منفصل عن المصلي أو متصل به في بحث علمي دقيق ، والرد مفصلاً على الشافعية ، وشرح لفظة غريبة في حديث الترجمة .

٣٦١ (**لا يبولن أحدكم في الماء الناقع**) . **ضعيف جداً** ؛ فيه متروك .

٣٦١ (**لا يجمع الله في جوف رجل غباراً في سبيل الله ودخان . . .**) . **ضعيف بهذا التمام** ، تخريجه بسند منقطع ، وتعقب المنذري والهيثمي في وهم وقع لهما ، وقد صحت منه بعض جمله ، بعضها في «البخاري» .

٣٦٢ (**والذي نفسي بيده ! لا يدخل الجنة إلا رحيم . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند مرسل ، وذكره السيوطي بلفظ آخر ، وترجيح المؤلف أن يكون منقطعاً .

٣٦٣ (**لا يُعدل بالرِّعة**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند حسنه الترمذي ! وفيه مجهول .

٣٦٣ (**لا يغتسلن أحدكم في فلاة أو سطح . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند ضعيف جداً ، مع بيان علله .

٣٦٤ (**لا يقولن أحدكم : إني صمت رمضان كله ، قمته كله**) .

ضعيف ، تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ بسند فيه مدلِّس ، وذكر شاهدٍ له بسند واه جداً .

٣٦٥ (**لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره**) . **ضعيف جداً** ، استغربه الترمذي ، وكشف عن علته المؤلف ، وتخريج طريق له من مصدرين عزيزين مخطوطين بسند ضعيف جداً ، وذكر شاهدٍ له ضعيف جداً .

٣٦٦ (**يا أيها الناس ! انهو نساءكم عن لُبسِ الزِّينة . . .**) . **ضعيف** ؛ فيه راوٍ مجهول وآخر ضعيف .

٣٦٧ (**يا سراقة ! ألا أدلك على أعظم الصدقة . . .**) . **ضعيف** ؛ فيه انقطاع ، وذكره البخاري مرسلاً .

٣٦٧ (**إن من أمتي من يعظم للنار ؛ حتى يكون أحد زواياها**) . **منكر** ، تخريجه من عدة مصادر بسندٍ خولف فيه أحد رواته في متنه ، وخولفوا جميعاً في تعيين صحابي الحديث ، والتنصيص على سقط وقع في «مسند أحمد» ، وتعقب الحاكم والذهبي والعسقلاني والمنذري في تصحيحهم إياه ، وبيان تناقض الأخير فيه ، وذكر لفظة منكرة فيه .

٣٧١ (**يا عثمان ! هذا جبريل يقول عن الله عز وجل : إني . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند فيه متروك ، وذكر شاهد له فيه ضعيفان .

٣٧٢ (**يخرج من خراسان رايات سود ، لا يردها شيء . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند فيه راوٍ ضعيف .

٣٧٣ (**يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي . يعني : سلطانه**) . **ضعيف** ؛ فيه ضعيفان .

٣٧٣ **(يدعى أحدهم ، فيعطى كتابه بيمينه ، ويمد له في . . .)** . ضعيف ، تخريجه بسند صححه الحاكم والذهبي وحسنه الترمذي ! وفيه مجهول ، والتنبيه على خلاف وقع في اسم شيخ أبي يعلى ، وتعقب المعلق على «الموارد» ، وذكر خلاف آخر في والد أحد رواة حديث الترجمة .

٣٧٧ **(يدور المعروف على يدي مئة رجل ، آخرهم فيه كأولهم)** . ضعيف جداً ، تخريجه بسند فيه متروك وضعيفان .

٣٧٧ **(يرحمنا الله وأخا عاد . يعني : هوداً عليه السلام)** . ضعيف ، تخريجه بسند فيه ضعف ، خولف أحد رواته في متنه وسنده مخالفة قوية ـ وهي المعروفة ـ ، والإشارة إلى لفظة مقحمة فيها عند الإمام مسلم لم يعلق عليها النووي ، وترجيح أن تكون من أحد الرواة ، وذكر طريقين للفظ المعروف ـ أحدهما في «الصحيحين» ـ ، والكلام على الآخر منهما ، والكشف عن علته الحقيقية .

٣٨٢ **(يوزن يوم القيامة مداد العلماء مع دم الشهداء . . .)** . موضوع ، تخريجه بسند ضعيف ، وتخريج شاهدين له بسندين مدارهما على كذاب ، وشاهد آخر بسند فيه مجهولان ، وميل المؤلف إلى أن متنه موضوع .

٣٨٣ **(يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم . . .)** . ضعيف ، تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ بسند صححه الحاكم والذهبي ! وفيه مدلسان ، وأعله الإمام أحمد بالوقف ، وذكر شاهد له بسند ضعيف .

٣٨٤ (**﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ ؛ أتدرون ما أخبارها؟ . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند حسنه الترمذي وصححه الحاكم ! ورده الذهبي مبيناً علَّته .

٣٨٤ (**اليسر يمن ، والعسر شؤم**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه بسند شديد الضعف .

٣٨٥ (**إن هاتين الصلاتين حُوِّلتا عن وقتهما في هذا المكان . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من رواية البخاري بسند فيه أبو إسحاق السبيعي ، وقد اضطرب في متنه ، وذكر بعض ممن سمع منه قبل وبعد الاختلاط ، وذكر الرواية المحفوظة ، وبيان الداعي إلى هذا البحث بفوائده .

٣٨٨ ليس كل مختلط روى عنه البخاري في «صحيحه» إنما روى عنه قبل الاختلاط .

٣٩١ (**من أكل من أجور بيوت مكة ؛ فكأنما يجرجر في بطنه نار جهنم**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند فيه مجهول وضعيفان ، وتعقب السيوطي في عزوه حديث الترجمة .

٣٩٢ (**كان إذا سافر فأقبل الليل ؛ قال : يا أرض ! . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر بسند فيه مجهول ، وتعقب الحاكم والذهبي في تصحيحيهما ، والمعلق على «شرح السنة» في وهمه .

٣٩٤ (**موت العالم مصيبة لا تجبر ، وثلمة لا تسد . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها عزيز مخطوط ـ بسند فيه مجهول وضعيف ، وتعقب الهيثمي في كلامه على الحديث ، والمعلقين الثلاثة على «الترغيب» وبيان أنه لا تحقيق ولا علم عندهم .

٣٩٦ (**قضى في ابن الملاعنة أن لا يدعى لأب . . .**) . **ضعيف** ، فيه قصة وردت في «صحيح البخاري» ، وذكر شاهد لبعضه ، والتنبيه على لفظ ضعيف للقصة .

٣٩٧ (**من أمر بمعروف ، ونهى عن منكر ؛ فهو خليفة الله . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند ضعيف مرسل ، وذكر شاهد له من مصدرين مخطوطين بسند فيه راوٍ ضعيف وآخر مجهول .

٣٩٨ (**لا قود في المأمومة ، ولا الجائفة ، ولا المنقلة**) . **منكر** ، تخريجه ، وبيان علله ونكارته ، وأنه مخالف لما صح عنه ﷺ .

٣٩٩ (**يا علي ! إن فيك من عيسى عليه الصلاة والسلام مثلاً . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها عزيز مخطوط ـ بسند ضعيف صححه الحاكم ! ورده الذهبي .

٤٠١ (**قال جبريل : يا محمد ! ﴿قل هو الله أحد﴾ . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند فيه متهم وضعيفان .

٤٠٢ (**إني أمرت ببدني التي بعثت بها أن تقلَّد اليوم . . .**) . **منكر** ، تخريجه بسند فيه راوٍ مختلف فيه ، وذكر أقوال العلماء فيه ، وذكر ثلاث روايات ثابتة تخالف روايته مما تدل على اضطرابه ، والكلام عليه من الناحية الفقهية بنفس طويل .

٤٠٧ (**يا سلمان ! كلُّ طعام وشراب وقعت فيه دابة . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ بسند ضعيف جداً مع بيان علله ، وتعقب المؤلف على القاري في تقويته الحديث .

٤١١ (**كان يمتشط بمشط من عاج**) . **منكر** ، ونقل البيهقي إعلال عثمان الدارمي إياه ، وكشف المؤلف عن علته الحقيقية ، وسَكَتَ القاري وأبو غدة عليه !! فلم يُحْسِنا .

٤١١ (**إنما حرم رسول الله ﷺ من الميتة لحمها ، وأما الجلد . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بسندٍ أعله الدارقطني وأقره البيهقي ثم ابن التركماني ، ورد تمشية القاري إياه ، وقد خولف أحد رواته من قِبَلِ ضعيف .

٤١١ تنصيص المؤلف على أن ابن التركماني لا يتعقب البيهقي ما استطاع إلى ذلك سبيلاً .

٤١٣ (**لا بأس بمسك الميتة إذا دبغ ، ولا بأس بصوفها . . .**) . **ضعيف بهذا التمام** ، تخريجه بسند فيه متهم ، وتعقب المؤلف للشيخ القاري ومقلده أبي غدة في استشهادهما بشاهد قاصر .

٤١٤ (**يا عمار ! إنما يغسل الثوب من خمس . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه مع قصة فيه بسند أعله الدارقطني ، وكشف المؤلف عن علته الحقيقية بذكر متابعة لأحد رواته من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ ، وذكر إعلال البيهقي لها ، وإقرار ابن الملقن والإشبيلي والسيوطي له ، ونقل الأخير عن ابن تيمية أنه كذب ، ورد الزيلعي هذا الإعلال ، وتعقب العسقلاني له ، وبيان تعصب الشيخ القاري ، وتفصيل الرد عليه من وجوه عدة ، وتصويب المؤلف لنقد الهيثمي حديث الترجمة ، وتعقب المؤلف للأعظمي في خطأ وقع فيه .

٤١٨ لا بد من التجرد عن الهوى في نقد الرجال .

٤١٨ الجرح المفسَّر مقدَّم على التعديل .

٤٢١ (**لا بأس ببول ما أكل لحمه**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من رواية البراء بن عازب ، و جابر بن عبدالله ، وعلي ـ وفي حديثه زيادة ـ ، وتعقب المؤلف علَى القاري وأبي غدة وبيان أن الأخير حطاب جماع مقلد .

٤٢٤ (**ناكح اليد ملعون**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين بسند فيه ضعيف ، وله شاهد مثله استغربه ابن كثير ، وتعقب الشيخ علَى القاري وأبي غدة في حكميهما على الحديث ، وبيان حكم نكاح اليد ، وتخريج عدة آثار لا تصح عن ابن عباس ، ونصيحة المؤلف لمن ابتُلي بهذه العادة .

٤٢٨ (**لا يدخل ولد الزنى ولا شيء من نسله ـ إلى سبعة آباء ـ الجنة**) . موضوع ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط وبيان علته الحقيقية ، وتحسين الطرف الأول منه مع بيان معناه ، وتعقب الشيخ علَى القاري وأبي غدة في حكميهما على حديث الترجمة ، وترجيح أن يكون طرفه الأخير من الإسرائيليات .

٤٣٠ (**من حاز شيئاً عشر سنين ؛ فهو له**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر عزيز بسندين مرسلين لا يقوي أحدهما الآخر ، ومدارهما على راوٍ ضعيف ، وقد روى عن شيخه ما ينقض الحديث ، وبيان المؤلف سبب تخريجه حديث الترجمة .

٤٣١ (**اجمعوا له العالمين ـ أو قال : العابدين ـ من المؤمنين ، اجعلوه شورى . . .**) . **ضعيف منكر** ، تخريجه من مصدر عزيز ، وتصحيح خطأ مطبعي في سنده الذي أعلَّه مخرجه ، وذكر مصدرين عزيزين

آخرين ، وتعقب الهيثمي من وجهين ، وتعقب أحد الدكاترة الذين اغتروا بكلام الهيثمي ، والإلماع إلى أن السِّمة الغالبة على جماهير الكتاب الإسلاميين اليوم عدم المعرفة بعلم الحديث ونقد الأسانيد ، وتصويب تحريف وقع في زيادة عبدالله على «مسند أبيه» ، والإشارة إلى صنيع المنذري في «ترغيبه» ، ورأي المؤلف فيما يسمى بـ «الاجتهاد الجماعي في التشريع الإسلامي» ، ونعيه على من ينادي به إهماله مشاركة المحدِّثين فيه ـ وهم العمدة ـ !! وبيانه جهل وتناقض كثير ممن يُعدّون من العلماء ، ونصيحة المؤلف لأولئك أن يتمرسوا على الاجتهاد الفردي أولاً ، وبيانه لشيء من المساوئ التي يمكن أن تترتب من جراء هذا المشروع .

٤٣٨ القدرة على تمييز صحيح الأحاديث من ضعيفها شرط أساسي للاجتهاد .

٤٣٩ لا عذر للفقهاء الذين يهملون الاستدلال بالسنة .

٤٤٢ تحمس البعض للاجتهاد الجماعي وهم لا يحسنون الاجتهاد الفردي ؛ سيكون شره أكثر من خيره .

٤٤٥ (**الحزم : تستشير أهل الرأي ثم تطيعهم**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند مظلم ، وتخريجه مرسلاً من عدة طرق .

٤٤٦ ترجيح المؤلف ـ رحمه الله ـ أن الشورى الإسلامية ليست ملزمة للأمير بالأخذ ، وإنما فقط مُعْلِمَةٌ ، وتخريج روايات توضح هذه المسألة .

٤٤٨ (**إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك إليهم ، وإن قلوبنا لتلعنهم**) . **ليس بحديث** ، علقه البخاري وأشار إلى تمريضه موقوفاً على أبي الدرداء ، ووصله بعضهم بأسانيد منقطعة ! وأوهم بعضهم أنه مرفوع !

وأورده آخرون بلفظٍ فيه اختلاف !

٤٥٠ (**تياسروا في الصداق ؛ إن الرجل يعطي المرأة . . .**) . ضعيف ؛ لإعضاله أو إرساله .

٤٥٠ آخر من مات من الصحابة أبو الطفيل عامر بن واثلة .

٤٥٠ (**لما نزل عليه الوحي بـ (حراء) ؛ مكث أياماً لا يرى جبريل . . .**) . ضعيف . تخريجه ، وبيان وهاء إسناده ، والتنبيه على بطلان قصة محاولة النبي ﷺ إلقاء نفسه من رؤوس شواهق الجبال ـ وهي في «صحيح البخاري» عن الزهري بلاغاً ـ ، وتنصيص الحافظ على ضعفها ، وصنيع الإمام مسلم يشعر بضعفها عنده ، ووهم بعضهم فرواها موصولة ! وتأكيد المؤلف ذلك الوهم بسرد بعض الروايات ، وخلاصة حكم المؤلف على الحديث أنه منكر ، وتشبيهه إياه من حيث الرواية بقصة الغرانيق ، وذكر المؤلف الباعثَ على هذا التخريج والتحقيق .

٤٥٨ ليس كل ما سكت عنه الحافظ في «الفتح» في مرتبة الحسن .

٤٥٨ (**لا تهدموا الآطام ؛ فإنها زينة المدينة**) . منكر ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ بسند فيه راوٍ مجمع على ضعفه ، وذكر متابعة للشطر الأول منه بسند فيه ضعيفان ، وتعقب قوي على الهيثمي وابن حجر ، وميل المؤلف إلى تحسين شطره الأول بمجموع الطريقين ، وبيان حكم قطع شجر المدينة وصيد صيدها ، وتَعَقُّبُ الطحاويِّ ـ في تأويله الأحاديث الصحيحة تأويلاً عليلاً ـ ، والكوثريِّ وبيان تعصبه المذهبي .

٤٦٣ (**أما إنك لو كنت تصيد بالعقيق ؛ لشيعتك . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه بسند فيه متروك وضعيف ، وتعقب الكوثري في تضليله وإيهامه القراء قوة الحديث وأنه جاء من ثلاث طرق مع معرفته بضعفه وأنه من طريق واحدة !

٤٦٤ (**لو كان هذا في غير هذا ؛ لكان خيراً لك**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند فيه راوٍ ضعيف ، وتعقب الهيثمي والحاكم والذهبي والمنذري في حكمهم عليه .

٤٦٥ (**لأنا بهم أو ببعضهم (يعني : الأعاجم) أوثق مني بكم أو ببعضكم)** . **ضعيف** ، تخريجه بسند استغربه الترمذي ، فيه راوٍ رجح المؤلف أنه مجهول .

٤٦٦ (**إني كنت أحدثه (يعني : القمر ، وهو في المهد) ويحدثني . . .**) . **موضوع** ، تخريجه بسند فيه كذاب ، وتعقب البيهقي في كلامه عليه .

٤٦٧ (**لما أتى جمرة العقبة ؛ استبطن الوادي واستقبل . . .**) . **منكر** ، تخريجه بسند صححه الترمذي وفيه مختلط ! وقد صح دون لفظتين منكرتين فيه ، وذكر شاهد مرسل ضعيف لبعضه ، وبيان كيفية رمي الجمرات .

٤٦٨ (**ما بين الركن والمقام ملتزماً ، من دعا ـ من ذي حاجةٍ . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه بسندٍ فيه راوٍ شديد الضعف ، والإشارة إلى صحة ما ورد من التزامه ﷺ .

٤٦٩ (**همت يهود بالغدر ، فأخبرني الله بذلك ؛ فقمت**) . **ضعيف** ، تخريجه

من عدة مصادر بغير إسناد ، وبيان أن هذا الحديث وغيره مما يكذِّب ادعاء البوطي اعتماده على الأحاديث الصحيحة في كتابه «فقه السيرة النبوية» ، والإشارة إلى كتاب المؤلِّف «دفاع عن الحديث النبوي والسيرة والرد على جهالات الدكتور البوطي» .

٤٧٠ **(ألا أخبركم بشر الشهداء؟! الذين يشهدون . . .) . لا أصل له بهذا اللفظ** ، وبيان وهم فاحش للحافظ ابن كثير في عزوه الحديث إلى «الصحيحين» ، وترجيح أن يكون قد رواه بالمعنى ، وذكر أقرب الألفاظ الصحيحة لحديث الترجمة ، وبيان فقهه .

٤٧٢ **(اللهم ! أكثر مال فلان ـ يعني : المانع ناقته ـ . . .) . ضعيف** ، تخريجه بسند فيه مجهول وتعقب المنذري في تعليقه عليه .

٤٧٢ **(ما من غني ولا فقير ؛ إلا ود يوم القيامة . . .) . ضعيف جداً** ، تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها عزيز مخطوط ـ بسند فيه متروك ، وذكر السيوطي شاهداً تالفاً له غفل عن علته ، والإشارة إلى أنه سبق تخريجه في هذه «السلسلة» .

٤٧٤ **(إن الشيطان ـ لعنه الله ! ـ قال : لن يفلت مني . . .) . ضعيف** ، تخريجه بسند أعله ابن حجر وأقره الشيخ ، وذكره الطبراني في «الكبير» من الطريق نفسِهِ مع اختلاف في المتن والسند ، وتعقب المؤلف المنذري والهيثمي في عزوهما وتحسينهما .

٤٧٥ **(لا تفتح الدنيا على أحد ؛ إلا ألقى الله عز وجل بينهم العداوة . . .) . ضعيف** ، تخريجه وبيان علتيه ، وتعقب العراقي والعجلوني في سكوتهما عليه والمنذري في تحسينه ، وتناقض فيه

الهيثمي فحسنه مرة وضعفه أخرى .

٤٧٧ (**اليوم الرهان ، وغداً السباق ، والغاية الجنة . . .**) . **موضوع بهذا التمام** ، تخريجه من أربعة مصادر عزيزة مخطوطة بسند فيه كذاب وضاع ، وذكر شاهد له ببعض اختصار ، والتنبيه على زيادة في حديث الترجمة عند الطبراني ، وتخريج حديث الترجمة مقطوعاً ، ثم مرفوعاً من حديث جابر بإسنادٍ تالف ، وتصحيحه موقوفاً على حذيفة رضي الله عنه .

٤٨٠ (**أما إنه أول طعام دخل بطن أبيك منذ ثلاثة أيام**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ مع قصة فيه بسند فيه مجهول ، والتنبيه على وقوع خطأ في اسم راوٍ في أحد مصادر التخريج .

٤٨٢ (**إن الله تبارك وتعالى لم يأمرني بكنز الدنيا . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند شديد الضعف ، والتنبيه على تحريف وقع فيه ، وصبر المؤلف وجَلَدُهُ وتأنيه في تمييز راوٍ من غيره وتتبع الحديث في مصادره المطبوعة والمخطوطة .

٨٨٥ (**شربتان في شربة ، وإدامان في قدح؟! . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ بسند فيه راوٍ شديد الضعف والتوسع في ترجمته ، وذكر السيوطي له شاهداً لا يصح .

٤٨٦ (**بأبي الوحيد الشهيد . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ بسند موضوع ، والكلام على رجال إسناده ، وتعقب الهيثمي في كلامه عليه .

٤٨٨ (**ردوه لحالته الأولى ؛ فإنه منعتني وطاءته صلاتي الليلة**) .

ضعيف ، تخريجه ـ مع قصة فيه ـ بسند ضعيف جداً ، وتخريج طريقين له بإسناد ضعيف ، وذكر شاهد لا يصح لحديث الترجمة .

٤٩١ (**هذه الدنيا مثلت لي ، فقلت لها : إليك عني ! . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه ـ مع قصة فيه ـ بسندٍ ضعيف جداً ، وتعقب ابن حبان في تناقضه فيه ، والمنذري والهيثمي والحاكم في حكمهم على الحديث .

٤٩٣ (**كان يكنيه بأبي المساكين . يعني : جعفر بن أبي طالب**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه مع ذكر قصة فيه بسند ضعيف جداً ، وتعقب الترمذي في حكمه عليه ، وتخريجه من طريقين آخرين ـ أحدهما صحيح الإسناد ـ بلفظ آخر .

٤٩٥ (**إني قد قرنت ؛ فاقرنوا . يعني : في التمر**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند فيه راوٍ مختلط .

٤٩٦ (**هذا عليٌّ قد أقبل في السحاب**) . **موضوع** ، تخريجه بسند فيه راوٍ هالك .

٤٩٧ أحاديث في فضل علي رضي الله عنه : من كتاب : «المراجعات» .

٤٩٧ (**أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدر مخطوط من طريقين مدارهما على راويين شديدي الضعف مع تشيعهما ، والإشارة إلى وهم صاحب «كنز العمال» ، وتعقب عبدالحسين الشيعي وبيان أن إيهامه صحة كل ما أورده في «مراجعاته» غير صحيح ، وذكر شاهد له ضعيف جداً مسلسل بالعلل .

٥٠٠ (**عَلِيٌّ أقضى أمتي بكتاب الله ، فمن أحبني . . .**) . **منكر بهذا التمام** ، تخريجه من مصدر مخطوط بسند مظلم ، وفيه راوٍ منكر الحديث ،

وشطره الأول صحيح لغيره .

٥٠١ (**يا عبدالله ! أتاني ملك فقال : يا محمد ! . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدر مخطوط بسند فيه مجهول وكذاب .

٥٠٢ (**مرحباً بسيد المسلمين ، وإمام المتقين**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسند مظلم ، وفيه متهم ، ومعناه يؤكد وضعه ، والإشارة إلى حكم العلماء المحققين عليه بالوضع .

٥٠٣ (**يا أنس ! أول من يدخل عليك من هذا الباب . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسند مظلم جداً ، وفيه بعض الهلكى ، وحكم الذهبي على الحديث بالوضع إقرار ابن حجر له ، وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» وقصر في إعلاله إياه ، وأقره السيوطي وابن عراق .

٥٠٥ (**إن الله تعالى عهد إلي عهداً في عليٍّ . . .**) . **موضوع** ، تخريجه بسند مظلم جداً ومتن موضوع ، لا يعرف فيه إلا راويان واهيان ، وتخريج شاهد مرسل واهٍ جداً له ، ونقل إعلال ابن الجوزي لحديث الترجمة .

٥٠٧ (**يا أبا برزة ! إن رب العالمين عهد إلي عهداً في علي بن أبي طالب . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ ، حكم عليه ابنُ عدي بنكارة الإسناد والمتن ، وحكم عليه الذهبي وابن الجوزي بالوضع وأقرهما السيوطي وابن عراق .

٥٠٨ (**ليلة أسري بي ؛ انتهيت إلى ربي عز وجل . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين بسند مظلم ، وذكر طريقين

واهيين له ، صحح الحاكم أحدهما ورده الذهبي ، والإشارة إلى شاهد له سبق تخريجه ، وحكم ابن حجر وابن كثير وغيرهما على الحديث بشدة النكارة ، والتنبيه على وهم للسيوطي في عزو حديث الترجمة ، وعلى كذب وتضليل عبدالحسين الشيعي في عزوه إيَّاه .

٥١١ (**يا أنس ! انطلق ، فادع لي سيد العرب ـ يعني : علياً ـ . . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ بسند مظلم جداً ؛ فيه متروك ـ به أعله الهيثمي ـ ، وتخريج عدة شواهد لبعضه بأسانيد واهية صحح بعضها الحاكم ورده الذهبي ، وإشارة المؤلف إلى أن له إسناداً آخر وترجيح أن يكون في «المنتخب» لابن قدامة .

٥١٥ (**أنت تبيِّن لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي**) . **موضوع** ، صححه الحاكم ! ورده الذهبي فأصاب ، وَتَعَقُّبُ أبي حاتم في مخالفته جماهير الأئمة في كلامه على أحد الرواة ، وتعقب السيوطي في عزو حديث الترجمة ، وكذا عبدالحسين الشيعي وبيان افترائه .

٥١٦ معنى قول البخاري في الراوي : «متروك الحديث» .

٥١٧ (**من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ صحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي! وفيه شيعي متفق على تضعيفه ، وقد صح الشطر الأول منه ـ وهو مخرج في «الصحيحين» ـ ، وتخريج شاهد لشطره الثاني ـ من مصدرين عزيزين مخطوطين ـ بسندٍ واهٍ ، وبيان آفته ، وذكر اللفظ الصحيح لحديث الترجمة ، والتنبيه على عدة كذبات لعبدالحسين الشيعي .

٥٢١ (**يا عليُّ ! من فارقني فقد فارق الله ، ومن فارقك يا علي ! فقد فارقني**) . **منكر** ، تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها عزيز مخطوط ـ بسند صححه الحاكم ! ورده الذهبي لنكارته ، وكشف المؤلِّف عن علته الحقيقية .

٥٢٢ (**يا علي ! أنت سيد في الدنيا ، سيد في الآخرة . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ بسند صححه الحاكم ! ولم يستبعد الذهبي وضعه ، وكشف المؤلف عن علته الحقيقية ، وحكم أبي حامد الشرقي عليه بالبطلان ، وتصحيح الذهبي معنى الحديث دون آخره ، وتصحيح السيوطيِّ وابن عرَّاق معناه كله ، وتعقب المؤلف لعبدالحسين الشيعي وبيانه تعصبه وتدليسه وعدم إنصافه .

٥٢٣ أحاديث معمر في فضائل أهل البيت بين القبول والرد .

٥٢٦ (**يا علي ! طوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ بسندٍ صححه الحاكم ، وحكم عليه الذهبي بالبطلان وأعله بمتروكين فيه ، وأعله الهيثمي بأحدهما .

٥٢٧ (**يا عمار بن ياسر ! إن رأيت علياً قد سلك وادياً . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند فيه رافضي متهم بالوضع .

٥٢٧ (**كَفِّي وكَفُّ عليٍّ في العدل سواء**) . **موضوع** ، تخريجه مع قصة فيه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ بسند أعله ابن عساكر براوٍ مجهول فيه ـ وكذلك الذهبي وأقره الحافظ ـ ، وتعقُّبُ السيوطيِّ في عزوه الحديث ، وتخريج طريق له من مصدرين ـ أحدهما عزيز

مخطوط ـ بسند تالف ، وبيان تدليس عبدالحسين الشيعي واستغلاله الأحاديث الموضوعة في تسويد «مراجعاته» !!

٥٣٠ (**يا فاطمة ! أما ترضين أن الله اطلع إلى أهل الأرض . . .**) . موضوع ، روي عن جمع من الصحابة ، وتخريج الطرق إليهم تخريجاً علمياً دقيقاً من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ بأسانيد هالكة ، وتصويب خطأ وقع للسيوطي .

٥٣٥ (**أنا المنذر ، وعلي الهادي ، بك يا علي يهتدي المهتدون بعدي**) . موضوع ، تخريجه من ثلاثة مصادر عزيزة ـ اثنان منها مخطوطان ـ ، وحُكْمُ ابن كثير والذهبي عليه بالنكارة وإقرار ابن حجر للذهبي ، وسكوت الطبرسي الشيعي عن حديث الترجمة ! وتخريج المؤلف إياه موقوفاً بسند صححه الحاكم ! وقال الذهبي بوضعه ، وكشف المؤلف عن واضعه ، وتأكيد المؤلف نكارة حديث الترجمة بذكره اللفظ الصحيح له ، وتخريج طريق آخر له منكر مع بيان علته ، وتعقب ابن مطهر الحلي ، وعبدالحسين الشيعي والخميني في تقليدهما له ـ بل زاد الخميني عليهما كذباً وافتراء ـ ، وذِكر بعض تعليقات الإمام ابن تيمية في إبطال حديث الترجمة ، وبيان جهل الشيعة وضلالهم .

٥٤٠ (**أنا وهذا (يعني : علياً) حجة على أمتي يوم القيامة**) . موضوع ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ بسندٍ فيه راوٍ منكر الحديث ، وحكم الذهبي على حديث الترجمة بالبطلان ، وتعقب المؤلف لعبدالحسين الشيعي .

٥٤١ (**مكتوب على باب الجنة : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله . . .**) .

موضوع ، تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ ، وبيان آفته ، وتخريج متابعة له لا يفرح بها من مصدرين عزيزين مخطوطين ، وتعقب الهيثمي في كلامه على حديث الترجمة ، وبيان تدليس عبدالحسين الشيعي على القراء وكتمه الحقيقة !

٥٤٤ (**لما أسري بي ؛ رأيت في ساق العرش مكتوباً . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند مسلسل بالروافض ، وأعله الهيثمي بأحدهم .

٥٤٥ (**من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ، وإلى نوح في فهمه . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدر مخطوط عزيز ، ذكر ابن الجوزي علته ، وأقره السيوطي وابن عراق وذَكَرَا له بعضَ الطرق الأخرى وسكتا عن طريقين واهيين له ، وذِكْرُ ابنِ عراق شاهداً منكراً لحديث الترجمة ، وذِكْرُ المؤلف شاهداً آخر له بلفظ آخر مع بيان نكارته وتعقب ابن حجر والذهبي في عدم ذكرهما أحد رواته في كتابيهما ، والتنبيه على كذب لعبدالحسين الشيعي !

٥٤٩ (**يا علي ! إن فيك من عيسى عليه الصلاة والسلام مثلاً . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها عزيز مخطوط ـ بسند صححه الحاكم ! ورده الذهبي فأصاب ، وتعقُّبُ المؤلِّفِ على الشيخ أحمد شاكر في تحسينه إياه ، وذكر متابعة واهية ، وطريق تالفة ، وبيان خبث عبدالحسين الشيعي في عزوه الحديث .

٥٥٢ (**إن الأمة ستغدر بك بعدي**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها عزيز مخطوط ـ بسند صححه الحاكم ووافقه الذهبي ! وأشار

البيهقي إلى تضعيفه ، وكشف المؤلف عن ضعفه ، وذكر متابعة فيها نظر ، والتنبيه على خطأ ابن عدي في فهمه كلام البخاري ، وذكر طريق أخرى تالفة لحديث الترجمة ، وشك المؤلف في ثبوت الحديث في «المستدرك» .

٥٥٦ (**أما إنك ستلقى بعدي جهداً . يعني : علياً**) . ضعيف ، تخريجه بسند صححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ! وفيه راوٍ مجهول ، وتخريج آخره بقصة فيه ، خرجها الحاكم وصححها ووافقه الذهبي ! وفيها راوٍ ضعفه الذهبي نفسه !

٥٥٧ (**تقاتل الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين . . .**) . موضوع بهذا التمام ، سكت عنه الحاكم لظهور آفته ، وقصر الذهبي في نقده ! وفيه رواة هالكون ، وذكر عدة طرق وشواهد لشطره الأول مع تخريجها تخريجاً علمياً دقيقاً وتفصيل القول فيها ، وبيان شدة ضعفها ؛ وبيان أن فيها الكثير من الشيعة والرافضة الكذابين ، وتعقب ابن عراق في عدم بيان عللها واكتفائه بتليين العقيلي لأسانيدها .

٥٦٧ (**يا علي ! ستقاتل الفئة الباغية ، وأنت على الحق . . .**) . ضعيف ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند مظلم .

٥٦٧ (**والذي نفسي بيده ! إن فيكم لرجلاً يقاتل الناس . . .**) . موضوع ، لوائح الوضع عليه ظاهرة ، لم يقف المؤلف على إسناده ودلَّلَ على عدم صحته باقتصار السيوطي في عزوه إلى الديلمي فقط .

٥٦٨ (**يا أبا رافع ! سيكون بعدي قوم يقاتلون علياً . . .**) . موضوع ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند ضعيف جداً ، وبيان حال رجاله .

٥٦٩ (**أنا أقاتل على تنزيل القرآن ، وعلي يقاتل على تأويله**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدر عزيز ، والكشف عن علته .

٥٧٠ (**يا علي ! أَخْصِمُك بالنبوة ، ولا نبوة بعدي . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ بسندٍ فيه وضاع ، وذكر السيوطي له طريقاً آخر فيه متهم ، وتخريج المؤلِّف شاهداً له لا يصح .

٥٧١ (**يا علي ! لك سبع خصال ، لا يحاجك فيهن أحد . . .**) . **موضوع** ، تخريجه بسند فيه وضاع ، وختم المؤلف بهذا الحديث رده على عبدالحسين الشيعي في ذكره أربعين حديثاً تؤيد مذهبه الباطل ـ جلها موضوع ـ ولم يثبت منها إلا أربعة لا تؤيد مذهبه .

٥٧٤ (**الثقلان : كتاب الله ؛ طرفٌ بيد الله عز وجل . . .**) . **ضعيف** ؛ في سنده راوٍ ضعيف ، والإشارة إلى ثبوته عدا الجملة الأخيرة منه ، وذكر طريق آخر له لا يصح .

٥٧٥ (**أنزلوا آل محمد بمنزلة الرأس من الجسد ، وبمنزلة . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من حديث سلمان موقوفاً ، وفيه رافضي وضَّاع ، وبيان خبث عبدالحسين الشيعي في عزوه الحديث !

٥٧٦ (**الزموا مودتنا أهل البيت ؛ فإنه من لقي الله عز وجل . . .**) . **منكر** ، نقل كلام الهيثمي عليه ، والإشارة إلى احتجاج بعض كبار الشيعة به .

٥٧٦ (**معرفة آل محمد براءة من النار ، وحب آل محمد . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند فيه راوٍ متروك متهم ، وشيخه فيه لا يُعرف ، والإشارة إلى عدم تورع عبدالحسين الشيعي في

احتجاجه بما هو موضوع أو لا أصل له !!

٥٧٧ (**لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذِيدَ عن الحوض يوم القيامة . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند فيه راوٍ كذاب .

٥٧٨ (**أيها الناس ! من أبغضنا ـ أهل البيت ـ ؛ حشره الله . . .**) . **موضوع** ، لوائح الوضع عليه ظاهرة ، وبيَّن الهيثمي علته ، فلم يَرُق لعبد الحسين الشيعي عزوه إليه !

٥٧٩ (**من مات على حب آل محمد ؛ مات شهيداً . . .**) . **باطل موضوع** ، حكم عليه الحافظ بالوضع ، وبيان جهل أو تجاهل بل تضليل عبدالحسين الشيعي للقراء .

٥٨٠ (**نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ : ﴿إنما وليكم الله . . .﴾ . . .**) . **منكر** ، تخريجه من مصدرين عزيزين ـ أحدهما مخطوط ـ بسند فيه راوٍ متهم ، والتنبيه على اختلاف وقع في اسم راوٍ آخر ، وتعقب الآلوسي في تعليقه على الإسناد ، وذكر السيوطي له عدة طرق وشواهد واهية ، وتخريج المؤلف شاهدين منها ، وبيان نكارة حديث الترجمة من عدة أوجه ، مع ذكر سبب نزولها الصحيح وتفسير الآية تفسيراً صحيحاً ، وكشف كذب عبدالحسين الشيعي وإمامه في الكذب والدَّجَل ابنِ مطهر الحلي ، ومتابعة الخميني له ، ونقل جيد عن شيخ الإسلام في بيان بطلانه ، وإقرار الذهبي له ، وبيان كذبة أخرى خبيثة للخميني !

٥٨٧ بيان قيمة «تفسير الثعلبي» من الناحية العلمية .

٥٨٩ (**نزلت هذه الآية : ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل . . .﴾ . . .**) .

موضوع ، تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين بسند واهٍ ، والكشف عن آفته ، وبيان تفنن الشيعة في الكذب لإثبات إمامة علي ، وكذب عبدالحسين الشيعي في تعليقه على الحديث وكذلك الخميني وإمامهم في الكذب ابن مطهر الحلي ، ورد مفحم على الخميني ! ونقل جيد عن شيخ الإسلام ابن تيمية في الرد على ابن مطهر الحلِّي ، وبيان افترائهم على أهل السنة ، وكشف الخميني عما تكنه الشيعة من العقائد الباطلة ! وتأويلهم القرآن تأويلاً باطلاً !!

٥٩١ السيوطي من أجمع المفسرين للآثار الواردة في التفسير ، لكنه يحشدها دون نقدٍ لها !!

٥٩٣ (**لما نصب رسول الله ﷺ علياً بغدير (خم) ، فنادى بالولاية . . .**) . موضوع ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ فيه متهم وضعيفان ، وتخريجُ شاهدٍ له أشار ابنُ جرير إلى تضعيفه ، وجزم بضعفه وضعف حديث الترجمة السيوطيُّ وابنُ كثير ، وتعقُّبُ المؤلف لعبدالحسين الشيعي والخميني وكشفه كذبهما ، وبيان أن الشيعة تتتابع على الكذب خلفاً عن سلف !

٥٩٧ (**حديث علي : أنا قسيم النار يوم القيامة ، أقول : خذي ذا ، وذري ذا**) . موضوع ، تخريجه من عدة مصادر ـ جلها عزيز مخطوط ـ ، وكشف المؤلف عن آفته ، ونقل إنكار الأعمش على راويه حديث الترجمة .

٥٩٨ (**والذي نفسي بيده ! إن هذا وشيعتَهُ لَهُمُ الفائزون . . .**) . موضوع ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط مع قصة فيه بسندٍ مظلم وفيه

عنعنة مدلس ، وتخريج شاهدٍ مرسلٍ هالكِ السندِ لبعضه ، والإشارة إلى أنه سيأتي تخريجه في هذه «السلسلة» بلفظ مختصر .

٥٩٩ (**افتخر طلحة بن شيبة ـ من بني عبد الدار ـ وعباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند مرسل فيه جهالة ، والإشارة إلى أصح الروايات في نزول الآية .

٦٠٠ (**ما حملك على هذا؟ (يعني : علياً) قال : حملني أن . . .**) . **موضوع** ، تخريجه مع قصة فيه بسند معلقٍ معضلٍ فيه راوٍ كذاب ، وتخريجه موصولاً عن ابن عباس من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسند فيه راوٍ متروك ، وتخريجه مرسلاً ، واستبعاد المؤلف أن تكون له طريق أخرى .

٦٠١ (**في قوله عز وجل : ﴿والذي جاء بالصدق وصدق به﴾ . . .**) . **منكر** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ فيه راوٍ ضعيف جداً ، وذكر طريق أخرى له فيها مختلط ضعيف ، وتخريج الرواية الصحيحة له ، وتخريج رواية ـ لا تصح ـ تعارض حديث الترجمة ، وتعقب السيوطي في سكوته على إسناد حديث الترجمة .

٦٠٢ (**نزلت في علي ثلاث مئة آية**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط وغيره من قول ابن عباس وعكرمة ؛ من طرق عنهم بألفاظ متقاربة بأسانيد واهية ؛ فيها روافض غالون ومتروكون .

٦٠٥ (**إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه**) . **موضوع** ، روي من حديث أبي سعيد الخدري وابن مسعود وسهل بن حنيف والحسن مرسلاً ، وتخريج الطرق إليهم من مصادر عزيزة مخطوطة تخريجاً علمياً دقيقاً ،

وروي من حديث جابر بسند واه بلفظ يناقض حديث الترجمة ، وتعقب المؤلف لعبدالحسين الشيعي في طعنه في الأئمة الذين استنكروا الحديث !!

٦٠٩ تصحيح المؤلف لحديث : «يكون هلاك أمتي على يدي أغيلمة سفهاء من قريش» .

٦١١ **(إن أول أربعة يدخلون الجنة : أنا وأنت والحسن والحسين . . .) .** موضوع ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند موضوع مسلسل بالشيعة ، وهَّاه الحافظ .

٦١٢ **(هذا أخي ووصيتي وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا . يعني : علياً رضي الله عنه)** . موضوع ، تخريجه من عدة مصادر عزيزة ـ أحدها مخطوط ـ مع قصة فيه بسند فيه كذاب شيعي تابعه على بعض القصة والمتن رافضي خبيث ! وسَوْقُ المؤلف عدة طرق باختلاف في متنها لحديث الترجمة ، مع بيان أصح هذه الألفاظ ، وسَوْقُ شاهد له صححه الحاكم والذهبي ، وبيان أن خلافة عليٍّ للنبيِّ ﷺ هي خلافة خاصة في الأهل والعشيرة ، ونقل جيد عن الحافظ ابن كثير في ذلك ، وكشف تدليس الشيعي عبدالحسين حول حديث الترجمة وكذا متبعه الخميني وكذبَهما الخبيث ، والإشارة إلى رد شيخ الإسلام ابن تيمية على ابن المطهر الشيعي .

٦٢٣ تحريف الفرق الضالة ـ بما فيها الشيعة ـ النصوصَ الشرعيةَ المخالفة لأهوائهم .

٦٢٣ **(يا أم سلمة ! إن علياً لحمه من لحمي ، ودمه من دمي ، وهو بمنزلة**

هارون من موسى . . .) . **موضوع** ، تخريجه من مصدرين عزيزين بسند فيه رافضيان متهمان ، والتنبيه على شيء من تدليسات الشيعي عبدالحسين وخبثه .

٦٢٥ (**وأما أنت يا علي ! فأنت مني بمنزلة هارون من موسى ؛ إلا النبوة)** . **منكر بهذا السياق** ، تخريجه مع قصة فيه من مصدر عزيز مخطوط بسند ضعيف جداً ، وبيان أن القصة صحيحة ثابتة في «البخاري» وغيره بلفظ آخر ، وتخريج القصة بلفظ البخاري بسند صححه الحاكم ووافقه الذهبي ! وفيه نظر ، وذكر مخالفة لهذه الطريق مع بيان نكارتها ، وذكر شاهد لحديث الترجمة بسياقٍ آخر صححه الحاكم ووافقه الذهبي ! فوهما .

٦٢٨ (**والذي بعثني بالحق ! ما أخرتك إلا لنفسي ، وأنت مني . . .)** . **ضعيف** ، تخريجه مع قصة فيه من مصدرين عزيزين ـ أحدهما مخطوط ـ مع الكشف عن عواره ، وقد ساقه عبدالحسين الشيعي سياق المسلَّمات ! وفيه ما يخالف مذهبه من عدم توريث الأنبياء الأموال !! وبيان أن الحديث الثابت في ذلك ورد عن أكثر من صحابي ، وذكر ما يؤيد ذلك في كتب الشيعة .

٦٣١ (**قم ؛ فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب ، أَغَضِبْتَ عَلَيَّ حين آخيتُ بين . . .)** . **موضوع** ، تخريجه مع قصة فيه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ فيه راوٍ كذاب وضاع ـ به أعله الهيثمي ـ ، ومع ذلك احتج به عبدالحسين الشيعي ! وتخريج المؤلف شاهداً له دون جملة فيه ـ من مصدر عزيز مخطوط ـ ولا يصح .

٦٣٢ (**يا علي ! إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي . يا علي ! . . .**) . **منكر جداً** ، تخريجه من «تاريخ دمشق» بسند فيه حرام ـ والرواية عنه حرام ـ ، واستنكار الذهبيِّ له جداً .

٦٣٤ (**يا عليُّ ! أنت أول المؤمنين إيماناً ، وأول المسلمين إسلاماً . . .**) . **منكر** ، تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين بسند مظلم ، واستظهار المؤلف وقوع سقط في السند ، والإشارة إلى ثبوت الجملة الأخيرة منه مع استنكارها في هذا السياق .

٦٣٥ (**بات علي ليلة خرج رسول الله ﷺ إلى المشركين على فراشه . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند فيه كذاب وضاع غالٍ في الرفض ، وتخريج طريق آخر له ضعيف ، وذكر اللفظ المعروف عن ابن عباس ، وذكر مَنْ نزلت فيه آية حديث الترجمة .

٦٣٦ (**اسكني ؛ فقد أنكحتُكِ أحبَّ أهلِ بيتي إليَّ**) . **ضعيف** ، تخريجه مع قصة فيه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ ، سكت عنه الحاكم وبيَّن الذهبي خطأً في متنه ، واستظهار المؤلف وجود انقطاع في السند ، والكشف عن كذب الشيعي عبدالحسين وافترائه .

٦٣٨ (**أنت أخي وصاحبي . قاله لعلي**) . **ضعيف** ، تخريجه والكشف عن علتيه ، وتخريج طريق أخرى له مع بيان حالها ، والإشارة إلى روايته بزيادة فيه بسند موضوع يأتي تخريجه بعد حديث .

٦٣٩ (**بشارة أتتني من عند ربي ؛ إن الله لما أراد . . .**) . **موضوع** ، جَهَّل رواتَهُ مُخَرِّجُه ، وَوهَّاه الحافظ جداً ، وتعجب منه المؤلف لعدم تصريحه بوضع الحديث ! والإشارة إلى خبث صنيع الشيعي عبدالحسين في

عزوه حديث الترجمة !

٦٤٠ (**يا علي ! أنت أخي ، وصاحبي ، ورفيقي في الجنة**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ بسند فيه كذاب وضاع .

٦٤١ (**ألا أرضيك يا علي؟ قال : بلى يا رسول الله ! قال : أنت . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه مع قصة فيه من مصدر عزيز مخطوط بسند ضعيف ، قصر الهيثمي في إعلاله ، وتخريج عدة شواهد واهية له من عدة طرق حكم الذهبي وابن حجر والسيوطي على بعضها بالوضع ، والتنبيه على خطأ وقع في «المجمع» وآخر في «اللسان» و«الميزان» ، ومع ذلك احتج به الشيعي !! واستغل خطأً ظاهراً للبوصيري أو عليه !

٦٤٦ (**ادعوا لي أخي . يعني : علياً . قاله في مرض موته ﷺ**) . **موضوع** ، تخريجه مع قصة فيه بسند موضوع أعله الحافظ ، وتخريج شاهد له من مصدر عزيز مخطوط مع الكشف عن وهائه ، وذكر ما يبطله هو وحديث الترجمة من الصحيح الثابت عنه ﷺ في «الصحيحين» ، والكشف عن زيادةٍ للشيعي في متن الحديث لتأييد مذهبه ، وتخريج شاهد آخر لحديث الترجمة عن أم سلمة والكشف عن عوار إسناده ، وتعقب الحاكم والذهبي والهيثمي في حكمهم عليه .

٦٥٠ (**أوحى الله ـ ليلة المبيت على الفراش ـ إلى جبرائيل . . .**) . **موضوع** ، لوائح الوضع عليه ظاهرة ، وتعقب عبدالحسين الشيعي في تضليله القراء في عزوه الحديث ، وتصريح المؤلف بأن «تفسير الفخر

الرازي» محشو بالأحاديث الباطلة والموضوعة كـ«الإحياء» !!

٦٥١ (**أنا عبدالله ، وأخو رسول الله ، وأنا الصديق الأكبر . . .**) . **موضوع** ، تخريجه مع بيان آفته ، وحكم الذهبي عليه بالبطلان ، وإيراد ابن الجوزي له في «الموضوعات» ، وتخريج جملة منه من طريقين آخرين ـ قال بنكارة أحدهما الذهبي وبيَّن المؤلف نكارة الآخر ـ ، والإشارة إلى تخريج الطرف الأول منه بسند مرسل يأتي بعد حديث .

٦٥٣ (**كان علي يقول في حياة رسول الله ﷺ : إن الله يقول . . .**) . **منكر** ، تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها عزيز مخطوط ـ واستظهار المؤلف سكوت الحاكم والذهبي عليه لبيان علته ، وكشف المؤلف عنها ، والتنبيه على تدليس وكذب عبدالحسين الشيعي الصراح !!

٦٥٤ (**أنشدكم الله ! هل فيكم أحد آخى رسول الله ﷺ . . .**) . **موضوع** ، تخريجه بسند فيه رافضي كذاب ، وآخر مجهول خشي المؤلف أن يكون أحد الزنادقة ، والإشارة إلى خبث صنيع الشيعي ! وتخريج طريقين له من عدة مصادر ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ ، وتصريح العقيلي بوضع حديث الترجمة ، وإشارة الذهبي إلى ذلك ، وجزم ابن عساكر بالوضع .

٦٥٧ (**أنا عبدالله وأخو رسوله**) . **ضعيف** ، تخريجه مع قصة فيه بسند مرسل .

٦٥٨ (**لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال ، لأن تكون . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ بسند صححه الحاكم ! ورده الذهبي فأصاب ، وثبتت منه فقرتان ، وكشف كذبٍ وتدليسٍ مفضوح لعبدالحسين الشيعي ، وتخريج شاهد لحديث

الترجمة استشهد به عبدالحسين وفيه ما يناقض مذهبه !!

٦٦١ (**ما أنا أخرجتكم وأسكنته ، ولكن الله أخرجكم وأسكنه**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه مع قصة فيه ، سكت عنه الحاكم لظهور علته ، ونصص عليها الذهبيُّ ، وصححه الشيعي بكل وقاحةٍ !

٦٦٢ (**أما بعد ؛ فإني أمرت بسد هذه الأبواب . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها عزيز مخطوط ـ بسند صححه الحاكم ولم يتعقبه الذهبي وفيه راوٍ ضعيف ! وتعجب المؤلف من تناقض الحافظ ، والإشارة إلى شاهد لين لحديث الترجمة ، قد اختلف على راوٍ فيه مع بيان سبب هذا الاختلاف ، وتخريج شاهد جيد لحديث الترجمة بلفظ آخر ، وذكر طريق أخرى له قوية .

٦٦٦ (**إن موسى سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه مع قصة فيه بسند فيه متروك ومجهول .

٦٦٧ (**ما بال أقوام ينتقصون علياً؟! من تنقص علياً فقد . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه ـ مع قصة فيه ـ بسند فيه شيعي ضعيف ومجهولون ، والإشارة إلى ثبوت القصة دون حديث الترجمة ، والتنبيه على كذب مكشوف لعبدالحسين الشيعي !

٦٦٩ (**سألتُ اللهَ فيك خمساً ، فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة . . .**) . **موضوع** ، تخريجه بسند فيه راوٍ متروك كذاب جعل لعلي رضي الله عنه إحدى خصوصيات النبي ، والكشف عن تدليسات خبيثة لعبدالحسين الشيعي في عزوه الحديث !

٦٧١ (**اللهم ! إن أخي موسى سألك : ﴿قال رب اشرح لي**

صدري . . .﴾ . . .) . موضوع ، طعن فيه العسقلاني ، وأبطله ابن تيمية ، وقال بوضع طرفه الأول ابنُ عدي ، وحلف الذهبيُّ على ذلك ، وتَعَقُّبُ عبدالحسين الشيعي في إيهامه القراء صحة الحديث !

٦٧٣ (**أيها الناس ! إني قد كرهت تخلفكم وتنحيكم عني . . .**) . منكر ، تخريجه مع قصة فيه بإسناد ضعيف ، استنكر المؤلف متنه ، وذكر عبدالحسين الشيعي جزءاً منه لم يقف على إسناده المؤلف ، واستظهاره أن يكون محرفاً من لفظ آخر لا يصح .

٦٧٥ (**والذي نفسي بيده ! فليقيموا الصلاة ، وليؤتوا الزكاة . . .**) . ضعيف ، تخريجه بسند ضعيف جداً وكشف المؤلف عواره ، وتعقب الهيثمي في كلامه عليه ، وذكر مخالفة لأحد رواته في إسناده ومتنه ـ وهو مرسل صحيح الإسناد في متنه نكارة ـ ، وتخريج شاهد له لا يصح .

٦٧٨ (**يا أيها الناس ! إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه . . .**) . ضعيف ، تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين بسندٍ ضعيف ، وكشف كذب وتدليس الشيعي عبدالحسين في تعليقه عليه من وجهين ، وكشف عوار حديث الترجمة ، وتخريج طرفٍ منه بسندٍ صحيح ، فيه زيادة صححها الحاكم على شرط الشيخين ! وسكت عنه الذهبي ! وكشف كذب الشيعي في كلامه عليه ، وبيان جنفه وحيفه وطغيانه وحقده على أئمة السنة ـ ومنهم الإمام مسلم ـ ، وأنه يرمي غيره من أهل السنة بدائه هو ! وكشف وهاء زيادةٍ ذكرها ذاك الشيعي مع بيان نكارتها ، وعودة إلى كشف كذب الشيعي وتدليسه ! ورد افترائه على أنس بن مالك من وجوه قوية مفحمة ، والإشارة إلى سوء صنيعه في

السكوت على الأحاديث الهالكة !

٦٩٠ لا يجوز تفسير النص الشرعي الثابت برواية إسرائيلية .

٦٩٤ (**لكل نبي وصي ووارث ، وإن علياً وصيي ووارثي**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ ، والكشف عن علله ، ونَقْلُ السيوطي إبطال الجورقاني له ، وذكر متابعة له حكم عليها ابن الجوزي بالوضع وأقره السيوطي وابن عراق ، وترجيح المؤلف أن يكون أحد الرواة الكذابين في الطريق الأولى سرقها ، وحكم الذهبي على الحديث بالكذب وتحديده آفته ، وتعقب المؤلف لعبدالحسين الشيعي مع بيان كذبه وتدليسه واتباعه هواه وتجاهله حكم الأئمة على الحديث بالوضع !

٦٩٨ (**ألا قلت : فكيف تكونان خيراً مني ؛ وزوجي محمد ، وأبي هارون ، وعمي موسى؟!**) . **ضعيف** ، تخريجه بسند استغربه الترمذي ، وذكر طريق أخرى له فيها انقطاع أو سقط ، إشارة ابن عبدالبر إلى تضعيفه ، وتعقب عبدالحسين الشيعي وبيان جهله أو تجاهله !

٧٠٠ (**خذ هذا السيف ، فانطلق ، فاضرب عنق ابن عم مارية . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه مع ذكر قصة فيه ، سكت عليه الحاكم والذهبي ، واستظهر المؤلف أن هذا الصنيع إنما هو لظهور ضعفه ونكارته ، وذكر المؤلف الأصل الصحيح لحديث الترجمة مع تخريجه إياه ، ورد اتهام عبدالحسين الشيعي للسيدة عائشة رضي الله عنها ورميه إياها بالكفر ! وكشف مكره وخبثه ! ووقوف المؤلف على حديث الترجمة عند ابن شاهين بواسطة «الإصابة» .

٧٠٤ (**لقد رأيتِ خالاً بخدِّها ؛ اقشعرت كل شعرة منك**) . **موضوع** ،

تخريجه من «طبقات ابن سعد» بسندٍ موضوع على إرساله ، واستغلال الهالكِ الشيعيِّ عبدِالحسين حديثَ الترجمة في طعنه على السيدة عائشة رضي الله عنها !

٧٠٤ (**إنا لم نُرد هذا ، إنا لم نرد هذا**) . **ضعيف** . تخريجه من الديلمي بواسطة ، ضعفه العراقي ، ومع ذلك طعن به الشيعي الهالك على السيدة عائشة رضي الله عنها ! وتخريج طرفٍ منه بسندٍ تالف ، ثم وقوف المؤلف عليه في الديلمي ، وكشفه عواره .

٧٠٦ (**إنَّ الغيرى لا تبصر أسفل الوادي من أعلاه**) . **ضعيف** ، تخريجه ـ مع قصة فيه ـ بسندٍ فيه عنعنة ابن إسحاق ، وتعقب الهيثميِّ في تخريجه حديث الترجمة ، وذكر إعلال العراقي إياه ، وتعليق المؤلف القول بتحسين الحديث بصحة كلام الهيثمي .

٧٠٨ (**علَّمني ألف باب ، يفتح كل باب ألف باب**) . **منكر** ، تخريجه من مخطوطتي «الكامل» و«تاريخ دمشق» مع ذكر سبب وروده ، ذِكْرُ إعلال ابن عدي له بالنكارة وإقرار ابن عساكر والذهبي له ، ومتابعة الشيعي عبدالحسين لصاحب «كنز العمال» في خطأ وقع فيه ، وكشف كذب الشيعي بزيادته في الحديث ما ليس فيه !

٧١٠ الشيعة يستحلون الدسَّ والكذب في سبيل تأييد ضلالهم !

٧١٠ (**توفي ﷺ وإنه لمستند إلى صدر علي**) . **موضوع** ، تخريجه مع قصة فيه بسندٍ فيه الواقدي عن مجهول ، وبرهنة المؤلف أن حديث الترجمة موضوع ، وترجيحه أن يكون من صنع الكذابين من الشيعة أو من يساندهم ، وسَوْقه خبرين موضوعين نحو حديث الترجمة وكشفه

عن علتهما ونكارتهما ، ورد افتراء الشيعي الهالك في احتجاجه بهذه الأحاديث المنكرة وغيرها ، والكشف عن ضلاله ومكره وخبثه في استغلاله حديثاً في «الصحيح» استغلالاً سيئاً .

٧١٥ (**جاء الملك بصورتي إلى رسول الله ﷺ ، فتزوجني . . .**) . **منكر بزيادة في آخره** ، وهو حديث في مناقب عائشة رضي الله عنها ، صححه الحاكم والذهبي ! وفي سنده راوٍ مجهولُ الحال ، وله طريق أخرى لا يفرح بها ، وكشف تدليس الشيعي عبدالحسين في استغلاله الزيادة المنكرة في الغمز على عائشة رضي الله عنها .

٧١٧ (**دعوهن ؛ فإنهن خير منكم**) . **منكر** ، تخريجه مع سبب وروده بواسطة «المجمع» ، ووقوع الهيثمي في خطأ نُبِّه عليه ، والحديث في «الصحيحين» دون زيادة فيه .

٧١٨ (**أنفذوا بعث أسامة ، لعن الله من تخلَّف عنه**) . **منكر** ، تخريجه من «الملل والنحل» للشهرستاني مع بيان علله ، وبيان جهل الشيعي عبدالحسين البالغ بالحديث ، حتى برجال مذهبه ، ورد المؤلف فرية الشيعي في نسبته إحدى كتب الشيعة إلى أهل السنة !

٧٢٠ (**إنه لا يحل المسجد لجنب ولا حائض إلا . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مخطوطة «تاريخ دمشق» بسندٍ مظلم ، والإشارة إلى طريق أخرى ، وعدم ذكر بعض من خرجه الاستثناء الذي في آخره ، وحكم ابن القيم عليه بالبطلان والوضع وأنه من زيادة بعض غلاة الشيعة ، وذكر مخالفة لأحد رواته مما تدل على اضطرابه ، وتخريج حديث آخر نحو حديث الترجمة مع الكشف عن ضعفه ، والإشارة إلى تقصير وتساهل الهيثمي

في كلامه عليه ، وذكر طريق آخر لحديث الترجمة مختصراً .

٧٢٣ (**لما نزلت : ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ . . .**) . **باطل** ، تخريجه من مخطوط «كبير الطبراني» بإسناد مظلم ، ونَقْدُ المؤلِّف مَتْنَهُ ، ونقل إعلال ابن حجر وابن كثير له ، والتنبيه على وهم للهيثمي وخطأ للشيعي عبدالحسين !!

٧٢٦ (**يا أيها الناس ! إن الله أمر موسى وهارون أن . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مخطوط «تاريخ دمشق» بإسنادٍ فيه وضاع .

٧٢٧ (**أيها الناس ! أما تستحون؟! تجمعون ما لا تأكلون . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ فيه راوٍ متروك ، وأشار إلى ضعفه المنذري .

٧٢٨ (**ألا تعجبون من أسامة؟! اشترى إلى شهر ! . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من ثلاثة مصادر ـ اثنان منها مخطوطان عزيزان ـ بسندٍ ضعيف ، أشار المنذري إلى تضعيفه .

٧٢٨ (**إن كرسيه وسع السماوات والأرض . . .**) . **منكر** . تخريجه بإسناد فيه ثلاث علل ، وإعلال شيخ الإسلام له بكلام جيد ، والإشارة إلى أن حديث الترجمة تقدم في الثاني من «الضعيفة» .

٧٣١ (**لا تمنَّوا الموت ؛ فإن هوْل المطلع شديد . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه ، والكشف عن وهائه ، واستدراك جيد على الإمام البخاري ، ونَفَسٌ قوي من المؤلف في الكلام على حديث الترجمة .

٧٣٢ لماذا رُدَّ حديثُ المضطرب؟

٧٣٣ تساهل ابن حبان في التوثيق مشهور .

٧٣٣ (**لما خلق الله آدم عليه السلام وذريته . . .**) . **ضعيف** ، أشار إلى تضعيفه البيهقي .

٧٣٤ (**ما من شيء أكرم على الله من ابن آدم . . .**) . **منكر مرفوعاً** ، ضعفه البيهقي وكشف المؤلف عن علته ، وصحح البيهقي وقفه .

٧٣٤ (**هلم يا عمر ! اجلس حتى أخبرك بغنى الرب عن . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه مع ذكر سبب وروده ، صححه الحاكم على شرط البخاري ! ورده الذهبي وحكم عليه بالنكارة والغرابة ، وتعقب المؤلف على العسقلاني .

٧٣٧ (**ما أحسن من مسلم ولاكافر إلا أثابه الله . . .**) . **منكر** ، تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط عزيز ـ بإسناد أعله البيهقي ، وإشارة الذهبي إلى نكارة الخبر ، وتوضيح المؤلف هذه النكارة .

٧٣٨ (**ما جزاء من أنعمتُ عليه بالتوحيد إلا الجنة**) . **ضعيف** ، أعله البيهقي ، وتخريج شاهد تالف له ، والإشارة إلى شاهدين آخرين لا يصلحان للشهادة .

٧٣٩ (**قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من أربعة مصادر ـ اثنان منها عزيزان مخطوطان ـ بسندٍ منقطع ، حسنه الهيثمي ! وتردد فيه المنذري .

٧٤٠ (**ليس يتحسر أهل الجنة إلا على . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر عزيزة ـ بعضها مخطوط ـ ، والكشف عن علته ، وخطأ المنذري في تقويته ، والكشف عن وهم للذهبي ، وذكر مخالفة إسنادية في حديث الترجمة ، وذِكْرُ شاهد تالف له قواه البيهقي بحديث الترجمة ! فأخطأ .

٧٤٣ إنصاف المؤلف ورجوعه عن خطئه متى ظهر له ذلك .

٧٤٤ (**إن لكل شيء صقالة . . .**) . **موضوع** ؛ إسناده تالف ، وروي موقوفاً وهو أشبه ، وتقوية آخر حديث الترجمة بشواهده .

٧٤٤ ذِكْرُ شرط البيهقي في كتابه «شعب الإيمان» .

٧٤٥ (**لا تزال مصلياً قانتاً ما ذكرت الله . . .**) . **ضعيف** ؛ إسناده معضل على ضعفه .

٧٤٥ (**يقول الله عز وجل : من شغله ذكري عن مسألتي . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من مصدرين عزيزين بسندٍ ضعيف ، والكلام على شاهد له ، وآخر فيه اختلاف يسير ـ لا يصح ـ سرقه بعضهم فرواه بسندٍ صحيح بنحوه .

٧٤٧ (**ما يأتي على هذا القبر من يوم إلا وهو ينادي . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من مخطوط «أوسط الطبراني» بسندٍ فيه راوٍ متهم ، والإشارة إلى تساهل المنذري والهيثمي ، وذكر شاهد واهٍ لبعضه ، وذكر المؤلف حديثاً آخر حكم عليه أبو حاتم بالبطلان .

٧٤٩ (**إن الله قال : يا عيسى ! إني باعث من بعدك أمة . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ بسندٍ صححه الحاكم على شرط البخاري ! ووافقه الذهبي !! وفيه راويان لم يخرج لهما البخاري شيئاً !

٧٥٠ (**نعم ـ وأبيك ! ـ لتنبأنَّ**) . **منكر** ، على وجوده في «صحيح مسلم» ، ظن ابن حجر أنه تصحيف ، ورجح المؤلف أنه من أوهام شريك القاضي ومحمد بن فضيل وأنه محفوظ بلفظ : «والله» في بحث قوي

ممتع ، وذكر الغرض من هذا البحث .

٧٥٥ بحث قوي جداً كسابقه في بيان شذوذ لفظة : «وأبيه» في حديث : «أفلح إن صدق» ؛ خالف فيها إسماعيلُ بنُ جعفر مالكاً وغيرَه ، وبيان منشأ خطأ تصحيح من صححها .

٧٥٨ توفيق المؤلف ـ رحمه الله ـ بين قاعدتين مشهورتين من قواعد الجمع عند المحدِّثين ، وتحريره تعريف الحديث الشاذ .

٧٦٣ رد تعقب القرطبي لابن بطال بكلامٍ قوي متين ، وتأكيد المؤلف نكارة الحديث السابق مهما أُوِّل .

٧٦٥ تعقب المؤلف للمعلِّق على «مسند أبي يعلى» والمعلِّق على «صحيح ابن حبان» بكلام قويٍّ متين .

٧٦٨ وقوف المؤلف ـ رحمه الله ـ على كلام جيد للحافظ ابن عبدالبر يؤيد ما توصل إليه المؤلف في بحثه حول حديث الترجمة ، والإشارة إلى نكارة لفظة : «وأبيه» في قصة أخرى سيأتي تخريجها .

٧٦٨ (**إن الله إذا أحبَّ عبداً وأراد أن يصافيه . . .**) . **ضعيف** ؛ تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ فيه يزيد الرقاشي .

٧٦٩ (**إن الله عز وجل يقول للملائكة . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من ثلاثة مصادر ـ أحدها عزيز مخطوط ـ ، وأشار المنذري إلى تضعيفه ، وضعفه الهيثمي .

٧٦٩ (**إن الله ليجرِّب أحدَكم بالبلاء وهو أعلم به . . .**) . **ضعيف جداً** ، تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين بإسناد الحديث السابق .

٧٧٠ (**لَلْمصيبات والأوجاع أسرع في . . .**) . **ضعيف** ، تخريجه من

مصدرين ـ أحدهما مخطوط عزيز ـ ، وأشار المنذري إلى تضعيفه ، وقصر الهيثمي في إعلاله !

٧٧٠ (**كان إذا فرغ من صلاته رفع يديه وضمهما . . .**) . **منكر بهذا السياق** ، تخريجه من مصدر عزيز بإسناد معضل ، وصله مسلم دون زيادة فيه ـ وهو المعروف ـ ، والإشارة إلى تقصير الأعظمي في عزوه إياه .

٧٧١ الإشارة إلى جهالة صاحب رسالة «الألباني ، شذوذه وأخطاؤه» ، وأن الرسالة محشوة بالبهت والافتراء على الشيخ الألباني ، وبالجهل بعلم الحديث ومصطلحه ، والطعن في أهل الحديث ، مع التعصب الشديد للمذهب الحنفي !

٧٧٢ ورع الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ في اتهامه الناس ، واستخارته الله تعالى قبل الرد على المخالف .

٧٧٢ (**ما من عبد يمرض إلا أمر الله حافظه أن . . .**) . **ضعيف** ؛ إسناده شديد الضعف ، خولف أحد رواته في إسناده ، وتخريجه موقوفاً بسندٍ جوَّده المؤلف ثم تراجع عنه ، وشيء من دقة المؤلف في قراءته المخطوطات .

٧٧٤ (**من عاد مريضاً وجلس عنده ساعة . . .**) . **موضوع** ، تخريجه من ثلاثة مصادر ـ أحدها عزيز مخطوط ـ ، وتعقب المؤلف على أبي نعيم ، مع كشفه عن علل حديث الترجمة ، واستظهاره وقوع سقطٍ في إحدى المصادر .

٧٧٥ (**لا ترد دعوة المريض حتى يبرأ**) . **موضوع** ، تخريجه من مصدر مخطوط عزيز بسندٍ تالف ، أشار إلى ضعفه الحافظ المنذري .

٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

(أ)

اجمعوا له العالمين ـ أو قال : العابدين ـ ٤٣١
ادعوا لي أخي . يعني : علياً ٤٩٤٥
ادعوا لي حبيبي ، يعني : علياً ٦٤٧
إذا رأيتم معاوية على منبري فاقبلوه ٦١٠
إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ٤٩٣٠
إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني ٤٩٩
اسكني ؛ فقد أنكحتك أحب أهل ٤٩٤٠
اغزوا قزوين ؛ فإنه من أعلى أبواب ٤٨١٢
افتخر طلحة بن شيبة من بني ٤٩٢٦
أفلح ـ وأبيه ! ـ إن صدق ٧٥٦
الزموا مودتنا أهل البيت ؛ فإنه من ٤٩١٦
اللهم ! أكثر مال فلان (يعني : المانع ٤٨٦٨
اللهم ! إن أخي موسى سألك ؛ ﴿قال ٤٩٥٨
أما إنك ستلقى بعدي جهداً . ٤٩٠٦
أما إنك لو كنت تصيد بالعقيق ٤٨٦٠
أما إنه أول طعام دخل بطن أبيك ٤٨٧٣
أما ـ وأبيك ! ـ لتنبأنه ٧٥٢
أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في الليلة ١٥٤
أمر رسول الله ـ علياً ـ بقتال الناكثين ٥٥٨
أمرت بقتل ثلاثة ؛ القاسطين ٥٦٢
أمرنا رسول الله بقتال ثلاثة مع عليٍّ ٥٥٩
أمرنا رسول الله بقتال الناكثين ٥٦٦
أمرني رسول الله أن أقرئك منه السلام ٨
أمَّا بعد ؛ فإني أمرت بسد هذه ٤٩٥٣
إن كان النبي يعود المريض وهو ٢٠٨
أنا أقاتل على تنزيل القرآن ، وعَليٌّ ٤٩١١
أنا خاتم النبيين ، ورسول رب العالمين ٥١٣
أنا سيد ولد آدم ، وأبو بكر سيد كهول ٥١٢ ، ٥١٤
أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب ٥١٤
أنا عبدالله ، وأخو رسول الله ٤٩٤٧
أنا عبدالله وأخو رسوله ٤٩٥٠
أنا مدينة العلم ، وعلي بابها ٥٣٢
أنا المنذر ، وعلي الهادي ٤٨٩٩
أنا وهذا (يعني : علياً) حجة على ٤٩٠٠
أنت أخي وصاحبي . قاله لعلي ٤٩٤١
أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه ٤٨٩١
أنت مني بمنزلة هارون ، وأنا منك ٦٢٧
أنت وليي في الدنيا والآخرة ٦١٦
أنتم اليوم في المضمار ، وغداً السباق ٤٧٨
أنزلوا آل محمد بمنزلة الرأس من ٤٩١٥
أنشدكم الله ! هل فيكم أحد آخى ٤٩٤٩
أنفذوا بعث أسامة ، لعن الله من ٤٩٧٢
إن أكل الطين حرام ٦٦
إن الله إذا أحب عبداً وأراد أن ٤٩٩٣
إن الله عهد إلي عهداً في علي ٤٨٨٧

إن الله قال : يا عيسى ! إني باعث ٤٩٩١
إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ، ولا ٤٨٧٤
إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء وهو ٤٩٩٥
إن الله يقول للملائكة : انطلقوا إلى ٤٩٩٤
إن الأمة ستغدر بك بعدي ٤٩٠٥
إن أول أربعة يدخلون الجنة : أنا ٤٩٣١
إن الشيطان قال : لن يفلت مني ابنُ ٤٨٧٠
إن الصدقة صداع في الرأس ٣٤١
إن الغيرى لا تبصر أسفل الوادي ٤٩٦٧
إن كرسيه وسع السماوات والأرض ٤٩٧٨
إن لكل شيء صقالة ، وإن صقالة ٤٩٨٧
إن للرحم حقاً ، ولكن وهبت لك ٤٦١٣/م
إن من أمتي من يعظم للنار ؛ حتى ٤٨٢٣
إن من كرامة المؤمن على الله : نقاء ٤٥٢٥
إن موسى سأل ربه أن يطهر ٤٩٥٤
إن موسى سأل ربه أن يطهر مسجده ٤٩٥٥
إن هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما ٤٨٣٥/م
إنا لم نرد هذا ، إنا لم نرد هذا ٤٩٦٦
إنا لنبش في وجوه أقوام ونضحك ٤٤٩
إنا لنكشر في وجوه أقوام ٤٨٥٦
إنكم لتبخلون وتجبِّنون وتجهِّلون ٣٠٩
إنما حرم رسول الله من الميتة لحمها ٤٨٤٧
إنما مثل الدنيا كمثل الماشي في الماء ٢٨٨
إنما مثل منى كالرحم ، هي ضيقة ٤٥٠٥
أنه كره شم الطعام ، وقال : إنما يشم ٣٢٦
إنه لا يحل المسجد لجنب ٧٢١
إنه لا يحل المسجد لجنب ولا ٤٩٧٣
إني أمرت ببدني التي بعثت بها أن ٤٨٤٤
إني قد قرنت فاقرنوا . يعني : في ٤٨٨٠
إني كنت أحدثه (يعني : القمر ٤٨٦٣
أوحى الله ليلة المبيت على الفراش ٤٩٤٦
أوصي من آمن بي وصدقني بولاية ٤٨٨٢
أول الناس هلاكاً العرب ، ثم أهل ٢١
أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي ٥٣٥
ألا أخبركم بشر الشهداء؟! الذين ٤٨٦٧
ألا أرضيك يا علي؟! قال : بلى ٤٩٤٤
ألا تعجبون من أسامة؟! اشترى ٤٩٧٧
ألا قلت : فكيف تكونان خيراً مني ٤٩٦٣
أيعجز أحدكم إذا جاءه من يريد ١٩٦
إياك والحلوب ـ أو قال : ذات الدر ـ ٢٦٤
أيكم يقضي ديني ، ويكون خليفتي ٦١٤
أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ٦١٦
أيما رجل باع عقرة من غير حاجة ٤٥٧٧
أيها الناس ! أما تستحون؟! تجمعون ٤٩٧٦
أيها الناس ! إني قد كرهت تخلفكم ٤٩٥٩
أيها الناس ! من أبغضنا أهل البيت ٤٩١٩

(ب ـ خ)

بأبي الوحيد الشهيد ، بأبي الوحيد ٤٨٧٦
بات علي ليلة خرج رسول الله إلى ٤٩٣٩
بشارة أتتني من عند ربي ؛ إن ٤٩٤٢
بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ٧٠٢
التحدث بنعمة الله شكر ، وتركها ٤٣٥
تشاورون الفقهاء والعابدين ، ولا ٤٣٣
تقاتل الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين ٤٩٠٧
توفي ﷺ وإنه لمستند إلى صدر علي ٤٩٦٩
تياسروا في الصداق ؛ إن الرجل ٤٨٥٧
الثقلان : كتاب الله : طرف بيد الله ٤٩١٤
جاء الملك بصورتي إلى رسول الله ٤٩٧٠
حديث علي : أنا قسيم النار يوم ٤٩٢٤
حرم سبعة أشياء : النوح ، والشعر ٢٧٣
الحزم ؛ تستشير أهل الرأي ، ثم ٤٨٥٥
الحزم ؛ تستشير الرجل ذا الرأي ، ثم ٤٤٦
خذ هذا السيف ؛ فانطلق فاضرب ٤٩٦٤

(د ـ ص)

دخل الجنة ـ وأبيه ! ـ إن صدق ٧٥٦
دخلت أمة الجنة بقضها وقضيضها ٤٦١٣
دعوهن ؛ فإنهن خير منكم ٤٩٧١
الديك الأبيض صديقي ، وصديق ٦٥٩
رحمة الله علينا وعلى هود وعلى ٣٨١
ردوه لحالته الأولى ؛ فإنه منعني ٤٨٧٧
رسول الله المنذر ، وأنا الهادي ٥٣٦
سألت الله فيك خمساً ، فأعطاني ٤٩٥٧
سئل رسول الله عن رجل قبَّل امرأته ٢٢٦
سمعت رسول الله لعنك ليلة الجمل ٥٠١
سمعت رسول الله ينهى عن الركوب ٢٧٠
شربتان في شربة ، وإدامان في قدح ٤٨٧٥
شكونا إلى رسول الله شدة الحر في ٤٨١٣

(ع ـ ك)

عبدت الله مع رسول الله سبع سنين ٦٥٢
العزم ؛ مشاورة أهل الرأي ، ثم ٤٤٦
علمني ألف باب ، يفتح كل باب ٤٩٦٨
علي أقضى أمتي بكتاب الله ٤٨٨٣
علي باب علمي ، ومبين من بعدي ٥٧٣
علي مني بمنزلة رأسي من بدني ٦٧٥
علي مني ، بمنزلتي من ربي ٥٧٣ ، ٦٧٥
عهد إلي النبي أني مقاتل بعده ٥٦٢
غفر الله لك يا أبا بكر ! ما أردت ٧٠٥
فأكب عليه رسول الله ، وجعل يساره ٦٤٨
فأوحي إلي ، فأنكحته ، واتخذته ٥٣٣
فأيكم يبايعني على أن يكون أخي ٦١٥
فتر الوحي عن رسول الله فترة فحزن ٤٥٤

فتر الوحي فترة ؛ حتى حزن النبي ٤٥٢
فيرون أن للأم ثلثي البر ٧٦٥
في قوله عز وجل : ﴿والذي جاء ٤٩٢٨
فيهم الأبدال ، فبهم تنصرون وبهم ٣٢١
قال جبريل : يا محمد ! ﴿قل هو الله ٤٨٤٣
قال الشيطان : لن يسلم مني صاحب ٤٧٤
قُبض رسول الله ورأسه في حجر علي ٧١٣
قد أفطر ٢٢٦
قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان ٤٩٨٥
قم ؛ فما صلحت أن تكون إلا أبا ٤٩٣٦
قضى في ابن الملاعنة أن لا يدعى ٤٨٣٩

(كان)

كان إذا أشرف على أرض يريد ٣٩٤
كان إذا سافر فأقبل الليل ؛ قال ٤٨٣٧
كان إذا فرغ من صلاته ، رفع يديه ٤٩٩٧
كان يكنيه بأبي المساكين ٤٨٧٩
كان يمتشط بمشط من عاج ٤٨٤٦
كان ينهانا أن نعجم النوى طبخاً ٤٧١٢

(ك)

كان علي يقول في حياة رسول الله ٤٩٤٨
كان النبي جالساً ، فشق ثوبه فقال ٤٠٥
كفي وكف علي في العدل سواء ٤٨٩٧
كلا يا سلمان ! إن أخي ووزيري ٦٤٣

(ل)

لأنا بهم أو ببعضهم (يعني : الأعاجم) ٤٨٦٢
لتسلمن أو لأبعثن رجلاً مني ٦٧٧
لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث ٤٩٥١
لقد رأيت خالاً بخدها ؛ اقشعرت كل ٤٩٦٥
للمصيبات والأوجاع أسرع في ٤٩٩٦
لما أتى جمرة العقبة ؛ استبطن الوادي ٤٨٦٤
لما أسري بي ؛ رأيت في ساق ٤٩٠٢
لما خلق الله آدم عليه السلام وذريته ٤٩٨٠
لما كان يوم غدير (خم) نادى رسولُ الله ٦٩٠
لما نزل عليه الوحي بـ (حراء) ؛ مكث ٤٨٥٨
لما نزلت : ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً ٤٩٧٤
لما نصب رسول الله علياً بغدير (خم) ٤٩٢٣
لو كان هذا في غير هذا ؛ لكان ٤٨٦١
ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ٤٩٨٦
ليلة أسري بي ، انتهيت إلى ربي ٤٨٨٩
لينتهين بنو ربيعة ؛ أو لأبعثن عليهم ٦٧٨

(م)

المؤذن أملك بالأذان ، والإمام ٤٦٦٩

المؤمن لين ، حتى يقال من لينه ٢٠٢
المؤمن منفعة ؛ إن ماشيته نفعك ٤٦٧٠
المؤمن هين لين ، تخاله من اللين ٤٦٧١
المؤمن لا يثرب على شيء أصابه ٤٦٧٢
المؤمن يسير المؤنة ٤٦٧٣
ما أحسن من مسلم ولا كافر إلا ٤٩٨٣
ما أكل لحمه ؛ فلا بأس ببوله ٤٢٢
ما أنا أخرجتكم وأسكنته ، ولكن ٤٩٥٢
ما بال أقوام يتنقصون علياً؟! من ٤٩٥٦
ما بين الركن والمقام ملتزم ، من دعا ٤٨٦٥
ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد ٤٩٨٤
ما حملك على هذا؟ (يعني : علياً) ٤٩٢٧
ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ، ولا ٣٥٢
ما لم تنله خفاف الإبل ٣٤٠
ما من أحد إلا وهو يتمنى يوم القيامة ٤٧٣
ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله ٧٤٢
ما من شيء أكرم على الله من ابن ٤٩٨١
ما من عبد يبيع تالداً ؛ إلا سلط الله ٨٤
ما من عبد يمرض ؛ إلا أمر الله ٤٩٩٨
ما من غني ولا فقير ؛ إلا ود ٤٨٦٩
ما من مسلم ولا مسلمة تصيبه ٥٥
ما يأتي على هذا القبر من يوم ؛ إلا ٤٩٩٠
مثل أهل بيتي ، مثل سفينة نوح ٤٥٠٣
مثل بلعم بن باعوراء في بني إسرائيل ٤٥٠٤
مثل علي كشجرة أنا أصلها ، وعلي ٢١٠
مثل المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم ٤٥٠١
مثل المؤمن كمثل العطار ؛ إن جالسته ٤٥٠٢
مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة ٤٥٠٦
مجالسة العلماء عبادة ٤٥٠٧
مداراة الناس صدقة ٤٥٠٨
المرأة ترث من دية زوجها وماله ٤٦٧٤
مرحباً بسيد المسلمين ، وإمام المتقين ٤٨٨٥
مرض رسول الله في بيتي ، فمرضته ٧١٦
المزر كله حرام ؛ أبيضه ، وأحمره ٤٦٧٥
المستشار مؤتمن ؛ فإذا استشير فليشر ٢٠٦
المستشار مؤتمن ، فإن شاء أشار ، وإن ٤٦٧٦
المسلمون أخوة ، لا فضل لأحد على ٤٦٧٧
المصيبة تبيض وجه صاحبها ٤٦٧٨
المعتكف يعود المريض ، ويشهد ٤٦٧٩
المعروف باب من أبواب الجنة ، وهو ٤٦٨٠
معرفة آل محمد براءة من النار ٤٩١٧
المعك طرف من الظلم ٤٦٨١
مكان الكي التكميد ، ومكان العلاق ٤٥٠٩
مكتوب على باب الجنة : لا إله إلا الله ٤٩٠١
مكتوب في التوراة : كما تدين تدان ٤٥١٠
مكتوب في التوراة : من سره أن ٤٥٢٦

مكة أم القرى ، ومرو أم خراسان ٤٥١١
مكة مناخ ، لا تباع رباعها ، ولا تؤجر ٤٥١٢
ملك موكل بالقرآن ، فمن قرأه ٤٥١٣
من آمن بي وصدقني ، فليتول علي ٤٩٧
من ابتلي فصبر ، وأعطي فشكر ٤٥٢٧
من اتبع جنازة ؛ فليحمل بجوانب ٤٥٣٠
من اتبع كتاب الله ؛ هداه الله من ٤٥٣١
من أتته هدية وعنده قوم جلوس ٤٥٣٢
من اتخذ من الخدم غير ما ينكح ، ثم ٤٥٣٣
من أتى امرأة في حيضها ، فليتصدق ٤٥٢٩
من أتى الجمعة والإمام يخطب ٤٥٢٨
من اجتنب من الرجال أربعاً ، فتحت ٤٥٣٤
من أحب أن يحيا حياتي ، ويموت ٦١٢
من أحب أن يسبق الدائب المجتهد ٤٥٣٥
من أحب قوماً ؛ حشره الله في زمرتهم ٣٨
من أحب قوماً على أعمالهم ٤٥٣٦
من أحب قوماً ووالاهم ؛ حشره الله ٣٨
من أحسن الصلاة حيث يراه الناس ٤٥٣٧
من أحيا سنتي فقد أحبني ، ومن ٤٥٣٨
من أخاف مؤمناً ؛ كان حقاً على الله ٤٥٣٩
من أخذ بسنتي فهو مني ، ومن رغب ٤٥٤٠
من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ٤٩٠٣
من ازداد علماً ولم يزدد هدىً ؛ لم ٤٥٤١
من استجد ثوباً فقال حين بلغ ترقوته ٤٥٤٢
من استحل بدرهم ؛ فقد استحل ٤٥٤٣
من استعمل رجلاً على عصابة ، وفي ٤٥٤٥
من استطاب بثلاثة أحجار ليس ٤٥٤٤
من استغفر الله عز وجل في كل يوم ٤٥٤٧
من استغفر في دبر كل صلاة ثلاث ٤٥٤٦
من استلحق شيئاً ليس منه ؛ حته الله ٤٥٤٨
من استمع إلى قينة ؛ صب في أذنيه ٤٥٤٩
من اشتاق إلى الجنة ، سابق إلى ٤٥٥٠
من أشراط الساعة : أن يمر الرجل ٤٥١٤
من أصيب بمصيبة ، فذكر مصيبته ٤٥٥١
من أصيب في جسده بشيء فتركه ٤٥٥٢
من أطاع الله فقد ذكر الله ، وإن ٤٥٥٣
من أطاع علياً فقد أطاعني ، ومن ٥١٨
من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن ٤٨٩٢
من أطعم مسلماً جائعاً ؛ أطعمه الله ٤٥٥٤
من أعان مجاهداً في سبيل الله ٤٥٥٥
من اعتقل رمحاً في سبيل الله ؛ عقله ٤٥٥٦
من أفطر يوماً من رمضان ، فمات قبل ٤٥٥٧
من اقتراب الساعة : هلاك العرب ٤٥١٥
من أكثر ذكر الله أحبه الله ٤٥٥٨
من أكرم أخاه المسلم ؛ فإنما يكرم الله ٤٥٥٩
من أكل الطين ؛ فقد أعان على نفسه ٤٥٦٠

من أكل من أجور بيوت مكة ، فكأنما ٤٨٣٦
من أكل من هذا اللحم شيئاً ٤٥٦١
من ألطف مؤمناً ، أو خف له في ٤٥٦٢
من أمر بمعروف ، ونهى عن منكر ٤٨٤٠
من أمسك بركاب أخيه لا يرجوه ٤٥٦٣
من أنعم الله عليه بنعمة ، فأراد ٤٥٦٤
من باع الخمر ؛ فليشقص الخنازير ٤٥٦٦
من باع عقر دار من غير ضرورة ٨٤
من بركة المرأة : تبكيرها بالبنات ٤٥١٩
من بر والديه ؛ طوبى له ٤٥٦٧
من بلغ حداً في غير حدٍّ ، فهو ٤٥٦٨
من تأنى ، أصاب أو كاد ، ومن ٤٥٦٩
من تأهل في بلد ؛ فليصل صلاة ٤٥٧٠
من تبتل فليس منا ٤٥٧١
من تخطى الحرمتين الاثنتين ، فخطوا ٤٥٧٢
من ترك الصلاة ؛ لقي الله وهو عليه ٤٥٧٣
من تزين بعمل الآخرة وهو لا ٤٥٧٤
من تعذرت عليه التجارة ؛ فعليه ٤٥٧٥
من تقحم في الدنيا ، فهو يتقحم في ٤٥٧٦
من تمام النعمة : دخول الجنة ، والفوز ٤٥٢٠
من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم قال ٤٥٧٨
من توضأ في موضع بوله ، فأصابه ٤٥٧٩
من تولى علياً ؛ فقد تولاني ، ومن ٤٩٩
من الجفاء : أن أذكر عند الرجل ٤٥١٦
من جمع بين الصلاتين من غير عذر ٤٥٨١
من جهز غازياً في سبيل الله حتى ٤٥٨٢
من حاز شيئاً عشر سنين ؛ فهو له ٤٨٥٣
من حاول أمراً بمعصية ؛ كان ذلك ٤٥٨٣
من حج عن أبيه وأمه ؛ فقد قضى ٤٥٨٤
من حج فلم يرفث ولم يفسق ؛ غفر له ٤٥٨٦
من حج هذا البيت أو اعتمر ؛ فليكن ٤٥٨٥
من حسن عبادة المرء حسن ظنه ٤٥٢١
من حضر إماماً ؛ فليقل حقاً ٤٥٨٧
من حضر معصية فكرهها ؛ فكأنما ٤٥٨٨
من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ١٠٢
من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ٤٥٨٩
من حمل أخاه على شسع ، فكأنما ٤٥٩٠
من حمل أخاه على فرس ؛ شاك ١٠٤
من ختم القرآن أول النهار ، صلَّت ٤٥٩١
من خصى عبده خصيناه ٤٥٩٢
من دعا على من ظلمه ؛ فقد انتصر ٤٥٩٣
من ذكر الله ، ففاضت عيناه من ٤٥٩٤
من ذهب بصره في الدنيا ؛ كان له ٤٥٩٥
من رفع رأسه قبل الإمام أو وضع ٤٥٩٦
من ركع عشر ركعات بين المغرب ٤٥٩٧
من زارني بالمدينة محتسباً ؛ كنت ٤٥٩٨

من زنّى أمة لم يرها تزني ؛ جلده ٤٥٩٩
من زهد في الدنيا ؛ علمه الله تعالى ٤٦٠٠
من سأل عني أو سره أن ينظر إلي ٤٧٧
من سب العرب ، فأولئك هم ٤٦٠١
من سره أن يكون أقوى الناس ٤٦٠٢
من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور ٤٦٠٣
من سعادة المرء : أن يشبه أباه ٤٥٢٢
من سعى بالناس ؛ فهو لغير رشدة ٤٦٠٥
من سقى مؤمناً على ظمأ ؛ سقاه الله ٥٨
من سلم على قوم ؛ فضلهم بعشر ٤٦٠٦
من سمى المدينة يثرب ، فليستغفر ٤٦٠٧
من سنن المرسلين : الحلم ، والحياء ٤٥٢٣
من سود مع قوم ؛ فهو منهم ٤٦٠٨
من شدد سلطانه بمعصية الله ؛ أوهن ٤٦٠٩
من شكر النعمة : إفشاؤها ٤٥٢٤
من شهد شهادة ليستباح بها مال ٤٦١٠
من صام ثلاثة أيام من شهر حرام ٤٦١١
من صام رمضان ، وشوالاً ، والأربعاء ٤٦١٢
من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة ٥٩٤
من صام يوماً تطوعاً ؛ لم يطلع عليه ٤٦١٤
من صدع رأسه في سبيل الله ٤٦١٥
من الصدقة : أن يعلم الرجل العلم ٤٥١٧
من صلى علي عشرة ؛ كتب له ١٣١
من صلى قبل الظهر أربعاً ؛ غفر له ٤٦١٦
من صلى ما بين صلاة المغرب إلى ٤٦١٧
من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً ٤٦١٨
من صنع إلى أحد من ولد عبدالمطلب ٤٦١٩
من ضحك في الصلاة قهقهة ، فليعد ٤٠٩
من طلب العلم ؛ تكفل الله برزقه ٤٦٢٠
من طلب العلم ؛ كان كفارة لما مضى ٣٠
من عاد مريضاً وجلس عنده ساعة ٤٩٩٩
من عد غداً من أجله ؛ فقد أساء ٤٦٢١
من عفا عن دم ؛ لم يكن له ثواب إلا ٤٦٢٢
من علم أن الليل يأويه إلى أهله ٤٦٢٣
من غدا أو راح وهو في تعليم دينه ٤٦٢٤
من غسل ميتاً ؛ فليبدأ بعصره ٤٦٢٥
من فجر بذات محرم منه ؛ فقد ٧٧
من قاد أعمى أربعين خطوة ؛ غفر له ٤٦٢٦
من قال : أنا عالم ؛ فهو جاهل ١٧١
من قام في الصلاة فالتفت ؛ رد عليه ٣٤٧
من قتل حية فكأنما قتل رجلاً ٤٦٢٧
من قتل حية ؛ فكأنما قتل كافراً ١٤٥
من قتل حية ، فله سبع حسنات ٤٦٢٨
من قتل وزغة ؛ محي عنه سبع ٤٦٢٩
من قدم من نسكه شيئاً أو أخره ٤٦٣٠
من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار ٤٦٣١

من قرأ سورة البقرة ؛ توج بتاج في ٤٦٣٣
من قرأ سورة الدخان في ليلة ١٥١
من قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة ٤٦٣٢
من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث ١٥٥
من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث ٤٦٣٤
من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ ؛ فكأنما ١٥٣
من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ فكأنما قرأ ١٥٤
من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مئة مرة ٤٦٣٥
من قرأ ﴿يس﴾ ابتغاء وجه الله ؛ غفر ١٥٩
من قرأ ﴿يس﴾ يريد بها الله ؛ غفر له ٤٦٣٦
من قعد على فراش مغيبة ؛ قيض ٤٦٣٧
من كان عليه دين يهمه قضاؤه ٤٦٣٨
من كان في قلبه مودة لأخيه ؛ لم ٤٦٣٩
من كان له صبي فليتصب له ٤٦٤٠
من كان له مال يبلغه بيت ربه ، أو ٤٦٤١
من كان موسراً ولم يحج ، وعنده مال ١٦٥
من كان يحب الله عز وجل ورسوله ٤٦٤٢
من كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر ٤٦٤٣
من كثرت صلاته بالليل ؛ حسن ٤٦٤٤
من كذب بالقدر ؛ فقد كذب بما أنزل ٤٦٤٥
من كذب علي ؛ فهو في النار ٤٦٤٦
من كف غضبه ؛ ستر الله عورته ٤٦٤٧
من كفن ميتاً ؛ كان له بكل شعرة ٤٦٤٨
من لبس ثوباً جديداً فقال : الحمد لله ٤٦٤٩
من لبس ثوب شهرة ؛ أعرض الله ٤٦٥٠
من لقي العدو ، فصبر حتى يقتل أو ٤٦٥١
من لم يؤمن بالقدر خيره وشره ٤٦٥٢
من لم يترك ولداً ولا والداً ؛ فورثته ٤٦٥٣
من لم يحلق عانته ، ويقلم أظفاره ٤٦٥٤
من لم يخلل أصابعه بالماء ؛ خللت ٤٦٥٥
من لم يدرك الركعة ؛ لم يدرك ٤٦٥٦
من لم يطهره ماء البحر ؛ فلا طهره ٤٦٥٧
من لم يوص ؛ لم يؤذن له في الكلام ١٨٨
من مات على حب آل محمد ؛ مات ٤٩٢٠
من مات على غير وصية ؛ لم يؤذن له ٤٦٥٨
من مات غدوة ؛ فلا يقيلن إلا في ٤٦٥٩
من مات محرماً ؛ حشر ملبياً ٤٦٦٠
من مات مريضاً ؛ مات شهيداً ، ووقي ٤٦٦١
من مات من أمتي يعمل عمل قوم ٤٦٦٢
من مات وهو يعمل عمل قوم لوط ١٩٥
من مثل بذي حياة ؛ فعليه لعنة الله ٤٦٦٣
من المروءة : أن ينصت الأخ لأخيه ٤٥١٨
من مشى إلى رجل من أمتي ليقتله ٤٦٦٤
من مشى مع قوم يرى أنه شاهد ٤٥٨٠
من نقل عني إلى من لم يلحقني من ١٠٠
من وافق موته عند انقضاء رمضان ٤٦٦٥

من وسع على نفسه وأهله يوم عاشوراء ٧٦٧
من يتزود في الدنيا ، ينفعه في ٤٦٦٦
من يسوق إبلنا هذه؟ فقام رجل ٤٨٠٤
من يضمن عني ديني ومواعيدي ٦١٥
المنافق لا يصلي الضحى ، ولا يقرأ ٤٦٨٢
المنافق يملك عينيه : يبكي كما يشاء ٤٦٨٣
مناولة المسكين تقي ميتة السوء ٤٦٦٧
المهدي رجل من ولدي ، وجهه ٤٦٨٤
موت العالم ثلمة في الإسلام ، لا ٤٦٦٨
موت العالم مصيبة لا تجبر ٤٨٣٨
الموت كفارة لكل مسلم ٤٦٨٥

(ن)

النائم الطاهر ، كالصائم القائم ٢٣٣
النائم في سبيل الله ؛ كالصائم ٤٦٩٨
ناكح اليد ملعون ٤٨٥١
ناموا ، فإذا انتبهتم فأحسنوا ٤٦٨٦
نبات الشعر في الأنف أمان من ٤٦٨٧
النجوم أمان لأهل السماء ، فإذا ٢٣٤
النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل ٤٦٩٩
نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل الجنة ٤٦٨٨
النخل والشجر بركة على أهله ٤٧٠٠
نزلت : ﴿سأل سائل . . .﴾ في الحارث ٦٩٠
نزلت : ﴿سأل سائل . . .﴾ في النضر ٦٩١ ، ٥٩٦
نزلت في علي ثلاثة مئة آية ٤٩٢٩
نزلت هذه الآية على رسول الله ﴿إنما ٤٩٢١
نزلت هذه الأية : ﴿يا أيها الرسول ٤٩٢٢
نطفة الرجل بيضاء غليظة ، ونطفة ٤٦٨٩
نظر الرجل إلى أخيه المسلم حباً ٤٦٩٠
النظر إلى علي عبادة ٤٧٠٢
النظر إلى الكعبة عبادة ٤٧٠١
النظر إلى وجه الإخوان على الشوق ٢٢٥
نعم تحفة المؤمن التمر ٤٦٩٣
نعم الحي الأسد والأشعريون ٤٦٩٢
نعم ـ وأبيك ! ـ لتنبأن ٤٩٩٢
نعلان أجاهد فيهما ؛ خير من ٤٦٩١
النميمة والشتيمة والحمية في النار ٤٧٠٣
نهى أن تكسر سكة المسلمين الجائزة ٤٧٠٦
نهى أن يتخلى رجل تحت شجرة ٤٧٠٧
نهى أن يستوفز الرجل في صلاته ٤٧٠٨
نهى أن يسمى كلب وكليب ٤٧٠٩
نهى أن يشار إلى المطر ٤٧١٠
نهى أن يصافح المشركون ، أو يكنوا ٤٧٠٥
نهى أن يضحى ليلاً ٤٧١١
نهى أن يقال للمسلم : صرورة ٤٧١٣
نهى أن يكون الإمام مؤذناً ٤٧١٤

نهى أن ينفخ في الطعام والشراب ٤٧١٥
نهى عن أكل الرخمة ٤٧١٦
نهى عن بيع المحفلات ، فقال : من ٤٧٢٦
نهى عن حلق القفا إلا للحجامة ٤٧٢٧
نهى عن الذبيحة أن تفرس قبل أن ٤٧١٧
نهى عن السواك بعود الريحان ٤٧١٨
نهى عن السوم قبل طلوع الشمس ٤٧١٩
نهى عن الصرف قبل موته بشهرين ٤٧٢٠
نهى عن الصلاة في السراويل ٤٧٢١
نهى عن صيام رجب كله ٤٧٢٨
نهى عن ضرب الدف ، ولعب الصنج ٤٧٢٩
نهى عن العمرة قبل الحج ٤٧٢٣
نهى عن قتل الضفدع وقال ٤٧٨٨
نهى عن قتل كل ذي روح ٤٧٣٠
نهى عن قسمة الضرار ٤٧٣١
نهى عن كل مسكر ومفتر ٤٧٣٢
نهى عن لبس الحرير ، وعن لبس ٤٧٢٢
نهى عن المراثي ٤٧٢٤
نهى عن مزابي القبور ٢٧٢
نوروا بالفجر ؛ فإنه أعظم للأجر ٤٦٩٤
نوروا بيوتكم ما استطعتم ؛ فإن البيت ٤٦٩٥
نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن ٢٢٩
نوم الصائم عبادة ، وسكوته تسبيح ٤٦٩٦
نوم الصائم عبادة ، ونفسه تسبيح ٢٣١
نوم على علم ؛ خير من صلاة على ٤٦٩٧
النية الحسنة تدخل صاحبها الجنة ٤٧٠٤
النية الصادقة معلقة بالعرش ٢٥٢

(هـ)

هاجروا تورثوا أبناءكم مجداً ٤٧٣٣
هاجروا من الدنيا وما فيها ٤٧٣٤
الهادي علي ٥٣٨
هاشم والمطلب كهاتين ـ وضم أصابعه ـ ٤٧٣٩
هدية الله إلى المؤمن : السائل على بابه ٤٧٤٠
الهدية تذهب بالسمع والبصر ٤٧٤٤
الهدية تعور عين الحكيم ٤٧٤٥
هذا أخي ووصيتي وخليفتي فيكم ٤٩٣٢
هذا أسبغ الوضوء ، وهو وضوئي ٤٧٣٥
هذا علي قد أقبل في السحاب ٤٨٨١
هذا قبر أبي رغال ؛ وهو أبو ثقيف ٤٧٣٦
هذه إدام هذه . يشير إلى كسرة ٤٧٣٧
هذه الحشوش محتضرة ؛ فإذا دخل ٤٧٣٨
هذه الدنيا مثلت لي ، فقلت لها ٤٨٧٨
هل من أحد يمشي على الماء إلا ٤٧٤١
هلك المتقذرون ٤٧٤٢
هلم يا عمر ! اجلس حتى أخبرك ٤٩٨٢

همت يهود بالغدر ، فأخبرني الله ٤٨٦٦
هن أغلب ٤٧٤٣

(و)

واعدتهم يقلدون هدياً اليوم ، فنسيت ٤٠٥
والذي بعثني بالحق ! ما أخرتك إلا ٤٩٣٥
﴿والذي جاء بالصدق﴾ ، قال : ٦٠٢
والذي نفسي بيده ! إن فيكم لرجلاً ٤٩٠٩
والذي نفسي بيده ! إن هذا وشيعته ٤٩٢٥
والذي نفسي بيده ! فليقيموا الصلاة ٤٩٦٠
والذي نفسي بيده ! لا يدخل الجنة ٤٨١٦
وأما أنت يا علي ! فأخي ، وأبو ولدي ٦٢٧
وأما أنت يا علي ! فأنت مني بمنزلة ٤٩٣٤
وأي وضوء أفضل من الغسل؟! ٤٧٤٦
وددت أن ﴿تبارك﴾ الملك في قلب ٤٧٤٧
الوَرِعُ : الذي يقف عند الشبهة ٤٧٦٠
الورود : الدخول ؛ لا يبقى بر ولا فاجر ٤٧٦١
وزن حبر العلماء بدم الشهداء ٤٧٤٨
وصيي علي بن أبي طالب ٦٤٥
الوضوء شطر الإيمان ، والسواك ٤٧٦٢
الوضوء قبل الطعام حسنة ، وبعد ٤٧٦٣
الوضوء قبل الطعام وبعده ، مما ينفي ٣٠٧
وفروا اللحى ، وخذوا من الشوارب ٤٧٤٩
وقت العشاء ؛ إذا ملأ الليل بطن كل ٤٧٥٠
وقروا من تعلمون منه العلم ، ووقروا ٤٧٥١
وكانت حاملاً ، فأنكر حملها ، وكان ٣٩٧
الولد ثمرة القلب ، وإنه مجبنة ٤٧٦٤
ولد الملاعنة عصبته عصبة أمه ٤٧٥٢
الولد من ريحان الجنة ٤٧٦٥
وما لي لا أغضب وأنا آمر بالأمر ٤٧٥٣
وهبت لخالتي غلاماً ، ونهيت أن ٤٧٥٤
ويح الفراخ فراخ آل محمد ، من ٤٧٥٥
ويل للعالم من الجاهل ، وويل للجاهل ٤٧٥٦
ويل للمالك من المملوك ، وويل ٤٧٥٧
ويل للمتألين من أمتي الذين يقولون ٤٧٥٨
ويل لمن استطال على مسلم ، فانتقص ٤٧٥٩

(لا)

لا أشتري شيئاً ليس عندي ثمنه ٤٧٦٦
لا أعافي أحداً قتل بعد أخذه الدية ٤٧٦٧
لا اعتكاف إلا بصيام ٤٧٦٨
لا بأس ببول الحمار ؛ وكل ما أكل ٤٢٣
لا بأس ببول ما أكل لحمه ٤٨٥٠
لا بأس بتعليق التعويذ من القرآن ٤٧٧٠
لا بأس بالحديث قدمت فيه أو ٤٧٦٩
لا بأس بمسك الميتة إذا دبغ ٤٨٤٨

لا تأذن امرأة في بيت زوجها إلا بإذنه ٤٧٧١
لا تبتئسي على حميمك ، فإن ذلك ٤٧٧٢
لا تجار أخاك ولا تشاره ٤٧٧٣
لا تجوزوا الوقت إلا بإحرام ٤٧٧٤
لا ترد دعوة المريض حتى يبرأ ٥٠٠
لا تزال مصلياً قانتاً ، ما ذكرت الله ٤٩٨٨
لا تزوجن عجوزاً ولا عاقراً ؛ فإني ٤٧٧٥
لا تسأل الرجل فيم يضرب امرأته ٤٧٧٦
لا تسأل المرأة زوجها الطلاق في غير ٤٧٧٧
لا تسبوا الأئمة ، وادعو لهم بالصلاح ٤٧٧٨
لا تسبوا أهل الشام ؛ فإن فيهم ٤٧٧٩
لا تسبوا ربيعة ومضر ؛ فإنهما ٣٢٢
لا تسبوا مضر ؛ فإنه كان قد أسلم ٤٧٨٠
لا تستضيئوا بنار أهل الشرك ، ولا ٤٧٨١
لا تسرف ، لا تسرف . يعني : في ٤٧٨٢
لا تسكن الكفور ؛ فإن ساكن الكفور ٤٧٨٣
لا تشموا الخبز كما تشم السباع ٤٧٨٤
لا تصحبن أحداً لا يرى لك من ٤٧٨٥
لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب ٤٧٨٦
لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها ؛ فإنكم ٤٣٢
لا تفتح الدنيا على أحد ؛ إلا ألقى ٤٨٧١
لا تفقع أصابعك وأنت في الصلاة ٤٧٨٧
لا تقتلوا الضفادع ؛ فإن نقيقها ٣٣٠
لا تقتلوا الضفادع ؛ فإنها من أكثر ٣٣١
لا تقع إقعاء الكلب ٣٢٩
لا تقع بين السجدتين ٣٢٩
لا تقوم الساعة حتى تكون أدنى ٣٣٢
لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن ٤٧٨٩
لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد ٤٧٩١
لا تكثر همك ؛ ما قدر يكن ٤٧٩٢
لا تكون زاهداً ؛ حتى تكون متواضعاً ٤٧٩٤
لا تلومونا على حب زيد ٤٧٩٥
لا تمسح يدك بثوب من لا تكسوه ٤٧٩٦
لا تمنوا الموت ؛ فإن هول المطلع شديد ٤٩٧٩
لا تهدموا الآطام ؛ فإنها زينة المدينة ٤٨٥٩
لا توله والدة عن ولدها ٤٧٩٧
لا تيأسا من الخير ما تهزهزت ٤٨٩٨
لا حمى في الأراك ٤٧٩٩
لا خير في الإمارة ٤٨٠٠
لا خير للمرء في صحبة من لا يرى ٣٢٧
لا زكاة في حجر ٤٨٠١
لا صرورة في الإسلام ٢٥٨
لا شفعة إلا في دار أو عقار ٤٨٠٢
لا شفعة لشريك على شريك إذا ٤٨٠٣
لا صلاة لملتفت ٤٨٠٥
لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء ٤٨٠٦

لا طلاق إلا لعدة ، ولا عتق ٤٨٠٧
لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ٤٨٠٨
لا قليل من أذى الجار ٤٨٠٩
لا قود في المأمومة ، ولا الجائفة ، ولا ٤٨٤١
لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة ٤٨١٠
لا وباء مع السيف ، ولا نجاة مع الجراد ٤٨١١
لا يؤمن بالله إلا من يؤمن بي ٣٤٨
لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد ٤٩١٨
لا يبغي على الناس إلا من يركب مع ١١٩
لا يبغي على الناس إلا ولد بغي أو ١١٨
لا يبولن أحدكم في الماء الناقع ٤٨١٤
لا يجمع الله في جوف رجل غباراً ٤٨١٥
لا يحل بيع بيوت مكة ، ولا إجارتها ١٩
لا يحل لأحد أن يجنب في هذا ٧٢٢
لا يدخل ولد الزنى ولا شيء من ٤٨٥٢
لا يسعى بالناس إلا ولد زنى ١٢٠
لا يعدل بالرعة ٤٨١٧
لا يغتسلن أحدكم في فلاة أو سطح ٤٨١٨
لا يقولن أحدكم : إني صرورة ٢٥٨
لا يقولن أحدكم : إني صمت ٤٨١٩
لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم ٤٨٢٠

(ي)

يا أبا برزة ! إن رب العالمين عهد إلي ٤٨٨٨
يا أبا رافع ! سيكون بعدي قوم ٤٩١٠
يا أبا هريرة ! أما علمت أن يدي ويد ٥٢٩
يا أخا سبأ ! لا بد من صدقة ٣٤١
يا أم سلمة ! إن علياً لحمه من لحمي ٤٩٣٣
يا أنس ! انطلق ، فادع لي سيد العرب ٤٨٩٠
يا أنس ! أول من يدخل عليك من ٤٨٨٦
يا أيها الناس ! إن الله أمر موسى ٤٩٧٥
يا أيها الناس ! إنه لم يبعث نبي قط ٦٨٣
يا أيها الناس ! انهوا نساءكم عن ٤٨٢١
يا أيها الناس ! إني قد نبأني اللطيف ٤٩٦١
يا أيها الناس ! من أحب أن ينظر إلى ٥٤٧
يا بني عبدالمطلب ! إني ـ والله ! ـ ٦١٣
يا حبيبتي ! أما علمت أن الله اطلع ٥٣٤
يا سراقة ! ألا أدلك على أعظم ٤٨٢٢
يا سلمان ! كل طعام وشراب وقعت ٤٨٤٥
يا عائشة ! ما لفراشي الليلة ليس ٤٩٠
يا عبدالله ! أتاني ملك فقال : يا محمد ٤٨٨٤
يا عثمان ! هذا جبريل يقول عن الله ٤٨٢٤
يا علي ! أخصمك بالنبوة ، ولا نبوة ٤٩١٢
يا علي ! أنت أخي ، وصاحبي ٤٩٤٣
يا علي ! أنت أول المؤمنين إيماناً ٤٩٣٨
يا علي ! أنت سيد في الدنيا ٤٨٩٤
يا علي ! إن فيك من عيسى مثلاً ٤٨٤٢ ، ٤٩٠٤

يا علي ! إنه يحل لك في المسجد ما ٤٩٣٧
يا علي ! ستقاتل الفئة الباغية ، وأنت ٤٩٠٨
يا علي ! طوبى لمن أحبك وصدق ٤٨٩٥
يا علي ! لك سبع خصال ، لا ٤٩١٣
يا علي ! من فارقني فقد فارق الله ٤٨٩٣
يا عمار ! إنما يغسل الثوب من خمس ٤٨٤٩
يا عمار بن ياسر ! إن رأيت علياً قد ٤٨٩٦
يا فاطمة ! أما ترضين أن الله عز وجل ٤٨٩٨
يخرج من خراسان رايات سود ٤٨٢٥
يخرج ناس من المشرق فيوطئون ٤٨٢٦
يدعى أحدهم ، فيعطى كتابه بيمينه ٤٨٢٧
يدور المعروف على يدي مئة رجلٍ ٤٨٢٨
يرحمنا الله وأخا عاد (يعني : هوداً) ٤٨٢٩
اليسر يمن ، والعسر شؤم ٤٨٣٥
يشمت العاطس ثلاثاً ٤٨٣٠
يقول الله : من شغله ذكري عن ٤٩٨٩
يقول الله : من شغله ذكري عن ٧٤٧
يقول الله : من شغله القرآن عن ٧٤٦
يكون في هذه الأمة أربع فتن ٤٨٣١
يوزن يوم القيامة مداد العلماء مع دم ٤٨٣٢
يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل ٤٨٣٣
اليوم الرهان ، وغداً السباق ٤٨٧٢
﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ ؛ أتدرون ما ٤٨٣٤

٣ ـ الكتب الفقهية للفهرس الرابع

	صفحة
١ـ الأخلاق والبر والصلة	(٨٧٩)
٢ـ الأدب والاستئذان	(٨٨٠)
٣ـ الأذان والصلاة والمساجد	(٨٨٢)
٤ـ الأضاحي والذبائح والأطعمة والأشربة والرفق بالحيوان	(٨٨٣)
٥ـ الإيمان والتوحيد والدين والقدر	(٨٨٣)
٦ـ البيوع والكسب والزهد	(٨٨٥)
٧ـ التوبة والمواعظ والرقائق	(٨٨٦)
٨ـ الجنائز والمرض والموت	(٨٨٨)
٩ـ الجهاد والسفر والغزو	(٨٨٨)
١٠ـ الحج والعمرة	(٨٨٩)
١١ـ الحدود والمعاملات والأحكام	(٨٨٩)
١٢ـ الخلافة والبيعة والإمارة	(٨٩٠)
١٣ـ الزكاة والصدقة والهبة	(٨٩٠)
١٤ـ الزواج وتربية الأولاد	(٨٩١)
١٥ـ السيرة النبوية	(٨٩٢)
١٦ـ الصيام والقيام	(٨٩٢)
١٧ـ الطب والعيادة	(٨٩٣)
١٨ـ الطهارة والوضوء	(٨٩٣)
١٩ـ العلم والسنة	(٨٩٤)
٢٠ـ الفتن وأشراط الساعة والبعث والجنة والنار	(٨٩٥)
٢١ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار والتفسير	(٨٩٦)
٢٢ـ اللباس والزينة واللهو	(٨٩٨)
٢٣ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات	(٨٩٨)
٢٤ـ المناقب والمثالب	(٨٩٨)

٤ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية والأبواب مرتبة على الحروف

١ ـ الأخلاق والبر والصلة

إن الله قال : يا عيسى ! إني باعث ٤٩٩١
إن الصدقة صداع في الرأس ، وحريق ٣٤١
إن الغيرى لا تبصر أسفل الوادي ٤٩٦٧
إن للرحم حقاً ، ولكن وهبت لك ٤٦١٣/م
إن من كرامة المؤمن على الله : نقاء ٤٥٢٥
رحمة الله علينا وعلى هود وعلى ٣٨١
شربتان في شربة ، وإدامان في قدح ٤٨٧٥
فيرون أن للأم ثلثي البر ٧٦٥
قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان ٤٩٨٥
ما أحسن من مسلم ولا كافر إلا أثابه ٤٩٨٣
المؤمن لين ، حتى يقال من لينه ٢٠٢
المؤمن منفعة ؛ إن ماشيته نفعك ٤٦٧٠
المؤمن هين لين ، تخاله من اللين ٤٦٧١
المؤمن لا يثرب على شيء أصابه في ٤٦٧٢
المؤمن يسير المؤنة ٤٦٧٣
مثل المؤمن كمثل العطار ، إن جالسته ٤٥٠٢
المستشار مؤتمن ، فإذا استشير ؛ فليشر ٢٠٦
المستشار مؤتمن ، فإن شاء أشار ٤٦٧٦
المسلمون إخوة ، لا فضل لأحد على ٤٦٧٧
المعروف باب من أبواب الجنة ٤٦٨٠
مكتوب في التوراة : من سره أن تطول ٤٥٢٦
من أحب قوماً ؛ حشره الله في زمرتهم ٣٨
من أخاف مؤمناً ؛ كان حقاً على الله ٤٥٣٩
من أطعم مسلماً جائعاً ؛ أطعمه الله ٤٥٥٤
من أكرم أخاه المسلم ؛ فإنما يكرم ٤٥٥٩
من ألطف مؤمناً ، أو خف له في شيء ٤٥٦٢
من أمسك بركاب أخيه المسلم ٤٥٦٣
من بر والديه ؛ طوبى له ، زاد الله ٤٥٦٧
من حسن عبادة المرء ؛ حسن ظنه ٤٥٢١
من حمل أخاه على شسع ؛ فكأنما ٤٥٩٠
من سب العرب ؛ فأولئك هم المشركون ٤٦٠١
من سعى بالناس ؛ فهو لغير رشدة ٤٦٠٥
من سقى مؤمناً على ظمأ ؛ سقاه الله ٥٨
من سنن المرسلين : الحلم والحياء ٤٥٢٣
من سود مع قوم ؛ فهو منهم ٤٦٠٨
من شكر النعمة : إفشاؤها ٤٥٢٤
من صنع إلى أحد من أهل بيتي ٤٦١٨
من صنع إلى أحد من ولد عبدالمطلب ٤٦١٩
من عاد مريضاً وجلس عنده ساعة ٤٩٩٩
من عفا عن دم ؛ لم يكن له ٤٦٢٢
من قاد أعمى أربعين خطوة ؛ غفر ٤٦٢٦
من كان في قلبه مودة لأخيه ؛ لم ٤٦٣٩
من كان له صبي ؛ فليتصب له ٤٦٤٠
من كف غضبه ؛ ستر الله عورته ٤٦٤٧
من المروءة : أن ينصت الأخ لأخيه ٤٥١٨

نظر الرجل إلى أخيه المسلم حباً ٤٦٩٠
نعم ـ وأبيك ! ـ لتنبأن ٤٩٩٢
النظر إلى وجه الإخوان على الشوق ٢٢٥
النميمة والشتيمة والحمية في النار ٤٧٠٣
النية الحسنة تدخل صاحبها الجنة ٤٧٠٤
النية الصادقة معلقة بالعرش ٢٥٢
نهى أن يتخلى رجل تحت شجرة ٤٧٠٧
نهى أن يشار إلى المطر ٤٧١٠
نهى أن يصافح المشركون أو يكنوا ٤٧٠٥
نهى أن يقال للمسلم : صرورة ٤٧١٣
نهى أن ينفخ في الطعام ٤٧١٥
نهى عن حلق القفا إلا للحجامة ٤٧٢٧
نهى عن السواك بعود الريحان ٤٧١٨
نهى عن قتل كل ذي روح ؛ إلا ٤٧٣٠
هاجروا ؛ تورثوا أبنائكم مجداً ٤٧٣٣
الهدية تذهب بالسمع والبصر ٤٧٤٤
الهدية تعور عين الحكيم ٤٧٤٥
والذي نفسي بيده ! لا يدخل الجنة ٤٨١٦
وفروا اللحى ، وخذوا من الشوارب ٤٧٤٩
ويل لمن استطال على مسلم ، فانتقص ٤٧٥٩
لا تجار أخاك ولا تشاره ٤٧٧٣
لا تسأل الرجل فيم يضرب امرأته ٤٧٧٦
لا تستضيئوا بنار أهل الشرك ٤٧٨١
لا تسكن الكفور ؛ فإن ساكن ٤٧٨٣
لا تشموا الخبز كما تشم السباع ٤٧٨٤
لا تصحبن أحداً لا يرى لك من ٤٧٨٥
لا تفقع أصابعك وأنت في الصلاة ٤٧٨٧
لا تكون زاهداً حتى تكون متواضعاً ٤٧٩٤
لا تمسح يدك بثوب من لا تكسوه ٤٧٩٦
لا خير للمرء في صحبة من لا يرى ٣٢٧
لا قليل من أذى الجار ٤٨٠٩
لا يبغي على الناس إلا من ١١٩
لا يبغي على الناس إلا ولد بغي ١١٨
لا يسعى بالناس إلا ولد زنى ١٢٠
يا سراقة ! ألا أدلك على أعظم ٤٨٢٢
يدور المعروف على يدي مئة رجل ٤٨٢٨
يشمت العاطس ثلاثاً ٤٨٣٠

٢ ـ الأدب والاستئذان

إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك ٤٨٥٦
أنه كره شم الطعام ، وقال : إنما يشم ٣٢٦
إني قد قرنت ، فاقرنوا ٤٨٨٠
حرم سبعة أشياء : النوح ، والشِّعر ، و ٢٧٣
الحزم : تستشير أهل الرأي ثم ٤٨٥٥
الحزم : تستشير الرجل ذا الرأي ثم ٤٤٦
العزم : مشاورة أهل الرأي ثم ٤٤٦

مثل المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم	٤٥٠١	نهى أن يتخلى رجل تحت شجرة	٤٧٠٧
مداراة الناس صدقة	٤٥٠٨	نهى أن يسمى كلب وكليب	٤٧٠٩
المستشار مؤتمن ، فإذا	٢٠٦	نهى أن يشار إلى المطر	٤٧١٠
المستشار مؤتمن ، فإن	٤٦٧٦	نهى أن يصافح المشركون ، أو يكنوا	٤٧٠٥
من أتته هدية وعنده قوم	٤٥٣٢	نهى أن يقال للمسلم : صرورة	٤٧١٣
من أخاف مؤمناً ؛ كان حقاً على	٤٥٣٩	نهى أن ينفخ في الطعام والشراب	٤٧١٥
من أشراط الساعة : أن يمر الرجل	٤٥١٤	نهى عن حلق القفا إلا للحجامة	٤٧٢٧
من تأنى ؛ أصاب أو كاد ، ومن	٤٥٦٩	نهى عن السواك بعود الريحان والرمان	٤٧١٨
من سلم على قوم ؛ فضلهم بعشر	٤٦٠٦	نهى عن قتل كل ذي روح ؛ إلا أن	٤٧٣٠
من سمى المدينة يثرب ؛ فليستغفر	٤٦٠٧	هاجروا تورثوا أبناءكم مجداً	٤٧٣٣
من سنن المرسلين : الحلم	٤٥٢٣	الهدية تذهب بالسمع والبصر	٤٧٤٤
من قتل حية ؛ فكأنما قتل رجلاً مشركاً	٤٦٢٧	الهدية تعور عين الحكيم	٤٧٤٥
من قتل حية ؛ فكأنما قتل كافراً	١٤٥	وفروا اللحى ، وخذوا من الشوارب	٤٧٤٩
من قتل حية ، فله سبع حسنات	٤٦٢٨	لا تجار أخاك ولا تشاره	٤٧٧٣
من قتل وزغة ؛ محي عنه سبع	٤٦٢٩	لا تسأل الرجل فيم يضرب امرأته	٤٧٧٦
من كان في قلبه مودة لأخيه ؛ لم	٤٦٣٩	لا تستضيئوا بنار أهل الشرك	٤٧٨١
من كان له صبي ؛ فليتصب له	٤٦٤٠	لا تسكن الكفور ؛ فإن ساكن الكفور	٤٧٨٣
من كثر كلامه ؛ كثر سقطه ، ومن كثر	٤٦٤٣	لا تشموا الخبز كما تشم السباع	٤٧٨٤
من لم يحلق عانته ، ويقلم أظفاره	٤٦٥٤	لا تصحبن أحداً لا يرى لك من	٤٧٨٥
من يسوق إبلنا هذه؟ فقام رجل	٤٨٠٤	لا تفقع أصابعك وأنت في الصلاة	٤٧٨٧
ناموا ، فإذا انتبهتم ؛ فأحسنوا	٤٦٨٦	لا خير للمرء في صحبة من لا يرى	٣٢٧
نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام	٤٦٨٧	لا صرورة في الإسلام	٢٥٨
النائم الطاهر ، كالصائم القائم	٢٣٣	لا يبولن أحدكم في الماء الناقع	٤٨١٤

لا يقولن أحدكم : إني صرورة ٢٥٨
لا يقولن أحدكم : إني صمت رمضان ٤٨١٩
يشمت العاطس ثلاثاً ؛ فإن زاد ٤٨٣٠

٣ ـ الأذان والصلاة والمساجد

أفلح ـ وأبيه ! ـ إن صدق ٧٥٦
إن هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما ٤٨٣٥/م
إنه لا يحل المسجد لجنب ولا ٧٢١
إنه لا يحل المسجد لجنب ولا ٤٩٧٣
دخل الجنة ـ وأبيه ! ـ إن صدق ٧٥٦
ردوه لحالته الأولى ؛ فإنه ٤٨٧٧
شكونا إلى رسول الله شد الحر في ٤٨١٣
الصلاة ؛ الصلاة . ٧١٢
كان إذا فرغ من صلاته ، رفع يديه ٤٩٩٧
المؤذن أملك بالأذان ، والإمام ٤٦٦٩
المنافق لا يصلي الضحى ، ولا ٤٦٨٢
من أتى الجمعة والإمام يخطب ؛ كانت ٤٥٢٨
من اجتنب من الرجال أربعاً ؛ فتحت ٤٥٣٤
من أحسن الصلاة حيث يراه الناس ٤٥٣٧
من أشراط الساعة : أن يمر الرجل في ٤٥١٤
من تأهل في بلد ؛ فليصل ٤٥٧٠
من ترك الصلاة لقي الله وهو ٤٥٧٣
من جمع بين الصلاتين من غير عذر ٤٥٨١
من رفع رأسه قبل الإمام أو وضع ٤٥٩٦
من ركع عشر ركعات بين المغرب ٤٥٩٧
من صلى قبل الظهر أربعاً ؛ غفر له ٤٦١٦
من صلى ما بين صلاة المغرب إلى ٤٦١٧
من ضحك في الصلاة قهقهة ؛ فليعد ٤٠٩
من علم أن الليل يأويه إلى أهله ٤٦٢٣
من قام في الصلاة فالتفت ؛ رد عليه ٣٤٧
من قرأ سورة الدخان في ليلة ؛ بات ١٥١
من كثرت صلاته بالليل ؛ حسن ٤٦٤٤
من لم يدرك الركعة ؛ لم يدرك ٤٦٥٦
نزلت هذه الآية على رسول الله : ﴿إنما ٤٩٢١
النظر إلى وجه الإخوان على الشوق ٢٢٥
نهى أن يستوفز الرجل في صلاته ٤٧٠٨
نهى أن يكون الإمام مؤذناً ٤٧١٤
نهى عن الصلاة في السراويل ٤٧٢١
نوم على علم ؛ خير من صلاة على ٤٦٩٧
نوروا بالفجر ؛ فإنه أعظم للأجر ٤٦٩٤
نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن ٢٢٩
هن أغلب ٤٧٤٣
والذي نفسي بيده ! فليقيموا الصلاة ٤٩٦٠
وقت العشاء ؛ إذا ملأ الليل ٤٧٥٠
لا تزال مصلياً قانتاً ما ذكرت الله ٤٩٨٨
لا تفقع أصابعك وأنت في الصلاة ٤٧٨٧

لا تقع إقعاء الكلب ٣٢٩
لا تقع بين السجدتين ٣٢٩
لا صلاة لملتفت ٤٨٠٥
لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء ٤٨٠٦
لا يحل لأحد أن يجنب في هذا ٧٢٢
لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم ٤٨٢٠
يا أيها الناس ! إن الله أمر موسى ٤٩
يا أيها الناس ! انهوا نساءكم عن لبس ٤٨٢١

٤ ـ الأضاحي والذبائح والأطعمة والأشربة والرفق بالحيوان

إنما حرم رسول الله من الميتة لحمها ٤٨٤٧
أنه كره شم الطعام ، وقال : إنما يشم ٣٢٦
إني قد قرنت فاقرنوا . يعني : في التمر ٤٨٨٠
إياك والحلوب ـ أو قال : ذات الدر ـ ٢٦٤
الديك الأبيض صديقي ، وصديق ٦٥٩
شربتان في شربة ، وإدامان في قدح ٤٨٧٥
كان ينهانا أن نعجم النوى طبخاً ٤٧١٢
ما أكل لحمه ؛ فلا بأس ببوله ٤٢٢
المزر كله حرام : أبيضه ، وأحمره ٤٦٧٥
من اجتنب من الرجال أربعاً ؛ فتحت ٤٥٣٤
من أكل الطين ؛ فقد أعان على نفسه ٤٥٦٠
من أكل من هذا اللحم شيئاً ؛ فليغسل ٤٥٦١
من باع الخمر ؛ فليشقص الخنازير ٤٥٦٦
من مثل بذي حياة ؛ فعليه لعنة الله ٤٦٦٣
نعم تحفة المؤمن التمر ٤٦٩٣
نهى أن يضحى ليلاً ٤٧١١
نهى أن ينفخ في الطعام والشراب ٤٧١٥
نهى عن أكل الرخمة ٤٧١٦
نهى عن الذبيحة أن تفرس قبل أن ٤٧١٧
نهى عن السوم قبل طلوع الشمس ٤٧١٩
نهى عن قتل الضفدع ، وقال ٤٧٨٨
نهى عن كل مسكر ومفتر ٤٧٣٢
نهى عن لبس الحرير ، وعن لبس ٤٧٢٢
هذه إدام هذه . يشير إلى كسرة ٤٧٣٧
الوضوء قبل الطعام حسنة ، وبعد ٤٧٦٣
الوضوء قبل الطعام وبعده ؛ مما ينفي ٣٠٧
لا بأس ببول الحمار ؛ وكل ما أكل ٤٢٣
لا بأس ببول ما أكل لحمه ٤٨٥٠
لا بأس بمسك الميتة إذا دبغ ٤٨٤٨
لا تشموا الخبز كما تشم السباع ٤٧٨٤
لا تقتلوا الضفادع ؛ فإن نقيقها ٣٣٠
لا تقتلوا الضفادع ؛ فإنها من أكثر ٣٣١
يا سلمان ! كل طعام وشراب وقعت ٤٨٤٥

٥ ـ الإيمان والتوحيد والدين والقدر

أفلح ـ وأبيه ! ـ إن صدق ٧٥٦

الزموا مودتنا أهل البيت ؛ فإنه ٤٩١٦
أنا المنذر ، وعلي الهادي ٤٨٩٩
أنزلوا آل محمد بمنزلة الرأس من الجسد ٤٩١٥
إن الله عهد إلي عهداً في علي ، فقلت ٤٨٨٧
إن الله قال : يا عيسى ! إني باعث من ٤٩٩١
إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم ٤٩٩٥
إن الله يقول للملائكة : انطلقوا إلى ٤٩٩٤
إن كرسيه وسع السماوات والأرض ٤٩٧٨
أوصي من آمن بي وصدقني بولاية ٤٨٨٢
أيها الناس ! من أبغضنا أهل البيت ٤٩١٩
التحدث بنعمة الله شكر ، وتركها كفر ٤٣٥
دخل الجنة ـ وأبيه ! ـ إن صدق ٧٥٦
دخلت أمة الجنة بقضها وقضيضها ٤٦١٣
الديك الأبيض صديقي ، وصديق ٦٥٩
رسول الله المنذر ، وأنا الهادي ٥٣٦
علي أقضى أمتي بكتاب الله ، فمن ٤٨٨٣
علي مني ، بمنزلتي من ربي ٥٧٣
فأوحى إلي ، فأنكحته ، واتخذته ٥٣٣
قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان ٤٩٨٥
قم ؛ فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب ٤٩٣٦
لما أسري بي ؛ رأيت في ساق العرش ٤٩٠٢
لما نصب رسول الله علياً بغدير (خم) ٤٩٢٣
ليلة أسري بي ، انتهيت إلى ربي ٤٨٨٩
ما أحسن من مسلم ولا كافر إلا ٤٩٨٣
ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد ٤٩٨٤
المؤمن لين ، حتى يقال من لينه ٢٠٢
المؤمن [منفعة] ؛ إن ماشيته ٤٦٧٠
المؤمن هين لين ، تخاله من اللين ٤٦٧١
المؤمن لا يثرب على شيء أصابه ٤٦٧٢
المؤمن يسير المؤنة ٤٦٧٣
مثل أهل بيتي ؛ مثل سفينة نوح ٤٥٠٣
مثل المؤمن إذا لقي المؤمن ٤٥٠١
مثل المؤمن كمثل العطار ؛ إن ٤٥٠٢
معرفة آل محمد براءة من النار ٤٩١٧
من آمن بي وصدقني ، فليتول ٤٩٧
من أحب أن يحيا حياتي ، ويموت مماتي ٦١٢
من أحب قوماً ؛ حشره الله في زمرتهم ٣٨
من أحب قوماً على أعمالهم ؛ حشر ٤٥٣٦
من أحب قوماً ووالاهم ؛ حشره الله ٣٨
من أحسن الصلاة حيث يراه الناس ٤٥٣٧
من أطاع علياً فقد أطاعني ، ومن ٥١٨
من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن ٤٨٩٢
من أكل الطين ؛ فقد أعان على نفسه ٤٥٦٠
من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ٤٥٧٤
من تولى علياً فقد تولاني ، ومن ٤٩٩
من حسن عبادة المرء حسن ظنه ٤٥٢١

من حضر معصية فكرهها ؛ فكأنما ٤٥٨٨
من سب العرب ؛ فأولئك هم المشركون ٤٦١١
من سره أن يكون أقوى الناس ٤٦٠٢
من شكر النعمة : إفشاؤها ٤٥٢٤
من صدع رأسه في سبيل الله ٤٦١٥
من قتل حية ؛ فكأنما قتل رجلاً ٤٦٢٧
من قتل حية ؛ فكأنما قتل كافراً ١٤٥
من كان يحب الله عز وجل ورسوله ٤٦٤٢
من كذب بالقدر ؛ فقد كذب بما أنزل ٤٦٤٥
من كذب علي ؛ فهو في النار ٤٦٤٦
من لبس ثوب شهرة ؛ أعرض الله عنه ٤٦٥٠
من لم يؤمن بالقدر خيره وشره ٤٦٥٢
من لم يحلق عانته ، ويقلم أظفاره ٤٦٥٤
من مات على حب آل محمد ؛ مات ٤٩٢٠
المنافق يصلي الضحى ، ولا يقرأ ٤٦٨٢
المنافق يملك عينيه : يبكي كما ٤٦٨٣
نزلت : ﴿يا أيها الرسول بلغ ٤٩٢٢
النميمة والشتيمة والحمية في النار ٤٧٠٣
النية الحسنة تدخل صاحبها الجنة ٤٧٠٤
النية الصادقة معلقة بالعرش ، فإذا ٢٥٢
الهادي علي ٥٣٨
هذا أخي ووصيتي وخليفتي فيكم ٤٩٣٢
هذا قبر أبي رغال ، وهو أبو ثقيف ٤٧٣٦
هلم يا عمر ! اجلس حتى أخبرك ٤٩٨٢
والذي نفسي بيده ! إن هذا وشيعته ٤٩٢٥
وصيتي علي بن أبي طالب ٦٤٥
لا تستضيئوا بنار أهل الشرك ٤٧٨١
لا تكثر همك ؛ ما قدر يكن ٤٧٩٢
لا تيأسا من الخير ما تهزهزت ٤٧٩٨
لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ٤٨٠٨
لا يؤمن بالله إلا من يؤمن بي ٣٤٨
لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد ٤٩١٨
يا أبا برزة ! إن رب العالمين عهد إلي ٤٨٨٨
يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون ٤٩١٠
يا أنس ! انطلق ، فادعو لي سيد العرب ٤٨٩٠
يا أنس ! أول من يدخل عليك من ٤٨٨٦
يا أيها الناس ! إنه لم يبعث نبي قط ٦٨٣
يا أيها الناس ! إني قد نبأني اللطيف ٤٩٦١
يا أيها الناس ! من أحب أن ينظر إلى ٥٤٧
يا عبدالله ! أتاني ملك فقال : يا محمد ٤٨٨٤
يا علي ! أنت أول المؤمنين إيماناً ٤٩٣٨
يا علي ! أنت سيد في الدنيا ، سيد ٤٨٩٤
يا علي ! من فارقني فقد فارق الله ٤٨٩٣
يا عمار بن ياسر ! إن رأيت علياً قد ٤٨٩٦

٦ ـ البيوع والكسب الزهد

أما إنه أول طعام دخل بطن أبيك ٤٨٧٣

إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ، ولا ٤٨٧٤
إن الشيطان لعنه الله قال : لن ٤٨٧٠
إن من كرامة المؤمن على الله : نقاء ٤٥٢٥
إنما مثل الدنيا كمثل الماشي في الماء ٢٨٨
ألا تعجبون من أسامة؟! اشترى إلى ٤٩٧٧
أيما رجل باع عقرة من غير حاجة ٤٥٧٧
أيها الناس ! أما تستحون؟! ٤٩٧٦
ردوه لحالته الأولى ؛ فإنه ٤٨٧٧
سمعت رسول الله ينهى عن الركوب ٢٧٠
شربتان في شربة ، وإدامان في قدح ٤٨٧٥
قال الشيطان : لن يسلم مني صاحب ٤٧٤
لو كان هذا في غير هذا ؛ لكان ٤٨٦١
ما من أحد إلا وهو يتمنى يوم القيامة ٤٧٣
ما من عبد يبيع تالداً ؛ إلا سلط الله ٨٤
ما من غني ولا فقير ؛ إلا ود يوم ٤٨٦٩
مكة مناخ ، لا تباع رباعها ، ولا تؤجر ٤٥١٢
من باع عقر دار من غير ضرورة ؛ سلط ٨٤
من تعذرت عليه التجارة ؛ فعليه ٤٥٧٥
من تقحم في الدنيا ؛ فهم يتقحم ٤٥٧٦
من زهد في الدنيا ؛ علمه الله تعالى ٤٦٠٠
من عد غداً من أجله ؛ فقد أساء ٤٦٢١
نهى أن تكسر سكة المسلمين الجائزة ٤٧٠٦
نهى عن بيع المحفلات ، فقال : من ٤٧٢٦
نهى عن السوم قبل طلوع الشمس ٤٧١٩
هاجروا من الدنيا وما فيها ٤٧٣٤
هذه الدنيا مثلت لي ، فقلت لها ٤٨٧٨
هل من أحد يمشي على الماء إلا ٤٧٤١
لا أشتري شيئاً ليس عندي ثمنه ٤٧٦٦
لا تفتح الدنيا على أحد ؛ إلا ألقى ٤٨٧١
لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد رواية ٤٧٩١
لا تكون زاهداً ؛ حتى تكون متواضعاً ٤٧٩٤
لا زكاة في حجر ٤٨٠١
لا شفعة إلا في دار أو عقار ٤٨٠٢
لا شفعة لشريك على شريك إذا ٤٨٠٣
لا يحل بيع بيوت مكة ، ولا إجارتها ١٩
يا عائشة ! ما لفراشي الليلة ليس كما ٤٩٠

٧ ـ التوبة والمواعظ والرقائق

أنتم اليوم في المضمار ، وغداً السباق ٤٧٨
إن الله إذا أحب عبداً وأراد أن ٤٩٩٣
إن الله قال : يا عيسى إني باعث ٤٩٩١
إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ، ولا ٤٨٧٤
إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء وهو ٤٩٩٥
إن الله يقول للملائكة : انطلقوا إلى ٤٩٩٤
إن لكل شيء صقالة ، وإن صقالة ٤٩٨٧
إنما مثل الدنيا كمثل الماشي في الماء ٢٨٨

ألا تعجبون من أسامة؟! اشترى ٤٩٧٧
أيها الناس ! أما تستحون؟! تجمعون ٤٩٧٦
قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان ٤٩٨٥
للمصيبات والأوجاع أسرع في ذنوب ٤٩٩٦
ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ، ولا ٣٥٢
ما من عبد يمرض ؛ إلا أمر الله حافظه ٤٩٩٨
ما من مسلم ولا مسلمة تصيبه ٥٥
ما يأتي على هذا القبر من يوم ؛ إلا ٤٩٩٠
المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم ٤٦٧٨
المعروف باب من أبواب الجنة ، وهو ٤٦٨٠
مكتوب في التوراة : كما تدين تدان ٤٥١٠
المنافق يملك عينيه : يبكي كما يشاء ٤٦٨٣
من ابتلي فصبر ، وأعطي فشكر ٤٥٢٧
من أحب أن يسبق الدائب المجتهد ٤٥٣٥
من استغفر الله في كل يوم سبعين ٤٥٤٧
من استغفر في دبر كل صلاة ثلاث ٤٥٤٦
من اشتاق إلى الجنة ؛ سابق إلى ٤٥٥٠
من أصيب بمصيبة ، فذكر مصيبته ٤٥٥١
من أصيب في جسده بشيء ، فتركه ٤٥٥٢
من أطاع الله ؛ فقد ذكر الله ، وإن ٤٥٥٣
من بلغ حداً في غير حدٍّ ؛ فهو ٤٥٦٨
من حاول أمراً بمعصية ؛ كان ٤٥٨٣
من حضر معصية فكرهها ؛ فكأنما ٤٥٨٨
من ذكر الله ، ففاضت عيناه من ٤٥٩٤
من ذهب بصره في الدنيا ؛ كان له ٤٥٩٥
من سأل عني أو سره أن ينظر إلي ٤٧٧
من سود مع قوم ؛ فهو منهم ٤٦٠٨
من شدد سلطانه بمعصية الله ٤٦٠٩
من شهد شهادة ليستباح بها ٤٦١٠
من صدع رأسه في سبيل الله ٤٦١٥
من عد غداً من أجله ؛ فقد أساء ٤٦٢١
من قرأ سورة الدخان في ليلة ؛ بات ١٥١
من كثر كلامه كثر سقطه ، ومن ٤٦٤٣
من كثرت صلاته بالليل ؛ حسن ٤٦٤٤
من يتزود في الدنيا ؛ ينفعه ٤٦٦٦
ناموا ، فإذا انتبهتم ٤٦٨٦
هاجروا من الدنيا وما فيها ٤٧٣٤
هل من أحد يمشي على الماء ٤٧٤١
الورع : الذي يقف عند الشبهة ٤٧٦٠
ويل للمالك من المملوك ، وويل ٤٧٥٧
ويل للمتألين من أمتي الذين ٤٧٥٨
لا تبتئسي على حميمك ؛ فإن ذلك ٤٧٧٢
لا تمنوا الموت ؛ فإن هول المطلع شديد ٤٩٧٩
لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة ٤٨١٠
لا يعدل بالرعة ٤٨١٧
اليوم الرهان ، وغداً السباق ٤٨٧٢

٨ ـ الجنائز والمرض والموت

ادعو لي حبيبي . يعني : علياً ٦٤٧
كان النبي يعود المريض وهو معتكف ٢٠٨
ما يأتي على هذا القبر من يوم ٤٩٩٠
المعتكف يعود المريض ، ويشهد ٤٦٧٩
من اتبع جنازة ؛ فليحمل بجوانب ٤٥٣٠
من اشتاق إلى الجنة ، سابق ٤٥٥٠
من غسل ميتاً ؛ فليبدأ بعصره ٤٦٢٥
من كان له مال يبلغه بيت ربه ٤٦٤١
من كان موسراً ولم يحج ، وعنده مال ١٦٥
من كفن ميتاً ؛ كان له بكل شعرة ٤٦٤٨
من لقي العدو ، فصبر حتى يقتل ٤٦٥١
من لم يوص ؛ لم يؤذن له في الكلام ١٨٨
من مات على غير وصية ؛ لم ٤٦٥٨
من مات غدوة ؛ فلا يقيلن إلا ٤٦٥٩
من مات مريضاً مات شهيداً ، ووقي ٤٦٦١
من مات من أمتي يعمل عمل قوم ٤٦٦٢
من مات وهو يعمل عمل قوم لوط ١٩٥
مناولة المسكين تقي ميتة السوء ٤٦٦٧
الموت كفارة لكل مسلم ٤٦٨٥
نهى عن المراثي ٤٧٢٤
نهى عن مزابي القبور ٢٧٢
لا تبتئسي على حميمك ؛ فإن ذلك ٤٧٧٢

٩ ـ الجهاد والسفر والغزو

اغزوا قزوين ؛ فإنه من أعلى أبواب ٤٨١٢
إن الغيرى لا تبصر أسفل الوادي ٤٩٦٧
كان إذا أشرف على أرض يريد دخولها ٣٩٤
كان إذا سافر فأقبل الليل ؛ قال ٤٨٣٧
من أعان مجاهداً في سبيل الله ٤٥٥٥
من اعتقل رمحاً في سبيل الله ؛ عقله ٤٥٥٦
من جهز غازياً في سبيل الله حتى ٤٥٨٢
من حمل أخاه على شسع ؛ فكأنما ٤٥٩٠
من حمل أخاه على فرس ؛ شاك ١٠٤
من صدع رأسه في سبيل الله ٤٦١٥
من قعد على فراش مغيبة ؛ قيض ٤٦٣٧
من لقي العدو ، فصبر حتى يقتل ٤٦٥١
نعم الحي الأسد والأشعريون ٤٦٩٢
نعلان أجاهد فيهما ؛ خير من أن ٤٦٩١
النائم في سبيل الله ؛ كالصائم ٤٦٩٨
هاجروا تورثوا أبناءكم مجداً ٤٧٣٣
والذي نفسي بيده ! فليقيموا ٤٩٦٠
وزن حبر العلماء بدم الشهداء ٤٧٤٨
لا طلاق إلا لعدة ، ولا عتق إلا ٤٨٠٧
لا يجمع الله في جوف رجل غباراً ٤٨١٥
يوزن يوم القيامة مداد العلماء ٤٨٣٢

١٠ ـ الحج والعمرة

أفلح ـ وأبيه ! ـ إن صدق ٧٥٦
إن هاتين الصلاتين حولتا عن ٤٨٣٥
إنما مثل منى كالرحم ، هي ضيقة ٤٥٠٥
إني أمرت ببدني التي بعثت ٤٨٤٤
دخل الجنة ـ وأبيه ! ـ إن صدق ٧٥٦
كان النبي جالساً ؛ فشق ثوبه ٤٠٥
لما أتى جمرة العقبة ؛ استبطن ٤٨٦٤
ما بين الركن والمقام ملتزم ٤٨٦٥
من حج عن أبيه وأمه ؛ فقد قضى ٤٥٨٤
من حج فلم يرفث ولم يفسق ٤٥٨٦
من حج هذا البيت أو اعتمر ٤٥٨٥
من زارني بالمدينة محتسباً ٤٥٩٨
من قدم من نسكه شيئاً أو أخره ٤٦٣٠
من كان له مال يبلغه بيت ربه ٤٦٤١
من كان موسراً ولم يحج ، وعنده ١٦٥
من مات محرماً ؛ حشر ملبياً ٤٦٦٠
من وافق موته عند انقضاء ٤٦٦٥
واعدتهم يقلدون هدياً اليوم ٤٠٥
وما لي لا أغضب وأنا آمر ٤٧٥٣
النظر إلى الكعبة عبادة ٤٧٠١
نهى عن لبس الحرير ، وعن لبس ٤٧٢٢
نهى عن العمرة قبل الحج ٤٧٢٣
لا تجوزوا الوقت إلا بإحرام ٤٧٧٤

١١ ـ الحدود والمعاملات والأحكام

أما إنك لو كنت تصيد بالعقيق ٤٨٦٠
ألا أخبركم بشر الشهداء؟! ٤٨٦٧
أيعجز أحدكم إذا جاءه من يريد قتله ١٩٦
بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ٧٠٢
قضى في ابن الملاعنة أن لا يدعى ٤٨٣٩
ما لم تنله خفاف الإبل ٣٤٠
المرأة ترث من دية زوجها ٤٦٧٤
المعك طرف من الظلم ٤٦٨١
مكة مناخ ، لا تباع رباعها ٤٥١٢
من اجتنب من الرجال أربعاً ؛ فتحت ٤٥٣٤
من استلحق شيئاً ليس منه ٤٥٤٨
من أكل من أجور بيوت مكة ؛ فكأنما ٤٨٣٦
من بلغ حداً في غير حدٍّ ؛ فهو ٤٥٦٨
من تخطى الحرمتين الاثنتين ؛ فخطوا ٤٥٧٢
من حاز شيئاً عشر سنين ٤٨٥٣
من خصى عبده خصيناه ٤٥٩٢
من زنَّى أمة لم يرها تزني ؛ جلده ٤٥٩٩
من شهد شهادة ليستباح بها ٤٦١٠
من عفا عن دم ؛ لم يكن له ثوب ٤٦٢٢
من فجر بذات محرم منه ؛ فقد ٧٧

من كان عليه دين يهمه قضاؤه ٤٦٣٨
من لم يترك ولداً ولا والداً ٤٦٥٣
من لم يوص ؛ لم يؤذن له في الكلام ١٨٨
من مات على غير وصية ؛ لم ٤٦٥٨
من مات من أمتي يعمل عمل قوم ٤٦٦٢
من مات وهو يعمل عمل قوم لوط ١٩٥
من مشى إلى رجل من أمتي ليقتله ٤٦٦٤
من مشى مع قوم يرى أنه شاهد ٤٥٨٠
ناكح اليد ملعون ٤٨٥١
نهى أن تكسر سكة المسلمين ٤٧٠٦
نهى عن الصرف ؛ قبل موته ٤٧٢٠
نهى عن قسمة الضرار ٤٧٣١
والذي نفسي بيده ! فليقيموا الصلاة ٤٩٦٠
وكانت حاملاً ، فأنكر حملها ، وكان ٤٩٧
ولد الملاعنة عصبته عصبة أمه ٤٧٥٢
لا أعافي أحداً قتل بعد أخذه ٤٧٦٧
لا حمى في الأراك ٤٧٩٩
لا شفعة إلا في دار أو عقار ٤٨٠٢
لا شفعة لشريك على شريك ٤٨٠٣
لا قود في المأمومة ، ولا الجائفة ٤٨٤١
لا يحل بيع بيوت مكة ، ولا إجارتها ١٩
لا يدخل ولد الزنى ولا شيء ٤٨٥٢

١٢ ـ الخلافة والبيعة والإمارة

اجمعوا له العالمين ـ أو قال : العابدين ـ ٤٣١
أيكم يقضي ديني ، ويكون خليفتي ٦١٤
التحدث بنعمة الله شكر ، وتركها ٤٣٥
تشاورون الفقهاء والعابدين ٤٣٣
الحزم : تستشير أهل الرأي ٤٨٥٥
الحزم : تستشير الرجل ذا ٤٤٦
العزم : مشاورة أهل الرأي ٤٤٦
فأيكم يبايعني على أن يكون ٦١٥
من استعمل رجلاً على عصابة ، وفي ٤٥٤٥
من حضر إماماً ؛ فليقل حقاً ٤٥٨٧
من سود مع قوم ؛ فهو منهم ٤٦٠٨
من شدد سلطانه بمعصية الله ٤٦٠٩
لا تسبوا الأئمة ، وادعوا ٤٧٧٨
لا تسكن الكفور ؛ فإن ساكن ٤٧٨٣
لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها ؛ فإنكم ٤٣٢
لا خير في الإمارة لرجل مسلم ٤٨٠٠

١٣ ـ الزكاة والصدقة والهبة

أفلح ـ وأبيه ! ـ إن صدق ٧٥٦
اللهم ! أكثر مال فلان (يعني : المانع ٤٨٦٨
أما ـ وأبيك ! ـ لتنبأنه ٧٥٢
إن الشيطان قال : لن يفلت مني ابنُ ٤٨٧٠

إن الصدقة صداع في الرأس ٣٤١
دخل الجنة ـ وأبيه ! ـ إن صدق ٧٥٦
قال الشيطان : لن يسلم مني صاحب ٤٧٤
ما أحسن من مسلم ولا كافر إلا ٤٩٨٣
من استجد ثوباً فقال حين بلغ ترقوته ٤٥٤٢
من أعان مجاهداً في سبيل الله ٤٥٥٥
من جهز غازياً في سبيل الله حتى ٤٥٨٢
من الصدقة : أن يعلم الرجل العلم ٤٥١٧
من كان له مال يبلغه بيت ربه ٤٦٤١
من كان موسراً ولم يحج ، وعنده ١٦٥
من لبس ثوباً جديداً فقال : الحمد لله ٤٦٤٩
نزلت هذه الآية على رسول الله ﴿إنما ٤٩٢١
نعم ـ وأبيك ! ـ لتنبأن ٤٩٩٢
هدية الله إلى المؤمن : السائل ٤٧٤٠
وهبت لخالتي غلاماً ٤٧٥٤
والذي نفسي بيده ! فليقيموا الصلاة ٤٩٦٠
لا تمسح يدك بثوب من لا تكسوه ٤٧٩٦
لا زكاة في حجر ٤٨٠١
يا أخا سبأ ! لا بد من صدقة ٣٤١
يا سراقة ! ألا أدلك على أعظم ٤٨٢٢

١٤ ـ الزواج وتربية الأولاد

إنكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون ٣٠٩
تياسروا في الصداق ؛ إن الرجل ٤٨٥٧
قضى في ابن الملاعنة أن لا يدعى ٤٨٣٩
من أتى امرأة في حيضها ؛ فليتصدق ٤٥٢٩
من اتخذ من الخدم غير ما ينكح ، ثم ٤٥٣٣
من اجتنب من الرجال أربعاً ؛ فتحت ٤٥٣٤
من استحل بدرهم ؛ فقد استحل ٤٥٤٣
من بركة المرأة : تبكيرها بالبنات ٤٥١٩
من تأهل في بلد ؛ فليصل صلاة ٤٥٧٠
من تبتل ؛ فليس منا ٤٥٧١
من سعادة المرء : أن يشبه أباه ٤٥٢٢
من وسع على نفسه وأهله يوم عاشوراء ٧٦٧
ناكح اليد ملعون ٤٨٥١
نطفة الرجل بيضاء غليظة ، ونطفة ٤٦٨٩
نهى أن يسمى كلب وكليب ٤٧٠٩
هن أغلب ٤٧٤٣
الولد ثمرة القلب ، وإنه ٤٧٦٤
الولد من ريحان الجنة ٤٧٦٥
لا تأذن امرأة في بيت زوجها إلا ٤٧٧١
لا تزوجن عجوزاً ولا عاقراً ٤٧٧٥
لا تسأل الرجل فيم يضرب ٤٧٧٦
لا تسأل المرأة زوجها الطلاق ٤٧٧٧
لا توله والدة عن ولدها ٤٧٩٧
لا طلاق إلا لعدة ، ولا عتق إلا ٤٨٠٧

١٥ ـ السيرة النبوية

ادعوا لي أخي . يعني : علياً . قاله ٤٩٤٥
أنا عبد الله ، وأخو رسول الله ، وأنا ٤٩٤٧
إن الغيرى لا تبصر أسفل الوادي من ٤٩٦٧
إنا لم نرد هذا ، إنا لم نرد هذا ٤٩٦٦
إني كنت أحدثه (يعني : القمر ٤٨٦٣
أنفذوا بعث أسامة ، لعن الله من ٤٩٧٢
توفي ﷺ وإنه لمستند إلى صدر علي ٤٩٦٩
جاء الملك بصورتي إلى رسول الله ٤٩٧٠
خذ هذا السيف ؛ فانطلق ، فاضرب عنق ٤٩٦٤
دعوهن ؛ فإنهن خير منكم ٤٩٧١
الصلاة ، الصلاة ٧١٢
عبدت الله مع رسول الله سبع سنين ٦٥٢
غفر الله لك يا أبا بكر ! ما أردت ٧٠٥
فأكب عليه رسول الله ، وجعل يساره ٦٤٨
فتر الوحي عن رسول الله فترة فحزن ٤٥٤
فتر الوحي فترة ؛ حتى حزن النبي ٤٥٢
قبض رسول الله ورأسه في حجر علي ٧١٣
لقد رأيت خالاً بخدها ، اقشعرت ٤٩٦٥
لما كان يوم غدير (خُم) نادى رسول الله ٦٩٠
لما نزل عليه الوحي بـ (حراء) ؛ مكث ٤٨٥٨
لما نزلت : ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً ٤٩٧٤
مرض رسول الله في بيته ، فمرضته ٧١٦
همت يهود بالغدر ، فأخبرني ٤٨٦٦
لا يدخل ولد الزنى ولا شيء من ٤٨٥٢

١٦ ـ الصيام والقيام

أفلح وأبيه إن صدق ٧٥٦
دخل الجنة ـ وأبيه ـ إن صدق ٧٥٦
سئل رسول الله عن رجل قبَّل امرأته ٢٢٦
قد أفطرتا ٢٢٦
كان النبي يعود المريض وهو معتكف ٢٠٨
من وسع على نفسه وأهله يوم عاشوراء ٧٦٧
من اجتنب من الرجال أربعاً فتحت ٤٥٣٤
من أفطر يوماً من رمضان ، فمات ٤٥٥٧
المعتكف يعود المريض ويشهد ٤٦٧٩
من صام ثلاثة أيام من ٤٦١١
من صام رمضان ، وشوالاً ٤٦١٢
من صام يوماً تطوعاً ، لم يطلع ٤٦١٤
من صام يوم ثمان عشرة من ٥٩٤
من وافق موته عند انقضاء رمضان ٤٦٦٥
النائم الطاهر ؛ كالصائم القائم ٢٣٣
النائم في سبيل الله ؛ كالصائم ٤٦٩٨
نظر الرجل إلى أخيه المسلم حباً وشوقاً ٤٦٩٠
نوم الصائم عبادة ، وسكوته ٤٦٩٦
نوم الصائم عبادة ، ونفسه تسبيح ٢٣١

نهى عن صيام رجب كله ٤٧٢٨
لا اعتكاف إلا بصيام ٤٧٦٨
لا يجمع الله في جوف رجل غباراً ٤٨١٥
لا يقولن أحدكم : إني صمت رمضان ٤٨١٩

١٧ ـ الطب والعيادة

إن الصدقة صداع في الرأس ٣٤١
مكان الكي التكميد ، ومكان ٤٥٠٩
من سنن المرسلين : الحلم ، والحياء ٤٥٢٣
نبات الشعر في الأنف أمان من ٤٦٨٧
نهى عن حلق القفا إلا ٤٧٢٧
نهى عن السواك بعود الريحان و ٤٧١٨
وهبت لخالتي غلاماً ٤٧٥٤
لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا ٤٨٠٨
لا وباء مع السيف ، ولا ٤٨١١

١٨ ـ الطهارة والوضوء

إنما حرم رسول الله من الميتة لحمها ٤٨٤٧
إنه لا يحل المسجد لجنب ٧٢١
إنه لا يحل المسجد لجنب ولا ٤٩٧٣
ما أكل لحمه ؛ فلا بأس ببوله ٤٢٢
من استطاب بثلاث أحجار ليس ٤٥٤٤
من أكل من هذا اللحم شيئاً ؛ فليغسل ٤٥٦١
من تؤضأ فأحسن الوضوء ٤٥٧٨
من توضأ في موضع بوله ٤٥٧٩
من ضحك في الصلاة قهقهة ٤٠٩
من لم يحلق عانته ، ويقلم ٤٦٥٤
من لم يخلل أصابعه بالماء ؛ خللت ٤٦٥٥
من لم يطهره ماء البحر ؛ فلا ٤٦٥٧
هذا أسبغ الوضوء ، وهو وضوئي ٤٧٣٥
هذه الحشوش محتضرة ، فإذا ٤٧٣٨
هلك المتقذرون ٤٧٤٢
وأي وضوء أفضل من الغسل ٤٧٤٦
الوضوء شطر الإيمان ٤٧٦٢
الوضوء قبل الطعام حسنة ٤٧٦٣
الوضوء قبل الطعام وبعده ، مما ٣٠٧
وفروا اللحى ، وخذوا من الشوارب ٤٧٤٩
لا بأس ببول الحمار ؛ وكل ٤٢٣
لا بأس ببول ما أكل لحمه ٤٨٥٠
لا بأس بمسك الميتة إذا دبغ ٤٨٤٨
لا تسرف . لا تسرف ٤٧٨٢
لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا ٤٨٠٦
لا يبولن أحدكم في الماء الناقع ٤٨١٤
لا يحل لأحد أن يجنب في هذا ٤٢٢
لا يغتسلن أحدكم في فلاة ٤٨١٨
يا أيها الناس ! إن الله أمر موسى ٤٩٧٥

يا سلمان ! كل طعام وشراب وقعت ٤٨٤٥
يا عمار ! إنما يغسل الثوب من ٤٨٤٩

١٩ ـ العلم والسنة

اجمعوا له العالمين ـ أو قال : العابدين ـ ٤٣١
أفلح ـ وأبيه ! ـ إن صدق ٧٥٦
أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه ٤٨٩١
إن الله قال : يا عيسى ! إني باعث ٤٩٩١
تشاورون الفقهاء والعابدين ٤٣٣
الثقلان : كتاب الله : طرف بيد الله ٤٩١٤
دخل الجنة ـ وأبيه ! ـ إن صدق ٧٥٦
علمني ألف باب ، يفتح ٤٩٦٨
علي باب علمي ، ومبين ٥٧٣
فيرون للأم ثلثي البر ٧٦٥
مثل أهل بيتي ؛ مثل سفينة نوح ٤٥٠٣
مجالسة العلماء عبادة ٤٥٠٧
من اتبع جنازة ؛ فليحمل بجوانب ٤٥٣٠
من اتبع كتاب الله ؛ هداه الله ٤٥٣١
من أحيا سنتي فقد أحبني ٤٥٣٨
من أخذ بسنتي فهو مني ، ومن ٤٥٤٠
من ازداد علماً ولم يزدد ٤٥٤١
من أمر بمعروف ، ونهى ٤٨٤٠
من تبتل فليس منا ٤٥٧١
من تمام النعمة : دخول الجنة ٤٥٢٠
من حفظ على أُمتي أربعين حديثاً من ١٠٢
من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ٤٥٨٩
من الصدقة : أن يعلم الرجل العلم ٤٥١٧
من طلب العلم ؛ تكفل الله برزقه ٤٦٢٠
من طلب العلم ؛ كان كفارة لما ٣٠
من غدا أو راح وهو في تعليم دينه ٤٦٢٤
من قال : أنا عالم ؛ فهو جاهل ١٧١
من مات على حب آل محمد ؛ مات ٤٩٢٠
من نقل عني إلى من لم يلحقني ١٠٠
موت العالم ثلمة في الإسلام ٤٦٦٨
موت العالم مصيبة لا تجبر ، وثلمة ٤٨٣٨
نوم على علم ؛ خير من صلاة على ٤٦٩٧
والذي بعثني بالحق ! ما أخرتك ٤٩٣٥
وزن حبر العلماء بدم الشهداء ٤٧٤٨
وقروا من تعلمون منه العلم ، ووقروا ٤٧٥١
وما لي لا أغضب وأنا آمر بالأمر ٤٧٥٣
ويل للعالم من الجاهل ، وويل للجاهل ٤٧٥٦
ويل للمتألين من أمتي الذين يقولون ٤٧٥٨
لا بأس بالحديث قدمت فيه أو أخرت ٤٧٦٩
لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب ٤٧٨٦
لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها ، فإنكم ٤٣٢
يا أيها الناس ! إنه لم يبعث نبي ٦٨٣
يا أيها الناس ! إني قد نبأني اللطيف ٤٩٦١

يوزن يوم القيامة مداد العلماء ٤٨٣٢
يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل ٤٨٣٣

٢٠ ـ الفتن وأشراط الساعة والبعث والجنة والنار

إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ٤٩٣٠
أما إنك ستلقى بعدي جهداً ٤٩٠٦
أمر رسول الله علي بن أبي طالب بقتال ٥٥٨
أمرنا رسول الله بقتال ثلاثة مع علي ٥٥٩
أمرت بقتل ثلاثة ؛ القاسطين ، و ٥٦٢
أمرنا رسول الله بقتال الناكثين ٥٦٦
أنا أقاتل على تنزيل القرآن ، وعلي ٤٩١١
أنا وهذا ـ يعني : علياً ـ حجة ٤٩٠٠
إن الأمة ستغدر بك بعدي ٤٩٠٥
إن أول أربعة يدخلون الجنة : أنا ٤٩٣١
إن من أمتي من يعظم للنار ؛ حتى ٤٨٢٣
ألا أرضيك يا علي؟! قال : بلى يا ٤٩٤٤
أيها الناس ! من أبغضنا أهل البيت ٤٩١٩
بشارة أتتني من عند ربي ؛ أنه لما ٤٩٤٢
تقاتل الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين ٤٩٠٧
الثقلان : كتاب الله : طرف بيد الله ٤٩١٤
حديث علي : أنا قسيم النار يوم ٤٩٢٤
عهد إلي النبي أني مقاتل بعده ٥٦٢
ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ٤٩٨٦
ما أحسن من مسلم ولا كافر إلا ٤٩٨٣
ما من أحد إلا وهو يتمنى يوم القيامة ٤٧٣
ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله ٧٤٢
ما من غني ولا فقير ؛ إلا ود يوم ٤٨٦٩
معرفة آل محمد براءة من النار ، وحب ٤٩١٧
المعروف باب من أبواب الجنة ، وهو ٤٦٨٠
مكتوب على باب الجنة : لا إله إلا الله ٤٩٠١
من اجتنب من الرجال أربعاً ؛ فتحت ٤٥٣٤
من أحب قوماً ؛ حشره الله في ٣٨
من أحب قوماً على أعمالهم ؛ حشر ٤٥٣٦
من أحب قوماً ووالاهم ؛ حشره الله ٣٨
من أخاف مؤمناً ؛ كان حقاً على الله ٤٥٣٩
من استمع إلى قينة ؛ صب في ٤٥٤٩
من اشتاق إلى الجنة ؛ سابق إلى ٤٥٥٠
من أشراط الساعة : أن يمر الرجل ٤٥١٤
من اقتراب الساعة : هلاك العرب ٤٥١٥
من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور ٤٦٠٣
من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً ٤٦١٨
من صنع إلى أحد من ولد عبدالمطلب ٤٦١٩
من عفا عن دم ؛ لم يكن له ثواب ٤٦٢٢
من قاد أعمى أربعين خطوة ؛ غفر له ٤٦٢٦
من قعد على فراش مغيبة ؛ قيض الله ٤٦٣٧

من مات على حب آل محمد ؛ مات ٤٩٢٠
من مات محرماً ؛ حشر ملبياً ٤٦٦٠
المهدي رجل من ولدي ، وجهه ٤٦٨٤
موت العالم ثلمة في الإسلام ؛ لا ٤٦٦٨
نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل ٤٦٨٨
والذي بعثني بالحق ! ما أخرتك ٤٩٣٥
والذي نفسي بيده ! إن فيكم لرجلاً ٤٩٠٩
الورود : الدخول ؛ لا يبقى بر ولا فاجر ٤٧٦١
ويح الفراخ فراخ آل محمد ، من خليفة ٤٧٥٥
ويل للمالك من المملوك ، وويل ٤٧٥٧
لا تقوم الساعة حتى تكون أدنى ٣٣٢
لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن ٤٧٨٩
لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد ٤٧٩١
لا تمنوا الموت ؛ فإن هول المطلع ٤٩٧٩
لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد ٤٩١٨
لا يجمع الله في جوف رجل غباراً ٤٨١٥
يا أبا برزة ! إن رب العالمين عهد ٤٨٨٨
يا أبا رافع ! سيكون بعدي قوم ٤٩١٠
يا أيها الناس ! إني قد نبأني اللطيف ٤٩٦١
يا علي ! إنه يحل لك في المسجد ما ٤٩٣٧
يا علي ! ستقاتل الفئة الباغية ، وأنت ٤٩٠٨
يخرج من خراسان رايات سود ٤٨٢٥
يخرج ناس من المشرق فيوطئون ٤٨٢٦
يدعى أحدهم ، فيعطى كتابه بيمينه ٤٨٢٧
يكون في هذه الأمة أربع فتن ٤٨٣١
﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ ؛ أتدرون ما ٤٨٣٤

٢١ ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار والتفسير

إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني ٤٩٩
افتخر طلحة بن شيبة من بني عبد الدار ٤٩٢٦
أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في ١٥٤
أنا أقاتل على تنزيل القرآن ، وعلي ٤٩١١
إن الله إذا أحب عبداً وأراد أن ٤٩٩٣
إن الله يقول للملائكة : انطلقوا إلى ٤٩٩٤
إن لكل شيء صقالة ، وإن صقالة ٤٩٨٧
إن للرحم حقاً ، ولكن وهبت لك ٤٦١٣/م
أوحى الله ليلة المبيت على الفراشِ ٤٩٤٦
بات علي ليلة خرج رسول الله إلى ٤٩٣٩
الثقلان : كتاب الله : طرف بيد الله ٤٩١٤
في قوله : ﴿والذي جاء بالصدق ٤٩٢٨
قال جبريل : يا محمد ! ﴿قل هو الله ٤٨٤٣
كان إذا سافر فأقبل الليل ؛ قال ٤٨٣٧
كان إذا فرغ من صلاته ؛ رفع يديه ٤٩٩٧
لما نزلت : ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً ٤٩٧٤
لما نصب رسول الله علياً بغدير (خم) ٤٩٢٣

ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ٤٩٨٦
ما أحسن من مسلم ولا كافر إلا ٤٩٨٣
ما حملك على هذا؟ (يعني : علياً) ٤٩٢٧
ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر ٧٤٢
ما من مسلم ولا مسلمة تصيبه ٥٥
مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة ٤٥٠٦
ملك موكل بالقرآن ، فمن قرأه ٤٥١٣
من اتبع كتاب الله ؛ هداه الله من ٤٥٣١
من استجد ثوباً فقال حين بلغ ترقوته ٤٥٤٢
من استغفر الله في كل يوم سبعين مرة ٤٥٤٧
من أصيب بمصيبة ، فذكر مصيبته ٤٥٥١
من أكثر ذكر الله أحبه الله ٤٥٥٨
من أنعم الله عليه بنعمة ، فأراد ٤٥٦٤
من بركة المرأة : تبكيرها بالبنات ٤٥١٩
من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم قال ٤٥٧٨
من الجفاء أن أذكر عند الرجل ٤٥١٦
من ختم القرآن أول النهار ؛ صلت ٤٥٩١
من دعا على من ظلمه ؛ فقد انتصر ٤٥٩٣
من ذكر الله ، ففاضت عيناه من خشية ٤٥٩٤
من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة ٥٩٤
من صلى علي عشرة ؛ كتب له براءة ١٣١
من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار ٤٦٣١
من قرأ سورة البقرة ؛ توج بتاج في ٤٦٣٣
من قرأ سورة الدخان في ليلة ؛ بات ٥١
من قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة ٤٦٣٢
من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث ٤٦٣٤
من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرات ١٥٥
من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ ؛ فكأنما ١٥٣ ، ١٥٤
من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مئة مرة ٤٦٣٥
من قرأ ﴿يس﴾ ابتغاء وجه الله ١٥٩
من قرأ ﴿يس﴾ يريد بها الله ٤٦٣٦
من لبس ثوباً جديداً فقال : الحمد لله ٤٦٤٩
المنافق لا يصلي الضحى ، ولا يقرأ ٤٦٨٢
نزلت ﴿سأل سائل﴾ في الحارث ٦٩٠
نزلت ﴿سأل سائل﴾ في النضر ٥٩٦ ، ٦٩١
نزلت في علي ثلاث مئة آية ٤٩٢٩
نزلت هذه الآية على رسول الله ٤٩٢١
نزلت هذه الآية على رسول الله : ﴿يا ٤٩٢٢
نوروا بيوتكم ما استطعتم ؛ فإن ٤٦٩٥
نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة ٢٢٩
نوم الصائم عبادة ، وسكوته ٤٦٩٦
هذا أسبغ الوضوء ، وهو وضوئي ٤٧٣٥
هذه الحشوش محتضرة ٤٧٣٨
﴿والذي جاء بالصدق﴾ ، قال : محمد ٦٠٢
وددت أن ﴿تبارك﴾ الملك في قلب ٤٧٤٧
لا بأس بتعليق التعويذ من القرآن ٤٧٧٠

لا ترد دعوة المريض حتى يبرأ ٥٠٠٠
لا تزال مصلياً قانتاً ؛ ما ذكرت الله ٤٩٨٨
لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء ٤٨٠٦
يا عبدالله ! أتاني ملك فقال : يا محمد ٤٨٨٤
يقول الله : من شغله ذكري عن ٤٩٨٩
يقول الله : من شغله القرآن عن ٧٤٦
﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ ؛ أتدرون ما ٤٨٣٤

٢٢ ـ اللباس والزينة واللهو

إن من كرامة المؤمن على الله : نقاء ٤٥٢٥
حرم سبعة أشياء : النوح ، والشعر ، و ٢٧٣
سمعت رسول الله ينهى عن الركوب ٢٧٠
كان يمتشط بمشط من عاج ٤٨٤٦
من استجد ثوباً فقال حين بلغ ترقوته ٤٥٤٢
من استمع إلى قينة ؛ صب في أذنيه ٤٥٤٩
من لبس ثوباً جديداً فقال : الحمد ٤٦٤٩
من لبس ثوب شهرة ؛ أعرض ٤٦٥٠
نهى عن الصلاة في السراويل ٤٧٢١
نهى عن ضرب الدف ، ولعب الصنج ٤٧٢٩
نهى عن لبس الحرير ، وعن لبس ٤٧٢٢
يا أيها الناس ! انهوا نساءكم عن ٤٨٢١

٢٣ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات

أنت مني بمنزلة هارون ، وأنا منك ٦٢٧
إن الله قال : يا عيسى ! إني باعث ٤٩٩١
أوحى الله ليلة المبيت على الفراش ٤٩٤٦
رحمة الله علينا وعلى هود وعلى ٣٨١
لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة ٤٩٨٠
ما من شيء أكرم على الله من ٤٩٨١
من سنن المرسلين : الحلم ، والحياء ٤٥٢٣
هلم يا عمر ! اجلس حتى أخبرك ٤٩٨٢
يا أيها الناس ! إنه لم يبعث نبي ٦٨٣
يا علي ! إن فيك من عيسى ٤٨٤٢ ، ٤٩٠٤
يرحمنا الله وأخا عاد . يعني هوداً ٤٨٢٩

٢٤ ـ المناقب والمثالب

ادعو لي أخي . يعني : علياً . قاله ٤٩٤٥
ادعو لي حبيبي . يعني : علياً ٦٤٧
إذا رأيتم معاوية على منبري فاقبلوه ٦١٠
إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ٤٩٣٠
اسكني ؛ فقد أنكحتك أحب أهل ٤٩٤٠
اغزوا قزوين ؛ فإنه من أعلى أبواب ٤٨١٢
افتخر طلحة بن شيبة من بني عبد الدار ٤٩٢٦
الزموا مودتنا أهل البيت ؛ فإنه ٤٩١٦
اللهم ! إن أخي موسى سألك ٤٩٥٨
أما إنك ستلقى بعدي جهداً ٤٩٠٦
أما إنك لو كنت تصيد بالعقيق ٤٨٦٠

أما إنه أول طعام دخل بطن أبيك ٤٨٧٣
أما بعد ؛ فإني أمرت بسد هذه الأبواب ٤٩٥٣
أمر رسول الله علي بن أبي طالب بقتال ٥٥٨
أمرت بقتل ثلاثة ؛ القاسطين والناكثين ٥٦٢
أمرنا رسول الله بقتال الناكثين ٥٦٦
أمرنا رسول الله بقتال ثلاثة مع علي ٥٥٩
أمرني رسول الله أن أقرئك منه السلام ٨
أنا أقاتل على تنزيل القرآن ، وعلي ٤٩١١
أنا خاتم النبيين ، ورسول رب العالمين ٥١٣
أنا سيد ولد آدم ، وأبو بكر سيد كهول ٥١٤
أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب ٥١٢ ، ٥١٤
أنا عبدالله ، وأخو رسول الله ، وأنا ٤٩٤٧
أنا عبدالله وأخو رسوله ٤٩٥٠
أنا المنذر ، وعلي الهادي ، بك يا علي ٤٨٩٩
أنا وهذا (يعني : علياً) حجة ٤٩٠٠
أنت أخي وصاحبي . قاله لعلي ٤٩٤١
أنت تبين لأمتي ما اختلفوا ٤٨٩١
أنت مني بمنزلة هارون ، وأنا منك ٦٢٧
أنت وليي في الدنيا والآخرة ٦١٦
أنزلوا آل محمد بمنزلة الرأس من الجسد ٤٩١٥
أنشدكم الله ! هل فيكم أحد آخى ٤٩٤٩
أنفذوا بعث أسامة ، لعن الله من ٤٩٧٢
إن الله عهد إلي عهداً في علي ٤٨٨٧
إن الله قال : يا عيسى ! إني باعث ٤٩٩١
إن الأمة ستغدر بك بعدي ٤٩٠٥
إن أول أربعة يدخلون الجنة : أنا وأنت ٤٩٣١
إن موسى سأل ربه أن يطهر مسجده ٤٩٥٥
إن موسى سأل ربه أن يطهر مسجده ٤٩٥٤
إنا لم نرد هذا ، إنا لم نرد هذا ٤٩٦٦
إنما مثل منى كالرحم ، وهي ضيقة ٤٥٠٥
إنه لا يحل المسجد لجنب ولا حائض ٤٩٧٣
إني كنت أحدثه (يعني : القمر ٤٨٦٣
أوحى الله ليلة المبيت على الفراش ٤٩٤٦
أوصي من آمن بي وصدقني بولاية ٤٨٨٢
أول الناس هلاكاً العرب ، ثم أهل ٢١
أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي ٥٣٥
ألا أرضيك يا علي؟! قال : بلى يا ٤٩٤٤
ألا تعجبون من أسامة؟! اشترى إلى ٤٩٧٧
ألا قلت : فكيف تكونان خيراً مني ٤٩٦٣
أيكم يقضي ديني ، ويكون خليفتي ٦١٤
أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ٦١٦
أيها الناس ! إني قد كرهت تخلفكم ٤٩٥٩
أيها الناس ! من أبغضنا أهل البيت ٤٩١٩
بأبي الوحيد الشهيد ، بأبي الوحيد ٤٨٧٦
بات علي ليلة خرج رسول الله إلى ٤٩٣٩
بشارة أتتني من عند ربي ، إنه لما ٤٩٤٢
تقاتل الناكثين ، والقاسطين ٤٩٠٧
توفي ﷺ وإنه لمستند إلى صدر علي ٤٩٦٩

الثقلان : كتاب الله : طرف بيد الله ٤٩١٤
جاء الملك بصورتي إلى رسول الله ٤٩٧٠
حديث علي : أنا قسيم النار يوم ٤٩٢٤
خذ هذا السيف ؛ فانطلق فاضرب ٤٩٦٤
دعوهن ؛ فإنهن خير منكم ٤٩٧١
الديك الأبيض صديقي ، وصديق ٦٥٩
رحمة الله علينا وعلى هود وعلى ٣٨١
رسول الله المنذر ، وأنا الهادي ٥٣٦
سألت الله فيك خمساً ، فأعطاني ٤٩٥٧
سمعت رسول الله لعنك ليلة الجمل ٥٠١
الصلاة ، الصلاة ٧١٢
عبدت الله مع رسول الله سبع سنين ٦٥٢
علمني ألف باب ، يفتح كل باب ٤٩٦٨
علي أقضى أمتي بكتاب الله ، فمن ٤٨٨٣
علي باب علمي ، ومبين ٥٧٣
علي مني ، بمنزلتي من ربي ٥٧٣
علي مني بمنزلة رأسي من بدني ٦٧٥
عهد إلي النبي أني مقاتل بعده ٥٦٢
غفر الله لك يا أبا بكر ! ما أردت ٧٠٥
فأكب عليه رسول الله ، وجعل يساره ٦٤٨
فأوحى إلي ، فأنكحته ، واتخذته ٥٣٣
فأيكم يبايعني على أن يكون أخي ٦١٥
في قوله عز وجل : ﴿والذي جاء ٤٩٢٨
فيهم الأبدال ، فبهم تنصرون ٣٢١
قبض رسول الله ورأسه في حجر ٧١٣
قم ؛ فما صلحت أن تكون إلا ٤٩٣٦
كان علي يقول في حياة رسول الله ٤٩٤٨
كان يكنيه بأبي المساكين ٤٨٧٩
كفي وكف علياً في العدل سواء ٤٨٩٧
كلا يا سلمان ! إن أخي ، ووزيري ٦٤٣
لأنا بهم أو ببعضهم (يعني : الأعاجم ٤٨٦٢
لتسلمن أو لأبعثن رجلاً مني ٦٧٧
لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث ٤٩٥١
لقد رأيت خالاً بخدها ؛ اقشعرت ٤٩٦٥
لما أسري بي ؛ رأيت في ساق العرش ٤٩٠٢
لما خلق الله آدم عليه السلام وذريته ٤٩٨٠
لما كان يوم غدير (خم) نادى رسولُ الله ٦٩٠
لما نزلت : ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً ٤٩٧٤
لما نصب رسول الله علياً بغدير (خم) ٤٩٢٣
ليلة أسري بي انتهيت إلى ربي ٤٨٨٩
لينتهين بنو ربيعة ، أو لأبعثن ٦٧٨
ما أنا أخرجتكم وأسكنته ، ولكن ٤٩٥٢
ما بال أقوام يتنقصون علياً ٤٩٥٦
ما حملك على هذا؟ ـ يعني : علياً ـ ٤٩٢٧
ما من شيء أكرم على الله من ابن آدم ٤٩٨١
مثل بلعم بن باعوراء في بني إسرائيل ٤٥٠٤
مثل علي كشجرة أنا أصلها ، وعلي ٢١٠
مرحباً بسيد المسلمين ، وإمام المتقين ٤٨٨٥

مرض رسول الله في بيتي ، فمرضته ٧١٦
معرفة آل محمد براءة من النار ، وحب ٤٩١٧
مكتوب على باب الجنة : لا إله إلا الله ٤٩٠١
مكة أم القرى ، ومرو أم خراسان ٤٥١١
مكة مناخ ، لا تباع رباعها ٤٥١٢
من آمن بي وصدقني ؛ فليتول ٤٩٧
من أحب أن يحيا حياتي ، ويموت ٦١٢
من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ٤٩٠٣
من أطاع علياً فقد أطاعني ، ومن ٥١٨
من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن ٤٨٩٢
من اقتراب الساعة : هلاك العرب ٤٥١٥
من أكل من أجور بيوت مكة ؛ فكأنما ٤٨٣٦
من تولى علياً ؛ فقد تولاني ، ومن ٤٩٩
من سمى المدينة يثرب ؛ فليستغفر ٤٦٠٧
من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة ٥٩٤
من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً ٤٦١٨
من صنع إلى أحد من ولد عبدالمطلب ٤٦١٩
من كان يحب الله ورسوله ؛ فليحب ٤٦٤٢
من مات على حب آل محمد ؛ مات ٤٩٢٠
من يضمن عني ديني ومواعيدي ٦١٥
النجوم أمان لأهل السماء ، فإذا ذهبت ٢٣٤
النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي ٤٦٩٩
النخل والشجر بركة على أهله ، وعلى ٤٧٠٠
نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل ٤٦٨٨
نزلت ﴿سأل سائل . .﴾ في الحارث ٦٩٠
نزلت : ﴿سأل سائل . .﴾ في النضر ٥٩٦ ، ٦٩١
نزلت في علي ثلاث مئة آية ٤٩٢٩
نزلت هذه الآية على رسول الله ﴿إنما ٤٩٢١
نزلت هذه الآية : ﴿يا أيها الرسول بلغ ٤٩٢٢
النظر إلى علي عبادة ٤٧٠٢
نعم الحي الأسد والأشعريون ، لا ٤٦٩٢
الهادي علي ٥٣٨
هاشم والمطلب كهاتين ـ وضم أصابعه ـ ٤٧٣٩
هذا أخي ووصيتي وخليفتي فيكم ٤٩٣٢
هذا علي قد أقبل في السحاب ٤٨٨١
هذا قبر أبي رغال ، وهو أبو ثقيف ٤٧٣٦
هلم يا عمر ! اجلس حتى أخبرك ٤٩٨٢
همت يهود بالغدر ، فأخبرني ٤٨٦٦
والذي بعثني بالحق ! ما أخرتك ٤٩٣٥
﴿والذي جاء بالصدق﴾ ، قال ٦٠٢
والذي نفسي بيده ! إن فيكم لرجلاً ٤٩٠٩
والذي نفسي بيده ! إن هذا وشيعته ٤٩٢٥
والذي نفسي بيده ! فليقيموا الصلاة ٤٩٦٠
وأما أنت يا علي ! فأخي ، وأبو ولدي ٦٢٧
وأما أنت يا علي ! فأنت مني بمنزلة ٤٩٣٤
وصيي علي بن أبي طالب ٦٤٥
ويح الفراخ فراخ آل محمد ، من خليفة ٤٧٥٥
لا تسبوا أهل الشام ؛ فإن فيهم ٤٧٧٩

لا تسبوا ربيعة ومضر ؛ فإنهما كانا ٣٢٢
لا تسبوا مضر ؛ فإنه كان قد أسلم ٤٧٨٠
لا تلومونا على حب زيد ٤٧٩٥
لا تهدموا الآطام ؛ فإنها زينة ٤٨٥٩
لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء ٤٨٠٦
لا يؤمن بالله إلا من يؤمن بي ٣٤٨
لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد ٤٩١٨
لا يحل بيع بيوت مكة ، ولا إجارتها ١٩
لا يحل لأحد أن يجنب في هذا ٧٢٢
لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن ٤٨٢٠
يا أبا برزة ! إن رب العالمين ٤٨٨٨
يا أبا رافع ! سيكون بعدي قوم ٤٩١٠
يا أبا هريرة ! أما علمت أن يدي ٥٢٩
يا أم سلمة ! إن علياً لحمه من لحمي ٤٩٣٣
يا أنس ! انطلق فادع لي سيد العرب ٤٨٩٠
يا أنس ! أول من يدخل عليك ٤٨٨٦
يا أيها الناس ! إن الله أمر ٤٩٧٥
يا أيها الناس ! إنه لم يبعث نبي ٦٨٣
يا أيها الناس ! إني قد نبأني ٤٩٦١
يا أيها الناس ! من أحب أن ينظر إلى ٥٤٧
يا بني عبدالمطلب ! إني ما ٦١٣
يا حبيبتي ! أما علمت أن الله اطلع ٥٣٤
يا فاطمة ! أما ترضين أن الله اطلع ٤٨٩٨
يا عبدالله ! أتاني ملك فقال : يا محمد ٤٨٨٤
يا عثمان ! هذا جبريل يقول عن ٤٨٢٤
يا علي ! أخصمك بالنبوة ، ولا نبوة ٤٩١٢
يا علي ! أنت أخي ، وصاحبي ٤٩٤٣
يا علي ! أنت أول المؤمنين إيماناً ٤٩٣٨
يا علي ! أنت سيد في الدنيا ، سيد ٤٨٩٤
يا علي ! إن فيك من عيسى عليه ٤٨٤٢ ، ٤٩٠٤
يا علي ! إنه يحل لك في المسجد ما ٤٩٣٧
يا علي ! ستقاتل الفئة الباغية ، وأنت ٤٩٠٨
يا علي ! طوبى لمن أحبك وصدق فيك ٤٨٩٥
يا علي ! لك سبع خصال ، لا يحاجك ٤٩١٣
يا علي ! من فارقني فقد فارق الله ٤٨٩٣
يا عمار بن ياسر ! إن رأيت علياً قد ٤٨٩٦
يخرج من خراسان رايات سود ، لا ٤٨٢٥
يخرج ناس من المشرق فيوطئون ٤٨٢٦
يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل ٤٨٣٣

٥ ـ الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

(أ)

اتقوا الملاعن الثلاثة : أن يقعد أحدكم ٢٥٤
ادعو لي : بصحيفة ؛ أكتب لكم كتاباً ٧١٨
إذا جئتم والإمام راكع فاركعوا ، وإن ١٨٦
إذا لم تستح ؛ فاصنع ما شئت ٤٧٠ ، ٦٨٥
إذا لم تستحي ؛ فاصنع ما شئت ٦٦٩
اذهب ، فاضرب عنقه ٧٠١
الاستطابة (وفي رواية : الاستنجاء) بثلاثة ٤٨
استقبل صلاتك ؛ لا صلاة للذي ١١٠
أسفروا بالفجر ؛ فإنه أعظم للأجر ٢٢٨
اعتمر رسول الله عُمَرَهُ كلها قبل حجة ٢٧١
أفلح إن صدق ٧٥٦
اقتلوا الحيات ؛ فمن خاف ثأرهن ١٤٦
اقرؤوا سورة البقرة في بيوتكم ولا ١٥٢
أكثروا ذكر هادم اللذات ٧٤٩
أما بعد : ألا أيها الناس ؛ فإنما ٦٨٢
أما الكافر ؛ فيطعم بحسنات ما عمل ٧٣٨
الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن ٢٠٠
أمر الناس أن يكون آخر عهدهم ٩٣
أمك ، ثم أمك ، ثم أمك ، ثم ٧٥٣ ، ٧٥٤
إن صدق الرجل ، ليدخلن الجنة ٧٦٠
إن يصدق ذو العقيصتين يدخل ٧٦٢
أنت مني بمنزلة هارون من موسى ٦٣٤
أنت مني وأنا منك . (قاله لعلي) ٦٢٦
انزع عنك الجبة ٤٠٣
انزع عنك القميص ٤٠٧
إن إبراهيم حرم مكة ، ودعا لأهلها ٤٦١
إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ٧٦٨
إن رسول الله لم يكن بطن من قريش ٧٢٤
إن من أمتي من يدخل الجنة ٣٧١
إن هذه الحشوش محتضرة ، فإذا أتى ٢٨٥
إن الولد مبخلة مجبنة مجهلة محزنة ٣٠٨
إنه لعهد النبي : لا يحبني إلا مؤمن ٥٧٢
إني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده ٦٨٤
إني لأول الناس ينشق الأرض عن ٦٧٠
ألا أخبركم بخير الشهداء؟ الذي ٤٧٠
إياك واللبون ! اذبح لنا ٢٦٤

(ث ـ خ)

الثقلان : كتاب الله : طرف بيد الله ٤٧٠
ثم يأتي قوم تسبق أيمانهم شهادتهم ٤٧١
ثم يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون ٤٧١
جاء الملك بصورتي إلى رسول الله ٧١٦
جزوا الشوارب ، وأرخوا اللحى ٢٩٦
جمع النبي بين الظهر والعصر ، وبين ٨٨
خمس صلوات في اليوم والليلة ٧٥٦

خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ٤٧١

(ر ـ ع)

رأس الكفر من ها هنا ؛ حيث يطلع ٧١٤
رحمة الله علينا وعلى موسى ، لو ٣٧٧
رحمة الله علينا وعلى موسى ، لولا ٣٧٨
رحمة الله علينا وعلى موسى ، لولا ٣٧٩
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها ٢٨٠
سدوا عني كل خوخة في المسجد ٦٦٥
السنة على المعتكف : أن لا يعود ٢٠٨
السنة فيمن اعتكف أن يصوم ٣١١
شكونا إلى رسول الله شدة الحر ، فلم ٣٥٦
الصلاة الصلاة ! اتقوا الله فيما ٧١٢
الطاعون كفارة لكل مسلم ٢١٥
الطهور شطر الإيمان ٣٠٧
علي أقضى أمتي بكتاب الله ٥٠١

(ف ـ ل)

فإن له في الخمس أكثر من ذلك ٦٦٨
فرمى الجمرة بسبع حصيات ، وجعل ٤٦٨
فما سئل يومئذ عن شيء من التقديم ١٤٩
في الرفيق الأعلى ٧١٢
في المأمومة والجائفة ثلث الدية ٣٩٩

﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن ١٥٥
كان إذا سلم قال : اللهم ! اغفر لي ٧٧١
كان يمر بالمريض وهو معتكف ٢٠٩
كان ينهى عن كل مسكر ٢٧٩
كان يهدي من المدينة ، فأفتل قلائد ٤٠٤
كل مسكر حرام ٢٠٦
كنت مسندته إلى صدري أو قالت كنا ٦٤٧
إذا صلينا مع النبي ؛ فيضع ٣٥٩
كنا نقول في زمن النبي : رسول الله ٦٦٠
لأعطين الراية رجلاً يحب الله ٦٧٧
لئن صدق ، ليدخلن الجنة ٧٦٠
لما أتى جمرة العقبة استبطن الوادي ٤٦٧
لولا أن أشق على أمتي ؛ لأمرتهم ٣٠٦
ليكن آخر عهدها بالبيت ٩٢

(م)

المؤمنون هينون لينون ؛ كالجمل ٢٠١
ما رأيت رسول الله صلى صلاة إلا ٣٨٩
ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا ٣٧١
ما من مسلم تصيبه مصيبة ، فيقول ٥٦
مثل الذي يجلس على فراش ١٦٠
المرء مع من أحب ٣٩
المستشار مؤتمن ٢٠٦

مطل الغني ظلم ٢٠٩
من أحب علياً فقد أحبني ، ومن ٥١٩
من أدرك من الصلاة ركعة ؛ فقد ١٨٦
من استمع إلى حديث قوم وهم له ٥٢
من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ٢٧٥
من اغبرت قدماه في سبيل الله ؛ حرم ٣٦٢
من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن ٥١٧
من تردى من جبل فقتل نفسه ؛ فهو ٤٥٧
من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم قال ٨٦
من حج البيت ؛ فليكن آخر عهده ٩٣
من حج فلم يرفث ولم يفسق ؛ رجع ٩٤
من حدث عني بحديث وهو يرى ٤٦٤ ، ٦٦٨
من خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل ٨٨
من سره أن ينظر إلى رجل من ١١٧ ، ٧٦١
من سلك طريقاً يطلب فيه علماً ٦٣١
من قاتل في سبيل الله فواق ناقة ٣٦٢
من قال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو ٥٠
من كذب علي متعمداً ؛ فليتبوأ ١٧٦
من كف غضبه ؛ ستر الله عورته ، ومن ١٧٦
من كف غضبه ؛ كف الله عنه عذابه ١٧٧
من كنت مولاه ؛ فعلي مولاه ٦٧٥ ، ٦٨١
من لبس ثوب شهرة ؛ أعرض الله عنه ١٧٩
من لم يأخذ من شاربه فليس منا ١٨٤
من مات مرابطاً في سبيل الله ؛ أجري ١٩٣
من مات مرابطاً ؛ مات شهيداً ، ووقي ١٩٣
المنذر والهادي رجل من بني هاشم ٢٣٦

(ن)

النجوم أمان لأهل السماء ٥٨٢
نزلت سورة (سأل) بمكة ٦٩١
نزلت هذه الآية : ﴿إنما وليكم الله ٥٨٢
نزلت هذه الآية : ﴿يا أيها الرسول ٥٨٩
نزلت هذه الآية : ﴿اليوم أكملت لكم ٥٩٤
نطفة الرجل بيضاء غليظة ، ونطفة ٢٢٢
نعم ؛ وإن كنت في نهر جار ٣٢٤
نهى أن ينفخ في الطعام والشراب ٢٦٢
نهى عن الحرير والذهب ، ومياثر ٢٦٩
نهى عن الصلاة في السراويل ٢٦٦
نهى عن قتل الضفادع ٣٣٠
نهى عن كل مسكر ٢٨٨
نهى عن لبس الحرير ، وعن لبس ٢٦٦

(هـ ـ و)

هاشم والمطلب كهاتين وضم أصابعه ٢٨٥
هذا مني (يعني : الحسن) ، وحسين ٢٦٩
هلا أخذتم إهابها فدبغتموه ٤١٤

ههنا الفتنة (ثلاثاً) من حيث يطلع ٧١٤
والذي نفسي بيده ! لئن صدق ٧٦١
والذي يطعن نفسه ؛ إنما يطعنها في ٨٢

(لا ـ ي)

لا تأذن امرأة في بيت زوجها إلا بإذنه ٣١٣
لا تجتمع أمتي على ضلالة ٤٣٦
لا تركبوا الخز ولا النمار ٢٦٨
لا تسكن الكفور ؛ فإن ساكن الكفور ٣٢٥
لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد ٢١
لا تكرهوا البنات ؛ فإنهن المؤنسات ٣٣٦
لا تُكرهوا مرضاكم على الطعام ٩٠
لا تهدموا الآطام ٤٥٨
لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن ٣٤٨
لا عدوى ، ولا طيرة ٣٥٠
لا نورث ، ما تركنا صدقة ٦٣٠
لا يبقين في المسجد باب إلا سد ؛ إلا ٦٦١
لا يجمع الله في جوف رجل غباراً في ٣٦٢
لا يحبهم إلا مؤمن ، ولا يبغضهم إلا ٥٧٣
لا يدخل ولد الزنى الجنة ٤٢٩
لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده ٩٣
يا أبا بكر ! ما ظنك باثنين الله ثالثهما ٦٢٢
يتصدق بدينار أو بنصف دينار ٣٢
يسمونها بغير اسمها ٥٠
يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ١٦٩
يكون هلاك أمتي على يدي أغيلمة ٦٠٩

٦ ـ الآثار مرتبة على الحروف

(أ ـ ت)

أتى علي زمان ما أدري ما الكلالة ١٨٣
إذا لم تمس فرجك بعد أن تقضي ٢٩٢
إذا مرض العبد ؛ يقال لصاحب اليمين ٧٧٣
أفضل الناس بعد رسول الله ٦٤٤
اقض بكتاب الله عز وجل ، فإن لم يكن ٤٤٧
إن كنت لأسأل الرجل من أصحاب ٤٩٤
إن الله يقول : ﴿اقتربت الساعة ٤٧٩
إن لكل شيء جلاء ، وإن جلاء ٧٤٤
إن نكاح الأمة خير من هذا ٤٢٦
إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك ٤٤٨
إنما حرم من الميتة لحمها ، وأما ٤١٢
إنه مولاي ٦٩٣
إنهم كانوا إذا رموا الجمرات ٤٦٨
إني لأستحيي الله أن أرد شيئاً قاله أبو بكر ١٨٣
ألا وإنه يهلك فيَّ محب مطر ٤٠٠ ، ٥٥٠
أي وضوء أفضل من الغسل ٢٩٢
تكون في آخر الزمان فتنة ، يخلَّص ٣٢٠

(ح ـ ك)

حججت مع عبدالله ، فلما أتى ٣٩١
سئل أبو بكر عن الكلالة ، فقال ٥٠١
عليكم بالسواد الأعظم ٤٣٥
غُلمةٌ خير من الزنا ، ونكاح الأمة خير ٤٢٧
كان ابن مسعود يجعل العَشاء بالمزدلفة ٣٩٠
كان أخير الناس للمساكين جعفر ٤٩٤
كان أصحاب النبي يسجدون وأيديهم ٣٥٩
كان زيد بن ثابت من أفكه الناس في ١٦٤
كان عثمان إذا جلس على المقاعد ٤٤٧
كان عمر إذا أعياه الأمر أن يجد في ٤٤٨

(ل ، م)

ليمت يهودياً أو نصرانياً (يقولها ثلاث ١٦٦
المؤذن أملك بالأذان ، والإمام أملك ٢٠٠
ما احتذى النعال ، ولا انتحل ٤٩٥
ما من شيء أكرم على الله من ابن آدم ٧٣٤
ما من غني ولا فقير إلا ود يوم القيامة ٤٧٤
ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل ٦٠٤
ما هو إلا أن يعرك أحدكم ٤٢٧
مثل الذي يجلس على فراش المغيبة ١٦١
مكة مناخ ، لا تباع رباعها ١٩
مكتوب في التوراة : كما تدين تدان ١٦
من أحسن الصلاة حيث يراه الناس ٣٩
من أفطر في رمضان أياماً وهو مريض ٦٢
من ترك الصلاة ؛ لقي الله وهو ٧٩
من غدا أو راح وهو في تعليم دينه ١٣٩

من قرأ القرآن واتبع ما فيه ؛ هداه الله ٣٤
من قتل حية أو عقرباً ؛ فكأنما قتل ١٤٥
من قتل حية ؛ فكأنما قتل رجلاً مشركاً ١٤٥
من قتل حية ؛ فله سبع حسنات ١٤٧
من قتل وزغة ؛ محي عنه سبع خطيئات ١٤٨
من كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر ١٦٧
من يتزود في الدنيا ، ينفعه في الآخرة ١٩٨
الموت كفارة لكل مسلم ٢١٤

(ن ـ و)

نبات الشعر في الأنف أمان ٢١٥
النظر إلى ثلاثة أشياء عبادة : النظر في ٢٣٩
النظر إلى الكعبة عبادة ٢٣٨
النظر إلى الكعبة محض الإيمان ٢٣٨
النظر في كتاب الله عبادة ٢٣٩
لا تقتلوا الضفادع ؛ فإنها من أكثر ٣٣١
هما صلاتان يحولان عن وقتهما ٣٨٧
وأي وضوء أتم من الغسل ٢٩١
وأي وضوء أعم من الغسل ٢٩٢
الوضوء قبل الطعام وبعد الطعام ٣٠٨

(لا)

لا بأس بالحديث قدمت فيه أو أخرت ٣١٢
لا بأس على أحد يعتمر قبل أن يحج ٢٧١
لا زكاة في حجر ٣٤٢
لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة مع ٣٥١

(ي)

ينبغي للرجل أن يكون في أهله مثل ١٦٤
يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل ٣٨٣
اليوم المضمار ، وغداً السباق ٤٧٨

٧ ـ غريب الحديث

أخبارها	٣٨٤	رقاقاً	٦٣٩
الآراب	٩٣	غَرْبٌ	٧٠٧
الأساود	١٦٠	فرقاناً	١١٤
الإقعاء	٣٣٠	الكشر	٤٤٩
تُجَارِي	٣١٥	الكلالة	١٨٣
تُشَارِي	٣١٥	الكنه	٣١٧
تفرس	٢٦٣	المراثي	٢٧٢
حِظاري	٣٤٠	المغيبة	١٦٠
ذي المعارج	٦٩٢	يشكنا	٣٦٠ ، ٣٦١

٨ ـ الرواة المترجم لهم

(أ)

أبان بن أبي عياش ١٠ ، ١٠٢ ، ٢٨٩ ، ٤٠٢ ، ٥٦٥ ، ٧٧٤

أبان بن جعفر النجيرمي ٤٤

أبان بن صمعة ٢٧٩

إبراهيم (أبو علي) ١٣٧

إبراهيم بن أبي بكر ٤٢٧

إبراهيم بن أبي الفياض ٧٤ ، ٤٣٢

إبراهيم بن إسحاق ١٥٤

إبراهيم بن إسحاق الجعفي ٢٤٤

إبراهيم بن إسحاق الصيني ٥١٢

إبراهيم بن عبد الأعلى الجعفي ٤٨٩

إبراهيم بن أنس الأنصاري ٥٩٨

إبراهيم بن بشار الرمادي ٧٦٦

إبراهيم بن جعفر بن عبد الله ٥٩٨

إبراهيم بن الحجاج ٥٣١

إبراهيم بن الحجاج السامي ٥٣١

إبراهيم بن الحجاج النيلي ٥٣١

إبراهيم بن الحكم بن أبان ٢٩٤

إبراهيم بن زكريا العجلي البصري ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢١

إبراهيم بن زكريا الواسطي ٤٢١

إبراهيم بن زهير الحلواني ٢٢٥

إبراهيم بن سعيد الجوهري ٦٣٤

إبراهيم بن سليمان النهمي الكوفي ٥١٩

إبراهيم بن شعيب (أو شعيث) ٢٨٨

إبراهيم بن الفضل المدني ٤٩٤

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي (أو: ابن أبي عطاء ، أو: ابن أبي موسى) ١٩٠ ، ٤٥١

إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الكوفي ٧٣٩

إبراهيم بن محمد الثقفي ٥٥

إبراهيم بن محمد بن الحارث ٣١

إبراهيم بن محمد بن ميمون الضبي ٢٦١ ، ٥٠٤

إبراهيم بن المختار ١٨٧

إبراهيم بن مرة ٣١٤

إبراهيم بن مسلم الهجري ٣٩ ، ٢٧٢

إبراهيم المنقري ٧٠٦

إبراهيم بن مهاجر البجلي ١٨ ، ٤٢٨

إبراهيم بن نافع الجلاب ٦٣

إبراهيم بن يزيد النخعي ١٦ ، ١٤٥ ، ٣٩١ ، ٤٦٧ ، ٥٦٤

إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ٥٠٢

إبراهيم بن يوسف المقدسي ١٢٠

ابن أبي أمية = يزيد بن الأعور

ابن أبي الحسين ٢٥٦ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠

ابن أبي ذئب ٣٨٨

ابن أبي الزناد ٣٧٢
ابن أبي عثمان ٣٢٥
ابن أبي عمر = محمد بن يحيى
ابن أبي فاطمة ٥٢٦ ، ٥٥٨
ابن أبي فروة = إسحاق بن عبد الله
ابن أبي قتادة ١٥٩
ابن أبي مطر الإسكاف = مطر بن ميمون
ابن أبي مليكة التيمي = عبد الرحمن ابن أبي بكر
ابن أبي ميناء الزهري ٤٨٧
ابن إسحاق ٢٧١ ، ٣٩٧ ، ٦٩٥ ، ٧٠٧
ابن بريدة ٢٥٦
ابن تليد ٢٨٠
ابن ثمامة بن حزن القشيري ٢٥
ابن جريج ٩٨ ، ٢٥٦ ، ٢٧١ ، ٣١١ ، ٣٨٣ ، ٤٥٠
ابن حانة ٣٥٢
ابن حميد = محمد بن حميد الرازي
ابن ربعي الأسدي = عباية
ابن صهبان ٣٩٨
ابن طاوس ٦٧٧
ابن عجلان ٨٢
ابن عيينة ٢٢
ابن فضيل ٦٥٢ ، ٧٦١
ابن لهيعة ٤٩ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ١٢٢ ، ١٥٩ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٩٨ ، ٤٧٦ ، ٧٠٨
ابن المبارك ٢٢٥
ابن ميناء ٤٨٧
ابن الهرواني = محمد بن عبد الله بن الحسين (أبو عبد الله الجعفي القاضي الكوفي)
ابن وراز = عمر بن عطاء
أبو أحمد العسال = محمد بن أحمد العسال
أبو أحمد المكي ٥٤٨
أبو الأحوص = سلام بن سليم
أبو الأخيل الحمصي = خالد بن عمر السلفي
أبو إدريس الأودي ٥٥٢
أبو الأزهر = أحمد بن الأزهر
أبو إسحاق الحجازي ١٠٢
أبو إسحاق السبيعي ٨ ، ١٠٧ ، ١٤٧ ، ١٨٣ ، ٢١٠ ، ٢٩٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٦٧٨ ، ٧٢٩
أبو إسحاق الضرير = إبراهيم بن زكريا
أبو إسحاق الفزاري = إبراهيم بن محمد بن الحارث
أبو إسحاق المخزومي= إبراهيم بن الفضل المدني
أبو إسحاق المكي = إسماعيل بن مسلم

أبو إسرائيل = إسماعيل بن خليفة
أبو إسرائيل الجشمي ٤٦٥
أبو إسماعيل (الفرخ) = حفص بن عمر بن ميمون
أبو إسماعيل الهندي = بشير بن سليمان
أبو الأعين ١٤٥
أبو أمية = عبدالكريم بن أبي المخارق
أبو أمية المختط ٥٢٩
أبو البختري = سعيد بن فيروز
أبو البختري = وهب بن وهب
أبو بكر ٧٤٥
أبو بكر بن أبي شيبة = عبدالله بن محمد العبسي
أبو بكر بن أبي مريم ٢٦٣ ، ٣١٥ ، ٧٢٨
أبو بكر الصرامي = محمد بن أحمد بن إسماعيل
أبو بكر بن عياش ٢٩٩
أبو بكر القاضي المالكي = أحمد بن مروان الدينوري
أبو بكر القزاز البصري = محمد بن سنان
أبو بكر المفيد = محمد بن أحمد بن محمد المفيد
أبو بكر النهاوندي = ابن المبارك
أبو بكر الهذلي ٤١٢
أبو بلج الفزاري ٦١٦ ، ٦٢١
أبو بلال الأشعري ٥١٣
أبو توبة النميري = جرول بن جيفل الحراني
أبو الجارود ٥٦١ ، ٥٧٥ ، ٥٩٩ ، ٦٥٤
أبو جعفر بن أبي شيبة = محمد بن عثمان بن أبي شيبة
أبو جعفر الباقر ٢٢ ، ١١٤ ، ٥٩٨
أبو جعفر الرازي ١٠٨
أبو جعفر القمي (محمد بن علي بن الحسين بن بابويه) ١٣٧
أبو جعفر المنصور ٣٣٨ ، ٦٣٤
أبو جناب ١٦٥ ، ٣٥٠
أبو الجهم بن طلاب ٣١
أبو الجويرية ٧١٣
أبو حازم ٩٤
أبو حازم (مولى ابن عباس) ٥٧١
أبو الحجاج السرخسي = خارجة بن مصعب
أبو حذيفة = إسحاق بن بشر
أبو حريز (مولى معاوية) ٢٧٣
أبو الحسن النعالي ١٦٥
أبو الحسين = محمد بن أحمد بن مخزوم
أبو الحصين القداح = عبيدالله بن أبي زياد المكي
أبو حفص (عمر بن الحسن الراسبي) ٥١٢

أبو حفص = عمر بن عبدالرحمن
أبو حفص الأبار ٢٠٠ ، ٥٣٠
أبو حفص الحمصي = مبشر بن عبيد
أبو الحكم = عبدالرحمن بن أبي نعم
أبو حكيم الأنصاري ٢٠٤
أبو حمزة الثمالي ٥ ، ٥٤٤
أبو حمزة القصاب = ميمون الأعور
أبو حنيفة النعمان ١٩ ، ٣٤٣ ، ٣٩٢
أبو الحويرث الزرقي = عبدالرحمن بن معاوية
أبو حيان التيمي ٥٥٦
أبو خالد الكوفي = عمرو بن خالد القرشي
أبو خزيمة = بكار بن شعيب
أبو الخير = زيد بن رفاعة
أبو داود الحفري = عمر بن سعد بن عبيد
أبو داود النخعي = سليمان بن عمرو
أبو الربيع السمان ٢١٦
أبو رجاء = محمد بن حمدويه
أبو روح الصدفي = معاوية بن يحيى
أبو الزبير ٢٦٥ ، ٣٨٣ ، ٤٢٧ ، ٥٩٨
أبو زرعة = محمد بن سعيد بن أحمد القرشي (ابن التمار)
أبو زرعة الحضرمي= عمرو بن جابر الحضرمي
أبو الزناد ٨٢ ، ٣٢٥
أبو زيد الأحول ٥٥٦
أبو سعيد = أبان بن جعفر النجيرمي
أبو سعيد الأملي المقرئ ١٠٠
أبو سعيد (مولى بني هاشم) ١٥٩
أبو سعيد التيمي ٥٦٤
أبو سعيد الشامي = العلاء بن كثير
أبو سعيد بن علي العدوي ٢٣ ، ٢٧٦
أبو سلمة = الربيع بن حبيب
أبو سلمة الشامي = سليمان بن سليم الكناني الكلبي
أبو سلمة الصائغ ٩
أبو سلمة بن عبدالرحمن ١٨٣ ، ٤٧٤
أبو سليمان الداراني ١٣٣
أبو سليمان القهستاني = زافر بن سليمان
أبو سمية ٣٠٥
أبو سهل الأنصاري البصري = محمد بن عمرو البصري
أبو سهل الصفار = يوسف بن عطية
أبو شهاب الحناط (عبدربه بن نافع) ٣٠٢
أبو شيبة بن أبي بكر ٥٠٥
أبو شيبة الخراساني ٣١٥
أبو شيخ = خيوان بن خالد
أبو صالح ٣٨٣ ، ٥٣٠

أبو صالح = عبدالله بن صالح
أبو صالح = غالب بن سليمان
أبو الصباح ٤٥٥
أبو صخر = حميد بن زياد الخراط
أبو صخر = محمد بن مالك بن الحسن بن مالك بن الحكم السعدي المروزي
أبو الصلت الهروي ٥٣٢
أبو الصهباء الكوفي ٦
أبو طالب ١١٣
أبو طالب الضبعي ١١٣
أبو طيبة = عيسى بن سليمان
أبو عاصم ٢٥٦
أبو عامر = موسى بن عامر
أبو عباد = عبدالله بن سعيد
أبو العباس الدمشقي = الوليد بن عبدالرحمن الهمداني
أبو العباس بن عقدة ٥٦٤
أبو عبدالله = جعفر بن زياد
أبو عبدالله = محمد بن أحمد الشرقي
أبو عبدالله (ابن الجلاء) = أحمد بن يحيى الصوفي
أبو عبدالله البصري الكندي = ميمون
أبو عبدالله العابد = محمد بن ثور
أبو عبدالله المنبجي = الضحاك بن حجوة بن الضحاك
أبو عبدالله المدني ٢٣٧
أبو عبدالرحمن الصوفي = السلمي
أبو عبدالرحمن الأذرمي ١٢٩
أبو عبيدالله البصري القاضي = محمد بن عبدة
أبو عبيدة = عامر بن عبدالله
أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ٣٦٤
أبو العتاهية = إسماعيل بن القاسم
أبو عتبة = أحمد بن الفرج
أبو عتبة العكلي = الليث بن هارون
أبو عثمان ٦٤
أبو عثمان ٢٣٨
أبو عثمان = سليم بن عثمان الفوزي الحمصي
أبو العز بن كادش ٥٣٨
أبو العطوف الجزري = الحجاج بن المنهال
أبو العلاء = خالد بن طهمان الخفاف
أبو العلاء الشامي ٤٦ ، ١٧٩
أبو علي = الحسن بن محمد الصاغاني
أبو علي = الحسين بن عبدالغفار بن عمرو الأزدي
أبو علي الأهوازي ١٦٤
أبو عمارة المستملي = محمد بن أحمد بن مهدي

أبو عمر البزاز ٥٤٦
أبو عمران البغدادي = موسى بن عبدالله ابن موسى القراطيسي
أبو عمرو (لاهز بن عبدالله) ٥٠٨
أبو عمرو الأزدي ٥٤٦
أبو عوانة ٧١٦
أبو الفتح = صدقة بن محمد بن محمد ابن خالد بن معتوق الهمداني
أبو الفضل الأشج ٦٦
أبو الفضل = العباس بن أحمد الوشا
أبو القاسم (ابن زنجي) = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الكاتب
أبو قتيبة الشعيري = سلم بن قتيبة
أبو قلابة ٧٦
أبو كثير الأنصاري ٥٠٩
أبو كدينة ٢٢٤
أبو كعب الشامي ١٦٧
أبو لبيبة ٤٧
أبو محمد ٢٥٧
أبو محمد = حباب بن محمد بن إسماعيل الواسطي
أبو محمد = عبدالله بن حرب
أبو محمد = عبدالرحمن بن إبراهيم
أبو محمد التيمي = موسى بن محمد بن إبراهيم
أبو محمد الثقفي = العلاء بن زيد أو زيدل
أبو محمد الجزري = حمزة النصيبي
أبو محمد الجزري = الوليد بن صالح النحاس
أبو محمد الكوفي ١٨٧
أبو محمد المدني = الحسن بن زيد العلوي
أبو محمد المزني = إسماعيل بن عباد المقري
أبو مسعود الجريري ٧٧٣
أبو المطهر الرازي ٥٠٦
أبو مطيع الطرابلسي = معاوية بن يحيى
أبو معاذ = معروف بن حسان
أبو معاوية الضرير ١٤٥
أبو المعتمر = يزيد بن طهمان
أبو معشر ٤٩١
أبو معمر الضرير العابد ١٠٥
أبو المغيرة ٦٤٢
أبو المقدام = هشام بن زياد بن أبي زياد المدني
أبو مكيس الحبشي = دينار
أبو المنذر = يوسف بن عطية
أبو المنذر التيمي = زهير بن محمد الخراساني
أبو منصور ٧٧٤
أبو مهدي الحمصي = سعيد بن سنان
أبو المهزم = يزيد بن سفيان

أبو ميمونة ٦٦٦
أبو ميمونة الفارسي المدني ٦٦٦
أبو نجيد الضرير = عمران بن خالد بن طليق
أبو النضر القازي ٦١٠
أبو نعيم (ضرار بن صرد) ٥١٥
أبو هارون العبدي ٥٨ ، ٥٤٧ ، ٥٦٦ ، ٥٩٤ ، ٦٨٧
أبو هشام الرفاعي = محمد بن يزيد
أبو همام = محمد بن الزبرقان
أبو هند الفراسي ١٨٧
أبو واقد الليثي = صالح بن محمد
أبو الورد = ابن ثمامة بن حزن القشيري
أبو الوليد (مولى لقريش) ١١٧
أبو يحيى ٤٢٦
أبو يحيى التيمي = إسماعيل بن إبراهيم
أبو يحيى الرازي ٥٦٧
أبو يحيى المصري الوقار = زكريا بن يحيى
أبو يزيد الدالاني = يزيد بن عبدالرحمن
أبو يزيد الضني ٢٢٦
أبو يزيد المدني ٦٣٦
أبو يعقوب الحنيني = إسحاق بن إبراهيم
أبو يعقوب النصيبي = إسحاق بن سيار
أُبيُّ بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ٣٤٨
الأجلح ٦٥٢ ، ٦٥٣
أحمد بن إبراهيم الحلبي ٤٦٦
أحمد بن إبراهيم القطيعي ٤٧٣
أحمد بن أبي عون ٢٨٩
أحمد بن الأزهر (أبو الأزهر) ١٤٢ ، ٥٢٣
أحمد بن إسحاق البغدادي ١٣٨
أحمد بن أيوب البغدادي ١٧٧
أحمد بن بديل اليامي ٢٤١
أحمد بن بكرويه البالسي ١٨٨
أحمد بن بهرام ٣٨٢
أحمد بن جعفر بن أصرم ٢٤٣
أحمد بن الحارث الواقدي الغساني ٥١ ، ١٥٣
أحمد بن الحجاج بن الصلت ٢٤٢
أحمد بن حماد الهمداني ٥٠٠
أحمد بن حنبل ٧٧٣
أحمد بن زهير التستري ٢٠٧
أحمد بن سعيد الثقفي ٤٥
أحمد بن سعيد بن فرضح ٢٨٦
أحمد بن سعيد بن فرقد ٣٤٩
أحمد بن صدقة البيع (أبو علي) ٦٣٩
أحمد بن طارق الوابشي ٤٩٨
أحمد بن عبدالله الفريانانى ٦٩٥
أحمد بن عبدالله بن يزيد الهشيمي ٥٣٢
أحمد بن عبدالرحمن السقطي ٢١٣

أحمد بن عبدالعزيز الجوهري (أبو بكر) ٧١٩
أحمد بن عبيدالله = أبو العز بن كادش
أحمد بن عبيد الصفار ٢٠٤
أحمد بن غالب الأجلح (أبو العباس) ٦٦٩
أحمد بن الفرج ٣٣٩
أحمد بن القاسم الأكفاني ١٥٤
أحمد بن قنبر ٦٣٩
أحمد بن محمد البصري (أبو معاذ) ١٥
أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري ٣٥٠
أحمد بن محمد بن صالح التمار ٥٢٨
أحمد بن محمد بن غالب ٤٢
أحمد بن مروان الدينوري ٢٤٦
أحمد بن يحيى الصوفي ٢٣٢
أحمد بن يحيى بن زكير ١٣٥
أحمد بن يونس ٥٥٦
الأخضر بن أبي الأخضر ٥٦٩
أزهر بن راشد البصري ٣٢٣
أسامة بن زيد الليثي ٧٠٧
أسباط بن نصر ٦٥٣
إسحاق بن إبراهيم ٣٣٢
إسحاق بن إبراهيم الأزدي ٥٦٦
إسحاق بن إبراهيم الدبري ٥٤٨
إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ٢٨٨
إسحاق بن بشر ٣٥٣، ٥٠٠
إسحاق بن سيار ٢١٨
إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ٣٦١
إسحاق بن القاسم ٣٨٣
إسحاق بن محمد بن أبان النخعي ٤٢٣
إسحاق بن نجيح الملطي ٩٧
إسحاق بن يعقوب بن إبراهيم المؤذن ٢٣
إسرائيل بن يونس ٢٨٢، ٣٧٩، ٣٨٨
إسماعيل بن أبان الغنوي ٢٣٢، ٥٦٦، ٦٤٧
إسماعيل بن أبان الوراق ٥٦٦، ٦٤٧
إسماعيل بن إبراهيم ٣٦٢
إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ١٠١
إسماعيل بن إبراهيم التيمي ٤٩٤، ٦٤٤
إسماعيل بن إبراهيم المنقري ٧٠٦
إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ١٨
إسماعيل بن أبي خالد ١٩٧، ٦٥٧، ٧١٥
إسماعيل بن أبي زياد الكوفي ٣٨٢
إسماعيل بن أمية ٧٧١
إسماعيل بن جعفر ٧٥٩
إسماعيل بن خليفة ٢٨١
إسماعيل بن زياد ٦٤٥
إسماعيل بن شيبة ٢٧
إسماعيل بن صالح ٣٩٤

إسماعيل بن عباد المقري السعدي ٥٦٠
إسماعيل بن عبدالرحمن السدي ٣٧٤
إسماعيل بن علية ٤٨٠
إسماعيل بن عمرو البجلي الكوفي ٢٥٩
إسماعيل بن عياش ٤٧ ، ١٥٩ ، ٢٧٧
إسماعيل بن القاسم ١٧٠
إسماعيل بن قيس ٥٨٠
إسماعيل الكندي ٢٣٢
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الكاتب ٢٢٧
إسماعيل بن مسلم ١٣٧
إسماعيل بن مسلم البصري ٢٧٤
إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التيمي ٣٧ ، ٨٠ ، ١٣٩ ، ٢١٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢
أسيد بن عبدالرحمن الخثعمي ١٥٩
أشرس بن أبي الحسن ١٨١
أشعث (ابن عم الحسن بن صالح) ٥٤٢
أشعث بن براز ٣٨٥
أشعث بن سوار ٦١
أشعث بن عبدالله الحداني ٢٢
أصبغ بن زيد الجهني الوراق ٤٦
الأصبغ بن نباتة ١٣٨ ، ٥٥٨
أصرم بن حوشب ١٤١
أصرم بن غياث النيسابوري ٢١٤
الأعرج ٨٢ ، ٣٧٢
الأعشى الثقفي ٥٠٦
الأعمش ١٤٥ ، ٢٣٩ ، ٣٥٧ ، ٣٨٩ ، ٥٣٠
أنس بن عمرو ٥٦٣
الأوزاعي ٧٧٣
إياس بن معاوية ٢٦
أيوب ٦٣٦
أيوب بن سويد ٧٤٨
أيوب بن عياض ٨٥
أيوب بن يونس ٢٦

(ب)

بجير بن أبي بجير ٢٨٣
بحر بن كنيز ٦٤ ، ٢٦٥
بحير بن سعد ٧٤٠
البراء السليطي ٤٧٢
بسام بن عبدالله الصيرفي الكوفي ٥١٧
بشر بن إبراهيم الأنصاري ١٠٩ ، ٣٠٣ ، ٥٧٠
بشر بن الحسين ٧٣٩
بشر بن عبدالوهاب الدمشقي ٦٠٧
بشر بن مهران ١٣١

بشر بن الوليد ٢٩٥
بشير بن سريج ٨٤
بشير بن سلمان ٣٥٤
بقية بن الوليد ١٥، ٢٨، ٤١، ٦٠، ٩٨، ١٥٩، ٣٢٤، ٣٤٢، ٣٩٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٧٤٠
بكار بن بشر ٥٦٤
بكار بن شعيب ٣٢٧
بكر بن أيمن القيسي ٦١٠
بكر بن سهل ٧٤
البهي ٦٥٧

(ث)

ثابت بن أبي صفية الكوفي = أبو حمزة الثمالي
ثابت البناني ٧٦٠
ثابت بن حماد ٤١٥، ٤١٧، ٤٢٠
ثابت بن سعيد ٣٤٠
ثابت بن عمارة ٢٥٧
ثابت بن موسى ١٦٩
ثابت بن يزيد = أبو زيد الأحول
ثعلبة بن يزيد الحماني ٥٥٤
ثور بن يزيد ٤٤٦، ٥٧٠، ٧٤١

(ج)

جابر الجعفي ٥٠٥، ٥٧٠، ٧٧٠
الجارود ٥٩
الجارود بن يزيد النيسابوري ١٣
جبير بن نفير ٧٤١
جدّ سفيان الثوري ١٣٦
الجراح بن المنهال الجزري ٤٨٤
جرول بن جيفل ٢٨
جرير بن حازم ٣٨٨
جرير بن عبدالحميد ٤٩٥، ٧٥٤
جرير العنبري ١٦٤
جعفر بن أبي المغيرة القمي ٥١٣
جعفر بن أحمد ٦٤٤
جعفر بن أحمد بن بهرام ٢٣١
جعفر بن زياد الأحمر ٢٥٩، ٥٠٩، ٥٦٤، ٥٦٥
جعفر بن زيد العبدي ٣٠٣
جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله ابن عباس ٦٨
جعفر بن سليمان الضبعي ٢٩٦
جعفر بن محمد النيسابوري ٢٣١
جعفر بن يحيى بن ثوبان ٣١٧
جويبر بن سعيد ٤٤، ٢٧٧، ٦٠٣
جويرية بن أسماء ٦٢

(ح)

حاتم بن إسماعيل ٤٠٢
حاتم بن زياد ١٣١
الحارث بن أبي يزيد ٧٣١
الحارث الأعور ٥٣ ، ١٠٧
الحارث بن حرمل ٣٢١
الحارث بن حصيرة ٥٠٤ ، ٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٠
الحارث بن سريج ٣٧٥
الحارث بن عبدالله الأعور ٣٢٩
الحارث بن غسان ٥٨
الحارث بن محمد ٦٥٥
الحارث بن النعمان ١٢٢
الحارث بن يزيد ٣٢٠
حارثة بن مضرب ٣٥٧
حامد بن آدم المروزي ٦٣١
حبان بن محمد بن إسماعيل الواسطي ٢٢٧
حبة بن جوين ٦٥٢
حبيب بن أبي ثابت ٥٥٤ ، ٦٨٣
حبيب بن أبي العالية ٧٣٩
الحجاج بن أرطاة ٩٢ ، ٦٣٨
الحجاج بن المنهال الجزري ٤٨٤
الحجاج الخصاف (أبو يونس) ٦٧
حرام بن عثمان ٦٣٣ ، ٧١٢
حرب بن حسن الطحان ٦١٢ ، ٧٢٤
حريز بن عثمان ٩٠
حسام بن مصك ١٧
حسان بن أبي سنان ٣٣٣
حسان بن عطية ١٥٩ ، ٣٠٦ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤
الحسن بن أبي جعفر الجفري ٦ ، ٧
الحسن البصري ٢٢ ، ١٠٧ ، ١٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٨ ، ٣١٠ ، ٣٣٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥
الحسن بن الحكم العرني ١٢٦
الحسن بن الحسين العرني ١٢٦ ، ٥٠٢ ، ٥٣٦
الحسن بن خالد البصري ١٢٠
الحسن بن زياد اللؤلؤي ١٩١
الحسن بن زيد العلوي ٧٢٢
الحسن بن عبيد بن عبدالرحمن الكندي ٥٦٤
الحسن بن عبيدالله الأبزاري ٦٦٥
الحسن بن عثمان التستري ٥٦٣
الحسن بن عطية بن سعد العوفي ٥٦٣
الحسن بن علي الأهوازي ١٦٤
الحسن بن علي بن راشد ١٧٠
الحسن بن علي بن صالح بن زكريا العدوي ١٧٠ ، ٢٤٨
الحسن بن عمارة ٣٦٤
الحسن بن عمرو الفقيمي ٥١٧

الحسن بن قتيبة ١٩٢
الحسن بن كثير ٦١٠
الحسن الكوفي ١٤٨
الحسن بن محمد الصاغاني (أبو علي) ٢٦
الحسن بن محمد بن محمد البلخي ٢٠٦
الحسن بن يحيى ٤٥٩
حسين بن أبي السري ٢٨٠
حسين بن الحسن الأشقر ٥٣٣، ٥٣٧، ٦٦٧، ٦٩٣، ٧٢٤
الحسين بن داود بن معاذ البلخي ١٥
الحسين بن الضحاك الخليع ١٩٠
الحسين بن عبدالغفار بن عمرو الأزدي ٢٤٧
الحسين بن علوان ٥١٣
الحسين بن علي ١١٤
حسين بن قيس (أبو علي الرحبي) ٩، ٤٨، ٨٨
الحسين بن محمد بن مصعب الأشناني ٣١٨
الحسين بن وردان ٢٦٦
الحسين بن يزيد النوفلي ١٣٧
حسين المقرئ ٦٨
حصين ٦٠٤
حفص بن عبدالرحمن ٢١٤
حفص بن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي ٨٣
حفص بن جميع ٦٣٢
حفص بن سليمان الكوفي = أبو عمر البزاز
حفص بن عمر المازني ٦٨
حفص بن عمر المهرقاني ٨١، ٢٣٦
حفص بن عمر بن ميمون العدني (الملقب بالفرخ) ١٩٢، ٢٩٣
الحكم بن أبان ٢٩٤
الحكم بن سنان (أبو عون) ١٧
الحكم بن ظهير ١٨٩، ٦٠٨
الحكم بن عبدالله الأيلي ٩٠، ٣٠٧
الحكم بن عبدالملك القرشي ٢٠، ٤٠٠، ٥٥٠
الحكم بن عتيبة الكندي ٦٣٨
حكيم بن جبير ٥٥٥، ٥٦٥، ٥٧٤، ٦٨٤
حكيم بن حزام ٢٤
حمد بن إسحاق بن صالح ٧١٩
حمزة ١١٤
حمزة بن أبي حمزة الجعفي ٤٩
حمزة بن حبيب الزيات القارئ التيمي ٣٧٨، ٥٦٤
حمزة النصيبي ٢١٧
حماد بن سلمة ٢٩٨
حماد بن المبارك ٢٤٤
حماد بن يزيد المقرئ ٨١
حمان (أخو أبي الشيخ الهنائي) ٢٦٨

الحمصي ١١٣
حمل بن بشير بن أبي حدرد ٣٤٤
حميد بن زياد الخراط (أبو صخر) ١٣٣ ، ١٤٨
حنش = حسين بن قيس الرحبي
حيوان أو (خيوان) بن خالد ٢٦٧
حيي بن عبدالله المعافري ٣٢٤
حيوة بن شريح ١٣٣

(خ)

خارجة بن عبدالله بن سعد ٧٢٣
خارجة بن مصعب ٢٦٢
خالد بن أنس بن مالك ٤١
خالد بن دريك ٣٦١
خالد بن طليق ٢٤٥
خالد بن طهمان ١٧٨ ، ٥٣٥
خالد بن عمرو السلفي ٤٠٨
خالد بن قيس ٧٦٠
خالد بن معدان ٤٤٦ ، ٥٧٠ ، ٧٤٠ ، ٧٤١
خالد بن نجيح ٦٨ ، ٢١٨
خالد بن يزيد ٥٨
خالد بن يزيد العمري ٩٧ ، ٥٨٢
خالد بن يزيد بن أبي مالك ٣٩٤
خالد الحذاء ٧٦
خراش بن عبدالله ٢٣
خصيف بن عبدالرحمن الجزري ٣١٥
خضر بن جميل ٢١٤
خلف بن أيوب ٢٦٢
خلف بن خالد العبدي البصري ٥٧٠
خلف بن خليفة ٥١٤
خلف بن الوليد الأزدي ٦٥٧
الخليل بن خالد الثقفي ٦٩
الخليل بن مرة ١٥٦

(د)

داهر بن يحيى الرازي ٦٢٣
داود بن أبي عوف (أبو الحجاف) ٥٢١
داود بن أبي هند ٢٩٨
داود بن عبدالحميد ٥
داود بن عطاء ٢٧٧
داود بن قيس الفراء ٤٠٥
داود بن المحبر ٢١٤
داود بن مدرك ٣٦٧
داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي ٢٢
دجين (أبو الغصن) ١٧٥
دحيم ٢٤٧
دينار (أبو مكيس الحبشي) ٤٢

(ر)

راشد (أبو محمد) ١٢٣
راشد بن سعد ٣٢٥
الربيع بن حبيب ٢٦٤
الربيع بن زياد الحارثي ٤٨٩
الربيع بن سهل الفزاري ٥٦٢
ربيعة بن ناجذ ٤٠٠ ، ٥٥١ ، ٦١٦
رجاء بن صبيح الحرشي البصري ٨٧
رجاء الغنوي ١٥٣
رشدين بن سعد المصري ٢١٨ ، ٣٧٣ ، ٣٩٩
الرشيد = هارون بن المهدي بن المنصور
رفدة بن قضاعة ٧٦
رقبة ٣٧٨
روح بن عبادة ٢٨٨
روح بن القاسم ٢٨٣
روّاد بن الجراح ٣٦ ، ٢١٢

(ز)

زافر بن سليمان (أبو سليمان القهستاني) ٢٣٨ ، ٦٥٦
زبان بن فائد ٧٢ ، ٣٢٩
الزبير بن عدي ٧٣٩
الزبير بن الوليد ٣٩٣
زر بن حبيش ١٨٠
زكريا بن أبي زائدة ٣٥٥
زكريا بن عبدالله بن يزيد الصهباني ٦٤٢
زكريا بن يحيى (أبو يحيى المصري الوقار) ١٦
زكريا بن يحيى الخزاز المقري ٥٦١
زكريا بن يحيى الكسائي ٥٠٩ ، ٥٤٢
الزهري ٢٠٨ ، ٢٩١ ، ٣١١ ، ٤٧٤ ، ٤٨٢ ، ٥٢٢
زهير بن معاوية بن حديج ٣٥٦ ، ٣٨٩
زهير بن محمد ٥٩
زهير بن محمد الخراساني (أبو المنذر التيمي) ١٠٧ ، ٣٨٤
زياد بن خيثمة ٣٥٧
زياد بن صالح ٢١١
زياد بن عبدالله البكائي ٤٥٦
زياد بن كليب الحنظلي الكوفي ٤٩١
زياد بن المنذر = أبو الجارود
زياد النميري ٧٧٠
زيد بن أرطاة الدمشقي ٣٠٣
زيد بن أسلم ١٥١ ، ١٥٧ ، ٤٣٠
زيد بن الحباب ٣٧٧
زيد بن جبيرة ٣٥٨
زيد بن الحسن الأنماطي ٦٧٩
زيد بن رفاعة ١٠٠
زيد بن علي بن الحسين بن علي ٢٨٥

زيد بن عبدالحميد بن زيد بن الخطاب ٢٧٧
زيد العمي ٨٦ ، ٢٨١ ، ٣٧٧ ، ٧٧٥
زيد بن يثيع ٦٧٧

(س)

سالم بن أبي الجعد ٧٦١
سالم بن عبدالله بن عمر ٢٩١
سخبرة (أبو عبدالله) ٣٠
السدي ٥٣٧
السري بن عبدالحميد ٩٨
سريج بن يونس ٥٣٠
سعد بن سعيد الجرجاني ٥٣
سعد بن عبدالحميد بن جعفر ٢٢٢
سعدويه = سعيد بن سليمان الضبي الواسطي
سعدويه = سعيد بن يحيى
سعيد بن أبي سعيد (مولى المهري) ١٢٥
سعيد بن أبي سعيد الزبيدي ٤٠٨ ، ٤١٠
سعيد بن أبي سعيد المقبري ٧٦ ، ١٢٧
سعيد بن أبي هند ٢٨٩ ، ٣٨٤
سعيد بن بشير ٢٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٥
سعيد بن ثوبان ١٨٧
سعيد بن جبير ٣٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٥٥٦ ، ٧٢٤
سعيد بن الحر ٣٥
سعيد بن خالد القارظي الكتاني ٣٣٠
سعيد بن داود الزبيدي ٧٠
سعيد بن راشد ٥٠
سعيد بن سليمان الضبي الواسطي ٣٥١
سعيد بن سنان ٣٢٥ ، ٧٤٤
سعيد بن عبدالله بن دينار ٤٩٢
سعيد بن عبدالجبار بن يزيد القرشي ٤١٠
سعيد بن عثمان التنوخي ٢٨٠
سعيد بن فيروز ٢٣٢
سعيد بن محمد الأزدي ٦٥٤
سعيد بن محمد الأسدي ٦٩٣
سعيد بن محمد الوراق ٥٢٦
سعيد بن المسيب ٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٤٣٠
سعيد بن المغيرة ٣١
سعيد بن موسى الأزدي ٢٨٦
سعيد بن وهب ٣٥٧
سعيد بن يحيى الطويل الأصبهاني ٢٣٨
سفيان الثوري ١٤٥ ، ٣٥٦ ، ٣٧٧ ، ٤٨٠ ، ٧٥٤
سفيان بن حسين ٣١٠
سفيان بن عيينة ٩٤ ، ٢٩١ ، ٣٢٥ ، ٣٨٣
سفيان بن وكيع ١٦٠
سكين (أبو يحيى) ٦٠٤

سكين بن أبي سراج ١٧٧
سلم بن جنادة ١٤٥
سلم بن سالم ١٤١ ، ٣٥٤
سلم بن قتيبة ٣٤٦
سلمة (شيخ ابن حمير) ٤٣
سلمة بن الفضل الأبرش ٤٥٥ ، ٥٥٩ ، ٦١٠ ، ٧٠٧
سلمة بن كهيل ٧٦٢
السلمي ٣٣٥
سليم بن عثمان الفوزي الحمصي ١٤٩
سليمان (مولى ابن جريج) ١٦٦
سليمان بن أبي كريمة ٣١٣ ، ٤٧٨
سليمان بن أبي هند ٣٥٥
سليمان بن الأرقم الأنصاري (أبو معاذ) ٣٣١ ، ٧٠١ ، ٧٠٣
سليمان بن بزيع الإسكندراني ٤٣٢
سليمان بن بلال ٧٣٢
سليمان بن داود اليمامي ٢٩٥ ، ٧١٠
سليمان بن سلمة الخبائري ١٠١ ، ٢٥٧ ، ٢٨٦
سليمان بن سليم الكناني الكلبي ٤٣
سليمان بن عبدالرحمن ٧٤٠
سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس ٢٧٧
سليمان بن عمرو النخعي ١٣١ ، ٢٣٠ ، ٣٢٧
سليمان بن الفضل الزيدي ٢٥
سليمان بن قرم ٦٣٦
سليمان بن مرقاع الجندعي ٢٠٧
سليمان بن المغيرة ٧٦٠
سليمان بن مهران = الأعمش
سليمان بن موسى الأموي ١٦٦
سليمان بن يزيد الكعبي ١١٢
سماك بن حرب ٧٩ ، ٦٥٣
سمرة بن حجر الأنباري ١٧
سمعان الأسلمي ٤٥١
سمي بن قيس ٣٤٠
السميط بن عمير ١٨٣
سنان بن البختري ١٤٠
سندل = عمر بن قيس
سهل بن عبدالله ٦٥
سهل بن عبدالكريم ٣٨٢
سهل بن عطية الأعرابي ١١٧
سهل بن المتوكل ٥٥٦
سهل بن محمود ٧٩
سهيل بن أبي صالح ٦٥٩
سوار بن عبدالله العنبري ١٧٢
سوار بن مصعب ١٧٢ ، ٢٥٠ ، ٤٢٢
سويد بن إبراهيم الحناط البصري ١٥٨

سويد بن سعيد ١٧ ، ٣٧٧ ، ٤٨٧ ، ٦٤٢ ، ٧٧٥
سويد بن عبدالعزيز الدمشقي ٣١١
سلام الجعفي ٥٠٦
سلام بن سليم الطويل المدائني ١٥١
سلام بن سليم ٣٥٧
سلام بن شرحبيل ٣٣٩
سلام الطويل ٢٨١

(ش)

شاموخ = محمد بن إسحاق الفقيه
شرحبيل بن السمط ٥٣٦
شريك بن عبدالله القاضي ٦٢ ، ١٤٧ ، ١٦١ ، ٢٠٠ ، ٣٠٩ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٦١٥ ، ٦٩٥ ، ٧٥٢ ، ٧٦٥
شعبة ٣٥٦ ، ٤٨٠ ، ٧٢٤
الشعبي ١٦٧ ، ٤٩٥ ، ٥٠٢
شعيب بن إسحاق ٢٤٧
شعيب بن حرب ١٢٦ ، ٣٠٣
شعيب بن صفوان ٦٥٢
شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو ٣١ ، ٢٢٥
شمير بن عبد المدان ٣٤٠
شهر بن حوشب ٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٣٢١ ، ٥٩٤
شيخ بن أبي خالد الصوفي البصري ٢١٧

(ص)

صالح بن أبي الأسود ٥٠٦
صالح بن أبي صالح (مولى عمرو بن حريث) ٤٦٦
صالح بن حيان ٢٥٦
صالح بن راشد القرشي ٧٧
صالح بن سرج الخارجي ١٨٢
صالح بن شريح ١٨٢
صالح بن محمد ٩٦
صالح بن مقاتل ٢٤٠
صالح بن مهران = صالح بن أبي صالح
صباح المزني ٥٥٠
صدقة بن محمد بن محمد بن خالد ابن معتوق الهمداني ٣١
صعصعة بن الحسين الرقي ١٧١
صفوان بن أبي الصهباء ٧٤٦
صفوان بن عمرو ٣٢٥
الصلت بن الحجاج ١٧٧
الصلت بن طريف ٣٤٦
الصلت بن يحيى ٣٤٦

(ض)

ضرار بن ريحان بن جميل ١٧٠
ضرار بن صرد = أبو نعيم

ضرار بن عمرو الملطي ٤٠٢
الضحاك ٧٣
الضحاك بن حجوة بن الضحاك المنبجي ٣٤٣
الضحاك بن حمرة ٧٤٦
الضحاك بن عبدالرحمن الأشعري ١٦٦
الضحاك بن مزاحم الهلالي ١٦٥، ٦٠٣

(ط ـ ف)

طاوس ٢٠٦، ٦٧٧، ٧٢٤
طلحة بن جبر ٦٧٦
طلحة بن السحاح ٤٤
طلحة بن شجاع ١٦٣
ظفر بن الليث ٢١١
عامر بن مدرك ٧٣٨
عامر بن يحيى الصريمي ٦١٠
عباية بن ربعي ١٣٧، ٥٣٣، ٥٩٧
عاصم بن الحدثان ٨٥
عاصم بن سعيد ٤١
عاصم بن علي ٢٤٣
عاصم بن عمر البجلي ٢٤٣
عامر بن عبدالله بن مسعود ٣٣
عباد بن إسحاق ١٠١
عباد بن زياد ٥١٨، ٥٤٥
عباد بن سعيد بن عباد الجعفي ٥٠٦
عباد بن عبدالله الأسدي ٦١٤، ٦١٥، ٦٥١
عباد بن عبدالله بن الزبير الأسدي ٦١٩
عباد بن كثير الثقفي البصري ٢٧، ٣٢٦، ٤٦٩
عباد بن كثير الرملي ٢٩
عباد بن منصور ٣٩٦
عباد بن يعقوب ٦٠٨
عبادة بن صهيب ٢٤٦
العباس بن أحمد الوشا ٣١٩
العباس بن علي بن العباس ٥٠٠
العباس بن الفضل بن جعفر المكي = أبو أحمد المكي
عبثر بن القاسم ٦١
عبدالأعلى بن أبي المساور ٧٧٣
عبدالله ٧٧٣
عبدالله بن أبان بن عثمان بن حذيفة بن أوس الثقفي ١٤٤
عبدالله بن أبي جعفر الرازي ٦٣٨
عبدالله بن أبي حدرد ٣٤٥
عبدالله بن أبي مطرف المزني ٧٨
عبدالله بن أبي الهذيل ٦٥٢
عبدالله بن أحمد القاضي (أبو محمد) ١٠٠
عبدالله الألهاني ١٨٨

عبدالله بن أوس ٩٢
عبدالله بن بدر ١٠٩
عبدالله بن بكير الغنوي ٥٧٤
عبدالله البهي (أبو محمد) = البهي
عبدالله بن جراد ٢١٠
عبدالله بن جعفر المقدسي ٥٦٧
عبدالله بن جعفر المديني ٣٠١، ٦٥٨، ٦٥٩
عبدالله بن الحارث ٣٢٢
عبدالله بن حرب ٦٨
عبدالله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري ٢٢٢
عبدالله بن خالد الواصبي ٣٢٢
عبدالله بن خليفة ٧٢٩
عبدالله بن داهر بن يحيى الرازي ٧، ٦٢٣
عبدالله بن داود بن قبيصة الأنصاري ٦٣٩
عبدالله بن دينار الحمصي البهراني ٢٧٤
عبدالله بن رجاء ٣٨٥
عبدالله بن رشيد ٤٨٩
عبدالله بن زياد اليمامي ٢٢١
عبدالله بن سخبرة ٣٠
عبدالله بن سعد بن أبي وقاص ٧٢٢
عبدالله بن سعيد ١٣٨
عبدالله بن سعيد بن أبي هند ٢٨٩
عبدالله بن سلمة ٣٣٧
عبدالله بن سهل بن حنيف ٥٩
عبدالله بن شبيب ٦٢٥
عبدالله بن شرحبيل بن حسنة القرشي ٦٢٩
عبدالله بن صالح ٢١٨، ٢٩٧، ٣٧٢، ٦٧٤
عبدالله بن صالح النرسي ٧٣٤
عبدالله بن طاوس ٢٠٥
عبدالله بن عامر ٣١٤
عبدالله بن عبدالله الأموي ٥٢
عبدالله بن عبدالخالق ٢٠٨
عبدالله بن عبدربه العجلي ٢٤٤
عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري ٧١٩
عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث ابن سعد بن أبي ذباب الدوسي ٧٥
عبدالله بن عبدالرحمن الجزري ٧٠
عبدالله بن عبدالرحمن المكي = ابن أبي الحسين
عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رواد ٢٩٠
عبدالله بن عبدالقدوس ٧، ٦١٤
عبدالله بن عبيد بن عمير ٢٩٨
عبدالله بن عرادة الشيباني ٢٨٣
عبدالله بن عمر العمري ٢٩٢، ٤٥٩
عبدالله بن عمرو بن مرة ٢٣٥

عبدالله بن عمرو الواقفي ٥٧٧
عبدالله بن عون ٦٤٧
عبدالله بن القاسم التيمي البصري ٢٧٠
عبدالله بن قيس النخعي ٣٦٩
عبدالله بن لهيعة = ابن لهيعة
عبدالله بن محمد = أبو عبدالرحمن الأذرمي
عبدالله بن محمد (أبو بكر الخطيب) ٣٥٢
عبدالله بن محمد بن الخطيب الدربيسي ٣٥٢
عبدالله بن محمد بن سالم ٢٤٠
عبدالله بن محمد بن سعيد الإصطخري ٩٨
عبدالله بن محمد الطهوي ٦٤١
عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زيد ٣٤٩
عبدالله بن محمد العبسي ٤٧٤
عبدالله بن محمد بن عقيل ٥٩
عبدالله بن محمد بن علي البلخي ٥٨٠
عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس = أبو جعفر المنصور
عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ٦٤٦، ٧١٣
عبدالله بن محمد بن المغيرة ٤٠
عبدالله بن مسلم المكي ٦٤٧
عبدالله بن مسلم الملائي ٦٤٧
عبدالله بن المسيب بن أبي السائب ١٦٦
عبدالله بن مهران ٦٦
عبدالله بن ملاذ ٢٢٧
عبدالله بن ميمون القداح المكي ٢٧٧، ٤٨٨
عبدالله بن نافع ٤٥٨
عبدالله بن نعيم ١٦٦، ٣٩٨
عبدالله بن واقد ٣٤٣
عبدالله بن يزيد بن ربيعة ٧٤٤
عبدالله بن يسار = البهي
عبدالله بن يعلى الليثي ٨٣
عبدالله بن يعلى بن مرة الثقفي ٥١٨
عبدالله بن يونس ٤٩١
عبدالجبار بن عباس الهمداني الشبامي ٥٦٣
عبدالجبار بن عمر الأيلي ٤٣٠
عبدالجبار بن مسلم ٤١٢
عبدالحميد بن عبدالرحمن (أبو يحيى الحماني) ١٦٣، ٣٦٤
عبدالرحمن أبو القاسم ٢٢٤
عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله ابن أبي مليكة ٤٤٥، ٦٢٥
عبدالرحمن بن أبي حماد المقرئ ٩
عبدالرحمن بن أبي الزناد ١٣٥، ٣٧٢
عبدالرحمن بن أبي كريمة ٣٧٤
عبدالرحمن بن أبي لبيبة ٤٧

عبد الرحمن بن أحمد بن عطية = أبو سليمان الداراني
عبد الرحمن البيلماني ٩٢
عبد الرحمن بن جريس ٧١١
عبد الرحمن بن الحارث بن سعد ٧٥
عبد الرحمن بن حساس ٢٣٣
عبد الرحمن بن الحسن ١٣٢
عبد الرحمن بن حماد ٥٨
عبد الرحمن بن خناس ٢٣٣
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ١٣٢ ، ٤٢٥
عبد الرحمن بن زيد ٣٩١
عبد الرحمن بن سعد بن عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكي الرازي ٤٢٨
عبد الرحمن بن سميرة ١٩٦
عبد الرحمن بن شريك ١٦١
عبد الرحمن بن الضحاك ٧١٦
عبد الرحمن بن عبد الله = المسعودي
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ٧٣٦
عبد الرحمن بن عتيبة البصري ٢٠٧
عبد الرحمن بن عثمان البكراوي ٣٦٤
عبد الرحمن بن عطاء بن أبي لبيبة ٤٠٢
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٣٠٦
عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ٢٠٧
عبد الرحمن بن غنم ١٦٦
عبد الرحمن بن قبيصة ٥٠٠
عبد الرحمن بن محمد بن سالم = أبو يحيى الرازي
عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ٥٣٧
عبد الرحمن المسلي ٣١٧
عبد الرحمن بن معاوية (أبو الحويرث الزرقي) ١٠١
عبد الرحمن بن معاوية بن الحارث المدني = أبو الجويرية
عبد الرحمن بن ميمون (أبو عبد الله) ٦٣٦
عبد الرحمن بن واقد الواقدي ٧٤٧
عبد الرحمن بن يزيد ٣٨٩
عبد الرحمن بن يعقوب ٢٩٦
عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي ٢٥٢
عبد الرحيم بن زيد العمي ١١٦ ، ٢٨١ ، ٣٧٧ ، ٧٧٥
عبد الرحيم بن عطاف ٤٨٣
عبد الرزاق ٥٢٣
عبد السلام بن صالح ٥٣٢
عبد العزيز بن رفيع ١٨٦
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي ١٨٧
عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي ٩
عبد العزيز بن محمد المكي ١٨٦
عبد الغفار بن القاسم (أبو مريم) ٦١٤

عبدالكريم بن مالك الجزري ٣٢
عبدالكريم بن أبي المخارق ٣٢ ، ١٤٨
عبدالمؤمن ٦٤٢
عبدالمؤمن بن عباد ٦٢٨
عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد ٧٧٥
عبدالملك ٧٢٤
عبدالملك بن جابر ٤٠٢
عبدالملك بن عبدالعزيز = ابن جريج
عبدالملك بن عمير ٧١٦
عبدالملك بن قدامة الجُمَحي ٧٣٤
عبدالملك بن مهران ٦٥
عبدالملك بن هارون بن عنترة ١٠٣ ، ٢٣٥
عبدالملك بن الوليد ٧٨
عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ٣٤٧
عبدالنور بن عبدالله ٦٣٥
عبدالواحد بن زياد ٧٥٤
عبدالواحد بن زيد ١٠٥ ، ٤٩٢
عبدالوارث بن أبي محمد ٨٥
عبدالوهاب بن الضحاك ٤٩٩
عبدالوهاب بن عطاء ٥٩
عبدالوهاب بن مجاهد ٢٩٠ ، ٦٠١
عبدالوهاب بن نافع الشلبي ٩٠
عبدويه = يحيى بن عبدربه
عبيد بن رفاعة الزرقي ٣٨١
عبيد بن عمير ٤٥٥
عبيد بن العوام ٥١٤
عبيد بن القاسم الأسدي ٣٠٤
عبيد بن نسطاس ٣٣
عبيد بن كثير العامري ٢٣٦
عبيدالله بن أبي جعفر ١١٣ ، ١٥٩
عبيدالله بن أبي حميد ١٤٠
عبيدالله بن أبي زياد القداح المكي ١٩ ، ٣٩٢
عبيدالله بن تمام السلمي ٧٣٤
عبيدالله بن زحر ٤٦ ، ١٧٩
عبيدالله بن سعيد بن كثير بن عفير ٣٤٨
عبيدالله بن عبدالله ٥٢٢
عبيدالله بن عمر ٢٦
عبيدالله بن عمر ٢٩٢ ، ٤٥٩
عبيدالله بن عمرو ٥٩
عبيدالله بن القاسم الأزدي ٣٠٤
عبيدالله بن معمر القرشي ٤٤
عبيدالله بن موسى ٢٠٩ ، ٣٧٩
عبيدالله بن الوليد الوصافي ٧٤٩
عبيس بن ميمون ١٥٤
عتاب بن ثعلبة ٥٥٩

عتبة بن يقظان ٧٣٧ ، ٧٣٨
عثمان (أبو محمد) ١٩٨
عثمان بن أبي شيبة ٥٣٧
عثمان بن أيمن ٣٩٤
عثمان بن الجهم ١٨٠
عثمان بن خالد الأموي ٣٧٢
عثمان بن عبدالله بن سراقة ٨٩
عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي ٩٠
عثمان بن عبدالرحمن القرشي الوقاصي ١٠٤ ، ٣٠٠ ، ٣٤٢ ، ٦٤٠
عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ٦١
عثمان بن فائد ٣٢٢
عثمان بن مطر ١٥٦
عدي بن أبي عمارة الدارع ٢٨٥
عروة بن الزبير ٢٠٨ ، ٣١١
عروة بن فيروز ٧٢٢
عصام بن الوضاح السرخسي ١٣١
عصمة بن محمد ٥٧١ ، ٥٧٢
عطاء بن أبي مسلم الخراساني ٦١
عطاء بن السائب ٢٢٤ ، ٤٨٠ ، ٤٩٦ ، ٥٣٦ ، ٧٦١
عطاء بن عجلان ٣٤٧
عطية بن بقية ١٩٥ ، ٤١٠
عطية بن سعد العوفي ٩ ، ٥٩ ، ٣٠٨ ، ٥١٤ ، ٥٨٩ ، ٧٢٣ ، ٧٤٩
عفير بن معدان ٧٦٨ ، ٧٦٩
عقبة ٢٠٤
عقبة بن شرحبيل الجعفي ٨١
عقبة بن صهبان ٣٩٩
عقيل ٤٧٤
عكرمة (مولى ابن عباس) ٣٩٦ ، ٤٥٠ ، ٤٩٥
عكرمة بن إبراهيم ٧٤ ، ١١٩
عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي ٢٧١
علقمة ٢٣٩
علقمة بن مرثد ٧٧١
عُلي (أبو موسى) ٣٦٧
علي بن إبراهيم ١٣٧
علي بن أبي علي اللهبي ٤٧٩
علي بن أحمد بن عبدان ٢٠٤
علي بن إسحاق (الوزير) ١٢٠
علي بن جابر ٥٠٢
علي بن الحزور = ابن أبي فاطمة
علي بن الحسن ٢٣١
علي بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد ١٣٣
علي بن الحسن بن هارون ٢١٨
علي بن الحسين بن بابويه القمي ١٣٧
علي بن حفص العبسي ١١٤

علي بن زياد اليمامي ٢٢١
علي بن زيد بن جدعان ٧ ، ٤١ ، ١١٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٦٠٥ ، ٦٨٧
علي بن سعيد ٢٤٦ ، ٦١٠
علي بن سلمة العامري ٢٣١
علي بن شعيب البزاز ١٠١
علي بن شيبان ١٠٩
علي بن عابس الكوفي الأزرق ٥٠٤ ، ٥٨٩
علي بن العباس البجلي ٥٠٢
علي بن العباس المقانعي ٦٠٨
علي بن عبدالعزيز بن معاوية ٢٤٥
علي بن عثمان اللاحقي ٨٣
علي بن عروة ١٤١
علي بن علي الهلالي ٥٣٤
علي بن عمر بن محمد الحربي ٥٣٨
علي بن عمرو بن عبدالله المخزومي ٩٠
علي بن عيسى الكلوذاني ١٣٣
علي بن عيسى الهذلي ١٢
علي بن غراب ٣٥ ، ٢٥٦
علي بن ماجدة ٣٠٠
علي بن المثنى الطهوي ٢٤٣ ، ٦٠٨
علي بن المثنى الموصلي (والد أبي يعلى) ٢٤٣
علي بن مجاهد ٦٩٤
علي بن المنذر الكوفي ٦٥٢
علي بن موسى بن عبيد الحارثي الكوفي ٢١٠
علي الهلالي ٥٣٤
علي بن يزيد الألهاني ٤٦ ، ١٧٩
عم حمل بن بشير بن أبي حدرد ٥٣٤
عمارة بن ثوبان ٣٤٤
عمارة بن جوين = أبو هارون العبدي ٣١٧
عمارة بن القعقاع ٣٨٩
عمر (أبو يحيى) ٢٧٨
عمر بن إبراهيم بن خالد ٦٠٢
عمر بن أبي حسان البرجمي ٣٢٥
عمر بن أبي عمر الكلاعي ٣٤٢
عمر بن أبي ميناء الزهري = ابن ميناء
عمر بن أحمد بن عمر القاضي القصباني ٥٠٢
عمر بن بيان التغلبي ٧١
عمر بن الحسن بن علي الأشناني القاضي ٦٠٤
عمر بن حفص ٤٩٠
عمر بن راشد ١٦٧
عمر بن سعد بن عبيد ٧٣ ، ١٤٥
عمر بن شاكر ١٠١
عمر بن صبح ١٦٨
عمر بن عبدالله الثقفي ٥١٨

عمر بن عبد الجبار ٧٨
عمر بن عبد الرحمن = أبو حفص الأبار
عمر بن عثمان بن عبد الله بن سعيد ٤٤٧
عمر بن عطاء ٢٥٨
عمر بن علي المقدمي ٧٢
عمر بن قيس ٢٥٨
عمر بن المغيرة ٢١
عمر بن موسى التميمي ٩٨
عمر بن موسى الوجيهي ٦٣، ٩٨، ٢١٧، ٢٥٥، ٥١٤
عمر بن نبهان العبدي البصري ٢٢٩
عمر الهجري (أبو الخطاب) ٧٢١
عمران بن أبي عمران ٣٣
عمران بن خالد بن طليق ٢٤٥
عمرو (أبو أنس) ٥٦٣
عمرو بن أبي قيس ٢٢٩، ٤٢٨
عمرو بن إسماعيل ٢١٠
عمرو بن بكر السكسكي ١١٩
عمرو بن بيان التغلبي ٧١
عمرو بن ثابت الكوفي ٦٠، ١٥٤، ٤٩٨، ٥٤٥، ٥٥١، ٦٠٤
عمرو بن جابر الحضرمي ٣٧٣
عمرو بن حريث المصري ٢٣٣
عمرو بن الحصين ٥٠، ٤٢٢، ٥١٠، ٧٤٣
عمرو بن خالد ٥٨، ٣٨٦، ٤١١
عمرو بن دينار البصري (قهرمان آل الزبير) ٧١
عمرو بن دينار المكي ٢٢، ٧١، ٣٨٠
عمرو بن شعيب ٣١، ٢٢٥
عمرو بن عبد الله = أبو إسحاق السبيعي
عمرو بن عبيد المعتزلي ٦١٠
عمرو بن عثمان بن راشد السواق (أبو سعيد) ٥٧١
عمرو بن عطية بن سعد ٥٦٣
عمرو الناقد ٢٨٩
عمرو بن هاشم البيروتي ٣١٣، ٤٧٨
عمرو بن واقد ٣٢١
عنبسة بن عبد الرحمن ٢٠٨، ٢٠٩
عوف بن أبي جميلة ٢٨٧
عون بن عبيد الله بن أبي رافع ٥٦٩
العلاء بن ثعلبة ٣٠٤
العلاء بن جرير العنبري ١٦٤
العلاء بن الحارث الحضرمي الدمشقي ١٨٥، ٣١٢
العلاء بن زيد (ويقال: زيدل) ٤٢
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ٢٩٦
العلاء بن الفضل ١٦٤
العلاء بن كثير ١٨٥، ٣١٢

العلاء بن المسيب ١٤٨
العلاء بن موسى ١٧٣
عياض بن سعيد المازني ٤١
عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي ٣٠٧
عيسى بن جعفر القاضي ٦٩
عيسى بن راشد ٦٠٤
عيسى بن سليمان ٢٣١
عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب ١٣٤، ٢١١، ٥٥١، ٥٨١، ٦٦٩
عيسى بن فرقد ٥٩٩
عيسى بن مسلم الصفار ١٩٤
عيسى الملائي ٦٦٦
عيسى بن موسى (غنجار) ١٦٧
عيسى بن ميمون الأنصاري ٣٦٥
عياش بن عباس ٣٣٥
غالب بن سليمان ٣٠٤
غالب القطان ١٢١
غلام خليل = أحمد بن محمد بن غالب
غنيم بن قيس ٢٩٢
الفرات بن السائب ٢٥٤
فرقد السبخي البصري ٣٣٧
فضاء بن خالد الجهضمي البصري ٢٥٣
فضالة بن حصين ٨٥، ٢٣٧
فضالة بن الفضل ١٤٥
الفضل بن الحباب (أبو خليفة) ٧٦٧
الفضل بن عطية ٣٢٤
الفضل بن عميرة ٥٥٧
الفضل بن غانم البغدادي ١٠٣
الفضل بن المختار ٢٩٠
فليح بن سليمان ٣٩٧
فهر بن بشر ٢١٧

(ق ـ ل)

القاسم (أبو إسحاق) ٣٨٣
قاسم بن إبراهيم الملطي ٥٢٩
القاسم بن جندب ٥٠٤
القاسم بن الحكم العرني ٢٣٥
القاسم بن عبدالرحمن ١٧٩
القاسم بن عبدالرحمن ٢٢٤
القاسم بن غصن ٢٣٦
القاسم بن محمد ٣٩٦
القاسم بن محمد الدلال ٢٥٩
القاسم بن نصر الطباخ ٢٥٢
قبيصة (أبو عبدالرحمن) ٥٠٠
قتادة ٢٧، ٧٥٩

قدامة بن محمد الخشرمي ٢٧
قرة بن خالد ٤٧٧
قرة بن عبدالرحمن ٣١٤
قطن بن نسير ٢٩٦
قنبر (مولى علي بن أبي طالب) ٦٤٠
قيس (أبو محمد) ٢٨٩
قيس بن أبي حازم ١٩٧ ، ٣٣٨
قيس بن الربيع ٣٨١ ، ٥١٢ ، ٥٣٣ ، ٥٩٤ ، ٧٢٣
قيس بن سعد المكي ٣٥١
قيس بن ميناء ٦٤٥
كادح بن جعفر ٣٩٨
كادح بن رحمة ٥٤٣
كامل (أبو العلاء) ٦٨٤
كبشة ٢٥٧
كثير بن زياد البرساني ٣٠٥
كثير بن زيد الأسلمي ٧٣١
كثير بن عبدالله ٢٢٩
كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف ٣٣٢ ، ٤٢٠
كثير النواء ٦٦٤
كثير بن يحيى ٥٢٠
كدام بن مسعر بن كدام ٢٢٢
كرز بن وبرة ٢٣١
كعب بن نوفل ٦٣٩
الكلبي = محمد بن السائب بن بشر
كنانة بن نبيه (مولى صفية بنت حيي) ٦٩٩
لاهز بن عبدالله = أبو عمرو
الليث بن سعد ٧٦٢
ليث بن أبي سليم ٥ ، ١٠٦ ، ١٧١ ، ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٣٠٢ ، ٤٦٨ ، ٥١٢ ، ٥٧٦ ، ٦٠١ ، ٦٤١
الليث بن الحارث ٧٨
الليث بن هارون ٤٤٧

(م)

المأمون (أمير المؤمنين) ٢٣٤ ، ٢٥٠ ، ٦٣٤
مالك بن أنس ٧٥٩
مالك بن عبد المعافري ٣٣٥ ، ٣٣٦
المبارك بن عبدالله = أبو أمية المختط
المبارك بن فضالة ٣٠١ ، ٧٠٦
مبشر بن عبيد ٣٣٨
مثنى (أبو عبدالله) ٦٥٧
المجاشع بن عمرو ٩٨
مجاعة بن ثابت ٢٣٣
مجالد بن سعيد ٥٧ ، ٦٠٧
مجاهد ٤٢٨ ، ٤٥٠
محدوج الباهلي ٧٢١
محمد بن أبان ١٠٢

محمد بن إبراهيم الصوري ٢١٢ ، ٧٤١
محمد بن أبي الحجاج ١١١
محمد بن أبي حميد ١٤٠
محمد بن أبي السري ٢٨٠
محمد بن أبي عبيدة ٤٩٨
محمد بن أبي المليح الهذلي ٨٣
محمد بن أحمد بن إسماعيل ١١٢
محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي ٥٣٠
محمد بن أحمد الشرقي ٩٨
محمد بن أحمد العسال ٥٦٧
محمد بن أحمد بن محمد المفيد ٢١٣
محمد بن أحمد بن مخزوم ٢٤٧
محمد بن أحمد بن مهدي ١٥٢
محمد بن إسحاق ١١ ، ٦١١ ، ٦٢٧ ، ٧٦٢
محمد بن إسحاق الفقيه (شاموخ) ٦١٠
محمد بن أسلم ٥٨٠
محمد بن إسماعيل الجعفري ٧١٧
محمد بن إسماعيل بن موسى الرازي ٢٤٩
محمد بن أيوب ٢٤٩ ، ٧٤٨
محمد بن بشار ٢٥٦ ، ٣٢٥
محمد بن ثابت ١٢٠
محمد بن ثور ٤٥٤
محمد بن جابر الحنفي اليمامي ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ٢٦١
محمد بن جامع العطار ٢٣٧ ، ٣٤٦
محمد بن جحادة ٣٥٥
محمد بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي ٣٦ ، ٢٣١
محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري ٧١٧
محمد بن الحارث البصري ٣٤٣
محمد بن حبان بن عمرو الباهلي ١٠٤
محمد بن الحجاج الحضرمي ٦٠٩
محمد بن الحسن العسكري ٢٩٤
محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي ٥٦٣
محمد بن الحسين القصاص ١٧٣
محمد بن الحسين بن أبي الحسين ٢٤٣
محمد بن حصين الأصبحي ٧٣
محمد بن حفص الوصابي ٤٣
محمد بن حميد الرازي ٩٩ ، ١٨٧ ، ٢٩٧ ، ٤٥٦ ، ٦٥٦ ، ٦٩٤ ، ٦٩٦
محمد بن حمدويه ٢٦
محمد بن حمير ٤٣
محمد بن خالد بن عبدالله الطحان ٥٠٢
محمد بن الزبرقان ٦٤
محمد بن زكريا الغلابي ١٦٤
محمد بن زياد الطحان ٢٥٤
محمد بن السائب بن بشر الكلبي ٢٠٢ ، ٢٥٠ ، ٥٨٢

محمد بن سعد (أبو طيبة) ٥٧٦
محمد بن سعيد بن أحمد القرشي ٩٠
محمد بن سعيد الأسدي ٢٠٥ ، ٦٥٥
محمد بن سنان ٤٦٠
محمد بن سنان الباهلي العوقي ٤٦٠
محمد بن سهل بن الحسن العطار ٢٠٣
محمد بن سوقة العجلي ٣٢٦
محمد بن صالح بن فيروز بن كعب التميمي ١٧٦
محمد بن ضرار بن ريحان بن جميل ١٧٠
محمد بن الضوء بن الصلصال ١٥١
محمد بن طلحة التيمي ٤٦٣
محمد بن عاصم ١٦٤
محمد بن عبدالله بن إبراهيم الأشناني ١٦٥
محمد بن عبدالله بن بزيع ٢٩١
محمد بن عبدالله البصري ٤٨٢
محمد بن عبدالله بن الحسين ٢٤٧
محمد بن عبدالله الراسبي ٤٨١
محمد بن عبدالله بن طاوس ٣٤٩
محمد بن عبدالله بن عمرو بن حنان ٩٨
محمد بن عبدالله القاضي ٢٤٦
محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة (أبو بكر) ٧٠٥
محمد بن عبدالله المهدي ٢٣٤ ، ٢٥٠ ، ٦٣٤
محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني الخارقي ٢٤٦
محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذباب ٤٢٨
محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ٦٢
محمد بن عبدالرحمن بن بحير ١٤٣
محمد بن عبدالرحمن البيلماني ٣٤٣
محمد بن عبدالرحمن القشيري ١٤٢ ، ٢٥٣
محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة ٤٧٦
محمد بن عبدالرحمن بن نبيه ٣٦٣
محمد بن عبدالرحمن الهروي ٤٨٤
محمد بن عبدالرحيم بن حبيب ٢٥٢
محمد بن عبدالرحيم بن شروس الحلبي ٤٧٨
محمد بن عبدالكبير بن شعيب ٤٨٦
محمد بن عبدالملك الأنصاري ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٩٩ ، ٢٩٨
محمد بن عبيد البخاري ٣١٨ ، ٣١٩
محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ٤٩٩ ، ٥٠٧ ، ٥٦٨ ، ٦١٢ ، ٧٢٧
محمد بن عبيدالله العرزمي ٣٤٢
محمد بن عثمان ١٩٨
محمد بن عثمان بن أبي بهلول ٥٠٦
محمد بن عثمان بن أبي شيبة ٣٣ ، ٢٤١ ، ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥١٢ ، ٥٤٢ ، ٥٦٩ ، ٦٤١
محمد بن عثمان بن خالد ٣٧٢

محمد بن علي = أبو جعفر الباقر
محمد بن علي بن خلف العطار ٥٠٠
محمد بن علي بن عبدالله ١٩٠ ، ٦٣٤
محمد بن علي بن عبدالله بن أحمد ابن ودعان الموصلي ١٠٠
محمد بن علي بن غراب ٦٠٩
محمد بن علي بن الوليد السلمي ١٥٤
محمد بن عمارة بن عطية السكري الرازي ٨٢
محمد بن عمار بن ياسر ٤٩٨
محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ٦٤٦
محمد بن عمر بن غالب ١٣٣
محمد بن عمر المحرم ٩١
محمد بن عمر الواقدي ٣٣٨ ، ٤٥١ ، ٦٤٦ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧١٠ ، ٧١٢ ، ٧١٣
محمد بن عمرو البصري ٩١
محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ٢٩٦
محمد بن عيسى بن حيان المدائني البغدادي ١٢٥
محمد بن غسان الأنصاري ٢٥٠
محمد بن فضاء ٢٥٣
محمد بن الفضل بن عطية ٢٨١ ، ٣٢٣ ، ٧٥٦
محمد بن فضيل ٥٥٦ ، ٧٥٤
محمد بن القاسم الأسدي ٢٠٩ ، ٢٤٩
محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي ٦١٤
محمد بن قيس المدني ٤٩١
محمد بن كثير الصنعاني المصيصي ٤٥٣
محمد بن كثير العبدي البصري ٤٥٣
محمد بن كثير الكوفي ٤٠٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٠
محمد بن الليث ٣٠٢
محمد بن مالك ٣٥٤
محمد بن محمد بن عبدالله ٣٠٣
محمد بن مروان (السدي الأصغر) ٥٨٢
محمد بن مسلم ٢٢
محمد بن مسلم الزهري ٤٨٣
محمد بن مصعب القرقساني ٣٠١
محمد بن معاذ بن فهد ٢٢٥
محمد بن المغيرة اليشكري ٢٣٥
محمد بن المنكدر ١٣٣
محمد بن مهاجر ٢٧٣
محمد بن موسى بن عبدالرحمن النخعي ٤٢٣
محمد بن ميمون (أبو عبدالله) ٧٦٦
محمد بن نهار ٢٧٦
محمد بن نوح الجنديسابوري ٦٥
محمد بن هارون الرشيد (الأمين) ١٩٠
محمد بن الوليد بن نويفع ٧٦٢
محمد بن يحيى ٩٤

محمد بن يحيى الضرير (ابن الضريس) ٢٣٢
محمد بن يزيد (أبو هشام الرفاعي) ٦٤١
محمد بن يزيد بن سنان ٢٥١
محمد بن يونس بن موسى البصري الكديمي ١٥٠، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥٦، ٥٥٨
محمد بن يوسف (الفريابي) ٢١٩
مختار بن نافع التيمي التمار الكوفي ٥٠٠
مخلد بن عقبة بن شرحبيل الجعفي ٨١
مرجى بن وداع الراسبي ١٢١
مروان بن معاوية ١٩٧
مسعدة بن اليسع ٤٩٦
مسعر ٧٢
مسعر بن يحيى النهدي ٥٤٧
المسعودي ٢٤٣، ٤٦٧
مسلم بن جابر الصيرفي ٣٩٨
مسلم بن عمران البطين ٢٢٣
مسلم بن عيسى ١٩٤
مسلم بن كيسان الأعور (الملائي) ١٣، ٢٢٣، ٦٤٧، ٦٦٢
مسلمة بن راشد الحماني ١٢٣
مسلمة بن علي الخشني ٦١، ١٢٤
المسيب بن رافع ١٤٧
المسيب بن زهير بن مسلم ٢٤٣
المسيب بن واضح ١٥، ٣٢٦، ٣٣٠
مصدع المعرقب = أبو يحيى
مصعب بن عبدالرحمن بن عوف ٦٧٦
مطر بن أبي سالم ٢٧٧
مطر بن ميمون بن أبي مطر الإسكافي ٢٤٨، ٥٤١، ٥٦٥، ٦٤٤
مطر الوراق ٣١٠، ٥٩٤
مطر بن معقل ١١٥
مطلب بن زياد ٥٣٧
مطلب بن عبدالله ٦٧٦
مطير بن أبي خالد ٦٤٣
معاذ بن خالد العسقلاني ١٠٧
معاذ بن رفاعة ٣٠٨
معاذ بن محمد الأنصاري ٣٩٩
معاذ بن مسلم ٥٣٦
المعارك بن عباد ١٣٨
المعافى بن عمران ٤٤٦
معان بن رفاعة السلامي ١٩٦
معاوية بن ثعلبة ٥١٧، ٥٢١
معاوية بن الحارث المدني (أبو عبدالرحمن) ٧١٣
معاوية بن صالح ٧٥٠
معاوية بن عبدالرحمن ٩٠

معاوية بن هشام ٢٥٨
معاوية بن يحيى ١٨١ ، ٣١٦ ، ٣٣٤
معروف بن حسان ٢٣٠
معلى بن أسد ٣٥٥
المعلى بن عبد الرحمن ٥٢٧ ، ٥٥٩
معلى بن مهدي ١٤٠
المعلى بن ميمون الجاشعي ٦٧
المعلى بن هلال الكوفي ١٩ ، ١٠٢ ، ١٤٣
معمر بن بكار السعدني ٥٥
معمر بن راشد الأزدي ٢٧ ، ٧٦ ، ٥٢٣ ، ٦٧٧
معمر بن محمد بن معمر البلخي ١١٥
المغيرة بن الأخنس ٢٠٤
مغيرة بن مقسم الضبي ٦٤٩
مفرج بن شجاع ٢١٣
المفضل بن صالح ٨
مقسم ٦٣٨
مندل ٥٥٧
منصور بن أبي الأسود ٧٧٢
منصور بن عمار ٨٧
منصور بن المعتمر ٩٤
موسى بن إبراهيم ٤٥
موسى بن أبي عثمان ٣٢٥
موسى بن أيوب بن عياض الليثي ٨٥
موسى بن سهل بن كثير ٤٨٠
موسى بن طريف ٥٩٧
موسى بن عامر ٨٥
موسى بن عبدالله بن موسى القراطيسي ٢٢٨
موسى بن عبد الرحمن النخعي ٤٢٣
موسى بن عبيدة ٢٣٤ ، ٣٠١ ، ٣٦٧
موسى بن عثمان الحضرمي ٦٠٣
موسى بن عُلي ٣٦٧ ، ٦٣٩
موسى بن عمير الأعمى القرشي ٣١٨
موسى بن محمد بن إبراهيم ٤٦٣
موسى بن مسعود النهدي البصري ٥٠٠
موسى بن يوسف القطان ١١٢
ملازم بن عمرو ١١٠
مياح بن سريع ٢٠٥
ميمون الأعور ٢١ ، ١٠٨
ميمون البصري (مولى سمرة) ٦٣٥ ، ٦٦٣
ميمون القناد ٢٦٨
ميناء = ابن أبي ميناء الزهري
ناشب بن عمرو ٣٦٥
ناصح بن عبدالله ٦٤٤
نافع (مولى ابن عمر) ٧٥٩
نافع بن أبي نافع ٥٣٤
نافع بن جبير بن مطعم ٤٥٠

نبتل = أبو حازم مولى ابن عباس
نصر بن حماد ١٩٧
نصير بن مزاحم ٥٠٩
نصير بن حمزة ١١٤
نضر بن جميل ٢١٤
النضر بن طاهر ١٣٥
نضير (مولى معاوية) ٢٧٨
النعمان بن ثابت = أبو حنيفة النعمان الإمام
النعمان بن راشد ٤٥٤
نعيم بن مورع بن توبة العنبري ٦٣ ، ٢١٦ ، ٤٨٥
نفيع بن الحارث ٣٠ ، ٤٧٣ ، ٥٨٦
نهشل بن سعيد ٣٠٧
نوح بن قيس ٧٦٠
نوفل بن عبد الملك ٢٦٤

(هـ)

هارون بن حاتم ٢٣٩
هارون بن المهدي بن المنصور الرشيد ٢٣٤ ، ٢٥٠ ، ٦٣٤
هارون بن كثير ١٥١ ، ١٥٧
هاشم بن سعيد الكوفي ٦٩٨
هاشم بن عمرو البيروتي ٣١٣
الهذيل بن إبراهيم ١٠٤
هشام أبو الوليد ٧١٦
هشام بن أبي هشام الحنفي ٥٥
هشام بن حسان ٥٩ ، ١٦٦ ، ٣٩٦
هشام بن زياد بن أبي زياد المدني ٥٤ ، ١١٦
هشام بن سعد ٦٦١
هشام بن عبيد الله الرازي ١٠٦
هشام بن عروة ٢٤٧
هشام بن عمار ١٩٧ ، ٣١٥ ، ٧٣٤
هشيم بن بشير الواسطي ١٢٩ ، ٥٥٣
هلال بن أيوب الصيرفي ٥٠٩
هلال بن خباب ١٢٤
الهيثم بن جماز ٥٧
الهيثم بن حبيب ٥٣٤
الهيثم بن حميد ١٨٥

(و)

وارث بن الفضل ٢٦٢
الوازع بن نافع الجزري ٦٧ ، ٧٢٧
واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ٥٧
الواقدي = محمد بن عمر
والد هشام بن أبي هشام أبي المقدام ٥٦
وكيع ٢٨٩ ، ٣٠٦
وكيع بن محرز الشامي ١٧٩
الوليد بن أبي الوليد ٨٩

الوليد بن صالح النخاس الضبي ٤٣٣
الوليد بن عبدالرحمن الجرشي ٥٢
الوليد بن عبدالرحمن الهمداني ٧٢
الوليد بن عقبة بن نزار العنسي ٦٨٩
الوليد بن القاسم الهمداني الكوفي ٦٠٧
الوليد بن مسلم ٣٠٨ ، ٣١٤
وهب بن وهب ١٤٣ ، ٢٣٢
وهيب بن خالد ٢٠٦ ، ٣٥٥

(ي)

ياسين بن محمد بن أيمن ٥٧١
يحيى بن أبي حية = أبو جناب
يحيى بن أبي سليمان ٩٦ ، ٣٨٤
يحيى بن أبي كثير ٧٤٥
يحيى بن أيوب ٣٣٣
يحيى بن حسان التنيسي ٧٥٨
يحيى بن الحسن بن فرات ٥٦٩
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ٦٥٧
يحيى بن سالم الكوفي ٥٤٢
يحيى بن سعيد القرشي السعدي ٦٠٣
يحيى بن سعيد القطان ٨٢ ، ٢٠١
يحيى بن سلمة بن كهيل ٢٥٠
يحيى بن سليم ٥٢٠
يحيى بن سليمان القرشي ٣٣٣
يحيى بن عبدالله بن بكير ٩٩
يحيى بن عبدالله الحراني البابلتي ٤٠٢
يحيى بن عبدالله السكوني ١٦١
يحيى بن عبدالحميد الحماني ٥١٣ ، ٥٩٤
يحيى بن عبدربه (مولى بني هاشم) ٤٣٤
يحيى بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة ٤٧
يحيى بن عبيدالله التيمي المدني ٢٦٤
يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ٣٢٨
يحيى بن العلاء ٢٩٠ ، ٤٢٢ ، ٥١٠
يحيى بن عنبسة ٤٢
يحيى بن عيسى الرملي ٢٣٩ ، ٢٤١
يحيى بن محمد بن عبدالله الدارمي ٢٤٧
يحيى بن مسلم ٦٤
يحيى بن معين ٣٢٥
يحيى بن المغيرة ٦٥٦
يحيى بن المنذر الحجري الكندي ٢١٥
يحيى بن هاشم الغساني ٢١٦
يحيى بن يزيد ٢٢٥
يحيى بن يزيد الأهوازي ٦٤
يحيى بن يعلى الأسلمي ٥١٧ ، ٦١٢
يزيد بن أبان الرقاشي ٦٧ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ٧٦٨
يزيد بن أبي أمية الأعور ٢٨٤

يزيد بن أبي حبيب ١٢٢
يزيد بن أبي زياد ١٢١ ، ٣١٣
يزيد بن حميد ٧٤٦
يزيد بن زياد القرشي الدمشقي ١٠٧
يزيد بن سفيان ٢٧٠
يزيد بن سنان ٢٥١
يزيد بن طهمان ٢٦٩
يزيد بن عبدالله القرشي ١٢
يزيد بن عبدالرحمن ٣٨١
يزيد بن عبدالرحمن الأودي ٢٢
يزيد بن عمرو المعافري ١٨٤
يزيد بن عياض ٢٠١
يزيد بن معن ٦٢٩
يزيد بن ميسرة (أبو حلبس) ٧٥٠
يزيد بن هارون ٢٩٧
يزيد بن هرمز (الأصم) ١٩٦
يزيد بن يحيى القرشي ٧٤١
يعقوب ٢٠٤
يعقوب الأعشى (أبو يوسف) ٣٣٧
يعقوب بن الوليد الأزدي ٢١٦
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد ابن حجر العسقلاني ٩٩
يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ١٢٨
يعقوب بن داود ٢٨٠
يعقوب بن عبدالله بن جعدة بن هبيرة ٥٢
يعقوب بن عبدالله القمي ٣٨٢ ، ٥١٣
يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس ٢٠٤
يعقوب بن موسى المدني ١٢٤
يعقوب بن يوسف (أو ابن عبدالله بن يوسف) ٣٣٦
يعقوب بن يوسف بن إسحاق ٥٨٠
يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي ٥٠٠
يعلى بن الأشدق ٢١٠
يعلى بن عبيد ٥٨٠
يغنم بن سالم ١٤٣
يوسف بن أبي إسحاق ٥٠٢
يوسف بن أسباط ١٤
يوسف بن خالد السمتي ٣٦٦
يوسف بن السفر ٤١٣
يوسف بن عطية (أبو المنذر) ١٣٩ ، ١٥٧
يوسف بن عطية الصفار ١٤٣ ، ١٥٧ ، ٣٤٧
يوسف بن عمر ٣١
يوسف بن محمد بن المنكدر ١٤
يوسف بن ميمون الصباغ ٣٧
يوسف بن يعقوب ٤٤٥
يوسف بن نافع بن عبدالله بن أشرس ١٣٤

يونس (مولى الرشيد) ٢٥٠
يونس بن أبي إسحاق ٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٦٧٨
يونس بن أرقم ٥٦٥
يونس بن عبدالأعلى المصري ٣٩٠
يونس بن عبيد بن دينار البصري ٤٩١
يونس بن عطاء الصدائي ١٣٥

(أسماء النساء)

أسماء بنت سعيد ٣٤٩
أم أبان بن صمعة ٢٧٩
أم محمد بن أبي رزين ٢١
أم محمد بن قيس ٢٨٩
أم الحرير ٢١
أم شبيب ٤٩٠
أم عقيل الغنوية ٥١
أم موسى ٦٤٩
أم هشام بن أبي هشام ٥٦
جسرة بنت دجاجة ٧٢١
جويرية (مولاة أبي الطفيل) ١٢
حميدة بنت عبيد ٣٨١
حفصة بنت سيرين ٢١٥
ريطة بنت حريث ٢٥٧
ساكنة بنت الجعد الغنوي ٥١
عبيدة بنت عبيد ٣٨١
فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٢٧
منية الأزدية ٣٠٥
واالدة أبان بن صمعة ٢٧٩
ورقاء بنت هراب ١٦٢

سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

المجلد الحادي عشر
القسم الأول
٥٠٠١ - ٥٣٢٥

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الألباني ، محمد ناصر الدين

سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السئ في الامة .-الرياض.

٥٢٠ ص ، ١٧,٥ x ٢٥ سم

ردمك : x-٨٧-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٥-٧١-٨٥٨-٩٩٦٠ (مج١١ ، ج١)

١- الحديث الموضوع ٢- الحديث الضعيف أ - العنوان

ديوي ٢٣٢,٩ ٢٢/٤٣١٨

رقم الإيداع : ٢٢/٤٣١٨

ردمك : x-٨٧-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٥-٧١-٨٥٨-٩٩٦٠ (مج١١، ج١)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠

فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب : ٣٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمدُ للهِ وحْدَه ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على مَنْ لا نبيَّ بَعْدَه ، وبعد :

فهذا هو المجلدُ الحادي عشر من « سلسلةِ الأحاديث الضعيفة والموضوعةِ ، وأثرها السيئ في الأمة » ؛ يَخْرُج إلى عالم المطبوعاتِ ليرى النورَ بعد عشراتِ السنين ، يخرجُ إلى قُرائه ومُنْتَظِريه وراغبيه بمئاتِ الأحاديثِ الضَّعيفةِ والموضوعةِ في مجالاتِ الشريعةِ المختلفةِ ؛ من العقائد ، والآدابِ والأخلاق ، والأحكام ، وغير ذلكَ ممَّا سيَراه كلُّ مُحبٍّ للعِلْم وأهلِه ، يخرجُ ليلحقَ بأمثاله من المجلداتِ السابقةِ ؛ ليكونَ المسلمُ على بَيِّنَةٍ مِنْ أَمْرِ دينه ، فلا يَنْسبُ إلى نبيِّه ﷺ ما لم يَقُلْهُ ، فيقعَ تحتَ وعيدِ قَوْلِه ﷺ : « كفى بالمرء إثماً أنْ يُحَدِّثَ بكلِّ ما سَمِعَ » ، أو تحتَ وعيدِ قولِه الآخر : « **مَنْ كذبَ عليَّ مُتَعَمِّداً ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النار** » ، وحتى لا يقعَ المسلمُ في الضلالِ والبدعةِ ، ويصرفَ جهدَهُ ووقتَهُ فيما لم يشرعْهُ الله ورسولُه ، وهو يحسَبُ أنه يُحْسِنُ صُنْعاً ! !

وسيرى القارئُ الكريمُ تحتَ أحاديثِ هذا المجلَّدِ ـ كسابقه ـ الكثيرَ والكثيرَ مِنَ الأبحاثِ والتحقيقاتِ الحديثيَّةِ ، والردودِ العلميةِ القويَّةِ ، والفوائدِ والتنبيهاتِ الخفيَّةِ ؛ كلٌّ في مكانه ومناسبتِه ، وخُذْ أمثلةً على ذلك الأحاديث : (٥٠٠٩ ، ٥٠١٦ ، ٥٠٢٠ ، ٥٠٢٣ ، ٥٠٢٥ ، ٥٠٢٦ ، ٥٠٢٨ ، ٥٠٣٥ ، ٥٠٤٨ ، ٥٠٤٩ ، ٥٠٦٦ ، ٥٠٨٣ ، ٥٠٨٦ ، ٥٠٩٥ ، ٥٠٩٦ ، ٥١٠٧ ، ٥١١٨ ، ٥١٢٠ ، ٥١٢٦ ، ٥١٢٨ ، ٥١٣٥ ، ٥١٤٢ ، ٥١٤٨ ، ٥١٥١ ، ٥١٥٤ ، ٥١٥٥ ، ٥١٥٨ ، ٥١٧٢ ، ٥١٧٣ ، ٥١٨٢ ، ٥١٨٦ ، ٥١٩١ ، ٥١٩٩ ـ ٥٢٠٤ ، ٥٢٠٦ ، ٥٢١٧ ، ٥٢٢١ ، ٥٢٢٨ ، ٥٢٣٥ ، ٥٢٤٠ ، ٥٢٥١ ، ٥٢٥٤ ، ٥٢٧٧ ، ٥٢٩٠ ، ٥٢٩٦ ، ٥٣٠٥ ، ٥٣١١ ، ٥٣٢٠ ، ٥٣٢٦ ، ٥٣٤٢ ، ٥٣٥٣ ، ٥٣٥٥ ، ٥٣٦١ ، ٥٣٧١ ـ ٥٣٧٥ ، ٥٣٩٧ ، ٥٤١٢ ، ٥٤٢٠ ـ ٥٤٢٣ ، ٥٤٣٣ ، ٥٤٤٥ ـ ٥٤٥٥ ، ٥٤٥٨ ، ٥٤٦٠ ، ٥٤٦١ ، ٥٤٦٤ ، ٥٤٦٩ ، ٥٤٧٣ ، ٥٤٨٤ ، ٥٤٩٩) .

وبطبيعة الحال ؛ فإن هذا المجلد ـ كسَابِقه ـ لم يُراجِعْهُ الشيخُ المراجعةَ الأخيرة لتهيئته للطباعة ، ولو فعل لزاد وأفاد ، ومن ذلك ـ بل أهمه ـ أننا وجَدْنَا عدداً من الأحاديثِ لم

يُثَبِّتْ عليها الشيخُ ـ رحمه الله ـ الحُكْمَ المختصرَ قبلَ التخريجِ ـ كعادتِه ـ ، فَوَضَعْنَا الحكمَ المناسِبَ عليها من خلالِ دراسةِ الشيخِ لطُرقِه وتحقيقه ، مع الرجوع إلى بعض إخواننا طلابِ العلْمِ في ذلكَ ، وإليكَ أرقام هذه الأحاديث كلّها : (٥٠٠١ ، ٥٠٠٩ ، ٥٠٢٠ ، ٥٠٢٤ ، ٥٠٣٩ ، ٥٠٤٠ ، ٥٠٤٤ ، ٥١٤٦ ، ٥١٥٠ ، ٥١٥٢ ، ٥١٥٥ ، ٥١٥٧ ، ٥١٦٢ ، ٥١٦٦ ، ٥١٨٧ ، ٥٢١٧ ، ٥٢١٩ ، ٥٢٣٠ ، ٥٢٤٢ ، ٥٢٥٣ ، ٥٢٥٧ ، ٥٢٦٠ ، ٥٢٦٤ ، ٥٢٦٦ ، ٥٢٦٨ ، ٥٢٨٧ ، ٥٢٨٨ ، ٥٢٩١ ، ٥٢٩٥ ، ٥٣٠٦ ، ٥٣٠٨ ، ٥٣٠٩ ، ٥٣١١ ، ٥٣١٤ ، ٥٣١٨ ، ٥٣٤٥ ، ٥٣٤٩ ، ٥٣٥٧ ، ٥٣٦٤ ، ٥٣٧٦ ، ٥٣٨٥ ، ٥٣٩٠ ، ٥٣٩٢ ، ٥٤١٠ ، ٥٤١٢ ، ٥٤١٥ ، ٥٤٧٠ ، ٥٤٧١ ، ٥٤٧٣ ، ٥٤٧٩ ، ٥٤٨٩ ، ٥٤٩٠ ، ٥٤٩٨) .

وهناكَ حديثٌ قُمْنَا بِحَذْفِهِ ؛ نظراً لرجوع الشَّيخِ ـ رحمه الله ـ عن تَضْعيفِه ، وتخريجِه إيَّاهُ في « الصحيحة » ، وهُو الحديث (٥٢٠٩) ، وآخرُ خُرِّجَ هناكَ ، لكنْ لَم نَرَ حَذْفَهُ ؛ لأنَّ فيه هنا فَوَائدَ زَوَائدَ على ما هُنَالك ، وهو الحديث (٥٠٠٤) .

ووجدنا ـ أيضاً ـ بعضَ الأحاديثِ أَخَذَتِ الرقمَ المكررَ قبلَها ، فَفَصَلْنا اللاحقَ عن السَّابقِ بوضع [/ م] بعد الرقم المكرر ، ولم نُعدِّلِ الأرقامَ ؛ لأنَّ الشيخَ ـ رحمه الله ـ كانَ يُحِيلُ عليها في كُتُبِه الأخرى ، فتيسيراً على الباحث تركناها كما هي ، وهذه الأحاديث هي : (٥٠٤٣ ، ٥١٤١ ، ٥١٤٢) .

وقَدْ وجَدْنَا ـ أيضاً ـ قَفْزاً في ترقيمِ الأحَاديثِ في ثَلاثَةِ مَواضعَ ، نَتَجَ عنها سُقُوطُ ثلاثةِ أرقامٍ ، وهي : (٥١٧٨ ، ٥٢٧٨ ، ٥٢٩٢) .

وأخيراً ؛ لا يفُوتنا التَّوَجُّه بالشُّكْرِ إلى كلِّ مَنْ كانتْ له يَدٌ في إنجازِ هذا العملِ العظيم في جَميعِ مراحِلِه ؛ بما فيه عمل الفهارس العلميَّة المختلفة على نحو ما كانتْ تُصْنَعُ في حياةِ الشَيخِ ـ رحمه الله ـ ؛ فجزاهم الله خيراً ، وشَكَرَ لهم .

وصلى الله وسَلَّم على نبيِّنا محمدٍ وآله وصحبِه أجمعين .

٢٦ من جمادى الآخرة ١٤٢٢ هـ — **الناشر**

٥٠٠١ ـ (من استرْجعَ عند المصيبةِ جبر اللهُ مصيبتَه ، وأحسنَ عُقباه ، وجعلَ له خَلَفاً صالحاً يرضاهُ) .

ضعيف . رواه الطبري (ج ٣ رقم : ٢٣٢٩ ص ٢٢٣) قال : حدثني المثنى قال : حدثنا **عبد الله بن صالح** قال : حدثني معاوية بن صالح عن **علي بن أبي طلحة** عن ابن عباس في قوله : ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون . أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ﴾ ؛ قال : أخبر الله أن المؤمن إذا سلّم الأمر إلى الله ورجع واسترجع عند المصيبة ؛ كتب له ثلاث خصال من الخير : الصلاة من الله ، والرحمة ، وتحقيق سبيل الهدى . وقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان :

الأولى : الانقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس ؛ فإنه لم يسمع منه ، ولم يره ؛ كما قال الحافظ وغيره من المتقدمين والمتأخرين .

والأخرى : الضعف في ابن أبي طلحة نفسه ؛ فقد تكلّم فيه بعض الأئمة ؛ فقال أحمد :

« له أشياء منكرات » . وقال يعقوب بن سفيان :

« ضعيف الحديث منكر » .

ووثقه العجلي وغيره . وقال الحافظ :

« صدوق يخطئ ، أرسل عن ابن عباس » .

وجزم بضعفه الهيثمي ؛ كما يأتي .

وعبد الله بن صالح فيه ضعف أيضاً ؛ كما تقدّم مراراً .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٢ / ٣٣١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه علي بن أبي طلحة ؛ وهو ضعيف » .

ولذلك ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٤ / ١٦٩) إلى ضعف الحديث ، وقال :

« وفي رواية له (يعني : الطبراني) قال : قال رسول الله ﷺ : « **أُعطيتْ أمتي شيئاً لم يُعْطَهُ أحد من الأمم عند المصيبة : ﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾** » .

قلت : وبيّن علته الهيثمي فقال : (٢ / ٣٣٠) :

« وفيه **محمد بن خالد الطحان** ؛ وهو ضعيف » .

وكذا جزم بضعفه الحافظ في « التقريب » .

وحديث الترجمة ؛ أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٢٥٥ / ١٣٠٢٧) ، والسِّلَفي في « الأربعين » (٩ / ١ ـ حديث ٢٨) من الوجه المذكور .

وحديث الطحان الضعيف : عند الطبراني (١٢ / ٤٠ / ١٢٤١١) .

٥٠٠٢ ـ (من حفَر قبْراً ؛ بنَى اللهُ له بيْتاً في الجنّة ، ومن غسّلَ مَيْتاً ؛ خرجَ من ذنوبهِ كيومَ ولدته أمُّه ، ومنْ كفّن ميتاً ؛ كساه اللهُ من حُلَلِ الكرامةِ ، ومن عزّى حَزيناً ؛ ألبسَه اللهُ التّقوى وصلّى على روحه في الأرواحِ ، وَمن عزّى مُصاباً ؛ كساه اللهُ حُلَّتينِ من حُلَل الجنّة ، لا تقومُ لهما الدّنيا ، ومن اتّبع جنازةً حتى يُقْضَى دَفْنُها ؛ كُتبتْ له ثلاثةُ قراريطَ ؛

القيـراطُ منها أعظمُ من جَبَلِ أُحُدٍ ، ومن كَفِلَ يتيماً أو أرملةً ؛ أظلّه اللهُ في ظلّه وأدخلَه جنته) .

ضعـيف . رواه الطبـراني في « الأوسط » (٩ /١٣٥ / ٩٢٨٨ ـ ط) ، (١ / ٧٨ / ١ ـ من ترتيبه) عن **الخليل بن مُرَّةَ** عن **إسماعيل بن إبراهيم** عن جابر بن عبد الله مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته الخليل بن مُرَّة ؛ فإنه ضعيف كما جزم به الحافظ وغيره . وذكره ابن حبان في « الضعفاء » وقال :

« يروي عن جماعة من البصريين والمدنيين من المجاهيل » .

قلت : وشيخه إسماعيل بن إبراهيم لم أتيقن من هو ، ولا أستبعد أنه الذي في « الجرح والتعديل » (١ /١ / ١٥٥) :

« إسماعيل بن إبراهيم السلمي ، ويقال : الشيباني . روى عن ابن عباس . روى عنه يعقوب بن خالد ومحمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة . وبعض الرواة يقول : إبراهيم بن إسماعيل ؛ يعد في المدنيين » .

قلت : وعليه ، فلا أستبعد ـ أيضاً ـ أن يكون أحد المدنيين المجاهيل الذين أشار إليهم ابن حبان في كلمته السابقة . وقال الذهبي :

« لا يُدْرى من ذا ؟ » . ونقل في « التهذيب » عن أبي حاتم أنه قال فيه :

« مجهول » . ولم أره في كتاب ابنه . والله أعلم .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٣ / ٢١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه الخليل بن مرة ؛ وفيه كلام » .

ومن طريقه أخرج طرفه الأول منه : ابن شاهين في « الترغيب » (٣١٠ / ١) بلفظ :

« من حفر قبراً ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة ، وأجرى له مثل أجره إلى يوم القيامة » .

٥٠٠٣ ـ (منْ أتَى جنازةً في أهْلها ؛ فله قيراطٌ ، فإنِ اتبعَها ؛ فله قيراط ، [فإن صلى عليها ؛ فله قيراط] ، فإن انتظرها حتّى تُدفنَ ؛ فله قيراطٌ) .

منكر . أخرجه البزار في « مسنده » (ص٩٠) قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج الصَّوَّاف : ثنا مَعْدِيُّ بن سليمان عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به . حدثنا محمد بن المثنى : ثنا مَعْدِيٌّ به . وقال :

« لا نعلم رواه إلا معدي » .

قلت : قال أبو زرعة :

« واهي الحديث ، يحدث عن ابن عجلان بمناكير » . وقال ابن حبان :

« يروي المقلوبات عن الثقات ، والملزقات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

وضعفه آخرون ، وشذ الترمذي فصحح حديثه .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٣٠) :

« رواه البزار ، وفيه معدي بن سليمان ، صحح له الترمذي ووثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه أبو زرعة والنسائي ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » !

فأقول : لم أجد من صرح بتوثيقه من أئمة الجرح والتعديل ، ولم يذكروا عن أبي حاتم فيه إلا قوله : « شيخ » ، وهذا ليس صريحاً في التوثيق ، بل هو يدل على عدم الضعف المطلق ؛ كما قال الذهبي في مقدمة « الميزان » ، والحافظ تبعاً له في « اللسان » ؛ ونفي الضعف المطلق لا يستلزم أنه موثق عنده كما هو ظاهر .

وكأنه لذلك جزم الحافظ في «التقريب » بأنه : « ضعيف » . وقال في « زوائد البزار » :

« قلت : جعل فيه ثلاثة قراريط ، فلم يتابع عليه ، وقد ضعفه غير واحد » .

قلت : وجعلها أربعة في رواية عنه ذكرها الذهبي في ترجمته من « الميزان » ؛ ولعلها في « ضعفاء ابن حبان » من رواية عبيد الله بن يوسف الجبيري عنه بلفظ :

« من أُوذِن بجنازة فأتى أهلها فعزَّاهم ؛ كتب له قيراط ، فإن شيَّعها ؛ كتب له قيراطان ، فإن صلى عليها ؛ كتب له ثلاثة قراريط ، فإن انتظر دفنها ؛ كتب له أربعة قراريط ، والقيراط مثل أحد » .

ثمَّ رأيته عند ابن حبان (٣ / ٤٠) .

والحديث في « الصحيحين » وغيرهما من طرق كثيرة عن أبي هريرة نحوه ؛ دون ذكر القيراط الثالث والرابع ، وكذلك رواه جمع آخر من الصحابة ، وقد خرجت أحاديثهم في « أحكام الجنائز » (ص ٦٨ ـ ٦٩) .

وقد تكلم الحافظ الناجي في « العجالة » (ق ٢٢٠ / ٢ ـ ٢٢١ / ١) على

الحديث بإسهاب ، وقال :

« والآفة من معدي » . ثم قال :

« وبالجملة ؛ فهذا اللفظ منكر مخالف للأحاديث المشهورة . وقد بينت أن القيراطين إنما يحصلان بمجموع الصلاة والدفن ، وأن الصلاة دون الدفن يحصل بها قيراط واحد » .

٥٠٠٤ ـ (لما افتتحَ ﷺ مكةَ رنَّ إبليسُ رنةً اجتمعتْ إليه جنودُه ، فقال : ايْأَسُوا أن ترتدَّ أمّةُ محمّدٍ على الشّركِ بعدَ يومكم هذا ، ولكنِ افتنُوهم في دينهم ، وأَفشُوا فيهم النَّوْح) [1] .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٥٦ / ٢ ـ ١٥٧ / ١) من طريق **جعفر بن أبي المغيرة** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : ... فذكره .

قلت : وهذا الإسناد ضعيف ؛ فإن ابن أبي المغيرة هذا ـ وإن كان قد وثق كما يأتي عن الهيثمي ـ ؛ فقد قال ابن منده :

« ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير » .

وهو الذي روى عنه مُطَرِّف عن سعيد بن جبَير عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَسع كُرْسِيُّه السماواتِ والأرضَ ﴾ ؛ قال :

« علمه » . قال ابن منده :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ بخطه فوق هذا المتن : « نقل إلى « الصحيحة » » . ا هـ . وهو في « صحيح الترغيب » (٣٥٢٦) ، و« الصحيحة » (٣٤٦٧) ، وما هنا فيه فوائد زوائد . (الناشر) .

« لم يتابع عليه » . قال الذهبي عقبه :

« قلت : قد روى عمار الدُّهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

كرسيه : موضع قدمه ، والعرش لا يُقَدَّرُ قَدْرُهُ » .

قلت : يشير إلى أن ما رواه ابن أبي المغيرة عن سعيد عن ابن عباس منكر . وقال الحافظ فيه :

« صدوق يهم » .

وأشار الهيثمي إلى تليينه بقوله (٣ / ١٣) : « رواه الطبراني في « الكبير » ورجاله **موثقون** » .

وتساهل المنذري ـ مع وهم في العزو ـ فقال (٤ / ١٧٧) :

« رواه **أحمد** بإسناد **حسن** » !

ومن طريق الطبراني : أخرجه الضياء في « المختارة » (٥٩ / ١٣ / ١) .

٥٠٠٥ ـ (لا تصلِّي الملائكةُ على نائحةٍ ، ولا على مُرِنَّة) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٣٦٢) من طريق سليمان بن داود (وهو الطيالسي) وهذا في « مسنده » (٢٤٥٧) : حدثنا **عمران** : حدثنا قتادة عن **أبي مُراية** عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وأبو مُراية ؛ اسمه : عبد الله بن عمرو العجلي . قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١١٨) :

« روى عن سلمان وأبي موسى الأشعري وعمران بن حصين . روى عنه قتادة

وأسلم العجلي » . وفي « تعجيل المنفعة » (٥١٩ / ١٣٩٢) :

« قال أبو سعيد : كان قليل الحديث . وذكره ابن حبان في (الثقات) » . وقال الهيثمي (٣ / ١٣) :

« رواه أحمد ، وأبو يعلى ، وفيه أبو مرانة (!) ؛ ولم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله ثقات » !

قلت : و لي عليه ملاحظتان :

الأولى : قوله : « أبو مرانة » تصحيف ؛ فإن كان منه ؛ فقوله : « ولم أجد من وثقه » في محله ، وإن كان الأصل « أبو مراية » فصحفه الناسخ أو الطابع ؛ فقوله المذكور في غير محله ؛ لتوثيق ابن حبان إياه ، وعادته أن يحتج بتوثيقه ؛ خلافاً للذهبي والعسقلاني وغيرهما من النقاد ؛ فإن القاعدة عندهم عدم الاعتداد بتوثيق ابن حبان ؛ لأنه يوثق المجهولين ، كما سبق التنبيه على هذا مراراً وتكراراً .

والأخرى : قوله : « وبقية رجاله ثقات » ؛ فإن هذا الإطلاق يوهم أن ليس فيهم من تكلم فيه ، والأمر على خلافه ؛ فإن عمران هذا ـ وهو ابن دَاوَر أبو العوام القطان البصري ـ فيه كلام من قبل حفظه ؛ أشار إليه الحافظ بقوله في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف ؛ لجهالة حال أبي مراية ، وللكلام المشار إليه في عمران . والله أعلم .

وأما الحافظ المنذري فقال : (٤ / ١٧٧) :

« رواه أحمد ، وإسناده حسن إن شاء الله » ! !

٥٠٠٦ ـ (إن هذه النَّوَائحَ يُجْعَلْنَ يومَ القيامةِ صَفَّين في جهنم ؛ صف عن يمينهم ، وصف عن يسارهم ، فَيَنْبَحْنَ على أهل النار كما تنبح الكلاب) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في «الأوسط » (١ / ٧٧ / ١ ـ زوائده) عن **سليمان بن داود اليمامي** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال :

« لم يروه عن يحيى إلا سليمان » .

قلت : وهو ضعيف جدّاً ؛ كما يشعر بذلك قول البخاري :

« منكر الحديث » ، كما رواه عنه ابن عدي في « الكامل » (١٥٨ / ٢) ، وساق له أحاديث مما أنكر عليه ، ثم قال :

« وعامة ما يرويه عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه » .

وساق له الذهبي ـ فيما أُنكر عليه ـ هذا الحديث أيضاً . ولذلك أشار المنذري (٤ / ١٧٧) إلى تضعيف الحديث . وقال الهيثمي (٣ / ١٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف » .

٥٠٠٧ ـ (ليسَ للنّساءِ في الجنازةِ نصيبٌ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه البزار (ص٨٧ ـ زوائد) عن أبي غسان : ثنا **الصَّبَّاح أبو عبد الله** عن **جابر** عن عطاء عن ابن عباس :

أن النبي ﷺ لعن النائحة والمستمعة ، وقال : . . . فذكره .

وقال الهيثمي في « مختصر الزوائد » (١ / ٣٤٨) :

« الصباح ضعيف » .

كذا قال ! ويأتي بيان ما فيه ، وتعقبه الحافظ هناك بقوله :

« قلت : وجابر : هو الجُعْفِيُّ ؛ أشد ضعفاً منه » .

قلت : وقد اتفقا على تضعيف الصباح هذا ، ولم أعرفه ، وإلى ذلك يشير الهيثمي نفسه بقوله في « المجمع » (٣ / ١٣) :

« رواه البزار ، والطبراني في « الكبير » ، وفيه الصباح أبو عبد الله ، ولم أجد من ذكره » !

قلت : والشطر الأول من الحديث يرويه محمد بن الحسن بن عطية عن أبيه عن جده عن أبي سعيد الخدري قال :

لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة .

أخرجه أحمد (٣ / ٦٥) ، وأبو داود (٣١٢٨) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن بن عطية وأبوه عطية ـ وهو ابن سَعْد العوفي ـ ضعيفان .

٥٠٠٨ ـ (في قولِ الله عزّ وجلّ : ﴿ عسى أن يَبْعَثَكَ ربُّكَ مَقَاماً محمُوداً ﴾ . قال : يُجْلِسُه فيما بينه وبينَ جبريلَ ، وَيشْفَعُ لأُمَّتِهِ ، فذلكَ المقامُ المحمودُ) .

باطل . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٦٣ / ٢) عن أبي صالح عبد الله بن صالح : حدثني ابن لهيعة عن عطاء بن دينار الهُذَلي عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس أنه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : الانقطاع بين الهذلي وسعيد ، قال الحافظ :

« صدوق ؛ إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفةٍ » .

والأخرى : ضعْف ابن لهيعة . وقال الهيثمي (٧ / ٥١) .

« رواه الطبراني ، وفيه ابن لهيعة ؛ وهو ضعيف إذا لم يتابع . وعطاء بن دينار ؛ قيل : لم يسمع من سعيد بن جبير » .

٥٠٠٩ ـ (تطلعُ عليكم قَبْلَ السّاعةِ سحابةٌ سوداءُ من قِبَل المَغْرِبِ مثلُ التُّرس ، فما تزالُ ترتفعُ في السّماءِ حتى تملأَ السماءَ ، ثم ينادِي منادٍ : يا أيُّها النّاسُ ! فيُقبلُ الناسُ بعضهم على بعض : هل سمعتُم ؟ فمنهم من يقولُ : نعَمْ ، ومنهم من يشكُّ ، ثم ينادي الثانيةَ : يا أيُّها النّاسُ ! فيقولُ الناس : هل سمعتُم ؟ فيقولون : نعم ، ثمّ ينادِي : أيُّها النّاسُ : ﴿ أَتى أمْرُ الله فلا تستعْجلوهُ ﴾ ، قال : فوالذي نفْسي بيده ! إنّ الرّجلين لَيَنْشُرانِ الثوبَ فما يطويانه أو يتبايعانه أبداً ، وإنّ الرجُل لَيَمْدُرُ حَوْضَهُ فما يسقي فيه شيئاً ، وإنّ الرجلَ لَيَحْلُبُ ناقتَه فما يشربُه أبداً ، ويشتغلُ النّاس) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤ / ٥٣٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ٣٢٥ / ٨٩٩) من طريق أبي بكر بن عياش عن **محمد بن عبد الله مولى المغيرة ابن شعبة** عن كعب بن علقمة عن ابن حُجَيْرة عن عقبة بن عامر رضي الله عنه

قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي ! !

وأقول : كلا ، وذلك لأمرين :

الأول : أن ابن عياش لم يحتج به مسلم ؛ على ضعف في حفظه .

والآخر : أن محمد بن عبد الله مولى المغيرة بن شعبة لم يخرج له مسلم أصلاً ؛ على جهالته ، وهو **محمد بن يزيد بن أبي زياد** ، هكذا ساق نسبه الحافظ المزي في ترجمة شيخه كعب بن علقمة التنوخي المصري ، وترجمة الراوي عنه أبي بكر بن عياش ، وزاد في ترجمته هو نفسه :

« الثقفي الفلسطيني ويقال : الكوفي ، نزيل مصر ، مولى المغيرة بن شعبة ، وهو صاحب حديث الصور » ، وذكر أن أبا حاتم قال فيه (٤ / ١ / ١٢٦) :

« مجهول » . وصحح له الترمذي حديث :

« كفارة النذر كفارة اليمين » .

وزاد الحافظ في « تهذيبه » عن الدارقطني أنه قال فيه أيضاً :

« مجهول » ؛ واعتمده الذهبي في « المغني » !

قلت : ومن هذا التحقيق تعرف خطأ موافقته للحاكم في قوله :

« صحيح على شرط مسلم » ! وقول المنذري في « الترغيب » (٤/ ١٩١) :

« رواه الطبراني بإسناد جيد ، رواته ثقات مشهورون » ! وقول الهيثمي (١٠ / ٣٣١) :

« رواه الطبراني ورجاله رجال « الصحيح » ؛ غير محمد بن عبد الله مولى المغيرة ؛ وهو ثقة » !

ونحوه سكوت الحافظ عنه في « الفتح » (١٣ / ٨٨) !

بقي شيء واحد ، وهو أن راوي الحديث ـ محمد بن عبد الله مولى المغيرة ـ : ـ فيما يبدو ـ هو غير محمد بن يزيد بن أبي زياد المجهول .

فأقول : إن كان الأمر كذلك ؛ فهو مجهول العين ؛ لأنه لم يذكره أحد من أئمة الجرح والتعديل ـ هذا فيما علمت ـ ، لكن الظاهر عندي أنه هو نفسه ، وعليه ؛ فعبد الله لا بد أن يكون جده المكنى في « التهذيب » بأبي زياد ، فهو محمد بن يزيد بن أبي زياد عبد الله . والله أعلم .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن ابن حجيرة ؛ فقال ابن أبي الدنيا في « كتاب الأهوال » (ق ٢ / ٢) : حدثنا هارون بن سفيان : حدثنا **محمد بن عمر** : حدثنا معاوية بن صالح عن عبد الرحمَن بن جبير بن نفير عن أبيه عن فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ . وهشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن ابن حجيرة به .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، وكذلك الإسناد الأول عن فَضالة بن عبيد ؛ لكن مدارهما على محمد بن عمر ، وهو الواقدي ، وهو متروك شديد الضعف ؛ فلا يصلح للاستشهاد به .

لكن الشطر الثاني من الحديث له شاهد قوي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

أخرجه الشيخان وغيرهما ، وزاد البخاري خصلة رابعة بلفظ :

« ولتقومن الساعة ؛ وقد رفع أُكْلته إلى فيه ، فلا يطعمها » . وهو رواية لابن حبان (٦٨٠٧) .

وهو قطعة من حديث طويل ساق السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » طرفه الأخير منه بدءاً من قوله : « لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها . . . » ؛ وعزاه للشيخين وابن ماجه ، وفيه تساهل كبير ! فإن ابن ماجه ليس له منه إلا طلوع الشمس من مغربها (رقم ٤٠٦٨) ؛ وهذا رواه أحمد أيضاً (٢ / ٢٣١) ، فكان عزوه إليه أولى .

ومسلم وإن كان أخرج هذا القدر أيضاً (١/ ٩٥) ؛ فإنه ليس عنده الخصلة الرابعة المذكورة !

٥٠١٠ - (يبعثُ اللهُ يومَ القيامةِ ناساً في صُوَرِ الذَّرِّ ، يطؤُهم الناسُ بأقدامِهم ، فيُقالُ : ما بالُ هؤلاءِ في صُوَرِ الذّرِ ؟ ! فيقالُ : هؤلاء المتكبرون في الدنيا) .

موضوع . أخرجه البزار في « مسنده » (٣١٤ - زوائده) عن **القاسم بن عبد الله - يعني : العمري** - عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته العمري هذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، رماه أحمد بالكذب » .

قلت : وكذلك كذبه ابن معين . ولفظ أحمد :

« كان يكذب ويضع الحديث » .

ولذلك ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٤ / ١٩٤) إلى تضعيف الحديث . وقال الهيثمي (١٠ / ٣٣٤) :

« رواه البزار ؛ وفيه القاسم بن عبد الله العمري ، وهو متروك » .

ويغني عنه حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ :

« يُحْشَرُ المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال ؛ يغشاهم الذل من كل مكان ؛ يساقون إلى سجن في جهنم يقال له : (بُولَسُ) ، تعلوهم نار الأنيار ، يسقون من عصارة أهل النار : طينة الخبال » .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ، والترمذي - وحسنه - ، وهو مخرج في « المشكاة » (٥١١٢) .

٥٠١١ - (إنّ العَارَ والتَّخْزِيةَ يبلغُ من ابْن آدمَ في المقَامِ بَيْن يدَي اللهِ ما يتمنّى العبدُ أن يُؤْمَرَ به إلى النّارِ ويتحوّل من ذلكَ المقَامِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢٦٢ / ١) من طريق **الحارث بن سُرَيْج الخوارزمي** : نا معتمر : ثنا **الفضل بن عيسى** : ثنا محمد بن المنكدر أن جابر بن عبد الله حدثه أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره في جملة أحاديث ساقها للفضل هذا . ثم قال :

« وله غير ما ذكرت من الحديث ، والضعف بَيِّن على ما يرويه » .

وأعله الذهبي بالحارث بن سريج أيضاً ، فقال :

« واهٍ » .

وأقول : ولكنه قد توبع ، فأخرجه الحاكم (٤ / ٥٧٧) من طريق عبد الوهاب ابن عطاء : أنبأ **الفضل بن عيسى الرقاشي** به نحوه ، ولفظه :

« إن العار ليلزم المرء يوم القيامة حتى يقول : يا ربِّ ! لإرسالُكَ بي إلى النار أَيْسَرُ عليّ مما ألقى ، وإنه ليعلم ما فيها من شدة العذاب » . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : الفضل واهٍ » .

وأورده الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٣٣٦) بلفظ :

« إن العَرَقَ . . . » والباقي مثله إلا أنه قال : « مما أجد » . ثم قال :

« رواه البزار ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف جدّاً » .

ولقد وهم المنذري في « الترغيب » (٤ / ١٩٥ ـ ١٩٦) في متن هذا الحديث ، فإنه ساقه بلفظ البزار المذكور ، وقال :

« رواه البزار ، والحاكم من حديث الفضل بن عيسى ، وهو واهٍ . . . » !

وقد عرفت أن لفظ الحاكم يختلف عن لفظ البزار ؛ فوجب التنبيه عليه ، ولعل هذا الاختلاف في متنه ـ وبخاصة في لفظة : « العار » و : « العرق » ـ ؛ إنما هو من الرقاشي نفسه ، وليس من بعض رواته أو مخرجيه .

٥٠١٢ ـ (إنّه يكونُ للوالدَين على ولدِهما دَيْنٌ ، فإذا كانَ يومُ القيامةِ يتعلقانِ به . فيقولُ : أنا ولدُكما ! فيَودَّان أو يتمنَّيانِ لو كان أكثر من ذلك !) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٠ / ٢١٩ / ١٠٥٢٦) : حدثنا **أحمد بن عمرو البزار** : ثنا **عمرو بن مخلد** : نا **يحيى بن زكريا الأنصاري** : نا هارون بن عنترة عن زاذان قال :

دخلت على عبد الله بن مسعود وقد سبق إلى مجلسه أصحاب الخز والديباج ، فقلت : أدنيتَ الناس وأقصيتني ؟ ! فقال : ادن ، فأدناني حتى أقعدني على بساطه ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهو إسناد ضعيف ؛ البزار ـ وهو صاحب « المسند » المعروف به ـ ؛ قال الدارقطني :

« ثقة يخطئ كثيراً » .

وشيخه عمرو بن مخلد ؛ لم أجد له ترجمة .

ومثله شيخه الأنصاري .

والحديث أشار المنذري في « الترغيب » (٤/ ٢٠٢) إلى تضعيفه . وقال الهيثمي (١٠ / ٣٥٥) :

« رواه الطبراني عن عمرو بن مخلد عن يحيى بن زكريا الأنصاري ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله وثقوا ؛ على ضعف في بعضهم » .

وأخرجه المروزي في « زوائد الزهد » (١٤١٦) من طريق عيسى بن يونس عن هارون بن عنترة عن عبد الله بن السائب : أخبرنا زاذان أبو عمر به نحوه أتم منه . لكنه أوقفه .

قلت : وعيسى بن يونس ـ وهو الفاخوري الرملي ـ صدوق ، وقد خالف يحيى ابن زكريا الأنصاري في إسناده ومتنه .

أما الإسناد ؛ فإنه أدخل بين هارون وزاذان : عبد الله بن السائب ـ وهو الكندي ـ وهو ثقة ، ثم إنه أوقفه .

وأما المتن ؛ فليس فيه : « فيقول : أنا ولدكما . . . » إلخ . والله أعلم .

٥٠١٣ ـ (يوضَعُ للأنبياءِ منابرُ من ذهبٍ يجلسونَ عليها ، ويبقَى منبري لا أجلسُ عليه ـ أو قال : لا أقعدُ عليه ـ قائماً بين يدَيْ ربي ، منتصباً بأمّتي ؛ مخافةَ أن يُبعثَ بي إلى الجنّةِ وتبقَى أمّتي بعدِي ، فأقولُ : يا ربّ ! أُمَّتي أمتي ! فيقولُ الله تعالى : يا محمّد ! ما تريدُ أن أصنعَ بأمّتك ؟ فأقولُ : يا ربّ ! عَجِّل حسابَهم ؛ فيُدْعى بهم ، فيُحَاسَبُونَ ، فمنهم من يدخل الجنةَ برحمة الله ، ومنهُم من يدخل الجنة بشفاعتي ، فما أزالُ أشفع حتّى أعطى صِكاكاً برجالٍ قد بُعِثَ بهم إلى النّار ، حتّى إنّ مالكاً خازنَ النّارِ ليقول : يا محمّد ! ما تركتَ لغضب ربك من أمّتك من نقْمةٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٩٧ / ٢) و « الأوسط » (٣ / ٤٤٦ ـ ٤٤٧) من طريق محمد بن ثابت البُناني عن عبيد الله بن عبد الله

ابن الحارث بن نوفل عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل البناني هذا ؛ فإنهم اتفقوا على تضعيفه ، بل قال البخاري :

« فيه نظر » . ففيه إشارة إلى أنه شديد الضعف عنده متروك .

فقول المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٢٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، والبيهقي في « البعث » ، وليس في إسنادهما من ترك » ! !

قلت : فهو غير مسلَّم على إطلاقه ، مع أنه غير كاشف عن علته . وخير منه في ذلك قول الهيثمي (١٠ / ٣٨٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه محمد بن ثابت البناني ؛ وهو ضعيف » .

٥٠١٤ ـ (إنّ الهديةَ يُطْلَبُ بها وجهُ الرسول وقضاءُ الحاجةِ ، وإنّ الصدقَةَ يُبْتَغَى بها وجهُ الله) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « المسند » (٢ / ١٦ / ١) : نا أبو بكر ابن عياش عن يحيى بن هاني قال : أخبرني **أبو حذيفة** عن **عبد الملك بن محمد** عن عبد الرحمن بن علقمة **قال** :

قدم على النبي ﷺ وفد ثَقِيف ، فأهدوا إليه هدية . فقال :

« هدية أم صدقة ؟ » . قالوا : هدية ، فقال : . . . فذكره . قالوا :

لا ؛ بل هدية ، فقبلها منهم . فشغلوه عن الظهر حتى صلاها مع العصر .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة أبي حذيفة وشيخه عبد الملك بن محمد ـ وهو ابن نُسَير الكوفي ـ ، قال الحافظ في كل منهما :

« مجهول » .

وعبد الرحمن بن علقمة مختلف في صحبته ؛ قال الحافظ :

« يقال : له صحبة . وذكره ابن حبان في « الثقات » » .

والحديث عزاه الحافظ في « الإصابة » (٤ / ١٧٢) للنسائي وإسحاق بن راهويه ويحيى الحماني وأبي داود الطيالسي في « مسانيدهم » !

ومن الوجه المذكور : أخرجه عبد الباقي بن قانع في « معجم الصحابة » .

٥٠١٥ ـ (إيّاكم والسَّرِيَّةَ التي إنْ لَقِيَتْ فَرَّت ، وإن غَنِمَتْ غَلّت) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « مسنده » (٢ / ٥ / ١) ، ومن طريقه ابن ماجه (٢٨٢٩) : نا زيد بن الحُبَاب عن **ابن لهيعة** قال : نا يزيد بن أبي حبيب عن **لهيعة بن عقبة** قال : سمعت أبا الورد صاحب النبي ﷺ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

وأبوه لهيعة بن عقبة ؛ روى عنه جمع غير يزيد بن أبي حبيب ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الأزدي :

« حديثه ليس بالقائم » . وقال ابن القطان :

« مجهول الحال » . ولخص ذلك الحافظ فقال :

« مستور » .

٥٠١٦ ـ (إذا هممْتَ بأمْرٍ ؛ فعليكَ بالتُّؤَدَةِ حتّى يأتيَكَ اللهُ بالمخرج من أَمْرِك) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « مسنده » (٢ / ٧٢ / ٢ ـ ٧٣ / ١) : أبو معاوية قال : نا **سعد بن سعيد** عن الزهري عن رجل من بلي قال :

دخلت مع أبي على النبي ﷺ فانتجاه دوني ، فقلت : يا أبةِ ! أي شيء قال لك رسول الله ﷺ ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد فيه ضعف ؛ لسوء حفظ سعد بن سعيد ـ وهو أخو يحيى ابن سعيد الأنصاري ـ ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، سيئ الحفظ » .

(**تنبيه**) : هذا الحديث من الأحاديث التي لم يطلع عليها الحافظ السيوطي ، ولذلك لم يورده في كتابه « الجامع الكبير » !

٥٠١٧ ـ (من تعلّم علْماً لغيرِ الله ، أو أرادَ به غيرَ اللهِ ؛ فليتبوَّأْ مقعدَه من النّارِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ١٠٩) ، والنسائي في « الكبرى ـ كتاب العلم ـ نسخة تطوان » ، وابن ماجه (٢٥٨) ، والأصبهاني في « الترغيب » (٣٧٧ / ١) من طريق محمد بن عَبَّاد الهُنائي : حدثنا علي بن المبارك عن أيوب السَّخْتِياني عن خالد بن دُرَيْك **عن** ابن عمر مرفوعاً . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث أيوب إلا من هذا الوجه » !

قلت : وفي تحسينه نظر ؛ بينه الحافظ المنذري في « الترغيب » (١ / ٦٩) فقال ـ بعد عزوه للمذكورين إلا النسائي ـ :

« خالد بن دُرَيْك لم يسمع من ابن عمر ، ورجال إسنادهما ثقات » .

٥٠١٨ ـ (ما من رجلٍ يضعُ ثوبَه وهو محْرمٌ ، فتصيبُه الشمسُ حتّى تغربَ ؛ إلا غربتْ بخطاياه) .

منكر . أخرجه ابن أبي شيبة في « المسند » (٢ / ٧٥ / ١) : ابن فُضَيْل عن **يزيد عن عاصم بن عُبَيْد** الله عن فلان عن النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ عاصم بن عبيد الله ، وهو العمري .

ونحوه يزيد ، وهو ابن أبي زياد الهاشمي مولاهم .

وخالفه **عاصم بن عمر بن حفص** ؛ فرواه عن **عاصم بن عبيد الله** عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن جابر بن عبد الله مرفوعاً بلفظ :

« ما من محرم يَضْحَى لله يَومَهُ يلبي حتى تغيب الشمس ؛ إلا غابت بذنوبه ؛ فعاد كما ولدته أمه » .

أخرجه ابن ماجه (٢٩٢٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٢٢٩) ، والبيهقي (٥ / ٤٣) ، وأحمد (٣ / ٣٧٣) .

وابن حفص هذا ضعيف أيضاً .

وتابعه سفيان الثوري ؛ لكن خالفه في صحابيِّه فقال : عن **عاصم بن**

عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه مرفوعاً به .

أخرجه البيهقي من طريق **عبد الله بن عمر بن القاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب** عنه .

وسفيان ثقة ؛ لكن ابن القاسم هذا ليس بالمشهور ؛ كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه (٢ / ٢ / ١١٠) .

ورواه من طريق عاصم أيضاً فقال : وحدثني عاصم بن عبيد الله به .

أخرجه البيهقي ، وكذا الطبراني ؛ كما في « المجمع » (٣ / ٢٢٤) ، وقال :

« وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف » .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف ؛ لضعف عاصم ، واضطراب الرواة عنه في إسناده ومتنه . وقد أشار المنذري في « الترغيب » إلى تضعيفه .

٥٠١٩ ـ (أيُّما مُسْلِمٍ دعا بها ـ يعني : دعوة يونس عليه السلام ـ في مرضه أربعين مرة ، فمات في مرضه ذلك ؛ أُعْطِيَ أَجْرَ شهيدٍ ، وإن بَرَأَ بَرَأَ وقد غُفِرَ له جميعُ ذنوبه) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الحاكم في « المستدرك » (١ / ٥٠٥ ـ ٥٠٦) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني : ثنا **أحمد بن عمرو بن بكر السَّكسَكي** : حدثني **أبي** عن محمد بن زيد عن سعيد بن المسيَّب عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« هل أدلكم على اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به

أعطى ؟ ! الدعوة التي دعا بها يونُسُ حيث ناداه في الظلمات الثلاث : ﴿ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ﴾ » .

فقال رجل : يا رسول الله ! هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« ألا تسمع قول الله عز وجل : ﴿ فنجيناه من الغم وكذلك نُنْجِي المؤمنين ﴾ ؟ ! » ، وقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : سكت عنه الحاكم والذهبي ، ولعله لوضوح علته ؛ فإن عمرو بن بكر السكسكي ضعيف جدّاً ؛ قال الذهبي :

« واهٍ ، أحاديثه شبه موضوعة » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

قلت : وابنه أحمد لم أجده ، ويغلب على الظن أنه محرف من (إبراهيم) ؛ فإن له ابناً بهذا الاسم ، ففي « الميزان » :

« إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي ، قال الدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة . وأبوه أيضاً لا شيء » . زاد في « اللسان » :

« قال ابن حبان : لست أدري هو الجاني على أبيه ، أو أبوه كان يخصه بالموضوعات ؟ ! » .

قلت : فهو آفة هذا الحديث أو أبوه .

وأما محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ؛ فهو ثقة ؛ كما قال الدارقطني ، كما رواه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٥ / ١٢٠ / ٢ ـ ١٢١ / ٢) ، ولم يذكر له وفاة ، وكناه بأبي العباس ، وكذا السمعاني في « الأنساب » (٣٩٠ / ٢) .

فما وقع في ترجمته في مقدمة « موارد الظمآن » أنه أبو بكر : وهم ! وكذلك مغايرته بين المترجم وبين محمد بن قتيبة اللخمي ، فإنهما واحد .

ثم إن السمعاني أفاد أنه توفي بعد سنة عشر وثلاث مئة .

ثم إن الحديث قد صح عن سعد بن أبي وقاص بدون حديث الترجمة ؛ فانظر « الترغيب » (٢ / ٢٧٥) مع تعليقي عليه .

٥٠٢٠ ـ (ما من مسْلم أو إنسانٍ أو عبدٍ يقولُ حينَ يمسي وحينَ يصبحُ ثلاثَ مرّاتٍ : رضيتُ باللهِ ربّاً ، وبالإسلامِ ديناً ، وبمحمّدٍ نبيّاً ؛ إلا كان حقّاً على اللهِ أن يرضِيه يومَ القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٩ / ٧٨ و ١٠ / ٢٤٠) ، وفي « المسند » (٢ / ١٠ / ٢) ، وعنه ابن ماجه (٣٨٧٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد » (٤٧١) ، وابن عبد البر في « الاستيعاب » (٤ / ١٦٨١ / ٣٠١٠) : نا محمد بن بشر قال : نا مسعر قال : حدثني أبو عَقِيلٍ عن **سابق** عن أبي سَلاَّم خادم النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان : الجهالة ، والاضطراب :

١ ـ أما **الجهالة** ؛ فهي جهالة سابق هذا ـ وهو ابن ناجية ـ ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« ما روى عنه سوى هاشم بن بلال » .

قلت : وهو أبو عقيل ؛ كما سبق ، فهو مجهول العين ، وقد كنت قلت في تعليقي على « الكلم الطيب » (ص ٣٤ ـ الطبعة الثانية) : إنه مجهول الحال ؛ فقد رجعت عنه ، ولعل السبب في ذلك أنني اعتمدت يومئذٍ على قول الحافظ في « التقريب » : إنه مقبول ! ولم أرجع إلى ترجمته في « التهذيب » لأتبين أنه لم يرو عنه سوى هاشم هذا ، فتنبه !

وهاشم بن بلال ـ هو أبو عقيل ـ ؛ وهو ثقة ؛ من رجال مسلم .

٢ ـ وأما **الاضطراب** ؛ فهو أن شعبة خالف مسعراً في إسناده فقال : سمعت أبا عقيل يحدث عن **سابق بن ناجية** عن أبي سلام قال :

كنا قعوداً في مسجد حمص ؛ إذ مر رجل فقالوا : هذا خدم رسول الله ﷺ ، قال : فنهضت فسألته ، فقلت : حَدِّثْنَا بما سمعتَ من رسول الله ﷺ لم يتداوله الرجال فيما بينهم . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما من مسلم يقول ثلاث مرات حين يمسي أوحين يصبح . . . » الحديث .

أخرجه أحمد (٥ / ٣٦٧) ، وأبو داود (٥٠٧٢) ، والنسائي في « اليوم والليلة » (رقم ٤) من طرقٍ عن شعبة به .

ثم قال أحمد : ثنا عفان : ثنا شعبة به ؛ إلا أنه قال : عن **أبي سلام البراء** رجل من أهل دمشق قال : كنا قعوداً . . . إلخ .

وأخرجه الحاكم (١ / ٥١٨) من طريق أحمد الأولى ، ومن طريق وهب بن جرير : ثنا شعبة به ؛ إلا أنه قال : سمعت أبا عقيل هاشم بن بلال يحدث عن أبي

سلام سابق بن ناجية قال : . . . فذكره . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهذا وهم من وجهين :

الأول : أنه أوهم أن رواية أحمد بهذا الإسناد ؛ وليس كذلك كما رأيت ، والظاهر أنه ساقه بلفظ رواية وهب بن جرير ، ولم يتنبه أن رواية أحمد مخالفة لها ؛ وبيانه في الوجه التالي :

والآخر : أنه أسقط من الإسناد سابقاً شيخ أبي عقيل ، وسمى أبا سلام سابق ابن ناجية ، وإنما هو شيخ أبي عقيل ، كما في رواية محمد بن جعفر وحفص بن عمر عن شعبة .

وتابعه عليها مسعر ، وإن خالفه في جعل أبي سلام خادم النبي ﷺ ، وإنما هو عن أبي سلام عن خادم النبي ﷺ .

وتابعه في ذلك كله هُشَيْمٌ عن هاشم بن بلال به .

أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٢٤) ، والنسائي أيضاً (ولعله في « الكبرى ») ، والبغوي ؛ كما في « الإصابة » للحافظ رحمه الله ؛ وقال :

« وعلى هذا ؛ فأبو سلام رواه عن الخادم ، والخادم مبهم ، وقد أخرج أبو داود في « العلم » من طريق شعبة حديثاً آخر قال فيه : عن شعبة بهذا السند عن أبي سلام عن رجل خدم النبي ﷺ . وقد وقع في هذا السند خطأ آخر بينته في ترجمة (سابق) من حرف السين من القسم الأخير . وحديث شعبة في هذا هو

المحفوظ . وأبو سلام المذكور هو ممطور الحبشي ، وهو تابعي » .

قلت : الجزم بأنه ممطور ، يدفعه رواية عفان المتقدمة عن شعبة ، ففيها أنه أبو سلام البراء ، فلعل الحافظ لم يقف عليها ، أو على الأقل لم يستحضرها عند تحريره لهذا البحث ، ثم إنني لم أجدْ له ترجمة في المصادر التي بين يدي الآن ، فهي علة أخرى في هذا الإسناد .

وأما قوله : « وحديث شعبة هو المحفوظ » ؛ فمما لا شك فيه ، خلافاً لابن عبد البر ؛ فإنه صوّب رواية مسعر المتقدمة ، وقد علمت أنها جعلت أبا سلام خادم النبي ﷺ ! وهو واهم في ذلك ، ومما يدلك عليه قوله عقب التصويب المذكور :

« وكذلك رواه هشيم وشعبة عن أبي عقيل عن سابق بن ناجية عن أبي سلام » .

فإن رواية هشيم هي مثل رواية شعبة عن أبي سلام عن خادم النبي ﷺ ؛ كما تقدم . ثم قال ابن عبد البر :

« ورواه وكيع عن مسعر فأخطأ في إسناده ، فجعله عن مسعر عن أبي عقيل عن أبي سلامة عن سابق خادم النبي ﷺ . وكذلك قال في أبي سلام : أبو سلامة ، فقد أخطأ أيضاً » .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف لا تقوم به حجة ؛ لجهالة **سابق بن ناجية** ، وشيخه **أبي سلام** ، واضطراب الرواة في إسناده على أبي عقيل على الوجوه المتقدمة ، وإن كان الراجح منها رواية شعبة ؛ ففيها الجهالة في الموضعين المذكورين . والله أعلم .

وقد رواه **سعيد بن المَرْزُبان** عن أبي سلمة عن ثوبان مرفوعاً بلفظ :

« من قال حين يمسي : رضيت بالله ربّاً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبيّاً ؛ كان حقّاً على الله أن يرضيه » .

رواه الترمذي (٣٣٨٦) ؛ وقال :

« حسن غريب » !

لكن ابن المرزبان هذا مدلس ، بل ضعفه البخاري وغيره تضعيفاً شديداً وتركوه ، ومن المحتمل أنه تلقاه عن **سابق بن ناجية** المجهول ثم دلسه ، وقال ـ وهماً منه أو قصداً وتدليساً ـ : « عن أبي سلمة » ، بدل : (أبي سلام) ، و : « عن ثوبان » بدل : « عن خادم النبي عليه الصلاة والسلام » .

ولذلك ؛ لم أذهب في تعليقي على « الكلم الطيب » إلى تقوية الحديث بمجموع الطريقين ، مع ما بين متنيهما من الاختلاف في اللفظ كما هو ظاهر بأدنى تأمل .

وقد جاء ذكره في « صحيح الكلم الطيب » برقم (٢٣) سهواً مني ، أرجو الله أن يغفره لي ، فيرجى حذفه .

وقد يشتبه بحديث آخر مختصر جدّاً عن أبي سعيد الخدري ؛ مخرج في « الصحيحة » (٣٣٤) ؛ كما وقع لبعض الطلبة ، فليتنبه له .

وقد جاء هذا الوِرْد في حديث آخر مقيداً بالصباح فقط ، وبأجر آخر ، وهو في « الصحيحة » (٢٦٨٦) ، ولعل هذا الحديث الصحيح ـ والذي قبله ـ هو الذي حمل الحافظ العسقلاني على قوله في حديث الترجمة :

« حديث حسن » ! ثم قلده من قلده من المعاصرين ؛ كالشيخ عبد القادر أرناؤوط في تعليقه على « الوابل الصيب » (ص ٥٧) ! !

ومن تخريجنا لهذا الحديث ؛ تعلم خطأ قول النووي في « الأذكار » ـ بعد أن ضعّف **ابن المرزبان** المتقدم ، وذكر تحسين الترمذي لحديثه ـ :

« فلعله صح عنده من طريق آخر ، وقد رواه أبو داود والنسائي بأسانيد جيدة عن رجل خدم النبي ﷺ عن النبي ﷺ بلفظه ، فثبت أصل الحديث ، ولله الحمد » ! !

قلت : ووجهُ الخطأ من وجوه :

الأول : أنه ليس للحديث بلفظ ابن المرزبان طريق آخر ؛ إلا طريق خادم النبي ﷺ ، ولفظه يختلف عن هذا بعض الشيء ؛ كما ترى .

الثاني : أن هذه الطريق ضعيفة أيضاً ؛ لما فيها من الجهالة والاضطراب .

الثالث : أن قوله : « بأسانيد جيدة » ؛ لا يصح من ناحيتين :

الأولى : أن مدار تلك الأسانيد على سابق بن ناجية .

والأخرى : أنه مجهول ، واضطرب عليه كما سبق ؛ فأنّى لإسناده الجودة ؟ !

ثم وقفت على وجه آخر من الاضطراب : فرواه ابن قانع في « معجم الصحابة » في ترجمة « سابق خادم النبي ﷺ » من طريق **مصعب بن المقدام** : نا مسعر عن أبي عقيل عن أبي سلام عن سابق خادم رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره موقوفاً عليه لم يرفعه إلى النبي ﷺ .

وقلبه أيضاً فجعل سابقاً شيخ أبي سلام ؛ وإنما هو شيخ أبي عقيل كما تقدم في رواية ابن بشر وغيره عن مسعر .

ولعل هذه الرواية عمدة خليفة بن خياط في إيراده (سابقاً) هذا في « الصحابة » ، وهو وهم ! كما صرح بذلك الحافظ في القسم الرابع من « الإصابة » .

قلت : ولعل الوهم من مصعب هذا ؛ فإنه كثير الخطأ ؛ كما في « التقريب » . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في « معجم الشيوخ » لابن جُمَيْع (٢٩٦) رواه من طريق علي بن حرب الطائي : حدثنا **عبد الرحمن الزجاج** عن **أبي سعد - هو البقال -** عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ به ، وزاد :

« وهو ثانٍ رجليه قبل أن يكلم أحداً : رضيت . . . » .

قلت : وأبو سعد البقال : هو سعيد بن المرزبان ، وهو متروك ؛ كما تقدم . وهذه الزيادة منكرة جدّاً ؛ لم تذكر في شيء من الروايات المتقدمة ، وكأن الراوي اختلط عليه هذا الحديث بحديث آخر فيه هذه الزيادة ، لكن بعد صلاة الفجر يقول : « لا إله إلا الله . . . » ؛ جاء ذلك من حديث أبي ذر وأبي أمامة ، فانظر « الترغيب » (١ / ١٦٦ / ١ و ١٦٨ / ٦ - الطبعة المنيرية) .

ولعل ذلك من عبد الرحمن الزجاج - وهو ابن الحسن أبو مسعود الموصلي الزجاج - ؛ فقد قال الذهبي في « المغني » :

« قال أبو حاتم : لا يحتج به » .

٥٠٢١ - (من صامَ الأربعاءَ والخميسَ ؛ كُتبتْ له براءةٌ من النّارِ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١٣٥٣ - ١٣٥٤) : حدثنا **سويد بن سعيد** : نا بقية بن الوليد عن **أبي بكر** قال : حدثني محمد بن يزيد عن

حنش الصنعاني عن ابن عباس مرفوعاً .

ثم رواه بهذا الإسناد عن أبي بكر عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : سويد بن سعيد ؛ قال الحافظ :

« صدوق في نفسه ؛ إلا أنه عمي ؛ فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول » .

الثانية : عنعنة بقية بن الوليد ؛ فإنه مدلس .

الثالثة : ضعف أبي بكر واختلاطه ، وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الشامي ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، وكان قد سُرق بيته فاختلط » .

الرابعة : اضطراب أبي بكر في إسناده كما ترى ؛ ففي الرواية الأولى قال : حدثني محمد بن يزيد عن حنش الصنعاني عن ابن عباس ، وفي الأخرى قال : عن زيد بن أسلم عن ابن عمر . . . واضطرابه فيه مما يؤكد ضعفه .

والحديث أورده المنذري في « الترغيب » (٢ / ٨٦) من رواية أبي يعلى عن ابن عباس وحده ، وأشار إلى ضعفه . وأورده الهيثمي (٣ / ١٩٨) من روايته عنه وعن ابن عمر وقال في كل منها :

« وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف » .

٥٠٢٢ ـ (لو أنّ غَـرْباً من جـهنّم وُضِع في الأرضِ ؛ لآذى مَنْ في المشْرق) .

منكر . أخرجه ابن عدي (ق ٤٥ / ١) عن **عثمان بن يحيى القُرقُساني** : ثنا **يحيى بن سلام الإفريقي** : حدثنا **تَمَّام بن نَجِيح** عن الحسن **عن أنس بن مالك** مرفوعاً . و قال :

« تمام بن نجيح عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه ، وهو غير ثقة » .

قلت : وضعفه الأكثرون ، بل قال البخاري :

« فيه نظر » . وقال ابن حبان :

« روى أشياء موضوعة عن الثقات ؛ كأنه المتعمد لها » .

قلت : ولذلك ؛ جزم الحافظ في « التقريب » بأنه ضعيف ؛ وسبقه الذهبي في « الكاشف » .

والحسن ـ وهو البصري ـ ؛ مدلس وقد عنعنه .

ويحيى بن سلام ؛ قال ابن عدي (٤٢٤ / ٢) :

« بصري كان بأفريقية ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه » .

قلت : وقد وُثِّقَ ، فانظر ترجمته في « اللسان » .

وأما عثمان بن يحيى القرقساني ؛ فلم أجد من وثقه ، وقد قال السمعاني :

« حدث عنه أحمد بن يحيى بن الأزهر السجستاني ؛ مات سنة ٢٤٨ » .

والحديث أورده الذهبي في ترجمة تمام في جملة ما أنكر عليه .

ورواه الطبراني من طريقه بأتم منه ولفظه :

« لو أن غرباً من جهنم جُعل في وسط الأرض ؛ لآذى نتْن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب ، ولو أن شَرَرَةً من شَرَرِ جهنم بالمشرق لوجد حَرَّها مَنْ بالمغرب » . وقال المنذري (٤ / ٢٢٧) :

« رواه الطبراني ، وفي إسناده احتمال للتحسين » !

كذا قال ! ويرده ما سبق من البيان ، وقول الهيثمي (١٠ / ٣٨٧) :

« . . . وفيه تمام بن نجيح ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله أحسن حالاً من تمام » .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه ابن أبي الدنيا في « صفة النار » (ق ٥ / ٢) من طريق مبشر بن إسماعيل ـ حلبي ـ قال : حدثنا **تمام بن نجيح** به مثل لفظ الطبراني ؛ إلا أنه قال :

« لأذاب » بدل : « لآذى » .

ومبشر بن إسماعيل ثقة ؛ من رجال الشيخين ، فالعلة من تمام ، إن سلم من عنعنة البصري .

ومن هذه الطريق : أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٢١٢ / ٢ / ٣٨٢٣) ؛ وقال :

« لم يروه عن الحسن إلا تمام بن نجيح » .

وروى منه الشطر الثاني : الرافعيُّ في « تاريخ قزوين » (٤ / ١٨٩ ـ ١٩٠) .

٥٠٢٣ ـ (إنّ في جهنّم لَوادياً تستعيذُ جهنم من ذلكَ الوادي كلَّ يوم أربع مئة مرّة ، أُعِدَّ ذلك الوادي للمُرائين من أمّة محمّد ﷺ : لحامل كتاب الله ، وللمصَّدِّق في غير ذات الله ، وللحاجِّ إلى بيت الله ، وللخارجِ في سبيل الله) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٧٧ / ٢) : حدثنا **يحيى بن عبد الله بن عَبْدَوَيْهِ** : حدثني أبي : نا عبد الوهاب بن عطاء عن يونس عن الحسن عن ابن عباس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات ؛ غير يحيى بن عبد الله بن عبدويه وأبيه ، وقد ترجمهما الخطيب (١٠ / ٣٨ و ١٤ / ٩٢٩) ؛ ولم يذكر فيهما شيئاً ؛ سوى أنه ساق لهما حديثاً آخر بهذا الإسناد ؛ أخرجه من طريق الطبراني ، وهذا في « الكبير » أيضاً ، وكذا في « الصغير » (ص ٢٤٤) ؛ وقال :

« لم يروه عن يونس إلا عبد الوهاب ، تفرد به يحيى بن عبد الله عن أبيه » .
وقال المنذري في « الترغيب » (١ / ٣٣) بعد أن ساق الحديث :

« رفعه غريب ، ولعله موقوف » .

قلت : وقد روي من حديث أبي هريرة مرفوعاً به دون قوله :

« لحامل كتاب الله . . . » إلخ ؛ وزاد :

« بأعمالهم ، وإن من أبغض القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء » .

أخرجه ابن ماجه (٢٥٦) ، والترمذي (٢ / ٦٢) ـ دون الزيادة ـ ، والعقيلي في

« الضعفاء » (ص ٢٠١) ، وأبو الشيخ في « التوبيخ » (١٩٤ / ١٦٢) من طريق عمار بن سيف الضَّبِّيِّ عن أبي مُعان البصري عن ابن سيرين عنه . وقال الترمذي :

« هذا حديث حسن غريب » !

كذا قال ! ولعل قوله : « حسن » زيادة من بعض النساخ ؛ فإن المنذري نقل في « الترغيب » (١ / ٣٣ / ٤ / ٢٢٩) عن الترمذي أنه قال :

« حديث غريب » فقط ، وهذا هو اللائق بحال إسناده ؛ كما أبان عنه العقيلي بقوله :

« وهذا إسناد فيه ضعف ، وأبو معان هذا مجهول » . وقال الذهبي في ترجمته :

« لا يعرف ، تفرد عنه عمار بن سيف » . وقال الحافظ :

« مجهول » .

قلت : وعمار بن سيف ؛ فيه ضعف ؛ لغفلته ؛ قال الحافظ :

« ضعيف الحديث ، وكان عابداً » .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (٧ / ١٦٨) من حديث أبي هريرة مرفوعاً مع الزيادة بلفظ :

« وإن أبغض الخلق إلى الله عز وجل : قارئ يزور العُمَّال » . وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه بكير بن شهاب الدامغاني ، وهو ضعيف » .

قلت : أخرجه ابن عدي (ق ٣٧ / ١) من طريق روَّاد بن الجراح أبي عصام العسقلاني عن **بكير الدامغاني** عن محمد بن سيرين به نحوه . وقال :

« بكير ؛ منكر الحديث » .

ثم رواه من طريق أخرى عن رواد عن **أبي الحسن الحنظلي** عن **بكير** به . قال :

« فزاد في الإسناد : « أبي الحسن الحنظلي » ؛ وهذا أشبه من الذي قبله ؛ لأن هذا الحديث منكر ، وإذا كان حديثاً منكراً فيرويه مجهول ، وأبو الحسن الحنظلي مجهول » .

وقد روي الحديث بلفظ آخر عن أبي هريرة ؛ وسيأتي إن شاء الله برقم (٥١٥٢) ؛ وروي عن علي ، وهو الآتي بعده هنا .

(**تنبيهان**) :

١ ـ أبو معان : بالنون ، هذا هو الصواب ، ووقع في « ابن ماجه » : « أبو معاذ » بالذال ! وعليه جريت في التعليق على « المشكاة » (٢٧٥) ، وهو وهم ؛ فليعلم .

٢ ـ على الرغم من تصريح العقيلي بتضعيف إسناد الحديث وتجهيل راويه ؛ فقد أورده المعلق عليه الدكتور القلعجي في « الأحاديث الصحيحة » التي فهرسها في آخر « العقيلي » (٤ / ٥٠٩) ! !

٥٠٢٤ ـ (تَعَوَّذوا بالله من جُبِّ الحزن ، أو وادي الحزن . قيل : يا رسولَ الله ! وما جبّ الحزن أو وادي الحزن ؟ قال : وادٍ في جهنم ، تَعَوَّذُ منه جهنّمُ كلَّ يوم سبعينَ مرّة ، أعدّه الله للقرّاء المرائين ، وإنّ من شرار القرّاء من يزورُ الأمراءَ) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٠١) ، وابن عدي (ق ٢١٠ / ١) ، وتمام في « الفوائد » (٧٩ / ٢) من طريق **أبي بكر الدَّاهِرِيِّ** عن سفيان عن **أبي إسحاق** عن عاصم عن علي مرفوعاً به . وقال العقيلي :

« وأبو بكر هذا حدث بأحاديث لا أصل لها ، ويحيل على الثقات ، من ذلك هذا الحديث » . وقال ابن عدي :

« هذا الحديث عن الثوري باطل ، ليس يرويه عنه غير أبي بكر الداهري ، وهو منكر الحديث » . وقال أحمد ، وابن المديني :

« ليس بشيء » . وقال ابن معين ، والنسائي :

« ليس بثقة » . وقال الجوزجاني :

« كذاب ، وبعض الناس قد مشاه وقواه ، فلم يلتفت إليه » . وقال أبو نعيم الأصبهاني :

« يروي عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش الموضوعات » . وقال يعقوب بن شيبة :

«متروك ؛ يتكلمون فيه » .

قلت : فالحديث ضعيف الإسناد جدّاً ، فلا أدري ـ بعد هذا ـ كيف حسنه المنذري بقوله (٤ / ٢٢٩) :

« رواه البيهقي بإسناد حسن » ؟ !

وإني لأستبعد جدّاً أن يكون عند البيهقي من غير طريق الداهري المتقدم ، مع قول ابن عدي :

«لا يرويه غيره » .

فالظاهر أنه من أوهام المنذري أو تساهله ! والله أعلم .

ثم وقفت على إسناد البيهقي في كتاب « البعث والنشور » (٢٦٤ / ٥٣٠) ؛ فإذا هو من طريق **محمد بن نوح السعدي** ـ يعني : **النيسابوري** ـ : ثنا **يحيى بن اليمان** ؛ ثنا سفيان الثوري به دون قوله : « وإن من شرار . . . » .

وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيى بن اليمان ـ وإن كان صدوقاً ـ فقد كان يخطئ كثيراً ، وتَغَيَّر ؛ كما قال الحافظ .

ومحمد بن نوح هذا ؛ لم أتبينه .

وأبو إسحاق : هو السبيعي ؛ مدلس مختلط .

٥٠٢٥ ـ (يُدْعَى أحدُهم ، فَيُعْطَى كتابَهُ بيمينه ، ويُمَدُّ له في جِسْمه ستّون ذراعاً ، ويُبَيَّضُ وَجْهُهُ ، ويُجْعَلُ على رأسِه تاجٌ من لؤلؤ يتلألأُ ، فينطلقُ إلى أصحابه ، فيرونَه من بعيد فيقولونَ : اللهمّ ! ائتنا بهذا ، وبارك لنا في هذا ، حتى يأتيهم فيقول : أبشروا ، لِكُلِّ رجل منكم مثل هذا . قال : وأما الكافر فَيُسَوَّدُ وجهه ، ويُمدُّ له في جسمه ستّون ذراعاً على صورة آدم ؛ فيُلبَسُ تاجاً ، فيراه أصحابه فيقولون : نعوذ بالله من شر هذا ، اللهم ! لا تأتنا بهذا . قال : فيأتيهم فيقولون : اللهم ! اخْزِهِ . فيقول : أبعدكم الله ؛ فإن لكل رجل منكم مثلَ هذا)[1] .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ١٩٣) ، وابن حبان (٢٥٨٨) ، والبزار في

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ بخطه فوق هذا المتن : « تقدم برقم (٤٨٢٧) » . (الناشر) .

« مسنده » من طريق السُّدِّيِّ عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : في قول الله : ﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم ﴾ ، قال : . . . فذكره ، والسياق للترمذي ، وقال :

« حديث حسن غريب . والسدي اسمه : إسماعيل بن عبد الرحمن » .

قلت : وهو ثقة من رجال مسلم ؛ لكن العلة من أبيه ـ وهو عبد الرحمن بن أبي كريمة ـ ؛ قال الذهبي :

« ما روى عنه سوى ولده » .

قلت : فهو مجهول العين . وقول الحافظ في « التقريب » :

« مجهول الحال » !

لعله سبق قلم ؛ فإن مجهول الحال هو الذي روى عنه اثنان فصاعداً ، وهذا لم يرو عنه غير ابنه إسماعيل ؛ كما سبق عن الذهبي ، وهو ظاهر كلام الحافظ في « التهذيب » ؛ حيث لم يذكر له راوياً غير ابنه .

وعليه ؛ فتحسين الترمذي لإسناده غير حسن ، لا سيما وقد أشار إلى أنه لا يروى إلا من هذه الطريق ، وذلك بقوله :

« غريب » ؛ وهو ما صرح به البزار عقبه ، فقال :

« لا يروى إلا من هذا الوجه » ، كما في « تفسير الحافظ ابن كثير » (٥ / ٢٠٨ ـ منار) ، ولم يعزه الحافظ إلا إليه ، ففاته أنه عند الترمذي وابن حبان ؛ وذلك مما يتعجب منه . ولكن الكمال لله وحده .

وقد عزاه المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٣٨) إليهما ؛ وزاد :

« والبيهقي » ؛ يعني : في « كتاب البعث » .

(**فائدة**) : المراد هنا بـ (الإمام) : هو كتاب الأعمال . ولهذا قال تعالى :

﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرؤون كتابهم ﴾ ؛ أي : من فرحته وسروره بما فيه من العمل الصالح ؛ يقرأه ويحب قراءته .

ورجحه الحافظ ابن كثير ؛ خلافاً لابن جرير ؛ فإنه قال ـ بعد أن ذكر هذا القول وغيره ـ :

« والأولى قول من قال : معنى ذلك : يوم ندعو كل أناس بإمامهم الذي كانوا يقتدون به ويأتمون به في الدنيا ؛ لأنَّ الأغلب من استعمال العرب (الإمام) : فيما ائتم واقتدي به » .

قال ابن كثير :

« وقال بعض السلف : هذا أكبر شرفٍ لأصحاب الحديث ؛ لأن إمامهم النبي ﷺ » .

٥٠٢٦ ـ (إنّ في الجنَّةِ طَيْراً له سبعون أَلْفَ ريشة ، فإذا وضع الخِوَان قُدَّامَ وليٍّ من الأولياء ؛ جاء الطير فسقط عليه ، فانتفض ؛ فخرجَ من كل ريشة لونٌ ألذُّ من الشَّهْد ، وألينُ من الزُّبدِ ، وأحلى من العَسل ، ثم يطيرُ) .

ضعيف . أخرجه ابن مردويه في « ثلاثة مجالس من الأمالي » (١٩٠ ـ ١٩١) :

حدثنا محمد بن الحسن بن الفرج المقرئ الأنباري : نا **مسلم بن عيسى بن مسلم الصَّفَّار** : نا عبد الله بن داود الخُرَيْبِي : نا الأعمش عن شقيق عن علقمة قال :

خطبنا عبد الله يوماً ، فقال في خطبته : ﴿ متكئين على فُرُش بطائنُهَا من إستبرق ﴾ ، فقال : هذه البطائن ، فكيف لو رأيتم الظواهر ؟ ! ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته مسلم بن عيسى هذا ؛ قال الدارقطني :

« متروك » ؛ كما في « الميزان » . وقد اتهمه في « التلخيص » بوضع حديث في فضل فاطمة رضي الله عنها يأتي بعد هذا .

لكن حديث الترجمة أورده المنذري (٤ / ٢٦٠) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً وقال :

« رواه ابن أبي الدنيا ، وقد حسَّن الترمذي إسناده لغير هذا المتن » !

أقول : وما أظنه بحسن ؛ لا سيما وقد صدره المنذري بصيغة التمريض « روي » ؛ مشيراً إلى تضعيفه ، والله أعلم .

ثم تأكد ظني ؛ فقد رأيته في « الزهد » لهناد ، و « صفة الجنة » لأبي نعيم (٢ / ١٨١) من طريق **عبيد الله بن الوليد عن عطية العوفي** عن أبي سعيد الخدري به .

قلت : وعطية وعبيد الله بن الوليد ضعيفان .

(**تنبيه**) : قول ابن مسعود : هذه البطائن ، فكيف لو رأيتم الظواهر . قد صح عنه من طريق أخرى ؛ يرويه سفيان عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يَرِيم عنه به .

أخرجه ابن جرير (٢٧ / ٨٦) ، والحاكم (٢ / ٤٧٥) ، وعنه البيهقي في « البعث » (١٨٣ / ٣٣٩) . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبي ! !

قلت : وذلك من أوهامهما ؛ فإن هبيرة هذا لم يخرج له الشيخان ، وهو لا بأس به ؛ كما في « التقريب » .

٥٠٢٧ ـ (أَتاني جبريلُ عليه الصّلاة والسلام بِسَفَرْجَلَةٍ من الجنَّةِ ؛ فأكلتها ليلةَ أُسْرِيَ بي ، فَعَلِقَتْ خديجةُ بفاطمةَ ، فكنتُ إذا اشتقتُ إلى رائحةِ الجنّة ؛ شَمِمْتُ رَقَبَةَ فاطمةَ) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٣ / ١٥٦) من طريق **مسلم بن عيسى الصَّفَّار السُّكَّري** : ثنا عبد الله بن داود الخُرَيْبِي : ثنا **شهاب بن حرب** عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن سعد بن مالك مرفوعاً . وقال :

« هذا حديث غريب الإسناد والمتن ، وشهاب بن حرب مجهول ، والباقون من رواته ثقات » ! وتعقبه الذهبي بقوله :

« هذا كذب جلي ؛ لأن فاطمة وُلدت قبل النبوة ، فضلاً عن الإسراء ، وهو من وضع مسلم بن عيسى الصفار على الخريبي عن شهاب » .

قلت : ولم أر في الرواة شهاب بن حرب . فالله أعلم .

ومضى للصفار حديث آخر برقم (٢١٦٦) من روايته عن الخريبي بسند آخر .

٥٠٢٨ ـ (ما من عبْد يدخلُ الجنّةَ ؛ إلا جلسَ عند رأْسِهِ وعندَ رجليهِ ثنتانِ من الحورِ العِين ؛ يُغَنِّيَانِهِ بأحسنِ صوتٍ سمعتْهُ الجنُّ والإنسُ ، وليس بمزاميرَ الشيطانِ ، ولكن بتحميدِ اللهِ وتقديسِهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١١٣ / ٧٤٧٨) ، وعنه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥ / ٢٨٦ / ٢) ، والبيهقي في « البعث » (٤٢١) عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي : ثنا **خالد بن يزيد بن أبي مالك** عن **أبيه** عن خالد بن مَعْدان عن أبي أمامة مرفوعاً .

وذكره ابن القيم في « حادي الأرواح » (٢ / ٥) من رواية جعفر الفريابي[1] ـ ولعله عند ابن أبي الدنيا أو البيهقي ـ : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن : حدثنا **خالد بن يزيد بن أبي مالك** . . . ، وقال المنذري (٤ / ٢٦٦) :

« رواه الطبراني ، والبيهقي » . وقال الهيثمي (١٠ / ٤١٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » !

قلت : ليس فيهم من لا يعرف ، بل كلهم ثقات ؛ سوى واحد ، فهو معروف بالضعف ، بل الضعف الشديد ، وهو خالد هذا ـ وهو الدمشقي ـ ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ـ مع كونه كان فقيهاً ـ ، وقد اتهمه ابن معين » .

وأبوه يزيد ـ وهو ابن عبد الرحمن بن أبي مالك ـ صدوق ربما وهم .

ومن أجل ذلك ؛ أشار المنذري إلى تضعيف الحديث .

وقد صح بعضه موقوفاً ؛ فقد ذكره ابن القيم (٢ / ٣) من رواية جعفر

---

(١) وهي التي عند الطبراني . (الناشر) .

الفريابي : حدثنا سعد بن حفص : حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أُنَيْسَةَ عن المنهال بن عمرو عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

إن في الجنة نهراً طول الجنة ، حافَتَاهُ العذارى قيامٌ متقابلات ، يغنين بأصوات حتى يسمعها الخلائق ، ما يرون في الجنة لذة مثلها ، فقلنا : يا أبا هريرة ! وما ذاك الغناء ؟ قال : إن شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس ، وثناءٌ على الرب عز وجل .

هكذا رواه موقوفاً . وعزاه المنذري (٤ / ٢٦٧) للبيهقي ؛ وهو في « البعث » (٢١٣ / ٤٢٥) .

قلت : وإسناده جيد ، ورجاله ثقات رجال « الصحيح » ؛ غير أبي عبد الرحيم - واسمه خالد بن أبي يزيد الحراني - ، وهو ثقة . وأشار المنذري لتقويته .

وقد صح مرفوعاً أنهن يغنين بغير ذلك ، فراجع « صحيح الجامع الصغير وزيادته » رقم (١٥٥٧) و (١٥٩٨) .

ثم رأيت تخريج الحديث لأخينا الفاضل علي رضا في تعليقه على كتاب أبي نعيم « صفة الجنة » (٣ / ٢٧٢ - ٢٧٣) ؛ صدره بقوله : « حسن » ! ثم انتقد بحق كلمة الهيثمي المتقدمة ، وتكلم على رواة الطبراني واحداً بعد واحد ، ولكنه سقط من قلمه أن يترجم لخالد بن يزيد بن أبي مالك - علة الحديث - ، ومن غرائبه الدالة على السقط المشار إليه أنه بعد أن ترجم للراوي عنه - سليمان بن عبد الرحمن - بقول الذهبي :

« مُفْتٍ ثقة ، ولكنه مكثر عن الضعفاء » ؛ قال عقبه مباشرة :

« وأبوه : يزيد بن عبد الرحمن ؛ صدوق ربما وهم » .

قلت : ويزيد هذا : هو أبو خالد ـ العلة ـ ، فغفل عن ترجمته ، وبالتالي عن سوء حاله ، وبناءً على ذلك حسنه ! ثم أيده بقول العراقي في « تخريج الإحياء » (٤ / ٥٣٧) :

« [أخرجه] الطبراني بإسناد حسن » !

وهذا من أوهامه رحمه الله ، التي قلده فيها المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (٤ / ٤٤٧) ! !

٥٠٢٩ ـ (إذا دخلَ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ ، فيشتاقُ الإخوانُ بعضُهم إلى بعضٍ ، فيسيرُ سريرُ هذا إلى سريرِ هذا ، وسريرُ هذا إلى سريرِ هذا ، حتى يجتمعا جميعاً ، فيتكئُ هذا ، ويتكئُ هذا ، فيقولُ أحدهما لصاحبه : تعلمُ متى غفر الله لنا ؟ فيقول صاحبه : نعم ، يوم كنا في موضع كذا وكذا ، فدعونا الله ؛ فغفر لنا) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ١٤٩ ـ ١٥٠) ، وأبو الشيخ في « العظمة » (٣ / ١١١٩ / ٦١٠) ، وابن أبي الدنيا في « صفة الجنة » (٧٦ / ٢٣٩) ، ومن طريقه ابن عساكر في « التاريخ » (٧ / ١٤٣ / ٢) ، والبزار في « مسنده » (٤ / ٢١١ / ٣٥٥٣) ، والبيهقي في « البعث » (٢٢١ / ٤٤٣) عن **سعيد بن دينار الدمشقي** : ثنا **الربيع بن صَبيحٍ** عن الحسن **عن** أنس بن مالك به مرفوعاً . وقال البزار :

« تفرد به أنس بهذا الإسناد » .

قلت : وفيه علل :

الأولى : عنعنة الحسن ـ وهو البصري ـ ؛ فإنه مدلس .

الثانية : الربيع بن صبيح ؛ قال الحافظ :

« صدوق سيئ الحفظ » .

الثالثة : سعيد بن دينار الدمشقي ؛ فإنه مجهول ؛ كما في « الميزان » ، وبه أعله العقيلي ، فقال :

« لا يتابع على حديثه هذا ، ولا يعرف إلا به ، وليس بمعروف في النقل » .

وبهذين أعله الهيثمي ، فقال (١٠ / ٤٢١) :

« رواه البزار ، ورجاله رجال « الصحيح » ؛ غير سعيد بن دينار ، والربيع بن صبيح ؛ وهما ضعيفان ، وقد وثّقا » .

وقد أشار المنذري (٤ / ٢٦٩) إلى تضعيف الحديث ، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا أيضاً .

وساق إسناده ابن القيم في « حادي الأرواح » (٢ / ١٨) ساكتاً عليه !

٥٠٣٠ ـ (إنّ في الجنة شجرةً ، الورقةُ منها تُغَطِّي جزيرةَ العرب ، أعلى الشجرةِ كسْوةٌ لأهلِ الجنّةِ ، وأسفل الشجرةِ خيلٌ بُلْقٌ ، سُروجُها زُمُرُّدٌ أخضرُ ، وَلُجُمُها دُرٌّ أبيضُ ، لا تروثُ ولا تبولُ ، لها أجنحةٌ ، تطيرُ بأولياءِ اللهِ حيث يشاؤونَ ، فيقولُ مَنْ دون تلك الشجرةِ : يا ربِّ ! بِمَ نَالَ هؤلاءِ هذا ؟ فيقولُ الله تعالى : كانُوا يصومونَ وأنتم تفطرون ، وكانوا يصلُّون وأنتم تنامُون ، وكانوا يتصدّقون وأنتم تبخلُون ، وكانوا يجاهدُون

وأنتم تقعُدُون .

من تركَ الحجّ لحاجة من حوائج الناسِ ؛ لم تُقْضَ له تلك الحاجة حتى ينظرَ إلى المُخَلَّفين قَدِمُوا ، ومن أنفق مالاً فيما يرضي الله ، فَظَنَّ أن لا يخلف اللهُ عليه ؛ لم يمتْ حتى ينفقَ أضعافه فيما يسخط الله ، ومن ترك معونةَ أخيه المسلم فيما يُؤْجَرُ عليه ؛ لم يمت حتى يبتلى بمعونةِ من يأثم فيه ولا يُؤْجَرُ عليه) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٥ / ١٣٦) في ترجمة **أحمد ابن محمد أبي حنش السقطي** : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب : أخبرنا الحسن ابن موسى : حدثنا ابن لهيعة : حدثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

ورواه الذهبي من طريق الخطيب في ترجمة السقطي المذكور ، وقال :

« نكرة لا يعرف ، وأتى بخبر موضوع . . . » فذكره .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

قلت : ويحتمل عندي أنه هو **أحمد بن محمد بن حسين السقطي** المتقدم في « الميزان » قبل هذا بنحو عشرين ترجمة ؛ فإنه من طبقته ، قال فيه :

« روى عن يحيى بن معين . ذكروا أنه وضع حديثاً على يحيى عن عبد الرزاق . . . » .

والحديث ؛ أورده المنذري (١ / ٢١٤ ـ ٢١٥ / ٤ / ٢٦٩) من حديث علي رضي الله عنه مرفوعاً نحوه ؛ دون قضية الحج وما بعدها ، وقال :

« رواه ابن أبي الدنيا » .

قلت : يعني في « صفة الجنة » له ، وأشار إلى ضعفه .

وقد ساق إسناده ابن القيم في « حادي الأرواح » (٢ / ٢٠) ، فقال :

« قال ابن أبي الدنيا : وحدثنا **الفضل بن جعفر بن حسن** : حدثنا **أبي** عن الحسن بن علي عن علي قال : . . . فذكره مرفوعاً .

والفضل هذا وأبوه ؛ لم أعرفهما ، ولعله وقع في اسمهما تحريف ما !

ثم رأيت في « تاريخ الخطيب » (١٢ / ٣٦٤) :

« الفضل بن جعفر بن عبد الله بن الزِّبْرِقان أبو سهل ؛ المعروف بـ (ابن أبي يحيى) مولى العباس بن عبد المطلب ، وهو أخو العباس ويحيى » .

ثم سمى من حدّث عنهم ، وليس منهم أبوه ! ثم قال :

« روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا . . و . . وكان ثقة » .

فالظاهر أنه هذا ، فيكون قوله في اسم جده : (حسن) محرَّفاً ، أو سقط قبله شيء . والله أعلم .

وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » (٣ / ١٠٨٨ ـ ١٠٨٩ / ٥٨٨) من طريق أخرى عن **عبد المجيد بن أبي رَوَّاد** عن أبيه قال : حدثني **من أُصَدِّق** عن زيد بن علي عن أبيه **عن** ابن أبي طالب به مثل حديث ابن أبي الدنيا .

وعبد المجيد هذا فيه ضعف .

وشيخ أبيه لم يُسَمَّ ، ويحتمل أن يكون مُتَّهماً ؛ فقد أخرجه ابن الجوزي في

« الموضوعات » (٣ / ٢٥٥) من طريق الخطيب ـ قلت : وليس في « التاريخ » ـ بسنده عن **محمد بن مروان الكوفي** عن **سعد بن طَرِيف** عن زيد بن علي عن أبيه **عن علي** بن أبي طالب به . وقال ابن الجوزي :

« موضوع ، وفيه ثلاث آفات :

إحداهن : إرساله ؛ فإن علي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب .

والثانية : محمد بن مروان ـ وهو السدي الصغير ـ ؛ قال ابن نمير : كذاب . وقال أبو حاتم الرازي : متروك الحديث .

والثالثة : أظهر ، وهو سعد بن طريف ، وهو المتهم به ؛ قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور » .

وأخرج أبو نعيم في « صفة الجنة » (٣ / ٢٣٨ / ٤٠٧) من طريق **سيف بن محمد الثوري** : ثنا **سعد بن طريف** به مختصراً مثل حديث أبي سعيد الخدري أوله فقط ، دون قوله : « فيقول مَنْ دون تلك الشجرة . . . » .

قلت : وسيف بن محمد الثوري ؛ قال أحمد :

« كذاب يضع الحديث » ؛ كما في « المغني » .

٥٠٣١ ـ (مَنْ قامَ إذا استقبلتْه الشمسُ ؛ فتوضأَ ، فأحسنَ وضوءَه ، ثمّ قام فصلّى ركعتين ؛ غُفِرَ له خطاياه ، وكان كما ولدَتْهُ أمُّهُ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٢ / ٤٨٨) عن **ابن عَقِيل** عن **ابن عمِّه** عن عقبة بن عامر :

أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، فجلس رسول الله ﷺ يوماً

يحدث أصحابه ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة ابن عم ابن عقيل ؛ وإليه أشار الهيثمي بقوله (٢ / ٢٣٦) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه من لم أعرفه » .

وأشار المنذري (١ / ٢٣٦) إلى تضعيف الحديث .

وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير ابن عقيل ـ وهو عبد الله بن محمد ابن عقيل ـ ، وهو صدوق في حديثه لين ؛ كما في « التقريب » .

٥٠٣٢ ـ (إذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيْراً ؛ فَقَّهَهُ في الدِّين ، وألهمَه رُشْدَهُ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه البزار (ص ٢١ ـ زوائده) : حدثنا الفضل بن سهل : ثنا **أحمد بن محمد بن أيوب** : ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« لا نعلم روي عن عبد الله إلا بهذا الإسناد » .

قلت : ورجاله موثقون ؛ كما قال الهيثمي (١ / ١٢١) ، وفي كلامه إشارة إلى أن في بعضهم شيئاً ، وهو ـ عندي ـ أحمد بن محمد بن أيوب ؛ فقد قال أبو حاتم :

« روى عن أبي بكر بن عياش أحاديث منكرة » . ومثله قول ابن عدي :

« حدث عن أبي بكر بالمناكير » .

قلت : وهذا منها ؛ فقد قال الذهبي في ترجمته :

« صدوق ، وله ما ينكر ، فمن ذلك ما ساقه ابن عدي أنه روى عن أبي بكر

ابن عياش . . . » فذكره .

قلت : وقول المنذري في « الترغيب » (١ / ٥١) :

« رواه البزار ، والطبراني في « الكبير » بإسناد لا بأس به » !

ففيه نظر من وجهين :

الأول : ما عرفته من النكارة .

والآخر : أن الطبراني ليس عنده قوله : « وألهمه رُشْدَه » ؛ وهو موضع النكارة ؛ فقد قال في « كبيره » (٣ / ٧٨ / ١) ، (١٠ / ٢٤٢ / ١٠٤٤٥ ـ ط) : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل : نا أحمد بن محمد بن أيوب ـ صاحب المغازي ـ : نا أبو بكر بن عياش : . . . فذكره دون الزيادة .

وخالف أبا بكر في إسناده زائدةُ فقال : عن الأعمش عن تميم بن سَلَمَةَ عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : . . . فذكره موقوفاً عليه دون الزيادة .

أخرجه الطبراني (٣ / ١٢ / ١) ، (٩ / ١٦٤ / ٨٧٥٦) .

وجملة القول ؛ أن الحديث بهذه الزيادة منكر ، وأما بدونها فهو صحيح ، جاء عن جمع من الصحابة ؛ منهم معاوية رضي الله عنه في « الصحيحين » وغيرهما ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١١٩٤) .

٥٠٣٣ ـ (ليسَ منّا منْ لم يوقِّرِ الكبيرَ ، ويرحمِ الصغيرَ ، ويأمرْ بالمعروفِ ، ويَنْهَ عن المنكرِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد في « مسنده » (١/ ٢٥٧) : ثنا عثمان بن محمد ـ

قال عبد الله بن أحمد : وسمعته أنا من عثمان بن محمد ـ : ثنا جرير عن **ليث** عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة عن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ ، وهو ضعيف مختلط .

وقد سقط من الإسناد عند ابن حبان ، فصار ظاهر الصحة ، فقال في « صحيحه » (١٩١٣ ـ موارد) : أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشع : حدثنا عثمان بن أبي شيبة : حدثنا جرير عن عكرمة ، وعن أبي بشر عن عكرمة به .

قلت : ولا أدري ممن هذا السقط ؟ ! ومثله زيادة : (أبي بشر) في الإسناد ؟ !

وأخرجه الترمذي (١ / ٣٥٠) من طريق يزيد بن هارون عن **شريك** عن **ليث** عن عكرمة به . وقال :

« حديث حسن غريب » !

كذا قال ! وشريك ضعيف أيضاً ؛ وقد أسقط من الإسناد عبد الملك بن سعيد ؛ خلافاً لجرير ـ وهو ابن عبد الحميد ـ ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

والحديث أشار إليه الحاكم في « المستدرك » (١ / ٦٢) ، وقال :

« وإنما تركته ؛ لأن راويه ليث بن أبي سُليم » .

وهو صحيح بدون زيادة : « ويأمر بالمعروف . . . » ؛ فإنه قد جاء من حديث ابن عمرو وغيره ، وهو مخرج في « التعليق الرغيب » (١ / ٦٧) .

٥٠٣٤ ـ (إنّما الأمورُ ثلاثةٌ : أمرٌ تَبَيّن لك رُشْدُه ؛ فاتَّبِعْهُ ، وأمرٌ تَبَيّن لك غيُّه ؛ فاجتَنِبْهُ ، وأمرٌ اختُلِفَ فيه ؛ فرُدَّه إلى عالمه) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٩٧ / ٢) وابن عبد البر في « الجامع » (٢ / ٢٤) ـ وسقط من إسناده رجال ـ عن موسى بن خلف العَمِّيِّ عن أبي المقدام عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن النبي ﷺ :

« أن عيسى ابن مريم عليه السلام قال : . . . » فذكره . وليس عند ابن عبد البر ذكر عيسى عليه السلام ، وقال المنذري (١ / ٨٢) :

« رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد لا بأس به » !

كذا قال ! ونحوه قول الهيثمي (١ / ١٥٧) :

« . . . ورجاله موثقون » !

وكلا القولين خطأ ـ وبخاصة الأول ـ ؛ فإن أبا المقدام هذا ؛ اسمه هشام بن زياد القرشي المدني ، وهو مجمع على تضعيفه ، وتركه جماعة . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

ومن طريقه أخرجه الهروي في « ذم الكلام » (٦٠ / ٢) .

ومن عادة الهيثمي إذا قال في إسناد ما : « ورجاله موثقون » : أنه يعني أن في رواته من وُثِّقَ توثيقاً ضعيفاً لا يُعْتَدُّ به ، وهذا لم يوثقه أحد ، فلعله اختلط عليه بأبي المقدام الكوفي الحداد ؛ فإنه من طبقة هذا ، وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وضعفه الدارقطني . وقال الحافظ :

« صدوق يهم » .

وغالب الظن أن المنذري توهم أنه هذا ، وإلا ؛ فما أظنه يتساهل هذا التساهل الشديد فيقول : « لا بأس بإسناده » ؛ وهو يعلم أنه القرشي المدني المتروك !

ومن هذا البيان ؛ يتضح أن الحديث شديد الضعف ، وأن إيراد الشيخ الغماري إياه في « كنزه » الذي ادعى في مقدمته أنه ليس فيه حديث ضعيف : إنما جاءه من تقليده لغيره ، وعدم رجوعه إلى الأصول وتطبيق قواعد علم الحديث على الأسانيد . ومثله المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (١ / ١٨٤) ؛ فإنهم حسنوه ؛ تقليداً للمنذري ، وجهلاً منهم بمراد الهيثمي ، والله المستعان !

٥٠٣٥ ـ (لا يَخْرُجِ الرَّجُلانِ يَضْرِبانِ الغائطَ كاشِفَيْنِ عن عَوْرَتِهِما يَتَحَدَّثانِ ؛ فإن الله يَمْقُتُ على ذلكَ) .

ضعيف الإسناد[1] . أخرجه أبو داود (١ / ٤) ، والنسائي في « الكبرى » (١ / ٢٠ / ٤١ ، ٤٢ ـ هندية) ، وابن ماجه (١ / ١٤٢) ، والحاكم (١ / ١٥٧ ـ ١٥٨) ، والبيهقي (١ / ٩٩) من طرق عن **عكرمة بن عمار** عن يحيى ابن أبي كثير عن **هلال بن عياض** (وقال بعضهم : **عياض بن هلال** على القلب ، وبعضهم : **عياض بن عبد الله**) قال : ثني أبو سعيد الخدري مرفوعاً . قال أبو داود :

« لم يسنده إلا عكرمة[2] » . قال المنذري في « مختصره » :

---

(١) هذا هو حكم الشيخ ـ رحمه الله ـ قديماً ، ثم صححه في بحث قيم له في « الصحيحة » (رقم ٣١٢٠) ، وأورده في « صحيح الترغيب » (رقم ١٥٥ ـ ط : الجديدة) ، وأشار إلى ذلك في آخر سطر من هذا التخريج ، حيث كتبه مؤخراً جداً . (الناشر) .

(٢) وقد أشار بذلك إلى ضعف الحديث ؛ فقد قال الآجري عنه : « عكرمة بن عمار ثقة ، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب » . (الناشر) .

« وعكرمة هذا ـ الذي أشار إليه أبو داود ـ : هو أبو عمار عكرمة بن عمار العجلي اليمامي ، وقد احتج به مسلم في « صحيحه » ، وضعف بعض الحفاظ حديث عكرمة هذا عن يحيى بن أبي كثير ، وقد أخرج مسلم حديثه عن يحيى ابن أبي كثير ، واستشهد البخاري بحديثه عن يحيى بن أبي كثير » !

والحق : أن عكرمة هذا لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن في غير روايته عن ابن أبي كثير ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب » .

وقد أبعد المنذري النُّجْعَة ؛ فلم يَحُمْ حول علة الحديث الحقيقية ؛ خلاف موقفه في « الترغيب » ؛ حيث أصاب كَبِد الحقيقة ، حين قال ـ بعد أن عزاه لأبي داود وابن ماجه وابن خزيمة في « صحيحه » ـ :

« رووه كلهم من رواية هلال بن عياض ـ أو عياض بن هلال ـ عن أبي سعيد ، وعياض هذا روى له أصحاب « السنن » ، ولا أعرفه بجرح ولا بعدالة ، وهو في عداد المجهولين » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« مجهول » . و قال الذهبي في « الميزان » :

« لا يعرف ، ما علمت روى عنه سوى يحيى بن أبي كثير » .

ومنه ؛ تعلم أن موافقةَ الذهبيِّ الحاكمَ على قوله : « إنه حديث صحيح الإسناد » ! وهم ، فلا يغتر به !

وللحديث علة أخرى ؛ وهي الاضطراب ؛ كما سبقت الإشارة إليه في التخريج ؛

وإن كان البيهقي روى عن ابن خزيمة أن الصحيح في اسم الراوي عن أبي سعيد : عياض بن هلال ، قال ابن خزيمة :

« وأحسب الوهم فيه من عكرمة بن عمار حين قال : عن هلال بن عياض » . فتعقبه ابن التركماني في « الجوهر النقي » بقوله :

« قلت : كيف يتعين أن يكون الوهم عن عكرمة ، وهو مذكور في هذا السند الذي هو فيه على الصحيح ؟ ! بل يحتمل أن يكون الوهم من غيره ، وقد ذكر صاحب « الإمام » أن أبان بن يزيد رواه أيضاً عن يحيى بن أبي كثير فقال : هلال ابن عياض ، فتابع أبان عكرمة على ذلك ، وابن القطان أحال الاضطراب في اسمه على يحيى بن أبي كثير ، ثم ذكر البيهقي عن أبي داود أنه قال : لم يسنده إلا عكرمة بن عمار » .

قلت : تقدم قريباً أن أبان تابعه ، ثم إن البيهقي أخرج الحديث عن ابن أبي كثير عن النبي ﷺ مرسلاً .

وبقي فيه علل لم يذكرها ، منها : أنه سكت عن عكرمة هنا ، وتكلم فيه كثيراً في (باب مس الفرج بظهر الكف) ، وفي باب (الكسر بالماء) . ومنها : أن راوي الحديث عن أبي سعيد الخدري لا يعرف ، ولا يحصل من أمره شيء . ومنها : الاضطراب في متن الحديث ؛ كما هو مبين في كتاب ابن القطان .

وأخرجه النسائي من حديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

والحديث المرسل : عند البيهقي (١ / ١٠٠) من طريق الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن رسول الله ﷺ مرسلاً .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف ؛ لاضطراب عكرمة فيه عن يحيى ، ولجهالة تابعيه ؛ إلا في رواية النسائي عن عكرمة ؛ فسمى تابعيه أبا سلمة ، وهو ثقة من رجال الستة ؛ لكن هذا من اضطراب عكرمة ، فلا حجة فيه ، وقد رجح المرسل أبو حاتم ، فراجعه في « ضعيف أبي داود » (رقم ٣) .

ورواية النسائي عن عكرمة : أخرجها في « السنن الكبرى » (١ / ١٩ / ٤٠ - هندية) ، (١ / ٧٠ / ٣١) ، وكذا الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٢ - ٣٣ - مصورة الجامعة الإسلامية) (٢ / ١٥٤ / ١٢٨٦) عن شيخه أحمد بن محمد بن صدقة ؛ كلاهما عن محمد بن عبد الله بن عُبَيْد بن عقيل المقرئ : ثنا جدي عبيد بن عقيل : ثنا **عكرمة بن عمار** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به نحوه . وقال الطبراني :

« لم يروه بهذا الإسناد إلا عبيد ، ورواه الثوري عن **عكرمة بن عمار** عن **عياض بن هلال** عن أبي سعيد الخدري » .

قلت : عبيد بن عقيل صدوق ، وكذلك من دونه ، وكذا من فوقه ، لكن العلة اضطراب عكرمة بن عمار فيه ، مع مخالفة الأوزاعي إياه ، حيث أرسله كما سبق .

ثم وجدت له طريقاً ؛ فانظر « الصحيحة » (٣١٢٠) .

٥٠٣٦ - (لا يُسْبِغُ عبدٌ الوضوءَ ؛ إلا غفرَ اللهُ له ما تقدَّمَ من ذَنْبِهِ وما تأخَّرَ) .

منكر . أخرجه البزار (ص ٣٤ - زوائده) عن **خالد بن مَخْلَدٍ** : ثنا إسحاق ابن حازم : سمعت محمد بن كعب : حدثني حُمْرَان قال :

دعا عثمان بوَضوء وهو يريد الخروج إلى الصلاة في ليلة باردة ، فجئته بماء ؛ فغسل وجهه ويديه ، فقلت : حسبك ؛ قد أسبغت الوضوء والليلة شديدة البرد ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره ، وقال :

« لا نعلم أسند محمد بن كعب عن حمران إلا هذا » .

قلت : وكلاهما ثقة من رجال الشيخين .

وإسحاق بن حازم ثقة أيضاً .

وخالد بن مخلد ـ وإن كان من رجال « الصحيحين » ـ ؛ فقد تكلم فيه جماعة ، وساق له ابن عدي عشرة أحاديث استنكرها ، وقد ساق بعضها الذهبي في « الميزان » ؛ أحدها مما أخرجه البخاري في « صحيحه » ، وقال الذهبي فيه :

« ولولا هَيْبَةُ « الجامع الصحيح » لعددته في منكرات خالد بن مخلد . . . » .

قلت : وأرى أنا أن هذا الحديث من منكراته ؛ فإن الحديث في « الصحيحين » وغيرهما من طرق عن حمران به نحوه ، وليس فيه قوله : « . . وما تأخر » .

وعلى هذا ؛ فقول المنذري (١ / ٩٥) :

« رواه البزار بإسناد حسن » ! وقول الهيثمي (١ / ٢٣٧) :

« رواه البزار ، ورجاله موثقون ، والحديث حسن إن شاء الله » ! ! ومثله قول الحافظ ابن رجب في « اختيار الأولى » (ص ١٥ ـ ١٦) :

« وإسناده لا بأس به » ! !

إنما هو جرياً منهم جميعاً على ظاهر الإسناد ، دون النظر إلى ما في متنه من

النكارة التي ذكرتها . وقول الهيثمي أبعد عن الصواب ؛ لأنه صرح بتحسين متن الحديث وسنده ؛ فتنبه !

وقد أشار إلى ما ذكرت الحافظ ابن حجر في « الخصال المكفرة » بعد أن عزاه لابن أبي شيبة في « المصنف » ـ ولم أره فيه ـ ، و « المسند » ، وإلى أبي بكر المروزي ، والبزار ، فقال (ص ١٤ ـ ١٥) :

« وأصل الحديث في « الصحيحين » ، لكن ليس فيه : « وما تأخر » » .

وخفي هذا على المعلق الدمشقي عليه ؛ فقال :

« له شواهد كثيرة في الأصول الستة وغيرها باختلاف بعض ألفاظه » ! !

قلت : فلم يتنبه لإشارة الحافظ المذكورة ، فضلاً عن أنه لم يعلم أن تلك الشواهد ضد الحديث ، وليست له ؛ لأنها كلها ليست فيها الزيادة !

٥٠٣٧ ـ (يدُ الرحمن فوقَ رأْسِ المؤذِّنِ ، وإنّه لَيُغْفَرُ له مدَى صوتِهِ أينَ بلغَ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢٥ / ٢ ـ زوائد المعجمين) عن **عُمر بن حفص العبدي** عن ثابت عن أنس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ثابت إلا عمر » .

قلت : قال الهيثمي (١ / ٣٢٦) :

« وقد أجمعوا على ضعفه » . وقال أحمد :

« تركنا حديثه وحرقناه » . وقال النسائي وغيره :

«متروك » .

لكن الشطر الثاني من الحديث صحيح ؛ لأنه ورد عن جمع من الصحابة ؛ منهم أبو هريرة والبراء بن عازب وغيرهم ، وأحاديثهم مخرجة في « صحيح أبي داود » رقم (٥٢٨) .

٥٠٣٨ ـ (لو أقسمتُ ؛ لبررتُ ؛ إنَّ أحبَّ عبادِ الله إلى اللهِ : لَرُعاةُ الشمس والقمر ـ يعني : المؤذنين ـ ؛ وإنهم ليُعْرَفون يوم القيامة بطول أعناقهم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٥ ـ زوائده) ، والخطيب في « التاريخ » (٣ / ٩٩) عن **جُنادة بن مروان الأزدي الحمصي** : ثنا **الحارث بن النعمان** : سمعت أنس بن مالك يقول : كان رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : الحارث بن النعمان ـ وهو ابن أخت سعيد بن جبير ؛ كما صرحت به رواية الطبراني ـ ؛ وهو متفق على ضعفه ، بل قال البخاري :

« منكر الحديث » .

والأخرى : جنادة بن مروان ؛ قال الذهبي :

« اتهمه أبو حاتم » .

وبهذا أعله الهيثمي (١ / ٣٢٦ ـ ٣٢٧) ، وفي ذلك بعض النظر ؛ فإن نص أبي حاتم عند ابنه (١ / ١ / ٥١٦) :

« ليس بقوي ، أخشى أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر : أنه رأى في

شارب النبي ﷺ بياضاً بحيال شفتيه » .

قال الحافظ في « اللسان » ـ متعقباً على الذهبي ما ذكره من الاتهام ـ :

« قلت : أراد أبو حاتم بقوله : « كذب » : أخطأ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ؛ وأخرج له هو والحاكم في « الصحيح » . . . » .

قلت : فإعلال الحديث بشيخه الحارث أولى ؛ كما لا يخفى .

والحديث مما أشار المنذري (١ / ١٠٩) إلى تضعيفه .

والجملة الأخيرة من الحديث ؛ عزاها الحافظ لابن حبان ، فقال في « التلخيص » (١ / ٢٠٨) :

« وفي « صحيح ابن حبان » من حديث أبي هريرة : « يُعْرَفون بطول أعناقهم يوم القيامة » زاد السراج : « لقولهم : لا إله إلا الله » . وفيه عن ابن أبي أوفى : « إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلّة ؛ لذكر الله » . . . » !

قلت : فيه ما يأتي :

أولاً : ما عزاه لابن حبان وهم ؛ فإن لفظه : « المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة » (١٦٦٨) ؛ وهكذا رواه هو (١٦٦٧) ، ومسلم (٥٢ / ٥) ، والسَّرَّاج في « مسنده » (ق ٢٣ / ٢) وغيرهما عن معاوية رضي الله عنه .

ثانياً : زيادة السراج المذكورة منكرة عندي ؛ وفي سندها جهالة ، وقد تقدم تخريجه .

ثالثاً : حديث : « إن خيار عباد الله . . . » حسن لغيره ؛ كما تبين لي أخيراً في « الصحيحة » (٣٤٤٠) .

٥٠٣٩ ـ (من بنى بيتاً يُعْبَدُ الله فيه من مال حلال ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة من درٍّ وياقوت) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٩ / ١) : حدثنا محمد بن النضر الأزدي : ثنا **سعيد بن سليمان** : ثنا **سليمان بن داود اليمامي** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

وأخرجه البزار في « مسنده » (ص ٤٦ ـ زوائده) : حدثنا محمد بن مسكين : ثنا **سعيد بن سليمان** به ؛ دون قوله : « من در وياقوت » . وقال الطبراني :

« لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سعيد » .

قلت : وهو النشيطي ؛ ضعيف ؛ لكن شيخه اليمامي أضعف منه ؛ فقد قال فيه البخاري :

« منكر الحديث » . وذكره العقيلي في « الضعفاء » (ص ١٩٧) ، وساق له هذا الحديث من طريق ثالث عن سعيد بن سليمان ، ثم ساقه من طريق أخرى عن أبان العطار : حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمود بن عمرو عن أبي هريرة نحوه موقوفاً . وقال :

« هذا أولى » .

وقال الحافظ في ترجمة اليمامي من « اللسان » ـ بعد أن ساق الحديث ـ :

« والمستغرب منه قوله : « من در وياقوت » ؛ فإن للحديث طريقاً جيدة ليس هذا فيها » .

قلت : وكأنه يشير إلى رواية أبان العطار المتقدمة ، ولكنها موقوفة ؛ كما سبق .

وقد وجدت له طريقاً آخر مرفوعاً مختصراً ؛ يرويه **المثنى بن الصباح عن عطاء** ابن أبي رباح عن المحرر بن أبي هريرة عن أبيه بلفظ :

« من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة » .

أخرجه الطبراني أيضاً ؛ وقال :

« تفرد به المثنى » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لكنه بهذا اللفظ صحيح ؛ له شواهد كثيرة صحيحة ، بعضها في « الصحيحين » ، وهي مخرجة عندي في « الروض النضير » تحت رقم (٨٨٣) .

ورواه **المثنى** أيضاً عن عطاء عن عائشة مرفوعاً بلفظه المتقدم ؛ لكنه زاد فيه :

« لا يريد به رياءً ولا سمعة[١] » .

وهو منكر أيضاً ؛ أخرجه الطبراني في « الأوسط » عنه .

وتابعه عنده **كثير بن عبد الرحمن** عن عطاء به دون الزيادة ؛ وقال :

« لم يروه عن عطاء إلا كثير » .

قلت : وهو كثير بن أبي كثير العامري ، وهو ضعيف ؛ لكن لفظه هو الصحيح ؛ لشواهده التي سبقت الإشارة إليها .

٥٠٤٠ ـ (كانَ في بني إسرائيل أَخوان مَلِكَان على مدينتين ، وكان أحدُهما بارّاً بِرَحِمِهِ ، عادلاً على رعيّتِهِ ، وكان الآخرُ عاقّاً برحِمِهِ ، جائراً

(١) انظر « السلسلة الصحيحة » (٣٣٩٩) للشيخ ـ رحمه الله ـ . (الناشر) .

على رعيته ، وكان في عصرهما نبي ، فأوحى الله إلى ذلك النبي : إنه قد بقي من عمر هذا البارِّ ثلاثُ سنين ، وبقيَ من عمر العاقِّ ثلاثونَ سنةً ، فأخبر النبيُّ رعيّة هذا ورعيّة هذا ، فأحزن ذلك رعية العادلِ ، وأحزن ذلك رعيّة الجائر ، ففرّقوا بين الأمهاتِ والأطفالِ ، وتركُوا الطعامَ والشَّرابَ ، وخرجُوا إلى الصّحراءِ يدعُون اللهَ تعالى أن يمتِّعهم بالعادلِ ، ويُزِيلَ عنهم الجائر ؛ فأقامُوا ثلاثاً ، فأوحَى الله إلى ذلك النبيِّ : أن أخبر عبادِي أنِّي قد رحمتهم ، وأجبتُ دعاءَهُمْ ، فجعلتُ ما بقيَ من عُمُر البارِّ لذلكَ الجائر ، وما بقيَ من عُمُر الجائرِ لهذا البارِّ . فرجعُوا إلى بيوتِهم ، وماتَ العاقُّ لتمامِ ثلاثِ سنينَ ، وبقيَ العادلُ فيهم ثلاثينَ سنَةً ، ثم تلا رسولُ الله ﷺ : ﴿ وما يُعَمَّرُ من مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ من عُمُرِهِ إلا في كتاب إنَّ ذلك على الله يسيرٌ ﴾) .

ضعيف . رواه أبو الحسن بن معروف ، والخطيب ، وابن عساكر عن **عبد الصمد ابن علي بن عبد الله بن عباس** عن أبيه عن جده مرفوعاً ؛ كما في « الجامع الكبير » للسيوطي .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن عبد الصمد هذا ليس بحجة ؛ كما تقدم في حديث آخر له برقم (٢٨٩٨) .

٥٠٤١ ـ (انكحُوا إلى الأَكفاءِ ، وأَنكِحُوهم ، واختارُوا لِنُطَفِكم ، وإيّاكم والزَّنج ؛ فإنه خَلْقٌ مُشَوَّهٌ) .

باطل بهذا التمام . أخرجه الدارقطني في « سننه » (٤١٥) من طريق **أبي أمية بن يعلى** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ فيه أبو أمية بن يعلى ، قال الذهبي في « الميزان » ـ وتبعه الحافظ في « اللسان » ـ :

« ضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه إلا للخواص » .

قلت : والحديث أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٤٠٤) من هذا الوجه ؛ ثم قال :

« قال أبي : هذا حديث باطل ، لا يحتمل هشام بن عروة هذا . قلت : فممن هو ؟ قال : مِنْ راويه . قلت : ما حال أبي أمية بن يعلى ؟ قال : ضعيف الحديث » . ثم قال (١ / ٤٠٧) :

« سمعت أبي وأبا زرعة وذكرا حديث هشام بن عروة . . . [يعني : هذا الحديث] فقالا جميعاً : لا يصح هذا الحديث » .

قلت : لكن الطرف الأول منه قد جاء من طرق أخرى عن هشام ، ومن طريق آخر عن عائشة ، ومن حديث ابن عمر ؛ ولذلك ؛ خرجته في « الصحيحة » (١٠٦٧) .

٥٠٤٢ ـ (هذه الحشُوشُ محتضَرةٌ ، فإذا دخلَ أحدُكم الخلاءَ ؛ فليقلْ : بسم الله) [1] .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٣٣٢) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (١٩) من طريق قَطَنِ بن نُسَيْرٍ : حدثنا **عدي بن أبي عمارة الذَّارع** قال : سمعت قتادة عن أنس بن مالك مرفوعاً به . وزاد

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « تقدم برقم (٤٧٣٨) » . (الناشر) .

العقيلي :

« . . اللهم ! إني أعوذ بك من الخبث والخبائث والشيطان الرجيم » . وقال :

« عدي هذا بصري ، في حديثه اضطراب ، قال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عنه ؛ قلت : كيف هو ؟ قال : شيخ » . وقال الحافظ في « اللسان » :

« ومن أغلاطه : أنه روى عن قتادة عن أنس في القول عند دخول الخلاء ، وإنما رواه قتادة عن النَّضْرِ بن أنس عن زيد بن أرقم . وقيل : عن النضر بن أنس عن أبيه . والأول أصح » .

قلت : وقد سبقه إلى هذا الترجيح البيهقي ، وبينت وجهه في كتابي الآخر (١٠٧٠) ، وذكرت هناك أن لقتادة فيه إسناداً آخر عن زيد بن أرقم ، وأن كلاً منهما صحيح ، فراجعه إن شئت .

ثم إن عديّاً هذا قد أخطأ في متن الحديث أيضاً ، فزاد في أوله : « بسم الله » ، وفي آخره : « والشيطان الرجيم » ! ومن أجل هذه الزيادة أوردته هنا ، وإلا فهو بدونها صحيح ، كما رواه شعبة وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، كما خرجته هناك .

نعم ؛ في التسمية عند دخول الخلاء حديث آخر صحيح ، وهو مخرج عندي في « إرواء الغليل » برقم (٥٠) .

٥٠٤٣ ـ (من دخلَ على قومٍ لطعامٍ لم يُدْعَ إليه ، فأكلَ شيئاً ؛ أكلَ حراماً) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١/١٣٣/١) عن بقية بن الوليد **عن يحيى بن خالد** عن رَوْح بن القاسم عن المقبري عن عروة عن عائشة مرفوعاً .

وقال :

« لم يروه عن روح إلا يحيى ؛ تفرد به بقية » .

قلت : وهو ثقة ؛ ولكنه مدلس وقد عنعنه .

وشيخه يحيى بن خالد مجهول ؛ كما قال ابن عدي ؛ وساق له هذا الحديث ، وقال :

« إنه منكر » . وقال الذهبي :

« باطل » .

ومن طريقه رواه البزار ، وابن عدي بلفظ :

« . . . لم يُدْعَ له ؛ دخل فاسقاً ، وأكل حراماً » .

واقتصر الهيثمي (٤ / ٥٥) على إعلاله بيحيى هذا فقط ؛ وهو قصور ؛ لما علمت من عنعنة بقية .

لكن أخرجه الدَّولابي في « الكنى » (١ / ١٨٠) : حدثنا **أحمد بن الفرج الحجازي** قال : حدثنا بقية بن الوليد قال : حدثنا يحيى بن خالد أبو زكريا به .

قلت : فصرح فيه بقية بالتحديث ؛ لكن أحمد بن الفرج ضعفه محمد بن عوف الطائي ، وقال ابن عدي :

« لا يحتج به » ؛ فلا قيمة لتصريحه المذكور .

وقد خولف في إسناده ؛ فقال الطيالسي في « مسنده » (ص ٣٠٦ ـ رقم

٢٣٣٧) : ثنا **اليمان أبو حذيفة** عن **طلحة بن أبي عثمان** عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

وهذا إسناد ضعيف ؛ اليمان هذا ـ وهو ابن المغيرة ـ ضعيف ؛ كما جزم به الحافظ في « التقريب » .

وشيخه طلحة بن أبي عثمان لم أعرفه ! وفي « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ٤٨٣) :

« طلحة بن عثمان ، رجل من الحجبة . روى عن المقبري . روى عنه روح بن القاسم » .

قلت : فلعله هذا ، وتكون أداة الكنية (أبي) مقحمة من الناسخ .

ويحتمل أنه **طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي** المتروك . والله أعلم .

وأخرج أبو داود (٢ / ١٣٦) من طريق **أبان بن طارق** عن نافع قال : قال عبد الله بن عمر : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره بلفظ :

« . . ومن دخل على غير دعوة ؛ دخل سارقاً ، وخرج مُغِيراً » .

وأبان هذا مجهول الحال ؛ كما في « التقريب » . وفي « الميزان » :

« قال ابن عدي : هذا حديث منكر ، لا يعرف إلا به . وقال أبو زرعة : مجهول » .

ومن طريقه أخرجه البزار ؛ كما في « المجمع » ؛ وقال :

« وهو ضعيف » !

كذا قال ! والصواب أنه مجهول ؛ فإنه لم يضعفه أحد .

ثم إن في الحديث جملة في أوله صحيحة ؛ وقد خرجته في الكتاب الآخر (١٠٨٥) .

٥٠٤٣ / م - (من صلّى الفجرَ - أو قالَ : الغداةَ - ، فقعدَ في مَقْعَدِهِ ، فلم يَلْغُ بشيءٍ من أمْرِ الدّنيا ، يذْكرُ الله حتّى يصلّيَ الضُّحى أربعَ ركعاتٍ ؛ خرجَ من ذنُوبه كيوم ولدتْه أمُّه ؛ لا ذنْبَ له) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسند عائشة » (٧ / ٣٢٩ / ٤٣٦٥) من طريق **طَيِّب بن سليمان** قال : سمعت عَمْرة تقول : سمعت أم المؤمنين تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الطيب هذا ؛ قال الدارقطني :

« بصري ضعيف » .

وأورده ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٩٧) ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان والطبراني !

وتساهل ابن حبان في التوثيق معروف ، وكأن الطبراني جرى في ذلك على سننه !

ولعله لذلك أشار المنذري في « الترغيب » (١ / ١٦٦) إلى تضعيف حديثه هذا .

والمعروف في أحاديث الجلوس بعد صلاة الغداة والصلاة بعد طلوع الشمس : أن له أجر حجة وعمرة ، فقوله :

« خرج من ذنوبه . . . » إلخ ؛ **منكر** عندي ، والله أعلم .

(**تنبيه**) : الطيب بن سليمان ؛ كذا وقع في « المسند » : (سليمان) ، وهو كذلك في « الميزان » و « اللسان » .

وفي نسخة من « الميزان » : (سلمان) ؛ وهو الصواب ـ والله أعلم ـ ؛ لمطابقته لما في « الجرح » ؛ و « ثقات ابن حبان » (٦ / ٤٩٣) ، و « سؤالات البرقاني للإمام الدارقطني » ؛ كما حققته في ترجمته من كتابي الجديد : « تيسير انتفاع الخلان بثقات ابن حبان » يسر الله لي إتمامه بمنه وكرمه .

والحديث ؛ قال المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (١ / ٣٧٠) :

« حسن ، قال الهيثمي . . . » !

٥٠٤٤ ـ (من أمَّ قوماً ؛ فَلْيَتَّقِ اللهَ ، وَلْيَعْلَمْ أنه ضامنٌ مسؤول لما ضَمِنَ ، وإنْ أحسنَ ؛ كانَ له من الأَجْرِ مِثْلُ أجر من صلَّى خلْفَه من غيرِ أن ينتقصَ من أجُورهم شيئاً ، وما كان من نقصٍ ؛ فهو عليه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٠ / ١) من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام : ثنا **يوسف بن الحجاج ـ هو البلدي ـ عن المُعَارِكِ بن عَبَّاد** عن **يحيى بن أبي الفضل** عن أبي الجوزاء عن عبد الله بن عمر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن أبي الجوزاء إلا يحيى ، ولا عنه إلا المعارك ، تفرد به يوسف » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل :

الأولى : يحيى بن أبي الفضل ؛ لم أجد له ترجمة ، وقد أورده ابن حجر في « التهذيب » في شيوخ معارك بن عباد ، وكذا المزي في « تهذيبه » ؛ لكن وقع فيه :

(يحيى بن الفضل) .

الثانية : المعارك بن عباد ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » ، وقال :

« ضعفه الدارقطني وغيره » .

ولذلك ؛ جزم الحافظ في « التقريب » بأنه ضعيف .

الثالثة : يوسف بن الحجاج ؛ لم أجد له ترجمة أيضاً ، وقد ذكره المزي في الرواة عن المعارك ونسبه : « البلدي » ، ولم يورده السمعاني في هذه النسبة ، ولا ياقوت في « معجم البلدان » ، مما يشعر بأنه غير مشهور ولا معروف . والله تعالى أعلم .

والحديث ؛ قال في « مجمع الزوائد » (٢ / ٦٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه معارك بن عباد ؛ ضعفه أحمد والبخاري وأبو زرعة والدارقطني وغيره ، وذكره ابن حبان في « الثقات » » .

قلت : وقال ابن حبان :

« يخطئ ويهم » .

فلو نقله الهيثمي عنه لأصاب ؛ فإنه يلتقي حينئذٍ قوله مع أقوال المضعفين ؛ كما لا يخفى .

نعم ؛ قد صح من الحديث قوله : « الإمام ضامن » وقوله : « إن أحسن فله ؛ وإلا فعليه » ؛ ثبت ذلك من حديث أبي هريرة ، وعقبة بن عامر ، وهما مخرجان في « صحيح أبي داود » (٥٣٠ ، ٥٩٣) .

٥٠٤٥ ـ (تزاحمُوا تراحمُوا) .

لا أعرف له أصلاً . وقد اشتهر عند بعض أئمة مساجد دمشق اليوم !

ولعل أصله ما أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٢ / ٢) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ١١٤) من طريق **مجالد** عن الشعبي عن **الحارث** عن علي قال : قال رسول الله ﷺ :

« استووا تستوي قلوبكم ، وتماسُّوا تراحموا » . قال سريج (ابن يونس ، أحد رواته) :

« تماسوا » ؛ يعني : ازدحموا في الصلاة .

وقال غيره : « تماسوا » : تواصلوا .

وقال الطبراني :

« لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سريج » .

قلت : وهو ثقة ؛ لكن مجالداً ليس بالقوي .

وأضعف منه الحارث ـ وهو الأعور ـ ، وبه أعله الهيثمي فقال (٢ / ٩٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف » .

٥٠٤٦ ـ (من تركَ الصّفَّ الأوّلَ مخافةَ أن يؤذيَ أحداً ؛ أضْعفَ اللهُ له أجرَ الصفِّ الأوَّلِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٣ / ١) من طريق **الوليد**

ابن الفضل العَنَزِيِّ : ثنا نوح بن أبي مريم عن زيد العَمِّيِّ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الوليد » .

قلت : وهو متهم بالوضع ؛ قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » . وقال الحاكم ، وأبو نعيم ، وأبو سعيد النقاش :

« روى عن الكوفيين الموضوعات » .

قلت : ولم يعرفه أبو حاتم ؛ فقال ابنه (٤ / ٢ / ١٣) عنه :

« وهو مجهول » !

وشيخه نوح بن أبي مريم أشهر منه بالوضع ، وبه أعله الهيثمي ؛ لكنه قال (٢ / ٩٥ ـ ٩٦) :

« وهو ضعيف » ! !

وزيد العمي ضعيف .

والحديث أشار المنذري (١ / ١٧٤) إلى تضعيفه ؛ فقصَّر ! !

والحديث سرقه بعض الضعفاء ؛ فقال الحكيم الترمذي في « الرياضة » (٣٦٧ ـ ٣٦٨) : حدثنا الفضل بن محمد : **حدثنا زُرَيْق بن الورد الرَّقِّيُّ** : حدثنا **سلم بن سالم بن** (كذا) **عبد الغفار بن ميمون** عن **عبد الملك الجزري** به مرفوعاً .

قلت : والفضل بن محمد هذا ؛ الظاهر أنه الباهلي الأنطاكي الأحدب العطار ؛ قال ابن عدي :

« كتبنا عنه بأنطاكية ، حدثنا بأحاديث لم نكتبها عن غيره ، ووصل أحاديث ، وسرق أحاديث ، وزاد في المتون » ، وقال :

« له أحاديث لا يتابعه الثقات عليها » . وقال الدارقطني وابن عدي :

« كذاب » .

ومن فوقه لم أعرفهم .

ويحتمل أن سلم بن سالم بن عبد الغفار . . . إلخ ؛ خطأ من الناسخ ، والصواب : سلم بن سالم عن عبد الغفار بن ميمون ، فإن يكن كذلك ؛ فسلم بن سالم معروف ؛ وهو البلخي الزاهد ؛ ضعفه ابن معين وغيره .

٥٠٤٧ ـ (مَنْ سَدَّ فُرْجَةً في الصَّفِّ غُفِرَ لهُ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٥٨ ـ زوائده) : حدثنا **عبد الرحمن ابن الأسود بن مأمول الوَرَّاق** : ثنا **يحيى بن السَّكَن** : ثنا أبو العَوَّام ـ وأظنه صدقة ابن أبي سهل ـ عن عون بن أبي جُحَيْفة عن أبيه مرفوعاً . وقال :

« لم نسمعه إلا من عبد الرحمن ، وكان من أفاضل الناس » .

قلت : هو من شيوخ الترمذي والنسائي وغيرهما ؛ مات بعد الأربعين ومئتين ، وجزم الحافظ في « التقريب » بأنه ثقة ؛ مع أنه لم يحك توثيقه في « التهذيب » عن أحد !

وشيخه يحيى بن السكن ؛ قال الذهبي :

« ليس بالقوي ، وضعفه صالح جَزَرَة » !

قلت : كلام صالح فيه يدل على أنه أسوأ من ذلك ؛ فقد روى الخطيب في ترجمة يحيى من « التاريخ » (١٤ / ١٤٦) عنه أنه قال فيه :

« بصري ، كان يكون بالرقة ، وكان أبو الوليد يقول : هو يكذب ، وهو شيخ مقارب ، كان يكون بالرقة وببغداد » .

ثم روى الخطيب أيضاً عنه ـ أعني : صالحاً ـ أنه قال :

« لا يَسْوَى فلساً » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » ! ولعله عمدة المنذري (١ / ١٧٥) في قوله ـ وإن تبعه الهيثمي (٢ / ٩١) ـ :

« رواه البزار بإسناد حسن » !

وأما أبو العوام ؛ فليس هو صدقة بن أبي سهل ؛ كما ظنه الظان ـ وأظنه البزار نفسه ـ ! وإنما هو عمران القطان ؛ فقد ذكره الخطيب في شيوخ يحيى بن السكن ، وهو صدوق يهم .

ومما تقدم بيانه ؛ تعلم تساهل المنذري وكذا الهيثمي في قولهما السابق آنفاً .

وفي فضل سد الفُرَجِ حديث آخر من رواية عائشة رضي الله عنها ، بعض أسانيده صحيحة ، وقد خرجته في « الصحيحة » (١٨٩٢ ، ٢٥٣٢) .

٥٠٤٨ ـ (إنَّ اليهودَ قومٌ سَئِمُوا دينَهم ، وهم قوم حُسدٌ ، ولم يحسُدوا المسلمينَ على أفضلَ من ثلاثٍ : على ردِّ السّلام ، وإقامةِ الصُّفوف ، وقولِهِم خلفَ إمامِهم في المكتوبةِ : آمين) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٨ / ١) : حدثنا **عمرو بن إسحاق** : ثنا **أبي** : ثنا **عمرو بن الحارث** عن عبد الله بن سالم عن الزُّبيدي : ثنا **عيسى بن يزيد** أن طاوساً أبا عبد الرحمن حدثه أن **مُنبِّهاً أبا وهب** حدثه يردُّه إلى معاذ :

أن النبي ﷺ جلس في بيت من بيوت أزواجه ، وعنده عائشة ، فدخل عليه نفر من اليهود فقالوا : السام عليك يا محمد ! قال :

« وعليكم » . فجلسوا فتحدثوا ، وقد فهمت عائشة تحيتهم التي حيَّوا بها النبي ﷺ ، فاستجمعت غضباً وتصبَّرت ، فلم تملك غيظها فقالت : بل السام عليكم وغضب الله ولعنته ، بهذا تحيون نبي الله ﷺ ! ثم خرجوا ، فقال لها النبي ﷺ :

« ما حملكِ على ما قُلتِ ؟ ! » . قالت : أو لم تسمع كيف حَيَّوْكَ يا رسول الله ؟ ! والله ما ملكت نفسي حين سمعت تحيتهم إياك ، فقال لها النبي ﷺ :

« كيف رأيتِ رددتُ عليهم ؟ إن اليهود قَوْمٌ . . . » الحديث . وقال :

« لا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم مُنَبِّهاً أبا وهب أسند غير هذا الحديث » .

قلت : وهو حديث غريب بهذا السياق ، وله علل :

الأولى : منبه هذا ؛ فإنه غير معروف ، وقد أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤١٨) من رواية طاوس هذه ، وأشار إلى أنه لا يعلم أحداً روى عنه ؛ فهو مجهول العين .

الثانية : عيسى بن يزيد مجهول أيضاً ؛ أورده ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٢٩١) ، وقال :

« . . . الشامي ، سمع طاوساً . روى عنه محمد بن الوليد الزبيدي » .

الثالثة : عمرو بن الحارث ـ وهو الزبيدي الحمصي ـ ؛ قال الذهبي :

« تفرد بالرواية عنه إسحاق بن إبراهيم : زِبْرِيق ، ومولاة له اسمها علوة ؛ فهو غير معروف العدالة ، وزبريق ضعيف » .

الرابعة : إسحاق والد عمرو ـ وهو إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ، بن زبريق ـ ؛ ضعفه الذهبي كما رأيت آنفاً ، وقال الحافظ :

« صدوق يهم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب » .

الخامسة : ولده عمرو ؛ فلم أجد له ترجمة .

قلت : ومن هذا التخريج ؛ يتبين للقارئ الكريم مبلغ تساهل الحافظ المنذري (١ / ١٧٨) ـ وإن تبعه الهيثمي (٢ / ١١٢ ـ ١١٣) ـ في قوله :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن » ! ! وقلده الثلاثة (١ / ٣٩٧) ! !

ثم إن المنذري وهم فيه وهماً آخر ؛ حيث جعله من حديث عائشة ؛ فإنه ـ بعد أن ساق حديثها من رواية ابن ماجه ورواية أحمد ـ قال :

« ورواه الطبراني . . . » إلخ كلامه المتقدم ! وإنما هو من حديث معاذ كما رأيت ، وكذلك ذكره الهيثمي .

وحديث عائشة المشار إليه ؛ قد رواه ابن خزيمة بنحو حديث معاذ ، لكن ليس فيه ذكر إقامة الصفوف . وكذلك رواه أنس بن مالك ، وقد خرجتهما في « الصحيحة » (٦٩١ ، ٦٩٢) .

لكني وجدت لحديثها طريقاً أخرى فيه الزيادة المذكورة ، أخرجه أبو بكر المعدَّل في « اثنا عشر مجلساً » (٨ / ٢) من طريق سليمان بن عبد الجبار : ثنا **منصور ابن أبي نُوَيْرة** : ثنا أبو بكر بن عَيَّاش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« إن اليهود يحسدون أمتي على ثلاث خصال : تحية أهل الجنة ، والصلاة في الصف كما تصف الملائكة ، وآمين جعلها الله على ألسنتهم » .

وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير منصور بن أبي نويرة ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٧٩) ، وقال :

« . . . العلاف ، روى عن أبي بكر بن عياش ، أدركه أبي » .

فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول عنده .

وقال البخاري في « التاريخ » (٧ / ٣٤٩) :

« روى عنه أبو الأزهر ، سمع القاسم بن محمد » !

كذا وقع فيه ! وقد نظر فيه محققه ؛ فراجعه ؛ وذكر أن ابن حبان أورده في الطبقة الرابعة بروايته عن الحسن بن صالح وأبي بكر بن عياش ، روى عنه محمد

ابن سفيان بن أبي الزرد .

وأما سليمان بن عبد الجبار ؛ فهو سامرائي ، كتب عنه أبو حاتم بها ، وقال أحمد فيه :

« صدوق » .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف بهذا السياق والتمام ، وجله صحيح ، ويحتمل أن يكون منه الزيادة المذكورة ؛ والله أعلم .

لا سيما ولها شاهد من حديث أنس ، تقدم تخريجه برقم (١٥١٦) .

٥٠٤٩ ـ (أمَا يخشَى الذي يرفعُ رأسَه قبلَ الإمامِ أن يُحَوِّل اللهُ رأسَه رأسَ كلْب ؟ !) .

ضعيف شاذ بهذا اللفظ . أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٥٠٤ ـ موارد و ٢٢٨٠ ـ الإحسان) ، والطبراني في « الأوسط » (٥ / ١٣٢ / ٤٢٥١) من طريق الربيع بن ثعلب : حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن محمد بن ميسرة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به . وقال الطبراني :

« تفرد به الربيع » .

قلت : والربيع بن ثعلب ثقة صالح ؛ له ترجمة في « الجرح والتعديل » (٣ / ٤٥٦ / ٢٠٦٠) ، وفي « تاريخ بغداد » (٨ / ٤١٨) .

وأبو إسماعيل المؤدِّب اسمه إبراهيم بن سليمان بن رَزِين الأُرْدُني ؛ مختلف فيه ؛ قال الذهبي :

« وهو مشهور بكنيته ، ضعفه يحيى بن معين مرة ، وقال أخرى : ليس بذاك . وقال هو وأحمد : ليس به بأس ، ووثقه الدارقطني » . وقال الحافظ :

« صدوق يغرب » .

ومحمد بن ميسرة : هو محمد بن أبي حفصة البصري ؛ مختلف فيه أيضاً ؛ فوثقه ابن معين وأبو داود . وقال ابن معين في رواية :

« صويلح ، ليس بالقوي » . وقال النسائي :

« ضعيف » . وقال ابن حبان في « الثقات » :

« يخطئ » . وقال ابن المديني :

« ليس به بأس » . وقال ابن عدي في « الضعفاء » (ق ٣٧٢ / ١) :

« وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم » . وقال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

قلت : وقد خالفه جمع من الثقات ـ كشعبة والحمادين وغيرهم ـ ، فرووه بلفظ : « . . . رأس حمار » . أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » برقم (٦٣٤) ، و « الإرواء » (٥١٠) .

فهذا هو المحفوظ ، ولفظ الترجمة شاذ أو منكر ؛ أخطأ فيه محمد بن ميسرة هذا ، أو الراوي عنه .

ومن هذا التحقيق ؛ تعلم خطأ قول المنذري (١ / ١٨٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد جيد » ! ونحوه قول الهيثمي (٢ / ٧٨) :

«رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله ثقات ؛ خلا شيخ الطبراني **العباس ابن الربيع بن ثعلب** ؛ فإني لم أجد من ترجمه » .

قلت : ترجمه الخطيب (١٢ / ١٤٩ ـ ١٥٠) ، وذكر وفاته سنة (٢٩١) ، ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً .

لكن تابعه ـ عند ابن حبان ـ الهيثم بن خلف الدُّوري ؛ ترجمه الخطيب أيضاً (١٤ / ٦٣) ، وروى عن الإسماعيلي أنه أحد الأثبات .

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى ؛ أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٢٥) من طريق يوسف بن عدي : ثنا معمر بن سليمان عن **زيد بن حِبَّانَ** عن مِسْعَرٍ عن محمد بن زياد به . وقال :

« هذا من غرائب حديث مسعر ، ذاكر به القدماء قديماً ؛ من حديث يوسف ابن عدي ، وأنه من مفاريده ، رواه غير واحد من المتأخرين عن جماعة عن مسعر ، فروي من حديث وكيع ، ومحمد بن عبد الوهاب القتات ، وعبد الرحمن بن مصعب الكوفي بأسانيد لا قوام لها مما وهمت فيه الضعاف عن قريب » .

قلت : ومن هؤلاء الضعاف : زيد بن حبان في الطريق الأولى ؛ فقال الدارقطني :

« ضعيف الحديث ، لا يثبت حديثه عن مسعر » . وقال العقيلي :

« حدث عن مسعر بحديث لا يتابع عليه » . وقال الحافظ :

« صدوق كثير الخطأ ، تغير بآخره » .

قلت : فمثله لا يحتج بحديثه ؛ لا سيما مع المخالفة لأحاديث الثقات .

نعم ؛ قد صح الحديث موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه قال :

ما يُؤَمِّنُ أحدَكُمْ - إذا رفع رأسه في الصلاة قبل الإمام - أن يعود رأسه رأس كلب ؟ ! .

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٢ / ٣٧٣ / ٣٧٥٢) ، والطبراني في « الكبير » (٩ / ٢٧٤ / ٩١٧٤ - ٩١٧٥) من طريقين عن زياد بن فَيَّاض عن تميم ابن سَلَمَةَ عنه .

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

ثم استدركت فقلت : إنه منقطع ؛ فإن تميماً هذا لم يدرك ابن مسعود ؛ بين وفاتيهما نحو سبعين سنة ، فلعل هذا الحديث الموقوف هو أصل هذا الحديث المرفوع ، اختلط على بعض رواته الضعفاء ، فتوهم أن المرفوع لفظه لفظ هذا الموقوف ، فرفعه إلى النبي ﷺ توهماً ، وإنما المحفوظ عنه ﷺ مرفوعاً بلفظ :

« . . . رأس حمار » ، كما تقدم ، وهو رواية لابن حبان (٢٢٧٩) .

ولعل الحافظ ابن حجر يشير إليها بقوله الآتي - والله أعلم - ؛ فقد جاء في حاشية « الموارد » ما نصه :

« بهامش الأصل : من خط شيخ الإسلام ابن حجر : بل بلفظ : . . . رأس حمار » .

وبهذا اللفظ الصحيح : أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ١٨٥ ، ٣٥٨[1]) ،

---

(١) هذه طريق مسْعر السابقة التى رواها أبو نعيم في « الحلية » ، وطريقه هنا باللفظ الثابت على خلاف الطريق المخرجة سابقاً . (الناشر) .

٥٤٧ و ٦ / ٤٤٧ و ٨ / ٩٦ و ٩ / ١١٨) من طرق كثيرة عن محمد بن زياد ؛ وبعضها عن مسعر بن كدام عنه .

٥٠٥٠ ـ (ما بالُ أقوام يُتلَى عليهم كتابُ الله ؛ فلا يدرُون ما يُتلَى مما تُرِكَ ؟! هكذا خرجتْ عظَمةُ الله من قلوبِ بني إسرائيلَ ؛ فشهدتْ أبدانُهم ، وغابتْ قلوبُهم ، ولا يقبلُ اللهُ من عبدٍ عمَلاً حتى يشهد بقلبه معَ بَدَنِهِ) .

ضعيف . أخرجه ابن نصر في « كتاب الصلاة » (ق ٢٨ / ٢ ـ ٢٩ / ١) : حدثنا يحيى بن يحيى : نا **يحيى بن سُليم** عن **عثمان بن أبي دَهْرَشٍ** قال :

بلغني أن رسول الله ﷺ صلى صلاة جهر فيها بالقراءة ، فلما فرغ من صلاته قال :

« يا فلان ! هل أسقطت من هذه السورة شيئاً ؟ » قال : لا أدري يا رسول الله ! قال : فسأل آخر ؟ فقال : لا أدري يا رسول الله ! قال :

« هل فيكم أُبي ؟ » . قالوا : نعم يا رسول الله ! قال :

« يا أبي ! هل أسقطتُ من هذه السورة من شيء ؟ » . قال : نعم يا رسول الله ! آية كذا وكذا . فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عثمان بن أبي دهرش ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٤٩) :

« روى عنه ابن عيينة ، ويحيى بن سليم الطائفي ، وابن المبارك » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول الحال .

ويحيى بن سليم ـ وهو الطائفي ـ سيِّئ الحفظ ، وقد خولف في إسناده ؛ فقال ابن نصر عقبه : حدثنا صدقة بن الفضل قال : أخبرنا ابن عيينة عن عثمان بن أبي دهرش عن رجل من آل الحكم بن أبي العاص قال :

صلى رسول الله ﷺ صلاة جهر فيها . . . فذكر الحديث .

قلت : وابن عيينة ثقة حافظ ؛ فروايته أصح ، وفيها أن ابن أبي دهرش تلقاه عن رجل من آل الحكم لم يُسَمِّه ، والظاهر أنه لم يعرفه .

فهو علة الحديث ؛ والظاهر أنه تابعي ؛ فهو ـ مع الجهالة ـ مرسل .

والحديث ؛ أورده المنذري (١ / ١٨٥) من الطريق الأولى ، وقال :

« رواه محمد بن نصر المروزي في « كتاب الصلاة » هكذا مرسلاً ، ووصله أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » بأُبي بن كعب ، والمرسل أصح » !

قلت : أخرجه الديلمي (٣ / ٥٤ / ١) من طريق [أحمد بن محمد النَّسَوي : حدّثنا أحمد بن إبراهيم الصيدلاني : حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن . . . عن أُبيّ بن كعب] [1] .

٥٠٥١ ـ (هاتان الركعتانِ فيهما رَغَبُ الدَّهْرِ ؛ يعني : سُنَّةَ الفَجْرِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٠٣ / ٢) [2] عن يحيى ابن أيوب عن عبيد الله بن زَحْرٍ عن ليث بن أبي سُلَيْم عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

---

(١) ما بين المعكوفتين أثبتناه من حاشية « الفردوس بمأثور الخطاب » (٤ / ١١٤) . (الناشر) .

(٢) وهو في المطبوع (١٢ / ٣٠٩ / ١٣٤٩٣) ، وفي « الأوسط » (١٨٦) . (الناشر) .

« ﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن ، و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ تعدل ربع القرآن » ؛ وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر ، وقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ليث بن أبي سليم ضعيف ؛ وكان اختلط .

وعبيد الله بن زحر ضعيف . وخالفه عبد الواحد بن زياد فقال : عن **ليث** قال : حدثني أبو محمد قال :

رافقت ابن عمر شهراً ، فسمعته في الركعتين قبل صلاة الصبح يقرأ . . . الحديث نحوه مرفوعاً دون حديث الترجمة .

أخرجه أبو يعلى (١٠ / ٨٣ / ٥٧٢٠) .

وقد عرفت أن مدار الحديث على ليث ، وهو ضعيف ، وأن إسناد الطبراني أشد ضعفاً . وقد وهم فيه المنذري والهيثمي ، فقال الأول منهما (١ / ٢٠٢) :

« رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، والطبراني في « الكبير » ـ واللفظ له ـ » !

وقال الهيثمي (٢ / ٢١٨) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وأبو يعلى بنحوه ؛ وقال : عن أبي محمد عن ابن عمر . وقال الطبراني : عن مجاهد عن ابن عمر ، ورجال أبي يعلى ثقات » !

قلت : كيف ذلك ؛ وفيه ـ كالطبراني ـ ليث بن أبي سليم كما عرفت ؟ !

نعم ؛ الحديث باستثناء حديث الترجمة حديث صحيح ؛ لشواهده الكثيرة ، وقد خرجت منه : « ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ تعدل ربع القرآن » في « **الصحيحة** » (٥٨٦) ، وخرجت هناك بعض شواهده ، فراجعه .

٥٠٥٢ ـ (كانَ يستحبُّ أن يُصَلِّيَ بعْدَ نصْفِ النَّهار ، فقالتْ عائشةُ : يا رسولَ الله ! أراكَ تستحبُّ الصّلاةَ هذه الساعةَ ؟ ! قال : تُفْتَحُ فيها أبوابُ السماءِ ، وينظرُ اللهُ تبارك وتعالى بالرحمةِ إلى خلْقه ، وهي صَلاةٌ كان يحافظُ عليها آدمُ ، ونوحٌ ، وإبراهيمُ ، وموسى ، وعيسى) .

ضعيف جدّاً . أخرجه البزار (ص ٧٦ ـ زوائده) عن **عُتْبَةَ بْنِ السَّكَن الحمصي** : ثنا الأوزاعي : أخبرني صالح بن جُبَيْرٍ : حدثني أبو أسماء الرَّحَبِيُّ : حدثني ثوبان مرفوعاً به . وقال :

« لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ثوبان بهذا الإسناد » .

قلت : وهو واهٍ جدّاً ؛ وعلته عتبة هذا ؛ قال الدارقطني :

« متروك الحديث » . وقال البيهقي :

« واهٍ ، منسوب إلى الوضع » . وقال القراب :

« روى عن الأوزاعي أحاديث لم يتابع عليها » . وقال ابن حبان :

« يخطئ ويخالف » .

٥٠٥٣ ـ (من صلَّى قبل الظُّهر أربعَ ركعاتٍ ؛ كأنَّما تهجَّدَ بهنَّ من ليلتهِ ، ومن صلاهنَّ بعد العِشاء ؛ كُنَّ كمثلهنَّ من ليلةِ القدْر) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٦ / ٢) عن **ناهض بن سالم الباهلي** : ثنا عمار أبو هاشم عن الربيع بن لوط عن عمه البراء بن عازب مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الربيع إلا عمار » .

قلت : وعمار : هو ابن عمارة أبو هاشم الزعفراني ؛ وهو ثقة . وكذا الربيع بن لوط ؛ لكن ذكر الحافظ في ترجمة عمار أن بينه وبين ابن لوط رجلاً سماه ؛ لكنْ في النسخة سقط ، فيراجع له أصله « تهذيب الكمال » للمزي .

وناهض بن سالم الباهلي ؛ لم أجد له ترجمة .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٢ / ٢٢١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه ناهض بن سالم الباهلي وغيره ، ولم أجد من ذكرهم » ! !

وغير الباهلي لم أدر المعنيَّ به ؛ إلا أن يكون شيخ الطبراني ؛ فقد قال : حدثنا محمد بن علي الصائغ : ثنا سعيد بن منصور : ثنا **ناهض بن سالم الباهلي** . . .

لكن الهيثمي ليس من عادته الكلام على شيوخ الطبراني المجهولين أو المستورين الذين لم يرد لهم ذكر في « الميزان » مثلاً . والله أعلم .

وقد روي الحديث بإسناد أسوأ حالاً من هذا ، ويأتي قريباً إن شاء الله تعالى برقم (٥٠٥٨) .

والجملة الأولى من الحديث قد رويت عن ابن مسعود موقوفاً عليه قال :

ليس شيء يعدل صلاة الليل من صلاة النهار ؛ إلا أربعاً قبل الظهر ، وفضلهن على صلاة النهار ؛ كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٣٥ / ١) عن **بشر بن الوليد الكندي** : ثنا **شريك عن أبي إسحاق عن** الأسود ومرة ومسروق قالوا : قال عبد الله : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو إسحاق : هو السبيعي ، وكان اختلط ، وهو مدلس .

وشريك ـ وهو ابن عبد الله القاضي ـ سيئ الحفظ .

والكندي فقيه مشهور ، ولكنه متكلم فيه ؛ كما تراه مبسوطاً في « اللسان » .

وقال المنذري (١ / ٢٠٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وهو موقوف لا بأس به » ! !

كذا قال ! ونحوه قول الهيثمي (٢ / ٢٢١) :

« . . وفيه بشر بن الوليد الكندي ، وثقه جماعة ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » ! !

كذا قال ! وشريك ـ مع ضعفه ـ لم يُحْتَجَّ به في « الصحيح » ، وإنما أخرج له مسلم متابعةً ؛ كما في « الميزان » ؛ فتنبه .

وروى النسائي في « سننه » (٤٩٥٤ ـ ٤٩٥٥) من طريق أيمن مولى ابن الزبير (وفي الموضع الثاني : ابن عمر) عن تُبَيْعٍ عن كعب قال :

من توضأ فأحسن وضوءه ، ثم شهد صلاة العَتَمَةِ في جماعة ، ثم صلى إليها أربعاً مثلها ، يقرأ فيها ، ويتم ركوعها وسجودها ؛ كان له من الأجر مثل ليلة القدر .

قلت : وهذا إسناد لا بأس به ؛ إن كان أيمن هذا هو ابنَ عُبَيْدٍ الحَبَشِيّ .

ولكنه مقطوع موقوف على كعب ـ وهو كعب الأحبار ـ ، ولو أنه رفع الحديث لم يكن حجة ؛ لأنه في هذه الحالة يكون مرسلاً ، فكيف وقد أوقفه ؟ !

٥٠٥٤ ـ (صلاةُ الهَجِيرِ مثلُ صلاةِ الليلِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ١٦ / ٢) : **حدثنا المقدام بن داود** : نا **ذؤيب** : نا **سليمان بن سالم** عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن جده مرفوعاً .

فسألت عبد الرحمن بن حميد عن (الهجير) ؟ فقال : إذا زالت الشمس .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه ثلاث علل :

الأولى : سليمان بن سالم هذا ـ وهو أبو أيوب المدني مولى عبد الرحمن بن حميد ـ ؛ كذا ترجمه البخاري في « التاريخ » (٧ / ١٨) ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١١٩) ، وقال :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : شيخ » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » .

قلت : وقد روى عنه جمع ، فالعلة ممن دونه .

الثانية : ذؤيب ـ وهو ابن عِمَامة السَّهْمي ـ قال الذهبي :

« ضعفه الدارقطني ، ولم يُهْدَر » . وقال في ترجمة المقدام الآتي :

« وذؤيب ضعيف » . لكن قال أبو زرعة :

« هو صدوق » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » .

الثالثة : المقدام بن داود ؛ قال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال ابن يونس وغيره :

« تكلموا فيه » .

وضعفه الدارقطني . وقال مسلمة بن قاسم :

« رواياته لا بأس بها » .

ومن هذا التحقيق ؛ يتبين تساهل الهيثمي في قوله (٢ / ٢٢١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ؛ ورجاله موثقون » !

فإن المقدام هذا لم يوثقه أحد ! وقول مسلمة : « رواياته لا بأس بها » ؛ ليس صريحاً في التوثيق مع تصريح غيره بتضعيفه .

على أن قول الهيثمي : « . . موثقون » ؛ فيه إشعار منه بأن توثيق من وثقهم ليس قوياً . فتأمل !

وقال المنذري (١ / ٢٠٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي سنده لِينٌ » .

٥٠٥٥ ـ (من حافظَ على أربعِ رَكَعَاتٍ قبلَ العصْرِ ؛ بنى اللهُ عزّ وجلّ له بيتاً في الجنّةِ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٧٠٢) عن **يحيى بن سُلَيْم** قال : سمعت **محمد بن سعد المؤذن** عن **عبد الله بن عنبسة** قال : سمعت أم

حبيبة بنت أبي سفيان تقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن عنبسة ، ومحمد بن سعد المؤذن ؛ لم أعرفهما .

ويحيى بن سليم ـ وهو الطائفي ـ فيه ضعف من قبل حفظه .

والحديث ؛ أعله المنذري (١ / ٢٠٤) ـ ثم الهيثمي (٢ / ٢٢٢) ـ بالمؤذن ، فقال فيه الأول منهما :

« لا يدرى من هو ؟ » . وقال الآخر :

« لم أعرفه » .

٥٠٥٦ ـ (من صلّى أربعَ ركعَاتٍ قبلَ العصْر ؛ لم تَمَسَّهُ النَّارُ) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٤٧٠) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٧ /١) ـ والسياق له ـ من طريق **حَجَّاج بن نُصَير** : ثنا **اليمان ابن المغيرة العبدي** عن **عبد الكريم بن أبي أمية** عن مجاهد أخبره عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

جئت ورسول الله ﷺ قاعد في أناس من أصحابه ؛ منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فأدركت آخر الحديث ورسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لا يروى عن عبد الله بن عَمْرو إلا بهذا الإسناد ، تفرد به حجاج » .

قلت : وهو ضعيف كان يقبل التلقين .

وشيخه اليمان بن المغيرة ضعيف أيضاً .

ومثله عبد الكريم بن أبي أمية .

فهو إسناد مسلسل بالضعفاء . فالعجب من الهيثمي حيث أعله بضعف ابن أبي أمية فقط ! وأفاد أنه في « كبير الطبراني » مختصراً بلفظ :

« . . . حرّمه الله على النار » ! !

قلت : وكذلك رواه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٣٠٥) مختصراً من طريقين آخرين عن **اليمان بن مغيرة** به ؛ إلا أنه وقع فيه : « عبد الله بن عمر » ، وقال :

« تفرد به اليمان عن عبد الكريم » .

وكذلك أخرجه الطبراني في « الكبير »[1] من حديث أم سلمة مرفوعاً بزيادة :

قلت : يا رسول الله ! قد رأيتك تصلي وتدع ؟ ! قال :

« لست كأحدكم » . قال الهيثمي :

« وفيه **نافع بن مهران** وغيره ، ولم أجد من ذكرهم » .

قلت : ولذلك أشار المنذري إلى تضعيفه .

٥٠٥٧ ـ (لا تزالُ أمتي يُصَلُّون هذه الأربعَ ركعاتٍ قبلَ العصْر ؛ حتَّى تَمْشِيَ على الأرضِ مغفوراً لها مغفرةً حَتْماً) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٧ / ١) من طريق **عبد الوهاب بن عبد الله بن يحيى الأسدي** : ثنا **عبد الملك بن هارون بن عنترة**

---

(١) وهو في المطبوع منه (٢٣ / ٢٨١ / ٦١١) . (الناشر) .

عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو موضوع ؛ آفته عبد الملك بن هارون ؛ فقد كذبه يحيى والسعدي وغيرهما . وقال ابن حبان :

« يضع الحديث » . وقال صالح بن محمد :

« عامة حديثه كذب » . وقال الحاكم في « المدخل » :

« روى عن أبيه أحاديث موضوعة » .

قلت : والراوي عنه عبد الوهاب بن عبد الله بن يحيى الأسدي ؛ لم أعرفه .

واقتصر الهيثمي (٢ / ٢٢٢) على إعلال الحديث بعبد الملك وقال :

« وهو متروك » . وقال المنذري (١ / ٢٠٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ وهو غريب » .

قلت : ورواه الخطيب (١٤ / ٣٠٨) من طريق يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن كركا الخياط : حدثنا أحمد بن يعقوب البصري : حدثنا هُشَيْم ـ في رَحْبة عبيد الله بن المهدي ـ : حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« من صلى أربع ركعات قبل صلاة العصر ؛ غفر الله له مغفرة عَزْماً » .

أورده في ترجمة يوسف هذا ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو آفته ، أو شيخه أحمد بن يعقوب البصري ؛ فإني لم أجد من ذكره .

ومن فوقه ثقات من رجال « الصحيحين » .

ثم رأيت لعبد الوهاب ـ الذي في إسناد الطبراني ـ متابعاً ، أخرجه السِّلَفِي في « آخر مجلس من أمالي أبي مطيع المصري » (ق ٦٤ / ٢) عن محمد بن يوسف العائدي : ثنا **عبد الملك بن هارون بن عنترة** به نحوه بلفظ :

« . . . دخل الجنة ألبتة » .

٥٠٥٨ ـ (أربعٌ قبلَ الظُّهْر : كعِدْلِهِنَّ بعد العِشاء ، وأربعٌ بعدَ العِشاء : كعِدْلِهِنَّ من ليلةِ القَدْرِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٨ / ٢) عن **يحيى ابن عقبة بن أبي العَيْزَار** عن محمد بن جُحَادة عن أنس مرفوعاً به . وقال :

« لم يروه عن ابن جحادة إلا يحيى » .

قلت : وهو متهم بالوضع ؛ قال أبو حاتم :

« يفتعل الحديث » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وضعفه سائر الأئمة . وشذ عنهم أبو علي بن السكن فقال :

« صالح الحديث » !

والحديث أعله الهيثمي (٢ / ٢٣٠) بـ (يحيى) هذا ، فقال :

« وهو ضعيف جدّاً » .

وأشار المنذري إلى تضعيف الحديث (١ / ٢٠٥) .

وقد روي الحديث بإسناد خير من هذا من حديث البراء بن عازب ؛ وقد مضى برقم (٥٠٥٣) .

٥٠٥٩ - (من صلَّى صلاةَ الغَداةِ ، فجلسَ في مصلاه حتّى تطلعَ الشَّمسُ ؛ كان له حِجاباً من النَّارِ - أو قال : سِتْراً من النّارِ -) [1] .

موضوع . أخرجه الحافظ أبو محمد القاري في « حديثه » (١ / ١٩٦ / ٢) ، وابن عدي (ق ١٧٣ / ١) عن **خالد العُمَري** : ثنا سفيان الثوري عن **سعد بن طَرِيف** عن **عُمَيْر بن مأمون** قال : سمعت الحسن بن علي يقول : . . . فذكره . وقال :

« غريب ، تفرد بروايته خالد بن يزيد العمري عن الثوري » .

قلت : العمري كذبه أبو حاتم ويحيى . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وساق له في « الميزان » و « اللسان » بعض موضوعاته .

لكن فوقه سعد بن طريف ؛ وهو قريب منه ؛ فقد اتفقوا على تضعيفه . وقال ابن معين :

« لا يحل لأحد أن يروي عنه » . وقال النسائي والدارقطني :

« متروك الحديث » . وقال ابن عدي :

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « ثم تبين أنه تقدم تخريجه بأتم مما هنا برقم (٣٢٨٩) » . (الناشر) .

« وهو بَيِّن الضعف جدّاً » . وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث » .

قلت : فهو علة الحديث ؛ لأن العمري قد تابعه أبو معاوية عن سعد به .

أخرجه ابن عدي .

ولذلك ؛ أخرج الحديث في ترجمة سعد .

وأشار إلى ما ذكرته قول الحافظ أبي محمد عقبه :

« ورواه العلاء بن راشد عن سعد بن طريف به » .

ثم إن عمير بن مأمون ؛ قال الدارقطني :

« لا شيء » .

والحديث ؛ أورده المنذري في « الترغيب » (١ / ١٦٥) من رواية البيهقي عن الحسن بن علي نحوه . وقال في آخره :

« وأخذ الحسن بجلده فمده . رواه البيهقي » ؛ وصدره بقوله : « روي » ؛ مشيراً به إلى ضعفه .

٥٠٦٠ ـ (من صلّى العِشاءَ في جماعةٍ ، وصلّى أربعَ ركعَاتٍ قبلَ أن يخرجَ من المسْجدِ ؛ كانَ كَعِدْلِ ليلةِ القدْر) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٢ / ١) : حدثنا محمد ابن الفضل السَّقَطي : ثنا مهدي بن حفص : ثنا إسحاق الأزرق عن **أبي حنيفة** عن محارب بن دِثار عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن عمر إلا محارب ، ولا عنه إلا أبو حنيفة ؛ تفرد به إسحاق » .

قلت : وهو ابن يوسف الواسطي ؛ وهو ثقة ، وكذلك سائر رجال الإسناد ؛ غير أبي حنيفة رحمه الله ؛ فإن الأئمة قد ضعفوه ، كما تقدم بيان ذلك مبسوطاً بما لا تراه في كتاب تحت الحديث (٤٥٨) . ولذلك ؛ قال الحافظ العراقي :

« لم يصح » ؛ كما نقله الشوكاني (٣ / ١٦) .

وقد أشار إلى تضعيف أبي حنيفة الحافظُ الهيثمي بقوله عقب الحديث :

« رواه الطبراني في « الكبير » ؛ وفيه من ضُعِّف [في] الحديث » .

وكأنه لم يتجرأ على الإفصاح باسمه ؛ اتقاءً منه لشر متعصبة الحنفية في زمانه ، كفانا الله شر التعصب وأهله ! !

وسائر رجال الحديث مترجَمون في « التهذيب » ؛ غير السَّقَطي ، فترجمته في « تاريخ بغداد » (٣ / ١٥٣) ؛ قال الخطيب :

« وكان ثقة ، وذكره الدارقطني فقال : « صدوق » . مات سنة ثمان وثمانين ومئتين » .

وروي الحديث بلفظ :

« من صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة ، قرأ في الركعتين الأوليين : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ، و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، وفي الأخريين : ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ و ﴿ الم تنزيل ﴾ ؛ كُتِبَ له كأربع ركعات من ليلة القدر » .

أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ٦٠ ـ المكتبة الأثرية) من طريق أبي

فروة عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : أبو فروة ؛ اسمه يزيد بن سنان بن يزيد الجَزَرِي الرهاوي .

وهو ضعيف ، وتركه النسائي .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الكبير »[1] .

لكن الحديث قد صح موقوفاً عن جمع من الصحابة ؛ دون قوله : « قبل أن يخرج من المسجد » ؛ فأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ٧٢ / ١) ، وابن نصر أيضاً عن عبد الله بن عمرو قال :

من صلى بعد العشاء الآخرة أربع ركعات ؛ كُنَّ كعد لهن من ليلة القدر .

قلت : وإسناده صحيح .

ثم أخرج ابن أبي شيبة مثله عن عائشة ، وابن مسعود ، وكعب بن ماتع ، ومجاهد ، وعبد الرحمن بن الأسود موقوفاً عليهم .

والأسانيد إليهم كلهم صحيحة ـ باستثناء كعب ـ ، وهي وإن كانت موقوفة ؛ فلها حكم الرفع ؛ لأنها لا تقال بالرأي ؛ كما هو ظاهر .

٥٠٦١ ـ (كانَ إذا صلّى العشاءَ ؛ ركعَ أربعَ ركعَاتٍ ، وأوترَ بسَجْدةٍ ، ثمّ نامَ حتّى يصلِّي ـ بَعْدُ ـ صلاتَهُ باللَّيْلِ) .

منكر . أخرجه أحمد (٤ / ٤) ، وابن نصر في « قيام الليل » (ص ٢٠٣ ـ ٢٠٤) من طريق منصور بن سَلَمَةَ أبي سَلَمَةَ الخُزَاعي : ثنا عبد الرحمن بن أبي

---

(١) وهو في المطبوع منه (١٢ / ٣٤٦ / ١٢٢٤٠) . (الناشر) .

الموالي قال : أخبرني نافع بن ثابت عن عبد الله بن الزبير قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير نافع بن ثابت ، وهو حفيد عبد الله بن الزبير ، ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٥٧) برواية آخرين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال :

« مات في المدينة سنة خمس وخمسين ومئة ، وهو ابن ثلاث وسبعين » .

قلت : فأفاد أن ولادته كانت سنة (٨٢) ، وعليه ؛ فهو لم يدرك جده عبد الله بن الزبير ؛ فإنه مات قبله بثمان سنين ، فهو منقطع ، . وبه أعله الهيثمي فقال (٢ / ٢٧٢) :

« رواه أحمد ، والطبراني في « الكبير » ؛ وفيه نافع بن ثابت ، وثابت : هو ابن عبد الله بن الزبير ، ولم يدركه ، وإنما روى عن أبيه ثابت » .

قلت : والحديث ـ مع ضعفه وانقطاعه ـ ؛ فإنه منكر عندي ؛ لأن المعروف من حديث عائشة وابن عباس وغيرهما عن النبي ﷺ : إنما هو إيتاره بعد صلاة الليل . وفي هذا خلافه ، فهو منكر .

٥٠٦٢ ـ (إذا وضعْتَ جنبكَ على الفِراشِ ، وقرأتَ فاتحةَ الكتابِ و ﴿ قلْ هو الله أحدٌ ﴾ ؛ فقد أمِنْتَ من كلِّ شيءٍ إلا الموتَ) .

ضعيف . أخرجه البزار من حديث أنس مرفوعاً . وقال المنذري (٣ / ١٣٩ / ١) :

« ورجاله رجال « الصحيح » ؛ إلا غسان بن عُبَيْدٍ » !

قلت : وكذا قال الهيثمي (١٠ / ١٢١) ؛ إلا أنه بَيَّن حال غسان هذا ؛ فقال :

« وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان » .

وإليه أشار الحافظ ابن حجر بقوله في « بذل الماعون في فضل الطاعون » (ق ٣٦ / ١) :

« وفي سنده راوٍ ضعيف » .

٥٠٦٣ ـ (من باتَ ليلةً في خِفَّةٍ من الطّعام والشّراب يصلِّي ؛ تدالَّت حولَه الحورُ العِينُ حتّى يصبحَ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٣٩ / ١) عن **أصرم بن حوشب** : نا **عبد الله بن إبراهيم** عن **عَبَّاد بن منصور** عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ مسلسل بالضعفاء والمتروكين :

أولاً : عَبَّاد بن منصور ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، رمي بالقدر ، وكان يدلس ، وتغير بأخرة » .

ثانياً : عبد الله بن إبراهيم ؛ الظاهر أنه أبو محمد الغِفاري المدني ، وهو متروك ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع ؛ كما في « التقريب » .

قلت : وقال الحاكم :

« روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها غيره » .

ثالثاً : أصرم بن حوشب ؛ قال يحيى :

« كذاب خبيث » . وقال البخاري ومسلم والنسائي وأبو حاتم :

« متروك الحديث » . وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث » . وقال الحاكم والنقاش :

« يروي الموضوعات » .

قلت : إن سلم من شيخه ؛ فهو آفة هذا الحديث ، وبه أعله الهيثمي (٢ / ٢٥٥) ، وقال :

« وهو متروك » .

وأشار المنذري (١ / ٢١٩) إلى تضعيف الحديث ، ولو أنه حذفه من كتابه لأصاب .

٥٠٦٤ ـ (مَا خَيَّبَ اللهُ امْرَأً قام في جَوْفِ الليلِ ، فافتتحَ سُورةَ البقرة و آل عمران) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٦١ /٢) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (٨/ ١٢٩ ـ ١٣٠) عن **بشر بن يحيى المروزي** : ثنا **فُضَيْل** بن عِيَاض عن **ليث بن أبي سُلَيْم** عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود مرفوعاً . وقالا :

« لم يروه عن الشعبي إلا ليث ، ولا عنه إلا فضيل ، تفرد به بشر » .

قلت : وهو مجهول الحال ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٣٧٠) :

« سمع منه أبي بالرَّي وهو حاج ، وسمعته يقول : كان صاحب رأي » .

وليث بن أبي سليم ضعيف ، كما تقدم مراراً . وبه أعله الهيثمي فقال (٢ / ٢٥٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وفيه كلام ، وهو ثقة مدلس » !

أقول : ووصفه إياه بأنه ثقة مدلس وهم ظاهر مزدوج ؛ فإن أحداً من الأئمة لم يطلق عليه أنه ثقة ، ولا وصفه أحد بالتدليس ، بل هو مجمع على تضعيفه ؛ لولا ما روى أبو داود قال : سألت يحيى عن ليث ؛ فقال :

« لا بأس به » ! وهو مخالف لما رواه غيره عن ابن معين من التضعيف ، وهو المعتمد ؛ لموافقته لسائر أقوال الأئمة المضعفة له .

ومن الوهم أيضاً ؛ قول المنذري (١ / ٢١٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ وفي إسناده بقية » !

فإن بقية لا علاقة له بهذا الحديث ألبتة .

٥٠٦٥ ـ (إنَّ في الجَنَّة باباً يقالُ له : الضُّحى ، فإذا كانَ يومُ القيامةِ نادى منادٍ : أينَ الذين كانوا يُديمونَ على صلاة الضُّحى ؟ هذا بابُكم ، فادخلوه برحمةِ الله) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٩ / ١) من طريق **سليمان بن داود اليمامي** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن يحيى إلا سليمان » .

قلت : وهو متروك ؛ كما قال الهيثمي (٢ / ٢٣٩) .

والحديث ؛ أشار المنذري إلى تضعيفه (١ / ٢٣٧) !

٥٠٦٦ ـ (ألا أهَبُ لك ؟ ! ألا أُبَشِّرُكَ ؟ ! ألا أمْنَحُك ؟ ! ألا أُتْحِفُك ؟ ! قال : نعم يا رسول الله ! قال : تصلِّي أربعَ ركعاتٍ ، تقرأ في كل ركعة بـ ﴿ الحمدُ ﴾ وسورةٍ ، ثم تقولُ بعد القراءةِ ـ وأنتَ قائمٌ قبل الركوعِ ـ :

سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ ، ولا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله ، خمسَ عشْرةَ مَرَّةَ ، ثم تركعُ ، فتقولُهنَّ عشْراً تمام هذه الركعة قبل أن تبتدئَ بالركعةِ الثانيةِ ، تفعلُ في الثلاثِ ركعاتٍ كما وصفتُ لكَ ؛ حتّى تُتِمَّ أربعَ ركعاتٍ) .

موضوع بهذا السياق . أخرجه الحاكم (١ / ٣١٩) : حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ـ إملاءً من أصل كتابه ـ : ثنا **أحمد بن داود بن عبد الغفار** ـ بمصر ـ : ثنا إسحاق بن كامل : ثنا إدريس بن يحيى عن حيوة بن شُرَيْحٍ عن يزيد ابن أبي حبيب عن نافع عن ابن عمر قال :

وَجَّهَ رسولُ الله ﷺ جعفرَ بن أبي طالب إلى بلاد الحبَشة ، فلما قدم اعْتَنَقَهُ وقبَّل بين عينيه ، ثم قال : . . . فذكره . وقال :

« هذا إسناد صحيح لا غبار عليه » ! !

كذا قال ! ووافقه الذهبي ! وهذا عجيب ؛ فإن أحمد بن داود هذا أورده الذهبي نفسه في « الميزان » وقال :

« كذبه الدارقطني وغيره ، ومن أكاذيبه . . . » . ثم ساق له حديثين موضوعين غير هذا . وقال ابن حبان وابن طاهر :

« كان يضع الحديث » !

ولذلك ؛ تعقب الحاكمَ المنذريُّ بقوله في « الترغيب » (١ / ٢٣٨) :

« وشيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار أبو صالح الحراني ثم المصري ؛ تكلم فيه غير واحد من الأئمة ، وكذبه الدارقطني » .

قلت : وقوله : « وشيخه أحمد . . . » وهم ؛ كما نبه عليه الحافظ الناجي ، وحكيته عنه في « التعليق الرغيب » ؛ فإنما هو شيخ شيخه أبي علي الحافظ ؛ كما تقدم .

والحديث قد روي عن جمع من الصحابة ؛ أشهرهم ابن عباس ، وأبو رافع ، وابن عمرو ، بأتم من هذا ، وليس فيها : « ولا قوة إلا بالله » ، فهي زيادة منكرة .

وفيها : أن في كل ركعة خمساً وسبعين تسبيحة وتحميدة وتهليلة وتكبيرة ، خلافاً لهذا ، ففيه خمس وعشرون فقط ؛ وقد خرجت الأحاديث المشار إليها في « صحيح أبي داود » (١١٧٣ ، ١١٧٤) .

وفيها أيضاً : أن المخاطب بهذا الحديث إنما هو العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ . نعم ؛ في رواية لأبي داود (١١٧٥) من طريق عروة بن رويم : حدثني الأنصاري : أن رسول الله ﷺ قال لجعفر . . . بهذا الحديث ، فذكر نحوه ؛ أي : نحو حديث ابن عمرو الذي في « السنن » قبله . وفي سنده جهالة كما بينته في « صحيح أبي داود » (١١٧٥) .

فإذا ثبت هذا ؛ ففيه دليل على أنه ﷺ خاطب جعفراً بمثل ما خاطب به عمه العباس . والله أعلم .

ونحو حديث الترجمة في النكارة : ما أخرجه الطبراني في « **الأوسط** » (١ / ٦٤ / ١) من طريق **موسى بن جعفر بن أبي كثير** عن **عبد القدوس بن حبيب** عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال له :

« يا غلام ! ألا أحبوك ؟ ! ألا أنْحَلُكَ ؟ ! ألا أعطيك ؟ ! » . قال : قلت : بلى - بأبي أنت وأمي - يا رسول الله ! قال : فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال ، فقال :

« أربع ركعات تصليهن . . . » فذكره مثل حديث أبي رافع وغيره ؛ لكنه زاد في آخره :

« فإذا فرغت ؛ قلت بعد التشهد وقبل التسليم : اللهم ! إني أسألك توفيق أهل الهدى ، وأعمال أهل اليقين . . . » إلخ الدعاء ، وفي آخره :

« فإذا فعلت ذلك يا ابن عباس ! غفر الله لك ذنوبك ؛ صغيرها وكبيرها ، وقديمها وحديثها ، وسرها وعلانيتها ، وعمدها وخطأها » .

قلت : وإسناده ضعيف جدّاً ؛ عبد القدوس بن حبيب متروك متهم بالوضع .

وموسى بن جعفر : هو الأنصاري ، لا يعرف ؛ كما قال الذهبي ، وأقره الحافظ .

وأعله الهيثمي (٢ / ٢٨٢) بابن حبيب ، فقال :

« وهو متروك » .

ثم أخرجه الطبراني من طريق **يحيى بن عقبة بن أبي العيزار** عن **محمد بن جُحَادة** عن أبي الجوزاء قال :

قال لي ابن عباس : يا أبا الجوزاء ! ألا أحبوك ؟ ! ألا أُتْحِفك ؟ ! ألا أعطيك ؟ ! قلت : بلى . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من صلى أربع ركعات . . . » فذكر نحوه ، وزاد فيه :

« من صلاهن ؛ غُفِرَ له كل ذنب كان أو هو كائن » . وقال الطبراني :

« لم يروه عن محمد بن جحادة إلا يحيى » .

قلت : وهو ضعيف جدّاً . بل قال أبو حاتم :

« يفتعل الحديث » . وقال ابن معين :

« كذاب خبيث عدوُّ اللهِ » . وقول الهيثمي فيه :

« وهو ضعيف » !

فيه تساهل كبير .

٥٠٦٧ ـ (إنَّ يومَ الجُمُعةِ وليلةَ الجُمُعةِ أربعٌ وعشرونَ ساعةً ؛ ليس فيها ساعةٌ إلا ولله فيها ستُّ مئةِ عتيقٍ من النّارِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه أبو يعلى (٢ / ٨٨٢) من طريق **عوام البصري** عن **عبد الواحد بن زيد** عن ثابت عن أنس مرفوعاً . قال :

ثم خرجنا من عنده فدخلنا على الحسن ، فذكرنا له حديث ثابت ، فقال : سمعته ، وزاد فيه :

« كلهم قد استوجب النار » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته عبد الواحد بن زيد ـ وهو البصري الزاهد ـ ؛ قال البخاري :

« عبد الواحد صاحب الحسن ؛ تركوه » .

وعوام البصري ؛ أظنه الذي في « الجرح والتعديل » (٣ / ٢ / ٢٣) :

« عوام بن المقطع ؛ رجل من كلب ، يعد في البصريين ، سمع أباه ، روى عنه بكر بن معبد ، سمعت أبي يقول ذلك : ويقول : هما مجهولان » .

واعلم أنه وقع في نسختنا من « أبي يعلى » تحريف في بعض الرواة الذين تحت عوام البصري ، وصورته هكذا : حدثنا عبد الله بن عبد الصمد ثابت (!) عبد الصمد بن علي عن عوام البصري . . .

وعبد الله بن عبد الصمد شيخ أبي يعلى : هو عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خِداش - واسمه علي الموصلي الأسدي - ، وهو ثقة مات سنة (٢٥٥) ، وقد روى عن جمع منهم أبوه ، وعليه ؛ فمن المحتمل احتمالاً قوياً أن قوله في النسخة : « ثابت » محرف ، وصوابه : « ثنا أبي » أو نحوه [١] . ويؤيده قول الهيثمي (٢ / ١٦٥) :

« رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبي خداش عن أم (!) عوام البصري ، ولم أجد من ترجمها » ! !

وعبد الصمد بن أبي خداش : هو والد عبد الله بن عبد الصمد كما علمت ، ولم أجد له ترجمة .

---

(١) ثم تأكدت من التصويب المذكور ؛ لموافقته لما في « مسند أبي يعلى » المطبوع (٦ / ٢٠١ / ٣٤٨٤) ، ولـ « المقصد العلي » (١ / ١٦٠ / ٣٥٨) .
وفيهما : (عوام البصري) بحذف أداة الكنية : (أم) .

وأم عوام ؛ كذا وقع في « المجمع » ! وأظن أن أداة الكنية (أم) مقحمة من بعض النساخ . والله أعلم .

ثم إن الهيثمي ذهل عن العلة القادحة فيمن فوق من لم يعرفها ؛ وهو عبد الواحد بن زيد المتروك !

وأشار المنذري (١ / ٢٥٠) إلى تضعيف الحديث ، وقال :

« ورواه البيهقي باختصار ، ولفظه : « لله في كل جمعة ست مئة ألف عتيق من النار » . . . » .

٥٠٦٨ ـ (الزكاةُ قَنْطَرَةُ الإسلامِ) .

ضعيف . أخرجه ابن شاهين في (الخامس) من « الأفراد » (ق ٣٤ / ٢) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٨٤ / ٢) وابن عدي في « الكامل » (٢٠٤ / ١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (ق ١٧ / ٢) ، وعبد الغني المقدسي في « السنن » من طريق الطبراني ؛ كلهم عن بقية بن الوليد **عن الضحاك بن حُمْرَة** عن حِطَّان بن عبد الله الرَّقاشي عن أبي الدرداء مرفوعاً . وقال ابن شاهين :

« حديث غريب ، لا أعلم حدّث به عن الضحاك بن حمرة إلا بقية » . ونحوه قول الطبراني :

« لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به بقية » .

قلت : وهو ثقة ؛ ولكنه مدلس وقد عنعنه .

لكن شيخه الضحاك بن حُمرة ـ بضم المهملة ـ ضعيف ؛ كما جزم به في

« التقريب » ؛ فإعلاله به أولى ، وفيه توثيق لين ؛ أشار إليه الهيثمي بقوله (٣ / ٦٢) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، و « الأوسط » ، ورجاله موثقون ؛ إلا أن بقية مدلس ، وهو ثقة » .

وأما قول المنذري (١ / ٢٦٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، و « الكبير » ، وفيه ابن لهيعة ، والبيهقي ؛ وفيه بقية بن الوليد » !

ففيه ما هو مخالف لحال إسناده عند جميع مخرجيه ، فلعل قوله : « وفيه ابن لهيعة » مقحم من بعض النساخ ؛ فإنه لا ذكر لابن لهيعة عند أحدهم ، لا سيما وقد صرحوا بأن بقية تفرد به .

والحديث ؛ قال الشيخ زكريا الأنصاري في تعليقه على « تفسير البيضاوي » (ق ١٩ / ٢) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، والبيهقي في « شعب الإيمان » مرفوعاً ، وسنده ضعيف » .

ثم رأيت الحافظ ابن حجر أعله في أول كتابه « تخريج أحاديث الكشاف » بابن حمرة ؛ وجزم بضعفه .

٥٠٦٩ ـ (ما خالطت الصّدقةُ ـ أو قال : الزكاةُ ـ مالاً ؛ إلا أفسَدتْهُ) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص ٩٤ ـ زوائده) عن **عثمان بن عبد الرحمن**

الجُمَحِيِّ : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير الجمحي هذا ، وهو متفق على تضعيفه ، ولذلك ؛ قال الهيثمي في « زوائد البزار » ـ أو الحافظ ـ :

« قلت : إسناده لين » .

قلت : وأشار إلى ذلك المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٧٠) .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٦٤) :

« رواه البزار ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي ؛ قال أبو حاتم : يُكْتَبُ حديثه ولا يحتج به » .

قلت : وقد انكشفت لي علة أخرى ، وهي أن أحد رواته أخطأ في اسم الجمحي هذا ، وإنما هو محمد بن عثمان ، فقال الحميدي : ثنا محمد بن عثمان ابن صفوان الجمحي قال : ثنا هشام بن عروة به .

وكذلك رواه جمع ؛ منهم الإمام أحمد كما في « شعب البيهقي » (٢٢ باب ق ١٨٤ / ١) ؛ وابن عدي ، وقال :

« ومحمد بن عثمان يعرف بهذا الحديث ، ولا أعلم أنه رواه عن هشام بن عروة غيره » .

قلت : فإذا كان تفرد به محمد بن عثمان عن هشام ؛ فمن رواه عن عثمان بن عبد الرحمن فقد وهم ، وأظنه من مخرجه البزار نفسه ؛ فقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه كما هو معلوم ؛ وقد خرجت رواية الحميدي وغيره في « تخريج أحاديث مشكلة الفقر » (رقم ٦٣) .

٥٠٧٠ ـ (ظَهَرَتْ لهم الصّلاةُ فقَبِلُوها ، وخَفِيَتْ لهم الزكاةُ فأكلوها ، أولئك همُ المنافقونَ) .

موضوع . أخرجه البزار (ص ٩٤) : حدثنا قتيبة : ثنا **عبد الله ـ هو ابن إبراهيم الغفاري ـ** : ثنا **عبد الرحمن بن زيد بن أسلم** عن أبيه عن ابن عُمَرَ مرفوعاً . وقال :

« لم يتابع عليه عبد الله بن إبراهيم ، وهو ضعيف » !

قلت : كذا قال ! وتبعه الهيثمي فقال (٣ / ٦٤) أيضاً :

« وهو ضعيف » !

قلت : وهو شر من ذلك بكثير ؛ فقد اتهمه ابن حبان وغيره بوضع الحديث ، كما تقدم مراراً تحت أحاديث كثيرة منها الحديث (٩٢) .

ونحوه شيخه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، فانظر الحديث (٢٥ ، ٣٣٣) .

٥٠٧١ ـ (إنّ في النّار حجراً يقال له : (وَيْلٌ) ؛ يصعد عليه العُرَفاءُ وينزلونَ فيه) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٩٦ ـ زوائده) من طريق أسد ابن موسى : ثنا **خالد بن سليمان الزيات ـ رجل من أهل العراق ـ** : ثنا **هاشم ابن موسى** : ثنا بُكَيْر بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعاً . وقال :

« لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن سعد » . وقال الحافظ العسقلاني :

« إسناده ضعيف » .

قلت : وهو كما قال ؛ فإن هاشم بن موسى وخالد بن سليمان ؛ لم أر من ترجمهما . ولذلك ؛ أشار المنذري (١ / ٢٨٠) إلى تضعيف الحديث . وقال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٨٩) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم » !

وعزوه إياه لأبي يعلى سبق قلم ، أو سهو من الناسخ ؛ فليس الحديث في « مسند أبي يعلى » ، ولم يعزه المنذري إلا للبزار .

٥٠٧٢ ـ (طُوبى له إنْ لم يكنْ عريفاً) .

ضعيف جدّاً . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ٩٨٢) : حدثنا محمد : نا مبارك : نا عبد العزيز عن أنس :

أن النبي ﷺ مرت به جنازة ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير مبارك ـ وهو ابن سُحَيْم البصري مولى عبد العزيز بن صهيب ـ ، وهو متروك بإجماعهم .

والظاهر أنه التبس على المنذري بغيره ، فقال (١ / ٢٨٠) :

« رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى » !

وكذا التبس أمره على الهيثمي فقال (٣ / ٨٩) :

« رواه أبو يعلى عن محمد ؛ ولم ينسبه فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » !

قلت : وكأنهما ظنا أنه مبارك بن حسان السلمي ، أو مبارك بن فضالة مولى

زيد بن الخطاب ، وكلاهما بصري من هذه الطبقة ، يرويان عن الحسن البصري وغيره ! وليس كذلك ؛ فقد نسبه أبو يعلى في حديث قبل هذا بحديث فقال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي : نا مبارك مولى عبد العزيز بن صهيب : نا عبد العزيز : نا أنس . . . ثم ساق بهذا الإسناد حديثاً ثانياً ، ونسَب فيه شيخه محمداً كما نسبه في الأول . ثم ساق به هذا الحديث الثالث ، ولكنه لم ينسبه كما رأيت ، وهو هو كما هي عادة أصحاب « المسانيد » ؛ مما هو معروف عند العارفين بهذا العلم الشريف ، فلا أدري كيف لم يتنبه الهيثمي لذلك ، كما لم يتنبه هو والمنذري لكون المبارك في إسناد هذا الحديث هو مولى عبد العزيز الذي في الإسناد الأول !

٥٠٧٣ ـ (ما الذي يُعْطِي مِنْ سَعَةٍ بأعظمَ أجراً من الذي يقبلُ من حاجةٍ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٤٥) عن **يوسف بن أسباط** عن **عائذ بن شُرَيْحٍ** عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عائذ هذا ؛ قال أبو حاتم :

« في حديثه ضعف » . وقال ابن طاهر :

« ليس بشيء » .

ويوسف بن أسباط ؛ ضعيف أيضاً .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٣ / ١٠١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عائذ بن شريح ؛ وهو ضعيف » .

وذكره بنحوه من حديث ابن عمر ، وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه **مصعب بن سعيد** ، **وهو ضعيف** » .

قلت : هو أبو خيثمة المِصِّيصِيُّ ؛ قال ابن عدي :

« يحدث عن الثقات بالمناكير ، والضعف على رواياته بَيِّنٌ » .

قلت : وساق له الذهبي أحاديث منها ، ثم قال :

« قلت : ما هذه إلا مناكير وبلايا » .

٥٠٧٤ ـ (ما نقصتْ صدقةٌ من مالٍ قطٌّ ، وما مدَّ عبدٌ يدَه بصدقةٍ ؛ إلا أُلقيتْ في يدِ اللهِ قبلَ أن تقعَ في يدِ السائلِ ، ولا فتحَ عبدٌ بابَ مسألةٍ له عنها غنىً ؛ إلا فتحَ اللهُ عليه بابَ فقْرٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٤٩ / ٢) : حدثنا محمد بن أبان الأصبهاني : نا الحسين بن محمد بن شَيْبَة الواسطي : نا يزيد بن هارون : أنا **شريك** عن **يزيد بن أبي زياد** عن مقسم عن ابن عباس رفعه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات معروفون ؛ غير يزيد بن أبي زياد ـ وهو الهاشمي مولاهم ـ ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، كبر فتغير ، وصار يتلقن » .

ومثله شريك ـ وهو ابن عبد الله القاضي ـ ، قال الحافظ :

« صدوق ، يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً

فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع » .

فهو أو شيخه علة الحديث . وأما قول الهيثمي (٣ / ١١٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه من لم أعرفه » ! !

قلت : فلا أدري وجهه ؛ فكلهم من رجال « التهذيب » ؛ غير محمد بن أبان الأصبهاني ؛ فلعله الذي عناه بقوله : « لم أعرفه » ؛ وَحُقَّ له ذلك ؛ فإن ترجمته عزيزة ؛ فقد ترجمه أبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » ، ثم أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٢٤) ، وهو ثقة كثير الحديث ؛ مات سنة ثنتين ـ وقال أبو نعيم : ثلاث ـ وتسعين ومئتين .

والحديث ؛ أشار المنذري (٢ / ٢٠) إلى تضعيفه .

ثم إنني إنما خرجته من أجل الجملة الوسطى منه ، وإلا ؛ فسائره ثابت في أحاديث صحيحة : فالجملة الأولى في حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« ما نقصت صدقة من مال . . . » الحديث ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٣٢٨) ، و « الإرواء » (٢٢٠٠)[1] .

والجملة الأخيرة ؛ جاءت في حديث لابن عباس ، قواه المنذري في « الترغيب » (٢ / ٣) .

وله شاهد من حديث أبي هريرة خرجته هناك برقم (٢٢٣١ ، ٢٥٤٣) .

---

(١) وهو في « صحيح الترغيب » (٨٥٨ ـ المعارف) . (الناشر) .

٥٠٧٥ ـ (من صامَ الأيامَ في الحجِّ ، ولم يجدْ هَدْياً إذا استمْتعَ ؛ فهو ما بين إحرام أحدِكم إلى يومِ عرفةَ ؛ فهو آخرهن) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٩٤ / ٢) : حدثنا **أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة** : حدثنا أبي عن أبيه : حدثني النعمان بن المنذر قال : زعم سالم بن عبد الله عن أبيه ، وزعم عروة عن عائشة أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أحمد هذا ـ وهو البَتَلْهِيُّ الدمشقي ـ ؛ قال الذهبي :

« عن أبيه ، له مناكير ، قال أبو أحمد الحاكم : فيه نظر ، وحدث عنه أبو الجهم الشعراني ببواطيل » ؛ ثم ساق له حديثين باطلين .

قلت : وقد غمز منه ابن حبان كما يأتي قريباً .

وقال أبو عوانة في « صحيحه » ـ بعد أن روى عنه ـ :

« سألني أبو حاتم : ما كتبت بالشام ـ قدمتي الثالثة ـ ؟ فأخبرته بكتبي مئة حديث لأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، كلها عن أبيه . فساءه ذلك ؛ وقال : سمعت أن أحمد يقول : لم أسمع من أبي شيئاً . فقلت : لا يقول : حدثني أبي ، وإنما يقول : عن أبيه إجازة » .

أقول : قد قال في هذا الحديث : « حدثني أبي » ، وكذلك قال في حديثين آخرين قبله في « المعجم الكبير » ؛ فهذا قد يدل على كذبه ؛ لأن الإمام الطبراني حافظ ثقة ، وقد صرح عنه بالتحديث ، ولا ينافيه قول الإسفراييني : « إنما كان

يقول : عن أبيه إجازة » ؛ فإنه يروي ما وقع له ـ وهو حافظ ثقة أيضاً ـ ؛ فالظاهر أنه كان يحدث تارة هكذا ، وتارة هكذا ! ولعل تصريحه بالتحديث لم يكن كذباً مقصوداً منه ؛ فقد قال أبو أحمد الحاكم :

« الغالب علي أنني سمعت أبا الجهم ـ وسألته عن حال أحمد بن محمد ـ ؛ فقال :

قد كان كبر ؛ فكان يلقَّن ما ليس من حديثه فيتلقَّن » .

أي : أنه اختلط في آخره ؛ فلعله في هذه الحالة صرح بالتحديث . والله أعلم .

وأبوه محمد بن يحيى بن حمزة ؛ قال ابن حبان :

« هو ثقة في نفسه ، يُتَّقى من حديثه ما رواه عنه أحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة وأخوه عبيد ؛ فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء » .

قال الحافظ في « اللسان » عقبه :

« قلت : وقد تقدم في ترجمة أحمد أن محمداً هذا كان قد اختلط » !

قلت : وهذا وهم من الحافظ رحمه الله ! فالذي اختلط إنما هو أحمد كما رأيت .

ومثل هذا ؛ قول الهيثمي في تخريجه لهذا الحديث في « المجمع » (٣ / ٢٣٧) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه حمزة بن واقد ، ولم أجد من ترجمه » !

قلت : ليس له ذكر في رواة الحديث ، ولا علاقة له بهذا الحديث ، وإنما هو من رواية ابنه يحيى بن حمزة : حدثني النعمان ؛ فإنه من رواية أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة : حدثني أبي (يعني : محمد بن يحيى بن حمزة) عن أبيه (يعني : يحيى بن حمزة) : حدثني النعمان بن المنذر . . .

وليحيى بن حمزة حديث آخر ، يرويه عن النعمان بن المنذر : عند الطبراني في « معجمه » (٣ / ٢٠١ / ٢) .

فالحديث حديثه وليس حديث أبيه .

٥٠٧٦ ـ (أحذركم الدَّجَّالِينَ الثلاثَ . فقالَ ابنُ مسعودٍ : بأبي أنت وأمِّي يا رسول الله ! قد أخبرتنا عن الدَّجَّالِ الأعور ، وعن أكذبِ الكذَّابين ؛ فمن الثالثُ ؟ فقال : رجل يخرج في قوم ؛ أولهم مثبورٌ ، وآخرُهم مَثبورٌ ، عليهم اللعنةُ دائبةً في فتنة الجارفة ، وهو الدجال الأليس ؛ يأكل عباد الله) .

منكر بمرة . أخرجه الحاكم (٤ / ٥١٣) عن **صالح بن عمر بن شعيب** قال : سمعت جدي **شعيب بن عمر الأزرق** قال :

حججنا فمررنا بطريق المنكدر ، وكان الناس إذ ذاك يأخذون فيه ، فضللنا الطريق ، قال : فبينا نحن كذلك ؛ إذ نحن بأعرابي كأنما نبع علينا من الأرض ، فقال : يا شيخ ! تدري أين أنت ؟ قلت : لا . قال : أنت بالربائب ، وهذا التل الأبيض الذي تراه عظام بكر بن وائل وتغلب ، وهذا قبر كُلَيب وأخيه مهلهل . قال : فدلّنا على الطريق ، ثم قال : ها هنا رجل له من النبي ﷺ صحبة ، هل لكم فيه ؟ قال : فقلت : نعم ، قال : فذهب بنا إلى شيخ معصوب الحاجبين بعصابة في قبة أدم . فقلنا له : من أنت ؟ قال : أنا العَدَّاء بن خالد ، فارس الصحبا (!) في الجاهلية ، قال : فقلنا له : حدثنا رحمك الله عن النبي ﷺ بحديث ؟ قال : كنا عند النبي ﷺ ؛ إذ قام قوْمةً له كأنه مفزع ، ثم رجع ؛ فقال : . . . فذكره . وقال :

« قال محمد : وهو أبعد الناس من شيبة » . وقال الحاكم :

« رواه الإمام ابن خزيمة ولم يضعفه » !

وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : شعيب مجهول ، والحديث منكر بمرة » .

قلت : أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ٣٥٠) ، وقال :

« روى عن جدته أم صالح عن عائشة ، روى عنه معلى بن أسد » .

وكذا في « تاريخ البخاري » (٢ / ٢ / ٢٢٤) ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : ومن العجائب أن الذهبي ـ مع حكمه عليه بالجهالة هنا في « التلخيص » ـ لم يورده في « الميزان » مطلقاً ، ولم يستدركه عليه الحافظ في « اللسان » ! !

ومثله صالح بن عمر بن شعيب لم يورداه أيضاً ، لا هما ولا اللذان قبلهما .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٣٣٤) مع اختلاف في بعض الأحرف ؛ وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم » .

٥٠٧٧ ـ (أظلَّ اللهُ عَبْداً ـ في ظلِّه يَوْمَ لا ظلَّ إلا ظلُّه ـ أَنظرَ مُعْسِراً ، أو تركَ لِغارمٍ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (١ / ٧٣)

عن **العباس بن الفضل الأنصاري** عن **هشام بن زياد القرشي** عن **أبيه** عن **مِحْجَنٍ مولى عثمان** عن عثمان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً مسلسل بالعلل :

الأولى : محجن مولى عثمان ؛ قال الذهبي :

« قال البخاري : لم يصح حديثه » . وتبعه ابن عدي .

قلت : وهو في عداد المجهولين ، وإن أورده ابن حبان في « الثقات » ، وقال :

« روى عنه أهل المدينة » ! فقد تعقبه الحافظ بقوله في « التعجيل » (ص٣٩٥) :

« **قلت** : الراوي عنه ضعيف ، ولم يذكروا عنه راوياً غيره » .

الثانية : زياد القرشي ؛ قال أبو حاتم :

« حديثه ليس بالمرضي » . قال الحافظ في « التعجيل » (ص ١٤١ ـ ١٤٢) :

« **قلت** : أظنه والد أبي المقدام هشام بن زياد ، وقد لَيَّنه البخاري . وقال العقيلي : ليس بالمرضي . وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : ابنه ضعيف » .

الثالثة : ابنه هشام بن زياد القرشي ـ وهو أبو المقدام المدني ـ ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

الرابعة : العباس بن الفضل الأنصاري ؛ قال الحافظ :

« متروك ، واتهمه أبو زرعة » .

قلت : ونحوه قول أحمد ـ فيما رواه ابنه عبد الله ـ قال :

« لم يسمع منه أبي ، ونهاني أن أكتب عن رجل عنه » .

قال الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله تعالى ـ :

« فالعجب لعبد الله أن يخرج حديثه في « زيادات المسند » بعد نهي أبيه » .

قلت : لعله نسي !

٥٠٧٨ ـ (اذْهَبْ بضُعَفائنا ونسائنا ؛ فلْيُصَلُّوا الصبْحَ بِمِنىً ؛ وَلْيَرْمُوا جمْرةَ العَقَبَةِ قبلَ أن يُصِيبَهُم دَفْعَةُ النّاسِ ؛ قالَه للعباس) .

منكر . أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ٤١٢) عن **إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّفَير** عن عطاء قال : أخبرني ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال للعباس ليلة المزدلفة : . . . فذكره . قال :

فكان عطاء يفعله بعدما كَبِرَ وضَعُفَ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته ابن أبي الصُّفَير هذا ، أورده ابن حبان في « المجروحين » (١ / ١١٠) ، وقال :

« تركه ابن مهدي ، وضعفه ابن معين ، سيئ الحفظ ، رديء العزم ، يقلب ما يروي » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق كثير الوهم » .

قلت : ومع ذلك سكت الحافظ في « الفتح » (٣ / ٤١٥) على هذا الحديث مع ما فيه من الضعف الظاهر ، فدل هذا وأمثاله على أنه ينبغي أن ينظر إلى ما

سكت عنه فيه بتحفظ ، ولا يبادر إلى القول بتحسينه ؛ كما اشتهر عنه ؛ أن ما سكت عليه في « الفتح » فهو حسن ؛ فتأمل !

ومثل هذا الحديث في النكارة : ما رواه **شعبة مولى ابن عباس** عن ابن عباس قال :

كنت فيمن بعث به النبي ﷺ يوم النحر ، فرمينا الجمرة مع الفجر .

أخرجه الطحاوي أيضاً .

قلت : وشعبة هذا ؛ قال فيه الحافظ :

« صدوق سيئ الحفظ » . وقال ابن حبان (١ / ٣٥٧) :

« يروي عن ابن عباس ما لا أصل له ، كأنه ابن عباس آخر ، قال مالك : لم يكن بثقة » .

قلت : ومما يدل على نكارة هذين الحديثين : أن المحفوظ عن ابن عباس من طرق عنه : أن النبي ﷺ قال لغلمان عبد المطلب :

« لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس » .

وهو حديث صحيح ، وقد حسنه الحافظ ، وقد خرجته في « الإرواء » (١٠٧٦) .

على أن حديث الترجمة ليس صريحاً في الرمي قبل طلوع الشمس كما هو ظاهر ، وبنحوه أجاب عنه الطحاوي فراجعه .

٥٠٧٩ ـ (من كذَبَ على والديه أو عليٍّ ؛ لم يَرَحْ رائِحةَ الجَنَّةِ) .

منكر . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٣ / ١ / ٣١٤) عن إسماعيل بن عياش : حدثنا **عبد الرحمن بن عبد الله بن مُحَيْريز** عن أبيه عن أوس بن أوس رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أورده في ترجمة عبد الرحمن هذا ـ وهو الجمحي القرشي ـ ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويظهر أنه مجهول ؛ فإن أباه عبد الله ابن محيريز ـ مع ثقته وفضله ـ لم يذكروا ابنه هذا في الرواة عنه ! وهو مكي نزل الشام وسكن بيت المقدس ؛ ولا وجدت أحداً غير البخاري ذكر عبد الرحمن هذا .

وإسماعيل بن عياش ثقة في الشاميين ، ولعل روايته لهذا الحديث من هذا القبيل . والله أعلم .

والحديث ؛ أخرجه ابن عساكر أيضاً في « تاريخ دمشق » (١٠ / ١٥ / ٢) من الوجه المذكور بلفظ :

« . . . على نبيه أو على عينيه أو على والديه . . . » والباقي مثله .

٥٠٨٠ ـ (من كذَب عليّ ؛ وُقِيَ الشّفاعةَ) .

منكر . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٣ / ١ / ٣٧١) من طريق **مُعَرِّف** ابن واصل : حدثنا **يعقوب بن أبي سارة** عن **عبد الرحمن** عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أورده في ترجمة عبد الرحمن هذا ، ولم ينسبه ؛ مما يشعر أنه مجهول .

وفي « الجرح والتعديل » (٢ / ٢ / ٣٠٥ ـ ٣٠٦) رواة آخرون بهذا الاسم ؛ لم

ينسبوا ، رووا كلهم عن أنس ، ليس فيهم موثق .

ويعقوب بن أبي سارة لم أعرفه . وفي شيوخ معرف بن واصل من « التهذيب » (١٠ / ٢٢٩) : **يعقوب بن أبي نباتة** ، ولم أعرفه أيضاً .

٥٠٨١ ـ (أُعْطِيَتْ أمَّتي في شهْر رمضانَ خمْساً ، لم يُعْطَهُنَّ نبيٌّ قبلي :

أما واحدة ؛ فإذا كان أولُ ليلةٍ من شَهْرِ رمضانَ ؛ نظرَ الله إليهم ، ومن نَظَر اللهُ إليه ؛ لم يُعَذِّبه أبداً .

وأما الثانيةُ ؛ فإنَّهم يُمْسُون وخُلوفُ أفواهِهِم أَطيبُ عندَ الله من رِيحِ المِسْكِ .

وأما الثالثةُ ؛ فإنّ الملائكةَ تستغفرُ لهم في ليلِهم ونهارِهم .

وأما الرابعة ؛ فإنّ الله يأْمرُ جَنَّته : أنِ استعدِّي وَتَزَيَّني لعبادِي ، فيُوشِكُ أن يَذْهَبَ عنهم نَصَبُ الدُّنيا وأذاها ، ويصيرونَ إلى رحمتِي وكرامَتِي .

وأما الخامسةُ ؛ فإذا كانَ آخرُ ليلةٍ ؛ غفَر اللهُ لهم جميعاً .

فقال قائلٌ : هي ليلةُ القدْر يا رسولَ الله ؟ قال : لا ، ألم ترَ إلى العمّال إذا فرغوا من أعْمالهم وُفوا أجورَهم ؟ !) .

ضعيف . أخرجه الحسن بن سفيان في « الأربعين » (ق ٧٠ / ١) ، وكذا عبد الخالق الشَّحَّامي في « أربعينه » (ق ٣١ / ٢) ، وابن عساكر في « فضل

رمضان » (ق ٣ / ١) ، والواحدي في « الوسيط » (١ / ٦٥ / ١) عن **الهيثم بن أبي الحَوَارِي عن زيد العَمِّيِّ** عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زيد العَمِّيّ - وهو ابن الحواري أبو الحواري ، العمي - ضعيف ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » . وقال ابن عدي :

« عامة ما يرويه ضعيف ، على أن شعبة قد روى عنه ، ولعل شعبة لم يرو عن أضعف منه » . واتهمه ابن حبان ، فقال :

« يروي عن أنس أشياءَ موضوعةً لا أصول لها ، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ، وكان يحيى يُمَرِّض القول فيه ، وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره ، ولا أكتبه إلا للاعتبار » .

قلت : والهيثم بن أبي الحواري ؛ لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي .

والحديث ؛ قال المنذري (٢ / ٦٥ - ٦٦) :

« رواه البيهقي ، وإسناده مقارب ، أصلح مما قبله » !

قلت : ويشير إلى ما ذكره من رواية أحمد ، والبزار ، والبيهقي ، وأبي الشيخ في « كتاب الثواب » عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه ؛ ولم يذكر الخصلة الأولى ، وذكر بديلها :

« وتصفَّد فيه مردة الشياطين ، فلا يخلصون فيه إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره » .

قلت : وأشار المنذري إلى تضعيفه بتصديره إياه بقوله : « روي » .

وعلته : أنه من رواية **هشام بن أبي هشام** عن **محمد بن الأسود** عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .

هكذا أخرجه أحمد (٢ / ٢٩٢) ، والبزار (٩٦٣ ـ كشف) ، وكذا ابن نصر في « قيام الليل » (ص ١٨٧ ـ هند ـ المكتبة الأثرية) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٤ / ١٤٢) ، والباطرقاني في « أماليه » (رقم ٨ ـ نسختي) ، وأبو نعيم في « حديث محمد بن يونس الكُدَيمي » (ق ٢٧ / ١) ، والمخلِّص في « الفوائد المنتقاة » (٤ / ١٧٦) ، والدِّينَوَرِيُّ كما في « المنتقى من المجالسة » (ق ٢٦٠ / ١ ـ ٢) ، وابن عساكر في « فضل رمضان » (ق ٣ / ١) ، وأبو اليمن ابن عساكر في « أحاديث رمضان » (ق ٣٧ / ١) .

وكتب الحافظ محمد بن عبد الله بن المحب على هامش « فضل رمضان » :

« هو في تاسع « أمالي زرقويه » ، والثالث من « مسند الحارث بن أبي أسامة » . . . » .

قلت : هو في « زوائده » (ق ٤٠ / ١) .

وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته هشام هذا ـ وهو ابن زياد بن أبي يزيد القرشي أبو المقدام ـ ضعفوه ، واتهمه ابن حبان ، وقال الحافظ :

« متروك » .

ومحمد بن الأسود : هو محمد بن محمد بن الأسود ؛ كذلك وقع عند بعض مخرجي الحديث ، وهو من بني زهرة ، وأمه من ولد سعد ، قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٨٧) :

« روى عن خاله عامر بن سعد ، روى عنه عبد الله بن عون » .

قلت : فهو عندي مجهول . وقال الحافظ :

« مستور » .

٥٠٨٢ ـ (أظلَّكم شهرُكم هذا بمحلوفِ رسولِ الله ﷺ : ما مرَّ بالمؤمنين شَهْرٌ خيرٌ لهم منه ، ولا بالمنافقين شَهْرٌ شرٌّ لهم منه ، إنّ الله عزّ وجلّ لَيكتبُ أجرَه ونوافلَه من قبْلِ أن يُدْخِلَهُ ، ويكتب إصْرَهُ وشقاءَهُ من قبْل أن يُدْخِلَهُ ، وذلك أنّ المؤمنَ يُعدُّ فيه القوةَ للعبادةِ من النفقةِ ، ويُعِدُّ المنافقُ اتّباعَ غَفْلةِ الناسِ واتّباعَ عوْراتِهم ، فهو غُنْمٌ للمؤمنِ ، يغتنمُه الفاجرُ) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (١٨٨٤) ، وأحمد (٢ / ٣٣٠ ، ٣٧٤ ، ٥٢٤) ، عن كثير بن زيد : حدثني **عمرو بن تميم عن أبيه أنه سمع أبا** هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال ابن خزيمة :

« عمرو بن تميم ؛ هذا يقال له : مولى بني رمانة ، مدني » !

قلت : كذا وقع : « رمانة » بالراء المهملة . وفي « تاريخ البخاري » (٣ / ٢ / ٣١٨) : « زمانة » ، وكذا في « التعجيل » (ص ٣٠٥) نقلاً عن البخاري . وقال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٢٢٢) :

« مولى بني مازن » .

ولعل الصواب ما في « التاريخ » ؛ وإليه جنح الحافظ .

ثم إن الرجل مجهول ، ونقل الذهبي عن البخاري أنه قال :

« في حديثه نظر » . وفي نقل « التعجيل » عنه :

« فيه نظر » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » !

وأما أبوه تميم ؛ فلم أجد له ترجمة . نعم ؛ في « التعجيل » :

« **تميم بن يزيد** مولى بني زمعة عن رجل ، له صحبة . وعنه عثمان بن حكيم . مجهول . قلت : أخرج له ابن خزيمة في « صحيحه » حديثاً في فضل رمضان . . . » .

قلت : تميم بن يزيد ؛ أورده البخاري ، ثم ابن أبي حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأستبعد أن يكون هو والد عمرو هذا ؛ لأنهما قد ترجما لعمرو ، فلو كان هو ؛ لذكرا أنه روى عنه ابنه عمرو أيضاً . والله أعلم .

وفي « اللسان » :

« **تميم بن عويم الهذلي** . روى محمد بن سليمان بن مشمول عن **عمرو بن تميم ابن عويم** عن **أبيه** عن جده . . . (فذكر حديثاً) قال شيخ شيخنا العلائي : لا أعرف عمراً ولا تميماً . . . . ومحمد بن سليمان ضعفوه . انتهى .

وفي الرواة : **عمرو** بن تميم مدني ؛ روى عن أبيه عن أبي هريرة . روى عنه كثير ابن زيد ؛ فإن يكن هو ؛ فقد ارتفعت جهالة عينه » .

والحديث ؛ أورده الهيثمي (٣ / ١٤٠ ـ ١٤١) باختصار من أوله ، ثم قال :

« رواه أحمد ، والطبراني في « الأوسط » عن تميم مولى ابن (كذا) رمانة ،

ولم أجد من ترجمه » !

٥٠٨٣ ـ (من قامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً ؛ غُفرَ له ما تقدّم من ذَنْبه . ومن قامَ ليلةَ القدْر إيماناً واحتساباً ؛ غُفرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) .

شاذ بزيادة : « **وما تأخر** » . أخرجه النسائي في « الكبرى » (ق ٧٣ / ٢ ـ مخطوطة الظاهرية) : أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال : حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير ابن يزيد هذا ـ وهو القرشي العدوي مولى آل عمر بن أبي عبد الرحمن المقرئ المكي ـ ، وهو ثقة بلا خلاف نعلمه ؛ وإنما حكمت على هذه الزيادة بالشذوذ للأسباب الآتية :

أولاً : مخالفة ابن يزيد لكل من روى الحديث من الثقات الحفاظ المشهورين عن سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ ؛ فإن أحداً منهم لم يأتِ بها عنه ، وهم جمع :

١ ـ الإمام أحمد ؛ فإنه قال في « المسند » (٢ / ٣٤١) : ثنا سفيان عن الزهري به دون الزيادة . وقال : سمعته أربع مرات من سفيان ، وقال مرة :

« من صام رمضان » .

قلت : يعني : مكان : « من قام رمضان » ؛ وهي رواية كثيرين ممن يأتي ذكره .

٢ ـ الإمام الشافعي ؛ قال (رقم ٦٦٤ ـ ترتيبه) : حدثنا سفيان بن عيينة به دون الشطر الثاني . ومن طريق الشافعي : أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٢ / ١٢١) .

٣ ـ الإمام الحميدي ؛ فقال في « مسنده » (٩٥٠ ، ١٠٠٧) : ثنا سفيان به .

٤ ـ علي بن المديني ؛ فقال البخاري (١ / ٥٠٠) : حدثني علي بن عبد الله قال : حدثنا سفيان قال : حفظناه ـ وأيما حفظ ـ من الزهري به .

٥ ـ ٦ ـ مخلد بن خالد ، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف ؛ أخرجه عنهما أبو داود ؛ فقال (١٣٧٢) : حدثنا مَخْلَدُ بن خالد وابن أبي خلف قالا : ثنا سفيان به .

٧ ـ عمرو بن علي الفَلاّس الحافظ ؛ فقال ابن خزيمة في « صحيحه » (١٨٩٤) : حدثنا عمرو بن علي : نا سفيان به دون الشطر الثاني . لكنه أخرج هذا القدر بالإسناد نفسه في مكان آخر برقم (٢٢٠٢) .

٨ ـ إسحاق بن راهويه الإمام ؛ قال ابن نصر في « قيام الليل » (ص ١٨١ ـ الأثرية) : حدثنا إسحاق : أخبرنا سفيان به دون الشطر الأول . وقد أخرجه بتمامه من طريق يحيى عن أبي سلمة ؛ كما يأتي .

وأخرجه النسائي في « الصغرى » (١ / ٣٠٨) و « الكبرى » (ق ٧٣ / ٢) عن إسحاق أيضاً بالشطر الأول دون الثاني .

٩ ـ قتيبة بن سعيد ؛ فقال النسائي في « الكبرى » : أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا سفيان به ؛ إلا أنه قال : « من صام رمضان . . . » ، وهكذا هو في « الصغرى » ؛ لكن ليس فيه الشطر الثاني ، وقال فيه : أخبرنا قتيبة ومحمد بن عبد الله بن يزيد قالا : حدثنا سفيان به ؛ إلا أنه قال :

« من صام رمضان ـ وفي حديث قتيبة : من قام شهر رمضان ـ . . . » والباقي مثله سواء .

وإني لألاحظ فرقاً واختلافاً بَيِّناً بين رواية قتيبة في « الكبرى » و « الصغرى » وبين روايته في « الصغرى » المقرونة مع رواية ابن يزيد ؛ ففي هذه التصريح بأن لفظ حديث قتيبة : « من قام شهر رمضان » ، وفي تلك أنه قال : « من صام رمضان » !

والصواب عندي من هذا الاختلاف هو أن لفظ قتيبة : « من صام . . . » لاتفاق « الصغرى » و « الكبرى » عليه من جهة ، ولأن رواية ابن يزيد قد أفردها في « الكبرى » ، وهي بلفظ : « من قام . . . » من جهة أخرى ، وهو لفظ حديث الترجمة ، وإنما سبب هذا الوهم أنه لما جمع رواية ابن قتيبة وابن يزيد في « الصغرى » في سياق واحد ، وأراد أن يُبَيِّن الفرق بين لفظيهما ؛ وَهِمَ ، فأعطى لفظ هذا لهذا ، وبالعكس .

لكن ؛ يشكل على هذا : أن ابن الجارود أخرجه أيضاً في « المنتقى » (٤٠٤) عن ابن يزيد المقرئ بلفظ قتيبة بن سعيد فقال : حدثنا ابن المقرئ قال : ثنا سفيان بلفظ : « من صام رمضان . . . » الحديث بتمامه !

فلعل ابن يزيد لم يضبط هذا اللفظ ، فكان يرويه تارة هكذا ، وتارة هكذا ، أو أن كُلاً من اللفظين صحيح ، فكان يروي هذا تارة ، وهذا تارة . والله أعلم .

وهنا مشكلة أخرى ، وهي أن الحافظ المنذري قال في « الترغيب » (٢ / ٦٤) ـ بعد أن عزا الحديث للشيخين وغيرهما ، ومنهم النسائي ـ قال :

« قال النسائي : وفي حديث قتيبة : « وما تأخر » . . . » !

فأقول : ليست هذه الزيادة في « صغرى النسائي » مطلقاً ، لا عن قتيبة ولا عن غيره ! نعم ؛ هي في « كبراه » ، مضروباً عليها في حديث قتيبة ، ومثبتة في

رواية ابن يزيد المقرئ كما تراه في حديث الترجمة ؛ ولكن فيها فوقها إشارة التضبيب (صـ) ؛ وهي تعني ـ في الاصطلاح ـ أن الكلمة ثابتة في رواية الكتاب ، وأن فيها شيئاً من الفساد لفظاً أو معنىً . قال السيوطي في « التدريب » (ص ٢٩٩) :

« فيشار بذلك إلى الخلل الحاصل ، وأن الرواية ثابتة به ؛ لاحتمال أن يأتي من يظهر له فيه وجه صحيح » .

والذي يظهر لي : أن المقصود بها هنا الإشارة إلى شذوذ هذه الزيادة ؛ لعدم ورودها في رواية أولئك الحفاظ الذين ذكرناهم ، وقد يتيسر لنا الوقوف على غيرهم فيما بعد .

ولا فرق عندي في ذلك بين أن تكون الزيادة من قتيبة بن سعيد كما ذكر المنذري وغيره كما يأتي ، أو من محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ؛ فإن الخطأ ليس لازماً لأحدهما دون الآخر ، أو دون غيرهما ؛ فقد قال المنذري بعد كلامه السابق :

« انفرد بهذه الزيادة قتيبة بن سعيد عن سفيان ، وهو ثقة ثبت ، وإسناده على شرط (الصحيح) » !

وقد أشار الحافظ إلى الرد عليه في دعواه التفرد ؛ فقال ـ بعد أن ذكر الزيادة من رواية النسائي عن قتيبة ـ (٤ / ٩٩) :

« وتابعه حامد بن يحيى عن سفيان . أخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » واستنكره ؛ وليس بمنكر ؛ فقد تابعه قتيبة كما ترى ، وهشام بن عمار ؛ وهو في الجزء الثاني عشر من « فوائده » ، والحسين بن الحسن المروزي ؛ أخرجه في « كتاب

الصيام » له ، ويوسف بن يعقوب النجاحي ؛ أخرجه أبو بكر بن المقرئ في « فوائده » ؛ كلهم عن سفيان . والمشهور عن الزهري بدونها » .

قلت : الذين لم يذكروها عن سفيان أكثر عدداً ، وأقوى ضبطاً وحفظاً ، فلا جرم أن أعرض عن إخراجها الشيخان وغيرهما ممن ألف في « الصحيح » ؛ فهذا وحده يكفي لعدم اطمئنان النفس لثبوتها عن سفيان ؛ فضلاً عن النبي ﷺ ، فكيف إذا انضم إلى ذلك الأسباب الآتية :

ثانياً : لقد تابع سفيان في الشطر الأول جماعة من الثقات الحفاظ في روايته عن الزهري ، فلم يأت أحد منهم عنه بهذه الزيادة ، وإليك ذكر من وقفنا عليه منهم :

١ ـ مالك عن ابن شهاب به دون الزيادة .

أخرجه في « الموطأ » (١ / ١١٣ / ٢) ، وعنه أبو داود (١٣٧١) ، والنسائي في « الصغرى » (١ / ٣٠٨) ، و « الكبرى » (ق ٧٣ / ٢) ، و عبد الرزاق في « المصنف » (٤ / ٢٥٨ / ٧٧١٩) .

٢ ـ معمر بن راشد الأزدي عن الزهري به دونها .

أخرجه عبد الرزاق (٧٧١٩) ، وعنه مسلم (٢ / ١٧٧) ، والنسائي في « كتابيه » ، وكذا أبو داود (١٣٧١) ، والترمذي (١ / ١٥٤) ـ وقال : « حسن صحيح » ـ ، وأحمد (٢ / ٢٨١) ؛ كلهم عن عبد الرزاق .

وتابعه عبد الأعلى عند أحمد .

٣ ـ عُقَيْل بن خالد الأَيْلي عن ابن شهاب به .

أخرجه البخاري (١ / ٤٩٩ ـ أوربا) .

٤ ـ يونس الأَيْلي عن ابن شهاب به .

أخرجه النسائي في « كتابيه » .

٥ ـ صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب به .

أخرجه أيضاً في « كتابيه » .

٦ ـ شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به .

أخرجه أيضاً فيهما .

٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن ابن شهاب به .

أخرجه الإمام أحمد (٢ / ٢٨٩) .

٨ ـ سليمان بن كثير عن الزهري به .

علقه البخاري ، ووصله الذُّهلي في « الزهريات » .

٩ ـ الأوزاعي عن الزهري به .

أخرجه النسائي في « الكبرى » (ق ٧٤ / ١) .

قلت : فهؤلاء تسعة من الثقات الحفاظ لم يأت أحد منهم بتلك الزيادة ، فدل على شذوذ من خالفهم بذكرها ، وقد وافقهم سفيان بن عيينة في رواية الثمانية الأولين من الثقات الحفاظ ، فالأخذ بروايته الموافقة لهؤلاء التسعة أولى من الأخذ برواية من شذ عنهم . ويزداد هذا الترجيح قوة بالسبب الآتي :

ثالثاً : لقد تابع الزهريَّ عن أبي سلمة ثلاثة من الثقات ، كلهم لم يذكروا الزيادة ـ إلا أحدهم فقد اختلف عليه فيها ، والمحفوظ عنه عدم ذكرها ـ وهم :

١ ـ يحيى بن أبي كثير قال : ثنا أبو سلمة به .

أخرجه البخاري (١ / ١٧ ، ٤٧٤) ، ومسلم (٢ / ١٧٧) ، والنسائي في « الكبرى » (٧٣ / ١ ، ٧٤ / ١) ، والدارمي (٢ / ٢٦) ، والطيالسي (٢٣٦٠) ، وأحمد (٢ / ٤٠٨ ، ٤٢٣) ، وابن نصر في « قيام الليل » (ص ١٥٢) والبيهقي (٤ / ٣٠٦) .

٢ ـ يحيى بن سعيد عن أبي سلمة به .

أخرجه النسائي (١ / ٣٠٨) ، وابن ماجه (١٦٤١) ، وأحمد (٢ / ٢٣٢ ، ٤٧٣) .

٣ ـ محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة به .

أخرجه ابن ماجه (١٣٢٦) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٣ / ١٢١) ، وأحمد (٢ / ٥٠٣) من طرق عنه .

وخالفهم حماد بن سلمة فقال : أنبأنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ـ قال حماد وثابت عن الحسن عن النبي ﷺ ـ قال : . . . فذكر الشطر الأول منه بلفظ : « من صام . . » ، وزاد : « . . وما تأخر » !

أخرجه أحمد (٢ / ٣٨٥) .

قلت : وهذه زيادة شاذة بل منكرة ؛ لمخالفة حماد لرواية الجماعة عن محمد بن عمرو ، ولكل من روى الحديث في كل الطبقات مما سبق ويأتي ، لا سيما وحماد

ابن سلمة فيه كلام في روايته عن غير ثابت . وروايته عنه هنا مرسلة ؛ لأنه رواها عن الحسن ـ وهو البصري ـ ؛ فلا تقوم بها حجة ؛ لا سيما مع المخالفة .

قلت : فلحماد بن سلمة فيه إسنادان :

أ ـ عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

ب ـ عن ثابت عن الحسن مرسلاً . وهكذا ذكره في « الفتح » (٤ / ٢١٨) .

هذه هي الحقيقة ؛ خلافاً لقول المنذري ـ عقب كلامه السابق ـ :

« ورواه أحمد بالزيادة بعد ذكر الصوم بإسناد حسن ؛ إلا أن حماداً شك في وصله أو إرساله » !

قلت : فلم يشك حماد ، وإنما انتقل من إسناد موصول إلى إسناد آخر مرسل . أقول هذا بياناً للحقيقة ، وإن كان لا حجة في شيء من ذلك ؛ لما ذكرته قريباً .

ومنه ؛ تعلم أن تحسين المنذري لإسناده ـ وإن تبعه عليه الحافظ العراقي في « التقريب ـ بشرحه طرح التثريب » (٤ / ١٦٠) ، وسكت عليه الحافظ في « الفتح » ـ ؛ كل ذلك ليس بحسن ؛ لأنهم نظروا إلى الإسناد نظرة مجردة عن النظر في الأسانيد الأخرى التي بها يمكن الكشف عن العلل ؛ لا سيما ما كان منها خفياً ، كما فعلنا هنا . والله الموفق .

رابعاً : أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قد تابعه جماعةٌ أيضاً على روايته عن أبي هريرة بدون الزيادة ؛ وهم :

١ ـ حُمَيْدُ بن عبد الرحمن عن أبي هريرة . . . بالشطر الأول منه .

أخرجه البخاري (١ / ١٧ ، ٤٩٩) ، ومسلم (٢ / ١٧٦) ، والنسائي في « كتابيه » ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٢٠٣) ، وعبد الرزاق في « مصنفه » (٧٧٢٠) ، وابن نصر (ص ١٥١) ، وأحمد (٢ / ٤٨٦) ؛ كلهم عن مالك عن ابن شهاب عنه .

٢ ـ الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه بالشطر الثاني دون الزيادة .

أخرجه مسلم (٢ / ١٧٧) ، والنسائي في « الكبرى » ، والبيهقي (٤ / ٣٠٧) ـ وعزاه للبخاري أيضاً ! ولم أره فيه ، ولا عزاه إليه الحافظ العراقي في « طرح التثريب » (٤ / ١٦١) ، ومن قبله المنذري في « الترغيب » (٢ / ٧٢) ـ .

٣ ـ إسحاق بن عبد الله مولى زائدة قال :

لقي أبو هريرة كعب الأحبار فقال : كيف تجدون رمضان في كتاب الله ؟ قال كعب : بل كيف سمعت صاحبك يقول فيه ؟ قال : سمعته يقول فيه : . . . فذكر الشطر الأول منه دون الزيادة .

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (٢ / ١٢٠ ـ ١٢١) ، وإسناده حسن .

خامساً : أن أبا هريرة رضي الله عنه قد تابعه جمع من الصحابة بدون الزيادة أيضاً ، وهم :

١ ـ **عائشة رضي الله عنها** مرفوعاً بالشطرين .

أخرجه النسائي في « كتابيه » من طريقين عن الزهري : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته بالشطر الأول ، ومن أحدهما بالشطر الآخر .

وإسناده صحيح .

٢ ـ **عبد الرحمن بن عوف** مرفوعاً بهما نحوه .

أخرجه النسائي ، وابن نصر (ص ١٥١) ، وابن ماجه (١٣٢٨) ، **والطيالسي** (٢٢٤) ، وأحمد (١ / ١٩١ ، ١٩٤ ـ ١٩٥) من **طريق النضر بن شيبان** قال : لقيت أبا سلمة بن عبد الرحمن فقلت : حدثني بحديث سمعته من أبيك يذكره في شهر رمضان . قال : نعم : حدثني أبي . . . وقال النسائي :

« هذا خطأ ، والصواب : أبو سلمة عن أبي هريرة » .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير النضر هذا ؛ فإنه ليِّن الحديث ، وقد صرح بسماع أبي سلمة من أبيه ، وذلك مما اتفقوا ـ أو كادوا ـ على نفيه ؛ فقال أحمد وابن المديني وجماعة :

« حديثه عن أبيه مرسل » .

قلت : وقد خالفه يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : أخبرني أبو سلمة **عن** عبد الرحمن بن عوف به .

أخرجه الطحاوي ؛ وقال :

« هكذا روى هذا الحديث : مالكُ بن أنس ويونس عن الزهري ، وأما ابن عيينة فرواه عن الزهري بخلاف ذلك » .

ثم ساقه من طريق ابن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، كما تقدم من طرق كثيرة ؛ منها : مالك ويونس .

فالظاهر أنه روي عن مالك كرواية يونس هذه ، وأنا لا أستبعد أن تكون هاتان

الروايتان ثابتتين عن الزهري ، فقد لاحظت ـ فيما تقدم ـ أنّ له أسانيد عدة في هذا الحديث ؛ ألخِّصها لك الآن :

أ ـ عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ب ـ عن حميد بن عبد الرحمن عنه .

ج ـ عن عروة عن عائشة .

د ـ عن أبي سلمة أيضاً عن أبيه عبد الرحمن بن عوف .

ومثل هذه الأسانيد في الحديث الواحد للزهري تحتمل منه ؛ نظراً لحفظه وإتقانه ، إذا كان الراوي عنه ثقة حافظاً .

٣ ـ أبو سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

« من صام رمضان ، وعرف حدوده ، وتحفظ مما ينبغي له أن يُتحفظ ؛ **كَفَّر ما قبله** » .

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٨٧٩ ـ موارد) ، والبيهقي في « السنن » (٤ / ٣٠٤) ، وأحمد (٣ / ٥٥) ، وأبو يعلى (١٠٥٨) ، والخطيب في « التاريخ » (٨ / ٣٩٢) من طريق **عبد الله بن قُرَيْط** عن عطاء بن يسار عنه .

وابن قريط هذا ؛ فيه جهالةٌ ؛ كما بينته في « التعليق الرغيب » (٢ / ٦٥) .

وسائر رجاله ثقات .

٤ ـ عبادة بن الصامت مرفوعاً بالشطر الثاني دون الزيادة .

أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ١٨٢) : حدثنا إسحاق : أخبرنا بقية ابن الوليد : حدثني بَحِيرُ بن سعيد عن خالد بن مَعْدان عن عبادة بن الصامت .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، وإسحاق : هو ابن راهويه الإمام .

لكن خالفه من هو مثله في الحفظ والضبط ، فقال أحمد (٥ / ٣٢٤) : ثنا حيوة بن شُرَيْح : ثنا بقية . . . به ، فزاد في آخره :

« وما تأخر » . وقال ابن كثير في « التفسير » (٤ / ٥٣١) :

« إسناده حسن » !

قلت : كلا ؛ فإنه منقطع ؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« لم يصح سماع خالد من عبادة بن الصامت » .

ولعل الإمام أحمد رحمه الله قد أشار إلى هذا ؛ بإيراده الحديث عقب حديث آخر من طريق حيوة بن شريح وغيره بسنده المذكور ، لكنه قال : عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جُنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت ؛ فَبَيْنَ خالد وعبادة شخصان !

وللحديث طريق أخرى ، وقد وقع فيها من الاختلاف ما وقع في الأولى ، فأخرجه أحمد (٥ / ٣٢٤) من طريق عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد ابن عَقِيل عن عمر بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت به دون الزيادة .

ثم أخرجه (٥ / ٣١٨) من طريق سعيد بن سَلَمَةَ - يعني : ابن أبي الحسام - و (٥ / ٣٢١) من طريق زهير بن محمد ؛ كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل بها .

وابن سلمة و زهير ـ وإن كان فيهما كلام ـ ؛ فإن مما لا شك فيه أن أحدهما يشد من عضد الآخر ؛ فالنفس تطمئن للأخذ بما زادا على عبيد الله بن عمرو ـ وهو الرقي الثقة ـ .

ولكن ابن عقيل نفسه فيه ضعف من قبل حفظه ، فالظاهر أن هذا الاختلاف منه ، فهو الذي كان يذكر هذه الزيادة تارة ، ولا يذكرها أخرى ، وكل من أولئك الثلاثة حدَّث بما سمع منه ، وفي هذه الحالة لا يحتج به ؛ لاضطرابه في هذه الزيادة ، ولمخالفته بها جميع روايات الحديث المحفوظة على ما سبق بيانه مفصلاً .

على أن شيخه عمر بن عبد الرحمن غير معروف ؛ فقد أورده البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ١٧١) ، وابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٢٠) برواية ابن عقيل هذه عنه عن عبادة ؛ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وجملة القول : أن حديث عبادة هذا ليس له إسناد ثابت ، فالأول منقطع ، والآخر فيه ذاك المجهول . وقد غفل عن هذه الحقيقة الحافظ العراقي في « طرح التثريب » (٤ / ١٦٣) ؛ حين وقف عند ابن عقيل قائلاً :

« وحديثه حسن » ! دون أن ينظر إلى ما بيناه من الانقطاع والجهالة . ومثل ذلك صنيع الهيثمي (٣ / ١٨٥) ، ونحوه قول الحافظ ابن حجر (٤ / ٩٩) :

« حديث عبادة عند الإمام أحمد من وجهين ، وإسناده حسن » !

ومثل هذه الأقوال من هؤلاء الأئمة كان حملني بُرْهةً من الزمن على تحسين هذه الزيادة في حديث عبادة ، وتصحيحها في حديث أبي هريرة ، ورمزت بذلك لها على نسختي من « الترغيب » التي كنت أدرس منها على الإخوان ما كان من الأحاديث الثابتة ، والآن ـ وقد يسر الله لي جمع طرق الحديث وسردها على وجه

يكشف لكل طالب علم بصير أن الزيادة المذكورة لا تصح بوجه من الوجوه ـ ؛ فقد رجعت عن الرمز المذكور إلى التضعيف . والله ولي التوفيق ، هو حسبي ، عليه توكلت ، وإليه أنيب !

٥٠٨٤ ـ (من زوّج كريمتَه من فاسقٍ ؛ فقدْ قَطَعَ رَحِمَها)[1] .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٣٣) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٦٠) من طريق **الحسن بن محمد البَلْخِيِّ** عن حميد عن أنس مرفوعاً . وقالا :

« حديث باطل ، وإنما هو من كلام الشعبي ، والبلخي يروي عن الثقات الأشياء الموضوعة والأحاديث المقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه بحال » .

وكذا قال الذهبي ، وتبعه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ١٦٣) .

وقد مضى له حديث آخر برقم (٨٣٠) ، ويأتي له ثالث بعده .

٥٠٨٥ ـ (إذا حمَلتِ المرأةُ ؛ فلَها أجرُ الصائم القائمِ القانتِ المُخْبِتِ المجاهدِ في سبيلِ الله عزّ وجلّ ، فإذا ضَرَبها الطَّلْق ؛ فلا يدري أحدٌ من الخلائق ما لها من الأجرِ ، فإذا وضعتْ ؛ فلَها بكلِّ وضْعةٍ عتقُ نَسَمةٍ) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٣٣) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٧٤) من طريق ابن عدي ، وهذا في « كامله » (ق ٩٠ / ١) ؛ كلاهما عن **الحسن بن محمد البَلْخِيِّ** : حدثنا عوف الأعرابي عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال ابن حبان :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « راجع معجمي » . (الناشر) .

« هذا الحديث لا أصل له » ؛ واتهم به البلخي هذا وسبق كلامه فيه آنفاً .
وقال ابن عدي :

« هذا منكر ، والحسن ليس بمعروف ، منكر الحديث عن الثقات » .

ولم يتكلم السيوطي في « اللآلي » (٢ / ١٧٥) على الحديث بشيء ، فلا أدري ؛ أسقط كلامه عليه من الناسخ ، أم أنه أقر ابن الجوزي على وضعه ؟ والأول هو الأقرب عندي . والله أعلم .

٥٠٨٦ ـ (كانَ يصومُ شعبانَ كُلَّهُ . قالتْ عائشةُ : يارسولَ الله ! أحبُّ الشّهورِ إليكَ أنْ تصومَ شعبان ؟ قال :

إنّ الله يكتُبُ على كلِّ نفس مَنِيَّتَهُ تلكَ السَّنَة ، فأُحِبُّ أن يأْتِيَنِي أَجَلِي وأنا صائمٌ) .

منكر . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١٢٠١) : حدثنا **سُوَيْدُ بن سعيد** : نا **مسلم بن خالد بن طَرِيف** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عائشة حدثتهم : أن النبي ﷺ كان . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : مسلم بن خالد ـ وهو الزَّنْجي ـ ؛ كما جزم به الهيثمي (٣ / ١٩٢) ، وقال :

« وفيه كلام ، وقد وُثِّقَ » .

قلت : ساق له الذهبي أحاديث أنكرت عليه في « الميزان » ، وختم ترجمته

بقوله :

« فهذه الأحاديث وأمثالها يُرَدُّ بها قوة الرجل ويضعف » .

فلا جرم قال فيه الإمام البخاري في « تاريخه » (٤ / ١ / ٢٦٠) :

« منكر الحديث » .

والأخرى : سويد بن سعيد ؛ قال الحافظ :

« صدوق في نفسه ؛ إلا أنه عمي ، فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول » .

ومع هذا كله ؛ حسن إسناده المنذري ، فقال (٢ / ٧٩) :

« رواه أبو يعلى ، وهو غريب ، وإسناده حسن » !

وسكت عنه الحافظ في « الفتح » (٤ / ١٨٧) !

(**تنبيه**) : « ابن طريف » ، هكذا وقع في « المسند » ! وفي « تهذيب التهذيب » :

« مسلم بن خالد بن فروة ، ويقال : ابن المخزومي » كذا في الأصل بياض قدر كلمة ، فلعل الأصل : « طريف » . لكن قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٨٣) :

« وهو ابن خالد بن سعيد بن جرجة . . . » ! فالله أعلم .

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى ، ولكنها لا تساوي شيئاً ؛ يرويه **إسماعيل ابن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت** قال : حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

أخرجه المحاملي في « الثاني من الأمالي » (ق ٢٠١ / ٢) .

وإسماعيل هذا ضعيف جدّاً ؛ قال البخاري وأبو حاتم والدارقطني :

« منكر الحديث » .

لكن الجملة الأولى من حديث الترجمة صحيحة من حديث يحيى بن أبي كثير : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن : حدثتني عائشة قالت :

ما كان رسول الله ﷺ يصوم من أشهر السنة أكثر من صيامه من شعبان ، كان يصومه كله .

أخرجه ابن خزيمة (٢٠٧٨) ، وأحمد (٦ / ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٨٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٩) من طرق عن يحيى به .

وأخرجه البخاري (٣ / ١٨٦ ـ فتح) ؛ لكن دون قوله : كان يصومه كله . وكذا رواه مسلم (٣ / ١٦١) .

قلت : وهي زيادة محفوظة عن يحيى . وقد تابعه محمد بن عمرو : ثنا أبو سلمة به بلفظ :

كان يصوم شعبان إلا قليلاً ، بل كان يصومه كله .

أخرجه أحمد (٦ / ١٤٣ ، ١٦٥) .

ويشهد لها رواية عبد الله بن أبي قيس أنه سمع عائشة تقول :

كان أحب الشهور إلى رسول الله ﷺ أن يصومه : شعبان ، ثم يصله برمضان .

أخرجه ابن خزيمة (٢٠٧٧) ، وأحمد (٦ / ١٨٨) ، وغيرهما بإسناد

صحيح .

(**تنبيه**) : عزا الزيادة المذكورة : المنذريُّ في « الترغيب » (٢ / ٨٠) لرواية البخاري ومسلم ! وذلك من أوهامه رحمه الله .

ويقابله أن الحافظ لما ذكرها في « الفتح » ؛ لم يخرجها مطلقاً ! وتبعه على ذلك البدر العيني في « عمدة القاري » (٥ / ٣١١) !

٥٠٨٧ ـ (من قالَ : الحمدُ لله الذي تواضعَ كلُّ شيءٍ لعَظَمَتِه ، والحمدُ لله الذي ذَلَّ كلُّ شيءٍ لعزَّتِه ، والحمدُ لله الذي خضعَ كلُّ شيءٍ لمُلْكِه ، والحمدُ لله الذي استسلمَ كلُّ شيءٍ لقُدْرتِه ؛ فقالها يطلبُ بها ما عندَه ؛ كَتَبَ اللهُ له بها ألْفَ حسَنةٍ ، ورفَع له بها ألفَ درجَةٍ ، ووكَّلَ به سبعينَ ألْفَ ملَكٍ ، يستغفرونَ له إلى يومِ القيامةِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٠٦ / ١) عن **يحيى ابن عبد الله البابلُتيِّ** : نا أيوب بن نَهِيكٍ قال : سمعت مجاهداً يقول : سمعت ابن عمر يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : أيوب بن نهيك ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٥٩) :

« سمعت أبي يقول : هو ضعيف الحديث . وسمعت أبا زرعة يقول : لا أحدث عنه ؛ ولم يقرأ علينا حديثه ، وقال : هو منكر الحديث » . وقال الأزدي :

« متروك » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » ؛ ولكنه قال :

«يخطئ » ! قال الحافظ في « اللسان » :

« ومن مناكيره عن مجاهد . . . » فساق هذا الحديث من رواية ابن عساكر في « تاريخه » ! وفاته أنه في « المعجم » ، ثم قال :

« ويحيى ضعيف ؛ لكنه لا يحتمل هذا » .

قلت : يشير إلى أن ابن نهيك أشد ضعفاً من يحيى البابلتي ؛ وهذا من رجال « التهذيب » ؛ وجزم الحافظ بضعفه في « التقريب » . وأما الذهبي فقال في « المغني » :

« تركوه » .

وهو العلة الثانية .

٥٠٨٨ ـ (من صامَ يومَ الأربعاءِ ويومَ الخميسِ ويومَ الجُمُعَةِ ، ثم تصدَّق يومَ الجمُعة بما قلّ من مالِه أو كثُر ؛ غُفرَ له كلُّ ذنْبٍ عَمِلَهُ ، حتَّى يصيرَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أمُّه من الخطايا) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٩٧ / ١) : حدثنا **أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحَرَّاني** : نا **يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّيُّ** : نا **أيوب بن نَهِيك** قال : سمعت محمد بن قيس المدنيَّ صح أبا حازم يقول : سمعت ابن عمر يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

وأخرجه الحافظ عبد الغني المقدسي في جزء له عنوانه « الجزء الثالث والسبعون » (ق ١ / ٢ ـ بخطه) من طريق أخرى عن أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني به ؛ إلا أنه قال : . . . سمعت محمد بن قيس المدني : ثنا أبو حازم

قال : سمعت ابن عمر . . .

قلت : فهذا خلاف ما في « الطبراني » ، وليس هو خطأً من الناسخ ، بل هكذا الرواية عنده ، وقد أشار إلى ذلك الناسخ بكتبه لفظة : « صح » بين : « المدني » و : « أبا حازم » . ويؤكده أن الطبراني ساق عقبه ثلاثة أحاديث أخرى بإسناده المذكور بلفظ : . . . سمعت محمد بن قيس المدني يقول : سمعت ابن عمر يقول . . . فأسقط منه : « أبا حازم » .

ولم نجد في الرواة من يسمى محمد بن قيس المدني أبا حازم ، سمع ابن عمر ! ولذلك ؛ قال الهيثمي (٣ / ١٩٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه محمد بن قيس المدني أبو حازم ؛ ولم أجد من ترجمه » !

قلت : وأنا أظن أن الصواب رواية المقدسي : سمعت محمد بن قيس المدني : ثنا أبو حازم قال : سمعت ابن عمر . . .

فإن محمد بن قيس المدني معروف من أتباع التابعين ، وهو قاص عمر بن عبد العزيز ؛ وهو ثقة من رجال مسلم .

وأبو حازم ـ من هذه الطبقة ـ جماعة ، والذي يروي منهم عن ابن عمر ـ سماعاً ـ : سلمان الأشجعي الكوفي ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

وقد يتبادر إلى الذهن أنه سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج المدني القاص ؛ مولى الأسود بن سفيان المخزومي ، وله رواية عن ابن عمر ! ولكنهم صرحوا أنه لم يسمع منه ، وهنا قد صرح بالسماع منه ، فليس به .

فإن قيل : فهذا الاختلاف بين رواية الطبراني ورواية المقدسي في تابعي

الحديث ؛ ممن هو ؟

قلت : لا يتعدى ذلك أيوبَ بن نهيك أو البابْلتي .

لكن من المحتمل أن يكون من أبي شعيب الحراني ؛ فإنه ـ مع كونه ثقة ، وله ترجمة حسنة في « تاريخ بغداد » (٩ / ٤٣٥) ـ ؛ فقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ؛ وقال :

«يخطئ ويهم » .

قلت : فمن المحتمل أن يكون هو الذي اضطرب في إسناده ، فرواه مرة هكذا ، ومرة هكذا . والله أعلم .

وجملة القول : أن آفة هذا الحديث ؛ إنما هو أيوب بن نهيك ، وقد عرفت حاله من الحديث الذي قبله .

ثم رأيت الحديث قد روي عنه على وجه آخر من طريق **عبدالله بن واقد** قال : حدثني **أيوب بن نهيك** ـ مولى سعد بن أبي وقاص ـ عن عطاء عن ابن عمر به .

أخرجه البيهقي في « السنن » (٤ / ٢٩٥) وقال :

« عبدالله بن واقد غير قوي ، وثقه بعض الحفاظ ، وضعفه بعضهم . ورواه **يحيى البابلتي** عن **أيوب بن نهيك** عن محمد بن قيس عن أبي حازم عن ابن عمر . والبابلتي ضعيف . وروي في صوم الأربعاء والخميس والجمعة من أوجه أخر أضعف من هذا عن أنس » .

قلت : حديث أنس سيأتي ـ بإذن الله تعالى ـ برقم (٥١٩٣ ، ٥١٩٤) .

٥٠٨٩ ـ (من مَثَّل بذي روحٍ ثمّ لم يَتُب ؛ مثَّل اللهُ به يومَ القيامة) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٩٢ ، ١١٥) من ثلاث طرق عن **شَرِيك** عن معاوية بن إسحاق عن أبي صالح الحنفي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن (وفي الطريقين : أراه) ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير شريك بن عبدالله القاضي ؛ فإنه وإن كان من رجال مسلم ؛ فإنّه لم يحتج به ، وإنما روى له متابعة ؛ كما نص عليه الحافظ الذهبي في آخر ترجمته من « الميزان » ، ومن قبله الحافظ المنذري في آخر كتابه « الترغيب » وحكى اختلاف العلماء فيه . ولخص أقوالهم الحافظ ابن حجر في « التقريب » ، فقال :

« صدوق يخطئ كثيراً ، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة » .

ومن ذلك ؛ تعلم تساهل المنذري ـ في تخريجه الحديث ـ بقوله (٢ / ٦) :

« رواه أحمد ؛ ورواته ثقات مشهورون » ! ونحوه قول الهيثمي (٣ / ٣٢) ـ وتبعه الشيخ الساعاتي في « الفتح الربَّاني » (١٦ / ٢٩) ـ :

« رواه أحمد ، ورجاله ثقات » !

والمحفوظ عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« لعن الله من مثَّل بالحيوان » .

أخرجه الشيخان ، وأحمد (٢ / ١٣ ، ٤٣ ، ٦٠ ، ٨٦ ، ١٠٣ ، ١٤١) ، وغيرهم .

٥٠٩٠ ـ (العُمْرتانِ تُكَفِّرانِ ما بينهما ، والحَجُّ المبرورُ ليس له ثوابٌ ـ أو قالَ : جزاءٌ ـ إلا الجنة ، وما سَبَّحَ الحاجُّ من تسبيحةٍ ، ولا هَلَّلَ من تهليلةٍ ، ولا كَبَّرَ من تكبيرةٍ ؛ إلا بُشِّرَ بها تبشيرةً) .

منكر بالشطر الثاني . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ق ١٣٤ / ١) عن **أبي مروان عبدالملك بن محمد القاضي** : نا **عبد الله بن زيدان البَجَلي** : نا الحسن بن علي : أخبرنا سليمان بن حرب : نا حماد بن زيد عن أيوب السَّخْتِيَاني عن عبيد الله بن عمر ـ قال : ثم لقيت عبيد الله بن عمر فحدثني ـ عن سُمَيٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله من الحسن بن علي ـ وهو الخلال الحُلْواني ـ فمن فوقه ؛ كلهم ثقات رجال الشيخين .

أمّا من دونهم ؛ فلم أعرفهما ، ولعل المناوي أشار إليهما حين قال ـ وقد عزاه السيوطي للبيهقي في « شعب الإيمان » ـ :

« فيه من لم أعرفهم ، ولم أرهم في كتب الرجال » .

قلت : فأحد المشار إليهما : هو آفة الشطر المذكور ، وإلا ؛ فالشطر الأول منه صحيح ، رواه جماعة من الثقات عن سمي به ؛ ومنهم عبيد الله بن عمر المذكور في إسناد الحديث ـ وهو العمري المصغر ـ :

فقال الطيالسي في « مسنده » (٢٤٢٥) : حدثنا العُمَرِي عن سُمَيٍّ به ؛ دون الشطر الثاني . وكذلك أخرجه مسلم (٤ / ١٠٧) : حدثنا ابن نمير : حدثنا أبي : حدثنا عبيد الله به ، وتابعه :

١ ـ مالك عن سمي به .

أخرجه في « الموطأ » (١ / ٣٤٦ / ٦٥) ، وعنه البخاري (٤ / ٤٧٦ ـ فتح) ، ومسلم أيضاً ، والنسائي (٢ / ٤) ، وابن ماجه (٢٨٨٨) ، والبيهقي (٥ / ٢٦١) ، وأحمد (٢ / ٤٦٢) كلهم عن مالك به .

٢ ـ وتابعه سُهَيل عن سمي به .

أخرجه مسلم ، والنسائي ، والطيالسي (٢٤٢٣) .

٣ ـ وسفيان الثوري عنه .

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٥ / ٣ / ٨٧٩٨) ، ومسلم ، وأحمد (٢ / ٤٦١) ، والترمذي (١ / ١٧٥ ـ ١٧٦) . وقال :

« حديث حسن صحيح »

٤ ـ وسفيان بن عيينة عنه .

فقال أحمد (٢ / ٢٤٦) ، والحميدي (١٠٠٣) : ثنا سفيان : ثنا سمي به .

وأخرجه مسلم ، وابن الجارود في « المنتقى » (٥٠٢) من طرق عن ابن عيينة به .

٥ ـ ومحمد بن عجلان عن سمي به .

أخرجه البيهقي .

قلت : فهؤلاء خمسة متابعون ثقات لعبيد الله العمري ، كلهم لم يذكروا الشطر الثاني من حديث الترجمة . وكذلك الطيالسي وابن نمير في روايتيهما عن العمري لم يذكروها كما رأيت ؛ فلا شك في نكارته وعدم ثبوته .

فالعجب من المنذري ؛ كيف ذكر في « الترغيب » (٢ / ١٠٦) هذه الزيادة من رواية الأصبهاني ساكتاً عليها ؟ ! فذلك هو الذي حملني على تحقيق القول فيها وإثبات نكارتها وأنا في صدد المرحلة التي قبل الأخيرة من إنجاز مشروعي : « صحيح الترغيب والترهيب » ، و « ضعيف الترغيب والترهيب » .

٥٠٩١ ـ (الحاجُّ يشفعُ في أربع مئة أهل بيت ـ أو قالَ : من أهل بيتهِ ـ ، ويخرجُ من ذنوبه كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أمُّهُ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه البزار في « مسنده » (١١٥٤ ـ كشف) عن **عبد الله بن عيسى** ـ رجل من أهل اليمن ـ عن **سلمة بن وَهْرام** عن **رجل** عن أبي موسى رفعه إلى النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : الرجل الذي لم يُسَمَّ . وبه أعله المنذري (٢ / ١٠٨) ، والهيثمي (٣ / ٢١١) .

الثانية : سلمة بن وهرام ؛ مختلف فيه ، فوثقه بعضهم ، وضعفه آخرون .

الثالثة : عبد الله بن عيسى ـ وهو الجَنَدِي اليمني ـ ؛ ذكره العقيلي في « الضعفاء » ؛ وساق له حديثاً آخر في الحج ، مضى برقم (٥٤٣) ، وقال :

« إسناد مجهول ، فيه نظر » .

وأما الشطر الثاني ؛ فقد صح من حديث أبي هريرة بلفظ :

« من حج لله فلم يرفث ولم يفسق ؛ رجع كيوم ولدته أمه » .

أخرجه الشيخان وغيرهما ؛ وهو في « مختصر البخاري » برقم (٧٥٦) .

٥٠٩٢ ـ (إنَّ آدمَ أتى البيتَ ألفَ أَتْيَةٍ ـ لم يَرْكَبْ قطُّ فيهنَّ ـ من الهندِ على رجليهِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (ق ١٧٦ / ١ ، ورقم ٢٧٩٢ ـ المطبوعة) عن **القاسم بن عبد الرحمن** : ثنا أبو حازم ـ وهو نَبْتَل مولى ابن عباس ـ عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« في القلب من القاسم بن عبد الرحمن شيء » .

قلت : وهو الأنصاري ؛ قال ابن معين :

« ضعيف جدّاً » ؛ كما في « الميزان » وساق له في « اللسان » هذا الحديث ونقل كلام ابن خزيمة المذكور فيه وأقره . وقال المنذري (٢ / ١٠٨) :

« القاسم هذا واهٍ » .

وأما أبو حازم نبتل ؛ فهو ثقة ؛ كما رواه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٥٠٨) عن أحمد .

ومن هذا التخريج ؛ يتبين جهل المعلقين الثلاثة على « ترغيب المنذري » ، بل وتظاهرهم بالتحقيق والعلم ! فإنهم قالوا في تخريج الحديث (٢ / ١١٣) :

« ضعيف ، رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ؛ وانظر : « ميزان الاعتدال » (٣ / ٣٧٤) ـ ترجمة القاسم بن عبد الرحمن » !

كذا قالوا ! هداهم الله وعرَّفهم أنفسهم . وفيه جهالات :

أولاً : اقتصارهم على قولهم : « ضعيف » ! والصواب : « ضعيف جدًّا » ؛ لقول

ابن معين الصريح بذلك .

ثانياً : أعادوا قول المنذري : « رواه ابن خزيمة في « صحيحه » . . . » دون بيان منهم لمكان الحديث منه بالجزء والصفحة ؛ كما يقتضيه أصول التخريج .

ثالثاً : لم يعبأوا بقول المنذري في الراوي : « هذا واهٍ » ؛ الذي يستلزم شدة ضعف الحديث .

رابعاً : أحالوا في ترجمة الراوي على « الميزان » ؛ وفي الصفحة التي أشاروا إليها أربع تراجم باسم (القاسم بن عبد الرحمن) ؛ أحدهم ثقة ، والثاني ضعيف ، والثالث ضعيف جدّاً ـ وهو هذا ـ ، والرابع مجهول ! ولجهلهم بالمراد منهم في هذا الحديث ؛ أطلقوا ولم ينسبوه ! فماذا أفادوا القراء بتعليقهم هذا ؟ !

نعم لقد كشفوا به ـ وبأمثاله ـ عن جهلهم وظلمهم وتعديهم على هذا العلم . هداهم الله تعالى !

٥٠٩٣ ـ (إنّ للكعبة لساناً وشفتين ، ولقد اشتكتْ إلى الله فقالتْ : ياربِّ ! قَلَّ عُوَّادي ، وقَلَّ زُوَّارِي ! فأَوحَى الله عزّ وجلّ : إنِّي خالقٌ بشَراً خُشَّعاً سُجَّداً ، يَحِنُّون إليكِ كما تحنُّ الحمامةُ إلى بَيْضِها) .

باطل . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١١٠ / ٢) ، وابن عدي من طريق **سَهْل بن قَرِين** : حدثني أبي : ثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن ابن أبي ذئب إلا سهل » .

كذا في مسودتي ، ولعله سقط منها أو من الأصل : « عن أبيه » أو نحو ذلك [1] !

وسهل هذا ؛ قال الذهبي :

« وهو بصري ؛ غمزه ابن حبان وابن عدي ، وكذبه الأزدي » . وقال ابن عدي :

« منكر الحديث » .

وساق له بهذا الإسناد حديثين آخرين ؛ وقال :

« ليس له غيرها ، وهي باطلة ؛ متونها وأسانيدها إلا الثالث . . . » .

وأبوه قَرِين ؛ لم أجد له ترجمة .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٣ / ٢٠٨) .

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ وفيه سهل بن قرين ؛ وهو ضعيف » .

٥٠٩٤ ـ (إنّ داودَ النبيَّ قالَ : إلهي ! ما لعبادكَ عليكَ إذا هُمْ زاروكَ في بيتِكَ ؟ قال : إنَّ لكلِّ زائرٍ على المزورِ حقّاً ؛ يا داودُ ! إنّ لهم عليَّ أنْ أعافيَهم في الدُّنيا ، وأغفرَ لهم إذا لقيتُهم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١١٠ / ٢) عن **محمد بن حمزة الرَّقِّيِّ** عن **الخليل بن مُرَّةَ** عن **الوَضِينِ بن عطاء** عن ابن أبي عن أبي ذر مرفوعاً .

---

(١) في المطبوع (٦٠٦٣ ـ المعارف) قرين بن سهل بن قرين : حدثني أبي . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء :

الأول : الوضين بن عطاء ؛ قال الحافظ :

« صدوق سيئ الحفظ » .

الثاني : الخليل بن مرة ؛ ضعفه الجمهور ، بل قال البخاري :

« منكر الحديث » ، ولذلك ؛ جزم الحافظ بضعفه في « التقريب » .

الثالث : محمد بن حمزة الرقي ؛ قال الذهبي :

« منكر الحديث » . وقال الحافظ في « اللسان » :

« وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : يروي عن الخليل ؛ وهو ضعيف » .

قلت : وبه أعله الهيثمي ، فقال (٣ / ٢٠٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه محمد بن حمزة الرقي ؛ وهو ضعيف » .

٥٠٩٥ - (ما راحَ مُسْلمٌ في سبيلِ اللهِ مجاهداً ، أو حاجّاً مُهِلاً أو ملبِّياً ؛ إلا غربتِ الشّمس بذنوبِه ، وخرجَ منها) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٩٦ / ٦١٦١) : حدثنا **محمد بن حنيفة الواسطي** قال : حدثنا **أحمد بن الفرج الجُوري** قال : حدثنا **حفص بن أبي داود** عن الهيثم بن حبيب عن محمد بن المنكدر عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الهيثم بن حبيب إلا حفص بن أبي داود ، تفرد به أحمد بن الفرج » .

قلت : وهو الجشمي المقرئ ؛ كما في إسناد حديث قبله في « الأوسط » ، وكذا ترجمه الخطيب في « التاريخ » (٤ / ٣٤١) ، وساق له حديثاً آخر عن أبي أُمامة ، فيه كذاب ، وقد تقدم برقم (٣٤٥) ، ثم روى عن ابن بكير الحافظ أنه قال :

« أحمد بن الفرج الجشمي ضعيف » .

وأقره الذهبي في « الميزان » ، والحافظ في « اللسان » .

لكن شيخه حفص بن أبي داود مثله ، أو أسوأ حالاً منه ، وهو (حفص بن سليمان الأسدي أبو عمرو البزاز الكوفي الغاضري) صاحب عاصم بن أبي النَّجود ؛ فقد ذكروه في الرواة عن الهيثم بن حبيب ، وذكر الحافظ في ترجمة (الجوري) من « التبصير » (١ / ٣٦٩) أنه روى عن حفص الغاضري ؛ وهو متروك الحديث ـ مع إمامته في القراءة ـ ؛ كما قال في « التقريب » .

ولم يعرفه الهيثمي ـ وربما معه غيره ـ فقال في « المجمع » (٣ / ٢٠٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ وفيه من لم أعرفه » !

وأقره الثلاثة الجهلة (٢ / ١١٨) ! !

ويمكن أن يكون الهيثمي عنى بقوله المذكور (أحمد بن الفرج الجوري) أيضاً ؛ فإن ترجمته عزيزة كما رأيت .

وأمّا شيخ الطبراني محمد بن حنيفة الواسطي ؛ فليس من عادته أن يتكلم

فيهم إلا نادراً . وقال فيه الدارقطني :

« ليس بالقوي » ؛ كما في « التاريخ » (٢ / ٢٩٦) ، و « الميزان » ، و « اللسان » .

لكنه قد توبع من قِبَلِ **أحمد بن محمد بن تميم الواسطي** : أخبرنا **أحمد** ـ يعني : **ابن الفرج الفارسي** ـ : حدثنا **حفص بن أبي داود** به .

أخرجه الخطيب (٤ / ٤٠٢) في ترجمة (الواسطي) هذا ، وذكر أنه روى عنه المُعَافَى بن زكريا الجريري ، وأبو القاسم بن الثلاج ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(**تنبيه**) : الهيثم بن حبيب المذكور في إسناد الحديث : هو الصيرفي الكوفي ، وهو ثقة من أتباع التابعين ، وهو غير (**الهيثم بن حبيب**) الذي اتهمه الذهبي بخبر باطل في المهدي ، هذا متأخر عن الأول ، وهو متروك ، وقد ميَّز بينهما الحافظ في « التهذيب » ـ تبعاً لأصله ـ ، وفي « التقريب » ، ثم نسي فجعلهما واحداً في « اللسان » ! كما بينته في « تيسير الانتفاع » .

٥٠٩٦ ـ (من خرجَ في هذا الوجه ـ لحجٍّ أو عُمْرةٍ ـ فماتَ ؛ لم يُعْرَضْ ولمْ يحاسبْ ، وقيلَ له : ادْخُلِ الجَنَّةَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١١١ / ٢) : حدثنا **محمد ابن أحمد** : ثنا **محمد بن صالح العدوي** : ثنا حسين بن علي الجعفي عن **جعفر بن بُرْقَان** : حدثني الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الزهري إلا جعفر ، تفرد به حسين » .

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين ـ وكذا من فوقه ؛ إلا ابن برقان ؛ فإن البخاري لم يخرج له ، ثم هو متكلم فيه في روايته عن الزهري ، وهذه منها ؛ فقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، يهم في حديث الزهري » .

وقد جاء في حاشية « مجمع الزوائد » (٣ / ٢٠٨) ما نصه :

« فائدة : هو من رواية جعفر بن برقان عن الزهري ، وهو ضعيف في الزهري خاصة ، وذكر الطبراني أن جعفراً انفرد به » .

قلت : وأظنه من تعليقات الحافظ ابن حجر على « المجمع » .

ويحتمل عندي أن يكون الوهم ليس من جعفر ، وإنما ممن دونه ، فإني لم أعرف محمد بن أحمد هذا شيخ الطبراني ، ولا شيخه محمد بن صالح العدوي ؛ بل وجدت الثقة قد خالفه في إسناده ؛ فقال أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١١٣٣) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢١٥ ـ ٢١٦) : حدثنا الحسن بن حماد : نا حسين ـ يعني : الجعفي ـ عن ابن السَّمَّاك عن عائذ عن عطاء عن عائشة به . وزاد :

قالت : وقال رسول الله ﷺ :

« إن الله يباهي بالطائفين » .

والحسن بن حماد : هو الحضرمي البغدادي ، أو الضبي الكوفي الصيرفي ، وكلاهما روى عنه أبو يعلى ، وكلاهما ثقة .

وقد تابعه الحسن بن أبي الربيع : ثنا حسين بن علي الجعفي به .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٦٢) .

وابن أبي الربيع : هو ابن يحيى بن الجعد الجرجاني ، وهو ثقة أيضاً .

فهذان ثقتان خالفا العدوي في إسناده ، فلم يذكرا فيه : جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة . فالوهم ليس من جعفر ؛ إذ لم يثبت أن هذا مما حدث به ، وإنما هو من العدوي أو الراوي عنه ، والحديث إنما هو عن الجعفي عن **ابن السماك** عن **عائذ** عن عطاء عنها .

وقد تابعه عبد الحميد بن صالح : عند ابن الأعرابي في « **معجمه** » (ق ١٧٢ / ٢) ، ويحيى بن أيوب العابد : عند الخطيب في « التاريخ » (٥ / ٣٦٩) ؛ كلاهما عن **محمد بن صُبَيْحِ بن السَّمَّاك** به .

فالحديث ـ إذن ـ حديث **ابن السماك** عن **عائذ** .

وابن السماك صدوق متكلم فيه ؛ لكنه لم يتفرد به ، فتابعه يحيى بن يمان : عند العقيلي (٣٤٢) ، وابن عدي (ق ٢٥٥ / ٢) ، وتَمَّامٍ في « الفوائد » (ق ٢٠٥ / ١) .

وتابعه محمد بن الحسن الهَمْداني : عند الدارقطني في « سننه » (ص ٢٨٨) ؛ كلاهما عن **عائذ بن نُسَيْرٍ** به .

فالحديث قد دارت طرقه على عائذ ، وقد صرح أبو نعيم (٨ / ٢١٦) أنه لم يروه عن عطاء إلا عائذ . وبه صرح ابن عدي قبله ، فقال :

« لا يرويه غير عائذ ، وهو غير محفوظ » . وقال العقيلي :

« هو منكر الحديث ، قال ابن معين : ليس به بأس ، ولكن روى أحاديث مناكير . وفي رواية عنه قال : حديثه ضعيف » .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٤١٧) ، وأعله بعائذ هذا .

وتعقبه السيوطي وغيره بأنه لم يتهم بكذب ، وساق له بعض الشواهد التي لا تساوي شيئاً لشدة ضعفها ! فيبقى الحديث في مرتبة الضعف .

وقد أشار إلى تضعيفه : المنذريُّ في« الترغيب » (٢ / ١١٢) . وقال الهيثمي (٣ / ٢٠٨) :

« رواه أبو يعلى ، والطبراني في « الأوسط » ؛ وفي إسناد الطبراني محمد بن صالح العدوي ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال « الصحيح » (!) ، وإسناد أبى يعلى فيه عائذ بن نسير ، وهو ضعيف » !

قلت : والزيادة المتقدمة : « إن الله يباهي بالطائفين » ؛ رواها غير أبي يعلى ، وقد سبق تخريجها برقم (٣١١٤) ؛ ونبهت هناك على أن (نسير) ضبطه بالنون والسين المهملة ؛ خلافاً لمن وهم .

وقد روي الحديث عن ابن السماك بلفظ آخر وهو : . . . . . [1]

ثم وجدت للحديث شاهداً من حديث عائشة من رواية مُدْرِك بن قَزَعَةَ عن

---

(١) سقط نص الحديث من قلم الشيخ ـ رحمه الله ـ . (الناشر) .

محمد بن مسلم عنها .

أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » (١٩٨ / ٢) .

ومدرك هذا لم أجده .

ومحمد بن مسلم ؛ الظاهر أنه أبو الزبير ؛ فقد ذكروا له رواية عن عائشة ، ولكنه مدلس .

والحديث ؛ صححه الدكتور القلعجي في فهرس الأحاديث الصحيحة الذي وضعه في آخر « ضعفاء العقيلي » (ص ٥٢٢) ! وذلك ؛ لأن العقيلي ذكره عقب حديث عائشة من طريق أخرى ضعيفة عن عطاء مرسلاً ، وقال :

« هذا أولى » ! فما أجهله بهذا العلم ! ! وما أجرأه على الخوض فيما لا يعلم ! !

٥٠٩٧ ـ (من بَلَغَ الثَّمانين من هذه الأمَّةِ ؛ لم يُعْرَضْ ولم يُحاسَبْ ، وقيل : ادْخُلِ الجنّة) [١] .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢١٥) : حدثنا **أبو عبد الله محمد بن سلمة العامري الفقيه** : ثنا **عبد الرحمن بن عبد الله محمد بن المقري** : ثنا علي بن حرب : ثنا حسين الجعفي عن **محمد بن السماك** عن **عائذ ابن نُسَير** عن عطاء عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن عطاء إلا عائذ ، ولا عنه إلا ابن السماك » .

قلت : وفيه ضعف .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « الحديث الذي بعده : « من طاف . . . » نقل إلى « الصحيحة » (٢٧٢٥) » . (الناشر) .

وعائذ أسوأ منه ؛ كما تقدم في الحديث الذي قبله .

وقد رواه جمع عن ابن السماك باللفظ السابق ، فهو بهذا اللفظ منكر ؛ لتفرد هذه الطريق به .

وعلي بن حرب ـ وهو الطائي الموصلي ؛ وإن كان ثقة ـ ؛ فاللذان دونه لم أعرفهما .

٥٠٩٨ ـ (يا عِكْراشُ ! كُلْ من حيثُ شِئْتَ ؛ فإنَّه من غيرِ لونٍ واحدٍ) .

ضعيف : رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٩٧ ـ ٩٨) : حدثنا إسماعيل القاضي : نا **أبو الهُذَيْل العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سَوِيَّة المِنْقَرِيُّ** : حدثني **عبيد الله بن عكراش** : حدثني أبي قال :

بعثني بنو مُرَّة بن عُبَيْد بصدقات أموالهم إلى رسول الله ﷺ ، فقدمت عليه المدينة ، فوجدته جالساً مع المهاجرين والأنصار ، فأتيته بإبل كأنها عروق الأَرْطى ، فقال :

« مَنِ الرجلُ ؟ » ، فقلت : عكراش بن ذُؤَيْب ، قال :

« ارفع في النسب » ، فقلت : ابن حُرْقُوص بن جَعْدة بن عمرو بن النَّزَّال بن مُرة بن عبيد ، وهذه صدقات بني مرة بن عبيد ، فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال :

« هذه إبل قومي ؛ هذه صدقات قومي » . ثم أمر بها رسول الله ﷺ أنْ تُوسَمَ بِمِيْسَم إبل الصدقة وتضم إليها ، ثم أخذ بيدي ، فانطلق بي إلى منزل أم سلمة زوج النبي ﷺ فقال :

« هل من طعام ؟ » ، فأُتينا بجَفْنة كثيرة الثريد والوَذْر فأقبلنا نأكل منها ، فأكل رسول الله ﷺ مما بين يديه ، وجعلت أخبط في نواحيها ، فقبض رسول الله ﷺ بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال :

« ياعكراش ! كل من موضع واحد ؛ فإنه طعام واحد » ، ثم أتينا بطبقٍ فيه ألوان من رطب أو تمر ـ شك عبيد الله بن عكراش رطباً كان أو تمراً ـ ، فجعلت آكلُ من بين يدي ، وجالت يد رسول الله ﷺ في الطبق ، ثم قال : . . . (فذكر الحديث) ، ثم أتينا بماء فغسل رسول الله ﷺ يديه ، ثم مسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه ثم قال :

« يا عكراش ! هكذا الوضوء ، مما غيرت النار » .

وكذا رواه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٨٣ ـ ١٨٤) ، والترمذي ـ مختصراً ـ (١٩٤٩) ، وكذا ابن ماجه (٣٢٧٤) . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث العلاء بن الفضل » .

قلت : وفي ترجمته أورده ابن حبان ، وقال فيه :

« كان ينفرد بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير ، لا يعجبني الاحتجاج بأخباره التي انفرد بها » . وقال في عبيد الله بن عكراش (٢ / ٦٤) :

« منكر الحديث جدّاً ، فلا أدري المناكير في حديثه وقعت من جهته أو من العلاء بن الفضل ؟ ومن أيّهما كان ؛ فهو غير محتج به على الأحوال » .

والحديث قد تقدم تخريجه ـ مختصراً ـ تحت الحديث (١١٢٧) من هذه « السلسلة » .

٥٠٩٩ ـ (لَيُدْرِكَنَّ الدَّجَّالُ قوماً مثلَكم أو خيراً منكم (ثلاث مرات) ، ولن يُخْزِيَ اللهُ أمّةً أنا أَولها ، وعيسى ابنُ مريم آخرُها) [١] .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣ / ٤١) عن عبد الرحمن بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن أبيه **قال** :

لما اشتد جزع أصحاب رسول الله ﷺ على من قُتِلَ يوم مؤتة ؛ قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » !

قلت : وكأنه توهم أن جبير بن نفير صحابي ، ولعل السبب أنه أدرك زمان النبي ﷺ ، وروى عنه وعن أبي بكر الصديق ؛ ولكن مرسلاً ؛ كما في « التهذيب » . وقال أبو حاتم :

« ثقة ، من كبار تابعي أهل الشام القدماء » .

وإنما الصحبة لأبيه ، ولذلك تعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : ذا مرسل ، وهو خبر منكر » .

٥١٠٠ ـ (زِني شَعْرَ الحسين ، وتصدّقي بِوَزْنِهِ فضّةً ، وأعطِي القابلةَ رِجْلَ العقيقةِ) .

منكر . أخرجه الحاكم (٣ / ١٧٩) ، ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى » (٩ / ٣٠٤) من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي : ثنا **حسين بن زيد العلوي** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « تكرر يأتي برقم (٥٢١١) » . (الناشر) .

أن رسول الله ﷺ أمر فاطمة رضي الله عنها ، فقال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » !

قلت : ورده الذهبي بقوله :

« قلت : لا » .

وأقول : وله علتان :

الأولى : ضعف حسين بن زيد ؛ فقد أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال أبو حاتم : تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ » .

والأخرى : المخالفة في السند والمتن ؛ وقد أشار إليها البيهقي بقوله عقب الحديث :

« كذا قال ، وروى الحميدي عن **الحسين بن زيد** عن جعفر بن محمد عن أبيه : **أن** علي بن أبي طالب رضي الله عنه أعطى القابلة رجل العقيقة . ورواه حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه **عن** النبي ﷺ مرسلاً ؛ في أن يبعثوا إلى القابلة منها برجل » .

قلت : فقد خالف الحميديُّ سعيدَ بن عبد الرحمن المخزومي في الإسناد والمتن .

أما الإسناد ؛ فإنه لم يذكر فيه : عن جده عن علي ؛ فهو مرسل ، بل معضل .

وأما المتن ؛ فإنه أوقفه على علي وجعله من فعله ، ولم يرفعه إلى النبي ﷺ .

ولعل هذا الاختلاف إنما هو من العلوي نفسه ـ وهو مما يدل على ضعفه ـ ؛ فقد تابعه على إرساله حفص بن غياث ؛ كما رأيت فيما علقه البيهقي ، وقد وصله في مكان آخر (٩ / ٣٠٢) من طريق أبي داود في « المراسيل » عن محمد بن العلاء عن حفص به مرسلاً ؛ ولفظه :

« أن النبي ﷺ قال في العقيقة التي عقَّتها فاطمة عن الحسن والحسين عليهما السلام : أن يبعثوا إلى القابلة منها برجل ، وكلوا وأطعموا ، ولا تكسروا منها عظماً » .

وكذلك رواه الخلال من طريق أخرى عن حفص به مرسلاً ؛ كما نقله ابن القيم في « تحفة المودود في أحكام المولود » (ص ٢٧ ـ هندية) ، ولم يَسُقْ منه إلا الشطر الأخير المتعلق بِرِجْلِ العقيقة .

والواقع أنني ما أخرجت الحديث هنا إلا من أجل الشطر المذكور وإلا ، فطرفه الأول ثابت ؛ لوروده في عدة أحاديث يقوي بعضها بعضاً ، أقواها حديث عبدالله ابن محمد بن عقيل عن علي بن الحسين عن أبي رافع قال :

لما ولدت فاطمة حسناً رضي الله عنهما قالت . . . قال ﷺ :

« احلقي شعره ، وتصدقي بوزنه من الورق على الأوفاض أو على المساكين » ـ يعني : أهل الصفة ـ ؛ ففعلت ذلك ، فلما ولدت حسيناً ؛ فعلت مثل ذلك .

أخرجه البيهقي ؛ وأحمد (٦ / ٣٩٠ ، ٣٩٢) .

قلت : وإسناده حسن . وقال الهيثمي (٤ / ٥٧) :

« رواه أحمد ؛ والطبراني في « الكبير » ، وهو حديث حسن » .

وفي الباب عن أنس بن مالك ، وعبدالله بن عباس ، وعلي بن أبي طالب ؛ وهي مخرجة في « المجمع » (٤ / ٥٧ ، ٥٩) .

وقد روى مالك في « الموطأ » (٢ / ٤٥) عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه قال :

وزنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شعر حسن وحسين وزينب وأم كلثوم ، فتصدقت بزنة ذلك فضة .

وعن محمد بن علي بن الحسين أنه قال : . . . فذكره ؛ دون ذكر زينب وأم كلثوم .

٥١٠١ - (الحمدُ لله الذي أطعمَني الخميرَ ، وألبسني الحريرَ ، وزوجني خديجةَ ، وكنتُ لها عاشقاً) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٣ / ١٨٢) عن سهل بن سليمان النَّبْليِّ - بواسط - : ثنا منصور بن المهاجر : ثنا **محمد بن الحجاج** : ثنا **سفيان بن حسين** عن الزهري **قال** : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : سكت عنه الحاكم ، وتبعه الذهبي ! فأخطأ خطأً فاحشاً ؛ فإنه - مع إرساله - موضوع ؛ آفته محمد بن الحجاج هذا ؛ وهو اللخمي الواسطي ، المترجم في « الميزان » وغيره بأنه كذاب خبيث ، وضع حديث الهريسة المتقدم برقم (٦٩٠) ، ولا أدري كيف خفي حاله على الذهبي مع شهرة هذا الكذاب ، وكونه واسطيّاً ، وشيخه ومن دونه كلهم واسطيون ؟ ! ففي ذلك ما يكفي لدلالة الحافظ مثله على تحديد شخصيته ، وأنه ليس غيره ممن شاركه في اسمه واسم أبيه !

وسفيان بن حسين ثقة من رجال الشيخين ؛ لكنهم ضعفوه في روايته عن الزهري ، ولذلك ؛ لم يخرجا له عنه شيئاً .

على أن متن الحديث باطل عندي ؛ فإني أكاد أقطع بأنه يستحيل أن يحمد النبي ﷺ ربه على أن ألبسه الحرير ، وهو القائل :

« من لبس الحرير في الدنيا ؛ فلن يلبسه في الآخرة » . أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٨٤) ، وغيره من الأحاديث الصحيحة المحرمة لبس الحرير على الرجال .

٥١٠٢ ـ (من طافَ بالبيت خمسينَ مَرّةً ؛ خرجَ من ذنوبِه كَيَوْمَ ولدتْه أمُّه) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١ / ١٦٤) ، والمخلص في « الفوائد » (ق ١٨٤ / ٢) ، وعنه ابن الجوزي في « منهاج القاصدين » (١ / ٥٦ / ١) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (ق ١٣٢ / ١) عن **سفيان بن وكيع** : حدثنا **يحيى ابن يمان** عن **شَرِيك** عن **أبي إسحاق** عن عبدالله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الترمذي ـ مضعِّفاً ـ :

« حديث غريب ؛ سألت محمداً ـ يعني : البخاري ـ عن هذا الحديث ؟ فقال : إنما يُرْوى هذا عن ابن عباس قوله » .

قلت : وهو مسلسل بالعلل :

الأولى : أبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ ، وهو مدلس ، وكان اختلط .

الثانية : شريك ـ وهو ابن عبدالله القاضي ـ ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة » .

الثالثة : يحيى بن يمان ؛ قال الحافظ :

« صدوق عابد ، يخطئ كثيراً ، وقد تغير » .

الرابعة : سفيان بن وكيع ؛ قال الحافظ :

« كان صدوقاً ؛ إلا أنه ابتلي بِوَرَّاقِهِ ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فَنُصِحَ ، فلم يَقْبَلْ ، فسقط حديثه » .

(**تنبيه**) : حكى الناجي في « العجالة » (ق ١٣٢ / ٢) عن المحب الطبري أن الحديث رواه الطبراني بلفظ :

« خمسين أسبوعاً » ! وقد راجعته في « مسند ابن عباس » من « المعجم الكبير » للطبراني (ج ٣ ق ٧٤ ـ ١٨٧) ؛ فلم أعثر عليه ! فالله أعلم .

أما الموقوف الذي أشار إليه البخاري ؛ فلم أره الآن ، وما أراه يصح أيضاً .

٥١٠٣ ـ (ما وسعَني أَرضي ولا سمائي ، ووسعني قلبُ عبدِي المؤمن ، النقيّ التقيّ الوادع الليّن) .

لا أصل له ! وإنما هو من الإسرائيليات ؛ كما صرح بذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في مواضع من كتبه ؛ ففي « مجموعة الفتاوى » (١٨ / ١٢٢ ، ٣٧٦) :

« هذا مذكور في الإسرائيليات ، ليس له إسناد معروف عن النبي ﷺ ، ومعناه : وسع قلبه الإيمان بي ومحبتي ومعرفتي .

وإلا ؛ فمن قال : إن ذات الله تحل في قلوب الناس ؛ فهو أكفر من النصارى

الذين خصوا ذلك بالمسيح وحده » .

وأقره الحافظ السخاوي في « المقاصد الحسنة » (ص ٣٧٣) ، ومن قبله الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٣) ؛ فقال ـ وقد ذكره الغزالي بقوله : « وفي الخبر . . . . . » ـ :

« لم أر له أصلاً » .

وإذا عرفت هذا ؛ فقول شيخ الإسلام في مكان آخر (٢ / ٣٨٤) :

« وفي حديث مأثور : « ما وسعني أرضي ولا سمائي . . . » » فذكره بتمامه ؛ فهو مما ينبغي أن لا يؤخذ على ظاهره ، ولعل ذلك كان منه قبل أن يتحقق من أنه لا أصل له . والله أعلم .

ويغني عن حديث الترجمة ـ في معناه الذي فسره به ابن تيمية ـ قوله ﷺ :

« إن لله تعالى آنيةً من أهل الأرض ، وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين ، وأحبها إليه ألينها وأرقها » .

أخرجه الطبراني وغيره بسندٍ حسن ؛ كما بينته في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » (١٦٩١) .

٥١٠٤ ـ (ما مِنْ مُسْلم يقفُ عَشيَّةَ عرفةَ بالموقفِ ، فيستقبلُ القِبْلَةَ بوجْهه ، ثُمَّ يقولُ : لا إلَه إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمْدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ (مئةَ مرةٍ) ، ثمّ يقولُ : ﴿ قل هو اللَّه أحد ﴾ (مئةَ مرةٍ) ، ثمّ يقولُ : اللهمّ ! صلِّ على محمّدٍ ، كما صَلَّيْتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ ، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ ، وعلى سامِعهم (مئةَ مرةٍ) ؛

إلا قالَ اللهُ تعالى : يا ملائكتي ! ما جزاءُ عبدي هذا ؟ سبَّحني وهلَّلني ، وكبَّرني وعظَّمني ، وعَرَفني ، وأثْنى علَيَّ ، وصلّى على نبيّي ؟ ! ؛ اشهدُوا ملائكتي ! أنّي قدْ غفرتُ له ، وشفّعته في نفسه ، ولو سألني عبدي هذا ؛ لشفّعته في أهلِ الموقفِ كلِّهم) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في « جزء فضل عرفة » (٤ / ٢ ـ ٥ / ١) من طريق البيهقي ، بسنده عن **عبدالرحمن بن محمد الطَّلْحِيِّ** : ثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي **عن** محمد بن سُوقَة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله مرفوعاً . وقال البيهقي :

« هذا متن غريب ، وليس في إسناده من يُنْسَبُ إلى الوضع » . وقال الحافظ ابن حجر في « أماليه » ؛ كما في « اللآلي » (٢ / ٧٠) :

« رواته كلهم موثقون ؛ إلا الطلحي ؛ فإنه مجهول » !

قلت : لم أر من وصفه بالجهالة ، وأنا أظنه الذي في « الجرح والتعديل » (٢ / ٢ / ٢٨١) :

« عبدالرحمن بن محمد بن طلحة بن مصرف . روى عن أبيه . روى عنه يحيى بن آدم . سألت أبي عنه ؟ فقال : ليس بالقوي » .

ونقله عنه ـ باختصار ـ الذهبيُّ في « الميزان » ، والحافظ في « اللسان » .

وقد تابعه أحمد بن ناصح : حدثنا المحاربي به نحوه .

أخرجه الديلمي ، وابن النجار من طريقين عنه به .

وأحمد بن ناصح ـ وهو المصيصي ـ صدوق ، فبرئت ذمة الطَّلْحِيِّ منه . وقد

أشار إلى ذلك أحد رواته عند ابن النجار ـ وهو أبو بكر محمد بن أحمد بن مهران البغدادي الحافظ ـ ، فقال عقبه :

« تفرد به المحاربي عن محمد بن سوقة » .

قلت : والمحاربي ـ وإن كان أخرج له الشيخان ـ ؛ فقد قال أحمد :

« كان يدلس » . وقد عنعنه في رواية البيهقي عن الطلحي ، وكذا في رواية ابن النجار عن ابن ناصح ، بخلاف رواية الديلمي عنه ؛ فقد صرح فيها بالتحديث ، وكذلك في نقل السيوطي للحديث عن البيهقي .

فإن كان محفوظاً ؛ فالحديث ثابت . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في « الشعب » (٣ / ٤٦٣ / ٤٠٧٤) من طريق الطلحي عن المحاربي معنعناً ؛ فهي العلة .

٥١٠٥ ـ (يا مالكَ يومِ الدِّينِ ! إيّاك نعبدُ وإياك نستعينُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٨١٦٣) ، وابن السُّنِّيِّ في « عمل اليوم والليلة » (٣٢٩) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » (ص ١٦٤) عن **عبد السلام بن هاشم** قال : ثنا **حنبل** عن أنس بن مالك عن أبي طلحة قال :

كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ، فلقي العدو ، فسمعته يقول : . . . (فذكره) . فلقد رأيت الرجال تصرع ؛ تضربها الملائكة من بين أيديها ومن خلفها .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ حنبل هذا ـ وهو ابن عبد الله ـ مجهول ؛ كما قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٠٤) عن أبيه ؛ وتبعه الذهبي .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » (٣ / ٥٣) !

وعبد السلام بن هاشم ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال أبو حاتم : ليس بقوي . وقال الفلاس : لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه » .

وبه أعله الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٥ / ٣٧٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عبدالسلام بن هاشم ؛ وهو ضعيف » .

والحديث ؛ أورده شيخ الإسلام في بعض رسائله مشيراً لضعفه دون أن يعزوه لأحد ، ولذلك ؛ بادرت إلى تخريجه ، وبيان علته المؤكدة لضعفه . والحمد لله على توفيقه .

٥١٠٦ - (لو يعلمُ أهلُ الجَمْعِ بمن حلُّوا ؛ لاستبشَرُوا بالفضْلِ بعْد المغْفرةِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٨٢ / ٢ و ٣١٤ / ٢ و ٢ / ٢٨٨ - ط) ، وابن دوست في « الأمالي » (ق ١١٧ / ١) ، والبيهقي في « الشعب » (٣ / ٤٧٧ / ٤١١٣) عن **عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد** قال : ثنا إبراهيم بن طَهْمان عن **الحسن بن عُمارة** عن الحكم بن عُتَيْبَةَ عن طاوس عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ ونحن بمنى يقول : . . . فذكره .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٠٦ / ٢ و ١١ / ٥٣ / ١١٠٢٢ - ط) من طريق يزيد بن قُبَيْسٍ ، والرئيس أبو القاسم بن الجراح في « ستة مجالس من الأمالي » (ق ١٨٦ / ٢) من طريق إسحاق بن حاتم العلاف قالا : نا عبد المجيد

ابن عبد العزيز بن أبي رَوَّادٍ به ؛ إلا أنهما لم يذكرا في إسناده : الحسن بن عمارة .

قلت : ولعل ذلك من عبد المجيد ؛ فإن يزيد بن قبيس ثقة من رجال « التهذيب » .

وكذلك العلاف ثقة ؛ كما في « تاريخ بغداد » (٦ / ٣١٥) .

وأما عبد المجيد ؛ ففيه كلام كثير ، وقد قال الحافظ :

« صدوق يخطئ ، أفرط ابن حبان فقال : متروك » .

قلت : فالظاهر أنه ـ لسوء حفظه ـ كان يضطرب في إسناده ، فتارة يثبت فيه الحسن بن عمارة ، وتارة يسقطه .

والحديث حديث ابن عمارة ، ويدل عليه أمران :

الأول : أنه تابعه على إثباته : أبو مطيع البَلْخِيُّ ؛ فقال الطبراني (١١٠٢١) : حدثنا العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني : نا محمد بن أبي يعقوب الكَرْمَاني : نا **أبو مطيع قاضي بلخ** عن **الحسن** ـ يعني : **ابن عمارة** ـ عن الحكم به .

وأبو مطيع : هو الحكم بن عبد الله الخراساني الفقيه الحنفي ، وهو ـ وإن كان ضعيفاً ـ ؛ فيشهد له الأمر الآتي :

الثاني : أن ابن عدي ساق الحديث في ترجمة الحسن بن عمارة ، وقد أطال فيها جدّاً ، وختمها بقوله :

« هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » . وقال الحافظ :

« متروك » .

قلت : فهو علة الحديث .

ولا أدري كيف خفي هذا على الحافظ الهيثمي ؛ فقال (٣ / ٢٧٧) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده من لم أعرفه » ! !

٥١٠٧ ـ (إنِ استطعتَ أن تعملَ لله بالرضا مع اليقينِ فافعلْ ، وإنْ لم تستطعْ ؛ فإنَّ في الصَّبْرِ على ما يُكْرَهُ خيراً كثيراً) .

ضعيف . أورده شيخ الإسلام ابن تيمية في « رسالة التوبة » (ص ٢٥٠ ـ جامع الرسائل) مشيراً لضعفه بتصديره إياه بقوله : « روي . . . » ؛ وعلق عليه محققه صديقنا الدكتور محمد رشاد سالم بقوله :

« قال العراقي عن هذا الحديث في تعليقه على « الإحياء » (١٢ / ٣٤) : « الترمذي من حديث ابن عباس » ، ولم أستطع معرفة مكان الحديث » ! !

قلت : أورده الغزالي في « الإحياء » في موضعين :

الأول : في « رياضة النفس » (٣ / ٥١) بلفظ :

« اعبد الله في الرضا ، فإن لم تستطع ؛ ففي الصَّبر على ما تكره خير كثير » .

فقال الحافظ العراقي في « تخريجه » (٣ / ٥١ ـ طبع الحلبي ، ق ١٠٩ / ١ ـ مخطوطة الظاهرية) :

« الطبراني في « الكبير » » ! !

والآخر : في « الصبر والشكر » (٤ / ٥٤) بلفظ :

« في الصبر على ما تكره خير كثير » .

فقال الحافظ العراقي (٤ / ٥٤ ـ ط ، ق ١٤٤ / ١ ـ مخطوطة) :

« الترمذي من حديث ابن عباس ، وقد تقدم » ! !

فأقول ـ وبالله التوفيق ـ :

حديث الترجمة واللفظان اللذان ذكرهما الغزالي ؛ كل ذلك طرف من حديث ابن عباس المعروف الذي أوله :

« يا غلام ! احفظ الله يحفظك . . . » الحديث ؛ أخرجه أحمد ، والترمذي ، وأبو يعلى ، والطبراني في « الكبير » وغيرهم من طرق عن ابن عباس مرفوعاً ـ يزيد بعضهم على بعض ـ ، وقد ذكرها الحافظ ابن رجب في شرحه للحديث في « جامع العلوم والحكم » (ص ١٣٢ ـ ١٤٠) دون أن يخرجها ، وقد خرجت أنا طائفة منها في « تخريج السنة لابن أبي عاصم » (٣١٦ ـ ٣١٨) .

وقد ذكر ابن رجب (ص ١٤٠) أن حديث الترجمة في رواية عمر مولى غفرة وغيره عن ابن عباس .

قلت : ورواية عمر هذا ؛ أخرجها هناد في « الزهد » (١ / ٣٠٤ / ٥٣٦) ، والبيهقي في « الشعب » (٧ / ٢٠٣ / ١٠٠٠٠) ، وهي عند الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٢٦ / ٢) أيضاً عن عكرمة عن ابن عباس ، لكن ليس فيها عند الطبراني حديث الترجمة . وإنما وجدته في رواية أخرى عن ابن عباس ؛ أخرجها الحاكم (٣ / ٥٤١) بإسناد منقطع ، وفيه إلى ذلك راوٍ متروك ، وآخر مختلَف فيه ؛ كما قال الذهبي .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣١٤) من طريق **الحجاج بن فُرَافِصَة** عن رجلين سماهما عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس به ، وفيه :

« فاعمل لله تعالى بالرضا واليقين ، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً » .

والحجاج بن فُرافِصَة ؛ ضعيف ؛ قال الحافظ :

« صدوق عابد يهم » .

ومن طريقه : أخرجه أحمد (١ / ٣٠٧) ؛ ولكنه أعضله ؛ فقال : عنه ، رفعه إلى ابن عباس . . . فذكره مقتصراً على الشطر الثاني من حديث الترجمة .

والحديث له شاهد ؛ أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٤ / ١٢٥) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً وفيه :

« اعبد الله بالصبر مع اليقين » .

وإسناده ضعيف جدّاً ؛ كما بينته في « تخريج السنة » (٣١٨) .

وجملة القول : أن حديث الترجمة من حديث ابن عباس ضعيف ؛ كما أشار إليه ابن تيمية رحمة الله عليه ؛ لأن طرقه كلها ضعيفة ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، ولشدة ضعف شاهده .

وأن عزوه لرواية الترمذي وهم ، وإنما روى أصله ، وليس فيه حديث الترجمة .

وكذلك عزوه لرواية الطبراني ؛ إلا أن يعني أنه رواه من غير طريق ابن عباس ، كأبي سعيد الخدري مثلاً ، فذلك من الممكن . والله أعلم .

وقد روي من حديث سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال لعبد الله ابن عباس :

« يا غلام ! ألا أعلمك . . . » الحديث ؛ وفيه حديث الترجمة .

ذكره أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (ص ٤٠٦ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق ابن أبي الدنيا : حدثنا **أبو سعد المدني** : نا **أبو بكر ابن شيبة الحزامي** : نا **أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن المطلب** : نا **زهرة بن عمرو** عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زهرة بن عمرو ؛ أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٦١٥) من رواية ثقتين آخرين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو سعيد بن المطلب ؛ مقبول عند الحافظ .

وأبو بكر بن شيبة الحزامي ؛ صدوق يخطئ .

وأبو سعد المدني ؛ لم أعرفه .

٥١٠٨ ـ (من سرقَ وأخافَ السَّبيلَ ؛ فاقطعْ يدَه بسرقتِه ، ورجلَه بإخافتِه ، ومَنْ قتلَ ؛ فاقتلْه ، ومن قَتَلَ وأخافَ السبيلَ واستحلَّ الفَرْجَ الحرامَ ؛ فاصْلُبْهُ) .

منكر . أخرجه ابن جرير الطبري في « التفسير » (١٠ / ٢٧٦ / ١١٨٥٤) عن الوليد بن مسلم **عن ابن لهيعة عن** يزيد بن أبي حبيب : أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أنس بن مالك يسأله عن هذه الآية [١] ، فكتب إليه أنس يخبره أن هذه الآية نزلت في أولئك النفر العرنيين ، وهم من بَجِيلَةَ ، قال أنس : فارتدوا عن الإسلام ، وقتلوا الراعي ، وساقوا الإبل ، وأخافوا السبيل ، وأصابوا الفرج

---

(١) يعني : قوله تعالى : ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يُقَتَّلوا أو يُصَلَّبوا أو تُقَطَّعَ أيديهم وأرجلهم من خلافٍ أو يُنْفَوْا من الأرض ﴾ . (الناشر) .

الحرام . قال أنس : فسأل رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام عن القضاء فيمن حارب ؛ فقال : . . . فذكره . وقال :

« في إسناده نظر » . ونحوه قول ابن كثير (٢ / ٥١) :

« إن صح سنده » .

وتبعه صديق حسن خان ، فقال في « نيل المرام من تفسير آيات الأحكام » (ص ٢١٠) ـ تبعاً للشوكاني في « فتح القدير » (٢ / ٣٤) ـ :

« وهذا ـ مع ما فيه من النكارة الشديدة ـ لا يدرى كيف صحته » .

قلت : وهو ظاهر الضعف ، وله علتان :

الأولى : ضعف ابن لهيعة ؛ فإنه سيئ الحفظ ؛ إلا فيما رواه عنه العبادلة .

واحتجاج الشيخ أحمد شاكر به مطلقاً ؛ مما لا وجه له عندي ، بل مخالف لما عليه الأئمة النقاد من قبلنا كابن حجر وغيره .

والأخرى : تدليس الوليد بن مسلم ؛ فإنه كان يدلس تدليس التسوية ، وقد عنعن في الإسناد كله كما ترى .

وأما قول صديقنا الأستاذ محمود شاكر في تعليقه على « التفسير » :

« ثم إن يزيد بن أبي حبيب لم يدرك أن يسمع من أنس ، ولم يُذْكَرْ أنه سمع منه » !

قلت : فهو إعلال عجيب غريب ؛ فإنه إذا كان لم يدرك أن يسمع من أنس ، فما فائدة قوله : « ولم يذكر أنه سمع منه » ؛ فإن هذا إنما يقال إذا أدركه ، وكان

يمكنه السماع منه وكان موصوفاً بالتدليس ! وهذا وذاك من النفي منفي بالنسبة ليزيد بن أبي حبيب ؛ فإنه مات سنة ثمان وعشرين ومئة ، وقد قارب الثمانين ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » ، وابن حبان نحوه في « الثقات » (٣ / ٢٩٥) ، وقد توفي أنس رضي الله عنه سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين ، ومعنى هذا أنه أدرك من حياة أنس نحو خمس وثلاثين سنة ، فكيف يقال :

« لم يدرك أن يسمع من أنس » ؟ ! ثم هو لم يوصف بالتدليس ؛ فما معنى أن يقال فيه :

« ولم يذكر أنه سمع منه » ؟ ! فالمعاصرة كافية في مثله لإثبات الاتصال عند الجمهور ، كما هو معلوم .

وجملة القول : أن الحديث ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة ، وعنعنة الوليد .

ولذلك ؛ فلا يصح الاستدلال به على ما ذهب إليه الجمهور من أن آية المحاربة منزلة على أحوال ؛ نحو ما في هذا الحديث من التفصيل .

وذهب آخرون إلى أن (أو) فيها للتخيير ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نُسُكٍ ﴾ ونحوها من الآيات ؛ وهو الظاهر .

وقد ذهب إليه الشوكاني وصديق حسن خان ، وهو قول ابن عباس ـ في رواية ـ ، وسعيد بن المسيب ، ومجاهد ، وعطاء ، وغيرهم ؛ وحكي عن الإمام مالك . والله أعلم .

ثم رأيت الإمام الشافعي قد أخرج الحديث في « مسنده » (ص ١١١ ـ طبع المطبوعات العلمية) : أخبرنا إبراهيم عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس

موقوفاً عليه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ إبراهيم ـ وهو ابن أبي يحيى الأسلمي ـ متروك .

وصالح مولى التوأمة ضعيف .

٥١٠٩ ـ (من قالَ : جزى اللهُ عنا مُحَمَّداً بما هو أهلُه ؛ أتعبَ سبعينَ كاتباً ألفَ صباحٍ) [١] .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٤٩ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) قال : حدثنا ابن رشدين : ثنا **هانئ بن المتوكل** : ثنا معاوية بن صالح عن جعفر بن محمد عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن عكرمة إلا جعفر ، ولا عنه إلا معاوية ، تفرد به هانئ » .

قلت : قال ابن حبان :

« كان تُدْخلُ عليه المناكير ، وكثرت ، فلا يجوز الاحتجاج به بحال ، فمن مناكيره . . . » .

قلت : فساق له أحاديث ، هذا أحدها .

ومن طريقه : أخرجه الطبراني في « الكبير » أيضاً (٣ / ١٢٤ / ٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٣٠) .

وأشار المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٨٢) إلى تضعيف الحديث . وقال

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « سبق تخريجه برقم (١٠٧٧) » . (الناشر) .

الهيثمي (١٠ / ١٦٣) :

« هانئ ضعيف » .

٥١١٠ ـ (مَنْ صلَّى عَلَيَّ في يومِ [الجمُعةِ] ألفَ مرّةٍ ؛ لمْ يَمُتْ حتّى يُرَى مَقْعَدَهُ من الجَنَّةِ) .

ضعيف جدّاً . رواه ابن سَمْعون في « الأمالي » (١٧٢ / ١) عن **محمد ابن عبد العزيز الدِّينَوَرِيِّ** : نا قُرَّةُ بن حبيب القُشَيْري : نا **الحكم بن عطية** عن ثابت عن أنس بن مالك مرفوعاً .

ومن هذا الوجه : أخرجه ابن شاهين في « الترغيب والترهيب » (ق ٢٦١ / ٢) ؛ وإليه عزاه المنذري (٢ / ٢٨١) مشيراً إلى تضعيفه .

قلت : وعلته : الحكم بن عطية ؛ فإنه ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

والدينوري شرٌّ منه ؛ قال الذهبي :

« ليس بثقة ؛ أتى ببلايا » .

لكن رواه الأصبهاني في « ترغيبه » (ص ٢٣٤ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق **محمد بن عبدالله بن محمد بن سنان القزاز البصري** : نا قرة بن حبيب به .

ومحمد بن عبد الله بن محمد ؛ لم أعرفه ، ولعل الأصل : « . . . عن محمد بن سنان » ؛ فإن محمد بن سنان القزاز البصري معروف ، وهو ضعيف . والله أعلم .

وقال السخاوي في « القول البديع » (ص ٩٥) :

« رواه ابن شاهين في « ترغيبه » وغيره ، وابن بَشْكُوال من طريقه ، وابن سمعون في « أماليه » ؛ وهو عند الديلمي من طريق أبي الشيخ الحافظ ، وأخرجه الضياء في « المختارة » وقال :

« لا أعرفه إلا من حديث الحكم بن عطية ، قال الدارقطني : حدث عن ثابت أحاديث لا يتابع عليها . وقال أحمد : لا بأس به ؛ إلا أن أبا داود الطيالسي روى عنه أحاديث منكرة . قال : وروي عن يحيى بن معين أنه قال : هو ثقة » .

قلت (السخاوي) : وقد رواه غير الحكم ، وأخرجه أبو الشيخ من طريق حاتم ابن ميمون عن ثابت ؛ ولفظه :

« لم يمت حتى يبشر بالجنة » .

وبالجملة ؛ فهو حديث منكر : كما قاله شيخنا » .

يعني الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله .

وقال في مكان آخر (١٤٥) :

« أخرجه ابن شاهين بسند ضعيف » .

قلت : وسقط الحديث من مطبوعة « المختارة » ، وليس فيه ترجمة لـ (الحكم ابن عطية) عن ثابت عن أنس . فالظاهر أنها كانت قصاصة من القصاصات التي كان يلحقها بمكانها ، وقد شاهدت منها الشيء الكثير في نسخة الظاهرية ، وهي بخط المؤلف رحمه الله ، وهذه ربما ضاعت أو لم تُصَوَّرْ .

٥١١١ ـ (من قرأ سورة ﴿ يس ﴾ في ليلة الجمعة ؛ غفر له) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (ص ٢٤٤ ـ مصورة الجامعة) من طريق **زيد بن الحريش** : نا **الأغلب بن تميم** : نا أيوب ويونس عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته الأغلب بن تميم قال ابن حبان (١ / ١٦٦) :

« منكر الحديث ، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه » .

وضعفه آخرون .

وزيد بن الحريش قال ابن حبان في « الثقات » :

« ربما أخطأ » . وقال ابن القطان :

« مجهول الحال » .

قلت : ومن طريقه أخرجه ابن السني في « اليوم والليلة » (رقم ٦٦٨) وابن عدي في « الكامل » (١ / ٤١٦) دون ذكر ليلة الجمعة وقالا :

« في يوم وليلة ابتغاء وجه الله غفر له » .

وهو مخرج في « الروض النضير » (١١٤٦) .

٥١١٢ ـ (مَنْ قَرَأَ ﴿ حم ﴾ الدُّخانَ في ليلةِ الجمُعة ، أو يومَ الجمعةِ ؛ بنى الله له بيتاً في الجَنَّةِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (ص ٢٤٤ ـ

مصورة الجامعة الإسلامية) عن **حفص بن عمر المازني** : نا **فَضَّالُ بن جُبَيْر** عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ فضال بن جبير ؛ قال ابن حبان :

« لا يجوز الاحتجاج به بحال ، يروي أحاديث لا أصل لها » .

وبه أعله الهيثمي ؛ فقال (٢ / ١٦٨) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه فضال بن جبير ، وهو ضعيف جدّاً » .

وحفص بن عمر المازني لا يعرف ؛ كما في « اللسان » .

٥١١٣ ـ (أتُحِبُّون أن يستظلَّ نَبِيّكم بِظِلٍّ من نارٍ يومَ القيامةِ ؟ !) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٣٥ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) عن أحمد بن عَبْدَةَ الضبي : ثنا **الحسن بن صالح بن أبي الأسود** : ثنا عمي منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن شِمْر بن عطية عن أبي حازم الأنصاري **قال** :

أُتي النبي ﷺ يوم بدر بِنطَع من الغنيمة ، فقيل : استظل به يا رسول الله ! فقال : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن الأعمش إلا منصور ، ولا عنه إلا ابن أخيه الحسن ، تفرد به أحمد » .

قلت : وهو ثقة من شيوخ مسلم ؛ لكن العلة من شيخه الحسن بن صالح بن أبي الأسود ؛ فإنه غير معروف ؛ قال الذهبي :

« زائغ حائد عن الحق ؛ قاله الأزدي » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره على قاعدته في « الثقات » ، وقال :

« روى عنه أحمد بن عبدة الضبي » !

ومن فوقه ثقات ؛ غير أبي حازم الأنصاري ؛ فإنه مختلف في صحبته ، وقد أخرج حديثه هذا أبو داود في « المراسيل » ، كأنه يشير إلى أنه لم تثبت عنده صحبته ، ولم أره ذُكِر في حديث آخر إلا الحديث الآتي ، وهو في كل منهما لم يصرح بما يدل على صحبته ، ولا الراوي عنه ذكر ذلك ، على أن الإسناد إليه غير ثابت ؛ كما رأيت .

وروي عنه بالسند المتقدم قال :

٥١١٤ ـ (كان [ﷺ] يومَ بدْرٍ في الظِّلِّ ، وأصحابُه يقاتلونَ في الشَّمس ، فأتاه جبريلُ عليه السلام **فقال : أنتَ في الظِّلِّ ، وأصحابك يقاتلونَ في الشّمس ؟! فتحوَّل إلى الشَّمسِ) .**

منكر . أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » (٥ / ١٦٦) من طريق الحسن ابن سفيان : أخبرنا أحمد بن عبدة : أخبرنا **الحسن بن صالح بن أبي الأسود** بإسناده المتقدم في الحديث الذي قبله . وقال :

« أخرجه أبو نعيم ، وأبو موسى » .

٥١١٥ ـ (الشُّهداءُ ثلاثةٌ : رجلٌ خرج بنفسِه ومالِه مُحْتَسِباً في سبيلِ الله ، لا يريدُ أن يقاتلَ ، ولا يقتل ، يكثِّر سوادَ المسلمينَ ، فإنْ ماتَ أو قُتل

غُفرتْ له ذنوبُه كلُّها ، وأُجيرَ من عذابِ القبْرِ ، ويؤمَّن من الفَزَع ، ويزوَّجُ من الحُور العِين ، وحلَّتْ عليه حُلَّة الكَرامة ، ويوضَعُ على رأْسه تاجُ الوَقَارِ والخُلْدِ .

والثّاني : خَرجَ بنفسِهِ ومالِهِ محتسِباً يريدُ أن يَقْتلَ ولا يُقْتل ، فإنْ ماتَ أو قُتل ؛ كانتْ رَكبتُه مع إبراهيمَ خليلِ الرحمنِ بينَ يدي اللهِ تباركَ وتعالى في مقْعد صِدْقٍ عند مَليكٍ مقتدرٍ .

والثّالثُ : خرجَ بنفسِه وماله محتسباً يريدُ أن يَقْتل ويُقتل ، فإن ماتَ أو قُتِلَ ؛ جاءَ يومَ القيامةِ شاهراً سيفَه واضعَه على عاتقه ، والناسُ جاثونَ على الرُّكَبِ يقولون : ألا افسحُوا لنا ؛ فإنا قد بذلْنا دماءَنا لله تباركَ وتعالَى . قال رسول الله ﷺ :

والذي نفْسي بيدِه ! لو قالَ ذلكَ لإبراهيمَ خليلِ الرحمنِ أو لنبيٍّ من الأنبياءِ ؛ لزَحَل لهم عن الطَّريق ؛ لما يرى من واجبِ حقِّهم ، حتى يُؤْتَوا منابرَ من نُورٍ تحتَ العرْشِ ، فيجلسونَ عليها ، ينظرون كيف يُقضَى بين الناسِ ، لا يجدون غمَّ الموتِ ، ولا يقيمونَ في البرزخِ ، ولا تفزعُهم الصَّيْحة ، ولا يهمُّهم الحسابُ ؛ ولا الميزانُ ، ولا الصِّراط ، ينظرون كيف يُقضَى بين الناس ، ولا يَسألون شيئاً إلا أُعْطوهُ ، ولا يَشْفَعُون في شيءٍ إلا شُفِّعوا فيه ، ويُعْطَوْن من الجَنَّةِ ما أحبُّوا ، ويتبوؤن من الجنَّة حيث أحبُّوا) .

موضوع . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ١٨٥ ـ ١٨٦ ـ زوائده) : حدثنا سَلَمة بن شبيب ـ فيما أحسب ـ : ثنا محمد بن معاوية : ثنا مسلم بن خالد عن

شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

« لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الطريق ، ومحمد بن معاوية حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وأحسب هذا أتي منه » .

قال العسقلاني ـ عقبه ـ :

« قال الشيخ (يعني : الهيثمي) : وإن كان هو النيسابوري ؛ فهو متروك .

قلت : هو هو » .

وأقول : صدق الحافظ ـ رحمه الله ـ . وقد تردد فيه الهيثمي في « مجمع الزوائد » أيضاً ، ولكنه وقع في وهم آخر ؛ فإنه قال (٥ / ٢٩٢) :

« رواه البزار ، وضعفه بشيخه محمد بن معاوية ، فإن كان النيسابوري ؛ فهو متروك . وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف وقد وثق » !

قلت : محمد بن معاوية ؛ إنما هو شيخ شيخ البزار ـ وهو سلمة بن شبيب ـ ، وكان هذا مستمليَ شيخه محمد بن معاوية ، وهذا من القرائن التي حملت الحافظ ابن حجر على الجزم بأنه هو صاحب الحديث .

ومنها عندي قول البزار فيه :

« حدث بأحاديث لم يتابع عليها » ؛ وقد قال هذا في ـ ابن معاوية ـ جماعة من الأئمة ، منهم : البخاري وابن أبي حاتم وأبو أحمد الحاكم ، ولم يقل ذلك أحد من الأئمة في غيره من الرواة ممن يسمى محمد بن معاوية .

ثم إنه متهم بالكذب ؛ فقد قال فيه ابن معين :

« كذاب » . وكذا قال الدارقطني وأبو الطاهر المدني ، وزادا :

« يضع الحديث » .

قلت : ولوائح الوضع عندي ظاهرة على حديثه هذا ؛ بل إن قوله في الرجل الأول :

« غفرت له ذنوبه كلها » باطل ؛ لمخالفته للحديث الصحيح :

« يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدَّين » . رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج عندي في أماكن ؛ فراجع « صحيح الجامع » (٧٩٧٥) . ولهذا ؛ فاقتصار المنذري (٢ / ١٩٣) على الإشارة لتضعيفه مع استغرابه غريب ؛ فإنه قال :

« رواه البزار والبيهقي والأصبهاني ، وهو حديث غريب » !

٥١١٦ - (إنّ من العِلْمِ كهيئةِ المَكْنُونِ ، لا يعرفُه إلا العُلماء بالله ، فإذا نطقُوا به ؛ لم ينكرْه إلاَ أهل الغِرَّةِ بالله عز وجل) .

منكر . أخرجه أبو عبد الرحمن السُّلَمِي في « الأربعين في أخلاق الصوفية » (ق ٨ / ٢) : أنا حامد بن عبد الله الهروي : نا نصر بن محمد بن الحارث البُوزْجَانِيُّ : نا عبد السلام بن صالح : نا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً أو موضوع ؛ آفته عبد السلام بن صالح - وهو أبو الصلت الهروي - ، وقد كذبه العقيلي وابن طاهر ، واتُّهم بوضع أحاديث ، منها : « أنا مدينة العلم وعلي بابها » ؛ وقد تقدم برقم (٢٩٥٥) .

وذكرنا هناك شيئاً من أقوال الأئمة فيه ، وأقوال ابن معين المتناقضة حوله ، والجمع بينها ؛ فراجعها إن شئت .

ومن دونه لم أعرفهما .

وأما أبو عبد الرحمن السلمي شيخ الصوفية في زمانه ؛ فهو متهم أيضاً ؛ قال الذهبي :

« تكلموا فيه ، وليس بعمدة ، قال الخطيب : قال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري [1] : « [كان غير ثقة ، ولم يكن سمع من الأصم إلا شيئاً يسيراً ، فلما مات الحاكم أبو عبد الله بن البَيِّع ؛ حدث عن الأصم بـ « تاريخ يحيى بن معين » وبأشياء كثيرة سواه . قال : و] [2] كان يضع الأحاديث للصوفية » ، وفي القلب مما ينفرد به » .

والحديث ؛ أورده السيوطي في رسالته : « تأييد الحقيقة العلية » (ق ٣ / ١) [3] من رواية الطبسي في « ترغيبه » من طريق نصر بن أحمد البوزجاني به .

وقال السيوطي :

« هذا إسناد ضعيف ، عبد السلام بن صالح : هو أبو الصلت الهروي ، من رجال ابن ماجه ، كان رجلاً صالحاً ؛ لكنه شيعي . . . فالحاصل أن حديثه في مرتبة الضعيف الذي ليس بالموضوع » .

قلت : وكذلك جزم بضعف إسناده : الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء »

---

(١) له ترجمة جيدة في « تاريخ بغداد » (٣ / ٤١١) . (الناشر) .
(٢) زيادة من « التاريخ » (٢ / ٢٤٨) . (الناشر) .
(٣) مخطوطة الظاهرية (٤٥٣٠ ـ عام) . (الناشر) .

(١ / ١٩) ، بعد أن عزاه لـ « أربعين السلمي » . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في « مجموعة الفتاوى » (١٣ / ٢٥٩ ـ ٢٦٠) :

« ليس إسناده ثابتاً باتفاق أهل المعرفة » .

٥١١٧ ـ (أربعةٌ من كُنَّ فيه ؛ بنَى الله له بَيْتاً في الجَنَّةِ ، وكانَ في نُور اللهِ الأعظمِ ، من كانتْ عِصْمَتُهُ : لا إله إلا الله ، وإذا أصابَ حسَنةً قال : الحمدُ لله ، وإذا أصابَ ذَنْباً قال : أستغفرُ الله ، وإذا أصابَتْه مصيبةٌ قال : إنّا لله وإنا إليه راجعُون) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٧١) عن **هارون بن مسلم** عن **أبي علي اللَّهَبي** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو علي اللهبي ـ واسمه علي بن أبي علي ـ ؛ قال السمعاني (٤٨٧ / ١) ـ وكأنه نقله عن ابن حبان ـ :

« عداده في أهل المدينة ، يروي عن الثقات الموضوعات ، وعن الأثبات المقلوبات ؛ لا يجوز الاحتجاج به . روى عنه أبو مصعب » . وفي « اللسان » عن الحاكم :

« يروي عن ابن المنكدر أحاديث موضوعة ، يرويها عنه الثقات » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وهارون بن مسلم ؛ لم أعرفه .

والحديث ؛ تقدم بنحوه في هذا الكتاب (٢٧٣٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

٥١١٨ ـ (مَنْ قَرَأَ القرآنَ ؛ فَقَدِ اسْتَدْرَجَ النُّبُوَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْه ؛ غَيْرَ أَنَّهُ لا يُوحَى إليهِ ، لا ينبغي لصاحبِ القرآنِ أنْ يَجِدَ مع مَنْ وَجَدَ ، ولا يَجْهلَ مع مَنْ جَهِلَ وفي جَوْفِهِ كلامُ الله تعالى) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٥٥٢) ، وعنه البيهقي في « الأسماء » (٢٦٣ ـ ٢٦٤) وفي « الشعب » (٢ / ٥٢٢ / ٢٥٩١) عن **يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمِيِّ** : ثنا عمرو بن الربيع بن طارق : ثنا يحيى بن أيوب : ثنا خالد بن يزيد عن **ثعلبة بن يزيد** عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وفيه نظر عندي ، ذلك ؛ لأن ثعلبة هذا ـ الذي روى عن ابن عمرو ـ : هو ثعلبة أبو الكنود الحَمْرَاويُّ ؛ فقد أورده هكذا ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٤٦٣) من روايته عن عبد الله بن عمرو ، وعائشة ، وأبي موسى الغافقي . وعنه خالد بن يزيد ، وسليمان بن أبي زينب . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ إلا أنه وقع عنده :

« ثعلبة بن أبي الكنود » ! ! والصواب إسقاط لفظة : (ابن) ؛ فإنه وقع هكذا في « تاريخ البخاري » (١ / ٢ / ١٧٥) ، و « كنى الدَّولابي » (٢ / ٩١) ، و « ثقات ابن حبان » (٣ / ٢٧) . ووقع في ترجمة (خالد بن يزيد المصري) من « تهذيب المزي » :

« روى عن أبي الكنود ثعلبة بن أبي حكيم الحَمْرَاوي » .

قلت : فلعل (أبو حكيم) هو كنية والد ثعلبة ، واسمه : (يزيد) ؛ كما وقع في إسناد هذا الحديث ـ إن كان محفوظاً ـ ؛ فإن (يحيى بن عثمان بن صالح السهمي) فيه كلام .

فإن صح ذلك ؛ فهو غير (ثعلبة بن يزيد الحمّاني الكوفي) الذي روى عن علي ، وعنه حبيب بن أبي ثابت وجمع ، وهو من رجال « التهذيب » ؛ فقد فرّق بينهما : البخاريُّ ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان .

والحَمْراوي دون الحمَّاني في الشهرة ، ولم أرَ من وثقه غير ابن حبان (٤ / ٩٩) . نعم ؛ روى عنه ثقتان ـ مع تابعيه ـ ؛ فهو مجهول الحال عندي ، وهو علة الحديث إن سلم من ابن صالح . والله أعلم .

على أنه قد روي الحديث موقوفاً على ابن عمرو : أخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » (٧ ـ ٨) بإسناد رجاله ثقات رجال الشيخين عن ثعلبة هذا به .

قلت : ولعل هذا الموقوف هو الصواب ؛ فقد أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (٢٧٥ ـ ٢٧٦) ، وابن أبي شيبة (١٠ / ٤٦٧ / ١٠٠٢) ـ مختصراً ـ عن إسماعيل بن رافع عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن عبد الله بن عمرو موقوفاً نحوه .

وخالفهما : ابنُ نصر في « قيام الليل » (٧٢) ، والطبراني ، ومن طريقه يوسف بن عبد الهادي في « هداية الإنسان » (ق ١٣٥ / ٢) ؛ فرووه عن إسماعيل بن رافع به مرفوعاً . وقال الهيثمي :

« رواه الطبراني ، وفيه إسماعيل بن رافع ، وهو متروك » .

قلت : ومن طريقه أخرج الجملة الأولى منه : الخطيبُ في « الفقيه والمتفقّه » (ق ٣٣ / ١) ؛ لكنه قال : عن رجل عن عبد الله بن عمروٍ موقوفاً !

والصواب رواية الوقف ؛ فقد وجدت له طريقاً آخر موقوفاً ؛ فقال أبو عبيد في

« فضائل القرآن » (٥٣ / ٨ ـ ٩) : حدثنا **عبد الله بن صالح** عن معاوية بن صالح عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمروٍ قال : . . . فذكره نحوه .

وهذا إسناد حسن ؛ على الخلاف المعروف في (عبد الله بن صالح) ؛ وهو أبو صالح كاتب الليث .

وأبو يحيى : هو مصدع الأعرج المُعَرْقَب ، وهو صدوق ؛ كما قال الذهبي ، ومن رجال مسلم .

وسكت عنه المعلق على « الفضائل » فأحسن ؛ لأنه ليس من فرسان هذا المجال ، ولقد صدق من قال : (من عرف نفسه فقد عرف ربَّه) ! بخلاف غيره من المعتدين على هذا العلم ، كأمثال المعلِّقين الثلاثة على الطبعة الجديدة لكتاب المنذري « الترغيب والترهيب » تصحيحاً وتضعيفاً ! والله المستعان .

٥١١٩ ـ (اهجري المعاصِيَ ؛ فإنَّها أفضلُ الهِجْرة ، وحافظي على الفرائض ؛ فإنَّها أفضلُ الجهادِ ، وأكثِري من ذِكْرِ الله ؛ فإنَّكِ لا تأتين بشيءٍ أحبَّ إليه من كثْرةِ ذِكْرِهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٥ / ١٢٩ / ٣١٣) و « الأوسط » (٧ / ٣٧٦ و ٤٢١ / ٦٧٣١ و ٦٨١٨) من طرق عن **هشام بن عمار** : حدثنا **إسحاق بن إبراهيم بن نِسطاس المدني** : حدثني مُرقّع عن أم سُليم أم أنس ابن مالك :

أنها قالت : يا رسول الله ! أوصني ؟ قال : . . . فذكره . وقال :

« لا يُروى عن أم سليم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام » .

قلت : وهو صدوق ؛ ولكنه كبر فصار يتلقن .

وإسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ؛ ضعفه الجمهور . وقال البخاري :

« فيه نظر » . وأما الطبراني فقال :

« من ثقات المدنيين » ! !

قلت : فكأنه لم يتبين له حاله ! ولذلك ؛ جزم بتضعيفه الهيثمي ، فقال (١٠ / ٧٥) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ؛ وهو ضعيف » .

ومن ذلك ؛ تعلم خطأ قول المنذري (٢ / ٢٣١) :

« رواه الطبراني بإسناد جيد » !

وفي رواية عنها نحوه بلفظ :

« . . . واذكري الله كثيراً ؛ فإنه أحب الأعمال إلى الله أن تلقينه به » .

رواه الطبراني في « الكبير » (٢٥ / ١٤٩ / ٢٥٩) من طريق **محمد بن إسماعيل الأنصاري** عن **يونس بن عمران بن أبي أنس** . . . وكلاهما ذكرهما ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً . ويونس لم يرو عنه غير الأنصاري ؛ فهو مجهول .

وبقية رجاله ثقات ؛ كما قال الهيثمي .

وأم أنس في هذا الطريق : هي غير أم أنس بن مالك ؛ كما استظهره الحافظ في

« الإصابة » ، وسبقه إلى ذلك الطبراني ؛ فإنه قال تحت ترجمة (أم أنس الأنصارية) :

« وليست بأم أنس بن مالك » !

ومن الغريب أنه قال مثله في الموضع الثاني (٦٨١٨) من الطريق الأولى ؛ طريق (ابن نسطاس) ، فقال :

« لا يروى عن أم أنس الأنصارية ـ وليست بأم سليم أم أنس بن مالك ؛ هذه امرأة أخرى ـ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام بن عمار » !

وهو أورده في « مسند أم سليم أم أنس » من « معجمه الكبير » كما تقدم ، وقد وقع التصريح بذلك في الموضع الأول من « الأوسط » (٦٧٣١) ! !

ولم يظهر لي ما استظهره الحافظ تبعاً للطبراني من التعدد ، لا سيما وشيخه الهيثمي مال في كتابه « مجمع البحرين » (٧ / ٣٢٠) إلى أنها أم سليم أم أنس ! والله أعلم .

٥١٢٠ ـ (من أَكثرَ ذكْر اللهِ ؛ فقدْ بَرِئَ من النِّفاقِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٤٧١ / ٦٩٢٧) و « الصغير » (ص ٢٠٣ ـ هندية) ، وابن شاهين في « الترغيب » (ق ٢٨٥ / ١) ، وأبو محمد المخلدي في « الفوائد المنتخبة » (ق ٣ / ١ / ٢) ، والأزدي محمد بن الحسين في « أحاديث منتقاة » (ق ٢ / ١ ـ ٢) ، وأبو موسى المديني في « اللطائف » (ق ٨١ / ٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٤١٥ / ٥٧٦) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٣٢١ / ٧٣١) من طرق عن **مؤمَّل بن**

إسماعيل : ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أخيه عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال الطبراني :

« لم يروه عن سهيل إلا حماد ، تفرد به مؤمَّل » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لسوء حفظه وكثرة خطئه .

وقام الدليل على خطئه في إسناده ورفعه ؛ فقال علي بن الجعد : حدثني حماد ابن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن كعب قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

أخرجه البيهقي (٥٧٧) ، وقال :

« وهو أصح من رواية مؤمل » .

وغفل عن هذا كلِّه : السيوطيُّ في « الجامع الكبير » (٢ / ٧٥٤) ؛ فقال :

« رواه ابن شاهين في « الترغيب في الذكر » ، ورجاله ثقات » !

(**تنبيه**) : لقد وهم في هذا الحديث رجال :

١ ـ الحافظ المنذري ؛ فإنه أورده في كتابه « الترغيب » (٢ / ٢٣١ / ٢٧) بلفظ :

« من لم يكثر ذكر الله ؛ فقد برئ من الإيمان » . وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » ، وهو حديث غريب » ! !

قلت : ولا أصل له فيهما بهذا اللفظ ، ولا عند أحد ممن ذكرنا .

٢ ـ الحافظ الهيثمي ؛ فإنه قلده في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٧٩) في عزوه ولفظه ! وكذلك فعل في « مجمع البحرين في زوائد المعجمين » (ق ١٣٤ / ١ ـ المصورة و ٧ / ٣١٩ / ٤٥٢١ ـ ط) ؛ لكن وقع في المطبوعة :

« من لا يكثر . . » !

٣ ـ وقلدهما السيوطي في « الدر المنثور » (٥ / ٢٠٥) ؛ لكنه عزاه لـ « الأوسط » فقط .

٤ ـ غفل المعلق على مطبوعة « مجمع البحرين » في تعليقه عليه ـ وقد عزاه لمصورة « الأوسط » ـ ؛ أن لفظه فيه مخالف للفظ « المجمع » ! وكأنه أخذ بخطأ من ذكرنا !

وقد كنت أوردت هذا اللفظ قديماً في « المجلد الثاني » برقم (٨٩٠) ، وحكمت عليه بالوضع ؛ تبعاً للحافظ ابن حجر ، ونقلت هناك كلام المنذري المتقدم ، وأتبعته بتخريج الهيثمي إياه ، وإعلاله بشيخ الطبراني (**محمد بن سهل ابن المهاجر**) ، وتعقب الحافظ إياه ، وجزمه بأنه مجهول ، وحديثه موضوع ؛ فراجعه إن شئت .

وكان ذلك قبل طبع « المعجم الأوسط » ، أما وقد طبع ، ووقفنا فيه على لفظه المذكور أعلاه ، والذي رواه الجماعة مع الطبراني ؛ فقد تبين أن اللفظ الآخر موضوع لا أصل له ، وأنه لا وجه لإعلاله بابن المهاجر ؛ لأن لفظه متابع عليه من الطرق التي سبقت الإشارة إليها .

٥ ـ ومن الطبيعي جدّاً أن يغفل أيضاً عما تقدم المعلقون الثلاثة ؛ بل وأن يتخبطوا في نقل كلام العلماء ، فقالوا في تعليقهم على « الترغيب » (٢ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦) :

« ضعيف ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ (كذا) / ٧٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » عن شيخه محمد بن سهل بن المهاجر عن مؤمل بن إسماعيل ، وفي « الميزان » (٣ / ٥٧٦) : محمد بن سهل عن مؤمل بن إسماعيل ؛ يروي الموضوعات . فإن كان هو ابن المهاجر ؛ فهو ضعيف ، وإن كان غيره ؛ فالحديث حسن . وانظر : « لسان الميزان » (٥ / ١٩٥) » ! !

فتأمَّلْ أيها القارئ ! فيما نقلوه عن الهيثمي ؛ فلجهلهم حتى بالكتابة ؛ خلطوا معه كلام الذهبي بما قرنوا به من الإشارة إلى الجزء والصفحة في أثناء كلام الهيثمي ، ولم يميزوا بينهما صراحة أو إشارة ! بحيث لم يعد القارئ يمكنه أن يعرف أن قوله : « فالحديث حسن » ؛ قول الهيثمي إلا إذا رجع إلى كلامه في « المجمع » ! وإذا رجع إلى المجلد (٤) الذي أشاروا إليه ؛ فلا يجد الحديث فيه ؛ لأنه خطأ ، صوابه (١٠) ! وتصحيح ما صنعوا حذف ما قرنوا من إشارة الجزء والصفحة .

ثم إنهم كتموا عن القراء تعليق الحافظ ابن حجر على كلام الهيثمي بأن الحديث موضوع ؛ لكي لا يتعارض مع قولهم بأنه : « ضعيف » ! وهكذا ؛ فليكن التحقيق ! !

وقد كنت نقلت تعقيب الحافظ في المكان الذي سبقت الإشارة إليه من المجلد الثاني .

٥١٢١ ـ (إنّ اللهَ يقولُ : يا ابنَ آدمَ ! إنَّك إذا ذكرتَني شكرتَني ، وإذا نَسِيتَني كفرتَني) .

ضعيف جدّاً . رواه الطبراني في « الأوسط » (مصورة الجامعة الإسلامية ٤ /

٤٣٣) من طريق حجاج بن محمد عن أبي بكر الهُذَلي عن عامر الشعبي أن أبا هريرة حدثه مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الشعبي إلا أبو بكر ، تفرد به حجاج » .

قلت : وهو المِصِّيصِيّ ؛ ثقة من رجال الشيخين ؛ لكنه اختلط في آخر عمره .

وشيخه أبو بكر الهذلي متروك الحديث ؛ كما في « التقريب » .

٥١٢٢ ـ (من قالَ إحدى عشْرَة مرَّةً : لا إله إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له ، أحداً صمَداً ، لم يلدْ ولم يولدْ ، ولمْ يكنْ له كُفُواً أحد ؛ كَتَبَ اللهُ له ألْفَيْ ألْفِ حسَنة ، ومنْ زادَ زادَه اللهُ عزّ وجلّ) .

موضوع . أخرجه عبد بن حميد في « مسنده » (ق ٧٦ / ١) ، والمحاملي في « الأمالي » (٤٤٠ / ٥٢٣) ، وابن البنا في « فضل التهليل » (ق ١٩٨ / ١) عن **أبي الوَرْقَاء** عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً .

قلت : وهكذا أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٢٦٤ / ٢) ؛ إلا أنه أدخل بين أبي الورقاء وابن أبي أوفى : ابن المنكدر . وقال :

« أبو الورقاء ـ مع ضعفه ـ يكتب حديثه » !

كذا قال ! وهو أسوأ من ذلك ؛ فقد ضعفه أحمد وغيره جدّاً ، وقال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٨٤) عن أبيه :

« أحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل ، لا تكاد ترى لها أصلاً ، كأنه لا يشبه حديث ابن أبي أوفى ، ولو أن رجلاً حلف أن عامة حديثه كذب ؛ لم يحنث » .

ولذلك ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ؛ اتهموه » .

والحديث ؛ أورده الهيثمي (١٠ / ٨٥) ـ من رواية الطبراني ؛ دون قوله : « إحدى عشرة مرة » ، و دون قوله : « ومن زاد . . . » إلخ ـ ، وقال :

« وفيه فائد أبو الورقاء ، وهو متروك » .

وكذلك أورده المنذري (٢ / ٢٤٢) ، وأشار لضعفه .

وقال الناجي ـ بعدما أشار إلى رواية الطبراني ـ :

« ورواه ابن جرير الطبري في « كتاب آداب النفوس » من حديث جابر نحوه غير مقيد بعدد ، وزاد في آخره : « ومن زاد زاده الله » . . . » .

قلت : ثم وقفت على حديث جابر في « تاريخ ابن عساكر » (١١ / ٦٤) ؛ أخرجه من طريق عُبَيْسِ بن ميمون عن مَطَرٍ الوَرَّاق عن أبي نضرة عن جابر مرفوعاً بتمامه ؛ وفيه الزيادة والعدد أيضاً ؛ إلا أنه جعله قبيل الزيادة .

قلت : ومطر الوراق ضعيف .

لكن عبيس بن ميمون ضعيف جدّاً ؛ قال البخاري وغيره :

« منكر الحديث » .

وقد روي الحديث بلفظ : « . . أربعون ألف حسنة » ؛ وسيأتي برقم (٦٣١٣) .

ورواه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ١٥٧) من طريق أخرى عن فائد عن جابر ؛ دون الزيادة والعدد .

٥١٢٣ ـ (كَفَّارةُ المجلسِ ؛ أن لا يقومَ حتَّى يقولَ : سبحانكَ اللّهُمَّ وبحمدكَ ، لا إله إلا أنتَ ، تُبْ عليَّ ، واغفرْ لي (يقولُها ثلاث مرّات) ! فإنْ كان مجلسَ لَغَطٍ ؛ كانتْ كفارةً له ، وإن كانَ مجلسَ ذِكْرٍ ؛ كان طابِعاً له) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٧٩ / ٢) من طريق **خالد بن يزيد العُمَرِيِّ** : نا داود بن قيس عن نافع بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ عن أبيه عن النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته العمري ؛ كذبه أبو حاتم ويحيى . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الأثبات » .

قلت : وقد خالفه عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسِيُّ وأحمد بن الحسين اللّهَبِيُّ قالا : ثنا داود بن قيس الفراء به نحوه ؛ دون قوله : « ثلاث مرات » .

أخرجه الحاكم (١ / ٥٣٧) ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .

وتابعهما مسلم بن أبي مريم عن نافع بن جبير به ؛ دون الزيادة .

أخرجه الطبراني من طريق ابن عجلان عن مسلم بن أبي مريم به .

قلت : وإسناده حسن .

فالزيادة المذكورة باطلة في حديث جبير هذا . وقد أورده المنذري في « الترغيب »

(٢ / ٢٣٦) من رواية ابن أبي الدنيا بلفظ :

« إذا جلس أحدكم في مجلس ؛ فلا يبرحن منه حتى يقول ثلاث مرات . . . » فذكره .

أورده عقب رواية الحاكم المتقدمة الصحيحة ، وسكت عنه ! وما أظنه يصح إسناده ، بل لعله من طريق العمري المتقدم .

وقد جاءت أحاديث من قوله ﷺ وفعله في كفارة المجلس عن جمع من الصحابة ؛ منهم : أبو هريرة ، وأبو برزة ، وعائشة ، ورافع بن خديج ، وعبد الله بن جعفر ، والسائب بن يزيد ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن مسعود ، والزبير بن العوام ، وعبد الله بن عمرو ، وأحاديثهم مخرجة في « الترغيب » ، و « المجمع » (١٠ / ١٤١ - ١٤٢) ؛ وليس في شيء منها تلك الزيادة « ثلاث مرات » ؛ اللهم إلا في رواية أبي داود (٤٨٥٧) ، وابن حبان (٢٣٦٧) عن ابن عمرو به موقوفاً عليه ، وفي إسناده سعيد بن أبي هلال ؛ وهو وإن كان ثقة ؛ فقد كان اختلط . والله أعلم .

٥١٢٤ - (ما من عبدٍ قالَ : لا إله إلا اللهُ في ساعةٍ من ليلٍ أو نهارٍ ؛ إلا طَمَسَتْ ما في الصَّحيفةِ من السَّيِّئاتِ ؛ حتى تسكنَ إلى مثْلها من الحسناتِ) .

موضوع . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ٩١٠ - ٩١١) ، وابن أبي شريح الأنصاري في « جزء بيبي » (ق ١٦٣ / ١) ، وابن شاهين في « الترغيب » (ق ٢٥٩ / ١) ، وابن البنا في « فضل التهليل » (ق ١٩٧ / ١ - ٢) عن **الهُذَيْل**

ابن إبراهيم الحِمَّاني : نا **عثمان بن عبد الرحمن الزهري** ـ من ولد سعد بن أبي وقاص ـ عن الزهري عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عثمان هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك ، وكذبه ابن معين » . وقال الهيثمي (١٠ / ٨٢) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري ، وهو متروك » .

وأشار المنذري (٢ / ٢٣٩) إلى تضعيف الحديث ؛ فقصر .

والهذيل بن إبراهيم الحماني ـ وفي « اللسان » : « الحمامي » ؛ ولعله تصحيف ـ ؛ قال ابن حبان في « الثقات » :

« حدثنا عنه أبو يعلى ، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات ؛ فإنه يروي عن عثمان بن عبد الرحمن ، ومجاشع بن يوسف ، وصالح بن بيان الساحلي » .

٥١٢٥ ـ (إنَّ لله تعالى عَمُوداً تحتَ العَرْشِ ؛ فإذا قالَ العبدُ : لا إلهَ إلا اللهُ ؛ اهتزَّ ذلكَ العمُودُ ، فيقولُ الله عزّ وجلّ : اسْكُنْ . فيقول : يا ربِّ ! وكيفَ أسكنُ ولم تغفرْ لقائِلها ؟ ! قال : فيقولُ : فإنِّي قد غفرتُ له ، قال : فيسكنُ عندَ ذاك) .

موضوع . أخرجه البزار (ص ٢٩٦) ، وابن شاهين في « الترغيب والترهيب » (ق ٢٥٨ / ٢) ، وابن البنا في « فضل التهليل » (ق ٢٠٢ / ٢) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٢ / ١٢٢ / ٢) ، والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (ق ١٠ / ١) من طريق **عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغِفَاري** : ثنا عبد الله بن

أبي بكر عن صفوان بن سُلَيْمٍ عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الغفاري هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع » . وقال الهيثمي (١٠ / ٨٢) :

« رواه البزار ، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو ، وهو ضعيف جدّاً » .

وساق له الذهبي أحاديث مما أنكر عليه ، هذا أحدها ، وقال في حديثين منها :

« وهما باطلان » . وفي آخر :

« فهذا غير صحيح » .

وأخرجه ابن شاهين ـ أيضاً ـ من طريق عمر بن صُبيح عن مقاتل بن حَيَّان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً نحوه ، وزاد في آخره :

فقال رسول الله ﷺ :

« أكثروا من هزِّ ذلك العمود » !

قلت : وهذا موضوع أيضاً ؛ آفته عمر بن صُبَيْح ؛ قال الحافظ :

« متروك ؛ كذبه ابن راهويه » .

٥١٢٦ ـ (من قالَ : لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمْدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ـ عَشْرَ مرَّاتٍ ـ ؛ كُنَّ له كعِدْل عِتْقِ عَشْرِ رقابٍ ، أو رقبةٍ) .

شاذ . أخرجه أحمد (٥ / ٤١٨) ، ويعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ »

(٣ / ١٢٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٢٠١ / ١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٣٤٤) من طريق داود عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب مرفوعاً به .

قلت : وهو إسناد صحيح على شرط مسلم ؛ لولا الشك الذي في آخره .

ونحوه : ما رواه حماد بن سلمة عن داود بن أبي هندٍ به ؛ إلا أنه قال :

« كانت له كعدل محرر أو محررين » .

أخرجه الطبراني (٤ / ١٩٦ / ٤٠١٧) ، والبيهقي .

والرواية الأولى أصح ؛ لأن حماد بن سلمة في روايته عن غير ثابت البناني غَيْرُهُ أقوى منه !

وأوهى مما مضى : ما روى حجاج بن نُصير : نا شعبة عن عبد الله بن أبي السَّفَرِ عن الشعبي به ؛ إلا أنه قال :

« . . . كنَّ له كعدل عشر رقاب من ولد إسماعيل عليه السلام » .

أخرجه الطبراني .

قلت : وحجاج بن نُصير ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، كان يقبل التلقين » .

والصحيح المحفوظ في هذا الحديث ؛ إنما هو بلفظ :

« . . . كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل » .

كذلك رواه أبو إسحاق السَّبِيعي عن عمرو بن ميمون قال : . . . فذكره موقوفاً .

وعبد الله بن أبي السَّفَر عن الشعبي عن ربيع بن خُثيم . . . بمثل ذلك .

قال : فقلت للربيع : ممن سمعته ؟ قال : من عمرو بن ميمون . قال : فأتيت عمرو بن ميمون فقلت : ممن سمعته ؟ قال : من ابن أبي ليلى . قال : فأتيت ابن أبي ليلى فقلت : ممن سمعته ؟ قال : من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله ﷺ .

أخرجه البخاري (١١ / ١٦٩ ـ ١٧٢ ـ فتح) ، ومسلم (٨ / ٦٩ ـ ٧٠) ، وأحمد (٥ / ٤٢٢) ، وكذا الطبراني (١ / ٢٠١ / ٢) إلا أنه وصل رواية أبي إسحاق أيضاً من طريق حُدَيْج بن معاوية (وهو صدوق يخطئ) عنه عن عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب .

وقد أشار الحافظ إلى حديث الترجمة ؛ وأعله بقوله (١١ / ١٧٢) :

« وأما ذكر : « رقبة » بالإفراد في حديث أبي أيوب ، فشاذ ؛ والمحفوظ : « أربعة » » .

قلت : وكذلك رواية : « محرر أو محررين » ، ورواية : « عشر رقاب » ؛ كما بينته آنفاً .

وإنما يصح عندي الرواية الأخيرة : « عشر رقاب » في حديث آخر لأبي أيوب رضي الله عنه ، مقيداً بالصبح والمساء ، وهو مخرج عندي في الكتاب الآخر (٢٥٦٣) .

وحديث الربيع بن خُثَيْم ؛ أخرجه أيضاً يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٣ / ١٢٨ ـ ١٢٩) من طرق عنه ، وفي أحدها زيادة بلفظ :

« بعد الصبح » .

وسندها صحيح ؛ لكنه لم يصرح برفعه ؛ إلا أنه في حكم المرفوع .

٥١٢٧ ـ (من قالَ : لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، يحيي ويميتُ ، وهو حيٌّ لا يموتُ ، بيدِه الخير ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير ؛ لم يسبقْها عمَلٌ ، ولم تَبْقَ معها سيئةٌ) .

ضعيف جدّاً . رواه الدَّولابي في « الكنى » (٢ / ٢٨) عن **أبي عثمان سُلَيْم بن عثمان** قال : حدثنا محمد بن زياد قال : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ أبو عثمان هذا ؛ قال أبو حاتم :

« عنده عجائب ، وهو مجهول » . وقال الذهبي :

« ليس بثقة » . وقال الحافظ في « اللسان » :

« تعين توهينه » .

قلت : ولم يعرفه المنذري ، فقال (٢ / ٢٤٢) :

« رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » ، وسليم بن عثمان الطائي ثم الفوزي ؛ يكشف حاله » !

فأقول : قد فعلنا ، فتبين أنه ليس بثقة . والله أعلم .

وقال الهيثمي (١٠ / ٨٥) :

« رواه الطبراني ، وفيه سليم بن عثمان الطائي ثم الفوزي ، وقد ضعفه غير واحد من قِبَل حفظه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « لم يرو عنه غير سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو ضعيف » [1] ، فإن وجد له راوٍ غيره اعتبر حديثه ، ويلزِق به ما يستأهل من جرح أو تعديل ، وذكره ابن أبي حاتم ، وقال عن أبيه : « روى عنه محمد بن عوف ، وأبو عتبة أحمد بن الفرج ، وهو مجهول ، وعنده عجائب » . وقد روى عنه ثلاثة ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » .

قلت : لم يرو عنه كبير أحد ؛ سوى محمد بن عوف الحمصي الحافظ .

وأما **أبو عتبة** ؛ فقد ضعفه ابن عوف المذكور ، وهو بلديه .

وأما **الخبائري** ؛ فمتروك ، وحسبك قول ابن حبان فيه :

« ليس بشيء » .

وسيأتي له حديث آخر منكر ، برقم (٦٦١٩) .

٥١٢٨ - (من قالَ : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو الحيُّ الذي لا يموتُ ، بيدِه الخيرُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، لا يريدُ بها إلاّ وجهَه ؛ أدخلَه اللهُ بها جَنَّاتِ النَّعِيم) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٩٧ / ١) ، (١٢ / ٣٤٩ / ١٣٣١١) عن يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّيِّ : نا **أيوب بن نَهِيك** قال : سمعت محمد بن قيس يقول : سمعت ابن عمر يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

---

(١) الذي في « الثقات » (٦ / ٤١٥) : « ليس بشيء » . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، وقد تقدم الكشف عن علته تحت الحديث (٥٠٨٧) ؛ فراجعه . وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٨٥) :

« رواه الطبراني ، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف » .

وقلده المعلقون على « الترغيب » (٢ / ٤٠١) ، وقالوا عقبه :

« وقال الناجي في « عجالة الإملاء » (ق ١٤٩) : والذي رأيته في « مجمع الهيثمي » : « وهو حي لا يموت » وهو الأشبه . والله أعلم » ! !

قلت : ونقلهم هذا عن الناجي مما لا فائدة فيه ؛ سوى تسويد البياض وتكثير السواد ؛ إلا لو أرادوا التحقيق والرد ، وهم لا يحسنون شيئاً من ذلك ، وإلا ؛ لبادروا لبيان أن الموجود في « المجمع » المطبوع وفي المكان الذي أشاروا إليه مطابق لما في « الترغيب » ، ولو أرادوا زيادة في التحقيق لرجعوا إلى الأصل ؛ أعني « معجم الطبراني الكبير » (١٢ / ٣٤٩ / ١٣٣١) ؛ ليجدوه كذلك ! ولو كانوا أهلاً للتحقيق لقالوا أخيراً :

ما دام أن الحديث ضعيف عندهم ؛ فلا داعي للتدقيق في التحقيق ، على حد المثل المعروف في بعض البلاد : « هذا الميت لا يستحق هذا العزاء » ! !

٥١٢٩ ـ (من قالَ : سبحانَ اللهِ وبحمدِه ؛ كُتبَ له مئةُ ألفِ حسَنة وأربعةٌ وعشرونَ ألفَ حسنةٍ ، ومن قالَ : لا إلهَ إلا اللهُ ؛ كان له بها عَهْدٌ عندَ الله يومَ القيامة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٠٧ / ٢) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٢٦٧ / ١) عن إسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُمَاني : نا **عامر بن**

يِسَاف عن النضر بن عُبَيْد عن الحسن بن ذكوان عن عطاء عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا حديث ضعيف ؛ النضر بن عبيد ؛ قال الذهبي :

« شيخ ليس بعمدة ، تفرد عنه عامر بن إبراهيم الأصبهاني ، وهو النضر بن عبد الله ؛ وقد مرَّ » . وقال هناك :

« قال أبو نعيم : لم يحدث عنه غير عامر بن إبراهيم الأصبهاني » .

قلت : ذكره في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٢٩ ـ ٣٣٠) ، وقال :

« . . . أبو غالب ، كوفي قدم أصبهان » .

ثم ساق له ثلاثة أحاديث أخرى من رواية عامر بن إبراهيم عنه ، وهذا من رواية عامر بن يساف عنه كما ترى ، فإما أن يكون النضر بن عبيد هو غير النضر ابن عبد الله ، خلافاً لما جرى عليه الذهبي ثم العسقلاني ، وإما أن يكون قولهم : « تفرد عنه عامر بن إبراهيم » خطأ ؛ فقد روى عنه عامر بن يساف أيضاً كما ترى .

وابن يساف هو عامر بن عبد الله بن يساف اليمامي ؛ كما في « الكامل » ، وقال :

« منكر الحديث عن الثقات » .

ثم ساق له أحاديث هذا أحدها ، ثم قال :

« وهذه الأحاديث غير محفوظة ، إنما يرويها عامر بن يساف ، ومع ضعفه ؛ يكتب حديثه » .

والحسن بن ذكوان من رجال البخاري ؛ لكن فيه كلام من قبل حفظه ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ بقوله :

« صدوق يخطئ » .

وقد تابعه من هو أسوأُ حالاً منه ، وهو **أيوب بن عتبة** عن عطاء عن ابن عمر قال :

جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله ﷺ يسأله ، فقال له رسول الله ﷺ :

« سل واستفهم » . فقال : يا رسول الله ! فُضِّلْتُمْ علينا بالصور والألوان والنبوة ، أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنتَ به ، وعملت مثلما عملت به ؛ إني لكائن معك في الجنة ؟ قال :

« نعم » . ثم قال النبي ﷺ :

« والذي نفسي بيده ! إنه ليُرَى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام » . ثم قال رسول الله ﷺ . . . فذكر الحديث بتقديم وتأخير ، فقال رجل : كيف يُهْلَكُ بعد هذا يا رسول الله ؟ ! فقال رسول الله ﷺ :

« إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل ؛ لو وضع على جبل لأثقله ، فتقوم النعمة من نعم الله ، فيكاد أن يستنفد ذلك كله ؛ إلا أن يتطاول الله برحمته » . ونزلت هذه السورة : ﴿ هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ﴾ إلى قوله : ﴿ نعيماً وملكاً كبيراً ﴾ . قال الحبشي : وإن عيني لتريان ما ترى عيناك في الجنة ؟ فقال النبي ﷺ :

« نعم » . فاستبكى حتى فاضت نفسه . قال ابن عمر : لقد رأيت رسول الله ﷺ يدليه في حفرته بيده .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١٥٨١) .

قلت : وأيوب هذا ؛ ضعفه الجمهور . ولذلك ؛ جزم بضعفه الحافظ في « التقريب » . وساق له الذهبي حديثين ، أحدهما قال فيه :

« وهذا باطل » . والآخر ؛ هذا ؛ لكنه جعل مكان ابن عمر : ابن عباس ؛ ثم قال :

« هذا منكر غير صحيح » .

لكن يبدو أنه لم يتفرد بهذا السياق ؛ فقد رواه **سويد بن عبد العزيز** : حدثني أبو عبد الله النَّجْراني عن الحسن بن ذكوان به .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٩ / ٣٩٦ / ٢ و ١٨ / ١٦٤ / ١) .

وسويد بن عبد العزيز لين الحديث ؛ كما في « التقريب » . وقال الذهبي :

« بل هو واهٍ جدّاً » .

٥١٣٠ ـ (سبحانَ الله وبحمدِه ، سبحانَ الله العظيمِ ، أستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه ؛ من قالها كُتبتْ كما قالها ، ثم عُلِّقتْ بالعرشِ ، لا يمحوها ذنبٌ عَمِلَهُ صاحبُها ، حتى يلقَى اللهَ يومَ القيامةِ وهي مختومةٌ كما قالها) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (٢٩٨ ـ زوائده) عن **يحيى بن عمرو**

ابن مالك عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيى ؛ قال الذهبي :

« ضعفه أبو داود وغيره ، ورماه حماد بن زيد بالكذب » .

ثم ساق له بهذا الإسناد ثلاثة أحاديث ؛ صرح بأنها من مناكيره .

وبه أعله المنذري (٢ / ٢٤٤) ، ثم الهيثمي (١٠ / ٩٤) .

٥١٣١ - (إنَّ القبرَ الذي رأيتموني أناجي فيه : قبرُ أُمِّي آمنةَ بنتِ وهبٍ ، وإنِّي استأذنتُ ربِّي في زيارتها ، فأَذِن لي ، فاستأذنتُه في الاستغفارِ لها ؛ فلم يأْذن لي ، ونزلَ عليّ : ﴿ما كانَ للنبيِّ والذين آمنوا أن يستغفرُوا للمشركين ﴾ حتى ختمَ الآيةَ ، ﴿ وما كان استغفارُ إبراهيمَ لأبيه إلا عن مَوْعِدَةٍ وعدَها إيَّاهُ ﴾ ؛ فأخذنِي ما يأخذُ الولدَ لوالدِهِ من الرِّقَّةِ ، فذلكَ الذي أبكاني) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان (٧٩٢ - موارد) ، والحاكم (٢ / ٣٣٦) عن ابن جريج عن **أيوب بن هانئ** عن مسروق بن الأجدع عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

خرج رسول الله ﷺ ينظر في المقابر ، وخرجنا معه ، فأمرنا ، فجلسنا ، ثم تخطى القبور ، حتى انتهى إلى قبر منها ، فناجاه طويلاً ، ثم ارتفع نحيب رسول الله ﷺ باكياً ، فبكينا لبكائه ، ثم أقبل إلينا ، فتلقاه عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله ! ما الذي أبكاك ؛ فقد أبكانا وأفزعنا ؟ ! فجاء فجلس إلينا ، فقال :

« أفزعكم بكائي ؟ » ، فقلنا : نعم يا رسول الله ! فقال : . . . فذكره .

وقال الحاكم :

« صحيح على شرطهما » ! !

قلت : ورده الذهبي بقوله :

« قلت : أيوب بن هانئ ضعفه ابن معين » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق فيه لين » .

قلت : لم يرو عنه غير ابن جريج . وكأنه لذلك قال ابن عدي في « الكامل » (ق ١٩ / ٢) :

« لا أعرفه » .

قلت : وفي الحديث نكارة ظاهرة ، وهي نزول الآيتين : ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا . . . ﴾ إلى آخرهما في زيارته ﷺ لقبر أمه ! والمحفوظ أنهما نزلتا في موت عمه أبي طالب مشركاً ، وفي ذلك أحاديث كثيرة سردها السيوطي في « الدر المنثور » (٣ / ٢٨٢ - ٢٨٤) ، وأحدها في « صحيح البخاري » (٣ / ٢٥٥ ، ٣٠٥ - ٣٠٦) ، و « صحيح مسلم » (١ / ٤٠) وغيرهما من حديث سعيد بن المسيِّب عن أبيه .

نعم ؛ قد رويت القصة من حديث **إسحاق بن عبد الله بن كَيْسَان** عن **أبيه** عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً نحوه ؛ وفيه :

« ولكن نزلت على قبر أمي ، فدعوت الله أن يأذن لي في شفاعتها يوم القيامة ؛ فأبى الله أن يأذن لي ، فرحمتها ، وهي أمي ، فبكيت ، ثم جاءني جبريل عليه السلام فقال : ﴿ وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين

له أنه عدو لله تبرأ منه ﴾ ؛ فتبرأ أنت من أمك كما تبرأ إبراهيم من أبيه ، فرحمتها وهي أمي . . . » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٤٥ / ١ ـ ٢) ، وابن مردويه أيضاً ؛ كما في « الدر » للسيوطي ـ وسكت عنه ـ ، وهو من عجائبه ! فإنه ساق قبله من رواية ابن جرير من طريق **عطية العوفي** عن ابن عباس قال :

إن النبي ﷺ أراد أن يستغفر لأبيه ، فنهاه الله عن ذلك ، قال :

« فإن إبراهيم قد استغفر لأبيه ؟ ! » ، فنزلت . . . فذكر الآية . فقال السيوطي :

« قلت : إن هذا الأثر ضعيف معلول ؛ فإن عطية ضعيف » .

قلت : فهلا بادرت إلى تضعيف الذي قبله ؟ ! وهو أولى بذلك ؛ لأن إسحاق ابن عبد الله بن كيسان ضعيف جدّاً ، وأباه ضعيف !

فتأمل الفرق بينه وبين الحافظ ابن كثير وقد عقب عليه بقوله :

« وهذا حديث غريب ، وسياق عجيب ، وأغرب منه وأشد نكارة : ما رواه الخطيب البغدادي في « كتاب السابق واللاحق » بسند مجهول عن عائشة في حديث فيه قصة : أن الله أحيا أمه فآمنت ، ثم عادت ، وكذلك ما رواه السهيلي في « الروض » بسند فيه جماعة مجهولون : أن الله أحيا له أباه وأمه فآمنا به . وقد قال الحافظ ابن دحية : هذا الحديث موضوع يرده القرآن والإجماع ؛ قال الله تعالى : ﴿ ولا الذين يموتون وهم كفار ﴾ . . . » .

وأما قوله في حديث الترجمة :

« وإني أستأذنت ربي في زيارتها فأذن لي ، فاستأذنته في الاستغفار لها فلم

يأذن لي » .

فهو صحيح ثابت عنه ﷺ من رواية جمع من الصحابة رضي الله عنهم ، وقد خرجته من حديث أبي هريرة وبريدة في « أحكام الجنائز وبدعها » (ص ١٨٧ - ١٨٨) .

٥١٣٢ - (يا أبا المُنْذِرِ ! قلْ : لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ ، وله الحمْدُ ، يحيي ويميتُ ، بيدِه الخيرُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، مئةَ مرّةٍ في كلِّ يوم ؛ فإنكَ يومئذٍ أفضلُ الناسِ عمَلاً ؛ إلاّ مَنْ قالَ مثْلَ ما قلتَ ، وأكْثر من قولِ : سبحانَ اللهِ ، والحمْدُ لله ، ولا إلهَ إلا اللهُ ، ولا حولَ ولا قوةَ إلاّ باللهِ ؛ فإنّها سيِّدُ الاستغفار ، وإنها مَمْحَاةٌ للخطايا - أحسبه قال - مُوجِبةٌ للجَنَّةِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٢٩٦ - زوائده) : حدثنا **عَبَّاد بن أحمد العَرْزَمي** : ثنا **عمي محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن جابر عن أبي مجالد** عن زيد بن وهب عن أبي المنذر الجهني قال :

قلت : يا نبي الله ! علمني أفضل الكلام ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ مسلسل بالمتروكين :

الأول : جابر - وهو ابن يزيد الجُعْفِي - ، فقد كُذِّبَ ؛ كما تقدم مراراً .

الثاني : عبد الرحمن - وهو ابن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي - ؛ قال الذهبي :

« ضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي » .

قلت : الدارقطني صرح بأنه متروك كما يأتي قريباً .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » وقال :

« يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » !

الثالث : ولده محمد بن عبد الرحمن ؛ قال الذهبي :

« قال الدارقطني : متروك الحديث ؛ هو وأبوه وجده » .

قلت : وقرأت في « جزء مسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة شيوخه » (ق ٣ / ١) [1] :

« سمعت أبي يقول : ذكرت لأبي نعيم (يعني : الفضل بن دُكَيْن) عبدَ الرحمن بنَ محمد بن عبيد الله العرزمي ؟ فقال :

كان هؤلاء أهل بيت يتوارثون الضعف قرناً بعد قرن » .

الرابع : ابن أخيه : عَبَّاد بن أحمد العرزمي ؛ قال الذهبي :

« قال الدارقطني : متروك » .

قلت : وأما أبو مجالد شيخ جابر بن يزيد ؛ فلم أعرفه ، وكذا وقع في « أسد الغابة » (٥ / ٣٠٦) ! لكن وقع في « الإصابة » (٨ / ١٨٢) :

« ابن أبي المجالد » ، ولعله الصواب ؛ ففي الرواة : عبد الله بن أبي المجالد الكوفي ، وهو ثقة مترجم في « التهذيب » .

---

(١) مخطوط بخط الحافظ ابن عساكر وروايته . (الناشر) .

قلت : ومن هذا التحقيق ؛ يتبين لك تساهل المنذري (٢ / ٢٥٠) ، ثم الهيثمي (١٠ / ٨٦ و ٨٨) ؛ بإعلالهما الحديث بجابر الجعفي من رواية البزار ذاته !

وأما قول ابن عبد البر في ترجمة أبي المنذر الجهني - بعد أن ذكر طرفاً من أول الحديث في « الاستيعاب » (٤ / ١٧٦١) - :

« فذكر حديثاً حسناً في فضل الذكر » !

فهو إنما يعني حسناً في المعنى ، لا إسناداً ، وله مثل هذا غير قليل من الأمثلة ؛ ولا مجال الآن لذكرها .

٥١٣٣ - (من قالَ : سبحانَ الله ، والحمْدُ لله ، ولا إله إلاّ اللهُ ، واللهُ أكبرُ ؛ كُتِبَ له بكلِّ حرف عَشْرُ حسناتٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٠١ / ٢) و « الأوسط » (٧ / ٢٥٣ - ٢٥٤) : حدثنا **محمد بن عيسى بن شيبة البصري** : نا محمد بن منصور الطُّوسي : نا أبو الجَوَّاب : نا عمار بن رُزَيْق عن فِطْر بن خليفة عن القاسم بن أبي بَزَّةَ عن **عطاء الخراساني** عن حُمْران قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير أن عطاءً الخراساني - وهو ابن أبي مسلم - ؛ ضعفه البخاري وغيره . وقال شعبة :

« كان نسيّاً » . ولذلك قال الحافظ :

« صدوق ، يهم كثيراً ، ويرسل ، ويدلس » .

وأما الطوسي ؛ فليس من رجال مسلم ، ولكنه ثقة .

وأما ابن شيبة البصري ؛ فكذلك ، ولكنه لم يوثقه أحد ، وقد روى عنه النسائي أيضاً في « حديث مالك » . وقال الحافظ فيه :

« مقبول » .

قلت : ولعله قد توبع ؛ فقد قال المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٥٠) :

« رواه ابن أبي الدنيا بإسناد لا بأس به » !

قلت : فإن ابن أبي الدنيا من طبقة من يروي عن الطوسي . والله أعلم .

وأما قوله : « بإسناد لا بأس به » ؛ فقد تبين لك مما سبق أن الأمر ليس كذلك ، وهذا إذا كان إسناد ابن أبي الدنيا من طريق الخراساني ، وهو ما أرجحه . والله أعلم .

ونحو قول المنذري ما في « المجمع » (١٠ / ٩١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ورجالهما رجال « الصحيح » ؛ غير محمد بن منصور الطوسي ؛ وهو ثقة » !

ومن طريقه : أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٢١٩) .

٥١٣٤ ـ (من قرأَ في ليلة : ﴿ فمنْ كانَ يرجُو لقاءَ ربِّه فَلْيَعْمَلْ عمَلاً صالحاً ولا يشركْ بعبادة رَبِّهِ أحداً ﴾ ؛ كانَ له نُوراً من (أَبْيَنَ) إلى (مكّةَ) ، حَشْوُهُ الملائكةُ) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص ٣٠٣ ـ زوائده) ، والحاكم (٢ / ٣٧١) عن النضر بن شُمَيْلٍ : حدثني **أبو قُرَّةَ الأَسَدِيُّ** قال : سمعت سعيد بن المسيّب

يحدث عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به . وقال البزار :

« لا نعلمه مرفوعاً إلا عن عمر بهذا الإسناد » . وقال الهيثمي ـ عقبه ـ :

« وأبو قرة ؛ تفرد عنه النضر » . وقال الحافظ ـ عقبه ـ :

« قلت : قد وُثِّقَ ، وصح سماع سعيد مِن عمر » !

وأقول : لم أدرِ أحداً وثقه ، وقد ترجمه الحافظ في « التهذيب » ، ولم يحكِ عن أحد توثيقه ، بل قال :

« قلت : وأخرج ابن خزيمة حديثه في « صحيحه » ، وقال : لا أعرفه بعدالة ولا جرح » .

فإن كان هناك من وثقه ؛ فهو من المتساهلين كابن حبان ، فلا جرم أن الحافظ نفسه لم يقم وزناً لمثل هذا التوثيق ؛ فإنه قال في ترجمته من « التقريب » :

« من أهل البادية ، مجهول » .

وسبقه إلى ذلك الذهبي في « الميزان » ، وقال ـ تبعاً للمنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٥٨) ـ :

« تفرد عنه النضر بن شميل » .

وأما الحاكم ؛ فقال عقبه :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : أبو قرة فيه جهالة ، ولم يضعف » . وقال الحافظ ابن كثير ـ بعدما عزاه

للبزار بإسناده ـ :

« غريب جدّاً » .

٥١٣٥ ـ (من قرأ آية الكرسي في دُبُرِ الصلاة المكتوبة ؛ كان في ذِمَّةِ الله إلى الصلاة الأخرى) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ١٣١ ـ ١٣٢) : حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي : نا **كثير بن يحيى** : نا **حفص بن عمر الرَّقَاشي** : نا عبد الله بن حسن بن حسن عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهو إسناد ضعيف عندي ، وإن حسنه المنذري (٢ / ٢٦١) ، وتبعه الهيثمي (١٠ / ١٠٢) ؛ فإن حفص بن عمر الرقاشي لم أجد من ترجمه [1] ، وقد ذكره الحافظ في الرواة عن عبد الله بن حسن بن حسن ، وذكر أنه مولاه ، ولم ينسبه ، ولم يورده السمعاني في « الأنساب » .

ويحتمل ـ على بُعْدٍ ـ أن يكون الذي في « تاريخ البخاري » (١ / ٢ / ٣٦٥) ، و « الجرح والتعديل » (١ / ٢ / ١٧٧) :

« حفص بن عمر مولى علي بن أبي طالب الهاشمي . سمع علي بن حسين . روى عنه أبو علقمة الفَرْوي » .

قلت : فإن يكن هو ؛ فهو مجهول الحال .

وكثير بن يحيى ؛ هو أبو مالك البصري ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٥٨) :

---

(١) ذكره الشيخ المؤلف ـ رحمه الله ـ في « الإرواء » (٣ / ٢٤٣) . (الناشر) .

« روى عنه أبي وأبو زرعة ، سألت أبي عنه ؟ فقال : محله الصدق ، وكان يتشيع ، وقال أبو زرعة : صدوق » . لكن قال الذهبي :

« نهى عباس العَنْبَرِيُّ الناسَ عن الأخذ عنه » !

قلت : ولعل ذلك لتشيعه . والله أعلم .

والحديث ؛ قال الحافظ ابن حجر في « نتائج الأفكار » (١ / ١٥٤ / ٢) ـ بعدما ساق إسناده من طريق الطبراني ـ :

« حديث غريب ، وفي سنده ضعف » .

لكنه قال : عن الطبراني عن محمد بن حيان بن علي المازني : ثنا **كثير بن يحيى** به ! !

وهو في « المعجم » ـ كما رأيت ـ من روايته عن إبراهيم بن هاشم البغوي : نا **كثير بن يحيى** . . . فلعل في نسخة « النتائج » خطأً ، أو هو في مسودتي ، وليست نسخة « النتائج » في متناول يدي الآن ؛ فإنها من مخطوطات المكتبة المحمودية في المدينة المنورة .

ثم رأيت الحديث في كتاب « الدعاء » للطبراني (٢ / ٦٧٤) : حدثنا إبراهيم ابن هاشم البغوي ومحمد بن حيان المازني : ثنا **كثير بن يحيى** صاحب البصري . . . إلخ .

فهذا يبين أن الحافظ نقله عن كتاب الطبراني هذا ، وليس عن « المعجم الكبير » .

والحديث ؛ حسَّن إسناده المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٦١) ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ١٠٢) .

وقلدهما المعلق على كتاب « الدعاء » ؛ وتعقب تضعيف الحافظ المذكور بقوله :

« لم أقف على ضعف في إسناده ؛ سوى كثير بن يحيى . . . » ! !

قلت : وفاته جهالة حال حفص بن عمر الرقاشي . والله أعلم .

لكن الحديث صحيح بلفظ :

« . . . لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت » .

وقد تقدم تخريجه في « الصحيحة » (٩٧٢) . فلا تغتر ببعض من يصرح بضعفه من المعاصرين ، ولا بالشيخ الغماري الذي أورد حديث الترجمة في كتابه الذي أسماه « الكنز الثمين » (رقم ٣٨٦٨) ؛ فإنه مقلد مُتَمَجْهِدٌ ! بل ويزعم أنه مجدد القرن الرابع عشر !

٥١٣٦ ـ (من قالَ في دُبُرِ الصَّلاةِ : سبحانَ الله العظيمِ وبحمدِه ، لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ؛ قامَ مَغْفُوراً له) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٢٩٩ ـ زوائده) : حدثنا نصر بن علي : ثنا **خلف بن عقبة** : ثنا **أبو الزهراء** عن أنس مرفوعاً . وقال ـ هو أو الهيثمي ـ :

« أبو الزهراء غير معروف » .

ونحوه في « المجمع » (١٠ / ١٠٣) ؛ وزاد :

« وبقية رجاله ثقات » . وقال المنذري (٢ / ٢٦٢) :

« . . . وسنده إلى أبي الزهراء جيد ، وأبو الزهراء لا أعرفه » .

قلت : أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٣٧٥) بهذا الحديث ووصفه بأنه خادم أنس ، وقال :

« روى عنه خلف [1] بن عقبة القشيري » ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأورد خلفاً هذا (١ / ٢ / ٣٧١) بهذه الرواية ، ولم يذكر فيه أيضاً جرحاً ولا تعديلاً . ولعله في « ثقات ابن حبان » ؛ لتوثيق الهيثمي وتجويد المنذري المتقدِّمَيْنِ . والله أعلم .

ومن الوجه المتقدم : أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (ص ٣٥ رقم ١٢٩) .

٥١٣٧ ـ (نزلَ عَلَيْهِ جبريلُ عليه السلام فقال : يا محمَّدُ ! إنْ سَرَّك أن تعبدَ اللهَ ليلةً حقَّ عبادته ؛ فقلِ : اللهمّ ! لك الحمْدُ حمْداً خالداً مع خُلودك ، ولك الحمدُ دائماً لا منتَهى له دونَ مشيئتِكَ ، وعندَ كلِّ طرْفة عيْنٍ وتنفُّسٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٣٧ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ٩٥ / ٤٣٨٩) من طريقين عن مِنْجَاب بن الحارث : ثنا **علي بن الصَّلْت العامري** عن عبد الله بن شَرِيك عن بشر ابن غالب عن علي مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به منجاب » .

قلت : هو ثقة من رجال مسلم . وإنما العلة من شيخه علي بن الصلت

---

(١) الأصل : (خالد) ! وهو خطأ مطبعي .

العامري ؛ فإنه غير معروف ، فقال الهيثمي (١٠ / ٩٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ وفيه علي بن الصلت ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

وعزاه المنذري (٢ / ٢٥٩) لأبي الشيخ بن حيان ـ أيضاً ـ نحوه ؛ وقال :

« وفي إسنادهما علي بن الصلت العامري ، لا يحضرني حاله » .

قلت : ويحتمل ـ على بُعْدٍ ـ أنه الذي في « الجرح والتعديل » (٣ / ١٩٠) :

« علي بن الصلت . روى عن أبي أيوب . روى عنه المسيب بن رافع » .

قلت : المسيّب تابعي معروف ، روى عن بعض الصحابة وكبار التابعين ، فمن المستبعد أن يكون هو هذا الذي روى عنه منجاب بن الحارث ، ومنجاب من الطبقة العاشرة مات سنة (٢٣١) .

وقال الناجي في « عجالته » ـ تعليقاً على قول المنذري السابق ـ :

« ذكره ابن حبان في « الثقات » . وأما ابن خزيمة فقال في « صحيحه » : لا أعرفه ، ولا أدري لقي أبا أيوب أم لا ؟ ! . . قال : ولا يحتج بمثل هذه الأسانيد إلا معاند أو جاهل » !

قلت : ذكر هذا ابن خزيمة في حديث آخر معلق في « صحيحه » (٢ / ٢٢٢) من روايته عن أبي أيوب الأنصاري .

وإنما استبعدت أن يكون هو هذا ؛ لأنه دون هذا في الطبقة ، وتأكدت من ذلك حينما رأيت ابن حبان ذكره في طبقة التابعين من « ثقاته » (٥ / ١٦٣) ولم

ينسبه عامريّاً ، وكذا هو في « تاريخ البخاري » ، و « الجرح والتعديل » .

ثم إن حديث ابن خزيمة وصله جماعة خرجتهم في « صحيح أبي داود » (١١٦١) .

٥١٣٨ - (نزلَ عَلَيَّ جبريلُ فقالَ : إنّ خيرَ الدُّعاءِ أن تقولَ في صلاتِك : اللهمّ ! لك الحمْدُ كلُّه ، ولكَ الملكُ كلُّه ، ولك الخلْقُ كلُّه ، وإليكَ يرجعُ الأمرُ كلُّه ، أسألكَ الخيرَ كلَّه ، وأعوذُ بك من الشرِّ كلِّه) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ٩٧ / ٤٠٠٠) ، و أبو بكر الكَلاباذي في « مفتاح المعاني » (٧ / ٢ رقم الحديث : ٧) من طريق **خالد ابن يزيد العُمَرِي** عن ابن أبي ذئب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري :

أن رجلاً قال للنبي ﷺ : يا رسول الله ! أي الدعاء خير ؛ أدعو به في صلاتي ؟ قال عليه السلام : . . . فذكره . وقال البيهقي :

« تفرد به خالد العمري » .

قلت : وهذا موضوع ، آفته العمري ؛ كذبه أبو حاتم . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الأثبات » .

والحديث ؛ عزاه المنذري (٢ / ٢٥٤) للبيهقي ، وأشار لضعفه !

وتبعه المعلقون الثلاثة ؛ لجهلهم بحال خالد العمري ؛ مع أنهم نقلوا عن البيهقي قوله بتفرد العمري به ، وسكتوا عنه ! !

٥١٣٩ ـ (يا خالدَ بنَ الوليدِ ! ألا أُعلِّمك كلماتٍ تقولُهنّ ، [لا تقولهنّ] ثلاثَ مرّاتٍ حتّى يُذهِبَ الله ذلكَ عنْك ؟ ! قال : بلى يا رسولَ الله ! بأبي أنتَ وأمّي ؛ فإنما شكوتُ ذلكَ إليكَ رجاءَ هذا منْكَ . قال : قلْ : أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّةِ من غضبهِ وعقابهِ وشرِّ عبادهِ ومن همَزاتِ الشياطينِ وأنْ يحضُرون) .

موضوع . رواه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٤١ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق أبي معبد حفص بن غَيْلان عن **الحكم بن عبد الله الأَيْلي** عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة :

حدث خالدُ بن الوليدِ رسولَ الله ﷺ عن أهاويلَ يراها بالليل ، حالت بينه وبين صلاة الليل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره . قالت عائشة : فلم ألبث إلا لياليَ حتى جاء خالد بن الوليد فقال : يا رسول الله ! بأبي أنت وأمي ؛ والذي بعثك بالحق ! ما أتممت الكلمات التي علمتني ثلاث مرات ؛ حتى أذهب الله عني ما كنت أجد ، ما أُبالي لو دَخَلْتُ على أَسَدٍ في حَبْسِهِ بليلٍ .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته الحكم بن عبد الله الأيلي ؛ قال أحمد :

« أحاديثه موضوعة » . وقال أبو حاتم ، وابن أبي الحواري :

« كذاب » .

وتركه جماعة ، وضعفه آخرون ؛ فلا جرم أن أشار المنذري (٢ / ٢٦٣) إلى تضعيف الحديث . وأعله به الهيثمي فقال (١٠ / ١٢٧) :

« وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي ، وهو متروك » .

والدعاء المذكور في حديث الترجمة ؛ قد روي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ومن حديث غيره ، فهو ثابت .

٥١٤٠ ـ (ما مِنْ عبدٍ يقولُ : لا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ ؛ إلاَّ أعتقَ اللهُ رُبُعَهُ من النّار ، فإن قالها مرتين ؛ أَعتقَ نِصْفهُ من النّار ، فإنْ قالها ثلاثاً ؛ أعتق ثلاثةَ أرباعهِ من النّار ، فإنْ قالها أربعاً ؛ أعتقَه الله من النارِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٣٥ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) قال : حدثنا مقدام بن داود : ثنا أسد بن موسى : ثنا إسماعيل بن عَيَّاش عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن زيد بن أرطاة عن أبي الدرداء مرفوعاً ، وقال :

« لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو بكر » .

قلت : وهو ضعيف مختلط . ولذلك ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٥٠) إلى تضعيفه . وبه أعله الهيثمي فقال (١٠ / ٨٧) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيهما أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف » .

قلت : والمقدام بن داود ؛ قال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال ابن يونس وغيره :

« تكلموا فيه » .

٥١٤١ ـ (من صلّى عليَّ من أمّتي صلاةً مُخْلِصاً من قَلْبِهِ ؛ صلّى اللهُ عليه بها عَشْرَ صلواتٍ ، وَرَفَعَهُ بها عَشْرَ درجاتٍ ، وكتبَ له بها عَشْرَ

حسناتٍ ، ومحا عنه عَشْرَ سَيِّئاتٍ) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٣٠٧ ـ زوائده) ، وكذا النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٦٥) ، والطبراني في « الكبير » [٢٢ / ١٩٥ / ٥١٣] من طريق **سعيد بن أبي جعفر أبي الصباح** عن **سعيد بن عُمَيْر** عن أبي بردة بن نيار مرفوعاً به . واللفظ للنسائي .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة سعيد بن عمير والراوي عنه سعيد بن أبي جعفر أبي الصباح [1] ، وأبو جعفر والد سعيد اسمه سعيد أيضاً ، وهو ثعلبي ، وقيل : تغلبي ؛ قال الذهبي :

« ضعفه الأزدي ، وقال ابن حبان (يعني في « الثقات ») :

أخذ عنه وكيع » . وقال الحافظ :

« مقبول » ؛ يعني : عند المتابعة ، وكذا قال في شيخه سعيد بن عمير ، ووثقه ابن حبان أيضاً !

وروى ابن عدي في « الكامل » (ق ١٨٢ / ٢) عن ابن معين أنه قال :

« لا أعرفه » . وقال الذهبي في ترجمته من « الميزان » :

« انفرد سعيد بن سعيد التغلبي عن سعيد بن عمير عن ابن عمر بحديث : يا علي ! أنا أخوك في الدنيا والآخرة . وهذا موضوع » .

قلت : يشير إلى أن أحدهما هو المتهم بوضعه ، فحري بإسناد يدور عليهما أن

---

(١) قد وثقهما الشيخ ـ رحمه الله ـ في « الصحيحة » (٣٣٦٠) ، بل ونقل حديثهما هذا هناك . فلعل الشيخ أراد حذفه من هنا ونسي ، ويؤيد هذا أن رقم هذا الحديث مكرر . والله أعلم . (الناشر) .

لا يوثق به .

فمن تساهل المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٧٨) : أن لا يشير إلى تضعيف الحديث ! وأسوأ من ذلك قول الهيثمي (١٠ / ١٦٢) :

« رواه البزار ، ورجاله ثقات » !

وإنما يصح من الحديث قوله :

« من صلى علي واحدةً ؛ صلّى الله عليه عشر صلوات ، وحط عنه عشر خطيئات ، ورفع له عشر درجات » .

وهو مخرج في « المشكاة » (٩٠٢) ؛ وانظر « الترغيب » (٢ / ٢٧٧ ، ٢٧٩) .

٥١٤١ / م - (من صلّى عليَّ ؛ بلَغَتْني صلاتُه ، وصلّيتُ عليه ، وكُتبَ له سوى ذلك عَشْرُ حسَناتٍ)[١] .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٤٨ - مصورة الجامعة الإسلامية) قال : حدثنا أحمد : ثنا إسحاق : ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود : ثنا **أبو جعفر الرازي** عن الربيع بن أنس عن أنس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن أبي جعفر إلا محمد بن سليمان » .

قلت : وهو صدوق ؛ كما في « التقريب » .

لكن العلة من شيخه أبي جعفر الرازي ؛ فإنه صدوق سيئ الحفظ .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق متن هذا الحديث : « راجع ترجمة إسحاق بن راهويه في (المزي) » . (الناشر) .

وقول الهيثمي (١٠ / ١٦٢ ـ ١٦٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه راوٍ لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » ! !

فأقول : فيه أمران :

الأول : أن أبا جعفر الرازي لا يصح أن يطلق عليه أنه ثقة ؛ لأنه مختلف فيه من جهة ، ولأن الراجح فيه ما ذكرته آنفاً من جهة أخرى ، وهو قول الحافظ الفسوي قديماً ، والعسقلاني حديثاً .

والآخر : أن الراوي الذي لم يعرفه ـ وهو إسحاق ـ ؛ إنما هو إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه ، أو **إسحاق** بن زيد **الخطابي** ؛ فقد ذكرهما ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٦٧) في الرواة عن محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني .

فإن كان الأول ؛ فهو ثقة إمام ، وهو من شيوخ الشيخين .

وإن كان الآخر ؛ فقد ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٢٠) برواية أبيه عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٥١٤٢ ـ (مَن صلّى على مُحَمَّدٍ وقالَ : اللهمّ ! أَنْزِلْهُ المَقْعَدَ المُقَرَّبَ عندَك يومَ القيامةِ ؛ وجبتْ له شفاعتي) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ١٠٨) ، وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي ﷺ » (رقم : ٥٣) ، وكذا ابن أبي عاصم (٥٩ / ٧٨) ، والبزار (٤ / ٤٥ / ٣١٥٧) ، وابن عبد الحكم في « فتوح مصر » (ص ٢٨٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ١٣ ـ ١٤ / ٤٤٨٠ ، ٤٤٨١) و« الأوسط » (١ / ١٨٧ / ١ / ٣٤٢٨ ـ بترقيمي) من طرق عن ابن لهيعة قال :

ثنا بكر بن سوادة عن زياد بن نُعيم عن وفاء [بن شريح] الحضرمي عن رويفع ابن ثابت الأنصاري مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن رويفع إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

قلت : هو سيئ الحفظ ؛ إلا فيما رواه عنه أحد العبادلة ، ومنهم أبو عبد الرحمن المقري عبد الله بن يزيد : عند الطبراني في « الكبير » بالرقم الثاني بسند صحيح عنه ؛ لكن ذكر فيه (ابن هبيرة) مكان (بكر بن سوادة) ، ولا يضر ؛ فإنه ثقة من رجال مسلم مثل (بكر) ، واسمه (عبد الله بن هبيرة) .

وكذلك شيخهما (زياد بن نُعيم) ثقة أيضاً ، وهو (زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي) .

فالعلة : (وفاء بن شريح الحضرمي) ؛ بيض له الذهبي في « الكاشف » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » .

قلت : وذلك ؛ لأنه لم يوثقه غير ابن حبان (٥ / ٤٩٧) ، ولم يذكر البخاري راوياً عنه غير زياد بن نعيم هذا ، وقرن معه ابن أبي حاتم وابن حبان : (بكر بن سوادة) ، وساق له حديثاً من رواية عمرو بن الحارث عن بكر عن وفاء عن سهل ابن سعد .

وهو مخرج في « الصحيحة » شاهداً تحت الحديث (٢٥٩) ، وقد سقط (بكر) هذا من إسناد « الثقات » ، وهو ثابت في « صحيح ابن حبان » (١٧٨٦) .

وأنت ترى أن بكراً إنما روى في حديث الترجمة عن (وفاء) بواسطة (زياد بن نعيم) ؛ فأخشى أن يكون سقط أيضاً (زياد) هذا من إسناد حديث (سهل بن سعد) ، فإن كان كذلك ؛ فيكون (وفاء) مجهول العين ، وإلا ؛ فهو مجهول الحال . وهو ـ على كل الأحوال ـ علة هذا الحديث . والله أعلم .

تنبيهات :

١ ـ قال المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٨٢) :

« رواه البزار ، والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وبعض أسانيدهم حسن » ! يشير إلى رواية عبد الله بن يزيد المقرئ .

ونحوه في « مجمع الزوائد » للهيثمي (١٠ / ١٦٣) !

قلت : وهذا منهما اعتداد بتوثيق ابن حبان لـ (وفاء) ! وقد عرفت ما فيه .

٢ ـ وغفل الحافظ الناجي عن اعتداد المنذري المذكور ، فتعقبه بقوله في « عجالته » (ق ١٢٧ / ٢) :

« كيف يكون السند حسناً ومداره على (ابن لهيعة) ؛ وحاله مشهور ؟ ! » ! !

فكان عليه أن يتنبه للاستثناء المذكور ، وأن ينبه على جهالة (وفاء) المزبور !

٣ ـ وتبع الهيثميَّ على التحسين والاعتداد المذكور : المعلقُ على « مجمع البحرين » (٨ / ٢٦) ؛ فإنه أقره عليه ، بل وأيده ؛ فإنه ـ بعد أن ذكر أن ابن لهيعة مختلط ـ استدرك بأن رواية (المقرئ) عنه قبل الاختلاط ، وعليه قال :

« فالحديث حسن » !

فغفل أيضاً عن جهالة (وفاء) !

٤ ـ (وفاء) : هذا هو الصواب بالفاء ، وكذلك هو في أكثر كتب التراجم والروايات . ووقع في « الجرح » و « الثقات » : (وِقاء) بالقاف ! وهو خطأ ؛ كما حققته في « تيسير الانتفاع » .

ووقع في مصورة « الأوسط » : (رقا) ! وفي مطبوعته (٤ / ١٧٤ / ٣٣٠٩) : (ورقاء) !

٥ ـ سقط رفع الحديث إلى النبي ﷺ من كتاب « فضل الصلاة » لابن أبي عاصم ؛ خلافاً لكل الطرق عن ابن لهيعة ، واستظهر محققه الفاضل الأخ حمدي السلفي أنه من الناسخ . ويؤيده أنه فيه من رواية (عبد الغفار بن داود) عنه ، وهي عند البزار مرفوعة مع غيره من المتابعين له ، ولذلك كنت أود لو أنه جعل قوله الصريح في الرفع : « قال رسول الله ﷺ » بين معكوفتين [ ] ؛ مع التنبيه على ذلك في الحاشية .

٥١٤٢ / م ـ (ما من أيَّام أحبَّ إلى اللهِ أن يُتعبَّدَ له فيها من عَشْرِ ذي الحِجَّة ؛ يعْدلُ صيامُ كل يومٍ منها بِصِيامِ سنةٍ ، وقيامُ كلِّ ليلةٍ منها بقيامِ ليلةِ القَدْرِ) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه الترمذي (١ / ١٤٦) ، وابن ماجه (١٧٢٨) ، وابن مخلد في « المنتقى من أحاديثه » (٢ / ٨٣ / ١) ، وأبو سعيد بن الأعرابي في « معجمه » (٩٢ / ١) ، والبغوي في « شرح السنة » (ق ١٢٩ / ١) ، والقاضي أبو يعلى في « المجالس الستة » (ق ١١٦ / ٢ ، ١٢٨ / ١) من طريق **مسعود بن واصل عن نَهَّاس بن قَهْم** عن قتادة عن سعيد بن المسيِّب عن أبي

هريرة مرفوعاً به . وقال الترمذي ـ مضعفاً ـ :

« هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن النهاس . وسألت محمداً (يعني : الإمام البخاري) عن هذا الحديث ؟ فلم يعرفه من غير هذا الوجه مثل هذا ، وقد تكلم يحيى بن سعيد في نهاس بن قهم » .

قلت : وقد اتفقوا على تضعيفه .

ونحوه مسعود بن واصل ؛ إلا أن ابن حبان أورده في « الثقات » ؛ لكنه قال :

« ربما أغرب » . ولذلك ؛ قال البغوي عقب الحديث :

« وإسناده ضعيف » .

ثم ذكر الترمذي عن البخاري أنه قال :

« قد روي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ مرسلاً شيئاً من هذا » .

قلت : بل قد روي موصولاً ، أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ص ١٠٠ ـ ١٠١ / مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق إسماعيل بن بشر : نا **مقاتل بن إبراهيم** : نا **عثمان بن عبد** الله عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به .

لكنَّ مقاتلاً هذا وعثمان بن عبد الله لم أعرفهما .

ثم روى الأصبهاني من طريق حَرَمِيٍّ بن عُمَارة : حدثني هارون بن موسى قال : سمعت الحسن **يحدث عن** أنس قال :

كان يقال في أيام العشر : لكل يوم ألف يوم ، ويوم عرفة عشرة آلاف يوم . قال :

يعني : في الفضل .

قلت : وهذا إسناد رجاله موثقون ؛ لكن الحسن ـ وهو البصري ـ مدلس ؛ وقد عنعنه .

نعم ؛ قد قال المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٢٥) :

« رواه البيهقي والأصبهاني ، وإسناد البيهقي لا بأس به » .

فهذا صريح في المغايرة بين إسناد البيهقي وإسناد الأصبهاني ؛ فإن كان يعني أنها من غير طريق الحسن البصري ؛ فممكن ، وإلا ؛ فالإسناد لا يخلو من بأس .

واعلم أنني خرجت الحديث هنا من أجل الشطر الثاني منه ، وإلا ؛ فشطره الأول صحيح ؛ جاء من حديث ابن عباس ، وابن مسعود ، وابن عمرو ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (٨٩٠) .

٥١٤٣ ـ (ذِرْوَةُ سَنَامِ الإسلامِ : الجهادُ في سبيلِ الله ، لا ينالُه إلا أفضلُهم) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (ق ٧٥ / ٢) من طريق **عثمان بن أبي العاتكة** عن **علي بن يزيد** عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : علي بن يزيد : هو الدمشقي الألهاني ، وهو ضعيف .

والأخرى : عثمان بن أبي العاتكة ؛ قال الحافظ :

« ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني » .

ولذلك ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٧٦) إلى تضعيف الحديث . وقال الهيثمي (٥ / ٢٧٤) :

« رواه الطبراني ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف » .

قلت : والحديث صحيح ؛ دون قوله : « لا يناله إلا أفضلهم » ؛ فقد أخرجه أحمد (٥ / ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ـ ٢٤٦) من طرق عن معاذ بن جبل مرفوعاً به .

وهو عند الترمذي وغيره في قصة مسير معاذ مع النبي ﷺ ، وقوله ﷺ له : « لقد سألتني عن عظيم . . . » الحديث بطوله ، وصححه الترمذي وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (٤١٢) وغيره .

٥١٤٤ ـ (كُلُّ عينٍ باكيةٌ يومَ القيامةِ ؛ إلا عينٌ غضّتْ عن محارمِ اللهِ ، وعينٌ سَهِرَتْ في سبيلِ اللهِ ، وعينٌ خرجَ منها مثلُ رأْسِ الذُّبابِ من خَشْيةِ الله عزَّ وجلَّ)[1] .

ضعيف . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب » (ص ١٣٠ ـ مصورة الجامعة) من طريق **داود بن عطاء المديني** : حدثني **عمر بن صُهْبان** : حدثني **صفوان بن سُلَيْم** عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : عمر بن صهبان ـ وهو أبو جعفر المدني ـ ؛ قال الحافظ :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق متن هذا الحديث : « تقدم برقم (١٥٦٢) » . **(الناشر)** .

« ضعيف » .

والأخرى : داود بن عطاء المدني ؛ ضعيف أيضاً .

لكنه قد توبع ؛ فقال ابن أبي عاصم في « الجهاد » (ق ٨٦ / ٢) ، والبزار (١٦٥٩ ـ الكشف) : حدثنا صاحب لنا كان ينسب إلى حفظ الحديث [1] : ثنا **عمر بن سهل المازني** عن عمر بن صهبان به .

قلت : وعمر بن سهل المازني فيه ضعف ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

والحديث له طرق ليس فيها : « مثل رأس الذباب . . » ، ولذلك ؛ خرجته بدونها في « الصحيحة » ، مخرجاً طرقه هناك (٢٦٧٣) .

٥١٤٥ ـ (إذا رجفَ قلبُ المؤمن في سبيلِ الله ؛ تحاتَّتْ عنه خطاياهُ كما يتحاتُّ عِذقُ النَّخْلةِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٦ / ٢٨٨ ـ ٢٨٩) ؛ و « الأوسط » (٢ / ٢٢٤ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٦٧) عن **عمرو بن حصين العُقَيْلي** : ثنا عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِي عن الأعمش عن أبي وائل عن سلمان مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الأعمش إلا عبد العزيز ، تفرد به عمرو » .

قلت : وهو متروك ، كذبه الخطيب ؛ كما تقدم مراراً تحت الأرقام (٤١ ، ٣٨٢ ، ٤٢٥) .

---

(١) سمى البزار شيخه (عبد الله بن شبيب) ، ولعله الذي أبهمه ابن أبي عاصم . (الناشر) .

وقد روي موقوفاً : أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٥ / ٢٨٦ ، ٣٠٣) بسند صحيح عن أبي وائل عن سلمة بن سَبْرَة عن سلمان قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

لكن سلمة بن سَبْرَة لا يعرف إلا بهذه الرواية ؛ فهو مجهول ، وإن وثقه ابن حبان .

٥١٤٦ ـ (السّاعةُ التي يُستجابُ فيها الدُّعاءُ يومَ الجُمُعة : آخرُ ساعةٍ من يومِ الجُمُعة يومَ غُروبِ الشَّمْسِ أغفلَ ما يكونُ الناسُ) .

موضوع . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (٢٣٣ ـ ٢٣٤ / مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق محمد بن أحمد بن راشد : نا **إبراهيم بن عبد الله المِصِّيصِيُّ** : نا حجاج بن محمد : نا أبو غسان محمد بن مُطرفٍ عن صفوان بن سُلَيْمٍ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته المصيصي هذا ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١١٦ ـ دار الوعي) :

« يُسَوِّي الحديث ، ويسرقه ، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، يقلب حديث الزبيدي عن الزهري على الأوزاعي ، وحديث الأوزاعي على مالك ، وحديث زياد بن سعد على يعقوب بن عطاء ، وما يشبه هذا » . وقال الذهبي في أول ترجمته :

« أحد المتروكين » .

ثم ساق له أحاديث منكرة ، رواها له ابن حبان ، ثم قال في آخرها :

« قلت : هذا رجل كذاب ، قال الحاكم : أحاديثه موضوعة » .

(**فائدة**) : قال الحافظ ـ عقب ما نقلته عن ابن حبان آنفاً ـ :

« ومعنى تسوية الحديث : أنه يحذف من الإسناد مَنْ فيه مقال ، وهذا يطلق عليه تدليس التسوية » .

٥١٤٧ ـ (من طلبَ الدُّنيا بِعَمَلِ الآخرةِ ؛ طُمِسَ وجهُه ، ومُحِقَ ذِكْرُهُ ، وأُثبتَ اسمُه في النَّارِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢ / ٢٦٨ / ٢١٢٨) عن **نصر بن خالد النحوي** : نا **همام** عن **إبراهيم بن الضُّرَيْس** عن **الهيثم** عن الجارود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالمجهولين ؛ الهيثم فمن دونه لم أعرفهم . وقال الهيثمي (١٠ / ٢٢٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

٥١٤٨ ـ (من قالَ : لا إله إلا اللهُ [مُخْلِصاً] ؛ دخلَ الجنّةَ . قيلَ : وما إخلاصُها ؟ قال : أنْ تَحْجُزَهُ عن محارمِ اللهِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق **محمد بن عبد الرحمن بن غزوان** : ثنا شَرِيكٌ عن أبي إسحاق عن زيد ابن أرقم مرفوعاً ، وقال :

« تفرد به محمد » .

قلت : وهو كذاب وضاع ؛ قال الذهبي :

« قال الدارقطني وغيره : كان يضع الحديث . وقال ابن عدي : له عن ثقات الناس بواطيل » . وقال ابن عدي أيضاً :

« روى عن شريك وحماد بن زيد أحاديث أنكرت عليه ، وهو ممن يضع الحديث » . وقال الحاكم :

« روى عن مالك وإبراهيم بن سعد أحاديث موضوعة » .

ولذلك ؛ قال الهيثمي (١ / ١٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ، وهو وضاع » .

قلت : ولذلك ؛ فقد أساء الحافظ المنذري بإيراده هذا الحديث في « الترغيب » (٢ / ٢٣٨) من رواية الطبراني مقتصراً على تصديره إياه بقوله : « روي » ؛ الدالّ على ضعفه فقط ! وإن كان ذلك يتفق مع اصطلاحه الذي وضعه في مقدمة الكتاب ، ولكنه اصطلاح غير دقيق ؛ حيث يشمل الضعيف والموضوع ، والتفريق بينهما واجب ؛ لا سيما عند الجمهور الذي يرى العمل بالحديث الضعيف ـ في فضائل الأعمال والترغيب والترهيب ـ دون الموضوع ، فتأمل !

٥١٤٩ ـ (إنّ صلاةَ المرابطِ تَعْدِلُ خَمْسَ مِئَةِ صلاةٍ ، ونفقةُ الدِّينار والدِّرهم أفضلُ من سَبْعِ مِئَةِ دينارٍ في غيره) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (ق ١٠١ / ٢) : حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَةَ : ثنا يحيى بن صالح عن **جَمِيع بن ثُوَب** عن خالد

ابن مَعْدان عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ رجاله ثقات ؛ غير جميع بن ثوب ، فهو الآفة ؛ قال البخاري والدارقطني وغيرهما :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » . وقال ابن حبان في « الضعفاء والمجروحين » (١ / ٢١٨) :

« كان يخطئ كثيراً ، لا يحتج به إذا انفرد » .

والحديث ؛ أورده المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٦٤) من رواية البيهقي ؛ دون أن يشير إلى تضعيفه !

٥١٥٠ ـ (من تركَ صلاةً متعمِّداً ؛ أحبطَ اللهُ عملَهُ وبَرِئَتْ منه ذِمَّةُ الله ؛ حتَّى يُراجعَ لله توبةً) .

ضعيف جدّاً بتمامه . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب » (ص ٤٧٧ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق عمرو بن عبد الغفار الفُقَيْمي عن حسن ابن عمرو الفقيمي : حدثنا سعد بن سعيد الأنصاري عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن معمر أبي طُوَالة الأنصاري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته عمرو بن عبد الغفار ؛ قال الذهبي :

« قال أبو حاتم : متروك الحديث . وقال ابن عدي : اتهم بوضع الحديث » .

وذكره العقيلي والساجي والعجلي في « الضعفاء » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » ! وأخرج له الحاكم في « المستدرك » !

وسعد بن سعيد الأنصاري ؛ قال الحافظ :

« صدوق سيئ الحفظ » .

قلت : وإنما أخرجت الحديث هنا ؛ من أجل الزيادة التي في آخره :

« حتى يراجع لله توبة » ، وإلا ؛ فهو بدونها صحيح ؛ له شواهد كثيرة ، خرجت بعضها في « الإرواء » (٢٠٢٦) .

٥١٥١ - (من سلَّ سَخيمَتَهُ على طريقٍ من طُرُقِ المسلمينَ ؛ فعليهِ لعنةُ اللهِ والملائكةِ والنَّاس أَجمعينَ)[1] .

ضعيف . رواه الطبراني في « الصغير » (١٦٧) و « الأوسط » (١ / ٣٣ مصورة الجامعة) ، وابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢٢٣٠) من طريق **محمد بن عمرو الأنصاري** عن محمد بن سيرين قال :

قال رجل لأبي هريرة أَفتيتنا في كل شيء ؛ يوشك أن تفتينا في الخِرَاء ! فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن ابن سيرين إلا محمد بن عمرو ، تفرد به كامل » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ؛ غير الأنصاري هذا ؛ وكنيته أبو سهل ؛ فإنه ضعيف .

ومن طريقه : أخرجه الحاكم (١ / ١٨٦) وصححه ، ووافقه الذهبي ! فوهما

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « الروض (١١٤٢) » . (الناشر) .

فقد ضعفه الجمهور ، وقال الذهبي نفسه في « الميزان » :

« ضعفه يحيى القطان ، وابن معين ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وضعفه ابن عدي أيضاً . وقال محمد بن عبد الله بن نمير : ليس يساوي شيئاً » .

ونصُّ ابن عدي عقب الحديث :

« وله غير ما ذكرت ، وأحاديثه إفرادات ، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء » .

ولذلك ؛ قال الحافظ في « التلخيص » (١ / ١٠٥) :

« وإسناده ضعيف » .

لكن قد جاء الحديث مختصراً بلفظ :

« من آذى المسلمين في طرقهم ؛ وجبت عليه لعنتهم » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٠٠ / ٣٠٥٠) من طريقين عن شُعَيْب بن بَيَانٍ : ثنا عمران القَطَّان عن قتادة عن أبي الطُّفَيْل عن حذيفة بن أَسِيد أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ؛ كما قال المنذري في « الترغيب » (١ / ٨٣) ، والهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٠٤) .

وشعيب وعمران ؛ فيهما كلام من قبل حفظهما ، لا ينزل حديثهما من مرتبة الحسن ؛ لا سيما وفي معناه أحاديث أخرى ، فانظر « الإرواء » (٦٢) .

(تنبيه) : وقع الحديث في مطبوعة « الكامل » بلفظ : « من تميَّل بسخينةٍ » !

وهو من التصحيفات والأخطاء الكثيرة التي وقعت فيه من اللجنة المتخصصة ! وبإشراف الناشر ! لو أن أحداً ممن **لا قيمة لوقته** تفرد لتتبعها ؛ لكان من ذلك مجلد . والله المستعان !

٥١٥٢ - (تَعَوَّذُوا بالله من جُبِّ الحَزَنِ ! قالوا : يا رسول الله ! وما جُبُّ الحزَن ؟ قال : وادٍ في جهنَّمَ ، إنّ جهنَّمَ تتعوَّذُ بالله من شرِّ ذلك الوادِي في كلِّ يوم أرْبعَ مئةِ مَرَّة ، يلقى فيه الغَرَّارُون . قيلَ : وما الغَرَّارونَ ؟ قال : المراؤُون بأعمالهم في الدُّنيا) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (مصورة الجامعة الإسلامية ٤ / ٤٧٢) من طريق محمد بن ماهان : ثنا **محمد بن الفضل بن عطية** عن سليمان التيمي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن سليمان إلا محمد بن الفضل ، تفرد به محمد بن ماهان » .

قلت : وثقه ابن حبان والدارقطني ، وإنما الآفة من شيخه محمد بن الفضل بن عطية ؛ فإنه متروك متهم ؛ كما تقدم مراراً . وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٣٨٩) ، فقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو مجمع على ضعفه » .

وقد أخرجه الترمذي وغيره من طريق أخرى عن ابن سيرين به نحوه ، وقد خرجته وبَيَّنْتُ علته فيما مضى برقم (٥٠٢٣) .

٥١٥٣ ـ (إذا كانَ يومُ القيامةِ ؛ صارتْ أُمَّتي ثلاثَ فِرَق : فرقةً يعبدون اللهَ خالصاً ، وفرقةً يعبدون اللهَ رِياءً ، وفرقةً يعبدون اللهَ ليَسْتَأْكِلُوا به النّاسَ .

فإذا جمعهم قال لِلَّذي يستأْكِلُ النّاسَ : بِعِزَّتي وجلالي ! ما أردْتَ بعبادتي ؟ ! قال : بِعِزَّتِكَ وجلالِكَ ! أستأْكِلُ بِهِ الناسَ . قال : لم ينفعْك ما جمعتَ شيئاً ؛ انطَلِقوا به إلى النَّارِ !

ثُمَّ يقولُ لِلَّذي كان يعبدُهُ رِياءً : بِعِزَّتي وجلالي ! ما أردْتَ بعبادتي ؟ ! قال : بِعِزَّتِكَ وجلالِكَ ! أردتُ به رِياءَ الناسِ . قال : لم يَصْعَدْ إليَّ منه شَيءٌ ؛ انطَلِقوا به إلى النَّار !

ثُمّ يقولُ لِلّذي كان يعبدُهُ خالصاً : بِعِزَّتي وجلالي ! ما أردْتَ بعبادتي ؟ ! قال : بِعِزَّتِكَ وجلالِكَ ! أنتَ أعْلَمُ بذلك منِّي ؛ أردْتُ به وجْهَكَ وذِكْرَك ! قال : صدقَ عبدي ! انطَلِقوا به إلى الجنّةِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٦٥) ، والأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (ص ٢٩) من طريق **عُبَيْد بن إسحاق العَطَّار** : ثنا قَطَرِيٌّ الخَشَّاب عن **عبد الوارث** عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، وله علّتان :

الأولى : عبد الوارث هذا ـ وهو مولى أنس ـ ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ٧٤) عن أبيه :

« شيخ » . وفي « الميزان » :

« ضعفه الدارقطني . وقال الترمذي عن البخاري : منكر الحديث . وقال ابن معين : مجهول » .

والأخرى : عبيد بن إسحاق العطار ؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٤٠١) :

« قال ابن معين : لا شيء . وقال أبي : ما رأينا إلا خيراً ، وما كان بذاك الثبت ، في حديثه بعض الإنكار » . وفي « الميزان » و « اللسان » :

« وقال ابن عدي : عامة حديثه منكر . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن الجارود : يعرف بعطار المطلَّقات ، والأحاديث التي يحدث بها باطلة ، وقال البخاري : منكر الحديث » .

قلت : ولذلك ؛ قال الهيثمي (١٠ / ٢٢٢) ـ بعدما عزاه للطبراني ـ :

« وفيه عبيد بن إسحاق العطار وهو متروك » .

ومع كل ما تقدم من الضعف الشديد في الراويين ؛ صدَّره المنذري (١ / ٣٧) بقوله :

« وعن أنس بن مالك . . . » !

٥١٥٤ ـ (يُؤتَى يوم القيامة بصحف مُخَتَّمة ، فتنصبُ بين يدَي الله تعالى ، فيقولُ اللهُ تباركَ وتعالى : أَلقُوا هذا واقبلُوا هذا ! فتقولُ الملائكةُ : وعزّتك ! ما رأيْنا إلاَّ خيْراً ! فيقولُ اللهُ تعالى : إنّ هذا كانَ لغير وجْهي ، وإنّي لا أقبلُ من العمَل إلا ما ابتُغيَ به وجْهي) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٦٥ مصورة الجامعة

الإسلامية) ، والأصبهاني في « الترغيب » (ص ٣٥ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِيِّ : ثنا **الحارث بن عبيد أبو قدامة** عن أبي عمران الجَوْني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لم يروه عن أبي عمران إلا الحارث » .

قلت : قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٨١) :

« قال عبد الرحمن بن مهدي : كان من شيوخنا ، وما رأيت إلا خيراً . وقال أحمد : مضطرب الحديث . وقال ابن معين : ضعيف الحديث . وقال أبي : يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٢٤) :

« كان شيخاً صالحاً ممن كثر وهمه ، حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا » .

قلت : وضعفه آخرون ، سماهم في « التهذيب » ، وقال :

« استشهد به البخاري متابعةً في موضعين » .

ورمز له بأنه من رجال مسلم ! فلا أدري أخرج له محتجاً به ، أم مقروناً بغيره ؟

وأياً ما كان ؛ فالرجل ليس في موضع الحجة ؛ لسوء حفظه . وقد أشار إلى ذلك الحافظ بقوله في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

ومن هذا التحقيق ؛ يتبين لك ما في قول المنذري في « الترغيب » (١ / ٣٧) من الإغماض ؛ حيث قال ـ وتبعه الهيثمي (١٠ / ٣٥٠) ـ :

« رواه البزار ، والطبراني بإسنادين ـ رواة أحدهما رواة « الصحيح » ـ ، والبيهقي » !

ثم تبين لي أن في رواية الطبراني خطأ من بعض الناسخين ، وأن الراوي هو (**الحارث بن غسان**) ، كما في رواية الأصبهاني .

وهكذا رواه البزار وغيره ؛ كما حققته فيما يأتي برقم (٦٦٣٨) ، والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

٥١٥٥ ـ (قليلُ الفقْه خيرٌ من كثيرِ العبادةِ ، وكفى بالمرء فقهاً إذا عَبَدَ اللهَ ، وكفَى بالمرءِ جَهْلاً إذا أُعْجِبَ برَأْيِه ، إنّما النّاسُ رجلانِ : مؤمنٌ وجاهلٌ ، فلا يؤذَى المؤمنُ ، ولا يجاوَرُ الجاهلُ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ٣٨١ / ١٢١٦) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٠ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) و (٩ / ٣١٨ / ٨٦٩٣) ، وتمّام في « الفوائد » (ق ٢٣٦ / ٢) ، وأبو الطيب الحوراني في « جزئه » (ق ٧٠ / ١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٧٣ ـ ١٧٤) ، والخطيب في « الموضح » (١ / ٢٣٩) ، وابن جُمَيْع في « معجم الشيوخ » (ص ٣٦٨) من طريق عبد الله بن صالح : حدثني الليث عن **إسحاق بن أَسِيد** عن ابن رجاء بن حيوة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن [ابن] رجاء إلا إسحاق ، انفرد به الليث » . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث رجاء ، تفرد به إسحاق بن أسيد ، ولم يروه عن رجاء إلا ابنه » .

قلت : واسمه : عاصم بن رجاء بن حَيْوة الكندي الفلسطيني ، وهو حسن

الحديث عندي ؛ فإنه لم يجرح بجرح بيِّن ؛ بل قال فيه ابن معين :

« صويلح » . وقال أبو زرعة :

« لا بأس به » . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

وليس فيه إلا قول الذهبي ـ بعد أن ساق فيه قول أبي زرعة وابن معين فيه ـ :

« ويقال : تكلم فيه قتيبة » .

قلت : وهذا لو ثبت عن قتيبة ؛ لم يكن جرحاً ؛ لأنه لم يذكر سببه . ولولا ما أشار إليه ابن معين بقوله : « صويلح » من ضعف يسير ؛ لصححت حديثه .

ولعل هذا الذي اخترته رمى إليه الحافظ بقوله في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

لكن الراوي عنه إسحاق بن أَسِيد ليس فيه توثيق معتبر ، وقد قال فيه ابن عدي والحاكم :

« مجهول » .

قلت : لكنه مجهول الحال ؛ فقد روى عنه جماعة ، ذكرهم ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢١٣) ، وقال عن أبيه :

« شيخ خراساني ، ليس بالمشهور ، ولا يشتغل به » . وقال الذهبي عقبه :

« قلت : حدث عنه يحيى بن أيوب والليث ، وهو جائز الحديث ، يكنى أبا عبد الرحمن » . وقال الحافظ :

« فيه ضعف » .

ولهذا ؛ قال المنذري في « الترغيب » (١ / ٥١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفي إسناده إسحاق بن أسيد ، وفيه توثيق ليِّن ، ورفع هذا الحديث غريب . قال البيهقي [١] : وَرُوِّيناه صحيحاً من قول مُطَرِّف ابن عبد الله بن الشِّخِّير . . . » ثم ذكره .

وأعله الهيثمي بقول أبي حاتم المتقدم في ابن أسيد .

والحديث ؛ أخرجه ابن وهب في « مسنده » (٨ / ١٦٧ / ١) ، ـ ومن طريقه الخطيب ـ : أخبرني الليث عن أبي عبد الرحمن الخراساني عن رجاء بن حيوة عن أبيه به .

كذا قال : عن رجاء بن حيوة . . . ، فقال عقبه :

« كذا كان في الأصل ، والصواب عن ابن رجاء بن حيوة » .

قلت : وكذا في « التاريخ » .

(تنبيه) : وقع في « الترغيب » ، و « المجمع » : « عبد الله بن عمر » ، والصواب : « عبد الله بن عمرو » ؛ كذلك هو في جميع المصادر التي ذكرنا .

٥١٥٦ ـ (من جاءَه أجلُه وهو يطلبُ العلمَ ؛ لقيَ اللهَ ولمْ يكنْ بينَه وبين النَّبيين إلا درجةُ النُّبُوَّةِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٩ مصورة الجامعة

---

(١) في « شعب الإيمان » (٢ / ٢٦٤ / ١٧٠٤) . (الناشر) .

الإسلامية) ، وابن عبد البر في « الجامع » (١ / ٩٥) ، والخطيب في « التاريخ » (٣ / ٧٨) من طريق **العباس بن بَكَّار الضَّبِّيِّ** : ثنا **محمد بن الجعد القرشي** عن الزهري عن **علي بن زيد بن جُدْعان** عن سعيد بن المسيَّب عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الزهري إلا محمد بن الجعد ، تفرد به العباس » .

قلت : وهو كذَّاب ؛ كما قال الدارقطني . وساق له الذهبي أباطيل . وساق له العسقلاني خبراً آخر ، وقال :

« هذا من وضع العباس » .

قلت : هذه هي علة الحديث . وأما الهيثمي ؛ فأعله بشيخه ؛ فقال في « مجمع الزوائد » (١ / ١٢٣) :

« وفيه **محمد بن الجعد** ، وهو متروك » !

قلت : محمد بن الجعد الذي في إسناد هذا الحديث : هو القرشي ؛ كما جاء مصرَّحاً به في الإسناد ، وهذا غير محمد بن الجعد الذي يسمى **حماداً** ؛ وهو الهُذَلِيُّ البصري .

والأول ؛ قال فيه ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٢٣) عن أبيه :

« هو شيخ بصري ، ليس بمشهور » . وأورده الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« قال الأزدي : متروك » . ثم ساق له هذا الحديث .

وأما حماد بن الجعد ؛ فهو معروف ، ولكن بالضعف ، وهو من رجال « التهذيب » .

وللحديث علة أخرى ؛ وهي الاضطراب في إسناده ؛ فقد علقه ابن عبد البر (١ / ٣١ / ٤٦) من حديث أبي هريرة وغيره بنحوه ، ثم قال :

« وهو مضطرب الإسناد جدّاً ؛ لأن منهم من يجعله عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس ، ومنهم من يجعله عن سعيد عن أبي هريرة وأبي ذر ، ومنهم من يرسله عن سعيد » .

قلت : وفي إسناد مرسل سعيد : **علي بن زيد** ـ **وهو ابن جدعان** ـ ، وهو ضعيف .

وروي من حديث الحسن البصري مرسلاً نحوه .

أخرجه الدارمي (١ / ١٠٠) من طريق **نصر بن القاسم** عن محمد بن إسماعيل عن عمرو بن كثير عنه .

قلت : وهذا ـ مع إرساله ـ ضعيف الإسناد ؛ نصر بن القاسم ؛ قال الذهبي :

« لا يكاد يعرف ، وعنه بشر بن ثابت فقط ، وقيل : بينهما رجل » . وقال الحافظ :

« مجهول » .

٥١٥٧ ـ (عُلَماءُ هذه الأمَّةِ رَجُلانِ : رجلٌ آتاهُ الله عِلْماً ، فبذَلَهُ للنَّاسِ ، ولم يأْخذ عليه طَمَعاً ، ولم يشتر به ثمناً ؛ فذلكَ تستغفرُ لَهُ حِيتانُ البَحْرِ ودوابُّ البَرِّ والطَّيْرُ في جَوِّ السَّماءِ ، ويَقْدَمُ على الله سَيِّداً شريفاً ، حتّى يرافقَ المرسلينَ ، ورجلٌ آتاهُ اللهُ عِلْماً ، فبخلَ به عن عبادِ اللهِ ، وأخذَ عليه طمَعاً ، وشَرى به ثَمناً ؛ فذاك يُلْجَمُ بلِجامٍ من نارٍ يومَ

القيامة ، وينادِ مناد : هذا الذي آتاه اللهُ عِلْماً ، فبخلَ به عن عبادِ الله ، وأخذَ عليه طَمعاً ، واشتَرى به ثمناً ، وكذلكَ حتّى يفرغَ من الحِسابِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٧٣٢٩ ـ بترقيمي) من طريق **عبد الله بن خِراش** عن العوَّام بن حوشب عن **شهر بن حوشب** عن ابن عباس به مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وإسناده ضعيف ، وله علتان :

الأولى : شهر بن حوشب ؛ فإنه ضعيف ؛ لسوء حفظه .

والأخرى : عبد الله بن خِراش ، وبه أعله المنذري ؛ وقال :

« وثقه ابن حبان وحده فيما أعلم » .

وبه أعله الهيثمي أيضاً ، وزاد عليه فقال (١ / ١٢٤) :

« ضعفه البخاري ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن عدي » .

قلت : وتوثيق ابن حبان إياه ـ مع تفرده به ـ ؛ فقد أشار إلى أن فيه شيئاً بقوله :

« ربما أخطأ » . وبالغ فيه الساجي ؛ فقال :

« ضعيف الحديث جدّاً ، كان يضع الحديث » . وقال محمد بن عمار الموصلي :

« كذاب » .

قلت : وجدت له طريقاً أُخرى : أخرجها ابن عبد البر في « جامعه » (١ / ٣٨) ؛

وفيه **خالد بن عبد الأعلى** ؛ ولم أعرفه ، وفيها انقطاع أيضاً .

ثم وجدت الحافظ العراقي جزم بضعف إسناد الحديث في « تخريج الإحياء » (١ / ٥٥) .

٥١٥٨ ـ (القلوبُ أربعةٌ : قلبٌ أجردُ ، فيه مِثْلُ السِّراج يُزْهِرُ ، وقلبٌ أغلفُ مربوطٌ على غِلافه ، وقلبٌ منكوسٌ ، وقلب مُصْفَحٌ : فأمَّا القلبُ الأجردُ ؛ فقلبُ المؤمنِ ؛ سِراجُهُ فيه نُورُهُ . وأمّا القلبُ الأغلفُ ؛ فقلبُ الكافر . وأمّا القلبُ المنكوسُ ؛ فقلبُ المنافقِ ؛ عرَف ثم أنكرَ . وأما القلبُ المُصْفَح ؛ فقلبٌ فيه إيمانٌ ونفاقٌ ، فمَثَلُ الإيمانِ فيه كمَثَل البَقْلةِ يَمُدُّها الماءُ الطَّيِّبُ ، ومَثَلُ النفاقِ فيه كمثلِ القُرْحَة ، يَمُدُّها القَيْحُ والدَّمُ ، فأيُّ المَدَّتَيْنِ غَلَبَتِ الأُخرى ؛ غَلَبَتْ عليه) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ١٧) ، والطبراني في « المعجم الصغير » (ص ٢٢٣ ـ هند) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٣٨٥) من طريق **ليث بن أبي سُلَيْم** عن عمرو بن مُرَّةَ عن أبي البَخْتَرِيِّ عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد » . وقال أبو نعيم :

« ورواه جرير عن الأعمش ، فخالف ليثاً فقال : عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة ؛ وأرسله » !

قلت : كذا قال : « وأرسله » ! والظاهر أنه يعني : « فأوقفه » ؛ لأنه هكذا وصله جمع عن الأعمش عن عمرو به موقوفاً .

أخرجه ابن أبي شيبة في « الإيمان » (رقم ٥٤ ـ بتحقيقي) ، وأحمد في « السُّنَّة » (١ / ٣٧٧ / ٨٢٠ ـ دار ابن القيم) ، والطبري في « التفسير » (١ / ٣٢٢) .

ورجاله كلهم ثقات ، ولذلك ؛ كنت قلت في التعليق على « الإيمان » :

« حديث موقوف صحيح » .

فتعقبني المعلق على « إغاثة اللهفان » بأنه منقطع بين أبي البختري ـ واسمه سعيد بن فيروز ؛ ـ لأنه لم يسمع من حذيفة ، كما قال أبو حاتم وغيره !

فأقول : هذا لا يرد علي ؛ لأني لم أصحح إسناده ، وإنما صحَّحْتُ وقفه بالنسبة للمرفوع . على أن نسبة القول المذكور لأبي حاتم غير صحيح ؛ لأنه لم يذكر في كتابه « المراسيل » في ترجمة (أبي البختري) (ص ٥١ ، ٥٢) حذيفة في جملة الصحابة الذين لم يسمع منهم (أبو البختري) ، وإنما ذكر فيهم : (أبا سعيد الخدري) ، وكذا نقله عنه الحافظ في « التهذيب » .

نعم ؛ ذكره هذا تبعاً لأصله « تهذيب المزي » فيهم ، فيكون الإسناد منقطعاً موقوفاً ومرفوعاً ، وفي هذا علة أخرى ؛ وهي ضعف ليث بن أبي سليم ، مع مخالفته للأعمش . وبه أعله الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١ / ١٢٣) . فمن الغرائب ـ بعد هذا ـ قول الحافظ ابن كثير في « التفسير » (١ / ٥٦ و ٣ / ٢٩٣) ـ بعدما ساق إسناد أحمد ـ :

« وهذا إسناد جيد حسن » ! !

فغفل عن ضعف ليث ، ومخالفته للأعمش ، وعن الانقطاع بين أبي البختري وأبي سعيد !

٥١٥٩ ـ (ما عُبِدَ اللهُ بشيءٍ أفْضَلَ من فِقْهٍ في دِينٍ ، ولَفقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشَّيطانِ من ألْفِ عابدٍ ، ولكلِّ شيءٍ عماد ، وعمادُ هذا الدِّينِ الفقهُ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٠ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق يزيد بن عياض عن صفوان بن سُلَيْمٍ عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن صفوان إلا يزيد » .

قلت : وهو كذاب ؛ كما قال الهيثمي (١ / ١٢١) . وقصَّر الحافظ العراقي ؛ فقال في « المغني » (١ / ٧) :

« إسناده ضعيف » . وكذلك اقتصر الحافظ المنذري في « الترغيب » (١ / ٦١) على الإشارة إلى تضعيفه ، وقال :

« رواه الدارقطني ، والبيهقي ، وقال : المحفوظ [أن] هذا اللفظ من قول الزهري » [١] .

٥١٦٠ ـ (تعلَّمُوا العِلْم ، وتعلَّمُوا للعلمِ السَّكينةَ والوَقارَ ، وتواضعُوا لمن تَعلَّمُون منه) [٢] .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٨ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق أحمد بن محمد بن ماهان : ثنا أبي : ثنا عَبَّاد بن كثير عن

---

(١) وروي من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ، ولا يصح ألبتة ؛ كما بينه الشيخ ـ رحمه الله ـ في « تخريج المشكاة » (٢١٧) . (الناشر) .

(٢) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « مضى برقم (١٦١٠) » . (الناشر) .

أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ عباد بن كثير ؛ قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ١٢٩ ـ ١٣٠) :

« متروك الحديث » .

٥١٦١ ـ (تقعدُ الملائكةُ على أبوابِ المسْجدِ يومَ الجُمُعةِ ، يكتبونَ مجيءَ النَّاسِ حتّى يخرجَ الإمامُ ، فإذا خرجَ الإمامُ ؛ طُويتِ الصّحفُ ورُفِعَتِ الأقلامُ ؛ فتقولُ الملائكةُ بعضُها لبعضٍ : ما حَبَس فلاناً وحَبسَ فلاناً ؟ فتقولُ الملائكةُ بعضُهم لبعضٍ : اللهمّ ! إنْ كانَ مريضاً فاشْفِهِ ، وإنْ كان ضَالاً فاهْدِهِ ، وإنْ كان عائلاً فأَغْنِهِ)[1] .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (١٧٧١) ، والأصبهاني في « الترغيب » (ص ٢٣٢ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق **مطر الوَرَّاق** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف مطر الوراق ؛ قال الحافظ :

« صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف » .

قلت : ولذلك ؛ لم يحتج به الشيخان ، وإنما أخرج له البخاري تعليقاً ، ومسلم مقروناً .

وقد روي الحديث بأتم منه من حديث ابن عباس ، ولكنه ضعيف جدّاً ، وهو :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « ترغيب (١ / ٢٥٥) » . **(الناشر)** .

٥١٦٢ ـ (إذا كان يومُ الجمُعَةِ ؛ دُفعَ إلى ملائكة ألويةُ الحمْدِ إلى كلِّ مسجد يُجَمَّعُ فيه ، ويحضُر جبريلُ المسجدَ الحرامَ ، معَ كلِّ مَلَك كتابٌ ، وُجوهُهم كالقمرِ ليلةَ البدْرِ ، معهُم أقلامٌ من فِضَّة وقراطيسُ فِضَّة ، يكتبونَ الناسَ على منازلهم ؛ فمنْ جاءَ قبل الإمام ؛ كُتِبَ : من السَّابقين ، ومن جاءَ بعْد خروج الإمام ؛ كُتِبَ : شَهِدَ الخُطْبَةَ ، ومن جاءَ حتّى تقامَ الصّلاة ، كُتِبَ : شَهِدَ الجمعة ، فإذا سلَّم الإمامُ ؛ تصفَّح الملكُ وجوهَ القوم ، فإذا فَقَدَ الملكُ منهم رجلاً كان فيما خلا من السّابقين ؛ قال : يا ربِّ ! إنَّا فقدْنا فلاناً ولسْنا ندْري ما خَلَّفَه اليوم ؛ فإن كنتَ قبضتَه فارْحَمْهُ ، وإنْ كان مريضاً فاشْفِهِ ، وإنْ كان مسافراً فأحْسِنْ صَحَابتَهُ . ويؤمِّنُ مَنْ معه مِنَ الكُتَّاب) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (ص ٢٣٢) من طريق **إسحاق بن المنذر** : نا **فرات بن السائب الجَزَري** عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته فرات بن السائب هذا ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي والدارقطني :

« متروك » . وقال ابن حبان (٢ / ٢٠٧) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويأتي بالمعضلات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه ، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاختبار » .

قلت : وإسحاق بن المنذر ؛ لم يذكر فيه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٣٥) جرحاً ولا تعديلاً .

٥١٦٣ ـ (من أحْيَا لَيْلَتَي العيدَينِ إيماناً واحْتساباً ؛ لم يَمُتْ قلبُه حين تموتُ القلوب) .

موضوع . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب » (ص ١٠١ ـ مصورة الجامعة) من طريق **عمر بن هارون البَلْخي** عن ثور بن يزيد عن خالد بن مَعْدان عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته البلخي هذا ؛ فإنه كذاب ؛ كما تقدم مراراً ، فانظر الحديث (٢٨٨) .

وقد رواه بقية **عن** ثور بن يزيد ، وقد سبق تخريجه برقم (٥٢١) ، وكنت ذكرت هناك أن بقية مدلس ، وأنه لا يبعد أن يكون شيخه الذي أسقطه من أولئك الكذابين .

فأقول الآن : فقد تعين الآن الكذاب الذي يمكن أن يكون بقية تلقاه عنه ثم دلسه ، ألا وهو البلخي هذا .

وخالفهما **إبراهيم بن محمد** ؛ فقال : قال ثور بن يزيد : عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء موقوفاً به .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٣٤١ / ٣٧١١) .

وإبراهيم هذا متهم .

٥١٦٤ ـ (أوحَى اللهُ تعالى إلى آدم عليه السلام ؛ أنْ يا آدمُ ! حُجَّ هذا البيتَ قبلَ أن يَحْدُثَ بك حدَثُ الموتِ . قال : وما يحدثُ عليَّ يا ربِّي ؟ ! قال : ما لا تدرِي ، وهو الموتُ . قال : وما الموتُ ؟ قال : سوفَ

تذوقُه . قال : من أستخلفُ [1] في أهْلي ؟ قال : اعْرِضْ ذلكَ على السماوات والأرضِ والجبالِ ؛ فعرضَ على السماواتِ فأبتْ ، وعرضَ على الأرضِ فأبتْ ، وعرضَ على الجبالِ فأبتْ ، وَقَبِلَهُ ابنُهُ ؛ قاتلُ أخيه ، فخرجَ آدمُ عليه السلام من أرْض الهِنْد حاجّاً ، فما نزلَ مَنْزِلاً أَكل فيه وشَرِب ؛ إلا صارَ عُمْراناً بعْده وقُرىً ، حتّى قدمَ مكّةَ ؛ فاستقبلتْهُ الملائكةُ بالبَطْحاءِ ، فقالُوا : السّلامُ عليك يا آدمُ ! بُرَّ حجُّكَ ، أمَا إنّا قد حجَجْنا هذا البيتَ قبلكَ بألْفَيْ عامٍ .

ـ قال أنسٌ رضي الله عنه : قال رسولُ الله ﷺ : والبيتُ يومئذٍ ياقوتةٌ حمْراءُ جَوفاءُ ، لها بابانِ ، من يطوفُ يرى مَنْ في جَوفِ البيتِ ، ومن في جوفِ البيتِ يرى من يطوفُ ـ ؛ فقضَى آدمُ نُسُكه ؛ فأوحَى اللهُ إليه : يا آدمُ ! قضيتَ نسُكَكَ ؟ قال : نعمْ يا رَبِّ ! قال : فسلْ حاجتَك تعْطَ . قال : حاجتي أن تغفرَ لي ذنْبي وذنبَ ولدي . قال : أمّا ذَنْبُكَ يا آدمُ ؛ فقد غفرْناه حين وقَعْتَ بذَنْبِكَ ، وأما ذنبُ ولدِكَ ؛ فمَنْ عَرَفني ، وآمن بي ، وصدَّق رسُلي وكتابي ؛ غَفرنا له ذَنْبَهُ) .

موضوع . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (١ / ٤٣٤ ـ ٤٣٥ / ١٠٢١) من طريق عمران بن عبد الرحيم : نا عبد السلام بن مُطَهَّر : نا أبو هُرْمُزٍ عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو هرمز هذا ـ واسمه نافع ـ ، وهو كذاب عند ابن معين ؛ كما تقدم في حديث آخر له موضوع برقم (٤٤٦) ، واتهمه ابن حبان

---

(١) الأصل : (استخلفت) ؛ وعليها ضَبَّة ! والمثبت من « الترغيب » . (الناشر) .

أيضاً ؛ فقال في « الضعفاء والمتروكين » (٢ / ٥٨ ـ حلب) :

« كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، كأنه أنس آخر ، ولا أعلم له سماعاً ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار » .

ثم ساق له أحاديث كثيرة ، لوائح الوضع على بعضها ظاهرة .

وعمران بن عبد الرحيم ؛ قال السليماني :

« فيه نظر ، هو الذي وضع حديث أبي حنيفة عن مالك رحمهما الله تعالى » .

والحديث أشار المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٠٩) إلى تضعيفه ، فقصَّر ! ذلك ؛ لما عرفت من حال نافع وعمران ، مع أن آثار الوضع عليه بَيِّنة !

٥١٦٥ ـ (ما من عبْد ولا أمَة يَضِنُّ بنفقةٍ ينفقُها فيما يُرْضِي اللهَ ؛ إلاّ أنفقَ أضعافَها فيما يُسْخِطُ الله ، وما من عبْد يدعُ الحجَّ لحاجةٍ عرضَتْ له من حوائج الدُّنيا ؛ إلا رأى مَحْقَهُ قَبْل أن يَقْضِيَ اللهُ له تلكَ الحاجَة ـ يعني : حجَّةَ الإسلام ـ ، وما من عبْد يدعُ المشيَ في حاجةِ أخيهِ المسلمِ ـ قُضِيَتْ أو لم تُقْضَ ـ ؛ إلا ابْتُلِي بمعونةٍ مِنْ مَأْثَمٍ عليه ، ولا يُؤْجَرُ فيه) .

منكر . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (١ / ٤٤٦ / ١٠٥٢ ـ ط) من طريق الحكم بن سليمان بن أبي يزيد الهمذاني عن **أبي حمزة الثُّمَالي** عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو حمزة الثمالي متفق على ضعفه ، بل تركه الدارقطني وغيره . وقال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال ابن حبان (١ / ٢٠٦) :

« كثير الوهم في الأخبار ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به ، مع غلوه في تشيعه » .

والحديث ؛ قال المنذري (٢ / ١١٠) ـ بعدما عزاه للأصبهاني ـ :

« وفيه نكارة » .

٥١٦٦ ـ (المقامُ المحمودُ ، ذاكَ يومَ ينزلُ اللهُ تعالى على كرسيِّه ، يَئِطُّ كما يَئِطُّ الرَّحْل الجديد من تضَايقه به ، وهو كَسَعَةِ ما بينَ السماءِ والأرض ، فيُجَاءُ بكم حفاةً عراةً غُرْلاً ، فيكونُ أولَ من يُكْسى إبراهيمُ ، يقولُ اللهُ : اكسُوا خليلي ، فيُؤْتَى بِرَيْطَتَيْنِ بَيْضَاوَيْن من رِياط الجَنَّةِ ، ثمّ أُكسى على إثرِهِ ، ثمّ أقومُ على يمينِ الله مقاماً يَغْبِطُني الأوَّلونَ والآخرونَ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الدارمي (٢ / ٣٢٥) : حدثنا **محمد بن الفضل** : ثنا الصَّعْقُ بن حَزْنٍ عن علي بن الحكم عن **عثمان بن عمير عن** أبي وائل عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : قيل له :

ما المقام المحمود ؟ قال : « ذاك . . . » الحديث .

وأخرجه أحمد أيضاً (١ / ٣٩٨) : ثنا **عارم بن الفضل** : ثنا أبو سعيد : ثنا ابن زيد : ثنا علي بن الحكم البُناني عن **عثمان** عن إبراهيم **عن** علقمة والأسود عن ابن مسعود به نحوه ؛ دون ذكر النزول والكرسي و الأطيط والسعة .

قلت : ومع هذا الاختلاف في الإسناد والمتن ؛ فمداره ـ كما ترى ـ على محمد ابن الفضل ـ ولقبه عارم ـ ، وهو ثقة من رجال الشيخين ؛ لكنه كان اختلط ، فمن الممكن أن يكون هذا الاختلاف منه .

ويمكن أن يكون من عثمان بن عمير ؛ فإنه ـ مع ضعفه ـ مختلط مدلس ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، واختلط ، وكان يدلس ، ويغلو في التشيع » . قال ابن حبان (٢ / ٩٥) :

« كان ممن اختلط ؛ حتى لا يدري ما يحدث به ، ولا يجوز الاحتجاج بخبره » .

قلت : وقد كنت خرجت حديثين آخرين في الأطيط تحت الحديث (٨٦٦) ، وذكرت عن الحافظ الذهبي أنه لا يصح فيه شيء ، أحدهما من حديث ابن مسعود من طريق منقطعة ، وذكرت بأني وجدته من طريق موصولة ، فهي هذه . وبينت هناك أنه مما يؤكد بطلان هذا الحديث : أنه صح تفسير المقام المحمود بالشفاعة العظمى ، فراجعه .

وإنما يصح من حديث الترجمة قوله ﷺ :

« يحشر الناس حُفاة عراة غرلاً ، فأول من يكسى إبراهيم عليه السلام » ، ثم قرأ : ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده ﴾ .

أخرجه أحمد (١ / ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣) ، والبخاري (٨ / ٣٥٣ ـ فتح) ، ومسلم (٨ / ١٥٧) ، والترمذي (٣١٦٧) ـ وصححه ـ ، والنسائي (١ / ٢٩٥) ، وابن حبان (٧٢٧٣ ، ٧٣٠٣) من حديث ابن عباس رضي الله عنه .

٥١٦٧ ـ (أَشْهِدُوا هذا الحَجَرَ خَيْراً ؛ فإنّه يومَ القيامةِ شافعٌ مُشَفَّعٌ ، له لسانٌ وشفتانِ يشهدُ لمن استلمَه) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١١٨ / ١ ـ

زوائده) : حدثنا **إسماعيل بن إبراهيم بن العلاء الحمصي** : ثنا **إسماعيل ابن عَيَّاش** : نا **الوليد بن عَبَّاد** عن خالد الحَذَّاء عن عطاء عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن خالد إلا الوليد » .

قلت : وهو مجهول العين ؛ قال ابن عدي (ق ٤١٠ / ١) :

« ليس بمستقيم ، ولا يروي عنه غير إسماعيل بن عياش ، والوليد ليس بمعروف » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » على قاعدته المعروفة !

وإسماعيل بن عياش ثقة في الشاميين ، ولا يُدْرَى إذا كان الوليد بن عباد منهم أم لا ؟ ! وقال المنذري (٢ / ١٢٣) ـ وتبعه الهيثمي (٣ / ٢٤٢) ـ :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات ؛ إلا أن الوليد بن عباد مجهول » !

قلت : وفي إطلاق التوثيق نظر من وجهين :

الأول : ما سبقت الإشارة إليه في ابن عياش .

والآخر : أن شيخ الطبراني لم أجد من وثقه ؛ بل الظاهر أنه من شيوخه المقلِّين المجهولين ؛ فإنه لم يخرج له في « المعجم الصغير » ، ولم يترجم له ابن عساكر في « تاريخ دمشق » . والله أعلم .

واعلم أن في فضل الحجر الأسود أحاديث صحيحة ؛ لكن ليس فيها : أنه شافع مشفع ، ولا قوله : « أشهدوا هذا الحجر خيراً » ، ومن أجل ذلك خرَّجته هنا .

٥١٦٨ ـ (إنّ الخيلَ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ ، وأهله مُعَانُون عليها ، والمنفقُ عليها كالباسطِ يدَيْهِ بالصَّدقةِ ، وأبوالُها وأرواثُها لأهلها عندَ الله يَوْمَ القيامة مِنْ مِسْكِ الجَنَّةِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٢٩ ـ ٢٣٠) ، وابن قانع في « المعجم » من طريق سعيد بن سنان عن يزيد بن عبد الله بن عَريب عن أبيه عن جده مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سعيد » .

قلت : وهو أبو مهدي الحمصي ؛ قال الحافظ :

« متروك ، رماه الدارقطني وغيره بالوضع » .

ومن فوقه فيهم جهالة ؛ كما أفاده الحافظُ في « اللسان » عن الحافظ العلائي . وإليهم أشار الهيثمي بقوله (٥ / ٢٥٩) :

« وفيه من لم أعرفه » . وقال المنذري (٢ / ١٦١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، و « الأوسط » ، وفيه نكارة » .

قلت : وهي في قوله : « وأبوالها . . . » إلخ .

وأما ما قبله ؛ فصحيح ثابت من حديث أبي هريرة وأبي كبشة وغيرهما ، أخرجها أبو عوانة في « مستخرجه » (٥ / ١٥ ، ١٩) وغيره ، وانظر « التعليق الرغيب » (٢ / ١٦٠ ، ١٦١) .

(**فائدة**) : قال ابن حجر في « الإصابة » :

« و (عَريب) بمهملة ، بوزن عظيم » .

قلت : وساق له ـ هو وابن عبد البر من قبله ـ حديثاً آخر في الخيل من رواية ابنه عبد الله عنه . وقال ابن عبد البر (٣ / ١٢٣٩) :

« ليس حديثه بالقائم » .

٥١٦٩ ـ (إنْ لم تَغُلَّ أُمَّتي ؛ لم يَقُمْ لهم عدوٌّ أبداً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٣٥) قال : حدثنا موسى ابن هارون : حدثنا إسحاق بن راهويه : أنا بقية بن الوليد : حدثني محمد بن عبد الرحمن اليَحْصُبي : حدثني أبي عن حبيب بن مسلمة قال : سمعت أبا ذر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قال أبو ذر لحبيب بن مسلمة : هل يثبت لكم العدوُّ حَلْبَ شاةٍ ؟ قال : نعم ، وثلاث شياهٍ غُزُر ، قال أبو ذر : غَلَلْتُمْ وربِّ الكعبة ! وقال :

« لا يُروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به بقية » .

وهو ثقة إذا صرح بالتحديث كما فعل هنا .

لكن عبد الرحمن اليحصبي ـ وهو ابن عرق الحمصي ـ ؛ لم يوثقه غير ابن حبان ، ولا روى عنه غير ابنه محمد ؛ كما في « الميزان » ، فهو في عداد المجهولين ، فهو علة هذا الحديث .

فقول المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٨٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد جيد ، ليس فيه ما يقال ؛ إلا تدليس

بقية بن الوليد ؛ فقد صرح بالتحديث » !

ونحوه في « المجمع » (٥ / ٣٣٨) !

أقول : فهو مردود ، وهو أثر من آثار اعتدادهما بتوثيق ابن حبان ، الذي نبهنا على تساهله في التوثيق مراراً . ولذلك ؛ لم يعتد الحافظ ابن حجر بتوثيقه لابن عرق هذا ؛ فقال فيه :

« مقبول » ؛ يعني : عند المتابعة ، وإلا ؛ فهو لين الحديث إذا تفرد ؛ كما نبه عليه في المقدمة .

وقد أشار الذهبي إلى جهالته ؛ فقال في « الميزان » :

« وعنه ابنه محمد وحده » . كما أشار إلى تليين توثيق ابن حبان إياه بقوله في « المغني » :

« وُثِّق » .

٥١٧٠ - (يا بنيةُ ! قومي ، فاشهدِي رِزْقَ ربِّك عزّ وجلّ ، ولا تكوني من الغافلينَ ؛ فإنّ الله عزّ وجلّ يَقْسِم أرْزاقَ النّاسِ ما بينَ طلوعِ الفَجْر إلى طُلوع الشّمسِ) .

موضوع . أخرجه ابن بِشْران في « الأمالي » (ق ٣٩ / ١) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٥ / ١ - ٢) كلاهما من طريق **المِشْمَعِلِّ بن مِلْحان القيسي** : ثنا **عبد الملك بن هارون بن عنترة** عن أبيه عن جده عن فاطمة بنت محمد رضي الله عنها قالت :

مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجعة متصبِّحة ، فحرَّكني برجله ، ثم قال : . . .

فذكره . وقال البيهقي :

« إسناده ضعيف » !

قلت : كيف هذا ؛ وعبد الملك بن هارون متهم بالكذب ؟ ! فقال يحيى :

« كذاب » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان (٢ / ١٣٣) :

« كان ممن يضع الحديث ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار » .

والمشمعل بن ملحان ؛ صدوق يخطئ ؛ كما في « التقريب » .

قلت : وقد خالفه في إسناده **إسماعيل بن مُبَشِّر بن عبد الله الجوهري** عن **عبد الملك بن هارون بن عنترة** عن أبيه عن جده عن علي قال :

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة بعد أن صلى الصبح وهي نائمة . . . فذكر معناه .

رواه البيهقي .

قلت : وإسماعيل هذا ؛ لم أجد له ترجمة الآن .

والحديث ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٣ / ٥) لضعفه ؛ وعزاه للبيهقي وحده .

٥١٧١ ـ (من قالَ حينَ يدخلُ السُّوقَ : لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ ، وله الحمْدُ ، يُحيي ويميتُ ، بيدِه الخيْرُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، لا إله إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ ، والحمْدُ لله ، وسبحانَ اللهِ ، ولا حولَ ولا

قوةَ إلا بالله ؛ كَتبَ اللهُ له ألْفَيْ ألْفِ حَسَنةٍ ، ومحا عنْه ألْفَيْ ألْفِ سيِّئةٍ ، ورفعَ له ألْفَيْ ألْفِ درجَةٍ) .

موضوع . أخرجه ابن السُّنِّيِّ في « عمل اليوم والليلة » (رقم ١٨٣) من طريق **نَهْشَل بن سعيد** عن الضحَّاك بن مُزاحم عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته نهشل هذا ؛ قال ابن حبان (٣ / ٥٢) :

« كان يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، لا يحل كتابةُ حديثه إلا على جهة التعجب ، كان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يرميه بالكذب » .

قلت : وقد صح الحديث من رواية ابن عمر وأبيه عمر دون الزيادة في الذكر بعد قوله : « وهو على كل شيء قدير » ، وبلفظ : « ألف ألف . . . » في كل الجمل الثلاث ، لكن في حديث ابن عمر : « بنى له بيتاً في الجنة » بدل قوله : « ورفع له ألف ألف درجة » ، وهو رواية في حديث عمر ؛ كما حققته في « التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب » (٣ / ٥)[1] .

٥١٧٢ ـ (لأَنْ يَجعلَ أحدُكم في فيهِ تُراباً ؛ خيرٌ له من أن يجعلَ في فيهِ ما حرَّمَ اللهُ عليه) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٢٥٧) ، وابن أبي الدنيا في « الورع » (ق ١٦٧ / ٢ و ٨٤ / ١١٧ ط) ، وعنه البيهقي في « شعب الإيمان » (٥ / ٥٧ / ٥٧٦٣) من طريق محمد بن إسحاق عن سعيد بن يسار مولى الحسن بن علي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً . وقال البيهقي :

---

(١) والضحاك لم يسمع من ابن عباس ؛ كما ذكر الشيخ في « الضعيفة » (٧ / ٤٠٠) . (الناشر) .

« وروى حفص بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ، والأوَّلُ أولى » .

قلت : في الإسناد الأول محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، وقد عنعنه .

وفي الإسناد الآخر حفص بن عبد الرحمن ، ولم أعرفه ، ولا رأيت من وصله عنه .

وقوله : « عن أبي إسحاق » ؛ لعله وهم منه [أو من بعض النساخ] ؛ فإنهم لم يذكروه في الرواة عن (سعيد بن يسار) ؛ والصواب : « ابن إسحاق » .

إذا عرفت هذا ؛ فقد أخطأ ـ أو تساهل ـ في هذا الحديث جماعة ، فلا بأس من بيان ذلك ، فأقول :

١ ـ المنذري ؛ فإنه قال في « الترغيب » (٣ / ١٣ / ١٢) :

« رواه أحمد بإسناد جيد » !

٢ ـ الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (١٠ / ٢٩٣) :

« رواه أحمد ، ورجاله رجال « الصحيح » ؛ غير محمد بن إسحاق ؛ وقد وثق » !

قلت : فسكت عن عنعنته ، فاغتر به الجهلة الثلاثة ؛ فحسنوه في تعليقهم على « الترغيب » (٢ / ٥٣٦) .

٣ ـ السيوطي في « الجامع الصغير » و « الكبير » (٢ / ٦٣٦) ؛ فإنه غفل عن عزوه لأحمد ، فعزاه للبيهقي فقط ، فكان ذلك مدعاةً لوقوع شارحه وغيره في الخطأ كما يأتي .

٤ ـ المناوي في « فيض القدير » ؛ فإنه أعله بما ليس بعلة ، فقال ـ معللاً رواية البيهقي ـ :

« وفيه **إبراهيم بن سعيد** ، قال الذهبي : مجهول ، منكر الحديث . ورواه عنه أيضاً أحمد ، وابن منيع ، والديلمي » !

قلت : فيه ما يأتي :

أولاً : إبراهيم بن سعيد ليس هو الذي ضعفه الذهبي ؛ فإن هذا مدني متقدم الطبقة . وأما صاحب هذا الحديث ؛ فهو (إبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي) ، وهو شيخ ابن أبي الدنيا فيه ، يرويه عن يزيد بن هارون : ثنا محمد بن إسحاق ؛ وهو ثقة من شيوخ مسلم ، وذكروه في شيوخ ابن أبي الدنيا أيضاً . وقال الحافظ فيه :

« من العاشرة » ، وفي الذي قبله :

« من السابعة » . فأين هذا من هذا ؟ !

ثانياً : ظاهر كلامه يشعر بأن أحمد رواه عن هذا المجهول ! وهو وهم فاحش أيضاً ، والظاهر أيضاً أنه نقل عزوه لأحمد عن غيره ، ولم يقف هو عليه في « مسنده » ، وإلا ؛ لما وقع منه هذا الخبط والخلط ؛ فإنه رواه فيه عن (يزيد) مباشرة ـ وهو ابن هارون ـ شيخه .

ثالثاً : لو كان إبراهيم بن سعيد مجهولاً أو ضعيفاً ؛ فلا يضر ؛ فإنه متابع من الإمام أحمد كما رأيت ، وإنما العلة عنعنة ابن إسحاق كما سبق .

٥ ـ أحمد شاكر رحمه الله ؛ فإنه قال في تعليقه على « المسند » (١٣ / ٢٣٧) :

« إسناده صحيح » !

وهذا على ما اختاره من الإعراض عن كلام الطاعنين فيه ، وعدم الاعتداد بقاعدة : « الجرح المفسَّر مقدم على التعديل » ؛ وذلك بسبب أخطائه وإن قلّت ، وتدليسه الذي رماه به الإمام أحمد وغيره . فقال الإمام :

« هو كثير التدليس جدّاً ، قيل له : فإذا قال : « أخبرني » و « حدثني » ؛ فهو ثقة ؟ قال : هو يقول : « أخبرني » ويخالف . فقيل له : أروى عنه يحيى بن سعيد ؟ قال : لا » .

وهذا جرح مفسر ، لا يجوز هدره والإعراض عنه . ولذلك ؛ كان من المقرر عند المتأخرين أن حديثه حسن بشرط التحديث ؛ فتنبه !

هذا أولاً .

ثم قال الشيخ رحمه الله :

« ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » ، ونسبه للبيهقي في « الشعب » فقط . وأعله المناوي براوٍ ضعيف ، فهو من وجه آخر ، غير الذي في (المسند) » !

قلت : وهذا خطأ مبني على خطأ . والمعصوم من عصمه الله !

٥١٧٣ ـ (إنِّي لأعلمُ أرْضاً يقالُ لها : عُمَانُ ؛ يَنْضَحُ بجانبها ـ وفي رواية : بناحيتها ـ البحرُ ؛ الحَجَّةُ منها أفضلُ من حَجَّتينِ من غيرِها) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٣٠) قال : حدثنا يزيد : أخبرنا جرير بن حازم ، وإسحاق بن عيسى قال : ثنا جرير بن حازم عن الزبير بن الخِرِّيت عن الحسن بن هادية قال :

لقيت ابن عمر ـ قال إسحاق : ـ فقال لي : ممن أنت ؟ قلت : من أهل عُمان . قال : من أهل عُمان ؟ قلت : نعم ، قال : أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ ! قلت : بلى ! فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله كلهم ثقات ؛ غير الحسن بن هادية ، وقد أورده الحافظ في « التعجيل » لهذا الحديث ، وقال :

« وعنه الزبير بن الخريت (وفي الأصل : الحريث ، وهو تصحيف) ؛ ذكره ابن حبان في (الثقات) » .

وأورده أيضاً في « لسان الميزان » ، وقال :

« قال ابن أبي حاتم عن أبيه : لا أعرفه » .

وأما قول العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر في تعليقه على هذا الحديث من « المسند » :

« إسناده صحيح » ! فغير صحيح ؛ لأنه جرى على الاعتداد بتوثيق ابن حبان ، وقد عرف عند العلماء أن توثيق ابن حبان مجروح ؛ لأنه بناه على قاعدة له وحده ، وهي :

أن الرجل إذا روى عنه ثقة ، ولم يعرف عنه جرح ؛ فهو ثقة عنده !

وعلى ذلك بنى كتابه المعروف بـ « الثقات » ، وكذلك تجد فيه كثيراً من المجاهيل عند الجمهور ؛ إنما أورده ابن حبان فيه لرواية ثقة عنده ، ومن العجائب أنه يقول في بعضهم : « روى عنه مهدي بن ميمون ؛ لا أدري من هو ولا ابن من هو ؟ ! » ! ! انظر ترجمة أيوب عن أبيه عن كعب بن سور من « اللسان » ، وانظر مقدمته أيضاً (١ / ١٤) .

وقد وقع الشيخ أحمد شاكر في كثير من الخطيئات في تصحيح أحاديث من « المسند » وغيره ؛ بسبب تقليده لابن حبان في هذه القاعدة الباطلة ؛ كما حققه الحافظ في المقدمة المشار إليها ، وقد حاولت إقناعه بالرجوع عن ذلك حين اجتمعت به في « المدينة الطيبة » على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم بعد أداء فريضة الحج سنة ١٣٦٨ ، وأوردت له خلاصة كلام الحافظ ، والمثال الذي نقلته عنه آنفاً ، فلم يعتد بذلك ، وصرح بأنه لا ينظر إلى نقله عن ابن حبان بعين الاعتبار ؛ لأنه وقف على خطيئات له فيما ينقله عن بعض الأئمة ، فأردت التبسط معه في الموضوع ؛ فرأيته يضيق صدره بذلك ، فلا أدري أهو من طبعه ؛ أم هو أمر عارض له لمرضه ؛ فإنه كان ملازماً فراشه في الفندق ؟ ! فأمسكت عن الكلام معه في هذه المسألة ؛ وفي نفسي حسرات من قلة الاستفادة من مثل هذا الفاضل !

ومن المؤسف حقّاً ؛ أن ترى جل العلماء الذين لقيتهم في مكة والمدينة ليس عندهم رحابة صدر في البحث ، بل هم يريدون أن يفرضوا آراءهم على من يباحثهم فرضاً ، سواءً اقتنعوا بذلك أم لا ، ثم هم يقولون عن أنفسهم : إنهم سلفيون أو سُنِّيُّون أو من أهل الحديث !

هذا ؛ وقد روي الحديث بلفظ آخر ، ومن الطريق نفسه ؛ إلا أنه عن الخِرِّيت عن تابعي آخر ، فوجب سوقه وبيان علته ، وهو :

٥١٧٤ - (إنِّي لأَعلمُ أَرضاً يقالُ لها : عُمان ؛ يَنضحُ بناحيتها البحر ، بها حيٌّ من العربِ ، لو أتاهم رسولي ؛ ما رَمَوْهُ بسَهْمٍ ولا حجَرٍ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٤٤) ، والحارث في « مسنده » (١٢٤ / ١ - زوائده) ، وأبو يعلى (١ / ٣٥) ، والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » (رقم ٤ ، ٥ - بتحقيقي) - من طريق أبي يعلى وغيره - ، والعقيلي في « الضعفاء »

(ص ٣٦٩) عن جرير بن حازم : أنبأنا الزبير بن الخرِّيت عن أبي لَبِيدٍ **قال** :

خرج رجل من (طاحية) مهاجراً يقال له : (**بَيْرَح بن أسد**) ، فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بأيام ، فرآه عمر رضي الله عنه ، فعلم أنه غريب ، فقال له : من أنت ؟ قال : من أهل (عُمان) ؟ قال : نعم ، فأخذ بيده ، فأدخله على أبي بكر رضي الله عنه ، فقال : هذا من الأرض التي سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

والسياق لأحمد . وقال الضياء :

« قال أحمد : إنما هو « سمعتَ ـ » . وقال يزيد (يعني : ابن هارون) : « سمعتُ » بالرفع » .

قلت : ولعل النصب أقرب إلى الصواب . ولفظ العقيلي صريح في ذلك ؛ فإنه قال :

فقال عمر لأبي بكر رضي الله عنهما : ما سمعتَ النبي ﷺ يقول في أهل عُمان ؟ فقال أبو بكر : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

ولفظ أبي يعلى نحوه . ولذلك ؛ أورده هو والإمام أحمد في (مسند أبي بكر رضي الله عنه) .

وإسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير أبي لبيد ـ واسمه لِمازة بن زبّار الأزدي البصري ـ ، وهو ثقة ؛ لكنه لم يلق أبا بكر ؛ كما قال ابن المديني ؛ بل قال ابن حبان في « الثقات » (١ / ١٩٨) :

« يروي عن علي بن أبي طالب ؛ إنْ كان سمع منه » .

قلت : فعلة الإسناد الانقطاع ، ولعل أبا لبيد تلقاه من طريق (بيرح) صاحب القصة ؛ ولا أعرفه بجرح أو تعديل ؛ فقد أورده الحافظ في فصل : « من أدرك النبي ﷺ ولم يجتمع به ؛ سواءً أسلم في حياته أم بعده » .

ثم ساق له هذا الحديث ؛ وقال :

« قال الرشاطي : قدم المدينة بعد وفاة النبي ﷺ بأيام ، وكان قد رآه . كذا قال » .

وبالجملة ؛ فلم تطمئن النفس لتصحيح هذا الحديث ؛ للانقطاع المذكور . والله سبحانه وتعالى أعلم .

نعم ؛ قد صح الشطر الثاني من الحديث ، رواه مسلم وغيره من طريق أخرى عن أبي برزة الأسلمي مرفوعاً بلفظ :

« لو أنك أتيت أهل عُمان ؛ ما سبُّوك ولا ضربوك » .

وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (٢٧٣٠) .

٥١٧٥ ـ (المؤمنونَ بعضُهم لبعض نَصَحَةٌ وادُّون ؛ وإنْ بعُدَتْ منازلُهم وأبدانُهم ، والفَجَرةُ بعضُهم لبعض غَشَشَةٌ متخاونُون ؛ وإن اقتربتْ منازلُهم وأبدانُهم) .

موضوع . أخرجه أبو بكر المعدَّل في « اثنا عشر مجلساً من الأمالي » (٢ / ١) : حدثنا أبو محمد بن حيان : ثنا إبراهيم بن داود : ثنا النوفلي بحلب : ثنا عُبَيْدُ بن الصَّلْتِ الحلبي : ثنا علي بن الحسن الشامي : ثنا سعيد بن أبي عروبة وخُلَيْدُ بن دَعْلَجٍ عن قتادة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته الشامي هذا ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١١٤) :

« يروي عن مالك وسليمان بن بلال ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب » . وقال الدارقطني :

« يكذب ، يروي عن الثقات بواطيل : مالك ، والثوري ، وابن أبي ذئب ، وغيرهم » .

وأبو محمد بن حيان : هو الحافظ المعروف بأبي الشيخ ؛ صاحب كتاب « طبقات الأصبهانيين » وغيره ، وقد أخرج هذا الحديث في « كتاب التوبيخ » ؛ كما في « الترغيب » (٣ / ٢٤) ؛ وأشار لضعفه .

وأخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢ / ٩٩٠ / ٢٤٢٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٤٤٨ / ١ و ٦ / ١١٤ / ٧٦٤٨ ـ ط) من طريق أخرى عن علي بن الحسن به . وقال البيهقي :

« في هذا الإسناد ضعف » !

قلت : وهذا من تساهله وتسامحه في النقد ! وقلده الثلاثة المعلقون على « ترغيب المنذري » (٢ / ٥٦٣) !

٥١٧٦ ـ (من قالَ : لا إله إلا اللهُ قبل كلِّ شيءٍ ، ولا إله إلا اللهُ بعْدَ كلِّ شيء ، [ولا إله إلا الله يبقى ربنا ويَفْنَى كلُّ شيءٍ] ؛ عوفي من الهمِّ والحزَن) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٩٣) : حدثنا **محمد**

ابن زكريا : نا **العباس** : نا أبو هلال عن قتادة عن سعيد بن المسيِّب عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن زكريا هذا ـ وهو الغلابي ـ ؛ كما صرح به الطبراني في حديث آخر قبله ؛ قال الدارقطني :

« يضع الحديث » . وساق له الذهبي حديثاً ظاهر الوضع ؛ وقال :

« فهذا من كذب الغلابي » .

قلت : فهو الآفة . ولقد أبعد الهيثمي النُّجعة ؛ فأعله بمن فوقه ، فقال (١٠ / ١٣٧) :

« رواه الطبراني ، وفيه العباس بن بكَّار ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان » !

٥١٧٧ ـ (مسكينٌ مسكينٌ : رجلٌ ليسَ له امرأةٌ ؛ وإنْ كان كثيرَ المالِ ، ومسكينةٌ مسكينةٌ : امرأةٌ ليس لها زوْجٌ ؛ وإنْ كانتْ كثيرةَ المالِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٦٢ / ١ ـ ٢ ـ زوائده) ، والواحدي في « الوسيط » (٣ / ١١٤ / ٢) عن خالد بن خِدَاش : نا **محمد بن ثابت العبدي** عن هارون بن رئاب عن أبي نَجِيحٍ مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن هارون إلا محمد » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لسوء حفظه ، وقد ترجمه ابن عدي في « الكامل » (ق ٣٢٩ / ١) ، وساق له أحاديث مما أنكر عليه ؛ ثم ختم ترجمته بقوله :

« وعامة أحاديثه مما لا يتابع عليه » .

وله ترجمة في « التهذيب » ، وجمهور من تكلم فيه ضعفه ، وقد لخص ذلك الحافظ في « التقريب » فقال :

« صدوق ، لين الحديث » .

قلت : فعلى هذا ؛ فالحديث لين ضعيف ، مع أنه مرسل ؛ لأن أبا نجيح تابعي ؛ اسمه يسار .

ومن ذلك تعلم تساهل الهيثمي في قوله (٤ / ٢٥٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله ثقات (!) ؛ إلا أن أبا نجيح لا صحبة له » .

ثم رأيت البيهقي قد أخرج الحديث في « الشعب » (٢ / ١٣٤ / ٢) من طريق أخرى عن محمد بن ثابت به . وقال :

« أبو نجيح اسمه يسار ، وهو والد عبد الله بن أبي نجيح ، وهو من التابعين ، والحديث مرسل » .

وأورده المنذري في « الترغيب » (٣ / ٦٧) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظ :

« الدنيا متاع ، ومن خير متاعها امرأة تعين زوجها على الآخرة ، مسكين مسكين . . . » الحديث . وقال :

« ذكره رزين ، ولم أره في شيء من أصوله ، وشطره الأخير منكر » .

قلت : شطره الأخير قد عرفت أصله ، وأنه ضعيف .

وأما الشطر الأول ؛ فله أصل صحيح من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال :

« الدنيا متاع ، وخير متاع الدنيا : المرأة الصالحة » .

أخرجه مسلم (٤ / ١٧٨) ، والنسائي (٢ / ٧٢ ـ ٧٣) ، وابن حبان (٤٠٢٠) ، والبيهقي (٧ / ٨٠) ، وأحمد (٢ / ١٦٨) من طريق شُرَحْبِيلَ بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبليَّ يحدث عن عبد الله بن عمرو به .

وأخرجه ابن ماجه (١٨٥٥) من طريق **عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم** عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو نحوه .

وابن أنعم ؛ ضعيف من قبل حفظه .

٥١٧٩[1] ـ (أولُ ما يُوضَعُ في ميزان العَبْدِ نَفَقَتُهُ على أهْلِهِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٧٩ / ٢ ـ زوائده) عن **عمر ابن يحيى الأُبُلِّيِّ** : نا **عبد الحميد بن الحسن الهلالي** عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن المنكدر إلا عبد الحميد » .

قلت : وهو ضعيف عند الجمهور ؛ كما تقدم تحت الحديث (٨٩٨) .

وعمر بن يحيى الأبلي ؛ اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث .

وقد رواه غيره عن عبد الحميد بلفظ آخر ؛ سبق ذكره وتخريجه هناك .

---

(١) كذا الأصل الخطي للشيخ ـ رحمه الله ـ ؛ لم يذكر حديثاً برقم (٥١٧٨) . **(الناشر)** .

وقصر الحافظ الهيثمي في الكشف عن علته ؛ فقال (٤ / ٣٢٥) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفه » !

وأشار المنذري في « الترغيب » (٣ / ٨٢) إلى تضعيف الحديث .

٥١٨٠ ـ (من تركَ الصّلاة متعمّداً ؛ فقدْ كفَر جِهاراً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٤ / ١ ـ زوائده) عن **أبي جعفر الرازي** عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن أبي جعفر إلا هاشم » .

قلت : وأبو جعفر الرازي ـ واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان ـ ؛ ضعيف لسوء حفظه ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، سيئ الحفظ ، خصوصاً عن مغيرة » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٢٠) :

« كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات ، ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات » .

قلت : وقد روى جماعة من الثقات عنه عن الربيع عن أبي العالية عن أبي هريرة عن النبي ﷺ حديثاً طويلاً في المعراج ؛ فيه ألفاظ منكرة جدّاً ؛ كما قال الذهبي ، وذكر نحوه ابن كثير . انظر تعليقي على « الترغيب » (١ / ١٩٩) .

وأقول : وهذا الحديث من مناكيره عندي ؛ فإن في الترهيب من ترك الصلاة أحاديث كثيرة صحيحة ، وفي بعضها : « فقد كفر » ؛ فزاد أبو جعفر :

« جهاراً » ؛ فهو منكر بهذه الزيادة . والله أعلم .

ومما يؤكد ذلك : أن يزيد الرقاشي قد رواه عن أنس مرفوعاً به نحوه ، دون الزيادة المنكرة ، ولفظه :

« ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة ؛ فإذا تركها فقد كفر » .

أخرجه ابن ماجه (١٠٨٠) ، وابن نصر في « كتاب الصلاة » (٢٣٨ / ١ ـ ٢) من طرق عنه .

والرقاشي ـ وإن كان مضعّفاً ـ ؛ فإنه يشهد لحديثه أحاديث تراها في « الترغيب » (١ / ١٩٤) ، ولذلك ؛ أوردته في « صحيح الجامع » (٥٢٦٤) .

ومن ذلك ؛ تعلم تساهل المنذري في قوله (١ / ١٩٥) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد لا بأس به » !

ونحوه في « مجمع الزوائد » (١ / ٢٩٥) !

٥١٨١ ـ (كانَ إذا سمعَ النِّداءَ قال : اللهمَّ ! ربَّ هذه الدّعوةِ التامَّة ، والصّلاة القائمةِ ، صلِّ على محمّدٍ عبدِك ورسولِك ، واجْعلنا في شفاعتِه يومَ القيامةِ . قال رسول الله ﷺ : منْ قال هذا عند النداءِ ؛ جعلَه اللهُ في شفاعتي يومَ القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الدعاء » (٢ / ٩٩٩ / ٤٣٢) و « الأوسط » (١ / ٢٦ / ٢) عن محمد بن أبي السَّرِيِّ : ثنا عمرو بن أبي سلمة عن **صدقة ابن عبد الله عن سليمان بن أبي كريمة عن أبي قُرَّةَ عطاء بن قُرَّةَ عن عبد الله**

ابن ضَمْرة السُّلُولي : سمعت أبا الدرداء يقول : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو » .

قلت : وهو التِّنِّيسي ؛ ثقة من رجال الشيخين ؛ لكن فوقه علل :

الأولى : عطاء بن قرة ؛ لم يوثقه غير ابن حبان . وقال علي بن المديني :

« شامي ، لا أعرفه » .

الثانية : سليمان بن أبي كريمة ؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١٣٨) عن أبيه :

« ضعيف الحديث » . وقال ابن عدي (ق ١٥٦ / ١) ـ وقد ساق له عدة أحاديث منكرة ـ :

« وله غير ما ذكرت ، وليس بالكثير ، وعامة أحاديثه مناكير ، ويرويها عنه عمرو ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً ، وقد تكلموا فيمن هو أمثل منه بكثير ، ولم يتكلموا في سليمان هذا ؛ لأنهم لم يَخْبُروا حديثه » .

الثالثة : صدقة بن عبد الله ـ وهو السمين ـ أبو معاوية ، وهو ضعيف ؛ كما جزم به الحافظ في « التقريب » . وبه فقط أعله الهيثمي ، فقال في « المجمع » (١ / ٣٣٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ؛ ضعفه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم ، ووثقه دُحيم وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري » !

قلت : وما دام أنهم اختلفوا فيه ـ وإن كان الراجح قول الأئمة المضعفين له ـ ؛ فكان الأولى بالهيثمي أن يعله بشيخه سليمان بن أبي كريمة .

والحديث ؛ أخرجه الطبراني في « الكبير » بالإسناد المذكور بنحوه ؛ كما في « الترغيب » (١ / ١١٤) ـ وأعله بصدقة ـ . وكذا الهيثمي .

وقد صح الحديث من رواية جابر مرفوعاً بلفظ :

« من قال حين يسمع النداء : اللهم ! ربَّ هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ! آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ؛ حلت له شفاعتي يوم القيامة » .

رواه البخاري ، وأصحاب « السنن » ، وغيرهم ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٥٤٠) وغيره . وزيادة :

« إنك لا تخلف الميعاد » فيه ؛ شاذة لا تصح كما بينته هناك .

وقد رويت في حديث آخر في إجابة المؤذن فيه زيادات منكرة ، منها هذه ، وهو مخرج برقم (٦٧١٤) .

٥١٨٢ ـ (ما من مسْلم يقولُ إذا أصبحَ : الحمْدُ لله ، ربِّيَ الله ، لا أُشركُ به شيئاً ، أشهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ ؛ إلاّ ظلّ يُغْفَرُ له ذنوبهُ حتّى يُمْسِيَ ، وإنْ قالَها إذا أمْسى ؛ باتَ يُغْفَرُ له ذنوبه حتّى يُصْبحَ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٣٠٢ ـ زوائده) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٥٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٣٣ / ١) كلهم عن سعيد بن عامر عن **أبَانِ بن أبي عَيَّاش** عن الحكم بن حيان المحاربي عن أبان المحاربي ـ وكان من الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ من عبد القيس ـ أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

وخالفه الربيع بن بدر فقال : عن أبان عن عمرو بن الحكم عن عمرو بن مَعْدِي كَرِب قال : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

أخرجه ابن السني (٦٠) .

قلت : وأبان بن أبي عياش متروك .

ومثله الربيع بن بدر .

لكن سعيد بن عامر ثقة ، فالآفة من أبان .

(تنبيه) : لقد ساق الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١١٦) الحديث عن أبان المحاربي ـ وكان أحد الوفد . . . فذكره كما تقدم ، وقال :

« رواه البزار ، وفيه أبان بن أبي عياش ؛ وهو متروك » . ثم قال ـ عقبه مباشرة ـ :

« وعن الحكم بن حيان المحاربي ـ وكان من الوفد . . . » إلخ ، وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه أبان بن أبي عياش ؛ وهو متروك » ! !

قلت : فقد وهم وهماً فاحشاً ، لزم منه جعل الحكم بن حيان المحاربي من الصحابة الذين وفدوا إلى النبي ﷺ ! وهذا ما لم يقله أحد من قبله ، والحديث عند الطبراني كما هو عند الآخرين من رواية الحكم عن أبان المحاربي ، وفي ترجمة (أبان) أورده الطبراني ، فالظاهر أنه سقط من قلمه : « أبان المحاربي » حين نقل الحديث من أصله ، فكان هذا الخطأ ، والمعصوم من عصمه الله تعالى !

٥١٨٣ ـ (من اغْتسلَ يومَ الجُمُعةِ غُفرتْ له ذنوبُه وخطاياهُ ، وإذا أخذَ في المشي إلى الجُمُعة ؛ كان له بكلِّ خُطوةٍ عملُ عشرين سَنةً ، فإذا فرغَ من صَلاةِ الجُمُعة ؛ أُجيزَ بعملِ مِئَتَيْ سَنةٍ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٠ / ١) : حدثنا **جَبْرُونُ ابن عيسى المُقرئ المصري** : ثنا **يحيى بن سليمان الحُفْري المغربي** : ثنا **عَبَّاد بن عبد الصمد أبو معمر** عن أنس بن مالك : سمعت أبا بكر الصديق يقول : . . . فذكره مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يحيى » .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما تقدم تحت الحديث (٣١٦ ، ٣١٧) .

وجبرون غير معروف عندي ؛ كما تقدم هناك .

لكن الآفة من عباد بن عبد الصمد ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٧٠ ـ ١٧١) :

« منكر الحديث جداً ، يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، وما أراه سمع منه شيئاً ، فلا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات ؛ فكيف إذا انفرد بأوابد ؟ ! وهو الذي روى عن أنس مرفوعاً : (أمتي على خمس طبقات . . .) » ؛ فذكره بتمامه وقد مضى تخريجه والكلام على طرقه برقم (٢٩٤٠) .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٢ / ١٧٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ؛ ضعفه البخاري وابن حبان » .

قلت : والأقرب إلى الصواب أن يقال : ضعفه جدّاً . . . بل إن ابن حبان اتهمه بالوضع ، وقد ذكرت نص عبارته آنفاً . وأما البخاري فقد قال فيه :

« منكر الحديث » . وهذا جرح شديد منه ؛ كما سبق التنبيه عليه مراراً .

ثم إن الحديث رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٠ / ١ ـ ٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن عبيدة : ثنا أبي : ثنا الجراح بن مُليح : حدثني إبراهيم ابن عبد الحميد عن الضحاك بن حُمْرة عن أبي نُصَيرة عن أبي رجاء العُطَاردي عن عتيق أبي بكر وعن عمران بن حصين الخزاعي مرفوعاً به ؛ إلا أنه قال :

« بكل خطوة عشرون حسنة » مكان :

« بكل خطوة عمل عشرين سنة » ؛ والباقي مثله .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، وفيه علل :

الأولى : الضحاك بن حُمرة ؛ مختلف فيه ، وقد ضعفه البخاري جدّاً ؛ فقال :

« منكر الحديث » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

الثانية : إبراهيم بن عبد الحميد ؛ لم أعرفه .

وفي « اللسان » ثلاثة من الرواة بهذا الاسم والنسبة ، فلعله أحدهم ؛ وثلاثتهم مجهولون [١] .

---

(١) هو ابن ذي حماية ؛ كما في الإسناد الذي يليه في « الأوسط » ، بل هو في طريق « الكبير » (١٨ / ١٣٩ / ٢٩٢) جاء مصرحاً به كذلك ، وهو ثقة عند الشيخ ـ رحمه الله ـ ؛ كما تراه في « الإرواء » (٣ / ٣٢٦) . (الناشر) .

الثالثة والرابعة : إبراهيم بن محمد بن عبيدة وأبوه ؛ لم أعرفهما .

وقد اقتصر الهيثمي في إعلاله بالأولى ؛ فقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه الضحاك بن حُمرة ، ضعفه ابن معين والنسائي ، وذكره ابن حبان في (الثقات) » ! !

وقد أخرجه أيضاً البخاري في « الضعفاء » تعليقاً من رواية إسحاق بن راهويه عن بقية : حدثني **الضحاك بن حُمرة** به ؛ إلا أنه ذكره باللفظ الأول :

« . . عمل عشرين سنة » .

وكذلك أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ١٩٣) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٢٠٤ / ١) من طريقين آخرين عن بقية به ؛ إلا أن ابن عدي قال : عن أبي بكر . . . لم يذكر عتيقاً .

قلت : فدلت رواية بقية على أن المحفوظ عن الضحاك هو اللفظ الأول :

« عمل عشرين سنة » . واللفظ الآخر عنه :

« عشرون حسنة » ، خطأ عليه من إبراهيم بن عبد الحميد ؛ أو ممَّن دونه من المجهولين .

٥١٨٤ ـ (كُلُّ مالٍ ـ وإنْ كان تحتَ سَبْعِ أَرَضينَ ـ ؛ تُؤدَّى زكاتُه ؛ فليس بكَنْزٍ ، وكلُّ مالٍ لا تؤدَّى زكاتُه ـ وإنْ كانَ ظاهراً ـ ؛ فهو كنزٌ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٨٥ / ١) ، والبيهقي (٤ / ٨٢ ـ ٨٣) عن **سُوَيد بن عبد العزيز** عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر

مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن عبيد الله إلا سويد » .

قلت : وهو لين الحديث .

وقد خالفه جماعة من الثقات ؛ فرووه عن عبيد الله به موقوفاً على ابن عمر .

أخرجه البيهقي من طريق ابن نمير عن عبيد الله به . وقال :

« هذا هو الصحيح ؛ موقوف ، وكذلك رواه جماعة عن نافع ، وجماعة عن عبيد الله ابن عمر ، وقد رواه سويد بن عبدالعزيز ـ وليس بالقوي ـ عن ابن عمر مرفوعاً » . ثم ساقه عن سويد كما سبق .

ثم رواه من طريق هارون بن زياد المِصِّيصِيِّ : ثنا محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً به .

قلت : وهارون هذا شبه مجهول ، لم يوثقه غير ابن حبان ؛ كما في « اللسان » . وأشار البيهقي إلى تليينه بقوله عقبه :

« ليس هذا بمحفوظ ، وإنما المشهور : عن سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر موقوفاً » .

قلت : وهو الصحيح أيضاً عن ابن دينار ؛ فقال مالك في « الموطأ » (١ / ٢٤٩) ، ومن طريقه البيهقي : عن عبد الله بن دينار أنه قال : سمعت عبد الله بن عمر وهو يُسأل عن الكنز ما هو ؟ فقال : هو المال الذي لا تؤدى منه الزكاة .

وأما ما أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٨ / ١٢) من طريق **عبد العزيز بن**

عبد الرحمن البَالِسِيِّ : حدثنا خُصَيْفُ بن عبد الرحمن عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً بلفظ :

« أيما مال أديت زكاته ؛ فليس بكنز » .

فأقول : هذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته البالسي هذا ؛ اتهمه الإمام أحمد . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٣٨) :

« يأتي بالمقلوبات عن الثقات فيكثر ؛ والملزقات بالأثبات فيفحش » .

٥١٨٥ ـ (من أَنظرَ مُعْسِراً إلى مَيْسَرتِهِ ؛ أنظرَه اللهُ بذنْبِهِ إلى توبتهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٤٤ / ١) عن الحسين بن علي الصُّدَائي : ثنا **الحكم بن الجارود** : ثنا **ابن أبي المتئد** ـ خال ابن عيينة ـ عن **أبيه** عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الصدائي » .

قلت : وهو صدوق . لكن العلة ممن فوقه ؛ فالحكم بن الجارود ؛ قال أبو حاتم :

« مجهول » .

وابن أبي المتئد وأبوه ؛ لم أعرفهما . وفي « الكنى » للدَّولابي (٢ / ١٠٥) :

« وأبو المتئد : نُعَيْمٌ » . ثم روى بإسناده عن يحيى قال :

كان أبو المتئد لا يماكس في شيء يشتريه في الحج ؛ ويقول : أنا في سبيل من سبل الله !

٥١٨٦ ـ (سلكَ رجُلان مفازةً : عابدٌ ، والآخرُ به رَهَقٌ ، فعَطِشَ العابدُ حتَّى سقطَ ؛ فجعلَ صاحبُه ينظرُ إليه ؛ ومعه مِيضَأةٌ فيها شيءٌ من ماء ، فجعل ينظرُ إليه وهو صريعٌ ، فقال : والله ! لئن ماتَ هذا العبدُ الصالحُ عطَشاً ومعي ماءٌ ؛ لا أصيبُ من الله خيْراً أبداً ، ولئنْ سقيتُه مائي لأموتنَّ ، فتوكَّلَ على الله وعزمَ ، فرشّ عليه من مائه وسقاهُ فضْلَهُ ، فقامَ ، فقطَعا المفازة . فيوقفُ الذي به رَهَقٌ للحساب ، فيؤمرُ به إلى النَّار ، فتسوقُهُ الملائكةُ ، فيرى العابدَ ، فيقولُ : يا فلان ! أما تعرفُني ؟ فيقولُ : ومن أنتَ ؟ فيقولُ : أنا فلانٌ الذي آثرتُكَ على نفْسي يوم المفازة . فيقولُ : بلى أَعرفُك . فيقولُ للملائكة : قِفُوا . فيقفونَ ، فيجيءُ حتّى يقفَ فيدعُو ربَّه عزَّ وجلَّ ، فيقولُ : يا ربِّ ! قد عرفتَ يدَهُ عندِي ، وكيفَ آثرني على نفْسه ، يا ربِّ ! هبْه لي ، فيقولُ : هو لكَ ، فيجيءُ فيأخذ بيدِ أخيه ، فيدخلُه الجنَّةَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٩٣ / ٢) عن الصلت بن مسعود : ثنا جعفر بن سليمان : ثنا أبو ظِلالٍ : ثنا أنس بن مالك مرفوعاً به .

قال : فقلت لأبي ظلال : أحدثك أنس عن رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . وقال الطبراني :

« لم يروه عن أبي ظلال إلا جعفر ، تفرد به الصلت » .

قلت : وهما ثقتان من رجال مسلم . وإنما العلة من أبي ظلال ـ واسمه هلال القَسْمَلِيُّ ـ ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٨٥) :

« كان شيخاً مُغَفَّلاً ، يروي عن أنس ما ليس من حديثه . لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وكلمات سائر الأئمة تدور على تضعيفه ، اللهم ! إلا ما ذكره الحافظ في « التهذيب » عن البخاري أنه قال فيه :

« مقارب الحديث » ! وهذا ليس نصّاً في التوثيق ، ولا سيما وقد قال فيما ذكره الحافظ أيضاً :

« عنده مناكير » . ورواه العقيلي في « الضعفاء » عن البخاري (ص ٤٥٠) .

إذا عرفت هذا ؛ فلا أدري ما هو عمدة الحافظ المنذري في قوله في « الترغيب » (٣ / ٥٠) :

« وأبو ظلال ؛ اسمه : هلال بن سويد ـ أو ابن أبي سويد ـ ؛ وثقه البخاري وابن حبان لا غير » .

أما توثيق ابن حبان ؛ فعمدته أن ابن حبان قال في « ثقات التابعين » (١ / ٢٤٩ ـ الظاهرية) :

« هلال بن أبي هلال ، يروي عن أنس ، روى عنه يحيى بن المتوكل » .

فهذا ليس فيه أنه أبو ظلال ، فيحتمل أنه غيره عنده على الأقل . ويؤيده أنه أورد أبا ظلال في « الضعفاء » ؛ فقال (٣ / ٨٥) :

« هلال بن أبي مالك أبو ظلال القسملي . من أهل البصرة ، واسم أبيه سُويد الأزدي الأحمري ، وقد قيل : إنه هلال بن أبي هلال . يروي عن أنس بن مالك . روى عنه جعفر بن سليمان الضبعي ومروان بن معاوية ، كان شيخاً مغفلاً . يروي

عن أنس ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

قلت : فهذا نص من ابن حبان أن أبا ظلال هو عنده غير هلال بن أبي هلال .

وكذلك فرق بينهما البخاري فيما ذكره الحافظ ، ولم يتبين لي ذلك ، والأقرب أنهما واحد ؛ وهو مقتضى كلام الحافظ المزي . وما رواه يحيى بن المتوكل ليس صريحاً في المغايرة ، وهذا لو كان ابن المتوكل - وهو أبو عقيل - ثقة ، فكيف وهو ضعيف ؟ !

وأما توثيق البخاري الذي حكاه المنذري ؛ فلا أعرف له وجهاً ؛ إلا أحد أمرين :

الأول : أن يكون المنذري يرى ما يراه بعض المعاصرين أن سكوت البخاري عن الراوي في « التاريخ الكبير » توثيق له ، وقد ترجم لهلال أبي ظلال في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٢٠٥) وسكت عنه !

فأقول : وهذا مردود ؛ لأنه من الممكن أن يكون سكوت البخاري عنه لا لكونه ثقة عنده ؛ بل لأمر آخر ؛ كأن يكون غير مستحضر حين كتابته حاله ، وإلا ؛ تناقض توثيقه المظنون مع جرحه المقطوع ؛ فقد وجدت عديداً من الرواة جرحهم في كتابه « الضعفاء الصغير » ؛ ومع ذلك سكت عنهم في « التاريخ الكبير » ، فهذا مثلاً في المجلد الذي بين يدي ، أورد فيه (٤ / ٢ / ١٠٦) :

« نصر بن حماد الوراق ، أبو الحارث البجلي ، عن الربيع بن صبيح » ؛ وسكت عنه ، مع أنه أورده في « الضعفاء » وقال (ص ٣٥) :

« يتكلمون فيه » .

والآخر : أن يكون قول البخاري : « مقارب الحديث » عند المنذري هو بمعنى :

ثقة ، وهذا هو الوجه ؛ فقد نقل الترمذي في « سننه » عن البخاري أنه قال في بعض الرواة : « ثقة مقارب الحديث » . ولكنه على كل حال ليس هو كقوله في الراوي : « ثقة » ، بل هو دونه في المرتبة ، ولذلك ؛ نصوا في علم المصطلح على أن قولهم : « مقارب الحديث » كقولهم : « صالح الحديث » و : « شيخ وسط » ، ونحو ذلك ، وذلك في المرتبة الرابعة من مراتب التعديل والتوثيق عندهم[1] .

فإذا كان هذا المعنى هو عمدة المنذري فيما نسبه للبخاري من التوثيق ؛ فلا يخلو الأمر من تساهل . والله أعلم .

وجملة القول : أن أبا ظلال متفق على تضعيفه ؛ إلا البخاري .

ولا يقوِّي حديثه قولُ البيهقي بعد إخراجه إياه :

« وهذا الإسناد وإن كان غير قوي ؛ فله شاهد من حديث أنس » .

ذكره المنذري ؛ ثم قال :

« ثم روى بإسناده من طريق علي بن أبي سارة ـ وهو متروك ـ عن ثابت البناني عن أنس عن رسول الله ﷺ . . . » .

قلت : فذكره .

قلنا : لا يقويه لشدة ضعف ابن أبي سارة ؛ كما أشار إلى ذلك المنذري بقوله :

« وهو متروك » .

وقد أخرجه من طريقه : ابن عدي أيضاً (ق ٢٨٧ / ٢) في جملة أحاديث ساقها له ؛ ثم قال :

---

(١) انظر « فتح المغيث » للحافظ السخاوي (٢ / ٣٣٥ ـ ٣٤٠) . (الناشر) .

« وهذه الأحاديث التي ذكرتها له عن ثابت ؛ كلها غير محفوظة ، وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضاً » .

قلت : وقد مضى له حديث آخر (١٨٩١) .

ثم إن لحديث الترجمة طريقاً أخرى عن أنس نحوه ، وقد مر برقم (٩٣) .

٥١٨٧ - (الأعمالُ سبْعةٌ : عملان مُوجِبانِ ، وعمَلانِ بأمثالهما ، وعملٌ بعشَرةِ أمثالِه ، وعمل بِسَبْعِ مئةِ ضعْفٍ ، وعمل لا يعلمُ ثوابَ عامله إلا اللهُ :

فأما الموجِبانِ ؛ فمنْ لقي الله عزّ وجلّ [يعبدُه] لا يشركُ به شيئاً ؛ وجبتْ له الجنّةُ ، ومن لقيَ الله يشركُ به شَيئاً وجبتْ له النّارُ .

ومنْ عَمِلَ سيّئة ؛ جُزِيَ بها ، ومنْ أراد أن يعملَ حسَنةً فلم يعملْها ؛ جُزِيَ مثلها .

ومنْ عملَ حسنةً ؛ جُزِيَ عَشْراً .

ومن أنفقَ مالَهُ في سبيلِ اللهِ ؛ ضُعِّفَتْ له نفقتُه : الدِّرهمُ بسَبْع مئةٍ ، والدِّينار بسبعِ مئةٍ .

والصّيام لا يَعْلمُ ثوابَ عامِلِه إلاّ اللهُ عزّ وجلّ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٤٧٧ / ٨٦٩) ، والبيهقي في « الشعب » (٣ / ٢٩٥ / ٣٥٨٩) عن **أبي عَقِيلٍ** : أنا عمر بن محمد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن عبد الله بن دينار إلا عمر ، تفرد به أبو عقيل » .

قلت : واسمه يحيى بن المتوكل العمري المديني ، وهو ضعيف اتفاقاً . وقال فيه عمرو بن علي :

« فيه ضعف شديد » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١١٦) :

« منكر الحديث ، ينفرد بأشياء ليس لها أصول من حديث النبي عليه الصلاة والسلام ؛ لا يسمعها الممعن في الصناعة إلا لم يرتَبْ أنها معمولة » .

أقول : ولعل هذا القول من ابن حبان هو عمدة الحافظ الهيثمي في قوله فيه :

« وهو كذاب » ، كما كنت نقلته عنه في أول الكتاب ، تحت الحديث (٨) ، وإلا ؛ فإني لم أر أحداً أطلق عليه الكذب !

وعمر بن محمد : هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

وقد رواه ابن وهب عنه : أن زيداً حدثه قال : لا أعلم إلا أنه عن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

أخرجه البيهقي (٣٥٨٨) هكذا معضلاً .

٥١٨٨ ـ (اغْزوا تَغْنَمُوا ، وصومُوا تَصِحُّوا ، وسافروا تَسْتَغْنُوا) .

منكر بهذا السياق . روي عن أبي هريرة ، وله عنه طريقان :

الأولى : عن زهير بن محمد أبي المنذر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه

عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٩٢) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٩ / ١٤٤ / ٤٣٠٨) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود قال : حدثنا زهير ابن محمد به . وقال الطبراني :

« لم يروه عن سهيل بهذا اللفظ إلا زهير بن محمد » .

قلت : وهو مختلف فيه ، وفصل فيه بعضهم ؛ فوثقه في رواية العراقيين عنه ، وضعفه في رواية الشاميين . وإلى هذا جنح الحافظ في « التقريب » ؛ فقال :

« رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضُعِّف بسببها ، قال البخاري عن أحمد : كأنَّ زهيراً الذي روى عنه الشاميون آخر ! وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه ؛ فكثر غلطه » . وقال العقيلي :

« لا يتابع عليه إلا من وجه فيه لين » .

إذا عرفت هذا ؛ فقول المنذري في « الترغيب » (٢ / ٦٠) ـ وتبعه الهيثمي في « المجمع » (٣ / ١٧٩) ـ :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات » !

فهو مما لا يخفى ما فيه من التساهل حين أطلقا التوثيق . واغتر بهما المعلقون الثلاثة على طبعتهم الجديدة لكتاب « الترغيب » ؛ فقالوا (٢ / ٩ / ١٤٣١) :

« حسن ، قال الهيثمي . . . » إلخ ! !

قلت : ولهم من مثل هذا التحسين ـ بل التصحيح ـ الارتجالي الشيء الكثير ؛

وقد نبهت على بعضه فيما تقدم من هذه « السلسلة » أو الأخرى .

ومحمد بن سليمان بن أبي داود : هو حراني شامي ؛ صدوق .

والطريق الأخرى عن أبي هريرة ؛ إسنادها حسن ، وفي بعضهم خلاف ، وليس فيها الجملة الوسطى ، ولفظه :

« **سافروا تصحوا** ، واغزوا تستغنوا » .

ولذلك ؛ خرجته في « الصحيحة » (٣٣٥٢) .

وقد رويت جملة الصوم عن **حسين بن عبد الله بن ضميرة** عن أبيه عن جده علي مرفوعاً .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢ / ٣٥٧) في ترجمة ابن ضميرة ؛ وقال :

« وهو ضعيف ، منكر الحديث ، وضَعْفُهُ بيِّن على حديثه » .

وروى عن أحمد أنه : متروك الحديث .

٥١٨٩ ـ (منْ صامَ سِتَّةَ أيامٍ بعْد الفِطْر متتابعةً ؛ فكأنّما صامَ السَّنَةَ) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٠٣ / ١) : حدثنا **محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان** : ثنا **أبي** : ثنا **سعيد بن الصلت** : ثنا الحسن بن عمرو الفُقَيْمِيُّ عن يزيد بن خُصَيْفَةَ عن ثوبان عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن الحسن إلا سعيد ، تفرد به شاذان ، وقال : عن يزيد عن ثوبان ! وإنما هو عن يزيد ـ يعني : ابن خصيفة ـ عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان » .

قلت : ولست أدري إذا كان الطبراني يعني أنه عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مرسلاً ، أم عنه عن أبي هريرة مرفوعاً ؟

فإذا كان الأول فالحديث مرسل ، وإذا كان الآخر فهو موصول ؛ ولكن الطبراني لم يذكر إسناده إلى يزيد بن خصيفة بذلك لينظر فيه ، ولا ساق متنه لنعتبره بغيره ؛ فإن قوله فيه : « متتابعة » ؛ منكر عندي لأمرين :

الأول : تفرد سعيد بن الصلت به ؛ فإني لم أعرفه ، وكذا اللذان دونه .

نعم ؛ أورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ٣٤) سعيد بن الصلت ؛ فقال :

« مصري ، روى عن سهيل بن بيضاء ؛ مرسل ، وروى عن ابن عباس - يعني : متصلاً - . روى عنه محمد بن إبراهيم التيمي وبكر بن سوادة » .

ولكن هذا ليس صاحب هذا الحديث ؛ لأنه تابعي متقدم على سعيد بن الصلت راوي هذا الحديث .

والآخر : أن الحديث أخرجه البزار في « مسنده » (ص ١٠٣ - زوائده) بإسنادين له عن زهير ، قال أحدهما : عنه عن العلاء ، وقال الآخر : عنه عن سهيل ، ثم اتفقا فقالا : عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به دون زيادة : « متتابعة » .

وكذلك جاء الحديث عن أبي أيوب الأنصاري وغيره من الصحابة ، وقد خرجت أحاديثهم في « الروض النضير » رقم (٩١١) ، وفي « إرواء الغليل » (٩٥٠) .

٥١٩٠ ـ (من صامَ رمضانَ ، وأتبعَهُ سِتّاً من شوَّالٍ ؛ خرجَ من ذنوبه كَيَوْمَ ولدتْهُ أمُّهُ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٠٣ / ١) من طريق عمران ابن هارون : ثنا **مسلمة بن علي** : ثنا **أبو عبد الله الحمصي** عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه إلا أبو عبد الله ، تفرد به مسلمة » .

قلت : وهو متهم ، وسبقت له أحاديث أخرى موضوعة برقم (١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥١) .

وأبو عبد الله الحمصي ؛ يغلب على ظنّي أنه محمد بن سعيد الأسدي المصلوب الكذاب الوضاع ؛ فقد غيَّروا اسمه على نحو مئة اسم ؛ تعمية له ؛ فقيل في كنيته : أبو عبد الرحمن ، وأبو عبد الله ، وأبو قيس ، وقيل في نسبته : الدمشقي ، والأردني ، والطبري . فلا أستبعد أن يقول فيه ذاك المتهم مسلمة : أبو عبد الله الحمصي !

ويحتمل أنه أبو عبد الله الحمصي المسمى : مرزوقاً ؛ فقد أورده الدَّولابي في « الكنى » هكذا ، وهو من رجال الترمذي ؛ لكنهم لم يذكروا له رواية عن نافع ، بخلاف المصلوب . والله أعلم .

والحديث ؛ أشار إلى تضعيفه المنذريُّ (٢ / ٧٥) .

وأعله الهيثمي (٣ / ١٨٤) بمسلمة الخشني .

٥١٩١ ـ (كانَ يَعْدِلُ صومَهُ بصومِ ألْفِ يومٍ ، يعْني : يومَ عرَفةَ) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ١٦٤) ، والطبراني في « **الأوسط** » (٢ / ١٢٤ / ٢ / ٦٩٤٥ ـ بترقيمي) عن الوليد بن مسلم قال : حدثنا **أبو داود سليمان بن موسى الكوفي** : ثنا **دلهم بن صالح عن أبي إسحاق عن مسروق** :

أنه دخل على عائشة يوم عرفة ، فقال : اسقوني . فقالت عائشة : يا غلام ! اسقه عسلاً . ثم قالت : وما أنت يا مسروق ! بصائم ؟ ! قال : لا ؛ إني أخاف أن يكون يوم الأضحى . فقالت عائشة : ليس ذاك ، إنما يوم عرفة يوم يعرِّف الإمام ، ويوم النحر يوم ينحر الإمام ، أو ما سمعت يا مسروق ! أن رسول الله ﷺ . . . فذكرته .

والسياق للطبراني ؛ إلا لفظ الترجمة ؛ فللعقيلي . وقال الطبراني :

« لم يروه عن أبي إسحاق إلا دَلْهَم ، ولا عنه إلا سليمان . تفرد به الوليد » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ومتن منكر ، وهو مسلسل بالعلل :

الأولى : عنعنة أبي إسحاق ؛ فإنه مدلس ، وهو عمرو بن عبد الله السبيعي ، على أنه كان اختلط .

الثانية : دلهم بن صالح ضعيف ؛ كما في « التقريب » وغيره .

وبه أعله الهيثمي ؛ فقال (٣ / ١٩٠) :

« ضعفه ابن معين وابن حبان » .

ونص كلامه في « الضعفاء » (١ / ٢٩٤ ـ ٢٩٥) :

« منكر الحديث جدّاً ، ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات » .

الثالثة : سليمان بن موسى الكوفي ؛ مختلف فيه . وفي ترجمته ساق الحديث العقيلي ؛ وقال :

« لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به » . وقال الحافظ :

« فيه لين » .

الرابعة : عنعنة الوليد بن مسلم ؛ فإنه مدلس أيضاً ؛ ولكنه كان يدلس تدليس التسوية . ثم قال العقيلي عقب الحديث :

« والمعروف في هذا حديث أبي قتادة عن النبي ﷺ : يعدل صوم عرفة كفارة سنتين » .

قلت : أخرجه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (٩٥٢) وغيره .

قلت : فقد أشار العقيلي بحديث أبي قتادة إلى نكارة متن حديث الترجمة .

وكأن المنذري لم يتنبه لهذا ، ولا للعلل التي ذكرنا ؛ فقال في « الترغيب » (٢ / ٧٦) ـ محسناً ! ـ :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن ، والبيهقي ، وفي رواية للبيهقي : كان رسول الله ﷺ يقول : صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم » ! !

قلت : فالصواب تعديله بصوم سنتين ، وهو المروي عن ابن عمر من طريقين :

الأولى : عن الفضيل بن ميسرة : حدثني أبو حَرِيز أنه سمع سعيد بن جبير يقول :

سأل رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة ؟ فقال : كنا ونحن مع رسول الله ﷺ نَعْدِلُهُ صوم سنتين .

قلت : وهذا إسناد حسن في الشواهد والمتابعات ، ورجاله ثقات ؛ غير أبي حريز - وهو عبد الله بن الحسين الأزدي - ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

ومن طريقه أخرجه النسائي في « الكبرى » ؛ لكنه قال : سنة .

وكأنه لذلك قال المزي في « التحفة » (٥ / ٤٢٨) :

« وحديثه هذا منكر » .

قلت : وقد وجدت له طريقاً أخرى - وهي الطريق **الثانية** - ، تؤكد نكارة هذا : أخرجه تمام الرازي في « الفوائد » (ق ٢٤١ / ٢) من طريق **قُطْبَةَ بن العلاء الغَنَوِيّ** : ثنا عمر بن ذَرٍّ عن مجاهد عن عبد الله بن عمر مرفوعاً بلفظ :

« صوم يوم عرفة يعدل سنتين : سنة مقبلة ، وسنة متأخرة » .

وقطبة بن العلاء ضعيف . لكن يشهد لحديثه حديث أبي قتادة المتقدم وما في معناه ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (٤ / ١٠٨ - ١١٠) .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٣٥٧ - ٣٥٨) باللفظين : لفظ حديث الترجمة ، ولفظه المختصر :

« صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم » .

رواه من طريق سليمان بن أحمد الواسطي : نا الوليد بن مسلم بإسناده المتقدم .

وسليمان هذا ؛ كذبه يحيى ، وضعفه النسائي وغيره . وبه أعله المناوي !

وفاته أنه قد توبع باللفظ الأول ، فالعلة ممن فوقه .

(**تنبيه**) : وقع الحديث في عدة نسخ من « الجامع الصغير » باللفظ الثاني معزواً لـ (حب) ، وعليه نسخة « فيض القدير » ؛ خلافاً لنسخة « التيسير » ؛ ففيه (هب) وهذا هو الصواب ؛ وهو الموافق لما في « الجامع الكبير » ؛ فإن (حب) يرمز إلى ابن حبان في « صحيحه » ؛ ولم يخرجه فيه ، و (هب) يرمز إلى البيهقي في « الشعب » ، وقد عرفت أنه أخرجه فيه .

٥١٩٢ ـ (عَليكَ بالبِيضِ : ثلاثةِ أيَّامٍ من كلِّ شهْرٍ) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٠٧ / ١) من طريق **سليمان بن داود الشَّاذَكُوني** : ثنا عيسى بن يونس عن بدر بن الخليل عن عمار الدُّهْنِيِّ عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عمر :

أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الصيام ؟ فقال : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن بدر إلا عيسى ، تفرد به سليمان » .

قلت : وهو متروك ، بل صرح ابن معين وغيره بأنه كان يضع الحديث .

وله ترجمة مطولة في « اللسان » ؛ فلا أدري بعد هذا كيف ساغ للمنذري أن يوثقه في « الترغيب » بقوله (٢ / ٨٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات » ؟ !

وكذا قال الهيثمي أيضاً (٣ / ١٩٦) ! إلا أنه عزاه لـ « كبير الطبراني » أيضاً ،

ولم أره فيه من نسخة الظاهرية ! فإن كان فيه ؛ فإني أستبعد أن يكون ليس فيه الشاذكوني ؛ لأن الطبراني نفسه قال : إنه تفرد به .

وفي الحض على صوم ثلاثة أيام من كل شهر أحاديث كثيرة ، ولكن لا يوجد فيما صح منها هذا الحض !

٥١٩٣ ـ (من صامَ الأربعاءَ والخميسَ والجمُعةَ ؛ بنَى اللهُ له بيْتاً في الجنّة ، يُرى ظاهره من باطِنه ، وباطنُه من ظاهرِه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٨٧ / ٢٥٥) عن **شهاب ابن خراش** عن **صالح بن جَبَلَةَ** عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ميمون إلا صالح ، تفرد به شهاب » .

قلت : وهو مختلف فيه ؛ فوثقه جماعة ، وضعفه آخرون . وقد لخص ذلك الحافظ ؛ فقال في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٦٢) :

« كان رجلاً صالحاً ، وكان ممن يخطئ كثيراً ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إلا عند الاعتبار » .

ولعل إعلاله بشيخه صالح بن جبلة أولى ؛ فإنه ليس بالمشهور .

أورده ابن حبان في « الثقات » ، وقال الأزدي :

« ضعيف » .

وقد وقفت للحديث على طريق أخرى ، أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (١٣٧) عن **محمد بن خالد الحنظلي** عن **سَلْم بن سالم** عن **سعيد بن عبد الجبار** عن **أبي بكر العَنْسِيِّ** عن أبي قَبِيل المعَافري عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : أبو بكر العنسي ؛ قال ابن عدي في آخر كتابه (ق ٤٢٨ / ٢) :

« مجهول ، له أحاديث مناكير عن الثقات » .

الثانية : سعيد بن عبد الجبار ، وهو الزُّبيدي الحمصي فيما يغلب على ظني ، وهو ضعيف ، وكان جرير يكذبه .

الثالثة : سلم بن سالم ـ وهو البلخي ـ ؛ وهو متروك .

الرابعة : محمد بن خالد الحنظلي ؛ لم أجد له ترجمة .

قلت : ولشدة ضعف هذا الطريق ؛ فإنه لا يصلح شاهداً ومقوِّياً للطريق الأولى . والله أعلم .

ثم رأيته في « شعب الإيمان » (٣ / ٣٩٧ / ٣٨٧٣) من طريق أبي عتبة : ثنا بقية عن **أبي بكر العنسي** به ؛ إلا أنه قال : عن أنس بن مالك . وقال :

« أبو بكر العنسي مجهول ، يأتي بما لا يتابع عليه » .

ورواه الهيثم بن خارجة : ثنا **شهاب بن خراش** عن **صالح بن جبلة** عن ميمون بن مهران عن أبي أمامة به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٩٩ ـ ٣٠٠ / ٧٩٨١) .

وقد روي عن شهاب عن صالح بإسناد آخر نحوه ، وهو الآتي .

٥١٩٤ ـ (من صامَ الأربعاءَ والخميسَ والجمُعةَ ؛ بنى اللهُ له قصْراً في الجنّة من لؤلؤ وياقُوتٍ وزَبَرْجَدٍ ، وكَتبَ له براءةً من النّارِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٨٨ / ٢٥٦) بإسناد الذي قبله : حدثنا **أحمد بن رِشدين** : ثنا زهير : ثنا **شهاب** عن **صالح** عن أبي قَبِيلٍ المصري أنه سمع أنس بن مالك يقول : . . . فذكره مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن أنس إلا أبو قبيل ، واسمه حي بن يؤمن » .

قلت : وهو ثقة ؛ لكن العلة من اللذين دونه ، وقد سبق الكلام عليهما في الحديث الذي قبله .

إلا أن دونهما من هو شر منهما ؛ وهو شيخ الطبراني ، وهو **أحمد بن محمد ابن الحجاج بن رشدين أبو جعفر المصري** ؛ قال ابن عدي :

« كذبوه » .

٥١٩٥ ـ (انظُروا إلى هذا الرَّجُلِ الذي قد نوَّرَ اللهُ قلبَهُ ، لقد رأيتُه بين أبوينِ يَغْذُوانهِ بأطيبِ الطَّعامِ والشَّرابِ ، [ولقد رأيت عليه حُلّةً شَرَاها بِمِئَتَيْ درهم] ، فدعاه حُبُّ اللهِ ورسولِه إلى ما ترون . يعني : مصعبَ بنَ عُمَيْرٍ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٠٨) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٣٠ / ٢) عن الحسن بن سفيان : ثنا **إبراهيم الحَوْراني** : ثنا **عبد العزيز بن عُمَيْرٍ** [من أهل خراسان ، نزيل دمشق] : ثنا زيد بن أبي الزرقاء : ثنا جعفر بن

بُرْقان عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم عن عمر بن الخطاب قال :

نظر النبي ﷺ إلى مصعب بن عمير مُقْبِلاً ؛ وعليه إهاب كبش قد تَنَطَّقَ به ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر في « التاريخ » (١٠ / ١٩٢ / ١) من طريق البيهقي وغيره عن الحسن بن سفيان به ، وفيه الزيادة .

أورده في ترجمة عبد العزيز بن عمير ؛ وكناه بأبي الفقير الخراساني الزاهد ، وذكر في الرواة عنه إبراهيم بن أيوب الحوراني ، وفي شيوخه زيد بن أبي الزرقاء ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا وفاة . وأطال في حكاية أقواله وبعض أحواله .

وأورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ٢ / ٣٩١) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ لكن وقع فيه : (عبد العزيز بن عمر) ! والصواب : (ابن عمير) ؛ كما في « الحلية » و « التاريخ » وغيرهما .

وإبراهيم بن أيوب الحوراني ؛ ترجمه ابن أبي حاتم أيضاً (١ / ١ / ٨٨) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفي « اللسان » :

« ذكره أبو العرب في « الضعفاء » ، ونقل عن أبي الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان المقدسي أنه قال : إبراهيم بن أيوب ؛ حوراني ضعيف .

قال أبو العرب : وكان أبو الطاهر من أهل النقد والمعرفة بالحديث بمصر » .

(تنبيه) : عقب هذه الترجمة ترجمة أخرى عند ابن أبي حاتم ، وهي :

« إبراهيم بن أيوب الفِرْسَاني الأصبهاني . روى عن سفيان الثوري . . . سألت أبي عنه فقال : لا أعرفه » .

وترجمه أبو نعيم أيضاً في « أخبار أصبهان » (١ / ١٧٢ ـ ١٧٣) ، وقال :

« سمع من الثوري والمبارك بن فضالة . . . » ؛ وساق له أحاديث .

ومن الواضح أنه أقدم طبقة من الحوراني ، وقد اختلطت الترجمتان في « اللسان » ؛ فصارتا ترجمة واحدة هي ترجمة الحوراني ! والصواب التفريق بينهما كما فعل ابن أبي حاتم . ولعل الخلط المذكور وقع من بعض نساخ « اللسان » ؛ فإن الترجمة الأولى لم تقع في « الميزان » . والله أعلم .

٥١٩٦ ـ (إنّ في جهنَّمَ وادياً ، وفي الوادِي بئرٌ يقالُ له : هَبْهَبٌ ، حقّاً على اللهِ أن يُسْكِنَ فيه كلَّ جبّارٍ عنيدٍ)[1] .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٤٩) ، وأبو يعلى (٤ / ١٧٤١) ، وابن عدي (ق ٣١ / ٢) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٠٠ / ٢) ، والحاكم (٤ / ٥٩٦ ـ ٥٩٧) من طريق **أزهر بن سنان** : نا محمد بن واسع قال : قلت : لبلال بن أبي بردة : إن أباك حدثني عن جدك أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد » . وقال الحاكم :

« تفرد به أزهر بن سنان » .

قلت : وهو ضعيف اتفاقاً ، لم يخالف في ذلك إلا ابن عدي ؛ فإنه قال في آخر ترجمته :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « تقدم برقم (١١٨١) ، فيطبع غيره » . لكن هنا زيادات على ما هنالك . (الناشر) .

« أحاديثه صالحة ، ليس بالمنكر جداً ، وأرجو أنه لا بأس به » !

ولذلك ؛ جزم الحافظ بضعفه في « التقريب » .

وللحديث علة أخرى ، وهي الوقف ، أعله بذلك العقيلي ؛ فإنه ساقه من طريق هشام بن حسان عن محمد بن واسع قال :

بلغني أن في النار جبّاً يقال له : جب الحزن . . . الحديث نحوه . وقال :

« وهذا أولى من حديث أزهر » .

٥١٩٧ - (منْ أرضَى سُلطاناً بِسَخطِ ربِّه عزّ وجلّ ؛ خرجَ من دِينِ اللهِ تبارك وتعالى) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٤ / ١٠٤) عن **عَنْبَسَةَ بن عبد الرحمن عن عَلاَّقِ بن أبي مسلم** قال : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« تفرد به علاَّق بن أبي مسلم ، والرواة إليه كلهم ثقات » !

قلت : كذا قال ، ووافقه الذهبي ! وهو من أوهامهما الفاحشة ؛ فإن عنبسة بن عبد الرحمن هذا : هو القرشي ؛ كما صرح الذهبي نفسه في ترجمة علاق بن أبي مسلم - ويقال : عبد الملك بن علاق - ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« عن أنس ؛ قال الترمذي : مجهول . وقال الأزدي : متروك الحديث . وقد تفرد عنه عنبسة بن عبد الرحمن القرشي » .

قلت : وقال في ترجمة عنبسة :

« قال البخاري : تركوه ، وروى الترمذي عن البخاري : ذاهب الحديث . وقال أبو حاتم : كان يضع الحديث » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع » .

٥١٩٨ ـ (إنّ صَلاحَ ذاتِ البَين أعْظمُ من عامّةِ الصَّلاةِ والصِّيامِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٩ / ٢ ـ ١٠ / ٢) من طريق **عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي** : نا **إسماعيل بن راشد قال** :

كان من حديث ابن مُلْجِم ـ لعنه الله ـ وأصحابه . . . (قلت : فذكره بطوله ، وفيه قتل ابن ملجم لعلي رضي الله عنه ، ووصية علي قبل موته وفيها) : واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ؛ فإني سمعت أبا القاسم ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف منقطع ؛ فإن إسماعيل بن راشد ـ على جهالته ـ لم يدرك عليّاً رضي الله عنه ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، فقال (١ / ١ / ١٦٩) :

« إسماعيل بن راشد السلمي ، وهو إسماعيل بن أبي إسماعيل أخو محمد ابن أبي إسماعيل . روى عن سعيد بن جبير . روى عنه حصين بن عبد الرحمن السلمي ، يعد في الكوفيين » .

وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ؛ فضعِّف بسبب ذلك ، حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين » .

قلت : فالظاهر أن إسماعيل بن راشد هذا من شيوخ الطرائفي المجهولين ، ولا

أستبعد أن يكون في « ثقات ابن حبان » ؛ فقد قال الهيثمي (٩ / ١٤٥) :

« رواه الطبراني ، وهو مرسل ، وإسناده حسن » !

كذا قال ! والشاهد أن تحسينه لإسناده المرسل لا بد أن يكون بعد أن قد رأى من وثَّق إسماعيل هذا ، وظني أنه ابن حبان ، والله أعلم[1] .

٥١٩٩ ـ (صُمْتُم يومَكُم هذا ؟ قالوا : لا ، قال : فأَتِمُّوا بقيَّةَ يومِكُمْ واقضُوه . يعني : يومَ عاشوراءَ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه أبو داود (٢٤٤٧) : حدثنا محمد بن المنهال : ثنا يزيد بن زُرَيْعٍ : ثنا سعيد عن قتادة عن **عبد الرحمن بن مسلمة عن عمه** :

أن (أسلم) أتت النبي ﷺ ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير عبد الرحمن ابن مسلمة ـ ويقال : ابن المنهال بن مسلمة ، وقيل غير ذلك ـ ، وهو مجهول العين ؛ كما يشير إلى ذلك قول الذهبي في « الميزان » :

« تفرد عنه قتادة » .

وبروايته فقط عنه : ترجمه البخاري (٣ / ١ / ٣٥٤) ، وابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٨٨) ، وابن حبان في « الثقات » (١ / ١٣٢ ـ مخطوطة الظاهرية) ؛ وقد صرح البيهقي بتجهيله كما يأتي ، فلا تغتر بتوثيق ابن حبان إياه ، فهو كثير

---

(١) **تنبيه** : لم أكن وقفت على الحديث عند الطبراني عند تعليقي على « ضعيف الجامع الصغير وزيادته » ثم أوقفني عليه الأخ الفاضل عبد المجيد السلفي في كتاب أرسله إلي ، تاريخه ٢ / ٨ / ١٣٩٧ فوصلني في ١٥ / ١٠ / ١٣٩٧ وكان من أسباب ذلك أنني قضيت شهر رمضان في سويسرا .

التوثيق للمجهولين ؛ كما نبهت عليه مراراً ؛ فقال المنذري عقب الحديث في « مختصر السنن » (٣ / ٣٢٦) :

« وأخرجه النسائي ، وذكر البيهقي عبد الرحمن هذا ؛ فقال : وهو مجهول ، ومختلف في اسمه ، ولا يُدْرى من عمه ؟ » ! !

وفي هذا التخريج نظر من وجهين :

الأول : إطلاقه العزو للنسائي يوهم أنه في « الصغرى » له ، وليس كذلك ، وإنما أخرجه في « الكبرى » ، كما يأتي .

والآخر : أنه أخرجه بمتن أبي داود ، وليس كذلك أيضاً ؛ فإنه ليس عنده قوله : « واقضوه » . وهو موضع النكارة في الحديث ، وإلا ؛ فسائره صحيح ؛ له شواهد كثيرة في « الصحيحين » وغيرهما ، وقد خرجت طرفاً كبيراً منها في « الصحيحة » (٢٦٢٤) . ولذلك ؛ قال ابن القيم في « تهذيب السنن » (٣ / ٣٢٥) :

« قال عبد الحق : ولا يصح هذا الحديث في القضاء ، قال : ولفظة : « اقضوه » ، تفرد بها أبو داود ؛ ولم يذكرها النسائي » .

وصدق رحمه الله ، وإن كنت لم أر في كتابه « الأحكام الوسطى » [1] (ق ٩٤ / ١) إلا الجملة الأولى منه ، فلعل سائرها في « الأحكام الكبرى » له .

والحديث ؛ أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٤ / ٢٢١) من طريق أخرى عن محمد بن المنهال به ؛ إلا أنه وقع عنده : « شعبة » مكان : « سعيد » !

---

(١) وما جاء في نسخة الظاهرية على طرتها أنها : « الأحكام الكبرى » ! خطأ ، كما تبين لي بعد أن باشرت تحقيقها وتخريجها منذ سنين .

وهو وهم من بعض الرواة ؛ كما أشار إلى ذلك ابن التركماني في « الجوهر النقي » .

وقد تابعه جمع عن سعيد بن أبي عروبة ؛ فقال أحمد (٥ / ٤٠٩) : ثنا روح : ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن **عبد الرحمن بن سلمة الخزاعي** ! عن **عمه** به دون قوله : « واقضوه » .

وأخرجه الطحاوي (١ / ٣٣٦) ؛ لكن وقع عنده : « شعبة عن قتادة » ! ولعله تحريف مطبعي .

وكذلك تابعه محمد بن بكر ، وبشر ـ وهو ابن المفضل ـ ؛ كلاهما عن سعيد به دون الزيادة .

أخرجه النسائي في « الكبرى » (ق ٣٧ / ٢) ، وذكر أنه خالفه في إسناده شعبة فقال : عن قتادة عن **عبد الرحمن بن المنهال الخزاعي** عن **عمه** به دون الزيادة .

أخرجه النسائي (٣٧ / ١) ، وأحمد (٥ / ٣٦٧ ـ ٣٦٨) كلاهما عن محمد ابن جعفر : ثنا شعبة ، إلا أن أحمد قال : « عبد الرحمن بن المنهال أو ابن سلمة » .

وتابعه حجاج : حدثني شعبة به ؛ إلا أنه قال : « عبد الرحمن أبي المنهال بن سلمة ـ وفي مكان آخر : مسلمة ـ الخزاعي » .

أخرجه أحمد (٥ / ٢٩ ، ٣٦٧ ـ ٣٦٨) .

وتابعهم عبد الرحمن بن زياد : ثنا شعبة عن قتادة **قال** : **سمعت أبا المنهال يحدث عن عمه** به .

أخرجه الطحاوي .

قلت : وهذا الاختلاف في اسم شيخ قتادة في هذا الحديث ؛ ليدل ـ عند العارفين بهذا العلم الشريف ـ أنه غير مشهور ولا معروف ، ولذلك ؛ جهله البيهقي كما تقدم ، وضعف حديثه عبد الحق الإشبيلي ، وتبعه على ذلك شيخ الإسلام في « مجموع الفتاوى » (٢٥ / ١١٨) ، وابن عبد الهادي في « تنقيح التحقيق » ، فقد ذكر الحديث ؛ وقال :

« حديث غريب ، مختلف في إسناده ومتنه ، وفي صحته نظر » .

نقله الزيلعي في « نصب الراية » (٢ / ٤٣٦) ، وأقره .

فالعجب من الحافظ ابن حجر ؛ كيف سكت عليه في « الفتح » (٤ / ٢٠١) ، بل أشار قبل ذلك (٤ / ١١٤) إلى تقويته ؟ ! فإنه قال في صدد البحث في وجوب القضاء على من لم يبيت النية ، وأن قوله ﷺ : « فأتموا بقية يومكم » . ـ كما في الأحاديث الصحيحة ـ لا ينافي الأمر بالقضاء ، قال :

« بل ورد ذلك صريحاً في حديث أخرجه أبو داود والنسائي . . . » فذكره ، وقال :

« وعلى تقدير أن لا يثبت ؛ فلا يتعين ترك القضاء . . . » !

أقول : وكذلك لا يتعين إيجاب القضاء ، بل هذا خلاف الأصل ؛ فإنه ينافي البراءة الأصلية ، فالإيجاب لا بد له من أمر خاص ، وهذا غير موجود إلا في هذا الحديث ، وهو ضعيف السند منكر المتن ؛ كما تقدم بيانه ، فلا تغتر بموقف الحافظ منه ؛ فإنه خلاف ما تقتضيه القواعد العلمية الحديثية !

٥٢٠٠ ـ (إنّما جُعلتِ الخُطْبة مكانَ الرَّكعَتينِ ، فإنْ لمْ يدركِ الخُطبةَ ؛ فلْيُصلِّ أَرْبعاً) .

لا أصل له مرفوعاً . وإنما روي موقوفاً ، أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ١٢٨) بإسناد صحيح عن يحيى بن أبي كثير قال : **حُدِّثت** عن عمر بن الخطاب أنه قال : . . . فذكره .

ورواه عبد الرزاق أيضاً في « مصنفه » (٣ / ٢٣٧ / ٥٤٨٤) مختصراً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الواسطة بين يحيى وعمر .

ومثله في الانقطاع : ما أخرجه هو ، وعبد الرزاق (٣ / ٢٣٧ / ٥٤٨٥) عن عمرو بن شعيب عن عمر بن الخطاب قال :

كانت الجمعة أربعاً ، فجعلت ركعتين من أجل الخطبة ، فمن فاتته الخطبة ؛ فليصلِّ أربعاً .

ثم روى ابن أبي شيبة بسندٍ صحيح عن ابن عون قال :

ذُكِرَ لمحمد قول أهل مكة : إذا لم يدرك الخطبة صلى أربعاً ؟ فقال : ليس هذا بشيء .

قلت : ومحمد : هو ابن سيرين التابعي الجليل ، وابن عون ؛ اسمه عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصري ؛ وهو ثقة ثبت .

ويشير بقوله : « أهل مكة » إلى ما رواه ابن أبي شيبة أيضاً بسندٍ صحيح عن عطاء وطاوس ومجاهد قالوا :

إذا فاتته الخطبة يوم الجمعة ؛ صلى أربعاً .

ورواه عبد الرزاق (٣ / ٢٣٨ / ٥٤٨٦) عن ابن جريج عن عطاء به أتم منه .

واعلم أنه حملني على كتابة هذا التحقيق في أثر عمر المذكور : أنني رأيت الشيخ مهدي حسن الشاه جهانبوري ذكر في كتابه « السيف المجلى على المحلى » (٣ / ٦٥) أن الخطبة جزء الصلاة ونصفها كما ورد في الحديث المرفوع والموقوف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ما في « كنز العمال » .

فاستغربت ما ذكره من الرفع ، فرجعت إلى المصدر الذي عزاه إليه : « الكنز » ؛ فرأيت قد ذكر فيه (٤ / ٢٧٣ / ٥٦١٨) هذا الأثر موقوفاً على عمر من قوله من رواية عبد الرزاق وابن أبي شيبة كما خرجناه عنهما ؛ فتيقنت أن الشيخ وهم في رفعه ، وعزوه إلى « الكنز » مرفوعاً .

وله من مثل هذا الوهم في كتابه المذكور الشيء الكثير ، ومن أقربها إلى ما نحن فيه : ما ذكره في (٣ / ٦٦) : أن النبي ﷺ سكت عن الخطبة حتى فرغ من صلاته ؛ كما في « السنن » .

كذا قال ! ومن المعلوم أن المقصود من كلمة « السنن » عند الإطلاق « السنن الأربعة » أو أحدها ، وليس الحديث المذكور في شيء منها مطلقاً ، فإن كان الشيخ يعلم ذلك ؛ فهو تدليس خبيث ، وإن كان لا يعلم ؛ فالأمر كما قيل : أحلاهما مر !

وإنما أخرج الحديث : الدارقطنيُّ في « سننه » (ص ١٦٩) ، وأعله بالإرسال ؛ فإنه أخرجه من طريق عبيد بن محمد العبدي : ثنا معتمر عن أبيه عن قتادة عن أنس قال :

دخل رجل ـ من قيس ـ المسجد ورسول الله ﷺ يخطب ، فقال له النبي ﷺ : « قم ؛ فاركع ركعتين » ؛ وأمسك عن الخطبة حتى فرغ من صلاته . وقال الدارقطني :

« أسنده هذا الشيخ عبيد بن محمد العبدي عن معتمر عن أبيه عن قتادة عن أنس ، ووهم فيه ، والصواب : عن معتمر عن أبيه مرسل ، كذا رواه أحمد بن حنبل وغيره عن معتمر » . ثم رواه بإسناده عن أحمد مرسلاً .

ثم أخرجه هو ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ١١٠) عن هُشَيْمٍ عن أبي مَعْشَرٍ عن محمد بن قيس به نحوه . وقال :

« هذا مرسل لا تقوم به حجة ، وأبو معشر اسمه نجيح ، وهو ضعيف » .

ونقله الزيلعي في « نصب الراية » (٢ / ٢٠٣) وأقره ، ومر عليه محققه الحنفي ، فلم يعلق عليه بشيء ؛ مع أنه خلاف مذهبه ؛ فإنهم أجابوا عن حديث جابر في قوله ﷺ لِسُلَيْكٍ : « قم ؛ فصل ركعتين وتجوَّز فيهما » ؛ أجاب الحنفية عنه بأجوبة مردودة ؛ أحدها : ما دل عليه هذا الحديث المعلول : أن النبي ﷺ أنصت له حتى فرغ من صلاته ! !

وهذا الجواب قد ردَّه الحافظ الزيلعي من جهة أخرى ؛ فإنه قال ـ جزاه الله خيراً على إنصافه وتجرده عن العصبية المذهبية ؛ خلافاً لجماهيرهم ـ :

« وهذا الجواب يرده ما في الحديث (يعني : حديث سليك في رواية) : « إذا جاء أحدكم والإمام يخطب أو قد خرج ؛ فليصل ركعتين » . أخرجه البخاري ومسلم . وأخرجه مسلم في قصة سليك ؛ كما تقدم » .

وإن من عجائب هؤلاء المتعصبة : أنهم يحتجون بالحديث الضعيف على خصومهم لرد أحاديثهم الصحيحة ؛ ثم هم لا يعملون بما احتجوا به : عليهم ؛ فهذا حديث الترجمة مثلاً ، فإنهم لا يقولون بما فيه صراحة : « فإن لم يدرك الخطبة ؛ فليصل أربعاً » ؛ كيف وهم قد ردوا الحديث الصحيح : « من أدرك ركعة من الجمعة ؛ فليصل إليها أخرى » ؟ ! [انظر « الأجوبة النافعة » (ص ٤١) ، و « الإرواء » (٦١٥)] فقالوا : بل من أدرك الإمام في الجمعة قبل السلام ؛ فإنه يتمها ولا يصليها أربعاً ؛ خلافاً للآثار الصحيحة عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما !

ومن البيِّن الواضح أن من لم يعمل بهذه الآثار والحديث الموافق لها ؛ لا يعمل من باب أولى بحديث الترجمة الذي احتجوا به على مخالفيهم في مجال آخر .

وإليك مثالاً آخر : الحديث المرسل المتقدم ؛ فإنهم لا يعملون به ، بل إنه لا يمكن العمل به ، وذلك من أدلة ضعفه ؛ لأن لازمه أنه كلما دخل داخل يريد أن يصلي التحية ؛ فعلى الخطيب أن يمسك عن خطبته حتى يفرغ !! ولذلك ؛ قال ابن المنيِّر في رد جواب الحنفية المتقدم :

« إن الحديث لو ثبت ؛ لم يسغ على قاعدتهم ؛ لأنه يستلزم جواز قطع الخطبة لأجل الداخل ، والعمل عندهم لا يجوز قطعه بعد الشروع فيه ؛ لا سيما إذا كان واجباً » . نقلته من « فتح الباري » (٢ / ٤٠٩ ـ طبعة الخطيب) .

ومن أوهام الشيخ مهدي قوله (٣ / ٢٩) :

« ألم يقرع بسمع (كذا) ابن حزم قوله ﷺ : عليكم بالسواد الأعظم . . . » ! ! فجزم بنسبة هذا الحديث إليه ﷺ ؛ ولا يصح ؛ كما سبق بيانه برقم (٢٨٩٦) .

وكذلك صحح الحديث المتقدم (٥٩) : « . . أصحابي كالنجوم . . . »

وحديث (٨٧) : « إذا صعد الخطيب المنبر ؛ فلا صلاة ولا كلام » ! ! تأييداً لمذهبه ، ورداً للأحاديث الصحيحة ؛ كما تقدم بيانه هناك . وحديث السواد الأعظم يحتج به الشيخ على ابن حزم لمخالفته الجمهور في قوله بوجوب غسل الجمعة ، ولا يشعر المسكين أنه حجة عليه ـ لو صح ـ في عشرات المسائل بل مئاتها التي خالف الحنفية فيها الجمهور ، في الطهارة والصلاة والعقود وغيرها من أبواب الشريعة ؛ وهو القائل عن نفسه في الكتاب المذكور (٢ / ٢٠) :

« وأنا حنفي غالٍ في الحنفية » ! ! نسأل الله تعالى السلامة من كل بلاء ورزيّة ، والوفاةَ على الملة الحنيفية ! !

قلت : ومع هذه الأخطاء الفاحشة ، الدالة على عدم معرفة الشيخ بهذا العلم الشريف ؛ يتعصب له الشيخ محمد يوسف البنوري في رسالة « الأستاذ المودودي » (ص ٥٠) فيصفه بأنه :

« أكبر محدث في عصره ، وأفقه رجل في البلاد . . . » ! !

ولئن صدق الشيخ البنوري في هذا الوصف ؛ فما أرى السبب في مباينة ما في رسالة الشيخ من الأخطاء الكثيرة التي أثبتنا بعضها هنا ؛ إلا أنه ألفها في حالة نفسية متوترة ؛ حيث قال في آخر الجزء الأول منها :

« فرغت من تسويده سنة (١٣٨٨) من الهجرة ؛ وأنا مريض بمرض الفالج من خمسة أعوام ، عاجز عن القيام والقعود إلا بمعين » .

اللهم ! متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعلها الوارث منا ؛ إنك سميع مجيب ! !

ومن الأحاديث التي ينبغي تخريجها وبيان الحق فيها ـ مما تعرض له الشيخ الشاه جهانبوري في رسالته (٣ / ٢٤) بكلام يباين أصول علماء الحديث ومصطلحهم ـ الحديث التالي :

٥٢٠١ ـ (من جاءَ منكمُ الجمُعةَ ؛ فلْيغتسلْ . فلمّا كان الشتاءُ قلنا : يا رسولَ الله ! أمرْتَنا بالغُسْل للجُمعَة ، وقد جاءَ الشِّتاءُ ونحنُ نَجِدُ البَرْدَ ؟ فقال : من اغْتسل فبها ونِعْمَتْ ، ومن لمْ يغتسلْ ؛ فلا حرجَ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٣٢٤ / ١) عن **الفضل بن المختار** عن **أبان** عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، في ترجمة الفضل هذا ، وقال :

« عامة حديثه مما لا يتابع عليه ؛ إما إسناداً وإما متناً » .

قلت : وقال فيه أبو حاتم :

« أحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل » .

قلت : وهو راوي حديث المجرّة الموضوع ، وقد مضى برقم (٢٨٤) .

لكن أبان ـ وهو ابن أبي عياش ـ ليس خيراً منه ، بل لعله شر منه ؛ فقد اتفقوا على تركه . وقال شعبة :

« لأن يزني الرجل خير من أن يروي عن أبان » . وقال فيه أحمد :

« كذاب » .

قلت : فهو أو الراوي عنه آفة هذا الحديث ، وقد لفقه من حديثين صحيحين ، محرفاً لأحدهما :

الأول : قوله ﷺ : « من جاء منكم الجمعة ؛ فليغتسل » ؛ فإنه متفق عليه من حديث عمر وابنه عبد الله وغيرهما بألفاظ متقاربة ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٣٦٧) .

والحديث الآخر لفظه : « من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ، ومن اغتسل فالغسل أفضل » . هكذا روي عن جمع من الصحابة منهم أنس نفسه ، بأسانيد ثلاثة : عن يزيد الرقاشي ، وثابت البناني ، والحسن البصري ؛ ثلاثتهم عن أنس به .

أخرجه عنهم الطحاوي وغيره ، وطرقه يقوي بعضها بعضاً ، وهي مخرجة في « صحيح أبي داود » أيضاً برقم (٣٨٠) .

فجاء هذا الكذاب (أبان) ؛ فرواه باللفظ المذكور أعلاه :

« من اغتسل فبها ونعمت ، ومن لم يغتسل فلا حرج » .

فجعل لفظه صريح الدلالة في عدم وجوب غسل الجمعة ! وليس هذا فحسب ، بل إنه ربط بينه وبين الحديث الأول : « من جاء منكم الجمعة ؛ فليغتسل » ـ وهو ظاهر على وجوب الغسل ـ ؛ فربط بينهما بجملة الشتاء والسؤال ، بحيث يدل الجواب على أنَّ الحديث الأول منسوخ قطعاً .

ولذلك ؛ استدل به للحنفية الحافظُ الزيلعي في « نصب الراية » (١ / ٨٨) على أن أحاديث الوجوب منسوخة ! فإنه ساقه من طريق ابن عدي كما سقناه ، ثم عقب عليه بقوله :

« إلا أن هذا سند ضعيف يسد بغيره » !

كذا فيه : « يسد » بالسين المهملة ؛ أي : يصلح ، ولعله : « يشد » بالمعجمة ، وسواء كان هذا أو ذاك ؛ فإن القلب يشهد بأن في العبارة تحريفاً من بعض الناسخين

أو غيرهم ، ولعل الأصل :

« ضعيف بمرة » أو نحوه ؛ فإني أُكْبِرُ الحافظ الزيلعي أن يقتصر على تضعيف هذا الإسناد الهالك بهذا المتن الباطل ، وليس هذا فقط ، بل ويقول فيه :

« يسد (أو يشد) بغيره » ! !

إني أستبعد جدّاً أن يقول هذا ، وهو يعلم أن الشديد الضعف لا يقوى بغيره ، لا سيما إذا كان متنه باطلاً كهذا .

وأما الشيخ مهدي الحنفي الذي سبق ذكره في الحديث المتقدم ؛ فقد نقل عبارة الزيلعي هذه واستدلاله به على النسخ ، وسلَّم بذلك كله متعقباً عليه بقوله :

« وسيأتي تحقيق الحديث المذكور (يعني : من توضأ يوم الجمعة . . .) ؛ فإن بعض طرقه صحيح أو حسن ، والمجموع ينهض حجة للنسخ ؛ فافهم » ! !

فانطلى عليه حال إسناد هذا الحديث الهالك والمتن الباطل ، فلم ينبه على شيء من ذلك ؛ وبخاصة الفرق بين متنه ومتن تلك الأحاديث التي يتقوى بها متنها دون متنه ، وهي لا تدل على النسخ المزعوم مطلقاً ، وتجد بيان ذلك في « المحلى » (٢ / ١٤) ، و « الفتح » (٢ / ٣٠٠) .

٥٢٠٢ ـ (لا عليكما ، صُوما مكانَه يوماً آخرَ) .

ضعيف . روي من حديث عائشة ، وله عنها طريقان : أحدهما عن عروة ، والآخر عن عمرة .

١ ـ أما طريق عروة ؛ فله عنه طريقان :

الأولى : عن زُميل مولى عروة عن عروة بن الزبير عنها قالت :

أهدي لي ولحفصة طعام ، وكنا صائمتين ، فأفطرنا ، ثم دخل رسول الله ﷺ ، فقلنا له : يا رسول الله ! إنا أهديت لنا هدية ، فاشتهيناها فأفطرنا ؟ فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه أبو داود (٢٤٥٧) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (ق ٦٣ / ٢) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٢٢٧) ، وابن عدي في « الكامل » (١٥١ / ٢) ، والبيهقي (٤ / ٢٨١) ؛ وقال ـ تبعاً لابن عدي ، وهذا تبعاً للبخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٤٥٠) ـ :

« لا يعرف لزميل سماع من عروة ، ولا تقوم به الحجة » . ثم قال ابن عدي :

« وحديث عروة عن عائشة معروف بزميل ، وإسناده لا بأس به » !

وهذا منه غريب ؛ إذ كيف يكون إسناده لا بأس به ، وفيه زميل ، وقد قال فيه البخاري : « لا تقوم به الحجة » ، ولم يرو عنه غير يزيد بن الهاد ؟ ! ففيه إشارة إلى أنه مجهول ، وقد صرح بذلك جمع ، أقدمهم الإمام أحمد فقال :

« لا أدري من هو ؟ ! » .

وتبعه الخطابي ؛ فقال في « معالم السنن » (٣ / ٣٣٥) :

« إسناده ضعيف ، وزميل مجهول ، ولو ثبت الحديث ؛ أشبه أن يكون إنما أمرهما بذلك استحباباً » .

وتبعه على هذا الحافظ المنذري في « مختصر السنن » . ولذلك ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« مجهول » . ونحوه في « الميزان » ، وقال :

« ومن مناكيره . . . » ؛ ثم ساق له هذا الحديث .

ثم قال البيهقي :

« وروي من أوجه أخرى عن عائشة ، لا يصح شيء منها ، وقد بينت ضعفها في (الخلافيات) » .

قلت : وسأبينها في حدود ما اطَّلعت عليه ، وما توفيقي إلا بالله .

والطريق الأخرى : عن الزهري عن عروة . وله عن الزهري طرق :

الأولى : عن **جعفر بن بُرْقان** قال : حدثنا الزهري عن عروة عن عائشة به .

أخرجه الترمذي (١ / ١٤٢) ، والنسائي (ق ٦٣ / ٢) ، والبيهقي (٤ / ٢٨٠) ، وأحمد (٦ / ٢٦٣) ، وأبو يعلى (٣ / ١١٤٠) كلهم عن كثير بن هشام قال : ثنا جعفر بن برقان . . . وأعلوه بالإرسال ؛ فقال الترمذي عقبه :

« وروى صالح بن أبي الأخضر ، ومحمد بن أبي حفصة هذا الحديث عن الزهري عن عروة عن عائشة مثل هذا . ورواه مالك بن أنس ، ومعمر ، وعبيد الله بن عمر ، وزياد بن سعد وغير واحد من الحفاظ عن الزهري عن عائشة مرسلاً ، ولم يذكروا فيه : عن عروة ، وهو أصح ؛ لأنه روي عن ابن جريج قال : سألت الزهري قلت له : أحدثك عروة عن عائشة ؟ قال : لم أسمع من عروة في هذا شيئاً ، ولكني سمعت في خلافة سليمان بن عبد الملك من ناس عن بعض من سأل عائشة عن هذا الحديث » . وقال البيهقي :

«هكذا رواه جعفر بن برقان ، وصالح بن أبي الأخضر ، وسفيان بن حسين ؛ عن الزهري ؛ وقد وهموا فيه عن الزهري » .

وكذا قال ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٢٢٧) عن أبيه ، والنسائي ؛ كما يأتي في الطريق الثالثة .

وعلة هذه الطريق الأولى ـ بالإضافة إلى مخالفة الثقات الحفاظ ـ جعفر هذا ؛ فإنه وإن كان أخرج له مسلم ؛ فهو ضعيف في روايته عن الزهري خاصة ، صرح بذلك جمع من أئمة الجرح ، كأحمد وابن معين وابن عدي وغيرهم ، ويأتي كلام النسائي بذلك قريباً .

الثانية : عن **سفيان بن حسين** عن الزهري به .

أخرجه النسائي (٦٣ / ٢ ـ ٦٤ / ١) ؛ وأعله بابن حسين ؛ كما يأتي .

الثالثة : عن **صالح بن أبي الأخضر** عنه به .

أخرجه ابن صاعد في « مجلسان » (ق ٥٢ / ١) ـ من طريق رَوْح بن عُبَادة عنه ـ ، ورواه النسائي (٦٤ / ١) ، والبيهقي ـ من طريق سفيان بن عيينة ـ قالا : سمعنا من صالح بن أبي الأخضر . . . فذكره ، قال سفيان : فسألوا الزهري ـ وأنا شاهد ـ فقالوا : هو عن عروة ؟ فقال : لا .

وقول سفيان ؛ هذا أخرجه الطحاوي أيضاً في « شرح المعاني » (١ / ٣٥٤) .

ورواه ابن أبي حاتم عن أبيه : حدثنا ابن أبي مريم عن ابن عيينة بلفظ :

فقال : لم أسمعه من عروة ، إنما حدثني رجل على باب . . . فذكره نحو رواية ابن جريج المتقدمة عند الترمذي .

وقد وصلها هو ، وعبد الرزاق (٤ / ٢٧٦) ، والطحاوي ؛ عنه .

ولعله هو السائل الذي أشار إليه سفيان في قوله المذكور . وقد قال النسائي عقبه :

« الصواب ما روى ابن عيينة عن الزهري ؛ وصالح بن أبي الأخضر ضعيف في الزهري وغير الزهري ، وسفيان بن حسين وجعفر بن برقان ليسا بالقويين في الزهري ، ولا بأس بهما في غير الزهري » . وقال البيهقي :

« فهذان ابن جريج وسفيان بن عيينة شهدا على الزهري ـ وهما شاهدا عدل ـ بأنه لم يسمعه من عروة ، فكيف يصح وصل من وصله ؟ !

قال أبو عيسى الترمذي : سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث ؟ فقال : لا يصح حديث الزهري عن عروة عن عائشة . وكذلك قال محمد ابن يحيى الذهلي ، واحتج بحكاية ابن جريج وسفيان بن عيينة ، وبإرسال من أرسل الحديث من الأئمة » .

الرابعة والخامسة والسادسة : عن إسماعيل بن إبراهيم عن ابن شهاب به .

أخرجه النسائي من طريق يحيى بن أيوب عنه . قال يحيى بن أيوب : وسمعت صالح بن كيسان بمثله . قال النسائي :

« وجدته عندي في موضع آخر : حدثني صالح بن كيسان ويحيى بن سعيد .

وهذا أيضاً خطأ مثله » .

قلت : وهو من يحيى بن أيوب ـ وهو أبو العباس المصري ـ ، فإنه وإن كان احتج به الشيخان ؛ فقد تكلم فيه بعض الأئمة ؛ لسوء حفظه ومخالفته . بل قال فيه الإمام أحمد :

« يخطئ خطأً كثيراً » .

ويحيى بن سعيد ؛ قد ذكره البيهقي (٤ / ٢٧٩) في زمرة الثقات الحفاظ الذين رووا الحديث عن الزهري منقطعاً ، فدل ذلك على خطأ يحيى بن أيوب عليه حين رواه عنه عن الزهري عن عروة عن عائشة متصلاً . ورواية ابن سعيد المنقطعة قد وصلها البيهقي عنه كما سيأتي .

السابعة : عن **عبد الله بن عمر العمري** عن ابن شهاب به .

أخرجه الطحاوي (١ / ٣٥٤) .

والعمري هذا ـ وهو المكبَّر ـ ضعيف إذا تفرد ؛ فكيف إذا خالف الثقات ؟ !

وقد قرنه ابن أبي حاتم (١ / ٢٢٧) مع سفيان بن حسين وجعفر بن برقان المخالفين المتقدمين آنفاً . ومن الثقات الذين خالفهم : أخوه عبيد الله بن عمر العمري الثقة الثبت ؛ فقد ذكره البيهقي في زمرة الثقات الحفاظ الذين أرسلوا الحديث ؛ كما تقدم قريباً ، وكذلك ذكره فيهم الترمذي في كلامه السابق في الطريق الأولى . وقد وصله عنه النسائي .

وما تعقب به ابنُ التركمانيِّ البيهقيَّ في ذكره عبيد الله في تلك الزمرة بقوله :

« قلت : أخرجه أبو عمر من حديث **أبي خالد الأحمر** عن عبيد الله ويحيى ابن سعيد وحجاج بن أرطاة ؛ كلهم عن الزهري عن عروة أن عائشة وحفصة أصبحتا صائمتين . . . الحديث » ! ! فالجواب من وجهين :

الأول : أن أبا خالد الأحمر ـ واسمه سليمان بن حيان ـ ، وإن كان ممن أخرج له الشيخان ؛ ففي حفظه أيضاً كلام . ولذلك ؛ قال فيه الحافظ :

« صدوق يخطئ » . فلا عبرة بحديثه إذا خالف الثقات .

والآخر : أن ظاهر إسناده الإرسال أيضاً ؛ لأن قوله : « عن عروة : أن عائشة وحفصة . . . » صورته صورة المرسل ؛ كما هو ظاهر ، فيكون أبو خالد قد شذ مرتين :

الأولى : من جهة مخالفة الثقات الحفاظ الذين رووه عن الزهري مرسلاً .

والأخرى : الذين خالفوا هؤلاء ممن سبق ذكرهم ؛ فرووه عنه عن عروة عن عائشة متصلاً ! !

٢ ـ وأما طريق عمرة ؛ فتفرد به جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عنها عن عائشة به .

أخرجه النسائي ، والطحاوي (١ / ٣٥٥) ، وابن حبان (٩٥١ ـ موارد) . وقال النسائي :

« هذا خطأ » .

قلت : يعني : من جرير ؛ فإن حاله كحال أبي خالد الأحمر وغيره ، وقد بيَّن ذلك البيهقي ؛ فقال :

« وجرير بن حازم وإن كان من الثقات ؛ فهو واهم فيه ، وقد خطَّأه في ذلك أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني . والمحفوظ : عن يحيى بن سعيد عن الزهري عن عائشة مرسلاً » .

ثم روى بإسناده عن الأثرم قال : « قلت لأبي عبد الله ـ يعني : أحمد بن حنبل ـ تحفظه عن يحيى عن عمرة عن عائشة . . . فأنكره ، وقال : من رواه ؟ قلت : جرير بن حازم . فقال : جرير كان يحدث بالتوهم » .

وعن أحمد بن منصور الرمادي قال : « قلت لعلي بن المديني : يا أبا الحسن ! تحفظ عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة . . . ؟ فقال لي : من روى هذا ؟ قال : قلت : ابن وهب عن جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد . قال : فضحك ؛ فقال : مثلك يقول مثل هذا ؟ ! حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن الزهري أن عائشة . . . » .

وجملة القول : أن الحديث ضعيف لا يصح ، وأن الصواب فيه عن الزهري مرسلاً ، وأن من قال عنه : عن عروة ، أو قال : عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة ؛ فقد وهم عليهما ـ بلا شك ـ وهماً فاحشاً ؛ لمخالفة الحفاظ الثقات أولاً ، وقد تقدم تسمية بعضهم ـ ومنهم مالك في « الموطأ » (١ / ٣٠٦ / ٥٠) ـ ، ولمصادمة ذلك لتصريحه بأنه لم يسمعه من عروة ، وإنما من رجل لم يسمِّه ، فما لعروة ـ بله عمرة ـ بهذا الحديث صلة .

وإنما أفضت في الكشف عن علة الحديث وطرقه ؛ لأني رأيت صنيع ابن التركماني في « الجوهر النقي » قد حشر ما وقع عليه من الطرق موهماً أن الحديث بها ثابت ، ولا غرابة في ذلك ؛ لما هو معروف به من التعصب للمذهب ، وإنما الغرابة أن ابن القيم ـ بعدما ساق بعض الطرق المذكورة دون أي مناقشة لمفرداتها ، وبيان ما في رواته من الضعف أو الشذوذ والمخالفة لروايات الثقات الأثبات ـ قال في « تهذيب السنن » (٣ / ٣٣٦) :

« فالذي يغلب على الظن : أن اللفظة محفوظة في الحديث ، وتعليلها ـ لِما ذكر ـ قد تبيّن ضعفه » !

وظني أن ابن القيم رحمه الله لو تتبع الطرق ورواتها ـ وما قاله الزهري نفسه من

النفي لسماعه للحديث من عروة ـ ؛ لما ذهب إلى هذا الذي حكينا عنه ، ولوجد أن الأئمة الذين أعلوا الحديث بالإرسال كانوا على الحق والصواب ، وأن قولهم فيه هو فصل الخطاب .

ثم إن الحديث لو صح ؛ فهو محمول على الاستحباب ؛ كما تقدم عن الخطابي [1] .

ومما يشهد له : قوله ﷺ لأحد أصحابه ـ وقد دعي إلى الطعام وهو صائم ـ :

« أفطر ، وصم مكانه يوماً إن شئت » ؛ وهو حديث ثابت ؛ كما حققته في « آداب الزفاف » (ص ١٥٩) ، ثم في « إرواء الغليل » (١٩٥٢) .

٥٢٠٣ ـ (إنّا أهلُ بيت ؛ اختارَ اللهُ لنا الآخرةَ على الدّنيا ، وإنّ أهلَ بيتي سيلقَوْنَ بعْدي بَلاءً وتشْريداً وتطريداً ، حتّى يأتيَ قومٌ من قِبَلِ المشْرقِ ؛ معهم راياتٌ سودٌ ، فيسألون الخيرَ ، فلا يُعْطَوْنَهُ ، فيقاتلون فيُنصَرون ، فيُعْطَوْنَ ما سألوا ؛ فلا يقبلونه ، حتى يدفعُوها إلى رجل من أهْل بيتي ؛ فيملؤُها قِسْطاً ؛ كما مَلَؤُوها جَوراً ، فمن أدركَ ذلك منكم ؛ فليأتِهِمْ ولو حَبْواً على الثلج) .

منكر . أخرجه ابن ماجه (٢ / ٥١٨) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٩٩) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤ / ١٤٩٤) عن **يزيد بن أبي زياد** عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال :

بينما نحن عند رسول الله ﷺ ؛ إذ أقبل فِتْيَةٌ من بني هاشم ، فلما رآهم النبي ﷺ ؛ اغرورقت عيناه ، وتغير لونه ، قال : فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً

---

(١) كرر الشيخ ـ رحمه الله ـ الحديث برقم (٥٤٨٠) لكن من طريق آخر . (الناشر) .

نكرهه ؟ ! فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ؛ غير يزيد بن أبي زياد ـ وهو الهاشمي مولاهم الشيعي ـ . قال الذهبي :

« أحد علماء الكوفة المشاهير ؛ على سوء حفظه » . وقال الحافظ :

« ضعيف ، كبر فتغيَّر ، وصار يتلقن » . وقال البوصيري في « زوائده » (ق ٢٤٩ / ١) :

« مختلف فيه ، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة (يعني : شيخ ابن ماجه فيه) ، وأبو يعلى بزيادة ونقص ، لكن لم يتفرد به يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم ؛ فقد رواه الحاكم في « المستدرك » من طريق عمرو بن قيس عن الحكم عن إبراهيم به » !

قلت : ما أحسن البوصيري صنعاً بهذا الاستدراك ؛ فإن الحديث عند الحاكم (٤ / ٤٦٤) من طريق **محمد بن عثمان بن سعيد القرشي** : ثنا **يزيد بن محمد الثقفي** : ثنا **حنان** (الأصل : حبان) **بن سَدِير** عن عَمْرِو بن قيس المُلائي به .

سكت عنه الحاكم ! وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : هذا موضوع » .

أقول : لعل آفته من حنان هذا ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٢٩٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والحافظ في « اللسان » (٢ / ٣٦٧) ، وساق له من مناكيره حديثاً من روايته عن أهل البيت ، وقال :

« قال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » وفي « العلل » : إنه من شيوخ الشيعة » .

قلت : وهو في « رجال الكشي » ؛ انظر « الفهرس » (ص ١٠٨) .

وقد تصحف اسمه في « المستدرك » إلى (حبان) ؛ كما سبقت الإشارة إليه .

وفي « الميزان » : « حبان بن مديد » ؛ وقال :

« قال الأزدي : ليس بالقوي عندهم » .

ثم ساق له هذا الحديث . ووقع في « اللسان » :

« حبان بن مدير » ؛ وعزا الحديث للحاكم ؛ وذكر تعقب الذهبي له بما سبق ، وأقره ؛ ولكنه قال :

« وأنا أخشى أن يكون هذا هو حنان ـ بفتح المهملة ونونين مخففاً ـ ، وأبوه (سَدِير) بفتح السين المهملة بوزن (قدير) ، تصحف اسمه واسم أبيه » .

قلت : والراوي عنه يزيد بن محمد الثقفي ؛ لم أعرفه !

وكذا الراوي عنه : محمد بن عثمان بن سعيد القرشي ! ومن طبقته : محمد ابن عثمان بن سعيد بن عبد السلام بن أبي السَّوَّار المصري ، حدث عن أبي صالح كاتب الليث ؛ قال أبو سعيد بن يونس : لم يكن بثقة ؛ كما في « اللسان » (٥ / ٢٧٩) ، فلعله هو .

ثم إن الحديث قد أنكره جماعة من الأئمة المتقدمين على يزيد بن أبي زياد ؛ فقال وكيع :

« يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ـ حديث الرايات ـ ليس بشيء » . وقال أبو أسامة :

« لو حلف لي خمسين يميناً قَسامةً ما صدقته » ؛ يعني : في هذا الحديث . وذكر الذهبي عن الإمام أحمد أنه قال فيه مثل قول وكيع المتقدم .

٥٢٠٤ ـ (كيفَ بكم ـ أيّها النّاسُ ! ـ إذا طغَى نساؤُكم ، وفسقَ فِتيانُكم ؟ قالوا : يا رسول الله ! إن هذا لكائنٌ ؟ ! قال : نعمْ ، وأشدُّ منه ، كيفَ أنتُم إذا تركتُم الأمر بالمعروف والنّهيَ عن المنكرِ ؟ ! قالوا : يا رسولَ الله ! إنّ هذا لكائنٌ ؟ قال : وأشدُّ منه ، كيفَ بكم إذا رأيتم المنكرَ معْروفاً ، والمعروفَ منْكراً ؟ !) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (ق ٣٠١ / ١) : ثنا محمد بن الفَرَجِ : ثنا محمد بن الزِّبرِقان : ثنا **موسى بن عُبَيْدَةَ** قال : أخبرني **عمر بن هارون** وموسى بن أبي عيسى عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ موسى بن عبيدة ـ وهو الرَّبَذي ـ ضعيف عند الجمهور ، وبعضهم ضعفه جدّاً .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ٢٨٠ ـ ٢٨١) ؛ وقال :

« رواه أبو يعلى ، والطبراني في « الأوسط » ؛ إلا أنه قال : « فسق شبابكم » ، وفي إسناد أبي يعلى : موسى بن عبيدة ، وهو متروك ، وفي إسناد الطبراني : **جرير ابن المسلم** ؛ ولم أعرفه ، والراوي عنه شيخ الطبراني **همام بن يحيى** ؛ لم أعرفه » !

قلت : جرير هذا روى له الطبراني حديثاً آخر في « المعجم الصغير » (ص ٢٠٦) ، ونسبه فيه صنعانيّاً .

وروي من حديث أبي أمامة مرفوعاً بلفظ :

« كيف أنتم إذا طغى نساؤكم . . . » الحديث نحوه ، وزاد في آخره :

قالوا : وكائن ذلك يا رسول الله ؟ ! قال : « نعم ، وأشد منه سيكون ، يقول الله تعالى : بي حلفت ! لأتيحن لهم فتنة يصير الحليم فيهم حيراناً » .

أخرجه ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٤١٧ ـ ٤١٨) ، والحافظ عبد الغني المقدسي في « كتاب الأمر بالمعروف » (٩١ ـ ٩٢) عن **حماد بن عبد الرحمن الكلبي** : ثنا **خالد بن الزِّبرِقان القرشي** عن سليم بن حبيب المحاربي عن أبي أمامة . . . وقال ابن أبي حاتم :

« قال أبي : هذا حديث منكر ، وحماد ضعيف الحديث » .

قلت : وشيخه خالد بن الزبرقان ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٣٢) :

« سمعت أبي يقول : هو منكر الحديث . وغيري يحكي عن أبي أنه قال : صالح الحديث » .

ثم أخرجه المقدسي من حديث ابن مسعود مختصراً . ورجاله ثقات ؛ غير **أبي نصر الفضل بن محمد بن سعيد** ؛ يرويه عن أبي الشيخ عن أبي يعلى بإسناده الحسن عنه .

غير أني لم أجده في « مسند أبي يعلى » ، ولا في « المجمع » ؛ فلينظر إن كان فيه ؛ فإن كان ابن سعيد هذا معروفاً ؛ فهو حسن ينقل إلى « الصحيحة » ؛ فإني لم أعرف ابن سعيد هذا !

ثم وقفت على إسناد الطبراني ، فوجدت فيه علتين أخريين ، إحداهما واهية جداً ، كما عرفت منه أحد الراويين اللذين لم يعرفهما الهيثمي ، فقال الطبراني في

« المعجم الأوسط » (٢ / ٢٩٨ / ١٢ / ٩٤٧٩) : حدثنا همام بن يحيى : ثنا حَرِيزُ بن المُسَلَّم الصنعاني : ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز (الأصل : عبد المجيد) ابن أبي روّاد (الأصل : داود) عن ياسين الزيات عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به . وقال :

« لم يروه عن الأعمش إلا ياسين ، ولا عن ياسين إلا عبد المجيد ، تفرد به حريز بن المسلم » .

قلت : هو بالحاء المهملة وآخره ؛ زاي كما في « الإكمال » (٢ / ٨٥ ـ ٨٦) ؛ وكناه بـ (أبي المسلَّم) ؛ وقال :

« صنعاني ، يروي عن عبد المجيد بن أبي روَّاد وغيره . روى عنه إبراهيم بن محمد بن المعمر » .

قلت : وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٢١٣) ، وقال :

« روى عن سفيان بن عيينة . وعنه أهل اليمن » .

ووقع عند الهيثمي : (جرير) بالجيم ! فلا أدري إذا كان وقع له كذلك في « المعجم » ؛ فلم يعرفه ، أو أنه تحرف على ناسخ « المجمع » ؟ ! والله أعلم .

وشيخه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك » .

وأقول : الآفة من شيخه ياسين الزيات ؛ فإنه مجمع على ضعفه ، بل هو متروك ؛ كما قال النسائي وغيره . وقال البخاري (٤ / ٢ / ٤٢٩) :

« يتكلمون فيه ، منكر الحديث » .

فلا أدري لماذا سكت عنه الهيثمي ، وأعل الحديث بما تقدم ممن لم يعرفه ؟ !

ثم رأيت ابن المبارك قد أخرج الحديث في « الزهد » (٤٨٤ / ١٣٧٦) ؛ قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن موسى بن أبي عيسى المديني قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

فهذا يعل رواية موسى بن عبيدة المتقدمة عند أبي يعلى ، ويؤكد ضعف ابن عبيدة حين أسنده عن موسى بن أبي عيسى عن أبي هريرة ؛ فإن سفيان بن عيينة ثقة ، وقد رواه عنه مرسلاً .

وموسى بن أبي عيسى المديني ـ وهو الحَنَّاط أبو هارون الغفاري ـ ، وهو ثقة ؛ لكنهم لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، ولذلك ؛ ذكره الحافظ في الطبقة السادسة ؛ أي : أتباع التابعين ، وفيهم ذكره ابن حبان في « ثقاته » (٧ / ٤٥٤) .

وعليه ؛ فهو منقطع بينه وبين أبي هريرة ، بل معضل .

وعمر بن هارون : هو الزُّرَقي الأنصاري المديني ؛ ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال (٥ / ١٥٣) :

« يروي عن أبي هريرة . روى عنه يحيى بن حمزة » .

كذا وقع فيه : (يحيى) ! وفي « تاريخ البخاري » و « الجرح والتعديل » :

(عمر) . والله أعلم ؛ وذكرا في ترجمته أنه روى عن أبيه ، وزاد البخاري :

« وروى موسى بن عبيدة : حدثنا عمر بن هارون عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ . فلا أدري هو هذا أم لا ؟ » .

وأورده الذهبي في « الميزان » ؛ وقال :

« . . عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، لا يعرف ، والخبر منكر » .

وعقب عليه في « اللسان » بقول ابن حبان المذكور آنفاً .

قلت : وعمر هذا وقرينه ؛ لم يعرفهما المعلق على « مسند أبي يعلى » (١١ / ٣٠٤ ـ ٣٠٥) ؛ فقال :

« إسناده ضعيف ؛ لضعف موسى بن عُبيدة الرَّبذِيِّ ، وقد تركه كثير من أهل العلم ، وشيخه وشيخ شيخه لم أعرفهما » !

والصواب : « وشيخاه لم أعرفهما » ؛ كما يظهر بأدنى تأمل .

ثم رأيت في « تاريخ البخاري » (٤ / ٢ / ٤٤١) ، و « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٣٢٣) قد ذكرا من طريق عبد العزيز الأُوَيْسِيِّ عن سعيد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن نافع عن ابن عباس الحِمْيَرِيِّ عن أبيه عن النبي ﷺ قال : . . . فذكر الحديث بطرفه الأول فقط .

قلت : وهذا إسناد مجهول ؛ الحميري هذا وأبوه لا يعرفان إلا في هذا الحديث .

وقد أورده الحافظ في ترجمة الأب من « الإصابة » من طريق ابن أبي حاتم فقط ، ولم يزد ! !

٥٢٠٥ ـ (كانَ من دعائه الذي كان يقولُ : يا كائناً قبلَ أن يكونَ شيءٌ ، والمكوِّنُ لكلِّ شيءٍ ، والكائنُ بعْدما لا يكون شيءٌ ! أسألُكَ بلَحْظةٍ من لَحَظاتِكَ الحافظاتِ ، الغافرات الواجباتِ المنجياتِ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ١١) من طريق

محمد بن سنان القَزَّاز : ثنا **محمد بن الحارث مولى بني هاشم** : ثنا **محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمَاني** عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمَاني ؛ متهم بالوضع ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٢٦٤) :

« حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمئتي حديث كلها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب » .

ثم ساق له بضعة عشر حديثاً ، قد مضى اثنان منها برقم (٥٤ ، ٢٤١١) .

ومحمد بن الحارث ضعيف ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث الأول من الحديثين المشار إليهما .

ومثله القزاز ؛ فإنه ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

وقد أشار البيهقي إلى تضعيف الحديث بقوله عقبه :

« إن صح » !

وهذا تقصير منه ظاهر ، فكان الأولى أن ينزِّه كتابه منه ولا يورده فيه !

٥٢٠٦ ـ (هذه صفةُ ربِّي عزّ وجلّ وتقدّس عُلُوّاً كبيراً) .

منكر . أخرجه البيهقي في « الأسماء » (ص ٢٧٩) من طريق **مَخْلَدِ بن أبي عاصم** : نا **محمد بن موسى ـ يعني الحَرَشِيّ ـ** : نا **عبد الله بن عيسى** : نا داود ـ يعني : ابن أبي هند ـ عن عكرمة عن ابن عباس :

أن اليهود جاءت إلى النبي ﷺ ـ منهم كعب بن الأشرف ، وحُيَيُّ بن

أخطب ـ ، فقالوا : يا محمد ! صف لنا ربك الذي بعثك ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ﴾ : فيخرج منه ، ﴿ ولم يولد ﴾ : فيخرج من شيء ، ﴿ ولم يكن له كفواً أحد ﴾ : ولا شبه ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن عيسى متفق على تضعيفه ، وهو الخَزَّاز أبو خلف ؛ قال العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢١٦) :

« لا يتابع على أكثر حديثه » . وقال ابن عدي (ق ٢٢٥ / ١ ـ ٢) :

« يروي عن يونس بن عبيد وداود بن أبي هند ما لا يوافقه عليه الثقات ، وأحاديثه إفرادات كلها ، وليس هو ممن يحتج بحديثه » .

ثم ساق له أحاديث هذا أحدها : نا محمد بن أحمد بن الحسين : ثنا **محمد ابن موسى الحرشي** به مختصراً ؛ دون حديث الترجمة وتفسير السورة .

والحرشي ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« لين » .

ومخلد بن أبي عاصم ؛ لم أعرفه ، ولعل فيه تحريفاً .

وقد خالفه في متنه محمد بن أحمد بن الحسين ـ شيخ ابن عدي ـ فاختصره ؛ كما رأيت ؛ وهو الصواب .

فقد رواه يزيد عن عكرمة مرسلاً به نحوه .

أخرجه ابن جرير في « التفسير » (٣٠ / ٢٢١) بسندٍ صحيح عنه .

وهو يزيد بن أبي سعيد النحوي المروزي ، وهو ثقة .

وكذلك أخرجه ابن جرير ، والحاكم (٢ / ٥٤٠) ، والبيهقي (ص ٣٢ ، ٢٧٩) عن أُبَيٍّ بن كعب قال :

إن المشركين قالوا : يا محمد ! انسب لنا ربك ! فأنزل الله السورة .

صححه الحاكم والذهبي ! وفيه **أبو جعفر الرازي** ، وهو ضعيف .

لكن لحديثه شواهد تقوِّيه ؛ فراجعها في « الدر المنثور » .

ولقد كان الباعث على تحرير هذا : أنني رأيت الشيخ عبد الله الحبشي في رسالته « الصراط المستقيم » (ص ٢٩) قد قال :

« أخرج البيهقي بالإسناد الصحيح عن ابن عباس . . . » فذكر الحديث !

فتصحيحه لهذا الإسناد لأكبر دليل على جهل هذا الرجل بهذا العلم ، وقد بلغنا أنه صار له أتباع كثر في لبنان ؛ مما ذكرني بالقول المشهور : (إن البُغَاثَ بأرضنا يستنسر) !

٥٢٠٧ ـ (من قرأَ ألفَ آيةٍ في سبيلِ الله ؛ كتبه اللهُ معَ النبيِّين والصِّدِّيقين والشُّهداءِ والصّالحين) .

منكر . أخرجه أبو يعلى (١٤٨٩) ، والحاكم (٢ / ٨٧) ، وعنه البيهقي في « السنن » (٩ / ١٧٢) عن **زَبّان بن فائد** عن سهل بن معاذ الجُهَنِيِّ عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير زبان ؛ قال أحمد :

« أحاديثه مناكير » . وضعفه ابن حبان جدّاً ؛ كما بينته في « ضعيف أبي داود » (٢٣٠) . فقول الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! مردود ؛ وإن وافقه الذهبي !

٥٢٠٨ ـ (الليلُ خَلْقٌ من خَلْقِ الله عزّ وجلّ عظيمٌ ، لعلّه أعانكَ عليه (يعني : الصيد) شيءٌ ؟ انْبِذْها عنكَ) .

منكر . أخرجه أبو داود في « المراسيل » (٣٨٣) ، ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى » (٩ / ٢٤١) من طريق جرير عن موسى بن أبي عائشة عن أبي رَزِين **قال** :

جاء رجل إلى النبي ﷺ بصيد ، فقال : إني رميته من الليل فأعياني ، ووجدت سهمي فيه من الغد ، وقد عرفت سهمي ؟ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ؛ أبو رزين هذا : هو مسعود بن مالك الأسدي الكوفي التابعي ، وهو ثقة .

وكذلك سائر رواته ؛ إلا أن جريراً ـ وهو ابن عبد الحميد الضَّبِّي الكوفي ـ ، وهو ثقة ، لكنه قد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ؛ وفي « التقريب » :

« ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يهم من حفظه » .

قلت : وقد خالفه في إسناده من هو أحفظ منه : فقال سفيان ـ وهو الثوري ـ : عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن أبي رزين عن أبي رزين مرفوعاً به ، نحوه مختصراً ، ليس فيه ذكر الليل والنهار .

أخرجه البيهقي ، وقال :

« وأبو رزين هذا ؛ اسمه مسعود مولى شقيق بن سلمة ، وليس بأبي رزين مولى رسول الله ﷺ . والحديث مرسل . قاله البخاري » .

قلت : وعبد الله بن أبي رزين هذا لا يعرف إلا في هذا الإسناد . وقد قال الذهبي في « الميزان » :

« ذكره ابن حبان في « الثقات » ، لا يدرى من هو ؟ » .

قلت : فهو علة هذا الإسناد الصحيح مرسلاً .

وقد وهم المناوي وهماً فاحشاً ؛ فإنه على الرغم من أن السيوطي صرح بقوله : « . . عن أبي رزين مرسلاً » علق عليه بأن أبا رزين هو العُقَيْلِيُّ ! !

قلت : ولو كان هو العقيلي ؛ لم يكن الحديث مرسلاً ؛ لأنه صحابي معروف ، واسمه لَقِيطُ بن صَبِرة .

ثم إن في الحديث عندي نكارة ؛ فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال لأبي ثعلبة الخُشَنِي :

« إذا رميت الصيد فأدركته بعد ثلاث ليال ، وسهمك فيه ؛ فكله ؛ ما لم ينتن » . رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » (١٣٥٠) . وفي رواية من حديث عَدِيٍّ بن حاتم :

« إذا عرفت سهمك فيه لم تَرَ فيه أثر غيرِه ، وتعلم أنه قتله ؛ فَكُلْهُ » .

قلت : فلم يأمر ﷺ بنبذ الصيد لمجرد احتمال أن يكون قتل بطريق غير شرعي ، كما في حديث الترجمة ، بينما الأمر على خلاف ذلك في الحديث الصحيح ؛ فقد أحال فيه على ظاهر الأمر من نتانة أو مشاركة سبع ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٢٠٩ ـ (. . . . .)[1] .

٥٢١٠ ـ (لَيَدْخُلنَّ بشفاعةِ عثمانَ سبعون ألفاً ـ كلُّهم قد استوجبُوا النّارَ ـ الجنةَ بغير حسابٍ) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان رضي الله عنه من « التاريخ » (١٠ / ١٠٥ / ٢) من طريقين عن **عبد الرحمن بن نافع** : نا **محمد بن يزيد القرشي** : نا محمد بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

ثم من طريق **الحسين بن عبيد الله العِجْلي** : نا مروان بن معاوية الفَزَاري عن سليمان عن عكرمة عن ابن عباس به نحوه .

وهذا إسناد ضعيف من الوجهين ؛ ففي الأول : عبد الرحمن بن نافع ؛ ولم أعرفه .

ومثله محمد بن يزيد القرشي ، و [لا] أستبعد أن يكون هو يزيد بن محمد القرشي ، انقلب على الراوي ؛ فقد ذكروه في الرواة عن محمد بن عمرو ـ وهو ابن حلحلة الدِّيلي المدني ـ الراوي عن عطاء ؛ وهو يزيد بن محمد بن قيس القرشي المطَّلبي ، وهو ثقة ؛ فإن كان هو ؛ فقد انقلب اسمه على عبد الرحمن بن نافع هذا ، وهو مما يدل على عدم حفظه وضبطه .

وأما الوجه الآخر ؛ فآفته الحسين بن عبيد الله العجلي ؛ قال الدارقطني :

« كان يضع الحديث » .

---

(١) كان هنا الحديث : (ما أطيبك وأطيب ريحك ، ما أعظمك وأعظم حرمتك . . .) . رواه ابن ماجه . وقد كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ عليه بخطه : « نقل إلى « الصحيحة » (٣٤٢٠) لشاهد له قوي » . (الناشر) .

والحديث ؛ أورده السيوطي من رواية ابن عساكر هذه ؛ فتعقبه المناوي بقوله :

« قضية تصرف المصنف أن ابن عساكر خرجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل قال : روي بإسناد غريب عن ابن عباس رفعه ، وهو منكر . ا هـ . وأقره عليه الذهبي في اختصاره لـ (تاريخه) » !

قلت : ولم أر قول ابن عساكر في الموضع الذي أشرت إليه آنفاً ؛ فلعله ذكر ذلك في موضع آخر .

وإن مما يؤكد نكارته : أن الحديث صح عن غير ما واحد من الصحابة مرفوعاً بنحوه دون ذكر عثمان ، وهو مخرج في « المشكاة » (٥٦٠١) من حديث عبد الله ابن أبي الجدعاء .

وقد أخرجه الحاكم (٣ / ٤٠٨) ـ وصححه هو والذهبي ـ ، وزاد :

قال الحسن : إنه أويس القرني .

ويخالفه ما أخرجه ابن عساكر أيضاً بسند صحيح عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ :

« ليدخلن الجنة ـ بشفاعة رجل من أمتي ـ مثلُ أحد الحَيَّيْنِ : ربيعة ومضر » ؛ وزاد :

فكان المشيخة يرون ذلك الرجل عثمان بن عفان .

وجملة القول : أن الحديث ـ باللفظ المذكور أعلاه ـ منكر لا يصح . والله تعالى أعلم .

٥٢١١ ـ (ليدركنَّ الدَّجالُ قوماً مثلَكم أو خيراً منكم (ثلاثَ مرّاتٍ) ، ولنْ يُخْزِيَ الله أمَّةً أنا أوَّلُها ، وعيسى ابنُ مريمَ آخرُها)[1] .

منكر . أخرجه الحاكم (٣ / ٤١) عن عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير عن أبيه رضي الله عنه **قال** :

لما اشتد جزع أصحاب رسول الله ﷺ على من قُتِلَ يوم (مؤتة) ؛ **قال** رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : ذا مرسل : وهو خبر منكر » .

قلت : وليس رجاله على شرط الشيخين ؛ إلا عيسى بن يونس .

وأما سائرهم ؛ فإنما احتج بهم مسلم وحده . وقال المناوي :

« ورواه ابن أبي شيبة من حديث عبد الرحمن بن جبير بن نفير ـ أحد التابعين ـ ؛ **قال** ابن حجر : وإسناده حسن » .

٥٢١٢ ـ (ما ترونَ مما تكرهونَ ؛ فذلكَ ما تجزونَ ، يؤخَّرُ الخير لأهله في الآخرة) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٥٣٢ ـ ٥٣٣) عن **محمد بن مسلمة الواسطي** : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ سفيان بن حسين عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرَّحَبِيِّ **قال** :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « تقدم برقم (٥٠٩٩) » . (الناشر) .

بينما أبو بكر الصديق رضي الله عنه يتغدى مع رسول الله ﷺ ؛ إذ نزلت هذه الآية : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره . ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ ؛ فأمسك أبو بكر ، وقال : يا رسول الله ! أكلُّ ما عملنا من سوء رأيناه ؟ ! فقال : . . . فذكره . وقال :

« صحيح الإسناد » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : مرسل » .

قلت : ومع الإرسال علة أخرى ؛ وهي محمد بن مسلمة الواسطي ؛ فإنه واه ؛ قال الذهبي :

« أتى بخبر باطل اتهم به ، وقال أبو القاسم اللالكائي : ضعيف . . . وساق له ابن عدي أحاديث تستنكر ، وقال أبو محمد الخلال : هو ضعيف جدّاً » .

لكن الظاهر أنه لم يتفرد به ؛ فقد عزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٦ / ٣٨٠) لإسحاق بن راهويه ، وعبد بن حميد ، والحاكم ، وابن مردويه عن أسماء . كذا وقع فيه : « أسماء » ؛ فصار الحديث بذلك موصولاً .

لكن الظاهر أنه سقط من الناسخ أداة الكنية : « أبي » ، وساعد على ذلك أنه لم يكن في أصله وصْفه بالرحبي ، وإلا ؛ لصار التحريف هكذا : « أسماء الرحبي » !

فإذا كان الأمر كما ذكرنا ، وكان من مخرجي الحديث إسحاق بن راهويه وعبد ابن حميد ـ وهما من طبقة الواسطي ـ ؛ كان ذلك دليلاً واضحاً على أنهما قد تابعاه عليه ، أو على الأقل : على أنه لم يتفرد به ، فالعلة حينئذٍ إنما هي الإرسال . والله أعلم .

وإن مما يؤيد ما ذكرته من التحريف والسقط : أن السيوطي ذكره في « الجامع الصغير » من رواية الحاكم عن أبي أسماء الرحبي مرسلاً . وكذا في « الجامع الكبير » له .

وقد روي الحديث من طرق أخرى عن أبي بكر الصديق بنحوه ، دون الشطر الثاني منه ؛ فانظر « التعليق الرغيب » (٤ / ١٥٢ / ٥٤) .

٥٢١٣ ـ (قَسَمَ اللهُ العقْلَ على ثلاثةِ أجزاءٍ ، فمنْ كنَّ فيه فهو العاقلُ ، ومن لم تكنْ فيه فلا عقْلَ له : حُسْنُ المعرفةِ بالله عزّ وجلّ ، وحُسْنُ الطّاعةِ لله عزّ وجلّ ، وحُسْنُ الصَّبْرِ لله عزّ وجلّ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٢١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٧٢) من طريق **سليمان بن عيسى** عن ابن جريج عن عطاء عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وقال ابن الجوزي :

« ليس من كلام رسول الله ﷺ ، قال أبو حاتم الرازي : سليمان بن عيسى كذاب ، وقال ابن عدي : يضع الحديث » .

وتابعه من هو مثله ؛ **عبد العزيز بن أبي رجاء** : ثنا ابن جريج به .

أخرجه أبو نعيم أيضاً (٣ / ٣٢٣) ، وقال :

« غريب من حديث عطاء ، لا أعلم عنه راوياً إلا ابن جريج » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » بقوله (١ / ١٢٧) :

« وعبد العزيز ؛ قال الدارقطني : متروك ، له تصنيف في العقل ؛ موضوع كله » .

وله متابعات أخرى لا وزن لها ، فانظر « اللآلي » و « تنزيه الشريعة » (١٠ / ١٧٥) .

٥٢١٤ ـ (ما يَحِلُّ لمؤمنٍ أن يشتدَّ إلى أخيه بنظرةٍ تؤذيهِ) .

ضعيف . أخرجه عبد الله بن المبارك في « الزهد » (٦٨٩) : أخبرنا **موسى ابن عُبيدة** عن **حمزة بن عبدة** ـ قال ابن صاعد : كذا في كتابي ، ولا أدري من حمزة ؟ ـ قال : **قال** رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه علتان :

الأولى : الإرسال والجهالة ؛ فإن حمزة لم أعرفه ، وقد أشار يحيى بن صاعد إلى جهالته ، ولم أجده في شيء من كتب الرجال التي عندي .

وقد وقع في « الجامع الصغير » و « الكبير » من رواية ابن المبارك : « **حمزة بن عبيد** » مصغراً ، ولم أجده أيضاً ! وأما قول المناوي :

« هو ابن عبد الله بن عمر ، قال الذهبي : ثقة إمام » ! ! فلا وجه له ؛ فإن حفيد ابن عمر اسمه حمزة بن عبد الله ، وهذا اسمه : حمزة بن عبدة ـ أو ابن عبيد ـ ؛ ، فأين هذا من هذا ؟ !

ثم هو ـ مع جهالته ـ تابعي ، فحديثه مرسل ، وقد صرح بإرساله السيوطي .

والأخرى : ضعف موسى بن عبيدة ـ وهو الربذي ـ ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

٥٢١٥ ـ (مَشْيُكَ إلى المسْجدِ ، ورجوعُكَ إلى بيتِكَ في الأجْرِ سواءٌ) .

منكر . أخرجه **نُعَيْمُ بن حماد** في « زوائد الزهد » (رقم ١٠) عن ابن المبارك : أنا **أبو بكر بن أبي مريم** عن يحيى بن يحيى الغَسَّاني قال : **قال** رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ؛ بل معضل ؛ فإن الغَسَّاني هذا لم يذكروا له رواية عن الصحابة ، وهو ثقة .

وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف مختلط .

ونعيم بن حماد نفسه ضعيف أيضاً .

والحديث ؛ عزاه في « الجامع الصغير » لسعيد بن منصور في « سننه » .

وأما في « الكبير » ؛ فعزاه لابن زنجويه . والله أعلم .

٥٢١٦ ـ (من احتجب عن الناس ؛ لم يُحْجَبْ عن النار) .

ضعيف . أخرجه ابن منده في « الصحابة » ـ كما في « أسد الغابة » (٢ / ١٦١) ـ من طريق **إدريس بن يونس بن راشد** عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن **عبدة بن رَباح** عن **أبيه** قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ رباح لا يعرف إلا في هذا الحديث .

وابنه عبدة بن رباح ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٨٩) :

« عبدة بن رباح الغَسَّاني روى عن يزيد بن أبي مالك ، وعبادة بن نُسَيٍّ . روى عنه الوليد بن مسلم » .

وإدريس بن يونس ؛ لم أجد من ذكره .

٥٢١٧ ـ (من بلغَهُ حديثٌ فكذَّب به ؛ فقد كذّبَ ثلاثةً : اللهَ ، ورسولَه ، والذي حدَّثَ به) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٩ / ١ ـ مجمع البحرين) : حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد : ثنا سعيد بن عمرو السَّكوني : ثنا بقية بن الوليد **عن محفوظ بن مسور** عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن ابن المنكدر إلا محفوظ ، تفرد به بقية » .

قلت : وبقية بن الوليد مشهور بالتدليس والرواية عن الضعفاء والمجهولين ؛ قال ابن حبان في « المجروحين » (١ / ١٩١) :

« دخلت حمص ، وأكثر همي شأن بقية ، فتتبعت حديثه ، وكتبت النسخ على الوجه ، وتتبعت ما لم أجد بعلو من رواية القدماء عنه ، فرأيته ثقة مأموناً ، ولكنه كان مدلساً ، سمع من عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة ، ثم سمع عن أقوام كذابين ضعفاء متروكين عن عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك ، مثل : **المجاشع بن عمرو ، والسري بن عبد الحميد وعمر بن موسى التميمي** وأشباههم ، وأقوام لا يعرفون إلا بالكنى ، فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء ؛ فكان يقول : قال عبيد الله بن عمر عن نافع ، و : قال مالك عن نافع كذا ، فحملوا : بقية عن عبيد الله وبقية عن مالك ، وأسقط الواهي بينهما ، فالتزق الموضوع ببقية ، وتخلص الواضع من الوسط » .

ثم ساق له أحاديث عدة من روايته عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ؛ وقال :

« كلها موضوعة » . وقال أحمد وابن معين وغيره :

« إذا حدث عن الثقات ـ مثل صفوان بن عمرو وغيره ـ ؛ فاقبلوه ، وأما إذا حدث عن أولئك المجهولين ؛ فلا » . وقال يعقوب :

« ثقة حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين ، ويحدث عن قوم متروكي الحديث ، وعن الضعفاء ، ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم ، وعن كناهم إلى أسمائهم » !

قلت : وشيخه في هذا الحديث ـ محفوظ بن مسور ـ ؛ لم أجد له ترجمة ، والظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين .

وأما قول الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ١٤٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه محفوظ بن ميسور ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً » !

أقول : فلا أدري وجهه ! فإنه لم يذكر فيه في « من يسمى بمحفوظ » إلا رجلين ، ليس هذا أحدهما ، ولا ذكره أيضاً في « الأفراد » .

ثم إن الذي في « مجمع الزوائد » : « ابن ميسور » مخالف لما نقلته عن « مجمع البحرين » : « ابن مسور » ، وكلاهما للهيثمي . والله أعلم .

ومن هذا البيان ؛ تعلم ما في جزم الشيخ عبد الله الغماري نسبة الحديث إلى النبي ﷺ من التلبيس على الناس ، والمخالفة لقوله ﷺ : « من حدث عني

بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين » . رواه مسلم وغيره ؛ فقد قال في رسالته « مصباح الزجاجة » (ص ٤٢) :

« فقد ورد عن النبي ﷺ قال : . . . » فذكره ، ونقل ما سبق نقله عن « مجمع الزوائد » ؛ وأقره على ذلك ، ولم يزد عليه ولا حرفاً واحداً ! !

ثم رأيت الحديث في « التمهيد » لابن عبد البر (١ / ١٥٢) من طريق أخرى عن بقية بن الوليد به .

وكذلك رواه ابن عساكر في « التاريخ » (٧ / ١٤٢) .

٥٢١٨ ـ (إنّ لكلّ شيءٍ شَرَفاً ، وإنّ أشرَف المجالس ما استُقْبِلَ به القِبْلة ، ومن نظَر في كتاب أخيه عن غير أمرِه ؛ فكأنما ينظرُ في النّارِ)[1] .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٩٨ / ١) ، والحاكم (٤ / ٢٧٠) من طريق هشام بن زياد أبي المقدام عن محمد بن كعب القُرَظِيِّ عن ابن عباس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ من أجل أبي المقدام هذا .

وسكت عنه الحاكم ! فتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : هشام متروك » . وكذا قال الحافظ في « التقريب » .

لكن الشطر الأول منه تابعه عليه مُصَادِف بن زياد المديني ، رواه عنه **محمد ابن معاوية** ـ وأثنى عليه خيراً ـ قال : سمعت محمد بن كعب به .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « تقدم برقم (٢٧٨٦) » . **(الناشر)** .

ولكن قال الذهبي عقب ما سبق :

« ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني ؛ فبطل الحديث » .

٥٢١٩ ـ (ما من ميِّتٍ يموتُ ، فيُقْرَأُ عندَه سورةُ ﴿ يس ﴾ ؛ إلاّ هوَّن الله عزّ وجل عليه) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٤ / ١٧) ـ عن أبي نُعَيم معلقاً ، وهذا في « أخبار أصبهان » (١ / ١٨٨) ـ ، والرُّوياني في « مسنده » (١ / ١٣ / ١ ـ المنتقى منه) عن عبد المجيد بن أبي رَوَّاد عن **مروان بن سالم** عن صفوان ابن عمرو عن شُرَيح عن أبي الدرداء وأبي ذر رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته مروان هذا ؛ قال الشيخان وأبو حاتم :

« منكر الحديث » . وقال أبو عَرُوبة الحَرَّاني :

« يضع الحديث » . وقال الساجي :

« كذاب يضع الحديث » .

قلت : وقد خولف في إسناده ومتنه ؛ فقال الإمام أحمد (٥ / ١٠٥) : ثنا أبو المغيرة : ثنا صفوان : حدثني المشيخة :

أنهم حضروا غُضَيْفَ بن الحارث الثُّمالي حين اشتد سَوْقه ، فقال : هل منكم أحد يقرأ ﴿ يس ﴾ ؟ قال : فقرأها صالح بن شُرَيح السَّكُوني ، فلما بلغ أربعين منها قبض . قال : فكان المشيخة يقولون : إذا قرئت عند الميت خُفِّفَ عنه بها . قال صفوان : وقرأها عيسى بن المعتمر عند ابن معبد .

قلت :صفوان ـ وهو ابن عمرو السَّكْسَكِيُّ الحمصي ـ جُلُّ روايته عن التابعين ، فقوله : « حدثني المشيخة » يعني : مشيخة من التابعين ، فعليه ؛ فالحديث مقطوع موقوف عليهم ، رفعه ووصله ذلك الكذاب مروان ، فهذا هو علة هذا الإسناد . وأما قول الهيثمي (٢ / ٣٢٢) :

« رواه أحمد ، وفيه من لم يسم » !

فمن الواضح أنه لم يصنع شيئاً ؛ لأنه يعني بذلك : « المشيخة » ، وهم جماعة من التابعين ، فلو أنهم أسندوه ؛ لكان إسناداً حسناً عندي ، والله أعلم .

٥٢٢٠ ـ (لو يَعْلمُ المارُّ بَيْنَ يَدَيِ المصلِّي ؛ لأحبَّ أن ينكسِرَ فَخِذُهُ ، ولا يمرَّ بين يَدَيْهِ) .

منكر . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٢٨٢) : حدثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : سمعت عبد الحميد بن عبد الرحمن ـ عامل عمر بن عبد العزيز ـ ؛ ومر رجل بين يديه وهو يصلي ، فجَبَذه حتى كاد يَخْرِق ثيابه ؛ فلما انصرف قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ إلا أنه مرسل أو معضل ؛ فإن عبد الحميد بن عبد الرحمن ـ وهو ابن زيد بن الخطاب القرشي العدوي ـ ، وإن كان له رواية عن ابن عباس ، فالغالب عليه روايته عن التابعين ، فعلة الحديث الإرسال أو الإعضال .

ولفظه منكر ؛ فإن المحفوظ عن النبي ﷺ إنما هو بلفظ :

« لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه ؛ لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن

يمر بين يديه » .

وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٦٩٨) .

٥٢٢١ ـ (أشْهَدُ أنَّ هؤلاءِ شهداءُ عندَ الله يومَ القيامةِ ، فَأْتُوهُمْ وزُوروهمْ ، والذي نَفْسي بيده ! لا يسلِّمُ عليهم أحدٌ إلى يوم القيامةِ إلاّ رَدُّوا عليه) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٢٤٨) ، وعنه البيهقي في « دلائل النبوة » (ق ٧٨ / ١ ـ ٢ ـ حلب) من طريق سليمان بن بلال عن عبد الأعلى بن عبد الله ابن أبي فروة عن قَطَنِ بن وهب عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ حين انصرف من أُحُدٍ مرَّ على مصعب بن عُمَير وهو مقتول ـ على طريقه ـ ، فوقف عليه رسول الله ﷺ ودعا له ، ثم قرأ هذه الآية : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نَحْبَهُ ومنهم من ينتظر وما بدَّلوا تبديلاً ﴾ ، ثم قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« حديث صحيح على شرط الشيخين » ! ورده الذهبي بقوله :

« كذا قال ! وأنا أحسبه موضوعاً ، وقطن لم يرو له (خ) ، وعبد الأعلى لم يخرجا له » !

قلت : أما أنه موضوع فلا ! كيف وليس فيه ما يخالف الكتاب والسنة ؟ ! وكون الموتى لا يسمعون لا يلزم منه أن لا يُسْمِعَ اللهُ منهم من شاء ما شاء متى شاء ، كما أسمع أهل قَلِيبِ بدر مناداة النبي ﷺ إياهم بقوله : « هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ؟ » ، فقال عمر رضي الله عنه : إنك لتنادي أجساداً لا أرواح فيها ؟ !

فقال ﷺ : « ما أنتم بأسمع لما أقول منهم » !

وأما سائر كلامه فمسلَّم ، ولكن ذلك لا يستلزم شيئاً من الضعف في الراويَيْن المشار إليهما .

أما قطن ؛ فمع أن مسلماً قد أخرج له ؛ فقد قال فيه أبو حاتم :

« صالح الحديث » . وقال النسائي :

« ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الحافظ :

« صدوق » .

وأما عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة ـ وهو المدني ؛ مولى آل عثمان ـ ؛ فقد وثقه ابن معين ، وابن حبان . وقال الحافظ فيه :

« ثقة فقيه » .

نعم ؛ شيخ الحاكم فيه ـ أبو الحسين عبيد الله بن محمد القَطِيعيُّ ـ ؛ لم أعرفه .

هذا ؛ وقد وهم فيه الهيثمي وهماً فاحشاً ؛ فإنه أورد الحديث في « مجمع الزوائد » (٦ / ١٢٣) عن ابن عمر قال : مرَّ رسول الله ﷺ على مصعب بن عمير حين رجع من أحد . . . الحديث نحوه . وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة ؛ وهو متروك » !

وقد أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٠٨) من طريق الطبراني ؛ فقال :

حدثنا سليمان بن أحمد : ثنا عمر بن حفص السَّدُوسي : ثنا أبو بلال الأشعري : ثنا **يحيى بن العلاء** عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير **قال** : مرّ رسول ﷺ . . . الحديث .

فلما رأيت هذا ألقي في النفس أن الهيثمي أراد أن يقول : يحيى بن العلاء متروك ، فسبقه القلم ؛ فقال ما سبق . والله أعلم .

ثم إن هذا قد كشف لي عن خطأ آخر وقع في « المجمع » ؛ وهو جعله الحديث من مسند ابن عمر[1] ، وإنما هو من رواية عبيد بن عمير مرسلاً - وهو الليثي - ، وهو تابعي ثقة .

وقد أخرجه أبو نعيم من طريق أخرى عن حاتم بن إسماعيل عن عبد الأعلى بإسناده عن عبيد بن عمير مرسلاً .

وأخرجه الحاكم (٣ / ٢٩) من طريق **العَطَّاف بن خالد المخزومي** : حدثني عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن أبيه :

أن النبي ﷺ زار قبور الشهداء بأُحُدٍ ، فقال :

« اللهمَّ ! إنَّ عبدك ونبيك يشهد أن هؤلاء شهداء ، وأنه من زارهم وسلم عليهم إلى يوم القيامة ؛ ردُّوا عليه » .

قال **العطاف** : وحدثتني خالتي :

أنها زارت قبور الشهداء ، قالت : وليس معي إلا غلامان يحفظان عليَّ الدابة ،

---

(١) هو في « الأوسط » (٣٧١٢) من مسند ابن عمر ، ولم يذكر فيه عبيد بن عمير ، كما سيأتي من كلام ابن رجب . فليحرر . (الناشر) .

قالت : فسلمت عليهم ، فسمعت رد السلام ، قالوا : والله ! إنا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضاً . قالت : فاقشعررت ، فقلت : يا غلام ! أدنِ بغلتي ، فركبت . وقال :

« هذا إسناد مدني صحيح » ! ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : مرسل » .

قلت : والعطاف هذا صدوق يهم ؛ كما في « التقريب » .

وقد أشار البيهقي إلى إعلال الحديث ، فقال عقبه :

« كذا وجدته في كتابي عن أبي هريرة » .

ثم رواه من طريق حاتم بن إسماعيل عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال : . . . فذكره دون حديث الترجمة . وقال :

« ورواه قتيبة عن حاتم مرسلاً » .

وقال الحافظ ابن رجب في « أهوال القبور » (ق ٨٣ / ٢) ـ بعد ذكر حديث الترجمة ـ :

« ورواه عمر بن صُهْبَان عن معاذ بن عبد الله عن وهب بن قطن عن عبيد بن عمير مرسلاً . ورواه يحيى بن العلاء عن عبد الأعلى بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن ابن عمر عن النبي ﷺ . أخرجه الطبراني . وذِكْرُ ابن عمر فيه وَهم . وروي عن عبيد بن عمير عن أبي ذر ، ولعل المرسل أشبه .

وبالجملة ؛ فهو إسناد مضطرب ، ومتنه مختص بالشهداء ، وهذا أشبه من حديث بشر بن بكر » .

قلت : يعني : حديثه المتقدم برقم (٤٤٩٣) :

« ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا ، فسلم عليه ؛ إلا عرفه ورد عليه السلام » .

٥٢٢٢ ـ (من دعا رجُلاً بغير اسمه ؛ لعَنَتْهُ الملائكةُ) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٣٨٨) ، وابن قانع في « المعجم » من طريق بقية بن الوليد **عن أبي بكر بن أبي مريم** عن حبيب بن عبيد عن عمير بن سَعْدٍ قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو بكر بن أبي مريم ضعيف مختلط .

وبقية بن الوليد مدلس .

وقد روي الحديث من طريق أخرى موقوفاً ؛ فقال ابن المبارك في « الزهد » (٦٨٣) : أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : أخبرني أبو سلمة الحمصي عن **العلاء ابن سفيان عن أبي مريم الغَسَّاني** :

أن رجالاً خرجوا من الجند ينتضلون ؛ منهم سعيد بن عامر ، فبينما هم كذلك ؛ إذ أصابهم الحر ، فوضع سعيد قَلَنْسُوَتَهُ على رأسه ـ وكان رجلاً أصلع ـ ، فلما رمى سعيد صاح به الواصف في شيء ذكره من رميته : يا أصلع ! وهو لا يعرفه ، فقال له سعيد : إنْ كنتَ لغنيّاً عن أن تلعنك الملائكة . فقال رجل منهم : وعمَّ تلعنه الملائكة ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف أيضاً ؛ وعلته أبو مريم الغساني ، وهو جد أبي بكر ابن أبي مريم الذي في الإسناد السابق ، وهو ـ وإن كان ذكروه في الصحابة ـ فلا

يثبت ذلك ؛ لأنهم إنما ذكروه من رواية حفيده أبي بكر بن أبي مريم عن أبيه عن جده قال :

أتيت النبي ﷺ . . . فذكروا حديثاً في نزول سورة (مريم) .

فكما أن الحديث لا يثبت بروايته ـ أعني : الحفيد ـ فكذلك لا تثبت صحبة جده ؛ ما دام أنها لم ترد من غير طريقه .

على أن العلاء بن سفيان ـ الذي رواه عن أبي مريم ـ ليس معروف الحال ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٥٦) ، وذكر أنه روى عنه أبو بكر بن أبي مريم أيضاً ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٥٢٢٣ ـ (منْ ذُكِرْتُ عندَه فلمْ يُصَلِّ عليَّ ؛ فقد شَقِيَ) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٣٧٥) من طريق **أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء** عن **الفضل بن مُبَشِّر** قال : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الفضل هذا قد اتفقوا على تضعيفه .

وأما ابن مغراء فمختلف فيه ، وقد مشاه غير واحد في غير روايته عن الأعمش .

وقد صح الحديث بلفظ آخر ؛ فانظره في « الصحيحة » (٢٣٣٧) .

٥٢٢٤ ـ (مَنْ لمْ يوترْ ؛ فلا صَلاة لَه) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٣ / ١ ـ مجمع البحرين) :

حدثنا علي بن سعيد : ثنا عبد الله بن أبي رومان الإسكندراني : ثنا عيسى بن واقد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

فبلغ ذلك عائشة ، فقالت : من سمع هذا من أبي القاسم ﷺ ؟ والله ! ما بَعُدَ العهد ، وما نسيت ! إنما قال أبو القاسم ﷺ :

« من جاء بالصلوات الخمس يوم القيامة ، قد حافظ على وضوئها ، ومواقيتها ، وركوعها ، وسجودها ، لم ينقص منها شيئاً ؛ جاء وله عند الله عهد ألا يعذبه ، ومن جاء قد انتقص منهن شيئاً ؛ فليس له عند الله عهد ؛ إن شاء رحمه ، وإن شاء عذبه » . وقال :

« لم يروه عن محمد إلا عيسى ، تفرد به عبد الله » .

قلت : وهو المَعَافِرِيُّ ؛ قال الذهبي :

« ضعفه غير واحد ، روى حديثاً كذباً » .

قلت : وأنا أظن أنه يشير إلى هذا الحديث ؛ فإنه ظاهر الكذب . وقال الحافظ ابن حجر :

« وهَّاه الدارقطني ، وقال ابن يونس : وهو ضعيف الحديث ، روى مناكير » .

قلت : وشيخه عيسى بن واقد ؛ لم أجد له ترجمة . وبه أعله الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ٢٩٣) ؛ فقصر !

وقد روي الحديث بإسناد آخر عن أبي هريرة وعن بريدة بلفظ :

« من لم يوتر ؛ فليس منا » .

وهو ضعيف أيضاً ؛ ولكنه أحسن حالاً من حديث الترجمة ، وقد خرجته في « إرواء الغليل » (٤١٧) .

٥٢٢٥ ـ (يسمعونَ ، ولكنْ لا يستطيعونَ أن يُجِيبُوا يعني : الموتَى إذا سُلِّمَ عليهم ، ألا ترضى أن يرد عليك بعددهم من الملائكة ؟) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٣٦٩) من طريق **محمد بن الأشعث** عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال :

قال أبو رَزِين : يا رسول الله ! إن طريقي على الموتى ، فهل من كلام أتكلم به إذا مررت عليهم ؟ قال : « قل : السلام عليكم يا أهل القبور من المسلمين والمؤمنين ! أنتم لنا سلف ، ونحن لكم تبع ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون » . قال أبو رزين : يا رسول الله ! يسمعون ؟ قال : . . . فذكره . وقال :

« محمد بن الأشعث مجهول في النسب والرواية ، وحديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا بهذا الإسناد ، وأما « السلام عليكم . . . » ؛ فيروى بغير هذا الإسناد من طريق صالح ، وسائر الحديث غير محفوظ » .

وأقره ابن رجب في « الأهوال » (ق ٨٣ / ١) ، والذهبي في « الميزان » ، وابن حجر في « اللسان » .

٥٢٢٦ ـ (الناسُ رجلان : عالمٌ ومتعلِّمٌ ، ولا خيرَ فيما سِواهما) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٧٩ / ١) ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٧٦) عن سليمان بن داود **الشَّاذَكُوني** : نا **الربيع**

ابن بدر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله ـ يعني : ابن مسعود ـ رفعه إلى النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته الشاذكوني ، كان يكذب في الحديث ؛ كما قال صالح بن محمد الحافظ . وقال البغوي :

« رماه الأئمة بالكذب » .

وشيخه ـ الربيع بن بدر ـ متروك . وبه أعله الهيثمي ؛ فقصَّر ! قال (١ / ١٢٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ؛ وفي سند « الأوسط » **نَهْشَل ابن سعيد** ، وفي الآخر الربيع بن بدر ؛ وهما كذابان » !

قلت : ولذلك ؛ تعقبه المناوي بقوله :

« وأقول : في سند « الكبير » ـ أيضاً ـ سليمان بن داود الشاذكوني الحافظ ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » : كذبه ابن معين ، وقال البخاري : « فيه نظر » . فتعصيب الهيثمي الجناية برأس الربيع وحده تعصب » .

قلت : وإطلاق الهيثمي على الربيع أنه كذاب ، والتسوية بينه وبين نهشل ليس بصواب ؛ لأنني لم أر أحداً أطلق عليه ذلك ، فتعصيب الجناية بتلميذه أولى ؛ كما لا يخفى .

ثم إن الحديث قد سبق تخريجه برقم (٢٤٢٧) وقد روي عن ابن عباس وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (٤١٤) .

٥٢٢٧ ـ (نهى أن يُبالَ في الماءِ الجاري) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ص ٣٣ ـ مصورة الجامعة

الإسلامية) : حدثنا أحمد : ثنا **المتوكل بن محمد بن سَوْرَةَ** : ثنا **الحارث بن عطية** عن الأوزاعي عن أبي الزبير **عن** جابر قال : . . . فذكره مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الأوزاعي إلا الحارث » .

قلت : وهو مختلف فيه ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

لكن فوقه أبو الزبير ، وهو مدلس ، وقد عنعنه .

والمتوكل بن محمد بن سورة ؛ لم أجد له ترجمة ، ولعله في « ثقات ابن حبان » ؛ فقد قال الهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٠٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله ثقات » !

وأما المنذري ؛ فقال في « الترغيب » (١ / ٨٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد جيد » !

كذا قال ! وقد كنت اعتمدت عليه في إيرادي إياه في « صحيح الجامع الصغير » (٦٦٩٠) ؛ بناءً على القاعدة التي جريت عليها فيه ، ونصصت عليها في « مقدمته » (١ / ٨ ، ٢١) ، والآن وقد وقفت على إسناده وانكشفت لي علته ، فليحذف منه ؛ وليطبع في « الضعيف » .

ثم انكشفت لي العلة الحقيقية ، وهي المخالفة في المتن ؛ فقد رواه الليث بن سعد عن أبي الزبير به ؛ إلا أنه قال :

« الراكد » بدل : « الجاري » .

أخرجه مسلم (١ / ١٦٢) ، والنسائي (١ / ١٥) ، وابن حبان (٣٤٣) ، وأبو عوانة في « صحيحه » (١ / ٢١٦) ، وأحمد (٣ / ٣٥٠) . وترجم له أبو عوانة بقوله :

« بيان حظر البول في الماء الراكد ، والدليل على إباحة البول في الماء الجاري » .

وتابعه ابن لهيعة : ثنا أبو الزبير به .

أخرجه أحمد (٣ / ٣٤١) .

قلت : فاتفاق الليث وابن لهيعة على روايته بلفظ : « الراكد » ؛ دليل على نكارة لفظ حديث الترجمة ؛ كما تقتضيه قواعد علم مصطلح الحديث .

ثم رأيت في « ثقات ابن حبان » (٩ / ١٩٨) ما يأتي :

« متوكل بن محمد بن أبي سورة : من أهل المصيصة ؛ يروي عن الأوزاعي . روى عنه يمان بن سعيد اليَحْصُبي وأهل الثغر ، وليس هذا بمتوكل بن أبي سورة صاحب الحارث بن عطية » ! !

قلت : فمن هو ؟ ! لا أدري ، ولعل غيري كذلك لا يدري !

ولم يتنبه المناوي لعلة الحديث التي سبق بيانها ، فاغتر بتجويد المنذري لإسناده ، وتوثيق الهيثمي لرجاله ؛ فقال في « التيسير » (١ / ٤٧٦) :

« وإسناده جيد » !

وقلده في ذلك الغماري ـ على عادته ـ في « كنزه » ، فأورده فيه (٤١٩٥) ، وعلق عليه بقوله :

« للاستقذار لا للتنجيس » ! !

فأقول : أثبت العرش ثم انقش !

(تنبيه) : مما يؤخذ على السيد سابق في كتابه النافع « فقه السنة » ؛ كثرة الأحاديث الضعيفة فيه ، وفقدان الدقة العلمية في تخريجها ، كما تراه مفصّلاً في كتابي « تمام المنة » ؛ كهذا الحديث ، فقد أورده فيه تحت المقطع (٩) من « قضاء الحاجة » ؛ موهماً القراء صحته بقوله :

« قال في « مجمع الزوائد » : رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » !

قلت : فاختصر من كلام « المجمع » قوله : « في الأوسط » ! وهذا اختصار مخل ؛ لأن إطلاق العزو للطبراني يعني : أنه في « معجمه الكبير » ، وكذلك علق عليه بعض طلبة هذا العلم بقوله : « لم أجده في (المعجم الكبير) » ! وصدق فإنه في « الأوسط » ؛ كما تقدم !

٥٢٢٨ ـ (نهَى أن يُشقَّ التّمرُ عمّا فيه)[1] .

منكر . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ١٩١ / ١) عن **قيس بن الربيع** عن جَبَلَةَ بن سُحَيْمٍ عن ابن عمر أنه قال : . . . فذكره مرفوعاً .

ثم أخرجه من طريق داود بن الزِّبْرِقان عن عمه أبي حفص الكندي عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر به .

قلت : والإسناد الأول ضعيف ؛ قيس بن الربيع ؛ قال الحافظ :

« صدوق تغير لمّا كَبِرَ ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، فحدث به » .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « مجمع الزوائد (٥ / ٤٢) » . (الناشر) .

والآخر ضعيف جدّاً ؛ فإن داود بن الزبرقان ؛ قال الحافظ :

« متروك ، وكذبه الأزدي » .

وقد أشار البيهقي إلى تضعيف الحديث بأن روى بسنده عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة (زاد في رواية : عن أنس) قال :

أُتي النبي ﷺ بتمرٍ عتيق ، فجعل يفتشه ، يخرج السوس منه . ثم قال عقبه :

« وهذا ـ مع إرساله ـ أصح من حديث قيس بن الربيع وداود بن الزبرقان ؛ فإن صح ؛ فالمراد بالأول ما يكون جديداً » .

٥٢٢٩ ـ (نهَى عن إجابةِ طعامِ الفاسقين)[1] .

ضعيف جدّاً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١٨٠ / ٢ ـ ١٨١ / ١) : أخبرنا **أبو عبد الرحمن السُّلَمي** : أنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ـ بـ (الكوفة) ـ : ثنا عبد الله بن سعد بن يحيى القاضي : ثنا **محمد بن إبراهيم بن أبي سُكَيْنة** : ثنا الفُضَيْل بن عياض : ثنا هشام بن حسان عن الحسن **عن** عمران ابن حصين قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، وفيه علل :

الأولى : عنعنة الحسن البصري ؛ فإنه مدلس ؛ مع أنهم اختلفوا في ثبوت سماعه من عمران .

---

(١) خرَّج الشيخ ـ رحمه الله ـ هذا الحديث مرتين ، وأشار فوق التخريج الثاني إلى دمجهما ، فقال : « ينقل ويضم إلى رقم (٥٢٢٩) » . (الناشر) .

الثانية : ابن أبي سكينة هذا ؛ لم أجد له ترجمة .

الثالثة : أبو عبد الرحمن السلمي ؛ متهم بوضع أحاديث الصوفية . وبه أعله المناوي ، فقال :

« كان يضع الحديث » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٥٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ، وفيه **أبو مروان الواسطي** ، ولم أجد من ترجمه » .

قلت : هو **يحيى بن أبي زكريا الغساني** ، أورده ابن حبان في « المجروحين » (٣ / ١٢٦) وقال :

« كنيته أبو مروان ؛ يروي عن هشام بن عروة ، كان ممن يروي عن الثقات المقلوبات ، حتى إذا سمعها مَن الحديث صناعتُهُ ؛ لم يشك أنها مقلوبة ، لا يجوز الرواية عنه ؛ لما أكثر من مخالفة الثقات فيما يروي عن الثقات » .

وله ترجمة في « التهذيب » ، وذكر فيه أن من شيوخه هشام بن حسان ، ومن الرواة عنه أيوب بن أبي هند .

ومن طريقه : أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ١٦٨ / ٣٧٦) من رواية عبد الرحيم بن مُطَرِّفٍ أبي سفيان السَّرُوجي : ثنا **أيوب بن أبي هند** : ثنا [**أبو**] **مروان الواسطي** عن هشام بن حسان به .

ومن هذا الوجه : أخرجه في « الأوسط » أيضاً (١ / ١٣٣ / ١) و (رقم ٤٣٦ ـ مصورتي) ، وقال :

« لا يروى عن عمران إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وأيوب هذا ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« لا يدرى من هو ؟ ! » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » على قاعدته ! وقال أبو حاتم :

« لا أعرفه » . وكذا نقل الأزدي عن ابن معين . وقال الأزدي :

« ضعيف لا يحتج به » .

٥٢٣٠ - (نهَى عنْ أكْل الطّعامِ الحارّ حتى يسكنَ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١٩٤ / ١) : أخبرنا **أبو عبد الرحمن السلمي** : أنا عبد الله بن محمد بن علي : ثنا علي بن سعيد العسكري : ثنا العباس بن أبي طالب : ثنا **أبو المسيب سَلْمُ بن سَلام الواسطي** عن إسماعيل بن عياش عن **أبي بكر بن أبي مريم** عن ضمرة بن حبيب عن صهيب قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، وفيه علل :

الأولى : أبو بكر بن أبي مريم ؛ ضعيف مختلط .

الثانية : سلم بن سلام ؛ روى عنه جماعة ولم يوثقه أحد ؛ فهو مستور .

الثالثة : أبو عبد الرحمن السلمي ؛ متهم ؛ كما سبق آنفاً .

لكن أخرجه البيهقي أيضاً من طريق يحيى بن أيوب عن **الحسن بن هانئ**

الحضرمي عن عبد الواحد بن معاوية بن حُدَيْج :

أن النبي ﷺ نهى عن الطعام الحار حتى يبرد .

لكنه إسناد معضل مظلم ؛ فإن الحسن بن هانئ الحضرمي ؛ أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٤٠) برواية يحيى هذا عنه عن عبد الواحد ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما عبد الواحد بن معاوية ؛ فلم يذكره هو ولا غيره فيما اطلعت . والله أعلم .

٥٢٣١ - (نهَى عن الصّلاة في الحَمَّامِ ، وعن السَّلام على بادي العَورة) .

موضوع . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٣) عن **إبراهيم بن هُدْبة** قال : حدثني أنس قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إبراهيم هذا ؛ قال العقيلي :

« يرمى بالكذب » . وقال ابن معين :

« كذاب خبيث » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١١٤ - ١١٥) :

« دجّال من الدجاجلة ، وكان رقاصاً بالبصرة ، يدعى إلى الأعراس فيرقص فيها ، فلما كبر جعل يروي عن أنس ، ويضع عليه ، فلا يحل لمسلم أن يكتب حديثه ، ولا يذكره ؛ إلا على وجه التعجب » .

قلت : ومع هذا كله ؛ أورد السيوطي حديثه هذا في « الجامع الصغير » مع زعمه أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع ! وبيض له المناوي ، فلم يتكلم عليه بشيء ، فكأنه لم يقف على إسناده !

٥٢٣٢ ـ (نهَى عن العَبِّ نفَساً واحداً ؛ وقال : ذلكَ شُرْبُ الشَّيطانِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٢٠٦ / ١) عن ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة والليث بن سعد عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب **مرفوعاً** . وقال :

« هذا مرسل » .

قلت : أو معضل ؛ فإن الزهري أكثر حديثه عن التابعين ، ورجاله ثقات .

ثم أخرجه البيهقي من طريق عبد الرزاق ـ وهذا في « المصنف » (١٠ / ٤٢٦ / ١٩٥٨٥) ـ عن معمر عن خالد الحذاء عن عكرمة **قال** :

لا تشربوا نَفَساً واحداً ؛ فإنه شراب الشيطان .

وهذا إسناد صحيح ؛ ولكنه مقطوع .

٥٢٣٣ ـ (نهَى عن فَتْحِ التَّمْرةِ ، وقَشْرِ الرُّطَبةِ) .

ضعيف جدّاً . قال عبدان في « تاريخ الصحابة » : حدثنا **محمد بن حسين ـ ولقبه بنان ؛ بغدادي ـ** : أخبرنا محمد بن عمرو بن جَبَلَةَ : أخبرنا **محمد بن خالد المخزومي** : أخبرنا **خالد بن عبد الرحمن عن إسحاق** صاحب النبي ﷺ . . . فذكره مرفوعاً . كذا في « أسد الغابة » (١ / ٦٨) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، مع انقطاع فيه ، وله علل :

الأولى : إسحاق هذا ؛ لا يعرف إلا بهذا الإسناد غير منسوب ، وقد قال الحافظ في « الإصابة » :

« في إسناده ضعف وانقطاع ، أخرجه أبو موسى » .

الثانية : خالد بن عبد الرحمن ؛ الظاهر أنه خالد بن عبد الرحمن بن خالد ابن سلمة المخزومي المكي ، روى عن سفيان الثوري وطبقته ؛ قال البخاري ، وأبو حاتم :

« ذاهب الحديث » . زاد أبو حاتم :

« تركوا حديثه » . وقال البخاري :

« رماه عمرو بن علي بالوضع » .

الثالثة : محمد بن خالد المخزومي ؛ قال الذهبي :

« عن سفيان الثوري ، قال ابن الجوزي : مجروح » .

قلت : ولعله أخو شيخه خالد بن عبد الرحمن ، فقد عرفت أنه مخزومي أيضاً ، وأنه شاركه في الرواية عن الثوري .

الرابعة : محمد بن حسين ؛ أورده الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢ / ٢٢٤) من رواية خالد بن محمد المؤدب البصري عنه ، وذكر أنه جار ابن إشكاب ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا وفاة .

٥٢٣٤ ـ (أوَ ليسَ الدّهر كلُّه غداً ؟) .

ضعيف . أورده أبو موسى في « الصحابة » من طريق **أسامة بن زيد بن أسلم** عن أبيه عن عوف بن سُرَاقة عن أخيه قال :

قلت لرسول الله ﷺ وهو متوجه إلى أُحُدٍ : إنه قيل لي : إنك تقتل غداً ؟

فقال : . . . فذكره . كذا في « الإصابة » في ترجمة (جُعَالِ بن سُرَاقة الضَّمْرِيِّ) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أسامة بن زيد هذا ضعيف ؛ كما في « التقريب » وغيره .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع » لابن قانع عن ابن سراقة بزيادة :

« ويحك . . . » في أوله ، وسكت عنه المناوي !

٥٢٣٥ ـ (ويلٌ لأُمَّتي من علماءِ السُّوءِ ، يَتَّخِذُون هذا العلمَ تجارةً يَتَّبعونها من أُمراءِ زمانهم رِبحاً لأنفسهم ، لا أربحَ اللهُ تجارتَهم) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٤ / ١٣٤) عن الحاكم معلقاً : حدثنا **أحمد بن محمد بن أحمد العدلُ** : حدثنا **أبو الفضل صالح بن نوح** : حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله : حدثني أبي : حدثني إبراهيم بن طهمان : حدثنا الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس رفعه .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ صالح بن نوح لم أعرفه .

وأحمد بن محمد بن أحمد العدل ؛ الظاهر أنه ابن بالَوَيْهِ ، أبو أحمد البالوي النيسابوري ، روى عنه الحاكم ؛ وقال :

« تغير بآخره ، وهو صدوق » .

قلت : فهو علة الحديث ، أو شيخه .

وأما المناوي ؛ فقد أبعد النُّجْعة حين أعله بقوله :

« وفيه إبراهيم بن طهمان ؛ مختلف فيه ، وحجاج بن حجاج ؛ مجهول » !

قلت : لقد توهم المناوي أن الحجاج هذا هو ابن الحجاج الأسلمي ؛ شيخ لشعبة ، فهو الذي قال فيه الذهبي في « الضعفاء » :

« مجهول » .

ولكنه ليس به ؛ وإنما هو حجاج بن حجاج الباهلي الأحول ، من رجال مسلم ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« ثقة ، يروي عنه إبراهيم بن طهمان » .

وأما إبراهيم بن طهمان ؛ فهو من رجال الشيخين ، وقد قال فيه الحافظ في « التقريب » :

« ثقة ، يغرب » .

قلت : فمثله لا يعل به الحديث ؛ إلا إذا ضاقت السبل ، ولم يعثر على علة في إسناده ، وهو منكر كهذا ، فحينئذٍ يمكن العروج عليه والإعلال به . أما والطريق إليه غير سالمة من العلة كما ذكرنا ؛ فلا وجه لإعلال الحديث به . فتأمل !

٥٢٣٦ ـ (ويلٌ للوالي من الرَّعِيَّةِ ؛ إلا والياً يَحوطُهم من ورائهم بالنَّصيحةِ) .

ضعيف . أخرجه الرُّوياني في « مسنده » (ق ١٦٥ / ٢) عن **علي بن عابس** : حدثني **شيخ** ؛ يقال له : **أبو بكر** ـ ؛ قال : كان يجالسنا عند عبد الملك بن أبي سليمان ـ : نا الحسن قال :

دخل عبيد الله بن زياد على عبد الله بن مغفل قال : حدِّثني بشيء سمعته

من رسول الله ﷺ ، ولا تحدثني بشيء سمعته من غيره ؛ وإن كان ثقة في نفسك ، فقال : لولا أني سمعته غير مرة ما حدثتك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علي بن عابس متفق على ضعفه ، بل قال ابن حبان (٢ / ١٠٤ ـ ١٠٥) :

« كان ممن فحش خطؤه ، وكثر وهمه فيما يرويه ؛ فبطل الاحتجاج به » .

وشيخه أبو بكر لم أعرفه .

والحسن ـ وهو البصري ـ مدلس ، وقد ذكره بصيغة التدليس .

ولعل أصل الحديث : ما روى وهب بن كيسان عن ابن مغفل صاحب النبي ﷺ أنه أنكر من بعض أهل العراق شيئاً ـ قال : حسبت أنه قال : من سمرة ـ فأتاه ، فدخل عليه ، فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أيما إمام بات غاشّاً لرعيته ؛ حرم الله عليه الجنة ، وأدخله النار » .

قال : وهل كنت إلا من حُثالة أصحاب رسول الله ﷺ ؟ ! قال : وهل كان فيهم حثالة ؟ ! ألم يكونوا شرفاً ومَكْرُمةً وخيارَ مَنْ كان معه ؟

أخرجه الروياني (ق ١٦٦ / ١) عن محمد بن عجلان عن وهب بن كيسان به .

قلت : وهذا إسناد جيد . وقال المنذري (٣ / ١٤١) :

« رواه الطبراني بإسناد حسن » .

وقد صح نحوه من حديث معقل بن يسار ؛ فانظر « الصحيحة » (٢٦٣١) .

ويأتي له شاهد تحت الحديث الآتي برقم (٥٦٤٢) .

٥٢٣٧ ـ (لا تأكلوا البَصَل النِّيءَ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٣٦٦) عن عبد الله بن وهب : أخبرني ابن لهيعة عن **عثمان بن نُعَيْم** عن **المغيرة بن نَهِيكٍ** عن دُخَيْنٍ الحَجْرِيِّ أنه سمع عقبة ابن عامر الجهني يقول : إنّ رسول الله ﷺ قال لأصحابه : « لا تأكلوا البصل » ، ثم قال كلمة خفية : « النيء » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عثمان والمغيرة مجهولان ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

وأما قول البوصيري في « الزوائد » (ق ٢٢٧ / ١) :

« هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة » !

فهو ضعيف ، وإن تبعه المناوي ؛ فإنه من رواية عبد الله بن وهب عنه كما رأيت ، وحديثه عنه صحيح ؛ كما نبه على ذلك غير ما واحد من الحفاظ .

٥٢٣٨ ـ (لِيَسْتَغْنِ أحدُكم بِغِنَى اللهِ ؛ قالوا : يا رسولَ الله ! وما غنى الله ؟ قال : غَداءُ يومِه ، وعَشاءُ ليلتِه) .

ضعيف . أخرجه المَرْوَزِيُّ في « زيادات الزهد » (١١٦٧) : أخبرنا أبو النضر عمرو بن حُمران قال : حدثنا هشام عن واصل مولى أبي عيينة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإعضاله ؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ؛

غير عمرو بن حمران ، وهو صالح الحديث ؛ كما قال أبو حاتم .

وهشام : هو ابن حسان ، وهو من أقران واصل مولى أبي عيينة ، وهذا لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، وإنما عن أبي الزبير المكي ونحوه من التابعين ، ولذلك ؛ جعله الحافظ في « التقريب » من الطبقة السادسة ، الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة ، وعليه ؛ فحديثه معضل ؛ كما ذكرنا . فقول السيوطي :

« رواه ابن المبارك عن واصل مرسلاً » ! ليس كما ينبغي .

على أن عزوه إياه لابن المبارك خطأ ظاهر ؛ فإنما رواه المروزي في « زوائده » ؛ كما سبق .

وكأن المناوي لم يقف على إسناده فيه ؛ فإنه لم يعلق على قول السيوطي هذا بشيء ، اللهم إلا قوله :

« واصِلٌ في التابعين أسدي ، ورقاشي ، وبصري ، ومُهَلَّبي ، وغيرهم ، فتمييزه كان أولى » !

قلت : إنما هو المهلبي منهم ؛ فإنه واصل مولى أبي عيينة ؛ كما صرحت بذلك الرواية نفسها .

ثم إن سائر المذكورين كلهم من الطبقة السادسة أيضاً ؛ دون البصري ـ واسمه واصل بن عبد الرحمن أبو حُرَّة ـ ؛ فإنه من كبار الطبقة السابعة ، والأسدي ـ واسمه واصل بن عبد الأعلى ـ ؛ فإنه من العاشرة ، فجَعْلُهُ إياهم من التابعين لا يخفى ما فيه .

٥٢٣٩ ـ (ليسَ منّا مَنِ انتهبَ ، أو سلَبَ ، أو أشَارَ بالسّلبِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني [١٢ / ٨٤ / ١٢٦١٢] ، والحاكم (٢ / ١٣٥) ، والضياء في « المختارة » (٥٨ / ١٩٣ / ٢) عن **قابوس بن أبي ظَبْيَان** عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الحاكم :

« حديث صحيح » ! وأقره الذهبي على ما في النسخة المطبوعة !

وأما المناوي ؛ فقد حكى عنه أنه تعقبه بقوله :

« قابوس لين » .

قلت : وهذا هو الصواب اللائق بما قيل في قابوس . ثم قال المناوي :

« وقال الهيثمي : فيه ـ عند الطبراني ـ قابوس ، وهو ضعيف . وقال في موضع آخر : فيه **أبو الصَّبَّاح عبد الغفور** ، متروك . اهـ ؛ وكأنهما روايتان » .

٥٢٤٠ ـ (ما مِنْ مولودٍ إلا وقد ذُرَّ عليه من تُرابِ حُفْرتِهِ) .

باطل . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٢٨٠) : حدثنا **القاضي محمد ابن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي** قال : ثنا **محمد بن نُعَيْم** قال : ثنا أبو عاصم : قال : ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال أبو عاصم : ما نجد لأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فضيلة مثل هذه ؛ لأن طينتهما من طينة رسول الله ﷺ . وقال أبو نعيم :

« هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد ، لم نكتبه إلا من

حديث أبي عاصم النبيل عنه ، وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة » !

قلت : نعم ، ولكن يبقى النظر فيمن دونه :

فمحمد بن نعيم لم أعرفه .

وأما الأهوازي ؛ فقد أورده الذهبي في « الميزان » ؛ وقال :

« لقبه سُكَّرَةُ ، قال أبو بكر بن عبدان الشيرازي : أقر بالوضع » .

فالإسناد ساقط بمرة .

وقد روي من حديث ابن مسعود بلفظ :

« ما من مولود إلا وفي سرته من تربته التي ولد منها ، فإذا رُدَّ إلى أرذل العمر ؛ رُدَّ إلى تربته التي خلق منها حتى يدفن فيها ، وإني وأبا بكر وعمر خلقنا من تربة واحدة ، وفيها ندفن » .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٢ / ٣١٣ و ١٣ / ٤٠ - ٤١) من طريق **محمد بن عبد الرحمن البغدادي** : حدثنا **موسى بن سهل أبو هارون الرازي** : حدثنا إسحاق بن الأزرق : حدثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق الشيباني عن أبي الأحوص الجُشَمِيِّ عن عبد الله بن مسعود به .

أورده في الموضع الأول في ترجمة محمد بن عبد الرحمن البغدادي ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال عقب الحديث :

« غريب من حديث الثوري عن الشيباني ، لا أعلم يروى إلا من هذا الوجه ، وقيل : إن محمد بن مهاجر المعروف بأخي حنيف رواه عن إسحاق بن الأزرق » .

وأورده في الموضع الآخر في ترجمة موسى بن سهل ، ولم يذكر فيه أيضاً جرحاً ولا تعديلاً . لكن أورده الذهبي في « الميزان » ؛ وقال :

« . . . عن إسحاق الأزرق بخبر باطل » ، ثم ساق هذا ؛ ثم قال :

« رواه عنه نكرة مثله » .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٣٢٨) من طريق أخرى عن **أحمد بن سعيد الإخميمي** قال : حدثنا **محمد بن زكريا النيسابوري** قال : حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن **أبي اليَسَعِ** عن **أبي الأحوص** عن عبد الله بن مسعود به . وقال :

« لا يصح ؛ محمد وأحمد مطعون فيهما ، وفيه مجاهيل ؛ منهم أبو اليسع » .

قال السيوطي عقبه في « اللآلي » (١ / ١٦٠) :

« قلت : أخرجه ابن عساكر من هذا الطريق فقال . . . حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص . ولم أر لمحمد ذكراً في « الميزان » ؛ ولا في « اللسان » ، وورد من طريق آخر ، أخرجه الخطيب . . . » ، ثم ساقه كما تقدم ، وقال :

« وقد أورد المؤلف هذا الطريق في « العلل » ، وقد قال الدارقطني : موسى بن سهل ضعيف » .

ثم ساقه من طريق ابن عساكر أيضاً من طريق أبي عبد الله بن بَاكَوَيْهِ الشيرازي في « جزئه » بسنده عن **أحمد بن الحسن بن أبان المصري** : حدثنا الضحاك بن مخلد بإسناده المتقدم عن أبي هريرة به .

وسكت عنه هو ، وابن عَرَّاق في « تنزيه الشريعة » (١ / ٣٧٣) !

وليس بصواب ؛ فإن ابن أبان هذا كذاب دجال من الدجاجلة ، يضع الحديث على الثقات وضعاً ؛ كما قال ابن حبان (١ / ١٤٩ ـ ١٥٠) . وقال الدارقطني :

« حدثونا عنه ، وهو كذاب » .

ومن طريقه : أخرجه الصابوني في « المئتين » ، وقال :

« حديث غريب » .

وبالجملة ؛ فالحديث باطل من جميع طرقه .

وأما الشواهد التي ذكرها له السيوطي ؛ فهي مع كونها شواهد قاصرة ؛ فهي ما بين موقوف ومقطوع ، وخيرها حديث ابن عمر مرفوعاً :

« دفن بالطينة التي خلق منها » .

فهذا القدر ثابت ؛ لأن له شواهد مرفوعة ، يرتقي بها إلى مرتبة الحسن ، ولذلك ؛ خرجته في « الصحيحة » (١٨٥٨) .

٥٢٤١ ـ (لا تَدَعوا الرّكعتينِ اللتَيْنِ قبلَ صلاةِ الفَجْرِ ؛ فإنَّ فيهما الرغائبَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٠٣ / ٢ ـ ٢٠٤ / ١) ، وابن ثرثال في « سداسياته » (ق ٢٢٥ / ١) عن **ليث بن أبي سليم** عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ليث بن أبي سُليم ضعيف مختلط .

وأعله الهيثمي بغيره ؛ فقال (٢ / ٢١٧ ـ ٢١٨) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه **عبد الرحيم بن يحيى** ، وهو ضعيف . وروى أحمد منه : « وركعتي الفجر حافظوا عليهما ؛ فإن فيهما الرغائب » . وفيه رجل لم يسم » !

فأقول : عبد الرحيم هذا ليس في طريق ابن ثرثال ، فإعلاله بالليث أولى ؛ كما فعلنا .

وله طريق أخرى ؛ أخرجه الإمام أحمد (٢ / ٨٢) من طريق **أيوب بن سليمان** ـ رجل من أهل صنعاء ـ عن ابن عمر مرفوعاً في حديث طويل بلفظ :

« وركعتا الفجر حافظوا عليهما ؛ فإنهما من الفضائل » .

وأيوب هذا ؛ قال فيه الحافظ في « التعجيل » :

« فيه جهالة » .

وتساهل الشيخ أحمد شاكر في « تعليقه على المسند » (٧ / ٢٩٢) ، فصحَّح حديثه هذا ؛ وعلل ذلك بقوله :

« وإنما صححت حديثه بأنه تابعي مستور ، لم يذكر بجرح ، فحديثه حسن على الأقل ، ثم لم يأت فيه شيء منكر انفرد به ؛ كما سيأتي ، فيكون حديثه هذا صحيحاً » ! !

ثم أطال النفس في ذكر الشواهد لحديثه هذا الطويل وتخريجها ، ولكنه بالنسبة لهذه الفقرة الخاصة بالركعتين لم يذكر لها شاهداً إلا حديث الترجمة ، ونقل كلام

الهيثمي المتقدم في إعلاله بعبد الرحيم بن يحيى ، وخفي عليه ـ تبعاً للهيثمي ـ أن فوقه الليث المختلط .

ولكنه تعقبه في قوله : « وفيه رجل لم يسم » ، وحقق أنه هو أيوب بن سليمان الصنعاني ؛ كما وقع في « المسند » على ما سبق ، ولكنه تحقيق لا طائل تحته ، فسواء سمي أو لم يسم ؛ فهو مجهول العين .

ثم من أين له أنه تابعي ؟ ! فقد يكون تابع تابعي ! وكونه هو روى عن ابن عمر لا تثبت تابعيته بذلك ؛ ما دام مجهولاً لا يحتج به . فتأمل !

٥٢٤٢ ـ (من شَرِبَ الخَمْرَ سَخِطَ اللهُ عليه أربعينَ صَباحاً ، فإنْ عادَ فمثْلَ ذلكَ ، وما يُدْرِيه لعلَّ مَنِيَّتَهُ تكونُ في تلكَ الليالي ، فإنْ عادَ سَخِطَ اللهُ عليه أربعينَ صَباحاً ، وما يدريه لعلَّ مَنِيَّتَهُ تكونُ في تلكَ الليالي ، فإنْ عادَ سخطَ الله عليه أربعينَ صَباحاً ؛ فهذه عشرونَ ومئةُ ليلةٍ ، فإنْ عادَ ؛ فهُوَ في رَدْغةِ الخَبالِ يومَ القيامة . قيل : وما ردغةُ الخبال ؟ قال : عَرَقُ أهْلِ النّار وصديدُهم) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ص ٣٠٨) عن **أبي همام** : نا إسماعيل بن عياش عن **ثعلبة بن مسلم** عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير ثعلبة بن مسلم ـ وهو الخثعمي الشامي ـ ؛ أورده الذهبي في « الميزان » ، فقال :

« عن أُبي بن كعب ، وعنه إسماعيل بن عياش بخبر منكر » .

قلت : ولعله يعني هذا ، وقوله : « عن أبي بن كعب » مستغرب جدّاً ، وما رأيت أحداً سواه ذكره ، وهو يستلزم أن يكون تابعيّاً ، وهو بعيد جدّاً ؛ كما يتبين من شيوخه في « التهذيب » ! وقال في « التقريب » :

« مستور ، من الخامسة » . والله أعلم .

وبالجملة ؛ فهو علة هذا الحديث .

وأبو همام ؛ لم يتبين لي من هو بعد مراجعة « الكنى » للدّولابي ، وهذا الباب نفسه من « التهذيب » ، و « اللسان » .

ولعله من الذين أشار إليهم المنذري بقوله في « الترغيب » (٣ / ١٨٩) :

« رواه الأصبهاني ، وفيه إسماعيل بن عياش ، ومن لا يحضرني حاله » !

قلت : إسماعيل شامي ، وهو ثقة في روايته عن الشاميين ، وهذه منها .

فالعلة من شيخه ثعلبة ، أو من أبي همام هذا . والله أعلم .

٥٢٤٣ ـ (مَنْ فارقَ الدُّنيا وهو سَكْران ؛ دخلَ القبْر سَكْرانَ ، وبُعِثَ من قَبْرِهِ سَكْرانَ ، وأُمِرَ به إلى النَّار سَكْران إلى جَبَل يقالُ له : سَكْرانُ ؛ فيه عينٌ يَجْرِي منه القَيْحُ والدَّمُ ؛ هو طعامُهم وشرابُهم ما دامتِ السماواتُ والأرضُ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي (٧١ / ١) ، والأصبهاني في « الترغيب » (ص ٣٠٩) من طريق أبي هُدْبَةَ عن الأشعث الحراني عن أنس مرفوعاً . وقال ابن عدي ـ وقد ذكر لأبي هدبة غير هذا الحديث أيضاً ـ :

« وهذه الأحاديث مع غيرها [مما رواه ابن عدي] كلها بواطيل ، وهو متروك

الحديث ، بَيِّن الأمر في الضعف جدّاً » .

قلت : واسمه إبراهيم بن هدبة ، وهو دجال من الدجاجلة ؛ كما تقدم أكثر من مرة ، فأستغرب من الحافظ المنذري إيراده لحديثه هذا في « الترغيب » (٣ / ١٨٩) وإن قال :

« رواه الأصبهاني ـ وأظنه في « مسند أبي يعلى » أيضاً مختصراً ـ ؛ وفيه نكارة » !

فإن قوله : « وفيه نكارة » ؛ دون ما يستحقه من الحكم عليه بالبطلان ؛ كما فعل ابن عدي .

٥٢٤٤ ـ (مَنْ أقرَّ بعينِ مؤمنٍ ؛ أقرّ اللهُ بعينه يومَ القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه عبد الله بن المبارك في « الزهد » (٦٨٥) : أخبرنا **يحيى ابن عبد الله** عن **عبيد الله بن زَحْرٍ** عن **بعض أصحابه أن** رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل مظلم؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : جهالة صاحب ابن زحر ، وأحسن أحواله أن يكون تابعيّاً ؛ فهو مرسل ، ويحتمل أن يكون من طبقته ، فيكون معضلاً .

الثانية : ابن زحر ـ نفسه ـ ضعيف .

الثالثة : يحيى بن عبد الله ، هكذا وقع غير منسوب ، ولابن المبارك شيخان بهذا الاسم :

أحدهما : البخاري ، ترجمه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ١٨٨ ـ ١٨٩) ، وابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ١٦٢) برواية ابن المبارك فقط عنه ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والآخر : الكندي الأجلح أبو حُجَيَّة ، ترجمه ابن أبي حاتم أيضاً (٤ / ٢ / ١٦٣) وذكر أنه روى عنه الثوري أيضاً ، وقد روى عنه جمع آخر ، وهو مترجم في « التهذيب » باسم : « الأجلح » ـ وهو لقبه ـ ، وهو مختلف فيه . وفي « التقريب » أنه صدوق .

٥٢٤٥ ـ (إنّ اللهَ بعثَ حبيبي جبريلَ عليه السلام إلى إبراهيمَ ، فقال له : يا إبراهيمُ ! إنِّي لم أتخذْك خليلاً على أنّك أعْبَدُ عبادي ، ولكنِّي اطّلعتُ على قُلوب الآدميِّين ، فلم أجدْ قلباً أسْخى من قَلْبِكَ ، فلذلك ؛ اتخذْتك خَليلاً)[1] .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن عساكر في « التاريخ » (٢ / ١٧١ / ١) عن **عبد الملك بن عبد الملك الصائغ** عن **عبد الرحمن بن زيد بن أسلم** عن أبيه **مرفوعاً** .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً على إرساله ؛ فإن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف جدّاً ، وهو صاحب حديث توسل آدم بالنبي ﷺ ، وقد تقدم (٢٥) .

وعبد الملك بن عبد الملك ؛ قال البخاري :

« في حديثه نظر » . وقال البزار :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن في أصله الخطي : « الحديث (٥٢٤٦) نقل إلى « الصحيحة » (٣٢٩٤) ، فيعوض » ، وقد عوضه الشيخ بالحديث الآتي بهذا الرقم . (الناشر) .

« ليس بمعروف » .

والحديث ؛ عزاه المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٤٩) لأبي الشيخ في « الثواب » ، والطبراني ، وأشار إلى ضعفه .

ولكني لم أره عند الطبراني ، ولا عزاه إليه السيوطي ، وقد أورده في « الجامع الكبير » (١ / ١٤٢ / ٢) من رواية أبي الشيخ وحده ، وقد ذكره هو والمنذري من حديث عمر ، فلعله سقط من نسخة « التاريخ » اسم عمر ، ولم أره في « مجمع الزوائد » بعد مزيد البحث عنه ؛ كما أشرت إليه في التعليق على « الترغيب » .

٥٢٤٦ ـ (للنّارِ بابٌ لا يدخلُ منه إلاّ من شفَى غيظَه بِسَخَطِ اللهِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه البزار (٢ / ٤٣٩ / ٢٠٥٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١ / ٨٣) من طريق **قدامة بن محمد بن قدامة** : ثنا **إسماعيل بن شيبة** ـ وقال العقيلي : **شبيب ـ الطائفي** : ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً . وقال العقيلي في ترجمة إسماعيل هذا :

« أحاديثه مناكير ، ليس فيها شيء محفوظ » . وقال ابن عدي في « الكامل » (١ / ٣١٣) :

« لا أعلم له رواية عن غير ابن جريج ، وأحاديثه عن ابن جريج فيها نظر » .

وذكره النسائي في « الضعفاء » ، وقال (٢٨٤ ـ هندية) :

« يروي عن ابن جريج ، منكر الحديث ، روى عنه قدامة بن محمد » .

ومن غرائب ابن حبان أنه أورده في « الثقات » ، وقال (٨ / ٩٣) :

« روى قدامة بن محمد الخشرمي عنه ، يتقى حديثه من رواية قدامة عنه » !

وذكر قدامة هذا في « الضعفاء والمجروحين » (٢ / ٢١٩) ، وقال :

« لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » !

قلت : فكان الأولى به ـ إذ وثق إسماعيل هذا ـ أن يذكره برواية ثقة عنه ، لا برواية هذا الضعيف عنده ! مع أنه قد مشاه غيره ؛ كما قال الذهبي ، وقال فيه الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

فالعلة من شيخه إسماعيل ، وقد قال فيه الذهبي :

« واهٍ » .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » للحكيم الترمذي ! فتعقبه المناوي بقوله :

« ظاهر صنيع المصنف أن الحكيم أسنده على عادة المحدثين ، وليس كذلك ، بل قال : « روي عن ابن عباس » ، فكما أن المصنف لم يصب في عزوه إليه ـ مع كونه لم يسنده ـ ؛ لم يصب في عدوله عن عزوه لمن أسنده من المشاهير الذين وضع لهم الرموز ، وهو البيهقي ؛ فإنه خرجه باللفظ المزبور عن ابن عباس المذكور . . . » .

ثم تكلم على إسناده بنحو ما تقدم مع اختصاره .

وعزاه في « الجامع الكبير » للحاكم في « التاريخ » ، والعقيلي ، وابن عدي عن ابن عباس ! وما أظن عزوه لابن عدي إلا وهماً .

٥٢٤٧ ـ (لا تُرِعْ أخاكَ المسْلمَ ؛ فإنّ رَوْعَةَ المُسْلِمِ ظلمٌ عظيمٌ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٢١١ ـ زوائده) ، والعقيلي في

« الضعفاء » (ص ١٨٠) عن شعيب بن بيان الصفّار قال : حدثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه :

أن رجلاً أخذ ثوب رجل ؛ فلم يردّه ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال العقيلي :

« شعيب يحدث عن الثقات بالمناكير ، وكاد يغلب على حديثه الوهم ، وقد روي هذا بغير هذا الإسناد ، في إسناده لين أيضاً » .

قلت : وقال الجوزجاني :

« له مناكير » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » ! وقال الذهبي :

« صدوق » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

وهذا هو الأقرب إلى الصواب إن شاء الله تعالى ، فالأولى إعلال الحديث بعاصم بن عبيد الله ؛ فإنه ضعيف معروف بذلك .

وبه أعله الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (٦ / ٢٥٣) :

« رواه الطبراني ، والبزار ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف » .

ورواه أبو الشيخ أيضاً في « كتاب التوبيخ » ؛ كما في « الترغيب » (٣ / ٢٩١) للحافظ المنذري ، وأشار لضعف الحديث .

ثم إن لفظ الحديث عند البزار (١٥٢٣ ـ كشف) مختصر :

« إن روعة المسلم . . . » ، ولفظ الطبراني :

أن رجلاً أخذ نعل رجل فغيَّبها وهو يمزح ، فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فقال : « لا تروعوا المسلم . . . » إلخ .

وللحديث شاهد أشار إليه العقيلي آنفاً ، وهو من حديث **حسين بن عبد الله الهاشمي** : حدثنا عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن عن أبيه عن جده أبي حسن ـ وكان عقبيّاً بدريّاً ـ :

أن رسول الله ﷺ كان جالساً ومعه نفر من أصحابه ، فقام رجل ونسي نعليه ، فأخذهما آخر ، فوضعهما تحته ، فجاء الرجل فقال : نعلي ؟ ! فقال القوم : ما رأيناهما ، فقال الرجل : أنا أخذتهما وكنت ألعب ، فقال النبي ﷺ :

« فكيف بروعة المؤمن ؟ ! » ؛ قالها ثلاثاً .

وأخرجه أيضاً البزار (١٥٢٢ ـ كشف) قبل الحديث الأول به .

رواه ابن السكن ؛ كما في « الإصابة » . وقال الهيثمي :

« رواه الطبراني ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي ، وهو ضعيف » .

قلت : ولذلك ؛ ليِّن إسناده العقيلي ؛ كما تقدم . وأشار إلى ذلك المنذري بتصديره إياه بقوله : « وروي » .

٥٢٤٨ ـ (لا يزالُ أربعونَ رجُلاً مِن أمَّتي ؛ قلوبُهم على قلْب إبراهيمَ ، يدفعُ الله بهم عنْ أهْلِ الأرضِ ، يقالُ لهم : الأبدالُ ؛ إنَّهم لم يُدْرِكُوها بصَلاة ، ولا بصوم ، ولا صدَقةٍ . قالوا : فَبِمَ أدركُوها ؟ قال : بالسَّخاءِ والنّصيحةِ للمسْلمينَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٧٦ / ١) : حدثنا **أحمد**

ابن داود المكي : نا **ثابت بن عياش الأحدب** : نا **أبو رجاء الكلبي** : نا **الأعمش** عن زيد بن وهب عن ابن مسعود مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو رجاء الكلبي هو رَوْحُ بن المسيب ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٩٩) :

« كان ممن يروي عن الثقات الموضوعات ، ويقلب الأسانيد ، ويرفع الموقوفات » .

وضعفه غيره ، وهو مترجم في « الميزان » ، و « اللسان » .

ولم يعرفه الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (١٠ / ٦٣) :

« رواه الطبراني من رواية ثابت بن عياش الأحدب عن أبي رجاء الكلبي ، وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » !

قلت : أحمد بن داود المكي ليس من رجال « الصحيح » ! ولكن الهيثمي هذه عادته ؛ أنه يقول هذا ونحوه ، ولا يعني به شيخ الطبراني أيضاً ، فتنبه .

ثم إن المكي لا أعرفه أيضاً ، كشيخه ثابت . والله أعلم .

وروى **مجاشع بن عمرو** عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عبد الله بن زُرير عن علي قال :

سألت رسول الله ﷺ عن الأبدال ؟ قال :

« هم ستون رجلاً » . قلت : يا رسول الله ! حَلِّهِمْ لي ؟ قال :

« ليسوا بالمتنطعين ، ولا بالمبتدعين ، ولا بالمتعمقين ، لم ينالوا ما نالوه بكثرة صيام ، ولا صلاة ، ولا صدقة ، ولكن بسخاء النفس ، وسلامة القلوب ، والتضحية

لأمتهم ، إنهم يا علي ! في أمتي أقل من الكبريت الأحمر » .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « الأولياء » (ص ١٠٢ رقم ٨) .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته مجاشع هذا ؛ فإنه أحد الكذابين ؛ كما قال ابن معين .

ثم روى برقم (٥٨) عن صالح المُرِّيِّ قال : سمعت الحسن يقول : . . . فذكره مرفوعاً بلفظ :

« إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة ، ولا صوم ، ولا صدقة ، ولكن دخلوها برحمة الله ، وسخاوة النفس ، وسلامة الصدر » .

قلت : وهذا مرسل ؛ الحسن : هو البصري .

وصالح المري ضعيف .

٥٢٤٩ ـ (من عَمِلَ عمَلاً رياءً ؛ لمْ يكتبْ لا لَه ولا عليه) .

موضوع . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٢١٦ ـ زوائده) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٣٢٢ / ١ ـ ٢) عن **محمد بن السائب** في قوله تعالى : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه . . . ﴾ الآية ، قال : حدثني **أبو صالح** قال :

كان عبد الرحمن بن غَنْمٍ في مسجد دمشق في نفر من أصحاب النبي ﷺ فيهم معاذ بن جبل ، فقال عبد الرحمن بن غنم : يا أيها الناس ! إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي ، فقال معاذ : اللهم غُفْراً ! فقال : يا معاذ ! أما سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من صام رياءً ؛ فقد أشرك ، ومن تصدق رياءً ؛ فقد أشرك ، ومن صلى رياءً ؛ فقد أشرك » ؟ ! قال :

بلى ، ولكن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه . . . ﴾ الآية ، فشق ذلك على القوم واشتد عليهم ، فقال :

« ألا أفرِّجها عنكم ؟ ! » ، قالوا : بلى ؛ فرج الله عنك الهم والأذى ! فقال :

« هي مثل الآية التي في (الروم) : ﴿ وما آتيتم من ربا لِيَرْبُوَاْ في أموال الناس فلا يربوا عند الله . . . ﴾ الآية ، من عمل عملاً . . . » إلخ ـ واللفظ للبزار ـ . وقال الهيثمي عقبه :

« محمد بن السائب : هو الكلبي ؛ كذاب » .

وكذا قال في « المجمع » (٨ / ٥٤) .

وأبو صالح : هو باذام مولى أم هانئ ، وهو ضعيف ؛ لكن الحمل فيه على الكلبي ، وكأنه لذلك لم يتعرض لإعلاله به ـ أيضاً ـ الهيثمي .

ثم إن حديث الترجمة باطل ظاهر البطلان ؛ فإنه مع مخالفته لصراحة الآية : ﴿ ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ ؛ فهو معارض للأحاديث الصحيحة في الترهيب من الرياء في العبادة والموافقة لصراحة الآية ، كقوله ﷺ : « قال الله تبارك وتعالى : أنا أغنى الأغنياء عن الشرك ، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري ؛ تركته وشركه » . رواه مسلم (٨ / ٢٢٣) .

بل هو معارض لقوله في الحديث نفسه : « من صام رياءً ؛ فقد أشرك . . . » إلخ ؛ إذ كيف يقال فيمن أشرك : « . . . لا عليه » ؟ !

فمن العجيب حقاً أن يُلَيِّن القول في هذا الحديث الباطل حافظان جليلان :

الأول : مخرجه البيهقي ؛ حيث قال عقبه :

« إن صح » !

والآخر : الحافظ المنذري ؛ فإنه قال (١ / ٣٦) ـ بعد أن ذكر طرفه الأول من رواية البيهقي ـ :

« وإسناده ليس بالقائم » ! !

وجملة الصيام والصدقة والصلاة التي بعدها : « فقد أشرك » قد جاءت بإسناد خير من هذا ؛ يرويه عبد الحميد بن بهرام عن **شهر بن حوشب** عن شداد بن أوس مرفوعاً .

أخرجه أحمد (٤ / ١٢٥ ـ ١٢٦) ، وكذا الطيالسي (١١٢٠) ، وأبو الشيخ في « التوبيخ » (١٩١ / ١٥٩) ، والحاكم (٤ / ٣٢٩) ، والبيهقي (٢ / ٣٢١ / ١) ، وسكت عليه الحاكم والذهبي .

وهو إسناد ضعيف يحتمل التحسين . والله أعلم .

٥٢٥٠ ـ (كلّ مسلمٍ عليه صَلاة ، وكلُّ خُطوةٍ يخطُوها أحدُكم إلى الصّلاة ؛ فهي صلاة) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٣٥ / ٢) : حدثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي : نا إبراهيم بن محمد بن عرعرة : نا حَرَمِيُّ بن عُمارة : نا **حازم بن إبراهيم أبو محمد الكوفي** : نا **سِمَاك بن حرب** عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سماك بن حرب ـ وإن كان من رجال مسلم ـ ؛ فقد تكلم فيه الأئمة . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، وروايته عن عكرمة ـ خاصة ـ مضطربة ، وقد تغير بآخره ، فكان ربما يلقن » .

وحازم بن إبراهيم : هو البَجَلِيُّ ؛ ترجمه ابن عدي (ق ١١٠ / ٢) ؛ لكنه قال :

« بصري » ، ثم ساق له أحاديث أخرى ، ولم يَحْكِ فيه عن أحد جرحاً ولا تعديلاً ، ثم قال :

« وله غير ما ذكرت ، وأرجو أنه لا بأس به » .

وقد وثقه ابن حبان وغيره ؛ كما في « اللسان » .

ومن دونه ثقات من رجال مسلم ـ على كلام في ابن عمارة ـ ؛ إلا الأنماطي ، وقد ترجمه الخطيب (١٠ / ١٤٨) برواية جمع عنه ، وقال :

« وما علمت من حاله إلا خيراً » .

وقد تابع حازماً : الوليد بن أبي ثور عن سماك به أتم منه بلفظ :

« ميسم » .

أخرجه أبو يعلى ، والطبراني وغيرهما .

والمحفوظ في الحديث بلفظ : « صدقة » مكان : « صلاة » ؛ كما بينته في « الصحيحة » (٥٧٧) .

٥٢٥١ ـ (لعنَ رسولُ اللهِ ﷺ مُخَنَّثي الرِّجال الذين يتشبَّهونَ بالنّساءِ ، والمترجِّلاتِ من النساء المتشبهاتِ بالرجال ، والمتبتِّلين من الرِّجال ؛ الذي يقولُ : لا يتزوجُ ، والمتبتلات اللائي يقلْنَ ذلك ، وراكبَ الفَلاةِ وحدَه . فاشتدَّ ذلكَ على أصحابِ رسولِ الله ﷺ حتّى اسْتبانَ ذلك في وجوهِهم ، وقال : [و] البائتَ وَحْدَهُ) .

منكر . أخرجه أحمد (٢ / ٢٨٧ ، ٢٨٩) ـ مطولاً ومختصراً ، وهذا هو المطول ـ ، والبخاري في « التاريخ » (٢ / ٢ / ٣٦٢) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص ١٩٦) من طريق **طَيِّبٍ بن محمد** عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته جهالة الطيِّب هذا ؛ فقد قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٩٨) عن أبيه :

« لا يعرف » .

وتبعه على ذلك الذهبي ؛ فقال في « الميزان » :

«لا يكاد يعرف ، وله ما ينكر » ؛ ثم ساق له هذا الحديث .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

وقد أشار الإمام البخاري إلى أنه قد خولف في إسناده ؛ فإنه ذكر عقب الحديث أن عمر بن حبيب الصنعاني روى عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح : **حدثني رجل من هذيل** :

رأيت عبد الله بن عمر وأقبلت امرأة تمشي مِشْيَةَ الرجال ، فقلت : هذه أم سعيد

بنت أبي جميل . قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« ليس منا من الرجال من تشبه بالنساء ، ولا من تشبه بالرجال من النساء » .

وقال العقيلي عقبه :

« وهذا أولى » . وقال البخاري :

« وهذا مرسل ، ولا يصح حديث أبي هريرة » .

وقد أشار البخاري ـ رحمه الله ـ إلى إعلال الحديث بمخالفة عمرو بن دينار ـ وهو ثقة حجة ـ للطيب ـ المجهول ـ بروايته عن عطاء عن رجل عن ابن عمر .

فخالفه إسناداً ومتناً ، وذلك دليل على أنه لا يحتج به .

وأما تعقب الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ في تعليقه على « المسند » (١٤ / ٢٤٤) الإمامَ البخاريَّ بقوله :

« وهذا من البخاري ـ رحمه الله ـ تعليل غير قائم ؛ فهذا حديث وذاك حديث ، وما يمتنع أن يروي عطاء هذا وذاك ؟ ! وما هما بمعنى واحد ، وإن اشتركا في بعض المعنى ، بل أحدهما يؤيد الآخر ويقويه » ! !

قلت : يقال له : أثبت العرش ثم انقش ؛ فإن مثل هذا التعقُّب إنما يصح أن يقال في ثقة روى شيئاً لم يروه الثقة الآخر ، وليس الأمر كذلك هنا ؛ فقد عرفت أن الطيب مجهول ، ولم يوثقه أحد مطلقاً سوى ابن حبان الذي عرف بتوثيقه للمجهولين ، ولكن الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ جرى في كتاباته كلها على الاعتداد بتوثيقه ، خلافاً لجماهير العلماء في أصولهم وفروعهم ، فكم من راوٍ وثقه وهو عندهم مجهول ، وكم من حديث صححه ، وهو عندهم معلول ! كل ذلك منه

اعتماد على توثيق ابن حبان ! وهذا هو المثال بين يديك .

والحديث ؛ أورده الهيثمي (٤ / ٢٥١ و ٨ / ١٠٣) ـ مطولاً ومختصراً ـ ، وقال :

« رواه أحمد ، وفيه طيب بن محمد وثقه ابن حبان ، وضعفه العقيلي ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » ، وقال المنذري (٤ / ٦٦) :

« رواه أحمد من رواية الطيب بن محمد ، وبقية رواته رواة (الصحيح) » .

(**تنبيه**) : على ثلاثة أمور :

الأول : حديث الهذلي عن ابن عمر ، هكذا وقع في « التاريخ » : « ابن عمر » بدون الواو ؛ وهكذا نقله عنه الحافظ في « التعجيل » ! وعند العقيلي : « ابن عمرو » بالواو ، وهو الصواب ؛ فقد أخرجه أحمد في (مسند عبد الله بن عمرو) (٢ / ٢٢٠) ووقع فيه : « عبد الله بن عمرو بن العاصي » ، وكذلك نقله عنه المنذري والهيثمي ، وكذلك هو في « الحلية » من روايته عن أحمد .

الثاني : الراوي عن عمرو بن دينار في « التاريخ » : « عمر بن حبيب الصنعاني » ، وفي « العقيلي » : « عمرو بن حوشب الصنعاني » ، وكذا هو في « المسند » ؛ إلا أنه لم يقل : « الصنعاني » ؛ وإنما : « رجل صالح » . وأكثر نسخ « المسند » على هذا : « عمرو بن حوشب » ؛ كما حققه الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ (١١ / ١٠٣ ـ ١٠٤) ، وذكر أن في نسخة (ك) رسماً غير بيِّن ، يمكن أن يقرأ : « معمر » وبهامشها « عمرو » ، وعليها علامة نسخة .

وأقول : لعل أصل الرسم الذي أشار إليه : « عمر » ؛ لأنه موافق لـ « التاريخ »

من جهة ، ولأنه مطابق لما في كتب التراجم ـ كما بينه الشيخ نفسه ـ من جهة أخرى ، وهو الذي استقر عليه رأيه .

وأرجح أن الصواب : أنه « عمر بن حبيب الصنعاني » ؛ كما في « التاريخ » ؛ لأنه هو الذي ذكروا في ترجمته أنه روى عن عمرو بن دينار ، بينما لم يذكروا ذلك في ترجمة « عمرو بن حوشب » ، وإنما ذكروا أنه روى عن إسماعيل بن أمية فحسب .

الثالث : علمت مما سبق أن بين عطاء وابن عمرو : الرجل من هذيل في رواية البخاري وغيره ؛ إلا أنه قد سقط الرجل من رواية الطبراني ؛ كما أفاده الهيثمي ، وكذلك سقط من رواية أبي نعيم ، وهي من طريق أحمد ! فالظاهر أن ذلك من أوهام بعض النساخ أو الرواة .

كما وهم الحافظ على البخاري ؛ فعزا إليه في « التعجيل » أنه روى عن عمرو ابن دينار عن عطاء قال : سمعت ابن عمر . . . فذكر الحديث ! وهذا وهم فاحش كنت اعتمدت عليه حين خرجت الحديث في « حجاب المرأة » (ص ٦٦ ـ ٦٧) ، والآن تبينت أن ذلك من أوهامه ـ رحمه الله ـ ، فمن كان عنده نسخة ؛ فليصححها على ما هنا .

٥٢٥٢ ـ (نُصِرْتُ بالصَّبَا ، وكانتْ عذَاباً على مَنْ قَبلِي) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الشافعي في « مسنده » (ص ٢٩) : **أخبرنا من لا أتهم** : أخبرنا **عبد الله بن عبيد** عن **محمد بن عمرو أن النبي** ﷺ **قال** : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ فإن شيخ الشافعي الذي لم يسمه : هو

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ؛ فقد قال أبو العباس الأصم ـ وهو راوي « المسند » قبل هذا الحديث (ص ٢٨) ـ :

« سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان الشافعي رضي الله عنه إذا قال : « أخبرني من لا أتهم » ؛ يريد به إبراهيم بن أبي يحيى ، وإذا قال : « أخبرني الثقة » ؛ يريد به يحيى بن حسان » .

قلت : أمَّا يحيى هذا ـ وهو التِّنِّيسِيُّ ـ ؛ فهو ثقة من رجال الشيخين .

وأما إبراهيم ؛ فهو متروك ، اتهمه غير واحد ؛ كما تقدم مراراً .

وشيخه عبد الله بن عبيد ؛ فلم أعرفه .

ومثله محمد بن عمرو ، ويحتمل أنه اللَّيثي المدني ، أو القرشي المدني ، وهما تابعيان .

ولذلك ؛ ذكر السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » أن الشافعي رواه عن محمد بن عمرو مرسلاً ؛ انظر « ضعيف الجامع الصغير » (٥٩٦٨) .

وأعله الحافظ في « الفتح » (٦ / ٢٣١) بالانقطاع فقط ، فقصر !

والحديث ؛ في « الصحيحين » من حديث ابن عباس مرفوعاً دون قوله :

« وكانت عذاباً على من قبلي » ، وقال مكانه :

« وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ » . وهو مخرج في « الروض النضير » (١٢٦) .

٥٢٥٣ ـ (نهَى عن المَجْرِ) .

ضعيف . أخرجه أبو عبيد في « الغريب » (٣٥ / ١) ، وابن قتيبة في « إصلاح

غلط أبي عبيد » (ق ٥٢ / ٢) ، و البيهقي (٥ / ٣٤١) عن **موسى بن عُبَيْدَةَ** عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً . وقال البيهقي :

« تفرد به ـ بهذا اللفظ ـ موسى بن عبيدة ، قال ابن معين : « فأنكر على موسى هذا ، وكان من أسباب تضعيفه » . وقد رواه محمد بن إسحاق بن يسار عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ : أنه سمعه ينهى عن بيع المجر . فعاد الحديث إلى رواية نافع ، فكأن ابن إسحاق أداه على المعنى . والله أعلم » .

وموسى بن عبيدة ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، ولا سيما في عبد الله بن دينار ، وكان عابداً » .

ومحمد بن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه .

(**فائدة**) : المَجْرُ : أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة . قاله أبو عبيد عن أبي زيد .

وقال ابن قتيبة عقبه :

« وفيه قول آخر ؛ رأيت أهل العلم باللغة عليه : أن المجر في الغنم خاصة دون الإبل » .

٥٢٥٤ ـ (مَنْ أُهْدِيَتْ له هديَّةٌ وعندَه قومٌ ؛ فهُم شركاؤه فيها)[1] .

ضعيف . روي عن ابن عباس ، وعائشة ، والحسن بن علي .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « كان هنا حديث بنفس الرقم « كان قريتان إحداهما صالحة ... » ؛ فانظر (٦٦٩٠) » . (الناشر) .

١ ـ **أما رواية ابن عباس** ؛ فرواه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٩٧ / ٢) : حدثنا أبو نعيم : ثنا **مَنْدَل** عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عنه مرفوعاً .

وكذلك أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١١٢ / ٢) و « الأوسط » (١ / ١٥١ / ٢ ـ مجمع البحرين) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٣٥١) ، والخطيب في « التاريخ » (٤ / ٢٤٩) ، والبيهقي (٦ / ١٨٣) ؛ قال الطبراني ، وأبو نعيم :

« لم يروه عن عمرو إلا ابن جريج ، تفرد به مندل ، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد » .

قلت : ومندل ـ وهو ابن علي العَنَزِيُّ ـ ضعيف ، ولكنه لم يتفرد به كما قال الطبراني ؛ فقد تابعه **عبد السلام بن عبد القدوس** ؛ لكنه خالفه في تابعي الحديث فقال : حدثني ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢٥٥) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٩ / ٧٨ / ١) ؛ ثم ذكر العقيلي رواية مندل المتقدمة ؛ وقال في عبد السلام هذا :

« لا يتابع على شيء من حديثه ، وليس ممن يقيم الحديث ، ولا يصح في هذا الباب شيء عن النبي ﷺ » .

قلت : وكنيته أبو محمد الكَلاعي ، وبكنيته هذه وقع في إسناد ابن عساكر . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٥٠) :

« يروي الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به بحال » ، ثم ساق له من موضوعاته : « أربع لا يشبعن من أربع . . . » ؛ وقد مضى برقم (٧٦٦) .

وقد روي من وجه آخر عن عمرو بن دينار ؛ وفيه نظر ؛ كما قال البيهقي في « سننه » (٦ / ١٨٣) ؛ ثم ساقه من طريق **محمد بن [أبي] السَّرِيِّ** : ثنا عبد الرزاق : أنبأ **محمد بن مسلم** عن عمرو بن دينار به . وقال :

« وكذلك رواه **أبو الأزهر** عن عبد الرزاق . ورواه أحمد بن يوسف عن عبد الرزاق : . . . فذكره عن ابن عباس موقوفاً غير مرفوع ؛ وهو أصح » .

قلت : وذلك ؛ لأن أحمد بن يوسف ثقة حافظ ؛ بخلاف أبي الأزهر ـ واسمه أحمد بن الأزهر ـ ؛ فإنه وإن كان صدوقاً يحفظ ؛ إلا أنه كان كبر ، فصار كتابه أثبت من حفظه .

وأما ابن أبي السريِّ ؛ فهو ضعيف ؛ له أوهام كثيرة . ولذلك ؛ قال الحافظ في « الفتح » (٥ / ١٦٧) :

« واختلف على عبد الرزاق في رفعه ووقفه ؛ والمشهور عنه الوقف ، وهو أصح الروايتين عنه » .

قلت : ومدارهما على محمد بن مسلم ؛ كما رأيت ، وهو الطائفي ؛ وهو صدوق يخطئ ؛ كما في « التقريب » . فلعل الاختلاف المذكور منه .

فلا جرم أن الإمام البخاري لما علّق الحديث في « صحيحه » ؛ صدّره بصيغة التمريض : ويذكر عن ابن عباس : أن جلساءه شركاؤه ، ثم عقب عليه بقوله :

« ولم يصح » .

قلت : وقد ضعّف الحديث ـ أيضاً ـ الإمام أحمد ؛ فقد ذكره ابن قدامة في « المنتخب » (١ / ١٩٥ / ١) من طريق مندل بإسناده المتقدم ، وقال :

« قال علي بن سعيد : سألت أبا عبد الله عن هذا الحديث ؟ فقال : ما أدري من أين جاء هذا الحديث ؟ ! وهو عندي منكر ! » .

٢ ـ **وأما حديث عائشة** ؛ فيرويه **الوَضَّاح بن خَيْثَمَةَ** قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً مثله .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٤٤٥) ، وقال :

« الوضاح لا يتابع عليه ، ولا يصح في هذا المتن حديث » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٨٥) :

« منكر الحديث ، يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات التي كأنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ؛ لسوء حفظه ، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه ؛ فلا ضير » .

٣ ـ **وأما حديث الحسن بن علي** ؛ فيرويه **يحيى بن سعيد الواسطي** : نا **يحيى بن العلاء** عن طلحة بن عبد الله عن الحسن بن علي مرفوعاً به .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ١٣١ / ٢) . وأعله الهيثمي (٤ / ١٤٨) بـ (يحيى بن سعيد) هذا ، فقال :

« وهو ضعيف » !

قلت : ولقد أبعد النُّجْعَة ؛ ففوقه (يحيى بن العلاء) ؛ وهو بجلي رازي ، وهو متهم بالكذب ، فتعصيب الجناية به في هذا الحديث أولى من (يحيى بن سعيد) .

ومما سبق ؛ تعلم تساهل أو تسامح الحافظ ابن حجر في اقتصاره على إعلال حديث الحسن وعائشة بقوله :

« وإسنادهما ضعيف أيضاً » !

فإن الحق أن يقال : « . . . ضعيف جدّاً » ؛ وذلك ؛ خشية أن يغتر من لا علم عنده بشدة ضعف هذين الإسنادين ؛ فيغتر بقول الحافظ المذكور ؛ فيدَّعي ـ بناءً عليه ـ تقوية الحديث بكثرة الطرق !

ولعل هذا هو السبب في إيراد الدكتور القلعجي هذا الحديث في فهرسه الذي وضعه في آخر « ضعفاء العقيلي » للأحاديث الصحيحة ـ بزعمه ـ مما ورد فيه (ص ٥٢١) ؛ على رغم قول العقيلي :

« لا يصح في هذا الباب شيء » .

ووافقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٩٢ ـ ٩٣) ـ بعد أن أعلَّ حديث ابن عباس بطريقيه ، وحديث عائشة بنحو ما تقدم ـ .

وكذلك وافقه ابن القيم في « المنار » .

ولم يستطع السيوطي أن ينقذه من الضعف المستفاد من جميع طرقه ! أما الوضع فنعم . ولذلك ؛ صرح الشيخ القارئ في « الأسرار المرفوعة » بتخطئة ابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع ، وهو ظاهر كلام السخاوي في « المقاصد » .

وبناءً عليه قال مختصره الزرقاني :

« ضعيف » .

٥٢٥٥ ـ (الحمد لله ؛ ما دخل بطني طعام سُخْنٌ منذ كذا وكذا) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤١٥٠) ، والبيهقي في « سننه » (٧ / ٢٨٠)

كلاهما من طريق سُويد بن سعيد : ثنا علي بن مُسْهِر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

أُتيَ رسول الله ﷺ يوماً بطعام سخن ، فأكل ، فلما فرغ قال : . . . فذكره . وليس عند البيهقي قوله :

« الحمد لله » . وأشار إلى تضعيفه بقوله :

« هذا إن صح يحتمل معنى الأول ـ يعني : بعد أن يذهب فوره ـ ، ويحتمل غيره » .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير سويد ؛ فإنه ـ مع كونه من شيوخ مسلم ـ فقد ضعفوه . قال الحافظ :

« صدوق في نفسه ؛ إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول » .

قلت : ومن هنا يظهر لك تساهل البوصيري في « الزوائد » (٢٧٩ / ٢) ؛ حيث قال :

« هذا إسناد حسن ؛ سويد مختلف فيه ، رواه البيهقي في « سننه الكبرى » . . . وله شاهد من حديث أسماء بنت أبي بكر . رواه البيهقي » !

قلت : ولعله تبع المنذري في تحسينه ، على أنه أيسر خطأً منه ؛ فإن المنذري قال (٤ / ١٠٩) :

« رواه ابن ماجه بإسناد حسن ، والبيهقي بإسناد صحيح » ! !

ووجه ما ذكرت ظاهر جدّاً ؛ فإنه غاير بين إسناد ابن ماجه والبيهقي ؛ وهو واحد ؛ فإن مدارهما على سويد بن سعيد ! ومع ذلك حسن وصحّح ! !

ثم إن في جعله حديث أسماء شاهداً لهذا نظراً لا يخفى ؛ فإن لفظه :

أنها كانت إذا ثردت غطته شيئاً حتى يذهب فوره ، ثم تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنه أعظم للبركة » .

فإن هذا أخص من حديث الترجمة . ولذلك ؛ قال البيهقي : يحتمل أنه بمعناه أو يحتمل غيره ؛ كما تقدم .

وفي إسناده **قرة بن عبد الرحمن** ، وفيه ضعف .

ومن طريقه : رواه الدارمي (٢ / ١٠٠) ، وابن أبي الدنيا في « الجوع » (١٤ / ٢) .

٥٢٥٦ ـ (إذا تابَ العبدُ من ذنوبه ؛ أَنسى اللهُ حَفَظَتَهُ ذُنوبَهُ ، وأنسى ذلكَ جوارحَهُ ومعالَمَهُ من الأرضِ ؛ حتّى يلقَى اللهَ يومَ القيامةِ وليسَ عليه شاهدٌ من اللهِ بِذَنْبٍ) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني (٢٠١) من طريق **أبي صالح العباس بن زياد** : نا **سَعْدَانُ الخطمي** عن سعيد عن قتادة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سعدان الخطمي ، والعباس بن زياد ؛ لم أجد لهما ترجمة .

وكأنه لذلك أشار المنذري في « الترغيب » (٤ / ٧٥) إلى تضعيف الحديث .

٥٢٥٧ ـ (النَّادِمُ ينتظرُ مِنَ الله الرحمةَ ، والمُعْجَبُ ينتظرُ المَقْتَ ، واعلمُوا عبادَ الله ! أنّ كلَّ عاملٍ سَيَقْدَمُ على عمَلِه ، ولا يخرجُ من الدُّنيا حتّى يرى حُسْنَ عملِه وسُوءَ عملِه ، وإنّما الأعمالُ بخواتيمها ، والليلُ والنّهارُ مطيَّتَانِ ، فأحسِنُوا السَّيرَ عليهما إلى الآخرةِ ، واحذرُوا التّسويفَ ؛ فإنّ الموتَ يأتي بَغْتَةً ، ولا يغتَرَّنَّ أحدُكم بحِلْم الله عزّ وجلّ ؛ فإنّ الجنّةَ والنّار أقربُ إلى أحدكم من شِراك نَعْلِه . ثمّ قرأ رسولُ الله ﷺ : ﴿فمنْ يعملْ مثقالَ ذرّةٍ خيراً يَرَهُ . ومنْ يعملْ مثقالَ ذرّة شرّاً يَرَهُ﴾)[1] .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني (٢٠١) من طريق **عبد الله بن إبراهيم الكوفي** : نا **ثابت بن محمد** قال : سمعت سفيان الثوري يقول : حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ثابت بن محمد : هو العابد أبو محمد ؛ قال الحافظ :

« صدوق زاهد ، يخطئ في أحاديث » .

قلت : وتابعه **إسحاق بن بشر** قال : ثنا سفيان الثوري به .

أخرجه ابن بشران في « الأمالي » (٢ / ١٢٦ / ١) .

لكن إسحاق بن بشر متروك ، كذبه ابن المديني وغيره .

وتابعه أيضاً **مُطَرِّفُ بن مازن قاضي اليمن** عن سفيان الثوري به ، دون قوله : « واعلموا عباد الله . . . » إلخ .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق متن هذا الحديث من الأصل : « « ترغيب » (٤ / ٧٥) » . (الناشر) .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٥٥) .

ومطرف هذا ممن لا يفرح به أيضاً ؛ فقد كذبه ابن معين وغيره .

وعبد الله بن إبراهيم الكوفي ـ الذي في طريق الأصبهاني ـ ؛ يحتمل أنه الذي في « الميزان » ؛ و « اللسان » :

« عبد الله بن إبراهيم المؤدب ، عن سويد بن سعيد ؛ كذبه الدارقطني » .

قلت : فيحتمل أنه هذا ؛ فإنه من هذه الطبقة . والله أعلم .

٥٢٥٨ ـ (إنّ اللهَ تعالى ناجَى موسَى بمئةِ ألْف وأربعينَ ألفَ كَلِمَةٍ في ثلاثةِ أيام ؛ وصايا كلُّها ، فلمّا سمعَ موسَى كلامَ الآدميينَ ؛ مقَتَهم مما وقَع في مسامِعه من كلامِ الربِّ ، وكان فيما ناجَاه أنْ قال : يا موسَى ! إنّه لم يتصنَّع المتصنّعون لي بمثلِ الزّهد في الدّنيا ، ولم يتقرّب إليّ المتقربونَ بمثل الورَعِ عمّا حرَّمتُ عليهم ، ولا تعبَّدَني العابدون بمثلِ البكاءِ من خِيفتي . فقالَ موسَى : يا إلهَ البَرِيَّةِ كلِّها ! ويا مالكَ يوم الدِّين ! يا ذا الجلال والإكرام ! فماذا أعددتَ لهم ؟ وماذا جزيتَهم ؟ قال : يا موسَى ! أمّا الزاهدُون في الدُّنيا ؛ فإنِّي أُبيحُهم جَنَّتِي ، يَتَبَوَّؤونَ حيثُ يشاؤون ، وأمّا الوَرِعُون عمّا حرمتُ عليهم ؛ فإنّه ليس من عبدٍ يلقاني يوم القيامةِ إلا ناقشتُه الحسابَ ، وفَتَشْتُهُ عمّا كان في يَديْه إلاّ ما كانَ من الورِعين ؛ فإنِّي أستحييهم وأُجِلُّهم ،[وأكرمهم] ؛ فأُدْخِلُهم الجنَّةَ بغيرِ حسابٍ ، وأمّا البكاؤون من خِيفتي ؛ فلَهُمُ الرفيقُ الأعلى ، لا يُشارَكُونَ فيه) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤ / ٥٥٧ / ٣٩٤٩)

ـ والسياق له ـ وفي « الكبير » أيضاً (١٢ / ١٢٠ ـ ١٢١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٣٤٥ / ١٠٥٢٧) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٢٢٥ / ٤٧٩) من طريق أبي مالك الجَنَبِيِّ عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو مالك الجنبي » .

قلت : واسمه : عمرو بن هاشم ؛ قال الحافظ :

« ليّن الحديث ، أفرط فيه ابن حبان » .

قلت : فالآفة من شيخه (جويبر) ؛ فإنه ضعيف جدّاً متروك ، وحديثه عليه لوائح الإسرائيليات .

وتساهل الهيثمي حين قال في « المجمع » (١٠ / ٢٩٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه جويبر بن سعيد ، وهو ضعيف » !

ثم إنه منقطع بين الضحاك وابن عباس ؛ فإنه لم يسمع منه .

وقد أخرجه الأصبهاني برقم (٤٨٠) بإسناده عن سعيد الفزاري قال : بلغني أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى عليه السلام . . . فذكره نحوه .

٥٢٥٩ ـ (ألا إنّ كلَّ جوادٍ في الجنّة ؛ حَتْمٌ على الله ، وأنا به كفيل ، أَلا وإنّ كلَّ بخيلٍ في النّارِ ؛ حَتْمٌ على اللهِ ، وأنا به كفيلٌ . قالوا : يا رسولَ اللهِ ! من الجوادُ ومن البخيل ؟ قال : الجوادُ من جادَ بحقوق الله في ماله ، والبخيلُ من منعَ حقوقَ اللهِ وبخلَ على ربِّه ، وليسَ الجوادُ من

أخذَ حَراماً وأنفقَ إسرافاً) .

منكر . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٢٣٨ / ٥١٣ و ٢ / ٦٣٧ / ١٥٢٥) عن **أيوب بن سالم** : نا **يوسف بن حماد بن مليكة الصنعاني** عن **نبيه ابن عمر** عن عبد الرزاق عن **عبد الوهاب بن حسن الحنفي** عن يونس بن عبيد عن الحسن **عن** أبي هريرة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الوهاب بن حسن الحنفي ؛ الظاهر أنه التميمي الذي ترجمه ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٧١) ؛ روى عن شيبان مولى الضحاك ، وعنه محمد بن ميمون ؛ وقال عن أبيه :

« أحاديثه مناكير ، ولا أعرفه » .

وذكر في « اللسان » عن البخاري ؛ أنه قال فيه :

« منكر الحديث » .

ومن دون عبد الرزاق لم أعرفهم .

والحديث ؛ قال المنذري (٣ / ٢٤٨) :

« رواه الأصبهاني ؛ وهو غريب » .

قلت : وفيه عنعنة الحسن البصري ، وجماعة لم أعرفهم .

٥٢٦٠ ـ (إنّ من الإيمانِ أن يُحِبَّ الرجلُ [رجلاً] ؛ لا يحبُّه إلا لله ؛ من غيرِ مالٍ أعطاه ؛ فذلكَ الإيمانُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٨٨) : حدثنا **محمد بن**

جابان : ثنا محمد بن مهران الجَمَّال : ثنا محمد بن المعلى عن الجراح بن الضحاك عن **أبي إسحاق عن** أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن أبي إسحاق إلا الجراح » .

قلت : وهو صدوق ، وسائر رجاله ثقات ؛ غير محمد بن جابان ؛ فلم أجد له ترجمة ، وأظنه الذي في « المعجم الصغير » (ص ١٨٦) : ثنا محمد بن حامان الجُنْدَيْسَابُوري . . . كذا بخطي : « حامان » بالميم بين الألفين ، ولعله تحريف ! !

وأبو إسحاق : وهو عمرو بن عبد الله السَّبِيعي ؛ وكان اختلط ، ثم هو - إلى ذلك - مدلس ، وقد عنعن !

والحديث ؛ سكت عليه المنذري (٤ / ٤٦) !

وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ٩٠) مختصراً موقوفاً بلفظ :

« إن من الإيمان أن يحب الرجل أخاه ؛ لا يحبه إلا لله » . وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده إسحاق الدَّبَري ، وهو منقطع بين عبد الرزاق وإسحاق » ! !

٥٢٦١ - (إنّ الرجلَ لَيُؤتَى كتابَهُ منشوراً فيقولُ : يا ربِّ ! فأينَ حسناتُ كذا وكذا عملتُها ؛ ليستْ في صَحِيفتي ؟ ! فيقولُ له : مُحِيَتْ باغتيابِكَ النَّاسَ)[1] .

موضوع . أخرجه الأصبهاني (٥٨٤) من طريق **الحسن بن دينار** عن

---

(١) كتب الشيخ فوق هذا المتن من الأصل : « « ترغيب » (٣ / ٣٠١) » . (الناشر) .

الخَصِيبِ بْنِ جَحْدَر عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الخصيب أو الحسن ؛ فإنهما متهمان بالكذب :

فالأول : كذبه شعبة ، والقطان ، وابن معين . وقال البخاري ، وابن الجارود :

« كذاب » .

والآخر : كذبه أحمد ، ويحيى . وقال أبو حاتم ، وأبو خيثمة :

« كذاب » .

٥٢٦٢ ـ (الغِيبةُ والنميمةُ تَحُتَّانِ الإيمانَ ؛ كما يَعْضُدُ الرَّاعي الشَّجرَ)[1] .

موضوع . أخرجه الأصبهاني (٥٨٤) من طريق **أبي خالد عبد العزيز بن أبان الأموي** : حدثنا **عمرو أبو عبد الله الجُعفي** عن **عبيد بن اصطفى** (كذا) عن **يزيد بن حسن** عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الأموي هذا ؛ فقد كذبوه ، قال ابن معين :

« كذاب خبيث يضع الحديث » . وقال ابن نمير :

« هو كذاب » .

ومَنْ بينه وبين أبان ؛ لم أعرفهم .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « « ترغيب » (٣ / ٣٠١) » . (الناشر) .

٥٢٦٣ - (إيّاكم والكِبْرَ ؛ فإنّ الكِبْرَ يكونُ في الرَّجُلِ وإنَّ عليه العباءةَ) [١] .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٨٣) : حدثنا أحمد ابن القاسم : ثنا عمي عيسى بن المُسَاور : ثنا **سُوَيْد بن عبد العزيز** : ثنا عبد الله ابن حُمَيْدٍ عن طاوس عن عبد الله بن عمر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن طاوس إلا عبد الله بن حميد ، تفرد به سويد » .

قلت : وهو ليِّن الحديث ؛ كما في « التقريب » ، بل هو واهٍ جدّاً ؛ كما قال الذهبي في « الميزان » .

وسائر رجاله ثقات .

ومما سبق من التحرير ؛ تعلم تساهل المنذري (٤ / ١٦) - ثم الهيثمي (١٠ / ٢٢٦) - في قولهما :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات » !

٥٢٦٤ - (أيُّها النّاسُ ! استَحْيوا من الله حَقَّ الحياءِ . فقالَ رجلٌ : يا رسولَ الله ! إنا لَنستَحْيِي من الله تعالى ! فقالَ : من كانَ منكم مُسْتحْيِياً من الله حَقَّ الحياءِ ؛ فلا يَبِيتنَّ ليلةً إلا وأجلُه بين عَينيهِ ، ولْيحفظِ البطنَ وما وعَى ، والرأسَ وما حوى ، ولْيذْكُرِ الموتَ والبِلَى ، وليتركْ زينةَ الحياةِ الدُّنيا) [٢] .

موضوع بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٩٨) عن

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « سيأتي تخريجه مبسوطاً برقم (٦٦٦٧) » . (الناشر) .
(٢) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « « ترغيب » (٣ / ١٣٠) » . (الناشر) .

خالد بن يزيد العُمَرِيِّ : ثنا **إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة** عن مسلم بن أبي مريم عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ ـ على المنبر والناس حوله ـ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته خالد بن يزيد العمري ؛ كذبه أبو حاتم ويحيى . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٨٤ ـ ٢٨٥) :

« منكر الحديث جدّاً ، لا يُشْتَغَلُ بذكره ؛ لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات » .

قلت : وشيخه هنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ؛ ضعيف .

ومن هذا الوجه : أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٥٠) دون قوله :

« فلا يبيتن ليلة إلا وأجله بين عينيه » .

وقد روي الحديث من طرق أخرى عن ابن مسعود وغيره دون الزيادة المذكورة ، وهو بذلك يرتقي إلى مرتبة الحسن ؛ كما بينته في « الروض النضير » (٦٠١) ، وإنما أخرجته هنا لهذه الزيادة التي تفرد بها هذا الكذاب .

٥٢٦٥ ـ (بدموعِ عَينيكَ ؛ فإنّ عَيناً بكَتْ من خَشْيةِ اللهِ لا تمسُّها النّارُ أبداً) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١٣٣) عن **يوسف بن الغَرِقِ** عن **أيوب الحَبَطِيِّ** عن **نُفَيْعِ بن الحارث** عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال :

قال رجل : يا رسول الله ! بم أتقي النار ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد هالك ؛ مسلسل بالمتروكين : نفيع بن الحارث فمن دونه ؛ ثلاثتهم متهمون بالكذب ، فأحدهم آفته .

والحديث معروف من طرق أخرى دون قوله :

(بم أتقي النار ؟ قال : بدموع عينيك) .

وهو مخرج في « المشكاة » (٣٨٢٩) ، و « الترغيب » (٢ / ١٥٣) .

وإنما أوردته هنا من أجل الزيادة المذكورة .

٥٢٦٦ ـ (ما من شَيءٍ إلاّ وله توبةٌ ؛ إلاّ صاحبَ سُوءِ الخُلُقِ ؛ فإنّه لا يتوبُ من ذَنْبٍ إلاّ عاد في شرٍّ منه)[1] .

ضعيف جدّاً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٣٠٤) من طريق أبي عمر حفص بن عمر المقرئ الضرير : حدثني **عمرو بن جُمَيْع** عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن إبراهيم التيمي عن أبيه [عن عائشة] مرفوعاً .

وفي رواية له من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد عن **مروان بن سالم عن رجل من أهل الجزيرة** عن ميمون بن مهران قال : **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« ما من ذنب أعظم عند الله عز وجل من سوء الخلق ، وذلك ؛ أنّ صاحبه لا يخرج من ذنب إلا وقع في ذنب » .

قلت : والطريق الأولى هالكة ؛ لأنها من رواية عمرو بن جُمَيْعٍ ، وهو كذاب .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « « ترغيب » (٤ / ٢٦٠) » . (الناشر)

وقريب منها الطريق الأخرى ؛ فإن فيها مروان بن سالم ـ وهو الجزري ـ ؛ وهو متروك ، رماه الساجي وغيره بالوضع .

ثم هو مرسل ؛ ميمون بن مهران تابعي .

والرواي عنه لم يُسَمَّ .

٥٢٦٧ ـ (مَنْ أَصْلَح بين اثنينِ ؛ أصلحَ اللهُ أمرَه ، وأعطاهُ بكلِّ كَلمةٍ تكلّم بينهما عِتقَ رقبة ، ورجعَ مَغْفوراً له ما تقدَّم من ذَنْبِهِ) .

منكر جدّاً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١ / ١٠٦ / ١٨٥) من طريق **عُبَيْدِ بن هاشم الجُوزَجَاني** : ثنا **محمد بن الأزهر** عن أبي فَضالة عن **موسى بن جابان** عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ فيه علل :

الأولى : موسى بن جابان ؛ ليس له ذكر في كتب التراجم المعروفة ، وهذا من الغرائب بمكان ! فقد أورده الأمير ابن ماكولا في « باب جابان . . » ، فقال (٢ / ١١) :

« وموسى بن جابان ، حدّث عن لقمان بن عامر ، حدث عنه **ميسرة بن عبد ربه** ، وميسرة غير ثقة ، ولا يعرف موسى بن جابان إلا به » .

وميسرة هذا كذاب معروف ، له ترجمة مطولة في « اللسان » .

الثانية : أبو فضالة ؛ الظاهر أنه (مبارك بن فضالة) ؛ فإنه من هذه الطبقة ، وهو صدوق ؛ ولكنه مدلس ، فأخشى أن يكون تلقاه عن (ميسرة) الكذاب ثم دلسه ؛ لقول الأمير المتقدم في موسى :

« لا يعرف إلا بميسرة » .

الثالثة : محمد بن الأزهر ؛ الظاهر أنه (الجُوزَجَاني) ؛ بقرينة الراوي عنه ـ الجوزجاني ـ ، قال الذهبي في « المغني » :

« محمد بن الأزهر الجوزجاني ، عن يحيى القطان ، نهى أحمد عن الكتابة عنه » . وقال ابن عدي في « الكامل » (٦ / ١٣٢) :

« ليس بالمعروف ، وإذا لم يكن معروفاً ، ويحدث عن الضعفاء ؛ فسبيلهم سبيل واحد ، لا يجب أن يُشْتَغَلَ برواياتهم وحديثهم » .

الرابعة : عبيد بن هاشم الجوزجاني ؛ لم أجد له ترجمة فيما لدي من المصادر . والله أعلم .

والحديث ؛ قال المنذري (٣ / ٢٩٣ / ٧) ـ بعد أن أشار لضعفه ـ :

« رواه الأصبهاني ، وهو حديث غريب جدّاً » .

٥٢٦٨ ـ (مَنِ اغْتِيبَ عندَهُ أخوه ، فاستطاعَ نصرتَه فنصَره ؛ نصَره اللهُ في الدُّنيا والآخرةِ ، فإنْ لم يَنْصُرْهُ ؛ أذلَّهُ [1] اللهُ في الدّنيا والآخرةِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (٩٤ / ٢) ـ من طريق محمد بن سعيد ـ ، والأصبهاني (٥٨٠) ـ من طريق عبد الرزاق ـ : أنا معمر والثوري جميعاً عن **أبان** عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ أبان ـ هذا ـ هو ابن أبي عياش ، وهو متروك

---

(١) في الأصل بخط الشيخ ـ رحمه الله ـ : « أدركه (كذا) » . وفي حاشية « ضعيف الترغيب » له : « الأصل : أدركه ، والتصويب من الأصبهاني » . فأثبتنا هنا ما هناك . **(الناشر)** .

متهم بالكذب .

والحديث ؛ أورده في « الميزان » من رواية ابن عدي من هذا الوجه .

وروى أبو الشيخ الشطر الثاني منه ؛ كما في « الترغيب » (٣ / ٣٠٣) .

٥٢٦٩ ـ (مَنْ تواضعَ لأخيهِ المسْلِم ؛ رفعَهُ اللهُ ، ومَنِ ارتفعَ عليه ؛ وضعَهُ اللهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣ / ٢٧٢ / ١) من طريق **عبد العظيم ابن حبيب** : ثنا **أبو مَعْشَرٍ** عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن المقبري إلا أبو معشر ؛ تفرد به عبد العظيم » .

قلت : قال الدارقطني :

« ليس بثقة » .

وأبو معشر ؛ اسمه نَجِيحُ بن عبد الرحمن السندي المدني ؛ ضعيف .

والحديث ؛ أشار المنذري في « الترغيب » إلى تضعيفه .

وأعله الهيثمي (٨ / ٨٣) بـ (عبد العظيم) ، فقال :

« وهو ضعيف » !

٥٢٧٠ ـ (مَنْ قَلَّ مالُه ، وكَثُر عيالُه ، وحَسُنَتْ صلاتُه ، ولم يَغْتَبِ المسلمينَ ؛ جاءَ يومَ القيامةِ وهو معِي كهاتينِ) .

موضوع . أخرجه أبو يعلى (١ / ٢٨٠) ، والأصبهاني (٥٨٥) عن **مسلمة**

ابن علي عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته مسلمة بن علي ـ وهو الخُشَنِيُّ ـ ؛ متروك اتفاقاً ، وقد اتهمه الحاكم وغيره بالوضع ، وقد مضت له أحاديث موضوعة ؛ فانظر الأرقام (١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ٤٧٦) .

والحديث ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٤ / ٩٤) إلى تضعيفه .

٥٢٧١ ـ (مَنْ مشَى في حاجةِ أخيه المُسْلم ؛ كتبَ اللهُ له بكلِّ خُطوةٍ سبعينَ حَسَنةً ، ومحا عنه سَبعينَ سيِّئةً إلى أنَ يرجعَ من حيثُ فارقَهم ؛ فإنْ قُضِيَتْ حاجَتُهُ على يديه ؛ خرجَ من ذنوبه كيَوْمَ ولدتْهُ أمُّه ، وإنْ هلكَ فيما بينَ ذلكَ ؛ دخلَ الجنَّةَ بغيرِ حِسابٍ)[1] .

ضعيف جدّاً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٩٢) من طريق ابن أبي عاصم : ثنا **محمد بن بَحْرِ الهُجَيْمِيُّ** : ثنا **عبد الرحمن بن زيد** عن أبيه عن الحسن عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته عبد الرحمن بن زيد ـ وهو ابن أسلم العدوي مولاهم ـ ، وهو ضعيف جدّاً ، وهو صاحب حديث توسل آدم بالنبي ﷺ ، وقد تقدم برقم (٢٥) .

ثم تبين أن (عبد الرحمن) محرف من (عبد الرحيم) ؛ فقد رأيت الحديث في « مسند أبي يعلى » (٥ / ١٧٥ / ٢٧٨٩) : حدثنا محمد بن بحر : حدثنا

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « « ترغيب » (٤ / ٢٥١) » . (الناشر) .

عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه به .

ومن طريق أبي يعلى : أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣ / ١٩٩) ، وعنه تلقاه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٧٣) . وقال :

« حديث لا يصح ؛ قال يحيى : عبد الرحيم بن زيد كذاب ، وأبوه ليس بشيء » .

وأقره السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٨٨) ، وابن عَرَّاق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ١٢٩) .

أقول : وإن مما يؤيد أنه (عبد الرحيم بن زيد) أن أباه (زيداً) ـ وهو (العمي) ـ ، قد ذكروه في الرواة عن (الحسن) ـ وهو البصري ـ ، بخلاف (زيد) ـ وهو ابن أسلم والد (عبد الرحمن) ـ ؛ فلم يذكروه في الرواة عنه ، والله تعالى أعلم .

وقد وقع هذا التحريف في مطبوعة « ترغيب الأصبهاني » أيضاً (١ / ٤٨١) ، ولم يعلق عليه المخرج بشيء سوى قوله :

« عزاه الهيثمي في « المجمع » (٨ / ١٩٠) لأبي يعلى ، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي ؛ وهو متروك » ! !

ومع أن فيه ما يلفت النظر إلى الاختلاف في تمام اسم (العبد) ؛ ومع ذلك فإنه لم يعلق عليه بشيء !

ثم إن (محمد بن بحر الهجيمي) قد ذكره ابن أبي حاتم ، وقال :

« روى عنه أبو زرعة » .

ومن المعلوم أن أبا زرعة لا يروي إلا عن ثقة عنده . وقد خالفه العقيلي ؛ فقال (٤ / ٣٨) :

« منكر الحديث ، كثير الوهم » .

ثم ذكر له حديثاً منكراً ، سيأتي برقم (٦٥٤٢) إن شاء الله تعالى .

٥٢٧٢ ـ (لا تزالُ الملائكةُ تصلِّي على أحدِكم ؛ ما دامتْ مائدتُه موضوعةً) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الأربعين الصوفية » (٥٦ / ٢) ، وكذا أبو عبد الرحمن السُّلَمي (٧ / ١) ، و الأصبهاني في « الترغيب » (٥١٣) من طريق مَنْدَل عن **عبد الله بن سنان** عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، وله علتان :

الأولى : عبد الله بن سنان ـ وهو الزهري الكوفي ـ ؛ أورده العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٠٨) ؛ وروى عن ابن معين أنه قال :

« كوفي ؛ كان ينزل القطيعة ؛ قطيعة الربيع ، ليس حديثه بشيء » . وقال ابن عدي :

« عامة حديثه لا يتابع عليه » .

والأخرى : مندل ـ وهو ابن علي العَنَزِيُّ ـ ؛ ضعيف .

والحديث ؛ أشار المنذري (٣ / ٢٤٣) إلى تضعيفه .

ثم بدا لي أن عبد الله بن سنان محرف من (سيار) ـ وهو **عبد الله بن سيار** ، مولى بني طلحة ـ ؛ كوفي ، فهو الذي ذكروا أنه روى عن عائشة بنت طلحة ،

بخلاف الزهري هذا ؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عنها ، وإنما عن محمد بن المنكدر وزيد بن أسلم وهشام بن عروة .

وتأكدت من ذلك حينما رأيت البخاري أورد الحديث في ترجمة عبد الله بن سيار هذا ؛ فقال (٣ / ١ / ١١٠) :

« قال فروة : حدثنا القاسم بن مالك عن عبد الله بن سيار مولى عائشة بنت طلحة : سمعت عائشة بنت طلحة . . . به » .

ومن هذا يتبين أن العلة الثانية في الحديث غير قادحة ؛ لمتابعة القاسم بن مالك مندلاً .

والقاسم هذا من رجال الشيخين ؛ على لين فيه ؛ كما في « التقريب » .

والراوي عنه ـ فروة بن أبي المغراء ـ صدوق من رجال البخاري ؛ لكنه خالف مندلاً فأوقفه .

ثم ازددت تأكداً من أن الحديث هو لابن سيار ـ وليس لابن سنان ـ حين رأيت ابن راهويه قد أخرجه في « مسنده » (٤ / ١٠٨ / ٢) من طريق مندل عن عبد الله بن سيار به . والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

٥٢٧٣ ـ (لا تسبُّوها ؛ فَنِعْمَتِ الدَّابَّةُ ؛ فإنّها أيقظتْكم لِذكرِ الله)[1] .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣ / ٢٧٦ / ١) عن آدم : ثنا أبو يوسف القاضي عن سعد بن طَرِيف عن الأصبغ بن نُباتة عن علي بن أبي طالب قال :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « « الترغيب والترهيب » (٣ / ٢٨٧) » . (الناشر) .

نزلنا منزلاً ، فآذتنا البراغيث ، فسببناها ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .
وقال :

« لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به آدم » .

قلت : وهو ابن أبي إياس ؛ ثقة .

وأبو يوسف القاضي فيه ضعف من قبل حفظه .

لكن الآفة ممن فوقه ؛ فإن الأصبغ بن نُباتة متروك رمي بالرفض .

وسعد بن طريف مثله ؛ بل قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٥٧) :

« كان يضع الحديث على الفور » .

٥٢٧٤ ـ (لا يصحبْنا اليومَ مَن آذى جارَه) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٥٥ / ١) من طريق **يحيى الحِمَّاني** : ثنا **عبد الرحمن بن زيد بن أسلم** عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال :

خرج رسول الله ﷺ في غَزَاةٍ ، قال : . . . فذكره ، فقال رجل من القوم : أنا بلت في أصل حائط جاري ؟ ! فقال :

« لا تصحبنا اليوم » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ من أجل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وقد عرفت حاله من قريب .

ويحيى الحماني ـ وهو ابن عبد الحميد ـ فيه ضعف .

وبه وحده أعله الهيثمي ؛ فقال (٨ / ١٧٠) :

« وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف » !

وأشار المنذري (٣ / ٢٣٤ ـ ٢٣٥) إلى تضعيفه ، ثم قال :

« رواه الطبراني ؛ وفيه نكارة » .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ؛ فقال ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (٨٢ / ٣٣٠) : حدثني عبد الله بن أبي بدر : أنا يزيد بن هارون : أنا **عبد الملك ابن قدامة عن أبيه أن** رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره نحوه .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ عبد الملك بن قدامة ضعيف .

وأبوه ـ قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجُمَحِي ـ تابعي ، روى عنه جمع ؛ وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الحافظ :

« مقبول » .

٥٢٧٥ ـ (تُنْسَخُ دواوينُ أَهْلِ الأرض في دواوينِ أهلِ السَّماءِ كلَّ اثنينِ وخَميسٍ ، فيُغْفَرُ لكلِّ مُسْلمٍ لا يُشْرِكُ بالله شيئاً ؛ إلاّ رجلٌ بينه وبينَ أخيه شَحْناءُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٩ / ١٢٨ / ٩٢٧٤ ـ ط) و (٣ / ٢٧١ / ١ ـ مجمع البحرين) ، والسَّهْمِي في « تاريخ جرجان » (٢٧٣ ـ ٢٧٤) من طريق **عبد الصمد بن عبد العزيز المُقْرئ** : ثنا **عمرو بن أبي قيس** عن منصور عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن منصور إلا عمرو ؛ ولا عنه إلا عبد الصمد ، تفرد به محمد بن عمار » .

ثم رواه من طريق سعيد بن بشير عن أبي الزبير عن جابر نحوه .

قلت : في الطريق الأولى : عمرو بن أبي قيس ـ وهو الرازي الأزرق ـ ؛ وفيه ضعف ؛ قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

وعبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ ؛ ذكره البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ١٠٥) دون جرح أو تعديل ، وابن حبان في « الثقات » (٨ / ٤١٥) برواية محمد ابن مسلم بن وارة عنه ، فهو مجهول الحال .

وفي الطريق الأخرى عنعنة أبي الزبير ؛ وضعف سعيد بن بشير .

ثم خرجته بتوسع برقم (٦٨٢٥) .

ومما سبق يتبين تساهل الهيثمي في قوله ـ في كل من الطريقين (٨ / ٦٦) ـ :

« ورجاله ثقات » !

وكذا قال المنذري في حديث جابر (٣ / ٢٨٢) !

٥٢٧٦ ـ (السِّواكُ مَطْهَرة للفَمِ ، مَرْضَاةٌ للرَّبِّ ، ومَجْلاةٌ للبَصَرِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٥ ـ الجامعة الإسلامية) من طريق الحارث بن مسلم عن بحر السَّقَّا عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن بحر إلا الحارث » .

قلت : والظاهر أنه الرازي المقرئ ، روى عن الثوري وطبقته . قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٨٨) عن أبيه :

« شيخ ثقة صدوق ، وصليت خلفه » . وعن أبي زرعة قال :

« صدوق ، لا بأس به ، وكان رجلاً صالحاً » .

قلت : وخفي هذا على الذهبي ثم العسقلاني ، فلم يزيدا في ترجمته على قولهما :

« قال السُّليماني : فيه نظر » !

وعلة الحديث ممن فوقه :

أولاً : بحر السقا ـ وهو ابن كُنَيْزٍ الباهلي ـ ؛ متفق على تضعيفه ؛ بل تركه أبو داود ، والدارقطني ، وغيرهما .

ثانياً : جويبر ـ وهو ابن سعيد الأزدي البَلْخي ـ ، وهو أيضاً متروك . وقال الحافظ :

« ضعيف جدّاً » .

ثالثاً : الضحاك ـ وهو ابن مزاحم ـ ؛ لم يلق ابن عباس .

ومع هذه العلل ؛ سكت المنذري (١ / ١٠١) عن الحديث ؛ فلم يضعفه ولو بالإشارة إليه ؛ كما هي غالب عادته ! ! وأما الهيثمي ؛ فاقتصر على قوله (١ / ٢٢٠) :

« وفيه بحر بن كُنَيْزٍ السقا ، وقد أجمعوا على ضعفه » !

وإنما أخرجت الحديث هنا ؛ لزيادة : « ومجلاة للبصر » ، وإلا ؛ فهو بدونها صحيح ، وهو مخرج في « المشكاة » (٣٨١) ، و « الإرواء » (٦٦) .

٥٢٧٧ ـ (تخلّلوا ؛ فإنّه نظافةٌ ، والنظافةُ تدعُو إلى الإيمانِ ، والإيمانُ مع صاحبِه في الجنَّةِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٥ ـ الجامعة ، ورقم ٧٣١١ ـ ط) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٨٣ ـ ١٨٤) ، والخطيب في « التلخيص » (ق ١١١ / ٢) عن النَّضْر بن هشام الأصبهاني : ثنا **إبراهيم بن حيان بن حكيم بن حنظلة بن سويد بن علقمة بن سعد بن معاذ الأنصاري** :حدثني شريك عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً .
وقال الطبراني :

« لم يروه عن مغيرة إلا شريك ، ولا عنه إلا إبراهيم ، تفرد به النَّضْر » .

قلت : ترجمه أبو نعيم في « الأخبار » (٢ / ٣٣٠) بروايته عن جمع ، وعنه اثنان ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولا وفاة ، فهو مجهول الحال .

لكن قال أبو حاتم كما في « الجرح » :

« صدوق » .

فالآفة من شيخه إبراهيم بن حيان ؛ فقد أورده ابن عدي (٤ / ١) ، وقال :

« ضعيف جدّاً ، حدث عن شعبة والحمادين وغيرهم من الثقات بالبواطيل » ؛ ثم ساق له حديثين آخرين ، ثم قال :

«وهذان الحديثان مع أحاديث أخرى يرويها إبراهيم ؛ عامتها موضوعة مناكير » .

والفقرة الوسطى من الحديث ؛ أوردها الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١ / ١١١) ، وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بسند ضعيف جدّاً » .

قلت : وقد اشتهرت بلفظ :

« بني الدين على النظافة » ! ولم يجد الحفاظ له أصلاً ، وإن أورده الغزالي في « الإحياء » ؛ فقد تعقبه العراقي بقوله :

« لم أجده » . وأقره الحافظ السخاوي في « المقاصد » .

والحديث ؛ أورده المنذري (١ / ١٠٣) مصدِّراً له بحرف : (عن) ! ثم قال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » هكذا مرفوعاً ، ووقفه في « الكبير » على ابن مسعود بإسناد حسن ، وهو الأشبه » !

وفيه نظر من وجهين ـ بل ثلاثة ـ :

الأول : سكوته عن ضعفه الشديد الذي تقدم بيانه ؛ خلافاً للهيثمي ؛ فإنه لم يسعه إلا أن يكشف عن علته ، فقال :

« . . . وفيه إبراهيم بن حيان ؛ قال ابن عدي : أحاديثه موضوعة » .

الثاني : أنه أوهم أنه في « الكبير » بلفظ « الأوسط » ! وليس كذلك ؛ فإنه أخرجه في « الكبير » (٣ / ٢٨ / ٢) من طريق طلحة بن مُصَرِّف قال : **حُدِّثتُ** عن عبد الله بن مسعود أنه قال :

خللوا الأصابع الخمس ؛ لا يحشوها الله ناراً .

فهذا لفظ غير حديث الترجمة ؛ كما هو ظاهر .

والثالث : أنه منقطع بين طلحة وابن مسعود ، فتحسينه إياه غير حسن .

وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله (١ / ٢٣٦) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ؛ وفيه راوٍ لم يُسَمَّ ، وبقية رجاله ثقات » .

وقد روي الحديث عن أبي هريرة بلفظ آخر قريب من هذا ، وهو أقرب إلى حديث الغزالي المذكور آنفاً ، وسبق تخريجه برقم (٣٢٦٤) .

(تنبيه) : من أوهام المناوي أنه نقل في « الفيض » قول ابن عدي في راوي حديث الترجمة :

« أحاديثه موضوعة » ، وقول المنذري في إسناد الموقوف :

« إسناده حسن ، وهو الأشبه » ! !

فخفي عليه الانقطاع المنافي للتحسين ! هذا أولاً .

وثانياً : قال في « التيسير » في حديث الترجمة : « وإسناده حسن » !

فكأن بصره انتقل حين نقله من « الفيض » إلى تحسين المنذري .

ولذلك ؛ تعقبه الشيخ الغماري في « المداوي » (٣ / ٢٦٤) بأن تحسينه إياه باطل ؛ إذ كيف يكون حسناً ؛ وفي سنده مَنْ أحاديثه موضوعة ؟ ![1]

---

(١) العبارة في أصل الشيخ المؤلِّف ـ رحمه الله ـ : « . . . كيف يكون مرفوعاً من في سنده أحاديثه موضوعة » ، ولعل الصواب ما أثبتناه . (الناشر) .

لكن الغماري بدوره لم يتنبه للانقطاع الذي في سند « الكبير » ولا لمخالفة متنه للمرفوع ! !

٥٢٧٩[1] ـ (يخرجُ خلْقٌ من أهْلِ النّارِ ، فيمرُّ الرَّجُلُ بالرَّجُل من أهْل الجنّةِ فيقولُ : يا فلان ! ألا تعرفُني ؟ ! فيقولُ : ومن أنتَ ؟ فيقولُ : أنا الذي استوهبْتني وَضُوءاً ؛ فوهبتُ لك ؛ فَيَشْفَعُ فيه ، ويمرُّ الرّجلُ فيقولُ : يا فلان ! أما تعرفني ؟ ! فيقول : ومن أنتَ ؟ فيقولُ : أنا الذي بعثتَني في حاجةِ كذا وكذا ؛ فقضيتُها لكَ ؛ فيُشْفَعُ له فيُشَفَّعُ فيه) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٩٠ ـ ٢٩١) من طريق **الفضل بن حماد** : نا مسدد : نا عبد الله بن داود عن الأعمش عن **يزيد الرَّقَاشي** عن أنس بن مالك مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد الرقاشي ـ وهو ابن أبان القاص ـ ضعيف .

وبقية رجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير الفضل بن حماد ـ وهو الواسطي ـ ؛ قال العقيلي في « الضعفاء » (ص ٣٥٢) :

« في إسناده نظر » . وقال الذهبي :

« فيه جهالة » .

قلت : لكنه قد توبع ؛ فأخرجه ابن ماجه (٣٦٨٥) من طريق وكيع عن الأعمش به نحوه .

---

(١) كذا الترقيم في أصل الشيخ ـ رحمه الله ـ ، فلم يذكر الرقم (٥٢٧٨) . (الناشر) .

وقد سبق في هذه « السلسلة » (٩٣) . وانظر كذلك (٥١٨٦) ، و « الترغيب » (٢ / ٥٠ ـ ٥١) ، و « المشكاة » (٥٦٠٤) .

وقد روي بإسناد آخر عن أنس ، وهو الآتي بعده :

٥٢٨٠ ـ (إذا كانَ يومُ القيامةِ ؛ جمعَ اللهُ أهلَ الجنّةِ صُفوفاً ، وأهلَ النارِ صُفوفاً ، قال : فينظرُ الرّجلُ من صفوفِ أهلِ النّارِ إلى الرّجلِ من صُفوفِ أهْلِ الجنّةِ ، فيقولُ : يا فلان ! أمَا تذْكرُ يومَ صنعتُ إليك في الدّنيا معروفاً ؟ ! فيأخذُ بيدِه ، فيقولُ : يا ربِّ ! إنّ هذا اصطنعَ إليّ في الدّنيا معروفاً ، فيقالُ له : أدْخِلْهُ الجنةَ برحْمتي) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٩٠) من طريق الحسين بن علي بن الوليد الفسوي : نا **أحمد بن عمران الأَخْنَسِيّ** قال : سمعت أبا بكر بن عياش يحدث عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته الأَخْنَسِيّ هذا ؛ قال الذهبي :

« قال البخاري : يتكلمون فيه . لكنه سمَّاه محمداً . فقيل : هما واحد . وقال أبو زرعة : كوفي تركوه . وتركه أبو حاتم » .

وذكر له الحافظ في « اللسان » هذا الحديث من تخريج البيهقي في « البعث » ؛ وقال :

« تفرد به أحمد ، وهو خبر منكر بهذا السند » .

٥٢٨١ ـ (من أتى كاهناً فصدَّقه بما يقولُ ؛ فقد برئ مما أُنزِلَ على محمّدٍ ﷺ ، ومن أتاه غيرَ مصدِّق له ؛ لم يُقْبَلْ له صلاةٌ أربعينَ ليلةً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٣٩٤) : حدثنا محمد بن الحسن : ثنا **محمد بن** [أبي] **السَّرِيِّ** : ثنا **رِشْدين بن سعد** عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن قتادة إلا جرير ، ولا عنه إلا رشدين ، تفرد به محمد بن السري » .

قلت : وهو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان الهاشمي مولاهم ، أبو عبد الله بن أبي السري العسقلاني ؛ مختلف فيه . قال الحافظ :

« صدوق عارف ، له أوهام كثيرة » .

قلت : وشيخه رشدين بن سعد ضعيف .

وبه أعله المنذري (٤ / ٥٢) ، ثم الهيثمي (٥ / ١١٨) .

والحديث محفوظ دون الشطر الثاني منه ؛ فهو منكر ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢٠٠٦) ، ثم أعيد تخريجه برقم (٦٥٢٣) وفيه فائدة زائدة .

٥٢٨٢ ـ (لو كانَ لأحدِكم هذه الساريةُ ؛ لكرهَ أنْ تُجْدَعَ ، كيفَ يَعْمدُ أحدُكم فيجدَعُ صلاتَه التي هي للهِ ؟ ! أتموا صلاتَكم ؛ فإنّ الله لا يقبلُ إلا تامّاً) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٤٠ / ٢) من طريق **خالد ابن يزيد العُمَرِي** : ثنا **عبد الملك بن يحيى بن الزبير** عن بلال بن يحيى بن طلحة عن أبيه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن بلال إلا عبد الملك ، تفرد به خالد » .

قلت : وهو متفق على تضعيفه ؛ بل كذبه بعضهم . قال الذهبي :

« كذبه أبو حاتم ، ويحيى . قال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات » ؛ ثم ذكر له عدة مناكير ، قال في أحدها :

« إنها من بلاياه » .

وساق له الحافظ في « اللسان » آخر ؛ وقال :

« فهذا من وضع خالد » .

وعبد الملك : هو ابن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ؛ أورده ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٧٥) من رواية الوليد بن مسلم عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفي ذهني أنه في « ثقات ابن حبان » ، وليس هو تحت يدي الآن لأتحقق منه ، فليراجعه من شاء[1] .

ومن ذلك ؛ تعلم أن المنذري وهم وهماً فاحشاً حين قال (١ / ١٨٢) ـ وتبعه الهيثمي ؛ كما هي عادته (٢ / ١٢١) ـ :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن » ! !

٥٢٨٣ ـ (خُطْوتان : إحداهما أحبُّ الخُطا إلى الله ، والأخْرى أبغضُ الخُطا إلى الله ، فأمّا الخُطوة التي يحبُّها اللهُ عز وجل ؛ فرجلٌ نظرَ إلى خَلَلٍ في الصَّفِّ فسدَّه ، وأمّا التي يبغضُ اللهُ ؛ فإذا أرادَ الرّجلُ أن يقومَ مدّ

---

(١) هو فيه (٧ / ٩٥) . (الناشر) .

مدّ رجلَه اليمنى ، ووضع يدَه عليها ، وأثبتَ اليُسرى ، ثمّ قامَ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٢٧٢) ، وعنه البيهقي (٢ / ٢٨٨) من طريق **أحمد بن الفرج** : ثنا بقية بن الوليد : ثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم ؛ فقد احتج ببقيةَ في الشواهد » ! وأقره المنذري (١ / ١٧٥) ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : لا ؛ فإن خالداً عن معاذ منقطع » .

وأقول : وفيه علة أخرى ؛ وهي أحمد بن الفرج ؛ فإنه مع كونه ليس من رجال مسلم مطلقاً ـ لا في الأصول ، ولا في الشواهد ـ ؛ فقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة ، حتى كذبه محمد بن عوف الطائي . وقال ابن عدي :

« لا يحتج به » .

ومشاه آخرون .

ثم إن تصحيح الحاكم إياه على شرط مسلم منتقد من جهة أخرى ، ذلك ؛ أنه إذا كان مسلم احتج ببقية في الشواهد ؛ فلا يكون الحديث على شرطه إذا تفرد به بقية ؛ كما هو الشأن هنا ؛ إلا إذا ذكر له الحاكم شاهداً ، وذلك مما لم يفعله ، فخرج الحديث عن كونه على شرط مسلم ! فكيف وأحمد بن الفرج لم يخرج له مطلقاً ؛ كما سبق ؟ !

والشطر الثاني من الحديث ؛ قد روي معناه عن ابن عباس ومجاهد :

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ٧٢ / ٢) بإسنادين عنهما .

وفي سند الأول : **خَصِيف الجَزَري** ، وهو ضعيف .

وفي الآخر **محمد بن علي السلمي** عن **إبراهيم بن معبد** ، ولم أعرفهما .

٥٢٨٤ ـ (أُمِرْنا أن نُصَلِّيَ مِنَ الليلِ ما قلَّ وكثُرَ ، ونجعلَ آخرَ ذلكَ وِتراً) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص ٧٨ ـ زوائده) ، والطبراني في « **الأوسط** » (١ / ٦١ / ٢) من طريق **سَلاَّم بن أبي خُبْزَة** : ثنا يونس عن الحسن **عن سمرة** قال : . . . فذكره مرفوعاً . وقال البزار :

« تفرد به سلام ، وهو بصري ضعيف قدري » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، وله علتان :

الأولى : عنعنة الحسن البصري .

والأخرى : سلام هذا متروك ؛ قال ابن المديني :

« يضع الحديث » . وقال النسائي :

« متروك » . وقال الدارقطني :

« ضعيف » .

قلت : لكنه قد توبع ؛ فقال ابن نصر في « قيام الليل » (ص ٣٣ ـ المكتبة الأثرية) : حدثنا محمد بن يحيى : ثنا صفوان بن عيسى عن **إسماعيل بن مسلم** عن الحسن به .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ إن كان إسماعيل بن مسلم هذا هو البصري العبدي ؛ وإن كان هو المكي ؛ فضعيف ، ولم يذكرهما الحافظ المزي في شيوخ صفوان بن عيسى . فالله أعلم .

وسواء كان هذا أو ذاك ؛ فَعِلَّةُ عنعنة الحسن لا تزال قائمة .

وللحديث طريق أخرى ؛ فقال البزار : حدثنا **خالد بن يوسف** : ثنا **أبي** : ثنا **جعفر بن سعد** عن [**خبيب بن**] **سليمان بن سمرة** عن **أبيه** عن جده سمرة ابن جندب به .

قلت : ولكنها طريق هالكة ؛ خالد بن يوسف ضعيف .

وأبوه يوسف ـ وهو ابن خالد السَّمْتي ـ شر منه ، قال الذهبي في ترجمة ابنه خالد :

« أما أبوه ؛ فهالك ، وأما هو ؛ فضعيف » .

ومن فوقهما ليس فيهم ثقة ، وقد تكلمت عليهم في « صحيح أبي داود » تحت الحديث (٤٨٠) .

٥٢٨٥ ـ (لا بدَّ من صلاةٍ بليلٍ ، ولو حلْبَ ناقةٍ ، ولو حلبَ شاةٍ ، وما كانَ بَعْدَ صلاةِ العِشاءِ الآخرةِ ؛ فهو من اللّيلِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٣٩ / ٢) من طريق محمد ابن إسحاق **عن** عبد الرحمن بن الحارث عن إياس بن معاوية المُزَنِيِّ **أن** رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : عنعنة ابن إسحاق .

وبها أعلّ الهيثمي - وأشار إلى ذلك المنذري (١ / ٢١٧) - ، فقال الهيثمي (٢ / ٢٥٢) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات » !

قلت : وفاتتهما علة ثانية ؛ وهي :

الأخرى : الإرسال أو الإعضال ، وذلك ؛ لأن المزني هذا ليس صحابيّاً ؛ كما توهم الطبراني فأورد الحديث في ترجمته من « المعجم » ؛ وتبعه على ذلك المنذري حين لم ينبه على ذلك ، وتبعه الهيثمي ! إلا أن الأول زاد في الإيهام بأنْ قرن الترضي عليه باسمه فقال :

« وعن إياس بن معاوية المزني رضي الله عنه . . . » !

قلت : وإنما هو تابعي صغير ؛ قال الحافظ في « القسم الرابع » من « الإصابة » :

« وقد وهم من جعله صحابيّاً ، وهو تابعي صغير ، مشهور بذلك ، وهو إياس القاضي المشهور بالذكاء ، مات سنة إحدى وعشرين ومئة ، وقيل : سنة اثنتين وعشرين » .

من أجل ذلك صرح الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١ / ٣٢٨) بأنه مرسل .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « التهجد » (١ / ٣) : حدثنا إسحاق بن

إسماعيل : ثنا سفيان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : **قال رسول الله** ﷺ : . . . فذكره باللفظ الآخر :

« ولو قدر حلب شاة . . . » دون ما بعده .

وهذا إسناد صحيح ؛ لكنه مرسل ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير إسحاق ابن إسماعيل ـ وهو الطالْقاني ـ ، وهو ثقة .

٥٢٨٦ ـ (من قالَ إذا أصْبحَ وإذا أمسَى : حَسْبيَ اللهُ لا إله إلا هو ؛ عليه توكّلتُ ، وهو ربُّ العرشِ العظيمِ ؛ سَبْعَ مرَّاتٍ ؛ كفاهُ اللهُ ما أهمَّهُ ، صادِقاً كان أو كاذِباً) .

منكر . أخرجه أبو داود (٥٠٨١) ـ عن يزيد بن محمد الدمشقي ـ ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٠ / ١٤٦ / ٢) ـ من طريق أبي زرعة وإبراهيم بن عبد الله بن صفوان ـ ثلاثتهم قالوا : ثنا عبد الرزاق بن عمر بن مسلم ـ زاد يزيد بن محمد الدمشقي : وكان من ثقات المسلمين من المتعبدين ـ : نا مُدْرِك بن أبي سعد (وقال يزيد : ابن سعد ، شيخ ثقة) عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

وخالفهم **أحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق المقرئ** فقال : نا جدي عبد الرزاق ابن عمر بإسناده المذكور عن أبي الدرداء مرفوعاً .

أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٧١) ، وابن عساكر (١٠ / ١٥٧ / ١) من طريقين عنه ؛ إلا أن ابن السني لم يذكر فيه قوله :

« صادقاً كان أو كاذباً » .

وكذلك لم يذكر هذه الزيادة في رواية أبي داود الحافظ ابن كثير في « التفسير » ، والسيوطي في « الدر المنثور » (٣ / ٢٩٧) . ولما ذكرها ابن كثير من رواية ابن عساكر الأولى الموقوفة ؛ قال :

« وهذه زيادة غريبة » . ثم قال في حديث ابن عساكر هذا المرفوع ـ وفيه الزيادة ـ .

« وهذا منكر ، والله أعلم » .

وجملة القول في هذا الحديث : أن إسناد الموقوف رجاله ثقات ، بخلاف المرفوع ؛ فإن مداره على أحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق المقرئ ، ولم أعرفه ، ولا ذكره ابن الجزري في « غاية النهاية في طبقات القراء » .

ومع ذلك ؛ فقد خالف الثقات الذين أوقفوه ؛ كما رأيت ، فَحَرِيٌّ بمثله أن يكون ما رَفَعَهُ منكراً .

وأما قول المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٢٧) :

« رواه أبو داود هكذا موقوفاً ، ورفعه ابن السني وغيره ، وقد يقال : إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد ، فسبيله سبيل المرفوع » !

فأقول : ذلك من الممكن بالنسبة لأصل الحديث ، بخلاف الزيادة ؛ فإنها غريبة منكرة ؛ كما قال ابن كثير ، وهو ظاهر جدّاً ؛ إذ لا يعقل أن يؤجر المرء على شيء لا يصدق به ، بل هذا شيء غير معهود في الشرع . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث قد روي مرسلاً بلفظ :

« من قال : حسبي الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت ، وهو رب العرش العظيم ؛ قال الله عز وجل : لأكفين عبدي ؛ صادقاً كان أو كاذباً » .

أخرجه الطبراني في « الدعاء » (ق ١١٨ / ٢) ، وعنه عبد الغني المقدسي في « السنن » (٢٣٥ / ١) من طريق هشام بن عمار : ثنا مدرك بن أبي سعد الفزاري عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وهذا إسناد مرسل ، رجاله ثقات ؛ على ضعف في هشام بن عمار ؛ فإنه كان يتلقن .

فهذه علة أخرى في الحديث ؛ وهي الإرسال والاضطراب في متنه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وأما المقدسي فقال :

« هذا حديث مرسل ، ورجاله كلهم ثقات » !

٥٢٨٧ ـ (يا عليُّ ! ألا أعلِّمُك دُعاءً إذا أصابكَ غَمٌّ أو هَمٌّ تدعُو به ربَّك ؛ فَيُسْتَجابَ لك بإذن الله ، ويفرَّجَ عنكَ ؛ توضَّأ وَصَلِّ ركعتين ، [واحمَدِ اللهَ ، وَأَثْنِ عليه ، وصلِّ على نَبيِّك ، واسْتَغْفِرْ لنفْسِكِ وللمؤمنين والمؤمنات ، ثمَّ قُلْ :

اللهم ! أنتَ تحكمُ بين عبادِك فيما كانوا فيه يختلفون ، لا إله إلا اللهُ العليُّ العظيمُ ، لا إله إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ ، سبحانَ الله ربِّ السَّماواتِ السَّبْع وربِّ العرشِ العظيم ، الحمدُ لله ربِّ العالمين ، اللهم ! كاشفَ الغمِّ ، مُفَرِّجَ الهَمِّ ، مُجيبَ دعوةِ المضطرِّين إذا دعَوْكَ ، رحمنَ الدنيا والآخِرَةِ ورحيمَهما ! فارحمْني في حاجتي هذه بقضائِها ونجاحِها ، رحمةً تُغنيني بها عن رحمة مَنْ سِواكَ])[1] .

---

(١) ما بين المعكوفتين لم يذكره الشيخ ـ رحمه الله ـ في أصله ، وإنما أشار إليه بالنقط ثم قال : « وتمامه في « الترغيب » للمنذري (١ / ٢٤٣) » . (الناشر) .

منكر . أخرجه الأصبهاني (٢ / ٥٣٤ / ١٢٧٨ ـ ط) عن **إسحاق بن الفيض** : نا **المَضَاء** : حدثني **عبد العزيز** عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم :

١ ـ إسحاق بن الفيض ؛ لم أعرفه ، ولم أره في شيء من كتب الرجال التي عندي ، ولا في « تاريخ بغداد » ، ولم يذكره الذهبي ولا العسقلاني فيمن روى عن مَضَاءٍ . وكذلك صنع قبلهما ابن أبي حاتم الرازي .

٢ ـ المضاء : هو ابن الجارود الدِّينَوَرِيُّ ؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٠٣) عن أبيه :

« شيخ دينوري ، ليس بمشهور ، محله الصدق » .

وعقب عليه الحافظ ابن حجر في « اللسان » بقوله :

« ورأيت له خبراً منكراً ، أخرجه الإمام الرافعي في « تاريخ قزوين » في ترجمة الحسن بن الحسين بن هبة الله . . . » .

ثم ساق له حديثاً آخر غير هذا .

٣ ـ عبد العزيز ؛ لم أعرفه أيضاً ! ومن المحتمل أنه عبد العزيز بن زياد العَمِّيُّ البصري الوَزَّان ، سمع قتادة ؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٨٢) :

« قال أبي : أثنى عليه عبيد الله بن سعيد أبو قدامة السَّرَخْسِيُّ خيراً ، وكان عنده حديثان منقطعان ، وهو مجهول » .

وتبعه الذهبي على تجهيله إياه .

ويحتمل أنه غيره ، فقال في « الميزان » :

« عبد العزيز بن سلمة ؛ شيخ ، عداده في التابعين ؛ مجهول . وكذا عبد العزيز عن قتادة » .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف مظلم ، فلا أدري كيف سكت عنه المنذري ؟ !

وقبله حديث آخر عنده من رواية ابن أبي أوفى ، وفيه متروك متهم ؛ كما بينته في تعليقي عليه .

٥٢٨٨ ـ (من كانَ يؤمنُ بالله ورسولِه ؛ فلْيُؤَدِّ زكاةَ مالِه ، ومن كان يؤمنُ باللهِ ورسولِه ؛ فلْيقلْ حقّاً أو لِيَسْكُتْ ، ومن كان يؤمنُ بالله ورسولِه ؛ فلْيُكْرِمْ ضيفَهُ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٤٣٣ ـ ٤٣٤ / ١٣٥٦١) عن **يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّيِّ** : نا **أيوب بن نَهِيك الحلبي** قال : سمعت مجاهداً يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ وقد مضى به عدة أحاديث ، فانظر رقم (٥٠٨٧) .

وقال الهيثمي (٣ / ٦٥) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف » !

قلت : وهذا تقصير واضح ؛ فإن فوقه أيوب بن نهيك الحلبي ؛ وهو أسوأ منه

حالاً ؛ فإن الحافظ لما ترجم لأيوب في « اللسان » ، وساق له من مناكيره حديثاً آخر غير هذا ، وقد مضى برقم (٥٠٨٧) من رواية يحيى أيضاً عنه ؛ ثم قال عقبه :

« ويحيى ضعيف ؛ لكنه لا يحتمل هذا » .

والحديث ؛ أشار المنذري إلى تضعيفه (١ / ٢٦٤) .

٥٢٨٩ ـ (كانَ مِمَّا ينزلُ على النبيِّ ﷺ الوحيُ باللّيل ، وينساهُ بالنّهارِ ، فأنزلَ اللهُ عز وجل : ﴿ ما نَنْسَخْ مِنْ آيةٍ أو نُنْسِهَا نَأْتِ بخيرٍ منها أو مِثلها ﴾) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي حاتم : أخبرنا أبي : أخبرنا ابن نُفَيْلٍ : أخبر **محمد ابن الزبير الحَرَّاني** عن الحجاج ـ يعني : **الجزري** ـ عن عكرمة عن ابن عباس قال : . . . فذكره .

وقال : قال لي أبو جعفر بن نفيل : ليس هو الحجاج بن أرطاة ، هو شيخ لنا جزري .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لا يحتج بمثله ، وله علتان :

الأولى : الحجاج هذا : هو الرقي ؛ فقد ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، فقال (١ / ٢ / ١٦٩) :

« سئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : لا أعرفه » .

والأخرى : محمد بن الزبير هذا ، وهو إمام مسجد حران ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٥٩) :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : ليس بالمتين . وسئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : في

حديثه شيء » . وقال ابن عدي :

« منكر الحديث » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » !

٥٢٩٠ ـ (كان يصلِّي قبل الجمُعةِ أرْبعاً ، وبعدَها أرْبعاً ، يجعلُ التسليمَ في آخرهنّ ركعةً) .

منكر . أخرجه ابن حبان في « الثقات » ـ كما في « اللسان » (٥ / ٢٤٥) ـ ، والطبراني في « معجمه الأوسط » (رقم ١٦١٢ ـ مصورتي) من طريق **خليفة** : ثنا **محمد بن عبد الرحمن السَّهْمي** : ثنا حصينٌ عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير السهمي هذا ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٣٢٦) عن أبيه :

« ليس بمشهور » .

وذكر له البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ١٦٢) حديثاً آخر ، وقال عقبه :

« لا يتابع عليه » . وفي « اللسان » :

« وقال يحيى بن معين : ضعيف . ونقله ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . . . » ، ثم ساق له هذا الحديث .

وترجمه ابن عدي ، فروى قول البخاري المتقدم فيه بلفظ :

« لا يتابع في حديثه» ؛ ثم ساق له حديثين آخرين ، أحدهما هذا ؛ لكنه بلفظ

آخر ؛ أخرجه (٣٥٩ / ١) من طريق محمد بن المثنى : نا **محمد بن عبد الرحمن السهمي - بصري -** : نا حَصِين بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال :

سألت علي بن أبي طالب عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار بعد المكتوبة ؟ قال : ومن يطيق ذلك ؟ ! . . . فذكره . وقال :

« وهذا رواه عن أبي إسحاق جماعة ، ولمحمد غير ما ذكرت ، وهو عندي لا بأس به » .

قلت : وهذا اللفظ الذي ساقه ابن عدي هو معروف ؛ كما أشار إلى ذلك ابن عدي من رواية جماعة عن أبي إسحاق ، وهو حديث فيه طول : أخرجه الإمام أحمد وغيره ، وفيه :

أن النبي ﷺ كان يصلي قبل الظهر أربع ركعات ، وبعد الظهر ركعتين .

وقد أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » (٤٨٩ - ٤٩٠ - بتحقيقي) من طرق عن أبي إسحاق به .

فلعل السهمي اضطرب فيه ؛ فرواه مرة هكذا على الصواب ؛ كما رواه الجماعة عن أبي إسحاق ، ومرة رواه كما في حديث الترجمة ، فجعل (الجمعة) مكان (الظهر) ، و (الركعتين بعد الظهر) (أربعاً بعد الجمعة) ، وذلك مما يدل على ضعفه وقلة ضبطه .

على أنه من الممكن أن يكون هذا الاختلاف ليس منه ؛ وإنما من أحد الراويين عنه : خليفة - وهو ابن خياط العُصْفُري - ، ومحمد بن المثنى .

فإن كان كذلك ؛ فرواية الثاني منهما أرجح ؛ لأنه ثقة ثبت ، احتج به الستة ،

بخلاف الأول ؛ فإنه صدوق ربما أخطأ ؛ كما في « التقريب » ، ولم يحتج به إلا البخاري .

قلت : وهذا كله يؤكد ما كنت ذهبت إليه تحت الحديث (١٠٠١) من الشك في ثبوت حديث الترجمة ، وأن المعروف إنما هو ما رواه الجماعة عن أبي إسحاق بلفظ : « الظهر » ، لا : « الجمعة » .

فمن جوّد إسناده ـ كما سبق هناك ـ أو حسنه ـ كما فعل أحد المعاصرين المجهولين في رده علي (١ / ١٥) ـ ؛ فإنما هو بالنظر إلى ظاهر إسناده ؛ مع تساهل ظاهر في توثيق السهمي ، دون نظر أو علم بالاضطراب في متنه ، أو الاختلاف على السهمي . والله أعلم .

وقد روي الحديث عن ابن مسعود دون قوله : يجعل التسليم . . .

وقد مضى برقم (١٠١٦) .

٥٢٩١ ـ (كلُوا ، ولا تَكْسِروا عَظْماً) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » (ص ٣٢٤) : حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ـ إملاءً وقراءة ـ قال : ثنا عبد الرحمن بن حماد قال : ثنا **أبو برة محمد بن أبي هاشم ـ مولى بني هاشم ـ** بمكة قال : ثنا **أبو كعب البَداح بن سهل الأنصاري** عن **أبيه سهل بن عبد الرحمن** عن أبيه عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال :

أتى جابرُ بن عبد الله رسولَ الله ﷺ فسلَّم عليه ، فرد عليه السلام ، قال : فرأيت وجه رسول الله ﷺ متغيراً ، وما أحسب وجه رسو ل الله ﷺ تغيّر إلا من جوع ، فأتيت منزلي ، فقلت للمرأة : ويحك ! لقد رأيت رسول الله ﷺ فسلمت

عليه ، فرد عليَّ السلام ووجهه متغير ، وما أحسب وجهه تغير إلا من الجوع ، فهل عندك من شيء ؟ قالت : والله ! ما لنا إلا هذا الداجن وفضلة من زادٍ نعَلِّلُ بها الصبيان ! فقلت لها : هل لك أن نَذْبحَ الداجن وتضعين ما كان عندك ، ثم نحمله إلى رسول الله ؟ قالت : أفعل من ذلك ما أحببتَ . قال : فذبحتُ الداجن ، وصَنَعتْ ما كان عندها ، وطحنت وخبزتْ وطَبختْ ، ثم ثَرَدْنا في جفنة لنا ، فوضعتُ الداجن ، ثم حملتها إلى رسول الله ﷺ فوضعتها بين يديه ، فقال :

« ما هذا يا جابر ! » ، قلت : يا رسول الله ! أتيتك ، فسلمت عليك ، فرأيت وجهك متغيراً ، فظننت أن وجهك لم يتغير إلا من الجوع ، فذبحت داجناً كانت لنا ، ثم حملتها إليك . قال :

« يا جابر ! اذهب ، فاجمع لي قومك » ، قال : فأتيت أحياء العرب ، فلم أزل أجمعهم ، فأتيته بهم . فقال :

« أدخِلْهم عليَّ أرسالاً » . فكانوا يأكلون منها ، فإذا شبع قوم خرجوا ودخل آخرون ، حتى أكلوا جميعاً ، وفضل في الجفنة شبه ما كان فيها ، وكان يقول : . . . (فذكره) .

ثم إن رسول الله ﷺ جمع العظام في وسط الجفنة ، فوضع يده عليها ، ثم تكلم بكلام لم أسمعه ؛ إلا أني أرى شفتيه تتحركان ، فإذا الشاة قد قامت تنفض أذنيها ، فقال لي :

« خذ شاتك يا جابر ! بارك الله لك فيها » .

فأخذتها ومضيت وإنها لتنازعني أذنها ؛ حتى أتيت بها البيت ، فقالت لي المرأة : ما هذه يا جابر ؟ ! قلت : والله ! شاتنا التي ذبحناها لرسول الله ﷺ ، دعا

الله فأحياها . قالت : أنا أشهد إنَّهُ لرسول الله ، أنا أشهد إنه لرسول الله ، أنا أشهد إنَّهُ لرسول الله .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ سهل بن عبد الرحمن ، وابنه البداح ، ومحمد بن أبي هاشم لم أجد لهم ترجمة في شيء من كتب التراجم التي عندي .

وأما عبد الرحمن بن حماد ؛ فالظاهر أنه أبو سلمة الشُّعَيْثي ، له ترجمة في « الجرح والتعديل » (٢ / ٢ / ٢٢٥ ـ ٢٢٦) ، وقال :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : ليس بالقوي ، كدت أن أدركه .

وسئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : بصري لا بأس به » .

وأما عبد الله بن محمد بن جعفر ؛ فهو الحافظ المشهور بأبي الشيخ ابن حيان ؛ وهو ثقة ؛ يكثر عنه أبو نعيم ، توفي سنة (٣٦٩) .

وقد ظن الدكتور محمد خليل هراس ـ رحمه الله ـ في تعليقه على « الخصائص الكبرى » للسيوطي (٢ / ٢٨٣) أنه غيره ؛ فقال مبيناً حاله :

« قال في « الميزان » : قال ابن المقرئ : رأيتهم يضعفونه وينكرون عليه أشياء . وقال الحاكم عن الدارقطني : كذاب ، ألف كتاب « سنن الشافعي » وفيها نحو مئتي حديث لم يحدث بها الشافعي » ! !

قلت : وهذا إنما قاله الذهبي في ترجمة **عبد الله بن محمد بن جعفر أبي القاسم القزويني القاضي** ، وذكر أنه توفي سنة خمس عشرة وثلاث مئة ، وهو قطعاً ليس شيخ أبي نعيم في هذا الحديث ؛ لأن أبا نعيم لم يدركه ؛ فإنه ولد سنة (٣٣٦) ؛ أي : بعد وفاة القزويني بإحدى وعشرين سنة ! فلم يبق إلا أنه أبو الشيخ

ابن حيان ؛ كما ذكرنا .

ولا غرابة في أن يقع الدكتور الهراس ـ رحمه الله ـ في هذا الخطأ ؛ فإنه ليس من العلماء في هذا الشأن ، وإنما الغريب أن يقع فيه من له معرفة به ؛ ألا وهو ابن عَرَّاق في « تنزيه الشريعة » ؛ كما كنت بينت ذلك في حديث آخر تقدم برقم (٢٦٥) .

ونحو ذلك ؛ قول الحافظ ابن حجر في رسالة « من عاش بعد الموت » (ق ١٨ / ٢) :

« وهذا الإسناد لا بأس به ، وهو أصرح ما رأيته في هذا الباب » !

مع أنه قد قال ـ قبل ذلك مباشرة ـ :

« أصل هذا الحديث في « الصحيح » باختصار ، وليس فيه قصة إحياء الشاة » .

قلت : فإذا كان كذلك ؛ أفلا تكون القصة منكرة ، أو على الأقل شاذة ؛ لمخالفتها لما رواه الثقات الذين لم يذكروها في حديث جابر ؟ !

وقد أخرجه البخاري في « مغازي الصحيح » ، وغيره ؛ كالفريابي في « دلائل النبوة » ، والبيهقي أيضاً (١ / ١ / ١٣١ / ١ ـ ١٣٦ / ٢) ، وأحمد (٣ / ٣٧٧) من طرق عن جابر ؛ دون ذكر إحياء الشاة .

ومن هذا التخريج والتحقيق ؛ يتبين لك خطأ الشيخ حسن مرزوق الميداني (والظاهر أنه المعروف بِحَبَنَّكَةَ) في تقويته للقصة بقوله :

« وقد ثبت في حديث جابر : أن النبي ﷺ جمع عظام الداجن بعد الأكل ، فوضع يده عليها ، فإذا الشاة قد قامت تنفض أذنيها » !

٥٢٩٣[1] ـ (تعلَّموا العِلْمَ ؛ فإنّ تعليمَهُ لله خشيةٌ ، وطلبَهُ عبادةٌ ، ومذاكرتَهُ تسبيحٌ ، والبحثَ عنه جهادٌ ، وتعليمَهُ لمن لا يعلمُه صدقةٌ ، وبذْلَهُ لأهله قربةٌ ؛ لأنّه معالمُ الحلالِ والحرام ، ومنارُ سُبُلِ أهْلِ الجنّة ، وهو الأنْسُ في الوحْشةِ ، والصّاحبُ في الغُربة ، والمحدِّثُ في الخُلْوة ، والدليلُ على السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ ، والسِّلاحُ على الأعداءِ ، والزَّيْنُ عند الأخلاءِ ؛ يرفعُ اللهُ به أقواماً ؛ فيجعلُهم في الخير قادةً وأئمةً تُقْتَصُّ آثارُهُمْ ، ويُقْتَدَى بأفعالِهِمْ ، ويُنْتَهَى إلى رأْيِهِمْ ، ترغبُ الملائكة في خُلَّتِهِمْ ، وبأجنحتها تمسَحُهُمْ ، يَسْتَغْفِرُ لهم كلُّ رطْبٍ ويابسٍ ، وحيتانُ البحر وهوامُّه ، وسباعُ البرّ وأنعامُه ؛ لأنّ العلمَ حياةُ القلوبِ من الجهل ، ومصابيحُ الأبصار من الظُّلْم ؛ يبلغُ العبْدُ بالعلْم منازلَ الأخْيارِ ، والدّرجاتِ العُلى في الدّنيا والآخرةِ ، التَّفكُّرُ فيه يَعْدلُ الصيامَ ، ومدارستُه تَعْدِلُ القيامَ ، به تُوصَلُ الأرحامُ ، وبه يُعْرَفُ الحلالُ من الحرام ؛ هو إمامُ العملِ والعمل تابِعُه ، ويُلْهَمُهُ السُّعَداءُ ، ويُحْرَمُهُ الأشقياءُ) .

موضوع . أخرجه ابن عبد البر في « الجامع » (١ / ٥٤ ـ ٥٥) من طريق **موسى بن محمد بن عطاء القُرَشي** قال : حدثنا **عبد الرحيم بن زيد العَمِّيُّ** عن أبيه عن الحسن عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، وله آفتان :

الأولى : عبد الرحيم بن زيد العمي ؛ فإنه متروك .

---

(١) كذا الترقيم في أصل الشيخ ـ رحمه الله ـ ، فلم يذكر الرقم (٥٢٩٢) . (الناشر) .

والأخرى : ابن عطاء القرشي هذا : هو الدِّمْيَاطي البلقاوي المقدسي ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« أحد التَّلْفَى » . وقال في « المغني » :

« كذاب ، متهم » . وقال ابن حبان وغيره :

« كان يضع الحديث » . وقال ابن عدي :

«كان يسرق الحديث » .

قلت : وقد رواه **المسيَّب بن شريك** عن حميد عن أنس مرفوعاً به .

أخرجه الدواليبي في « فضل العلم » (رقم ٣ ـ نسختي) بإسناده إلى **الحسن ابن علي المُكْتِب عن** المسيب به .

والحسن بن علي المكتب لم أعرفه .

لكن الآفة من شيخه المسيب ؛ فإنه متروك ! ضرب أحمد ويحيى بن معين وأبو خيثمة على حديثه . وقال الساجي وغيره :

« متروك الحديث » . ونقل الفلاس الإجماع على ذلك .

قلت : فلا يبعد أن يكون البلقاوي سرقه منه ؛ وركَّب له إسناداً آخر إلى معاذ .

على أن الحسن لم يسمع منه ؛ ولوائح الوضع والتركيب ظاهرة على الحديث .

وأما قول ابن عبد البر عقبه :

« وهو حديث حسن جدّاً ؛ ولكن ليس له إسناد قوي ، وَرُوِّيناه من طرق شتى موقوفاً » ! !

قلت : ثم ساق إسناد أحدها ، وفيه **أبو عصمة نوح بن أبي مريم** ، وهو وضاع ! وقال المنذري في « الترغيب » (١ / ٥٤) عقبه :

« كذا قال ـ رحمه الله ـ ! ورفعه غريب جدّاً » .

٥٢٩٤ ـ (إنّ للصّلاةِ المكتوبةِ عندَ الله وَزْناً ؛ من انتَقَصَ منها شَيئاً حُوسِبَ به فيها على ما انتَقَصَ) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٤ / ٤٧٥) من طريق سليمان بن محمد عن **أبي بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة** عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن محمد بن عبد الرحمن الأَسَدِي عن عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته أبو بكر هذا ؛ قال أحمد وغيره :

« كان يضع الحديث » . وقال الحاكم :

« يروي الموضوعات عن الأثبات ـ مثل هشام بن عروة وغيره ـ » .

٥٢٩٥ ـ (مَنْ قرأَ عَشْرَ آياتٍ في ليلة ؛ كُتِبَ مِنَ المصلِّين ، ولمْ يُكتَبْ مِنَ الغافلينَ ، ومَنْ قرأَ خمسينَ آيةً ؛ كُتِبَ مِنَ الحافظين ، ومَنْ قرأَ مئةَ آيةٍ ؛ كُتِبَ مِنَ القانتينَ ، ومَنْ قرأ ثلاثَ مئةِ آيةٍ ؛ لم يُحاجَّهُ القرآنُ في تلك الليلةِ ، ويقولُ ربُّك عزّ وجلّ : لقد نَصِبَ عبدي فِيَّ ، ومَنْ قرأَ أَلْفَ آيةٍ ؛ كان له قنطار ؛ القيراطُ منه خيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها ، فإذا كان يومُ القيامةِ ؛ قيلَ له : اقرَأْ وارْقَ ، فكلما قرأَ آيةً ؛ صَعِدَ درجةً حتى ينتهيَ إلى ما معه ، يقولُ الله عزّ وجلّ له : اقبضْ بيمينِكَ على الخُلْدِ ، وبشمالِكَ

على النَّعِيمِ) .

منكر . رواه ابن عساكر (١٥ / ٧٥ / ١) عن أحمد بن المُعَلَّى : حدثنا **محمد بن تَمَّام** (الأصل : ابن خليل) : حدثنا ابن عياش عن يحيى بن الحارث : حدثني القاسم أبو عبد الرحمن عن فَضَالة بن عُبَيْدٍ وتميم الداري مرفوعاً .

قال : وحدثني **محمد بن تَمَّام اللَّخْمِي** : حدثني مُنَبِّهٌ عن صدقة ـ وهو ابن عبد الله ـ عن يحيى بن الحارث عن القاسم به .

أورده في ترجمة محمد بن تمام اللخمي هذا ؛ وقال فيه :

« من أهل دمشق ، حدث عن مُنَبِّهِ بن عثمان . روى عنه ابن المعلى وعلي بن محمد ومحمد بن هارون بن محمد بن بَكَّار بن بلال . قال أبو عبد الله بن منده : مات محمد بن تمام بعد الستين ؛ يعني : ومئتين » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : فهو من المستورين الذين يستشهد بهم في المتابعات ، ولا يحتج بهم استقلالاً لجهالة حالهم ؛ لا سيما عند المخالفة .

وهنا قد خالفه محمد بن بُكَيْرٍ الحضرمي فقال : نا إسماعيل بن عياش به مختصراً بلفظ :

« من قرأ عشر آيات في ليلة ؛ كُتِبَ له قنطار من الأجر ، والقنطار خير من الدنيا وما فيها ، فإذا كان يوم القيامة . . . » والباقي مثله .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٦٣ / ١) و « الأوسط » (١ / ٦٢ / ٢ ـ مجمع البحرين) ، وقال :

« لا يروى عن فضالة وتميم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » .

قلت : وهذا إسناد حسن ؛ فإن إسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين مقبولة ؛ كما قال المنذري (٢ / ٢٢١ - ٢٢٢) وتبعه الهيثمي (٢ / ٢٦٧) ، وهذه منها .

ومحمد بن بكير الحضرمي - وهو ابن بكير بن واصل - وثقه يعقوب بن شيبة وغيره ؛ كما في « تاريخ بغداد » (٢ / ٩٥ - ٩٦) ، فروايته مقدمة على رواية ابن تمام .

٥٢٩٦ - (مَنْ قالَ إذا أصْبحَ : سبحانَ الله وبحمدِه ألْفَ مَرَّةٍ ؛ فقدِ اشترى نَفْسَهُ مِنَ اللهِ ، وكانَ في آخرِ يَوْمِهِ عَتِيقَ اللهِ) .

ضعيف . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٨٣١ / ٩١٨) ، والطبراني في « الأوسط » (ص ٤٣٥ - مجمع البحرين ، مصورة الجامعة الإسلامية) ، والأصبهاني في « الترغيب » (ق ٧٩ / ٢) عن الحارث بن أبي الزبير المدني : حدثني أبو يزيد اليمامي عن طاوس بن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن طاوس إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو إسناد مظلم ؛ فإن طاوس بن عبد الله لم أجد له ترجمة ، مع أن الحافظ المزي قد ذكره في الرواة عن أبيه عبد الله !

ومثله أبو يزيد اليمامي .

وأما الحارث بن أبي الزبير ؛ فقال الأزدي :

« ذهب علمه » .

قلت : لكن روى عنه أبو زرعة ، وهو لا يروي إلا عن ثقة ؛ فقد قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٧٥) :

« حدثنا عنه الحسن بن عرفة وأبو زرعة . سألت أبي عنه ؟ فقال : هو شيخ ؛ بقي حتى أدركه أبو زرعة وأصحابنا وكتبوا عنه » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : فعلّة الحديث من اللذين فوقه أو أحدهما .

وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله (١٠ / ١١٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ وفيه من لم أعرفه » .

ولذلك ؛ أشار المنذري (١ / ٢٣١) إلى تضعيف الحديث ؛ وعزاه للخرائطي أيضاً .

ولم يعزه السيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ٨٠٦) إلا إليه ! وقيَّده بـ « مكارم الأخلاق » !

واعلم أن هذا العدد (الألف) هو أكثر ما وقفت عليه مما روي في الذكر ، وثمة حديث آخر جاء في التهليل ألف مرة ، ولكنه منكر ، والمحفوظ :

« مئة مرة إذا أصبح ، ومئة مرة إذا أمسى » .

كما هو مبيَّن في « الصحيحة » (٢٧٦٢) .

وأما أكثر من ذلك ؛ فهو من مبتدعات الصوفيين والطرقيين !

وأما حديث : « من قال : لا إله إلا الله سبعين ألفاً ؛ فقد اشترى نفسه من الله تعالى » !

فقد قال الحافظ ابن حجر ـ وقد سئل عنه ـ :

« ليس بصحيح ولا حسن ولا ضعيف ، بل هو باطل موضوع ، لا تحل روايته إلا مقروناً ببيان حاله » .

نقله الشيخ محمد بن أحمد نجم الدين الغيطي في « الابتهاج في الكلام على الإسراء والمعراج » (٥ / ١) ، ثم علق عليه بقوله :

« لكن ينبغي للشخص أن يفعلها اقتداءً بالسلف (!) ، وامتثالاً لقول من أوصى بها ، وتبركاً بأفعالهم » (!)

كذا قال ! ويعني بـ (السلف) هنا : مشايخ الصوفية ، وبـ (من أوصى بها) : ابن عربي ـ النكرة ـ ، كما ذكر هو نفسه قبيل الحديث .

فانظر أيها المسلم ! كيف جعل كلام هؤلاء وفعلهم بمنزلة كلام الله تعالى ، وكلام رسول الله ﷺ وفعله ؟ ! والله عز وجل يقول : ﴿ أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ﴾ .

وأما ما رواه **إبراهيم بن الحكم** : حدثني **أبي** : ثنا **أبان بن أبي عياش ، قال :**

من قال : لا إله إلا الله مئتي مرة ؛ بعثه الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر .

أخرجه الأصبهاني (ق ٢٥٦ / ٢) !

فهو مع كونه مقطوعاً موقوفاً على أبان بن أبي عياش ؛ فهو نفسه متروك .

وإبراهيم بن الحكم ضعيف .

وأبوه خير منه .

٥٢٩٧ ـ (منْ قالَ حين يصبحُ ـ ثلاثَ مرّات ـ : اللهمَّ ! لكَ الحمدُ لا إله إلا أنتَ ، أنتَ ربِّي وأنا عبدُك ، آمنتُ بك مُخْلِصاً لكَ ديني ، إنِّي أصبحتُ على عهْدِك ووعْدِك ما استطعتُ ، أتوبُ إليكَ من شرِّ عملي ، وأستغفركَ لذنوبي التي لا يغفرُها إلا أنتَ ، فإنْ ماتَ في ذلك اليومِ دخلَ الجنَّةَ .

وإنْ قالَ حين يمسي ـ ثلاث مرات ـ : اللهمَّ ! لك الحمْد لا إله إلا أنتَ ، أنتَ ربِّي وأنا عبدُك ، أمسيتُ على عهدك ووعدك ما استطعتُ ، أتوبُ إليكَ من شرِّ عملي ، وأستغفركَ لذنوبي التي لا يغفرُها إلا أنتَ ، فماتَ في تلكَ الليلةِ دخلَ الجنةَ .

ثمّ كان رسول الله ﷺ يحلفُ ما لا يحلفُ على غيره ، يقول : واللهِ ! ما قالها عبْد في يومٍ فيموتُ في ذلك اليوم ؛ إلا دخلَ الجنَّةَ ، وإنْ قالها حينَ يمسي فَتُوُفِّيَ في تلك الليلةِ ؛ دخلَ الجنةَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٣٨) : حدثنا **بكر** : ثنا عمرو بن هاشم : ثنا محمد بن شعيب بن شابور : حدثني يحيى بن حارث الذِّماري عن **علي بن يزيد** عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . ثم قال :

« لم يروه عن يحيى إلا محمد بن شعيب ، تفرد به عمرو بن هاشم » .

قلت : وهو البيروتي ، وهو صدوق يخطئ ؛ كما في « التقريب » .

والراوي عنه ـ بكر ـ هو ابن سهل الدمياطي ؛ ضعفه النسائي .

وعلي بن يزيد ـ وهو الألهاني الدمشقي ـ مثله في الضعف أو أسوأ .

وبه أعله الهيثمي ، فقال (١٠ / ١١٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف » .

ولذلك ؛ أشار المنذري (١ / ٢٣١) إلى تضعيف الحديث .

٥٢٩٨ ـ (جاءَني جبريلُ بدَعَواتٍ فقال : إذا نزلَ بكَ أمْرٌ مِنْ أمْرِ دُنياكَ ؛ فقدِّمْهُنَّ ، ثُمَّ سلْ حاجتَك :

يا بديعَ السماواتِ والأرضِ ! يا ذا الجلالِ والإكرام ! يا صريخَ المستصرخين ! يا غِيَاثَ المستغيثين ! يا كاشفَ السُّوء ! يا أرحمَ الراحمين ! يا مُجيبَ دعْوة المضْطَرِّين ! يا إلهَ العالمين ! بك أُنزِلُ حاجتي ، وأنتَ أعْلمُ ؛ فاقْضِها) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٣ / ٣٢٧) من طريق **محمد ابن زكريا البصري** : نا الحكم بن أسلم : نا **أبو بكر بن عياش** عن أبي الحصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن زكريا هذا ـ وهو الغِلابي ـ ؛ قال الدارقطني :

« يضع الحديث » .

والحكم بن أسلم صدوق ؛ كما في « الجرح والتعديل » (١ / ٢ / ١١٤) .

ومن فوقه من رجال البخاري ؛ على ضعف في أبي بكر بن عياش .

(**تنبيه**) : قال المنذري في تخريج الحديث (١ / ٢٤٤) :

« رواه الأصبهاني ، وفي إسناده إسماعيل بن عياش ، وله شواهد كثيرة » !

قلت : فوهم في أمرين :

الأول : أنه أعله بإسماعيل بن عياش ! وإنما هو أبو بكر بن عياش .

والآخر : أنه خفي عليه علته الحقيقية القادحة ؛ وهي الغلابي .

وأما قوله : « وله شواهد كثيرة » .

فالظاهر أنه يشير إلى حديث أنس عند الأصبهاني أيضاً بلفظ آخر ؛ ذكره هو قبل هذا بحديث ، وقد سبق تخريجه برقم (٥٢٨٧) ، وإلى حديث ابن أبي أوفى الذي ذكره قبل حديث أنس ، وهو حديث ضعيف جدّاً ؛ فيه **فائد بن عبد الرحمن ابن أبي الورقاء** ؛ وهو متروك ؛ كما قال المنذري نفسه .

٥٢٩٩ ـ (السّاعةُ التي في يومِ الجُمُعَةِ ما بينَ طُلوعِ الفَجْرِ إلى غُروبِ الشَّمسِ) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٤٥٣) عن **هانئ بن خالد** قال : حدثنا **أبو جعفر الرازي** عن **ليث** عن مجاهد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ، أورده في ترجمة هانئ هذا ؛ وقال :

« بصري . حديثه غير محفوظ ، وليس بمعروف بالنقل ، ولا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

قلت : وشيخه والليث فوقه ؛ كلاهما ضعيف أيضاً .

(**تنبيه**) : هكذا وقع الحديث في نسخة « الضعفاء » :

« إلى غروب الشمس » . وفي « اللسان » نقلاً عنه بلفظ :

« إلى طلوع الشمس » .

وهذا أقرب إلى الصواب ، ولكني لا أستبعد صحة لفظ النسخة مع سقط في المتن ؛ فقد ذكر المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٥١ ـ ٢٥٢) عن أبي هريرة أنه قال :

إن ساعة الجمعة : هي من بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس .

هكذا ذكره موقوفاً ، ولعله أصل هذا الحديث ؛ وهم أحد رواته في رفعه . والله أعلم .

وأكثر الأحاديث في ساعة الإجابة : أنها في آخر ساعة بعد صلاة العصر ، وما يخالف ذلك من الأحاديث فلا يصح منها شيء . فراجع إن شئت « صحيح الترغيب » (٧٠٠ ـ ٧٠٣) ، و « ضعيف الترغيب » (٤٢٨ ـ ٤٣١) .

٥٣٠٠ ـ (جَهِّزوا صاحبَكم ؛ فإنّ الفَرَق[1] فَلَق كبده) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الخوف » ، ومن طريقه الحاكم (٢ /

---

(١) هو الخوف . و (فلق) : شق .

٤٩٤) و عن هذا : البيهقي في « الشعب » (١ / ٥٣٠ / ٩٣٦) :حدثني **محمد ابن إسحاق بن حمزة البخاري** : ثنا أبي : ثنا عبد الله بن المبارك : أنا محمد بن مُطَرِّفٍ عن أبي حازم أظنه عن سهل بن سعد :

أن فتىً من الأنصار دخلته خشية من النار ، فكان يبكي عند ذكر النار ، حتى حبسه ذلك في البيت ، فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فجاءه في البيت ، فلما دخل عليه ؛ اعتنقه الفتى وخرَّ ميتاً ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« هذا البخاري وأبوه ؛ لا يدرى من هما ؟ ! والخبر شبه موضوع » !

وتعقبه الحافظ ابن حجر في « اللسان » بقوله :

« قلت : بل إسحاق ؛ ذكره ابن حبان في « الثقات » ، فقال : إسحاق بن حمزة بن يوسف بن فَرُّوخ أبو محمد ـ من أهل بخارى ـ : روى عن أبي حمزة السُّكَّري وغُنْجَارٍ . روى عنه أبو بكر بن حريث وأهل بلده . وذكره الخليلي في « الإرشاد » وقال : كان من المكثرين من أصحاب غُنْجَار . روى عنه البخاري ، وإسحاق بن إبراهيم بن عمار ، وعلي بن الحسين البخاريان » .

وأعاده في موضع آخر ، فقال :

« إسحاق بن حمزة الحافظ البخاري ، الراوي عن غنجار . رضيه محمد بن إسماعيل البخاري ، وأثنى عليه ؛ لكنه لم يخرجه في تصانيفه » .

قلت : فالعلة ـ إذن ـ من ابنه محمد .

وقد وجدت له طريقاً أخرى عند الأصبهاني في « الترغيب والترهيب »

(ص ١٣٢ ـ الجامعة الإسلامية) من طريق ابن أبي الدنيا عن **خازم بن جَبَلة بن أبي نضرة العبدي** عن **أبي سنان** عن الحسن عن حذيفة رضي الله عنه قال : . . . فذكره ، وزاد :

« والذي نفسي بيده ! لقد أعاذه الله عز وجل منها ، من رجا شيئاً طلبه ، ومن خاف شيئاً هرب منه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ خازم بن جبلة أورده الحافظ في « اللسان » بروايته عن خارجة بن مصعب ، وقال :

« قال محمد بن مخلد الدوري : لا يكتب حديثه » .

وشيخه أبو سنان ؛ الظاهر أنه عيسى بن سنان القَسْمَلي ، وهو لين الحديث ؛ كما في « التقريب » .

٥٣٠١ ـ (يا أَمةَ اللهِ ! أسْفري ؛ فإنّ الإِسفارَ من الإسلامِ ، وإنّ النِّقابَ من الفجُور) .

منكر . أخرجه ابن منده في « المعرفة » (٢ / ٣٤٦ / ٢) : أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب ـ في كتابه إلينا ـ : نا **عبد الله بن محمد الوَرَّاق البغدادي** : نا يحيى بن أيوب المقابري : حدثني شيخ لِبَقِيَّةَ بـ (باب الشام) ـ يقال له : **سعيد ابن حُمَيد** ـ عن **قُريبة بنت منيعة** عن أمها :

أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ! النار النار . فقال : « ما نجواكِ ؟ » ، فأخبرته بأمرها وهي منتقبة . فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا متن منكر ، وإسناد مظلم ؛ قريبة هذه لم أجد أحداً ترجمها .

بل إن أمها (منيعة) لا تعرف إلا من طريقها ، ولعله لذلك لم يوردها ابن عبد البر في « الاستيعاب في معرفة الأصحاب » ، ولا الحافظ في « الإصابة » .

وإنما أوردها ابن الأثير في « أسد الغابة » (٥ / ٥٤٩ ـ ٥٥٠) من رواية ابن منده ـ هذه ـ وأبي نعيم ! وبمثل هذا الإسناد لا تثبت الصحبة ، كما لا يخفى على أهل العلم .

وسعيد بن حميد ؛ الظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين ، وقد أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ١٤) ، فقال :

« . . . الأسدي . روى عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبي اليسر عن النبي ﷺ : من أنظر معسراً . . . روى عنه عيسى بن يونس » .

قلت : فالظاهر أنه هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال .

وأما عبد الله بن محمد الوراق البغدادي ؛ فأورده الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٠ / ١٠٧) برواية ابن المنادي عنه في « كتاب الملاحم » ، ولم يزد ! فهو مجهول أيضاً .

وأما محمد بن محمد بن يعقوب ؛ فالظاهر أنه أبو الحسين النيسابوري المعروف بـ (الحَجَّاجِيِّ) ، وهو حافظ ثقة ثبت ، له ترجمة جيدة عند الخطيب (٣ / ٢٢٣ ـ ٢٢٤) .

هذا حال الحديث من حيث إسناده .

وأما متنه ؛ فهو منكر ؛ لأنه مخالف لظاهر قوله ﷺ :

« لا تنتقب المرأة المحرمة ، ولا تلبس القفازين » . رواه البخاري وغيره ؛ فإنه يدل

على إقرار تنقُّب المرأة غير المحرمة ، وهذا ما كان عليه كثير من الصحابيات الفاضلات ؛ فإنهنّ كنّ ينتقبن ، ويسترن وجوههن في عهد النبي ﷺ ، كما شرحت ذلك قديماً في فصل خاص كنت عقدته في كتابي « حجاب المرأة المسلمة » تحت عنوان : « مشروعية ستر الوجه » ؛ فليراجعه من شاء الاطلاع على الآثار الواردة في ذلك (ص ٤٧ ـ ٥١) .

٥٣٠٢ ـ (إنَّ جهنَّمَ لما سِيقَ إليها أهلُها ؛ تلقَّتهم [بِعُنُقٍ] ؛ فلَفَحَتْهم لَفْحةً ، فلمْ تدعْ لحماً على عظم إلا ألقته على العُرْقُوب) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٧٣) ، والبيهقي في « البعث » (ص ٩٧ ـ مصورة الجامعة ٥٠٣) من طريق **محمد بن سليمان الأصبهاني** عن أبي سنان ضرار بن مرة عن عبد الله بن الهُذَيل عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال الطبراني :

« تفرد به محمد بن سليمان » .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما قال الهيثمي (١٠ / ٣٨٩) وغيره .

وقد خالفه محمد بن فضيل ، وسفيان الثوري ؛ فروياه عن أبي سنان به موقوفاً على أبي هريرة ؛ ولم يذكر سفيان أبا هريرة مطلقاً .

ولذلك ؛ قال المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٤٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، والبيهقي مرفوعاً ، ورواه غيرهما موقوفاً عليه ؛ وهو أصح » .

٥٣٠٣ ـ (الشَّهيدُ يُغْفرُ لَهُ في أَوَّلِ دَفْقَةٍ مِنْ دَمِهِ ، ويُزَوَّجُ حَوْرَاوَيْنِ ، ويُشَفَّعُ في سبعينَ مِنْ أَهْلِ بيتِهِ .

والمرابطُ إذا مات في رِباطه ؛ كُتِبَ لَهُ أجْرُ عملِهِ إلى يومِ القيامةِ ، وغُدِيَ عليه ورِيحَ برزقه ، ويزوَّج سبعين حَوْرَاءَ ، وقيل له : قفْ ؛ فاشْفع إلى أن يُفرغَ مِنَ الحسابِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٨٨ / ١ و ٢ / ٢٢٧ ـ مجمع البحرين) : حدثنا **بكر بن سهل** : نا **عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي** : ثنا **عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد** عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن جريج إلا عبد المجيد ، تفرد به عبد الرحمن » .

قلت : ولم أجد له ترجمة .

وشيخه ـ عبد المجيد ـ تكلموا فيه من قبل حفظه ، وقد مضى له حديث برقم (٩٧٥) .

وبكر بن سهل ؛ قال الذهبي :

« مقارب الحال ، قال النسائي : ضعيف » .

وبه أعله الهيثمي (٥ / ٢٩٣) ؛ فقصّر !

وإنما خرجت الحديث في هذا الكتاب من أجل قوله في آخره :

« وقيل له : قف فاشفع ، إلى أن يفرغ من الحساب » .

وإلا ؛ فسائره ثابت في أحاديث أخرى .

أما الشطر الثاني منه ؛ فقد روي من طريق أخرى عن أبي هريرة نفسه ، وقد مضى تخريجه تحت الحديث المتقدم (٤٦٦١) .

وأما الشطر الأول ؛ فله شاهد من حديث المقدام بن مَعْدِي كَرِبَ ، مخرج في « أحكام الجنائز » (ص ٥٠) .

٥٣٠٤ - (إنّ الرَّجُلَ لا يكونُ مُؤْمناً حتَّى يكونَ قلبُهُ معَ لسانه سواءً ، ويكونَ لسانُه معَ قلبِهِ سواءً ، ولا يخالفَ قولُهُ عملَهُ ، ويأْمَنَ جارُهُ بَوائِقَهُ) .

ضعيف . أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٩ / ١) من طريق أبي عَوَانة موسى بن يوسف بن موسى القطان الكوفي : نا سعيد بن أبي الربيع البصري : أخبرني **حماد بن بشر بن عبد الله بن جابر العبدي** : نا أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد فيه نظر ؛ كما قال المنذري في « الترغيب » (١ / ٧٨) ، ولعل وجه ذلك : جهالة حماد بن بشر !

كذا في مُسَوَّدتي بخط أحد الطلبة في الجامعة الإسلامية ؛ الذي كان يكتب بعض الأحاديث التي أمليها عليه من كتاب الأصبهاني ، فلا أدري أهكذا هو في الأصل ، أم هو خطأ من الكاتب ؟ ! والأصل لا يمكن الرجوع إليه الآن ؛ فإنه في المدينة ، وأنا في دمشق !

أقول هذا ؛ لأنني لم أجد في الرواة حماد بن بشر ، وإنما حماد بن بشير ، أورده

ابن أبي حاتم ، فقال (١ / ٢ / ١٣٣) :

« . . . الرَّبَعِي . بصري ، روى عن عمرو بن عبيد عن الحسن . روى عنه سعيد ابن أبي أيوب ، وحيوة بن شريح » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك صنع البخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٢١) ؛ إلا أنه لم يذكر بينه وبين الحسن : عمرو بن عبيد .

وكذلك صنع ابن حبان في « الثقات » (٦ / ٢٢١) .

قلت : فأنا أظن أنه هو راوي هذا الحديث ؛ فإنه من هذه الطبقة تقريباً ؛ ثم هو بصري كما رأيت ، وكذلك من دونه كلاهما بصري :

أما سعيد بن أبي الربيع البصري ؛ فهو سعيد بن الربيع ، وأداة الكنية : (أبي) مقحمة من الناسخ ؛ فقد ذكره هكذا البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما ؛ وهو أبو زيد الهَرَوِي البَصري ؛ قال أحمد :

« شيخ ثقة ؛ لم أسمع منه شيئاً ، هو بصري » . وقال أبو حاتم :

« أبو زيد الهروي صدوق » . وقال العجلي :

« بصري ثقة » .

وأما موسى بن يوسف بن موسى القطان الكوفي أبو عوانة ؛ فترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٦٧) برواية ثلاثة من الثقات ، وقال :

« سمعت منه ، وكان صدوقاً » .

وجملة القول : أن علة هذا الإسناد من حماد بن بشر ؛ فإنه إن كان ابن بشير

الربعي ؛ فهو غير مشهور ، وتوثيق ابن حبان إياه غير موثوق ؛ لما عرف من تساهله في التوثيق ، وفي سماعه حينئذٍ من أنس نظر .

وإن كان غيره ؛ فهو غير معروف . والله أعلم .

٥٣٠٥ ـ (إنّ أسْفلَ أهْلِ الجنّةِ أجمعينَ درجةً : لَمَنْ يقومُ على رَأْسِهِ عَشَرةُ آلافِ خادمٍ ، بيدِ كلِّ واحدٍ صَحْفتانِ ، واحدةٌ منْ ذهبٍ ، والأُخرى مِنْ فضّةٍ ، في كلِّ واحدةٍ لونٌ ليسَ في الأُخرى مِثْلُهُ ، يأكلُ مِنْ آخرِها مثلَ ما يأكلُ مِنْ أوَّلِها ، يجدُ لآخرِها مِنَ الطِّيبِ واللَّذَّةِ مثلَ الذي يجدُ لأوَّلِها ، ثمّ يكونُ ذلك كريحِ المِسْكِ الأَذْفَرِ ، لا يبولونَ ، ولا يتغوّطون ، ولا يمتخطون ، إخواناً على سُرُرٍ متقابلين) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٨٠) حدثنا **محمد بن موسى الإصطخري** : ثنا الحسن بن كثير : ثنا يحيى بن سعيد : ثنا **نصر بن يحيى** : ثنا أبي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ محمد بن موسى الإصطخري روى له الطبراني في « الصغير » أيضاً ، ومن المحتمل أنه الذي في « اللسان » :

« محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري . شيخ مجهول ، روى عن شعيب ابن عمران العسكري خبراً موضوعاً ، كتبته في ترجمة الراوي عنه محمد بن أحمد ابن محمد بن إدريس البكراوي » .

والبكراوي ـ هذا ـ لم أجده عنده في « اللسان » . والله أعلم !

والحسن بن كثير لم أعرفه ! وفي « اللسان » ثلاثة كلهم يسمى الحسن بن كثير ، وليس فيهم موثَّق ، مع احتمال أن يكون ثالثهم هو المقصود هنا ـ وهو الحسن ابن كثير بن يحيى بن أبي كثير ـ ، وهو ضعيف .

ثم تأكدت أنه هو في تخريج حديث آخر له يأتي برقم (٦٩٠٠) .

ونصر بن يحيى لم أجده فيما عندي من المصادر .

وأبوه يحيى يحتمل أنه يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ؛ فقد ذكروا له رواية عن أنس ؛ ولم يذكر الحافظ المزي ابنه نصراً هذا في جملة الرواة عنه .

ثم رأيته منسوباً في الحديث المشار إليه هكذا : (نصر بن يحيى بن أبي كثير) ؛ فليس بالأنصاري ، وإنما اليمامي ؛ كما في حديث آخر ، ولم أعرفه .

فلا أدري وجه قول المنذري (٤ / ٢٥٠) :

« رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني ـ واللفظ له ـ ، **ورواته ثقات** » ؟ !

وتبعه الهيثمي ـ كعادته ـ ، فقال (١٠ / ٤٠١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله ثقات ! » !

ولعل الحافظ وثق بتوثيقهما هذا ؛ فقال في « الفتح » (٦ / ٣٢٤) :

« أخرجه الطبراني بإسناد قوي » !

وقد أخرجه المروزي في « زوائد الزهد » (١٥٣٠) من طريق **صالح المُرِّيِّ** عن **يزيد الرَّقَاشي** عن أنس به دون قوله :

« إخواناً . . . » .

ولعل ابن أبي الدنيا أخرجه من هذه الطريق ؛ فإن ابن القيم عزاه إليه في « حادي الأرواح » (٢ / ٣٦) ، وهي ضعيفة أيضاً ؛ فإن كلاً من الرقاشي والمرِّي ضعيف .

ثم رأيته في « صفة الجنة » لابن أبي الدنيا (٦٩ / ٢٠٦) ؛ لكن دون قوله :

« بيد كل واحد صحفتان . . . » إلخ ، ومن الطريق الذي ظننته ، وقد سقط من الإسناد أوله ، مع تحريف في اسم والد (صالح المري) .

ومن طريقه وبتمامه : أخرجه الحسين المروزي في « زوائد زهد ابن المبارك » (٥٣٦ / ١٥٣٠) .

وقد صح الطرف الأول منه موقوفاً ؛ يرويه سعيد بن أبي عروبة ـ في قول الله سبحانه وتعالى : ﴿ يطاف عليهم بصِحَاف من ذهب ﴾ ـ قال قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال :

ما من أهل الجنة من أحد إلا يسعى عليه ألف غلام ، [كُلُّ] غُلامٍ على عمل ليس عليه صاحبه .

أخرجه الحسين المروزي في « زوائد الزهد » أيضاً (١٥٨٠) ، و البيهقي في « البعث » (٢٠٧ / ٤١٢) ، وابن جرير الطبري في « التفسير » (٢٩ / ١٣٦) ؛ وإسناده صحيح .

وأبو أيوب : هو الأزدي .

(تنبيه) : عزاه المعلق على « البعث » لابن المبارك بالرقم المذكور ! وهو خطأ ،

يقع فيه الناقل بسبب العجلة ، أو الجهل بالفرق بين الأصل ـ « زهد ابن المبارك » ـ والزيادة عليه ، وهما زيادتان :

إحداهما : لحسين المروزي ، وهذا يقع فيه الخطأ أكثر ؛ لأنه في تضاعيف أحاديث أصله ، ولا يتنبه له إلا بالنظر في السند .

والآخر : لنعيم بن حماد ، وهو متميز عن الأصل ؛ لأنه ملحق بآخره .

ولعله من الخطأ أيضاً عزو العلامة الزَّبيدي في « شرح الإحياء » (١٠ / ٥٤١) إياه للحاكم في « المستدرك » وصححه ؛ فإني لم أره فيه . والله أعلم .

٥٣٠٦ ـ (فَخِذُ عبدِ الله بنِ خراش في جهنَّمَ مثلُ أُحُدٍ ، وضِرْسُهُ مِثْلُ البَيْضَاءِ . قال أبو هريرةَ : وَلِمَ ذاكَ يا رسولَ الله ؟ ! قال : كان عاقّاً لوالديه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٧ / ٤٣٨ ـ ٤٣٩ / ٦٨٥٣) : حدثنا **محمد بن ياسر الحَذَّاء الدمشقي الجبيلي**[1] : ثنا **هشام بن عمار** : ثنا الوليد بن مسلم عن أبي غُنَيْم الكَلاعِيِّ عن أبي غسانَ الضَّبِّيِّ قال :

خرجت أمشي مع أبي بظَهْرِ الحَرَّةِ ، فلقيني أبو هريرة فقال : من هذا ؟ قلت : أبي . قال : لا تَمْشِ بين يدي أبيك ، ولكن امْشِ خلفه و إلى جنبه ، ولا تدع أحداً يحول بينك وبينه ، ولا تمش فوق إجَّار أبوك تحته ، ولا تأكل عَرْقاً أبوك قد نظر إليه ؛ لعله قد اشتهاه . ثم قال : أَتعرف عبد الله بن خراش ؟ قلت : لا . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « فخذه . . . » الحديث ، وقال :

---

(١) في أصل الشيخ ـ رحمه الله ـ : « الحنبلي » ، والصواب ما أثبتناه ؛ كما في « أنساب السمعاني » ، والمطبوع ، وغيرهما . (الناشر) .

« لم يروه عن أبي غسان إلا أبو غنم ، تفرد به الوليد » .

قلت : الوليد بن مسلم يخشى منه تدليس التسوية ، ولم يصرح بالتحديث بين شيخه أبي غنم الكلاعي وأبي غسان الضبي .

وهذان ممن لم أجد من ترجم لهما .

وهشام بن عمار كان إذا لُقِّنَ ؛ تَلَقَّنَ .

ومحمد بن ياسر الحذاء الدمشقي ؛ لم أجد له ترجمة ، فلعله في « تاريخ ابن عساكر » .

من أجل ذلك ؛ قال المنذري (٤ / ٢٣٩) :

« رواه الطبراني بإسناد لا يحضرني » . وأما الهيثمي ؛ فقال (٨ / ١٤٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وأبو غسان وأبو غنم ـ الراوي عنه ـ لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات » !

٥٣٠٧ ـ (ليسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بالأَمانةِ ، وليسَ مِنَّا مَنْ خانَ امْرَأً مُسْلِماً في أهلِهِ وخادمِهِ . ومن قال حين يمسي وحين يصبحُ : اللهمّ ! إنِّي أُشْهِدك بأنّك أنتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ ، وحدَك لا شريكَ لك ، وأن محمّداً عبدُك ورسولُك ، أَبوءُ بنعمتك عليّ ، وأبوءُ بذنبي ؛ فاغْفِرْ لي إنَّهُ لا يغفرُ الذنوبَ غَيْرُكَ ؛ فإنْ قالها من يومه ذلكَ حين يصبحُ فمات من ليلته ؛ ماتَ شَهيداً)[1] .

ضعيف جدّاً . أخرجه أبو القاسم الأصفهاني في « الترغيب » (١ / ٧١)

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « الترغيب (١ / ٢٢٥) » . (الناشر) .

من طريق **محمد بن عقبة بن علقمة** قال : **قال عباد** : حدثني **ليث بن أبي سُليم** عن سليمان عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ فيه علل :

الأولى : ليث بن أبي سليم ؛ وهو حمصي ضعيف ؛ كان اختلط .

الثانية : عباد ـ وهو ابن كثير الرملي الفلسطيني ـ ؛ وهو ضعيف .

الثالثة : الراوي عنه ـ محمد بن عقبة بن علقمة ـ ؛ قال أبو حاتم وابنه فيه :

« صدوق » . لكن قال ابن حبان في ترجمة أبيه :

« يعتبر حديثه من غير رواية ابنه محمد عنه ؛ لأن محمداً كان يدخل عليه الحديث ويكذب فيه » .

واعتمد هذا الحافظ في « التقريب » ؛ فقال في ترجمة عقبة :

« صدوق ، لكن كان ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه » .

قلت : ثم إن قول محمد بن عقبة في الإسناد : « قال عباد » صيغته صيغة انقطاع ، وهو لم يدرك عباداً ، وإنما يروي عنه أبوه عقبة ، كما ذكروا في ترجمة عباد ، فإما أن يكون سقط من الإسناد قوله : « قال أبي » ، أو أنه هو أسقط الواسطة بينه وبين عباد ، أو أنه بلغه عنه دون أن يكون له إسناد إليه . والله أعلم .

٥٣٠٨ ـ (إنّ الله عزّ وجلّ لَيَدْرَأُ بالصَّدَقةِ سبعين [باباً من] مِيتَةِ السُّوءِ) .

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في « البر والصلة » (رقم ٢٧٧ ـ نسختي) : قال :

أخبرنا سفيان عن مُحْرِزٍ عن يزيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : يزيد ـ وهو ابن أبان الرقاشي ـ ، وهو ضعيف .

والأخرى : مُحْرِز ـ بسكون المهملة وكسر الراء ـ ، وهو ابن عبد الله الجزري أبو رجاء ؛ قال الحافظ :

« صدوق يدلس » .

قلت : وقد عنعنه ؛ كما ترى .

ولذلك ؛ جزم الحافظ العراقي (١ / ٢٢٥) بضعف سنده .

وقد روي الحديث من طريق أخرى عن أنس ، وفيه مدلس أيضاً ، وآخر ضعيف ، وهو مخرج في « الإرواء » (٨٨٥) ، وهو تحت الطبع ، يسر الله تمامه[1] .

٥٣٠٩ ـ (ما خلقَ اللهُ مِنْ صباح يعلمُ ملكٌ في السَّماءِ ولا في الأرضِ ما يصنعُ الله في ذلك اليومِ ، وإنّ العبدَ له رزقُهُ ؛ فلو اجتمع عليه الثّقلان ـ الجنُّ والأنسُ ـ على أن يصدُّوا عنه شيئاً من ذلك ؛ ما استطاعوا) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦) من طريق بقية بن الوليد : حدثني أبو صالح القُرَشِيُّ عن صفوان بن سُلَيْم عن حَكِيم بن عثمان عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل أبي صالح القرشي ؛ فإني لم أجد مَنْ

---

(١) وقد طبع ـ والحمد لله ـ في حياة الشيخ ـ رحمه الله ـ . (الناشر) .

ترجمه ، والظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين الذين أشار إليهم ابن معين حين سئل عن بقية ؟ فقال :

« ثقة إذا حدث عن المعروفين ، ولكن له مشايخ لا يدرى من هم ؟ ! » .

هذه هي علة الحديث ، وقد ذهل عنها الهيثمي ؛ فقال (٤ / ٧٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه بقية ، وهو لين الحديث » !

أقول : وبقية ليّن إذا عنعن في السند ، وهنا قد صرح بالتحديث ؛ كما ترى ، فالعلة من شيخه كما ذكرنا . ولعله لذلك قال المنذري (٣ / ٨) :

« رواه الطبراني بإسناد ليِّن ، ويشبه أن يكون موقوفاً » .

٥٣١٠ - (مَنِ اصْطنعَ إليكم مَعْروفاً فجازُوهُ ، فإنْ عَجَزْتُمْ عن مُجَازاتِهِ ؛ فادْعوا له حتّى تعلمُوا أنكم قد شكرتم ؛ فإنّ الله شاكرٌ يُحِبُّ الشاكرين)[1] .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣ / ٢٦١) : حدثنا أحمد ابن عبد الوهاب بن نَجْدَةَ : حدثنا **عبد الوهَّاب بن الضَّحَّاك** : ثنا إسماعيل بن عياش عن **الوليد بن عَبَّاد** عن **عُرْفُطَةَ** عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته عبد الوهاب بن الضحاك ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، كذبه أبو حاتم » .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « « الترغيب » (٢ / ٥٥) » . (الناشر) .

وبه أعله الهيثمي (٨ / ١٨١) .

والوليد بن عباد وعرفطة ؛ قال ابن عدي (٣٥١) :

« ليسا بمعروفين » .

ذكر ذلك في ترجمة الوليد . وقال فيه :

« لا يحدث عنه غير إسماعيل بن عياش ، ليس بمستقيم » .

والحديث صحيح من رواية أخرى أتم منه بلفظ :

« . . . حتى تعلموا أن قد كافأتموه » ؛ دون ما بعده .

وهو مخرج في الكتاب الآخر (٢٥٤) ، وغيره .

٥٣١١ - (من دعا بهؤلاءِ الكلماتِ الخمْسِ ؛ لم يسألِ اللهَ شيئاً إلا أعطاه : لا إلهَ إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ ، لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ ، لهُ الملكُ ولهُ الحمْدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، لا إله إلا اللهُ ، ولا حوْلَ ولا قوّةَ إلا باللهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٤٨) : حدثنا مُطَّلِبُ بن شُعَيْب : ثنا **عبد الله بن صالح** : ثنا الليث عن **أبي إسحاق الهمداني عن** معاوية ابن أبي سفيان . وقال :

« لم يروه عن أبي إسحاق عن معاوية إلا الليث » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : أبو إسحاق الهمداني : هو عمرو بن عبد الله السَّبِيعِيُّ ، والسَّبِيعُ من

همدان ، وهو وإن كان ثقة ؛ فقد كان اختلط ، كما كان يدلس ، وقد عنعنه كما ترى .

والأخرى : عبد الله بن صالح ـ وهو كاتب الليث ـ فيه ضعف ؛ كما تقدم مراراً .

ومما سبق تعلم أن قول المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٧٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » بإسناد حسن » !

أقول : فهو غير حسن ؛ وإن تبعه الهيثمي (١٠ / ١٥٧) ؛ فإن ذلك من تساهلهما الذي عرفا به ؛ نسأله تعالى الهداية والتوفيق !

ثم رأيت الحديث في « المعجم الكبير » (١٩ / ٣٦١ / ٨٤٩) و « الدعاء » (٢ / ٨٣٨ / ١٢٥) بإسناده في « الأوسط » ، وقد طبع هذا فيما بعد ، وهو فيه (٩ / ٢٨٨ / ٨٦٢٩) .

كما رأيت المعلقين الثلاثة على « الترغيب » في طبعتهم الجديدة البراقة ! قد حسَّنوا الحديث ؛ تقليداً لمؤلفه وللهيثمي ، مؤكدين بذلك أنهم (إمَّعة) ؛ لا بحث عندهم ولا تحقيق ؛ إلا مجرد الدعوى والنقيق !

٥٣١٢ ـ (مَنْ فَرّجَ على مُسْلم كُرْبةً ؛ جعل اللهُ تعالى له يوم القيامة شُعْبتين من نور على الصِّراط ؛ يستضيءُ بضَوئهما عالَمٌ لا يُحْصِيهم إلا ربُّ العِزّةِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٥٩) قال : حدثنا عبد الله ابن أحمد بن أَسيد الأصبهاني : نا **العلاء بن مَسْلَمَةَ بن عثمان** : ثنا **محمد بن**

مصعب القرقساني : ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به . وقال :

« لم يروه عن الأوزاعي إلا محمد ، تفرد به العلاء » .

قلت : قال ابن حبان في « المجروحين » (٢ / ١٨٥) :

« يروي عن العراقيين المقلوبات ، وعن الثقات الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به بحال » . وقال ابن طاهر :

« كان يضع الحديث » .

وشيخه القرقساني ضعيف .

وشيخ الطبراني ؛ له ترجمة في « أخبار أصبهان » لأبي نعيم ، توفي سنة (٣١٠) ، وساق له أحاديث هذا أحدها . وقال المنذري (٢ / ٣٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وهو غريب » !

وهذا جرح ليِّن ، وتساهل بيِّن ! ونحوه قول الهيثمي (٨ / ١٩٣) :

« رواه . . . وفيه العلاء بن مسلمة (الأصل : سلمة) بن عثمان ، وهو ضعيف » !

فإنه متهم بالوضع كما سبق !

ثم رأيت الحافظ الذهبي قد ذكر هذا الحديث في ترجمة الحسين بن الفضل ابن عمير البجلي الكوفي ـ من رواية الحاكم ؛ أي : في « تاريخ نيسابور » ـ ، وقال الذهبي :

« حديث باطل ، رواه عن محمد بن مصعب . . . » !

وإنما رواه الحسين بن الفضل عن العلاء بن مسلمة عن محمد بن مصعب ، كما في رواية الطبراني هذه ؛ فإني أستبعد أن يكون الحسين سمعه من محمد بن مصعب مباشرة ؛ والله أعلم . وانظر الحديث الآتي (٦١٥٣) .

٥٣١٣ ـ (من قال حين يتحركُ من الليل : باسم الله ـ عَشْرَ مرّات ـ ، وسبحانَ الله ـ عَشْراً ـ ، آمنتُ بالله وكفرتُ بالطاغوت ـ عَشْراً ـ ؛ وُقِيَ كلَّ شيءٍ يتخوَّفُه ، ولم ينبغي لذنب أن يُدْرِكَهُ إلى مثلِها) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٩ / ٩ / ٩٠١٣) : حدثنا **المقدام ابن داود** : ثنا عثمان بن صالح : ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف المقدام بن داود .

وبه أعله الهيثمي (١٠ / ١٢٥) ! وهو قصور ؛ فإن فوقه ابن لهيعة كما ترى ، وهو ضعيف أيضاً ؛ لسوء حفظه .

والحديث ؛ أشار المنذري (١ / ٢١٣) إلى تضعيفه ، ووقع فيه :

« كل ذنب » مكان : « كل شيء » ! وهو خطأ غفل عنه المعلقون الثلاثة عليه ؛ لعجزهم عن التحقيق ، مع أنهم رجعوا إلى « مجمع الزوائد » كما يأتي ؛ وهو فيه على الصواب !

قال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٢٥) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » عن شيخه (المقدام بن داود) ، وهو ضعيف ،

وقال ابن دقيق العيد : « وُثِّقَ » ، فعلى هذا يكون الحديث حسناً » !

قلت : وفيه ما يلي :

أولاً : ما بناه على قوله : « وُثق » ؛ فهو على شفا جرف هارٍ ؛ لأن هذا التوثيق ليِّن ، كما يشير إلى ذلك بالفعل المبني للمجهول ، ولم يوثقه أحد من الأئمة المعروفين ، سوى **مسلمة بن قاسم القرطبي** بقوله :

« رواياته لا بأس بها » .

ومسلمة هذا نفسه ضعيف ؛ فلا قيمة لتوثيقه ، ولا سيما مع مخالفته للمضعفين له ، ومنهم النسائي الذي قال :

« المقدام ليس بثقة » .

ثانياً : لو سلمنا بما تقدم من البناء ؛ فهو سينهار من جهة أخرى ؛ وهي إغضاؤه الطرف عن ضعف ابن لهيعة .

هذا هو التحقيق الذي يعجز عنه المعلقون المشار إليهم .

وإن مما يدل على ذلك ؛ أنهم نقلوا كلام الهيثمي المتقدم دون قوله : « وقال ابن دقيق العيد . . . » إلخ ؛ لأنه ينافي تضعيفهم للحديث ؛ تقليداً منهم لمن ضعّفه ! !

ورواه الخرائطي في « المكارم » (٢ / ٩١٤ / ١٠١٧) من طريق آخر عن ابن لهيعة موقوفاً .

٥٣١٤ ـ (مَنْ قال بَعْدَ صلاةِ الصُّبْحِ ـ وهو ثانٍ رجلَهُ قبل أن يتكلَّمَ ـ : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له المُلْكُ ، وله الحمْدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ـ عَشْرَ مراتٍ ـ ؛ كُتِبَ له بكلِّ مَرَّةٍ عَشْرُ حسناتٍ ، ومُحِيَ عنه

عَشْرُ سيّئات ، ورُفِعَ له عَشْرُ درجاتٍ ، وكُنَّ في يومه ذلك حِرْزاً مِنْ كُلِّ مكروهٍ ، وحِرْزاً مِنَ الشّيطانِ الرَّجيم ، وكان له بكلِّ مَرَّةٍ عتْقُ رقبةٍ مِنْ وَلَدِ إسماعيلَ ، عن كُلِّ رقبةٍ اثنا عَشَرَ ألفاً ، ولم يلحقْهُ يومئذ ذنْبٌ إلا الشركَ بالله .

ومن قال ذلك بعْد صلاة المغْرب ؛ كَانَ له مثلُ ذلك)[1] .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٥٠ ـ مجمع البحرين) ، و « مسند الشاميين » (ص ٥ ـ مصورة الجامعة) من طريق **موسى بن محمد بن عطاء البَلْقَاوي** : ثنا هانئ بن عبد الرحمن و رُدَيْحُ بن عطية أنهما سمعا إبراهيم بن أبي عبلة قال : سمعت أم الدرداء : سمعت أبا الدرداء يقول : . . فذكره مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن إبراهيم إلا هانئ ، ورُدَيْح تفرد به موسى » .

قلت : قال الذهبي :

« أحد التلفى . كذبه أبو زرعة وأبو حاتم . وقال النسائي : ليس ثقة » . وقال الدارقطني وغيره :

« متروك » . وقال العقيلي في « الضعفاء » :

« يحدث عن الثقات بالبواطيل والموضوعات » . وقال الهيثمي (١٠ / ١٠٨) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي ؛ وهو متروك » .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « « الترغيب » (١ / ١٦٨) » . (الناشر) .

وأما المنذري ؛ فسكت عنه ! أورده عقب حديث آخر في الباب جود إسناده ، ولكنه يختلف عن هذا في اللفظ والمعنى ، وذلك من عيوب كتابه ! والحديث المشار إليه ؛ خرجته في « الصحيحة » (٢٦٦٤) .

٥٣١٥ ـ (مَنْ مشَى في حاجة أخيهِ المسلم ؛ أظلَّهُ اللهُ بخمسة وسبعينَ ألْفَ ملَك يدعونَ له ، ولم يَزَلْ يخوضُ في الرَّحْمة حتى يَفْرُغَ ، فإذا فَرَغَ ؛ كتبَ اللهُ له حَجَّةً وعُمْرةً . ومَنْ عادَ مريضاً ؛ أظلَّهُ اللهُ بخمسة وسبعينَ ألْفَ ملَك ، لا يرفعُ قدَماً إلا كُتِبَ له حسنةٌ ، ولا يضعُ قدماً إلا حُطَّت عنه سيئةٌ ، ورُفِعَ لَهُ بها درجةٌ ، حتّى يقعدَ في مقعده ، فإذا قعدَ غمرتْه الرّحمةُ ، ولا يزال كذلكَ حتى إذا أقبل حيث ينتهي إلى منزله) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٥ / ٢٠١ / ٤٣٩٣ ـ ط) : حدثنا عبد الله بن محمد بن عزيز المَوْصِلِيُّ : ثنا غسان بن الربيع : ثنا جعفر بن ميسرة عن أبيه عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة قالا : . . . فذكره موقوفاً عليهما ، وقال :

« لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف جدّاً ؛ آفته جعفر بن ميسرة ـ وهو الأشجعي ـ ؛ قال البخاري :

« ضعيف . منكر الحديث » . وقال أبو حاتم :

« منكر الحديث جدّاً » .

وغسان بن الربيع ـ وهو الأزدي الموصلي ـ ؛ قال الذهبي :

« كان صالحاً ورعاً ؛ ليس بحجة في الحديث . قال الدارقطني : ضعيف . وقال مرَّةً : صالح » . وقال الحافظ في « اللسان » :

« وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : كان نبيلاً فاضلاً ورعاً . وأخرج حديثه في « صحيحه » عن أبي يعلى عنه » .

قلت : فالعلة من شيخه جعفر كما سبق ، وبه أعله الهيثمي (٢ / ٢٩٩) . وأشار المنذري (٤ / ١٦٣) إلى تضعيف الحديث ، وقال :

« وليس في أصلي رفعه » .

قلت : وقد رفعه أبو الشيخ ابن حيان ؛ كما ذكر المنذري في مكان آخر (٣ / ٢٥١) .

٥٣١٦ ـ (لا تَعْجَلَنَّ إلى شيءٍ تظنُّ أنَّكَ إنِ استعجلتَ إليه أنَّكَ مُدْرِكُهُ ، وإن كانَ اللهُ لم يقدِّر ذلك ، ولا تستأخرنَّ عن شيءٍ تظنُّ أنك إنِ استأخرتَ عنه أنّه مدفوعٌ عنك ، وإنْ كان الله [قد] قدَّره عليك) .

ضعيف جدّاً . أورده ـ هكذا بهذا التمام ـ المنذري في « الترغيب » (٣ / ٨) من رواية الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وأشار إلى ضعفه .

وتبعه على ذلك الهيثمي (٤ / ٧١) ، وقال :

« وفيه **عبد الوهاب بن مجاهد** ، وهو ضعيف » .

قلت : وقد أورده في « مجمع البحرين » أيضاً (٣ / ٢٨٦) من رواية « الأوسط » من طريق **عبد الوهاب بن مجاهد** عن أبيه عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً به مختصراً بلفظ :

« لا تَعْجَلَنَّ إلى شيء تظن أنك إن استأخرت عنه أنه مدفوع عنك ، إن كان الله قد قدره عليك » . وقال :

« كذا وقع مختصراً » .

قلت : وهو فاسد المعنى كما يدل عليه السياق الأول ! ولعل ذلك من عبد الوهاب ابن مجاهد نفسه ؛ فإنه ضعيف جدّاً ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٤٦) :

« كان يروي عن أبيه ولم يَرَهُ ، ويجيب في كل ما يُسأل وإن لم يحفظ ، فاستحق الترك ، كان الثوري يرميه بالكذب » . ولذلك ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وكذبه الثوري » .

ومما ذكره ابن حبان وغيره ؛ يتبين أن في الإسناد علة أخرى ، ألا وهي الانقطاع بين عبد الوهاب وأبيه مجاهد ، ولعل الهيثمي لم يُشِرْ إليها ؛ لأنها دون العلة الأولى في الجرح ! والله أعلم .

ثم وقفت على الحديث في « المعجم الأوسط » للطبراني[1] ، فرأيت الحديث فيه (١ / ١٩٣ / ١) بالنص الذي نقلته عن « الترغيب » دون قوله :

« وإن كان الله لم يقدر ذلك » ، وزيادة : « قد » فيه . وقال :

« لم يرو هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا معاوية ، ولا يروى عن معاوية إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الوهاب » .

٥٣١٧ - (يَجِيءُ الظالمُ يومَ القيامةِ ، حتّى إذا كان على جِسْرِ جهنَّمَ بين الظُّلمة والوَعْرةِ ؛ لقيه المظلومُ فعرفَه وعرفَ ما ظلَمه به ، فما يَبْرَحُ

(١) منه فِلْم في الجامعة الإسلامية ، ولديَّ نسخة مصورة ؛ أتحفوني بها ؛ جزاهم الله خيراً .

الذين ظُلِموا يقتصّون من الذين ظَلَموا ؛ حتّى ينزعوا ما في أيديهم من الحسنات ، فإنْ لم يكن لهم حسنات ؛ رُدَّ عليهم من سيئاتهم ، حتى يُورَدوا الدَرْكَ الأَسفل من النار) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٦٦) : حدثنا محمد بن علي الأحمر الناقد : ثنا عمار بن طالوت : ثنا محمد بن أبي عدي عن حسين المعلِّم عن أيوب عن الجهم بن فَضَالة الباهلي عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن أيوب إلا حسين ، تفرد به محمد بن أبي عدي » .

قلت : وهو ثقة ؛ وكذا من فوقه ؛ إلا الجهم بن فضالة الباهلي ؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان ، فأورده في « الثقات » (٤ /١١٣) من روايته عن أبي أمامة ، وقال :

« روى قزعة بن سويد عن أبيه عنه » .

وأورده ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٥٢١) من رواية أيوب وسويد بن حُجَيْرٍ عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول الحال .

فالحديث ضعيف ، لا سيما وفي متنه زيادات لم ترد في الحديث الصحيح بلفظ :

« أتدرون ما المفلس ؟ . . . » . وهو مخرج في الكتاب الآخر برقم (٨٤٧) .

وأما قول المنذري (٤ / ٢٠٢) في الحديث :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ ورواته مختلف فيهم » !

فليس بدقيق ؛ لأنه ليس فيهم من هو مختلف فيه ، أي : في توثيقه ، بل

كلهم ثقات ؛ إلا من وثقه ابن حبان . وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله (١٠ / ٣٥٤) :

« . . ورجاله وُثِّقوا » .

وأما قول المعلقين الثلاثة على « الترغيب » (٤ / ٣٠٧) :

« حسن بشواهده » !

فهو من جهلهم وغفلتهم ؛ لأن التفصيل الوارد فيه ليس له ولا شاهد واحد ، بل هو مخالف للحديث الصحيح الذي أشرت إليه آنفاً .

٥٣١٨ ـ (يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامةِ عُراةً حُفاةً . فقالت أمُّ سلمة : يا رسول الله ! وا سَوْأَتَاهُ ! يَنْظُرُ بعضُنا إلى بعضٍ ؟ ! فقال : شُغِلَ الناسُ . قلت : ما شُغْلُهم ؟ قال : نَشْرُ الصّحائفِ ؛ فيها مثاقيلُ الذَّرِّ ومثاقيلُ الخردلِ) .

منكر . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الأهوال » (٢٣٧ / ٢٣٣) ـ : ثنا عمر بن شَبَّة ـ ، و الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٦٢) ـ : حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ـ قالا : ثنا سعيد بن سليمان عن **عبد الحميد بن سليمان** عن محمد بن أبي موسى عن عطاء بن يسار عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لا يروى عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سعيد » .

ورواه البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ٢٣٦ ـ ٢٣٧ / ٧٤٧) : قال لنا سعيد ابن سليمان به .

قلت : وهو الواسطي ، وهو ثقة حافظ من رجال الشيخين .

لكن شيخه عبد الحميد بن سليمان ـ وهو الخزاعي الضرير أخو فليح ـ اتفقوا على تضعيفه ؛ إلا أحمد ؛ فإنه قال :

« ما كان أرى به بأساً » ! ولذلك ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » . ولم يذكر الذهبي في ترجمته من « الميزان » إلا أقوال من جرحه ، ومنها : قول أبي داود فيه :

« غير ثقة » . إلا أن هذه العبارة تحرفت في طبعة الخانجي ؛ فصارت هكذا :

« وقال أبو داود وغيره : ثقة » ! ! وقال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه جدّاً » .

ومن هذا التحقيق ؛ تعلم خطأ الحافظ المنذري في قوله في هذا الحديث (٤ / ١٩٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد صحيح » !

وقلده السيوطي في « الدر المنثور » (٦ / ٣١٧) !

ومثله قول الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٣٣٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ، ورجاله رجال « الصحيح » ؛ غير محمد بن موسى بن أبي عياش ؛ وهو ثقة » ! !

وقد زاد هذا في الوهم شيئين :

الأول : أنه جعل عبد الحميد بن سليمان من رجال « الصحيح » ، وليس كذلك ؛ فإنه لم يرو له غير الترمذي وابن ماجه .

والآخر : أنه قال : « محمد بن موسى بن أبي عياش » ! وإنما هو : « محمد ابن أبي موسى » كما تقدم في إسناد « الأوسط » ؛ وكذلك أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٨٤) إلا أنه قال :

« ويقال : ابن أبي عياش . روى عن عطاء بن يسار . روى عنه عبد الحميد بن سليمان ، وأبو أويس » .

ثم إنني لم أره في « مسند أم سلمة » من « المعجم الكبير » . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقد خولف (عبد الحميد) في إسناده ومتنه ؛ كما حققته في الكتاب الآخر : « الصحيحة » (٣٤٦٩) ، وبينت أن الحديث حسن لغيره ؛ دون قوله في آخره :

« قلت : ما شغلهم ؟ . . . » إلخ .

٥٣١٩ ـ (الكَيِّسُ مَنْ دانَ نفسَه وعَمِلَ لما بعد الموتِ ، والعاجزُ من أَتبع نفسَهُ هواها وتمنَّى على الله) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٧١٤١) وفي « مسند الشاميين » (ص ٨٥) : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي ـ مكحول ـ : ثنا **إبراهيم بن عمرو بن بكر السَّكْسَكِيُّ** قال : سمعت أبي يحدث عن ثور بن يزيد وغالب بن عبد الله عن مكحول عن ابن غَنْمٍ عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذه الطريق ليس فيها أبو بكر بن أبي مريم الضعيف الذي في إسناد أحمد (٤ / ١٢٤) ، والترمذي (٢٥٧٧) ، والحاكم (١ / ٧٧ و ٤ / ٣٢٥) . ولم يتنبه لذلك صاحبنا السلفي فقال : « ورواه أحمد . . . » إلخ !

ومن طريق أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس . أخرجه الطبراني أيضاً (٧١٤٣) .

فلعل قول السلفي المذكور كان في الأصل على هذه الطريق ؛ فطبع سهواً على الطريق الأولى ! لكن يعكر عليه أنها تبقى حينئذٍ بدون تعليق . فتأمل !

وسواء كان هذا أو ذاك ؛ فالسكوت عن هذه الطريق غير لائق ؛ لأنه قد يوهم من لا علم عنده أنه من الممكن أن يقوى بها طريق ابن أبي مريم ! وليس كذلك ؛ لأن فيها من هو شر منه ؛ ألا وهو إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي ؛ قال الدارقطني :

« متروك » . وقال ابن حبان :

« يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة ، وأبوه أيضاً لا شيء » .

تحريف خطير في حديث ضعيف ، واستغلال غير شريف ! !

٥٣٢٠ ـ (كان في عَمَاءٍ ، فوقَه هواءٌ ، وما تحتَه هواءٌ ، ثم خلقَ العرشَ على الماءِ)[1] .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (رقم ١٠٩٣) : حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حُدُسٍ عن أبي رَزِين قال :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « راجع (٤٨٥٨) » . (الناشر) .

كان النبي ﷺ يكره أن يُسأل ، فإذا سأله أبو رزين أعجبه ، قال : قلت : يا رسول الله ! أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات والأرض ؟ فقال : . . . فذكره .

قلت : ومن طريق الطيالسي : أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ٣٧٦) .

وتابعه جمع عن حماد به .

أخرجه الترمذي (٣١٠٨) ، وابن ماجه (١ / ٧٧ ـ ٧٨) ، وأحمد في « المسند » (٤ / ١١ و ١٢) وابنه في « السنة » (ص ٤٦) ، والبيهقي أيضاً (ص ٤٠٦) كلهم عن حماد به إلا أن البيهقي قال :

« ثم خلق العرش ، ثم استوى عليه » .وقال الترمذي :

« حديث حسن » .

قلت : وهذا أولى من قول الذهبي في « العلو » (ص ١١ ـ طبع المنار) :

« رواه الترمذي ، وابن ماجه ؛ وإسناده حسن » !

إذ كيف يكون حسن الإسناد وفيه وكيع بن حدس هذا ، وقال البيهقي عقبه :

« تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس » .

والذهبي نفسه لما أورده في « الميزان » ؛ قال :

« لا يُعْرَف ، تفرد عنه يعلى بن عطاء » .

قلت : فهو مجهول العين ، وليس مجهول الحال ؛ كما قال ابن القطان فيما نُقِلَ عنه في « التهذيب » ، ولا مجهول الصفة ؛ كما زعم الكوثري في تعليقه على

« الأسماء » وفي تعليقه على « السيف الصقيل » (ص ٩٦) !

وأما قوله فيه :

« في سنده حماد بن سلمة ؛ مختلط » !

فهو من عدائه للسنة وأهلها ، وحماد بن سلمة من أئمتها ، وممن احتج بهم مسلم في « صحيحه » ؛ فضلاً عن أصحاب « السنن » وغيرهم ، وما أحد من الأئمة رماه بالاختلاط ؛ وإنما قال بعضهم : إنه تغير .

فرحم الله ابن المديني حين قال : « من تكلم في حماد بن سلمة ؛ فاتهموه في الدِّين » .

فالعلة ممن فوقه كما عرفت .

ومنه تعلم خطأ ابن العربي في « العارضة » في قوله :

« إن الحديث صحيح سنداً ومتناً » ! كما نقله عنه الأستاذ الدعاس في تعليقه على « الترمذي » وأقره كما هي عامة عادته في النقل !

أما خطؤه في تصحيح السند ؛ فواضح مما تقدم .

وأما تصحيحه لمتنه ؛ فموضع نظر ، وإن حسنه الترمذي كما سبق ! وذلك ؛ لأنني لم أجد له شاهداً إلا قوله :

« وكان عرشه على الماء » ؛ فإنه من القرآن ، وفي حديث عمران بن حصين عند البخاري وغيره :

« وكان الله ولم يكن شيء قبله ، وكان عرشه على الماء » .

وأما سوى ذلك ؛ فلم أجد له شاهداً ، لا سيما وقد اختلفوا في تفسيره ، فلو أنه صح إسناده لوجب التسليم به ؛ كسائر أحاديث الصفات .

(تنبيه) : أورد الحافظ الذهبي هذا الحديث في كتابه « العلو » (ص ٩٨ ـ طبع الهند ، وص ١١ ـ طبعة المنار) بإسناده إلى حماد بن سلمة ؛ وزاد :

« ثم استوى عليه » .

إلا أنه تحرّف لفظه في طبعة المنار ؛ فوقع فيه :

« استولى عليه » ! !

وما في الهندية هو الصواب ؛ لأنه موافق لمخطوطة الظاهرية (ق ٧ / ١) ، ولأنه مفسر في « العلو » نفسه من رواية إسحاق بن راهويه بلفظ :

« ثم كان العرش ، فارتفع عليه » .

وقد استغل هذا التحريف ـ جهلاً أو تجاهلاً ـ أحد جهمية الأزهريين من السوريين في كتاب له ـ زعم ـ « هذه عقيدة السلف والخلف في ذات الله تعالى . . . » ؛ عقد فيه فصلاً (ص ٧٨) بعنوان :

« التأويل والرسول عليه الصلاة والسلام . . . » ؛ ذهب فيه إلى أن النبي ﷺ أوَّل الاستواء على العرش بالاستيلاء (!) وأنه أشار بذلك إلى أمته باقتفاء أثره بتأويل كل ما يوهم ظاهره التجسيم ، وقال :

« والسؤال هنا : هل يوجد دليل على ما قلته ؟ نعم ؛ ها هو الدليل ، جاء في كتاب « العلو » للذهبي . . . » ثم ساق الحديث بنصه المحرف ؛ ثم قال :

« فأنت ترى أن النبي ﷺ قد أوّل قوله تعالى : ﴿ . . . . استوى ﴾ بقوله :

(استولى عليه) » ! قال :

« وبهذا يكون المُؤَوِّلون قد اقتفوا أثر الرسول عليه الصلاة والسلام بصرف كل لفظ عن ظاهره ـ يفهم منه التجسيم ـ إلى لفظ آخر ينفي عنه ذلك » ! ! !

قلت : وبذلك أعطى سلاحاً للمعتزلة الذين ينكرون كثيراً من صفات الله تعالى ـ كالسمع والبصر ، وكرؤيته تعالى ـ بالتأويل الذي يؤدي إلى التعطيل ، قال المؤلف نفسه عنهم (ص ١٢٣) :

« بادِّعاء أن رؤية الله مستحيلة ، فهي تقتضي الجسمية ، والجسمية والجهة عندهم كفر » .

قلت : وهذا ما يصرح به هذا المؤلِّفُ الأَنْوَكُ ! في كثير من المواضع ، فإذن المعتزلة على حق عنده ، بل هو منهم ؛ ولو تظاهر بأنه من أهل السنة والجماعة ! فهو ينكر علو الله على خلقه ، وأن القرآن كلام الله حقيقة ؛ بحجة أن ذلك تجسيم وتشبيه ! ! ويتظاهر بأنه يؤمن برؤية الله في الآخرة تبعاً للأشاعرة ، ويتجاهل أن ذلك يستلزم التجسيم على مذهبه ؛ وكذا الجهة .

ولكن ذاك السلاح سلاح غير ماضٍ ؛ لأنه قائم على حديث لا وجود له إلا في ذهنه الكليل .

ومن ضلاله : أنه يستحضر أنه قد يعترض عليه معترض بأن الحديث من أصله ضعيف السند ، فيبادر إلى الإجابة عن ذلك بقوله :

« وسواءٌ أكان الحديث صحيحاً أو ضعيفاً ؛ فلا أقل من أن يحمل على التفسير » ! !

ما هذا الكلام أيها الأنوك الأحمق ؟ ! ! فما هو الذي يقابل التفسير الذي

ينبغي أن يحمل الحديث عليه إذا صح ؟ !

وبعبارة أخرى : فالحديث صحيح أو ضعيف ، فإذا كان صحيحاً ، فماذا ؟ وإذا كان ضعيفاً ؛ فماذا ؟ !

أليس في كلٍّ من الحالين يحمل الحديث على التفسير ؟ ! ولكن في حالة كونه ضعيفاً ؛ ما قيمة هذا التفسير الذي لم يثبت عنه ﷺ ؟ !

وجملة القول : أن هذا الكلام ركيك جدّاً ، يدل على عجمة هذا الجهمي ، وليس ذلك في لسانه فقط ، بل وفي تفكيره أيضاً ؛ لأنه في الوقت الذي يقطع بأنَّ هناك دليلاً على أنَّ الرسول أوَّلَ كما تقدم ، ويكرر ذلك في مواضع أخر ؛ فيقول (ص ٨٠) :

« فإذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام قد فسر الاستواء بالاستيلاء ؛ فهذا هو التأويل بعينه » ! إذ إنه يقول هذا الكلام الذي لا يشعر أنه به يهدم ما بنى ؛ لجهله بكون الحديث صحيحاً أو ضعيفاً ، فكيف وقد صرح جازماً بضعفه في مكان ثالث ، فقال (ص ١٠٣) :

« وقدمت لك أن الرسول عليه الصلاة والسلام فسر الاستواء بالاستيلاء ؛ حتى وإن كان أثراً ضعيفاً ؛ فيستأنس به في التأويل » ! !

إذن ؛ هو ليس بدليل ؛ لأن الدليل لا يستأنس به فقط ، بل ويحتج به ، فكيف جاز له أن يتقول على رسول الله ﷺ فيقول : « إنه فسر الاستواء بالاستيلاء » ؟ ! فليتبوأ ـ إذن ـ مقعده من النار !

ثم ما فائدة هذا التأويل الذي ذهب إليه الأشاعرة وغيرهم من الجهمية والمعطلة

ـ مع بطلانه في نفسه عندنا ـ ما داموا هم أنفسهم لا يأخذون به إلا مع تأويله أيضاً ؟ ! ، ذلك لأنهم قد أورد عليهم أهل السنة حقّاً أن تأويل الاستواء بالاستيلاء ؛ معناه : أنه لم يكن مستولياً عليه من قبل ، لا سيما بملاحظة الآية التي فيها : ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ ؛ فإن (ثم) تفيد التراخي كما هو معلوم ، وهذا التأويل مما لا يقول به مسلم ؛ لأنه صريح في أن الله لم يكن مستولياً عليه سابقاً ؛ بل كان مغلوباً على أمره ، ثم استولى عليه ! لا سيما وهم يستشهدون بذاك الشعر :

قَدِ استوى بِشْرٌ على العراقِ

بِغيرِ سيفٍ ولا دمٍ مهْراقِ !

تعالى الله عما يقول الظالمون علوّاً كبيراً !

فلما أُورِدَ هذا عليهم ؛ انفكوا عنه ؛ فقال بعض متأخريهم ـ كما نقله هذا الأزهري (ص ٢٥) ـ :

« ولكن لا يخفى عليك الفرق بين استيلاء المخلوق واستيلاء الخالق » !

وقال الكوثري في تعليقه على « الأسماء » (ص ٤٠٦ ، ٤١٠) :

« ومن حمله على معنى الاستيلاء ؛ حمله عليه بتجريده من معنى المغالبة » !

فأقول : إذا جردتم « الاستيلاء » من معنى المغالبة ؛ فقد أبطلتم تأويلكم من أصله ؛ لأن الاستيلاء يلازمه المغالبة عادةً كما يدل عليه البيت المشار إليه ، فإذا كان لا بد من التجريد تمسكاً بالتنزيه ؛ فهلا قلتم كما قال السلف : « استوى : استعلى » ؛ ثم جردتم الاستعلاء من كل ما لا يليق بالله تعالى ؛ كالمكان ، والاستقرار ، ونحو ذلك ، لا سيما وذلك غير لازم من الاستعلاء حتى في المخلوق ؛

فالسماء فوق الأرض ومستعلية عليها ، ومع ذلك فهي غير مستقرة عليها ، ولا هي بحاجة إليها ، فالله تعالى أولى بأن لا يلزم من استعلائه على المخلوقات كلها استقراره عليها ، أو حاجته إليها سبحانه ، وهو الغني عن العالمين .

ومن مثل هذا ؛ يتبين للقارئ اللبيب أن مذهب السلف أسلم وأعلم وأحكم ، وليس العكس ؛ خلافاً لما اشتهر عند المتأخرين من علماء الكلام .

٥٣٢١ ـ (تكبيراتٌ ، وتسبيحاتٌ ، وتحميداتٌ مئة ؛ حين تريدان أنْ تناما ، فتبيتان على ألْفِ حسنةٍ ، ومثلها حين تُصْبِحان ، فتقومانِ على ألْفِ حسَنةٍ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٦٩) ، وكذا أبو داود (٢ / ٣٢٣) ـ إلا أنه لم يسق لفظه ـ كلاهما من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن كعب القُرَظي عن شَبَث بن رِبْعِيٍّ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال :

قُدم على رسول الله ﷺ بِسَبْيٍ ، فقال علي لفاطمة : ائتي أباكِ ؛ فَسَلِيهِ خادماً نتقي به العمل ، فأتت أباها حين أمست ، فقال لها :

« ما لك يا بنية ؟ ! » قالت : لا شيء ، جئت لأسلم عليك ، واستحييتْ أن تسأله شيئاً ، فلما رجعت قال لها علي : ما فعلت ؟ قالت : لم أسأله شيئاً واستحيَيْتُ منه .

حتى إذا كانت الليلة القابلة قال لها : ائتي أباك فسليه خادماً تتقين به العمل ، فأتت أباها ، فاستحيت أن تسأله شيئاً .

حتى إذا كانت الليلة الثالثة مساءً ؛ خرجنا جميعاً حتى أتينا رسول الله ﷺ فقال :

« ما أتى بكما ؟ ! » . فقال علي : يا رسول الله ! شق علينا العمل ، فأردنا أن تعطينا خادماً نتقي به العمل ! فقال لهما رسول الله ﷺ :

« هل أدلكما على خير لكما من حُمْرِ النَّعَمِ ؟ » قال علي : يا رسول الله ! نعم . قال : . . . فذكره .

فقال علي : فما فاتتني منذ سمعتها من رسول الله ﷺ إلا ليلة صِفِّين ؛ فإني نسيتها ، حتى ذكرتها من آخر الليل فقلتها .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير شَبَثِ بن رِبْعِيٍّ ؛ ذكره البخاري في « الضعفاء » ، وقال :

« روى عنه محمد بن كعب ، لا يصح ، ولا نعلمه سمع من شبث » .

ولم يذكروا عنه راوياً آخر سوى سليمان التيمي ؛ فهو غير مشهور .

وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ؛ ولكنه وصفه بأنه يخطئ .

وهذا أدق وأصح من قول أبي حاتم فيه (٢ / ١ / ٣٨٨) :

« حديثه مستقيم ، لا أعلم به بأساً » !

وذلك لأنه ـ مع قلة حديثه ـ قد روى هذا الحديث عن علي ، وقد رواه عنه جمع من الثقات ، فلم يذكروا فيه قوله :

« ومثلها حين تصبحان . . . » ؛ فهي زيادة منكرة .

وقد خالفهم في مواطن أخرى ؛ منها قوله :

فأتت أباها حين أمست ، فقال لها . . . إلى قوله :

ثم خرجنا جميعاً حتى أتينا رسول الله ﷺ فقال : « ما أتى بكما . . . » ؛ فإنه مخالف لرواية « الصحيحين » من طريق ابن أبي ليلى عن علي بلفظ :

فأتت النبي ﷺ تسأله خادماً ، فلم تجده ، فذكرت ذلك لعائشة ، فلما جاء أخبرته ، قال : فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبت أقوم فقال : « مكانك » . فجلس بيننا ؛ حتى وجدت برد قدميه على صدري ، فقال :

« ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم ؟ ! » .

ومنها قوله : « حُمْر النَّعم » ؛ فإنه خلاف رواية « الصحيحين » كما ترى !

وقد تكلم الحافظ على الحديث وجمع طرقه وألفاظه ـ كما هي عادته ـ ، وذكر رواية شبث هذه مشيراً إلى ما فيها من المخالفة ؛ وقال (١١ / ١٠١) :

« فيحتمل أن تكون قصة أخرى » ! !

قلت : هذا احتمال بعيد ! ثم إنه إنما يصار إلى مثله فيما ثبت سنده ، وليس الأمر كذلك هنا ؛ لما عرفت من حال شبث هذا ، وأما دعمه لذلك بقوله :

« فقد أخرج أبو داود من طريق أم الحكم أو ضباعة بنت الزبير ؛ أي : ابن عبد المطلب قالت :

أصاب رسول الله ﷺ سبياً ، فذهبت أنا وأختي فاطمة بنت رسول الله ﷺ نشكو إليه ما نحن فيه ، وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي ، فقال :

« سَبَقَكُنَّ يتامى بدر . . . » . فذكر قصة التسبيح إثْرَ كل صلاة ، ولم يذكر قصة التسبيح عند النوم ، فلعله عَلَّمَ فاطمة في كل مرة أحد الذكرين » ! !

قلت : هذه غير تلك قطعاً ، مع ثبوت سندها ؛ فإن فيها ذهاب فاطمة مع أم الحكم ـ وهي بنت الزبير بن عبد المطلب ، وقيل : هي ضباعة نفسها ـ أو مع ضباعة . وفي تلك أنها ذهبت مع علي . وفيها ذكر التسبيح إثر الصلاة ؛ دون التسبيح عند النوم . فتأمل !

ثم إن شَبَثاً هذا قد قيل في ترجمته أقوال عجيبة ، يدل مجموعها على أنه كان مضطرب البال ، لا يكاد يستقر على حال ، تارة إلى اليمين ، وتارة إلى الشمال ، وقد لخص تلك الأقوال الحافظ ابن حجر في « التقريب » ؛ فقال :

« . . . مخضرم .

١ ـ كان مؤذن سَجَاح ثم أسلم .

٢ ـ ثم كان ممن أعان على عثمان .

٣ ـ ثم صحب عليّاً .

٤ ـ ثم صار من الخوارج عليه .

٥ ـ ثم تاب فحضر قتل الحسين .

٦ ـ ثم كان ممن طلب بدم الحسين مع المختار .

٧ ـ ثم ولي شُرَطَةَ الكوفة .

٨ ـ ثم حضر قتل المختار ، ومات بالكوفة في حدود الثمانين » !

ولم يذكر الحافظ رأيه فيه ومرتبته في الرواية ، وكأن ذلك لهذا الاضطراب الذي شرحه بإيجاز ، والذي يدل على عدم استقرار ذهنه ، وسلامة فكره . والله أعلم .

ومثل حديثه هذا في النكارة : ما أورده الحافظ إبراهيم الناجي في « عجالة الإملاء » (ص ٨٥) من رواية عبد بن حميد ـ في مسند علي ـ من « مسنده » : أخبرنا يزيد بن هارون : أخبرنا مسلم بن عبيد عن **أبي عبد الله** عن **أبي جعفر مولى علي بن أبي طالب** أن عليّاً قال في يوم : قال نبي الله ﷺ لفاطمة :

« سبِّحي حين تنامين ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبِّري أربعاً وثلاثين ، فهذه مئة ، وهي ألف حسنة ؛ من قالها كل ليلة حين ينام ؛ فهي خير له من أن يعتق رقبة كل ليلة ، وكل عرق في جسده يمحى به عنه سيئة ، ويكتب له حسنة » .

قال علي : فما تركتهن منذ سمعت فاطمة قالتها لي ، ولا يوم صفين .

قال الحافظ الناجي :

« وهذا منكر إسناداً ومتناً ، ولا أعرف أبا جعفر مولى علي ، ولا أبا عبد الله الراوي عنه ، إن لم يكونا مصحَّفَيْن ، والعلم عند الله » .

حديث الكُروبيين

٥٣٢٢ ـ (يَنْزِلُ أهلُ السماءِ الدُّنيا ـ وهم أكثرُ مِنْ أهْلِ الأرضِ ، ومن الجنّ والإنس ـ ، فيقولُ أهلُ الأرض : أفيكم ربُّنا ؟ فيقولون : لا ، وسيأتي ، ثم تشقَّق السماء الثانية . . . (وساق الحديث إلى السماء

السابعة ، قال :) فيقولون : أفيكم ربنا ؟ فيقولون : لا ، وسيأتي ، ثم يأتي الرب تبارك وتعالى في الكُروبيين ، وهم أكثر من أهل السماوات والأرض) .

منكر موقوف . أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في « الرد على الجهمية » (ص ٤٣) ـ وهذا السياق له ـ ، وابن جرير (١٩ / ٥) ، والحاكم (٤ / ٥٦٩ ـ ٥٧٠) من طريق **علي بن زيد** عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية : ﴿ يوم تَشَقَّقُ السماءُ بالغَمَام ونُزِّلَ الملائكةُ تنزيلاً ﴾ ؛ قال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« رواة هذا الحديث ـ عن آخرهم ـ محتج بهم ؛ غير علي بن زيد بن جُدْعان القرشي ، وهو ـ وإن كان موقوفاً على ابن عباس ـ ؛ فإنه عجيب بمرة » .

وأما الذهبي ؛ فعلى خلاف عادته قال :

« قلت : إسناده قوي »[1] !

٥٣٢٣ ـ (إنّ اللهَ تعالى لا يُؤَخِّرُ نفْساً إذا جاءَ أجلُها ، وإنما زيادةُ العُمُرِ بالذُّرِّيَّةِ الصالحة يُرْزَقُها العبدُ ، فيَدْعُون له مِنْ بعده ، فيلحَقُهُ دعاؤهم في قَبْرِهِ ، فذلك زيادةُ العُمُرِ) .

منكر . أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » من طريق الوليد بن عبد الملك ابن عبيد الله بن مُسَرَّح : حدثنا **سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله** عن عمه **أبي مَشْجَعة بن رِبْعِي** عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال :

ذكرنا [زيادة العمر] عند رسول الله ﷺ ؟ فقال : . . . فذكره .

نقلته من « تفسير ابن كثير » (٧ / ٥٤) ، ووقع فيه أخطاء كثيرة في رجال

(١) سكت الشيخ ـ رحمه الله ـ عن ذكر علته لظهورها ، وهي ضعف ابن جدعان . (الناشر) .

إسناده ، صححتها من كتب الرجال[1] ، ويبدو لي أن في أول متنه سقطاً لعله قولهم :

قوله تعالى : ﴿ وما يُعَمَّر من مُعَمَّر . . . ﴾ الآية ، أو نحوه .

ثم تحققت من ذلك كما يأتي .

وسكت عن إسناده ابن كثير ، وهو إسناد ضعيف مظلم مسلسل بالمجهولين :

١ ـ أبو مشجعة هذا ؛ لم يذكروا له راوياً غير ابن أخيه مسلمة بن عبد الله ؛ وقال الحافظ :

« مقبول » ؛ يعني : عند المتابعة ، وإلا ؛ فهو لين الحديث .

٢ ـ مسلمة بن عبد الله الجهني ؛ قال دحيم :

« لم يرو عنه أحد نعرفه غير الشُّعَيْثيِّ » . وقال الحافظ أيضاً :

« مقبول » .

٣ ـ سليمان بن عطاء ـ وهو ابن قيس القرشي ـ متفق على تضعيفه ، بل قال ابن حبان في « الضعفاء والمجروحين » (١ / ٣٢٩) :

« روى عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربعي أشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات ، فلست أدري ؛ التخليط فيها منه أو من مسلمة ابن عبد الله ؟ ! » .

---

(١) ثم تأكدت من ذلك حينما وقفت على الحديث عند ابن حبان وغيره ؛ كما سيأتي ، ومنها استدركت الزيادة التي بين المعكوفتين .

وأما الوليد بن عبد الملك ؛ فقال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ١٠) عن أبيه :

« صدوق » .

وذكر أنه روى عنه أبوه ، وكذا أبو زرعة ، ورواية هذا عنه توثيق منه له ؛ كما هو معروف عنه .

فآفة الحديث ممن فوقه .

وقد أخرجه من طريقه أيضاً : ابن حبان ، وابن عدي (ق ١٦٠ / ١) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ١٩٠ / ٢ ـ مصورة الجامعة) ؛ وفي روايتهم ما أشرت إليه من السقط في « تفسير ابن كثير » .

وهذا الحديث مما فات السيوطي ؛ فلم يورده في « الجامع الكبير » ، بل ولا في « الدر المنثور » في تفسير الآية : ﴿ وما يُعَمَّر من مُعَمَّر . . . ﴾ ! وإنما أورد فيها الحديث الآتي بعده ، ولم يورده أيضاً في آخر سورة (المنافقون) في قوله تعالى : ﴿ ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون ﴾ . وهو بها أليق وألصق ، وهي بمعنى الطرف الأول من الحديث .

وأما سائره ؛ فمنكر لا شاهد له ، بل هو مخالف لبعض الأحاديث الصحيحة المُصَرِّحة بأن هناك أسباباً شرعية لإطالة العمر ؛ كقوله ﷺ :

« من أحب أن يبسط له في رزقه ، وأن ينسأ له في أثره (وفي رواية : أجله) ؛ فلْيَصِلْ رَحِمَهُ » ؛ أخرجه الشيخان من حديث أنس ، وله شواهد خرجت بعضها في « صحيح أبي داود » (١٤٨٦) . وكقوله ﷺ :

« حسن الخلق وحسن الجوار ؛ يُعَمِّران الديار ، ويزيدان في الأعمار » . أخرجه

أحمد بسند صحيح ؛ كما تراه مبيناً في « الصحيحة » (٥١٩) .

وقد يظن بعض الناس أن هذه الأحاديث تخالف الآية السابقة : ﴿ ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها . . . ﴾ ، وغيرها من الآيات والأحاديث التي في معناها !

والحقيقة ؛ أنه لا مخالفة ؛ لأن الأحاديث المذكورة آنفاً إنما تتحدث عن مبدأ الأخذ بالأسباب ، ولا تتحدث عما سبق في علم الله الأزلي من الآجال المحددة ؛ فإن علم الله تعالى لا يتغير ولا يتبدل ؛ تماماً كما هو الشأن في الأعمال الصالحة والطالحة ، والسعادة والشقاوة ، فالآيات والأحاديث التي تأمر بالإيمان والعمل الصالح ، وتنهى عن نقيضهما لا تكاد تحصى ، وفي بعضها يقول الله تعالى : ﴿ ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ﴾ ، وقد ذكر العلماء المحققون أن الباء في هذه الآية ؛ إنما هي باء السببية ، فذلك كله لا ينافي ما سبق في علم الله تعالى من السعادة والشقاوة ، بل إنما هما أمران متلازمان : السعادة مع العمل الصالح ، والشقاوة مع العمل الطالح . وهذا صريح في قوله ﷺ :

« إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة ، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل النار ، فيدخلها ، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار ، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل الجنة ، فيدخلها » . أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « تخريج السنة » (١٧٥ ـ ١٧٦) .

فانظر كيف أن نهاية الأمر كان مقروناً بالعمل دخول الجنة أو النار .

فكما أنه لا يقال : إن العمل ليس سبباً للدخول ؛ فكذلك لا يقال : إن صلة الرحم وغيرها ليست سبباً لطول العمر بحجة أن العمر محدود ؛ فإن الدخول أيضاً

محدود : ﴿ فريق في الجنة وفريق في السعير ﴾ .

وما أحسن وأجمل جواب النبي ﷺ لما حدث أصحابه بقوله :

« ما منكم من أحدٍ إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة » . فقالوا : أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل ؟ ! فقال ﷺ :

« اعملوا ؛ فكل ميسر لما خلق له : أما من كان من أهل السعادة ؛ فييسر لعمل أهل السعادة ، وأما من كان من أهل الشقاوة ؛ فييسر لعمل أهل الشقاوة » . ثم قرأ : ﴿ فأما من أعطى واتقى . وصدق بالحسنى . فسنيسِّره لليسرى ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فسنيسره للعسرى ﴾ . أخرجه الشيخان .

وجملة القول : أن الله تبارك وتعالى جعل لكل شيء سبباً ، فالعمل الصالح سبب لدخول الجنة ، والعمل السَّيِّئ سبب لدخول النار ، فكذلك جعل بعض الأخلاق الصالحة سبباً لطول العمر . فكما أنه لا منافاة بين العمل وما كتب لصاحبه عند ربه ؛ فكذلك لا منافاة بين الأخلاق الصالحة وما كتب لصاحبها عند ربه ، بل كل ميسر لما خلق له .

وأنت إذا تأملت هذا ؛ نجوت من الاضطراب الذي خاض فيه كثير من العلماء ؛ مما لا يكاد الباحث يخلص منه بنتيجة ظاهرة سوى قيل وقال ، والأمر واضح على ما شرحنا والحمد لله ، وإن شئت أن تقف على كلماتهم في ذلك ؛ فراجع « روح المعاني » للعلامة الآلوسي (٧ / ١٦٩ - ١٧٠) .

٥٣٢٤ - (مَنْ قرأَ : ﴿ إنا أنزلناه في ليلةِ القَدْرِ ﴾ ؛ عدلتْ برُبُعِ القرآنِ . . .) .

موضوع . رواه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ١١٣ - الأثرية) من طريق

عمر بن رِياح : سمعت **يزيد الرقاشي** عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وله عنده تتمة حذفتها ؛ لثبوتها في أحاديث أخرى .

وهذا القدر منه موضوع ؛ لتفرد عمر بن رياح به ؛ قال البخاري في « التاريخ الكبير » (٦ / ١٥٦ / ٢٠٠٩) :

« قال عمرو بن علي : هو دجال » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٨٦) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب » .

ويزيد الرقاشي ضعيف ؛ كما تقدم مراراً .

٥٣٢٥ ـ (كنتُ ردْفَ رسول الله ﷺ ؛ وأعرابيٌّ معَهُ ابنةٌ له حَسْناءُ ، فجعلَ الأعرابيُّ يعرِضُها لرسولِ الله ﷺ ؛ رجاءَ أنْ يتزوجَها . قال : فجعلتُ ألتفِتُ إليها ، وجعل رسولُ الله ﷺ يأخذُ برأسي فيلويهِ . . .) الحديث .

منكر بهذا السياق . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٢ / ٩٧ / ٦٧٣١) من طريق **قبِيصة بن عقبة** عن **يونس بن أبي إسحاق** عن **أبي إسحاق** عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ظاهره الصحة ، وقد جرى على ذلك الحافظ ابن حجر ؛ فقال في « الفتح » (٤ / ٥٨ ـ بولاق) :

« رواه أبو يعلى بإسناد قوي » !

قلت : وهو في نقدي معلول ، فعزمت على بيان ذلك ؛ أداءً للأمانة العلمية ،

ولكي لا يغترَّ به بعض الطلبة ممن لا معرفة عندهم بعلل الحديث ، كما وقع ذلك لبعض الطلاب المعاصرين ممن كتب في حجاب المرأة ، وللمعلق على « مسند أبي يعلى » (١٢ / ٩٧) ! فأقول :

فيه ثلاث علل :

الأولى : أبو إسحاق ـ وهو عمرو بن عبد الله السَّبيعي ـ ؛ فإنه مع كونه من رجال الشيخين ؛ فإنه مدلس ، وكان اختلط في آخره . قال الحافظ ابن حجر في مقدمة « الفتح » (ص ٤٣١) :

« أحد الأعلام الأثبات قبل اختلاطه » .

وقد أورده ابن الصلاح وغيره في جملة المختلطين ، وحكمهم : الاحتجاج بهم بما حدثوا به قبل اختلاطهم ، بخلاف ما حدثوا به بعد اختلاطهم ؛ فلا يحتج به ، ومثله ما لم يتبين أَحدَّث به قبل الاختلاط أم بعده ؟ كما هو الشأن في هذا الحديث ؛ فإني لم أجد من صرح بأن ابنه يونس بن أبي إسحاق سمع منه قبل الاختلاط .

ثم هو ـ إلى ذلك ـ قد عنعنه .

الثانية : يونس بن أبي إسحاق ، وإن كان قد احتج به مسلم ؛ فلعل ذلك منه على سبيل الاختيار والانتقاء من حديثه ؛ فقد قال الحافظ فيه في كتابه « تقريب التهذيب » :

« صدوق يهم قليلاً » .

قلت : وقد خالفه في متنه ابنه إسرائيل ـ كما يأتي ـ ؛ وهو أوثق منه .

الثالثة : قبيصة بن عقبة ؛ قال الحافظ :

« صدوق ربما خالف » .

واعلم أنه مما لا يخفى علي ـ والحمد لله ـ أن مثل هذا الجرح والذي قبله مما لا يُسْقِطُ صاحبه من مرتبة الاحتجاج بحديثه مطلقاً ! كلا ، ولكن قلَّ من يعلم من المشتغلين بهذا العلم أن مثله مما يعرِّض صاحبه لنقد حديثه عند مخالفته لمن هو أوثق منه ، فيصير بسبب ذلك حديثه شاذّاً ، أو منكراً .

وهذا هو الواقع في هذا الحديث ؛ فقد جاء من طرق دون قوله :

(فجعل الأعرابي يعرضها لرسول الله ﷺ رجاءَ أن يتزوجها) !

بل جاء كذلك من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به .

أخرجه أحمد (١ / ٢١٣) قال : ثنا حجين بن المثنى وأبو أحمد (يعني : الزُّبيري) ـ المعنى ـ قالا : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق به ؛ دون الزيادة .

أما الطريق الثانية ؛ فهي من رواية الحكم بن عُتَيْبَة عن ابن عباس به .

أخرجه أحمد أيضاً (١ / ٢١١) ، ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين .

وأما الطريق الثالثة : فهي عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس به .

أخرجه أحمد أيضاً (١ / ١١٣) ؛ ورجاله ثقات كالذي قبله .

قلت : فاتفاق هذه الطرق الثلاث على خلاف رواية يونس ؛ لدليل واضح على شذوذ ما تفرد به دونهم ، بل وعلى نكارته ؛ فإنه يحتمل أن يكون ذلك من أبي إسحاق نفسه ، حدث به في حالة اختلاطه ؛ فذكرها تارة ، فسمعها منه يونس ،

ولم يذكرها تارة ، فلم يذكرها إسرائيل في حديثه عنه ؛ وهذا هو الصواب ؛ لموافقته للطرق الأخرى .

ويؤيده : أن سليمان بن يسار رواه أيضاً عن ابن عباس مثله دون الزيادة ؛ لكنه جعله من مسند ابن عباس ، وذكر أن السائل إنما هي المرأة الخثعمية ، وأنها هي التي كان ينظر الفضل إليها ، وأنها قالت : يا رسول الله ! إن فريضة الله الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً . .[1] .

فتأوَّل الحافظ قولها : « أبي » بأنها لعلها أرادت به جدها ؛ لأن أباها كان معها !

وهذا التأويل لو كان للتوفيق بين حديث « الصحيحين » من جهة وحديث الترجمة من جهة أخرى ؛ لكان لا وجه له عندي ؛ لما ذكرته من المخالفة فيها ، ولكن لما كانت الطرق الثلاث متفقة على أن أباها كان معها ؛ كان لا بد من التأويل المذكور . والله أعلم .

ويؤيده أيضاً : أن الحديث قد جاء من حديث علي رضي الله عنه مطولاً ، وفيه قصة الفضل مع الخثعمية ، وليس فيها تلك الزيادة[2] ؛ فثبت أنها منكرة .

(تنبيه) : كان في آخر الحديث :

وكان رسول الله ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة .

فحذفته مشيراً إلى ذلك بالنقط (. . .) ، وبقولي : (الحديث) ؛ لأن هذا القدر منه صحيح ، رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « الإرواء » (رقم ١٠٩٨) .

---

(١) أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « جلباب المرأة المسلمة » (ص ٦١ / المعارف) (الناشر) .
(٢) أخرجه أحمد وغيره ، وهو مخرج في المصدر السابق . (الناشر) .

٥٣٢٦ ـ (زَيِّنُوا أصواتَكُم بالقُرْآنِ) .

منكر مقلوب . تفرد بروايته ـ هكذا ـ الخطابي في « معالم السنن » (٢ / ١٣٨) من طريق الدَّبَري عن عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن منصور عن طلحة عن عبد الرحمن بن عَوْسَجة عن البراء أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهو إسناد ضعيف ، ومتن منكر مقلوب ، ولولا أن الخطابي ـ عفا الله عنا وعنه ـ أورده مصححاً إياه ، ومحتجّاً به على أن اللفظ الذي في « سنن أبي داود » وغيره من طريق الأعمش عن طلحة بلفظ :

« زينوا القرآن بأصواتكم » ، مقلوب عنده[1] ! لولا ذلك لما تكلفت مؤنة الرد عليه ، وبيان خطأ ما ذهب إليه رواية ومعنى .

أما الرواية : فالرد عليه من وجوه :

الأول : أن الإسناد الذي ساقه لا تقوم به حجة ؛ لأنه من رواية الدبري عن عبد الرزاق ؛ فإن الدبري ـ مع أنه قد تكلم بعضهم فيه ؛ فإنه ـ ممن سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه ؛ قال ابن الصلاح :

« وجدت فيما روى الطبراني عن الدبري عنه أحاديث استنكرتها جدّاً ، فأحلت أمرها على ذلك » .

الثاني : أنه خالفه الإمام الحجة ، الإمام أحمد ـ إسناداً و متناً ـ ؛ فقال في « مسنده » (٤ / ٢٩٦) : ثنا عبد الرزاق : أنا سفيان عن منصور والأعمش عن طلحة بلفظ أبي داود .

---

(١) وأقره على ذلك السندي في حاشيته على « النسائي » (١ / ١٥٧) !

فهذا هو المحفوظ عن عبد الرزاق بهذا الإسناد الصحيح عن منصور .

وأحمد ممن سمع من عبد الرزاق قبل اختلاطه .

وقد تابعه عبيد الله بن موسى عن سفيان به .

أخرجه ابن حبان (٦٦٠ ـ موارد) ، والدارمي (٢ / ٢٧٤) .

وقد تابع سفيانَ ـ وهو الثوري ـ إبراهيمُ بنُ طهمان عن منصور والحكم عن طلحة بن مصرف به .

أخرجه الحاكم (١ / ٥٧٥) .

وعنده (١ / ٥٧١ ـ ٥٧٢) طرق أخرى عن منصور وحده .

الثالث : أن منصوراً قد تابعه الأعمش والحكم كما رأيت .

وتابعهم شعبة عن طلحة به .

أخرجه الطيالسي (٧٣٨) ، وأحمد (٤ / ٣٠٤) ، والحاكم (١ / ٥٧٣) .

ولهم عنده متابعون آخرون كثيرون ، وفيما ذكرنا كفاية .

الرابع : أن طلحة ـ وهو ابن مصرف ـ قد تابعه جماعة :

منهم زبيد بن الحارث عن عبد الرحمن بن عوسجة به .

أخرجه الحاكم (١ / ٥٧٥) ، والخطيب (٤ / ٢٦١) .

الخامس : أن عبد الرحمن بن عوسجة قد تابعه عن البراء : زاذان أبو عمر ، وعدي بن ثابت ، وأوس بن ضَمْعَج .

أخرج أحاديثهم الحاكم باللفظ المحفوظ ؛ إلا أن زاذان زاد فقال :

« . . فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً » .

وأخرجه الدارمي (٢ / ٢٧٤) أيضاً ، وتمَّام في « الفوائد » .

وسنده جيد ؛ كما بينته في « صحيح أبي داود » (١٣٢٠) وفي الكتاب الآخر (٧٧١) .

السادس : أن البراء تابعه جمع من الصحابة باللفظ المحفوظ ، منهم : عائشة وأبو هريرة ، وعبد الله بن مسعود ، وقد خرجت أحاديثهم في « الصحيح » تحت الرقم المذكور آنفاً .

أقول : ففي هذه الطرق والمتابعات والشواهد دلالة قاطعة على أن حديث الترجمة منكر مقلوب ؛ لمخالفة راويه لكل هذه الروايات ، والنكارة تثبت بأقل من ذلك ؛ كما لا يخفى على المشتغلين بهذا العلم الشريف .

فإن قيل : لم يتفرد الدبري بالحديث ؛ فقد قال الحاكم (١ / ٥٧٢) : حدثنا **عبد الله بن سعد** : ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي : ثنا عبد الرحمن بن بشر : ثنا عبد الرزاق : أنبأ معمر والثوري عن الأعمش بإسناده المتقدم بلفظ :

« زينوا أصواتكم بالقرآن » .

فأقول : رجال إسناده ثقات معروفون ؛ غير عبد الله بن سعد ؛ فإني لم أجد له ترجمة فيما لديَّ من المصادر الآن ، فإن كان ثقة كالذين فوقه ؛ فيكون الوهم من عبد الرزاق نفسه ؛ لاختلاطه كما تقدم ، ولأننا لا ندري أسمع من عبد الرزاق قبل الاختلاط أم بعده ؟ والثاني هو الأقرب ؛ لأن عبد الرزاق مات سنة (٢١١) ،

وابن بشر سنة (٢٦٠) أو (٢٦٢) ، فبين وفاتيهما قرابة خمسين سنة ، ومعنى هذا أنه سمع منه في آخر حياته ! والله أعلم .

وجملة القول : أن حديث الترجمة هو المقلوب يقيناً ، وهو إما منكر أو شاذ في اصطلاحهم .

هذا من حيث الرواية .

وأما المعنى : فقال الخطابي ـ في الحديث المحفوظ : « زينوا القرآن بأصواتكم » ـ :

« معناه : زينوا أصواتكم بالقرآن ! من باب المقلوب كما قالوا : عرضت الناقة على الحوض ؛ أي : عرضت الحوض على الناقة . وكقولهم : إذا طلعت الشعرى واستوى العود على الحرباء ؛ أي : استوى الحرباء على العود » .

ثم روى بإسناده الصحيح عن شعبة قال : نهاني أيوب أن أحدث : « زينوا القرآن بأصواتكم » . ثم قال :

« قلت : ورواه معمر عن منصور عن طلحة ، فقدَّم الأصوات على القرآن ، وهو الصحيح » ، ثم ساق إسناده إلى الدبري بسنده المتقدم . ثم قال :

« والمعنى : اشغلوا أصواتكم بالقرآن ، والهجوا بقراءته ، واتخذوه شعاراً وزينة » .

والجواب من وجوه :

أولاً : أن القلب المدَّعى خلاف الأصل ؛ فالواجب التمسك بالأصل ما دام ممكناً ، وهو كذلك هنا عند الجمهور ؛ كما سيأتي .

ثانياً : ما رواه عن شعبة أن أيوب نهاه أن يحدث بحديث : « زينوا

القرآن . . . » ؛ ليس لأنه حديث مقلوب كما يدعي الخطابي ، وإنما خشية أن يتأوله المبتدعة بما يخالفون به السنة ؛ فقد رواه أبو عبيد القاسم بن سلام أيضاً بإسناده الصحيح عن شعبة به ، وقال عقبه :

« وإنما كره أيوب ـ فيما نرى ـ أن يتأول الناس بهذا الحديث الرخصة من رسول الله ﷺ في الألحان المبتدعة ، فلهذا نهاه أن يحدِّث به » .

ذكره ابن كثير في « فضائل القرآن » (ص ٥٦) ، ثم قال عقبه :

« قلت : ثم إن شعبة[1] رحمه الله روى الحديث متوكلاً على الله كما روي له ، ولو تُرِكَ كلُّ حديثٍ يتأوله مُبطلٌ ؛ لتُرِكَ من السنة شيء كثير ، بل قد تطرقوا إلى تأويل آيات كثيرة من القرآن ، وحملوها على غير محاملها الشرعية المرادة ، وبالله المستعان ، وعليه التكلان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

ثالثاً : ما عزاه لغير واحد من أئمة الحديث من أن المعنى : « زينوا أصواتكم بالقرآن » ! فهو ـ مع أنه لم يسنده إليهم ، ولا سمى واحداً منهم ـ ؛ فهو مردود بما في « غريب ابن الأثير » ؛ فإنه ذكر هذا المعنى المقلوب (!) ولم يعزه لأحد ، ثم أتبعه بقوله :

« وقيل : أراد بـ (القرآن) : القراءة ، فهو مصدر (قرأ يقرأ قراءةً وقرآناً) ؛ أي : زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم ، ويشهد لصحة هذا ـ **وأن القلب لا وجه له** ـ : حديث أبي موسى : أن النبي ﷺ استمع إلى قراءته فقال : « لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود » ، فقال : لو علمت أنك تستمع ؛ لحبرته لك تحبيراً[2] ؛ أي : حسّنتُ قراءته وزينتُها ، ويؤيد ذلك ـ تأييداً لا شبهة فيه ـ حديث ابن عباس : أن

---

(١) انظر تخريج روايته فيما تقدم (ص ٥٢٠) . (الناشر) .
(٢) انظر « صفة الصلاة » (ص ١٣٠) . (الناشر) .

رسول الله ﷺ قال : « لكل شيء حِلْية ، وحلية القرآن حسن الصوت » . والله أعلم » .

قلت : حديث ابن عباس هذا ضعيف الإسناد لا تقوم به حجة ، كما تقدم بيانه برقم (٤٣٢٢) ، فالأولى الاستدلال بالزيادة المتقدمة في بعض طرق حديث البراء المحفوظ بلفظ :

« فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً » .

ويشهد أيضاً لصحة ما تقدم حديث : « ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن » ؛ فإن المراد به وبأمثاله تحسين الصوت ، وبذلك فسره جماعة من السلف ؛ منهم ابن أبي مليكة ، والراوي عنه لهذا الحديث ـ وهو عبد الجبار بن الورد ـ ؛ فإنه قال عقب الحديث :

فقلت لابن أبي مليكة : يا أبا محمد ! أرأيت إذا لم يكن حَسَن الصوت ؟ قال : يحسِّنه ما استطاع .

أخرجه أبو داود ، وهو في « صحيحه » برقم (١٣٢٢ ، ١٣٢٣) . قال ابن كثير عقبه :

« فقد فُهم من هذا أن السلف رضي الله عنهم إنما فهموا من التغني بالقرآن إنما هو تحسين الصوت به وتحزينه ؛ كما قاله الأئمة رحمهم الله » .

ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة مرفوعاً :

« ما أَذِنَ الله لشيء ما أَذِنَ (وفي لفظ : كأذَنِه) لنبي [حسن الصوت (وفي لفظ : حسن الترنم)] ، يتغنى بالقرآن [يجهر به] » .

قال الحافظ في « الفتح » بعد أن ذكر الخلاف في تفسير التغني لغة (٩ / ٦٣) :

« ظواهر الأخبار ترجِّح أن المراد : تحسين الصوت ، ويؤيده قوله : « يجهر به » ؛ فإنها إن كانت مرفوعة قامت الحجة به ، وإن كانت غير مرفوعة ؛ فالراوي أعرف بمعنى الخبر من غيره ؛ لا سيما إذا كان فقيهاً . ولا شك أن النفوس تميل إلى سماع القراءة بالترنم أكثر من ميلها لمن لا يترنم ؛ لأن للتطريب تأثيراً في رقة القلب ، وإجراء الدمع ، وكان بين السلف اختلاف في جواز القرآن بالألحان ، أما تحسين الصوت ، وتقديم حسن الصوت على غيره ؛ فلا نزاع في ذلك . . . ومحل هذا الاختلاف إذا لم يختل شيءٌ من الحروف عن مخرجه ، فلو تغير ؛ قال النووي في « التبيان » : أجمعوا على تحريمه . ولفظه : أجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقرآن ؛ ما لم يخرج عن حَد القراءة بالتمطيط ، فإن خرج حتى زاد حرفاً أو أخفاه ؛ حرم » .

ثم ذكر (٩ / ٨٠) أن ابن أبي داود أخرج من طريق ابن أبي مشجعة قال : كان عمر يُقدِّم الشاب الحسن الصوت ؛ لحسن صوته بين يدي القوم .

ومن طريق أبي عثمان النهدي قال : دخلت دار أبي موسى الأشعري ، فما سمعت صوت صَنْجٍ ولا بَرْبَطٍ ولا نايٍ أحسن من صوته . وقال الحافظ :

« سنده صحيح ؛ وهو في « الحلية » لأبي نعيم [١ / ٢٥٨] .

و (الصنج) ـ بفتح المهملة وسكون النون بعدها جيم ـ : هو آلة تتخذ من نحاس ، كالطبقين ، يضرب أحدهما بالآخر .

و (البَرْبَط) ـ بالموحدتين بينهما راء ساكنة ثم طاء مهملة ، بوزن جعفر ـ : هو آلة تشبه العود ، فارسي معرب .

و (الناي) ـ بنون بغير همز ـ : هو المزمار » .

وجملة القول : أن الخطابي أخطأ خطأً فاحشاً في تصحيحه لحديث الترجمة ، وترجيحه إياه على اللفظ الصحيح المخالف له ، مع كثرة طرقه وشواهده ، وتفرد أحد الرواة برواية معارضه ، كما أخطأ في ادعائه أن معنى الحديث على القلب ، والكمال لله تعالى وحده .

فإن قيل : فإن لحديث الترجمة شاهداً من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« زينوا أصواتكم بالقرآن . . . » ؛ مثل حديث الترجمة . وفي رواية :

« أحْسِنوا الأصوات بالقرآن » .

أوردهما الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ١٧٠) ، وقال :

« رواه الطبراني بإسنادين ، وفي أحدهما عبد الله بن خِرَاش ، وثقه ابن حبان وقال : « ربما أخطأ » ، ووثقه البخاري وغيره ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » !

فأقول : كلا الإسنادين ضعيف جدّاً ؛ فلا يفرح بهما ولا يستشهد بهما مطلقاً ؛ لشدة ضعف رواتهما ؛ فكيف مع المخالفة لأحاديث الثقات ، كما هو الشأن هنا ؟ ! وإليك البيان :

أما الأول : فأخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١١٠ / ١) من طريق **عبد الله بن خراش** عن العَوَّام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس . . . باللفظ الأول .

وهذا إسناد ضعيف ؛ آفته ابن خراش هذا ؛ فإنه مجمع على تضعيفه . ولا ينافي ذلك أن ابن حبان أورده في « الثقات » ، وذلك لأمرين :

الأول : ما عُرف عند المحققين في هذا الفن أن ابن حبان متساهل في التوثيق ، لا سيما وقد قال فيه هو نفسه :

« ربما أخطأ » .

والآخر : أنه معارض لكل من تكلم فيه ، وكلهم جرحوه ، والجرح مقدم على التعديل ، لا سيما إذا كان من الأئمة المشهورين بالنقد والمعرفة بهذا العلم ، كالإمام البخاري وغيره كما يأتي ؛ وبخاصة إذا كان المعدل متساهلاً كابن حبان ، وإليك ما قالوا فيه :

١ ـ الإمام البخاري : « منكر الحديث » . قاله في « التاريخ الصغير » (ص ١٩٤) و « الكبير » (٥ / ٨٠) ، ونقله عنه جمع كما يأتي .

٢ ـ أبو حاتم الرازي : « منكر الحديث ، ذاهب الحديث ، ضعيف الحديث » .

٣ ـ أبو زرعة : « ليس بشيء ، ضعيف الحديث » . رواه والذي قبله : ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٤٦) .

٤ ـ النسائي : « ليس بثقة » ؛ قاله في كتابه « الضعفاء والمتروكون » (ص ١٨) .

٥ ـ قال الساجي : « ضعيف الحديث جدّاً ، ليس بشيء ، كان يضع الحديث » .

٦ ـ وقال محمد بن عمار الموصلي : « كذاب » . كما في « التهذيب » وغيره .

٧ ـ وأورده العقيلي في « الضعفاء » (٢٠١ ـ ٢٠٢) ، وساق له أحاديث منكرة ، وقال عقبها :

« كلها غير محفوظة ، ولا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله » .

٨ ـ وقال الحافظ العسقلاني في « التقريب » :

« ضعيف ، وأطلق عليه ابن عمار الكذب » .

قلت : فهذا يبين لك إجماع الأئمة الموثوق بنقدهم على تضعيفه ، ولم ينقل الحافظ أو غيره توثيقه عن أحد من الحفاظ سوى ابن حبان ، وقد عرفت الجواب عنه .

ولذلك ؛ فإني أعتقد أن قول الهيثمي المتقدم فيه :

« ووثقه البخاري وغيره » وهم فاحش ؛ لا سيما بالنسبة للبخاري ؛ فإنه قد جرحه جرحاً شديداً كما يشعر بذلك قوله السابق : « منكر الحديث » ، وقد ذكره في كتابيه المتقدمين ، ورواه عنه العقيلي ، وذكره الحافظ وغيره .

وأما الإسناد الآخر ؛ فقال الطبراني (٣ / ١٧٠ / ٢) : حدثنا أبو يزيد القَراطيسيُّ : نا **نُعَيْم بن حَمَّاد** : نا عَبْدة بن سليمان عن **سعيد أبي سعد البَقَّال** عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس . . . باللفظ الآخر .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ مسلسل بالضعفاء والعلل :

الأولى : الانقطاع بين الضحاك وابن عباس ؛ فإنه لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة ؛ كما في « التهذيب » ، بل إنه لم يلق ابن عباس .

الثانية والثالثة : ضعف وتدليس سعيد ـ وهو ابن المرْزُبان البَقَّال ـ ؛ قال الحافظ :

« ضعيف مدلس » .

الرابعة : نعيم بن حماد ؛ تكلموا فيه ، وقال الحافظ :

« صدوق يخطئ كثيراً » .

لكن هذا لم يتفرد به ؛ فقد تابعه أبو سعيد الأشج : ثنا عبدة بن سليمان به ، وتابع هذا : مُرَجَّى بنُ رجاء عن سعيد البقال به .

أخرجهما ابن عدي (ق ١٥٦ / ١) في ترجمة البقال ، مشيراً إلى أنه هو علة الحديث .

٥٣٢٧ ـ (لَيَذْكُرَنَّ اللهَ أقوامٌ في الدُّنيا على الفُرُشِ المُمَهَّدةِ ، يُدْخِلُهم الدَّرَجاتِ العُلى) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٢٣١٩ ـ موارد) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١ / ٣٠٩) من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

وقال الهيثمي (١٠ / ٧٨) :

« رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن » !

قلت : وهذا من تساهله ؛ فإن دراجاً هذا ضعفه الجمهور ، وله ما لا يتابع عليه . فقال أحمد :

« أحاديثه مناكير » ، وليَّنه . وقال فَضْلَك الرازي :

« ما هو بثقة ولا كرامة » . وقال النسائي :

« منكر الحديث » . و « ليس بالقوي » . وقال أبو حاتم :

« ضعيف » . وكذا قال الدارقطني . وقال مرة :

« متروك » .

ووثقه ابن معين ، وابن المديني . وقال أبو داود :

« مستقيم ؛ إلا عن أبي الهيثم » . وقد ساق له ابن عدي أحاديث ، وقال :

« عامتها لا يتابع عليها » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ؛ في حديثه عن أبي الهيثم ضعف » .

٥٣٢٨ - (إذا رأيتم مَنْ يجْهرُ بالقراءة في النهار ؛ فارْموه بالبَعْرِ) .

لا أصل له بهذا اللفظ . وقد أورده الشيرازي في « المهذب » (٢ / ٣٨٩) من حديث أبي هريرة مرفوعاً ؛ وزاد عقبه :

« ويقول : إن صلاة النهار عجماء » .

وهذا الطرف منه تعقبه النووي بأنه باطل ، وقد سبق نص كلامه فيه حين أوردناه برقم (١٠١٤) .

وأما هذا الطرف الذي ذكرته هنا ؛ فلم يتكلم عليه بشيء !

وقد روى معناه : ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٣٦٥) عن يحيى بن أبي كثير قال :

قالوا : يا رسول الله ! إن ههنا قوماً يجهرون بالقراءة بالنهار ؟ فقال :

« ارموهم بالبعر » .

وهذا إسناد معضل ؛ فإن يحيى بن أبي كثير يروي عن أبي هريرة وغيره

بالواسطة ، فقد سقط من الإسناد رجلان .

وقد ذكر ابن أبي شيبة في الباب آثاراً كثيرة ، ليس فيها شيء مرفوع ، وأصحها وأصرحها : ما رواه بسند صحيح عن ابن عمر :

أنه رأى رجلاً يجهر بالقراءة نهاراً ، فدعاه ، فقال :

إن صلاة النهار لا يُجهَر فيها ؛ فأسِرَّ قراءتك .

وهذا الأثر مما ينبغي الأخذ به ؛ لمطابقته للسنة الثابتة عن النبي ﷺ في غير ما حديث ، تجد بعضه في « صفة الصلاة » ؛ إلا ما استثني من الصلوات التي جهر فيها ﷺ ؛ كما سبقت الإشارة إلى ذلك في الحديث المتقدم .

٥٣٢٩ ـ (يا جبريلُ ! ما منعك أن لا[1] تأخذَ بيدي ؟ قال : إنك أخذتَ بيد يهودي ؛ فكرهتُ أن تمسَّ يدي يداً مسَّتها يدُ كافرٍ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ١٥٨ / ١ ـ ٢) من طريق **عمر بن أبي عمر العبدي** عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده :

أن رسول الله ﷺ استقبل جبريل عليه السلام ، فناوله يده ، فأبى أن يتناولها ، فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ ، ثم ناوله يده ، فتناولها ، فقال : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا عمر » .

---

(١) كذا الأصل ! وفي « المجمع » (١ / ٢٤٦) : « أن تأخذ » وكلاهما جائز ؛ كما في قوله تعالى في ﴿ الأعراف ﴾ : ﴿ ما منعك أن لا تسجد إذْ أمرتك ﴾ .
وفي ﴿ ص ﴾ : ﴿ ما منعك أن تسجد ﴾ . انظر « تفسير القرطبي » ، و « ابن كثير » . (الناشر) .

قلت : وهو عمر بن رِيَاح العبدي أبو حفص البصري الضرير ، وهو مجمع على ضعفه ؛ كما قال الهيثمي ، بل هو متهم ؛ فقد قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب » . وقال عمرو بن علي الفلاس :

« كان دجالاً » . وقال الساجي :

« يحدث ببواطيل ومناكير » . وقال الذهبي في « الميزان » ـ بعد أن نقل قول الفلاس وغيره فيه ـ :

« وله خبر باطل . . . » ، ثم ساق هذا .

٥٣٣٠ ـ (أتؤمنُ بشجرة المسْك وتجدُها في كتابكم ؟ قال : نعم . قال : فإنّ البولَ والجنابة عَرَقٌ يسيلُ من ذوائبهم إلى أقدامهم كالمسكِ) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ٢٠٠ / ٥٠١٠) و « الأوسط » أيضاً (٢ / ١٨٩ / ٢) عن يحيى بن راشد : ثنا **عبد النور ابن عبد الله بن سنان** عن هارون بن سعد عن ثُمَامة بن عقبة قال : سمعت زيد ابن أرقم قال :

كنت جالساً عند النبي ﷺ ، فقال له رجل من اليهود [يقال له : ثعلبة بن الحارث] : أتزعم أن في الجنة طعاماً وشراباً وأزواجاً ؟ فقال النبي ﷺ : « نعم » . فقال اليهودي : إنا نجدها طيبة مطيبة ؟ فقال له النبي ﷺ : . . . فذكره . والزيادة لـ « الأوسط » ، وقال :

« تفرد به عبد النور بن عبد الله » .

قلت : وهو كذاب ، وقد مضى له حديث آخر من موضوعاته برقم (١٨٤٥) ، فراجعه .

والحديث ؛ قد رواه الأعمش عن ثمامة بن عقبة به نحوه .

أخرجه أحمد والطبراني وغيرهما .

وليس في هذه الرواية ذكر الذوائب ، ولا اسم اليهودي ، ولا قوله ﷺ له : « أتؤمن . . . » ؛ فراجع ـ إن شئت ـ سياقها في « الترغيب » (٤ / ٢٥٨ ـ المنيرية) ، وهو في « صحيح الترغيب » برقم (٣٧٣٩) .

٥٣٣١ ـ (نَدِمْتُ أن لا أكونَ طلبتُ إلى رسول الله ﷺ ؛ فيَجْعلَ الحسنَ والحسينَ مُؤَذِّنَيْنِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ١١٨ / ١) من طريق **نَهْشَلِ بن سعيد الترمذي** عن الضحاك بن مزاحم عن **الحارث الأعور** عن علي قال : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف جدّاً ، إن لم يكن موضوعاً ؛ آفته نهشل هذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه » .

والحارث الأعور ضعيف .

وبه وحده أعله الهيثمي (١ / ٣٢٦) فقصَّر ! ومن أجل ذلك خرجته .

٥٣٣٢ ـ (لا صلاةَ لِمَنْ لا تشهُّدَ لَهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ١١٨ / ١) بإسناد الحديث الذي قبله ، وقال فيه ما قال في ذاك ، وقد عرفت أنه ضعيف جدّاً ، وأن الهيثمي تساهل فيه ، وكذلك فعل في هذا .

لكنه قد روي من حديث ابن مسعود مرفوعاً بلفظ :

« تعلموا ؛ فإنه لا صلاة إلا بتشهد » .

أخرجه الطبراني أيضاً (٢ / ١٤٩ / ٨٦٥ ـ مجمع البحرين ـ ط) ، وكذا في « الكبير » (٣ / ٥٥ / ٢) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٢٠٣ / ١) من طريق **صُغْدِيٍّ بن سنان** عن **أبي حمزة** عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال :

كان النبي ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ، ويقول : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لم يروه عن أبي حمزة إلا صُغْدِيّ » .

قلت : وهو ـ كما قال ابن عدي ـ : « يتبين على حديثه الضعف » .

لكنه قد توبع ؛ فقال البزار في « مسنده » (ص ٦٤ ـ زوائده) : حدثنا **محمد ابن مرداس** : ثنا **محبوب بن الحسن** : ثنا **أبو حمزة** به .

قلت : وهذه متابعة لا بأس بها ؛ فإن محبوباً هذا : هو محمد بن الحسن بن هلال ، مختلف فيه . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، فيه لين » .

والراوي عنه : محمد بن مرداس ـ وهو الأنصاري البصري ـ ؛ روى عنه جمع من الثقات والأئمة ، منهم البخاري في « جزء القراءة » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وأما أبو حاتم ؛ فقال :

« مجهول » !

قلت : فالأولى إعلال الحديث بشيخ صُغْدي ، وهو أبو حمزة ـ وهو ميمون القصاب الأعور الكوفي ـ ؛كما أشار عبد الحق الإشبيلي في « الأحكام الوسطى » (ق ٥٥ / ٢) ؛ وقال :

« وهو ضعيف عندهم » . وقال في « زوائد البزار » :

« أبو حمزة : هو ميمون الأعور ، واهٍ » .

قلت : ولعل أصل الحديث موقوف على ابن مسعود ، فرفعه هذا الأعور ؛ لقلة ضبطه وسوء حفظه ؛ فقد ذكره البيهقي (٢ / ١٣٩) موقوفاً عليه ، فقال :

« وروينا عن ابن مسعود : لا صلاة إلا بتشهد » .

ولم أعرف الآن إسناده .

نعم ؛ أخرج هو ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٢ / ٢٠٦ / ٣٠٨٠) ، والبخاري في « التاريخ » (٣ / ١٣١ / ٤٤٣) عن **حَمَلَة بن عبد الرحمن** سمع عمر بن الخطاب قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

لكن حملة هذا ؛ لم يذكر فيه البخاري ـ وكذا ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣١٦) ـ جرحاً ولا تعديلاً .

٥٣٣٣ ـ (الدُّنيا خَضِرةٌ حُلْوةٌ ، مَنِ اكتسبَ فيها مالاً من حلِّه ، وأنفقه في حَقِّه ؛ أثابه الله عليه ، وأورده جنَّتَهُ ، ومَنِ اكتسبَ فيها مالاً من غير حلِّه ، وأنفقه في غير حَقِّه ؛ أحلَّهُ اللهُ دارَ الهَوانِ ، ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ في مالِ اللهِ ورسوله ؛ له النارُ يومَ القيامةِ ، يقول الله : ﴿ كُلَّما خَبَتْ زِدْناهم سعيراً ﴾)[1] .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ١٤١ / ١) من طريق **أبي عَقِيلٍ يحيى بن المتوكل** عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ؛ غير يحيى هذا ؛ فإنه ضعيف ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

وأشار المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٤ ـ ١٥) إلى تضعيف الحديث .

٥٣٣٤ ـ (إنَّ رجُلاً كان فيمَنْ قبلَكُم حَمَلَ خَمْراً ، ثم جعل في كُلِّ زِقٍّ نصفاً ماءً ، ثم باعَهُ ، فلما جمع الثمنَ ؛ جاء ثعلبٌ فأخذ الكِيسَ ، وصَعِدَ الدَّقَلَ ، فجعل يأخذ ديناراً فيرمي به في السفينةِ ، ويأخذ ديناراً فيرمي به في الماء ؛ حتى فرغ ما في الكيس) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ١١٠ / ٢) و (٤ / ٣٣٣ / ٥٣٠٩ ـ ط) من طريق أحمد بن ملاعب بن حيان : ثنا **صالح بن إسحاق** : ثنا **يحيى بن كثير الباهلي** ـ قال صالح : وكان ثقة ، وكان لا بأس به ـ : ثنا هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً به .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « مضى برقم (٢٥٣٤) » . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ صالح بن إسحاق هذا ؛ الظاهر أنه العجلي البصري ، روى عن عبد الوارث بن سعيد ؛ قال الأزدي :

« متروك » ؛ كما في « الميزان » ؛ زاد الحافظ :

« وبقية كلامه : « يتكلمون فيه . . . » وساق له حديثاً منكراً . وفي « الثقات » لابن حبان : « صالح بن إسحاق الجَرْمي ؛ يروي عن يزيد بن زُرَيْعٍ والبصريين . روى عنه أحمد بن حيان بن ملاعب » (!) . فالظاهر أنه هو » .

قلت : وتوثيقه لشيخه يحيى بن كثير الباهلي مما لا يوثق به ؛ لأمرين :

الأول : أنه ـ على ضعفه في نفسه ـ ليس معروفاً بنقد الرجال .

والآخر : أنه مخالف لجميع من تكلم فيه من الأئمة ، كابن معين وأبي حاتم وغيرهم كثير ؛ فقد أجمعوا على تضعيف يحيى هذا ـ وهو أبو النضر من أهل البصرة ـ ، وتجد كلماتهم فيه في « التهذيب » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٣٠) :

« شيخ يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

قلت : فكيف به إذا خالف ؛ كما هو الشأن في هذا الحديث ؟ ! فإنه قد صح من طريق أخرى عن أبي هريرة به نحوه لكن بلفظ :

« قرد » بدل : « ثعلب » .

رواه أحمد والبيهقي وغيرهما ، وهو مخرج عندي في « أحاديث بيوع الموسوعة » .

وله طريق أخرى عن أبي هريرة باللفظ المحفوظ ، وزاد في أوله :

« لا تَشُوبوا اللبن بالماء » .

أخرجه ابن عدي في ترجمة سليمان بن أرقم (ق ١٥٤ / ٢) ، ومن طريقه البيهقي عن الحسن عن أبي هريرة .

وسليمان هذا ضعيف .

٥٣٣٥ ـ (أهلُ المدائنِ حُبُسٌ في سبيلِ اللهِ ؛ فلا تحتكِرُوا عليهمُ الطعامَ ، ولا تُغْلُوا عليهم الأسعارَ) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٩ / ١٣١ / ١) من طريق الوليد بن مسلم : حدثني أبو يزيد الدمشقي : حدثني شيخ كان يجلس في المقصورة قال : سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يحدث عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ لجهالة الشيخ الذي لم يسمَّ .

وكذلك الراوي عنه أبو يزيد الدمشقي ؛ فإني لم أعرفه ، بل إن ابن عساكر نفسه لم يعرفه ؛ فإنه لم يترجم له بشيء مطلقاً ؛ سوى أنه ساق له هذا الحديث !

والحديث ؛ أورده المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٧) من حديث أبي أمامة بزيادة :

« فإن من احتكر عليهم طعاماً أربعين يوماً ثم تصدق به ؛ لم تكن له كفارة » .
وقال :

« ذكره رزين أيضاً ، ولم أجده ، وفيه نكارة ظاهرة » .

فأقول : هذه الزيادة قد رويت من حديث معاذ وغيره بإسنادين ، في كل واحدٍ

منهما متهم بالكذب ، وقد سبق تخريجهما برقم (٨٥٨ ، ٨٥٩) ، فكأن رزيناً لفّق من حديث معاذ هذا وحديث الترجمة حديثاً آخر ، وعزاه لحديث أبي أمامة ، وهذا ليس بجيد كما لا يخفى ، وهو يفعل ذلك ـ مع الأسف ـ كثيراً ، ومن ذلك الحديث الآتي بعده .

ثم رأيت الطبراني قد أخرج الحديث في « المعجم الكبير » (٨ / ١١٦ / ٧٤٨٧) من طريق **حماد بن عبد الرحمن** : ثنا **خالد بن الزِّبْرِقان** عن سليمان بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي به .

وهذا إسناد ضعيف جدّاً :

١ ـ حماد بن عبد الرحمن : هو الكلبي ؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« شيخ مجهول ، منكر الحديث ، ضعيف الحديث » . وقال أبو زرعة :

« له أحاديث مناكير » .

وبه أعله الهيثمي (٤ / ٨١) . وقلّده المعلِّقون الثلاثة على طبعتهم الجديدة لكتاب المنذري « الترغيب » (٢ / ٥٦٨) ! وخفيت عليهم جميعاً العلّة التالية :

٢ ـ خالد بن الزبرقان ؛ قال ابن أبي حاتم :

« سمعت أبي يقول : هو منكر الحديث ، وغيري يحكي عن أبي أنه قال : صالح الحديث » .

وقد جاء الحديث مختصراً جدّاً من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن القاسم عن أبي أمامة قال :

نهى رسول الله ﷺ أن يُحْتَكَرَ الطعام .

أخرجه الرُّوياني في « مسنده » (٢ / ٢٧٨ / ١١٩٩) ، والبيهقي في « الشعب » (٧ / ٥٢٤ / ١١٢١٢) ، وأشار إليه في « السنن » (٦ / ٣٠) .

قلت : وهذا إسناد حسن ، وفي القاسم كلام لا يضر ، وهو ابن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة ، وقد ذكروا في ترجمته أنه يقال فيه : إنه كان مولى لجويرية بنت أبي سفيان ، فورث بنو يزيد بن معاوية ولاءه ، فلذلك يقال : مولى بني يزيد بن معاوية .

وقد وقع في « الشعب » : « . . القاسم بن يزيد » كذا ! فلعله قد سقط منه قوله : (مولى) بين القاسم ويزيد . والله أعلم .

٥٣٣٦ ـ (يُحْشَرُ الحكّارونَ وقَتَلةُ الأنفس إلى جهنَّمَ في درجةٍ واحدةٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٤٤ / ٢) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٧ / ٢٢٩ / ١) عن مُهَنَّى بن يحيى السامي : ثنا بقية **عن سعيد ابن عبد العزيز** عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال ابن عدي :

« لا أعلم رواه عن سعيد بن عبد العزيز غير بقية ، ولا عن بقية غير مهنى بن يحيى » .

قلت : مُهَنَّى ثقة نبيل ؛ كما قال الدارقطني .

وإنما العلة من شيخه بقية ؛ فإنه كان مدلساً ، وقد عنعنه ؛ كما ترى .

على أن سعيد بن عبد العزيز ـ وإن كان ثقة جليلاً ـ ؛ فقد اختلط آخر عمره ، ولا أدري أسمع منه بقية قبل اختلاطه أم بعده ؟

والحديث ؛ أورده المنذري بزيادة :

« ومن دخل في شيء من سعر المسلمين يغليه عليهم ؛ كان حقّاً على الله أن يعذِّبه في معظم النار يوم القيامة » . وقال :

« ذكره رزين أيضاً ، وهو مما انفرد به مُهَنَّى بن يحيى عن بقية بن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أبي هريرة ، وفي الحديث نكارة ظاهرة » !

هكذا أورده دون أن يعزوه لأحد من المخرجين وبالزيادة المذكورة ، وهي في حديث آخر أيضاً عند أحمد وغيره عن معقل بن يسار ، وهو في « الترغيب » ؛ وأعله بالجهالة ! وكذلك فعل الهيثمي (٤ / ١٠١) !

وإنما علته من الحسن البصري ؛ فإنه لم يصرح بالتحديث ، ولبيان ذلك خرجته فيما سيأتي رقم (٦٦٤٦) .

٥٣٣٧ ـ (أَقِلَّ مِنَ الذُّنوبِ ، يَهُنْ عليك الموتُ ، وأَقِلَّ من الدَّيْنِ ؛ تعشْ حُرّاً ، [وانظرْ في أيِّ نصابٍ تضعُ ولدَك ؛ فإن العِرْقَ دساس])[1] .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٢٩٨ / ١) ـ والزيادة له ـ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ١٤٥ / ٢) عن عبيد الله بن العباس ابن الربيع الحارثي ـ من أهل نجران اليمن ـ : حدثني **محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَماني** عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

أورده ابن عدي في جملة ما أنكر على محمد بن عبد الرحمن هذا . وقال البيهقي :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « تقدم برقم (٢٠٢٣) » . (الناشر) .

« في إسناده ضعف » ! وأشار المنذري (٣ / ٣٢) إلى ضعفه !

قلت : بل هو شرّ من ذلك ؛ فإن ابن البيلماني متهم بالوضع ، وقد مضى له بعض الأحاديث ، فانظر مثلاً (٥٤ ، ٨٢٠) .

٥٣٣٨ ـ (يدعُو اللهُ بصاحبِ الدَّين يومَ القيامة ؛ حتّى يُوقَفَ بين يَدَيْهِ ، فيقالُ : يا ابنَ آدم ! فيما أخذتَ هذا الدَّيْن ؟ وفيم ضيَّعْتَ حقوقَ الناسِ ؟ ! فيقول : يا ربِّ ! إنَّك تعلمُ أني أخذته ؛ فلم آكلْ ، ولم أشربْ ، ولم ألبسْ ، ولم أضيِّع ، ولكن أتى على يديَّ إمّا حَرْقٌ وإما سَرْقٌ وإما وَضِيعةٌ ، فيقول الله عز وجل : صدَقَ عبدي : أنا أحقُّ مَنْ قضى عنك اليومَ . فيدعُو اللهَ بشيء فيضعُهُ في كِفَّة ميزانه ، فترجَحُ حسناتُهُ على سيئاتِهِ ، فيَدْخُلُ الجنةَ بفضْلِ رحمتِهِ) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (١٣٢٦) ، وعنه ابن عساكر (٨ / ٣٦) ـ عن صدقة بن موسى ـ ، وأحمد (١ / ١٩٧ ـ ١٩٨) ـ عن عبد الصمد ـ ، وهو والبزار (١٣٣٢ ـ كشف الأستار) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٤ / ١٤١) ، وابن عساكر أيضاً ـ عن يزيد بن هارون ـ ، وأبو نعيم أيضاً من طريق الطبراني ـ عن مسلم بن إبراهيم ـ كلهم قالوا : عن صدقة بن موسى : ثنا أبو عمران : حدثني قيس بن زيد عن قاضي المِصْرَيْن [هو شريح ، والمصران : البصرة والكوفة] عن عبد الرحمن بن أبي بكر مرفوعاً . وقال البزار :

« لا نعلمه عن عبد الرحمن مرفوعاً إلا بهذا الإسناد » . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث شريح ، تفرد به صدقة عن أبي عمران » .

قلت : صدقة ـ وهو الدَّقِيقِيُّ ـ فيه ضعف ؛ كما يشعر بذلك قول الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

وبه أعله الهيثمي ، فقال (٤ / ١٣٣) :

« رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في « الكبير » ، وفيه صدقة الدقيقي ، وثقه مسلم بن إبراهيم ، وضعفه جماعة » !

قلت : وهذا يوهم أنه ليس فيه غيره ممن يُعَلُّ به الحديث ! وليس كذلك ؛ فإن قيس بن زيد أورده الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« قال الأزدي : ضعيف » .

وأَقَرَّه هو والحافظ في « اللسان » ؛ إلا أن هذا زاد فقال :

« روى عنه أبو عمران الجوني ، وأورد له أبو نعيم في « الصحابة » حديثاً مرسلاً ، وقال : هو مجهول ، ولا تصح له صحبة ولا رؤية » .

انظر « المعرفة » (٢ / ١٤٩ / ٢) .

قلت : وأما ابن حبان ، فأورده في « الثقات » (٣ / ٢٢٠) على قاعدته في توثيق المجهولين ، ولم يذكر عنه راوياً غير الجوني !

والظاهر أنه خفيت هذه العلة على المنذري أيضاً ؛ فحسَّن إسناد الحديث ، مع إيهام خلاف الواقع ، فقال في « الترغيب » (٣ / ٣٦) :

« رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني ؛ وأبو نعيم ، وأحد أسانيدهم حسن » !

أما الإيهام ؛ فما أظنه يخفى على من تأمل هذا التخريج والتحقيق ؛ فإنه أوهم أن للحديث أكثر من إسناد واحد ! وليس كذلك ؛ فإن مداره على الدقيقي بإسناده

عن قيس بن زيد . فتنبه !

ومن هذه الطريق : أخرجه ابن أبي خَيْثَمة في « التاريخ » (١١٧) .

٥٣٣٩ ـ (أشْكَرُ الناسِ للهِ عزّ وجلّ : أشكَرُهم للناسِ) .

ضعيف . وقد روي من حديث الأشعث بن قيس ، وأسامة بن زيد ، وعبد الله ابن مسعود .

١ ـ **أما حديث الأشعث** ؛ فيرويه عبد الله بن شَرِيك العامري عن **عبد الرحمن ابن عَدِيٍّ الكندي** عنه .

أخرجه الطيالسي في « مسنده » (ص ١٤١ برقم ١٠٤٨) ، وأحمد (٥ / ٢١٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (رقم ٦٤٨) ، والطبري (مسند عمر ـ ٧٣ / ١٢٠) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة عبد الرحمن بن عدي الكندي ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« مجهول » .

قلت : وأما ابن حبان ؛ فذكره على قاعدته في توثيق المجهولين في كتابه « الثقات » (٣ / ١٦٠) ؛ إلا أنه وقع عنده : (ابن عثمان) مكان : (ابن عدي) ! وهو خطأ قديم ؛ فإنه كذلك وقع في مخطوطة الظاهرية منه .

وأما قول المنذري في « الترغيب » (٢ / ٥٦) ـ والهيثمي في « المجمع » (٨ / ١٨٠) ـ :

« رواه أحمد ، ورجاله ثقات » !

فمن الظاهر أنهما اعتمدا في ذلك على توثيق ابن حبان المذكور ، وقد عرفت ما فيه .

وأزيد على ما تقدم فأقول :

إنه مع جهالة الكندي الراوي عن الأشعث ؛ فقد خالفه في متنه : أبو معشر زياد بن كُلَيْبٍ ؛ فقال : عن الأشعث به مرفوعاً بلفظ :

« لا يشكر الله من لا يشكر الناس » .

أخرجه أحمد (٥ / ٢١١ ، ٢١٢) بإسنادين صحيحين عنه ـ أعني : أبا معشراً ـ .

إلا أنه منقطع بينه وبين الأشعث ؛ فإن بين وفاتيهما نحو ثمانين سنة .

لكن لهذا اللفظ شاهد قوي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، كنت خرجته في « الصحيحة » برقم (٤١٦) ، فهو المحفوظ عن النبي ﷺ .

٢ ـ **وأما حديث أسامة** ؛ فيرويه **عبد المنعم بن نُعيم** : ثنا الجُرَيْريُّ عن أبي عثمان النهدي عنه به .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٤٢٥) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته ابن نعيم هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك » . وهذا أصح وأدق من قول الهيثمي فيه :

« ضعيف » ؛ فإنه ضعيف جدّاً ؛ كما يدلك على ذلك قول الحافظ هذا ، وهو تابع في ذلك للإمام الدارقطني . ونحوه قول النسائي :

« ليس بثقة » . وأشد من ذلك قول الإمام البخاري :

« منكر الحديث » .

وكذا قال أبو حاتم .

ومما ذكرنا ؛ تعلم تساهل الذهبي في قوله في « المغني في الضعفاء والمتروكين » :

« ضعفه الدارقطني وغيره » !

(**تنبيه**) : حديث أسامة هذا ؛ عزاه السيوطي في « الجامع » للطبراني ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ؛ فقال المناوي في شرحه :

« وفيه عندهما أبو نعيم ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال : ضعفه الدارقطني وغيره . اهـ ؛ وبه أعلَّ الهيثمي خبر الطبراني » !

فقوله : « أبو نعيم » خطأ ! والصواب : (ابن نعيم) ، أو (عبد المنعم بن نعيم) .

٣ ـ **وأما حديث ابن مسعود** ؛ فعزاه السيوطي لابن عدي ، ولم يتكلم المناوي عليه بشيء ، ولا وقفت عليه الآن لننظر فيه ، ثم قال المناوي :

« رمز المصنف لصحته ، ولعله من الصحيح لغيره » !

قلت : بل هو ضعيف ؛ والصحيح اللفظ الآخر كما تقدم بيانه .

٥٣٤٠ ـ (أَبْلِغِي مَنْ لَقِيتِ مِنَ النِّساءِ أنَّ طاعةَ الزَّوْجِ واعترافاً بحقِّه يَعْدِلُ ذلك ـ يعني : الجهاد ـ ، وقليلٌ مِنْكُنَّ مَنْ يفعلُهُ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (رقم ١٤٧٤ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار) من طريق **مَنْدَل** عن **رِشْدِين بن كُرَيْبٍ** عن أبيه عن ابن عباس قال :

جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ! أنا وافدة النساء إليك ، هذا الجهاد كتبه الله على الرجال ؛ فإن نُصبوا[1] أُجِروا ، وإن قُتلوا كانوا أحياءً عند ربهم يرزقون ، ونحن معشرَ النساء نقوم عليهم ، فما لنا من ذلك ؟ قال : فقال النبي ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، ورِشْدين حدث عنه جماعة » !

قلت : وما فائدة ذلك ، وهو ممن أجمعوا على ضعفه ؟ ! بل قال فيه البخاري في « التاريخ الصغير » (ص ١٦٣) :

« منكر الحديث » . وحكاه عنه في « التهذيب » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٠٢) :

« كثير المناكير ، يروي عن أبيه أشياءَ ليس تشبه حديث الأثبات عنه ، كان الغالب عليه الوهم والخطأ ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به » .

ثم ساق له هذا الحديث من طريق جُبَارة بن مُغَلِّس : ثنا مندل بن علي به أتم منه .

ولذلك ؛ جزم الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٣٠٥ ، ٣٠٦) بأنه ضعيف ، وكذا الحافظ في « التقريب » .

ومندل ضعيف أيضاً .

فاقتصار الهيثمي في إعلال الحديث عليه قصور ، وبخاصة في الموضع الثاني

---

(١) كذا الأصل ! وفي « الترغيب » و « المجمع » : (يصيبوا) ؛ وهو الصواب ؛ لمطابقته لرواية ابن حبان ، ونحوها رواية الطبراني : « فإن أصابوا أثْرَوْا » .

المشار إليه ؛ فإنه ذكره فيه من رواية الطبراني ، وهذا قد أخرجه في « المعجم الكبير » (٣ / ١٤٩ / ٢ ـ ١٥٠ / ١) من طريق **يحيى بن العلاء عن رشدين بن كريب** به مطولاً مثل رواية ابن حبان .

ويحيى بن العلاء وضاع ؛ كما تقدم غير مرة ، فالسكوت عنه غير جيد .

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى عن ابن عباس ، وشاهداً من حديث أسماء بنت يزيد بن السكن .

أما الطريق ؛ فيرويه هشام بن يوسف ـ وهو الصنعاني ـ عن **القاسم بن فياض** عن خلاد بن عبد الرحمن بن جُبيرة[1] عن سعيد بن المسيب : سمع ابن عباس قال : . . . فذكره مختصراً جداً ، ولفظه :

قالت امرأة : يا رسول الله ! ما جزاء غزو المرأة ؟ قال :

« طاعة الزوج ، واعتراف بحقه » .

أخرجه الطبراني (٣ / ٩٣ / ٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته القاسم بن فياض ؛ لم تثبت عدالته . وقال ابن المديني :

« مجهول ، ولم يرو عنه غير هشام » .

وضعفه آخرون .

ووثقه أبو داود فقط .

---

(١) بضم الجيم ؛ كما في « التهذيب » ، ووقع في الأصل : (حندة) !

وتناقض فيه ابن حبان ، فذكره في « الثقات » ! ثم ذكره في « الضعفاء » (٢ / ٢١٣) ، وقال :

« كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، فلما كثر ذلك في روايته ؛ بطل الاحتجاج بخبره » ! ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه :

« ليس بشيء » .

وهذه الطريق مما فات الهيثمي ؛ فلم يتعرض لها بذكر ؛ مع أنها على شرطه !

وأما الشاهد ؛ فيرويه العباس بن وليد بن مَزْيَدٍ قال : ثنا **أبو سعيد الساحلي** ـ **وهو عبد الله بن سعيد بن مسلم بن عبيد** ؛ **وهو أبو نُصيرة** ـ عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت :

أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس مع أصحابه ، فقلت : يا رسول الله ! إني وافدة النساء إليك ، إنه ليس من امرأة سمعت بمخرجي إليك إلا وهي على مثل رأيي ، وإن الله تبارك وتعالى بعثك إلى الرجال والنساء ؛ فآمنا بك وبالهدى الذي جئت به ، وإن الله قد فضّلكم علينا ـ معشرَ الرجال ـ بالجماعة والجمعة ، وعيادة المرضى ، واتباع الجنائز ، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله ، وإن أحدكم إذا خرج غازياً أو حاجّاً أو معتمراً ؛ حفظنا أموالكم ، وغزلنا أثوابكم ، وربينا لكم أولادكم ، وإنا ـ معشرَ النساء ـ مقصورات محصورات قواعد بيوتكم (أفما نشارككم في هذا الأجر)[1] ؟ فأقبل رسول الله ﷺ على أصحابه بوجهه كله فقال :

---

(١) هذه الجملة وقعت في الأصل في آخر كلام الصحابية ، فنُقلت إلى هنا استرشاداً بـ « أسد الغابة » وغيره . (الناشر) .

« سمعتم بمثل مقالة هذه المرأة ؟ » ، قالوا : ما ظننا أن أحداً من النساء تهتدي إلى مثل ما اهتدت إليه هذه المرأة ! فقال رسول الله ﷺ :

« اعلمي ـ وأعلمي من وراءك من النساء ـ أن حسن تبعُّل المرأة لزوجها ، واتباعها موافقته ومرضاته ؛ يعدل ذلك كله » .

فانطلقت تُهلِّل وتكبر وتحمد الله عز وجل استبشاراً .

أخرجه أسلم بن سهل الواسطي المعروف بـ (بَحْشَل) في « تاريخ واسط » (ص ٨٣ ـ ٨٤) تحت باب « من روى عن أسماء بنت يزيد بن السكن » قال : ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي : ثنا العباس . . .

قلت : ومن هذا الباب استشعرت بصواب ما سبق إلى وهلي أول ما اطلعت على إسناده ، وهو أن فيه سقطاً بين أبي سعيد الساحلي وأسماء بنت يزيد ، ذلك ؛ لأنه لا يمكن للساحلي ـ وقد سمع منه العباس بن الوليد المتوفى سنة (٢٦٩) ـ أن يكون روى عن أسماء هذه ، فلا بد أن يكون بينه وبينها واسطة ؛ إذا فرضنا سلامة الإسناد من الانقطاع ، فتابعت البحث ، فتأكدت من ذلك حين وجدت ابن الأثير في « أسد الغابة » قد أورد الحديث في ترجمة أسماء من رواية مسلم بن عبيد عنها ، وهذا الرجل موجود في إسناد (بحشل) ، فغلب على ظني أن ما وقع في « تاريخه » : « . . . بن مسلم بن عبيد » خطأ مطبعي صوابه : « . . . عن مسلم بن عبيد » ، فيكون هو المعنيَّ بـ (الباب) .

ثم تيقنت ذلك بالرجوع إلى « تاريخ دمشق » للحافظ ابن عساكر ، فبدأت بترجمة أبي سعيد الساحلي ، فرأيته يقول فيها (١٩ / ٣٣ / ٢) ما لفظه :

« اسمه أخطل بن المؤمل ، ويقال : عبد الله بن سعيد . تقدم ذكره في

حرف الألف » .

ثم رجعت إلى هناك ، وإذا به يقول (٢ / ٣٠٥ / ٢) :

« أخطل بن المؤمل أبو سعيد الجُبَيْلي ، حدث عن مسلم بن عبيد ، روى عنه العباس بن الوليد البيروتي » .

ثم ساق الحديث بإسناده إلى محمد بن يعقوب : نا العباس بن الوليد بن مزيد (الأصل : يزيد ! وهو خطأ) : أخبرني **أبو سعيد الساحلي ـ واسمه الأخطل بن المؤمل الجبيلي** ـ : نا مسلم بن عبيد عن أسماء بنت يزيد الأنصارية ـ من بني عبد الأشهل ـ : أنها أتت النبي ﷺ . . . الحديث بطوله . ثم قال :

« قال ابن منده : رواه أبو حاتم الرازي[1] عن العباس بن الوليد بن مَزْيد ، وفرق ابن منده بين أسماء هذه وبين أسماء بنت يزيد بن السكن » .

قلت : وخطَّؤوه في ذلك ، كما بينه ابن الأثير ، والحافظ في « الإصابة » .

ورواية بحشل هذه صريحة في أنها ابنة يزيد بن السكن .

ثم قال ابن عساكر :

« غريب ، لم نكتبه إلا من حديث العباس » .

ثم رواه بإسناد آخر عن العباس به ؛ إلا أنه قال : « حدثني **أبو سعيد الأخطل ابن المؤمل الساحلي** من أهل جُبَيْلٍ ، وكان من أصحاب الحديث » !

---

(١) يشير إلى رواية بحشل عنه ، وقد أخرجه من طريقه أبو العباس بن أبي الغنائم في « الأربعين » (الحديث ٣٤) . (الناشر) .

ثم لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : فهو من المستورين .

فما ذكره أبو العباس بن أبي الغنائم عقب الحديث قال : قال عبد اللطيف بن يورنداز :

« هذا حديث حسن الإسناد » !

ينافيه استغراب ابن عساكر إياه ، وهو الأقرب لحال الساحلي هذا .

ومن طريقه : رواه ابن عساكر أيضاً في مكان آخر من « التاريخ » (٩ / ١٨٢ / ٢) ، والحافظ ابن حجر في « المسلسلات » (ق ٦٤ / ٢ ـ ٦٥ / ١) .

٥٣٤١ ـ (إنّ المرأة إذا خرجتْ مِنْ بيتها ؛ وزوجُها كاره لذلك ؛ لَعَنها كلُّ مَلَكٍ في السماءِ ، وكلُّ شيءٍ مرَّتْ عليه ـ غيرَ الجنِّ والإنسِ ـ حتى ترجعَ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٧٠ / ١ ـ ٢ مجمع البحرين) من طريق سُويد بن عبد العزيز عن محمد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن عمرو إلا محمد ، تفرد به سويد » .

قلت : وهو ضعيف جدّاً ؛ قال أحمد :

« متروك الحديث » . وقال ابن معين ، والنسائي :

« ليس بثقة » .

وضعفه غيرهم ؛ منهم ابن حبان ؛ إلا أنه اضطرب كلامه فيه ، فضعفه جدّاً في أول ترجمته ، ثم لينه في آخرها ، فقال في « الضعفاء » (١ / ٣٥٠ ـ ٣٥١) :

« كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، يجيء في أخباره من المقلوبات أشياء تتخايل إلى من سمعها أنها عُمِلت عمداً » . ثم قال :

« والذي عندي في سويد : تنكُّبُ ما خالف الثقات من حديثه ، والاعتبار بما روى مما لم يخالف الأثبات ، والاحتجاج بما وافق الثقات ، وهو ممن أستخير الله فيه ؛ لأنه يقرب من الثقات » !

وقد أشار الذهبي في « الميزان » إلى هذا التناقض ؛ ورد تليينه إياه ؛ فقال :

« وقد هَرَتَ (أي : طعن) ابن حبان سويداً ، ثم آخرَ شيء قال : « وهو ممن أستخير الله فيه ؛ لأنه يقرب من الثقات » . قلت : لا ، ولا كرامةَ ، بل هو واهٍ جدّاً » .

ولخص الحافظ في « التهذيب » كلام ابن حبان بفقرتيه ، فظهر فيه التناقض دون أن يشير أنه من ابن حبان ، فقال :

« وضعفه ابن حبان جدّاً ، وأورد له أحاديث مناكير ، ثم قال : وهو ممن أستخير الله فيه ؛ لأنه يقرب من الثقات » !

والحديث ؛ قال الهيثمي (٤ / ٣١٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك ، وقد وثقه دحيم وغيره ، وبقية رجاله ثقات » . وقال المنذري (٣ / ٧٩ / ٣٥) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات ؛ إلا سويد بن عبد العزيز » .

وترجمه في آخر الكتاب بتضعيف الجمهور إياه وتوثيق (دحيم) ، ولم يقل : « وغيره » ؛ فأصاب .

٥٣٤٢ ـ (مَنْ كَفِلَ يتيماً ـ له ـ ذو قَرابةٍ ، أو لا قرابةَ له ؛ فأنا وهو في الجنة كهاتينِ ـ وضمَّ إصبعَيه ـ ، ومن سعى على ثلاثِ بناتٍ ؛ فهو في الجنةِ ، وكان له كأجْرِ مجاهدٍ في سبيل الله صائماً قائماً) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (١٩٠٩ ، ١٩١٢ ـ كشف الأستار) : حدثنا **إسحاق بن سليمان البغدادي** : ثنا **بيان بن حُمْران** : ثنا **المُفَضَّل بن فَضَالة** ـ أخو مبارك بن فَضَالة ـ عن ليث عن أبي رزين عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال :

« لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، والمفضل بصري مشهور ، وهم إخوة ثلاثة » !

قلت : وهو إسناد ضعيف مظلم ، مسلسل بالمجهولين والضعفاء ، وإليك البيان :

١ ـ إسحاق بن سليمان البغدادي ؛ أورده الخطيب (٦ / ٣٦٥) من رواية البزار وحده عنه ، وساق له حديثاً آخر من طريق البزار ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول العين .

٢ ـ بيان بن حمران ؛ ذكره الخطيب أيضاً بحديث آخر ، ثم روى (٧ / ١١١) عن الدارقطني أنه قال :

« بيان بن حمران المدائني ؛ روى عن مفضل بن فضالة البصري ـ أخي مبارك ـ ، وعمر بن موسى الوجيهي . روى عنه ابنه محمد بن بيان ، ورزق الله بن مهران ،

وإسحاق بن إسماعيل السَّقَطِي » ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال .

٣ ـ المُفَضَّل بن فضالة ؛ ضعفه ابن معين وجمع .

وشذّ ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » ! ولذلك ؛ جزم الحافظ في « التقريب » بأنه ضعيف .

٤ ـ ليث ـ وهو ابن أبي سُليم ـ ؛ أجمعوا على تضعيفه أو كادوا . وقال الحافظ :

« صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه ، فَتُرِكَ » .

وبه ـ فقط ـ أعل المنذري الحديث في « الترغيب » (٣ / ٨٤) ؛ فقصَّر !

وتبعه على ذلك ـ الهيثمي ـ كعادته ؛ إلا أنه وصف ابن أبي سليم بما ليس فيه ؛ فقال (٨ / ١٥٧ ، ١٦٢) :

« رواه البزار ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس » !

وأقره على ذلك الشيخ حبيب الأعظمي ـ كعادته ـ في تعليقه على « الكشف » (٢ / ٣٨٤ ، ٣٨٦) !

وقد رأيت الشيخ الهيثمي يكرر هذا الوصف كثيراً في « مجمعه » ، وكنت أتعجب منه وأتساءل في نفسي : هل وجد الشيخ هذا الوصف منقولاً في بعض الكتب التي لم نطلع عليها ، أم هو الوهم ؟ ! وكان ذلك يمنعني من الجزم بوهمه ، حتى رأيت الحافظ ابن حجر قد تعقبه في « زوائد البزار » ـ له ـ ؛ فقد نقل فيه (ص ٢٩٧) عنه أنه قال في حديث آخر في فضل التسبيح :

« وليث بن أبي سليم ثقة ، ولكنه مدلس » ! فتعقبه الحافظ فقال :

« قلت : ما علمت أحداً صرح بأنه ثقة ، ولا من وصفه بالتدليس قبل الشيخ » .

وراجع « مجمع الزوائد » (١٠ / ٩٣ ـ ٩٤) مع التعليق عليه ؛ فإن المعلق غيَّر كلام الهيثمي ، فجعل مكان قوله : « مدلس » : « اختلط » ، غير منتبه أن ذلك تكرر من الهيثمي ، بحيث إن هذا التغيير لا يطابق المعهود منه ! والله أعلم .

(تنبيه) : قوله : « ذو قرابة » كذا وقع في « كشف الأستار » في الموضعين منه ؛ برفع « ذو » ، وكذلك نقله المنذري ثم الهيثمي عن البزار .

وتوهم المعلق عليه ـ الشيخ الأعظمي ـ أن ذلك خطأ من حيث الإعراب ، فجعله منصوباً : « ذا » !

والرفع له وجه معروف في اللغة ؛ وذلك بتقدير : « هو ذو » ، وما كان كذلك لم يجز تغييره ، بل يثبت كما هو في الأصل ، ثم يعلق عليه بما يراه المعلق صواباً أو خطأً ، كما هو مبين في علم المصطلح .

ثم إن الطرف الأول من الحديث صحيح ، جاء من طريق أخرى عن أبي هريرة ، سبق تخريجه في « الصحيحة » ، وله شاهد خرجته تحته ، وآخر خرجته هناك برقم (٨٠٠) .

هذا ؛ ولليث فيه إسناد آخر ، بلفظ آخر أشبه بالصواب ؛ رواه عن محمد بن المنكدر عن أم ذَرَّةَ عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

« أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين ـ وجمع بين السبابة والوسطى ـ ، والساعي على اليتيم والأرملة والمسكين ؛ كالمجاهد في سبيل الله والصائم القائم لا يفتر » .

أخرجه أبو يعلى (٣ / ١١٩١) ، والطبراني أيضاً في « الأوسط » ـ كما في « المجمع » (٨ / ١٦٠) ـ وقال :

« وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات » !

كذا قال ! وقد عرفت مما تقدم أن ليثاً ليس بمدلس ، وإنما هو مختلط ؛ إلا أنَّ حديثه هذا له شاهد بالشطر الثاني من حديث أبي هريرة في « الصحيحين » ، و « المسند » (٢ / ٣٦١) ؛ لكن ليس فيه ذكر اليتيم ، وصححه الترمذي (١ / ٣٥٦) .

وأما الشطر الأول ؛ فسبقت الإشارة إلى صحته وموضع تخريجه آنفاً .

٥٣٤٣ ـ (مَنْ كَفِلَ يتيماً له أو لغيره ؛ وجبتْ له الجنّةُ ؛ إلاّ أن يكونَ عَمِلَ عمَلاً لا يُغفرُ ، ومن ذهبتْ كريمتاهُ ؛ وجبتْ له الجنةُ ؛ إلاّ أن يكونَ عَمِلَ عملاً لا يُغفرُ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٣٦ / ٢) عن إسماعيل ابن عيسى العطار : نا داود بن الزِّبْرقان عن أبي سفيان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« أبو سفيان : هو ـ عندي ـ سعيد بن مسروق . والله أعلم » .

قلت : يعني : والد سفيان الثوري ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

لكن الراوي عنه ـ داود بن الزبرقان ـ ضعيف جدّاً ؛ قال الحافظ :

« متروك ؛ وكذبه الأزدي » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ١٦٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه داود بن الزبرقان ، وهو متروك » .

وتابعه على الشطر الأول منه : حَنَشٌ عن عكرمة بلفظ :

« من قبض يتيماً من بين مسلمين إلى طعامه وشرابه ؛ أدخله الله الجنة ألبَتَّة ؛ إلا أن يعمل ذنباً لا يغفر له » .

أخرجه الترمذي (١ / ٣٤٩) ، والحارث بن أبي أسامة في « زوائده » (١٠٨ / ١) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٦٥٥ / ٧٠٢) ، والطبراني في « الكبير » (٣ / ١٢٥ / ٢) . وقال الترمذي :

« حنش : هو حسين بن قيس ؛ وهو أبو علي الرحبي ، وهو ضعيف عند أهل الحديث » .

قلت : وهو متروك ؛ كما في « التقريب » .

(تنبيه) : ذكر المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٣٠) هذا الحديث من رواية الترمذي وحده ؛ وقال :

« وقال : حديث حسن صحيح » !

وهذا من أوهامه رحمه الله ؛ فإنما قال الترمذي هذا التصحيح في حديث سهل بن سعد في فضل كافل اليتيم ، وهو أول حديث في الباب عند المنذري ؛ فاقتضى التنبيه .

ثم وجدت للحديث شاهداً ، ولكنه واهٍ[1] ؛ من رواية المسيَّبِ بن شريك قال :

---

(١) للشيخ ـ رحمه الله ـ قول آخر على هذا الإسناد ، في « الصحيحة » (٢٨٨٢) ، وفيه بحث في رجال إسناده يختلف عما هنا . فينظر . والقاسم الآتي له ترجمة في « ثقات ابن حبان » (٩ / ١٨) و « تاريخ بغداد » (١٢ / ٤٢٧) موثقاً . (الناشر) .

ثنا الهيثم بن سعيد قال : ثنا عبد الله بن تميم بن طَرَفَةَ عن أبيه عن عدي مرفوعاً ؛ دون الاستثناء .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٦ / ٥٤٧٧) ، وقال :

« لم يسند عبد الله بن تميم بن طرفة حديثاً غير هذا ، ولا يروى هذا الحديث عن عدي بن حاتم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك » .

قلت : كذا وقع في الأصل هنا ، وفي الإسناد أيضاً : « القاسم بن سعيد بن المسيب . . . » ؛ ولم أجد للقاسم هذا ترجمة ! لكني رأيت الحافظ الهيثمي قال في « المجمع » ـ عقب الحديث (٨ / ١٦٢) ـ :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه المسيب بن شريك ، وهو متروك » .

قلت : ففيه إشعار بأن نسختنا من « الأوسط » تحرف فيها : « عن المسيب . . » إلى : « ابن المسيب » .

والمسيب هذا ؛ له ترجمة سيئة في « الميزان » ، و « اللسان » ؛ حتى قال فيه الفلاس :

« متروك الحديث ، قد أجمع أهل العلم على ترك حديثه » .

وعبد الله بن تميم ؛ وكذا وقع أيضاً في الأصل :

« عبد الله » مكبّراً ! ووقع في الرواة عن تميم بن طرفة من « تهذيب المزي » : « عبيد الله » مصغراً .

ولم أجد له ترجمة ؛ لا مكبراً ولا مصغراً ، ويبدو أنه مجهول قليل الرواية ، ليس له إلا هذا الحديث كما تقدم عن الطبراني . وفي كلام المزي إشارة إلى ذلك ، حيث قال ـ بعدما ذكر روايته عن أبيه تميم ـ :

« إن كان محفوظاً » . والله أعلم .

٥٣٤٤ ـ (إنّ يومَ الجمعة يومُ عيدٍ [وذكر] ، فلا تجعَلُوا يومَ عيدِكم يومَ صيامِكم ، [ولكنِ اجعلوه يومَ ذِكْرٍ] ؛ إلاّ أنْ تصوموا قبلَه أو بعدَه)[1] .

منكر . أخرجه الطحاوي (١ / ٣٣٩) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (رقم ٢١٦٣ ، ٢١٦٦) ، والحاكم (١ / ٤٣٧) ، و أحمد (٢ / ٣٠٣ ، ٥٣٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٨ / ٤٠٦ / ٢ ـ مخطوطة الظاهرية و ص ٤٢٩ ـ ٤٣٠ ـ مطبوعة المجمع ـ حرف العين) من طرق عن معاوية بن صالح عن **أبي بشر** عن عامر بن لُدَين الأشعري أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ؛ إلا أن أبا بشر هذا لم أقف على اسمه ، وليس ببيان بن بشر ، ولا بجعفر بن أبي وحشية » ! وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : أبو بشر مجهول » .

قلت : ولم يورده في « الميزان » ، وهو من رجال « التهذيب » ؛ خلافاً لما كنت أشرت إليه في « الإرواء » (٤ / ١١٧) ! وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « أعيد تخريجه برقم (٢٦٢٤) » ، وفي العزو خطأ ، والصواب (٦٨٢٦) . (الناشر) .

وذكر ابن عساكر ـ والزيادتان له ـ في ترجمة عامر أنه أبو بشر القِنَّسْرِيني ! ثم أفرده بالترجمة في « الكنى » ، فقال (ق ٨٠ / ١ ـ مصورة باريس) :

« يقال : إنه من أهل قنسرين ، حدّث عن عامر بن لدين الأشعري ، ومكحول ، وعمر بن عبد العزيز . روى عنه معاوية بن صالح الحمصي ؛ وراشد بن سعد ، وسعيد بن عبد العزيز . مات سنة ثلاثين ومئة في خلافة مروان بن محمد » .

وإنما حكمت على الحديث بالنكارة ؛ لأن ما فيه من النهي عن إفراد يوم الجمعة بالصوم قد صح من طرق عن أبي هريرة ، كنت أشرت إليها في تخريج حديثه هذا ـ الصحيح ـ في « إرواء الغليل » (رقم ٩٥٩) ؛ وليس في شيء منها ما رواه أبو بشر هذا من العيد والذكر ، أضف إلى ذلك جهالته . والله أعلم .

(**تنبيه**) : قد أخرج الحديث : البزار في « مسنده » (١٠٦٩ ـ كشف الأستار) من طريق **أسد بن موسى** : ثنا معاوية بن صالح به ؛ إلا أنه قال : عن عامر بن لدين **الأشعري قال** : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

فأسقط منه أبا هريرة ، فصار السماع لابن لدين منه ﷺ !

وقد جزم الحافظ وغيره بأنه خطأ ، وأن الصواب رواية الجماعة ، وأنه من مسند أبي هريرة .

وأنا أظن أن الخطأ من أسد بن موسى ؛ لأنه خالف الجماعة ، ولأن فيه بعض الكلام ؛ كما تراه في « التهذيب » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يغرب ؛ وفيه نصب » .

ولم يتنبه لهذا : البزار ، ولا المنذري ، ولا الهيثمي وغيرهم ! فقال البزار عقبه :

« لا نعلم أسند عامر بن لدين إلا هذا » !

وانطلى الأمر على المعلق عليه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، فنقل عن الهيثمي قوله في « مجمع الزوائد » (٣ / ١٩٩) :

« رواه البزار ، وإسناده حسن » !

وسكت عليه كما هو شأنه في كل ما ينقله عنه في تعليقه على هذا الكتاب !

والهيثمي قلّد في ذلك الحافظَ المنذري في « الترغيب » (٢ / ٨٧) ، وهكذا يتتابع الناس في الخطأ .

وزاد في ذلك المنذري ؛ فإنه أورده من رواية ابن خزيمة المتقدمة عقب حديث أبي هريرة الصحيح المشار إليه آنفاً ، فأوهم صحتها ، ثم بعد حديثين ساقه من رواية ابن لدين المسندة إلى النبي ﷺ وقال :

« رواه البزار بإسناد حسن » !

فأوهم أنها رواية أخرى غير رواية ابن خزيمة ، وأنها تزداد بها قوة على قوة ! وهما في الحقيقة رواية واحدة وضعيفة من أصلها كما سلف بيانه . والله المستعان .

وقد تعقبه الحافظ إبراهيم الناجي في « عجالة الإملاء » بما ذكرنا من السقط .

وقد نقلت كلامه في تعليقي على « ضعيف الترغيب » (٦٣٧) ؛ وهو تحت الطبع مع مقابله : « صحيح الترغيب » يسر الله تمام طبعهما[1] .

---

(١) وقد طبعا ـ ولله الحمد والمنة ـ بعد وفاة الشيخ ـ رحمه الله ـ بقليل . (الناشر) .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن أبي هريرة دون جملة الذكر ، فتأكدت من نكارتها ؛ يرويه عبدالملك بن عُمَيْر عن رجل من بني الحارث بن كعب ـ يقال له : أبو الأَوْبر ـ قال :

كنت قاعداً عند أبي هريرة ؛ إذ جاءه رجل فقال : إنك نهيت الناس عن صيام يوم الجمعة ؟ قال : ما نهيت الناس أن يصوموا يوم الجمعة ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لا تصوموا يوم الجمعة ؛ فإنه يوم عيد ؛ إلا أن تَصِلُوه بأيام » .

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٣٦٠١ ـ الإحسان) من طريق جرير عن عبد الملك بن عمير به .

وهذا إسناد ظاهره الصحة ، لكن جرير ـ وهو ابن عبدالحميد ـ تكلم في حفظه في آخر عمره .

وقد خالفه شعبة ؛ فقال الطيالسي في « مسنده » (٢٥٩٥) : حدثنا شعبة عن عبد الملك به ؛ إلا أنه لم يذكر :

« فإنه يوم عيد » .

وكذلك أخرجه أحمد (٢ / ٤٥٨) : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة به .

وأخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ٣٣٩) من طريق أخرى عن شعبة به .

وتابعه شريك ـ وهو ابن عبد الله ـ : عند الطحاوي ، وأحمد (٢ / ٥٢٦) .

وأبو عوانة : عند أحمد (٢ / ٤٢٢) .

قلت : فاتفاق هؤلاء الثقات الثلاثة ـ على مخالفة جرير في هذه الزيادة ـ دليل واضح على أنها غير محفوظة ؛ فهي شاذة . ويؤكد ذلك عدم ورودها في الطرق التي سبقت الإشارة إليها آنفاً عن أبي هريرة .

٥٣٤٥ ـ (مَنْ مشَى في حاجة أخيه ؛ كان خيراً له من اعتكاف عَشْرِ سنينَ ، ومن اعتكف يوماً ابتغاءَ وَجْهِ الله ؛ جعلَ الله بينَهُ وبينَ النارِ ثلاثةَ خنادقَ ، كلُّ خندقٍ أبعدُ مما بين الخافقينِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٩١ / ١ ـ مصورة الجامعة الإسلامية ، ورقم ٧٤٦٢ ـ نسختي وترقيمي) ، والبيهقي في « الشعب » (٣ / ٤٢٤ / ٣٩٦٥) من طريق أحمد بن خالد الخلال : نا **الحسن بن بشر** قال : وجدت في كتاب **أبي** : حدثنا عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

ومن هذا الوجه : أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٨٩ ـ ٩٠) ، والخطيب في « التاريخ » (٤ / ١٢٦ ـ ١٢٧) ، وقال :

« غريب ؛ لا أعلم رواه عن عطاء غير ابن أبي رواد » !

قلت : وهذا يشعر بأن من دونه قد توبع ! وليس كذلك كما يفيده قول الطبراني عقبه :

« لم يرو هذا الحديث عن عبدالعزيز بن أبي رواد إلا بشر بن سلم البجلي ، تفرد به ابنه » .

قلت : ابنه ـ الحسن بن بشر ـ من شيوخ البخاري ، وقد تُكُلِّمَ في حفظه ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

لكن العلة من أبيه بشر ؛ فقد قال فيه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٣٥٨) عن أبيه :

« منكر الحديث » .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

قلت : ومما يدل على ذلك : ما عند أبي نعيم والخطيب في أول هذا الحديث بلفظ :

عن ابن عباس أنه كان معتكفاً في مسجد رسول الله ﷺ ، فأتاه رجل ، فسلَّم عليه ، ثم جلس ، فقال له ابن عباس : يا فلان ! أراك مكتئباً حزيناً . قال : نعم ؛ يا ابن عم رسول الله ! لفلان علي حق وَلاءٍ ، وحُرْمةِ صاحب هذا القبر ؛ ما أقدر عليه ! قال ابن عباس : أفلا أكلمه [لك] ؟ قال : إن أحببت ! فانتعل ابن عباس ، ثم خرج من المسجد ، فقال له الرجل : أنسيت ما كنت فيه ؟ قال : لا ، ولكني سمعت صاحب هذا القبر ـ والعهد به قريب ؛ فدمعت عيناه ـ وهو يقول : . . . فذكره .

وبهذا اللفظ والتمام : أورده المنذري في « الترغيب » (٢ / ٩٩) من رواية البيهقي .

وموضع النكارة فيه ؛ قول الرجل :

وحرمة صاحب هذا القبر ! فإن فيه الحلف بغير الله عز وجل ، وهو شرك ؛ كما جاء في الأحاديث الصحيحة .

ولئن جوزنا خفاء ذلك على الرجل ؛ فليس بجائز أن يخفى على ابن عباس ، وإذا كان كذلك ؛ فكيف يعقل أن يسكت ابن عباس عن هذا المنكر ولا ينهاه عنه ؟ !

نعم ؛ قد روي الحديث من طريق أخرى عن عبدالعزيز بن أبي رواد ، بلفظ آخر يختلف عن لفظ بشر بن سلم ؛ فقد رواه الوليد بن صالح عن **أبي محمد الخراساني** عن عبدالعزيز بن أبي رواد ؛ بلفظ :

« من مشى مع أخيه في حاجة فناصحه في الله ؛ جعل الله بينه وبين النار يوم القيامة سبعة خنادق ، [بين الخندق] والخندق كما بين السماء والأرض » .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » (ص ٧٩ ـ ٨٠ ـ مجموعة الرسائل) ـ والزيادة له ـ ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٠٠) ـ والسياق له ـ ، وقال :

« غريب من حديث عبدالعزيز ، لم نكتبه إلا من حديث الوليد بن صالح » .

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين .

لكن شيخه ـ أبو محمد الخراساني ـ ليس كذلك ؛ فقد قال فيه ابن حجر في (كنى) « اللسان » ـ تبعاً لابن أبي حاتم عن أبيه ـ :

« مجهول » .

فهو علة هذا اللفظ .

وقد روي بلفظ ثالث من طريق أخرى عن ابن عباس في حديث طويل فيه :

« . . ولأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجته ؛ أفضل من أن يعتكف في

مسجدي هذا شهرين » ؛ وأشار بإصبعيه .

أخرجه الحاكم (٤ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠) عن **محمد بن معاوية** : ثنا مصادف بن زياد المديني ـ قال : وأثنى عليه خيراً ـ عن محمد بن كعب القرظي قال : قال ابن عباس . . .

ثم ساقه من طريق أبي المقدام هشام بن زياد : ثنا محمد بن كعب القرظي به نحوه . ثم قال الحاكم :

« قد اتفق هشام بن زياد النَّصْري ، ومصادف بن زياد المديني على روايته عن محمد بن كعب القرظي . والله أعلم » !

فتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : هشام متروك ، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني ، فبطل الحديث » .

قلت : وهذه الطريق مع أنها أضعف الطرق ؛ فإن لفظه له شاهد نحوه من حديث ابن عمر ؛ خرجته في « الصحيحة » (٩٠٦) .

وجملة القول : أن الحديث ضعيف ؛ لضعف في بعض رواته ، وجهالة في غيرهم ، واضطرابهم في متنه ، والنكارة التي فيه .

وقد ضعفه الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٢ / ١٨٥) .

وخالفه تلميذه الهيثمي ، فقال (٨ / ١٩٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وإسناده جيد » !

وكأنه لم يستحضر حال بشر بن سلم ، وإلا ؛ لما جاز له أن يجود إسناده . والله أعلم .

٥٣٤٦ ـ (دَخَلْتُ الجنةَ ؛ فسمعتُ فيها خَشَفَةً بين يَدَيَّ ، فقلتُ : ما هذا ؟ قال : بلال . قال : فمضيتُ ؛ فإذا أكثرُ أهل الجنة فقراءُ المهاجرين وذراريُّ المسلمين ، ولم أرَ أحداً أقلَّ مِنَ الأغنياءِ والنساءِ . قيل لي : أمّا الأغنياء ؛ فهم ههنا بالباب يحاسَبُون ويحَّصُون . وأما النساء ؛ فألهاهنّ الأحمرانِ : الذهبُ والحريرُ . قال : ثمّ خرجنا من أحدِ أبواب الجنة الثمانيةِ ، فلما كنتُ عند البابِ ؛ أُتيتُ بكِفَّةٍ فوُضِعْتُ فيها ، ووُضِعَتْ أمتي في كِفّةٍ ؛ فرَجَحْتُ بها ، ثمّ أُتِيَ بأبي بكرٍ رضي الله عنه ، فوُضعَ في كِفَّةٍ ، وجيء بجميع أمتي في كِفَّةٍ فوُضِعُوا ، فرجَحَ أبو بكر رضي الله عنه ، وجيءَ بعُمَرَ فوُضعَ في كِفَّةٍ ، وجيءَ بجميع أمتي فوُضِعُوا ؛ فرَجَحَ عمرُ رضي الله عنه . وعُرِضت أمتي رجُلاً رجُلاً ، فجعلوا يمرون ، فاستبطأتُ عبدَالرحمن بنَ عوف ، ثم جاء بعد الإياس ، فقلت : عبدَالرحمن ! فقال : بأبي وأمي يا رسولَ الله ! والذي بعثكَ بالحق ! ما خَلَصْتُ إليك حتى ظننتُ أني لا أنظرُ إليك أبداً إلا بعد المشيِّبات ! قال : وما ذاك ؟ قال : من كثرة مالي ؛ أُحاسَبُ وأمَحَّصُ) .

منكر جدّاً . أخرجه أحمد (٥ / ٢٥٩) : ثنا الهُذَيْل بن ميمون الكوفي الجُعْفي ـ كان يجلس في مسجد المدينة ، يعني : مدينة أبي جعفر ، قال عبدالله : هذا شيخ قديم كوفي ـ عن مُطَّرِح بن يزيد عن عبيدالله بن زَحْرٍ عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ مسلسل بمن ليس بثقة ؛ سوى القاسم ـ وهو ابن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي ـ ؛ فقد وثّق . وغلا فيه ابن حبان ـ فقال (٢ / ٢١٢) :

« كان ممن يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات ، ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات ؛ حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها » ! !

ووثقه غيره . وذكر البخاري أن ما ينكر من حديثه ؛ إنما هو من الرواة الضعفاء عنه .

والمتقرر فيه : أنه حسن الحديث ؛ فالعلة هنا ممن دونه :

أولاً : علي بن يزيد ـ وهو الألهاني ـ ضعيف .

ثانياً : عبيد الله بن زحر مثله في الضعف ، أو ذاك شر منه ، وقال ابن حبان فيه (٢ / ٦٢) :

« منكر الحديث جدّاً ، يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبرٍ عبيدُ الله بنُ زحر وعلي بنُ يزيد والقاسم أبو عبدالرحمن ؛ لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم ، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة ، بل التنكب عن رواية عبيد الله بن زحر على الأحوال أولى » .

ثالثاً : مُطَّرِح بن يزيد ضعيف اتفاقاً .

رابعاً : الهذيل بن ميمون الكوفي غير معروف فيما يبدو إلا في هذه الرواية ؛ فإن الحافظ لما أورده في « التعجيل » ؛ لم يزد في ترجمته على قول عبد الله بن أحمد المذكور في الإسناد ، ولعله الذي في « الجرح والتعديل » (٤ /٢ / ١١٣) :

« هذيل بن ميمون . روى عن الأحوص بن حكيم . روى عنه يحيى بن أيوب البغدادي المعروف بـ (الزاهد) . سألت أبي عنه ؟ فقال : لا أعرفه ، لا أعلمه روى

عنه غير يحيى بن أيوب الزاهد » .

قلت : وهو المقابري ؛ وهو من شيوخ أحمد ، وبين وفاتيهما سبع سنوات ، فلا أستبعد أن يكون هذا الذي سمع منه يحيى : هو الكوفي الذي سمع منه الإمام أحمد ، فيكون مجهول الحال . والله أعلم .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٩ / ٥٩) :

« رواه أحمد ؛ والطبراني بنحوه باختصار ، وفيهما مطرح بن يزيد ، وعلي بن يزيد الألهاني ، وكلاهما مجمع على ضعفه . ومما يدلك على ضعف هذا أن عبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر ، والحديبية ، وأحد العشرة ، وهم أفضل الصحابة والحمد لله » .

ولم يستحضر المنذري أن الحديث في « المسند » ، و « الطبراني » ! فقد ذكر طرفه الأول في كتاب « اللباس » من « الترغيب والترهيب » (٣ / ١٠٥) ؛ ثم قال :

« رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه » !

قلت : وصدَّرَه بلفظة : (عن) ؛ فلم يصب ؛ لما فيه من إيهام قُوَّتِه ؛ كما بينته في مقدمة « صحيح الترغيب » و « ضعيف الترغيب » ! !

٥٣٤٧ - (ما أنعمَ الله على عبْد نعمةً ، فعَلِمَ أنها مِنْ عندِ الله ؛ إلا كَتَبَ اللهُ لهُ شُكْرَها قَبْلَ أن يحمَدَهُ عليها . وما أذنبَ عبْدٌ ذنباً ، فنَدِمَ عليهِ ؛ إلا كَتَبَ اللهُ لهُ مغفرةً قبل أن يستغفرَهُ . وما اشترى عبْد ثوباً بدينارٍ

أو نصفِ دينارٍ ، فَلَبِسَهُ ، فَحَمِدَ اللهَ عليْهِ ؛ إلا لم يَبْلُغْ ركبتَيْهِ حتّى يغفرَ اللهُ لهُ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الحاكم (١ / ٥١٤) من طريق **محمد بن جامع العطار** : ثنا السَّكَن بن أبي السَّكَن البُرْجُمي : ثنا **الوليد بن أبي هشام** عن القاسم ابن محمد عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« هذا حديث لا أعلم في إسناده أحداً ذُكر بجرح » !

كذا قال ! وقد ردوه عليه تلويحاً وتصريحاً :

فقال المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٠١) :

« رواه ابن أبي الدنيا ، والحاكم ، والبيهقي . وقال الحاكم : « رواته ؛ لا أعلم فيهم مجروحاً » ! كذا قال » . وقال الذهبي في « تلخيص المستدرك » :

« قلت : بلى ؛ قال ابن عدي : محمد بن جامع العطار لا يتابع على أحاديثه » .

قلت : وقد اتفقوا على تضعيفه ، بل قال ابن عبد البر :

« متروك الحديث » .

ونحوه قول أبي زرعة ؛ فقال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٢٣) :

« سئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : ليس بصدوق ، ما حدثت عنه شيئاً ، ولم يقرأ علينا حديثه » .

وشذ ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » !

قلت : والوليد بن أبي هشام ؛ قال الحافظ :

« مستور » .

لكنه عند ابن أبي الدنيا في « الشكر » (ص ١٢) ، وكذا البيهقي في « الشعب » (٤ / ٩٢ / ٤٣٧٩ ـ ٤٣٨٠) من طريق **هشام بن زياد** عن أبي الزناد عن القاسم بن محمد به .

بَيْدَ أن هشاماً هذا ـ وهو أبو المقدام ـ متروك ؛ كما هو في « التقريب » .

٥٣٤٨ ـ (عليكم بقيام الليلِ ؛ فإنه دَأْبُ الصالحينَ قَبْلَكُمْ ، ومَقْرَبَةٌ لكم إلى الله عزّ وجلّ ، ومَكْفَرَةٌ للسيئاتِ ، ومَنْهَاةٌ عَنِ الإثْمِ ، ومَطْرَدَةٌ للداءِ عن الجَسَدِ)[1] .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٣١٧ / ٦١٥٤) من طريق **عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجَوْنِ** عن الأعمش عن **أبي العلاء** عن سلمان الفارسي رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : جهالة أبي العلاء هذا ؛ قال الذهبي في ترجمة ابن أبي الجون :

« لا أعرفه » .

وأشار إلى ذلك الحافظ في ترجمته من (كنى) « اللسان » .

والأخرى : ابن أبي الجون هذا ، وهو مختلف فيه ؛ كما تراه في « التهذيب » ، و

---

(١) الحديث ثابت سوى الجملة الأخيرة ؛ كما حققه في « الإرواء » (٤٥٢) . (الناشر) .

« مجمع الزوائد » (٢ / ٢٥١) .

وأشار إلى ذلك المنذري في « الترغيب » (١ / ٢١٦) ، وأكّد ذلك بقوله في ترجمته في آخر كتابه :

« صويلح » .

وفاته ـ هو والهيثمي ـ العلة الأولى ، وإعلاله به أولى .

والحديث ؛ أخرجه ابن عدي وابن عساكر ؛ كما في « الإرواء » ، فراجعه .

وقد جاء من طريق أخرى دون قوله :

« ومطردة للداء عن الجسد » .

وهو أقوى من هذا ، وله بعض الشواهد مذكورة هناك .

٥٣٤٩ ـ (مَنْ قالَ إذا أصْبَحَ وإذا أمسى : اللهمَّ ! أنت خلقتني ، وأنتَ تهديني ، وأنت تُطعمني وتَسقيني ، وأنت تُميتني وأنت تُحييني ؛ لم يسألْ شيئاً إلا أعطاهُ اللهُ إياهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (رقم ١٠٠٣ ـ نسختي) : حدثنا **أحمد** قال : نا عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم قال : نا محمد بن حُمْران قال : نا أبو رَوْحٍ عن الحسن قال : قال سمرة بن جندب :

ألا أحدثك حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ مراراً ، ومن أبي بكر مراراً ، ومن عمر مراراً ؟ ! قلت : بلى . قال : . . . فذكره . قال :

فلقيت عبدالله بن سلام ، فقلت : ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله

ﷺ مراراً ، ومن أبي بكر مراراً ، ومن عمر مراراً ؟ ! قال : بلى . فحدثته بهذا الحديث ، فقال : بأبي وأمي رسول الله ﷺ ! هؤلاء الكلمات كان الله عز وجل أعطاهن موسى عليه السلام ، فكان يدعو بهن في كل يوم سبع مرات ، فلا يسأل الله عز وجل شيئاً إلا أعطاه إياه .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات .

وأبو روح ؛ الظاهر أنه سلام بن مسكين البصري ؛ فإنهم ذكروه في الرواة عن الحسن البصري .

وأما أحمد ـ شيخ الطبراني ـ ؛ فالظاهر أنه الذي قبله بأحاديث ، ابتداءً من الحديث (٩٧٨) ؛ فإنه قال فيه : حدثنا أبو عبدالله أحمد بن صَبَّاح الأيلي بمصر . . . ثم ساق له أحاديث كثيرة يقول في أول كل واحد منها : « حدثنا أحمد . . . » لا ينسبه ، وكذلك يفعل في شيوخه الآخرين ، ينسبه في حديثه الأول ، ثم يقتصر على اسمه فقط دون أبيه في سائر أحاديثه اختصاراً .

و (الأيلي) مهملة في الأصل ، فإن كان بالباء الموحدة (الأبلي) فهو بضمها وتشديد اللام ؛ ونسبة إلى (أبلة) : بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة ، وهي اليوم من البصرة ، قاله ابن الجزري في « اللباب » ، وإن كان بالمثناة من تحت : (الأيْلي) ؛ فهو بفتح الألف وسكون المثناة ؛ نسبة إلى (أَيْلَةَ) : بلدة على ساحل بحر القلزم (الأحمر) مما يلي ديار مصر ؛ ولعلها المعروفة اليوم بـ (إيلات) ، التي احتلها اليهود من خليج العقبة .

وسواءً كان هذا أو ذاك ؛ فإني لم أجد له ترجمة فيما عندي من كتب الرجال !

ومن شيوخ الطبراني في « المعجم الصغير » : أحمد بن محمد بن الصباح

أبو عبد الله البصري ، روى له بإسناده حديثاً آخر عن النعمان بن بشير مرفوعاً :

« إن الله كتب كتاباً ؛ فهو عنده على العرش . . . » الحديث (رقم ٨٨٦ ـ الروض النضير) ، فيحتمل أن يكون هو هذا ، ولكني لم أجده أيضاً ، فإن ثبت أنه ثقة ضابط ؛ فالحديث ثابت ، وإلا ؛ فلا ، وأما قول المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٣٢) ـ وتبعه الهيثمي ـ كعادته ـ في « المجمع » (١٠ / ١١٨) ـ :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن » !

فالظاهر أنه قائم على إغماض النظر عن شيخ الطبراني ، وهو أمر نعرفه عن الهيثمي ، وقد رأيته صرح في بعض المواطن ـ ولا يحضرني الآن مكانه[1] ـ أن شيوخ الطبراني الذين لم يوردهم الذهبي في « الميزان » على الستر أو العدالة ، أو كما قال !

وهذا مذهب فيه تساهل كبير ، كما لا يخفى على من تشبع بأقوال أهل هذا العلم ونقاده .

ثم استدركت فقلت : الحسن : هو البصري كما تقدم ؛ وهو مدلس ، ولم يصرح بالتحديث !

٥٣٥٠ ـ (إذا طَلَعَت الشمسُ من مَطْلَعِها كهيأَتِهَا لصلاة العصْرِ حين تَغْرُبُ من مَغْرِبِها ؛ فصلّى رجلٌ ركعتينِ وأربعَ سجدات ؛ كُتبَ له أجرُ ذلك اليوم ـ وحسبتُه قال ـ ؛ وكُفِّرَ عنه خطيئتُه وإثمُه ـ وأحسبه قال ـ ، فإنْ مات مِنْ يومِهِ دَخَلَ الجنةَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٢٦ / ٧٧٩٠) من

(١) هو في مقدمة كتابه : « المجمع » . (الناشر) .

طريقين عن ميمون بن زيد عن ليث بن أبي سليم عن ثابت بن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : ضعف ليث واختلاطه ؛ كما تقدم مراراً .

والأخرى : ميمون بن زيد ؛ أورده الذهبي في « ديوان الضعفاء » ، وقال :

« قال الأزدي : فيه ضعف » . وأما في « الميزان » و « المغني » ؛ فقال :

« ليَّنه أبو حاتم » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢ / ٢٢٦) ـ بعد أن عزاه لـ « المعجم » ـ :

« وفيه ميمون بن زيد ؛ قال الذهبي : « لينه أبو حاتم » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « يخطئ » . وبقية رجاله موثقون ؛ إلا أن فيهم ليث بن أبي سليم ؛ وفيه كلام » !

قلت : لقد ألان القول في ليث ؛ بحيث أشعر أنه قد وُثِّق ، ولعله تبع في ذلك المنذري ؛ فإنه قال في « الترغيب » (١ / ٢٣٧) :

« رواه الطبراني ، وإسناده مقارب ، وليس في رواته من تُرك حديثه ، ولا أُجمع على ضعفه » !

قلت : وهذا من تساهله الذي غلب عليه في الكتاب المذكور ، ولذلك صدر هذا الحديث بلفظة : (عن) ؛ المشعر بعدم ضعفه عنده !

فإن الحديث الضعيف لا يشترط فيه أن يكون فيه من أُجمع على ضعفه ؛ بل

يكفي ـ عند المحققين ـ أن يكون الراجح فيه الضعف لسبب من الأسباب الجارحة ؛ وما أكثرها ! ولذلك قالوا : الجرح مقدم على التعديل ؛ على التفصيل المعروف .

وليث ؛ سبب جرحه سوء حفظه واختلاطه .

على أن الإجماع الذي زعمه معارض بإجماع قبله ؛ كما كنت علقته على « ضعيف الترغيب والترهيب » (١ / ١٦٧) ردّاً لقول المنذري المذكور ، فليراجعه من شاء .

٥٣٥١ ـ (يَكْفِيكَ مِنَ الدُّنيا ما سَدَّ جوعتكَ ، ووارى عَوْرَتَكَ ، وإنْ كان لك بيتٌ يُظِلُّك ؛ فذاكَ ، وإن كانتْ لك دابَّةٌ ؛ فَبَخٍ !) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٩٤٩٧ ـ مصورتي) من طريق **الحسن بن عُمَارة** عن عدي بن ثابت عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال :

قلت : يا رسول الله ! ما يكفيني من الدنيا ؟ فقال :

« ما سد جوعتك . . . » الحديث . وقال :

« لم يروه عن عدي بن ثابت إلا الحسن بن عمارة » .

قلت : وهو متروك ؛ كما قال الهيثمي (١٠ / ٢٥٤) بعد أن عزاه لـ « أوسط الطبراني » .

وأشار المنذري (٣ / ١١١) لتضعيف الحديث ؛ إلا أنه أطلق العزو للطبراني ، فأوهم أنه في « المعجم الكبير » ؛ وليس فيه !

٥٣٥٢ ـ (ما مِنْ أحد يَلْبَسُ ثوباً ليُبَاهِيَ به ؛ لينظرَ الناسُ إليهِ ؛ إلا لَمْ ينظرِ اللهُ إليه حتّى ينزِعَهُ) .

ضعيف جدّاً . رواه الطبراني (٢٣ / ٢٨٣ / ٦١٨) ، والسِّلَفِيُّ في « معجم السَّفَرِ » (ق ٨٥ / ٢) ، و ابن عساكر (١٣ / ٢١١ / ٢) عن **عبد الخالق بن زيد ابن واقد** عن أبيه عن محمد بن عبد الملك بن مروان عن أبيه عن أم سلمة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جدّاً ؛ آفته عبد الخالق بن زيد ؛ قال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وضعفه غيرهما .

وقال ابن حبان في « الضعفاء والمتروكين » (٢ / ١٤٩) :

« يروي المناكير عن المشاهير ؛ التي إذا سمعها المستمع شهد أنها مقلوبة أو معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به » .

والحديث ؛ أشار المنذري (٣ / ١١١) إلى تضعيفه !

وأعله الهيثمي (٥ / ١٣٥) بابن زيد هذا .

٥٣٥٣ ـ (ألا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الخَضِرِ ؟ قالوا : بلى يا رسولَ الله ! قال : بينما هو ذاتَ يوم يمشي في سوق بني إسرائيلَ ؛ أبصرَهُ رجلٌ مكاتَبٌ . فقال : تصدَّقْ عليَّ بارك الله فيك ! فقال الخَضِرُ : آمنتُ بالله ، ما شاء اللهُ مِنْ أمْر يكونُ ، ما عندي شيءٌ أعطيكه . فقال المسكينُ : أسألُكَ بوجهِ اللهِ !

لَمَّا تصدقتَ عليَّ ؛ فإني نظرت السِّيماءَ (وفي رواية : سِيماءَ الخيرِ) في وجهكَ ، ورجوتُ البركةَ عندك ! فقال الخضر : آمنتُ بالله ، ما عندي شيءٌ أعطيكَه إلا أن تأخذَني فتبيعَني ! فقال المسكينُ : وهل يستقيمُ هذا ؟ ! قال : نعم ، الحقَّ أقولُ ؛ لقد سألتني بأمْرٍ عظيم ، أمَا إنِّي لا أخيِّبُك بوجهِ ربِّي ؛ بعني ! قال : فَقَدِمَ إلى السُّوق فباعه بأربعِ مئَةِ درْهمٍ ، فمكث عند المشتري زَماناً لا يستعملُهُ في شيءٍ ، فقال له : إنك إنَّما ابتعتني التماسَ خير عندي ، فأوصِني بعمل ؟ قال : أكْرَهُ أن أشُقَّ عليكَ ؛ إنّك شيخٌ كبير . قال : ليس يَشُقُّ عليَّ . قال : فقُم وانقلْ هذه الحجارةَ ، وكان لا يَنْقُلها دونَ ستَّةِ نَفَرٍ في يوم . فخرجَ الرجلُ لبعض حاجته ؛ ثمّ انصرفَ وقد نَقَلَ الحجارةَ في ساعةٍ ! قال : أحسنتَ وأجملتَ وأطقتَ ما لم أَرَكَ تطيقُهُ . قال : ثمّ عَرَضَ للرَّجُلِ سَفَرٌ ، فقال : إني أحسبُكَ أميناً ، فاخلُفْني في أهْلي خِلافةً حسَنةً . قال : فأوصِني بعملٍ . قال : إنِّي أكْرَهُ أن أَشُقَّ عليك . قال : ليس يَشُقُّ عليَّ . قال : فاضرب من اللَّبِن لبيتي حتى أَقْدُمَ عليك . قال : فمضَى الرجل لسفره . [قال :] فرجع الرجلُ وقد شَيَّدَ بناءَهُ ! فقال : أسألكَ بِوَجْهِ الله ! ما سبيلُكَ وما أمْرُكَ ؟ قال : سألتَني بوجْهِ الله ، ووجْهُ اللهِ أوقعني في العُبوديَّةِ . فقال الخَضِرُ : سأخبرُكَ من أنا ؟ أنا الخضِرُ الذي سمعتَ به ؛ سألني [رجلٌ] مسكينٌ صدقةً ، فلم يكن عندي شيءٌ أعطيه ، فسألني بوجه الله ، فأمكنته من رقبتي ، فباعني . وأخبرك أنه من سئل بوجْه الله ، فردَّ سائله وهو يقدرُ ؛ وقف يومَ القيامة [وليس على وجهه] جِلْد ولا لحم ؛ إلا عظْمٌ يتقعقعُ . فقال الرجل : آمنتُ بالله ، شققتُ عليك يا نبيَّ اللهِ ! ولم أعلمْ . قال : لا بأسَ ؛ أحسنتَ

وأبقيتَ . فقال الرجلُ : بأبي أنت وأمّي يا نبيّ الله ! احكمْ في أهلي ومالي بما أراكَ اللهُ ، أو أُخَيِّرُك ؛ فأخلِّيَ سبيلك ؟ فقال : أُحِبُّ أن تخلِّيَ سبيلي ؛ فأعبدَ ربِّي . فخلَّى سبيله . فقال الخَضِرُ : الحمدُ لله الذي أوقعني في العبوديةِ ؛ ثم نجَّاني منها) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٢ / ٣٥٧) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٣٢ - ١٣٤ / ٧٥٣٠) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٨٧) من طريق سليمان بن عبيدالله الحَطَّاب : ثنا بقية بن الوليد : ثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه : . . . فذكره .

والطبراني أيضاً ، وفي « مسند الشاميين » (ص ١٦٣) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥ / ٣١٩ / ٢) عن **محمد بن الفضل بن عمران الكندي** : ثنا بقية عن محمد بن زياد الألهاني به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من الطريقين عن بقية :

أما الأولى ؛ فلضعف سليمان بن عبيد الله ؛ قال النسائي :

« ليس بالقوي » . وقال ابن معين :

« ليس بشيء » .

وذكره العقيلي في « الضعفاء » .

ولا ينافي ضعفه قول أبي حاتم فيه :

« صدوق ، ما رأيت إلا خيراً » !

لاحتمال أنه يعني أنه ليس بمتهم ، وذلك لا ينافي الضعف الناشئ من سوء الحفظ ، والذي يستلزم النظر في حديثه ، بل هذا ما صرح به ابنه في مقدمة « الجرح والتعديل » (١ / ٣٧) ، فراجعه إن شئت .

وأما توثيق ابن حبان ؛ فقد عرف تساهله في التوثيق ؛ فلا إشكال . ولذلك ؛ قال الحافظ في « التقريب » ـ ملخصاً للأقوال المتقدمة فيه ـ :

« صدوق ، ليس بالقوي » .

قلت : فمثله لا يحتج به ؛ فلا يقبل منه تصريح بقية بالتحديث فيه . وعلى ذلك جرى من قبلنا من النقاد ؛ فقال الذهبي في ترجمة بقية من « الميزان » :

« ومن مناكير بقية : حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة مرفوعاً : بينما الخضر يمشي في سوق لبني إسرائيل . . . الحديث بطوله . هذا الحديث قال ابن جوصا : سألت محمد بن عوف عنه ؟ فقال : هذا موضوع . فسألت أبا زرعة عنه ؟ فقال : حديث منكر . قال ابن عدي : لا أعلم رواه عن بقية غير سليمان بن عبيد الله الرقي ، وقد ادعاه عبد الوهاب بن ضحاك العُرْضِيُّ ، وهو متهم ، وأما سليمان ؛ فقال فيه ابن معين : ليس بشيء . فسلم عنه بقية » .

قلت : وقد فاته الطريق الأخرى عند الطبراني ؛ أعني : محمد بن الفضل بن عمران الكندي ، ولكني لم أجد له ترجمة ، مع أنه لم يذكر تحديث بقية ، وكذلك سليمان الرقي لم يذكر ذلك عند الطبراني ، فكأنه أحال بها على رواية الكندي ، ومن أجل ذلك لم يتعرض لذكر التحديث من تكلم على رواية الطبراني ، فقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣ / ١٠٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، ورجاله موثقون ؛ إلا أن فيه بقية بن الوليد وهو

مدلس ؛ ولكنه ثقة » . وأعاده بنحوه في مكان آخر (٨ / ٢١٣) . وقال المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٨) :

« رواه الطبراني وغير الطبراني ، وحسَّن بعض مشايخنا إسناده ، وفيه بعد . والله أعلم » .

قلت : وصدره بلفظة : (روي) إشارةً منه إلى ضعف الحديث المطابق لاستبعاده تحسين بعض مشايخه إياه ؛ فأجاد كما قال الحافظ الناجي في « عجالة الإملاء » (١١٤ ـ ١١٥) ، وإن كان العهد به تصديره لأحاديث بقية بلفظة : (عن) كما حققته في مقدمتي لكتابي « صحيح الترغيب والترهيب» وفي « ضعيفه » أيضاً ، فلعل ذلك لضعف سليمان ، وجهالة ابن عمران الكندي .

وقد أشار إليها الحافظ ابن كثير في « البداية » ؛ فإنه ساق الحديث بطوله من رواية أبي نعيم الأصبهاني : حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني . . . فساقه من الطريقين المتقدمين ، ثم قال (١ / ٣٣٠) :

« وهذا حديث رفعه خطأ ، والأشبه أن يكون موقوفاً ، وفي رجاله من لا يعرف . والله أعلم » .

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة (الخضر) من « الإصابة » ـ بعد أن ساقه من رواية الطبراني أيضاً ـ :

« قلت : وسند الحديث حسن ؛ لولا عنعنة بقية ، ولو ثبت لكان نصًا أن الخضر نبي لحكاية النبي ﷺ قول الرجل : « يا نبي الله ! » ، وتقريره على ذلك » .

قلت : وهذا صريح في أن الحافظ لم يقف على تحديث بقية المتقدم ، وإلا ؛ لجزم بحسنه .

والحق أنه ضعيف ؛ لما عرفت من حال المصرِّح بالتحديث . والله أعلم .

ونبوة الخضر ليست بحاجة في إثباتها إلى مثل هذا الحديث ؛ بعد قوله تعالى في القرآن حكاية عن الخضر : ﴿ وما فعلته عن أمري ﴾ ، وغير ذلك من الأدلة المعروفة .

٥٣٥٤ ـ (إنّ الملائكةَ كانت تصافحُ عِمْرانَ بنَ حُصَينٍ حتى اكتوى ؛ فتنحَّتْ) .

منكر . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٤ / ٢٨٨) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ١٠٧ / ٢٠٣) من طريقين عن قتادة : أن الملائكة . . . الحديث .

قلت : إسناد مرسل ؛ فإن قتادة لم يسمع من صحابي غير أنس رضي الله عنه .

والمحفوظ عن عمران أن الملائكة كانت تسلم عليه . فقد روى مُطَرِّفٌ عنه أنه قال :

كان يُسَلَّم علي حتى اكتويتُ ؛ فَتُرِكتُ ، ثُمَّ تَرَكْتُ الكَيَّ ؛ فعاد .

أخرجه مسلم (٤ / ٤٨) ـ واللفظ له ـ ، وابن سعد (٤ / ٢٨٩ و ٧ / ١١) ، والحاكم (٣ / ٤٧٢) ؛ ولفظهما ـ والسياق لابن سعد ـ :

قال مطرف : أرسل إلي عمران بن حصين في مرضه فقال :

إنه كانت تسلم علي ـ يعني : الملائكة ـ ؛ فإن عشتُ فاكتم علي ، وإن متُّ ؛ فحدث به إن شئت .

وإسناده صحيح .

٥٣٥٥ ـ (فَضْلُ الصَّلاةِ في المسجدِ الحرامِ على غيرِهِ : مِئَةُ ألفِ صلاةٍ ، وفي مسجدي : ألفُ صلاة ، وفي مسجدِ بيتِ المقدسِ : خمسُ مئةِ صلاةٍ) .

ضعيف بطرفه الأخير . أخرجه البزار في « مسنده » (٤٢٢ ـ كشف الأستار) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (١ / ٢٤٨) من طريق **سعيد بن سالم القَدَّاح** عن **سعيد بن بَشِير** عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وقال البزار :

« لا نعلمه يروى بهذا اللفظ مرفوعاً إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو إسناد ضعيف ؛ كما يأتي بيانه .

وقد عزا الحافظ المنذري إليه أنه حسّن إسناده ، فقال في « الترغيب » (٢ / ١٣٧) :

« رواه البزار ، وقال : « إسناده حسن » . كذا قال ! » !

فلا أدري أهو وهم من المنذري ، أم سقط ذكره من قلم الهيثمي في « كشف الأستار » ؛ كما سقط منه عزوه في « مجمع الزوائد » (٤ / ٧) إلى البزار ؟ ! وإنما عزاه للطبراني في « الكبير » بنحوه . وقد عزاه إليه المنذري أيضاً . ثم قال الهيثمي :

« ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام ، وهو حديث حسن » !

قلت : بل هو حديث منكر ؛ فإن آخره مخالف لحديث أبي ذر الصحيح بلفظ :

« صلاة فيُ مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه » ؛ يعني : بيت المقدس .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٨٣٩٥ ـ مصورتي) ، والحاكم (٤ / ٥٠٩) . وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي . وقال الطبراني :

« لم يروه عن قتادة إلا الحجاج وسعيد بن بشير ؛ تفرد به عن الحجاج : إبراهيم ابن طهمان ، وتفرد به عن سعيد : محمد بن سليمان بن أبي داود » !

قلت : بل تابعه الوليد بن مسلم : حدثنا سعيد بن بشير به .

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (١ / ٢٤٨) .

قلت : فهذا الحديث الصحيح يفيد أن الصلاة في بيت المقدس بمئتي صلاة وخمسين صلاة ؛ لأن الصلاة في مسجده ﷺ بألف صلاة كما في غير ما حديث ، وهذا خلاف ما في هذا الحديث الضعيف .

وعلته : ضعف سعيد بن سالم القداح وشيخه ، وكأنه لذلك أشار المنذري فيما تقدم إلى رده لتحسين البزار لإسناده . وأيده في ذلك الحافظ إبراهيم الناجي الحلبي في كتابه « عجالة الإملاء » بقوله (١٣٥ / ١) :

« وهو كما قال المصنف ؛ إذ فيه سعيد بن سالم القداح ، وقد ضعفوه ، ورواه عن سعيد بن بشير ، وله ترجمة في آخر هذا الكتاب « الترغيب » في الرواة المختلف فيهم » .

قلت : وقال شيخه الحافظ ابن حجر فيه ـ أعني : ابن بشير هذا ـ :

« ضعيف » .

فمن غرائب المنذري التي جرى عليها في « ترغيبه » : أن يصدر الأحاديث الضعيفة بلفظ : « عن » المشعر بأنه غير ضعيف ، بل أنه صحيح أو حسن أو قريب منهما ! ومن ذلك هذا الحديث ؛ فقد صدره بـ : (عن) مع انتقاده لقول البزار فيه : « حسن » ؛ كما تقدم !

فإن قيل : لعله فعل ذلك لشاهده الذي ذكره بعد أربعة أحاديث من حديث جابر مرفوعاً به مطولاً ، لكن ليس فيه موضع الشاهد منه ، وقال :

« رواه البيهقي ، ورواه أيضاً هو وغيره من حديث ابن عمر بنحوه » !

فقد أورده السيوطي أيضاً في « الجامع الكبير » دون الشاهد ، وقال :

« رواه البيهقي في « الشعب » ـ وضعفه ـ ، وابن عساكر عن ابن عمر » .

ولم يعزه للبيهقي عن جابر بهذا اللفظ ، وإنما أورده قبل ذلك بأحاديث بلفظ :

« صلاة في المسجد الحرام مئة ألف صلاة . . . » الحديث بلفظ حديث الترجمة تماماً . وقال في تخريجه :

« رواه البيهقي في « الشعب » ، والخطيب في « المتفق والمفترق » عن جابر ، وفيه **إبراهيم بن أبي حَيَّة** ؛ واهٍ » .

يعني : أنه ضعيف جدّاً ، وعليه ؛ فلا يصلح شاهداً ؛ كما هو معلوم من علم المصطلح . وأنا أظن أن المنذري لما عزاه من حديث جابر للبيهقي ؛ يعني : هذا اللفظ : وأما اللفظ الذي ساقه هو ؛ فإنما هو لفظ حديث ابن عمر ؛ فقد وجدته كذلك في « أخبار أصبهان » لأبي نعيم ، وإسناده ضعيف جدّاً ؛ كما تقدم بيانه

برقم (٨٣١) .

وأنكرُ من حديث الترجمة : ما أخرجه ابن ماجه في حديث لأنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

« . . وصلاة في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة » !

فصارت الصلاة في الأقصى أفضل من الصلاة في المسجد النبوي ! وقد صدره المنذري أيضاً بـ : (عن) ! مع قوله في تخريجه (١ / ١٣٦) :

« رواه ابن ماجه ، ورواته ثقات ؛ إلا أن أبا الخطاب الدمشقي لا تحضرني الآن ترجمته . . . » !

والحقيقة أنه مجهول ؛ كما صرح بذلك الحافظ في « التقريب » .

ونحوه قول الذهبي في « الميزان » :

« ليس بالمشهور » ، ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :

« هذا منكر جدّاً » .

ونقل الناجي (١٣٤ / ٢) مثله عن العلائي وغيره .

وقريب منه : حديث ميمونة بنت سعد مرفوعاً :

« إن الصلاة في المسجد الأقصى كألف صلاة فيما سواه » .

أخرجه ابن ماجه وغيره .

وهو منكر جدّاً ؛ كما قال الذهبي أيضاً ، وبيانه في كتابي « ضعيف أبي داود »

رقم (٦٨) ، وفي تعليقي على « الأحكام الوسطى » لعبد الحق الإشبيلي رقم (٨٣٢) .

واعلم أنه كان من الممكن الجمع بين هذه الأحاديث المتناقضة في فضل الصلاة في المسجد الأقصى : بأن يؤخذ بالزائد فالزائد . وعلى ذلك جرى الإمام الطحاوي ! ولكن هذا إنما يصار إليه حينما تكون الأحاديث كلها من قسم المقبول ، وليس الأمر كذلك ؛ كما تبين لك من هذا التخريج ، والله تعالى هو الحق لا رب سواه .

٥٣٥٦ - (إنّ هذه الآية : ﴿ الذين يُنْفِقون أموالَهُمْ باللَّيْلِ والنَّهارِ سِرّاً وعَلانِيَةً ﴾ ؛ نزلت في النفقاتِ على الخَيْلِ في سبيلِ الله) .

موضوع . آفته سعيد بن سنان الحمصي ؛ كما سيأتي في الحديث الآتي .

وغفل عنه الهيثمي هنا - كما غفل عنه هناك - ؛ فقد أورده في تفسير (البقرة) ، وقال (٦ / ٣٢٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، **ويزيد بن عبد الله وأبوه لا** يعرفان » !

والحديث ؛ أورده الذهبي فيما أُنكر على سعيد بن سنان .

٥٣٥٧ - (إنَّ الخيلَ معقودٌ في نواصِيها الخَيْرُ إلى يومِ القيامةِ ، وأهلُها مُعَانُونَ عليها ، والمُنْفِقُ عليها كالباسطِ يدَه بالصَّدَقةِ ، وأبوالُها وأرواثُها لأهلها عندَ الله يومَ القيامة مِنْ مِسْكِ الجنةِ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » في ترجمة

أحمد بن عبد الرحمن بن عِقَال الحَرَّاني ، فقال (رقم ١٠٥٨ ـ مصورتي) : حدثنا أحمد قال : ثنا أبو جعفر (النُّفَيْلي) قال : نا **سعيد بن سنان عن يزيد بن عبد الله بن عَريب عن أبيه** عن جده قال : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سعيد بن سنان » .

قلت : وهو أبو مهدي الحمصي ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع » .

قلت : ولست أشك أن قوله في آخر الحديث :

« من مسك الجنة » إنما هو من وضعه ، وإلا ؛ فسائر الحديث ثابت صحيح من حديث غير واحد من الصحابة ، تراها في « الترغيب والترهيب » (٢ / ١٦٠ - ١٦١) . وقد أشار إلى ذلك المنذري بقوله :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه نكارة » .

وإن من غرائب الحافظ الهيثمي قوله في إعلال الحديث (٥ / ٢٥٩) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفه » !

يشير إلى يزيد بن عبد الله وأبيه ؛ فإنهما لا ذكر لهما في شيء من كتب الرجال .

فخفي عليه حال سعيد بن سنان ، أو فاته إعلال الحديث به ، وهو آفته !

ثم إن شيخ الطبراني ضعيف أيضاً ؛ قال أبو عروبة :

« ليس بمؤتمن على دينه » . وقال ابن عدي :

« هو ممن يكتب حديثه » .

٥٣٥٨ - (مَنْ سَرَّهُ أن لا يجدَ الشَّيطانُ عندَه طعاماً ولا مَقِيلاً ؛ فلْيُسَلِّمْ إذا دخلَ بيتَه ، وليُسمِّ على طَعامِهِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٢٩٤ / ٦١٠٢) في أحاديث ساقها بإسناد واحد من طريق **خلف بن عبد الحميد السَّرَخْسِيِّ** : ثنا **أبو الصَّبَّاح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري** عن أبي هاشم الرُّمَّاني عن زاذان عن سلمان مرفوعاً به .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبد الغفور هذا ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء والمتروكين » :

« كان ممن يضع الحديث على الثقات : كعب وغيره ، لا يحل كتابة حديثه ولا ذكره إلا على جهة التعجب » .

وأشار إلى هذا المعنى الإمام البخاري بقوله :

« تركوه » . وقال في « التاريخ الصغير » :

« سكتوا عنه » .

وبه أعله الهيثمي (٨ / ٣٨) .

والراوي عنه مجهول ؛ قال أحمد :

« لا أعرفه » .

والحديث ؛ اقتصر المنذري في « الترغيب » (٣ / ١١٦) على الإشارة إلى

تضعيفه ، وهو قصور ظاهر .

والذي صح عنه ﷺ في هذا الباب : إنما هو ذكر الله عند دخول البيت وعند الطعام ، وواضح أن المراد التسمية في كل منهما ؛ انظر « الترغيب والترهيب » حديث جابر عند مسلم وغيره .

وفي السلام عند دخول البيت حديث آخر ، تراه مخرجاً في « المشكاة » (٧٢٧) و « الترغيب » (٢ / ٢٦٢) .

٥٣٥٩ ـ (الحمدُ لله الذي جعلك يا بُنَيَّةُ شبيهةً بسيِّدةِ نساءِ بني إسرائيل ؛ فإنها كانتْ إذا رزقَها اللهُ شيئاً وسُئلت عنه ؟ قالت : ﴿ هُوَ مِنْ عِندِ اللهِ إنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ ﴾) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى من طريق **عبد الله بن صالح** : حدثنا **عبد الله بن لهيعة** عن محمد بن المنكدر عن جابر :

أن رسول الله ﷺ أقام أياماً لَمْ يَطْعَمْ طعاماً ، حتى شق ذلك عليه ، فطاف في منازل أزواجه ، فلم يجد عند واحدة منهن شيئاً ! فأتى فاطمة فقال :

« يا بنية ! هل عندك شيء آكله ؛ **فإني جائع** ؟ » .

قالت : لا والله ـ **بأبي أنت وأمي** ـ ! فلما خرج من عندها بعثت إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم ، فأخذته منها ، فوضعته في جفنة لها ، وقالت :

والله ! لأوثرن بهذا رسول الله ﷺ على نفسي ومَن عندي ، وكانوا جميعًا محتاجين إلى شِبعة طعام ، فبعثت حسناً أو حسيناً إلى رسول الله ﷺ ، فرجع إليها ، فقالت : **بأبي أنت وأمي** ؛ قد أتى الله بشيء فخبأته لك . قال :

« هلمي يا بنية ! » .

قالت : فأتيته بالجفنة ، فكشفتُ عنها ؛ فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً ، فلما نظرت إليها بُهِتُّ وعرفت أنها بركة من الله ، فحَمِدْتُ الله ، **وصليت على نبيه** ، وقدمته إلى رسول الله ﷺ ، فلما رآه حمد الله ، وقال :

« من أين لكِ هذا يا بنية ؟ ! » .

قالت : يا أبتِ ! ﴿ هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ ! فحمد الله ، وقال : . . . فذكر الحديث .

فبعث رسول الله ﷺ إلى علي ، ثم أكل رسول الله ﷺ ، وأكل علي ، وفاطمة ، وحسن ، وحسين ، وجميع أزواج النبي ﷺ ، وأهل بيته حتى شبعوا جميعاً ، قالت : وبقيت الجفنة كما هي . قالت : فأوسعت ببقيتها على جميع الجيران ؛ وجعل الله فيها بركة وخيراً كثيراً .

ذكره ابن كثير في « التفسير » (١ / ٣٦٠) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، سكت عنه ابن كثير ؛ لأنه ساق إسناده ، وهذه عادته وعادة المحدثين : إذا ساقوا إسناد الحديث ؛ فقد برئت ذمتهم وارتفعت المسؤولية عنهم إذا كان الحديث إسناده ضعيفاً أو موضوعاً .

وقد غفل عن هذه الحقيقة العلمية من قام باختصار « تفسير ابن كثير » وغيرهم ، فيتوهمون أن سكوت ابن كثير عن الحديث معناه أن الحديث ثابت عنده ! وليس كذلك ؛ وبخاصة إذا ساق إسناده ؛ كما بينت ذلك في غير ما موضع .

وهذا الحديث من هذا القبيل ؛ فإن في إسناده عبد الله بن صالح عن عبد الله

ابن لهيعة ، وكلاهما ضعيف .

ولجهل الشيخ الصابوني بهذا العلم الشريف ، وبتلك الحقيقة العلمية ؛ فقد أورد هذا الحديث مصححاً له في « مختصره » (١ / ٢٨٠) ، ثم نقل عزو الحافظ ابن كثير لأبي يعلى من « تفسير ابن كثير » إلى حاشية « مختصره » ؛ موهماً القراء أنه من تخريجه ! فما أحراه بقول النبي ﷺ :

« المتشبع بما لم يُعْطَ ؛ كلابس ثوبي زور » !

ثم إن الحديث ـ مع ضعف إسناده ـ ؛ ففي متنه نكارة في نقدي ؛ مثل قوله : « فإني جائع » ؛ لأنه غير معروف مثله عنه ﷺ فيما أذكر !

ومن ذلك قول فاطمة رضي الله عنها لأبيها مرتين :

بأبي أنت وأمي !

فإنه ممجوج مرفوض ؛ كما هو ظاهر لا يحتاج إلى بيان !

ونحوه قولها بعد أن حمدت الله :

وصليتُ على نبيه .

فإنه ليس معهوداً أيضاً قرن الصلاة على النبي مع حمد الله تعالى في مثل هذه المناسبة ! والله أعلم .

٥٣٦٠ ـ (نِعْمَ السِّوَاكُ الزيتونُ ؛ مِنْ شجَرةٍ مباركةٍ ، يُطَيِّبُ الفمَ ، ويَذْهَبُ بالحَفَرِ ، هو سِواكي ، وسِواكُ الأنبياءِ قبلي) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٦٧٠ ـ مصورتي) : حدثنا

أحمد قال : نا **معلل** قال : نا **محمد بن مِحصَن** عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري عن معاذ بن جبل مرفوعاً به . وقال :

« لم يروه عن إبراهيم إلا محمد » .

قلت : وهو العكَّاشي ؛ نسب إلى جده الأعلى ؛ فإنه محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن الأسدي ؛ كذبوه ؛ كما في « التقريب » . وقال الذهبي :

« ليس بثقة ، قال الدارقطني : متروك يضع » .

قلت : فهو علة هذا الحديث .

وخفي ذلك على الهيثمي ؛ فأعله بالذي دونه ، فقال (٢ / ١٠٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه **مُعَلَّلُ بن محمد** ؛ لم أجد من ذكره » !

قلت : كذا قال ! وتبعه الشيخ محمد بن سليمان المغربي في « جمع الفوائد » (١ / ٩١) ؛ ثم المعلق عليه ، دون أن ينتبهوا إلى ما فيه من الوهم :

أولاً : الغفلة عن آفته الحقيقية ؛ وهي العكاشي كما ذكرنا . وقد تنبه لها الهيثمي في حديث آخر ، أخرجه الطبراني قبيل هذا بالسند نفسه ، وهو حديث :

« اتخذوا الديك الأبيض . . . » . فقال الهيثمي (٥ / ١١٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه محمد بن محصن العكاشي ، وهو كذاب » ، وقد مضى برقم (١٦٩٥) . ولم أره في « كتاب الطب » من « جمع الفوائد » للمغربي ، وهو مؤخر فيه عن موضعه في « مجمع الهيثمي » ، فلا أدري

أسقط من قلمه ، أم أودعه في كتاب آخر عنده ؟ ! والله أعلم .

ثانياً : قوله : « معلل بن محمد » خطأ ! والصواب : « **معلل بن نفيل** » ؛ كذلك وقع في إسناد حديث آخر ساقه قبل هذا الحديث بحديث ، وكذلك وقع في حديث آخر عنده (٦٣٢) وفي أحاديث أخرى بعده (٦٥٢ ـ ٦٥٥) ، ونسبه في الأول منها فقال : « الحراني » .

وبعد كتابة ما سبق ؛ رجعت إلى « مجمع البحرين » للهيثمي (١ / ٣٤ / ٢) ، فوجدته قد ساق الحديث بالإسناد المذكور تحته ؛ إلا أنه وقع فيه : « . . معلل بن محمد بن محصن عن إبراهيم . . . لم يروه عن إبراهيم إلا محمد » !

فانكشف لي سبب الوهمين السابقين من الهيثمي . وبيانه : أنه لما نقل الحديث من « المعجم الأوسط » ، أدخل راوياً في آخر ، فبدل أن يكتب : « معلل : نا محمد بن محصن » كتب : « معلل بن محمد بن محصن » !

ولما نقل الحديث من « مجمع البحرين » إلى « مجمع الزوائد » وتكلم على إسناده ؛ وقع منه ما وقع من الوهمين المشار إليهما ! والمعصوم من عصمه الله .

٥٣٦١ ـ (مَنْ فَصَلَ في سبيل الله ، فماتَ أو قُتِلَ ؛ فهو شهيد ، أو وقَصَه فرسُه أو بعيرُه ، أو لدَغَتْهُ هامَّةٌ ، أو ماتَ على فراشه بأيِّ حتْفٍ شاءَ الله ؛ فإنّه شهيد ، وإنَّ لهُ الجنةَ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١ / ٣٩١) : حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدة : ثنا بقية بن الوليد عن ابن ثوبان عن أبيه يرد إلى مكحول إلى عبد الرحمن بن غَنْمٍ الأشعري أن أبا مالك الأشعري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

وتابعه عبيد بن شريك : ثنا عبد الوهاب بن نجدة به .

أخرجه البيهقي في « السنن » (٩ / ١٦٦) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ؛ إلا أن مكحولاً رُمِيَ بالتدليس .

أما بقية ؛ فهو مشهور بذلك ، وقد قال غير واحد من الأئمة :

« كان يدلس عن المتروكين » .

ولذلك ؛ فهو من الثقات الذين لا يحتج بحديثهم ما عنعن ، وهذا منه .

نعم ؛ قد خالف أبا داود وعبيد بن شريك : **محمدُ بنُ محمد بن سليمان** ، فقال : ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطِيُّ : ثنا بقية بن الوليد : ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان به .

فصرح بتحديث بقية .

أخرجه الحاكم (٢ / ٧٨) ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » !

فتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : ابن ثوبان لم يحتج به مسلم ؛ وليس بذاك ، وبقية ثقة ، وعبد الرحمن ابن غنم لم يدركه مكحول فيما أظن » !

قلت : بين وفاتيهما قرابة أربعين سنة ؛ لأن ابن غنم توفي سنة (٧٨) ، ومكحول توفي سنة (١١٢) في قول ، وسنة (١١٨) في قول آخر ، ولم يذكروا سنة ولادته ، حتى يمكن القول بمعاصرته إياه ، ولكن ثبوت المعاصرة إنما تفيد في

الراوي الذي لم يعرف بتدليس ، ومكحول ليس كذلك ؛ كما سبق .

وابن ثوبان ـ وإن كان فيه كلام ـ فالراجح أنه حسن الحديث .

وأما بقية ؛ فقد عرفت حاله ، وإنما وثقه الذهبي لتصريحه بالتحديث في رواية الحاكم ، وهو الذي غرني قديماً حينما خرجت الحديث في « أحكام الجنائز » (ص ٣٧) ، وقلت عقبه :

« وصححه الحاكم ، وإنما هو حسن فقط » .

فلم يتنبه الذهبي ـ كما لم أتنبه أنا يومئذٍ ـ لكون التصريح بتحديث بقية شاذ ـ بل منكر ـ ؛ لأمرين :

الأول : مخالفة محمد بن محمد بن سليمان لأبي داود وعبيد بن شريك كما سبق ؛ فإنهما عنعناه عنه .

والآخر : أن محمداً هذا ـ وهو الباغندي ـ مع كونه من الحفاظ ؛ فقد تكلم فيه بعضهم كلاماً سيئاً حتى اتهم بالكذب ! والذهبي نفسه قال في ترجمته من « الميزان » :

« كان مدلساً ، وفيه شيء . قال ابن عدي : أرجو أنه كان لا يتعمد الكذب . وقال الإسماعيلي : لا أتهمه ، ولكنه خبيث التدليس » .

قلت : فمثله لا يحتج به عند التفرد ، فكيف مع المخالفة ؟ !

ثم وجدت له مخالفاً ثالثاً ثقةً : فقال الطبراني في « الكبير » (١ / ١٦٧ / ١) : حدثنا خير بن عرفة المصري : نا حيوة بن شُرَيْحٍ الحمصي : نا بقية بن الوليد عن ابن ثوبان به .

٥٣٦٢ - (يا عائشةُ ! أتَّخذتِ الدُّنيا بطنَكِ ؟ ! أكثرُ من أَكْلَةٍ كلَّ يومٍ سَرَفٌ ، واللهُ لا يُحِبُّ المُسْرفين) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ١٦١ / ٢) من طريق **العلاء بن مسلمة الرَّوَّاس** (الأصل : سلمة الروامي) : حدثني **خالد بن نَجِيحٍ المصري** : ثنا **عبد الله بن لهيعة** عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت :

رآني رسول الله ﷺ وأنا آكل في يوم مرتين فقال : . . . فذكره . وقال :

« في إسناده ضعف » !

كذا قال ! وأقره العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ٧٨) !

وفيه تساهل كبير ؛ فإنما يصح مثل هذا القول فيما لو كان السند إلى ابن لهيعة ثابتاً ، وأنى له ذلك ؟ ! وفيه آفتان :

الأولى : خالد بن نجيح المصري ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٥٥) عن أبيه :

« هو كذاب ، كان يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح ، وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح ؛ يتوهم أنها من فعله » .

الأخرى : العلاء بن مسلمة الرواس ؛ قال ابن حبان (٢ / ١٨٥) :

« يروي عن العراقيين المقلوبات ، وعن الثقات الموضوعات » . وقال ابن طاهر :

« كان يضع الحديث » .

نعم ؛ قد رواه البيهقي (٢ / ١٥٨ / ١ ـ ٢) بإسناد آخر عن ابن لهيعة نحوه ؛ هو خير من هذا :

أخرجه من طريق يحيى بن عثمان المصري : حدثني أبي عن ابن لهيعة . . . فذكره بلفظ :

« يا عائشة ! أما تحبين أن يكون لك شغل إلا في جوفك ؟ ! الأكل في اليوم مرتين من الإسراف ، والله لا يحب المسرفين » .

(**تنبيه**) : كنت خرجت هذا الحديث فيما تقدم برقم (**٢٥٧**) نقلاً عن « الإحياء » و « تخريجه » ، وعن « الترغيب » للمنذري ، وكان ذلك قبل أن نطلع على إسناده في « شعب البيهقي » ، فلما وقفت عليه فيه ؛ بادرت إلى تخريجه ، وبيان الفرق بين إسناديه ولفظيه ، فتبين الآن أنه ليس عند البيهقي لفظ : « إياك والسرف » ، الذي جاء في « الإحياء » ، وعزاه العراقي للبيهقي ، فاقتضى التنبيه .

٥٣٦٣ ـ (ثلاثةٌ لا تُقْبَلُ لهم شهادةُ أنْ لا إله إلا الله : الراكبُ والمركوب ، والراكبةُ والمركوبةُ ، والإمامُ الجائرُ)[1] .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٣٢٥٦) : حدثنا بكر : قال : نا **أبو عطاء بلال بن عمرو** عن **صالح بن أبي صالح** عن **عمر بن راشد** عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن حرملة إلا عمر بن راشد ، ولا عن عمر إلا صالح بن أبي صالح ، تفرد به أبو عطاء » .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « سيأتي بزيادة فائدة برقم (٦٦٥٩) » . (الناشر) .

قلت : ولم أجد من ترجمه ، ولم يذكره الدَّولابي في « الكنى » .

ومثله صالح بن أبي صالح ، وفي « التهذيب » بهذا الاسم جمع ، ولكنهم من التابعين ، وهو دونهم كما ترى .

وأما عمر بن راشد ؛ فهو المدني الجاري ، يروي عن مالك وابن عجلان وطبقتهما . قال أبو حاتم :

« وجدت حديثه كذباً وزوراً » . وقال الحاكم ، وأبو نعيم :

« يروي عن مالك أحاديث موضوعة » .

وبه أعل الحديث الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٤ / ٢٨٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عمر بن راشد المدني الجاريِّ ؛ وهو كذاب » .

وأما المنذري ؛ فقد اكتفى بالإشارة إلى ضعفه (٣ / ١٣٨) !

وهذا من تساهله الذي شرحت القول عنه في مقدمة « صحيح الترغيب » و «ضعيفه » ، وهو تحت الطبع[1] .

٥٣٦٤ ـ (مَنْ وَلِيَ أُمَّةً من أمَّتي ـ قَلَّتْ أو كَثُرتْ ـ ، فلم يَعْدِلْ فيهم ؛ كَبَّهُ اللهُ على وجْهِهِ في النارِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٦٧٧٣ ـ مصورتي) من طريق هشام بن عمار : ثنا عبد العزيز بن الحُصَين عن عمار الدُّهْني : حدثني

---

(١) وقد طبع بعد وفاة الشيخ ـ رحمه الله ـ بقليل . (الناشر) .

إبراهيم بن [يزيد] عن **بنت معقل بن يسار** عن أبيها معقل أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . وقال :

« لم يرو هذا الحديث عن عمار الدهني إلا عبد العزيز بن الحصين ، تفرد به هشام » .

قلت : عبد العزيز هذا واهٍ ؛ كما قال المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٣٩) .

وقد خولف في إسناده ؛ فقال عبيد الله بن موسى : ثنا إسرائيل عن عامر الدهني عن أبيه عن **أم معقل** عن أبيها قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه الحاكم (٤ / ٩٠ ـ ٩١) ، وقال :

« هذه أم معقل بنت معقل بن سنان الأشجعي ، وهو صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

قلت : لم أر من ذكر أم معقل هذه ، وأخشى أن يكون محرفاً من (ابنة معقل) كما في الإسناد الأول ، وليس اعتمادي عليه فيما ذهبت إليه فحسب ؛ فقد روى الإمام أحمد (٤ / ٢٥) : ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت **إسماعيل البصري** يحدث عن ابنة معقل بن يسار عن أبيها معقل قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ليس من والي أمة ـ قلَّت أو كَثُرت ـ لا يعدل فيها ؛ إلا كَبَّه الله تبارك وتعالى على وجهه في النار » .

لكني لم أعرف إسماعيل البصري ! وفي طبقته جماعة ؛ فيهم الثقة والضعيف والمجهول . وذكر الحافظ في ترجمة (ابنة معقل) من « التعجيل » أنه روى عنها

إسماعيل الأَوْدي ، ولم يذكره السمعاني في هذه النسبة (الأودي) ، وقد رواه عنه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٢٢١ / ٥١٤) ، ونسبه في رواية ثانية (٥١٧) فقال : (الكندي) ، وفي أخرى (٥١٨) : (الأزرق) .

ومثله ابنة معقل هذه ؛ فإن الحافظ لم يذكر راوياً عنها غير **إسماعيل** المذكور .

وقد تابعها أخوها **عبد الرحمن بن معقل بن يسار** عن أبيه بلفظ :

« أيما والٍ ولي شيئاً من أمر المسلمين ، فلم ينصح لهم كنصحه لنفسه ؛ كبَّه الله على وجهه يوم القيامة في النار » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (ص ٩٤) بإسناد جيد عنه ؛ كما بينته في « الروض النضير » (رقم ٨٦٨) .

وأما عبد الرحمن هذا ؛ فقد قلت هناك : إني لم أجد من ذكره ! وأقول الآن :

لعله عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل بن يسار ؛ فقد ذكره هكذا ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٥٢) ، وكذا ابن حبان في « الثقات » (٣ / ١٥٤ ـ طبع الهند) ، وذكرا أنه روى عن عمر أو ابن عمر . وروى عنه قرة بن خالد السدوسي .

وعليه ؛ يكون قد نسب في هذه الرواية إلى جده معقل ، فهو تابعي مستور .

وجملة القول : أن الحديث لم يثبت عندي بهذا اللفظ ؛ لاضطراب الرواة في الراوي عن معقل ؛ هل هو عبد الرحمن أو ابنة معقل ؟ وسواء كان هذا أو ذاك فكلاهما مجهول .

ولو أن الحديث جاء بإسنادين ثابتين عنهما ؛ لكان احتمال تقوية الحديث بمجموع روايتيهما وارداً ، فكيف وقد جاء من طرق أخرى عن معقل رضي الله عنه

في « الصحيحين » وغيرهما بغير هذا اللفظ ، فراجعها إن شئت في « الأحاديث الصحيحة » (١٧٥٤ ، ٢٦٣١) .

٥٣٦٥ ـ (لا تَنْكِحُوا القَرابةَ القريبةَ ؛ فإنّ الوَلَدَ يُخْلَقُ ضَاوِياً) .

لا أصل له مرفوعاً . وقد اشتهر اليوم عند متفقهة هذا الزمن ودكاترته ، الذين لا يتقون الله في طلابهم ، فيُلقون عليهم من الأقوال والآراء ما لا حجة عليه ولا برهان ، ومن الأحاديث ما لا سنام له ولا خطام ، وما لا أصل له من كلامه عليه الصلاة والسلام ، كهذا الحديث ؛ فإني سئلت عنه مراراً من بعض طلابهم ؟ فقد قال الحافظ ابن الملقن في « خلاصة البدر المنير » (ق ١١٨ / ١) :

« غريب . قال ابن الصلاح : لم أجد له أصلاً » .

ولعله غرهم أن ابن الأثير أورده في « النهاية » في مادة (ضوا) ، جاهلين أنه لا يتقيد فيه بما ثبت من الحديث ؛ لأن غرضه شرح الغريب منه ، ثبت أو لم يثبت ، وكم من حديث فيه لا يعرف له أصل في كتب الحديث ؛ فضلاً عن الأحاديث الضعيفة ! مثله في ذلك مثل الغزالي في « الإحياء » ، بل هذا أهل ليُنْتَقد أكثر من ذاك ؛ لأن كتابه كتاب هداية وتربية وتوجيه ، فلا يجوز إيراد الأحاديث الضعيفة فيه والواهية ، ولذلك ؛ بالغ العلماء في انتقاده والرد عليه ، ولعله هو عمدة ابن الأثير في حديث الترجمة ؛ فقد أورده الغزالي في « إحيائه » (٢ / ٣٨) في جملة أحاديث صرح بنسبتها إلى النبي ﷺ ، وكلها منكرة ! بيّن ذلك العراقي في « تخريجه » إياه ، فقال ـ بعد أن نقل عن ابن الصلاح أنه لا أصل له ، وأقره ـ :

« قلت : إنما يعرف من قول عمر أنه قال لآل السائب : قد أضويتم ؛ فانكحوا

في النوابغ .

رواه إبراهيم الحربي في « غريب الحديث » وقال : معناه : تزوجوا الغرائب . قال : ويقال : أغربوا ولا تُضْوُوا » .

قلت : فهذا صريح من الحافظ الحربي أن الجملة الأخيرة : « أغربوا ولا تضووا » ليس حديثاً ، فلا تغتر بإيهام ابن الأثير أنه حديث !

٥٣٦٦ ـ (نَعَمْ ؛ ما لم تقُمْ على بابِ سُدَّةٍ ، أو تأتي أميراً تسألُهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٢٧٦٩) ـ بإسناد صحيح ـ عن خالد بن حارث قال : حدثني **طَرِيفُ بن عيسى العنبري** قال : نا **يوسف بن عبد الحميد** قال : لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ فحدثنا :

أن رسول الله ﷺ دعا لأهله ، فذكر عليّاً وفاطمة وغيرهما . فقلت : يا رسول الله ! مِنْ أهل البيت أنا ؟ قال : . . . فذكره . وقال :

« لم يَرْوِ هذا الحديث عن طريف إلا خالد » .

قلت : وهو ثقة ثبت من رجال الشيخين .

وإنما العلة ممن فوقه ؛ فإن طريفاً هذا وشيخه يوسف ليسا بمعروفين ؛ فقد أوردهما ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٩٤) و (٤ / ٢ / ٢٢٦) بهذه الرواية ، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك فعل البخاري في « التاريخ » ، و ابن حبان في « الثقات » ؛ فإنه أورد يوسف هذا في طبقة التابعين من كتابه « الثقات » (٣ / ٢٩٦) بهذه الرواية أيضاً .

والظن به أنه أورد طريفاً أيضاً في طبقة أتباع التابعين منهم ، ولكن المجلد الخاص بها ما علمنا أنه طبع بعد ، ومخطوطة الظاهرية منه محجوزة الآن في قسم التصوير من المجمع العلمي بدمشق لتصويره ، فلعلنا نتمكن من مراجعته بَعْدُ إن شاء الله تعالى .

وإن مما يؤيد ظني المذكور ؛ قول المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٥١) ـ وتبعه الهيثمي في « المجمع » (٩ / ١٧٣) ـ :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات » !

قلت : وهذا من تساهلهما الذي عرفا به ؛ إذ إنهما جريا في كتابيهما على الاعتداد بما تفرد ابن حبان بتوثيقه من الرواة ، مع تساهله في ذلك عند المحققين من العلماء ؛ كما سبق التنبيه على ذلك مراراً .

ثم رأيت طريفاً المذكور في « الثقات » (٨ / ٣٢٧) من رواية خالد بن الحارث عنه ؛ فهو مجهول كشيخه يوسف .

٥٣٦٧ ـ (مَنْ مَشَى مَعَ ظالمٍ ليُعِينَهُ ـ وهو يعلمُ أنه ظالمٌ ـ ؛ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الإِسلامِ) [1] .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٣٢ / ٢) : حدثنا **عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي** : حدثني **أبي** : نا عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن الزُّبَيدي : نا **عياش بن مُؤْنِس أن أبا الحسن نِمْران بن مِخْمَر** حدثه أن أوس بن شُرَحْبِيل ـ **أحد بني المجمِّع ـ حدثه أنه سمع** رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « مضى برقم (٧٥٨) » . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم :

أولاً : أوس بن شرحبيل ؛ قيل : له صحبة : وأنكر ذلك ابن حبان كما يأتي .

وقيل فيه : شرحبيل بن أوس ، على القلب . أورده البخاري في « التاريخ » هكذا (٢ / ٢ / ٢٥٠) . وقال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٣٣٧) :

« وهو أشبه ، له صحبة » .

وجوَّز ابن شاهين أنهما اثنان . وقال البغوي :

« والأصح عندي : شرحبيل » .

ورجح الحافظ المغايرة .

ثانياً : أبو الحسن نمران بن مخمر ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٩٧) برواية جمع عنه ؛ أحدهم حريز بن عثمان عنه .

وجاء في « تعجيل المنفعة » أنه ذكره ابن حبان في « الثقات » . ولم أره في « التابعين » منه ، فلعله أورده في « أتباعهم » ؛ ولا تطوله الآن يدي .

ثالثاً : عياش بن مؤنس . أورده ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٥) فقال :

« عياش بن مؤنس أبو معاذ . روى عن شداد بن شُرَحْبِيل الأنصاري . وسمع منه (!) نمران بن مخمر ، وروى عنه حبيب بن صالح » !

هكذا قال ! جعله تابعيّاً يروي عنه نمران بن مخمر ، وظاهر كلامه في ترجمة نمران أنه تابعي أيضاً .

وقد عكس ذلك ابن حبان فأصاب ؛ فقال في « الثقات » في (التابعين)

أيضاً (٣ / ٢٠٧) :

« عياش بن مؤنس ، يروي عن نمران بن مخمر عن شرحبيل بن أوس ـ ويقال : إن له صحبة ، وما أراه بمحفوظ ـ . روى عنه محمد بن الوليد الزُّبيدي » .

وهكذا أورده البخاري في « التاريخ » (٤ / ١/ ٤٧) :

« عياش بن مؤنس ، سمع نِمران . روى عنه محمد بن الوليد الزبيدي » .

قلت : ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك صنع ابن أبي حاتم كما رأيت ؛ فهو مجهول العين ، أو مجهول الحال ؛ إن صح أنه سمع منه حبيب بن صالح أيضاً .

وأما عمرو بن إسحاق ـ شيخ الطبراني ـ ؛ فلم أقف له على ترجمة ، ولا في « تاريخ دمشق » لابن عساكر !

وأما أبوه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ؛ فضعيف ، بل كذَّبه بعضهم .

لكن قال البخاري في ترجمة شرحبيل : « وقال عمرو بن الحارث . . . » فذكره ، فلا أدري إذا كان عنده من طريق أخرى عن عمرو أم لا .

وسواء كان هذا أو ذاك ؛ فالعلة من عياش بن مؤنس ؛ لجهالته كما علمت . ولذلك ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٥٣) إلى تضعيف الحديث ، وقال :

« وهو حديث غريب » . وقال الهيثمي في « المجمع » :

« . . وفيه عياش بن مؤنس ، ولم أجد من ترجمه (!) ؛ وبقية رجاله وثِّقوا » !

٥٣٦٨ ـ (لعنَ الله سبعةً مِنْ خَلْقه مِنْ فَوقِ سَبْعِ سماواتِه ، وردَّدَ لعنتَه على واحدٍ منهم ثلاثاً ، ولَعْنُ كلِّ واحدٍ منهم لعنةً تكفيه ، قال :

مَلْعونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَومِ لُوطٍ ، ملعونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَومِ لُوطٍ ، ملعونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَومِ لُوطٍ .

ملعونٌ مَنْ ذَبَحَ لغيرِ اللهِ .

ملعونٌ مَنْ أتى شيئاً مِنَ البهائمِ .

ملعونٌ مَنْ عقَّ والدَيْه .

ملعونٌ مَنْ جَمَعَ بين المرأةِ وابنتِها .

ملعونٌ مَنْ غيَّر حدودَ الأرضِ .

ملعونٌ مَنْ ادَّعى إلى غيرِ مواليه) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٨٤٩٢ ـ ط) ، وأبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٧٣ / ٢٥٤ / ٢) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٣٤١ / ١) من طرق عن أبي مصعب الزهري : حدثني **مُحَرَّر بن هارون** ـ رجل من قريش ـ عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

وتابعه عبد الله بن عمر بن الرَّمَّاح ـ عند ابن عدي ـ ، وبشر بن الحكم بن حبيب بن مهران ـ عند البيهقي في « الشعب » (٢ / ١٣٢ / ٢) ـ ؛ كلاهما عن محرر بن هارون به .

وخالف أبو عتبة أحمد بن الفرج فقال : ثنا ابن أبي فديك : ثنا هارون

التيمي عن الأعرج به .

أخرجه الحاكم (٤ / ٣٥٦) ، وسكت عنه ! وتعقبه الذهبي ، فقال :

« قلت : هارون ضعفوه » .

قلت : هو هارون بن هارون بن عبد الله بن مُحَرَّر بن الهُدَيْرِ القرشي التيمي ، فهو أخو محرر بن هارون ، وكلاهما ضعيف جدّاً .

لكن أبو عتبة أحمد بن الفرج ضعيف ، فلا يحتج به عند التفرد ، فكيف عند المخالفة ؟

ولم يتنبه لهذا المنذري ؛ فقال (٣ / ١٩٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله رجال « الصحيح » ؛ إلا محرز بن هارون التيمي ، ويقال : (مُحَرَّر) بالإهمال .

ورواه الحاكم من رواية هارون أخي محرر ، وقال : « صحيح الإسناد » . وكلاهما واهٍ ؛ ولكن محرز قد حسَّن له الترمذي ، ومشَّاه بعضهم ، وهو أصلح حالاً من أخيه هارون » !

قلت : إن كان لا بد من المفاضلة بينهما ؛ فالعكس هو الصواب ، كما يشير إلى ذلك قول الحافظ ابن حجر في الأول :

« محرر - براءين ؛ وزن محمد ؛ على الصحيح - ابن هارون بن عبد الله التيمي - متروك » .

وقال في أخيه :

« ضعيف » .

ولكني أرى أنهما في شدة الضعف سواء ؛ فالأول قد قال فيه البخاري وغيره :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان (٣ / ٢٠) :

« كان ممن يروي عن الأعرج ما ليس من حديثه ، وعن غيره ما ليس من حديث الأثبات ، لا تحل الرواية عنه ، ولا الاحتجاج به » .

وقال في أخيه هارون (٣ / ٩٤) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة فقط » .

وضعفه غيره .

لكن الحديث قد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ آخر ، وفيه ذكر السبعة غير :

« . . ملعون من جمع بين امرأة وابنتها » ، وذكر مكانه :

« لعن الله من كَمَّهَ أعمى عن الطريق » .

وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٤٦٢) .

٥٣٦٩ ـ (يا معشرَ المسلمين ! اتّقوا اللهَ وصِلُوا أرحامَكم ؛ فإنَّهُ ليس مِنْ ثوابٍ أسرعَ مِنْ صِلَةِ رَحِمٍ . وإيَّاكم والبَغْيَ ؛ فإنَّهُ ليس من عقوبةٍ أسرعَ مِنْ عقوبةِ بغي . وإياكم وعقوقَ الوالدَيْنِ ؛ فإنَّ رِيحَ الجنةِ تُوجدُ مِنْ

مسيرةِ ألفِ عام ، واللهِ ! لا يجدُها عاقٌّ ، ولا قاطعُ رَحِم ، ولا شيخٌ زانٍ ، ولا جارٌّ إزارَه خُيَلاءَ ، إنما الكبرياءُ لربِّ العالمين . والكذبُ كلُّه إثمٌ ؛ إلا ما نفعْتَ به مُؤْمناً ، ودفعْتَ به عن دِينٍ . وإنَّ في الجنَّةِ لَسُوقاً ما يُباعُ فيها ولا يُشترى ، ليس فيها إلا الصُّوَرُ ، فمن أحبَّ صورةً مِنْ رَجُلٍ أوِ امرأةٍ ؛ دخَل فيها) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (رقم ٥٧٩٤) ، ومن طريقه أبو نعيم في « صفة الجنة » (٢ / ٤٢ / ١٩٥) : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : نا **أحمد بن محمد بن طَرِيف البَجَلي** قال : ثنا أبي قال : ثنا **محمد بن كثير الكوفي** قال : نا **جابر الجُعْفي** عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين عن جابر بن عبد الله قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن مجتمعون ، فقال : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أحمد بن محمد ابن طريف » .

قلت : ولم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب الرجال ؛ وقد ذكره في « التهذيب » في الرواة عن أبيه محمد بن طريف ، وكنّاه بأبي زيد ، وكنية أبيه : أبو جعفر الكوفي ، وهو من شيوخ مسلم الثقات .

لكن محمد بن كثير الكوفي متهم ؛ قال البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ٢١٧) :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان (٢ / ٢٨٧) :

« كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات ، التي إذا سمعها مَنِ الحديث صناعته ؛ علم أنها معمولة أو مقلوبة ، لا يحتج به بحال » . وفي « ميزان الذهبي » :

« قال أحمد : خرقنا حديثه . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن المديني : كتبنا عنه عجائب ، وخططت على حديثه . ومشاه ابن معين » .

قلت : وساق له ابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦) أحاديث منكرة جدّاً ، تدل على سوء حاله ، وقال :

« وهو منكر الحديث عن كل مَنْ يروي عنه ، والبلاء منه » .

ومن هذه الأحاديث : ما أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٧٦) بلفظ :

« من عَطَسَ أو تجشَّأَ ، أو سمع عطسةً أو جُشاءً ، فقال : الحمد لله على كل حال من الأحوال ؛ صرف الله عنه سبعين داءً ، أهونها الجذام » .

ولعله يأتي إن شاء الله تعالى .

قلت : وبه أعل الهيثمي حديث الترجمة ، فقال (٥ / ١٢٥) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف جدّاً » .

وفيه علة ثالثة ، وهي جابر الجعفي ؛ فإنه ضعيف ، بل قد كَذَّبه بعضهم .

وقد أعله به أيضاً الهيثمي في مكان آخر ، فقال (٨ / ١٤٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي ،

وكلاهما ضعيف جدّاً » .

وأشار المنذري في « الترغيب » إلى تضعيف الحديث في موضعين منه بقوله في أوله :

« وروي عن جابر . . » (٣ / ٩٩ ، ٢٢١ ـ ٢٢٢) .

والحديث ؛ أورده السيوطي في « الجامع الكبير » بتقديم وتأخير ، وقال :

« رواه ابن عساكر [٦ / ٢٢٣] عن محمد بن الفُرات الجَرْمي عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي . ومحمد كذبه أحمد وغيره ، وقال (د) : روى أحاديث موضوعة » .

واعلم أنه قد صح من الحديث ما يتعلق بثواب صلة الرحم ، وعقوبة البغي وقطيعة الرحم ، روي ذلك من طرق ؛ خرجتها في « الصحيحة » (٩٧٨) .

والفقرة الأخيرة منه في سوق الجنة ؛ قد روي بإسناد خير من هذا ؛ ولكنه ضعيف لا يصح ؛ كما سبق بيانه برقم (١٩٨٢) في المجلد الرابع .

٥٣٧٠ ـ (أربعةٌ يُصْبِحون في غضَبِ الله ، ويُمْسُون في سَخَطِ الله . قلتُ : ومَنْ هم يا رسولَ الله ؟ ! قال : المتشبِّهون مِنَ الرِّجالِ بالنساءِ ، والمتشبهاتُ مِنَ النِّساءِ بالرِّجالِ ، والذِي يأتي البهيمةَ ، والذي تأتيهِ الرِّجالُ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ١١٠) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٣٠٦ / ١) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١٢١ / ١) و (٤ / ٣٥٦ / ٥٣٨٥) ، والطبراني في « الأوسط » (رقم ٧٠٠١) من طريق دُحَيْم : ثنا ابن أبي فُدَيك عن محمد بن سَلاَّم الخُزَاعي عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

أورده البخاري في ترجمة ابن سلام الخزاعي هذا ، وقال :

« لا يتابع عليه » . وقال ابن عدي :

« وهذا الذي أَنكره البخاري لا أعلم رواه عن محمد بن سلام غير ابن أبي فديك » .

وكذا قال الطبراني أن ابن أبي فديك تفرد به عن ابن سلام . وقال أبو حاتم :

« مجهول » . وقال الذهبي :

« لا يعرف » .

قلت : وأما أبوه سلام الخزاعي ؛ فلعله سلام بن أبي مطيع - واسمه سعد - الخزاعي ؛ المترجم في « التهذيب » برواية الشيخين عنه . وبروايته هو عن قتادة وهشام ابن عروة ؛ وغيرهما . فإن يكن هو ؛ فمعنى ذلك أن في الإسناد انقطاعاً ؛ لأنه من أتباع التابعين ، ولذلك ؛ لم يذكروا له رواية عن الصحابة . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ثقة صاحب سنة ، في روايته عن قتادة ضعف ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين (ومئة) ، وقيل بعدها » .

٥٣٧١ - (يا أيُّها النّاسُ ! قَتِيلٌ قُتِلَ وأنا فيكم ولا يُعْلَمُ مَنْ قتلَهُ ؟ ! لَو اجتمعَ أهلُ السماءِ والأرضِ على قَتْلِ امرئٍ ؛ لعذَّبَهُم الله ؛ إلا أنْ يفعلَ ما يشاءُ . وفي رواية : إلا أنْ لا يشاء ذلك) .

منكر بهذا التمام . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٢٥٨ / ١) ، والبيهقي في « السنن » (٨ / ٣٢) وفي « الشعب » (٤ / ٣٤٧ / ٥٣٥١) من طرق عن **عطاء بن مسلم الخَفَّاف** عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت

عن ابن عباس قال :

قُتلَ قتيل على عهد النبي ﷺ لم يُعْلَمْ من قتله ؟ فصعد النبي ﷺ المنبر فقال : . . . فذكره . والسياق لـ « الشُّعب » ، والرواية الأخرى لابن عدي . وقال :

« عطاء بن مسلم ؛ في أحاديثه بعض ما ينكر عليه » .

قلت : وقد بيَّن سبب ذلك ابن أبي حاتم ، فقال (٣ / ١ / ٣٣٦) عن أبيه :

« كان شيخاً صالحاً يُشَبَّهُ بيوسف بن أسباط ، وكان دفن كتبه ، وليس بقوي ؛ فلا يثبت حديثه » . ولذلك ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ كثيراً » .

قلت : ومما يدل على ضعفه : اضطرابه في متن هذا الحديث ؛ فهو تارة يذكر الزيادة التي في آخره :

« إلا أن لا يشاء ذلك » ؛ وهي من رواية الحسن بن حماد الحضرمي وإبراهيم ابن موسى الرازي ـ وكلاهما ثقة ـ .

وتارة لا يذكرها ؛ كما في رواية للبيهقي من طريق علي بن قادم عنه ـ وهو ثقة أيضاً ـ ، وتابعه محمد بن مهران الجمال ـ وهو ثقة حافظ ـ ، فرواه عنه بدونها أيضاً ؛ إلا أنه قال :

« بلا عدد ولا حساب » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٧٢ / ٢) .

ويؤكد نكارة هذه الزيادة أمور :

أولاً : أن الحديث قد جاء عن جمع من الصحابة بأسانيد قوية بألفاظ متقاربة ، ليس في شيء منها هذه الزيادة ، وقد خرّجت بعضها في « الروض النضير » تحت الحديث (٩٢٥) ، وأخرج الكثير منها الحافظ المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٠٢) ؛ فليراجعه من شاء الوقوف عليها ، أو في كتابي « صحيح الترغيب والترهيب » .

ثانياً : أن الحديث قد روي بهذه القصة عن أبي سعيد الخدري قال :

قتل قتيل على عهد النبي ﷺ ، فصعد المنبر . . . الحديث نحوه دون الزيادة .

أخرجه البزار (ص ٢٣٦ ـ زوائده) ، والحاكم (٤ / ٣٥٢) من طريق **داود ابن عبد الحميد** : ثنا **عمرو بن قيس المُلائي** عن **عطية** عنه ، وزاد :

« والذي نفسي بيده ! لا يبغضنا ـ أهلَ البيت ـ أحد ؛ إلا كبَّه الله في النار » .
وقال البزار :

« أحاديث داود عن عمرو ؛ لا نعلم أحداً تابعه عليها ، وهو ضعيف ، وعطية كذلك » .

وسكت عنه الحاكم ! وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : خبر واهٍ » . وقال الهيثمي (٥ / ٢٩٦) :

« رواه البزار ، وفيه داود بن عبد الحميد ، وغيره من الضعفاء » .

لكن أخرجه الترمذي (١ / ٢٦٢) من طريق **يزيد الرقاشي** : حدثنا أبو الحكم البَجَلي قال : سمعت أبا سعيد الخدري وأبا هريرة يذكران عن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكر الحديث دون الزيادة . وقال :

« حديث غريب » .

قلت : أي : ضعيف ؛ لضعف يزيد الرقاشي .

وقد تابعه **أبو حمزة الأعور** عن أبي الحكم البجلي عن أبي هريرة وحده .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١١٧ / ٢) .

وأبو حمزة هذا ؛ اسمه ميمون القصاب ، وهو ضعيف أيضاً .

لكن لعله يتقوى أحدهما بالآخر ؛ فيكون الحديث حسناً بهما ، وهو صحيح قطعاً بالشواهد التي سبقت الإشارة إليها .

ثالثاً : أن الحديث لو كان عند ابن عباس بهذه الزيادة ؛ لم يذهب ـ إن شاء الله ـ إلى أن القاتل لا توبة له ، وقد صح هذا عنه من طرق ؛ كما تراه مخرجاً في « الصحيحة » برقم (٢٦٩٧) .

من أجل ما سبق من البيان والتحقيق ؛ لم يُحْسِن المنذري صنعًا حين أورد حديث الترجمة في « الترغيب » (٣ / ٢٠٢) من رواية البيهقي ساكتاً عليه ! والله المستعان .

٥٣٧٢ ـ (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ في عُمُرِهِ ، ويُوَسَّعَ لَهُ في رِزْقِهِ ، ويُدْفَعَ عَنْهُ مِيتةُ السُّوءِ ؛ فَلْيَتَّقِ اللهَ ، ولْيَصِلْ رَحِمَهُ) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (١ / ١٤٣) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٢٢٤ / ١) ، والطبراني في « الأوسط » (٣١٦٥) ، وابن بشران في « الأمالي » (٢ / ١٣٢ / ١) ، والحاكم (٤ / ١٦٠) ، والضياء في « المختارة » (١ / ١٨٨ ـ ١٨٩) من طريق معمر عن **أبي**

إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ كان اختلط ، ومعمر ليس ممن روى عنه قبل الاختلاط ، ثم ـ هو إلى اختلاطه ـ مدلس ، وقد عنعنه عند جميع مَنْ خرجه .

وكذلك رواه أبو حفص الأبَّار عن منصور عن **أبي إسحاق عن** عاصم به .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٧٠٢٤) .

نعم ؛ إنه قد توبع ؛ فقد أخرجه البزار في « مسنده » (١٨٧٩) من طريق **عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد** : ثنا ابن جريج **عن** حبيب بن أبي ثابت **عن** عاصم بن ضمرة به ، دون قوله :

« ويُدْفع عنه ميتة السوء » . وقال البزار :

« قد روي هذا مرفوعاً من وجوه ، وأعلى من روى ذلك علي ، وقد روي عن علي من طريق آخر ، ولا أحسب ابن جريج سمع هذا من حبيب ، ولا رواه غيره » .

قلت : فلا غناء في هذه المتابعة ، وذلك ؛ لوجوه :

الأول : ما أشار إليه البزار من الانقطاع بين ابن جريج وحبيب ، وليس ذلك لأنه لم يعاصره ؛ فإن بين وفاتيهما نحو ثلاثين سنة فقط ، ويوم مات ابن جريج كان قد جاوز السبعين ، وإنما لأنه كان يدلس ، وهو معروف بذلك .

الثاني : الانقطاع أيضاً بين حبيب بن أبي ثابت وعاصم بن ضمرة ؛ فإنه موصوف بالتدليس أيضاً ، وقد عنعنه ، ولعله لذلك قال أبو داود :

« ليس لحبيب عن عاصم بن ضمرة شيء يصح » .

الثالث : ضعف عبد المجيد بن عبد العزيز ؛ مع كونه من رجال مسلم ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك » .

الرابع : أنه ليس في هذه المتابعة تلك الزيادة :

« . . ميتة السوء » ! وإنما خرجت الحديث هنا من أجلها ، وإلا ؛ فالحديث بدونها صحيح ؛ قد جاء عن جمع من الصحابة ؛ كما أشار إلى ذلك البزار فيما تقدم عنه ، وقد خرجت بعضها في « الصحيحة » (٢٧٦) ، وفي « صحيح أبي داود » (١٤٨٦) .

ومما سبق من التحقيق ؛ تعلم ما في قول المنذري من التساهل والإجمال ؛ إذ قال (٣ / ٢٢٣) :

« رواه عبد الله بن أحمد في « زوائده » ، والبزار بإسناد جيد ، والحاكم » !

ومثله قول الهيثمي (٨ / ١٥٣) ـ وأقره الأعظمي في تعليقه على « كشف الأستار » ـ :

« رواه عبد الله بن أحمد ، والبزار ، والطبراني في « الأوسط » ، ورجال البزار رجال « الصحيح » ؛ غير عاصم بن ضمرة ، وهو ثقة » !

وما ذكرته من التساهل والإجمال ظاهر ؛ لأنه لو سلمنا بجودة إسناد البزار وثقة رجاله كلهم ؛ لم يفد ذلك في حديث الترجمة شيئاً ؛ لما ذكرنا أن فيه الزيادة ، وهي ليست عند البزار !

وقد وجدت لها شاهداً ؛ ولكنه مما لا غناء فيه أيضاً ؛ لما فيه من الضعف الشديد ، وهو ما أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١٠١٤) من طريق **صالح المُرِّي** عن **يزيد الرقاشي** عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

« إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بها في العمر ، ويدفع بها ميتة السوء ، ويدفع الله بها المكروه والمحذور » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، وفيه علتان :

الأولى : صالح المري ـ وهو ابن بشير الزاهد ـ ضعيف جدّاً ؛ قال ابن حبان في « المجروحين » (١ / ٣٧٢) :

« كان يروي الشيء الذي سمعه من ثابت والحسن على التوهم ، فيجعله عن أنس عن رسول الله ﷺ ، فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات ، فاستحق الترك » .

ولذلك ؛ قال البخاري وغيره :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك » .

وضعَّفه الآخرون . وبه أعله الهيثمي ، فقال (٨ / ١٥١) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف » .

والأخرى : الرقاشي ؛ وهو ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

وقد تركه بعضهم ، فهو قريب من صالح المري ، فانظر ترجمته في « تهذيب

التهذيب » .

ولذلك ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٢٣ ـ ٢٢٤) إلى تضعيف الحديث .

وفي (أن الصدقة تمنع ميتة السوء) طريق أخرى عن الرقاشي ، وأحاديث أخرى شديدة الضعف أيضاً ، وهي مخرجة في « إرواء الغليل » برقم (٨٨٥) .

٥٣٧٣ ـ (ما قَعَدَ يتيمٌ مَعَ قومٍ على قَصْعَتِهم ؛ فَيَقْرَبَ قَصْعَتَهم شيطانٌ) .

موضوع . أخرجه الحارث بن أبي أسامة (ق ١٠٨ / ٢ ـ زوائد مسنده) ، و الطبراني في « الأوسط » (٧٣٠٧) عن يزيد بن هارون : ثنا **الحسن بن واصل** : حدثني الأسود بن عبد الرحمن العدوي عن هِصَّان بن كاهِل عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يزيد بن هارون » .

ومن هذا الوجه : أخرجه الخطيب البغدادي في « الموضح » (٢ / ١٦) في ترجمة الحسن بن واصل . وقال :

« وهو الحسن بن دينار » .

قلت : وهو متروك ؛ كذبه غير واحد ؛ قال ابن حبان في « المجروحين » (١ / ٢٣٢) .

« يحدث الموضوعات عن الأثبات ، ويخالف الثقات في الروايات ، حتى يسبق إلى القلب أنه كان يتعمد لها ، تركه ابن المبارك ووكيع ، وأما أحمد بن حنبل

ويحيى بن معين ؛ فكانا يكذبانه . . » ؛ ثم ساق له أحاديث ؛ هذا أحدها ، وقال :

« باطل لا أصل له » .

ولذلك ؛ أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (آخر الصدقات) .

وقعقع حوله السيوطي في « اللآلي » ؛ فلم يصنع شيئاً كغالب عادته ! وقد أقره في « الجامع الكبير » .

وتساهل بعضهم فحسّنه ! فقال المنذري (٣ / ٢٣٠) :

« حديث غريب ، رواه الطبراني في « الأوسط » ، والأصبهاني ؛ كلاهما من رواية الحسن بن واصل ، وكان شيخنا أبو الحسن رحمه الله يقول : هو حديث حسن » !

قلت : ولعله أراد (حسن) لغة لا اصطلاحاً .

وقلّده الهيثمي ؛ بل زاد عليه ضِغْثاً على إبَّالة ؛ فقال (٨ / ١٦٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ وفيه الحسن بن واصل ، وهو الحسن بن دينار ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، وهو حديث حسن » !

٥٣٧٤ ـ (أنا أولُ مَنْ يَفْتَحُ بابَ الجنةِ ؛ إلا أنِّي تأتي امرأةٌ تبادرني ، فأقولُ لها : ما لك ، ومن أنتِ ؟ ! فتقولُ : أنا امرأةٌ قَعَدتُ على أيتامٍ لي) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٥٦٩ ـ ١٥٧٠) عن **عبد السلام بن عجلان الهُجَيْمِيّ** : نا أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير عبد السلام هذا ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« قال أبو حاتم : يكتب حديثه . وتوقف غيره في الاحتجاج به » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » ! ولكنه قال :

« يخطئ ويخالف » .

قلت : ومن كان كذلك ؛ فحري أن لا يحتج به ، ولا سيما ولم يوثقه أَحد غيره ، فقول المنذري (٣ / ٢٣١) :

« رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن » !

غير حسن .

ومن طريق عبد السلام المذكور : أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٧١) ؛ لكن وقع فيه : « عن أبي يزيد المدني » مكان : « نا أبو عثمان النهدي » ! ولعله من سوء حفظ عبد السلام نفسه . والله أعلم .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » (٨ / ١٦٢) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه عبد السلام بن عجلان ، وثَّقه أبو حاتم (كذا) ، وابن حبان ، وقال : يخطئ ويخالف . وبقية رجاله ثقات » ! !

قلت : فقوله : « وثقه أبو حاتم » خطأ ؛ لأن أبا حاتم إنما قال فيه :

« شيخ يكتب حديثه » .

وهذا ليس يعني أنه ثقة عنده ، بل هو دونه ؛ كما في « درجات رواة الحديث »

عنده (١ / ٣٧) ، أي : في المرتبة الثالثة ؛ قال :

« وإذا قيل : « شيخ » ؛ فهو بالمنزلة الثالثة ، يُكْتَبُ حديثه وينظر فيه ؛ إلا أنه دون الثانية » .

ولذلك ؛ قال الذهبي في « الميزان » (٢ / ٣٨٥) :

« قوله : « هو شيخ » ؛ ليس هو عبارة جرح ، ولكنها أيضاً ما هي عبارة توثيق ، وبالاستقراء يلوح لك أنه ليس بحجة . ومن ذلك قوله : « يكتب حديثه » ؛ أي : ليس هو بحجة » .

ولذلك ؛ رأيت الحافظ لما ترجم في « التهذيب » لـ (العباس بن الفضل المدني) بسماع أبي حاتم منه وقوله : « شيخ » ، وبذكر ابن حبان إياه في « الثقات » [٨ / ٥١١] ؛ لم يوثقه في « التقريب » ، بل قال فيه :

« مقبول » . فخذها فائدة قد لا تراها في مكان آخر .

وإن مما يدل على ضعف عبد السلام هذا ، وأنه لا يحتج به : اضطرابه في إسناده ومتنه :

أما الإسناد ؛ فقد جعل (أبا يزيد المدني) مكان (أبي عثمان النهدي) عند الخرائطي ، كما تقدم .

وأما المتن ؛ فلفظه عنده :

« حرم الله على كل آدمي الجنة يدخلها قبلي ؛ غير أني أنظر عن يميني ؛ فإذا امرأة تبادرني إلى باب الجنة ، فأقول : ما لهذه تبادرني ؟ فيقال لي : يا محمد ! هذه امرأة كانت حسناءَ جملاءَ ، وكان عليها يتامى لها ، فصبرت عليهن حتى بلغ

أمرهن الذي بلغ ، فشكر الله لها ذلك » . (٢ / ٦٤٦ ـ « المكارم » ـ الطبعة الجديدة) .

إذا عرفت هذا ؛ فمن الخطأ ـ الناشئ من قلة التحقيق ـ قول المعلق على « مسند أبي يعلى » (١٢ / ٧) :

« إسناده جيد » !

لا سيما وقد نقل عن البوصيري أنه ضعَّف إسناده بـ (عبد السلام) هذا في « إتحاف الخِيَرة » (٢ / ١٣٩) !

وما نقله من توثيق ابن شاهين إياه ؛ ففيه نظر ؛ لمخالفته لقول أبي حاتم ، ونسبة ابن حبان ـ على تساهله ـ إياه إلى الخطأ والمخالفة .

يضاف إلى ذلك أننا قد لمسنا في توثيقات ابن شاهين من التساهل ما عُرِفَ به غيره ، وإذا رجعت إلى ترجمته في « التذكرة » و « السير » ؛ رأيت فيه كلاماً من حيث معرفته بالرجال ، فراجع لكي تتحقق مما نقول ، ولا تكن ممن يعرف الحق بالرجال !

٥٣٧٥ ـ (إنّ اللهَ تعالى يقولُ : يا عبادي ! كلُّكم مُذْنِبٌ إلا مَنْ عافيتُ ؛ فاستغْفروني أغفرْ لكم ، وكلُّكم فقيرٌ إلا مَنْ أغنيتُ ، إني جوادٌ ماجدٌ واجدٌ ؛ أفعلُ ما أشاء ، عطائي كلامٌ ، وعذابي كلامٌ ؛ إذا أردت شيئاً فإنما أقول له : كنْ فيكونُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ١٧٧) من طريق **شهر** عن عبد الرحمن بن غَنْمٍ عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ شهر ـ وهو ابن حوشب ـ ، وقال في

« التقريب » :

« صدوق ، كثير الإرسال والأَوهام » .

وقد كان الداعي إلى تخريجه : أنني سافرت سفرة اضطرارية إلى الإمارات العربية ، فكنت في دعوة غداء عند بعض المحبين في الله في (أبو ظبي) يوم الجمعة ٩ محرم سنة ١٤٠٢ هـ ، وفي المجلس شاب يماني سلفي يدعى بـ (عبد الماجد) ، فسأل أحد الحاضرين : هل (الماجد) من أسماء الله تعالى ؟ فقلت : لا أعلمه إلا في رواية الترمذي للحديث الصحيح المتفق عليه عن أبي هريرة :

« إن لله تسعة وتسعين اسماً ، مئة إلا واحداً ، من أحصاها دخل الجنة » ، فزاد الترمذي فيه سرد الأسماء ، وفيها هذا الاسم (الماجد) ! لكن العلماء ضعَّفوا هذه الزيادة ، وهي في « المشكاة » (٢٢٨٨) ، مع بيان ضعفها .

فذكر أحد الحاضرين أنه رأى هذا الاسم في حديث آخر في « مختصر تفسير ابن كثير » للشيخ الصابوني ، فطلبته ، فرأيته قد ساقه محذوف السند كعادته ، غير مشير إلى ضعفه ؛ لأنه من الجمهور الذي لا علم عنده بالصناعة هذه ؛ بل هو يستكثر بما ليس عنده ؛ فإن الحديث يكون في الأصل « تفسير ابن كثير » مخرجاً معزوّاً لبعض أصحاب الحديث المؤلفين ، فيختصر التخريج من « مختصره » ، ويجعله في أسفل حاشيته ، يوهم القراء أن التخريج له ، وليس له منه إلا التزوير ، كما يشير إلى ذلك قوله ﷺ :

« من تشبَّع بما لم يُعْطَ ؛ فهو كلابس ثوبي زور » .

ولو أنه فعل ذلك مرة أو مرتين لما تعرضنا له بذكر ، ولكنه جعل ذلك ديدنة ومنهاجاً ؛ فإنه جعل كل التخريجات التي في الأصل في حاشية « مختصره » !

والله تعالى هو المستعان .

ثم إن الحديث في « المسند » بأتم مما ذكر أعلاه تبعاً للمختصر . وأصله في « صحيح مسلم » من طريق أخرى عن أبي ذر بلفظ :

« قال الله تعالى : يا عبادي ! إني حرمت الظلم على نفسي . . . » الحديث بطوله ، وليس فيه مما في حديث الترجمة إلا الاستغفار .

أخرجه مسلم (٨ / ١٧) . وهو رواية لأحمد (٥ / ١٦٠) .

٥٣٧٦ ـ (لو أنّ الجنّ والإنسَ والشياطينَ والملائكةَ منذ خُلقوا إلى أن فنَوا صفُّوا صفّاً واحداً ما أحاطُوا بالله أبداً) .

ضعيف . رواه ابن أبي حاتم : حدثنا أبو زرعة : ثنا منجاب بن الحارث : أنبأنا **بشر بن عمارة** عن أبي روق عن **عطية العوفي** عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ : في قوله تعالى : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾ ؛ قال : . . . فذكره .

كذا في « مجموع الفتاوى » (١٦ / ٤٣٨ ـ ٤٣٩) ؛ وسكت عن إسناده .

وهو ظاهر الوهن ؛ لضعف عطية وبشر بن عمارة . بل قال ابن تيمية :

« له شواهد ، مثل ما في « الصحاح » في تفسير قوله تعالى : ﴿ والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه ﴾ ؛ قال ابن عباس :

ما السماوات السبع والأرضون السبع ومن فيهن في يد الرحمن ؛ إلا كخردلة في يد أحدكم .

ومعلوم أن العرش لا يبلغ هذا ؛ فإن له حملة وله حول ، قال تعالى : ﴿ الذين يحملون العرش ومن حوله ﴾ » !

٥٣٧٧ ـ (إنَّ أوَّلَ هذه الأُمَّةِ خِيارُهم ، وآخرَهم شِرارُهم ؛ مختلفين متفرِّقين ، فمَنْ كانَ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ ؛ فليأته مَنِيَّتُهُ وهو يأتي إلى الناس ما يُحِبُّ أن يؤتى إليهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠٥١٧) : حدثنا عبدان ابن أحمد : ثنا خليفة بن خياط وماهر بن نوح قالا : ثنا **المفضل بن معروف** : ثنا عون بن أبي راشد عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات معروفون ؛ غير المفضل هذا ، فقال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ١٨٤) :

« . . ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » !

قلت : وحق له أن لا يعرفه ؛ فإنه محرف من (الفضل) ؛ فإنه هكذا على الصواب أورده المزي في الرواة عن عون بن أبي راشد من « التهذيب » ، وكذلك السمعاني في نسبة (القُطَعي) : بضم القاف وفتح الطاء وكسر العين المهملتين ، وقال :

« يروي عن بشر بن حَرْب النَّدَبيِّ » . وقد أورده العقيلي في « الضعفاء » ، وقال :

« كان قليل الضبط ، يخالف في حديثه . . » ؛ ثم ساق له هذا الحديث .

ثم ساقه من رواية زيد بن وهب ومن رواية الشعبي ؛ كلاهما عن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو . ثم قال :

« هذه الرواية أولى » . قال الحافظ في « اللسان » :

« والحديث من طريق الأعمش عن زيد : في « مسلم » بطوله ، وعند (د ، س) ، وطريق الشعبي أيضاً عند مسلم » !

قلت : هو عنده في أول « الإمارة » ، وليس فيه الشطر الأول من المتن ، وقال : « فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة ؛ فلتأته منيته وهو يؤمن بالله . . . » ، الحديث نحوه . وهو مخرج في الكتاب الآخر : « الصحيحة » (٢٤١) .

وجملة القول : أن الطرف الأول من الحديث منكر ؛ لمخالفة الفضل بن معروف في لفظه لرواية زيد بن وهب والشعبي عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة : إسناداً ومتناً . والله أعلم .

٥٣٧٨ - (كانَ يقولُ - بَعْدَ التكبيرِ وبعْد أن يقولَ : وجَّهتُ وَجْهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السماواتِ والأرضَ حنيفاً مُسْلماً - : اللهمّ ! لكَ الحمدُ ، أنت نورُ السماواتِ والأرضِ ومَنْ فيهنّ ، أنت الحق . . .) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٠٩٩٣) عن **جُنَادة بن سلم** عن عبيد الله بن عمر عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته جنادة هذا ؛ ضعفه أبو زرعة . وقال أبو حاتم :

« ما أقربه أن يُتْرَكَ ؛ عَمَدَ إلى أحاديث موسى بن عقبة ؛ فحدَّث بها عن عبيد الله بن عمر » .

وأما ابن حبان ؛ فوثقه ! فلا يلتفت إليه . ولذلك ؛ قال الذهبي في « الكاشف » :

« ضُعِّف » .

وإن مما يدل على ضعفه : أن الحديث رواه مالك عن أبي الزبير به دون ذكر دعاء التوجُّه في أوله .

ومن طريق مالك : أخرجه مسلم (٢ / ١٨٤) .

وتابعه سليمان الأحول ، وقيس بن سعد : عند مسلم ، والطبراني (١٠٩٨٧ ، ١١٠١٢) وغيرهما .

وكذلك هو في « صحيح البخاري » (رقم ٥٨٢ ـ مختصره) .

ولم يتنبه للفرق بين رواية جنادة ـ هذه الضعيفة ـ ورواية الشيخين وغيرها ـ المخالفة لها ـ : صاحبنا الشيخ حمدي السلفي ، فلم يعلق عليها بشيء يبين ضعفها ، بل إنه أوهم صحتها بإحالته بها على رواية الشيخين المتقدمة ! ولذلك ؛ رأينا بيان ذلك .

٥٣٧٩ ـ (كانَ [ﷺ] إذا استفْتحَ الصَّلاةَ قال : وجَّهْتُ وجهيَ لِلَّذي فَطَرَ السماواتِ والأرضَ حنيفاً مسلماً ، وما أنا مِنَ المشركينَ .

سبحانكَ اللهمّ وبحمدك ، وتباركَ اسمُك ، وتعالى جَدُّك ، ولا إله غيرُك .

إنّ صلاتي ونُسُكي ومحيايَ ومماتي للهِ ربِّ العالمين ، لا شريكَ له ، وبذلك أُمرتُ ، وأنا مِنَ المسلمينَ) .

ضعيف . أخرجه أبو محمد الجوهري في « مجلسان من الأمالي » (ق ٦٨ /

٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » رقم (١٣٣٢٤) عن **عبد الله بن عامر الأسلمي** عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته الأسلمي هذا ؛ ضعفه أحمد وجماعة . وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٢ / ١٠٧) ، وقال :

« هو ضعيف » .

وكذا قال الحافظ في « التقريب » .

وساق له الذهبي هذا الحديث في جملة ما أنكر عليه .

٥٣٨٠ ـ (قَرَأَ رسولُ الله ﷺ : ﴿ فأمَّا الذين شَقُوا فَفِي النارِ لهم فيها زَفِيرٌ وشَهِيقٌ . خالدينَ فيها ما دامتِ السماواتُ والأرضُ إلا ما شاء ربُّكَ ﴾ ؛ قال رسول الله ﷺ :

إنْ شاءَ اللهُ أنْ يُخْرِجَ أُناساً من الذين شَقُوا من النار ، فيُدْخِلَهم الجنةَ ؛ فَعَلَ) .

موضوع . قال ابن القيم في « حادي الأرواح » (٢ / ١٧٩) :

« وقال ابن مردويه في « تفسيره » : حدثنا سليمان بن أحمد : حدثنا **جُبَيْر** [١] **ابن عرفة** : حدثنا **يزيد بن مروان الخَلاَّل** : حدثنا أبو خُلَيْد : حدثنا سفيان ـ يعني : الثوري ـ عن عمرو بن دينار عن جابر قال : . . . فذكره » .

وسكت عنه ، وتبعه الصنعاني في « رفع الأستار » (ص ٨٥) ، ولكنه لم يسق إسناده ؛ فما أحسن !

---

(١) كذا في الأصول ! وإنما هو خير بن عرفة ، وهو مجهول الحال . (الناشر) .

ولذلك ؛ رأيت أنه لا بد من أن أكشف عن حاله ؛ فأقول :

إن إسناده هالك ، والمتهم به الخلال هذا ؛ فقد أورده الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« قال يحيى بن معين : كذاب . وقال عثمان الدارمي : قد أدركته ، وهو ضعيف قريب مما قال يحيى » .

وشيخه أبو خليد : اسمه عتبة بن حماد الدمشقي ، وهو صدوق ؛ كما في « التقريب » .

وأما شيخ الطبراني سليمان بن أحمد : جبير بن عرفة ؛ فلم أجد له ترجمة الآن .

٥٣٨١ - (إنّما الشفاعةُ يومَ القيامةِ لِمَنْ عَمِلَ الكبائرَ مِنْ أُمَّتي ثم ماتُوا عليها ، وهم في البابِ الأوَّلِ من جهنَّم ، لا تَسْوَدُّ وجوهُهم ولا تَزْرَقُّ عيونُهم ، ولا يُغَلُّون بالأغلالِ ، ولا يُقْرَنون مَعَ الشياطينِ ، ولا يُضْرَبون بالمقامع ، ولا يُطْرَحون في الأدراكِ ، مِنْهم مَنْ يمكثُ فيها ساعةً ثمَّ يخرجُ ، ومنهم مَنْ يمكثُ فيها يوماً ثمَّ يخرجُ ، ومنهم مَنْ يمكثُ فيها شهْراً ثمَّ يخرج ، ومنهم مَنْ يمكثُ فيها سَنَةً ثمَّ يخرجُ ، وأطولُهم مُكْثاً فيها : مثلَ الدُّنيا مُنْذُ يَوْم خلقتْ إلى يَوْم أُفْنِيتْ ، وذلك سبعةُ آلافِ سنةٍ . . . وذكر بقية الحديث) .

موضوع . أورده السيوطي في أول رسالة : « الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف » ، فقال :

قال الحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » : حدثنا صالح بن أحمد بن أبي محمد : حدثنا **يعلى** (كذا) **ابن هلال** عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وسكت عنه السيوطي ، وتبعه العلامة محمد بن إسماعيل الصنعاني في رسالته القيمة : « رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار » (ص ٦ مخطوطة المكتب الإسلامي) ؛ وأنا في صدد تحقيقها إن شاء الله تعالى[1] ، ولذلك ؛ وجدتني مندفعاً إلى تحقيق القول فيه ، وشكر الله للحافظ السيوطي حيث ساق إسناده من « النوادر » الذي لا نعرف له وجوداً في عالم المخطوطات ؛ بله المطبوعات ، وإذا كان ذلك يبرر له أن يسكت عنه ـ كما جرى عليه عرف المحدِّثين ـ ؛ فما عذر العلامة الصنعاني في السكوت عليه ، وفيه ما يأتي بيانه ؟ !

أول ما يبدو لنا من الضعف في هذا الإسناد ؛ إنما هو في شخص ليث ـ وهو ابن أبي سليم الحمصي الكوفي ـ ، وهو معروف بالضعف عند جماهير العلماء قديماً وحديثاً ، فمثله لا يخفى حاله على الإمام الصنعاني ! فالظاهر أنه لم يقف على إسناده ؛ لكن كان عليه أن يشعر القارئ بذلك ؛ كما هو منصوص عليه في علم المصطلح ، لكي لا يغتر أحد بسكوته عليه .

لكن قد بدا لي ـ بعد إمعان النظر في هذا الإسناد والمتن ـ أنه موضوع من الناحيتين :

أما الإسناد ؛ فلأنه لا يوجد في الرواة من اسمه يعلى بن هلال ، وتذكرت أن فيهم **المُعَلَّى بن هلال** ، وفيه كلام ، فرجعت إلى « الميزان » للذهبي ، فوجدته قد

(١) وقد طُبعت في حياة الشيخ ـ رحمه الله ـ ، وكتب الله لها ـ كسائر مؤلفاته ـ القبول . والحديث في (ص ٧١) من المطبوع . (الناشر) .

نقل تكذيبه عن غير واحد من الأئمة ، وساق له أحاديث تدل على حاله ؛ منها حديث :

« التوكؤ على العصا من أخلاق الأنبياء » ، يرويه المعلى بن هلال عن ليث عن مجاهد ، وقد كنت خرجته فيما تقدم (٩١٦) ، فتيقنت أنه هو صاحب هذا الحديث ، وأن اسمه تحرف إلى (يعلى) على السيوطي أو غيره .

وأما المتن ؛ فلقوله فيه : « لا تسودُّ وجوههم » ؛ فإنه مخالف للأحاديث الصحيحة التي فيها : « أن الله يقول لملائكته : أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ؛ فيخرجون منها قد اسودُّوا . . . » الحديث .

أخرجه الشيخان ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٨٤٢ ـ بتحقيقي) ، وابن حبان (٢٥٩٩) بنحوه .

٥٣٨٢ ـ (الحِقْبُ الواحدُ : ثلاثونَ ألْفَ سنةٍ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧٩٥٧) من طريق **جعفر ابن الزبير** عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ لابثين فيها أحقاباً ﴾ : « الحقب . . . » .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته جعفر هذا ؛ فإنه متهم بالوضع ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك الحديث » .

قلت : وقد سبق له بعض الموضوعات كالحديث (٣٤٥ ، ٦٠٧) .

وبه أعل هذا الحديث الهيثميُّ في « المجمع » (٧ / ١٣٣) ؛ لكنه سهَّل القول

فيه ، فقال :

« هو ضعيف » !

وهو متردد الرأي فيه ؛ فتارة يقتصر على تضعيفه ، وتارة يكذبه ، وتارة يتركه .

والحديث ؛ أورده ابن كثير في تفسير الآية المذكورة ؛ من رواية ابن أبي حاتم من الوجه المذكور ؛ لكن بلفظ :

« ألف ألف سنة » !

كذا وقع فيه : « ألف ألف » مكررة ، فلا أدري أهكذا رواية ابن أبي حاتم ، أم هو خطأ من الناسخ أو الطابع لابن كثير ، فليراجع له « الدر المنثور » للترجيح . ثم قال ابن كثير :

« وهذا حديث منكر جداً ، والقاسم والراوي عنه جعفر بن الزبير كلاهما متروك » .

كذا قال ! ولا دخل للقاسم في هذا الحديث ؛ فإن المعتمد فيه أنه حسن الحديث إذا كان الراوي عنه ثقة .

(**تنبيه**) : كان الداعي إلى تخريج هذا الحديث : أنني لما أقمت مضطراً في بيروت أواخر سنة ١٤٠١ منفيّاً من عمّان إلى دمشق بتاريخ ١٩ شوال من السنة المذكورة ؛ قضيت وقت غربتي في تحقيق كتاب « رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار » للعلامة الصنعاني ؛ فرأيت فيه هذا الحديث منقولاً عن « حادي الأرواح » لابن القيم (٢ / ٢١٦) بلفظ :

« الحقب : خمسون ألف سنة » ! وقال الصنعاني مفسّراً :

« و(الأحقاب) جمع ، وأقله ثلاثة ، يعني : مئة ألف سنة وخمسين ألف سنة » .

فتبينت منه أن الذي في « الحادي » المطبوع ليس خطأً من الطابع ؛ وإنما هو من ابن القيم نفسه ، أو من نسخته التي نقل عنها من « المعجم » ؛ بدليل نقل الصنعاني عنه وتفسيره إياه !

هذا من جهة .

ومن جهة أخرى ؛ لما رأيت الإمامين ابن القيم والصنعاني سكتا عن الحديث ، وكان لا بد من التعليق عليه لبيان مرتبته من الثبوت ؛ فكان هذا التخريج الذي يدلك على تساهل أفاضل العلماء في هذا المجال ـ فضلاً عمن دونهم فضلاً وعلماً ـ ! والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

وروى الحاكم (٢ / ٥١٢) عن أبي بَلْج عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ لابثين فيها أحقاباً ﴾ قال :

الحقب : ثمانون سنة . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي ! وأقره السيوطي في « الدر » (٦ / ٣٠٧) !

وأقول : أبو بلج : هذا اسمه يحيى بن سليم ؛ قال الحافظ :

« صدوق ربما أخطأ » .

فمثله حسن الحديث .

لكن قد سقط من « المستدرك » ما دونه من السند ، فلا أدري ما حاله ؟

وروى البزار (٤ / ١٨٦ / ٣٥٠٣) عن **سليمان بن مسلم** قال : سألت سليمان

التيمي : هل يخرج من النار أحد ؟ فقال : حدثني نافع عن ابن عمر مرفوعاً :

« والله ! لا يخرج من النار أحد ؛ حتى يمكث فيها أحقاباً » . قال :

والحقب : بضع وثمانون سنةً ، كل سنة ثلاث مئة وستون يوماً مما تعدون .

وذكره الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٣٩٥) ، وقال :

« وفيه سليمان بن مسلم الخشاب ، وهو ضعيف جدّاً » .

وسكت عنه ابن كثير في « التفسير » ؛ فإن سليمان هذا ؛ قال ابن حبان :

« لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار » ؛ كما في « الميزان » للحافظ الذهبي ، وساق له حديثين ـ هذا أحدهما ـ ، ثم قال :

« قلت : وهما موضوعان في نقدي » .

وأقره الحافظ العسقلاني في « اللسان » ، ونقل عن ابن عدي أنه قال فيهما :

« هما منكران جدّاً » .

ثم رأيت لحديث ابن مسعود شاهداً من رواية **الحجاج بن نُصَيْرٍ** : ثنا همام عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة به .

أخرجه البزار (٣ / ٢٢٧٨) ، وقال :

« لا نعلم أحداً رفعه إلا الحجاج ، وغيره يوقفه » .

قلت : وهو ضعيف كان يقبل التلقين ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

وبه أعله الهيثمي ؛ لكنه قال (٣ / ٧٨) :

« وثقه ابن حبان ، وقال : يخطئ ويهم . وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : فيبدو لي ـ والله أعلم ـ أن الحديث بهذا اللفظ المختصر حسن بمجموع الطريقين . والله أعلم .

٥٣٨٣ ـ (إنّ آخرَ رجُلٍ يدخُلُ الجنةَ : رجُلٌ يتقلَّبُ على الصِّراطِ ظَهْراً لبَطْنٍ ؛ كالغُلام يضرِبُهُ أبوه وهو يَفِرُّ منهُ ، يَعْجِزُ عنه عملُهُ أن يسعى ، فيقولُ : يا ربِّ ! بلِّغْ بيَ الجنةَ ونجِّني مِنَ النارِ ، فيوحي اللهُ تعالى إليه : عَبْدي ! إنْ أنا نجَّيتُك مِنَ النارِ وأدخلْتُكَ الجنةَ ؛ أتعترِفُ لي بذُنوبكَ وخطاياكَ ؟ فيقول العبدُ : نعمْ يا ربِّ ! وعزَّتِك وجلالك ! لئِنْ نجيتني[1] مِنَ النارِ ؛ لأعترِفَنَّ لك بذُنوبي وخطاياي . فيجوزُ الجِسْرَ ، ويقولُ العبد فيما بينه وبين نفْسِه : لئنِ اعترفْتُ له بذنوبي وخطاياي ليَرُدَّنِّي إلى النارِ ، فيُوحي اللهُ إليه : عبْدي ! اعترفْ لي بذُنوبِكَ وخطاياك أغْفِرْها لكَ ، وأُدخلْكَ الجنةَ ! فيقولُ العبد : لا وعزَّتِكَ ! ما أذنبتُ ذنْباً قطُّ ، ولا أخطأْتُ خَطيئةً قطُّ ، فيوحي اللهُ إليه : عبدي ! إنَّ لي عليكَ بيِّنةً ، فيلتفتُ العبدُ يميناً وشمالاً ، فلا يرى أحداً ، فيقول : ياربِّ ! أرني بَيِّنَتَكَ ! فيَسْتَنْطِقُ اللهُ جلْدَهُ بالمُحقَّرات ، فإذا رأى ذلك العبدُ ؛ يقولُ : يا ربِّ ! عندي ـ وعزَّتِك ! ـ العظائمُ المُضْمَراتُ ! فيوحي الله عز وجل إليه : عبدي ! أنا أعْرَفُ بها منْكَ ، اعترِفْ لي بها أغْفِرْها لك ، وأُدخلْكَ الجنةَ ! ثمَّ ضَحِكَ رسولُ الله ﷺ حتّى بدتْ نواجِذُهُ ، يقول : هذا أدْنى أهْلِ الجنةِ منزلةً ؛ فكيف بالذي فوقَهُ ؟ !)[2] .

---

(١) الأصل : « تنجيني » ، والتصويب من « الحادي » و « المجمع » . (الناشر) .

(٢) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « يأتي برقم (٦٠٢٧) » . (الناشر) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧٦٦٩) من طريق **أبي فَرْوة يزيد بن محمد بن يزيد بن سِنان الرّهاوي** : حدثني **أبي** عن **أبيه** : حدثني أبو يحيى الكلاعي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالعلل ؛ يزيد بن سنان الرهاوي وابنه محمد ؛ ضعيفان .

وأما أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ؛ ولم يزد فيه على قوله :

« كتب إلى أبي وإلي » !

فالظاهر أنه مجهول .

والحديث ؛ سكت عنه ابن القيم في « حادي الأرواح » (٢ / ٢١٨ - ٢١٩) ! وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٤٠٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم ، وضعفاء فيهم توثيق ليِّن » .

٥٣٨٤ - (لَمَّا مَرِضَ رسولُ الله ﷺ ؛ جاءَهُ جبريلُ عليه السلام فقال : يا محمّدُ ! أرسلَني اللهُ عزّ وجلّ إليك ؛ تكْريماً لك ، وتشْريفاً لك ، وخاصةً لك ، أسألكَ عمَّا هو أعلم بهِ منكَ : يقولُ : كيفَ تَجدُكَ ؟ قال : أجِدُني - يا جبريلُ - مغْموماً ، وأجدُني - يا جبريلُ - ؛ مكْروباً . ثم جاءه اليومَ الثانيَ ، فقال ذلك له ، فرَدَّ عليه النبيُّ ﷺ كما ردَّ عليه أولَ يوم . ثم جاءه اليومَ الثالثَ ، فقالَ له كما قال أولَ يومٍ ، وردَّ عليه كما ردّ . وجاء

معه ملك يقالُ له : إسماعيل على مئة ألْفِ ملَك ، كلُّ ملَك منهم على مئة ألف ملك ؛ فاستأذن فسأل عنه ؛ ثم قال جبريل : هذا ملَكُ الموتِ ؛ يستأذن عليك ، ما استأذنَ على آدميٍّ قبلَك ولا يستأذنُ على آدميٍّ بعدك . فقال رسول الله ﷺ : ائذنْ لهُ . فأذِنَ له ، فسلَّمَ عليه ، ثمَّ قال : يا محمّد ! إنَّ اللهَ عزّ وجلّ أرسلني إليك ، فإن أمرتني أن أقبض رُوحكَ قبضتُهُ ، وإنْ أمرتني أنْ أتركه تركتُهُ . قال : أوَ تفعلُ يا ملَكَ الموتِ ؟ ! قال : نعم ؛ بذلك أُمرت ، وأُمرتُ أن أطيعك ! قال : فنظر النبيُّ ﷺ إلى جبريلَ عليه السلام ، فقال جبريل : يا محمّد ! إن الله عزَّ وجلَّ اشتاقَ إلى لقائكَ . فقال النبي ﷺ لملك الموت : امضِ لما أُمِرْتَ بهِ . فقبضَ رُوحَهُ . فلمَّا تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ وجاءتِ التعزيةُ ؛ سَمِعُوا صَوْتاً مِنْ ناحيةِ البيتِ : سلامٌ عليكم أهْلَ البيتِ ورحمةُ الله وبركاتُهُ ! إن في الله عزاءً مِنْ كلِّ مصيبةٍ ؛ وخَلَفًا منْ كلِّ هالك ، ودَرَكاً مِنْ كلِّ ما فات ، فبِالله فَثِقُوا ، وإيَّاهُ فارجُوا : فإنما المُصَابُ مَنْ حُرِمَ الثوابَ ! فقال عليٌّ عليه السلام : أتدرون من هذا ؟ هذا الخَضِرُ عليه السلام) .

موضوع . أخرجه الإمام الشافعي في « السنن » عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رجالاً من قريش دخلوا على أبيه علي بن الحسين فقال : ألا أحدثكم عن رسول الله ﷺ ؟ قالوا : بلى ، فحدثنا عن أبي القاسم ﷺ . قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً على إرساله ، آفته : القاسم هذا ـ وهو العُمَرِيُّ المدني ـ ؛ قال الإمام أحمد :

« ليس بشيء ، كان يكذب ويضع الحديث » .

وكذبه ابن معين أيضاً . ولهذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، رماه أحمد بالكذب » .

قلت : وقد تابعه من هو مثله ، ولعل أحدهما سرقه من الآخر ؛ فأخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٨٩٠) من طريق عبد الجبار بن العلاء : ثنا **عبد الله ابن ميمون القَدَّاح** : ثنا جعفر بن محمد به ؛ إلا أنه أسنده فقال : عن أبيه عن علي بن حسين قال : سمعت أبي يقول : . . . فذكره .

قلت : والقداح هذا ؛ قال أبو حاتم :

« متروك » . وقال البخاري :

« ذاهب الحديث » . وقال ابن حبان :

« لا يجوز أن يحتج به » . وفي « التقريب » :

« منكر الحديث ، متروك » .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٩ / ٣٥) .

ثم سرقه منهما كذاب آخر وغاير في الإسناد ؛ ألا وهو **أبو الوليد المخزومي** ؛ فقال : ثنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : . . . فذكره مختصراً بلفظ :

عزتهم الملائكة ؛ يسمعون الحِسّ ولا يرون الشخص ، فقالت : . . . فذكره .

أخرجه الحاكم (٣ / ٥٧) ، وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي ! !

وهذا من أوهامهما الفاحشة ! ومن الظاهر أنهما لم يعرفا أبا الوليد المخزومي هذا ، وقد أورده الذهبي في كنى « الميزان » ، وقال :

« هو خالد بن إسماعيل ؛ الكذاب » .

ثم ترجمه هناك في الأسماء ، فقال :

« قال ابن عدي : كان يضع الحديث على الثقات . وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

ثم رواه أحد المتروكين بسندٍ آخر - وهو **عباد بن عبد الصمد** - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

لما قُبض رسول الله ﷺ ؛ أَحْدَقَ به أصحابه ، فبكَوا حوله واجتمعوا ، فدخل رجل أَصْهَبُ اللحية ؛ جسيم صبيح فَتَخَطى رقابهم فبكى ، ثم التفت إلى أصحاب رسول الله ﷺ فقال :

إن في الله عزاءً من كل مصيبة . . . الحديث ، فقال بعضهم لبعض : تعرفون الرجل ؟ فقال أبو بكر وعلي : نعم ؛ هذا أخو رسول الله ﷺ : الخضر عليه السلام .

أخرجه الحاكم (٣ / ٥٨) ؛ وقال :

« هذا شاهد لما تقدم ، وإن كان عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب » ! ووافقه الذهبي !

وأقول : لا يستشهد به أيضاً لشدة ضعفه ؛ أورده الذهبي نفسه في « الميزان » ، وقال :

« بصري واهٍ . قال البخاري : منكر الحديث . ووهاه ابن حبان وقال : له عن أنس نسخة أكثرها موضوعة . وقال أبو حاتم : ضعيف جدّاً » ، ثم ساق له أحاديث قال في أحدها :

« يشبه وضع القصاص » . وقال في آخر :

« وهذا إفك بيِّن » .

وإذا عرفت طرق هذا الحديث وشدة ضعفها ؛ فمن الغريب اعتماد شيخ الإسلام ابن تيمية على الطريق الأولى في ميله في فتوى له إلى القول بحياة الخضر في حياته ﷺ ! فقد سئل عنها في استفتاء له ، فأجاب بقوله :

« وأما حياته ؛ فهو حي ، والحديث المذكور : « لو كان حيّاً لزارني » ؛ لا أصل له ، ولا يعرف له إسناد ، بل المروي في « مسند الشافعي » وغيره : أنه اجتمع بالنبي ﷺ ، ومن قال : إنه لم يجتمع بالنبي ﷺ ؛ فقد قال ما لا علم له به ؛ فإنه من العلم الذي لا يحاط به . . . » ! !

قلت : وهذه الفتوى كأنها كانت منه قبل أن يتمكن من العلم الصحيح ؛ فإن أكثر فتاويه على خلافها ، وأن الخضر مات ، وأنه لو أدرك النبي ﷺ لوجب عليه أن يأتيه وينصره ، كما بينت ذلك من كلامه في مقدمتي لكتاب « رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار » للإمام الصنعاني ، وهو تحت الطبع[1] .

وقوله : « إنه اجتمع بالنبي ﷺ » ! كأنه يعني : بعد وفاته معزياً به . وهذا هو الذي رواه الشافعي وغيره كما رأيت . وسكوته عن إسناده ـ بل واحتجاجه به على

---

(١) ثم طبع بحمد الله في حياة الشيخ ـ رحمه الله ـ في المكتب الإسلامي .

حياته ، ورده على من قال بوفاته ونسبته إلى القول بغير علم ـ من شطط القول ، لا سيما وهو ممن يشمله رده ! !

٥٣٨٥ ـ (إنَّهُ يَسْمعُ الآنَ خَفْقَ نعالِكُمْ ؛ أتاه مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ ، أعينُهما مثلُ قُدُورِ النُّحاسِ ، وأنيابُهما مثلُ صَيَاصِي البقرِ ، وأصواتُهما مثلُ الرعْدِ ، فيُجْلِسانه ، فيسألانه : ما كان يعبدُ ؟ ومن كان نبيُّه ؟ فإنْ كان ممن يعبدُ الله ؛ قالَ : كنتُ أعبدُ الله ، ونَبِيِّي محمّدٌ ﷺ ؛ جاء بالبينات ، فآمنّا به واتّبعناه ، فذلك قولُ الله : ﴿ يُثَبِّتُ اللهُ الذين آمنوا بالقولِ الثابتِ في الحياةِ الدنيا وفي الآخرةِ ﴾ ، فيقالُ له : على اليقينِ حَيِيتَ ، وعليه مِتَّ ، وعليه تُبْعَثُ ، ثُمَّ يفتحُ له بابٌ إلى الجنةِ ، ويُوَسَّعُ له في حُفْرتِهِ .

وإنْ كانَ من أهْلِ الشّك ؛ قال : لا أدري ! سمعتُ الناسَ يقولون شيئاً فقلتُهُ ، فيقال له : على الشَّكِّ حَيِيتَ ، وعليه مِتَّ ، وعليه تُبْعَثُ ، ثم يفتحُ له بابٌ إلى النار ، ويسلَّط عليه عقارب وتنانينُ ، لو نَفَخَ أحدُهم في الدّنيا ما أنبتتْ شيئاً ؛ تنهشُه ، وتُؤْمَرُ الأرضُ فتَضُمُّ ؛ حتى تختلفَ أضلاعُهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٧٦٦) من طريق **ابن لهيعة** عن **موسى بن جُبَيْرٍ الحذاء** أنه سمع أبا أمامة بن سهل بن حنيفٍ ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يحدثان عن أبي هريرة قال :

شهدنا جنازة مع نبي الله ﷺ ، فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس ؛ قال نبي الله ﷺ : . . . فذكره ، وقال :

« لم يروه إلا موسى بن جبير ، تفرد به ابن لهيعة » .

قلت : وهو ضعيف لسوء حفظه . وقال المنذري في « الترغيب » (٤ / ١٨٧) :

« ابن لهيعة حديثه حسن في المتابعات ، وأما ما تفرد به ؛ فقليل من يحتج به » .

قلت : وشيخه موسى بن جبير الحذاء ؛ لم يوثقه أحد غير ابن حبان ، ومع ذلك فقد قال فيه :

« كان يخطئ ويخالف » . ولهذا ؛ قال ابن القطان :

« لا يعرف حاله » . وأشار إلى ذلك الحافظ بقوله في « التقريب » :

« مقبول » . يعني : عند المتابعة ، وإلا ؛ فهو ضعيف ليِّن الحديث . وهو في هذا الحديث قد جاء بأمور تفرد بها دون الثقات ؛ كذكر العقارب والتِّنِّين . . . إلخ . فالحديث بهذه الزيادة منكر . والله أعلم .

٥٣٨٦ - (يا أبا رَزِين ! إنَّ المسلمَ إذا زارَ أخاهُ المسْلمَ ؛ شَيَّعَهُ سبعونَ ألْفَ ملَكٍ ؛ يُصَلُّون عليهِ ، يقولونَ : اللهمَّ ! كما وصلَه فيك ؛ فَصِلْهُ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٨٤٨٥) من طريق **عمرو بن الحُصَين** : نا **محمد بن عبد الله بن عُلاثة** : نا **عثمان بن عطاء الخراساني** عن **أبيه** عن مالك بن يخامِر عن لَقيط بن عامر أبي رَزِين العُقَيْلي قال : . . . فذكره مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن عطاء الخراساني إلا ابنه عثمان ، ولا عن عثمان إلا ابن عُلاثة ، تفرد به عمرو بن الحصين » .

قلت : وهو متروك متهم ؛ كما تقدم مراراً .

وبه أعله الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٨ / ١٧٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو متروك » .

قلت : وابن عُلاثة صدوق يخطئ .

وعثمان بن عطاء الخراساني ضعيف .

وأبوه عطاء ـ وهو ابن أبي مسلم الخراساني ـ صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس ؛ كما في « التقريب » .

٥٣٨٧ ـ (إنّ في الجنَّةِ غُرَفاً ، يُرَى ظواهرُها مِنْ بواطِنِها ، وبواطِنُها مِنْ ظواهِرِها ، أعدَّها اللهُ للمُتَحابِّين فيهِ ، والمتزاوِرينَ فيهِ ؛ والمتباذِلينَ فيهِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٣٠٤٩) من طريق **إسماعيل بن سيف** قال : نا **عُوَيْن بن عمرو القيسي** ـ أخو رباح بن عمرو ـ قال : نا سعيد الجُريري عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن سعيد إلا عوين ، تفرد به إسماعيل » .

قلت : ضعفه البزار . وقال ابن عدي :

« كان يسرق الحديث ، روى عن الثقات أحاديث غير محفوظة » .

وأما ابن حبان ؛ فأورده في « الثقات » ، وقال :

« مستقيم الحديث إذا حدث عن ثقة » !

قلت : وشيخه عوين ـ ويقال : عون ـ ليس بثقة ؛ قال ابن معين :

« لا شيء » . وقال البخاري :

« منكر الحديث ، مجهول » . وقال العقيلي في « الضعفاء » :

« لا يتابع على حديثه » .

والحديث ؛ أشار المنذري إلى تضعيفه (٣ / ٢٤٠) ! وهو قصور .

ومثله ـ بل وأولى منه بالتقصير ـ قول الهيثمي (١٠ / ٢٧٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه إسماعيل بن سيف ، وهو ضعيف » !

قلت : شيخه أسوأ حالاً منه كما رأيت ، فتضعيفه به أولى .

وقد صح الحديث في : « من أطعم الطعام ، وأفشى السلام ، وصلى بالليل والناس نيام » ، ورد من حديث ابن عمرو ، وأبي مالك الأشعري ، فانظرهما ـ إن شئت ـ في « صحيح الترغيب » .

وفي فضل المتحابين في الله وسائر المذكورين في الحديث أحاديث كثيرة ؛ عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وعمرو بن عَبَسَةَ ، وأبي هريرة ، وغيرهم ، وهي مخرجة في « التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب » (٤ / ٤٦ ـ ٤٨) .

٥٣٨٨ ـ (من زارَ أخاه المؤمنَ ؛ خاضَ في رياضِ الجنّةِ حتى يَرْجِعَ ، ومَنْ عادَ أخاه المؤمنَ ؛ خاضَ في رياضِ الجنةِ حتّى يَرْجِعَ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٧٣٨٩) عن **عبد الأعلى ابن أبي المُسَاور** : ثنا عاصم بن أبي النَّجُود عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ قال :

أتينا صفوان بن عَسَّال فقال : أزائرين ؟ قلنا : نعم . فقال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته ابن أبي المساور ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، كذبه ابن معين » .

وأما الهيثمي ؛ فألان القول فيه ، فقال (٢ / ٢٩٨) :

« ضعيف » !

وكأنه تبع في ذلك المنذري الذي أشار (٣ / ٢٤٠) إلى تضعيف الحديث فقط !

٥٣٨٩ ـ (نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ ، هلاكاً بالقوم أنْ يحتقِروا ما قُدِّمَ إليهم ، وهلاكٌ بالرجُلِ أن يحتقرَ ما في بيته أن يُقَدِّمَهُ إلى أصحابِهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم : ٥١٩٨) ، (٦ / ٣٠ / ٥٠٦٢ ـ ط) : حدثنا محمد بن النضر الأزدي قال : نا يزيد بن عبد الرحمن المَعْنِيُّ : قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال :

نزل بجابر بن عبد الله ضيف له ، فجاءهم بخبز وَخَلٍّ ، فقال : كلوا ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن عبد الواحد بن أيمن إلا المحاربي » .

قلت : قال الحافظ في « التقريب » :

« لا بأس به ، وكان يدلس » .

قلت : وقد عنعنه كما ترى ، فلولا ذلك ؛ لكان الإسناد جيداً ؛ فإن رجاله كلهم ثقات معروفون ؛ غير يزيد بن عبد الرحمن المَعْنِيِّ ، فقال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٧٨) :

« سمع منه أبي وروى عنه ، وقال : صدوق » .

ولعل المنذري أشار إلى هذا الإسناد بقوله في « الترغيب » (٣ / ٢٤٤) :

« رواه أحمد ، والطبراني ، وأبو يعلى . . . وبعض أسانيدهم حسن » .

ذلك ؛ أن إسناد أحمد لا يحتمل التحسين عندي ؛ فإنه قال : ثنا أسباط ابن محمد : ثنا **عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي** عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال :

دخل على جابر نفر من أصحاب النبي ﷺ ؛ فقدّم إليهم خبزاً وخلاً ، وقال : كلوا . . . إلخ .

ومن هذا الوجه رواه البيهقي (٧ / ٢٧٩) .

فإن الوصافي هذا ضعيف ؛ كما قال الحافظ .

لكنه لم يتفرد به ؛ فقد أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٢ / ٥٣٧ ، ٥٨٩) من طريق **إبراهيم بن عيينة عن أبي طالب القاضي** عن محارب بن دِثَار عن جابر به نحوه . وقال المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٤٤) :

« رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى ، وبعض أسانيدهم حسن ، و « نعم الإدام الخل » في « الصحيح » . ولعل قوله : « إنه هلاك بالرجل . . . » إلخ من كلام

جابر ؛ مدرج غير مرفوع . والله أعلم » . وقال الهيثمي (٨ / ١٨٠) :

« رواه أحمد ، والطبراني في « الأوسط » ، وأبو يعلى ، وفي إسناد أبي يعلى أبو طالب القاص ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا » !

قلت : أبو طالب هذا : هو يحيى بن يعقوب بن مُدْرِك بن سعد الأنصاري القاضي ؛ خال أبي يوسف ؛ كما في « الكنى » للدولابي (٢ / ١٦) ؛ ثم ساق له هذا الحديث من طريق أبي تُمَيْلة عنه عن محارب به ؛ دون قوله :

« هلاكاً بالقوم . . . » .

ويحيى بن يعقوب ؛ أورده البخاري في « التاريخ الكبير » (٤ / ٢ / ٣١٢ - ٣١٣) ، وقال :

« منكر الحديث ، عداده في الكوفيين » .

ورواه عنه ابن عدي في « الكامل » (ق ٤٢٣ / ٢) . وقال الذهبي في كنى « الميزان » :

« فيه لين ، غمزه أبو أحمد الحاكم » .

وأما ابن حبان ؛ فأورده في « الثقات » ، ومع ذلك قال فيه :

« وكان يخطئ » !

قلت : فلا تطمئن النفس لهذه الزيادة التي زادها على قوله ﷺ : « نعم الإدام الخل » .

لا سيما ولم يتفق عليه فيها ؛ فهذا أبو تميلة - واسمه يحيى بن واضح

الأنصاري ؛ وهو ثقة ـ لم يذكرها عنه كما رأيت ؛ خلافاً لإبراهيم بن عيينة ، وهو صدوق يهم ؛ كما في « التقريب » ، فإن كان حفظه عن أبي طالب ؛ فالعلة منه ؛ أعني : أبا طالب ، وهو شديد الضعف ؛ كما أشار إلى ذلك البخاري في قوله المتقدم فيه :

« منكر الحديث » .

وأما أصل الحديث : « نعم الإدام الخل » ؛ فقد صح عن جابر وغيره من طرق ؛ خرجت بعضها في « الصحيحة » (٢٢٢٠) .

٥٣٩٠ ـ (رأيتُ رسولَ الله ﷺ يكبِّر أيامَ التشْريق [من صلاةِ الظُّهر] حتَّى يخرجَ من منى ، يكبِّر في دُبُر كلِّ صلاةٍ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧٢٢٩ ، ٧٢٣٠) و « الأوسط » (٧٤١٧) عن **سليمان بن داود الشَّاذَكُوني** : ثنا **عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري** : ثنا **شَرْقِيُّ بن القُطَامِيِّ** عن عمرو بن قيس عن مُحِلِّ بن وَدَاعة عن شُرَيْح بن أَبْرَهَةَ قال : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى هذا الحديث عن شريح بن أبرهة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به شرقي ابن القطامي » .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما قال الهيثمي (٣ / ٢٦٤) .

وعبد الواحد بن عبد الله الأنصاري ؛ لم أعرفه .

لكن الشاذكوني ؛ كذبه ابن معين وغيره .

٥٣٩١ ـ (مَنْ أغلقَ بابَهُ دونَ جارِهِ مخافةً على أهْلِهِ ومالِه ؛ فليس ذلك بمؤمنٍ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الخرائطي في « مساوي الأخلاق » (ق ٣٦ / ١ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق **سُوَيد بن عبد العزيز** : ثنا **عثمان بن عطاء** عن **أبيه** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وزاد :

« وليس بمؤمن مَنْ لا يأمن جاره بوائقه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : سويد بن عبد العزيز ؛ قال الذهبي :

« واهٍ جدّاً » .

الثانية : عثمان بن عطاء ـ وهو ابن أبي مسلم الخراساني ـ **ضعيف** ؛ كما قال العسقلاني وغيره .

الثالثة : أبوه عطاء ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس » .

وأما الزيادة ؛ فهي صحيحة ؛ لورودها من طرق عن جمع من الصحابة ، وقد خرجت بعضها في « الصحيحة » تحت الحديث (٥٤٩) .

(**تنبيه**) : أورد المنذري الحديث في « الترغيب » (٣ / ٢٣٦) بزيادة :

« أتدري ما حق الجار ؟ . . . » الحديث . وقال :

« رواه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » » . وأشار إلى ضعفه ! والذي رأيته في « مكارم الأخلاق » المطبوعة (ص ٤٠) أوله : « أتدري . . . » إلخ ؛ ليس في أوله حديث الترجمة ، وقد سبق تخريجه برقم (٢٥٨٧) ، وإسنادهما واحد ، فلا أدري أوهم المنذري فجعلهما حديثاً واحداً ، أم هو رواية في « المكارم » المطبوعة ؟ ! وظني أن فيها خرماً ، أو أن المنذري استجاز جعلهما حديثاً واحداً ؛ لما رأى وحدة سندهما ! والله أعلم .

٥٣٩٢ ـ (صلاةُ المرابطِ تَعْدِلُ خَمْسَ مئةِ صلاةٍ ؛ ونفقةُ الدِّينارِ والدِّرْهَمِ فيه أفضلُ من سبع مئة دينارٍ يُنْفِقُهُ في غيرِهِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (١٠١ / ٢) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (ص ٢٤٥) من طريق أبي الشيخ ، وهذا عن ابن أبي عاصم ، والبيهقي في « الشعب » (٤ / ٤٣ / ٤٢٩٥) بسنده عن **جميع ابن ثُوَب** عن خالد بن مَعْدان عن أبي أمامة به مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته جَميع ـ بالفتح ؛ ويقال : بالضم ـ ؛ وهو ضعيف جدّاً ؛ كما يفيده قول البخاري فيه :

« منكر الحديث » .

وكذا قال الدارقطني وغيره . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

والحديث ؛ أورده المنذري (٢ / ١٥٢) من رواية البيهقي ، وأشار إلى تضعيفه ، وأتبعه بقوله :

« وروى أبو الشيخ وغيره من حديث أنس : « إن الصلاة بأرض الرباط بألفي ألف صلاة » . وفيه نكارة » .

٥٣٩٣ ـ (إنّ فيهم ـ يعني : قريشاً ـ لَخِصالاً أربعة (!) : إنّهم لأَصْلَحُ الناس عند فتْنة ، وأسْرَعُهم إفاقةً عند مصيبةٍ ، وأوشَكُهم كرَّةً بعد فرّةٍ ، وأمْنَعُهم مِنْ ظُلْمِ الملوكِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٢٠٧ ـ نسختي) : حدثنا **أحمد بن رِشْدين** قال : نا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال : نا عبد الله بن وهب قال : نا الليث بن سعد قال : حدثني موسى بن عُلَيٍّ بن رَبَاح عن أبيه قال : قال المستورد الفِهْري : سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وذكر قريشاً ـ : . . . فذكره . وقال :

« تفرد به عبد الملك بن شعيب بن الليث » .

قلت : هو ثقة من رجال مسلم ، وكذلك من فوقه .

لكن الراوي عنه أحمد بن رشدين ـ وهو أحمد بن محمد بن الحجاج المصري ـ ؛ قال ابن عدي ـ كما في « الميزان » ـ :

« كذبوه ، وأنكرت عليه أشياء » .

ثم ذكر الذهبي أحاديث أنكرت عليه من أباطيله . وكان ينبغي أن يذكر هذا الحديث منها ؛ لمخالفة ابن رشدين للإمام مسلم في « صحيحه » ؛ فإنه قال (٨ / ١٧٦) : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث : حدثني عبد الله بن وهب . . . فساقه إلى المستورد القرشي قال ـ عند عمرو بن العاص ـ : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« تقوم الساعة والروم أكثر الناس » .

فقال له عمرو : أبصِرْ ما تقول ! قال : أقول ما سمعت من رسول الله ﷺ .

قال : لئن قلت ذلك ؛ إن فيهم لخصالاً أربعاً . . . فذكرها ؛ كما في حديث الترجمة ؛ إلا أنه قال : « لأحلم » مكان : « لأصلح » . وزاد : « وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف ، وخامسة حسنة جميلة : وأمنعهم من ظلم الملوك » .

ومن هذا يتبين أن الحديث عند عبد الملك موقوف على عمرو بن العاص ، جعله ابن رشدين مرفوعاً من رواية المستورد عن النبي ﷺ أنه قاله في قريش !

وذلك من أكاذيبه أو أخطائه .

وخفي هذا على الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (١٠ / ٢٦ ـ ٢٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » عن شيخه أحمد بن رشدين ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » !

٥٣٩٤ ـ (مَنْ كان وُصْلَةً لأخيهِ المُسلم إلى ذي سُلطان في مبلغِ بِرٍّ ، أو إدخالِ سُرورٍ ؛ رفَعه اللهُ في الدَّرَجاتِ العُلى مِنَ الجَنَّةِ)[1] .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ـ ٣٥١٨) من طريق **إدريس ابن يونس الحَرَّاني** قال : نا **يحيى بن عمر بن صباح** قال : ثنا **سليمان بن وهب** عن إبراهيم بن أبي عبلة عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء مرفوعاً به . وقال :

« لم يروه عن إبراهيم إلا سليمان ، ولا عن سليمان إلا يحيى ، تفرد به إدريس ابن يونس » .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « مسند الشهاب » . (الناشر) .

قلت : قال ابن القطان :

« لا يعرف حاله » .

ويحيى بن عمر بن صباح ؛ لعله الذي في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ١٧٤) :

« يحيى بن عمر الليثي ، روى عن العلاء بن عبد الكريم ، ومسكين أبي فاطمة ، و . . . روى عنه عبد الله بن أحمد الدورقي . قال أبي : لا أعرفه » .

قلت : ولعل آفة الحديث شيخه سليمان بن وهب ؛ فقد أخرجه أبو الفضل بن طاهر في « الكلام على أحاديث الشهاب » من طريق أخرى عنه به ؛ قال :

« سليمان بن وهب : هو النخعي . ووهب جده ، وهو سليمان بن عمرو » .

قلت : وهو معروف بالكذب والوضع ، وقد تقدمت له أحاديث .

والحديث ؛ سكت عنه المنذري (٣ / ٢٥٢) ثم الهيثمي (٨ / ١٩٢) !

وعزاه الأول لـ « كبير الطبراني » أيضاً .

وقد روي نحوه من حديث عائشة وابن عمر بإسنادين واهيين جدّاً ، وسيأتي تخريجهما برقم (٥٧٧١) .

ثم رأيته في « الترغيب » للأصبهاني (١ / ٤٨٢ ـ ٤٨٣) من طريق **عبد الوهاب ابن الضحاك** : ثنا إسماعيل بن عياش عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء به .

وعبد الوهاب هذا متروك .

٥٣٩٥ ـ (رِباطُ يوم في سبيلِ الله كصيام شَهْر وقيامِه ، ومَنْ ماتَ مُرابطاً ؛ جرى عليه عمَلُهُ الذي كان يعملُ ، وأمِنَ الفتَّان ، ويُبْعَثُ يَوْمَ القيامةِ شَهيداً) .

منكر بذكر (الشهيد) . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦١٧٩) : حدثنا **بكر بن سهل** : ثنا شعيب بن يحيى عن نافع بن يزيد قال : أخبرني **معاوية ابن يزيد بن شُرَحْبيل أن عبد الله بن الوليد مولى المغيرة** حدثه أنه سمع ابن أبي زكريا يحدث عن شُرَحْبيل بن السِّمْط :

أنه رأى سلمان الفارسي وهو مرابط بساحل حمص ، فقال : ما لك على هذا ؟ قال : مرابط . قال سلمان : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بكر بن سهل ضعيف ؛ كما قال النسائي وغيره .

ومعاوية بن يزيد بن شرحبيل ، وشيخه عبد الله بن الوليد مولى المغيرة ؛ لم أعرفهما .

ولعل الهيثمي أرادهما بقوله في « مجمع الزوائد » (٥ / ٢٩٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

وسائر الرواة معروفون .

وابن أبي زكريا اسمه عبد الله الخزاعي ، وهو ثقة ، وقد توبع كما يأتي .

وفي « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ٣٨٨) :

« معاوية بن يزيد بن أبي الزرقاء البغدادي ، روى عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي » .

فيحتمل أن يكون هو ابن شرحبيل ؛ فإنه من هذه الطبقة . والله أعلم .

والحديث ؛ أخرجه أحمد (٥ / ٤٤٠ ، ٤٤١) من طريقين آخرين عن ابن أبي زكريا به ؛ دون قوله :

« . . ويبعث يوم القيامة شهيداً » .

فهي زيادة منكرة ؛ لتفرد الطبراني بها في هذا الطريق المظلم .

ومما يؤكد ذلك : أنه تابعه جمع من الثقات عن شرحبيل بن السمط به ؛ دون الزيادة .

أخرجه مسلم (٦ / ٥١) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٣ / ١٠١ - ١٠٢) ، والحاكم (٢ / ٨٠) ، والطبراني أيضاً (٦١٧٧ ، ٦١٧٨ ، ٦١٨٠) .

ثم رواه الطبراني (٦٠٧٧ ، ٦١٣٤) من طريقين آخرين عن سلمان به نحوه ، دون الزيادة ؛ فهي زيادة باطلة .

٥٣٩٦ - (يقولُ اللهُ عزّ وجلّ : مَنْ عَادَى لِي وليّاً ؛ فقد ناصَبَني بالمُحاربةِ ، وما ترددْتُ عَنْ شيءٍ أنا فاعلُه ؛ كتردّدِي عَنْ موتِ المؤمنِ ؛ يكرهُ الموتَ وأَكْرهُ مَسَاءَتَه .

ورُبَّما سأَلني وَلِيِّي المؤمنُ الغنى ؛ فأصرفُه مِنَ الغِنى إلى الفَقْرِ ، ولو صرفته إلى الغِنى ؛ لكانَ شَرّاً لهُ .

إنّ الله عزّ وجلّ قال : وعزَّتي ، وجَلالي ، وعُلُوِّي ، وبهَائي ، وجمالي ؛ وارتفاع مكاني ! لا يُؤْثِرُ عبدٌ هوايَ على هوى نفْسه ؛ إلا أَثْبَتُّ أَجَلَهُ عندَ

بَصَرِهِ ، وضَمَّنْتُ السماءَ والأرضَ رِزْقَهُ ، وكنتُ لهُ مِنْ وراءِ تجارةِ كلِّ تاجرٍ) [1] .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢٧١٩) : حدثنا **عُبَيْدُ بن كَثِير التَّمَّار** : ثنا **محمد بن الجُنَيْدِ** : ثنا **عياض بن سعيد الثُّمالي** عن **عيسى بن مسلم القُرَشي** عن **عمرو بن عبد الله بن هند الجَمَلِيِّ** عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً مظلم ؛ فإن ما بين ابن عباس والشيخ التمار ؛ لم أجد لهم ترجمة ، وقال الهيثمي (١٠ / ٢٧٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم » .

قلت : الشيخ التمار متروك الحديث ؛ كما قال الأزدي والدارقطني . وقال ابن حبان :

« أدخلت عليه نسخة مقلوبة » .

قلت : فهو آفة الحديث ؛ فما كان للهيثمي أن يغفل عنه !

٥٣٩٧ - (يا جاريةُ ! هذه صفةُ المؤمنين حقّاً ، لو كان أبوكِ (يعني : حاتماً الطائيَّ) مُسْلماً ؛ لترحَّمْنا عليه ! خلُّوا عنها ؛ فإنّ أباها كان يُحِبُّ مكارمَ الأخلاقِ ، واللهُ يُحِبُّ مكارمَ الأخلاقِ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » (باب وفد طَيِّئ - من المجلد الثاني - مخطوطة الأوقاف الحلبية) ، وعنه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤ /

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « ينظر (١٧٧٥) من « الضعيفة » » . (الناشر) .

٣٢ / ١ و ١٩ / ٢٢٣ / ١) عن أبي سعيد عُبَيد بن كَثِير بن عبد الواحد الكوفي : حدثنا ضِرار بن صُرَد قال : حدثنا عاصم بن حُمَيد عن أبي حمزة الثُّمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كُمَيْلِ بن زياد النَّخَعِي قال : قال علي ابن أبي طالب :

لما أتي بسبايا طَيِّئٍ وقفت جارية [حَمْراءُ ، لَعْسَاء ، دَلْفَاءُ ، عَيْطَاءُ ، شَمَّاءُ الأنفِ ، معتدلة القامةِ والهامةِ ، دَرْمَاءُ الكعبين ، خَدْلَةُ الساقَيْنِ ، لَفَّاءُ الفَخِذَينِ ؛ خَمِيصَةُ الخَصْرَيْن ، ضامِرة الكَشْحَيْنِ ، مَصْقُولةُ المَتْنَيْنِ .

قال : فلما رأيتها أُعجبت بها ، وقلت : لأطلبن إلى رسول الله [أن] يجعلها في فَيْئِي ، فلما تكلمتْ ؛ أُنسيت جمالها من فصاحتها][1] ؛ فقالت : يا محمد ! إن رأيت أن تخلِّيَ عنا ، ولا تُشْمِتْ بنا أحياء العرب ؛ فإني ابنة سيد قومي ، وإن أبي كان يحمي الذِّمَار ، ويَفُكُّ العانيَ ، ويُشبع الجائعَ ، ويكسو العاريَ ، ويَقْرِي الضَّيْفَ ، ويُطْعِمُ الطعامَ ، ويُفْشِي السلامَ ، ولم يَرُدَّ طالبَ حاجةٍ قطُّ ! أنا ابنة حاتم طَيِّئٍ . فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

فقام أبو بردة بن نِيَارٍ فقال : يا رسول الله ! تحب مكارم الأخلاق ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« والذي نفسي بيده ! لا يدخل أحد الجنة إلا بحسن الخلق » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، وله علل :

الأولى : جهالة عبد الرحمن بن جندب ؛ أورده الحافظ في « اللسان » ، وقال :

---

(١) ما بين المعكوفتين من « تاريخ ابن كثير » (٥ / ٦٧) ؛ لأن مسودتي التي نقلت منها الحديث وتخريجه ؛ كنت اختصرت هذا القدر منها .

« مجهول » .

الثانية : أبو حمزة الثُّمَالي ـ واسمه ثابت بن أبي صفية ـ ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف رافضي » .

الثالثة : ضِرَار بن صُرَد ؛ قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

الرابعة : عبيد بن كثير ـ وهو التمار ، شيخ الطبراني في الحديث المتقدم قبله ـ ، وهو ضعيف جدّاً كما عرفته .

وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير بقوله عقب الحديث :

« هذا حديث حسن المتن ، غريب الإسناد جدّاً ، عزيز المخرج » !

وأما تحسينه لمتنه ؛ فالظاهر أنه يعني : الحُسْنَ اللغوي ، لا الاصطلاحي ؛ أي : من حيث المعنى ، ولعله عنى المقدار المرفوع منه فقط ، وإلا ؛ فَيَدُ الصنع والوضع ظاهرة فيه عندي ، لا سيما في وصف علي رضي الله عنه للجارية ، كما لو كان رآها عارية أمام النبي ﷺ ! وإلا ؛ فمن أين له أن يصفها بقوله :

(خدلة الساقين) ؛ أي : ممتلئة الساقين ؟ ! بل قوله :

(لَفَّاء الفخذين) ؛ أي : سَمِينتهما ، بحيث تدانيا من السِّمَنِ ؟ ! وقوله :

(خميصة الخصرين) ؛ أي : ضامرة الخصرين ؟ ! وقوله :

(ضامرة الكشحين) ؛ وكأنه تفسير لما قبله ؛ فإن الكشح ما بين الخاصرة

والضلوع ؟ ! وقوله :

(مصقولة المتنين) ؛ أي : ناعمة المنكبين ؟ !

ومعنى (حمراء) : البيضاء أو الشقراء ، ومنه الحديث الموضوع :

« خذوا نصف دينكم عن الحُمَيْراء » ؟ ! وقوله :

(لَعْسَاءُ) ؛ أي : باطن شفتها أسود؟ ! وقوله :

(دلفاء) ؛ أي : تمشي رويداً ، وتقارب الخطى من سمنها ؟ ! وقوله :

(عيطاء) ؛ أي : طويلة العنق ؟ ! وقوله :

(درماء الكعبين) ؛ أي : غطاهما اللحم والشحم ، حتى لم يَبِنْ لهما حجم ؟ !

ثم رأيت الحافظ ابن حجر قد ساق الحديث في « تخريج المختصر » (ق ٤٥ / ١ ـ ٢) من طريق البيهقي به ؛ واقتصر على تضعيفه بقوله :

« هذا حديث غريب ، أخرجه الحاكم في « الإكليل » هكذا ، والبيهقي في « الدلائل » من طريقه . . . » !

ولم يبين علله ! !

٥٣٩٨ ـ (إذا رأيتَ مِنْ أخيك ثلاثَ خصالٍ ؛ فارْجُهُ : الحياءُ ، والأمانةُ ، والصدقُ . وإذا لم تَرَها مِنْهُ ؛ فلا تَرْجُهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في مقدمة « الكامل » (ص ٢٥٢ ـ طبع بغداد) من طريق أبي زهير قال : ثنا رِشْدين بن كُرَيب عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« لم نكتبه إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف جدّاً ؛ رشدين هذا ؛ قال أحمد ، والبخاري :

« منكر الحديث » .

وضعفه جماعة . وقال ابن حبان في « المجروحين » (١ / ٣٠٢) :

« كثير المناكير ، يروي عن أبيه أشياء ليست تشبه حديث الأثبات عنه ، كان الغالب عليه الوهم والخطأ » .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » للديلمي أيضاً .

وقد ذكر المعلق على « ابن عدي » ـ الأستاذ السامرائي ـ أنه في « مسند الفردوس » (مخطوط ورقة ٢٣ ـ تسديد القوس) .

ونقل عن العلائي أنه قال في رشدين : « ضعيف » . لكن وقع في نقله : (راشد) ، وكذلك وقع في المقدمة ! وهو من الأخطاء المطبعية الكثيرة والكثيرة جدّاً ، التي وقعت في مطبوعته هذه ، والظاهر أنه لم يقم هو بنفسه على تصحيح تجاربها . والله أعلم .

٥٣٩٩ ـ (يَجِيء يومَ القيامة ناسٌ مِنَ المسلمينَ بذُنوبٍ أمثال الجبالِ ، فيَغْفِرُها الله لهم ، ويضعُها على اليهودِ والنَّصارى . . . فيما أَحسِبُ)[1] .

شاذ . أخرجه مسلم (٨ / ١٠٥) من طريق **شداد أبي طلحة الرَّاسِبِيِّ** عن

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن في أصله : « مضى (١٣١٦) » .
قلت : لكن هنا فوائد ليست هناك . (الناشر) .

غَيْلان بن جرير عن أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . قال أبو روح : لا أدري ممن الشك ؟ !

أورده شاهداً لما ساقه من قبل من ثلاثة طرق عن أبي بردة بلفظ :

« إذا كان يومُ القيامة ؛ دفع الله عز وجل إلى كل مسلم يهوديّاً أو نصرانيّاً ، فيقول : هذا فِكَاكُك من النار » .

هذا لفظ طلحة بن يحيى عن أبي بردة . ولفظ عون وسعيد بن أبي بردة :

« لا يموت رجل إلا أدخل الله مكانه النار يهوديّاً أو نصرانيّاً » .

قلت : وهذا أخرجه أحمد (٤ / ٣٩١ ، ٣٩٨) ـ عنهما ـ ، والطيالسي (٤٩٩) ـ عن سعيد وحده ـ . وتابعهما عمارة القرشي : عند أحمد (٤ / ٤٠٧) .

وأما لفظ طلحة بن يحيى ؛ فأخرجه أحمد أيضاً (٤ / ٤١٠) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٨٠) .

وقد تابعه عليه بريد ـ وهو ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ـ : عند أحمد (٤ / ٤٠٢) .

وتابعه أيضاً محمد بن المنكدر ، ومعاوية بن إسحاق : عنده (٤ / ٤٠٧ ـ ٤٠٨) .

وعبد الملك بن عمير : عند ابن عساكر بنحوه ، وتقدم لفظه في « الصحيحة » برقم (١٣٨١) .

قلت : وطلحة بن يحيى وإن كان فيه كلام من قبل حفظه ؛ حتى قال الحافظ فيه :

« صدوق يخطئ » !

فحديثه قوي بهذه المتابعات الكثيرة ، لا سيما وله شاهد من حديث أنس ، ذكرته تحت الرقم المذكور ، فالحديث بهذين اللفظين صحيح .

وأما اللفظ الأول ؛ فهو منكر أو شاذ على الأقل ؛ لأنه تفرد به الراسبي ، وهو وإن كان وثقه أحمد وغيره ؛ فقد ضعفه شيخه عبد الصمد بن عبد الوارث . وقال العقيلي :

« له غير حديث لا يتابع عليه » . وقال ابن حبان :

« ربما أخطأ » . وقال الدارقطني :

« يعتبر به » . وقال الحاكم أبو أحمد :

« ليس بالقوي عندهم » .

قلت : فهذه الأقوال تدل على أن الرجل لم يكن قويّاً في حفظه ، وإن كان صدوقاً في نفسه . ولذلك ؛ لم يخرج له مسلم إلا في الشواهد ؛ كهذا الحديث . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ »[1] .

فمثله حديثه مرشح للتقوية بالشاهد والمتابعة ، أو للضعف بالمخالفة كحديث الترجمة .

وبها أعله البيهقي ، فقال في « شعب الإيمان » (١ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧) ـ بعد أن

---

(١) وأما قول الذهبي في « الكاشف » :
« وثقه أحمد وغيره ، وضعفه من لا يعلم » !
فأظن أن في العبارة تحريفاً ، وإلا ؛ فكيف يجوز وصف من ضعفه بأنه لا يعلم ، وفيهم جمع من أهل العلم المعروفين ؟ ! كما يشير إلى ذلك كلام البيهقي ، وسمينا من عرفنا منهم .

ساق الحديث الصحيح من الطرق الثلاث عند مسلم وأتبعه بحديث الترجمة ـ :

« فهذا حديث شك فيه [بعض] رواته ، وشداد أبو طلحة ممن تكلم أهل العلم بالحديث فيه ، وإن كان مسلم استشهد به في كتابه ؛ فليس هو ممن يقبل منه ما يخالف فيه ، والذين خالفوه في لفظ الحديث عدد ، وهو واحد ، وكل واحد ممن خالفه أحفظ منه ، فلا معنى للاشتغال بتأويل ما رواه ، مع خلاف ظاهر ما رواه الأصول الصحيحة الممهدة في أَنْ لا تَزِرُ وازرة وزر أخرى . والله أعلم » .

قلت : وهذا منه رحمه الله في غاية التحقيق ، وإليه يرجع الفضل في تنبهي لهذه العلة ، بعد أن كنت أوردت الحديث في « صحيح الجامع » برقم (٧٨٩١) اعتماداً مني على الإمام مسلم ، وليس بتحقيقي ؛ اتباعاً للقاعدة الغالبة : أن ما أخرجه الشيخان أو أحدهما ؛ فقد جاوز القنطرة ، لا سيما والعمر أقصر ، والوقت أضيق من التوجه إلى نقد « الصحيحين » ؛ للتعرف على الأحاديث القليلة التي يمكن أن تكون معلولة عند العارفين بهذا العلم . بينما مجال نقد أحاديث غيرهما من كتب السنة واسع جدّاً .

وهذا ما جريت عليه في كل مؤلفاتي ؛ إلا في بعض الأحوال النادرة ، مما جرني إليه البحث والتحقيق ، أو نبهني على ذلك بعض من سبقني من أهل العلم والتوفيق ، كهذا الحديث ، والحمد لله وحده .

من أجل ذلك ـ وتعاوناً على البر والتقوى ـ أرجو مِنْ كل مَنْ كان عنده نسخة من « ضعيف الجامع الصغير » أن ينقل إليه هذا الحديث ، والله تعالى أسأل أن يغفر لنا خطايانا ، وأن لا يؤاخذنا بما نسينا أو أخطأنا ؛ إنه سميع مجيب !

هذا ؛ وممن لم يتنبه لعلة هذا الحديث الإمام النووي رحمه الله ؛ فإنه تأوله

توفيقاً بينه وبين الأصول التي أشار إليها البيهقي رحمه الله تعالى ؛ ولا حاجة إلى ذلك كما سبق .

وأما كون الكافر في النار مكان المسلم فيها ، وفكاكاً له منها ؛ فقد جاء بيانه في قوله ﷺ :

« ما منكم من أحد إلا له منزلان : منزل في الجنة ، ومنزل في النار ، فإذا مات فدخل النار ؛ ورث أهل الجنة منزله ، فذلك قوله تعالى : ﴿ أولئك هم الوارثون ﴾ » .

وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٢٧٩) .

ونحوه في « صحيح البخاري » (٦٥٦٩) ، وهو من حديث أبي هريرة .

وبه احتج البيهقي على ما ذكرنا من المعنى ، فقال عقبه :

« ويشبه أن يكون هذا الحديث تفسيراً لحديث الفداء ، فالكافر إذا أورث على المؤمن مقعده من الجنة ، والمؤمن إذا أورث على الكافر مقعده من النار ؛ يصير في التقدير كأنه فدى المؤمن بالكافر . والله أعلم » .

ونحوه في « شرح مسلم » للنووي ؛ فراجعه إن شئت .

(**فائدة**) : قد أطال الإمام البخاري الكلام في إعلال حديث الفداء الصحيح هذا بذكر طرقه عن أبي بردة عن أبيه ـ وقد ذكرت آنفاً بعضها ـ ، ثم ختم ذلك بقوله (١ / ١ / ٣٧ ـ ٣٩) :

« والخبر عن النبي ﷺ في الشفاعة ، وأن قوماً يعذبون ثم يخرجون : أكثر وأبين وأشهر » !

ولست أرى فيما ذكره ما يصح أن يعل الحديث به ؛ لأنه ليس صريحاً في نفي العذاب عن كل مؤمن ، حتى على الرواية التي صدر بها كلامه بلفظ :

« إن أمتي أمة مرحومة ، جعل عذابها بأيديها في الدنيا » ، وقد خرجته في « الصحيحة » (٩٥٩) ! ولذلك ؛ قال البيهقي في الرد عليه ـ بعد أن ذكر خلاصة كلامه ـ :

« والحديث قد صح عند مسلم وغيره رحمهم الله من الأوجه التي أشرنا إليها وغيرها ، ووجهه ما ذكرناه ، وذلك لا ينافي حديث الشفاعة ؛ فإن حديث الفداء ـ وإن ورد مورد العموم في كل مؤمن ـ فيحتمل أن يكون المراد به كل مؤمن قد صارت ذنوبه مكفرة بما أصابه من البلايا في حياته ، ففي بعض ألفاظه :

« إن أمتي أمة مرحومة ، جعل الله عذابها بأيديها ، فإذا كان يوم القيامة ؛ دفع الله إلى كل رجل من المسلمين رجلاً من أهل الأديان ؛ فكان فداءه من النار » . وحديث الشفاعة يكون فيمن لم تَصِرْ ذنوبه مكفرة في حياته . ويحتمل أن يكون هذا القول لهم في حديث الفداء بعد الشفاعة . والله أعلم » .

٥٤٠٠ ـ (شَهْرُ رمضانَ شَهْرُ أُمَّتي ، تَرْمَضُ فيهِ ذُنوبُهم ، فإذا صامَه عبدٌ مسلمٌ ، ولم يَكْذِبْ ، ولم يَغْتَبْ ، وفِطْرُهُ طَيِّبٌ ؛ خرجَ مِنْ ذُنوبِهِ كما تخرجُ الحيةُ مِنْ سِلْخِها) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (ص ٢٢٨) عن الحاكم معلقاً عليه بسنده إلى **عصام بن طَلِيقٍ** عن **أبي هارون العَبْدي** عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، وفيه علتان :

الأولى : أبو هارون العبدي متروك ، وتقدم مراراً .

والأخرى : عصام بن طَلِيق ، وهو ضعيف ؛ كما في « التقريب » . وقال ابن معين :

« ليس بشيء » .

والحديث ؛ أورده المنذري في « الترغيب » من رواية أبي الشيخ ، وأشار إلى تضعيفه ، ولفظه :

« إن شهر رمضان شهر أمتي ، يمرض مريضهم فيعودونه ، فإذا صام مسلم لم يكذب ، ولم يغتب ، وفطره طيب ، سعى إلى العَتَمات محافظاً على فرائضه ؛ خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سِلْخِها » .

وتعقبه الحافظ إبراهيم الناجي في « عجالة الإملاء » (١٢٤ / ١) بما خلاصته : أن عزوه لأبي الشيخ وهم ، وإنما هو في « مسند الفردوس » وغيره .

قلت : قد سقت الحديث بلفظ « المسند » . وبمقابلته باللفظ المعزو لأبي الشيخ ؛ يظهر أن بينهما فرقاً جليّاً ؛ فإن في كل منهما من الزيادة ما ليس في الآخر ، فإن ثبت الوهم ـ وهذا ما أستبعده ـ ؛ فهو وهم في المتن أيضاً . والله أعلم .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى ؛ يرويه **محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي** : ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي عن **عمرو بن محمد الأصبهاني** عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري به . وقال : . . . الحديث بطوله .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٨) في ترجمة (عمرو بن محمد الأصبهاني) ، وقال :

« يروي عن زيد بن أسلم ، وأراه صحفه بعض الرواة ، وهو عندي (عمر بن محمد بن صُهْبان) » .

قلت : وهذا ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« ساقط . قال أبو زرعة : واهٍ » .

والآفة من الراوي عنه (محمد بن إبراهيم الشامي) ؛ فإنه كذاب ؛ كما قال الدارقطني ، ولعله الذي صحف اسم شيخ شيخه عمداً ! وقال الحاكم :

« روى عن الوليد بن مسلم وسويد بن عبد العزيز أحاديث موضوعة » . وقال ابن حبان :

« يضع الحديث على الشاميين » .

ورأيت الحديث في « الدر المنثور » (١ / ١٨٨) برواية أبي الشيخ مثل لفظ « الترغيب » ؛ ومن الظاهر أنه نقله منه !

٥٤٠١ - (يا جبريلُ ! ما لي أراك متغيِّرَ اللونِ ؟ ! فقال :

ما جِئْتُك حتى أَمَرَ اللهُ عزَّ وجلَّ بمفاتيح النار . فقال رسول الله ﷺ :

يا جبريلُ ! صفْ ليَ النّار ، وانعَتْ لي جهنَّمَ ! فقال جبريل :

إنّ اللهَ تبارك وتعالى أمَر بجهنَّمَ فأُوقِدَ عليها ألْفَ عام حتى ابيضَّتْ ، ثمّ أَمر فأُوقِدَ عليها ألْفَ عام حتى احمرَّتْ ، ثمّ أَمر فأُوقِدَ عليها ألْفَ عام حتى اسودَّتْ ، فهي سوداءُ مظلمةٌ ، لا يضيءُ شَرَرُها ، ولا يُطْفَأُ لَهَبُها .

والذي بعثَكَ بالحقِّ ! لو أنَّ قَدْرَ ثُقْبِ إِبْرَةٍ فُتِحَ مِنْ جهنَّمَ ؛ لَمَاتَ مَنْ في الأرضِ كُلُّهم جميعاً مِنْ حَرِّهِ . والذي بعثكَ بالحقِّ ! لو أنَّ ثوباً مِن ثيابِ النَّارِ عُلِّقَ بينَ السماءِ والأرضِ ؛ لَمَاتَ مَنْ في الأرضِ جميعاً مِنْ حَرِّهِ . والذي بعثك بالحقِّ ! لو أنّ خازناً مِنْ خَزَنةِ جهنَّمَ بَرَزَ إلى أهلِ الدّنيا ، فنظروا إليهِ ؛ لماتَ مَنْ في الأرضِ كلُّهم مِنْ قُبْحِ وَجْهِهِ ومِنْ نَتْنِ ريحِهِ . والذي بعثكَ بالحقِّ ! لو أنَّ حَلْقةً مِنْ حِلَقِ سلسلةِ أهلِ النارِ التي نَعَتَ اللهُ في كتابِهِ وُضِعَتْ على جبالِ الدُّنيا ؛ لارفَضَّتْ وما تقارَّتْ حتى تنتهيَ إلى السُّفلى . فقال رسولُ الله ﷺ :

حَسْبي يا جبريلُ ! لا ينصدع قلبي فأموتَ . قال : فنظر رسول الله ﷺ إلى جبريل وهو يبكي . فقالَ :

تبكي يا جبريلُ وأنتَ من الله بالمكان الذي أنتَ به ؟ ! قال :

وما لي لا أبكي ! أنا أحق بالبكاء ؛ لعلِّي أكونُ في علْم الله على غيرِ الحالِ التي أنا عليها ، وما أَدْري لعلِّي أُبْتلى بمثل ما ابْتُلِيَ به إبليسُ ؛ فقد كانَ من الملائكةِ . وما يُدْريني لعلِّي أُبْتلى بمثل ما ابْتُلِيَ به هاروت وماروتُ . قال : فبكى رسول الله ﷺ ، وبكى جبريل عليه السلام ، فما زالا يبكيانِ حتى نوديا أنْ : يا جبريل ! ويا محمّد ! إنّ الله عزّ وجلّ قد أمَّنكُما أن تَعْصِيَاهُ .

فارتفعَ جبريل عليه السلام ، وخرجَ رسول الله ﷺ ؛ فمَرَّ بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون ؛ فقال :

أتضحكون وَوَرَاءَكُم جهنّم ؟ ! فلو تعلمون ما أعلمُ لضحكتم قليلاً ، ولبكيتم كثيراً ، ولما أسغْتُمُ الطعام والشراب ، ولخرجتم إلى الصُّعُداتِ تجأَرونَ إلى الله عز وجل .

فنودي : يا محمّد ! لا تقنِّط عبادي ، إنما بعثتُكَ ميسِّراً ، ولم أبعثْك معسِّراً . فقال رسول الله ﷺ : سدِّدوا وقاربوا) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٢٧٥٠ ـ مصورتي) من طريق الحكم بن مروان الكوفي قال : نا **سَلاَّم الطويل** عن الأجلح بن عبد الله الكِنْدي عن عدي بن عدي الكِنْدي قال : قال عمر بن الخطاب :

جاء جبريل إلى النبي ﷺ في حينٍ غيرِ حينه الذي كان يأتيه فيه ، فقام إليه رسول الله ﷺ ، فقال : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سلام » .

قلت : قال الهيثمي (١٠ / ٣٨٧) :

« وهو مجمع على ضعفه » .

قلت : بل اتهمه بعضهم بالكذب . بل قال ابن حبان (١ / ٣٣٩) :

« يروي عن الثقات الموضوعات كأنه كان المتعمِّد لها » . وقال الحاكم :

« روى أحاديث موضوعة » .

قلت : وهذا في نقدي من موضوعاته ؛ فإن قوله عن إبليس :

« كان من الملائكة » ؛ مخالف لقوله تعالى : ﴿ كان من الجن ففسق عن أمر ربه ﴾ .

ولا يصح تفسير الآية بأن المراد الملائكة وأنه أطلق عليهم (الجن) ؛ لأنهم لا يرون ؛ لأن القرآن والسنة مصرحان بأن إبليس خُلق من نار ، والحديث يصرح بأن الملائكة خلقت من نور .

وكذلك ذكره فيه هاروت وماروت ، فيه إشارة إلى قصتهما المعروفة مع الزهرة ، وهي من الإسرائيليات الباطلة التي لا يصح نسبتها إلى النبي ﷺ ؛ كما تقدم برقم (١٧٠ ، ٩١٢ ، ٩١٣) .

٥٤٠٢ - (إنّ جبريلَ عليه السلام جاءَ إلى النَّبيِّ ﷺ حزيناً لا يرفعُ رأسَهُ ، فقال له رسول الله ﷺ :

ما لي أراك - يا جبريلُ - حزيناً ؟ ! قال :

إنِّي رأيت لَفْحَةً مِنْ جهنّمَ ؛ فلم يرجع إليَّ رُوحي بعْدُ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٥٤٧٢) عن **محمد ابن علي بن خلف العَطَّار** قال : نا **محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي** قال : حدثني **أبي** عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر به ، وقال :

« لم يروه عن زيد بن أسلم إلا علي بن عبد الله ، تفرد به محمد بن علي بن خلف » .

قلت : هو متهم ؛ قال ابن عدي :

« عنده عجائب ، وهو منكر الحديث » .

وأما الخطيب ؛ فذكر توثيقه في « التاريخ » (٣ / ٥٧) عن **محمد بن منصور** !

وأما محمد بن علي بن عبد الله . . . فلم أجد له ترجمة .

وكذا أبوه .

لكني وجدت في « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ١٩٤) :

« علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب . روى عنه داود ابن عبد الله بن أبي الكرام الجعفري . سمعت أبي يقول : سمعت داود الجعفري يقول : قال لي علي بن عبيد الله ـ وكان أبصر الناس بالطب ـ وفي نسخة : بالطلب ـ » .

قلت : فلعله هذا .

وعلى كل حال ؛ فهو مجهول .

٥٤٠٣ ـ (يُنْشِئُ اللهُ سحابةً لأهلِ النّار ، فيُقال : يا أهلَ النارِ ! أيَّ شيءٍ تطلبونَ ؟ فيذكرون سحابةَ الدّنيا ، فيقولون : يا ربَّنا ! الشرابَ . فتُمْطِرُهم أغْلالاً تزيدُ في أغلالهم ، وسلاسلَ تزيدُ في سلاسلِهم ، وجمْراً تلتهبُ عليهم) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الأهوال » (ق ١٤٣ / ٢) ، و الطبراني في « الأوسط » (٤١١٥ ـ ط) ، وابن عدي (٦ / ٣٩٤) من طريق **منصور بن عمار** (وقال الطبراني : ابن عباد . وهو تصحيف) قال : نا بَشِير بن طلحة عن خالد بن دُرَيْك **عن** يعلى بن مُنْية رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ . . . فذكره ، ولم يذكر ابن أبي الدنيا الرفع ـ والسياق للطبراني ـ وقال :

« لا يروى عن يعلى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به منصور » .

قلت : وهو ضعيف ؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٧٦) عن أبيه :

« ليس بالقوي ، صاحب مواعظ » . وقال ابن عدي :

« منكر الحديث » .

وبشير بن طلحة ؛ قال أحمد :

« ليس به بأس » .

وخالد بن دُريك : هو الشامي ، ثقة ؛ لكنه عن يعلى بن منية مُرْسَلٌ .

فالحديث له علتان ؛ بل ثلاث :

الإرسال ، وضعف ابن عمار ، واضطرابه في رفعه ووقفه .

وقد أشار إلى هذه العلة الأخيرة الحافظ المنذري ، فقال (٤ / ٢٣٢) :

« رواه الطبراني ، وقد روي موقوفاً عليه ، وهو أصح » .

وأما الهيثمي ؛ فقال (١٠ / ٣٩٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه مَنْ فيه ضعف قليل ، ومَنْ لم أعرفه » !

٥٤٠٤ ـ (الرِّفْقُ يُمْنٌ ، والخرْقُ شُؤْمٌ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٢٤٣) عن إسماعيل ابن توبة القزويني قال : نا **محمد بن الحسن عن المُعَلَّى بن عِرْفان** عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن المعلى إلا محمد ، تفرد به إسماعيل » .

قلت : وهو صدوق .

وشيخه محمد بن الحسن ـ وهو الفقيه الشيباني تلميذ أبي حنيفة ـ ليَّنه النسائي من قبل حفظه .

فالآفة من المعلى بن عرفان ؛ فإنه منكر الحديث ؛ كما قال البخاري . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

وبه أعله الهيثمي ، فقال (٨ / ١٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه المعلى بن عرفان ، وهو متروك » .

قلت : وقد روي من حديث عائشة رضي الله عنها ، وقد مضى الكلام عليه برقم (٣٨٨٩) .

٥٤٠٥ ـ (لَمَّا فتحَ الله على نبيِّه ﷺ خيبرَ ؛ أصابَهُ مِنْ سَهْمِهِ أربعةُ أزواجِ نِعالٍ ، وأربعةُ أزواجِ خِفافٍ ، وعَشْرُ أواقي ذهبٍ وفضةٍ ، وحمارٌ أسودُ . قال : فكلَّم النبيُّ ﷺ الحمارَ ، فقال له : ما اسمُك ؟ قال : يزيدُ ابنُ شهابٍ ، أخرجَ الله من نَسْلِ جدِّي ستين حماراً ، كلُّهم لم يركبْهُم إلا نبيٌّ ، ولم يَبْقَ من نسل جدِّي غيري ، ولا مِنَ الأنبياءِ غيرُك ، أَتوقعك أنْ تَرْكَبَني ، وكنتُ قبلك لرجلٍ من اليهود ، وكنت أعثُر به عَمْداً ، وكان يُجيعُ بَطْني ويَضْرِبُ ظَهْري ، فقال له النبي ﷺ : قد سَمَّيتُك يَعْفُوراً ، يا يعفورُ ! قال : لبَّيْكَ . قال : أتشتهي الإناثَ ؟ قال : لا ، وكان النبيُّ عليه الصلاة والسلام يَرْكَبُهُ في حاجته ؛ فإذا نزل عنه بعث به إلى بابِ الرَّجُلِ ، فيأتي البابَ فيَقْرَعهُ برأسِهِ ، فإذا خرجَ إليه صاحبُ الدَّارِ ؛ أومأَ

إليه أن : أَجِبْ رسولَ الله ﷺ . قال : فلمَّا قُبِضَ النبيُّ عليه الصلاة والسلام ؛ جاءَ إلى بئرٍ كانتْ لأبي الهيثم بنِ التَّيِّهانِ ؛ فتردّى فيها ، فصارتْ قبرَه ؛ جَزَعاً مِنْهُ على رسولِ الله ﷺ) .

موضوع . أورده ابن حبان في « الضعفاء والمجروحين » (٣ / ٣٠٨) في ترجمة **محمد بن مَزْيَد أبي جعفر مولى بني هاشم** عن أبي حذيفة موسى بن مسعود عن عبد الله بن حبيب الهُذَلي عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن أبي منظور - وكانت له صحبة - قال : . . . فذكره . وقال عقبه :

« وهذا حديث لا أصل له ، وإسناده ليس بشيء ، ولا يجوز الاحتجاج بهذا الشيخ » .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٩٤) ، وقال :

« هذا حديث موضوع ، فلعن الله واضعه ؛ فإنه لم يقصد إلا القدح في الإسلام والاستهزاء به ! » .

ثم نقل كلام ابن حبان المذكور آنفاً ، وأقروه عليه ، كالحافظ الذهبي في « الميزان » ، والعسقلاني في « اللسان » ، وفي « الفتح » (كتاب الجهاد) .

وقد خفي حال أبي جعفر هذا على الخطيب البغدادي ، فترجمه في « التاريخ » (٣ / ٢٨٧ - ٢٨٨) دون أن يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً !

٥٤٠٦ - (دخلَ رجلٌ على أهْلِه ، فلمّا رأى ما بهم مِنَ الحاجةِ ؛ خَرَجَ إلى البَرِيَّة ، فلمّا رأت امرأتُه ؛ قامتْ إلى الرَّحى فوضعتْها ، وإلى التَّنُّورِ فسَجَرَتْه ، ثم قالت : اللهمّ ارزقْنا ! فنظرتْ ؛ فإذا الجَفْنةُ قدِ امتلأتْ ،

قال : وذهبتْ إلى التنورِ فوجدتْه ممتلئاً . قال : فرجعَ الزوجُ قال : أصبتُم بعدي شيئاً ؟ قالتِ امرأتُهُ : نَعَم ؛ مِنْ رَبِّنا ؛ فأمَّ إلى الرَّحى [فرفعها] ؛ فذكر ذلك للنبيِّ ﷺ ؟ ! فقال :

أما إنه لو لم يرفَعْها ؛ لم تزل تدور إلى يوم القيامة .

شهدتُ النبيَّ ﷺ وهو يقول :

والله ! لأَن يأتيَ أحدُكم صَبِيراً ، ثمَّ يحملَه ؛ يبيعُه فيستعفَّ منه ؛ خيرٌ لَهُ مِنْ أَن يأتيَ رجلاً يسألُه) .

. . . . . [1] . أخرجه الإمام أحمد في « المسند » (٢ / ٥١٣) قال : حدثنا ابن عامر : أنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال : . . . فذكره .

ثم قال (٢ / ٤٢١) : ثنا هاشم بن القاسم قال : ثنا عبد الحميد ـ يعني : ابن بهرام ـ قال : ثنا شهر بن حوشب قال : قال أبو هريرة :

بينما رجل وامرأة له في السلف الخالي لا يقدران على شيء ؛ فجاء الرجل من سفره ، فدخل على امرأته جائعاً قد أصابته مسغبة شديدة ، فقال لامرأته : أعندك شيء ؟ قالت : نعم ؛ أبشر أتاك رزق الله ! فاستحثَّها فقال : ويحك ! ابتغي إن كان عندك شيء ، قالت : نعم ، هُنَيَّةً نرجو رحمة الله ، حتى إذا طال عليه الطَّوى قال : ويحك ! قومي فابتغي إن كان عندك خبز فأْتيني به ؛ فإني قد بلغتُ وَجَهدت ! فقالت : نعم ، الآن ينضج التنور فلا تعجل ، فلما إذ سكت عنها ساعة ، وتحينت

---

(١) كذا أصل الشيخ ـ رحمه الله ـ ، لم يحكم عليه ، والحديث بهذا اللفظ ثابت ؛ كما في « الصحيحة » (٦ / ١٠٥٢) ، ولعل الشيخ ـ رحمه الله ـ أورده هنا من أجل طريق شهر الآتية ؛ فإنه قال في « الصحيحة » هناك : « وشهر بن حوشب ضعيف ، وفي حديثه زيادات منكرة » . (الناشر) .

أيضاً أن يقول لها ؛ قالت هي من عند نفسها : لو قمت فنظرت إلى تنوري ، فقامت فوجدت تنورها ملآنَ جُنُوبَ الغَنَمِ ، ورحيَيْها تطحنان ، فقامت إلى الرحى ، فنفضتها وأخرجت ما في تنورها من جُنُوبِ الغنم . قال أبو هريرة :

فوالذي نفس أبي القاسم بيده ـ عن قول محمد ﷺ ـ ! :

« لو أخذت ما في رحييها ولم تنفضها ؛ لطحنتها إلى يوم القيامة » .

٥٤٠٧ ـ (كان يَلْعَقُ أصابعَه ؛ ثلاثاً) .

شاذ . أخرجه الترمذي في « الشمائل » (رقم ١٤٠) : حدثنا محمد بن بشار : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن ابنٍ لكعب بن مالك عن أبيه به .

قلت : وهو إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين .

وابن كعب بن مالك : هو إما عبد الله ، أو عبد الرحمن ، وبالأخير جزم بعض الرواة كما يأتي .

وأيهما كان ؛ فهو ثقة من رجالهما ، وعلى هذا ؛ فالإسناد صحيح .

لكن المتن شاذ ؛ لأن ابن بشار قد خولف فيه ؛ فقال الإمام أحمد (٣ / ٤٥٤) : حدثنا عبد الرحمن به . فذكره بلفظ :

رأيت رسول الله ﷺ يلعق أصابعه الثلاث من الطعام .

وهكذا أخرجه مسلم (٢٠٣٢) عن شيوخه الثلاثة : أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ومحمد بن حاتم قالوا : حدثنا ابن مهدي به .

وقال ابن أبي شيبة في روايته : عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه .

قلت : فاتفاق هؤلاء الحفاظ على هذا اللفظ : (الثلاث) ؛ يدل على وهم وشذوذ ابن بشار بروايته بلفظ : (ثلاثاً) .

ولعل الترمذي قد أشار إلى ذلك بقوله عقب حديث الترجمة :

« وروى غير محمد بن بشار هذا الحديث قال : (يلعق أصابعه الثلاث) » .

ويؤيده : ما أخرجه هو (١٤٣) ، ومسلم ، وأبو داود (٣٨٤٨) ، والدارمي (٢ / ٩٧) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ١٩٤ و ١٩٥) ، والبيهقي (٧ / ٢٧٨) ، وأحمد أيضاً (٦ / ٣٨٦) من طرق عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن ابن سعد المدني عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال :

كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع ، ويلعق يده قبل أن يمسحها .

والأحاديث في اللعق والأمر به كثيرة ، وقد خرجت بعضها في « إرواء الغليل » (١٩٦٩) .

وأما تثليث اللعق ؛ فلا أعلم فيه حديثاً غير هذا ، وقد عرفت أنه خطأ ، وأن المحفوظ الأكل بالأصابع الثلاثة .

٥٤٠٨ ـ (كان يتختَّمُ في يمينِه ويقولُ : اليمينُ أحقُّ بالزينةِ مِنَ الشِّمالِ) .

ضعيف . أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ١٢٥) عن **محمد بن إسحاق بن يزيد الأنطاكي** : نا الفريابي المقدسي : نا **الحسن بن مَخْلَدٍ**

عن المُفَضَّل بن فَضَالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : الحسن بن مخلد ؛ قال الأزدي :

« روى عن علي بن مُسْهِر مناكير » .

والأخرى : محمد بن إسحاق بن يزيد الأنطاكي ؛ في « الميزان » :

« حدث بدمياط عن الهيثم بن جميل ، تُكُلِّمَ فيه » . قال الحافظ :

« وقال مسلمة بن قاسم : مجهول » .

وأما المُفَضَّلُ بن فضالة ؛ فإن كان البصري فضعيف ، وإن كان المصري فثقة .

وقوله : « واليمين أحق بالزينة » ؛ قد روي في آخر حديث أنس بلفظ :

« تختموا بالعقيق ؛ فإنه ينفي الفقر ، واليمين أحق بالزينة » .

وقد تكلمت عليه فيما سبق برقم (٢٢٧) .

٥٤٠٩ ـ (كان يتختم في يمينه ، وقُبِض والخاتم في يمينه) .

ضعيف جدّاً . أخرجه أبو الشيخ (ص ١٢٥) من طريق **عُبَيْدِ بن القاسم** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، ورجاله ثقات ؛ غير عبيد هذا ـ وهو الأسدي الكوفي ـ ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، كذبه ابن معين ، واتهمه أبو داود بالوضع » .

قلت : وإنما أوردت هذا والذي قبله ؛ للشطر الثاني من كل منهما .

وإلا ؛ فالشطر الأول صحيح ثابت في « الصحيحين » وغيرهما عن جمع من الصحابة ، قد خرجت بعضها في « إرواء الغليل » (رقم ٨٢٠) .

٥٤١٠ ـ (كانَ عليه الصلاة والسلام قَبْلَ الإسراءِ والمعراج يُصَلِّي ركعتينِ صباحاً ، وركعتينِ مساءً ؛ كما كان يفعل النبيُّ إبراهيمُ عليه السلام . رواه البخاري) !

لا أصل له . كذا رأيته في كتاب « التربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي » (ص ـ ٤٤) تأليف عبد الحميد السائح ، عبد العزيز الخياط ، عز الدين الخطيب التميمي ، يوسف العظم ، زهير كحالة .

هكذا جاء في طُرَّةِ الكتاب من الطبعة الثانية عشرة ! طبع مطابع الجمعية العلمية الملكية بعَمَّان .

قلت : وهذا حديث لا أصل له ؛ كما كنت بينته في كتابي « دفاع عن الحديث النبوي » في الرد على « فقه الدكتور البوطي » (ص ٤٢) الذي ذكر فيه عن النبي ﷺ مثل ما ذكر هؤلاء المؤلفون مما تراه أعلاه ، ولعلهم قلدوه في ذلك ! ولكنهم زادوا عليه قولهم :

« رواه البخاري » !

وهذا كذب على الإمام البخاري ؛ فإنه لم يرو شيئاً من هذا ؛ لا هو ولا غيره من أئمة السنة والحديث . ولهذا ؛ قلت في ردي على الدكتور البوطي :

« أقول : لا أعرف لهذا الحديث إسناداً ؛ فإن كان الدكتور قد وقف عليه ؛ فليذكر لنا مصدره لندرسه ، وما إخاله يصح . نعم ؛ ذكر ابن سيد الناس في « عيون الأثر » (١ / ٩١) عن مقاتل بن سليمان :

« وفرض الله أولَ الاسلامِ الصلاةَ ركعتين بالغداة ، وركعتين بالعشي ، ثمَ فرض الخمس ليلة المعراج » . ثم ذكر نحوه عن الحربي (١ / ١٤٩) ، ونقل عن ابن عبد البر ؛ أنه قال :

« لا يوجد هذا في أثر صحيح » .

ثم أشار ابن سيد الناس (١ / ١٥٢) إلى تضعيف قول الحربي .

قلت : ومقاتل بن سليمان متروك شديد الضعف ، قال الحافظ :

« كذبوه وهجروه ، ورمي بالتجسيم » .

قلت : فمثله لا يكون حديثه إلا موضوعاً . هذا لو وصله وأسنده ، فكيف به وقد أرسله وأعضله ؟ !

فيا للعجب من هؤلاء الأساتذة الخمسة ؛ ألم يكن فيهم رجل واحد يتنبه لهذا الخطأ الفاحش المزدوج ، يحول بينهم وبين الوقوع في الكذب ـ لغة ـ على الإمام البخاري ، بل وعلى النبي ﷺ ؟ !

ومن هذا القبيل : ما وقع في كتاب « الدعوة الإسلامية فريضة شرعية وضرورة بشرية »[1] (ص ٣٤) ما نصه ـ بعد أن ساق سورة (العصر) ـ :

---

(١) لمؤلفه الدكتور صادق أمين ، وأظنه اسماً مستعاراً ؛ لا حقيقة له ولا مسمى . ثم تبين أنه الدكتور عبد الله عزام أصلحنا الله وإياه !

« ولذلك ؛ وصف رسول الله ﷺ سورة العصر بأنها تعدل ثلث القرآن » .
« صحيح البخاري » الجزء (٦ / ٢٣٣) » ! !

كذا قال مؤلفه الدكتور ! وهذا يشبه ما قبله في الكذب المخالف للواقع ، بل هو فيه أغرق ؛ لأنه ذكر الجزء والصفحة ، ولا شيء منه هناك !

٥٤١١ ـ (كانَ يُحِبُّ القِثَّاءَ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي في « الشمائل » (رقم ٢٠٣) قال : حدثنا **محمد ابن حُمَيْدٍ الرازيُّ** : حدثنا **إبراهيم بن المختار** عن محمد بن إسحاق **عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر** عن الربيع بنت مُعَوِّذِ بن عَفْراءَ قالت :

بعثني معاذ بن عفراء بقناع من رُطَبٍ وعليه أَجْرٍ من قثاء زُغْبٍ ، وكان ﷺ يحب القثاء ، فأتيته وعنده حلية قد قدمت عليه من البحرين ، فملأ يده منها ، فأعطانيه .

ثم أخرجه هو (رقم ٢٠٤ ، ٣٤٩) ، وأحمد (٦ / ٣٥٩) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ٢١٥) من طريق **شَرِيك** عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الرُّبَيِّعِ بنت معوِّذ بن عفراء قالت :

أتيت النبي ﷺ بقناع من رطب وأجرٍ زغب ، فأعطاني مِلْءَ كفه حُلِيّاً ، أو قالت : ذهباً .

قلت : والإسناد الأول ضعيف مسلسل بالعلل :

أولاً : أبو عبيدة بن محمد وُثِّق توثيقاً ليناً . وإلى ذلك أشار الذهبي في « الكاشف » بقوله :

« وثق » . والحافظ في « التقريب » بقوله :

« مقبول » .

ثانياً : عنعنة محمد بن إسحاق ؛ فإنه كان مدلساً .

ثالثاً : إبراهيم بن المختار ؛ فإنه ضعيف ؛ كما في المصدرين السابقين .

رابعاً : محمد بن حميد الرازي ضعيف .

لكنهما لم ينفردا به في الجملة ؛ فقد تابعهما يونس عن محمد بن إسحاق به مختصراً جدّاً بلفظ :

كان يعجبه القثاء .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم - ٦٧٢٣) ، وقال :

« تفرد به يونس بن بكير » !

كذا قال ! وقد فاته متابعة إبراهيم بن المختار المتقدمة .

كما فاته متابعة شريك في الطريق الثانية ؛ لكن ليس فيه حديث الترجمة .

وشريك - وهو ابن عبد الله القاضي - فيه ضعف من قبل حفظه .

لكن لعل حديثه يتقوى بالطريق الأخرى ؛ ولا عكس ؛ لأن في الأولى من الزيادة ما ليس في الأخرى . والله أعلم .

٥٤١٢ - (كان يأْكلُ مُتَّكِئاً ، فنزلَ عليه جبريلُ عليه السلام ، فقال : انظروا إلى هذا العبدِ كيفَ يأكلُ متكئاً ؟ !

قال : فجلس رسول الله ﷺ) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٤ / ٢٧٥) من طريق **ابن لهيعة** عن عبيد الله بن أبي جعفر عن **إسماعيل الأعور قال** : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ إسماعيل : هو ابن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي أبو محمد القرشي مولاهم الكوفي الأعور ، وهو السدي الأكبر ؛ وهو من رجال مسلم ؛ وفيه ضعف .

وابن لهيعة معروف بالضعف وسوء الحفظ .

وله شاهد يرويه بقية بن الوليد قال : حدثني الزُّبيدي قال : حدثني الزهري عن **أحمد بن عبد الله بن عباس** قال : كان ابن عمر (!) رضي الله عنهما يحدث :

أن الله عز وجل أرسل إلى نبيه ﷺ ملَكاً من الملائكة ومعه جبرئيل عليه السلام ، فقال الملك : إن الله عز وجل يخيرك بين أن تكون عبداً نبيّاً ، وبين أن تكون مَلِكاً . فالتفت رسول الله ﷺ إلى جبرئيل كالمستشير ، فأشار جبرئيل عليه السلام بيده : أن تواضع . فقال النبي ﷺ : « لا ، بل أكون عبداً نبياً » . فما أكل بعد ذلك طعاماً متكئاً .

أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٣ / ١٦ - ١٧) من طريق أحمد بن شعيب النسائي بسنده الصحيح عن بقية به . وقال :

« قال لنا أحمد بن شعيب : لا نعلم أحمد بن عبد الله هذا إلا أحمد بن

محمد بن عبد الله بن عباس ، كأن الزهري نسبه إلى جده ، لا نعلم له سماعاً من جده » !

قلت : كذا وقع في الأصل هنا وفيما تقدم : « أحمد بن عبد الله » ! وما أراه إلا محرفاً : من « محمد بن عبد الله » ؛ فقد أورد الحديث الحافظ المزي في « التحفة » (٥ / ٢٣٢) في ترجمة محمد بن عبد الله بن العباس عن أبيه ابن عباس ، ثم ساق الحديث من رواية النسائي في « الوليمة » يعني : من « سننه الكبرى » ؛ وهو في جزء صغير منه ، محفوظ في مكتبة الظاهرية بدمشق ـ حرسها الله تعالى ـ لا تطوله يدي ؛ فإني أكتب هذا وأنا في عمان بعد هجرتي إليها في أول رمضان سنة (١٤٠٠) . وقال الحافظ المزي :

« ذكره أبو القاسم (يعني : ابن عساكر) في ترجمة محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس عن جده ، وقال في آخره : « كذا قال : محمد بن عبد الله » ، وإنما هو : محمد بن علي بن عبد الله . كذا قال أبو القاسم ! والصواب : (محمد بن عبد الله) ؛ كما جاء في الرواية . وكذلك ذكره البخاري في « التاريخ » (ج ١ ق ١ ص ١٢٤) فيمن اسمه (محمد بن عبد الله) . وكذلك ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه فيمن اسمه محمد بن عبد الله » .

وكذلك أورده الحافظ في « الفتح ـ كتاب الأطعمة » ، لكنه في « النكت الظراف » تعقب الحافظ المزي في تعقبه المتقدم على ابن عساكر ؛ فقال :

« قلت : ذكره الذُّهْلي في « علل حديث الزهري » عن يزيد بن عبد ربه عن بقية في ترجمة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ووقع في السند (محمد ابن عبد الله بن عباس) . فالذهلي سلف ابن عساكر في دعوى أن « عليّاً » سقط

بين « محمد » و « عبد الله » . وذكر شيخي في « شرح الترمذي » : أن أبا الشيخ أخرجه من الوجه الذي أخرجه منه النسائي ، فوقع عنده في السند : « محمد بن علي بن عبد الله بن عباس » . وكذلك رُوِّيناه في « فوائد أبي محمد بن صاعد » من طريق عبد الله بن سالم عن الزبيدي . ورواه معمر عن الزهري قال : بلغنا أن النبي ﷺ جاءه . . . . فذكر الحديث . وقيل : إن هذا أرجح طريق ، والله أعلم » .

قلت : إذا عرفت هذا ؛ تبين لك أن الرواة اختلفوا على الزهري في إسناد الحديث على وجوه ؛ أهمها :

أ ـ عنه عن محمد بن عبد الله بن عباس .

ب ـ عنه عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس .

وعليه ؛ فما وقع في إسناد الطحاوي : « أحمد بن عبد الله » خطأ مطبعي على الغالب . وقوله عن النسائي :

« . . . إلا أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس » خطأ آخر ! ولعل الأصل : « ولا نعلم محمد بن عبد الله هذا إلا محمد بن علي بن عبد الله بن عباس » ؛ بدليل ما تقدم . والله أعلم .

وأيضاً ؛ فقوله في إسناد الحديث : « كان ابن عمر » خطأ ثالث ، والصواب : « كان ابن عباس » ؛ كما نقله الحافظان المزي والعسقلاني عن النسائي .

ولم يتنبه لهذا : الشيخ حسن النعماني المعلق على « المشكل » ، فذكر في التعليق أن الرواية عن ابن عمر لا عن ابن عباس !

وجملة القول : أن هذا الشاهد ضعيف ؛ لأنه إن كان عن محمد بن عبد الله

ابن عباس ؛ فهو مجهول لم يوثقه أحد ، وإن كان عن ابن أخيه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ؛ فإنه منقطع ؛ كما أشار إلى ذلك الطحاوي بقوله :

« لا نعلم له سماعاً من جده » .

ثم إنه لو صح الحديث ؛ لكان نصّاً في تفسير قوله ﷺ :

« إني لا آكل متكئاً » . رواه البخاري وغيره ؛ كما تراه مخرجاً في « مختصر الشمائل » (رقم ١٢٤ ، ١٢٥) ، و « الإرواء » (١٩٦٦) ؛ فقد اختلفوا في تفسير الاتكاء فيه على أقوال تراها في « الفتح » ، وقد ذكر أن ابن الجوزي جزم بأنه الميل على أحد الشقين ، ولم يلتفت لإنكار الخطابي ذلك .

قلت : وهو الذي يتبادر لي هنا . والله أعلم .

٥٤١٣ - (رجبٌ شهْرٌ عظيمٌ ، يضاعفُ اللهُ فيه الحسناتِ ؛ فمَنْ صامَ يوماً من رَجَبٍ ؛ فكأنما صامَ سنةً ، ومَنْ صامَ منه سبعةَ أيامٍ ؛ غُلِّقَتْ عَنْهُ سبعةُ أبوابِ جهنَّمَ ، ومَنْ صامَ منهُ ثمانيةَ أيامٍ ؛ فُتِحَتْ له ثمانيةُ أبوابِ الجنةِ ، ومن صامَ منه عَشَرَةَ أيامٍ ؛ لَمْ يسألِ الله شيئاً إلا أعطاهُ إيَّاهُ ، ومَنْ صامَ منه خمسةَ عَشَرَ يوماً ؛ نادى مُنادٍ في السّماءِ : قَدْ غُفِرَ لكَ ما مضى ، فاستأنفِ العَمَلَ ، ومَنْ زادَ ؛ زادَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ . وفي رجب حمَلَ اللهُ نوحاً في السفينَة ، فصامَ رَجَبَ ، وأَمَرَ مَنْ مَعَهُ أن يصومُوا ؛ فجَرَتْ بِهِمُ السفينةُ ستةَ أشْهُرٍ ، آخرُ ذلك يوم عاشوراءَ ؛ أُهْبِطَ على الجوديِّ ، فصامَ نوحٌ ومَنْ معه والوحشُ ؛ شكْراً لله عز وجل . وفي يومِ عاشوراءَ أفلقَ اللهُ البَحْرَ لبني إسرائيلَ . وفي يوم عاشوراءَ تابَ اللهُ عزّ وجلّ على آدمَ ﷺ وعلى مدينةِ يونسَ ، وفيه وُلِدَ إبراهيمُ ﷺ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥٥٣٨) من طريق **عثمان ابن مطر الشيباني عن عبد الغفور ـ يعني : ابن سعيد ـ عن عبد العزيز بن سعيد** عن أبيه ـ قال عثمان : وكانت لأبيه صحبة ـ قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عثمان بن مطر ؛ قال ابن حبان (٢ / ٩٩) :

« يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وشيخه عبد الغفور ؛ قريب منه . وبه أعله الهيثمي ، فقال (٣ / ١٨٨) :

« وهو متروك » .

قلت : وقال ابن حبان (٢ / ١٤٨) :

« كان ممن يضع الحديث على الثقات على كعب وغيره ، لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا على جهة الاعتبار » .

وقوله في إسناد الطبراني :

« يعني : ابن سعيد » ! خطأ لا أدري ممن هو ؟ ! فإنه عبد الغفور بن عبد العزيز أبو الصباح الواسطي ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٥٥) ـ بعد أن ساق نسبه هكذا ـ :

« روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ ، روى عنه عثمان بن مطر الشيباني » .
وقال الحافظ في ترجمة سعيد الشامي ـ والد عبد العزيز ـ من « الإصابة » :

« جاءت عنه أحاديث من رواية ولده عنه . تفرد بها عبد الغفور أبو الصباح بن عبد العزيز عن أبيه عبد العزيز عن أبيه سعيد . . . » ؛ ثم ساق بعضها .

وعبد العزيز بن سعيد والد عبد الغفور ؛ لم أجد من ترجمه .

٥٤١٤ ـ (كانَ شديدَ البياضِ) .

منكر . قال ابن كثير في « السيرة » من « البداية » (٦ / ١٧) : وقال يعقوب ابن سفيان : حدثنا **إسحاق بن إبراهيم بن العلاء** : حدثني عمرو بن الحارث : حدثني عبد الله بن سالم عن الزُّبيدي : أخبرني محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيَّب أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله ﷺ ، فقال : . . . فذكره . وقال :

« وهذا إسناد حسن ، ولم يخرجوه » !

كذا قال !

وأقول : وأنى له الحسن ، وإسحاق هذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب » ؟ !

ومحمد بن مسلم : هو الإمام الزهري .

ثم إن الحديث منكر ؛ فقد جاءت أحاديث كثيرة عن غير ما واحد من الصحابة في وصف النبي ﷺ بأنه كان أبيض ، وفي بعضها :

أنه كان مُشْرَباً بحمرة . وفي غيرها :

أبيض ليس بالأبهق[1] ، وهو الكريه البياض كلون الجص ، يريد أنه كان نَيِّرَ البياض ؛ كما في « النهاية » ، وليس في شيء منها أنه كان شديد البياض ، وقد ذكر طائفة منها ابن كثير نفسه ، وروى بعضها الترمذي في « الشمائل » ؛ فانظر كتابي « مختصر الشمائل » (رقم ١ ، ٥ ، ١٠ ، ١٢) .

---

(١) كذا الأصل ، والرواية (الأمهق) . (الناشر) .

٥٤١٥ ـ (مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ مما قالَ أو قيلَ له ؛ فهو لِغَيْرِ رِشْدَةٍ ، حَمَلَتْهُ أمُّهُ على غيرِ طُهْرٍ)[1] .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٧٢٣٦) : حدثنا محمد بن خالد الرَّاسِبي : ثنا **أبو مَيْسرة النّهَاوَنْدِيُّ** : ثنا **الوليد بن سَلَمة الحَرَّاني** : ثنا عبيد الله ابن عبد الله بن عمرو بن شُوَيْفع عن أبيه عن جده شويفع مرفوعاً .

قلت : سكت عنه صاحبنا السلفي ؛ فلم يعلق عليه بشيء ، وهو موضوع ؛ آفته الوليد بن سلمة هذا ـ وهو الطبري ـ ؛ قال الحافظ في « الإصابة » :

« تفرد به الوليد ، وهو ضعيف ، نسبوه إلى وضع الحديث » .

وله ترجمة سيئة في « الميزان » ، و « اللسان » .

وأبو ميسرة النهاوندي : اسمه أحمد بن عبد الله بن ميسرة ؛ قال ابن عدي :

« يحدث عن الثقات بالمناكير ، ويسرق حديث الناس » . وقال ابن حبان :

« لا يحل الاحتجاج به » .

٥٤١٦ ـ (مَنْ جَلَب طعاماً إلى مِصْرٍ مِنْ أمْصارِ المسلمينَ ، فباعَهُ بسِعْرِ يومِهِ ؛ كان له عندَ اللهِ أجرُ شهيدٍ في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ) .

ضعيف . رواه الخطيب في « تاريخه » (١٣ / ٤٤٢) بسندٍ صحيح عن الوليد ابن صالح : حدثنا عيسى بن يونس : حدثنا **أبو عمرو البصري** عن **فَرْقَدٍ** عن إبراهيم النَّخَعِيِّ عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « ليس في « الجامع » » . (الناشر) .

وهذا سند ضعيف ؛ فرقد هذا : هو ابن يعقوب السَّبَخي ، وهو ليِّن الحديث كثير الخطأ ؛ كما في « التقريب » .

وأبو عمرو البصري لم أعرفه .

وأما الوليد بن صالح ؛ فوثقه أبو حاتم وغيره ، وله ترجمة في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٧) ، و « تاريخ بغداد » ، وفي ترجمته ساق الحديث .

وقد خالفه عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطي ، فقال : ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم به .

أخرجه تَمَّام الرازي في « الفوائد » (رقم ١٢٩) ، والجُرْجاني في « تاريخ جرجان » (ص ٤٤ ، ٣٥٦) ، والإسماعيلي في « المعجم » (٥٩ / ٢) من طرق عن إبراهيم بن فِيلٍ البَالِسِيِّ : ثنا عبد الوهاب به .

وهذا إسناد ظاهره الصحة ؛ فإن رجاله كلهم ثقات .

فقد أسقط ابن نجدة : أبا عمرو البصري وفرقداً بين عيسى وإبراهيم ، وجعل مكانهما الأعمش .

وهو ثقة ؛ لكنه موصوف بالتدليس ، فأخشى أن يكون بينه وبين إبراهيم فرقد هذا . ولذلك ؛ فإني أتوقف عن تصحيح الحديث إلى أن يثبت سماعه إياه من إبراهيم .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ٢٤٠ / ١) للديلمي فقط ! وكذلك فعل في رسالته : « أبواب السعادة في أسباب الشهادة » (رقم ٤٥ - مصر) .

وعزاه الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٤ / ١٨٩) لابن مردويه في « التفسير » بسند ضعيف .

وانظر : « أبشر ؛ فإن الجالب إلى سوقنا كالمجاهد . . . » .

٥٤١٧ ـ (مَنْ سَعَى على امرأتِه وولدِه ومَا مَلَكَتْ يمينُهُ ، يُقِيمُ فيهمْ أَمْرَ اللهِ ، ويُطْعِمُهُم مِنْ حلالٍ ؛ كان حقّاً على اللهِ أن يَجْعَلَهُ مَعَ الشُّهَداءِ في دَرَجاتِهِم . .) .

باطل . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٣٥٣ ـ مخطوطة الظاهرية) عن **الفضل بن عطاء** عن الفضل بن شعيب عن منظور عن أبي معاذ عن أبي كاهل رفعه في حديث طويل ؛ هذا قطعة منه . وقال :

« إسناده مجهول ، فيه نظر ، لا يعرف إلا من هذا الوجه » . وقال الذهبي في ترجمة الفضل بن عطاء هذا :

« سنده مظلم ، والمتن باطل » .

وأقره الحافظ في « اللسان » . وقال ابن عبد البر في ترجمة أبي كاهل :

« له حديث منكر طويل ، فلم أذكره » .

وأقره الحافظ في « الإصابة » ، وعزاه لأبي أحمد ـ يعني : ابن عدي ـ ، وابن السكن أيضاً ، وقال هذا الأخير :

« إسناده مجهول » .

وأما السيوطي ؛ فعزاه في « أبواب السعادة في أسباب الشهادة » (رقم ٤٦ ـ

مصر) للطبراني فقط في « الكبير » ، ونقل عن الذهبي قوله : « إسناده مظلم » فقط دون ما بعده : « والمتن باطل » !

٥٤١٨ ـ (الثُّومُ مِنْ طَيِّباتِ الرِّزْقِ) .

مقطوع ضعيف . أخرجه الترمذي (١٨١٢ ـ حمص) : حدثنا **محمد بن حُمَيْدٍ** : حدثنا زيد بن الحُبَاب عن أبي خَلْدة عن أبي العالية **قال** : . . . فذكره موقوفاً عليه .

قلت : ومع وقفه لا يصح الإسناد إليه ؛ لأن محمد بن حميد ـ وهو الرازي ـ مع حفظه ؛ فقد ضعفوه .

وإنما حملني على تخريج هذا المقطوع ـ خلافاً لعادتي ـ : أنني رأيت أحد المعلقين على رسالة « موضوعات الصَّغاني » قد وهم وهماً فاحشاً في هذا ، فقال (ص ٦٠) :

« . . فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال : « الثوم من طيبات الرزق » . وهذا الحديث أخرجه الترمذي في « جامعه » ، كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في الرخصة في أكل الثوم : «تحفة الأحوذي » (٥ / ٥٣٠) عن أبي العالية بسند صحيح » ! !

هذا كلامه بالحرف الواحد ! فهو ينقله مقطوعاً ، ويصيره مرفوعاً ، فعلى ماذا يدل هذا التناقض ؟ ! أقل ما يقال : إنه لم يفهم هذا العلم بعد ، فلا يجوز لمثله أن يتولى فَنَّ التخريج والتحقيق إلا بعد أن يمضي عليه زمن يشعر هو في نفسه بأنه قد استوى عوده ، ويشهد له مَنْ له سابقة في هذا المجال ، ولهذا أنصح دائماً إخواننا الناشئين في هذا العلم أن لا يتسرعوا بنشر ما يُخَرِّجونه أو يحققونه ، وإنما يحتفظون

بذلك لأنفسهم إلى أن ينضجوا فيه .

والحقُّ والحقَّ أقول : إن من فتن هذا الزمان حبَّ الظهور وحشر النفس في زمرة المؤلفين ، وخاصة في علم الحديث الذي عرف الناس قدره أخيراً بعد أن أهملوه قروناً ، ولكنهم لم يقدروه حق قدره ، وتوهموا أن المرء بمجرد أن يحسن الرجوع إلى بعض المصادر من مصادره والنقل منها ؛ صار بإمكانه أن يعلق وأن يؤلف ! نسأل الله السلامة من العجب والغرور ! !

٥٤١٩ ـ (لا تزالُ عِصابةٌ مِنْ أُمَّتي يقاتلونَ على أبوابِ دمشقَ وما حولها ، وعلى أبوابِ بيتِ المقدس وما حولَها ، لا يضرُّهم خِذْلانُ مَنْ خَذَلَهم ، ظاهرينَ على الحقِّ إلى أن تَقُومَ السَّاعةُ) .

ضعيف بهذا السياق . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (ق ٣٠١ / ١ ـ النسخة القديمة ٤ / ١٥١٩ ـ النسخة الحديثة الهندية) ، وتمام في « الفوائد » (ق ٢٧٩ / ٢) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٥ / ٤١٣ / ٢) عن إسماعيل بن عَيَّاش الحمصي عن الوليد بن عَبَّاد عن عامر الأحول عن أبي صالح الخولاني عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كما كنت بينته في « تخريج فضائل الشام ودمشق » (الحديث التاسع والعشرون) ، فلا داعي لإعادة الكلام ، وإنما ذكرته في هذه « السلسلة » لأمور ، أهمُّها اثنان :

الأول : زيادة مصادر في التخريج .

والآخر : التأكد أو التحقق من أن إسناد الحديث عند أبي يعلى يدور على الوليد بن عباد ؛ فقد كان كلام الهيثمي على الحديث شككني في ذلك ؛ لأنه لما

عزاه في مكان للطبراني ؛ أعله بجهالة الوليد هذا ، ولما عزاه في مكان آخر لأبي يعلى قال :

« ورجاله ثقات » ! وتساءلت هناك : هل إسناد أبي يعلى من الوجه المذكور أم لا . . ؟ ولم أكن وقفت يومئذٍ على إسناد أبي يعلى ، فلما تفضل الله علي بالوقوف عليه ؛ بادرت إلى إزالة الشك ، والتحقق من أن الإسناد واحد ، وأن توثيق الهيثمي لرجال أبي يعلى إنما هو اعتماد منه على توثيق ابن حبان للوليد المذكور في سند الطبراني أيضاً ، وذلك مما يفعله الهيثمي كثيراً ، وهو من تساهله المعروف لدى العارفين بهذا العلم الشريف !

واعلم أن أصل الحديث صحيح ؛ بل متواتر ، جاء عن جمع من الصحابة ، منهم أبو هريرة دون ذكر أبواب دمشق وبيت المقدس ، خرجت الكثير الطيب منها في « الصحيحة » فانظر « صحيح الجامع » (٧١٦٤ - ٧١٧٣) .

وقد رويت هذه الزيادة بلفظ :

قالوا : وأين هم ؟ قال : « ببيت المقدس ، وأكناف بين المقدس » ! لكن في إسنادها جهالة ؛ كما بينته في « الصحيحة » تحت الحديث (١٩٥٧) .

نعم ؛ صح عن معاذ موقوفاً عليه بلفظ : وهم أهل الشام .

انظر الحديث (١٩٥٨) من « الصحيحة » .

٥٤٢٠ - (لا تَسُبُّو الدُّنيا ؛ فنِعْمَ مَطِيَّةُ المؤمنِ ، عليها يبلغُ الخيرَ ، وبها ينجُو مِنَ الشَّرِّ) .

موضوع . رواه الهيثم بن كُلَيب في « المسند » (٤٧ / ١) ، وابن عدي في

« الكامل » (ق ١٢ / ٢) ، والضياء المقدسي في « جزء من حديث أبي نصر العُكْبَري وغيره » (١٨٣ / ١) عن إسماعيل بن أبان : نا السَّرِيُّ بن إسماعيل عن عامر عن مسروق عن عبد الله مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« وإسماعيل بن أبان الغَنَوي ؛ عامة رواياته مما لا يتابع عليه ؛ إما إسناداً وإما متناً . قال ابن معين : كذاب . وقال البخاري : متروك الحديث . تركه أحمد . وقال أحمد : كتبنا عنه عن هشام بن عروة وغيره ، ثم حدث ـ أحاديث في الخضرة ـ أحاديث موضوعة ، أراه عن فطر أو غيره ، فتركناه » .

قلت : وهذا الحديث ذكره الذهبي في ترجمته من مناكيره . وقال ابن حبان في « المجروحين » (١ / ١٢٨) :

« كان يضع الحديث على الثقات . قال ابن معين : وضع على سفيان أحاديث لم تكن » .

قلت : وشيخه السري بن إسماعيل ليس خيراً منه ؛ أورده ابن حبان أيضاً في « المجروحين » (١ / ٣٥٥) ، وقال :

« كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ؛ قال يحيى القطان : استبان لي كذبه في مجلس واحد . وكان يحيى بن معين شديد الحمل عليه » .

قلت : وهو من الأحاديث التي سوَّد بها المدعو : (عز الدين بليق اللبناني) كتابه « منهاج الصالحين » ، فأورده فيه (ص ١١٧ / رقم ٦٨) من رواية الديلمي ، وأشار في مقدمته (ص ٧) أنه استبعد عنه الأحاديث الضعيفة والموضوعة !

والواقع يشهد أنه بخلاف ذلك ؛ وهذا مثال من أمثلة كثيرة ، قد نتعرض لذكر بعضها .

٥٤٢١ ـ (مَنْ أحبَّ أن يكون أعزَّ الناس ؛ فلْيَتَّقِ اللهَ ، ومَنْ أحبَّ أن يكون أقوى الناس ؛ فليتوكَّلْ على اللهِ ، ومَنْ أحبَّ أن يكونَ أغنى الناسِ ؛ فليَكُنْ بما في يَدِ اللهِ أغنى مِنْهُ بما في يَدِهِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن أبي الدنيا في « القناعة » (٢ / ٣ / ١) قال : ثنا سليمان بن منصور : ثنا أبو المُطَرِّف المغيرة بن مُطَرِّف عن **أبي المقدام** عن محمد بن كعب القرَظِي عن ابن عباس مرفوعاً .

ورواه القُضَاعي في « مسند الشهاب » (٣٠ / ١) من طريق عَبَّاد بن عَبَّادٍ عن **هشام بن زياد** عن محمد بن كعب به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته أبو المقدام هشام بن زياد ، وهو ضعيف بمرة ؛ فقد أورده الذهبي في « الميزان » ، وحكى تضعيفه عن جمع من الأئمة دون خلاف بينهم . ولذلك ؛ قال في « الكاشف » :

« ضعفوه » .

وبعضهم ضعفه أشد التضعيف ؛ فقال ابن حبان في « المجروحين » :

« كان يروي الموضوعات عن الثقات ، والمقلوبات عن الأثبات ، حتى يسبق الى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها » . وقال الحافظ في « التقريب » ـ تبعاً لقول النسائي فيه ـ :

« متروك » .

ومن طريقه : رواه عبد الله بن أحمد في زوائد « الزهد » (ص ٢٩٥) ، وابن أبي حاتم ـ كما في « تفسير ابن كثير » (٤ / ٥٤) ـ وسكت عليه ؛ لأنه ساق

إسناده ، فبرئت بذلك ذمته ، وجهل ذلك الحلبيان اللذان اختصرا « التفسير » ؛ فأورداه في « مختصريهما » ؛ مع أنهما صرحا في مقدمتيهما أنهما التزما أن لا يوردا إلا الأحاديث الصحيحة ! فأخلا بذلك في كثير من الأحاديث ، وقد تقدم التنبيه على بعضها .

٥٤٢٢ ـ (قال ربُّكُم : وعِزَّتي وجلالي ! لأنتقمَنَّ مِنَ الظالم في عاجلِهِ وآجلِهِ ، ولأنتقمَنَّ مِمَّنْ رأى مظلوماً فَقدرَ أنْ ينصُرَهُ فلمْ يفعل)[1] .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » قال : حدثنا **أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة** : حدثني أبي عن أبيه قال : كتب إلي المهدي بعهدي ، وأمرني أن أصلب في الحكم ، وقال في كتابه : حدثني **أبي** عن أبيه عن جده عن ابن عباس مرفوعاً به .

ومن طريقه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٤٤) .

ومن هذا الوجه : أخرجه أيضاً أبو الشيخ ابن حيان ـ كما في « الترغيب » (٣ / ١٤٨) ـ ، وأبو أحمد الحاكم في « الكنى » (ق ٤٩ / ١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٩ / ٤٦٦ / ١ و ١٥ / ٢٧٤ / ١ و ١٨ / ٣١ / ٢) .

أورده أبو نعيم في ترجمة والد المهدي أبي جعفر المنصور ، وقال :

« روى عنه ابنه المهدي أحاديث » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك فعل الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٠ / ٥٣ ـ ٦١) ، وقد أطال في ترجمته ، الأمر الذي يدل أنه كان غير معروف حاله في الرواية عندهم .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « كأنه خرج برقم (٦٤٢٩) فقابل » . (الناشر) .

ومثله ابنه المهدي ـ واسمه محمد ـ ترجمه الخطيب (٥ / ٣٩١ ـ ٤٠١) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفي ظني أنه هو وأباه المقصودان بقول الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٢٦٧) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفهم » .

وقد أعله المنذري بعلتين أخريين :

الأولى : أحمد بن محمد ؛ شيخ الطَبراني ؛ قال :

« فيه نظر » ! .

والأخرى : قال :

« وجَدُّ المهدي : هو محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وروايته عن ابن عباس مرسلة » !

قلت : والجواب عن الأولى : أنه قد تابعه أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي ومحمد بن الحسن بن فيل وغيرهما عند ابن عساكر في المجلد (١٨) .

وأما الأخرى : فالذي يظهر لي أن الجدَّ هنا إنما هو علي بن عبد الله بن عباس لا ابنه محمد ؛ فإن المهدي هو محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . فقول المهدي : « حدثني أبي » صريح في أنه يعني : المنصور . وقوله : « عن أبيه » إنما يعني أبا المنصور محمد بن علي . فقوله : « عن جده » إنما يعني ـ إذن ـ علي بن عبد الله بن عباس ، وهذا ظاهر ، والله أعلم .

(**تنبيه**) : هذا الحديث مما عزاه مؤلف « منهاج الصالحين » لرواية الإمام أحمد برقم (٥٨٣) ! وهو من أخطائه الفاحشة التي طف بها كتابه ، وأنا الآن في صدد

تتبعها والكشف عنها ؛ تحذيراً وتذكيراً .

٥٤٢٣ ـ (يا سلمانُ ! ما مِنْ مُسْلم يَدخُلُ على أخيهِ المُسْلمِ ، فَيُلقي له وِسادةً إكراماً لَهُ ؛ إلا غَفَرَ اللهُ لهُ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن حبان في « المجروحين » (٢ / ١٢٤ ـ ١٢٥) ، وأبو الشيخ في « الأخلاق » (ص ٢٦٦) ، والطبراني في « الكبير » (٦٠٦٨) ، والحاكم (٣ / ٥٩٩) من طريق **عمران بن خالد الخُزَاعي** عن ثابت البُنَاني عن أنس بن مالك قال :

دخل سلمان الفارسي على عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهو متكئ على وسادة ، فألقاها له ، فقال سلمان : صدق الله ورسوله ! فقال عمر : حدِّثنا يا أبا عبد الله ! قال :

دخلت على رسول الله ﷺ وهو متكئ على وسادة ؛ فألقاها إلي ، ثم قال لي : . . . فذكره .

قلت : أورده ابن حبان في ترجمة عمران هذا ، وقال :

« روى عنه أهل البصرة العجائب ، وما لا يشبه حديث الثقات ، فلا يجوز الاحتجاج به » .

وأما الحاكم ؛ فسكت عنه ! وبيَّض له الذهبي في « تلخيصه » !

ولكنه قال في « الميزان » :

« وهذا خبر ساقط » .

قلت : ومن هذا الوجه : رواه الطبراني في « الصغير » أيضاً (ص ١٥٧ ـ هندية) بلفظ مقلوب أوله ؛ فقال :

دخل عمر بن الخطاب على سلمان . . . والباقي مثله !

وأورده الهيثمي بروايتي الطبراني ؛ وقال عقب كل واحدة منهما :

« وفيه عمران بن خالد الخزاعي ، وهو ضعيف » !

وهذا الحديث مما سوَّد به مؤلف « منهاج الصالحين » كتابه هذا (١١٣٨) ، وقد زعم أنه استبعد عنه الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وقد استدركت عليه أكثر من ثلاث مئة حديث من النوعين .

ثم رواه الطبراني (٦١٨٨) من طريق **سُوَيد بن عبد العزيز عن أبي عبد الله النَّجْراني عن القاسم أبي عبد الرحمن** قال : قال سلمان الفارسي : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إذا زار أحدكم أخاه ، فألقى له شيئاً يقيه من التراب ؛ وقاه الله عذاب النار » .

قلت : وسويد هذا واهٍ جدّاً .

ولم يورده الهيثمي (٨ / ١٧٤) عقب الروايتين السابقتين ، وكأنه استغنى بهما عن هذا ! والله أعلم .

٥٤٢٤ ـ (استوصُوا بالكُهولِ خَيْراً ، وارحَمُوا الشَّبابَ) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٤٩ ـ مختصره) من طريق **عثمان بن عبدالله القُرَشي** : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن

أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : قال الحافظ عقبه :

« قلت : عثمان متروك » .

قلت : وهو عثمان بن عبد الله الأموي ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٠٢) :

« يروي عن الليث ومالك وابن لهيعة ، ويضع عليهم الحديث ، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار » .

وكلمات سائر الأئمة تدور كلها حول اتهامه بالوضع .

وقد أطال ابن حجر ترجمته في « لسان الميزان » ؛ فليراجعه من شاء .

٥٤٢٥ ـ (مَنْ نَظَرَ في كتابِ أخِيهِ بغَيْرِ إذْنِهِ ؛ فكأنما ينظرُ في النَّارِ) .

ضعيف جدّاً . رواه القُضَاعي في « مسند الشهاب » (ق ٤٠ / ١) ، والحاكم (٤ / ٢٧٠) من طريق أبي المقدام هشام بن زياد عن محمد بن كعب عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته هشام هذا ؛ فإنه متروك ؛ كما قال الحافظ ابن حجر في « التقريب » ، والذهبي من قبل في « التلخيص » .

وقد تابعه ـ عند الحاكم ـ محمد بن معاوية : ثنا مُصَادِفُ بن زياد المديني قال : سمعت محمد بن كعب به مختصراً بلفظ :

« لا ينظر أحد منكم في كتاب أخيه إلا بإذنه » .

سكت الحاكم عن الحديث من الوجهين ! فتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : هشام متروك ، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني ، فبطل الحديث » .

ولذلك ؛ قال الشوكاني في « الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة » (ص ٢٢٩) :

« طرقه واهية » .

٥٤٢٦ - (لا تُظْهِرِ الشَّماتَةَ لأخِيكَ ؛ فيرحمَهُ اللهُ ويبتليكَ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢٥٠٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٨٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٩ / ٩٦) ، وكذا المخلِّص في « الفوائد المنتقاة » (٧ /)[1] ، وأبو الحسن الحَرْبي في « الأمالي » (٢٤٧ / ١) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (١٥٨ / ٢) ، والماليني في « الأربعين » (٤٢ / ٢) ، والطبراني في « المنتقى منه » (٨١ / ٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٣١٠ / ١) ، والخطيب أيضاً في « الموضح » (٢ / ٥) ، و القضاعي في « مسند الشهاب » (٥ / ١٧٧ / ٢) ، وأبو جعفر الطُّوسي في « الأمالي » (ص ٢٠) ، و ابن حبان في « المجروحين » (٢ / ٢١٣ - ٢١٤) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهَمْداني والقاسم بن أمية الحَذَّاء كلاهما عن حفص بن غِيَاث عن بُرْدِ بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً به . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث برد ومكحول ، لم نكتبه إلا من حديث حفص بن غياث النخعي » . وقال الترمذي :

---

(١) كذا أصل الشيخ - رحمه الله - ، بدون رقم الصفحة . (الناشر) .

« هذا حديث حسن غريب ، ومكحول قد سمع من واثلة بن الأسقع » !

قلت : وقد خالفه ابن حبان ، فقال :

« وهذا لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ؛ القاسم بن أمية شيخ يروي عن حفص بن غياث المناكير الكثيرة ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

قلت : وهذا الإعلال ردّه الحافظ ابن حجر في « التهذيب » بقوله :

« كذا قال ! وشهادة أبي زرعة وأبي حاتم له أنه صدوق أولى من تضعيف ابن حبان » .

وسبقه إلى هذا المعنى الذهبيُّ في « الميزان » .

ولذلك ؛ لا تطمئن النفس لهذا الإعلال ، وإن تبعه عليه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٢٢٤) ! على أن السيوطي قد ردَّه من جهة أخرى ، وهي أن القاسم هذا قد تابعه آخران سماهما ، فانظر « اللآلي » (٤ / ٤٢٨) .

ولذلك ؛ أورده الحافظ ابن حجر في جملة الأحاديث التي حكم القزويني بوضعها ، ورد ذلك عليه ، وهي مطبوعة في آخر « المشكاة » (٣ / ٣١١ - بتحقيقي) ، ولكنه لم يحقق القول فيه على خلاف عادته ؛ فإنه ادعى أن الترمذي إنما حسنه لاعتضاده بشاهد ساقه الترمذي له بمعناه ! ومع أن هذا لا يصلح في الشواهد ؛ لأن فيه متهماً بالكذب ؛ كما تقدم نقله عند تخريج حديثه برقم (١٧٨) ؛ لأن الترمذي قد وصف حديث الترجمة بأنه :

« حسن غريب » ، وما يحسنه لشواهده إنما يقول فيه :

« حسن » فقط ؛ كما صرح بذلك في آخر كتابه « السنن » .

فالصواب أنه حسنه لذاته ؛ لثقة رجاله ، واتصال إسناده عنده . أما الثقة ؛ فلا مجال للنظر فيها لما سبق ، وإنما النظر في الاتصال المذكور ؛ فإن تصريحه بسماع مكحول من واثلة قد خالفه فيه شيخه البخاري ؛ فقال : إنه لم يسمع منه .

ولا يشك عارف بهذا الفن أنه أعلم منه بعلل الحديث ورجاله ، ولا سيما أنه وافقه على ذلك أبو حاتم الرازي ، فأخشى أن يكون الترمذي اعتمد في ذلك على رواية لا تثبت ؛ فقد جاء في « التهذيب » ما نصه :

« قال أبو حاتم : قلت لأبي مُسْهِرٍ : هل سمع مكحول من أحد من الصحابة ؟ ! قال : من أنس . قلت : قيل : سمع من أبي هند ؟ قال : من رواه ؟ قلت : حيوة عن أبي صخرة عن مكحول : أنه سمع أبا هند . فكأنه لم يلتفت إلى ذلك . فقلت له : فواثلة بن الأسقع ؟ فقال : من يرويه ؟ قلت : حدثنا **أبو صالح** : حدثني معاوية بن صالح عن **العلاء بن الحارث** عن مكحول قال : دخلت أنا وأبو الأزهر على واثلة ! فكأنه أومى برأسه » .

قلت : فهذا لو صح عن مكحول ؛ ثبت سماعه منه ، ولكن في الطريق إليه ما يدفعه ؛ فأبو صالح ـ وهو عبد الله بن صالح المصري ـ كثير الغلط ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

والعلاء بن الحارث كان اختلط ، ولهذا لم يعتد به أبو حاتم ، وهو الراوي له ، فنفى سماعه منه ؛ كما تقدم .

وأيضاً ؛ لو ثبت سماعه منه في الجملة ؛ لم يلزم ثبوت سماعه لهذا الحديث منه ؛ لأن ابن حبان رماه بالتدليس .

نعم ؛ إن صح ما في رواية الشهاب القضاعي من طريق أبي يعلى الساجي : نا

القاسم بن أمية الحَذَّاء قال : سمعت حفص بن غياث يقول : سمعت برداً يقول : سمعت مكحولاً يقول : سمعت واثلة يقول . . .

قلت : ففي هذا الإسناد التصريح بسماع مكحول .

والساجي ـ واسمه زكريا بن يحيى ـ أحد الأثبات ؛ كما قال الذهبي .

لكن لا أدري ما حال الذين دون الساجي ؛ فإن الكُنَاشَةَ التي عندي لم أكتبهم فيها يوم نسخت الأحاديث فيها من أصولها المحفوظة في المكتبة الظاهرية ، ولا سبيل الآن إلى الرجوع إلى الأصل ؛ لأني أكتب هذا التحقيق وأنا في عمّان .

وعلى كل حال ؛ فأنا في شك كبير في ثبوت سماعه في هذه الطريق ؛ لمخالفتها لسائر طرق الحديث عند كل منْ ذكرنا من المخرجين .

والخلاصة : أن علة الحديث عندي : الانقطاع بين مكحول وواثلة . والله أعلم .

بقي شيء واحد ؛ وهو أن السيوطي ذكر له شاهداً من حديث ابن عباس ، وضعفه بإبراهيم بن الحكم بن أبان .

وقد ضعفه البخاري جدّاً ؛ فلا يستشهد به ، والله أعلم .

٥٤٢٧ ـ (مَنْ كانَ يُحِبُّ أنْ يعلمَ منزلتَهُ عنْدَ الله ؛ فلينظُرْ كيفَ منزلةُ اللهِ عندَهُ ؛ فإنَّ اللهَ تعالى يُنْزِلُ العَبْدَ منهُ حيثُ أنزلَهُ مِنْ نَفْسِهِ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٢ / ٥١٢ ، ٥٧٥) ، ومن طريقه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٨١) ، والبزار في « مسنده » (ص ٢٩٥ ـ زوائد

ابن حجر) ، والحاكم (١ / ٤٩٤ ـ ٤٩٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٣٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢ / ٢٦٨ / ٢) من طريق **عمر بن عبد الله مولى غُفْرَة** قال : سمعت أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري يقول : قال جابر بن عبد الله : . . . فذكره مرفوعاً ، وزادوا في أوله :

« يا أيها الناس ! إن لله سرايا من الملائكة ، تحل وتقف على مجالس الذكر في الأرض ، فارتعوا في رياض الجنة ؟ »[1] . قالوا : أين رياض الجنّة ؟ قال : « مجالس الذكر ؛ فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه أنفسكم ، من كان . . . » وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : عمر ضعيف » . وفي ترجمته أورد الحديث ، وقال :

« كان يقلب الأخبار ، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره إلا على سبيل الاعتبار » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » . وقال الهيثمي في « المجمع » :

« رواه أبو يعلى ، والبزار ، والطبراني في « الأوسط » ، وفيه عمر مولى غفرة ؛ وقد وثقه غير واحد ، وضعفه جماعة ، وبقية رجالهم رجال (الصحيح) » .

ونحوه في « الترغيب » (٣ / ٢٣٤) ؛ إلا أنه قال :

« والحديث حسن . والله أعلم » !

قلت : وهو تساهل منه ! وقد ذكره الذهبي فيما أنكر على عمر ، مع تصريحه بضعفه آنفاً . والله أعلم .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ على هامش الأصل : « سيأتي برقم » (٦٢٠٥) » . (الناشر)

ثم رأيت الحديث قد رواه الإمام أحمد في « الزهد » (ص ٢٤٢) من طريق غَيْلان يحدث عن مُطَرِّفٍ (وهو ابن الشِّخِّير) قال : سمعته **يقول** :

من أحب أن يعلم ما له عند الله ؛ فلينظر ما لله عنده .

وإسناده صحيح مقطوع .

وغيلان : هو ابن جرير البصري .

فلعل أصل الحديث موقوف ، رفعه ذاك الضعيف . والله أعلم .

والحديث ؛ أورده شارح « الطحاوية » في بحث الفوقية ، ولم يصرح بأنه مرفوع ؛ فإنه قال :

« جاء في الأثر . . . » فذكره ؛ لكنه قال : « في قلبه » مكان : « عنده » ! و : « من قلبه » مكان : « من نفسه » !

وكنت لما خرجت الشرح المذكور علقت عليه بقولي :

« لا أعرفه » .

وها قد عرفته فيما بعد مقطوعاً صحيحاً بطرفه الأول ، وبتمامه مرفوعاً ضعيفاً ، فبادرت إلى نشره ، مع الشكر لمن كان السبب إلى إرشادي إلى وجوده في « المستدرك » ، كما أشرت بذلك في الطبعة التاسعة من الشرح المذكور (ص ٢٩٠) .

وأما مخرجه الشيخ شعيب الأرناؤوط فقد علق عليه (ص ٣٨٩ ـ طبع مؤسسة الرسالة) بقوله :

« أطلق المؤلف كلمة (الأثر) على المأثور من كلام السلف ؛ كما هو في اصطلاح

الفقهاء ؛ فإن النص الذي أورده ليس بحديث » !

كذا قال ! وهذا من تهوره وادعاء ما لم يحط به علمه ، فهلا وقف عند قولي : « لا أعرفه » ، أو ما هو بمعناه مثل قولهم : « لم أجده » ، أو « لم أقف عليه » ؟ !

٥٤٢٨ ـ (لا فقْرَ أشدّ مِنَ الجهْلِ ، ولا مالَ أعودُ مِنَ العقْلِ ، ولا وَحْدةَ أوحشُ مِنَ العُجْبِ ، ولا استظهارَ أوفقُ مِنَ المشاورةِ ، ولا عَقْلَ كالتدبيرِ ، ولا حسَبَ كحُسْنِ الخُلُقِ ، ولا ورعَ كالكفِّ ، ولا عبادةَ كالتَّفَكُّر ، ولا إيمانَ كالحياءِ والصبرِ) .

موضوع . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٦٨٨) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢ / ٣٠٦ ـ ٣٠٧) من طريق عثمان بن سعيد الزَّيَّات : ثنا **محمد ابن عبد الله أبو رجاء الحَبَطِيُّ التُّسْتَرِيُّ** : ثنا شعبة بن الحَجَّاج عن أبي إسحاق عن **الحارث** عن علي مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن شعبة إلا الحبطي ، تفرد به عثمان بن سعيد الزيات ، ولا يروى عن علي رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو موضوع ؛ آفته الحبطي هذا ؛ قال الهيثمي (١٠ / ٢٨٣) :

« كذاب » . وهو معنى قول ابن حبان في الحبطي هذا :

« يروي عن شعبة ما ليس من حديثه ، ممن يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات » .

وهو من الأحاديث التي سوّد بها المدعو (عز الدين بليق) كتابه الذي سماه « منهاج الصالحين » (رقم ١٥٧٥) . ومن مصائبه أنه عزاه لابن ماجه أيضاً ،

فكأنه قلد في ذلك الشيخ العجلوني في « كشف الخفاء » !

وقد أخطأ هذا خطأً آخر ، فقال :

« رواه ابن ماجه ، والطبراني عن أبي ذر ، وفي الباب عن علي بن أبي طالب » ! !

ووجه الخطأ : أنه جعل حديث الترجمة لأبي ذر عند ابن ماجه ، وإنما هو لعلي عند الطبراني ، ولأبي ذر ـ لدى الأول ـ جملة العقل واللتان بعدها ، وقد رويت من طرق أخرى عن غيره من الصحابة ؛ وكلها ضعيفة ، وقد سبق تخريجها رقم (١٩١٠) .

ثم إن في الحديث علة أخرى ، وهي الحارث ـ وهو ابن عبد الله الأعور ـ ؛ فيه لين ؛ كما قال الذهبي في « الكاشف » .

ولأبي نعيم في « الحلية » (٢ / ٣٦) الجملة الأولى والثانية . وللقضاعي (ق ٧١ / ١) أكثره .

وأورده السيوطي في « الجامع الكبير » (٩١٤) مختصراً من رواية أبي بكر بن كامل في « معجمه » وابن النجار عن الحارث عن علي !

٥٤٢٩ ـ (أوّلُ شيءٍ كَتَبَ اللهُ عزّ وجلّ في اللَّوحِ المحفوظ : بسم الله الرحمن الرحيم ، إنّه من استسلمَ لقضائي ، ورضِيَ بحكمي ، وصبرَ علي بلائي ؛ بعثتُه يومَ القيامةِ مع الصِّدِّيقين) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » عن إسماعيل بن بشر : حدثنا حماد بن قريش : حدثنا سليمان بن عمرو عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قال الحافظ في « الغرائب الملتقطة » (١ / ١ / ٣) :

« قلت : جويبر ضعيف ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس . والراوي عنه تالف . وفي السند أيضاً . . . » ! كذا بياض بخط الحافظ .

قلت : والتالف : هو سليمان بن عمرو ، وهو أبو داود النخعي الكذاب ؛ كما وصفه الذهبي ، وذكر أن أحمد قال :

« كان يضع الحديث » . وقال يحيى :

« كان أكذب الناس » . وفي « اللسان » :

« قال ابن المديني : كان من الدجالين . وقال ابن راهويه : لا أدري في الدنيا أكذب منه » ! قال الحافظ ابن حجر :

« قلت : الكلام فيه لا يحصر ؛ فقد كذبه ونسبه إلى الوضع من المتقدمين والمتأخرين ممن نقل كلامهم في الجرح والعدالة فوق الثلاثين نفساً » .

قلت : وهو من أقبح الأحاديث التي شان بها الكاتب بليق كتابه « المنهاج » (١٦١٢) !

٥٤٣٠ - (يُؤْتَى بحسناتِ العبدِ وسيِّئاتِه ، فَيُقتص بعضُها ببعضٍ ، فإنْ بَقِيتْ حسنةٌ ؛ وسَّعَ اللهُ له في الجنَّةِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٤ / ١١٣) ، والطبري في « التفسير » (٢٦ / ١٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٢٨٣٢) من طريق **الحكم بن أبان العدني عن الغِطْرِيف أبي هارون** عن جابر بن زيد عن ابن عباس

مرفوعاً به ـ زاد غير البخاري ـ عن الروح الأمين قال ـ زاد الطبراني ـ : قال الرب عز وجل . . . فذكره .

أورده البخاري في ترجمة (الغطريف) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك فعل ابن أبي حاتم ، وذكر أنه يماني ؛ فهو مجهول .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٢١٨) :

« رواه الطبراني ، وإسناده جيد » !

قلت : فالظاهر أنه ـ أعني : الغطريف ـ وثقه ابن حبان ؛ فإن الهيثمي كثير الاعتماد على توثيقه ، وقد أشار إلى ذلك في مكان آخر ، فقال (١٠ / ٣٥٥) :

« رواه البزار [٣٤٥٦] ، ورجاله وثقوا ، على ضعف في بعضهم » .

والبعض الذي أشار إليه : هو الحكم بن أبان ؛ فقد قال الحافظ فيه :

« صدوق عابد ، وله أوهام » .

ثم رأيت الحافظ ابن كثير قد أورد الحديث في « التفسير » (٤ / ١٥٨) من رواية ابن جرير وابن أبي حاتم من هذا الوجه ؛ وقال :

« وهو حديث غريب ، وإسناده جيد لا بأس به » ! !

٥٤٣١ ـ (ما مِنْ شَيْءٍ أحبّ إلى اللهِ مِنْ شابٍّ تائبٍ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢٠٧ / ٢) ، وابن عساكر في « التوبة » (٤ / ١) عن **غسان بن عبيد** : ثنا **أبو عاتكة طَرِيف بن سليمان** عن أنس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« طريف بن سليمان أبو عاتكة ؛ عامة ما يرويه عن أنس لا يتابعه عليه أحد من الثقات » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٨٢) :

« منكر الحديث جدّاً » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وغسان بن عبيد فيه ضعف .

وأخرجه الديلمي (٤ / ٢٠) من طريق **أحمد بن محمد بن غالب** عن أنس مرفوعاً .

وابن غالب هذا : هو غلام خليل الزاهد ، وهو متروك .

والحديث ؛ أورده السيوطي من رواية أبي المظفَّر السَّمْعاني في « أماليه » عن سلمان ، وله عنده تتمة .

٥٤٣٢ ـ (سَبْعةٌ مِنَ السُّنَّةِ في الصَّبِيِّ يومَ السابع : يُسَمَّى ، ويُخْتَنُ ، ويُماطُ عَنْهُ الأذى ، ويُثْقَبُ أذنُهُ ، ويُعَقُّ عَنْهُ ، ويُحْلَقُ رأسُه ، ويُلَطَّخُ بدمِ عقيقتِهِ ، ويُتَصَدَّقُ بوَزْنِ شَعْرِهِ في رأْسِهِ ذَهَباً أو فضَّةً) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (رقم ٥٥٢ ـ بترقيمي) عن **رَوَّادِ بن الجَرَّاح** عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس قال : سبعة . . . الحديث . وقال :

« لم يروه عن عبد الملك إلا رواد » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لاختلاطه واختلاف العلماء فيه ؛ فمنهم من وثقه ،

ومنهم من ضعفه ، ومنهم من بالغ في تضعيفه ؛ كالدارقطني فقال :

« متروك » . ولخص أقوالهم الحافظ ابن حجر ، فقال في « التقريب » :

« صدوق ، اختلط بآخره فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد » .

قلت : فالعجب منه كيف احتج به لشرعية ثقب أذن الصبي ، وقال ـ عقبه ـ :

« وهو يستدرك على قول بعض الشارحين : لا مستند لأصحابنا في قولهم : إنه سنة » !

قلت : وكيف يجوز إثبات السنة بمثل هذا الإسناد الواهي ؟ ! ولا سيما وفي متنه جملة مستنكرة ، وهي أنه يلطخ رأسه بدم عقيقته ؛ فإن هذا التلطيخ كان في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام أمر النبي ﷺ أن يجعل مكان الدم خَلوقاً ، وقد ذكر الحافظ نفسه في « الفتح » بعض الأحاديث الواردة في ذلك (٩ / ٥٩٤) ، وخرجت أنا بعضها في « الإرواء » (٤ / ٣٨٨ ـ ٣٨٩) ؛ فليراجعها من شاء .

هذا ؛ ولعل الحافظ لم يتيسر له الرجوع إلى سند الحديث ؛ فاعتمد على قول شيخه الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٥٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله ثقات » !

وهذا مع كونه غير مسلَّم ـ لما فيه من إهمال الجرح المفسر بالاختلاط عمداً أو سهواً ـ ؛ فإنه لا يعني أن الإسناد قوي ، كما سبق التنبيه عليه مراراً .

ومن المحتمل أن ذلك كان بسبب العجلة . ومما يشعر بذلك : أنه لم يسق الحديث بتمامه ، بل طرفه الأول ، ثم موضع الشاهد منه ، فقال :

« فذكر السابع منها : وثقب أذنه » . فهذا خطأ ظاهر فإنه الرابع منها ، ولا تعليل له إلا العجلة ، والله أعلم .

٥٤٣٣ ـ (إنكَ لم تَدَعْ لنا شيئاً ، قال الله : ﴿ وإذا حُيِّيتُمْ بتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بأحسنَ منها أو رُدُّوها ﴾ ، فردَدْناها عليكَ) .

منكر . أخرجه أحمد في « الزهد » ـ كما في « الدر المنثور » (٢ / ١٨٨) ـ ومن طريقه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦١١٤) ، والخطيب (١٤ / ٤٤) أيضاً ، وابن جرير في « التفسير » (٥ / ١٢٠) من طريق **هشام بن لاحق** عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النَّهْدِي عن سلمان الفارسي قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : السلام عليك يا رسول الله ! فقال :

« وعليك [السلام] ورحمة الله » . ثم جاء آخر فقال : السلام عليك يا رسول الله ! ورحمة الله .

فقال : « وعليك [السلام] ورحمة الله وبركاته » .

ثم جاء آخر فقال : السلام عليك يا رسول الله ! ورحمة الله وبركاته . فقال له : « وعليك » .

فقال له الرجل : يا نبي الله ! بأبي أنت وأمي ؛ أتاك فلان وفلان ، فسلما عليك ، فرددت عليهما أكثر مما رددت علي ؟ ! فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير هشام بن لاحق ؛ قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٨ / ٣٣) ـ بعد أن عزاه للطبراني ـ :

« وفيه هشام بن لاحق ؛ قواه النسائي ، وترك أحمد حديثه ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » !

قلت : وأورده ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٩٠ ـ ٩١) ، وقال :

« منكر الحديث ، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به لما أكثر من المقلوبات عن أقوام ثقات » .

قلت : وعزاه السيوطي لابن المنذر أيضاً ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه بسندٍ حسن !

كذا قال ! وفيه تساهل ظاهر ؛ فإن هشاماً هذا لم يوثقه ـ غير النسائي ـ إلا ابن عدي ؛ فقال :

« أحاديثه حسان ، أرجو أنه لا بأس به » .

وتناقض فيه ابن حبان ، فأورده في « الثقات » أيضاً ، فقال :

« روى عن عاصم . وعنه أحمد بن هشام بن بهرام نسخة ، في القلب من بعضها » !

ذكره في « اللسان » . وفيه أن العقيلي ذكره في « الضعفاء » ، وقال هو والساجي :

« قال البخاري : هو مضطرب الحديث ، عنده مناكير ، أنكر شبابة أحاديثه » .
قال الساجي :

« وهو لا يتابع » .

قلت : فقد ضعفه الجمهور ، وقولهم مقدم على قول من وثقه ؛ لأنه جرح مفسر ، حتى في كلام ابن حبان في « الثقات » ، فهو يلتقي مع طعنه فيه في « الضعفاء » ؛ ويتحصل من مجموع كلمتيه أن الرجل صدوق في نفسه ؛ لكنه يخطئ ، فهو لذلك بكتاب « الضعفاء » أليق . وقال ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٢٣١) :

« لا يصح . قال أحمد : تركت حديث هشام بن لاحق . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به » .

وأقره الحافظ في « تخريج الكشاف » (ص ٤٦) .

ثم إن قول الهيثمي المتقدم :

« وبقية رجاله رجال (الصحيح) » ! فهو غير صحيح ؛ لأن الراوي عن هشام ـ عند الطبراني ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ وإن كان ثقة ؛ فليس من رجال « الصحيح » ؛ فإنه لم يرو عنه من الستة إلا النسائي !

وللحديث شاهد من حديث نافع أبي هرمز عن عكرمة عن ابن عباس به نحوه .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٢٠٠٧) وفي « الأوسط » أيضاً ؛ كما في « المجمع » ؛ وقال :

« وفيه نافع بن هرمز ، وهو ضعيف جدّاً » .

قلت : فمثله لا يستشهد به .

وأما الحديث الذي رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » (رقم ٧٧١ ـ بترقيمي)

في ترجمة (أحمد بن يحيى الحلواني) بسنده الصحيح عن **العلاء بن المسيَّب** عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها :

« يا عائشة ! هذا جبريل يقرأ عليك السلام » .

فقالت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته . فذهبت تزيد ، فقال النبي ﷺ :

« إلى هذا انتهى السلام » ، فقال :« ﴿ رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ﴾ » . وقال الطبراني :

« لم يروه عن العلاء بن المسيب إلا عباد بن العوام » .

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين ، وكذلك من فوقه .

إلا أن العلاء بن المسيب قد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، حتى قال الحاكم :

« له أوهام في الإسناد والمتن » . وأشار إلى ذلك الحافظ في « التقريب » بقوله :

« ثقة ربما وهم » .

قلت : وأنا أظن أن قوله في هذا الحديث : فذهبت تزيد . . . إلخ ؛ غير محفوظ فيه ؛ لأنه قد جاء من طرق عن عائشة رضي الله عنها بدونها .

كذلك أخرجه البخاري (٣٧٦٨ ، ٦٢٤٩ ، ٦٢٥٣) ، ومسلم (٧ / ١٣٩) ، والنسائي في « عشرة النساء » ، والدارمي (٢ / ٢٧٧) ، وابن سعد (٨ / ٦٧ -

٦٨ ، ٧٩) ، وأحمد (٦ / ١٤٦ ، ١٥٠ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤) من طرق كثيرة عن عائشة دون الزيادة .

فهي شاذة في نقدي . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ولعل سبب الوهم : أنه جاء في بعض الآثار ما يشبه هذه الزيادة ، فاشتبه الأمر على الراوي ، ودخل عليه رواية في أخرى ، وهي ما رواه مالك في « الموطأ » (٣ / ١٣٢) عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه قال :

كنت جالساً عند عبد الله بن عباس ، فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛ ثم زاد شيئاً مع ذلك أيضاً ، قال ابن عباس - وهو يومئذٍ قد ذهب بصره - : من هذا ؟ قالوا : هذا اليماني الذي يغشاك ، فعرَّفوه إياه . قال : فقال ابن عباس :

إن السلام انتهى إلى البركة .

قلت : وإسناده صحيح .

ونحوه : ما رواه مالك أيضاً (٣ / ١٣٣ - ١٣٤) عن يحيى بن سعيد :

أن رجلاً سلَّم على عبد الله بن عمر ، فقال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، والغاديات والرائحات ! فقال له عبد الله بن عمر : وعليك ألفاً ! كأنه كره ذلك .

قلت : وإسناده منقطع بين يحيى وابن عمر .

لكن أخرجه البيهقي في « الشعب » من طريق عبد الله بن بابيه قال :

جاء رجل إلى ابن عمر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته .

فقال : حسبك إلى : « وبركاته » ؛ انتهى إلى : « وبركاته » .

ومن طريق زهرة بن مَعْبَدٍ قال : قال عمر : انتهى السلام إلى « وبركاته » .

ورجاله ثقات ؛ كما قال الحافظ في « الفتح » (١١ / ٦ ـ السلفية) ، ولم يتعرض بذكر للإسناد إلى عبد الله بن بَابِيه ـ ويقال : ابن باباه ـ ، وهو ثقة .

ولا يخفى أن أثر ابن عمر هذا لو صح لا يشهد ـ كأثر ابن عباس ـ لحديث الترجمة ، وذلك لأمرين :

١ ـ أن الحديث مرفوع ، والأثر موقوف .

٢ ـ أن الحديث في رد السلام ، والأثر في إلقائه .

ويؤيد ذلك : أنه ثبت عن ابن عمر وغيره من السلف ما يخالف هذا الحديث الضعيف : فروى البخاري في « الأدب المفرد » (ص ٤٩ ـ دار الكتب العلمية) عن عمرو بن شعيب عن سالم مولى ابن عمر قال :

كان ابن عمر إذا سُلِّم عليه ، فرد ؛ زاد ، فأتيته وهو جالس ، فقلت : السلام عليكم . فقال : السلام عليكم ورحمة الله . ثم أتيته مرة أخرى فقلت : السلام عليكم ورحمة الله . قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ثم أتيته مرة ثالثة فقلت : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب صلواته .

قلت : ورجاله ثقات معروفون ؛ غير سالم هذا ، وقد وقع في « الأدب » ـ كما ترى ـ أنه مولى ابن عمر ، وكذلك وقع في « الفتح » نقلاً عنه !

ويبدو أنه خطأ قديم ؛ فإنه في كتب الرجال : أنه مولى عبد الله بن عمرو ، منها

« التاريخ الكبير » للبخاري نفسه ، ويبدو أنه مجهول ؛ لأنه لم يذكروا راوياً عنه غير ابن شعيب هذا . وأما ابن حبان : فذكره في « الثقات » على قاعدته المعروفة ، ولكن ذلك لا يمنع من الاستشهاد به ؛ كما لا يخفى على الخبراء بهذا العلم الشريف .

ثم روى في « الأدب المفرد » (ص ١٤٧ ، ١٦٥) عن زيد بن ثابت : أنه كتب إلى معاوية ـ والظاهر أنه جواب كتاب من معاوية إليه ـ :

« والسلام عليك ـ أمير المؤمنين ! ـ ورحمة الله وبركاته ومغفرته » ، زاد في الموضع الأول : « وطيب صلواته » .

قلت : إسناده صحيح . وسكت عنه الحافظ وعن الذي قبله . وذكر عن ابن دقيق العيد أنه نقل عن أبي الوليد بن رشد أنه يؤخذ من قوله تعالى : ﴿ فحيُّوا بأحسن منها ﴾ الجواز في الزيادة على البركة إذا انتهى إليها المبتدئ .

ثم ذكر بعض الأحاديث المرفوعة الصريحة في ذلك ، ثم قال :

« وهذه الأحاديث الضعيفة إذا انضمت ؛ قوي ما اجتمعت عليه من مشروعية الزيادة على (وبركاته) » .

ومن تلك الأحاديث الصريحة : ما ذكره من رواية البيهقي في « الشعب » ـ بسند ضعيف ـ من حديث زيد بن أرقم :

كنا إذا سلم علينا النبي ﷺ قلنا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .

قلت : وفاته أنه أخرجه البخاري أيضاً في « التاريخ » ؛ كما كنت خرجته في

الكبير

١/ ٣٣٠ [١٣٣٧]

« الصحيحة » (١٤٤٩) ، وذهبت هناك إلى تجويد إسناده ؛ لأنه ليس في رجاله من ينظر فيه غير إبراهيم بن المختار الرازي ، وهو وإن كان مختلفاً فيه ؛ فقد اعتمدت على قول أبي حاتم فيه :

« صالح الحديث » ؛ مع تشدده المعروف في التوثيق ، لا سيما وقد وافقه على ذلك أبو داود ، وهو مقتضى توثيق ابن شاهين وابن حبان إياه ؛ إلا أن هذا قال :

« يتقى حديثه من رواية ابن حميد عنه » .

وهذا ليس من روايته عنه ، بل من رواية محمد بن سعيد بن الأصبهاني عنه ، كما ذكرته هناك ؛ خلافاً لأحد الطلبة الأفاضل الذي كتب إلي يرجّح أنه محمد ابن حميد ؛ دون أيّما دليل سوى أن كلاً منهما روى عن إبراهيم بن المختار ، غير ملتفت إلى أن الأول من شيوخ البخاري يقيناً ، والآخر لم يذكره أحد في شيوخه أو أنه روى عنه ، مع تصريحهم بأنه تركه . وهذا ظاهره أنه لم يحدث عنه مطلقاً لعلمه بشدة ضعفه ، أو أنه تبين له ذلك بعد أن سمع منه . وأما أنه حدث عنه وصار من جملة شيوخه ثم تركه ؛ فهذا مما لا يفهمه أحد له معرفة بهذا العلم ؛ إلا أن ينص أحد أنه كان من شيوخه ثم تركه ، فهذا ما لم يقله أحد ؛ خلافاً لما رمى إليه المشار إليه بقوله :

« والبخاري قد أتى ابنُ (كذا بالضم ولعله سبق قلم) حميد ثم تركه » !

وجملة القول : أن الحديث ضعيف الإسناد منكر المتن ؛ لمخالفته لظاهر آية ردِّ التحية بأحسن منها ، والأحاديث والآثار الموافقة لها . والله تعالى أعلم .

ثم إن حديث الترجمة ؛ قد أورده ابن عَلان في « شرح الأذكار » (٥ / ٢٩١) ؛ وقال ـ ولعله نقله عن « نتائج الأفكار » للحافظ ابن حجر ـ :

« أخرجه أحمد في « الزهد » ، ولم يخرجه في « المسند » ؛ لضعف هشام بن لاحق عنده ، وقد وثقه غيره » .

قلت : وقد سبق بيان أن الراجح التضعيف ، لا سيما وقد تركه الإمام أحمد ؛ كما تقدم نقله عن جمع من الأئمة . ومع ذلك ؛ فإنه لم يعجب الكاتب المشار إليه آنفاً ؛ فإنه أخذ يحاول التشكيك في ثبوت ذلك عن الإمام أحمد في مقال له آخر ، أرسله إلي بعد كتابه الأول ، فقال :

« ولم أجد هذا القول مستفيضاً عن أحمد » ! !

وهذا مما يدل الواقف على كلامه ونقده للأحاديث على أنه ناشئ في هذا المجال ؛ ـ وهذا أقل ما يمكن أن يقال ـ ، وإلا ؛ فمتى كان شرطاً في قبول قول الإمام أن يكون مستفيضاً ؟ ! ألا ترى أنه يمكن لمخالفه أن يعارضه بقوله هذا فيما مال هو إليه من الاعتماد على قول أحمد الآخر :

« لم يكن به بأس » ؟ ! أليس في ذلك كلِّه مخالفة صريحة لقول العلماء :

« الجرح مقدم على التعديل » بشرطه المعروف ؟! وهل يمكن لأحد اليوم أن يصنِّف أقوال أئمة الجرح والتعديل من حيث روايتها عنهم ، فيقول : هذا القول آحاد عن فلان ! وهذا مستفيض عنه أو عن غيره ! وهذا متواتر ؟ !

وللمشار إليه من مثل هذا النقد المخالف للعلماء أمور أخرى حول هذا الحديث وغيره ، لا نطيل الكلام ببيان فسادها .

وقد كنت كتبت إليه بشيء من ذلك في الرد على كتابته الأولى إلي ، كما سبقت الإشارة إلى ذلك قريباً ، لذلك ؛ لم أنشط للرد عليه في مقاله الآخر ، لا

سيما وقد تجاهل فيه ردي عليه المومى إليه ولو بكلمة واحدة ، مع إعراضه عن كلام الحافظ الذي كنت نقلته إليه ؛ ذهب فيه إلى شرعية الزيادة على « . . وبركاته » في رد السلام خلافاً للكاتب ؛ فإنه أصر على عدم مشروعيتها في مقال آخر ! فإنه بعد أن تكلم على حديث الترجمة بما عنده من علم ؛ كشفت آنفاً عن بعضه ! أخذ يسوق شواهد له تقويه بزعمه ، تدل المبتدئ في هذا العلم أنه لم يصل فيه بعد إلى مقامه ! فإنه بعد أن ساق حديث عائشة الذي بينت آنفاً شذوذه ؛ أتبعه ببعض الآثار عن الصحابة ، منها أثر ابن عباس وابن عمر المتقدمين ، وهي لا تشهد للحديث مطلقاً ؛لأنها في رد الزيادة على « . . وبركاته » في ابتداء السلام ، والحديث إنما هو في رده ؛ كما لا يخفى على البصير .

وبدهي جدّاً : أن يخفى على مثله ما هو أدق من ذلك على الباحثين ؛ فقد نقل من « شرح ابن علان للأذكار » (٥ / ٢٩٢) قول الحافظ في حديث عائشة المتقدم :

« هذا حديث حسن غريب جدّاً ، قد أخرج لرواته في « الصحيح » ؛ إلا أن ابن المسيب لم يسمع من عائشة » .

فعقب عليه بقوله :

« وما أدري ما وجه قوله : « ابن المسيب لم يسمع من عائشة » ؟ ! فلينظر « الأوسط » أو « مجمع البحرين » . . . » ! !

قلت : فخفي عليه أن (ابن المسيب) هذا ليس هو سعيد بن المسيب التابعي الجليل ، وإنما هو العلاء بن المسيب ، وهو علة الحديث ؛ كما تقدم منقولاً من مصورة « المعجم الأوسط » ، فهو معذور أن يخفى ذلك عليه ؛ لأن كل مراجعه إنما هي من

المطبوعات ، فبالأولى أن يخفى عليه خطأ الحافظ في إعلاله بالانقطاع !

وكأنه لم يتنبه ـ الحافظ ـ لقول العلاء بن المسيب : « عن أبيه » ، أو أنه لم يقع ذلك في نسخته من « الأوسط » ، والظاهر الأول ، وإلا ؛ لأعله شيخه الهيثمي بالانقطاع لظهوره . والله أعلم .

والحقيقة : أن العلة إنما هي المخالفة والشذوذ من العلاء كما سبق بيانه ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ في تمام كلامه السابق ، ولأمر ما لم ينقله الكاتب ! فقال الحافظ :

« وسيأتي حديثها بدون هذه الزيادة في (باب حكم السلام) » .

يشير إلى رواية الشيخين المتقدمة من طرق .

ثم تبين لي أن في متن حديث الترجمة نكارةً تؤكد ضعفه ، وهي قوله في الرد على الرجل الأخير الذي انتهى سلامه إلى « وبركاته » :

« وعليك » ؛ وقوله في آخر الحديث :

« فرددناها عليك » ؛ فإن السياق يقتضي أن يرد عليه بالمثل ؛ أي : إلى قوله : « وبركاته » ، وكون الرجل لم يدع مجالاً للزيادة عليه لا يستلزم أن يكون الرد بـ : « وعليك » ؛ لأنه دون المثل ، كما هو ظاهر من الآية الكريمة : ﴿ وإذا حييتم بتحيةٍ فحيوا بأحسن منها أو ردوها ﴾ . قال الحسن البصري في تفسيرها :

إذا سلم عليك أخوك المسلم فقال : السلام عليك ؛ فقل : السلام عليكم ورحمة الله ، ﴿ أو ردّوها ﴾ : يقول : إن لم تقل له : السلام عليك ورحمة الله ؛ فَرُدَّ عليه كما قال : السلام عليكم ؛ كما سلم ، ولا تقل : وعليك .

أخرجه البيهقي من طريق المبارك بن فضالة عنه ؛ كما في « الدر » (٢ / ١٨٨) .

ولهذا ؛ قال الشوكاني في « فتح القدير » (١ / ٤٥٦) ـ وتبعه صديق حسن خان في « نيل المرام » (ص ١٦١) ـ :

« ومعنى قوله : ﴿ أو رُدُّوها ﴾ : الاقتصار على مثل اللفظ الذي جاء به المبتدئ ، فإذا قال : السلام عليكم ؛ قال المجيب : وعليكم السلام » .

قلت : فثبت أن قوله في الحديث : « وعليك » منكر ؛ لأنه دون الرد بالمثل ، بله الرد بالأحسن .

فالحديث ضعيف سنداً ومتناً . هذا ما ظهر لي ؛ ﴿ وفوق كل ذي علم عليم ﴾ .

٥٤٣٤ ـ (إِنَّ مُحَرِّمَ الحلالِ كمُحَلِّلِ الحرامِ) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٠٣) ، وأبو بكر النيسابوري في « الفوائد » (١٤٢ / ١) ، والقاسم السَّرَقسْطي في « الدلائل » (٢ / ١٤٦ / ٢) ، وأبو بكر اليَزْدِيُّ في « مجلس له » (٦٨ / ١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٨٢ / ٢) من طريق **إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري** عن **يحيى بن عَبَّاد بن حارثة الليثي** أن أباه أخبره : أنه كان يَصْحَبُ عبد الله بن عمر في الحج والعمرة ، فقال : قال لي ابن عمر : إني سمعت رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أورده ابن حبان في ترجمة إبراهيم هذا ، وقال فيه :

« كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل » . ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه :

« ليس بشيء » . ثم قال عقب الحديث :

« وهذا من قول ابن عمر محفوظ ، فأما من حديث رسول الله ﷺ ؛ فلا » .

قلت : ويحيى بن عباد بن حارثة الليثي وأبوه : أوردهما ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ٧٧ ـ ٧٨ و ٤ / ٢ / ١٧٢) ، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

وأما ابن حبان ؛ فذكر عباداً في « الثقات » دون ابنه ! والله أعلم .

وجملة القول : أن هذا الإسناد ضعيف ؛ لضعف إبراهيم ، وجهالة شيخه يحيى ابن عباد وأبيه عباد .

لكن للحديث إسناد آخر ؛ فقال الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨١٤٨ ـ بترقيمي) : حدثنا موسى بن هارون : ثنا أبو موسى الأنصاري : ثنا **عاصم بن عبد العزيز الأشجعي عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُبَاب عن عبيد الله** ابن عبد الله بن عمر عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد زعم الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ١٧٦) أن رجاله رجال « الصحيح » ! وهو من أوهامه رحمه الله ؛ فإن من دون الحارث ـ باستثناء الأنصاري ـ ليسوا من رجال « الصحيح » .

وفي الأشجعي وشيخه الحارث ضعف ؛ كما يشير إلى ذلك قول الحافظ في كل منهما :

« صدوق يهم » .

والأشجعي أضعف ؛ فإنه ضعفه الأكثر . بل قال فيه البخاري :

« فيه نظر » .

فالظاهر أنه هو علة هذا الإسناد . وقد أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٣٠٨) من هذا الوجه ، وقال :

« قال أبي : هذا حديث منكر » .

قلت : وقد صح موقوفاً على عبد الله بن مسعود ؛ فأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٢٠٥٧٣) ، وعنه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨٨٥٢) ، والبغوي في « حديث علي بن الجعد » (٩ / ١١٣ / ١) من طرق عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به . وقال الهيثمي (١ / ١٧٧) :

« ورجاله رجال (الصحيح) » .

وفي رواية للطبراني (٨٨٥٣) من طريق إسرائيل عن **أبي إسحاق** قال :

كنت جالساً عند عبد الرحمن بن عبد الله ، فأتاه رجل يسأله عن ابنه القاسم ؟ فقال : غدا إلى الكناسة يطلب الضَّبَابَ . فقال : أتأكله ؟ فقال عبد الرحمن : ومن حرمه ؟ ! سمعت عبد الله بن مسعود يقول : . . . فذكره . قال الهيثمي أيضاً (٤ / ٣٩) :

« ورجاله رجال (الصحيح) » .

قلت : وهو كما قال ؛ إلا أن أبا إسحاق هذا ـ وهو السبيعي ـ كان اختلط .

لكنه لم يتفرد به ؛ فقد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٠ / ١٧ / ٢) من طريق المسعودي عن سِمَاك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال : . . . فذكره .

ثم روى ابن عساكر عن الحافظ أحمد العجلي قال :

« عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ؛ يقال : إنه لم يسمع من أبيه إلا حرفاً واحداً . . . » . ثم ذكر هذا الحديث .

وكأنه يشير إلى رواية الطبراني المتقدمة من طريق إسرائيل ؛ فإنها صريحة في سماع عبد الرحمن من أبيه ابن مسعود .

٥٤٣٥ - (يُسَلِّمُ الرِّجَالُ على النِّساءِ ، ولا يُسَلِّمُ النِّساءُ على الرِّجالِ) .

موضوع . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٢٤٣) ، وابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٩٠) من طريق بشر بن عون : ثنا بَكَّار بن تميم عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً .

أورده ابن حبان في ترجمة بشر هذا ، وقال :

« له نسخة فيها مئة حديث ؛ كلها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . . » ، ثم ساق له بهذا الإسناد أحاديث هذا أحدها .

وأورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٢٣٤) ، وقال :

« لا يصح عن رسول الله ﷺ . وقال أبو حاتم الرازي : بشر و بكار مجهولان » .

والحديث ؛ عزاه الحافظ في « الفتح » (١١ / ٣٤) لأبي نعيم (!) في « عمل يوم وليلة » ، وقال :

« وسنده واهٍ ، ومن حديث عمرو بن بن حريث مِثله موقوفاً عليه ، وسنده جيد » !

ذكره تحت شرح (باب : تسليم الرجال على النساء ، والنساء على الرجال) ، وحكى خلاف العلماء في ذلك ، وانتهى من ذلك إلى الجواز إذا أمنت الفتنة ، وهو

الراجح ؛ لثبوت سلام النبي ﷺ على النساء .

وكذلك صح سلام الصحابة على العجوز التي كانت تقدم إليهم أصول السِّلق مطبوخاً مع الطحين بعد صلاة الجمعة .

رواه البخاري في « صحيحه » (٦٢٤٨) .

وروى في « الأدب المفرد » (١٠٤٦) بسندٍ حسن عن الحسن (وهو البصري) قال :

كنَّ النساءُ يسلِّمْنَ على الرجال .

٥٤٣٦ ـ (رأْسُ هذا الأمرِ الإسلامُ ، ومَنْ أسْلمَ سَلِمَ ، وعمُودُهُ الصلاةُ ، وذِرْوَةُ سَنامِهِ الجهادُ ، لا ينالُهُ إلا أفضلُهم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٥٥ / ٩٦) من طريق **عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد** عن القاسم عن أبي أمامة عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

ثم رواه (٨ / ٢٦٦ / ٧٨٨٥) من طريق أخرى عن عثمان به مختصراً ؛ دون ما قبل الذروة . . ولم يذكر معاذاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علي بن يزيد ـ وهو الألهاني ـ ضعيف .

وبه أعله الهيثمي (٥ / ٢٧٤) .

ونحوه عثمان بن أبي العاتكة . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني » .

بيد أنه قد خالفه في متن الحديث وإسناده : أبو عبد الرحيم ـ وهو الحراني خالد بن أبي يزيد الثقة ـ ؛ فقال : عن **أبي عبد الملك** عن القاسم عن فَضَالةَ بن عُبَيْدٍ الأنصاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« الإسلام ثلاثة أبيات : سفلى ، وعليا ، وغرفة .

فأما السفلى ؛ فالإسلام ؛ دخل عليه عامة المسلمين ، فلا يُسْأَلُ أحد منهم إلا قال : أنا مسلم .

وأما العليا ؛ فتفاضل أعمالهم ؛ بعض المسلمين أفضل من بعض .

وأما الغرفة العليا ؛ فالجهاد في سبيل الله ، لا ينالها إلا أفضلهم » .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٨ / ٣١٨ / ٨٢٢) . وقال الهيثمي :

« وأبو عبد الملك لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » !

قلت : هو علي بن يزيد الألهاني ، وأبو عبد الملك كنيته ، وهو صاحب القاسم ، وقد عرفت ضعفه مما تقدم .

ومما يؤكد ذلك : اضطرابه في متن الحديث وسنده .

أما المتن ؛ فظاهر .

وأما السند ؛ فرواه عثمان عنه عن القاسم عن أبي أمامة عن معاذ .

ورواه أبو عبد الرحيم عنه عن القاسم عن فضالة .

وهو عن معاذ معروف من طرق عنه مختصراً ومطولاً .

وقد رواه شعبة عن الحكم قال : سمعت عروة بن النَّزَّالِ يحدث عن معاذ بن جبل قال : . . . فذكر حديثه الطويل الذي أوله :

« لقد سألت عن عظيم . . . » الحديث ، وفي آخره :

« وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم ؟ ! » .

ورواه الترمذي وغيره من طريق أخرى عن معاذ ، وهو مخرج في « الإرواء » (٤١٣) .

وأما طريق شعبة هذه ؛ فأخرجه ابن أبي شيبة في أول كتاب « الإيمان » رقم (١) ، وأحمد (٥ / ٣٣٧) ، والطبراني في « الكبير » (٢٠ / ١٤٧ / ٣٠٤) من طرق عن شعبة به نحو حديث الترمذي ، وفيه حديث الترجمة دون قوله :

« لا يناله إلا أفضلهم » .

ورجاله ثقات ؛ إلا أن عروة بن النزال فيه جهالة ، مع انقطاع ؛ بيّنه أحمد (٥ / ٢٣٣) من رواية روح عن شعبة :

قال شعبة : فقلت له : سمعه من معاذ ؟ قال : لم يسمعه منه وقد أدركه .

وجملة القول : أن الحديث بهذه الزيادة :

« لا يناله إلا أفضلهم » ؛ ضعيف لا يصح ؛ لتفرد الألهاني به ، واضطرابه في سنده ومتنه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٤٣٧ ـ (سألتُ جبريلَ عليه الصلاة والسلام عن هذه الآية : ﴿ ونُفِخَ في الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ في السماواتِ ومَنْ في الأرضِ إلا مَنْ شاءَ اللهُ ﴾ ؛ مَنِ الذين لم يشأِ اللهُ أن يَصْعَقَهم ؟ قال :

همُ الشّهداءُ ، يتقلَّدون أسيافَهم حول عرشِه ، تتلقَّاهُمُ الملائكةُ يومَ القيامة إلى المَحْشَرِ بنجائبَ مِنْ ياقوت ، [أزمَّتُها الدُّرُّ [الأبيضُ] ، برحالِ [الذهبِ ، أعنتُها] السندسُ والإستبرق] ، نمارُها ألينُ مِنَ الحرير ، مَدُّ خطاها مَدُّ أبصار الرجال ، يسيرون في الجنة [على خيولٍ] ، يقولون عند طول النزهة : انطلقوا بنا إلى ربِّنا ؛ لننظرَ كيف يقضِي بين خَلْقِه ؟ يضحكُ إليهم إلهي ، وإذا ضحكَ إلى عبْدٍ في مَوْطنٍ ؛ فلا حسابَ عليهِ) .

منكر بهذا التمام . قال في « الدر المنثور » (٥ / ٣٣٦) :

« أخرجه أبو يعلى ، والدارقطني في « الأفراد » ، وابن المنذر ، والحاكم ـ وصححه ـ ، وابن مردويه ، والبيهقي في « البعث » عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : . . . (فذكره) » .

قلت : وفي عزوه بهذا التمام للحاكم نظر ؛ فإنه إنما أخرجه في « المستدرك » (٢ / ٢٥٣) دون قوله : « يتقلدون أسيافهم . . » إلخ ؛ عن أبي أسامة عن عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة . وقال :

« صحيح الإسناد » . وأقره المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٩٩) .

وأما الذهبي ؛ فزاد في « التلخيص » :

« . . على شرط البخاري ومسلم » .

قلت : وهو الصواب ؛ فإن رجاله كلهم على شرطهما .

وعمر هذا : هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ؛ نزيل عسقلان ، ولم يعرفه الحافظ ابن كثير كما يأتي . ثم قال المنذري :

« ورواه ابن أبي الدنيا من طريق إسماعيل بن عياش أطول منه ؛ وقال فيه : (هم الشهداء ، يبعثهم الله متقلدين أسيافهم حول عرشه . . .) » !

قلت : وإسماعيل بن عياش ـ وهو الحمصي الشامي ـ مختلف فيه . والذي استقر عليه رأي الحفاظ النقاد فيه : أنه ثقة فيما يرويه عن الشاميين ، ضعيف فيما يرويه عن غيرهم ، ولذلك ؛ كان الواجب على المنذري أن يسمي لنا شيخه فيه !

وقد وقفت عليه بواسطة « تفسير ابن كثير » ؛ فإنه ـ جزاه الله خيراً ـ ذكر إسناد أبي يعلى ، فقال :

« وقال أبو يعلى : حدثنا يحيى بن معين : حدثنا أبو اليمان : حدثنا إسماعيل ابن عياش عن عمر بن محمد . . . » فذكره كما تقدم في إسناد الحاكم . ثم قال :

« رجاله كلهم ثقات ؛ إلا شيخ إسماعيل بن عياش ؛ فإنه غير معروف . والله سبحانه وتعالى أعلم » !

وأقول : بل هو معروف ؛ فإنه من ذرية عمر بن الخطاب كما تقدم ؛ فقد ذكر الحافظ المزي ـ شيخ ابن كثير ـ في ترجمة عمر بن محمد هذا أنه روى عن زيد بن أسلم ، وعنه جماعة منهم إسماعيل بن عياش ، فهو علة تلك الزيادة التي لم يروها الحاكم ؛ لأن شيخه عمر هذا مدني كما تقدم ، وقد عرفت من ترجمته آنفاً أنه ضعيف فيما يرويه عن المدنيين وغيرهم .

وقد يقول قائل : قد ذكرت آنفاً أن عمر هذا كان نزيل (عسقلان) ؛ وهي من بلاد الشام ، فيمكن أن يكون إسماعيل سمعه منه فيها ، وأنه حفظه عنه ؟ !

فأقول : هذا ممكن ، ولكن لا بد له من مرجح ، وهذا مفقود ، وحينئذٍ يبقى حكم هذه الزيادة على الضعف ، حتى يتبين المرجح ؛ كشأن المختلط الذي لم يُعْلَم

أَحدَّث بالحديث قبل الاختلاط أم بعده ؟ فهو على الضعف حتى يتبين أنه حدث به قبل الاختلاط .

على أنه يترجح عندي ضعف هذه الزيادة من جهة أخرى ؛ وهي مخالفة إسماعيل لأبي أسامة ـ واسمه حماد بن أسامة ـ ، وهو ثقة ثبت ، ولم يروها كما تقدم من تخريج الحاكم . ويبعد جداً أن يكون حدث بها عمر بن محمد ، ولا يحفظها أبو أسامة عنه ، ويحفظها إسماعيل ، مع ما فيه من القال والقيل ! ولذلك ؛ فإن هذه الزيادة منكرة عندي ، بخلاف ما قبلها ، ولذلك ؛ لم أوردها مع حديث الحاكم في « صحيح الترغيب » (٢ /١٤٧ / ١٣٧٨) ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

(تنبيه) : قد عزا الحديث لأبي يعلى الحافظُ ابنُ حجر أيضاً في « المطالب العالية » (٣ / ٣٦٥ / ٣٧٢١) ، وذكر الشيخ الأعظمي في تعليقه عليه : أن البوصيري قد سكت عليه ! وقد كشفنا لك عن علته بفضل الله وتوفيقه .

ولم أره في « مجمع الزوائد » للهيثمي ، ولا عزاه المنذري لأبي يعلى كما تقدم ! فلعله في بعض النسخ منه . والله أعلم .

ثم إن متن الحديث قد نقلته من « تفسير ابن كثير » ، والزيادات التي بين المعكوفات [ ] ؛ إنما هي من « الترغيب » ، وبعضها من « الدر » . ووقع فيه : « البرهة » مكان : « النزهة » ! ولعله تصحيف .

ثم رأيت الحافظ قد ساق إسناد أبي يعلى في « المطالب العالية المسندة » (٢ / ٤٥ / ٢) كما ساقه ابن كثير .

وقد رواه آخرون عن إسماعيل ، وعن محمد بن عمر ؛ دون قوله :

« تتلقاهم الملائكة . . . » . وتقدم برقم (٣٦٨٥) .

٥٤٣٨ ـ (إنَّ جبريلَ أتى رسولَ الله ﷺ ـ حين قُبضَ سعدُ بنُ معاذٍ [مِنْ جُرْحٍ أصابَهُ يومَ الخندقِ] ـ مِنْ جَوْفِ اللَّيلِ مُعْتَجِراً بعِمامةٍ مِنْ إستبرقٍ ، فقال : يا مُحَمَّدُ ! مَنْ هذا الميتُ الذي فُتِحَتْ له أبوابُ السماءِ واهتزَّ له العَرْشُ ؟ قال : فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ سريعاً يَجُرُّ ثوبَهُ إلى سَعْدٍ ، فوجدَه قدْ مَاتَ) .

ضعيف . أخرجه ابن إسحاق في « السيرة » (٣ / ٢٧١) : حدثني **معاذ بن رِفاعة الزُّرَقي** قال : حدثني مَنْ شئت من رجال قومي : إن جبريل . . . الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة شيخ معاذ بن رفاعة .

على أن هذا نفسه فيه نظر ؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان ، وحكى أبو الفتح الأزدي عن عباس الدوري عن ابن معين أنه قال فيه :

« ضعيف » . قال الأزدي :

« ولا يحتج بحديثه » ؛ كما في « التهذيب » .

وقد روى عنه جمع ، ولم يذكر فيه البخاري في « التاريخ » ، وابن أبي حاتم في كتابه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال ؛ إن لم يكن ضعيفاً .

وأما الحافظ ؛ فقال :

« صدوق » !

وبيض له الذهبي في « الكاشف » .

وقد خولف ابن إسحاق في إسناده ومتنه ؛ فقال يزيد بن الهاد : عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبد الله قال : . . . فذكره مختصراً نحوه ، ولفظه :

جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال : من هذا العبد الصالح الذي مات ؛ فتحت له أبواب السماء ، وتحرك له العرش ؟

قال : فخرج رسول الله ﷺ ؛ فإذا سعد بن معاذ .

أخرجه البيهقي في « الدلائل » ـ كما في « السيرة » لابن كثير (٣ / ٢٤٥) ـ ، رواه عن شيخه الحاكم ، وقد أخرجه هذا في « المستدرك » (٣ / ٢٠٦) مختصراً نحوه ؛ ليس فيه ذكر جبريل عليه السلام ، فصار الحديث من قول النبي ﷺ ، وليس من قول جبريل .

وكذلك رواه الإمام أحمد (٣ / ٣٢٧) ، والنسائي في « الكبرى » ـ كما في « تحفة الأشراف » (٢ / ٣٧٩) ـ ، وعزاه إليه الذهبي أيضاً في « سير أعلام النبلاء » (١ / ٢٩٣) ؛ لكن ذكره بلفظ البيهقي الذي فيه ذكر جبريل ، وكأنه من أوهامه ؛ إذا صح ما في « التحفة » ! وتبعه على الوهم المعلق عليه ؛ فعزاه لأحمد والحاكم ، وقد عرفت أن روايتهما كرواية النسائي !

وجملة القول : أن حديث الترجمة ضعيف عندي ؛ للجهالة ، والضعف الذي في بعض رواته ، ومخالفة ابن إسحاق لابن الهاد في إسناده ومتنه .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ، ولكنها واهية أيضاً ، فلا يستشهد بها ؛ يرويه **أبو قُرَّة محمد بن حُمَيْدٍ** : ثنا سعيد بن تَلِيدٍ : ثنا **محمد بن فَضَالة** عن **أبي طاهر عبد الملك بن محمد بن أبي بكر** عن عمه عبد الله بن أبي بكر **قال** :

مات سعد بن معاذ مِنْ جُرْحٍ أصابه يوم الخندق شهيداً ، قال : فبلغني أن جبريل عليه السلام نزل في جنازته معتجراً . . الحديث مثله .

أخرجه ابن عبد البر في ترجمة (سعد بن معاذ) من « الاستيعاب » .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ فإنه مع كونه بلاغاً من عبد الله بن أبي بكر ، وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري التابعي ؛ فيما يظهر لي ؛ فإن في الطريق إليه جمعاً لا يحتج بهم :

الأول : عبد الملك بن محمد بن أبي بكر ـ وهو الحَزْمي ـ ؛ أورده البخاري في « التاريخ » (٣ / ١ / ٤٣١) ، وابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٦٩) من رواية ابن وهب عنه ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويحتمل عندي أنه الذي في « الميزان » و « اللسان » :

« عبد الملك بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال :

« ليس في القُبْلة وضوء » .

وعنه بقية . قال الدارقطني : عبد الملك ضعيف » .

قلت : وهو من طبقة الحزمي هذا ، وحديثه في القبلة في « سنن الدارقطني » (١ / ١٣٦) معلقاً .

الثاني : محمد بن فضالة ؛ لم أعرفه ، ويحتمل ـ على بُعْدٍ ـ أنه الذي في « الميزان » و « لسانه » :

« محمد بن فضالة بن الصقر ، شيخ شامي . حدث عن هشام بن عمار . قال أبو أحمد الحاكم : فيه نظر » .

وإنما استبعدت أن يكون هو هذا ؛ لأمرين :

الأول : أنه متقدم الطبقة على هذا .

والآخر : أني أخشى أن يكون اسم (محمد) محرفاً من (المُفَضَّل) ؛ فقد جاء في ترجمة (سعيد بن تليد) من « التهذيب » أنه روى عن المفضل بن فضالة ، وهو المصري ؛ فإن يكن هو ؛ فهو ثقة . والله أعلم .

والثالث : أبو قرة محمد بن حُمَيْدٍ ـ وهو ابن هشام الرُّعَيني ـ ؛ ذكره الحافظ المزي فيمن روى عن سعيد بن تليد ، ولم أجد له ترجمة .

واعلم أن الكلام على هذا الحديث وإيراده هنا في هذا الكتاب ؛ إنما هو من أجل ما فيه من ذكر جبريل واعتجاره بعمامة الإستبرق .

وإلا ؛ فجملة : « اهتز العرش » منه صحيحة ، جاءت من وجوه كثيرة متواترة ؛ كما قال ابن عبد البر ، والذهبي ، وبعضها في « الصحيحين » ، فانظر : ترجمة سعد في « سير النبلاء » ، و « فتح الباري » (٧ / ١٢٣ ـ ١٢٤) ، و « الصحيحة » (١٢٨٨) ، و « الإرواء » (٣ / ١٦٦ ـ ١٦٧) ، و « مختصر الشمائل » (٣١ / ١٦) ، و « الظلال » (١ / ٢٤٧ ـ ٢٤٨) .

٥٤٣٩ ـ (سُئِلَتِ اليهودُ عَنْ موسى ؟ فأكثروا [فيه] وزادوا ونَقَصُوا ؛ حتى كفروا . وسُئِلَتِ النصارى عَنْ عيسى ؟ فأكثروا فيه وزادوا ونَقَصُوا ؛ حتى كفروا .

وإنه سيفشُو عني أحاديثُ ، فما أتاكم من حديثي ؛ فاقرأوا كتابَ الله واعتبروه ، فما وافقَ كتابَ الله ؛ فأنا قُلْتُهُ ، وما لم يوافقْ كتابَ الله ؛ فلمْ أَقُلْهُ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٣١٦ / ١٣٢٢٤) : حدثنا علي بن سعيد الرازي : ثنا **الزبير بن محمد بن الزبير الرهاوي : ثنا قتادة ابن الفُضَيْل عن أبي حاضر عن الوَضِين** عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم مسلسل بالعلل :

١ ـ الوضين : هو ابن عطاء الدمشقي ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق سيِّئ الحفظ ، ورمي بالقدر . من السادسة » .

٢ ـ أبو حاضر ؛ أورده ابن أبي حاتم في « الكنى » (٤ / ٢ / ٣٦٢) برواية قتادة بن الفُضَيل عنه ، وقال عن أبيه :

« مجهول » .

وكذا في « الميزان » و « اللسان » .

ثم أوردوا ثلاثتهم في « الأسماء » ، فقالوا ـ واللفظ للأول ـ :

« عبد الملك بن عبد ربه بن زيتون أبو حاضر . روى عن رجل عن ابن عباس . روى عنه عيسى بن يونس » .

ونحوه في « التاريخ الكبير » للبخاري (٣ / ١ / ٤٢٤) ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما الذهبي ؛ فقال :

« عبد الملك بن عبد ربه الطائي عن خلف بن خليفة وغيره ، منكر الحديث ، وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع ، وله عن شعيب بن صفوان » !

قلت : والظاهر أن هذا غير الذي ترجم له ابن أبي حاتم والبخاري ؛ فإنه متأخر عنه ، وليس هو ـ بالتالي ـ أبا حاضر هذا الذي روى عن الوضين ؛ للسبب نفسه .

ولكن هل هو ابن زيتون أبو حاضر ؟

صنيع ابن أبي حاتم يدل على الفرق بينهما ؛ بترجمته لكل منهما .

وخالفه الحافظ المزي ؛ فذكره في شيوخ قتادة بن الفُضيل ، وفي الرواة عن الوضين : عبد الملك بن عبد ربه أبو حاضر . فالله أعلم .

وقد تبعه على ذلك الهيثمي ، فأعل الحديث به ؛ فقال في « مجمع الزوائد » (١ / ١٧٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه ، وهو منكر الحديث » !

ولكنه لفق بين ما ذهب إليه المزي ، وبين قول الذهبي في الطائي : « منكر الحديث » . وقد عرفت أن أبا حاضر هذا غير الطائي ، وأنه مجهول ؛ كما قال أبو حاتم ، وتبعه الذهبي والعسقلاني ؛ فهو غير عبد الملك بن عبد ربه الطائي الذي قال فيه الذهبي : « منكر الحديث » . والله أعلم .

٣ ـ قتادة بن الفضيل ؛ قال أبو حاتم :

« شيخ » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » .

وروى عنه جمع ، ومع ذلك قال فيه الحافظ :

« مقبول » ! يعني : عند المتابعة ، وإلا ؛ فلين الحديث .

٤ ـ الزبير بن محمد بن الزبير الرّهاوي ؛ قد ذكروه في الرواة عن قتادة بن الفضيل ، ولكني لم أجد له ترجمة .

والشطر الثاني من الحديث ؛ قد نص كثير من العلماء المتقدمين والمتأخرين على أنه من وضع الزنادقة ، وقد ذكرت طرفاً منه في الرد على « منهاج الصالحين » للمدعو (عز الدين بليق) ، رقم الحديث (٢٤٧) .

٥٤٤٠ ـ (يا معاذُ ! إذا كانَ فِي الشتاءِ ؛ فَغَلِّسْ بالفَجْرِ ، وأَطِلِ القراءةَ قَدْرَ ما يُطِيقُ النّاسُ ولا تُمِلَّهُم . وإذا كان الصَّيْفُ فأسْفِرْ بالفَجْرِ ؛ فإنَّ الليلَ قصيرٌ ، والناسُ ينامونَ ، فأمْهِلْهُم حتَّى يُدْرِكوا) .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ٧٥ ـ النهضة) ، وعنه البغوي في « شرح السنة » (٢ / ١٩٨ / ٣٥٦) ، والديلمي في « مسنده » (٣ / ٢٨٢ ـ ٢٨٣) من طريق **يوسف بن أسباط : ثنا المنهال بن الجراح** عن عبادة ابن نُسَيٍّ عن عبد الرحمن بن غَنْم عن معاذ بن جبل قال :

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، ومتن منكر ، والمتهم به : المنهال بن الجراح ـ وهو

الجراح بن المنهال أبو العَطُوف ـ ، قلب اسمه يوسف بن أسباط الضعيف وغيره . وقد أورده ـ أعني : الجراح هذا ـ ابن حبان في « الضعفاء » ، وقال (١ / ٢١٨) :

« كنيته أبو العطوف ، وبه يعرف ، وكان رجل سوء ؛ يشرب الخمر ، ويكذب في الحديث » . وقال الدارقطني :

« متروك » .

وضعفه آخرون .

ثم إن الحديث مخالف للأحاديث الصحيحة المتفقة على أن النبي ﷺ كان يصلي الفجر بغَلَسٍ ؛ وهي مخرجة في « الإرواء » (١ / ٢٧٨ ـ ٢٨١) .

وقد تابعه على الشطر الأول منه محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي به في حديث له طويل .

أخرجه ابن عساكر في « التاريخ » (١٠ / ٦١٨) .

ومحمد بن سعيد هذا : هو الشامي المصلوب في الزندقة ، كذبوه . وقال ابن عساكر :

« وقد روي هذا من وجه آخر أتم من هذا ، بإسناد أشبه منه » .

ثم ساقه من طريق البغوي : حدثني السَّرِيُّ بن يحيى أبو عُبَيْدة التميمي : نا سهل بن يوسف عن أبيه عن عبيد بن صخر بن لُوْذان الأنصاري السلمي ـ وكان فيمن بعثه النبي ﷺ مع عمال اليمن ـ ، فقال : . . . فذكر الحديث بطوله ، وفيه الحديث بشطريه .

وقد قال الحافظ في ترجمة (عبيد) هذا من « الإصابة » :

« ذكره البغوي وغيره في الصحابة ، وقال ابن السكن : يقال : له صحبة ، ولم يصح إسناد حديثه .

وأخرج هو ، والبغوي ، والطبري من طريق سيف بن عمر عن سهل بن يوسف عن أبيه عن عبيد . . . » .

قلت : فذكر طرفه الأول من الحديث الطويل .

وفي إسناد هؤلاء الثلاثة (سيف بن عمر) ، وليس له ذكر في رواية ابن عساكر عن البغوي ؛ فإما أن تكون رواية أخرى للبغوي ، لم تتيسر للحافظ ، أو أنه لم يقف عليها ، أو أن في إسنادها عند ابن عساكر شيئاً من الخطأ أو السقط . والله أعلم .

وعلى كل حال ؛ ففي الإسناد عندهم جميعاً : (يوسف) والد (سهل) ـ وهو يوسف بن سهل[1] بن مالك الأنصاري ـ ، كذا ساقه المزي في ترجمة (سيف بن عمر) ، وقد ذكر في شيوخه : ابنه هذا (سهلاً) ، وهو ثقة ؛ بخلاف أبيه (يوسف بن سهل) ؛ فإني لم أجد له ترجمة فيما عندي من المراجع ، حتى ولا في « ثقات ابن حبان » !

وأما (سيف بن عمر) ؛ فمعروف ؛ لكنه متهم بالوضع ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« له تواليف ، متروك باتفاق » .

---

(١) في أصل الشيخ ـ رحمه الله ـ : « سهيل » . (الناشر) .

بخلاف السري بن يحيى ؛ فإنه صدوق ؛ كما قال ابن أبي حاتم .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٣٠٢) .

٥٤٤١ ـ (إنّ اللهَ عز وجل يقول :

أَنْتَقِمُ مِمَّن أُبْغِضُ بِمَنْ أُبْغِضُ ، ثُمَّ أصَيِّرُ كُلاً إلى النَّارِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (رقم ٣٥٠٠ ـ بترقيمي) عن **أحمد بن بكر البَالِسِيِّ** قال : نا **عروة بن مروان الرَّقِّيُّ** قال : نا معتمر بن سليمان عن الحجاج بن أرطاة **عن** محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن المنكدر إلا الحجاج ، ولا عن الحجاج إلا معتمر ، تفرد به عروة بن مروان » .

قلت : وهو ضعيف ؛ قال الدارقطني :

« كان أميّاً ، ليس بالقوي في الحديث » .

والحجاج بن أرطاة مدلس ، وقد عنعنه .

والبالسي ضعيف ؛ كما قال الدارقطني . وقال ابن عدي :

« روى مناكير عن الثقات » . وأما الأزدي ؛ فقال :

« كان يضع الحديث » .

وفي مقابله ابن حبان ؛ فإنه ذكره في « الثقات » ؛ ولكنه قال :

« كان يخطئ » .

وبه وحده أعله الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٧ / ٢٨٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه أحمد بن بكر البالسي ، وهو ضعيف » !

قلت : وإعلاله بمن فوقه ممن ذكرنا أولى ؛ فإن كلام الطبراني يشعر أنه لم يتفرد به . والله أعلم .

٥٤٤٢ ـ (قال ربُّكم : ابنَ آدم ! أَنْزَلْتُ عليك سَبْعَ آيات ، ثلاثٌ لِي ، وثلاثٌ لك ، وواحدةٌ بيني وبينَكَ : فأمَّا التي لي ؛ فـ ﴿ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين . الرحمن الرحيم . مالكِ يوم الدين ﴾ ، [والتي بيني وبينك] : ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ ؛ منك العبادةُ وعليَّ العونُ لك . وأما التي لك : ﴿ اهدنا الصِّراطَ المستقيمَ . صراطَ الذين أنعمتَ عليهم . غير المغضوبِ عليهم ولا الضَّالِّينَ ﴾) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٦٥٤٧ ـ بترقيمي) من طريق **سليمان بن أرقم** عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أُبَيٍّ ابن كعب قال :

قرأ رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب ؛ ثم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته ابن أرقم هذا ؛ فإنه متروك ؛ كما قال الذهبي في « الكاشف » ، والهيثمي في « المجمع » (٢ / ١١٢) ، وبه أعله .

ثم إن في متنه نكارة ؛ فقد صح بلفظ :

« قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ؛ ولعبدي ما سأل ، فإذا قال العبد : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ قال الله : حمدني

عبدي . . . » الحديث . رواه مسلم ، وأبو عوانة في « صحيحيهما » وغيرهما ، وهو مخرج في « الإرواء » (٥٠٢) .

(**تنبيه**) : ما بين المعكوفتين سقط من الأصل ، ويظهر أنه سقط قديم ؛ فإنه كذلك في « المجمع » برواية « الأوسط » ، وقد استدركته من « الدر المنثور » (١ / ٦) ، و « الجامع الكبير » (١ / ٥٩٩) ؛ لكن وقع فيه : (طب) ؛ أي : الطبراني في « الكبير » ! والظاهر أنه خطأ من الناسخ ؛ فإنه ليس فيه .

٥٤٤٣ - (كان يقولُ عند الكرْب : لا إله إلا اللهُ العظيمُ الحليمُ ، لا إله إلا الله ربُّ العرشِ العظيم ، لا إله إلا الله ربُّ السماواتِ وربُّ العرشِ الكريمِ ، اللهمّ ! اصرف [عني] شَرَّهُ . وفي رواية : شَرّ فلانٍ) .

منكر بزيادة الصرف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (ص ١٠٣ - التازية) من طريق **عبد الملك بن الخطاب بن عبيد الله بن أبي بكرة** قال : حدثني **راشد أبو محمد** عن عبد الله بن الحارث قال : سمعت ابن عباس يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : راشد هذا - وهو ابن نَجِيحٍ الحِمَّاني - قال أبو حاتم :

« صالح الحديث » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال :

« ربما أخطأ » . ولخص هذا الحافظ ، فقال :

« صدوق ، ربما أخطأ » .

والأخرى : عبد الملك بن الخطاب ؛ ذكره ابن حبان في « **الثقات** » . وقال ابن القطان :

« حاله مجهولة » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » .

قلت : فهو العلة .

ولا يقويه أنه رواه الطبراني في « الكبير » (١٠ / ٣٨٦ / ١٠٧٧٢) عن **خالد ابن يوسف السَّمْتِيِّ** : ثنا أبي عن راشد بن نجيح (الأصل : ابن أبي نجيح !) به . والزيادة له ؛ وكذا الرواية .

وهذا إسناد أشد ضعفاً من الذي قبله ، وآفته يوسف هذا ؛ فقال الذهبي في ترجمة ابنه خالد :

« أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف » .

والحديث صحيح محفوظ من طريق أخرى عن ابن عباس به ، دون قوله :

« اللهم ! اصرف عني شره . . » .

فقد أخرجه البخاري (٦٣٤٦ ، ٧٤٢٦) ، وفي « المفرد » أيضاً ؛ ومسلم (٨ / ٨٥) ، والترمذي (٣٤٣١) ـ وصححه ـ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤١٤ / ٦٥٢ ـ ٦٥٣) ، وابن ماجه (٣٨٨٣) ، والطيالسي (٢٦٥١) ، وأحمد (١ / ٢٢٨ ، ٢٥٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٦) ، وابن أبي شيبة (١٠ / ١٩٦ / ٩٢٠٤) ، والطبراني في « الكبير » (١٢ / ١٥٨) وفي « الدعاء » (٢ / ١٢٧٤ / ١٠٢٣ ، ١٠٢٤) من طريق أبي العالية عن ابن عباس به دون الزيادة .

فهي منكرة .

فيتعجب من الحافظ كيف سكت عليها في « الفتح » (١١ / ١٤٧) ؛ وقد ذكرها من طريق « الأدب المفرد » ؟ ! وزاد أحمد والطبراني والنسائي :

ثم يدعو .

وسنده صحيح .

٥٤٤٤ ـ (بينا أنا جالسٌ ؛ إذْ جاءَ جبريلُ ، فوكَزَ بين كتفَيَّ ، فقمتُ إلى شجَرةٍ مثلِ وِكْرَيِ الطَّيْرِ ، فَقَعَدَ في إحداهما ، وقعدتُ في الأخرى ، فسمَتْ فارتفعتْ ؛حتى سَدَّتِ الخافقَيْنِ ؛ وأنا أقلِّب بصري ، ولو شئت أن أمسَّ السماءَ لَمَسسْتُ ، فنظرتُ إلى جبريل كأنه حِلْسٌ لاطئ ، فعرفتُ فَضْلَ عِلْمِهِ باللهِ عليَّ ، وفَتَحَ لي بابينِ مِنْ أبوابِ الجنةِ ، ورأيتُ النورَ الأعظمَ ، وإذا دون الحجاب رَفْرَفُ الدُّرِّ والياقوت ، فأَوْحَى إلي ما شاءَ أن يُوحِيَ) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ٢٠٩ ـ ٢١٠ ـ مكتبة الكليات الأزهرية) ، وابن سعد في « الطبقات » (١ / ١٧١) ، و البزار في « مسنده » (١ / ٤٧ / ٥٨) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٩٩ / ٥٩ ـ مجمع البحرين) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٣١٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ١٠٩ ـ هندية) من طريق الحارث بن عُبَيْدٍ الإِيادي عن أبي عمران الجَوْني عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال أبو نعيم مضعِّفاً :

« غريب ، لم نكتبه إلا من حديث أبي عمران ، تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة » .

قلت : قال الذهبي في « الكاشف » :

« ليس بالقوي ، وضعفه ابن معين » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

قلت : ولم يصرح أحد بتوثيقه .

ومع ذلك ؛ رجح الشيخ أحمد شاكر رحمه الله توثيقه ، وقد رددت عليه في « شرح الطحاوية » (ص ٣٤٨ ـ الطبعة السادسة) .

ومما يؤكد ضعفه : أنه خالفه حماد بن سلمة ؛ فقال : أخبرنا أبو عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي ـ زاد بعضهم ـ عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه البيهقي هكذا بالزيادة ، وعلقه قبيل ذلك بدونها . وهكذا رواه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ١٩٤) ، وكذا ابن المبارك في « الزهد » ، والحسن بن سفيان في « مسنده » ـ كما في « اللسان » ـ ، وقال :

« وجزم البخاري وابن أبي حاتم والعسكري و ابن حبان [يعني في « الثقات » (٣ / ٢٣٤)] بأنه مرسل » .

وذكر نحوه في ترجمة محمد بن عمير هذا من « الإصابة » ، وقال :

« قال ابن منده : ذُكِرَ في الصحابة ، ولا يعرف له صحبة ولا رؤية » . ثم قال الحافظ :

« وأما أبوه : فلا أدري هل له إدراك أم لا ؟ فإني لم أجد أحداً ممن صنف في الصحابة ذكره ، وأَخْلِقْ به أن يكون أدرك العهد النبوي » !

وأقول : نعم ؛ لو صح ذكره في الإسناد ؛ ولكن الظاهر أنه شاذ لا يصح ؛ كما يشعر بذلك إعلال الأئمة إياه بالإرسال ، وعدم ذكره في روايتهم - إلا البيهقي - على ما في ثبوتها في كتابه من الشك كما سبقت الإشارة إليه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٤٤٥ - (اعْمُمْ ولا تَخُصَّ ؛ فإنَّ بَيْنَ الخُصوصِ والعمومِ كما بَيْنَ السَّماءِ والأرضِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٢ / ١ / ١٤) من طريق الدارقطني عن محمد بن إسماعيل الصائغ عن **علي بن جرير الخراساني** عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال :

مَرَّ رسول الله ﷺ وأنا أقول : اللهم ! ارحمني ، فضرب بيده بين كتفي فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون ؛ مترجمون في « التهذيب » ؛ غير علي بن جرير الخراساني ؛ والظاهر أنه الذي في « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ١٧٨) :

« علي بن جرير الباوَرْدي ، روى عنه . . (بياض) . سئل أبي عنه ؟ فقال : صدوق » .

فإن (الباوردي) نسبة إلى (أبيورد) ؛ وهو بلد بـ (خراسان) ، كما في « معجم البلدان » وغيره ، ولم أجد له ترجمة في غير المصدر المذكور ، وهي غير كافية ؛ لجهالة من روى عنه ، فهو شبه المجهول عندي ، لا سيما وقد خولف في إسناده .

فأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٣ / ١٣٠) من طريق العَيْشِيِّ : ثنا حماد بن سلمة : ثنا ثابت عن عمرو بن شعيب :

أن النبي ﷺ أتى على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقد خرج لصلاة الفجر ؛ وعلي يقول : اللهم ! اغفر لي وارحمني ، اللهم ! تب علي . فضرب النبي ﷺ على منكبه ، وقال : . . . فذكره ، دون قوله :

« ولا تخص » .

وكذا رواه أبو داود في « المراسيل » ؛ كما ذكره البيهقي عقبه ، وهو في النسخة المطبوعة من « المراسيل » (ص ١١ ـ ١٢) ؛ لكنها مختصرة من الأسانيد وبعض المتون ؛ كما تبين لنا بالمراجعة ، فلم نعرف هل هو من طريق العيشي هذا أم غيره ؟ !

وبالجملة ؛ فالصواب في الحديث أنه مرسل عمرو بن شعيب ، أخطأ الخراساني في وصله عن علي ؛ لأن العيشي ـ وهو عبيد الله بن محمد ـ ثقة اتفاقاً .

ثم إن المتن منكر مخالف لكثير من الأحاديث الصحيحة التي وردت عن النبي ﷺ في أدعيته ؛ فإنها بصيغة الإفراد ، حتى في الصلاة . ومنها قوله ﷺ بين السجدتين :

« اللهم ! اغفر لي ، وارحمني ، واجبرني ، وارفعني ، واهدني ، وارزقني » .

انظر كتابي « صفة الصلاة » ، والرد على (عز الدين بليق) ؛ وقد أورد هذا الحديث في كتابه الذي سماه « منهاج الصالحين » ! وإنما هو منهاجه هو ؛ لجهله

بالشريعة ، وكثرة الأحاديث الضعيفة فيه والموضوعة والمنكرة ، وقد جاوزت الأربع مئة حديث في ردي المشار إليه ، وهذا منها برقم (١٦٨) .

وقد أورده السيوطي في « الجامع الكبير » (١ / ١٢٤) من رواية الديلمي وأبي داود والبيهقي مرفوعاً .

ثم ذكره (٣ / ١٦٠) في مسند علي من رواية الديلمي كما تقدم ! ومعلوم أن ما عزاه إليه ضعيف ، يكفي ، مجرد العزو إليه عن بيان ضعفه ؛ كما نص عليه في المقدمة .

٥٤٤٦ ـ (دُثِرَ مكانُ البَيْتِ ، فلمْ يَحُجَّ هودٌ ولا صالحٌ ؛ حتَّى بَوَّأَهُ اللهُ لإبراهيمَ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه أبو إسحاق الحربي في « المناسك » (ص ٤٨٢) من طريق **إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري** عن **أبيه** عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت : دثر . . . إلخ . قال عروة : قلت لعائشة : عن رسول الله ﷺ ؟ قالت : عن رسول الله .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ إبراهيم وأبوه محمد متروكان ، مترجمان في « الميزان » ، و « اللسان » ، وغيرهما .

ومحمد هذا : هو الذي بمشورته جُلد الإمام مالك ؛ كما هو مصرح به في « التاريخ الكبير » للبخاري (١ / ١ / ١٦٧) ، و « الصغير » أيضاً (ص ١٩٠) ، و « الضعفاء » لابن حبان (٢ / ٢٦٤) وغيرها .

لكن وقع مثله في ترجمة ابنه إبراهيم من « الميزان » و « اللسان » !

فالظاهر أنه خطأ . والله أعلم .

والحديث ؛ أورده الذهبي ـ ثم العسقلاني ـ في مناكير إبراهيم هذا .

٥٤٤٧ ـ (لا تَكُنْ فَتَّاناً ، ولا مُخْتالاً ، ولا تاجِراً إلاَّ تاجِرَ خَيْرٍ ؛ فإنّ أولئكَ المسبوقونَ في العَمَلِ) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (رقم ٩٦) : حدثنا شعبة عن الحكم عن رجل من أهل البصرة ـ ويكنونه أهل البصرة : **أبو المودع** ، وأهل الكوفة يكنونه بـ : **أبي محمد** ، وكان من هُذَيل ـ عن علي بن أبي طالب مرفوعاً به . وفيه قصة .

وأخرجه أحمد (١ / ٨٧) من طريقين آخرين عن شعبة به ؛ إلا أنه قال في الطريق الأخرى منهما : (**مورع**) ـ بالراء ـ بدل (**مودع**) ـ بالدال ـ .

ثم رواه ابنه عبد الله (١ / ١٣٨) وفي فضائل الصحابة (٢ / ٧١٧ / ١٢٣٠) من طريق ثالثة عن شعبة ، وفيه : (**أبو المورع**) ـ بالراء أيضاً ـ .

وكذلك أعاده أحمد (١ / ١٣٩) من الطريق الأخرى .

ثم رواه عبد الله من طريق حجاج بن أرطاة عن الحكم بن عُتَيْبَةَ عن أبي محمد الهُذَلِي عن علي .

قلت : وأبو محمد هذا ـ أو أبو المودع ، أو أبو المورع ، وقيل : أبو المروع ـ ؛ قال الحسيني :

« مجهول » ؛ كما في « التعجيل » ؛ وقال الذهبي في كنيته الأولى والثالثة :

« لا يعرف » .

قلت : وذلك ؛ لأنه لم يرو عنه غير الحكم بن عتيبة .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » (٥ / ١٧٣) ـ بعدما عزاه لأحمد وابنه ـ :

« ولم أجد من وثقه ، وقد روى عنه جماعة » .

فهو خطأ ، قلَّده فيه الشيخ المناوي في « الجامع الأزهر » (٣ / ١٠٧ / ١) ؛ يتبين ذلك لكل من رجع إلى ترجمته في « تعجيل المنفعة » .

هذا ؛ ويغلب على ظني أنه **ثعلبة بن يزيد** المترجم في « التهذيب » ؛ فقد رأيت الحديث في « طبقات الأصبهانيين » لأبي الشيخ (ص ٢٣٣ ـ ظاهرية) من طريق أبان بن تغلب عن الحكم بن عتيبة عن **ثعلبة بن يزيد** عن علي بن أبي طالب به دون الاستثناء .

وكذا رواه الطحاوي في « المشكل » (٣ / ١٥) بالاستثناء .

ويؤيد ذلك : أن ثعلبة هذا كوفي يروي عن علي ، وعنه الحكم وغيره ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٠٧) :

« كان غالياً في التشيع ، لا يحتج بأخباره التي ينفرد بها عن علي » .

ثم تناقض فأورده في « الثقات » (٤ / ٩٨ ـ دائرة المعارف) من روايته عن علي ، وعنه حبيب بن أبي ثابت ! وقال الحافظ المزي في « التهذيب » (٤ / ٣٩٩ ـ الرسالة) :

« قال البخاري : في حديثه نظر ، لا يتابع في حديثه . روى له النسائي في

« مسند علي » وقال : ثقة » .

واعلم أن الشيخ أحمد شاكر رحمه الله قد حسَّن إسناد الحديث في تعليقه على « المسند » (٢ / ٦٩) ؛ مع أنه نقل قول الذهبي المتقدم في أبي محمد :

« لا يعرف » ! ولكنه عقب عليه بقوله :

« وأنا أرى أن التابعين على الستر والثقة حتى نجد خلافهما » ! !

قلت : وعلى هذا جرى في كثير من أحاديث « المسند » ! وهو توسع غير محمود عندي ؛ لأن النفس لا تطمئن لكون التابعي أيّاً كان على الستر والثقة ؛ لأننا نخشى في روايته غير اتهامه في نفسه ، وهو احتمال أن يكون ضعيفاً في حفظه ، فلو أنه اشترط إلى ذلك أن يكون معروفاً برواية جمع من الثقات عنه ، ولم يتبين في حديثه ما يضعف به من الخطأ والمخالفة للثقات ؛ لكان مقبولاً . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » (١ / ٣٩ / ٩٠) من طريق أبان بن تغلب به ؛ إلا أنه قال : ثعلبة بن يزيد ، أو يزيد بن ثعلبة . . . وذكر الاستثناء ، ثم قال :

« وهذا خبر ـ عندنا ـ صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، وذلك ؛ أنه خبر لا يعرف لبعض ما فيه مخرج عن علي عن النبي ﷺ يصح إلا من هذا الوجه . وأخرى : أن في إسناده شكّاً فيمن حدث عن علي رحمة الله عليه ؛ أثعلبة بن يزيد هو أم يزيد بن ثعلبة ؟ والثالثة : أن الذي فيه من ذكر (التاجر) إنما روي عن علي موقوفاً عليه من كلامه غير مرفوع إلى النبي ﷺ ، وبخلاف اللفظ الذي فيه » !

ثم ساق عدة روايات موقوفة على علي رضي الله عنه ، وأتبعها بقوله :

« وقد وافق عليّاً رحمة الله عليه في روايته عن رسول الله ﷺ بذم التجارة جماعة من الصحابة ، نذكر ما صح عندنا من ذلك سنده » .

ثم ساق عدة أحاديث في أن التجار هم الفجار إلا من بَرَّ وصدق ، ونحو ذلك ، وبعضها مخرج في « الصحيحة » (٣٦٦) .

ولكن إن كان هذا يشهد لما في حديث الترجمة من ذكر التاجر ؛ فإنه لم يُجب عن الأمر الآخر الذي أورده هو على نفسه ؛ وهو الشك في الراوي عن عليٍّ : ثعلبة ابن يزيد أو العكس ؟ ! فإن كان الأول ؛ فقد عرفت قول البخاري وغيره فيه ، وإن كان الآخر فمن هو ؟ ولا نعلم في الرواة من يسمى يزيد بن ثعلبة .

ولا يخفى أن الطبري رحمه الله لا تتم دعواه إلا بعد أن يجيب عن الشك المذكور بترجيح أحد طرفيه ، ثم بيان أن الذي رجحه ثقة عند المحدثين ! وهذا ما لم يفعله ، فنحن على الضعف الذي ظهر لنا ، حتى يتبين لنا ما يضطرنا إلى الانتقال إلى ما ذهب إليه الإمام الطبري من الصحة . والله أعلم .

(**تنبيه**) : قوله : « المسبوقون » ! كذا في رواية الطيالسي وأحمد في الموضع الأول . وفي الرواية الأخرى له وابنه عبد الله :

« المُسَوِّفون » ؛ وكذا في رواية ثعلبة عند الطحاوي ؛ خلافاً لرواية الطبري عنه ؛ فإنها باللفظ الأول .

وهذا الاختلاف مما قد يزيد في ضعف الحديث ؛ لأنه يدل على أن راويه لم يضبطه . والعلم عند الله تعالى .

٥٤٤٨ ـ (﴿ يمحو اللهُ ما يشاءُ ﴾ ؛ إلاّ الشقاوةَ ، والسعادةَ ، والحياةَ ، والموتَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٩٦٢٦ ـ مصورتي) من طريق **محمد بن جابر** عن **ابن أبي ليلى** عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن ابن أبي ليلى إلا محمد بن جابر ، ولا رواه عن نافع إلا ابن أبي ليلى » .

قلت : وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي الفقيه ، وهو صدوق سيئ الحفظ جدّاً ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

ونحوه الراوي عنه : محمد بن جابر ـ وهو الحنفي اليمامي ـ ؛ قال الحافظ أيضاً :

« صدوق ، ذهبت كتبه ؛ فساء حفظه وخلط كثيراً ، وعمي فصار يلقن ، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة » .

وبه وحده أعله الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٧ / ٤٣) :

« وهو ضعيف من غير تعمد كذب » .

ولذلك ؛ جزم السيوطي في « الدر المنثور » (٤ / ٦٦) بأن سنده ضعيف ، وعزاه لابن مردويه أيضاً .

وتبعه على ذلك الشوكاني في « فتح القدير » (٣ / ٨٥) .

ويحتمل عندي احتمالاً قوياً أن أصل الحديث موقوف على ابن عباس ؛ أخطأ في إسناده ورفعه : محمد بن جابر عن ابن أبي ليلى ؛ فقد خالفه سفيان وغيره من الثقات فرووه عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به موقوفاً .

أخرجه ابن جرير في « التفسير » (١٦ / ٤٧٨ ـ شاكر) . ونسبه السيوطي لعبد الرزاق أيضاً ، والفريابي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في « الشعب » .

وقد رواه ابن جرير عن مجاهد أيضاً مقطوعاً . وسنده صحيح .

وكأنه تلقاه عن ابن عباس رضي الله عنه فإنه من تلامذته .

وثبت خلافه عن عمر وغيره ، فروى ابن جرير (١٦ / ١٨١ ـ ١٨٢) من طريق أبي حكيمة عن أبي عثمان النَّهْدِي :

أن عمر بن الخطاب قال ـ وهو يطوف بالبيت ويبكي ـ : اللهمَّ ! إن كنت كتبت عليَّ شِقوةً أو ذنباً ؛ فامحه ؛ فإنك تمحو ما تشاء وتثبت ، وعندك أم الكتاب ، فاجعله سعادة ومغفرةً .

ورواه البخاري في « التاريخ الكبير » (٤ / ٦٣) في ترجمة عصمة أبي حكيمة هذا . وقد قال فيه ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٠) عن أبيه :

« محله الصدق » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » .

والظاهر أنه قد توبع ؛ فقد رواه ابن جرير من طريق معتمر عن أبيه عن أبي حكيمة عن أبي عثمان ، وأحسبني قد سمعته من أبي عثمان مثله .

وأبو المعتمر : اسمه سليمان بن طَرْخان التيمي ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

ثم روى ابن جرير من طريق شَرِيك عن هلال بن حُمَيد عن عبد الله بن عُكَيم عن عبد الله أنه كان يقول :

اللهم ! إن كنت كتبتني في السعداء ؛ فأَثْبتني في السعداء ؛ فإنك تمحو ما تشاء وتثبت ، وعندك أم الكتاب .

ورجاله ثقات ؛ لولا ضعف حفظ شريك ؛ لكنه يتقوى بطريق حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول :

اللهم ! إن كنت كتبتني في أهل الشقاوة ؛ فامحني ، وأثبتني في أهل السعادة .

رواه ابن جرير ، والطبراني في « الكبير » (٨٨٤٧) .

ورجاله ثقات رجال مسلم إلا أن أبا قلابة لم يدرك ابن مسعود ؛ كما قال الهيثمي (١٠ / ١٨٥) ، ولكنه شاهد قوي للطريق الموصولة قبله . والله أعلم .

ولعل الواسطة بينهما أبو وائل شَقِيق بن سَلَمة ؛ فقد روى الأعمش عنه :

أنه كان يكثر أن يدعو بهؤلاء الكلمات .

رواه ابن جرير بسند صحيح عنه .

وكان أبو وائل من أعلم أهل الكوفة بحديث ابن مسعود .

واعلم أن المفسرين اختلفوا اختلافاً كثيراً في تفسير آيتي (الرعد) : ﴿ لكل

أَجَلٍ كتابٌ . يمحو اللهُ ما يشاء ويثبتُ وعندَهُ أُمُّ الكتاب ﴾ على أقوال كثيرة ، استوعبها الشوكاني في « الفتح » ، وذكر بعضها ابن جرير ، ثم ابن كثير ، واختار هذا ما هو أقرب للسياق ؛ فقال :

« أي : لكل كتاب أجل ، يعني : لكل كتاب أنزله الله من السماء مدة مضروبة عند الله ، ومقدار معين ، فلهذا : ﴿ يمحو الله ما يشاء ﴾ : منها : ﴿ ويثبت ﴾ ؛ يعني : حتى نسخت كلها بالقرآن الذي أنزله الله على رسوله صلوات الله وسلامه عليه » .

فالمحو والإثبات فيهما خاص بالأحكام في الكتب المتقدمة أو في الشريعة المحمدية ، ينسخ منها ما يشاء ، ويثبت ما يشاء . وهو يلتقي مع ما رواه ابن جرير (١٦ / ٤٨٥) وغيره بسند فيه ضعف عن ابن عباس : ﴿ يمحو الله ما يشاء ﴾ ، قال :

من القرآن ؛ يقول : يُبَدِّل الله ما يشاء فينسخه ، ويثبت ما يشاء فلا يبدله . ﴿ وعنده أم الكتاب ﴾ ، يقول : وجملة ذلك عنده في أم الكتاب ، الناسخ والمنسوخ ، وما يبدل وما يثبت ، كل ذلك في كتاب .

وقد وجدت ما يقويه من رواية عكرمة عن ابن عباس ، من وجهين عن عكرمة :

الأول : رواه يزيد النحوي عنه عن ابن عباس ؛ في قوله :

﴿ ما نَنْسَخْ مِنْ آيةٍ أو نُنْسِها نَأْتِ بخيرٍ منها أو مِثْلِها ﴾ ، وقال : ﴿ وإذا بَدَّلْنا آيةً مكانَ آيةٍ واللهُ أعلمُ بما يُنَزِّلُ . . . ﴾ الآية ، وقال : ﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ﴾ ؛ فأول ما نسخ من القرآن القبلة . . . الحديث .

رواه النسائي أواخر « الطلاق » ، وأبو داود مختصراً .

وإسناده حسن ؛ كما هو مبين في « الإرواء » (٧ / ١٦١ / ٢٠٨٠) .

والآخر : رواه سليمان التيمي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ في قول الله عز وجل :

﴿ يمحو الله ما يشاء ﴾ ، قال : من أحد الكتابين ؛ هما كتابان يمحو الله ما يشاء من أحدهما ويثبت . ﴿ وعنده أم الكتاب ﴾ ؛ أي : جملة الكتاب .

رواه ابن جرير (١٦ / ٤٨٠ ، ٤٨١) ، والحاكم (٢ / ٣٤٩) . وقال :

« صحيح غريب » . ووافقه الذهبي .

قلت : وفي رواية لابن جرير (١٦ / ٤٩١) من طريق علي **عن** ابن عباس :

﴿ وعنده أم الكتاب ﴾ ، يقول : وجملة ذلك عنده في أم الكتاب ؛ الناسخ والمنسوخ ، وما يبدل وما يثبت ، كل ذلك في كتاب .

وفي سنده انقطاع وضعف .

ثم اعلم أنه ـ وإن كان المحو والإثبات في الآية خاصّاً بالأحكام الشرعية ؛ كما تقدم ـ ؛ فليس في الشرع ما ينفيهما في غيرها ، بل إن ظواهر بعض النصوص تدل على خلاف ذلك ؛ كمثل قوله ﷺ :

« لا يرد القضاء إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البر » ؛ وهو حديث حسن مخرج في « الصحيحة » (١٥٤) . وقوله ﷺ :

« من أحب أن يُبْسَطَ له في رزقه ، وأن يُنْسَأَ له في أثره (وفي بعض الطرق :

في أجله) ؛ فليَصلْ رَحِمَهُ » . متفق عليه ، وهو مخرج في المصدر السابق برقم (٢٧٦) .

وقد صح عن ابن عباس أنه قال :

لا ينفع الحذر من القدر ، ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر .

أخرجه الحاكم (٢ / ٣٥٠) . وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

إذا عرفت ما تقدم ؛ فاعلم أن المحو المذكور والزيادة في الرزق والعمر ؛ إنما هو بالنسبة للقضاء أو القدر المعلق ، وأما القضاء المبرم المطابق للعلم الإلهي ؛ فلا محو ولا تغيير ، كما كنت شرحت ذلك في تعليقي على « مختصر مسلم » للمنذري (ص ٤٧٠) ؛ فراجعه فإنه هام !

ثم رأيت القرطبي قد أشار إلى ذلك في تفسيره « الجامع » ، فقال (٥ / ٣٣٢) :

« والعقيدة : أنه لا تبديل لقضاء الله ، وهذا المحو والإثبات مما سبق به القضاء ، وقد تقدم أن من القضاء ما يكون واقعاً محتوماً ـ وهو الثابت ـ ، ومنه ما يكون مصروفاً بأسباب ـ وهو الممحوُّ ـ والله أعلم . قال الغزنوي[1] :

وعندي : أن ما في اللوح خرج عن الغيب ؛ لإحاطة بعض الملائكة ، فيحتمل التبديل ؛ لأن إحاطة الخلق بجميع علم الله محال ، وما في علمه من تقدير الأشياء

---

(١) قلت : الظاهر أنه عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي ، الملقب بـ (تاج الشريعة) ، فقيه حنفي مفسر ، له « تفسير التفسير » ، أبدع فيه ؛ كما قال غير واحد ، توفي سنة (٥٨٢) ؛ كما في « الأعلام » .

لا يبدل » .

وإذا عرفت هذا ؛ سهل عليك فهم كثير من النصوص المرفوعة والآثار الموقوفة ، وقد تقدم بعضها ، وتخلصت من الوقوع في تأويلها . والله الهادي .

ثم وقفت على كلام جيد لشيخ الإسلام ابن تيمية ، يؤيد ما ذهبت إليه في « مجموع الفتاوى » (٨ / ٥١٦ - ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١) و (١٤ / ٤٨٨ - ٤٩٢) ، فراجعه ؛ فإنه مهم !

٥٤٤٩ - (﴿ يمحو اللهُ ما يشاءُ ويُثْبِتُ ﴾ ؛ قال : يمحو مِنَ الرِّزْقِ ويزيدُ فيه ، ويمحُو مِنَ الأَجلِ ويزيدُ فيه) .

ضعيف جدّاً . رواه ابن سعد في « الطبقات » (٣ / ٥٧٤) : أخبرنا عفان ابن مسلم قال : أخبرنا همام بن يحيى عن **الكَلْبي** في قوله : ﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت ﴾ قال : . . . فذكره . فقلت له : من حدثك ؟ قال : حدثني **أبو صالح** عن جابر بن عبد الله بن رئاب الأنصاري عن النبي ﷺ .

ورواه ابن جرير (١٦ / ٤٨٤ - ٤٨٥) من طريق أخرى عن عفان به .

وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، إن لم يكن موضوعاً ؛ آفته الكلبي هذا ؛ فإنه سَبَئيٌّ متهم بالكذب ، بل قد اعترف هو بذلك .

فروى ابن حبان (٢ / ٢٥٤) : أخبرنا **عبد الملك بن محمد** قال : حدثنا عمر ابن شبّة قال : حدثنا أبو عاصم قال : قال لي سفيان الثوري : قال لي الكلبي :

ما سمعته مني عن أبي صالح عن ابن عباس ؛ فهو كذب .

ورجال هذا الإسناد ثقات ؛ على ضعف في عبد الملك هذا ـ وهو الرقاشي ـ ، وليس لفظه صريحاً بالاعتراف المذكور ، لا سيما وقد رواه ابن أبي حاتم (٣ / ٢٧١) : نا عمر بن شبّة بلفظ : زعم لي سفيان الثوري قال : قال لنا الكلبي :

ما حدثت عني[1] عن أبي صالح عن ابن عباس ؛ فهو كذب ؛ فلا تَرْوِه .

وهذا إسناد صحيح ، فهو يحتمل أن الكذب من أبي صالح ؛ وهو المسمى (باذام) أو (باذان) مولى أم هانئ وهو صاحب التفسير الذي رواه عن ابن عباس ، ورواه عنه الكلبي هذا ؛ كما في « طبقات ابن سعد » (٦ / ٢٩٦) ، وهو ضعيف ، أو أشد . انظر « سلسلة الأحاديث الضعيفة » (رقم ٢٢٥) ، فكأن الكلبي يتهم بذلك أبا صالح نفسه ! ويرجح هذا رواية أخرى عند ابن حبان أيضاً (٢ / ٢٥٥) بإسناده المتقدم بلفظ :

. . عن سفيان قال : قال لي الكلبي : قال لي أبو صالح : كل ما حدثتك فهو كذب .

ويقويه رواية يحيى بن سعيد عن سفيان قال : قال لي الكلبي : قال لي أبو صالح : كل شيء حدثتك ؛ فهو كذب .

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ١٠١) : قال لنا علي : حدثنا يحيى بن سعيد .

وكذلك رواه في « التاريخ الصغير » (ص ١٥٨) .

وهذا إسناد صحيح غاية ؛ فهو أصح من الأول ، لا سيما والرواية الأخرى منه

---

(١) كذا الأصل ! وفي « تهذيب ابن حجر » عن ابن أبي حاتم : « عن » ، ولعله الصواب . (الناشر) .

بمعناه ؛ فهو المعتمد .

وقد سقط من رواية « الميزان » (تحقيق البجاوي) قوله : « قال لي أبو صالح » ؛ فصارت العبارة فيه :

كل ما حدثتك عن أبي صالح ؛ فهو كذب !

والخلاصة : أن القائل : « كل شيء حدثتك فهو كذب » ؛ إنما هو أبو صالح ؛ وليس هو الكلبي ، وإنما هو الراوي لذلك عن أبي صالح ، ولذلك ؛ حذر من التحديث بذلك بقوله للثوري :

فلا تَرْوِه .

ومن البداهة في مكان : أن أبا صالح ـ على ضعفه ـ لا يُدَانُ بذلك ؛ لوهاء الكلبي ؛ فتنبه ، ولا تتورط بما وقع في « الميزان » ؛ كما وقع لي فيما تقدم من الكلام على الحديث (١١١) من هذه « السلسلة » ، والمعصوم من عصمه الله تعالى !

وجملة القول : أن حديث الترجمة ضعيف جدّاً ؛ لأنَّ مداره على الكلبي عن أبي صالح ، وقد عرفت وهاءهما الشديد . ولهذا ؛ لم يحسن السيوطي بسكوته على الحديث في « الدر المنثور » (٤ / ٦٦) ؛ لا سيما وقد وقع فيه :

. . . عن الكلبي رضي الله عنه ! فأوهم أن الكلبي صحابي ! وإنما هو من صغار التابعين ، والترضي خاص بالصحابة عرفاً . وأما أتباعهم فيترحم عليهم ؛ وما أدري إذا كان الكلبي السبئي يستحق الترحم عليه ؟ !

(تنبيه) : قد ذكر أبو السعود في « تفسيره » من الأقوال التي قيلت في تفسير

آية ﴿ يمحو الله ما يشاء . . . ﴾ قول :

« يمحو الأجل أو السعادة والشقاوة » ، ثم قال :

« وبه قال ابن مسعود ، وابن عمر رضي الله عنهم ، والقائلون به يتضرعون إلى الله أن يجعلهم سعداء ، وهذا رواه جابر عن النبي عليه الصلاة والسلام » ! !

ففيه ثلاثة أخطاء :

الأول : قوله : « وابن عمر » ! . صوابه « عمر » ؛ كما تقدم في الحديث الذي قبله .

الثاني : قوله : « رواه جابر » ؛ فليس لجابر إلا حديث الترجمة .

الثالث : أطلق العزو لجابر ؛ فأوهم أنه جابر بن عبد الله بن عمرو ـ لأنه المتبادر عند الإطلاق ـ ، وليس به ، وإنما هو جابر بن عبد الله بن رئاب كما تقدم ، وكلاهما أنصاري ؛ فتنبه !

٥٤٥٠ ـ (يا أبا بَكْرٍ ! بَردَ أمْرُنا وصَلَحَ)[1] .

ضعيف جدّاً . رواه ابن أبي خيثمة في « التاريخ » (ص ٢١ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٢٤ / ٧٣) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٢٨ / ٢) ، والخطابي في « غريب الحديث » (ق ٣٣ / ١ ـ ظاهرية و ١ / ١٨٠ ـ ١٨١ ـ جامعة أم القرى) عن الحسين بن حُرَيث : ثنا **أوس ابن عبد الله بن بريدة** : حدثني الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « مضى برقم (٤١١٢) » . (الناشر) .

أن النبي ﷺ لما توجه نحو المدينة ؛ خرج بريدة الأسلمي في سبعين راكباً من أهل بيته من بني سَهْمٍ ، فيتلقى نبي الله ﷺ ليلاً . فقال له :

« من أنت ؟ » . قال : بريدة . فالتفتَ إلى أبي بكر ، وقال :

« يا أبا بكر ! برد أمرنا وصلح » . ثم قال :

« ممن ؟ » . قال : مِنْ أَسْلَمَ . قال لأبي بكر : « سَلِمنا » . ثم قال :

« ممن ؟ » . قال : من بني سهم . قال :

« خرج سهمك » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ أوس هذا متروك ؛ كما قال الدارقطني . ونحوه قول البخاري :

« فيه نظر » .

وله طريق أخرى ، ولكنها واهية أيضاً ؛ لأنها من رواية **عبد العزيز بن عمران** : ثنا أفلح بن سعيد عن سليمان بن فروة عن أبيه عن بريدة الأسلمي به مختصراً ؛ قال :

لما أقبل رسول الله ﷺ في مُهَاجَرِهِ ؛ لقي ركباً ، فقال :

« يا أبا بكر ! سل القوم ممن هم ؟ » . قالوا : من أسلم . قال :

« سلمت يا أبا بكر ! سلهم من أي أسلم ؟ » . قالوا : من بني سهم . قال :

« ارم بسهمك يا أبا بكر ! » .

أخرجه البزار في « مسنده » (٢ / ٣٠١ ـ ٣٠٢ ـ كشف الأستار) ، وقال :

« لا نعلم رواه إلا بريدة ، ولا نعلم له إلا هذا الطريق » !

كذا قال ! والطريق الأولى ترد عليه . وقد أعل هذه الهيثميُّ في « المجمع » (٦ / ٥٥) بقوله :

« وعبد العزيز بن عمران الزهري متروك » .

(**تنبيه**) : كان الداعي إلى تخريج الحديث : أنني شرعت قريباً في أواسط شهر الله المحرم سنة (١٤٠٤) في اختصار كتاب ابن قيم الجوزية : « تحفة المودود في أحكام المولود » ، فمر بي هذا الحديث ، وقد عزاه في موضع لابن أبي خيثمة ، وفي آخر لأبي عمر بن عبد البر في « الاستذكار » ؛ ساكتاً عليه فيهما ، فتذكرت أن شيخه ابن تيمية كان قد ذكر طرفاً منه في كتابه « الكلم الطيب » الذي كنت حققته وخرجت أحاديثه ، ثم طبعته سنة (١٣٨٥) في المكتب الإسلامي ، ذكره مع أحاديث أخرى (ص ١٢٥ ـ ١٢٧) قائلاً :

« هذه الأحاديث في (الصحاح) » .

فعلقت عليه يومئذٍ بأنني لم أعثر عليه ، وأبديت شكي في كونه في « الصحاح » ! والآن تأكدت من خطأ عزوه إليها ، وتبينت أن إسناد الحديث ضعيف جدّاً : والله تعالى هو الموفق الهادي .

واعلم أن ابن أبي خيثمة : هو الحافظ أحمد بن زهير بن حرب النسائي البغدادي صاحب « التاريخ الكبير » ، فالظاهر أن ابن القيم منه نقله ، ومن طريقه : أخرجه ابن عبد البر في « الاستذكار » ؛ فقد رأيته أخرجه في « الاستيعاب » أيضاً في ترجمة بُرَيْدة بن الحُصَيب رضي الله عنه من رواية قاسم بن أصبغ قال : نا

أحمد بن زهير : قال : نا حسين بن حريث عن الحسين بن واقد به ، وزاد في أوله :

كان رسول الله ﷺ لا يتطير ، ولكن يتفاءل ، فركب بريدة في سبعين راكباً . . .

وهكذا أورده ابن القيم أيضاً في « مفتاح دار السعادة » ـ من رواية « الاستذكار » ـ :

« الحسين بن حريث عن الحسين بن واقد » ؛ ليس بينهما (أوس بن عبد الله) المتروك ! وكأنه سقط قديم من بعض النساخ ، بدليل أنه زاد فيه ـ أعني : « الاستذكار » ـ عقب الحديث :

« قال أحمد بن زهير : قال لنا أبو عمار [قلت : هو الحسين بن حريث] : سمعت أوساً يحدث هذا الحديث بعد ذلك عن أخيه سهل بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن بريدة ، فأعدت ثلاثاً : من حدثك ؟ قال : سهل أخي » .

قلت : فهذا صريح في أن ابن حريث سمع الحديث أولاً من أوس يحدث به عن ابن واقد ، ثم سمعه بعدُ منه عن أخيه سهل بن عبد الله ، وهو متروك أيضاً .

فهذا يدلنا على أمرين :

الأول : أن مدار الحديث عند ابن عبد البر في كتابيه على أوس .

والآخر : أن أوساً كان يضطرب في إسناده : فمرة يرويه عن ابن واقد ـ وهو صدوق ـ ، وأخرى عن أخيه سهل المتروك .

ويؤيد الأول : أن السيوطي أورد الزيادة التي عند ابن عبد البر في كتابه « الجامع الصغير » من رواية الحكيم ، والبغوي عن بريدة .

فقال المناوي في « شرحه » عليه :

« ورواه عنه قاسم بن أصبغ ، وسكت عليه عبد الحق مصحِّحاً له . قال ابن القطان : وما مثله يصحح ؛ فإن فيه أوس بن عبد الله بن بريدة ، منكر الحديث » .

وقد عرفت أن الحديث عند ابن عبد البر من طريق قاسم بن أصبغ ؛ ففيه إذن أوس بن عبد الله ؛ وهومتروك .

وقد خفي هذا على محقق « الوابل الصيب » لابن القيم ـ الشيخ إسماعيل الأنصاري ـ ؛ فإنه مع كونه لم يفصح عن درجته ؛ خلافاً لما نص عليه في مقدمته ؛ فإنه تكلف جدّاً في تأويل عزو ابن تيمية الحديث هذا لـ « الصحاح » كما تقدم ، وقد تبعه ابن القيم في « الوابل » ! بل وأوهم الشيخ القراء بأنه صحيح ، فقال :

« فيمكن أن يكون مرادهما بكونه في « الصحاح » : أنه في الأحاديث الصحيحة ؛ لأن عبارة « في الصحيح » قد تطلق على الصحيح المقابل للحسن والضعيف ، كما تطلق على ما في بعض الكتب التي التزم مؤلفوها فيها الصحة » ! !

قلت : الإطلاق الآخر هو المتبادر والمعروف عند علماء الحديث .

وأما الأول ؛ فغير معهود إلا نادراً جدّاً ، ولقرينة قوية ، وإلا ؛ كان تدليساً وتضليلاً ، وليس هنا في كلام الشيخين أية قرينة ، بل القرينة فيه تؤكد أنه بالمعنى المعروف ؛ فإن الأحاديث التي أورداها في فصل « الفأل والطيرة » ، كلها في « الصحاح » بالمعنى المعهود ؛ فهذا يبعد أن يكونا أرادا بذلك المعنى النادر .

ثم هب أن هذا هوالمراد ؛ فهل الحديث صحيح الإسناد ، حتى يؤول كلامهما بذاك التكلف البارد ؟! نسأل الله تعالى أن يلهمنا الصدع بالحق ، وأن لا تأخذنا في

ذلك لومة لائم ، ولا جلالة عالم .

ثم إن مما يؤكد ضعف هذا الحديث : أن أوس بن عبد الله قد خالفه في متنه قتادة ـ الإمام الثقة ـ فرواه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً بلفظ آخر ، تراه مخرجاً في الكتاب الآخر : « الصحيحة » (٧٦٢) ، فليراجعه من شاء .

٥٤٥١ ـ (إنَّه سَيُولَدُ لكَ بعْدِي ولدٌ ، فسمِّه بِاسْمِي وكَنِّهِ بكُنْيتي . قاله لِعَلِيٍّ) .

منكر بهذا اللفظ . أورده ابن القيم في « تحفة المودود » (ص ٨٣ ـ ٨٤ ـ الهندية العربية) ساكتاً عليه ، فقال : وقال ابن أبي خيثمة في « تاريخه » : ثنا ابن الأصبهاني : ثنا **علي بن هاشم** عن فطر عن منذر عن ابن الحنفية قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وزاد :

فكانت رخصة من رسول الله ﷺ لعلي .

قلت : ورجاله ثقات ؛ على كلام في علي بن هاشم ـ وهو ابن البَرِيد ـ ، وهو صدوق ، ولكنه شيعي ، وقد تكلم بعضهم فيه من قبل حفظه ، فقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١١٠) :

« كان غالياً في التشيع ؛ ممن يروي المناكير عن المشاهير ؛ حتى كثر ذلك في رواياته ، مع ما يقلب من الأسانيد » .

وجرى على ظاهر إسناده : الأخ عبد القادر أرناؤوط ؛ فقال في تعليقه على « التحفة » (ص ١٤٣ ـ دار البيان) :

« وإسناده حسن » !

فلم يتنبه لكون ابن البريد قد خالفه الثقات في لفظه ، على ما فيه من ضعف في حفظه كما تقدم ، وهم :

١ ـ أبو أسامة حماد بن أسامة ؛ قال : عن فطر به ، ولفظه :

قال علي للنبي ﷺ : إنْ وُلِدَ لي غلام بعدك ؛ أسميه باسمك ، وأكنيه بكنيتك ؟ قال :

« نعم » .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٨ / ٦٦٨) : حدثنا أبو أسامة به .

ومن طريقه : أخرجه أبو داود (٤٩٦٧) ، وعن هذا البيهقي (٩ / ٣٠٩) .

٢ ـ وكيع بن الجراح ؛ قال : ثنا فطر به ، وزاد :

فكانت رخصة من رسول الله ﷺ لعلي .

أخرجه أحمد (١ / ٩٥) : ثنا وكيع به .

٣ و ٤ ـ قال ابن سعد في « الطبقات » (٥ / ٩١) : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ وإسحاق بن يوسف الأزرق قالا : حدثنا فطر بن خليفة به .

والفضل بن دكين : كنيته أبو نعيم .

ومن طريقه : أخرجه البيهقي ، وكذا الحاكم (٤ / ٤٧٨) ، وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ووافقه الذهبي .

وأقول : إنما هو على شرط البخاري وحده ؛ فإن فطر بن خليفة لم يخرج له

مسلم شيئاً ؛ على أن البخاري روى له مقروناً .

٥ ـ أبو غسان ؛ قرنه الحاكم بأبي نعيم .

٦ ـ يحيى بن سعيد القطان : حدثنا فطر بن خليفة به .

أخرجه الترمذي (٢٨٤٦) ، وقال :

« هذا حديث صحيح » .

٧ ـ إبراهيم ؛ وهو ابن موسى ، أبو إسحاق الفَرَّاء الرازي .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٨٤٣) .

قلت : فهؤلاء سبعةٌ ثقاتٌ حفاظ قد خالفوا عليَّ بنَ هاشم في لفظه ؛ فلم يرفعوه إلى النبي ﷺ ، فلو أن واحداً منهم فقط خالفه ؛ لكان كافياً في الحكم على لفظه بالنكارة ، فكيف بهم مجتمعين ؟ !

وإنما يقع المرء في مثل هذا الخطأ : من وقوفه عند ظاهر السند ، دون إفراغ الجهد في تتبع الطرق والأسانيد والألفاظ ، والنظر فيها بعين الناقد البصير ! وهذا ما يفعله الجم الغفير من المشتغلين بالتخريج في العصر الحاضر ، بل وفيما قبله أيضاً .

واعلم أن الزيادة المتقدمة قد اتفق مَنْ ذكرنا من الثقات على ذكرها في الحديث دون الأول منهم ، وهي صريحة في أنها رخصة خاصة بعلي رضي الله عنه ، فلا يعارضها قوله ﷺ :

« تسمَّوا باسمي ، ولا تَكَنَّوا بكنيتي » . متفق عليه . وقد قال الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٥٧٣) :

« رُوِّينا هذه الرخصة في « أمالي الجوهري » . وأخرجها ابن عساكر في الترجمة النبوية من طريقه ، وسندها قوي » .

وقد عزا الحديث لابن ماجه أيضاً ، وهو وهم ! وتقوية الحافظ لسند الحديث فيه إشعار بأنه لم يرتضِ إعلال البيهقي إياه بالانقطاع . وقد رد عليه ابن التركماني في « الجوهر النقي » بما يوضح أن لا انقطاع فيه .

فإن قال قائل : ألا يقوي حديث الترجمة ما رواه ابن سعد (٥ / ٩١ ـ ٩٢) : أخبرنا محمد بن الصلت وخالد بن مَخْلد قالا : حدثنا **الربيع بن المنذر الثوري** عن أبيه **قال** :

وقع بين علي وطلحة كلام ، فقال له طلحة : لا كجرأتك على رسول الله ﷺ ! سميتَ باسمه ، وكنيت بكنيته ، وقد نهى رسول الله ﷺ أن يجمعهما أحد من أمته بعده ؟ فقال علي : إن الجريء مَنِ اجترأ على الله وعلى رسوله ، اذهب يا فلان ! فادع فلاناً وفلاناً ـ لنفر من قريش ـ ، قال : فجاءوا فقال : بِمَ تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن رسول الله ﷺ قال :

« إنه سيولد لك بعدي غلام ، فقد نحلته اسمي وكنيتي ، ولا تحل لأحد من أمتي بعده » ؟

والجواب : لا ؛ لأسباب :

الأول : أن الربيع بن المنذر الثوري لا يعرف حاله ؛ فقد ترجمه البخاري في « التاريخ الكبير » ، وابن أبي حاتم ، فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الثاني : أنه منقطع بين منذر الثوري وعلي رضي الله عنه .

ويؤكد ذلك : أن الحاكم أخرجه في « علوم الحديث » (ص ١٩٠) من طريق

أخرى عن ابن الصلت قال فيه : عن أبيه ـ أظنه ـ عن ابن الحنفية .

الثالث : أن لفظه مخالف أيضاً للفظ المحفوظ عن فطر بن خليفة برواية الثقات عنه كما تقدم ، وكذلك هو مخالف للفظ ابن الصلت عند الحاكم ؛ فإنه قال :

. . فشهدوا أن رسول الله ﷺ رخص لعلي أن يجمعهما ، وحرمهما على أمته من بعده .

ومثله في النكارة : ما رواه الحاكم ـ من طريق عبد العزيز بن الخطاب ـ ، وأبو بكر القَطِيعي في زياداته في « فضائل الصحابة » للإمام أحمد (٢ / ٦٧٦) ، ومن طريقه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ٢١٨) ، وعنه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١ / ٢٤٥) ـ من طريق الحسن بن بشر ـ كلاهما عن قيس بن الربيع عن ليث عن محمد بن الأشعث عن ابن الحنفية عن علي مرفوعاً مختصراً بلفظ :

« يولد لك ابن ؛ قد نحلته اسمي وكنيتي » . وقال ابن الجوزي :

« لا يصح ، والحسن بن بشر منكر الحديث » .

قلت : تعصيب الجناية به ـ وقد تابعه عبد العزيز بن الخطاب ، كما ذكرنا ، وهو صدوق عند الحافظ ـ مما لا يجوز .

وإنما العلة من قيس بن الربيع ؛ أو شيخه الليث ـ وهو ابن أبي سُليم ـ ؛ فإنهما ضعيفان .

٥٤٥٢ ـ (ما سَمَّيتُموهُ ؟ فقلنا : مُحَمَّداً . فقال : هذا اسمي ، وكنيتُه أبو القاسِمِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٥ / ١٨٧ / ٤٥٩) ،

وابن قانع في « معجم الصحابة » ، والحاكم (٣ / ٣٧٤ ـ ٣٧٥) من طريق **أبي شيبة إبراهيم بن عثمان** عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن عيسى بن طلحة : حدثتني ظئر لمحمد بن طلحة قالت :

لما وُلِدَ محمد بن طلحة ؛ أتينا به النبي ﷺ ؛ فقال : . . . فذكره .

سكت عنه الحاكم ، وكأنه لوهائه . وقد قال الذهبي عقبه :

« قلت : أبو شيبة واهٍ » . وقال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٤٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة ، وهو متروك » .

وقال الحافظ في « التقريب » : « متروك الحديث » .

قلت : فالعجب منه ؛ كيف أورد الحديث في « الفتح » (١٠ / ٥٧٣) من رواية الطبراني من طريق عيسى بن طلحة . . ولم يذكر أن فيه هذا المتروك ، بل إنه أوهم القراء أنه صحيح ؛ لأنه احتج به لقول من قال : إن النهي الثابت في « الصحيح » عن التكني بكنيته ﷺ خاص بزمانه ﷺ . وقال :

« وهذا أقوى » .

وأعجب من ذلك : أن الطبراني نفسه جزم في مكان آخر من « المعجم » (١٩ / ٢٤٢) أن النبي ﷺ هو الذي كناه ؛ فقال في ترجمة محمد بن طلحة بن عبيد الله :

« ولد في عهد النبي ﷺ ، وسماه محمداً ، وكناه أبا القاسم » !

ثم ساق بسندٍ آخر قصة أخرى ؛ فيها نهي عمر عن أن يدعى محمداً ! وأن

محمد بن طلحة قال له : أذكرك الله يا أمير المؤمنين ! فوالله ! لمحمد ﷺ سمَّاني محمداً .

ورواه أحمد أيضاً (٤ / ٢١٦) . وسنده صحيح .

وليس فيه عندهما أنه كناه أبا القاسم ، فهذا يؤكد بطلان ما رواه أبو شيبة من التكنية . والله أعلم .

وقد روي خلافه ؛ فقال ابن أبي خيثمة : وقيل : إن محمد بن طلحة لما ولد ؛ أتى طلحةُ النبيَّ عليه الصلاة والسلام ، فقال : أُسَمِّهِ محمداً ، وأُكَنِّيهِ أبا القاسم . فقال :

« لا تجمعهما له ، هو أبو سليمان » .

ذكره ابن القيم في « التحفة » (ص ٤٧ ـ هندية) .

قلت : وهذا أولى بالصحة ؛ لموافقته للأحاديث الصحيحة ، وإن كنت لم أقف على إسناده [١] .

٥٤٥٣ ـ (لا يأخذْ أحدُكم من طُولِ لِحْيَتِهِ ، ولكنْ مِنَ الصُّدْغَيْنِ) .

ضعيف جدّاً . رواه ابن عدي (٢٦٠ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٣٢٣ ـ ٣٢٤) ، والخطيب في « تاريخه » (٥ / ١٨٧) عن **عُفَيْرِ بن مَعْدَان** عن عطاء عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« عفير بن معدان ؛ عامة رواياته غير محفوظة » . وفي « التقريب » :

---

(١) ثم وقف الشيخ ـ رحمه الله ـ على إسناده ، فخرّجه فيما يأتي (برقم ٥٤٦٤) ، فانظره . (الناشر) .

« ضعيف » .

قلت : ولبعضه شاهد موقوف ؛ أخرجه المحاملي في « الأمالي » (ج ١٢ / رقم ٦٥) عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ قال :

التفث : حلق الرأس ، وأخذ الشارب ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وقص الأظفار ، والأخذ من العارضين ، ورمي الجمار ، والوقوف بعرفة والمزدلفة .

ورجاله كلهم ثقات ؛ إلا أن هشيماً كثير التدليس ، وقد عنعنه ؛ ولولا ذاك لحكمت على إسناده بالصحة .

ثم وجدت الإمام الطبري قد أخرج هذا الأثر في تفسير الآية المذكورة (١٧ / ١٠٩) من طريق هشيم قال : أخبرنا عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس به .

فقد صرَّح هشيمٌ بالإخبار ؛ فأمِنَّا بذلك شر تدليسه ؛ فصح إسناده والحمد لله .

ثم روى عن محمد بن كعب القرظي أنه كان يقول في هذه الآية :

﴿ ثم ليقضوا تفثهم ﴾ : رمي الجمار ، وذبح الذبيحة ، وأخذ من الشاربين واللحية والأظفار ، والطواف بالبيت والصفا والمروة .

قلت : وإسناده صحيح .

ثم روى نحوه في قص اللحية عن مجاهد مثله .

وسنده صحيح .

وكان الباعث على تخريج حديث الترجمة ورود سؤالٍ من أحد الإخوان السلفيين عن صحته ، وأرانيه في رسالة بيده بعنوان : « إعفاء اللحى وقص الشارب »

للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي ، فأمرته أن يخرجه من « تاريخ بغداد » ؛ فأريته ضعفه بسبب عفير بن معدان ، فرأيت تخريجه في هذه « السلسلة » تعميماً للفائدة ، ولأنبه على بعض الأمور :

أولاً : أن الشيخ المذكور أورد الحديث من رواية الخطيب ساكتاً عليه عقب نقله عن النووي قوله :

« والمختار تركها على حالها ، وألا يتعرض لها بتقصير شيء أصلاً » .

والحديث ؛ مع ضعفه حجة عليه ؛ لأنه صريح في جواز الأخذ من (الصُّدْغين) تثنية (الصُّدغ) : جانب الوجه من العين إلى الأذن . والمراد : الشعر الذي فوقه .

ثانياً : لم يورد جملة الصدغين ؛ فلا أدري أكان ذلك عمداً أم سهواً ؟ !

ثالثاً : يبدو أن المؤلف لم يكن دقيقاً في نقل الأحاديث من مصادرها الأصيلة ، ولعله كلف بعض الطلبة بنقلها ، وتصحيح تجارب الرسالة ؛ فقد رأيت فيها بعض الأخطاء التي لا تحتمل ، فانظر إلى قوله (ص ٤) :

« ولمسلم : قال : قال رسول الله ﷺ : « خالفوا المجوس ؛ لأنهم كانوا يقصرون لحاهم ويطوِّلون الشوارب » . . . » !

هكذا وقعت هذه الجملة التعليليَّة : « لأنهم كانوا . . . » بين الهلالين المزدوجين ؛ وليست من الحديث لا عند مسلم ولا عند غيره ، وإنما هي من كلام المؤلف ! فكان حقها أن تقع بعد الهلالين الأخيرين . فالظاهر أن الشيخ لم يشرف بنفسه على تصحيح تجارب الرسالة .

والحديث ؛ قطعة من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« جزوا الشوارب وأرخوا اللحى ، خالفوا المجوس » . رواه مسلم (١ / ١٥٣) .

وقد أورده الشيخ في الصفحة التالية (٥) دون هذه الجملة الأخيرة : « خالفوا المجوس » ، وقدمها في الصفحة التي قبل هذه ، ومعها الإدراج الذي أشرت إليه آنفاً .

رابعاً : ذكر (ص ٧) حديث زيد بن أرقم مرفوعاً بلفظ :

« من لم يأخذ شاربه فليس منا » ، وقال : « صححه الترمذي » !

وأقول : نص الحديث عند الترمذي (٢٧٦٢) : « . . من شاربه . . » بزيادة : « من » ، وكذلك هو في « المشكاة » (٤٤٣٨) برواية آخرين ، وكذلك رواه ابن حبان (١٤٨١ ـ موارد) ، والضياء المقدسي .

ولا يخفى الفرق بين هذا وبين ما وقع في الرسالة ؛ فإن الأول يدل على أن الأخذ إنما هو من بعض الشارب ، وليس كله كما يرى المؤلف ، وذلك بقص ما طال على الشفة ، وهو المراد بالحف والجز الوارد في بعض الأحاديث الصحيحة ؛ كما بينته السنة العملية . وراجع لهذا « آداب الزفاف » (ص ١٢٠) .

خامساً : قال (ص ١٤) : « ورخَّص بعض أهل العلم في أخذ ما زاد على القبضة ؛ لفعل ابن عمر » . وعلق عليه ، فقال :

« الحجة في روايته لا في رأيه ؛ ولا شك أنْ قول الرسول وفعله أحق وأولى بالاتباع من قول غيره أو فعله ؛ كائناً ما كان » !

فأقول : نعم ؛ لكن نصب المخالفة بين النبي ﷺ وابن عمر خطأ ؛ لأنه ليس

هناك حديث من فعله أنه كان ﷺ لا يأخذ من لحيته . وقوله :

« وفروا اللحى » ؛ يمكن أن لا يكون على إطلاقه ، فلا يكون فعل ابن عمر مخالفاً له ، فيعود الخلاف بين العلماء إلى فهم النص . وابن عمر ـ باعتباره راوياً له ـ يمكن أن يقال : الراوي أدرى بمرويه من غيره ، لا سيما وقد وافقه على الأخذ منها بعض السلف كما تقدم ، دون مخالف له منهم فيما علمنا . والله أعلم .

ثم وقفت على أثر هام يؤيد ما تقدم من الأخذ ، مرويّاً عن السلف ؛ فروى البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٢٦٣ / ١) : أخبرنا أبو طاهر الفقيه : ثنا أبو عثمان البصري : ثنا محمد بن عبد الوهاب : أنا يعلى بن عبيد : ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال :

كانوا يأخذون من جوانبها وينظفونها . يعني : اللحية .

قلت : وهذا إسناد جيد ؛ من فوق البصري كلهم ثقات من رجال « التهذيب » .

وأما أبو عثمان البصري ؛ فهو عمرو بن عبد الله ؛ كما في ترجمة محمد بن عبد الوهاب ـ وهو الفَرَّاء النيسابوري ـ من « التهذيب » . وقد ذكره الحافظ الذهبي في وفيات سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة ، وسمى جده « درهماً المطوعي » ، ووصفه بأنه :

« مسند نيسابور » في كتابه « تذكرة الحفاظ » (٤ / ٨٤٧) .

وأما أبو طاهر الفقيه ؛ فهو من شيوخ الحاكم المشهورين الذين أكثر عنهم في « المستدرك » ، وشاركه في الرواية عنه تلميذه البيهقي ؛ واسمه : محمد بن محمد ابن محمش الزيادي ، أورده الذهبي في « التذكرة » أيضاً في وفيات سنة عشر

وأربع مئة ، ووصفه بأنه :

« مسند نيسابور العلامة » . وله ترجمة في « طبقات الشافعية » للسبكي (٣ / ٨٢) .

٥٤٥٤ ـ (إنّ الأَقْلَفَ لا يُتْـرَكُ في الإسـلامِ حَـتَّى يُخْـتَن ؛ وَلَوْ بَلَغَ ثمانينَ سنةً) .

موضوع . رواه البيهقي (٨ / ٣٢٤) من طريقين عن **أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي** : حدثني **موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب** : ثنا **أبي** عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن أبيه علي رضي الله عنه قال :

وجدنا في قائم سيف رسول الله ﷺ في الصحيفة . . . فذكره . وقال البيهقي :

« وهذا حديث ينفرد به أهل البيت عليهم السلام بهذا الإسناد » !

قلت : هذا كلام لا يروي ولا يشفي .

ونحوه قول ابن القيم في « تحفة المودود في أحكام المولود » (ص ٥٦) ـ بعد أن عزاه (ص ٥٤) للبيهقي وأقره على ما قال ـ :

« حديث لا يعرف ، ولم يروه أهل الحديث ، ولم يخرج إلا من هذا الوجه وحده ، تفرد به موسى بن إسماعيل عن آبائه بهذا السند ، فهو نظير أمثاله من الأحاديث التي تفرد بها غير الحفاظ المعروفين بحمل الحديث » !

قلت : وكأنه يشير إلى أن علة الحديث جهالة موسى بن إسماعيل بن موسى هذا ، وهو ـ وإن كان كما يشير ـ ؛ فإني لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال المعتمدة عندنا .

وكذلك أبوه إسماعيل بن موسى .

وإنما أوردهما النجاشي في « رجاله » (ص ١٩ ، ٢٩٢) ، ولم يزد في ترجمتيهما على أن ذكر لهما بعض الكتب من رواية محمد بن محمد بن الأشعث هذا ؛ ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً ، كما هو الغالب عليه .

والحقيقة التي تجب أن تقال : إن تعصيب علة الحديث بهذين الرجلين العَلَوِيَّين خطأ ؛ لأن ابن الأشعث هذا متهم ، أورده الذهبي في « الميزان » ؛ وقال :

« قال ابن عدي : كتبت عنه ، وحمله شدة تشيّعه أن أخرج إلينا نسخة قريباً من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن آبائه بخط طري عامتها مناكير . فذكرنا ذلك للحسين بن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين بن علي العلوي شيخ أهل البيت بمصر ؛ فقال : كان موسى هذا جاري بالمدينة أربعين سنة ، ما ذكر قط أن عنده رواية لا عن أبيه ولا عن غيره . قال السَّهْمي :

سألت الدارقطني عنه فقال : آية من آيات الله ! وضع ذلك الكتاب ، يعني : (العلويات) » .

قلت : فهذا الأفاك هو آفة الحديث .

فالعجب من البيهقي ـ ثم ابن قيم الجوزية ـ كيف لم يبينا ذلك ؟ ! فلعلهما لم

يستحضرا ترجمته . والله أعلم .

هذا حال الرجل عند علمائنا .

وأما عند الشيعة ؛ فقد أورده النجاشي في « رجاله » (ص ٢٦٨) ، فقال :

« ثقة ، من أصحابنا ، سكن مصر ، له كتاب « الحج » ؛ ذكر فيه ما روته العامة عن جعفر بن محمد عليه السلام في الحج » ! !

كذا قال ! ولم يتعرض لذكر النسخة التي أشار إليها ابن عدي وما فيها من المناكير ، ولا لكتابه « العلويات » الذي وضعه ، كما شهد بذلك الإمام الدارقطني ! وما ذاك إلا لتعصب الشيعة لأصحابهم ، وعدم اهتمامهم بعلم أئمتنا ونقدهم إياهم ، ومع ذلك ؛ فإن بعض معاصريهم اليوم يدعون إلى التقريب بين السنة والشيعة ! وهذا في رأيي مستحيل ؛ ما لم يتفقوا معنا على القواعد العلمية الصحيحة التي لا تحابي سنيّاً ولا شيعيّاً ، وهيهات هيهات !

وللطرف الأول من الحديث شاهد من رواية **أم الأسود** قالت : سمعت **مَنِيَّةَ بنت عبيد بن أبي برزة** تحدث عن جدها أبي برزة عن النبي ﷺ : في الأقلف يحج بيت الله ؟ قال :

« لا ؛ حتى يختتن » .

أخرجه البيهقي (٨ / ٣٢٤) . وعزاه ابن القيم لرواية ابن المنذر ، وقال :

« هذا إسناد مجهول لا يثبت » .

قلت : يشير إلى حال مَنِيّة هذه ؛ بكسر النون بعدها تحتانية ؛ قال الحافظ في « التقريب » ، و « اللسان » :

« لا يعرف حالها » .

قلت : وأشار إلى ذلك الذهبي في « الميزان » ؛ بإيراده إياها في « فصل النسوة المجهولات » .

ثم أورد في « الكنى » أم الأسود هذه ، فقال :

« مولاة أبي زرعة ، عن منِية بنت عبيد وأم نائلة . قال النسائي في آخر « الضعفاء » : غير ثقة » .

ثم قدر تخريجه فيما يأتي برقم (٥٥٢٦) .

٥٤٥٥ ـ (كان يُحْفِي شَارِبَهُ) .

ضعيف جدّاً . قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥ / ١٦٦) وقد ذكره من حديث أم عياش :

« رواه الطبراني ، وفيه عبد الكريم بن رَوْح ، وهو متروك » !

قلت : والمراد بـ (الطبراني) عند الإطلاق ؛ إنما هو « المعجم الكبير » من « معاجمه » الثلاثة . على هذا جرى هو وغيره من الحفاظ ، وإليه عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » ! ولم أره في ترجمة أم عياش من المجلد الخامس والعشرين ، وقد طبع أخيراً بهمة أخينا الفاضل حمدي عبد المجيد السلفي ـ جزاه الله خيراً ـ ، وقد أورد لها فيه (ص ٩١ ـ ٩٢) خمسة أحاديث ، ليس منها حديث الترجمة ؛ فلعله أورده في غيرها لمناسبة ما !

وليس هو في « المعجم الصغير » ؛ فإنه ليس لها فيه أي حديث ؛ كما يستفاد من كتابي « الروض النضير » ، وقد كنت رتبت به « المعجم الصغير » على أسماء

الصحابة ، ورتبت تحتها أحاديث كل منهم على الحروف .

ولا هو في « المعجم الأوسط » ، وإنما فيه من الخمسة حديثان في ترجمة محمد بن أحمد بن هشام الحربي (٢ / ٢١) رقم (٥٤٠١ ، ٥٤٠٢) ، وقد كنت رقمت أحاديثه ، وفهرست أسماء رواته من الصحابة ، وذكرت أرقام أحاديث كل واحد منهم تحت اسمه ، فلم أجد في اسم أم عياش سوى الرقمين المذكورين ؛ ولكن النسخة التي فهرستها فيها ـ مع الأسف ـ خرم ، وأستبعد أن يكون الحديث فيما سقط منها ؛ لأن أحداً لم يعزه « لأوسط الطبراني » ، ولأن الحافظ ابن حجر لم يعزه في « الإصابة » إلا لابن منده . فالله أعلم .

والحديث ؛ قال المناوي في « التيسير بشرح الجامع الصغير » :

« إسناده ضعيف ، وقول المؤلف : حسن ؛ غير حسن » .

وإنما أخذ تحسين السيوطي من الرمز له بالحسن في « الجامع » ! والاعتماد على رموزه فيه ؛ مما لا يحسن ؛ لأسباب كنت ذكرتها في مقدمة كتابيّ : « صحيح الجامع » و « ضعيف الجامع » .

ثم إن مما يحسن التنبيه عليه : أن ثاني تلك الأحاديث الخمسة قد رواه ابن ماجه أيضاً ، وفيه عبد الكريم هذا ، فنقل الشيخ حمدي السلفي عن « الزوائد » أنه قال :

« وعبد الكريم مختلف فيه » !

فهذا القول من البوصيري مؤلف « الزوائد » غير دقيق ، وذلك ؛ لأن أحداً لم يصرح بتوثيقه ، كل ما في الأمر أن ابن حبان أورده في كتاب « الثقات » ، وقال :

« يخطئ ويخالف » .

هكذا ذكروا في « تهذيب المزي » و « تهذيبه » للعسقلاني ! وهذا في نقدي من الأمور التي ينبغي أن تؤخذ على ابن حبان في كتابه هذا « الثقات » ؛ فإن مَنْ كان مِنْ شأنه أن يخطئ ويخالف ؛ كيف يكون ثقة ؟ !

إن وصفه إياه بهاتين الصفتين يجعله بكتابه « الضعفاء » أليق من كتابه « الثقات » ، كما لا يخفى على أولي النهى ! ولذلك ؛ جزم الحافظ في « التقريب » بضعف عبد الكريم هذا . وقال الذهبي في « الكاشف » :

« فيه لين » .

ولذلك ؛ فإنه لم يحسن صنعاً حين نقل قول ابن حبان السابق دون أن يعزوه إلى كتابه « الثقات » ، وتبعه على ذلك الخزرجي في « الخلاصة » ؛ لأن هذا الصنيع يوهم من لا علم عنده أنه قال ذلك في كتابه « الضعفاء » ؛ لما ذكرته آنفاً . وقد أورد فيه ابن حبان جماعة من الضعفاء ؛ لقوله فيهم : « كان يخطئ » ونحوه . فانظر مثلاً ترجمة إسحاق بن إبراهيم (١ / ١٣٤) ، وأيمن بن نابل (١ / ١٨٣) ، وثابت بن زهير (١ / ٢٠٦) ، والصباح بن يحيى (١ / ٣٧٧) ؛ بل قال في جعفر ابن الحارث أبي الأشهب (١ / ٢١٢) :

« كان يخطئ في الشيء بعد الشيء ، ولم يكثر خطؤه حتى يصير من المجروحين في الحقيقة ؛ ولكنه ممن لا يحتج به إذا انفرد ، وهو من الثقات يَقْرُب » .

وذكر نحوه في آخرين ؛ فانظر (١ / ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٣٥٣) .

ومما لا يرتاب فيه عارف بهذا الفن : أن قوله في الراوي :

« يخطئ ويخالف » ؛ إن لم يكن أقرب إلى الجرح من قوله في أبي الأشهب هذا :

« . . ولم يكثر خطؤه . . . » ؛ فليس هو خيراً منه .

وبعد ؛ فإن تناقض ابن حبان في بعض الرواة معلوم عند العارفين به ، فكثيراً ما يورد الراوي الواحد في كتابيه : « الثقات » و « الضعفاء » ، فهذا الراوي قريب منه ؛ إلا أنه أورده في « الثقات » ، ووصفه فيه بصفة الضعفاء ! !

وجملة القول : أن الحديث ضعيف الإسناد جدّاً ، ولم أجد في معناه غيره ؛ اللهم ؛ إلا ما رواه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٤٤٩) من طريق حماد بن سلمة قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن ابن جريج : أنه قال لابن عمر :

رأيتك تحفي شاربك ؟ ! قال :

رأيت النبي ﷺ يحفي شاربه .

قلت : وهذا إسناد ظاهره الصحة ؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير أن حماد بن سلمة إنما أخرج له البخاري تعليقاً ، وقد تكلم فيه بعضهم ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة » . وقال الذهبي في « الميزان » :

« وكان ثقة ، له أوهام » . وقال في « الكاشف » :

« هو ثقة صدوق يغلط ، وليس في قوة مالك » .

قلت : وأنا أظن أن هذا الحديث من أغلاطه ؛ وذلك ؛ لأن المحفوظ عن عبيد الله ابن عمر ـ وهو العمري المصغَّر ـ عن سعيد عن ابن جريج قال :

قلت لابن عمر : أربع خلال رأيتك تصنعهن ، لم أر أحداً يصنعهن ؟ ! قال : ما هي ؟ قال : رأيتك تلبس هذه النعال السِّبْتية ، ورأيتك تستلم هذين الركنين اليمانيين ؛ لا تستلم غيرهما ، ورأيتك لا تهل حتى تضع رجلك في الغَرْز ، ورأيتك تصفر لحيتك ؟ ! قال :

أما لبسي هذه النعال السبتية ؛ فإن رسول الله ﷺ كان يلبسها ، أو يتوضأ فيها ، ويستحبها .

وأما استلام هذين الركنين ؛ فإني رأيت رسول الله ﷺ يستلمهما ، لا يستلم غيرهما .

وأما تصفيري لحيتي ؛ فإني رأيت رسول الله ﷺ يصفِّر لحيته .

وأما إهلالي إذا استوت بي راحلتي ؛ فإني رأيت رسول الله ﷺ إذا وضع رجله في الغرز واستوت به راحلته أهلَّ .

أخرجه أحمد (٢ / ١٧ ـ ١٨) : ثنا يحيى عن عبيد الله به .

قلت : ويحيى : هو ابن سعيد القطان الإمام ؛ قال الحافظ :

« ثقة متقن حافظ ، إمام قدوة » .

قلت : فهذا هو الحديث ؛ ساقه هذا الحافظ المتقن عن عبيد الله بن عمر بتمامه ؛ فأخطأ عليه حماد بن سلمة ، فلم يسقه بتمامه ، وذكر مكان الخلة : إحفاء الشارب .

وكذلك رواه الإمام مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ؛ مثل رواية يحيى عن عبيد الله .

وأخرجه الشيخان وغيرهما عن مالك به ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٥٥٤) .

وكذلك رواه الطيالسي (١٩٢٨) عن العمري عن سعيد به .

ولعل أصل الحديث الذي وهم فيه حماد ـ على ما بينا ـ موقوف على ابن عمر ؛ فقد علقه البخاري (١٠ / ٣٣٤ ـ فتح) بقوله :

« وكان ابن عمر يحفي شاربه ، حتى ينظر إلى بياض الجلد ؛ ويأخذ هذين ؛ يعني : بين الشارب واللحية » .

لكن في سنده ضعف ؛ فقد قال الحافظ :

« وصله أبو بكر الأثرم من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال : رأيت ابن عمر يحفي شاربه حتى لا يترك منه شيئاً . وأخرج الطبري من طريق عبد الله بن أبي عثمان : رأيت ابن عمر يأخذ من شاربه أعلاه وأسفله » .

قلت : عمر بن أبي سلمة ضعفه جمع . وقال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

وعبد الله بن أبي عثمان ـ وهو القرشي ـ ؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« صدوق ؛ لا بأس بحديثه » .

قلت : فإن صح السند إليه ـ كما هو الظاهر ـ ؛ فهو جيد ؛ ولكنه لا يصلح

شاهداً لرواية عمر بن أبي سلمة ؛ لأن المتبادر من حديثه خلافها ؛ لأن قوله : يأخذ من شاربه أعلاه وأسفله ؛ صريح ـ أو كالصريح ـ في أنه كان لا يحفيه ؛ وإلا ؛ لو أراد الإحفاء لم يكن لقوله : أعلاه وأسفله ؛ معنى كما هو ظاهر .

وقريب من حديث ابن أبي عثمان هذا : ما رواه البيهقي (١ / ١٥١) من طريق أخرى عن ابن عمر :

أنه كان يستعرض سبلته فيجزها ، كما تجز الشاة أو يجز البعير .

ورجاله ثقات ؛ غير شيخ شيخ البيهقي **أبي بكر محمد بن جعفر المُزَكِّي** ؛ فلم أعرفه .

لكن الظاهر أنه لم يتفرد به ؛ فقد سكت عنه الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٣٤٨) ؛ وعزاه للطبري أيضاً ، وهو في طبقة المزكي هذا بل أعلى .

ويقويه ما عند البيهقي أيضاً من طريق ابن عجلان عن عبيد الله بن أبي رافع قال :

رأيت أبا سعيد الخدري ، وجابر بن عبد الله ، وابن عمر ، ورافع بن خَدِيج ؛ وأبا أسيد الأنصاري ، وابن الأكوع ، وأبا رافع يُنْهِكون شواربهم حتى الحلق .

وإسناده حسن ؛ إن كان شيخ ابن عجلان : عبيد الله بن أبي رافع هذا ؛ فقد قال البيهقي عقبه :

« كذا وجدته . وقال غيره : عن عثمان بن عبيد الله **بن أبي رافع** ، وقيل : **ابن رافع** » .

وكأنه يعني بـ « غيره » : إبراهيم بن سويد ؛ فقد قال : حدثني عثمان بن

عبيد الله بن رافع : أنه رأى أبا سعيد الخدري . . . إلخ ؛ إلا أنه لم يذكر أبا رافع معهم .

أخرجه الطبراني (١ / ٢١٢ / ٦٦٨) . وقال الهيثمي (٥ / ١٦٦) :

« وعثمان هذا لم أعرفه » !

كذا قال هنا ! وقال في موضعين آخرين (٥ / ١٦٣ ، ١٦٤) :

« وعثمان ؛ ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يضعفه » !

قلت : وقال (٣ / ١٥٦) :

« روى عنه ابن أبي ذئب » .

قلت : وإبراهيم بن سويد أيضاً ـ كما ترى في هذه الرواية ـ ، وهو إبراهيم بن سويد بن حبان المدني ، وهو ثقة . وهو أقوى من محمد بن عجلان ، فروايته أرجح .

وروى عنه أيضاً إبراهيم بن طهمان : عند الطبراني (٢ / ١٩٦ / ١٧٤٠ و ٤ / ٢٦٢ / ٤٢٤٠) في أثر آخر .

فقد روى عن عثمان هذا ثلاثة من الثقات ، فالنفس تطمئن لروايته ، ولا سيما وقد وثقه ابن حبان (٣ / ١٧٧) . فالإسناد حسن . والله أعلم .

لكن قد خالف ابنَ عمر ومن معه من الصحابة جمع آخر منهم :

فأخرج الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٥٥ / ٣٢١٨) ، والبيهقي ـ واللفظ له ـ من طريق شُرَحْبِيل بن مسلم الخَوْلاني قال :

رأيت خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ يقصون (ولفظ الطبراني : يَقُمُّون) شواربهم ، ويُعْفُون لحاهم ، ويُصَفِّرونها : أبو أمامة الباهلي ، وعبد الله بن بُسر ، وعتبة

ابن عبد السلمي ، والحجاج بن عامر الثُّمَالي ، والمقدام بن مَعْدِي كَرِبَ الكندي ؛ كانوا يقصون (ولفظ الطبراني : يقمون) شواربهم مع طرف الشفة .

قلت : وإسناده جيد ، كما قال الهيثمي (٥ / ١٦٧) .

وسكت عنه الحافظ ، ووقع فيه وهم فاحش ؛ فإنه لم يذكر فيه قوله : كانوا يقصون . . . إلخ ، بل ذكره عقب رواية عبيد الله بن أبي رافع المتقدم ؛ فإنه قال عقبها :

« لفظ الطبري . وفي رواية البيهقي : يقصون . . . » إلخ !

فأوهم أنها رواية في حديث عبيد الله ، وإنما هي من رواية شرحبيل ! فلعل هذا الخلط من أحد النساخ أو الطباع .

وإذا عرفت ما تقدم ؛ يتبين لك أن الإحفاء غير ثابت عن النبي ﷺ فعلاً ، وإنما ثبت عن بعض الصحابة ، كما ثبت عن بعضهم خلافه ، وهو إحفاء ما على طرف الشفة ، وهو الذي ثبت من فعله ﷺ في شارب المغيرة كما سيأتي بعد صفحات . وهذا الإحفاء هو المراد بالأحاديث القولية الآمرة بالإحفاء وما في معناها ، وليس أخذ الشارب كله ؛ لمنافاته لقوله ﷺ :

« من لم يأخذ من شاربه . . . » . والأحاديث يفسر بعضها بعضاً ، وهو الذي اختاره الإمام مالك ، ثم النووي وغيره[1] ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى .

واختار الطحاوي الإحفاء ، وأجاب عن حديث المغيرة بقوله :

« فليس فيه دليل على شيء ؛ لأنه يجوز أن يكون النبي ﷺ فعل ذلك ولم

---

(١) انظر « المجموع شرح المهذب » (١ / ٢٨٧ ـ ٢٨٨) . (الناشر) .

يكن بحضرته مقراض يقدر على إحفاء الشارب » !

قلت : وهذا الجواب ظاهر التكلف ؛ فإن النبي ﷺ كان في بيته ؛ لأن في الحديث ـ كما تقدم ـ أن المغيرة كان ضيفاً عليه ﷺ لمّا قص شاربه ، فهل يعقل أن لا يكون عنده ﷺ مقراض بل مقاريض ؛ إذا تذكرنا أنه كان له تسع زوجات ؟ !

فلعل الطحاوي لم يستحضر ضيافة المغيرة عليه ﷺ ، أو أنها لم تقع له ، وهذا هو الأقرب الذي يقتضيه حسن الظن به ؛ لأنه إنما روى الحديث مختصراً .

وكذلك ذكره الشوكاني (١ / ١٠١) ، وقال عقبه ـ بعد أن حكى خلاصة كلام الطحاوي بقوله : « قال : وهذا لا يكون معه إحفاء » ـ :

« ويجاب عنه بأنه محتمل ، ودعوى أنه لا يكون معه إحفاء ممنوعة ، وهو إن صح كما ذكر ؛ لا يعارض تلك الأقوال منه ﷺ » !

قلت : وجواب الشوكاني أبعد عن الصواب من جواب الطحاوي ؛ لأن الاحتمال المذكور باطل ؛ لا يمكن تصوره مِنْ كل مَنِ استحضر قص الشارب على السواك .

وأما ترجيح أقواله ﷺ ؛ فهو صحيح لو كانت معارضة لفعله معارضةً لا يمكن التوفيق ، وليس الأمر كذلك ؛ لما سبق بيانه .

واعلم أن الباعث إلى تخريج هذا الحديث : أنني رأيت الشوكاني ذكره من حديث ابن عباس نقلاً عن ابن القيم ، فارتبت في ذلك ، فرجعت الى كتابه « زاد المعاد » ؛ فرأيته فيه بلفظ :

كان يجز شاربه .

فعرفت أنه تحرف على الشوكاني أو الناسخ أو الطابع لفظ : (يجز) إلى : (يحفي) ! ويؤكد ذلك أن ابن القيم قال عقب حديث ابن عباس هذا مباشرة :

« قال الطحاوي : وهذا (يعني : الجز) الأغلب فيه الإحفاء ، وهو يحتمل الوجهين » .

قلت : فلو كان لفظ الحديث : (يحفي) ؛ لما صح تفسيره بما ذكر ، كما هو ظاهر .

ثم اعلم أن حديث ابن عباس ورد من طريق **سماك بن حرب عن عكرمة عن** ابن عباس مرفوعاً بألفاظ ؛ هذا أحدها .

أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (٢ / ٣٣٣) .

والثاني : بلفظ :

كان يقص شاربه .

أخرجه الإمام أحمد (١ / ٣٠١) ، والدِّينَوَريُّ في « المجالسة » (٢٦ / ٢٥ - ٢٦) ، وعنه ابن عساكر في « التاريخ » (٢ / ١٦٦ / ٢) ، و الطبراني في « المعجم الكبير » (١١٧٢٥) ، وزادوا :

وكان أبوكم إبراهيم من قبله يقص شاربه .

والثالث : بلفظ :

كان يقص أو يأخذ من شاربه ، وكان إبراهيم خليل الرحمن يفعله .

أخرجه الترمذي (٢٧٦١) من طريق إسرائيل عن سماك به .

واللفظان قبله أخرجهما من ذكرنا من طريق حسن بن صالح عن سماك به .

والحسن بن صالح وإسرائيل ؛ كلاهما ثقة . فالظاهر أن هذا الاختلاف في لفظه ؛ إنما هو من سماك بن حرب ؛ فإنه متكلم فيه إذا روى عن عكرمة ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ؛ فكان ربما يُلَقَّن » .

أقول هذا تحقيقاً للرواية ، وإلا ؛ فلا فرق عندي بين هذه الألفاظ الثلاثة من حيث الدراية ؛ فإن لفظ : (يجز) هو بمعنى : (يقص) ، وبمعناه اللفظ الآخر : (يأخذ من شاربه) ؛ فإن (من) تبعيضية ؛ فهو كقوله ﷺ :

« من لم يأخذ من شاربه فليس منا » . أخرجه الترمذي وغيره وصححوه .

وقد جاء بيان صفة الأخذ في السنة العملية ؛ فإليها المرجع في تفسير النصوص القولية المختلف في فهمها ؛ فإن من القواعد المقررة : أن الفعل يبين القول حتى لو كان من كلام الله تعالى .

وإليك ما وقفت عليه من السنة :

أولاً : عن المغيرة بن شعبة قال :

ضِفْتُ النبي ﷺ ذات ليلة . . وكان شاربي وَفَى ، فقصه لي على سواك .

رواه أبو داود وغيره . وإسناده صحيح ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود »

(١٨٢) ، و « مختصر الشمائل » (١٤٠) .

وفي رواية للطحاوي والبيهقي :

فدعا بسواك وشفرة ، فوضع السواك تحت الشارب ، فقص عليه .

ثانيا : عن أيوب السَّخْتِياني عن **يوسف بن طَلْق بن حبيب** :

أن حجاماً أخذ من شارب النبي ﷺ ، فرأى شيبة في لحيته . . . الحديث .

رواه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٤٣٣) .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير يوسف بن طلق بن حبيب ؛ فلم أعرفه ! ومن المحتمل أن يكون قوله : (يوسف بن) خطأً من الناسخ أو الطابع ، أو محرفاً عن شيء ؛ كأن يكون (أبي يوسف طلق بن حبيب) ؛ فإن طلقاً هذا قد ذكر المزي في الرواة عنه من « تهذيبه » : أيوب السختياني . فإذا ثبت هذا الاحتمال ؛ فيكون الإسناد صحيحاً مرسلاً ؛ فهو شاهد قوي لما قبله .

ثالثاً : عن مندل عن **عبد الرحمن بن زياد** عن أشياخ لهم قالوا :

كان رسول الله ﷺ يأخذ الشارب من أطرافه .

أخرجه ابن سعد (١ / ٤٤٩) .

لكن مندل هذا ـ وهو ابن علي العَنَزِي ـ ضعيف لسوء حفظه .

وعبد الرحمن بن زياد لم أعرفه ، ويحتمل أن يكون عبد الرحمن بن زياد ؛ تابعي روى له الترمذي . أو عبد الرحمن بن زياد مولى بني هاشم ، وكلاهما مقبول عند الحافظ . والله أعلم .

٥٤٥٦ ـ (فما عدلْتَ بينهما ؛ يعني : في القُبلة) .

موضوع . ذكر البيهقي من حديث أبي أحمد بن عدي : حدثنا **القاسم بن مهدي** : حدثنا يعقوب بن كاسب : حدثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهري عن أنس :

أن رجلاً كان جالساً مع النبي ﷺ ، فجاء بُنَيٌّ له ، فقَبَّلَهُ ، وأجلسه في حِجْرِهِ ، ثم جاءت بُنَيَّتُهُ ، فأجلسها إلى جنبه ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

كذا أورده ابن القيم في « تحفة المودود في أحكام المولود » (ص ٧٦ ـ هندية) ، وكأنه ساقه بسنده لتبرأ ذمته منه . ولما بدأت في أواخر محرم ١٤٠٤ هـ باختصار الكتاب المذكور ، كان من منهجي فيه أن أحذف منه ما لم يصح من الأحاديث والأحكام ، ولما وصلت إلى هذا الحديث كان لا بد من دراسة سنده ، فتبين لي أنه مما يجب حذفه ؛ لأن إسناده ضعيف جداً ؛ آفته القاسم بن مهدي شيخ ابن عدي ، وهو القاسم بن عبد الله بن مهدي الإخميمي ؛ قال فيه الدارقطني :

« متهم بوضع الحديث » .

وذكر له الذهبي حديثاً موضوعاً باطلاً ، و لما حكى عن ابن عدي أنه قال : « وهو عندي لا بأس به » تعقبه بقوله :

« قلت : قد ذكرت له حديثاً باطلاً ، فيكفيه » .

قلت : وأنا أظن أن هذا الحديث من أباطيله أيضاً .

ثم وجدت له متابعاً في « كامل ابن عدي » ، وأشار إلى تحسينه ، فنقلته إلى

« الصحيحة » (٣٠٩٨)[1] .

٥٤٥٧ ـ (إنَّ نُطْفَـةَ الرَّجُلِ بيـضـاءُ غليظةٌ ، فـمِنْهـا يكونُ العِظامُ والعَصَبُ ، وإنَّ نُطْفَةَ المرأةِ صفراءُ رقيقةٌ ، فمِنْها يكونُ الدَّمُ واللَّحْمُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٤٦٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ٢١٣ / ١٠٣٦٠) من طريقين عن **عطاء بن السائب** عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال : قال عبد الله :

مَرَّ رسول الله ﷺ ، فجعل الناس يقولون : هذا رسول الله . فقال يهودي : إن كان رسول الله فسأسأله عن شيء ، فإن كان نبيّاً عَلِمَهُ . فقال : يا أبا القاسم ! أخبرني ؛ أمن نطفة الرجل يخلق الإنسان أم من نطفة المرأة ؟ فقال : . . . فذكره . والسياق للطبراني ؛ وزاد أحمد :

فقام اليهودي فقال : هكذا كان يقول مَنْ قبلك .

ومن هذا الوجه : رواه البزار في « مسنده ـ كشف الأستار » (ق ٢١٨ / ١ ـ المصورة) ـ ولم يسق لفظه ـ ، وقال :

« لا نعلم رواه عن القاسم هكذا إلا عطاء ، ولا عنه إلا أبو كُدَينة » !

قلت : اسمه يحيى بن المهلب البجلي ، وهو صدوق من رجال البخاري ؛ لكنه قد توبع ؛ فإنه عند الطبراني عن حمزة الزيات ـ وهو من رجال مسلم ـ عن عطاء بن السائب .

---

(١) وسبق فيها أيضاً (برقم ٢٨٨٣) . (الناشر) .

فالعلة من عطاء ؛ فإنه كان اختلط .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٢٤١) ، فقال :

« رواه أحمد ، والطبراني ، والبزار بإسنادين ، وفي أحد إسناديه **عامر بن مُدْرِك** ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفي إسناد الجماعة عطاء بن السائب ، وقد اختلط » !

قلت : في هذا التخريج تسامح كبير لا يعبر عن الواقع ! فإن رواية عامر بن مدرك ـ عند البزار ـ ليس فيها هذا التفصيل الذي في رواية عطاء ؛ فإن لفظ عامر :

« ماء الرجل أبيض غليظ ، وماء المرأة أصفر رقيق ، فأيهما علا ؛ غلب الشبه » .

وعامر هذا ـ وإن كان لين الحديث ؛ فإن ـ لحديثه شواهد في « صحيح مسلم » وغيره ، خرجت بعضها في « الصحيحة » (١٣٤٢) ؛ بخلاف حديث عطاء ؛ فإن ما فيه من العظام والعصب ، واللحم والدم ؛ لم يرد في شيء من تلك الشواهد ، فكان منكراً ، ولذلك ؛ خرّجته هنا .

ولحديث عامر شاهد من حديث ابن عباس نحوه ؛ وزاد في آخره :

« وإن اجتمعا ؛ كان منها ومنه » . قالوا : صدقت .

أخرجه البزار (٢٣٧٥) : حدثنا **السَّكَنُ بن سعيد** : ثنا أبو عامر عبد الملك ابن عمرو : ثنا إبراهيم بن طهمان عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس به . وقال :

« لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه ، وقد روي عن غيره من وجوه ، وفي حديث ابن عباس زيادة » .

قلت : يشير إلى ما ذكرت من الزيادة فيما أظن . وفي ثبوتها نظر عندي ؛ لمخالفته للأحاديث الصحيحة المشار إليها آنفاً[1] .

وأيضاً فـ (مسلم) الراوي عن مجاهد ؛ إن كان هو (الملائي الأعور) ؛ فهو ضعيف ، وإن كان هو (مسلماً البَطِين) ؛ فهو ثقة ، وقد روى كلاهما عن مجاهد ؛ كما في « تهذيب المزي » .

فمن الصعب ـ والحالة هذه ـ تحديد المراد منهما هنا ، وبخاصة أنهما لم يذكرا في شيوخ إبراهيم بن طهمان ؛ لكن الحديث بالأول منهما أشبه . والله أعلم .

والسكن بن سعيد ـ شيخ البزار ـ لم أعرفه !

٥٤٥٨ ـ (يُبْعَثُ يومَ القيامةِ قومٌ مِنْ قُبورِهم ؛ تأجَّجُ أَفْواههم ناراً . فقيلَ : من هم ؟ قال : ألمْ ترَ أن الله يقولُ : ﴿ إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظُلماً إنما يأكلونَ في بُطونِهم ناراً ﴾ . . . الآية) ؟ ! .

موضوع . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٧٩٧) ، وعنه ابن حبان في « صحيحه » (٢٥٨٠ ـ موارد) ، والواحدي في « الوسيط » (١ / ١٥١ ـ ١٥٢ / ١) من طريق يونس بن بكير : حدثنا **زياد بن المنذر** عن **نافع بن الحارث** عن أبي برزة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته نافع هذا أو زياد .

والأول : هو نفيع أبو داود الأعمى ؛ كما جزم به في « التهذيب » ، وهو متروك . وقد كذبه ابن معين ؛ كما في « التقريب » . وقال فيه ابن حبان في

---

(١) وانظر « فتح الباري » (٧ / ٢٧٢ ـ ٢٧٤) . (الناشر) .

« الضعفاء » (٣ / ٥٥) :

« كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهماً ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا على جهة الاعتبار » .

فإن قيل : فكيف روى له هذا الحديث في « الصحيح » ؟ !

فأقول : الظاهر ـ والله أعلم ـ أنه توهم أنه غير نفيع هذا ، ومع ذلك ؛ فإنه لم يورده في التابعين من « الثقات » ؛ بخلاف ما فعله في الراوي عنه : زياد بن المنذر ، كما يأتي .

والآخر : زياد بن المنذر ـ وهو أبو الجارود الثقفي ـ ؛ قال الحافظ :

« رافضي ، كذبه يحيى بن معين » .

قلت : وأورده ابن حبان أيضاً في « الضعفاء » ، وقال :

« كان رافضيّاً ، يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي ﷺ ، ويروي في فضائل أهل البيت أشياء ما لها أصول ، لا تحل كتابة حديثه » . قال الحافظ عقبه في « التهذيب » :

« قلت : وفي « الثقات » لابن حبان : « زياد بن المنذر . روى عن نافع بن الحارث ، وعنه يونس بن بكير » . فهو هو ، غفل عنه ابن حبان » .

قلت : وفي « الميزان » ترجمة أخرى ؛ قال عقب (ابن المنذر) المتقدم :

« زياد بن المنذر ، أبو حازم ، شيعي ، ضعفه أبو حاتم ، ولم يذكره ولده عبد الرحمن في كتابه » .

قلت : وكذلك لم يذكره الحافظ في « اللسان » ، فكأنه ذهب عليه ، أو سقط من قلم بعض النساخ . وإنما أورد رجلاً آخر من زياداته ، ونسبه (الطائي) ، ثم أفاد أنه انقلب اسمه على الراوي ، وأن الصواب : (المنذر بن زياد) ، فلعل ابن حبان توهم أيضاً أن زياداً هذا : هو أبو حازم الذي ضعفه أبو حاتم . والله أعلم .

وبالجملة ؛ فآفة الحديث هو أو شيخه نفيع . وبالأول أعله ابن عدي ؛ فقال الحافظ في « تخريج الكشاف » (٤ / ٣٩) ـ بعد ما عزاه لـ « صحيح ابن حبان » ـ :

« وفي إسناده زياد أبو المنذر ، كذبه ابن معين . وشيخه نافع بن الحارث ، ضعيف أيضاً ، وقد أورده ابن عدي في « الضعفاء » في ترجمة زياد ، وأعله به » .

والحديث ؛ عزاه ابن كثير لابن أبي حاتم أيضاً ، وابن مردويه من الوجه المتقدم .

وزاد عليهم السيوطي في « الدر » (٢ / ١٢٤) : ابن أبي شيبة في « مسنده » ، والطبراني .

وإذا علمت حال إسناد هذا الحديث ؛ فقد أساء الشيخ زكريا الأنصاري في تعليقه على « البيضاوي » (ق ١٠١ / ٢) ؛ حيث قال :

« رواه ابن حبان وغيره » !

فسكت عنه ؛ فأوهم صحته ! ولعله قلد في ذلك الحافظ ابن كثير ، فهو أولى بالانتقاد ؛ لما عرف به أنه من الحفاظ النقاد .

ولذلك ؛ اغتر بسكوته مُخْتَصِرُ كتابه الشيخ الصابوني (١ / ٣٦١) ؛ فإنه سكت عليه ؛ وقد عزاه لابن مردويه فقط ! ! وذلك قُلٌّ من جُلٍّ مما يدل على مبلغ

معرفة الرجل بهذا العلم .

وكذلك أشار إلى هذا الحديث : العلامة ابن القيم في « تحفة المودود » (ص ١٠٣) ساكتاً عليه ! وكان هو الباعث على تخريجه وتحقيق الكلام على إسناده ؛ لأتمكن من الإبقاء عليه أو حذفه من « مختصره » ، الذي أنا في صدده ، فقد حذفته .

(**تنبيه**) : وقع الحديث في « تفسير ابن كثير » بلفظ : « القوم » ! وواضح أنه خطأ مطبعي ، ومع ذلك خفي على الشيخ الصابوني ؛ فأورده كما وجده !

٥٤٥٩ ـ (نظرتُ ـ يعني : ليلةَ أسريَ به ـ ؛ فإذا أنا بقوم لهم مَشَافِرُ كمشافرِ الإبلِ ، وقَدْ وُكِّلَ بهم مَنْ يأخذُ بمشافرهم ، ثمّ يَجْعَلُ في أفواهِهم صَخْراً مِنْ نارٍ يَخْرُجُ مِنْ أسافِلِهم . قلتُ : يا جبريلُ ! من هؤلاءِ ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلونَ أموال اليتامى ظُلْماً ؛ إنَّما يأكلون في بُطونِهم ناراً) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن جرير في « التفسير » (٤ / ١٨٤) عن **أبي هارون العَبْدي** عن أبي سعيد الخدري قال : ثنا النبي ﷺ عن ليلة أسري به قال : نظرت . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ أبو هارون هذا ـ واسمه عمارة بن جُوَيْنٍ ـ متروك ، ومنهم من كذبه .

والحديث ؛ عزاه السيوطي لابن أبي حاتم أيضاً ، وإسناده من هذا الوجه الواهي ؛ كما تراه في « تفسير ابن كثير » (١ / ٤٥٦) .

وهو قطعة من الحديث الطويل جدّاً في الإسراء والمعراج ؛ أخرجه ابن جرير

أيضاً (١٥ / ١٠ ـ ١٢) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢ / ١٣٦ ـ ١٤٢) من طريق أبي هارون المذكور . وقد ساقه ابن كثير بطوله في « تفسيره » من طريقه ، وقال :

« وهو مضعَّف عند الأئمة ، على غرابة الحديث وما فيه من النكارة » .

قلت : وممّا فيه قوله :

« ثم مضيت هُنَيَّةً ؛ فإذا أنا بنساء يعلقن بثُدِيِّهِنَّ ، فسمعتهن يَصِحْنَ إلى الله عز وجل . قلت : يا جبريل ! من هؤلاء النساء ؟ قال : هؤلاء الزناة من أمتك . . . » الحديث بطوله .

وقصة النساء هذه ؛ مما أشار إليه ابن القيم أيضاً في « التحفة » (ص ١٠٣) ؛ دون أن ينبه على ضعفها ، بل ساقه مساق المسلَّمات ! والله المستعان .

٥٤٦٠ ـ (إنَّكم تُدْعَونَ يومَ القيامةِ بأسمائِكم وأسماءِ آبائِكم ؛ فأَحْسِنُوا أسماءَكم) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٤٩٤٨) ، والدارمي (٢ / ٢٩٤) ، وابن حبان (١٩٤٤) ، والبيهقي (٩ / ٣٠٦) ، وأحمد (٥ / ١٩٤) ، وعبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (ق ٢٩ / ١) ، والبغوي في « حديث علي بن الجعد » (٩ / ١١٠ / ١) ، ومن طريقه أبو محمد البغوي في « شرح السنة » (١٢ / ٣٢٧ / ٣٣٦٠) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٦ / ١٧ / ١ و ٨ / ٥٢٩ / ٢) كلهم من طريق **داود بن عمرو** عن عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي **عن أبي** الدرداء مرفوعاً به . وقال أبو داود ـ معللاً إياه بالانقطاع ـ :

« ابن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء » .

وتبعه جمع ، فقال البيهقي عقبه :

« هذا مرسل ؛ ابن أبي زكريا لم يسمع من أبي الدرداء » .

وكذا قال المنذري في « الترغيب » (٣ / ٨٥) . وقال الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٥٧٧) :

« ورجاله ثقات ؛ إلا أن في سنده انقطاعاً بين عبد الله بن أبي زكريا ـ راويه عن أبي الدرداء ـ وأبي الدرداء ؛ فإنه لم يدركه » !

وفيما ذكره من التوثيق نظر ؛ فإن داود بن عمرو فيه كلام ؛ أورده الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« وثقه ابن معين . وقال العجلي : ليس بالقوي ، انفرد بهذا الحديث » .

قلت : والحافظ نفسه ضعفه في « التقريب » بقوله فيه :

« صدوق يخطئ » .

ومن هذا التحقيق ؛ يتبين للباحث خطأ النووي في قوله في « الأذكار » :

« رُوِّينا في « سنن أبي داود » بالإسناد الجيد عن أبي الدرداء . . . » فذكره !

وكذا ابن القيم في قوله في « تحفة المودود » (ص ٣٦) :

« رواه أبو داود بسندٍ حسن » !

ووهم مؤلف « أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب » وهماً آخر أفحش من هذا ؛ فقال (ص ٦١ ـ ٦٢) :

« رواه البخاري » !

ومن الغرائب : أن المناوي بعد أن نقل في « فيض القدير » تجويد النووي لإسناده ، وتعقبه بالانقطاع الذي نقلناه آنفاً عن البيهقي وغيره ، وجزم بقوله تبعاً لهم :

« فالحديث منقطع » !

عاد في كتابه الآخر « التيسير » ـ وهو مختصر الأول كما نص عليه في مقدمته ـ فقال :

« وإسناده جيد ؛ كما في « تهذيب الأسماء » وغيره » !

فما أسرع ما نسي !

٥٤٦١ ـ (يا أبا عُبَيدةَ ! قَتَلَتْ بنو إسرائيلَ ثلاثةً وأربعينَ نبيّاً مِنْ أوَّلِ النَّهارِ في ساعةٍ واحدةٍ ، فقام مئةُ رجلٍ واثنا عَشَرَ رجُلاً مِنْ عُبّادِ بني إسرائيلَ ، فأمروا مَنْ قتلهم بالمعروفِ ، ونَهَوْهم عَنِ المُنْكَرِ ، فقُتِلوا جميعاً مِنْ آخرِ النّهار في ذلكَ اليوم ، وهمُ الذينَ ذكر الله عز وجل ؛ يعني : قوله تعالى : ﴿ إنّ الذين يكفرونَ بآياتِ الله ويقتلونَ النبيِّين بغيرِ حقٍّ ويقتلونَ الذين يأمرونَ بالقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فبشِّرْهم بعذابٍ أليم ﴾ .

ضعيف . أخرجه ابن جرير (٣ / ١٤٤ ـ ١٤٥) ، والبغوي في « تفسيره » (٢ / ١١٨ ـ المنار) ، وكذا ابن أبي حاتم ـ كما في « تفسير ابن كثير » (١ / ٣٥٥) ـ وغيرهم من طريق محمد بن حِمْيَرٍ قال : ثنا **أبو الحسن مولى بني أسد** عن مكحول عن قَبِيصَةَ بن ذُؤَيب عن أبي عبيدة بن الجراح قال :

قلت : يا رسول الله ! أي الناس أشد عذاباً يوم القيامة ؟ قال :

« رجل قتل نبيّاً ، أو رجل أمر بالمنكر ونهى عن المعروف » . ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس . . . ﴾ ؛ إلى أن انتهى إلى : ﴿ وما لهم من ناصرين ﴾ . ثم قال رسول الله ﷺ : . . . فذكر حديث الترجمة .

قلت : سكت عنه ابن كثير ، وهو حديث منكر عندي ، وإسناده ضعيف مجهول ؛ علته أبو الحسن هذا ؛ فإنه مجهول ؛ كما قال الذهبي في آخر « الميزان » ، والحافظ ابن حجر في « اللسان » .

وبه أعله الحافظ في « تخريج أحاديث الكشاف » (٤ / ٢٤) .

وأَنْكَرُ من هذا الحديث : الأثر الذي ساقه ابن كثير عقب هذا من رواية [ابن] أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

قَتَلَتْ بنو إسرائيل ثلاث مئة نبي من أول النهار ، وأقاموا سوق بَقْلِهم من آخره .

وقال في مكان آخر (١ / ١٠٢) :

« قال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال : . . . فذكره بلفظ :

كانت بنو إسرائيل في اليوم تقتل ثلاث مئة نبي ، ثم يقيمون سوق بَقْلِهم من آخر النهار » .

قلت : وهذا إسناد صحيح ؛ إن كان الطيالسي قد ثبت السند إليه به ؛ فإنه ليس في « مسنده » المطبوع ، وهو المفروض ؛ لأنه ليس من شرطه ؛ فإنه موقوف

على ابن مسعود .

فإن صح عنه ؛ فهو من الإسرائيليات الباطلة التي يكذبها العقل والنقل :

أما العقل ؛ فإنه من غير المعقول أن يتوفر هذا العدد الكبير من الأنبياء في وقت واحد وبلد واحد ، ويتمكن اليهود من ذبحهم ذبح النعاج قبل انتهاء النهار ، وفي آخره يقيمون سوقهم ! هذا من أبطل الباطل .

وأما النقل ؛ فهو قوله ﷺ :

« كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء ، كلما هلك نبي خلفه نبي . . . » الحديث ؛ متفق عليه ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢٤٧٣) .

فهذا صريح في أن أنبياء بني إسرائيل كان يخلف بعضهم بعضاً ، ويأتي أحدهم بعد الآخر ؛ كقوله تعالى : ﴿ ثم أرسلنا رسلنا تترى ﴾ ؛ أي : متواترين واحداً بعد واحد .

نعم ؛ ذلك لا ينفي أن يرسل الله أكثر من رسول ـ بله نبي ـ واحد في وقت واحد لحكمة يعلمها ؛ مثل هارون مع موسى ، وقوله في أصحاب القرية : ﴿ إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون ﴾ .

وأما بعث مثل ذاك العدد الضخم من الأنبياء في زمن واحد ؛ فليس من سنة الله تبارك وتعالى .

ولابد من التنبيه هنا على موقفين متباينين تجاه هذا الأثر ؛ من رجلين معاصرين :

الأول : الشيخ محمد علي الصابوني مختصر « تفسير الحافظ ابن كثير » ؛ فإن

هذا الرجل ؛ مع أنه صرح في المقدمة تحت عنوان : طريقة الاختصار (ص ٩) أنه اقتصر على الأحاديث الصحيحة ، وحذف الضعيف منها ، كما حذف الروايات الإسرائيلية !

ومع ذلك ؛ فإنه لم يفِ بهذا ، وهو أمر طبيعي بالنسبة إليه ؛ فإنه ليس من رجال هذا الميدان ؛ فقد أبقى في كتابه هذا « المختصر » كثيراً من الأحاديث الضعيفة والواهية ، و الإسرائيليات المنكرة ! والمثال على كل من الأمرين ظاهر بين يديك ؛ فالحديث ـ مع ضعف إسناده الظاهر عند المحدثين ونكارته البينة عند المحققين ـ انطلى عليه أمره ، وغرَّه فيه أن ابن كثير لما أورده سكت عليه ولم يبين ضعفه ! وخفي عليه ـ لجهله وبعده عن هذا العلم ـ أن المحدِّث إذا ساق الحديث بإسناده ؛ فقد برئت ذمته منه .

ولذلك ؛ كان من الواجب عليه أحد أمرين :

إما أن يختصر هذا النوع من الحديث ؛ فلا يورده في « مختصره » .

وإما أن يبيِّن درجته إذا احتفظ به ؛ وهذا مما لا سبيل له إليه ؛ لما ذكرنا أنه ليس من رجال هذا العلم . ولكن إذا كان قد اغتر بسكوت ابن كثير على بعضها ، وكان عاجزاً عن أن يعرف بنفسه درجة الحديث ؛ فما له أورد كثيراً من الأحاديث الضعيفة الأخرى التي بيّن ابن كثير بنفسه وهاءها وضعفها ؛ ونقل هو ذلك عنه في الحواشي ؟ ! خلافاً لشرطه ! فانظر مثلاً الأحاديث الواردة في (المجلد الأول) صفحة (١٠٣ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٥٨ ، ١٩٥ ، ٢٢٦ ، ٢٧٧ ، ٣٦١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٩ ، ٦٠٩ ، ٦١٣ ، ٦١٩ ، ٦٣٣) .

فهذه الأحاديث المشار إليها كلها ضعفها ابن كثير ، فأين دعوى مُخْتَصِرِهِ : أنه

اقتصر فيه على الأحاديث الصحيحة ، وحذف الضعيف ؟ ! فكيف وبعضها موضوع ؛ كحديث (ص ٦١٩) :

« من أعان ظالماً ؛ سلطه الله عليه » . قال ابن كثير :

« وهو حديث غريب » ! وهذا من تساهله كما بينته في « الضعيفة » (١٩٣٧) .

على أن هناك أحاديث أوردها ساكتاً عليها كغالب عادته ، وهي مما ضعفه ابن كثير ؛ كحديث ابن مردويه في نزول آية : ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار . . . ﴾ في علي (١ / ٢٤٥) ؛ قال ابن كثير :

« فيه **عبد الوهاب بن مجاهد** ، وهو ضعيف » !

قلت : بل هو متروك ، وكذبه الثوري ؛ كما قال الحافظ .

وحديث ابن مردويه الآخر (١ / ٥٤٠) ؛ قال ابن كثير :

« هذا حديث غريب جداً » ؛ وهو مخرج في « الضعيفة » (٤٤٣٩) .

وعلى العكس من ذلك ؛ أوهم بجهله صحة حديث عن ابن عباس ضعفه ابن كثير مرفوعاً ، وصححه موقوفاً نقلاً عن الترمذي ، فقال المختصر ـ بعد التضعيف ـ :

« وقد روي بإسناد صحيح عن ابن عباس » ! فأسقط منه قول الترمذي : « موقوفاً » !

ورأيته في حديث واحد في المجلد الأول من « مختصره » (ص ٥٦٦) قائلاً :

« الحديث ؛ وإن كان ضعيف السند ؛ ففي أحاديث الشفاعة ما يؤيده ويؤكده » !

كذا قال ! وهو مما يدل على جهل بالغ ؛ لأنه ليس في شيء من الأحاديث

التي أشار إليها ما في هذا الحديث الضعيف من النكارة ، يُنَبِّئكَ عنها طرفه الأول منه :

« إن ربي عز وجل استشارني في أمتي : ماذا أفعل بهم ؟ فقلت : ما شئت . . فاستشارني الثانية . . . » ! !

ولا أدري كيف استساغ هذا المختصِر مثل هذا التعبير الذي فيه رائحة التشبيه بالعبيد : ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ ؟ ! مع ضعف إسناده ؛ فإن فيه **ابن لهيعة** ، وهو معروف بالضعف ، وله تخاليط كثيرة .

ومن جهل هذا الرجل : أنه تأول أثر ابن مسعود ـ المتقدم ـ في قتل اليهود للأنبياء بالمئات في اليوم الواحد ؛ مع أنه اشترط على نفسه ـ كما سبق ـ أن يحذف الروايات الإسرائيلية ، فقد أخل به أيضاً ـ حين أورده ـ ، ولظهور نكارته تأوله بتأويل بارد ؛ فعلق عليه بقوله (١ / ٧١) :

« وعبارة : « في اليوم » لا تعني كل يوم ، ولكن بعض الأيام » !

ولقد كان الأولى به ـ لو كان عنده علم وبصيرة فيه ـ أن لا يورده ؛ وفاءً بشرطه ، وأن يستريح من تكلف تأويله البارد الظاهر بطلانه بداهة ، لا سيما بالنسبة للفظ ابن أبي حاتم المتقدم :

« قتلت بنو إسرائيل ثلاث مئة نبي من أول النهار . . . » ؛ فإنه أصرح في إبطال تأويله ، وهو على علم به ؛ فقد أورده في « مختصره » (١ / ٢٧٤) ، دون أن يتنبه لبطلانه ! والله المستعان .

وأما الرجل الآخر المعاصر ؛ فهو المدعو (عز الدين بليق) ، مؤلف ما سماه بـ

« منهاج الصالحين » ، فلقد كان موقفه من هذا الأثر موقفاً آخر معاكساً لموقف الشيخ الصابوني تماماً ؛ فإنه أنكره أشد الإنكار في أول كتابه : « موازين القرآن الكريم » (ص ١٣ ـ ١٤) ، وكتابه الآخر : « موازين القرآن والسنة » (ص ٦٩) .

وبقدر ما أصاب في إنكاره إياه ؛ فقد أخطأ أقبح الخطأ في اعتباره إياه مثالاً لبعض الأحاديث الموضوعة التي وردت في كتب التفسير ، وجهل أو تجاهل ـ لسوء طَوِيَّتِه ـ أنه ليس حديثاً ؛ وإنما هو من الإسرائيليات !

فتأمل تباين موقف الرجلين من هذا الأثر ، ثم تأمل كيف يلتقيان في الإساءة ـ بجهلهما ـ إلى الإسلام ، وتوهمهما الأثر حديثاً ، ذاك بتأويله إياه ، وهذا بضربه له مثالاً للأحاديث الموضوعة ، لا سيما وقد أتبعه بمثال آخر ، وهو قوله ﷺ :

« خلق الله التربة يوم السبت . . . » الحديث ، وهو صحيح لا غبار عليه سنداً ومتناً ؛ رواه مسلم في « صحيحه » ! ومع ذلك جعله (بليق) مثالاً آخر للأحاديث الموضوعة ! وسوَّد لإثبات ذلك ـ زعم ـ ست صفحات (١٥ ـ ٢١) !

وأصل ضلاله هذا ؛ إنما هو من سوء الفهم ، ولربما من سوء القصد ـ أيضاً ـ ؛ فإنه فسر (التربة) فيه بأنها الأرض ! والصواب أنها التراب ، كما يدل عليه تمام الحديث واللغة ، على ما بينته في آخر المجلد الرابع من « السلسلة » الأخرى : « الصحيحة » (الاستدراك ١٥) .

ومن عجيب حال هذا الرجل : أنه في الوقت الذي يطعن في عشرات الأحاديث الصحيحة في كتابه الثاني المتقدم ، وبعضها متواتر ؛ كأحاديث عيسى عليه السلام وغيرها فهو في الوقت نفسه قد حشا كتابه « المنهاج » بمئات الأحاديث الضعيفة والمنكرة ، وبعضها من الموضوعات ، كحديث عرض الحديث

على القرآن ؛ فإن وافقه قبل ، وإن خالفه رفض ! وهو من وضع الزنادقة ؛ كما بينته في غير ما موضع ! وغيره كثير وكثير . فالله المستعان .

هذا ؛ وقوله في أول حديث الترجمة :

« أشد الناس عذاباً رجل قتل نبيّاً » ؛ قد جاء بإسناد حسن عن ابن مسعود ، وهو مخرج في « السلسلة » الأخرى برقم (٢٨١) .

٥٤٦٢ ـ (إذا ماتَ أحدُكم ؛ فَقَدْ قامتْ قِيامتُهُ ؛ فاعبُدُوا اللهَ كأنَّكُمْ تَرَوْنَهُ ، واستغْفِرُوه كلَّ ساعةٍ)[1] .

موضوع . أخرجه الديلمي (١ / ١ / ١٥١ ـ زهر الفردوس) من طريق **عَنْبَسة ابن عبد الرحمن** : حدثنا **محمد بن زاذان** عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عَنْبَسة هذا ؛ فإنه كان يضع الحديث .

وقد مضى له غير ما حديث موضوع ؛ فانظر اسمه في فهرس المجلد الأول والثاني من هذه « السلسلة » .

وقريب منه : شيخه محمد بن زاذان ؛ فإنه متروك ، فانظر الحديث (٤٣٥ ، ٥١٨) .

والحديث ؛ ذكره السخاوي في « المقاصد » (ص ٧٥) من رواية العسكري عن أنس بلفظ :

« الموت القيامة ، إذا مات أحدكم ؛ فقد قامت قيامته ، يرى ما له من خير وشر » .

---

(١) سبق تخريج الشيخ ـ رحمه الله ـ الحديثَ برقم (١١٦٦) مختصراً . فانظره . (الناشر) .

ولم يتكلم على إسناده بشيء ، لا في رواية العسكري ولا في رواية الديلمي ، وقد ذكرها تحت حديث :

« من مات ؛ فقد قامت قيامته » (ص ٤٢٨) مشيراً إلى أنه لا أصل له بهذا اللفظ الأخير . وقال :

« وللطبراني من حديث زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال :

يقولون : القيامة القيامة ، وإنما قيامة المرء موته .

ومن رواية سفيان بن أبي قيس قال :

شهدت جنازة فيها علقمة ، فلما دفن قال : أما هذا ؛ فقد قامت قيامته » .

٥٤٦٣ ـ (يُدْعى الناسُ يومَ القيامةِ بأُمَّهاتهم ؛ سَتْراً مِنَ اللهِ عزَّ وجلَّ عليهِم)[1] .

باطل . رواه ابن عدي في « الكامل » (ق ١٧ / ٢) عن **إسحاق بن إبراهيم الطبري** : ثنا مروان الفزاري عن حُمَيد الطويل عن أنس مرفوعاً . وقال :

« منكر المتن بهذا الإسناد » .

وأقره الذهبي في « الميزان » ، وابن حجر في « اللسان » .

ومن قبلهما ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٢٤٨) ؛ فإنه أورد الحديث من طريق ابن عدي ، ثم قال :

« هذا حديث لا يصح ، والمتهم به إسحاق ، قال ابن عدي . . . » . وقال ابن

---

(١) خرَّج الشيخ ـ رحمه الله ـ هذا الحديث قديماً برقم (٤٣٣) ، فانظره . (الناشر) .

حبان في إسحاق هذا (١ / ١٣٨) :

« منكر الحديث جدّاً ، يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب » .

ثم ساق له عدة أحاديث موضوعة تدل على حاله السيئة ؛ فليراجعه مَنْ شاء . ولذلك ؛ قال الحاكم في ـ « المدخل » كما في « اللسان » ـ :

« روى عن الفضيل وابن عيينة أحاديث موضوعة » .

ولذلك ؛ فالحديث باطل ؛ كما قال ابن القيم في « مناره » (ص ٥١) ، قال :

« والأحاديث الصحيحة بخلافه ، قال البخاري في « صحيحه » : (باب ما يدعى الناس يوم القيامة بآبائهم) . ثم ذكر حديث : « ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غَدرته ، فيقال : هذه غدرة فلان ابن فلان » .

ومن عجائب السيوطي : أنه تعقب ـ في « اللآلي » (٢ / ٤٤٩) ـ ابن الجوزي بقوله :

« قلت : له طريق آخر . . . » .

ثم ساق حديث ابن عباس المتقدم برقم (٤٣٤) ، وهو موضوع أيضاً ؛ فيه كذاب ؛ كما بينته هناك .

ولذلك ؛ تعقبه ابن عَرَّاق في « تنزيه الشريعة » بقوله (٢ / ٣٨١) :

« هو من طريق **إسحاق بن بشر** ؛ وهو كذاب وضاع ، فلا يصلح شاهداً » .

ولهذا ؛ فقد أساء السيوطي بتعقبه المذكور من جهة ، وبسكوته عليه وفيه

الكذاب من جهة أخرى ، كما سكت عليه أيضاً في كتابه الآخر « الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة » (٨٠ / ١١٨ ـ تحقيق الأخ الفاضل محمد الصّباغ) !

وقريب من ذلك : ما صنعه الزرقاني في « مختصر المقاصد الحسنة » (٧٦ / ٢٢٢) ؛ فإنه أورد الحديث ، وقال :

« ضعيف » !

فأوهم أنه ليس شديد الضعف ، ليس فيه من رمي بالكذب والوضع ! وهذا إنما يأتي من التقليد وقلة التحقيق .

ونحوه في « تذكرة الموضوعات » للشيخ محمد طاهر الفُتَّنِيِّ (ص ٢٢٤) .

٥٤٦٤ ـ (لا أجمعُهما له ، هو أبو سليمان)[1] .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن أبي خيثمة في « التاريخ » (٣٢٨) : أخبرنا الزُّبَيْر بن بَكار قال : حدثني محمد بن يحيى عن **إبراهيم بن أبي يحيى** عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ قال :

لما وُلد محمد بن طلحة بن عبيد الله ؛ أتى به طلحةُ النبيَّ ﷺ ، فقال :

« أسْمِهِ محمداً » . فقال : يا رسول الله ! أكنيه أبا القاسم ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ ابن قنفذ تابعي لم يدرك القصة . وإبراهيم ابن أبي يحيى ؛ الظاهر أنه إبراهيم بن أبي حية اليسع ؛ فإن كنيته اليسع أبو يحيى ؛ ولقبه أبو حية ؛ كما في « اللسان » . قال البخاري :

---

(١) مال الشيخ ـ رحمه الله ـ إلى ثبوته قبل وقوفه على إسناده ، فانظر آخر الحديث (٥٤٥٢) . (الناشر) .

« منكر الحديث » . وقال الدارقطني :

« متروك » .

وقد أشار ابن عبد البر إلى ضعف هذا الحديث في « الاستيعاب » .

لكن قد صح النهي عن الجمع بين اسمه ﷺ وكنيته في غير هذا الحديث ، كما بينته في التعليق على « مختصر تحفة المودود » لابن القيم بقلمي . ولم يصح أن النبي ﷺ كناه بأبي القاسم ؛ خلافاً لما ذكره ابن عبد البر !

٥٤٦٥ - (إذا كانَ يومُ القيامةِ ؛ خرجَ صائحٌ مِنْ عند الله ، فنادى بأعْلى صَوْتِهِ : يا أُمَّةَ مُحَمَّد ! إنَّ اللهَ قَدْ عفا لكم عَنْ حَقِّهِ قِبلَكُمْ ، فَتَعَافَوا فيما بينكُم ، وادخلُوا الجنَّةَ بسلامٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي خيثمة في « التاريخ » (٣٤١) : حدثنا **محمد ابن بَشِير الكِنْدي** قال : نا مَعْن بن عيسى الأشجعي وعبد الله بن إبراهيم الغِفَاري عن **زيد بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيْم الليثي** عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه عن جده عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته زيد هذا ؛ فإنه مجهول ؛ كما قال الذهبي في ترجمة (عبد الله بن إبراهيم الغفاري) من « الميزان » .

وأورد فيها حديثين آخرين من روايته عن زيد ، فقال ابن عدي :

« لم أسمع بزيد إلا في هذين الحديثين ، ولا أعلم روى عنه إلا عبد الله بن إبراهيم » !

قلت : ويرده هذا الحديث ؛ فقد روى عنه معن بن عيسى الأشجعي ؛ وهو ثقة ثبت ؛ حتى قال أبو حاتم :

« هو أثبت أصحاب مالك » .

لكن الراوي عنه محمد بن بشير الكندي فيه كلام ؛ قال يحيى :

« ليس بثقة » . وقال الدارقطني :

« ليس بالقوي » .

٥٤٦٦ ـ (مَنْ توضَّأ فأسبغَ الوُضوءَ ، ثم أتى الرُّكْنَ لِيَسْتَلِمَهُ ؛ خاضَ في الرحمةِ ، فإذا استلَمه فقال : بسمِ اللهِ واللهُ أكبرُ ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، وأشهدُ أن محمَّداً عبدُه ورسولُه ؛ غَمَرَتْهُ الرحمةُ ، فإذا طافَ بالبيتِ ؛ كتب اللهُ لهُ بكُلِّ قدَم سبعينَ ألفَ حسنةٍ ، وحطَّ عنهُ سبعينَ ألفَ سيئةٍ ، ورفعَ لهُ سبعينَ ألْفَ درجةٍ ، وشُفِّع في سبعينَ مِنْ أهْلِ بيتِه ، فإذا أتى مَقَام إبراهيمَ ، فصلَّى عندَهُ ركعتينِ إيماناً واحْتساباً ؛ كَتبَ اللهُ له عِتْقَ أربعةَ عَشَرَ مُحَرَّراً مِنْ وَلَدِ إسماعيلَ ، وخرجَ مِنْ ذُنوبِهِ كيومَ ولدتْهُ أمُّهُ) .

منكر . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١٠٤ / ٢ ـ مصورة الجامعة الإسلامية : الثانية) من طريق عيسى بن إبراهيم الطِّرسُوسِيِّ : ثنا آدم بن أبي إياس : ثنا إسماعيل بن عياش عن المغيرة بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ المغيرة بن قيس بصري منكر الحديث ؛ كما قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٢٢٧ ـ ٢٢٨) عن أبيه .

وابن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وهذه منها .

والطرسوسي ؛ لم أعرفه .

٥٤٦٧ ـ (يُوشِكُ أن تظْهَرَ فِتْنةٌ لا يُنَجِّي مِنْها إلا اللهُ ، أو دعاءٌ كدعاءِ الغَرِيق) .

منكر . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١٢٣ / ١) من طريق **يحيى ابن المتوكل عن يعقوب بن سَلَمة** عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف بمرة ؛ يحيى بن المتوكل : هو المدني أبو عقيل ؛ مُجمع على ضعفه . بل قال ابن حبان (٣ / ١١٦) :

« منكر الحديث ، ينفرد بأشياء ليس لها أصول من حديث النبي عليه الصلاة والسلام ، لا يسمعها الممعن في الصناعة إلا لم يرتب أنها معمولة » .

ويعقوب بن سلمة : هو الليثي مولاهم المدني ، وهو مجهول الحال .

وأبوه لين الحديث ؛ كما في « التقريب » !

وحقه أن يقول في أبيه : إنه مجهول ؛ لأنه لم يذكر له في « التهذيب » راوياً غير ابنه ، بل ختم ترجمته فيه بقوله :

« لا يعرف » ، وهو الذي جزم به الذهبي في « الميزان » .

٥٤٦٨ ـ (إذا كانَ أولُ ليلة منْ شَهْرِ رمضانَ ؛ نَظَر اللهُ إلى خَلْقِه ، وإذا نظرَ اللهُ إلى عبد ؛ لم يعذِّبْهُ أبداً ، ولله في كُلِّ يوم ألفُ ألفِ عتيقٍ منَ النّارِ ، فإذا كانت ليلةُ تسع وعشرينَ ؛ أعتقَ الله فيها مثلَ جميع ما أعتقَ في الشَّهرِ كُلِّه ، فإذا كانتْ ليلةُ الفطْرِ ؛ ارتجَّتِ الملائكة ، وتجلَّى الجبارُ بنُورِه ـ مع أنه لا يصفُه الواصفُون ـ ؛ فيقولُ للملائكةِ ـ وهم في عيدِهم منَ الغدِ ـ : يا معشرَ الملائكة ـ يوحي إليهم ـ ! ما جزاءُ الأجيرِ إذا أوفى عملَه ؟ فتقولُ الملائكةُ : يُوَفَّى أجْرَهُ . فيقولُ الله تعالى : أُشْهِدُكم أني قَدْ غفرتُ لهم) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١٨٠ / ١) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٨٩ ـ ١٩٠) من طريق حَمَّاد بن مُدْرِك : ثنا عثمان ابن عبد الله الشامي : ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال ابن الجوزي عقبه :

« هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، وفيه مجاهيل ، والمتهم به عثمان ابن عبد الله ؛ قال ابن عدي : حدث بمناكير عن الثقات ، وله أحاديث موضوعة . وقال ابن حبان : يضع على الثقات » .

قلت : وحماد بن مدرك ؛ لم أجد له ترجمة ، والظاهر أنه من المجاهيل الذين أشار إليهم ابن الجوزي ، وقد أقره السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (٢ / ١٠٠ ـ ١٠١) .

ومع هذا كله ؛ أورد المنذري هذا الحديث في « ترغيبه » (٢ / ٦٨ ـ ٦٩) من رواية الأصبهاني هذه ! وذلك من تساهله الذي حملني على جعل كتابه إلى

قسمين : « صحيح الترغيب » و « ضعيف الترغيب » ؛ وقد شرحت تساهله هذا في مقدمة « الصحيح » بما لا تجده في غيره ، وقد تم طبع المجلد الأول منه ، يسر الله لنا طبع سائرها مع « الضعيف »[1] .

٥٤٦٩ - (إذا كانَ أولُ ليلةٍ مِنْ رمضانَ ؛ فُتِحَتْ أبوابُ السماءِ ؛ فلا يُغْلَقُ منها بابٌ حتَّى يكونَ آخرُ ليلةٍ من رمضان .

فليسَ من عبْدٍ مؤمنٍ يصلِّي ليلةً ؛ إلاّ كَتبَ اللهُ له ألفاً وخمسَ مئةِ حسنةٍ بكلِّ سجْدةٍ ، ويُبنَى له بيتٌ في الجنّةِ مِنْ ياقوتةٍ حمْراءَ ، لها ستُّون ألف بابٍ [لكل باب] منها قصرٌ مِنْ ذهَبٍ مُوَشَّحٍ بياقوتةٍ حمراءَ .

فإذا صامَ أوَّلَ يومٍ من رمضان ؛ غُفِرَ له ما تقدَّم إلى مِثْلِ ذلك اليومِ مِنْ شهْرِ رمضانَ .

ويستغفرُ لهُ كلَّ يوم سبعونَ ألفَ ملَكٍ مِنْ صلاةِ الغداةِ إلى أن تُوَارى بالحجابِ ، وكان لهُ بكلِّ سَجْدةٍ يسجدُها في شهْرِ رمضانَ بليلٍ أو نهارٍ شجرةٌ يسيرُ الراكبُ في ظِلِّها خمسَ مئةِ عامٍ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٣١٤ / ٣٦٣٥) ، و الأصبهاني في « الترغيب » (١٨٠ / ١) من طريق **محمد بن مروان السُّدِّيِّ** عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة العبدي وعن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : والسدي هذا - وهو الصغير - متهم بالكذب .

---

(١) ثمّ طبع الكتاب - بقسميه - في خمسة مجلدات بعد وفاة الشيخ - رحمه الله - بقليل . (الناشر) .

ولست أدري لماذا لم يورد ابن الجوزي حديثه هذا في « الموضوعات » ؟ ! وقد أورد له حديثاً في الصلاة على النبي ﷺ ؛ وقال فيه :

« كذاب » ؛ كما تقدم برقم (٢٠٣) ؛ فلعله لم يقف عليه .

وقد أساء المنذري بإيراده إياه في « الترغيب » (٢ / ٦٦ - ٦٧) دون أن يبين حال راويه ؛ فإنه لم يزد على قوله :

« رواه البيهقي ، وقال : « قد روينا في الأحاديث المشهورة ما يدل على هذا ، أو لبعض معناه » . كذا قال رحمه الله » ! !

وكأن المنذري أشار إلى نقد كلام البيهقي ؛ فإنه ليس في الأحاديث المعروفة ما في هذا إلا الفقرة الأولى ؛ فإنها في « الصحيحين » من حديث أبي هريرة نحوه .

وقنع المنذري بالإشارة إلى تضعيفه فقط !

و قلده المعلقون الثلاثة ، فصرحوا بأنه « ضعيف » ؛ مع أنهم عزوه للبيهقي والأصبهاني بالأرقام ! ولا يحسنون إلا هذا :

كالعيس في البيداءِ يقتلها الظَّمَا والماءُ فوق ظُهورِها محمولُ

٥٤٧٠ - (إذا كانَ غداةُ الفطْرِ ؛ قامتِ الملائكةُ على أفواهِ الطُّرُقِ فنادَوا : يا معْشرَ النَّاسِ ! اغدُوا إلى ربٍّ رحيم ، يمنُّ بالخيرِ ويثيبُ الجزيلَ ؛ أمَركُم بصومِ النهارِ فصمتوه ، فإذ أطعتُم رَبَّكم فاقْبِضُوا أجوركم .

فإذا صلَّوا نادى منادٍ مِنَ السماءِ : ارجعُوا إلى منازِلِكم راشدينَ ؛

فقد غفرتُ ذنوبَكم ، ويُسَمَّى ذلكَ اليومُ في السماء يومَ الجَائزةِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٦١٨) ، والمعافى بن زكريا في « الجليس » (٤ / ٨٣) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١٨٨ / ١) من طريقين عن **سعيد بن عبد الجبار** [عن توبة] عن **سعيد بن أوس الأنصاري** عن أبيه مرفوعاً به . والزيادة للطبراني .

وكذلك رواه الحسن بن سفيان في « مسنده » ؛ إلا أنه قال : عن **توبة أو أبي توبة** .

وكذلك أخرجه المعافى في « الجليس » ؛ لكنه قال :

عن أبي توبة . . بغير شك ، وكذا نقله في « الإصابة » .

قلت : وأبو توبة ـ أو توبة ـ لم أعرفه . ومن المحتمل أن يكون هو الذي في « الجرح » (١ / ١ / ٤٤٦) :

« توبة بن نمر الحضرمي المصري ، وكان قاضي مصر ، فلما مات استقضي عبد الله بن لهيعة ، وابنته تحت ابن لهيعة . روى عن أبي عفير عن ابن عمر . روى عنه الليث بن سعد ، وعمرو بن الحارث ، وابن لهيعة » .

ولعله مما يرجح الاحتمال المذكور : أن الراوي عنه ـ سعيد بن عبد الجبار ـ هو حضرمي أيضاً ، وهو سعيد بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي ، وهو ضعيف .

وعلى كل حال ؛ فقد روي الحديث من طريق أخرى عند الطبراني (٦١٧) من رواية **عمرو بن شَمرٍ** عن جابر عن أبي الزبير **عن سعيد بن أوس الأنصاري** به .

وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ أبو الزبير مدلس ؛ وقد عنعنه .

لكن الآفة ممن دونه ؛ فإن جابراً هذا ـ وهو الجعفي ـ متروك .

وعمرو بن شمر شر منه . قال الحاكم :

« كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي ، وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره » .

وأعله الهيثمي (٢ / ٢٠١) بالجعفي وحده ، فقصر .

ومدار الطريقين على سعيد بن أوس الأنصاري ، ولم أجد من ترجمه .

ووقع في « ترغيب الأصبهاني » : سعد بن أوس ولم أجده أيضاً ؛ فهو علة الحديث . والله أعلم .

٥٤٧١ ـ (إنَّ الله يُحِبُّ [أهل] البيتِ الخَصِبِ) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٠٩ / ٢) من طريق ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن قُدَامة الجوهري : ثنا وكيع عن سفيان عن ابن جريج : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مع إعضاله ؛ فإن ابن جريج ـ واسمه عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج ـ لم يثبت له لقاء أحد من الصحابة .

وفي الطريق إليه محمد بن قدامة الجوهري ، وفيه لين ؛ كما في « التقريب » .

وأعله السيوطي في « الجامع الصغير » بالإعضال فقط ! والزيادة منه .

٥٤٧٢ ـ (إنَّ اللهَ يُحِبُّ أنْ يَرَى أثرَ نِعْمتِهِ على عَبْدِهِ في مَأْكَلِهِ ومَشْرَبِهِ) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢١٠ / ١) من طريق ابن أبي الدنيا بسنده عن **عبد المجيد بن عبد العزيز** عن [ابن] جريج **عن علي ابن زيد بن جدعان قال** : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ ابن جدعان تابعي معروف بالضعف .

وابن جريج مدلس .

وعبد المجيد بن عبد العزيز ـ وهو ابن أبي رَوَّاد المكي ـ ضعيف أيضاً . وبالغ فيه ابن حبان ؛ فقال في « الضعفاء » (٢ / ١٦١) :

« منكر الحديث جدّاً ، يقلب الأخبار ، ويروي المناكير عن المشاهير ؛ فاستحق الترك » !

والحديث ؛ أعله السيوطي في « الجامع » بالإرسال فقط .

وزاد المناوي إعلاله بضعف ابن جدعان .

واعلم أنني إنما أوردت الحديث هنا لهذه الزيادة :

« في مأكله ومشربه » ! لتفرد هذه الطريق بها ؛ فإنها ـ مع ضعفها ـ مخالفة للطرق الأخرى التي روت الحديث موصولاً مسنداً عن ابن عمرو ، ووالد أبي الأحوص دونها ؛ وهما مخرجان في « غاية المرام » (٧٥) .

٥٤٧٣ ـ (إنّا أُمِرْنا أن نأخُذَ الخيرَ بأَيمانِنا) .

منكر . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢١١ / ١) من طريق **عبد العزيز**

ابن أبان : ثنا محمد بن بِشْر بن بَشِير بن مَعْبد الأسلمي قال : حدثني أبي عن جدي ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ :

أنه كان بـ (أَذْرَبِيجان) ، فأُتوا بطعام ، وعندهم ناس من الدَّهاقين ، فلما فرغوا ؛ أُتوا بماء يغسلون أيديَهم ، وأُتوا بأُشْنَان ، فأخذه بيمينه ، فتغامزت الدهاقين ! فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ عبد العزيز هذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وكذبه ابن معين » .

وقد خالفه في متنه : طَلْقُ بن غَنَّام ـ وهو ثقة ـ فقال : حدثنا محمد بن بشر ابن بشير عن أبيه بشر بن بشير :

أنه أتي بأُشنان يغسل يده ، فأخذه بيده اليمنى ، قال : إنا لا نأخذ الخير إلا بأَيْماننا .

رواه البخاري في « التاريخ » (١ / ٢ / ٩٦) .

فهذا موقوف ، وهو الصواب .

وإن كان معنى المرفوع صحيحاً ، يدل على ذلك حديث الأمر بالأخذ والإعطاء باليمين ، وهو مخرج في الكتاب الآخر (١٢٣٦) .

٥٤٧٤ ـ (السُّلطانُ ظِلُّ اللهِ تعالى في الأرضِ ، فإنْ أحسَنُوا ؛ فلهم الأجرُ ، وعليكم الشكرُ ، وإن أساءوا ؛ فعليهمُ الإصرُ وعليكم الصبرُ ، لا يحمِلَنَّكم إساءَتُه على أن تَخرجُوا مِنْ طاعتِهِ ؛ فإنَّ الذُّلَّ في طاعةِ اللهِ

خيرٌ مِنْ خلودٍ في النّارِ ، لولاهم ما صَلَحَ الناسُ) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ق ٢١٤ / ٢) من طريق **عمرو بن عبد الغفار** عن الحسن بن عمرو الفُقَيْمِي عن سعد بن سعيد الأنصاري وعبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

قلت : يا رسول الله ! أخبرني عن هذا السلطان الذي ذَلَّتْ له الرقاب ، وخضعت له الأجساد ؛ ما هو ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عمرو بن عبد الغفار ؛ قال ابن عدي :

« اتُّهم بوضع الحديث » .

وقد رواه غيره من المتهمين بإسناد آخر عن ابن عمر مرفوعاً نحوه ؛ وقد مضى برقم (٦٠٤) .

٥٤٧٥ ـ (اطْلُبِ العافيةَ لِغَيْرِكَ ؛ تُرْزَقْها في نَفْسِكَ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٢٦ / ٢) من طريق **محمد ابن كثير الفِهْرِيِّ** : ثنا **ابن لهيعة** عن أبي قَبِيلٍ عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ ابن لهيعة ضعيف .

لكن الآفة من الفهري هذا ؛ فإنه متروك ؛ قال ابن معين :

« ليس بثقة » . وقال ابن عدي :

« روى بواطيل ، والبلاء منه » .

٥٤٧٦ ـ (ثلاثة يَتَحدَّثون في ظِلِّ العرشِ آمنينَ ، والناسُ في الحسابِ : رجلٌ لم تأخذْه [في الله] لومةُ لائم ، ورجلٌ لم يَمُدَّ يَدَيْهِ إلى ما لا يَحِلُّ له ، ورجلٌ لم ينظرْ إلى ما حُرِّمَ عَلَيْهِ) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٣٢ / ٢) من طريق **غسان ابن مالك السلمي** : ثنا **عنبسة بن عبد الرحمن القرشي** عن **محمد** بن رُسْتم عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ والبلاء من عنبسة هذا ؛ فإنه متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع . وقال ابن حبان (٢ / ١٧٨) :

« صاحب أشياء موضوعة ، وما لا أصل له » .

وغسان بن مالك ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٥٠) عن أبيه :

« ليس بالقوي ، بيِّن في حديثه الإنكار » .

لكن روى عنه أبو زرعة الرازي ؛ فهو ثقة عنده .

وعلى كل حال ؛ فالآفة من شيخه عنبسة .

٥٤٧٧ ـ (يا بُنيَّ أكثر من الدُّعاء ؛ فإنه يَرُدُّ القضاءَ المُبْرَمَ . يا بُنيَّ ! أكثر من قول : لا إله إلا الله ؛ فإنّها أثقلُ مِنْ سَبْعِ سماواتٍ ومِنَ الأرضين وما فيهنَّ . يا بُنيَّ ! لا تَغْفُلْ عَنْ قراءةِ القرآنِ إذا أصبحْتَ وإذا أمسيتَ ؛ فإنّ القرآنَ يُحْيي القلبَ الميتَ ، وينهَى عَنِ الفحشاءِ والمنكرِ والبغي ، وبالقرآن تسيرُ الجبالُ . يا بُنيَّ ! أكثرْ من ذِكْرِ الموتِ ؛ فإنكَ إذا أكثرتَ ذكْرَ الموت : زَهِدْتَ في الدُّنيا ، ورغِبْتَ في الآخرةِ ، وإنَّ الآخرةَ

هي دارُ القرارِ ، والدُّنيا غَرَّارةٌ لأهلها ، والمغرور مَنِ اغترَّ بها) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٣٨ / ١) من طريق أبي محمد بن حيان : ثنا أبو إسحاق بن أحمد الفارسي : ثنا سهل بن زياد القطان عن **كثير بن سُلَيْم** عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آثار الصنع عليه ظاهرة ، وهو من صنع كثير هذا ؛ فقد قال فيه ابن حبان (٢ / ٢٢٣) :

« كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه من غير رؤيته ، ويضع عليه ، ثم يحدث به » . ونحوه قول أبي حاتم فيما رواه ابنه عنه (٣ / ٢ / ١٥٢) :

« ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، لا يروي عن أنس حديثاً له أصل من رواية غيره » .

وقد مضى له حديث آخر استنكره أبو زرعة برقم (١١٧) .

٥٤٧٨ ـ (ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه ؛ آواهُ اللهُ في كَنَفه ، ونشَرَ عليه رحمتَه ، وأدخلَه في مَحَبَّتِهِ : مَنْ إذا أُعْطِيَ شكرَ ، وإذا قَدِرَ غَفَرَ ، وإذا غَضِبَ فَتَرَ) .

موضوع . أخرجه الحاكم (١ / ١٢٥) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٤ / ١٠٥ / ٤٤٣٣) ، والأصبهاني في « الترغيب » (ق ٢٣٦ / ١) من طريق يعقوب ابن سفيان : ثنا **عمر بن راشد** ـ كان ينزل (الجار) ـ : ثنا محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب عن هشام بن عروة عن محمد بن علي عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ؛ فإن عمر بن راشد شيخ من أهل الحجاز من أهل المدينة ، قد روى عنه أكابر المحدثين » ! ! وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : بل واهٍ ؛ فإن عمر قال فيه أبو حاتم : وجدت حديثه كذباً » .

قلت : تمام كلام أبي حاتم في رواية ابنه عنه (٣ / ١ / ١٠٨) :

« . . وزوراً ، والعجب من يعقوب بن سفيان كيف روى عنه ؟ ! لأني في ذلك الوقت وأنا شاب ؛ علمت أن تلك الأحاديث موضوعة ، فلم تطب نفسي أن أسمعها ، فكيف خفي على يعقوب بن سفيان ذلك ؟ ! » .

قلت : وفي ذلك إشارة إلى أن رواية الثقة عن شيخ لا يكون توثيقاً له ، وهو الصحيح ؛ حتى ولو كان ينص على عدالة شيوخه ، كما قال الحافظ ابن كثير في « مختصره » (ص ١٠٦) ؛ خلافاً لما أشار إليه كلام الحاكم المتقدم :

« قد روى عنه أكابر المحدثين » !

فلا جرم أن الحافظ الذهبي لم يعرج عليه .

وكأن الحاكم أشار بذلك إلى رواية يعقوب بن سفيان عنه .

ثم أخرجه البيهقي (٤٤٣٤) من طريق ابن عدي ، وهذا في « الكامل » (٦ / ٣٧٨) : ثنا **أحمد بن داود بن أبي صالح** : ثنا **أبو مصعب المديني - يلقب (مُطَرِّف)** - : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب به نحوه .

ساقه ابن عدي مع أحاديث أخرى في ترجمة (مطرف) هذا ؛ وقال :

« يأتي بمناكير » .

فتعقبه الذهبي في « الميزان » بقوله :

« قلت : هذه أباطيل ؛ حاشا مطرفاً من روايتها ! وإنما البلاء من أحمد بن داود ، فكيف خفي هذا على ابن عدي ؟ ! فقد كذبه الدارقطني ، ولو حولت هذه إلى ترجمته كان أولى » .

ونحوه في « التهذيب » لابن حجر .

٥٤٧٩ ـ (في الجنَّةِ شجرةٌ أصلُها مِنْ ذهَبٍ ، وأغصانُها الفضَّةُ ، وثَمَرُها الياقوتُ والزَّبَرْجَدُ ، ينبعثُ لها ريحٌ ؛ فيَحُكُّ بعضُها بعضاً ، فما سُمع شيءٌ قطُّ أحسنُ منه) .

ضعيف . أخرجه ابن راهويه في « مسنده » (٤ / ٥٦ / ٢) : أخبرنا **عَتَّاب ابن بَشِير** عن **عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز الهُرْمُزِي** عن مجاهد قال :

قيل لأبي هريرة : هل في الجنة سماع ؟ قال : نعم ؛ شجرة . . . إلخ .

قلت : وهذا ـ مع وقفه ـ ؛ فيه ابن هرمز هذا ، وهو ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

وعتاب صدوق يخطئ ؛ مع كونه من رجال البخاري .

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » من طريق **مسلمة بن علي** عن زيد بن واقد عن **رجل** عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : مسلمة هذا متروك .

وتابعيه مجهول لم يُسَمَّ .

وله شاهد ؛ يرويه حفص بن عمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

« إن في الجنة . . . » فذكره بنحوه .

أخرجه ابن الجوزي في « جامع المسانيد » (ق ٤٢ / ١) .

وحفص هذا ؛ الظاهر أنه ابن عمر بن سعد القرَظ المدني المؤذن ؛ فإنه من هذه الطبقة . فإن يكن هو ؛ فهو مقبول عند الحافظ .

وبالجملة ؛ فالحديث لا يزال في مرتبة الضعف ؛ لتعرِّيه عن شاهد معتبر . والله أعلم .

٥٤٨٠ ـ (اقضِيا يوماً آخر)[1] .

ضعيف . أخرجه ابن راهويه في « مسنده » (٩٤ / ١) : عن ابن جريج قال : قلت : لابن شهاب : أحدثك عروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« من أفطر في تطوع ؛ فَليَقْضِهِ » ؟

قال : لم أسمع من عروة في ذلك شيئاً ، ولكني سمعت في خلافة سليمان ابن عبد الملك من ناس عن بعض من نساء عائشة أنها قالت :

كنت أنا وحفصة صائمتين ، فقُرِّبَ إلينا طعام ، فابتدرناه فأكلناه ، فدخل النبي

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « انظر (٥٢٠٢) » . (الناشر) .

ﷺ ؛ فبادرتني إليه حفصة ـ وكانت ابنة أبيها ـ ؛ فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

٥٤٨١ ـ (عَشْرٌ مُباحٌ للمُسلمينَ في مَغازِيهم : العَسَلُ ، والماءُ ، والترابُ ، والخَلُّ ، والمِلْحُ ، والزَّيْتُ ، والحَجَرُ ، والعُودُ ـ ما لم يُنْحَتْ ـ والجِلْدُ الطَّرِيُّ ، والطعامُ يُخْرَجُ بِهِ) .

موضوع . أخرجه ابن راهويه في « مسنده » (٤ / ٩٥ / ٢) : أخبرنا **عبد الملك بن محمد الشامي** ـ وهو صاحب الأوزاعي ـ : نا **أبو سلمة العاملي** : حدثني الزهري : حدثني عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ ـ يوم حنين بالجِعْرَانة ـ . . . فذكره . وقال :

« حديث منكر ، وعبد الملك عندهم في حد الترك » .

قلت : وقد وثقه بعضهم ، وهو ليّن الحديث ؛ كما قال الحافظ .

وإنما آفة الحديث : شيخه أبو سلمة العاملي ـ واسمه : الحكم بن عبد الله بن خَطَّاف ـ ، وهو متروك ، ورماه أبو حاتم بالكذب .

٥٤٨٢ ـ (مَنْ ماتَ وعليهِ صَوْمُ نَذْرٍ ؛ فَلْيَصُمْ عنه وَلِيُّهُ) .

منكر . أخرجه ابن راهويه في « المسند » (٤ / ٩٥ / ٢ ـ ٩٦ / ١) : أخبرنا **عبد الله بن واقد الجَزَرِي** : نا حَيْوة بن شُرَيح : أخبرني سالم بن غَيْلان عن عروة ابن الزبير عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ومتن منكر ؛ بزيادة : « نذر » ! تفرد به الجزري هذا ، وهو متروك ، وكان أحمد يثني عليه ، وقال :

« لعله كبر واختلط ، وكان يدلس » !

قلت : قد صرح هنا بالتحديث ؛ فالعلة من سوء حفظه .

ويؤكد ذلك : أن ابن وهب تابعه في أصل الحديث دون هذه الزيادة ، فقال : قال حيوة به .

أخرجه أحمد (٦ / ٦٩) .

وكذلك أخرجه الشيخان وغيرهما من طريق أخرى عن عروة به ؛ وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٢٠٧٩) .

وأما قول ابن راهويه عقب الحديث .

« السنة على هذا » .

فهو الراجح من الناحية الفقهية ، وعليه حَمْلُ هذا الحديث عند المحققين ؛ فكأن الجزري روى الحديث بالمعنى الذي يراه ، وهذا من شؤم الرواية بالمعنى !

٥٤٨٣ ـ (إنّ الدَّيْنَ يُقْتَصُّ مِنْ صاحبِهِ يومَ القيامةِ إذا ماتَ ولمْ يَقْضِهِ ؛ إلا مَنْ تَدَيَّنَ في ثلاثٍ :

رجلٌ تذهبُ قُوَّتُهُ [في سبيل الله] ، فيَدَّينُ ما يتقوّى به على عدوِّ الله وعدوِّ رسولِهِ ؛ فمات فلم يقْضِهِ .

ورجلٌ ماتَ عندَه مسلمٌ ؛ فلم يجدْ ما يُكَفِّنه إلا بدَيْنٍ ؛ فمات ولم يقْضِهِ .

ورجلٌ خافَ على نفْسه العُزْبَة ولم يكنْ عندَه ما يتزوَّجُ ، فاستدانَ

فتزوَّجَ ؛ ليُعِفَّ نفسَه خشيةً على دِينِهِ . فاللهُ يقضِي عن هؤلاءِ الدَّينَ يوم القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن راهويه في « مسنده » (٤ / ١١٢ / ٢ ـ ١١٣ / ١) ـ والسياق له ـ ، ويعقوب الفسوي في « التاريخ » (٢ / ٥٢٥ ـ ٥٢٦) ، وابن ماجه (٢ / ٨٣) ـ والزيادة لهما ـ ، والبزار (١٣٤٠) ، وكذا أبو يعلى ـ كما في « زوائد ابن ماجه » للبوصيري (ق ١٥١ / ١) ـ من طريق **الإفريقي عبد الرحمن بن زياد ابن أَنْعُم** عن **عمران بن عبدٍ المَعَافري** عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل الإفريقي .

ومثله شيخه عمران ؛ فقد ضعفه ابن معين ، وتبعه الحافظ ، ولم يلتفت إلى توثيق الفسوي له . وكذلك فعل الذهبي ، فقال فيه في « الكاشف » :

« لين » .

وأعله الهيثمي (٤ / ١٣٣) بالإفريقي فقط من رواية البزار ! وهو قصور ظاهر قلَّده عليه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على « كشف الأستار » (٢ / ١١٨) كما هي عادته !

٥٤٨٤ ـ (أَمرَ عَمَّاراً أن يفعلَ هكذا ؛ وضربَ بيدَيْهِ الأرضَ ، ثمَّ نفضَهما ، ومسحَ على وجْهه ويدَيه ، وقال سلمة : ومرفقيه) .

منكر بذكر المرفقين . أخرجه ابن ماجه (١ / ٢٠١) من طريق حُمَيد بن عبد الرحمن عن **ابن أبي ليلى** عن الحكم وسلمة بن كُهَيْلٍ :

أنهما سألا عبد الله بن أبي أوفى عن التيمم ؟ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا متن منكر ، وإسناد ضعيف ؛ علته ابن أبي ليلى ـ واسمه محمد ابن عبد الرحمن ـ ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ؛ سيِّئ الحفظ جدّاً » .

قلت : وضعفه وسقوطه عن مرتبة الاحتجاج به ؛ أمر معروف عند المشتغلين بهذا العلم الشريف ، ولولا أني رأيت المعلق على ترجمة سلمة بن كهيل من « تهذيب التهذيب » نقل تصحيح بعضهم لهذا الإسناد ؛ لما خرجته كما ستراه في الحديث التالي ، لا سيما وحديث التيمم في « الصحيحين » وغيرهما من حديث عمار ليس فيه ذكر المرفقين ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٦٩٤) ، و « صحيح أبي داود » (٣٤٣) .

(تنبيه) : قد أعل الحديثَ البوصيريُّ في « زوائد ابن ماجه » (ق ٤١ / ٢) بضعف حفظ ابن أبي ليلى ؛ ولكنه قال :

« ولم ينفرد به ابن أبي ليلى ؛ فقد رواه ابن أبي شيبة في « مسنده » عن وكيع عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن ابن أبي أوفى عن أبيه . . . فذكره » !

كذا وقع في « المخطوطة » :

« عن أبيه » ! فلعلها مقحمة من بعض النساخ ؛ فإنهم لم يذكروا لأبي أوفى رواية مطلقاً ، لا من رواية ابنه عبد الله ، ولا غيره .

وكذلك وقع في المطبوعة (١ / ٨٠) ، ووقع فيها : « مصنفه » مكان : « مسنده » ؛ وهو خطأ أيضاً ؛ فإن الحديث ليس في « مصنف ابن أبي شيبة » .

ثم لينظر في قول البوصيري : « فذكره » ؛ هل يعني أنه بلفظ سلمة : « ومرفقيه » ،

وهو المنكر كما تقدم ، أم بلفظ الحكم : « يديه » ، وهو المحفوظ ؟ !

٥٤٨٥ ـ (لا تَنْفُخْ ؛ فإنّ النفخَ كلامٌ) .

منكر . أخرجه ابن راهويه في « مسنده » (٤ / ٢١٤ / ٢) : أخبرنا **يونس ابن بُكَير** : نا **عنبسة بن الأزهر** عن سلمة بن كُهَيل عن أم سلمة :

أنها قالت لذي قرابة لما قام فصلى فنفخ : لا تفعل ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لغلامه رباح : . . . فذكره .

قلت : وهذا متن منكر ، وإسناد ضعيف منقطع ؛ فإن سلمة بن كهيل ما أظنُّه لقي أم سلمة ؛ فإنه كوفي وهي مدنية ، وقد ماتت وله من العمر نحو (١٥) عاماً ، وقد قال ابن المديني في « العلل » :

« لم يلق سلمة أحداً من الصحابة إلا جندباً وأبا جُحَيفة » .

واستدرك عليه بعضهم بأن ابن ماجه روى في « باب التيمم » من « سننه » بإسناد صحيح عن الحكم وسلمة بن كهيل : أنهما سألا عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه عن التيمم . . . الحديث !

فأقول : هذا ممكن ؛ فان ابن أبي أوفى تأخرت وفاته ؛ فإنه مات سنة (٨٧) بالكوفة ، وهو آخر من مات فيها من الصحابة ؛ لكن قوله :

« بإسناد صحيح » ! غير صحيح ، كما تقدم بيانه آنفاً .

ثم إن عنبسة بن الأزهر ويونس بن بكير ؛ فيهما ضعف من قبل حفظهما .

وقد خولفا في إسناده ولفظه ، فأخرجه ابن راهويه أيضاً ، وأحمد (٦ / ٣٠١ ،

٣٢٣) ، والترمذي (٣٨١ ، ٣٨٢) ، وابن حبان (٤٨٣) ، والطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٣٧٩) من طرق ثلاث عن **أبي صالح مولى طلحة** عن أم سلمة قالت :

رأى النبي ﷺ غلاماً لنا ـ يقال له : أفلح ـ إذا سجد نفخ ، فقال :

« يا أفلح ! ترِّب وجهك » . وضعفه الترمذي بقوله :

« وإسناده ليس بذاك ، وميمون أبو حمزة ضعفه بعض أهل العلم » .

وأقره الحافظ في « الفتح » (٣ / ٨٥) .

لكن أبو حمزة قد توبع عند أحمد وابن حبان ؛ فعلة الحديث أبو صالح هذا ؛ فإنه لا يعرف ؛ كما قال الذهبي .

٥٤٨٦ ـ (يا أيُّها الناسُ ! حُرِّم هذا المسجدُ على كل جُنُبٍ مِنَ الرِّجال ، أو حائضٍ مِنَ النّساءِ ؛ إلا النبيَّ ، وأزواجَهُ ، وعليّاً ، وفاطمةَ بنتَ رسولِ الله ﷺ ، ألا بَيَّنْتُ الأسماءَ أنْ تَضِلُّوا) .

منكر . أخرجه ابن شَبَّة في « تاريخ المدينة » (١ / ٣٨) ، وابن حزم في « المحلى » (٢ / ٢٥٢ ـ طبع الجمهورية) من طريق **عطاء بن مسلم** عن ابن أبي غَنِيَّةَ عن **إسماعيل** عن جَسْرَة ـ وكانت من خيار النساء ـ قالت : كنت مع أم سلمة رضي الله عنها ، فقالت :

خرج النبي ﷺ من عندي ، حتى دخل المسجد فقال : . . . فذكره . وقال ابن حزم :

« باطل ، عطاء بن مسلم الخفاف منكر الحديث . وإسماعيل مجهول » .

قلت : وقد رواه **أفلت بن خليفة** عن جسرة به نحوه مختصراً .

وأعله ابن حزم بأفلت هذا ، وأعله غيره بجسرة ؛ وهو الراجح عندي ؛ كما بينته في « ضعيف أبي داود » (٣٢) ، فلا نعيد القول فيه .

٥٤٨٧ ـ (لا تَرْقُدُوا في مَسْجِدي هذا ، فخرجَ الناسُ ، وخرجَ عليٌّ رضي الله عنه ، فقال لعلي : [ارجع] فقد أُحِلَّ لك فيه ما أُحِلَّ لي ، كأني بك تذودُهم على الحوضِ ، وفي يدِكَ عَصَا عَوْسَجٍ) .

منكر جدّاً . أخرجه ابن شبَّة في « تاريخ المدينة » (١ / ٣٧ ـ ٣٨) من طريق **حَرَام بن عثمان** عن أبي عَتِيقٍ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :

أخرج رسول الله ﷺ أناساً من المسجد ، وقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ حرام هذا ؛ قال الشافعي وغيره :

« الرواية عن حرام حرام » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٦٩) :

« كان غالياً في التشيع ، منكر الحديث فيما يرويه ، يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل » .

وساق له الذهبي مما أنكر عليه عدة أحاديث ؛ هذا منها ، وقال :

« وهذا حديث منكر جدّاً » .

٥٤٨٨ ـ (لما تجلَّى اللهُ تعالى للجَبَلِ ؛ طارتْ لعظمته ستَّةُ أَجْبُلٍ ، فوقَعَتْ ثلاثةٌ في المدينةِ ، وثلاثةٌ في مكَّةَ : وقعَ بالمدينةِ أُحُدٌ ، ووَرِقان ،

ورَضْوى ، ووقع بمكة ثَبِيرٌ ، وحِرَاءٌ ، وثَوْرٌ)[1] .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن شبة في « تاريخ المدينة » (١ / ٧٩) ، والخطيب في « التاريخ » (١٠ / ٤٤١) عن **عبد العزيز بن عمران** عن معاوية بن عبد الله عن **الجَلْد بن أيوب** عن معاوية بن قرة عن أنس مرفوعاً . وقال الخطيب :

« هذا الحديث غريب جدّاً ، لم أكتبه إلا بهذا الإسناد » .

قلت : ثم روى عن ابن معين أنه قال في عبد العزيز هذا ـ وهو ابن عمران بن عبد العزيز الزهري المدني ـ :

« ليس بثقة ؛ إنما كان صاحب شعر » . وعن البخاري :

« منكر الحديث ، لا يكتب حديثه » . وعن النسائي :

« متروك الحديث » .

ولذلك ؛ أورد ابن الجوزي الحديث في « الموضوعات » (١ / ١٢٠ ـ ١٢١) ؛ وقال :

« قال ابن حبان : هذا حديث موضوع لا أصل له ، وعبد العزيز بن عمران يروي المناكير عن المشاهير » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (١ / ٢٤) بأن له متابعاً ! متروكاً .

وردّه عليه ابن عَرَّاق في « تنزيه الشريعة » (١ / ١٤٤) بقوله :

« بل هو كذاب ؛ فلا يصلح تابعاً » . وهو كما قال .

---

(١) سبق للشيخ ـ رحمه الله ـ تخريج الحديث برقم (١٦٢) ، وسيأتي ضمن الحديث التالي برقم (٥٤٩٠) ، وما ههنا فيه فوائد زوائد . (الناشر) .

قلت : والجلد بن أيوب ؛ قال الدارقطني :

« متروك » ، وقال أحمد :

« ضعيف ، ليس يسوى حديثه شيئاً » .

وفي ترجمته أورد الحديث ابن حبان في « ضعفائه » (١ / ٢١١) ، وقال :

« موضوع ، لا أصل له » .

وذكر أن إسماعيل بن علية كان يرميه بالكذب .

قلت : وهذه العلة لم يتعرض لذكرها من ذكرنا من النقاد : ابن الجوزي ، والسيوطي ، وابن عراق !

٥٤٨٩ ـ (هل تدرونَ ما اسمُ هذا الجَبَلِ ؟ قالوا : اللهُ ورسولُه أعلمُ ! قال : هذا [حمت] جبلٌ مِنْ جبالِ الجنّةِ ، اللهمّ ! بارك فيه ، وبارك لأهله فيه ، وقال للروحاء : هذه سَجَاسِجُ وادٍ مِنْ أوديةِ الجنةِ ، ولقد مرَّ بها موسى ؛ عليه عباءتان قَطَوانيتان على ناقةٍ وَرْقاءَ ؛ في سبعينَ ألفاً مِنْ بَنِي إسرائيلَ حاجِّينَ البيتَ العتيقَ ، ولا تمرُّ الساعةُ حتى يَمُرَّ بها عيسى ابنُ مريمَ عبدُ اللهِ ورسولُه حاجّاً أو معتمراً ؛ أو يجمعَ اللهُ له ذلك كُلَّهُ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ١٦ / ١٢ ، ١٣) ـ والسياق له ـ ، وابن شبة في « تاريخ المدينة » (١ / ٨٠) ـ مختصراً ـ من طريق **كثير بن عبدالله المزني** عن أبيه عن جده قال :

غزونا مع رسول الله ﷺ ـ أول غزوة غزاها ـ الأبواء ، حتى إذا كنا بـ (الروحاء) ؛ نزل بـ (عرق الظبية) ، فصلى ، ثم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ لأن كثيراً ضعيف متهم بالكذب .

وقد اقتصر الهيثمي في « المجمع » (٦ / ٦٨) على تضعيفه ! وقد استدركت الزيادة التي بين المعكوفتين منه ومن « التاريخ » ؛ فقد سقطت من « المعجم » .

واعلم أن إيراد الحديث في هذا الكتاب إنما هو باعتبار النصف الأول منه ؛ لغرابته ونكارته ؛ وإلا ؛ فالنصف الآخر ثابت في بعض الأحاديث الصحيحة ، فانظر « التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب » (٢ / ١١٥ - ١١٧) .

ومن أحاديث كثير المذكور الحديث التالي :

٥٤٩٠ - (أربعةُ أجبالٍ مِنْ أجبالِ الجنّةِ ، وأربعةُ أنهارٍ مِنْ أنهارِ الجنّةِ ، وأربعةُ ملاحمَ مِنْ ملاحمِ الجنةِ . قيل : فما الجبالُ ؟ قال :

أُحُدٌ يحبُّنا ونحبُّه - جبلٌ مِنْ جبالِ الجنةِ ، [و (وَرِقان) جبلٌ مِنْ جبالِ الجنةِ] ، والطُّورُ جبلٌ مِنْ جبالِ الجنةِ ، ولبنانُ مِنْ جبالِ الجنةِ .

والأنهارُ الأربعةُ : النيلُ ، والفراتُ ، وسَيْحانُ ، وجَيْحانُ .

والملاحمُ : بَدْرٌ ، وأُحُدٌ ، والخندقُ ، وحُنَينٌ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٧ / ١٨ / ١٩) - والسياق له - ، وابن شبة في « تاريخ المدينة » (١ / ٨٠ - ٨١) - مختصراً - بإسنادهما المتقدم ، والزيادة من « التاريخ » ؛ والظاهر أنها سقطت من أصل رواية الطبراني ؛ فإنها لم ترد أيضاً في « مجمع الزوائد » (٤ / ١٤) .

وقد عزاه للطبراني ، وضعفه بكثير !

وهو عندي بهذا السياق موضوع ؛ لكن صح منه :

« أحد جبل يحبنا ونحبه » ؛ فقد رواه البخاري وغيره ، وهو مخرج في « فقه السيرة » (ص ٢٩١) ، وقد أخرجه ابن شبة عن جمع من الصحابة .

« وأربعة أنهار من الجنة . . . » مخرج في « الصحيحة » (١١٠) .

ثم روى ابن شبة الحديث (١ / ٨٥) من طريق **عبد العزيز** عن **أبي معشر** عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه بتقديم وتأخير .

وهذا إسناد ضعيف جدّاً كسابقه ؛ عبد العزيز : هو ابن عمران الزهري المدني ، وهو متروك كما تقدم بيانه في الحديث الآنف الذكر (٤٥٨٨) .

وأبو معشر : اسمه نَجِيحُ بن عبد الرحمن ؛ ضعيف .

٥٤٩١ ـ (يا أُمَّ قيس ! تَرَينَّ هذه المقبرةَ ؛ يبعثُ الله منها سبعينَ ألفاً يومَ القيامةِ على صُورةِ القَمرِ ليلةَ البَدْرِ ، يدخلونَ الجنةَ بغَيْرِ حساب ، [كأنَّ وُجوهَهم القمرُ ليلةَ البَدْرِ] . فقامَ عُكَّاشةُ فقال : وأنا يا رسولَ الله ؟ ! قال : وأنتَ . فقامَ آخر فقال : وأنا يا رسولَ الله ؟ ! قال : سبقكَ بها عُكَّاشةُ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٥ / ١٨١ / ٤٤٥) ـ والسياق له ـ ، وابن شبة في « التاريخ » (١ / ٩١ ـ ٩٢) ـ و الزيادة له ـ من طرق عن **سعد أبي عاصم** : ثنا **نافع مولى حمنة بنت شُجاع** قالت : قالت لي أم قيس :

لو رأيتني ورسول الله ﷺ آخذٌ بيدي في سكة من سكك المدينة ، ما فيها بيت ، حتى انتهى إلى بقيع الغرقد ، فقال لي : . . . فذكره . وزاد الثاني :

قال سعد : فقلت لها : ما له لم يقل للآخر ؟ قالت : أراه كان منافقاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ نافع هذا ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٥٣) لهذه الرواية ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك أورده ابن حبان في « الثقات » (٣ / ٢٦٩) ؛ على قاعدته المعروف شذوذها عن قواعد الأئمة .

وسعد هذا : هو ابن زياد أبو عاصم مولى سليمان بن علي ؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٨٣) عن أبيه :

« يُكْتب حديثه ، وليس بالمتين » .

قلت : وأما قول الهيثمي (٢ / ١٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه من لم أعرفه » !

فهو عجيب ؛ لأن الطبراني رواه بإسنادين صحيحين عن سعد ؛ فهو يعنيه وشيخه نافعاً ، وقد ترجمهما ابن أبي حاتم !

والحديث منكر ؛ لأن المحفوظ أن النبي ﷺ قال في السبعين ألفاً أنهم : « الذين لا يسترقون ، ولا يكتوون ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون » . أخرجه الشيخان .

والظاهر : أنه في عامة أمته ﷺ ؛ وليس في الذين يدفنون في البقيع . والله أعلم .

والحديث ؛ سكت عنه الحافظ في « الفتح » (١١ / ٤١٣ ـ السلفية) ! فلم يصب .

ثم رواه ابن شبة من طريق **عبد العزيز** عن **حماد بن أبي حميد** عن ابن المنكدر **قال** : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره مرسلاً دون قصة عكاشة .

وهذا ضعيف جدّاً ؛ عبد العزيز متروك ؛ كما تقدم .

وحماد ضعيف .

٥٤٩٢ ـ (مَقْبرةٌ بغَرْبِيِّ المدينةِ ؛ يَقْرِضُها السَّيْل يساراً ، يُبْعَثُ منها كذا وكذا ؛ لا حسابَ عليهم) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن شبة في « التاريخ » (١ / ٩٣) من طريق **عبد العزيز ابن عمران** عن **عبد العزيز بن مُبَشِّر** عن المَقْبُرِيِّ عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته ابن عمران هذا ، وهو متروك ؛ كما تقدم غير مرة .

وعبد العزيز بن مبشر ؛ لم أعرفه .

والمقبري الراوي عن أبيه ؛ إن كان سعيد بن أبي سعيد المقبري ؛ فهو ثقة كأبيه .

وإن كان **عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري** ؛ فهو متروك . والله أعلم .

٥٤٩٣ ـ (جزاكِ اللهُ مِنْ أُمٍّ وَرَبيبةٍ خيراً ؛ فنِعْمَ الأمُّ ، ونِعْمَ الرَّبيبةُ كنتِ لي . يعني : فاطمةَ بنتَ أسدٍ أمَّ عليّ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن شبة في « التاريخ » (١ / ١٢٤) : ثنا **عُبَيْد بن إسحاق العَطَّار** قال : حدثنا **القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عَقِيلٍ**

قال : حدثني أبي عبد الله بن محمد ـ قال : ولم يَدْعُهُ قط إلا أباه ، وهو جده ـ قال : حدثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :

بينما نحن جلوس مع رسول الله ﷺ ؛ إذ أتى آتٍ ، فقال : يا رسول الله ! إن أم علي وجعفر وعقيل قد ماتت ، فقال رسول الله ﷺ :

« قوموا بنا إلى أمي » . فقمنا وكأن على رؤوس من معه الطير . فلما انتهينا إلى الباب ؛ نزع قميصه ، فقال :

« إذا غسلتموها فأَشْعِروها إياه تحت أكفانها » . فلما خرجوا بها ؛ جعل رسول الله ﷺ مرةً يحمل ، ومرةً يتقدم ، ومرةً يتأخر ، حتى انتهينا إلى القبر ، فتمعَّك في اللحد ، ثم خرج ، فقال :

« أدخلوها باسم الله ، وعلى اسم الله » . فلما أن دفنوها قام قائماً ، فقال : . . . فذكره . قال : فقلنا له ـ أو قيل له ـ : يا رسول الله ! لقد صنعت شيئين ما رأيناكَ صنعتَ مثلهما قط ؟ ! قال :

« ما هو ؟ » . قلنا : نزعك قميصك ، وتمعكك في اللحد ؟ ! قال :

« أما قميصي ؛ فأردت أن لا تمسها النار أبداً إن شاء الله . وأما تمعكي في اللحد ؛ فأردت أن يوسع الله عليها قبرها » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته من أحد راوييه :

إما القاسم بن محمد ؛ فقد قال أبو حاتم :

« متروك » . وقال أحمد :

« ليس بشيء » .

وإما عبيد بن إسحاق ؛ ضعفه يحيى . وقال البخاري :

« عنده مناكير » . وقال الأزدي :

« متروك الحديث » . وقال ابن عدي :

« عامة حديثه منكر » .

وأما أبو حاتم ؛ فرضيه !

٥٤٩٤ ـ (أَجْهِدُوا أيمانَهُمْ أنَّهم ذَبَحُوها ، ثمّ اذكُروا اسمَ اللهِ وكُلُوا) .

ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ١٣١ / ١ ـ ٢٥٣١) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » (٤١١ / ٨٧٨) من طريق محمد بن حِمْير قال : حدثني سَلَمَةُ بن العَيَّارِ عن جرير بن حازم عن **أبي هارون العَبْدي** عن أبي سعيد الخدري قال :

كان أناس من العرب (وفي رواية أبي الشيخ : الأعراب) يأتون باللحم ، فكان في أنفسنا منه شيء ، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ ؟ فقال : . . . فذكره . إلا أن لفظ أبي الشيخ : « ذكَّوها » مكان : « ذبَحُوها » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، رجاله ثقات ؛ غير أبي هارون العبدي ـ واسمه عمارة بن جُوَين ـ ؛ قال الحافظ :

« متروك ، ومنهم من كذبه » .

وخفي حاله على الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (٤ / ٣٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله ثقات » !

وانطلى الأمر على الحافظ ابن حجر ؛ فقلده في « الفتح » (٩ / ٦٣٥) !

ولو أنه رجع إلى سنده في « الأوسط » ؛ لم يخف عليه حاله .

وقد صح منه الشطر الثاني من حديث عائشة رضي الله عنها :

أن قوماً قالوا للنبي ﷺ : إن قوماً يأتوننا بلحم ، لا ندري أذُكر اسم الله عليه أم لا ؟ فقال :

« سمُّوا عليه أنتم ، وكلوه » .

قالت : وكانوا حديثي عهد بالكفر .

أخرجه البخاري (٥٥٠٧) وغيره ، وقد خرجته في « صحيح أبي داود » (٢٥١٨) .

وقد اختلف في وصله وإرساله ، وأشار البخاري إلى ترجيح الوصل ؛ خلافاً للدارقطني ؛ كما بينه الحافظ .

وممن أرسله : سفيان بن عيينة ، وزاد في روايته :

« اجتهدوا أيمانهم ، وكلوا » . فقال الحافظ :

« أي : حلِّفوهم على أنهم سمّوا حين ذبحوا . وهذه الزيادة غريبة في هذا الحديث ، وابن عيينة ثقة ؛ لكن روايته هذه مرسلة » .

وأقول : بل هي ـ إلى ذلك ـ شاذة في حديث عائشة ؛ لأنها لم تذكر في شيء من الطرق الأخرى الموصولة أو المرسلة .

وحديث الترجمة لو صح ؛ يدل على أنه سقط منها قوله :

إنهم ذبحوها ! وهو الذي يقتضيه سياق حديث عائشة . والله أعلم .

٥٤٩٥ ـ (إنَّ الله عَزَّ وجلَّ خلقَ الخَلْقَ قِسْمَين ، فجَعَلَني في خَيْرِهما قِسْماً ، وذلك قولُ الله عزّ وجل : ﴿ وأصحابُ اليَمينِ ﴾ ، ﴿ وأصحابُ الشمال ﴾ ؛ فأنا مِنْ أصْحابِ اليمينِ ؛ وأنا خيرُ أصحاب اليمين ، ثم جعلَ القِسمين أثلاثاً ، فجعلَني في خيرِها ثُلُثاً ، فذلك قوله : ﴿ وأصحابُ الميمنة ﴾ ، ﴿ والسابقونَ السابقون ﴾ ؛ فأنا خيرُ السابقين ، ثم جعلَ الأثلاثَ قبائلَ فجعلَني في خَيرِها قبيلةً ، وذلك قولُه : ﴿ وجعلناكم شُعوباً وقبائلَ لتعارفوا إنَّ أكرَمَكم عِنْدَ الله أتقاكم إنّ اللهَ عليمٌ خبيرٌ ﴾ ، وأنا أتقى ولدِ آدمَ وأكرمُهم على اللهِ عزَّ وجلَّ ، ثمَّ جعلَ القبائلَ بُيوتاً ؛ فجعلَني في خَيرِها بيتاً ، وذلك قوله : ﴿ إنما يُريدُ اللهُ ليُذْهِبَ عنكم الرِّجْسَ أهلَ البيتِ ويُطَهِّرَكم تطهيراً ﴾ ، وأنا وأهل بيتي مُطَهَّرون مِنَ الذُّنوبِ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه يعقوب الفسوي في « المعرفة » (١ / ٤٩٨) : حدثني **يحيى بن عبد الحميد** قال : حدثنا **قيس** عن الأعمش عن **عَبَايةَ بن رِبْعِيٍّ الأَسَدي** عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جدّاً ؛ ليس فيه ثقة سوى الأعمش :

أولاً : عباية هذا ؛ ذكره العقيلي في « الضعفاء » ، وقال :

« غالٍ مُلْحِدٌ ، وكان يشرب الدَّنَّ وحده » .

ثانياً : قيس ـ وهو ابن الربيع ـ ضعيف .

ثالثاً : يحيى بن عبد الحميد ـ وهو الحماني ـ ؛ قال في « التقريب » :

« حافظ ؛ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث » .

قلت : وآثار الوضع والغلو في المتن ظاهرة ؛ لا سيما في الجملة الأخيرة منه :

« . . مطهرون من الذنوب » .

فإنه يشعر بأن التطهير في الآية تطهير كوني ! وليس كذلك ؛ بل هو تطهير شرعي ؛ كما بينه شيخ الإسلام ابن تيمية ـ في رده على الرافضي ـ في كتابه العظيم : « منهاج السنة » .

وقد رواه الفسوي وغيره من طريق أخرى أخصر منه ؛ ليس فيه ما ذكرنا ؛ ولكن في إسناده ؛ **يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم** ؛ وقد اضطرب في إسناده ؛ كما تقدم بيانه برقم (٣٠٧٣) .

لكن صح من رواية مسلم وغيره مختصراً جدّاً ، وصححه الترمذي ؛ وقد خرجته لمناسبته تحت الحديث المتقدم (١٦٣) .

٥٤٩٦ ـ (سَيَخْرُجُ مِنَ الكاهنَينِ رجلٌ يدرُسُ القرآن دراسةً لا يدرسه أحدٌ بعدَه) .

ضعيف . أخرجه الفسوي في « المعرفة » (١ / ٥٦٣) ، وابن سعد في « الطبقات » (٧ / ٥٠٠ ـ ٥٠١) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٥ / ٤٤٥ / ٢) من طريق أبي صخر عن عبد الله بن معتب ـ أو مغيث ـ **بن أبي بردة عن أبيه** عن جده مرفوعاً . وزاد ابن سعد :

قال نافع بن يزيد : قال ربيعة : فكنا نقول : هو محمد بن كعب القرظي . و (الكاهنان) : قريظة والنضير .

قلت : وعزاه الذهبي في « تاريخ الإسلام » (٤ / ١٩٩ ـ ٢٠٠) للفسوي ، وابن وهب . وتحرف على الطابع اسم (معتب) أو (مغيث) إلى : (سعيد) !

وسكت الذهبي عن إسناده ! وهو ضعيف ؛ لجهالة عبد الله بن معتب أو مغيث وأبيه ؛ فقد أورد الأول منهما ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١٧٤) بهذه الرواية ؛ غير أنه قال :

« . . . ابن مغيث . . . » ، ولم يشك ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولم يذكر أباه مطلقاً ؛ لا فيمن اسمه (مغيث) ، ولا فيمن اسمه (معتب) . والله أعلم .

٥٤٩٧ ـ (يكونُ في أُمَّتي رَجُلٌ ـ يقالُ له : صِلةُ بْنُ أَشْيَمَ ـ يَدْخُلُ الجنةَ بشفاعتِهِ كذا وكذا) .

ضعيف . أخرجه الفسوي في « المعرفة » (٢ / ٧٧) ، وابن سعد في « الطبقات » (٧ / ١٣٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٢٤١) من طريق عبد الله بن المبارك : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : **بلغنا** أن رسول الله ﷺ كان يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ؛ ابن جابر هذا من أتباع التابعين ، وهو ثقة .

وابن المبارك أشهر من أن يذكر .

٥٤٩٨ ـ (إنّا لله وإنَّا إليه راجعونَ ، أتاني جبريلُ آنفاً ، فقالَ : إنا لله وإنَّا إليهِ راجعون . فقلتُ : أَجَلْ ؛ إنّا لله وإنَّا إليه راجعون ، مم ذاك يا جبريلُ ؟ ! فقال : إنّ أمتك مُفتنةٌ بعدَك بقليلٍ مِنَ الدّهر غير كثير . فقلت : فتنةَ كفْرٍ أو فتنةَ ضلالةٍ ؟ قال : كلٌّ سيكونُ . فقلتُ : من أين ذاك وأنا تاركٌ فيهم كتابَ الله عز وجل ؟ ! قال : بكتابِ الله عز وجل يَضِلُّون ، فأولُ ذلك من أمرائهم وقرّائهم ، تمنعُ الأمراءُ الحقوقَ ، ويسألُ الناسُ حقوقَهم فلا يُعْطَوها ؛ فيَغُشُّوا ويقتتلوا ، ويتبع القُرَّاء أهواءَ الأمراءِ ؛ فيمدونهم في الغَيِّ ثم لا يُقْصِرُونَ . فقلتُ : يا جبريلُ ! فبمَ يَسْلمُ (الأصل : يسأل) من سَلِمَ منهم ؟ قال : بالكفِّ والصَّبْرِ ؛ إن أُعْطُوا الذي لهم أَخذوه ، وإن مُنِعُوا تركُوهُ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الفسوي في « المعرفة » (٢ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩) من طريق محمد بن حِمْيَر عن مسلمة بن علي عن عمر بن ذَرٍّ عن أبي قِلابة عن أبي مسلم الخولاني عن أبي عبيدة بن الجراح عن عمر بن الخطاب قال :

أخذ رسول الله ﷺ بلحيتي (كذا ! ولعل الصواب : بلحيته) ـ وأنا أعرف الحزن في وجهه ـ ، فقال : . . . فذكره . وقال :

« ومحمد بن حمير هذا حمصي ليس بالقوي . ومسلمة بن علي دمشقي ضعيف الحديث . وعمر بن ذر هذا أظنه غير الهمداني ، وهو عندي شيخ مجهول ، ولا يصح هذا الحديث » .

أقول : أما أن الحديث لا يصح ؛ فنعم .

وأما أن محمد بن حمير ليس بالقوي ، وأنه ممن يعل به الحديث ؛ فلا ؛ لأنه قد

وثقه ابن معين وغيره ، وحسبك أنه ممن احتج بهم البخاري في « صحيحه » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق » .

وإنما علة الحديث : من شيخه مسلمة بن علي ؛ فإنه متروك ؛ كما في « التقريب » . وقد تقدمت له أحاديث كثيرة .

٥٤٩٩ ـ (نهاني أنْ أتختَّمَ في هذه وهذه . يعني : الخِنْصَرَ والإبهامَ) .

شاذ بهذا اللفظ . أخرجه ابن ماجه (٣٦٤٨) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبد الله بن إدريس عن عاصم عن أبي بُرْدة عن علي قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير عاصم ـ وهو ابن كُلَيْب الجرْمي ـ ؛ فهو من رجال مسلم وحده ؛ غير أن البخاري روى له تعليقاً .

وعبد الله بن إدريس : هو الأَوْدي .

وابن أبي شيبة : اسمه عبد الله بن محمد ، وهو الثقة الحافظ صاحب « المصنف » وغيره من المؤلفات ؛ فالسند صحيح .

لكن في المتن شذوذ ونكارة من وجهين :

الأول : قوله : هذه وهذه ! وإنما هو : . . أو هذه . . . على الشك .

والآخر : قوله : يعني : الخنصر والإبهام ! والصواب :

السبابة أو الوسطى .

وبيان ذلك من وجوه :

الأول : أنه قد جاء من طريق ثقتين آخرين عن ابن إدريس على الصواب ، فقال مسلم (٦ / ١٥٢) : حدثني محمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب جميعاً عن ابن إدريس قال : سمعت عاصم بن كليب . . . بلفظ :

نهاني ـ يعني : النبي ﷺ ـ أن أجعل خاتمي في هذه أو التي تليها . . . لم يدر عاصم في أي الثنتين .

قلت : وما اتفق عليه ثقتان أولى بالاعتماد عليه مما تفرد به ثقة واحد وخالف ؛ لا سيما إذا جاء ما يشهد له من رواية الثقات الآخرين عن عاصم ، كما يأتي بيانه . وهذا المخالف يحتمل أن يكون ابن ماجه نفسه أو شيخه ابن أبي شيبة ، فليراجعْ كتابَهُ « المصنف ـ كتاب اللباس » من شاء التحقّق من ذلك ؛ فإني بعيد عن مخطوطته ، ومطبوعته الجديدة ؛ فإن المطبوعة القديمة منه لم تصل إلى « اللباس » منه .

ثم رأيته في المطبوعة الجديدة (٨ / ٥٠٤) بلفظ : هذه وهذه . يعني : السبابة والوسطى . فثبت أن الوهم من ابن ماجه ، أو لعله من أحد نساخ كتابه .

وقوله : هذه وهذه . . . كذا هو في المطبوعة !

والآخر : أن ابن إدريس قد تابعه جمع من الثقات على الوجهين الراجحين ؛ فأنا ذاكر من وقفت عليه منهم ، ومخرج لروايتهم ؛ ليكون القارئ على بينة مما نقول :

فأولهم : سفيان بن عيينة عن عاصم بن كليب عن ابن لأبي موسى به . . . فذكر الحديث بنحوه .

هكذا أخرجه مسلم ؛ لم يسق لفظه ، وإنما أحال به على لفظ حديث ابن إدريس المتقدم عنده .

وقد رواه بإسناده عنه : الترمذي (١٧٨٧) ، وساق لفظه ؛ فإذا هو هكذا :

هذه وهذه ، وأشار إلى السبابة والوسطى . وقال :

« حديث حسن صحيح » .

قلت : ففيه بيان ما أجمل في رواية ابن إدريس الراجحة ، بذكره **السبابة والوسطى** ؛ خلافاً لحديث الترجمة : الخنصر والإبهام ؛ لكنه وافقه في قوله :

هذه وهذه .

فجمع بينهما ولم يتردد .

لكني أظن أنه سقطت ألف (أو) من بعض النساخ أو الطابعين (!) ؛ فقد رواه الحميدي في « مسنده » (٥٢) : ثنا سفيان بإسناده المذكور بلفظ : (أو) ، وهو المحفوظ ؛ لما سيأتي التصريح به من بعض الثقات أنه شك عاصم .

وقد أخرجه أبو عوانة في « مسنده » (٥ / ٤٩٧) من طريق الحميدي ؛ إلا أنه قد اختصره .

وثانيهم : شعبة عن عاصم به نحوه .

كذا أخرجه مسلم أيضاً .

وقد أخرجه أحمد (١ / ١٠٩ ، ١٣٨) من طريقين ؛ أحدهما عن محمد بن جعفر ـ وعنه تلقاه مسلم ـ ؛ ولفظه :

في السبابة أو الوسطى .

ومن هذا الوجه : أخرجه النسائي في « الزينة » ؛ لكن سقط منه ألف (أو) .

وكذلك وقع عند أبي عوانة (٥ / ٤٩٦) ، والطيالسي (١٦٧) .

ويؤكد السقوط : رواية أحمد الأخرى عن شعبة :

في ذه أو ذه : الوسطى والسبابة . . . وزاد فيها :

وقال **جابر ـ يعني : الجعفي ـ** : هي الوسطى لا شك فيها .

وقد رواها في مكان آخر (١ / ١٥٠) عن شعبة أيضاً عن جابر بلفظ :

أن أضع الخاتم في الوسطى .

وهذه فائدة هامة ؛ لكنْ جابر الجعفي ضعيف لا يحتج به .

وإن مما يؤكد السقوط المذكور : رواية الثقة الآتي وهو :

ثالثهم : أبو الأحوص عن عاصم بلفظ :

. . . هذه أو هذه . قال : فأومأ إلى الوسطى والتي تليها .

أخرجه مسلم ، وأبو عوانة (٥ / ٤٩٧) ، والنسائي ـ مختصراً ـ . وقال أبو عوانة :

وأومأ إلى الوسطى أو التي تليها . . . بإثبات الألف أيضاً .

رابعهم : أبو عوانة عن عاصم بلفظ :

ونهاني أن أجعل خاتمي في هذه ، وأهوى أبو بردة إلى السبابة أو الوسطى . قال

عاصم : أنا الذي اشتبه علي أيتهما عنى .

أخرجه أحمد (١ / ١٥٤) ، وأبو عوانة (٥ / ٤٩٨) ـ مختصراً ـ .

وأبو عوانة : اسمه الوضاح بن عبد الله اليَشْكُري ، وهو ثقة ثبت ، أخرج له الشيخان وغيرهما .

وهي تؤكد خطأ حديث الترجمة من الوجهين المتقدمين .

ومثلها ما يأتي :

خامسهم : بشر بن المفضل : ثنا عاصم مثله ، ولفظه :

. . . في هذه ، أو في هذه : في السبابة والوسطى . شك عاصم .

أخرجه أبو داود (٢ / ١٩٨ ـ التازية) .

وبشر بن المفضل ثقة ثبت من رجال الشيخين أيضاً .

سادسهم : سفيان عن عاصم مختصراً بلفظ :

نهاني أن أجعل الخاتم في هذه أو في هذه . قال عبد الرزاق : لإصبعيه السبابة والوسطى .

أخرجه أحمد (١ / ١٢٤) .

وسفيان : هو الثوري ، وهو أشهر من أن يذكر بالثقة والحفظ .

سابعهم : محمد بن فُضَيْل عن عاصم به ؛ إلا أنه اختصره ، فقال :

نهاني أن أجعل خاتمي في هذه السباحة أو التي تليها .

أخرجه أحمد (١ / ٧٨) .

ومحمد بن فضيل ثقة من رجال الشيخين أيضاً .

ثامنهم : علي بن عاصم : أخبرنا عاصم بن كليب الجرمي مثله ؛ إلا أنه قال :

هذه أو هذه : السبابة والوسطى . وزاد :

قال : فكان قائماً ؛ فما أدري في أيتهما قال .

أخرجه أحمد (١ / ١٣٤) .

وعلي بن عاصم لا بأس به في الشواهد والمتابعات .

تاسعهم : صالح بن عمر : نا عاصم بن كليب ؛ بلفظ :

قال عاصم : وأنا اشتبه علي أيتهما هي ؟ !

أخرجه أبو يعلى (١ / ١٧٦) .

وجملة القول : أنه ثبت ـ برواية ابن إدريس المحفوظة عنه ، ومتابعة الثقات التسعة له ـ أن حديث الترجمة ضعيف شاذ لا صحة له ، وأن الصحيح رواية مسلم وغيره : النهي عن التختم في السبابة أو الوسطى ؛ شك راويه عاصم بن كليب .

فقول الشيخ الطِّيبي ـ كما في « المرقاة » (٤ / ٤٤٥) ـ :

« (أو) هذه ليست لترديد الراوي ؛ بل للتقسيم ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ ولا تُطعْ منهم آثماً أو كفوراً ﴾ » !

فهذا خطأ ظاهر ؛ وإن أقره الشيخ علي القاري ، وقلده المعلق على (صحيح

مسلم ـ طبع إستنبول) ؛ منشؤه من الوقوف والجمود على المتون ، دون الرجوع إلى الأصول !

ولكن ليت شعري ؛ إذا كان هذا عذر الشيخين المذكورين ؛ فما عذر المعلق على « صحيح مسلم » ؛ وهو يرى فيه عقب الحديث قول ابن إدريس :

لم يدر عاصم في أي الثنتين ؟ !

أليس هو التقليد ؟ ! !

ثم إن مما يؤكد خطأ ذكر الخنصر في الحديث ؛ قول أنس رضي الله عنه :

كان خاتم النبي ﷺ في هذه . وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى .

أخرجه مسلم ، والبخاري (٥٨٧٤) نحوه من طريق أخرى عنه .

وفي معناه : ما رواه الطبراني عن أبي موسى قال :

رآني رسول الله ﷺ وأنا ألبس خاتمي في السبابة والوسطى ؛ فقال :

« إنما الخاتم لهذه وهذه » ؛ يعني : الخنصر والبنصر .

قال الهيثمي (٥ / ١٥٣) :

« وفيه محمد بن عبيد الله ؛ فإن كان العرزمي ؛ فهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات » !

قلت : بل هو متروك ؛ كما قال الحافظ وغيره .

فإن قيل : فإذا كان الراوي عاصم شك ، ولم يدر أي الإصبعين أراد النبي

ﷺ : آلسبابة أم الوسطى ؟ فعلى ماذا العمل ؟

فأقول : إلى أن يتبين لنا أيهما أراد ﷺ برواية أخرى أو بحديث آخر ؛ فينبغي أن يكون العمل بلفظي الحديث احتياطاً ، فلا يتختم في الوسطى ولا في السبابة . وهو الذي نقله القاري عن النووي : أنه يكره ذلك كراهة تنزيه . والله أعلم .

٥٥٠٠ ـ (يا وائلَ بنَ حُـجْـرٍ ! إذا صلَّيْتَ ؛ فـاجـعلْ يديك حِـذاءَ أُذنَيْكَ ، والمرأةُ تجعلُ يديها حِذاءَ ثَدْيَيْها) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ١٩ / ٢٨) عن **ميمونة بنت حُجْرِ بن عبد الجبار بن وائل بن حجر** قالت : سمعت عمتي **أم يحيى بنت عبد الجبار بن وائل بن حُجْر** عن أبيها عبد الجبار عن علقمة ـ عمها ـ عن وائل بن حجر قال :

جئت النبي ﷺ فقال :

« هذا وائل بن حجر ؛ جاءكم ، لم يجئكم رغبةً ولا رهبةً ؛ جاء حبّاً لله ولرسوله » . وبسط له رداءه ، وأجلسه إلى جنبه وضمه إليه ، وأصعد به المنبر ، فخطب الناس ، فقال لأصحابه :

« ارفقوا به ؛ فإنه حديث عهد بالمُلك » .

فقلت : إن أهلي قد غلبوني على الذي لي ! قال :

« أنا أعطيكه ، وأعطيك ضعفه » . فقال لي رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإن ميمونة بنت حجر ، وعمتها أم يحيى بنت عبد الجبار ؛ لم أجد لهما ترجمة . وقال الهيثمي في موضعين من « المجمع » (٢ /

١٠٣ و ٩ / ٣٧٣ ـ ٣٧٤) :

« رواه الطبراني من طريق ميمونة بنت حجر بن عبد الجبار عن عمتها أم يحيى بنت عبد الجبار ؛ ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : ولا أعلم حديثاً صحيحاً في التفريق بين صلاة الرجل وصلاة المرأة ؛ وإنما هو الرأي والاجتهاد .

وقد ثبت عن بعض السلف خلافه ، فانظر آخر كتابي « صفة الصلاة » .

ومما يؤيد ذلك : أنه ثبت أن النبي ﷺ كان يجعل يديه حذو منكبيه تارة ، ويحاذي بهما أذنيه تارة ؛ كما تراه مخرجاً في « صفة الصلاة » . فالتفريق المذكور في الحديث منكر . والله أعلم .

* * *

انتهى بحمد الله وفضله المجلد الحادي عشر من

« سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة » ،

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد الثاني عشر ، وأوله الحديث :

٥٥٠١ ـ (لا تدخلوا على النساء وإن كن كنائن . . .) .

و « سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،

أستغفرك وأتوب إليك » .

الفهـــارس

صفحة

١ - المواضيع والفوائد (٨٧١)

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف (٩٧٩)

٣ - فهرس الكتب الفقهية للفهرس الرابع (٩٩٥)

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية (٩٩٧)

٥ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف (١٠٢١)

٦ - الآثار مرتبة على الحروف (١٠٢٧)

٧ - غريب الحديث (١٠٣١)

٨ - الرواة المترجم لهم (١٠٣٣)

١ ـ فهرس المواضيع والفوائد

٣ **المقدمة**

٥ (**من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته . . .**) . **ضعيف** . بسبب ضعف علي بن أبي طلحة وانقطاع روايته عن ابن عباس ، وضعف أبي صالح ، وله رواية أخرى ضعيفة ، ثم وقوف المؤلف على الحديث في مصدرين أحدهما مخطوط عزيز .

٦ (**مَنْ حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة . . .**) . **ضعيف** . روي مطولاً ومختصراً ، وفيه ضعيف ، ويروي عن المجاهيل .

٨ (**من أتى جنازة في أهلها فله قيراط . . .**) . **منكر** . فيه راوٍ شديد الضعف ، صحح له الترمذي ! وادعى الهيثمي أن أبا حاتم وثقه ، وإنما قال فيه : شيخ ، وشرح معناها . ثم إنه اضطرب في المتن . والحديث مخالف لما ثبت في السنة في أجر الصلاة على الجنازة والدفن .

١٠ (**لما افتتح النبي ﷺ مكة رنَّ إبليس رنة . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط «كبير الطبراني» بسندٍ ضعيف ؛ لضعف رواية جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد ، وقد روى عنه مناكير ؛ كتفسير الكرسي بالعلم ، وذكر من خالفه في ذلك . ومعنى قول الهيثمي : رجاله موثقون . وقد تساهل المنذري فحسَّن الإسناد .

١١ **(لا تصلي الملائكة على نائحة ولا على مرنّة) . ضعيف .** تحرف كنية أحد رواته على الهيثمي . واحتجاج هذا بتوثيق ابن حبان خلافاً لباقي العلماء ، وفي عمران القطان كلام كأن الهيثمي لم يلتفت إليه ، مع الجهالة في الإسناد . وتساهل المنذري في تحسينه .

١٣ **(إن هذه النوائح يجعلن يوم القيامة صفين . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسند شديد الضعف . وشرح المؤلف قولَ البخاري : منكر الحديث .

١٣ **(ليس للنساء في الجنازة نصيب) . ضعيف جداً .** فيه الصباح أبو عبد الله ـ لا يعرف ـ ولم يجده الهيثمي كما في « المجمع » ، و ضعفه في « مختصر الزوائد » ، وتعقبه الحافظ بأن في الإسناد الجعفي . و ذكر المؤلف شاهداً ضعيفاً لبعضه .

١٤ **(في قول الله عز وجل : ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً . . . ﴾ . . .) . باطل .** تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » ؛ علته ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع .

١٥ **(تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء . . .) . ضعيف .** استدركه الحاكم على مسلم ، وأقره الذهبي ! وفيه ضعف ، وجهالة راوٍ وإن صحح له الترمذي حديثاً آخر ووثقه المنذري والهيثمي ! وقد اعتمد جهالته الذهبي في « المغني » . وسكت الحافظ على الحديث في « الفتح » !

١٧ ثم وقوف المؤلف على طريق أخرى للحديث لكنها تالفة ؛ فيها الواقدي ! وذكر ما صح من متن حديث الترجمة عن صحابة آخرين . وقد ذكره

السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » ، على أوهام وقعت له .

١٨ (**يبعث الله يوم القيامة ناساً في صور الذر . . .**) . **موضوع** . فيه كذاب وضاع ، اكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه ! و ذكر حديث صحيح يغني عنه مع تخريجه .

١٩ (**إن العار والتخزية يبلغ من ابن آدم . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مخطوط « كامل ابن عدي » ، ومداره على الرقاشي وهو واهٍ وقد اضطرب في متنه ، وصححه الحاكم ! ورده الذهبي ، ووهم للمنذري في العزو للمخرجين مع الألفاظ .

٢١ (**إنه يكون للوالدين على ولدهما دَيْن . . .**) . **منكر** . الحافظ البزار فيه كلام . وشيخه مجهول ، وشيخ هذا مثله ، وخالفهم غيرهم فأوقفه مع اختلاف في المتن .

٢٢ (**يوضع للأنبياء منابر من ذهب . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسند ضعيف . فيه راوٍ متفق على ضعفه ، ومعنى قول البخاري : فيه نظر . وموقف الهيثمي من الحديث خير من موقف المنذري الذي لم يكشف عن علة الحديث ، على صياغة منه لا تسلم من نقد .

٢٣ (**إن الهدية يطلب بها وجه الرسول . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدرٍ عزيزٍ مخطوط بسندٍ فيه مجهولان ، مع اختلاف في صحبة الراوي المسند للحديث .

٢٤ **(إياكم والسرية التي إن لقيت فرّت . . .) . ضعيف . فيه ضعف ابن لهيعة ، وأبوه مستور .**

٢٥ **(إذا هممت بأمر فعليك بالتؤدة حتى يأتيك . . .) . ضعيف . تخريجه** من مصدرٍ عزيزٍ مخطوطٍ بسندٍ فيه ضعف ، واستدراك المؤلفِ الحديثَ على « الجامع الكبير » للسيوطي .

٢٥ **(من تعلم علماً لغير الله . . .) . ضعيف . تخريجه من عدة مصادر** أحدها مخطوط بسندٍ حسنه الترمذي ، وتعقبه المنذري بأنه منقطع ، وفات الأخير عزوه لـ « كبرى النسائي » .

٢٦ **(ما من رجل يضع ثوبه وهو محرم . . .) . منكر . تخريجه من مصدرٍ** عزيزٍ مخطوطٍ ، مداره على عاصم العمري وهو ضعيف ، وقد اخْتُلِفَ عليه في إسناده ومتنه ، وأشار إلى ذلك المنذري .

٢٧ **(أيما مسلم دعا بها ـ يعني : دعوة يونس عليه السلام ـ . . .) . ضعيف جداً** . ذكره الحاكم وسكت عليه هو والذهبي لوضوح علته . وعلاقة ضعف الأحاديث بالآباء والأبناء . وذكر الرواية الصحيحة للحديث بدون المتن المترجم ، والتنبيه على وهم وقع في مقدمة « موارد الظمآن » .

٢٩ **(ما من مسلم أو إنسان أو عبد يقول . . .) . ضعيف . تخريجه من عدة** مصادر ـ أحدها مخطوط ـ بسندٍ فيه اضطراب وجهالة ، وتراجع المؤلف عن القول بجهالة حال (سابق) إلى القول بجهالة عينه . وشرح المؤلف الاضطرابَ المشار إليه ، والتنبيه على ما وقع للحاكم من أوهام في سوقه إحدى طرقه ، وتصحيحه إياها هو والذهبي ! وغير ذلك من التعقبات

على من أخطأ في هذا الحديث ، وترجيح المؤلف رواية شعبة على جهالة فيها .

٣٢ ذكر المؤلف طريقاً أخرى لحديث الترجمة فيها مدلس ضعيف ، يخشى أن يكون دلس إحدى العلل السابقة ، وإن حسنه الترمذي مع الاستغراب ! لذلك لم يقوِّ المؤلف الحديث بإسناديه . وهذا من أمثلة الحديث الضعيف الذي لا يتقوى بتعدد طرقه . وحذف المؤلف الحديث من « صحيح الكلم الطيب » .

٣٣ بيان الفرق بين حديث الترجمة وآخر صحيح مختصراً جداً ، مخرج في « السلسلة » الأخرى ، وبثالث ـ هناك ـ مختلف عنه في التوقيت والأجر . ولعلهما الحامل للحافظ ابن حجر على تحسين حديث الترجمة ! و قلّده أحد المعاصرين ! وبيان مافي تعليق النووي على الحديث من أخطاء .

٣٤ وجه آخر للاضطراب في الحديث ، وذكر حديث آخر يشابه في بعض أجزائه حديثاً ثالثاً صحيحاً .

٣٥ (**من صام الأربعاء والخميس . . .**) . **ضعيف** . مسلسل بالعلل . وفيه اضطراب ، وضعفه المنذري ـ إشارة ـ ، والهيثمي بواحد من علله الثلاث !

٣٧ (**لو أن غرباً من جهنم وضع في الأرض . . .**) . **منكر** . تخريجه من مصدر مخطوط بإسناد مسلسل بالعلل ، وروي بأتم من ذلك ، واحتمل المنذري تحسينه ، وتضعيف الهيثمي له بذكر واحدة من علله . ثم وقوف المؤلف على طريق أخرى للحديث في مصدرين أحدهما عزيز مخطوط .

٣٩ (**إن في جهنم لواديا تستعيذ جهنم . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسندٍ فيه مجهول ، وأبوه مبهم ، واستغراب المنذري رفعه ، وتخريجه من طريق أخرى من عدة مصادر ، واختلاف نسخ « جامع الترمذي » في تحسينه مع الغرابة أو استغرابه فقط . وطريق ثالثة فيها راوٍ منكر الحديث ، وله طرق أخرى ، منها الطريق التالي ، وآخر سيأتي في هذا المجلد .

٤٠ ضبط اسم أحد رواته ، والحديث ـ مع تضعيف العقيلي له ـ حشره المعلق على كتابه في فهرس الأحاديث الصحيحة !

٤١ (**تعوذوا بالله من جب الحزن . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها من مخطوط ـ ، وهو تتمة لتخريج الحديث السابق ، فيه راوٍ كذاب ، ومع ذلك حسنه المنذري من طريق البيهقي ، واستبعد المؤلف أن يكون من غير طريق الراوي الكذاب ، ثم تبين له أنّه من غير طريقه ، لكنّه إسناد ضعيف أيضاً .

٤٣ (**يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه . . .**) . **ضعيف** . فيه والد السدي ، وهو مجهول العين ـ وإن جعله ابن حجر مجهول الحال ! ـ ، وقد حسن الترمذي الحديث مع الغرابة ! وشرح ذلك . وفات ابن كثير عزوه لمصادر أخرى كالترمذي وابن حبان .

٤٥ (**فائدة**) : في تفسير قوله تعالى : ﴿يوم ندعو كلَّ أُناس بإمامهم . . .﴾ . وأنها شرف لأهل الحديث .

٤٥ (**إن في الجنة طيراً له سبعون ألف ريشة . . .**) . **ضعيف** . في الإسناد

راوٍ متروك متهم بالوضع ، وإشارة المنذري إلى وجود إسناد آخر لحديث الترجمة ، حسنه الترمذي في حديث آخر ، وتصدير المنذري له بصيغة (روي) التي تعني الإشارة إلى ضعف الحديث . ثم وقوف المؤلف على الطريق المشار إليها في مصدرين عزيزين ، وفيها ضعيفان !

٤٦ ثبت من الحديث مع قصته قول ابن مسعود الموقوف في تفسير قوله تعالى : ﴿ متكئين على فرش بطائنها من إستبرق . . . ﴾ ، ووهم الحاكم والذهبي في تصحيحهما له على شرط الشيخين !

٤٧ (**أتاني جبريل بسفرجلة من الجنة . . .**) . **موضوع** . استدركه الحاكم ، واستغرب متنه ، وجهّل أحد رواته ، وتعقبه الذهبي بوجود وضاع فيه .

٤٨ (**ما من عبد يدخل الجنة إلا جلس عند . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ بسندٍ فيه متهم ، جهله ـ مع غيره ـ الهيثمي ! وليسوا بمجهولين . وثبت بعضه موقوفاً على أبي هريرة ، وصح غناء الحوريات في أحاديث أخر .

٥٠ وهم العراقي في تحسين الحديث ، وتابعه عليه الفاضل علي رضا ، ولعل ذلك بسبب عدم ترجمته للراوي علة الحديث .

٥٠ (**إذا دخل أهل الجنة الجنة . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها مخطوط ـ بسندٍ فيه علل . ضعفه الهيثمي بعلتين ، ولم يتعرض للثالثة ، وسكوت ابن القيم على الحديث بعد سوقه إسناده .

٥١ (**إن في الجنة شجرة ، الورقة منها تغطي . . .**) . **موضوع** . تخريجه من

« تاريخ الخطيب » ـ ومن طريقه الذهبي ـ بسندٍ فيه مجهول ، اتهمه الذهبي بحديث الترجمة وأقره ابن حجر ، ومحاولة المؤلف كشف هويته ، مع تخريج طرق أخرى لبعض فقرات الحديث والكشف عن عوارها وشدة وهائها ، واستظهار المؤلف وقوع تحريف في « الروح » لابن القيم .

٥٤ (**من قام إذا استقبلته الشمس . . .**) . **ضعيف** . لجهالة ابن عم ابن عقيل ، وتليين المؤلف ـ تبعاً لابن حجر ـ حديث ابن عقيل .

٥٥ (**إذا أراد الله بعبد خيراً . . .**) . **منكر بهذا التمام** . معنى قول الهيثمي : رجاله موثقون . وأن في الإسناد مَنْ يروي المناكير ، وما تفرد به من ألفاظ في هذا الحديث مع ذكر الثابت منه . وتساهل المنذري في تمشية حديث الترجمة ! وخلطه العزو بين ألفاظ المخرجين .

٥٦ (**ليس منا من لم يوقر الكبير . . .**) . **ضعيف** . فيه ابن أبي سليم ، سقط من إسناد ابن حبان فصححه ! على أن في نسخة « الموارد » تحريفاً . وقد حسنه مع الغرابة الترمذي ! مع ضعف شريك الذي أسقط راوياً من الإسناد . وخرجه الحاكم وضعفه بالليث ، وذكر اللفظ الصحيح الثابت من الحديث .

٥٨ (**إنما الأمور ثلاثة : أمر تبين لك رشده . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ ، وتعقب المنذري والهيثمي في كلامهما على الحديث ، وبيان ضعف الإسناد ، وسبب وقوعهما في الخطأ . وقد قلدهما الغماري (المجتهد !) ، والمعلقون الثلاثة على « الترغيب » ! وتنبيه على سقط وقع في الإسناد في « جامع ابن عبد البر » .

٥٩ **(لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين . . .) . ضعيف الإسناد .** تخريجه من عدة مصادر ، وإشارة أبي داود صاحب « السنن » لضعف الحديث ، وضعف الراوي في روايته عن راوٍ معين ، وإخراج مسلم له في « الصحيح » على هذه الصفة والبخاري استشهاداً ! والحديث مداره على راوٍ مجهول اضطرب الرواة في اسمه .

٦٠ وهم الذهبي في موافقة الحاكم على تصحيح إسناده في « المستدرك » مع علمه بجهالة الراوي ! وإعلال ابن التركماني للحديث بعلة استفادها من ابن القطان . وفيه علل أخرى لم يذكرها ، وكشف المؤلف عن اثنتين منها .

٦٢ اطلاع المؤلف على طريق قوية للحديث ؛ ذكرها في « السلسلة الأخرى » !

٦٢ **(لا يسبغ عبد الوضوء إلا غفر الله له . . .) . منكر .** الراوي المتكلم فيه من رجال « الصحيحين » . ومخالفة حديث الترجمة للثابت في « الصحيح » ، ومن حسَّن الإسناد فكأنه نظر إلى ظاهره ، وأبعدهم من الصواب مَنْ حسَّن متنه ، وتنبيه الحافظ ابن حجر على مخالفة المتن ، وإن لم يتنبه لها المعلق على « الخصال المكفرة » ، وكيف غفل عن الشواهد التي تضعفه ولا تقويه !

٦٤ **(يد الرحمن فوق رأس المؤذن . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ فيه راوٍ مجمع على ضعفه ، زاد في متنه على الثقات في الأحاديث الصحيحة الثابتة .

٦٥ **(لو أقسمت لبررت : إن أحب عباد الله إلى الله . . .) . ضعيف .**

تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ فيه راوٍ منكر الحديث ، وراوٍ آخر نقل الذهبي اتهام أبي حاتم له ، ودفاع ابن حجر عنه ، وأن تكذيبه بمعنى تخطئته . وتعقب المؤلف عليه في « التلخيص » .

٦٧ (**من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال حلال . . .**) . **منكر بهذا التمام** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ فيه راوٍ ضعيف عن شيخه ـ وهو منكر الحديث ـ ، وقد روي موقوفاً على أبي هريرة ، وبيان ما صح مرفوعاً من الحديث .

٦٨ (**كان في بني إسرائيل أخوان ملكان . . .**) . **ضعيف** . تخريجه بواسطة « الجامع الكبير » للسيوطي .

٦٩ (**انكحوا إلى الأكفاء ، وأنكحوهم . . .**) . **باطل بهذا التمام** . إسناده واهٍ ، وحكم ببطلانه أبو حاتم . وقد صح منه الطرف الأول .

٧٠ (**هذه الحشوش محتضرة . . .**) . **منكر بهذا اللفظ** . وقد زاد فيه راويه ألفاظاً على رواية الثقات الصحيحة . والإشارة إلى ما صح من أذكار دخول الخلاء .

٧١ (**من دخل على قوم لطعام لم يدع إليه . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني الكبير » بسندٍ اقتصر الهيثمي على إعلاله بشيخ بقية ، وكأنه غض النظر عن عنعنة بقية ، وقد صرح بالتحديث في طريق أخرى إلا أنها ضعيفة السند إليه . وله إسناد آخر خولف فيه لكنه ضعيف أيضاً . وله طريق أخرى لا تقويه ـ لشدة ضعفها ـ وفيها زيادة صحت .

٧٤ (**من صلى الفجر ـ أو قال : الغداة ـ . . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ ضعفه الدارقطني ، وخالفه ابن حبان والطبراني فوثقاه ، وهذا يدل على تساهل الطبراني كابن حبان ، ولم يعتمد توثيقهما المنذري ، ثم ذكر لفظ الحديث الثابت عن الثقات .

٧٥ (**تنبيه**) : على ضبط اسم الراوي الضعيف ، واختلاف المصادر في اسمه .

٧٥ (**من أمّ قوماً فليتق الله وليعلم أنه ضامن . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ فيه علل . ضعفه الهيثمي بعلة واحدة ، فقصر ، واختصر في ذلك كلام ابن حبان الذي وإن وثق راويه ، فقد ذكر خطأه ووهمه ، والإشارة إلى ما صح من الحديث بلفظ آخر .

٧٧ (**تزاحموا تراحموا**) . **لا أعرف له أصلاً** . وإن اشتهر عند بعض الخطباء ، وذكر ما يمكن أن يكون أصلاً له ، مع بيان ضعفه ، وشرح ألفاظه .

٧٧ (**من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذي . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » وفيه متهم بالوضع ـ وإن جهله أبو حاتم ـ عن شيخه الوضاع ، قصر فيه الهيثمي فضعفه فقط ، وأعل الحديث به وحده . وكذا أشار المنذري إلى تضعيفه !

٧٨ الحديث ؛ إما سرقه بعض الضعفاء فركب له إسناداً فيه مجاهيل . أو أن ذلك من أخطاء النساخ في كتابة اسمه .

٧٩ (**من سد فرجة في الصف . . .**) . **ضعيف** . ترجمة المؤلفِ شيخَ البزار ، وبيان علة الحديث ، مع وهم للبزار في تحديده لراوٍ بالاسم جاء في الإسناد بالكنية ، والإشارة إلى ما يغني عن حديث الترجمة من أحاديث صحيحة .

٨١ (**إن اليهود قوم سئموا دينهم . . .**) . **ضعيف بهذا التمام** . فيه خمس علل ! وسياقه غريب ، وحسنه المنذري وقلده المعلقون على كتابه ، وكذا الهيثمي ، وجعله المنذري من حديث عائشة ، وهو حديث آخر صحيح يغني عن هذا . وتخريج طريق لحديثها فيه مجهول . وأن خصلة إقامة الصفوف هي الضعيفة ، وتحتمل التقوية بالطرق .

٨٤ (**أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام . . .**) . **ضعيف شاذ بهذا اللفظ** . ثبت بلفظ : « . . . رأس حمار » ، وحديث الترجمة فيه راويان مختلفٌ فيهما ، غفل عنهما المنذري ـ فجود الإسناد ـ ، والهيثمي ـ فتعلق بشيخ الطبراني وهو متابع ـ !

٨٦ وله طريق أخرى لا تصح ، وورد عن ابن مسعود موقوفاً بسند فيه انقطاع . ولعله أصل المرفوع وهم فيه الضعفاء .

٨٨ (**ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدرين مخطوطين عزيزين مرسلاً وموصولاً ، ومداره على راوٍ مجهول .

٨٩ (**هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » ، ومداره على ليث ، وهو ضعيف . وحسنه المنذري ، وقد غفل الهيثمي عن ضعف الإسناد ! وذكر ما صح من

الحديث في فضل سورة (الكافرون) .

٩١ (**كان يستحب أن يصلي بعد نصف النهار . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ منسوب إلى الوضع .

٩١ (**من صلى قبل الظهر أربع ركعات . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ لا يعرف ، وتنبيه على سقط وقع في « تهذيب » ابن حجر .

وروي موقوفاً على ابن مسعود ولا يصح . وروي من كلام كعب بإسناد يحتمل التحسين .

٩٢ الهيثمي لا يتكلم على شيوخ الطبراني عادة .

٩٤ (**صلاة الهجير مثل صلاة الليل**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » ، وتفسير معناه ، وفيه ثلاث علل . ضعفه المنذري ، ومشاه الهيثمي .

٩٥ (**من حافظ على أربع ركعات قبل العصر . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ سيئ الحفظ ومجهولان ، اكتفى المنذري والهيثمي بتضعيف الحديث بواحد منهما فقط !

٩٦ (**من صلى أربع ركعات قبل العصر . . .**) . **ضعيف** . مسلسل بالضعفاء ، ضعفه الهيثمي بواحد من هذه العلل ، وروي مختصراً ، وله طريق ثالثة ضعفها الهيثمي ، والمنذري ـ أيضاً ـ إشارة .

٩٧ (**لا تزال أمتي يصلُّون هذه الأربع . . .**) . **موضوع** . فيه مجهول ووضاع ، اكتفى الهيثمي به ، وله طريق أخرى يتهم به أحد مَجْهولَيْن .

٩٩ (**أربع قبل الظهر كعدلهن . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه متهم بالوضع . وله إسناد آخر خير منه ، سبق قريباً .

١٠٠ (**من صلى صلاة الغداة . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين بسند فيه ثلاثة متهمون ، وقد تقدم تخريجه فيما سبق . وأشار المنذري إلى ضعفه !

١٠١ (**من صلى العشاء في جماعة . . .**) . **ضعيف** . فيه أبو حنيفة ، وقد سبق بسط الكلام عليه ، وهنا إشارة الهيثمي لذلك . وله طريق أخرى شديدة الضعف . ثم تخريجه باللفظ الصحيح عن جمع من الصحابة موقوفاً ، ولها حكم الرفع ، مع تمييز ما تفرد به الضعفاء .

١٠٣ (**كان إذا صلى العشاء ركع أربع ركعات . . .**) . **منكر** . فيه جهالة وانقطاع ، ومتنه منكر ؛ لمخالفته الأحاديث الصحيحة في الوتر بعد صلاة القيام .

١٠٤ (**إذا وضعت جنبك على الفراش . . .**) . **ضعيف** . وتعقب المنذري في إهماله بيان حال الراوي الضعيف .

١٠٥ (**من بات ليلة في خفة من الطعام . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسندٍ مسلسل بالضعفاء والمتروكين . وأشار المنذري إلى تضعيفه في كتابه وليته حذفه ، وأعله الهيثمي بواحدة من هذه العلل .

١٠٦ (**ما خيَّب الله أمرأً قام في جوف . . .**) . **ضعيف** . فيه مجهول ، وأعله

الهيثمي بتدليس الليث مع توثيقه ! والرد عليه . والأعجب من ذلك تعليل المنذري له براوٍ ليس له ذكر في الإسناد .

١٠٧ (**إن في الجنة باباً يقال له : الضحى . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ متروك ، به ضعفه الهيثمي ، واكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه .

١٠٨ (**ألا أهب لك ؟ ! ألا أبشرك ؟ ! . . .**) . **موضوع بهذا السياق** . استدركه الحاكم وصححه مع قوله : لا غبار عليه ! والعجب من موافقة الذهبي له ، مع إتهامه أحد رواته بالوضع في « الميزان » ! وتعقب المنذري للحاكم مع وهم إسنادي لا يضر . وذكر ما صح من الحديث وألفاظه ، وتمييز المنكر من زيادات هذا الإسناد ، وإن وجد لبعضها متابعات إلا أنها لا تصح . وما وقع للهيثمي من أوهام وتساهل في تخريجها .

١١١ (**إن يوم الجمعة وليلة الجمعة . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ متروك ، ومجهول ، وتنبيه المؤلف على تحريف وقع في نسخته من « مسند أبي يعلى » وتصحيحه من كتب الرجال ثم من « المسند » بعد طباعته ، وذهول الهيثمي عن علته ، واقتصار المنذري على تضعيفه بالإشارة !

١١٣ (**الزكاة قنطرة الإسلام**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر عزيزةٍ مخطوطة ، وإعلاله بالعلة القادحة ، وإن ذكرت غيرها معها ، وإضافة المنذري علة أخرى لا وجود لها في الإسناد ، وذكر تضعيف ابن حجر وغيره له .

١١٤ (**ما خالطت الصدقة . . .**) . **ضعيف** . ضعف الحديث بسبب من هو

متفق على ضعفه ، وانكشاف علة أخرى أمام المؤلف من خلال تتبع مصادر التخريج ، وغمز المؤلف من حفظ البزار الحافظ .

١١٦ (**ظهرت لهم الصلاة فقبلوها ، وخفيت لهم الزكاة . . .**) . **موضوع** . فيه متهمان ، اكتفى البزار والهيثمي بإعلاله بواحد منهما ، وتليين القول فيه !

١١٦ (**إن في النار حجراً يقال له : ويل . . .**) . **ضعيف** . فيه مجهولان ، وعزاه الهيثمي لأبي يعلى وهماً .

١١٧ (**طوبى له إن لم يكن عريفاً**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ متروك بالإجماع ، اشتبه بغيره على المنذري والهيثمي .

١١٨ (**ما الذي يعطي من سعة بأعظم أجراً . . .**) . **ضعيف** . إسناده ضعيف ، وله طريق أخرى شديدة الضعف ، ليَّن الهيثمي القول فيها .

١١٩ (**ما نقصت صدقة من مال قط . . .**) . **ضعيف** . فيه ضعيفان ، وأشار الهيثمي إلى جهالة أحد رواته ، وإن كان عنى شيخ الطبراني فترجمته عزيزة ، ولكنه ثقة ، ولأكثر الحديث شواهد ثابتة .

١٢١ (**من صام الأيام في الحج . . .**) . **منكر** . وتخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسندٍ فيه شيخ الطبراني ، كان يتلقن ولا يتعمد الكذب ، ولعله اختلط ، وذكر وهم وقع للحافظ ابن حجر في « اللسان » ، وكذا وهم آخر للهيثمي !

١٢٣ (**أحذركم الدجالين الثلاث . . .**) . **منكر بمرة** . رواية ابن خزيمة

للحديث تثبيت له عند الحاكم ، وكشف المؤلف عن ضعف الحديث ، وتعجبه من الذهبي والعسقلاني في إغفالهما ترجمة مجهول في « الميزان » و « اللسان » ! وإغفالهما وابن أبي حاتم والبخاري ترجمة آخر مجهول .

١٢٤ (**أظل الله عبداً . . .**) . **ضعيف جداً** . إسناده مسلسل بالعلل . فيه من نهى الإمام أحمد ابنه عبدالله أن يروي عنه ، ثم أخرج عنه في « الزوائد » ، وتعجب الشيخ أحمد شاكر من ذلك ، واعتذار المؤلف لعبد الله .

١٢٦ (**اذهب بضعفائنا ونسائنا . . .**) . **منكر** . فيه راوٍ ضعفه الحافظ ، ومع ذلك سكت عن الحديث في « الفتح » ، وماذا يعني سكوته هناك .

١٢٧ له طريق أخرى منكرة مثلها ، ومخالفة الحديثين للمحفوظ عن ابن عباس ، ودلالته على رمي الجمار قبل شروق شمس يوم النحر ليست صريحة .

١٢٨ (**من كذب على والديه أو عليَّ . . .**) . **منكر** . تخريجه من مصدر مخطوط وآخر مطبوع بسندٍ فيه مجهول ، وعلة أخرى مظنونة .

١٢٨ (**من كذب علي وقي الشفاعة**) . **منكر** . في إسناده مجهولان .

١٢٩ (**أعطيت أمتي في شهر رمضان . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر مخطوطة عزيزة بسندٍ فيه راوٍ اتهمه ابن حبان بالوضع ، وعنه شيخ لا يعرف ، وله طريق أخرى مثلها ، وصدره المنذري بقوله : روي ؛ إشارة لضعفه .

١٣٢ (**أظلكم شهركم هذا . . .**) . **ضعيف** . ذكر اختلاف وقع في نسبة راوٍ وترجيح المؤلف ما في « تاريخ البخاري » ، ونقل تضعيف البخاري لهذا الراوي ، ومع ذلك ذكره ابن حبان في « الثقات » ! وتحقيق المؤلف جهالة الأب .

١٣٤ (**من قام رمضان إيماناً واحتساباً . . .**) . **شاذ بزيادة : وما تأخر** . تخريجه من مخطوط « كبرى النسائي » ، وتوسع المؤلف رحمه الله في تخريجه وتتبع طرقه ومصادره ببحث فريد ماتع موسع مفصل ، يعترف له الخصوم بسعة الاطلاع وطول النفس ، وهذا الحديث مثل جيد للشاذ في طبقات متعددة من الإسناد ، مع أمثلة مختلفة داخل الحديث الواحد ، وتعارض الإرسال والوصل ، وفي البحث مثل للخطأ الذي يحصل بالجمع بين الروايات أو اختصارها ، وماذا تعني حرف (صـ) في نَسْخِ الكتب عند المحدِّثين .

وتنبيه على أخطاء وقعت للحفاظ فيه .

والراوي الضعيف إذا روى حديثاً على الاتصال ، وهو معروف بالأرسال . والراوي الثقة الحافظ لا يستبعد تعدد أسانيده للحديث الواحد ، وشرط ذلك . وأن تتبع طرق الحديث يبين عللاً قد لا تظهر لأول وهلة .

١٤٦ فضل المؤلف وإنصافه في تراجعه عن تحسين الحديث بعدما تبين له خطؤه .

١٤٧ (**من زوج كريمته من فاسق . . .**) . **موضوع** . فيه راوٍ وضاع ؛ نسب كلام الشعبي الموقوف الى النبي ﷺ وله الحديث التالي :

١٤٧ (**إذا حملت المرأة فلها أجر الصائم . . .**) . **موضوع** . تخريجه من عدة

مصادر ـ أحدها مخطوط ـ بسندٍ فيه الوضاع السابق .

١٤٨ (**كان يصوم شعبان كله . . .**) . **منكر** . في إسناده علتان ، ومع ذلك حسنه المنذري ، وسكت عنه الحافظ في « الفتح » ! وتنبيه المؤلف على تحريف وقع في اسم أحد رواته . وذكر طريق أخرى للحديث من مصدر عزيز مخطوط لكنها لا تساوي شيئاً .

١٥٠ ذكر ما صح من الحديث ، وتخريجه بما يثبت نكارة حديث الترجمة . ووهم المنذري في عزوه إياه بتمامه للشيخين ! وله طرق أخرى . لم يخرجها ابن حجر ولا العيني ! !

١٥١ (**من قال : الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته . . .**) . **منكر** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسند فيه علتان : إحداهما ابن نهيك وهو متروك ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ! وآخر ضعيف ، قال فيه الذهبي : متروك ! وذكر الحافظ أنه لا يحتمل هذا الحديث المنكر .

١٥٢ (**من صام يوم الأربعاء ويوم الخميس . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » من مصدر عزيز مع وجود اختلاف في السند ، وبيان المؤلف أنّ هذا ليس من الناسخ . ، وماذا تعني علامة (صح) في الكتب الحديثية . وتحقيق القول في رواته ، وتحديد المؤلف سبب الاضطراب في الإسناد وتخريج الحديث من وجه آخر ، ولا يصح .

١٥٤ (**من مثَّل بذي روح ثم لم يتب . . .**) . **ضعيف** . مداره على شريك وهو ضعيف وإن كان من رجال مسلم ـ متابعة ـ ، وتساهل المنذري في تحسين إسناده والهيثمي في الكلام عليه وإنْ تبعه على ذلك الشيخ الساعاتي !

وللحديث لفظ محفوظ عند الشيخين .

١٥٥ (**العمرتان تكفران ما بينهما . . .**) . **منكر بالشطر الثاني** . تخريجه من مصدر مخطوط بسندٍ فيه اثنان لا يعرفان ، ولا ذكر لهما في كتب الرجال . وذكر الأسانيد التي تثبت نكارة الشطر الثاني ، وتفرد المجهولين به . وتعجب المؤلف من سكوت المنذري على حديث الترجمة ، والرد عليه مفصلاً بتقسيمه لكتابه إلى صحيح وضعيف . وقد طبع الكتاب كاملاً بعد وفاة المؤلف رحمه الله .

١٥٨ (**الحاج يشفع في أربع مئة أهل بيت . . .**) . **منكر بهذا التمام** . مسلسل بالعلل ، أعله المنذري والهيثمي بواحدة منها ! والشطر الأخير من الحديث صحيح ، أصله في « الصحيحين » .

١٥٩ (**إن آدم أتى البيت ألف أتية . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مصدر مخطوط بسندٍ فيه راوٍ شديد الضعف ، وما وقع فيه للمعلقين الثلاثة على « الترغيب » من أخطاء .

١٦٠ (**إن للكعبة لساناً وشفتين . . .**) . **باطل** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ ، وظهور إشكال بسبب وجود سقط في الإسناد من المخطوط أو غيره ، والكشف عن علة الحديث .

١٦١ (**إن داود النبي قال : إلهي ! . . .**) . **ضعيف** . إسناده مسلسل بالضعفاء ، أعله الهيثمي بواحد منهم فقط !

١٦٢ (**ما راح مسلم في سبيل الله . . .**) . **منكر** . فيه حفص صاحب

القراءة ، وهو متروك في الحديث ، وضعيفان آخران . ولم يعرف الهيثمي بعض الرواة ، وقلده المعلقون على « الترغيب » !

١٦٣ (**تنبيه**) : على راوٍ ثقة يشتبه بغيره من الضعفاء ، وجمع الحافظ ابن حجر بينهما في « اللسان » ! وقد ميّز بينهما في « التقريب » .

١٦٤ (**من خرج في هذا الوجه . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » ، فيه راوٍ متكلَّمٌ في روايته عن شيخه ، وهذه منها ، ومدار الحديث على من هو منكر الحديث ، وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وتعقبه السيوطي . واكتفى بتضعيفه العلماء . وحشره القلعجي ـ لجهله ـ في فهرس الأحاديث الصحيحة ! ولابن حجر تعليقات على « مجمع الزوائد » .

١٦٨ (**من بلغ الثمانين من هذه الأمة . . .**) . **ضعيف** . تخريجه ، وكشف المؤلف عن علته .

١٦٩ (**يا عكراش ! كل من حيث شئت . . .**) . **ضعيف** . تقدم تخريجه مختصراً فيما سبق مِنْ هذه السلسلة ، فيه من يروي المناكير .

١٧١ (**ليدركن الدجال قوماً مثلكم . . .**) . **ضعيف** . استدركه الحاكم على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي بأنه مرسل . ومسنده ليس صحابياً ، اختلط عليه . وتكرر الحديث فيما يأتي .

١٧١ (**زِني شعر الحسين وتصدقي . . .**) . **منكر** . صححه الحاكم ! ورده الذهبي ؛ فيه علتان ، منها المخالفة في السند والمتن ، والحديث صحيح

بدون شطره الأخير المتعلق برجل العقيقة . وتخريج الروايات الصحيحة في ذلك .

١٧٤ (**الحمد لله الذي أطعمني الخمير . . .**) . **موضوع** . فيه وضاع ، ومع ذلك استدركه الحاكم وسكت عليه هو والذهبي ! ومعارضة الحديث للأحاديث الصحيحة الثابتة المحرمة لبس الحرير .

١٧٥ (**من طاف بالبيت خمسين مرة . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ جُلها مخطوط ـ ، واستغربه الترمذي ونقل عن البخاري أنه يُروى عن ابن عباس قوله ، والمرفوع مسلسل بالعلل ، ولم يجده الشيخ المؤلف في « كبير الطبراني » ، والموقوف لم يجده المؤلف أيضاً واستبعد صحته .

١٧٦ (**ما وسعني أرضي ولا سمائي . . .**) . **لا أصل له** . وإنما هو من الإسرائيليات ، وتفسير شيخ الإسلام له بعيداً عن حلول ذات الله بالمخلوقات ، وتأييد العراقي والسخاوي له . وكيفية التعامل مع أقوال العلماء المختلفة . وذكر ما يغني عن حديث الترجمة مما صح من الحديث .

١٧٧ (**ما من مسلم يقف عشية عرفة . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط ، واستنكار البيهقي للحديث ، مع عدم وجود من ينسب إلى الوضع فيه . وعلة الحديث العنعنة .

١٧٩ (**يا مالك يوم الدين . . .**) . **ضعيف** . فيه مجهول ، وإن ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وآخر ضعيف كذبه الفلاس ـ وبه أعله الهيثمي ـ ، وتخريج المؤلف له ؛ لأن شيخ الإسلام ابن تيمية ذكره دون عزو .

١٨٠ (**لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من عدة مصادر ـ جلها مخطوط ـ ، فيه الحسن بن عمارة ـ وهو العلة ـ مدار الحديث عليه ، وقد أسقطه راوٍ اضطراباً منه ، وخفي على الهيثمي فأعل الحديث بالجهالة .

١٨٢ (**إن استطعت أن تعمل . . .**) . **ضعيف** . أشار شيخ الإسلام لضعفه ، وهو من أحاديث « الإحياء » ، ولم يخرجه العراقي بما يفيد ، وأصله حديث ابن عباس المشهور (بالوصية) بدون حديث الترجمة ، وأسانيده شديدة الضعف ، لا تتقوى ببعضها .

١٨٥ (**من سرق ، وأخاف السبيل . . .**) . **منكر** . سقط اسم راويه الضعيف من « تفسير ابن كثير » ونقله غيره عنه ، وللحديث علتان : إحداهما ضعف ابن لهيعة ، ولا وجه لاحتجاج الشيخ أحمد شاكر بحديثه مطلقاً ! واستغراب المؤلف كيفية إعلال أخيه الأستاذ محمود شاكر للحديث ، وبحث جيد في اللقاء والسماع والاتصال والتدليس .

١٨٧ لا يصح الاستدلال بالحديث على ما ذهب إليه الجمهور في تفسير آية المحاربة .

١٨٨ (**من قال : جزى الله عنا محمداً . . .**) . **منكر** . فيه راوٍ تدخل عليه المناكير ، وضعف الحديث المنذري ـ إشارة ـ والهيثمي ، وقد سبق .

١٨٩ (**من صلى علي في يوم [الجمعة] . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط ، له طريقان ، لم يقوِّ الحفاظ الحديث بهما ، بل عدّوه منكراً ، وفائدة حول كتاب « المختارة » ونسخة المكتبة الظاهرية منه ، وما

فيها من إلحاقات للمؤلف في نسخته الخاصة .

١٩١ (**من قرأ سورة ﴿ يس ﴾ في ليلة الجمعة . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه بسند شديد الضعف ؛ فيه راوٍ منكر الحديث ، وآخر مجهول الحال ، وتخريجه من نفس الطريق مع اختلاف في لفظه .

١٩١ (**من قرأ حم ﴿ الدخان ﴾ في ليلة الجمعة . . .**) . **ضعيف جداً** . ضعفه الهيثمي براوٍ ، وأغفل الآخر المجهول !

١٩٢ (**أتحبون أن يستظل نبيكم بظلٍّ من نار . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسند ضعيف ، وتوثيق ابن حبان للرواة الذين يضعفهم غيره ، وبماذا تثبت صحبة الراوي .

١٩٣ (**كان ﷺ يوم بدر في الظل . . .**) . **منكر** . تخريجه بنفس الإسناد السابق .

١٩٣ (**الشهداء ثلاثة : رجل خرج بنفسه . . .**) . **موضوع** . تخريجه ، وتحديد العسقلاني علة الإسناد ، وتأييد المؤلف ذلك مع إعلال المتن بالوضع وشرح ذلك .

١٩٦ (**إن من العلم كهيئة المكنون . . .**) . **منكر** . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ فيه متهمان بالوضع واثنان مجاهيل ، واتفاق المحدِّثين على ضعف الحديث .

١٩٨ (**أربعة من كنّ فيه . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ فيه وضاع ، ومجهول .

١٩٩ (**من قرأ القرآن ؛ فقد استدرج النبوة . . .**) . **ضعيف** . صححه الحاكم ووافقه الذهبي ! وفيه مجهول ، وتحقيق القول فيه مع تمييزه عن غيره . واستصواب الموقوف من طريق الثقات عنه ، وعن غيره . واستحسان المؤلفِ من سكت على الحديث لمعرفته بجهله !

٢٠١ (**اهجري المعاصي ؛ فإنها . . .**) . **ضعيف** . توثيق الطبراني لأحد رواته مخالف لمن ضعفه ، وكأنه لم يتبين له حاله ، واعتمد كلامه المنذري ! على خلاف الهيثمي الذي رده فأصاب . وله طريق أخرى فيها مجهولان ، وتحقيق القول في أم أنس ! وتناقض الطبراني فيها ، وإن تابعه ابن حجر !

٢٠٣ (**من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ ، أخطأ راويه في إسناده فرفعه ، وغفلة السيوطي عن هذا !

٢٠٤ (**تنبيه**) : على أوهام وقعت للعلماء حول هذا الحديث . كان المؤلف قد تابع فيها من سبقه قبل الوقوف عليه .

٢٠٥ بيان جهل المعلقين على « الترغيب » للمنذري .

٢٠٦ (**إن الله يقول : يا ابن آدم ! إنك إذا . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ فيه متروك وآخر مختلط .

٢٠٧ (**من قال إحدى عشرة مرة . . .**) . **موضوع** . تخريجه من عدة مصادر جلها مخطوط عزيز ، وتساهل ابن عدي في راويه فضعفه ، وهو يروي

بواطيل ! وله طريق أخرى مثلها ، وسيأتي تخريجه في هذه « السلسلة » بلفظ آخر .

٢٠٩ (**كفارة المجلس أن لا يقوم حتى يقول . . .**) . **منكر** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بإسناد فيه وضاع ، وقد روي بإسناد استدركه الحاكم على شرط مسلم بدون زيادة التكرار ، وروي عن عدة صحابة في ذلك ليس فيها هذه الزيادة ، إلا في طريق موقوفة ؛ فيها مختلط .

٢١٠ (**ما من عبد قال : لا إله إلا الله . . .**) . **موضوع** . تخريجه من عدة مصادر ـ جلها مخطوط عزيز ـ ، وأشار المنذري إلى تضعيفه فقط ؛ فقصر .

٢١١ (**إن لله تعالى عموداً تحت العرش . . .**) . **موضوع** . تخريجه من عدة مصادر ـ جلها مخطوط عزيز ـ بسندٍ فيه وضاع ، وله شاهد تالف مثله .

٢١٢ (**من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . .**) . **شاذ** . تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ شك فيه راويه على خلاف الرواية المحفوظة ، وتقلب الضعفاء على رواية الحديث بألفاظ متغايرة . والروايات التي لها حكم الرفع .

٢١٥ (**من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مصدرٍ عزيز بسندٍ فيه راوٍ شديد الضعف لم يعرفه المنذري ، وتعقب المؤلف للهيثمي في الكلام عليه .

٢١٦ (**من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » ، وسبق الكشف عن علته في

هذه « السلسلة » ، واشتغال البعض بتدقيق ألفاظ لا تقدم ولا تؤخر في فهم الحديث ـ والحديث ضعيف ـ ، والعجز عن الرجوع إلى المصادر ؛ كل ذلك ليس من التحقيق ! !

٢١٧ (**من قال : سبحان الله وبحمده . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسندٍ مسلسل بالضعفاء ، وله طريق آخر لا يقويه ، ولفظه منكر ، وثالث تعقب فيه المؤلفُ ابنَ حجر بكلام الذهبي !

٢٢٠ (**سبحان الله وبحمده . . .**) . **ضعيف** . ضعفه المنذري والهيثمي براوٍ رمي بالكذب .

٢٢١ (**إن القبر الذي رأيتموني أناجي فيه . . .**) . **ضعيف** . استدركه الحاكم على شرط الشيخين ! ورده الذهبي ، وفيه نكارة في نزول الآيات ، وذكر بعض الروايات التي لا تصح في سبب النزول . وبيان ما صح في زيارة النبي ﷺ قبر أمه .

٢٢٤ (**يا أبا المنذر ! قل : لا إله إلا الله . . .**) . **ضعيف جداً** . مسلسل بالمتروكين ، في اسم أحدهم إشكال . وأعله المنذري والهيثمي بواحد من خمس علل ! ومعنى (الحُسْن) في كلام ابن عبد البر .

٢٢٦ (**من قال : سبحان الله ، والحمد لله . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ مشاه المنذري ، وتبعه الهيثمي ، وكلامهما متعقب بضعف راوٍ فيه وتدليسه ، وجهالة حال آخر .

٢٢٧ (**من قرأ في ليلة : ﴿ فمن كان يرجو . . . ﴾ . . .**) . **ضعيف** . فيه من تفرد

عنه ثقة ، لم يوثقه أحد على خلاف دعوى ابن حجر في ذلك ، إلا إن كان ابن حبان ، وهو متساهل حتى في نقده ، ورد الذهبي على الحاكم تصحيحه !

٢٢٩ (من قرأ آية الكرسي في دبر . . .) . ضعيف . وإن حسنه المنذري والهيثمي ؛ لجهالة راوٍ فيه حالاً أو عيناً ، وآخر ضعيف ، وتعقب من قلد المنذري والهيثمي من المعاصرين الذين ردوا على ابن حجر بدون علم ، وذكر الحديث بلفظه الصحيح .

٢٣١ (من قال في دبر الصلاة . . .) . ضعيف . فيه مجهولان ، ضعفه المنذري والهيثمي بأحدهما !

٢٣٢ (نزل عليه جبريل عليه السلام فقال . . .) . ضعيف . تخريجه ، وتحقيق القول في أحد رواته وبيان أنه مجهول لا يعرف . وليس له إلا حديثان روى أحدهما ابن خزيمة معلقاً ، ولكنه صحيح .

٢٣٤ (نزل علي جبريل فقال : إن خير الدعاء . . .) . موضوع . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز مخطوط ـ بسندٍ فيه وضاع ، وأشار المنذري إلى ضعفه ! وتبعه من علق على كتابه ! !

٢٣٥ (يا خالد بن الوليد ! ألا أعلمك . . .) . موضوع . فيه الحكم الأيلي ، صاحب موضوعات . وإن كان الدعاء ثابتاً من حديث صحابة آخرين .

٢٣٦ (ما من عبد يقول : لا إله إلا الله . . .) . ضعيف . فيه مختلط ، وأشار المنذري إلى تضعيفه ، واكتفى الهيثمي بتضعيف الحديث به ، وفيه آخر ضعيف .

٢٣٦ (**من صلّى عليّ من أمتي صلاة . . .**) . **ضعيف بهذا التمام** . تخريجه بإسناد ضعيف ؛ فيه من لا يعرف ، وبيان تساهل المنذري وسوء صنيع الهيثمي ، وبيان ما صح من الحديث ، ويقارن ما كتبه المؤلف هنا مع ما كتبه في « الصحيحة » .

٢٣٨ (**من صلّى عليّ ؛ بلغتني صلاته . . .**) . **ضعيف** . فيه أبو جعفر الرازي ، وأعله الهيثمي بمن لم يعرفه ! ووثق الرازي هذا ! وتعقب المؤلف عليه .

٢٣٩ (**من صلّى على محمد وقال : اللهم . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها مخطوط ـ ، وبيان حال ابن لهيعة ، وما اضطرب فيه من الرواية ، وعلة الحديث جهالة راوٍ آخر .

٢٤١ **تنبيهات** : منها اعتماد المنذري والهيثمي توثيق ابن حبان ! وتعقب الناجي للمنذري ، لكنه أعل الحديث بابن لهيعة . وكذا فعل المعلق على « مجمع البحرين » !

٢٤٢ ضبط اسم الراوي المجهول علة الحديث مع بيان التصحيفات التي وقعت في بعض كتب الحديث . مع تحقيق القول في الراوي المشار إليه . وتعقب المؤلف لأحد المحققين الفضلاء .

٢٤٢ (**ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد . . .**) . **ضعيف بهذا التمام** . تخريجه من عدة مصادر ـ جلها مخطوط ـ بسندٍ فيه راوٍ متفق على تضعيفه وآخر مثله إلا أن ابن حبان ذكره في « ثقاته » وغمزه . وأشار البخاري إلى أنه روي مرسلاً ولم يقف المؤلف عليه إلا موصولاً من الطريق

التي أشار إليها البخاري ، ولا يصح من الطريقين عن أبي هريرة ، وروي عن أنس موقوفاً بلفظ آخر وفيه عنعنة الحسن . والشطر الأول من حديث الترجمة صحيح .

٢٤٤ (**ذروة سنام الإسلام : الجهاد . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ فيه ضعيفان على التوالي ، وقد صح الحديث دون آخره .

٢٤٥ (**كل عين باكية يوم القيامة ؛ إلا عين . . .**) . **ضعيف** . تقدّم تخريجه في هذه « السلسلة » ، وفيه علتان ، وقد صح دون زيادة فيه .

٢٤٦ (**إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله . . .**) . **موضوع** . تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها مخطوط ـ بسندٍ فيه متروك كذاب ، وروي موقوفاً بسندٍ فيه مجهول لم يوثقه إلا ابن حبان .

٢٤٧ (**الساعة التي يستجاب فيها الدعاء . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مصدر مخطوط بسندٍ فيه راوٍ متهم ، وشرح معنى تسوية الحديث عند المحدثين .

٢٤٨ (**من طلب الدنيا بعمل الآخرة . . .**) . **ضعيف** . إسناده مسلسل بالمجهولين .

٢٤٨ (**من قال : لا إله إلا الله مخلصاً . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ فيه وضاع . وأساء المنذري حين أشار لضعفه فقط بصيغة (روي) ، وبيان ما تدل عليه هذه الكلمة . وما فيها من إيهام شمول الضعيف مع الموضوع .

٢٤٩ (**إن صلاة المرابط تعدل خمس مئة صلاة . . .**) . **ضعيف جداً** .

تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ فيه راوٍ شديد الضعف ، وأورده المنذري في كتابه ، ولم يشر حتى إلى ضعفه ! !

٢٥٠ (**من ترك صلاة متعمداً . . .**) . **ضعيف جداً بتمامه** . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ فيه متهم بالوضع ، ومع ذلك وثقه ابن حبان ، وأخرج له الحاكم في « المستدرك » ! ! وقد صح الحديث دون آخره .

٢٥١ (**من سلَّ سخيمته على طريق من طرق . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط عزيز ـ بإسناد ضعيف ، استدركه الحاكم مصححاً ! ووافقه الذهبي ـ مع أنه ضعف راويه ـ علته ـ في « الميزان » ـ ! وله إسناد حسن بلفظ مختصر ، وهذا له شواهد . وتنبيه على تصحيف وقع في متن الحديث في « الكامل » لابن عدي ، وكلمة جامعة من المؤلف حول هذه المطبوعة التي تحتاج إلى إعادة تحقيق ! !

٢٥١ (**تعوذوا بالله من جب الحزن . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ متروك متهم . وقد سبق تخريجه في هذه « السلسلة » من طريق أخرى .

٢٥٤ (**إذا كان يوم القيامة ؛ صارت . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راويان شديدا الضعف ، ومع ذلك جزم المنذري في « الترغيب » بنسبته إلى النّبي ﷺ !

٢٥٥ (**يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ ضعيف كثير الوهم ، وتحقيق القول في رواية الشيخين له وعلى أية حال كانت . ثم تبين وجود تحريف في إسناد الطبراني استلزم إعادة تخريجه .

٢٥٧ (**قليل الفقه خير من كثير العبادة . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة

مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ ، والموقف من كلام العالم في الرواة بجرح غير مفسر ، مع معارضة غيره له . وتوضيح علة الحديث الحقيقية ، وتصحيح البيهقي له موقوفاً ، والتنبيه على تحريف وقع في بعض مصادر التخريج .

٢٥٩ (**من جاءه أجله وهو يطلب العلم . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ بسندٍ فيه كذاب ، وأعله الهيثمي براوٍ آخر شديد الضعف ؛ لكنه دون الكذاب ، والحديث مضطرب السند ، وقد روي مرسلاً .

٢٦١ (**علماء هذه الأمة رجلان . . .**) . **ضعيف** . فيه علتان اكتفى المنذري في « الترغيب » والهيثمي في « المجمع » بواحدة منهما ، وتحقيق القول في أحد رواته . وتخريج طريق أخرى له فيها مجهول وانقطاع . وجزم الحافظ العراقي بضعفه .

٢٦٣ (**القلوب أربعة . . .**) . **ضعيف** . روي مرفوعاً بسند ضعيف منقطع خولف فيه أحد رواته فروي موقوفاً بنفس الانقطاع ، وما تُعقِّبَ به المؤلف من المعلق عليه « إغاثة اللهفان » لا يلزمه ؛ لأنه ترجيح للموقوف على المرفوع فقط ، مع ما في كلامه من أخطاء ، وتعقب ابن كثير في تحسين إسناده مع تجويده !

٢٦٥ (**ما عبد الله بشيء أفضل من فقه . . .**) . **موضوع** . فيه وضاع ، وتقصير العراقي والمنذري في إعلال الحديث ، والإشارة إلى أن أصله موقوف على الزهري .

٢٦٥ (**تعلموا العلم ، وتعلموا للعلم . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ متروك ، وله شاهد آخر سبق في هذه « السلسلة » .

٢٦٦ (**تقعد الملائكة على أبواب المسجد . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ فيه مطر الوراق ، ولم يحتج به الشيخان ، وتوضيح حالة إخراجهما له .

٢٦٧ (**إذا كان يوم الجمعة دفع إلى الملائكة . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ مجهول عن آخر متروك يروي الموضوعات .

٢٦٨ (**من أحيا ليلتي العيدين إيماناً . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مصدر مخطوط مرفوعاً بإسناد فيه كذاب ، وقد سبق تخريجه واستظهار المؤلف أن يكون بقية دلسه عن أحد الكذابين ، فظهر في هذا التخريج ، وروي موقوفاً بسندٍ فيه متهم .

٢٦٨ (**أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام . . .**) . **موضوع** . تخرجه من مصدر مخطوط ، ودقة أهل الحديث في كتابة الأحاديث ، والإشارة إلى الشك في بعض الألفاظ . وفي الإسناد وضاعان ، ومع ذلك اكتفى المنذري في « الترغيب » بالإشارة إلى ضعفه مع أنّ آثار الوضع عليه بينة !

٢٧٠ (**ما من عبد ولا أمة يضن . . .**) . **منكر** . في متنه نكارة ، وإسناده فيه راوٍ متفق على ضعفه ، بل أشد .

٢٧١ (**المقام المحمود : ذاك يوم ينزل الله تعالى . . .**) . **منكر بهذا التمام** . في سنده ومتنه اختلاف بسبب راويين مختلطين ، وأحدهما مدلس . وقد

سبق الإشارة في هذه « السلسلة » إلى هذا الحديث ، وأنه لا يصح في الأطيط حديث ، وقد صح بعضه ، مع تخريجه .

٢٧٢ (**أشهدوا هذا الحجر خيراً . . .**) . **منكر بهذا اللفظ** . فيه راوٍ مجهول العين ، وأورده ابن حبان في « ثقاته » ! وإسماعيل بن عياش ضعيف في هذا الإسناد . وتعقب المنذري والهيثمي في إطلاق التوثيق على شيخ الطبراني ! وفي فضل الحجر الأسود أحاديث صحيحة ، ليس فيها ما في هذا الحديث .

٢٧٤ (**إن الخيل معقود في نواصيها . . .**) . **موضوع** . أي : بتمامه ، وقد أشار المنذري إلى نكارة بعض ألفاظه ، وتحديدها ، وفي سند الحديث وضاع ، ومجاهيل اكتفى الهيثمي في تضعيف الحديث بهم ! وضبط المؤلف اسم الراوي الأعلى .

٢٧٥ (**إن لم تغل أمتي . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ مجهول ، وثقه ابن حبان ، وتابعه المنذري والهيثمي ، وهذا من تساهلهما . وقد خالفهما غيرهما .

٢٧٦ (**يا بنية ! قومي ؛ فاشهدي رزق ربك . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين بسندٍ فيه كذاب وضاع ، ومع ذلك اكتفى البيهقي بتضعيفه والمنذري بالإشارة إلى ضعفه ! والرواة عن هذا الوضاع اختلفوا عليه في اسم صحابيه .

٢٧٧ (**من قال حين يدخل السوق : لا إله إلا الله . . .**) . **موضوع** . فيه نهشل . وقد صح الحديث باختصار ، وبلفظ آخر .

٢٧٨ (**لأن يجعل أحدكم في فيه تراباً . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ بسند مداره ـ بعد التحقيق ـ على ابن إسحاق ، وإلا ؛ ففي الإسناد الآخر ـ أيضاً ـ مجهول . وبيان خطأ وتساهل بعض العلماء في الكلام على هذا الحديث . ومن تابعهم من المعاصرين .

٢٧٩ وفيه فوائد : أن العزو للأعلى طبقة أو الأشهر كتاباً هو الأولى ، والجرح المفسر مقدم على التعديل .

٢٨١ محمد بن إسحاق وكلمة جامعة وتحقيق بديع حول حكم روايته للحديث .

٢٨١ (**إني لأعلم أرضاً يقال لها : عُمان . . .**) . **ضعيف** . صحح إسناده أحمد شاكر اعتماداً منه على توثيق ابن حبان ! وغيره يقول : مجهول ، وكلمة جامعة من المؤلف حول كتاب « الثقات » لابن حبان ورجاله الذين يذكرهم فيه ، وما حكم به الشيخ أحمد شاكر من تصحيحات لأحاديث كثيرة بناء على قاعدته هذه !

٢٨٣ نقاش المؤلف مع الشيخ أحمد شاكر رحمهما الله حول قبول أقوال ابن حبان في كتابه « الثقات » أو رفضها ، وما عاناه المؤلف من جهد للوصول إلى الحقيقة معه . وكلمة للمؤلف حول قبول المؤلفين والعلماء للنقاش لكن بطريق غريبة ! وللحديث لفظ آخر وهو الآتي :

٢٨٣ (**إني لأعلم أرضاً يقال لها . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ ، والاختلاف في اسم مسنِده من الصحابة . والسند منقطع . وقد صح شطره الثاني فقط ، وهو مخرج في « السلسلة » الأخرى .

٢٨٥ (**المؤمنون بعضهم لبعض نصحة . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مصدر مخطوط بسندٍ فيه كذاب ، وتساهل البيهقي فضعفه فقط . وقلده المعلقون على « الترغيب » للمنذري ! !

٢٨٦ (**من قال : لا إله إلا الله ، قبل كل شيء . . .**) . **موضوع** . فيه الغلابي ـ وهو وضاع ـ ، وضعف الهيثمي الحديث بشيخه الضعيف ، مع ذكر توثيق ابن حبان له ! !

٢٨٧ (**مسكين مسكين : رجل ليس له امرأة . . .**) . **منكر** . تخريجه من مصدرين مخطوطين بسند مرسل ضعيف . وأورده المنذري من كتاب رزين بلفظ ملفق من حديث الترجمة وآخر صحيح .

٢٨٩ (**أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته . . .**) . **منكر** . فيه ضعيف ومتهم ، جهلهما الهيثمي ! واكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه !

٢٩٠ (**من ترك الصلاة متعمداً ؛ فقد كفر جهاراً**) . **ضعيف** . هذا الحديث من مناكير أبي جعفر الرازي ، ولفظه خلت منها أحاديث الترهيب من ترك الصلاة . وللحديث طريق أخرى بلفظ آخر ، وهو صحيح ثابت بشواهده . وقد تساهل المنذري والهيثمي فحسَّنا حديث الترجمة !

٢٩١ (**كان إذا سمع النداء قال : اللهم ! رب هذه الدعوة . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ مسلسل بالعلل . وذكر الرواية الصحيحة المغنية عن هذه الطريق الضعيفة . مع إشارة المؤلف إلى أحاديث أخرى ضعيفة أو منكرة في الباب . وذكر فوائد منثورة أثناء التخريج .

٢٩٣ (**ما من مسلم يقول إذا أصبح : الحمد لله . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ ، مداره على أبان بن أبي عياش ، وبه أعله الهيثمي ، ولكنه وهم في اسم صحابيه ، فجعله للتابعي ! وعذر المؤلف له .

٢٩٣ (**من اغتسل يوم الجمعة ؛ غفرت له ذنوبه . . .**) . **موضوع** . فيه علل منها راوٍ شديد الضعف عند البخاري وابن حبان ، وبيان ما في نقل الهيثمي لرأيهما من تساهل ! وتخريج طريق أخرى مع بيان ما فيها من علل ، وأعلها الهيثمي بواحدة منها ! ! ومتابعة التحقيق لمعرفة المحفوظ عن هؤلاء الرواة الضعفاء ! !

٢٩٧ (**كل مال وإن كان تحت سبع أَرَضين . . .**) . **منكر** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ فيه راوٍ ليِّن الحديث خالف الثقات فرفعه ! وله طريق آخر مرفوع لا يصح وتخريج الموقوف الصحيح على ابن عمر . وللمرفوع شاهد من حديث جابر ؛ لكنه شديد الضعف .

٢٩٩ (**من أنظر معسراً إلى ميسرته . . .**) . **ضعيف** . فيه مجاهيل ، وفي ثنايا التخريج بعض أخلاق السلف .

٣٠٠ (**سلك رجلان مفازة . . .**) . **ضعيف** . شرح كلمة البخاري في الراوي : مقارب الحديث . وتحقيق القول في أبي ظلال وبمن يشتبه به من الرواة . وحكم سكوت البخاري عن الراوي في « التاريخ الكبير » ، وذكر بعض مراتب الرواة .

٣٠٣ للحديث طريق ثانٍ فيه متروك ، وآخر سبق تضعيفه في هذه « السلسلة » ،

ولكنها لا تتقوى ببعضها .

٣٠٤ (**الأعمال سبعة : عملان موجبان . . .**) . **ضعيف جداً** . إسناده المرفوع الموصول فيه راوٍ شديد الضعف ، ولم قال فيه الهيثمي : كذاب ! والإسناد الآخر روي معضلاً .

٣٠٤ (**اغزوا تغنموا ، وصوموا تصحوا . . .**) . **منكر بهذا السياق** . تخريجه من طريقين عن أبي هريرة ، في الأولى منهما زهير بن محمد ، ورواية الشاميين عنه ضعيفة ، وتساهل المنذري والهيثمي في ذلك ، ومن اغتر بكلامهما من المعاصرين . والطريق الأخرى حسنة مع اختلاف في لفظها ، ولجملة الصوم منه طريق أخرى شديدة الضعف .

٣٠٦ (**من صام ستة أيام بعد الفطر . . .**) . **منكر بهذا اللفظ** . فيه مجاهيل ، وقد جاء الحديث من طريق ثابتٍ بدون لفظ التتابع .

٣٠٩ (**من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال . . .**) . **موضوع** . فيه متهم عن راوٍ يشتبه بالمصلوب الزنديق ! وأشار المنذري إلى ضعفه .

٣١٠ (**كان يعدل صومه بصوم ألف يوم . . .**) . **منكر** . تخريجه من مصدرين مخطوطين بإسناد مسلسل بالعلل .

٣١١ وذكر اللفظ المحفوظ عن النّبيّ ﷺ . ومن أخطأ في حديث الترجمة فحسنه !

٣١٣ تنبيه : على تحريف في رموز العزو في « الجامع الصغير » !

٣١٣ (**عليك بالبيض : ثلاثة أيام من كل شهر**) . **موضوع بهذا اللفظ** . فيه

الشاذكوني ، وهو متروك وضاع ، ومع ذلك وثقه المنذري ! ! واستبعاد المؤلف أن يكون له إسناد آخر . وقد صح في الحض على صوم الأيام البيض أحاديث كثيرة تغني عن هذا .

٣١٤ (**من صام الأربعاء والخميس . . .**) . **ضعيف** . وإعلال الحديث بالراوي الضعيف أولى من الراوي المختلف فيه . وهما موجودان في الطريق الأولى ، وتخريجه من طريق ثانية ضعيفة جداً ، مسلسلة بالضعفاء . فلا تصلح لتقوية الطريق الأولى ، وذكر طريقين آخرين له واهيين .

٣١٦ (**من صام الأربعاء والخميس والجمعة . . .**) . **ضعيف** . في إسناده الراويان المذكوران في الحديث السابق في الطريق الأولى ، إضافة إلى شيخ الطبراني المتهم بالكذب .

٣١٦ (**انظروا إلى هذا الرجل الذي قد نور الله قلبه . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ فيه راويان أحدهما مجهول الحال ، والآخر يشتبه براوٍ آخر ، وقد وقعت ترجمتهما في « اللسان » معاً ترجمة واحدة ! وترجيح المؤلف أن يكون هذا الخلط من نساخ « اللسان » .

٣١٨ (**إن في جهنم وادياً . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها مخطوط ـ بسندٍ فيه راوٍ متفق على ضعفه إلا أن ابن عدي مشى حديثه ! وقد روي الحديث موقوفاً على محمد بن واسع ، وهذه علة أخرى . وقد أشار المؤلف رحمه الله إلى حذف هذا الحديث وأن يطبع غيره مكانه ؛ نظراً لأنه خُرِّجَ قبل ذلك ، لكن وجدنا هنا زيادات على ما هنالك ، فلم نر حذفه .

٣١٩ (**من أرضى سلطاناً بسخط ربه . . .**) . **موضوع** . وثق الحاكم رجاله ، ووافقه الذهبي مع أن فيه راوياً متهماً بالوضع اختلق راوياً تفرد هو بالرواية عنه .

٣٢٠ (**إن صلاح ذات البين أعظم من عامة . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوطة « كبير الطبراني » بسندٍ فيه جهالة وانقطاع ـ وهو قطعة من حديث طويل ـ . والاستدلال بتوثيق الهيثمي لرواته على أنه وثقه ابن حبان لاعتماده عليه ! وما كان من المؤلف من جميل الأخلاق بالاعتراف بالفضل لأهله ، وما يعتريه من نقص وعجز ثم تراجع عن الخطأ ، ورحلة المؤلف رحمه الله للدعوة إلى أوربا .

٣٢١ (**صمتم يومكم هذا ؟ . . .**) . **منكر بهذا التمام** . فيه راوٍ مجهول العين ، وإن وثقه ابن حبان على عادته ! وتحقيق القول في اسمه وما اختلف على شعبة فيه . وما وقع للمنذري في « مختصر السنن » من أوهام في تخريجه . وتعقب المؤلف عليه ، وكلمة للمؤلف حول « أحكام عبد الحق الصغرى والكبرى » . ونسخ الظاهرية منها . وتراجع المؤلف عن خلطه « الوسطى » بـ « الكبرى » . وبيان أن لفظ القضاء منكر . وتعجب المؤلف من ابن حجر حين أشار إلى تقوية الحديث ، ثم العمل به .

٣٢٤ حكم قضاء الصوم ، وأن القضاء حكم جديد يحتاج إلى أمر جديد .

٣٢٣ (**إنما جعلت الخطبة مكان الركعتين . . .**) . **لا أصل له مرفوعاً** . وإنما روي موقوفاً على عمر من طريقين فيهما انقطاع . وقد صح عن ابن سيرين نفي صحة فقه هذا القول .

٣٢٤ استغراب المؤلف من فعل مؤلف حنفي يخلط في التخريج والعزو ـ وهو الشاه جهانبوري ـ حين رد على ابن حزم ! وذكر المؤلف أخطاء أخرى له في كتابه هذا . وحكم صلاة الداخل إلى المسجد والإمام يخطب ، ويظهر في البحث إنصاف الزيلعي وتجرده من العصبية في كتاباته الحديثية والفقهية .

٣٢٧ تعجب المؤلف من متعصبة الأحناف وتناقضهم في الاحتجاج بالحديث الضعيف لهم ، وردهم لأحاديث الخصوم الضعيفة ؟ ! وتمثيل المؤلف لذلك بأحاديث الباب ، وذكر تناقضهم في ذلك أصولياً أيضاً ، وما يلزم من العمل بالحديث الذي احتجوا به . واحتجاج هذا الحنفي بالأحاديث الضعيفة للرد على ابن حزم !

٣٢٩ اعتراف هذا الحنفي بالتعصب ! ومدح الأحناف إياه بما ليس فيه ، وعذر المؤلف له في وقوعه في مثل هذه الأخطاء إنما هو من باب حسن الظن بالمسلم !

٣٣٠ (**من جاء منكم الجمعة . . .**) . موضوع بهذا التمام . تخريجه من مخطوط « الكامل » بسندٍ فيه راويان فيهما كلام شديد ، وما قيل فيهما . وقد لفقه أحدهما من حديثين صحيحين . مع تحريف لأحدهما . وحسن ظن المؤلف بالزيلعي ، واستظهاره وقوع تحريف في تعليقه على الحديث ، واحتجاج الحنفية بالحديث على دعوى النسخ ! وتعقب المؤلف بعض معاصريهم .

٣٣٢ (**لا عليكما ، صوما مكانه يوماً آخر**) . ضعيف . له طريقان ؛ الأولى لها

طريقان أيضاً فيهما انقطاع مع جهالة في الطريق الثانية . ورغم كثرة الطرق التي توصل الطريق الثانية إلا أن العلماء على ردها . والطريق الثانية خطأ من الراوي . وتصحيح ابن التركماني للحديث بزعمه أن له طرقاً يتقوى بها ، وكذا فعل ابن القيم ! ومعنى الحديث لو صح ، وما يشهد لفقهه الصحيح من أحاديث صحيحة !

٣٤٠ (**إنا أهل بيت ؛ اختار الله لنا الآخرة . . .**) . **منكر** . استنكر العلماء المتقدمون هذا الحديث على راويه ـ وهو شيعي ، سيئ الحفظ ـ ! واستدرك البوصيري له إسناداً آخر شديد الضعف عند الحاكم ، فما أحسن ، وذكر الذهبي أنه موضوع ! وتحقيق القول في ضبط اسم أحد رواته ، وما فيه من ضعف .

٣٤٣ (**كيف بكم أيها الناس إذا طغى . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدر مخطوط من حديث أبي هريرة ، وضعفه الهيثمي ، وبعد الاطلاع على سنده علم أن أوهاماً وقعت له ، وتعقبه عليها ، وفي إسناده في « أوسط الطبراني » راوٍ مجمع على ضعفه ؛ فأعله براوٍ تحرف اسمه عليه فجهله ! والإسناد الآخر فيه متروك ؛ كما قاله . ومن حديث أبي أمامة فيه راويان أحدهما شديد الضعف .

٣٤٦ وقد روي الحديث بإسناد صحيح معضلاً .

٣٤٧ (**تنبيه**) : على تحريف وقع في إسناد « مسند أبي يعلى » ، وخبط فيه محققه ! وللحديث طريق ثالثة فيها جهالة .

٣٤٧ (**كان من دعائه الذي يقول . . .**) . **موضوع** . فيه ابن البيلماني ـ متهم

بالوضع ـ ، وضعيفان . واكتفى البيهقي بالإشارة إلى ضعفه ؛ ولو أنه لم يورده لأحسن .

٣٤٨ (**هذه صفة ربي عز وجلّ وتقدس . . .**) . **منكر** . إسناده مسلسل بالضعفاء ، وروي على أحوال : مختصراً أو مرسلاً ، ومسنداً من وجه آخر مختصراً ، وهي كلها أسلم إسناداً من حديث الترجمة في سبب نزول الآيات فقط .

٣٥٠ سبب تخريج الحديث : هو تصحيح عبد الله الحبشي له ، مما يدل على جهله بهذا العلم .

٣٥٠ (**من قرأ ألف آية في سبيل الله . . .**) . **منكر** . استدركه الحاكم مصححاً له ، وأقره الذهبي ، وهو مردود بوجود راوٍ ضعيف يروي المناكير !

٣٥١ (**الليل خلق من خلق الله . . .**) . **منكر** . روي مرسلاً ، وروي من طريق أخرى زيد فيها راوٍ مجهول ، مع اختصار في المتن . وتعقب المناوي في أوهام وقعت له . وفي متنه مخالفة للحديث الصحيح في حكم الصيد ونبذه .

أشارة المؤلف ـ رحمه الله ـ بخط يده إلى أنه نقل حديثاً من هنا إلى « السلسلة الصحيحة » !

٣٥٣ (**ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون ألفاً . . .**) . **منكر** . روي بإسنادين ضعيفين ، وقد صح بدون ذكر عثمان بن عفان مرفوعاً ، إنما هو رأي للمشيخه ، ورأي الحسن أنه أويس . وتعقب المناوي على السيوطي في

حذفه تعقب ابن عساكر عليه .

٣٥٥ (**ليدركن الدجال قوماً مثلكم أو خيراً . . .**) . **منكر** . تخريجه من « مستدرك الحاكم » بسند صححه على شرط الشيخين ، ورده الذهبي بالإرسال ونكارة المتن ، وتعقبُ المؤلفِ الحاكمَ في حكمه على رجال إسناده . واستنكر الذهبي متنه ، وبيان ما في كلامه من أوهام . وقد تكرر الحديث فيما سبق من هذه المجلدة .

٣٥٥ (**ما ترون مما تكرهون ؛ فذلك مما تجزون . . .**) . **ضعيف** . صححه الحاكم ! ورده الذهبي بالإرسال ، وفيه راوٍ واهٍ حتى عند الذهبي ! واستظهر المؤلف أنه متابع بسبب عزو السيوطي الحديث لبعض من هم في طبقته ، مع التنبيه على تحريفات وقعت في « الدر المنثور » للسيوطي ، والإشارة إلى طرق أخرى للحديث بالشطر الأول منه .

٣٥٧ (**قسم الله العقل على ثلاثة أجزاء . . .**) . **موضوع** . فيه كذاب يضع الحديث ، وتابعه مثله . مع متابعات أخرى لا وزن لها .

٣٥٨ (**ما يحل لمؤمن أن يشتد إلى أخيه بنظرة . . .**) . **ضعيف** . فيه جهالة مرسله الذي وَهم فيه المناوي ، ثم إن الراوي عنه ضعيف .

٣٥٩ (**مشيك إلى المسجد ، ورجوعك إلى بيتك . . .**) . **منكر** . مرسل ، وفيه مختلط وآخر ضعيف . وتنوع عزو السيوطي في كتبه إلى مصادر مختلفة !

٣٥٩ (**من احتجب عن الناس ؛ لم يحجب عن النار**) . **ضعيف** . إسناده

مظلم ، فيه ثلاثة لا يعرفون .

٣٦٠ (**من بلغه حديث فكذب به . . .**) . **ضعيف** . التوسع في شرح حال بقية ، وتدليسه ، وروايته عن المجهولين كشيخه هنا . وتعقب الهيثمي في وهم له في هذا الشيخ ! والتعجب من صنيع الغماري في تقويته للحديث ، وما يلزم منه من التلبيس على الناس .

٣٦٢ (**إن لكل شيء شرفاً ، وإن أشرف المجالس ما استقبل . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ ، وسكت عنه الحاكم وتعقبه الذهبي براوٍ متروك ، وتابع هذا الراوي المتروك راوٍ كذاب بالشطر الأول منه .

٣٦٣ (**ما من ميت يموت فيقرأ عنده سورة ﴿ يس ﴾ . . .**) . **موضوع** . تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ بسندٍ فيه وضاع ، وتخريج طريق آخر له لكنه مقطوع موقوف . وتعقب الهيثمي في تخريجه الحديث .

٣٦٤ (**لو يعلم المار بين يدي المصلي . . .**) . **منكر** . تخريجه بإسناد مرسل أو معضل ، وهو مخالف للأحاديث الصحيحة الثابتة في المسألة .

٣٦٥ (**أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ صححه الحاكم على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي بأنه موضوع وأن من رجاله من ليس على شرطهما . وتعقبه في حكمه عليه بالوضع ؛ لعدم مخالفته الأصلين . وحكم سماع الموتى . والراوي إذا لم يرو له الشيخان شيئاً لا يستلزم ضعفه . وسبب ضعف الحديث هو جهالة شيخ الحاكم .

٣٦٦ وهم فاحش للهيثمي في تخريجه ترتب عليه تضعيف الراوي الثقة ! والكلام حول رواية الطبراني ـ هل هي مرسلة ـ بمراجعة الأصول .

٣٦٧ وله طريق أخرى عند الحاكم رد عليه الذهبي تصحيحها بأنها مرسلة ، وفيها راوٍ ضعيف ، وأشار البيهقي لضعف الحديث . وأعله ابن رجب بالاضطراب .

٣٦٩ (**من دعا رجلاً بغير اسمه ؛ لعنته الملائكة**) . **ضعيف** . روي من طريق ضعيفة ؛ فيها ضعيف ومدلس ، وله طريق أخرى موقوفة على جد الضعيف الذي في الطريق الأولى ، ولا تثبت صحبته ، والراوي عنه مجهول .

٣٧٠ (**من ذكرت عنده فلم يصلِّ عليّ . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ متفق على ضعفه ، وآخر مختلف فيه ، وقد صح بلفظ آخر .

٣٧٠ (**من لم يوتر ؛ فلا صلاة له**) . **موضوع** . فيه راوٍ اتهمه الذهبي بحديث كذب ، وترجيح المؤلف أن يكون هذا الحديث ، وأعل الهيثمي الحديث بشيخه المجهول فقصر ، ومتنه مخالف للمحفوظ ـ وإن كان ضعيفاً ـ .

٣٧٢ (**يسمعون ، ولكن لا يستطيعون أن يجيبوا . . .**) . **منكر** . فيه راوٍ مجهول ، وفي السلام على المقابر طريق آخر صالح .

٣٧٢ (**الناس رجلان : عالم ومتعلم . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسند فيه كذاب ومتروك ، وتقصير الهيثمي في إعلال طريقيه ، وتعقب المناوي والمؤلف عليه .

٢٧٣ (**نهى أن يبال في الماء الجاري**) . **منكر** . اعتماد المؤلف على تجويد

المنذري للحديث قبل الاطلاع على سنده ، وفيه علل متعددة أهمها المخالفة في المتن لما رواه الثقات في « صحيح مسلم » وغيره ! واغترار المناوي بتجويد المنذري للحديث ، وتفسير الغماري لحديث الترجمة اعتماداً منه عليه !

٣٧٦ (**تنبيه**) : حول كتاب السيد سابق « فقه السنّة » وتخريجه للأحاديث ، وما اختصره من تخريج الهيثمي في العزو هنا .

٣٧٦ (**نهى أن يشق التمر عما فيه**) . **منكر** . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط ، له طريقان إحداهما شديدة الضعف ، وأشار البيهقي إلى ضعفه بذكره آخر مخالفاً له في المتن ، لكنه مرسل ، وتوجيه حديث الترجمة لو صح .

٣٧٧ (**نهى عن إجابة طعام الفاسقين**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مخطوط « شعب الإيمان » بسند ضعيف جداً ، وبيان ما فيه من علل ، أعله المناوي بواحدة منها ، وأعله الهيثمي براوٍ لم يتميز له وهو معروف بالضعف ، ومدار الحديث على الحسن ، وقد عنعن . ومثل لتوثيق ابن حبان لمجهول عند العلماء الآخرين منصوص عليه .

٣٧٩ (**نهى عن أكل الطعام الحار حتى يسكن**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مخطوط « شعب الإيمان » للبيهقي بسند شديد الضعف ، مسلسل بالعلل ، وتخريج طريق آخر له معضل مظلم .

٣٨٠ (**نهى عن الصلاة في الحمام . . .**) . **موضوع** . فيه دجال ، كان يرقص في الأعراس ، فلما كبر صار يروي عن أنس ! وهو من أحاديث « الجامع

الصغير » ! ولعل المناوي لم يقف عليه ؛ إذ لم يتكلم عليه بشيء !

٣٨١ (**نهى عن العَبِّ نفَسَاً واحداً . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط « شعب الإيمان » بسند مرسل أو معضل ، وروي من قول عكرمة بسند صحيح إليه .

٣٨١ (**نهى عن فتح التمرة . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه انقطاع ، وجهالة مسنِده ، وراوٍ رمي بالوضع . وآخر مجروح ، ورابع مجهول !

٣٨٢ (**أو ليس الدهر كله غداً ؟**) . **ضعيف** . سكت عنه المناوي ، وفيه راوٍ ضعيف .

٣٨٣ (**ويل لأمتي من علماء السوء . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ مجهول . وآخر تغير بأخرة ، وقد أبعد المناوي النجعة حين ضعفه براوٍ ثقة ، وجهل آخر مثله .

٣٨٤ **فائدة** : حول إعلال الحديث المنكر بالراوي الثقة المتكلَّم فيه حين تضيق السبل .

٣٨٤ (**ويل للوالي من الرعية . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند مسلسل بالعلل ، وتخريج اللفظ الصحيح له بسند جيد ، وله أصل صحيح مخرج في « السلسلة » الأخرى .

٣٨٦ (**لا تأكلوا البصل النِّيء**) . **ضعيف** . فيه مجهولان ، أعله البوصيري والمناوي بابن لهيعة ، وهو من صحيح حديثه ، والعلة من غيره .

٣٨٦ (**ليستغن أحدكم بغنى الله . . .**) . **ضعيف** . علته الإعضال ، ليس كما ذكر السيوطي أنه مرسل ! وخطأ هذا في عزوه لابن المبارك ، وهو من

زيادات المروزي عليه . ولم يطلع المناوي على إسناده ، فلم يتميز له راويه فجمعه مع من يشتبه بهم .

٣٨٨ (**ليس منا من انتهب ، أو سلب . . .**) . **ضعيف** . صححه الحاكم ! واختلاف النسخ في قول الذهبي عقبه ، والصواب تضعيفه ؛ كما نقل المناوي عنه وعن الهيثمي .

٣٨٨ (**ما من مولود إلا وقد ذر عليه من تراب . . .**) . **باطل** . إسناده ساقط بمرة . وله أسانيد أخرى مثل الطريق الأولى ، فالحديث باطل من جميع طرقه ، وإن ذكر له السيوطي شواهد قاصرة بأسانيد موقوفة أو مقطوعة ، وقد صح منه جملة واحدة ، مخرج حديثها في « السلسلة » الأخرى .

٣٩١ (**لا تدعوا الركعتين قبل صلاة الفجر . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين ، وأعله الهيثمي برجل قد توبع من غيره ، ومدار الحديث على ليث بن أبي سليم ، فإعلاله به أولى . وله طريق أخرى تساهل الشيخ أحمد شاكر فصححها وفيها رجل مجهول ! وتعقبه فيما وقع فيه من أوهام . واحتجاجه بحديث التابعي ، قبل أن يتميز له ذلك .

٣٩٣ (**من شرب الخمر سخط الله عليه . . .**) . **ضعيف** . تحقيق المؤلف القول في إسناده ، وبيان ما وقع للذهبي من سبق قلم في ترجمة أحد رواته يستلزم منه أن يكون تابعياً . وإعلال المنذري إياه بإسماعيل بن عياش وروايته هنا صحيحة ، وتحديد المؤلف علته الحقيقية .

٣٩٤ (**من فارق الدنيا وهو سكران . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسند فيه راوٍ دجال متروك ، واستغراب المؤلف ذكر

المنذري للحديث في « الترغيب » مع تقصيره في إعلاله ، أما ابن عدي فحكم ببطلانه .

٣٩٥ (**من أقرَّ بعين مؤمن . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من « زهد » ابن المبارك بسند ضعيف مرسل مظلم ، مع تحقيق القول في راوٍ يشتبه بآخر .

٣٩٦ (**إن الله بعث حبيبي جبريل عليه السلام . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مخطوط « تاريخ دمشق » بسند شديد الضعف مع إرساله ، أحد رواته متهم بوضع حديث مر في هذه « السلسلة » ، وتضعيف المنذري للحديث إشارة مع عزوه للطبراني . ولم يجده المؤلف بعد مزيد من البحث عنه .

٣٩٧ (**للنار باب لا يدخل منه إلا من شفى . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راو منكر الحديث ، ذكره ابن حبان في « الثقات » من رواية مجروح عنه ! وعزاه السيوطي للحكيم الترمذي ، وتعقب المناوي عليه ؛ فقد رواه بغير إسناد ، وهو عند من هو أشهر منه مسنداً . مع أوهام في العزو في « الجامع الكبير » للسيوطي أيضاً .

٣٩٨ (**لا ترع أخاك المسلم . . .**) . **ضعيف** . أعل العقيلي الحديث براوٍ مختلف فيه ، والأولى إعلاله بغيره ـ وبه أعله الهيثمي ـ ، وتنبيه على اختلاف في لفظ الحديث عند مخرجيه ، وللحديث شاهد ضعيف لا يتقوى به !

٤٠٠ (**لا يزال أربعون رجلاً من أمتي . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسند فيه اثنان لم يعرفهما الهيثمي ، وأحدهما مع آخر

لم يعرفهما المؤلف . وتخريج طريق آخر له فيه كذاب ! وثالث ـ بلفظ يختلف قليلاً ـ مرسل مع ضعف أحد رواته . وعدم تقوية هذه الطرق بعضها البعض لشدة ضعفها .

٤٠٢ (**من عمل عملاً رياء ؛ لم يكتب . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسند فيه الكلبي الكذاب ، وبه أعله الهيثمي ، والحديث مخالف لنصوص الكتاب والسنة في التوحيد والإخلاص ، وتعجب المؤلف من البيهقي والمنذري في إكتفائهما بتليين الحديث !

٤٠٤ (**كل مسلم عليه صلاة . . .**) . **منكر** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » من رواية سماك عن عكرمة ـ وهي ضعيفة ـ ، والراوي عنه متابع . والحديث محفوظ بلفظ الصدقة .

٤٠٥ (**لعن رسول الله ﷺ مخنثي الرجال . . .**) . **منكر** . في إسناده مجهول خالف ثقةً أرسله ، والرد على الشيخ أحمد شاكر في تصحيحه للحديث وتعقبه على البخاري ، واعتداده بتوثيق ابن حبان للمجهولين .

٤٠٨ (**تنبيه**) : على اختلاف وقع في أسماء بعض الرواة في مصادر التخريج ، وبيان الصواب بطريقة علمية بعيداً عن التقليد . وسقط في نسخ الطبراني . وتراجع المؤلف عن وهم وقع فيه تبعاً لابن حجر .

٤٠٩ (**نصرت بالصبا . . .**) . **ضعيف جداً** . من أحاديث « مسند الشافعي » عن شيخه المتهم عند غيره . وفيه مجهول ، وإرسال ـ وبه فقط أعله الحافظ ابن حجر ـ . وذكر اللفظ الصحيح الثابت المغني عن هذا الحديث .

٤١٠ (**نهى عن المجر**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ جلها مخطوط عزيز ـ وفيه الربذي الضعيف ، خاصة في شيخه هنا ، وروي على وجه آخر فيه عنعنة ابن إسحاق . وشرح غريب الحديث .

٤١١ (**من أهديت له هدية وعنده قوم . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من حديث ثلاثة من الصحابة لا تتقوى ببعضها ، فحديث ابن عباس فيه مندل ، تابعه عبد السلام بن عبد القدوس ، وكلاهما شديد الضعف ، وخالفا بعضهما في الإسناد . وطريق ثالثة لعل صوابها الوقف ، وفي الموقوف من يخطئ ! وتضعيف البخاريٍّ له . وكذا الإمام أحمد واستنكاره إياه .

٤١٤ وحديث عائشة فيه راوٍ منكر الحديث . وحديث الحسن ضعفه الهيثمي براوٍ ضعيف ، ومَن فوقه متهم بالكذب !

٤١٤ تسامح أو تساهل الحافظ ابن حجر في إعلال الحديث . والخشية أن يأتي من المتأخرين من يقويه بتعدد طرقه ، كمفهرس « الضعفاء » للعقيلي مع أن العقيلي ضعف جميع طرقه ! وموافقة المؤلِّفِ السيوطيِّ والقاريِّ على عدم الحكم عليه بالوضع ، ومخالفته السيوطيَّ في إنقاذه من الضعف .

٤١٥ (**الحمد لله ؛ ما دخل بطني طعام . . .**) . **ضعيف** . فيه سويد بن سعيد ، وإن كان من رجال مسلم إلا أن فيه ضعفاً يرد به حديثه ، وتعقب البوصيري في كلامه على الحديث . وذكره شاهداً قاصراً له على ضعفه ! وتعجب المؤلف من المنذري في تفريقه بين إسنادين للحديث ـ ومدارهما على سويد ـ مع تحسين أحد الإسنادين وتصحيح الآخر ! ، ولعل البوصيري قلده في التحسين .

٤١٦ (**إذا تاب العبد من ذنوبه . . .**) . **ضعيف** . فيه مجهولان . وأشار المنذري إلى تضعيفه !

٤١٨ (**النادم ينتظر من الله الرحمة . . .**) . **ضعيف** . تخريجه بسند فيه راوٍ ضعيف ، وذكر متابعين هالكين لهذا الراوي .

٤١٩ (**إن الله تعالى ناجى موسى بمئة ألف . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه الجنبي الضعيف ؛ أفرط فيه ابن حبان ، عن جويبر ، وهو متروك تساهل فيه الهيثمي ، والحديث من الإسرائيليات ، وقد روي من بلاغات سعيد الفزاري عنهم .

٤٢٠ (**ألا إن كل جواد في الجنة . . .**) . **منكر** . فيه مجاهيل ، وعنعنة الحسن ، وراوٍ أحاديثه مناكير على جهالته ، واستغربه المنذري !

٤٢١ (**إن من الإيمان أن يحب الرجل رجلاً . . .**) . **ضعيف** . فيه جهالة شيخ الطبراني ، وتحرف اسمه في « المعجم الصغير » للطبراني ، وأبو إسحاق السبيعي ـ وهو مدلس مختلط ـ . وسكت عليه المنذري .

٤٢٢ (**إن الرجل ليؤتى كتابه . . .**) . **موضوع** . فيه متهمان بالكذب .

٤٢٣ (**الغيبة والنميمة تحتان الإيمان . . .**) . **موضوع** . فيه مجاهيل ووضاع !

٤٢٢ (**إياكم والكبر ؛ فإن الكبر يكون . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه سويد بن عبد العزيز ، وترجيح قول الذهبي فيه أنه واهٍ ، على قول الحافظ أنه ليِّن الحديث ، وتساهل المنذري والهيثمي في توثيقه ! وسيأتي تخريج الحديث مرة أخرى في هذه « السلسلة » .

٤٢٢ (**أيها الناس ! استحيوا من الله . . .**) . **موضوع بهذا التمام** . فيه وضاع ، وشيخه ضعيف ، وقد روي دون زيادة فيه من طرق تتقوى ببعضها .

٤٢٥ (**بدموع عينيك . . .**) . **موضوع بهذا اللفظ** . إسناده هالك مسلسل بالمتروكين المتهمين بالكذب ، وقد صح بغير هذا اللفظ .

٤٢٦ (**ما من شيء إلا وله توبة ؛ إلا . . .**) . **ضعيف جداً** . له طريقان تالفان على إرسال في أحدهما !

٤٢٧ (**من أصلح بين اثنين ؛ أصلح الله أمره . . .**) . **منكر جداً** . إسناده واه ، وفيه راوٍ ذكر بالكنية لعله مدلس فأسقط كذاباً ، وآخر لايعرف ويحدث عن الضعفاء .

٤٢٨ (**من اغتيب عنده أخوه . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط عزيز ـ بسند ضعيف جداً ؛ فيه أبان بن أبي عياش ، وهو متهم بالكذب .

٤٢٩ (**من تواضع لأخيه المسلم ؛ رفعه الله . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » وأشار إلى ضعفه المنذري ، وأعله الهيثمي بأحد رواته .

٤٢٩ (**من قل ماله ، وكثر عياله . . .**) . موضوع . فيه متروك اتفاقاً ، واكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه !

٤٣٠ (**من مشى في حاجة أخيه المسلم . . .**) . **ضعيف جداً** . تحرف اسم

أحد رواته عند الأصبهاني ، ومعرفة صوابه من مصادر أخرى و « المجمع » ، وتأييد ذلك بمقارنة طبقات الرواة ، وتحقيق أنه متروك ، وبيان جهل محقق « الترغيب » للأصبهاني ، وفيه راوٍ آخر روى عنه أبو زرعة وخالفه غيره فقال : منكر الحديث !

٤٣١ أبو زرعة لا يروي إلاّ عن ثقة .

٤٣٢ (**لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ جلها مخطوط عزيز ـ بسندٍ ضعيف جداً وله علتان ، ثم ظهر أن في اسم الراوي الأول تحريفاً ، وتحقيق ذلك من كتب الرجال ومصادر التخريج ، ثم تبين للمؤلف أن العلة الثانية غير قادحة .

٤٣٣ (**لا تسبوها ؛ فنعمت الدابة . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ فيه متروك ، ووضاع .

٤٣٤ (**لا يصحبنا اليوم من آذى جاره**) . **منكر** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ فيه ضعيف ومتروك ، أعله الهيثمي بالضعيف فقط ! وله طريق أخرى مرسلة ضعيفة .

٤٣٥ (**تنسخ دواوين أهل الأرض . . .**) . **ضعيف** . توسع المؤلف في تخريجه فيما سيأتي من هذه « السلسلة » ، وتضعيف طريقيه ، وتعقب الهيثمي في توثيق رجال الإسنادين والمنذري في أحدهما .

٤٣٦ (**السواك مطهرة للفم . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ فيه متروكان وانقطاع ، وتوثيق راوٍ لم يطلع الذهبي وابن

حجر على توثيق له ، وأعله الهيثمي بواحد من الضعفاء ! وسكت المنذري على حديث الترجمة ! وقد صح الحديث دون آخر جملة فيه .

٤٣٨ (**تخللوا ؛ فإنه نظافة . . .**) . موضوع . تخريجه من عدة مصادر ـ جلها مخطوط ـ بسندٍ فيه متهم بالوضع ، والجملة الوسطى من الحديث مشتهرة على الألسنة ، ولم يجد لها الحفاظ أصلاً ، وإن ذكرها الغزالي في « الإحياء » ، وقد سبق تخريج لفظ قريب منه ، وتعقب المنذري في تخريجه للحديث وترجيحه للموقوف ، ولا يصح أيضاً ، وتعقب المؤلف على المناوي والغماري ، والتنبيه على أخطاء وقعت لهما .

٤٤١ (**يخرج خلق من أهل النار . . .**) . ضعيف . فيه يزيد الرقاشي ، ضعيف ، وأعله الذهبي بجهالة راوٍ آخر ، ولكنه متابع ، وقد سبق تخريج الحديث في هذه « السلسلة » ، ونحوه الحديث التالي .

٤٤٢ (**إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة . . .**) . ضعيف . فيه راوٍ شديد الضعف . واستنكر حديثه هذا الحافظ في « اللسان » .

٤٤٣ (**من أتى كاهناً فصدقه بما يقول . . .**) . ضعيف . فيه راويان ضعيفان ، وشطر الحديث الأول محفوظ مخرج في كتاب آخر للمؤلف . وقد أعيد تخريج الحديث فيما سيأتي .

٤٤٣ (**لو كان لأحدكم هذه السارية . . .**) . موضوع . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ فيه متهم ، وآخر مجهول ، والمنذري ـ وتابِعُهُ الهيثمي ـ حسَّنا إسناده !

٤٤٤ (**خطوتان : إحداهما أحب الخطا إلى الله . . .**) . **ضعيف** . صححه الحاكم وتعقبه الذهبي بعلة الانقطاع ، وفيه علة أخرى ، وانتقاد استدراكه على مسلم ، وفيه علل أخرى ، ولشطره الثاني إسنادان : مسند ضعيف ، ومرسل فيه مجهولان .

٤٤٦ (**أمرنا أن نصلي من الليل ما قل أو كثر . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسند فيه علتان ؛ إحداهما عنعنة الحسن ، وله سند آخر إلى الحسن يحتمل أن يكون أحد رواته ضعيف ، وله طريق ثالثة مسلسلة بالعلل مظلمة !

٤٤٧ (**لا بد من صلاة الليل ، ولو . . .**) . **ضعيف** . فيه عنعنة ابن إسحاق ، وبه وحده أعله الهيثمي ، وغفل هو والمنذري عن الإرسال أو الإعضال ، ولعلهما تابعا الطبراني حيث أفرد (مسنداً) في « معجمه » لمسنِده ـ وهو إياس القاضي المشهور بالذكاء ـ . وله إسناد آخر صحيح مرسل ببعض المتن .

٤٤٩ (**من قال إذا أصبح وإذا أمسى . . .**) . **منكر** . له إسنادان : أحدهما موقوف ورجاله ثقات ، وآخر مرفوع فيه راوٍ لا يعرف ، وقد خالف الثقات . ومتى يكون الموقوف له حكم الرفع ، واستثناء الزيادات المنكرة في المتن من ذلك ؛ كما في حديث الترجمة .

٤٥٠ له طريق أخرى مرسلة تثبت أن في الحديث اضطراباً .

٤٥١ (**يا علي ! ألا أعلمك دعاء إذا أصابك . . .**) . **منكر** . إسناده مظلم . والعجب من المنذري كيف سكت عليه ؟ بل وسكت على حديث آخر

في « الترغيب » قبله ، فيه متهم ! !

٤٥٣ (**من كان يؤمن بالله ورسوله ؛ فليؤد زكاة ماله . . .**) . **ضعيف جداً** . قصر الهيثمي فضعفه بالبابلتي ، وهو لا يحتمل هذا ، وفيه ابن نهيك صاحب مناكير ، واتهمه الحافظ بالحديث . واكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه !

٤٥٤ (**كان مما ينزل على النبي ﷺ الوحي بالليل . . .**) . **ضعيف** . فيه مجهول ، وآخر منكر الحديث ذكره ابن حبان في « الثقات » !

٤٥٥ (**كان يصلي قبل الجمعة أربعاً . . .**) . **منكر** . اغْتُرَّ بظاهر إسناده فجوده أو حسنه بعض العلماء ، وكذا أحد المعاصرين ، وراويه مجهول ضعيف اضطرب في متنه ، فرواه بلفظ الترجمة ، ومرة رواه على الجادة فوافق الثقات ! ! واللفظ الآخر في صلاة النوافل ثابت عن علي . وقد أكد المؤلف في بحثه هذا ما قد سبق وقرره في موضعين من هذه « السلسلة » .

٤٥٧ (**كلوا ؛ ولا تكسروا عظماً . . .**) . **منكر** . حديث طويل في طبخ جابر داجنه للنبي ﷺ . إسناده مظلم . وقد أخرجه البخاري باختصار شديد ليس فيه ما في هذه القصة . وقد أخطأ فيه معاصر فصححه ، وآخر حين ظن شيخ أبي نعيم آخر متروكاً ، والتفريق بينهما ببحث علمي .

٤٦١ (**تعلموا العلم ؛ فإن تعليمه لله خشية . . .**) . **موضوع** . إسناده الأول تالف ، والثاني مثله . واحتمال أن يسرقه الكذابون من مثلهم ثم يركبوا له إسناداً آخر ! ولوائح الوضع ظاهرة عليه ، خلافاً لتحسين ابن عبدالبر له . وتعقب المنذري عليه .

٤٦٣ (**إن للصلاة المكتوبة عند الله وزناً . . .**) . **موضوع** . راويه ابن أبي سبرة ، وهو راوٍ للموضوعات .

٤٦٣ (**من قرأ عشر آيات في ليلة . . .**) . **منكر** . تخريجه من مخطوط « تاريخ دمشق » بسند فيه راوٍ مجهول الحال خالف ثقة في متنه .

٤٦٥ (**من قال إذا أصبح : سبحان الله وبحمده . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من ثلاثة مصادر ـ اثنان منها مخطوطان ـ بسندٍ فيه مجهول ، وآخر جرحه الأزدي ، وروى عنه أبو زرعة وهو لا يروي إلا عن ثقة .

٤٦٦ أكثر ما روي في العدد في الذكر هو الألف ، ولا يصح ، وهذا وغيره من الأعداد الضخمة من مبتدعات الصوفية ، والذي صح في بعض الأحاديث إنما هو عدد المئة مرة .

٤٦٨ (**من قال حين يصبح ثلاث مرات . . .**) . **ضعيف** . أشار المنذري إلى تضعيف الحديث ، وفيه الألهاني ، وبه ضعفه الهيثمي ، ولكن معه شيخ الطبراني .

٤٦٩ (**جاءني جبريل بدعوات ، فقال . . .**) . **موضوع** . فيه الغلابي الوضاع . وخفي ذلك على المنذري فأعله بأبي بكر بن عياش ، وادعى أن له شواهد ! لكنها كلها مثل هذا .

٤٧٠ (**الساعة التي في يوم الجمعة : ما بين . . .**) . **منكر** . تخريجه من مخطوطة « ضعفاء العقيلي » بإسناد مظلم ؛ فيه مجهول وضعيفان ، وتنبيه على لفظ الترجمة ، ومقابلته بألفاظ مصادر التخريج ، واستظهار وجود سقط في « الضعفاء » للعقيلي .

٤٧١ تحديد ساعة الإجابة يوم الجمعة بمقتضى الأحاديث الصحيحة ، وأن ما عداه مما لا يصح .

٤٧١ (**جهزوا صاحبكم ؛ فإن الفرق أكل كبده**) . **ضعيف** . تخريجه من ثلاث مصادر ـ أحدها مخطوط عزيز ـ ، واستدركه الحاكم فرده الذهبي بجهالة اثنين فيه ، وتعقبه ابن حجر بواحد منهم ، وله طريق أخرى شديدة الضعف . ولعلها تنقذه من درجة (شبه الموضوع) الذي حكم به الذهبي في رده على الحاكم .

٤٧٣ (**يا أمة الله ! أسفري ؛ فإن الإسفار . . .**) . **منكر** . تخريجه من مخطوط عزيز بإسناد مظلم ، ومتنه منكر ؛ فيه مجاهيل في عدة مواطن ، وترجمة باقي رجال الإسناد ، ومتنه مخالف للأحاديث الصحيحة في مشروعية لبس النقاب للنساء . وإثبات الصحبة لا تكون بمثل هذه الأسانيد المجهولة !

٤٧٥ (**إن جهنم لما سيق إليها أهلها . . .**) . **ضعيف** . روي مرفوعاً بإسنادٍ ضعيف ، ورجح المنذري الوقف على أبي هريرة .

٤٧٦ (**الشهيد يغفر له في أول دفقة من دمه . . .**) . **ضعيف** . تخريج فقرات الحديث وبيان صحيحها من ضعيفها .

٤٧٧ (**إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يكون قلبه . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوطة « ترغيب الأصبهاني » بإسناد فيه نظر ـ كما قاله المنذري ـ ، ولعله لجهالة أحد رواته ـ وإن وثقه ابن حبان على قاعدته المعروفة ! ـ ، وما استظهره المؤلف من تحريف وقع في اسمه ، و ترجمة باقي رجال الإسناد .

٤٧٩ (**إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة . . .**) . **ضعيف** . إسناده مظلم . والبحث في أحوال رواته لاشتباههم برواة آخرين ، وتمييز ذلك في مواطن أخرى والاستفادة منها هنا ، والعجب من المنذري كيف يوثق رواته وهم مجهولون ، وتبعه الهيثمي في ذلك ، ووثق بهما الحافظ ! وله طريق أخرى شديدة الضعف ، مع تحقيق روايات المتن في مصادره .

٤٨١ وقد صح الطرف الأول موقوفاً على عبد الله بن عمرو .

٤٨١ (**تنبيه**) : فائدة حول كتاب « الزهد » لابن المبارك ، وزيادات المروزي ونعيم ابن حماد عليه وتمييزها ، مما يغفل عنه كثير من المحققين فضلاً عن غيرهم . وتعقب العلامة الزبيدي في عزوه الحديث للحاكم .

٤٨٢ (**فخذ عبد الله بن خراش في جهنم مثل أحد . . .**) . **ضعيف** . إسناده مسلسل بالعلل ، وشرح تدليس التسوية ، وحكم العنعنة في طبقات الإسناد . واكتفى الهيثمي بتضعيف الحديث ببعض علله !

٤٨٣ (**ليس منا من حلف بالأمانة . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه ثلاث علل . ومن صيغ الأداء التي لا تفيد الاتصال : (قال) ، أو يستظهر منها وجود انقطاع .

٤٨٤ (**إن الله عز وجل ليدرأ بالصدقة سبعين باباً . . .**) . **ضعيف** . فيه علتان ، وله طريق أخرى مثلها لا تتقوى بها .

٤٨٥ (**ما خلق الله من صباح يعلم . . .**) . **ضعيف** . علته جهالة شيخ بقية ، لا عنعنة بقية وتدليسه ، ولا لينه كما ادعى الهيثمي ! واستظهر المنذري صواب وقفه .

٤٨٦ (**من اصطنع إليكم معروفاً ؛ فجازوه . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه متروك ومجهولان ، وقد صح بلفظ آخر مختصراً .

٤٨٧ (**من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس . . .**) . **ضعيف** . حسنه المنذري وفيه علتان ، وتبعه الهيثمي ، وقلده المعلقون على « الترغيب » ! كحال محققي (!) الكتب في العصر الحاضر !

٤٨٨ (**من فرّج على مسلم كربة . . .**) . **موضوع** . تساهل في الحكم عليه المنذري ثم الهيثمي وفيه وضاع وضعيف ! وحكم الذهبي ببطلانه من طريق أخرى عن الضعيف ليس فيها الوضاع ، واستظهار المؤلف كونه عن الوضاع .

٤٩٠ (**من قال حين يتحرك من الليل . . .**) . **ضعيف** . فيه ضعيفان أعله الهيثمي بأحدهما فقط ـ وهو قصور ـ مع لين في تضعيفه ، ورد المؤلف عليه . والتنبيه على تخليط المعلقين على طبعة « الترغيب » للمنذري في متنه !

٤٩١ تحقيق القول في شيخ الطبراني ، والسبب في رفض توثيق مسلمة . وقد روي الحديث من طريق أخرى موقوفة .

٤٩١ (**من قال بعد صلاة الصبح وهو ثانٍ رجلَه قبل . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ ، وسكت عنه المنذري ، وفائدة حول عيوب كتاب « الترغيب » له . و ذكر ما يغني عن الحديث مما صحَّ .

٤٩٣ (**من مشى في حاجة أخيه المسلم . . .**) . **ضعيف جداً** . روي موقوفاً

ومرفوعاً ، وفيه راوٍ منكر الحديث ، مع صلاحه وورعه ! وضعفه المنذري إشارة ! !

٤٩٤ (**لا تعجلن إلى شيء تظن أنك . . .**) . **ضعيف جداً** . أشار المنذري إلى ضعفه ، وفيه راوٍ شديد الضعف ، لين القول فيه الهيثمي أيضاً ! وجَلَدُ المؤلف في متابعة الأصول المخطوطة للوصول إلى نص يطمئن إليه متناً وإسناداً .

٤٩٥ (**يجيء الظالم يوم القيامة حتى إذا كان على جسر جهنم . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ لم يوثقه غير ابن حبان ، وتعقب المنذري في كلامه على رواته ، وكان الهيثمي أدق تعبيراً بوصفهم بـ (وثقوا) . وفي متنه زيادات لم ترد في الحديث الصحيح . وقد حسنه المعلقون على « الترغيب » !

٤٩٧ (**يحشر الناس يوم القيامة . . .**) . **منكر** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط عزيز ـ بسندٍ فيه راوٍ اتفقوا على تضعيفه إلا الإمام أحمد ، ولم يُلتفت إلى ذلك ، وتحرف تضعيف أبي داود إلى توثيق ! !

٤٩٨ وتتابع بعض أهل العلم على تصحيحه ! وتتبع الهيثمي في وهمين آخرين له . وذكر ما صح من الحديث .

٤٩٩ (**الكيِّس : من دان نفسه ، وعمل لما بعد . . .**) . **ضعيف** . واختلاف إسناد الطبراني عن إسناد أحمد وغيره ؛ مما لم يتنبه له صاحبنا السلفي ! وتعقب المؤلف عليه .

٥٠٠ (**كان في عماء (!) فوقه هواء . . .**) . **ضعيف** . والتفريق بين قولهم :

إسناد حسن ، وحديث حسن . وحكم حديث الراوي المجهول والفرق بين الاختلاط والتغير في وصف الراوي !

٥٠١ عداء الكوثري لأهل السنة وطعنه في أئمة الحديث .

٥٠٢ الحديث لا يصح من متنه إلا ما وافق القرآن في جملة ، والرد على من صححه أو حسنه !

٥٠٣ (**تنبيه**) : على التحريف الذي وقع في كتاب « العلو » ، وكيف استغله جهمي معاصر أسوأ استغلال ، وكيف فضل المعتزلة على أهل السنة ! وطريقته في الاستدلال بالحديث سواء كان صحيحاً أو ضعيفاً ، وتناقضاته العجيبة ! ! وادعاؤه أن الدليل يستأنس به (دون الاحتجاج به) .

٥٠٤ نقض بعض عقائد المعتزلة والأشاعرة والرد عليهم ، وذم التأويل الفاسد .

٥٠٦ الأشاعرة ومن معهم لا يكتفون بتأويل النصوص ، بل ويؤولون التأويل ! ! كتأويلهم الاستواء بالاستيلاء ثم تأويلهم الاستيلاء نفسه !

٥٠٧ عقيدة أهل السنة الجماعة في العلو واضحة ، وهي الأسلم والأحكم والأعلم ، لا طريقة الخلف ! !

٥٠٧ (**تكبيرات وتسبيحات وتحميدات مئة ؛ حين . . .**) . **منكر بهذا التمام** . ترجيح قول ابن حبان في راوٍ على قول أبي حاتم مع تشدده ؛ لمخالفة ذاك الراوي للثقات في متنه ، مع قلة حديث هذا الراوي ! واختلاف أحواله وتناقضها .

٥٠٩ طريقة ابن حجر في جمع الطرق والروايات ، واحتمال تعدد القصة يصار

إليه في حال ثبوت الطريقين ، أو تشابه القصتين من كل الوجوه .

٥١١ طريق أخرى منكرة لحديث الترجمة .

٥١١ (**ينزل أهل السماء الدنيا ـ وهم أكثر من . . .**) . **منكر موقوف** . من تفسير ابن عباس ؛ فيه علي بن زيد بن جدعان ، ومع ذلك قواه الذهبي على خلاف عادته ! ! وهو مشهور بحديث الكروبيين .

٥١٢ (**إن الله تعالى لا يؤخر نفساً . . .**) . **منكر** . وقع في مطبوعة « تفسير ابن كثير » أخطاء عديدة ، عرفت بمراجعة المؤلف كتب الرجال ومصادر التخريج ، والحديث مما فات السيوطي في عدة كتب له . وحديث الترجمة إسناده مظلم ، مسلسل بالمجهولين ، وسكت عنه ابن كثير !

٥١٤ الأسباب الشرعية في إطالة العمر ، وتفسير ذلك بما لا يتعارض مع النصوص الشرعية . وعلاقة العمل بدخول الجنة أوالنار !

٥١٦ (**من قرأ : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ . . .**) . **موضوع** . للحديث تتمة صحيحة ، وهذا القدر منه موضوع ؛ لتفرد عمر بن رباح الدجال به ، ومعه يزيد الرقاشي ـ وهو ضعيف ـ .

٥١٧ (**كنت ردف رسول الله ﷺ وأعرابي معه ابنة له . . .**) . **منكر بهذا السياق** . وإن كان ظاهر إسناده الصحة ، وجرى على ذلك ابن حجر ، واغتر به بعض من كتب في الحجاب ، وبيان ذلك ، وشرح أهميته .

٥١٨ حكم حديث المختلطين ومن أخرج لهم في أحد « الصحيحين » وفيهم كلام .

٥١٩ حَـدُّ الكلام الذي يضعف لأجله الراوي ، أو يكون آخر الأسباب في الكلام على الحديث لتعليله ! ومتى يتم التوفيق بين الروايات .

٥١٩ سرد الطرق الأولى المخالفة لزيادة لفظة في هذه الطريق .

٥٢٠ (**تنبيه**) : على حذفِ آخرِ الحديث ؛ لوروده في أحاديث أخرى صحيحة .

٥٢١ (**زينوا أصواتكم بالقرآن**) . منكر مقلوب . تخريجه من مصدر عزيز ، وبحث طويل موسع في إثبات أن في متنه قلباً ، رداً على من صححه كالخطابي ومن تابعه .

وفيه فوائد : حكم حديث المختلط ، ومن روى عنه في الاختلاط وقبله . وهنا المختلط عبد الرزاق والرواة عنه : الدبري من جهة حديث الترجمة ، وأحمد وغيره من جهة الحديث المحفوظ . والحديث المنكر والشاذ . والراوي أعرف بمرويه . وتساهل ابن حبان . وقاعدة تقديم الجرح المفسر على التعديل . والتمسك بالأصل في تفسير النصوص ، مع تفسير حديث الترجمة وأصله المحفوظ مع ما يشهد له من أحاديث أخرى . وخوف السلف على السنة من تمسك المبتدعة بألفاظ من الحديث تشتبه في عقولهم .

٥٢٥ عدم الاحتجاج بالضعيف حتى فيما يؤيد حجتك حرصاً على السنة ، ودقة المؤلف في ذلك .

٥٢٨ ما ورد من طرق أخرى للحديث شديدة الضعف لا تتقوى ببعضها ؛ في الإسناد الأول عبد الله بن خراش ، وتحقيق المؤلف القول فيه ، والتنبيه

على خطأ واضح في كلام الهيثمي عليه في « المجمع » .

٥٣٠ والطريق الثاني : ضعيف جداً أيضاً ؛ مسلسل بالضعفاء .

٥٣١ (**ليذكرن الله أقوام في الدنيا على الفرش . . .**) . **ضعيف** . لأنه من رواية دراج عن أبي الهيثم ! وروايته عنه خاصة ضعيفة . وإن حسّنه الهيثمي وصححه ابن حبان .

٥٣٢ (**إذا رأيتم من يجهر بالقراءة في النهار . . .**) . **لا أصل له بهذا اللفظ** . أورده الشيرازي ولم يتعقبه النووي بشيء كما فعل في حديث آخر ، وروي بإسناد فيه إعضال ، وبيان صفة الإعضال المتواترة العملية . ونحوه بمعناه عن ابن عمر موقوفاً بسند صحيح . والسنة المتواترة العملية هي الإسرار في صلوات النهار .

٥٣٣ (**يا جبريل ! ما منعك أن لا تأخذ . . .**) . **موضوع** . فيه متهم . وفائدة قرآنية في الهامش حول (لا) في الجملة إثباتاً وحذفاً .

٥٣٤ (**أتؤمن بشجرة المسك وتجدها في كتابكم ؟ . . .**) . **موضوع بهذا اللفظ** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ فيه كذاب ، وقد رواه الثقة باختلاف في مواطن عن حديث الترجمة الذي فيه كذاب .

٥٣٥ (**ندمت أن لا أكون طلبت إلى رسول الله . . .**) . **ضعيف جداً** . إن لم يكن موضوعاً ؛ ففيه متروك كُذّب ، وضعيف قصر الهيثمي فأعله به فقط !

٥٣٦ (**لا صلاة لمن لا تشهد له**) . **ضعيف** . هو بإسناد الذي قبله ، وقال فيه الهيثمي ما قال فيه هناك . لكن روي ما يشهد له بإسناد مداره على

ميمون الأعور ، ولعل أصله الوقف على ابن مسعود أو عمر .

٥٣٨ **(الدنيا خضرة حلوة ، من اكتسب فيها مالاً من حله . . .) . ضعيف .** تخريجه من مخطوط « شعب البيهقي » بإسناد ضعيف ، ضعفه المنذري إشارة .

٥٣٨ **(إن رجلاً كان فيمن قبلكم . . .) . منكر بهذا اللفظ .** تخريجه من مصدر مخطوط ومطبوع بسندٍ فيه راوٍ منكر الحديث ، وقد وثق شيخه الضعيف ، ورد ذلك من وجهين ، وله طريق أخرى شديدة الضعف . وقد صح الحديث نحوه بلفظ آخر صحيح .

٥٤٠ **(أهل المدائن حبس في سبيل الله . . .) . منكر .** تخريجه من مخطوطة « تاريخ دمشق » بإسناد ضعيف مظلم . وله إسناد آخر ضعيف جداً فيه علتان خفيت إحداهما على الهيثمي ومن قلده ! وقد صح الحديث مختصراً . وملاحظة قوية من المؤلف حول كتاب رزين .

٥٤١ **(يحشر الحكارون وقتلة الأنفس إلى جهنم . . .) . ضعيف .** تخريجه من مصدرين مخطوطين بسندٍ فيه مدلس وآخر مختلط ، وفي « الترغيب » زيادة من « كتاب رزين » ! لفقهما من حديث آخر ، وفيه ضعف ، غفل عن علته الحقيقية المنذري ثم الهيثمي ! !

٥٤٣ **(أَقِلَّ من الذنوب ؛ يهن عليك الموت . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه من مخطوطين عزيزين بسندٍ شديد الضعف ، وتساهل البيهقي والمنذري في تضعيفه ، وفيه متهم !

٥٤٤ (**يدعو الله بصاحب الدَّين يوم القيامة حتى يُوقف . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها مخطوط ـ بإسناد أعله الهيثمي بصدقة ابن موسى ، وفيه غيره من الضعفاء ممن لم يوثقهم إلا ابن حبان ! والعجب من المنذري كيف حسَّن إسناده ! بل وادعى أن له أسانيد !

٥٤٦ (**أشكر الناس لله عز وجل : أشكرهم للناس**) . **ضعيف** . وإن تعددت مخارجه . فحديث الأشعث فيه مجهول وثقه ابن حبان كعادته ! وقد اعتمد توثيقه المنذري والهيثمي . وخولف في متنه فروي باللفظ الصحيح ولكنه من حديث الأشعث منقطع ، والإشارة إلى شاهد قوي له .

٥٤٧ حديث أسامة ضعيف جداً ؛ فيه راوٍ منكر الحديث ، تساهل الذهبي في تضعيفه في « المغني » ، وتنبيه على تحريف عند المناوي .

٥٤٨ وحديث ابن مسعود لم يقف عليه المؤلف ، وتعقب منه على المناوي في تقويته اللفظ المنكر .

٥٤٨ (**أبلغي من لقيت من النساء أن طاعة الزوج . . .**) . **ضعيف** . تنبيه على ضبط ألفاظ المتن ، تحديث الثقات عن الراوي لا يفيده إن كان ممن أجمع على ضعفه . وفي سند الحديث ضعيفان ، اقتصر الهيثمي ـ في موضعين مختلفين ـ على تضعيفه براوٍ واحد ، وفيه من هو أشد ضعفاً منه ! !

٥٤٩ وله طريق أخرى ، علتها راوٍ ضعيف عند الجمهور ، وتناقض فيه ابن حبان فذكره في « ضعفائه » و « ثقاته » ! وفاتت هذه الطريق الهيثمي ! وهي على شرطه !

٥٥٠ وله شاهد فيه مجهول ، واختلف على اسم صحابية الحديث ، واستظهار وجود سقط في الإسناد علم من مصادر التخريج وكتب الرجال ، وتقديم وتأخير في المتن !

٥٥٤ **(إن المرأة إذا خرجت من بيتها وزوجها كاره لذلك . . .) . ضعيف جداً** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ ضعيف جداً ، اضطرب ابن حبان في الكلام على راويه ، ونقل تضعيف الهيثمي والمنذري حديث الترجمة .

٥٥٦ **(من كفل يتيماً له ذو قرابة . . .) . ضعيف** . إسناده ضعيف مظلم ، مسلسل بالمجهولين والضعفاء . اكتفى المنذري بتضعيفه بالليث بن أبي سليم الذي رواه بوجه آخر ، وزاد الهيثمي وصفه بما لم يسبق إليه ، وتمهل المؤلف في الرد عليه إحساناً للظن به ، حتى جزم الحافظ ابن حجر بوهمه في ذلك .

٥٥٧ تعجب المؤلف من تقليد الأعظمي للهيثمي ! وتحريف المعلق على « المجمع » لتعليقات الهيثمي ! !

٥٥٨ تغيير الأعظمي لألفاظ الرواية مع أن لها وجهاً في اللغة !

٥٥٨ للحديث أصل صحيح بألفاظ وأسانيد محفوظة .

٥٥٩ **(من كفل يتيماً له أو لغيره وجبت له الجنة . . .) . ضعيف جداً** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسندٍ فيه متروك ، توبع من مثله على الشطر الأول فقط .

٥٦٠ **(تنبيه)** : على وهم المنذري في عزوه تحسين الحديث وتصحيحه

للترمذي ، وهو لحديث آخر عنده !

٥٦٠ وللحديث طريق أخرى ، قواها المؤلف في « الصحيحة » .

٥٦٢ (**إن يوم الجمعة يوم عيد [وذكر] ، فلا تجعلوا . . .**) . **منكر** . تخريجه من خمسة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ بسندٍ صححه الحاكم مع اعترافه بجهالة أحد رواته ! وقد خفي على المؤلف فترة ، فصحح هنا القول فيه اعترافاً بالخطأ ورجوعاً إلى الصواب .

٥٦٣ تعليل الحكم على الحديث بالنكارة لمخالفته الأحاديث الصحيحة في النهي عن إفراد الجمعة بالصوم !

٥٦٤ (**تنبيه**) : على تتابع العلماء على الخطأ : البزار والمنذري والهيثمي وبعض المعاصرين ، فلم يتنبهوا لسقوط الصحابي من الإسناد فأوهموا الصحبة للتابعي ! ! وما زاده المنذري من الإيهام في التحسين والتخريج ! !

٥٦٥ تخريج اللفظ المحفوظ من الحديث ، مع التنبيه على لفظ آخر غير محفوظ خالف فيه الثقة الثقات !

٥٦٦ (**من مشى في حاجة أخيه ؛ كان خيراً له من . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط ومطبوع ـ ، واختلاف قول أبي نعيم والطبراني في التفرد أو المتابعة لهذه الطريق ، وفي سياق قصة الحديث ألفاظ مستنكرة ، كالحلف بغير الله ، وسكوت ابن عباس على ذلك !

٥٦٧ وطرقه الأخرى شديدة الضعف ؛ الثانية فيها جهالة ، وتلتقي في إسنادها مع الإسناد الأول بلفظ آخر . وإسناد الثالثة أشد ضعفاً ، لكن لمتنها

المختصر شاهد صحيح في السلسلة الأخرى . وتبيان علل الطرق المذكورة . وخالف الهيثمي شيخه العراقي فجوَّد إسناده !

٥٧٠ (**دخلت الجنة ، فسمعت فيها خشفة بين يدي . . .**) . **منكر جداً** . رغم أنه في « مسند أحمد » ؛ فسنده مسلسل بمن ليس بثقة ! وتبرئة القاسم من طعن ابن حبان فيه . وضعفه الهيثمي بعلتين من علله ، ولكن المنذري صدره بـ (عن) الموهمة لقوته ! وعزاه لمصدر بعيد ! !

٥٧٢ (**ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله . . .**) . **ضعيف جداً** . استدركه الحاكم ، واحتج بأن ليس فيه مجروح ! فتُعقِّب بأن فيه ضعفين ، تابع أحدَهما متروك !

٥٧٤ (**عليكم بقيام الليل . . .**) . **ضعيف** . فيه مجهول فات المنذري والهيثمي ، وآخر مختلف فيه ، وقد روي من وجه آخر بدون آخره أقوى من هذه الطريق .

٥٧٥ (**من قال إذا أصبح وإذا أمسى : اللهم ! أنت خلقتني . . .**) . **ضعيف** . عادة الطبراني حين يسوق أحاديث الشيخ من شيوخه أنه ينسبه في أول موطن ثم يذكر أول اسم له فقط اختصاراً ، والهيثمي لا يتكلم ـ عادة ـ على شيوخ الطبراني ، وأن شيوخ الطبراني الذين لم يذكروا في « الميزان » على الستر عنده ! !

٥٧٦ رجال الإسناد كلهم ثقات غير شيخ الطبراني فلا يعرف ، ومقاربة المؤلف على تصحيحه إذا علمت ترجمته ، ثم تبين أن فيه ـ **أيضاً** ـ **عدم تصريح** الحسن بالتحديث ، وتساهل المنذري والهيثمي في تحسين الحديث !

٥٧٧ (**إذا طلعت الشمس من مطلعها كهيأتها . . .**) . **ضعيف** . فيه علتان ذكرهما الهيثمي ، ولكنه ألان القول في (الليث بن أبي سليم) ، وادعى المنذري قبله أن الإجماع لم يقم على ضعفه ، ولا تُرِك حديثه ! ! وتساهل المنذري في الحديث وتمشيته بتصديره بصيغة (عن) .

٥٧٨ لا يشترط في الحديث الضعيف أن يكون في إسناده من أُجْمِعَ على ضعفه .

٥٧٩ الجرح المفسَّر مقدَّم على التعديل .

٥٧٩ (**يكفيك من الدنيا ما سد جوعتك . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه متروك ، وأشار المنذري إلى ضعف الحديث ! ولكنه أطلق العزو إلى الطبراني وهذا يعني أنه في « الكبير » ، مع أنه في « الأوسط » .

٥٨٠ (**ما من أحد يلبس ثوباً ليباهي به . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من ثلاثة مصادر ـ اثنان منها مخطوطان عزيزان ـ بسندٍ فيه متروك أعله به الهيثمي ، واكتفى المنذري في تضعيف الحديث بالإشارة !

٥٨١ (**ألا أحدثكم عن الخضر ؟ . . .**) . **ضعيف** . حديث طويل ، له طريقان عن بقية ـ وقد عنعنه ـ ، ولا يصح سندهما إليه . وتتابع العلماء على رد الحديث .

٥٨٢ الراوي الضعيف هل يوصف بأنه صدوق ؟ وفائدة حول « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم .

٥٨٣ تصريح المدلس بالتحديث لا يقبل إذا جاء من طريق ضعيف عنه .

٥٨٤ تصدير المنذري أحاديث بقية في « ترغيبه » بـ (عن) .

٥٨٤ ثبوت نبوة الخضر عليه السلام في القرآن ، وعدم الحاجة إلى الأحاديث الضعيفة في ذلك .

٥٨٥ (**إن الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين . . .**) . **منكر** . من رواية قتادة عن عمران ولم يسمع منه ، وهو مخالف لما صحَّ عن عمران نفسه أن الملائكة كانت تسلم عليه . وحرص السلف على كتم الكرامات خوف الفتنة على أنفسهم .

٥٨٦ (**فضل الصلاة في المسجد الحرام . . .**) . **ضعيف بطرفه الأخير** . نقل المنذري عن البزار تحسين إسناده ، وليس في المطبوع من « الكشف » ، بل لم يعزه الهيثمي في « المجمع » إلى البزار أصلاً . وفيه ضعيفان ومع ذلك صدره المنذري بصيغة (عن) المشعرة بقوة الحديث .

٥٨٧ مخالفة الحديث للثابت في مقدار فضل الصلاة في المساجد الثلاثة . وأن الصلاة في المسجد الأقصى (بمئتين وخمسين صلاة) .

٥٨٨ له شاهد شديد الضعف لا يصلح لتقوية حديث الترجمة . وبيان خلط المنذري في عزو الألفاظ إلى مخرجيها .

٥٨٩ حديث منكر في فضل الصلاة في المسجد الأقصى جاوز به الرواة المجاهيل فضل الصلاة في المسجد النبوي ! ! وآخر ساواهما في الفضل .

٥٩٠ يمكن الجمع بين الأحاديث بالأخذ بالزائد لو كانت صحيحة .

٥٩٠ (**إن هذه الآية : ﴿ الذين ينفقون أموالهم . . . ﴾ . . .**) . **موضوع** . هذا الحديث والذي يليه إسنادهما واحد فيه وضاع ، عن مجهولين ، اكتفى

الهيثمي بتضعيف الحديثين بهما دون الوضاع ! !

٥٩٠ (**إن الخيل معقود في نواصيها الخير . . .**) . **موضوع بهذا التمام** . هو بالإسناد السابق ، وتفصيل القول في ترجمة الوضاع . وأن آخر الحديث من زياداته ، وشيخ الطبراني ضعيف ، وأول الحديث صحيح ثابت عن غير واحد من الصحابة .

٥٩٢ (**من سره أن لا يجد الشيطان عنده . . .**) . **موضوع** . من أحاديث الطبراني في « المعجم الكبير » مما ساقه بإسناد واحد ، فيه وضاع عن مجهول . اكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه ! ! وإشارة المؤلف إلى ما صح من الحديث في هذا الباب مما يغني عن حديث الترجمة .

٥٩٣ (**الحمد لله الذي جعلكِ يا بُنَيَّةُ شبيهةً بسيدة . . .**) . **ضعيف** . ساق ابن كثير إسناده في قصة طويلة ، ومن ساق الإسناد فقد برأ من عهدته ، وغفل عن هذا من اختصر « تفسير ابن كثير » ! وغيرهم ، وفي متنه مواضع نكارة واضحة !

٥٩٥ (**نعم السواك الزيتون ؛ من شجرة مباركة . . .**) . **موضوع** . فيه وضاع ، غفل عنه الهيثمي فأعله براوٍ آخر مجهول . وأعل حديثاً آخر به . وتبعه المغربي في « جمع الفوائد » ـ وكذا المعلق عليه ـ ، وتعقب المؤلف عليهم بكلام علمي متين ، ومعرفة المؤلف سبب وهم الهيثمي في ذلك .

٥٩٧ (**من فصل في سبيل الله ، فمات أو قتل . . .**) . **ضعيف** . فيه مدلسان ، لا يحتج بحديثهما إلا إذا صرحا بالتحديث ، وثبوت المعاصرة يفيد في حديث غير المدلس . صحح الحاكم الحديث على شرط مسلم ،

وتعقبه الذهبي بالانقطاع ، وأن فيه راوياً ليس على شرط مسلم ، وتصريح بقية بالسماع في هذا الحديث شاذ .

٥٩٩ ومثال عملي للانقطاع الذي يعرف عن طريق التاريخ . والمدلس إذا صرح بالتحديث وفي الطريق إليه راوٍ فيه كلام ، أو خالف الثقات ! وتحسين المؤلف لإسناده في موطن آخر !

٦٠٠ (**يا عائشة ! أتخذتِ الدنيا بطنَكِ ؟ ! . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مخطوط « شعب الإيمان » بإسنادٍ تساهل البيهقي والعراقي في تضعيفه ، وفيه كذابان وضاعان ! !

٦٠١ (**تنبيه**) : خرج الحديث فيما سبق لبيان الفرق في الإسناد واللفظ بين مصادر التخريج ، لما جمع بينها من عزاه لمصادره !

٦٠١ (**ثلاثة لا تقبل لهم شهادة أن لا إله إلا الله . . .**) . **موضوع** . فيه مجهولان ، عن وضاع . واكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه ! !

٦٠٢ (**من ولي أمة من أمتي قلت أو كثرت ، فلم . . .**) . **ضعيف** . تحقيق اختلاف الرواة في إسناده ، واستظهار أن مدار الطريق الأولى على ابنة معقل لا كما ورد عند الحاكم أن أمها تابعتها . وأن ذلك لعله من تحريف النساخ ، والطرق إليها ضعيفة ! وتابع بنت معقل أخوها ، واحتمال أن يكون ابن أخيها ؛ نسب إلى جده . ولا يتقوى الحديث بطريقيه لضعف السند إليهما ، ومخالفة متنه للثابت عن معقل .

٦٠٥ (**لا تنكحوا القرابة القريبة ؛ فإن الولد يُخلق ضاوياً**) . **لا أصل له**

مرفوعاً . اشتهر عند متفقهة هذا العصر ، وتعجب المؤلف من أحوال هؤلاء في التعامل مع السنة النبوية . وأن الحديث أصله الوقف على عمر .

٦٠٥ مقارنة بين منهج ابن الأثير في « النهاية » مع الغزالي في « الإحياء » ، وأن الأول شرطه أن يورد كل حديث صح أو لم يصح لشرحه ، في حين أن الآخر كتابه للتربية والآداب ، فالمطلوب منه التمحيص فيما يورده !

٦٠٦ (**نعم ؛ ما لم تقم على باب سدة . . .**) . **ضعيف** . فيه مجهولان وثقهما ابن حبان على عادته ، وقلده المنذري والهيثمي ! ! وهما كثيرا الاعتداد بما انفرد بتوثيقه .

٦٠٧ (**من مشى مع ظالم ليعينه . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بإسناد مظلم ، وتقدم تخريجه فيما سبق مختصراً ، وأعيد تخريجه ، مع تفصيل القول في رواة السند . فمُسْنِده فيه خلاف ، وراويان وثقهما ابن حبان فقط ! على شرطه المعروف ! لم يطلع الهيثمي على ترجمة أحدهما ، وبجهالته فقط أعل الحديث ! ! وشيخ الطبراني لم يقف المؤلف على ترجمته . وأبوه ضعيف .

٦١٠ (**لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سماواته . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من عدة مصادر ـ جلها مخطوط ـ ، ومداره على أخوين ضعفهما شديد ، وضبط أسمائهما ، وتحرير القول فيهما وأنهما في درجة واحدة خلافاً للهيثمي . والعجب من الحاكم كيف صحح لأحدهما ! ! ومن الترمذي الذي حسَّن للآخر ! ! وذكر ما صح من الحديث مع تمييز ما يخالف متنه عما هنا .

٦١٢ **(يا معشر المسلمين ! اتقوا الله وصِلوا أرحامكم . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز ـ بإسناد فيه مجهول ، وراوٍ منكر الحديث ـ له أحاديث ذكر بعضها ابن الجوزي في « الموضوعات » ! ـ وجابر الجعفي ، وبالأخيرين ضعف الهيثمي الحديث . واكتفى المنذري بتصديره بصيغة التمريض : روي ! ! وتمييز الفقرات التي لها أسانيد صحيحة ، أو ضعيفة فقط .

٦١٥ **(أربعة يصبحون في غضب الله ، ويمسون في سخط الله . . .) . ضعيف .** تخريجه من أربعة مصادر ـ بعضها مخطوط ـ بإسناد فيه راوٍ مجهول . وأبوه لعله من أتباع التابعين فحديثه عن أبي هريرة منقطع .

٦١٦ **(يا أيها الناس ! قتيل قُتِل وأنا فيكم . . .) . منكر بهذا التمام .** تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ فيه راوٍ غلب عليه الصلاح ودفن كتبه ، وليس بقوي وقد اضطرب في متنه ، وزاد في آخره زيادة منكرة ، أثبتها مرة ونفاها مرات ، كما هو المحفوظ عن عدة صحابة بأسانيد قوية وبألفاظ متقاربة . وأسانيد ضعيفة يشهد لها الأحاديث الصحيحة ، وكلها بدون الزيادة .

٦١٩ فتوى ابن عباس راوي الحديث بأن القاتل لا توبة له ، وهو على خلاف حديث الترجمة ! والعجب من المنذري كيف سكت على الحديث !

٦١٩ **(من سره أن يمد له في عمره . . .) . ضعيف بهذا التمام .** تخريجه من ستة مصادر ـ بعضها مخطوط ـ بإسنادٍ فيه تدليس وإختلاط السبيعي وقد عنعنه ، وله متابعة فيها مدلسان وراوٍ ضعيف بدون الزيادة المنكرة . وشاهد

لا قيمة له لشدة ضعفه ! وللزيادة المنكرة أحاديث أخرى شديدة الضعف أيضاً . والعجب من المنذري كيف جود إسناد حديث الترجمة ! ونحوه الهيثمي ومن قلده ، مع ما خلطا في التخريج بين لفظ حديث الترجمة مع لفظ المتابعة الخالي من الزيادة ! ! والحديث صحيح دون الزيادة في آخره .

٦٢٣ (**ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم . . .**) . **موضوع** . تخريجه من ثلاثة مصادر ـ أحدها عزيز مخطوط ـ بإسناد تالف ، وحكم الإمامين أحمد وابن معين على الحديث بالبطلان ، وذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ، وأقره السيوطي في « الجامع الكبير » ، ولكنه عاد فتعقبه بلا طائل في « اللآلي » !

٦٢٤ وتساهل الهيثمي في تحسينه ، وجعل راويه المتروك ضعيف الحفظ فقط ! ولعل مَنْ حَسَّنه مثلُه ، أو أراد حُسْن معناه !

٦٢٤ (**أنا أول من يفتح باب الجنة . . .**) . **ضعيف** . حسن المنذري إسناده ؛ لذكر ابن حبان لراويه في « الثقات » ، مع أنه وصفه بالخطأ والمخالفة ! ولم يوثقه إلا ابن شاهين معه ! وخلط راويه في إسناده ومتنه .

٦٢٥ مراتب الرواة عند أبي حاتم الرازي ، ومنها : شيخ . وحال ابن شاهين في التوثيق كتساهل ابن حبان ! وإن اعتمد عليه محقق « مسند أبي يعلى » ! !

٦٢٧ نصيحة المؤلف لطلبة العلم والقراء أن يتمسكوا بالحق وأهله بدليله .

٦٢٧ (**إن الله يقول : يا عبادي ! كلكم مذنب إلا من عافيت . . .**) . **ضعيف** .

بسبب شهر بن حوشب . والحديث فيه أن (الماجد) اسم من أسماء الله الحسنى ، وجلسة للمؤلف في رحلة اضطرارية إلى الإمارات التقى فيها بمن اسمه متعبد باسم الماجد ، وانتقاد المؤلف للصابوني و « إختصاره » لابن كثير ، ووعظه لإظهار الحق ، وذكر ما يغني مما صح عن حديث الترجمة .

٦٢٩ (**لو أن الجن والإنس والشياطين . . .**) . **ضعيف** . ذكر إسناده شيخ الإسلام ابن تيمية ، وأتبعه بذكر شواهد له ! وفي إسناده ضعيفان !

٦٣٠ (**إن أول هذه الأمة خيارهم . . .**) . **ضعيف** . تحرف اسم راويه على الهيثمي فلم يعرفه ، وترجمته مع ضبط نسبه ، وأنه قليل الضبط خالف غيره من الثقات الذين رووا شطره الثاني فقط بالإسناد الصحيح !

٦٣١ (**كان يقول بعد التكبير وبعد أن يقول . . .**) . **ضعيف** . تخريج الحديث ؛ لخلط صاحبنا الشيخ حمدي السلفي بين هذه الرواية الضعيفة وبين أصله في « الصحيحين » ! وفيه راوٍ ضعيف ، وإن تفرد ابن حبان بتوثيقه !

٦٣٢ (**كان [ﷺ] إذا استفتح الصلاة . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط عزيز ـ بإسناد ضعيف ؛ فيه الأسلمي ، وهو ضعيف استنكر الذهبي هذا الحديث عليه .

٦٣٣ (**قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ فأما الذين شقوا . . . ﴾ . . .**) . **موضوع** . نقل إسناده من كتاب ابن القيم « الحادي » ، وسكوت ابن القيم والصنعاني عنه ، وفيه كذاب ، وتحرف اسم شيخ الطبراني على المؤلف فلم يعرفه .

٦٣٤ (**إنما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل . . .**) . **موضوع** . من أحاديث « نوادر الأصول » للحكيم الترمذي ، نقله المؤلف عن السيوطي ، وشكر له ذكر الإسناد مع أنه سكت عليه ـ وكذا الصنعاني في « رفع الأستار » ، وهو من تحقيقات المؤلف التي يسر الله له نفع الناس بها ، وتقديم العذر للسيوطي دون الصنعاني . والاستظهار أن اسم أحد رواته محرف عن اسم راوٍ كذاب ، ومتنه مخالف لما ثبت في أن وجوه الموحدين المعذبين في النار تسودُّ !

٦٣٦ (**الحقب الواحد ثلاثون ألف سنة**) . **موضوع** . فيه متهم بالوضع ، سبقت له بعض الموضوعات ، وليّن الهيثمي القول فيه ! بل هو متردد القول فيه في مواضع ! واختلاف المراجع في لفظ الحديث ، وتفسير الحقب ، واختلاف الروايات في مدته .

٦٣٧ رد تعليل ابن كثير للحديث براوٍ حسن الحديث مع هذا المتروك !

٦٣٧ هجرة المؤلف من عمان إلى دمشق ، ثم إلى بيروت ، ثم البدء بتحقيق كتاب « رفع الأستار » ، وذكر الداعي لتخريج حديث الترجمة .

٦٣٨ له طريق أخرى موقوفة في «المستدرك» فيها سقط ، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة ؛ لعله يصير به حسناً ، وأما حديث ابن عمر ؛ فهو شديد الضعف .

٦٤٠ (**إن آخر رجل يدخل الجنة . . .**) . **ضعيف** . مسلسل بالعلل ، فيه ضعيفان ، ومجهول . وسكت عنه ابن القيم !

٦٤١ (**لما مرض رسول الله ﷺ جاءه . . .**) . **موضوع** . فيه وضاع . وتابعه مثله ، وسرقه ثالث فغاير في الإسناد ، ووهم الحاكم فصححه ! ووافقه الذهبي ! ولعلهما لم يعرفا الوضاع لوروده في الإسناد بكنيته ! وذكر الحاكم له شاهداً آخر فيه مثل ما سبق ، وعقب عليه بقوله : عباد ليس على شرط الكتاب ! ووافقه الذهبي أيضاً ! وهو شديد الضعف .

٦٤٥ احتجاج شيخ الإسلام بحديث الترجمة على حياة الخضر ؛ من أقواله التي تراجع عنها بعد تبحره في العلوم .

٦٤٦ (**إنه يسمع الآن خفق نعالكم . . .**) . **ضعيف** . في إسناده ابن لهيعة ، عن شيخ لا يعرف حاله خالف الثقات فزاد في متنه أشياء .

٦٤٧ (**يا أبا رزين ! إن المسلم إذا زار أخاه المسلم . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه عمرو بن الحصين ـ وهو متروك ـ ، وبه أعله الهيثمي ، وفي الإسناد علل أخرى .

٦٤٨ (**إن في الجنة غرفاً يرى ظواهرها من بواطنها . . .**) . **ضعيف جداً** . أشار المنذري إلى تضعيفه ! وفيه راويان شديدا الضعف ، أعله الهيثمي بواحد منهما بأخف ما قيل فيه ، وشيخه أسوأ منه .

٦٤٩ وقد صح متنه مفرقاً في عدة أحاديث .

٦٥٠ (**من زار أخاه المؤمن ؛ خاض في . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ متروك ، ألان الهيثمي القول فيه ، وكأنه تبع إشارة المنذري إلى ضعفه !

٦٥٠ (**نعم الإدام الخل . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » ومطبوعه بإسناد فيه مدلس ، وباقي رجاله ثقات ، ولعله

الإسناد الذي حسنه المنذري ؛ فإن له إسناداً آخر فيه راوٍ ضعيف . وله متابعة فيها رجل منكر الحديث ! وإن وثقه ابن حبان ؛ فإنه على تساهله ذكر أنه يخطئ ! واختلف الرواة عليه بذكر الزيادة المنكرة ! فأثبتها من فيه ضعف ، والثقة لم يوردها ! وأصل الحديث ـ مختصراً ـ صحيح ، مخرج في « الصحيحة »

٦٥٣ (**رأيت رسول الله ﷺ يكبر أيام التشريق . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه كذاب عن مجهول عن ضعيف ؛ اكتفى الهيثمي بإعلال الحديث به .

٦٥٤ (**من أغلق بابه دون جاره مخافةً على أهله وماله . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بإسناد مسلسل بالعلل . وفيه زيادة صحيحة أوردها المؤلف في « السلسلة الصحيحة » .

٦٥٥ (**تنبيه**) : زيادة أخرى في آخر الحديث أشار المنذري إلى ضعفها ، واستشكال يحتاج إلى وقفة وتأمُّل .

٦٥٥ (**صلاة المرابط تعدل خمس مئة صلاة . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من ثلاثة مصادر ـ اثنان منها مخطوطان ـ بسندٍ فيه جميع ـ بالضم والفتح ـ وهو متروك ، أشار المنذري إلى ضعفه ! وأتبعه بحديث مثله واستنكره .

٦٥٦ (**إن فيهم ـ يعني : قريشاً ـ لخصالاً أربعة . . .**) . **منكر** . علته شدة ضعف شيخ الطبراني ، ومخالفته للإمام مسلم حيث روى الحديث في « صحيحه » موقوفاً على عمرو بن العاص في فضل الروم لا قريش ، وفيه زيادة . فكان ينبغي على الذهبي أن يذكره فيما استنكر من حديث هذا الشيخ . وتليين الهيثمي القول فيه !

٦٥٧ (**من كان وُصْلَة لأخيه المسلم . . .**) . **موضوع** . فيه مجهولان ، وثالث معروف بالكذب والوضع ، وسكت عليه المنذري والهيثمي . وله طريق أخرى تزيده وهناً .

٦٥٩ (**رباط يوم في سبيل الله ؛ كصيام شهر وقيامه . . .**) . **منكر بذكر (الشهيد)** . شيخ الطبراني ضعيف ، وفيه راويان مجهولان . وروي من طرق أخرى دون الزيادة ، فهي زيادة باطلة . الحديث دونها صحيح .

٦٦٠ (**يقول الله عز وجل : من عادى لي ولياً . . .**) . **ضعيف جداً** . إسناده مظلم ؛ فيه مجاهيل لا يعرفون ، جاء بهم شيخ الطبراني ، وهو متروك ، وأعل الهيثمي الحديث بالمجاهيل دونه ، وشيخ الطبراني هو العلة ! !

٦٦١ (**يا جارية ! هذه صفة المؤمنين حقاً . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مصدرين مخطوطين بإسناد ضعيف جداً ، وبيان دقة المؤلف في ذكر الألفاظ ونسبتها إلى مصادرها . والكشف عن علل الحديث . ومعنى (الحسن) في استخدام بعض العلماء ، ونقد المؤلف متن الحديث مع شرحه غريبه .

٦٦٤ اقتصر العسقلاني على تضعيف الحديث ولم يبن علله !

٦٦٥ (**إذا رأيت من أخيك ثلاث خصال . . .**) . **ضعيف جداً** . هو من أحاديث « مقدمة كامل ابن عدي » وطبعته مليئة بالتحريف والأخطاء المطبعية . وإحسان الظن بمحققها . والحديث فيه رشدين بن كريب ، وهو منكر الحديث .

٦٦٥ (**يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين . . .**) . **شاذ** . وإن رواه مسلم ! وفي لفظه شك من الرواة ، وبيان النكارة في جمله . وتحقيق القول في مظنة الشذوذ ، وهو راويه طلحة الراسبي ؛ والتنبيه على غموض في عبارة للذهبي في « الكاشف » ! والإشارة إلى أن الحديث سبق تخريجه ؛ إلا أن هنا فوائد زوائد .

٦٦٩ نقد أحاديث « الصحيحين » وموقف المؤلف منها .

٦٧٠ الجمع بين النصوص يكون بين ما صح منها فقط . ومنازل الجنة والنار للمسلمين والكفار ، مع شرح للحديث .

٦٧٠ (**فائدة**) : رد المؤلف على البخاري تعليل الحديث لمخالفته أحاديث الشفاعة ، وإظهار أن الشاذ هي لفظة فيه ، وباقيه مما له وجه .

٦٧٠ (**شهر رمضان شهر أمتي . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه علتان : أحدهما متروك ، والآخر ضعيف . وأشار المنذري إلى ضعفه ! بلفظ وَهمَ في عزوه إلى مصادره وتابعه على نقله السيوطي ! ، وتعقب الحافظ إبراهيم الناجي على المنذري .

٦٧٢ للحديث طريق أخرى أشد منها ضعفاً .

٦٧٢ (**يا جبريل ! ما لي أراك متغير اللون . . .**) . **موضوع** . حديث طويل . فيه سلام الطويل وهو متهم بالوضع ، وفيه ألفاظ مخالفة للقرآن ؛ كجعله إبليس من الملائكة ! والتفريق بين خلق الجن والملائكة .

٦٧٥ قصة هاروت وماروت مع الزهرة من الإسرائيليات الباطلة .

٦٧٥ (**إن جبريل جاء إلى النّبي ﷺ حزيناً . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه متهم تفرد بتوثيقه الخطيب في « التاريخ » ، عن مجاهيل .

٦٧٦ (**ينشئ الله سحابة لأهل النار . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوطين عزيزين وغيرهما بسند مرسل ، وفيه منصور بن عمار ، ضعيف ، اضطرب فيه رفعاً ووقفاً . وترجيح المنذري للموقوف وهم منه ؛ لأنه من اضطراب راويه ، وتليين الهيثمي القول فيه هو من تساهله !

٦٧٧ (**الرفق يمن ، والخرق شؤم**) . **ضعيف جداً** . ضعفه الهيثمي بالراوي المتروك ، والراوي عنه ضعيف من قبل حفظه .

٦٧٨ (**لما فتح الله على نبيه ﷺ خيبر . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مصدر عزيز بإسناد ليس بشيء ، تتابع العلماء على الحكم بوضعه ؛ لأجل راويه الوضاع ، وخفي حاله على الخطيب ؛ فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً !

٦٧٩ (**دخل رجل على أهله ، فلما رأى ما بهم . . .**) . له طريقان ، أولهما صحيح مخرج في « الصحيحة » ، والآخر فيه شهر بن حوشب .

٦٨١ (**كان يلعق أصابعه ثلاثاً**) . شاذ . إسناد رجاله ثقات ، وقد خولف راويه في متنه ، والثابت المعروف هو : الأكل بثلاث أصابع ولعقها .

٦٨٢ (**كان يتختم في يمينه ويقول . . .**) . **ضعيف** . فيه علتان ، وآخر الحديث سبق القول عليه ضمن حديث آخر شديد الضعف لا يتقوى به ، ذكره المؤلف في الأول من « الضعيفة » .

٦٨٣ (**كان يتختم في يمينه . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه متروك . وأوله صحيح ثابت .

٦٨٥ (**كان ﷺ قبل الإسراء والمعراج يُصلي ركعتين . . .**) . **لا أصل له** . وإن ورد في كتاب مَدْرَسِي ، تابع فيه مؤلفوه البوطيَّ ، وزادوا عليه نسبته للبخاري ! وروي من قول مقاتل ، وهو متروك ، ومن قول الحربي ، ورد ذلك عليه .

٦٨٦ الكذب على النبي ﷺ وخطورته ، ومثال آخر نحو فعل مؤلفي الكتاب المدرسي وقع فيه الدكتور عبد الله عزام الذي اتخذ اسماً مستعاراً على أحد كتبه ، زاد فيه بذكر رقم الجزء والصفحة !

٦٨٧ (**كان يحب القثاء**) . **ضعيف** . له لفظ مطول ، ولفظ مختصر ، والطريق واحدة مدارها على ابن إسحاق . وتعقب الطبراني في دعواه تفرد ابن بكير به عن ابن إسحاق . والإسناد مسلسل بالعلل ، ولقصة الحديث دون لفظ الترجمة شاهد فيه شريك القاضي ، تتقوى به القصة .

٦٨٧ (**كان يأكل متكئاً . . .**) . **ضعيف** . إسناده مرسل على ضعف ابن لهيعة . وله شاهد وقع في إسناده أخطاء عدة ، تحقيق ذلك وبيان الصواب منه ، وعلى كلا الحالين فالإسناد إما فيه مجهول أو انقطاع .

٦٩١ وتفسير معنى الاتكاء الوارد في الحديث الصحيح المحفوظ .

٦٩١ (**رجب شهر عظيم ، يضاعف الله فيه الحسنات . . .**) . **موضوع** . فيه وضاعان ؛ وقع في اسم أحدهما تحريف أو سقط ، وهذا أبوه لا يعرف .

٦٩٣ (**كان شديد البياض**) . **منكر** . حسَّن ابن كثير إسناده ! وفيه ضعيف ، وقد اتهم ! وهو مخالف للأحاديث الصحيحة في صفته ﷺ .

٦٩٤ (**من لم يستحي مما قال . . .**) . **موضوع** . سكت عنه صاحبنا حمدي السلفي ، وفيه وضاع عن سارق للحديث !

٦٩٤ (**من جلب طعاماً إلى مصر من أمصار المسلمين . . .**) . **ضعيف** . فيه مجهول وضعيف ، وتخريج مخالفة لأحد رواته من ثلاثة مصادر مخطوطة عزيزة ، ولعل الأعمش دلَّس فيها . والحديث عزاه السيوطي لمصدر نازل ، وكذا فعل العراقي ، وهو عند غير من ذكراه أشهر وأولى بالعزو .

٦٩٦ (**من سعى على امرأته وولده . . .**) . **باطل** . حديث طويل ، تخريجه من مخطوطة « ضعفاء العقيلي » بسند مظلم فيه مجهول . ونقل السيوطي عن الذهبي بعض تعليله وترك الأهم !

٦٩٧ (**الثوم من طيبات الرزق**) . **مقطوع ضعيف** . ليس من منهج المؤلف إيراد المقاطيع ، وقيام بعض المعاصرين بجعله مرفوعاً هو الدافع لتخريجه ! ونصيحة من المؤلف للمحققين والمؤلفين الشباب بالتأني ، وخطورة التعجل ، مما يحسن بالقارئ الوقوف على هذه النصيحة .

٦٩٨ (**لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون . . .**) . **ضعيف بهذا السياق** . تخريجه من ثلاثة مصادر ـ أحدها عزيز ـ بإسناد ضعيف ، وذكر سبب تخريج الحديث مع أنه سبق تخريجه في « تخريج فضائل الشام » ، تخريج الهيثمي ـ الذي أثار في المؤلف الشك في أسانيد مخرجيه ـ هو سبب تخريج الحديث معاداً . والإشارة إلى أن أصل الحديث صحيح ، بل متواتر ، وبنحو حديث الترجمة صح عن معاذ موقوفاً عليه .

٦٩٩ (**لا تسبوا الدنيا ؛ فنعم مطية . . .**) . **موضوع** . تخريجه من ثلاثة

مصادر مخطوطة عزيزة بإسناد فيه متروكان على التوالي ، وهو من أحاديث « المنهاج » لبليق الذي اشترط استبعاد الضعيف والموضوع منه !

٧٠١ (**من أحب أن يكون أعز الناس . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين بسندٍ فيه متروك ، ذكره ابن كثير بإسناده فبرأ من عهدته ، وصححه الحلبيان اللذان اختصرا « تفسيره » ! !

٧٠٢ (**قال ربكم : وعزتي وجلالي ! لأنتقمن من الظالم . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها مخطوط ـ بإسناد فيه خلفاء بني العباس ! وحالهم في الرواية مجهول ! وإعلال الهيثمي له بعلتين ليستا قادحتين يمكن الجواب عنهما . وهو من أحاديث « منهاج بليق » !

٧٠٤ (**يا سلمان ! ما من مسلم يدخل على أخيه المسلم . . .**) . **ضعيف جداً** . أورده ابن حبان في « المجروحين » وأعله بأحد رواته ، وسكت عنه الحاكم ، وبيض له الذهبي في « التلخيص » ، على خلاف ما فعله في « الميزان » من وصفه الخبر بالسقوط . ورواه الطبراني مقلوباً . وتساهل الهيثمي في تضعيفه ! وله طريق ثالثة واهية جداً لم يوردها الهيثمي وهي على شرطه ! وحديث الترجمة ذكره بليق في « منهاجه » الذي زعم أنه خلا من الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، واستدراك المؤلف عليه ثلاث مئة حديث من النوعين ! !

٧٠٥ (**استوصوا بالكهول خيراً . . .**) . موضوع . تخريجه من مخطوط عزيز بإسنادٍ فيه راوٍ تدور كلمات سائر الأئمة حول اتهامه بالوضع .

٧٠٦ (**من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من

مخطوط « مسند الشهاب » بإسناد شديد الضعف ، تابعه من هو شر منه بلفظ مختصر ، وسكت عليه الحاكم بروايته هذه والمختصرة ، وتعقبه الذهبي ببيان علتي الطريقين ، وحكم على الحديث بالبطلان .

٧٠٧ (**لا تظهر الشماته لأخيك . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من ثلاثة عشر مصدراً ـ جلها مخطوط ـ بإسناد حسنه الترمذي ، وحكم ابن حبان ببطلان الحديث ، ورده العسقلاني . وحديث الترجمة من الأحاديث التي حكم القزويني بوضعها ، ورده عليه الحافظ ابن حجر .

٧٠٨ الفرق بين قول الترمذي : « حسن غريب » وقوله : « حسن » فقط .

٧٠٩ وترجيح علم البخاري على علم الترمذي ، ومعنى (الحسن) في كلام الترمذي .

٧٠٩ رواية مكحول عن واثلة ، هل هي محمولة على الاتصال ؟ تحقيق القول في ذلك ، وذكر شاهد للحديث فيه راوٍ شديد الضعف .

٧١٠ (**من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ بإسناد صححه الحاكم ! ورده الذهبي ، وتساهل فيه المنذري فحسنه ! وقد صح من كلام بعض السلف . وقد ذكر الأثر صاحب « شرح الطحاوية » الحنفي ، ولم يطلع عليه المؤلف حين علق عليه ، وشكره لمن كان السبب في الوقوف عليه وتخريجه ! ونقد تهور شعيب الأرناؤوط في تخريجه .

٧١٣ (**لا فقر أشد من الجهل . . .**) . **موضوع** . شرح بعض العبارات في

التجريح التي تفيد كذب الراوي . وهذا الحديث من أحاديث « المنهاج » لبليق ! مع أخطاء أخرى في تخريجه ؛ فإن فيها خطأ من قلده ، وهو العجلوني ! وطرق الحديث كلها ضعيفة لا تتقوى ببعضها !

٧١٥ (**أول شيء كتب الله في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم . . .**) . **موضوع** . من أقبح الأحاديث التي شان بها بليق « منهاجه » ! وفيه وضاع ، وضعيف ، وانقطاع !

٧١٥ (**يؤتى بحسنات العبد وسيئاته . . .**) . **ضعيف** . فيه مجهول . واستظهار المؤلف توثيق ابن حبان له من توثيق الهيثمي إياه ! وتساهل ابن كثير فجود إسناده .

٧١٦ (**ما من شيء أحب إلى الله . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوطين بإسناد شديد الضعف ، وذكر طريق أخرى له فيها متروك ، وأورده السيوطي من طريق ثالثة بزيادة ، ولم يقف عليها المؤلف .

٧١٧ (**سبعة من السنة في الصبي يوم السابع . . .**) . **منكر بهذا التمام** . وإسناده واهٍ . لا يستدل به على مشروعية ثقب أذن الصبي ! وفي متنه تلطيخ رأس المولود بالدم ، وهو من أفعال الجاهلية ! والعجب من تناقض الحافظ ابن حجر ، وتقليده لشيخه الهيثمي ، أو تعجله !

٧١٩ (**إنك لم تدع لنا شيئاً . . .**) . **منكر** . فيه راوٍ مختلف فيه ، وتناقض فيه ابن حبان ، وترجيح قول من ضعفه ؛ لأنه جرح مفسر ، وتعقب الهيثمي في خطأ له في تخريجه !

٧٢٢ له شاهد لا يستشهد به لشدة ضعفه . وروي من حديث عائشة بزيادة فيه غير محفوظة ، وهم فيها أحد الرواة ، وبيان سبب وهمه .

٧٢٣ السنة في إلقاء السلام والرد ، وحكم الزيادة فيها .

٧٢٤ تحقيق القول في سند في « الأدب المفرد » .

٧٢٧ تمييز الرواة المشتبه بهم عن طريق التلاميذ والشيوخ ، وتصريح الحفاظ . ومعنى ترك الرواية عن شيخ . وقاعدة تقديم الجرح على التعديل . وأنه لا يلزم أن يكون كل قول لكل عالم في الجرح أو التعديل مستفيضاً حتى يؤخذ به .

٧٢٧ فوائد كثيرة في الرد على أحد الطلبة الأفاضل حول مشروعية الزيادة في السلام ، أطال فيها المؤلف النفس وأَبْدَع .

٧٣٠ (إن محرم الحلال كمحلل الحرام) . ضعيف . تخريجه من خمسة مصادر ـ جلها عزيز مخطوط ـ بإسنادٍ فيه متروك ، عن مجهولين ، وله إسناد آخر فيه ضعيفان ـ أحدهما أضعف من الآخر ! ـ ، وحكم أبو حاتم على الحديث بالنكارة .

٧٣٢ تخريجه من طريقين موقوفاً على ابن مسعود ، وتصحيح المؤلف له .

٧٣٣ (يسلم الرجال على النساء ، ولا يسلم . . .) . موضوع . إسناده من نسخة موضوعة ، وحكم عليه ابن حبان وابن الجوزي بالوضع ، والإشارة إلى وهم العسقلاني في عزوه الحديث .

٧٣٣ حكم تسليم الرجال على النساء ، والنساء على الرجال .

٧٣٤ (**رأس هذا الأمر الإسلام . . .**) . **ضعيف** . مداره ـ من طريقيه ـ على الألهاني ، وكناه الراوي عنه ! فلم يعرفه الهيثمي ، وقد اضطرب في سنده ومتنه . وله طريق أخرى فيها جهالة ، وانقطاع . والحديث بالزيادة في آخره لا يصح !

٧٣٦ (**سألت جبريل عن هذه الآية ﴿ ونفخ في الصور . . . ﴾ . . .**) . **منكر بهذا التمام** . رواه الحاكم مختصراً وصححه ، وأضاف الذهبي أنه على شرطهما ، وهو الصواب .

٧٣٨ انتقاد المؤلف للمنذري لعدم إظهاره من الإسناد ما يكفي للحكم عليه .

٧٣٩ التوقف عند فقد المرجحات يعني ضعف الحديث ، كحديث المختلط ، ومع المرجحات يصار إلى الأرجح .

٧٣٩ (**تنبيه**) : على اختلاف نسخ « مسند أبي يعلى » ! وبعض الملاحظات الأخرى حول الحديث ، متناً أو إسناداً .

٧٤٠ (**إن جبريل أتى رسول الله ﷺ حين قبض . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ مجهول ، وإن قال فيه الحافظ : صدوق ! وشيخه مجهول مبهم . ورواه عن جابر مباشرة باختلاف في متنه ! فتجمعت فيه علل !

٧٤٢ طريق أخرى إسنادها مظلم ، ورويت بلاغاً ! وتحقيق القول في هؤلاء المجاهيل .

٧٤٣ ذكر ما صح من الحديث ، وتمييز الجملة التي خرج الحديث لأجلها .

٧٤٣ (**سئلت اليهود عن موسى . . .**) . **منكر** . إسناده مظلم مسلسل بالعلل . مع تحقيق تراجم الرواة الذين يعل الحديث بهم ، وتمييز من يشتبه

بغيره من الرواة . وشطر الحديث الثاني من وضع الزنادقة .

٧٤٦ (**يا معاذ ! إذا كان في الشتاء . . .**) . **موضوع** . تخريجه من ثلاثة مصادر عزيزة بإسناد موضوع ، ومتنه منكر . مخالف للأحاديث الصحيحة في تغليس النبي ﷺ في الفجر ، وفيه كذاب ، وتابعه المصلوب ! وله إسناد آخر فيه مجهول .

٧٤٩ (**إن الله عز وجل يقول : أنتقم ممن أُبْغِضُ بمن أُبْغِضُ . . .**) . **ضعيف** . ضعفه الهيثمي على غير عادته بشيخ الطبراني ، وهو ضعيف ، ذكره ابن حبان في « الثقات » وناقضه الأزدي فاتهمه بالوضع ! وفي الإسناد علل أخرى ؛ الأَوْلى أن يعل الحديث بها .

٧٥٠ (**قال ربكم : ابن آدم ! أنزلت عليك . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه متروك ، وفي متنه نكارة ؛ فقد صح بلفظ آخر .

٧٥١ (**تنبيه**) : على سقط قديم من « المعجم الأوسط » للطبراني واستدراكه من « الدر المنثور » مع بيان تحريف في رمز مخرجه .

٧٥١ (**كان يقول عند الكرب . . .**) . **منكر بزيادة الصرف** . إسناده ضعيف ؛ في إسناده مجهول ، وتابعه عليه من يزيده وهناً . وسكت عليه الحافظ في « الفتح » ، وقد صح الحديث دون الزيادة المنكرة ، بل بزيادة أخرى صحيحة .

٧٥٣ (**بينا أنا جالس إذ جاء جبريل فوكز بين . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من ستة مصادر بإسناد فيه راوٍ لم ير المؤلف من وثقه إلا أحمد شاكر ، ورد

المؤلف عليه . وروي مرسلاً ، وهو الأصح كما قال البخاري وغيره .

٧٥٥ (**اعمم ولا تخص ؛ فإن بين الخصوص . . .**) . **ضعيف** . فيه جهالة راوٍ ـ وإن وثقه أبو حاتم ؛ لعدم كفاية الترجمة لمعرفة حاله ! ـ ، وقد خولف في إسناده فروي مرسلاً . ومتنه مخالف لهدي النبي ﷺ في دعائه بصيغة الإفراد . وأورده بليق في « منهاجه » الذي تجاوزت الأحاديث الضعيفة والموضوعة فيه الأربع مئة ! !

٧٥٧ قاعدة : العزو إلى الديلمي يغني عن بيان ضعفه .

٧٥٧ (**دثر مكان البيت ، فلم يحج هودٌ ولا صالح . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مصدر عزيز بسندٍ فيه أب وابنه متروكان ، جُلد الإمام مالك بمشورة الأب ، ونسب ذلك خطأً إلى ابنه !

٧٥٨ (**لا تكن فتاناً ولا مختالاً . . .**) . **ضعيف** . جمع الطرق والأسانيد للخروج بالقول الصواب في راوٍ اختلف الرواة في تحديده ، وذكر تناقض ابن حبان فيه بذكره في « الثقات » و « الضعفاء » ، والرد على الهيثمي في دعوى رواية جماعة عنه . وانتقاد أحمد شاكر في تحسينه الحديث .

٧٦٠ تعديل المؤلف قاعدة أحمد شاكر في قبول رواية التابعي المجهول .

٧٦٠ اختلاف ألفاظ المتن في الروايات مما يزيد الحديث ضعفاً . وسوق الطبري لإشكالات على حديث الترجمة تمنع تصحيحه .

٧٦٢ (**﴿ يمحو الله ما يشاء ﴾ إلا الشقاوة والسعادة و . . .**) . **ضعيف** . فيه ضعيفان سيِّئا الحفظ ، أعله الهيثمي بواحد منهما ، وترجيح كونه موقوفاً

على ابن عباس ، وعلى مجاهد . وثبت ما يخالفه عن عمر وابن مسعود .

٧٦٤ ذكر مذاهب العلماء في تفسير الآيات ، وما يرجحه من تفسير ابن عباس الثابت عنه ، وإن كان المحو والإثبات شامل للأحكام الشرعية ولغير ذلك ، وما يشهد لهذا التعميم من نصوص . وكل ذلك في غير القضاء المبرم المطابق للعلم الإلهي ، وتوضيح المسألة بما يريح المؤمن من إشكالات قد تقع على خاطره فلا يستطيع دفعها !

٧٦٨ (﴿ **يمحو الله ما يشاء ويثبت** ﴾ ؛ قال : **يمحو من . . .**) . **ضعيف جداً** . إن لم يكن موضوعاً ؛ فيه الكلبي عن أبي صالح ، وذكر ما يثبت كذب أحدهما بالأسانيد المتعددة ، وذكر ما يعارضها ، وما حملته من اتهام لأبي صالح فالكلبي به أولى ، وتراجع المؤلف عن خطأ من هذا النوع فيما سبق . وسكت السيوطي على الحديث فما أحسن ! وأتبعه بالترضي على الكلبي الكذاب ! فأوهم صحبته !

٧٧٠ (**تنبيه**) : على أخطاء حديثيه وقعت لأبي السعود في « تفسيره » .

٧٧١ (**يا أبا بكر ! برد أمرنا وصلح**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من عدة مصادر عزيزة ـ جلها مخطوط ـ بإسناد فيه راوٍ متروك ، وهذا قريب من معنى قول البخاري : فيه نظر . وله طريق أخرى واهية مثله .

٧٧٣ سبب تخريج المؤلف الحديث ، وانتقاده ابنَ تيمية شيخَ الإسلام لجعله الحديث من « الصحاح » وما يحتمله هذا اللفظ ، وخطأ ذلك من كل وجوهه . وما في الرد عليه من فائدة علمية وتحقيقات حديثية ، يظهر فيها علم المؤلف ، مع ما هو عليه من تمسك بالحق واتباع للدليل ، دون أن

تأخذه في الله لومة لائم .

٧٧٦ صح الحديث بلفظ آخر خرجه المؤلف في « السلسلة الصحيحة » .

٧٧٦ (**إنه سيولد لك بعدي ولد . . .**) . **منكر بهذا اللفظ** . أورده ابن القيم في كتابه المذكور وساق إسناده ، وسكت عليه ، وفيه راوٍ شيعي ضعيف الحفظ ، خالف الثقات في لفظه ، وجعلوه من لفظ علي للنبي ﷺ . وقد حسنه عبد القادر الأرناؤوط ! ويقع في ذلك هو وأمثاله بسبب وقوفهم على ظاهر الإسناد ! وله إسناد آخر لا يصح ؛ لضعفه ، ولمخالفته في متنه . وإسناد ثالث مختصر ، فيه راوٍ منكر الحديث .

٧٧٩ حكم الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته .

٧٨٠ (**ما سميتموه ؟ قلنا : محمداً . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ متروك ، وبه ضعف الحديثَ الهيثميُّ ، وسكت عن الحديث الحاكم ورده الذهبي ، وكذا سكت عنه ابن حجر في « الفتح » موهماً صحته . بل جزم الطبراني بثبوته ! وقد صح مختصراً بما يخالف حديث الترجمة . وروي أيضاً ما يخالفه وسيأتي تخريجه في هذا المجلد .

٧٨٢ (**لا يأخذ أحدكم من طول لحيته . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من ثلاثة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ بإسناد فيه راوٍ ضعيف ، وله شاهد موقوف على ابن عباس في تفسير الآيات ، وعن غيره من مفسري التابعين .

٧٨٣ حكم الأخذ من اللحية . واستشهاد الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم بحديث الترجمة وهو يناقض ما يذهب إليه من عدم الأخذ من

اللحية ! وتوضيح المؤلف لما يعلمه من السنة في جواز أخذ ما زاد عن القبضة . وانتقاد مواطن من رسالته في الموضوع ـ حديثياً ـ كخلطه كلامه بكلام النبي ﷺ . وسقوط أحرف من حديث النبي ﷺ انبنى عليه عنده استحباب حلق الشارب ، والحديث في قص بعضه فقط .

٧٨٥ اتفاق المؤلف معه في أن العبرة بما روى الراوي لا بما يرى . لكن تنزيله على مسألتنا محل نظر ؛ لعدم المطابقة .

٧٨٧ **(إن الأقلف لا يترك في الإسلام حتى يُختَن . . .)** . موضوع . في إسناده مجاهيل لا يعرفون إلا بنسخة موضوعة . وحديث المجهول يرد دائماً . لكن في إسناده متهم عندنا وهو ثقة عند الشيعة ! ! وتعجب المؤلف من سكوت البيهقي وابن القيم على الإسناد .

٧٨٩ ولبعضه شاهد ضعيف فيه مجهولتان !

٧٨٩ تحذير المؤلف من الدعوة إلى التقريب بين المذاهب البدعية مع أهل السنة ، أو بين الأديان .

٧٨٩ الشيعة يختلفون مع أهل السنة في الأصول ، فضلاً عن الفروع .

٧٩٠ **(كان يحفي شاربه)** . ضعيف جداً . فيه متروك . وإطلاق العزو « للطبراني » يعني أنه في « الكبير » من معاجمه الثلاثة ، وثناء المؤلف على جهد حمدي السلفي في إخراج « المعجم » إلى عالم المطبوعات . وذكر المؤلف ما له من جهد وعناية « بالمعجم الأوسط » ، من فهرسة وترقيم ومعرفة بسقطها وغير ذلك .

٧٩١ لا يعتمد على رموز السيوطي في « الجامع الصغير » . والكلام حول توثيق ابن حبان لرواة يذكر فيهم أنهم يخطئون أو يخالفون ! مع ذكره لأمثالهم في « ضعفائه » ! وتناقضه في غيرهم معروف .

٧٩١ انتقاد البوصيري لتليينه القول في الراوي علة حديث الترجمة . واعتماده على قول ابن حبان فيه ، وكذا هو فعل الذهبي ومن تابعه !

٧٩٣ ولحديث الترجمة شاهد بإسناد ظاهره الصحة ؛ لكنه معلول بالمخالفة في المتن ، ولعل المحفوظ فيه الوقف على ابن عمر ، والمتن في بعض أسانيده يعارض ذلك . وقد روي عن بعض الصحابة أنهم كانوا ينهكون الشارب ، وخالفهم آخرون .

٧٩٨ حكم سكوت الحافظ على حديث ما في « الفتح » ، وعلى أثر عن ابن عمر ، وما خلط فيه بين متون الآثار .

٧٩٨ خلاصة حول حكم إحفاء الشارب أو قصّه . والرد على تكلف الطحاوي في تأويل أحاديث القص مع ثناء المؤلف عليه وتوقيره !

٧٩٩ والشوكاني كان أبعد منه تكلفاً ، وقد وقع له تحريف في أثر لابن عباس كان هو الباعث على تخريج الحديث ، وأثر ابن عباس الذي اضطرب فيه راويه سماك على ألفاظ غير متعارضة في معناها ؛ موافقة لما ثبت عن النبي ﷺ من قص الشارب مع تخريج صحيحها وضعيفها . وترجيح القول على الفعل ، وأن السنة الفعلية هي المرجع في تفسير النصوص القولية .

٨٠٣ (**فما عدلت بينهما . . .**) . نقل إلى الصحيحة ، ولم يذكر له بديل .

٨٠٤ (**إن نطفة الرجل بيضاء غليظة . . .**) . **ضعيف** . فيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وتسامح الهيثمي في تخريجه الحديث ، فقد خلط بين المتون ، وحشر اللفظ الصحيح مع الضعيف . وذكر شاهد بزيادة عند البزار مخالفة للأحاديث الصحيحة . وصعوبة تحديد بعض الرواة المتشابهين في الأسماء ، أو عند إهمال نسبهم ، إذا كانا في طبقة واحدة .

٨٠٦ (**يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم . . .**) . **موضوع** . تخريجه من ثلاثة مصادر ـ أحدها عزيز مخطوط ـ بإسناد فيه وضاعان ، ذكره ابن حبان في « صحيحه » لغفلته عنهما ، كما ذكر الحافظ ابن حجر في « التهذيب » ، وإنما كان يستدرك عليه في « اللسان » ! والعجب من سكوت الشيخ زكريا الأنصاري عليه ! ولعله تبعاً لابن كثير ، وهذا أولى بالانتقاد لأنه من الحفاظ النقاد ! ومثله ابن القيم في « تحفته » الذي يقوم المؤلف باختصاره . واغتر به الصابوني فذكر في « مختصره » دليل صحته عنده ! ! مع بقاء تحريف في المتن خفي عليه !

٨٠٩ (**نظرت ـ يعني : ليلة أسري بي ـ ، فإذا . . .**) . **ضعيف جداً** . هو قطعة من حديث طويل جداً في الإسراء والمعراج ، فيه أبو هارون العبدي المتهم ، وساق طرفاً آخر منه ابن القيم في « التحفة » كالمسَلِّم بصحته .

٨١٠ (**إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من تسعة مصادر ـ بعضها مخطوط ـ بسندٍ فيه انقطاع ، ذكره جمع من أهل العلم ، وغفلوا عن ضعف راوٍ فيه ! وأعجب من ذلك تجويد النووي

لإسناده وتحسين ابن القيم له ، وغفلة مؤلف « أسنى المطالب » بعزوه للبخاري ! ! والمناوي الذي ضعفه في « الفيض » وجوده في مختصره : « التيسير » عن النووي ! !

٨١٢ **(يا أبا عبيدة ! قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين . . .) . ضعيف .** سكت عنه ابن كثير وهو منكر المتن على جهالة إسناده ! وأنكر منه أثر ساقه ابن كثير عن ابن مسعود نحوه مختصراً . وإبطال المؤلف له عقلاً ونقلاً .

٨١٣ « مسند الطيالسي » شرط مؤلفه فيه أن يروي المرفوع . والعجب من الصابوني كيف يورده في « مختصره » وهو خلاف ما اشترط على نفسه ، مغتراً بسكوت ابن كثير الذي برأت عهدته بسوقه إسناده ، وذكر أمثلة نحو حديث الترجمة في اغتراره بسكوت ابن كثير وغير ذلك ؛ مما يدل على جهله ، وإطالة المؤلف في بيان ذلك . ونصيحة المؤلف له ولأمثاله ممن يعملون في مجال التأليف والتحقيق .

٨١٧ إنكار عز الدين بليق حديث الترجمة ، واعتباره من الأحاديث الموضوعة التي وردت في كتب التفسير . وذكر حديث التربة كمثالٍ آخر ! وهذا من سوء فهمه أو قصده ! وتناقضه كثير في رد الصحيح والأخذ بالضعيف والموضوع . وقد سبق له أمثلة . وقد ثبت أول الحديث ، وخُرِّجَ في السلسلة الأخرى .

٨١٩ **(إذا مات أحدكم ؛ فقد قامت قيامته . . .) . موضوع .** فيه وضاعان . وتخريج السخاوي له في « المقاصد » مبهم ! إذ سكت عليه في موضع ، وأشار إلى أنه لا أصل للفظ له في موضع آخر .

٨٢٠ (**يدعى الناس يوم القيامة بأمهاتهم . . .**) . **باطل** . تخريجه من مخطوطة « الكامل» بسندٍ تالف واستنكر متنه ابن عدي ، وذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ، وغيره ، وتعقب السيوطي على ابن الجوزي بطريق آخر ، وسكت عليها ، وفيها وضاع كالطريق الأولى . بل وذكره في الأحاديث المشتهرة ساكتاً عليه ، وضعفه ـ فقط ـ الزرقاني والفتني .

٨٢٢ (**لا أجمعهما له . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مصدر عزيز بسندٍ شديد الضعف على إرساله ؛ فيه راوٍ متروك . وحكم الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته !

٨٢٣ (**إذا كان يوم القيامة خرج صائح من . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدر عزيز بسندٍ ضعيف ؛ فيه مجهول وضعيف .

٨٢٤ (**من توضأ ، فأسبغ الوضوء . . .**) . **منكر** . تخريجه من مصدر مخطوط ، والكشف عن وهائه .

٨٢٥ (**يوشك أن تظهر فتنة لا . . .**) . **منكر** . تخريجه من المصدر السابق بإسناد فيه علل ، وتعقب الحافظ في « التقريب » في تليينه سلمة الليثي مولاهم ، وإنما هو مجهول !

٨٢٦ (**إذا كان أول ليلة من شهر رمضان . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما المخطوط السابق ـ بسندٍ تساهل فيه المنذري وأورده في « الترغيب » وشرح المؤلف لتساهله في مقدمة « صحيح الترغيب » ، وهذا الحديث وأمثاله من دواعي تقسيم كتاب المنذري إلى صحيح وضعيف .

٨٢٧ (**إذا كان أول ليلة من رمضان . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما المخطوط السابق ـ بسندٍ فيه متهم ، ولعل عدم إيراد ابن الجوزي له في « الموضوعات » لأنه لم يطلع عليه . واكتفاء المنذري بالإشارة إلى ضعفه ، وتقليد المعلقون على طبعته ! وليس فيه من الأحاديث المشهورة إلا الفقرة الأولى .

٨٢٨ (**إذا كان غداة الفطر . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من ثلاثة مصادر ـ أحدها مخطوط ، والثاني عزيز ـ ومداره على راوٍ مجهول ، وطريقه الأولى فيها مجهول ، وضعيف أيضاً ، والثانية فيها متروكان ، أعلها الهيثمي بواحد منهما !

٨٣٠ (**إن الله يحب أهل البيت الخصب**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوطة « ترغيب الأصبهاني » بسند ضعيف مع إعضاله ، وأعله السيوطي في « جامعه الصغير » بالإعضال فقط !

٨٣١ (**إن الله يحب أن يرى أثر نعمته . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من المخطوطة السابقة بسندٍ مسلسل بالعلل . أعله السيوطي في « الجامع » بالإرسال فقط ! وأعله المناوي بضعف مرسله ؛ وفيه عنعنة ابن جريج ، وضعف ابن أبي رواد ، وهذا بالغ ابن حبان في تضعيفه ! وقد تفرد عن الثقات بإرسال ما وصلوه وزيادة في متنه !

٨٣١ (**إنا أمرنا أن نأخذ الخير بأيماننا**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من المخطوطة السابقة بسندٍ فيه متروك خالف ثقةً أوقفه فرفعه ، والصواب أنه موقوف ، وفي معناه من الأحاديث الصحيحة ما يغني عنه .

٨٣٢ (**السلطان ظل الله تعالى في الأرض . . .**) . **موضوع** . تخريجه ـ والثلاثة أحاديث التي بعده ـ من المصدر السابق ، وفيه وضاع ، وله أسانيد أخرى مثله ، سبقت .

٨٣٣ (**اطلب العافية لغيرك ترزقها في نفسك**) . **ضعيف جداً** . فيه ابن لهيعة ، الراوي عنه متروك .

٨٣٤ (**ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمنين . . .**) . **موضوع** . فيه من رمي بالوضع .

٨٣٤ حال من روى عنه أبو زرعة ؛ وإن ضعفه غيره !

٨٣٤ (**يا بني ! أكثر من الدعاء . . .**) . **موضوع** . آثار الوضع عليه ظاهرة . وراويه وضاع معروف بذلك ، سبق له حديث استنكره أبو زرعة .

٨٣٥ (**ثلاث من كن فيه آواه الله . . .**) . **موضوع** . تخريجه من ثلاثة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ بسندٍ صححه الحاكم ! ورده الذهبي بقول أبي حاتم في عمر بن راشد الجاري . ورواية الثقة عن راوٍ ليس توثيقاً له . وله طريق ثانية فيها متهم ، وهو أولى من اتهام أبي مصعب بها .

٨٣٧ (**في الجنة شجرة أصلها من ذهب . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من المصدر السابق بسندٍ مرسل على ضعف راويين فيه . ووصله متروك ، وفيه راوٍ مبهم . وله شاهد ضعيف ، ولا تتقوى هذه الطرق ببعضها ؛ لشدة ضعف أكثرها .

٨٣٨ (**اقضيا يوماً آخر**) . **ضعيف** . تخريجه من المصدر السابق بسندٍ فيه رواة مبهمون .

٨٣٩ (**عشر مباح للمسلمين في مغازيهم . . .**) . **موضوع** . تخريجه من المصدر السابق بسندٍ استنكره ابن راهويه ، وأعله براوٍ ضعيف ، وشيخه متروك .

٨٣٩ (**من مات وعليه صوم نذر . . .**) . **منكر** . إسناده ضعيف ، ومتنه منكر بزيادة (نذر) فيه ، وحديث الترجمة صحيح بدونها . زادها راوٍ سيئ الحفظ ، أمن تدليسه بتصريحه بالتحديث . ولعله رواه بالمعنى لموافقته الفقه الصحيح المطابق للأحاديث .

٨٤٠ (**إن الدَّيْنَ يُقْتَصُّ من صاحبه . . .**) . **ضعيف** . فيه الإفريقي ، وبه ضعف الحديث الهيثمي ، وقلده الأعظمي ! وهو قصور ؛ فإن فيه شيخه الضعيف ، ولم يلتفت المتأخرون لتوثيق الفسوي له .

٨٤١ (**أمر عماراً أن يفعل هكذا . . .**) . **منكر بذكر المرفقين** . مخالف لحديث عمار نفسه بدون ذكرهما . ولولا أن أحد المعلقين نقل تصحيح الحديث لما خرج هنا ؛ لظهور ضعف راويه ابن أبي ليلى ! واحتج بالإسناد على سماع سلمة من ابن أبي أوفى ، ولا يصح ، وسيأتي في الحديث التالي .

٨٤٢ (**تنبيه**) : على إشكالات في تخريج البوصيري للحديث في « زوائد ابن ماجه » .

٨٤٣ (**لا تنفخ ؛ فإن النفخ كلام**) . **منكر** .تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ ضعيف منقطع ، وانظر الحديث السابق ؛ للمقارنة ، وفي الإسناد ضعيفان خولفا متناً وإسناداً ، مع جهالة المخالف .

٨٤٤ (**يا أيها الناس ! حُرِّمَ هذا المسجدُ على كل جُنُب . . .**) . **منكر** . تخريجه من مصدرين عزيزين ، وحكم ابن حزم ببطلانه ، وفيه علل ، ومداره على (جسرة) .

٨٤٥ (**لا ترقدوا في مسجدي هذا . . .**) . **منكر جداً** . تخريجه من مصدرين عزيزين بسندٍ فيه حرام ، قال فيه الشافعي : الرواية عن حرام حرام .

٨٤٥ (**لما تجلى الله تعالى للجبل . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما المصدر السابق ـ وهو من أحاديث « الموضوعات » لابن الجوزي ، وتعقب السيوطي له بوجود متابع للوضاع لا قيمة له ؛ لأنه مثله . وفي الإسناد الأول كذاب لم يضعف الحديث به بعض النقاد !

٨٤٧ (**هل تدرون ما اسم هذا الجبل ؟ . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مصدرين بسندٍ فيه كثير المزني وهو متهم بالكذب ، اقتصر الهيثمي على تضعيفه ! وشطر الحديث الأول هو المناسب لهذه السلسلة ولهذا خرج هنا ، وإلا ؛ فتمامه ثابت .

٨٤٨ (**أربعة أجبال من أجبال الجنة . . .**) . **موضوع بهذا التمام** . تخريجه من المصدرين السابقين بسندٍ تالف ؛ فيه كذاب ، وقد صح منه بعضه ـ كالحديث السابق ـ وذكر أماكن تخريجها وتمييزه . وتابع الكذاب متهم ، شيخه ضعيف .

٨٤٩ (**يا أم قيس ! ترين هذه المقبرة . . .**) . **منكر** . تخريجه من المصدرين السابقين بسندٍ ضعيف ؛ فيه راوٍ مجهول ، وآخر ضعيف ، وجهلهما

الهيثمي . وتابعه المتهم المذكور في متابعة الحديث السابق ؛ فرواه مرسلاً ومختصراً ! ومتنه مخالف للحديث المحفوظ ؛ وإن سكت عليه الحافظ !

٨٥١ (**مقبرة بغربي المدينة ؛ يقرضها السيل يساراً . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه ـ وما بعده من مصدر عزيز ـ بسندٍ فيه المتروك في المتابعة للحديث السابق . وشيخه مجهول ، وشيخ هذا محتمل بين اثنين .

٨٥١ (**جزاكِ الله من أم وربيبة . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه متروكان ، وإن رضي أبو حاتم أحدهما !

٨٥٣ (**أجهدوا أيمانهم أنهم ذبحوها . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ فيه أبو هارون العبدي المتروك ، وخفي حاله على الهيثمي في « المجمع » ، والحافظ في « الفتح » تقليداً له !

٨٥٤ وقد صح من الحديث شطره الثاني على اختلاف في إرساله ووصله ، وفي إحدى طرقه المرسلة ما يشهد لطريق حديث الترجمة الأولى ، لكنها طريق شاذة مع إرسالها ! وفي متنه ما يحتمل سقوط ألفاظ يقتضيها السياق .

٨٥٥ (**إن الله عز وجل خلق الخلق قسمين . . .**) . **موضوع بهذا التمام** . تخريجه من مصدر عزيز بإسناد واهٍ جداً ، ليس فيه ثقة غير الأعمش وصحابيه . وآثار الوضع والغلو في المتن ظاهرة . وله طريق أخصر منها بدون ذكر التطهير لآل البيت ! وفيه ضعف سبق بيانه ، وقد صح عند مسلم بغير هذا اللفظ على اختصاره .

٨٥٦ **(سيخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن . . .) . ضعيف** . تخريجه من ثلاثة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ بإسناد ضعيف ؛ لجهالة رواته ، وتحرف اسم أحد المجهولين على طابع « تاريخ الإسلام » للذهبي .

٨٥٧ **(يكون في أمتي رجل يقال له . . .) . ضعيف** . تخريجه من ثلاثة مصادر بإسناد ضعيف لإعضاله .

٨٥٨ **(إنا لله وإنا إليه راجعون . . .) . ضعيف جداً** . ألان الفسوي القول في مسلمة ! وهو متروك ، وضعَّف الراوي عنه ، وهو ممن احتج بهم البخاري ! !

٨٥٩ **(نهاني أن أتختم في هذه وهذه . . .) . شاذ بهذا اللفظ** . جمع فيه المؤلف طرقه وبيَّن فيها شذوذ هذه الرواية ، بما فيه من درس علمي عملي للحديث الشاذ ، يستفيده طلبة العلم ومن هو أعلى منهم . وخلص فيه إلى أن الرواية إنما هي بالشك ، ورواية العطف غير محفوظة ، وتفسيره بالوسطى والسبابة هو الصواب . ويبقى الشك شاملاً لهما ، فلا يتختم بهما حتى يأتي مرجح . وبهذا يظهر خطأ من جعل (أو) للتقسيم ، ومن تابعه ـ مع رؤيته للصواب ـ أشد خطأ .

٨٦٦ **(يا وائل بن حجر ! إذا صليت . . .) . ضعيف** . فيه من لا تُعرف ، ولا يوجد في السنة الثابتة في صلاة الرجل والمرأة ما يميز بينهما ؛ بل جاء عن السلف خلافه . وشرح السنة في رفع اليدين مع التكبير وأحواله .

٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

(أ)

أبشر ؛ فإن الجالب إلى سوقنا ٦٩٦
أبلغي من لقيت من النساء أن طاعة ٥٣٤٠
أتاني جبريل بسفرجلة من الجنة ٥٠٢٧
أتحبون أن يستظل نبيكم بظل ٥١١٣
اتخذوا الديك الأبيض ٥٩٦
أتدري ما حق الجار ؟ ٦٥٤
أتؤمن بشجرة المسك وتجدها ٥٣٣٠
أتي النبي بتمر عتيق فجعل ٣٧٧
أتيت النبي (في نزول سورة مريم) . ٣٧٠
اجتهدوا أيمانهم وكلوا ٨٥٤
أجهدوا أيمانهم أنهم ذبحوها ٥٤٩٤
أحذركم الدجالين الثلاث ٥٠٧٦
أحسنوا الأصوات بالقرآن ٥٢٨
أدخلهم علي أرسالاً ٤٥٨
أدخلوها باسم الله وعلى اسم الله ٨٥٢
إذا أراد الله بعبد خيراً ؛ فقهه في ٥٠٣٢
إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى ٥٢٥٦
إذا جاء أحدكم والإمام يخطب أو ٣٢٧
إذا جلس أحدكم في مجلس فلا يبرحن ٢١٠
إذا حملت المرأة فلها أجر الصائم ٥٠٨٥
إذا دخل أهل الجنة الجنة فيشتاق ٥٠٢٩
إذا رأيت من أخيك ثلاث خصال ٥٣٩٨
إذا رأيتم من يجهر بالقراءة في النهار ٥٣٢٨
إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله ٥١٤٥
إذا زار أحدكم أخاه فألقى له شيئاً ٧٠٥
إذا صعد الخطيب المنبر فلا صلاة ٣٢٩
إذا طلعت الشمس من مطلعها ٥٣٥٠
إذا غسلتموها فأشعروها إياه ٨٥٦
إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت ٥٤٦٩
إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ٥٤٦٨
إذا كان غداة الفطر قامت الملائكة ٥٤٧٠
إذا كان يوم الجمعة دُفعَ إلى ملائكة ٥١٦٢
إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة ٥٢٨٠
إذا كان يوم القيامة خرج صائح من ٥٤٦٥
إذا كان يوم القيامة صارت أمتي ثلاث ٥١٥٣
إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته ٥٤٦٢
إذا هممت بأمر فعليك بالتؤدة ٥٠١٦
إذا وضعت جنبك على الفراش ٥٠٦٢
اذهب بضعفائنا ونسائنا ؛ فليُصَلُّوا ٥٠٧٨
أربع ركعات تصليهن ١١٠

أربع قبل الظهر كعدلهن بعد العشاء ٥٠٥٨
أربع لا يشبعن من أربع ٤١٢
أربعة أجبال من أجبال الجنة ٥٤٩٠
أربعة من كن فيه بنى الله له بيتاً ٥١١٧
أربعة يصبحون في غضب الله ٥٣٧٠
ارفقوا به ؛ فإنه حديث عهد ٨٦٦
ارم بسهمك يا أبا بكر ٧٧٢
ارموهم بالبعر ٥٣٢
استوصوا بالكهول خيراً وارحموا ٥٤٢٤
استووا تستوي قلوبكم ٧٧
أسمه محمداً ٨٢٢
الإسلام ثلاثة أبيات ٧٣٥
أشد الناس عذاباً : رجل قتل نبياً أو ٨١٣
أشكر الناس لله أشكرهم للناس ٥٣٣٩
أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله ٥٢٢١
أشهدوا هذا الحجر خيراً ٥١٦٧
أصحابي كالنجوم ٣٢٨
اطلب العافية لغيرك ترزقها ٥٤٧٥
أظل الله عبداً في ظله يوم لا ظل إلا ٥٠٧٧
أظلكم شهركم هذا بمحلوف رسول الله ٥٠٨٢
اعبد الله بالصبر مع اليقين ١٨٤
اعبد الله في الرضا فإن لم تستطع ١٨٢
أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحد ٦
أعطيت أمتي في شهر رمضان خمساً ٥٠٨١
اعلمي وأعلمي من وراءك من النساء ٥٥٢
الأعمال سبعة : عملان موجبان ٥١٨٧
اعمم ولا تخص ٥٤٤٥
اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا ٥١٨٨
أفزعكم بكائي ٢٢١
اقضيا يوماً مكانه ٥٤٨٠
أقل من الذنوب يهن عليك الموت ٥٣٣٧
أكثروا من هز ذلك العمود ٢١٢
إلى هذا انتهى السلام ٧٢٢
اللهم ! إن عبدك ونبيك يشهد ٣٦٧
اللهم ! لك الحمد أنت نور السماوات ٥٣٧٨
أما إنه لو لم يرفعها لم تزل تدور ٥٤٠٦
أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل ٥٠٤٩
أمر عماراً أن يفعل هكذا ٥٤٨٤
أمرنا أن نصلي من الليل ما قل ٥٢٨٤
أما قميصي فأردت أن لا تمسها النار ٨٥٢
أمتي على خمس طبقات ٢٩٥
إن استطعت أن تعمل لله بالرضا ٥١٠٧
إن شاء الله أن يخرج أناساً من ٥٣٨٠
إنْ لم تغل أمتي لم يقم لهم عدو ٥١٦٩
أنا أعطيكه وأعطيك ضعفه ٨٦٦
أنا أول من يفتح باب الجنة ٥٣٧٤
أنا مدينة العلم وعلي بابها ١٩٦
أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين ٥٥٨
انظروا إلى هذا الرجل الذي قد نور ٥١٩٥
انكحوا إلى الأكفاء وأنكحوهم ٥٠٤١
إنّ آخر رجل يدخل الجنة رجل يتقلب ٥٣٨٣
إنّ آدم أتى البيت ألف أتية ٥٠٩٢

إن أسفل أهل الجنة أجمعين ٥٣٠٥
إن الأقلف لا يترك في الإسلام ٥٤٥٤
إن الله أرسل إلى نبيه ملكاً ٦٨٨
إن الله بعث حبيبي جبريل إلى إبراهيم ٥٢٤٥
إن الله خلق الخلق قسمين ٥٤٩٥
إن الله كتب كتاباً فهو عنده ٥٧٧
إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين باباً ٥٣٠٨
إن الله ناجى موسى بمئة ألف و ٥٢٥٨
إن الله لا يوخر نفساً إذا جاء ٥٣٢٣
إن الله يباهي بالطائفين ١٦٥ ، ١٦٧
إن الله يحب أن يرى أثر نعمته ٥٤٧٢
إن الله يحب أهل البيت الخصب ٥٤٧١
إن الله يقول : أنتقم ممن أبغض ٥٤٤١
إن الله يقول : يا ابن آدم ! إنك إذا ذكرتني ٥١٢١
إن الله يقول : يا عبادي ! كلكم مذنب ٥٣٧٥
إن الله يكتب على كل نفس منيته ٥٠٨٦
إن أول هذه الأمة خيارهم ، وآخرهم ٥٣٧٧
إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة ٤٠٢
إن جبريل أتى رسول الله حين ٥٤٣٨
إن جبريل جاء إلى النبي حزيناً ٥٤٠٢
إن جهنم لما سيقت إليها أهلها ٥٣٠٢
إن حجاماً أخذ من شارب النبي ٨٠٢
إن الخيل معقود في نواصيها الخير ٥١٦٨ ، ٥٣٥٧
إن داود النبي قال : إلهي ! ما لعبادك ٥٠٩٤
إن الدَّين يقتص من صاحبه ٥٤٨٣
إن ربي استشارني في أُمتي ٨١٦
إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل ٢١٩
إن الرجل ليؤتى كتابه منشوراً ٥٢٦١
إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يكون ٥٣٠٤
إن رجلاً كان فيمن قبلكم حمل خمراً ٥٣٣٤
إن شهر رمضان شهر أمتي ٦٧١
إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بها ٦٢٢
إن الصلاة بأرض الرباط بألفي ألف ٦٥٦
إن الصلاة في المسجد الأقصى بألف ٥٨٩
إن صلاة المرابط تعدل خمس مئة ٥١٤٩
إن صلاة النهار عجماء ٥٣١
إن صلاح ذات البين أعظم من عامة ٥١٩٨
إن العار ليلزم المرء يوم القيامة ٢٠
إن العار والتخزية يبلغ من ابن آدم ٥٠١١
إن العرق ليلزم المرء يوم القيامة ٢٠
إن عيسى قال : إنما الأمور ثلاثة ٥٨
إن في الجنة باباً يقال له : الضحى ٥٠٦٥
إن في الجنة شجرة أصلها ٨٣٨
إن في الجنة شجرة الورقة منها ٥٠٣٠
إن في الجنة طيراً له سبعون ألف ريشة ٥٠٢٦
إن في الجنة غرفاً يرى ظواهرها ٥٣٨٧
إن في الجنة لسوقاً ٦١٣
إن في جهنم لوادياً تستعيذ ٥٠٢٣
إن في جهنم وادياً وفي الوادي بئر ٥١٩٦
إن في النار حجراً يقال له : ويل ٥٠٧١
إن فيهم ـ يعني قريشاً ـ لخصالاً أربعة ٥٣٩٣
إن القبر الذي رأيتموني أناجي فيه ٥١٣١

إن لكل شيء شرفاً ، وإن أشرف ٥٢١٨
إن للصلاة المكتوبة عند الله ٥٢٩٤
إن للكعبة لساناً وشفتين ٥٠٩٣
إن لله تعالى عموداً تحت العرش ٥١٢٥
إن محرم الحلال كمحلل الحرام ٥٤٣٤
إن المرأة إذا خرجت من بيتها ٥٣٤١
إن المشركين قالوا : يا محمد ! انسب ٣٥٠
إن من الإيمان أن يحب الرجل رجلاً ٥٢٦٠
إن من العلم كهيئة المكنون ٥١١٦
إن الملائكة كانت تصافح عمران ٥٣٥٤
إن النبي أراد أن يستغفر لأبيه ٢٢٣
إن النبي سكت عن الخطبة ٣٢٦
إن نطفة الرجل بيضاء غليظة ٥٤٥٧
إن الهدية يطلب بها وجه الرسول ٥٠١٤
إن هذه الآية ﴿الذين ينفون أموالهم﴾ ٥٣٥٦
إن هذه النوائح يجعلن يوم القيامة ٥٠٠٦
إن اليهود جاءت إلى النبي ٣٤٨
إن اليهود قوم سئموا دينهم ٥٠٤٨
إن اليهود يحسدون أمتي على ٨٣
إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربع ٥٠٦٧
إن يوم الجمعة يوم عيد وذكر ٥٣٤٤
إنا أمرنا أن نأخذ الخير بأيماننا ٥٤٧٣
إنا أهل بيت أختار الله لنا ٥٢٠٣
إنا لله وإنا إليه راجعون ٥٤٩٨
إنك لم تدع لنا شيئاً ٥٤٣٣
إنك لا تخلف الميعاد ٢٩٣
إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم ٥٤٦٠
إنما الأمور ثلاثة : أمر تبين لك رشده ٥٠٣٤
إنما جعلت الخطبة مكان الركعتين ٥٢٠٠
إنما الخاتم لهذه وهذه ٨٦٥
إنما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل ٥٣٨١
إنه أعظم للبركة ٤١٧
إنه سيولد لك بعدي ولد ٥٤٥١
إنه يسمع الآن خفق نعالكم ٥٣٨٥
إنه يكون للوالدين على ولدهما ٥٠١٢
إني لأعلم أرضاً يقال لها : عُمان ٥١٧٣ ، ٥١٧٤
اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة ٥١١٩
أهل المدائن حُبُسٌ في سبيل الله ٥٣٣٩
أوحى الله إلى آدم أن يا آدم ! حجَّ ٥١٦٤
أوليس الدهر كله غداً ؟ ٥٢٣٤
أول شيء كتب الله في اللوح ٥٤٢٩
أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته ٥١٧٩
ألا أحدثكم عن الخضر ؟ ٥٣٥٣
ألا أفرجها عنكم ؟ هي مثل الآية ٤٠٣
ألا إن كل جواد في الجنة ٥٢٥٩
ألا أهب لك ! ألا أبشرك ٥٠٦٦
ألا تسمع قول الله : ﴿فنجيناه من الغم . . .﴾ ٢٨
إياكم والكبر فإن الكبر يكون ٥٢٦٣
إياكم والسرية التي إن لقيت ٥٠١٥
أيما مال أديت زكاته فليس بكنز ٢٩٩
أيما مسلم دعا بها (يعني : دعوة يونس) ٥٠١٩
أيما والٍ ولي شيئاً من أمر المسلمين ٦٠٣

أيها الناس ! استحيوا من الله حق ٥٢٦٤

(ب)

بدموع عينيك ؛ فإن عيناً بكت من ٥٢٦٥
بالسخاء والنصيحة للمسلمين ٥٢٤٨
بني الدين على النظافة ٤٣٩
بينا أنا جالس إذ جاء جبريل ٥٤٤٤
بينما رجل وامرأة له في السلف الخالي ٦٨٠
بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني ٥٣٥٣

(ت)

تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر ٦٨٣
تخللوا فإنه نظافة والنظافة تدعو ٥٢٧٧
تزاحموا تراحموا ٥٠٤٥
تطلع عليكم قبل الساعة سحابة ٥٠٠٩
تعلموا العلم فإن تعليمه لله خشية ٥٢٩٣
تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة ٥١٦٠
تعلموا فإنه لا صلاة إلا بتشهد ٥٣٦
تعوذوا بالله من جب الحزن ٥٠٢٤ ، ٥١٥٢
تقعد الملائكة على أبواب المسجد ٥١٦١
تكبيرات وتسبيحات وتحميدات مئة ٥٣٢١
تنسخ دواوين أهل الأرض في دواوين ٥٢٧٥
التوكؤ على العصا من أخلاق ٦٣٦

(ث)

الثوم من طيبات الرزق ٥٤١٨
ثلاث من كن فيه آواه الله في كنفه ٥٤٧٨
ثلاثة لا تقبل لهم شهادة ٥٣٦٣
ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمنين ٥٤٧٦

(ج)

جاء جبريل إلى رسول الله فقال ٧٤١
جاءني جبريل بدعوات فقال : إذا نزل ٥٢٩٨
جزاك الله من أم وربيبة ٥٤٩٣
جهزوا صاحبكم فإن الفرق فلق ٥٣٠٠
الجواد من جاد بحقوق الله ٥٢٥٩

(ح)

حديث توسل آدم بالنبي ٣٩٦ ، ٤٣٠
حديث الصور ١٦
حديث المجرة ٣٣٠
حديث المعراج ٢٩٠
حديث نزول آية ﴿الذين ينفقون أموالهم﴾ ٨١٦
حديث الهريسة ١٧٤
حرم الله على كل آدمي الجنة ٦٢٦
الحاج يشفع في أربع مئة أهل ٥٠٩١
الحقب خمسون ألف سنة ٦٣٧
الحقب الواحد ثلاثون ألف سنة ٥٣٨٢
الحمد لله الذي أطعمني الخمير ٥١٠١
الحمد لله الذي جعلك يا بينة شبيهة ٥٣٥٩
الحمد لله ؛ ما دخل بطني طعام ٥٢٥٥

(خ)

خذ شاتك يا جابر بارك الله لك ٤٥٨
خذوا نصف دينكم عن الحميراء ٦٦٤
خطوتان إحداهما أحب إلى الله ٥٢٨٣

(د)

دثر مكان البيت ٥٤٤٦
دخل رجل على أهله فلما رأى ٥٤٠٦
دخل ﷺ على فاطمة بعد أن صلى ٢٧٧
دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة ٥٤٣٦
الدنيا خضرة حلوة ٥٣٣٣
الدنيا متاع ومن خير متاعها امرأة ٢٨٨

(ذ)

ذاك يوم ينزل الله على كرسيه ٢٧١
ذروة سنام الإسلام الجهاد ٥١٤٣
ذلك شرب الشيطان ٥٢٣٢

(ر)

رأس هذا الأمر الإسلام ٥٤٣٦
رافقت ابن عمر شهراً فسمعته ٩٠
رأى في شارب النبي بياضاً بحيال ٦٥
رأيت رسول الله يكبر أيام التشريق من ٥٣٩٠
رأيت النبي يحفي شاربه ٧٩٣
رباط في سبيل الله كصيام شهر ٥٣٩٥
رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه ٥٤١٣
الرفق يمن والخرق شؤم ٥٤٠٤

(ز)

الزكاة قنطرة الإسلام ٥٠٦٨
زني شعر الحسين وتصدقي بشعره ٥١٠٠
زينو أصواتكم بالقرآن ٥٣٢٦

(س)

سألت جبريل عن هذه الآية ٥٤٣٧
سئلت اليهود عن موسى فأكثروا ٥٤٣٩
سبحي حين تنامين ثلاثاً وثلاثين ٥١١
سبحان الله وبحمده سبحان الله ٥١٣٠
سبعة من السنة في الصبي يوم السابع ٥٤٣٢
سبقكن يتامى بدر ٥١٠
سل واستفهم ٢١٩
سلك رجلان مفازة : عابد ، والآخر ٥١٨٦
سمعتم بمثل مقالة هذه المرأة ٥٥٢
سورة العصر تعدل ثلث القرآن ٦٨٦
سيخرج من الكاهنين رجل يدرس ٥٤٩٦
الساعة التي في يوم الجمعة ما بين ٥٢٩٩
الساعة التي يستجاب فيها الدعاء ٥١٤٦
السلطان ظل الله تعالى في الأرض ٥٤٧٤
السواك مطهرة للفم مرضاة للرب و ٥٢٧٦

(ش)

الشهداء ثلاثة : رجل خرج بنفسه ٥١١٥
شهر رمضان شهر أمتي ٥٤٠٠
الشهيد يغفر له في أول دفقة من دمه ٥٣٠٣

(ص)

صمتم يومكم هذا ؟ ٥١٩٩
صلاة في المسجد الأقصى بخمسين ألف ٥٨٩
صلاة في المسجد الحرام مئة ألف ٥٨٨
صلاة المرابط تعدل خمس مئة ٥٣٩٢
صلاة الهجير مثل صلاة الليل ٥٠٥٤
صوم يوم عرفة يعدل سنتين ٣١٢
صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم ٣١١ ، ٣١٢

(ط ، ظ)

طاعة الزوج واعتراف بحقه ٥٥٠
طوبى له إن لم يكن عريفاً ٥٠٧٢
ظهرت لهم الصلاة فقبلوها ٥٠٧٠

(ع ، غ)

عزتهم الملائكة ؛ يسمعون الحس ولا ٦٤٤
عشر مباح للمسلمين في مغازيهم ٥٤٨١
علماء هذه الأمة رجلان ٥١٥٧
عليك بالبيض : ثلاثة أيام من كل شهر ٥١٩٢
عليكم بالسواد الأعظم ٣٢٨
عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين ٥٣٤٨
العمرتان تكفران ما بينهما ٥٠٩٠
الغيبة والنميمة تحتان الإيمان ٥٢٦٢

(ف)

فخذ عبد الله بن خراش في جهنم ٥٣٠٦
فضل الصلاة في المسجد الحرام ٥٣٥٥
فكيف بروعة المؤمن ٤٠٠
فما عدلت بينهما ٥٤٥٦
فوالذي نفس أبي القاسم بيده ! لو أخذت ٦٨١
في الجنة شجرة أصلها من ذهب ٥٤٧٩
في قول الله ﴿عسى أن يبعثك . . .﴾ ٥٠٠٨

(ق)

قال ربكم : ابن آدم ! أنزلت عليك سبع ٥٤٤٢
قال ربكم : وعزتي وجلالي ! لأنتقمن ٥٤٢٢
قتل قتيل على عهد رسول الله فصعد ٦١٧
قتلت بنو إسرائيل ثلاث مئة ٨١٧
قرأ رسول الله ﴿فأما الذين . . .﴾ ٥٣٨٠
قسم الله العقل على ثلاثة أجزاء فمن ٥٢١٣
قل : السلام عليكم يا أهل القبور ٣٧٢
﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن ٩٠
القلوب أربعة : قلب أجرد ٥١٥٨
قليل الفقه خير من كثير العبادة ٥١٥٥

قم فاركع ركعتين ٣٢٧
قم فصل ركعتين وتجوز فيهما ٣٢٧
قوموا بنا إلى أمي ٨٥٢

(ك)

كان (الشمائل)

كان إذا اسفتح الصلاة قال : وجهت وجهي ٥٣٧٩
كان إذا سمع النداء قال : اللهم رب هذه ٥١٨١
كان إذا صلى العشاء ركع أربع ٥٠٦١
كان شديد البياض ٥٤١٤
كان قبل الإسراء والمعراج يصلي ركعتين ٥٤١٠
كان مما ينزل على النبي الوحي بالليل ٥٢٨٩
كان من دعائه الذي يقول : يا كائناً قبل ٥٢٠٥
كان لا يتطير ٧٧٤
كان يأخذ من الشارب ٨٠٣
كان يأكل متكئاً ٥٤١٢
كان يتختم في يمينه ويقول ٥٤٠٨ ، ٥٤٠٩
كان يحب القثاء ٥٤١١
كان يحفي شاربه ٥٤٥٥
كان يستحب أن يصلي بعد نصف ٥٠٥٢
كان يصلي قبل الظهر أربع ركعات ٤٥٤
كان يصلي قبل الجمعة أربعاً ٥٢٩٠ ، ٤٥٦
كان يصوم شعبان كله ٥٠٨٦
كان يعجبه القثاء ٦٨٧
كان يقص شاربه ٨٠١
كان يقول بعد التكبير وبعد أن يقول ٥٣٧٨
كان يقول عند الكرب : لا إله إلا الله ٥٤٤٣
كان يلعق أصابعه ثلاثاً ٥٤٠٧
كان يوم بدر في الظل ٥١١٤

* * *

كان في بني إسرائيل أخوان ملكان ٥٠٤٠
كان في عماء ، ما فوقه هواء ٥٣٢٠
كان يعدل صومه بصوم ألف يوم ٥١٩١
كان يقال في أيام العشر : لكل يوم ٢٤٣
كانت الجمعة أربعاً ، فجعلت ٣٢٥
كفارة المجلس أن لا يقوم حتى يقول ٥١٢٣
كفارة النذر كفارة اليمين ١٦
كل عين باكية يوم القيامة إلا عين ٥١٤٤
كل مال وإن كان تحت سبع أرضين ٥١٨٤
كل مسلم عليه صلاة ، وكل خطوة ٥٢٥٠
كلوا ؛ نعم الإدام الخل ٦٥٢
كلوا ولا تكسروا عظماً ٥٢٩١
كنا إذا سلم علينا النبي قلنا : وعليك ٧٢٧
كنت ردف رسول الله وأعرابي ٥٣٢٥
كيف أنتم إذا طغى نساؤكم ٣٤٤
كيف بكم أيها الناس إذا طغى نساؤكم ٥٢٠٤
كيف رأيت رددت عليهم ! إن اليهود ٨١
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد ٥٣١٩

(ل)

لأن يجعل أحدكم في فيه تراباً ٥١٧٢

لأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء ٥٦٨
لست كأحدكم ٩٧
لعن الله سبعة من خلقه من فوق ٥٣٦٨
لعن رسول الله مخنثي الرجال ٥٢٥١
لعن رسول الله النائحة والمستمعة ١٤
لكل شيء حلية وحلية القرآن ٥٢٦
لله في كل جمعة ست مئة ألف عتيق ١١٣
للنار باب لا يدخل منه إلا من ٥٢٤٦
لما افتتح ﷺ مكة رن إبليس رنةً ٥٠٠٤
لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة أجبل ٥٤٨٨
لما فتح الله على نبيه خيبر ٥٤٠٥
لما قبض رسول الله أحدق به أصحابه ٦٤٤
لما مرض رسول الله جاءه جبريل ٥٣٨٤
لو أخذت ما في رحيبها ولم ٦٨١
لو أقسمت لبررت : إن أحب عباد الله ٥٠٣٨
لو أن الجن والإنس والشياطين والملائكة ٥٣٧٦
لو أن غرباً من جهنم جعل في وسط ٣٨
لو أن غرباً من جهنم وضع ٥٠٢٢
لو كان حياً لزارني ٦٤٥
لو كان لأحدكم هذه السارية لكره ٥٢٨٢
لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا ٥١٠٦
لو يعلم المار بين يدي المصلي ٥٢٢٠
ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون ألفاً ٥٢١٠
ليدركن الدجال قوماً مثلكم أو ٥٠٩٩ ، ٥٢١١
ليذكرن الله أقوام في الدنيا على ٥٣٢٧
ليس في القبلة وضوء ٧٤٢
ليس للنساء في الجنازة نصيب ٥٠٠٧
ليس من والي أمة قلت أو كثرت ٦٠٣
ليس منا من انتهب أو سلَبَ ٥٢٣٩
ليس منا من حلف بالأمانة ٥٣٠٧
ليس منا من الرجال من تشبه بالنساء ٤٠٧
ليس منا من لم يوقر الكبير ٥٠٣٣
ليستغن أحدكم بغنى الله ٥٢٣٨
ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبتدعين ٤٠١
الليل خلق من خلق الله عز وجل ٥٢٠٨

(م)

ما الذي يعطي من سعة بأعظم أجراً ٥٠٧٣
ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم ٥٣٤٧
ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله ٥٠٥٠
ما ترون مما تكرهون فذلك مما ٥٢١٢
ما حملك على ما قلت ؟ ٨١
ما خالطت الصدقة مالاً إلا أفسدته ٥٠٦٩
ما خلق الله من صباح يعلم ملك ٥٣٠٩
ما خيب الله امرأ قام في جوف ٥٠٦٤
ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً ٥٠٩٥
ما سميتموه ؟ ٥٤٥٢
ما عُبِدَ اللهُ بشيء أفضل من فقه ٥١٥٩
ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم ٥٣٧٣
ما مر بالمؤمنين شهر خير لهم ٥٠٨٢
ما من أحد يلبس ثوباً ليباهي ٥٣٥٢
ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد ٥١٤٢/م

ما من ذنب أعظم عند الله من سوء الخلق ٤٢٦
ما من رجل يضع ثوبه وهو محرم ٥٠١٨
ما من شيء أحب إلى الله من شاب ٥٤٣١
ما من شيء إلا وله توبة إلا صاحب ٥٢٦٦
ما من عبد قال : لا إله إلا الله ٥١٢٤
ما من عبد ولا أمة يضن بنفقته ٥١٦٥
ما من عبد يدخل الجنة إلا جلس ٥٠٢٨
ما من عبد يقول : لا إله إلا الله ٥١٤٠
ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه ٣٦٩
ما من محرم يَضْحَى لله يومه يلبي ٢٦
ما من مسلم أو إنسان أو عبد يقول ٥٠٢٠
ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف ٥١٠٤
ما من مسلم يقول إذا أصبح : الحمد لله ٥١٨٢
ما من مسلم يقول ثلاث مرات حين يمسي ٣٠
ما من مولود إلا وفي سرته من تربته ٣٨٩
ما من مولود إلا وقد ذُرَّ عليه ٥٢٤٠
ما من ميت يموت فيقرأ عنده سورة ٥٢١٩
ما نقصت صدقة من مال قط ٥٠٧٤
ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني ٥١٠٣
ما يحل لمؤمن أن يشتد إلى أخيه ٥٢١٤
ماء الرجل أبيض غليظ ٨٠٥
مات سعد بن معاذ من جرح أصابه ٧٤٢
مسكين ، مسكين ؛ رجل ليس له امرأة ٥١٧٧
مشيك إلى المسجد ورجوعك إلى ٥٢١٥
مقبرة بغربي المدينة يقرضها السيل ٥٤٩٢
من أتى جنازة في أهلها فله قيراط ٥٠٠٣
من أتى كاهناً فصدقه بما يقول ٥٢٨١
من أحب أن يكون أعز الناس ٥٤٢١
من احتجب عن الناس لم يحجب ٥٢١٦
من أحيا ليلتي العيد إيماناً واحتساباً ٥١٦٣
من أرضى سلطاناً بسخط ربه ٥١٩٧
من استرجع عند المصيبة جبر ٥٠٠١
من اصطنع إليكم معروفاً فجازوه ٥٣١٠
من أصلح بين اثنين أصلح الله ٥٢٦٧
من أعان ظالماً سلطه الله عليه ٨١٦
من اغتسل فبها ونعمت ، ومن لم ٥٢٠١
من اغتسل يوم الجمعة غفرت له ٥١٨٣
من اغتيب عنده أخوه فاستطاع ٥٢٦٨
من أغلق بابه دون جاره مخافة ٥٣٩١
من أقر بعين مؤمن أقر الله ٥٢٤٤
من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق ٥١٢٠
من أم قوماً فليتق الله ٥٠٤٤
من أنظر معسراً إلى ميسرته ؛ أنظره ٥١٨٥
من أهديت له هدية وعنده قوم ٥٢٥٤
من أوذن بجنازة فأتى أهلها ٩
من أين لك هذا يا بنية ؟ ٥٩٤
من بات ليلة في خفة من الطعام ٥٠٦٣
من بلغ الثمانين من هذه الأمة ٥٠٩٧
من بلغه حديث فكذب به فقد ٥٢١٧
من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال ٥٠٣٩
من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً ٦٨
من ترك الصف الأول مخافة أن ٥٠٤٦

من ترك صلاة متعمداً أحبط ٥١٥٠
من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً ٥١٨٠
من تعلم علماً لغير الله أو أراد ٥٠١٧
من تميل بسخينة على طريق من ٢٥٢
من تواضع لأخيه المسلم رفعه ٥٢٦٩
من توضأ فأسبغ الوضوء ثم أتى ٥٤٦٦
من جاء بالصلوات الخمس يوم القيامة ٣٧١
من جاء منكم الجمعة فليغتسل ٥٢٠١
من جاءه أجله وهو يطلب العلم ٥١٥٦
من جلب طعاماً إلى مصر من أمصار ٥٤١٦
من حافظ على أربع ركعات قبل العصر ٥٠٥٥
من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة ٥٠٠٢
من خرج في هذا الوجه لحج أو عمرة ٥٠٩٦
من دخل على قوم لطعام لم يدع ٥٠٤٣
من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس ٥٣١١
من دعا رجلاً بغير اسمه ٥٢٢٢
من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي ٥٢٢٣
من زار أخاه المؤمن خاض في رياض الجنة ٥٣٨٨
من زوج كريمته من فاسق ٥٠٨٤
من سد فرجة في الصف غفر له ٥٠٤٧
من سرق وأخاف السبيل فاقطع يده ٥١٠٨
من سره أن لا يجد الشيطان عنده ٥٣٥٨
من سره أن يمد له في عمره ٥٣٧٢
من سعى على امرأته وولده ٥٤١٧
من سل سخيمته على طريق من طرق ٥١٥١
من شرب الخمر سخط الله عليه ٥٢٤٢
من صام الأربعاء والخميس كتبت ٥٠٢١
من صام الأربعاء والخميس والجمعة ٥١٩٣، ٥١٩٤
من صام الأيام في الحج ٥٠٧٥
من صام رمضان إيماناً ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠
من صام رمضان وأتبعه ستاً ٥١٩٠
من صام رمضان وعرف حدوده ١٤٤
من صام رياء فقد أشرك ٤٠٣، ٤٠٤
من صام ستة أيام بعد الفطر ٥١٨٩
من صام يوم الأربعاء ويوم الخميس ٥٠٨٨
من صلى أربع ركعات ١١١
من صلى أربع ركعات خلف العشاء ١٠٢
من صلى أربع ركعات قبل صلاة ٩٨
من صلى أربع ركعات قبل العصر ٥٠٥٦
من صلى العشاء في جماعة وصلى أربع ٥٠٦٠
من صلى الفجر فقعد في مقعده ٥٠٤٣/م
من صلى صلاة الغداة ٥٠٥٩
من صلى على محمد وقال : اللهم ٥١٤٢
من صلى علي بلغتني صلاته ٥١٤١/م
من صلى علي في يوم الجمعة ٥١١٠
من صلى علي من أمتي صلاة ٥١٤١
من صلى قبل الظهر أربع ركعات ٥٠٥٣، ٩٩
من طاف بالبيت خمسين أسبوعاً ١٧٦
من طاف بالبيت خمسين مرة ٥١٠٢
من طلب الدنيا بعمل الآخرة ٥١٤٧
من عطس أو تجشأ أو سمع عطسة ٦١٤
من عمل عملاً رياء لم يكتب لا له ٥٢٤٩

من فارق الدنيا وهو سكران ٥٢٤٣
من فرج على مسلم كربة جعل ٥٣١٢
من فصل في سبيل الله فمات أو ٥٣٦١
من قال إحدى عشرة مرة : لا إله إلا الله ٥١٢٢
من قال إذا أصبح : سبحان الله ٥٢٩٦
من قال إذا أصبح وإذا أمسى : اللهم ٥٣٤٩
من قال إذا أصبح وإذا أمسى : حسبي ٥٢٨٦
من قال بعد صلاة الصبح وهو ثان رجله ٥٣١٤
من قال : جزى الله عنا محمداً بما هو ٥١٠٩
من قال : حسبي الله لا إله إلا هو ٤٥٠
من قال : الحمد لله الذي تواضع كلُّ ٥٠٨٧
من قال حين يتحرك من الليل : باسم الله ٥٣١٣
من قال حين يدخل السوق : لا إله إلا الله ٥١٧١
من قال حين يصبح ثلاث مرات ٥٢٩٧
من قال حين يمسي : رضيت بالله رباً ٣٣
من قال حين يمسي وهو ثان رجليه ٣٥
من قال : سبحان الله وبحمده ٥١٢٩
من قال : سبحان الله والحمد لله ٥١٣٣
من قال في دبر الصلاة : سبحان الله ٥١٣٦
من قال : لا إله إلا الله سبعين ألفاً فقد ٤٦٧
من قال : لا إله إلا الله قبل كل شيء ٥١٧٦
من قال : لا إله إلا الله مئتي مرة ٤٦٧
من قال : لا إله إلا الله مخلصاً ٥١٤٨
من قال : لا إله إلا الله وحده لا ٥١٢٦، ٥١٢٧، ٥١٢٨
من قام إذا استقبلته الشمس ٥٠٣١
من قام رمضان إيماناً واحتساباً ٥٠٨٣
من قام شهر رمضان ١٣٦
من قبض يتيماً من بين المسلمين إلى طعامه ٥٦٠
من قرأ آية الكرسي دبر الصلاة ٥١٣٥
من قرأ ألف آية في سبيل الله ٥٢٠٧
من قرأ ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ ٥٣٢٤
من قرأ ﴿ حم ﴾ الدخان في ليلة ٥١١٢
من قرأ سورة ﴿يس﴾ في ليلة الجمعة ٥١١١
من قرأ عشر آيات في ليلة ٥٢٩٥
من قرأ في ليلة ﴿ فمن كان يرجو ... ﴾ ٥١٣٤
من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة ٥١١٨
من قل ماله وكثر عياله وحسنت ٥٢٧٠
من كان وصلة لأخيه المسلم ٥٣٩٤
من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله ٥٤٢٧
من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤد ٥٢٨٨
من كذب على والديه أو علي ٥٠٧٩
من كذب علي وقي الشفاعة ٥٠٨٠
من كفل يتيماً له أو لغيره ٥٣٤٣
من كفل يتيماً له ذو قرابة ٥٣٤٢
من لم يستحي مما قال ٥٤١٥
من لم يكثر ذكر الله فقد برئ من ٢٠٤
من لم يوتر فليس منا ٣٧٢
من لم يوتر فلا صلاة له ٥٢٢٤
من مات فقد قامت قيامته ٨٢٠
من مات وعليه صوم نذر ٥٤٨٢
من مثل بذي روح ثم لم يتب ٥٠٨٩
من مشى في حاجة أخيه كان خيراً ٥٣٤٥

من مشى في حاجة أخيه المسلم ٥٢٧١ ، ٥٣١٥
من مشى مع أخيه في حاجة فناصحه ٥٦٧
من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم ٥٣٦٧
من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه ٥٤٢٥
من ولي أمة من أمتي قلّت أو كثرت ٥٣٦٤
المقام المحمود : ذاك يوم ينزل الله على ٥١٦٦
الموت : القيامة ؛ إذا مات أحدكم ٨١٩
المؤمنون بعضهم لبعض نصحة ٥١٧٥

(ن)

النادم ينتظر من الله الرحمة ٥٢٥٧
الناس رجلان عالم ومتعلم ٥٢٢٦
ندمت أن لا أكون طلبت ٥٢٣١
نزل علي جبريل فقال : إن خير الدعاء ٥١٣٨
نزل عليه جبريل فقال : يا محمد ! إن ٥١٣٧
نصرت بالصبا وكانت عذاباً على من ٥٢٥٢
نظرت ـ يعني : ليلة أسري به ـ فإذا أنا ٥٤٥٩
نعم الإدام الخل ، هلاكاً بالقوم ٥٣٨٩
نعم السواك الزيتون ٥٣٦٠
نعم ؛ ما لم تقم على باب سدة أو تأتي ٥٣٦٦
نهاني أن أتختم في هذه وهذه ٥٤٩٩
نهى أن يبال في الماء الجاري ٥٢٢٧
نهى أن يشق التمر عما فيه ٥٢٢٨
نهى عن إجابة طعام الفاسقين ٥٢٢٩
نهى عن أكل الطعام الحار حتى يسكن ٥٢٣٠
نهى عن بيع الجر ٤١١
نهى عن الصلاة في الحمام ، وعن السلام ٥٢٣١
نهى عن الطعام الحار حتى يبرد ٣٨٠
نهى عن العب نفساً واحداً ٥٢٣٢
نهى عن فتح التمرة وقشر الرطبة ٥٢٣٣
نهى عن الجر ٥٢٥٣

(هـ)

هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر ٥٠٥١
هدية أم صدقة ؟ ٢٣
هذا وائل بن حجر جاءكم لم ٨٦٦
هذه إبل قومي ، هذه صدقات قومي ١٦٩
هذه الحشوش محتضرة ٥٠٤٢
هذه صفة ربي عز وجل وتقدس علواً كبيراً ٥٢٠٦
هل أدلكما على اسم الله الأعظم ٢٧
هل أدلكما على خير لكما من حمر ٥٠٨
هل تدرون ما اسم هذا الجبل ٥٤٨٩
هلمي يا بنية ٥٩٤
هم ستون رجلاً ٤٠١

(و)

والله ! لا يخرج من النار أحد حتى يمكث ٦٣٩
والذي نفسي بيده ! إنه ليرى بياض ٢١٩
والذي نفسي بيده ! لقد أعاذه الله ٤٧٣
والذي نفسي بيده ! لا يبغضنا أهل البيت ٦١٨
والذي نفسي بيده ! لا يدخل أحد الجنة ٦٦٢
وعليك السلام ورحمة الله ٧١٩
ويل لأمتي من علماء السوء ٥٢٣٥

ويل للوالي من الرعية إلا والياً ٥٢٣٦

(لا)

لا أجمعهما له ، هو أبو سليمان ٥٤٦٤
لا بد من صلاة بليل ، ولو حلب ناقة ٥٢٨٥
لا بد من صلاة بليل ، ولو قدر حلب شاة ٤٤٩
لا ، بل أكون عبداً نبياً ٦٨٨
لا تأكلوا البصل النِّيء ٥٢٣٧
لا تجمعهما له ، هو أبو سليمان ٧٨٢
لا تدعوا الركعتين قبل صلاة الفجر ٥٢٤١
لا ترع أخاك المسلم فإن روعة ٥٢٤٧
لا ترقدوا في مسجدي هذا ٥٤٨٧
لا تروعوا المسلم فإن روعة المسلم ٤٠٠
لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ٥٠٥٧
لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون ٥٤١٩
لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ٥٢٧٢
لا تسبوا الدنيا ؛ فنعم مطية المؤمن ٥٤٢٠
لا تسبوها ؛ فنعمت الدابة فإنها أيقظتكم ٥٢٧٣
لا تشوبوا اللبن بالماء ٥٤٠
لا تصحبنا اليوم ٤٣٤
لا تصلي الملائكة على نائحة ٥٠٠٥
لا تصوموا يوم الجمعة ؛ فإنه يوم عيد ٥٦٥
لا تظهر الشماتة لأخيك ٥٤٢٦
لا تعجلن إلى شيء تظن أنك إن ٥٣١٦ ، ٤٩٥
لا تكن فتاناً ولا مختالاً ولا تاجراً ٥٤٤٧
لا تنفخ ؛ فإن النفخ كلام ٥٤٨٥
لا تنكحوا القرابة القريبة ؛ فإن ٥٣٦٥
لا ؛ حتى يختتن (أي : الأقلف) ٧٨٩
لا صلاة لمن لا تشهد له ٥٣٣٢
لا عليكما ، صوما مكانه يوماً آخر ٥٢٠٢
لا فقر أشد من الجهل ٥٤٢٨
لا يأخذ أحدكم من طول لحيته ٥٤٥٣
لا يخرج الرجلان يضربان الغائط ٥٠٣٥
لا يزال أربعون رجلاً من أمتي ٥٢٤٨
لا يسبغ عبد الوضوء إلا غفر الله له ٥٠٣٦
لا يشكر الله من لا يشكر الناس ٥٤٦
لا يصحبنا اليوم من آذى جاره . ٥٢٧٤
لا ينظر أحدمنكم في كتاب أخيه إلا ٧٠٦

(ي)

يا أبا بكر ! برد أمرنا وصلح ٥٤٥٠
يا أبا بكر ! سَلِ القوم ممن هم ٧٧٢
يا أبا رزين ! إن المسلم إذا زار ٥٣٨٦
يا أبا عبيدة ! قتلت بنو إسرائيل ٥٤٦١
يا أبا المنذر ! قل : لا إله إلا الله ٥١٣٢
يا أبي ! هل أسقطت هذه السورة ٨٨
يا أفلح ! ترب وجهك ٨٤٤
يا أم قيس ! ترين هذه المقبرة ٥٤٩١
يا أمة الله ! أسفري ؛ فإن الإسفار ٥٣٠١
يا أيها الناس ! إن لله سرايا من ٧١١
يا أيها الناس ! حرم هذا المسجد على ٥٤٨٦
يا أيها الناس ! قتيل قتل وأنا فيكم ٥٣٧١

يا بني ! أكثر من الدعاء ٥٤٧٧
يا بنية ! قومي فاشهدي رزق ربك ٥١٧٠
يا بنية ! هل عندك شيء آكله ٥٩٣
يا جارية ! هذه صفة المؤمن حقاً ٥٣٩٧
يا جبريل ! ما لي أراك متغير اللون ٥٤٠١
يا جبريل ! ما منعك أن لا تأخذ ٥٣٢٩
يا خالد بن الوليد ! ألا أعلمك كلمات ٥١٣٩
يا سلمان ! ما من مسلم يدخل على أخيه ٥٤٢٣
يا عائشة ! اتخذت الدنيا بطنك ٥٣٦٢
يا عائشة ! أما تحبين أن يكون لك ٦٠٠
يا عائشة ! هذا جبريل يقرأ عليك ٧٢٤
يا عكراش ! كل من حيث شئت ٥٠٩٨
يا عكراش ! كل من موضع واحد ١٧٠
يا عكراش ! هكذا الوضوء مما غيرت ١٧٠
يا علي ! أنا أخوك في الدنيا ٢٣٧
يا علي ! ألا أعلمك دعاء إذا أصابك ٥٢٨٧
يا غلام ! ألا أحبوك ألا أنحلك ١١٠
يا غلام ! ألا أعلمك ١٨٤
يا فلان ! هل أسقطت من هذه السورة ٨٨
يا مالك يوم الدين ! إياك نعبد ٥١٠٥
يا معاذ ! إذا كان في الشتاء فغلس ٥٤٤٠
يا معشر المسلمين ! اتقوا الله وصلوا أرحامكم ٥٣٦٩
يا وائل بن حجر ! إذا صليت فأجعل ٥٥٠٠
يبعث الله يوم القيامة ناساً في صور ٥٠١٠
يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم ٥٤٥٨
يبعثوا إلى القابلة منها برجل ١٧٢ ، ١٧٣
يجلسه فيما بينه وبين جبريل ٥٠٠٨
يجيء الظالم يوم القيامة حتى إذا ٥٣١٧
يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين ٥٣٩٩
يحشر الحكارون وقتلة الأنفس ٥٣٣٦
يحشر الناس يوم القيامة عراة ٥٣١٨
يخرج خلق من أهل النار ، فيمر ٥٢٧٩
يد الرحمن فوق رأس المؤذن ٥٠٣٧
يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ٥٠٢٥
يدعى الناس يوم القيامة بأمهاتهم ٥٤٦٣
يدعو الله بصاحب الدين يوم ٥٣٣٨
يسلم الرجال على النساء ٥٤٣٥
يسمعون ولكن لا تستطيعون ٥٢٢٥
يقول الله : من عادى لي ولياً فقد ٥٣٩٦
يكفيك من الدنيا ما سد جوعتك ٥٣٥١
يكون في أمتي رجل يقال له : صلة ٥٤٩٧
يمحو الله ما يشاء إلا الشقاوة ٥٤٤٨
يمحو من الرزق ويزيد فيه ٥٤٤٩
ينزل أهل السماء الدنيا وهم أكثر ٥٣٢٢
ينشئ الله سحابة لأهل النار فيقال ٥٤٠٣
يؤتى بحسنات العبد وسيئاته ٥٤٣٠
يوشك أن تظهر فتنة لا ينجي ٥٤٦٧
يوضع للأنبياء منابر من ذهب ٥٠١٣
يولد لك ابن قد نحلته اسمي ٧٨٠

٣ ـ فهرس الكتب الفقهية للفهرس الرابع

١ ـ الأخلاق والبر والصلة (٩٩٧)

٢ ـ الأدب والاستئذان (٩٩٨)

٣ ـ الأذان والصلاة والمساجد (٩٩٩)

٤ ـ الأطعمة والأشربة والذبائح والعقيقة والحيوان (١٠٠١)

٥ ـ الإيمان والتوحيد والدين والقدر (١٠٠٢)

٦ ـ البيوع والكسب (١٠٠٤)

٧ ـ التوبة والزهد والرقائق (١٠٠٤)

٨ ـ الجنائز والمرض والموت (١٠٠٥)

٩ ـ الجهاد والغزو (١٠٠٦)

١٠ ـ الحج والعمرة (١٠٠٧)

١١ ـ الحدود والمعاملات والأحكام (١٠٠٧)

١٢ ـ الخلافة والبيعة والإمارة (١٠٠٨)

١٣ـ الزكاة والصدقة والنفقات (١٠٠٨)

١٤ـ الزواج وتربية الأولاد (١٠٠٩)

١٥ ـ السيرة النبوية والشمائل (١٠٠٩)

١٦ ـ الصيام والقيام (١٠١١)

١٧ ـ الطب النبوي (١٠١٢)

١٨ ـ الطهارة والوضوء وسنن الفطرة (١٠١٢)

١٩ ـ العلم والسنة (١٠١٢)

٢٠ ـ الفتن وأشراط الساعة والجنة والنار (١٠١٣)

٢١ ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار (١٠١٥)

٢٢ ـ اللباس والزينة واللهو (١٠١٨)

٢٣ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات (١٠١٨)

٢٤ ـ المناقب والمثالب (١٠١٩)

٤ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

الكتب الفقهية مرتبة على الحروف

١ ـ الأخلاق والبر والصلة

أتدري ما حق الجار ٦٥٤
إذا رأيت من أخيك ثلاث خصال ٥٣٩٨
إذا هممت بأمر فعليك بالتؤدة ٥٠١٦
ارفقوا به فإنه حديث عهد ٨٦٦
استوصوا بالكهول خيراً وارحموا ٥٤٢٤
أشكر الناس لله أشكرهم للناس ٥٣٣٩
اطلب العافية لغيرك ترزقها ٥٤٧٥
أظل الله عبداً في ظله يوم لا ظل ٥٠٧٧
ألم تر أن الله يقول : ﴿إن الذين . . .﴾ ٥٤٥٨
أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين ٥٥٨
إن أول هذه الأمة خيارهم وآخرهم ٥٣٧٧
إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة ٤٠٢
إن الرجل ليؤتى كتابه منشوراً ٥٢٦١
إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يكون ٥٣٠٤
إن شهر رمضان شهر أمتي ٦٧١
إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما ٦٢٢
إن صلاح ذات البين أعظم ٥١٩٨
إن في جهنم وادياً وفي الوادي ٥١٩٦
ألا إن كل جواد في الجنة ٥٢٥٩
إياكم والكبر فإن الكبر يكون ٥٢٦٣
أيها الناس ! استحيوا من الله ٥٢٦٤
تنسخ دواوين أهل الأرض في دواوين ٥٢٧٥
ثلاث من كن فيه آواه الله في كنفه ٥٤٧٨
الجواد من جاد بحقوق الله ٥٢٥٩
الرفق يمن والخرق شؤم ٥٤٠٤
الغيبة والنميمة تحتان ٥٢٦٢
فخذ عبد الله بن خراش في جهنم مثل ٥٣٠٦
فكيف بروعة المؤمن ٤٠٠
قال ربكم : وعزتي وجلالي! لأنتقمن ٥٤٢٢
كيف رأيت رددت عليهم ؟ ٨١
للنار باب لا يدخل فيه إلا من شقى ٥٢٤٦
ليس منا من حلف بالأمانة ٥٣٠٧
ليس منا من لم يوقر الكبير ٥٠٣٣
ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبتدعين ٤٠١
ما حملكِ على ما قلتِ ؟ ! ٨١
ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم ٥٣٧٣
ما من أحد يلبس ثوباً ليباهي ٥٣٥٢
ما من ذنب أعظم عند الله من ٤٢٦
ما من شيء إلا وله توبة إلا صاحب ٥٢٦٦
ما من عبد ولا أمة يضن بنفقته ٥١٦٥

ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني ٥١٠٣
ما يحل لمؤمن أن يشتد إلى أخيه ٥٢١٤
من أصلح بين اثنين أصلح الله ٥٢٦٧
من اغتيب عنده أخوه فاستطاع ٥٢٦٨
من أغلق بابه دون جاره ٥٣٩١
من أقر بعين مؤمن أقر الله بعينه ٥٢٤٤
من أنظر معسراً ٤٧٤
من أهديت له هدية وعنده قوم ٥٢٥٤
من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله ٥٢٦٩
من سره أن يمد له في عمره ٥٣٧٢
من فرج على مسلم كربة جعل الله ٥٣١٢
من قل ماله وكثر عياله وحسنت ٥٢٧٠
من كان منكم مستحيياً من الله ٥٢٦٤
من كان وصلة لأخيه المسلم ٥٣٩٤
من كذب على والديه أو علي ٥٠٧٩
من كفل يتيماً له أو لغيره وجبت ٥٣٤٣
من كفل يتيماً له ذو قرابة ٥٣٤٢
من لم يستحي مما قال ٥٤١٥
من مثل بذي روح ثم لم يتب ٥٠٨٩
من مشى في حاجة أخيه كان ٥٣٤٥
من مشى في حاجة أخيه المسلم ٥٢٧١ ، ٥٣١٥
من مشى مع أخيه في حاجة ٥٦٨
من مشى مع ظالم ليعينه ٥٣٦٧
المؤمنون بعضهم لبعض نصحة ٥١٧٥
نعم الإدام الخل ، هلاكاً بالقوم أن ٥٣٨٩
النادم ينتظر من الله الرحمة ٥٢٥٧
والذي نفسي بيده ! لا يدخل أحد ٦٦٢
ولأن يمشي أحدكم مع أخيه ٥٦٨
لا ترع أخاك المسلم فإن روعة المسلم ٥٢٤٧
لا تروعوا المسلم فإن روعة ٤٠٠
لا تصحبنا اليوم ٤٣٤
لا تظهر الشماتة لأخيك ٥٤٢٦
لا تكن فتاناً ولا مختالاً ٥٤٤٧
لا فقر أشد من الجهل ٥٤٢٨
لا يزال أربعون رجلاً من أمتي ؛ قلوبهم على ٥٢٤٨
لا يشكر الله من لا يشكر الناس ٥٤٧
لا يصحبنا اليوم من آذى جاره ٥٢٧٤
يا جارية ! هذه صفة المؤمنين حقاً ٥٣٩٧
يا معشر المسلمين ! اتقوا الله ٥٣٦٩
يبعث الله يوم القيامة ناساً في صور ٥٠١٠

٢ ـ الأدب والاستئذان

أدخلهم علي أرسالاً ٤٥٨
إذا رأيت من أخيك ثلاث خصال ٥٣٩٨
إذا زار أحدكم أخاه فألقى له شيئاً ٧٠٥
إلى هنا انتهى السلام ٧٢٢
أن حجاماً أخذ من شارب النبي ٨٠٢
إن في الجنة غرفاً يرى ظواهرها ٥٣٨٧
إن لكل شيء شرفاً وإن أشرف المجالس ٥٢١٨
إن اليهود يحسدون أمتي على ثلاث ٨٣
إنا أمرنا أن نأخذ الخير بأيماننا ٥٤٧٣
إنك لم تدع لنا شيئاً ٥٤٣٣

ألا أهب لك ! ألا أبشرك ! ألا أمنحك ! ٥٠٦٦
خطوتان إحداهما أحب إلى الله ٥٢٨٣
كان يلعق أصابعه ثلاثاً ٥٤٠٧
كنا إذا سلم علينا النبي قلنا ٧٢٥
كيف رأيت رددت عليهم ٨١
ليس منا من لم يوقر الكبير ٥٠٣٣
ما حملكِ على ما قلتِ ؟ ! ٨١
من دخل على قوم لطعام لم يدع ٥٠٤٣
من زار أخاه المؤمن خاض في رياض ٥٣٨٨
من سره أن لا يجد الشيطان عنده ٥٣٥٨
من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة ٥١١٨
من كذب على والديه أو علي ٥٠٧٩
من مشى في حاجة أخيه المسلم ٥٣١٥
من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه ٥٤٢٥
نعم الإدام الخل ، هلاكاً بالقوم أن ٥٣٨٩
نهى عن الصلاة في الحمام وعن السلام ٥٢٣١
هلمي يابنية ! ٥٩٤
وعليك السلام ورحمة الله ٧٢٩
لا ينظر أحد منكم في كتاب أخيه ٧٠٦
يا أبا رزين ! إن المسلم إذا زار ٥٣٨٦
يا بنية ! قومي فاشهدي رزق ربك ٥١٧٠
يا سلمان ! ما من مسلم يدخل ٥٤٢٣
يا عائشة ! هذا جبريل يقرأ عليك ٧٢٥
يا عكراش ! كل من حيث شئت ٥٠٩٨
يا عكراش ! كل من موضع واحد ١٧٠
يسلم الرجال على النساء ٥٤٣٥

٣ ـ الأذان والصلاة والمساجد

إذا جاء أحدكم والإمام يخطب أو ٣٢٧
إذا رأيتم من يجهر بالقراءة في النهار ٥٣٢٨
إذا صعد الخطيب المنبر فلا صلاة ٣٢٩
إذا طلعت الشمس من مطلعها ٥٣٥٠
إذا كان يوم الجمعة دفع إلى ملائكة ٥١٦٢
أربع ركعات تصليهن ١١٠
أربع قبل الظهر كعدلهن بعد العشاء ٩٣ ، ٥٠٥٨
ارموهم بالبعر ٥٣٢
استووا تستوي قلوبكم ٧٧
أما يخشى الذي يرفع رأسه ٥٠٤٩
أمرنا أن نصلي من الليل ما قل ٥٢٨٤
إن الصلاة بأرض الرباط بألفي ٦٥٦
إن الصلاة في المسجد الأقصى ٥٨٩
إن صلاة المرابط تعدل خمس مئة ٥١٤٩
إن صلاة النهار عجماء ٥٣٢
إن النبي سكت عن الخطبة حتى ٣٢٦
إن في الجنة باباً يقال له : الضحى ٥٠٦٥
إن للصلاة المكتوبة عند الله وزناً ٥٢٩٤
إن اليهود قوم سئموا دينهم ٥٠٤٨
إن اليهود يحسدون أمتي على ثلاث ٨٣
إنما جعلت الخطبة مكان الركعتين ٥٢٠٠
إن يوم الجمعة يوم عيد وذكر ٥٣٤٤
ألا أهب لك ! ألا أبشرك ! ألا أمنحك ! ٥٠٦٦
تزاحموا ؛ تراحموا ٥٠٤٥

تعلموا ؛ فإنه لا صلاة إلا بتشهد ٥٣٦
تقعد الملائكة على أبواب المسجد ٥١٦٩
خطوتان إحداهما أحب إلى الله ٥٢٨٣
دثر مكان البيت ٥٤٤٦
رأس هذا الأمر الإسلام ٥٤٣٦
الساعة التي في يوم الجمعة ما بين ٥٢٩٩
الساعة التي يستجاب فيها الدعاء ٥١٤٦
صلاة المرابط تعدل خمس مئة ٥٣٩٢
صلاة الهجير مثل صلاة الليل ٥٠٥٤
صلاة في المسجد الحرام مئة ألف ٥٨٨
ظهرت لهم الصلاة فقبلوها ٥٠٧٠
عليكم بقيام الليل فإنه دأب ٥٣٤٨
فضل الصلاة في المسجد الحرام ٥٣٥٥
قم فاركع ركعتين ٣٢٧
قم فصل ركعتين وتجوز فيهما ٣٢٧
كان إذا استفتح الصلاة قال : وجهت ٥٣٧٩
كان إذا سمع النداء قال : اللهم رب هذه ٥١٨١
كان إذا صلى العشاء ركع أربع ٥٠٦١
كان قبل الإسراء والمعراج يصلي ركعتين ٥٤١٠
كان يستحب أن يصلي بعد نصف النهار ٥٠٥٢
كان يصلي قبل الجمعة أربعاً ٤٥٥ ، ٥٢٩٠
كان يقول بعد التكبير وبعد أن يقول ٥٣٧٨
كانت الجمعة أربعاً ، فجعلت ٣٢٥
كل مسلم عليه صلاة ٥٢٥٠
لست كأحدكم ٩٧
لما افتتح ﷺ مكة رن إبليس رنةً ٥٠٠٤
لو أقسمت لبررت : إن أحب عباد ٦٧ ، ٥٠٣٨
لو كان لأحدكم هذه السارية لكره ٥٢٨٢
لو يعلم المار بين يدي المصلي ٥٢٢٠
ليس بين العبد والشرك إلا ٢٩١
ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله ٥٠٥٠
ما خيب الله امرأ قام في جوف الليل ٥٠٦٤
مشيك إلى المسجد ورجوعك ٥٢١٢
من أحيا ليلتي العيد إيماناً واحتساباً ٥١٦٣
من اغتسل يوم الجمعة غفرت ذنوبه ٥١٨٣
من أم قوماً فليتق الله ٥٠٤٤
من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال ٥٠٣٩
من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً ٦٨
من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذي ٥٠٤٦
من ترك صلاة متعمداً أحبط الله عمله ٥١٥٠
من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً ٥١٨٠
من جاء بالصلوات الخمس يوم القيامة ٣٧١
من جاء منكم الجمعة فليغتسل ٥٢٠٨
من حافظ على أربع ركعات قبل العصر ٥٠٥٥
من سد فرجة في الصف غفر له ٥٠٤٧
من صلى أربع ركعات ١١١
من صلى أربع ركعات خلف العشاء ١٠٢
من صلى أربع ركعات قبل صلاة العصر ٩٨
من صلى أربع ركعات قبل العصر ٥٠٥٦
من صلى صلاة الغداة ٥٠٥٩
من صلى العشاء في جماعة وصلى أربع ٥٠٦٠
من صلى علي بلغتني صلاته ٢/٥١٤١

من صلى الفجر (الغداة) فقعد في ٢/٥٠٤٣
من صلى قبل الظهر أربع ركعات ١٠٠ ، ٥٠٥٣
من قال في دبر الصلاة : سبحان الله العظيم ٥١٣٦
من قام إذا استقبلته الشمس ٥٠٣١
من قام رمضان إيماناً واحتساباً ٥٠٨٣
من قرأ ﴿حم﴾ الدخان في ليلة الجمعة ٥١١٢
من قرأ عشر آيات في ليلة كتب ٥٢٩٥
من لم يوتر فليس منا ٣٧٢
من لم يوتر فلا صلاة له ٥٢٢٤
ندمت أن لا أكون طلبت ٥٣٣١
نزل علي جبريل فقال : إن خير الدعاء ٥١٣٨
نهى عن الصلاة في الحمام وعن السلام ٥٢٣١
هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر ٥٠٥١
وجهت وجهي للذي فطر السماوات ٥٣٧٨
وجهت وجهي للذي فطر السماوات ٥٣٧٩
لا بد من صلاة بليل ولو حلب ٥٢٨٥
لا بد من صلاة الليل ولو قدر حلب ٤٤٩
لا تدعوا الركعتين قبل صلاة الفجر ٥٢٤١
لا ترقدوا في مسجدي هذا ٥٤٨٧
لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ٥٠٥٧
لا تصوموا يوم الجمعة فإنه يوم عيد ٥٦٥
لا تنفخ فإن النفخ كلام ٥٤٨٥
لا صلاة لمن لا تشهد له ٥٣٣٢
يا أبي ! هل أسقطتُ من هذه السورة ٨٨
يا أفلح ! ترب وجهك ٨٤٤
يا أيها الناس ! حرم هذا المسجد على ٥٤٨٦
يا غلام ! ألا أحبوك ألا أنحلك ١١٠
يا فلان ! هل أسقطت من هذه السورة ٨٨
يا معاذ! إذا كان في الشتاء فغلس ٥٤٤٠
يا وائل بن حجر ! إذا صليت ٥٥٠٠
يد الرحمن فوق رأس المؤذن ٥٠٣٧

٤ ـ الأطعمة والأشربة والذبائح والعقيقة والحيوان

اتخذوا الديك الأبيض ٥٩٦
أُتِي النبي بتمر عتيق فجعل ٥٣٣٠
اجتهدوا أيمانهم وكلوها ٨٥٤
أجهدوا أيمانهم أنهم ذبحوها ٥٤٩٤
أدخلهم علي أرسالاً ٤٥٨
أنْ يبعثوا إلى القابلة منها برجل ١٧٣
إن محرم الحلال كمحلل الحرام ٥٤٣٤
إنه أعظم للبركة ٤١٧
إياك والسرف ٦٠١
الثوم من طيبات الرزق ٥٤١٨
حديث الهريسة ١٧٤
الحمد لله ؛ ما دخل بطني ٥٢٥٥
ذلك شرب الشيطان ٥٢٣٢
زني شعر الحسين وتصدقي بوزنه ٥١٠٠
سبعة من السنة في الصبي ٥٤٣٢
عرق أهل النار وصديدهم ٥٢٢٤
كان يأكل متكئاً ٥٤١٢
كان يحب القثاء ٥٤١١

كان يعجبه القثاء ٦٨٧
كان يلعق أصابعه ثلاثاً ٥٤٠٧
كلوا . نعم الإدام الخل ٦٥١
من سره أن لا يجد الشيطان عنده ٥٣٥٨
من شرب الخمر سخط الله عليه ٥٢٤٢
من فارق الدنيا وهو سكران ٥٢٤٣
من مثل بذي روح ثم لم يتب ٥٠٨٩
نعم الإدام الخل ، هلاكاً بالقوم ٥٣٨٩
نهى أن يشق التمر عما فيه ٥٢٢٨
نهى عن إجابة طعام الفاسقين ٥٢٢٩
نهى عن أكل الطعام الحار حتى يسكن ٥٢٣٠
نهى عن الطعام الحار حتى يبرد ٣٨٠
نهى عن العب نفساً واحداً ٥٢٣٢
نهى عن فتح التمرة وقشر الرطبة ٥٢٣٣
لا تأكلوا البصل النِّيء ٥٢٣٧
لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ٥٢٧٢
لا تسبوها فنعمت الدابة فإنها ٥٢٧٣
يا عكراش ! كل من حيث شئت ٥٠٩٨
يا عكراش ! كل من موضع واحد ١٧٠

٥ ـ الإيمان والتوحيد والدين والقدر

إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة ٥٢٨٠
إذا كان يوم القيامة خرج صائح من ٥٤٦٥
إذا كان يوم القيامة صارت أمتي ثلاث ٥١٥٣
أربعة من كن فيه بنى الله له بيتاً ٥١١٧
أربعة يصبحون في غضب الله ٥٣٧٠
ارم بسهمك يا أبا بكر ٧٧٢
أشد الناس عذاباً رجل قتل نبياً أو ٨١٣
اعبد الله بالصبر مع اليقين ١٨٤
اعبد الله في الرضا فإن لم تستطع ١٨٢
إن استطعت أن تعمل لله بالرضا ٥١٠٧
إن شاء الله أن يخرج أناساً ٥٣٨٠
إن آخر رجل يدخل الجنة رجل ٥٣٨٣
إن الله كتب كتاباً فهو عنده على العرش ٥٧٧
إن الله ناجى موسى بمئة ألف ٥٢٥٨
إن الله لا يؤخر نفساً إذا جاء أجلها ٥٣٢٣
إن الله يقول : أنتقم ممن أبغض ٥٤٤١
إن الله يكتب على كل نفس منيته ٥٠٨٦
إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل ٢١٩
إن ربي استشارني في أمتي ٨١٧
إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بها ٦٢٢
إن العار ليلزم المرء يوم القيامة ٢٠
إن العار والتخزية يبلغ من ابن آدم ٥٠١١
إن العرق ليلزم المرء يوم القيامة ٢٠
إن في الجنة شجرة الورقة منها ٥٠٣٠
إن من الإيمان أن يحب الرجل ٥٢٦٠
إنما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل ٥٣٨١
إنه يسمع الآن خفق نعالكم ٥٣٨٥
إنه يكون للوالدين على ولدهما دين ٥٠١٢
اهجري المعاصي فإنها أفضل ٥١١٥
أول شيء كتب الله في اللوح المحفوظ ٥٤٢٩
تخللوا فإنه نظافة ٥١٨٧

ثلاثة يتحدثون في ظل العرش ٥٤٧٦
حديث المعراج ٢٨٩
دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة ٥٣٤٦
ذاك يوم ينزل الله على كرسيه ٢٧١
رأس هذا الأمر الإسلام ٥٤٣٦
قرأ رسول الله ﴿فأما الذين . . .﴾ ٥٣٨٠
قليل الفقه خير من كثير العبادة ٥١٥٥
كان في عماء (ما) فوقه هواء ٥٣٢٠
كان لا يتطير ٨٠٤
كان يصوم شعبان كله ٥٠٨٦
لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع ٥٣٦٨
لما افتتح ﷺ مكة رن إبليس رنةً ٥٠٠٤
لو أن الجن والإنس والشياطين ٥٣٧٦
ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون ٥٢١٠
ليس منا من حلف بالأمانة ٥٣٠٧
ما ترون مما تكرهون فذلك مما ٥٢١٢
ما خلق الله من صباح ملك في ٥٣٠٩
ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد ٢/٥١٤٢
ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني ٥١٠٣
من أتى كاهناً فصدقه بما يقول ٥٢٨١
من أحب أن يكون أعز الناس ٥٤٢١
من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق ٥١٢٠
من صلى على محمد وقال : اللهم أنزله ١/٥١٤٢
من قال : الحمد لله الذي تواضع كل ٥٠٨٧
من كذب علي وقي الشفاعة ٥٠٨٠
من كفل يتيماً له أو لغيره وجبت ٥٣٤٣
من لم يكثر ذكر الله فقد برئ من ٢٠٤
نشر الصحائف فيها مثاقيل الذر ٥٣١٨
نظرت ـ يعني ليلة أسري به ـ فإذا ٥٤٥٩
هذه صفة ربي عز وجل وتقدس علواً ٥٢٠٦
واد في جهنم ؛ إن جهنم ٥١٥٢
والله ! لا يخرج من النار أحد ٦٣٩
لا تعجلن إلى شيء تظن أنك ٥٣١٦
لا تكن فتاناً ولا مختالاً ولا تاجراً ٥٤٤٧
لا فقر أشد من الجهل ٥٤٢٨
يا أبا بكر ! برد أمرنا وصلح ٥٤٥٠
يا غلام ! ألا أعلمك ١٨٤
يا مالك يوم الدين ! إياك ٥١٠٥
يبعث الله يوم القيامة ناساً ٥٠١٠
يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم ٥٤٥٨
يجلسه فيما بينه وبين جبريل ٥٠٠٨
يجيء الظالم يوم القيامة حتى إذا ٥٣١٧
يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين ٥٣٩٩
يحشر الناس يوم القيامة عراة ٥٣١٨
يخرج خلق من أهل النار فيمر ٥٢٧٩
يدعى الناس يوم القيامة بأمهاتهم ٥٤٦٣
يدعوا الله بصاحب الدين يوم القيامة ٥٣٣٨
يكون في أمتي رجل يقال له : ٥٤٩٧
يمحو الله ما يشاء إلا الشقاوة ٥٤٤٨
يمحو من الرزق ويزيد فيه ٥٤٤٩
يؤتى بحسنات العبد وسيئاته ٥٤٣٠
يوضع للأنبياء منابر من ذهب ٥٠١٣

٦ ـ البيوع والكسب

أبشر فإن الجالب إلى سوقنا ٥٤١٦
أظل الله عبداً في ظله يوم لا ظل ٥٠٧٧
اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا ٥١٨٨
أقل من الذنوب يهن عليك ٥٣٣٧
إن الدين يقتص من صاحبه ٥٤٨٣
إن رجلاً كان فيمن قبلكم حمل خمراً ٥٣٣٤
إنه يكون للوالدين على ولدهما دين ٥٠١٢
أهل المدائن حبس في سبيل ٥٣٣٥
الجواد من جاد بحقوق الله ٥٢٥٩
دخل رجل على أهله فلما رأى ٥٤٠٦
دخل ﷺ على فاطمة بعد أن صلى ٢٧٧
دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة ٥٣٤٦
الدنيا خضرة حلوة ٥٣٣٣
سافروا تصحوا واغزوا ٣٠٧
لأن يجعل أحدكم في فيه تراباً ٥١٧٢
من أنظر معسراً إلى ميسرته ٤٧٢ ، ٥١٨٥
من أهديت له هدية وعنده ٥٢٥٤
من جلب طعاماً إلى مصر من أمصار ٥٤١٦
نظرت ـ يعني ليلة أسري به ـ فإذا ٥٤٥٩
نهى عن بيع المجر ٤١١
نهى عن المجر ٥٢٥٣
والله ! لأن يأتي أحدكم صبيراً ٥٤٠٦
لا ترع أخاك المسلم فإن روعة ٥٢٤٧
لا تشوبوا اللبن بالماء ٥٤٠
يا بنية ! قومي فاشهدي رزق ربك ٥١٧٠
يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم ٥٤٥٨
يحشر الحكارون وقتلة الأنفس ٥٣٣٦
يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة ٥٣٣٨

٧ ـ التوبة والزهد والرقائق

إذا تاب العبد من ذنوبه ٥٢٥٦
إذا جلس أحدكم في مجلس ٢١٠
إذا حملت المرأة فلها أجر الصائم ٥٠٨٥
إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله ٥١٤٥
إذا كان يوم القيامة صارت أمتي ٥١٥٣
إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته ٥٤٦٢
إذا هممت بأمر فعليك بالتؤدة ٥٠١٦
اعبد الله بالصبر مع اليقين ١٨٤
اعبد الله في الرضا فإن لم تستطع ١٨٢
إن استطعت أن تعمل لله بالرضا ٥١٠٧
إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى ٥٣٠٤
إن الله ناجى موسى بمئة ألف ٥٢٥٨
إن الله يقول : يا ابن آدم ! إنك ٥١٢١
إن الله يقول : يا عبادي ! كلكم مذنب ٥٣٧٥
إن في جهنم لوادياً تستعيذ ٥٠٢٣
إن من الإيمان أن يحب الرجل ٥٢٦٠
إنا لله وإنا إليه راجعون ٥٤٩٨
انظروا إلى هذا الرجل الذي قد نور ٥١٩٥
اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة ٥١١٩
ألا أفرجها عنكم ؟ ٤٠٣

بدموع عينيك ؛ فإن عيناً بكت ٥٢٦٥
تعوذوا بالله من جب الحزن ٥١٥٢
جهزوا صاحبكم فإن الفرق ٥٣٠٠
غداء يومه وعشاء ليلته ٥٢٣٨
كل عين باكية يوم القيامة إلا عين ٥١٤٤
الكيس من دان نفسه وعمل ٥٣١٩
ما ترون مما تكرهون فذلك مما تجزون ٥٢١٢
ما سد جوعتك ووارى عورتك ٥٧٩
ما من ذنب أعظم عند الله من سوء ٥٢٦٦
ما من شيء أحب إلى الله من ٥٤٣١
ما من شيء إلا وله توبة إلا صاحب ٥٢٦٦
المراؤون بأعمالهم في الدنيا ٥١٥٢
من تعلم علماً لغير الله أو أراد ٥٠١٧
من صام رياء فقد أشرك ٤٠٣
من طلب الدنيا بعمل الآخرة ٥١٤٧
من عمل عملاً رياء ٥٢٤٩
من كان منكم مستحيياً من الله ٥٢٦٤
من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله ٥٤٢٧
من كفل يتيماً له أو لغيره وجبت ٥٣٤٣
المؤمنون بعضهم لبعض نصحة ٥١٧٥
النادم ينتظر من الله الرحمة ٥٢٥٧
نعم ؛ ما لم تقم على باب سدة ٥٣٦٦
هي مثل الآية التي في الروم ٤٠٣
والذي نفسي بيده ! لقد أعاذه الله ٤٧٣
لا تسبوا الدنيا فنعم مطية ٥٤٢٠
يا بني ! أكثر من الدعاء ٥٤٧٧
يا عائشة ! اتخذت الدينا بطنك ٥٣٦٢
يا عائشة ! أما تحبين أن يكون ٦٠١
يا غلام ! ألا أعلمك ١٨٤
يكفيك من الدنيا ما يسد جوعك ٥٣٥١
يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة ٥١٥٤

٨ ـ الجنائز والمرض والموت

أدخلوها باسم الله ٨٥٢
إذا غسلتموها فأشعروها إياه ٨٥٢
أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله ٥٢٢١
أعطيت أمتي شيئاً لم يُعطه ٦
أقل من الذنوب يهن عليك الموت ٥٣٣٧
اللهم إن عبدك ونبيك يشهد أن هؤلاء ٣٦٧
أما قميصي فأردت أن لا تمسها ٨٥٢
إن الله لا يؤخر نفساً إذا جاء أجلها ٥٣٢٣
أن حجاماً أخذ من شارب النبي ٨٠٢
إن الدين يقتص من صاحبه ٥٤٨٣
إن القبر الذي رأيتموني أناجي فيه ٥١٣١
إن هذه النوائح يجعلن يوم القيامة ٥٠٠٦
إنه يسمع الآن خفق نعالكم ٥٣٨٥
أوحى الله إلى آدم أن يا آدم ! حجٌ ٥١٦٤
جهزوا صاحبكم فإن الفرق ٥٣٠٠
طوبى له إن لم يكن عريفاً ٥٠٧٢
قل : السلام عليكم يا أهل القبور ٣٧٢
قوموا بنا إلى أمي ٨٥٢
لعن رسول الله النائحة ١٤

ليس للنساء في الجنازة نصيب ٥٠٠٧
ما من عبد يمر بقبر رجل كان ٣٦٩
ما من ميت يموت فيقرأ عنده سورة ٥٢١٩
من أتى جنازة في أهلها فله قيراط ٥٠٠٣
من استرجع عند المصيبة ٥٠٠١
من أوذن بجنازة فأتى أهلها ٩
من حفر قبراً بنى الله له بيتاً ٥٠٠٢
من فصل في سبيل الله ٥٣٦١
من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة ٥١٣٥
من قرأ ﴿حم﴾ الدخان في ليلة الجمعة ٥١١٢
من مات فقد قامت قيامته ٨٢٠
الموت : القيامة ؛ إذا مات أحدكم ٨١٩
ندمت أن لا أكون طلبت ٥٣٣١
لا تصلي الملائكة على نائحة ٥٠٠٥
يا بني ! أكثر من الدعاء ٥٤٧٧
يا خالد بن الوليد ! ألا أعلمك كلمات ٥١٣٩
يسمعون ولكن لا يستطيعون أن ٥٢٢٥

٩ ـ الجهاد والغزو

أبلغي من لقيت من النساء أنّ طاعة ٥٣٤٠
أتحبون أنْ يستظل نبيكم بظل ٥١١٣
أربعة أجبال من جبال الجنة ٥٤٩٠
الإسلامُ ثلاثة أبيات ٧٣٥
اغزو تغنموا وصوموا تصحوا ٥١٨٨
إنْ لم تغل أمتي لم يقم لهم عدو ٥١٦٩
إن الخيل معقودٌ في نواصيها ٥١٦٨ ، ٥٣٥٧
إنّ الصلاة بأرض الرباط بألفي ٦٥٦
إنّ صلاة المرابط تعدل خمس مئة ٥١٤٩
إنّ في جهنم لوادياً تستعيذ ٥٠٢٣
اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة ٥١١٩
أهل المدائن حبس في سبيل الله ٥٣٣٥
إياكم والسرية التي إنْ لقيت ٥٠١٥
ذروة سنام الإسلام الجهاد ٥١٤٣
رأس هذا الأمر الإسلام ٥٤٣٦
رباط يوم في سبيل الله كصيام ٥٣٩٥
رجل قتل نبياً أو رجل أمر ٨١٣
سافروا تصحوا واغزوا ٣٠٧
سألت جبريل عن هذه الآية ٥٤٣٧
الشهداء ثلاثة : رجل خرج بنفسه ٥١١٥
الشهيد يغفر له في أول دفقة ٥٣٠٣
صلاة المرابط تعدل خمس مئة ٥٣٩٢
عشر مباح للمسلمين في مغازيهم ٥٤٨١
كان يوم بدر في الظل ٥١١٤
كل عين باكية يوم القيامة إلا ٥١٤٤
ليس منا من انتهب أو سلب ٥٢٣٩
ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً ٥٠٩٥
المرابط إذا مات في رباطه ٤٧٧
من فصل في سبيل الله فمات ٥٣٦١
من قرأ ألف آية في سبيل الله ٥٢٠٧
والذي نفسي بيده ! لو قال ذلك لإبراهيم ٥١١٥
لا تصحبنا اليوم ٤٣٤
لا يصحبنا اليوم من آذى جاره ٥٢٧٤

١٠ ـ الحج والعمرة

اذهب بضعفائنا ونسائنا ٥٠٧٨
أشهدوا هذا الحجر خيراً ٥١٦٧
إن آدم أتى البيت ألف أتية ٥٠٩٢
إن الله يباهي بالطائفين ١٦٧
إن داود النبي قال : إلهي ! ما لعبادك ٥٠٩٤
إن في جهنم لوادياً تستعيذ ٥٠٢٣
إن للكعبة لساناً وشفتين ٥٠٩٣
إني لأعلم أرضاً يقال لها عمان ٥١٧٣ ، ٥١٧٤
أوحى الله إلى آدم أن يا آدم ! حجَّ ٥١٦٤
الحاج يشفع في أربع مئة أهل بيت ٥٠٩١
دثر مكان البيت ٥٤٤٦
رأيت رسول الله يكبر ٥٣٩٠
العمرتان تكفران ما بينهما ٥٠٩٠
كنت ردف رسول الله وأعرابي معه ٥٣٢٥
كنت فيمن بعث به النبي يوم النحر ١٢٧
لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا ٥١٠٦
ما راح مسلم في سبيل الله ٥٠٩٥
ما من رجل يضع ثوبه وهو محرم ٥٠١٨
ما من عبد ولا أمة يضن بنفقة ٥١٦٥
ما من محرم يضحى لله يومه ٢٦
ما من مسلم يقف عشية عرفة ٥١٠٤
من توضأ فأسبغ الوضوء ثم ٥٤٦٦
من خرج في هذا الوجه لحج ٥٠٩٦
من صام الأيام التي في الحج ٥٠٧٥
من طاف بالبيت خمسين مرة ٥١٠٢
من طاف بالبيت خمسين أسبوعاً ١٧٦
لا ؛ حتى يختتن ٧٨٩
لا يأخذ أحدكم من طول لحيته ٥٤٥٣

١١ ـ الحدود والمعاملات والأحكام

إذا كان يوم القيامة خرج صائحٌ ٥٤٦٥
إنّ الدين يقتص من صاحبه ٥٤٨٣
إنه يكون للوالدين على ولدهما حقّ ٥٠١٢
ثلاثة لا تقبل لهم شهادة ٥٣٦٣
الجواد من جاد بحقوق الله ٥٢٥٩
الدنيا خضرة حلوة ٥٣٣٣
قتل قتيل على عهد رسول الله فصعد ٦١٨
لئن يجعل أحدكم في فيه تراب ٥١٧٢
من أصلح بين اثنين أصلح الله ٥٢٦٧
من أنذر معسراً إلى ميسرته ٤٧٢ ، ٥١٨٥
من أهديت له هدية وعنده ٥٢٥٤
من جلب طعاماً إلى مصر من أمصار ٥٤١٦
من سرق وأخاف السبيل ٥١٠٨
من مثل بذي روح ثم لم يتب ٥٠٨٩
نظرت ـ يعني ليلة أُسري به ـ فإذا ٥٤٥٩
والله ! لئن يأتي أحدكم صبيراً ٥٤٠٦
لا ترع أخاك المسلم فإن روعة ٥٢٤٧
لا تشوبوا اللبن بالماء ٥٤٠
يا أبا عبيدة ! قتلت بنو إسرائيل ٥٤٦١
يا أيها الناس ! قتيل قتل وأنا فيكم ٥٣٧١

يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم ٥٤٥٨
يحشر الحكارون وقتلة الأنفس ٥٣٣٦
يدعوا الله بصاحب الدين يوم القيامة ٥٣٣٨

١٢ ـ الخلافة والبيعة والإمارة

إن في النار حجراً يقال له ويل ٥٠٧١
أيما وال ولي شيئاً من أمر المسلمين ٦٠٤
ثلاثة لا تقبل لهم شهادة ٥٣٦٣
السلطان ظل الله في الأرض ٥٤٧٤
طوبى له إن لم يكن عريفاً ٥٠٧٢
عليكم بالسواد الأعظم ٣٢٨
كان في بني إسرائيل أخوان ملكان ٥٠٤٠
ليس من والي أمة قلت أو كثرت ٦٠٣
ليس منا من لم يوقر الكبير ٥٠٣٣
من احتجب عن الناس لم يحجب عن النار ٥٢١٦
من أرضى سلطاناً بسخط الله ٥١٩٧
من أعان ظالماً سلطه الله عليه ٨١٦
من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي ٥٣٩٤
من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم ٥٣٦٧
من ولي أمة من أمتي قلت أو كثرت ٥٣٦٤
نعم ؛ ما لم تقم على باب سدة ٥٣٦٦
ويل للوالي من الرعية إلا والياً ٥٢٣٦

١٣ ـ الزكاة والصدقة والنفقات

أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين ٥٥٧
إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين ٥٣٠٨
إن الخيل معقود في نواصيها الخير ٥١٦٨
إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بها ٦٢٢
إن صلاة المرابط تعدل خمس مئة ٥١٤٩
إن في جهنم لوادياً تستعيذ ٥٠٢٣
أول ما يوضع في ميزان العبد ٥١٧٩
ألا إن كل جواد في الجنة ٥٢٥٩
أيما مال أديت زكاته فليس بكنز ٢٩٩
الجواد من جاد بحقوق الله ٥٢٥٩
الزكاة قنطرة الإسلام ٥٠٦٨
صلاة المرابط تعدل خمس مئة ٥٣٩٢
ظهرت لهم الصلاة فقبلوها ٥٠٧٠
كل مال وإن كان تحت سبع أرضين ٥١٨٤
ما الذي يعطي من سعة بأعظم ٥٠٧٣
ما خالطت الصدقة (الزكاة) مالاً ٥٠٦٩
ما من عبد ولا أمة يضن بنفقة ٥١٦٥
ما نقصت صدقة من مال قط ٥٠٧٤
من أهديت له هدية وعنده قوم ٥٢٥٤
من سعى على امرأته وولده ٥٤١٧
من قبض يتيماً من بين مسلمين ٥٦٠
من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤد ٥٢٨٨
من كفل يتيماً له أو لغيره وجبت ٥٣٤٣
من كفل يتيماً له ذو قرابة ٥٣٤٢
هذه إبل قومي ، هذه صدقات ١٦٩
يا عكراش ! كل من حيث شئت ٥٠٩٨

١٤ ـ الزواج وتربية الأولاد

أبلغي من لقيت من النساء أن ٥٣٤٠
إذا حملت المرأة فلها أجر الصائم ٥٠٨٥
أسمه محمداً ٨٢٢
اعلمي وأعلمي من وراءك من ٥٥٢
أقل من الذنوب يهن عليك الموت ٥٣٣٧
أن يبعثوا إلى القابلة منها برجل ١٧٣
أنا أول من يفتح باب الجنة ٥٣٧٤
أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين ٥٥٨
انكحوا إلى الأكفاء ٥٠٤٥
إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم ٥٤٦٠
إن الدين يقتص من صاحبه ٥٤٨٣
إن الله يحب أهل البيت الخصب ٥٤٧١
إن المرأة إذا خرجت من بيتها ٥٣٤١
إن نطفة الرجل بيضاء غليظة ٥٤٥٧
إنه سيولد لك بعدي ولد ٥٤٥١
إنه يكون للوالدين على ولدهما دين ٥٠١٢
أو ليس الدهر كله غداً ؟ ! ٥٢٣٤
أول ما يوضع في ميزان العبد ٥١٧٩
حرم الله على كل آدمي الجنة ٦٢٦
الدنيا متاع ومن خير متاعها ٢٨٨
زني شعر الحسين وتصدقي بوزنه ٥١٠٠
سمعتم بمثل مقالة هذه المرأة ٥٥٢
طاعة الزوج واعتراف بحقه ٥٥٠
فما عدلت بينهما ٥٤٥٦
ما سميتموه ؟ ٥٤٥٢
ما من عبد يدخل الجنة إلا جلس ٥٠٢٨
ماء الرجل أبيض غليظ ٨٠٥
مسكين مسكين ؛ رجل ليس له ٥١٧٧
من دعا رجلاً بغير اسمه ٥٢٢٢
من زوج كريمته من فاسق ٥٠٨٤
من لم يستحي مما قال ٥٤١٥
هذا اسمي وكنيته أبو القاسم ٥٤٥٢
لا أجمعهما له ؛ هو أبو سليمان ٥٤٦٤
لا تجمعهما له ؛ هو أبو سليمان ٧٩١
لا تنكحوا القرابة القريبة ٥٣٦٥
يولد لك ابن قد نحلته اسمي ٧٨٠

١٥ ـ السيرة النبوية والشمائل

أتحبون أن يستظل نبيكم بظل ٥١١٣
إذا غسلتموها فأشعروها إياه ٨٥٢
أما قميصي فأردت أن لا تمسها النار ٨٥٢
أفزعكم بكائي ٢٢١
أنا أول من يفتح باب الجنة ٥٣٧٤
أنا مدينة العلم وعلي بابها ١٩٦
أن حجاماً أخذ من شارب النبي ٨٠٢
إن ربي استشارني في أمتي ٨١٧
إنا أهل بيت اختار الله لنا ٥٢٠٣
إنما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل ٥٣٨١
إنه سيولد لك بعدي ولد ٥٤٥١
جزاك الله من أم وربيبة ٥٤٩٣

حديث توسل آدم بالنبي ٣٩٦ ، ٤٣٠
حديث المعراج ٢٩٠
الحمد لله الذي أطعمني الخمير ٥١٠١
الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة ٥٣٥٩
الحمد لله ؛ ما دخل بطني طعام ٥٢٥٥
خذ شاتك يا جابر ، بارك الله لك ٥٢٨٣
دثر مكان البيت ٥٤٤٦
دخل ﷺ على فاطمة بعد أن صلَّى ٢٧٧
دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة ٥٣٤٦
رأيت رسول الله يكبر أيام ٥٣٩٠
رأيت النبي يحفي شاربه ٧٩٣
سكت النبي عن الخطبة حتى فرغ ٣٢٦
سلمت يا أبا بكر سلهم من أي ٧٧٢
قتل قتيل على عهد رسول الله فصعد ٦١٨
كان إذا استفتح الصلاة قال : وجهت ٥٣٧٩
كان إذا سمع النداء قال : اللهم ! رب هذه ٥١٨١
كان إذا صلى العشاء ركع أربع ٥٠٦١
كان شديد البياض ٥٤١٤
كان قبل الإسراء والمعراج يصلي ركعتين ٥٤١٠
كان مما ينزل على النبي الوحي ٥٢٨٩
كان من دعائه الذي كان يقول ٥٢٠٥
كان لا يتطير ٧٧٤
كان يأخذ الشارب من أطرافه ٨٠٢
كان يأخذ من شاربه ٨٠١
كان يأكل متكئاً ٥٤١٢
كان يتختم في يمينه ٥٤٠٨ ، ٥٤٠٩
كان يحب القثاء ٥٤١١
كان يحفي شاربه ٥٤٥٥
كان يستحب أن يصلي بعد نصف ٥٠٥٢
كان يصلي قبل الجمعة أربعاً ٥٢٩٠ ، ٤٥٦
كان يصلي قبل الظهر أربعاً ٤٥٦
كان يصوم شعبان كله ٥٠٨٦
كان يعجبه القثاء ٦٨٧
كان يقص شاربه ٨٠٠
كان يقول بعد التكبير وبعد أن يقول ٥٣٧٨
كان يقول عند الكرب : لا إله إلا الله ٥٤٤٣
كان يلعق أصابعه ثلاثاً ٥٤٠٧
كان يوم بدر في الظل ٥١١٤
كنت ردف رسول الله وأعرابي ٥٣٢٥
كيف رأيت رددت عليهم ؟ ! إن اليهود ٨١
لست كأحدكم ٩٧
لعن رسول الله مخنثي الرجال ٥٢٥١
لعن رسول الله النائحة ١٤
لما افتتح ﷺ مكة رن إبليس رنةً ٥٠٠٤
لما فتح الله على نبيه خيبر ٥٤٠٥
لما قبض رسول الله أحدق به أصحابه ٦٤٤
لما مرض رسول الله جاءه جبريل ٥٣٨٤
لو كان حياً لزارني ٦٤٥
ما دخل بطني طعام ٥٢٥٥
المقام المحمود : ذاك يوم ينزل الله ٥١٦٦
من أين لك هذا يا بنية ؟ ٥٩٤
من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي ٥٢٢٣

من صلى على محمد ، وقال اللهم ١/٥١٤٢
من صلى علي بلغتني صلاته ٢/٥١٤١
من صلى علي من أمتي صلاة ١/٥١٤١
من قال : جزى الله عنا محمداً بما هو ٥١٠٩
من كذب على والديه أو علي ٥٠٧٩
من كذب علي وقي الشفاعة ٥٠٨٠
نزل عليه جبريل ، فقال : يا محمد ! إن ٥١٣٧
نصرت بالصبا وكانت عذاباً على من ٥٢٥٢
نظرت ـ يعني ليلة أسري به ـ فإذا أنا ٥٤٥٩
نعم ؛ ما لم تقم على باب سدة ٥٣٦٦
نهى رسول الله أن يجمعهما ٧٧٩
هدية أم صدقة ؟ ٢٣

١٦ ـ الصيام والقيام

إذا حملت المرأة فلها أجر الصائم ٥٠٨٥
إذا كان أول ليلة من رمضان ٥٤٦٩
إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ٥٤٦٨
إذا كان غداة الفطر قامت الملائكة ٥٤٧٠
أظلكم شهركم هذا بمحلوف رسول الله ٥٠٨٢
أعطيت أمتي في شهر رمضان ٥٠٨١
اغزوا تغنموا وصوموا ٥١٨٨
اقضيا يوماً مكانه ٥٤٨٠
إن الله يكتب على كل نفس منيته ٥٠٨٦
إن شهر رمضان شهر أمتي ٦٧١
إن يوم الجمعة يوم عيد وذكر ٥٣٤٤
رأيت رسول الله يكبر أيام ٥٣٩٠
رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه ٥٤١٣
شهر رمضان شهر أمتي ٥٤٠٠
صمتم يومكم هذا ؟ ٥١٩٩
صوم يوم عرفة يعدل سنتين ٣١٢
صوموا تصحوا ٣٠٧
صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم ٣١١ ، ٣١٢
عليك بالبيض : ثلاثة أيام من كل شهر ٥١٩٢
فأتموا بقية يومكم ٥١٩٩
كان يصوم شعبان كله ٥٠٨٦
كان يعدل صومه بصوم ألف ٥١٩١
كفارة النذر كفارة اليمين ١٦
لأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء ٥٦٨
ما مر بالمؤمنين شهر خير لهم ٥٠٨٢
من صام الأربعاء والخميس كتبت ٥٠٢١
من صام الأربعاء والخميس والجمعة ٥١٩٣
من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى ٥١٩٤
من صام رمضان ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠
من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال ٥١٩٠
من صام رمضان وعرف حدوده ١٤٤
من صام ستة أيام بعد الفطر ٥١٨٩
من صام يوم الأربعاء ويوم الخميس ٥٠٨٨
من قام [شهر] رمضان إيماناً ١٣٧ ، ٥٠٨٣
من مات وعليه صوم نذر ٥٤٨٢
من مشى في حاجة أخيه كان ٥٣٤٥
لا تصوموا يوم الجمعة فإنه يوم عيد ٥٦٥
لا عليكما ؛ صوما يوماً مكانه ٥٢٠٢

١٧ ـ الطب النبوي

اغزو تغنموا ، وصوموا تصحوا ٥١٨٨
إنّ الله ليدرأ بالصدقة سبعين باباً ٥٣٠٨
أن حجاماً أخذ من شارب النبي ٨٠٢
حديث الهريسة ١٧٤
السواك مطهرة للفم مرضاة ٥٢٧٦
صوموا تصحوا ٣٠٧
عليكم بقيام الليل فإنه دأب ٥٣٤٨
نهى عن أكل الطعام الحار حتى يسكن ٥٢٣٠
نهى عن الطعام الحار حتى يبرد ٣٨٠
يا خالد بن الوليد! ألا أعلمك كلمات ٥١٣٩

١٨ ـ الطهارة والوضوء وسنن الفطرة

أمر عماراً أن يفعل هكذا ٥٤٨٤
إن الأقلف لا يترك في الإسلام ٥٤٥٤
أن حجاماً أخذ من شارب النبي ٨٠٢
بني الدين على النظافة ٤٣٩
تخللوا فإنه نظافة ٥٢٧٧
رأيت النبي يحفي شاربه ٧٩٣
السواك مطهرة للفم ٥٢٧٦
كان يأخذ الشارب من أطرافه ٨٠٢
كان يحفي شاربه ٥٤٥٥
كان يقص شاربه ٨٠٠
ليس في القبلة وضوء ٧٤٢
من اغتسل فبها ونعمت ، ومن ٣٣١
من اغتسل يوم الجمعة غفرت ٥١٨٣
من توضأ فأسبغ الوضوء ٥٤٦٦
من جاء منكم الجمعة فليغتسل ٥٢٠٨
من سل سخيمته على طريق ٥١٥١
من عطس أو تجشأ أو سمع عطسة ٦١٤
من قام إذا اسقبلته الشمس ٥٠٣١
نعم السواك الزيتون ٥٣٦٠
نهى أن يبال في الماء الجاري ٥٢٢٧
هذه الحشوش محتضرة ٥٠٤٢
لا ؛ حتى يختتن ٧٨٩
لا يخرج الرجلان يضربان الغائط ٥٠٣٥
لا يسبغ عبد الوضوء إلا غفر ٥٠٣٦
يا أيها الناس! حرم هذا المسجد ٥٤٨٦
يا جبريل! ما منعك أن لا تأخذ ٥٣٢٩
يا عكراش! هكذا الوضوء مما غيرت ١٧٠

١٩ ـ العلم والسنة

إذا أراد الله بعبد خيراً ٥٠٣٢
اعمم ولا تخص ٥٤٤٥
أنا مدينة العلم وعلي بابها ١٩٦
إن لكل شيء شرفاً وإن أشرف ٥٢١٨
إن محرم الحلال كمحلل الحرام ٥٤٣٤
إن من العلم كهيئة المكنون ٥١١٦
إنا لله وإنا إليه راجعون ٥٤٩٨
أوحى الله تعالى إلى آدم ٥١٦٤
أو ليس الدهر كله غداً ؟ ٥٢٣٤

بينا أنا جالس إذ جاء جبريل ٥٤٤٤
تعلموا العلم فإن تعليمه لله خشية ٥٢٩٣
تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة ٥١٦٠
تعلموا فإنه لا صلاة إلا بتشهد ٥٣٦
تعوذوا بالله من جب الحزن ٥٠٢٤
خذوا نصف دينكم عن الحميراء ٦٦٤
سئلت اليهود عن موسى فأكثروا ٥٤٣٩
علماء هذه الأمة رجلان ٥١٥٧
عليكم بالسواد الأعظم ٣٢٨
قليل الفقه خير من كثير العبادة ٥١٥٥
كان في عماء فوقه هواء ٥٣٢٠
لعن رسول الله مخنثي الرجال ٥٢٥١
ليس منا من الرجال من تشبه بالنساء ٤٠٧
ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبتدعين ٤٠١
ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في ٥١٥٩
من بلغه حديث فكذب به فقد كذب ٥٢١٧
من تعلم علماً لغير الله أو أراد ٥٠١٧
من تميل بسخينة ٢٥٢
من جاءه أجله وهو يطلب العلم ٥١٥٦
من كذب على والديه أو علي ٥٠٧٩
من كذب علي وقي الشفاعة ٥٠٨٠
الناس رجلان عالم ومتعلم ٥٢٢٦
ويل لأمتي من علماء السوء ٥٢٣٥
يا غلام ! ألا أحبوك ! ألا أنحلك ١١٠
يا غلام ! ألا أعلمك ١٨٤

٢٠ ـ الفتن وأشراط الساعة والجنة والنار

أتاني جبريل بسفرجلة من الجنة ٥٠٢٧
أتؤمن بشجرة المسك وتجدها ٥٣٣٠
أحذركم الدجالين الثلاث ٥٠٧٦
إذا دخل أهل الجنة الجنة فيشتاق ٥٠٢٩
إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة ٥٢٨٠
إذا كان يوم القيامة خرج صائح من ٥٤٦٥
إذا كان يوم القيامة صارت أمتي ثلاث ٥١٥٣
إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته ٥٤٦٢
أظل الله عبداً في ظله يوم لا ظل إلا ٥٠٧٧
أما قميصي فأردت أن لا تمسها النار ٨٥٢
أنا أول من يفتح باب الجنة ٥٣٧٤
أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين ٥٥٨
إن آخر رجل يدخل الجنة يتقلب ٥٣٨٣
إن أسفل أهل الجنة أجمعين ٥٣٠٥
إن أول هذه الأمة خيارهم وآخرهم ٥٣٧٧
إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة لكثرة ٤٠٢
إن جبريل أتى رسول الله حين ٥٤٣٨
إن جبريل جاء إلى النبي حزيناً ٥٤٠٢
إن جهنم لما سيق إليها أهلها ٥٣٠٢
إن الدين يقتص من صاحبه ٥٤٨٣
إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل ٢١٩
إن الرجل ليؤتى كتابه منشوراً ٥٢٦١
إن في الجنة باباً يقال له : الضحى ٥٠٦٥

إن في الجنة سوقاً ٦١٥
إن في الجنة شجرة الورقة منها ٥٠٣٠
إن في الجنة طيراً له سبعون ألف ريشة ٥٠٢٦
إن في الجنة غرفاً يرى ظواهرها ٥٣٨٧
إنا لله وإنا إليه راجعون ٥٤٩٨
إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم ٥٤٦٠
أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته ٥١٧٩
تطلع عليكم قبل الساعة سحابة ٥٠٠٩
تعوذوا بالله من جب الحزن ٥٠٢٤ ، ٥١٥٢
ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمنين ٤٥٧٦
حديث الصور ١٦
الحقب خمسون ألف سنة ٦٣٧
الحقب الواحد ثلاثون ألف سنة ٥٣٨٢
دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة ٥٣٤٦
رجل يخرج في قوم أولهم ٥٠٧٦
سلك رجلان مفازة : عابد ، والآخر ٥١٨٦
سيخرج من الكاهنين رجل يدرس ٥٤٩٦
عرق أهل النار وصديدهم ٥٢٢٤
فخذ عبد الله بن خراش في جهنم ٥٣٠٦
في الجنة شجرة أصلها من ذهب ٥٤٧٩
قتلت بنو إسرائيل ثلاث مئة ٨١٧
كل عين باكية يوم القيامة إلا ٥١٤٤
كيف بكم أيها الناس إذا طغى ٥٢٠٤
للنار باب لا يدخل فيه إلا من ٥٢٤٦
لو أن غرباً من جهنم جعل ٣٨
لو أن غرباً من جهنم وضع ٥٠٢٢
ليدركن الدجال قوماً مثلكم أو ٥٠٩٩ ، ٥٢١١
ما من عبد يدخل الجنة إلا جلس ٥٠٢٨
مقبرة بغربي المدينة يقرضها السيل ٥٤٩٢
من بات ليلة في خفة من الطعام ٥٠٦٣
من بلغ الثمانين من هذه الأمة ؛ لم ٥٠٩٧
من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال ٥٠٣٩
من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً ٦٨
من جلب طعاماً إلى مصر من أمصار ٥٤١٦
من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة ٥٠٠٢
من سل سخيمته على طريق من طرق ٥١٥١
من شرب الخمر سخط الله عليه ٥٢٤٢
من فارق الدنيا وهو سكران ٥٢٤٣
من فرج على مسلم كربة جعل ٥٣١٢
من كذب علي وقي الشفاعة ٥٠٨٠
نشر الصحائف فيها مثاقيل الذر ٥٣١٨
نصرت بالصبا وكانت عذاباً على من ٥٢٥٢
نعم ؛ ما لم تقم على باب سدة ٥٣٦٦
نعم ؛ وأشد منه سيكون ٣٤٤
نعم ؛ وأشد منه ، كيف أنتم إذا ٥٢٠٤
وأشد منه ، كيف بكم إذا رأيتم المنكر ٥٢٠٤
والله ! لا يخرج من النار أحد حتى يمكث ٦٣٩
والذي نفسي بيده ! إنه ليرى بياض ٢١٩
والذي نفسي بيده ! لو قال ذلك لإبراهيم ٥١١٥
والذي نفسي بيده ! لا يبغضنا أهل ٦١٨
والذي نفسي بيده ! لا يدخل أحد الجنة ٦٦٢
ويل لأمتي من علماء السوء ٥٢٣٥

ويل للوالي من الرعية إلا والياً ٥٢٣٦
لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ٥٠٥٧
لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون ٥٤١٩
لا تسبوا الدنيا فنعم مطية المؤمن ٥٤٢٠
يا أبا عبيدة ! قتلت بنو إسرائيل ٥٤٦١
يا أم قيس ! لترين هذه المقبرة ٥٤٩١
يا أيها الناس ! قتيل قتل وأنا فيكم ٥٣٧١
يا جبريل ! ما لي أراك متغير اللون ٥٤٠١
يا جبريل ! ما منعك أن لا تأخذ ٥٣٢٩
يبعث الله يوم القيامة ناساً في صور ٥٠١٠
يبعث يوم القيامة قوماً من قبورهم ٥٤٥٨
يجلسه فيما بينه وبين جبريل ٥٠٠٨
يجيء الظالم يوم القيامة حتى إذا ٥٣١٧
يحشر الحكارون وقتلة الأنفس ٥٣٣٦
يحشر الناس يوم القيامة عراة ٥٣١٨
يخرج خلق من أهل النار فيمر ٥٢٧٩
يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ٥٠٢٥
يدعى الناس يوم القيامة بأمهاتهم ٥٤٦٣
يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة ٥٣٣٨
ينشئ الله سحابة لأهل النار فيقال ٥٤٠٣
يؤتى بحسنات العبد وسيئاته ٥٤٣٠
يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة ٥١٥٤
يوشك أن تظهر فتنة لا ينجي ٥٤٦٧
يوضع للأنبياء منابر من ذهب ٥٠١٣

٢١ ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار

أتيت النبي (في نزول سورة مريم) ٣٧٠
أحسنوا الأصوات بالقرآن ٥٢٨
إذا جلس أحدكم في مجلس فلا يبرحن ٢١٠
إذا دخل أهل الجنة الجنة فيشتاق ٥٠٢٩
إذا رأيتم من يجهر بالقراءة في النهار ٥٣٢٨
إذا وضعت جنبك على الفراش ٥٠٦٢
أربعة من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة ٥١١٧
أشكر الناس لله أشكرهم للناس ٥٣٣٩
أشهد أن هؤلاء عند الله ٥٢٢٧
اطلب العافية لغيرك ترزقها ٥٤٧٥
أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحد ٦
أكثروا من هز ذلك العمود ٢١٢ ، ٥١٨١
اللهم ! إن عبدك ونبيك يشهد ٣٦٧
اللهم ! رب هذه الدعوة التامة ٥١٨١
اللهم ! لك الحمد أنت نور السماوات ٥٣٧٨
ألم تر أن الله يقول :﴿إن الذين يأكلون . . .﴾ ٥٤٥٨
إن الله خلق الخلق قسمين ٥٤٩٥
إن الله لا يؤخر نفساً إذا جاء أجلها ٥٣٢٣
إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ٥٤٧٢
إن الله يقول : يا ابن آدم ! إنك إذا ذكرتني ٥١٢١
إن الله يقول : يا عبادي ! كلكم مذنب ٥٣٧٥
إن داود النبي قال : إلهي ! ما لعبادك ٥٠٩٤
إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل ٢١٩
إن في الجنة طيراً له سبعون ٥٠٢٦

إن القبر الذي رأيتموني أناجي فيه ٥١٣١
إن لله تعالى عموداً تحت العرش ٥١٢٥
إن المشركين قالوا : يا محمد انسب لنا ٣٥٠
إن النبي أراد أن يستغفر لأبيه ٢٢٣
إن هذه الآية ﴿الذين ينفقون . . .﴾ ٥٣٥٦
إن يوم الجمعة يوم عيد وذكر ٥٣٤٤
إنك لم تدع لنا شيئاً ٥٤٣٣
إنه يسمع الآن خفق نعالكم ٥٣٨٥
ألا أفرجها عنكم ؟ ٤٠٣
ألا تسمع قول الله ﴿ فنجيناه من الغم ﴾ ٢٨
أيما مسلم دعا بها ـ يعني دعوة ٥٠١٩
تكبيرات وتسبيحات وتحميدات ٥٣٢١
جاءني جبريل بدعوات فقال : إذا ٥٢٩٨
حديث نزول آية ﴿الذين ينفقون . . .﴾ ٨١٦
الحقب خمسون ألف سنة ٦٣٧
الحقب الواحد ثلاثون ألف ٥٣٨٢
الحمد لله الذي أطعمني الخمير ٥١٠١
الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة ٥٣٥٩
الدنيا خضرة حلوة ٥٣٣٣
ذاك يوم ينزل الله على كرسيه ٢٧١
زينوا أصواتكم بالقرآن ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨
سألت جبريل عن هذه الآية ٥٤٣٧
سئلت اليهود عن موسى فأكثروا ٧٤٦
سبحي حين تنامين ثلاثاً وثلاثين ٥٠٩
سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم ٥١٣٠
سورة العصر تعدل ثلث القرآن ٦٨٦
قال ربكم : ابن آدم ! أنزلت عليك ٥٤٤٢
قرأ رسول الله : ﴿فأما الذين . . .﴾ ٥٣٨٠
﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث ٩٠
كان في بني إسرائيل أخوان ملكان ٥٠٤٠
كان مما ينزل على النبي الوحي ٥٢٨٩
لكل شيء حلية وحلية القرآن ٥٢٦
لو أن الجن والإنس والشياطين ٥٣٧٦
ليذكر الله أقوام في الدنيا على الفرش ٥٣٢٧
ليس منا من حلف بالأمانة ٥٣٠٧
ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم ٥٣٤٧
ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله ٥٠٥٠
ما ترون مما تكرهون فذلك مما ٥٢١٢
ما من عبد قال : لا إله إلا الله ٥١٢٤
ما من عبد يقول : لا إله إلا الله ٥١٤٠
ما من مسلم أو إنسان أو عبد يقول ٥٠٢٠
ما من مسلم يقول إذا أصبح : الحمد لله ٥١٨٢
ما من مسلم يقول ثلاث مرات حين يمسي ٣٠
ما من ميت يموت فيقرأ عنده ﴿ يس ﴾ ٥٢١٩
مجالس الذكر ؛ فاغدوا وروحوا في ٧١١
من اصطنع إليكم معروفاً فجازوه ٥٣١٠
من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق ٥١٢٠
من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس ٥٣١١
من ذكرت عنده فلم يصل علي ٥٢٢٣
من سرق وأخاف السبيل فاقطع يده ٥١٠٨
من صام رياء فقد أشرك ٤٠٣ ، ٤٠٤
من صلى على محمد وقال : اللهم أنزله ١/٥١٤٢

من صلى علي بلغتني صلاته ٢/٥١٤١
من صلى علي في يوم الجمعة ٥١١٠
من عطس أو تجشأ أو سمع عطسة أو جشاء ٦١٤
من قال إحدى عشرة مرة : لا إله إلا الله ٥١٢٢
من قال إذا أصبح : سبحان الله وبحمده ٥٢٩٦
من قال إذا أصبح وإذا أمسى ٥٢٨٦
من قال إذا أصبح وإذا أمسى : اللهم ٥٣٤٩
من قال بعد صلاة الصبح وهو ثان ٥٣١٤
من قال : جزى الله عنا محمداً بما هو ٥١٠٩
من قال : حسبي الله لا إله إلا الله ٤٥٠
من قال : الحمد لله الذي تواضع كل شيء ٥٠٨٧
من قال حين يتحرك من الليل : باسم ٥٣١٣
من قال حين يدخل السوق ٥١٧١
من قال حين يصبح ثلاث مرات ٥٢٩٧
من قال حين يمسي : رضيت بالله ٣٣
من قال حين يمسي وهو ثان رجليه ٣٥
من قال : سبحان الله وبحمده ٥١٢٩
من قال : سبحان الله والحمد لله ٥١٣٣
من قال في دبر الصلاة : سبحان الله ٥١٣٦
من قال : لا إله إلا الله سبعين ألفاً ٤٦٧
من قال : لا إله إلا الله قبل كل شيء ٥١٧٦
من قال : لا إله إلا الله مئتي مرة ٤٦٧
من قال : لا إله إلا الله مخلصاً ٥١٤٨
من قال : لا إله إلا الله وحده ٥١٢٦ ، ٥١٢٧ ، ٥١٢٨
من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة ٥١٣٥
من قرأ ألف آية في سبيل الله ٥٢٠٧
من قرأ ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ ٥٣٢٤
من قرأ ﴿حم﴾ الدخان في ليلة الجمعة ٥١١٢
من قرأ في ليلة ﴿فمن كان يرجو . .﴾ ٥١٣٤
من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة ٥١١٨
من لم يكثر ذكر الله فقد برئ من الإيمان ٢٠٤
نزل علي جبريل ، فقال : إن خير الدعاء ٥١٣٨
نزل عليه جبريل فقال : يا محمد ! إن ٥١٣٧
هذه صفة ربي عز وجل ٥٢٠٦
هل أدلكم على اسم الله الأعظم ٢٧
هل أدلكما على خير لكما من حمر ٥٠٨
هي مثل الآية التي في الروم ٤٠٣
والله ! ما قالها عبد في يوم ٥٢٩٧
والله ! لا يخرج من النار أحد ٦٣٩
لا إله إلا الله العظيم الحليم ٥٤٤٣
لا يأخذ أحدكم من طول لحيته ٥٤٥٣
لا يشكر الله من لا يشكر الناس ٥٤٧
يا أبا عبيدة ! قتلت بنو إسرائيل ٥٤٦١
يا أبا المنذر ! قل : لا إله إلا الله ٥١٣٢
يا أيها الناس ! إن لله سرايا من ٧١١
يا بني ! أكثر من الدعاء ٥٤٧٧
يا خالد بن الوليد! ألا أعلمك كلمات ٥١٣٩
يا علي ! ألا أعلمك دعاء ٥٢٨٧
يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم ٥٤٥٨
يجلسه فيما بينه وبين جبريل ٥٠٠٨
ينزل أهل السماء الدنيا وهم أكثر ٥٣٢٢
يوشك أن تظهر فتنة لا ينجي ٥٤٦٧

٢٢ ـ اللباس والزينة واللهو

إن الله يحب أن يرى أثر نعمته ٥٤٧٢
أن حجاماً أخذ من شارب النبي ٨٠٢
إن الخيل معقود في نواصيها الخير ٥١٦٨ ، ٥٣٥٧
إنما الخاتم لهذه وهذه ٨٦٩
إياكم والكبر ، فإن الكبر يكون ٥٢٦٣
بني الدين على النظافة ٤٣٩
تختموا بالعقيق ؛ فإنه ينفي الفقر ٦٨٣
تخللوا ؛ فإنه نظافة ، والنظافة تدعو ٥٢٧٧
التوكؤ على العصا من أخلاق ٦٣٦
رأيت النبي يحفي شاربه ٧٩٣
كان يأخذ الشارب من أطرافه ٨٠٢
كان يتختم في يمينه ٥٤٠٨ ، ٥٤٠٩
كان يحفي شاربه ٥٤٥٥
كان يقص شاربه ٨٠٠
لعن رسول الله مخنثي الرجال ٥٢٥١
ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم ٥٣٤٧
ما من أحد يلبس ثوباً ليباهي ٥٣٥٢
من مثل بذي روح ثم لم يتب ٥٠٨٩
نهاني أن أجعل خاتمي في هذه ٨٦٣
نهاني أن أجعل خاتمي في هذه السباحة ٨٦٣
لا يأخذ أحدكم من طول لحيته ٥٤٥٣
يا أمة الله ! أسفري ؛ فإن الإسفار ٥٣٠١
اليمين أحق بالزينة ٥٤٠٨

٢٣ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات

اتخذوا الديك الأبيض ٥٩٦
أتؤمن بشجرة المسك وتجدها ٥٣٣٠
أربع لا يشبعن من أربع ٤١٢
أربعة يصبحون في غضب الله ٥٣٧٠
أشد الناس عذاباً رجل قتل نبياً أو ٨١٥
إن آدم أتى البيت ألف أتية ٥٠٩٢
إن الله ناجى موسى بمئة ألف وأربعين ألف ٥٢٥٨
إن داود النبي قال : إلهي ! ما لعبادك ٥٠٩٤
إن عيسى قال : إنما الأمور ثلاثة ٥٠٣٤
إن للكعبة لساناً وشفتين ٥٠٩٣
إن الملائكة كانت تصافح عمران ٥٣٥٤
إن نطفة الرجل بيضاء غليظة ٥٤٥٧
ألا أحدثكم عن الخضر ؟ ٥٣٥٨
بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني ٥٣٥٣
التوكؤ على العصا من أخلاق ٦٣٦
حديث توسل آدم بالنبي ٣٩٦ ، ٤٣٠
عزتهم الملائكة يسمعون الحس ٦٤٤
قتلت بنو إسرائيل ثلاث مئة ٨١٧
قسم الله العقل على ثلاثة أجزاء فمن ٥٢١٣
القلوب أربعة : قلب أجرد ٥١٥٨
لما تجلى للجبل طارت لعظمته ستة أجبل ٥٤٨٨
لو أن غرباً من جهنم وضع ٥٠٢٢
لو كان حياً لزارني ٦٤٥
الليل خلق من خلق الله عز وجل ٥٢٠٨

ما خلق الله من صباح يعلم ملك ٥٣٠٩
ما من مولود إلا وفي سرته من تربته ٣٨٩
ما من مولود إلا وقد ذر عليه ٥٢٤٠
ماء الرجل أبيض غليظ ٨٠٥
مقبرة بغربي المدينة يقرضها السيل ٥٤٩٢
من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة ٥١١٨
نصرت بالصبا وكانت عذاباً على من ٥٢٥٢
هل تدرون ما اسم هذا الجبل ؟ ٥٤٨٩
واد في جهنم ٥٠٢٤ ، ٥١٥٢
والذي نفسي بيده ! إنه ليرى بياض ٢١٩
والذي نفسي بيده ! لو قال ذلك لإبراهيم ٥١١٥

٢٤ ـ المناقب والمثالب

أتاني جبريل بسفرجلة من الجنة ٥٠٢٧
إذا غسلتموها فأشعروها إياه ٨٥٢
أربعة أجبال من أجبال الجنة ٥٤٩٠
ارفقوا به ؛ فإنه حديث عهد ٨٦٦
أسمه محمداً ٨٢٢
أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله ٥٢٢٧
أصحابي كالنجوم ٣٢٨
اللهم ! إن عبدك ونبيك يشهد ٣٦٧
أما قميصي فأردت أن لا تمسها ٨٥٢
أمتي على خمس طبقات ٢٩٥
أنا مدينة العلم وعلي بابها ١٩٦
انظروا إلى هذا الرجل الذي قد ٥١٩٥
إن الله خلق الخلق قسمين ٥٤٩٥
إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة ٤٠٢
إن جبريل أتى رسول الله حين ٥٤٣٨
إن فيهم ـ يعني قريشاً ـ لخصالاً ٥٣٩٣
إن الملائكة كانت تصافح عمران ٥٣٥٤
إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربع ٥٠٦٧
إنا أهل بيت اختار الله لنا ٥٢٠٣
إنه سيولد لك بعدي غلام ٧٧٩
إنه سيولد لك بعدي ولد ٥٤٥١
إني لأعلم أرضاً يقال لها عمان ٥١٧٣ ، ٥١٧٤
أهل المدائن حبس في سبيل الله ٥٣٣٥
أو ليس الدهر كله غداً ؟ ٥٢٣٤
بينما أنا جالس إذ جاء جبريل ٥٤٤٤
تكبيرات وتسبيحات وتحميدات ٥٣٢١
جاء جبريل إلى رسول الله فقال ٧٤١
جزاك الله من أم وربيبة ٥٤٩٣
حديث نزول آية ﴿والذين ينفقون . . .﴾ ٨١٦
الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة ٣٩٥٩
خذوا نصف دينكم عن الحميراء ٦٦٤
دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة ٥٣٤٦
رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه ٥٤١٣
الساعة التي في يوم الجمعة ٥٢٩٩
سبقك بها عكاشة ٥٤٩١
سيخرج من الكاهنين رجل يدرس ٥٤٩٦
فخذ عبد الله بن خراش في جهنم ٥٣٠٦
قوموا بنا إلى أمي ٨٥٢
كان يقال في أيام العشر لكل يوم ألف ٢٤٣

لله في كل يوم جمعة ست مئة ألف عتيق ١١٣
لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة ٥٤٨٨
ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون ألفاً ٥٢١٠
ما سميتموه ؟ ٥٤٥٢
ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد ٢/٥١٤٢
ما من مولود إلا وفي سرته من تربته ٣٨٩
ما من مولود إلا وقد ذر عليه ٥٢٤٠
مات سعد بن معاذ من جرح أصابه يوم ٧٤٢
مقبرة بغربي المدينة يقرضها السيل ٥٤٩٢
ندمت أن لا أكون طلبت ٥٣٣١
نعم ؛ ما لم تقم على باب سدة ٥٣٣٦
هذه إبل قومي هذه صدقات ١٦٩
هل تدرون ما اسم هذا الجبل ؟ ٥٤٨٩
هم ستون رجلاً ٤٠١
والذي نفسي بيده ! إنه ليرى بياض ٢١٧
والذي نفسي بيده ! لا يبغضنا أهل ٦١٨
ويحك ! أوليس الدهر كله غداً ؟ ٥٢٣٤
لا ترقدوا في مسجدي هذا ٥٤٨٧
لا تسبوها فنعمت الدابة فإنها ٥٢٧٣
لا يزال أربعون رجلاً من أمتي ٥٢٤٨
يا أم قيس ! لترين هذه المقبرة يبعث ٥٤٩١
يا أيها الناس ! حرم هذا المسجد ٥٤٨٦
يا عائشة ! هذا جبريل يقرأ عليك ٧٢٢
يا عكراش ! كل من حيث شئت ٥٠٩٨
يا علي ! أنا أخوك في الدنيا ٢٣٧
يكون في أمتي رجل يقال له : صلة ٥٤٩٧
يولد لك ابن قد نحلته اسمي ٧٨٠

٥ ـ الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

(أ)

أتدرون ما المفلس ؟ ٤٩٦
أتموا بقية يومكم ٣٢١
أتيت النبي بقناع من رطب و ٦٨٦
أحد جبل يحبنا ونحبه ٨٤٨
احلقي شعره وتصدقي ١٧٣
إذا أراد الله بعبد خيراً ٥٦
إذا جاء أحدكم والإمام يخطب ٣٢٧
إذا رميت الصيد فأدركته بعد ثلاث ليال ٣٥٢
إذا عرفت سهمك فيه لم تر فيه أثر ٣٥٢
إذا كان أول ليلة من رمضان ٨٢٧
إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى ٦٦٦
أربعة أنهار من أنهار الجنة ٨٤٨
استأذنت ربي في زيارة قبر أمي ٢٢٣
أشد الناس عذاباً رجل قتل نبياً ٨١٣ ، ٨١٩
اعملوا ؛ فكل ميسر لما خلق ٥١٦
أفطر ، وصم مكانه يوماً إن شئت ٣٤٠
اللهم اغفر لي وارحمني ٧٥٦
الذين لا يسترقون ولايكتوون ٨٥٠
أما يخشى الذي يرفع رأسه ٨٤
أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتي ٥٥٨
إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة ٥١٥
إن أحسن فله ٧٦
إن الله يحب أن يرى أثر نعمته ٨٣١
إن الله يقول لملائكته : أخرجوا من النار ٦٣٦
إن أمتي أمة مرحومة ٦٧٠
إن التجار هم الفجار ٧٦١
إن خيار عباد الله الذين يراعون ٦٦
إن الخيل معقود في نواصيها الخير ٥٩٠
إن رجلاً كان فيمن قبلكم حمل خمراً ٥٣٨
إن عيناً بكت من خشية الله لا تمسها ٤٢٥
إن لله آنية من أهل الأرض ، وآنية ربكم ١٧٧
إن لله تسعة وتسعين اسماً ٦٢٨
انكحوا إلى الأكفاء ٦٩
إنه أعظم للبركة ٤١٧
إني لا آكل متكئاً ٦٩١
اهتز العرش ٧٤٣
ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ٥٠٩
أيما إمام بات غاشاً لرعيته ٣٨٥
أيها الناس! استحيوا من الله ٤٢٥
الإمام ضامن ٧٦

(ب ، ت)

تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ٧٧٨
تقوم الساعة والروم أكثر الناس ٦٥٧

(ج ، ح ، خ)

جزوا الشوارب وأرخوا اللحى ٧٨٥
حسن الخلق وحسن الجوار يعمِّران ٥١٤
خلق الله التربة يوم السبت ٨١٨

(د ، ذ)

دخل رجل على أهله ٦٧٩
دفن بالطينة التي خلق منها ٣٩١
الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة ٢٨٩
ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل ٢٤٤

(ر ، ز)

رأس هذا الأمر الإسلام ٧٣٤
رأيت رسول الله يلعق أصابعه ٦٨١
رباط يوم في سبيل الله كصيام شهر ٦٥٩
زينوا القرآن بأصواتكم ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤

(س ، ش)

سافروا تصحوا ، واغزوا تغنموا ٣٠٧
سبقكن يتامى بدر ٥١٠
سموا عليه أنتم وكلوه ٨٥٤
الساعي على اليتيم والأرملة والمسكين ٥٥٨
السواك مطهرة للفم ٤٣٨
السلام عليكم (أهل الديار) ٣٧٢
الشهيد يغفر له في أول دفقة من دمه ٤٧٦

(ص)

صمتم يومكم هذا ؟ ٣٢٢
صلاة في مسجدي هذا أفضل من ٥٨٧
صوم يوم عرفة يعدل سنتين ٣١٢

(ع ، ف ، ق)

عليكم بقيام الليل ٥٧٤
العمرتان تكفران ما بينهما ١٥٦
فضل الصلاة في المسجد الحرام ٥٨٦
فما عدلت بينهما ٨٠٣
فو الذي نفسي بيده! إن الرجلان ١٥ ، ١٦
قال الله : أنا أغنى الأغنياء عن الشرك ٤٠٣
قال الله : قسمت الصلاة بيني وبين ٧٥٠
قال الله : يا عبادي ! إني حرمت الظلم ٦٢٩
﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن ٩٠
قم فصل ركعتين وتجوز فيهما ٣٢٧

(ك)

كان (الشمائل)

كان أبيض ليس بالأمهق (بالأبهق) ٦٩٣
كان أحب الشهور إلى رسول الله ١٥٠
كان خاتم النبي في هذه ٨٦٩

كان مشرباً بحمرة ٦٩٥
كان يأكل بثلاث أصابع ٦٨٢
كان يتختم في يمينه ويقول : اليمين ٦٨٢
كان يجعل يديه حذو منكبيه ٨٧١
كان يصلي الفجر بغلس ٧٤٧
كان يصلي قبل الظهر أربع ٤٥٦
كان يصلي قبل الظهر أربعاً ٤٥٦
كان يقول بعد التكبير وبعد أن ٦٣١
كان يقول عند الكرب ٧٥٥
كان يلبس النعال السبتية ويتوضأ ٧٩٤
كان يلبي حتى رمى جمرة العقبة ١٠٢٥

* * *

كان الله ولم يكن شيء قبله ٥٠١
كان عرشه على الماء ٥٠١
كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء ٨١٤
كفارة المجلس أن لا يقوم حتى يقول ٢٠٩
كل عين باكية يوم القيامة إلا عين ٢٤٥
كل مسلم عليه صدقة ٤٠٥
كنا إذا سلم علينا النبي قلنا : وعليك ٧٢٥
كنا ونحن مع رسول الله نعدله صوم ٣١٢
كنت ردف رسول الله وأعرابي معه ابنة ٥١٥

(ل)

لأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء ٥٦٨
لعن الله سبعة من خلقه ٦١٢
لقد أوتيت مزماراً من مزامير ٥٢٥
لقد سألت عن عظيم ٧٣٦
لقد مر بها موسى عليه عباءتان ٨٤٧
لما افتتح مكة رن إبليس ١٠
لو أنك أتيت أهل عمان ما سبوك ٢٨٥
لو يعلم المار بين يدي المصلي ٣٦٤
ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي ٣٥٤
ليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه ٦٥٤
ليس بين العبد والشرك إلا ترك ٢٩١
ليس منا من لم يوقر الكبير ٥٦

(م)

ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن ٥٢٦
ما أطيبك وأطيب ريحك ٣٥٣
ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ٣٦٦
ما كان رسول الله يصوم من أشهر السَّنة ١٥٠
ما من أيام أحب إلى الله ٢٤٢
ما منكم من أحد إلا له منزلان ٦٦٩
ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده ٥١٦
ما نقصت صدقة من مال ١٢٠
ماء الرجل أبيض غليظ ٨٠٥
من آذى المسلمين في طرقهم ٢٥٢
من أتى كاهناً فصدقه بما يقول ٤٤٣
من أحب أن يبسط له في رزقه ٥١٣ ، ٧٦٦
من أحب أن يزحزح عن النار ٦٣١
من أدرك ركعة من الجمعة ٣٢٨

من اصطنع إليكم معروفاً ؛ فجازوه ٤٨٦
من بنى لله مسجداً ؛ بنى الله له بيتاً ٦٨
من ترك صلاة متعمداً ٢٤٠
من تشبع بما لم يعط ؛ فهو كلابس ٦٢٨
من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ٣٣١ ، ٣٣٢
من جاء منكم الجمعة ؛ فليغتسل ٣٣١
من حج لله فلم يرفث ولم يفسق ١٥٨
من حدث عني بحديث وهو يرى ٣٦١
من سره أن يمد له في عمره ٦١٩
من صام رمضان إيماناً واحتساباً ١٣٥ ، ١٣٦
من صام ستة أيام بعد الفطر ٣٠٧
من صلى بعد العشاء الآخرة ١٠٣
من صلى علي من أمتي صلاة ١/٥١٤١
من صلى علي واحدة صلى الله عليه ٢٣٨
من قال حين يدخل السوق : لا إله إلا الله ٢٧٨
من قال حين يسمع النداء : اللهم ! رب ٢٩٣
من قال مئة مرة إذا أصبح ٤٦٦
من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك ٢١٢
من قام رمضان إيماناً واحتساباً ١٣٤ ، ١٣٦
من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة ٢٣١
من كان منكم مستحيياً من الله ٤٢٥
من كذب علي متعمداً
من كفل يتيماً له ذو قرابة ٥٥٦
من لبس الحرير في الدنيا ١٧٥
من لم يأخذ من شاربه ٧٨٥ ، ٧٩٨ ، ٨٠١
من مات وعليه صوم نذر ؛ فليصم عنه ٨٣٩
المتشبع بما لم يعط كلابس ٥٩٥
المرابط إذا مات في رباطه ٤٧٦
المؤذنون أطول الناس أعناقاً ٦٦

(ن)

نعم (إن ولد لعلي ولد سماه محمداً . .) ٧٧٧
نعم الإدام الخل ٦٥٢
نهى أن يبال في الماء الجاري ٣٧٣
نهى أن يحتكر الطعام ٥٤١
نهاني أن أتختم في هذه أو ٨٥٩ ، ٨٦٢ ، ٨٦٤
نهاني أن أجعل خاتمي في هذه ٨٦٠ ، ٨٦٢
نهاني أن أجعل خاتمي في هذه السباحة ٨٦٣

(هـ)

هذه الحشوش محتضرة ٧٠
هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ؟ ٣٦٥
وهل يكب الناس على مناخرهم ٧٣٦

(و)

وزنت فاطمة بنت رسول الله شعر ١٧٤
وفروا اللحى ٧٨٦

(لا)

لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع ١٢٧
لا تزال عصابة من أمتي ٦٩٨
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس ١٨

لا تنتقب المحرمة ولا تلبس ٤٧٤
لا يخرج الرجلان يضربان الغائط ٥٩ ، ٦٢
لا يرد القضاء إلا الدعاء ٧٦٦
لا يسبغ عبد الوضوء إلا غفر الله ٦٢ ، ٦٣
لا يشكر الله من لا يشكر الناس ٥٤٦
لا يموت رجل إلا أدخل الله مكانه ٦٦٦

(ي)

يا عائشة ! هذا جبريل يقرأ عليك ٧٢٢
يا غلام ! احفظ الله يحفظك ١٨٣
يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر ١٩
يحشر الناس حفاة عراة غرلاً ٢٧٠ ، ٤٩٧
يعدل صوم عرفة كفارة سنتين ٣١١
يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدَّين ٤٩٦
يغفر للمؤذن مدى صوته أين بلغ ٦٥
ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة ٨٢١

٦ ـ الآثار مرتبة على الحروف

(أ)

إذا زالت الشمس ٩٤
إذا سلم عليك أخوك المسلم ٧٢٩
إذا فاتته الخطبة يوم الجمعة ٣٢٦
إذا قرئت ﴿يس﴾ عند الميت خفف عنه ٣٦٣
اللهم إن كنت كتبت علي شقوة ٧٦٣
اللهم إن كنت كتبتني في أهل ٧٦٤
اللهم إن كنت كتبتني في السعداء ٧٦٤
أما هذا ؛ فقد قامت قيامته ٨٢٠
إن جهنم لما سيق إليها أهلها ٤٧٣
أنا في سبيل من سبل الله ٢٩٩
إن ساعة الجمعة هي من بعد ٤٧١
إن السلام انتهى إلى البركة ٧٢٣
إن صلاة النهار لا يجهر فيها ٥٣٣
إن في الجنة نهراً طول الجنة ٤٩
إن محرم الحلال كمحلل الحرام ٧٣٠ ـ ٧٣٥
إن القاتل لا توبة له ٦١٩
إنا لا نأخذ الخير إلا بأيماننا ٨٣٢
إنه كان تسلم علي الملائكة ؛ فإن ٥٨٥
إنه كان يستعرض سبلته ٧٩٦
إنه كان يكثر أن يدعو بهؤلاء ٧٦٤
إنه يكون للوالدين على ولدهما ٢١
إنما جعلت الخطبة مكان الركعتين ٣٢٥
إنهم حضروا غضيف ... حين اشتد ٣٦٣
أي : جملة الكتاب ٧٦٦

(ب ـ د)

بلغني أن الله أوحى إلى موسى ٤٢٠
بلغني أن في النار جباً يقال له جب ٣١٩
تعلموا العلم ؛ فإن تعليمه لله ٤٦١
التفث : حلق الرأس وأخذ الشارب ٧٨٣
الثوم من طيبات الرزق ٦٩٧
حسبك إلى وبركاته ٧٢٤
الحقب ثمانون سنة ٦٣٨
خللوا الأصابع الخمس ٤٤٠
دخلت دار أبي موسى فما سمعت صوت ٥٢٧

(ر ـ ق)

رأس هذا الأمر الإسلام ٧٣٤
رافقت ابن عمر شهراً فسمعته ٩٠
رأيت أبا سعيد ... و ... ينهكون ٧٩٦

رأيت ابن عمر يأخذ من شاربه ٧٩٨
رأيت خمسة من أصحاب رسول الله ٧٩٧
رمي الجمار وذبح الذبيحة ٨٨٦
شركاؤه جلساؤه ٤١٣
عزتهم الملائكة ، يسمعون الحِسّ ولا يرون ٦٤٣
علمه (في تأويل ﴿وسع كرسيه﴾) ١٠
فأول ما نسخ من القرآن القبلة ٧٦٥
فو الله لمحمد سماني محمداً ٧٨٢
قتل قتيل على عهد النبي لم يعلم ٦١٧
قتلت بنو إسرائيل ثلاث مئة نبي ٨١٣ ، ٨١٧
قد أضويتم ، فانكحوا في النوابغ ٦٠٥
القلوب أربعة : قلب أجرد ٢٦٣

(ك ، ل)

كان ابن عمر إذا سُلِّم عليه فرد ٧٢٤
كان ابن عمر يحفي شاربه ٧٩٥
كان عطاء يفعله بعدما كبر ١٢٦
كان عمر يقدم الشاب الحسن الصوت ٥٢٦
كان يسلم علي حتى اكتويت ٥٨٥
كان يقال في أيام العشر : لكل يوم ٢٤٣
كانت بنو إسرائيل في اليوم تقتل ٨١٣
كانت الجمعة أربعاً فجعلت ركعتين ٣٢٥
كانوا يأخذون من جوانبها ٧٨٦
كرسيه : موضع قدمه ، والعرش لا يقدر ١١
كل مال وإن كان تحت سبع أرضين ٢٩٧
كن النساء يسلمن على الرجال ٧٣٤
لما قبض رسول الله أحدق به ٦٤٤
ليس شيء يعدل صلاة الليل ٩٢

(م ، ن)

ما السماوات السبع والأرضون ٦٢٩
ما من أهل الجنة من أحد إلا يسعى ٤٨١
ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه ٨٧
من أحب أن يعلم ما له عند الله ٧١٢
من أحد الكتابين ، هما كتابان يمحو ٧٦٦
من أكثر ذكر الله ؛ فقد برئ من ٢٠٣
من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال ٦٧
من توضأ فأحسن وضوءه ٩٣
من دعا رجلاً بغير اسمه لعنته ٣٦٩
من مشى في حاجة أخيه المسلم ٤٩٣
من صلى بعد العشاء الآخرة أربع ١٠٣
من طاف بالبيت خمسين مرة ١٧٥ ، ١٧٦
من قال إذا أصبح وإذا أمسى ٤٤٩
من قال : لا إله إلا الله ٤٦٧
من قرأ القرآن ؛ فقد استدرج النبوة ١٩٩
نعم ؛ هذا أخو رسول الله ٦٤٤

(هـ ، و)

هذه البطائن ، فكيف لو رأيتم ٤٦
هم أهل الشام ٦٩٩
هو المال الذي لا تؤدى منه الزكاة ٢٩٨
وجملة ذلك عنده في أم الكتاب ٧٦٥

وعليك ألفاً ٧٢٣
وفرض الله أول الإسلام الصلاة ٦٨٥
وهل كان فيهم حُثالة ٣٨٥

(لا ، ي)

لا تشربوا نفساً واحداً ٣٨١
لا تمشين بين يدي أبيك ٤٨٢
لا صلاة إلا بتشهد ٥٣٦
لا ينفع الحذر من القدر ٧٦٧
يجلسه فيما بينه وبين جبريل ١٤ ، ١٥
يقولون : القيامة القيامة ٨٢٣
يمحو الله ما يشاء إلا الشقاوة ٧٦٢

٧ ـ غريب الحديث

الأبهق ٦٩٣
الاتكاء ٦٩١
اجتهدوا أيمانهم ٨٥٤
الإحفاء ٧٩٨ ، ٨٠١
الأمهق ٦٩٣
البربط ٥٢٧
التفث ٧٨٣
جز ٨٠٠ ، ٨٠١
حمراء ٦٦٤
خدلة الساقين ٦٦٣
خميصة الخصرين ٦٦٣
درماء الكعبين ٦٦٤
دلفاء ٦٦٤
الصدغين ٧٨٤
الصنج ٥٢٧
ضامرة الكشحين ٦٦٣
عريب ٢٧٣
عيطاء ٦٦٤
الفرق ٤٧١
الفلق ٤٧١
لعساء ٦٦٤
لفاء الفخذين ٦٦٣
مصقولة المتنين ٦٦٤
الناي ٥٢٨
نصبوا ٥٤٩
يسد / يشد ٣٣١
يصيبوا ٥٤٩

٨ ـ الرواة المترجم لهم

(أ)

إبراهيم بن هدبة ٣٩٠ ، ٣٩٥
ابن أبي زكريا = عبد الله الخزاعي
ابن أبي المتئد ٢٩٩
ابن أبي المجالد ٢٢٦
ابن أبي مريم ٦٠٠
ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز
ابن عباس الحميري ٣٤٥
ابن عم عبد الله بن محمد بن عقيل ٥٤
ابن عيينة = سفيان بن عيينة
ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة
أبو أحمد البالوي = أحمد بن محمد ابن أحمد
أبو الأحوص ٨٦٢
أبو أسامة = حماد بن أسامة
أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله
أبو أسماء الرحبي = عمرو بن مرثد ٣٥٦
أبو إسماعيل = إبراهيم بن سليمان
أبو الأشهب = جعفر بن الحارث
أبو أمية بن يعلى ٦٩
أبو أيوب الأزدي ٤٨١
أبو البختري = سعيد بن فيروز
أبو برة = محمد بن أبي هاشم
أبو بشر ٥٦٢
أبو بشر = عامر القنسريني
أبو بكر ٣٨٥
أبو بكر = محمد بن الحسن بن قتيبة
أبو بكر بن أبي مريم = أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم
أبو بكر بن أبي شيبة = عبد الرحمن بن محمد
أبو بكر الداهري ٤٢
أبو بكر بن شيبة الحزامي ١٨٥
أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ٤٦٣
أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني ٣٦ ، ٢٣٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٥٠٠
أبو بكر العنسي ٣١٥
أبو بكر الهذلي ٢٠٧
أبو بكر بن عياش ١٦ ، ٤٧٠
أبو بلج الطائفي = يحيى بن سليم

أبو توبة ٨٢٩
أبو تميلة = يحيى بن واضح الأنصاري
أبو الجارود = زياد بن المنذر
أبو جعفر (مولى علي بن أبي طالب) ٥١١
أبو جعفر = أحمد بن رشدين
أبو جعفر = عمر بن صهبان
أبو جعفر = محمد مزيد
أبو جعفر الرازي = عيسى بن أبي عيسى
أبو جعفر المنصور = عبد الله بن محمد ابن علي
أبو الحارث = نصر بن حماد الوراق
أبو حازم = زياد بن المنذر
أبو حازم = سلمان الأشجعي الكوفي
أبو حازم = محمد بن قيس
أبو حازم = نبتل
أبو حازم الأعرج = سلمة بن دينار
أبو حازم الأنصاري
أبو حاضر ٤٧٤
أبو حاضر = عبد الملك بن عبد ربه
أبو حجية = الأجلح / يحيى بن عبدالله
أبو حذيفة ٢٣
أبو حذيفة = اليمان بن المغيرة
أبو حرة = واصل بن عبد الرحمن
أبو حريز = عبد الله بن الحسين الأزدي
أبو الحسن = أحمد بن محمد السقطي
أبو الحسن (مولى بني أسد) ٨١٢
أبو الحسن الحنظلي ٤١
أبو الحسن العقبي البدري ٤٠٠
أبو الحسين = محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي
أبو الحصين ٤٧٢
أبو حفص = عمر بن رياح
أبو حمزة الأعور = ميمون القصاب
أبو حكيمة عصمة ٧٦٣
أبو حمزة الثمالي = ثابت بن أبي صفية
أبو حمزة القصاب = ميمون القصاب
أبو حنيفة النعمان بن ثابت ١٠١، ١٠٢، ١٠٣
أبو الحواري = زيد بن الحواري
أبو خالد = سليمان بن حيان الأحمر
أبو خالد = عبد العزيز بن أبان الأموي
أبو الخطاب الدمشقي ٥٨٩
أبو خلف = عبد الله بن عيسى الخزاز
أبو خليد = عتبة بن حماد
أبو خيثمة = مصعب بن سعد
أبو داود السجستاني ٥٩٩
أبو داود = سليمان بن موسى
أبو رجاء = روح بن المسيب
أبو رجاء = محرز بن عبد الله
أبو رجاء = محمد بن عبد الله الحبطي
أبو رزين = مسعود بن مالك الأسدي
أبو روح = سلام بن مسكين
أبو الزبير = محمد بن مسلم

أبو الزهراء ٢٣٠
أبو زهير = عبد الرحمن بن مغراء
أبو زيد = أحمد بن محمد بن مطرف
أبو زيد الهروي = سعيد بن الربيع
أبو سعد = سعيد بن الربيع
أبو سعد المدني ١٨٥
أبو سعيد = عبيد بن كثير بن عبد الواحد
أبو سعيد = محمد بن إبراهيم
أبو سعيد الساحلي = أخطل بن المؤمل ٥٥٣
أبو سعيد الساحلي = عبيد الله بن سعيد
أبو سعيد المقبري ٨٥١
أبو سفيان = سعيد بن مسروق
أبو سلمة = عبد الرحمن بن حماد
أبو سلمة العاملي = الحكم بن عبدالله ابن خطاف
أبو سلمة بن عبد الرحمن ٦١، ١٤٢
أبو سنان = عيسى بن سنان
أبو سهل = الفضل بن جعفر بن عبد الله
أبو سهل = محمد بن عمرو
أبو سلام = البراء ٣١، ٣٢
أبو شعيب = عبد الله بن الحسن الحراني
أبو الشيخ بن حيان = عبد الله بن محمد ابن جعفر أبو صالح
أبو صالح (مولى طلحة) ٨٤٤
أبو صالح = أحمد بن داود بن عبد الغفار
أبو صالح = باذام (باذان) مولى أم هانئ
أبو صالح = العباس بن زياد
أبو صالح = عبد الله بن صالح
أبو صالح القرشي ٤٨٥
أبو الصباح = سعيد بن أبي جعفر
أبو الصباح = عبد الغفور بن سعيد
أبو الصباح = عبد الغفور بن عبد العزيز
أبو الصلت = عبد السلام بن صالح
أبو طالب القاضي = يحيى بن يعقوب
أبو طاهر = عبدالملك بن محمد بن أبي بكر
أبو طاهر = محمد بن محمد بن محمش
أبو ظلال = هلال القسملي
أبو عاتكة = طريف بن سليمان
أبو عاصم النبيل ٣٨٨
أبو العباس = محمد بن الحسن بن قتيبة
أبو العباس = يحيى بن أيوب
أبو عبد الله ١٤، ٥٠٠
أبو عبد الله = أحمد بن محمد بن الصباح
أبو عبد الله الحمصي مرزوق ٣٠٩
أبو عبد الله العسقلاني = محمد بن أبي السري
أبو عبد الرحمن = إسحاق بن أسيد
أبو عبد الرحمن السلمي ١٩٦، ٣٧٧، ٣٧٨
أبو عبد الرحيم = خالد بن أبي يزيد
أبو عبد الملك = علي بن يزيد الألهاني
أبو عبيدة = السري بن يحيى
أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ٦٨٦

أبو عتبة = أحمد بن الفرج
أبو عثمان = سليم بن عثمان
أبو عثمان البصري = عمرو بن عبد الله ابن درهم المطوعي
أبو عصمة = نوح بن أبي مريم
أبو عطاء = بلال بن عمرو
أبو العطوف = الجراح بن المنهال
أبو العطوف = المنهال بن الجراح
أبو عقيل = هاشم بن بلال
أبو عقيل = يحيى بن المتوكل
أبو علي = علي بن أبي علي
أبو علي = محمد بن محمد بن الأشعث
أبو علي (حنش) = حسين بن قيس
أبو عمرو = إسحاق بن إبراهيم بن زبريق
أبو عمرو البصري ٦٩٥
أبو عمار = عكرمة بن عمار
أبو العوام = صدقة بن أبي سهل
أبو العوام = عمران بن داور القطان
أبو عوانة = موسى بن يوسف
أبو عوانة = الوضاح بن عبد الله
أبو عوانة الإسفراييني ١٢١
أبو عون = عبد الله بن عون
أبو العلاء ٥٧٤
أبو غسان ٧٨٠
أبو غسان الضبي ٤٨٣
أبو غنم الكلاعي ٤٨٣
أبو فروة = يزيد بن محمد بن يزيد
أبو فضالة ٤٢٧
أبو الفضل = صالح بن نوح
أبو الفقير = عبد العزيز بن عمير
أبو القاسم = عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني
أبو قبيل = حي بن يؤمن
أبو قدامة = الحارث بن عبيد
أبو قرة = محمد بن حميد الرعيني
أبو قرة الأسدي ٢٢٧، ٢٢٨
أبو قلابة ٧٦٤
أبو كاهل ٦٩٦
أبو كدينة = يحيى بن المهلب
أبو كريب ٨٦٠
أبو الكنود = ثعلبة بن يزيد
أبو لبيد = لمازة بن زبار الأزدي البصري ٢٨٥
أبو مالك = خالد بن أبي يزيد
أبو مالك = عمرو بن هاشم
أبو مالك = كثير بن يحيى
أبو المتئد = نعيم ٢٩٩
أبو مجالد ٢٢٥
أبو محمد = حازم بن إبراهيم
أبو محمد = راشد بن نجيح
أبو محمد بن حيان = عبد الله بن محمد
أبو محمد الخراساني ٥٦٨
أبو محمد العابد = ثابت بن محمد

أبو محمد الكلاعي = عبد السلام بن عبد القدوس
أبو محمد الهذلي ٧٥٨
أبو مراية (مرانة) = عبد الله بن عمرو العجلي
أبو مروان = عبد الملك بن محمد ٣٧٨
أبو مروان = يحيى بن أبي زكريا الغساني
أبو مروان الواسطي = يحيى بن أبي زكريا
أبو المروع الهذلي ٧٥٨
أبو مريم ٣٦٩
أبو مسعود الزجاج = عبد الرحمن بن الحسن
أبو مسلم = حريز بن المسلم الصنعاني
أبو المسيب = سلم بن سلام الواسطي
أبو مشجعة بن ربعي الجهني ٥١٢
أبو مصعب المديني مطرف ٨٣٦
أبو معاذ = عياش بن مؤنس
أبو معان البصري ٤٠ ، ٤١
أبو المعتمر = سليمان بن طرخان
أبو معشر = نجيح بن عبد الرحمن
أبو معمر = عباد بن عبد الصمد
أبو المقدام = هشام بن زياد
أبو المقدام الكوفي الحداد ٥٨
أبو منبه = وهب
أبو المنذر = زهير بن محمد
أبو المنهال = عبد الرحمن بن سلمة (مسلمة)
أبو مهدي = سعيد بن سنان
أبو المودع (المورع) الهذلي ٧٥٨
أبو موسى الأنصاري ٧٣١
أبو ميسرة = أحمد بن عبد الله بن ميسرة
أبو نجيح (يسار والد عبد الله) ٢٨٨ ، ٢٨٩
أبو نصر = الفضل بن محمد
أبو نصيرة = أبو سعيد الساحلي
أبو النضر = عمرو بن حمران
أبو النضر = يحيى بن كثير الباهلي
أبو نعيم ٥٤٧
أبو هارون = الغطريف
أبو هارون = موسى بن أبي عيسى الخياط
أبو هارون = موسى بن سهل
أبو هارون العبدي = عمارة بن جوين
أبو هاشم = عمار بن عمارة
أبو هدبة = إبراهيم بن هدبة
أبو الهذيل المنقري = العلاء بن الفضل
أبو هرمز = نافع بن هرمز
أبو همام ٣٩٣
أبو وائل = شقيق بن سلمة
أبو الورقاء = فائد بن عبد الرحمن
أبو الوليد = خالد بن إسماعيل المخزومي
أبو يحيى = مصدع الأعرج
أبو يزيد = عبد الله
أبو يزيد الدمشقي ٥٤٠
أبو يزيد اليمامي ٤٦٥

أبو اليسع ٣٩٠
أبو يعلى = زكريا بن يحيى
أبو يوسف القاضي ٤٣٤
الأجلح بن عبد الله الكندي أبو حجية ٣٩٦
أحمد بن الأزهر أبو الأزهر ٤١٣
أحمد بن بكر البالسي ٧٥٠
أحمد بن الحسن بن أبان المصري ٣٩١
أحمد بن حنبل ١٣٤، ١٤٤، ٥٢١
أحمد بن داود بن أبي صالح ٨٣٦
أحمد بن داود بن عبد الغفار الحراني ١٠٩
أحمد بن داود المكي ٤٠١
أحمد بن رشدين المصري ٣١٦، ٦٥٦
أحمد بن زهير بن حرب النسائي ٧٧٦
أحمد بن سعيد الإخميمي ٣٩٠
أحمد بن صباح الأيلي ٥٧٦
أحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق المقرئ ٤٤٩
أحمد بن عبد الله بن عباس ٦٩١
أحمد بن عبد الله بن ميسرة ٦٩٤
أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني ٥٩١
أحمد بن عبدة الضبي ١٩٢
أحمد بن عمران الأخنسي ٤٤٢
أحمد بن عمرو البزار الحافظ ٢١، ١١٦
أحمد بن عمرو بن بكر السكسكي ٢٨
أحمد بن الفرج الجوري ١٦٢، ١٦٣
أحمد بن الفرج الحجازي أبو عتبة ٧٢، ٢١٦، ٤٤٥، ٦١٠
أحمد بن القاسم بن المساور ٤٢٤
أحمد بن محمد بن أحمد بن بالويه ٣٨٣
أحمد بن محمد بن أيوب (صاحب المغازي) ٥٥
أحمد بن محمد بن تميم الواسطي ١٦٤
أحمد بن محمد بن الحجاج = أحمد ابن رشدين
أحمد بن محمد بن حسين السقطي ٥٢
أحمد بن محمد السقطي أبو حنش ٥٢
أحمد بن محمد بن الصباح البصري ٥٧٦
أحمد بن محمد بن صدقة ٦٢
أحمد بن محمد بن طريف الكوفي ٦١٣
أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس ٦٩١
أحمد بن محمد بن غالب (غلام خليل الزاهد) ٩١٧
أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ١٢١، ٧٠٢
أحمد بن ناصح المصيصي ١٧٧
أحمد بن يعقوب البصري ٩٨
أحمد بن يوسف ٤١٣
أخطل بن المؤمل الجبيلي ٥٥٣
إدريس بن يونس بن راشد الحراني ٣٦٠، ٦٥٧
أزهر بن سنان ٣١٨
أسامة بن زيد بن أسلم ٣٨٢
إسحاق ٣٨١
إسحاق بن إبراهيم ٧٩٢
إسحاق بن إبراهيم (بن راهويه) ١٣٥، ١٤٥، ٢٣٧
إسحاق بن إبراهيم الدبري ٤٢٢، ٥٢٩

إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي أبو عمرو ٨٢ ، ٦٠٩ ، ٦٩٣
إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ٣٠٩
إسحاق بن إبراهيم الطبري ٨٢٠
إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق = إسحاق بن إبراهيم بن زبريق
إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس المدني ٢٠١ ، ٢٠٣
إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ٤٤٩
إسحاق بن أسيد أبو عبد الرحمن ٢٥٧
إسحاق بن بشر ٤١٨ ، ٨٢١
إسحاق بن حاتم العلاف ١٨٠
إسحاق بن حازم ٦٣
إسحاق بن حمزة بن يوسف بن فروخ ٤٧٢
إسحاق بن زيد الخطابي ٢٣٩
إسحاق بن سليمان البغدادي ٥٥٦
إسحاق بن عبد الله بن كيسان ٢٢١
إسحاق بن الفيض ٤٥٢
إسحاق بن المنذر ٢٦٧
إسحاق بن يوسف الواسطي الأزرق ١٠١ ، ٧٧٧
أسد بن موسى ٥٦٣
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ٥١٧ ، ٨٠١
إسماعيل ٨٤٤
إسماعيل بن أبان الغنوي ٧٠٠
إسماعيل بن إبراهيم ٧
إسماعيل بن إبراهيم السلمي (الشيباني) ٧
إسماعيل بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ٢٧٣
إسماعيل الأعور = إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة
إسماعيل الأودي ٦٠٤
إسماعيل البصري الكندي الأزرق ٦٠٤
إسماعيل بن توبة القزويني ٦٧٧
إسماعيل بن راشد السلمي ٣٢٠
إسماعيل بن رافع ٢٠٠
إسماعيل بن سيف ٦٤٨
إسماعيل بن شبيب (شيبة) الطائفي ٤٩٥
إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي الأكبر ٤٤ ، ٦٨٨
إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفير ١٢٦
إسماعيل بن عياش ١٢٨ ، ٢٧٣ ، ٣٩٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٧٣٨ ـ ٧٣٩ ، ٨٢٤
إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد ١٤٩
إسماعيل بن مبشر بن عبد الله الجوهري ٢٧٧
إسماعيل بن مسلم العبدي ٤٤٧
إسماعيل بن مسلم المكي ٤٤٧
إسماعيل بن موسى ٧٩٠
الأصبغ بن نباتة ٤٣٣
أصرم بن حوشب ١٠٥
الأعمش = سليمان بن مهران
أفلت بن خليفة ٨٤٥
الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو ١٣٩
أوس بن شرحبيل ٦٠٨
أوس بن عبد الله بن بريدة ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤

إياس بن معاوية المزني ٤٤٧
أيمن بن عبيد الحبشي ٩٣
أيمن بن نابل ٧٩٢
أيوب ٢٨٢
أيوب بن أبي هند ٣٧٧
أيوب الحبطي ٤٢٥
أيوب بن سالم ٤٢١
أيوب السختياني ١٥٦
أيوب بن سليمان الصنعاني ٣٩٢
أيوب بن عتبة ٢١٧ ، ٢١٨
أيوب بن أبي هند ٣٧٧
أيوب بن نهيك ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ٢١٥
أيوب بن هانئ ٢٢١

(ب)

باذام (باذان) مولى أم هانئ ٤٠١ ، ٧٦٩
بحر بن كنيز السقاء الباهلي ٤٣٦ ، ٤٣٧
البداح بن سهل بن عبد الرحمن ٤٥٧
البراء أبو سلام ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢
بشر بن سلم البجلي ٥٦٦ ، ٥٦٩
بشر بن عمارة ٦٢٩
بشر بن عون ٧٣٣
بشر بن المفضل ٨٦٣
بشر بن الوليد الكندي ٩٢ ، ٩٣
بشر بن يحيى المروزي ١٠٦
بشير بن طلحة ٦٨٦
بقية بن الوليد ٣٥ ، ٣٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٤٨٦ ، ٥٢١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨
بكر بن سهل الدمياطي ٤٦٩ ، ٤٧٦ ، ٦٥٩
بكر بن سوادة ٢٤٠
بكارة بن تميم ٧٣٣
بكير بن شهاب الدامغاني ٤٠
بلال بن عمرو ٦٠١
بيان بن بشر أبو بشر ٥٦٢
بيان بن حمران المدائني ٥٥٦
بيرح بن أسد ٢٨٤

(ت)

تمام بن نجيح ٣٧ ، ٣٨
تميم (والد عمرو) ١٣٢ ، ١٣٣
تميم بن سلمة ٨٧
تميم بن عويم الهذلي ١٣٣
تميم بن يزيد مولى بني زمعة ١٣٢
توبة ٨٢٩
توبة بن نمر الحضرمي المصري ٨٢٩

(ث)

ثابت بن أبي صفية الثمالي أبو حمزة ٢٧٠ ، ٦٦٣
ثابت بن زهير ٧٩٣
ثابت بن عياش الأحدب ٤٠١
ثابت بن محمد العابد أبو محمد ٤١٦

ثعلبة بن أبي الكنود ١٩٩
ثعلبة بن مسلم الخثعمي الشامي ٣٩٣
ثعلبة بن يزيد ٧٦٠ ، ٧٦١
ثعلبة بن يزيد الحمراوي أبو الكنود ١٩٩ ، ٢٠٠
ثعلبة بن يزيد الحمَّاني الكوفي ٢٠٠

(ج)

جابر بن يزيد الجعفي
١٤ ، ٢٢٤ ، ٦١٤ ، ٨٣٠ ، ٨٦٢
جبرون بن عيسى المقرئ المصري ٢٩٣
جبير بن عرفة ٦٣٣
جبير بن نفير ١٧٠ ، ٣٥٧
الجراح بن الضحاك ٤٢٢
الجراح بن المنهال أبو العطوف ٧٥٠
جرير بن حازم ٣٣٨
جرير بن عبد الحميد ٥٧ ، ٣٥١ ، ٥٦٥
جرير بن مسلم الصنعاني ٣٤٣ ، ٣٤٥
جعفر بن أبي المغيرة ١٠
جعفر بن أبي وحشية ٥٦١
جعفر بن برقان ١٦٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦
جعفر بن الحارث أبو الأشهب ٧٩٢
جعفر بن الحسن ٥٣
جعفر بن الزبير ٦٣٦
جعفر بن سعد ٤٤٧
جعفر بن سليمان ٣٠٠
جعفر بن ميسرة الأشجعي ٤٩٣
الجلد بن أيوب ٨٤٧
جميع بن ثوب ٢٤٩ ، ٦٥٥
جنادة بن سلم ٦٣١
جنادة بن مروان الأزدي الحمصي ٦٥
الجهم بن فضالة الباهلي ٤٩٦
جويبر بن سعيد الأزدي ٤٢٠ ، ٤٣٧ ، ٧١٥

(ح)

الحارث بن أبي الزبير المدني ٤٦٥
الحارث بن سريج الخوارزمي ١٩
الحارث بن عبدالله الأعور ٧٧ ، ٥٣٥ ، ٧١٤
الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ٧٣١
الحارث بن عبيد الإيادي أبو قدامة ٢٥٦ ، ٧٥٣
الحارث بن عطية ٣٧٤
الحارث بن غسان ٢٥٧
الحارث بن مسلم الرازي ٤٣٧
الحارث بن النعمان ٦٥
حازم بن إبراهيم الكوفي البجلي أبو محمد ٤٠٣
حامد بن عبد الله الهروي ١٩٦
حبان بن سدير (مديد ، مدير) =
حنان بن سدير
حبيب بن أبي ثابت ٦٢٠
الحجاج الجزري الرقي ٤٥٤
الحجاج بن أرطاة ٤٥٤ ، ٧٤٩
الحجاج بن الحجاج الأسلمي ٣٨٤
الحجاج بن الحجاج الباهلي الأحول ٣٨٣

الحجاج بن فرافصة ١٨٣
حجاج بن محمد المصيصي ٢٠٧
حجاج بن نصير ٩٦ ، ٢١٣ ، ٦٣٥
حديج بن معاوية ٢١٤
حرام بن عثمان ٨٤٥
حرمي بن عمارة ٤٠٣
الحسن بن أبي الربيع (بن يحيى بن الجعد الجرجاني) ١٦٦ ، ٢٦٧
الحسن بن بشر بن سالم البجلي ٥٦٦ ، ٧٨٠
الحسن البصري ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٠ ، ٢٤٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٤٠٢ ، ٤٢١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٥٤٣ ، ٥٧٦
الحسن بن حماد الحضرمي البغدادي ١٦٥ ، ٦١٧
الحسن بن حماد الضبي الكوفي الصيرفي ١٦٥
الحسن بن دينار ٤٢٢ ، ٦٢٣
الحسن بن ذكوان ٢١٧
الحسن بن صالح ٨٠٣
الحسن بن صالح بن أبي الأسود ١٩٢
الحسن بن عطية العوفي ١٤
الحسن بن علي الخلال الحلواني ١٥٥
الحسن بن علي المكتب ٤٦٢
الحسن بن عمارة ١٨٠ ، ٥٧٩
الحسن بن كثير ٤٧٩
الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير ٤٨٠
الحسن بن محمد البلخي ١٤٧ ، ١٤٨
الحسن بن مخلد ٦٨٣
الحسن بن هادية ٢٨٢
الحسن بن هانئ الحضرمي ٣٨٠
الحسن بن واصل = الحسن بن دينار
حسين بن زيد العلوي ١٧١ ، ١٧٢
حسين بن عبد الله بن ضميرة ٣٠٥
حسين بن عبدالله بن عبيدالله الهاشمي ٤٠٠
الحسين بن عبيدالله العجلي ٣٥٣
حسين بن علي الجعفي ١٦٤
الحسين بن علي الصدائي ٢٩٩
الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي ٤٨٩
حسين بن قيس الرحبي أبو علي (حنش) ٥٦٠
حسين المعلم ٤٩٦
حسين بن واقد ٧٧٧
حفص بن سليمان الأسدي الكوفي ١٦٢
حفص بن عبد الرحمن ٢٧٩
حفص بن عمر ٨٤٠
حفص بن عمر بن سعد القرظ المدني المؤذن ٨٤٠
حفص بن عمر الرقاشي ٢٢٩ ، ٢٣١
حفص بن عمر المازني ١٩٢
حفص بن عمر الهاشمي مولاهم ٢٢٩
الحكم (والد إبراهيم) ٤٦٨
الحكم بن أبان العدني ٧١٦
الحكم بن أسلم ٤٦٩
الحكم بن الجارود ٢٩٩
الحكم بن حيان المحاربي ٢٩٤
الحكم بن عبد الله الأيلي ٢٣٥
الحكم بن عبد الله الخراساني ١٨١

الحكم بن عبد الله بن خطاف العاملي ٨٣٩
الحكم بن عطية ١٨٩ ، ١٩٠
حماد بن أبي حميد ٨٥١
حماد بن أسامة أبو أسامة ٧٣٩ ، ٧٧٧
حماد بن بشر بن عبد الله ٤٧٧ ، ٤٧٨
حماد بن بشير ٤٧٨
حماد بن الجعد ٢٦٠
حماد بن زيد ٨٥ ، ١٥٦
حماد بن سلمة ٨٥ ، ١٤٠ ، ٢١٣ ، ٥٠٢ ، ٧٩٣
حماد بن عبد الرحمن الكلبي ٣٤٤ ، ٥٤١
حماد بن مدرك ٨٢٦
حمران ٦٣
حمزة الزيات ٨٠٧
حمزة بن عبد الله بن عمر ٣٥٨
حمزة بن عبدة (عبيد) ٣٥٨
حمزة بن واقد ١٢٢
حملة بن عبد الرحمن ٥٣٧
حنان بن سدير ٣٣٩
حنبل بن عبد الله ١٧٩
حيوة بن شريح الحمصي ٥٩٩
حي بن يؤمن المصري أبو قبيل ٣١٦

(خ)

خازم بن جبلة بن أبي نضرة العبدي ٤٧٣
خالد بن أبي يزيد الحراني أبو مالك ٤٩
خالد بن أبي يزيد الحراني أبو عبدالرحيم ٧٣٥
خالد بن إسماعيل المخزومي أبو الوليد ٦٤٤
خالد بن الحارث ٦٠٧
خالد بن دريك ٢٥ ، ٦٧٧
خالد بن الزبرقان ٣٤٤ ، ٥٤١
خالد بن سليمان الزيات العراقي ١١٦
خالد بن عبد الأعلى ٢٦٣
خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي المكي ٣٨٢
خالد بن مخلد ٦٣
خالد بن معدان ١٤٥ ، ٤٤٥
خالد بن نجيح المصري ٦٠٠
خالد بن يزيد بن عبد الرحمن ٤٨
خالد بن يزيد العمري ١٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ ، ٤٢٣ ، ٤٤٢
خالد بن يزيد المصري ١٩٩
خالد بن يوسف السمتي ٤٤٧ ، ٧٥٢
خبيب بن سليمان بن سمرة ٤٤٧
الخصيب بن جحدر ٤٢٣
خصيف الجزري ٤٤٦
خلف بن عبد الحميد السرخسي ٥٩٢
خلف بن عقبة القشيري ٢٣١
خليفة بن خياط العصفري ٤٥٥
الخليل بن مرة ٧ ، ١٦٢
خير بن عرفة ٥٩٩ ، ٦٣٤

(د ، ذ)

داود بن الزبرقان ٣٧٦ ، ٥٥٨
داود بن عبد الحميد ٦١٨
داود بن عطاء المديني ٢٤٥
داود بن عمرو ٨١٤
دراج (أبو السمح) ٥٣١
دلهم بن صالح ٣١٠
ذؤيب بن عمامة السهمي ٩٤

(ر)

راشد بن كريب = رشدين بن كريب
راشد بن نجيح الحماني أبو محمد ٧٥٢
رباح الغساني ٣٥٩
الربيع بن بدر ٢٩٢ ، ٣٧٣
الربيع بن ثعلب ٨٤
الربيع بن صبيح ٥١
الربيع بن لوط ٩١
الربيع بن المنذر الثوري ٧٧٩
رشدين بن سعد ٤٤٣
رشدين بن كريب ٥٤٨ ، ٦٦٥
رواد بن الجراح ٩٧٢٠
روح بن المسيب الكلبي أبو رجاء ٤٠١

(ز)

زبان بن فائد ٣٥٠
الزبير بن خريت ٢٨٠ ، ٢٨٢
الزبير بن محمد بن الزبير الرهاوي ٧٤٦
زريق بن الورد الرقي ٧٨
زكريا بن يحيى الساجي أبو يعلى ٧٠٩
زميل (مولى عروة) ٣٣٣
زهرة بن عمرو ١٨٥
الزهري = محمد بن مسلم
زهير بن حرب ٦٨١
زهير بن محمد أبو المنذر ١٤٥ ، ٣٠٦
زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي ٢٤٠
زياد بن سعد ٣٣٤
زياد القرشي ١٢٥
زياد بن كليب أبو معشر ٥٤٧
زياد بن المنذر أبو حازم ٨٠٦
زياد بن المنذر الثقفي أبو الجارود ٨٠٧
زياد بن نعيم ٢٤٠
زيد بن أسلم ٤٣٠
زيد بن حبان ٨٦
زيد بن الحواري ٧٩ ، ١٢٩ ، ٤٣٠
زيد بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ٨٢٣
زيد العمي = زيد بن الحواري

(س)

سابق بن ناجية ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤
سالم (مولى ابن عمر) ٧٢٤
سالم (مولى عبد الله بن عمرو) ٧٢٤

السري بن إسماعيل ٧٠٠
السري بن عبد الحميد ٣٥٩
السري بن يحيى التميمي أبو عبيدة ٧٤٩
سريج بن يونس ٧٧
سعد بن أوس ٨٣٠
سعد بن زياد أبو عاصم ٨٤٩
سعد بن سعيد الأنصاري (أخو يحيى) ٢٥ ، ٢٤٩
سعد بن طريف ٥٤ ، ١٠٠ ، ٤٣٣
سعدان الخطمي ٤١٧
سعيد بن أبي جعفر (سعيد) أبو الصباح ٢٣٥
سعيد بن أبي الربيع البصري ٤٧٧
سعيد بن أبي سعيد المقبري ٨٥١
سعيد بن أبي هلال ٢١٠
سعيد بن أوس ٨٣٠
سعيد بن بشير ٤٣٦ ، ٥٨٧
سعيد بن حميد الشامي الأسدي ٤٧٣
سعيد بن دينار الدمشقي ٥١
سعيد بن سالم القداح ٥٨٧
سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ١٤٥
سعيد بن سليمان النشيطي ٦٧
سعيد بن سليمان الواسطي ٤٩٧
سعيد بن سنان الحمصي أبو مهدي ٢٧٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩١
سعيد بن الصلت ٣٠٦
سعيد بن الصلت المصري ٣٠٦
سعيد بن عامر ٢٩٤
سعيد بن عبد الجبار الزبيدي الحمصي ٣١٣
سعيد بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي ٨٢٩
سعيد بن عبد العزيز ٥٤٢
سعيد بن عمير ٢٣٧
سعيد بن فيروز أبو البختري ٢٦٢
سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٣٠
سعيد بن مسروق الثوري أبو سفيان ٥٥٩
سعيد بن المسيب ٢٢٧ ، ٧٢٨
سفيان بن حسين ٣٣٦
سفيان بن سعيد الثوري ٢٦ ، ١٥٦ ، ٣٥١ ، ٧٦٣ ، ٨٦٣
سفيان بن عيينة ٨٩ ، ١٥٦ ، ٣٣٦ ، ٨٦١
سفيان بن وكيع ١٧٦
السكن بن سعيد ٨٠٩
سلم بن سالم البلخي الزاهد ٧٩ ، ٣١٥
سلم بن سالم بن عبدالغفار بن ميمون ٧٩
سلم بن سلام الواسطي أبو المسيب ٣٧٩
سلمان الأشجعي الكوفي أبوحازم ١٥٣
سلمة الليثي مولاهم ٨٢٥
سلمة بن دينار ١٥٣
سلمة بن سبرة ٢٤٧
سلمة بن كهيل ٨٤٢
سلمة بن وهرام ١٥٨
سليم بن عثمان الطائي الفوزي أبو عثمان ٢١٣
سليمان بن أبي كريمة ٢٩٢

سليمان بن أحمد الطبراني ١٢١
سليمان بن أحمد الواسطي ٣١٢
سليمان بن أرقم ٥٤٠ ، ٧٥٣
سليمان بن حرب ١٥٦
سليمان بن حيان الأحمر أبو خالد ٣٣٧
سليمان بن داود الشاذكوني
٣١٣ ، ٣٧٣ ، ٦٥٣
سليمان بن داود اليمامي
١٣ ، ٦٧ ، ١٠٧
سليمان بن سالم المدني ٩٤
سليمان بن سلمة الخبائري ٢١٦
سليمان بن سمرة ٤٤٧
سليمان بن طرخان التيمي ٧٧٦
سليمان بن عبد الجبار السامرائي ٨٣
سليمان بن عبد الرحمن ٤٩
سليمان بن عبيد الله الحطاب الرقي
٥٨٢ ، ٥٨٣
سليمان بن عطاء بن قيس القرشي ٥١٢
سليمان بن عمرو بن وهب النخعي ٦٥٨ ، ٧١٥
سليمان بن عيسى ٣٥٧
سليمان بن كثير ١٣٩
سليمان بن مسلم الخشاب ٦٣٩
سليمان بن مهران الأعمش ٦٩٧ ، ٨٥٥
سليمان بن موسى الكوفي أبو داود ٣١٠
سليمان بن وهب = سليمان بن عمرو
سماك بن حرب ٤٠٣ ، ٨٠٠
سمي ١٥٦
سهل بن عبد الله بن بريدة ٧٧٤
سهل بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ٤٥٧
سهل بن قرين ١٦٠ ، ١٦١
سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري ٧٤٨
سهيل بن أبي صالح ١٥٧
سويد بن سعيد ٣٦ ، ١٤٩ ، ٤١٤
سويد بن عبد العزيز
٢٢٠ ، ٢٩٨ ، ٤٢٤ ، ٥٥٤ ، ٦٥٤ ، ٧٠٥
سلام بن أبي خبزة ٤٤٦
سلام بن أبي مطيع الخزاعي ٦١٦
سلام الطويل ٦٧٤
سلام بن مسكين البصري أبو روح ٥٧٦
سيف بن عمر ٧٤٨
سيف بن محمد الثوري ٥٤

(ش)

شبث بن ربعي ٥٠٧ ، ٥٠٨
شداد الراسبي أبو طلحة ٦٦٨
شرقي بن القطامي ٦٥٣
شريح ٥٤٤
شريك بن عبد الله القاضي ٥٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٧٥
١١٩ ، ١٥٥ ، ٥٦٥ ، ٦٨٦ ، ٧٦٤
شعبة ٨٥ ، ٣٦٢ ، ٥٦٥ ، ٨٦٢
شعبة (مولى ابن عباس) ١٢٧
شعيب بن أبي حمزة ١٣٩

شعيب بن بيان الصفار ٢٥١ ، ٣٩٩
شعيب بن عمر الأزرق ١٢٣
شقيق بن سلمة أبو وائل ٧٦٤
شهاب بن حرب ٤٧
شهاب بن خراش ٣١٤ ، ٣١٥
شهر بن حوشب ٢٦٢ ، ٤٠٤ ، ٦٢٧ ، ٦٨١

(ص)

صالح (مولى التوأمة) ١٨٧
صالح بن أبي الأخضر ٣٣٥ ، ٣٣٦
صالح بن أبي صالح ٦٠١
صالح بن إسحاق العجلي البصري (الجرمي) ٥٣٨
صالح بن بشير المري ٤٠٢ ، ٤٨٠ ، ٦٢٢
صالح بن بيان الساحلي ٢١١
صالح بن جبلة ٣١٤ ، ٣١٥
صالح بن عمر بن شعيب بن عمر الأزرق ١٢٤ ، ٨٦٤
صالح بن كيسان ١٣٩
صالح بن نوح أبو الفضل ٣٨٣
الصباح أبو عبدالله ١٤
الصباح بن يحيى ٧٩٢
صدقة بن أبي سهل (أبو العوام) ٨٠
صدقة بن عبدالله السمين الدقيقي ٢٩٢ ، ٥٤٤
صغدي بن سنان ٥٣٦
صفوان بن عمرو السكسكي الحمصي ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤
الصلت بن مسعود ٣٠٠

(ض)

الضحاك بن حمرة ١١٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
الضحاك بن مخلد = أبو عاصم النبيل
الضحاك بن مزاحم ٤٢٠ ، ٤٣٦ ، ٥٣٠ ، ٧١٤
ضرار بن صرد ٦٦٣

(ط)

طاوس بن عبد الله بن طاوس ٤٦٥
الطبراني = سليمان بن أحمد
طريف بن سليمان أبو عاتكة ٧١٦
طريف بن عيسى العنبري ٦٠٦
طلحة بن أبي عثمان ٧٣
طلحة بن عثمان الحجبي ٧٣
طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي ٧٣
طلحة بن مصرف ٤٣٩
طلحة بن يحيى ٦٦٦
طلق بن حبيب ٨٠٢
طلق بن غنام ٨٣٢
طيب بن سليمان (سلمان) ٧٤
الطيب بن محمد ٤٠٤

(ع)

عائذ بن شريح ١١٨
عائذ بن نسير ١٦٦ ، ١٦٨

عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي ٢٥٧
عاصم بن ضمرة ٦٢٠
عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ٧٣١
عاصم بن عبيد الله العمري ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩٩
عاصم بن عمر بن حفص ٢٦
عاصم بن كليب الجرمي ٨٦٠
عامر بن عبد الله بن يساف اليمامي ٢١٨
عامر القنسريني أبو بشر ٥٦٣
عامر بن مدرك ٨٠٥
عامر بن يساف = عامر بن عبد الله بن يساف
عباد بن أحمد العرزمي ٢٢٣
عباد بن حارثة الليثي ٧٣٠
عباد بن عبد الصمد أبو معمر ٢٩٥ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥
عباد بن العوام ٧٢٢
عباد بن كثير ٢٦٦
عباد بن كثير الرملي الفلسطيني ٤٨٢
عباد بن منصور ١٠٥
العباس بن بكار الضبي ٢٦٠ ، ٢٨٧
عباس الحميري ٣٤٧
العباس بن زياد أبو صالح ٤١٧
العباس بن الربيع بن ثعلب ٨٦
العباس بن الفضل الأنصاري ١٢٥
العباس بن الفضل المدني ٦٢٦
عباية بن ربعي الأسدي ٨٥٥
عبد الأعلى بن أبي المساور ٦٥٠
عبد الأعلى بن عبدالله بن أبي فروة ٣٦٦ ، ٣٦٧
عبد الله (أبو يزيد) ٥٩٥ ، ٥٩٦
عبد الله بن إبراهيم ١٠٥
عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو ١٠٥ ، ١١٦ ، ٢١١
عبد الله بن إبراهيم المؤدب (الكوفي) ٤١٨
عبد الله بن أبي أوفى ٨٤٣
عبد الله بن أبي بكر بن محمد ٨٤٢
عبد الله بن أبي رزين ٣٥١
عبد الله بن أبي رومان الإسكندراني ٣٦٩
عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي ٦٦٠ ، ٨١١
عبد الله بن أبي عثمان القرشي ٧٩٥
عبد الله بن أبي المجالد ٢٢٥
عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني ٤٨٨
عبد الله بن أحمد بن حنبل ٧٢١
عبد الله بن إدريس الأودي ٨٦٠
عبد الله بن باباه (بابيه) ٧٢٣
عبد الله بن تميم بن طرفة ٥٦١
عبد الله بن الحسن الحراني أبو شعيب ١٥٤
عبد الله بن الحسين الأزدي أبو حريز ٣١٢
عبد الله بن حميد ٤٢٤
عبد الله بن خراش ٢٦٢ ، ٥٢٨
عبد الله بن الزبير الحميدي ١٣٥
عبد الله بن زيدان ١٥٦
عبد الله بن السائب الكندي ٢٢
عبد الله بن سعد ٥٢٣
عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ٨٥٥

عبد الله بن سعيد بن مسلم بن عبيد = أبو سعيد الساحلي
عبد الله بن سنان الزهري الكوفي ٤٣٢
عبد الله بن سيار (مولى بني طلحة) ٤٣٢
عبد الله بن صالح ٥، ٢٠١، ٤٨٦، ٥٩٣، ٦٠٠، ٧٠٩
عبد الله بن عامر الأسلمي ٦٣٣
عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خداش ١١٢
عبد الله بن عبدويه ٣٩
عبد الله بن عبيد ٤١٠
عبد الله بن عريب ٥٩١
عبد الله بن عمر العمري ٣٣٧
عبد الله بن عمر بن القاسم بن عبد الله ٢٧
عبد الله بن عمرو العجلي ١١، ١٢
عبد الله بن عنبسة ٩٥
عبد الله بن عون بن أرطبان البصري أبو عون ٣٢٥
عبد الله بن عيسى الجندي اليمني ١٥٨
عبد الله بن عيسى الخزاز أبو خلف ٣٤٩
عبد الله بن قريط ١٤٤
عبد الله بن كعب بن مالك ٦٨١
عبد الله بن كيسان ٢٢٢
عبد الله بن لهيعة ١٥، ٢٤، ١١٤، ١٨٥، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٣٨٦، ٤٩٠، ٥٩٥، ٦٤٦، ٦٨٨، ٧٦٢، ٨١٧، ٨٣٣
عبد الله بن ماهان ٢٣٨، ٢٩٠، ٣٥٠، ٤٦٩
عبد الله بن المبارك ٨٥٧
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ٦٨٢
عبد الله بن محمد بن جعفر أبو صالح ٢٨٦، ٥٤٩
عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ٤٥٩
عبد الله بن محمد بن عقيل ٥٤، ١٤٥، ١٨٦
عبد الله بن محمد بن علي ٧٠٢، ٧٠٣
عبد الله بن محمد الوراق البغدادي ٤٧٣
عبد الله بن محيريز ١٢٨
عبد الله بن مسلم بن هرمز الهرمزي ٨٣٧
عبد الله بن معتب (مغيث) بن أبي بردة ٨٥٧
عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي ٤٠٣
عبد الله بن ميمون القداح ٦٤٣
عبد الله بن هبيرة ٢٤٠
عبد الله بن واقد الجزري ١٥٤، ٨٣٩
عبد الله بن الوليد مولى المغيرة ٦٥٩
عبد الله بن وهب ٦٦٢
عبد الحميد بن الحسن الهلالي ٢٨٩
عبد الحميد بن سليمان الخزاعي الضرير أخو فليح ٤٩٧
عبد الحميد بن عبد الرحمن القرشي ٣٦٤
عبد الخالق بن زيد بن واقد ٥٨٠
عبد الرحمن ١٢٨
عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي ٤٧٦
عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي ٤٤
عبد الرحمن بن الأسود بن مأمول الوراق ٧٩
عبد الرحمن بن بشر ٥٢٣
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ٥٩٨
عبد الرحمن بن جبير بن نفير ٣٥٥

عبد الرحمن بن جندب ٦٦٢
عبد الرحمن بن الحسن الزجاج ٣٥
عبد الرحمن بن حماد الشعيثي أبو سلمة ٤٥٩
عبد الرحمن بن زياد ٨٠٢
عبد الرحمن بن زياد (مولى بني هاشم) ٨٠٢
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ٢٨٩ ، ٨٤١
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ١١٦ ، ٣٩٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤
عبد الرحمن بن سلمة (مسلمة) ٣٢١
عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ٥٧٤
عبد الرحمن بن عبد الله المقرئ ١٦٨
عبد الرحمن بن عبد الله بن محيريز ١٢٨
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ٧٣٢
عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل ٦٠٤
عبد الرحمن بن عثمان (عدي) الكندي ٥٤٦
عبد الرحمن بن عرق اليحصبي الحمصي ٢٧٣
عبد الرحمن بن علقمة ٢٣
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ١٣٩
عبد الرحمن بن كعب بن مالك ٦٨٢
عبد الرحمن بن محمد بن أبي سليمان ٢٢٣
عبد الرحمن بن محمد بن طلحة ١٧٨
عبد الرحمن بن محمد المحاربي ١٧٨ ، ٦٥٠
عبد الرحمن بن مسلمة = عبد الرحمن ابن المنهال
عبد الرحمن بن معقل بن يسار ٦٠٣
عبد الرحمن بن مغراء أبو زهير ٣٧٠
عبد الرحمن بن منهال بن مسلمة ٣٢١ ، ٣٢٣
عبد الرحمن بن نافع ٣٥٣
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ٨٥٧
عبد الرحيم بن زيد العمي ٤٢٨ ، ٤٦١
عبد الرحيم بن يحيى ٣٩٠
عبد الرزاق بن عمر بن مسلم ٤٤٩
عبد الرزاق بن همام ٥٢١ ، ٥٢٢
عبد السلام بن صالح أبو الصلت ١٩٦ ، ١٩٧
عبد السلام بن عبد القدوس الكلاعي ٤١٠
عبد السلام بن عجلان الهجيمي ٦٢٤ ، ٦٢٦
عبد السلام بن هاشم ١٧٩
عبد الصمد بن أبي خداش ١١٢
عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ ٤٣٥
عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس ٦٩
عبد العزيز ٤٥٢
عبد العزيز بن أبان ٤٢٣ ، ٨٣٢
عبد العزيز بن أبي رجاء ٣٥٧
عبد العزيز الحصين ٦٠٢
عبد العزيز بن الخطاب ٧٨٠
عبد العزيز بن زياد العمي البصري الوزان ٤٥٠
عبد العزيز بن سعيد ٦٩٢
عبد العزيز بن سلمة ٤٥٣
عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي ٢٩٩
عبد العزيز بن عمر = عبد العزيز بن عمير
عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز ٧٧٢ ، ٨٤٦ ، ٨٤٩ ، ٨٥١

عبد العزيز بن عمير الخراساني الزاهد ٣١٧
عبد العزيز بن مبشر ٨٥١
عبد العظيم بن حبيب ٤٢٩
عبد الغفار بن ميمون ٧٩
عبد الغفور بن سعيد ٥٩٢ ، ٦٩٣
عبد الغفور بن عبد العزيز ٣٨٨ ، ٦٩٢
عبد القدوس بن حبيب ١١٠
عبد الكريم بن أبي أمية ٩٦
عبد الكريم بن روح ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣
عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ٥٣ ، ١٨٠ ، ٣٤٥ ، ٤٧٦ ، ٦٢٠ ، ٨٣١
عبد الملك الجزري ٧٨
عبد الملك بن خطاب بن عبيد الله ٧٥١
عبد الملك بن شعيب بن الليث ٦٥٦
عبد الملك بن عبد ربه بن زيتون أبو حاضر ٧٤٥
عبد الملك بن عبد ربه الطائي ٧٤٥
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ٣٣٦ ، ٦٢٠ ، ٨٣١
عبد الملك بن عبد الملك الصائغ ٣٩٦
عبد الملك بن علاق ٣١٩
عبد الملك بن قدامة ٤٣٥
عبد الملك بن محمد ٧٤٢
عبد الملك بن محمد بن أبي بكر ٧٤٢
عبد الملك بن محمد الرقاشي ٧٦٩
عبد الملك بن محمد الشامي ٨٣٩
عبد الملك بن محمد القاضي أبو مروان ١٥٨
عبد الملك بن محمد بن نسير الكوفي ٢٤
عبد الملك بن هارون بن عنترة ٩٨ ، ٩٩ ، ٢٧٥
عبد الملك بن يحيى بن عباد ٤٤٣
عبد المنعم بن نعيم ٥٤٧
عبد النور بن عبد الله بن سنان ٥٣٤
عبد الواحد بن زيد البصري ١١١ ، ١١٢
عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري ٦٥٣
عبد الواحد بن معاوية بن حديج ٣٨٠
عبد الوارث (مولى أنس) ٢٥٥
عبد الوهاب بن الحسن التميمي (الحنفي) ٤٢١
عبد الوهاب بن الضحاك العرضي ٤٨٦ ، ٥٨٣ ، ٦٥٨
عبد الوهاب بن عبد الله بن يحيى الأسدي ٩٨
عبد الوهاب بن مجاهد ٤٩٤ ، ٨١٦
عبدة بن رباح الغساني ٣٥٩
عبيد بن إسحاق العطار ٢٥٥ ، ٨٥٣
عبيد بن اصطفى ٤٢٣
عبيد بن شريك ٥٩٩
عبيد بن صخر بن لوذان الأنصاري السلمي ٧٤٧
عبيد بن عقيل المقرئ ٦٢
عبيد بن عمير الليثي ٣٦٥
عبيد بن القاسم الأسدي ٦٨٣
عبيد بن كثير بن عبد الواحد ٦٦١ ، ٦٦٣
عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة ١٢٢
عبيد بن هاشم الجوزجاني ٤٢٨
عبيد بن يحيى بن حمزة ١٢٣

عبيد الله بن أبي رافع ٧٩٦
عبيد الله بن تميم طرفة ٥٦١
عبيد الله بن زحر ٨٩ ، ٣٩٥ ، ٥٧١
عبيد الله بن سعيد بن مسلم
عبيد الله بن عكراش ١٧٠
عبيد الله بن عمر ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧
عبيد الله بن عمرو الرقي ١٤٥
عبيد الله بن محمد العيشي ٧٥٦
عبيد الله بن محمد القطيعي أبو الحسين ٣٦٦
عبيد الله بن الوليد الوصافي ٤٦ ، ٦٥١
عبيس بن ميمون ٢٠٨
عتبة بن حماد أبو خليد ٦٣٣
عتبة بن السكن ٩١
عتاب بن بشير ٨٣٧ ، ٨٤١
عثمان بن أبي دهرش ٨٩
عثمان بن أبي العاتكة ٢٤٤ ، ٧٣٤
عثمان بن عبد الله ٢٤٣
عثمان بن عبد الله الشامي ٨٢٦
عثمان بن عبد الله القرشي الأموي ٧٠٦
عثمان بن عبد الرحمن الجمحي ١١٤
عثمان بن عبد الرحمن الزهري ٢١١
عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ٣٢٠
عثمان بن عبيد الله بن (أبي) رافع ٧٩٦
عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني
٦٤٨ ، ٦٥٤
عثمان بن عمير ٢٧٢
عثمان بن مطر الشيباني ٦٩٢
عثمان بن نعيم ٣٨٦
عثمان بن يحيى القرقساني ٣٧
عدي بن أبي عمارة الذارع ٧١
عرفطة ٤٨٦
عروة بن مروان الرقي ٧٤٩
عروة بن النزال ٧٣٦
عريب ٢٧٤ ، ٢٧٥
عصام بن طليق ٦٧١
عصمة أبو حكيمة ٧٦٣
عطاء بن أبي مسلم الخراساني ٢٢٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٤
عطاء بن دينار الهذلي ١٥
عطاء بن السائب ٨٠٥
عطاء بن قرة ٢٩٢
عطاء بن مسلم الخفاف ٦١٦ ، ٨٤٤
العطاف بن خالد المخزومي ٣٦٦
عطية العوفي ١٤ ، ٤٦ ، ٢٢٣ ، ٦١٨ ، ٦٢٩
عفير بن معدان ٧٨٢
عقبة بن علقمة ٤٨٤
عقيل بن خالد الأيلي ١٣٨
عكرمة ٤٠٦
عكرمة بن عمار اليمامي أبو عمار ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١
علي بن أبي سارة ٣٠١
علي بن أبي طلحة ٥ ، ٦ ، ٧٦٦
علي بن أبي علي اللهبي أبو علي ١٩٨
علي بن جرير الباوردي ٧٥٥

علي بن جرير النسائي ٧٥٥
علي بن حرب الطائي الموصلي ١٦٨
علي بن الحسن الشامي ٢٨٦
علي بن الحسين ٥٣
عُلي بن رباح ٦٥٦
علي بن زيد بن جدعان ٢٦١ ، ٥١٢ ، ٨٣١
علي بن الصلت العامري ٢٣٢
علي بن عابس ٣٨٤
علي بن عاصم ٨٦٤
علي بن عبد الله بن عباس ٧٠٣
علي بن عبد الله بن محمد بن عمر ٦٧٦
علي بن عبد الله المديني ١٣٥
علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر ٦٧٦
علي بن قادم ٦١٧
علي بن هاشم بن البريد ٧٧٦
علي بن يزيد الألهاني
٢٤٥ ، ٤٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥
عم عبد الرحمن بن مسلمة = عبد الرحمن ابن منهال بن مسلمة
عمار بن سيف الضبي ٤٠
عمار بن عمارة الزعفراني أبو هاشم ٩٢
عمارة بن جوين العبدي ٦٧١ ، ٨٥٣
عمر بن أبي سلمة ٧٩٦
عمر بن أبي عمر = عمر بن رباح
عمر بن حبيب الصنعاني ٤٠٩
عمر بن حفص العبدي ٦٤
عمر بن حمزة ٣٤٨
عمر بن ذر ٨٥٨
عمر بن ذر الهمداني ٨٥٨
عمر بن راشد المدني الجاري ٦٠١ ، ٨٣٦
عمر بن رياح العبدي ٥١٧ ، ٥٣٣
عمر بن سهل المازني ٢٤٦
عمر بن صبيح ٢١٢
عمر بن صهبان المدني أبو جعفر ٢٤٦
عمر بن عبد الله (مولى غفرة) ١٨٤ ، ٧١١
عمر بن عبد الرحمن ١٤٥
عمر بن محمد بن زيد ٣٠٥ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨
عمر بن محمد بن صهبان ٦٧٢
عمر بن موسى التميمي ٣٦٠
عمر بن هارون الأنصاري الزرقي المديني ٣٤٦
عمر بن هارون البلخي ٢٦٨
عمر بن يحيى الأبلي ٢٨٩
عمران بن خالد الخزاعي ٧٠٤
عمران بن داور القطان ١٢ ، ٨٠ ، ٢٥٢
عمران بن عبد الرحيم ٢٦٩
عمران بن عبد المعافري ٨٤١
عمرو بن أبي سلمة ٢٩٢
عمرو بن أبي قيس الرازي ٤٣٥
عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ٨٢ ، ٦٠٩
عمرو بن بكر السكسكي ٢٧ ، ٤٩٩
عمرو بن تميم ١٣٢ ، ١٣٣

عمرو الجعفي أبو عبد الله ٤٢٣
عمرو بن جميع ٤٢٦
عمرو بن الحارث الزبيدي الحمصي ٨٢
عمرو بن الحصين العقيلي ٢٤٦ ، ٦٤٨
عمرو بن حمران ٣٨٦
عمرو بن حوشب الصنعاني ٤٠٧
عمرو بن دينار ٤٠٥
عمرو بن شمر ٨٣٠
عمرو بن عبد الله بن درهم المطوعي ٧٨٦
عمرو بن عبد الله السبيعي
٤٣ ، ٩٢ ، ١٧٩ ، ٢٧٥ ، ٣١٠ ، ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤٨٧ ، ٥١٨ ، ٦٢٠ ، ٧٣٢
عمرو بن عبد الله بن هند الجملي ٦٦١
عمرو بن عبد الغفار الفقيمي ٢٥٠ ، ٨٣٣
عمرو بن علي الفلاس ١٣٥
عمرو بن حمران أبو النضر ٣٨٦
عمرو بن قيس الملائي ٦١٨
عمرو بن محمد الأصبهاني ٦٧٢
عمرو بن مخلد ٢١
عمرو بن هاشم البيروتي ٤٦٩
عمرو بن هاشم الجنبي أبو مالك ٤٢٠
عمير بن مأمون ١٠٠
عنبسة بن الأزهر ٨٤٣
عنبسة بن عبد الرحمن القرشي ٣١٧ ، ٨١٩ ، ٨٣٤
عوام البصري ١١٢
عوام بن المقطع البصري الكلبي ١١٢
عوين (عون) بن عمرو القيسي ٦٤٨
العلاء بن الحارث ٧٠٩
العلاء بن سفيان ٣٧٠
العلاء بن الفضل بن عبد الملك ١٦٩
العلاء بن مسلمة الرواس ٦٠٠
العلاء بن مسلمة بن عثمان ٤٨٨
العلاء بن المسيب ٧٢٢ ، ٧٢٧
علاق بن أبي مسلم ٣١٩
عياض بن سعيد الثمالي ٦٦١
عياض بن هلال ٦٠
عياش بن مؤنس أبو معاذ ٦٠٧ ، ٦٠٩
عيسى بن إبراهيم الطرسوسي ٨٢٤
عيسى بن أبي عيسى بن ماهان = أبو جعفر الرازي
عيسى بن سنان القسملي ٤٧٣
عيسى بن المساور ٤٢٤
عيسى بن مسلم القرشي ٦٦١
عيسى بن واقد ٣٧١
عيسى بن يزيد ٨٢
عيسى بن يونس ٣٥٣
عيسى بن يونس الفاخوري الرملي ٢٢

(غ)

غسان بن الربيع الأزدي الموصلي ٤٩٣
غسان بن عبيد ١٠٥ ، ٧١٦
غسان بن مالك السلمي ٨٣٤

الغطريف أبو هارون ٧١٥
غيلان بن جرير ٧١٢

(ف)

فائد بن عبد الرحمن بن أبي الورقاء ٢٠٧ ، ٤٧٢
فرات بن السائب الجزري ٢٦٧
فرقد بن يعقوب السبخي ٦٩٥
فروة بن أبي المغراء ٤٣٥
فضال بن جبير ١٩٢
الفضل بن جعفر بن حسن ٥٣
الفضل بن جعفر بن عبد الله (ابن أبي يحيى) ٥٣
الفضل بن حماد الواسطي ٤٤١
الفضل بن دكين ٧٧٧
الفضل بن عطاء ٦٩٦
الفضل بن عيسى الرقاشي ٢٠
الفضل بن مبشر ٣٧٠
الفضل بن محمد الباهلي العطار ٧٨
الفضل بن محمد بن سعيد أبو نصر ٣٤٤
الفضل بن المختار ٣٣٠
الفضل بن معروف القطعي ٦٣١
فطر بن خليفة ٧٧٧

(ق)

قابوس بن أبي ظبيان ٣٨٨
القاسم بن أمية الحذاء ٧٠٨
القاسم بن سعيد بن المسيب ٥٦١
القاسم بن عبد الله بن عمر العمري ١٨ ، ٦٤٢
القاسم بن عبد الله بن مهدي = القاسم ابن مهدي
القاسم بن عبد الرحمن ١٦٠
القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري ١٥٩
القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة ٥٤١ ، ٥٧٠ ، ٦٣٦
القاسم بن فياض ٥٥٠
القاسم بن مالك ٤٣٣
القاسم بن محمد بن عبد الله بن عقيل ٨٥٢
القاسم بن مهدي الإخميمي ٨٠٣
القاسم بن يزيد ٥٤٢
قبيصة بن عقبة ٥١٧
قتادة بن دعامة ٥٨٥ ، ٧٧٨
قتادة بن الفضيل ٧٤٥
قتيبة بن سعيد ١٣٦ ، ١٣٧
قدامة بن إبراهيم بن محمد الجمحي ٤٣٥
قدامة بن محمد بن قدامة الخشرمي ٣٩٧
قرة بن عبد الرحمن ٤١٧
قرين (والد سهل) ١٦١
قرين بن سهل بن قرين ١٦٠
قطبة بن العلاء الغنوي ٣١٢
قطن بن وهب ٣٦٦
قيس بن الربيع ٣٧٥ ، ٧٨٠ ، ٨٥٥
قيس بن زيد ٥٤٦

(ك)

كثير بن أبي كثير عبد الرحمن العامري ٦٨
كثير بن سليم ٨٣٥
كثير بن عبد الله المزني ٨٤٨
كثير بن يحيى البصري أبو مالك ٢٢٩ ، ٢٣٠

(ل)

لقيط بن صبرة العقيلي أبو رزين ٣٥٠
لمازة بن زبار الأزدي البصري أبو لبيد ٢٨٤
لهيعة بن عقبة ٢٤
ليث بن أبي سليم الحمصي ٥٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٦ ، ٢٦٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٧٠ ، ٤٨٤ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٧٨ ، ٦٣٥ ، ٧٨٠
الليث بن سعد ٦٥٦

(م)

مالك ١٣٨ ، ١٥٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٦٢
مبارك بن حسان السلمي ١١٧
مبارك بن سحيم البصري ١١٧
مبارك بن فضالة ١١٧ ، ٤٢٧
مبشر بن إسماعيل الحلبي ٣٨
متوكل بن محمد بن أبي سورة المصيصي ٣٧٥
المتوكل بن محمد بن سورة ٣٧٤ ، ٣٧٥
المثنى بن الصباح ٦٨
المجاشع بن عمرو ٣٥٩ ، ٤٠٠
المجاشع بن يوسف ٢١١
مجالد ٧٧
محبوب بن الحسن ٥٣٦
محجن (مولى عثمان) ١٢٥
محرر (محرز) بن هارون ٦١٠ ، ٦١١
محرز بن عبد الله الجزري أبو رجاء ٤٨٥
محفوظ بن مسور (ميسور) ٣٥٩
محمد بن أبان الأصبهاني ١٢٠
محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة ٣٧٦
محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي ٦٧٢
محمد بن إبراهيم بن المطلب أبو سعيد ١٨٥
محمد بن أبي جعفر المنصور ٧٠٣
محمد بن أبي حفصة البصري = محمد ابن ميسرة
محمد بن أبي السري العسقلاني ٤١١ ، ٤٤٣
محمد بن أبي سليمان العرزمي ٢٢٤
محمد بن أبي عدي ٤٩٦
محمد بن أبي عياش ٤٩٨
محمد بن أبي موسى ٤٩٧
محمد بن أبي هاشم أبو وبرة ٤٥٧
محمد بن أحمد (شيخ الطبراني) ١٦٤
محمد بن أحمد بن أبي خلف ١٣٥
محمد بن أحمد بن محمد البكراوي ٤٧٩
محمد بن إدريس الشافعي ١٣٤
محمد بن الأزهر الجوزجاني ٤٢٧
محمد بن إسحاق ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٤٠٩ ، ٤٤٧ ، ٦٨٧

محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي ٣٨٧
محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ٣٠٩
محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد ابن عكاشة بن محصن الأسدي ٥٩٦
محمد بن إسحاق بن حمزة البخاري ٤٧٢
محمد بن إسحاق بن يزيد الأنطاكي ٦٨٣
محمد بن إسماعيل الأنصاري ٢٠٢
محمد بن الأسود الزهري ١٣١، ٣٣٣
محمد بن الأشعث ٣٧٢
محمد بن بحر الهجيمي ٤٣١
محمد بن بشير الكندي ٨٢٤
محمد بن بكير بن واصل الحضرمي ٤٦٤
محمد بن تمام اللخمي ٤٦٤
محمد بن ثابت البناني ٢٢
محمد بن ثابت العبدي ٢٨٧
محمد بن جابان ٤٢٢
محمد بن جابر اليمامي ٧٦٢
محمد بن جامع العطار ٧٧٢
محمد بن الجعد القرشي ٢٦٠
محمد بن الجعد الهذلي البصري (حماد) ٢٦٠
محمد بن جعفر المزكي ٧٩٦
محمد بن الجنيد ٦٦١
محمد بن حاتم ٦٨١
محمد بن الحارث (مولى بني هاشم) ٣٤٦
محمد بن حامان الجنديسابوري ٤٢٢
محمد بن الحجاج اللخمي الواسطي ١٧٤
محمد بن الحسن الشيباني ٦٧٨
محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ٢٨٧
محمد بن الحسن بن هلال = محبوب ابن الحسن
محمد بن حسين (بنان) بغدادي ٣٨٢
محمد بن حمزة الرقي ١٦٢
محمد بن حميد الرازي ٧٢٦، ٦٩٧، ٦٨٧
محمد بن حميد بن هشام الرعيني أبو قرة ٤٣١
محمد بن حمير الحمصي ٨٥٨
محمد بن حنيفة الواسطي ١٦٣
محمد بن خالد الحنظلي ٣١٥
محمد بن خالد الطحان ٦
محمد بن خالد المخزومي ٣٨٢
محمد بن زاذان ٨١٩
محمد بن الزبير الحراني ٤٥٤
محمد بن زكريا الغلابي ٢٨٥، ٤٦٩
محمد بن زكريا النيسابوري ٣٨٩، ٣٩٠
محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ٨٢٢
محمد بن السائب الكلبي ٤٠١، ٧٧٠
محمد بن سعد المؤذن ٩٥
محمد بن سعيد الأسدي المصلوب ٣٠٩، ٧٤٧
محمد بن سعيد بن الأصبهاني ٧٢٦
محمد بن سلمة العامري، الفقيه أبو عبدالله ١٦٨
محمد بن سليمان بن أبي داود ٢٣٧، ٣٠٧
محمد بن سليمان الأصبهاني ٤٧٥
محمد بن سليمان بن مشمول ١٣٣

محمد بن سنان القزاز البصري ١٨٩ ، ٣٤٦
محمد بن سهل بن المهاجر ٢٠٥
محمد بن سلام الخزاعي ٦١٥
محمد بن سيرين ٣٢٥
محمد بن صالح العدوي ١٦٥ ، ١٦٧
محمد بن صبيح بن السماك ١٦٦ ، ١٦٨
محمد بن طريف أبو جعفر ٦١٣
محمد بن طلحة بن عبيد الله ٧٨٤
محمد بن عبد الله (مولى المغيرة بن شعبة) = محمد بن يزيد بن أبي زياد
محمد بن عبد الله الحبطي التستري ٧١٣
محمد بن عبد الله بن عباس ٦٩٠
محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ٦٢
محمد بن عبد الله بن علاثة ٦٤٧
محمد بن عبد الله بن محمد بن سنان ١٨٨
محمد بن عبد الله (المنصور) بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس ٧٠٣
محمد بن عبد الله بن نمير ٨٦٠
محمد بن عبدالله بن يزيد القرشي العدوي ١٣٤
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ١٣٩
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي ٧٦٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٢
محمد بن عبد الرحمن البغدادي ٣٨٩
محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ٣٤٨ ، ٥٤٣
محمد بن عبد الرحمن السهمي ٤٥٥
محمد بن عبد الرحمن العرزمي ٢٢٤
محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ٢٤٩
محمد بن عبد العزيز الدينوري ١٨٩
محمد بن عبد العزيز الزهري ٧٥٧
محمد بن عبدالوهاب الفراء النيسابوري ٧٨٦
محمد بن عبيد الله العرزمي ٨٦٥
محمد بن عبيدة ٢٩٦
محمد بن عثمان بن سعيد بن عبدالسلام المصري ٣٤٢
محمد بن عثمان بن سعيد القرشي ٣٤٢
محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي ١١٥
محمد بن عجلان ١٥٧ ، ٧٩٧
محمد بن عقبة بن علقمة ٤٨٢
محمد بن علي بن خلف العطار ٦٧٥
محمد بن علي السلمي ٤٤٦
محمد بن علي الصائغ ٩٢
محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ٦٩٠ ، ٧٠٣
محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ٦٧٦
محمد بن عمر الواقدي ١٧
محمد بن عمرو ٤١٠
محمد بن عمرو الأنصاري أبو سهل ٢٥١
محمد بن عمرو بن علقمة ١٤٠
محمد بن عمرو القرشي المدني ٤٠٨
محمد بن عمرو الليثي المدني ٤٠٨
محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب ٧٥٤
محمد بن عوف الحمصي ٢١٦

محمد بن عيسى بن شيبة البصري ٢٢٦
محمد بن الفرات الجرمي ٦١٥
محمد بن فضالة ٧٤٢
محمد بن فضالة بن الصقر الشامي ٧٤٣
محمد بن الفضل (عارم) ٢٧١
محمد بن الفضل السقطي ١٠١
محمد بن الفضل بن عطية ٢٥٣
محمد بن الفضل بن عمران الكندي ٥٨٣
محمد بن فضيل ٨٦٤
محمد بن قتيبة اللخمي = محمد بن الحسن بن قتيبة
محمد بن قدامة الجوهري ٨٣٠
محمد بن قيس المدني (أبو حازم) ١٥٣
محمد بن قيس المدني (قاص عمر) ١٥٣
محمد بن كثير الفهري ٨٣٣
محمد بن كثير الكوفي ٦١٤
محمد بن كعب ٦٣
محمد بن ماهان ٢٥٣
محمد بن المتوكل العسقلاني = محمد ابن أبي السدي الأسدي
محمد بن المثنى ٤٥٦
محمد بن محصن العكاشي = محمد ابن إسحاق الأسدي
محمد بن محمد بن الأسود ١٣١
محمد بن محمد بن الأشعث ٧٨٧
محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ٥٩٨
محمد بن محمد بن محمش ٧٨٦
محمد بن محمد بن يعقوب ٤٧٤
محمد بن مرداس الأنصاري البصري ٥٣٦
محمد بن مروان السدي ٥٤، ٨٢٧
محمد بن مروان الكوفي ٥٤
محمد بن مزيد أبو جعفر ٦٧٩
محمد بن مسلم أبو الزبير ١٦٨، ٣٧٤، ٤٣٦
محمد بن مسلم الزهري ١٤٤، ١٦٨، ٣٧٩، ٦٩٣
محمد بن مسلم الطائفي ٤١١
محمد بن مسلمة الواسطي ٣٥٦
محمد بن مصعب القرقساني ٤٨٩
محمد بن معاوية ١٩٤
محمد بن معاوية النيسابوري ١٩٤، ٣٦٢، ٥٦٩، ٧٠٦
محمد بن المقري ١٦٨
محمد بن منصور الطوسي ٢٢٦
محمد بن مهران الجمال ٦١٧
محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري ٤٧٩
محمد بن موسى بن أبي عياش ٤٩٨
محمد بن موسى الحرشي ٣٤٩
محمد بن ميسرة البصري ٨٤
محمد بن نعيم ٣٨٨
محمد بن نوح السعدي النيسابوري ٤٣
محمد بن ياسر الحذاء الدمشقي ٤٨٣
محمد بن يحيى بن حمزة ١٢١

محمد بن يزيد بن أبي زياد ١٦ ، ٧١
محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ٦٤١
محمد بن يزيد القرشي ٣٥٣
مخلد بن أبي عاصم ٣٤٩
مخلد بن خالد ١٣٥
مدرك بن أبي سعد الفزاري ٤٤٩
مدرك بن قزعة ١٦٧
مرزوق الحمصي أبو عبد الله ٣٠٩
مروان بن سالم الجزري ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٤٢٦
مسعود بن مالك الأسدي ٣٥٠ ، ٣٥١
مسعود بن واصل ٢٤٣
مسلم الأعور الملائي ٨٠٦
مسلم البطين ٨٠٦
مسلم بن خالد بن سعيد بن جرجة ١٤٩
مسلم بن خالد بن طريف الزنجي ١٤٨ ، ١٩٣
مسلم بن خالد بن فروة ١٤٩
مسلم بن عيسى بن مسلم الصفار ٤٦ ، ٤٧
مسلمة بن عبد الله الجهني ٥١٣
مسلمة بن علي الخشني ٣٠٩ ، ٤٣٠ ، ٨٣٧ ، ٨٥٩
مسلمة بن علي الدمشقي ٣٠٧ ، ٤٣١ ، ٨٤٦
مسلمة بن قاسم القرطبي ٤٩١
المسيب بن رافع ٢٣٣
المسيب بن شريك ٤٦٢ ، ٥٦١
المشمعل بن ملحان القيسي ٢٧٥
مصادف بن زياد المديني ٣٦٢ ، ٥٦٨ ، ٧٠٦
مصدع الأعرج المعرقب أبو يحيى ٢٠١
مصعب بن سعيد المصيصي أبو خيثمة ١١٩
مصعب بن المقدام ٣٤
المضاء بن الجارود الدينوري ٤٥٢
مطر الوراق ٢٠٨ ، ٢٦٤
مطرح بن يزيد ٥٧٠ ، ٥٧٢
مطرف بن مازن اليمني القاضي ٤١٩
مطرف المديني أبو مصعب ٨٣٦
معاذ بن رفاعة الزرقي ٧٤٠
المعارك بن عباد ٧٦
معاوية بن يزيد بن أبي الزرقاء البغدادي ٦٦٠
معاوية بن يزيد بن شرحبيل ٦٦٠
معتب بن أبي بردة ٨٥٦
معدي بن سليمان ٨
معلل بن محمد ٥٩٦
معلل بن محمد بن محصن ٥٩٦
معلل بن نفيل الحراني ٥٩٧
المعلى بن عرفان ٦٧٨
المعلى بن هلال ٦٣٥
معمر بن راشد ١٣٨ ، ٣٣٤ ، ٦٢٠
معن بن عيسى الأشجعي ٨٢٣
مغيث بن أبي بردة ٨٥٦
المغيرة بن قيس ٨٢٤
المغيرة بن نهيك ٣٨٦
المفضل بن فضالة أخو مبارك ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٦٨٣ ، ٧٤٣
المفضل بن فضالة المصري ٦٨٣

المفضل بن معروف ٦٣٠
مقاتل بن إبراهيم ٢٤٣
مقاتل بن سليمان ٦٨٥
المقدام بن داود ٩٥ ، ٢٣٦ ، ٤٩٠
المقطع الكلبي ١١٢
مكحول ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٧٠٩ ـ ٧١٢
ممطور أبو سلام ٣٢
منبه أبو وهب ٨١
منجاب بن الحارث ٢٣٣
مندل بن علي العنزي ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤٣٢ ، ٥٤٩ ، ٨٠٢
منذر الثوري ٧٧٩
المنذر بن زياد ٨٠٨
منصور بن أبي نويرة العلاف ٨٣
منصور بن (عباد) عمار ٦٧٧
المنهال بن الجراح أبو العطوف ٧٤٦
المهدي بن أبي جعفر المنصور ٧٠٣
مهنا بن يحيى السامي ٥٤٢
موسى بن أبي عيسى المديني ٣٤٦ ، ٣٤٧
موسى بن إسماعيل بن موسى ٧٨٧
موسى بن جابان ٤٢٧
موسى بن جبير الحذاء ٦٤٧
موسى بن جعفر الأنصاري ١١٠
موسى بن سهل الرازي أبو هارون ٣٨٩ ، ٣٩٠
موسى بن عبيدة الربذي
٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨ ، ٤٠٩
موسى بن عُلي بن رباح ٧٥٦
موسى بن محمد بن عطاء القرشي ٤٦٢ ، ٤٩٢
موسى بن هارون ٧٣٣
موسى بن يوسف بن موسى القطان ٤٧٧
مؤمل بن إسماعيل ٢٠٣
ميسرة بن عبد ربه ٤٢٧
ميمون القصاب ٥٣٧ ، ٦١٩ ، ٨٤٧
ميمون بن زيد ٥٧٨
ميمون بن مهران ٤٢٧

(ن)

نافع (مولى حمنة بنت شجاع) ٨٤٩ ، ٨٥٠
نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ١٠٤
نافع بن الحارث = نفيع
نافع بن مهران ٩٧
نافع بن هرمز أبو هرمز ٢٧٠ ، ٧٢١
ناهض بن سالم الباهلي ٩١ ، ٩٢
نبتل أبو حازم ١٥٩
نبيه بن عمر ٤٢١
نجيح بن عبد الرحمن ٣٢٧ ، ٤٢٩ ، ٨٤٩
نصر بن أحمد = نصر بن محمد
نصر بن حماد الوراق البجلي أبو الحارث ٣٠١
نصر بن خالد النحوي ٢٤٨
نصر بن القاسم ٢٦١
نصر بن محمد (أحمد) بن الحارث البوزجاني ١٩٥
نصر بن يحيى ٤٨٠
نصر بن يحيى بن أبي كثير ٤٨٠

النضر بن شيبان ١٤٣
النضر بن عبد الله = النضر بن عبيد
النضر بن عبيد أبو غالب ٢١٨
النضر بن هشام الأصبهاني ٤٣٨
النعمان بن ثابت = أبو حنيفة
نعيم بن حماد ٣٥٩ ، ٥٣٠
نفير بن مالك الحضرمي ١٧١
نفيع بن الحارث ٤٢٤ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨
نمران بن مخمر أبو الحسن ٦٠٧
نهاس بن قهم ٢٤٣
نهشل بن سعيد الترمذي
٢٧٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٥٣٥
نوح بن أبي مريم أبو عصمة ٧٨ ، ٤٦١

(هـ)

هارون بن زياد المصيصي ٢٩٨
هارون بن مسلم ١٩٨
هارون بن هارون بن عبد الله بن محرر ٦١١
هاشم بن بلال أبو عقيل ٣٠ ، ٣١
هاشم بن موسى ١١٦
هانئ بن خالد ٤٧١
هانئ بن المتوكل ١٨٨
هبيرة بن يريم ٤٦
الهذيل بن إبراهيم الحماني (أو الحمامي) ٢١١
الهذيل بن ميمون الكوفي الجعفي ٥٧٠ ، ٥٧١
هشام بن أبي هشام = هشام بن زياد
هشام بن حسان ٣٨٥
هشام بن زياد بن أبي يزيد النصري ٥٨ ، ١٢٥
١٣٣ ، ٣٦٢ ، ٥٦٩ ، ٥٧٤ ، ٧٠٣ ، ٧٠٨ ، ١٣١
هشام بن عمار ٢٠١ ، ٤٥١ ، ٤٨٢
هشام بن لاحق ٧١٩ ، ٧٢٧
هشيم ٧٨٣
همام ٢٤٦
همام بن يحيى ٣٤٣
هلال بن أبي هلال (مالك) القسملي ٣٠١
هلال القسملي أبو ظلال ٢٩٩
هلال بن عياض ٦٠ ، ٦١
الهيثم ٢٤٨
الهيثم بن أبي الحواري ١٣٠
الهيثم بن حبيب ١٦٣
الهيثم بن حبيب الصيرفي ١٦٣
الهيثم بن خلف الدوري ٨٦

(و)

واصل ٣٨٧
واصل (مولى أبي عيينة) ٣٨٦ ، ٣٨٧
واصل بن عبد الأعلى الأموي ٣٨٧
واصل بن عبد الرحمن أبو حرة البصري ٣٨٧
الوضاح بن خيثمة ٤١٢
الوضاح بن عبد الله اليشكري ٥٦٥ ، ٨٦٣
الوضين بن عطاء ١٦١ ، ٧٤٤
وفاء بن شريح الحضرمي ٢٣٩ ، ٢٤٠

وكيع بن الجراح ٧٧٧
وكيع بن حدس ٥٠١
الوليد بن أبي ثور ٤٠٤
الوليد بن أبي هشام ٥٧٣
الوليد بن سلمة الحراني الطبراني ٦٩٤
الوليد بن صالح ٥٦٨ ، ٦٩٥
الوليد بن عباد ٢٧٣ ، ٤٨٧ ، ٦٩٩
الوليد بن عبد الملك بن عبيد الله بن مسرح ٥١٤
الوليد بن الفضل العنزي ٧٨
الوليد بن مسلم ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٣١٠ ، ٤٨٣

(ي)

ياسين الزيات ٣٤٥
يحيى بن أبي زكريا الواسطي ٣٧٨ ، ٤١٣
يحيى بن (أبي) الفضل ٧٥
يحيى بن أبي كثير ٦٢ ، ١٤٠ ، ٤٨٠
يحيى بن أيوب الزاهد المقابري ٥٧١
يحيى بن أيوب المصري أبو العباس ٣٣٦
يحيى بن حسان التنيسي ٤٠٨
يحيى بن حمزة ١٢٢ ، ٣٤٦
يحيى بن خالد ٧٢ ، ٧٣
يحيى بن زكريا الأنصاري ٢١
يحيى بن سعيد ٣٣٩
يحيى بن سعيد القطان ٧٧٨ ، ٧٩٤
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ١٣٩ ، ٤٨٠
يحيى بن سعيد الواسطي ١٦ ، ٤٠٠
يحيى بن السكن ٧٩
يحيى بن سلام الإفريقي البصري ٣٧
يحيى بن سليم الطائفي ٨٨ ، ٩٥ ، ٦٣٨
يحيى بن سليمان الحفري المغربي ٢٩٥
يحيى بن عباد بن حارثة الليثي ٧٣٠
يحيى بن عبد الله البابلتي
١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢١٧ ، ٤٥٣
يحيى بن عبد الله البخاري ٣٩٦
يحيى بن عبد الله بن عبدويه ٣٩
يحيى بن عبد الله الكندي أبو حجية ٣٩٦
يحيى بن عبد الحميد الحماني ٤٣٢ ، ٨٥٥
يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ١٩٩
يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ٩٩ ، ١١٠
يحيى بن عمر بن صباح ٦٥٨
يحيى بن عمر الليثي ٦٥٨
يحيى بن عمرو بن مالك ٢٢٠
يحيى بن العلاء البجلي الرازي ٣٦٧ ، ٤١٣ ، ٥٤٩
يحيى بن كثير الباهلي ٥٣٧
يحيى بن المتوكل ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٥٣٨ ، ٨٢٥
يحيى بن المهلب البجلي ٨٠٤
يحيى بن واضح الأنصاري ٦٥٣
يحيى بن يحيى الغساني ٣٥٩
يحيى بن يعقوب بن مالك بن مدرك ٦٥٢
يحيى بن اليمان ٤٣ ، ١٧٥
يزيد بن أبان الرقاشي القاص
٢٩١ ، ٤٣٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٥١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢٢

يزيد بن أبي حبيب ١٨٥
يزيد بن أبي زياد الهاشمي ٢٦ ، ١١٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٨٥٦
يزيد بن أبي سعيد النحوي المروزي ٣٤٩
يزيد بن ثعلبة ٧٦٣
يزيد بن حسن ٤٢٣
يزيد بن سنان الرهاوي ١٠٣ ، ٦٤١
يزيد بن عبد الله ٥٩٥ ، ٥٩٦
يزيد بن عبد الله بن عريب ٢٧٤ ، ٥٩٠ ، ٥٩١
يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ٤٨ ، ٤٩
يزيد بن عبد الرحمن المعني ٦٥٠
يزيد بن عياض ٢٦٥
يزيد بن قُبيس ١٨٠
يزيد بن محمد الثقفي ٣٤٢
يزيد بن محمد بن قيس القرشي المطلبي ٣٥١
يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان ٦٤١
يزيد بن مروان الخلال ٦٣٤
يسار أبو نجيح ٢٨٨
يعقوب بن أبي سارة ١٢٩
يعقوب بن أبي نباتة ١٢٩
يعقوب بن سلمة الليثي مولاهم ٨٢٥
يعلى بن عبيد ٧٨٦
يعلى بن هلال ٦٣٥
اليمان بن المغيرة أبو حذيفة ٧٣
اليمان بن المغيرة العبدي ٩٧
يوسف بن أحمد بن عبدالله بن كركا ٩٨
يوسف بن أسباط ٦١٧ ، ٧٥٠
يوسف بن الحجاج البلدي ٧٦
يوسف بن حماد بن مليكة الصنعاني ٤٢١
يوسف بن خالد السمتي ٤٤٧ ، ٧٥٢
يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري ٧٤٨
يوسف بن طلق بن حبيب ٨٠٢
يوسف بن عبد الحميد ٦٠٦ ، ٦٠٧
يوسف بن الغرق ٤٢٥
يونس بن أبي إسحاق ٥١٦ ، ٥١٧
يونس الأيلي ١٣٩
يونس بن بكير ٨٤٣
يونس بن عمران بن أبي أنس ٢٠٢

(النساء)

ابنة معقل بن سنان الأشجعي ٦٠٣
أم الأسود (مولاة أبي زرعة) ٧٨٩
أم أنس الأنصاري ٢٠٢
أم سليم ٢٠٣
أم العوام البصري ١١٢ ، ١١٣
أم معقل بنت معقل بن يسار ٦٠٣ ، ٦٠٤
أم يحيى بنت عبد الجبار ٨٦٧
جسرة ٨٤٥
قريبة بنت منيعة ٤٧٣
منيعة أم قريبة ٤٧٤
منية بنت عبيد بن أبي برزة ٧٩٠
ميمونة بنت حجر بن عبد الجبار ٨٦٦

سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

المجلد الثاني عشر
القسم الأول
٥٥٠١ - ٥٧٦٩

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

ⓒ مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الألباني ، محمد ناصر الدين
سلسلة الاحاديث الضعيفة - المجلد الثاني عشر. / محمد ناصر الدين الألباني .- الرياض ، ١٤٢٤هـ
٢مج.

ردمك: ٤-٠-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (مجموعة)
٢-١-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (ج١)

١- الحديث الموضوع ٢- الحديث الضعيف أ.العنوان
ديوي ٢٣٢,٩ ١٤٢٤/٦٨٩٠

رقم الإيداع: ١٤٢٤/٦٨٩٠
ردمك: ٤-٠-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (مجموعة)
٢-١-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (ج١)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف: ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب: ٣٢٨١
الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمدُ للهِ وحْدَه ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على مَنْ لا نبيَّ بَعْدَه ، وبعد :

فهذا هو المجلدُ الثاني عشر من « سلسلةِ الأحاديث الضعيفةِ والموضوعةِ ، وأثرها السيئ في الأمة » ؛ يَخْرُج إلى عالمِ المطبوعاتِ ليرى النورَ بعد عشراتِ السنين ؛ ليلحقَ بأمثاله من المجلداتِ السابقةِ ؛ ليكونَ المسلمُ على بَيِّنَةٍ مِنْ أَمْرِ دينِه ، فلا ينْسبُ إلى نبيِّه ﷺ ما لم يَقُلْهُ ، فيقع تحتَ وعيدِ قَوْلِه ﷺ : « **كفى بالمرء إثماً أنْ يُحَدِّثَ بكلِّ ما سَمِعَ** » ، أو تحتَ وعيدِ قولِه الآخر : « **مَنْ كذبَ عليَّ مُتَعَمِّداً ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النار** » ، وحتى لا يقعَ المسلمُ في الضلالِ والبدعةِ ، ويصرفَ جهدَهُ ووقتَهُ فيما لم يشرعْهُ الله ورسولُه ، وهو يحسَبُ أنه يُحْسِنُ صُنْعاً !!

وسيرى القارئُ الكريمُ تحتَ أحاديثِ هذا المجلَّدِ ـ كسابقه ـ الكثيرَ والكثيرَ مِنَ الأبحاثِ والتحقيقاتِ الحديثيَّةِ ، والردودِ العلميةِ القويَّةِ ، والفوائدِ والتنبيهاتِ الخفيَّةِ ؛ كلٌّ في مكانهِ ومناسبتِه ، وخُذْ أمثلةً على ذلك الأحاديث : (٥٥١٢ ، ٥٥١٣ ، ٥٥١٥ ، ٥٥١٧ ، ٥٥٢٩ ، ٥٥٣٣ ـ ٥٥٣٩ ، ٥٥٤٢ ، ٥٥٤٣ ، ٥٥٥٠ ، ٥٥٥٣ ، ٥٥٥٦ ، ٥٥٥٧ ، ٥٥٦٠ ، ٥٥٦١ ، ٥٥٦٤ ، ٥٥٧١ ـ ٥٥٧٦ ، ٥٥٧٩ ، ٥٥٨١ ، ٥٥٨٩ ، ٥٥٩٠ ، ٥٥٩٣ ـ ٥٥٩٨ ، ٥٦٠٠ ـ ٥٦٠٧ ، وهكذا معظم أحاديث هذا المجلد) .

وبطَبيعَةِ الحال ؛ فإنَّ هذا المجلدَ ـ كسَابِقه ـ لم يُراجِعْهُ الشيخُ المراجعةَ الأخيرة لتهيئته للطباعة ، ولو فَعَلَ لزادَ وأفادَ ، ولِذلكَ ؛ وجَدْنَا بعضَ الملاحَظاتِ عَلى هذا المجلَّدِ ، منها ـ بَلْ أهمّها ـ أننا وجَدْنَا عدداً من الأحاديثِ لم يُثَبِّتْ عليها الشيخُ ـ رحمه الله ـ الحُكْمَ المختصرَ قبلَ التخريج ـ كعادته ـ ، فَوَضَعْنَا الحكمَ المناسبَ عليها بناءً على نَظَرِنَا في دراسةِ الشيخِ لطُرقِه وتحقيقه ، مع الرجوع إلى بعض إخواننا طلابِ العلْمِ في ذلكَ ، وإليكَ أرقام هذه الأحاديث كلّها : (٥٥٣٠ ،

٥٥٣٢ ، ٥٥٠٧ ، ٥٥٥٨ ، ٥٥٥٩ ، ٥٥٦٣ ، ٥٥٧٧ ، ٥٥٩٤ ، ٥٦٢٤ ، ٥٦٦٨ ، ٥٦٧٩ ، ٥٦٨٢ ، ٥٧٢٦ ، ٥٧٢٧ ، ٥٧٣١ ، ٥٧٥٤ ، ٥٨٢٨ ، ٥٨٣٠ ، ٥٨٤٢ ، ٥٨٤٨ ، ٥٨٥٨ ، ٥٨٥٩ ، ٥٨٧٣ ، ٥٨٧٨ ، ٥٨٨٠ ، ٥٨٨١ ، ٥٨٩٠ ، ٥٩٢١ ، ٥٩٢٧ ، ٥٩٤٦ ، ٥٩٤٨ ، ٥٩٥٥) .

وهُناكَ حَديثٌ قُمْنَا بِحَذْفِه ؛ نظراً لِتَخْرِيجِ الشيخ ـ رحمهُ اللهُ ـ إيَّاه في هذا المجلدِ برقم (٥٧٠٢) تخريجاً أَوْسَعَ بفوائدَ زَوائدَ ، وهو الحديث (٥٥٠١) .

ووجَدْنا بعضَ الأحاديثِ أَخَذَتِ الرقمَ المكررَ قبلَها ، فَفَصَلْنا اللاحقَ عن السَّابقِ بوضع [/ م] بعد الرقم المكرر ، ولم نُعدِّلِ الأرقامَ ؛ لأنَّ الشيخَ ـ رحمه الله ـ كانَ يُحِيلُ عليها في كُتُبِه الأخرى ، فتيسيراً على الباحث تركناها كما هي ، وهذه الأحاديثُ هي : (٥٧٢٣ ، ٥٧٤٣ ، ٥٧٩٨ ، ٥٨٥١ ، ٥٨٩٤ ، ٥٩٧٨) .

وقَدْ وجَدْنَا ـ أيضاً ـ قَفْزاً في ترقيمِ الأحَاديثِ في خمسة مَواضعَ ، نَتَجَ عنها سُقُوطُ خمسة أرقامٍ ، وهي : (٥٥٣٣ ، ٥٧٦٤ ، ٥٧٩٢ ، ٥٩٥٢ ، ٥٩٨٩) .

وأخيراً ؛ لا يفُوتنا التَّوَجُّهُ بالشّكرِ إلى كلِّ مَنْ كانتْ له يَدٌ في إنجازِ هذا العملِ العظيمِ في جَميعِ مراحِلِه ؛ بما فيه عمل الفهارس العلميَّةِ المختلفةِ على نحو ما كانتْ تُصْنَعُ في حياةِ الشَيخِ ـ رحمه الله ـ ؛ فجزاهم الله خيراً ، وشَكَرَ لهم .

وصلَّى الله على نبيِّنا محمدٍ وآلِهِ وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين .

٢١ من شهر صفر ١٤٢٣ هـ **الناشر**

٥٥٠١ ـ (.....)[1] .

٥٥٠٢ ـ (مَنْ كَتَمَ على غَالٍّ ؛ فَهُو مِثْلُه) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ١٦ / ٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢ / ٣٧٥ / ١) من طريق إسحاق بن ثعلبة عن مكحول عن سمرة مرفوعاً . وقال ابن عدي مضعفاً لإسحاق هذا :

« روى عن مكحول عن سمرة أحاديث كلها غير محفوظة » . وقال أبو حاتم فيه :

« مجهول ، منكر الحديث » .

قلت : ومكحول ـ وهو الشامي الفقيه ـ ثقة ؛ ولكنه قد رمي بالتدليس ، فمن المحتمل أن يكون أسقط الواسطة بينه وبين سمرة ؛ فقد روي الحديث بإسناد مظلم عن سليمان بن سمرة بن جندب عن أبيه سمرة به .

وسليمان هذا ؛ مجهول الحال ، فربما يكون هو الواسطة بين مكحول وسمرة . وقد تكلمت على رجال إسناده إلى سليمان ، وما فيه من الضعف والجهالة في « ضعيف أبي داود » (٢٧٢) .

٥٥٠٣ ـ (أَكرمَ اللهُ عز وجل هذه الأُمَّةَ بالعَمَائمِ والأَلْوِيَةِ) .

ضعيف . أخرجه سعيد بن منصور في « السنن » (رقم ٢٥٢٨) : نا إسماعيل ابن عياش عن صفوان بن عمرو قال : سمعت خالد بن معدان وفضيل بن فضالة

---

(١) كان هنا الحديث : « لا تدخلوا على النساء وإن كنَّ كَنَائِن . . . » ، وقد أعاد الشيخ ـ رحمه الله ـ تخريجه بفوائد زوائد في هذا المجلد برقم (٥٧٠٢) ، فرأينا حذفه من هنا . (الناشر) .

يقولان : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله : خالد بن معدان تابعي معروف ، وهو ثقة كاللذَيْن دونه .

وقد روي جله موصولاً من رواية عنبسة بن عبد الرحمن عن خالد بن كلاب أنه سمع أنس بن مالك يقول . . . فذكره مرفوعاً بلفظ :

« إن الله أكرم أمتي بالألوية » .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (١١٧ ـ ١١٨) ، وابن عساكر (٢ / ١٤٤ / ١) . وقال العقيلي :

« خالد بن كلاب مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ » .

يعني هذا . وقال الذهبي :

« الحديث منكر ، وخالد تركه الأزدي » .

وكذا في « اللسان » .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية العقيلي ، ونقل عنه هو وابن حجر أنه قال :

« حديثه ؛ لا أصل له » .

وأقره السيوطي في « اللآلي » ، ثم ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (ق ٢٨٨ / ١) .

قلت : ولست أدري ! لماذا تتابعوا على الحمل في هذا الحديث على خالد هذا ، والراوي عنه عنبسة بن عبد الرحمن ـ وهو الأموي ـ معروف بالضعف الشديد بل

الوضع ؛ والحافظ نفسه قال فيه في « التقريب » :

« متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع » ؟

ثم إنهم قد خفي عليهم ـ جميعاً ـ حديث الترجمة ، وهو مما ينقذ الحديث من الحكم عليه بالوضع كما هو ظاهر ، ولعله لذلك اقتصر الحافظ في « الفتح » (٦ / ١٢٧) على قوله في حديث أنس :

« إسناده ضعيف » .

وقد عزاه لرواية أبي يعلى ، وما وجدته في نسخة « مسنده » المصورة التي عندي ، ولا أورده الهيثمي في « مجمعه » (٥ / ٣٢١) ! وهو على شرطه ؛ لكن قد أورده الحافظ في « المطالب العالية » (٢ / ١٥١) من رواية أبي يعلى أيضاً ، ومنه تبين أنه عنده من الطريق المتقدمة طريق خالد بن كلاب ، ولم يذكر الراوي عنه : هل هو عنبسة بن عبد الرحمن أم غيره ؟ والذي يغلب على الظن أنه الأول . والله أعلم .

٥٥٠٤ ـ (إن اليهودَ تَعُقُّ عَنِ الغُلامِ ولا تَعُقُّ عنِ الجارِيَةِ ، فَعُقُّوا عن الغُلامِ شَاتَيْنِ ، وعَنِ الجارية شَاةً) .

غريب . أخرجه البزار (١٢٣٣) ، والبيهقي (٩ / ٣٠١ ـ ٣٠٢) من طريق الضحاك بن مخلد : ثنا أبو حفص سالم بن تميم عن أبيه عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال البزار :

« لا نعلمه عن الأعرج عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد » .

قلت : ووقع عنده : « أبو حفص الشاعر » ، ولم يسمِّه ، ولم أجد له ذكراً فيما عندي من كتب الرجال ، لا في الأسماء ولا في الكنى ، وليراجع له « الكنى » للدولابي .

وكذلك أبوه تميم ؛ لم أعرفه ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٥٨) :

« رواه البزار من رواية أبي حفص الشاعر عن أبيه ، ولم أجد من ترجمهما » .

قلت : أما الشطر الثاني من الحديث ؛ فهو صحيح من رواية عائشة وأم كُرْز الكعبية ، وهو مخرج في « الإرواء » (١١٦٦) و « صحيح أبي داود » (٢٥٢٢ ، ٢٥٢٤ ، ٢٥٢٥) .

٥٥٠٥ ـ (مَنْ رفعَ رأسَهُ مِنَ الركوعِ قبلَ الإمامِ ؛ فلا صَلاةَ له) .

ضعيف . رواه عبد الرزاق في « المصنف » (٢ / ٣٧٥ / ٣٧٥٩) عن رجل عن محمد بن جابر قال : سمعت عبد الله بن بدر يحدث عن علي بن شيبان عن أبيه أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ظاهر الضعف ؛ لجهالة الرجل الذي لم يُسَمَّ .

وضعف محمد بن جابر ، وهو الحنفي اليمامي ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، ذهبت كتبه ، فساء حفظه وخلط كثيراً ، وعمي فصار يلقن » .

ومن طريقه رواه بقي بن مخلد أيضاً ؛ كما في ترجمة شيبان بن محرز من « الإصابة » ؛ لكنه عزاه لابن ماجه أيضاً ! وهو من أوهامه رحمه الله .

٥٥٠٦ ـ (مَنْ زارَ القُبورَ ؛ فليسَ منا) .

ضعيف . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٣ / ٥٦٩ / ٦٧٠٥) عن قتادة أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ، فهو ضعيف .

ولعل الحديث ـ إن صح ـ كان في وقت النهي عن زيارة القبور ، ثم نسخ ذلك بإذن النبي ﷺ بزيارتها ، كما جاء في أحاديث كثيرة ، قد ذكرنا قسماً طيباً منها في « أحكام الجنائز » ؛ فليراجعها من شاء الوقوف عليها .

٥٥٠٧ ـ (كانَ يُصَافحُ النساءَ وعلى يدِهِ ثَوْبٌ) .

ضعيف . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٦ / ٩ / ٩٨٣٢) عن إبراهيم قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهو مرسل ؛ بل معضل ، والسند إلى إبراهيم صحيح .

٥٥٠٨ ـ (هذا سجاسج : وادٍ منْ أوديةِ الجنةِ ، قد صلَّى في هذا المسجد قَبْلِي سبعونَ نبياً ، ولقد مَرَّ به موسى بنُ عمران حاجاً أو معتمراً في سبعين ألفاً من بني إسرائيلَ على ناقةٍ له وَرْقَاءَ ، عليه عباءتان قِطْوَانِيَّتَانِ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو إسحاق الحربي في « كتاب المناسك » (ص ٤٤٦ ـ تحقيق حمد الجاسر) من طريق كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده :

أن النبي ﷺ صلى في مسجد الروحاء الذي عند عرق الظبية ، وقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ كثير هذا متروك ، كما هو معروف .

٥٥٠٩ - (نِعْمَ القوم حِمْيَر ؛ بأفواههِمُ السلامُ ، وبأيديهمُ الطعام) .

ضعيف جداً . أخرجه الفسوي في « المعرفة » (٢ / ٢٢٠) : حدثني **إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي** : حدثني **عمرو بن الحارث بن العلاء الزبيدي** : حدثني عبد الله بن سالم عن الزبيدي - وهو محمد بن الوليد - : حدثنا **أبو عون بن أبي عبد الله** أن قيس بن الحارث الغامدي : حدثنا ابن الصّنابحي قال :

إن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! الْعَنْ حميراً . فقال :

« يرحم الله حميراً » ! فقال : يا رسول الله ! العن حميراً . قال :

« يرحم الله حميراً » ! فقال : يا رسول الله ! إنما قلت : العن حِمْيَراً . فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إسحاق بن إبراهيم ؛ قال الحافظ :

« صدوق يهم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب » .

وعمرو بن الحارث بن العلاء - كذا وقع في الأصل - وأظنه خطأ ؛ فإنه : ابن الحارث بن الضحاك كما في « الجرح » (٣ / ١ / ٢٢٦) وغيره ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ إلا أن يكون (العلاء) من أجداده ، وهذا مِمّا لم يذكروه . وأشار الذهبي إلى أنه مجهول ؛ فقال في « الميزان » :

« تفرد بالرواية عنه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ، ومولاة له اسمها (علوة) ، فهو غير معروف العدالة . وابن زبريق ضعيف » . وقال الحافظ فيه وفي أبي عون - واسمه عبد الله - :

« مقبول » .

ثم تأكد ما ظننته من الخطأ ؛ أنه وقع على الصواب في حديث آخر ، وهو الآتي بعده :

٥٥١٠ ـ (إذا سألتمْ ؛ فَسَلُوا اللهَ عز وجل الفردوسَ ؛ فإنها سِرُّ الجنةِ ، يقولُ الرجلُ منكم لراعِيهِ : عليك بِسِرِّ الوادي ؛ فإنه أَعْشَبُهُ وأَمْرَعُهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الفسوي في « المعرفة » (٢ / ٣٤٨ ـ ٣٤٩) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق (الأصل : رزيق ! وهو خطأ) قال : حدثني عمرو بن الحارث بن الضحاك قال : حدثني عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي عوف أن سويد بن جبلة حدثهم أن عرباض بن سارية حدثهم ، يرده إلى رسول الله ﷺ أنه قال : . . . فذكره .

قلت : وإسناده ضعيف جداً ؛ كما سبق بيانه في الحديث الذي قبله .

٥٥١١ ـ (بَلْ أنتَ عُتْبَةُ بنُ عَبدٍ) .

ضعيف . أخرجه الفسوي في « التاريخ » (٢ / ٣٤٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ١٢٠ / ٢٩٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » من طرق عن محمد بن شعيب بن شابور : ثنا محمد بن القاسم الطائي قال : سمعت يحيى ابن عتبة بن عبد يحدث عن أبيه :

أنه أتى في أناس يريدون أن يغيروا أسماءهم ، قال : فلما رآني رسول الله ﷺ دعاني وأنا غلام حدث ، فقال :

« ما اسمك » ؟ فقلت : عتلة بن عبد . فقال النبي ﷺ : . . . فذكره ، وزاد :

« أرني سيفك » . فسله ، فلما نظر إليه ؛ فإذا هو سيف فيه دقة وضعف ، فقال :

« لا تضرب بهذا ؛ ولكن اطعن به طعناً » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيى هذا لا يعرف إلا في هذه الرواية ، وبها أورده ابن حبان في « ثقاته » على قاعدته في توثيق المجهولين ، ولم يورده البخاري في « التاريخ » ، ولا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، مع أنهما ذكراه في شيوخ الطائي الراوي عنه هنا . وذكر الثاني منهما أنه روى عنه أيضاً يحيى بن صالح الوحاظي الثقة وغيره ، فهو مجهول الحال ، ولعله في « ثقات ابن حبان » ؛ فقد قال الهيثمي (٨ / ٥٣) :

« رواه الطبراني من طرق ، ورجال بعضها ثقات » !

كذا قال ، وإنما له طريق واحدة ، هي طريق يحيى هذا ، وإنما الطرق التي أشار إليها عن ابن شابور فقط ، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك في أول التخريج .

٥٥١٢ ـ (كُلُّ سَارِحَةٍ وَرَائحةٍ على قَوْمٍ ؛ حَرَامٌ على غَيرِهِم) .

ضعيف جداً . أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٢ / ٤٣١ ـ ٤٣٢) ، والطبراني في « الكبير » (٨ / ٢٠٧ / ٧٧٣٢) عن **سليمان بن سلمة الحمصي** قال : ثنا بقية قال : ثنا **سلامة بن عميرة المنابحبي** ـ حي من اليمن ـ عن لقمان ابن عامر الوصابي ـ حي من اليمن ـ عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته سليمان هذا ؛ فإنه متروك متهم ، وقد مضت له أحاديث في المجلد الثاني برقم (٥٨٦ ، ٥٩٤ ، ٧٧٩) ، وقول الهيثمي

(٤ / ١٦٣) بعد أن عزاه للطبراني :

« وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ؛ وهو ضعيف » .

ففيه تساهل ؛ لأن الخبائري أسوأ حالاً ، بشهادة الهيثمي نفسه في بعض الأحاديث التي أشرت إليها آنفاً .

وقال المناوي بعد أن نقل قول الهيثمي المذكور :

« وقال غيره : فيه الحسن بن علي المعمري (الأصل : العمري ؛ وهو خطأ) ، أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال : حافظ رفع موقوفات قليلة . وسليمان بن سلمة الخبائري تركه أبو حاتم وغيره . و (بقية) ضعفوه » .

ولنا عليه مؤاخذتان :

الأولى : إعلاله بالمعمري لا وجه له ؛ لأمرين :

أحدهما : أن رفعه موقوفات قليلة مع كثرة حفظه لا يخرجه من العدالة والاحتجاج به ، وما أحسن ما قال الحافظ البرديجي :

« ليس بعجب أن ينفرد المعمري بعشرين أو ثلاثين حديثاً في كثرة ما كتب » .

وقال الحافظ : في آخر ترجمته من « اللسان » :

« فاستقر الحال آخراً على توثيقه ؛ فإن غاية ما قيل فيه : إنه حدّث بأحاديث لم يتابع عليها ، وقد علمت من كلام الدارقطني أنه رجع عنها ، فإن كان أخطأ فيها كما قال خصمه فقد رجع عنها ، وإن كان مصيباً فيها كما كان يدعي فذاك أرفع له . والله أعلم » .

والآخر : أن المعمري لم يتفرد به ؛ فقد تابعه الحافظ الفسوي فقال : حدثني سليمان بن سلمة الحمصي به ، والسياق له .

والأخرى : إعلاله ببقية وقوله : « ضعفوه » ؛ فليس بجيد ؛ لأنه إنما ضعفوه لتدليسه ، وهنا قد صرح بالتحديث كما ترى .

وفي الحديث علة أخرى لم يتعرض لذكرها المناوي ولا الهيثمي ، وهي : سلامة ابن عميرة ؛ فإني لم أجد له ترجمة ، فهو من مشايخ بقية المجهولين ، وقد قال العجلي :

« بقية ثقة ما روى عن المعروفين ، وما روى عن المجهولين فليس بشيء » . وقال يعقوب بن شيبة :

« صدوق ثقة ، ويتقى حديثه عن مشيخته الذين لا يعرفون ، وله أحاديث مناكير جداً » .

ومما سبق ؛ يظهر جليّاً أن إسناد الحديث ضعيف جداً ، فقول المناوي في « التيسير » :

« إسناده ضعيف » ؛ مردود ، مع أنه قد ذكر في « الفيض » ـ كما تقدم ـ أن فيه الخبائري المتروك .

(تنبيه) : قوله : (المنابحبي) ؛ كذا وقع في « المعرفة » ولم أعرف هذه النسبة ، وأظنها محرفة ؛ فإني لم أجدها في شيء من كتب الأنساب وغيرها . والله أعلم .

٥٥١٣ ـ (مَنْ لَمْ يَقْرَأْ خَلْفَ الإمامِ ؛ فَصَلاتُهُ خِدَاجٌ) .

موضوع بذكر (الإمام) . أخرجه الفسوي (٢ / ٤٣٢) عن شيخه المتقدم سليمان الحمصي قال : حدثنا المؤمل بن عمر أو قعنب العتبي : حدثنا يوسف أبو

عنبسة خادم أبي أمامة قال : سمعت أبا أمامة يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ لما علمت آنفاً من حال سليمان هذا ، وأنه متروك متهم .

واللذان فوقه ؛ لم أعرفهما .

لكني وجدت في ترجمة أبي أمامة صدي بن عجلان في « الإصابة » حديثاً آخر له ؛ من رواية وهب بن صدقة : سمعت جدي يوسف بن حزن الباهلي : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : . . . فذكره .

قلت : فالظاهر أنه هذا ؛ لكن لم أجد له ترجمة أيضاً ، ومثله حفيده وهب بن صدقة . فالله أعلم .

وقد روي الحديث بإسناد آخر مظلم ؛ من طريق سليمان بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن سوار : نا عمرو بن ميمون بن مهران : حدثني أبي ميمون بن مهران عن أبيه مهران مرفوعاً به .

أخرجه البيهقي في « القراءة خلف الإمام » (٦٢ / ١٣١) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٣ / ٣٢٦ / ٢) ، وكذا الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٩٤ / ٩٤٢٢) ؛ دون قوله : « خلف الإمام » وقال :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سليمان بن عبد الرحمن » .

قلت : الظاهر لي أنه التميمي الدمشقي ابن بنت شرحبيل ، وهو صدوق يخطئ ؛ كما في « التقريب » .

وقال الذهبي في « الكاشف » :

« مُفْتٍ ثقة ؛ لكنه مُكْثِرٌ عن الضعفاء » . وذكر في « الميزان » أن أبا حاتم قال :

« صدوق ؛ إلا أنه من أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين » .

قلت : وعبد الرحمن بن سوار ؛ لم أجد له ترجمة ، فالظاهر أنه من المجهولين الذين أشار إليهم أبو حاتم آنفاً .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٢ / ١١١) ـ بعد عزوه للطبراني ـ :

« وفي إسناده جماعة لم أعرفهم » .

كذا قال ! وليس فيه ممن لا يعرف سوى ابن سوار هذا .

وشيخ الطبراني الوليد بن حماد الرملي ؛ ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » برواية جماعة عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تابعه عند البيهقي : عبد الله بن حماد الآملي ؛ إن لم يكن تحرف اسمه من الناسخ . والله أعلم .

وجملة القول ؛ أن علة هذا الإسناد ابن سوار هذا ، ومن فوقه ثقات من رجال « التهذيب » ؛ غير مهران والد ميمون الجزري ، فأورده في « الإصابة » وساق له حديثين بهذا الإسناد ، هذا أحدهما ـ من رواية ابن السكن ـ وقال :

« قال ابن السكن : لا يروى عن ميمون شيء إلا من هذا الوجه » .

قلت : وكأنه يشير إلى عدم ثبوت صحبته ، وقد ذكره البخاري في الصحابة ؛ كما قال البغوي ونقله العسقلاني ، ولم يورده البخاري في « التاريخ الكبير » . والله أعلم .

وإنما حكمت على الحديث بالوضع ؛ لوهاء سنده ، ولمخالفته للحديث الصحيح المعروف بلفظ :

« من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ؛ فهي خداج » يقولها ثلاثاً .

رواه مسلم وغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٧٧٩) ، وزاد في رواية :

« فقيل لأبي هريرة : إنا نكون وراء الإمام ؟ فقال : اقرأ بها في نفسك يا فارسي ! » .

قلت : فهذه الزيادة موقوفة على أبي هريرة ، فجعلها سليمان الحمصي وابن سوار في صلب الحديث مرفوعاً !

وأما حديث عبادة : « . . . فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب ؛ فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها » .

فهو ضعيف بهذا اللفظ ؛ له ثلاث علل ؛ كما شرحته في « ضعيف أبي داود » (١٤٦ ـ ١٤٨) ، وإنما صح مختصراً بلفظ :

« لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » .

أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٧٨٠) ، ولو صح باللفظ الأول ؛ فهو لا يدل على وجوب قراءة المؤتم للفاتحة ، وإنما الجواز كما بينه العلامة اللكنوي في « إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام » (ص ٢٠٩) .

ويؤكد ذلك أنه صَحَّ بلفظ :

« فلا تفعلوا ؛ إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب » .

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٢ / ١٢٨) ، وأحمد (٥ / ٤١٠) ، والبخاري في « جزء القراءة » ، والبيهقي في « القراءة خلف الإمام » (١٦١ / ١٢٩ ـ ١٣٠) وقوّاه .

وإسناده صحيح .

وعلى هذا اللفظ اعتمدت في كتابي « صفة الصلاة » ودلالته على الجواز ؛ بل الجواز المرجوح أوضح من اللفظ الأول كما هو ظاهر ؛ إذا لوحظ قوله : « إلا أن . . . » ، فلا يصح إذن اعتباره شاهداً لحديث الترجمة كما قد يتوهمه بعضهم ممن لا فقه عندهم !

نعم ؛ لو صح الحديث الآتي بعده لكان شاهداً قوياً له ؛ لكن فيه ما سأبينه .

٥٥١٤ ـ (لا صَلاةَ لمنْ لَمْ يقرأْ بفاتِحَةِ الكتابِ خَلْفَ الإِمَام) .

منكر بزيادة (الخلف) . أخرجه البيهقي في « القراءة خلف الإمام » (ص ٥٦) من طرق عن محمد بن سليمان بن فارس : حدثني **أبو إبراهيم محمد بن يحيى الصفار** ـ وكان جارنا ـ : ثنا عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت مرفوعاً . قال أبو الطيب : قلت لمحمد بن سليمان : (خلف الإمام) ؟ قال : (خلف الإمام) . وقال :

« إسناد صحيح » !

قلت : وفيه نظر من وجهين :

الأول : أن أبا إبراهيم محمد بن يحيى الصفار ما رأيت له ترجمة ، وهو من طبقة أبي عبد الله محمد بن يحيى النيسابوري الإمام المخرج له في « الصحيحين » ، وما أظن أن البيهقي توهم أنه هو لمعرفته بالرجال واختلاف كنيتيهما ، وتميز الأول عن الإمام بلقب (الصفار) .

والآخر : أنه قد خالفه الحسن بن مكرم فقال : أنا عثمان بن عمر به ؛ دون قوله : « خلف الإمام » .

والحسن هذا ؛ روى عنه جمع من الثقات الحفاظ ، ووثقه الخطيب ، فراجع « تاريخه » إن شئت (٧ / ٤٣٢) .

أخرجه البيهقي في « القراءة » (١٢ / ٢٢) .

وتابعه الإمام الدارمي ؛ فقال في « سننه » (١ / ٢٨٣) : أخبرنا عثمان بن عمر به ؛ دون الزيادة .

وعثمان هذا ؛ هو ابن عمر بن فارس العبدي ، ثقة من رجال الشيخين .

وتابعه جمع عن يونس به : عند البيهقي (١٣ / ٢٥) .

وتابعه أيضاً عبد الله بن وهب : أخبرني يونس به .

أخرجه مسلم (٢ / ٩) ، وأبو عوانة (٢ / ١٢٥) ، والدارقطني في « سننه » (١ / ٣٢٢ / ١٨) ، والبيهقي أيضاً (١٢ / ٢١) وكذا في « السنن » (٢ / ٦١) .

ويونس هذا ؛ ثقة ثبت محتج به في « الصحيحين » .

وقد تابعه معمر : عند عبد الرزاق (٢ / ٩٣ / ٢٦٢٣) ، ومسلم ، وأبي عوانة ،

والنسائي (١ / ١٤٥) ، والبيهقي أيضاً (١٣ / ٢٦ و ٢٧) وفي « السنن » (٢ / ٣٧٤) ، وأحمد (٥ / ٣٢٢) .

وصالح : عند مسلم ، وأبي عوانة ، والبيهقي (١٢ / ٢٣) وفي « السنن » (٢ / ٣٧٥) ، وأحمد (٥ / ٣٢١) .

وسفيان بن عيينة : عند الستة وغيرهم ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٧٨٠) . ورواه عنه : ابن الجارود أيضاً في « المنتقى » (١٨٥) .

وجمع آخر : عند البيهقي (١٤ / ٢٨ ـ ٣١) .

كل هؤلاء الثقات وغيرهم رووه عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة ؛ بدون الزيادة .

فهي زيادة منكرة ؛ بل باطلة دونما شك أو ريب .

ولعل أبا الطيب ـ وهو محمد بن أحمد الذهلي ـ كان يرى ذلك ؛ كما يشعر به سؤاله لمحمد بن سليمان عنها ، وكأنه كان سؤالاً استنكارياً . والله أعلم .

فإن قيل : هل خفيت على البيهقي هذه الروايات الدالة على خطأ الصفَّار هذا لو فرض أنه ثقة عنده ؟

فأقول : ما أظن ذلك يخفى على من دونه علماً ومعرفة ، ولكنه التعصب المذهبي يحمل صاحبه على تجاهل الحقيقة ؛ انتصاراً للمذهب . نسأل الله السلامة !

٥٥١٥ ـ (مَنْ أرادَ كَنْزَ الحديثِ ؛ فَعَلَيْهِ بـ « لا حَوْلَ ولا قوةَ إلا بالله ») .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٢٨٢ / ٩٧٠) تعليقاً ،

ووصله الفسوي في « المعرفة » (٢ / ٤٤٥) ، والطبراني في « الكبير » (١٨ / ٣٠١ / ٧٧٣) من طريق خالد بن يزيد عن عبد الله بن مسروح عن ربيعة بن يورا عن فضالة بن عبيد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ ربيعة بن يورا ؛ أورده البخاري في « التاريخ » لهذه الرواية ، وكذا ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٤٧٥) ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو في عداد المجهولين .

وأما ابن حبان ؛ فأورده في « الثقات » !

وعبد الله بن مسروح ؛ لعله خير من ربيعة ؛ فقد أورده البخاري وابن أبي حاتم لهذه الرواية أيضاً ؛ لكن قال أبو حاتم :

« أراه هو صاحب عقبة بن عامر » .

قلت : ترجمته عنده قبيل هذا ، وذكر أنه روى عنه مرثد بن عبد الله اليزني وخالد بن يزيد الصدفي . يعني : الراوي لهذا الحديث . وأظن أن (الصدفي) محرف (المصري) ؛ فإنه لم ينسبه النسبة الأولى أحد ممن ترجم له ، ومنهم ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٥٨) .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٩٩) :

« رواه الطبراني من طريق عبد الله بن يزيد عن ربيعة بن يورا ، وعبد الله ؛ لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

كذا وقع فيه : « عبد الله بن يزيد » ! وكأنه سبق نظر أو قلم ؛ ولذلك لم يعرفه ، وإنما هو عبد الله بن مسروح ، وقد ترجمه من ذكرنا ، ويحتمل احتمالاً كبيراً أن

يكون في « ثقات ابن حبان » .

(تنبيه) : تحرف اسم (يورا) في بعض المصادر ، فوقع في « المجمع » : (بورا) بالباء الموحدة ، وفي « المعرفة » : (نورا) بالنون ، وقال محققه الفاضل الدكتور العمري :

« هكذا في الأصل ، ولم أجده» !

وقوله : « الحديث » ؛ هكذا في المصادر الثلاثة ، وفي « المجمع » : « الجنة » !

٥٥١٦ ـ (يخرجُ ناسٌ مِنَ المشرقِ ، فَيُوَطِّئُونَ للمهديِّ سُلْطَانَهُ) .

ضعيف . أخرجه يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٢ / ٤٩٧) ، وابن ماجه (٤١٣٩ ـ الأعظمي) من طريق ابن لهيعة عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل ابن لهيعة وشيخه ؛ قال البوصيري في « الزوائد » (٢٥٠ / ١) :

« هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف عمرو بن جابر وابن لهيعة » .

قلت : ابن لهيعة ضعفه معروف . وأما الحضرمي ؛ فقد اختلفوا فيه ، والأكثرون على تضعيفه ، ووثقه الفسوي وغيره ، وقال ابن لهيعة نفسه :

« كان ضعيف العقل ، كان يقول : علي في السحاب . كان يجلس معنا فيبصر سحابة فيقول : هذا علي قد مرّ في السحاب . كان شيخاً أحمق » . وقال أحمد :

« روى عن جابر مناكير ، وبلغني أنه كان يكذب » .

وجزم الحافظ بضعفه في « التقريب » .

٥٥١٧ ـ (إنَّ العَبْدَ يَلْبَثُ مؤمناً أَحْقَاباً ، ثم أَحْقَاباً ، ثم يموتُ والله عنه سَاخِطٌ ، وإنَّ العبدَ يلبثُ كافراً أحقاباً ، ثم أحقاباً ، ثم يموتُ والله عنه راضٍ .

ومَنْ ماتَ همّازاً لَمّازاً ملقباً للناسِ ؛ كان علامَتُهُ يومَ القيامةِ أَنْ يَسِمَه اللهُ على الخُرْطُومِ مِنْ كلا الشّفتين) .

ضعيف . أخرجه يعقوب الفسوي في « المعرفة » (٢ / ٥١٥ ـ ٥١٦) ، والطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٥٩ / ٨٩٦٥) من طريق أبي صالح : حدثني الليث : حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عبد الملك بن عبد الله عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه علل :

الأولى : أبو صالح هذا ـ وهو عبد الله بن صالح ـ ؛ كاتب الليث . ومن طريقه رواه ابن أبي حاتم ؛ كما في « تفسير ابن كثير » وغيره . وبه أعله الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٧ / ٢١٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه عبد الله بن صالح ، وثقه عبد الملك بن شعيب ؛ وضعفه غيره » .

قلت : وفيه كلام كثير ، والذي يتلخص منه وانتهى إليه الحفاظ المتأخرون أن فيه ضعفاً ، فقال الذهبي في « الميزان » :

« له مناكير » . وقال في « الكاشف » :

« فيه لين » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة » .

الثانية : سعيد بن أبي هلال ؛ فإنه كان اختلط ؛ كما قال الإمام أحمد .

الثالثة : عبد الملك بن عبد الله ؛ هو التُّجيبي ؛ كما في ترجمة شيخه الصدفي من « تهذيب المزي » ، والظاهر أنه مصري ؛ لأن (التجيبي) نسبة إلى (تجيب) ، محلة بفسطاط مصر ؛ كما في « أنساب السمعاني » ، ولم أعرفه ، وفي « الجرح والتعديل » (٢ / ٢ / ٣٥٤ ـ ٣٥٥) جماعة من طبقته لم ينسب أحد منهم هذه النسبة ، ولم يحك فيهم جرحاً ولا تعديلاً .

وعيسى بن هلال الصدفي ؛ ذكره الفسوي في ثقات التابعين في مصر ، وفي ترجمته ساق الحديث . وكذلك ذكره ابن حبان في « الثقات » (٣ / ١٩٣) ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق » .

قلت : فمثله حسن الحديث ؛ لكن أشار الذهبي إلى تليين توثيقه بقوله في « الكاشف » :

« وُثِّق » ؛ بل قال في حديث آخر له ذكره في « الكبائر » (ق ٢٨ / ٢) :

« ليس إسناده بذاك » . وقال أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (ق ١٩٨ / ١) :

« حديث غريب » .

ولعلي أتوجه إلى تخريج الحديث المشار إليه في مناسبة أخرى إن شاء الله تعالى ، ولذلك لم ينشرح الصدر لتقوية حديث الترجمة لو صح إسناده إليه . والله أعلم .

قلت : والحديث من جملة الأحاديث الضعيفة التي سوَّد بها الشيخ الصابوني كتابه « مختصر تفسير ابن كثير » (٣ / ٥٣٥) ! زاعماً في المقدمة أنه جرد منه الأحاديث الضعيفة ! وهو في ذلك غير صادق ! ولا هو أهل لذلك ! كما شرحت ذلك بعض الشيء في مقدمة المجلد الرابع من « سلسلة الأحاديث الصحيحة » ، وقد تم طبعه ، وتداولته الأيدي في منتصف هذه السنة (١٤٠٤) ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وقد لقينا عنتاً كبيراً في سبيل طباعته لجهل القائمين على الطباعة بطرق تصحيح التجارب ، وإهمالهم وإخلالهم بالمواعيد ؛ بحيث أنه تحمل إخراجه إلى حيز الوجود أكثر من سنة ! والله المستعان .

٥٥١٨ - (إنَّ أبي إبراهيمَ - عليه السلامُ - همَّ أن يَدْعُوَ عليهم - يعني : أهلَ العِراقِ - ، فأوحَى اللهُ تعالى إليه : لا تَفْعَلْ ؛ فإنِّي جَعَلتُ خزائنَ علمي فيهم ، وأَسْكَنْتُ الرحمة في قُلوبهم) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١ / ٢٤ - ٢٥) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١ / ٦٢) عن **أبي عمر محمد بن أحمد الحَليمي** قال : نبأنا آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب عن **معن بن الوليد** عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال النبي ﷺ :

« اللهم بارك لنا في صاعنا ومُدِّنا ، وفي شامنا وفي يَمَنِنا ، وفي حِجَازِنا » .

قال : فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله ! وفي عراقنا ؟ فأمسك النبي ﷺ . فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك ، فقام إليه الرجل فقال : يا رسول الله ! وفي عراقنا ؟ فأمسك النبي ﷺ . فلما كان في اليوم الثالث قام إليه الرجل فقال : يا رسول الله ! وفي عراقنا ؟ فأمسك النبي ﷺ . فولى الرجل وهو يبكي ، فدعاه

النبي ﷺ فقال :

« أمن العراق أنت ؟ » .

قال : نعم . قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ المتهم به الحليمي هذا ، من ولد حليمة السعدية ، ظئر النبي ﷺ ، قال السمعاني في « الأنساب » :

« حدث عن آدم بن أبي إياس أربعة أحاديث مناكير بإسناد واحد ، والحمل عليه فيها » . وقال الذهبي في « الميزان » :

« يروي عن آدم بن أبي إياس أحاديث منكرة باطلة ، قال أبو نصر بن ماكولا : الحمل عليه فيها » . ثم ساق له الحديث التالي لهذا . وزاد في « اللسان » :

« وقال ابن عساكر : منكر الحديث » .

قلت : ومن فوقه كلهم ثقات من رجال البخاري ؛ غير معن بن الوليد ، ولم أجد له ترجمة ، وهو غير معن بن الوليد بن هشام الغساني الدمشقي ؛ فإنه متأخر عن هذا ، سمع منه أبو حاتم ، وترجمه ابنه (٤ / ١ / ٢٧٨) موثقاً .

وإن مما يؤكد وضع هذا الحديث أن طرفه الأول ، وهو دعاء النبي ﷺ بالبركة إلى قول الرجل : « وفي عراقنا » ؛ قد صح عن النبي ﷺ من حديث ابن عمر وغيره ، كما خرجته في « الصحيحة » (٢٢٤٦) من طرق عنه ﷺ ، ليس في شيء منها هذه الزيادة في مدح العراق ؛ بل فيها قوله ﷺ جواباً على قول الرجل : « وفي عراقنا ؟ » :

« بها الزلازل والفتن ، وفيها يطلع قرن الشيطان » .

فثبت بطلان حديث الترجمة .

٥٥١٩ ـ (إذا كانَ يومُ القيامَةِ ؛ نُصِبَ لإبراهيم مِنْبَرٌ أمامَ العَرْشِ ، وُنِصَب لي مِنْبَرٌ أمامَ العرش ، ونُصِبَ لأبي بَكْرٍ كُرْسيٌّ فيجلسُ عليه ، وينادي منادٍ : يا لكَ من صِدِّيقٍ بين خليلٍ وحبيب !) .

موضوع . أخرجه الخطيب (٤ / ٣٨٦ ـ ٣٨٧) بسند الذي قبله عن معاذ مرفوعاً .

وقد عرفت آفته .

٥٥٢٠ ـ (دَخَلَ إبليسُ العراقَ فقضى حاجَتَهُ ، ثم دخلَ الشامَ فَطَرَدُوه حتى بَلَغَ (بُسَاق) ، ثم دَخَلَ مصرَ فبَاضَ بها وفَرَّخَ وبسَطَ عَبْقَرِيَّهُ)[1] .

ضعيف . أخرجه يعقوب الفسوي في « المعرفة » (٢ / ٧٤٨ ـ ٧٤٩) ، وأبو الشيخ في « العظمة » (١٢ / ٢٨ / ٢) ، والطبراني في « الكبير » (١٢ / ٣٤٠ / ١٣٢٩٠) من طريق ابن شهاب عن **يعقوب بن عبد الله بن المغيرة بن الأخنس** عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير يعقوب بن عبد الله ؛ فإني لم أجده في شيء من كتب الرجال هكذا : (ابن عبد الله) ، وإنما فيها : (ابن عتبة ابن المغيرة بن الأخنس) ، وهو ثقة ، من السادسة عند ابن حجر في « التقريب » ، فإن كان هو فالإسناد منقطع ، ومن الغريب أن الحافظ الهيثمي مر على هذا دون أي تنبيه ؛ فقال (١٠ / ٦٠) :

---

(١) العَبْقَرِيُّ : ضَربٌ من البُسُط . كما في « القاموس » .

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ؛ من رواية يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأخنس (!) عن ابن عمر . ولم يسمع منه ، ورجاله ثقات » .

كذا وقع في كتابه « المجمع » جمع بين (عبد الله) و (عتبة) فقال : (ابن عبد الله بن عتبة) ، ولم يذكر (المغيرة) ، وهو خلاف ما في كتب التراجم كما تقدم ، فالظاهر أنه خطأ مطبعي أو من تصرف بعض النساخ أو المصححين ؛ فقد وقع في نحوه الأستاذ صلاح الدين المنجد في تعليقه على « ابن عساكر » ؛ فإنه صحح اسم (عبد الله) فجعله (عتبة) وقال في التعليق :

« في الأصل (عبد الله) ، وهو خطأ » !

وإنما الخطأ ما فعل ؛ فإنه في الأصول كلها التي وقفنا عليها : (عبد الله) ؛ لاسيما وابن عساكر رواه من طريق الفسوي !

ثم إن للحديث طريقاً أخرى : عند ابن عساكر ، يرويه بسنده عن **خطاب بن أيوب** : ثنا **عباد بن كثير** عن سعيد عن قتادة عن سالم عن ابن عمر به نحوه ؛ دون ذكر (بساق) .

وخطاب بن أيوب ؛ ذكره ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٨٦) بغير هذه الرواية ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعباد بن كثير ؛ هو الثقفي البصري ؛ متروك ، قال أحمد :

« روى أحاديث كذب » .

هذا ؛ ولعل أصل الحديث موقوف ، وهم بعض الرواة فرفعه ؛ فقد قال أبو عذبة : قدمت على عمر بن الخطاب رابع أربعة من الشام ونحن حجاج ، فبينا نحن عنده

أتاه آتٍ من قبل العراق ، فأخبر أنهم قد حصبوا إمامهم ، وقد كان عمر عوضهم منه مكان إمام كان قبله فحصبوه ، فخرج إلى الصلاة مغضباً ، فسها في صلاته ، ثم أقبل على الناس فقال :

من ههنا من أهل الشام ؟ فقمت أنا وأصحابي ، فقال :

يا أهل الشام ! تجهزوا لأهل العراق ؛ فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ . ثم قال :

اللهم ! إنهم قد لبَّسوا علي ، فلبِّس عليهم ، وعَجِّل لهم الغلام الثقفي ؛ يحكم فيهم بحكم الجاهلية ، لا يقبل من محسنهم ، ولا يتجاوز عن مسيئهم !

أخرجه يعقوب الفسوي في « المعرفة » (٢ / ٥٢٩ ، ٧٥٤) عن شريح بن عبيد ، و (٢ / ٧٥٥) عن عبد الرحمن بن ميسرة ؛ كلاهما عنه .

قلت : وهذا إسناد حسن : أبو عذبة ؛ أورده ابن أبي حاتم برواية شريح عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ لكن قد روى عنه أيضاً عبد الرحمن بن ميسرة ؛ كما ترى ، وذكره الفسوي في ثقات التابعين المصريين . والله أعلم .

٥٥٢١ ـ (إنما يَفْتَرِي الكَذِبَ مَنْ لا يؤمنُ ، إنَّ العبدَ يَزِلُّ الزَّلَّةَ ، ثم يرجعُ إلى رَبِّهِ فيتُوبُ ، فيتوب الله عليه) .

موضوع . أخرجه ابن جرير الطبري في « تهذيب الآثار » (١ / ١١٣ / ٢٣٥) : حدثني **عمر بن إسماعيل الهمداني** قال : حدثنا **يعلى بن الأشدق** عن عبد الله ابن جراد قال : قال أبو الدرداء : يا رسول الله ! هل يسرق المؤمن ؟ قال :

« قد يكون ذلك » . قال : هل يزني المؤمن ؟ قال :

« بلى ، وإن كره أبو الدرداء » . قال : هل يكذب المؤمن ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته يعلى بن الأشدق أو الهمداني ؛ فإن الأول أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال البخاري : لا يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : ليس بشيء . وقال ابن حبان : وضعوا له أحاديث يحدث بها ولم يَدْرِ » .

والآخر متروك ، وكان ابن معين يكذبه . انظر الحديث المتقدم : « أنا مدينة العلم . . » (٢٩٥٥) .

وإني متعجب جداً من إيراد الإمام الطبري لهذا الحديث ساكتاً عنه ، وفيه هذان المتهمان ، وأنا وإن كنت حديث عهد بالاطلاع على كتابه « التهذيب » ودراسته فقد بدأت أشعر بأن عنده شيئاً من التساهل في إيراد الحديث وتقويته ، ولا أدري إذا كان هذا الشعور سيزداد مع الدراسة أو سيضمحل ، ذلك ما سيكشف عنه ما سنخرجه من أحاديثه .

٥٥٢٢ - (إني قَدْ علمتُ ما لقيتَ في الله ورسُولِه ، وما ذَهَبَ مِنْ مالِكَ ، وقد طَيَّبْتُ لك الهديةَ ، فما أُهْدِيَ إليك مِنْ شيء ؛ فهو لك) .

موضوع . أخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » (١ / ١٧٢ / ٣٧٥) من طريق **الهيثم بن الربيع** قال : حدثني الأصبغ بن زيد عن **سليمان بن الحكم** عن **محمد ابن سعيد** عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال :

لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : . . . فذكره . وقال :

« هذا خبر غير جائز الاحتجاج بمثله ؛ لوهي سنده ، وضعف كثير من نَقَلته ،

ومحمد بن سعيد ؛ هو المصلوب » .

قلت : قال الحافظ في « التقريب » :

« كذبوه ، وقال أحمد بن صالح : وضع أربعة آلاف حديث » .

وسليمان بن الحكم واهٍ باتفاقهم ؛ كما قال الذهبي في « الضعفاء » .

والهيثم بن الربيع ؛ الظاهر أنه العقيلي البصري ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

قلت : وأشار الطبري في كلمته السابقة إلى ضعفه وضعف اللذين قبله .

٥٥٢٣ ـ (اللهم ! مُشْبِعَ الجَوْعَةِ ، [وقاضيَ الحاجَةِ] ، ورافعَ الوَضْعَةِ ، لا تُجعْ فاطمةَ بنتَ محمدٍ ﷺ) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير الطبري في « تهذيب الآثار » (١ / ٤٢٠ / ٩٧٤) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ٢٣٠ / ٢ / ٤١٥٦) من طريق **مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني** عن **عتبة أبي معاذ البصري** عن عكرمة عن عمران ابن حصين قال :

كنت مع رسول الله ﷺ قاعداً ، إذ أقبلت فاطمة رحمها الله ، فوقفت بين يديه ، فنظرتُ إليها ، وقد ذهب الدم من وجهها ، وغلبت الصفرة من شدة الجوع ، قال : فنظر إليها رسول الله ، فقال :

« ادني يا فاطمة ! » . فدنت حتى قامت بين يديه ، فرفع يده ، فوضعها على صدرها في موضع القلادة ، وفرَّج بين أصابعه ، ثم قال : . . . فذكره .

قال عمران : فنظرت إليها ، وقد غلب الدم على وجهها وذهبت الصفرة ، كما كانت الصفرة قد غلبت على الدم .

قال عمران : فلقيتها بعد ، فسألتها ؟ فقالت : ما جعتُ بعدُ يا عمران !

وقال الطبراني عقبه ـ والزيادة له ـ :

« لا يرويه عن عكرمة إلا عتبة أبو معاذ ، تفرد به مسهر بن عبد الملك ، ولا يروى عن عمران إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لأن مُسهراً ليِّن الحديث ؛ كما في « التقريب » .

وأما شيخه عتبة أبو معاذ ؛ فصدوق له أوهام . فهو خير منه ، ومع ذلك فالهيثمي ما أعله إلا به ؛ فقال في « المجمع » (٩ / ٢٠٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عتبة بن حميد ؛ وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله وثقوا » .

٥٥٢٤ ـ (مَنْ قلَّ مالُه ، وكَثُر عيالُهُ ، وحَسُنَتْ صَلاتُهُ ، ولم يَغْتَبِ المسلمينَ ؛ جاءَ يومَ القيامَةِ وهو مَعِيَ كهاتين) .

ضعيف جداً . رواه الطبري في « التهذيب » (١ / ٤٢٢ / ٩٨١) ، و أبو يعلى في « مسنده » (٦٥ / ٢) ، والأصبهاني في « الترغيب » (٢٣٤ / ١) ، والخطيب في « التاريخ » (١١ / ٢٥٩) عن **مسلمة بن علي** عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ لأن مسلمة بن علي هذا متروك ؛ كما قال

الحافظ في « التقريب » .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٢٥٦) ؛ دون أن يعزوه لأحد خلافاً للمعروف من عادته ، والظاهر أنه سقط من الناسخ أو الطابع .

٥٥٢٥ ـ (أدّوا الفَرائضَ ، واقبلُوا الرُّخصَ ، ودَعُوا النّاسَ ؛ فقد كُفِيْتُمُوهم) .

ضعيف . أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (ق ١٤ / ١ ـ زوائده) : حدثنا الحسن بن قتيبة : ثنا سفيان عن العلاء بن المسيب عن زيد بن أسلَم قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الحسن هذا ؛ قال الذهبي :

« هو هالك » .

ثم هو مرسل إن كانت الرواية هكذا ، كما يشير إلى ذلك الناسخ بكتبه حرف (صـ) ؛ إشارة إلى أنه كذلك وقع في الأصل .

ولعله سقط منه (عن ابن عمر) ؛ فقد أورده السيوطي في « جامعيه » من رواية الخطيب في « التاريخ » عنه ، وذكر المناوي في « شرحيه » أن إسناده ضعيف . ولم يبين علته ، ولست أدري إذا كان عند الخطيب من هذا الوجه أو غيره ؛ فإني لم أره في « فهرس تاريخه » الذي وضعه الشيخ الغماري . والله أعلم .

٥٥٢٦ ـ (الأَقلفُ لا يحجُّ بيتَ الله حتى يَخْتَتِنَ) .

ضعيف . أخرجه الروياني في « مسنده » (٣٠ / ١٩ / ٢) ، والبيهقي (٨ /

٣٢٤) عن أحمد بن يونس : حدثتني أم الأسود قالت : سمعت مُنْيَةَ بنت عبيد ابن أبي بَرْزَةَ تحدث عن جدها أبي برزة عن النبي ﷺ في الأقلف يحج بيت الله ؟ قال :

« لا ؛ حتى يختتن » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علَّته منية هذه ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« لا يعرف حالها » .

قلت : لعل الأولى أن يقال :

« لا يعرف عينها » ، وقد أشار إلى ذلك الذهبي بقوله في « الميزان » :

« تفردت عنها أم الأسود » .

ولذلك ؛ نقل ابن القيم في « تحفة المودود » قول ابن المنذر بعدما عزاه له ، فقال :

« ثم قال ابن المنذر : لا يثبت ؛ لأن إسناده مجهول » .

وروى لها الترمذي حديثاً آخر في التعزية ، وقال :

« ليس إسناده بالقوي » . وهو مخرج في « الإرواء » (٣ / ٢١٧) .

٥٥٢٧ - (الأرواحُ جنودٌ مُجَنَّدةٌ ، فما تَعارفَ منها في الله ائْتَلفَ ، وما تناكَرَ منها في الله اخْتَلَفَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٦ / ٣٢٤) من طريق

عبد الأعلى بن أبي المساور عن عكرمة عن الحارث بن عميرة قال :

انطلقت حتى أتيت المدائن ، وإذا أنا برجل عليه ثياب خلقان ، ومعه أديم أحمر يعركه ، فالتفت ، فنظر إلي ، فأومأ بيده : مكانك يا عبد الله ! فقمت ، فقلت لمن كان عندي : من هذا الرجل؟ قالوا : هذا سلمان ، فدخل بيته ، فلبس ثياباً بياضاً ، ثم أقبل وأخذ بيدي وصافحني وساءلني ، فقلت : يا أبا عبد الله ! ما رأيتني فيما مضى ولا عرفتني ؟! قال : بلى ؛ والذي نفسي بيده ! لقد عرف روحي رُوحَك حين رأيتُك ، ألستَ الحارثَ بنَ عميرة ؟ فقلت : بلى . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته ابن أبي المساور ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وكذبه ابن معين » .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٨٨) ، وقال في مكان آخر (١٠ / ٢٧٣) :

« رواه الطبراني بأسانيد ضعيفة » .

قلت : لعل الصواب أن يقال : بإسنادين ضعيفين ؛ فإنه مع ما في تعبيره من الإجمال والتساهل الموهم أن إسناد هذا ضعيف فقط وليس بمتروك بخلاف تصريحه الأول ؛ فإن إسناده الآخر عند الطبراني (٦ / ٣٢٣ / ٦١٦٩) بلفظ :

« الأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف » .

وهو ـ وإن كان فيه من لا يعرف ؛ فإنه ـ بهذا اللفظ صحيح ثابت عن النبي

ﷺ ؛ فقد أخرجه أحمد (٢ / ٢٩٥ ، ٥٢٧ ، ٥٣٩) ، ومسلم (٨ / ٤١ ـ ٤٢) من طريقين صحيحين عن أبي هريرة مرفوعاً . وأحدهما في « الأدب المفرد » للبخاري (٩٠١) .

ورواه البغوي في « شرح السنة » (١٣ / ٥٦) من طريق ثالثة عن أبي هريرة . وأبي داود في (الأدب) .

وعلقه البخاري في أول « الأنبياء » من حديث عائشة ، ووصله في « الأدب المفرد » (٩٠٠) من طريقين عن يحيى بن سعيد عن عمرة عنها . وأحدهما في « مسند أبي يعلى » (٣ / ١٠٨٢ ـ ١٠٨٣) ، وعنده : عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت :

كانت بمكة امرأة مزاحة ، فنزلت على امرأة مثلها ، فبلغ ذلك عائشة ، فقالت : صدق حبي ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكرته .

وإسناده صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٩ / ٢٠٧ / ٨٩١٢) من حديث ابن مسعود .

وسقط من الناسخ رفعه إلى النبي ﷺ ؛ فقد عزاه إليه مرفوعاً من رواية الطبراني : الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٨٧) ، والسيوطي في « الجامع الصغير » . انظر « صحيح الجامع » (٢٧٦٥) .

قلت : وفي كل هذه الطرق لا يوجد فيها ما جاء في حديث الترجمة : « في الله » ، فهي زيادة منكرة ، ومن أجلها خرَّجتُ الحديث هنا .

وقد وجدت لها طريقاً أخرى ، ولكنها مثلها في الوهاء ، فلا بد من البيان لها :

فقد قال أبو يعلى في « المعجم » (ق ١٨ / ١) : ثنا الحسن بن خالد

السكري : ثنا بشر بن إبراهيم : ثنا عبد الله بن مهران عن أبي هاشم صاحب الرمان عن زاذان عن ابن عمر مرفوعاً مثل حديث الترجمة .

وآفة هذا الإسناد : بشر بن إبراهيم ، وهو الأنصاري البصري المفلوج ؛ قال العقيلي :

« يروي عن الأوزاعي أحاديث موضوعة لا يتابع عليها » . وقال ابن عدي :

« هو عندي ممن يضع الحديث » .

قلت : ولعله سرقه من ابن أبي المساور المتقدم ذكره . والله أعلم .

ومما تفرد به هذا الوضاع : الحديث الآتي :

٥٥٢٨ - (يُوشِكُ أَنْ يَظْهَرَ الجَهْلُ ، ويخزنَ [العِلْمُ] ، ويتواصَلَ الناسُ بألسِنَتِهم ، ويتباعدونَ بقُلُوبهم ، فإذا فَعَلُوا ذلك ؛ طَبَعَ الله على قلوبهم وسَمْعِهم وأبصارِهم) .

موضوع . أخرجه أبو يعلى في « المعجم » بإسناده السابق عن بشر بن إبراهيم بسنده المتقدم عن ابن عمر مرفوعاً .

وبشر هذا ؛ وضاع ؛ كما ذكرته آنفاً عن ابن عدي وغيره ، وكأنه سرقه أيضاً من بعض الضعفاء ، وغيّر من متنه شيئاً ؛ فقد رواه الحجاج بن فرافصة عن أبي عمر عن سلمان الفارسي مرفوعاً بلفظ :

« إذا ظهر القول ، وخزن العمل ، وائتلفت الألسنة . . . » والباقي نحوه .

أخرجه الطبراني (٦ / ٣٢٣ / ٦١٧٠) .

وأبو عمر ؛ لم أعرفه ، وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله (٧ / ٢٨٧) :

« رواه الطبراني في« الأوسط » ، و « الكبير » وفيه جماعة لم أعرفهم » .

وقد روي الحديث بزيادة أخرى ؛ بإسناد ضعيف أيضاً من حديث علي ، وقد تقدم برقم (٢٩٩٢) .

٥٥٢٩ ـ (إنَّ الخَضِرَ في البَحْرِ ، واليَسَعَ في البَرِّ ، يجتمِعَانِ كلَّ ليلةٍ عند الرَّدم الذي بناه ذو القرنينِ بينَ الناسِ وبين يأجوجَ ومأجوجَ ؛ يَحُجَّان ويَعتَمِرَانِ كلَّ عامٍ ، ويشربانِ من زمزم شربةً تكفيهما إلى قابلٍ) .

موضوع . أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (ق ١١٠ / ١ ـ زوائده) : حدثنا عبد الرحيم بن واقد : ثنا القاسم بن بهرام : ثنا أبان عن أنس مرفوعاً به . قال الهيثمي عقبه :

« قلت : وقد ذهب من الأصل مقدار ثلث سطر » .

قلت : وكذلك أورده السيوطي في « الجامع الكبير» إلى قوله : « قابل » من رواية الحارث ، ثم قال :

« وفيه أبان ، وعبد الرحيم بن واقد ؛ متروكان » .

وهو حديث موضوع ؛ ككل أحاديث حياة الخضر عليه السلام ، على ما حققه العلماء الأجلاء ؛ كشيخ الإسلام ابن تيمية ، وقد أورد ابن الجوزي طائفة كبيرة منها في « الموضوعات » ، وتبعه السيوطي في « اللآلي المصنوعة » ، وليس هذا فيها ، فكان عليه أن يورده في « ذيل الأحاديث الموضوعة » الذي استدرك فيه ما فات ابن الجوزي من الموضوعات ؛ فإن أبانَ هذا ـ وهو ابن أبي عياش ـ ؛ كان يكذب في الحديث ؛ كما قال شعبة .

٥٥٣٠ ـ (عُوَيْمِرٌ حَكِيمُ أُمتي ، وجُنْدُبٌ طَرِيدُ أمتي ؛ يعيشُ وَحْدَهُ ، ويموتُ وحدَهُ ، واللهُ وحده يكفِيهِ) .

ضعيف . أخرجه الحارث في « مسنده » (ق ١٢٠ / ٢ ـ زوائده) بسند صحيح عن صفوان عن أبي المثنى المليكي : أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى أصحابه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح إلى أبي المثنى ؛ فإن صفوان ـ وهو ابن عمرو السكسكي ـ ثقة ؛ لكنه مرسل ؛ على جهالة في أبي المثنى ، واسمه ضمضم الأملوكي ، روى عنه هلال بن يساف أيضاً كما في « الجرح والتعديل » على خلاف في ذلك تراه في « التهذيب » ، وقال ابن حبان في « الثقات » (٣ / ١٢١) :

« وهذا الذي يقال له (المليكي) » .

وكذا قال السمعاني في « الأنساب » .

ولم يرتض ذلك ابن أبي حاتم ؛ فقال :

« وقال ابن المبارك : (المليكي) ، وهو وهم » .

قلت : ويدفع هذا التوهيم رواية الحارث هذه ؛ فإنها من غير طريق ابن المبارك . فتأمل .

وجملة القول ؛ أن الحديث مرسل ، وبه أعله السيوطي في « الجامع الصغير » ، على جهالة في مرسله . والله أعلم .

(**تنبيه**) : هكذا وقع آخر الحديث في « زوائد المسند » :

« والله وحده يكفيه » . ووقع في « الجامع » بلفظ :

« والله يبعثه وحده » .

ولعل هذا هو الصواب ؛ لأنه يشهد له الحديث التالي :

٥٥٣١ ـ (رَحِمَ (يَرْحَمُ) اللهُ أبا ذَرٍّ ؛ يمشي وَحْدَهُ ، ويموتُ وحدَهُ ، ويُبْعَثُ وَحْدَهُ) .

ضعيف . أخرجه ابن إسحاق في « السيرة » (٤ / ١٧٩ ـ ابن هشام) ، ومن طريقه ابن سعد في « الطبقات » (٤ / ٢٣٤ ـ ٢٣٥) ، وكذا الحاكم (٣ / ٥٠ ـ ٥١) ـ والسياق له ـ من طريق بريدة بن سفيان الأسلمي عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

لما سار رسول الله ﷺ إلى تبوك جعل لا يزال يتخلف الرجل فيقولون : يا رسول الله ! تخلف فلان . فيقول :

« دعوه ؛ إن يك فيه خير ؛ فسيلحقه الله بكم ، وإن يك غير ذلك ؛ فقد أراحكم الله منه» . حتى قيل : يا رسول الله ! تخلف أبو ذر ، وأبطأ به بعيره . فقال رسول الله ﷺ :

« دعوه ؛ إن يك فيه خير ؛ فسيلحقه الله بكم ، وإن يك غير ذلك ؛ فقد أراحكم الله منه » . فتلوم أبو ذر رضي الله عنه على بعيره ، فلما أبطأ عليه ؛ أخذ متاعه ، فجعله على ظهره ، فخرج يتبع رسول الله ﷺ ماشياً ، ونزل رسول الله ﷺ في بعض منازله ، ونظر ناظر من المسلمين فقال : يا رسول الله ! هذا رجل يمشي على الطريق ، فقال رسول الله ﷺ :

« كن أبا ذر » .

فلما تأمله القوم ؛ قالوا : يا رسول الله ! هو ـ والله ! ـ أبو ذر ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكر الحديث .

فضرب الدهر من ضربته ، وسيّر أبو ذر إلى (الربذة) ، فلما حضره الموت أوصى امرأته وغلامه : إذا مت فاغسلاني وكفناني ، ثم احملاني ، فضعاني على قارعة الطريق ، فأول ركب يمرون بكم فقولوا : هذا أبو ذر . فلما مات فعلوا به كذلك . فاطلع ركب فما علموا به حتى كادت ركائبهم تطأ سريره ، فإذا ابن مسعود في رهط من أهل الكوفة ، فقالوا : ما هذا ؟ فقيل : جنازة أبي ذر . فاستهل ابن مسعود رضي الله عنه يبكي ، فقال : صدق رسول الله ﷺ : « يرحم الله . . . » الحديث ، فنزل ، فوليه بنفسه حتى أجنه ، فلما قدموا المدينة ذكر لعثمان قول عبد الله وما ولي منه . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : فيه إرسال » .

قلت : يشير إلى إعلاله بالانقطاع بين القرظي وابن مسعود ؛ لكن قد روى البخاري في « التاريخ » (١ / ٢١٦) بإسنادٍ قوي سماع القرظي منه ، فالأولى إعلاله ببريدة بن سفيان الأسلمي ؛ فقد أورده الذهبي في « الميزان » وقال :

« قال البخاري : فيه نظر . وقال أبو داود : لم يكن بذاك ، وكان يتكلم في عثمان . وقال الدارقطني : متروك . وقيل : كان يشرب الخمر ، وهو مقل » .

واعتمد في كتابه « الكاشف » قول البخاري ، وفي « الضعفاء » قول

الدارقطني . وهذا يعني أنه ـ عنده ـ ضعيف جداً ، فهو أولى من قول ابن حجر فيه :

« ليس بالقوي » .

وبالجملة ؛ فهو علة الحديث ، وليس الإرسال ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ بقوله في « الإصابة » عند عزوه لابن إسحاق :

« بسند ضعيف » .

٥٥٣٢ ـ (اصْبِرُوا وأَبْشِرُوا ؛ فإنِّي قَدْ بَارَكْتُ على صَاعِكُمْ ومُدِّكُمْ ، فكُلُوا ولا تَفَرَّقُوا ؛ فإنَّ طعامَ الواحِدِ يكفي الاثنين ، وطعامَ الاثنينِ يكفي الأربعَةَ ، وطعامَ الأربعَةِ يكفي الخَمْسَةَ والسِّتَّةَ ، وإنَّ البَركةَ في الجماعةِ ، فَمَنْ صَبَرَ على لأوَائها وشِدَّتها ؛ كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يومَ القيامةِ ، ومَنْ خرجَ عنها رغبةً عما فيها ؛ أَبْدَلَ اللهُ بهِ مَنْ هو خيرٌ منه فيها ، ومَنْ أرادها بسوءٍ ؛ أذابَهُ اللهُ كما يذوبُ المِلْحُ في الماءِ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (رقم ١١٨٥ ـ كشف الأستار) من طريق سعيد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن عمر قال :

غلا السعر بالمدينة واشتد الجهد ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« لا نعلمه عن عمر إلا من هذا الوجه ، تفرد به عمرو بن دينار ، وهو لين ، وأحاديثه لا يشاركه فيها أحد ، قد روى عنه جماعة » .

قلت : يشير إلى أنه عمرو بن دينار البصري قهرمان آل الزبير ، وهو مجمع على ضعفه ، وليس هو عمرو بن دينار المكي الثقة الحجة المحتج به في « الصحيحين » ؛ فإنه أقدم من الأول ، ولم يذكروا له رواية عن سالم بن عبد الله بن عمر ، ولا ذكروا

في الرواة عنه سعيد بن زيد ، وإنما ذكروا ذلك في الأول ، وقد ذكروا فيه قول النسائي والفلاس :

« روى عن سالم أحاديث منكرة » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٧١) :

« كان ممن ينفرد بالموضوعات عن الأثبات ، لا يحلُ كتابة حديثه إلا على جهة التعجب » .

ويبدو أنه اختلط هذا على الهيثمي بعمرو بن دينار الثقة ؛ فقال في « مجمع الزوائد » (٣ / ٣٠٦) :

« رواه البزار ، ورجاله رجال (الصحيح) » !

وكأنه اغتر بقول المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٤٣) :

« رواه البزار بإسناد جيد » !

ولئن كان هذا غريباً من المنذري ؛ فهو من الهيثمي أغرب ؛ لأنه نقل في « الزوائد » عن البزار الإشارة إلى أنه عمرو بن دينار الضعيف كما تقدم ، ثم نسي ذلك ! فَجَلَّ من لا ينسى .

ثم جاء أحد المتأخرين من المغاربة ، وهو الشيخ عبد الله بن محمد الغماري ، فأورد هذا الحديث في كتابه الذي أسماه : « الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين » ! وزعم في مقدمته أنه جرد فيه الأحاديث الثابتة من « الجامع الصغير » ، وضم إليه أحاديث من مصادر أخرى ، منها : « الترغيب والترهيب » للحافظ المنذري ، وادعى فيها أنه لم يعتمد في صحة الحديث أو حسنه على رموز السيوطي في « الجامع » ؛ وإنما على تصريح الحفاظ ، أو على ما تقتضيه القواعد !! وهذا

الأخير لا أثر له في كتابه ، وإنما هو التقليد لبعض الحفاظ ، دون الرجوع إلى قواعدهم وأصولهم وتراجم رجالهم !! والأدلة على ذلك كثيرة ؛ فقد حشا الكتاب بعشرات الأحاديث الضعيفة والمنكرة ، وحسبك دليلاً على ذلك هذا الحديث ؛ فإنه ليس في « الجامع » ، وإنما نقله من « الترغيب » لفظاً وتخريجاً ، واغتر بتجويد المنذريِّ لإسناده ، وجهل أو تجاهل تساهل المنذري في التصحيح والتحسين ، كما كنت بينته في مقدمة كتابي : « صحيح الترغيب والترهيب » (١ / ١٢ ـ ١٥ ، ٤٨ ـ ٥٤) ! ولعله ـ أعني : الشيخ الغماري ـ لم يتيسر له الوقوف على إسناد هذا الحديث ، وإلا ؛ لم يخفَ عليه ـ إن شاء الله تعالى ـ وهاؤه ، ولم يغتر أيضاً بتجويد المنذري إياه . والله أعلم .

ثم إن سعيد بن زيد الراوي عن عمرو بن دينار ؛ وإن كان روى له مسلم ؛ ففيه ضعف ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق له أوهام » .

لكن إعلال الحديث بشيخه عمرو بن دينار أولى لشدة ضعفه ، ويبدو لمن أمعن النظر في متنه من العارفين بهذا العلم أن غالبه مركب من عدة أحاديث صحيحة ، ولعل هذا هو الذي غر الشيخ الغماري فركن إليه ، ولم يندفع إلى النظر في إسناده . والله أعلم .

ثم رأيت ابن ماجه قد أخرج في « سننه » (٣٢٥٥ ، ٣٢٨٧) من طريق سعيد بن زيد أيضاً الطرف المتعلق بالطعام ؛ لكنه قال : « ثنا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير . . . » .

فأوضح أنه عمرو بن دينار الضعيف ، ولذلك ؛ تنبه له المنذري حينما أخرج

منه جملة التجمع على الطعام ، فقال (٣ / ١٢١ / ٢) :

« وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ؛ واهي الحديث » .

٥٥٣٣ ـ (إنَّ الشيطانَ حسّاسٌ لحَّاسٌ ، فَاحْذَرُوه على أَنْفُسِكُمْ ، مَنْ باتَ وفي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ ، فأصابَهُ شيءٌ ؛ فلا يلُومَنَّ إلا نَفْسَه)[1] .

موضوع . أخرجه الترمذي (١٨٦٠) ، والحاكم (٤ / ١١٩ ، ١٣٧) ، وابن عدي في « الكامل » (٧ / ٢٦٠٦) من طريق أحمد بن منيع : حدثنا يعقوب بن الوليد المدني عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » !!

كذا قال ! والذي نقله المنذري عنه في « الترغيب » (٣ / ١٣٠) إنما هو أنه قال :

« صحيح الإسناد » !

ولعل هذا هو الأصل ؛ فإنه ـ وإن يكن خطأ ـ ؛ فالأول أشد خطأً ؛ لأن يعقوب هذا ليس من رجال الشيخين مع ضعفه الشديد كما يأتي ، أقول هذا من باب حسن الظن بالحاكم ، وإلا ؛ فهو له من مثله من الأخطاء الفاحشة الشيء الكثير ، كما هو معروف عند الدارسين لكتابه الناقدين له حسب القواعد الحديثية ، وقد مضت له أمثلة كثيرة في هذا الكتاب الحافل بِبَيانِ الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وهذا منها ؛ فقد قال الذهبي عقب قوله المتقدم :

---

(١) وقد صحَّحَ الشيخ ـ رحمه الله ـ الشطر الأخير منه : « من بات . . . » في « صحيح الجامع » برقم (٦١١٥) . (الناشر) .

« قلت : بل موضوع ؛ فإن يعقوب كذبه أحمد والناس » . وأشار الترمذي إلى تضعيفه بهذا السياق ، فقال عقبه :

« هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وقد روي من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ » .

قلت : يعني منه قوله ﷺ : « من بات . . . » إلخ ؛ فإنه الذي ترجم له في الباب بقوله : « باب ما جاء في كراهية البيتوتة وفي يده ريح غمر » .

فهذا القدر من الحديث هو الذي يعنيه الترمذي بقوله المذكور ، ويؤيده أمران اثنان :

الأول : أن حديث سهيل هذا الذي علقه الترمذي قد رواه جمع من الأئمة من طرق عدة عن سهيل به ؛ دون ما قبله الذي تفرد به ابن الوليد الكذاب !

هكذا أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١٢٢٠) ، وأبو داود (٣٨٥٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٣٥٤) ، وأحمد (٢ / ٢٦٣ ، ٥٣٧) ، والبيهقي في « السنن » (٧ / ٢٧٦) وفي « الشعب » (٣ / ١٨٢ / ١) ، وغيرهم ممن ذكرنا في « الروض النضير » تحت الحديث (٨٢٣) .

والآخر : أن الترمذي أتبع حديث سهيل بمتابعة الأعمش له عن أبي صالح به .

ساقه بإسناده الصحيح عنه به . دون ما تفرد به ذاك الكذاب ، وقال عقبه :

« هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث الأعمش إلا من هذا الوجه » .

قلت : قد رواه البيهقي أيضاً في « الشعب » من هذا الوجه ، وعلقه من وجه آخر عن الأعمش به .

فالإسناد صحيح .

ولهذا القدر من الحديث شواهد من حديث ابن عباس وغيره ، خرجتها في المصدر المشار إليه آنفاً .

وبالجملة ؛ فالذي استغربه الترمذي وضعفه إنما هو حديث الترجمة الذي تفرد ذاك الكذاب بذكر الزيادة أوله ، والذي استحسنه هو الشطر الثاني منه الذي رواه سهيل وغيره من الثقات كما ذكر ، واستحسنه أيضاً البغوي في « شرح السنة » (١١ / ٣١٧ / ٢٨٧٨) بعد أن رواه من طريق سهيل .

وإسناده صحيح على شرط مسلم ؛ كما قال الحافظ في « الفتح » .

واعلم أنني وقفت لبعض المؤلفين على أخطاء فاحشة حول حديث الترجمة ، فلا بد من بيانها ؛ نصحاً لقرائها :

الأول : الحافظ المنذري رحمه الله تعالى ؛ فإنه أورد الحديث في « الترغيب » (٣ / ١٣٠) من رواية الترمذي ـ واستغرابه إياه ـ ، والحاكم ـ وتصحيحه إياه ـ ، ثم تعقبه بقوله :

« يعقوب بن الوليد الأزدي ؛ كُذِّب واتهم ، لا يحتج به . لكن رواه البيهقي والبغوي وغيرهما من حديث زهير بن معاوية عن سهيل بن أبي صالح [عن أبيه](*) . عن أبي هريرة ؛ كما أشار إليه الترمذي ، وقال البغوي في « شرح السنة » : « حديث حسن » ، وهو كما قال رحمه الله ؛ فإن سهيل بن أبي صالح ـ وإن كان تكلم فيه ؛ فقد ـ روى له مسلم في « الصحيح » احتجاجاً واستشهاداً ، وروى له البخاري مقروناً . . . وقد روى عنه شعبة ومالك ، ووثقه الجمهور ، وهو

(*) ما بين المعقوفتين سقط من قلم الحافظ المنذري ، ولم ينبّه عليه الشيخ ـ رحمهما الله تعالى ـ . (الناشر) .

حديث حسن . والله أعلم » .

قلت : فاستدراكه بقوله : « لكن رواه البيهقي والبغوي . . . » إلى قوله : « وهو حديث حسن » ؛ صريح في أنه يعني حديث الترجمة ، ويؤكد ذلك أنه ساق قبله قوله ﷺ :

« من نام وفي يده ريح غمر . . . » من حديث أبي هريرة ؛ رواية أبي داود والترمذي وحسنه وابن حبان وصححه ، ومن حديث فاطمة رضي الله عنها برواية ابن ماجه ، ثم ساقه بعده من حديث ابن عباس وقواه ، ومن حديث أبي سعيد وحسَّن إسناده ، فلا يعقل أن يقصد باستدراكه المذكور هذا القدر من حديث الترجمة ؛ لأن هذا صحيح يقيناً عنده ولو بمجموع هذه الشواهد ، فهو ـ إذن ـ يعني بالاستدراك والتحسين الذي فيه الحديث بتمامه !

وهذا من أخطائه الفاحشة التي نبهنا على بعضها في مقدمة كتابي « صحيح الترغيب » ، فراجعها إن شئت .

ومن العجيب حقاً أن لا ينبه على هذا الخطأ الفاحش العلامة الحافظ الناجي تلميذ الحافظ العسقلاني في كتابه القيم « عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب ، على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه « الترغيب والترهيب » (ق ١٧٧ / ٢) ؛ بل لعله انطلى عليه الأمر كما انطلى على غيره ممن لا يذكر معه كما يأتي ؛ فإن غاية ما صنعه في هذا الباب أنه فسر كلمتي « حساس ، لحاس » فقال :

« (حساس) بالحاء المهملة ، لا بالجيم ؛ أي : شديد الحس والإدراك ، و (الحس) : الحركة ، والصوت الخفي . و (لحاس) ؛ أي : كثير اللحس لما يصل إليه . وشُدِّد ؛ للمبالغة » .

الثاني : المحقق المناوي ؛ فإنه بعد أن ذكر في « فيض القدير » تصحيح الحاكم للحديث ، وقال :

« واغتر به المصنف ؛ فلم يرمز لضعفه ! وما درى أن الذهبي رده عليه رداً شنيعاً [فقال] : بل هو موضوع . . . » ؛ قال :

« وقال الذهبي في موضع آخر : يعقوب بن الوليد الأزدي كُذِّبَ واتهمَ ، فلا يحتج به . قال : لكن رواه البيهقي والبغوي من وجه آخر . . . فهو من هذا الوجه حسن » .

قلت : هذا الذي عزاه للذهبي هو خطأ آخر من المناوي ، وإنما هو خلاصة كلام المنذري المتقدم ، وهي أصرح منه في الخطأ كما هو ظاهر ! وكأن المناوي رحمه الله تنبه لهذا الخطأ الفاحش حين اختصر كتابه « فيض القدير » إلى « التيسير بشرح الجامع الصغير » ؛ فإنه لم يزد فيه على قوله :

« وقال الحاكم : على شرطهما ! ورد بأنه ضعيف ؛ بل موضوع » .

فلم يعرج على الاستدراك المذكور ، فأصاب . والله تعالى هو الهادي إلى الصواب .

الثالث : الذين قاموا على نشر « الجامع الكبير » للسيوطي والتعليق عليه من دكاترة لجنة « الجامع » من مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة ؛ فقد كتبوا على الحديث ما يدل على أنهم اغتروا باستثناء المنذري المتقدم ، فنقلوا (٢ / ١٨٥٣ / ١١٣٥ ـ ٥٦٢١) منه ـ دون أن يسموه ـ قول البغوي المتقدم : « حديث حسن » ! وقد عرفت أنه يعني الشطر الثاني منه ، فأوهموا القراء خلاف مراده تقليداً منهم للمنذري !

الرابع : الشيخ عبد الله الغماري في كتابه الذي أسماه : « الكنز الثمين » ، وادعى أن كل ما فيه من الأحاديث صحيح ثابت ! كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله ، واستدللت به على أنها مجرد دعوى ، وهذا الحديث دليل آخر ، وما أكثر الأدلة على ذلك ؛ فإنه قلد المنذري في خطئه الذي سبق بيانه ، وإليك البيان :

أولاً : أورد الحديث في كتابه (٨٣٢) على أنه صحيح ! وهو موضوع ؛ فيه ذاك المتهم بالكذب .

ثانياً : الحديث ؛ ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » وكذا « الكبير » برواية (ت ك) ؛ أي : الترمذي والحاكم . فعدل هو عنهما ، فعزاه لـ (هب والبغوي) ؛ اغتراراً منه بقول المنذري :

« لكن رواه البيهقي والبغوي . . . وقال : حديث حسن » .

وجهل أن هذا الاستدراك خطأ من المنذري ، وأن المذكورَيْن لم يخرجا الحديث بتمامه ، وإنما الشطر الثاني منه ، وهو الذي قال فيه البغوي : « حديث حسن » ؛ كما سبق تحقيقه بالأرقام !

وهذا من شؤم التقليد الذي يدعي هو وإخوته محاربته ، ويجعل نفسه إماماً في العلم بمعرفة تصحيح الحديث وتحسينه الوارد في « معجم الطبراني » وغيره كما أشار إلى ذلك في مقدمة الكتاب (ص ف) ! وصرح فيها أنه أَلَّفَه غريباً عن أهله بعيداً عن كتبه ، معتمداً على فضل الله ـ وفيه غناء (!) ـ ثم على ما جادت به ذاكرته . . ! فليصدق مَنْ شاء ! مع أنه يصرح أنه جرده من « الجامع الصغير » إلا قليلاً ! ولئن صدق فيما قال ؛ فهو دليل صريح على أنه لم يحقق أحاديث

كتابه ويراجع أسانيدها ويتتبع شواهدها وعللها ! فهو السبب في كثرة الأحاديث الضعيفة والمنكرة التي وقعت فيه مما كنت أوردته في كتابي « ضعيف الجامع الصغير » بعد مزيد من البحث والتحقيق كما هو مشروح في مقدمته . ولله في خلقه شؤون !

الخامس : الأستاذ عزت الدعاس المعلق على « سنن الترمذي » ؛ فإنه علق على حديث الترجمة بقوله (٦ / ١٣٧) :

« وأخرجه أبو داود في « الأطعمة » . . . وابن ماجه » !

وإنما عندهما الشطر الثاني منه ! فإلى الله المشتكى من جهل المؤلفين بهذا العلم الشريف ، وكثرة الدخلاء فيه والمدعين له ! وإنا لله وإنا إليه راجعون .

وسيأتي لهذا الكذاب ـ يعقوب ـ حديث آخر برقم (٦٠٩٥) .

٥٥٣٤ ـ (إنَّ لله عباداً يُجْلِسهُمُ الله يومَ القيامَةِ على منابِرَ من نورٍ ، ويغشى وجوهَهُمُ النورُ ، حتى يَفْرُغ مِنْ حسَابِ الخلائقِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٨ / ١٣١ / ٧٥٢٧) عن الحسين (الأصل : الحسن) ابن أبي السري العسقلاني : ثنا محمد بن حمير : ثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ رجاله ثقات غير ابن أبي السري ، وهو الحسين بن المتوكل بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن أبي السري ؛ اتهمه أهله الأقربون ، فقال أخوه محمد بن أبي السري :

« لا تكتبوا عن أخي ؛ فإنه كذاب » . وقال أبو عروبة الحراني :

« هو خال أمي ، وهو كذاب » . وضعفه أبو داود وابن حبان .

ومنه يتبين خطأ قول المنذري (٤ / ٤٨) ـ وتبعه الهيثمي (١٠ / ٢٧٧) ، وقلده الغماري في « كنزه » (١٠١٣) ـ :

« وإسناده جيد » !

٥٥٣٥ ـ (إنّ مِنْ أُمتي مَنْ لو جَاءَ أحدَكُم فَسأَلَهُ ديناراً لم يُعْطِه ، ولو سألَهُ درهماً لم يُعْطِه ، ولو سألَهُ فِلْساً لم يُعطه ، ولو سأل الله الجنةَ لأعطاهُ الله إياها : ذو طِمْرَيْن لا يُؤْبَه له ، لو أَقْسَمَ على الله لأبَرَّهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ١١٦ / ٢ / ٧٦٩٩) بسند صحيح عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لانقطاعه ؛ قال الإمام أحمد :

« لم يسمع سالم من ثوبان ، ولم يلقه ؛ بينهما معدان بن أبي طلحة ، وليست هذه الأحاديث بصحاح » . وقال أبو حاتم :

« أدرك أبا أمامة ، ولم يدرك عمرو بن عَبَسَةَ ، ولا أبا الدرداء ولا ثوبان » .

وقد رواه هناد وابن صصري عن سالم بن أبي الجعد نحوه مرسلاً ؛ كما في « الجامع الكبير » (١ / ٢٧٣) .

وقد خفيت هذه العلة على الشيخ الغماري ، فأورد الحديث في « كنزه » ـ الذي زعم في مقدمته أنه جرده عن الضعيف والمعلل من الحديث ـ (رقم ١٠٧٥) ! وهو في الحقيقة لم يصنع شيئاً سوى مجرد النقل عن « الجامع الصغير » غالباً

و « الترغيب » أحياناً ، ولذلك ؛ نراه يخطئ بخطئهما ، ويقلدهما تقليداً أعمى ، وإن كان يتظاهر بمحاربة التقليد مطلقاً ، وهذا ما أصابه في هذا الحديث نفسه ؛ فإنه نقله عن « الترغيب » (٤ / ٩٤) ؛ فإنه قال فيه :

« رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في (الصحيح) » !

وصدره مع ذلك بصيغة (عن) التي ليست عنده نصاً في التحسين ؛ بله التصحيح ، كما كنت فَصَّلْتُ ذلك في مقدمة « صحيح الترغيب » ! ولعل الغماري يعلم ذلك ، وأما أن قوله : « رواته ثقات » ، أو : « محتج بهم في (الصحيح) » لا يكفي في صحة الحديث ؛ فهو على علم به ؛ لأنه نبه عليه في المسألة الرابعة من المقدمة (ص ن) ، فكيف جاز له أن يعتمد على المنذري ، فيورد الحديث فيما زعم أن كل أحاديثه صحيحة ؟!

وليس هذا فقط ! بل اغتر أيضاً بإطلاق المنذري العزو للطبراني ، الموهم أنه يعني « المعجم الكبير » ـ وكثيراً ما يفعل ذلك كما نبهت عليه في المقدمة المشار إليها آنفاً ، وذلك من مساوئ كتابه التي لا يعلمها جماهير المتأخرين المستفيدين من كتابه كالغماري هذا ـ ؛ فإن الحديث إنما رواه الطبراني في « الأوسط » فحسب !

لكن جملة (الطمرين) لها شواهد ، كنت ذكرتها تحت هذا الحديث في « الصحيحة » (٢٦٤٢) ؛ غير متنبه إلى أنه بحاجة إلى شواهد لسائره ، فلما تنبهت لهذا ولم أجدها ؛ رأيت لزاماً علي أن أودعه هنا . وأن أستثني من الضعف الجملة المشار إليها . والله هو الهادي .

٥٥٣٦ - (أنا زعيمٌ ببَيْتٍ في رَبَضِ الجنَّةِ لمنْ تَرَكَ المِرَاءَ وهو مُحِقٌّ ، وببَيْتٍ في وسَطِ الجنةِ لمن ترك الكَذِبَ وهو مَازِحٌ ، وببيتٍ في أعلى الجنةِ لمن حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٠ / ٢ / ٨٦٥) عن عتيق الزبيري قال : نا عقبة(*) بن علي عن عبد الله بن عمر عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن عبد الله بن عمر إلا عقبة ، تفرد به عتيق » .

قلت : وثقه الدارقطني ، وروى عنه أبو زرعة ؛ لكن شيخه عقبة(*) بن علي ضعفه العقيلي ؛ فقال :

« لا يتابع على حديثه ، وربما حدث بالمنكر عن الثقات » .

وبه أعلّه الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (١ / ١٥٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عقبة بن علي ، وهو ضعيف » .

وشيخه عبد الله بن عمر ؛ لعله حفيد عمر ، فهو عبد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، فإن يكن هو ؛ فالعلة من عقبة ، كما ذكرنا .

وإن مما يشهد لضعفه وما قال العقيلي فيه : أن هذا الحديث قد جاء عن غير واحد من الصحابة مثله ؛ إلا الفقرة الأخيرة ؛ فقالوا فيها :

« . . . لمن حَسُنَ خُلُقُهُ » . مكان قوله :

(*) في أصل الشيخ - رحمه الله - : (علقمة) ، والتصحيح من المصادر المذكورة ، وسيذكره الشيخ على الجادة بعد أسْطُر . (الناشر) .

« . . . لمن حسنت سريرته » .

فهو بهذا اللفظ من مناكير عقبة التي أشار إليها العقيلي فيما تقدم ، ولذلك خرجته هنا ، وإلا ؛ فالحديث ثابت بمجموع طرقه ؛ لكن باللفظ الذي ذكرته من رواية من أشرنا إليهم من الصحابة ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٧٣) ، وله شاهد آخر من حديث أنس حسنه الترمذي ؛ لكن فيه نكارة من جهة أخرى ، ولذلك ؛ خرجته فيما تقدم من هذا الكتاب برقم (١٠٥٦) ، فراجعه إن شئت .

ومن هذا التخريج والتحقيق تعلم خطأ الشيخ الغماري في إيراده هذا الحديث المنكر في « كنزه » الذي زعم أنه كنز فيه الأحاديث الصحيحة فقط ! والواقع يشهد بخلاف ذلك ، وقد سبقت عدة أمثلة ، هذا منها ـ وليس آخرها ـ ، وكأنه اغتر بسكوت المنذري عليه ، ولم يعلم أن الهيثمي أبان عن علته ، وإن علم فالمصيبة أعظم . وإن ظن أنه ثابت بشواهده ؛ فهي عليه ، لا له !

٥٥٣٧ ـ (اهْجُرِي المعَاصِيَ ؛ فَإنَّهَا أَفْضَلُ الهِجْرَةِ ، وحَافِظِي على الفَرَائضِ ؛ فإنها أفضلُ الجهَادِ ، وأكْثِري مِنْ ذِكْرِ الله ؛ فإنَّكِ لا تأتي اللهَ بشيءٍ أحَبَّ إليه من كَثْرَةِ ذِكْرِهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٥ / ١٢٩ / ٣١٣) عن هشام ابن عمار : ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس : حدثني مربع عن أم أنس أنها قالت :

يا رسول الله ! أوصني . قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ مربع هذا ؛ لم أجد من ذكره ، ومن المحتمل أنه محرف

من (مُرَقِّع) ، وهما اثنان :

أحدهما : التميمي الحنظلي ، وهو صدوق ؛ كما في « التقريب » .

والآخر : الأسدي ، ذكره ابن أبي حاتم برواية اثنين عنه : **أحدهما ليث بن أبي سليم** الضعيف ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو ـ في أحسن الأحوال ـ مجهول الحال .

وابن نسطاس ؛ متفق على ضعفه ؛ إلا الطبراني ؛ بل قال البخاري :

« فيه نظر » .

وبه أعله الهيثمي ، فقال ـ بعد عزوه للطبراني (٤ / ٢١٨) ـ :

« وهو ضعيف » . وكذا قال في مكان آخر (١٠ / ٧٥) .

وأما المنذري ؛ فقال في « الترغيب » (٢ / ٢٣١) :

« رواه الطبراني بإسناد جيد » !

كذا قال ! وهو خطأ واضح ، قلده فيه الغماري ، فأورد الحديث في « كنزه » (١٢٥٠) !

ثم رواه الطبراني (٢٥ / ١٤٩ / ٣٥٩) من طريق **محمد بن إسماعيل الأنصاري** عن **يونس بن عمران بن أبي أنس** عن جدته أم أنس به نحوه .

وهذا إسناد ضعيف أيضاً ، أعله الهيثمي باللذين دون أم أنس فقال :

« وكلاهما ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً » .

قلت : وكذلك فعل البخاري من قبل ؛ لكنه أفاد أن الأنصاري هذا هو محمد بن إسماعيل بن مجمع . وذكر الحافظ في « اللسان » أن ابن المديني قال فيه :

« مجهول » . أي : مجهول الحال .

أما شيخه يونس ؛ فهو مجهول العين ؛ لأنه لم يروِ عنه غيره .

٥٥٣٨ ـ (أولادُ ـ وفي رواية : أطفالُ ـ المؤمنينَ في جَبَلٍ في الجنةِ يكفُلُهم إبراهيمُ وسَارة ، حَتَّى يَرُدَّهُمْ إلى آبائِهِمْ يوم القيامة) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الحاكم (١ / ٣٨٤) ، وعنه البيهقي في « البعث » (١٥٥ / ٢١٠) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٦٣) ، والديلمي (١ / ١ / ١١٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٩ / ٢١٩ / ٢) ، والحافظ عبد الغني في « تخريج حديثه » (ج ٧٣ / ٤٠ / ١) من طريق **مؤمل بن إسماعيل** : ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ووافقه الذهبي !!

قلت : وهذا خطأ فاحش ، وبخاصة من الذهبي ؛ لأن مؤملاً هذا ليس من رجال الشيخين أولاً ، ثم هو شديد الخطأ ثانياً ؛ فقد قال فيه إمام المحدثين البخاري :

« منكر الحديث » .

وقد اعترف كل من ترجم له ـ حتى الذهبي ـ بأنه سيئ الحفظ ، فقال في « الميزان » :

« حافظ عالم يخطئ . وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : صدوق شديد في السنة ، كثير الخطأ . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : في حديثه خطأ كثير » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق سيئ الحفظ » .

وقد اعتمد قول أبي حاتم المتقدم الذهبيُّ نفسه في « الكاشف » ، ثم أتبعه ببيان سبب كثرة خطئه فقال :

« وقيل : دفن كتبه ، وحدث حفظاً ؛ فغلط » .

قلت : فمثله لا يحتج به إذا انفرد ، فكيف به إذا خالف ؟! فقد جاء بإسناد آخر حسن مختصراً بلفظ :

« ذراري المؤمنين يكفلهم إبراهيم في الجنة » .

أخرجه ابن حبان وغيره ، وسبق تخريجه في « الصحيحة » (٦٠٣) .

ثم إن الحديث يخالف بظاهره ما جاء في عدة أحاديث صحيحة : أن نبينا ﷺ هو أول من يدخل الجنة ، وأن أولاد الآباء يأبون أن يدخلوا الجنة إلا وآباؤهم معهم ، فيدخلون جميعاً .

فهذا من شؤم الأحاديث الضعيفة التي يحلو لبعضهم أن يملؤوا بها كتبهم دون تحقيق وبصيرة ؛ كالشيخ الغماري ؛ فإنه أورد الحديث هذا في « كنزه » (١٢٧٨) موهماً القراء بصحته ! وزاد ضِغثاً على إبالة أن عزاه لـ (حب) ؛ أي : ابن حبان ، وهو لم يروه إلا مختصراً من الطريق الأخرى كما ذكرت آنفاً ! ومثله في الوهم عزو السيوطي في « الجامعين » لـ (حم) ؛ أي : مسند أحمد ؛ فإنه لم يروه إلا بلفظ ابن

حبان الصحيح ! فمن المحتمل أن هذا الرمز (حم) تحرف على الغماري إلى (حب) ، فوقع في الوهم ؛ لأن كل ـ أو على الأقل : جل ـ مادة كتابه « الكنز » من « الجامع الصغير » ! فهو مقلد له ، فانضم هنا إلى التقليدِ الوهمُ على الوهمِ ، ظلمات بعضها فوق بعض !

وهناك مخالفة أخرى لمؤمل بن إسماعيل من جماعة من الثقات :

منهم : يحيى القطان قال : عن سفيان به موقوفاً .

أخرجه ابن عساكر .

ومنهم : وكيع . فقال ابن أبي شيبة في « المصنف » (٣ / ٣٧٩) : حدثنا وكيع عن سفيان به مختصراً بلفظ :

« أطفال المسلمين في جبل بين إبراهيم وسارة يكفلونهم » .

وقال العلامة الزبيدي في « شرح الإحياء » (٨ / ٥٦٧) بعد أن أشار إلى رواية وكيع هذه :

« ورواه ابن مهدي وأبو نعيم ؛ كلاهما عن الثوري ؛ فوقفاه . وقال الدارقطني : إنه أشبه » .

ووقع له مثل الوهم المتقدم ؛ فإنه بعد أن أقر الحاكم على تصحيح الحديث على شرطهما قال :

« وكذا صححه ابن حبان » !!

وقد عرفت أن ابن حبان إنما رواه باللفظ الصحيح .

وأقبح من هذا الوهم قولُ الشيخ (أبو الوفاء مصطفى المراغي) في تخريجه للحديث في شرحه لـ « بعث ابن أبي داود » (ص ٦٦) :

« أخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه وأحمد والحاكم . . . » فذكره ! فالظاهر أنه في أثناء النقل دخل عليه حديث في حديث ، فوقع في هذا الوهم الفاحش فعزاه للشيخين وابن ماجه !!!

٥٥٣٩ - (الأئمَّةُ مِنْ قُريش ، ولَهم عليكُمْ حَقٌّ عظيمٌ ، ولكم مثلُ ذلك ، فَأَطِيعُوهم ما عَمِلُوا بثلاث : إذا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وإذا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، وإذا عاهَدُوا وَفَّوا ، ومَنْ لم يفعلْ ذلكَ منهم ؛ فَعَلَيْهِ لعنةُ اللهِ والملائكَةِ والناسِ أَجْمَعِين) .

منكر بهذا السياق . أخرجه أبو عمرو الداني في « الفتن » (٣ / ٢) من طريق الأعمش عن سهل أبي الأسد عن بكير بن الحارث الجزري عن أنس بن مالك قال :

أتانا رسول الله ﷺ ونحن مجتمعون في بيت رجل من الأنصار ، فأخذ بعضادتي الباب وقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علل :

الأولى : الاضطراب في إسناده ؛ فقد رواه وكيع عن الأعمش هكذا .

وتابعه : شيبان عن الأعمش به ؛ إلا أنه قال : بكير الجزري . لم ينسبه .

أخرجه البيهقي في « سننه » (٣ / ١٢١) ، وهو رواية لأحمد (٣ / ١٨٣) .

وخالفهما جرير فقال : عن الأعمش عن بكير الجزري عن أبي الأسد عن أنس قال : . . . فذكره نحوه ؛ دون قوله : (عظيم) ، (فأطيعوهم) ، وقلب إسناده .

أخرجه الداني أيضاً . وعلقه الدولابي في « الكنى » (١ / ١٠٦) وقال : « سهل أبي الأسد » .

وخالفهم شعبة فقال : عن علي أبي الأسد قال : حدثني بكير بن وهب الجزري قال : قال لي أنس بن مالك : . . . فذكره نحوه .

أخرجه أحمد (٣ / ١٢٩) ، والدولابي ، وابن عساكر (١٧ / ١٥٠ / ١) ، وعلقه البخاري في ترجمة بكير بن وهب الجزري من « التاريخ » (١ / ٢ / ١١٢) ، وذكر له وجوهاً أخرى من الاضطراب ، ومن المعلوم أن الاضطراب علة من العلل يضعف به الحديث ؛ لأنه يدل على أن الراوي لم يحفظه ، وسواء كان ذلك في الإسناد أو المتن .

الثانية : الاضطراب في متنه ، وهو تفرد جرير بقوله فيه : « عظيم » ، « فأطيعوهم » دون سائر الرواة . ومما لا شك فيه أن الأرجح رواية الأكثر ، فتكون هذه الزيادة منكرة .

الثالثة : الجهالة ؛ فإن كلاً من أبي الأسد ـ على اختلاف في اسمه ـ وبكير ابن وهب ـ على الاختلاف في اسم أبيه ـ فيهما جهالة ، وبخاصة الثاني منهما ، وقد قال الحافظ في كل منهما :

« مقبول » ؛ يعني : عند المتابعة .

وقد وجدت لهما متابِعين كُثُراً ، ولا سيما على الفقرة الأولى من الحديث ؛

فقد خرجته في « إرواء الغليل » (٥٢٠) من ستة طرق ، ثم وجدت له طريقاً سابعاً في « كبير الطبراني » (٧٢٥) مثل رواية الأكثر دون الزيادة المنكرة ، ولذلك ؛ أوردته بدونها في « صحيح الجامع » (٢٧٥٥) من رواية أحمد والنسائي والضياء عن أنس .

وأما الشيخ عبد الله الغماري ؛ فأورده في « كنزه » بلفظ :

« الأئمة من قريش ، ولي عليكم حق عظيم ، ولهم ذلك ما فعلوا ثلاثاً ، . . » إلخ .

وعزاه لأحمد والطبراني في « الكبير » عن أنس ! وهذا من أخطائه الكثيرة أو تساهله ؛ فإنَّ هذا اللفظ ليس عندهما ولا عند غيرهما مِمَّن أخرج الحديث ، وأقرب شيء إليه حديث الترجمة ، ولعل قوله : « ولي » خطأ مطبعي ، صوابه : « ولهم » . وقوله : « ولهم » ؛ صوابه : « ولكم » .

٥٥٤٠ - (إنَّ الشياطينَ تَغْدُو بِرَايَاتِهَا إلى الأَسْوَاقِ ، فَيَدْخُلُونَ معَ أولِ دَاخِلٍ ، ويَخْرُجُونَ مع آخرِ خَارِجٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٦١ / ٧٦١٨) و « مسند الشاميين » (ص ١٠١) من طريق **عبد الوهاب بن الضحاك** : ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد الوهاب بن الضحاك متروك ، وبه أعله الهيثمي (٤ / ٧٧) .

وشرحبيل بن مسلم ؛ فيه ضعف من قبل حفظه .

٥٥٤١ ـ (إنَّ لله ملائكةً تغدُو براياتِهَا إلى المسَاجِدِ ، فيدخُلونَ مع أول داخِلٍ ، ويخرُجُونَ مع آخرِ خارج) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (ص ١٠١ ـ ١٠٢) بإسناده المتقدم في الحديث الذي قبله .

٥٥٤٢ ـ (لا يقطعُ صلاةَ المسلمِ شيءٌ ؛ إلا الحِمَار ، والكَافر ، والكَلْب ، والمرأة) .

منكر بذكر (الكافر) . أخرجه أحمد (٦ / ٨٤) ، والطبراني في « مسند الشاميين » (ص ١٩٨) بسند صحيح عن راشد بن سعد المقرائي عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

فقالت عائشة : يا رسول الله ! لقد قُرِنَّا بدوابٍّ سُوءٍ !

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإن راشد بن سعد ـ وهو حمصي ـ ، وإن كان ثقة ؛ فما أراه سمع من عائشة ، وذلك لسببين :

الأول : أنه غير معروف السماع من عائشة رضي الله عنها ؛ بل لم يذكر الحافظ المزي في « التهذيب » له رواية عنها .

والآخر : أنهم ذكروا أنه روى عن ثوبان وسعد بن أبي وقاص وأبي الدرداء ؛ فقال أبو حاتم والحربي :

« لم يسمع من ثوبان » . وقال أحمد :

« لا ينبغي أن يكون سمع منه » . وقال أبو زرعة :

« راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص ؛ مرسل » .

فقال الحافظ العسقلاني عقب ذلك :

« وفي روايته عن أبي الدرداء نظر » .

قلت : يبدو لي أن في هذا القول تسامحاً كبيراً ؛ فإن من المعروف عند العلماء أن مثله إنما يقال في الأمر المحتمل ، وليس فيما هو مجزوم به كما هو الشأن في هذه الرواية ؛ فإن في وفاته أقوالاً ، أكثرها أنه مات قبل عثمان بسنة ، وعثمان توفي سنة (٣٥) ، فيكون بين وفاتيهما نحو (٧٤) أربع وسبعين سنة ، فمثله لا يمكن أن يسمع منه من كانت وفاته سنة (١٠٨) كالمقرائي هذا ، إلا أن يكون مُعَمَّراً قديم الولادة ، وهذا غير معروف عنه ، والأصل عدمه . فهو لم يسمع منه جزماً ، وإذا كان من ذكرنا من الأئمة قد نفوا سماعه من ثوبان - ووفاته سنة (٥٤) - ، ومن سعد ابن أبي وقاص - ووفاته سنة (٥٥) - ، فكذلك يقال في روايته عن عائشة أنه لم يسمع منها ؛ لأنها توفيت سنة (٥٧) ، فأولى وأولى الجزم بأنه لم يسمع من أبي الدرداء ، وهو قديم الوفاة كما بينا .

وجملة القول ؛ أن هذا الإسناد علته الانقطاع ، فثبت ضعفه .

ثم إن في متن الحديث نكارة من ناحيتين :

الأولى : ذكر الكافر فيه ؛ فإن الحديث محفوظ من رواية جمع من الصحابة ؛ كأبي ذر وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم ؛ عن النبي ﷺ به نحوه دون ذكر الكافر ، وهذه الأحاديث في « صحيح مسلم » وغيره ، وبعضها مخرج في « صحيح أبي داود » (٦٦٩ ، ٧٠٠) .

نعم ؛ قد رويت هذه الزيادة (الكافر) في حديث آخر عن ابن عباس مرفوعاً نحوه ؛ لكنه معلول أيضاً ، وهو مخرج في « ضعيف أبي داود » (١١٠) .

والأخرى : أنه قد جاء عن السيدة عائشة رضي الله عنها من طرقٍ صحيحة : عند الشيخين وغيرهما : أنه ذكر عندها ما يقطع الصلاة : الكلب والحمار والمرأة . فقالت عائشة :

قد شبّهتمونا بالحمير والكلاب ! والله ! لقد رأيت رسول الله ﷺ يصلي وإني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة . . . الحديث .

وهو مخرج بنحوه في « صحيح أبي داود » (٧٠٦) ، فلو كانت سمعت من النبي ﷺ حديث الترجمة ؛ لما أنكرت الحديث وقد ذكروه أمامها بعد وفاة النبي ﷺ ، وتحتج على ذلك بالاضطجاع المذكور . فالظاهر أن أحد الرواة اختلط عليه ما ذكروه أمامها من الحديث المرفوع بقولها الذي أنكرته به ؛ فذكر أن النبي ﷺ هو الذي ذكر الحديث أمامها ، وأنها قالت ذلك بحضوره ﷺ ! وهذا منكر جداً . فالصواب أن الإنكار منها وقع بعده ﷺ ، وأن الحديث روي لها ولم تسمعه منه ﷺ ، وإلا ؛ لَسَلَّمَتْ به تسليماً ، ومما يؤكد ذلك قولها في رواية لمسلم بعدما ذكروا لها الحديث :

إن المرأة لدابة سوء ؛ لقد رأيتني بين يدي رسول الله ﷺ . . . .

فهذا عين ما جاء في آخر حديث الترجمة ، فهو يؤكد أن السيدة رضي الله عنها قالته بعد وفاته ﷺ ، فوهم الراوي ، فزعم أنها قالت ذلك بحضوره ﷺ ؛ كما وهم في نسبة الحديث لروايتها عنه ﷺ مباشرة .

وبالجملة ؛ فالحديث صحيح من رواية غيرها من الصحابة ، وبدون زيادة

(الكافر) ، وأن نسبة الحديث إلى روايتها عنه ﷺ مباشرة منكر ، لا يصح . والله تعالى أعلم .

ومن أوهام الهيثمي قوله (٢ / ٦٠) :

« رواه أحمد . ورجاله موثقون » .

وحقه أن يقول : « . . . ثقات » ؛ فإنه لا خلاف فيهم .

٥٥٤٣ ـ (إذا صَلَّى أحدُكُم ؛ فَلْيُصَلِّ إلى رَحْلِهِ ، أو لِيَخُطَّ خطاً في الأرضِ ، أو لِيَنْصبْ سهماً من كنانتِهِ ، ولا يضرُّهُ ما وراءَ ذلك)(*) .

منكر بذكر (الخط) . أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٢٦١ ـ ٢٦٢) و (٢ / ٢٥٨ / ١٢٩٨) من طريق محمد بن كثير الصنعاني : ثنا عبد الله ابن شوذب عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته أبو هارون هذا ـ واسمه عمارة بن جوين ـ ؛ قال الذهبي والعسقلاني :

« متروك » ، زاد الثاني :

« ومنهم من كذَّبه » .

قلت : وهذا الحديث بهذا الإسناد غريبٌ جداً ، لم أره في شيء من كتب

(*) أعاد الشيخ ـ رحمه الله ـ تخريج هذا الحديث مرة أخرى باختصار مع بعض الزيادات ، وكتب فوقه هناك : « سبق تخريجه بأوسع ، رقم (٥٥٤٣) ، فهو المعتمد ؛ لكن يؤخذ من تخريجه ما فيه من زيادة » . فقمنا بالدمج كما أراد الشيخ ـ رحمه الله ـ وانظر : « تمام المنة » (ص ٣٠٠ ـ ٣٠٢) . (الناشر) .

السنن والمسانيد والمعاجم وغيرها .

والحديث محفوظ مفرقاً في أحاديث أخرى ؛ إلا الخط :

فقد روي من طريق أخرى من حديث أبي هريرة : عند أبي داود وغيره .

لكن في إسناده اضطراب شديد وجهالة ، ولذلك ؛ ضعفه جمع ؛ كما بينته في « ضعيف أبي داود » (رقم ١٠٧ ـ ١٠٨) بما لا يدع أي شك في ضعفه وعدم صلاحيته للاحتجاج به ؛ ثم لما وقفت على هذا بادرت لإخراجه والكشف عن عِلَّتِهِ هذه ؛ خشيَةَ أن يعثر عليه أحد ممن لا علم عنده ، فيتوهم أنه يصلح شاهداً لحديث أبي هريرة ، فيقع في الخطأ ؛ لجهله بأنه لا يصلح للاستشهاد به لشدة ضعفه .

وفيه علة أخرى ؛ لكنها ليست مثل الأولى في الضعف . وهي ضعف محمد ابن كثير الصنعاني ؛ قال الحافظ :

« صدوق كثير الخطأ » .

فيحتمل أنه ـ لشدَّة وهمه ، وكثرة خطئه ـ انقلب عليه إسناده ، فجعله من حديث أبي سعيد الخدري ، وهو من حديث أبي هريرة . والله أعلم .

ومن تلك الأحاديث المحفوظة قوله ﷺ :

« إذا وضع أحدُكُم بين يديه مثلَ مؤخَّرة الرحل ؛ فليصلِّ ولا يبالِ مَنْ مَرَّ وراء ذلك » .

أخرجه مسلم وأبو عوانة في « صحيحيهما » ، وصححه الترمذي ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٦٨٦) .

هذا ؛ وقد ذكر الحافظ السخاوي في « فتح المغيث » (١ / ٢٢٤) لحديث أبي هريرة المشار إليه شاهدين :

أحدهما : من حديث إبراهيم بن أبي محذورة عن أبيه عن جده قال :

رأيت رسول الله ﷺ دخل المسجد من قبل باب بني شيبة ، حتى جاء إلى وجه الكعبة ، فاستقبل القبلة ، فخط من بين يديه خطاً عَرْضاً ، ثم كبر ، فصلى ؛ والناس يطوفون بين الخط والكعبة .

رواه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » .

كذا قال ! ولم أره في الرواية المختصرة من « مسند أبي يعلى » ! وكأنه لذلك لم يورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » لا في « الصلاة » ولا في « الحج » ؛ لكن لم يورده الحافظ ابن حجر أيضاً في « المطالب العالية » ! مع أنه قد نص في المقدمة أنه يستدرك على شيخه الهيثمي ما فاته ذكره في « المجمع » ؛ لأنه يعتمد فيه على الرواية المختصرة . وكذلك لم يورده السيوطي في (مسند أبي محذورة) من « الجامع الكبير » . فالله أعلم .

وإبراهيم هذا ؛ هو ابن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي محذورة ، وهو مجهول ، وله حديث آخر في الأذان ؛ له طرق أخرى عن أبي محذورة ، خرجته من أجلها في « صحيح أبي داود » (٥١٥ ـ ٥٢٢) ، وهو ابن عم إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة ؛ كما صرح الحافظ المزي في « تهذيبه » ، وهو صدوق يخطئ ، وليس هو صاحب هذا الحديث ، وإنما هو الأول ؛ لكنهم لم يذكروا له رواية عن أبيه ، وإنما عن جده عبد الملك ، وقد صرح بسماعه منه في حديث الأذان المشار إليه ، فقوله هنا :

« عن أبيه عن جده » ؛ لعله خطأ من الناسخ أو الطابع ؛ فإن المطبوعة سيئة جداً ؛ فيها أخطاء فاحشة ، فلعل الصواب :

« عن جده عن أبيه » . والله أعلم .

الشاهد الآخر : قال السخاوي عقب الشاهد المتقدم :

« وكذا عند الطبراني من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، وفي سندهما ضعف ؛ لكنهما من طريقين : إحداهما مرسلة ، والأخرى مقطوعة يتقوى بها حديث أبي هريرة » !

قلت : وفيما قاله نظر من وجوه :

الأول : أن حديث أبي هريرة قَوْلِيٌّ ، كحديث الترجمة ، وحديث أبي يعلى فِعْلِيٌّ ، فشهادته قاصرة ، تدل على شرعية فعل الخط ـ لو صح ـ ، وليس على أن النبي ﷺ أمر به . وهذا مما يجب أن يتنبه له في الشواهد .

الثاني : حديث الطبراني لم نقف عليه ولا أورده الهيثمي أيضاً ؛ فإنه من شرطه ؛ لأن الطبراني إذا أطلق العزو إليه فالمراد « المعجم الكبير » له ، كما هو المصطلح عليه عند العلماء ، ومن المؤسف أن الجزء الذي فيه أحاديث أبي موسى ـ واسمه عبد الله بن قيس ـ لم يطبع منه .

الثالث : أنه لم يسق لفظه لننظر فيه ؛ أهو فعلي أو قولي ؟

الرابع : قوله : « لكنهما من طريقين . . . » إلخ . لم يتبين لي مراده ؛ فإن الشاهد الأول عن أبي محذورة ، والآخر عن أبي موسى ، فأين الإرسال والانقطاع ، وهذا نقوله إذا فسرنا قوله :

« مقطوعة » بـ « منقطعة » على اصطلاح البعض ، وإلا ؛ فإن كان المراد به « موقوفة على التابعي » على الاصطلاح الآخر ؛ فالأمر أشكلَ .

هذا ؛ وقد ذكر السخاوي قبل ذلك شاهدين آخرين مرفوعين من قوله ﷺ نحو حديث الترجمة ؛ لكن فيهما متروكان ، ولذلكَ لم يعرج السخاوي نفسه عليهما في الاستشهاد بهما . والله أعلم .

٥٥٤٤ - (اللهمَّ ! باركْ لنا في صَاعِنَا و . . . وفي شَامِنَا وفي يَمَنِنَا . فقال رَجُلٌ : يا رسولَ الله ! وفي العراقِ ومِصْرَ ؟ فقال : هناكَ يطلُعُ قرنُ الشيطانِ ، وثَمَّ الزلازلُ والفتن) .

منكر بذكر (مصر) . أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٢٦٦) من طريق **أبي فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي** : حدثني **أبي** عن **أبيه** : حدثني **أبو رَزين الفلسطيني** عن أبي عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : أبو فروة هذا ؛ أورده ابن أبي حاتم في كتابه (٤ / ٢ / ٢٨٨) بروايته عن جمع غير أبيه ؛ ثم قال :

« كتب إلى أبي وإلي » . ولم يزد !

الثانية : أبوه : محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ؛ ليس بالقوي .

الثالثة : يزيد بن سنان الرهاوي ؛ ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

الرابعة : أبو رزين الفلسطيني ؛ لم أعرفه .

وبالجملة ؛ فهو إسناد واهٍ مظلم ، وذكر مصر في المتن منكر جداً ؛ فقد أخرجه البخاري (٧٠٩٤) ، وأحمد (٢ / ١١٨) ، والطبراني في « الكبير » (١٢ / ٣٨٤) من طريق ابن عون عن نافع به . دون ذكر مصر .

ولفظ البخاري وأحمد : (نجدنا) بدل : (عراقنا) ، وهو المراد بـ : (نجدنا) كما كنت بينته في « تخريج فضائل الشام » (الحديث الثامن) .

وكذلك رواه الطبراني في « الكبير » (١٢ / ٨٤ / ١٢٥٥٣) من حديث ابن عباس ؛ دون ذكر مصر . وبلفظ : « عراقنا » .

٥٥٤٥ ـ (تَعَيَّشُوا بِنِسَائكُمْ ؛ فإنَّ الرَّجُلَ يعيشُ مع امرأَتِهِ أربعينَ سنةً ، فإنْ شاءَ أَفْسَدَهَا ، وإنْ شاءَ أَصْلَحَهَا ، فإنَّ المرأةَ خُلِقَتْ مِن ضِلْعٍ ، إنْ بُلَّ شهرينِ لم يَلِنْ ، وإنْ أُقيمَ لم يستَقِمْ ، فعاشِروهنَّ بأَخلاقِهنَّ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٤٨٤ ـ ٤٨٥) : حدثنا عمرو بن إسحاق : ثنا أبو علقمة نصر بن خزيمة أن أباه حدثه عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ عن ابن عائذ قال : قال المقدام بن معدي كرب : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ نصر بن خزيمة وأبوه لم أعرفهما ، والأول أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٧٣) ، فقال :

« نصر بن خزيمة أبو إبراهيم الحضرمي الحمصي ، روى عن أبيه عن نصر بن علقمة . روى عنه أبو أيوب البهراني سليمان بن عبد الحميد الحمصي » .

ولم يزد على هذا ، وقد روى عنه عمرو بن إسحاق كما ترى ، فهو مجهول الحال .

وأما أبوه خزيمة ؛ فلم يترجمه ابن أبي حاتم ولا غيره ـ فيما علمت ـ ؛ مع أنه ذكره في « التهذيب » في الرواة عن نصر بن علقمة ، فقال :

« روى عنه ابن أخيه خزيمة بن جنادة بن محفوظ نسخة كبيرة » .

وقد روى له الطبراني حديثاً آخر (ص ٤٨٦) بهذا الإسناد ، ووقع فيه :

« أبو علقمة نصر بن خزيمة بن جنادة » .

٥٥٤٦ ـ (وَاكِلِي ضَيْفَكِ ، فإنَّ الضيفَ يَسْتَحِي أن يأكلَ وحْدَهُ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٤٨٧) بإسناده المتقدم في الحديث الذي قبله عن ابن عائذ عن ثوبان :

أنه جاء إلى النبي ﷺ ، فقدم له طعاماً ، فقال النبي ﷺ لعائشة : . . . فذكره .

قلت : وإسناده ضعيف ؛ فيه مجهولان كما تقدم بيانه آنفاً .

وفي متنه نكارة عندي ؛ لأنه يبعد أن يأمر النبي ﷺ عائشة أن تشارك ضيفها ثوبان في الطعام وهو ليس مَحْرَماً لها . والله أعلم .

٥٥٤٧ ـ (كُلُوا منها ثُلُثاً . يعني : الضَّحَايا) .

منكر . أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٦١١) : حدثنا عبد الرحمن : ثنا بشر عن أبيه عن الزهري : أخبرني سالم عن أبيه قال : سمعت

رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال البخاري ؛ غير عبد الرحمن ، وهو ابن جابر الحمصي ؛ كما في حديث قبله عنده ، ولم أجد له ترجمة ، وهو علة هذا الحديث بهذا اللفظ ؛ فإنه منكر ؛ لما يأتي .

وبشر : هو ابن شعيب بن أبي حمزة .

والحديث هكذا ضبط في الأصل : (ثُلُثاً) ، وهو خطأ لا ندري أهو من بعض ناسخي الكتاب ، أم هكذا حدَّث به الحمصي المذكور ؟ وسواء كان هذا أو ذاك فهو منكر ؛ لأن الحديث جاء من طرق عن الزهري بلفظ :

« ثلاثاً » . أي : ثلاث ليال . وليس : « ثُلُثَ الأضحية » . ولا بأس من أن أسوق بعضها :

أولاً : قال أبو عوانة في « صحيحه » (٥ / ٢٣٤) : حدثنا محمد بن عوف وأبو الحسن بن خالد بن خَلِيّ قالا : ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري . . . (قلت : فساقه بسند آخر عن علي مرفوعاً نحو الآتي ثم قال :) قال : وحدثنا بشر بن شعيب بإسناده الأول عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« كلوا منها ثلاثاً » .

قلت : كذا وقع فيه : (وأبو الحسن) . والمذكور في « التهذيب » وغيره أنه : (أبو الحسين) . ثم وقع فيه : « قال : وحدثنا » ، فلعل الصواب : (قالا) ، كما يدل عليه السياق ، أي : محمد بن عوف ، وأبو الحسين ـ واسمه محمد أيضاً ـ ، وسواء

أكان المعنيَ أحدُهما أم كلاهما ؛ فهو ثقة ، وذلك دليل قاطع على خطأ من نسب إلى بشر بن شعيب أنه قال في هذا الحديث : « ثُلُثاً » ، ويؤكده ما يأتي :

ثانياً : قال إسحاق بن يحيى الكلبي : عن الزهري به بلفظ :

« كلوا منها ثلاثاً . يعني : لحوم الأضاحي » .

أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (٢ / ٣٠٦ ـ ٣٠٧) تحت (باب أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيام) ؛ لكن وقع فيه : (ثلثاً) بإسقاط ألف اللام كتابة لا لفظاً ، ككتابة : ﴿ العٰلمين ﴾ في المصحف العثماني . فعلى هذا يرجح أن ما في الأصل كتب كذلك ؛ لكن أخطأ من ضبطه بضم الثاء واللام . والله أعلم .

ثالثاً : رواه ابن أخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب به بلفظ :

« كلوا من الأضاحي ثلاثاً » .

فكان ابن عمر يأكل حتى ينفر من منى من لحوم الأضاحي .

أخرجه البخاري (٥٥٧٤) ، ومسلم (٦ / ٧٩ ـ ٨٠) ، وأبو عوانة (٥ / ٢٣٢) .

وأخرجه أحمد (٢ / ٩) من طريق ابن عيينة عن الزهري بلفظ :

« لا يأكل من لحم أضحيته فوق ثلاث » .

وبمعناه رواه معمر عن الزهري به .

أخرجه مسلم ، وأحمد (٢ / ٣٤) .

وتابعه : نافع عن ابن عمر به . وزاد :

« وكان عبد الله إذا غابت الشمس من اليوم الثالث لا يأكل من لحم هديه » .

أخرجه مسلم ، وأحمد (٢ / ٨١) .

وهكذا رواه جمع آخر من الصحابة عن النبي ﷺ ، استوعب الكثير منها الطحاوي فساقها بأسانيده ، وبعضها في « الصحيحين » ، وكلها مجمعة على النهي عن أكل لحوم الأضاحي إلا في ثلاثة أيام مما يؤكد خطأ حديث الترجمة بالضبط الذي سبق بيانه .

واعلم أن هذا النهي قد صحت أحاديث تدل على أنه كان لزمن معين ثم نسخ ؛ منها حديث بريدة رضي الله عنه مرفوعاً :

« . . . ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث ، فأمسكوا ما بدا لكم » .

أخرجه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » مع حديث ابن عمر برقم (١١٥٥) .

وفي معناه أحاديث أخرى عن جابر وغيره ، وهي مخرجة هناك ، وروي نحوه عن ابن عمر نفسه : عند الطبراني (١٢ / ٣٢٠ / ١٣٢٣٥) ؛ لكن فيه يزيد بن أبان ، وهو ضعيف .

٥٥٤٨ ـ (أُولئكَ قَوْمُنَا . يعني : بني العَنْبَر) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٥٧ / ٧٦٠٤) وفي « مسند الشاميين » (ص ٦٥٥) : حدثنا المقدام بن داود : ثنا حجاج الأزرق : ثنا مبارك بن سعيد عن عمر بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة قال :

كنا مع النبي ﷺ ركباناً ، فمررنا بـ (هجمة)[1] فقال :

« لمن هذه » ؟ قالوا : لبني العنبر . فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، أعله الهيثمي بمن ليس هو آفته ، فقال (١٠ / ٤٧) :

« رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق في « الإمام » : وُثِّقَ . وبقية رجاله ثقات » .

كذا قال ! وإنما الآفة من عمر بن موسى - وهو الوجيهي الحمصي - ؛ فإنه لم يوثقه أحد ؛ بل قال فيه البخاري :

« منكر الحديث » . وقال ابن عدي :

« هو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً » . وقال أبو حاتم :

« كان يضع الحديث » .

٥٥٤٩ - (كانَ يتعوَّذُ مِنْ مَوْتِ الفَجْأَةِ ، وكانَ يُعْجِبُهُ أن يَمْرَضَ قبلَ أنْ يموتَ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٧٦٠٣) بإسناده المتقدم في الحديث الذي قبله .

قلت : وقد عرفت أن فيه عمر بن موسى الوجيهي ، وأنه كان يضع الحديث .

وقد تابعه : عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول به .

---

(١) كذا في « الكبير » و « المجمع » وهو الصواب ، ووقع في « مسند الشاميين » : « بهجرة » . وهو خطأ ، والهجمة من الإبل : قريب من المئة .

أخرجه الطبراني أيضاً فيه (٧٦٠٢) و « مسند الشاميين » أيضاً (ص ٦٥٥) من طريق عمر بن حفص عنه .

قلت : وهذه متابعة واهية لا تسمن ولا تغني من جوع ؛ فإن عثمان بن عبد الرحمن هذا هو الوقاصي المدني ، وهو في الضعف مثل الوجيهي ؛ فقد اتفقوا على تضعيفه ؛ بل قال ابن معين :

« لا يكتب حديثه ، كان يكذب » . وقال أبو حاتم :

« متروك الحديث ذاهب » . وقال ابن حبان :

« كان يروي عن الثقات الموضوعات » .

وبه أعله الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٢ / ٣١٨) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي ، وهو متروك » .

قلت : وفاته أنه متابع للوجيهي عند الطبراني نفسه ، كما تقدم ، فكان عليه أن ينبه على ذلك .

ثم إن الراوي عن الوقاصي عمر بن حفص - وهو المدني - ؛ لم يوثقه غير ابن حبان ، وهو عند الحافظ مقبول ، وهو غير المدني المؤذن ؛ فهذا فيه لين .

والحديث ؛ أورده الحافظ في « تخريج المختصر » (ق ٧٦ / ١) من رواية الطبراني من رواية الوقاصي فقط ، وقال :

« وهو متروك » .

ذكره في جملة أحاديث في موت الفجأة ، أعلها كلها ؛ غير حديث عبيد بن خالد رفعه مرة ، ومرة لم يرفعه بلفظ :

« مَوْتُ الفجأة أَخْذَةُ أَسَفٍ » . وقال :

« أخرجه أبو داود هكذا ، وسنده صحيح ، وليس في الباب حديث صحيح غيره » .

قلت : وهو مخرج في « المشكاة » (١٦١١) مصححاً ، وبرواية أحمد أيضاً والبيهقي .

٥٥٥٠ - (رَحِمَ اللهُ إخواني بقَزْوِينَ - يقولها ثلاثاً - ! ثم بكى ، فانصبتْ دمُوعُه على خَدِّه ، فَجَعَلتْ تقْطُرُ مِنْ أطراف لِحْيَتِه ، فقال أصحابُ رسول الله ﷺ : بِأَبِينا وأمهاتِنا ! ما قزوينُ هذه ، ومَنْ إخوانُك الذينَ بها ؛ فإنكَ ذكرتَهُمْ حتى بكيتَ ؟ قال :

قَزْوِينُ بابٌ مِنْ أبوابِ الجنَّة ، وهي قريةٌ يقال لها : (الدَّيْلَمُ) ، وهي اليومَ في يَدِ المشركينَ ، وسيفتَحُهَا الله في آخرِ الزمانِ على أمتي ، فَمَن أدركَ ذلك الزمانَ ؛ فَلْيَأْخُذْ بنصِيبِهِ مِنْ فضلِ الرباط بقَزْوِينَ)(*) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٦٨٣) من طريق أبي نعيم الخراساني عن مقاتل بن سليمان عن مكحول عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال :

(*) خَرَّجَ الشيخُ - رحمه الله - هذا الحديث فيما سبق من هذه « السلسلة » (برقم ٣٢٤٧) ، وفي كلٍّ من الموضعين زوائد يسيرة على الآخر . (الناشر) .

بينا رسول الله ﷺ ذات يوم قاعداً معنا ؛ إذ رفع بصره إلى السماء كأنه يتوقع أمراً ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا حديث موضوع ، أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ٩٣ ـ هندية) من طريق الطبراني ، وقال :

« مقاتل بن سليمان ؛ كذاب . والراوي عنه أبو نعيم الخراساني : عمر بن صبح ؛ كذاب وضاع أيضاً . قال الرافعي :

وقريب من هذا الحديث : ما روي عن عبد الرحمن بن أبي حاتم أنه أورد بإسناده عن هشام بن عبيد الله عن زافر بن سليمان عن عبد الحميد بن جعفر يرفعه إلى أبي هريرة وابن عباس قالا :

كنا عند رسول الله ﷺ ، فرفع بصره إلى السماء . . . » .

قلت : فذكره بنحوه ، ثم قال السيوطي :

« هذا الإسناد منقطع بين عبد الحميد بن جعفر وبين أبي هريرة وابن عباس . وزافر بن سليمان ؛ قال ابن عدي : لا يتابع على حديثه ، عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال ابن حبان : كثير الغلط ، واسع الوهم » .

قلت : بقي عليه أن يحط على هشام هذا أيضاً ؛ فقد أورده ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٩٠) ، وتبعه الذهبي فقال في « ضعفائه » (ص ٧١١ / ٦٧٥٤) :

« قال ابن حبان : « كثرت مخالفته للأثبات ، فبطل الاحتجاج به » . ثم روى له حديثين أراهما موضوعين ؛ أحدهما : عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر :

الدجاجُ غَنَمُ فقراءِ أمتي ، والجمعةُ حَجُّهم » .

قلت : لكن تعصيب الجناية في هذا الحديث بالراوي له عن هشام ـ وهو عبد الله (وفي الأصل : محمد ! وهو خطأ) ابن يزيد بن مَحْمِش ـ أولى ؛ لأنه متهم بالوضع ؛ فقد قال ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٥٣) :

« هذا الحديث كذب موضوع ، والحمل فيه على عبد الله بن يزيد ، ويلقب (محمش) » .

وأقره السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٢٨) .

ثم إن حديث الترجمة ذكره السيوطي في « الذيل » (ص ٩٢) من رواية الحافظ أبي العلاء العطار بسنده عن داود بن سليمان الغازي : أنبأنا علي بن موسى الرضى . . . بسنده عن علي رضي الله عنه مرفوعاً . وقال :

« قال في « الميزان » : داود بن سليمان الغازي ؛ شيخ كذاب ، له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضى » .

قلت : ومن تساهل السيوطي وتناقضاته العجيبة : أنه مع حكمه على هذا الحديث بالوضع من جميع طرقه ؛ فقد أورده من رواية ابن أبي حاتم المتقدمة عن أبي هريرة وابن عباس معاً ورواية العطار هذه عن علي في كتابه « الجامع الصغير » الذي ادّعى في مقدمته أنه صانه مما تفرد به كذاب أو وضاع ! وقد كنت بينت في مقدمة « ضعيف الجامع وزيادته » أنه لم يستطع الوفاء بهذا الشرط مع الأسف ! وهذا الحديث شاهد جديد على ذلك . والله المستعان .

٥٥٥١ ـ (لَيْسَ صَغِيرٌ بِصَغِيرٍ مَعَ الإصْرَارِ ، ولَيْسَتْ كَبِيرَةٌ بكَبِيرةٍ مَعَ الاسْتِغْفَارِ ، طُوبى لمنْ وَجَدَ في كتابِهِ يومَ القيامَةِ استغفاراً كثيراً)[1] .

موضوع . أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٦٨٣) من طريق بشر بن عبيد الراسبي : ثنا أبو عبد الرحمن العنبري عن مكحول عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الراسبي هذا ؛ قال الذهبي :

« كذبه الأزدي . وقال ابن عدي : منكر الحديث عن الأئمة بيِّن الضعف جداً » .

ثم ساق له ثلاثة أحاديث منكرة ، وقال :

« وهذه أحاديث غير صحيحة ، فالله المستعان » . ثم أتبعها بحديث رابع ، وقال :

« وهذا موضوع » .

وبه أعله الحافظ السخاوي في « المقاصد » ، فقال :

« وهو متروك » .

قلت : وشيخه أبو عبد الرحمن العنبري ؛ لم أعرفه .

وللحديث بعض الشواهد دون جملة الاستغفار ، وقد تكلم عليها في « المقاصد » (ص ٤٦٧ / ١٣٠٨) ، فليراجعها من شاء .

---

(١) صحَّحَ الشيخ ـ رحمه الله ـ الفقرة الأخيرة منه في « صحيح الجامع » برقم (٣٩٣٠) ، و« صحيح الترغيب والترهيب » برقم (١٦١٨ ـ ط : المعارف) .

أما الفقرةُ الأولى ، وكذا الوسطى منه ؛ فقد سبقتا برقم (٤٤٧٤ ، ٤٨١٠) من هذا الكتاب . (الناشر) .

٥٥٥٢ ـ (مَسْأَلَةُ الغَنِيِّ شَيْنٌ في وَجْهِهِ ، [ومَسْأَلةُ الغَنِيِّ نار ،] إِنْ أُعْطِيَ قليلاً فقليلٌ ، وإن أعطِيَ كثيراً فكثيرٌ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه البزار في « مسنده » (١ / ٤٣٥ / ٩٢٢ ـ كشف الأستار) ، وأبو الشيخ في « الأقران » (٢ / ١) ، والطبراني في « الكبير » (١٨ / ١٧٥ / ٤٠٠) من طرق عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن عمران بن حصين مرفوعاً . وقال البزار ـ والزيادة له ـ :

« لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن عمران ، وإسماعيل ليس بالقوي » .

قلت : وهو المكي أبو إسحاق ؛ قال في « التقريب » :

« ضعيف الحديث » .

قلت : وقد خالفه جمع من الثقات ؛ فرووه عن الحسن به ؛ دون الزيادة وما بعدها ، وزادوا :

« يوم القيامة » .

أخرجه أحمد (٤ / ٤٢٦ ، ٤٣٦) ، والطبراني في « الكبير » (١٨ / ١٦٤ / ٣٦٢) وفي « الأوسط » (٢ / ٢١٦ / ١ / ٨٣٤٢) .

وجوَّد المنذري في « الترغيب » (٢ / ٣) إسناده !

وفيه نظر ؛ لأن الحسن ـ وهو البصري ـ مدلس وقد عنعنه في كل الطرق عنه . لكن هذا القدر من الحديث له شاهد صحيح من رواية ثوبان مرفوعاً ؛ كما بينته في « التعليق الرغيب » .

ثم وجدت لإسماعيل متابعاً ، وهو أبو حمزة العطار قال : ثنا الحسن عن عمران بتمامه دون زيادة البزار .

أخرجه الطبراني (١٨ / ١٦٢ / ٣٥٦) .

وأبو حمزة اسمه إسحاق بن الربيع البصري ؛ ضعفه جمع ، منهم عمرو بن علي قال :

« ضعيف الحديث » . وقال ابن عدي :

« ومع ضعفه يكتب حديثه » .

وهذان النصان من هذين الإمامين يدفعان قول الحافظ في « التقريب » :

« تُكُلِّم فيه ؛ للقدر » .

وبالجملة ؛ فالحديث بتمامه لا يزال في مرتبة الضعف ؛ لعدم الشاهد .

٥٥٥٣ ـ (تَوَضَّأَ ﷺ ، فَمَسَحَ أَسْفَلَ الخُفِّ وأَعْلاه) .

منكر بزيادة (الأسفل) . أخرجه أحمد (٤ / ٢٥١) : ثنا الوليد بن مسلم : ثنا ثور عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة به .

وأخرجه أبو داود (١٦٥) : حدثنا موسى بن مروان ومحمود بن خالد الدمشقي ، والترمذي (١ / ١٦٢ / ٩٧ ـ شاكر) : حدثنا أبو الوليد الدمشقي ـ واسمه أحمد بن عبد الرحمن بن بكار البسري ؛ ثقة ـ ، وابن ماجه (١ / ١٩٥) : حدثنا هشام بن عمار ، وابن الجارود (رقم ٨٤) ، والطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٤١٩) من طريق عبد الله بن يوسف ، والدارقطني في « سننه » (١ / ١٩٥ /

٦ و ٧) عن داود بن رشيد وعيسى بن أبي عمران ، والبيهقي (١ / ٢٩٠) عن الحكم بن موسى وداود بن رشيد وأحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني ، والطبراني في « الكبير » (٢٠ / ٣٩٦ / ٩٣٩) عن الهيثم بن خارجة وعبد الله بن يوسف ، وكذا في « مسند الشاميين » (ص ٨٣) ؛ كلهم قالوا : ثنا الوليد بن مسلم به .

إلا أنهم اختلفوا عليه في إسناده :

فمنهم من قال عنه : (عن) في جميع الرواة فيه ، كعبد الله بن يوسف والحكم بن موسى والهيثم بن خارجة .

ومنهم من صرح بالتحديث عن بعضهم ، ثم اختلفوا عليه فيه :

فأكثرهم قال : عنه : ثنا ثور . . . كما في رواية أحمد ، وتابعه محمود بن خالد الدمشقي وأبو الوليد الدمشقي وهشام بن عمار ـ وهو دمشقي أيضاً ـ ـ وكذلك وقع في « مسند الشاميين » ـ عن ابن يوسف وابن خارجة .

وخالفهم جميعاً داود بن رشيد ، فقال : عنه عن ثور بن يزيد : ثنا رجاء بن حيوة . فذكر التحديث بين ثور ورجاء ، وليس بين الوليد وثور .

لكنه في رواية الحلواني عنه قال : (عن رجاء) . فلم يذكر التحديث بين ثور ورجاء ، فهو في ذلك موافق لرواية أحمد والثقات الذين معه .

فتكون روايته هذه أرجح من الأولى التي فيها التحديث بين ثور ورجاء . فتكون شاذة لمخالفته فيها الثقات الذين تابعوه في روايته عن الوليد بن مسلم ، وخالفوه في ذكره التحديث بين ثور ورجاء ، ولم نجد له متابعاً ؛ اللهم إلا ما في « التلخيص » لابن حجر (١ / ١٥٩) ؛ قال :

« وذكر الدارقطني في « العلل » أن محمد بن عيسى بن سُمَيْع رواه عن ثور كذلك » .

قلت : لكن ابن سميع هذا لا يحتج به ؛ كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه (٤ / ١ / ٣٨) ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

ولذلك ؛ قال الدارقطني في « العلل » ـ كما في « نصب الراية » (١ / ١٨١) وغيره ـ :

« هذا حديث لا يثبت ؛ لأن ابن المبارك رواه عن ثور بن يزيد [قال : حدثتُ عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن النبي ﷺ] مرسلاً [ليس فيه المغيرة] » .

وما بين القوسين سقط من الأصل ، استدركته من « سنن الدارقطني » . وهو تلقاه عمن قبله ؛ كأحمد والبخاري ؛ كما يأتي .

وقال الأثرم :

« سمعت أحمد بن حنبل يضعِّف هذا الحديث ، ويذكر أنه ذكره لعبد الرحمن ابن مهدي ، فذكر عن ابن المبارك عن ثور قال : حدثت عن رجاء . . . » فذكر مثل ما تقدم عن الدارقطني[1] .

وتتابع المحدثون الأئمة على إعلال هذا الحديث بعلة الانقطاع ؛ فقال أبو داود عقب الحديث :

« بلغني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء » . وقال الترمذي :

---

(١) ورواه ابن حزم في « المحلى » (٢ / ١١٤) بسنده عن أحمد .

« وهذا حديث معلول : لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم ، وسألت أبا زرعة ومحمد بن إسماعيل (يعني : الإمام البخاري) عن هذا الحديث ؟ فقالا : ليس بصحيح ؛ لأن ابن المبارك . . . » إلخ ما تقدم عن الدارقطني ؛ إلا أنه وقع في الترمذي خطأ نبه عليه الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ في تعليقه على « الترمذي » (١ / ١٦٤) ؛ فراجعه إن شئت .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٥٤ / ١٣٥) عقب الحديث عن أبيه :

« ليس بمحفوظ ، وسائر الأحاديث عن المغيرة أصح » .

قلت : وفيه إشارة إلى أن في الحديث علة أخرى وهي في متنه ؛ فإن المحفوظ عن المغيرة من طرق كثيرة جداً : أنه ﷺ مسح على الخفين . ليس فيها ذكر الأسفل . بل في بعضها : «على ظاهرهما » . وإسناده حسن صحيح كما كنت بينته في « صحيح أبي داود » (رقم ١٥١ ، ١٥٢) ، ونقل الحافظ في « التلخيص » أن البخاري قال في « التاريخ الأوسط » :

« وهذا أصح من حديث رجاء عن كاتب المغيرة » .

قلت : ويؤكد ذلك أن عبد الملك بن عمير قد رواه عن ورّاد كاتب المغيرة عن المغيرة ، ولم يذكر أسفل الخف .

كذلك رواه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عنه ؛ كما نبه عليه الدارقطني في « العلل » ، وحكاه عنه الحافظ ابن حجر في « النكت الظراف على الأطراف » (٨ / ٤٩٧ ـ ٤٩٨) .

وإسماعيل هذا ؛ وإن كان ضعيفاً ؛ فقد تابعه الحكم بن هشام الثقفي : حدثني

عبد الملك بن عمير به .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٠ / ٣٩٠ / ٩٢٣) من طريقين عنه .

والحكم هذا ؛ صدوق ، فالإسناد جيد .

وعزاه أخونا السلفي لأحمد وأبي داود والترمذي ! وهو تساهل منه ، فإنما أخرجوه من الطريق السابقة عن الوليد بن مسلم . . . !

هذا ؛ وإن مما يزيد الأمر تأكيداً : أنه قد روى المسح على الخفين عن المغيرة نحو ستين رجلاً ؛ كما حكاه الحافظ في « الفتح » (١ / ٣٠٧) عن البزار ، ورواه معه من الصحابة أكثر من الثمانين ـ ومنهم العشرة المبشرون بالجنة ـ ، ولذلك ؛ صرح جمع من الحفاظ بتواتره عن النبي ﷺ ، وقد ساق أحاديث كثيرين منهم : ابنُ أبي شيبة في « المصنف » (١ / ١٧٥ ـ ١٨٤) ، ولحديث المغيرة عنده طرق ، وكذلك عند النسائي في « الكبرى » (١ / ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧١ ، ١٠٠ ـ ١٠١) ، كما استوعب الكثير منها عنه : الطبراني في « الكبير » (٨٥٨ ، ٨٦٤ ـ ٨٨٢ ، ٨٨٧ ـ ٨٨٩ ، ٩٤٤ ـ ٩٤٦ ، ٩٦٣ ، ٩٧١ ، ٩٧٦ ، ٩٨٥ ، ٩٩٠ ، ٩٩٢ ـ ٩٩٧ ، ١٠٠٠ ـ ١٠٠٢ ، ١٠٠٥ ـ ١٠٠٧ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٨ ـ ١٠٤١ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٦٢ ـ ١٠٦٤ ، ١٠٧٨ ـ ١٠٨١ ، ١٠٨٥) وفي « الأوسط » أيضاً (رقم ٥٢٩ ، ١١٣٣ ، ١٣٠٩ ، ١٣٩٢ ، ٢٠٢٨ ، ٢٨٠٥ ، ٣٢٥٨ ، ٣٥٩٢ ، ٣٦٦٩ ، ٣٧٦٣ ، ٥٢٧٢ ، ٥٤٢٠ ، ٥٤٥٢ ، ٥٥٣٥ ، ٩٠٩٦ ، ٩٢٦٤ ـ بترقيمي) .

أقول : فعدم ورود زيادة المسح أسفل الخفين في هذه الروايات المتواترة عن الصحابة بصورة عامة ، وعن المغيرة بصورة خاصة إلا في رواية الوليد هذه ؛ فهو مما لا يدع أي شك في شذوذها حسب قواعد علم الحديث الشريف .

وهذا لو كان إسناد الوليد بها صحيحاً ، فكيف وقد أعله الأئمة ـ كما تقدم ـ بالإرسال والانقطاع !

أما الإرسال ؛ فليس مسلماً عندي ؛ لمجيئه موصولاً من طريق عبد الملك بن عمير عن وراد ؛ لكن ليس فيه الزيادة كما سبق بيانه .

وكنت أود أن أفسر قولهم بالإرسال هنا بالانقطاع الذي هو من معانيه عند المتقدمين من علمائنا .

وبه فسره الإمام البغوي في « شرح السنة » (١ / ٤٦٣) ؛ فقد قال بعد أن ذكر الحديث معلقاً :

« والحديث مرسل ؛ لأنه يرويه ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة . وثور لم يسمع هذا من رجاء » .

كنت أود أن أفسره بالانقطاع ؛ لكن ظاهر كلامهم المتقدم صريح بأن الإرسال فيه غير الانقطاع ، فهما عندهم علتان .

وثمة علة ثالثة عند أبي حاتم ، وهي في المتن كما سبق بيانه ، وهي علة قادحة كما شرحنا . ومثلها : الانقطاع ، والمقصود به ما بين ثور ورجاء ؛ كما تقدم في رواية ابن المبارك .

وقد أجاب عن هذه العلة ابنُ التركماني في « الجوهر النقي » ، وتبعه أبو الحسن السندي في « حاشية ابن ماجه » ، ثم الشيخ أحمد شاكر في تعليقه ـ وقلده المعلق على « شرح السنة » للبغوي ـ فقالوا ـ واللفظ لأحمد شاكر ـ :

« إن الوليد بن مسلم كان ثقة حافظاً متقناً ، فإن خالفه ابن المبارك في هذه

الرواية ؛ فإنما زاد أحدهما على الآخر ، وزيادة الثقة مقبولة » !

قلت : لقد فات هؤلاء كلهم ـ وبخاصة أحمد شاكر منهم ـ أمران هامّان جداً في هذا الحديث :

الأول : أن قاعدة (زيادة الثقة مقبولة) ليست على إطلاقها عند المحققين من المحدِّثين وغيرهم ؛ بل الصواب الذي صرح به الحافظ ابن كثير وابن حجر وغيرهما : تقييدها بما إذا لم يخالف الثقة من هو أوثق منه أو أكثر عدداً . وإلا ؛ كانت شاذة مردودة ، وسواء كان ذلك في الإسناد أو المتن ، ولذلك ؛ اشترطوا في تعريف الحديث الصحيح :

« أن لا يشذ » .

وعلى ذلك جروا في كتب العلل والتخريجات وغيرها ، كما يعلم ذلك من درس ذلك دراسة واعية . ومن لم يتنبه لهذا القيد ، أو لم يأخذ به ؛ كان مضطرباً أشد الاضطراب في التصحيح والتضعيف ، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً لا ضرورة للتوسع في ذكرها ، وحسبك الآن ـ مثلاً ـ هذا الحديث ؛ فقد أعله ابن حزم بمخالفة الوليد بن مسلم لعبد الله بن المبارك ، تابعاً في ذلك الإمام أحمد وغيره ممن سبق ذكرهم ، فأصاب ؛ لكنه لم يشعر أنه خالف قاعدته التي قررها في كتابه « الإحكام في أصول الأحكام » ، وهي الأخذ بزيادة الثقة مطلقاً ؛ فقال (٢ / ٩٠ ـ ٩٦) :

« إذا روى العدل زيادة على ما روى غيره ، فسواء انفرد بها ، أو شاركه فيها غيره ، مثله أو دونه أو فوقه ؛ فالأخذ بتلك الزيادة فرض . . . » !

وفي هذا الحديث يقول في « المحلى » :

« أخطأ فيه الوليد بن مسلم في موضعين . . . » .

ثم ساق بإسناده إلى أحمد روايته عن عبد الله بن المبارك عن ثور قال : حُدِّثت عن رجاء . . . إلخ ؛ كما تقدم ، ليس له دليل على التخطئة سوى مخالفته لابن المبارك الذي هو أحفظ من الوليد . فأصاب تفريعاً وأخطأ تأصيلاً ؛ بخلاف أحمد شاكر ؛ فإنه مع تأييده لابن حزم في قاعدته المذكورة في كتابه « الباعث الحثيث » (ص ٦٨) خالف المحدثين جميعاً ؛ فقدم رواية الوليد على رواية ابن المبارك ! فأخطأ تأصيلاً وتفريعاً !!

والأمر الآخر : أن الرواة اختلفوا على الوليد بن مسلم في مكان تصريحه بالتحديث في إسناد هذا الحديث ؛ فمنهم من ذكره بينه وبين ثور بن يزيد ، ومنهم من ذكره بين ثور ورجاء بن حيوة .

فهو إسناد مضطرب ، والمضطرب من أقسام الحديث الضعيف ؛ إلا إذا ترجَّحت رواية على أخرى ، وكانت الرواية الراجحة سالمة من علة أخرى تستوجب ضعفها .

وليس الأمر كذلك هنا ؛ فقد بينا في مطلع هذا التخريج أن الرواية الراجحة إنما هي التي صرح فيها الوليد بالتحديث بينه وبين شيخه ثور بن يزيد ، ولم يصرح بذلك بين ثور ورجاء ، بل عنعنه ، وأنت إذا تذكرت أن الوليد بن مسلم كان يدلس تدليس التسوية ؛ علمت أن الحديث يضعف بهذه العنعنة وحدها ، فلا يكفي تصريحه بالتحديث بينه وبين شيخه ؛ بل لا بد أن يصرح به بين شيخه وشيخ شيخه أيضاً ، ولهذا ؛ قال الحافظ في « تخريج المختصر » (ق ٢١ / ٢) في حديث آخر :

« وإسناده على شرط الصحيح ؛ فقد صرح الوليد بالتحديث له ولشيخه ، فَأُمِنَ

التدليسُ والتسويةُ » .

فكيف إذا انضم إلى ذلك تصريح الإمام ابن المبارك بالانقطاع في هذا الموضع نفسه؟!

(فائدة) : قال عبد الله بن أحمد في « مسائله » (ص ٣٣ ـ طبع المكتب الإسلامي) :

« سمعت أبي سئل عن المسح كيف هو ؟ قال :

خططاً بالأصابع ؛ كذا سمعنا . وأشار بيده ، وكان أبي لا يذهب إلى أن يمسح أسفل الخفين » .

قلت : وهذا مما يؤكد ضعف الحديث عند أحمد كما لا يخفى .

٥٥٥٤ ـ (كانَ قَبْلَ أن يبْني المسْجِدَ يُصَلِّي إلى خَشَبَةٍ ، فلما بنَى المسجدَ بُنِيَ له مِحْرَابٌ ، فتقدَّم إليه ، فَحَنَّتِ الخشَبَةُ حَنِينَ البعيرِ ، فَوَضَعَ رسولُ الله ﷺ يدَهُ عليها ، فسَكَنَتْ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٦ / ١٥٥ / ٥٧٢٦) عن **عبد المهيمن ابن عباس بن سهل بن سعد** : حدثني أبي عن جدي قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ عبد المهيمن ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الدارقطني : ليس بقوي » .

قلت : والسند إليه صحيح ، فهو من منكراته ؛ لأن قصة الخشبة وحنينها

صحيحة مشهورة من رواية جمع من الصحابة ، إن لم تكن متواترة لكثرة طرقها وتعدد مخارجها ، وفيها كلها أن ذلك كان حين اتُّخِذَ المنبر للنبي ﷺ وانتقل في خطبته من الخشبة إليه ، وليس فيها ذكر للمحراب مطلقاً ! فهو من أوهام عبد المهيمن بن عباس ، وكأنه كان يضطرب في روايته لهذه القصة .

فقد أخرجها ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٢٥١) ، والطبراني أيضاً (٥٧٢٧) من طريقين آخرين عن عبد المهيمن به مختصراً بذكر المنبر ؛ دون حنين الخشبة .

وكذلك رواه عبد الله بن عمر العمري عن العباس بن سهل به ؛ أتم منه .

أخرجه أحمد (٥ / ٣٣٧) ، وعنه الطبراني (٥٧٣٢) .

وتابعهما سعد بن سعيد بن قيس عن عباس بن سهل به مطولاً ، وفيه ذكر المنبر والحنين .

أخرجه ابن سعد والبيهقي في « الدلائل » (٢ / ٥٥٩) بإسناد جيد على شرط مسلم .

وتابعه على قصة المنبر : أبو حازم بن دينار عن سهل بن سعد به ، وفيه صلاته ﷺ على المنبر ، وفيه :

فلما فرغ ؛ أقبل على الناس ، فقال :

« أيها الناس ! إنما صنعت هذا لتأتموا بي ، ولِتَعْلَمُوا صلاتي » .

أخرجه البخاري (٩١٧) ، ومسلم (٢ / ٧٤) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١٥٢١ و ١٥٢٢) ، وابن سعد (١ / ٢٥٢ ـ ٢٥٣) ، وأحمد (٥ / ٣٣٩) ، والطبراني (٥٧٥٢ ، ٥٧٩٠ ، ٥٨٨١ ، ٥٩١٣ ، ٥٩٧٧ ، ٥٩٩٢) ، وأبو نعيم في

« الدلائل » (ص ٣٤٣) من طرق عن أبي حازم به .

وفي بعض طرقه عند الطبراني :

« فلما جَلَسَ عليه ؛ حَنَّتِ الخشبةُ التي كان يقومُ عليها ، فجاءَ فوضعَ يدَهُ عليها حتى سَكَنَتْ » .

وهي زيادة صحيحة ثابتة في رواية بعض الصحابة المشار إليهم آنفاً ، وهي عند أبي نعيم أيضاً في « دلائل النبوة » (ص ٣٤٣) مثل رواية الطبراني ، والدارمي (١ / ١٩) مختصراً ، ومعناها أشار إليه أحمد في روايته بلفظ :

« فقيل لسهل بن سعد : هل كان من شأن الجِذْعِ ما يقول الناس ؟ قال : قد كان منه الذي كان » .

وإسناده صحيح على شرط مسلم .

ثم رأيت الحافظ ابن حجر قد أفاض في « تخريج المختصر » في تخريج حديث حنين الخشبة والمنبر بأسانيده عن جمع من الصحابة (ق ٥٢ / ١ ـ ٥٧ / ٢) ، ونقل عن البيهقي أنه قال :

« أمره ظاهر ، نقله الخلف عن السلف ، وإيراد الأحاديث فيه كالتكلّف . يعني لشدة شهرته . وهو كما قال ؛ فقد وقع لنا من حديث :

١ ـ عبد الله بن عمر

٢ ـ وعبد الله بن عباس

٣ ـ وأنس بن مالك

٤ ـ وجابر بن عبد الله

٥ ـ وسهل بن سعد

٦ ـ وأبي بن كعب

٧ ـ وأبي سعيد

٨ ـ وعائشة

٩ ـ وأم سلمة » .

ثم أفاض في تخريجها وذكر طرقها وألفاظها ، وكلها ليس فيها ذكر المحراب ، فثبتت نكارته ، ولا يصح في المحراب وأنه كان في مسجده ﷺ حديثٌ ، وللسيوطي في ذلك رسالة نافعة مطبوعة . فلتراجع .

٥٥٥٥ ـ (لولا أنَّ بني إسرائيلَ قالُوا : ﴿ وإنَّا إنْ شاءَ الله لَمُهْتَدُونَ ﴾ ؛ ما أُعْطُوا أبداً ، ولو أنهم اعْتَرَضُوا بَقَرَةً من البَقَرِ فذَبَحُوها ؛ لأجْزَأَتْ عنهم ، ولكن شَدَّدُوا فشدد اللهُ عليهم) .

منكر . أخرجه ابن مردويه في « تفسيره » ـ كما في « تفسير ابن كثير » ، و « تخريج المختصر » لابن حجر (ق ١٧٢ / ١) ـ من طريق **سرور بن المغيرة بن أخي منصور بن زاذان** عن عباد بن منصور عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة مرفوعاً .

وأخرجه البزار في « مسنده » (ق ٢٠٠ / ٢ ـ كشف الأستار) ، وتمام في « الفوائد » (١٢ / ٢) ومن طريقه ابن حجر وابن أبي حاتم من طريق أبي سعيد

الحداد أحمد بن داود : ثنا سرور بن المغيرة به مختصراً . وقال البزار :

« لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف ؛ فيه علل ثلاثة :

الأولى : عنعنة الحسن البصري .

الثانية : ضعف عباد بن منصور وعنعنته أيضاً ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، رمي بالقدر ، وكان يدلس ، وتغير بآخره » .

وبه أعله الحافظ في « تخريج الكشاف » ؛ لكنه أجمل القول فيه ، فقال (٤ / ٨) :

« وفي سنده عباد بن منصور ، وفيه ضعف » .

الثالثة : سرور بن المغيرة ؛ ليس بالمشهور ؛ أورده ابن أبي حاتم في « الجرح » (٢ / ١ / ٣٢٥) برواية الحداد هذا عنه ، وقال عن أبيه :

« شيخ » ! ولم يزد ، وقال الذهبي في « الميزان » :

« ذكره الأزدي وتكلم فيه » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » ! وهو عمدة الهيثمي في توثيقه بقوله في « المجمع » (٦ / ٣١٤) :

« رواه البزار ، وفيه عباد بن منصور ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات » !

على أن أبا سعيد الحداد هذا تركه أبو حاتم وغيره ؛ فقال ابنه (١ / ١ / ٥٠)

عنه وعن أبي زرعة :

« أدركناه ، ولم نكتب عنه » .

لكن وثقه ابن معين وابن سعد ؛ كما في « تاريخ بغداد » (٣ / ١٣٩) ، فالعلة ممن فوقه ، لا سيما وقد توبع ؛ كما يشعر بذلك قول ابن كثير بعد أن ذكره من طريقه :

« ورواه الحافظ ابن مردويه في « تفسيره » من وجه آخر عن سرور بن المغيرة . . . » إلخ . ثم قال عقبه مبيناً ضعفه :

« وهذا حديث غريب من هذا الوجه ، وأحسن أحواله أن يكون من كلام أبي هريرة ، كما تقدم مثله عن السدي » .

ولذلك ؛ فإنه قد أساء الشيخ الصابوني كل الإساءة حين أورد الحديث في « مختصره » (١ / ٧٧) ! فأوهم القراء بذلك أنه صحيح كما نص عليه في المقدمة ! على ما كنت شرحت ذلك في مقدمة المجلد الرابع من « الصحيحة » ، ثم زاد في الإيهام بحذفه تضعيف ابن كثير إياه ، واقتصاره على تخريج الحديث فقط في حاشيته ! فهذا أسلوب جديد منه في الكذب على رسول الله ﷺ وعلى العلماء ! فليُضَم إلى ما كنت ذكرته عنه هناك . والله المستعان .

ثم إن الحديث قد أخرجه ابن حجر بسند صحيح عن عَبيدة بن عمرو السَّلماني قال :

كان في بني إسرائيل رجل عقيم . . . القصة ، وفيها الحديث بنحوه موقوفاً عليه ، فهو من الإسرائيليات ، قال ابن حجر عقبها :

« ورواه عمرو بن الأزهر عن هشام بن حسان ، فقال : عن محمد بن سيرين عن عبيدة وأبي هريرة . ذكره الدارقطني في « العلل » ، وقال : وهم عمرو في ذكر أبي هريرة .

قلت (هو ابن حجر) : وهو ضعيف جداً ؛ لكن له طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعة متصلة مختصرة . . . » .

قلت : ثم ساق حديث الترجمة .

وعمرو بن الأزهر هذا ؛ له ترجمة سيئة جداً في « الميزان » و « لسانه » ، حتى قال الإمام أحمد :

« كان يضع الحديث » . وقال يحيى :

« كان كذاباً ضعيفاً » . وقال أبو سعيد الحداد المتقدم :

« كان يكذب مجاوبة . . . لا أكثر في المسلمين مثله » .

٥٥٥٦ ـ (لِدُوا للمَوْتِ ، وابْنُوا لِلْخَرَابِ) .

ضعيف . وهو قطعة من حديث أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٣٩٦ / ١٠٧٣١) من رواية موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبي حكيم مولى الزبير رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ :

« ما من صباح يصبح على العباد إلا وصارخٌ يصرخُ : لِدوا للموت ، واجمعوا لِلْفَنَاء ، وابنوا للخرابِ » .

وضعفه الحافظ ابن حجر في « تخريج المختصر » بقوله (ق ٢٠٢ / ١) :

« هذا حديث غريب ، وموسى وشيخه ضعيفان ، وأبو حكيم مجهول ، وقد أخرج الترمذي من طريق موسى هذا بهذا الإسناد حديثاً غير هذا واستغربه » .

قلت : يشير إلى الحديث المتقدم (٤٤٩٦) بلفظ :

« ما من صباح يصبح العبد إلا ومناد ينادي : سبحان الملك القدوس » .

وقد بينت هناك أن محمد بن ثابت هذا ليس هو البناني الضعيف ، وإنما هو آخر مجهول تفرد بالرواية عن أبي حكيم وعنه موسى بن عبيدة ، ولا هو أيضاً محمد بن ثابت العبدي كما وقع في ترجمة أبي حكيم هذا من « تهذيب التهذيب » لابن حجر ! وكأنه سبق قلم منه ؛ فإنه ليس في « تهذيب المزي » : (العبدي) .

ومن الغريب أن يتتابع المخرجون لهذا الحديث على تقليد الحافظ ابن حجر في تضعيفه في « تخريج المختصر » لمحمد بن ثابت هذا دون أن يتنبهوا أنه واهم في ذلك ، وأنه المجهول الذي صرح به في « التقريب » ! كالحافظ السخاوي في « المقاصد الحسنة » (٣٣٢ / ٨٥٥) ، وعلي القاري في « الموضوعات الكبرى » (ص ٢٧٧ - تحقيق الصباغ) ، والمناوي في « فيض القدير » ، والشيخ الحوت في « أسنى المطالب » (ص ١٦٨) ، و العجلوني في « كشف الخفاء » وغيرهم !! والله المستعان .

ومن المفارقات العجيبة التي وقفت عليها في هذا الحديث قول الزرقاني في « مختصر المقاصد الحسنة » (١٥٧ / ٧٩١) إنه حديث صحيح ! وهذا مما لم يقله أحد قبله ، وأظنه أُتِيَ من ظاهر كلام السخاوي في حديث أبي هريرة الآتي كشاهد لهذا .

ويقابل هذا ما نقله الشيخ القاري ـ وقلده الشيخ القاوقجي في « اللؤلؤ المرصوع » (ص ٦٢) ـ عن الإمام أحمد أنه قال في حديث الترجمة :

« هو مما يدور في الأسواق ! ولا أصل له » !

وفي صحة هذا النقل عن الإمام أحمد نظر عندي ؛ لسببين :

الأول : أنني لم أره في شيء من المصادر القديمة المعتمدة .

والآخر : أن المروي عن الإمام أحمد أنه قال :

أربعة أحاديث تدور على رسول الله ﷺ في الأسواق ليس لها أصل . . . فذكرها ، وليس منها حديث الترجمة . رواه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٣٦) بسنده عنه .

ومع ذلك ؛ فقد قال الحافظ العراقي في « التقييد والإيضاح » (ص ٢٢٣) ـ وأقره السيوطي في « اللآلي » ـ (٢ / ١٤٠) :

« لا يصح هذا الكلام عن الإمام أحمد ؛ فإنه أخرج حديثاً منها في « المسند » . . . » إلخ ، فراجعه إن شئت ؛ فإنه لم يتعرض لنقده من حيث إسناده . فلينظر .

هذا ؛ وقد روي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ :

« إن ملَكاً بباب من أبواب الجنة يقول : مَنْ يُقْرِضُ اليوم ؛ يُجْزَ غداً . . . » . الحديث .

أخرجه أحمد (٢ / ٣٠٥ ـ ٣٠٦) ، وابن حبان (٨١٥) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٨ / ٣٨٠ / ٨٩٣٥ ـ الحرمين) من طرق عن حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عنه به ؛ دون حديث الترجمة . ومن هذا الوجه : أخرجه النسائي في « الكبرى » ، والطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٦٩ / ٢ / ٩٠٩٨) وقال :

« تفرد به حماد » .

قلت : وهو ثقة إمام ، ولذا ؛ قال الحافظ في « تخريج المختصر » :

« حديث صحيح » .

قلت : وهو في « الصحيحة » (٩٢٠) من رواية ابن حبان .

وقبله من رواية الشيخين من طريق أخرى عن أبي هريرة نحوه .

وله في « الأوسط » طريق أخرى عن أبي هريرة مختصراً ؛ لكن فيه (٢ / ١٦٤ / ١ / ٧٥٠٨) و (٧ / ٢٣٦ / ٧٣٧٤ ـ حرمين) داود بن الزبرقان ؛ وهو متروك .

ثم قال الحافظ :

« وأخرجه البيهقي في « الشعب » [١٠٧٣٠] من رواية مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة به ، وزاد :

وإن ملكاً بباب آخر يقول : يا أيها الناس ! هَلُمُّوا إلى ربكم ؛ فإن ما قَلَّ وكفى خير مما كثر وألهى . وإن ملكاً بباب آخر ينادي : يا بني آدم ! لدوا للموت ، وابنوا للخراب » .

قلت : سكت عنه الحافظ ؛ لظهور علته ؛ فإن مؤملاً هذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق سيئ الحفظ » .

قلت : فمثله لا يحتَجُّ به عند التفرد ، فكيف وقد خالف الثقات وزاد عليهم في حديثهم ما ليس فيه ، فتكون زيادته منكرة .

والحديث ؛ ذكره السخاوي من رواية البيهقي عن مؤمل بن إسماعيل به ، وقال :

« وهو عند أحمد والنسائي في « الكبرى » بدون الشاهد منه ، وصححه ابن حبان ثم شيخنا » .

وعلى ضوء تخريجنا السابق يتبين أنه يعني الحديث بدون الشاهد ؛ خلافاً لما فهمه الزرقاني في « مختصره » فصحح الشاهد كما سبق .

٥٥٥٧ ـ (إن الرجلَ ليكونُ مِنْ أَهْلِ الصَّلاةِ والزكَاةِ والحَجِّ والعُمْرَةِ والصيامِ والجهادِ ـ حتى ذَكَرَ سهام الخير ـ ؛ وما يُجْزَى يومَ القيامةِ إلا بقدر عَقْلِه) .

باطل . أخرجه أبو أمية الطرسوسي في « مسند ابن عمر » (٢٠٤ / ١ ـ ٢) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص ٤١٦) ، وابن حبان أيضاً (٣ / ٤٠) ، وابن أبي الدنيا في « العقل وفضله » (ص ١٢) ، و مشرق بن عبد الله الفقيه في « حديثه » (ق ٦٠ / ١) ، والخطيب في « التاريخ » (١٣ / ٧٩) ، والواحدي في « تفسيره » (٤ / ١٥٦) ، وابن عساكر في « تاريخه » (٩ / ٤٥٨ / ٢) ، وابن الجوزي في

« منهاج القاصدين » (١ / ٢١ / ٢) وفي « الموضوعات » (١ / ١٧٢) من طريق الخطيب ؛ كلهم عن منصور بن صقير الجزري : حدثنا موسى بن أعين عن عبيد الله ابن عمرو عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً به . وقال العقيلي :

« منصور هذا في حديثه بعض الوهم ، ولا يتابع عليه » . وقال ابن حبان :

« يروي عن موسى بن أعين وعبيدالله بن عَمر [و] المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » . وقال ابن الجوزي :

« هذا حديث ليس بصحيح ، قال ابن حبان : . . . » إلى آخر كلامه .

ثم قال ابن حبان :

« وهذا خبر مقلوب تتبعته مرة ؛ لأن أجد لهذا الحديث أصلاً أرجع إليه ، فلم أره ؛ إلا من حديث إسحاق بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر . وإسحاق بن أبي فروة ليس بشيء في الحديث ، وعبيد الله بن عَمرو سمع من إسحاق بن أبي فروة ، فكأن موسى بن أعين سمعه من عبيد الله بن عمرو في المذاكرة عن إسحاق بن أبي فروة فحكاه . فسمعه منصور عنه فَسقط عليه إسحاق بن أبي فروة ، فصار : عبيد الله عن نافع ! » .

قلت : قد وصله العقيلي من طريقين عن عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن نافع به ، وقال :

« هذه الرواية بهذا الحديث أشبه ، وابن أبي فروة أحمل » .

قلت : وهو متروك ؛ كما قال أبو زرعة وغيره ، فهو آفة الحديث ، وقد أسقطه منصور بن صقير ، فإن كان فعل ذلك عمداً ؛ لزم إلحاقه بالمدلسين تدليس التسوية ،

ولم يورده أحد فيهم فيما علمت ؛ حتى ولا الحافظ في « طبقات المدلسين » ، ولعل ذلك لعدم ظهور تعمده لإسقاطه ، والله أعلم .

والحديث ؛ قال ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ١٢٩) :

« سمعت أبي سئل عن حديث رواه منصور . . . (فذكره وقال :) قال أبي : سمعت ابن أبي الثلج (اسمه محمد بن عبد الله بن إسماعيل ـ من شيوخ البخاري ـ) يقول : ذكرت هذا الحديث ليحيى بن معين فقال : هذا حديث باطل ؛ إنما رواه موسى بن أعين عن صاحبه عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ ، فرُفع إسحاق من الوسط فقيل : موسى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر . قال أبي : وكان موسى وعبيد الله ابن عمرو صاحبين يكتب بعضهما عن بعض ، وهو حديث باطل في الأصل .

قيل لأبي : ما كان منصور هذا ؟ قال : ليس بقوي ، كان جندياً ، وفي حديثه اضطراب » .

قال ابن أبي حاتم :

« حدثنا ابن أبي الثلج قال : كنا نذكر هذا الحديث ليحيى بن معين سنتين أو ثلاثاً فيقول : « هو باطل » ، ولا يدفعه شيء ، حتى قدم علينا زكريا بن عدي فحدثنا بهذا الحديث عن عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن أبي فروة ، فأتيناه فأخبرناه ، فقال : هذا بابن أبي فروة أشبه منه بعبيد الله بن عمرو » .

قلت : وزكريا بن عدي وهو أخو يوسف ؛ ثقة جليل يحفظ ، احتج به مسلم ، وقد ساق الإسناد على وجهه ، فساعد على الكشف عن علته التي لما وقف ابن معين عليها أكد قوله ببطلان الحديث ، وتبعه على ذلك العقيلي وأبو حاتم وابن

حبان وغيرهم كما تقدم ، ولعله أحد الطريقين المشار إليهما آنفاً عند العقيلي ، وليس كتابه بين يدي - وهو من مخطوطات الظاهرية العامرة - لأتأكد من ذلك(*) ، ولكنه قد توبع أيضاً . فقال الخطيب عقب قول أبي حاتم المتقدم :

« قلت : وقد روى حديث موسى بن أعين : بقية بن الوليد عن عبيد الله ابن عمرو عن إسحاق بن عبد الله ؛ كما ذكر يحيى بن معين ؛ إلا أنه خالفه في المتن » .

ثم ساقه بإسناده عن موسى بن سليمان : حدثنا بقية : حدثنا عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة به ، بلفظ :

« لا تعجبوا بإسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة عقله » .

لكن موسى بن سليمان هذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صالح الحديث ؛ إلا عن بقية » .

قلت : لأنه تلقن في حديث رواه ابن عدي في « مقدمة الكامل » (ص ٦٣) عن شيخه محمد بن حاتم الهزهاز المنبجي ، فقال الشيخ في موسى :

« لقنوه - أصحاب الحديث - فتلقن ، ثم رجع عنه » .

لكني لم أجد لهذا الشيخ ترجمة ، وقد ذكر الذهبي في « التذكرة » جماعة بهذا الاسم (محمد بن حاتم) ، ليس فيهم هذا . والله أعلم .

(*) لا يشوشُ على كلام شيخنا الألباني - رحمه الله - هذا أنه ذكر « ضعفاء العقيلي » قبل ذلك - وبعد - ونقل عنه ؛ لأنه - كما هو معلوم عن شيخنا - يخرِّج الحديثَ ، ثم يتركُهُ ، ويرجعُ إليه بعد ذلك مراتٍ ومراتٍ مُضيفاً وحاذفاً ، فلعلَّه كتبَ هذا لاحقاً ؛ خاصة أنه تُوفي قبل تهيئة الكتابَ للطبع . (الناشر) .

وقد توبع بقية على هذا اللفظ ؛ فأخرجه ابن أبي الدنيا (ص ١١) ، والعقيلي (ص ٣٦ ، ٤١٦) ، وابن عدي (ق ١٥ / ١) ، والحكيم الترمذي في « الرياضة » (٣٦٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (ق ٧٩ / ١ ـ ٢) من طريق خالد بن حيان عن عبيد الله بن عمرو . وقال بعضهم في لفظه :

« لا يعجبنَّكم إسلام امرئ . . . » إلخ . وقال العقيلي :

« منكر ، لا يتابع عليه ابن أبي فروة » .

قلت : قد رواه ابن عدي (١٠٥ / ١) من طريق حبيب بن رزيق : ثنا ابن أبي ذئب ومالك بن أنس عن نافع به . وقال :

« هذا باطل عن مالك وابن أبي ذئب ؛ حبيب هذا يضع الحديث ، وإنما يروي هذا عبيد الله بن عمرو الرقي عن إسحاق بن أبي فروة عن نافع ، وإسحاق متروك الحديث » .

ثم إن بقية بن الوليد قد اتهم بالتدليس في هذا الحديث تدليس التسوية ؛ فقد قال ابن أبي حاتم في « العلل » أيضاً (٢ / ١٥٤) :

« سمعت أبي وذكر الحديث الذي رواه إسحاق بن راهويه عن بقية قال : حدثني أبو وهب الأسدي قال : حدثنا نافع عن ابن عمر [عن النبي ﷺ قال] : « لا تحمدوا إسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة رأيه » . قال أبي :

هذا الحديث له علة قلَّ من يفهمها : رواه عبيد الله بن عَمرو عن إسحاق بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ . وعبيد الله بن عمرو كنيته أبو وهب ، وهو أسدي ، فكأن بقية كنى عبيد الله بن عمرو ونسبه إلى بني أسد ؛

لكيلا يفطن له ، حتى إذا ترك إسحاق بن أبي فروة من الوسط لا يهتدى له ، وكان بقية من أفعل الناس لهذا .

وأما ما قال إسحاق في روايته عن بقية عن أبي وهب : « حدثنا نافع » ؛ فهو وهم ، غير أن وجهه عندي أن إسحاق لعله حفظ عن بقية هذا الحديث ، ولم يفطن لما عمل بقية من تركه إسحاق من الوسط وتكنيته عبيد الله بن عمرو ، فلم يتفقد لفظة بقية في قوله : « حدثنا نافع » أو : « عن نافع » » .

قلت : يتلخص من كلامه أمران :

١ ـ أن بقية كان يدلس الشيوخ والأسماء .

٢ ـ اتهامه بأنه كان يدلس تدليس التسوية ، كالوليد بن مسلم .

أما الأول ؛ فهو من المسلم به ؛ فقد ذكر ذلك عنه كثير ممن ترجم له من الأئمة ، القدامى منهم والمحدَثين ؛ لكن في شيوخه ، وليس في شيوخهم ، منهم الحافظ يعقوب الفسوي ؛ فقال في « المعرفة والتاريخ » (٢ / ٤٢٤) :

« وبقية يقارب إسماعيل والوليد في حديث الشاميين ، وهو ثقة إذا حدث عن ثقة ، فحديثه يقوم مقام الحجة ، يذكر بحفظ ؛ إلا أنه يشتهي المُلَح والطرائف من الحديث ، ويروي عن شيوخ فيهم ضعف ، وكان يشتهي الحديث ، فيكني الضعيف المعروف بالاسم ، ويسمي المعروف بالكنية باسمه . وسمعت إسحاق بن راهويه قال : قال ابن المبارك : أعياني بقية ! كان يكني الأسامي ، ويسمي الكنى ، قال : حدثني أبو سعيد الوحاظي ، فإذا هو عبد القدوس .

وقد قال أهل العلم : بقية إذا لم يُسَمِّ الذي يروي عنه وكناه ؛ فلا يسوى حديثه شيئاً » .

ورواه عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٧ / ١٢٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٠ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ، ٢١٢ ـ ٢١٣) ، وتجد عندهما روايات أخرى في ذلك عن ابن معين وغيره .

وأما الآخر ـ وهو اتهامه بأنه كان يدلس تدليس التسوية ـ ؛ فما أعتقد أن ذلك صح عنه ، وذلك لأمور :

أولاً : أن استدلال أبي حاتم برواية إسحاق بن راهويه عن بقية ـ إن كانت محفوظة ـ لا تنهض بذلك ؛ لأن فيها تصريح أبي وهب ـ شيخ بقية ـ بالتحديث عن نافع ، وكذلك صرح بقية بالتحديث عن أبي وهب ، فهي رواية مسلسلة بالتحديث ، فأين التدليس المدَّعى ؟! والمدلس إذا أسقط من الإسناد راوياً ـ سواء كان شيخه أو شيخ شيخه ـ ؛ رواه بصيغة توهم السماع ؛ كأن يقول : قال فلان ، أو : عن فلان ، ونحوه . فلو قال مكان ذلك : سمعت ، أو : حدثني ، أو نحو ذلك مما هو صريح في الاتصال ؛ كان كذباً ، وسقطت به عدالته[1] ، وبقية صدوق اتفاقاً ، وقد قال أبو زرعة :

« ما لبقية عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين ، فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق ، وإذا حدث عن الثقات فهو ثقة » ؛ كما رواه عنه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٤٣٥) ، وتقدم نحوه عن يعقوب الفسوي .

ولذلك ؛ اضطر أبو حاتم إلى توهيم الإمام إسحاق بن راهويه في الإسناد : (حدثنا نافع) ؛ لتصوره الانقطاع بين أبي وهب ونافع ؛ الناتج من إسقاط بقية لابن أبي فروة من بينهما ! وإذا جاز مثل هذا التوهيم منه ، أفلا يجوز لغيره أن يقول :

---

(١) انظر « جامع التحصيل في أحكام المراسيل » للعلائي (ص ١١٣) .

لعل الإسقاط المذكور كان من أبي حاتم مجرد دعوى ؛ فإن بقية قد ذكر ابن أبي فروة في إسناد الحديث كما تقدم في رواية موسى بن سليمان ، على ما فيها من الكلام الذي سبق بيانه ؟! وعلى افتراض سقوطه في رواية ابن راهويه عن بقية ؛ فليس هناك دليل على أنه كان مقصوداً من بقية ، فيمكن أن يكون وهماً منه كما تقدم مثله في أول هذا التخريج من منصور بن صقير ، وذلك لا يبرر اتهامه بتدليس التسوية كما لا يخفى على الناقد البصير بهذا الفن الشريف ، بل ويمكن أن يكون الإسقاط المدعى من غير بقية ؛ فقد أشار إلى ذلك الحافظ في « النكت على ابن الصلاح » ، فقال (٢ / ٦٢٢) :

« تنبيه آخر : ذكر شيخنا ممن عرف بالتسوية جماعة ، وفاته أن ابن حبان قال في ترجمة بقية : إن أصحابه كانوا يسوون حديثه » .

قلت : ذكر ذلك ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٠٠ ـ ٢٠١) بعد أن صرح بأن بقية كان مدلساً يسقط الضعفاء من شيوخه بينه وبين شيوخهم الثقات ، فقال :

« فرأيته ثقةً مأموناً ، ولكنه كان مدلساً ؛ سمع من عبيد الله بن عمرو وشعبة ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة ، ثم سمع عن أقوام متروكين عن عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك ؛ مثل المجاشع بن عمرو ، والسري بن عبد الحميد ، وعمر بن موسى المَيتمي[1] وأشباههم ، وأقوام لا يعرفون إلا بالكنى ، فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء ، وكان يقول : قال عبيد الله بن عمر عن نافع ، وقال مالك عن نافع ، فحملوا عن بقية عن عبيد الله ، وبقية عن

---

(١) الأصل : (المثيْمي) وهو خطأ ! والتصحيح من « تاريخ ابن عساكر » و « تهذيب المزي » وغيرهما ، وهو نسبة إلى (ميتم) : قبيلة من حمير .

مالك ، وأسقط الواهي بينهما ، فالتزق الموضوع ببقية ، وتخلص الواضع من الوسط .

وإنما امتحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه ، فالتزق ذلك كله به » .

قلت : هذا كله كلام ابن حبان رحمه الله ، وهو صريح في تبرئته من تدليس التسوية ، وأن ذلك كان من بعض تلاميذه . ولعل هذا هو سبب إعراض كل من ترجم عن رميه بهذا النوع من التدليس ، وبخاصة المتأخرين منهم الذين أحاطوا بكل ما قيل فيه من مدح وقدح من الأئمة المتقدمين ، واقتصروا على وصفه بتدليس شيوخه فقط ، فقال الذهبي في كتابه « الكاشف » :

« وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات ، وقال النسائي : إذا قال : (ثنا) و : (نا) ؛ فهو ثقة » .

وهذا الحافظ ابن حجر ؛ لما أورده في « طبقات المدلسين » ؛ لم يزد على قوله :

« وكان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين ، وصفه الأئمة بذلك » .

أورده في « المرتبة الرابعة » ، وهي التي يورد فيها :

« من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل ؛ كبقية بن الوليد » . كما قال في مقدمة الرسالة .

قلت : فلم يرمه لا هو ولا الذهبي بتدليس التسوية ، وقوله فيما تقدم نقله عنه في « النكت » : « ذكر شيخنا . . . » إنما يعني به الحافظ العراقي ؛ فإنه لما ذكر في كتابه « التقييد والإيضاح » (ص ٧٨ ـ الحلبية) تدليس التسوية ، ضرب على

ذلك مثالاً هذا الحديث نقلاً عن « العلل » لابن أبي حاتم ، وكان نقله عنه باختصار تبعه عليه السيوطي في « التدريب » (١ / ٢٢٤ ـ ٢٢٥) ، وذلك ؛ أنهما لم ينقلا عنه قوله المتقدم : « وأما ما قال إسحاق في روايته . . . » إلخ . وبناء على ذلك تصرفا فيما نقلاه عنه ، فقالا : « عن نافع » بدل : « حدثنا نافع » ، وهو تصرف غير مرضي[1] ؛ لأنه خلاف ما وقع في رواية ابن راهويه عند أبي حاتم ولا يجوز تغييره إلا بالبيان كما فعل أبو حاتم في تمام كلامه ، فاختصارهما إياه من الاختصار المخل كما هو ظاهر ، ويكفي العاقل دليلاً على ذلك أن هذا التحقيق الذي أجريناه على كلامه ما كان بإمكاننا ذلك لو لم نقف عليه في « العلل » واعتمدنا فقط على ما نقلاه عنه !

ولذلك ؛ انطلى الأمر على بعض الطلاب في العصر الحاضر وأخذوا يعللون بعض أحاديث بقية التي صرح فيها بالتحديث عن شيخه بتدليس التسوية ! كحديث :

« وكاء السَّه العينان ، فمَنْ نام ؛ فَلْيَتَوَضَّأْ » .

وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٩٨) ، وأوردته في « صحيح الجامع » (٤٠٢٥) ، فلم يعجب ذلك بعضهم اغتراراً بأن فيه تدليس التسوية !

ونحوه تعليق بعضهم على ترجمة بقية في « سير أعلام النبلاء » بقوله (٨ / ٤٥٨) :

« بل قد وصفوه بأخبث أنواع التدليس ، وهو تدليس التسوية ، وهو أن يحذف من سنده غير شيخه . . . » .

---

(١) وكذلك فعل العلائي في « جامع التحصيل » (١١٨) ! ولعله سلفهما .

واستند في ذلك على « التدريب » ، وقد خفي عليه ما ذكرته من التحقيق . زد على ذلك أن أحداً من علماء التخريج لم يجر على إعلال حديث بقية بتدليس التسوية فيما علمت ، وإنما يعللونه بعنعنته عن شيخه ، فإذا صرح بالتحديث عنه صححوه ، فهو دليل عملي منهم على عدم الاعتداد بقول من اتهمه بتدليس التسوية ، ولا نذهب بك بعيداً في ضرب الأمثلة .

فهذا هو الإمام مسلم قد ذكر في مقدمة « صحيحه » (ص ١٤ ، ٢٠) بقية بالتدليس .

ثم روى في « النكاح » من « صحيحه » (٤ / ١٥٢) بسنده عن بقية : حدثنا الزبيدي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً :

« من دُعي إلى عرس أو نحوه ؛ فَلْيُجِبْ » .

ولما أخرجه الذهبي في « السير » (٨ / ٤٦٧) من طريق أبي عوانة الحافظ بسنده عن جمع قالوا : حدثنا بقية : حدثنا الزبيدي به ؛ قال المعلق المشار إليه آنفاً :

« إسناده صحيح ؛ فقد صرح بقية بالتحديث » !!

وقد فاته إخراج مسلم إياه ! كما غفل عن اتهامه بتدليس التسوية كما تقدم نقله عنه ؛ فإن شيخ بقية (الزبيدي) لم يصرح بالتحديث !!

(تنبيه) : قال المحقق ابن قيم الجوزية في « المنار » (ص ٦٦ ـ ٦٧) :

« أحاديث العقل كلها كذب . . . » .

ثم ساق منها أحاديث ، هذا أحدها . وذكر عن أبي الفتح الأزدي وأبي جعفر العقيلي وابن حبان : أنه لا يصح في العقل حديث .

قلت : ومن تتبع الأحاديث التي أوردها ابن أبي الدنيا في كتابه « العقل » ودرس أسانيدها ؛ تبين له مصداق ما قاله هؤلاء الأئمة . فلا يهولنك تضليل الشيخ الكوثري في مقدمة الكتاب المذكور (ص ٤) :

« إن المعتزلة كما تغالوا في تحكيم العقل تغالى كثير من الرواة في رد كل ما ورد في فضل العقل ؛ نكاية في هؤلاء ، والحق بين طرفي الإفراط والتفريط » !

أقول : نعم ؛ الحق بينهما ، فما هو ؟! وهلا بينت للقراء ولو حديثاً واحداً من أحاديث العقل ؛ ثابتاً لا ينبغي رده ، لا سيما وقد ادعى ناشر الرسالة في طرتها أنك صححتها ، والواقع يشهد أنك لم تتكلم على حديث واحد منها مطلقاً لا بتحسين ولا بتضعيف !! وما أحسن ما قيل :

والدعاوي ما لم تقيموا عليها ... بينات أبناؤها أدعياء

(تنبيه آخر) : تقدم في كلام ابن عدي على رواية حبيب بن رزيق أن عبيد الله بن عمرو - هو الرقي ؛ لكن وقع عند ابن أبي الدنيا أنه العمري ، وهو الذي ذكره الخطيب والمزي وغيرهما في شيوخ بقية ، دون الأول . ووقع في « تاريخ ابن عساكر » : (عبيد الله بن عمر) مطلقاً غير منسوب ، وسواء كان هذا أو ذاك ؛ فكلاهما ثقة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٥٥٨ - (إن لكل شيء آفة تُهْلِكُهُ ، وإن آفة هذا الدِّينِ الأهواءُ) .

ضعيف . أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الحجة في بيان المحجَّة » (ق ٤٦ / ١) عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن كُرْز بن وبرة الحارثي قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل أو معضل .

الوصافي ؛ ضعيف ؛ كما في « « التقريب » .

وكرز ؛ أورده البخاري في « التاريخ » برواية الوصافي عنه ، وقال :

« مرسل » .

وهذا يفيد بظاهره أنه تابعي ، وهذا ما يفيده صنيع ابن حبان ؛ فإنه أورده في « ثقات التابعين » فقال :

« كرز بن وبرة العابد ، كوفي ، سمع أنس بن مالك ، روى عنه عبيد الله بن الوليد الوصافي ، سكن جرجان ، وبها مات » .

وهذا ينافي ظاهر ما ذكره ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٧٠) : أنه روى عن نعيم ابن أبي هند ، وقول أبي نعيم في « الحلية » (٥ / ٨٢) :

« أسند عن طاوس ، وعطاء ، والربيع بن خُثيم . ومحمد بن كعب القرظي ، وغيرهم » .

قلت : فهؤلاء كلهم من التابعين ، فالظاهر أن كرزاً من أتباعهم ، وهذا ما صرح به الحافظ ابن حجر في القسم الرابع من حرف الكاف من « الإصابة » فقال :

« . . . العابد ، من أتباع التابعين ، أرسل شيئاً . . . » .

خلافاً لقول الذهبي في « التجريد » :

« وهو تابعي » .

وكأنه تبع في ذلك ابن حبان ؛ فإنه أورده في وفيات سنة (أربعين ومئة) من كتابه العظيم « تاريخ الإسلام » (٥ / ٢٩٢) ، وقال :

« أحد الأولياء ، روى عن أنس بن مالك ، وطارق بن شهاب . . . و . . . و . . . » .

ثم رأيت ابن حبان تناقض ؛ فأورده في (مشاهير أتباع التابعين بخراسان) من كتابه « مشاهير علماء الأمصار » (ص ١٩٩ / ١٥٩٨) ، فقال :

« كرز بن وبرة الحارثي ؛ من أهل الكوفة ، سكن جرجان ، من المتجردين للعبادة ، والمتقشفين للزهادة » .

فلعله تبين له أن روايته عن أنس لا تصح . والله أعلم .

ثم إن الحديث من الأحاديث الكثيرة التي لم يوردها السيوطي لا في « الجامع الكبير » ولا في « الصغير » ولا في « ذيله » !

٥٥٥٩ - (إذا ظهرَ القولُ ، وخُزِنَ العملُ ، وائْتَلَفَتِ الألسنَةُ ، وتباغضَتِ القلوبُ ، وقَطَعَ كلُّ ذي رَحِمٍ رَحِمَهُ ، فعِنْدَ ذلك لعنهمُ اللهُ وأصَمَّهم ، وأعمى أبصارَهُم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٣٢٣ / ٦١٧٠) ، والخرائطي في « مساوئ الأخلاق » (ق ٢٧ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ١٠٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤ / ٢٢٨ / ١) من طرق عن محمد ابن عبد الله بن عمار : ثنا عيسى بن يونس عن **محمد بن عبد الله بن عُلاثة** عن **الحجاج بن فُرافِصَة** عن أبي عمر عن سلمان رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهو إسناد ضعيف ، أعله الهيثمي بما ليس فيه ؛ فقال (٧ / ٢٨٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ، وفيه جماعة لم أعرفهم » !

قلت : بل كلهم معروفون مترجمون في « التهذيب » وغيره ، وإنما خفي عليه أبو عمر وابن عمار :

فأما الأول ؛ فجاء مسمى عند الخرائطي : (زاذان أبي عمر) ، وهو صدوق من رجال مسلم .

وأما الآخر ؛ فلم يعرفه هو وغيره ؛ لأنه وقع عند الطبراني منسوباً لجده : (محمد ابن عمار) ، وهو : (محمد بن عبد الله بن عمار) ؛ كما وقع عند أبي نعيم ، وهو الموصلي ، كما وقع عند الطبراني ، وهو أبو جعفر الأزدي ؛ ثقة حافظ من شيوخ النسائي ؛ كما في « التقريب » .

إذا عرفت هذا ؛ فإنما علة الحديث من الحجاج بن فُرافِصة أو الراوي عنه : ابن علاثة ، فالأول قال الحافظ :

« صدوق عابد يهم » .

والآخر : قال فيه :

« صدوق يخطئ » .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٦ / ٦٥ ـ ٦٦) للحسن بن سفيان أيضاً مرفوعاً عن سلمان ، ولأحمد في « الزهد » وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عنه موقوفاً ، وعزاه ابن كثير في « تفسيره » للطبراني ؛ ساقه بإسناده إلى سلمان مرفوعاً كما تقدم .

وأما مختصِره الصابوني ؛ فعزاه فيه (٣ / ٣٣٥) للإمام أحمد ، وهذا كذب

عليه ؛ فإنه لم يروه في « مسنده » مطلقاً ، وهو المقصود عند العلماء عند إطلاق العزو إليه ، وإنما رواه في « الزهد » موقوفاً كما ذكرنا عن السيوطي ، فليتأمل القارئ كم في هذا العزو الموجز من جهالات !

وأخطر من ذلك كله أنه أورد الحديث في « مختصره » ! وقد تعهد في مقدمته أن لا يورد فيه إلا الصحيح ، وهيهات أن يستطيع الوفاء به ، وهو من أجهل الناس بهذا العلم الشريف كما كنت بينته في غير هذا المكان ! والله المستعان .

وإن مما يؤكد ما ذكرته في هذا الرجل ما يأتي بيانه في الحديث التالي :

٥٥٦٠ - (عليكم بـ (لا إلهَ إلا الله) والاستغفارِ ، فَأَكْثِرُوا منه ؛ فإنَّ إبليسَ قال : أَهْلَكْتُ الناسَ فأهلَكُوني بـ (لا إله إلا الله) والاستغفَارِ ، فلمَّا رأيتُ ذلك أهلكْتُهُم بالأهواءِ ، وهم يَحْسَبُونَ أنهم مُهْتَدون) .

موضوع . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١ / ٤٣ - ٤٤) : حدثنا مُحرز ابن عون : نا عثمان بن مطر : نا عبد الغفور عن أبي نصير عن أبي رجاء عن أبي بكر مرفوعاً .

قلت : وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (رقم ٧ - بتحقيقي) ، ومن طريقه أبو القاسم الأصبهاني في « الحجة في بيان المحجة » (ق ٣٥ / ١) من طريق أخرى عن محرز بن عون به .

وهذا إسناد موضوع ؛ آفته عبد الغفور هذا ، وهو ابن عبد العزيز أبو الصباح الواسطي ؛ كما في « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ٥٥) ، وروي عن ابن معين أنه قال :

« ليس حديثه بشيء » . وعن أبيه قال :

« ضعيف الحديث » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٤٨) :

« كان ممن يضع الحديث على الثقات » .

وعثمان بن مطر ؛ قريب منه ؛ قال ابن حبان (٢ / ٩٩) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وضعفه الجمهور ، وقال ابن عدي :

« متروك الحديث » .

وبه وحده أعله الهيثمي ، فقال (١٠ / ٢٠٧) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه عثمان بن مطر ، وهو ضعيف » !

وأما أبو نصير ؛ فهكذا وقع في مصورتنا من « مسند أبي يعلى » ، ووقع في « تفسير ابن كثير » (٤ / ١٧٧) وقد عزاه إليه : « أبو بصيرة » ، ووقع في « السنة » لابن أبي عاصم : « أبو بصير » ، وفي « الحجة » : « أبو نصير » بالصاد المهملة بعد النون ، ولعل هذا هو الصواب ؛ فقد وجدت في « باب النون » من « المقتنى في الكنى » للذهبي :

« أبو نصير الواسطي ، عن أبي رجاء ، وعنه سويد بن عبد العزيز وغيره » .

ويؤيد ما ذكرته من الاحتمال أن الراوي لهذا الحديث عن أبي نصير إنما هو عبد الغفور ، واسطي كما تقدم ، وأبو نصير رواه عن أبي رجاء ، واسمه عمران بن ملحان العطاردي .

لكنْ أبو نصير الواسطي لم أعرفه .

ثم تأكدت أنه ليس به ، وأن كل ما تقدم ذكره من الكنى الأربعة أصابها تحريف النساخ ، وأن الصواب فيها :

« أبو نُصَيرة الواسطي » .

فقد ترجمه الحافظ في كنى « التهذيب » وسماه مسلم بن عبيد تبعاً للدولابي في « الكنى » (٢ / ١٤٠) ، وذكر الحافظ في شيوخه أبا رجاء العطاردي ، وفي الرواة عنه أبا الصباح الواسطي ، وهو عبد الغفور الراوي لهذا الحديث عنه كما رأيت ، فهو هذا يقيناً . فالحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

ثم هو ثقة ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » تبعاً للإمام أحمد وغيره .

وهذا يؤكد أن العلة من أبي الصباح هذا كما تقدم .

(تنبيه) : هذا الحديث من جملة الأحاديث الكثيرة جداً ، التي صححها الشيخ الصابوني ببالغ جهله في اختصاره لـ « تفسير ابن كثير » ، بل وأوهم القراء أن ابن كثير نفسه قد صححه ، وزاد على ذلك أن عزاه لأبي يعلى في تعليقه عليه ، وإنما أخذه من ابن كثير بعد أن حذف إسناده الدال على وضعه ! والله المستعان .

وإن مما يدلك على عجزه في تخريج الأحاديث وجهله بها وأنه لا يخرج في ذلك عن تخريج ابن كثير الذي ينسبه لنفسه : أنك تراه يبيِّض للأحاديث التي لم يخرجها ابن كثير ولم يعزها لأحد ؛ كقول ابن كثير عقب حديث الترجمة :

« وفي الأثر المروي : قال إبليس : وعزتك وجلالك ! لا أزال أغويهم ما دامت

أرواحهم في أجسادهم . فقال الله عز وجل : وعزتي وجلالي ! لا أزال أغفر لهم ما استغفروني » .

قلت : فهذا الحديث أورده ابن كثير هكذا كما ترى دون عزو ، بل ظاهر عبارته أنه من الإسرائيليات ؛ لأنه قال فيه : « وفي الأثر . . . » بعد أن قال في حديث الترجمة وما قبله :

« وفي الحديث الآخر الذي رواه أبو يعلى . . . » .

فقلده الشيخ الصابوني على ذلك كله ، ولم يبين لقرائه هل هو حديث مرفوع إلى النبي ﷺ أم موقوف ، ولا ذكر من رواه ، فضلاً عن أن يميز صِحَّته من ضعفه ، بل قال : « وفي الأثر . . » .

والحق أنه حديث مرفوع إلى النبي ﷺ ، رواه الإمام أحمد وغيره من حديث أبي سعيد الخدري من طريقين عنه يقوي أحدهما الآخر ، ولذلك ؛ أوردته في « صحيح الجامع » (١٦٤٦) ، وخرَّجته في « المشكاة » (٢٣٤٤) و « الصحيحة » (١٠٤) .

٥٥٦١ ـ (إِنْ جِئْتِ ولم تَجدِيني ؛ فَأْتِي أبا بكر ؛ فهو الخَلِيفَةُ بَعْدِي) .

منكر . أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الحجة » (ق ١٤٥ / ١) عن **الفضل بن جبير الوراق** : حدثنا يحيى بن كثير عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال :

جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تسأله شيئاً ، فقال لها :

« تعودين » . فقالت : يا رسول الله ! إن جئتُ ولم أجِدْكَ ـ كأنها تعرض

بالموت ـ ؟ قال : . . . فذكره . وقال :

« واللفظة الأخيرة تفرد بها الفضل بن جبير من هذا الوجه » .

قلت : وهو غير معروف ؛ أورده الذهبي في « الميزان » وقال :

« قال العقيلي : لا يتابع على حديثه » .

ثم ساق له من رواية سلم بن سلام عنه عن خلف عن علقمة بن مرثد عن أبيه عن عائشة مرفوعاً ؛ قال لرجل :

« انطلق ؛ فقل لأبي بكر : أنتَ خليفتي ، فَصَلِّ بالناس . . . » ، الحديث .

قلت : والحديث صحيح بدون ذكر : « فهو الخليفة بعدي » ؛ رواه جبير بن مطعم قال :

أتت امرأةٌ النبيَّ ﷺ ، فأمرها أن ترجع إليه ، قالت : أرأيتَ إن جئت ولم أجدك ـ كأنها تقول : الموت ـ ؟ قال ﷺ :

« إن لم تجديني ؛ فَأْتِي أبا بكر » .

أخرجه البخاري (٣٦٥٩ ، ٧٢٢٠ ، ٧٣٦٠) ، ومسلم (٧ / ١١٠) ، والترمذي (٣٦٧٧) ـ وصححه ـ ، والطيالسي (٩٤٤) ، وأحمد (٤ / ٨٢ ، ٨٣) ، وابن سعد في « الطبقات » (٣ / ١٧٨) .

وقد استدل بعض العلماء بهذا الحديث الصحيح على أن أبا بكر هو الخليفة بعد النبي ﷺ ، وقال الحافظ في « الفتح » (١٣ / ٣٣٣) :

« وهذا صحيح ؛ لكن بطريق الإشارة لا التصريح ، فلا يعارض جَزْمَ عمرَ بأن

النبي ﷺ لم يستخلف (يعني كما في البخاري ٧٢١٨) ؛ لأن مراده نفي النص على ذلك صريحاً . والله أعلم » .

هذا ؛ وقد روى الأصبهاني أحاديث أخرى فيها التصريح بخلافة أبي بكر ، ولا يصح شيء من أسانيدها ، ومتونها منكرة ؛ بل باطلة ؛ كما يدل على ذلك جزم عمر المذكور . والله ولي التوفيق .

٥٥٦٢ - (ما صَحِبَ المرسلينَ أجمعينَ ، ولا صاحَبَ (يَس) - يعني : نَفْسَهُ - أفضلُ مِنْ أبي بكرٍ الصِّدِّيق) .

موضوع . أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الحجة » (ق ١٤٦ / ١) من طريق أحمد بن الحسن المصري : نا ابن عائشة : نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته المصري هذا ؛ قال ابن حبان (١ / ١٤٩ - ١٥٠) :

« من أهل الأُبُلَّة ، كذاب دجال يضع الحديث على الثقات وضعاً » . وقال الدارقطني :

« حدثونا عنه ، وهو كذاب » .

ومَنْ فوقه مِنْ رجال مسلم .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » للحاكم في « تاريخه » وكذا في « الجامع الكبير » ، وما أظنه إلا بهذا الإسناد .

وقد كنت أوردته في « ضعيف الجامع الصغير وزيادته » (٥٠٨٥) مقتصراً

على تضعيفه ؛ نظراً لنكارة متنه ، والآن وقد تبين أن فيه هذا الكذاب ، فَلْيُشَرْ هناك إلى وضعه .

٥٥٦٣ ـ (إذا جَمَعَ اللهُ الأولين والآخِرينَ يومَ القيامَةِ في صَعيدٍ واحدٍ ؛ سَمِعُوا صَوْتَ منادٍ يَهْتِفُ من نَحْوِ العرشِ : ألا لا يَعْرِفَنَّ أحدٌ كتابَهُ قبلَ أبي بكرٍ وعمرَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصبهاني في « الحجة » (ق ١٤٩ / ٢) من طريق **الفضل بن جبير** : نا **داود بن الزبرقان** عن **مطر الوراق** عن عطاء قال :

مر عمر رضي الله عنه برجل وهو يكلم امرأة ، فعلاه بالدرة ، فقال : يا أمير المؤمنين ! إنها امرأتي . قال : ها ؛ فاقتص . قال : قد غفرت لك يا أمير المؤمنين . قال : ليس مغفرتها بيدك ، ولكن إن شئت أن تعفوَ فَاعْفُ . قال : قد عفوتُ عنك يا أمير المؤمنين !

قال : ثم مر من فوره إلى منزل عبد الرحمن وهو يقول : ويل أمك يا عمر ! تضرب الناس ولا يضربونك ، وتشتم الناس ولا يشتمونك ، حتى دخل على عبد الرحمن ، فقص عليه القصة ، فقال : ليس بأس يا أمير المؤمنين ، إنما أنت مؤدب ، وإن شئت حدثتك بما سمعت من النبي ﷺ ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وله ثلاث علل :

الأولى : مطر الوراق ، وهو ضعيف من قبل حفظه .

الثانية : داود بن الزبرقان ؛ قال الحافظ :

« متروك ، وكذبه الأزدي » .

قلت : فهو الآفة .

والثالثة : الفضل بن جبير ، وهو مجهول ؛ كما سبق بيانه قبل حديث .

٥٥٦٤ ـ (إني لأرجو إنْ طالتْ بي حياةٌ أن أُدْرِكَ عيسى ابنَ مريم عليه السلام ، فإن عَجِلَ بي موتٌ ؛ فَمَنْ لَقِيَهُ منكم ؛ فَلْيُقْرِئْهُ مني السلام) .

شاذ . أخرجه أحمد (٢ / ٢٩٨) : ثنا محمد بن جعفر : ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ظاهره الصحة ؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ لكن قد خولف في رفعه محمد بن جعفر ـ وهو : غندر ـ ، فقال أحمد عقبه مباشرة و (ص ٢٩٩) :

ثنا يزيد بن هارون : أنا شعبة به ؛ إلا أنه لم يذكر النبي ﷺ ؛ بل أوقفه على أبي هريرة .

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، ولذا ؛ قال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٥ ، ٢٠٥) :

« رواه أحمد بإسنادين : مرفوع وموقوف ، ورجالهما رجال الصحيح » .

قلت : ولعل الإمام أحمد رحمه الله تعالى أشار إلى ترجيح وقفه بإيراده إياه بعد المرفوع ، وهو الذي يترجح عندي ؛ لأنه جاء موقوفاً من طرق :

أولاً : قال **كثير بن زيد** : عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة مرفوعاً :

« يوشك المسيح عيسى ابن مريم أن ينزل حَكَمَاً قسطاً ، وإماماً عدلاً ، فَيَقْتُلَ الخنزيرَ ، ويكسِرَ الصليبَ ، وتكون الدعوة واحدة » . فأقرئوه ـ أو أقرئه ـ السلام من رسول الله ﷺ ، وأُحَدِّثُه فَيُصَدِّقُنِي . فلما حضرته الوفاة قال : أقرئوه مني السلام .

أخرجه أحمد (٢ / ٣٩٤) . قال الهيثمي (٨ / ٥) :

« وكثير بن زيد ؛ وثقه أحمد وجماعة ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

قلت : فمثله حسن الحديث في الشواهد كما هنا .

ثانياً : قال عبد الوهاب : أخبرنا ابن عون قال : مررت على عامر في مجلس بني أعبد فقال : حدثني غير واحد من (الأصل : عن) هؤلاء : أن أبا هريرة قال :

« من لقي عيسى ابن مريم منكم ؛ فَلْيُقْرِئْهُ مني السلام » .

أخرجه الداني في « الفتن » (ق ١٤٤ / ١) .

وهذا إسناد جيد إن كان من دون عبد الوهاب ـ وهو ابن عطاء الخفاف ـ ثقاتاً ، فإنه قد أصاب بعض أسمائهم لطخ حالت بيننا وبين معرفتهم .

ثالثاً : قال علي بن معبد : حدثنا خالد بن حيان عن جعفر بن برقان عن يزيد ابن الأصم قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ (قلت : فذكر حديث نزول عيسى عليه السلام نحو حديث كثير) قال أبو هريرة :

أفلا تروني شيخاً كبيراً قد كادت أن تلتقي ترقوتاي من الكبر ، إني لأرجو أن

لا أموت حتى ألقاه ، وأحدثه عن رسول الله ﷺ ، فيصدقني ، فإن أنا مت [دون أن] ألقاه ولقيتموه بعدي ؛ فاقرؤوا عليه مني السلام .

أخرجه الداني أيضاً ، وسنده حسن أيضاً في المتابعات والشواهد .

رابعاً : قال محمد بن إسحاق : عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن **عطاء مولى أم صبيّة** (الأصل : حبيبة) قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : (قلت : فذكر حديث النزول بزيادة) :

« وليسلكن فجاً حاجاً أو معتمراً أو ليثنينهما[1] ، وليأتين قبري حتى يسلم علي ، ولأَرُدَّنَّ عليه » . يقول أبو هريرة :

أي بني أخي ! إن رأيتموه فقولوا : أبو هريرة يقرئك السلام .

أخرجه الحاكم (٢ / ٥٩٥) ، وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي ! وقلدهما جمع ؛ كالكشميري في « التصريح بما تواتر في نزول المسيح » ، وأبو غدة المعلق عليه (ص ١٠١ - ١٠٢) ، والغماري في كتابيه : « إقامة البرهان على نزول عيسى في آخر الزمان » (ص ٣٣) ، و :

---

(١) الأصل : (أو بنيتهما) ، والتصويب من « صحيح مسلم » (٤ / ٦٠) ، وأحمد (٢ / ٢٤٠ ، ٢٧٢ ، ٥١٣) والداني (١٤٤ / ١) ؛ فقد أخرجوا الزيادة من طريق أخرى عن أبي هريرة دون ما بعد التثنية ، وفي رواية لأحمد (٢ / ٢٩٠) : « أو يجمعهما » . ومن المحتمل أن يكون الأصل صحيحاً ، ويكون معناه بمعنى رواية أحمد ؛ أي : بنيّةِ الحج والعمرة . يعني : يقرنهما ؛ كما قال الداني عقب الرواية الأولى : « أو ليثنينهما » .

ومن العجيب أن هذه اللفظة (أو بنيتهما) خفي معناها أو صوابها على جمع ممن نقلوا الحديث من « المستدرك » ؛ كالذهبي في « التلخيص » ، والشيخ الكشميري في « التصريح » (ص ١٠٢) ، والغماري في « إقامة البرهان » (٣٤) وغيره ، وكالسيوطي في « الدر » (٢ / ٢٤٥) ؛ فإنهم جميعاً حذفوها !

« عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام » ؛ بل إن هذا الأخير أورده في كتابه الآخر الذي سماه بـ « الكنز الثمين » (رقم ٣٢٤٥) الذي جَرَّدَهُ من الأحاديث الضعيفة بزعمه ! وكل ذلك إنما يقع من الجهل بهذا العلم الشريف أو إهمال التحقيق فيه ! وإلا ؛ فهل يخفى على المحقق الناظر في هذا السند أنه لا يصح ، وذلك من ناحيتين :

الأولى : عنعنة ابن إسحاق ؛ فإنه مدلس مشهور بذلك .

والأخرى : جهالة عطاء مولى أم صبية ؛ فإن الذهبي نفسه قد أورده في « الميزان » وقال :

« لا يعرف ، تفرد عنه المقبري » . ونحوه قول الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » . يعني : عند المتابعة ؟!

وقد وجدت له متابعاً على بعضه ـ بسند لا بأس به ـ خرجته في « الصحيحة » (٢٧٣٣) ، ولم أذكره هنا ؛ لأنه ليس فيه موضع الشاهد منه ، وهو قول أبي هريرة :

إن رأيتموه ؛ فقولوا : أبو هريرة يُقْرِئُك السلام .

وبالجملة ؛ فهذه الطرق الأربعة عن أبي هريرة ـ وإن كانت مفرداتها لا تخلو من ضعف ؛ فإن ـ مجموعها يعطي لما اتفقت عليه من متونها قوة وصحة لا ريب فيها ، فهي صالحة لترجيح أن حديث الترجمة موقوف غير مرفوع ، وقد خفي هذا التحقيق على الغماري ، فاغتر في كتابيه المشار إليهما آنفاً (ص ٣٤ ، ٩٣) بقول الهيثمي :

« رجال إسناده رجال (الصحيح) » !

فأورد الحديث في « كنزه » (١١٧٩) ؛ مع أنه قد صرح في مقدمته (ص ن) أنه لا يكفي في صحة الحديث أو حسنه مجرد ثقة رجاله ؛ بل لا بد أن يكون سالماً من النكارة والشذوذ والمخالفة كما هو مبين في علوم الحديث ! وهذا حق ؛ لكنه لم يلتزمه في هذا الكتاب ولا في غيره إلا ما ندر ، كما يتبين لكل ذي بصيرة من هذا الحديث وغيره مما تقدم وما قد يأتي .

وأما الشيخ الكشميري ؛ فقد تنبه لشيء من ذلك ؛ فقال (ص ١٨٠) ـ بعد أن ذكر الحديث من الطريقين موقوفاً ومرفوعاً ـ :

« ومن أمعن النظر في أحاديث الباب ؛ علم أن الإيصاء بإبلاغ السلام وقراءته على عيسى ابن مريم عليه السلام صحيح مرفوعاً وموقوفاً .

وأما الجملة من قوله : « إني لأرجو إن طال بي عمر أن ألقى عيسى ابن مريم عليه السلام » ؛ فالنظر في أحاديث الباب يحكم بأنها موقوفة لا مرفوعة » .

قلت : وفيما ادعاه من صحة الإيصاء مرفوعاً نظر عندي ؛ لأنه ـ أعني : الإيصاء ـ لم يرد في شيء من الأحاديث التي ساقها في كتابه ، وقد بلغ عددها خمسةً وسبعين حديثاً ، وزاد عليها المعلق أبو غدة عشرة أخرى ، فيها الصحيح والحسن والضعيف والموضوع ، وفيه ما سكت عنه ولم يبين حاله ! أقول : في هذه الأحاديث كلها لم يرد الإيصاء إلا في حديثين اثنين(*) :

حديث الترجمة أحدهما ، وقد عرفت أنه ضعيف ؛ لشذوذه .

والآخر : الحديث (٦٧) ، وهو عن أبي هريرة أيضاً في قَتْلِ عيسى الدجالَ

(*) وهناك حديث ثالث صحيح عند الشيخ ـ رحمه الله ـ ، ذكره في « الصحيحة » (٢٣٠٨) ؛ رأيناه في « قصة المسيح » (ص ١٤٢) . (الناشر) .

وكَسْرِهِ الصليبَ . . . وفيه :

« ألا من أدركه منكم ؛ فليقرأ عليه السلام » .

قال : « أخرجه الطبراني ؛ كما في « الدر المنثور » » :

فذكر المعلِّق عليه أن الهيثمي أورده في « المجمع » (٨ / ٢٠٥) من رواية الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » وقال :

« وفي سنده محمد بن عقبة السدوسي ؛ وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم » .

قال أبو غدة :

« وقال شيخنا الغماري في « عقيدة أهل الإسلام » (ص ٩٣) : إسناده حسن » !

قلت : كذا قال الغماري في الكتاب المذكور ، وما أحسن ! وأما في كتابه الآخر « إقامة البرهان » (ص ٣٤) ؛ فلم يحسِّنه ، وإنما ساق إسناد الطبراني فيه ، فأحسن ، وإنما نقل إعلال الهيثمي إياه بالسدوسي ، وهو وإن كان كافياً في تضعيف الحديث عند أهل المعرفة ؛ لما هو معلوم من تساهل ابن حبان في التوثيق من جهة ؛ ولأن أبا حاتم قال في السدوسي :

« تركت حديثه » .

فهو عنده شديد الضعف ؛ فهذا الجرح مقدم على توثيق ابن حبان ؛ لأنه جرح مفسر ، ولو فرض أن ابن حبان غير متساهل في التوثيق من جهة أخرى .

أقول : فهذا يكفي في تضعيف الحديث ورد تحسينه لمن تجرد عن التقليد ،

فكيف إذا عرف أن إعلال الهيثمي قاصر ؛ لأن شيخ السدوسي في الإسناد ـ وهو **محمد بن عثمان بن سيار القرشي** ـ مجهول ؛ كما قال الدارقطني ، وقد كنت بينت هذا في « الروض النضير في ترتيب وتخريج معجم الطبراني الصغير » قبل نحو نصف قرن من الزمان ، فأعللت الحديث بهاتين العلتين : السدوسي والقرشي ، والله تعالى ولي التوفيق ، وهو الهادي .

٥٥٦٥ ـ (يَأْتي علَى النَّاسِ زمانٌ يَسْتَخْفِي المؤمنُ فيهم ، كما يَسْتَخْفِي المنافقُ فيكُمُ اليومَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٤٦) : حدثنا **محمد بن الجزر بن عمرو الطبراني** : ثنا **سعيد بن أبي زيدون القيصراني** : ثنا محمد بن يوسف الفريابي : ثنا ابن ثوبان عن ابن أبي أنيسة قال : سمعت أبا الزبير يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سعيد بن أبي زيدون ؛ لم أجد له ترجمة ، وكذلك الراوي عنه .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » لابن السني وحده .

٥٥٦٦ ـ (لو استطعتُ ؛ لأَخْفَيْتُ عورتي من شِعَارِي) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٤٤) عن **الوليد ابن الوليد** : ثنا ابن ثوبان عن يحيى بن الحارث عن القاسم :

أن رجلاً قال لأبي هريرة : إن رجالاً يعرُّون نساءهم ؛ يأمرونهن يمشين بين

أيديهم ؟ ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الوليد هذا ـ وهو ابن موسى الدمشقي ـ ؛ قال الحاكم :

« روى عن ابن ثوبان أحاديث موضوعة » .

قلت : وهذا منها .

٥٥٦٧ ـ (بئسَ العبدُ المحتَكِرُ ، إنْ أَرْخَصَ اللهُ الأسعارَ ؛ حَزِنَ ، وإنْ أغلاها الله ؛ فَرِحَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٩٥ / ١٧٦) : حدثنا أحمد بن النضر العسكري : ثنا **سليمان بن سلمة الخبائري** : ثنا بقية بن الوليد : ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال :

سألت رسول الله ﷺ عن الاحتكار : ما هو ؟ قال :

« إذا سمع بِرُخْصٍ ؛ ساءه ، وإذا سمع بغلاءٍ ؛ فرح به . . . بئس العبد . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ لأن الخبائري متروك .

وبه أعله الهيثمي ؛ كما كنت نقلته عنه في « غاية المرام » رقم (٣٢٦) ، وكنت ذكرت له متابعاً ضعيفاً ، والآن وقفت له على متابع آخر ، قرنه معه الطبراني في « مسند الشاميين » فقال (ص ٧٦) : حدثنا **إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي** : ثنا عمرو بن عثمان . (ح) : وثنا أحمد بن النضر العسكري : ثنا **سليمان بن سلمة الخبائري** ؛ قالا : ثنا بقية بن الوليد : ثنا ثور بن يزيد به .

وهذه متابعة قوية ؛ عمرو بن عثمان ـ وهو أبو حفص الحمصي ـ ؛ صدوق .

لكن الراوي عنه إبراهيم بن محمد بن عرق ؛ لم أعرفه .

٥٥٦٨ ـ (يَنْزِلُ عيسى ابنُ مريمَ على ثمانمئةِ رَجُلٍ ، وأربعمئةِ امرأةٍ ، خِيَار مَنْ على الأرضِ يَوْمئذٍ ، وكَصُلَحَاءِ مَنْ مَضَى) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١٢٠ ـ ١٢١) ، وعلقه عنه الديلمي في « مسند الفردوس » (ص ٣٢٤ ـ مصورة الجامعة) من طريق **محمد بن عمر** : ثنا سعيد بن بانك ، سمع المقبري يحدث عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ ؛ كذاب .

وسعيد بن بانَك ، بفتح النون ، وهو جده ، واسم أبيه مسلم ، وهو ثقة .

والحديث ؛ أورده الشيخ الكشميري في « التصريح » (٢٥٤ / ٦٩) معزواً للديلمي فقط نقلاً عن « كنز العمال » ! ففاته العزو إلى من علقه عنه ـ وهو أبو نعيم ـ أولاً ، والأهم منه : أنه سكت عليه ثانياً ! وعذره أنه لم يقف على إسناده ، ولعله لذلك أيضاً سكت عن أحاديث أخرى ، نبه المعلق عليه : الشيخُ أبو غدة على وضع أربعة منها ، أشار إليها في آخر الكتاب (ص ٢٧٢) ، ويمكن الاستدراك عليه بغير حديث الترجمة لو تفرغنا له !

٥٥٦٩ ـ (إذا عَطسَ العَاطِسُ ؛ فشمِّتْهُ ؛ مَنْ شمَّتَ عاطِساً ؛ ذَهَبَ عنهُ ذاتُ الجَنْبِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (ص ١٠ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق **معلل بن نفيل الحراني** : ثنا **محمد بن محصن** عن إبراهيم

ابن أبي عبلة عن عبد الله بن الديلمي عن حذيفة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته ابن محصن هذا ـ وهو العكاشي ـ ؛ كذاب وضاع .

ومعلل الحراني ؛ أورده الحافظ ابن حجر في الرواة عن العكاشي في ترجمة هذا ، ولم أجد من ترجمه ، ولعله في « تاريخ دمشق » لابن عساكر .

٥٥٧٠ ـ (نِعْمَ السّواكُ الزيتونُ ؛ مِنْ شَجَرةٍ مُباركةٍ ، يُطيِّبُ الفم ، ويُذْهِبُ الحَفَرَ ، وهو سوَاكِي وسوَاكُ الأنبياء قبلي) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » بسنده المتقدم عن **محمد ابن محصن** عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله بن الديلمي عن عبد الرحمن ابن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته ابن محصن ؛ كما عرفت من الحديث الذي قبله .

وأما الهيثمي ؛ فأعله بالراوي عنه : **معلل بن نفيل الحراني** ! فما أحسن ؛ قال في « المجمع » (٢ / ١٠٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه **معلل بن محمد** ، ولم أجد من ذكره » .

كذا وقع فيه : « ابن محمد » ! وهو خطأ ، ولعله مطبعي .

وعزاه السيوطي في « الجامع الكبير » لـ «الأوسط» أيضاً ، وسكت عنه أيضاً كما هو الغالب عليه !

٥٥٧١ ـ (يدخلُ رَجُلٌ من هذه الأمةِ الجنةَ قبْلَ موته)(*) .

باطل منكر . أخرجه ابن حبان في « الثقات » ، (٤ / ٣٦١) والطبراني في « مسند الشاميين » (١ / ٥٥ / ٥٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٧ / ٣٧٤) من طرق عن **زهير بن عباد الرواسي** : ثنا رُديح بن عطية عن إبراهيم بن أبي عبلة عن **شريك بن خُباشة النميري** :

أنه ذهب يستسقي من (جب سليمان) الذي في بيت المقدس ، فانقطع دلوه ، فنزل الجب ليخرجه ، فبينما هو يطلبه في نواحي الجب ، إذ هو بشجرة ، فتناول ورقة من الشجرة ، فأخرجها معه ، فإذا هي ليست من شجر الدنيا (!) فأتى بها عمر بن الخطاب ، فقال : أشهد أن هذا لهو الحق ، سمعت رسول الله ﷺ : . . . (فذكره) ، فجعل الورقة بين دفتي المصحف .

قلت : هذا متن باطل منكر ، وإسناد ضعيف ينتهي إلى مجهول لا يعرف إلا بهذه الرواية ، وهو شريك بن خُباشة هذا ؛ فإنه لم يذكره أحد من المتقدمين ؛ كالبخاري في « التاريخ الكبير » ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ؛ إلا ابن حبان ؛ فقد ذكره في « ثقاته » على قاعدته في توثيق المجهولين . ولم يذكر هو فيه ما يدل على حاله سوى هذه الرواية . فالعجب من الذهبي كيف لم يذكره في « الميزان » مع روايته لهذا المتن الباطل بطلاناً جلياً ! ومن الحافظ كيف لم يستدركه عليه في « اللسان » !

وأعجب من ذلك : أنه أورده في القسم الثالث من « الإصابة » ، وهو الذي

(*) خَرَّجَ الشيخُ ـ رحمه الله ـ هذا الحديثَ مرتين بزيادات في كل منهما على الآخر ، وكتب فوق المتن الثاني : « يُوحَّد مع التخريج القديم . فَفَعَلْنَا . (الناشر) .

يذكر فيه المخضرمين من الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبي ﷺ ولا رأوه ، وسواء أسلموا في حياته أم لا ؟ وهؤلاء ليسوا أصحابه باتفاق أهل العلم بالحديث !

ثم لم يذكر ما يدل على عدالته وثقته ! ولا بد من ذلك ما دام أنه ليس صحابياً ؛ ولكنه عقب عليه بقوله :

« وأخرجه ابن الكلبي من وجه آخر عن امرأة شريك بن خباشة قالت :

خرجنا مع عمر أيام خرج إلى الشام . . . فذكر القصة مطولة ، ولم يذكر المرفوع ، وفيه أن عمر أرسل إلى كعب فقال : هل تجد في الكتاب أن رجلاً من هذه الأمة يدخل الجنة في الدنيا ؟ قال : نعم ؛ وإن كان في القوم نبأتك به . قال : فهو فيهم ، فتأملهم . فقال : هو هذا . فجعل شعار بني نمير خضرة بهذه الورقة إلى اليوم » .

قلت : وسكت عنه أيضاً ؛ ومن الظاهر أن ذلك لظهور ضعفه ؛ فإن ابن الكلبي ـ واسمه هشام بن محمد بن السائب ـ معروف متهم بالوضع كأبيه ، فهو أوهى من الذي قبله .

وامرأة شريك ؛ لم أعرفها ، ومع ذلك ؛ فروايتها أشبه من حيث إنه ليس فيها الحديث المرفوع .

وقصة عمر مع كعب ، وأنه من الكتب المتقدمة ؛ أي : الإسرائيليات ؛ أشبه ؛ لكن ما فيها من أن كعباً عرف الرجل من الوصف المذكور في الكتاب ؛ من أبطل الباطل ؛ كما هو ظاهر .

ثم إن في الطريق الأولى زهيراً الرواسي ، وقد اختلفوا فيه ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« قال الدارقطني : مجهول . ووثقه آخرون » .

قلت : وضعفه ابن عبد البر ؛ كما في « اللسان » ، ولم يحك توثيقه إلا عن ابن حبان ، وهذا نفسه أشار إلى أن فيه ضعفاً في حفظه ، وذلك بقوله فيه :

« يخطئ ويخالف » .

فهو آفة الحديث أو شريك .

وأما حكمي على الحديث بالبطلان وتعجبي من سكوت الذهبي والعسقلاني عن الحديث وراويه ؛ فذلك ظاهر من وجوه ، أهمها : أن الجنة ليست في الأرض وتحت (جب سليمان) ! وإنما هي في السماء ، وهو من المعلوم من الدين بالضرورة . والنصوص في ذلك كثيرة ؛ كقوله تعالى : ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى . عند سدرة المنتهى . عندها جنة المأوى ﴾ ، وهي في السماء السابعة ؛ كما جاء في حديث أنس في « صحيح البخاري » وغيره ، وانظر « فتح الباري » (٧ / ٢١٣) ؛ فإن آدم عليه السلام أهبط من الجنة التي وعد بها المتقون ، على القول الصحيح ، وفي الحديث الصحيح :

« . . فإذا سألتُمُ اللهَ ؛ فاسألوه الفردوسَ ؛ فإنها أوسط الجنة ـ أو أعلى الجنة ـ ، فوقه عرش الرحمن » .

رواه البخاري وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٩٢١ ـ ٩٢٢) .

فكيف يصح أن تكون تلك الشجرة من الجنة وهي في الجب ؟!

وحديث الترجمة ؛ عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » لابن عساكر وحده !

٥٥٧٢ ـ (كانَ يُشِيرُ بإصْبَعِهِ إذا دَعَا ، ولا يُحَرِّكُها) .

شاذ أو منكر (بنفي التحريك) . أخرجه أبو داود وغيره من طريق زياد بن سعد عن محمد بن عجلان عن عامر بن عبد الله عن عبد الله بن الزبير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد حسن لو سلم من المخالفة في موضعين من سنده :

الأول : أن زياد بن سعد ـ وإن كان ثقة ؛ فقد ـ خالفه أربعة من الثقات ؛ كلهم رووه عن ابن عجلان به ؛ دون قوله : « ولا يحركها » .

رواه مسلم وغيره ، وقد خرجت رواياتهم في « ضعيف أبي داود » (١٧٥) .

والآخر : أن ابن عجلان قد خالفه في هذه الزيادة ثلاثة من الثقات ، وهم : عثمان بن حكيم ، ومخرمة بن بكير ، وعمرو بن دينار ؛ فقالوا : عن عامر بن عبد الله به ؛ دون الزيادة .

وإن مما لا شك فيه : أن كل واحد من هؤلاء الثلاثة أوثقُ وأحفظُ عند العلماء من ابن عجلان ، فتكون روايته المخالفة لأحدهم شاذة أو منكرة ، فكيف إذا خالفهم جميعاً ، فكيف إذا وافقهم في رواية الأربعة عنه ، فقد سميناهم لك آنفاً ؟! ولذلك ؛ قال ابن القيم :

« في صحة هذه الزيادة نظر » .

ومما لا شك فيه أيضاً لدى أهل العلم بهذا الفن أن المخالفة والشذوذ يثبت بأقل مما بينا .

ومن الظاهر أن النووي لما صححه في « المجموع » (٣ / ٤٥٤) لم يتنبه لهذه المخالفة . وكذلك مَنْ قواه في التعليق على « شرح السنة » (٣ / ١٧٨) !

وإن مما يؤكد ذلك ؛ عدم ورود هذه الزيادة في شيء من أحاديث إشارته ﷺ في التشهد ، وهي كثيرة ، وبعضها في « صحيح مسلم » كما يأتي ، وانظر « مجمع الزوائد » (٢ / ١٣٩ - ١٤٠) .

من ذلك : حديث ابن عمر رضي الله عنه :

أن النبي ﷺ كان إذا جلس [في التشهد] في الصلاة ؛ وضع يده على ركبتيه ، ورفع إصبعه اليمنى التي تلي الإبهام ، فدعا بها ، ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٩٠٧) من رواية مالك عن مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن عن ابن عمر .

وتابعه جماعة عن الحميدي في « مسنده » (٢٨٧ / ٦٤٨) عن ابن أبي مريم ، وتابع هذا عند مسلم وغيره : عبيدُ الله بنُ عمر عن نافع عن ابن عمر ، والسياق له ، والزيادة التي بين المعكوفتين لابن أبي مريم .

وقد رواه عنه كثير بن زيد ، فخالف في إسناده وزاد في متنه نفي التحريك .

أخرجه ابن حبان في « الثقات » في ترجمة ابن أبي مريم - من أتباع التابعين - من طريق أبي عامر العقدي : ثنا كثير بن زيد عن مسلم بن أبي مريم عن نافع عن ابن عمر :

أنه كان يضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ، ويده اليسرى على ركبته اليسرى ، ويشير بإصبعه ولا يحركها ، ويقول : إنها مذبة الشيطان ، ويقول : كان رسول الله ﷺ يفعله .

قلت : وكثير بن زيد مختلف فيه ، وبالكاد أن يبلغ حديثه مرتبة الحسن ، وهذا عند التفرد ، وأما عند المخالفة ؛ فلا يحتج به ، ولذلك ؛ قال الحافظ في « التقريب» :

« صدوق سيئ الحفظ » .

ويبدو لي أنه أصابه سوء حفظ في روايته لهذا الحديث سنداً ومتناً .

أ ـ أما السند ؛ فإنه خالف مالكاً ـ وهو جبل في الحفظ ـ في شيخ ابن أبي مريم ؛ فجعله نافعاً ! وهو عند مالك : علي بن عبد الرحمن ، ونافع ؛ إنما هو شيخ عبيد الله بن عمر كما تقدم ، فكأنه اختلط عليه أحد الشيخين بالآخر .

ب ـ وأما المتن ؛ فزاد فيه : « ولا يحركها » ، فهي زيادة منكرة ؛ لتفرد كثير بن زيد بها ؛ خلافاً لرواية نافع وعلي بن عبد الرحمن عند مسلم وغيره كما سبق .

وإن مما يؤكد ذلك أن كثيراً لم يثبت عليها ، فقد قال أبو أحمد الزبيري : ثنا كثير بن زيد عن نافع قال : كان ابن عمر . . . (فذكره) ، وأشار بإصبعه وأتبعها بصره ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ :

« لهي أشد على الشيطان من الحديد . يعني : السبابة » .

أخرجه أحمد (٢ / ١١٩) ، والبزار (١ / ٢٧٢ / ٥٦٣) ، وقال :

« تفرد به كثير بن زيد عن نافع ، وليس عنه إلا هذا » .

وأبو أحمد الزبيري ؛ ثقة ثبت ، فيبدو أن كثيراً كان ـ لسوء حفظه ـ يذكر هذه الزيادة تارة ، ولا يذكرها أخرى ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى ؛ لما سبق ، ولأنه صح التحريك من حديث وائل بن حجر بلفظ :

« فرأيته ﷺ يحركها يدعو بها » .

وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٧١٧) .

ثم رأيت في « مسند الروياني » (٢ / ٤٢٣ / ١٤٣٩) رواية مناقضة لرواية ابن حبان بلفظ :

« تحريك الإصبع في الصلاة مذعرة للشيطان » .

لكن راويه عن كثير (محمد بن عمر) ، وهو الواقدي متروك .

٥٥٧٣ ـ (انطَلِقْ إلى السُّوقِ واشْتَرِ له نَعْلاً ، ولا تَكُنْ سَوْدَاءَ ، واشْتَرِ له خَاتماً ، ولْيَكُنْ فَصُّهُ عقيقاً ؛ فإنهُ مَنْ تَخَتَّمَ بالعَقِيقِ لم يُقْضَ له إلا الذي هو أَسْعَدُ) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في ترجمة نوفل الآتي في كتابه : « الثقات » (أتباع التابعين) من طريق محمد بن أيوب بن سويد : حدثني أبي : حدثني نوفل بن الفرات عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت :

أتى بعض بني جعفر إلى النبي ﷺ فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! أرسل معي من يشتري لي نعلاً وخاتماً . فدعا النبي ﷺ بلالاً ، فقال : . . . فذكره ، وقال :

« البلية في هذا الخبر من محمد بن أيوب ؛ لأن نوفلاً كان ثقة ، وكان محمد ابن أيوب يضع الحديث ، وهذا الحديث موضوع » .

قلت : وذكر له في « الضعفاء » (٢ / ٢٩٩ ـ ٣٠٠) أحاديث أخرى موضوعة .

وأقره الحافظ في « اللسان » على وضعها ، كما أقره على وضع هذا أيضاً . وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٥٨) ، وأعله بأبي محمد هذا أيضاً ، فقال :

« فأما أبوه أيوب ؛ فقال ابن المبارك : ارم به . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال النسائي : ليس بثقة » .

وأقره السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٢٧٢) ؛ لكنه ذكر للشطر الأخير منه شاهداً عزاه للبخاري في « التاريخ » : حدثنا أبو عثمان سعيد بن مروان : حدثنا داود بن رشيد : حدثنا هشام بن ناصح عن سعيد بن عبد الرحمن عن فاطمة الكبرى : قال رسول الله ﷺ :

« من تختم بالعقيق . . . » إلخ . وقال السيوطي :

« وهذا أصل [أصيل في الباب] ، وهو أمثل ما ورد في الباب » .

وأقره ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٢٧٦) ، والزيادة استدركتها منه .

وفي ثبوت هذا الشاهد وجعله أصلاً أصيلاً نظر عندي ؛ لأسباب :

أولاً : هشام هذا ؛ لم أجد له ترجمة ؛ إلا عند البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ١٩٦) برواية ابن رشيد هذا عنه عن سعيد بن عبد الرحمن عن فاطمة الصغرى . ولم يزد ؛ فلم يذكر الحديث ، ولا إسناده إلى داود .

فلعل ذلك في بعض النسخ من « التاريخ » ، أو أنه عنى به « التاريخ الأوسط » ، وهو غير مطبوع ، وليس هو في « التاريخ الصغير » أيضاً ؛ فإني قد راجعته في مظانه منه ، فلم أجده .

وعليه ؛ فهشام المذكور مجهول أو شبه المجهول . والله تعالى أعلم .

ثانياً : شيخه سعيد بن عبد الرحمن ؛ لم أعرف من هو .

ثالثاً : فاطمة الكبرى هي بنت النبي ﷺ ، ولا أدري إذا كان سعيد قد سمع منها ، هذا إذا كانت الكبرى كما في نقل السيوطي ، وأما إذا كانت الصغرى كما في « تاريخ البخاري » ؛ فيكون الإسناد مرسلاً ؛ لأنها فاطمة بنت الحسين بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم ، فهي تابعية ، فيكون الحديث مرسلاً . فهو علة أخرى فيه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

هذا ؛ وقد تقدمت أحاديث أخرى في فضل التختم بالعقيق ، وكلها باطلة ، كما سبق بيانه بالأرقام (٢٢٦ ـ ٢٣٠) .

٥٥٧٤ ـ (ما زالَ يَقْنُتُ في الفَجْرِ حتَّى فَارَقَ الدُّنيا) .

منكر . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٣ / ١١٠ / ٤٩٦٤) ، ومن طريقه أحمد (٣ / ١٦٢) ، وكذا الدارقطني في « سننه » (٢ / ٣٩) عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال : . . . فذكره مرفوعاً .

وتابعه : أبو نعيم قال : ثنا أبو جعفر الرازي به .

أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ١٤٣) ، و الدارقطني أيضاً ، والحاكم في غير « المستدرك » ، وعنه البيهقي في « سننه » (٢ / ٢٠١) ، وكذا البغوي في « شرح السنة » (٣ / ١٢٣) ، ولفظه : عن الربيع بن أنس قال :

كنت جالساً عند أنس بن مالك ، فقيل له : إنما قنت رسول الله ﷺ شهراً ؟ فقال : . . . فذكره .

وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١ / ٤٤٤ / ٧٥٣) من طريق

عبد الرزاق المتقدمة ، ومن طريق النعمان بن عبد السلام أن أبا جعفر أخبرهم به نحوه ، وقال :

« حديث لا يصح ، قال أحمد : أبو جعفر الرازي مضطرب الحديث . وقال ابن حبان : ينفرد بالمناكير عن المشاهير » .

قلت : وقال فيه الحافظ في « التقريب » :

« صدوق سيئ الحفظ ، خصوصاً عن مغيرة » .

وإن مما يدل على سوء حفظه : اضطرابه في روايته لهذا الحديث ، فهو يذكر فيه صلاة الصبح تارة ، كما تقدم ، وتارة أخرى لا يذكرها ؛ فقال خالد بن يزيد : حدثنا أبو جعفر الرازي . . . فذكره عن الربيع قال :

سئل أنس عن قنوت النبي ﷺ أنه قنت شهراً ، فقال : ما زال النبي ﷺ يقنت حتى مات .

أخرجه ابن جرير الطبري في « تهذيب الآثار » (٢ / ٣٠) .

وخالد بن يزيد هذا ؛ هو صاحب اللؤلؤ ؛ كما في « الجرح والتعديل » (١ / ٢ / ٣٦١) لابن أبي حاتم ، وقال :

« سئل عنه أبو زرعة ؟ فقال : ليس به بأس » .

وتابعه ؛ يحيى بن أبي بكير : ثنا أبو جعفر . . . بلفظ :

« قنت [ﷺ] حتى مات ، وأبو بكر حتى مات ، وعمر حتى مات » .

أخرجه البزار (١ / ٢٦٩) .

ويحيى هذا ؛ ثقة ، من رجال الشيخين .

وتارة أخرى يذكر الصبح ؛ لكن لا يذكر الموت ، ويزيد في المتن ، ويخالف في شيخه ، فيقول :

عن عاصم عن أنس قال :

قنت رسول الله ﷺ في الصبح بعد الركوع ، يدعو على أحياء من أحياء العرب ، وكان قنوته قبل ذلك وبعده قبل الركوع .

أخرجه عبد الرزاق أيضاً (٣ / ١٠٩ / ٤٩٦٣) ، ومن طريقه الحازمي في « الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار » (ص ٧١) .

وهو بهذا المعنى محفوظ عن عاصم ؛ فقد أخرجه البخاري وغيره من طريق أخرى عن عاصم أتم منه .

رواه البخاري (١٠٠٢) بلفظ :

« قنت بعد الركوع شهراً يدعو عليهم . . . » . ولم يذكر الصبح . وهو مخرج في « الإرواء » (٢ / ١٦٢) .

لكن له طرق أخرى عن أنس ، في بعضها ذكر الصبح ، فراجع المصدر المذكور إن شئت .

والطرق المشار إليها بلغت سبعة طرق عن أنس ، ليس فيها ما في حديث أبي جعفر الرازي من الاستمرار على القنوت في الصبح حتى فارق الدنيا ؛ بل في بعضها ما يخالفه كرواية أنس بن سيرين عن أنس بن مالك بلفظ :

« قنت شهراً بعد الركوع في صلاة الفجر يدعو على بني عصية » .

رواه مسلم وغيره . ونحوه من طريق عبد العزيز بن صهيب عنه عند البخاري .

فقد تبين أن أحداً من الرواة السبعة لم يذكر ما في حديث الترجمة ، ولا يشك ذو بصيرة بهذا العلم أن النكارة تثبت بأقل مما ذكرنا ، فلا يكاد عجبي ينتهي من تصحيح ابن جرير الطبري لهذا الحديث ! وهو من الأمثلة الكثيرة عندي على أنه من المتساهلين في التصحيح ، وأما الحاكم ومن نحا نحوه فهو مشهور بذلك ؛ فقد قال عقب الحديث كما في « البيهقي » :

« هذا حديث صحيح سنده ، ثقة رواته » ! كذا في نقله عنه ، وأما البغوي فقال :

« قال الحاكم : وإسناد هذا الحديث حسن »!

وهذا ـ وإن كان خطأ أيضاً ؛ فهو ـ أقرب من الذي قبله . وأبعد عن الصواب من كل ما سبق قول النووي ـ عفا الله عنا وعنه ـ في « المجموع » (٣ / ٥٠٤) عقب الحديث :

« حديث صحيح ، رواه جماعة من الحفاظ وصححوه ، وممن نص على صحته الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي البلخي ، والحاكم أبو عبد الله في مواضع من كتبه ، والبيهقي ، ورواه الدارقطني من طرق بأسانيد صحيحة » !!

قلت : وهذه مجازفة عجيبة من الإمام النووي ما أحببتها له رحمه الله ! فإن الطرق التي أشار إليها بعيدة عن الصحة بُعدَ المَشْرِقين ، لا سيما وهي في الحقيقة ـ بعد طريق أبي جعفر الرازي ـ طريق واحد ؛ لأنها كلها تدور على عمرو بن عبيد

عن الحسن عن أنس ، كما سيأتي .

وهذا اصطلاح خاص للنووي رحمه الله في كثير من كتبه ؛ أنه يقول هذا القول في الحديث الذي ليس له إلى صحابيِّه إلا طريق واحدة ، لمجرد أنَّ له طرقاً إلى أحد رواته كما كنت بينت ذلك في مقدمة تحقيقي لكتابه « رياض الصالحين » (ص - ي - ل) مؤيداً ذلك بالنقل عن الحافظ ابن حجر العسقلاني ، فليراجعه من شاء المزيد من التحقيق .

فهذه الطريق : أخرجها الطحاوي (١ / ١٤٣) عن عبد الوارث ، والدارقطني عن عبد الرزاق وقريش بن أنس جميعاً عن عمرو بن عبيد ، وفي رواية عن قريش : ثنا إسماعيل المكي وعمرو بن عبيد عن الحسن عن أنس .

وهذه الرواية أخرجها البزار أيضاً في « مسنده » (١ / ٢٦٩ - كشف الأستار) وقال :

« هكذا رواه إسماعيل وعمرو بن عبيد عن الحسن عن أنس ، ورواه محمد بن سيرين وأبو مجلز وقتادة عن أنس : أن النبي ﷺ قنت شهراً . وهؤلاء أثبات ، وإسماعيل لين ، وعمرو يستغنى عن ذكره لسوء مذهبه » .

قلت : وإسماعيل ؛ هو ابن مسلم المكي ، وهو ضعيف الحديث ، كما في « التقريب » .

وعمرو بن عبيد ؛ هو المعتزلي المشهور ، كان داعية إلى البدعة . قال الحافظ :

« اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً » .

قلت : فيُتعجب منه كيف ذكر حديثه هذا شاهداً لحديث الترجمة في

« التلخيص الحبير » (١ / ٢٤٥) ، وهو يعلم أن مثله لا يستشهد به لشدة ضعفه ! وكأنه استدرك ذلك على نفسه بعد أن ذكر أن بعض الرواة غلط فقال : « عن عوف » بدل : « عن عمرو » ؛ قال :

« فصار ظاهر الحديث الصحة ، وليس كذلك ، بل هو من رواية عمرو - وهو ابن عبيد - رأس القدرية ، ولا يقوم بحديثه حجة » !

قلت : وكذلك يتعجب من الحافظ الهيثمي حيث قال في « مجمع الزوائد » (٢ / ١٣٩) :

« رواه البزار ، ورجاله موثقون » !

فإن أحداً من الأئمة لم يوثق إسماعيل المكي ؛ بل تركه جمع ، منهم الخطيب في « الكفاية » (٣٧٢) ، ومثله - بل شر منه - عمرو بن عبيد ؛ فقد كذبه بعضهم .

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى لم أر أحداً من المخرجين ذكرها ، وإن كانت مما لا يفرح به ولا يتقوى بها .

أخرجها الإسماعيلي في « معجمه » من طريق **صهيب بن محمد بن عباد ابن صهيب** : أخبرنا **حسين بن حكيم البصري** : حدثنا **السري بن عبد الرحمن** عن أيوب عن الحسن عن محمد عن أنس به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون أيوب لم أجد لهم ترجمة ؛ سوى السري بن عبد الرحمن ، فالظاهر أنه الذي في « تاريخ البخاري » (٢ / ٢ / ١٧٥) و« جرح ابن أبي حاتم » (٢ / ١ / ٢٨٢) :

«سري بن عبد الرحمن ؛ حجازي ، روى عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، روى عنه موسى بن يعقوب الزمعي » . ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكر ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٥١) :

« الحسين بن حكيم البلخي ، روى عن سفيان بن عيينة ، روى عنه علي بن ميسرة الهمداني الرازي » .

قلت : فيحتمل أن يكون هو هذا الراوي عن السري ، ويكون (البصري) محرفاً من (البلخي) ، أو العكس ، أو هو بصري بلخي . والله أعلم .

هذا ؛ ولقد أنصف البيهقي بعض الشيء حين قال عقب رواية إسماعيل وعمرو بن عبيد (٢ / ٢٠٤) :

« إلا أنا لا نحتج بإسماعيل المكي ، ولا بعمرو بن عبيد » .

ولكنه أبعد النجعة حين أتبعها بقوله :

« ولحديثهما هذا شواهد عن النبي ﷺ ، ثم عن خلفائه رضي الله عنهم » .

ثم ساقها وادعى صحتها ، وقد رد ذلك عليه ابن التركماني في « الجوهر النقي » وأطال البحث فيه ، وعلى فرض الصحة فهي كلها شواهد قاصرة ؛ لأن غاية ما فيها القنوت في الفجر وليس ذلك موضع بحث أو شك ، وإنما هو قوله : « حتى فارق الدنيا » كما تقدم ، ولعل الحافظ ابن حجر أشار إلى هذا كله بقوله في « الدراية » (١ / ١٩٦) :

« وذكر له البيهقي شواهد فيها مقال » .

وإنما يصح أن يذكر له شاهداً من حيث المعنى ، وليس المبنى : ما أخرجه الدارقطني (٢ / ٤١ / ٢٠) من طريق محمد بن مصبح بن هلقام البزاز : حدثنا أبي : ثنا قيس عن أبان بن تغلب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

« ما زال رسول الله ﷺ يقنت حتى فارق الدنيا » .

لكنه ـ كما ترى ـ لم يذكر الفجر ، فهو شاهد قاصر أيضاً مع وهاء إسناده ، كما أشار إلى ذلك الدارقطني عقبه بقوله :

« خالفه إبراهيم بن أبي حرة عن سعيد » .

ثم ساق إسناده إليه عن سعيد قال : أشهد أني سمعت ابن عباس يقول :

« إن القنوت في صلاة الصبح بدعة » .

لكن في الطريق إلى إبراهيم متروك كما قال البيهقي ، وهو مخرج في « الإرواء » (٤٣٦) . فالأولى معارضته بما صح من طرقٍ عن سعيد بن جبير وغيره عن ابن عباس أنه :

كان لا يقنت في صلاة الصبح .

أخرجه ابن أبي شيبة (٢ / ٣٠٩ ، ٣١١) وعبد الرزاق (٣ / ١٠٧) ، والطبري (٢ / ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩) ، والطحاوي (١ / ١٤٨) بأسانيد صحيحة عنه .

وكذلك صح عن سعيد بن جبير أنه :

كان لا يقنت في صلاة الفجر .

أخرجه ابن أبي شيبة (٢ / ٣١٠ ، ٣١١) ، والطبري (٢ / ٤٠) من طرق

صحيحة أيضاً عنه .

وفي رواية للطبري عن أبي بشر قال :

سألت سعيد بن جبير عن القنوت ؟ فقال :

« بدعة » . وفي لفظ :

« لا أعلمه » .

قلت : فلو كان الشاهد المذكور ثابتاً عن سعيد بن جبير وابن عباس ؛ لكانا كلاهما عمل به . فذلك دليل قاطع على بطلان الشاهد المذكور .

وهذا لو كان إسناده قائماً ، فكيف وهو واهٍ بمرة ؛ فإن محمد بن مصبح وأباه ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« لا أعرفهما » .

وقيس بن الربيع فيه ضعف ، وقد جاء عنه نقيض ما روى عنه هذان المجهولان ؛ فقال الحافظ ابن حجر عقب قوله المتقدم في عمرو بن عبيد وطعنه في حديثه :

« ويعكر على هذا ما رواه الخطيب من طريق قيس بن الربيع عن عاصم بن سليمان : قلنا لأنس :

إن قوماً يزعمون أن النبي ﷺ لم يزل يقنت في الفجر ؟ فقال :

كذبوا ؛ إنما قنت شهراً واحداً يدعو على حي من أحياء المشركين .

وقيس وإن كان ضعيفاً لكنه لم يتهم بكذب . وروى ابن خزيمة في « صحيحه » من طريق سعيد عن قتادة عن أنس :

أن النبي ﷺ لم يكن يقنت ؛ إلا إذا دعا لقوم ، أو دعا على قوم .

فاختلفت الأحاديث عن أنس واضطربت ، فلا يقوم بمثل هذا حجة » .

قلت : ويعكر أيضاً على حديث الترجمة وما في معناه : ما أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٢٤٥ / ٦٩٣) من طريق **غالب بن فرقد الطحان** قال :

كنت عند أنس بن مالك شهرين ، فلم يقنت في صلاة الغداة .

وغالب هذا ؛ لم أجد من ترجمه ، وكذا قال الهيثمي (٢ / ١٤٧) في حديث آخر له عن أنس .

وأما قول المعلق على « نصب الراية » (٢ / ١٣٢) :

« وقال النيموي : إسناده حسن » !

فهو تحسينٌ انتصاراً لمذهبه الحنفي ؛ نكاية بمخالفيه الذين انتصروا لمذهبهم الشافعي بتصحيح حديث الترجمة ، وهكذا يضيع الحق بسبب التعصب المذهبي ؛ والله تعالى هو المحمود على أن عافانا منه ، ورزقنا حب السنة ونصرتها ، والتعصُّب لها وحدها ، فللّه الشكر على ما أعطى ، وأسأله المزيد من فضله في الآخرة والأولى .

وجملة القول : أن حديث الترجمة منكر لا يصح ؛ لأنه ليس له طريق تقوم به الحجة ، بل بعضها أشد ضعفاً من بعض ، ثم هو إلى ذلك مخالف لما رواه الثقات عن أنس :

« أنه ﷺ قنت في الصبح شهراً » . كما تقدم . ولفظ ابن خزيمة :

« لم يكن يقنت إلا إذا دعا لقوم أو على قوم » .

وله عنده في « صحيحه » (٦١٩) شاهد من حديث أبي هريرة ، وإسناد كل منهما صحيح ؛ كما قال الحافظ في « الدراية » (١ / ١٩٥) ، وسبقه إلى ذلك ابن عبد الهادي ؛ فقال في « التنقيح » ـ كما في « نصب الراية » (٢ / ١٣٠) ـ :

« وسند هذين الحديثين صحيح ، وهما نص في أن القنوت مختص بالنازلة » .

وهو الذي نصره ابن القيم في « زاد المعاد » بأسلوب رائع وتحقيق متين . فليراجع من شاء المزيد من العلم ، وهو الذي انتهى إليه الحافظ ابن حجر الشافعي ـ وهو من إنصافه وتنزهه عن التقليد ـ ؛ فقال في « الدراية » :

« ويؤخذ من جميع الأخبار أنه ﷺ كان لا يقنت إلا في النوازل ، وقد جاء ذلك صريحاً ؛ فعند ابن حبان عن أبي هريرة . . . » . فذكر حديثه وحديث أنس المذكورين آنفاً .

(تنبيهات) :

أولاً : حديث أبي هريرة هذا عزاه لابن حبان الزيلعيُّ أيضاً (٢ / ١٣٠) ، ولم يورده الهيثمي في « موارد الظمآن » ، فلا أدري السبب !

ثانياً : حديث الترجمة عزاه الزيلعي وغيره للحاكم في « كتاب الأربعين » له ، وعزاه الحافظ في « التلخيص » (١ / ٢٤٤) إليه في « كتاب القنوت » له ؛ وكرر ذلك في موضع آخر يأتي الإشارة إليه قريباً . فلعل الحاكم رواه في كلٍّ من الكتابين المذكورين ، ويكون ذلك هو سبب الاختلاف في النقل عنه مرتبةً ، فالبيهقي نقل عنه التصحيح ، والبغوي التحسين كما تقدم ، فيكون التصحيح في أحد الكتابين المذكورين ، والتحسين في الكتاب الآخر ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثالثاً : ثم قال الحافظ :

« عزا هذا الحديثَ بعض الأئمة إلى مسلم ؛ فوهم ! وعزاه النووي إلى « المستدرك » للحاكم ! وليس هو فيه ، وإنما أورده وصححه في جزء مفرد في « القنوت » ، ونقل البيهقي تصحيحه عن الحاكم ، فظن الشيخ أنه في « المستدرك » .

رابعاً : تقدم حديث عمرو بن عبيد وإسماعيل المكي من رواية جمع ؛ منهم البزار ، فلما خرجه الشيخ الأعظمي في تعليقه عليه (١ / ٢٦٩) قال :

« قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار . . . » ! فهذا خطأ مزدوج ؛ لأن الهيثمي لم يعزه لأحمد ؛ ولأن هذا لم يخرجه من هذا الوجه ، وإنما رواه من طريق الرازي التي أخرجها البزار أيضاً ، ولما علق عليه الأعظمي لم يعزه لأحمد ، فهذا خطأ آخر ، ظلمات بعضها فوق بعض ، والظاهر أنه انقلب عليه تخريج الهيثمي للحديثين ، فجعل ما لهذا لذاك ، وبالعكس !

خامساً : النيموي المتقدم ذكره ، هو من كبار متعصبة الحنفية في الهند ، يدل على ذلك كتابه « آثار السنن » الذي رد عليه العلامة المحدث محمد بن عبد الرحمن المباركفوري مؤلف « تحفة الأحوذي » في كتابه « أبكار السنن » ، بيَّن فيه جهل النيموي بهذا العلم الشريف ، وتضعيفه للأحاديث الصحيحة ، وتصحيحه للأحاديث الضعيفة ؛ اتباعاً للهوى ، وتعصباً للمذهب . ومثله الأعظمي المشار إليه آنفاً في بعض تآليفه .

٥٥٧٥ - (الحِجَامَةُ يومَ الثُّلاثاءِ لِسَبْعَ عشرةَ من الشهرِ دواءٌ لداءِ السَّنَةِ) .

موضوع . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٤٤٨) ، وابن جرير الطبري في « تهذيب الآثار » (٢ / ١١٦ / ١٣١٨) ، والطبراني في « المعجم

الكبير » (٢٠ / ٢١٥ / ٤٩٩) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٩ / ٣٤٠) من طريق ابن عدي وهذا في « الكامل » (١٤٤ / ٢) ؛ كلهم عن **سلام بن سلم** عن **زيد العمي** عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار مرفوعاً . وقال ابن جرير (٢ / ١٢٥) :

« سنده عندنا واهٍ ، لا يثبت بمثله في الدين حجة ، ولا نعلمه يصح » .

وأشار إلى أن علته سلام المدائني ـ وهو الطويل ـ ، وبه أعله البيهقي فقال :

« وهو متروك » .

وبه أعله ابن الجوزي أيضاً ، وقد أورده من طريق ابن عدي أيضاً في « الموضوعات » (٣ / ٢١٤) ؛ لكنه أعله أيضاً بزيد العمي فقال : قال ابن حبان :

« يروي أشياء موضوعة لا أصل لها ، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها » .

وأقره السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٤١٢) ؛ لكنه تعقبه في حديث أنس الآتي بما لا ينهض ؛ كما سأبينه إن شاء الله تعالى ، وهو ما أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٠٩) من طريق **محمد بن الفضل** عن **زيد العمي** عن معاوية ابن قرة عن أنس مرفوعاً :

« من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة . . . » ؛ الحديث مثله .

أورده في ترجمة زيد العمي هذا ، وأعله به وتبعه على ذلك ابن الجوزي ، وقد رواه من طريقه ؛ لكنه زاد على ابن حبان في الإعلال فقال :

« ومحمد بن الفضل ؛ قال أحمد : ليس بشيء ؛ حديثه حديث أهل الكذب . وقال يحيى : كان كذاباً » .

قلت : وهو محمد بن الفضل بن عطية المروزي ، وقد قال فيه ابن حبان نفسه (٢ / ٢٧٨) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار ، كان أبو بكر بن أبي شيبة شديد الحمل عليه » .

قلت : وأنت إذا قابلت كلام ابن حبان هذا بكلامه المتقدم في زيد العمي تبين لك أنه أشد ضعفاً عنده من زيد العمي ، فتعصيب الجناية في هذا الحديث به وإيراده في ترجمته أولى من إيراده في ترجمة العمي وتعصيب الجناية به ، ولا سيما وقد قيل فيه :

« صالح » . ولذلك ؛ اقتصر الحافظ ابن حجر على قوله فيه :

« ضعيف » . وأما ابن الفضل فقال فيه :

« كذبوه » .

قلت : فهو آفة هذا الحديث . وأما تعقب السيوطي على ابن الجوزي بقوله في « اللآلي » :

« قلت : له متابع ، أخرجه البيهقي في « سننه » بسنده عن هشيم عن زيد العمي به . قال : ورواه أبو جزي نصر بن طريف بإسنادين له عن أبي هريرة مرفوعاً » .

قلت : لقد أساء السيوطي ـ ولا أقول : أخطأ ـ بهذا التعقّب من ناحيتين :

الأولى : أن هشيماً مدلس معروف بذلك حتى عند السيوطي في « تدريب الراوي » (١ / ٢٢٦) ، وذكره الحافظ العسقلاني في المرتبة الثالثة من مراتب

التدليس ، وهي كما قال في المقدمة من « طبقات المدلسين » :

« مَنْ أكثر مِنَ التدليس ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع » .

وإذ الأمر كذلك ؛ فلا يجوز للسيوطي أن يجعل هشيماً متابعاً لمحمد بن الفضل ، إلا لو صرح بالتحديث ؛ لأنه يوهم من لا علم عنده بهذه الصناعة أنها متابعة قوية ؛ لأن هشيماً معروف الثقة عند عامة المشتغلين بها ، بخلاف تدليسه ؛ فقلَّ من يعرفه أو يتذكره ، بل إنه من المحتمل احتمالاً قوياً أن يكون سمعه من محمد بن الفضل ثم دلَّسَه .

والأخرى ـ وهي أسوأ من الأولى ـ : أنه لم ينقل كلام البيهقي بتمامه ؛ بل بتر منه ما يدل صراحة أن ما رواه أبو جزي لا يصلح الاستشهاد به لشِدَّة ضعفه ، فقال البيهقي :

« وهو متروك ، لا ينبغي ذكره » .

هذا هو تمام كلام البيهقي الذي نقله السيوطي عنه مبتوراً . عفا الله عَنّا وعنه بمنِّه وكرمه .

ولأبي جزي ترجمة سيئة جداً في « الميزان » و « اللسان » ، مما جاء فيها :

« وقال النسائي وغيره : متروك . وقال يحيى : من المعروفين بوضع الحديث » .

ومن الغريب أن الشيخ ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٣٦٠) أقر السيوطيَّ على دعواه متابعة هشيم لمحمد بن الفضل ! فيغلب على ظني الآن أنهما لم يتذكّرا ما شرحته من تدليس هشيم ، وعلى ذلك يحمل أيضاً ما كنت نقلته

تحت هذا الحديث برقم (١٤١٠) أن الذهبي جوّد إسناده ! فإنه ممن وصف هشيماً بالتدليس في « الكاشف » ، بالإضافة إلى أنه ضعف زيداً العمي كما نقلته عنه هناك .

نعم قد وجدت شاهداً لحديث الترجمة بلفظ حديث أنس المتقدم بزيادة :

« وتسع عشرة ، وإحدى وعشرين . . . » ؛ دون قوله : « يوم الثلاثاء » .

أخرجه أبو داود وغيره بسند حسن ، كما هو مبين في « الصحيحة » برقم (٦٢٢) . فدل ذلك على بطلان ذكر : (الثلاثاء) فيه .

(تنبيه) : لقد نقل المناوي في كلامه ونقده لحديث الترجمة ما تقدم من تضعيف ابن جرير إياه ، كما نقل مثله عن غيره ، وعن ابن الجوزي أنه موضوع ، ثم ذهل عن ذلك في كتابه الآخر : « التيسير بشرح الجامع الصغير » فحسَّن إسناده ! وهو وهم محض ، فلا يغتر به .

٥٥٧٦ - (مَنْ وافقَ منكم يومَ الثلاثاءِ لسبعَ عشرةَ مضتْ مِنَ الشهرِ ؛ فلا يُجَاوِزْهَا حتى يَحْتَجِمَ ، فاحتَجِمُوا فيه) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ١٦٢ / ١١٣٦٦) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٥٨ - ٥٩) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٢١٤) عن نافع أبي هرمز عن عطاء عن ابن عباس قال :

دخلت على رسول الله ﷺ وهو يحتجم يوم الثلاثاء ، فقلت : هذا اليوم تحتجم ؟! قال : « نعم ؛ من وافق . . . » الحديث .

أورده ابن حبان في ترجمة نافع هذا ، وقال :

« كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه كأنه أنس آخر » . وقال ابن الجوزي :

« هذا حديث لا يصح ، أبو هرمز ؛ قال يحيى : ليس بشيء ، كذاب . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الدارقطني : متروك » .

وأقره السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٤١٢) .

(تنبيه) : جاء الحديث في « مجمع الزوائد » (٥ / ٩٣) بهذا السياق ؛ إلا الجملة الأخيرة منه : « فلا يجاوزها . . . » ؛ فإنها فيه بلفظ :

« فهو دواء لداء السنة » . وبعده قوله :

« رواه الطبراني ، وفيه زيد بن أبي الحواري العمي ، وهو ضعيف ، وقد وثقه الدارقطني وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح » !

وهذا خلط عجيب متناً وتخريجاً ! ولعله من الناسخ أو الطابع ، وأرى أنه سقط منه شيء ، ودخل عليه حديث في حديث ، وإليك البيان :

أولاً : لقد علق الناشر على قوله : « فهو » ، فقال :

« (فهو) غير موجودة في الأصل » .

ومعنى ذلك أنه : لما كان الكلام الأخير غير متصل بما قبله ؛ زاد الناشر هذه اللفظة (فهو) ؛ لربط الكلام بعضه ببعض ، ففيه إشعار أن في الكلام سقطاً ، فما هو ؟

والجواب في الآتي :

ثانياً : قد جاءت هذه الجملة الأخيرة : « دواء لداء السنة » في حديث معقل ابن يسار الذي تقدم قبيل هذا ، وجاء في تخريجه أنه رواه الطبراني ؛ كما رأيت بالأرقام ، وقد عزاه إليه السيوطي في « الجامع الصغير » ، ولما كان « المجمع » ملتزماً إيراد أحاديث الطبراني الزائدة على الكتب الستة ، فالمفروض أن يكون حديث معقل هذا فيه ، والواقع ليس كذلك .

ثالثاً : لقد جاء فيه عقب حديث ابن عباس هذا أن فيه زيد بن أبي الحواري ! وهذا خلاف الواقع كما رأيت في تخريجي إياه ؛ وإنما هو في إسناد حديث معقل المشار إليه آنفاً .

ومن هذه الحقائق نستنتج ما يلي :

لقد سقط من مطبوعة « مجمع الزوائد » شيئان :

الأول : تمام حديث ابن عباس الذي هو قوله : « فلا يجاوزها . . . » إلخ ، مع عزوه للطبراني وإعلاله بأبي هرمز .

والآخر : حديث معقل بن يسار بتمامه إلا الجملة الأخيرة منه الدالة عليه : « دواء لداء السنة » .

وعليه ؛ فقوله عقبها :

« رواه الطبراني ، وفيه زيد . . . » .

إنما هو تخريج حديث معقل ، وليس لحديث ابن عباس ، وأن تخريج هذا سقط من « المجمع » ، فوجب بيان ذلك والتنبيه عليه ؛ حتى لا يشكل ذلك على أحد .

ومن العجيب أن لا ينبه على هذا صاحبنا الشيخ حمدي السلفي في تعليقه

على حديث معقل المشار إليه في « المعجم الكبير » حين نقل عن الهيثمي في تخريجه وإعلاله بزيد ؛ وهو نقله عن المطبوعة من « المجمع » مشيراً إلى الجزء والصفحة منه ، وهو إنما وقع فيه عقب حديث ابن عباس كما بينته آنفاً ! وتبعه على ذلك المعلق على « تهذيب الآثار » !

٥٥٧٧ ـ (رأيتُهُ كَبَّر في أيام التشريقِ مِنْ صلاةِ الظُّهرِ يوم النَّحْرِ حتى خرج مِنْ مِنَىً ، يُكَبِّرُ في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ١٥٨ / ٧٤١٧) من طريق **سليمان بن داود الشاذكوني** : ثنا **عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري** : نا **شرقي بن القطامي** عن عمرو بن قيس عن **مُحل بن وداعة** عن **شريح بن أبرهة** قال : . . . فذكره مرفوعاً ، وقال :

« لا يروى عن شريح إلا بهذا الإسناد ، تفرد به شرقي بن القطامي » .

قلت : وبه أعله الهيثمي ، فقال (٢ / ١٩٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه شرقي بن قطامي ؛ ضعفه زكريا الساجي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وذكره ابن عدي في « الكامل » » .

كذا قال ! ولا فائدة كبرى من قوله : « وذكره ابن عدي . . . » ؛ ما دام أنه لم يذكر قوله فيه ، وهو :

« ليس له من الحديث إلا نحو عشرة ، وفي بعض ما رواه مناكير » .

وقد ضعفه غير الساجي أيضاً ؛ وكذبه شعبة واليوسفي . ومن مناكيره :

« من استنجى من الريح ؛ فليس منا » .

وهو مخرج في « الإرواء » (١ / ٨٦ / ٤٩) .

ثم إن في إسناد الحديث عللاً أخرى لم يتعرض الهيثمي لبيانها :

أولاً : محل بن وداعة ؛ لم أجده في شيء من كتب الرجال .

ثانياً : عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري ؛ حاله كالذي قبله .

ثالثاً : الشاذكوني ؛ متروك ؛ مع حفظه ؛ بل كذبه ابن معين وصالح جزرة ، وغيرهما .

لكنْ ؛ لعل للحديث طريقاً أخرى إلى شرقي بن قطامي ؛ فقد ذكره الحافظ في ترجمة شريح من رواية ابن قانع وأبي نعيم عنه ، وقال :

« وإسناده ضعيف » .

٥٥٧٨ ـ (كان يُكبِّر في صَلاةِ الفَجْرِ يومَ عرفةَ إلى صلاةِ العصْرِ من آخرِ أيامِ التشريقِ ؛ حين يُسَلِّمُ مِنَ المكتوبات) .

موضوع . أخرجه الطبراني في جزء « فضل عشر ذي الحجة » (ق ١٣ / ١) ، والدارقطني في « سننه » (٢ / ٤٩ / ٢٧) ، والبيهقي (٣ / ٣١٥) عن **عمرو بن شمر** عن **جابر** عن أبي جعفر عن علي بن حسين (وقال البيهقي : عن **جابر** عن عبد الرحمن بن سابط) عن جابر بن عبد الله قال : . . . فذكره . وقال البيهقي :

« عمرو بن شمر ، وجابر الجعفي ؛ لا يحتج بهما » .

قلت : عمرو ؛ شَرٌّ منه ؛ فقد كذبه بعضهم ، وقال ابن حبان :

« رافضي ، يشتم الصحابة ، ويروي الموضوعات عن الثقات » . بل قال الحاكم :

« كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي ، وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره » .

وقد ساق له الذهبي في « الميزان » نماذج من أحاديثه التي أنكرت عليه ، هذا أحدها .

وفي رواية للدارقطني (٢٩) من طريق نائل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر وعبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله بلفظ :

كان إذا صلى الصبح من غداة عرفة يقبل على أصحابه فيقول : « على مكانكم » ويقول :

« الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، الله أكبر ولله الحمد ، فيكبر من غداة عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق » .

وبالإضافة إلى سوء حال عمرو بن شمر ، فقد اختلف عليه في إسناده على وجوه تقدم الإشارة إلى بعضها ، وهذا وجه آخر يرويه نائل بن نجيح ، وهو ضعيف . وسائر الوجوه قد ذكرها الزيلعي في « نصب الراية » (٢ / ٢٢٤) ، وفيما ذكرنا كفاية .

٥٥٧٩ ـ (مَنْ لقيَ اللهَ وهو لا يُشْرِكُ به شيئاً ؛ دَخَلَ الجنةَ ، ولم تَضره معه خطيئةٌ ؛ كما لو لَقِيَهُ وهو مشركٌ به دَخَلَ النار ولم ينفَعْهُ معه حسنةٌ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ١٧٠) : ثنا أبو أحمد وأبو نعيم قالا : ثنا سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه ـ هذا في حديث أبي أحمد الزبيري ـ قال :

نزل رجل على مسروق ، فقال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . قال أبو نعيم في حديثه :

جاء رجل أو شيخ من أهل المدينة ، فنزل على مسروق ، فقال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ :

« من لقي الله لا يشرك به شيئاً ؛ لم تضره معه خطيئة ، ومن مات وهو يشرك به لم ينفعه معه حسنة » .

قال عبد الله (هو ابن الإمام أحمد) :

« والصواب ما قاله أبو نعيم » .

وأخرجه ابن جرير في « تهذيب الآثار » (٢ / ١٦٥ / ١٤٣٩) من طريقين آخرين عن أبي أحمد ـ وهو الزبيري ـ ، ثم من طريق معاوية بن هشام عن سفيان . به ، ولفظه :

« نزل شيخ على مسروق من أهل المدينة ، فحدَّثه عن عبد الله بن عمرو . . . » إلخ .

ولفظ أبي أحمد الزبيري قال :

« نزل عليَّ مسروق ضيفاً ، فقال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : . . . » .

قلت : وهو بهذا اللفظ مخالف للفظه عند أحمد ، وللفظ أبي نعيم ومعاوية بن هشام ؛ فإن ألفاظهم متفقة على أن مسروقاً هو المُضِيفُ ، والرجل هو الضيف ؛ بخلاف هذا اللفظ . فيمكن أن يكون قد سقط من الناسخ أو الطابع لـ « التهذيب » ذكر الرجل ، فيكون الأصل « نزل [رجل] على مسروق ضيفاً » . وبذلك يتفق

هذا اللفظ مع الألفاظ الأخرى .

ثم إن ظاهر هذه الألفاظ أن القائل : « سمعت عبد الله بن عمرو » ، والمحدث عنه : إنما هو الرجل الذي لم يسمَّ ، وليس مسروقاً كما جزم به الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على « المسند » (١٠ / ١٢٢ ـ ١٢٣) ، دون حجة ملزمة مقنعة ! بل هو خلاف الظاهر ؛ لأن كلام محمد بن المنتشر إنما هو عن نزول الرجل على مسروق ، وقوله : « سمعت عبد الله بن عمرو » ؛ فإعادة الضمير المستتر لـ « فقال » إلى أقرب مذكور ـ الذي هو مسروق ـ ؛ خلاف ما يقتضيه سياق الكلام والأسلوب العربي الذي أفهمه . أقول هذا وأنا متذكر لأصلي الأعجمي ! ولكن ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ﴾ . على أنه قد سبقني إلى هذا الفهم وجرى عليه الحافظ الهيثمي ـ وما يدريني لعله مستعرب مثلي ! ـ ؛ فإنه ابتدأ الحديث في « المجمع » (١ / ١٩) بقوله :

« وعن رجل قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص . . . » . فساق الحديث ، وقال :

« رواه أحمد والطبراني في « الكبير » ورجاله رجال الصحيح ؛ ما خلا التابعي ؛ فإنه لم يسمَّ ، ورواه الطبراني فجعله من رواية مسروق عن عبد الله بن عمرو » .

قلت : رواية الطبراني هذه لا أدري حال إسنادها ؛ فإن الجزء الذي فيه مسند ابن عمرو من « معجم الطبراني الكبير » لم يطبع بعد ، ولا أستبعد أن تكون كرواية أبي أحمد الزبيري عند ابن جرير ؛ فإنها صريحة بما قال الهيثمي ، ولكن قد علمت ما فيها من الشذوذ والمخالفة للروايات الأخرى .

وإلى أن يتبين لنا حال رواية الطبراني هذه ، نتوقف عن الحكم على هذا الإسناد بصحة أو ضعف .

ثم وقفت ـ والحمد لله ـ على رواية الطبراني ، ساقها السيوطي في « اللآلي » (١ / ٤٤) : قال الطبراني : حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه : حدثنا أبي : أنبأنا **يحيى بن اليمان** : حدثنا سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن مسروق قال : سمعت عبد الله بن عمرو فذكره . . . مرفوعاً بلفظ :

« لا يضر مع الإسلام ذنب ، كما لا ينفع مع الشرك عمل » .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧ / ١٠٨) من طريق أخرى عن إسحاق به . وقال :

« تفرد به يحيى بن يمان ، وقال غير يحيى : نزل رجل على مسروق فقال : سمعت عبد الله بن عمر [و] يقول . . . » .

قلت : يشير إلى رواية أبي نعيم ومن تابعه عند أحمد وغيره . وهو يريد بذلك إعلال رواية يحيى المصرحة بسماع مسروق للحديث من جهة ، وبإسقاطه ذكر الرجل من جهة أخرى ، وكذلك فعل الطبراني ؛ فقال ـ كما في « اللآلي » ـ :

« هكذا رواه يحيى بن اليمان ، وخالفه الناس ؛ حدثنا علي بن عبد العزيز : حدثنا أبو نعيم . . . » .

قلت : فساقه كما تقدم في رواية أحمد .

وفي إعلال الطبراني وصاحبه أبي نعيم الأصبهاني لرواية يحيى بن اليمان بمخالفته لرواية أبي نعيم ـ واسمه الفضل بن دكين ـ دليل قاطع على أنهما يفهمان

[من](*) رواية أبي نعيم أن القائل : سمعت عبد الله بن عمرو إنما هو الرجل الذي أسقطه يحيى ، فصار القائل في روايته مسروقاً ، ولو كان الأمر كما فهم الشيخ أحمد شاكر ـ أن القائل في رواية أبي نعيم هو نفسه ـ ؛ لم يكن ثمة خلاف بين روايته ورواية ابن اليمان كما هو ظاهر ! فهو دليل صريح من هذين الإمامين إلى خطأ الشيخ في فهمه المذكور .

هذا ؛ وبالإضافة إلى مخالفة ابن اليمان لأبي نعيم ومَنْ تابعه ، فهو ضعيف لا يحتج به لسوء حفظه إذا تفرد ، فكيف إذا خالف ؟!

ثم إن قول عبد الله بن أحمد في آخر الحديث :

« والصواب ما قاله أبو نعيم » .

فلم يظهر لي كبير خلاف بين روايته ورواية أبي أحمد الزبيري حتى يصار إلى الترجيح ، لا سيما بعد أن تبين أن مرجع روايتيهما إلى الرجل الذي لم يسم . والله أعلم .

هذا ؛ ولما أورد السيوطي الحديث في « الجامع الكبير » برواية أحمد والطبراني قال :

« وصُحِّحَ » .

فأشار إلى تمريض تصحيحه ، وهو الصواب ؛ كما شرحناه لك شرحاً ربما لا تجده في كتاب .

(*) ما بين المعقوفتين ليست في أصل الشيخ ـ رحمه الله ـ . (الناشر) .

٥٥٨٠ ـ (الكلامُ في المسجِدِ لَغْوٌ ؛ إلا قراءةَ القرآنِ ؛ وذِكْرَ اللهِ عزَّ وجلَّ ؛ أو مسألةَ خَيْرٍ) .

منكر . أخرجه اللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » (مجلد ٢ / ٦٢٨ / ١١٢١) : أخبرنا **عبيد الله بن محمد بن أحمد** : أخبرنا **علي بن محمد ابن أحمد بن يزيد** قال : ثنا أبي قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا حديث منكر ، وإسناد مظلم ؛ من دون سعيد بن أبي عروبة ؛ لم أعرفهم ، ومحمد بن أحمد بن يزيد والد علي ؛ يحتمل أن يكون هو الذي في « الميزان » :

« محمد بن أحمد بن يزيد البلخي ، عن عبد الأعلى النرسي . قال ابن عدي : يسرق الحديث ، كتبت عنه بدمشق ، وكان يقول : إنه من سامرا ، حدثنا بأشياء منكرة ، ولم يكن من أهل الحديث ، فحدثنا عن عبد الأعلى : حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعاً :

« ائتمن الله على وحيه جبرائيل ومحمداً ومعاوية » » .

قلت : والظاهر أنه من شيوخ الطبراني أيضاً ؛ فقد ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » (١ / ٣٧٢) :

« محمد بن أحمد بن يزيد النرسي . حدث عن أبي عمرو الدوري المقري . روى عنه أبو القاسم الطبراني » .

ثم ساق له حديثاً آخر ، وهو في « صغير الطبراني » (ص ١٦٦) وفي « الروض

النضير » برقم (٤٤١) .

لكن يرد هنا إشكال ، وهو أن الحافظ ذكر في « اللسان » في مكان آخر أنه مات سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة . ومن المعلوم أن سعيد بن أبي عروبة مات سنة خمس وخمسين ومئة ، فبين وفاتيهما نحو قرن ونصف من الزمان ، فالظاهر أنه سقط راوٍ أو أكثر من بينهما . والله أعلم .

٥٥٨١ - (لُعِنَتِ القدريةُ على لِسَانِ سبعينَ نبياً ، آخرهم محمدٌ ﷺ) .

ضعيف . أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١ / ١٤٩) من طريق الدارقطني ، وهذا في كتابه « العلل » - كما في « الجامع الصغير » - بسنده عن **محمد بن عثمان** قال : نا **عبادة بن زياد** قال : نا أبو صالح الحراني (الأصل : الحراز) قال : نا **شريك** عن **أبي إسحاق** عن **الحارث** عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره ، وقال ابن الجوزي :

« حديث لا يصح ؛ فإن الحارث كذاب . قاله ابن المديني ، وكذلك محمد بن عثمان » .

ونقله عنه المناوي في « فيض القدير » وأقره . ولخص ذلك في « التيسير » فقال :

« في إسناده كذاب » .

وفي إطلاق ذلك نظر من ناحيتين :

الأولى : أن الحارث - وهو ابن عبد الله الأعور - ، وإن كان قال فيه ابن المديني :

« كذاب » . وقال الشعبي :

« كان يكذب » .

فإن العلماء لم يحملوا ذلك على الكذب في رواية الحديث ؛ فقال الذهبي في « الميزان » بعد أن حكى أقوال الموثقين والجارحين :

« والجمهور على توهين أمره ، مع روايتهم لحديثه في الأبواب ، فهذا الشعبي يكذبه ثم يروي عنه ، والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكايته ، وأما في الحديث النبوي فلا » . ولهذا قال الحافظ في « التقريب » :

« كذبه الشعبي في رأيه ، ورمي بالرفض ، وفي حديثه ضعف » . وقال الذهبي في « تاريخ الإسلام » (٣ / ٤) :

« كان فقيهاً فاضلاً من علماء الكوفة ؛ ولكنه ليِّن الحديث » .

قلت : فهذا هو القول العدل فيه : إنه ضعيف ، ليس بكذاب ، ولا بثقة . وعلى ذلك جرى الحفاظ الذين جاءوا من بعد الأئمة المتقدمين ـ فيما أعلم ـ ؛ كالنووي والزيلعي والعراقي وغيرهم ممن ذكرنا ، فمحاولة بعض المعاصرين ـ كالمعلق على « التقريب » ـ ترجيح توثيقه والاحتجاج بحديثه حتى إن أحد المغاربة الغماريين ـ واغتر به بعض الطلبة ـ ألّف في ذلك رسالة خاصة بحجة أن تضعيف من ضعفه جرح غير مفسر ؛ فهي محاولة مردودة ؛ لأن اتفاق الحفاظ المشار إليهم بعد اختلاف مَن تقدمهم حجة لا يجوز مخالفتها ؛ ألا ترى إلى قول الحافظ ابن عدي فيه :

« عامة ما يرويه غير محفوظ » .

وهذا إنما قاله بعد أن سبر حديثه ، وقابله بأحاديث الثقات ، فهل يستطيع من يرجح خلافه أن يقول مثلاً :

« عامة ما يرويه محفوظ » ؟!

فرحم الله امرأً عرف حدَّه ، فوقف عنده .

والناحية الأخرى : قول ابن الجوزي :

« وكذلك محمد بن عثمان » .

ففيه نظر أيضاً ؛ فإن محمداً هذا هو ابن عثمان بن أبي شيبة أبو جعفر ، من الحفاظ المعروفين ؛ قال الخطيب :

« له تاريخ كبير ، وله معرفة وفهم » .

وثقه جماعة ؛ لكن كذبه عبد الله بن أحمد وغيره ؛ مثل الحافظ (مطين) ؛ لكني رجحت في مقدمة كتابه « مسائل أبي جعفر شيوخه » أن هذا التكذيب كان بباعث البلدية والمعاصرة ، وإليه مال ابن عدي ، وقال :

« لم أر له حديثاً منكراً » .

وبه ختم ابن حجر ترجمته في « لسانه » مشيراً إلى أنه اختياره . والله أعلم .

ثم إن في الحديث علتين أخريين :

الأولى : اختلاط أبي إسحاق ـ وهو عمرو بن عبد الله السبيعي ـ وعنعنته ؛ فإنه كان مدلساً ، ولذلك ؛ قال أبو خيثمة :

« كان يحيى بن سعيد يحدث عن حديث الحارث ما قال فيه أبو إسحاق : سمعت الحارث » . وقال شعبة :

« لم يسمع أبو إسحاق منه ؛ إلا أربعة أحاديث » .

والأخرى : عبادة بن زياد ـ وهو ابن موسى الأسدي ، ويقال فيه (عَبّاد) ـ ؛ قال فيه أبو داود :

« صدوق » . وقال موسى بن هارون :

« تركت حديثه » . وقال ابن عدي :

« له أحاديث مناكير في الفضائل » .

وللحديث شاهد يرويه محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي عن محمد بن كعب القرظي قال :

ذكرت القدرية عند عبد الله بن عمر ، فقال :

« لعنت القدرية على لسان سبعين نبياً منهم نبينا ﷺ » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ١٤٩ / ٢ / ٧٣٠٤) ، واللالكائي في « شرح أصول السنة » (٢ / ٦٤٣ / ١١٥٩) ، وزاد الطبراني :

« وإذا كان يوم القيامة ، وجمع الله الناس في صعيد واحد ؛ نادى منادٍ يُسْمِعُ الأولين والآخرين : أين خصماء الله ؟ فيقوم القدرية » . وقال :

« لم يروه عن كرز بن وبرة إلا محمد بن الفضل بن عطية » .

قلت : وهو متروك ؛ كما قال الهيثمي (٧ / ٢٠٦) وغيره .

وهذه الزيادة رواها بقية عن حبيب بن عمر الأنصاري عن أبيه عن ابن عمر عن عمر مرفوعاً مختصراً .

أخرجه ابن الجوزي في « العلل » (١ / ١٤٢ / ٢١٩) من طريق الدارقطني . وأعله بالاضطراب وجهالة حبيب .

وقد روي الحديث عن معاذ بن جبل وأبي هريرة ؛ بإسنادين ضعيفين ، وقد خرجتهما ، وبينت ضعفهما في « ظلال الجنة » (١ / ١٤٢ - ١٤٣ / ٣٢٥) ، فليرجع إليه من شاء .

وأحسن ما روي في الباب : حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً بلفظ :

« ستة لعنتهم ، لعنهم الله ، وكل نبي مجاب الدعوة :

الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله . . . » الحديث .

فقد صححه جمع ؛ لكن أعله الترمذي بالإرسال ، واستنكره الذهبي ، وقد بينت ذلك مع تخريجه في « ظلال الجنة » رقم (٤٤ ، ٣٣٧) .

وقد فات ابنَ الجوزي حديثُ عائشة هذا ، فأورده في « العلل » (١ / ١٤٣) من حديث علي رضي الله عنه ، وفي إسناده من يضع الحديث .

٥٥٨٢ - (إذا سَالتْ عليه الأمطارُ ، وجفَّفَته الرياحُ ؛ فلا بأس بالصلاة فيه . يعني : الحيطان تكون فيها العَذِرَة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ٦٥ / ١ / ١١٩١) : حدثنا أحمد قال : ثنا عمرو بن عثمان الكِلابي قال : ثنا موسى بن أعين عن عبيد الله بن عمر عن نافع قال : سئل ابن عمر عن الحيطان يكون فيها العذرة وأبوال الناس وروث الدواب ؟ قال : . . . فذكره ، وقال في آخره :

« يذكر ذلك عن النبي ﷺ » . وقال الطبراني :

« لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا موسى ، تفرد به عمرو » .

قلت : وهو ليِّن ، تركه النسائي كما في « الكاشف » ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف ، وكان قد عمي » . وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ٢٨٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عَمرو بن عثمان الكلابي الرقي ؛ ضعفه أبو حاتم والأزدي ، ووثقه أبو حاتم بن حبان ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة . وبقية رجاله رجال (الصحيح) ؛ خلا شيخ الطبراني » .

قلت : كذا سكت عنه ، وكأنه لم يعرفه ، وهو أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني ، ساق له الطبراني في « أوسطه » عشرات الأحاديث من رواية الكلابي هذا وغيره (١ / ٥٧ / ٢ ـ ٦٥ / ١ / ١٠١٥ ـ ١١٩١) ؛ هذا آخرها ، وأخرج أحدها في « معجمه الصغير » (ص ٥ ـ هندية) و (رقم ٨٠٨ ـ الروض النضير) ؛ كناه فيه بأبي الفوارس ، وقد أورده الذهبي في « الميزان » وفي « الضعفاء » وقال :

« قال أبو عروبة : ليس بمؤتمن على دينه » .

٥٥٨٣ ـ (لأَنْ أَحْرُسَ ثلاثَ ليالٍ مرابطاً مِنْ وراءِ بيضة المسلمينَ ؛ أحبّ إليّ مِنْ أنْ أُصلِّيَ ليلةَ القدرِ في أَحَدِ المسجِدَيْنِ : المدينة أو بيت المقدس) .

موضوع . أخرجه الديلمي في آخر حرف (لا) من « مسند الفردوس » (ص ٢١٦ ـ مصورتي) من طريق أبي الشيخ بسنده عن **مهدي بن جعفر** : حدثنا

محمد بن شعيب بن شابور : حدثنا سعيد بن خالد بن أبي طويل أنه سمع أنس ابن مالك يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ بل موضوع ؛ فإن ابن أبي طويل هذا اتهمه غير واحد من الأئمة ؛ كما تقدم بيانه تحت حديثه هذا .

وقد رواه عنه بعضهم بلفظ آخر أغرق في النكارة من هذا (١٢٣٤) ، وأخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣١٧) بنحوه ، وقال فيه :

« يروي عن أنس بن مالك ما لم يتابع عليه ، لا يحل الاحتجاج به » . ولذا قال الحافظ :

« منكر الحديث » .

ومهدي بن جعفر ؛ صدوق له أوهام ، وقد خالفه غير واحد ؛ فرواه عن ابن شابور به بسياق آخر ، كما تقدمت الإشارة إليه آنفاً .

ثم أخرجه الديلمي من طريق ابن شاهين بسنده عن يحيى بن صالح : حدثنا جميع عن خالد عن أبي أمامة رفعه مثله .

قلت : وهذا كالذي قبله في الضعف ، جميع هذا هو ابن ثوب السلمي ؛ قال البخاري وغيره :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

والحديث ؛ ذكره السيوطي في « الجامع الكبير » من رواية أبي الشيخ عن

أنس ، وابن شاهين ، والبيهقي في « الشعب » عن أبي أمامة .

٥٥٨٤ - (لأَنْ أَلْعَقَ القصعةَ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أتصدقَ بمثلها طعاماً) .

منكر . أخرجه الديلمي في « مسنده » (ص ٢١٧) من طريق الحسن بن سفيان : حدثنا نصر بن علي : حدثتني أم يونس بنت يقظان المجاشعية : حدثتني ريطة - وكان أبوها من أصحاب النبي ﷺ - عن أبيها رفعه .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ مَنْ فوق نصر بن علي ؛ لم أعرفهم ، وقد ذكروا في المجهولات من النساء :

١ - ريطة بنت حريث .

٢ - أم يونس بنت شنداد .

فراجع « الميزان » و « التقريب » .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الكبير » للحسن بن سفيان .

٥٥٨٥ - (لأنْ أَمْرَضَ على سَاحلِ البَحْرِ ؛ أَحبُّ إليَّ من أن أَصِحَّ فأعتق مئة رجل ، ثم أُجَهِّزهم وخيولَهم في سبيل الله عز وجل) .

منكر . أخرجه الديلمي عقب الحديث السابق من طريق أبي الشيخ عن الحسن بن مدرك : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي : حدثنا عون بن حبان عن عاصم بن ضمرة عن علي رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ القرشي هذا منكر الحديث ؛ كما قال أبو حاتم وتبعه الحافظ .

وشيخه عون بن حبان ؛ كأنه مجهول ؛ لم يذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وأما ابن حبان فذكره في (ثقات أتباع التابعين) ، فقال :

« شيخ بصري ، يروي عن إبراهيم النخعي وبكر بن عبد الله المزني . روى عنه أبو وهب عبد العزيز بن عبد الله القرشي ، يُغْرِب » . وفي « اللسان » :

« وقال ابن عدي في ترجمة القرشي هذا : عون بن حبان ؛ عزيز الحديث المسند جداً ، ونسخته عشرون حديثاً بأسانيد مختلفة ، يرويها الحسن بن مدرك عن عبد العزيز القرشي عنه » .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الكبير » للديلمي ، وحقه أن يعزوه لأبي الشيخ ؛ كما هو الملاحظ عليه في مثله مما سبق قريباً .

٥٥٨٦ ـ (لأنْ تَدْعُوَ أخاك المسلم فَتُطْعِمَهُ وتسقيَهُ ؛ أعظمُ لأَجْرِكَ من أن تتصدقَ بخمسةٍ وعشرينَ درهماً) .

منكر . أخرجه الديلمي عقب الحديث السابق بسنده عن **يزيد الرقاشي** عن أنس رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد الرقاشي ؛ قال الذهبي في « الكاشف » والعسقلاني في « التقريب » :

« ضعيف » .

٥٥٨٧ ـ (لأن يوسِّع أحدُكم لأخيه في المجلس ؛ خيرٌ له مِنْ عِتْقِ رقبة) .

منكر . أخرجه الديلمي (ص ٢١٨) من طريق ابن شاهين عن **محمد بن**

القاسم مولى بني هاشم : حدثنا **عباس بن مطرف** عن **رِشدين بن سعد** عن جرير عن نافع عن ابن عمر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رشدين هذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف ، ورجح أبو حاتم عليه ابنَ لهيعة . وقال ابن يونس : كان صالحاً في دينه ، فأدركته غفلة الصالحين ؛ فخلط في الحديث » .

ومن دونه ؛ لم أعرفهما .

والحديث ؛ عزاه السيوطي لابن شاهين .

واعلم أنني بادرت إلى تخريج هذا الحديث والأربعة التي قبله من « مسند الفردوس » ؛ لأنه أوردها في فصل (لا) مما لا يخطر طلبه فيه عند الحاجة .

٥٥٨٨ ـ (مَنْ قالَ : إنِّي مُؤْمِنٌ ؛ فهو كافِرٌ ، ومَنْ زَعَمَ أنه عَالِمٌ ؛ فهو جاهلٌ ، ومَنْ زعمَ أنه في الجنة ؛ فهو في النار) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير الطبري في « التهذيب » (٢ / ١٩٥ / ١٥٢٢) : حدثنا **ابن حميد** قال : حدثنا جرير عن مغيرة عن **موسى بن زياد أبي الديلم** عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرسال الحسن إياه ـ وهو ابن أبي الحسن البصري ، ومراسيله قالوا : كالريح ! ـ فإن السند إليه ضعيف ؛ موسى بن زياد ؛ أورده البخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ٢٨٤) ، وابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٤٣) برواية مغيرة بن مقسم عنه ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأورده الدولابي في كتابه بهذه الكنية : (أبي الديلم) . فهو في عداد المجهولين .

وابن حميد : هو محمد بن حميد الرازي ؛ حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه .

وقد وجدت للشطر الأخير منه طريقاً أخرى :

أخرجها البغوي في « حديث علي بن الجعد » (١٣ / ١٤٢ / ٢) من طريق أبي الأشهب عن الحسن به .

وأبو الأشهب ـ واسمه جعفر بن حيان العطاردي البصري ـ ثقة من رجال الشيخين ، فهو عن الحسن صحيح .

وقد وصله عنه بعض التلفاء ، وهو ضرار بن عمرو عن الحسن عن أنس مرفوعاً ، وزاد في أوله فقال :

« من قال : إنه في النار ؛ فهو في النار ، ومن قال : إنه في الجنة ؛ فهو في النار » .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٢٠٤ / ٢) وقال :

« ضرار ؛ منكر الحديث » . وقال البخاري والدولابي :

« فيه نظر » .

وذكر له الذهبي هذا الحديث من مناكيره .

وروي الحديث بتمامه من طريق نصر بن زكريا الخجندي : نا أحمد بن الحسن : نا عمرو بن عاصم عن همام عن ليث عن نعيم بن أبي هند عن عمر بن

الخطاب مرفوعاً .

أخرجه أبو علي النيسابوري في « جزء من فوائده » (٢ / ٢) بسنده عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل :

الأولى : الانقطاع بين نعيم بن أبي هند وعمر بن الخطاب ؛ فإن أكثر حديثه عن التابعين ، ولم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة غير أبيه ، مات سنة (١١٠) .

الثانية : ليث ـ وهو ابن أبي سُليم ـ ؛ ضعيف وكان اختلط .

الثالثة : عمرو ـ وهو ابن عاصم الكلابي ـ ؛ فيه ضعف من قبل حفظه ، وقد خالفه في إسناده محمد بن كثير العبدي الثقة كما يأتي .

الرابعة : نصر بن زكريا الخجندي ؛ الظاهر أنه الذي في « الميزان » :

« نصر بن زكريا البخاري ، عن يحيى بن أكثم بخبر باطل هو آفته » .

ورواه ابن بطة في « الإبانة » (٧ / ٩١ / ٢) بإسناد صحيح عن قتادة : أن عمر بن الخطاب قال : . . . فذكره موقوفاً عليه ، قال :

فنازعه رجل فقال : إن تذهبوا بالسلطان فإن لنا الجنة ! قال : فقال عمر : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من زعم أنه في الجنة فهو في النار » .

ورجاله كلهم معروفون من رجال « التهذيب » ؛ غير شيخ ابن بطة : أبي ذر أحمد بن محمد بن الباغندي ، وهو ثقة ، له ترجمة في « تاريخ بغداد » (٥ / ٨٦) .

فالعلة الانقطاع بين قتادة وعمر .

وقد وجدت للجملة الثانية من حديث الترجمة طريقين آخرين :

الأول : رواه محمد بن كثير : نا همام عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر ـ لا أعلمه إلا ـ عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ١٢٩ / ١ / ٦٩٨٩) ، (٧ / ٤٣٣ / ٦٨٤٢ ـ ط) وقال :

« لا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن كثير » .

قلت : وهو العبدي البصري ، ثقة من رجال الشيخين ، وقد خالفه عمرو بن عاصم الكلابي ؛ فرواه عن ليث بإسناد آخر له عن عمر ، كما تقدم .

وهذا أصح ؛ لأن العبدي أوثق من الكلابي ، ومداره على ليث ، وقد عرفت ضعفه ، وبه أعله الهيثمي (١ / ١٨٦) .

والآخر : يرويه موسى بن إبراهيم المروزي قال : نا موسى بن جعفر عن جعفر ابن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي مرفوعاً ، وزاد :

« ومن قال : إني في النار ؛ فهو في النار » .

وهذا إسناد مسلسل بأهل البيت رضي الله عنهم ؛ لكن راويه المروزي هذا كذاب ، كما تقدم مراراً في عدة أحاديث ، فانظر مثلاً الأرقام (١٠٩ ، ٣١١ ، ٧٧٤) .

وتابعه كذاب مثله : داود بن سليمان الغازي عن علي بن موسى الرضا بإسناده عن آبائه ؛ دون الزيادة .

أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ٤٩٥) .

ورواه بعض الضعفاء مقطوعاً عن يحيى بن أبي كثير موقوفاً عليه ، وزاد :

« ومن قال : إني جاهل ؛ فهو جاهل » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (ص ٣٤) من طريق عبد الله بن الحسين المصيصي : ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عنه .

قلت : وهذا مع وقفه فإن المصيصي هذا كان يسرق الأخبار كما قال ابن حبان ، ثم إنه خالف من رواه عن محمد بن كثير بغير هذا الإسناد عن ابن عمر مرفوعاً ببعضه كما تقدم .

وجملة القول ؛ بأن حديث الترجمة لا يزال على ضعفه ؛ لأن كل هذه الطرق لا يوجد فيها ما يصلح الاعتضاد به ، لا سيما وكثير منها منقطع وفي طبقة واحدة . والله أعلم .

إذا عرفت ما سبق ؛ فمن الغريب جزم ابن الجوزي في كتابه « تلبيس إبليس » بنسبة الجملة الأولى إلى النبي ﷺ بقوله (١٨١) :

« وقد قال النبي ﷺ : من قال : إني في الجنة ؛ فهو في النار » !

ولقد كان الأولى به أن يورده في كتابه الآخر : « العلل المتناهية » ، أو « الأحاديث الموضوعة » ، ولكنه في الواقع يجمع في شخصيته العلمية بين النقيضين ، شأنه في ذلك شأن ابن حبان ؛ فكما أن هذا متساهل في التوثيق ، فهو متشدد في التجريح ،

فابن الجوزي بقدر ما يتشدد في الكتابين المذكورين فهو يتساهل في كتبه الأخرى فيروي فيها المنكرات والواهيات ؛ بل والموضوعات ، وقد صرح بنحو هذا الحافظ السخاوي ، فقال في « فتح المغيث » (١ / ٢٣٧ ـ ٢٣٨) :

« ثم إن من العجب إيراد ابن الجوزي في كتابه « العلل المتناهية في الأحاديث الواهية » كثيراً مما أورده في « الموضوعات » ، كما أن في « الموضوعات » كثيراً من الأحاديث الواهية ؛ بل قد أكثر في تصانيفه الوعظية وما أشبهها من إيراد الموضوع وشبهه » .

قلت : وقد خرجت بعض الأحاديث التي تصلح مثالاً لما ذكره السخاوي رحمه الله فيما يأتي ، فانظر الحديث الآتي برقم (٦٩١٩) وما بعده . ولذلك ؛ فقد أحسن أخونا أبو الحارث الحلبي صنعاً في حذفه الأحاديث الضعيفة من مختصره الذي سماه « المنتقى النفيس من تلبيس إبليس » .

٥٥٨٩ ـ (يا عليّ ! إنك سَتَقْدمُ على الله أنت وشِيعَتُك راضينَ مرضِيِّينَ ، ويَقْدمُ عليه عدوُّك غضاباً مقمحين) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ٢٣٣ / ٢ / ٤٠٩١) من طريق عبد الكريم أبي يعفُور عن جابر عن أبي الطفيل عن عبد الله بن نجيّ :

أن علياً أتي يوم البصرة بذهب أو فضة ، فنكت وقال : ابيضّي واصفرّي ، وغرّي غيري . غري أهل الشام غداً لو ظهروا عليك . فشق قوله ذلك على الناس ، فذكر ذلك له ، فأذّن في الناس ، فدخلوا عليه ، فقال : إن خليلي ﷺ قال : . . . فذكره . وزاد :

« ثم جمع عليٌّ يده إلى عنقه يريهم كيف الإقماح » . وقال الطبراني :

« لم يروه عن أبي الطفيل إلا جابر ، تفرد به عبد الكريم أبو يعفُور » .

قلت : وهو عبد الكريم بن يعفور أبو يعفور الجعفي ؛ كما في « تاريخ البخاري » برواية قتيبة بن سعيد عنه ، وسكت عليه ، وروى عنه أيضاً أبو موسى الأنصاري ؛ كما في « جرح ابن أبي حاتم » (٣ / ١ / ٦١ / ٣٢٠) وقال :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : هو من عتق الشيعة . قلت : ما حاله ؟ قال : هو شيخ ليس بالمعروف » .

وذكر أنه روى عن جابر بن زيد . كذا وقع فيه : (زيد) ، وأظنه خطأً مطبعياً ، والصواب : (يزيد) ؛ فإنه جابر بن يزيد ، وهو الجعفي . وفي « الميزان » :

« عبد الكريم الخزاز ؛ عن جابر الجعفي ؛ قال الأزدي : واهي الحديث جداً .

عبد الكريم ؛ شيخ الوليد بن صالح ، أراه (الخزاز) ؛ قال أبو حاتم : كان يكذب .

عبد الكريم بن يعفور الخزاز ؛ هو المذكور ؛ قال أبو حاتم : من عتق الشيعة » .

قلت : هذا هو الأول الراوي عن الجعفي يقيناً ؛ لكن ليس عند ابن أبي حاتم (الخزاز) .

وأما عبد الكريم الذي قبله ؛ فهو آخر ؛ فرق بينه وبين ابنِ يعفور ابنُ أبي حاتم نفسُه ، وقال عن أبيه :

« كان يكذب » .

وكلام الحافظ في « اللسان » مشوش لا يتحصل منه شيء واضح ، ولعله من النساخ .

وجملة القول ؛ أن ابن يعفور هذا مجهول الحال . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وشيخه جابر ؛ هو الجعفي ؛ كما تقدم ؛ قال الحافظ :

« ضعيف رافضي » . وقال الذهبي في « الكاشف » :

« من أكبر علماء الشيعة ، وثقه شعبة ؛ فَشَذَّ ، وتركه الحفاظ » .

وبه أعله الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٩ / ١٣١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف » .

وأقول : إن هذا الحديث ـ مع ضعف إسناده الشديد ـ لوائح الوضع الشيعي ظاهرة عليه ، كبعض الأحاديث الأخرى الآتية ، ولذلك يستغلها بعض متعصبة دعاتهم ، الذين يتظاهرون بالتقارب والتعاطف مع أهل السنة ، كالشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء في كتابه « أصل الشيعة وأصولها » ؛ فإنه زعم فيه (ص ١٠٩ ـ ١١١ / طبعة ١٣٧٧) :

أن أول من وضع بذرة التشيع في الإسلام وتعاهدها حتى نمت وترعرعت في حياته ، ثم أثمرت بعد وفاته ، إنما هو رسول الله ﷺ !!

ثم استشهد على ذلك ببعض أحاديث نقلها عن السيوطي وغيره ، موهماً القراء صحتها وثبوتها عنده ، أعني : السيوطي ، ومن عزا الحديث إليهم من أهل السنة ، فقال :

« لا من طريق الشيعة والإمامية ، بل من أحاديث علماء السنة وأعلامهم ، ومن طرقهم الوثيقة التي لا يظن ذو مسكَةٍ فيها الكذب والوضع » .

ثم ساق بعضها معزوّة لابن عساكر وغيره ، ممن نص السيوطي نفسه في مقدمة « الجامع الكبير » أن مجرد العزو إليهم يعني ضعف حديثهم فيستغنى بالعزو إليها عن بيان ضعفه . فهل جهل الشيعي ذلك ، وهو الموصوف في طرة كتابه بـ « سماحة الإمام الأكبر » أم تجاهله لغاية في نفسه ؟! ثم لم يقنع بذلك حتى أوهم القراء أنها من الطرق الوثيقة !!

وهذا مما يؤكد ـ مع الأسف ـ أن الشيعة لا يزالون ـ كما وُصِف قدماؤهم ـ أكذب الطوائف في الحديث النبوي ، مع فارق في الوسيلة ؛ فأولئك بلصق الأسانيد وتركيبها على الأحاديث التي يضعونها انتصاراً لتشيعهم ، وهؤلاء بالتقاط الأحاديث المنكرة والموضوعة من كتب أهل السنة وإيهام القراء منهم ومن غيرهم أنها ثابتة عند أهل السنة !

وهؤلاء الشيعة يعلمون يقيناً أنه ليس كل حديث رواه أهل السنة في أي كتاب من كتبهم هو صحيح عندهم ، ولو كان له طرق أو أسانيد ، ولذلك ؛ ألفوا كتبهم المتنوعة لتمييز صحيحها من ضعيفها كما هو معلوم ، وما هذه « السلسلة » التي بيدك إلا سيراً على نهجهم واقتفاءً لآثارهم في نصحهم للأمة . فكيف جاز لـ « سماحة الإمام الأكبر » أن يتجاهل هذا كله ويوهم الناس جميعاً خلاف الحقيقة !!

وهذا نقوله فيما عزاه لمؤلفٍ من أهل السنة يروي الأحاديث بطرقه وأسانيده عادة ؛ كابن عدي وابن عساكر ، فما يقول القراء الكرام في هذا الشيعي إذا علموا أنه عزا حديث الترجمة لابن الأثير في « النهاية » فقط ، وهو لا يروي فيه

الأحاديث بالأسانيد ، وإنما يعلقها تعليقاً ليشرح منها لفظاً غريباً مثل (مقمحين) في هذا الحديث ؟! فهو كما لو عزا الحديث لـ « القاموس » أو « لسان العرب » وغيرها من كتب اللغة ! فهل يفعل ذلك عالم مخلص مهما كان مذهبه ؟! فكيف به وهو يوهم القراء أنه عند ابن الأثير بطريق من الطرق الوثيقة ، وقد عرفت أنه عند الطبراني من طريق غير وثيقة ؛ بل هي من رواية شيعي مجهول عن شيعي متروك متهم ؛ فرجع الحديث إلى أنه من طريق الشيعة ؟! ورواية أهل السنة إياه من الأدلة الكثيرة على تجردهم وإنصافهم ، ولهذا كان من علامة أهل السنة أنهم يروون ما لهم وما عليهم ، ومن علامة غيرهم أنهم يروون ما لهم ، ولا يروون ما عليهم !

قلت : والحديث الآتي من الأدلة الكثيرة على ذلك ، وهو في الوقت نفسه من أحاديث الشيعي المتقدم ذكره ، والتي زعم أنها من طرق أهل السنة الوثيقة التي لا يظن ذو مسكة فيها الكذب والوضع ! فتأمله لتعلم هل هو صادق فيما قال فيه أم لا ؟!

وقد وقفت لحديث الترجمة على طريق أخرى ؛ يرويه حرب بن الحسن الطحان : ثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده : أن النبي ﷺ قال لعلي : . . . فذكره مختصراً بلفظ :

« أنت وشيعتك تردون عليَّ الحوض رواءً مرويين مبيضة وجوهكم ، وإن عدوك يردون عليَّ ظماءً مقبحين » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٣١٩ / ٩٤٨) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالضعفاء وبعضهم أشد ضعفاً من بعض ، وأحدهم شيعي ، كما يأتي بيانه تحت الحديث (٥٥٩١) .

٥٥٩٠ - (يا عليّ ! أنتَ وأصحَابُك في الجنة ، أنت وشِيعَتُك في الجنة ؛ إلا أنه مِمَّنْ يزعمُ أنه يُحِبُّكَ أقوام يُضْفَزُون الإسلام ثم يَلْفِظُونَهُ ، يقرأون القرآنَ لا يجاوزُ تراقِيَهُمْ ، لهم نَبَزٌ ، يقال لهم : الرافضة ، فإن أَدْرَكْتَهُم فجاهِدْهُمْ ؛ فإنهم مشركون .

فقلتُ : يا رسولَ الله ! ما العلامةُ فيهم ؟ قال : لا يشهدونَ جُمُعَةً ولا جماعةً ، ويَطْعَنونَ على السَّلَفِ الأول) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ١١٢ / ٢ / ٦٧٤٩) ، والخطيب في « التاريخ » (١٢ / ٣٥٨) من طريق الفضل بن غانم : حدثنا سوار ابن مصعب عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة قالت :

كانت ليلتي ، وكان النبي ﷺ عندي ، فأتته فاطمة ، فسبقها علي ، فقال له النبي ﷺ : . . . فذكره ، وقال الطبراني :

« لم يروه عن عطية عن أبي سعيد عن أم سلمة إلا سوار بن مصعب » .

قلت : وهو متهم ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي وغيره :

« متروك » . وقال ابن حبان (١ / ٣٥٦) :

« كان ممن يأتي بالمناكير عن المشاهير ، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها » . بل قال الحاكم :

« روى عن الأعمش وابن خالد المناكير ، وعن عطية الموضوعات » .

قلت : وهذا من روايته عن عطية كما ترى ، فهو من موضوعاته ، على ضعف عطية .

والفضل بن غانم ؛ قريب منه ؛ قال الذهبي :

« قال يحيى : ليس بشيء . وقال الدارقطني : ليس بالقوي . وقال الخطيب : ضعيف » .

وبه أعله الهيثمي (١٠ / ٢٢) ، والأولى إعلاله بشيخه ؛ لأنه متهم كما تقدم ، على أنه قد تابعه جميع بن عمير البصري ؛ لكن خالفه في إسناده ، فقال : حدثنا سوار عن محمد بن جحادة عن الشعبي عن علي مرفوعاً به . رواه عنه عصام بن الحكم العكبري .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٣٢٩) ، والخطيب في « التاريخ » (١٢ / ٢٨٩) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٣٩٧) وقال :

« حديث لا يصح ، وسوار ليس بثقة ؛ قال ابن نمير : جميع من أكذب الناس . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث » .

قلت : هذا خطأ فاحش ! تبعه عليه السيوطي في « اللآلي » (١ / ٣٧٩) ، وابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١ / ٣٦٦) ، وصاحبي المعلِّق على « فضائل الصحابة » : وصي الله بن محمد عباس (٢ / ٦٥٥) وغيرهم ؛ فإن الذي قال فيه ابن نمير وابن حبان ما ذكر ؛ إنما هو جميع بن عمير التيمي الكوفي ، وهو تابعي ، روى عن ابن عمر وعائشة ! وأما جميع الراوي لهذا الحديث ؛ فهو مُتأخر عن هذا جداً ، من طبقة شيوخ الأئمة الستة ! ثم هو بصري والأول كوفي ! ووقع في رواية أبي نعيم :

« جميع بن عبد الله » ؛ فسمى أباه (عبد الله) ! فلعله خطأ من الناسخ أو الطابع .

ثم إن الحافظ قد أورده في « التهذيب » تمييزاً ، برواية آخر عنه ، وقال :

« قلت : له في « الموضوعات » لابن الجوزي حديث باطل في شيعة علي » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما في « التقريب » ؛ فجزم بأنه ضعيف .

وهذا مما لا وجه له عندي ؛ فإنه لم يرو تضعيفه عن أحد ، وفي ظني أنه توهم أنه هو آفة هذا الحديث الباطل ؛ كما يشعر به كلامه في « التهذيب » ، وفاته أن الآفة من شيخه سوار بن مصعب ، وهو متهم كما تقدم ، فالصواب أن يقال فيه :

« مجهول الحال » .

كما هي قاعدة أهل الحديث ، وانظر الكلام الآتي على هانئ بن هانئ في الحديث (٥٥٩٤) .

ومثله العكبري الراوي عنه ؛ ففي ترجمته أورد الخطيب حديثه هذا ، وذكر أنه روى عنه ثلاثة ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإن مما يؤكد أن آفة الحديث إنما هو سوار هذا ، وأنه هو الذي اضطرب وتلون في روايته بأسانيد مختلفة : أن أبا بكر القطيعي أخرجه في زوائده في « فضائل الصحابة » بسند صحيح عنه ؛ فقال (٢ / ٦٥٤ / ١١١٥) :

حدثنا إبراهيم بن شريك قال : ثنا عقبة بن مكرم الضبي قال : ثنا يونس بن

بكير عن السوار بن مصعب عن أبي الجحاف . قال أبو مكرم عقبة ـ وكان من الشيعة ـ : عن محمد بن عمرو عن فاطمة الكبرى عن أم سلمة قالت : . . . الحديث .

قلت : وأبو الجحّاف اسمه داود بن أبي عوف سويد التميمي ، وهو صدوق شيعي . فالآفة السوار كما تقدم ، وقال السيوطي :

« سوار ؛ متروك » .

(تنبيه) : هذا الحديث من الأحاديث التي أوردها الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء الشيعي في كتابه « أصل الشيعة » ، زاعماً أنها عند أهل السنة من طرقهم الوثيقة التي لا يظن ذو مسكة فيها الكذب والوضع ! كما تقدم نقله عنه والرد عليه في الحديث الذي قبله ، فهذا مثال آخر على كذبه على أهل السنة ، ولكن من يَهُنْ عليه الكذب على رسول الله ﷺ لا يصعب عليه بعده شيء !

ثم إنه لم ينقل منه إلا طرفه الأول : « يا علي ! أنت وأصحابك في الجنة » ! فهو من الأدلة الكثيرة على ما ذكرته هناك : أن أهل الأهواء يروون ما لهم دون ما عليهم !

(فائدة) : قوله : (يضْفَزُون الإسلام) ؛ أي : يلقنونه ثم يتركونه ولا يقبلونه . كذا في « النهاية » . وكان الأصل : « يصفون » ، وفي « المجمع » : « يرفضون » ! والتصحيح من « التاريخ » و « النهاية » .

ثم رأيت للحديث طريقاً أخرى ؛ من رواية أبي جناب الكلبي عن أبي سليمان الهمداني أو النخعي عن عمه ! عن علي قال : قال لي النبي ﷺ :

« يا علي ! أنت وشيعتك في الجنة ، وإن قوماً لهم نبز يقال لهم : الرافضة ، إن أدركتهم ؛ فاقتلهم ؛ فإنهم مشركون » .

قال علي : ينتحلون حُبَّنَا أهل البيت وليسوا كذلك ! وآية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر .

أخرجه عبد الله بن أحمد في « السنة » (٣ / ١٩٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته أبو جناب الكلبي أو مَنْ فوقه ، واسمه يحيى بن أبي حية ، وهو بكنيته أشهر ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعفوه ؛ لكثرة تدليسه » .

وشيخه أبو (وفي الأصل : ابن) سليمان الهمداني ؛ أورده الذهبي في « الميزان » وقال :

« عن أبيه عن علي . لا يُدرى من هو ؟ كأبيه . وأتى بخبر منكر » .

قلت : كأنه يشير إلى هذا . والله أعلم .

٥٥٩١ ـ (أَمَا تَرْضَى أَنْ تكونَ رابعَ أربعَةٍ ؟ أول من يدخلُ الجنةَ أنا ، وأنت ، والحسنُ ، والحسينُ ؛ وأزواجنا عن أيمانِنَا وعن شَمَائِلِنَا ، وذَرارِينا خَلْفَ أزواجِنَا ، وشيعتنا من ورائنا) .

موضوع . أخرجه أبو بكر القطيعي في زوائد « الفضائل » (٢ / ٦٢٤ / ١٠٦٨) : حدثنا محمد بن يونس قال : ثنا عبيد الله بن عائشة قال : أنا **إسماعيل ابن عمرو عن عمر بن موسى** عن زيد بن علي بن حسين عن أبيه عن جده عن

علي بن أبي طالب قال :

شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس إياي ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عمر بن موسى - وهو الوجيهي - ، وهو كما قال ابن عدي :

« ممن يضع الحديث متناً وإسناداً » . وقال أبو حاتم :

« ذاهب الحديث ، كان يضع الحديث » .

وإسماعيل بن عمرو - وهو الأصبهاني - ؛ ضعيف ، وبه أعله السيوطي في « الجامع الكبير » ، وعزاه لابن عساكر . وإعلاله بشيخه الوجيهي أولى كما لا يخفى ، وما أظنه عند ابن عساكر إلا من طريقه .

وللحديث طريق أخرى مضى برقم (٤٩٣١) ، يرويه حرب بن الحسن الطحان : ثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده : أن رسول الله ﷺ قال لعلي : . . . فذكره مختصراً بلفظ :

« إن أول أربعة يدخلون الجنة . . . » الحديث .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٣١٩ / ٩٥٠) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالضعفاء :

الأول : محمد بن عبيد الله ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال أبو حاتم :

« ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً ، ذاهب » . وقال الدارقطني :

« متروك ، وله معضلات » .

قلت : وهذا من معضلاته !

الثاني : يحيى بن يعلى - وهو الأسلمي القطواني - ؛ متفق على تضعيفه ، وهو من شيعة الكوفة .

والثالث : حرب بن حسن الطحان ؛ قال الأزدي :

« ليس حديثه بذاك » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » .

وأعله الهيثمي به وبالذي قبله ؛ فقال في « المجمع » (٩ / ١٣١) :

« . . . وكلاهما ضعيف » .

قلت : وإعلاله بالأول أولاً أولى ؛ لأنه أشدهم ضعفاً . فتنبه .

٥٥٩٢ - (والذي نَفْسِي بيده ! لولا أنْ يقولَ فيك طوائفُ من أُمَّتي ما قَالتِ النصارى في عيسى ابن مريمَ ؛ لقُلْتُ فيك اليوم مقالاً ، لا تَمُرُّ بأحدٍ من المسلمينَ إلا أَخَذَ الترابَ مِنْ أثرِ قَدَمَيْكَ ؛ يَطْلُبُونَ به البَرَكَةَ) .

موضوع . أخرجه الطبراني (١ / ٣٢٠ / ٩٥١) بإسناد الذي قبله .

وقد عرفت أنه مسلسل بالضعفاء ؛ أحدهم منكر الحديث جداً عند أبي حاتم ، متهم عند البخاري ، وآخر ؛ هو من شيعة الكوفة .

٥٥٩٣ ـ (عَلِيٌّ خَيْرُ البَرِيَّةِ) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٤٠) ، وابن عدي (١ / ١٧٠) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٣٤٨ ـ ٣٤٩) ، وكذا ابن عساكر في « التاريخ » (١٢ / ٣١٣) من طريق **أحمد بن سالم أبي سمرة** : حدثنا شريك عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا باطل ظاهر البطلان ؛ آفته أحمد بن سالم هذا ، وفي ترجمته أورده ابن عدي ، وقال :

« له مناكير » . وقال ابن حبان :

« يروي عن الثقات الأوابد والطامات » . وقال ابن الجوزي :

« لا يصح عن رسول الله ﷺ ، قال ابن حبان . . . » .

قلت : وكأنه توبع ، لكن من مثله ، ولعله سرقه أحدهم من الآخر ، فقال الذهبي عقبه :

« ويروى عن غير أحمد عن شريك ، وهذا كذب ، وإنما جاء عن الأعمش عن عطية العوفي عن جابر قال : « كنا نعد علياً من خيارنا » . وهذا حقٌّ » .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

قلت : وروى ابن عساكر بإسناد مظلم عن أبي الزبير عن جابر نحوه ، وفيه أن قوله تعالى : ﴿ أولئك هم خير البرية ﴾ نزل في علي رضي الله عنه ، وقال :

« فكان أصحاب محمد ﷺ إذا أقبل علي قالوا : قد جاء خير البرية » .

وقد مضى برقم (٤٩٢٥) .

قلت : وهذا من الأحاديث التي سوّد بها السيوطي كتابه « الدر المنثور » (٦ / ٣٧٩) ساكتاً عنها ، ليأتي من بعده بعض الفرق الضالة ليستغلوها ، ويوهموا المسلمين صِحَّتها ؛ ليضلوا بذلك عن سبيل الله ، كما فعل الشيعي عبد الحسين في « مراجعاته » ، وقد خرجت منها نحو مئة حديث ما بين ضعيف وموضوع فيما تقدم (٤٨٨٢ ـ ٤٩٧٥) ، منها حديث أبي الزبير هذا المشار إلى رقمه آنفاً . وكذلك أورده الشيعي الآخر محمد الحسين آل كاشف الغطاء في كتابه « أصل الشيعة » (ص ١١٠) نقلاً عن كتاب السيوطي « الدر المنثور » في أحاديث أخرى تقدم آنفاً بعضها زاعماً أنها : « من أحاديث علماء السنة وأعلامهم ، ومن طرقهم الوثيقة التي لا يظن ذو مسكة فيها الكذب والوضع » !

فاللهم ! لعنتك على الكذابين والوضاعين ، مهما تعدَّدت مذاهبهم ، وتنوَّعت أساليبهم ، وبخاصة منهم الرافضة ! قال العلامة ابن قيم الجوزية في « المنار » :

« وأما ما وضعه الرافضة في فضائل علي ؛ فأكثر من أن يعد » ، قال الحافظ أبو يعلى الخليلي في كتاب « الإرشاد » :

« وضعت الرافضة في فضائل علي رضي الله عنه وأهل البيت نحو ثلاث مئة ألف حديث » .

ولا يستبعد هذا ؛ فإنك لو تتبعت ما عندهم من ذلك ؛ لوجدت الأمر كما قال » .

والله المستعان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

٥٥٩٤ ـ (ائْذَنُوا له ، مرحباً بالطَّيب الْمُطَيَّبِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٢٢٩) ، والترمذي (٣٧٩٩) ، وابن ماجه (١ / ٦٥) ، وابن جرير في « تهذيب الآثار » (مسند علي ١٥٥ / ١٤) ، وأحمد (١ / ٩٩ ، ١٢٥ ، ١٩٩) ، وأبو يعلى (١ / ١١٧) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٤٠) ، والحاكم (٣ / ٣٨٨) ، والخطيب في « التاريخ » (١ / ١٥١) من طرق عن سفيان عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي قال :

جاء عمار بن ياسر إلى النبي ﷺ يستأذن على النبي ﷺ فقال : . . . فذكره . لكنه شك في رفعه في رواية ابن يمان عن سفيان ؛ فقال : « أراه عن علي » .

أخرجه ابن جرير (١٥٥ / ١٥) .

لكن ابن يمان ـ واسمه يحيى ـ فيه ضعف ، لا سيما وقد خالف الثقات عن سفيان ؛ فلم يشكوا .

وقد تابعه شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت هانئ بن هانئ يقول : . . . فذكره ؛ دون قوله : « ائذنوا له » . ولم يذكر علياً .

أخرجه الطيالسي في « مسنده » (١١٧) : حدثنا شعبة به مرسلاً .

لكن رواه محمد بن جعفر : حدثنا شعبة به مسنداً عن علي .

أخرجه أحمد (١ / ١٣٨) ، وابن جرير (١٥٦ / ١٦) .

وتابعه يحيى ـ وهو ابن سعيد ـ عن شعبة به .

أخرجه أحمد (١ / ١٢٣) .

وتابع سفيان وشعبة شريك ـ وهو القاضي ـ ؛ فقال : عن أبي إسحاق عن هانئ عن علي به .

أخرجه ابن جرير (١٥٦ / ١٧) .

وتابعهم الصُّبَيّ بن الأشعث عن أبي إسحاق به .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٦ / ١٥٥) .

وتابعهم الأعمش ؛ لكنه خالفهم في متنه فأوقفه على علي ؛ فقال : عن أبي إسحاق عن هانئ قال :

كنا عند علي ، فدخل عليه عمار بن ياسر ، فقال : مرحباً بالطيب المطيب ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن عماراً ملئ إيماناً إلى مشاشه » .

رواه ابن جرير (١٥٧ / ٢٥٨) ، وأبو يعلى (١ / ١١٧) وغيرهما ، وهو مخرج ـ كشاهد ـ في « الصحيحة » (٢ / ٤٦٦ ـ ٤٦٧) من طريق عثام بن علي عن الأعمش .

وخالفه نوح بن دراج عن الأعمش به مرفوعاً ؛ دون زيادة الإيمان .

أخرجه الخطيب (١٣ / ٣١٥) .

لكنْ نوح هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك ، وقد كذبه ابن معين » .

فلا قيمة لما تفرد به ، فكيف مع المخالفة لعَثّام بن علي وهو ثقة من رجال البخاري ؟! فروايته هي المحفوظة عن الأعمش ، لكن اتفاق سفيان ـ وهو الثوري ـ وشعبة وشريك على رفع الحديث تجعل رواية الأعمش شاذة ، فتكون روايتهم عن أبي إسحاق هي المحفوظة . والله أعلم .

فإن قيل : فإذا كانت رواية الجماعة هي الصواب فهل يثبت الحديث بذلك ؟

فأقول : كلا ، وإن كان قد صحَّحه الترمذي والطبري و الحاكم والذهبي وحسَّنه العسقلاني في « الإصابة » ، وكنت تبعته عليه في تعليقي على « المشكاة » ، والآن بدا لي أن ذلك لا يتماشى مع القواعد الحديثية التي تشترط في كل رجال الإسناد العدالة والضبط ، وهذا ما لم أجده متوفراً في هانئ بن هانئ ؛ فإنه مجهول عند المحدثين ، ولم يوثقه منهم إلا بعض المتساهلين ، وهذه ترجمته في « تهذيب التهذيب » :

« روى عنه أبو إسحاق السبيعي وحده . قال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة قال : وكان يتشيع . وقال ابن المديني : مجهول . وقال حرملة عن الشافعي : لا يعرف ، وأهل العلم بالحديث لا يثبتون حديثه لجهالة حاله » .

قلت : ومن الثابت في « علم المصطلح » : أن الراوي إذا تفرد عنه واحد تكون جهالته جهالة عينية ، فهو إذن مجهول العين ؛ لتفرد أبي إسحاق عنه كما عرفت من « تهذيب الحافظ » ، ولذلك ؛ فقوله في هانئ هذا في « التقريب » :

« مستور » !

غير مقبول منه ؛ لأن هذا إنما يقال في مجهول الحال ؛ كما نص هو عليه في مقدمة « التقريب » ؛ فإنه قال في صدد بيان مراتب الرواة :

« السابعة : من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق ، وإليه الإشارة بلفظ : (مستور) ، أو : (مجهول الحال) » . ثم قال :

« التاسعة : من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق ، وإليه الإشارة بلفظ : (مجهول) » .

وقد يقول قائل : قوله في كل من المرتبتين : « ولم يوثق » ؛ يدل بمفهومه أنه لا يورد فيهما من كان موثقاً .

فأقول : نعم ، ولكن ذلك غير مضطرد عنده ، فهناك من وثق ، ومع ذلك أورده في إحديهما ، فهذا مثلاً :

أحمد بن عبد الرحمن القرشي المخزومي ؛ قال فيه : « مستور » ، مع أنه روى عنه اثنان : ابن ماجه والمحاملي ، وذكره ابن حبان في « الثقات » !

والحارث بن مخلد الزرقي الأنصاري ؛ قال فيه :

« مجهول الحال » ؛ تبعاً لابن القطان مع أنه ذكر في « التهذيب » أن ابن حبان وثقه !

ومِمَّن قال فيه « مجهول » :

١ ـ **إبراهيم بن طريف الشامي** . مع أنه وثقه أحمد بن صالح وابن شاهين وابن حبان ! فهذا حاله كحال هانئ بن هانئ .

٢ ـ إسحاق بن يزيد الهذلي المدني . وثقه ابن حبان أيضاً .

٣ ـ إسماعيل بن أبي بكر الرملي . وثقه ابن حبان أيضاً .

والأمثلة غيرها كثيرة يجدها من يتتبعها . وفيما ذكرنا كفاية .

وبالجملة ؛ فهانئ هذا مجهول ؛ كما قال ابن المديني ، ولم نجد ما يصلح حجة لتوثيقه ، وبالتالي لتحسين حديثه ، بل وجدنا ابن سعد قد قال في « الطبقات » (٦ / ٢٢٣) بعد قوله المتقدم نقله عن « التهذيب » قال :

« وكان منكر الحديث » .

وهذه فائدة هامة تلحق بكلام ابن سعد ؛ فإنها سقطت من « التهذيب » . والله أعلم .

ثم إن مما يلفت النظر : أن الطبري مع تصريحه بصحة سند هذا الحديث عنده قد أعلَّه بخمس علل لم يُجِبْ عن شيء منها ، أقواها قوله :

« والخامسة : أن هانئ بن هانئ مجهول ، ولا تثبت الحجة في الدين إلا بنقل العدول المعروفين بالعدالة » .

فمع تسليمه بجهالة هانئ ، فلا أدري كيف يلتقي ذلك مع تصحيحه لإسناده ! وقد أشار إلى هذا محققه الفاضل محمود محمد شاكر ؛ فإنه قال بعد أن أشار إلى إعلال ابن جرير بما أشرنا إليه :

« ولكنه لم يأت بحجة في تصحيح إسناده » .

قلت : وذلك مما يكثر منه حتى ألقي في النفس أنه من المتساهلين .

٥٥٩٥ ـ (لِيَسْتَرْجِعْ أحدُكم في كل شيء ؛ حتى في شِسْعِ نَعْلِهِ [إذا انقطع] ؛ فإنه من المصائب) .

ضعيف جداً . أخرجه مسدد بن مسرهد في « مسنده » ؛ كما في « المطالب العالية » (٣ / ٢٣٢ / ٣٣٥٢) ، ومن طريقه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (ص ١١٥ / ٣٤٦) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٢٢) ، والبزار في « مسنده » من طرق عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

والزيادة لابن حبان ، أورده في ترجمة يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي المدني ، وقال فيه :

« يروي عن أبيه ما لا أصل له ـ وأبوه ثقة ـ ، فلما كَثُرَ روايتَهُ عن أبيه ما ليس من حديثه ؛ سقط عن حد الاحتجاج به ، وكان سيئ الصلاة ، وكان ابن عيينة شديد الحمل عليه » .

ثم روى عن يحيى بن سعيد القطان أنه كان يحدث عنه ثم ترك الرواية عنه .

ثم ساق له أحاديث مما أنكر عليه ، هذا أحدها ، وكذلك صنع الذهبي ؛ لكنه ذكره بلفظ :

« إذا انقطع شسع أحدكم فليسترجع ؛ فإنها من المصائب » .

ولعله لفظ ابن عدي في « الكامل » ؛ فقد عزاه إليه السيوطي في « الجامع الكبير » ، وإلى أبي الشيخ في « الثواب » ، والبيهقي في « شعب الإيمان » من هذا الوجه .

وقد أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ١٦١) من طريق أبي الشيخ .

ثم ذكر السيوطي أن هناداً رواه عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه مرسلاً .

قلت : وهذه علّة ثانية في الحديث ، وهي الإرسال .

وفيه علة ثالثة : وهي جهالة عبيد الله والد يحيى ، وإنْ وثقه ابن حبان كما تقدم في كلامه على يحيى ، ولذلك ؛ أورده في التابعين من « ثقاته » ؛ ولكنه لم يتابع على توثيقه إياه ؛ بل قال الشافعي :

« لا نعرفه » . وقال ابن القطان الفاسي :

« مجهول الحال » .

وأما قول الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢ / ٣٣١) :

« رواه البزار ، وفيه بكر بن خنيس ، وهو ضعيف » .

فأقول : هذا إعلال غير قادح ، وذهول عن العلة الحقيقية القادحة ، وهي انفراد يحيى بن عبيد الله به .

ومن طريقه أخرجه البزار ؛ فقد وقفت على إسناده في « كشف الأستار » للهيثمي نفسه ، أورده في « كتاب الأذكار » منه ، فتبين لي أن الهيثمي قد أبعد النجعة في الإعلال المذكور .

ثم إن البزار قد أخرج للحديث شاهداً من طريق خارجة بن مصعب : ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ مثله . وقال :

« لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم أحداً حَدَّثَ به عن خالد إلا

خارجة ، وليس هو بالحافظ » .

قلت : وبه أعله الهيثمي في « المجمع » ؛ فقال :

« وهو متروك » .

وكذا قال الحافظ في « التقريب » وزاد :

« وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه » .

والحديث ؛ أشار إلى تضعيفه ابن قيم الجوزية في « الوابل الصيب » (ص ١٧٠ ـ المنيرية) بقوله :

« ويذكر عن أبي هريرة . . . » إلخ .

وكذلك قال قبله شيخه ابن تيمية في « الكلم الطيب » ، وهو الصواب خلافاً لما كنت علقته عليه (ص ٨١ / ١٤٠) غير متنبهٍ لشدة ضعفه أولاً ، ولا لكون الشاهد الذي قويته وحسنته من أجله ليس فيه الاسترجاع الذي في هذا ثانياً . ولذلك ؛ بادرت إلى بيان هذا نصحاً لنفسي وقرائي . والله تعالى أسأل أن يغفر لي خطئي وعمدي ، وكل ذلك عندي ، وهو الغفور الرحيم .

على أنني كنت خرجته في « تخريج المشكاة » (١٧٦٠) من رواية أبي نعيم مضعفاً إياه كما هنا ، ويظهر أنه لم يتيسر لي يومئذٍ الرجوع إلى التخريج المذكور ، فوقع ما ذكرنا من الخطأ ، والله المستعان .

والشاهد المشار إليه هو من حديث أنس ، وقد مضى تخريجه والكشف عن علته برقم (١٣٦٢) .

٥٥٩٦ ـ (ضعْ يدكَ على رأسِكَ ؛ فإنَّ جبريلَ لما نزل بها إليَّ قال : ضع يدكَ على رأسِكَ ؛ فإنها شفاءٌ مِنْ كلِّ داءٍ إلا السام ، والسام : الموت . يعني : آية : ﴿ لَو أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرآن . . . ﴾) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٥٤ / ٤١٢) قال :حدثنا أبو الطيب أحمد بن يوسف المقرئ : ثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد قال : قرأتُ على خَلَف فلما بلغتُ هذه الآية : ﴿ لَو أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرآن ﴾ قال : ضع يدك على رأسك ؛ فإني قرأت على سُليم فلما بلغتُ هذه الآية قال : ضع يدك على رأسك ؛ فإني قرأت على حمزة فلما بلغتُ هذه الآية قال : ضع يدك على رأسك ؛ فإني قرأت على الأعمش فلما بلغتُ هذه الآية قال : ضع يدك على رأسك ؛ فإني قرأت على يحيى بن وثاب فلما بلغتُ هذه الآية قال : ضع يدك على رأسك ؛ فإني قرأت على علقمة والأسود فلما بلغتُ هذه الآية قالا : ضع يدك على رأسك ؛ فإنّا قرأنا على عبد الله فلما بلغنا هذه الآية قال : ضعا أيديكما على رؤوسكما ؛ فإني قرأت على النبي ﷺ فلما بلغت هذه الآية قال لي : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أورده أبو نعيم في ترجمة أبي الطيب هذا ، ولم يذكر فيه شيئاً سوى هذا الحديث ، فالظاهر أنه غير معروف .

ومن فوقه ثقات من رجال « التهذيب » ؛ غير إدريس بن عبد الكريم الحداد ، وهو ثقة ؛ كما في « اللسان » .

وسُليم ؛ هو ابن عيسى القارئ أورده ابن أبي حاتم برواية جمع من الثقات ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسائرهم من رجال مسلم ، على ضعف في حمزة ـ وهو ابن حبيب الزيات

القارئ ـ ، وقد قال الحافظ :

« صدوق زاهد ، ربما وهم » .

وخلف ؛ هو ابن هشام البزار المقرئ .

ثم رأيت الحديث في « تاريخ بغداد » (١ / ٢٧٧) في ترجمة **محمد بن أحمد بن يوسف بن جعفر أبو الطيب المقرئ** ، يعرف بـ (غلام ابن شنبوذ) ، خرج عن بغداد وتغرب ، وحدث بجرجان وأصبهان عن إدريس بن عبد الكريم المقرئ وأبي الحسن بن شنبوذ . روى عنه أبو نصر بن محمد بن أبي بكر الإسماعيلي وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ الأصبهاني . أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : أنبأنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن يوسف بن جعفر المقرئ البغدادي ـ قدم علينا ـ قال : نبأنا إدريس بن عبد الكريم الحداد . . . الحديث ، وقال عقبه :

« ذكر بعض أصحابنا عن أبي نعيم قال : سمعت من هذا الشيخ في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة » .

قلت : فهذا اختلاف عجيب في اسم هذا الشيخ أبي الطيب ؛ فتلميذه الراوي عنه مباشرة يورده في (الأحمدين) ، وتلميذ تلميذه الخطيب يورده في (المحمدين) ويقول في الترجمة وفي الرواية : إنه محمد بن أحمد . . . إلخ !!

وأعجب من ذلك أن الخطيب أورده في مكان آخر من « التاريخ » فقال (١ / ٢٧١) :

« محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الفرج المقرئ ، يعرف بـ (غلام الشنبوذي) .

روى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ وغيره ، كتب في القراءات ، وتكلم الناس في رواياته . . . » .

لكن من الممكن الجمع بين هذه الترجمة والتي قبلها بأن يقال : لعل إبراهيم الجد هنا ، ويوسف الجد هناك ، إنما هذا أو ذاك الجد الأعلى .

ويبدو أن الذهبي يرى هذا ؛ فقد أورده في « الميزان » ـ كما في هذه الترجمة ـ ؛ ولخَّص فيها كلام الخطيب ، ثم قال :

« وقال الخطيب في ترجمته : خرج عن بغداد . . . » . فذكر خلاصة ما في الترجمة الأولى . ثم أعاده بعد ثلاث تراجم ، فقال :

« محمد بن أحمد بن يوسف أبو الطيب البغدادي غلام ابن شنبوذ . زعم أنه قرأ على إدريس بن عبد الكريم ، وروى عنه حديثاً باطلاً بإسناد ما فيهم متهم ! فالآفة هو . روى عنه أبو نعيم » .

فتعقبه الحافظ في « اللسان » ، فقال :

« وقد كرَّره المؤلف سهواً ، وهو محمد بن أحمد المقرئ المذكور قبل قليل ، والحديث الذي أشار إليه ؛ أورده الخطيب في ترجمته قال . . . » .

قلت : فساق الحديث كما تقدم نقلنا عنه .

ثم رأيت أبا نعيم قد أعاد ذكر شيخه أبا الطيب هذا في (المحمدين) ، فقال (٢ / ٢٨٨) :

« محمد بن أحمد بن يوسف بن جعفر البصري أبو الطيب المقرئ ، نزيل بغداد ، قدم علينا قبل الخمسين ، وسماعي منه سنة تسع وأربعين وثلاث مئة » .

فغلب على الظن أن هذا هو الصواب في اسمه : « محمد بن أحمد » . وأن إيراد أبي نعيم إياه في (الأحمدين) وهم ، لعل سببه أنه سقط من كتابه أو حفظه اسم (محمد) ، ولذلك ؛ لم يترجموه في (الأحمدين) . والله أعلم .

وجملة القول ؛ أن علة هذا الحديث إنما هو محمد بن أحمد هذا .

٥٥٩٧ - (تَحدَّثْنَ عند إحداكُنَّ ما بدا لَكُنَّ ، حتى إذا أردتُنَّ النوم ؛ فَلْتَؤُبْ كُلُّ امرأةٍ إلى بيتها) .

ضعيف . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٧ / ٣٦ / ١٢٠٧٧) عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير قال : قال مجاهد :

استشهد رجال يوم أحد ، فأَمَّ نساؤهم ، وكن متجاورات في دار ، فجئن النبي ﷺ فقلن : إنا نستوحش يا رسول الله ! بالليل ، فنبيت عند إحدانا ، حتى إذا أصبحنا تبددنا [إلى] بيوتنا ؟ فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات ؛ لكنه مرسل .

وابن جريج مدلس وقد عنعنه . لكن صرح بالتحديث في رواية عبد المجيد عنه : أخبرني إسماعيل بن كثير عن مجاهد به .

كذا قال : (إسماعيل بن كثير) ، مكان : (عبد الله بن كثير) ، وكلاهما ثقة ؛ لكن عبد المجيد - وهو ابن عبد العزيز بن أبي رواد - فيه ضعف ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ ، وكان مرجِئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك » .

أخرجه البيهقي (٧ / ٤٣٦) ، ومنه صححت بعض الأخطاء وقعت في رواية

« المصنَّف » .

(تنبيه) : لقد أعل ابن القيم في « زاد المعاد » (٣ / ٣١٦) الحديث بالإرسال ؛ لكنه مال إلى تقويته ؛ فقال :

« وهذا وإن كان مرسلاً ، فالظاهر أن مجاهداً إما أن يكون سمعه من تابعي ثقة ، أو من صحابي ، والتابعون لم يكن الكذب معروفاً فيهم . . . » إلخ .

قلت : وهذا مردود باتفاق علماء الحديث في « المصطلح » : أن الحديث المرسل من أقسام الحديث الضعيف . وما ذاك إلا لاحتمال أن يكون بين التابعي الثقة وبين النبي ﷺ تابعي واحد أو أكثر ، واحتمال أن يكون الواسطة مجهولاً أو ضعيف الحفظ ، وليس من الضروري ليكون حديث التابعي ضعيفاً أن يكون متهماً كما لا يخفى ، ولذلك ؛ فما استظهره غير ظاهر ، بل هو من نمط تقويته لحديث الحسن البصري عن عمر مرفوعاً :

« لو لبث أهل النار عدد رمل عالج ؛ لكان لهم يوم يخرجون فيه » .

وقد مضى الرد عليه تحت الحديث (٦٠٧) في المجلد الثاني (صفحة ٧٣) .

ثم إن في متن سبب الحديث نكارة عندي ، وهو ما ذكرته النسوة من الوحشة ، وبناء على ذلك جاء الإذن بخروجهن عند إحداهن ، وقد صح في حديث فريعة المعروف في « السنن » أنه ﷺ نهاها عن الخروج ، وقال لها :

« امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله » .

وهو مخرج في « الإرواء » (٢١٣١) .

وفي روايةٍ لعبد الرزاق (١٢٠٧٦) ، والطبراني في « الكبير » (٢٤ / ٤٤٢ /

١٠٨١) : أنها ذكرت نفس الشكوى : الوحشة ، وأشياء أخرى ، ومع ذلك أمرها أن لا تخرج من بيتها .

(تنبيه هام) : كنت ذهبت في « الإرواء » إلى أن إسناد حديث فريعة ضعيف ، ثم بدا لي أنه صحيح بعد أن اطلعت على كلام ابن القيم فيه ، وتحقيق أنه صحيح ، بما لم أره لغيره جزاه الله خيراً ، وازددت قناعة حين علمت أنه صححه مع الترمذيِّ ابنُ الجارود وابنُ حبان والحاكم والذهبي ، ومن قبلهم محمد بن يحيى الذهلي الحافظ الثقة الجليل ، وأقرهم الحافظ في « بلوغ المرام » ، والحافظ ابن كثير في « التفسير » ، واستعمله أكثر فقهاء الأمصار ؛ كما قال ابن عبد البر في « الاستيعاب » ، ومنهم بعض الصحابة كابن عمر ؛ قال :

« لا تخرج المتوفى عنها في عدتها من بيت زوجها » .

أخرجه عبد الرزاق (٧ / ٣١ / ١٢٠٦٢) بإسناد « الصحيحين » . وقد صح غيره خلافه .

ولكن مما لا شك فيه أن الآثار إذا اختلفت عنهم ؛ فالأولى بالترجيح ما كان موافقاً للحديث ، ولا سيما إذا أنكر على المخالف في زمانهم .

فقد روى عبد الرزاق أيضاً (٧ / ٣٠ / ١٢٠٥٥) ، والبيهقي (٧ / ٤٣٦) من طريقين صحيحين عن القاسم بن محمد :

أن عائشة رضي الله عنها كانت تخرج المرأة وهي في عدتها من وفاة زوجها . قال : فأبى ذلك الناس ؛ إلا خلافها ، فلا نأخذ بقولها وندع قول الناس !

والقاسم بن محمد ؛ هو ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، أحد الفقهاء

بالمدينة ، وعائشة خالته ، ومع ذلك لم يأخذ بقولها ؛ لمخالفتها لقول الناس ، وإنما هم أصحاب النبي ﷺ كما هو ظاهر . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٥٩٨ ـ (كانَ يقولُ في دُبُرِ الصَّلاةِ : لا إلهَ إلا الله وحْدَهُ لا شريكَ له ، له الملكُ ، وله الحَمْدُ ، [وهو حيٌّ لا يموتُ ، بيده الخيرُ] ، وهو على كلِّ شيء قديرٌ ، [ثلاثَ مرات]) .

شاذ بالزيادتين ، وصحيح جداً بدونهما . وإليك البيان :

لقد جاء الحديث في « الصحيحين » والسنن والمسانيد من رواية ورّاد كاتب المغيرة ؛ من طرق كثيرة جداً عنه عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً ؛ ليس في أكثرها الزيادتان ؛ وإنما شذ بعض الرواة بذكرهما في بعض الطرق ؛ خلافاً لأكثر الثقات فيها ، وهاك رواتها :

الأول : عبد الملك بن عمير عن وراد .

أخرجه البخاري (٢ / ٣٣٥ و ١٣ / ٢٦٤ ـ فتح) ، ومسلم (٢ / ٩٦) ، وأبو عوانة (٢ / ٢٦٥) ، والدارمي (١ / ٣١١) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١ / ٣٦٥) ، والبيهقي (٢ / ١٨٥) ، وأحمد (٥ / ٢٥١) ، والحميدي (رقم ٧٦٢) ، وعبد بن حميد (٥٤ / ١) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ١١٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣ / ٢٢٥) ، والطبراني في « الدعاء » (ق ٧٧ / ٢ ـ ٨٠ / ١) ، وكذا النسائي (١ / ١٩٧) لكن وقع فيه « عبد الملك بن أعين » ! وهو خطأ ؛ أخرجوه من طرق عنه ؛ دون الزيادة .

الثاني : المسيب بن رافع عن وراد .

أخرجه البخاري (١١ / ١٣٣) ، ومسلم (٢ / ٩٥) ، وأبو عوانة (٢ / ٢٦٥) ، وأبو داود (١٥٠٥) و (رقم ١٣٤٩ ـ صحيحه) ، والنسائي أيضاً وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٠ / ٢٣١) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢ / ١٨٥) ، وأحمد (٤ / ٢٥٠) ، وعبد بن حميد أيضاً والطبراني في « الكبير » (٢٠ / ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢) وفي « الدعاء » (ق ٧٩ / ٢ ـ ٨٠ / ٢) من طرق عنه .

الثالث : عامر الشعبي عنه .

أخرجه البخاري (١١ / ٣٠٦) ، والنسائي أيضاً وابن خزيمة وأحمد (٤ / ٢٥٠ ، ٢٥٤) ، والطبراني في « الكبير » (٢٠ / ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤) وفي « المعجم الأوسط » أيضاً (١ / ٢١٥ / ٢ رقم ٣٨٦٣) و « الدعاء » (ق ٧٧ / ١) من طرق عنه .

الرابع : عبدة بن أبي لبابة عنه .

أخرجه البخاري (١١ / ٥١٢) ، ومسلم أيضاً وأبو عوانة والنسائي وابن خزيمة وعبد الرزاق في « المصنف » (٢ / ٢٤٤) ، وأحمد (٤ / ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٥) ، والحميدي أيضاً وابن السني (١١٢) ، والطبراني في « الكبير » (٢٠ / ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٣) و « الدعاء » (٨٠ / ١ و ٨١ / ١) من طرق عنه .

الخامس : أبو سعيد ـ وقد اختلف في اسمه ـ .

أخرجه مسلم وأبو عوانة وأحمد (٤ / ٢٤٧) ، والطبراني (٢٠ / ٣٩٤ ـ ٣٩٥) و « الدعاء » (ق ٧٩ / ٢) من طريق ابن عون عنه .

السادس والسابع والثامن والتاسع : سليم بن عبد الرحمن النخعي ، ومكحول ، وعبد ربه ، ورجاء بن حيوة .

أخرجه عنهم : الطبراني في « الكبير » (٢٠ / ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦) و« الدعاء » (٨٠ / ٢ ـ ٨١ / ١) .

قلت : وكل هؤلاء الرواة التسعة لم ترد عنهم الزيادتان المذكورتان ؛ إلا في بعض الروايات عنهم ؛ فالأولى جاءت عن المسيب بن رافع ، والأخرى عن الشعبي ؛ لكن الرواة عنهما لم يتفقوا عليهما ؛ بل إن أكثرهم لم يذكرهما ، فلا بد ـ إذن ـ من تحرير القول في ذلك إن شاء الله تعالى .

أما الزيادة الأولى ؛ فمدارها على منصور ـ وهو ابن المعتمر ـ ؛ تفرد بها عنه شيبان ـ وهو ابن عبد الرحمن النحوي ـ ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

أخرجه الطبراني (٢٠ / ٣٩٢ / ٩٢٦) .

وبقية رجاله ثقات حفاظ ، وقال الحافظ في « فتح الباري » (٢ / ٣٣٢) :

« ورواته موثقون » .

ولست أدري لم عدل عن قوله : « ثقات » إلى قوله : « موثقون » ؟! إلا أن يكون أشار بذلك إلى مخالفة النحوي للثقات ، ولا سيما وقد قال فيه الساجي :

« صدوق ، وعنده مناكير » .

فإن مثل هذا القول ـ وإن كان ظاهره مخالفاً لقول الجمهور الذين وثقوه ؛ فإنه ـ مما يستفاد منه في مثل ما نحن فيه من مخالفته للثقات الآخرين ، وهم :

١ ـ جرير بن عبد الحميد .

عند البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي .

٢ ـ شعبة بن الحجاج .

عند أحمد (٤ / ٢٥٠) ، والطبراني (٢٠ / ٣٨٦ / ٩٠٦ ، ٣٩٢ / ٩٢٨) .

٣ ـ زائدة بن قدامة .

عند عبد بن حميد .

٤ ـ وجعفر بن الحارث النخعي .

عند الطبراني (٣٩٢ / ٩٢٧) .

كل هؤلاء الثقات ـ وفيهم شعبة ؛ أمير المؤمنين في الحديث ـ رووه عن منصور دون الزيادة ، فلا شك أن اجتماعهم على تركها دليل على شذوذها ، فما بالك إذا علمت أن الأعمش قد تابع منصوراً في روايته عن المسيب دونها ؟!

أخرجه مسلم وأبو عوانة وأبو داود والبيهقي وابن أبي شيبة والطبراني (٢٠ / ٣٨٩ / ٩٢٠ ، ٣٩٢ / ٩٢٥) .

ثم هل يبقى ريب في شذوذها إذا تذكرت أن سائر الرواة الثمانية الذين تابعوا المسيب في روايته عن وراد لم يذكروها أيضاً !! اللهم إلا ما في رواية ابن السني من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير وعبدة بن أبي لبابة : سمعا ورّاداً به ، فزاد :

« بيده الخير » . ولكنها شاذة أيضاً ؛ لوجوه :

الأول : أن ابن السني رواه عن شيخه أبي خليفة : حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي : حدثنا سفيان بن عيينة به .

وقد خالفه الطبراني عنه وعن غيره ؛ فقال (٢٠ / ٣٨٨ / ٩١٤) :

حدثنا أبو مسلم الكشي وأبو خليفة قالا : ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي به ؛ دون الزيادة .

وهذا أصح ؛ لأن الطبراني أحفظ من ابن السني ؛ ولأنه قرن مع أبي خليفة الكشي ، واثنان أحفظ من واحد .

الثاني : أن الرمادي ـ مع حفظه ـ له أوهام ؛ كما في « التقريب » .

وقد خالف الحفاظ الأئمة : أحمد والحميدي ؛ فقالا : ثنا سفيان به ؛ دون الزيادة .

وكذلك أخرجه أبو عوانة و النسائي وغيرهما من طرق أخرى عن سفيان به .

الثالث : أنه خالف جميع روايات الثقات المتقدمة عن وراد .

فثبت مما تقدم أن الزيادة الأولى شاذة لا تثبت .

وأما الزيادة الأخرى : « ثلاث مرات » ؛ فقد تفرد بها هشيم بإسناد له غريب :

فقال أحمد (٤ / ٢٥٠) : ثنا هشيم : أنا غير واحد ، منهم مغيرة عن الشعبي عن وراد به .

وهكذا أخرجه النسائي (١ / ١٩٧) من طريقين آخرين عنه به .

وابن خزيمة (١ / ٣٦٥ / ٧٤٢) عن راويين آخرين عنه به ؛ إلا أنه قال :

« منهم المغيرة ومجالد ورجل ثالث » .

وهكذا رواه البخاري (١١ / ٣٠٦ / ٦٤٧٣) من طريق أخرى عن هشيم به ؛ إلا أنه لم يسم مجالداً ؛ فقال :

« . . . وفلان . . . » ؛ لكن لم يذكر الزيادة ؛ لكنها جاءت في نسخة الصّغاني كما في « الفتح » (١١ / ٣٠٧) ، وهي في المطبوعة الإستانبولية (٧ / ١٨٤) .

ورواه الطبراني في « الكبير » (٢٠ / ٣٨٣ / ٨٩٧) و « الأوسط » (١ / ٢١٥ / ٢ / ٣٨٦٣) من طريق الحسن بن علي بن راشد الواسطي : ثنا هشيم به ؛ لكنه قال :

« عن مغيرة وزكريا وإسماعيل ومجالد » . فذكر أربعة ! ولم يذكر الزيادة .

والحسن المذكور ؛ ثقة ؛ كما في « الفتح » .

قلت : ولهذه الزيادة عندي عدة علل :

الأولى : تفرد هشيم بها دون كل الطرق التي سبقت الإشارة إليها عن الشعبي وغيره عن وراد .

الثانية : اختلاف الرواة عليه في الزيادة ؛ فمنهم من لم يذكرها كالحسن الواسطي .

وتابعه يحيى بن أبي بكير : عند الطبراني (٢٠ / ٣٨٣ / ٨٩٨) ؛ على أنهما لم يذكرا أيضاً تصريحه بالتحديث !

الثالثة : اضطرابه هو أو الرواة عنه في ذكر عدد شيوخه .

الرابعة : عدم تصريحه بكون السياق لهم جميعاً أو لأحدهم وفيهم مجالد ـ وهو ابن سعيد ـ وليس بالقوي ، ومن المحتمل أن تكون الزيادة منه ، فتكون منكرة .

الخامسة : أنه كان مدلساً تدليساً غريباً ؛ سماه الحافظ ابن حجر وغيره تدليس العطف ، قال في « طبقات المدلسين » :

« ومن عجائبه في التدليس أن أصحابه قالوا له : نريد أن لا تدلس لنا شيئاً . فواعدهم ، فلما أصبح أملى عليهم مجلساً ، يقول في أول كل حديث منه : ثنا فلان وفلان عن فلان ، فلما فرغ قال : هل دلست لكم اليوم شيئاً ؟ قالوا : لا . قال : فإن كل شيء حدثتكم عن الأول سمعته ، وكل شيء حدثتكم عن الثاني فلم أسمعه منه » .

وعلى هذا فنستطيع أن نقول : هذه شهادة منه : أن من عطفهم على المغيرة عند ابن خزيمة والطبراني لم يسمعه منهم . وهم عند البخاري غير مُسَمَّين ، فتكون روايته عنهم معللة بـ (العنعنة) .

فإن قلت : هذه علة غير قادحة ما دام أنه صرح بالسماع من المغيرة .

قلت : هو كذلك لولا العلة التالية ، وهي :

السادسة : المغيرة ، هو ابن مقسم الضبي ؛ كما في « الفتح » ، وكان يدلس ؛ كما في « التقريب » ، وقد عنعنه عن الشعبي ، فالظاهر أنه لم يسمعه منه .

ويؤيد ذلك : أنه رواه أبو عوانة الوضاح بن عبد الله : عند الطبراني (٢٠ / ٣٨٢ / ٨٩٦) ، وعلي بن عاصم : عند أحمد (٤ / ٢٥٤) ؛ كلاهما عن مغيرة

عن شباك عن عامر به .

فأدخلا بين المغيرة وعامر الشعبي شباكاً ـ وهو الضبي الكوفي ـ ، وهو مدلس أيضاً ! يرويه عنه مدلس !!

السابعة : وإذا دار الحديث على المغيرة ورواه عنه هشيم بالزيادة ؛ فقد خالفه أبو عوانة وابن عاصم ؛ فلم يذكرا الزيادة ، فدلَّ ذلك أيضاً على شذوذها ؛ ولكن لعل الوهم ليس منه ؛ لأنه كان ثقة ثبتاً ، وإنما من أحد شيوخه الذين عطفهم على المغيرة ودلس عنهم ـ كما تقدم ـ أو من شيخ المغيرة الذي دلسه أيضاً ، وهذا بالإضافة إلى مخالفته للثقات من الرواة الذين رووه عن الشعبي بدونها كما ذكرنا في العلة الأولى .

وجملة القول ؛ أن هذه الزيادة يكفي في إثبات شذوذها وعدم صحتها بعض هذه العلل ، فكيف بها مجتمعة ؟ والله أعلم .

ثم استدركت فقلت : يمكن أن يضم إلى ما سبق من العلل في رواية هشيم **علة ثامنة** ، وهي :

أن أحد الرواة الذين بينه وبين الشعبي الذي جاء بهذه الزيادة الشاذة قد أسقط مكانها زيادة محفوظة رواها الوضاح وعلي بن عاصم المتقدم ذكرهما عن المغيرة بسنده عن الشعبي ، وهي ثابتة عند من تابعه من الرواة عن الوراد ، وهي قوله ﷺ :

« اللهم لا مانع لما أعطيتَ ، ولا معطي لما منعتَ ، ولا ينفع ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ » .

ومن عجيب المصادفات أنه أصاب هذا الشطر الثاني من روايات الثقات عن

الوراد ما أصاب الشطر الأول منها زيادة ونقصاً من بعضهم !

فقال عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (ق ٥٩ / ١) : أخبرنا عبد الرزاق : أنا معمر عن عبد الملك بن عمير : حدثني وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال : كتب معاوية إلى المغيرة : أن اكتب إلي بشيء من حديث رسول الله ﷺ . قال : فكتب إليه : إني سمعت رسول الله ﷺ . . . (قلت : فذكر حديثين ، وثالثاً ، وهو :) قال : وسمعته يقول :

« اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا رادَّ لما قضيت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » .

قلت : فلم يذكر الشطر الأول من الحديث ، وزاد قوله :

« ولا راد لما قضيت » ، وحذف قوله :

« ولا معطي لما منعت » ! وهي المحفوظة في روايات الثقات في « الصحيحين » وغيرهما .

فالزيادة شاذة ، وقد ذكرها الحافظ في « الفتح » (٢ / ٣٣٣) ؛ دون أن يشير إلى شذوذها ! بل لعله أشار إلى تقويتها بقوله :

« ووقع عند الطبراني تاماً من وجه آخر ؛ كما سنذكره في (كتاب القدر) إن شاء الله تعالى » . وقال هناك (١١ / ٥١٣) :

« وقوله : « ولا معطي لما منعت » ؛ زاد فيه مسعر عن عبد الملك بن عمير عن وراد : « ولا راد لما قضيت » . أخرجه الطبراني بسند صحيح عنه » .

قلت : كأن الحافظ ـ رحمه الله ـ نظر إلى ظاهر السند فصحَّحه ! وإلا ؛ فكيف يكون صحيحاً وهو شاذ ؟! والدليل عليه أن أحداً من أصحاب ابن عمير لم يذكر

هذه الزيادة ، وقد أخرجه الطبراني في « كبيره » (٩٠٩ - ٩٢٠) من طريق معمر وشريك وزائدة وأبي عوانة وابن عيينة وزيد بن أبي أنيسة والحكم بن هشام وعمرو ابن قيس والأعمش ؛ كلهم عن ابن عمير ؛ دون الزيادة ، وبعض رواياتهم في « الصحيحين » كما تقدم .

ثم إن رواية مسعر التي عزاها للطبراني ، لعلها في كتاب « الدعاء » له ؛ فإني لم أرها في « معاجيمه الثلاثة » ، بل هي في « كبيره » (رقم ٩٠٨) من رواية أبي نعيم عن مسعر دون الشطر الثاني كله .

ثم روى عقبها رواية عبد الرزاق عن معمر التي تقدمت برواية عبد بن حميد ؛ لكن ليس فيها : « ولا راد لما قضيت » . فذلك مما يؤكد شذوذها . والله أعلم .

وقد غفل عن هذا التحقيق الشيخ مصطفى العدوي في تخريجه على « مسند عبد بن حميد » (١ / ٣٥٥ / ٣٩١) فصححه ، ثم عزاه للشيخين !!

هذا ؛ وقد رويت بعض تلك الزيادات في أحاديث ، فرأيت من تمام الفائدة أن أتكلم عليها .

الأول : عن جابر : أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى قال : « لا إله إلا الله . . . » إلخ ، وفيه زيادة :

« يحيي ويميت » .

أخرجه البزار (٤ / ٢١ - ٢٢ - الكشف) من طريق **ابن علاثة** عن عبد الله ابن محمد بن عقيل عن جابر . وقال :

« لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف من أجل ابن علاثة ، واسمه محمد بن عبد الله بن علاثة ، وهو ضعيف ؛ تقدمت له بعض الأحاديث . وأما الهيثمي ؛ فقال (١٠ / ١٠٣) :

« رواه البزار ، وإسناده حسن » .

وأقول : أما بالزيادة هنا فلا ، أعني : دبر كل صلاة . وإنما صحت في صلاة الصبح والمغرب ؛ كما هو مخرج فيما سبق (٢٥٦٣) .

الثاني : عن ابن عباس قال : . . . فذكره بزيادة :

« بيده الخير » .

أخرجه البزار أيضاً (٤ / ٢٢ / ٣٠٩٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ١٧٣ / ١٢٧٩٦) من طريق يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه عن أبي الجوزاء عنه . ولم يذكر الطبراني الزيادة ؛ ولكنه ذكر مكانها :

« يحيي ويميت » . وقال البزار :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف أيضاً ؛ يحيى بن عمرو هذا ضعيف ؛ كما قال الذهبي في « الكاشف » والحافظ في « التقريب » وزاد :

« ويقال : إن حماد بن زيد كذبه » .

وأما الهيثمي ؛ فقال بعدما عزاه للبزار والطبراني :

« وإسنادهما حسن » !

وهذا من تساهله .

ثم إن الزيادتين يقال فيهما ما قلته في الزيادة الأولى .

٥٥٩٩ - (ما يمنعُ أحدَكُم إذا عَرف الإجابةَ من نفسه ، فَشُفِي من مرضِهِ ، أو قدم من سَفَرٍ ؛ يقول : الحمد لله الذي بِعِزَّتِهِ وجَلاله تَتِمُّ الصالحات) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم في « المستدرك » (١ / ٥٤٥) من طريق **عيسى بن ميمون** عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً . وقال :

« عيسى بن ميمون ؛ غير متهم بالوضع » !

وكذا قال الذهبي !

أقول : إن سلم بذلك ، فهل يبرر للحاكم أن يستدرك بحديث مثله على الشيخين ؟! ولا سيما وقد ضعفه البخاري جداً ؛ فقال في « التاريخ الكبير » (٣ / ٢ / ٤٠١) و « الصغير » :

« منكر الحديث » . وقال الفلاس وأبو حاتم :

« متروك الحديث » . وقال ابن حبان (٢ / ١١٨) :

« يروي عن الثقات أشياء كأنها موضوعات » . ثم روى عن ابن مهدي قال :

« استعديت على عيسى بن ميمون ، فقلت : هذه الأحاديث التي تحدث بها عن القاسم عن عائشة ؟! فقال : لا أعود ! » .

٥٦٠٠ ـ (كان إذا هاجَتْ ريحٌ استَقْبَلَها بوجْهِهِ ، وجَثَا على ركبتَيْهِ ، ومدَّ بيدَيْهِ ، وقال : اللهمَّ ! إني أسألُك خَيْرَ هذه الريحِ ، وخيرَ ما أُرسلَتْ به ، اللهمَّ ! اجعلها رَحْمَةً ، ولا تَجْعَلْهَا عذاباً ، اللهم ! اجْعَلْهَا رِيَاحاً ولا تجعلْها ريحاً)(*) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ٢١٣ / ١١٥٣٣) من طريقين عن أبي علي الرحبي ـ وهو الحسين بن قيس ـ عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته الحسين هذا ـ وهو الملقب بـ (حنش) ـ ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

وبه أعله الهيثمي (١٠ / ١٣٥ ـ ١٣٦) .

ومن طريقه أخرجه مسدد وأبو يعلى في « مسنديهما » ـ كما في « المطالب العالية » (٣ / ٢٣٨) والتعليق عليه ـ ، والخطابي في « غريب الحديث » (١ / ٦٧٩) ، وقال :

« قوله : « اجعلها رياحاً » ؛ يريد : اجعلها لقاحاً للسحاب . « ولا تجعلها ريحاً » ؛ يريد : لا تجعلها عذاباً . وتصديق هذا في كتاب الله عز وجل ، وبيانه ما ذكر ابن عباس . . . » .

ثم روى بإسناده الصحيح عن الشافعي : أخبرنا من لا أتهم : نا العلاء بن

(*) قُدِّر للشيخ ـ رحمه الله ـ تخريج هذا الحديث فيما سبق في هذه «السلسلة» برقم (٤٢١٧) . (الناشر) .

راشد عن عكرمة عن ابن عباس قال :

« في كتاب الله ـ يعني : آية الرحمة ـ : ﴿ وأرسلنا الرِّياح لواقح ﴾ . قال : ﴿ وهو الذي أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته ﴾ . وقال ـ يعني : في آية العذاب ـ : ﴿ وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ﴾ . وقال : ﴿ إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً ﴾ » .

قلت : وهذا الأثر لا يصح ؛ لا من حيث إسناده ، ولا من حيث دلالته .

أما الأول : فلأن فيه شيخ الشافعي الذي لم يسمه ؛ على الرغم من وصفه إياه بأنه غير متهم عنده ، ومن شيوخه **إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق المدني** ، وهو متروك متهم بالكذب ، فلا يبعد أنه يعنيه بذاك الوصف .

وشيخه العلاء بن راشد ؛ أورده البخاري في « التاريخ الكبير » وابن أبي حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما عدم صحته من حيث الدلالة ؛ فلأن هناك آية أخرى تدل على أنه لا فرق بين (الرياح) و (الريح) . فكما أن (الرياح) تستعمل في الرحمة ، فكذلك (الريح) ، وجرى العمل بذلك في الأحاديث الصحيحة .

وكأن الخطابي تلقى التفريق بين اللفظين عن الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام ؛ فقد حكاه أبو جعفر الطحاوي في « مشكل الآثار » (١ / ٣٩٨) عنه ، واستشهد على ذلك أبو عبيد بحديث الترجمة ، فرد عليه الطحاوي بقوله :

« أما الحديث ؛ فلا أصل له ، وقد كان الأولى به ـ لجلالة قدره ولصدقه في روايته غير هذا الحديث ـ أن لا يضيف إلى رسول الله ﷺ ما لا يعرفه أهل

الحديث عنه !

ثم اعتبرنا في كتاب الله تعالى ما يدل على أن المعنى واحد فيهما ، فوجدنا الله تعالى قد قال : ﴿ هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجَرَيْنَ بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان ﴾ ؛ فكانت الريح الطيبة من الله تعالى رحمة ، والريح العاصف منه عز وجل عذاباً ، ففي ذلك ما قد دل على انتفاء ما رواه أبو عبيد مما ذكره [من الحديث] .

ثم اعتبرنا ما يروى عن رسول الله ﷺ مما يدخل في هذا المعنى ، فوجدنا . . . » .

قلت : ثم ذكر أحاديث في الدعاء إذا عصفت الريح :

« اللهم ! إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به » .

وقد خرجت بعضها في « الصحيحة » (٢٧٥٦) .

وإن مما يؤكد ضعف حديث الترجمة وأثر ابن عباس ؛ بل بطلانهما : أنه صح عنه خلافهما ؛ فقال مجاهد :

هاجت ريح ، فَسَبُّوها . فقال ابن عباس :

« لا تسبوها ، فإنها تجيء بالرحمة وتجيء بالعذاب ، ولكن قولوا : اللهم اجعلها رحمة ، ولا تجعلها عذاباً » .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٠ / ٢١٧) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٨٣) بسند صحيح عنه .

٥٦٠١ ـ (مَنْ ساءَ خُلُقُهُ مِنَ الرقيقِ والدَّوَاب والصبيَان ؛ فاقرأوا في أُذُنَيْهِ : ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ . . . ﴾) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ٦ / ١ / ٦٤) من طريق الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي قال : نا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبي خلف عن أنس بن مالك مرفوعاً ، وقال :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو موضوع ؛ آفته أحد هؤلاء الثلاثة :

الأول : أبو خلف ـ وهو الأعمى ـ خادم أنس رضي الله عنه ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، ورماه ابن معين بالكذب » .

الثاني : محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ؛ قال البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ١٤٢) و « الضعفاء الصغير » (ص ٢٧٥) :

« ليس بذاك الثقة » . ونقل الذهبي عنه أنه قال :

« منكر الحديث » . وعن النسائي :

« متروك الحديث » .

الثالث : الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي ؛ قال البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ٢ / ٣٤٢) :

« قال لي سليمان بن عبد الرحمن : رأيته بدمشق ، عنده عجائب ، منكر

الحديث ؛ ذاهب . تركت أنا حديثه » . وقال أبو حاتم :

« متروك الحديث » . وقال أبو زرعة :

« ضعيف الحديث ، منكر الحديث » .

قلت : وسليمان بن عبد الرحمن هو الدمشقي ، وهو راوي هذا الحديث عن الحكم هذا .

وقد روي طرف من هذا الحديث من طريق **المنهال بن عيسى** : ثنا يونس بن عبيد قال :

ليس رجل يكون على دابة صعبة ، فيقول في أُذُنِهَا : ﴿ أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون ﴾ إلا وقفت بإذن الله تعالى .

أخرجه ابن السني في « عمل اليوم » (رقم ٥٠٤) .

قلت : وهذا مع كونه مقطوعاً موقوفاً على يونس بن عبيد ـ وهو تابعي ثقة ـ ؛ فالسند إليه لا يصح ؛ لأن المنهال بن عيسى مجهول ؛ كما قال أبو حاتم فيما نقله ابن علان في تخريج « الأذكار » (٥ / ١٥٢) عن الحافظ ابن حجر ، ثم ذكر عنه أنه قال :

« وقد وجدته عن أعلى من يونس ؛ أخرجه الثعلبي في « التفسير » بسنده من طريق الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

إذا استصعبت دابة أحدكم أو كانت شموساً ؛ فليقرأ في أذنها : ﴿ أفغير دين الله يبغون . . ﴾ الآية . وذكره القرطبي عن ابن عباس في « التفسير » **بغير سند ولا**

عزو لمخرج ، وهو مما يعاب به » .

قلت : الحكم هذا هو ابن عتيبة الثقة الثبت الفقيه ، فهل السند إليه صحيح ؟ وذلك ما لا أظنه . وإلا ؛ فما الفرق بين ما عابه على القرطبي ، وما فعله هو من حذفه السند الذي دون الحكم ؟! فلو أنه صرح بصحته لم يُعَبْ ذلك عليه ، أمَا وهو ما لم يفعله : فلا فرق حينئذ بين عدم ذكره بتمامه وبين عدم ذكر القرطبي إياه مطلقاً ! أقول هذا مع كون المفروض في حالة مثل هذا الحذف من السند أن يكون صحيحاً ، ولكننا نعلم بالتجربة أن ذلك ليس مضطرداً . والله أعلم .

ومن أحاديث المحاربيِّ المتقدمِ الحديثُ التالي :

٥٦٠٢ - (نهى عَنْ إرضَاعِ الحَمْقَاءِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٦ / ١ / ٦٥) من طريق سليمان بن عبد الرحمن : نا **الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي** قال : نا **أبو معمر عباد بن عبد الصمد التيمي** عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن سالم بن عبد الله إلا أبو معمر ، ولا عن أبي معمر إلا الحكم بن يعلى ، تفرد به سليمان بن عبد الرحمن » .

قلت : هو ثقة من شيوخ البخاري ؛ كما ذكرت في الحديث السابق .

وإنما الآفة من شيخه المحاربي ؛ فإنه متروك ؛ كما سبق آنفاً .

ومثله أو شر منه : شيخه عباد بن عبد الصمد ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٨٢) :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : ضعيف الحديث جداً ، منكر الحديث ، لا أعرف له حديثاً صحيحاً » . وقال ابن حبان (٢ / ١٧٠ ـ ١٧١) :

« منكر الحديث جداً ، يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، وما أراه سمع منه ، له عنه نسخة أكثرها موضوعة » .

ومنه تعلم تساهل الهيثمي في قوله (٤ / ٢٦٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عباد بن عبد الصمد ، وهو ضعيف » !

فلعله سقط من الناسخ أو الطابع قوله : « جداً » ؛ فإنه هو اللائق بحاله المفهوم من كلام الأئمة ، كما سقط منه لفظ (ابن) المضاف إلى عمر ، حيث فيه : « وعن عمر . . . » ، فصار الحديث بسبب ذلك من مسند عمر ، وهو خطأ ظاهر .

وقد رواه بعض الضعفاء من حديث عائشة مرفوعاً بلفظ :

« لا تسترضعوا الورهاء » ؛ أي : الحمقاء .

أخرجه الطبراني في « الصغير » (ص ٢٧ ـ هندية) عن **أبي أمية بن يعلى الثقفي ـ بصري ـ** عن هشام بن عروة عن أبيه عنها . وقال :

« لم يروه عن هشام إلا أبو أمية » .

قلت : كلا ؛ فقد تابعه **عكرمة بن إبراهيم** عن هشام به ، وزاد في متنه :

« فإن اللبن يورث » .

أخرجه البزار في « مسنده » (٢ / ١٦٩ / ١٤٤٦ ـ كشف الأستار) ، وقال :

« لا نعلمه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ، وعكرمة لين الحديث ، وقد احتمل حديثه » .

كذا قال ! وهو معارض برواية الطبراني المتقدمة ؛ لكن لعله يعني بهذه الزيادة .

ثم إن عكرمة هذا ؛ أجمع الأئمة النقاد على تضعيفه ؛ بل قال ابن معين وأبو داود :

« ليس بشيء » . وقال النسائي في رواية :

« ليس بثقة » . وقال ابن حبان (٢ / ١٨٨) :

« كان ممن يقلب الأخبار ، ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وأما متابعه أبو أمية ـ واسمه إسماعيل ـ ؛ فهو أسوأ حالاً منه ؛ قال فيه ابن معين والنسائي والدارقطني :

« متروك » . وقال البخاري في « التاريخ الكبير » و « الصغير » :

« سكتوا عنه » .

وأما قول الذهبي في « الميزان » :

« وقد مشاه شعبة وقال : اكتبوا عنه فإنه شريف » .

فهو مما لا ينبغي الالتفات إليه ؛ لأنه لم يثبت عن شعبة ؛ فقد ذكر أبو عبيد

الآجري في « سؤالاته » أنه قال لأبي داود (ص ٣٦٧) :

« حكى رجل عن شيبان الأبلي أنه سمع شعبة يقول : اكتبوا عن أبي أمية ابن يعلى ؛ فإنه شريف لا يكذب ، واكتبوا عن الحسن بن دينار ؛ فإنه صدوق . قال أبو عبيد : غلام خليل حكى هذا عن شيبان . قال أبو داود : كذب الذي حكى هذا » .

قال عقبه الحافظ في « اللسان » متعقباً على الذهبي :

« قلت : وغلام خليل ـ كما تقدم ـ مجمع على تكذيبه ، فكيف جزم المؤلف أن شعبة قال : اكتبوا عنه » .

ثم إن الهيثمي ذكر حديث عائشة برواية البزار والطبراني ، ثم قال :

« وإسنادهما ضعيف » !

٥٦٠٣ ـ (﴿ وله أَسْلَمَ مَنْ في السَّماوات والأرض طَوْعَاً وكَرْهاً ﴾ . أما ﴿ مَنْ في السماوات ﴾ ؛ فالملائكة ، وأما من في ﴿ الأرض ﴾ ؛ فَمَنْ وُلِدَ على الإسلام ، وأما ﴿ كرهاً ﴾ ؛ فَمَنْ أُتي به مِنْ سبايا الأمم في السَّلاسِلِ والأغلالِ ؛ يُقَادُونَ إلى الجنةِ وهم كارِهون) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ١٩٤ / ١١٤٧٣) من طريق **سعيد بن حفص النفيلي** : ثنا **محمد بن محصن العكاشي** : ثنا الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن النبي ﷺ به .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته العكاشي هذا ؛ فإنه كذاب كما تقدم مراراً في

أحاديث له ، فانظر (٤٠٨ ، ٤٩٧ ، ٦٦٢) ، وبه أعله الهيثمي فقال (٦ / ٣٢٦) :

« وهو متروك » .

والنفيلي ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، تغير في آخر عمره » .

لكن الآفة من شيخه كما سبق ، ولعل السيوطي خفيت عليه ؛ فقال في « الدر المنثور » (٢ / ٤٨) :

« أخرجه الطبراني بسند ضعيف » .

فإن لم يكن كذلك ؛ فهو تساهل كبير منه ، وما هو عن عادته ببعيد !

وأورده الحافظ ابن كثير في تفسير الآية المذكورة بإسناد الطبراني وسكت عنه ! لكنه استغرب معناه ، وقال :

« ولكن المعنى الأول للآية أقوى » .

يعني : أن المؤمن مستسلم بقلبه وقالبه لله ، والكافر مستسلم لله كرهاً ؛ فإنه تحت التسخير والقهر والسلطان العظيم الذي لا يخالف ولا يمانع .

٥٦٠٤ ـ (إذا أصَابَ أحدَكُم هَمٌّ أو حَزَنٌ ؛ فليَقُلْ سبعَ مراتٍ : اللهُ ربي لا أشركُ به شيئاً) .

منكر بزيادة (السبع) . أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٦٥٠ ـ طبع المغرب) : أخبرنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال :

أخبرنا جرير عن مسعر عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز قال :

جمع رسول الله ﷺ أهل بيته فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ زكريا بن يحيى - وهو السِّجْزِي - ثقة حافظ .

وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه الإمام الحافظ (انظر « تهذيب المزي » ٢ / ٣٧٣) .

وجرير - وهو ابن عبدالحميد الضبي - من رجال الشيخين ؛ لكن قال الحافظ :

« ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يهم من حفظه » .

قلت : وطوَّل الذهبي ترجمته في « الميزان » ، وهي تدل على أن الرجل ثقة ، وأن حفظه لا يخلو من شيء ، وبيض له في « الكاشف » !

ومسعر - وهو ابن كِدام الهلالي - ثقة ثبت احتج به الشيخان .

وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، احتج به الشيخان أيضاً ؛ لكن قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

وأما أبوه عمر بن عبد العزيز ؛ فهو الإمام العادل والخليفة الراشد ، التابعي الجليل ، ثقة مأمون ، احتج به الشيخان .

قلت : فالحديث مرسل .

لكن قد وصله جماعة من الثقات ، منهم : أبو نعيم ـ عند البخاري في « التاريخ » والنسائي في « اليوم والليلة » والطبراني وأبي نعيم في « الحلية » ـ ، ووكيع ـ عند ابن ماجه وابن أبي شيبة وأحمد ـ ، وعبد الله بن داود ـ عند أبي داود ـ ، ومحمد ابن بشر ـ عند ابن ماجه وابن أبي شيبة ـ ، وغيرهم من الثقات ؛ كلهم قالوا : عن عبد العزيز بن عمر عن هلال مولى عمر بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر عن أمه أسماء بنت عميس مرفوعاً مختصراً بلفظ :

« الله الله ربي ، لا أشرك به شيئاً » .

قلت : فدلَّت رواية هؤلاء الثقات على أن حديث الترجمة فيه ثلاث علل :

الأولى : الإرسال ؛ كما تقدم .

والثانية : الانقطاع بين عمر بن عبد العزيز وابنه عبد العزيز .

والثالثة : زيادة : « سبع مرات » ؛ فهي منكرة .

ويؤكد ذلك : أن الحديث قد جاء من طريق أخرى عن أسماء ، ومن حديث عائشة وغيرها دون الزيادة ، وقد خرجت ذلك كله في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » برقم (٢٧٥٥) ؛ فأغنى ذلك عن الإعادة .

٥٦٠٥ ـ (كنتَ إماماً ، فلو سجدتَ ؛ سجدتُ) .

ضعيف . أخرجه الإمام الشافعي في « مسنده » (١ / ١٠٢ ـ من ترتيبه) : أخبرنا **إبراهيم بن محمد** عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار :

أن رجلاً قرأ عند النبي ﷺ السجدة ، فسجد النبي ﷺ ، ثم قرأ آخر عنده

السجدة ، فلم يسجد النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! قرأ فلان عندك السجدة فسجدتَ ، وقرأتُ عندك السجدة فلم تسجد ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرساله فيه إبراهيم بن محمد ـ وهو ابن أبي يحيى الأسلمي ـ ، وهو متروك .

لكن تابعه هشام بن سعد وحفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم به .

أخرجه البيهقي (٢ / ٣٢٤) .

وخالفهم جَمْعٌ فأعضلوه ؛ فقال عبد الرزاق (٣ / ٣٤٦ / ٥٩١٤) : عن معمر عن زيد بن أسلم قال : قرأ رجل . . . الحديث ، وقال :

وقاله ابن جريج عن عطاء .

وقال ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ١٩) :

حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم به .

وقد روي موصولاً ولا يصح ، فقال البيهقي :

« رواه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة موصولاً ، وإسحاق ضعيف . وروي عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وهو أيضاً ضعيف ، والمحفوظ من حديث عطاء بن يسار مرسل ، وحديثه عن زيد بن ثابت موصول مختصر » .

قلت : يشير إلى ما أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٠٧٢ ، ١٠٧٣) من طريق يزيد بن عبد الله بن قُسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال :

« قرأت على النبي ﷺ ﴿ والنجم ﴾ ، فلم يسجد فيها » .

قلت : فهذا شاهد قوي لما في حديث الترجمة من عدم سجوده ﷺ للسجدة ، وأما سائره فلم أجد ما يقويه .

ولو صح عنه ﷺ ؛ فلا يدل على عدم شرعيَّة السجود لها إذا لم يسجد القارئ . وإنما على أن القارئ عليه أن يسجد ؛ سواء كان يرى وجوبها أو سنيتها ـ كما هو الراجح ـ ؛ ليسجد معه الذين يستمعون له ، وقد روى الطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ٢٠٨) بسندٍ جيد عن ابن أبي مليكة قال :

لقد قرأ ابن الزبير السجدة وأنا شاهد ، فلم يسجد ، فقام الحارث بن عبد الله فسجد ؛ ثم قال : يا أمير المؤمنين ! ما منعك أن تسجد إذ قرأتَ السجدة ؟ فقال : إذا كنتُ في صلاة سجدتُ ، وإذا لم أكن في صلاة فإني لا أسجد .

وأما ما علقه البخاري في « صحيحه » (٢ / ٥٥٦) ووصله في « التاريخ الكبير » (٢ / ١ / ١٥٣ و ٢ / ١٢٤) من طريقين عن مغيرة عن إبراهيم قال : قرأ تميم ابن حذلم ـ وهو غلام ـ على عبد الله ، فقرأ السجدة ، فقال ابن مسعود :

اسجد ؛ فأنت إمامنا فيها .

ووصله الحافظ من رواية سعيد بن منصور فقط ، وسكت عليه ؛ وفيه عندي علتان :

الأولى : الإرسال ؛ فإن إبراهيم ـ وهو ابن يزيد النخعي ـ لم يدرك عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه .

والأخرى : أن المغيرة ـ وهو ابن مقسم الضبي ـ كان يدلس ، ولا سيما عن

إبراهيم ؛ كما قال الحافظ نفسه في « التقريب » .

نعم ؛ رواه البخاري (٢ / ٢ / ١٢٤) ، وكذا ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ١٩) من طريق أبي إسحاق عن سليم بن حنظلة قال :

قرأت على عبد الله بن مسعود (سورة بني إسرائيل) ، فلما بلغت السجدة ؛ قال عبد الله :

اقرأها ؛ فإنك إمامنا فيها .

ورواه عبد الرزاق في « مصنفه » (٣ / ٣٤٤ / ٥٩٠٧) عن معمر ، والبيهقي عن سفيان ؛ كلاهما عن أبي إسحاق عن سليمان بن حنظلة به .

كذا قالا : (سليمان) مكان : (سليم) . وفي (سليم) ترجمه البخاري ـ وفيها ساق له هذا الأثر ـ وابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٢١٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٣ / ١٠٠) .

والجواب عن هذا الأثر كالجواب عن الحديث . والله أعلم .

٥٦٠٦ ـ (إذا أَصْبَحَ أَحَدُكُم ؛ فَلْيَقُلْ : أصْبَحْنَا وأصبحَ الملكُ لله ربِّ العالمين ، اللهمَّ ! إني أسأَلُكَ خَيْرَ هذا اليَوْم : فَتْحَهُ ونَصْرَهُ ونُورَهُ وبَرَكَتَهُ وهُداه ، وأعوذُ بكَ مِنْ شَرِّ ما فيهِ ، ومِنْ شَرِّ ما قبله وشر ما بعده . ثم إذا أمسى ؛ فَلْيَقُلْ مثلَ ذلك) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٥٠٨٤) ، والطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٩٦ /

٣٤٥٣) و « مسند الشاميين » (ص ٣٣٣) عن **محمد بن إسماعيل** : حدثني أبي ـ قال ابن عوف : ورأيته في أصل إسماعيل ـ قال : حدثني ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : ضعف محمد بن إسماعيل .

والأخرى : الانقطاع بين شريح وأبي مالك .

أما الأولى : فقال المنذري في « مختصر السنن » (٦ / ٣٤١) :

« فيه محمد بن إسماعيل بن عياش وأبوه ، وكلاهما فيه مقال » !

قلت : لا يستويان ! فأبوه ثقة في روايته عن الشاميين وهذه منها ، فالعلة من ابنه ، وقد ضعفه أبو داود نفسه في رواية الآجري عنه ؛ قال :

« سئل أبو داود عنه ؟ فقال : لم يكن بذاك ، قد رأيته ودخلت حمص غير مرة وهو حي ، وسألت عمرو بن عثمان عنه ؟ فذمَّه » .

وذهل النووي عن هذا ، فقال في « الأذكار » :

« لم يضعفه أبو داود » !

وردَّه الحافظ في « نتائج الأفكار » بقوله (ق ١٧١ / ٢) :

« هذا حديث غريب ، ورواته موثقون ؛ إلا محمد بن إسماعيل فضعفه أبو داود ، وقال أبو حاتم الرازي : « لم يسمع من أبيه شيئاً » ؛ لكن أبو داود لما أخرجه استظهر بقول شيخه محمد بن عوف : قرأته في كتاب إسماعيل بن عياش .

قلت : ومع ضعف محمد فقد خالفه الحفاظ عن أبيه في سنده » .

قلت : ثم ساقه من طرق عن إسماعيل بن عياش : ثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي راشد الحبراني قال : أتيت عبد الله بن عمرو . . . فذكر الحديث بلفظ آخر يختلف عن هذا كل الاختلاف ، ليس فيه مما في هذا إلا أنه من أذكار الصباح والمساء ؛ فلفظه :

« يا أبا بكر ! قل : اللهم فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، ربَّ كل شيء ومَلِيكَهُ ، أعوذ بك من شر نفسي ، ومن شر الشيطان وشِرْكِهِ ، وأن أقترف على نفسي سوءاً ، أو أَجُرَّه إلى مسلم » .

وهو مخرج مع غيره مما في معناه في « الصحيحة » (٢٧٦٣) ، وقد حسنه الحافظ ، ثم قال :

« وعجبت من عدول الشيخ عن هذه الطريق القوية إلى تلك الطريق الضعيفة » .

وأما الانقطاع ؛ فقد قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » (ص ٦٠) عن أبيه :

« شريح بن عبيد لم يدرك أبا أمامة ، ولا الحارث بن الحارث ، ولا المقدام » .

قال : وسمعته يقول :

« شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري ؛ مرسل » .

ونحوه ما ذكره المزي في « التهذيب » : أن محمد بن عوف سئل : هل سمع شريح من أبي الدرداء ؟ فقال : لا . قيل له : فسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : ما أظن ذلك ، وذلك أنه لا يقول في شيء من ذلك : سمعت . وهو ثقة » .

قلت : وقد أخرج الطبراني (٣ / ٢٩١ ـ ٢٩٨) لشريح عن أبي مالك أربعة وعشرين حديثاً عامتها بهذا الإسناد عنه ، لم يقل أيضاً في شيء منها : سمعت أبا مالك !

ولذلك ؛ تعقب المزيَّ الحافظُ ابن حجر في « تهذيبه » ، فقال عقب ما سبق عن أبي حاتم :

« وإذا لم يدرك أبا أمامة الذي تأخرت وفاته (يعني : إلى سنة ٨٦) ؛ فبالأَولى أَنْ لا يكون أدرك أبا الدرداء (مات في حدود سنة ٣٥) ، وإني لكثير التعجب من المؤلف كيف جزم بأنه لم يدرك من سمى ههنا ، ولم يذكر ذلك في المقداد وقد توفي قبل سعد بن أبي وقاص (مات سنة ٣٣) ، وكذا أبو الدرداء ، وأبو مالك الأشعري وغير واحد ممن أطلق روايته عنهم » .

قلت : وأنا بدوري أتعجب منه كيف نسي هذا الذي تعقبه على المزي ، فلم يُعِلَّ الحديث بهذه العلة الثانية ، ألا وهي الانقطاع ، بينما تنبه له في حديث آخر خرجته فيما سبق من هذه « السلسلة » (١٥١٠) . فأعله في « التلخيص الحبير » (٣ / ١٤١) بالانقطاع ، وَصَرَّح في « تخريج أحاديث المختصر » (ق ٢٤ / ١) ـ تبعاً للزركشي في « المعتبر » (ص ٥٨) ـ بأن العلة القادحة هي قول أبي حاتم الرازي : لم يسمع شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري !!

ولكن ؛ لا عجب ؛ فهذه طبيعة الإنسان ، ألا وهي النسيان ؛ فقد وقعت أنا في مثل ما وقع هو فيه من السهو ؛ فقد أوردت حديثاً في « الصحيحة » برقم (١٨١٧) وصححته تبعاً للحاكم والذهبي ، وهو من هذا الوجه المنقطع ! ومثله الحديث (٢٢٥ ـ الصحيحة) ، بينما تنبهت لانقطاعه في حديث آخر ذكرته شاهداً تحت

الحديث (١٥٠٢) : ولذلك قررت نقل الحديث (٢٢٥) من « الصحيحة » إذا لم أجد له شاهداً معتبراً ، وهو مما أستبعده ؛ فإن الحافظ استغربه أيضاً في « نتائج الأفكار » (٣٤ / ١) ، وأعلَّه بضعف محمد بن إسماعيل ، ولم يتنبه أيضاً لانقطاعه ولا لاستظهار أبي داود بقول شيخه ابن عوف : قرأته في كتاب إسماعيل ابن عياش . فجل من لا يسهو ولا ينسى ، وغفر لي خطئي وعمدي ، وكل ذلك عندي .

وروى أبو داود بهذا الإسناد حديثاً آخر عن أبي مالك في (أذكار الصباح والمساء) بلفظ :

« اللهم ! فاطر السماوات . . . » .

ثم رأيت الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١ / ٢٩٧ ـ طبع الحلبي) ذهل أيضاً عن العلة ؛ فقال :

« إسناده جيد » !

٥٦٠٧ ـ (لا أخَافُ على أُمَّتي إلا ثلاثَ خِلال : أن يَكْثُرَ لهم من المال فيتَحَاسَدوا فَيَقْتَتِلُوا ، وأن يفتحَ لهم الكتاب ؛ يأخذُه المؤمنُ يبتغي تأويلَهُ : ﴿ وما يَعْلَمُ تأويلَه إلا الله والراسِخُونَ في العِلْم يقولونَ آمنا به كُلٌّ مِنْ عندِ ربنا وما يَذَّكَّرُ إلا أولو الألباب ﴾ ، وأنْ يروا ذا عِلْمِهم فيضيعوهُ ، ولا يُبَالون عليه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٩٣ / ٣٤٤٢) و « مسند الشاميين » (ص ٣٣١) و (٢ / ٤٤٣ / ١٦٦٥) : حدثنا هاشم بن مرثد

الطبراني : ثنا **محمد بن إسماعيل بن عياش** : حدثني **ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري** مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه ثلاث علل :

الأولى : الانقطاع بين شريح وأبي مالك ؛ كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله .

الثانية : ضعف محمد بن إسماعيل . وتقدم أيضاً .

الثالثة : هاشم هذا ؛ فإنه ضعيف أو أشد ؛ قال ابن حبان :

« ليس بشيء » .

ذكره عنه الذهبي . وانظر الحديث (١٥١٠) ؛ فإن هناك حديثاً آخر لمحمد بن إسماعيل .

ولحديث الترجمة شاهد من حديث **عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة** مرفوعاً به .

أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٢ / ٢٨٨) . وقال :

« صحيح » ! وكذا في « التلخيص » للذهبي .

قلت : فالظاهر أنه سقط الحديث من « المستدرك » ؛ لأن نصه فيه موافق لنص « التلخيص » تماماً : إسناداً ولفظاً وتصحيحاً ! فيبدو لي ـ والله أعلم ـ أن الناسخ أو الطابع نقل نص « التلخيص » إلى « المستدرك » ، فظهر التماثل على خلاف الجادة ، ليس فيه بإسناد الحاكم إلى (عمر بن راشد) لننظر فيه .

لكن تصحيح الذهبي هنا من أوهامه ! فقد قال في « المغني » :

« عمر بن راشد اليمامي ، عن ابن أبي كثير ، ضعفوه ، وهو عمر بن أبي خثعم » .

٥٦٠٨ ـ (قالَ اللهُ عز وجل : ثلاثُ خلالٍ غَيَّبْتُهنّ عن عبادي ، لو رآهُنَّ رجلٌ ما عملَ سوءاً أبداً : لو كَشَفْتُ غطائي حتى يراني فَيَسْتَيْقِنَ ويعلمَ كيفَ أفعلُ لِخَلْقِي إذا أَمتُّهم ؟ وقبضتُ السماوات والأَرَضِينَ ثم قلتُ : أنا الملكُ مَنْ ذا الذي له المُلْكُ دوني ؟! ثم أُرِيهمُ الجنة وما أعدَدْتُ لهم فيها مِنْ كُلِّ خيرٍ فَيَسْتَيْقِنُونها ، وأريهمُ النارَ وما أعددتُ لهم من كلِّ شرٍّ فيستيقنونها .

ولكنْ عمداً غَيَّبْتُ ذلك عنهم ؛ لأعلمَ كيف يعملُونَ ، وقد بينتُه لهم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٩٤ / ٣٤٤٧) و « مسند الشاميين » (ص ٣٣٢) بإسناد الذي قبله .

قلت : وهو ضعيف فيه ثلاث علل ، وقد بينتها آنفاً .

٥٦٠٩ ـ (ما مِنْ رجُلٍ يستيقظُ من الليلِ فيوقظُ امرأَتَهُ فإنْ غَلَبَهَا النومُ نَضَحَ في وجْهِهَا من الماءِ ؛ فيقومانِ في بيتِهِمَا فَيَذْكُرانِ اللهَ عز وجل ساعةً من الليلِ ؛ إلا غُفِرَ لهما) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣/ ٢٩٥ / ٣٤٤٨) وفي « مسند الشاميين » (ص ٢٣٤) بإسناد الذي قبله .

قلت : وفيه ثلاث علل كما تقدم ، وأعله الهيثمي بواحدة منها ، وهي ضعف محمد بن إسماعيل بن عياش ! فانظر إن شئت « مجمع الزوائد » (٢ / ٢٦٣) .

٥٦١٠ - (إذا نامَ ابنُ آدم ؛ قال المَلَكُ للشيطان : أَعْطِني صحيفَتَكَ . فيعطيه إياها ، فما وَجَدَ في صحيفَتِهِ من حَسَنَةٍ ؛ محا بها عَشْرَ سيئاتٍ من صحيفة الشيطانِ ، وكتبهنَّ حسناتٍ (!) ، فإذا أرادَ أحدُكم أن ينامَ ؛ فَلْيُكَبِّرْ ثلاثاً وثلاثين تكبيرةً ، ويَحْمَدْ أربعاً وثلاثينَ تحميدَةً ، ويُسَبِّحْ ثلاثاً وثلاثينَ تسبيحةً ، فتلك مئة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٣٩٦ / ٣٤٥١) وفي « مسند الشاميين » (ص ٣٣٢) بإسناد الحديث الذي قبله .

وفيه ثلاث علل ، أعله الهيثمي بواحدة منها كعادته ، فقال في « مجمعه » (١٠ / ١٢١) :

« وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف » .

٥٦١١ - (ليَقُلْ أحدُكم حينَ يريدُ أن ينامَ : آمنت بالله ، وكَفَرْتُ بالطاغُوتِ ، وَعْدالله حقّ ، وصَدقَ المرسلون ، اللهم ! إني أعوذُ بكَ مِنْ طَوارقِ هذا الليلِ ، إلا طارقاً يَطْرُقُ بخيرٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٩٧ / ٣٤٥٤) وفي « مسند الشاميين » (ص ٣٣٣) بإسناد الذي قبله .

وأعله الهيثمي بمثل ما أعله (١٠ / ١٢٤) ، وفيه علتان أخريان كما تقدم بيانه .

٥٦١٢ ـ (والذي نَفْسُ محمَّدٍ بيدِهِ ! ليُبْعَثَنَّ منكم يومَ القيامةِ إلى الجنةِ مثل الليلِ الأسودِ زُمرة جميعاً ، يخبطونَ الأرضَ ، تقولُ الملائكة : لَمَا جاء مع محمدٍ أكثرُ مما جاءَ مع الأنبياءِ !) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٩٧ / ٣٤٥٥) و « مسند الشاميين » (ص ٣٣٣) بإسناد ما قبله .

وضعفه الهيثمي (١٠ / ٤٠٤) بمثل ما ضعفه ، وقد عرفت أن فيه علتين أخريين لم يتنبه لهما .

٥٦١٣ ـ (إن الله عَزَّ وجلَّ لا ينظرُ إلى أَجْسَامِكُم ، ولا إلى أَحْسَابكم ، ولا إلى أَمْوَالِكُم ؛ ولكنْ ينظرُ إلى قُلُوبكُم . فَمَنْ كان له قَلْبٌ صالِحٌ تَحَنَّنَ اللهُ عليه ، وإنما أنتمْ بنو آدمَ ، وأَحَبُّكُم إليَّ أتقاكم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٩٧ / ٣٤٥٦) و « مسند الشاميين » (ص ٣٣٣) بإسناد الذي قبله .

وقد عرفت علله الثلاثة ، وقد أعله الهيثمي هذه المرة بما ليس فيه ! فقال (١٠ / ٢٣١) :

« رواه الطبراني ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف » !

والشطر الأول من الحديث قد جاء من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « غاية المرام في تخريج الحلال والحرام » (٤١٠) .

٥٦١٤ ـ (اللهم ! حبِّبِ الموتَ إلى مَنْ يعلمُ أني رَسُولُكَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٩٧ / ٣٤٥٧) و « مسند الشاميين » (٣٣٣) بإسناد الحديث الذي قبله .

قلت : وهو ضعيف ؛ فيه العلل الثلاثة المتقدم بيانها ، وأعله الهيثمي (١٠ / ٣٠٩) بالواحدة منها ؛ كما جرت عادته في هذا الإسناد خاصة . وقال المناوي في « فيض القدير » :

« رمز المصنف لضعفه ، وهو كما قال ؛ فقد قال الهيثمي : فيه **محمد بن إسماعيل بن عياش** ، وهو ضعيف » !

٥٦١٥ ـ (إنكمْ أمةٌ مرحُومةٌ مُعَافاةٌ ، فاستَقِيمُوا ، وخُذُوا طاقةَ الأَمْرِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٩٨ / ٣٤٦١) و « مسند الشاميين » (ص ٣٣٣) : حدثنا **إبراهيم بن محمد بن عِرق الحمصي** : ثنا **عبد الوهاب بن الضحاك** : ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته ابن الضحاك ؛ قال أبو حاتم :

« كذاب » .

وبه أعله الهيثمي (١٠ / ٧٠) .

وابن عرق الحمصي ؛ لم أجد له ترجمة ، ولعله في « تاريخ دمشق » لابن عساكر ؛ فإنه على شرطه ، فليراجع من تيسر له ذلك .

٥٦١٦ ـ (عَلَّمَنَا إذا دَخَلَ أحدُنا الخلاءَ أن يَعْتَمِدَ اليُسْرَى ويَنْصِبَ اليُمْنَى) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧ / ١٦٠ / ٦٦٠٥) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (١ / ٩٦) من طريق **زَمعَة بن صالح عن محمد ابن عبد الرحمن** ؛ زعم أن **رجلاً** حدثه من بني مدلج قال : سمعت **أبي** يقول :

جاء سراقة بن مالك بن جعشم من عند [النبي ﷺ ، فقال : علمنا] رسول الله ﷺ كذا وكذا . فقال رجل ـ كالمستهزئ ـ : أما عَلَّمَكُم كيف تَخْرونَ ؟! قال : بلى ؛ والذي بعثه بالحق ! أمرنا أن نتوكأ على اليسرى ، وأن ننصب اليمنى .

والسياق للطبراني ، واللفظ الذي أعلاه للبيهقي ، وما بين المعكوفتين سقط من « المعجم » ، واستدركته من « المجمع » (١ / ٢٠٦) وأعله بقوله :

« وفيه رجل لم يسمّ » .

وتعقبه صاحبنا الشيخ حمدي السلفي بقوله :

« قلت : بل رجلان لم يسميا » . يعني : شيخ محمد بن عبد الرحمن وأباه .

وأقول : فيه علتان أخريان :

إحداهما : زمعة بن صالح ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

والأخرى : شيخه محمد بن عبد الرحمن ، وهو المدلجي ؛ ذكره الحافظ المزي في شيوخ زمعة ، ولم أجد له ترجمة .

ولذلك ؛ قال الحافظ في « بلوغ المرام » .

« إسناده ضعيف » . وقال في « التلخيص الحبير » (١ / ١٠٧) :

« قال الحازمي : لا نعلم في الباب غيره ، وفي إسناده مَنْ لا يُعْرَفُ » .

٥٦١٧ - (ليلةَ أُسْرِيَ بي رأيتُ على العَرْشِ مكتوباً : لا إله إلا الله محمدٌ رسولُ الله ، أبو بكرٍ الصديقُ ، عمرُ الفاروقُ ، عثمانُ ذو النورينِ يُقْتَلُ مظلوماً) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٠ / ٢٦٤) من طريق إسحاق ابن إبراهيم الختلي ، وهذا في « الديباج » كما في « اللآلي » (١ / ٣٢٠) : حدثنا **أبو بكر عبد الرحمن بن عفان الصوفي** : حدثنا **محمد بن مجيب الصائغ** : حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً .

أورده في ترجمة الصوفي هذا ، ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه :

« كذاب ، يكذب ، رأيت له حديثاً حدث به عن أبي إسحاق الفزاري كذباً » .

فهو المتهم بهذا الحديث ، وبذلك صرح الحافظ ابن حجر في « اللسان » .

لكن شيخه محمد بن مجيب الصائغ ؛ ليس خيراً منه ؛ فقد قال فيه ابن معين أيضاً :

« كان كذاباً عدواً لله تعالى » . وقال أبو حاتم :

« ذاهب الحديث » .

قلت : فعلى هذا لا ينبغي تعصيب التهمة بالصوفي وحده ، وقد أشار إلى هذا ابن الجوزي بقوله في « الموضوعات » (١ / ٣٣٧) :

« هذا حديث لا يصح ، وأبو بكر الصوفي ومحمد بن مجيب كذابان ، قاله يحيى بن معين » .

ووافقه السيوطي في « اللآلي » (١ / ٣٢٠) ، وتعقبه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » بقوله (١ / ٣٥١) :

« قلت : قال الحافظ ابن حجر : المتهم به عبد الرحمن . والله أعلم » .

وفيه ما تقدم بيانه .

وللصوفي هذا حديث آخر في عثمان بلفظ آخر ، وهو :

٥٦١٨ ـ (لما عُرِجَ بي إلى السَّمَاء ، دخلتُ جنةَ عَدْن ، فَوَقَعَتْ في يدي تفاحةٌ ، فانفلقَتْ عن حَوْرَاءَ مرضيَّة ، كأن أشفارَ عَيْنَيْهَا مقاديمُ أجنحَةِ النُّسُور ، فقلتُ : لمن أنتِ ؟ فقالتْ : أنا للخليفةِ من بعدِكَ المقتولِ عثمان بنِ عفان) .

موضوع . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٣٢٠) من طريق عبد الرحمن ابن عفان قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر مرفوعاً .

أورده في ترجمة الدمشقي هذا ؛ وقال :

« مجهول ، وحديثه موضوع لا أصل له » .

وكذا قال الذهبي ثم العسقلاني ، ثم السيوطي في « اللآلي » (١ / ٣١٣) ، وتبعهم ابن عراق (١ / ٣٧٤) ، ومن قبلهم ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٣٣١) ؛ كلهم أعلوه بالدمشقي هذا !

وإعلاله بالراوي عنه عبد الرحمن بن عفان أولى ؛ لأنه كذاب ؛ كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله ، وإن كان قد جاء من غير طريقهما :

فرواه عبد الله بن سليمان البغدادي : حدثنا الليث بن سعد به .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٩ / ٤٦٤) من طريقين عنه . ولم يذكر في ترجمته شيئاً سوى أنه ساق له هذا ، وقال :

« حديث منكر » . وقد قال فيه ابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٥٤٥) :

« ليس بذاك المعروف » .

وأما ابن حبان ؛ فقد ذكره في « الثقات » ، وقال الذهبي في « الميزان » :

« فيه شيء له حديث منكر » . ثم ساق له هذا ، ثم قال :

« وقد رواه خيثمة في « فضائل الصحابة » عن خليل بن عبد القاهر عن يحيى بن مبارك عن الليث » . قال الحافظ عقبه :

« فلم ينفرد به عبد الله بن سليمان ؛ لكن يحيى بن مبارك أيضاً ضعفه الدارقطني » .

(تنبيه) : قد أعل ابن الجوزي رواية الخطيب هذه بأن فيها عبد الله بن أحمد ابن ماهبزد ؛ فقال (١ / ٣٣١) :

« لا يوثق به » .

قلت : وهذا مردود بأمرين :

الأول : أنه لم يتفرد به ، لأنه قد توبع ؛ كما تقدمت الإشارة إلى ذلك .

والآخر : أن الخطيب لما ترجمه في « تاريخه » قال (٩ / ٣٩٢) :

« وكان ثقة ، سألت البرقاني عنه ؟ فقال : كان يسمع معنا الحديث ببغداد ، وهو شيخ صدوق ؛ غير أنه لم يكن يعرف الحديث » .

ولذلك ؛ لم يورده الذهبي في « الميزان » ، ولا استدركه عليه الحافظ في « اللسان » ، فالعلة ممن فوقه كما عرفت ، وإن مما يؤكد ذلك أن له طريقاً ثالثة عن ابن سليمان ، فقال الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ٢٨٥ / ٧٨٥) و « الأوسط » (١ / ١٧٥ / ١ / ٣٢٤١) : حدثنا بكر بن سهل : ثنا عبد الله بن سليمان بن يوسف العبدي به ؛ دون قوله : « المقتول عثمان . . » ، وقال :

« لم يروه عن الليث إلا عبد الله » .

كذا قال ! ولعله يعني بغير الزيادة المذكورة ، وإلا ؛ فقد تابعه اثنان : عبد الرحمن ابن إبراهيم الدمشقي ويحيى بن المبارك كما تقدم .

وتابعهم رابع ؛ فقال الغَسولِّي في « جزئه » : حدثنا أسامة : حدثنا عبد الله بن أحمد : حدثنا زهير بن عباد : حدثنا محمد بن تمام عن الليث به .

ذكره السيوطي وسكت عنه .

ومن طريق زهير بن عباد أخرجه أبو العرب التميمي الإفريقي في كتاب

« المِحَن » (ص ٤٤ ـ ٤٥) ، وقال : « محمد بن تمام الدمشقي » ؛ لكن وقع في سنده بعض الأخطاء المطبعية ، والظاهر أنه الذي في « ميزان الذهبي » و « ضعفائه » :

« محمد بن تمام البهرائي الحمصي . قال ابن منده : حدث عن محمد بن آدم المصيصي بمناكير » .

وكذا في « اللسان » ؛ لكن وقع فيه « النهرواني » ! وأظنه خطأً مطبعياً .

وأما زهير بن عباد ـ وهو الرواسي ـ ؛ فمختلف فيه ؛ فقال الدارقطني :

« مجهول » .

وضعفه ابن عبد البر . وقال ابن حبان في « الثقات » :

« يخطئ ويخالف » .

وتابعهم خامس ؛ وهو عبد العزيز بن محمد الدمشقي عن ليث به .

رواه ابن بطة ؛ كما ذكر السيوطي ، وسكت عنه .

قلت : وإسناده مظلم ؛ فإن الدمشقي هذا لم أجد من ترجمه ، وكذا بعض من دونه .

وبالجملة ؛ فكل هذه المتابعات والطرق إلى الليث بن سعد ليس فيها ما يمكن الاعتماد عليه ، لأن عامتها تدور على مجهولين ، وغالبهم دمشقيون ، فمن الممكن أن يكون بعضهم سرقه من الآخر . فلا غرابة في حكم ابن الجوزي ومن قبله ومن بعده على الحديث بالوضع أو النكارة كما رأيت ، بل صرح ابن حبان وغيره ببطلانه وأنه لا أصل له .

فقد أورده ابن حبان في ترجمة العباس بن محمد العلوي من « الضعفاء » (٢ / ١٩١) بروايته عن عمار بن هارون المستملي عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعاً . وقال عقبه :

« لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ، ولا من حديث أنس ، ولا ثابت ، ولا حماد بن سلمة » .

وتبعه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٣٣١) ، ثم الذهبي والعسقلاني في كتابيهما .

ثم رواه ابن حبان (٣ / ١٢٨ ـ ١٢٩) من طريق **يحيى بن شبيب اليمامي** عن سفيان الثوري عن حميد الطويل عن أنس به . وقال في اليمامي هذا :

« روى عن الثوري ما لم يحدث به قط ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وقال الذهبي ـ وقد ساق له هذا الحديث ـ :

« وهذا كذب » . وقال الحافظ عقبه :

« وهذا ظاهر البطلان » .

قلت : فمحاولة السيوطي تقوية الحديث بمثل هذه الطرق الواهية محاولة فاشلة ، وإن تبعه على ذلك ابن عراق في « تنزيه الشريعة » !

وإن مما يدل البصير على ما ذكرته : استشهاده بالحديث الآتي بعده .

لكن بقي حديث آخر ؛ يرويه **محمد بن سليمان بن هشام** : حدثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً نحوه .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٥/٢٩٧) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١/٣٢٩) ، وقال الخطيب :

« منكر بهذا الإسناد ، وكل رجاله ثقات سوى ابن هشام ، والحمل فيه عليه » .

وأقره ابن الجوزي ، وأقر هذا الذهبي في « الميزان » في ترجمة ابن هشام هذا ؛ بل صرح بوضعه كما يأتي في آخر الحديث (٥٦٢٠) .

وابن هشام هذا هو الوراق المعروف بابن بنت مطر ، وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان بسرقة الحديث ، فالظاهر أنه مما سرقه من بعض المتهمين به وركب عليه هذا الإسناد . والله أعلم .

٥٦١٩ - (بَيْنَا أنا جالسٌ إذ جَاءني جِبْريلُ ﷺ فَحَمَلَنِي ، فأدخلَنِي جنةَ ربي عز وجل ، فبينما أنا جالسٌ إذْ جُعِلَتْ في يدي تفاحةٌ ، فانفلقتِ التفاحةُ بنصفينِ ، فخرجتْ منها جَاريةٌ لم أرَ جاريةً أحسنَ منها حُسْناً ، ولا أجملَ منها جَمَالاً ، تُسَبِّحُ تسبيحاً لم يَسْمع الأولونَ والآخرونَ بمثلِهِ . فقلتُ : من أنتِ يا جارية ؟ قالت : أنا من الحورِ العينِ ، خلقني الله عز وجل من نُورِ عَرْشِهِ ، فقلتُ : لمن أنتِ ؟ قالت : للخليفةِ المظلومِ عثمان بن عفان رضي الله عنه) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٢١٩ / ٥٩٨) : حدثنا **الحسين بن إسحاق التستري** : ثنا إسحاق بن وهب العلاف : ثنا **الفضل ابن سوار البصري** : ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أوس بن أوس الثقفي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ الفضل بن سوار ؛ لم أجد له ترجمة .

وكذا التستري شيخ الطبراني ، فأحدهما هو المتهم به .

ولا يعطيه قوة قول السيوطي في « اللآلي » (١ / ٣١٤) ـ وإن تابعه ابن عراق (١ / ٣٧٥) ـ :

« وليس في رجاله متهم ـ وإسحاق بن وهب العلاف ؛ قال الذهبي : ثقة . وإنما المتهم بالوضع إسحاق بن وهب الطُّهُرْمسي ؛ وقد أخرجه أبو يعلى : حدثنا أبو وائل خالد بن محمد البصري : حدثنا موسى بن إبراهيم : أنبأنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن شداد بن أوس مرفوعاً به » .

قلت : والجواب من وجوه :

أولاً : لا يلزم من سلامة إسناده من متهم أن لا يكون المتن موضوعاً ؛ فكم من أحاديث حكم عليها العلماء بالوضع وليس فيها متهم ، ومن أقرب الأمثلة على ذلك الحديث الذي قبله ؛ فإن أكثر طرقه ليس فيها من اتهم ، ولكنهم نظروا في متنه وما فيه من النكارة ، فحكموا عليه بالبطلان ، وإن مما لا شك فيه أن يد الصنع والوضع ظاهرة في هذا الحديث أكثر من السابق كما لا يخفى على أحد .

ثانياً : إن كون إسحاق العلاف ثقة لا يجدي نفعاً ما لم يكن الراوي عنه ومن دونه ثقة ، وقد عرفت حال الفضل بن سوار الراوي عنه . وأنا أظن أنه من أولئك المجهولين الذين افتعل بعضهم هذا الحديث ثم سرقه منه الآخرون ، وافترق هذا عنهم بأنه جعل الحديث من مسند أوس بن أوس ، وأولئك جعلوه من مسند عقبة ابن عامر ! وحاشاهما منه ، وزاد عليهم بأن زاد في متن الحديث جملاً جديدة وزخرفاً من القول !

ثالثاً : لا يمكن إثبات أن إسحاق هذا هو العلاف الثقة وليس **الطهرمسي** ، إلا لو كان الراوي عنه ثقة أيضاً ، وهيهات ؛ فقد ذكرنا لك أنه غير معروف أيضاً ، فمن الممكن أن يكون وصفه إياه بـ (العلاف) وهماً منه إن لم يكن كذباً .

رابعاً : ويقال في إسناد أبي يعلى نحو ما سبق وأسوأ ؛ فإن شيخه أبا وائل لم أعرفه ؛ لكن موسى بن إبراهيم - وهو المروزي - كذبه يحيى ، وقال الدارقطني وغيره : متروك ؛ كما في « الميزان » و « اللسان » . فالعجب من الحافظ كيف سكت عليه في « المطالب العالية » (٤ / ٥٥) وفيه هذا المتهم ؟! وكذلك سكت عليه البوصيري كما ذكر المعلق عليه !! وقنع هو بذلك !

هذا ؛ وقد أعجب هذا الحديث وما فيه من المنقبة لعثمان رضي الله عنه بعضَ أهلِ الأهواء المغرضين ، فسرقه وجعله لعلي رضي الله عنه ، وركب عليه إسناداً آخر ، وهو الآتي بعده :

٥٦٢٠ - (لما أُسْرِيَ بي دخلتُ الجنةَ ، فناوَلَني جبريلُ تُفَّاحَةً ، فانْفَلَقَتْ بنصفينِ ، فخرجتْ منها حَوْرَاءُ ، فقلتُ لها : لِمَنْ أنتِ ؟ فقالتْ : لعلي بنِ أبي طالبٍ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٤ / ٢٧٨ - ٢٧٩) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٣٣١ - ٣٣٢) بإسناده عن **أبي جعفر أحمد ابن عيسى بن علي بن ماهان الرازي** : حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو (زُنيج) : حدثنا يحيى بن مغيرة : حدثنا جرير عن الأعمش عن **عطية عن أبي سعيد** مرفوعاً . وقال ابن الجوزي :

« لا يصح ، وأحسبه انقلب على بعض الرواة ، أو أدخله بعض المتعصبين على

سليمان (وهو الأعمش ، وفي الأصل : سليم !) ، وعطية قد ضعفه شعبة وأحمد ويحيى » .

وأقره السيوطي في « اللآلي » (١ / ٣١٥) ، وابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١ / ٣٧٤) وزاد عليه فقال :

« وجاء هذا من حديث علي أيضاً ، وهو في تلك النسخة الموضوعة علي بن موسى الرضى . والله أعلم » .

قلت : وآفة الإسناد الأول إما عطية ؛ فإنه مع ضعفه كان شيعياً مدلساً ؛ كما في « التقريب » .

وإما ابن ماهان الرازي ؛ ففي ترجمته ساق الحديث ، وقال :

« سمعت أبا نعيم الحافظ يقول :

ابن ماهان صاحب غرائب وحديث كثير » .

قلت : وهذا ذكره أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١١١-١١٢) ، وساق له حديثين آخرين .

وأما الذهبي ؛ فساق له هذا الحديث ، وقال عقبه :

« هذا كذب ، وقد روي مثله لعثمان بدل علي ، بإسناد واهٍ يأتي في ترجمة عبد الله بن سليمان (يعني : الحديث المتقدم ٥٦١٨) ، ويروى بإسنادين ساقطين عن أنس ، ووضع من طريق نافع عن ابن عمر » .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

والإسنادان المشار إليهما عن أنس تقدم تخريجهما في آخر الكلام على الحديث المشار إليه آنفاً ، وكذلك حديث ابن عمر .

٥٦٢١ ـ (لا يَجِدُ عَبْدٌ صَرِيحَ الإيمانِ حتى يُحِبَّ لله ويُبْغِضَ لله ، فإذا أحبَّ لله وأبغض لله فقد استحقَّ الولايةَ مِنَ الله عز وجل ، وإنَّ أَحِبَّائي وأوليائي من عِبَادي وخَلْقِي الذين يُذْكَرونَ بذكرِي وأُذْكَر بذِكْرِهم) .

ضعيف . رواه ابن قانع في « معجم الصحابة » (ترجمة عبد الله بن الجموح) من طريق رشدين عن عبد الله بن الوليد التجيبي عن أبي منصور الأنصاري عن عبد الله بن الجموح أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

ومن هذا الوجه : رواه أحمد وابنه (٣ / ٤٣٠) نحوه ؛ لكنهما قالا : « عمرو ابن الجموح » ، وكذلك رواه الطبراني في « الكبير » كما في « المجمع » (١ / ٨٩) .

وأنا أظن أن هذا هو الصواب ؛ فإني لم أجد في كتب التراجم التي عندي « عبد الله بن الجموح » ؛ لا في « التاريخ الكبير » للبخاري ، ولا في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، ولا في « التجريد » للذهبي ، حتى ولا في قسم من أقسام « الإصابة » الأربعة ! وكان من حقه أن يورده للتنبيه عليه ؛ فإنه كثير النقل عن « معجم ابن قانع » هذا ، والخطأ فيه قديم من أحد رواته ؛ فإنه أورده في ترجمة عبد الله هذا . والله أعلم .

ثم إن إسناده مسلسل بالعلل :

الأولى : الانقطاع ؛ قال في ترجمة أبي منصور من « التعجيل » :

« ذكر البخاري أنه كان قاضي إفريقية ، وذكر أن حديثه مرسل . يعني : أنه لم

يَلْقَ عمرو بن الجموح » .

الثانية : جهالة أبي منصور هذا ؛ فإني لم أر من وثقه ، ولم يذكر له ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٤٤١) راوياً غير عبد الله بن الوليد هذا .

الثالثة : عبد الله هذا ؛ قال الحافظ :

« لين الحديث » .

الرابعة : رشدين ـ وهو ابن سعد المصري ـ ؛ قال الحافظ في « التقريب » أيضاً :

« ضعيف » .

وبه أعله الهيثمي .

٥٦٢٢ ـ (ما أخذتُ ﴿ ق والقرآنِ المجيدِ ﴾ إلا مِنْ وراءِ النبي ﷺ ؛ كان يُصَلِّي بها الصُّبحَ) .

منكر بذكر (الصبح) . أخرجه أحمد وابنه عبد الله في « المسند » (٦ / ٤٦٣) : ثنا الحكم بن موسى قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال قال : ذكره يحيى بن سعيد عن عمرة عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت : فذكره .

وتابعه عمران بن يزيد قال : حدثنا ابن أبي الرجال به .

أخرجه النسائي (١ / ١٥١) .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير عبد الرحمن هذا ؛ فإن فيه كلاماً يسيراً ؛ أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر بقوله في « التقريب » :

« صدوق ربما أخطأ » .

قلت : وهذا الحديث من أخطائه عندي ؛ فقد خالفه سليمان بن بلال ويحيى ابن أيوب ـ كلاهما ـ عن يحيى بن سعيد به نحوه ؛ لم يذكرا صلاة الصبح ، وإنما قالا :

« يقرأ بها على المنبر في كل جمعة » .

أخرجه مسلم (٣ / ١٣) وغيره ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٠١٠ ، ١٠١١) . وفي حديثهما :

عن عمرة بنت عبد الرحمن عن أخت لعمرة قالت . . .

يعني : أم هشام بنت حارثة .

وهكذا رواه عنها آخران بإسنادين صحيحين عنهما : عند مسلم ، أحدهما من طريق محمد بن إسحاق وقال : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم الأنصاري عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زارة عنها قالت :

لقد كان تَنورنا وتنور رسول الله ﷺ واحداً سنتين أو سنة وبعض سنة ، وما أخذت ﴿ ق والقرآن المجيد ﴾ إلا عن لسان رسول الله ﷺ ؛ يقرأها كل يوم جمعة على المنبر إذا خطب الناس .

ومن هذا الوجه : أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ١١٥) ، وعنه الطبراني في « الكبير » (٢٦ / ١٤٢ / ٣٤٤) ، وأحمد (٦ / ٤٣٥ ـ ٤٣٦) ، وابن راهويه في « مسنده » (٤ / ٢٥٠ / ١) ، وابن سعد في « الطبقات » (٣ / ٤٤٢) .

قلت : وإسناده جيد .

وإنما سقت الحديث هنا لبيان خطأ من رواه عن أم هشام بلفظ : « كان يصلي بها الصبح » ، وإلا ؛ فالحديث ثابت عن غيرها من الصحابة ، فانظر « صحيح مسلم » (٢ / ٣٩ ـ ٤٠) ، و « صفة الصلاة » .

(تنبيهان) :

الأول : لقد وقع حديث ابن أبي شيبة في « كبير الطبراني » بنفس سنده المتقدم ؛ لكن بلفظ آخر عنها قالت :

حفظت من النبي ﷺ (ق) في صلاة الصبح .

ولا أصل له عند ابن أبي شيبة بهذا اللفظ ، ولا عند غيره فيما علمت ، وإنما هو من حديث ابن أبي الرجال المذكور أعلاه ، اختلط على بعض النساخ في « المعجم » بإسناد ابن أبي شيبة ، والله أعلم .

الثاني : أنه وقع خطأ مطبعي في سنده المتقدم ـ أعني : ابن أبي شيبة ـ في يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، فجعله : يحيى بن عبد الله عن عبد الرحمن . . . ! وإنما هو : ابن عبد الرحمن كما في « مسلم » و « المعجم » وغيرهما .

ولم يتنبه لذلك صاحبنا حمدي السلفي ، فعلق عليه بقوله في حاشية « المعجم » :

« وبين إسناد المصنف هنا وإسناد ابن أبي شيبة في « المصنف » اختلاف ؛ فليراجع » .

وقد عرفت أنه لا اختلاف ، وإنما هو الخطأ المطبعي . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٦٢٣ ـ (كانَ لا يزيدُ في الركعتينِ على التَّشَهُّدِ)(*) .

منكر . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١٠٨١) : حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم : ثنا عبد السلام بن حرب عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ؛ لكن فيه علل :

الأولى : مخالفة أبي معمر لغيره من الثقات في متنه ؛ فقال ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٢٩٦) : حدثنا عبد السلام به ، ولفظه :

كان يقول في الركعتين التحيات . لم يذكر : « لا يزيد » .

الثانية : إن سلم من المخالفة الأولى ؛ فالعلة من عبد السلام بن حرب ؛ فإنه ـ وإن كان ثقة من رجال الشيخين ؛ فقد ـ كانت له مناكير ؛ كما في « التقريب » ، وقد خالفه جمع من الثقات في لفظه :

الأول : حسين المعلم عن بديل بلفظ :

. . . كان يقول في كل ركعتين التحية .

أخرجه مسلم (٢ / ٥٤) ، وأبو عوانة (٢ / ٢٢٢) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١ / ٣٤٦ / ٦٩٩) وغيرهم . وهو مخرج في « الإرواء » (٢ / ٢٠ ـ ٢١ / ٣١٦) ، و« صحيح أبي داود » (٧٥٢) . وهو رواية لأبي يعلى (٣ / ١١٤٧) .

الثاني : عبد الرحمن بن بديل عن أبيه به .

(*) قُدِّر للشيخ ـ رحمه الله ـ تخريج هذا الحديث فيما يأتي برقم (٥٨١٦) . (الناشر) .

أخرجه الطيالسي في « مسنده » (١٥٤٧) قال : حدثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي ـ بصري ثقة صدوق ـ عن أبيه .

قلت : وهذا إسناد جيد ؛ إن سلم من العلة الآتية .

الثالثة : الانقطاع بين أبي الجوزاء وعائشة ؛ فإنه لم يسمع منها ؛ كما قال ابن عبد البر وابن حجر وغيرهما ، وتفصيل ذلك في المصدر السابق ، وفي شرحي لـ « صفة الصلاة » .

وأبو الجوزاء اسمه أوس بن عبد الله ، وقد تصحفت هذه الكنية على الهيثمي ، فقال في تخريج حديث الترجمة :

« رواه أبو يعلى من رواية أبي الحويرث عن عائشة ، والظاهر أنه خالد بن الحويرث ، وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » .

قلت : والصواب أنه (أبو الجوزاء) ؛ كما وقع عند أبي يعلى في الموضعين ، وعند غيره .

وقد تمسك بهذا الحديث وبحديث ابن مسعود الآتي بعده بعض الشيوخ في السعودية على أنه لا تشرع الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأول ! كما كتب إلي بذلك بعضهم بتاريخ ٢٥ / ٣ / ١٤٠٥ وطالباً الجواب ، وهذا مما لا يتيسر لي مع الأسف ؛ فالأسئلة التحريرية كثيرة ، ولا سبيل عندي للإجابة عنها ؛ لضيق الوقت ، وثقل اليد . والله المستعان .

وإذا عرف ضعف الحديث والذي يليه ؛ بقي ما كنا طبعناه في « صفة الصلاة » حول شرعية الصلاة عليه ﷺ في كل تشهد سالماً من أي اعتراض ، والحمد لله

رب العالمين ، ولم يكن ذلك إلا بعد الوقوف على هذا الحديث وكذا الذي يليه وعلى ما فيهما من ضعف وعلة ، بينت ذلك في الأصل الذي يعتبر « صفة الصلاة » كخلاصة له ؛ فقلما يوجد فيه ما ليس في الأول ، إلا ما استدركناه بعد وبالله التوفيق .

(تنبيه) : أشكل الانقطاع الذي سبق نقله عن ابن عبد البر وغيره على بعض الفضلاء ، لأنه وجد في « حلية الأولياء » (٣ / ٨١) تصريح أبي الجوزاء بالتحديث ، فكان الجواب : أنه من رواية أبان بن أبي عياش قال : ثنا أبو الجوزاء عن عائشة رضي الله عنها ـ حدثته ـ : أن رسول الله ﷺ . . .

فقوله : « حدثته » زيادة من أبان بن أبي عياش ؛ فإنه متروك اتفاقاً ، مع أنه كان زاهداً ، وكان شعبة بن الحجاج سيئ الرأي فيه جداً ، وتنوعت عبارته فيه ، فمنها قوله فيه ـ وقد طلب منه الكف عنه ـ :

« لا يحل الكف عنه ؛ فإنه يكذب على رسول الله ﷺ » . وقوله :

« لأن أزني ؛ أحب إلي من أن أروي عنه » . وغير ذلك .

وتساءل[1] عن صحة قول الحافظ ابن عبد البر بأن أبا الجوزاء لم يسمع من عائشة .

فأقول : جزم بذلك في « التمهيد » (٢٠ / ٢٠٥) . وحكاه عن العلماء في رسالته « الإنصاف فيما بين العلماء من الاختلاف » ، فقال (ص ٩) :

« يقولون : إن أبا الجوزاء لا يعرف له سماع من عائشة ، وحديثه عنها إرسال » .

---

(١) أي : بعض الفضلاء الذين أشار إليهم الشيخ ـ رحمه الله ـ بعد قوله : « تنبيه » . (الناشر) .

وأيد ذلك الحافظ في ترجمة أبي الجوزاء ـ واسمه أوس بن عبد الله ـ برواية القريابي عنه قال : أرسلت رسولاً إلى عائشة . . .

٥٦٢٤ ـ (كانَ يقول ـ إذا جَلَسَ في وَسطِ الصَّلاةِ وفي آخِرِهَا على وِرْكِهِ اليُسْرَى ـ : التحياتُ لله . . . ـ إلى قوله ـ : وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ـ . قال : ثم إنْ كانَ في وسطِ الصلاة ؛ نَهَضَ حينَ يفرُغُ من تَشَهُّدِهِ ، وإنْ كان في آخِرِها دعا بعد تَشَهُّدِهِ بما شاء الله أَنْ يَدْعُوَ ، ثم يُسَلِّم) .

منكر بهذا التمام . أخرجه أحمد (١ / ٤٥٩) ، وابن خزيمة (١ / ٣٥٠ / ٧٠٨) عن ابن إسحاق قال : حدثني عن تشهد رسول الله ﷺ في وسط الصلاة وفي آخرها عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال : علمني رسول الله ﷺ التشهد في وسط الصلاة وفي آخرها ، فكنّا : نحفظ عن عبد الله حين أخبرنا أن رسول الله ﷺ علمه إياه ، قال : فكان يقول . . . إلخ .

قلت : وهذا إسناد حسن ؛ للخلاف المعروف في ابن إسحاق ؛ لكن قد ذكر في هذا المتن ما لم يرد ذكره في كل أحاديث التشهد الأخرى في « الصحيحين » وغيرهما ، حتى ما كان منها عن ابن إسحاق نفسه ، وعن ابن مسعود ذاته ، وقد خرجت طائفة طيبة منها في الأصل الذي أشرت إليه آنفاً في الحديث الذي قبله . فلنحصر الكلام على بعض طرق حديث ابن مسعود التي تدل على نكارة ذكر التورك في التشهد الأوسط ، والنهوض حين يفرغ منه ، ثم نتبع ذلك ببعض الأحاديث الأخرى التي تؤكد النكارة ، فأقول ـ وبالله التوفيق ـ :

أولاً : لقد روى عبد الأعلى هذا الحديث عن محمد بن إسحاق بإسناده المتقدم ، لم يذكر فيه التورك في الأوسط والنهوض بعده .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٩ / ٦٤ / ٩٩٣٢) ، وابن خزيمة (١ / ٣٤٨ / ٧٠٢) وأشار إليه عقب حديث الترجمة بتعليقه عليه مشيراً إلى شذوذ ذكر التورك في وسط الصلاة منه ، فقال :

« قوله : (وفي آخرها على وركه اليسرى) ؛ إنما كان يجلسها في آخر صلاته ، لا في وسط صلاته ؛ كما رواه عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري عن يعقوب بن إبراهيم » .

ثانياً : رواه الجوهري ـ كما أشار ابن خزيمة فيما نقلته عنه آنفاً ـ فقال : نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق بلفظ :

إن رسول الله ﷺ كان يجلس في آخر صلاته على وركه اليسرى .

أخرجه ابن خزيمة (١ / ٣٤٧ / ٧٠١) .

ثالثاً : قال أحمد (٤ / ٥٧) : ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني ـ عن افتراش رسول الله ﷺ فخذه اليسرى ، ونصبه قدمه اليمنى ، ووضعه يده اليمنى على فخذه اليمنى ، ونصبه أصبعه السبابة يوحد بها ربه عز وجل ـ عمران بن أبي أنس : أخبرني عامر بن لؤي ـ وكان ثقة ـ عن أبي القاسم مقسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : حدثني رجل من أهل المدينة قال :

صليت في مسجد بني غفار ، فلما جلست في صلاتي افترشت فخذي

اليسرى ونصبت السبابة . قال : فرآني خفاف بن إيماء بن رحضَة الغفاري ـ وكانت له صحبة مع رسول الله ﷺ ـ وأنا أصنع ذلك ـ . قال : فلما انصرفت من صلاتي قال لي : أَيْ بني ! لم نَصَبْتَ إصبعك هكذا ؟ قال : وما تنكر ؟! رأيت الناس يفعلون ذلك . قال : فإنك أصبت ؛ إن رسول الله ﷺ كان إذا صلى يصنع ذلك ، فكان المشركون يقولون : إنما يصنع هذا محمد بإصبعه يسحر بها ! وكذبوا ؛ إنما كان رسول الله ﷺ يصنع ذلك يوحِّد ربَّه عز وجل .

رابعاً : قال يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن عمران بن أبي أنس عن مقسم عن خُفاف بن إيماء بن رحضة الغفاري قال :

« كان رسول الله ﷺ إذا جلس في آخر صلاته يشير بإصبعه السبابة ، وكان المشركون يقولون : يسحر بها ! وكذبوا ؛ ولكنه التوحيد » .

أخرجه الطبراني (٤ / ٢٥٧ / ٤١٧٦) .

قلت : فهذا اختلاف شديد على ابن إسحاق إسناداً ومتناً .

١ ـ فتارة يجعله من مسند ابن مسعود ، وتارة من مسند خُفاف بن إيماء .

٢ ـ وتارة يذكر فيه التورك في التشهد الأوسط ، وتارة لا يذكره .

٣ ـ وتارة يذكر فيه النهوض فور فراغه من التشهد ؛ خلاف رواياته الأخرى .

وإن مما لا شك فيه أن هذا الاضطراب إنما هو من ابن إسحاق نفسه ، وليس من الرواة عنه ؛ فإنهم ثقات جميعاً ، وبخاصة ـ منهم ـ إبراهيم بن سعد الزهري ـ والد يعقوب ـ ؛ فإنه ثقة حجة ؛ كما في « التقريب » ، وقد رواه عنه مرة عن ابن مسعود ، وأخرى عن خُفاف ، كما تقدم .

وهذا مما يؤيد ما ختم الذهبي ترجمته بقوله :

« فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث ، صالح الحال ، صدوق ، وما انفرد به ففيه نكارة ؛ فإن في حفظه شيئاً ، وقد احتج به أئمة » .

وقوله : « وما انفرد به . . . » إلخ ؛ إنما يعني مخالفاً فيه غيره ، ممن هو أوثق منه أو أكثر عدداً .

قلت : ولقد بلوت هذه المخالفة من ابن إسحاق في كثير من الأحاديث منذ القديم ، وكلما مضى الزمن ازددت يقيناً بهذه الحقيقة التي لم يتنبه لها إلا القليل من المشتغلين بهذا العلم الشريف .

وإن مما يؤكد لك هذه الحقيقة في هذا الحديث : أن تشهد ابن مسعود الذي تلقاه من رسول الله ﷺ مباشرة ـ وكفه بين كفيه ﷺ ـ قد جاء من طرق كثيرة عنه ، ليس في شيء منها ذكر التورك في التشهد الأوسط ، ولا النهوض حين يفرغ منه .

وقد ساق الكثير الطيب منها : الطبراني في « معجمه الكبير » (١٠ / ٤٨ ـ ٦٨) ، وبعضها في « الصحيحين » وغيرهما ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (٢ / ٢٦) ، و « صحيح أبي داود » (٨٨٩ ـ ٨٩١) .

بل إن في بعضها ما ينافي النهوض المذكور ، وهو قوله في رواية شقيق عن ابن مسعود في آخر التشهد مرفوعاً :

« ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه ، فيدعو به » .

متفق عليه ، (صحيح أبي داود ٨٨٩) .

وليس هذا خاصاً بالتشهد الأخير كما يظن البعض ؛ بل هو بإطلاقه يشمل التشهد الأول أيضاً ؛ بل إن هذا قد جاء صريحاً في رواية أبي إسحاق عن الأسود ابن يزيد ـ والد عبد الرحمن شيخ ابن إسحاق ! ـ عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ :

إذا جلستم في كل ركعتين فقولوا : التحيات لله . . . » إلخ « ثم يتخير . . . » إلخ .

أخرجه الطبراني (٩٨٨٨ ، ٩٩١٤) من طريق الثوري ويوسف بن أبي إسحاق ؛ كلاهما عن الأسود قرنا به أبا الأحوص . زاد يوسف : وعمرو بن ميمون وأصحاب عبد الله : أنهم سمعوه يقول : . . . فذكره .

وصرح يوسف بإخبار هؤلاء لأبي إسحاق ـ وهو السَّبيعي ـ ، فانتفت شبهة تدليسه .

والثوري سمع من السبيعي قديماً ، فانتفت شبهة اختلاطه .

فصح الإسناد والحمد لله .

على أنه قد تابعه شعبة قال : حدثنا أبو إسحاق : سمع أبا الأحوص قال : قال عبد الله : . . . فذكره .

أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٣٩ / ٣٠٣) ، وكذا أحمد (١ / ٤٣٧) وابن خزيمة في « صحيحه » (١ / ٣٥٦ / ٧٢٠) .

وإسنادهم صحيح على شرط مسلم .

ورواه الطبراني (٩٩١٧) من طريق مرداذ بن جميل : ثنا محمد بن مناذر : ثنا شعبة به ؛ إلا أنه أدخل بين أبي الأحوص وابن مسعود أبا الكنود .

لكن ابن مناذر هذا ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » عن ابن معين :

« لا يروي عنه مَنْ فيه خير » .

وابن جميل ؛ لم أجد له ترجمة ، ولعله ممن أشار ابن معين إلى أنه لا خير فيهم ؛ فمثل هذه الطريق مما لا وزن لها ؛ ولا سيما مع مخالفتها رواية الطيالسي ومحمد بن جعفر عن شعبة .

وبالجملة ؛ فهي نص في مشروعية الدعاء في كل تشهد ؛ خلافاً لرواية ابن إسحاق الشاذة أو المنكرة .

وإن مما يؤكد خطأه في ذكر التورك في التشهد الأول ـ علاوة على ما سبق ـ : أنه ـ هو نفسه ـ روى بسنده الصحيح عن رفاعة بن رافع في حديث المسيء صلاته : أن النبي ﷺ قال :

« إذا أنت قُمْتَ في صلاتك فكبِّر . . . فإذا جلستَ في وسط الصلاة فاطمئن ، وافترش فخذك اليسرى ، ثم تشهد . . . » الحديث .

وهو مخرج في « الإرواء » (٣٣٧) .

قلت : فالافتراش خلاف التورك ، وقد اضطرب ابن إسحاق في أحاديثه فيها كما ترى .

والصواب الذي تدل عليه الأحاديث الصحيحة : أن الافتراش هو الأصل والسنة ؛ على حديث ابن عمر المخرج في « الإرواء » (٣١٧) ، ونحوه حديث عائشة الذي قبله (٣١٦) ؛ فيفترش في كل جلسة وفي كل تشهد ؛ إلا التشهد الأخير الذي يليه السلام ؛ كما جاء مفصلاً في حديث أبي حميد الساعدي :

« . . . فإذا جلس في الركعتين ؛ جلس على رِجْلِهِ اليسرى ونَصَبَ اليمنى ، وإذا جلس في الركعة الآخرة ؛ قَدَّمَ رِجْلَهُ اليسرى ونَصَبَ الأخرى ، وقعد على مقعدته » .

رواه البخاري وغيره ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٧٢٢) .

وبالجملة ؛ فَذِكْرُ ابنِ إسحاق في حديث الترجمة التوركَ في وسط الصلاة من أخطائه وشواذه التي خالف فيها بعضَ أحاديثه الأخرى وأحاديث الثقات الكثيرة .

وانظر من شواذه ومناكيره الحديث الآتي قريباً برقم (٥٦٢٩) .

٥٦٢٥ ـ (يا أُمَّ الفضل ! إنَّكِ حاملٌ بغُلام . قالت : يا رسولَ الله ! وكيفَ وقد تَحالفَ الفريقانِ أنْ لا يأتوا النساءَ ؟ قال :

هو ما أقولُ لك . فإذا وَضَعْتِيه ؛ فَأْتِيني به . قالتْ : فلما وضعتُه ؛ أتيتُ به رسولَ الله ﷺ ، فَأَذَّنَ في أذنهِ اليُمنى ، وأقامَ في أُذُنِهِ اليسرى ، [وألبأَهُ مِنْ ريقهِ ، وسَمَّاه عبدَ الله] ، وقال :

اذهبي بأبي الخلفَاءِ . قالتْ : فأتيتُ العباسَ ، فأَعْلَمْتُه ، وكان رجلاً جميلاً لباساً ، فأتى النبيَّ ﷺ ، فلما رآه رسول الله ﷺ قام إليه ، فقبَّلَ بين عَيْنَيْهِ ، ثم أَقْعَدَهُ عن يمينه ، ثم قال :

هذا عمي ، فمن شاء ؛ فَلْيُبَاهِ بعَمِّه . قالتْ : يا رسولَ اللهِ ! بعض هذا القول . فقال :

يا عباس ! لم لا أقولُ هذا القولَ وأنتَ عَمِّي وصِنْو أبي ، وخيرُ مَنْ

أَخْلُف بعدِي مِنْ أهلي . فقالَ : يا رسولَ الله ! ما شيء أخبَرَتْنِي به أمُّ الفضل عن مولودنا هذا ؟ قال :

نعم ؛ يا عباس ! [هو ما أخبَرَتْكَ ؛ أبو الخلفاء] ، إذا كانتْ سنةُ خمسٍ وثلاثينَ ومئة ؛ فهي لك ولِوَلَدِكَ ، منهم السَّفَّاحُ ، ومنهم المنصورُ ، ومنهم المهدي) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الدلائل » (ص ٤٨٢ - ٤٨٣) - والزيادتان له - ، والخطيب في « التاريخ » (١ / ٦٣ - ٦٤) - ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١ / ٢٩١) - من طرق عن أحمد بن راشد الهلالي قال : نبأنا سعيد ابن خُثَيم عن حنظلة عن طاوس عن ابن عباس قال : حدثتني أم الفضل بنت الحارث الهلالية قالت :

مررتُ بالنبيِّ ﷺ وهو في الحِجْرِ ، فقال : . . . فذكره . وقال ابن الجوزي :

« لا يصح ؛ حنظلة ؛ قال يحيى بن سعيد : كان اختلط . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال أحمد : منكر الحديث يُحَدِّث بأعاجيب » .

قلت : هو السدوسي أبو عبد الرحيم ، وهو - على ضعفه - ما أظن أنه الجاني في هذا الحديث ، وإنما الآفة ممن دونه ، ألا وهو أحمد بن راشد الهلالي ؛ ففي ترجمته أورده الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« خبر باطل ، وهو الذي اخْتَلَقَهُ بِجَهْلٍ » .

وأقره الحافظ في « اللسان » ؛ لكنه قال :

« وذكره ابن حبان في « الثقات » فقال :

روى عن عمه سعيد بن خثيم ووكيع ، كان عُلَيْك الرازي كثير الرواية عنه » !

ولقد تساهل ابن الجوزي ـ خلافاً لعادته ـ بإيراده هذا الحديث في « الواهيات » دون « الموضوعات » ! وأحسن السيوطي باستدراكه عليه ؛ فأورده في « ذيل الموضوعات » (ص ٧٧) ، ونقل كلام الذهبي وابن الجوزي المتقدمين ، وتبعه ابن عراق ، فأورده في « تنزيه الشريعة ـ الفصل الثالث » ، وقال عقب كلام الذهبي :

« قلت : وقال في « تلخيص الواهيات » : باطل بيقين ، والآفة فيه من أحمد ابن راشد ؛ إذ رواته معروفون ثقات سواه . والله أعلم » .

وفي هذا الإطلاق للتوثيق نظر لا يخفى على القارئ .

٥٦٢٦ ـ (يا عليّ ! إنَّ لكَ مِنْ عيسى مثلاً : أَبْغَضَتْهُ اليهودُ حتى بَهَتُوا أُمَّه ، وأَحَبَّتْهُ النصارى حتى أَنزلُوه بالمنْزِلِ الذي ليسَ به) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٢ / ١ / ٢٨١ ـ ٢٨٢) ، والحاكم (٣ / ١٢٣) من طريق الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي :

دعاني النبي ﷺ فقال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : الحكم ؛ وهَّاه ابن معين » .

قلت : قال فيه : « ضعيف ليس بثقة ، وليس بشيء » . وقال يعقوب :

« ضعيف الحديث جداً ، له أحاديث مناكير » .

قلت : وشيخه ـ الحارث بن حصيرة ـ ؛ لعله هو آفة الحديث ؛ فقد كان من المحترقين في التشيع على ضعفه ؛ كما قال ابن عدي ، وكان يؤمن برجعة علي ؛ كما قال أبو أحمد الزبيري .

ولقد كان الباعث على تخريج هذا الحديث والكشف عن علته : أن الشيخ محمد أحمد كنعان ـ حفظه الله ـ أورده في كتابه « قرة العينين على تفسير الجلالين » (ص ١٣٢) مغتراً بتصحيح الحاكم إياه ! وكان عليه أن يراجع ـ على الأقل ـ تعليق الذهبي عليه وهل هو موافق له أم مخالف ، وإن كان في كثير مما وافقه ما يُنْتَقَدُ ؛ كما مر في هذه « السلسلة » نماذج كثيرة . والله المستعان .

٥٦٢٧ ـ (نَزَلَتْ سُورةُ الأنعامِ ومَعَهَا كَوْكَبٌ مِنَ الملائكةِ سَدَّ ما بينَ الخافِقَيْنِ ، لهم زَجَلٌ بالتسبيحِ والتَّقْديسِ ، والأرضُ [بهم] تَرْتَجُّ ، ورسولُ اللهِ ﷺ يقولُ : سُبحانَ اللهِ العظيمِ ، سبحانَ اللهِ العظيم) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ١٠٠ / ١ / ٦٥٩٣) ، والإسماعيلي في « المعجم » (ق ٦٤ / ٢) ، وابن مردويه ـ كما في « تفسير ابن كثير » ـ من طريق أبي بكر أحمد بن محمد بن سالم : حدثنا ابن أبي فديك : حدثنا عمر بن طلحة عن نافع أبي سهيل بن مالك عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال الطبراني :

« تفرد به أحمد بن محمد السالمي » .

قلت : ولم أعرفه ، وفي « مجمع الزوائد » (٧ / ٢٠) :

« رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عرس عن أحمد بن محمد

ابن أبي بكر السالمي ؛ ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : وفي « أنساب السمعاني » و « لباب ابن الأثير » :

« أبو أحمد أحمد بن محمد بن سالم بن علي بن عبد الله بن سيار السالمي . نيسابوري ، سمع إسحاق بن راهويه وعمرو بن زرارة ، روى عنه أبو حامد بن الشرقي الحافظ وغيره » .

قلت : ومن الواضح أن هذا متأخر الطبقة عن أبي بكر السالمي مع اختلاف كُنْيَتَيْهِمَا .

وأما شيخ الطبراني : ابن عرس ؛ فقد تابعه إبراهيم بن درستويه : عند الإسماعيلي وابن مردويه ، وقد ترجمه الخطيب في « التاريخ » (٦ / ٧١) برواية جمع عنه غير الإسماعيلي .

وأما قول الهيثمي : « وبقية رجاله ثقات » ؛ ففي هذا الإطلاق نظر ؛ لأن عمر ابن طلحة ـ وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني ـ مختلف فيه ؛ قال أبو زرعة :

« ليس بالقوي » . وقال أبو حاتم :

« محله الصدق » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال ابن عدي :

« بعض حديثه مما لا يتابعه عليه أحد » .

ومع أنه روى عنه جمع ـ منهم علي بن المديني ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الله ابن عبد الحكم ـ ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« لا يكاد يعرف » !

وهذا قول غريب مخالف للقواعد ، حتى كدت لغرابته أن أقول : لعله مقحم من بعض النساخ ! ولكن حال دون ذلك أنني رأيته أعاد نحوه في كتابه « الضعفاء » ، فقال :

« فيه جهالة . وقال أبو حاتم : محله الصدق » !

والله سبحانه وتعالى أعلم .

وأما ما رواه الحاكم (٢ / ٣١٥) من طريق محمد بن عبد الوهاب العبدي : أنبأ جعفر بن عون : أنبأ إسماعيل بن عبد الرحمن : ثنا محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال :

لما نزلت سورة الأنعام ؛ سَبَّحَ رسولُ الله ﷺ ، ثم قال :

« لقد شَيَّعَ هذه السورةَ من الملائكة ما سَدَّ الأُفق » . وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

قلت : وأقره ابن كثير ! لكن رده الذهبي بقوله :

« قلت : لا والله ! لم يدرك جعفرٌ السديَّ ، وأظن هذا موضوعاً » .

قلت : والعبدي هذا ـ وإن كان ثقة ؛ فهو ـ ليس من رجال مسلم . فعلة الحديث الانقطاع ؛ فإن السدي إسماعيل مات سنة (١٢٧) وجعفر بن عون يومئذٍ صغير أو لم يولد بعد ؛ فقد قيل : إنه ولد سنة (١٢٠) أو (١٣٠) .

٥٦٢٨ ـ (خيرُ ما أَعَدَّتِ المرأةُ : الطاعةُ للزَّوْجِ ، والاعترافُ بحقِّهِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ٣٥٥ / ١٠٧٠٢) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٣ / ٣٢٨) من طريق هشام بن يوسف قال : حدثنا **القاسم بن فياض** عن خلاد بن عبد الرحمن بن جعدة عن سعيد بن المسيب : أنه سمع ابن عباس يقول :

إن امرأة قالت : يا رسول الله ! ما خير ما أعدت المرأة ؟ قال :

« الطاعة . . . » . إلخ ؛ والسياق لابن عبد البر . ولفظ الطبراني :

« ما جزاء غزو المرأة ؟ » . والباقي مثله .

وهكذا ذكره الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٣١٤ ـ ٣١٥) من رواية الطبراني وقال :

« وفيه القاسم بن فياض ، وهو ضعيف ، وقد وثِّق ، وفيه من لم أعرفه » .

قلت : كل رواته مترجمون في « التهذيب » ؛ ما عدا شيخ الطبراني فيه : أبو خليفة الفضل بن الحباب ، وهو ثقة حافظ ، مترجم في « التذكرة » وغيره ، على أنه متابَع عند ابن عبد البر ، فليس فيه من لا يعرف !

نعم ؛ يمكن أن يوصف بذلك ابن فياض هذا نفسه ؛ فقد قال فيه ابن المديني :

« إسناده مجهول ، ولم يرو عنه غير هشام » .

ولذلك ؛ جزم الحافظ ابن حجر في « التقريب » بأنه مجهول . وذكر في « التهذيب » أن ابن معين قال :

« ضعيف » . وعن أبي داود :

« هو ثقة » . وقال النسائي :

« ليس بالقوي » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ! ثم ذكره في « الضعفاء » (٢ / ٣١٣) ، وقال :

« يروي عنه هشام بن يوسف قاضي صنعاء ، كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بخبره » .

ولقد أساء محقق « التمهيد » محمد التائب السعيدي في تعليقه على هذا الحديث ؛ فإنه لم يذكر في ترجمة ابن فياض هذا سوى توثيق أبي داود إياه ، وعزاه لـ « تهذيب التهذيب » و « الخلاصة » !

٥٦٢٩ ـ (رأيتُهُ ﷺ حين استَسْقَى لنا أطالَ الدُّعاءَ وأكْثَرَ المسألَةَ ، ثم تَحوَّلَ إلى القِبلةِ ، وحَوَّلَ رِداءَهُ ، فَقَلَبَه ظَهْراً لِبَطْنٍ ، وتحوّل الناسُ معهُ ، [وبدأ بالصلاةِ قبلَ الخطبة]) .

شاذ بهذا السياق . يرويه ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم الأنصاري ثم المازني عن عبد الله بن زيد بن عاصم ـ وكان أحد رهطه ، وكان عبد الله بن زيد من أصحاب رسول الله ﷺ قد شهد معه أحداً ـ قال : قد رأيت رسول الله ﷺ . . . الحديث دون الزيادة .

أخرجه الإمام أحمد (٤ / ٤١) : ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق به .

ثم قال : قرأت على عبد الرحمن : مالك . (ح) وحدثنا إسحاق قال : حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم يقول : سمعت عبد الله بن زيد المازني يقول :

خرج رسول الله ﷺ إلى المصلى ، واستسقى ، وحول رداءه حين استقبل القبلة . قال إسحاق في حديثه :

وبدأ بالصلاة قبل الخطبة ، ثم استقبل القبلة فدعا .

قلت : والإسناد الأول حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن إسحاق ، وهو حسن الحديث إذا لم يخالف ، كما تقدم بيانه قريباً تحت الحديث (٥٦٢٤) ، وقد خولف في متن هذا الحديث أيضاً كما يأتي تحقيق ذلك بإذن الله تعالى .

والإسناد الثاني عن مالك صحيح على شرط الشيخين من طريق عبد الرحمن ـ وهو ابن مهدي ـ ، وكذلك هو من طريق إسحاق عنه ، إن كان هو إسحاق بن سليمان الرازي ، وأما إن كان هو إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي ؛ فهو على شرط مسلم وحده ، وما نقله الحافظ ابن حجر العسقلاني في « التلخيص الحبير » (٢ / ١٠٠) عن ابن دقيق العيد أنه قال في « الإلمام » :

« إسناده على شرط الشيخين » .

يشعر أنه يرى أنه إسحاق الرازي ، ولم أجد ما يرجحه ؛ فإن الإمام أحمد قد روى عنه كما روى عن البغدادي ، وكلاهما روى عن مالك ؛ كما أفاده الحافظ المزي في تراجمهم من « تهذيب الكمال » . والله أعلم .

وسواء كان هذا أو ذاك ؛ فإني أرى ـ والعلم عند الله ـ أن تصريح إسحاق في

حديثه بأنه ﷺ (بدأ بالصلاة قبل الخطبة) شاذ غير محفوظ ، وحُجَّتي في ذلك عدة أمور :

الأول : مخالفته لكل الحفاظ الذين رووا الحديث عن مالك ؛ فإنهم جميعاً لم يذكروا ذلك ألبتة .

منهم : عبد الرحمن بن مهدي : عند أحمد ؛ كما تقدم ، وكذلك رواه عنه (ص ٣٩) .

ويحيى بن يحيى الليثي : في « موطأ مالك » (١ / ١٩٧) ، و « صحيح مسلم » (٣ / ٢٣) ، والبيهقي (٣ / ٣٥٠) .

وقتيبة ـ وهو ابن سعيد ـ : عند النسائي (١ / ٢٢٤)[1] .

والشافعي : عند البيهقي في « سننه » (٣ / ٣٥٠) .

كلهم رووه عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر به ؛ دون الزيادة .

فيبعد جداً أن يحفظ إسحاق ما لم يحفظه هؤلاء الحفاظ الثقات الأثبات . زد على ذلك ما يأتي :

الثاني : أن مالكاً قد توبع عليه من جمع من الثقات ؛ دون الزيادة :

منهم : سفيان بن عيينة : عند البخاري (١٠٠٥ ، ١٠١٢ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧) ، ومسلم أيضاً وكذا النسائي وابن ماجه (١ / ٣٨٣) ، وابن الجارود في « المنتقى » (رقم ٢٥٤) ، والبيهقي (٣ / ٣٥٠) ، وأحمد (٤ / ٣٩) ، والحميدي (٤١٥) ،

---

(١) ورواه البخاري (١٠٢٦) ؛ لكنه قَلَبَه ؛ فقال : « فصلى ركعتين ، وقلب رداءه » .

والبغوي في « شرح السنة » (٤ / ٣٩٨) ، وكذا الدارقطني (٢ / ٦٦) .

ومنهم : يحيى بن سعيد : عند الطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ١٩١) ، والدارقطني (٢ / ٦٧) ، وابن خزيمة (١٤٠٦) .

ومنهم : شعبة : عند الطحاوي ، وكذا البخاري (١٠١١) ؛ لكن قال عنده : « عن محمد بن أبي بكر » مكان : « عبد الله بن أبي بكر » ، وهما أخوان كما ذكر الحافظ في « الفتح » (٢ / ٤٩٨) ، ولم يشر إلى رواية الطحاوي هذه التي يبدو لي أنها الأرجح ؛ لأن جُلَّ روايات هذا الحديث تدور عليه ، ثم على أبيه كما يأتي . وأما رواية أخيه محمد هذا ؛ فلم أرها في مكان آخر . والله أعلم .

قلت : فاتفاق هؤلاء الثقات الثلاثة مع مالك في رواية الجماعة عنه المحفوظة مما يؤكد شذوذ رواية إسحاق عنه ؛ كما لا يخفى على من مارس هذا العلم الشريف وعرف علله ؛ بل هي مخالفة لظاهر رواية سفيان منهم ، فإنها بلفظ :

« خرج النبي ﷺ إلى المصلى ، فاستسقى واستقبل القبلة ، وقلب رداءه وصلى ركعتين » .

هذا لفظ مسلم والآخرين . ولفظ البخاري :

« فصلى ركعتين » . وفي آخر له :

« خرج إلى المصلى يستسقي ، واستقبل القبلة ، فصلى ركعتين وقلب رداءه » . قال سفيان : فأخبرني المسعودي عن أبي بكر قال : جعل اليمين على الشمال .

قلت : فهذا اللفظ بظاهره يخالف سياق الجماعة المتقدم عن سفيان ، فإن لم يُؤَوَّلْ بحيث يتفق مع لفظهم ؛ فهو شاذ ، ولعله من الممكن أن يقال : إنما أَخَّر ذكر

القلب فيه ليتصل تفسير أبي بكر إياه به ، وذلك تصرف من شيخ البخاري فيه عن سفيان . وإن مما يؤكد ذلك أمران :

أحدهما : أن الدارقطني زاد عقب رواية الجماعة المتقدمة :

« قال سفيان : جعل اليمين على الشمال والشمال على اليمين » .

والآخر : أنه جاء كذلك مفسراً مفصلاً عقب الحديث في رواية لابن خزيمة (١٤١٤) عن سفيان قال : ثنا المسعودي ويحيى ـ هو الأنصاري ـ عن أبي بكر ، فقلت لعبد الله بن أبي بكر : حديث حدثنا يحيى والمسعودي عن أبيك عن عباد ابن تميم ؟ قال : أنا سمعته من عباد بن تميم يحدث أبي عن عبد الله بن زيد :

أن النبي ﷺ خرج إلى المصلى فاستسقى ، فقلب رداءه وصلى ركعتين .

قال المسعودي : عن أبي بكر عن عباد بن تميم . قلت له : أخبرنا : أَجَعَلَ أعلاه أَسْفَلَهُ أو أسفَلَه أعلاه ، أم كيف جَعَله ؟ قال :

لا ؛ بل جعل اليمين الشمال ، والشمال اليمين .

قلت : فهذا كله يؤكد أن لفظ البخاري وقع فيه تقديم وتأخير ، وأن المعتمد لفظ الجماعة .

ومن الغريب ـ حقاً ـ أن لا يتعرض الحافظ ابن حجر لبيان ذلك ؛ بل هو على العكس أشار من طرف خفي إلى أنه لا شيء فيه حين قال تحته (٢ / ٥١٥) :

« قال ابن بطال : حديث أبي بكر يدل على أن الصلاة قبل الخطبة ؛ لأنه ذكر أنه صلى قبل قلب ردائه ، قال : وهو أضبط للقصة من ولده عبد الله بن أبي بكر ؛ حيث ذكر الخطبة قبل الصلاة » .

وأغرب من ذلك أنه أقر ابن بطال على هذا الكلام ولم يعلق عليه بشيء ، مع كونه كلام بطال ؛ لأن حديث أبي بكر مثل حديث ابنه في أن كلاً منهما ذكر الخطبة قبل الصلاة ، أما حديث الابن فهو الذي كنا في صدده ، وأما حديث الأب فهو التالي !

وبالجملة ؛ فالطرق المتقدمة عن عبد الله بن أبي بكر كلها متفقة مع رواية مالك المحفوظة أنه ليس فيها أنه ﷺ بدأ بالصلاة قبل الخطبة ؛ فتأكد شذوذها .

ويزيد ذلك تأكيداً الأمر التالي ، وهو :

الثالث : أن عبد الله بن أبي بكر قد توبع على الرواية المحفوظة من جمع .

أولهم : أبوه أبو بكر بن محمد أن عباد بن تميم أخبره به .

أخرجه البخاري (١٠٢٨) ، ومسلم والدارمي (١ / ٣٦٠) ، وابن ماجه وابن خزيمة (١٤٠٧) ، والدارقطني (٢ / ٦٧ / ٩) ، وعبد الرزاق (٣ / ٨٣ / ٤٨٩٠) ، والحميدي (٤١٦) ـ وعنه البيهقي (٣ / ٣٥٠) ـ ، وأحمد (٤ / ٣٨ ـ ٣٩) من طرق عنه . بعضهم لم يسق لفظه ، وإنما أحال به على حديث سفيان المتقدم عن عبد الله بن أبي بكر بقوله : « بمثله » ؛ كابن ماجه ، أو قوله : « نحوه » ؛ كالدارقطني والحميدي ، وساق له البيهقي مثلما تقدم ، قال :

« . . . يستسقي ، فحول رداءه ، واستقبل القبلة ، وصلى ركعتين » .

وهكذا ساقه ابن خزيمة ، ولفظه أتم :

« خرجنا مع رسول الله ﷺ في الاستسقاء ، فخطب ، واستقبل القبلة ، ودعا واستسقى ، وحول رداءه ، وصلى بهم » .

ولفظ الشيخين ـ والسياق لمسلم ـ :

« خرج ﷺ إلى المصلى يستسقي ، وإنه لما أراد أن يدعو ؛ استقبل القبلة ، وحوّل رداءه » .

قلت : ومن هذا التخريج تبين خطأ ابن بطال الذي زعم أن حديث أبي بكر فيه الصلاة قبل الخطبة ؛ فإنك ترى بعض الروايات عنه مصرحة بخلاف ما زعم ، والأخرى لم تتعرض لذلك بذكر ؛ لا سلباً ولا إيجاباً .

وعلى كل حال ؛ فهو من الشواهد الكثيرة على خطأ رواية إسحاق المتقدمة عن مالك فتذكر ، أما على الروايات المصرحة فواضح ، وأما على الروايات الأخرى فالشذوذ بالزيادة على الثقات .

ثانيهم : عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم به نحو رواية الشيخين المذكورة آنفاً .

أخرجه البخاري (٦٣٤٣) .

ثالثهم : الزهري قال : أخبرني عباد بن تميم المازني : أنه سمع عمه ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ يقول :

« خرج رسول الله ﷺ يستسقي ، فجعل إلى الناس ظهره ، يدعو الله ، واستقبل القبلة ، وحول رداءه ، ثم صلى ركعتين [جهر فيهما بالقراءة] » .

أخرجه البخاري (١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥) ، ومسلم وأبو داود (١١٦١) ، والترمذي (٥٥٦) ، والنسائي (١ / ٢٢٤ ، ٢٢٦) ، والدارمي (١ / ٣٦١) ، وابن خزيمة (١٤١٠ ، ١٤٢٠) ، وابن الجارود (٢٥٥) ، والطحاوي (١ / ١٩٢) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ٤٧٣) ، وعبد الرزاق (٤٨٨٩) ، والدارقطني (٢ /

٦٧) ، والبيهقي (٣ / ٣٤٨ ـ ٣٤٩) ، والطيالسي (١١٠٠) ، وأحمد (٤ / ٣٩ ـ ٤١) من طرق عن الزهري به .

والسياق لمسلم وغيره ، والزيادة للبخاري وغيره ، وبعضهم اختصره .

ومعمر ـ من بينهم جميعاً ـ قَلَبَهُ فوصف الصلاة أولاً ، ثم وصف تحويل الرداء والدعاء ، خلاف رواية الجماعة ؛ فإنهم أخروا الصلاة على نحو السياق المذكور أعلاه ، وهو نص قاطع في تقديم الخطبة على الصلاة ، فإذا انضم هذا إلى ما تقدم من الطرق من رواية الثقات الآخرين حصل اليقين بأن رواية إسحاق المتقدمة عن مالك شاذة ؛ بل باطلة .

ثم إن الباحث ليزداد يقيناً بما ذكرنا حين يعلم أن للنص المذكور شواهد معتبرة صريحة في « السنن » وغيرها من حديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهما ؛ بأسانيد صححها جمع ، وهما مخرجان في « الإرواء » (٦٦٥ ، ٦٦٨) و « صحيح أبي داود » (١٠٥٨ ، ١٠٦٤) ، فلا نطيل الكلام بتخريهما .

ومن العجيب أن الحافظ في شرحه لحديث الزهري هذا وتعليقه على قوله فيه :

« ثم صلى ركعتين » قال (٢ / ٤٩٩ ـ ٥٠٠) :

« واستدل به على أن الخطبة في الاستسقاء قبل الصلاة ، وهو مقتضى حديث عائشة وابن عباس المذكورين ؛ لكن وقع عند أحمد في حديث عبد الله ابن زيد التصريح بأنه بدأ بالصلاة قبل الخطبة ، وكذا في حديث أبي هريرة عند ابن ماجه » .

قلت : حديث عبد الله بن زيد قد علمت أنه شاذ مخالف لروايات الثقات ، ومثله بل أسوأ منه : حديث أبي هريرة ؛ فقد شذ راويه **النعمان بن راشد** عن

جميع أصحاب الزهري الذين رووه عنه عن عباد عن عبد الله بن زيد كما تقدم ؛ فشذ هو عنهم جميعاً سنداً ومتناً ، وهذا ما سأقوم بتحقيقه في الحديث الآتي بعد هذا إن شاء الله تعالى .

بقي علينا بيان شذوذ سياق ابن إسحاق للحديث ، وفي ظني أن القارئ المتتبع للبحث السابق قد لمح ذلك من ثنايا الروايات الصحيحة وغيرها ؛ فإنه ليس فيها كلها ما ذكره ابن إسحاق من الإطالة والإكثار وتحول الناس معه ، ولا جاء ذلك في شيء من أحاديث صلاة الاستسقاء التي وقفت عليها ، والشذوذ ـ بل النكارة ـ تثبت بأقل من ذلك بكثير . والله تعالى ولي التوفيق .

وقد كنت حسنت هذا الحديث في « الإرواء » (٦٧٦) جرياً على ظاهر الإسناد ، وكنت غافلاً عما فيه من النكارة ، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، كما أن النووي سكت عنه في « المجموع » (٥ / ٨٠) ، وأوهم الزيلعي في « نصب الراية » (٢ / ٢٤٢) أن الحاكم رواه بزيادة :

« وتحول الناس » . وقال :

« قال الحاكم : على شرط مسلم » .

فأقول : إنما روى الحاكم حديث تحويل الخميصة الذي ذكره الزيلعي قبله من رواية أبي داود ، وليس فيه الزيادة ، وهو في « صحيح أبي داود » (١٠٥٥) .

وأما قول الزيلعي ـ وتبعه ابن حجر في « الدراية » (١ / ٢٢٧) ـ :

« وقول المصنف رحمه الله (يعني صاحب الهداية) ، « لا يقلب القوم أرديتهم ؛ لأن النبي ﷺ لم ينقل عنه أنه أمرهم بذلك » . قلت : لم يأمرهم ؛

لكنهم فعلوه بحضرته فلم ينكره . أخرجه أحمد كما ترى » .

فأقول : هذا رد واهٍ ؛ لأن مجرد رواية أحمد له لا يستلزم صحته ، فكيف وقد بينا أنه شاذ لا يصح . فتنبه .

ومن العجيب أن ابن حزم ذكر قلب الناس لأرديتهم في صلاة الاستسقاء من « المحلى » (٥ / ٩٣) دون أن يذكر الحجة في ذلك ، وهو مذهب مالك ، وكذا الشافعي في « الأم » (١ / ٢٨٧) ، وزاد عليهم فقال (١ / ١٢٣) :

« ولا يحول رداءه إذا انصرف من مكانه الذي يخطب فيه ، وإذا حولوا أرديتهم أقروها محولة كما هي حتى ينزعوها متى نزعوها » !

٥٦٣٠ - (خرجَ نبيُّ الله ﷺ يوماً يستسقي ، فصلَّى بنا ركعتين بغَير أذان ولا إقامة ، ثم خَطَبَنَا ، ودعا الله ، وحوّل وجهَه نحو القبلةِ رافعاً يَدَهُ ، ثم قَلَّبَ رداءَهُ ، فجعلَ الأيمنَ على الأيسرِ ، والأيسرَ على الأيمنِ) .

منكر بذكر الخطبة بعد الصلاة . أخرجه أحمد (٢ / ٣٢٦) ، وابن ماجه (١ / ٣٨٤) ، وابن خزيمة (١٤٠٩ ، ١٤٢٢) ، والطحاوي (١ / ١٩٢) ، والبيهقي (٣ / ٣٤٧) من طريق النعمان بن راشد عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : . . . فذكره . وقال ابن خزيمة عقبه :

« في القلب من النعمان بن راشد ؛ فإن في حديثه عن الزهري تخليطاً كثيراً » .
وقال البيهقي :

« تفرد به النعمان » .

قلت : قال البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٨٠) :

« في حديثه وهم كثير ، وهو صدوق في الأصل » . وقال أحمد :

« مضطرب الحديث ، روى مناكير » .

وضعفه آخرون . ولذلك ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق سيئ الحفظ » .

قلت : فمن كان هذا حاله فأحسن أحواله أن يستشهد بحديثه ويتقوى بغيره ، وأما أن يحتج به فلا ، ولذلك ؛ قال ابن خزيمة بعد تضعيفه إياه فيما نقلته عنه آنفاً :

« فإن ثبت هذا الخبر ؛ ففيه دلالة على أن النبي ﷺ خطب ودعا وقلب رداءه مرتين : مرة قبل الصلاة ، ومرة بعدها » .

وإنما قال هذا على فرض ثبوته ؛ توفيقاً بينه وبين حديث عبد الله بن زيد الذي ذكرته قبل هذا بألفاظ ، منها لفظ ابن خزيمة :

خرجنا مع رسول الله ﷺ في الاستسقاء ، فخطب ، واستقبل القبلة ، ودعا واستسقى ، وحول رداءه ، وصلى بهم .

والأَوْلَى أن يقال ـ إن ثبت ـ : إنه تجوز الصلاة قبل الخطبة والدعاء والتحول والتحويل ، كما يجوز العكس ؛ لثبوت هذا في ثلاثة أحاديث صحيحة كما تقدم بيانه في الحديث السابق . ومادام أنه لم يثبت هذا الحديث المخالف لها ؛ فلا يؤخذ به . هذا هو الذي يقتضيه قاعدة الجمع بين الأحاديث المقبولة التي ذكرها الحافظ في « شرح النخبة » ؛ فتنبه .

ولذلك ؛ فإني أقول :

لقد تبين لي وأنا أعد لهذا البحث والتحقيق : أن بعض العلماء لم يكن موقفهم تجاه هذا الحديث ونحوه الموقف الذي يوجبه التحقيق والتجرد والإنصاف ، لا من الناحية الحديثية ولا من الناحية الفقهية ، وإليك بعض الأمثلة بالقدر الذي تحصل به العبرة .

أما الناحية الحديثية ؛ فقد مر بك قول البيهقي في هذا الحديث أنه تفرد به النعمان بن راشد ، وما قاله أحمد والبخاري وغيرهما فيه من الضعف ، ومع ذلك فقد وجدت ما يأتي :

أولاً : نقل الحافظ في « التلخيص الحبير » (٢ / ٩٨) عن البيهقي أنه قال في كتابه « الخلافيات » :

« رواته ثقات » .

كذا قال ! وما أظن أنه خفي عليه الضعف المشار إليه آنفاً ، ومع ذلك أقره عليه الحافظ ! وهو القائل في راويه (النعمان) :

« صدوق سيئ الحفظ » ؛ كما تقدم .

ثم نقله عنه الشوكاني في « نيل الأوطار » (٤ / ٤) ، والشيخ البنا الساعاتي في « الفتح الرباني » (٦ / ٢٣٣) ؛ دون أي تعقيب أو تعليق ! وكذلك فعل الشيخ أحمد الغماري في « مسالك الدلالة على مسائل متن الرسالة» (ص ٨٩) وزاد عليهم أنه لم يعزه للحافظ ، فأوهم أنه نقله من « الخلافيات » مباشرة ! وكذلك فعل في تخريج سائر الأحاديث ، نقلها عن « تلخيص الحافظ » دون أي عزو إليه أو

ذكر له !!

ثانياً : لم يقف الأمر بالحافظ عند ما ذكرنا ؛ بل إنه زاد في الطين بِلَّة ؛ فقال في كتابه « الدراية » (١ / ٢٢٦) :

« وإسناده حسن » !

قال هذا ، وهو يرى أصله الذي بين يديه (أعني : « نصب الراية » للزيلعي) يتعقب قول البيهقي : « تفرد به النعمان . . . » بقوله :

« قال البخاري : هو صدوق ؛ لكن في حديثه وهم كبير » .

وهذا الحديث مما يؤكد هذا القول ؛ فإن النعمان قد رواه عن الزهري بسنده عن أبي هريرة .

وقد رواه الثقات من أصحاب الزهري عنه بسندٍ آخر له عن عبد الله بن يزيد الأنصاري نحوه ، وفيه تقديم الخطبة على الصلاة ؛ كما تقدم بيانه وتحقيقه في الحديث الذي قبله .

فتفرد النعمان بهذا الإسناد والمتن عن الزهري دون أصحابه الثقات مما يجعل حديثه شاذاً لو كان ثقة ، فكيف وهو سيئ الحفظ بشهادة الحافظ نفسه ! فكيف يقول : « إسناده حسن » ؟! ليغتر به المعلق الفاضل على كتابه « فتح الباري » (٢ / ٥٠٠ ـ المطبعة السلفية) ، فيجمع بينه وبين الأحاديث الصحيحة المعارضة له بجواز الأمرين !

ثالثاً : وأنكر من ذلك كله : قول البوصيري في « الزوائد » (ق ٧٩ / ٢) و (١ / ١٥٠ ـ طبعة دار العربية) :

« هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . . . ورواه الحاكم . . . » .

ولم أره في « مستدرك الحاكم » ولا رأيت غيره عزاه إليه ! وكأنه لما رأى شيخَهُ الحافظَ سكت عن قول البيهقي : « رواته ثقات » ؛ استلزم منه صحة إسناده ! وليس بلازم كما لا يخفى على أهل العلم .

وقد اغتر به أبو الحسن السندي في « حاشية ابن ماجه » (١ / ٣٨٤) ، فنقل تصحيحه هذا ساكتاً عليه أيضاً !

وأما الناحية الفقهية ؛ فأغرب ، من حيث الابتعاد عن المنهج العلمي ، وهاك بعض الأمثلة :

الأول : عمل بهذا الحديث المنكر المالكية والشافعية ، فذهبوا إلى تأخير الخطبة عن الصلاة ، ونص على ذلك مالك في « الموطأ » ، والشافعي في « الأم » ، وتبعهم الإمام أبو يوسف كما نقله عنه أبو جعفر الطحاوي ، واحتج له بقياس صلاة الاستسقاء على صلاة العيدين[1] ! مع كونه يعلم أنه خلاف الأحاديث الصحيحة المتقدمة ، وقد خرجها كلها ، ومن بَدَهِيَّات الفقه : أنه لا اجتهاد ولا قياس في مخالفة النص .

ولقد كان أسعد الناس في هذه المسألة الإمام محمد بن الحسن ؛ فإنه وفَّق للسنة فيها ؛ فقد ذكر في كتابه « الحجة على أهل المدينة » مذهبهم فيها مثلما ذكرته عن مالك ، ثم قال (١ / ٣٣٣) :

« وقد كان أهل المدينة يقولون قبل هذا : يبدأ الإمام في الاستسقاء بالخطبة قبل الصلاة بمثل فعله في الجمعة » . قال : « وقول أهل المدينة الآخر أحب إلينا من

(١) وذكر الباجي في « المنتقى » (١ / ٣٣٢) نحوه موجهاً لقول مالك وفق قول أبي يوسف .

قولهم الأول » .

ثم ساق حديث ابن عباس ، وحديث عبد الله بن زيد المازني المتقدمين ، مع شاهد لهما من فعل الصحابة يحسن أن أسوقه هنا إتماماً للفائدة ، فقال :

أخبرنا سفيان الثوري قال : حدثنا أبو إسحاق (السبيعي) عن عبد الله بن يزيد الأنصاري (وهو الخَطْميّ) قال :

خرج يستسقي بالكوفة ـ وقد كان رأى النبي ﷺ ـ ، فقام قائماً على رجليه على غير منبر ، فاستسقى واستغفر ، فصلى ركعتين . قال : ووافقنا زيد بن أرقم في الاستسقاء .

وتابعه : عبد الرزاق في « المصنف » (٣ / ٨٦) عن الثوري به ؛ لكن وقع في متنه خطأ بيَّنه الحافظ في « الفتح » (٢ / ٥١٣) ، فراجعه إن شئت .

وتابعه : زهير ـ وهو ابن معاوية الجعفي ـ قال : ثنا أبو إسحاق به . وزاد في أوله :

وخرج فيمن كان معه : البراء بن عازب ، وزيد بن أرقم . قال أبو إسحاق : وأنا معه يومئذٍ . وفي آخره :

« ونحن خلفه ، فجهر فيهما بالقراءة ، ولم يؤذِّن يومئذٍ ولم يُقِمْ » .

أخرجه البخاري (٢ / ٥١٣ / ١٠٢٢) ، والطحاوي (١ / ١٩٣) ، والبيهقي (٣ / ٣٤٩) وقال :

« ورواه الثوري عن أبي إسحاق قال : فخطب ثم صلى ، ورواه شعبة عن أبي إسحاق قال : فصلى ركعتين ، ثم استسقى ، ورواية الثوري وزهير أشبه » .

يعني أن شعبة انقلب عليه هذا الأثر ، فذكر الصلاة قبل الخطبة ، وهو خطأ منه على السبيعي ؛ كما أخطأ معمر على الزهري في قلبه لحديثه عن عباد عن عبد الله ابن زيد ؛ كما تقدم تحقيق ذلك في الحديث الذي قبله .

ويشير برواية الثوري إلى رواية عبد الرزاق المتقدمة عنه ، ولفظه :

فخطب ، ثم صلى بغير أذان ولا إقامة . قال : وفي الناس يومئذٍ البراء بن عازب وزيد بن أرقم .

ورواها ابن أبي شيبة في « المصنف » مختصراً فقال (٢ / ٤٧٣) : حدثنا وكيع قال : ثنا سفيان عن أبي إسحاق قال :

خرجنا مع عبد الله بن يزيد الأنصاري نستسقي ، فصلى ركعتين ، وخلفه زيد ابن أرقم .

ورواه الفسوي في « تاريخه » (٢ / ٦٣٠) : حدثنا قبيصة قال : ثنا سفيان به قال :

بعث عبد الله بن الزبير إلى عبد الله بن يزيد الخطمي : أن استسق بالناس ، فخرج وخرج الناس معه ، وفيهم زيد بن أرقم والبراء بن عازب .

ورواية شعبة التي أشار إليها البيهقي ؛ وصلها مسلم (٥ / ١٩٩) من طريق محمد بن جعفر عنه .

وقد خالفه سليمان بن حرب وأبو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير عن شعبة بلفظ :

وصلى بالناس ركعتين .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ٢١١ ـ ٢١٢) ؛ لكن سقط منه ذكر عبد الله بن يزيد ، ولعله من الناسخ أو الطابع .

قلت : فهذا اللفظ ليس صريحاً في مخالفة لفظ الثوري وزهير ، فليحمل عليه ، بخلاف لفظ محمد بن جعفر ؛ فإنه صريح في ذلك ؛ فلا بد من الترجيح ، ولا شك أن رواية الجماعة أرجح من رواية الفرد ، وبخاصة إذا كان فيه نوع كلام ؛ فقد قال الحافظ في ترجمته ـ أعني : ابن جعفر ، وهو المعروف بـ (غُنْدَر) ـ :

« ثقة صحيح الكتاب ؛ إلا أن فيه غفلة » .

وبالجملة ؛ فالصحيح المحفوظ في هذا الأثر تقديم الخطبة على الصلاة وفق الرواية المحفوظة في حديث عبد الله بن زيد المازني وحديث عائشة وابن عباس . فلا جرم أن يكون الإمام محمد أسعد الناس بالسنة ؛ لإيثاره إياها على ما خالفها .

الثاني : استمرار الشافعية والحنفية ـ خلافاً للإمام محمد ـ على ترجيح وتفضيل تقديم الصلاة على الخطبة ، وهم يعلمون أن ما في « الصحيحين » وغيرهما عن عبد الله بن زيد وعائشة وابن عباس أصح وأكثر ؛ كما تقدم بيانه ، ولو أنهم عكسوا لأصابوا ؛ لأنه ليس لهم حجة إلا ذاك الحديث الشاذ وهذا الحديث المنكر ، حتى إن الإمام الشيرازي لم يحتج في « المهذب » إلا به ، ومع أنه ذكره في موضع آخر منه ؛ فقد مر عليه النووي في شرحه عليه : « المجموع » (٥ / ٦٦ ، ٧٧) فلم يخرجه مطلقاً ، ولا استدل بغيره على مذهبه ؛ بل إنه صرح (٥ / ٩٣) بأنه الأفضل ؛ قال :

« فلو خطب قبل الصلاة ؛ صحت الخطبة ، وكان تاركاً للأكمل » ! وتبعه العيني في « عمدة القاري » (٤ / ٣٤) .

فلا أدري ـ والله ! ـ كيف يتجرأون على مثل هذا القول المخالف للأحاديث الصحيحة وفعل الصحابة كما تقدم في أثر عبد الله بن يزيد الأنصاري ، وليس بأيديهم ما يساويها ثبوتاً ، فضلاً عن أن تكون أقوى منها دلالة ؟ ! فلو أنها كانت ثابتة لما دلت على أكثر من الجواز ، فالأفضلية من أين ؟!

ومن ذاك القبيل : قول محدِّثهم الأكبر ـ بحق ـ في « فتح الباري » (٢ / ٥٠٠) :

« ويمكن الجمع بين ما اختلف من الروايات في ذلك بأنه ﷺ بدأ بالدعاء ، ثم صلى ركعتين ثم خطب ، فاقتصر بعض الرواة على شيء ، وبعضهم على شيء ، وعبّر بعضهم عن الدعاء بالخطبة ، فلذلك وقع الاختلاف » ! ونقله عنه الشوكاني (٤ / ٥) !

فأقول :

أولاً : الجمع فرع التصحيح ، فما دام أنه لم تثبت خطبته ﷺ بعد الصلاة ؛ فلا جمع ؛ لأنه يشترط فيه أن تكون الروايتان المختلفتان من قسم (المقبول) ؛ كما ذكر ذلك الحافظ نفسه في « شرح النخبة » .

وثانياً : يدفع الجمع المذكور برواية ابن خزيمة المتقدمة في أول هذا التخريج ؛ فإنها صرحت بأن النبي ﷺ لما استسقى خطب ودعا . فسقط الجمع المذكور ، فوجب الاعتماد على الأحاديث الصحيحة فقط والأثر الموافق لها . ولعل هذا مذهبُ الحافظ ابن المنذر ؛ فقد قال النووي عقب ما سبق نقله عنه :

« وأشار ابن المنذر إلى استحباب تقديم الخطبة ، وحكاه عن عمر بن الخطاب وغيره ، وحكاه العبدري عن عبد الله بن الزبير ، وعمر بن عبد العزيز ، والليث بن سعد » .

الثالث ـ وهو أغرب وأعجب ـ : استمرار الحنفية في متونهم على إنكار شرعية الجماعة في صلاة الاستسقاء ، كما في « شرح الكنز » للعيني (١ / ٦٣) ، و « البحر الرائق » لابن نجيم المصري (٢ / ٢٨١) ، و « الدر المختار » (١ / ٧٩٠) بشرحه « رد المحتار » وغيرها ! وقال ابن عابدين في « شرحه » (١ / ٧٩١) :

« وكلام المصنِّف لـ « الكنز » يفيد عدم المشروعية ؛ كما في « البحر » ، وتمامه في « النهر » ، وظاهر كلام « الفتح » ترجيحه » ! يعني : « فتح القدير » لابن الهمام .

كل ذلك منهم خلاف للأحاديث والآثار ؛ بل وخلاف قول الإمامين أبي يوسف ومحمد ، وتعصباً منهم للإمام أبي حنيفة ؛ فإنه تفرد بذلك من بين الأئمة ؛ بل إن ظاهر كلامه أنه ينكر شرعية الصلاة للاستسقاء مطلقاً ، وسلفه في ذلك إبراهيم النخعي ؛ فإنه كان لا يصليها ؛ فقد روى ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ٤٧٤) بسنده الصحيح عن أسلم العجلي ـ وهو ثقة ـ قال :

خرج الناس مرة يستسقون ، فخرج معهم إبراهيم ، فلما فرغوا ؛ قاموا يصلون ، فرجع إبراهيم ولم يُصَلِّ معهم .

وفي رواية له : أن الإمام كان المغيرة بن عبد الله الثقفي .

وكذا رواه الإمام محمد في « الحجة على أهل المدينة » (١ / ٣٣٣ ـ ٣٣٤) ؛ ولكنه قال : « المغيرة الثقفي » .

وإسنادهما منقطع . وقال محمد (١ / ٣٣٢) :

« قال أبو حنيفة : لا نرى في الاستسقاء صلاة . وكان يرى أن يخرج الإمام فيدعو » .

ثم ذكر مذهب أهل المدينة في صلاة الاستسقاء ـ وقد سبق نقله عنه ـ ، ثم قال :

« وكان إبراهيم النخعي يقول بقول أبي حنيفة : لا يرى في ذلك صلاةً » .

قلت : ورأيهما هذا لا يمكن توجيهه إلا على أنه لم تبلغهم تلك الأحاديث الصحيحة والآثار عن السلف ، وإلا ؛ لقالوا بها ، وكانوا مع الجماعة ؛ إذ من المقطوع به أنه لا عداء بين أحد وبين السنة ، وبخاصة من كان منهم من الأئمة ، كيف وهم القائلون :

« إذا صح الحديث فهو مذهبي » ؟!

وإن في موقفهما هذا من هذه الصلاة المسنونة تنبيهاً على أمرين هامين :

الأول : أن الأصل في العبادات المنع إلا لنص ، فلما لم يبلغهما ؛ وقفا مع الأصل ، ولولا ذلك لقالا فيها كما يقول كثير من الناس اليوم لأهل السنة حين ينكرون عليهم البدعة في العبادة : (يا أخي ! شو فيها ، كفاكم تشدداً ؟!) .

والآخر : قول الإمام الشافعي :

« ما من أحد إلا وتذهب عليه سُنَّةٌ لرسول الله ﷺ وتعزبُ عنه ، فمهما قلتُ من قول ، أو أصَّلتُ من أصل فيه عن رسول الله ﷺ خلاف ما قلت ؛ فالقول ما قال رسول الله ﷺ ، وهو قولي » . ونحوه قول الأئمة المتقدم :

« إذا صح الحديث ؛ فهو مذهبي » . وقول أبي حنيفة :

« إذا قلت قولاً يخالف كتاب الله تعالى وخبر الرسول ﷺ ؛ فاتركوا قولي » . انظر تخريج هذه الأقوال في « صفة صلاة النبي ﷺ » ، المقدمة .

ولكن ؛ هل ائتمر أصحاب أبي حنيفة بأمره هذا لهم فتركوا قوله بعدم شرعية صلاة الاستسقاء ؟

لقد انقسموا فريقين :

أما المتقدمون منهم ؛ فقد تركوه وقالوا بها ؛ كالإمام محمد وأبي يوسف والطحاوي كما تقدم ، وكالحافظ الزيلعي من المتأخرين كما يأتي .

وأما المتأخرون منهم ؛ فكانوا متعصبين للإمام على اختلاف بينهم :

أ ـ فمنهم من انتصر للإمام وقلّده فيما ذهب إليه من نفي الشرعية ، وتجاهل تلك الأحاديث والآثار الصحيحة ؛ بل ونفى ما لم ينفه الإمام ؛ كالمرغيناني في « الهداية » ؛ فقال (٢ / ٥٨ ـ بشرح فتح القدير) :

« ورسول الله ﷺ استسقى ، ولم ترو عنه الصلاة » !

فردَّ عليه الحافظ الزيلعي بقوله في « نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية » (٢ / ٢٣٨) فقال :

« أما استسقاؤه عليه السلام ؛ فصحيح ثابت ، وأما أنه لم يرو عنه الصلاة ؛ فهذا غير صحيح ؛ بل صح أنه صلى فيه ؛ كما سيأتي » .

ثم ساق الأحاديث المتقدمة .

ب ـ ومنهم من لم يستطع أن ينكر روايتها ؛ لشهرتها في « الصحيحين » و« السنن » و« المسانيد » وغيرها ؛ ولكنه كابر فقال بشذوذها ؛ كابن الهمام في « الفتح » (٢ / ٥٩) ، والخوارزمي على « الهداية » (٢ / ٥٨) ! بل إن ابن الهمام نقل عن الإمام محمد أنه قال في « الكافي » ـ جمعه بعضهم من كلام محمد ـ :

« لا صلاة في الاستسقاء ، إنما فيه الدعاء ؛ بلغنا عن النبي ﷺ أنه خرج ودعا ، وبلغنا عن عمر أنه صعد المنبر فدعا واستسقى . ولم يبلغنا عن النبي ﷺ

في ذلك صلاة إلا حديث واحد شاذ لا يؤخذ به » .

قلت : وهذا مما لا أظنه ثابتاً عن الإمام محمد ، كيف وهو قد روى في « الحجة » حديثين اثنين بإسنادين ثابتين كما تقدم ؟! ومثل هذا النقل عن الإمام محمد مما يجعلنا نشك في كثير مما يذكره الحنفية في كتبهم معزواً لأئمتهم .

ثم ما هو هذا الحديث الواحد ؟ وما هو وجه شذوذه ؟!

ولئن سلم بالشذوذ فيه ؛ فكيف يمكن أن يقال به في أحاديث ثلاثة صحيحة الأسانيد كلها تلتقي في قضية واحدة ، وهي أنه ﷺ صلى صلاة الاستسقاء ، وفي أكثر من حادثة واحدة ؟! تالله ! لئن كان يصح في العلم أن يقال في مثله : « شاذ » ؛ فليس في الدنيا حديث صحيح غير شاذ !

ج ـ وبعضهم ـ لشدة تعصبه لإمامه ورفعه فوق مستوى الأئمة ـ صعب عليه أن يعتقد أن إمامه ينفي شرعية الصلاة ! لأن لازم ذلك الاعتراف بأنه لم يطلع على أحاديثها ، ثقل عليهم هذا ؛ فتأولوا كلامه بتأويلين ينبو كلامه عنهما :

الأوّل : أنه يعني نفي سنية الصلاة ، لا عدم جوازها !

والآخر : أنه لا يعني نفي شرعية الصلاة مطلقاً ، وإنما يعني صلاتها بجماعة ! (انظر « شرح الكنز » و « الهداية » وشروحها)[1] .

ولذلك ؛ نقموا على الحافظ الزيلعي إنكاره ما نسبوه إلى الإمام من إنكاره لإنكاره الذي ذكره في « الهداية » ! وليس يخفى على أحد أن ذلك كله تكلف بارد ، وأن عبارة الإمام صريحة في إنكار شرعية صلاة الاستسقاء ، فتأويل ذلك بما تقدم باطل ظاهر البطلان ؛ لمخالفته لعموم قوله : « لا نرى في الاستسقاء صلاة » .

---

(١) و« فيض الباري » للشيخ أنور الكشميري (٢/٣٧٧) .

كما قال محمد عنه ، ويزيده بياناً قوله عنه : « وكان يرى أن يخرج الإمام فيدعو » . فهذا فقط الذي يراه الإمام رحمه الله ، فكيف يصح أن ينسب إليه أنه يرى شرعية صلاة الاستسقاء لا سنيتها ، أو صلاتها انفراداً لا جماعة !

ثم ليت شعري كيف يجوز أن ينسب إليه شرعية صلاتها منفرداً وليس في ذلك خبر ولا أثر ؟!

وختاماً أقول :

كفاكم أيها القوم لفاً ودوراناً دفاعاً عن إمامكم مع أنه ليس بمُليم ؛ لأنه وقف عند ما علم ، فعليكم باتباع ما ثبت في السنة ؛ فإنها هي الأصل ، فإذا فاتت الإمام ؛ فلم تفتكم ، وقامت بها الحجة عليكم ، فقولوا للناس :

صلاة الاستسقاء سنة ؛ فعلها النبي ﷺ غير مرة ، وبين يديها خطبة ، ودعاء وتضرع ، فإن اقتصر على الدعاء جاز ؛ لكن ما ذكر من الخطبة والصلاة منه أفضل .

هذا هو الذي يتحصل من الأحاديث الواردة في هذا الباب . والله تبارك وتعالى هو الهادي إلى الصواب .

٥٦٣١ ـ (سُنَّةُ الاستسقاء سُنَّةُ الصَّلاةِ في العيدَين ؛ إلا أَنّ رسولَ الله ﷺ قلبَ رداءَه ، فجَعَلَ يمينَهُ على يسَارِه ، ويسَارَهُ على يمينه ، وصلَّى ركعتينِ ، وكبّرَ في الأولى سبْعَ تكبيرات ، وقرأ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ ، وقرأَ في الثانيةِ ﴿ هَلْ أتاكَ حديثُ الغاشية ﴾ ، وكبّر فيها خَمْسَ تكبيرات) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في « مسنده » (١ / ٣١٦ ـ كشف الأستار) ، والدارقطني في « السنن » (٢ / ٦٦) ، والحاكم (١ / ٣٢٦) ، والبيهقي (٣ /

٣٤٨) من طريق محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن طلحة بن يحيى قال :

أرسلني مروان إلى ابن عباس أسأله عن سنة الاستسقاء ، فقال : . . . فذكره .
وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : ضُعِّف عبد العزيز » .

وأقول : عبد العزيز هذا ـ وهو ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ـ ؛ ما علمت أحداً ضعفه ، ولا أورده الذهبي في « الضعفاء » ولا في « الميزان » ، ولذا ؛ استدركه عليه الحافظ في « اللسان » ، ولم يذكر في ترجمته سوى قول ابن القطان :

« مجهول الحال » .

فأنا أظن أنه سقط من قلم الذهبي أو الناسخ اسم ابن عبد العزيز : محمد ؛ فإنه هو المعروف بالضعف ، والمترجم في « الميزان » و « اللسان » ، وقال فيه الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفوه » . وهو بمعنى قوله في « التلخيص » :

« ضُعِّف » .

فهو هو . والله أعلم .

وبه أعل العلماء هذا الحديث ؛ فقال البيهقي عقبه :

« محمد بن عبد العزيز هذا غير قوي » . وقال النووي في « المجموع » (٥ / ٧٣) :

« قال [ابن] أبي حاتم في كتابه ـ يعني : « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ٧) ـ سألت أبي عنه ؟ فقال :

هم ثلاثة إخوة : محمد ، وعبد الله ، وعمران ؛ بنو عبد العزيز ، والثلاثة ضعفاء ليس لهم حديث مستقيم » .

وبهذا أعله الزيلعي في « نصب الراية » (٢ / ٢٤٠) ، وزاد فقال :

« قال فيه البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث » .

وبقول النسائي هذا أعله الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٢ / ٢١٢) .

« رواه البزار ، وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري ، وهو متروك » .

قلت : فالسند ضعيف جداً ، ومتنه منكر كما يأتي بيانه .

ولقد ألان القول فيه بعض الشافعية ! ولعل المذهبية لا دخل لها في ذلك ، خلافاً لما تجلى من موقف الحنفية من أحاديث صلاة الاستسقاء ، كما شرحته في الحديث السابق ، وكما يأتي من بعضهم في الحديث التالي ! فقال النووي في المكان المشار إليه آنفاً من « المجموع » :

« حديث ضعيف » . وقال الحافظ ابن حجر في « الفتح » (٢ / ٥٠٠) :

« فيه مقال » ! وسكت عنه في « الدراية » (١ / ٢٢٦) ؛ مع أن أصله ـ « نصب الراية » ـ أعله بالعلتين السابقتين !

وحاول البيهقي تقويته بقوله عقب ما نقلته عنه آنفاً :

« وهو بما قبله من الشواهد يقوى » !

وفيه نظر من وجوه :

الأول : أن الذي يقوى إنما هو الضعيف بسبب سوء حفظ الراوي ، وليس كذلك هنا ؛ فإن محمد بن عبد العزيز ضعيف جداً ؛ كما يشعر بذلك قول البخاري والنسائي المتقدم فيه ، ويؤكده قول ابن حبان فيه (٢ / ٢٦٤) :

« كان ممن يروي عن الثقات المعضلات ، وإذا انفرد أتى بالطامات عن أقوام أثبات حتى سقط الاحتجاج به ، وهو الذي جُلِد مالك بمشورته » .

قلت : فمثله لا يتقوى حديثه بغيره ولا كرامة !

الثاني : أن البيهقي لم يذكر قبله ما يصح أن يقال فيه : « من الشواهد » ! اللهم إلا طريقاً أخرى عن ابن عباس بلفظ :

« خرج متبذلاً متواضعاً متضرعاً حتى جلس على المنبر ، فلم يخطب كخطبتكم هذه ؛ ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير ، وصلى ركعتين كما كان يصلي العيد » .

وإسناده حسن ؛ كما بينته في « صحيح أبي داود » (١٠٥٨) ، و « الإرواء » (٦٦٥) .

الثالث : أن جملة : « كما كان يصلي العيد » ؛ لا تصلح شاهداً لحديث الترجمة ؛ لأنها مجملة ، وتفصيلها في حديث الترجمة ، فلو أنه ثبت لكان مفسراً لها ، ومعناها : في العدد والجهر بالقراءة ؛ لأن هذا ثابت في الأحاديث الصحيحة ، والتشبيه لا يستلزم المماثلة من كل جانب ، ولذلك ؛ فقول العيني في « عمدة القاري » (٧ / ٣٤) عطفاً على ما ذكرته من المعنى :

« وفي كون الركعتين قبل الخطبة » ؛ غير مسلم ؛ لأمرين :

الأول : أنه خلاف المحفوظ في حديث عبد الله بن زيد المازني وغيره من الأحاديث الثابتة ؛ كما تقدم بيانه قبل حديث .

والآخر : قوله في حديث ابن عباس من الطريق الحسن :

« جلس على المنبر ، فلم يخطب كخطبتكم . . . » ؛ فهو بمفهومه يشعر بأنه خطب على المنبر ؛ ولكن ليس كالخطب المعتادة ، ولذلك ؛ قال أبو الحسن السندي في « حاشية ابن ماجه » :

« أي : بل كان جل خطبته الدعاء والاستغفار والتضرع » .

قلت : فإذا كان في حديث ابن عباس الحسن خطبة ؛ فقد كانت قبل الصلاة وفق الأحاديث الأخرى ، فسقط قول العيني المذكور . والله أعلم .

وبالجملة ؛ فإسناد الحديث ضعيف جداً ، ومتنه منكر ، لخلوه من شاهد معتبر . والله ولي التوفيق .

وقد عارضه الحديث الآتي بعده .

وله شاهد من حديث أنس بنحوه أطول منه ؛ إلا أنه لم يذكر التكبيرات ، وقدّم الصلاة ، وأخّر قلب الرداء ، مع زيادات كثيرة ؛ فقال :

« وقلب رداءه ـ قال : لكي ينقلب القحط إلى الخصب ـ ، ثم جثا على ركبتيه ، ورفع يديه ، وكبّر تكبيرة قبل أن يستسقي ، ثم قال :

اللهم ! اسقنا . . . » . فذكر دعاءً طويلاً ، ثم قال :

« فما برحوا حتى أقبل قزع من السحاب ، ثم مطرت عليهم سبعة أيام لا تقلع عن المدينة . . . » . الحديث بطوله ، وآخره في « الصحيحين » بنحوه ويأتي الإشارة إليه تحت الحديث الآتي ، وفيه :

« اللهم ! حوالينا ولا علينا . . . » . الحديث .

أخرجه الطبراني في « الأحاديث الطوال » المطبوع في آخر (المجلد الخامس والعشرين) من « المعجم الكبير » (ص ٢٤٢ - ٢٤٣ رقم ٢٧) وفي « الأوسط » (٢ / ١٨١ / ٧٧٦٩) قال : حدثنا أبو يعلى محمد بن إسحاق بن إبراهيم شاذان : حدثني أبي : ثنا مجاشع بن عمرو : ثنا ابن لهيعة : ثنا عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس به . وقال :

« لم يروه عن الزهري إلا عقيل ، ولا عن عقيل إلا ابن لهيعة ، ولا عنه إلا مجاشع بن عمرو ، تفرد به شاذان » .

قلت : هذا لقب إسحاق بن إبراهيم ، قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢١١) :

« كتب إلي وإلى أبي ، وهو صدوق » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » . لكن قال الحافظ في « اللسان » :

« له غرائب ومناكير » .

قلت : ولعلها ممن فوقه ، كما هو الحال في هذا الحديث ؛ فإن مجاشع بن عمرو هو آفة هذا الحديث ؛ قال ابن معين :

« قد رأيته ، أحد الكذابين » .

وبه أعله الهيثمي (٢ / ٢١٣) .

وابن لهيعة ؛ ضعيف .

ومن الغرابة بمكان : أن الحافظ أورد منه جملة : « لكي ينقلب الجدب إلى الخصب » معزواً للطبراني في « الطوالات » ، وسكت عليه في « التلخيص » (٢ / ١٠١) مع علمه بضعفه الشديد !

٥٦٣٢ ـ (استَسْقَى ، فَخطبَ قبلَ الصَّلاةِ ، واستقبلَ القِبْلَةَ ، وحوَّلَ رداءَه ، ثم نَزَلَ ، فصلّى ركعتيْنِ ، لم يُكبِّرْ فيهما إلا تكبيرةً تكبيرةً) .

منكر بذكر (التكبيرة) . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٨١ / ١ / ٩٢٦٢) : حدثنا مسعدة بن سعد العطار : ثنا إبراهيم بن المنذر : نا محمد بن فليح : حدثني عبد الله بن حسين بن عطاء عن داود بن بكر بن أبي الفرات عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

« لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن حسين إلا محمد ، تفرد به إبراهيم » .

قلت : وعلته عبد الله هذا ؛ فإنه متفق على تضعيفه ؛ بل قال البخاري في « التاريخ » (٣ / ١ / ٧٢) :

« فيه نظر » . ولذلك ؛ جزم الحافظ بضعفه في « التقريب » .

ومسعدة ـ شيخ الطبراني ـ ؛ لم أجد له ترجمة .

ثم إن الحديث في « الصحيحين » وغيرهما من طرق أخرى عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر به بلفظ آخر مطول ، في استسقائه ﷺ وهو على المنبر يوم

الجمعة بطلب رجل وقوله :

يا رسول الله ! هَلَكَتِ الأموالُ وانقطعتِ السبل . . . الحديث بطوله .

وكذلك أخرجاه من طرق أخرى عن أنس به . وليس فيه قوله :

« واستقبل القبلة وحول رداءه . . . » إلخ .

فهو منكر من حديث أنس ؛ لكنه ثابت من حديث عبد الله بن زيد المازني في « الصحيحين » وغيرهما ـ كما تقدم تحقيقه تحت الحديث (٥٦٢٩) ـ دون قوله : « لم يكبر إلا تكبيرة تكبيرة » . ولم أجد شاهداً ، فهو منكر .

ومن الغريب : أن جماعة من الحنفية ذكروا هذا الحديث من رواية « الأوسط » ساكتين عنه ؛ كالزيلعي في « نصب الراية » (٢ / ٢٤٠ ـ ٢٤١) ، وابن الهمام في « الفتح » (٢ / ٥٩) ، والعيني في « عمدة القاري » (٧ / ٣٥) وعلي القاري في « مرقاة المفاتيح » (٢ / ٢٨٣) ! وهم نخبة محدثي الحنفية ، وكأن ذلك لموافقته لمذهبهم ! ولذلك ؛ عارضوا به حديث الشافعية الذي قبله ! ومع أن الحافظ ابن حجر لما ذكره في « الدراية » (١ / ٢٢٦) لم يضعفه ، ولا بيّن علته ؛ إلا أنه أشار إلى الرد عليهم بقوله :

« قلت : ولا حجة فيه ؛ فإنها كانت حينئذٍ صلاة الجمعة » .

وليس هذا بظاهر من الحديث ! بل هو حجة لهم لو صح ؛ ولكنه منكر كما ذكرنا . والله أعلم .

(تنبيه) : هذا الحديث من شرط الهيثمي في « المجمع » ؛ ولكنه لم يورده ! وكأنه ظن أنه مختصر من حديث شريك المشار إليه في « الصحيحين » ، وهذا

مخرج في « الإرواء » (٢ / ١٤٤ ـ ١٤٥ / ٤١٦) ، وهو في كتابي « مختصر البخاري » برقم (٤٩٧ ج ١ طبع المكتب الإسلامي) سقته فيه سياقاً مطولاً ، جمعت إليه كل الزيادات والفوائد من كل الطرق والروايات المبعثرة في « البخاري » ، وذلك من توفيق الله وفضله .

٥٦٣٣ ـ (كانَ إذا استَسْقَى قال : اللهمَّ ! اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيّاً ، تُوَسِّع به لعبادِكَ ، تُغْزِرُ به الضَّرْعَ ، وتحيي به الزرعَ) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي (٣ / ٣٥٦) من طريق أبي الشيخ الأصبهاني وغيره عن **يعلى بن الأشدق** عن عبد الله بن جراد رفعه .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ كما قال الحافظ ، وآفته يعلى هذا ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« قال البخاري : لا يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : ليس بشيء . وقال ابن حبان : وضعوا له أحاديث يحدث بها ولم يَدْرِ » .

٥٦٣٤ ـ (كانَ إذا استَسْقَى قال : اللهمَّ ! أَنْزِلْ في أرضِنا زِينتَهَا وسَكَنَها ، [وارزُقْنَا وأنتَ خيرُ الرازقينَ])(*) .

ضعيف . أخرجه البزار (٦٦١) ، والطبراني في « الكبير » (٧ / ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦) ـ والزيادة له في رواية ـ من طرق عن الحسن عن سمرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وكذا قال الحافظ في « التلخيص » (٢ / ١٠٠) ،

(*) خَرَّجَ الشيخُ ـ رحمه الله ـ هذا الحديث قبل ذلك برقم (٤١٦٨) . فليتنبه . (الناشر) .

وذلك ؛ لأن الحسن البصري مختلف في سماعه من سمرة ، ثم هو إلى ذلك مدلس وقد عنعنه .

ولا يقويه أن البزار رواه من طريق أخرى ، فقال (٦٦٢) : حدثنا خالد بن يوسف : حدثني أبي يوسف بن خالد : ثنا جعفر بن سعد بن سمرة : ثنا خبيب ابن سليمان عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة به .

وذلك ؛ أنه مسلسل بالضعفاء والمجهولين :

أولاً : سليمان بن سمرة ؛ مجهول الحال ؛ كما قال ابن القطان .

ثانياً : ابنه خبيب ؛ مجهول ؛ كما قال ابن حجر .

ثالثاً : جعفر بن سعد بن سمرة ؛ ليس بالقوي ؛ كما قال في « التقريب » .

رابعاً : يوسف بن خالد ـ وهو السمتي ـ ؛ قال الحافظ :

« تركوه ، وكذبه ابن معين ، وكان من فقهاء الحنفية » .

خامساً : ابنه خالد بن يوسف ؛ قال الذهبي :

« أما أبوه ؛ فهالك ، وأما هو ؛ فضعيف » .

من أجل ذلك لم يُحْسِنِ الهيثميُّ حين قال في « المجمع » (٢ / ٢١٥) ـ بعد أن عزاه للطبراني والبزار ـ :

« وإسناده حسن أو صحيح » !

ونقله عنه الشيخ الأعظمي في تعليقه على « كشف الأستار » وسكت عليه !

وذلك مما يدل القارئ على مبلغ معرفته بهذا العلم الشريف وتحقيقه فيه !

٥٦٣٥ - (اعتَمَرَ ﷺ من الجِعِرَّانة ، وقال : اعتَمَرَ منها سبعونَ نبياً) .

منكر بزيادة : (وقال . . .) إلخ . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٢ / ١٧٢) من طريق ابن لهيعة عن عياض بن عبد الرحمن عن محمد بن جعفر : أن النبي ﷺ اعتمر . . .

قلت وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى والثانية : محمد بن جعفر هذا ؛ لم أعرفه ، وهو تابعي فيما يبدو لي .

الثالثة : ضعف الراوي عنه ، وهو عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري المدني نزيل مصر ، وهو مع كونه من رجال مسلم ؛ ففيه كلام ، حتى قال فيه البخاري :

« منكر الحديث » . ولذا ؛ قال الحافظ :

« فيه لين » .

الرابعة : ابن لهيعة ؛ وهو مشهور بالضعف .

وأما اعتماره ﷺ من (الجِعرانة) ؛ فثابت في « الصحيحين » وغيرهما من حديث ابن عمر وأنس وابن عباس ، وهي مخرجة في « صحيح أبي داود » (١٧٣٩ - ١٧٤٠) . ولابن عباس حديث آخر في اعتماره ﷺ هو وأصحابه من الجعرانة ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (٤ / ٢٩٢ / ١٠٩٤) .

(فائدة) : (الجِعرانة) بكسر أوله ، وأصحاب الحديث يكسرون عينه

ويشددون راءه ، وهما روايتان . وهي ماء بين الطائف ومكة ، وهي إلى مكة أقرب . نزلها النبي ﷺ لما قسم غنائم هوازن مرجعه من غزاة حنين وأحرم منها . وهي من مكة على بريد من طريق العراق .

وفي حاشية « أخبار مكة » للأزرقي بقلم رشدي الصالح ملحس (١ / ١٨٥) :

« وهي في طريق الحج العراقي ، تبعد عن مكة خمسة عشر كيلو متراً ، فيها مسجد ، وبئر قديم ماؤه عذب ، وهو أحد متنزهات المكيين » .

وفي « النهاية » لابن الأثير :

« هو موضع قريب من مكة ، وهي في الحل ، وميقات للإحرام » .

قلت : وكأنه يعني أنه ميقات لمن أراد العمرة من أهل مكة . فيخرج إليها ليحرم بها منها . وهو ما صرح به في « المهذب » (٧ / ٢٠٤ ـ بشرح النووي) ! وفي ذلك نظر عندي من وجهين :

الأول : أن النبي ﷺ لم يخرج من مكة إلى (الجعرانة) ليعود إليها فيحرم منها ! بل إنه قدم إليها من الطائف (وبينها وبين مكة نحو (١٣٠) كيلو متراً) ، فإنه ﷺ لما لقي (هوازن) بوادي (حُنين) وهزمهم ؛ ذهب إلى الطائف فحاصرهم ، ثم رجع إلى (الجعرانة) ، فقسم فيها غنائم (حنين) ، ثم اعتمر من (الجعرانة) داخلاً إلى مكة . وكأنه ﷺ بدا له وهو فيها أن يعتمر ، وإلا ؛ فميقات القادم من الطائف إنما هو (قرن المنازل) ؛ كما هو معروف من حديث المواقيت (انظر « الإرواء » ٤ / ١٧٨) ، وقرن المنازل بينها وبين مكة أحد وخمسون ميلاً ؛ كما في « المعجم » (٤ / ٣٣٢) ، ولذلك ؛ قال شيخ الإسلام ابن تيمية في « الفتاوى » (٢٦ / ٤٥) :

« ومن الفقهاء من استحب لمن اعتمر من مكة أن يحرم من (الحديبية) أو (الجعرانة) ، محتجاً بعمرة النبي ﷺ ! وهو غلط ؛ فإن الحديبية كانت موضع حله لما أحصر ، ولم تكن موضع إحرامه . وأما (الجعرانة) ؛ فإنه أحرم منها داخلاً إلى مكة ؛ لأنه أنشأ العمرة من هناك . . . » .

والآخر : أنه ﷺ لما ذكر المواقيت قال :

« هُنَّ لَهُنَّ ، ولِمَنْ أتى عليهنَّ مِنْ غير أهلهنَّ ؛ ممن يريدُ الحجَّ والعمرةَ ، ومَنْ كان دون ذلك ؛ فمَهِلُّه مِنْ أهلِه ، حتى أهل مكةَ مِنْ مكة » .

أخرجه الشيخان من حديث ابن عباس ، وهو مخرج في « الإرواء » (٤ / ١٧٤ / ٩٩٦) .

قلت : فهذا نص في أن أهل مكة لا حاجة بهم إلى الخروج إلى (الجعرانة) أو غيرها للإحرام منها .

وأما أمره ﷺ لعائشة بأن تعتمر من التنعيم ؛ فهي قضية خاصة بها وبأمثالها من الحُيَّض إذا أصابها ؛ ما أصابها كما حققه ابن القيم في « زاد المعاد » .

٥٦٣٦ ـ (الدنيا دُوَلٌ ، فما كانَ منهَا لكَ ؛ أتاكَ على ضَعْفِكَ ، وما كان منها عليكَ ؛ لم تَدْفَعْهُ بِقُوَّتِكَ ، ومَنِ انقطعَ رجَاؤه فمات ؛ استراحَ بدَنُه ، ومن رضي بما رزقَهُ الله ؛ قَرَّتْ عيناه) .

موضوع . أخرجه الدينوري في « المنتقى من المجالسة » (٢٤ / ٢ ـ مخطوطة حلب) من طريقين عن الحسين بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، ولعل المتهم به هو الدينوري نفسه ، واسمه أحمد بن مروان ؛ فقد قال الدارقطني فيه بعد أن اتهمه بحديث آخر :

« وهو عندي ممن كان يضع الحديث » . قال الذهبي :

« ومشاه غيره » .

قلت : والحسين بن موسى ؛ لم أعرفه ، ولا أورده الشيعة في كتبهم ؛ كالنجاشي في « رجاله » ، والحُلِّي أيضاً في « رجاله » ؛ لا في القسم الأول الخاص فيمن اعتمد على روايته ، ولا في القسم الثاني الخاص فيمن تركت روايته ، فيمكن أن يكون هو الآفة ! والله أعلم .

والحديث ؛ أورده الماوردي في « الأمثال والحكم » (ص ٦٩) من طريق علي ابن الحسين عن أبيه عن جده به . ولم يعزه لأحد ! وهو مما فات المعلق عليه الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد مخرجه ، فقال :

« لم أقف عليه » !

٥٦٣٧ ـ (الناسُ كشَجَرَةٍ ذاتِ جَنْي ، ويوشكُ أن يَعُودوا كشجرةٍ ذاتِ شَوْكٍ ؛ إن ناقدتَهُم ناقَدُوك ، وإن تركتَهُم لم يترُكُوك ، وإنْ هربتَ منهم طلَبُوكَ . قالوا : وكيف المخرجُ مِنْ ذلك ؟ قال : تُقْرِضُهم عرْضَك ليومِ فَقْرِك) .

ضعيف . أخرجه الخلعي في « الفوائد » (٢ / ٦٠ / ١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥ / ٣١٤ / ١) عن بقية بن الوليد عن **صدقة بن عبد الله** عن أبي وهب عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ بقية ؛ مدلس ، وقد عنعنه .

وصدقة بن عبد الله ؛ ضعيف .

ومكحول ؛ مدلس أيضاً ؛ بل قال أبو حاتم :

« لم ير أبا أمامة » .

وقيل : إنه رآه .

والحديث ؛ عزاه الحافظ في « المطالب العالية » (٣ / ١٥٢) لأبي يعلى ، وسكت عنه هو والمعلق عليه الأعظمي ! وعزاه العجلوني في « كشف الخفاء » (٢ / ٣٢٧) للديلمي ، ولم أره في النسخة المصورة التي عندي ، ثم إن العجلوني سكت عنه أيضاً ، فلا أدري من أين أخذ الدكتور فؤاد عبد المنعم تصديره إياه بقوله في تعليقه على « الحكم والأمثال » للماوردي (٦٩) :

« ضعيف » .

ولم ينقله عن أحد ، ولا هو بيّن سبب الضعف !

ونحو الفقرة الأولى من الحديث : ما رواه ابن حبان في « روضة العقلاء » (ص ٨٨) عن مالك بن أنس أنه بلغه عن أبي ذر قال :

« كان الناس ورقاً لا شوك فيه ، فهم اليوم شوك لا ورق فيه » .

٥٦٣٨ - (لِيرُدَّك - يا أبا ذر - عن الناسِ والقَوْل فيهم ما تعرفُ مِنْ نَفْسِك ، لا تَجِدْ عليهم فيما تأتي به ، فكفى بالمرءِ عيباً أن يكونَ فيهِ ثلاثُ خِصَالٍ :

١ ـ أن يعرفَ مِنَ الناسِ ما يجْهَلُهُ عن نفْسِهِ .

٢ ـ ويَجِدَ عليهم فيما يأتي .

٣ ـ ويؤذيَ جليسَهُ فيما لا يَعْنِيهِ) .

ضعيف جداً . أورده هكذا الماوردي في « الأمثال والحكم » (ص ٧٠) ، قال : روى أبو إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

كذا ذكره بصيغة الجزم عن الخولاني ، وبالتالي عن رسول الله ﷺ ! وهو تساهل منه مخالف لما تقرر في علم المصطلح ، أو وهم ! اغتر به المعلق عليه الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد ؛ فقال :

« حسن (!) أخرجه عبد (وفي الأصل : عبيد !) ابن حميد في « تفسيره » ، والطبراني في « الكبير » عن أبي ذر ، وهو جزء من حديث بلفظ : « . . . ليحجزك عن الناس ما تعرفه من نفسك . . . » . « الجامع الصغير » (٩٩) . وضعيف جداً في نظر الألباني « ضعيف الجامع » (٢٣٣) الحديث (٢١٢١) ، ويبدأ بلفظ :

أوصيك بتقوى الله تعالى . . . » !

فأقول ـ والله المستعان ـ :

في هذا التخريج على إيجازه مؤاخذات :

الأولى : قوله : « وهو جزء من حديث بلفظ » ؛ لغو لا قيمة له تذكر مع قوله بعد : « ويبدأ بلفظ . . . » ؛ فلو قال : « وهو جزء من حديث يبدأ بلفظ . . . » ؛

لكان أوجز وأفيد ، ولا سيما في مجال التعليق والاختصار ؛ إلا إن كان يعني بيان الفرق بين لفظ الحديث في « الأمثال » : « ليردك » . ولفظه في « الجامع الصغير » : « ليحجزك » ، وحينئذٍ نقول : إنّه فرق لفظي لا قيمة له من حيث المعنى ، ولا سيما وقد اقترن بإهمال ما ينبغي بيانه من الفروق كما يأتي في المؤاخذة الرابعة !

الثانية : أن عزوه الحديث للطبراني خطأ ، نتج من اعتماده في التخريج على « الجامع الصغير » كما رأيت ، وقد عزاه لـ « تفسير ابن حميد » ، و « معجم الطبراني الكبير » ، وهو حديث طويل فيه عديد من الوصايا الجميلة بعضها ثابت في غيره ، فانظر ـ مثلاً ـ الحديث (٥٥٥) في « الصحيحة » ، وعند الرجوع إلى « المعجم » تبين أنه ليس فيه هذا القدر الذي ذكره الماوردي ! وهذا من شؤم التقميش والتحويش والاعتماد على المختصرات من كتب التخريج دون الرجوع إلى الأصول للتثبت من اتفاق الروايات أو اختلافها ؛ لكيلا يقع في مثل هذا العزو الخاطئ !

الثالثة : وهي فرع من اعتماده السابق ؛ فإن الظاهر من بياننا الآنف الذكر : أن الحديث أو القدر المشار إليه ليس عند الطبراني وعند ابن حميد يقيناً . وليس ذلك بلازم ؛ فقد عزاه في « الجامع الكبير » لمصدرين آخرين أيضاً ، وهما (هب ، ابن عساكر) ، فيحتمل أن يكون القدر المشار إليه عند أحدهما ، وليس لابن حميد ، واحتمال كونه عند « شعب البيهقي » غير وارد ؛ لأنني رجعت إليه فوجدته لم يذكر منه إلا قوله : « ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك » . كما يأتي الإشارة إلى ذلك قريباً بإذن الله تعالى ، فدار الاحتمال المذكور بين ابن حميد وابن عساكر ، فهل هو لهما كليهما معاً أم لأحدهما ؟ وإذا كان الثاني منهما فمن هو ؟ هذا ما لا يمكننا الإجابة عليه ؛ لعدم تيسر الوصول إلى كتابيهما لا مخطوطاً ولا مطبوعاً ، ولا

رأيت أحداً من الحفاظ نص عليه نصاً يمكن الاعتماد عليه في الإجابة .

وإنما قلت : إن ذلك ليس بلازم ؛ لأنني حين ألفت كتابيَّ : « صحيح الجامع » و « ضعيف الجامع » ؛ لاحظت كثيراً أنه يعزو الحديث لمؤلفَيْن فأكثر ، ويكون السياق أو اللفظ لبعضهم ؛ بل رأيته أحياناً يعزوه لبعضهم والسياق لغيره ممن ذكرهم في « الجامع الكبير » ، فبدا لي أن السبب أنه نقل أحاديث من « الكبير » إلى « الصغير » ، ولم ينقل معها كل مخرجيها ، وإنما بعضهم ، فيتفق أن المخرجين المذكورين في « الصغير » لا يكون عندهم ـ أو على الأقل عند بعضهم ـ السياق المنقول إليه ؛ كما هو الواقع في هذا الحديث . فثبت خطأ الدكتور فؤاد في عزوه للطبراني يقيناً ، ولابن حميد احتمالاً . والله أعلم .

الرابعة : وعلى التسليم بأن الحديث هو في رواية ابن حميد ؛ فهو يختلف عن لفظه في « الأمثال » في موضعين منه :

الأول : قوله في الخصلة الثانية : « ويجد عليهم فيما يأتي » ، وفي « ابن حميد » : « ويستحي لهم مما هو فيه » .

والآخر : ليس عنده في الخصلة الثالثة : « فيما لا يعنيه » .

فكان ينبغي على الدكتور أن يبيِّن هذه الفوارق ، ولا يشغل نفسه والقراء ببيان ما لا طائل تحته منها ؛ كما تقدم توضيحه في المؤاخذة الأولى .

الخامسة : أن الحديث في « صحيح ابن حبان » (٩٤ ـ موارد) و « حلية أبي نعيم » (١ / ١٦٧ ـ ١٦٨) ـ بطوله ـ دون الخصلة الثالثة .

السادسة : ـ وهي أهمها ـ تحسينه للحديث ! فإنه مما لا وجه له ألبتة من حيث

الصناعة الحديثية ؛ لأنه عند المذكورين آنفاً والطبراني أيضاً في « المعجم الكبير » (٢ / ١٥٧ / ١٦٥١) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني : حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني به .

قلت : فهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته إبراهيم هذا ؛ فقد قال فيه أبو حاتم وأبو زرعة :

« كذاب » .

ولم يوثقه غير ابن حبان والطبراني كما يأتي ، وهما من المتساهلين . ولذلك ؛ قال فيه الذهبي ـ في ترجمة يحيى بن سعيد الآتي من « الميزان » ـ :

« أحد المتروكين الذين مشاهم ابن حبان ؛ فلم يصب » . وقال في « الضعفاء والمتروكين » :

« قال أبو حاتم وغيره : « ليس بثقة » ، وثقه الطبراني ، وحكى أبو حاتم ما يدل على أنه لا يعي الحديث » .

وأبوه هشام بن يحيى ؛ لم أجد له ترجمة(*) ؛ إلا قول الطبراني عقب حديث آخر رواه من طريق آخر عن ابنه إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني بإسناده عن عائشة ، في « المعجم الصغير » (ص ٨٩ ـ هندية) ، فقال عقبه :

« لم يروه عن يحيى بن يحيى ـ وكان من الثقات ـ إلا ولده ، وهم ثقات » .

وانظر « الروض النضير » (٧٨٣) .

(*) هو في « الجرح والتعديل » (٩ / ٧٠ / ٢٧٠) ، وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » . (الناشر) .

وللحديث طريق أخرى واهية جداً كالتي قبلها : أخرجها ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٢٩) ، وابن عدي في « الكامل » (٧ / ٢٦٩٩) ، وأبو نعيم أيضاً (١ / ١٩٨ ـ ١٩٩) ، والحاكم (٢ / ٥٩٧) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٦٥ / ١) من طريق يحيى بن سعيد الكوفي السعدي : ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال :

دخلت المسجد وإذا رسول الله ﷺ جالس ، فقال لي :

« يا أبا ذر ! إن للمسجد تحية ؛ فقم فاركعها » . ثم ذكر الحديث الطويل في وصية أبي ذر .

قلت : هذا لفظ ابن حبان ، وابن عدي بنحوه ، لم يسق أحد منهم لفظه ؛ غير أن أبا نعيم قال : « مثله » ؛ أي : مثل حديث إبراهيم المتقدم .

وذكر الحاكم ـ بعد التحية ـ : الصلاةَ وأنها خير موضوع ، والإيمان ، وعدد الأنبياء والرسل . وقال عقبه :

« وذكر باقي الحديث » . وذكر البيهقي منه قوله :

« أوصيك بتقوى الله . . . » إلى قوله :

« ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك » . وقال ابن عدي :

« وهذا حديث منكر » . وقال ابن حبان :

« ليس من حديث ابن جريج ولا عطاء ولا عبيد بن عمير ، وأشبه ما فيه رواية أبي إدريس الخولاني » .

أورده في ترجمة يحيى بن سعيد هذا ، وقال :

« يروي عن ابن جريج المقلوبات ، وعن غيره من الثقات الملزقات » . وقال العقيلي في « الضعفاء » (٤ / ٤٠٤) :

« لا يتابع على حديثه ، وليس بمشهور بالنقل » . وذكر الحافظ في « اللسان » أن ابن عدي قال فيه :

« ليس بالمعروف » .

وليس هذا في المطبوعة منه ، والذي فيها بعد حديث ابن جريج هذا :

« يعرف بهذا الحديث » .

ولعل الأصل : « لا يعرف إلا بهذا الحديث » .

وحينئذٍ يكون الحافظ ذكره بالمعنى . والله أعلم .

(تنبيه) : حديث أبي ذر من رواية إبراهيم بن هشام الغساني حديث طويل ، على ضعفه الشديد فيه مواعظ وفوائد كثيرة ، كثير منها قد صحت في أحاديث متفرقة ، وقد أشرت إليها في كتابي الجديد « صحيح موارد الظمآن » ، وهو تحت الطبع ، يسر الله نشره(*) .

٥٦٣٩ ـ (لا تكونُ لأَحَدٍ بعدَكُم . يعني : مُتْعَةَ الحج) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٣١ / ٨٥٧٣) من طريق **صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب : نا عباد بن صهيب : نا سعيد بن المرزبان**

(*) وقد صدر الكتاب بعد وفاة الشيخ ـ رحمه الله ـ . والحمد لله .

أبو سعد البقال عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال :

مررنا على أبي ذر بـ (الربذة) ، فسألناه عن المتعة في الحج ؛ فقال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ ونحن مهلُّون بالحج ، فلما قدمنا مكة ؛ أمرنا ، فأحللنا ، ووطئنا النساء ، فلم يحل النبي ﷺ من أجل أنه ساق الهدي ، ثم قال : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه بهذا التمام عن أبي سعد إلا عباد بن صهيب ، تفرد به صهيب » .

قلت : لم أجد له ترجمة ؛ لكن قال عبدان في ترجمة جده عباد بن صهيب :

« لم يكذبه الناس ، وإنما لقنه صهيب بن محمد بن صهيب أحاديث في آخر الأمر » . كما في « اللسان » .

لكن لينظر : هل صهيب هذا الذي اتهمه عبدان بالتلقين هو صهيب بن محمد ابن عباد بن صهيب المذكور في سند هذا الحديث ، الذي يكون صهيب حفيد عباد ابن صهيب ، وهذا جده ـ وهذا ما جاء مصرحاً به في حديث آخر لصهيب هذا قال : ثني جدي عباد بن صهيب . . . في « المعجم الصغير » للطبراني (رقم ٥٢٣ ـ الروض النضير) ـ ، وعليه : يكون عبدان قد أسقط جده المباشر ونسبه إلى جده الأعلى ، أم هو غيره كما يشعر بذلك قول الحافظ في آخر حرف الصاد من « اللسان » :

« صهيب بن محمد بن صهيب ابن أخي عباد بن صهيب . له ذكر في ترجمة عمه عباد بن صهيب » .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

وأما عباد بن صهيب ؛ فقال الذهبي في « الضعفاء » :

« تركه غير واحد ، وبعضهم رماه بالكذب ، وأما أبو داود ؛ فقال : صدوق قَدَرِيّ » .

قلت : ونحوه : ما رواه الطبراني في « الصغير » عقب الحديث المشار إليه آنفاً : سمعت عبد الله بن أحمد يقول : سألت أبي عن عباد بن صهيب ؟ فقال :

« إنما أنكروا عليه مجالسته لأهل القدر ، فأما الحديث ؛ فلا بأس فيه » .

وهذه الرواية عن أحمد قد خلت منها كتب التراجم ، فلتستفد من الحافظ الطبراني الذي ليس بينه وبين الإمام أحمد سوى عبد الله بن أحمد .

وأبو سعد البقال ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ليس بالحجة . قال ابن معين : لا يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : صدوق مدلس . وقال الفلاس : متروك » .

قلت : وأنا أرى أنه علة هذا الحديث ؛ فإنه ـ مع ضعفه الشديد ؛ فقد ـ خالفه جمع من الثقات ؛ رووه عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر موقوفاً عليه قال :

كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد ﷺ خاصة .

أخرجه مسلم (٤ / ٤٦) وغيره ، ومنهم الطبراني في « المعجم الصغير » ، وقد خرجته في « الروض النضير » (رقم ٩٤٩ ، ٤٥٠) .

فهذا هو المحفوظ عن أبي ذر ؛ موقوف ، ثم هو مخالف لقوله ﷺ حين أمرهم بفسخ الحج إلى العمرة وسأله سراقة بن مالك بن جعشم فقال : عمرتنا هذه لعامنا هذا أم لأبد الأبد ؟ فشبك رسول الله ﷺ أصابعه واحدة في أخرى ، وقال :

« دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة ، لا ؛ بل لأبد أبد (ثلاث مرات) » .

انظر كتابي « حجة النبي ﷺ كما رواها جابر رضي الله عنه » (ص ٦٠ ـ ٦٢) والتعليق عليه .

بل الحديث مخالف لقوله تعالى : ﴿ فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي ﴾ ! ولذلك ؛ قال الإمام أحمد : رحم الله أبا ذر ! هي في كتاب الرحمن : ﴿ فمن تمتع . . . ﴾ الآية . ذكره ابن القيم في « زاد المعاد » (١ / ٢٩٠) .

٥٦٤٠ ـ (كانَ بالمدينةِ تسعةُ مساجِدَ مع مَسْجدِ رسولِ الله ﷺ ، يَسْمَعُ أهلُهَا تأذينَ بلالٍ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ ، فيُصَلُّون في مساجِدِهِمْ ، أقربُهَا مسجدُ بني عمرو بن مبذول مِنْ بني النجار ، ومسجدُ بني ساعدةَ ، ومسجدُ بني عبيد ، ومسجدُ بني سلمةَ ، ومسجدُ بني راتج من بني عبدِ الأشْهَلِ . ومسجدُ بني زُرَيْقٍ ، ومسجدُ بني غِفَارٍ ، ومسجدُ أسْلَم ، ومسجدُ جُهَيْنَةَ . ويشك في التاسع) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني في « سننه » (٢ / ٨٥) من طريق أبي داود السجستاني ، وهذا في « المراسيل » (ص ٦ ـ مختصره) بسند صحيح عن ابن لهيعة : أن بكير بن الأشج حدثه : أنه كان في المدينة . . . إلخ .

قال في « التعليق المغني » لأبي الطيب العظيم أبادي :

« هذا حديث مرسل ، ورواته كلهم ثقات ؛ غير ابن لهيعة » !

قلت : هذا الاستثناء لا وجه له عندي ؛ لأنه من رواية ابن وهب عن ابن لهيعة ، وهو صحيح الحديث عنه ، فهو ثقة أيضاً ، وإنما علة الحديث الإرسال فقط .

هذا ؛ ولعل هذا الحديث هو حجة من ابتدع الأذان الموحد في عمان ـ الأردن ،

دون غيرها من البلاد الإسلامية ؛ فإنهم يذيعون الأذان في مسجد أبي درويش في (الأَشْرَفِيَّة) ، فيعطلون الأذان في سائر المساجد ! ومع أن الحديث ضعيف كما بينّا ؛ فإنه ليس صريحاً في ذلك .

ولست أدري ـ والله ! ـ كيف تجرأ على إحداث هذه البدعة من أحدثها بعد هذه القرون الطويلة ، ومع استمرار سائر عواصم البلاد الاسلامية على المحافظة على الأذان في كل مسجد وإعلانه بواسطة مكبر الصوت !

٥٦٤١ ـ (خَيْرُ العَمَلِ ما نَفَعَ ، وخيرُ الهَدْيِ ما اتبعَ ، وخيرُ ما أُلْقِيَ في القلبِ اليقينُ) .

ضعيف . أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » (ق ١٠٠ / ٢) عن عبد الله بن نافع قال : نا **عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهني** عن أبيه عن جده زيد بن خالد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة عبد الله بن مصعب ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث المتقدم برقم (٢٤٦٤) .

وأزيد هنا فأقول : وأبوه مصعب بن خالد ؛ ينبغي أن يكون مثله في الجهالة ؛ فإني لم أجد له ذكراً في شيء من كتب التراجم التي عندي ، حتى ولا في « ثقات ابن حبان » ولا في « الضعفاء » له ! ولا ذكره الحافظ المزي في الرواة عن أبيه خالد ابن زيد بن خالد ، الأمر الذي يدل على أنه غير معروف لديهم . والله أعلم .

(**تنبيه**) : أورد الماوردي هذا الحديث في « الأمثال » (ص : ٨٣) بلفظ :

« خير العلم . . . » ؛ دون جُملة : القلب .

من طريق مصعب بن منظور عن عقبة بن عامر مرفوعاً . فقال المعلق عليه الدكتور فؤاد :

« حسن ، أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » عن عقبة بن عامر ، إسعاف الطلاب ، كما أخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن زيد بن خالد الجهني اللباب ١٨٩ و ٢٧٥ . وفيه « العمل » موضع « العلم » كما أخرجه الطبراني عن زيد بن خالد مرفوعاً . كشف الخفاء ١ : ٤٥٧ » !

قلت : فيه ملاحظات :

الأولى : تحسينه إياه ؛ مجرد دعوى ، وممن لا ممارسة له في هذا العلم ! ولا سيما وقد عرفت ضعف إسناد القضاعي .

الثانية : عزوه لـ « شعب الإيمان » ؛ نقله عن « إسعاف الطلاب » (ص ٢٧٥) ، والذي فيه (هق) أي : البيهقي في « السنن » ، وأما « شعب الإيمان » فالرمز له (هب) ! على أنني بحثت عنه في مظانه من « السنن » ؛ فلم أره ! وكذلك فتشت عنه في الجزء الأول المطبوع من « الشعب » وفي المجلد الثاني المصور منه ؛ فلم أعثر عليه لننظر في إسناده !

الثالثة : إن كان إسناده إلى عقبة من الطريق التي ساقها الماوردي ـ وهو الغالب على الظن ـ ؛ ففيها جهالة أيضاً ؛ لأن مصعب بن منظور لم أجد له ترجمة أيضاً في شيء من كتب الرجال ، ومنها « ثقات ابن حبان » و « الضعفاء » له .

وأما عزوه في « الكشف » للطبراني ؛ فهو تابع في ذلك للسخاوي في « المقاصد الحسنة » (ص ٢٠١) ؛ دون جملة : القلب ، وزاد :

« . . . وخيرُ الناس أنفَعُهُم للناس » .

وأشار لضعفه ! وهذه الزيادة لها شواهد خرجتها في « الصحيحة » (٤٢٧) ، ولم يورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » ، ولا رأيته في شيء من « معاجم الطبراني الثلاثة » ، فلعله في بعض كتبه الأخرى ؛ مثل « مكارم الأخلاق » و « مسند الشاميين » . والله أعلم .

٥٦٤٢ - (أيّما عَبْد جَاءَتْهُ مَوْعِظَةٌ مِنَ الله في دِينه ؛ فإنما هي نِعْمَةٌ مِنَ الله سِيقَتْ إليه ، فإنْ قَبِلَها بشُكْرٍ ، وإلا ؛ كانت حُجّةً مِنَ الله [عليه] ؛ ليزدادَ بها إثماً ، ويزدادَ اللهُ عليه بها سَخَطاً) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٤٠٧ / ١) من طريق **أبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي** : ثنا **محمد بن مصعب القرقساني** : حدثني الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال :

بعث إلي أمير المؤمنين وأنا بالساحل ، فلما وصلت إليه ؛ سلمتُ عليه بالخلافة ، فرد علي وأجلسني ، ثم قال : ما الذي بطّأ بك عنا يا أوزاعي ؟ قلت : وما الذي تريد يا أمير المؤمنين ؟ قال : أريد الأخذ عنكم ، والاقتباس من علمكم . قلت : فانظر يا أمير المؤمنين لا تجهل شيئاً مما أقول لك . قال : وكيف أجهل وأنا أسألك عنه ، وفيه وجهت إليك ، وأقدمتك له ؟ قلت : أن تسمعه ولا تعمل به يا أمير المؤمنين ! من كره الحق ؛ فقد كره الله ؛ إن الله هو الحق المبين . قال : فصاح بي الربيع وأهوى بيده إلى السيف ، فانتهره المنصور ، وقال : هذا مجلس مثوبة لا مجلس عقوبة . فطابت نفسي وانبسطتُ في الكلام . وقلت : يا أمير المؤمنين ! حدثني مكحول عن عطية بن بُسْرٍ قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن مصعب القرقساني ؛ صدوق كثير الغلط .

وأحمد بن عبيد ؛ لين الحديث ؛ كما في « التقريب » .

وعطية بن بسر ؛ كذا الأصل . لكن السين فيه بالمعجمة ! وهو خطأ من الناسخ . ويؤيده : أن الحديث أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ١٣٦) من طريق أحمد بن عبيد به .

وكذلك رواه ابن شاهين من طريق محمد بن مصعب به . ذكره الحافظ في ترجمة عطية بن بسر من « الإصابة » .

لكن أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن عساكر ، وفي « الجامع الكبير » من روايته ورواية ابن النجار عن عطية بن قيس !

وقد رأيته في « تاريخ دمشق » لابن عساكر (٥ / ١٥٢ / ١) بهذا الإسناد عن عطية بن قيس ! وقال المناوي في « فيض القدير » :

« (عن عطية بن قيس) أخي عبد الله المازني ، شامي ، وظاهر صنيع المصنف أن هذا لا يوجد مُخَرَّجاً لأشهرَ ولا أقدمَ من ابن عساكر ، ولا لأحدٍ ممن وضع لهم الرموز ، وهو عجب ! فقد خرجه البيهقي في « الشعب » باللفظ المزبور عن عطية المذكور » .

قلت : وفاته أمور :

الأول : عزوه لأبي نعيم ! وهو أقدم ممن ذكرهم .

الثاني : أنه ليس عند البيهقي عن عطية بن قيس ، وإنما عن عطية بن بسر كما تقدم .

الثالث : أن عطية بن قيس ليس أخا عبد الله المازني ، وإنما هو عطية بن بسر ! ويؤكد وهمه هذا : قوله في « التيسير » :

« عن عطية بن قيس المازني » .

وليس في الصحابة من اسمه عطية بن قيس المازني ؛ وإنما هو عطية بن بسر المازني .

وثمة خطأ آخر وقع له في « التيسير » ، وهو قوله عقب ما تقدم :

« ورواه عنه أيضاً البيهقي وغيره ، وإسناده حسن » !

وكأنه خفي عليه أن فيه القرقساني الكثير الخطأ ؛ لأنه في « الفيض » أعله بالراوي عنه أحمد بن عبيد ! ومع أن هذا ليِّن الحديث ، ولا يستحق حديثه التحسين ؛ فقد تابعه أحمد بن يزيد الحوطي : عند أبي نعيم ؛ لكنه شك فيه فقال :

حدثنا سليمان بن أحمد : ثنا **أحمد بن يزيد الحوطي** ـ فيما أرى ـ : ثنا محمد بن مصعب القرقساني . . .

والحوطي هذا ؛ لم أعرفه ، وليس هو في شيوخ الطبراني في « معجمه الصغير » يقيناً ، ولا في « المعجم الأوسط » غالباً . والله أعلم .

وقد ذكر البيهقي عن الحاكم أن هذا الحديث تفرد به أحمد بن عبيد . فالله أعلم .

ثم روى أبو نعيم والبيهقي من طريق القرقساني بسنده المتقدم عن عطية بن بسر قال : قال رسول الله ﷺ :

« أيما والٍ باتَ غَاشّاً لِرَعِيَّتِهِ ؛ حرّم اللهُ عليه الجنةَ » .

لكن هذا له شواهد ـ يقوى بها ـ عن معقل بن يسار وعبد الله بن معقل ، فانظر « الصحيحة » (٢٦٣١) ، والحديث المتقدم (٥٢٣٦) .

٥٦٤٣ ـ (مَنْ لم يعرفْ [فَضْلَ] نِعْمَةِ اللهِ عليهِ إلا في مَطْعَمِهِ ومَشْرَبِهِ ؛ فقدْ قَصر عِلْمه ، ودنا عذابه) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ١٩٢٢) ، والخطيب في « التاريخ » (٦ / ٥٢) من طريق **عبد الرحيم بن هارون الغساني** : أخبرنا هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير الغساني هذا ؛ قال ابن عدي :

« روى أحاديث مناكير عن قوم ثقات » . وقال الدارقطني :

« متروك الحديث ، يكذب » .

قلت : ولقد أساء الماوردي في « أمثاله » (ص ٨٥) بإيراده الحديث بصيغة الجزم ؛ قال : « روى هشام بن عروة . . . » إلخ ! وحقه أن يقول : « روى عبد الرحيم ابن هارون . . . » إلخ .

ولم يخرجه المعلق عليه الدكتور فؤاد بشيء إلا بقوله :

« أورده ابن حنبل في الزهد ١٣٤ ونسبه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه » !!

وهذا خطأ من وجوه :

أولاً : أنه ليس عن علي ؛ بل عن أبي الدرداء !

ثانياً : أنه موقوف عليه في موعظة له ، وليس مرفوعاً .

ثالثاً : إسناده منقطع بين الحسن وأبي الدرداء .

وهذا الحديث من الأدلة الكثيرة على أن الدكتور قصير الباع في تخريج الأحاديث ومعرفة مصادرها ، وكل ـ أو على الأقل : جل ـ اعتماده في ذلك على غيره من المخرجين والمحققين !

٥٦٤٤ ـ (لا إِيمانَ لِمَنْ لا حَيَاءَ لَهُ) .

باطل منكر . أورده الماوردي في « الأمثال » (ص ٨٧) : روى **أبو مالك الأسدي** عن الزهري عن مجمع بن حارثة (!) عن عمه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« الحياء شعبة من الإيمان ، ولا إيمان . . . » .

عزا الدكتور فؤاد الشطر الأول منه لـ « صحيح الجامع » (٣ / ١٠٢) وغيره ، وأما الشطر الثاني ؛ فلم يتعرض له بذكر ؛ كما هي عادته في الأحاديث العزيزة الغريبة !

وهو إسناد مظلم ؛ لم أعرف منه غير الزهري الإمام ، واسمه محمد بن مسلم ابن شهاب ، ولم يذكر الحافظ المزي في ترجمته من شيوخه مجمع بن حارثة ، ولا في الرواة عنه أبا مالك الأسدي .

ثم ذكر بالسند نفسه ـ إلا أنه قال : مجمع بن جارية عن عمه رفعه ـ :

« إنما يُدْرَكُ الخيرُ كلُّه بالعقل ، ولا دينَ لمن لا عقل له » .

ثم رجعت إلى « معجم الحديث » الذي كنت جمعته من مخطوطات المكتبة الظاهرية وغيرها ، فوجدت هذا الحديث فيه من رواية أبي محمد الجوهري في « حديث ابن المظفر الحافظ » (١ / ٢ / ١ ـ ٢) عن **حسين بن بسطام** قال : ثنا **بشر بن غالب أبو مالك** عن الزهري عن مجمع بن جارية عن عمه به .

فانكشف لي ـ والحمد لله ـ أن قوله في الحديث الأول « حارثة » خطأ من الطابع أو الناسخ ، وأن أبا مالك اسمه بشر بن غالب ، وهو مجهول ؛ كما كنت ذكرت تحت الحديث الأول من هذه « السلسلة » ، وقد روى النسائي ـ وعنه الدولابي ـ الشطر الثاني منه ، وقال :

« حديث باطل منكر » . فراجعه .

وأزيد هنا فأقول :

إن حسين بن بسطام غير معروف عندنا ، وقد أورده ابن حجر في « اللسان » ، ولم يزد على قوله فيه :

« ذكره ابن النجاشي في رجال الإمامية ، وذكر أن له تصانيف في الطب » .

إذا عرفت هذا ؛ فقد تبين حال الحديث الأول ، وأنه باطل منكر كالحديث الآخر ؛ لأنهما بإسناد واحد .

والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

٥٦٤٥ ـ (قالَ لُقمانُ لابنِه : إنَّ العاقِلَ يُبْصِرُ ما لا يرى بِعَيْنِهِ بقَلْبِهِ ، والشاهدَ يرى ما لا يرى الغائبُ) .

منكر . ذكره الماوردي في « الأمثال » (ص ٨٧) : روى **أبو بلال العجلي**

عن حذيفة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : قال الذهبي في « الميزان » ـ وتبعه الحافظ في « اللسان » ـ :

« أبو بلال العجلي عن حذيفة ؛ مجهول . وأتى بخبر منكر » .

وأنا أظن أنه يعني هذا ؛ فإن الجملة الأخيرة منه : « الشاهد يرى ما لا يرى الغائب » ؛ هي من حِكَم نبينا ﷺ ؛ كما رواه البخاري في « التاريخ » ، والضياء في « المختارة » ، وغيرهما من حديث علي وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٩٠٤) .

٥٦٤٦ ـ (لا حَلِيمَ إلا ذُو عَثْرَةٍ ، ولا حكيمَ إلا ذو تَجْرِبَةٍ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٥٦٥/٢) ، والترمذي (٢٠٣٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢٠٧٨ ـ موارد الظمآن) ، وفي « روضة العقلاء » (ص ٢١٨ ـ السنة المحمدية) وفي « الضعفاء » (١ / ١٦٤) ، والحاكم في « المستدرك » (٤ / ٢٩٣) ، وأحمد (٣ / ٨ ، ٦٩) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٣٢٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٥ / ٣٠١) ؛ كلهم من طرق عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعاً . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » ! وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي ! وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث عمرو بن الحارث ، لم يروه عنه إلا عبد الله » .

قلت : هو ثقة معروف ، وكذلك من فوقه ؛ غير دراج ، وكنيته أبو السمح ؛ قال

الحافظ في « التقريب » ملخصاً أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه ـ كعادته ـ :

« صدوق ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف » .

ولذلك ؛ استنكر له ابن عدي في « الكامل » (٣ / ٩٨٢) أحاديث ؛ هذا أحدها ، وقال المناوي في « الفيض » عقب تصحيح الحاكم والذهبي المتقدم :

« وليس كما قال ! ففي « المنار » ما حاصله : أنه ضعيف . وذلك ؛ لأنه لما نقل عن الترمذي أنه : حسن غريب ؛ قال : ولم يبين المانع من صحته ! وذلك ؛ لأن فيه دراجاً ، وهو ضعيف . وقال ابن الجوزي : تفرد به دراج . وقد قال أحمد : أحاديثه مناكير . وحكم القزويني بوضعه ؛ لكن تعقبه العلائي بما حاصله أنه ضعيف لا موضوع » .

قلت : ومع ضعف دراج ؛ فقد خالفه ابنُ زَحْر ـ وهو ضعيف أيضاً ـ ؛ فرواه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد قال : . . . فذكره موقوفاً عليه . ولعله الصواب .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٥٦٥/١) .

وأخرج البخاري أيضاً (٥٦٤) ـ والسياق له ـ ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٨ / ٥٩٧) مختصراً ، وكذا ابن حبان في « الروضة » (ص ٢٢٠) عن هشام بن عروة عن أبيه قال :

كنت جالساً عند معاوية ، فحدَّث نَفْسَه ، ثم انتبه فقال :

« لا حكيم إلا ذو تجربة » .

وإسناده صحيح . وعلقه البخاري في « صحيحه » (١٠ / ٥٢٩ ـ فتح) بصيغة الجزم مختصراً أيضاً ، وهو مما يؤكد أن الحديث أصله موقوف ، ولعله كان

عندهم من الحكم المتداولة بينهم . والله سبحانه وتعالى أعلم .

هذا ؛ ومع وضوح علة هذا الحديث وضعفه ؛ فقد اختلفت أقوال العلماء حوله ؛ ما بين مصحح ومحسن ومضعف كما رأيت ، ومن ذلك : أن الحافظ سكت عن التصحيح والتحسين المشار إليهما في « رده على القزويني » المطبوع في آخر « المشكاة » (٣ / ٣١٢ - بتحقيقي) . ولعل ذلك لأن همه كان متوجهاً لرد حكم القزويني عليه بالوضع ، وليس التحقيق في مرتبته ، وإلا ؛ فقوله المتقدم في راويه (دراج) يستلزم أن يكون الحديث ضعيفاً .

وهو الصواب الذي تقتضيه قاعدة : « الجرح المفَسَّر مقدَّم على التعديل » التي يتفرع عنها : أن التضعيف مقدم على التصحيح إذا تبينت العلة ؛ كما هنا .

ولذلك ؛ فقد أخطأ من قلد الترمذي في تحسينه - ولا سيما وهو من المتساهلين كابن حبان والحاكم - كالمعلق على « جامع الأصول » (١١ / ٦٩٩) ، والمعلق على « الأمثال والحكم » للماوردي (ص ٩٩) وقال :

« ويرى الألباني أن الحديث ضعيف ، ضعيف الجامع ٦ / ٧٩ » !!

ولم يقدم أي دليل في مخالفته لهذا التضعيف الذي يقتضيه قواعد هذا العلم الشريف كما ألمحت إليه آنفاً !

وأسوأ من ذلك كله : قول المناوي في « التيسير » :

« وإسناده صحيح » ! وقلده الزرقاني في « مختصر المقاصد » !

فكأنه نسي - أو لم يستحضر - رده على الحاكم والذهبي تصحيحهما إياه في « الفيض » كما نقلته عنه آنفاً !

ومن هذا القبيل : قول الشيخ فضل الله الجيلاني في تعليقه على « الأدب المفرد » (٢ / ٢٧) :

« أخرجه المصنف في أدب « الصحيح » ، والترمذي وأحمد وصححه ابن حبان » !

فأوهم أن الحديث صحيح أخرجه البخاري في « الصحيح » ، وإنما أخرج فيه أثر معاوية معلقاً كما تقدم !

وهناك وهم آخر وقع للشيخ إسماعيل العجلوني ؛ فإنه عزا الحديث في « كشف الخفاء » (٢ / ٣٥٤) لابن ماجه ! ولم يروه من الستة إلا الترمذي ، كما أفاده الحافظ المزي في « تحفة الأشراف » !

٥٦٤٧ ـ (أربعٌ لا وَعْدَ فيهنَّ : نَنْظُرُ ، وعَسَى ، ويَقْضِي اللهُ ، وما شَاءَ اللهُ) .

موضوع . ذكره الماوردي في « الأمثال » (ص ١٠١) قال : روى **أبان بن يونس** رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

بَيّضَ له الدكتور فؤاد ! وذلك ؛ لأنه غير معروف في شيء من كتب السنة التي وقفت عليها من مطبوع أو مخطوط ؛ لكن سكوته عليه غير حسن ؛ فإنه ظاهر الوضع ركيك اللفظ ، وقد قال ابن الجوزي ـ كما في « تدريب الراوي » (١ / ٢٧٧) ـ :

« ما أحسن قول القائل : إذا رأيت الحديث يباين المعقول ، أو يخالف المنقول ، أو يناقض الأصول ؛ فاعلم أنه موضوع . قال : ومعنى مناقضته للأصول : أن يكون خارجاً عن دواوين الإسلام من المسانيد والكتب المشهورة » .

ثم إنني أرى أن قوله : « أبان بن يونس » خطأ من الناسخ أو الطابع ؛ لأنه لا يوجد في الرواة من هو بهذا الاسم ! فأظن أن الصواب : « أبان عن أنس » . وهو أبان بن أبي عياش ، وهو معروف بالإكثار من الرواية عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، حتى قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٩٦) :

« لعله روى عن أنس أكثر من ألف وخمس مئة حديث ، ما لكبير شيء منها أصل يرجع إليه » .

ولذلك ؛ اتهمه بعض الأئمة بالكذب ، وصرح جمع منهم بأنه متروك الحديث .

٥٦٤٨ - (الحِلْمُ والتُّؤَدَةُ مِنَ النُّبُوَّةِ ، ومَنْ عجّل ؛ فقد أخطأَ) .

ضعيف . ذكره الماوردي في « الأمثال » (ص ١٠١) معلقاً على سعيد بن بشير عن قتادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ فإن قتادة هو ابن دعامة السدوسي البصري ، وهو تابعي ثقة ، وليس صحابياً كما يشعر الترضي المقرون باسمه ! وهو من جهل الناسخ .

وسعيد بن بشير ؛ ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

والحديث ؛ لم يتكلم عليه الدكتور فؤاد بشيء ! إلا أنه ذكر حديثين آخرين :

أحدهما : « القصد ، والتؤدة ، وحسن السمت ؛ جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة » .

رواه مالك بلاغاً . ومع ذلك حسنه الدكتور ! مع مخالفته في عدد الأجزاء لحديث :

« السمت الحسن ، والتؤدة ، والاقتصاد ؛ جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة » .

أخرجه الترمذي ـ وحسنه ـ ؛ والمخلص في « الفوائد المنتقاة » (١٠ / ٧ / ١) بإسناد حسن . وانظر « صحيح الجامع » (٣٠٠٧ ، ٣٥٨٦) .

والآخر : « كاد الحليم أن يكون نبياً » .

وعزاه لـ « ضعيف الجامع » (٤١٥١) . وهو مخرج في « الضعيفة » برقم (٤٠٨٠) ، ثم لم يذكر أي شاهد للجملة الأخيرة منه ، وأقرب شيء إليها قوله ﷺ :

« التأَنِّي مِنَ الله ، والعَجَلَةُ مِنَ الشيطان » .

وإسناده حسن ؛ كما بينته في « الصحيحة » (١٧٩٥) .

٥٦٤٩ ـ (ليسَ مِنْ يوم يأتي على ابنِ آدمَ إلا ينادي فيه : يا ابنَ آدم ! أنا خَلْقٌ جَدِيدٌ ، وأنا فيماً تعملُ عليك غداً شهيدٌ ، فاعمل فيَّ خيراً أشهد لك به غداً ؛ فإني لَوْ قد مضيتُ لم تَرَني أبداً . قال : ويقول الليلُ مثلَ ذلك) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٣٠٣) ، وابن سمعون في « الأمالي » (٢ / ١٩٠ / ١) عن سلام بن سليم عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث معاوية ، تفرد به عنه زيد ، ولا أعلمه روي مرفوعاً عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ بل موضوع ؛ آفته سلام بن سليم ـ وهو الطويل المدائني ـ ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٣٩) :

« يروي عن الثقات الموضوعات كأنه كان المتعمد لها » . وقال الحاكم :

« روى أحاديث موضوعة » .

وكذبه ابن خراش ، وضعفه جداً البخاري وغيره . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

وأما شيخه زيد ـ وهو ابن الحواري ـ ؛ فقريب منه ، وقال الحافظ ابن حجر :

« ضعيف » .

وقد ساق له ابن عدي عدة أحاديث منكرة في كتابه « الكامل » (٣ / ١٠٥٦) ، وقال في بعضها :

« ولعل البلاء فيها من سلام الطويل ، أو منهما جميعاً ؛ فإنهما ضعيفان » .

قلت : والحديث مما أورده الماوردي في « الأمثال » (ص ١٠٤) من طريق معاوية بن قرة به ! وهذا مما يدل على أن الماوردي ـ مع فضله ـ لم يكن عنده دراية أو اهتمام بهذا العلم ، وإلا ؛ فما فائدة البدء بمعاوية بن قرة من إسناده ـ وهو ثقة ـ دون من تحته وهما ضعيفان ؟! وقد مضى له نماذج أخرى من هذا النوع .

وأما المعلق عليه الدكتور فؤاد ؛ فلم يعلق عليه بشيء ؛ لأنه لم يره في شيء من

الكتب الجامعة ؛ كـ « الجامع الصغير » مثلاً ، وقد أورده السيوطي في كتابه الآخر : « الجامع الكبير » من رواية أبي نعيم وحده .

٥٦٥٠ ـ (مَنْ أحبَّ دنياهُ ؛ أَضَرَّ بآخِرَتِهِ ، ومَنْ أحبَّ آخِرَتَهُ ؛ أضرَّ بدنياه ، فآثروا ما يبقَى على ما يَفْنَى)(*) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٢٤٧٣) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » (رقم ١٦٢) ، والحاكم (٤ / ٣٠٨ ، ٣١٩) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » (ق ٥١ / ١ ـ ٢) ، وأحمد (٤ / ٤١٢) ، وعبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (ق ٨٢/ ١) عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » ! وردّه الذهبي في « تلخيصه » فقال :

« قلت : فيه انقطاع » . وتبعه المناوي في « التيسير » .

وبينه المنذري في « الترغيب » فقال (٤ / ١٠٣) :

« المطلب بن عبد الله بن حنطب ؛ لم يسمع من أبي موسى » . وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٢٤٩) :

« رواه أحمد والبزار والطبراني ، ورجاله ثقات » .

قلت : وهو كما قال . وسبقه إلى ذلك المنذري ، قبيل إعلاله السابق بالانقطاع ، ومنه تعلم خطأ الدكتور فؤاد في تعليقه على « أمثال الماوردي » (ص ١١٦) :

(*) في أصل الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « نقل إلى الصحيحة » (٣٢٨٧) . وانظر آخر التخريج هنا . (الناشر) .

« حسن ، أخرجه الحاكم وأحمد والقضاعي عن أبي موسى الأشعري وقال المنذري في « الترغيب » : رواة أحمد ثقات . كشف الخفاء ٢ : ٢٠٧ و « ضعيف الجامع » ٥ : ١٤٩ يرى الألباني أنه ضعيف » .

ووجه الخطأ من جهتين :

الأولى : أنه نقل عن المنذري توثيقه لرواة أحمد دون جزمه بالانقطاع الذي يستلزم ضعف إسناده كما لا يخفى على العارفين بهذا العلم الشريف .

الثانية : إقدامه على تحسينه دون حجة علمية ، مع علمه بتضعيف من قضى نصف قرن من الزمان في هذا الفن ، مع مَنْ سبقه إلى التضعيف من المتقدمين ! الأمر الذي يحمل العالم المنصف على التأني في إصدار حكم على خلافهم ، فإن كان ولا بد من المخالفة إعمالاً لقاعدة : (ما من أحد إلا رد ورد عليه إلا النبي ﷺ) ؛ فلا مناص حينئذٍ من الإجابة عن عِلَّة الانقطاع ، وإلا ؛ صار العلم هوى ! والعياذ بالله تعالى .

ثم وجدت له شاهداً قوياً من حديث أبي هريرة نحوه ، فبادرت إلى إخراجه في « الصحيحة » (٣٢٨٧) . والحمد لله على توفيقه .

٥٦٥١ ـ (لو أنَّ عبداً جاءَ يومَ القِيامَةِ قد أدّى إلى اللهِ عزَّ وجلَّ جَميعَ ما افترضَ عليه ، إلا أنه مُحِبٌّ للدنيا ؛ إلا أَمَرَ اللهُ له منادياً ينادي به على رؤوسِ أَهْلِ الجَمْعِ : ألا إن هذا فلان بنَ فلانٍ قد أحبَّ ما أَبْغَضَ اللهُ) .

باطل . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٣٨٠) عن بشر بن السري

(الأصل : بشير بن أبي السري ! وهو خطأ) قال :

اجتمعت أنا وسفيان ويحيى بن سليم في الحجر ـ أو قال : في الحطيم ـ ، فحدث يحيى سفيان عن ابن المنكدر **يرويه** : . . . فذكره .

قلت : وهذا مرسل ؛ لأن ابن المنكدر ـ واسمه محمد ـ تابعي ، وقوله : « يرويه » محمول على الرفع عند المحدثين ، ورجاله ثقات غير شيخ أبي نعيم : **إسحاق بن إبراهيم بن يوسف** ؛ فلم أعرفه ، فلعله آفة هذا الحديث ؛ فإنه منكر جداً مع إرساله ؛ بل موضوع ؛ فإن حُبَّ الدنيا ليس مذموماً لذاته ، وإنما لما يترتب عليه ـ عادة ـ من الانصراف عن الطاعات ، والانغماس في الشهوات . فإذا خلا حبها من هذه المحذورات ، بل اقترن مع القيام بجميع الفرائض المستلزم الابتعاد عن جميع المعاصي ؛ فما وجه التشهير بمثل هذا المحب ـ إن وجد ـ حينئذٍ ؟! ولعلَّ أصل هذا الحديث من الإسرائيليات ؛ فإنها ـ على الغالب ـ لا تخلو من مثل هذه المبالغات ، التي لا يجوز نسبتها إلى النبيّ ﷺ . والله تعالى أعلم .

ثم يشاء الله تبارك وتعالى أن أكتشف أنه وقع خطأ مطبعي في أول إسناد الحديث ؛ فإنه هكذا : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يوسف : ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت بشير بن أبي السري به !

والصواب : حدثنا إسحاق عن إبراهيم بن يوسف . . . دَلَّ عليه أثران آخران قبله ؛ قال :

حدثنا **إسحاق بن أحمد بن علي** : ثنا **إبراهيم بن يوسف** : ثنا أحمد بن أبي الحواري . . .

حدثنا إسحاق بن أحمد : ثنا إبراهيم بن يوسف : ثنا أحمد بن أبي الحواري . . .

فقد نسبه في الأثر الأول إلى جده ، وفي الثاني اقتصر على نسبته لأبيه ، وفي حديث الباب لم ينسبه مطلقاً ؛ لدلالة ما قبله عليه ؛ كما عادة المحدثين .

وإسحاق هذا ؛ ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٢١) ، وقال :

« سمع من الرازيين ، توفي لخمس خَلَوْنَ من ربيع الأول سنة ثمان وستين » . يعني : وثلاث مئة . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ثم ذكر له ثلاثة أحاديث أخرى ؛ الأولان منها من روايته عن إبراهيم هذا ، ونسبه في الأول منهما فقال : « إبراهيم بن يوسف بن خالد » . ولم أجد له ترجمة ، فلعله علة الحديث .

ثم رأيت الحديث أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ١٣٢) من طريق أبي عمرو سعيد بن محمد الأشج : حدثنا جعفر بن عاصم الدمشقي : حدثنا أحمد بن أبي الحواري به ؛ إلا أنه قال :

« عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً ، فأسنده ، وقال ابن الجوزي عقبه :

« قال النقاش : هذا حديث كذب موضوع ، ولعل سعيداً وضعه » .

وأقره السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٣١٧) ، ثم ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٢٨٦) وزاد :

« قلت : لم أجد لسعيد هذا ذكراً في « الميزان » ولا في « اللسان » ، ولا في « المغني » و « ذيله » . والله تعالى أعلم » .

٥٦٥٢ ـ (كُلَّمَا طَالَ عُمُرُ المسلمِ ؛ كانَ خَيْراً لَه) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٥ / ٢٤٤) ، ومن طريقه الطبراني في « الكبير » (١٨ / ٥٧ / ١٠٤) عن **النهاس بن قهم** عن شداد أبي عمار قال : قال عوف بن مالك :

يا طاعون خذني إليك . فقالوا : أما سمعت رسول الله ﷺ قال : . . . ؟! فذكره . قال :

بلى ؛ ولكني أخاف ستاً : إمارة السفهاء ، وبيع الحكم ، وسفك الدم ، وقطيعة الرحم ، وكثرة الشرط ، ونشوءاً ينشأون يتخذون القرآن مزامير .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل النهاس هذا ؛ فإنه لينه أبو أحمد الحاكم ، وتركه القطان ؛ كما في « الضعفاء » للذهبي . وقال الحافظ :

« ضعيف » .

ومن طريقه : رواه أحمد (٦ / ٢٢ ، ٢٣) بنحوه . ولم يعزه في « الجامع الكبير » وكذا « الصغير » إلا للطبراني ، فقال شارحه المناوي في « فيض القدير » :

« رمز المصنف لحسنه ! قال الهيثمي : فيه النهاس بن قهم ، وهو ضعيف . فرمْزُ المصنف لحسنه فيه ما فيه » .

قلت : وعليه كنت اعتمدت في إيراد الحديث في « ضعيف الجامع » (٤ / ١٥٦ / ٤٢٦٧) ؛ لأن « معجم الطبراني » لم يكن قد طبع يومئذٍ ، والآن تأكدت من اعتراضه على تحسين السيوطي له ، فالعجب منه ـ أعني : المناوي ـ كيف وقع في نفس الخطأ الذي أخذه على السيوطي ، فقال في شرحه الآخر المختصر من

« الفيض » والمسمى بـ « التيسير » :

« إسناده حسن » !

(تنبيه) : قُدِّرَ لي أن أُعيدَ تخريج هذا الحديث مرة أخرى برقم (٥٩١٥) بزيادة في التخريج وبعض الفوائد ، فتركت الأمر كما قُدِّرَ .

٥٦٥٣ ـ (وُقِّتَ للنُّفَسَاءِ أربعونَ يوماً ؛ إلا أَنْ ترى الطُّهْرَ قبلَ ذلك) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٦٤٩) ، والدارقطني في « سننه » (١ / ٢٢٠ / ٦٦) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٣ / ٩٥٢) ، وابن عدي في « الكامل » (٣ / ٣٠١) ؛ كلهم من طريق أبي سعيد الأشج عبد الله بن سعيد : ثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي عن **سلام**ببن سلم (وفي ابن ماجه : **سلام بن سليم أو سلم** . شك أبو الحسن) ـ وأظنه هو أبو الأحوص ـ عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الدارقطني :

« لم يروه عن حميد غير سلام هذا ، وهو سلام الطويل ، وهو ضعيف الحديث » .

قلت : بل هو متروك متهم ؛ لكنه قد توبع ؛ فرواه البيهقي (١ / ٣٤٣) من طريق **زيد العمي** عن أبي إياس عن أنس بن مالك به . وقال عقبه :

« وكذلك رواه سلام الطويل عن حميد عن أنس ، ورواه **العلاء بن كثير** عن مكحول عن أبي هريرة وأبي الدرداء عن النبي ﷺ . وزيد العمي وسلام بن سليم المدائني والعلاء بن كثير الدمشقي ؛ كلهم ضعفاء » .

إذا عرفت هذا ؛ فقد أخطأ البوصيري خطأ فاحشاً حين قال في « زوائد ابن ماجه » (١ / ٨٣ ـ بيروت) :

« هذا إسناد صحيح ، [رجاله] ثقات » !

وظني أنه اغتر بقول أبي الحسن في إسناد ابن ماجه :

« وأظنه هو أبو الأحوص » !

فإن أبا الأحوص هذا اسمه سلام بن سليم الحنفي ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، ومن طبقة سلام الطويل ، فتوهم أنه أبو الأحوص بناء على ظن أبي الحسن هذا ، وهو علي بن إبراهيم بن سلمة القطان الحافظ الراوي عن ابن ماجه « السنن » ، وقد عرفت أنه مخالف لتصريح الإمام الدارقطني والبيهقي أنه سلام الطويل . وسبقهما إلى ذلك ابن عدي ؛ فإنه ساق الحديث في « الكامل » بسنده إلى سلام الطويل في ترجمته ، ذكره في جملة أحاديث أخرى له ، وقال في آخرها :

« وعامة ما يرويه عن الضعفاء والثقات لا يتابعه أحد عليه » .

والشطر الأول من الحديث : رواه الإمام أحمد في « مسائل ابنه عبد الله » (ص ٥٠ ـ المكتب الإسلامي) عن حبان بن علي عن شيخ قد سماه عن ابن أبي مليكة عن عائشة :

أن النبي ﷺ وقّت للنفساء أربعين يوماً .

وحبان بن علي ـ وهو العنزي ـ ضعيف .

لكن شيخه الذي لم يُسَمَّ ؛ الظاهر أنه **عطاء بن عجلان العطار البصري** .

فقد أخرجه ابن عدي في ترجمته (٥ / ٣٦٦) من طريق إسماعيل بن عياش عنه عن ابن أبي مليكة به . وقال فيه :

« عامة رواياته غير محفوظة » . وروى عن يحيى أنه قال فيه :

« ليس بشيء ، كذاب » .

لكن هذا القدر من الحديث يشهد له حديث أم سلمة :

كانت النفساء على عهد رسول الله ﷺ تجلس أربعين يوماً .

وإسناده حسن ؛ كما هو مبين في « صحيح أبي داود » (٣٢٩) .

٥٦٥٤ ـ (نهى أَنْ يُلْبَسَ السِّلاحُ في بلادِ الإسلامِ في العيدَيْنِ ؛ إلا أَنْ يكونوا[1] بِحَضْرَةِ العَدُو) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (١٣١٤) عن **نائل بن نجيح** : ثنا **إسماعيل بن زياد** عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ بل موضوع ؛ آفته إسماعيل هذا ـ وهو قاضي الموصل ـ ؛ قال في « التقريب » :

« متروك ، كذبوه » .

قلت : وذكر له الذهبي في « الميزان » بعض أكاذيبه .

ونائل بن نجيح ؛ ضعيف ؛ كما قال الحافظ .

قلت : ومنه تعلم الفرق بين التلميذ وشيخه في الضعف ، فتسوية البوصيري بينهما بقوله فيهما :

---

(١) في « تحفة الأشراف » (٥ / ٩٢ / ٥٩٣٣) و « مصباح الزجاجة » : « يكون » .

« وهما ضعيفان » !

مِمَّا لا يخفى ما فيه من التساهل وسوء التعبير المؤدي لغيره أو لمن وقف على كلامه أن يقتصر على تضعيف الحديث ، وهو أسوأ من ذلك كما بينا ، وهذا ما وقع لأبي الحسن السندي ؛ فقال في حاشيته على ابن ماجه عقب قول البوصيري المذكور :

« قلت : وذكر البخاري في « صحيحه » : قال الحسن البصري : نُهُوا أن يحملوا السلاح يوم عيد إلا أن يخافوا عدواً ، وذكر حديث ابن عمر أنه قال للحَجَّاج :

حملتَ السلاحَ في يوم لم يكن يُحْمَل فيه .

وقال العيني في « شرح البخاري » : « وروى عبد الرزاق بإسناد مرسل قال :

نهى رسول الله ﷺ أن يخرجوا بالسلاح يوم العيد »[1] .

وهذا يدل على أن للحديث أصلاً ، وإن كان هذا الإسناد ضعيفاً » !

فأقول : فتأمل كيف اقتصر السندي على تضعيف الإسناد وهو شديد الضعف كما عرفت ، ومثله لا يتقوى بمرسل الحسن الذي علقه البخاري لو صح إسناده ، فكيف وهو غير معروف كما يشعر بذلك كلام الحافظ في « الفتح » ـ وقد كنت نقلته في تعليقي على « مختصر البخاري » (١ / ٢٣٦ ـ طبع المكتب الإسلامي) ـ ؟!

وكذلك لا يتقوى بمرسل عبد الرزاق ؛ لأن في إسناده (٣ / ٢٨٩) **جويبراً** ـ وهو **ابن سعيد الأزدي** ـ ، وهو ضعيف جداً ؛ كما قال الحافظ أيضاً .

---

(١) انظر « عمدة القاري » (٦ / ٢٨٦) .

وحديث ابن عمر فيه أنه : ليس من السنة حمل السلاح يوم العيد . فهذا شيء ، والنهي عنه شيء آخر . فتأمل .

٥٦٥٥ ـ (أولئكَ رِجَالٌ آمنوا بالغَيْبِ . يعني : الذينَ تحوَّلوا في الصَّلاةِ لما جاءَهُمْ خَبَرُ تحولِ القِبْلَةِ إلى المسجدِ الحرام) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٥ / ٤٣ / ٨٢) ، ومن طريقه ابن مردويه ـ كما في « تفسير ابن كثير » (١ / ١٩٣) ـ عن **إسحاق بن إدريس** : ثنا إبراهيم بن جعفر : حدثني أبي عن جدته أم [أبيه] نُويلة بنت مسلم قالت :

صلينا الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة ، فاستقبلنا مسجد إيلياء ، فصلينا ركعتين ، ثم جاءنا مَنْ يحدِّثنا : أن رسول الله قد استقبل البيت الحرام . فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال ، فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلون البيت الحرام ، فحدثني رجل من بني حارثة : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد واه جداً ؛ بل موضوع ؛ آفته إسحاق بن إدريس هذا ؛ قال البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ٣٨٢) :

« تركه الناس ، وهو الأسواري أبو يعقوب » . وقال يحيى بن معين :

« كذاب يضع الحديث » .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » ؛ وقال (٢ / ١٤) :

« وهو ضعيف متروك » .

وقد خالفه إبراهيم الزبيري فقال : ثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مسلمة الحارثي عن أبيه عن جدته أم أبيه تويلة بنت أسلم (كذا) ـ وهي من المبايعات ـ قالت : . . . فذكره مختصراً دون حديث الترجمة .

أخرجه الطبراني أيضاً (٢٤ / ٢٠٧ / ٥٣٠) : حدثنا **مصعب بن إبراهيم الزبيري** : حدثني أبي . . . إلخ .

وإبراهيم هذا صدوق ؛ من شيوخ البخاري ، ولذلك ؛ قال الهيثمي :

« ورجاله موثقون » .

لكنْ مصعب هذا لم أعرفه ؛ لكن يظهر أنه من شيوخ الطبراني المشهورين ؛ فقد روى له في « المعجم الأوسط » خمسة وعشرين حديثاً (٩٣٠٦ ـ ٩٣٣٠) . والله أعلم .

وإن مما يؤكد وهاء إسحاق بن إدريس : مخالفته لإبراهيم الزبيري في الإسناد والمتن .

أما الإسناد ؛ فقد سمى صحابية الحديث : (نُويلة بنت مسلم) . وسماها الزبيري : (تُويلة بنت أسلم) . والأولى بالنون ، والأخرى بالتاء المثناة من فوق . وقد رجح هذه الحافظ في « الإصابة » ؛ لأنها من رواية إبراهيم بن حمزة ، قال :

« وهو أوثق » . يعني : من إسحاق بن إدريس ! وفي العبارة تساهل لايخفى على اللبيب .

وأما المتن ؛ فقد زاد إسحاق فيه :

« فحدثني رجل من بني حارثة . . . » إلخ .

فهي زيادة منكرة ؛ بل باطلة . والله أعلم .

والحديث ؛ أورده الحافظ في « الفتح » (١ / ٥٠٣ ، ٥٠٦ ـ ٥٠٧) نقلاً عن « تفسير ابن أبي حاتم » عن ثويلة بنت أسلم . . . فذكر الحديث مقطعاً في الموضعين دون حديث الترجمة . وقد وقع فيهما : (ثويلة) ! بالثاء المثلثة ، وأظنه تصحيفاً . والله سبحانه وتعالى أعلم .

واعلم أن هذا الحديث من جملة الأحاديث الكثيرة الواهية التي سوَّد بها مختَصِرَا « تفسير ابن كثير » كتابيهما ، ألا وهما : الشيخ محمد نسيب الرفاعي ، والشيخ الصابوني ؛ فقد أوهما القراء في « المقدمة » أنهما حذفا من كتابيهما الأحاديث الضعيفة التي وردت في كتاب ابن كثير ، وأنهما اقتصرا على الأحاديث الصحيحة فقط ! والواقع يشهد بخلاف قولهما ؛ إذ هما جاهلان بهذا العلم ، والأول منهما أنا من أعرف الناس به ؛ فقد عاش في الدعوة السلفية عشرات السنين ، وكان يحضر دروسي في حلب وغيرها ، واستفاد منها ما شاء الله تعالى إلا هذا العلم ! وكتابه هذا المختصر أكبر دليل على ذلك .

وأما الآخر : الصابوني ؛ فأمره أوضح ؛ فإنه أشعري خَلَفِيّ مُر ! وقد تقدمت بعض النماذج الأخرى التي تدل على ما ذكرنا من جهلهما وافتئاتهما على هذا العلم .

وقد زاد الرفاعي على زميله الصابوني سيئة أخرى ، وذلك أنه صرح بصحة الحديث في « فهرس الأحاديث » الذي وضعه في آخر المجلد ، وبناء عليه قال معلقاً على الحديث (١ / ١٢٠) :

« فما قول من يقول : إن من يعتقد عقيدة بحديث آحاد فهو آثم ؟! مع أن رسول الله ﷺ شهد للذين صدقوا خبر الواحد بأنهم رجال يؤمنون بالغيب » .

وأقول : العقيدة التي أشار إليها صحيحة ، ولنا في تأييدها رسالتان مطبوعتان ، وبهما عرف هو وغيره صحتها ، والحمد لله ؛ لكن لا يجوز أن يستدل عليها بما لم يصح عنه ﷺ ؛ إلا على مذهب بعض الفرق الضالة : (نحن لا نكذب على النبي ﷺ ؛ وإنما نكذب له) ! ومع الأسف ؛ فلهؤلاء أذناب في العصر الحاضر ﴿ ولتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ القَوْلِ ﴾ .

٥٦٥٦ ـ (إذا اسْتَجْمَرَ أحدُكُم ؛ فَلْيُوتِرْ ، وإنَّ الله وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ ، أَمَا ترى السماواتِ سَبْعاً ، والأرضَ سَبْعاً ، والطوافَ سَبعاً . وذكر أشياء) .

منكر بهذا التمام . رواه البزار في « مسنده » (١ / ١٢٧ / ٢٣٩ ـ زوائده) : حدثنا محمد بن معمر : ثنا روح بن عبادة : ثنا **أبو عامر الخزاز ـ واسمه صالح بن رستم** ـ عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً .

وأخرجه ابن حبان (١٣١ ـ زوائده) من طريق ابن معمر به . وعند أبي يعلى أيضاً (٩ / ٥٢٧٠) .

وتابعه الحارث بن أبي أسامة : ثنا روح بن عبادة به .

أخرجه الحاكم (١ / ١٥٨) ، ومن طريقه البيهقي (١ / ١٠٤) ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » ! وتعقبه الذهبي بقوله :

« منكر ، والحارث ليس بعمدة » !

قلت : إعلاله بالحارث لا وجه له ؛ لأمرين :

الأول : أن الحارث وثَّقه جمع ، والذهبي نفسه لما أورده في « الميزان » أثنى عليه خيراً ووثقه ؛ فقال :

« كان حافظاً عارفاً بالحديث ، عالي الإسناد بالمرة ، تُكُلِّمَ فيه بلا حجة » .

وذكر نحوه في « تذكرة الحفاظ » ، و « المغني » وزاد فيه :

« وقد أمر الدارقطني أبا بكر البرقاني بأن يخرج له في (صحيحه) » .

ولذلك ؛ كتب في « الميزان » مقابل اسمه (صح) . وهذا في اصطلاحه : أن العمل على توثيقه ؛ كما قال الحافظ في آخر ترجمته من « اللسان » .

والآخر : أنه قد تابعه محمد بن معمر كما رأيت ـ وهو القيسي البحراني ـ ، وهو ثقة من رجال الشيخين . ولذلك ؛ قال البزار عقب حديثه :

« لا نعلم رواه عن أبي عامر إلا روح » .

قلت : وهو ثقة أيضاً من رجال الشيخين ، وإنما علة الحديث أبو عامر الخزاز ؛ فإنه مختلف فيه ، ويتلخص مما جاء في ترجمته من « التهذيب » أنه ضعيف ؛ لسوء حفظه ، وهو ما انتهى إليه الحافظ في « التقريب » ، فقال :

« صدوق كثير الخطأ » .

على أنه من رجال مسلم ، وإلى ذلك أشار الهيثمي بقوله في « المجمع » (١ / ٢١١) :

« رواه البزار والطبراني في « الأوسط » وزاد : « والجمار » ، ورجاله رجال

(الصحيح) » !

ولم يتيسر لي الوقوف على إسناد « الأوسط » ، وغالب الظن أنه من طريق الخزاز هذا ، وقد تفرد به كما تقدم في كلام البزار ، ولذلك ؛ فإني في شك كبير من ثبوت قوله في آخر الحديث :

« أما ترى أن السماوات . . . » إلخ .

وذلك لأسباب :

الأول : أنني لا أجد فيه حلاوة كلام النبوة ، فإن صح الحديث ؛ فهو مدرج فيه .

الثاني : أن الشطر الأول منه قد جاء من طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً به دون ما بعده .

أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٢٩٥) ، و « صحيح أبي داود » (١٢٨) .

الثالث : أن الشطر الثاني جاء من طرق أخرى عن أبي هريرة أيضاً دون ما بعده .

رواه الشيخان أيضاً وغيرهما ، وهو مخرج في « التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب » (١ / ٢٠٦) .

قلت : فاتفاق هذه الطرق على رواية الحديث عن أبي هريرة بدون زيادة : « أما ترى . . . » إلخ ؛ لدليل قاطع على نكارتها أو إدراجها .

وإن مما يزيد الأمر تأكيداً : أن هذا الشطر الثاني قد جاء من حديث علي وابن مسعود أيضاً دون الزيادة .

وهما مخرجان في التعليق المذكور ، وفي « صحيح أبي داود » (١٢٧٤ ، ١٢٧٥) .

ثم وقفت على إسناد « الأوسط » ، فقال (٢ / ١٦٦ / ٢ / ٧٥٤٦) : حدثنا محمد بن أبان : ثنا إبراهيم بن بسطام الزعفراني : ثنا روح بن عبادة به . وقال :

« لم يروه عن أبي عامر إلا روح ، تفرد به إبراهيم » .

قلت : وثقه ابن حبان (٨ / ٨٥) ، وروى له في « الصحيح » حديثاً واحداً برقم (١٦٩ ـ الإحسان) . والشاهد منه أنه تحقق ظني أنه عند الطبراني من طريق روح أيضاً .

٥٦٥٧ ـ (كان يُجْنِبُ ، فيغتَسِلُ ، ثم يَسْتَدْفِئ بي قبلَ أَنْ أغتَسِلَ) .

ضعيف . وهو من حديث عائشة رضي الله عنها :

أخرجه علي بن الجعد في « مسنده » (٢ / ٨٥٥ / ٢٣٣٦) ـ وهو « حديث علي بن الجعد » ـ قال : أنا شريك عن حريث عن عامر عن مسروق عنها .

ومن طريق ابن الجعد أخرجه البغوي في « شرح السنة » (٢ / ٣٠) ؛ لكن وقع فيه : (حصين) مكان : (حريث) !

وهو تحريف لم يتنبه له الشيخ شعيب الأرناؤوط ؛ فإنه بعد أن خرجه من رواية الترمذي وابن ماجه من حديث وكيع (!) عن حريث قال :

« وحريث وهو ابن أبي مطر الحناط الفزاري ، ضعفه غير واحد ، لكن تابعه حصين بن عبد الرحمن في رواية المصنف وهو ثقة ، فيتقوى به » !

كذا قال ! وقد عرفت أن (حصين) تحريف (حريث) ، وعليه ؛ فقد بقي الحديث على ضعفه من أجل حريث هذا ، وهو ممن اتفقوا على تضعيفه ؛ بل تركه النسائي وابن الجنيد وغيرهما .

ثم إن الحديث عزاه لابن ماجه من حديث وكيع . وهو وهم آخر منه ؛ فإنما هو عنده (٥٨٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة : ثنا شريك . . . وكذا هو في « مصنف ابن أبي شيبة » (١ / ٧٦ ـ ٧٧) ، وكذلك أخرجه الحاكم (١ / ١٥٤) من طريق أخرى عن شريك وغيره به ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » ! ووافقه الذهبي !!

وهذا عجب منهما ـ وبخاصة الذهبي ـ ؛ فإن حريثاً هذا مع كونه ليس من رجال مسلم فقد عرفت ضعفه ، والذهبي نفسه قال فيه في « الكاشف » :

« ضعفوه » . وقال في « الضعفاء » :

« متروك » .

ومما سبق تعلم تساهل الترمذي أيضاً في قوله عقب الحديث :

« ليس بإسناده بأس » .

ولذلك ؛ فقد أحسن صنعاً أبو بكر بن العربي بقوله في « شرحه » (١ / ١٩١) :

« حديث لم يصح ولم يستقم ، فلا يثبت به شيء » .

ونقله أحمد شاكر في « شرحه على الترمذي » (١ / ٢١١) وأقره .

٥٦٥٨ ـ (كانَ إذا خرجَ مِنَ الخَلاءِ قالَ : الحمدُ للهِ الذي أَذْهَبَ عَنَّا الحزنَ والأذى وعافاني) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٨ / ٢١) : أخبرنا أبو عبد الرحمن : حدثنا الحسين بن منصور : حدثنا يحيى بن أبي بكير عن شعبة عن منصور عن [أبي] الفيض عن أبي ذر قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : الجهالة ؛ فإن أبا الفيض هذا لا يعرف إلا بهذه الرواية عنه ، وقد قيل فيه : « **أبو علي الأزدي** » ، ولم يوثقه أحد قط إلا ابن حبان (٥ / ١٣٦) .

والأخرى : الاضطراب في إسناده ومتنه ؛ قال الحافظ المزي في « التحفة » (٩ / ١٩٥) ـ وفي « التهذيب » أيضاً نحوه ـ :

« رواه النسائي في « اليوم والليلة » عن حسين بن منصور عن يحيى بن أبي بكير . . . عن أبي الفيض به . وعن بندار عن غندر عن شعبة عن منصور قال : سمعت رجلاً يرفع الحديث إلى أبي ذر قوله : وعن بندار عن ابن مهدي ، وعن أحمد بن سليمان عن محمد بن بشر ؛ كلاهما عن سفيان عن منصور عن أبي علي الأزدي عن أبي ذر قوله » .

وهذا يبين أن شعبة قد اضطرب في إسناده ومتنه .

أما الإسناد ؛ ففي رواية ابن أبي بكير عنه سمى التابعي : أبا الفيض . وفي رواية غندر عنه قال : سمعت رجلاً . ولم يسمه .

وأما المتن ؛ ففي الرواية الأولى رفعه ، وفي الأخرى أوقفه .

ووافقه سفيان ـ وهو الثوري ـ على وقفه ، وخالفه في اسم التابعي فسماه (أبو علي الأزدي) ، وكذا رواه ابن أبي شيبة (١ / ٢) .

وإن مما لا شك فيه أن الموقوف أصح ؛ لموافقه شعبة في الرواية الأخرى للثوري ، وكذلك قوله ـ أعني : الثوري ـ : (أبو علي الأزدي) أصح من قول شعبة الذي اضطرب فيه .

ثم وقفت على الحديث في « العلل » لابن أبي حاتم ؛ ذكره (١ / ٢٧) من طريق شعبة بإسناده المتقدم موقوفاً ، فقال :

« سألت أبي وأبا زرعة عنه ؟ فقال أبو زرعة : وهم شعبة في هذا الحديث ، ورواه الثوري فقال : عن منصور عن أبي علي عبيد بن علي عن أبي ذر . وهذا الصحيح ، وكان أكثر وهم شعبة في أسماء الرجال .

وقال أبي : كذا قال سفيان ، وكذا قال شعبة ، والله أعلم أيهما الصحيح ! والثوري أحفظ ، وشعبة ربما أخطأ في أسماء الرجال ، ولا يدرى هذا منه أم لا » .

قلت : الأرجح ما جزم به أبو زرعة ؛ لاتفاق أبي حاتم معه على أن الثوري أحفظ من شعبة ؛ ولأن هذا قد اضطرب في اسمه كما تقدم . ولذلك ؛ أقر الحافظ ابن حجر أبا زرعة في « نكته على الأطراف » (٩ / ١٩٤ ـ ١٩٥) .

ومعنى ذلك أن الصحيح في الحديث الوقف ، وأن راويه عن أبي ذر أبو علي الأزدي ، وهو مجهول ، فالعجب من الحافظ كيف حسن الحديث فقال في « نتائج الأفكار » (ق ٤٦ / ١) ما ملخصه :

« وأما حديث أبي ذر ؛ فهو حسن : أخرجه النسائي في « اليوم والليلة » موقوفاً ، ثم رواه مرفوعاً وموقوفاً ، ورجَّح أبو حاتم الموقوف » .

قلت : الذي رجح الموقوف إنما هو أبو زرعة ، وأما أبو حاتم ؛ فقد توقف كما تقدم بيانه .

وعلى كل حال ؛ فالحديث ضعيف مرفوعاً وموقوفاً ؛ لأن مداره على أبي علي الأزدي على الراجح ، أو أبي الفيض على قول شعبة المرجوح . وقد قال الحافظ فيما نقله عنه ابن علان في « شرح الأذكار » (٢ / ٤٠٤) بعد أن ذكر رواية شعبة :

« وأبو الفيض لا يعرف اسمه ، ولا حاله ، ورجح أبو حاتم رواية سفيان على رواية شعبة ، وهذا منفي عنه الاضطراب » .

قلنا : نعم رواية سفيان لا اضطراب فيها ؛ لكن فيها العلتان : الوقف ، والجهالة ؛ فإن أبا علي هذا لم يوثقه غير ابن حبان كما تقدم ، ومعروف تساهله في التوثيق ، ولذلك ؛ لم يوثقه الحافظ في « التقريب » ؛ بل قال فيه :

« مقبول » . يعني : عند المتابعة ، وإلا ؛ فليِّن الحديث ؛ كما نص عليه في المقدمة . وقال النووي في « المجموع شرح المهذب » (٢ / ٧٥) :

« حديث ضعيف . رواه النسائي في كتابه « عمل اليوم والليلة » من طرق (!) بعضها مرفوع ، وبعضها موقوف على أبي ذر ، وإسناده مضطرب غير قوي » .

وتعقبه الحافظ بما تقدم عنه من نفي الاضطراب ، وقد ظهر لك أن ذلك لايجدي ؛ لبقاء العلتين المذكورتين .

وأما قول الحافظ بعدما تقدم نقله عنه :

« ويزداد قوة بشاهده من حديث حذيفة وأبي الدرداء . أخرجه ابن أبي شيبة عنهما موقوفاً بلفظ حديث أبي ذر » .

قلت : وهذا مما لايجدي أيضاً ؛ لشدة ضعف إسناده . أما حديث حذيفة ؛ فإنه من طريق جويبر عن الضحاك قال : كان حذيفة يقول : . . . فذكره دون قوله : « الحزن » .

وهذا مع انقطاعه بين الضحاك ـ وهو ابن مزاحم الهلالي ـ وحذيفة ؛ فإن جويبراً ـ وهو ابن سعيد الأزدي ـ ضعيف جداً ؛ كما قال الحافظ نفسه في « التقريب » ، فلا يَصْلُحُ للاستشهاد به .

وأما حديث أبي الدرداء ؛ فهو من طريق هريم عن ليث عن المنهال بن عمرو قال : كان أبو الدرداء إذا خرج . . . الحديث ؛ وليس فيه أيضاً : « الحزن » .

وهذا كالذي قبله منقطع ؛ فإن المنهال بن عمرو لم يدرك أبا الدرداء ، وليث : هو ابن أبي سليم ؛ ضعيف لاختلاطه .

واعلم أن الباعث على تخريج هذا الحديث أمران اثنان :

الأول : أنني رأيت الشوكاني رحمه الله قد خبط خبط عشواء في هذا الحديث ، وحديث أنس نحوه عند ابن ماجه ؛ فقال في « السيل الجرار » (١ / ٧١) :

« إسناده صالح ، وأخرج نحوه النسائي وابن السني من حديث أبي ذر ، وإسناده صحيح » !

وكأنه اغتر بما وقع في بعض نسخ « الجامع الصغير » من الرمز له بالصحة ، فقال في « نيل الأوطار » (١ / ٦٤) بعد أن عزاه للنسائي وابن السني :

« ورمز السيوطي بصحته » !

وكأنه لا يعلم أن رموز « الجامع » لا قيمة علمية لها ؛ كما تراه محققاً في مقدمة « صحيح الجامع الصغير » و « ضعيف الجامع » .

وأما حديث أنس ؛ ففيه إسماعيل بن مسلم ، فتردد الشوكاني بين أن يكون العبدي الثقة ، وبين أن يكون البصري الضعيف . ولو سلم بهذا التردد ؛ فذلك مما يمنع القول بأن إسناده صالح . فكيف وهو غير مسلَّم ! وشبهته في ذلك : أن الحديث من رواية إسماعيل بن مسلم عن الحسن البصري . وكل من الإسماعيلين روى عن الحسن . ورُدَّ هنا بأنه من رواية عبد الرحمن المحاربي عن إسماعيل ، وهو إنما يروي عن الضعيف فقط ، ولذلك ؛ قال النووي في « المجموع » :

« إسناده ضعيف » .

وتبعه على ذلك البوصيري في « الزوائد » ، ونقلت كلامه في ذلك على « المشكاة » (٣٧٤) ، و « إرواء الغليل » (٥٣) .

والأمر الآخر : أنني لما خرجت حديث أبي ذر من رواية ابن السني في « الإرواء » ما عرفت يومئذٍ أنه سقط من نسخة « ابن السني » أداة الكنية ، فوقع فيه : « عن الفيض » ؛ فلم أعرفه . فتبين الآن أنه أبو الفيض ، وأنه أخطأ فيه شعبة ، وأن الصواب : أبو علي الأزدي ، وأنه في حكم المجهول . والله سبحانه وتعالى أعلم .

(تنبيه) : لم يقع حديث أبي ذر هذا في كتاب « عمل اليوم والليلة » للنسائي الذي طبع في المغرب بتحقيق الدكتور فاروق حمادة !

٥٦٥٩ ـ (إذا خَرَجَ أحدُكُم مِنَ الخَلاءِ ؛ فَلْيَقُلْ : الحمدُ للهِ الذي أَذْهَبَ عنِّي ما يُؤذيني ، وأَمْسَكَ عليَّ ما ينفعُني) .

منكر . أخرجه ابن أبي شيبة (١ / ٢) من طريق **زمعة عن سلمة بن وهرام** عن طاوس قال : **قال** رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا مع إرساله ضعيف ؛ لأن زمعة ـ وهو ابن صالح الجَنَدي ـ ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

وقريب منه سلمة بن وهرام .

٥٦٦٠ ـ (لا يقطعُ الصَّلاةَ كلبٌ ، ولا حِمَارٌ ، ولا امرَأَةٌ ، وادرأْ ما مرَّ أمامَكَ ما استطعتَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١ / ٣٢٨) ، والدارقطني (١ / ٣٦٨ ـ ٣٦٩) من طريق إسماعيل بن عياش عن **إسحاق بن أبي فروة** عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا حديث باطل ، وإسناد ضعيف جداً ، وذلك ؛ لأمور :

أولاً : إسحاق هذا ـ وهو ابن عبد الله بن أبي فروة ـ ؛ متروك متفق على تضعيفه ، وقد قال ابن عدي في آخر ترجمته ـ وقد ساق له أحاديث منكرة ـ :

« لا يتابعه أحد على أسانيدها ولا على متونها ، وسائر أخباره مما لم أذكره تشبه هذه الأخبار التي ذكرتها ، وهو بيِّن الأمر في الضعفاء » .

وهذا الحديث من تلك الأحاديث التي استنكرها ابن عدي ، وتابعه على ذلك

الذهبي في « الميزان » .

ثانياً : أن الحديث مقلوب ؛ قال ابن حبان في ترجمة ابن أبي فروة من « الضعفاء » (١ / ١٣٢) :

« قَلْبُ إسنادِ هذا الخبر ومتنه جميعاً ، إنما هو عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ :

« إذا كان أحدُكم يصلي ؛ فلا يَدَعنَّ أحداً يمرُّ بين يديه ؛ فإن أبى ؛ فلْيُقَاتِلْه ؛ فإنما هو شيطان » .

فجعل مكان أبي سعيد أبا هريرة ، وقلب متنه ، وجاء بشيء ليس فيه ، اختراعاً من عنده ، فضمه إلى كلام النبي ﷺ ، وهو قوله :

« لا يقطع الصلاة امرأة ولا كلب ولا حمار » .

والأخبار الصحيحة : أن النبي ﷺ أمر بإعادة الصلاة إذا مر بين يديه الحمار والكلب والمرأة » .

ونقله ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١ / ٤٤٩) عن ابن حبان وأقره ، وذكر معه حديثين آخرين بمعناه ، وقال :

« ليس في هذه الأحاديث شيء صحيح » .

قلت : وحديث أبي سعيد من رواية عطاء عنه أخرجه أبو داود وغيره ، وله متابعون في « الصحيحين » وغيرهما ، وأحاديثهم مخرجة في « صحيح أبي داود » (٦٩٤ ـ ٦٩٧) ، وأخرج بعضها ابن خزيمة في « صحيحه » (٨١٦ ـ ٨١٩) .

ثم استدركت فقلت : عطاء عند أبي داود : هو ابن يزيد الليثي ، وليس ابن يسار ، وقد رواه عنه الطحاوي (١ / ٢٦٧) .

ومما يؤكد ما ذكره من قلب ابن أبي فروة لمتنه : أن حديث أبي هريرة قد جاء عنه من طرق صحيحة مرفوعاً بلفظ :

« يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب » . أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » (٤ / ٣٩ / ١) ، ومن طريقه مسلم (٢ / ٥٩) ، وكذا البيهقي (٢ / ٢٧٤) ، وأبو عوانة (٢ / ٥٢) ، وابن ماجه (رقم ٩٥٠) ، وأحمد (٢ / ٢٩٩ ، ٤٢٥) من طريقين عنه .

فهذا هو المحفوظ عن أبي هريرة ، فهو يبطل حديث ابن أبي فروة .

ولحديث أبي هريرة هذا شواهد من حديث أبي ذر : عند مسلم وغيره .

وابن عباس : عند أبي داود وغيره .

وهما مخرجان في « صحيح أبي داود » (٦٩٩ ، ٧٠٠) ، وصححهما ابن خزيمة .

وعبد الله بن مغفل : عند ابن ماجه وأحمد (٤ / ٨٦ و ٥ / ٥٧) .

وقد ساق ابن القيم هذه الأحاديث الصحيحة الأربعة ، وقال عقبها :

« ومعارض هذه الأحاديث قسمان : صحيح غير صريح ، وصريح غير صحيح ، فلا يترك العمل بها لمعارض هذا شأنه » .

يعني بالصحيح كحديث عائشة في صلاته ﷺ في الليل وهي معترضة بينه وبين القبلة راقدة على الفراش . متفق عليه ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود »

(٧٠٥) . قال الحافظ في « الفتح » (١ / ٥٩٠) :

« والفرق بين المار وبين النائم في القبلة : أن المرور حرام ؛ بخلاف الاستقرار نائماً كان أو غيره ، فهكذا المرأة يقطع مرورها دون لبثها » .

ومثله : حديث ابن عباس في مروره بين يدي الصف ورسول الله ﷺ يصلي في عرفة ، وإرساله الأتان ترتع . متفق عليه أيضاً ، وهو مخرج أيضاً في المصدر السابق (٧٠٩) ، قال ابن خزيمة في « صحيحه » (٢ / ٢٣ ـ ٢٥) :

« ليس فيه أن الحمار مر بين يدي النبي ﷺ ، وإنما مر بين يدي أصحابه ﷺ ، وسترة الإمام سترة لمن خلفه » .

وإن من شؤم التقليد والجمود على المذهب : أن المعلق على « زاد المعاد » لم يُقْنِعْهُ بصحة كلام ابن القيم عقب الأحاديث الصحيحة الأربعة المتقدمة ما أشار إليه من ضعف الأحاديث الصريحة المعارضة لها ؛ بل إنه عكس ذلك ؛ فعارض الصحيحة وأعرض عنها بالأحاديث الضعيفة ! وهي أربعة :

الأوّل : حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً :

« لا يقطع الصلاة شيء ، وادرؤوا ما استطعتم ؛ فإنما هو شيطان » .

رواه أبو داود وغيره . قال المومى إليه عقبه :

« وفي سنده مجالد بن سعيد . وهو سيئ الحفظ ، لكن يتقوى بما أخرجه الدارقطني . . . » .

قلت : مجالد مع سوء حفظه كان قد تغيَّر في آخر عمره ؛ كما قال النووي في « المجموع » (٣ / ٢٤٦) ، وقال :

« وقد روى عنه أبو أسامة هذا ـ واسمه حماد بن أسامة ـ بعد أن تغير ؛ كما ذكر ابن مهدي » .

قلت : فمثله ينبغي التوقف عن الاستشهاد بحديثه خشية أن يكون أخطأ فيه وخالف فيه الثقات . وهذا هو الذي وقع له في هذا الحديث ، فرواه جمع من الثقات عن أبي سعيد بلفظ آخر ، ليس فيه هذه الزيادة : « لا يقطع الصلاة شيء » ؛ كما تقدم في أول هذا التخريج ، فهي منكرة إذاً ، لا يستشهد بها .

والثاني : حديث الترجمة هذا ، وقد عرفت أنه ضعيف جداً ، فلا يستشهد به أيضاً .

والثالث : مثله ـ كما سيأتي بيانه ـ هو والحديث الرابع بعد هذا إن شاء الله تعالى .

فقول المعلق عقبها :

« وهذه الشواهد يشد بعضها بعضاً فيتقوى بها الحديث » !

فأقول : كلا ! فإن شرط التقوّي أن لا يشتد ضعف مفرداتها ؛ كما هو معلوم في « المصطلح » ، وليس الأمر كذلك هنا كما بينا ، ولذلك ؛ لم يتجرأ على التصريح بعللها خلافاً لما صنع في حديث الخدري ! فلو فعل ؛ لتبين للقارئ شدة الضعف والنكارة . ولهذا ؛ لم يُقَوِّ الحافظُ الحديثَ بطرقه المذكورة وغيرها ، وإنما اكتفى بتضعيفها في « الفتح » بقوله (١ / ٥٨٨) ـ بعد أن أشار إليها ، ومنها حديث أنس المذكور تحت الحديث التالي ـ :

« وفي إسناد كل منها ضعف » .

على أنه لو سلمنا جدلاً ارتقاء الحديث إلى مرتبة الصحة بلفظ : « لا يقطع الصلاة شيء » ؛ فلا يكون صريحاً في معارضة أحاديث القطع ؛ لأنه عام وتلك خاصة ، فيبنى العام على الخاص ، ويكون الناتج من ذلك (لا يقطع الصلاة شيء إذا كان بين يديه سترة) ، وهذا قد جاء مصرحاً به في بعضها ؛ كحديث أبي هريرة :

« يقطع الصلاةَ المرأةُ والكلبُ والحمارُ ، ويقي من ذلك مثل مؤخرة الرحل » .

رواه مسلم كما تقدم ، ونحوه حديث أبي ذر .

وقد بحث الشوكاني في « النيل » هذا الموضوع بتفصيل ، وناقش أدلة المختلفين في هذه المسألة ، وبيَّن صحيحها من سقيمها ، وانتهى كلامه إلى هذا الجمع ، فليراجعه من أراد التفصيل ؛ إلا أن موقفه من حديث الترجمة كان ضعيفاً ؛ لأنه بعدما ساقه من رواية الدارقطني لم يزد على قوله عقبه (٣ / ١٢) :

« فإن صح كان صالحاً للاستدلال به على النسخ (يعني : لحديث القطع) إن صح تأخُّر تأريخه » .

فهذا وما تقدم نقله عن المعلق على « الزاد » كان من دواعي كتابة هذا التخريج والتحقيق . والله تعالى ولي التوفيق .

وإليك الآن تحقيق الكلام على الحديث الثالث من الأحاديث المشار إليها آنفاً :

٥٦٦١ ـ (لا يَقْطَعُ الصَّلاةَ شيءٌ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٩٣ / ٧٦٨٨) ، والدارقطني في « السنن » (١ / ٣٦٨) من طريق **عفير بن معدان** عن سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته عفير هذا ؛ فقد اتفقوا على تضعيفه ، وقد بسط الحافظ المزي أقوال جارحيه في « تهذيب الكمال » ، وهو ممن سقطت ترجمته من « تهذيب التهذيب » للعسقلاني ، وأورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« ضعفوه . وقال أبو حاتم : لا يشتغل بحديثه » .

قلت : ونص قول أبي حاتم في رواية ابنه عنه في « الجرح » (٣ / ٢ / ٣٦) :

« ضعيف الحديث ، يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة بالمناكير مما لا أصل له ، لا يشتغل بروايته » .

قلت : فمثله لا يصلح للاستشهاد به ؛ خلافاً لما فعله المعلق على « زاد المعاد » كما سبقت الإشارة إلى ذلك في الحديث الذي قبله ، وكذلك فعل في تعليقه على « شرح السنة » (٢ / ٤٦١ - ٤٦٢) ! ولم يكتف بذلك ؛ بل إنه نقل عن الهيثمي في « المجمع » (٢ / ٦٢) أنه حسّن إسناده وأقره ! وأغلب الظن أنه لا يخفى عليه أن ذلك من أوهام الهيثمي أو تساهله . فلم أقره ؟! الجواب في قلب كل قارئ لبيب .

وهذا هو الحديث الثالث مما كان المعلق المشار إليه ذكره كشاهد لحديث الترجمة من رواية أبي سعيد الخدري الذي سبق بيان ضعف إسناده ونكارة متنه أيضاً في الذي قبله .

وأما الحديث الرابع الذي استشهد به ؛ فهو حديث الدارقطني عن أنس مرفوعاً مثل حديث الترجمة .

وسكت المومى إليه عنه أيضاً ، فلم يتكلم عليه بشيء أيضاً ؛ مكتفياً بادِّعاء كونه شاهداً . ولا يصلح لذلك ؛ لضعف في إسناده ونكارة في متنه ، وإليك البيان :

أخرجه الدارقطني (١ / ٣٦٧) ، والبيهقي (٢ / ١٧٧ ـ ١٧٨) ، والحافظ ابن المظفر في « زياداته على مسند عمر بن عبد العزيز » لابن الباغندي (ص ١٧) من طريق إبراهيم بن منقذ الخولاني : نا إدريس بن يحيى أبي عمرو المعروف بـ (الخولاني) عن بكر بن مضر عن صخر بن عبد الله بن حرملة : أنه سمع عمر ابن عبد العزيز يقول : عن أنس :

أن رسول الله ﷺ صلى بالناس ، فمر بين أيديهم حمار ، فقال عياش بن أبي ربيعة : سبحان الله (ثلاثاً) ، فلما سلَّم رسول الله ﷺ قال :

« من المسبِّح آنفاً : سبحان الله ؟ » قال : أنا يا رسول الله ! إني سمعت أن الحمار يقطع الصلاة . قال :

« لا يقطع الصلاة شيء » .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات من رجال « التهذيب » ؛ غير إدريس بن يحيى هذا ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٦٥) :

« صدوق ، سئل عنه أبو زرعة ؛ فقال : رجل صالح من أفاضل المسلمين » . قال يونس بن عبد الأعلى :

« ما رأيت في الصوفية عاقلاً سواه » .

وصحح له الحاكم .

توفي سنة (٢١١) ؛ كما قال الذهبي في « الأعلام » (١٠ / ١٦٦) . وذكر

أنه كان أحد الأبدال ، كان يشبه ببشر الحافي في فضله وتَألُّهِهِ .

وغفل عن هذا الشيخ أحمد شاكر ، فقال في تعليقه على الترمذي (٢ / ١٦٥) :

« ولم أجد ترجمة لإدريس هذا » !

ولعله أراد الراوي عنه : إبراهيم بن منقذ ، فسبقه القلم ؛ فإن إبراهيم هذا عزيز الترجمة ؛ فقد ذكره الذهبي في « العبر » ، وتبعه ابن العماد في « الشذرات » في وفيات سنة (٢٦٩) ؛ قالا :

« وفيها توفي إبراهيم بن منقذ الخولاني المصري صاحب ابن وهب ، وكان ثقة » .

وهذا خلاصة ترجمته في « سير أعلام النبلاء » (١٢ / ٥٠٣) ، ووصفه فيه بـ « الإمام الحجة الخولاني أبو إسحاق ، مولاهم المصري العصفري » .

وذكر أنه روى عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم ، قال أبو سعيد بن يونس :

« هو ثقة رضيّ » .

فالظاهر أنه في كتابه « تاريخ مصر » ، ولم يطبع بعد فيما علمت ، فهو ـ والله أعلم ـ عمدة الذهبي في توثيقه ، وذكر السمعاني في « الأنساب » ، مادة (العصفري) :

« كانت كتبه احترقت قديماً ، وبقيت له منها بقية ، كان يحدث بما بقي له من كتبه » .

قلت : وبالجملة ؛ فرجال هذا الإسناد ثقات كما تقدم منا ؛ ولكن متن الحديث منكر ؛ لما سبق بيانه ، وفي هذه الحالة لا بد للباحث أن يربط علته بأحد رجاله ، فأرى ـ والله أعلم ـ أن أولاهم بها إنما هو صخر بن عبد الله بن حرملة ؛ فإنه وإن وثقه

ابن حبان (٦ / ٤٧٣) ، والعجلي (٢٢٧ / ٦٩٤) ، وقال النسائي :

« صالح » ؛ كما في « تهذيب التهذيب » لابن حجر ، وكأنه وقف عند هذا التوثيق حين قال في كتابه « الدراية » (١ / ١٧٨) :

« وإسناده حسن » !

وتبعه في ذلك الشيخ الفاضل بديع الدين الراشدي في تعليقه على « مسند عمر بن عبد العزيز » (ص ١٦) ، وقلده المعلق الحلبي على « المسند » (ص ٥٥) ، ولم يتنبهوا جميعاً إلى أن التوثيق المذكور مما لا يقبل ، وبخاصة عند تعارض الأحاديث ؛ فإنه صادر ممن عرف بتساهله في التوثيق في راوٍ ليس بالمشهور بالرواية ، ولذلك ؛ سكت عنه البخاري في « التاريخ الكبير» ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، وقال الذهبي في « الميزان » :

« قليل الحديث ، لا يكاد يعرف ، قال ابن القطان : مجهول الحال لا يعرف ، ما روى عنه غير بكر بن مضر » . ولهذا ؛ قال في « الكاشف » :

« وثق » !

وهذا التعبير منه يعني أن توثيق من ذكرنا غير موثوق به ؛ كما يعرف ذلك من له ممارسة بتعابير الذهبي ودقته فيها . وكذلك قول الحافظ ابن حجر فيه في « التقريب » :

« مقبول » . يعني : أن التوثيق المشار إليه غير مقبول عنده ، وإلا ؛ لقال فيه هو والذهبي : « ثقة » . أو نحو ذلك من العبارات التي تؤدي معناه ، ويؤكد ذلك بالنسبة للحافظ أنه صرح في مقدمته بمقصوده بقوله : « مقبول » ؛ فقال : « حيث

يتـابع ، وإلا ؛ فليِّن الحـديث » . وفي نقل تلمـيـذه الحـافظ الناجي عنه : « إن لم يتابع ؛ فليِّن الحديث » .

فلما لم يكن لصخر هذا متابع ، فحديثه ـ والحالة هذه ـ لين عند الحافظ ، وهو الذي يتفق مع تضعيفه إياه في « الفتح » كما تقدم ، وعبارته صريحة في ذلك .

وأما قول ذاك الحلبي : إنها توهم تضعيفه له ؛ فمن تحريفه لكلام العلماء ؛ اتباعاً لهواه ؛ فإن عبارته بعد أن ذكر أن حديث الترجمة ورد عن جمع من الصحابة سماهم ـ منهم أنس ـ قال :

« وفي إسناد كل منها ضعف » .

فأين التوهيم المزعوم ؟!

ومن تهوُّر هذا الزاعم وجرأته على العلماء قوله (ص ٥٥) ـ بعد أن نقل ما سبق من التوثيق عن ابن حبان وغيره ـ :

« ولم ينقل فيه غير ذلك ، فهو ثقة ، وليس كما قال في « التقريب » : مقبول » !

كأن الحافظ لا علم عنده بالتوثيق المذكور ، وهو إنما نقله عنه ! ولكن من جهل هذا الزاعم وتهوره أنه لم يفكر على الأقل لماذا لم يأخذ بالتوثيق المذكور وهو العليم به ، ولو فكّر لتبين له السبب ، وهو جهالة الموثِّق هذا ، وتساهل الموثِّقين له ، وقد سبقه إلى ذلك ابن القطان والذهبي كما سبق ؛ فإن من المعروف في « المصطلح » : أن الراوي إذا روى عنه واحد ؛ فهو مجهول جهالة عينية ، ومن روى عنه اثنان فأكثر فهو مجهول الحال . فلما لم يرو عن صخر غير بكر ، ولم يوثق بتوثيق معتبر ؛ لزم الحفاظ المتأخرون ـ ابن القطان والذهبي والعسقلاني ـ المعروفَ في المصطلح ، ولما

جهل ذلك المغرور المشار إليه ؛ خطَّأهم جميعاً في شخص الحافظ العسقلاني !!

ولقد جهل أمرين آخرين :

الأول : مخالفة هذا الحديث للأحاديث الصحيحة عن أبي ذر وغيره ؛ كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله ؛ ففيها إثبات القطع .

والآخر : أنه صح عن أنس نفسه ما يوافق تلك الأحاديث الصحيحة ، ويخالف ما نسبه صخر إليه ، وهو ما روى شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس أن النبي ﷺ قال :

« يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة » .

أخرجه البزار في « مسنده » (١ / ٢٨١ / ٥٨٢ ـ كشف الأستار) : حدثنا يحيى بن محمد بن السكن : ثنا يحيى بن كثير : ثنا شعبة به .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير ابن السكن ، وهو من شيوخ البخاري في « صحيحه » . ولهذا ؛ قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢ / ٦٠) :

« رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح » .

وأقره الحافظ في « زوائده » (ص ٥٤ ـ مصورة الهند) .

ولعله مما يزيد القارئ بصيرة بضعف هذه القصة التي تفرد بها صخر : معرفة أنه اضطرب في إسناده .

فمرة قال : إنه سمع عمر بن عبد العزيز عن أنس ، كما تقدم .

ومرة قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يحدث عن عياش بن أبي ربيعة المخزومي قال : . . . فذكره .

أخرجه ابن الباغندي في « مسند عمر بن عبد العزيز » (١٧ / ٩) : حدثنا هشام بن خالد : نا الوليد بن مسلم عن بكر بن مضر المصري عن صخر بن عبد الله المدلجي قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا منقطع أو مرسل ؛ لأن عمر بن عبد العزيز لم يدرك عياش بن أبي ربيعة ؛ فإنه قديم الوفاة مات سنة (١٥) .

وهذا يقال إن سلم من عنعنة الوليد بن مسلم ؛ فإنه كان يدلس تدليس التسوية .

إذا عرفت هذا ؛ فقد أخطأ في هذا الحديث عالمان فاضلان لهما وزنهما عندي ، وهما : الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ، والشيخ بديع الدين الراشدي .

أما الأول ؛ فمن ناحيتين :

الأولى : من حيث إسناده ؛ فإنه قال عقب رواية الوليد بن مسلم :

« وهذ إسناد صحيح ، إلا أن عمر بن عبد العزيز لم يسمع من عياش ، فقد مات سنة ١٥ ، ولكنه محمول على الرواية الأخرى عن أنس ، وكأن عمر لما سمعه من أنس صار يرويه مرة عنه ، ومرة يرسله عن عياش ، يريد بذلك رواية القصة ، لا ذكر الإسناد » .

قلت : هذا الحمل مسلَّم لو صح الإسناد عن عمر بهذا وهذا ، وهيهات ! فإن مدارهما على صخر ، وقد عرفت حاله .

والعجب من الشيخ كيف يصحح هذه الرواية ، وهو يعلم أن الوليد بن مسلم مدلس ، ويقول في أحد رواة الرواية الأولى عن أنس : « لم أجد له ترجمة » ! كما سبق نقله عنه مع الاستدراك عليه فيه ، فتذكر هذا ، وأن العلة الحقيقية هي من صخر !

ثم إذا كان الشيخ يحمل هذه الرواية على الرواية الأولى - وهي عن أنس - ؛ فكيف يجوز نسبة ذلك إليه بمثل هذا السند المعلل بصخر ، وقد صح عنه خلافه بسند قوي كالجبل ؛ كما سبق .

والناحية الأخرى : أنه جزم بنسخ أحاديث قطع الصلاة التي تقدم بعضها ببيان ذكره متبجحاً به ! وحق له ذلك لو صح ؛ ولكننا نقول : أثبت العرش ثم انقش !! أو : وهل يستقيم الظل والعود أعوج ؟! فإن ذلك البيان بناه على صحة الحديث ، وهيهات هيهات ! فقد تبين أنه ضعيف الإسناد منكر المتن ؛ لمخالفته للأحاديث الصحيحة في القطع بصورة عامة ، ولحديث أنس الصحيح فيه بصورة خاصة .

وأما الشيخ الراشدي حفظه الله ؛ فقد وافقه على الناحية الأولى ؛ إلا أنه اقتصر على تحسين إسناد الحديث إلى أنس ، وعلى الناحية الأخرى أيضاً تلميحاً لا تصريحاً ؛ لكنه جاء بعجيبة ؛ فإنه بعد أن صرح بضعف حديث الوليد - لتدليسه - قال في آخر تعليقه عليه :

« فهذا الحديث من جملة الشواهد في الباب » !

يقول هذا وهو يرى أن مداره على راو واحد ، هو صخر بن عبد الله في هذا الحديث وفي الذي قبله ، فقد جعل المشهود له شاهداً ، وبالعكس ! إلا أن يريد

بقوله : « الحديث » حديث عياش بغض النظر عن روايتيه والجملة الأخيرة منه وهي : « لا يقطع الصلاة شيء » ! فلا يصح الاستشهاد به ؛ لأنه منكر ؛ كما تقدم تحقيق ذلك في هذا التخريج . والله ولي التوفيق .

٥٦٦٢ ـ (صَلَّى قَبْلَ المغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ) .

شاذ . أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (رقم ٦١٧ ـ موارد) : أخبرنا محمد ابن إسحاق بن خزيمة : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث : حدثني أبي : حدثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة : أن عبد الله المزني حدثه : أن رسول الله ﷺ صلى قبل المغرب ركعتين .

كذا أورده الهيثمي في « الموارد » وقال : عقبه :

« قلت : فذكر الحديث » .

قلت : يعني قوله ﷺ :

« صلوا قبل صلاة المغرب [ركعتين] » . قال في الثالثة :

« لِمَنْ شاءَ » ؛ كراهية أن يَتَّخِذَهَا الناسُ سُنَّةً .

أخرجه البخاري وغيره ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١١٦١) ؛ أخرجوه دون حديث الترجمة ، وهي زيادة تفرَّد بها أحد رواة هذا الإسنادِ عند ابن حبان وكذا ابن نصر في « القيام » ، وقد كنت أشرت إلى شذوذها في « الصحيحة » رقم الحديث (٢٣٣) ؛ لمخالفة المشار إليه ، والآن اقتضى الأمر توضيح ذلك فأقول :

أولاً : لا أجد في هذا الإسناد من هو أولى بتعصيب الخطأ في هذه الزيادة ؛

لأنهم جميعاً ثقات لم يتكلم فيهم أحد بجرح ؛ سوى عبد الصمد بن عبد الوارث ؛ فإنه مع كونه من رجال الشيخين ؛ فقد قال فيه ابن قانع :

« ثقة يخطئ » . فإن لم يكن هو ؛ فابنه عبد الوارث ؛ لأنه قد خولف وأبوه توبع ؛ كما يأتي .

على أنه قد بدا لي أن في هذا الإسناد انقطاعاً أو سقطاً قديماً ؛ فإن ظاهر قوله : « ثني أبي » أنه يعني عبد الصمد بن عبد الوارث ، وأن هذا هو القائل : ثنا حسين المعلم . ولم يذكروا أن له رواية عنه ، ولا تاريخ وفاتهما يساعد على ذلك ؛ فإن وفاة عبد الصمد سنة (٢٠٧) ، ووفاة حسين سنة (١٤٥) ، فبين وفاتيهما (٦٢) سنة . وإنما ذكروا لأبيه عبد الوارث السماع منه ، وهو المحفوظ في هذا الإسناد من رواية جمع من الثقات عن عبد الوارث بن سعيد ، منهم ابنه عبد الصمد دون الزيادة ، وهاك البيان :

١ و ٢ ـ قال أحمد (٥ / ٥٥) : ثنا عبد الصمد : حدثني أبي : ثنا حسين ، وعفان : ثنا عبد الوارث : ثنا حسين به ؛ دون الزيادة .

ومن طريق عفان وحده أخرجه البغوي في « شرح السنة » (٣ / ٤٧١ / ٨٩٤) .

٣ ـ قال البخاري في « صحيحه » (١١٨٣) : حدثنا أبو معمر : حدثنا عبد الوارث به .

وأبو معمر هذا اسمه عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المِنْقَري .

ومن طريقه أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (٢ / ٢٦٧ / ١٢٨٩) .

٤ ـ قال أبو داود في « سننه » (١٢٨١) : حدثنا عبيد الله بن عمر : حدثنا

عبد الوارث بن سعيد به .

وعبيد الله هذا هو القواريري .

ومن طريقه أخرجه الدارقطني (١ / ٢٦٥ / ٣) .

ومن طريق أبي داود : البيهقي (٢ / ٤٧٤) .

٥ ـ قال محمد بن نصر (ص ٢٦) : حدثنا محمد بن عبيد : ثنا عبد الوارث ابن سعيد به . ومحمد بن عبيد هو ابن حساب ؛ ثقة من شيوخ مسلم .

ومن طريقه أخرجه الإسماعيلي في « مستخرجه » ؛ كما في « فتح الباري » (١٣ / ٣٣٩) ؛ لكن وقع فيه (حسان) بالنون بدل الباء ! وهو خطأ مطبعي .

قلت : فهؤلاء خمسة ثقات اتفقوا على رواية الحديث عن عبد الوارث بن سعيد دون الزيادة ، وهذا مما يلقي اليقين في القلب على شذوذها وخطأ من زادها في إسناد ابن حبان عن ابن خزيمة ، ولعل مما يؤكد ما ذكرت : أن ابن خزيمة أعرض عن إيرادها في « صحيحه » إلى رواية أبي معمر الخالية منها كما تقدم .

من أجل ذلك ؛ جزم ابن القيم رحمه الله بنفي ما تضمنته هذه الزيادة ؛ فقال في « زاد المعاد » :

« وأما الركعتان قبل المغرب ؛ فإنه لم ينقل عنه ﷺ أنه كان يصليهما ، وصح عنه أنه أقَرَّ أصحابه عليهما . . . » .

وذكر نحوه الحافظ ابن حجر في « الفتح » (٢ / ١٠٨) .

وقد غفل عن هذا كله المعلق على « الزاد » ؛ فإنه قال في حديث ابن حبان :

« وإسناده صحيح » ! وما أُتي إلا من التقليد ، وعدم التحقيق !

ومثل هذا الحديث في الشذوذ ـ بل النكارة ـ ما تقدم (٢١٣٩) بلفظ :

« بين كل أذانين صلاة إلا المغرب » !

ثم تأكدت من السقط المشار إليه ، فراجع « الصحيحة » بالرقم المشار إليه الطبعة الجديدة سنة (١٤١٥) .

وقد تبين لي أن في إسناد « الموارد » سقطاً أيضاً ، وهو قول عبد الصمد أيضاً : حدثني أبي . . . أي : أن صواب الإسناد هكذا :

« . . حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث : حدثنا أبي : حدثني أبي : حدثنا حسين المعلم . . . » إلخ .

هكذا هو في « الإحسان » في كل من الطبعتين : طبعة بيروت وطبعة عمان . فاتصل الإسناد وزالت علة الانقطاع ، ومن الغريب أن هذا الانقطاع في « قيام الليل » أيضاً !

وبالجملة ؛ فإذا صح هذا الاتصال ، فتكون العلة القادحة هي الشذوذ ومخالفة الثقات ، وخفي ذلك على مُخَرِّج طبعة عمان من « الإحسان » ؛ فصحح إسناده ؛ بل وعزاه للبخاري وغيره ! وهو عنده من قوله ﷺ بلفظ الأمر المتقدم ، وبلفظ :

« بين كل أذانين صلاة » .

وهما مخرجان في « صحيح أبي داود » (١١٦١ ، ١١٦٣) .

وباللفظ الثاني أخرجه ابن خزيمة أيضاً (١٢٨٧) ، وابن حبان أيضاً (٣ /

٤٨ / ١٥٥٧ ـ ١٥٦٠) ، وزادا في رواية عقبه :

« وكان ابن بريدة يصلي قبل المغرب ركعتين » .

قلت : وإسناده صحيح . فهذا هو الصواب في هذه الزيادة : أنها من فعل ابن بريدة ، أدرجها الراوي في الحديث ورفعه !

٥٦٦٣ ـ (إن السُّوْرَ الذي ذَكَرَهُ الله في القرآنِ : ﴿ فَضُرِبَ بينهمْ بِسُورٍ له بابٌ باطِنُهُ فيه الرحْمَةُ وظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ العَذَابُ ﴾ ؛ هو السور الشرقي : (يعني : مسجدَ بيتِ المقدس) ؛ باطنُه المسجد ، وظاهره وادي جهنم) .

موقوف باطل . أخرجه ابن جرير في « التفسير » (٢٧ / ١٣٠) ، والحاكم (٤ / ٦٠١) من طريق سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن أبي العوام مؤذن بيت المقدس قال : سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يقول : . . . فذكره موقوفاً عليه . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

وأقول : سعيد بن عبد العزيز هو التنوخي ؛ مع ثقته وإمامته كان قد اختلط في آخر عمره ؛ كما في « التقريب » ، فإن سلم من اختلاطه ؛ ففوقه أبو العوام ؛ ولم أعرفه ، وقد ذكر الذهبي في « المقتنى في الكنى » :

« أبو العوام . عن معاذ بن جبل ، وعنه روح بن عائذ .

أبو العوام . عن عبادة بن الصامت . كأنه الذي قبله ، روى عنه زياد بن أبي سودة » .

قلت : ويلقى في النفس أن اسمه بلال إن كان حفظه الراوي عنه ، وهو محمد ابن ميمون قال : عن بلال بن عبد الله مؤذن بيت المقدس قال :

رأيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه في مسجد بيت المقدس مستقبل الشرق أو السور ـ أنا أشك ـ وهو يبكي ، وهو يتلو هذه الآية ﴿ فضرب بينهم بسور له باب ، باطنه فيه الرحمة ﴾ ، ثم قال :

« ههنا أرانا رسول الله ﷺ جهنم » .

أخرجه الحاكم (٢ / ٤٧٨) وقال :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : بل منكر ، وآخره باطل ؛ لأنه ما اجتمع عبادة برسول الله ﷺ هناك . ثم من هو ابن ميمون وشيخه ؟! وفي « نسخة أبي مسهر » : عن سعيد عن زياد بن أبي سودة قال :

رؤي عبادة على سور بيت المقدس يبكي ، وقال :

من ههنا أخبرنا رسول الله ﷺ [أنه] رأى جهنم .

فهذا المرسل أجود » .

قلت : زياد بن أبي سودة تابعي ثقة ؛ لكن الراوي عنه سعيد هو ابن عبد العزيز نفسه ، فالله أعلم هل هذا من سماعه قبل الاختلاط أم بعده .

ومحمد بن ميمون ؛ هذا قال فيه ابن أبي حاتم عن أبيه :

« مجهول » .

وأخرج ابن جرير أيضاً وعبد بن حميد ؛ كما في « الدر المنثور » (٥ / ١٧٤) من طريق أبي سنان قال :

كنت مع علي بن عبد الله بن عباس عند وادي جهنم ، فحدث عن أبيه أنه قال : ﴿ فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ﴾ ، فقال :

« هذا موضع السور عند وادي جهنم » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته أبو سنان ـ واسمه عيسى بن سنان القَسْمَلِي ـ ؛ ليِّن الحديث ؛ كما في « التقريب » .

وبالجملة ؛ فهذه الأحاديث ـ مع ضعف أسانيدها ـ منكرة من حيث متونها ؛ لمخالفتها لما قبل الآية المذكورة وما بعدها ؛ قال تعالى في أول سورة الحديد :

﴿ يوم تَرَى المؤمنين والمؤمناتِ يَسْعَى نورُهُم بين أيديهم وبأيمانهم بُشْرَاكُمُ اليومَ جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم . يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انْظُرونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً فضُرِب بينهم بِسُورٍ له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره مِنْ قِبَلِهِ العذاب ﴾ .

فهذا السياق صريح بأن ضرب السور إنما هو يوم القيامة . وأن (السور) حائط بين الجنة والنار ؛ كما رواه ابن جرير عن قتادة وغيره .

وهو الصحيح ؛ كما قال ابن كثير .

وما أحسن ما قاله الشوكاني في هذه الآثار :

« ولا يخفاك أن تفسير السُّوْر المذكور في القرآن في هذه الآية بهذا السور

الكائن ببيت المقدس فيه من الإشكال ما لا يَدْفَعُهُ مقال ، ولا سيما بعد زيادة قوله : ﴿ باطنه فيه الرحمة ﴾ : المسجد ؛ فإن هذا غير ما سيقت له الآية ، وغير ما دلت عليه ، وأين يقع بيت المقدس أو سوره بالنسبة إلى السور الحاجز بين فريقي المؤمنين والمنافقين ، وأي معنى لذكر مسجد بيت المقدس ههنا ، فإن كان المراد أن الله سبحانه ينزع سور بيت المقدس ويجعله في الدار الآخرة سوراً مضروباً بين المؤمنين والمنافقين ؛ فما معنى تفسير باطن السور وما فيه من الرحمة بالمسجد ؟! وإن كان المراد أن الله يسوق فريقي المؤمنين والمنافقين إلى بيت المقدس ، فيجعل المؤمنين داخل السور في المسجد ، ويجعل المنافقين خارجه ؛ فهم إذ ذاك على الصراط وفي طريق الجنة وليسوا ببيت المقدس . فإن كان مثل هذا التفسير ثابتاً عن رسول الله ﷺ قبلناه وآمنا به ، وإلا ؛ فلا كرامة ولا قبول » .

٥٦٦٤ ـ (إنَّ هذه أيامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ وذِكْرِ الله ، فلا تَصُوموا فيهنَّ إلا صَوْماً في هَدْي) .

منكر بذكر الاستثناء . أخرجه الدراقطني في « سننه » (٢ / ١٨٧ / ٣٥) من طريق سليمان أبي معاذ عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن حذافة السهمي :

أنَّ رسول الله ﷺ أمره في رهط أن يطوفوا في منى في حجة الوداع يوم النحر فينادوا : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته سليمان هذا ـ وهو ابن أرقم ـ ؛ قال الذهبي في « الكاشف » :

« متروك » .

وقد تابعه من هو مثله أو قريب منه . وهو مخرج في « الإرواء » (٤ / ١٣٣) .

وقد خالفهما معمر إسناداً ومتناً :

فراوه عن الزهري بسنده الصحيح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال :

أمر النبي ﷺ عبد الله بن حذافة أن يركب راحلته أيام منى . . . الحديث نحوه ؛ دون الاستثناء . وهو الصحيح .

رواه الطحاوي وأحمد .

ورواه الحاكم (٣ / ٦٣١) من طريق آخر عن الزهري .

ثم أخرجاه وكذا ابن أبي شيبة في « المصنف » (٤ / ٢١) من طريق أخرى من حديث عبد الله بن حذافة نفسه .

وإسناده صحيح أيضاً .

وكذلك رواه جمع من الصحابة عن النبي ﷺ ؛ دون الاستثناء .

الأمر الذي يؤكد نكارة هذه الزيادة في هذا الحديث .

وقد خرجت بعض طرقه عن أولئك الصحابة في المصدر المشار إليه آنفاً برقم (٩٦٣) ، وأحدها في « صحيح مسلم » عن كعب بن مالك رضي الله عنه .

لكن معنى الحديث صحيح عندي ؛ لحديث البخاري وغيره عن عائشة وابن عمر قالا :

« لم يُرَخص في أيام التشريق أن يُصَمْنَ ؛ إلا لمن لم يَجِدِ الهدي » .

وهو - وإن لم يكن صريحاً في الرفع ؛ فهو - في حكم المرفوع عند الجمهور ، كما ذكرت في « الإرواء » (٤ / ١٣٢ - ١٣٣) ، وهو الذي اختاره ابن جرير الطبري ؛ بل إنه استصوب أنه لا يجوز أن يصوم غيرها ؛ لأنه قبل إحرامه بالحج إنما يكون معتمراً وليس متمتعاً بالعمرة إلى الحج ، والله عز وجل يقول : ﴿ فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي ﴾ ، وإذا صامها بعد فراغه من مناسكه ؛ فلم يصمها في الحج ، وذلك خلاف قوله تعالى في تمام الآية : ﴿ فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج . . ﴾ . فراجع كلامه ؛ فإنه قوي رصين .

ويؤيده - في رأيي - أنها لا تنطبق إلا على من لم يجد الهدي يوم وجوبه ، وهو يوم النحر ، وأما قبل ذلك بأيام كثيرة أو قليلة ؛ فلا عبرة بذلك ؛ لأنه إن صام فيها ؛ فمن الممكن أن يجده من بعد ، فيجب عليه الهدي ، ويذهب ما قدمه من الصيام ، وما مثل هذا إلا مثل رجل معسر صام ثلاثة أيام ينوي بصومهن كفارة يمين ، ليمين يريد أن يحلف بها ويحنث فيها ، وذلك ما لا خلاف فيه أنه غير مجزئ من كفارة إن حلف بها بعد الصوم فحنث . إلى غير ذلك من الأمثلة التي ساقها ابن جرير في تأييده لما استصوبه من الحكم ، فراجعه ؛ فإنه قيم نفيس .

ومنه تعلم أنه لا وجه لتوقف الشوكاني في « السيل الجرار » (١ / ٢٢١ - ٢٢٢) عن الأخذ بجواز صيام الأيام الثلاثة للمتمتع لتردده بين أن تكون الآية المتقدمة عامة خصصت بأحاديث النهي عن صيام أيام التشريق نهياً عاماً في الأحاديث المشار إليها آنفاً ، أو أن تكون هذه الأحاديث مخصصة بالآية ! قال :

« ولا ينتهض لنسخ النهي عن صومها : ما ورد عن بعض الصحابة » .

يشير إلى أثر عائشة وابن عمر المتقدمين ، وقد عرفت أنهما في حكم المرفوع ،

وأنهما في معنى الآية ، فهي المخصصة لأحاديث النهي عن صيامها . ثم قال :

« نعم ؛ إن صح ما رواه الطحاوي والدارقطني والحاكم عن عبد الله بن حذافة مرفوعاً : « إن هذه أيام أكل . . . » (الحديث) ؛ كان هو المخصص لما ورد من النهي عن صومها » .

فأقول : قد عرفت أن الحديث لا يصح ، وأننا في غنية عنه بالأثر المشار إليه والآية .

وإن مما يجب التنبيه عليه : أن عزوه حديث الترجمة للطحاوي والحاكم خطأ فاحش ؛ لأنه عندهما دون الزيادة المنكرة ؛ كما تقدم بيانه في أثناء التخريج ، وكأنه اعتمد فيه على السيوطي ؛ فإنه كذلك عزاه في « الجامع الكبير » ! وهو من أوهامه رحمه الله . وزاد المعلق على « السيل » وهماً آخر أفحش من الأول ؛ فإنه علق على الحديث بقوله :

« يراجع مستدرك الحاكم في معنى الحديث ٤٣٤ / ١ » .

ولدى الرجوع إلى الصفحة التي أشار إليها لم نجد فيها ما ذكر ؛ بل فيها حديثان من الأحاديث الصحيحة التي سبقت الإشارة إليها وذكرنا بعضها ، وليس فيها كلها الاستثناء المذكور في هذا الحديث المنكر ، فهي مبطلة للمعنى الذي ادعاه لو تنبه !

٥٦٦٥ - (إذا عَطَسَ الرَّجُلُ والإمامُ يخطُبُ يوم الجمعة ؛ فَيُشَمِّته) .

ضعيف جداً . أخرجه الشافعي في « الأم » (١ / ١٨٠) ، ومن طريقه البيهقي (٣ / ٢٢٣) : أخبرنا **إبراهيم بن محمد** عن هشام عن الحسن عن النبي ﷺ به . وقال البيهقي :

« هذا مرسل » .

قلت : هذا إعلال قاصر جداً ؛ فإنما يكفي مثله في إسنادٍ رجاله ثقات ، وليس الأمر كذلك هنا ؛ فإن إبراهيم بن محمد هذا ـ وهو ابن أبي يحيى الأسلمي المدني ـ ضعيف جداً ، وقد قال الحافظ فيه :

« متروك » .

ومن الغريب : أن الإمام الشافعي رحمه الله بنى على هذا الحديث حكماً ؛ فقال قبله :

« ولو عطس رجل يوم الجمعة ، فشمته رجل ؛ رجوتُ أن يسعه ؛ لأن التشميت سنة » ! ثم ساق الحديث !

وأغرب من ذلك أنه قال قبل ما سبق :

« ولو سلم رجل على رجل يوم الجمعة ؛ كرهتُ ذلك له ، ورأيت أن يرد عليه بعضهم ؛ لأن رد السلام فرض » !

ففرق الإمام هنا بين إلقاء السلام وتشميت العاطس ، فكره الأول دون الآخر ؛ مع أنهما كليهما سنة إن لم نقل واجب ؛ للأحاديث المعروفة ، ومنها قوله ﷺ :

« حق المسلم على المسلم ست : إذا لقيته فسلِّم عليه . . . وإذا عطس فحمد الله فشمته . . . » . الحديث ، رواه مسلم في « صحيحه » (٧ / ٣) ، وفي رواية :

« خمس تجب للمسلم على أخيه : رد السلام وتشميت العاطس . . . » .

فالتفريق المذكور غير ظاهر عندي ، فإما أن يقال بكراهة كل منهما أو بالجواز ،

وبكل منهما قال بعض السلف ، وقد ساق الآثار عنهم ابن أبي شيبة (٢ / ١٢٠ - ١٢١) ، وعبد الرزاق (٣ / ٢٢٦ - ٢٢٨) .

والذي يترجح عندي - والله أعلم - الأول ؛ لأنه إذا كان قول القائل : « أنصت » لغواً - كما في الحديث الصحيح ؛ مع أنه داخل في الأدلة العامة في الأمر بالمعروف - ؛ فبالأولى أن لا يشمت العاطس ولا يرد السلام ؛ لما يترتب من التشويش على الحاضرين بسبب الرد والتشميت . وهذا ظاهر لا يخفى على أحد إن شاء الله تعالى .

بل أرى عدم إلقاء السلام على المستمعين سداً للذريعة ؛ لأن أكثرهم لا يعلم أنه يجوز الرد إشارة باليد أو الرأس - كما يفعل المصلي - فيرد باللفظ ؛ لأنه لا يجد في نفسه ما يمنعه من ذلك ؛ بخلاف ما لو كان في الصلاة ؛ فإنه لا يرد ؛ لحرمة الصلاة ؛ بل إن أكثرهم لا يرد فيها ولو بالإشارة مع ورود ذلك في السنة ! فتأمل .

وهنا سؤال يطرح نفسه - كما يقولون اليوم - : فإن سلم الداخل والخطيب يخطب يوم الجمعة ؛ فهل يرد إشارة ؟ فأقول أيضاً : لا . وذلك ؛ لأن الرد هذا يفتح باب إلقاء السلام من الداخل ، وهذا مرجوح كما بينا .

ثم رأيت في « المجموع » للنووي (٤ / ٥٢٣ - ٥٢٤) عن الشافعية ما يوافق الذي رجحته ، فليراجعه من شاء ، وانظر من أجل العطاس كلام ابن دقيق في « الفتح » (١٠ / ٦٠٦) ؛ فإنه يوافق ما ذكرنا . والله أعلم .

٥٦٦٦ - (تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا ومنكَ . في العيد) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢٢٧٤) ، ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى » (٣ / ٣١٩) ، وأبو بكر الأزدي الموصلي في

« حديثه » (ق ٣ / ٢) عن محمد بن إبراهيم الشامي : ثنا بقية عن ثور عن خالد بن معدان عن واثلة بن الأسقع قال :

لقيت النبي ﷺ في يوم عيد ، فقلت : يا رسول الله ! تقبل الله منَّا ومنك . قال :

« نعم تقبل الله . . . » . وقال ابن عدي :

« هذا منكر ، لا أعلم يرويه عن بقية غير محمد بن إبراهيم هذا ، وهو منكر الحديث ، وعامة أحاديثه غير محفوظة » .

قلت : وقد خالفه سنداً ومتناً : نعيم بن حماد وحيوة بن شريح ؛ فقالا :

ثنا بقية عن حبيب بن عمر الأنصاري عن أبيه قال :

لقيت واثلة بن الأسقع في يوم عيد . . . الحديث بتمامه إلا أنهما أوقفاه .

أخرجه المحاملي في « كتاب صلاة العيدين » (٢ / ١٣٩ / ٢) ، وزاهر بن طاهر الشحامي في « تحفة العيد » (١٩٧ / ١) .

وهذا مع وقفه لا يصح ؛ حبيب هذا ؛ قال الدارقطني :

« مجهول » . وكذا قال أبو حاتم ؛ وزاد :

« ضعيف الحديث ، لم يرو عنه غير بقية » .

ومع تفرد بقية عنه ؛ أورده ابن حبان في « الثقات » (٦ / ١٨٣) !

ولذلك ؛ قال البيهقي بعد أن أشار إلى هذا الموقوف :

« ولا أراه محفوظاً » .

لكن قد ثبت ذلك من طريق أخرى قوية : أن الصحابة كانوا إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض :

« تقبل الله منا ومنك » .

أخرجه المحاملي وغيره ، وقد سقت إسناده وبينت صلاحه في آخر الجزء الثاني من « تمام المنة في التعليق على فقه السنة » التحقيق الثاني .

٥٦٦٧ - (مَنْ لَقِيَ أخاهُ عند الانصرَافِ مِنَ الجمعةِ ؛ فلْيَقُلْ : يقبلُ الله منّا ومنْك ؛ فإنها فريضةٌ أدَّيْتُموها إلى ربِّكم عزَّ وجلَّ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٩) من طريق **نهشل ابن سعيد الورداني** (الأصل : الدارمي) عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته نهشل هذا ؛ قال أبو داود الطيالسي وإسحاق بن راهويه :

« كذاب » . وقال الحاكم :

« روى عن الضحاك المعضلات » . وقال أبو سعيد النقاش :

« روى عن الضحاك الموضوعات » .

قلت : وهذا منها كما ترى . وقال ابن حبان (٣ / ٥٢) :

« كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل كتابة حديثه إلا

على جهة التعجب ، كان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يرميه بالكذب » .

والضحاك ؛ لم يسمع من ابن عباس .

والحديث ؛ مما فات السيوطي في « الجامع الكبير » ، ثم المناوي في « الجامع الأزهر » ؛ فلم يورداه ! مصداقاً للمثل السائر : (كم ترك الأول للآخر) . وعزاه السخاوي في « المقاصد الحسنة » (ص ١٦٧) للديلمي عن ابن عباس ، وسكت عليه فأساء ! وأما ابن الديبع ؛ فقد أحسن بحذفه وعدم ذكره إياه مطلقاً في « تمييز الطيب من الخبيث » .

٥٦٦٨ ـ (عَلِّمُوا نساءَكُم سُورةَ ﴿ الواقِعَةَ ﴾ ؛ فإنَّها سورةُ الغِنَى) .

ضعيف . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (ص ٢٧٨ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) عن **علي بن الحسن بن حبيب** : حدثنا **موسى بن فرقد البصري** عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ فيه جماعة لم أجد لهم ترجمة ، منهم موسى هذا ، والراوي عنه .

٥٦٦٩ ـ (فاتِحَةُ الكِتَابِ تُعدَلُ بثُلُثَي القرآنِ) .

ضعيف جداً . أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (ق ٩٤ / ١) من طريق زائدة عن **أبان** عن **شهر** عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته أبان هذا ـ وهو ابن أبي عياش البصري ـ ، وهو متروك متهم .

وشهر : هو ابن حوشب ، وهو ضعيف .

والحديث ؛ رمز لضعفه السيوطي في « الجامع الصغير » ، وقد ذكرنا مراراً أن رموزه لا يوثق بها ؛ لأسباب ذكرتها في مقدمة « ضعيف الجامع » و « صحيح الجامع » . وبيَّض له المناوي في شرحيه : « الفيض » و « التيسير » ، وكأنه لم يقف على إسناده ، وكذلك كنت فعلت لما قسمت « الجامع » إلى القسمين المذكورين ، ولكنني كنت قد ضعفته ؛ ناظراً إلى نكارة معناه ، والآن وقد وقفت على إسناده وتبين أنه ضعيف جداً ، فيضاف هذا المصدر إلى هناك مع لفظة (جداً) .

واعلم أن هذا الحديث مما تفرد به « الجامع الصغير » دون « الجامع الكبير » ! ومما لم يستدركه المناوي في « الجامع الأزهر » .

٥٦٧٠ ـ (شُدَّ حِقْوَكَ ولو بِعِقَالٍ . وفي رواية : بِصِرَارٍ) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٣١٤) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (ص ٢٢٦) ـ والرواية الأخرى له ـ من طريق يحيى بن راشد قال : حدثنا محمد بن حمران قال : حدثنا **عمارة بن أبي المطرف** عن يزيد بن أبي مريم السلولي عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أورده العقيلي في ترجمة عمارة هذا ، وقال :

« لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به » .

ومنه قال الذهبي في « الميزان » ـ وتبعه الحافظ في « اللسان » ـ :

« لا يعرف » .

ثم ساقه العقيلي بإسناده عن قتادة قال : قال عمر بن الخطاب :

« ليشد أحدكم حقوه ولو بعقال » . وقال العقيلي :

« هذا أولى » . وأقره الحافظ .

قلت : وهو منقطع بين قتادة وعمر ، فهو غير صحيح لا مرفوعاً ولا موقوفاً ، ومع ذلك ؛ أورده الدكتور القلعجي في فهرس الأحاديث الصحيحة الذي وضعه في آخر كتاب « ضعفاء العقيلي » (ص ٥١٩) ، أورده فيه باللفظ الموقوف ، وكأنه توهم صحته من قول العقيلي فيه : « هذا أولى » !! وله من مثله نماذج أخرى ، ذكرت أحدها في مكان آخر متقدم .

والحديث ؛ أورده السيوطي في « الجامع الكبير » من رواية الديلمي فقط .

٥٦٧١ - (يا أنس ! لِباسُ الملائكَةِ إلى أَنْصَافِ سُوقها) .

موضوع . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٤٥٣ - بيروت) من طريق **الفضل بن حرب البجلي** : حدثنا عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس بن مالك مرفوعاً . ذكره في ترجمة الفضل هذا ، وقال فيه :

« مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ ، لا يعرف إلا به » .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٥٠) من طريق العقيلي ، وقال :

« هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ؛ قال يحيى : عبد الرحمن بن بديل ضعيف . وقال ابن حبان : يروي عن الثقات ما ليس يشبه حديث الأثبات . قال العقيلي : وحديث الفضل بن حرب غير محفوظ » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٢٦٥) وابن عراق في « تنزيه الشريعة »

(٢ / ٢٧٤) بأن عبد الرحمن هذا وثِّق ، وبأن له شاهداً من حديث عبد الله بن عمرو . ولم يتعرضا بجواب عن العلة الأخرى وهي جهالة الفضل ! وقد قال فيه الذهبي :

« لا يعرف » . وأقره الحافظ .

فهو علة الحديث ، وهذا وحده وإن كان لا يكفي للحكم على الحديث بالوضع من حيث إسناده ؛ فإن ابن الجوزي وغيره من النقاد ينظرون إلى المتن وما فيه من نكارة ، فباجتماع الأمرين ـ ضَعْف الإسناد ونكارة المتن ـ يحكمون على الحديث بالوضع أو البطلان ، وهذا مما يلاحظه الباحث كثيراً في كلامهم على الأحاديث .

وأما الشاهد الذي أشار إليه السيوطي ؛ فالقول فيه كالقول في هذا ؛ من حيث إنه ضعيف السند منكر المتن ، وقد تقدم تخريجه والكلام عليه برقم (١٦٥٣) .

وفي الحديث علة أخرى ، وهي أنه قد جاء بإسناد آخر صحيح عن أنس مرفوعاً بلفظ :

« الإزار إلى نصف الساق . . . » الحديث ؛ ليس فيه ذكر الملائكة .

وهو مخرج في « الصحيحة » (١٧٦٥) .

فثبت بطلان حديث الترجمة ، وقد جزم الشوكاني في « الفوائد » (١٩٢) بوضعه .

وإن من طامات الدكتور القلعجي وجهالاته : أنه ذكره في جملة الأحاديث الصحيحة التي فهرسها في آخر « ضعفاء العقيلي » (ص ٥٢٥) ! والله المستعان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

٥٦٧٢ ـ (غَطِّ رَأْسَكَ مِنَ الناسِ ، وإنْ لَمْ تَجِدْ إلا خَيطاً) .

موضوع . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٤٩ ـ الظاهرية) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الأحاديث الواهية » (٢ / ١٩١ ـ ١٩٢) من طريق **عبد الصمد بن سليمان** عن **عبد الحميد بن يحيى** عن عبد الله بن زيد عن زيد ابن ثابت مرفوعاً .

ذكره في ترجمة عبد الحميد بن يحيى ، وقال فيه :

« مجهول بالنقل ، لا يتابع على حديثه هذا ، ولا يعرف بغير هذا الإسناد من وجه يثبت » . وقال ابن الجوزي :

« هذا حديث لا أصل له ؛ قال العقيلي . . . » فذكره .

قلت : عليه ملاحظتان :

الأولى : أنه كان الأولى به أن يورد الحديث في كتابه الآخر : « الموضوعات » ؛ لأنه الأليق بما لا أصل له كما هو ظاهر ، وله من مثل هذا النوع كثير !

والأخرى : أن إعلاله بالراوي عن عبد الحميد أولى ، وما روى عنه غيره كما قال الذهبي ، وهو عبد الصمد بن سليمان الأزرق ؛ فإنه واهٍ جداً ؛ قال البخاري في « التاريخ الكبير » و « الصغير » :

« منكر الحديث » .

وكذا قال أبو حاتم . وقال الدارقطني :

« متروك » .

والحديث مع كونه في « ضعفاء العقيلي » الذي نشره الدكتور القلعجي ؛ فقد نجا من جوره الذي تجلى في فهرسيه اللذين وضعهما في آخره ؛ فإنه لم يورده في « الصحيحة » ولا في « الضعيفة » ، وفي كل منهما ما هو من حق الآخر عند أهل العلم ، والحديثان المتقدمان أقرب مثال مما أورده في « الصحيحة » ، وكان الأولى به أن يوردهما في « الضعيفة » لو كان أهلاً للتعليق والتحقيق !! وأما ما أورده من الأحاديث الصحيحة في « الضعيفة » ؛ ففيها مما هو متفق على صحته الشيء الكثير ، وقد كنت ذكرت مثالين منها فيما تقدم ، وأذكر الآن مثالين آخرين :

الأول : « اختصمت الجنة والنار . . . » الحديث .

رواه البخاري وغيره ؛ كما في « الجامع الكبير » (٧٨٧) وغيره .

والآخر : « إذا اشتد الحر ؛ فأبردوا بالظهر . . . » الحديث .

متفق عليه من حديث أبي هريرة وأبي ذر وابن عمر ؛ كما في « صحيح الجامع » (٣٣٦ ـ ٣٣٧) وغيره .

٥٦٧٣ ـ (يا عائشةُ ! اهْجُرِي المعَاصِيَ ؛ فإنَّهَا أفضَلُ الهِجْرَةِ ، وحَافِظِي على الصَّلاةِ ؛ فإنها أفضَلُ الجِهَادِ) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٤ / ١٤٩) من طريق **محمد بن يحيى بن يسار المديني** ـ مولى عبد الله بن مسعود ـ قال : حدثني **حسين بن صدقة بن يسار الأنصاري** قال : حدثني المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

ذكره في ترجمة المديني هذا ، وقال فيه :

« مجهول بالنقل . وحسين بن صدقة نحوه . وحديثه غير محفوظ » .

وذكر معنى هذا الذهبي في « الميزان » ، وأشار إلى حديثه هذا ، وقال :

« منكر » .

ووافقه ابن حجر في « اللسان » .

وأما الدكتور القلعجي ؛ فخالفهما كعادته ؛ لجهله المطبق بهذا العلم ، فذكره في الأحاديث الصحيحة التي فهرسها في آخر « الضعفاء » (ص ٥٢٥) !!

٥٦٧٤ ـ (مَنْ دعِيَ إلى سُلْطانٍ ، فلَمْ يُجِبْ ؛ فهو ظالِمٌ ، لا حَقَّ له) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧ / ٢٧٢ / ٦٩٣٩) من طريق شاهين أبي حازم : ثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة عن أبيه عن الحسن عن سمرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : الانقطاع ؛ فإن الحسن ـ وهو البصري ـ وإن كان قد سمع في الجملة من سمرة ـ وهو ابن جندب ـ ؛ فقد كان مدلساً ، وقد عنعنه .

الثانية : روح بن عطاء ؛ ضعفه ابن معين وغيره . وقال أحمد :

« منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال :

« كان يخطئ » . وقال ابن عدي في « الكامل » (٣ / ١٠٠١ ـ ١٠٠٢) ـ وقد طول ترجمته ـ :

« وما أرى برواياته بأساً » .

الثالثة : شاهين ـ وهو ابن حيان أخو فهد ـ ؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« ضعيف الحديث » . وقال الأزدي :

« منكر الحديث » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » (٨ / ٣١٤) .

ثم وجدت له علة أخرى ، وهي الإرسال ؛ فقد رواه ابن أبي حاتم بسنده عن مبارك : حدثنا الحسن قال :

كان الرجل إذا كان بينه وبين الرجل منازعة ، فدعي إلى النبي ﷺ ؛ أعرض ، وقال : « انطلق إلى فلان » ، فأنزل الله هذه الآية ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره نحوه .

وكذا رواه عبد بن حميد وابن المنذر ؛ كما في « الدر » (٥ / ٥٤) ، وقال ابن كثير عقب رواية أبي حاتم ـ وقد اختصرت منها ـ :

« وهذا حديث غريب ، وهو مرسل » .

قلت : وهذا أصح .

والحديث ؛ مما صححه الرفاعي في « مختصره » (٣ / ١٦٥) ! وتبعه الصابوني (٢ / ٦١٣) ! كفى الله شرهم وجهلهم من ابتلي بقراءة « مختصريهما » !!

ثم رأيت الحديث في « كشف الأستار » (٢ / ١٢٨ ـ ١٢٩) : حدثنا رجاء ابن محمد السقطي : ثنا رجل ـ قد سمّاه ، ذهب عني اسمه ـ : ثنا روح بن عطاء ابن أبي ميمونة به ؛ إلا أنه قال : (عمر ان بن حصين) مكان : (سمرة) ! وقال البزار :

« لا نعلم أحداً يرويه عن النبي ﷺ متصل الإسناد إلا من هذا الوجه عن عمران ، وقد رواه غير واحد عن الحسن ، وأسنده روح ، وهو ليِّن الحديث » .

قلت : والراوي عنه ضعيف أيضاً ، وهو شاهين أبو حازم ، وقد نسي البزار اسمه .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف مسنداً ومرسلاً .

٥٦٧٥ - (كُنَّا زمانَ رسُولِ الله ﷺ ، وقليلٌ ما نَجِدُ الطعامَ ، فإذا نحنُ وجدناهُ ؛ لم يَكُنْ لنا مَناديلُ ؛ إلا أَكُفُّنَا وسواعِدُنا وأقدَامُنَا ، ثم نُصَلِّي ولا نَتَوَضَّأ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٢٨٢) من طريق عبد الله بن وهب عن **محمد بن أبي يحيى** عن أبيه عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله قال : . . . فذكره . وقال :

« غريب » .

وأخرجه البخاري (٥٤٥٧) من طريق إبراهيم بن المنذر قال : حدثني محمد ابن فليح قال : حدثني أبي : . . . فذكره .

قلت : ومحمد بن أبي يحيى هو ابن فليح ؛ لأن فليحاً يكنى أبا يحيى ، وهو معروف بالرواية عن سعيد بن الحارث ، وبهذا جزم أبو نعيم في « المستخرج » ؛ كما في « الفتح » (٩ / ٥٧٩) ، وقال :

« وقال غيره : هو محمد بن أبي يحيى الأسلمي والد إبراهيم شيخ الشافعي ، واسم أبي يحيى سمعان ، وكأن الحامل على ذلك كون ابن وهب يروي عن فليح

نفسه ، فاستبعد قائل ذلك أن يروي عن ابنه محمد بن فليح عنه ، ولا عجب في ذلك . والذي ترجح عندي الأول ؛ فإن لفظهما واحد » .

قلت : ولعل الحافظ يشير بقوله : « غيره » إلى الحافظ المزي ؛ فإنه ساق الحديث في ترجمة (سمعان أبي يحيى الأسلمي) من « التهذيب » (١٢ / ١٣٧ ـ ١٣٩) ، فإذا ثبت أنه الأول ؛ فينبغي أن نعرف حالهما ، وما قاله العلماء النقاد فيهما ، وبخاصة والد محمد ؛ فإن فيهما كلاماً كثيراً مع كونهما من رجال الشيخين :

أما فليح ـ وهو ابن سليمان المدني الأسلمي ـ ؛ فقال ابن معين :

« ضعيف » ، وفي رواية :

« ليس بالقوي ولا يحتج بحديثه » . وقال أبو حاتم :

« ليس بقوي » . وكذا قال النسائي ، وقال مرة :

« ضعيف » .

وكذا قال ابن المديني . وقال أبو داود :

« ليس بشيء » . وقال الحاكم أبو أحمد :

« ليس بالمتين عندهم » .

ومشاه غيرهم ؛ كالعقيلي وابن عدي ، ولم يأت الحافظ ابن حجر في « مقدمة الفتح » في الدفاع عنه بشيء ينفع في تقوية أمره ؛ بل ظاهر كلامه يميل إلى تضعيفه ؛ فقد قال (ص ٤٣٥) :

« احتج به البخاري ، وروى له مسلم حديثاً واحداً ، وهو حديث الإفك ، وضعفه يحيى بن معين والنسائي وأبو داود . وقال الساجي : هو من أهل الصدق ، وكان يهم . وقال الدارقطني : مختلف فيه ، ولا بأس به . وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة مستقيمة وغرائب ، وهو عندي لا بأس به . (قال الحافظ) :

قلت : لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما ، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب ، وبعضها في الرقاق » .

ويؤيد ما ذكرته : أنه قال فيه في « التقريب » :

« صدوق كثير الخطأ » .

وأصرح منه قوله في « الزوائد » (ص ١١٨) ـ وقد ساق له حديثاً آخر ـ :

« قلت : فليح ؛ لا يحتج بما تفرد به » .

وكذلك ضعفه من قبله الحافظ الذهبي ؛ فأورده في كتابه « الضعفاء » ، وقال :

« قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي : ليس بالقوي » .

وكذا قال في « الكاشف » .

ومثله أو قريب منه : ابنه محمد ؛ قال ابن معين :

« فليح ؛ ليس بثقة ، ولا ابنه » . وقال ابن أبي حاتم :

« قال أبي : كان ابن معين يحمل على محمد . قلت : فما قولك فيه ؟ قال :

ما به بأس ، ليس بذاك القوي » .

ووثقه ابن حبان والدارقطني .

ولم يزد الحافظ في « المقدمة » على هذا شيئاً . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم » . وقال الذهبي في « الكاشف » :

« ليّنه ابن معين » . ولم يزد . وقال في « الضعفاء » :

« ثقة . قال أبو حاتم : ليس بذاك القوي . وقال ابن معين : ليس بثقة ولا أبوه » .

قلت : ومن المحتمل أن يكون ضعفه بسبب أبيه ؛ فإن المضعِّفين له أكثر بكثير من الموثقين ، ولعله لذلك استغرب ابن ماجه هذا الحديث ، فلا تطمئن النفس بعد ذلك لحديثه إلا إذا توبع ، وهيهات !

بل قد جاء الحديث من طرق أخرى عن جابر في ترك الوضوء من ما مسته النار ، وليس فيها هذا الذي في حديث فليح من المناديل !

٥٦٧٦ ـ (« السِّجل » : كَاتِبٌ كانَ للنبي ﷺ) .

منكر . روي من حديث ابن عباس وابن عمر .

١ ـ أما حديث ابن عباس ؛ فيرويه عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عنه .

وله عن النكري طريقان :

الأولى : يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه به .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٤ / ٤٢٠) ، وابن عدي في « الكامل » (٧ / ٢٦٦٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٢٧٩٠) ، والبيهقي في « السنن

الكبرى » (١٠ / ١٢٦) . وضعفه العقيلي بقوله في يحيى :

« لا يتابع على حديثه » . وروى عن يحيى بن معين أنه قال فيه :

« ضعيف » .

وكذلك رواه ابن عدي عنه وعن النسائي . وضعف الحديث أيضاً بقوله :

« ليس بمحفوظ » . وقال الذهبي :

« ضعفه أبو داود وغيره ، ورماه حماد بن زيد بالكذب » .

ثم ساق له مناكير ؛ هذا أحدها .

والأخرى : يزيد بن كعب عن عمرو بن مالك به .

أخرجه أبو داود (٢٩٣٥) ، ومن طريقه البيهقي ، والنسائي في « التفسير » من الكبرى ـ كما في « تحفة المزي » (٤ / ٣٦٦) ـ ؛ كلاهما عن شيخهما قتيبة ابن سعيد : ثنا نوح بن قيس عنه .

وتابعه : نصر بن علي قال : ثنا نوح بن قيس به .

أخرجه ابن جرير الطبري في « تفسيره » (١٧ / ٧٨) .

وفي رواية له : حدثنا نصر بن علي قال : ثنا نوح بن قيس قال : ثنا عمرو بن مالك به نحوه ؛ لم يذكر بينهما يزيد بن كعب . ولفظه :

﴿ يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب ﴾ ؛ قال : كان ابن عباس يقول :

« هو الرجل » .

وهو رواية للنسائي عن قتيبة بن سعيد به ؛ لم يذكر يزيد بن كعب أيضاً كما في « التحفة » ؛ لكنه لم يقل نوح بن قيس عنده : (ثنا) ؛ وإنما عنعنه ، فإن كان التحديث محفوظاً عند ابن جرير ؛ فهو مختصر جداً ليس فيه ما في حديث الترجمة : أن (السجل) كاتب للنبي ﷺ . فعلته بهذا اللفظ يزيد بن كعب ؛ فإنه مجهول ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » ، وقد أورده البخاري وابن أبي حاتم في « كتابيهما » برواية نوح هذا فقط ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولذلك ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« لا يدرى مَنْ ذا أصلاً ، انفرد عنه نوح بن قيس الحداني » .

٢ ـ وأما حديث ابن عمر ؛ فرواه الخطيب في « التاريخ » (٨ / ١٧٥) في ترجمة حمدان بن سعيد البغدادي حدثهم عن ابن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال :

كان للنبي ﷺ كاتب يقال له : (سجل) ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب ﴾ . وقال الخطيب :

« قال أبو الفتح الأزدي : تفرد به ابن نمير ، إن صح » .

وأقول : أنّى له الصحة وحمدان هذا لا يعرف إلا بهذه الرواية ! ولذلك ؛ قال الذهبي في ترجمته من « الميزان » .

« أتى بخبر كذب عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . . . » .

قلت : فذكره .

وتعقبه الحافظ في « اللسان » بقوله :

« وهذا المتن لا يجوز أن يطلق عليه الكذب ؛ فقد رواه النسائي في « التفسير » وأبو داود في « السنن » من طريق أخرى عن ابن عباس . وأما هذه الطريق ؛ فتفرد بها حمدان ؛ لكن لم أر من ضعَّفه قبل المؤلف » !

وأقول : فهل رأيت من وثقه ؟! ألا يكفي أنه مجهول ؛ لم تعرفه ـ وأنت الحافظ ـ إلا في هذه الرواية المنكرة ؟!

أما حديث ابن عباس ؛ فقد سبق أن في الطريق الأولى من اتهم ، وفي الطريق الأخرى مجهول أيضاً .

ولذلك ؛ قال الحافظ ابن كثير في « تفسيره » عقب حديث ابن عمر :

« وهذا منكر جداً من حديث نافع عن ابن عمر ؛ لا يصح أصلاً ، وكذلك ما تقدم عن ابن عباس من رواية أبي داود وغيره لا يصح أيضاً . وقد صرح جماعة من الحفاظ بوضعه ، وإن كان في « سنن أبي داود » ، منهم شيخنا الحافظ الكبير أبو الحجاج المزي ، وقد أفردت لهذا الحديث جزءاً على حدته ولله الحمد .

وقد تصدى الإمام أبو جعفر بن جرير للإنكار على هذا الحديث ورده أتم رد ، وقال : « لا يعرف في الصحابة أحد اسمه (السجل) ، وكُتّاب النبي ﷺ معروفون ، وليس فيهم أحد اسمه (السجل) » . وصدق رحمه الله في ذلك ، وهو من أقوى الأدلة على نكارة هذا الحديث ، وأما من ذكره في أسماء الصحابة ؛ فإنما اعتمد على هذا الحديث لا على غيره ، والله أعلم .

وقال ابن القيم في « تهذيب السنن » (٤ / ١٩٦ ـ ١٩٧) :

« سمعت شيخنا أبا العباس ابن تيمية يقول :

هذا الحديث موضوع ، ولا يعرف لرسول الله ﷺ كاتب اسمه (السجل) قط ، وليس في الصحابة من اسمه (السجل) ، وكتاب النبي معروفون ، لم يكن فيهم من يقال له : (السجل) . قال : والآية مكية ، ولم يكن لرسول الله كاتب بمكة ، و (السجل) : هو الكتاب المكتوب . واللام في قوله : ﴿ للكتب ﴾ ؛ بمعنى على . والمعنى : نطوي السماء كطي السجل على ما فيه من الكتاب . كقوله تعالى : ﴿ وتلَّه للجبين ﴾ (٣٧ : ١٠٣) . وقول الشاعر :

... ... فخر صريعاً لليدين والفم

أي : على اليدين وعلى الفم . والله أعلم » .

قلت : وتابع هؤلاء الحفاظ النقاد الإمامُ الشوكانيُّ في تفسيره « فتح القدير » (٣ / ٤١٨) ؛ فإنه نقل كلام ابن كثير المتقدم ، وسلم به وارتضاه ، وهو حري بذلك لما فيه من العلم والتحقيق .

وكأنه لذلك لم يورد سجلاً هذا ابنُ عبد البر في كتابه « الاستيعاب في معرفة الأصحاب » . وخالف الحافظ ابن حجر كما تقدم النقل عنه من « اللسان » في تعقبه للذهبي في « ميزانه » في حكمه على الحديث بأنه كذب ؛ فإنه وإن كان ليس صريحاً في كونه يرى صحته ؛ فقد صرح بها في كتابه « الإصابة » ؛ فإنه قال بعد ذكر حديث ابن عباس وابن عمر :

« فهذا الحديث صحيح بهذه الطرق ، وغفل من زعم أنه موضوع . نعم ؛ ورد ما يخالفه . . . » .

ثم ذكر بعض الآثار في أن (السجل) ملك ، وعن ابن عباس ومجاهد :

السجل : الصحيفة .

قلت : لو صح شيء منها ـ وبخاصة أثر ابن عباس ـ ؛ لكان دليلاً آخر على بطلان الحديث ! ولكنه لم يصح .

وأما تصحيح الحافظ إياه ؛ فهو غفلة منه عما تقدم نقله عن الحفاظ الذين أبطلوه بالنظر إلى متنه ، وبخاصة قولَ شيخ الإسلام ابن تيمية :

« والآية مكية ، ولم يكن لرسول الله ﷺ كاتب بمكة » .

فوجود مثل هذه النكارة في الحديث مما يجعل النفس لا تطمئن لتصحيحه من حيث إسناده ، ولا سيما ومداره على مجهولين ، ومتهم بالكذب ، والطريق السالمة من ذلك ليس فيها حديث الترجمة الذي فيه النكارة . والله أعلم .

(تنبيه) : ذكر السيوطي في « الدر المنثور » (٤ / ٣٤٠) في جملة من روى الحديث : البيهقي في « سننه » وصححه . ولم أر تصحيحه في المكان الذي سبقت الإشارة إليه ، وأستبعد جداً صدوره منه . فالله أعلم .

٥٦٧٧ ـ (مَنْ حَجَّ عَنْ والدَيْهِ بعدَ وفَاتِهِمَا ؛ كتبَ اللهُ له عِتْقاً مِنَ النار ، وكان للمَحْجُوجِ عنهم أَجْرُ حَجَّةٍ تامَّةٍ ؛ من غير أنْ ينتقصَ من أجورِهِمَا شيء . وما وَصَلَ ذو رَحِمٍ رَحِمَهُ بأفضلَ مِنْ حجَّةٍ يُدْخِلُها عليهِ بعدَ مَوْتِهِ في قَبْرِهِ) .

منكر . أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (ق ٤٨ / ١) من طريق أحمد بن يزيد بن دينار أبو العوام : ثنا محمد بن إبراهيم عن حنظلة بن أبي سفيان السدوسي عن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده مرفوعاً .

وذكره السيوطي في « الجامع الكبير » بزيادة في آخره :

« ومن مشى على راحلته عقبه ؛ فكأنما أعتق رقبة » . وقال :

« رواه (هب) وضعفه ، و (ابن عساكر) عن عبد العزيز . . . » .

كذا قال ! وعبد العزيز هذا ثقة ؛ كما في « التقريب » وغيره ، فكان الأولى به أن يذكر من إسناده ما يتبين منه موضع علته ! كما فعلنا نحن ، وإلا ؛ اقتصر على ذكر اسم صحابيِّه ، كما هو غالب صنيعه ! والعلة ممن دون حنظلة (ووقع في الأصل : أبي حنظلة ! وهو خطأ من الناسخ) ؛ قال الحافظ في « لسان الميزان » :

« أحمد بن يزيد بن دينار أبو العوام المدني . روى عن محمد بن إبراهيم الحارثي . . . قال البيهقي :

أحمد وشيخه ؛ مجهولان » .

٥٦٧٨ ـ (أنا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وعَلِيٌّ سَيِّدُ العَرَبِ) .

موضوع . روي من حديث عائشة ، وجابر ، والحسن والحسين ابني علي ، وابن عباس ، وأنس ، وسلمة بن كهيل مرسلاً .

١ ـ أما حديث عائشة ؛ فله عنها طريقان :

الأولى : قال الحاكم في « المستدرك » (٣ / ١٢٤) : حدثنا أبو العباس محمد ابن أحمد المحبوبي : ثنا **محمد بن معاذ** : ثنا **أبو حفص عمر بن الحسن الراسبي** : ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عنها : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وقال :

« هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وفي إسناده عمر بن الحسن ، وأرجو أنه صدوق ، ولولا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين » !

وتعقبه الذهبي في « تلخيصه » ؛ فقال رداً لقوله : « صدوق » :

« قلت : أظن أنه هو الذي وضع هذا » .

وأقره الحافظ ابن حجر في « اللسان » .

وتعقبهما الشيخ عبد الله الغماري المغربي في كتيبه « الرد المقنع » ، فقال (ص ٦) :

« وهو تعنت شديد ، وقول بالظن ، والظن أكذب الحديث ، والعجب من الحافظ كيف وافق الذهبي على هذا الحكم المتعنت ، وغفل عما تقتضيه القاعدة في هذا المقام » .

وأقول : العجب منك ! والغافل إنما هو أنت إن لم تكن متغافلاً أو متجاهلاً ! وإلا ؛ فما هي القاعدة التي تضلل القراء بالإشارة إليها ، وتتهم الحافظ بالغفلة عنها ، وأنت تعلم تساهل الحاكم في تصحيح الأحاديث وتوثيق بعض الرواة ؟!! وما نقلته عن ابن أبي حاتم لا يفيدك شيئاً . وقولك عقبه : « ولم يجرحه بشيء » ـ وهو بمثابة ما لو قال : « مجهول » أو : « لا أعرفه » ـ فهذا ليس جرحاً ؛ نعم ، ولا تعديلاً أيضاً ؛ كما يفيده كلامه المذكور في « باب بيان درجات رواة الآثار » (١ / ٣٨) ، على أن الراوي عنه محمد بن موسى الجرشي مجروح عنده ؛ كما يفيده قوله في ترجمته (٤ / ١ / ٨٤) :

« شيخ » . فما قيمة مثل هذا الراوي الذي لم يعرفه ابن أبي حاتم إلا من طريق هذا المجروح ؟!

ولذلك ؛ قال الحافظ الذهبي ـ وتبعه الحافظ ابن حجر العسقلاني ـ :

« لا يعرف . وأتى بخبر باطل متنه : علي سيد العرب » .

فهو ـ إذن ـ مجهول عندهما تبعاً لابن أبي حاتم ، فتعلق الغماري بقول الحاكم « أرجو أنه صدوق » ؛ كالذي يحاول التمسك بخيوط القمر ! على أن الحاكم لم يجزم بصدقه ؛ كما يدل عليه قوله : « أرجو . . . » .

ثم إن في الإسناد علة أخرى ، لعل الغماري لم يتنبه لها ، وهي أن الراوي عن الراسبي محمد بن معاذ ليس هو العنبري الثقة من شيوخ مسلم ، كما يقتضيه قول الغماري عقب تصحيح الحاكم المتقدم :

« قلت : إسناد الحديث نظيف ، ليس فيه كذاب ولا متهم ، وعمر بن الحسن هو الراسبي . . . » إلخ كلامه السابق .

قلت : العنبري هذا توفي سنة (٢٢٣) ، والمحبوبي ـ شيخ الحاكم الذي قال : ثنا محمد بن معاذ ـ مات سنة (٣٤٦) ، فبينهما (١٢٣) سنة ، فلم يدركه ! وفي الرواة بهذا الاسم والنسبة جماعة ، وليس فيهم في هذه الطبقة التي يتمكن المحبوبي من السماع منهم ؛ سوى محمد بن معاذ بن فهد الشعراني أبو بكر النهاوندي ؛ قال الذهبي ـ وتبعه العسقلاني ـ :

« واهٍ ، روى عن إبراهيم بن ديزيل ، بقي إلى سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة » .

قلت : فهو ـ إذن ـ آفة هذا الحديث إن سلم من شيخه الراسبي المجهول .

فأين النظافة التي ادعاها الغماري لهذا الإسناد ، وفيه هذا الواهي عند الحافظين ، وقد ساق له الحافظ حديثاً آخر قال فيه الحافظ ابن عساكر :

« حديث منكر جداً » .

وسيأتي له حديث آخر مثله في النكارة برقم (٥٧٠٦) ؟!!

هذه هي حال الطريق الأولى ، فلننظر إلى الطريق :

الأخرى : يرويها **أحمد بن عبيد بن ناصح** : ثنا **الحسين بن علوان** عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة به .

رواه الحاكم شاهداً للطريق الأول ، فتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : وضعه ابن علوان » .

قلت : وقال الحافظ في « اللسان » :

« وابن علوان تقدم أنه كذاب » .

قلت : والراوي عنه أحمد بن عبيد بن ناصح ؛ ليِّن الحديث ؛ كما في « التقريب » .

٢ ـ **وأما حديث جابر** ؛ فذكره الحاكم أيضاً شاهداً لحديث عائشة الذي قبله من رواية **عمر بن موسى الوجيهي** عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

فتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : عمر وضاع » . وقال الحافظ :

« كذبوه » .

قلت : واستشهاد الحاكم بحديث عمر هذا وحديث ابن علوان من أكبر الأدلة على تساهله في التصحيح ، هذا التساهل الذي استغله الغماري فطعن بسببه على الذهبي ونسبه إلى التعنت الشديد لحكمه على الحديث بالوضع ، ثم ألحق به

الحافظ العسقلاني لموافقته الذهبي على الوضع كما تقدم !!

٣ ـ وأما حديث الحسن بن علي ؛ فيرويه محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني : ثنا قيس بن الربيع عن ليث بن أبي سليم عن أبي ليلى عنه به نحوه . وزاد :

فلما جاء علي رضي الله عنه ؛ أرسل رسول الله ﷺ إلى الأنصار ، فأتوه ، فقال لهم :

« يا معشر الأنصار ! ألا أدلكم على ما إنْ تمسكتم به لن تضلوا بعده ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله . قال :

« هذا علي ؛ فأحبُّوه بحبي ، وكرِّموه لكرامتي ؛ فإن جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل » .

رواه الطبراني (٢٧٤٩) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء :

١ ـ ليث ؛ ضعيف ؛ كان اختلط .

٢ ـ قيس بن الربيع ؛ ضعيف .

٣ ـ إبراهيم بن إسحاق الصيني ؛ قال الذهبي :

« قال الدارقطني : متروك » .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٩ / ١٣٢) ؛ لكن تحرّف اسمه عليه أو على الناسخ أو الطابع ؛ فقال :

« رواه الطبراني ، وفيه إسحاق بن إبراهيم الضبي (كذا) ، وهو متروك » .

٤ ـ محمد بن عثمان بن أبي شيبة ـ وهو شيخ الطبراني فيه ـ ؛ تكلم بعضهم فيه ، كما بينته في مقدمة كتابه « سؤالات ابن أبي شيبة شيوخه » ، والحمل فيه على شيخه هو المتوجه .

٤ ـ **وأما حديث الحسين بن علي** ؛ فيرويه **حسين الأشقر** : ثنا **قيس بن الربيع** عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا أنس ! إن علياً سيد العرب » . فقالت عائشة رضي الله عنها : ألست سيد العرب ؟ قال : . . . فذكره .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٣٨) : حدثنا **عبد الوهاب بن العباس الهاشمي** : ثنا **أحمد بن الحسين الصوفي** : ثنا محمد بن خلف بن عبد العزيز المقرئ : ثنا **حسين الأشقر** به . وقال :

« غريب من حديث زبيد ، تفرد به قيس » .

قلت : شيعي ضعيف ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به » .

قلت : والسند إليه غير صحيح ؛ فيه من تكلم فيه :

الأول : حسين الأشقر ـ وهو ابن الحسن ـ ؛ قال الحافظ :

« صدوق يهم ، ويغلو في التشيع » .

الثاني : أحمد بن الحسين الصوفي ـ وهو أبو الحسن ، يعرف بالصوفي الصغير ـ ؛

له ترجمة في « تاريخ بغداد » (٤ / ٩٨ ـ ٩٩) ، و « الميزان » ، و « اللسان » ، قال ابن المنادي :

« كتبت عنه على معرفة بِلِينِهِ ، والذين تركوه أحمد وأكثر » .

الثالث : عبد الوهاب بن العباس الهاشمي ؛ ترجمه الخطيب (١١ / ٢٩) برواية اثنين آخرين ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال .

٥ ـ وأما حديث ابن عباس ؛ فعزاه السيوطي في « الجامع الكبير » للدارقطني في « الأفراد » ، وقد رواه من طريقه ابن الجوزي في « العلل » بسنده عن **خارجة ابن مصعب عن** ابن جريج عن عطاء عنه مرفوعاً به . وأعله ابن الجوزي بقوله :

« قال يحيى : خارجة ليس بثقة . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به » .

قلت : هو أسوأ حالاً مما يفيده هذا النقل عن ابن حبان ؛ فقد قال في « المجروحين » (١ / ٢٨٨) :

« كان يدلس عن غياث بن إبراهيم وغيره ، ويروي ما سمع منهم مما وضعوه على الثقات عن الثقات الذين رآهم ، فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل[1] الاحتجاج بخبره » . ولهذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وكان يدلس عن الكذابين . ويقال : إن ابن معين كذبه » .

٦ ـ وأما حديث أنس ، فيرويه عبيد الله بن يوسف الجبيري قال : حدثنا **عمر ابن عبد العزيز الذارع** قال : ثنا **خاقان بن عبد الله بن الأهتم**[2] قال : نا حميد

---

(١) كذا الأصل ، وفي « التهذيب » : « لا يجوز » . وكذا في « العلل » كما تقدم .

(٢) الأصل : (ابن إبراهيم)! والتصويب من « الجرح » و « المجمع » .

الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

« من سيد العرب ؟ » قالوا : أنت يا رسول الله ! قال : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لم يروه عن حميد إلاّ خاقان ، ولا عن خاقان إلا عمر بن عبد العزيز ، تفرد به عبيد الله الجُبَيْري » .

قلت : هو صدوق ؛ كما في « التقريب » ، والعلة ممن فوقه ، وأعله الهيثمي (٩ / ١١٦) بخاقان ، فقال :

« ضعفه أبو داود » .

قلت : ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٤٠٥) برواية جمع عنه غير عمر الذارع هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووقع في « الميزان » منسوباً لجده : (الأهتم) ، وقال :

« خاقان بن الأهتم ؛ ضعفه أبو داود . ولا أعرفه » .

وكذا في « اللسان » ؛ لكن وقع فيه (خازم بن الأهتم) .

هكذا (خازم) وبعد (ابن) بياض ، وزاد على الذهبي فقال :

« قال الدارقطني في « العلل » : ليس بالقوي . قلت : روى عن علي بن زيد ، وعنه مسدد » .

وبالجملة ؛ فأمر هذا الرجل دائر بين الضعف وجهالة الحال .

لكن الراوي عنه عمر بن عبد العزيز الذارع لم أجد له ترجمة فيما عندي من

المصادر ، فالظاهر أنه مجهول ، فهو آفة هذه الطريق . والله أعلم .

ثم إن الحديث قد روي مرسلاً أيضاً بلفظ آخر ، هو أقرب من لفظه ؛ ولكنه لا يصح أيضاً من قبل إسناده ، وهو التالي :

٧ ـ **وأما حديث سلمة بن كُهيل ؛ فيرويه أحمد بن خالد الحروري : حدثنا محمد بن حميد** : حدثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري عن جعفر عن سلمة بن كهيل **قال** : مر علي بن أبي طالب على النبي ﷺ وعنده عائشة ، فقال لها :

« إذا سرّكِ أن تنظري إلى سيد العرب ؛ فانظري إلى علي بن أبي طالب » . فقالت : يا نبي الله ! ألست سيد العرب ؟ فقال :

« أنا إمام المسلمين ، وسيد المتقين . إذا سرك . . . » إلخ .

أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١١ / ٨٩ ـ ٩٠) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١ / ٢١١ ـ ٢١٢) وقال :

« لا أصل له ، وإسناده منقطع ، ومحمد بن حميد ؛ قد كذبه أبو زرعة وابن وارة . وقال ابن حبان : ينفرد عن الثقات بالمقلوبات » .

قلت : وجعفر : هو ابن أبي المغيرة القُمي ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

وكذا قال في يعقوب بن عبد الله الأشعري .

وأحمد بن خالد الحروري ؛ أورده الأمير ابن ماكولا في هذه النسبة من « الإكمال » (٣ / ٣١ ـ ٣٢) وقال :

« لست أدري إلى أي شيء نسب » .

ونقله عنه السمعاني ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله أعلم .

وقول ابن الجوزي : « منقطع » ؛ يعني : أنه مرسل ؛ لأن سلمة بن كهيل تابعي لم يدرك القصة .

والخلاصة : أن الحديث ضعيف من جميع طرقه ، لا يصلح شيء منها لتقويته ، فقول الغماري (ص ٦) :

« فالحديث بطريق أنس وطريق عائشة لا يبعد أن يكون من قبيل الحسن لغيره » !

محاولة فاشلة ؛ لأن مدار الطريقين المشار إليهما على مجهولين لا يعرف حالهما ، ومن المحتمل كونهما من الشيعة ؛ فإن الحديث لو صح كان دليلاً على تفضيل علي رضي الله عنه على الخلفاء الثلاثة ! وهذا باطل ؛ لمخالفته للأحاديث الصحيحة ، وقد كنت أشرت إلى بعضها في مقدمة تعليقي على رسالة « بداية السول » (ص ٢٨) ، وهو وَجْهُ حُكْمِ الذهبيِّ والعسقلاني بالبطلان على الحديث ، وقد أشار إلى ذلك الشيخ الغماري ولم يستطع الجواب عنه مطلقاً إلا مراوغة ؛ فإنه قال :

« . . . فمعنى قوله : « علي سيد العرب » أنه ذو الشرف والمجد فيهم » !

فتجاهل الشطر الأول من الحديث : « أنا سيد ولد آدم . . . » ! فإنه صريح في تفضيله ﷺ على ولد آدم جميعهم ، وهو الوجه الأول الذي استدل به العز بن عبد السلام رحمه الله على تفضيله ﷺ على الأنبياء في رسالته المذكورة آنفاً ؛ فقال عقب الحديث :

« والسيِّد : من اتصف بالصفات العلية ، والأخلاق السَّنية . وهذا مشعر بأنه أفضل منهم في الدارين . . . » إلخ .

فلو صحَّ الشطر الثاني من الحديث ؛ كان دليلاً واضحاً على تفضيل علي على العرب جميعهم ، ومنهم أبو بكر وعمر ! وذلك باطل بداهة ، لا يخفى على الغماري لولا غلبة الهوى ، والتعصب للشيعة ! وهذا جلي جداً في رسائله وتعليقاته ، ومنها رده هذا ؛ فإنه زعم فيه أنه لا يجوز الصلاة على الصحابة تبعاً للنبي ﷺ وآله ، وادعى أنها بدعة ! فقال ما نصه بالحرف الواحد (ص ٩ ـ ١٠) :

« وننبه هنا على خطأ وقع من جماهير المسلمين ، قلّد فيه بعضهم بعضاً ، ولم يتفطن له إلا الشيعة ، ذلك أن الناس حين يصلون على النبي ﷺ يذكرون معه أصحابه ، مع أن النبي ﷺ حين سأله الصحابة فقالوا : كيف نصلي عليك ؟ أجابهم بقوله : « قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد » وفي رواية : « اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته » ولم يأت في شيء من طرق الحديث ذكر أصحابه ، فذكر الصحابة في الصلاة على النبي ﷺ زيادة على ما علمه الشارع واستدراك عليه ، وهو لا يجوز » .

فأقول :

أولاً : الصلاة المذكورة هي من الصِّيغ التي علمها النبي ﷺ أصحابه أن يقولوها بعد التشهد ، ولا أعلم أحداً من المسلمين يذكرون فيها أصحابه ﷺ ، فهي فرية منه عليهم تضاف إلى فرياته الأخرى ، وما أكثرها !

ثانياً : إن فرض أن أحداً فعل ذلك ؛ فنحن معه في الإنكار عليه ؛ لأنه بدعة ، واستدراك على الشارع الحكيم كما قال هو ، ولذلك ؛ فنحن ننكر زيادة السيادة في

الصلوات الإبراهيمية ، فما بال هذا الشيخ ينكر علينا إنكارنا هذا (ص ٢٠) ويبالغ في ذلك وينسبنا إلى الجهل بقواعد علم الأصول ، فيقول :

« فنحن حين نذكر السيادة في الصلاة على النبي ﷺ لم نزدها من قبل أنفسنا ، ولكن من قوله ﷺ : « أنا سيد ولد آدم » . فضممنا هذا الحديث إلى حديث الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم ، وعملنا بالدليلين » ! ثم قال :

« والمبتدع الألباني ، وقع في البدعة التي ينعاها علينا ، وهو لا يشعر لضعف فهمه ، وقلة إدراكه ، فهو حين يصلي على النبي ﷺ في خطبة كتبه يصلي على أصحابه معه ، وزيادة الصحابة بدعة لما تقدم بيانه » !!

هذا كلامه عامله الله بما يستحق ! وأقل ما يقال فيه : (رمتني بدائها وانسلت) ؛ فإنه ينسبني إلى البدعة ويسميني مبتدعاً ـ وأنا بفضل الله تعالى من أشد الناس تمسكاً بالسنة ومحاربة للبدعة ، يعلم ذلك القاصي والداني ـ ؛ لأني أصلي على أصحابه ﷺ معه ، وهو مذهب جماعة من العلماء ، ومنهم الإمام البخاري ، وفي ذلك أحاديث معروفة ، من ذلك قوله ﷺ :

« اللهم ! صلِّ على آل أبي أوفى » .

كما بينه الحافظ العسقلاني في « فتح الباري » (١١ / ١٦٩ ـ ١٧٠) ، والحافظ السخاوي في « القول البديع » وغيرهما ، وعليه جرى كثير من أهل العلم في كتبهم ؛ كالإمام الشافعي في كتابه العظيم « الرسالة »[1] ، والشاطبي ـ القائل بعموم : « كل بدعة ضلالة » في كتابيه : « الاعتصام » و « الموافقات » ـ ، وابن تيمية في كثير من رسائله وفتاويه ، وابن حجر في « الفتح » ، والسخاوي في

---

(١) على ما نقله السخاوي في كتابه المذكور .

« القول البديع » وغيرهم كثير وكثير جداً ، أفمبتدعة هؤلاء ـ ويحك ! ـ أم هو التعصب والتشيع ؟!

وإن مما يدل القارئ على أنه هو المتصف بما رماني به من البدعة وضعف الفهم والإدراك : أنه احتج على زعمه بدعية ذكر الصحابة في الصلاة على النبي ﷺ بقوله : « إنها زيادة على تعليمه ﷺ واستدراك عليه » !

فهذه الحجة في غير محلها ؛ لأن ذكر الصحابة ليس في الصلاة الإبراهيمية التي علمها رسول الله ﷺ أصحابه ، ولا أحد يزيدها فيها ، وموضع إنكاره إنما هو خطبة الكتاب كما سبق ، وهي ليست من تعليمه ﷺ ، ولذلك ؛ تتنوع الخطب من العلماء ؛ لأنه لا توقيف فيها ، وما ذِكْرُهُم فيها معه ﷺ في الصلاة عليه إلا كالترضي عنهم .

وقوله المذكور ؛ هو صحيح في نفسه ؛ بل هي قاعدة هامّةٌ عند أهل السنة ؛ ولكن يظهر أنه نقله عن غيره ؛ دون أن يؤمن به إلا لإقامة الحجة على خصمه بزعمه ! وإلا ؛ لما أجاز لنفسه أن يزيد في الصلوات الإبراهيمية لفظ : « سيدنا » ! ولم تصح فيها ، ويسوغ ذلك بقوله (ص ٢٠) :

« . . لم نزدها من قبل أنفسنا ، ولكن قوله ﷺ : أنا سيد ولد آدم » !

فنسي أو تناسى أنها : « زيادة على ما علَّمه الشارع ، واستدراك عليه ، وهو لا يجوز » !

وما مثله إلا مثل من يزيد في التشهد ألفاظاً هي في نفسها حق ؛ ولكن الشارع الحكيم لم يشرعها ؛ كما لو قال : « التحيات لله [الخالق البارئ المصور] والصلوات . . . » ! فهل يفعل هذا إلا مبتدع أنوك ! والله المستعان ، ولا حول ولا قوة

إلا بالله .

ثم بدا لي وجهٌ آخر يتأكَّد به بطلان قوله : « وعلي سيد العرب » رواية ، وذلك : أن الشطر الأول من حديث الترجمة : « أنا سيد ولد آدم » قد تواتر عنه ﷺ من رواية جمع من الصحابة بأسانيدَ صحيحة عنهم ، وهم :

أولاً : أبو هريرة : رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « ظلال الجنة في تخريج كتاب السنة » (٧٩٢) .

ثانياً : جابر بن عبد الله . من طريق أخرى غير طريق الراسبي : عند الحاكم أيضاً ، ووهّاه الذهبي .

ثالثاً : أنس بن مالك : رواه أحمد والدارمي والبخاري في « التاريخ » ؛ وأحد إسناديه جيد .

رابعاً : عبد الله بن سلام : عند ابن حبان ، وهو مخرج في « الظلال » (٧٩٣) .

خامساً : أبو سعيد الخدري : رواه الترمذي وحسنه . وهو مخرج مع ما قبله في « الصحيحة » (١٥٧١) .

سادساً : حذيفة بن اليمان : رواه أحمد (٥ / ٣٨٨) ، والطبراني في « الأوسط » ، والحاكم (٤ / ٥٧٣) .

سابعاً : عبادة بن الصامت : رواه الحاكم أيضاً (١ / ٣٠) .

قلت : فمجيء الحديث بهذه الطرق دون زيادة « وعلي سيد العرب » ؛ يؤيد أنها زيادة منكرة باطلة ، دسها فيه من لا خَلاق له من الشيعة الرافضة .

٥٦٧٩ ـ (أنا سَيِّدُ وَلَدِ آدمَ ولا فَخْرَ ، وأبوكِ ـ يعني : أبا بكر ـ سَيِّدُ كُهُولِ العَرَبِ ، وعليٌّ سيدُ شبابِ العربِ) .

ضعيف جداً . أخرجه القطيعي في « زوائده على فضائل الصحابة لأحمد » (١ / ٣٩٤ / ٥٩٩) قال : حدثنا **محمد بن سليمان** قال : ثنا **عبد الملك بن عبد ربه أبو إسحاق الطائي** قال : **خلف بن خليفة** قال : سمعت ابن أبي خالد يقول : نظرت عائشة إلى النبي ﷺ فقالت : يا سيد العرب ! فقال لها رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف بمرة ؛ مسلسل بالعلل من أوله إلى آخره :

الأولى : الإرسال ؛ لأن ابن أبي خالد ـ واسمه إسماعيل ـ تابعي لم يدرك القصة .

الثانية : خلف بن خليفة ؛ وإن كان من رجال مسلم ؛ فإنما أخرج له في الشواهد ، ثم إنه كان اختلط .

الثالثة : عبد الملك هذا ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« منكر الحديث ، له خبر واهٍ في « خصائص النسائي » ، وآخر عن الوليد بن مسلم موضوع » .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

الرابعة : محمد بن سليمان ـ وهو ابن بالويه أبو بكر العلاف ـ ؛ له ترجمة في « تاريخ بغداد » (٥ / ٣٠٠) ، مات سنة (٣٠٧) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث ؛ أورده السيوطي في « الجامع الكبير » بزيادة :

« والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابنَي الخالة يحيى وعيسى » وقال :

« رواه ابن عساكر عن عائشة » .

٥٦٨٠ ـ (إن يمينَ ملائكةِ السَّمَاءِ : والذي زيَّن الرِّجَالَ باللحى ، والنساءَ بالذوائِب !) .

منكر جداً . رواه ابن عساكر في ترجمة الحافظ عبد العزيز بن محمد النخشبي : قال الخليل بن أحمد البستي : ثنا **أبو عبد الله محمد بن معاذ بن فهد النهاوندي** ـ وسمعته يقول : لي مئة وعشرون سنة ، وقد كتبت الحديث ، ولقيت أبا الوليد الطيالسي والقعنبي وجماعة من هذه الطبقة . ثم ذكر أنه تصوف ودفن الحديث الذي كتبه أول مرة ، ثم كتب الحديث بعد ذلك وأنه حفظ من الحديث العتيق حديثاً واحداً ، وهو ما حدثنا به ـ عن محمد بن المنهال الضرير : ثنا يزيد بن زريع : ثنا روح بن القاسم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : . . . فذكره . قال ابن عساكر :

« هذا حديث منكر جداً ، وليت النهاوندي نسيه فيما نسي ؛ فإنه لا أصل له . والله أعلم » .

كذا في ترجمة محمد بن معاذ هذا من « اللسان » زيادة على ما في « الميزان » ، ووافقه على قوله فيه :

« واهٍ ، روى عن إبراهيم بن ديزيل ، بقي إلى سنة ٣٣٤ » .

قلت : كذا وقع في « اللسان » موقوفاً ، فلينظر هل هو كذلك في « تاريخ دمشق » لابن عساكر ، فإن المجلد الذي فيه ترجمة « عبد العزيز » لم يطبع بعد[1] ، والمخطوطة لا سبيل إليها وأنا في عمان .

٥٦٨١ ـ (دعا نبيٌّ مرةً على قَوْمِهِ ، فقيل له : يُسلِّط عليهم عدواً من غيرهم ؟ فقال : لا . فقيل : الجوع ؟ فقال : لا . فقيل : فما تريد ؟ قال : موتاً ذفيفاً ؛ يَحْرِقُ القَلْبَ ويقلُّ العدَدَ . فأرسلَ عليهم الطوفان) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن جميع الصيداوي في « معجم الشيوخ » (ص ٨٤ ـ ٨٥) من طريق مقدام بن داود : حدثنا أسد بن موسى : حدثنا روح بن مسافر : حدثنا أبو إسحاق عن عمارة بن عبد عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وفيه ثلاث علل :

الأولى : عُمارة بن عبد ؛ مجهول ؛ لم يرو عنه غير أبي إسحاق ، وهو السبيعي .

الثانية : روح بن مسافر ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« قال أبو داود وغيره : متروك » .

الثالثة : مقدام بن داود ؛ قال ابن أبي حاتم ، وابن يونس :

« تكلموا فيه » . بل قال النسائي :

« ليس بثقة » .

---

(١) ثم طُبع ، والحديث فيه (٣٦ / ٣٤٦) ـ موقوفاً ـ . (الناشر) .

٥٦٨٢ ـ (إنَّهمْ كَانوا لأصْحَابِنَا مُكْرِمِينَ ، وإني أحبُّ أنْ أكافِئَهُمْ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن جميع في « معجم الشيوخ » (ص ٩٧) من طريق **طلحة بن زيد** عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي قتادة قال :

قدم وفد النجاشي على النبي ﷺ . فكان يخدمهم ، فقال له أصحابه : نحن نكفيك يارسول الله ! قال : . . . فذكره .

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته طلحة بن زيد ـ وهو الرقي ـ ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك . قال أحمد ، وعلي ، وأبو داود : كان يضع الحديث » .

٥٦٨٣ ـ (أتاني جِبريلُ ، فَحَمَلَني على جَنَاحِهِ الأيمنِ ، فكنتُ مِنْ ربي عز وجل كقاب قوسينِ أو أدنى . . . وذكر الحديث) .

باطل . أخرجه ابن جميع في « معجم الشيوخ » (ص ١٣٦ ـ ١٣٧) قال : حدثنا **محمد بن العباس** : حدثنا محمد بن أبي الثلج : حدثنا يوسف بن موسى القطان : حدثنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره هكذا ، لم يذكر تمامه .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال البخاري ؛ غير محمد بن العباس ، وهو أبو علي البغدادي ، وفي ترجمته ساق ابن جميع هذا الحديث ، وهو على شرط الخطيب ؛ ولكنه لم يورده ، ولذلك ؛ قال الدكتور المعلق عليه :

« لم أجد له ترجمة » .

وفاته أنه أورده الذهبي في « الميزان » لهذه الرواية ، فقال :

« . . . عن محمد بن أبي الثلج ، بغدادي . عن يوسف بن موسى القطان بخبر باطل . وعنه ابن جميع » .

قلت : يشير إلى هذا الحديث ، ووافقه الحافظ في « اللسان » ، ووقع فيه (محمد ابن أبي المليح) ! وهو تحريف مطبعي .

ووجه حكمهما على الحديث بالبطلان بعد جهالة راويه محمد بن العباس أنه مخالف للأحاديث الصحيحة الدالة على أن الذي دنا وصار بينه وبين محمد ﷺ قدر قوسين إنما هو جبريل عليه السلام . انظر تفسير ابن كثير لهذه الآية .

٥٦٨٤ - (رأيتُ على بَابِ الجنَّةِ مكتوباً : لا إلهَ إلا اللهُ محمدٌ رسولُ الله ، عليٌّ أخو رسولِ الله) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢١٠٣) ، وابن حبان في « الضعفاء والمجروحين » (٢ / ٢٢٩ - ٢٣٠) ، والقطيعي في « زوائده على فضائل الصحابة لأحمد » (٢ / ٦٦٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٦/ ١٨ / ٢) عن **أبي يعلى حمزة بن داود الأبلي** قال : ثنا **سليمان بن الربيع النهدي الكوفي** قال : ثنا كادح بن رحمة قال : حدثنا مسعر عن **عطية** عن جابر مرفوعاً به . وقال ابن عدي :

« كادح ؛ عامة ما يرويه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه في أسانيده ولا في متونه » . وقال الحاكم وأبو نعيم :

« روى عن مسعر والثوري أحاديث موضوعة » .

قلت : وهذا منها ؛ كما جزم الذهبي وتبعه العسقلاني .

وسليمان بن الربيع النهدي ؛ تركه الدارقطني .

وحمزة بن داود ؛ قال الدارقطني :

« ليس بشيء » .

لكنه لم يتفرد به ؛ فقد قال ابن جميع في « معجم الشيوخ » (ص ١٤٣) : حدثنا **محمد بن موسى أبو بكر ـ أمير ساحل الشام بصيدا ـ** : حدثنا **أبو نصر فتح بن أبلج** : حدثنا **داود بن سليمان** : حدثني سليمان بن الربيع به .

لكن من دون ابن الربيع لم أعرفهم ؛ غير أبي بكر الأمير ؛ فله ترجمة مختصرة جداً في « الأنساب » (٥١٩ / ١) ، وفي « تاريخ دمشق » أوسع منه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ثم إن الحديث ؛ رواه القطيعي (١١٣٥) بإسناده السابق الواهي عن كادح قال : نا **الحسن بن أبي جعفر** عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً به . وقال في آخره :

« علي أخي ، وصاحب لوائي » .

فذكر الحسن بن أبي جعفر ـ وهو ضعيف ـ مكان مسعر . وأبا الزبير ـ وهو مدلس ـ مكان عطية ـ وهو ضعيف ـ .

وبالجملة ؛ فآفة هذا الحديث كادح هذا ، وقد عرفت أنه يروي الأحاديث الموضوعة عن الثقات ، وقد قال ابن حبان في كتابه « المجروحين» (٢ / ٢٢٩) :

« كان ممن يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات ، حتى يسبق إلى القلب أنه كان

المتعمد لها ، أو غفل عن الإتقان حتى غلب عليه الأوهام الكثيرة ، فكثر المناكير في روايته ، فاستحق بها الترك » .

ثم ساق له أحاديث ـ هذا منها ـ من الطريق الأولى ، وقال :

« له نسخة كتبناها عنه ، أكثرها موضوعة ومقلوبة » .

(تنبيه) : نقل الدكتور تدمري في تعليقه على « معجم الشيوخ » عن الشيخ محمد الباقر المحمودي ـ والظاهر أنه شيعي ـ أنه خرج الحديث بروايتين ساقهما ، ولفظهما واحد ! عزا الأولى لابن عدي في « الكامل » ، والأخرى للإمام أحمد في (باب فضائل علي رضي الله عنه) ! فأقول ـ والله المستعان ـ :

في هذا التخريج ثلاثة أوهام فاحشة :

الأولى : سكوتهما عن الحديث ! وهو موضوع بشهادة الحفاظ المتقدمين : ابن حبان ، والذهبي ، والعسقلاني .

الثانية : إيهامهما القراء أن للحديث روايتين ! والحقيقة أنها رواية واحدة مدارها على كادح ؛ كما سبق .

الثالثة : عزوهما الحديث للإمام أحمد في الباب المذكور ! وهذا خطأ ؛ لأن أحمد لا دخل له في الحديث ، ولا رواه ، وإنما هو من زوائد القطيعي عليه ؛ كما سبق ذكره في تخريجي إياه .

ومثل هذا الوهم يقع فيه كثير من المتعلِّقين بهذا العلم ، وبخاصة الشيعة منهم ، وبعضهم قد يفعلون ذلك عمداً تدلسياً وتضليلاً !

وبهذه المناسبة أقول :

إن الأحاديث المروية في كتاب « فضائل الصحابة » للإمام أحمد ثلاثة أنواع :

الأول : من رواية أبي بكر القطيعي عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه .

الثاني : من رواية القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن شيوخه غير أبيه .

الثالث : من رواية القطيعي عن شيوخه غير عبد الله بن أحمد .

ومن لا علم عنده بالأسانيد وطبقات الرواة يتوهم من مجرد رؤيته الحديث في كتاب « الفضائل » أنه من رواية أحمد ! وليس كذلك . فينبغي التنبه لهذا حتى لا ينسب للإمام أحمد من الحديث ما لم يروه فيساء إليه ، كما هو الشأن في هذا الحديث الموضوع . والله ولي التوفيق .

٥٦٨٥ - (يا مُعَاذُ ! إنَّ المؤمنَ لدى الحقِّ أسِيرٌ ، إنَّ المؤمنَ قيَّده القرآنُ عن كثيرٍ من شَهَوَاتِهِ ، وأن يهلَكَ فيما يهوى .

يا معاذ ! إنَّ المؤمنَ لا تَسْكُنُ روعَتُهُ ولا اضطرابُهُ حتى يخلفَ الجِسْرَ وراءَ ظَهْرِهِ ، فالقرآنُ دَلِيلُهُ ، والخوفُ مَحَجَّتُهُ ، والشَّوْقُ مطيَّتُهُ ، والصلاةُ كهفُهُ ، والصومُ جنتُه ، والصدقةُ فكاكُه ، والصِّدْقُ أميرُه ، والحياءُ وزيره ، ورَبُّهُ وراءَ ذلك بالمرصاد .

يا معاذ ! إنَّ المؤمنَ يُسْأَلُ يومَ القيامةِ عن جَميعِ سَعْيِهِ ؛ حتى كُحْلِ عينيهِ .

يا معاذُ ! إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنَفْسِي ، وأنهيتُ إليكَ ما أنهى إليَّ جبريلُ ، فلا أَلْفَيَنَّكَ تأتي يومَ القيامةِ وأَحَدٌ أسعدُ بما آتاه اللهُ منكَ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٣١) من طريق إسحاق بن

أبي حسان : ثنا أحمد بن أبي الحواري : ثنا يونس الحذاء عن أبي حمزة عن معاذ ابن جبل مرفوعاً .

وتابعه على الفقرتين الأخيرتين : أبو حاتم الرازي برواية ابنه عنه ـ كما في « تفسير ابن كثير » (٢ / ٥٥٩) ـ : حدثنا أحمد بن أبي الحواري به نحوه . وقال : (أبي حمزة الشيباني) .

قلت : ولم أعرفه ، ولم يذكره الدولابي في « الكنى » ولا الذهبي في « المقتنى » .

وكذلك لم أعرف الراوي عنه : يونس الحذاء .

وابن أبي الحواري ؛ ثقة من رجال « التهذيب » .

وكذا إسحاق بن أبي حسان ؛ وثَّقه الدارقطني ، وأبو حسان جده ، واسم أبيه إبراهيم ، وكنية إسحاق أبو يعقوب الأنماطي ، مات سنة (٣٠٢) كما في « تاريخ بغداد » (٦ / ٣٨٤ ـ ٣٨٥) .

ومع جهالة تابعي الحديث والراوي عنه تجرأ الشيخ نسيب الرفاعي في « مختصر ابن كثير » فصحَّحه ليس بإيراده فيه فقط ؛ بل وبتصريحه بذلك في فهرسه (٢ / ٤٦٢) ! وتبعه على ذلك بلديه الصابوني ؛ فأورده في « مختصره » أيضاً (٢ / ٣١٩ ـ ٣٢٠) ! وإن مما لا شك فيه أن تصحيحهما إياه لم يقم على بحث منهما في تراجم رجاله ؛ فإنهما من أبعد الناس عن هذا العلم ، وإنما كان ذلك منهما اعتباطاً ، أو استحساناً عقلياً ، أو اغتراراً بسكوت ابن كثير عليه ! جاهلين أنه قد ساقه بإسناده فبرئت ذمته منه . والله تعالى هو الهادي .

ثم رواه أبو نعيم (١ / ٢٧) من طريق أبي عبد الله القشيري عن أبي

حاجب عن عبد الرحمن عن معاذ ، وعن غالب بن شهر عن معاذ ، وعن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ به نحوه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم كالذي قبله .

أبو عبد الله القشيري ، وأبو حاجب ، وغالب بن شهر ؛ لم أعرفهم . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٦٨٦ - (إنَّ اللهَ يُصلِّي على مَيَامِنِ الصُّفُوفِ) .

لا أصل له بهذا اللفظ . وإنما هو من التحريفات الكثيرة للأحاديث النبوية التي وقعت في كتاب « مختصر تفسير ابن كثير » للشيخ نسيب الرفاعي (٣ / ٣٨٦) بسبب العجلة في الاختصار والنقل أولاً ، وجهله بالأحاديث ثانياً ! وأصل هذا الحديث في أصله « تفسير ابن كثير » إنما هو بلفظ :

« إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف » .

وهو حديث معروف ، وإن كان ابن كثير لم يخرجه ، فقد رواه أبو داود وغيره عن عائشة رضي الله عنها ؛ ولكنه بهذا اللفظ خطأ أيضاً ، والصواب فيه :

« . . . على الذين يَصِلون الصفوف » .

وقد كنت بينت ذلك في « المشكاة » برقم (١٠٩٦) .

٥٦٨٧ - (ما بَغَتِ امْرَأَةُ نبيٍّ قط) .

موقوف . أخرجه الطبري في « التفسير » (١٢ / ٣١) من طريق أبي عامر الهمداني عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

وكذا أورده السيوطي في « الدر المنثور » (٣ / ٣٣٥) من رواية عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن عساكر . وزادوا :

وقوله : ﴿ إنه ليس من أهلك ﴾ يقول : إنه ليس من أهلك الذين وعدتُك أن أنجيهم معك .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لانقطاعه بين الضحاك وابن عباس ؛ فإنه لم يلقه ؛ كما أفاده غير واحد .

وأبو عامر الهمداني ؛ لم أعرفه ، ولم يورده الدولابي في « الكنى » ، ولا الذهبي في « المقتنى » ، وفي الرواة عن الضحاك بن مزاحم عطية بن الحارث أبو روق الهمداني ، فمن المحتمل أن يكون هو هذا ، ويكون له كنيتان . والله أعلم .

ثم رواه الطبري من طريق ابن يمان عن سعيد عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس به ؛ دون الزيادة .

وهذا ضعيف أيضاً ؛ ابن يمان اسمه يحيى ، وشيخه سعيد اثنان ذكرهما المزي في شيوخه : أحدهما أبو سنان سعيد بن سنان الشيباني ، والآخر سعيد بن الوليد الضبعي ، وهذا لم أجد له ترجمة ، والأول من رجال مسلم ، ولم يتبين لي أيهما المراد هنا .

وأما يحيى بن يمان ؛ فهو من رجال مسلم أيضاً ؛ لكن قال الحافظ :

« صدوق عابد يخطئ كثيراً ، وقد تغير » .

قلت : وقد خولف في إسناده ومتنه ؛ فأخرجه الطبري والحاكم (٢ / ٤٩٦) من طريق الثوري وابن عيينة عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قَتَّة

قال : سمعت ابن عباس يسأل ـ وهو إلى جنب الكعبة ـ عن قول الله تعالى : ﴿ فخانتاهما ﴾ قال :

« أما إنه لم يكن بالزنا ؛ ولكن كانت هذه تخبر الناس أنه مجنون ، وكانت هذه تدل على الأضياف » .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير سليمان بن قتة ، وثقه ابن معين وغيره ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٤ / ٣١١) ، وله ترجمة في « التعجيل » .

وبالجملة ؛ فالحديث باللفظ الأول ضعيف السند مع وقفه ، وأما قول نسيب الرفاعي في فهرس « مختصره » (٢ / ٣٤٠) :

« وروي مرفوعاً » ؛ فمما لا أصل له ألبتة ؛ بل هو من كيسه !

٥٦٨٨ ـ (غَفَرَ لكَ ولصاحِبِكَ . قاله لمن دعا لصَاحِبِهِ الذي حملَهُ أنْ يدعوَ له عند الركنِ والمقام) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن حبان في « الثقات » (٩ / ٢٤) من طريق قريش بن إسماعيل بن زكريا عن الحارث بن عمران عن محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

كنت أطوف مع النبي ﷺ ، فسمع رجلاً يقول : اللهم ! اغفر لفلان . فقال : « مه ؟ » . فقال : يا رسول الله ! رجل حَمَّلني أن أدعو له عند الركن والمقام . فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ قريش هذا لا يعرف إلا بهذه الرواية ؛ لكن الحارث بن

عمران ـ وهو الجعفري ـ اتهمه ابن حبان ؛ فقال في « الضعفاء » (١ / ٢٢٥) :

« كان يضع الحديث على الثقات » . وقال ابن عدي (٢ / ١٩٥) بعد أن ساق له بعض الأحاديث :

« والضعف على رواياته بيِّن » .

ثم وجدت لقريش متابعاً : أخرجه ابن جميع في « معجم الشيوخ » (ص ٢١٣ ـ ٢١٤) من طريق زكريا بن يحيى صاحب الأكسية : حدثنا **الحارث بن عمران الجعفري** به .

قلت : فانحصرت الآفة في الجعفري هذا . قال البرقاني في « سؤالاته للدارقطني » (٢٤ / ١٠٣) :

« كوفي متروك » .

٥٦٨٩ ـ (مَنْ خَتَمَ عملَهُ ، فلم يَرْضَخْ لقرابَتِهِ ممنْ لم يَرِثْهُ ؛ خُتِمَ عملُه بمعصيةٍ . قال ابن مسعود : اقرأوا إن شئتم : ﴿ وإذا حَضَرَ القسمة أولو القربى . . . ﴾ الآية) .

منكر . أخرجه ابن جميع في« معجم الشيوخ » (ص ٢٨٢) من طريق **عبد الله ابن صالح** : حدثنا **عمرو بن هاشم** : حدثنا **سليمان بن أبي كريمة** عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن منكر ، وهو مسلسل بالعلل :

الأولى : سليمان بن أبي كريمة ؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ١) عن أبيه :

« ضعيف الحديث » . وقال ابن عدي في « الكامل » (٣ / ١١١٢) في آخر ترجمته ـ وقد ساق له أحاديث منكرة من طريق عمرو بن هاشم البيروتي هذا ، وذكر أنه روى عنه خمسة أحاديث منكرة مسندة في التفسير وغيره .

قلت : وأظن أنه يشير إلى أن هذا منها ـ :

« وعامة أحاديثه مناكير ، يرويها عنه عمرو بن هاشم البيروتي ، وعمرو ؛ ليس به بأس ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً ، وقد تكلموا فيمن هو أمثل بكثير ، لم يتكلموا فيه ؛ لأنهم لم يخبروا حديثه » .

يشير إلى أن الآفة من سليمان ، وليس من عمرو ، وهو كذلك ؛ لكن هذا متكَلَّم فيه ، ولذلك ؛ قلت :

العلة الثانية : عمرو بن هاشم ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

الثالثة : عبد الله بن صالح ـ وهو المصري ـ ، وهو صدوق كثير الغلط ؛ كما تقدم مراراً .

(تنبيه) : علق الدكتور تدمري على هذا الحديث ، فقال :

« أخرجه البخاري ٥ / ٢٩٠ في الوصايا باب قول الله تعالى : ﴿ وإذا حضر القسمة أولو القربى . . . ﴾ . . . » !

قلت : وهذا تخريج عجيب غريب موهم أن الحديث رواه البخاري ! ولا شيء من ذلك ألبتة ؛ فإنك إذا رجعت إلى المكان الذي أشار إليه من « البخاري » ؛ لم تجد فيه إلا حديث ابن عباس الموقوف عليه في تفسير الآية المذكورة ؛ قال :

« هي محكمة ، وليست بمنسوخة » .

ثم إن الحديث مما فات السيوطي والمناوي ؛ فلم يورداه في « جوامعهم » : « الجامع الكبير » ، و « الجامع الصغير » ، و « الزيادة عليه » ، و « الجامع الأزهر » ، و لا ذكره في « الدر المنثور » .

٥٦٩٠ ـ (نَهَى عَنِ الإقْنَاعِ والتَّصْوِيبِ في الصَّلاةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن جميع في « معجم الشيوخ » (ص ٣٠٣) من طريق فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : . . . فذكره مرفوعاً . وزاد :

« يعني : (الإقناع) : رفع الرأس إذا كان قائماً ، و (التصويب) : أن ينظر إلى جيب قميصه » .

قلت : وهذا التفسير من المؤلف أو من أحد رواته ؛ فقد أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢٠٤٩) من طريق أخرى عن الفرات به ؛ دون الزيادة . وقال في آخر ترجمته :

« أحاديثه عن ميمون بن مهران مناكير » . وقال ابن حبان في « المجروحين » (٢ / ٢٠٧) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويأتي بالمعضلات عن الثقات ! لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاختبار » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال الدارقطني وغيره :

« متروك » .

قلت : فالإسناد ضعيف جداً .

(تنبيه) : قد عزا الدكتور تدمري في تعليقه على « المعجم » هذا الحديث للترمذي والنسائي والدارمي ! وهو خطأ محض يشبه خطأه المذكور في الحديث الذي قبله ؛ فإني لما رجعت إلى السنن الثلاثة التي أشار إلى موضع الحديث فيها تبين أنه يعني حديث أبي حميد الساعدي ؛ قال :

« كان النبي ﷺ إذا ركع اعتدل : فلم ينصب رأسه ، ولم يقنعه » !

وهذا كما ترى حديث آخر مخرجاً ومعنى ، وقد فاته أن يعزوه لأبي داود أيضاً ! فقد أخرجه في حديث أبي حميد الطويل ، وهو مخرج في « المشكاة » (٨٠١) وغيره .

وذلك يدل ـ كالحديث السالف ـ أن الدكتور لا معرفة له بهذا العلم ، أو على الأقل بفن التخريج ! فهو يخبط فيه خبط العشواء في الليلة الظلماء ، وإلا ؛ كيف استجاز عزو حديث قولي إلى من لم يروه لمجرد كونهم رووا في الباب حديثاً آخر من فعله ﷺ ؟!

٥٦٩١ ـ (إذا تَطَهَّرَ أحدُكُم ؛ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تعالى ؛ فإنهُ يطهر جسدهُ كلّه ، وإذا لم يذكُرِ اسمَ الله تعالى على طهُوره ؛ لم يطهرْ إلا ما مَرَّ عليه الماءُ ، وإذا فَرَغَ أحدُكُم من طهورِه ؛ فَلْيَشْهَدْ أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، ثم ليصُلِّ عليه ، فإذا قالَ ذلك ؛ فُتحتْ له أبوابُ الجنةِ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه ابن جميع في « معجم الشيوخ » (ص ٢٩٢) ،

والبيهقي في « السنن » (١ / ٤٤) من طريق يحيى بن هاشم : حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته يحيى بن هاشم ـ وهو السمسار الغساني ـ ؛ كذاب وضاع يسرق الحديث كما قال الأئمة ، وقال البيهقي عقبه :

« وهذا ضعيف ، لا أعلمه رواه عن الأعمش غير يحيى بن هاشم ، وهو متروك الحديث » .

قلت : وتعقبه الذهبي في « المهذب » (ق ٩ / ٢) : بقوله

« قلت : بل كذاب » .

وعزاه السيوطي في « الجامع الكبير » للشيرازي في « الألقاب » والبيهقي فقط ! وقد أخرجه الدارقطني أيضاً (١ / ٧٣ / ١١) من الوجه المذكور ؛ لكن ليس فيه قوله : « ثم ليصل عليه » .

ورواه أبو محمد المخلدي في « الفوائد » (ق ٢٤٥ / ٢) دون قوله : « وإذا فرغ . . . » .

والحديث ؛ روي نصفه الأول من حديث أبي هريرة وابن عمر .

١ ـ أما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه أبو بكر محمد بن عبد الله الزهيري : نا مرداس بن محمد بن عبد الله بن أبي بردة : نا محمد بن أبان عن أيوب بن عائذ الطائي عن مجاهد عنه مرفوعاً به .

أخرجه الدارقطني وعنه البيهقي .

وهذا إسناد ضعيف ؛ علته مرداس هذا ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« لا أعرفه . وخبره منكر في التسمية على الوضوء » .

قلت : وكأنه تبع في تجهيله إياه ابن القطان ؛ فإنه قال :

« لا يعرف ألبتة » . فتعقبه الحافظ في « اللسان » بقوله :

« قلت : هو مشهور بكنيته (أبو بلال) ، من أهل الكوفة ، يروي عن قيس بن الربيع والكوفيين . روى عنه أهل العراق . قال ابن حبان في « الثقات » : « يغرب ويتفرد » . وليَّنه الحاكم أيضاً . وقول ابن القطان : « لا يعرف ألبتة » ؛ وهم ؛ فإنه معروف » .

٢ ـ وأما حديث ابن عمر ؛ فيرويه عبد الله بن حكيم أبو بكر عن عاصم بن محمد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً به .

أخرجه الدارقطني ، والبيهقي وقال :

« وهذا أيضاً ضعيف ؛ أبو بكر الداهري غير ثقة عند أهل العلم بالحديث . وروي من وجه آخر ضعيف عن أبي هريرة مرفوعاً » .

قلت : أبو بكر هذا ؛ متروك متهم بالكذب . وقال أبو نعيم الأصبهاني :

« روى عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش الموضوعات » .

٥٦٩٢ ـ (يا غلامُ ! مَنْ أَنا ؟ فقال : أنتَ رسولُ اللهِ . فقالَ له : باركَ اللهُ فيكَ . ثم إنَّ الغلامَ لم يتكلَّم بعدها) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن جميع في « معجمه » (ص ٣٥٤) ، ومن طريقه البيهقي في « الدلائل » (٦ / ٥٩ ـ ٦٠) ، والخطيب في « التاريخ » (٣ / ٤٤٤)

قال : حدثني العباس بن محبوب ـ بمكة ـ : حدثنا أبي : حدثني جدي شاصونة ابن عبيد : حدثني معرض بن عبيد الله بن معيقيب اليمامي عن أبيه عن جده قال :

حججت حجة الوداع ، فدخلت داراً بمكة ، فرأيت فيها رسول الله ﷺ ووجهه كدارة القمر ، فسمعت منه عجباً : أتاه رجل من أهل اليمامة بغلام يوم ولد ، وقد لفه في خرقة ، فقال له رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مظلم ، مسلسل بالضعفاء والمجهولين :

أولاً : العباس بن محبوب ؛ قال الحافظ في « اللسان » :

« . . . أبو الفضل المعروف بـ (ابن شاصونة) ، بصري الأصل ، سكن جُدَّة . قال مسلمة بن قاسم : ضعيف الحديث ، لا يكتب حديثه ، وكان لي صديقاً » .

وأما الدكتور تدمري ؛ فقال في تعليقه على « المعجم » :

« لم أجد له ترجمة » !

وكم له من مثل هذا النفي !!

ثانياً : أبوه محبوب ـ وهو ابن عثمان بن شاصونة ـ ؛ قال الحافظ أيضاً :

« . . . عن جده . وعنه إسحاق بن شاهين ؛ مجهول » .

ثالثاً : جده شاصونة ـ وهو ابن عبيد ـ ؛ مجهول أيضاً ؛ كما يأتي عن الحافظ العسقلاني .

رابعاً وخامساً : معرض بن عبيد الله وأبوه ؛ قال الحافظ في « الإصابة » :

« مجهولان ، وكذلك شاصونة » . وقال :

« وأخرجه الحاكم في « الإكليل » من وجه آخر عن العباس بن محمد بن شاصونة » .

قلت : وقد روي من طريق آخر : أخرجه البيهقي والخطيب من طرق عن **محمد بن يونس الكديمي** : حدثنا شاصونة بن عبيد أبو محمد اليمامي به . وزاد في آخره :

« حتَّى شَبَّ » .

قلت : والكديمي ؛ قال الذهبي :

« هالك . قال ابن حبان وغيره : كان يضع الحديث على الثقات » .

قلت : فلا قيمة لمتابعته ، ولذلك ؛ قال الحافظ ابن كثير في « البداية والنهاية » (٦ / ١٥٨) ـ وقد ذكره من الطريقين ـ :

« حديث غريب جداً » . وأشار البيهقي إلى ذلك بقوله :

« إن صحَّت الرواية » .

ونقل الحافظ عن ابن السكن أنه قال في ترجمة معرض بن معيقيب :

« له حديث في أعلام النبوة ، لم أجده إلا عند الكديمي عن شيخ مجهول ، فلم أتشاغل بتخريجه » .

٥٦٩٣ ـ (مَنْ أدخلَ على أخيه المسلم فرحاً أو سُروراً في دار الدُّنيا ؛ خَلَقَ اللهُ عز وجل مِنْ ذلك خَلْقاً يدفعُ به عنه الآفاتِ في الدنيا ، فإذا كانَ يوم القيامة كانَ منه قريباً ، فإذا مَرَّ به هَوْلٌ يُفْرِقه قال : لا تَخَفْ . فيقولُ له : مَنْ أنتَ ؟ فيقول : أنا الفرحُ ـ أو السُّرورُ ـ الذي أَدْخَلْتَهُ على أخيكَ في دارِ الدنيا) .

منكر . أخرجه ابن جميع في « معجمه » (ص ٣٦٥) ، ومن طريقه الخطيب في « التاريخ » (١٣ / ٢٧٣) : حدثني مؤنس بن وصيف بـ (تنّيس) قال : حدثنا الحسن بن عرفة قال : كنت أكتب عن يزيد بن هارون عن أبي حفص الأبار ، فلقيته بمكة . قال الحسن : فحدثني أبو حفص الأبار عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ ؛ وهو ضعيف مختلط .

والأخرى : مؤنس هذا ؛ وفي ترجمته ساقه الخطيب ، ولم يزد فيها على ذلك ، فكأنه مجهول ، ولم أره في « الميزان » و « اللسان » ، وقد صرح بذلك ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٢٣) ؛ فإنه أخرجه من طريق الخطيب ثم قال :

« هذا حديث لا يصح ، ومؤنس بن وصيف مجهول » .

٥٦٩٤ ـ (مَنْ غَزا غزوةً في سَبيلِ الله عز وجل ؛ فَقَدْ أدّى إلى اللهِ عز وجل جَمِيعَ طاعَتِهِ ، ﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾) .

موضوع . أخرجه ابن جميع في « معجمه » (ص ٣٦٦) من طريق **القاسم**

ابن بهرام عن قتادة عن أنس مرفوعاً به .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته القاسم هذا ؛ قال ابن حبان في « المجروحين » (٢ / ٢١٤) :

« القاسم بن بهرام أبو همدان . شيخ كان على القضاء بـ (هيت) يروي عن أبي الزبير العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

ثم ساق له حديثاً موضوعاً في فضل معاوية .

وأورده ابن عدي في كنى « الكامل » ، وقال (٧ / ٢٧٤٩) :

« أبو همدان ؛ كذاب » .

وأقره الحافظان : الذهبي والعسقلاني .

والحديث ؛ عزاه الدكتور تدمري في تعليقه على « المعجم » لابن ماجه في الجهاد ! وهذا كذب على ابن ماجه ؛ سببه الجهل بهذا العلم ؛ فإن الذي عند ابن ماجه في الباب المشار إليه ، إنما هو حديث آخر برقم (٢٧٦١) من رواية جمع من الصحابة ؛ ليس منهم أنس ، وفيه :

« ومن غزا بنَفْسِهِ في سبيل الله ، وأنفقَ في وَجْهِ ذلك ؛ فَلَهُ بكلِّ درهم سبع مئة ألف درهم ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ واللهُ يضاعفُ لمن يشاء ﴾ » .

ومع ذلك ؛ فإسناده ضعيف ؛ كما في « المشكاة » (٣٨٥٧) وغيره .

فتأمل كم في هذا العزو من تخليط ، وكم له من تخاليط سبق بيان بعضها ! ومن ذلك أنه عزا حديث :

« من زار قبري وجبت له شفاعتي » في تعليقه عليه لـ « المسند » ! فقال (ص ٤١٩) :

« رواه أحمد في « مسنده » ٤ / ١٠٨ » ! وهو يشير بذلك إلى حديث :

« مَنْ صلَّى على محمد وقال : اللهم ! أَنْزِلْهُ المقعدَ المقَرَّبَ عندكَ يوم القيامة ؛ وَجَبَتْ له شفاعتي » .

فقد استجاز عزو الحديث الأول لأحمد لمجرد التقائه مع حديثه في قوله : « وجبت له شفاعتي » !! فهل يفعل ذلك إلا جاهل بهذا العلم ؟!!

والحديث الأول موضوع ، وهو مخرج في « الضعيفة » تحت الحديث (٤٧) ، و « الإرواء » تحت الحديث (١١٢٨) .

والحديث الآخر ضعيف ؛ فيه وفاء بن شريح الحضرمي ؛ ولم يوثقه غير ابن حبان ، وفي الطريق إليه ابن لهيعة . انظر التعليق على « فضل الصلاة على النبي ﷺ » (ص ٢١) .

وتقدم الكلام عليه مفصلاً برقم (٥١٤٢/١) .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » للديلمي عن أنس ؛ دون قوله : ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ .

٥٦٩٥ ـ (مَنْ لَمْ يَرْعَوِ عندَ الشَّيْبِ ، ولم يَسْتَحِ مِنَ العَيْبِ ، ولم يَخْشَ اللهَ بالغَيْبِ ؛ فليسَ للهِ عز وجل فيه حاجةٌ) .

موضوع . أخرجه ابن جميع في « معجم الشيوخ » (ص ٣٧٥) ، وعنه

الذهبي في « الميزان » : حدثني يوسف بن إسحاق بـ (حلب) قال : حدثنا محمد بن حماد الطهراني : حدثنا عبد الرزاق : أنبأنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن جابر مرفوعاً به .

أورده الذهبي في ترجمة يوسف هذا ، وقال :

« الخبر باطل ، والآفة من يوسف ؛ فإن الباقين ثقات » .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

وأما الدكتور تدمري ؛ فلم يزد على قوله في تعليقه على ترجمة الشيخ الحلبي هذا :

« لم أجد له ترجمة » !

وهذا مما يدل الباحث على أن الرجل لا معرفة عنده بعلم الجرح والتعديل ، وما أذكر أني رأيته جرح راوياً لحديث ما ولو كان كذاباً ! وكل ما صنعه في تخريج هذا الحديث أنه قال :

« ذكره الديلمي بلا سند عن جابر مرفوعاً . (تمييز الطيب من الخبيث ٢١٤) » .

وصاحب « التمييز » تابع فيما قال لأصله « المقاصد الحسنة » للسخاوي رقم (١١٧٧) ، وتبعهما العجلوني في « كشف الخفاء » (٢٦١١) ؛ إلا أنه قال :

« قال ابن الفرس : ضعيف » !

وجاء من بعدهم الشيخ محمد عبد الباقي الزرقاني ليقول في كتابه « مختصر المقاصد الحسنة » (١٠٧٧) :

« وارد » !!

وفي هذا الاختصار ما لا يخفى من إيهام أن للحديث أصلاً ، كما هو في اقتصار ابن الفرس على تضعيفه ، وهو حديث باطل بشهادة الحافظ النقاد الإمام الذهبي ، وموافقة العسقلاني عليه . وليت أن أخانا الدكتور محمد الصباغ نقل ذلك عنهما في مراجعه التي أحال إليها في تعليقه على « المختصر » ، وإن كان قد قارب الصواب في قوله : « والحديث لا أصل له » ؛ فقد تبين أن له أصلاً ؛ أي : سنداً ؛ ولكن قد عرفت آفته ، وهو من الفوائد التي استفدناها من « معجم ابن جميع » رحمه الله تعالى .

٥٦٩٦ - (أُنْشِدُ اللهَ رجالَ أُمَّتِي لا يَدْخُلُوا الحمَّامَ إلا بِمِئْزَرٍ ، وأُنشِدُ اللهَ نساءَ أمتي أنْ لا يَدْخُلْنَ الحَمَّامَ) .

ضعيف . أخرجه ابن جميع في « معجمه » (ص ٢٥١) من طريق **بكر بن سهل** : حدثنا **عمرو بن هاشم** : حدثنا موسى بن وردان عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : عمرو بن هاشم - وهو البيروتي - ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

والأخرى : بكر بن سهل هذا ؛ قال النسائي :

« ضعيف » . وقال الذهبي :

« مقارب الحال » !

والحديث ؛ كنت أوردته في « ضعيف الجامع الصغير » (١٣٤٥) ـ وقد عزاه لابن عساكر ، وأظن الآن أنه عنده من طريق ابن جميع ـ بناء على القاعدة المعروفة أن ما تفرد به ابن عساكر ، فهو ضعيف ، وهذه القاعدة وإن كانت تشذ أحياناً ، فهذا التخريج أكدها في هذا الحديث . والله الموفق .

٥٦٩٧ ـ (مَنْ لَبِسَ الصُّوفَ ، وانْتَعَلَ المخصُوفَ ، ورَكِبَ حِمَارَهُ ، وحَلَبَ شاتَهُ ، وأكلَ مع عِيالِهِ ؛ فَقَدْ نَحّى اللهُ عنه الكِبْرَ .

٢ ـ أنا عبدٌ ابنُ عَبْدٍ ، أَجْلِسُ كَجِلْسَةِ العَبْدِ ، وآكلُ أكلةَ العبدِ .

٣ ـ وذلك أنَّ النبي ﷺ لم يَطْرُقْ طعاماً قط ، إلا وهو حابٍ على ركبتيهِ .

٤ ـ إنَّ الله عز وجل قَدْ أوحى إليَّ : أَنْ تواضَعُوا ، ولا يَبْغِي أَحَدٌ على أحدٍ .

٥ ـ إنَّ يدَ الله مَبْسُوطَةٌ على خَلْقِهِ ، فَمَنْ رفعَ نَفْسَهُ ؛ وَضَعَهُ اللهُ عز وجل ، ومَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ ؛ رفعَهُ الله عز وجل .

٦ ـ ولا يمشي امرؤٌ على الأرضِ يَبْغِي بها سُلْطَانَ اللهِ عز وجل إلا أَكَبَّهُ اللهُ عز وجل) .

ضعيف جداً ـ أو موضوع ـ بهذا السياق والتمام . رواه السكن بن جميع في « حديثه » (ص ٤٢٠) من طريق سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير ابن مرة عن عبد الله بن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ آفته سعيد بن سنان هذا ـ وهو أبو مهدي الحمصي ـ ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ؛ ورماه الدارقطني وغيره بالوضع » .

قلت : ويد الصنع ظاهرة في حديثه هذا ؛ فقد سرق بعض الأحاديث الصحيحة ، وضمها إليه بهذا السياق والإسناد ، والكلام عليها لا مجال الآن إليه فأكتفي بالإشارة إليها ، وهي :

الفقرة الثانية تراها في « مجمع الزوائد » (٩ / ١٩ ، ٢١) .

والفقرة الرابعة مخرجة في « الصحيحة » (٥٧٠) .

والخامسة خرجتها في « ظلال الجنة » (٦١٥ ـ ٦١٧) ، و « الإرواء » (٢٢٠٠) ، و « الصحيحة »(٢٣٢٨) ، وهي مركبة من حديثين .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » لـ (تمام وابن عساكر عن ابن عمر) ، ووقعت فيه الفقرة السادسة بلفظ :

« ولا يمشي امرؤ على الأرض شبراً يبتغي به سلطان الله . . . » . ولعله الصواب ؛ فقد ذكر المعلق على « المعجم » تعليقاً على قوله : « بها » أن الأصل : « به » . والله أعلم .

٥٦٩٨ ـ (رَكْعَتَانِ مِنَ الضُّحَى ؛ تَعْدِلانِ عندَ اللهِ بِحَجَّةٍ وعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَتَيْنِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٢ / ١٧٥ ـ مصورة

الجامعة) عن يوسف بن ميمون الحنفي : حدثنا زياد بن ميمون عن أنس مرفوعاً .

قلت : زياد هذا ؛ وضاع باعترافه ؛ كما تقدم مراراً ، فانظر الأحاديث (١٧٦ ، ٢٩٦) .

ويوسف بن ميمون الحنفي ؛ قال البخاري وأبو حاتم :

« منكر الحديث جداً » .

ويغني عنه حديث أبي أمامة مرفوعاً :

« من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة ؛ فأجره كأجر الحاج المحرم ، ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه ؛ فأجره كأجر المعتمر . . . » الحديث ؛ انظر « صحيح الترغيب » (٣١٨) ، و« صحيح أبي داود » (٥٦٧) .

٥٦٩٩ ـ (ركعتَانِ بعمَامَةٍ خيرٌ مِنْ سبعينَ ركعةً بغيرِ عِمَامَةٍ) .

موضوع . رواه الديلمي في « المسند » (٢ / ١٧٦) معلقاً ، فقال : قال أبو نعيم : حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا عن جعفر بن أحمد عن أحمد بن صالح عن طارق بن عبد الرحمن عن محمد بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أحمد بن صالح هذا ؛ فإنه كان يضع الحديث ؛ كما قال ابن حبان . وهو غير أحمد بن صالح المصري الحافظ ؛ كما نبه عليه ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٢٥ ـ ٢٦) ، وتقدم له حديث آخر برقم (٣٤١٢) ، كما تقدم حديثه هذا أيضاً برقم (١٢٨) ؛ لكن لم أكن وقفت على إسناده ، فاعتمدت في تضعيفه على المناوي ، وقد أعله بمن فوقه ، فكأنه ظنه الحافظ المصري ، ولم

أطمئن لإعلاله بذلك ، ولا لقول السخاوي فيه :

« لا يثبت » . ولذلك ؛ حكمت عليه بالوضع هناك أيضاً لما ذكرته في أول تخريجه ، واستظهرت ثَمة أن علة الحديث طارق بن عبد الرحمن هذا ، وهو الحجازي ، وأشرت إلى احتمال أن تكون دونه ؛ فقد تحقق الآن هذا الاحتمال ، كما تأكد حكمي على الحديث بالوضع هناك من حيث المعنى بعد أن تبين أنه من رواية ذاك الكذاب ، وتطابق ذلك مع حكم الإمام أحمد على الحديث بالبطلان كما سبق هناك ، فالحمد لله تعالى على توفيقه ، وأسأله المزيد من فضله وهدايته .

ومما سبق من التحقيق ؛ يتبين للقارئ تساهل المناوي في نقده لهذا الحديث ، وقد أشرت آنفاً إلى السبب ، وبناء على ذلك اقتصر في « التيسير » على قوله :

« وهو غريب » !

وقد اغتَرَّ بكلامه الشيخ عبد الله الغماري في رسالته : « إزالة الالتباس » ؛ فقال (ص ٢١) عقب قول المناوي هذا وقول السخاوي الذي قبله :

« قلت : وهذا الحديث مع ضعفه أقوى ما ورد في هذا الباب » !

وإنما قال هذا اعتماداً منه على قول المناوي المتقدم هناك ، ولو وقف على إسناده ؛ لحكم ـ إن شاء الله ـ بوضعه .

نقول هذا إحساناً للظن به ، وإلا ؛ فالرجل قد تبين لي من رسائله أنه خَلَفِيٌّ صُوفيٌّ ، حاقدٌ ، حاسد ، أفاك . فإن شئت الوقوف على الأدلة على هذا الذي نقول ؛ فانظر مقدمتي للمجلد الثالث من هذه « السلسلة » . والله المستعان .

ثم إن في الحديث علتين أخريين :

إحداهما : عنعنة أبي الزبير .

والأخرى : جعفر بن أحمد الراوي عن أحمد بن صالح ؛ فقد أورده أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٤٩) فقال :

« جعفر بن أحمد بن أبي الشروب البغدادي . روى عن أحمد بن صالح المسمومي (!) المكي . ذكره بعض أصحابنا » .

ثم ساق له الحديث الآتي بعده ، فالظاهر أنه مجهول . والله أعلم .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (١٤٤٤١) لأبي نعيم عن جابر . وعلقت عليه اللجنة كلام المناوي في « الفيض » ولم تزد !

(**تنبيه**) : المسمومي . كذا وقع في الأصل ! والراجح أنه : (الشمومي) ؛ لما يأتي بيانه في الحديث التالي :

٥٧٠٠ - (مَنْ صَلَّى الضُّحَى أَرْبَعَ ركعَاتٍ في يومِ الجُمُعَةِ في دهرِهِ مرةً واحدةً يقرأُ بفاتحةِ الكتاب . . . فذكره بطوله) .

موضوع . أخرجه هكذا أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٤٩) قال : حدث عبد الله بن محمد بن زكريا : ثنا **جعفر بن أحمد بن أبي الشروب الزعفراني** : ثنا **أحمد بن صالح** : حدثني عبد الله بن عيسى والوليد بن أبي النجم قالا : ثنا **سعد بن سعيد الجرجاني** عن سفيان الثوري عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أحمد بن صالح ، وهو غير أحمد بن صالح المصري

الثقة الحافظ كما تقدم في الحديث الذي قبله .

ويحتمل أن تكون الآفة من سعد بن سعيد الجرجاني ؛ قال البخاري :

« لا يصح حديثه » .

وذكر له الذهبي حديثاً موضوعاً ، واتهمه به . والله أعلم .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١١٢) بإسناده ، وذكره السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٣٥) من طريقه ، وساق سنده من طريق الفضيل ابن عياض : حدثنا أبو عبد الله الخراساني عن سفيان الثوري به . وساق الحديث بطوله ، وقال ابن الجوزي ـ وتبعه السيوطي وغيره ـ :

« موضوع بلا شك ، فلا بارك الله فيمن وضعه ، فما أبرد هذا الوضع وما أَسْمَجَهُ ! وكيف يحسن أن يقال : من صلى ركعتين فله ثواب موسى وعيسى . وفيه مجاهيل ، أحدهم قد عمله » .

قلت : لعله يعني شيخ الفضيل أبا عبد الله الخراساني ومن دونه ، ولعل (أبو عبد الله الخراساني) هو سعد بن سعيد الجرجاني الذي في طريق أبي نعيم ، أو آخر من المتروكين سرقه أحدهم من الآخر . والله سبحانه وتعالى أعلم .

والحديث ؛ ذكره أبو نعيم في ترجمة جعفر بن أحمد بن أبي الشروب البغدادي وقال :

« روى عن أحمد بن صالح المسمومي المكي . ذكره بعض أصحابنا » .

قلت : فهو في حكم المجهولين .

وهذه النسبة (المسمومي) لم أعرفها ، ووقع في « الثقات » (٨ / ٢٦) ، و« التهذيب » : (الشمومي) وفي « المجروحين » (١ / ١٤٩) ، و « التقريب » : (الشموني) بالنون . ولعل الصواب ما قبله ؛ فقد جاء في مادة (الأشمومي) من « التبصير » :

« . . نسبة إلى (أشموم الرمان)[1] بحري مصر ، ونسب إليها من المتقدمين (الشمومي) بلا ألف » . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٧٠١ ـ (ما مِنْ عَبْدٍ يَبْسُطُ كفَّيْهِ دُبُرَ كلِّ صَلاة ، ثم يقول : اللهمَّ إلهي وإله إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ ، وإله جبرائيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ ـ عليهم السلام ـ ! أسألُكَ أنْ تستجيبَ دعوتي ؛ فإني مُضطر ، وتعصمَني في ديني ؛ فإني مُبْتَلى ، وتنالَني برَحْمَتِك ؛ فإني مُذنبٌ ، وتنفي عني الفقرَ ؛ فإني مُتَمَسْكنٌ ؛ إلا كان حقاً على الله عز وجل أَنْ لا يَرُدَّ يدَيْهِ خَائبتين) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ١٣٥) عن **أبي يعقوب إسحاق بن خالد بن يزيد البالسي : ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي** عن خُصيف عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالضعفاء :

الأول : خُصيف ـ وهو ابن عبد الرحمن الجزري ـ ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق سيئ الحفظ ، خلط بآخره » .

---

(١) وهي مشهورة على ألسنة أهلها المصريين الآن بـ (أشمون الرمان) .

الثاني : عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« اتهمه الإمام أحمد . وقال النسائي وغيره : ليس بثقة » . ثم ساق له حديثاً بلفظ :

« مَنْ تَقَلَّدَ سيفاً في سبيل الله ؛ قلّده الله وِشَاحَيْنِ يوم القيامة من الجنة ، لا تقوم لهما الدنيا وما فيها . . . » الحديث . وقال الذهبي :

« هو من بلاياه » .

الثالث : إسحاق بن خالد بن يزيد البالسي ؛ قال ابن عدي في « الكامل » (١ / ٣٣٧) :

« روى غير حديث منكر عن جماعة من الشيوخ ، ورواياته تدل بأنه ضعيف » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » (٨ / ١٢٠) .

والحديث ؛ أورده السيوطي في « الجامع الكبير » ، وعزاه لأبي الشيخ أيضاً والديلمي وابن عساكر وابن النجار ، وقال :

« وهو واهٍ » !

قلت : ومن هذا التخريج والتحقيق ؛ تعلم أن قول الشيخ محمد بن عبد الرحمن ابن مقبول الأهدل اليماني في رسالته « سنية رفع اليدين في الدعاء بعد الصلوات المكتوبة » (ص ١٣١ ـ إتقان الصنعة) :

« وفي إسناده عبد العزيز بن عبد الرحمن فيه مقال ( ) ، وصريح في « ميزان الاعتدال » وغيره بأنه حديث ضعيف ، لكنه يعمل به في فضائل الأعمال » !

وأقره الشيخ عبد الله الغماري الذي قدم له وعلق عليه !

وفيه دلالة ظاهرة على جهل هذا الرجل بهذا العلم أو تجاهله ؛ فإن مقتضى قول الذهبي في عبد العزيز هذا :

« اتهمه أحمد . . » إلخ كلامه المتقدم : أن حديثه يكون من قسم الضعيف جداً ، فما عزاه الأهدل لـ « الميزان » مما يرفضه الميزان المستقيم ، ولا سيما وفي الحديث العلتان الأخريان !

وعلى ذلك ؛ فقوله : « لكنه يعمل به . . » ؛ فاسد الاعتبار ؛ لأن من شروط العمل بالحديث الضعيف ـ عند من يقول به ـ : أن لا يشتد ضعفه كما ذكر ذلك الغماري نفسه في بعض رسائله ، مثل كتيبه « القول المقنع » (ص ٤) ـ وقد حشاه كذباً وزوراً وسفاهة وقلة حياء ـ ! فراجع إن شئت مقدمة المجلد الثالث من هذه « السلسلة » . وأما هنا في تعليقه على رسالة « سنية الرفع » ؛ فقد كتم هذا الشرط (ص ١٣٣) !!

ثم رأيت المدعو (عبد الوهاب مهية) الجزائري نحا نحوهما في رسالة له سماها « كشف الأكِنَّة عما قيل إنه بدعة وهو سنة » ! فأعلَّ الحديث بعبد العزيز هذا فقط ! بل تبين لي أنه مقلد له في كثير من بدعه التي زعم أنها سنة ؛ تمسكاً منه بعمومات لم يَجْرِ عَمَلُ السلف عليها ، أو بأحاديث واهية لا يجوز العمل بها ولو في فضائل الأعمال لشدة ضعفها ؛ كهذا .

ومن ذلك : أن الشيخ الغماري قال (ص ١٣١) من رسالته المتقدمة :

« أخرج الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة في « مصنفه » عن الأسود العامري عن أبيه قال :

صليت مع رسول الله ﷺ الفجر ، فلما سلَّم انحرف ورفع يديه ودعا . . . الحديث » .

كذا قال ! وفيه كذب وخطأ مكشوفان :

أما الكذب ؛ فقوله : « ورفع يديه ودعا » ! فإن هذه الزيادة لا أصل لها في « المصنف » ولا عند غيره ممن أخرج الحديث ، وإنما هي مما أملاه عليه هواه ـ والعياذ بالله تعالى ـ ! فالحديث في موضعين من « المصنف » بإسناد واحد :

فقال في « الموضع الأول » (١ / ٣٠٢) : حدثنا هُشَيم قال : أنا يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد [بن] الأسود العامري عن أبيه قال : . . . فذكر الحديث إلى قوله : « فلما سلَّم انحرف » . ولم يزد .

ثم ساقه في الموضع الآخر (٢ / ٢٧٤ ـ ٢٧٥) ـ وبالسند نفسه ـ نحوه مطولاً ، وفيه :

« فلما قضى صلاته وانحرف ؛ إذا هو برجلين في آخر القوم لم يصلِّيَا معه . . » الحديث .

وهكذا أخرجه أحمد (٤ / ١٦٠ ـ ١٦١) ، وابن سعد في « الطبقات » (٥ / ٥١٧) من طريق هشيم به .

وتابعه : جماعة عن يعلى بن عطاء به .

أخرجه أصحاب السنن وغيرهم مختصراً ومطولاً ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٥٩٠ ، ٦٢٧) .

ورواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٢٣٢ ـ ٢٣٥) عن هشيم وغيره .

قلت : فهذا كله مما يؤكد بطلان تلك الزيادة وبطلان ذكرها في الحديث . وأما هل كان ذلك عمداً من الشيخ أم عن سهو ؛ فذلك مما لا يعلمه إلا العليم بما في الصدور ، وإن كان تَعَمُّدُهُ ليس ببعيد عن أمثاله من أهل الأهواء ، ولا سيما وقد صرح بين يديه بأنه يقوي حديث الترجمة !! (كالمستجير بالرمضاء من النار) !

ذلك هو الكذب في الحديث .

وأما الخطأ ؛ فهو في إسناده ؛ فإنه جعله من مسند (الأسود العامري عن أبيه) ! وهذا الابن جاهلي لم يذكر في الصحابة ، فماذا يقال عن أبيه ؟! وإنما هو من مسند ابنه (يزيد بن الأسود العامري) كما تقدم في إسناد « المصنَّف » ، وكذلك هو عند كل مخرجي الحديث ممن ذكرنا وغيرهم ، وفي كتب التراجم أيضاً كـ « الإصابة » وغيره . فالحديث ليزيد بن الأسود ، وليس لـ (أبي الأسود) !

وهذا مما يدل على جهل بالغ أو على قلة التحقيق . وأحلاهما مر !

ولقد قلَّده في ذلك كله في الكذب والخطأ ذاك الجزائري ؛ فساق الحديث (ص ٢٣) : (عن الأسود العامري . . .) بالزيادة ! وعزاه لابن أبي شيبة في « مصنفه » !!

ولم يكتف بذلك ؛ بل أتبعه بحديث آخر ضعيف ؛ مغتراً بتحسين بعضهم إياه جاهلاً أو متجاهلاً تضعيف البخاري والعقيلي وابن عبد البر في بحث مبسط أجريته عليه فيما سيأتي برقم (٦٥٤٦) .

ثم تطاول على بعض أفاضل العلماء ؛ فقال :

« قلت : وهذا يرد قول الشيخ بن (كذا !) باز حفظه الله : ولم يصح عن النبي

ﷺ أنه كان يرفع يديه بعد صلاة الفريضة ، وما يفعله بعض الناس من رفع أيديهم بعد صلاة الفريضة بدعة لا أصل لها . ا هـ (من مخالفات الطهارة والصلاة ١ / ١٩٠) . وأنت خبير بضعف هذا الكلام ـ مع جلالة قائله ـ بما سبق ذكره ـ فتنبه ولا تغتر بقول حتى تعرف مستنده » !

قلت : وهذا التنبيه حق ؛ لكنه هو أحق به ؛ لأنه اغتر بأحاديث ضعيفة لا يعرف ضعفها ؛ لجهله بهذا العلم أو تجاهلها ، ولعمومات لم يجر عمل السلف بها ، فما أشبهه بمن يرفع يديه إذا جلس للتشهد الأخير ؛ عملاً بالعمومات التي تشبث بها !

وهذا هو شبهة الذين يستحسنون البدع في الدين ، ولا يقيمون وزناً للنصوص القاطعة بكمال الدين ، ولا يعتبرون بأقوال السلف الناهية عن الإحداث في الدين كقول ابن مسعود رضي الله عنه :

« اقتصادٌ في سُنَّةٍ ؛ خيرٌ من اجتهادٍ في بدعةٍ » .

وهو منهج الشيخ عبد الله الغماري ومن جرى مجراه من المبتدعة الذين لا يفرقون بين العادة والعبادة ، أو بين المباحات والطاعات ، فيقيسون هذه على تلك التي لم يأت النبي ﷺ لبيانها وتفصيل القول في جزئياتها ؛ بل قال :

« أنتم أعلم بدنياكم » . رواه مسلم . وقال في العبادات :

« مَنْ أَحْدَثَ في أمرنا هذا ما ليس منه ؛ فهو رد » . رواه مسلم .

نسأل الله لنا ولهم الهداية .

٥٧٠٢ ـ (لا تَدخُلُوا على النِّسَاءِ وإنْ كُنَّ كَنَائنَ . قلنا : يا رسولَ الله ! أفرأيتَ الحمْوَ ؟ قال : حَمْوُهُنَّ الموتُ) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٢٥٥ / ٧٣٦) من طريق النضر بن عبد الجبار : ثنا **ابن لهيعة** عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره في (مسند أنس) !

ولا أدري كيف وقع ذلك ، وإن كان يقع مثله أحياناً في « مسند أحمد » وغيره !

قلت : وهذا إسناد ضعيف ومتن منكر ، وهو من أوهام ابن لهيعة .

فقد خالفه جماعة من الثقات ؛ فرووه عن يزيد بن أبي حبيب به نحوه ؛ دون ذكر (الكنائن) .

هكذا أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « غاية المرام » (١٨١) . وكذلك رواه أحمد (٤ / ١٤٩ ، ١٥٣) ، والطبراني في « المعجم » (١٧ / ٢٧٧ / ٧٦٢ ـ ٧٦٥) .

وفي رواية له (٧٦٤) : حدثنا **بكر بن سهل** : ثنا عبد الله بن يوسف : ثنا **ابن لهيعة** عن يزيد بن أبي حبيب بإسناده بلفظ :

« لا تتحدثوا عند النساء » .

وهذا منكر أيضاً ؛ مخالف لحديث الثقات ، فإن لم يكن من ابن لهيعة ؛ فهو من بكر بن سهل ؛ فقد ضعفه النسائي .

قلت : ولو صحت زيادة : « وإن كن كنائن » ؛ لكان لها وجه في المعنى ، وذلك ؛ أن (الكنائن) جمع (كَنة) ـ بفتح الكاف ـ : وهي امرأة الابن أو الأخ ؛ كما في « القاموس » وغيره ، فلو صحت ؛ حُمِلَ على امرأة الأخ ؛ ضرورة أن والد الابن محرم بالنسبة لامرأة ابنه ، وقد صحَّ عن النبي ﷺ أنه قال :

« لا يخلُوَنَّ رجلٌ بامرأةٍ إلا مع ذي مَحْرَمٍ » .

أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « الغاية » (برقم : ١٨٢) ، وانظر : « فتح الباري » (٩ / ٣٣١ ـ ٣٣٢) .

(تنبيه) : لقد اختلفوا في المراد بـ (الحمو) في هذا الحديث الصحيح على أقوال ذكرها الحافظ في « الفتح » (٩ / ٣٣١ ـ ٣٣٢) ؛ منها : أنه أبو الزوج . وكأن الحافظ مال إليه ، ولو صح حديث الترجمة ؛ لكان حجة رافعاً للخلاف ، وإن مما يبطل حديث الترجمة أمرين :

الأول : أن أحد رواته عن يزيد بن أبي حبيب ـ وهو الإمام الليث بن سعد ـ قال ـ كما في رواية لمسلم ـ :

« (الحمو) أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج : ابن العم ونحوه » .

وذكر نحوه الترمذي (٤ / ١٥٢ ـ حمص) ، ونقله عنه الحافظ على الصواب ، ثم ذهل فعزا إليه في نفس الصفحة بأن الحمو أبو الزوج ! وقال النووي :

« اتفق أهل العلم باللغة على أن (الأحماء) أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وأخيه وابن أخيه وابن عمه ونحوه » .

والآخر : أن أبا الزوج من المحارم ؛ بصريح الآية الكريمة : ﴿ . . . ولا يبدين

زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن . . . ﴾ ، فيبعد جداً أن يجوز لزوجة الابن أن تبدي زينتها لوالد زوجها ، ولا يجوز له أن يدخل عليها كما في حديث الترجمة ، فدل ذلك على أنه منكر . والله أعلم .

(تنبيه) : لقد وقع في « الترغيب » (٣ / ٦٦) من الخطأ مثل ما وقع للحافظ ؛ فقد ذكر أن الليث بن سعد فسَّر (الحمو) بأنه أبو الزوج ومن أدلى به كالأخ والعم وابن العم ونحوهم ! فهذا خلاف ما سبق في رواية مسلم عنه ، فلعل لفظ (أبو) تحريف من الناسخ أو الطابع .

(تنبيه آخر) : علق أخونا حمدي السلفي على حديث الترجمة ، فقال : « رواه أحمد . . والبخاري . . ومسلم . . والترمذي . . » ! وهذا غير جيد ؛ لأنه يوهم أنه عندهم بهذه الزيادة المنكرة ! فوجب التنبيه .

٥٧٠٣ - (إذا ظَهَرَ فيكُمْ ما ظَهَرَ في بني إسْرَائيلَ ؛ إذا كانَتِ الفاحشةُ في كِبَارِكُمْ ، والمُلْكُ في صِغَارِكُمْ ، والعِلْمُ في رُذَّالِكُمْ . يعني : يُتركُ الأمرُ بالمعروفِ والنهيُ عن المنكر يومئذٍ) .

منكر . أخرجه ابن ماجه (٤٠١٥) ، وأحمد (٣ / ١٨٧) ، وابن عدي في « الكامل » (٢ / ٨٠٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٨٥) ، وابن عبد البر في « الجامع » (١ / ١٥٧) من طرق عن الهيثم بن حميد : حدثنا أبو مُعَيد حفص ابن غيلان الرعيني عن مكحول عن أنس بن مالك : قال : قيل : يارسول الله !

متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال : . . . فذكره . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث مكحول ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو ضعيف ، رجاله موثقون ؛ إلا أن مكحولاً كان يدلس ؛ كما قال العلائي في « جامع التحصيل » (ص ٣٥٢) ، وسبقه إلى ذلك ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٤٤٧) ، والبزار . انظر « التهذيب » .

فعنعنته هي علة هذا الحديث ، فمن قوَّاه فكأنه لم يتنبه لها ، أو أنه تغاضى عنها ؛ كالحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١ / ٤٣) ، وأقره الزبيدي في « شرح الإحياء » (١ / ٢٨٤) ؛ فإنه قال :

« إسناده حسن » ! وأغرب منه قول البوصيري في « الزوائد » (ق ٢٤٤ / ١) و (٤ / ١٨٥ ـ طبع بيروت) :

« إسناده صحيح ، رجاله ثقات » !

(تنبيه) : هذا الحديث صححه الدكتور فؤاد في تعليقه على « أمثال الماوردي » (ص ٨٨) تقليداً لـ « الزوائد » ! ولكنه أخطأ في مؤلفه ، أو ظن أنه « مجمع الزوائد » ؛ فقال :

« وقال الهيثمي في « الزوائد » : صحيح رجاله ثقات . « سنن ابن ماجه » ٢ / ١٣٣١ برقم ٤٠١٥ » !!

يعني بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، وذلك إن دل على شيء ـ كما يقولون اليوم ـ فهو أن الدكتور حديث عهد بتعلقه بهذا العلم . فهو لا يعلم أن « الزوائد » هو غير « مجمع الزوائد » ، وأن مؤلف الأول هو البوصيري ، فلما رأى الدكتور محقِّق « سنن ابن ماجه » قال : « قال في « الزوائد » : صحيح . . . » إلخ ؛ توهم أنه يعني « مجمع الزوائد » ، فزاد من عنده « الهيثمي » ! وأوهم أن المحقق أراد « المجمع » !! والله المستعان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله !

ثم إن للحديث طريقاً أخرى لا يفرح بها : يرويها **خليل بن يزيد الباقلاني** قال : حدثنا **الزبير بن علي الحميدي** قال : ذكره هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

قلت : يا رسول الله ! متى لا نأمر بالمعروف . . . الحديث .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٩١) في ترجمة الزبير هذا ، وقال :

« حديثه غير محفوظ » . وقال عقب حديثه هذا :

« لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » . قال الحافظ في « اللسان » :

« وقال النّباتي عقب كلام العقيلي :

لعمري إنه لباطل موضوع يشهد له القرآن والسنة ، وذكره ابن حبان في (الثقات) » .

قلت : نعم ؛ ذكره فيهم في « أتباع التابعين » (٦ / ٣٣١) من رواية سلمة بن شبيب عن الخليل بن يزيد عنه . فهو على قاعدته في توثيق المجهولين ؛ فإنه لم يذكر له راوياً غير الخليل هذا .

والخليل بن يزيد ؛ لم أجد أحداً ذكره إلا ابن حبان ؛ فإنه أورده في تبع أتباع التابعين (٨ / ٢٣١) بروايته هذه عن الزبير بن عيسى ولم يزد ؛ سوى أنه كناه بـ (أبو خلاد) . ولم يورده الدولابي في « الكنى » ، ولا الذهبي في « المقتنى » .

ومن الغريب : أنه لم يذكر في ترجمته من روى عنه على خلاف عادته ، وقد ذكر في ترجمة الزبير هذا أنه روى عنه سلمة بن شبيب كما تقدم آنفاً ، فليضم ذلك إلى ترجمة الخليل من « الثقات » وقد روى عنه محمد بن إسماعيل شيخ العقيلي في الطريق الأخرى ، وهو الترمذي أو الصائغ وكلاهما روى عنهما

العقيلي ؛ كما في « تذكرة الحفاظ » ، وهما ثقتان . وهذه فائدة تخرج الخليل من الجهالة العينية إلى الجهالة الحالية .

قلت : وحُكْمُ النَّباتي ـ وهو الحافظ الناقد أحمد بن محمد بن مفرج الإشبيلي ـ على الحديث بالبطلان ، وإقرار الحافظ إياه ؛ ليس ببعيد عن الصواب ؛ لما أشار إليه من مخالفته للقرآن والسنة ، فمن ذلك قوله تعالى في اليهود : ﴿ لُعِنَ الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عَصَوا وكانوا يعتدون . كانوا لا يَتَنَاهَوْنَ عن منكر فعلوه لَبِئْسَ ما كانوا يفعلون ﴾ .

وأما الأحاديث ؛ فكثيرة معروفة ، ومن أشهرها قوله ﷺ :

« من رأى منكم منكراً ؛ فليغيِّره بيده ، فإن لم يستطع ؛ فبلسانه ، فإن لم يستطع ؛ فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان » .

أخرجه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « تخريج أحاديث مشكلة الفقر » (٦٦) و « صحيح أبي داود » (١٠٣٤) .

قلت : فهذا صريح أو كالصريح في إبطال حديث الترجمة ؛ فإنه جعل آخر مراتب الإنكار أن ينكر بقلبه ، فترك المؤمن له مما لا يتصور وقوعه ؛ كما في حديث ابن مسعود بنحو هذا ؛ قال فيه :

« وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل » . رواه مسلم (١ / ٥٠ ـ ٥١) .

وكذلك يقال في المرتبتين اللتين قبل هذه ؛ فإنهما مقيدتان بالاستطاعة ؛ فقد يستطيع الإنكار في أسوأ الظروف ، وقد لا يستطيع ، فكيف يقال بجواز ترك النهي مطلقاً في تلك الظروف ؟!

٥٧٠٤ - (إذا خَرَجَ أحدُكُم يتغَوَّط أو يبول ؛ فلا يستقبِل القِبْلَةَ ولا يَستدْبِرْهَا ، ولا يَستقبلِ الريحَ ، و لْيَتَمَسَّحْ ثلاثَ مراتٍ .

وإذا خرجَ الرجُلانِ جميعاً ؛ فَلْيَتَفَرَّقَا ، ولا يَجْلِسْ أحدُهُمَا قريباً من صَاحِبِه ، ولا يتحدَّثان ؛ فإنَّ اللهَ يمقتُ على ذلك) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الدولابي في « الكنى » (١ / ٢٦ - ٢٧) من طريق محمد بن يزيد بن سنان قال : أنا يزيد عن يحيى بن أبي كثير قال : أخبرني خلاد : أنه سمع أباه يقول : إن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ محمد بن يزيد بن سنان وأبوه ؛ ضعيفان ، والابن أشد ضعفاً من أبيه .

وقد خولفا ؛ فرواه عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن عياض قال : حدثني أبو سعيد الخدري مرفوعاً بفقرة الرجلين .

وفي إسناده جهالة واضطراب ؛ كما سبق بيانه برقم (٥٠٣٥) .

وما قبل هذه الفقرة ثابت في أحاديث معروفة ؛ إلا قوله :

« ولا يستقبل الريح » .

وروى البخاري في « التاريخ الكبير » (٢ / ٢ / ١٥١) من طريق قتادة عن خلاد بن السائب الجهني عن أبيه عن النبي ﷺ :

« الاستنجاء بثلاثة أحجار » .

قلت : وهذا إسناد صحيح . فدل على أن جملة التمسح ثلاثاً لها أصل عن

السائب والد خلاد ، وأن زيادة فقرة الرجلين من زيادات محمد بن يزيد بن سنان المنكرة . والله أعلم .

٥٧٠٥ ـ (كانَ يأْمُرُنَا إذا حَاضَتْ إحدَانا أَنْ تَتَّزِرَ بإزار واسعٍ ، ثم يَلْتَزِمْ صَدْرَهَا وثَدْيَيْهَا) .

منكر . أخرجه النسائي (١ / ١٨٩ ـ القلم) من طريق أبي بكر بن عياش عن **صدقة بن سعيد** : حدثنا **جميع بن عمير** قال :

دخلت على عائشة مع أمي وخالتي ، فسألتاها : كيف كان رسول الله ﷺ يصنع إذا حاضت إحداكن ؟ قالت : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله ثلاث علل :

الأولى : جميع بن عمير ـ وهو التيمي الكوفي ـ ؛ مختلف فيه ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« روى الناس عنه ، وأحسبه صادقاً ، وقد رماه بعضهم بالكذب . فالله أعلم » .

وقال في « الكاشف » :

« واهٍ . قال خ : فيه نظر » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ ويتشيع » .

الثانية : صدقة بن سعيد ؛ مختلف فيه أيضاً ؛ قال البخاري :

« عنده عجائب » .

وضعفه ابن وضاح . وقال الساجي :

« ليس بشيء » . وقال أبو حاتم :

« شيخ » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الذهبي في « الكاشف » :

« صدوق» . وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » .

قلت : وهذا هو الأقرب : أن حديثه مقبول عند المتابعة ، وضعيف عند التفرد ؛ بله المخالفة ، وحديث الترجمة من هذا القبيل كما يأتي .

الثالثة : الاضطراب في متنه ؛ فرواه أبو بكر بن عياش هكذا ، وخالفه عبد الواحد بن زياد عن صدقة ، فرواه بلفظ :

« . . . ثم الْتَزَمَتْ رسولَ اللهِ ﷺ بيدَيْهَا ونَحْرِهَا » .

أخرجه أحمد (٦ / ١٢٣) .

فنسب الالتزام للزوجة ، وليس للنبي ﷺ . ولعل هذا أصح إن ثبت الحديث ؛ لأن عبد الواحد بن زياد أوثق من ابن عياش ؛ قال الحافظ في الأول منهما :

« ثقة . في حديثه عن الأعمش وحده مقال » .

واحتج به الشيخان . وقال في الآخر :

« ثقة عابد ؛ إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح » .

واحتج به البخاري دون مسلم .

والحديث ؛ في « الصحيحين » وغيرهما من حديث عائشة وميمونة وأم حبيبة ؛ دون جملة الالتزام ، فهي زيادة منكرة عندي ، سنداً ومتناً .

أما السند ؛ فظاهر مما سبق .

وأما المتن ؛ فلمخالفته لأحاديث الثقات عن أمهات المؤمنين ؛ فإن أحداً منهم لم يذكرها . والروايات عنهن في « صحيح أبي داود » (٢٥٩ ـ ٢٦٣) .

٥٧٠٦ ـ (لا يَأْبى الكَرَامَةَ إلا حِمَارٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ١٨٦) من طريق **أبي بكر محمد بن معاذ بن فهد الشعراني النهاوندي** قال : ذكر **محمد بن عبد الله الأويسي** ـ وسمعته منه مذاكرة ـ : حدثنا أبو بكر المنادي : حدثنا عبد الله ابن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رفعه : . . . فذكره .

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته النهاوندي هذا ؛ فإنه واهٍ شديد الضعف ، وقد سبق له حديث آخر برقم (٥٦٧٨) ، وليس هو محمد بن معاذ العنبري كما توهم الشيخ عبد الله الغماري أو زعمه ! كما تقدم رده هناك .

ومحمد بن عبد الله الأويسي ؛ لم أعرفه ، وما ذكره السمعاني في « الأنساب » .

والحديث ؛ سكت عليه السيوطي في « الجامع الكبير » ، وكذا السخاوي في « المقاصد الحسنة » ومن تبعه ؛ كابن الدّيبع ؛ لكن ذكر السخاوي أن الديلمي قال عقب الحديث :

« ويقال : إنه من قول علي » .

قلت : وليس هذا في نسختنا المصورة من « مسند الديلمي » . ثم قال السخاوي :

« قلت : هو كذلك في « سنن سعيد بن منصور » عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال :

ألقي لعلي وسادة ، فقعد عليها . . . وقال ذلك » .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، ومحمد بن علي : هو ابن علي بن أبي طالب ، المعروف بابن الحنفية ، فهذا هو أصل الحديث : موقوف ، رفعه ذاك النهاوندي الواهي .

ومن هذا التحقيق ؛ تعلم أن الزرقاني لم يصنع شيئاً حين قال في « مختصر المقاصد » (٢٠٤ / ١٢٠٥) :

« ورد موقوفاً على علي ، ومرفوعاً من حديث ابن عمر » .

بل إنه أوهم صحته ؛ لتصديره إياه بصيغة الجزم « ورد » ، وليس بصيغة التمريض : « روي » !

٥٧٠٧ ـ (لا يَفْقَه الرجلُ كلَّ الفِقْهِ حتى يَتْرُك مجلسَ قومهِ عشيةَ الجمُعَةِ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢ / ٦٢٢) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ١٨٤) من طريق **الحكم بن عبد الله** : حدثني الزهري

عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعاً .

ذكره ابن عدي في جملة أحاديث للحكم هذا ـ وهو الأيلي ـ ، وقال :

« كلها موضوعة » . وهكذا قال الإمام أحمد :

« أحاديثه كلها موضوعة » . وقال أبو حاتم وغيره :

« كذاب » .

والحديث ؛ أورده السيوطي في رسالته « خصائص الجمعة » (١ / ٢٢٢ ـ المجموعة المنيرية) من رواية الديلمي ساكتاً عليه ! فأساء .

٥٧٠٨ ـ (لا يَفْقَه العبدُ كلَّ الفِقْهِ حتى يبغضَ الناسَ في ذاتِ الله ، ثم يرجعَ إلى نَفْسِهِ فتكون أَمْقَتَ عنده مِنَ الناسِ أجمعينَ) .

منكر . أخرجه الديلمي (٣ / ١٨٤) من طريق ابن لال : حدثنا **علي بن عامر** حدثنا **عبد الملك بن يحيى بن بكير** : حدثنا أبي : حدثنا **الحكم بن عبدة** عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن جابر رفعه .

قلت : وهذا منكر ؛ علي بن عامر وشيخه عبد الملك بن يحيى ؛ لم أعرفهما .

والحكم بن عبدة ؛ من رجال ابن ماجه ، وقد روى عنه جمع ولم يوثقه أحد ، وقال الأزدي :

« ضعيف » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« مستور » .

وأورده الذهبي في « الضعفاء » ؛ لقول الأزدي المذكور ! ولا يخفى ما فيه .

والحديث ؛ ذكره السيوطي في « الجامع الكبير » من رواية ابن لال ، وسكت عنه كعادته . ثم ساقه بنحوه من رواية الخطيب في « المتفق والمفترق » عن شداد ابن أوس .

٥٧٠٩ - (لما خَلَقَ اللهُ الأرضَ واستَوَى إلى السمَاءِ ، فسوّاهُنَّ سبعَ سماوات ، وخَلَقَ العرشَ ؛ كَتَبَ على سَاقِ العرشِ : محمدٌ رسولُ الله ؛ خاتمُ الأنبياءِ . وخَلَقَ الجنةَ التي أَسْكَنَهَا آدمَ وحواءَ ، فكتبَ اسمي على الأبوابِ والأوراقِ والقبَابِ والخيامِ ؛ وآدم بينَ الروحِ والجسَدِ ، فلما أحياهُ الله تعالى ؛ نَظَرَ إلى العَرشِ فرأى اسمي ، فأخبره الله أنه سيِّدُ وَلَدِكَ . فلَمَّا غَرَّهُمَا الشيطانُ ؛ تابا واسْتَشْفَعَا باسمي إليه) .

منكر . رواه أبو الحسين بن بشران ، ومن طريقه الشيخ أبو الفرج في « الوفا بفضائل المصطفى » : حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو : حدثنا أحمد بن إسحاق ابن صالح : ثنا **محمد بن صالح** : ثنا محمد بن سنان العَوَقي : ثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة قال :

قلت : يا رسول الله ! متى كُتِبْتَ نبياً ؟ قال : . . . فذكره .

نقلته من « مجموع فتاوى ابن تيمية » (٢ / ١٥٠) ، وهو في رسالة له في بيان حقيقة مذهب الاتحادية وبطلانه ، محفوظة في « الكواكب الدراري » (٣٩ / ١٠٣ / ١) لابن عروة الحنبلي ، ومنه صححت بعض الأخطاء وقعت في « المجموع » ومن كتب الرجال .

وهذا الإسناد رجاله كلهم معروفون ثقات ؛ غير محمد بن صالح ؛ فلم أعرفه ، ومن فوقه من رجال « التهذيب » .

وأما أحمد بن إسحاق بن صالح ؛ فهو أبو بكر الوزان البغدادي ؛ قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٤١) :

« كتبتُ عنه مع أبي ، وهو صدوق » . وقال الدارقطني :

« لا بأس به » . كما في « التاريخ » (٤ / ٢٨) .

وأما أبو جعفر محمد بن عمرو ؛ فهو ابن البختري الرزاز ، ترجمه الخطيب (٣ / ١٣٢) وقال :

« وكان ثقة ثبتاً » .

فالظاهر أن الآفة من محمد بن صالح الذي لم أعرفه ، ولم يذكره الخطيب في شيوخ الوزان ، ولذلك قلت : إن الحديث منكر . فلو فرض أنه ثقة ؛ فهو شاذ ؛ لأنه قد خالفه جمع من الثقات فرووه مختصراً جداً بلفظ :

« كُتِبْتُ (وفي لفظ : كنتُ) نبياً وآدم بين الروح والجسد » .

فقال البخاري في « التاريخ » : قال محمد بن سنان : . . . فذكره .

وقال ابن سعد في « الطبقات » : أخبرنا معاذ بن هانئ البهراني قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان به .

وقد توبع على ذلك إبراهيم بن طهمان من جمع ، وقد خرجت رواياتهم في « الصحيحة » (١٨٥٦) ، وكلها أجمعت على رواية الحديث بهذا اللفظ المختصر ،

ولم يذكر أحد منهم هذا اللفظ الطويل المنكر . والله أعلم .

وإن مما يستغرب حقاً : أن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى بعد أن ذكر الحديث بلفظه المختصر الصحيح المذكور آنفاً أتبعه بهذا اللفظ الطويل المنكر ، وبحديث آخر عن عمر بلفظ :

« لما أصابَ آدم الخطيئة ؛ رفع رأسه فقال : يا رب ! بحق محمد إلا غفرت لي ! فأوحى إليه : وما محمد ؟ فقال : يا رب ! إنك لما أتممت خَلْقِي ؛ رفعتُ رأسي إلى عرشك فإذا عليه مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله . . . » . الحديث ؛ وفيه : « ولولاه ما خلقتك » . وقال ابن تيمية عقبه :

« فهذا الحديث يؤيد الذي قبله ، وهما كالتفسير للأحاديث الصحيحة » !

قلت : وحديث عمر هذا موضوع ؛ كما قال الذهبي وغيره ، وقد كنت نقلت ذلك حين خرجته في أول هذه « السلسلة » برقم (٢٥) ، ونقلت هناك قول ابن تيمية أن هذا الحديث مما أنكر على الحاكم تصحيحه إياه ، وأن الحاكم نفسه قال في راويه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم :

« روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه » .

قلت : فهل نسي شيخ الإسلام هذا ، أم أنه لم يكن يوم سكت عن هذا الحديث الموضوع وقوى به ما قبله من أهل الصنعة ؟

(تنبيه) : رجعت من أجل تصحيح بعض الأخطاء المطبعية إلى النسخة المطبوعة من كتاب « الوفا بفضائل المصطفى » طبع سنة (١٣٨٦ هـ) ، فتبين أنه

مختصر « الوفا » ؛ لأنه محذوف الأسانيد ، وهو مما لم يتنبه له محققه الفاضل مصطفى عبد الواحد . والله أعلم .

ثم رأيت الشيخ الغماري عزا في رسالته « إتحاف الأذكياء » (ص ١٩) للحافظ أنه قوَّى إسناده . ولم يذكر الكتاب ، ولم أعثر عليه في « الفتح » بعد البحث عنه في مظانه .

٥٧١٠ ـ (يا عليّ ! إني أَرْضَى لكَ ما أرضَى لِنَفْسِي ، وأَكْرَهُ لكَ ما أكرهُ لنَفْسِي : لا تقرأ القرآنَ وأنتَ جُنُبٌ ، ولا أنت راكعٌ ، ولا أنت سَاجِدٌ ، ولا تُصَلِّ وأنت عاقِصٌ شَعْرَكَ ، ولا تَدَّبِّحْ تَدْبِيحَ الحِمَارِ) .

ضعيف جداً بهذا التمام . أخرجه الدارقطني في « سننه » (١ / ١١٨ ـ ١١٩) من طريق **أبي نعيم النخعي عبد الرحمن بن هانئ : نا أبو مالك النخعي عبد الملك بن حسين : حدثني أبو إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي** .

قال أبو مالك : وأخبرني عاصم بن كليب الجرمي عن أبي بردة عن أبي موسى .

قال **أبو نعيم** : وأخبرني موسى الأنصاري عن عاصم بن كليب عن أبي بردة عن أبي موسى ؛ كلاهما قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذه الأسانيد الثلاثة كلها ضعيفة جداً ؛ لأن مدارها على عبد الرحمن النخعي ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ليس بشيء . وكذبه يحيى بن معين . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

قلت : وقد أشار إلى شدة ضعفه الإمام البخاري بقوله ـ كما في « التهذيب » ـ :

« فيه نظر . وهو في الأصل : صدوق » .

قلت : وكأنه يعني : أنه صدوق في نفسه ، شديد الضعف في حفظه .

ثم إن في إسناده الأول والثاني شيخه أبا مالك النخعي عبد الملك بن حسين ، وهو مثله في الضعف أو أشد ؛ فقد قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

مع أنه ألان القول في أبي نعيم الراوي عنه ؛ فقال فيه :

« صدوق له أغلاط . أفرط ابن معين فكذبه » .

وأما شيخه في إسناده الثالث : موسى الأنصاري ؛ فالظاهر أنه موسى بن أبي كثير الأنصاري مولاهم أبو الصباح ؛ فإنه كوفي مثل أبي نعيم الذي دونه ، وعاصم الذي هو شيخه ، وهو صدوق .

فالآفة من أبي نعيم ؛ لأن من فوقه ثقات .

وفي إسناده الأول ثلاث علل على التسلسل :

الأولى : أبو مالك النخعي ؛ وقد عرفت أنه متروك .

الثانية : أبو إسحاق السبيعي ؛ وهو ثقة ؛ لكنه مدلس مختلط .

الثالثة : الحارث ـ وهو الأعور ـ ؛ وهو ضعيف ، وقد كذبه بعضهم .

والحديث ؛ روى منه البزار (٣٢١ ـ كشف الأستار) الفقرة الأولى .

ورواه بتمامه (٥٤٦) إلا جملة الحمار من طريق عبد الرحمن بن هانئ

النخعي عن أبي مالك بإسناديه .

وإنما خرجت الحديث هنا من أجل هذه الفقرة والفقرة الأخيرة . وأما ما بينهما ؛ فهي صحيحة في أحاديث أخرى معروفة .

ومن أحاديث هذا الواهي ـ عبد الرحمن بن هانئ ـ الحديث التالي :

٥٧١١ ـ (مَنْ قَتَلَ ضُفْدعاً ؛ فَعَلَيْهِ شَاةٌ ، مُحْرِماً كانَ أو حَلالاً) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢ / ١٦٢٣) : ثنا ابن دُحيم : ثنا **محمد بن علي العسقلاني** : ثنا **عبد الرحمن بن هانئ** : ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً . قال سفيان :

« يقال : إنه ليس شيء أكثر ذكراً لله منه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته عبد الرحمن هذا ؛ وقد عرفت في الحديث السابق أنه شديد الضعف ، وفي ترجمته أورده ابن عدي في جملة أحاديث له ، ثم قال في آخرها :

« وله غير ما ذكرت ، وعامة ما له لا يتابعه الثقات عليه » .

وابن حبان ـ مع أنه أورده في « الثقات » (٨ / ٣٧٧ ـ ٣٧٨) ؛ فقد ـ استنكر له هذا الحديث ؛ فقال :

« ربما أخطأ ، في القلب منه ؛ لروايته عن الثوري . . . » فذكره .

ومحمد بن علي العسقلاني ؛ لم أعرفه . وقد خالفه **إسحاق بن سيار** ؛ فقال : ثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن هانئ عن **أبي مالك النخعي وسفيان الثوري عن أبي**

الزبير به مختصراً بلفظ :

« من قتل ضفدعاً ؛ فعليه جزاؤه » .

وهذا أشبه بالصواب مع كونه ضعيفاً جداً ؛ لأن فيه أبا مالك النخعي ، وهو متروك أيضاً ؛ كما سبق بيانه في الحديث الذي قبله .

وإسحاق بن سيار ؛ مجهول ؛ كما في « الجرح والتعديل » .

٥٧١٢ - (وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ق ٢ / ٦١) ، وابن سعد في « الطبقات » (٧ / ٥٣) ، وعبد الله بن أحمد (٢ / ٢٠١ - ٢٠٢) ، وأبي يعلى (١٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨) من طريق أبي معشر البراء : حدثني صدقة بن طَيْسَلَة : حدثني معن بن ثعلبة المازني - والحيُّ بعد - قال : حدثني الأعشى المازني قال :

أتيتُ النبيَّ ﷺ ، فأنشدته :

يا مالك الناس وديّان العرب ! إني لقيت ذِربةً من الذرب

غدوت أبغيها الطعام في رجب فخلفتني بنزاع وهرب

أخلفت العهد ولطت بالذنب وهن شر غالب لمن غلب

قال : فجعل يقول : « وهن شر . . . » إلخ .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ٣٣٢)(*) :

(*) أملى الشيخ - رحمه الله - بجانب هذا العزو - : « وانظر (٨ / ١٢٧ - ١٢٨) » . (الناشر) .

« رواه عبد الله بن أحمد ، ورجاله ثقات » !

وتبعه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على « المسند » ؛ فقال (١١ / ١١٣) :

« وإسناده صحيح ، وهو من زيادات عبد الله بن أحمد . . . » .

قلت : وأرى أن ذلك من تساهلهما ، واعتدادهما بتوثيق ابن حبان . ومن المعلوم أن ابن حبان يوثق المجهولين في كثير من الأحيان ، كما تقدم التنبيه على ذلك مراراً في هذه « السلسلة » وغيرها ، فلا بد من النظر فيما يتفرد به من التوثيق ؛ فإن صدقة هذا ؛ ذكره البخاري في « التاريخ » (٢ / ٢ / ٢٩٥) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ٤٣٣ - ٤٣٤) ، وابن حبان في أتباع التابعين من « الثقات » (٦ / ٤٦٨) برواية أبي معشر هذا فقط ، فهو حسب القواعد الحديثية مجهول ، ولا يخرجه من الجهالة توثيقُ ابن حبان ؛ لما ذكرنا من عادته في توثيق المجهولين . فتأمل .

ثم ساق عبد الله بن أحمد (٢ / ٢٠٢) للحديث إسناداً آخر بنحوه مطولاً ؛ ولكنه إسناد مظلم ، وقال فيه الهيثمي :

« فيه جماعة لم أعرفهم » .

وقد بسط الكلام عليهم جداً الشيخ شاكر رحمه الله ، وغالبه نقله من « التعجيل » للحافظ ابن حجر ، وخلاصته : أن أربعة منهم على نسق واحد مجهولون ، وهم : أبو سلمة عبيد بن عبد الرحمن الحنفي : حدثني **الجنيد بن أمين بن ذِروة بن طريف ابن بهصل الحرمازي** : حدثني **أبي أمين بن ذِروة** عن أبيه **ذروة بن نضلة** عن أبيه نضلة بن طريف : أن رجلاً منهم يقال له الأعشى . . . الحديث بطوله .

قلت : والقول بجهالة المذكورين لا مناص من التسليم به ؛ لأنه لا يوجد لدي ما ينافيه سوى الأول منهم ، فبالإضافة إلى أنه ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال :

« روى عنه البصريون » ؛ كما ذكره الشيخ عن الحافظ ؛ فقد قال هذا :

« روى عنه عباس بن عبد العظيم العنبري ، وعمرو بن علي الفلاس وغيرهما » .

ورواية عباس هي رواية عبد الله بن أحمد هذه عن عبيد بن عبد الرحمن هذا . وأما رواية الفلاس ؛ فقد عزاها الشيخ لابن سعد (٧ / ١ / ٣٦ ـ ٣٧) . يعني : من الطبعة الأوربية ، وهي في طبعة بيروت (٧ / ٥٣) ، رواها عنه بواسطة أحمد بن محمد بن أنس .

وقد وجدت له متابعاً قوياً ؛ بل حافظاً جليلاً ، وأفادنا فائدة عزيزة جداً :

فقال ابن أبي عاصم في كتابه « الآحاد والمثاني » (٢ / ٤٢٢ / ١٢١٥) : حدثنا عمرو بن علي : نا عبيد بن عبد الرحمن أبو سلمة الحنفي ـ قال : وكان ثقة ـ : نا الجنيد بن أمين بن ذروة . . . إلخ .

قلت : فهذه الفائدة تقود إلى التسليم بتوثيق ابن حبان إياه ؛ لمتابعة هذا الحافظ الفلاس إياه ، ورد قول أبي حاتم بجهالته ، وأن علة الحديث من الثلاثة الذين فوقه .

(تنبيه) : عزا المعلق على « مسند أبي يعلى » الحديث من الوجهين للإمام أحمد ، وعزاه غيره من الوجه الآخر إليه ! اغتراراً منهم بخطأ مطبعي وقع في الطبعة القديمة ، وهو زيادة : (حدثني أبي) بين عبد الله بن أحمد وشيخه . روى الوجه الأول عن شيخه محمد بن أبي بكر المقدمي ، والآخر عن العباس بن عبد العظيم

العنبري ؛ وكلاهما من شيوخ عبد الله ؛ بل العنبري من شيوخه الإمامُ أحمدُ ؛ كما في « تهذيب المزي » .

ولذلك ؛ عزا الهيثمي الوجهين لعبد الله بن أحمد ، وعلى هذا جرى الحافظ في « التعجيل » وغيره ، ثم الشيخ أحمد شاكر ؛ فنص على خطأ ما في الطبعة المذكورة ، وأن الحديث من رواية عبد الله ، وليس من رواية أبيه .

ولم يكتف المومى إليه بخطئه في العزو المذكور ؛ بل زاد (ضغثاً على إبالة) فقال :

« وقد وهم الحافظ إذ نسبه في « الإصابة » ٦ / ٩ إلى عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند » !

وهو الواهم كما عرفت ؛ على أن الحافظ قد عزاه في ترجمة الأعشى المازني لأحمد أيضاً !! فكأنه تنبه فيما بعد لهذا الخطأ ، فرجع عنه إلى الصواب في الموضع الذي أشار إليه المومى إليه !

ومن غرائبه : أنه عقب توهيمه للحافظ نقل عن شيخه الهيثمي عزوه إياه لعبد الله بن أحمد من الوجهين دون أي تعليق !!

٥٧١٣ ـ (لا تُوضَعُ النواصِي إلا في حَجٍّ أو عُمرةٍ) .

منكر . أخرجه البزار في « مسنده » (٢ / ٣١ / ١١٣٤ ـ كشف الأستار) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤ / ٧٠) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ١٢١ / ١ ـ مجمع البحرين) ، وابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢٢١٣ ـ ٢٢١٤) من طرق عن **محمد بن سليمان بن مسمول** : ثنا عمر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن

جابر مرفوعاً . وقال البزار :

« لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير ابن مسمول هذا ؛ قال ابنُ عدي ـ بعد أن ساق له عدة مناكير هذا منها ـ :

« وله غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ومتنه » . وقال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٦٧) عن أبيه :

« ليس بالقوي ، ضعيف الحديث ، كان الحميدي يتكلم فيه » .

وضعفه الجمهور ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٧ / ٤٣٩) ، وابن شاهين في « ثقاته » (٢٩٨ / ١٢٤٧) ، وذكر عن ابن معين أنه :

« ثقة » . وأشار الحافظ في « اللسان » إلى شكه في ذلك !

ولا وجه لذلك عندي ؛ فإنه قد ذكر عنه يزيد البادي في كتابه « من كلام أبي زكريا يحيى بن معين » (٥١ / ٨٧) نحوه ؛ فذكر عنه أنه قال :

« ليس به بأس » .

فلعل ابن معين لم يقف على تلك المنكرات التي ذكرها ابن عدي والأخرى التي أشار إليها ، ولذلك ؛ لم يعتمده من جاء بعده من الحفاظ كأبي حاتم وغيره . وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفوه » .

وقد خالفه نافع بن محمد ؛ فقال : عن عمر بن محمد بن المنكدر عن أبيه

قال : . . . فذكره موقوفاً على المنكدر .

أخرجه العقيلي عقب المرفوع ، وقال :

« وهذا أولى » .

قلت : وفيه ـ كما ترى ـ نافع بن محمد ؛ ولم أجد له ترجمة .

والحديث ؛ أورده السيوطي في « الجامع الكبير » من رواية الدارقطني فقط في « الأفراد » عن جابر .

ثم ذكر له شاهداً من رواية الشيرازي في « الألقاب » وأبي نعيم في « الحلية » عن ابن عباس .

قلت : وهو في « الحلية » (٧ / ١٣٩) من طريق علي بن إبراهيم بن الهيثم : ثنا حماد بن الحسن : ثنا عمر بن بشر المكي : ثنا فضيل بن عياض قال : سمعت عبد الملك بن جرير : حدثني عطاء عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« لا توضع النواصي إلا لله في حج أو عمرة ، فما سوى ذلك ؛ فَمُثْلَةٌ » . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث الفضيل ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو واهٍ جداً ؛ آفته ابن الهيثم هذا ـ وهو أبو الحسن البلدي ـ ؛ قال الذهبي :

« اتهمه الخطيب » .

قلت : يشير إلى ما رواه الخطيب في « تاريخه » (١١ / ٣٣٧ ـ ٣٣٨) في

ترجمة البلدي هذا ؛ بسنده عنه بإسناده عن ابن عمر مرفوعاً بحديث :

« لا تضربوا أولادكم على بكائهم ؛ فبكاء الصبي أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلا الله ، وأربعة أشهر الصلاة على محمد ﷺ ، وأربعة أشهر دعاء لوالديه » . وقال الخطيب عقبه :

« هذا الحديث منكر جداً ، ورجال إسناده كلهم مشهورون بالثقة ؛ سوى أبي الحسن البلدي » . وقال الحافظ في « اللسان » عقبه :

« قلت : هو موضوع بلا ريب » .

(تنبيه) : كان من البواعث على تخريج هذا الحديث وتحقيق الكلام عليه : أنني رأيت الدكتور عبد المعطي قلعجي قد صححه بإيراده إياه في (فهرس الأحاديث الصحيحة . .) الذي وضعه في آخر « الضعفاء » للعقيلي ، وأتبعه بفهرس آخر لـ (الأحاديث الضعيفة والمنكرة والتي لا أصل لها) ! وقد أورد في كل منهما ما حقه أن يذكر في الآخر !! الأمر الذي يدل على جهل بالغ بهذا العلم وجرأة عجيبة وتهور لا نعرف له مثيلاً . والأمثلة على ذلك كثيرة جداً ، لا مجال الآن للإكثار منها ، فحسبك هذا الحديث المنكر الذي لم يَقُلْ بصحته عالم ، ولا يساعد عليه إسناده كما رأيت !

وأما الأحاديث الصحيحة التي ضعفها وأوردها في « الضعيفة » ؛ فحدث ولا حرج ، منها :

« إذا اشتد الحر ؛ فأبردوا بالظهر » (انظر « صحيح الجامع » ٣٣٦ ـ ٣٣٧) .

و « إذا بويع لخليفتين ؛ فاقتلوا الآخر منهما » (صحيح الجامع ٤١٤) .

وفي ظني أنني ذكرت أمثلة أخرى في مكان آخر .

ولقد بلغني عن هذا القلعجي أنه ليس دكتوراً بالمتبادر من هذه اللفظة أو اللقب ـ أي دكتور في الحديث ، أو على الأقل في الشريعة ـ وإنما هو طبيب ! فإن صح هذا ؛ فهو تدليسٌ حديثٌ خبيثٌ ، لا نعرف له مثيلاً في المتهمين بالتدليس من رواة الحديث أو المؤلفين فيه !! والله المستعان .

(فائدة) : ظاهر الحديث أنه لا يشرع حلق الرأس إلا في الحج أو العمرة . فهو مخالف لقوله ﷺ :

« احلقوه كله ، أو اتركوه كله » .

وهو حديث صحيح مخرج في « الصحيحة » (١١٢٣) .

ولو ثبت ؛ أمكن حمله على معنى أنه لا يشرع قصد التقرب إلى الله بحلق الشعر ، كما كان يفعل بعض مشايخ الطرق حين يُدْخِلون أحداً في الطريق ؛ فإنهم يأمرونه بحلق شعره تذللاً !

٥٧١٤ ـ (إنَّ لكلِّ أُمة مَجُوساً ، ومَجُوسُ هذه الأمةِ الذينَ يقولون : لا قَدَرَ ، فَمَنْ مرضَ منهم ؛ فلا تَعُودوه ، ومن ماتَ منهم ؛ فلا تشهدُوه ، وهم شيعةُ الدَّجَّالِ ، حقاً على الله عز وجل أن يُلْحِقَهُمْ بهِ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه أبو داود (٤٦٩٢) ، وأحمد (٥ / ٤٠٦ ـ ٤٠٧) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٣٢٩ ـ بتحقيقي) عن سفيان الثوري عن عمر بن محمد عن عمر مولى غفرة عن رجل من الأنصار عن حذيفة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الرجل الأنصاري ، وضعف عمر مولى غفرة

ـ وهو ابن عبد الله ـ ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

قلت : ومع ضعفه فقد اضطرب في إسناده ؛ فقد رواه هكذا .

ورواه مرة عن عبد الله بن عمر مرفوعاً به ؛ دون قوله : « وهم شيعة الدجال . . . » .

ومرة أخرى أدخل بينه وبين ابن عمر نافعاً ، ولم يذكر الزيادة أيضاً .

وتابعه على الوجه الأخير زكريا بن منظور ؛ فقال : حدثنا أبو حازم عن نافع به ؛ دون الزيادة .

فالحديث حسن دونها ، ومن أجلها أوردته هنا ، وإلا ؛ فهو مخرج في « الظلال » (٣٢٩ ـ ٣٣٨) .

٥٧١٥ ـ (لَوْلا أنهَا تُعْطَى المهاجِرِينَ ؛ ما أَخَذْتُهَا) .

ضعيف . أخرجه النسائي (٥ / ٣٤ / ٢٤٦٦) من طريق إبراهيم بن ميسرة عن **عثمان بن عبد الله بن الأسود** عن عبد الله بن هلال الثقفي **قال** :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : كدتُ أُقتل بعدك في عَناق أو شاة من الصدقة . فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : الاختلاف في صحبة الثقفي هذا ؛ فأثبتها بعضهم ؛ كابن حبان في « الثقات » (٣ / ٢٤٠) ، ونفاها جمع ، قال ابن عبد البر في ترجمته من « الاستيعاب » :

« يُعَدُّ في المكيين ، حديثه عندهم مرسل ، لم يُذْكر فيه سماع ولا رؤية » .

والأخرى : عثمان بن عبد الله بن الأسود ـ وهو الطائفي ـ ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« ما روى عنه سوى إبراهيم بن ميسرة » .

قلت : يشير إلى أنه مجهول . ونحوه قول الحافظ في « التقريب » :

« مقبول ، من الخامسة » . فلم يوثقه ؛ مع أنه قال في « التهذيب » :

« ذكره ابن حبان في (الثقات) » .

وذلك لما عرف من تساهل ابن حبان في توثيق المجهولين . كهذا .

ولقد تنبهت وأنا أكتب هذا البحث لنكتتين هامتين جداً :

الأولى : أن الحافظ عده من التابعين بقوله آنفاً :

« من الخامسة » .

ولا مستند له في ذلك ـ فيما أعلم ـ إلا كونه روى عن عبد الله بن هلال الثقفي ، ولا يستقيم ذلك في نقدي إلا إذا وجد أمران اثنان :

أولهما : ثبوت صحبة الثقفي هذا . ولا سبيل إلى ذلك ؛ لأنه لم يذكر فيه سماعاً ولا رؤية .

وثانيهما : أن يذكر عثمان هذا سماعه من الثقفي . وهذا ما لم يفعل كما ترى . نقول هذا على افتراض ثبوت الصُحبة . وهيهات !

والنكتة الأخرى : أنني رأيت ابن حبان قد أورد عثمان هذا في ثقات أتباع التابعين (٧ / ١٩٧) قائلاً :

« يروي عن عبد الله بن هلال . روى عنه إبراهيم بن ميسرة » .

فإن كان ابن الأسود من أتباع التابعين ، وابن هلال صحابياً ؛ فيكون الإسناد منقطعاً بينهما ، وبمثله لا تثبت الصحبة لو صرح بما يدل عليها . أو يكون المؤلف أخطأ في جزمه بصحبته ، ويكون تابعياً ، وهذا هو الأقرب ؛ كما يستفاد من كلام ابن عبد البر المتقدم .

وبالجملة ؛ فهذا الحديث لا يثبت عن النبي ﷺ ؛ لإرساله وجهالته . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٧١٦ ـ (تَعَبَّدَ قبلَ أنْ يموتَ بشَهْرَينِ ، واعْتَزَلَ النساءَ حتى صَارَ كالحِلْسِ[1] البالي) .

منكر . أخرجه الخطيب في « تاريخه » (١٢ / ١٤٠) من طريق **العباس بن إسماعيل بن حماد البغدادي** : حدثنا محمد بن الحجاج ـ مولى بني هاشم ـ : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سفينة عن **أبيه** عن سفينة قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم مجهول :

ما بين عبد الرحمن والعباس البغدادي ؛ لم أجد لهما ترجمة .

وأما عبد الرحمن ؛ فذكره ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٤٠) برواية جعفر والد

---

(١) الحِلْس : ما يُبْسَطُ في البيت من حصير ونحوه تحت كريم المتاع .

عبد الحميد فقط ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولم يورده ابن حبان في « ثقاته » .

وأما العباس بن إسماعيل ؛ ففي ترجمته أورد الخطيب هذا الحديث ، ولم يزد ! وذكره الحافظ في « اللسان » ، وقال :

« قال ابن حبان في « الثقات » : يعتبر به ، حدثنا عنه ابن قتيبة » .

قلت : أورده في (الطبقةِ الرابعة) (٨ / ٥١٤) وهي الخاصة بـ (تبع أتباع التابعين) ، وليس في النسخة المطبوعة منه قوله : « يعتبر به » . فالظاهر أنها سقطت من الناسخ أو الطابع .

ثم رأيت الحديث في « كشف الأستار » (٣ / ١٢٢ / ٢٣٨٤) قال : حدثنا **محمد بن سفيان بن محمد المسعري** : ثنا **محمد بن الحجاج** : ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سفينة به بلفظ :

« . . . كالشن البالي » .

فقد توبع العباس بن إسماعيل من المسعري هذا ؛ ولكنني لم أجد له ترجمة . وقال الهيثمي في « المجمع » (٢ / ٢٧٠ ـ ٢٧١) :

« رواه البزار من رواية محمد بن عبد الرحمن بن سفينة عن أبيه عن جده . ولم أجد من ذكرهما ، وفيه محمد بن الحجاج ؛ قال يحيى بن معين : ليس بثقة » .

قلت : في الرواة (محمد بن الحجاج) جمع ، وفيهم اثنان ؛ قال ابن معين في كل منهما :

« ليس بثقة » .

أحدهما : محمد بن الحجاج اللخمي الواسطي ، صاحب حديث الهريسة ، الكذاب ، وتقدم برقم (٦٩٠) .

والآخر : محمد بن الحجاج المصغر ، فلا أدري أيهما الذي يعنيه الهيثمي ، ولا عرفت أنا من هو من ذلك الجمع ، وبخاصة أنه ليس فيهم أحد نسب إلى بني هاشم ولاء كما وقع في رواية الخطيب . والله أعلم .

٥٧١٧ ـ (مَنْ شَهِدَ لهُ خُزَيمةُ ، أو شَهِدَ عليه ؛ فهو حَسْبُه) .

منكر . أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ٨٦ ـ ٨٧) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٤ / ١٠١ / ٣٧٣٠) ، والحاكم (٢ / ١٨) ، وعنه البيهقي (١٠ / ١٤٤) ، والخطيب في « الموضح » (١ / ١٨٦ / ٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥ / ٣٠٥ / ١) من طريق زيد بن الحباب : حدثني **محمد بن زرارة بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت** : حدثني عمارة بن خزيمة عن أبيه خزيمة بن ثابت رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ ابتاع من سواء بن الحارث المحاربي فرساً ، فجحد ، فشهد له خزيمة بن ثابت ، فقال له رسول الله ﷺ :

« ما حملك على الشهادة ولم تكن معه ؟ » .

قال : صدقت يا رسول الله ؛ ولكن صدقتُكَ بما قلتَ ، وعرفتُ أنك لا تقول إلا حقاً . فقال : . . . فذكره .

سكت عنه الحاكم والذهبي ! وقال الهيثمي (١٠ / ٣٢٠) :

« رواه الطبراني ، ورجاله كلهم ثقات » .

كذا قال ! وتبعه المناوي في « الجامع الأزهر » ! وقلده الغماري فأورده في « كنزه » (٣٧٦٢) !

ومحمد بن زرارة ؛ لم يوثقه غير ابن حبان (٧ / ٤١٤) ، ولم يذكر له هو والبخاري وابن أبي حاتم راوياً غير زيد بن حباب ، فهو في عداد المجهولين . فالإسناد ضعيف .

وله علة أخرى : وهي المخالفة في إسناده ومتنه ؛ فقد رواه الزهري عن عمارة بن خزيمة : أن عمه حدثه ـ وهو من أصحاب النبي ﷺ ـ : أن النبي ﷺ ابتاع . . . الحديث بأتم منه ؛ دون حديث الترجمة ، وجعله من مسند عمه ، وليس من مسند أبيه ! وزاد :

« فجعل رسول الله ﷺ شهادة خزيمة بشهادة رجلين » .

أخرجه أبو داود (٣٦٠٧) ، والنسائي (٧ / ٣٠١ ـ ٣٠٢) ، والحاكم (٢ / ١٧ ـ ١٨) ، وعنه البيهقي أيضاً وأحمد (٥ / ٢١٥) . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

قلت : ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(تنبيه) : لقد وقفت على أوهام لبعضهم حول هذا الحديث ، فرأيت التنبيه عليها :

أولاً : عزاه الحافظ لأبي داود من طريق الزهري عن عمارة أن عمه حدثه . . . بحديث الترجمة !

فأخطأ مرتين : عزوه لأبي داود وللزهري ! وإنما رويا بالقصة والزيادة دون حديث

الترجمة كما سبق ، وزاد عليه صاحبنا السلفي فعزاه في تعليقه على الطبراني للنسائي أيضاً !

ثانياً : عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » لأبي يعلى والطبراني والباوردي والحاكم والبيهقي وابن عساكر والضياء عن خزيمة بن ثابت عن أبيه . فزاد : (عن أبيه) ! وهو خطأ ، ولعله من الناسخ .

ثالثاً : عزاه الغماري لابن خزيمة أيضاً ! وهو خطأ مخالف لما ذكرته آنفاً عن « الجامع الكبير » ولما في « الجامع الأزهر » !

رابعاً : لم يرد الحديث في « فهرس الحاكم » و « فهرس البيهقي » ـ كلاهما للدكتور المرعشلي ـ ؛ مع وروده في كتابيهما كما رأيت ! والموفق الله .

٥٧١٨ ـ (دَرَجُ الجنَّةِ على قَدْرِ آي القُرآنِ ، لِكُلِّ آيةٍ درجةٌ ، فتلكَ ستَّةُ آلافٍ ومِئَتَا آيةٍ وست عشْرَةَ آيةً ، بينَ كلِّ درجتَيْنِ مقدارُ ما بينَ السماءِ والأرضِ ، فينتهي به إلى أعلى عِلِّيِّينَ ، لها سبعونَ ألفَ رُكْنٍ ، وهي ياقوتةٌ تضيءُ مسيرةَ أيامٍ وليالٍ)(*) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (ص ١٤٥ ـ المجلد الثاني) من طريق ابن شاهين : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الأنصاري : نا أبو إسماعيل الهمذاني : حدثنا الفيض بن وثيق : ثنا فرات بن سلمان عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ، ومتن موضوع ؛ جزم الشيخ علي القاري في « المرقاة »

(*) في الأصل : «وليالي» . (الناشر) .

(٢ / ٥٨٩) بأن « في سنده كذاب » .

وكأنه يشير إلى الفيض هذا ؛ فقد قال فيه ابن معين :

« كذاب خبيث » .

ومن أجل هذا ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » ؛ لكنه مشى حاله في « الميزان » . ووثقه ابن حبان . فانظر تعليقنا على ترجمته في « تيسير انتفاع الخلان بكتاب (ثقات ابن حبان) » ، وهو تحت التأليف ، نرجو الله تعالى أن ييسر لنا إتمامه بمنه وكرمه .

لكنْ أبو إسماعيل الهمذاني ؛ لم أعرفه ، ولم يورده الدولابي في « الكنى » ، ولا السمعاني في مادة (الهمذاني) بالمعجمة ولا في (الهمداني) بالمهملة ، ولا الذهبي في « المقتنى » ، فيمكن أن يكون هو الآفة .

٥٧١٩ ـ (إذا بَلَغَ البُنْيَانُ سَلْعاً ؛ فَاخْرُجْ مِنها) .

ضعيف . رواه الحاكم (٣ / ٣٤٤) ، وعنه البيهقي في « دلائل النبوة » (٣ / ١٨٦ / ٢) عن أبي عامر ـ وهو صالح بن رستم الخزاز ـ عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال : قالت أم ذر :

والله ! ما سيَّر عثمانُ أبا ذر ؛ ولكن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . فلما بلغ البنيان سلعاً وجاوز ؛ خرج أبو ذر إلى الشام . وذكر باقي الحديث بطوله في خروجه إلى الربذة وموته بها . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ووافقه الذهبي !

وقد وهما ؛ فإن عبد الله بن الصامت وصالح بن رستم إنما أخرج لهما البخاري تعليقاً .

ثم إن صالحاً فيه ضعف من قبل حفظه ؛ وقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم وابن أبي شيبة وغيرهم ، وهو في ذات نفسه ثقة ، وفي « التقريب » :

« صدوق كثير الخطأ » .

وأم ذر ؛ لم تثبت صحبتها ؛ كما بينته في التعليق على ترجمتها من « تيسير الانتفاع » .

٥٧٢٠ - (يُؤْتى بالرَّجُلِ مِنْ أُمتي يومَ القيامة وما له من حسنَة تُرْجَى له الجنةُ ، فيقول الرَّبُّ تعالى : أَدْخِلُوه الجنةَ ؛ فإنهُ كان يرحَمُ عيالَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الإسماعيلي في « المعجم » (ق ١٠٦ / ٢) قال : حدثني **عبد الرحمن بن قريش الهروي أبو نعيم** : حدثنا **محمد بن عبيدالله البغدادي** : حدثنا **موسى بن عثمان العثماني** : حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً به .

وأخرجه ابن جُمَيْع في « معجم الشيوخ » (٣١٣) ، والخطيب في « التاريخ » (٢ / ٣٣٠) من طريق أبي نعيم هذا .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ عبد الرحمن هذا ؛ ترجمه الخطيب (١٠ / ٢٨٢) برواية جمع من الثقات عنه ، وقال :

« وفي حديثه غرائب وأفراد ، ولم أسمع فيه إلا خيراً » . لكن قال الذهبي في

« الميزان » :

« اتهمه السليماني بوضع الحديث » .

قلت : ولعل الآفة ممن فوقه كهذا الحديث ؛ فإن شيخه محمد بن عبيد الله البغدادي لا يدرى من هو ! أورده الخطيب في « تاريخه » بهذا الحديث ولم يزد !

وموسى بن عثمان العثماني ـ كذا وقع في الإسماعيلي و « التاريخ » ، وفي « معجم الشيوخ » : (موسى بن محمد العثماني) . فالله أعلم ـ ؛ فإني لم أر له ترجمة .

والحديث ؛ ذكره السيوطي في « الجامع الكبير » برواية ابن لال والخطيب وابن عساكر عن ابن مسعود .

٥٧٢١ ـ (مَنْ أَكَلَ مما تَحْتَ مائِدَتِهِ ؛ أَمِنَ مِنَ الفَقْرِ) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٥٥) من طريق **أحمد ابن مويس ـ إمام مسجد بيت المقدس من ولد شداد بن أوس ـ** : سمعت هُدْبَةَ يقول :

حضرتُ غداءَ أمير المؤمنين المأمون ، فلما رفع المائدة ؛ جعلت التقط ما في الأرض ، فنظر إليَّ المأمون فقال : أيها الشيخ ! أما شبعت ؟ فقلت : نعم يا أمير المؤمنين ! إنما شبعت في فنائك وكنفك ؛ ولكني حدثني حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره . فأشار إلى خادم له ، فجاء ، وناولني بدرة فيها ألف دينار ، فقلت : يا أمير المؤمنين ! وهذا من ذلك .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير أحمد بن مويس المقدسي ؛ لم أجد له ترجمة ، فهو الآفة .

والحديث ؛ أورده السيوطي في « الجامع الكبير » من رواية الخطيب في « المؤتلف » عن هدبة به . وقال :

« على شرط مسلم ، والمتن منكر ، فينظر فيمن دون هُدْبَة » .

قلت : قد عرفت ما دونه !

ثم ذكره من حديث الحجاج بن علاط السلمي وابن عباس وأبي هريرة بنحوه ؛ وسكت عنها إلا الأخير منها ؛ كما يأتي بيانه في الحديث الذي يليه .

ثم رأيته قد أوردها كلها مع غيرها مما في معناه في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١٣٨ - ١٣٩ - هندية) ، وكأنه تجرأ على ذلك - مع أنه لا يوجد في بعضها متهم - لما فيها من النكارة الظاهرة ، وسلفه في ذلك الحافظ العراقي ؛ فإنه لما أخرجه من حديث الحجاج بن علاط وحديث جابر ؛ قال في « تخريج الإحياء » (٢ / ٦) :

« وكلاهما منكر جداً » .

وتبعه السخاوي في « المقاصد » ؛ فقال - وقد خرجه عنهما ، وعن ابن عباس ، وأنس ، وأبي هريرة - :

« وكلها مناكير » .

٥٧٢٢ - (مَنْ أَكَلَ ما يسقُطُ مِنَ المائدةِ ؛ عاشَ في سَعَةٍ ، وعُوفِيَ مِنَ الحُمْقِ في وَلَدِهِ ، وفي جارِهِ ، وجارِ جارِهِ ، ودُوَيْرَاتِ جارِهِ) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٤ / ٣٩٠ / ٢) من طريق إسحاق بن نجيح عن عطاء بن ميسرة عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إسحاق هذا ؛ قال ابن حبان (١ / ١٣٤) :

« دجال من الدجاجلة ، كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ صراحاً » .

قلت : وسبقت له أحاديث تدل على حاله .

والحديث ؛ هكذا رأيته في « التاريخ » لابن عساكر ، وقد عزاه إليه في « الجامع الكبير » بلفظ :

« . . . في ولده وولد ولده » .

فالله أعلم : هل هو عنده بهذا اللفظ رواية أخرى ، أم هو من اختلاف نسخ « التاريخ » ؟

ثم رأيته قد أورده في « الذيل » (١٣٨) وزاد على ما في « الجامع » :

« وفي جاره . . . » إلخ الزيادة التي أعلاه . ثم قال السيوطي :

« وفيه إسحاق بن نجيح ؛ كذاب » .

ولقد أحسن بالكشف عن آفته خلافاً لعادته ، وبخاصة في « كبيره » هذا ؛ فكم من حديث فيه مثل هذا الكذاب سكت عنه في « صغيره » فضلاً عن هذا ! ومن ذلك : أنه ساق الحديث فيه بلفظ ابن عساكر عنده ، وقال :

« رواه الباوردي عن الحجاج بن علاط السلمي » .

وسكت عنه ! وفيه مروان بن سالم ـ وهو الغفاري ـ ؛ قال الحافظ :

« متروك ، ورماه الساجي وغيره بالوضع » .

أخرجه الرافقي في « جزئه » (ق ٣١ / ١ ـ مجموع الظاهرية ١٠٧) من طريقه عن إسماعيل بن أمية عن بعض ولد الحجاج بن علاط عن الحجاج بن علاط به . وساقه بلفظ :

« . . . نفى عنه الفقر ، ونفى عن ولده الحمق » . وقال :

« رواه الحسن بن معروف في « فضائل بني هاشم » والخطيب وابن النجار عن ابن عباس » .

قلت : قال ابن معروف هذا في « الفضائل » (١ / ١٦٢ / ١) : حدثنا إبراهيم : حدثني أبي قال : حدثتني زينب بنت سليمان الهاشمية قالت : حدثني أبي عن جدي عن عبد الله بن عباس به .

ومن هذا الوجه : أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٤ / ٩١) ، وابن النجار في « الذيل » (١٠ / ١٢٩ / ٢) ، وابن عساكر في « التاريخ » أيضاً (١٩ / ٢١٤ / ٢) . ومن طريق الخطيب : رواه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ١٧٨ ـ ١٧٩) ، وقال :

« لا يصح ؛ قال الخطيب : عبد الصمد ؛ قد ضعفوه » .

قلت : عبد الصمد هذا ؛ هو ابن موسى بن محمد الهاشمي ؛ ترجمه الخطيب (١١ / ٤١) برواية ابنه إبراهيم فقط ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فلا أدري أين ضعفه الخطيب ، ولم يذكره الذهبي في « الميزان » ولا الحافظ في « اللسان » ؛

وإنما ذكره العقيلي في « الضعفاء » لحديث آخر سبق ذكره برقم (٢٨٩٨) .

وزينب بنت سليمان ؛ ترجمها الخطيب (١٤ / ٤٣٤ ـ ٤٣٥) ، وقال :

« كانت من أفاضل النساء » .

ومَنْ فوقها ؛ من رجال « التهذيب » .

وقد توبع عبد الصمد متابعة لا تسمن ولا تغني من جوع ، من **محمد بن الوليد بن أبان** قال : حدثتني زينب بنت سليمان به .

أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » (رقم ٥٣٣) .

وابن أبان هذا : هو القلانسي البغدادي ؛ قال ابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢٢٨٧) :

« يضع الحديث ويوصله ، ويسرق ، ويقلب الأسانيد والمتون » .

وساق له أحاديث كثيرة صرح ابن عدي أنه سرق بعضها ، فالظاهر أن هذا الحديث سرقه من عبد الصمد . والله أعلم .

وللحديث طريق آخر : يرويه **عمرو بن بحر الجاحظ** : نا **أبو يوسف القاضي** قال :

تغديتُ عند **هارون الرشيد** ، فسقطت من يدي لقمة ، فانتثر ما كان عليها من الطعام فقال : يا يعقوب ! خذ لُقْمَتَكَ ؛ فإن **المهدي** حدثني عن **أبيه المنصور** عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن عبد الله عن أبيه ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« من أكل ما سقط من الخوان ، فرزق أولاداً ؛ كانوا صِباحاً » .

أخرجه الخطيب (١٢ / ٢١٣ - ٢١٤) ، وابن عساكر (١٣ / ٢٠٢ / ٢) ، وكذا الشيرازي في « الألقاب » - كما في « الجامع الكبير » - .

قلت : وهذا إسناد تالف ؛ آفته هذا الجاحظ ، وهو الكاتب الشهير صاحب التصانيف ؛ لكنه غير موثوق به في الرواية ؛ قال ثعلب :

« ليس بثقة ولا مأمون » .

وضعفه غيره . فانظر « لسان الميزان » .

لكنه لم يتفرد به ؛ فقد أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١٣٩) من رواية الديلمي بإسناده عن بشر بن الوليد : حدثنا **يوسف بن أبي يوسف القاضي** : حدثنا المأمون عن **الرشيد** عن **المهدي** به بلفظ :

« . . . صِباح الوجوه ، ونفي عنه الفقر » . وقال السيوطي :

« يوسف بن أبي يوسف ؛ قال في « المغني » : مجهول » !

كذا قال ! ولم أره في « المغني » ولا في غيره من كتب الجرح المعروفة ، وإنما أورده الخطيب في « التاريخ » (١٤ / ٢٩٦ - ٢٩٧) ، وقال :

« كان قد نظر في الرأي ، وفقه ، وسمع الحديث من يونس بن أبي إسحاق السبيعي والسري بن يحيى ونحوهما ، وولي القضاء . . . » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وهو ابن أبي يوسف القاضي يعقوب المذكور في إسناد ابن عساكر ، وهو الفقيه المشهور صاحب أبي حنيفة ، وهو مختلف فيه ؛ فوثقه بعضهم ، وضعفه آخرون ؛ كما تراه مشروحاً في « اللسان » و « المغني » .

قلت : ويحتمل عندي أن يكون أبو يوسف هذا هو الذي في إسناد الديلمي أيضاً ؛ لأن الراوي عنه بشر بن الوليد تلميذه ويروي عنه . ويظهر أن قوله فيه « يوسف ابن أبي يوسف . . . » خطأ من بعض النساخ أو الرواة ؛ وأن الصواب : (أبو يوسف القاضي) . والله أعلم .

ومن فوقه ودون محمد بن علي ؛ غير معروف حالهم في الرواية .

هذا ؛ وقد روي حديث أبي هريرة بلفظ غريب ، وهو :

٥٧٢٣ ـ (مَنْ أَكَلَ وتَحَتَّم ؛ دَخَلَ الجنَّةَ) .

موضوع . لم أقف على إسناده الآن ؛ فقد أورده الديلمي أبو شجاع في « الفردوس » (رقم ٥٨٤١) من حديث أبي هريرة دون إسنادٍ كعادته ، والمفروض أن ابنه أبا منصور قد أسنده في كتابه الذي أسند فيه أحاديث أبيه « مسند الفردوس » . وليس عندي ـ مع الأسف ـ القسم الذي فيه الأحاديث المبتدأة بـ (من) ، وغالب الظن أنه لا يصح ، وقد أورده الخطابي في « غريب الحديث » (٣ / ١٩٨) ، وقال :

« سمعت أبا عُمر يرويه عن بشر بن موسى بإسناد له لا أحفظه » .

قلت : ليته حفظه لنتبين علته ، ومن الغريب أن لا يورده السيوطي في « الجامع الكبير » ولا في « ذيل الأحاديث الموضوعة » الذي زاد فيه على ما في « الجامع » ؛ وأحدهما مما عزاه للديلمي بإسناده .

(تنبيه) : قوله : « وتحتم » بالحاء المهملة ؛ قال ابن الأثير :

« التحتم : أكل الحُتامة ، وهي فتات الخبز الساقط على الخوان » .

وقد تحرف ـ بل تصحف ـ هذا الحرف على طابع « الفردوس » ! فوقع فيه بالخاء المعجمة « تختم » ! فاختلف المعنى ؛ فأتى بنكارة أخرى !

وقد روي الحديث بلفظ أنكر من كل ما سبق ، وهو التالي :

٥٧٢٤ ـ (مَنْ أكَلَ لُقْمَةً ـ أو قال : كِسْرَةً . يعني : وجدها في مَجْرَى الغَائِطِ أو البَوْلِ ، فأماطَ الأذى عنها ، وغَسَلَهَا غسلاً ناعِماً ، ثم أكلَها ـ ؛ لم تَسْتَقِرَّ في بَطْنِهِ حتى يُغْفَرَ له) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « الموضح » (٢ / ٢٤ ـ مخطوط) عن وهب ابن عبد الرحمن القرشي عن جعفر عن أبيه عن الحسن عن فاطمة مرفوعاً . وقال :

« وهب هذا : هو ابن وهب ، أبو البختري القاضي » .

قلت : وهو كذاب وضاع خبيث ؛ مشهور عند العلماء بذلك ، وهذا مما وضعه بقلة حياء .

ويغني عن هذا الحديث ونحوه مما قبله : قوله ﷺ :

« إذا سقطتْ لقمةُ أحدِكُم ؛ فَلْيُمِطْ ما بها من الأذى ولْيَأْكُلْهَا ، ولا يَدَعْهَا للشيطان . . . » الحديث .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (١٩٧٠) .

٥٧٢٥ ـ (لَتَزْدَحِمَنَّ هذه الأمةُ على الحَوْضِ ازْدِحَامَ إبلٍ وَرَدَتْ لِخَمْسٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان (٧١٩٥ ـ الإحسان) ، والطبراني في « المعجم

الكبير » (١٨ / ٢٥٣ / ٦٣٢) من طريقين له عن **إسحاق بن إبراهيم بن زبريق** : ثنا عمرو بن الحارث : ثنا عبد الله بن سالم عن الزبيدي : ثنا لقمان بن عامر عن سويد بن جبلة عن عرباض بن سارية مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير ابن زبريق هذا ؛ فإنه مختلف فيه ، وإليك ما قيل فيه :

قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٠٩) عن أبيه :

« سمعت يحيى بن معين ـ وأثنى على إسحاق بن الزبريق خيراً ـ وقال : الفتى لا بأس به ؛ ولكنهم يحسدونه . وسئل أبي عنه ؟ فقال : شيخ » .

هذا قول أبي حاتم فيه في رواية ابنه عنه ، ونقل في « التهذيب » عنه أنه قال :

« لا بأس به ، ولكنهم يحسدونه » .

وهذا ـ كما تقدم ـ إنما هو من كلام ابن معين . فالله أعلم .

وتمام ما في « التهذيب » :

« وقال النسائي : ليس بثقة . وقال محمد بن عوف : ما أشك أن إسحاق بن زبريق يكذب . وذكره ابن حبان » .

قلت : وابن عوف أعرف به ؛ لأنه ابن بلده (حِمص) ؛ لكن لعله كان كثير الخطأ حتى يتوهم أنه يكذب ، ولذلك ؛ قال الحافظ :

« صدوق يهم كثيراً » .

فلم يتبنَّ توثيق ابن حبان وغيره ، ولا تكذيب ابن عوف له ، فمثله لا تطمئن

النفس للاحتجاج به ، ولذلك ؛ كنت ضعفت إسناد الحديث لما خرجته في « الصحيحة » برقم (٢١٤٥) إلا أنني استدركت فقلت هناك :

« لكن قال الهيثمي (١٠ / ٣٦٥) :

رواه الطبراني بإسنادَيْن ، وأحدهما حسن » .

ولم يكن يومئذٍ قد طبع « معجم الطبراني الكبير » لنتحقق من الإسنادين اللذين أشار إليهما ، وغلب على الظن أن الإسناد الذي أشار إلى ضعفه هو هذا الذي فيه ابن زبريق ، وأنه يتقوى بالإسناد الآخر الذي حسنه ، فأوردته في « الصحيحة » ، فلما قدم للطبع ؛ لفت نظري أحد المصححين ـ جزاه الله خيراً ـ إلى أنه ليس للطبراني فيه إسنادان . فلما رجعت إليه وجدت الأمر كما قال ، وأنه ليس له فيه إلا الطريقان المشار إليهما في مطلع هذا التخريج ، وهما شيخان للطبراني ، تابعهما شيخ آخر عند ابن حبان ، ثلاثتهم عن إسحاق بن زبريق هذا . فإطلاق القول بأن له إسنادين أحدهما حسن ـ ومدارهما على هذا الضعيف ـ ؛ مما لا يخفى ما فيه ! وما أظن أن ذلك صدر منه إلا توهماً . وقد وقع منه مثله في حديث آخر نبهت عليه في « الصحيحة » (٢٠٨٨) .

ومن الغريب : أن صاحبنا حمدي السلفي أقر الهيثمي على قوله في الحديثين !! وتبناه المناوي في هذا الحديث ؛ فقال في « فيض القدير » ـ وقد عزا متنه للطبراني ـ :

« رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمي : رواه بإسنادين أحدهما حسن » !

واختصره في « التيسير » كما هي عادته ، فقال :

« الطبراني بإسنادين أحدهما حسن » !!

وكذلك قال في « الجامع الأزهر » (٢ / ٩٩ / ١) !

فإن قيل : لعل الهيثمي يعني بقوله السابق : « بإسنادين » ؛ أي : الطريقين إلى ابن زبريق ، وأن ابن زبريق عنده حسن الحديث .

فأقول : هذا بعيد من وجوه :

الأول : أننا ذكرنا أنه عند الطبراني عن شيخين له عن ابن زبريق . وليس من عادته حين يتكلم على أسانيد الطبراني بتوثيق رجاله أو تصحيح وتحسين إسناده أنه يعني بذلك شيوخ الطبراني أيضاً ؛ بدليل أنه يقول أحياناً : « رجاله رجال (الصحيح) » ، وشيوخ الطبراني ليسوا من رجال «الصحيح» ؛ لأنهم دونهم في الطبقة ، وقد نبهت على ذلك في غير موضع ، وانظر على سبيل المثال : « الصحيحة » الحديث (٢١٦٤) .

الثاني : أن الشيخين المشار إليهما ؛ أحدهما : **عمرو بن إسحاق** هذا . والآخر : **عبد الرحمن بن معاوية العتبي** . وهذا مجهول العدالة ؛ كما يفيده كلام السمعاني ، والأول ؛ لم أجد له ترجمة ، وقد يكون في « تاريخ دمشق » لابن عساكر ؛ فليراجع .

والمقصود أنه ليس فيهما ذو ثقة حتى يصح قول الهيثمي المتقدم على افتراض أن ابن زبريق حسن الحديث ، وهذا مردود بالوجه الآتي :

الثالث : أننا لم نجد الهيثمي قد حسن حديثاً من الأحاديث التي ذكر أن فيها ابن زبريق هذا ؛ وإنما هو يذكر الخلاف فيه ؛ كمثل قوله في حديث شداد بن أوس

في الإسراء والمعراج (١ / ٧٣ ـ ٧٤) :

« . . . وفيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ؛ وثقه يحيى بن معين ، وضعفه النسائي » .

ونحوه في أحاديث أخرى ، انظرها ـ إن شئت ـ في محالها (١ / ٤٦ و ٥ / ٢٢٠) .

وجملة القول : أن الحديث ضعيف ؛ لأن مدار طرقه على ابن زبريق هذا ، وإني أستغفر الله تعالى من تقويتي إياه سابقاً ، ولو أن ذلك كان تبعاً لغيري ، فالحمد لله الذي وفقني للرجوع عن خطئي الذي ترتب عليه خطأ آخر بذكره في « صحيح الجامع الصغير » (٥٠٦٨) ، فمن كان عنده نسخة منه ؛ فليضرب ، ولينقله إلى الكتاب الآخر إن كان لديه : « ضعيف الجامع » . والله ولي التوفيق .

٥٧٢٦ ـ (لَوْ تعلمُ المرأةُ حَقَّ الزوجِ ؛ ما قعَدَتْ ما حَضَرَ غَداؤه وعَشاؤُه حتى يَفْرُغَ) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص ١٥٤ ـ زوائده) : حدثنا حمدان بن علي : ثنا عبد الرحمن : ثنا فضيل : ثنا موسى بن عقبة عن عبيد بن سلمان عن أبيه عن معاذ بن جبل مرفوعاً . وقال الهيثمي في « الزوائد » :

« عبيد ؛ لا أعرفه ، وأبوه ؛ لا أعرف له من معاذ سماعاً » .

وكذا قال في « المجمع » (٤ / ٣٠٩) ، وقلده المناوي ، ثم الأعظمي في « كشف الأستار » (٢ / ١٨٠ / ١٤٧١) ، وتعقبه الحافظ ؛ فقال عقب كلام « الزوائد » :

« قلت : بل عبيد معروف ، والإسناد حسن » .

قلت : وهو كما قال ؛ فإن رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير عبيد بن سلمان ـ وهو الأغر ـ ؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٤٠٧) عن أبيه :

« لا أعلم في حديثه إنكاراً ، يحول من « كتاب الضعفاء » الذي أَلَّفَهُ البخاري إلى الثقات » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٧ / ١٥٦) ، وقال في « التقريب » :

« صدوق » .

وفضيل ؛ هو ابن عياض .

وعبد الرحمن ؛ هو ابن مهدي .

وحمدان ؛ الظاهر أنه محمد بن علي بن عبد الله بن مهران ، أبو جعفر الوراق ؛ قال الخطيب (٣ / ٦١) :

« يعرف بـ (حمدان) ، وكان فاضلاً حافظاً عارفاً ثقة ، من نبلاء أصحاب أحمد ، قال الدارقطني : ثقة . مات سنة ٢٧٢ » .

قلت : ولعله قد توبع عند الطبراني ؛ فقد عزاه إليه الهيثمي .

هذا ما كنت كتبته في « الصحيحة » قبل سنين ، وفي هذه السنة يسر الله لنا طبع المجلد الخامس منه بعد صبر طويل وإلحاح شديد من أهل العلم وطلابه ، ولما قُدِّمت إليَّ التجربة الأولى منه لتصحيحها ؛ وقفت عند هذه الجملة الأخيرة وما فيها من الرجاء والترقب ؛ فإن « المعجم الكبير » للطبراني لم يكن مطبوعاً يومئذٍ ،

والمجلد الذي فيه أحاديث معاذ لا يوجد في مخطوطات المكتبة الظاهرية التي استفدت منها ما لم يستفده أحد غيري في العصر الحاضر فيما أعلم ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

ثم يسر الله للأخ الفاضل حمدي السلفي أن قام بطبعه جزاه الله خيراً ، وبذلك قدم لعلماء السنة وطلاب علم الحديث كنزاً ثميناً طالما كانت نفوس المحبين للحديث النبوي متشوقة للوقوف عليه والاستفادة منه ، ولعلي أنا من أكثر المستفيدين منه إن لم أكن أكثرهم على الإطلاق ، وهذا هو المثال بين يديك أيها القارئ الكريم ؛ فإني ما كدت أقف عند الجملة المشار إليها آنفاً حتى سارعت بالرجوع لمراجعة الحديث في (مسند معاذ) من « المعجم الكبير » ، لأجد فيه ما كنت رجوته :

فقد قال الطبراني (٢٠ / ١٦٠ / ٣٣٣) : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي : ثنا **فضيل بن سليمان النميري** : ثنا موسى بن عقبة . . . بالإسناد المتقدم عن البزار .

فهذا إسناد صحيح إلى الفضيل ، ومتابعة قوية لحمدان وعبد الرحمن من عبد الله بن أحمد ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، وهما ثقتان مشهوران .

بيد أن الفائدة التي جنيتها من مراجعة « المعجم » أعظم بكثير من فائدة تحقق ما ترقبته من المتابعة ، ألا وهي أنني اكتشفت بذلك خطأً وقعتُ فيه ، لعله جرني إليه خطأ وقع فيه الحافظ من قبلي ، وهو تحسينه إسناد البزار كما رأيت !

ذلك ؛ أنني لما تكلمت على رجال إسناد البزار ؛ قلت في فضيل ـ الراوي عن موسى بن عقبة ـ : إنه فضيل بن عياض . وما ذاك إلا لأن الراوي عنه عبد الرحمن .

وقلت فيه : إنه ابن مهدي ؛ لأنهم ذكروا أنه يروي عن ابن عياض ، ولم يذكروا ذلك في ترجمة فضيل بن سليمان . وكنت على علم بأن هذا روى عن موسى بن عقبة ، وأنه من المحتمل أن يكون هو صاحب هذا الحديث ؛ ولكني وجدت نفسي لا تميل إلى تبني هذا الاحتمال ؛ لأنه يتنافى مع تحسين الحافظ لإسناده ؛ فإنه ضعيف عنده ؛ كما يدل على ذلك قوله في « التقريب » :

« صدوق ، له خطأ كثير » .

وفي ظني أنه لولا هيبة « الصحيح » لربما قال الحافظ فيه أكثر مما قال ! فمثل هذا يكون عند الحافظ من المرتبة الخامسة ، التي يكون حديث أصحابها ضعيفاً يمكن الاستشهاد به كما هو معروف عند أهل العلم ، فلما رأيته حسّن إسناد حديث فضيل ؛ مِلْتُ إلى تبني أنه فضيل بن عياض .

والآن وقد حصحص الحق ، وتبين أنه ليس به ، وأنه فضيل بن سليمان النميري ؛ لم يبق هناك وجه للقول بتحسين إسناده ؛ فإن النميري تكاد أقوال الأئمة تتفق على تضعيفه ، وهاكها كما جاءت في « تهذيب التهذيب » :

« قال ابن معين : ليس بثقة . وقال أبو زرعة : ليِّن الحديث ، روى عنه ابن المديني وكان من المتشددين . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ؛ ليس بالقوي . وقال أبو داود : كان عبد الرحمن لا يحدث عنه . وقال النسائي : ليس بالقوي . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال صالح جزرة : منكر الحديث ، روى عن موسى بن عقبة مناكير . وقال ابن معين في رواية : ليس هو بشيء ، ولا يكتب أحاديثه . وقال الساجي : كان صدوقاً ، وعنده مناكير . وقال ابن قانع : ضعيف » .

قلت : فأنت ترى أنهم أجمعوا على تضعيفه ، على اختلاف عباراتهم

وألفاظهم ، ولم يوثقه أحد منهم غير ابن حبان ، ولا يخفى على أهل العلم أنه لا قيمة لتوثيقه إذا تفرد ؛ فكيف إذا خالف؟!

فإن قيل : فقد أخرج له الشيخان .

فنقول : نعم ، وقد خالفهما الأئمة المذكورون ، فلعل إخراجهما اختياراً منهما لبعض أحاديثه أو استشهاداً ومتابعة ، وقد صرح الحافظ بشيء من هذا في خصوص البخاري ؛ فقال في « مقدمة فتح الباري » (ص ٤٣٥) :

« ليس له في البخاري سوى أحاديث توبع عليها . . . » . ثم ذكرها .

وبناء على ما تقدم : أخرجتُ الحديثَ من « الصحيحة » إلى « الضعيفة » ؛ لأنني لم أجد ما يشهد له . والله أعلم .

٥٧٢٧ - (لا تُسَافِرُ امرأَةٌ بريداً إلا ومَعَهَا مَحْرَمٌ يَحْرُمُ عليها) .

شاذ بلفظ (البريد) . رواه أبو داود (١/ ٢٧٣) ، وابن خزيمة (٢٥٤ / ١) ، والحاكم (١ / ٤٤٢) ، وابن عساكر (١٦ / ٧٤ / ١) عن **سهيل بن أبي صالح** عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي . وقال ابن خزيمة :

« البريد : اثنا عشر ميلاً بالهاشمي » .

ثم تبينت أن الحديث بلفظ : « بريداً » شاذ ، والمحفوظ بلفظ :

« . . . يوم وليلة . . . » ؛ كما هو مبين في « ضعيف أبي داود » (٣٠٤) ، و« صحيح أبي داود » (١٥١٦ - ١٥١٨) .

والخطأ من سهيل بن أبي صالح ؛ لأنه كان تغير حفظه بأخَرَة ، ولذلك ؛ روى له البخاري مقروناً بغيره وتعليقاً ؛ فقد خالفه الإمام الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد بلفظ :

« . . . يوم وليلة . . . » .

وهذا هو المحفوظ ، وما قبله شاذ ، وقد أشار الحافظ إلى ذلك في « فتح الباري » (٢ / ٥٦٦ ـ ٥٦٧ ـ ٥٦٩ ـ الطبعة السلفية) ، وذكر عن ابن عبد البر : أن سهيلاً اضطرب في إسناده ومتنه . فراجعه إن شئت المزيد .

٥٧٢٨ ـ (إنَّ اللهَ عـز وجل يُحِبُّ الصَّـمْتَ عندَ ثلاثٍ : عندَ تِلاوةِ القُرآنِ ، وعندَ الزَّحْفِ ، وعندَ الجنازة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ٢٤٢ / ٥١٣٠) من طريق معتمر بن سليمان : ثنا ثابت بن زيد عن رجل عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ظاهر الضعف ، وله علتان :

الأولى : جهالة الرجل الذي لم يسم ، وبه ـ فقط ـ أعله الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣ / ٢٩) ! فقصّر .

والأخـرى : ضـعف ثابت بن زيد ـ وهو ابن ثابت بن زيد بن أرقم ـ ؛ أورده العقيلي في « الضعفاء » (١ / ١٧٤) ، وروى بسنده الصحيح عن الإمام أحمد أنه قال :

« حدثنا عنه معتمر ، له أحاديث مناكير . قيل له : تحدث عنه ؟ قال : نعم . قيل : أهو ضعيف ؟ قال : أنا أحدِّث عنه » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٠٦ ـ ٢٠٧) :

« يروي المناكير عن المشاهير ، حدث عنه ابن أبي عروبة والمعتمر بن سليمان ، كان الغالب على حديثه الوهم ، لا يحتج به إذا انفرد » .

وأورده الذهبي في « ضعفائه » لقول أحمد المتقدم فيه :

« له مناكير » . ونقل المناوي في « فيض القدير » عن ابن الجوزي أنه قال :

« قال أحمد : ليس بصحيح » . وأما ما نقله عن ابن حجر أنه قال :

« في سنده راوٍ لم يسم ، وآخر مجهول » ، واعتمده في « التيسير » فليس بدقيق ؛ لأنه ليس فيه من يحتمل أن يكون مجهولاً غير ثابت بن زيد ، وقد علمت أنه معروف بالضعف .

(تنبيه) : من أعجب ما رأيت من الأخطاء والأوهام في تخريج الأحاديث النبوية ، ومن دائرة رسميَّة مسؤولة : ما جاء في تخريج هذا الحديث في رسالة المفتي العام في الأردن المسماة : « فتوى شرعية في أحكام القبور والجنائز » ، قال (ص ١٠) :

« رواه أحمد ومسلم وأصحاب السنن عن عقبة » !

وهذا محض اختلاق ، لا أدري كيف وقع له ، ولعله من بعض الموظفين عنده ، وإن كان ذلك لا يعني رفع مسؤوليته عنه !

وهذه الرسالة تقع في خمس صفحات صغيرة ، وهي في الجملة مفيدة ؛ إلا

فيما تفرد به المؤلف ، كقوله في الكتابة على القبر :

« ونرى أنه لا مانع من كتابة اسم الميت وتاريخ وفاته على حجر يثبت فوق القبر » .

وهذه جرأة عجيبة ، وتقدم بين يدي النبي ﷺ ؛ فإنه يعلم أنه عليه السلام قد نهى أن يكتب على القبر ، وقد ذكره المؤلف نفسه من قبل ، ثم أقدم على مخالفته بمجرد الرأي ، تسليكاً لواقع الناس ! والله المستعان .

وقد يدعي مُدَّعٍ أن ذلك لضرورة معرفة القبر حين تكثر القبور . فنقول : نعم ؛ ولكن ألا يكفي في ذلك كتابة الاسم فقط ؛ لأن الضرورة تقدر بقدرها ، وإذا كان الأمر كذلك ، فما بال كتابة تاريخ وفاة الميت ؟!

وراجع لهذه المسألة كتابي « أحكام الجنائز وبدعها » (ص ٢٠٦) .

ثم إن مما يلفت النظر في الرسالة المذكورة : أن مادتها ـ على صغر حجمها ـ منقولة من بعض الكتب المطبوعة ، مصرح بأسمائها في التعليق عليها ، اللهم إلا واحداً منها لم يشر إليه مطلقاً ، ألا وهو كتابي « أحكام الجنائز » ، والسبب مما لا يخفى على كل قارئ لبيب ! فقد جاء في أول صفحة منها ، وأول تعليق عليها ـ ما نصه ـ تخريجاً لحديث جابر في اللحد ، ورفع القبر نحواً من شبر :

« (١) رواه ابن حبان (وقع في التعليق : ابن جابر !) في صحيحه (٢١٦٠) والبيهقي (٣ / ٤١٠) وإسناده حسن . نيل الأوطار : الشوكاني ٤ / ١٢٥ ، ١٢٦ » .

وهذا العزو لـ : « نيل الأوطار » باطل من وجهين :

الأول : أن التخريج المذكور لا وجود له في الموضعين المشار إليهما من « النيل » ،

وغاية ما فيه قوله في تخريج أحاديث اللحد :

« وعن جابر عند ابن حبان شاهد بنحو حديث سعد بن أبي وقاص » .

قلت : وحديث سعد ليس فيه رفع القبر نحواً من شبر !

والآخر : أن التخريج المذكور بأرقامه يستحيل صدوره من الإمام الشوكاني ؛ لعدم وجود المطابع في زمانه كما هو ظاهر بداهة . فلمن هذا التخريج ؟!

هو لكاتب هذه السطور في كتابه السابق الذكر « أحكام الجنائز » ، نقله المؤلف منه (ص ١٥٣) بالحرف الواحد ! ثم لم يعزه إليه ، وإنما إلى الشوكاني ، ولو اطلع الشوكاني أو غيره من الفضلاء الأتقياء عليه ؛ لبالغ في الإنكار على فاعله ـ وما إخاله المفتي ! ـ ولنصحه بنصيحة شعيب عليه السلام لقومه :

﴿ أَوْفُوا الكَيْلَ ولا تكونوا من المُخْسِرِينَ . وَزِنُوا بالقِسْطَاسِ المستقيمِ . ولا تبخسوا الناسَ أشياءهم ولا تَعْثَوْا في الأرض مفسدين ﴾ .

٥٧٢٩ ـ (خيرُ هذه الأمةِ قُراؤها ، وأسرعُهَا تَضَجُّعاً في الجنةِ ضُعفاؤها) .

ضعيف . أخرجه الدولابي في « الكنى » (٢ / ١٣٨) من طريق أبي يعفور عن زياد أبي النضر الجعفي عن أبيه أو جده أو عمه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ زياد هذا أورده البخاري في « التاريخ » ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » بهذه الرواية عنه ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا

تعديلاً ، فهو مجهول . وأما ابن حبان ؛ فذكره على قاعدته في « ثقات التابعين » (٤ / ٢٥٣) !

(تنبيه) : الحديث أورده التاج السبكي في فصل خاص عقده في ترجمة الإمام الغزالي في « طبقات الشافعية الكبرى » (٤ / ١٤٥ ـ ١٨٢) ، قال تحته :

« جمعت فيه جميع ما وقع في « كتاب الإحياء » من الأحاديث التي لم أجد لها إسناداً » .

وهذا الحديث فيه (ص ١٧٤) تحت (كتاب الفقر والزهد) . وتبعه على ذلك الحافظ العراقي ؛ فقال في كتابه « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار » (٤ / ١٩٤) :

« لم أجد له أصلاً » !

وكأنه لذلك لم يورده السيوطي في « الجامع الكبير » فضلاً عن غيره ، ولا استدركه المناوي في « الجامع الأزهر » عليه . وهذا مما يؤكد قول المثل السائر : (كم ترك الأول للآخر) ، ويبطل قول بعض المقلدة : « علم الحديث نضج واحترق » !

٥٧٣٠ ـ (بُطْحانُ على تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجنةِ) .

ضعيف . وقد كنت حسنته في « الصحيحة » (٧٦٩) ، ثم تبين لي أن له علة تقدح في ثبوته ، وهاك البيان :

قلت هناك :

« رواه ابن حيويه في « حديثه » (٣ / ٨ / ١) ، والديلمي (٢ / ١ / ١٦)

عن **يعقوب بن كاسب** : نا المغيرة بن عبد الرحمن : ثنا الجعد بن عبد الرحمن عن **الأحنف بن قيس** عن عروة عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري ؛ غير يعقوب ـ وهو ابن حميد بن كاسب ـ ؛ فإنما أخرج له البخاري في « خلق أفعال العباد » ، وهو صدوق ربما وهم ؛ كما في « التقريب » .

وفي المغيرة بن عبد الرحمن ـ وهو ابن الحارث بن عبد الله بن عباس ـ كلام لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن .

والحديث ؛ أورده السيوطي في « الجامع » بلفظ :

« بطحان على بِرْكَةٍ من بِرَكِ الجنة » .

برواية البزار عن عائشة . وقال المناوي :

« قال الهيثمي : فيه راوٍ لم يسم » .

قلت : روايتنا هذه سالمة منه . والحمد لله على توفيقه » .

أقول : هذا ما كنت قلت هناك ، ثم تبين لي ما يأتي :

أن الأحنف الذي في هذا الإسناد ليس هو ابن قيس كما وقع في رواية ابن كاسب هذه ؛ بل هو وهم من أوهامه التي تبينت لي بفضل الله تعالى وتوفيقه ؛ وذلك من وجوه :

الأول : أنه خالفه في نسبته إلى (قيس) جمع من الثقات ؛ فقال البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ٢ / ٥١) في ترجمة (الأحنف من آل أبي المعلى)

ـ وساق له هذا الحديث عن عروة به ـ :

« قاله لي أحمد بن أبي بكر عن مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد ابن أبي هند ، أو الجعيد : أخبرني رجل من آل أبي المعلى عن عروة . . وقال المكي : حدثنا الجعيد عن رجل أحنف من آل أبي المعلى عن عروة . . » إلخ .

وقال البزار في « مسنده » (١٢٠٠ ـ كشف الأستار) : حدثنا محمد بن إسحاق : ثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن رجل ـ أحسبه من آل المعلى (كذا) ـ عن عروة به .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ١٤) :

« رواه البزار ، وفيه راوٍ لم يسم » .

قلت : ويبدو لي أنه وقع سقط في « الكشف » من إسناده بين محمد بن إسحاق ـ وهو الصاغاني شيخ البزار ـ ، وبين الجعيد ؛ فإنه لم يدركه ؛ فإن بين وفاتيهما أكثر من أربعين ومئة سنة ؛ كما يتبين من ترجمتيهما .

قلت : فقد كشفت لنا هذه الروايات ـ وبخاصة روايتي البخاري الصحيحتين عن الجعيد ـ أن الأحنف هذا إنما هو أحنف آل أبي المعلى ، وليس هو الأحنف بن قيس كما وهم ابن كاسب ، ووهمنا نحن بوهمه فَحَسَّنَا الحديث فيما سبق !

ويؤيد وهمه :

الوجه الثاني : أن الأحنف بن قيس مخضرم ؛ قديم الوفاة (سنة ٦٧) يروي عن كبار الصحابة : عمر وعثمان وعلي وغيرهم ، ولم يذكروا له رواية عن عروة بن الزبير ؛ بل ولا عن أحد من التابعين .

ويزيده تأييداً :

الوجه الثالث : أن الجعيد ـ ويقال : الجعد ـ ابن عبد الرحمن لم يذكروه أيضاً في الرواة عن الأحنف بن قيس ، ولا هو بإمكانه أن يدركه ؛ بله أن يروي عنه ؛ لأن الظاهر أنه ولد بعد وفاة الأحنف بسنين ؛ لأنه مات سنة (١٤٤) ، فبين وفاته ووفاة الأحنف (٧٧) سنة !

والوجه الرابع : أن الحافظ المزي ذكر في « تهذيبه » أن الجعيد هذا روى عن الأحنف : رجل من آل أبي المعلى ، وليس عن الأحنف بن قيس .

وهو الذي ذكره ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٣٢٣) ؛ قال :

« الأحنف : من آل أبي المعلى . روى عن عروة ، روى عنه الجعيد بن عبد الرحمن » .

وكذا في « أتباع التابعين » من « ثقات ابن حبان » (٦ / ٧٥) ؛ إلا أنه قال : « . . . مولى آل أبي المعلى . . . » ؛ لكن وقع فيه :

« . . . روى الجعيد بن عبد الرحمن عن رجل عنه » .

فأدخل الرجل بين الجعيد والأحنف . فلا أدري أهو خطأ من الناسخ أو الطابع ، أم هكذا وقعت الرواية له ! فإن كان هكذا فالعجب منه كيف يذكره في « الثقات » برواية رجل لم يسم عنه ؟! ولكن لا عجب ، فهذا من منهجه في « ثقاته » ، ألا وهو توثيقه للمجهولين الذين لم يرو عنهم إلا واحد ، حتى ولو كان الراوي عنه ضعيفاً لا يوثق به ، أو مجهولاً لا يدرى من هو !! وسوف أتولى شرح هذا وبيانه بالأمثلة الكثيرة إن شاء الله في مشروعي الجديد الذي بدأت فيه منذ سنتين أو

أكثر ، بمساعدة أحد الإخوان المصريين جزاه الله خيراً ، وقد سميته « تيسير انتفاع الخلان بكتاب (ثقات ابن حبان) » ، يسر الله تعالى لي إتمامه بفضله ومنه .

وخلاصة هذا البحث والتحقيق : أن هذا الحديث ضعيف الإسناد ، وعلته الأحنف المولى ؛ فإنه مجهول العين لم يرو عنه غير الجعيد بن عبد الرحمن ، ولا يعرف إلا من طريقه ، ومن كان كذلك كان مجهولاً مردود الرواية ؛ كما هو مقرر في « علم المصطلح » ، حتى لو كان معروف الاسم والنسب ، فذلك مما لا يخرجه عن الجهالة في الرواية .

ويغلب على ظني أن هذا مجهول الاسم أيضاً ، ولذلك ؛ لم يسم في رواية البزار ورواية البخاري الأولى ، وأما قوله في الرواية الأخرى :

« عن رجل أحنف . . . » .

فهو صريح في أن « أحنف » ليس اسماً له ، وإنما هي صفة له ، وإسناده بذلك صحيح ؛ لأنه من روايته عن المكي عن الجعيد عنه ؛ كما تقدم .

والمكي : هو ابن إبراهيم البلخي الحافظ ، من شيوخ البخاري المتفق على توثيقهم ، وهذه فائدة تفرد بها البخاري دون غيره ممن ترجم للأحنف هذا .

فوائد :

الأولى : (بُطحان) بالضم والسكون عند المحدِّثين : وادٍ في المدينة ، وهو أحد أوديتها الثلاثة ، وهي العقيق ، وبطحان ، وقناة ؛ كما في « معجم البلدان » .

الثانية : (ترعة) ؛ في « النهاية » :

« الترعة في الأصل : الروضة على المكان المرتفع خاصة ، فإذا كانت في

المطمئن ؛ فهي روضة » .

الثالث : (الأحنف) من (الحَنَف) : وهو إقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى ؛ كما في « النهاية » .

٥٧٣١ ـ (مَنْ كان عليه تحريرُ رقبةٍ مِنْ وَلَدِ إسماعيل ؛ فَلْيَعْتِقْ نَسَمةً من بَلْعَنبر) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ٣٠٨ / ٥٢٩٨) ، وابن عدي في « الكامل » (٤ / ٤٢ ـ الثالثة) ، وكذا البخاري في « التاريخ الكبير » (٢ / ١ / ٤٤٧) من طريق موسى بن إسماعيل : ثنا **شعيث بن عبيد الله بن زُبَيب بن ثعلبة** عن **أبيه** عن جده قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ شعيث هذا ؛ ليس له راوٍ غير موسى هذا ، وهو التبوذكي ، وغير ابنه عمار ، قال الذهبي في « الميزان » :

« أعرابي . يكتب حديثه ، ما كان حجة . وقد روى عنه النضر بن محمد وأبو سلمة التبوذكي ، وذكره ابن عدي ، فساق له حديثين منكرين » . وقوله :

« النضر بن محمد » .

أخشى أن يكون سبق قلم منه ؛ فإني لم أر من ذكره راوياً عن شعيث ؛ وإنما روى عنه مع التبوذكي ابنه **عمار بن شعيث** ؛ كما في « التهذيب » وفروعه ، ومنها « الكاشف » للذهبي .

وعمّار ؛ لم يوثقه أحد ؛ بخلاف أبيه شعيث ؛ فقد وثقه ابن حبان (٦ / ٤٥٣) على قاعدته في توثيق المجهولين ، ولذلك ؛ لم يعتد بتوثيقه الذهبي كما رأيت ، وأشار إلى ذلك في « الكاشف » بقوله :

« وُثق » . وكذلك الحافظ بقوله في « التقريب » :

« مقبول » ؛ أي : عند المتابعة ، وإلا ؛ فليِّن الحديث كما هنا .

وقد وقع لابن حبان وهم في هذه الترجمة نبَّهت عليه في كتابي « تيسير انتفاع الخلان » .

وعبيد الله بن زبيب ؛ كذا وقع عند الطبراني في هذا الحديث ، وكذلك وقع في حديث آخر لشعيث عند أبي داود (٣٦١٢) ، ووقع عند البخاري وابن عدي في هذا الحديث (عبد الله) مكبراً ، وكذا في ترجمته من « تاريخ البخاري » و « الجرح والتعديل » و « ثقات ابن حبان » (٥ / ٢٠) ، ولم يذكروا له راوياً غير ابنه شعيث ، فهو مجهول العين . ولم يذكر الهيثمي عنه شيئاً ولا عن ابنه ؛ بل أوهم أنه ثقة ؛ فقال في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٤٧) :

« رواه الطبراني ، وفيه عبد الله بن زبيب (!) وبقية رجاله ثقات » !

وبعد كتابة ما سبق بدا لي أن للحديث أصلاً عن النبي ﷺ ولكن مختصراً :

فقد روى عبيد بن الحسن عن ابن معقل عن عائشة رضي الله عنها :

أنه كان عليها رقبة من ولد إسماعيل ، فجاء سبي من اليمن من خولان ، فأرادت أن تعتق منهم ، فنهاها النبي ﷺ ، ثم جاء سبي من مضر من بني العنبر ، فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم .

أخرجه أحمد في « المسند » ، (٦ / ٢٦٣) ، والبزار (٣ / ٣١٣ / ٢٨٢٧ - كشف الأستار) ؛ كلاهما من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير : ثنا مسعر عن عبيد بن الحسن . وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٤٦) :

« رواه أحمد والبزار بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

كذا قال ! وفيه نظر من وجهين :

الأول : أنه لا داعي للتفريق بين إسناد أحمد والبزار ؛ فإن إسنادهما واحد ، مداره على أبي أحمد الزبيري كما رأيت .

والآخر : أن البزار أعله بالإرسال ؛ فقال عقبه :

« رواه شعبة عن عبيد بن حسن عن ابن معقل قال : كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل ، فقدم سبي من بلعنبر ، فقال النبي ﷺ :

« إن سرَّكِ أن تفي بنذرك ؛ فأعتقي من هؤلاء » .

ولم يقل : عن عائشة » .

قلت : هكذا علقه البزار ، ووصله الحاكم (٢ / ٢١٦) من طريق وهب بن جرير : أنبأنا شعبة به .

ذكره متابعاً لرواية مسعر المتقدمة ؛ ولكنها عنده من طريق يزيد بن هارون : أنبأ مسعر به مثل رواية شعبة ، لم يقل : عن عائشة . ومع ذلك قال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

ثم إن قول الهيثمي المتقدم :

« ورجاله رجال الصحيح » .

كأنه بناه على أن ابن معقل هذا هو عبد الله بن معقل بن مقرن المزني ؛ فإنه تابعي من رجال الشيخين ، ويساعده على ذلك أنه وقع مسمى في رواية شعبة عند الحاكم بـ (عبد الله بن معقل) . ويخدج عليه أن الراوي عبيد بن الحسن لم يذكروه في الرواة عن عبد الله بن معقل ، وإنما في الرواة عن عبد الرحمن بن معقل ابن مقرن المزني ، والظاهر أنه أخوه ، وإن لم يصرحوا به ، وهو ثقة من رجال أبي داود .

وعلى كل حال ؛ فسواء كان هذا أو ذاك فالإسناد صحيح ؛ ولكنه مرسل على الراجح .

إلا أنه قد جاء موصولاً من حديث ابن مسعود وابن عمر : عند البزار (٢٨٢٥ ، ٢٨٢٦) ، وأبي هريرة : عند الحاكم (٤ / ٨٤) وقال :

« صحيح على شرط مسلم » . وبيَّض له الذهبي .

وفيه أحمد بن نجدة القرشي ؛ ولم أعرفه .

فبها يتقوى حديث عائشة المرسل . والله أعلم . ثم رأيت ابن نجدة قد وثقه الذهبي في « السيَر » (١٣ / ٥٧١) . ثم خرجته في « الصحيحة » (٣١١٤) .

وحديث ابن مسعود : يرويه علي بن عابس عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود قال : كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل ، فقدم سبي بَلْعَنبر ، فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم ، وقال :

« من كان عليه محرر من ولد إسماعيل ؛ فلا يعتق من حِمْيَر أحداً » .

أخرجه البزار (٣ / ٣١٢ / ٢٨٢٥) ، والطبراني في « الكبير » (١٠ / ٢٢٨ / ١٠٤٠٠) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٤٤٢) وقال :

« قال أبي : هذا خطأ ؛ ليس فيه ابن مسعود ، إنما هو مرسل » .

قلت : وعلي بن عابس ؛ ضعيف ، وسائر رجاله ثقات ، وليس عند البزار قوله :

« من كان عليه . . . » . وعلقه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ١٨٩) في ترجمة علي بن عابس بلفظ :

« من كان عليه محرر ؛ فليعتق من بَلْعنبر » . وروى عن ابن معين أنه قال :

« علي بن عابس ؛ ليس بشيء » . وعن السعدي :

« ضعيف الحديث واهٍ » . وعن النسائي :

« ضعيف » . وختم هو ترجمته بقوله :

« وهو مع ضعفه يكتب حديثه » .

٥٧٣٢ ـ (مَنْ جَاءني زائراً لا يُعمِلُهُ حَاجَة إلا زيارتي ؛ كان حقاً عليَّ أَنْ أكونَ له شفيعاً يومَ القيامة) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٢٩١ / ١٣١٤٩) و « الأوسط » (١ / ٢٧٧ / ٢ / ٤٦٨٣ ـ بترقيمي) ، والخلعي في « الفوائد » (ق / ١١١ / ١) ، وابن النجار في « تاريخ المدينة » (٣٨٧) من طريق **مسلمة بن سالم الجهني** : حدثني عبيد الله بن عمر (وقال بعضهم : **عبد الله ابن عمر**) عن نافع عن سالم عن ابن عمر مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن عبيد الله إلا مسلمة » .

قلت : ويقال فيه : (مسلم) ، وهو ضعيف جداً ؛ قال أبو داود :

« ليس بثقة » .

ذكره في « التهذيب » ، ومن قبله الذهبي في « الميزان » ، ثم ساق له هذا الحديث من طريق الخلعي بسنده عن الدارقطني ، وذكر أن الدارقطني أخرجه في « سننه » ! وما أظنه إلا وهماً ؛ فإنه ليس فيه ، ولا جاء له ذكر في فهارسه التي وضعها الدكتور المرعشلي .

والحديث ؛ قد بسط الكلام عليه ابن عبد الهادي في « الصارم المنكي » وبيَّن ضعفه ؛ بل بطلانه ، فمن شاء الاطلاع عليه رجع إليه .

(تنبيه) : ذكرنا أن بعض الرواة جعلوا الحديث من رواية عبد الله بن عمر ؛ المكبَّر ، وهو الذي جزم به الضياء في « الأحكام » وقبله البيهقي ؛ كما ذكر الحافظ في « التلخيص » (٢ / ٢٦٧) ، فإذا صَحَّ ذلك فهو علة أخرى في الحديث .

ويمكن استخراج علة ثالثة له ، وهي الاضطراب في متنه :

فقد روي عنه بلفظ الترجمة المذكور أعلاه .

وروي عنه بلفظ :

« من زار قبري ؛ وجبت له شفاعتي » .

وهو مخرج في « الإرواء » (١١٢٨) .

وروي من حديث أنس نحو حديث الترجمة ، وقد مضى برقم (٥٧٣٢) .

ومن طريق أخرى واهية عن ابن عمر رضي الله عنه بلفظ :

« من حج ، فزار قبري بعد موتي ؛ كان كمن زارني في حياتي » .

ومضى أيضاً في أول الكتاب برقم (٤٧) ، وذكرت هناك كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في أحاديث الزيارة ، وأنها كلها ضعيفة ، فراجعه .

ووجه الاضطراب في المتن هو أن حديث الترجمة وما في معناه ـ كحديث أنس المشار إليه آنفاً ـ ظاهر أن المقصود به زيارته عليه الصلاة والسلام في حياته ، فلو أنه صح ؛ لم يصلح شاهداً لأحاديث زيارة قبره ﷺ كما هو ظاهر لا يخفى على أحد .

وإذا تبين ضعف الحديث ، وانكشفت علته ؛ فلا ينبغي لطالب العلم أن يغتر بما نقله السندي في « حاشيته على ابن ماجه » (٢ / ٢٦٨ ـ التازية) عن الدميري : أن الحديث صححه عبد الحق وأبو علي بن السكن ، وقولِه :

« وقولهما أولى من قول من طعن في ذلك » !

لأنه مجرد دعوى لا دليل عليها ، بل البحث العلمي يرفضه رفضاً باتاً ؛ كما يدلك عليه هذا التخريج والتحقيق .

ومن المؤسف أن كلام السندي هذا نقله الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه على « ابن ماجه » (٢ / ١٠٣٩) مسلماً به ، الأمر الذي يدل القارئ أنه لم يكن على معرفة بهذا العلم الشريف ، ثم تورط به أخونا الأستاذ زهير الشاويش فنقله حرفياً في تعليقه على « صحيح ابن ماجه » (٢ / ١٩٧) ، حيث اعتمد فيه أكثر تعليقات الأستاذ ، ومنها هذا التعليق المخالف للمنهج العلمي الذي لا يخالفنا

فيه إن شاء الله ، ومقتضى حسن الظن به أنه طبع دون علمه ، وأن ذلك كان من بعض الموظفين لديه ، وكل الأمر إليه ، وهو - فيما يبدو - ليس على هذا المنهج العلمي ، وهناك تعليقات من هذا النوع أو قريب منه في الخطأ وقعت في التعليقات على « صحيح ابن ماجه » كما وقعت أخطاء أخرى في صلب « الصحيح » أثناء اختصار أسانيده ، بعضها فاحش جداً ، لا أدري مَن هو المختصِر ، ولا من هو المسؤول عنها ، فإن عملي الذي كُلِّفت به من قبل مكتب التربية العربي لدول الخليج ، إنما هو وضع مرتبة كل حديث بجانبه ، مع ذكر أسماء الكتب التي شرحتُ المرتبة فيها ، كما بينت ذلك في مقدمتي لـ « صحيح ابن ماجه » .

٥٧٣٣ - (جَزاءُ غَزْوَةِ المرأةِ : طاعةُ الزوْجِ ، واعترافٌ بِحَقِّهِ) .

منكر . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٤ / ١ / ١٦٢ / ٧٢٥) : قال علي : نا هشام بن يوسف : حدثني **القاسم بن فياض بن جندة** عن خلاد بن عبد الرحمن بن جندة عن سعيد بن المسيب سمع ابن عباس :

قالت امرأة : يا رسول الله ! ما جزاء غزوة المرأة ؟ قال : « طاعة الزوج . . . » إلخ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات ؛ غير القاسم بن فياض ؛ فهو مجهول ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » ، وفي ترجمته أورده البخاري ساكتاً عنه .

وهو من الأدلة الكثيرة على أن من سكت عنه البخاري فليس ذلك منه توثيقاً له عند أهل العلم ؛ خلافاً لمن لا علم عنده بهذا الفن من المعاصرين ، وبخاصة إذا ضعفه غيره ؛ كهذا ؛ فقد أورده ابن حبان في كتابه « الضعفاء » وقال (٢ / ٢١٣) :

« كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بخبره » . ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه :

« ليس بشيء » .

ثم تناقض ابن حبان فيه ، فأورده في « الثقات » أيضاً (٧ / ٣٣٤) ! ومن الظاهر أن ذلك كان منه قبل أن يسبر حديثه ويعرفه بناء على قاعدته في توثيق المجهولين ، وقد قال ابن المديني في حديث آخر له :

« إسناده مجهول ، ولم يرو عنه غير هشام » .

انظر « المشكاة » (٣٥٧٨ ـ التحقيق الثاني) .

وضعفه ابن معين في رواية ابن أبي حاتم عنه ، وقال النسائي :

« ليس بالقوي » ، واستنكر الحديث المشار إليه . وشذَّ أبو داود فقال فيه :

« ثقة » !

والحديث ؛ أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ٣٥٥ / ١٠٧٠٢) من طريق أخرى عن علي بن المديني به . وقال الهيثمي (٤ / ٣١٥) :

« وفيه القاسم بن فياض ، وهو ضعيف وقد وثق ، وفيه من لم أعرفهم » !

كذا قال ! وغير القاسم كلهم ثقات حفاظ .

وقد روي الحديث مطولاً نحوه من طريق أخرى عن ابن عباس وغيره ، وسيأتي (٦٢٤٢) .

٥٧٣٤ ـ (كانَ إذا سُقِي قال : ابدَأُوا بالكَبِيرِ ، أو قال : بالأَكَابِرِ) .

شاذ . أخرجه أبو يعلى (١٢٢ / ١ ـ المصورة الثانية) : ثنا **محمد بن عبد الرحمن بن سهم** : ثنا عبد الله بن المبارك : ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال : . . . فذكره .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣٩٣٩ ـ بترقيمي) : حدثنا علي بن أحمد بن النضر الأزدي قال : نا محمد بن سهمَ الأنطاكي به ، ثم أشار إلى تفرد الأنطاكي به .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير محمد بن عبد الرحمن ـ وهو ابن حكيم بن سهم الأنطاكي ـ ؛ فإنه من رجال مسلم ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« ثقة يغرب » . وقال في « الفتح » (١٠ / ٧١) :

« أخرجه أبو يعلى بسند قوي » . وقال شيخه الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٨١) :

« رواه أبو يعلى والطبراني في « الأوسط » ، ورجال أبي يعلى رجال (الصحيح) » . وقال العراقي في « طرح التثريب » (٦ / ٢٥) :

« رواه أبو يعلى في « مسنده » من حديث ابن عباس بإسناد صحيح » .

قلت : ولابن عباس حديث آخر يخالف ظاهره حديثه هذا ، وهو من رواية **علي ابن زيد** عن عمر ـ وهو ابن أبي حرملة ـ عن ابن عباس قال :

دخلت مع رسول الله ﷺ أنا وخالد بن الوليد على ميمونة ، فجاءتنا بإناء من لبن ، فشرب رسول الله ﷺ ، وأنا على يمينه ، وخالد على شماله ، فقال لي :

« الشربة لك . فإن شئت آثرت بها خالداً » . فقلت : ما كنت أوثر على سؤرك أحداً .

أخرجه أحمد (١ / ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٨٤) ، والترمذي (٣٤٥١) وقال :

« حديث حسن » .

قلت : كأنه يعني أنه حسن لغيره ؛ فإن علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ فيه ضعف ؛ لكن له طريق آخر بنحوه خرَّجته في « الصحيحة » (٢٣٢٠) ، و شواهد تقويه .

منها : عن أنس بن مالك ، وسهل بن سعد : في « الصحيحين » وغيرهما .

ومنها : عن عبد الله بن بسر ، وعبد الله بن أبي حبيبة : عند أحمد (٤ / ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢٢١) .

ولفظ حديث أنس في رواية للبخاري : . . . فأعطى الأعرابي فضله (يعني لأنه كان عن يمينه وهو ﷺ الساقي) ، ثم قال :

« الأيمنون ، الأيمنون ، ألا فَيَمِّنوا » !

قال أنس : فهي سنة ، فهي سنة (ثلاث مرات) . « مختصري للبخاري » (٥١ ـ الهبة / ٤ ـ باب) .

وقد يجمع بين حديث الباب والأحاديث الأخرى بأن يحمل على الحالة التي يكون القوم جالسين فيها متساوين ، إما بين يدي الساقي ، أو عن يساره كلهم ، فتخصص هذه الصورة من عموم تقديم الأيمن . وقيل غير ذلك . انظر « الفتح » ، و« المحلى » لابن حزم (٧ / ٥٢١ ـ ٥٢٢) .

هذا ما كنت كتبته قديماً ؛ جريت على ظاهر الإسناد فَصَحَّحْته كما فعل جماعة من قبلي كما رأيت ، وكذلك فعل المعلق على « مسند أبي يعلى » (٤ / ٣١٥) ، ونقل توثيق ابن سهم عن الخطيب وابن حبان . وهو كما ذكر ؛ لكنه قصر فيما يتعلق بابن حبان ؛ فإنه لما ذكره في « الثقات » (٩ / ٨٧) قال :

« ربما أخطأ » . ومنه أخذ الحافظ قوله المتقدم :

« ثقة يغرب » .

وقد ثبت لدي ـ ولو بعد حين ـ أنه أخطأ في هذا الحديث متناً ؛ فقد رواه الوليد ابن مسلم وغيره عن عبد الله بن المبارك به مختصراً بلفظ :

« البَرَكَةُ مع أكَابِرِكُمْ » .

أخرجه تسعة من الحفاظ من طرق عن ابن المبارك به .

خرجته في « الصحيحة » (١٧٧٨ ـ الرابع) ، ولذلك ؛ بينت هناك أن حديث الترجمة شاذ لمخالفته الثقات .

وقول ابن حبان المتقدم في ابن سهم :

« ربما خالف » .

فلقد بدا لي هنا أنه يمكن أن نأخذ منه أنه أشار بذلك إلى خطئه في هذا الحديث على الأقل ، وذلك بملاحظة أنه لم يخرجه في « صحيحه » في الأبواب التي عقدها لحديث أنس وسهل المتقدمين ، ولا عقد له فيه باباً خاصاً مترجماً عنه كما هي عادته (انظر الإحسان ٧ / ٣٦٢ ـ ٣٦٣) ، فلو كان ثابتاً عنده لأورده في مكان منه كما فعل بحديث الوليد : « البركة مع أكابركم » ؛ فإنه أورده فيه مترجماً

عنه بقوله :

« ذكر استحباب التبرك للمرء بِعِشْرَةِ مشايخِ أهل الدين والعقل » .

فإذا ثبت أن الحديث شاذ لا يصح ؛ فلا داعي للجمع بينه وبين الأحاديث المعارضة له بلفظها العام :

« الأيمن فالأيمن » . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٧٣٥ ـ (الخَلْقُ عِيالُ اللهِ ، فَأَحَبُّ عِيالِهِ أَلْطَفُهُمْ بأهلِهِ) .

منكر . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ١٦٢) من طريق **محمد بن سيار الشَّيزري** قال : ثنا **عامر بن سيار** : ثنا **أبو عمرو القرشي** عن حماد بن أبي سليمان عن شقيق عن ابن مسعود مرفوعاً .

ذكره في ترجمة أبي عمرو هذا ـ وهو عثمان بن عبد الرحمن الجمحي ـ مع أحاديث أخرى له ، وقال عقبها :

« وهذه الأحاديث عامتها لا يوافقه عليها الثقات ، وله غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه مناكير ، إما إسناداً وإما متناً » .

قلت : وقد مضى بنحوه من حديث أنس وابن مسعود برقم (٣٥٩٠) .

وعامر بن سيار ؛ قال أبو حاتم ـ وتبعه الذهبي ـ :

« مجهول » .

لكن تعقبه الحافظ في « اللسان » بأنه روى عنه الحافظ بقي بن مخلد وغيره ، وذكره ابن حبان في « الثقات » فقال :

« ربما أغرب » .

وأما محمد بن سيار الشيزَري ؛ فإني لم أعرفه .

٥٧٣٦ ـ (عن جبريلَ عن الله تعالى قال : إن هذا الدِّينَ ارتضَيْتُهُ لنَفْسِي ، ولن يَصْلحَ له إلا السَّخاءُ وحُسْنُ الخُلُقِ ، فَأَكْرِمُوه بهما ما صَحِبْتُمُوهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ـ ٩٠٨٣) : حدثنا مقدام : نا عبد الملك بن مسلمة الأموي : ثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر : حدثني عمي محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله يحدث عن رسول الله ﷺ به . وقال :

« لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الملك بن مسلمة » .

قلت : وهو منكر الحديث ؛ كما قال ابن يونس ، وقال ابن حبان في « المجروحين » (٢ / ١٣٤) :

« يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة التي لا تخفى على من عني بعلم السنن » .

قلت : وشيخه إبراهيم بن أبي بكر ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٩٠) برواية جمع من الثقات ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما المقدام ؛ فهو ضعيف .

لكن تابعه ابن قتيبة : عند ابن حبان .

٥٧٣٧ ـ (كان رَجُلٌ من أصحابهِ ﷺ من الأنصار يكنى (أبا معلق) ، وكان تاجراً يَتَّجِرُ بمال له ولغيره يضربُ به في الآفاق ، وكان ناسكاً ورعاً ، فخرجَ مرةً ، فلقيه لِصٌّ مقنعٌ في السِّلاح ، فقال له : ضَعْ ما معكَ ؛ فإني قاتِلُكَ ! قال : ما تريدُ إلى دمي ؟ شأنك بالمال . قال : أما المالُ ؛ فَلِي ، ولستُ أريدُ إلا دَمَكَ . قال : أما إذا أبيتَ ؛ فَذَرْني أُصَلِّي أربعَ ركعاتٍ . قال : صَلِّ ما بدا لك . فتوضأ ، ثم صلَّى أربعَ ركعاتٍ ، فكان مِنْ دُعَائه في آخر سجدة أن قال :

يا ودودُ ! يا ذا العَرْشِ المجيد ! يا فعالٌ لما يريد ! أسألُكَ بِعِزِّكَ الذي لايُرَامُ ، ومُلْكِكَ الذي لا يُضَامُ ، وبِنُورِكَ الذي ملأ أركانَ عرشِكَ أنْ تكفِيَنِي شرَّ هذا اللصِّ ، يا مغيثُ أَغِثْنِي ! (ثلاث مرات) . قال : دعا بها ثلاث مرات ، فإذا هو بفارسٍ قد أقبلَ بيدِهِ حَرْبَةٌ واضعها بين أُذُنَيْ فرسِهِ ، فلما بَصُرَ به اللصُّ أقبلَ نحوه ، فطعنَه ، فقتله . ثم أقبلَ إليه فقال : قُمْ . قال : من أنت بأبي أنت وأمي ؟ فقد أغاثني اللهُ بك اليوم . قال : أنا ملكٌ من السَّماءِ الرابعَةِ ، دعوتَ بدعائكَ الأول ، فَسُمِعَتْ لأبوابِ السماءِ قَعْقَعَةٌ ، ثم دعوتَ بدعائك الثاني ، فسُمِعتْ لأهل السماء ضجةٌ ، ثم دعوتَ بدعائك الثالثَ ؛ فقيل لي : دعاءُ مكروب . فسألتُ الله أن يوليني قَتْلَهُ .

قال أنس : فاعلمْ أنه مَنْ توضأ وصلَّى أربعَ ركعاتٍ ، ودعا بهذا الدعاءِ ؛ استُجيبَ له ، مكروباً كان أو غيرَ مكروب) .

موضوع ، لوائح الوضع والصنع عليه ظاهرة . أخرجه ابن أبي الدنيا في

« مجابي الدعوة » (٣٨ / ٢٣) : حدثني عيسى بن عبد الله التميمي : أخبرني فهير بن زياد الأسدي عن موسى بن وردان عن الكلبي ـ وليس بصاحب التفسير ـ عن الحسن عن أنس قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ لم أعرف أحداً ممن دون الحسن ؛ غير موسى بن وردان ، وهو مختلف فيه ، وقد قال فيه أبو حاتم :

« ليس به بأس » .

فالآفة إما من (الكلبي) المجهول ، وإما ممن دونه .

والحسن ـ وهو البصري ـ مدلس ، وقد عنعن ، فالسند واهٍ .

فمن الغريب أن يذكر (أبو معلق) هذا في الصحابة ، ولم يذكروا ما يدل على صحبته سوى هذا المتن الموضوع بهذا الإسناد الواهي ! ولذلك ـ والله أعلم ـ ؛ لم يورده ابن عبد البر في « الاستيعاب » . وقال الذهبي في « التجريد » (٢ / ٢٠٤) :

« له حديث عجيب ؛ لكن في سنده الكلبي ، وليس بثقة ، وهو في كتاب (مجابي الدعوة) » .

ويلاحظ القراء أنه قال في الكلبي : « ليس بثقة » . وفي هذا إشارة منه إلى أنه لم يلتفت إلى قوله في الإسناد :

« وليس بصاحب التفسير » .

لأن الكلبي صاحب التفسير هو المعروف بأنه « ليس بثقة » ، وقد قال في « المغني » :

« تركوه ، كذبه سليمان التيمي وزائدة وابن معين ، وتركه ابن القطان وعبد الرحمن » .

ومن الغرائب أيضاً : أن يذكر هذه القصةَ ابنُ القيم في أول كتابه « الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي » من رواية ابن أبي الدنيا هذه ، مُعَلِّقاً إياها على الحسن ، ساكتاً عن إسنادها !

٥٧٣٨ - (مَنْ أقرَّ بالخَرَاجِ وهو قَادِرٌ على أن لا يقرَّ به ؛ فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ ، لَا يقبلُ اللهُ منه صَرْفاً ولا عَدْلاً) .

منكر . قال صالح بن الإمام أحمد في « مسائله » (ص ٢١ - دار الحديث المكية) :

« وسألته عن حديث رواه نُصير بن محمد الرازي - صاحب ابن المبارك - عن عثمان بن زائدة عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك رفعه قال : . . . فذكره . فقال : ما سمعنا بهذا ، هذا حديث منكر » .

قلت : ورجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير نصير هذا ، وقد ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ٤٩٣) فقال :

« نصير بن محمد خادم عبد الله بن المبارك ، روى عن عثمان بن زائدة ، روى عنه أبو هارون محمد بن خالد الخراز » .

قلت : والخراز هذا ؛ صدوق عند ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٤٥) ، فالعلة : جهالة نصير هذا .

ثم رأيت ابن أبي حاتم قد ذكر في « العلل » أنه قال (٢ / ٤٤١) :

« سألت أبي ، قلت : حدثنا صالح بن أحمد قال : سألت أبي . . . » .

قلت : فذكره كما تقدم ، ثم قال :

« فقال أبي : هذا حديث باطل لا أصل له » .

قلت : وهو بمعنى حديث أخرجه أبو داود عن معاذ مرفوعاً نحوه ، وسنده ضعيف ؛ فيه مجهول وآخر مقبول عند الحافظ ، وبيانه في « ضعيف أبي داود » ، وهو في « المشكاة » (٣٥٤٥) .

٥٧٣٩ ـ (إن لله تعالى أرضاً مِنْ وراءِ أرضِكُم بيضاء ، نورُهَا وبياضُهَا مسيرةُ شَمْسِكم هذه أربعينَ يوماً ـ قالوا : كأن رسول الله ﷺ يعني مثلَ الدنيا أربعينَ مرةً ـ ، فيها عبادٌ لله تعالى لم يَعْصُوه طرفةَ عَيْن . [قالوا : يا رسول الله ! مِنَ الملائكة هُمْ ؟ قال : ما يعلمونَ أنَّ الله خَلَقَ الملائكة . قالوا : أَفَمِنْ وَلَدِ آدم هم ؟] قال : ما يعلمونَ أن الله خَلَقَ آدمَ ولا إبليسَ ، هم قوم يقالُ لهم : الرَّوْحَانِيُّونَ ، خَلَقَهمُ اللهُ مِنْ ضَوْءِ نُورِهِ)(*) .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في « العظمة » (ق ١٦٨ ـ ١٦٩ / ١) من طريق مسلمة بن عُلَي عن عبد الرحمن الخراساني عن مقاتل بن حَيان عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته مسلمة بن علي ـ وهو الخشني ـ ، وهو متروك مجمع على تركه ، وقال ابن حبان (٣ / ٣٣) :

(*) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ بخطه فوق هذا المتن ـ ملاحظةً لنفسه ـ : « انظر « إتحاف السادة المتقين » (١٠ / ٦٢) ، و« الفردوس » (١ / ١٨٩ ـ ط) » .

« كان ممن يقلب الأسانيد ، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ؛ توهماً ، فلما فَحُشَ ذلك منه بَطُلَ الاحتجاج به » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وهو كناية منه عن شدة ضعفه .

وشيخه عبد الرحمن الخراساني ؛ لم أعرفه .

ثم أخرجه من طريق محمد بن زياد الزيادي : حدثنا معتمر عن المغيرة بن سلمة قال : أخبرني أبو أمية مولى شبرمة ـ واسمه الحكم ـ عن بعض أئمة الكوفة قال : . . . فذكره نحوه .

قلت : وهذا إسناد واهٍ : أبو أمية وشيخه الكوفي ؛ لم أعرفهما .

والزيادي ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

ويد الصنع والمبالغة في الحديث ظاهرة . والله أعلم .

(تنبيه) : ما بين المعكوفتين [ ] نقلته من « الجامع الكبير » للسيوطي ؛ فإنه لم يكن في مسودتي ، وإنما كان مشاراً إليها بقولي : « الحديث » اختصاراً مني ، فوجب بيانه .

٥٧٤٠ ـ (إذا كانتْ لكَ حَاجةٌ ؛ فاسألِ اللهَ عز وجل ؛ فقد جَفَّ القَلَمُ بما هو كائنٌ ، لو جهدَ الخَلْقُ أن ينفعوكَ بغيرِ ما كَتَبَ اللهُ لك لم يَقْدِرُوا ، ولو جهدُوا أن يضرُّوكَ لم يقدِرُوا) .

منكر . أخرجه البخاري معلقاً في « التاريخ » (٣ / ٢ / ١١٧) ، ووصله

العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٩١ ـ ٩٢) من طريق عبد المؤمن بن عباد قال : حدثنا سعيد بن أنس عن عكرمة عن ابن عباس قال : مسح رسول الله ﷺ رأسي بيده ، ودعا لي ، وقال : . . . فذكره . وقال البخاري :

« لا يتابع عليه » . وقال العقيلي :

« أسانيد الخبر عن ابن عباس لينة ، وقد روي عن غير ابن عباس أيضاً بأسانيد فيها لين » .

قلت : يشير إلى حديث ابن عباس المشهور بلفظ :

« يا غلام ! إني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك . . . » الحديث ، وفيه قوله : « فقد جف القلم . . . » إلخ بنحوه بتقديم وتأخير دون ما قبله ، وهو مخرج في « ظلال الجنة » (٣١٦ ـ ٣١٨) .

والحديث ؛ مما خلت منه الجوامع الثلاثة !

٥٧٤١ ـ (إذا أَلِفَ العَبْدُ الإعراضَ عَنِ اللهِ تعالى ؛ ابتلاهُ بالوقيعَةِ في الصَّالحينَ) .

موضوع . رواه ابن عساكر (٤ / ٣٣١ / ١) عن الحسين بن إبراهيم بن محمد بن كلمون الديرعافولي : نا أبو عبد الله الحسين الموازيني الفقير إلى الله قال : حدثني أبو بكر أحمد بن نصر الروياني قال : سمعت الأشج قال : سمعت علي ابن أبي طالب قال : . . . فذكره مرفوعاً . وقال :

« هذا حديث منكر ، وأكثر رواته مجاهيل ، والأشج أبو الدنيا لا يثبت سماعه من علي ، وقد وقعت إلينا نسخته بعلو ، وليس هذا الحديث فيها ، والله يعيذنا من

الكذب برحمته ! » . وفي « ذيل الأحاديث الموضوعة » للسيوطي (ص ١٧٦) :

« وقال ابن النجار في « تاريخه » : قال السِّلَفي : هذا حديث منكر ، عرضته على أبي نصر المؤتمن بن أحمد الساجي الحافظ فقال : « هذا باطل ، وقد كتبناه من طرق عن بعض مشايخ الصوفية ، وأما عن رسول الله ﷺ فليس له [أصل] » . والذي قاله المؤتمن صحيح لا شك فيه ولا ريب ، وإسناده مظلم ، وفي الأشج مقنع ، فكيف إذا انضم إليه غيره ممن يشاكله . ا هـ » .

وأبو الدنيا الأشج ؛ قال الذهبي :

« كذاب طرقي ، كان بعد الثلاث مئة وادعى السماع من علي بن أبي طالب ، واسمه عثمان بن حَطاب . وقال في ترجمته من الأسماء :

« طَيْرٌ طَرَأَ على أهل بغداد ، وحدَّث بقِلَّةِ حياء بعد الثلاث مئة عن علي بن أبي طالب ، فافتضح بذلك ، وكذبه النقادون » .

وأطال ترجمته الحافظ في « اللسان » ؛ فليراجعها من شاء .

وأحمد بن نصر الروياني ؛ قال الحافظ في « اللسان » :

« شيخ لا وجود له ! اختلق اسمه بعض الكذابين » .

وأقره السيوطي في « الذيل » .

٥٧٤٢ ـ (كان إذا أرادَ أن يبُولَ فَأَتى عَزَازاً مِنَ الأرضِ ؛ أخذَ عُوداً ؛ فَنَكَتَ به حتى يثرى ، ثم يَبُول) .

ضعيف . أخرجه أبو داود في « المراسيل » (٧١ / ١) من طريق الوليد بن

سليمان بن أبي السائب عن **طلحة بن أبي قَنان** : **أن النبي ﷺ . . . فذكره .**

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ فإن طلحة هذا مجهول لا يدرى من هو ؛ كما في « الميزان » و « التقريب » ، وصنيع ابن حبان يشعر بأن الحديث معضل ؛ لأنه ذكر طلحة في « أتباع التابعين » من « ثقاته » (٦ / ٤٨٨) ! والله أعلم .

٥٧٤٣ - (مَنْ توضأ ، ثم توجَّه إلى مسجدٍ يُصَلِّي فيه الصلاةَ ؛ كان له بكل خُطْوةٍ حَسنةٌ ، ويُمحى عنه سَيِّئةٌ ، والحسنةُ بِعَشْرٍ ، فإذا صلَّى ثم انصرف عند طلوع الشمس ؛ كُتِبَ له بكل شَعْرةٍ في جسده حسنةٌ ، وانقلبَ بِحَجَّةٍ مبرورة ، وليس كلُّ حاج مبروراً ، فإنْ جلسَ حتى يركعَ ؛ كُتب له بكل حسنةٍ أَلْفَا ألفيْ حسنةٍ ، ومن صلى صلاة الفجرِ ؛ فله مثلُ ذلك ، وانقلبَ بِعُمْرةٍ مبرورةٍ ، وليس كلُّ مُعْتَمِرٍ مبروراً) .

موضوع . رواه ابن عساكر (٧ / ١١٢ / ١) عن محمد بن شعيب : أخبرني **سعيد بن خالد بن أبي طويل** أنه سمع أنس بن مالك يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال في صلاة الصبح : . . . فذكره .

أورده في ترجمة سعيد هذا ، وروى عن أبي حاتم أنه قال :

« لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق ، منكر الحديث . وأحاديثه عن أنس لا تعرف » . وعن أبي زرعة أنه قال :

« ضعيف الحديث ، حدَّث عن أنس بمناكير » . وقال الحاكم :

« روى عن أنس أحاديث موضوعة » .

٥٧٤٣/م - (ما خَيْرٌ للنساءِ؟ فقالتْ فاطمةُ : أنْ لا يَرَيْنَ الرجالَ ولا يَرَوْنَهُنّ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٤٠ - ٤١) من طريق **يعقوب ابن إبراهيم بن عباد بن العوام** : ثنا عمرو بن عون : ثنا هُشيم : ثنا يونس عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما خير للنساء ؟ » . فلم ندر ما نقول ، فسار علي إلى فاطمة ، فأخبرها بذلك ، فقالت : فهلا قلت له : خير لهن أنْ لا يرِيْن . . . إلخ ؟! فقال له :

« من علّمك هذا ؟ » قال : فاطمة . قال :

« إنها بَضْعَةٌ مِنِّي » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير يعقوب هذا ؛ فإني لم أجد له ترجمة .

ومن فوقه ؛ كلهم ثقات كما ذكرت ، وهم من رجال الشيخين ؛ لكن الحسن - وهو البصري - مدلس .

ثم رواه أبو نعيم عقبه وفي (ص ١٧٥) من طريق أبي حصين محمد بن الحسن الوادعي قال : ثنا **يحيى الحماني** قال : ثنا قيس - **يعني : ابن الربيع** - عن **عبد الله بن عمران** عن **علي بن زيد** عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه : أنه قال لفاطمة - رضي الله تعالى عنها - : ما خير للنساء ؟ قالت : أن لا يَرَينَ الرجالَ ولا يرونهنَّ . . . فذكره للنبي ﷺ فقال :

« **إنما فاطمة مني** » .

قلت : وهذا إسناد فيه علل :

الأولى : علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ضعيف ، تابعي مدني .

الثانية : عبد الله بن عمران ؛ أظنه الذي في « ثقات ابن حبان » (٧ / ١٩) : « عبد الله بن عمران بن محمد بن طلحة بن عبيد الله ، يروي عن جماعة من التابعين ، روى عنه أهل العراق ، وولي القضاء ببغداد بعد أبيه ، مات سنة تسع وثمانين ومئة » .

ولعل قوله : « وولي القضاء . . » إلخ مقحم من بعض النساخ ؛ فإنه لم يذكره في « التهذيب » .

الثالثة : قيس بن الربيع ؛ وهو ضعيف ، عراقي كوفي .

الرابعة : يحيى الحماني ـ وهو ابن عبد الحميد ـ ؛ كان حافظاً ؛ ولكنه كان يسرق الحديث ، وكذبه أحمد .

وأما أبو حصين محمد بن الحسن ؛ فكذا وقع في « الحلية » ! والصواب : « الحسين » ؛ كما في « تاريخ بغداد » (٢ / ٢٢٩) و « أنساب السمعاني » ، وذكرا عن الدارقطني أنه قال :

« كان ثقة » .

قلت : وهذا الحديث من الأحاديث الضعيفة الكثيرة التي حشرها الشيخ التويجري في كتابه « الصارم المشهور » (ص ٣١ / الطبعة الأولى ، ص ٣٤ / الطبعة الثانية) دون أن يبين عللها ، أو على الأقل أن يصرح بضعف سندها ؛ نصحاً وتحذيراً من أن يقول المسلم على رسول الله ﷺ ما لم يقل !

وبعد كتابة ما تقدم أفادني الأخ علي الحلبي ـ جزاه الله خيراً ـ أن الحديث رواه البزار في « مسنده » ، فرجعت إليه ، فوجدت فيه متابعاً قوياً للحماني :

فقال البزار : (٢ / ١٥٩ / ٥٢٦) : حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال : نا مالك بن إسماعيل قال : نا قيس به ؛ إلا أنه خالفه في أوله فقال :

عن علي أنه كان عند رسول الله ﷺ فقال : « أي شيء خير للمرأة ؟» فسكتوا ، فلما رجعتُ قلتُ لفاطمة : أي شيء خير للنساء ؟ . . . والباقي مثله . وقال البزار :

« لا نعلم له إسناداً عن علي رضي الله عنه إلا هذا » .

قلت : وقد عرفت أنه ضعيف ؛ ولكن بهذه المتابعة برئت ذمة الحماني منه ، وتعلقت بمن فوقه .

ومن الغريب قول الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣) :

« رواه البزار ، وفيه من لم أعرفه » !

وأقره الشيخ الأعظمي في تعليقه على « كشف الأستار » (٣ / ٢٣٦) ! وكم له من مثل هذا الإقرار الدال على أنه إمعة ، وأنه لا تحقيق معه !

وشتان بينه وبين الدكتور محفوظ الرحمن زين الله ؛ فإنه تعقبه بما نقله عن الحافظ ابن حجر أنه قال في « مختصر زوائد البزار » متعقباً على الهيثمي :

« قلت : قيس : هو ابن الربيع ، وشيخه مُوَثَّق ، وعلي بن زيد ضعيف » .

أقول : فليس في إسناد البزار مَنْ لا يعرف ؛ لكن تعقب الحافظ من هذه

الحيثية لا يكفي ؛ لأنه تكلم عمن هو معروف بجرح ؛ من قيس فما فوق ، فما حال من دونهم ـ كما قد يخطر في البال ـ؟ فالجواب :

أن مالك بن إسماعيل ثقة من رجال الشيخين ، لا يخفى حاله على الهيثمي .

ومحمد بن الحسين الكوفي ؛ أظن أنه الذي أشار إليه الهيثمي بقوله المتقدم ؛ ولكنه مع ذلك معروف ، ترجمه ابن أبي حاتم وقال فيه :

« صدوق » ، وكذا ترجمه الخطيب (٢ / ٢٢٥ ـ ٢٢٦) ، وكناه بأبي جعفر الخزاز المعروف بـ (الحنيني) ، وروى عن الدارقطني أنه قال :

« كان ثقة صدوقاً » .

مات سنة (٢٧٧) .

(تنبيه) : قد صح من الحديث قوله ﷺ :

« إنما فاطمة بَضْعَةٌ مني ، يُؤْذِيني ما آذاها » .

أخرجه مسلم ، والبخاري بنحوه ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢٦٧٦) .

وحديث الترجمة ؛ مما عزاه الشيخ التويجري (ص ٣١) لأبي نعيم ، ساكتاً عنه!

وذكره الحافظ ابن القطان في كتابه القيم « النظر في أحكام النظر » (ق ١٥ / ٢) من رواية البزار ، وساق إسناده من قيس بن الربيع ، ثم قال :

« ولم يصح . . . » . ثم أعله بابن الربيع وابن جدعان .

٥٧٤٤ ـ (إذا كنتَ تُصَلِّي ، فَدَعَاكَ أَبَوَاكَ ؛ فَأَجِبْ أُمَّكَ ولا تُجِبْ أباك) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ٧٣) من طريق **حمزة بن أبي حمزة** عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته حمزة بن أبي حمزة ـ وهو النصيبي ـ ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« متهم واه » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، متهم بالوضع » .

قلت : وتقدمت له بعض الأحاديث الموضوعة مع بعض أقوال الأئمة فيه ، فانظر الأحاديث : (٦١ ، ٨٠٠ ، ١٧٣٨) .

وقال ابن عدي في مطلع ترجمته من « الكامل » (٢ / ٣٧٦) :

« يضع الحديث » . وختمها بقوله :

« وكل ما يرويه أو عامته مناكير موضوعة ، والبلاء منه ؛ ليس ممن يروى عنه ، ولا ممن يروي هو عنهم » .

٥٧٤٥ ـ (إن هذا الحيَّ مِنَ الأنصارِ يُحِبُّون الغِنَاءَ) .

منكر . أخرجه ابن حبان (٢٠١٦ ـ موارد) والسياق له ، وأحمد (٦ / ٢٦٩) من طريق ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن الحارث التيمي عن **إسحاق بن**

سهل بن أبي حثمة عن أبيه عن عائشة قالت :

كان في حجري جارية من الأنصار فزوجتها ، قالت : فدخل علي رسول الله ﷺ يوم عرسها ، فلم يسمع غناء ولا لعباً ، فقال :

« يا عائشة ! هل غَنَّيْتُمْ عليها ؟ أَوَلا تغنون عليها ؟ ثم قال : . . . فذكره » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات معرفون ؛ غير إسحاق بن سهل بن أبي حثمة ، فهو مجهول لا يعرف إلا برواية التيمي هذه عنه . كذلك أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ٣٩٠) من ثلاثة طرق عن ابن إسحاق به ؛ إلا أنه لم يسق لفظه . وكذلك أورده ابن حبان في « الثقات » (٤ / ٢٢) من رواية التيمي عنه . ووقع في « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٢٢٣) :

« روى عن أبيه عن عائشة ، روى عنه محمد بن إسحاق » .

فجعل محمد بن إسحاق مكان التيمي ! وهو وهم محض ؛ فإن ابن إسحاق بينه وبين إسحاق بن سهل التيمي محمد بن الحارث ؛ كما ترى في الإسناد وعند البخاري وابن حبان .

واعلم أن أحمد لم يذكر لفظة : « الغناء » ؛ لا في كلام عائشة ، ولا في الحديث المرفوع . أما الأول ؛ فوقع فيه :

« فلم يسمع لعباً » فقط . وأما الآخر ؛ فقال :

« يحبون كذا وكذا » . كأنه يكني عن الغناء واللعب .

ويغلب على ظني أن هذا وما قبله من تصرف الإمام أحمد ؛ إشارة منه إلى

نكارة المتن ، وهو حري بذلك ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

ورويت القصة من طريق أخرى عن ابن عباس أو جابر ؛ اضطرب فيه الراوي ، بلفظ آخر نحوه ، وقد سبق تخريجه برقم (٢٩٨١) .

(تنبيه) : حديث الترجمة لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة ، فهو على شرط الهيثمي في « مجمع الزوائد » ، ومع ذلك فإنه لم يورده !

ونحوه راويه إسحاق بن سهل بن أبي حثمة ؛ فإنه على شرط الحافظ في « التعجيل » ! ولم يورده أيضاً . وله من نحوه أمثلة !

والقصة في « صحيح البخاري » وغيره عن عائشة من طريق أخرى عنها نحوه ؛ ليس فيه ذكر الغناء ، وهو مخرج في « آداب الزفاف » (ص ١٨٠ ـ الطبعة الجديدة) .

٥٧٤٦ ـ (إذا وَسَّعَ اللهُ عليكُم ؛ فَأَوْسِعُوا على أَنْفُسِكُم ، جَمَعَ رَجُلٌ عليه ثيابَهُ ، صلَّى رَجُلٌ في إزارٍ ورِدَاءٍ ، في إزارٍ وقميصٍ ، في إزارٍ وقَبَاءٍ ، في سراويلَ وقميصٍ ، في سراويلَ ورِدَاءٍ ، في سراويلَ وقَبَاءٍ ، في تُبَّانٍ وقميصٍ ، في تُبّان وقَبَاء . ـ قال : وأحسبه ـ في تُبَّانٍ ورداءٍ) .

موقوف على عمر ، رفعه بعضهم خطأً . قال ابن حبان في « صحيحه » (٣ / ١٠٧ / ١٧١١ ـ الإحسان) : أخبرنا أبو يعلى : حدثنا أبو خيثمة : حدثنا إسماعيل ابن علية : حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال :

سأل رجل رسول الله ﷺ : أيصلي أحدنا في الثوب الواحد ؟ قال : « إذا وسع الله . . . إلخ » .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ؛ غير أبي يعلى ، وهو حافظ ثقة معروف ؛ لكن وقع في روايته هذه سقط عجيب أضاع جواب النبي ﷺ للرجل ، وأحل محله جواب عمر لسائل آخر لم يذكر في الرواية ، وهو حديث الترجمة ، ولبيان هذا خرجته هنا ؛ حتى لا ينسب إلى النبي ﷺ ما لم يَقُلْ . وبيان ذلك من وجوه :

الأول : أن المحفوظ عن أبي هريرة من طرق عنه : أن جواب النبي ﷺ للرجل إنما هو :

« أَوَكُلُّكم يَجِدُ ثَوْبَيْن ؟! » .

وقد خرجته في « صحيح أبي داود » (٦٣٦) من ثلاثة طرق عنه ؛ منها طريق محمد هذه ـ وهو ابن سيرين ـ ، وكذلك رواه الشيخان عنه كما يأتي . وصح أيضاً مثله من حديث طلق بن علي : عند ابن حبان (٢٢٩٤) وغيره ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » أيضاً (٦٤٠) .

الثاني : أن بعض الرواة في « الصحيحين » قد رووا الحديث بتمامه ، بحيث أبانوا الخطأ والسقط المشار إليه .

فأخرجه مسلم (٢ / ٦١) من طريق شيخه زهير بن حرب ـ وهو أبو خيثمة ـ شيخ أبي يعلى في الحديث ، قال زهير : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ـ وهو ابن علية ـ بإسناد ابن حبان وسؤال الرجل ؛ إلا أنه زاد :

« فقال : أوكلكم يجد ثوبين ؟! » .

وهكذا أخرجه أحمد بهذا التمام ؛ فقال (٢ / ٢٣٠) : ثنا إسماعيل به .

الثالث : أنه قد تابع ابنَ عليـة حمـادُ بنُ زيد عن أيوب به ؛ لكنه زاد على الزيادة المذكورة :

« ثم سأل رجلٌ عمرَ فقال : إذا وسع الله . . . » إلخ .

أخرجه البخاري (١ / ٤٧٥ / ٤٦٥) ، والبيهقي (٢ / ٢٣٦) .

وقد توبع حماد عن أيوب ، وهذا عن محمد بن سيرين :

فقال ابن حبان (٤ / ٢٧ / ٢٢٩٥) : أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا داود بن شبيب قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا عاصم الأحول وأيوب وحبيب بن الشهيد وهشام عن ابن سيرين به مثله .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله رجال « الصحيح » .

وقد توبع حماد من يزيد بن زريع : ثنا هشام القُرْدُوسِي به .

أخرجه الدارقطني (١ / ٢٨٢ / ١) .

وإسناده صحيح على شرط البخاري .

فهذه الزيادة الثانية قد أكدت أن الزيادة ثابتة عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، كما بينت أن الزيادة الثانية هي من قول عمر رضي الله عنه أدرجت في حديث الترجمة فصارت مرفوعة إلى النبي ﷺ بسبب سقوط الزيادة الأولى ! وهو من أغرب الأخطاء التي وقعت في « صحيح ابن حبان » ، ولذلك ؛ بادرت إلى الكشف عنه أداء للأمانة العلمية أولاً ، ولأحيل إلى هذا الموضع ثانياً في تحقيقي لكتاب « موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان » الذي أنا على وشك

الانتهاء منه بفضل الله وكرمه[1] .

٥٧٤٧ ـ (كانَ إذا أكلَ معَ قومٍ ؛ كان آخرَهُم أَكْلاً) .

ضعيف . أخرجه ابن معين في « التاريخ والعلل » (ق ٦٤ / ٢) ـ ومن طريقه البيهقي في « شعب الإيمان » (٥ / ١٢٢ / ٦٠٣٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١٠ / ٢٣٩ ـ ٢٤٠) ؛ كلاهما عن عباس بن محمد الدوري : حدثني يحيى بن معين ـ : ثنا **عبد الرحمن بياع الهَرَوي** عن جعفر بن محمد عن أبيه **قال** : . . . فذكره . وقال ـ يعني : الدوري ـ « قلت : ليحيى : من بياع الهروي ؟ فقال : كان ببغداد » .

قلت : في جواب يحيى هذا إشارة قوية إلى أنه لا يعرف شيئاً عن الهروي إلا أنه كان ببغداد ، فلا غَرْوَ أن خلت كتب التراجم التي تحت يدي من ترجمته ، فهو إذن مجهول لا يعرف .

ثم إن الحديث مرسل ؛ لأن جعفر بن محمد هو ابن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب . وأبوه محمد بن علي بن الحسين مات سنة بضع عشرة بعد المئة .

٥٧٤٨ ـ (مَنْ أحبَّ أنْ يتمثَّلَ له الرجالُ بين يديه قياماً ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النار) .

منكر ؛ بل باطل بزيادة (بين يديه) . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ٢٥٣ / ٢ / ٤٣٦٦) : حدثنا **علي بن إبراهيم الخزاعي الأهوازي** قال : [حدثنا] **عبد الله بن داود بن دِلهاث** قال : **حدثني أبي عن أبيه** [دِلهاث]

(١) وقد طبع الكتاب مؤخَّراً ، والحمد لله . (الناشر) .

عن أبيه إسماعيل [عن أبيه] : أن أباه مسرع بن ياسر حدثه عن عمرو بن مرة الجهني قال : قال النبي ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى عن عمرو بن مُرَّة الجهني إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو إسناد منكر مظلم ؛ كل مَنْ دون عمرو بن مرة الجهني مجهولون لا يعرفون ، وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله في « المجمع » (٨ / ٤٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه جماعة لم أعرفهم » .

قلت : وهم :

أولاً : مسرع بن ياسر ؛ قال الذهبي ـ وتبعه العسقلاني ـ :

« مجهول » .

قلت : لأنه لا يعرف إلا بهذا الإسناد : عن ابنه عبد الله [به] ، ولم يُذكر في « اللسان » ، ولا في « الجرح » (٢ / ٢ / ٤٨) ؛ ولكنه ذكر في « اللسان » في ترجمة حفيده الأدنى عبد الله بن داود .

ثانياً : عبد الله بن مسرع بن ياسر ؛ استدركه الحافظ في « اللسان » على « الميزان » ، ولم يذكر فيه شيئاً سوى أنه : تقدم في (دلهاث) وابنه (داود) الآتيين . وذلك يعني أنه مجهول .

ثالثاً : إسماعيل بن عبد الله بن مسرع ؛ استدركه الحافظ أيضاً ، ولم يذكر فيه سوى أنه روى عنه ابنه « دلهاث » . فهو مجهول أيضاً ، وسقط من أول ترجمته حرف (ز) التي ترمز إلى أنه مستدرك .

رابعاً : دِلهاث بن إسماعيل ؛ استدركه الحافظ أيضاً ، وسقط من الطابع حرف (ز) ، وقال :

« مجهول . قاله النباتي » .

خامساً : داود بن دِلهاث ؛ قال الذهبي ـ وأقره العسقلاني ـ :

« عن آبائه . لا يصح حديثه . قاله الأزدي » .

سادساً : عبد الله بن داود بن دِلهاث ؛ استدركه الحافظ ، وسقط حرف (ز) أيضاً ، وساق نسبه كما في إسناد الحديث مع الزيادتين المحصورتين بالأقواس استدركتهما من « مجمع البحرين » ؛ لكنه زاد فيه (عبد الله بن مسرع) ؛ كما تقدمت الإشارة إلى ذلك ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول أيضاً ، وكذلك ترجمه ابن أبي حاتم ؛ وسكت عنه ؛ لكنه ساق نسبه ـ كما تقدم بإسقاط بعضهم ـ إلى عمرو بن مرة الجهني ، عن النبي ﷺ خمسة أحاديث . قال : كتب إلينا من (الرها) بذلك .

سابعاً : علي بن إبراهيم الخزاعي الأهوازي ؛ لم أقف له على ترجمة ، ويبدو لي أنه من شيوخ الطبراني المجهولين ؛ فإنه لم يرو له في « الأوسط » إلا هذا الحديث ، وروى له آخر في « المعجم الصغير » بإسناد آخر ، وفيه عمرو بن جميع ، وهو كذاب وضاع (٨١٣ ـ الروض النضير) .

وجملة القول : أن هذا الإسناد من غرائب الأسانيد برواية الأبناء عن الآباء ! وكلهم مجهولون ، ليس لهم ذكر بين الرواة والعلماء ، وليس هذا فقط ؛ بل إنهم لم يعرفوا إلا برواية هذا الحديث بهذه الزيادة : « بين يديه » ! وهي منكرة جداً ، تدين أحدَهم بسوء الحفظ ، وربما بتعمُّد الكذب ؛ فإنها لم ترد في الحديث من

رواية الثقات .

فقد صح من طريقين عن معاوية رضي الله عنه دونها . وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٥٧) .

وهو يدل على بطلان هذه الزيادة ؛ لأنه احتج به على من قام له من بعض الجالسين حين دخل عليهم ، وقد تأوله بعضهم بما يلتقي مع هذه الزيادة ، وهو تأويل باطل كما حققته في تعليقي على كتابي « صحيح الأدب المفرد » (٧٦٤) يسر الله لي إتمامه(*) ، فأخشى أن يكون أحد أولئك السبعة روى الحديث بالمعنى متأثراً بذاك التأويل ، أو تعمد حشو تلك الزيادة فيه انتصاراً له ، وأحلاهما مر !

ومن الغرائب أن بعض الكذابين قد عارضه ؛ فروى الحديث بزيادة أخرى ألحقها به انتصاراً للمعنى الصحيح الذي ذكرته آنفاً .

فروى الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩ / ٣٢٠ / ٧٢٤) من طريق بقية بن الوليد عن مبشر بن عبيد عن بشر بن عبيد عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده عن معاوية مرفوعاً بلفظ :

« من سرّه إذا رأته الرجال مقبلاً أن يتمثلوا له قياماً ؛ فليتبوأ بيتاً في النار » .

وأصل الحديث عند البخاري في « الأدب المفرد » (٩٧٧) وغيره بلفظ :

« من سرَّه أن يَمْثُل (وفي رواية : يتمثل) له عباد الله قياماً ؛ فليتبوأ بيتاً من النار » .

فتأمل الفرق بين هذا اللفظ الصحيح ، واللفظ الذي قبله ، وهو موضوع ؛ آفته

(*) ثم طبع الكتاب بعد ذلك قبل وفاة الشيخ ـ رحمه الله ـ بعدة أعوام . (الناشر) .

بشر بن عبيد - وهو الدارسي - ؛ فقد اتهمه الذهبي ببعض الأحاديث ، منها حديث :

« بادروا أولادكم بالكنى . . » . وفيه نظر بينته فيما تقدم برقم (١٧٢٨) .

فَالأَوْلَى الحَمْلُ فيه على الراوي عنه مبشرِ بنِ عبيد ؛ فقد قال فيه الإمام أحمد :

« يضع الحديث » .

وقد تقدمت له بعض الموضوعات ، فانظر مثلاً (٧٣٩ ، ٧٩٧) .

وبقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعن ؛ ولكن إن كان قد أسقط مَنْ بينه وبين مبشر هذا ؛ فسوف لا يكون شراً من مبشر هذا !

ولم يتنبه لهذا التحقيق أخونا الفاضل حمدي السلفي . فعلق على حديث هذا الوضاع بقوله :

« سيأتي (٨١٩) وأنه صحيح » !

يشير إلى اللفظ الصحيح المتقدم ذكره مني عن معاوية . وكنت أود له أن يبين وضعه بهذا اللفظ ، وأن لا يسكت عن المتهم به وإن كان معناه مطابقاً للراجح مما فسر به اللفظ الصحيح كما تقدم ؛ لأن هذا هو الذي عليه أهل الحديث أن يذكروا الحقائق سواء كانت لهم أو عليهم ؛ خلافاً لأهل الأهواء ، كما يذكر ذلك ابن تيمية كثيراً في رده عليهم .

ولقد أعجبني جداً ما ذكره الذهبي في آخر ترجمته للإمام يحيى بن سعيد القطان الحافظ النقَّاد من « سيره » (٩ / ١٨٨) :

« لا تنظروا إلى الحديث ، ولكن انظروا إلى الإسناد ، فإن صح الإسناد ، وإلا ؛

فلا تغتروا بالحديث إذا لم يصح الإسناد » .

وهذا ـ عندي ـ في منتهى الحكمة والقوة ، وهو بمعنى قول الإمام عبد الله بن المبارك ـ أو غيره ـ :

« الإسناد من الدِّين ، لولا الإسناد ؛ لقال مَنْ شاء ما شاء » .

فإن كثيراً من العلماء ـ فضلاً عن غيرهم ـ ينظرون إلى متن الحديث ومعناه ، دون الإسناد ورواته ، فإذا راقهم أو وافق هواهم ؛ احتجوا به ، وبنوا عليه علالي وقصوراً ، وإلا ؛ رفضوه ، ونبذوه نبذ النواة !

ويعود السبب في ذلك إلى جهلهم بهذا العلم ، وعدم اعتدادهم بأقوال المتخصصين في هذا العلم المظلوم من غير أهله ، وقد ينضم إلى ذلك الهوى وحب الظهور بالمعرفة والنقد ، وهو مما ابتلي به كثير من الضُّلال ، وبخاصة منهم الذين لهم نوع مشاركة واشتغال بهذا العلم ، وإمامهم في ذلك الشيخ محمد الغزالي ؛ فقد اتخذ ـ مع الأسف ـ إلهه هواه ، فسلطه على الأحاديث المسندة من الأئمة ، يُضَعِّفُ مِنْ صحيحها ما يشاء ، ويُصَحِّحُ من ضعيفها ما يهوى ، ولو كان اتفاق العلماء على مر القرون على خلاف ما شاء وهوى ! هداه الله .

ولقد خلفه في ذلك من هو شر منه وأجرأ على مخالفة سبيل المؤمنين عقيدة وحديثاً وفقهاً ، وهو المدعو بـ (حسن السقاف) ، ويظهر أن معه من يساعده على تسويد رسائله وطبعها ونشرها على الناس بأبخس الأثمان ، بل وبدون أي ثمن ، مما حمل بعض الأساتذة المخلصين أن يظن أنه مدفوع من الصهاينة ؛ لإفساد دين المسلمين وإلقاء الفتنة في صفوفهم وبخاصة العوام منهم ، وصدق الله العظيم :

﴿ إن الذين اتقوا إذا مَسَّهُمْ طائفٌ مِنَ الشيطانِ تَذَكَّروا فإذا هُم مبصرون . وإخوانُهم يَمُدُّونَهُم في الغَيِّ ثم لا يُقْصِرُون ﴾ ؛ عاملهم الله بما يستحقون ، وكفى المسلمين شرهم ، ورد كيدهم في نحورهم .

٥٧٤٩ ـ (سَمِّهِ مُسْرِعَاً ؛ فقد أَسْرَعَ في الإسْلامِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٢٧٧ / ٧١١) بإسناد الحديث الذي قبله عن أبيه عبد الله عن أبيه مسرع عن أبيه ياسر بن سويد : أن رسول الله ﷺ وجهه في خيل أو سرية ، وامرأته حامل ، فولد له مولود ، فحملته أمه إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ! قد ولد هذا المولود وأبوه في الخيل ، فَسَمِّه . فأخذه النبي ﷺ ؛ فأمَرَّ يده عليه ، وقال :

« اللهم أكْثِر رجالهم ، وأقلِّ أَيَامَاهُم[1] ، ولا تحوجهم ، ولا تُرِ أحداثهم خصاصة » .

فقال : « سمِّهِ . . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ كل رجاله مجاهيل ؛ كما سبق بيانه في الحديث الذي قبله . وقال الهيثمي في « المجمع » (٩ / ٤١٣) :

« رواه الطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم » .

٥٧٥٠ ـ (إنما هَلَكَ مَنْ كانَ قبلَكُم بأنَّهُمْ عظَّمُوا مُلُوكَهم ؛ بأن قامُوا وقَعَدُوا) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ١١٧ / ٢ /

---

(١) جمع (أيم) : هي التي لا زوج لها ، بكراً كانت أو ثيباً ، مطلقة كانت أو متوفى عنها . « نهاية » .

٦٨٢٤) : حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة : ثنا أبي : ثنا **سويد بن عبد العزيز** عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن يحيى بن أبي كثير إلا الأوزاعي ، ولا عنه إلا سويد » .

قلت : وهو واهٍ جداً ؛ كما قال الذهبي في « الميزان » .

لكن قد أخرجه ابن عدي في ترجمة **أيوب بن سويد الرملي** (١ / ٣٦٢) بإسناد الطبراني هذا وشيخه ؛ إلا أنه جعل أيوب هذا مكان سويد ، فكأنه انقلب على أحد الرواة ، فجعل مكان (سويد بن عبد العزيز) : (أيوب بن سويد) ! وليس هو إلا الحسن بن قتيبة ، وليس هو الخزاعي المدائني المترجم في « تاريخ بغداد » (٧ / ٤٠٤) و « الميزان » ، وهذا قال فيه :

« هو هالك » . فقال الحافظ عقبه في « اللسان » :

« وليس هذا والد محمد بن الحسن بن قتيبة شيخ ابن حبان وابن عدي ، ذاك شيخ آخر قليل الرواية » . ثم ساق له هذا الحديث من رواية ابن عدي .

قلت : فالاختلاف المذكور في راويه عن الأوزاعي ؛ الظاهر أنه منه ؛ إذ لا سبيل إلى تعصيب الخطأ بابنه محمد ؛ فإن له ترجمة في « تاريخ ابن عساكر » (١٥ / ٢٤٠) ، وروى عن الدارقطني أنه قال :

« ثقة » . وذكر في شيوخه ابنه الحسن هذا .

فالله أعلم أيهما الراوي عن الأوزاعي : أهو سويد أم هذا ؟

فقد عرفت أن الأول شديد الضعف .

أما هذا ؛ فأحسن منه حالاً ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

ثم إن في الحديث علة أخرى ، وهي الانقطاع بين يحيى بن أبي كثير وأنس ؛ فإنه لم يسمع منه . ولم يتنبه الهيثمي لهذه العلة ، فقال في « المجمع » (٨ / ٤٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه الحسن بن قتيبة ، وهو متروك » !

كذا قال ! وهذا وهم منه ؛ اختلط عليه الحسن هذا بالمدائني ؛ كما سبق التنبيه عليه من الحافظ رحمه الله ، فالصواب إعلال رواية الطبراني - مع علَّة الانقطاع - بسويد بن عبد العزيز ؛ لشدَّة ضعفه ، ومع ذلك ؛ فإن الحافظ أورده في « الفتح » (١١ / ٥١) برواية الطبراني ، وسكت عنه ! وهذا يجعل قاعدة : (أن ما سكت عنه فهو حسن) ؛ أنها غير مضطردة . والله أعلم .

(تنبيه) : في آخر الحديث : « قاموا وقعدوا » . هكذا الحديث في كل المصادر التي وقفت عليها مما ذكر أو لم يذكر ؛ إلا « الفتح » ؛ فإنه فيه بلفظ :

« قاموا وهم قعود » . فالظاهر أنه رواه بالمعنى . والله أعلم .

٥٧٥١ - (ثَلاثةٌ - يا عَلِيّ - لا تُؤَخِّرْهُنَّ : الصّلاةُ إذا آنَتْ ، والجنَازةُ إذا حَضَرتْ ، والأيم إذا وجَدَتْ كُفؤاً) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ١٧٧) ، والترمذي (١ / ٢١٥ / ١٧١) ، وابن ماجه (١ / ٤٧٦ / ١٤٨٦) ، وابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٢٣) ، وأحمد (١ / ١٠٥) ، وعنه الحاكم (٢ / ١٦٢ - ١٦٣) ، وعبد الله بن

أحمد أيضاً عن شيخ أبيه ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٥ / ٧٧٤ ـ ٧٧٥) ، والبيهقي في « السنن » (٧ / ١٣٢ ـ ١٣٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٨ / ١٧٠) ، وابن عساكر أيضاً من طرق عن عبد الله بن وهب : حدثني سعيد بن عبد الله الجهني : أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثه عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . والسياق لأحمد ، وليس عند ابن ماجه إلا الجملة الثانية بلفظ :

« لا تؤخروا الجنازة إذا حضرت » . وقال الترمذي :

« حديث غريب حسن » ! وتبعه العراقي ؛ فقال في « تخريج الإحياء » (٢ / ١٦) ـ بعد ما عزاه للترمذي فقط ـ :

« وسنده حسن » !

وتعقبه الزبيدي في « شرح الإحياء » (٥ / ٢٥٢) بما سأذكره عن الحافظ . وأما الحاكم ؛ فقال :

« حديث غريب صحيح » ! ووافقه الذهبي !

وتبعه أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ ؛ فقال في تعليقه على « المسند » (٢ / ١٤٤) :

« إسناده صحيح ، سعيد بن عبد الله الجهني ؛ مصري ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات » !

فأقول : نعم ؛ ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٢٦١) ، وخالفه من هو أعلم بالرجال منه : أبو حاتم الرازي ؛ فقال ابنه (٢ / ١ / ٣٧) عنه :

« مجهول » .

وتبعه الذهبي في « الميزان » و« المغني » ، والعسقلاني في « التلخيص » (١ / ١٨٦) ، وهذا هو الصواب ؛ لأن الرجل لا يعرف إلا برواية ابن وهب عنه ، فهو مجهول العين . وابن حبان معروف عند العلماء بتساهله في توثيق المجهولين ، وهو أمر ظاهر جداً لمن تتبع كتابه « الثقات » ؛ فقد وثّق فيه ـ أو بعبارة أدق : أورد فيه ـ المئات من المجهولين ، وفيهم جمع كثير لا يعرفون إلا برواية من هم مثلهم في الجهالة ، أو من الضعفاء المعروفين عند الحفاظ بالضعف . تبين لي هذا وأنا في صدد ترتيب رجاله على الحروف وتعليقي على كثيرين منهم . يسر الله لي إتمامه .

وللتاريخ أقول : لقد كنتُ التقيتُ الشيخَ أحمدَ ـ رحمه الله تعالى ـ في مكة في حَجتي الأولى ـ وذلك قبل أكثر من أربعين سنة ـ ، وزرته في الفندق الذي كان نازلاً فيه ، وعرّفته بنفسي وأني أرغب أن أعرف رأيه بالتفصيل في اعتداده بتوثيق ابن حبان ، فاعتذر بمرض زوجته ! ثم قدر لي أن سافرت بعد الحج إلى المدينة لزيارة المسجد النبوي ، فأخبرت بأن الشيخ نازل في فندق لا أذكر اسمه ، فزرته ، وطلبت منه أن يشرح لي وجهة نظره في توثيق ابن حبان ، وذكرته بما قاله فيه الحافظ ابن عبد الهادي ، وابن حجر العسقلاني ، فلم يأت بشيء ! سوى أنه قال : لا يجوز للمتأخرين إلا أن يعتدوا بجهود العلماء المتقدمين وعلمهم ، فوافقته في هذا بداهة ، ولما لفتُّ نظره إلى أن هذا شيء وما نحن فيه شيء آخر ؛ لأن ابن حبان خالف العلماء كما شرحه الحافظان المشار إليهما ، فإذا هو ـ سبحان الله ـ شعلة نار ، لايمكن مناقشته ! فجلستُ قليلاً ، ثم استأذنت منصرفاً بخُفَّيْ حُنَيْنٍ !

هذا ؛ ولعله لما ذكرت من الجهالة أشار البيهقي في كتاب النكاح قبيل سوقه للحديث إلى تضعيفه بقوله :

« وفي اعتبار الكفاءة أحاديث لا تقوم بأكثرها الحجة » .

ثم ساقه ، وأقره النووي في « المجموع » (٥ / ١٢١) .

ثم إن الترمذي بعد أن حسنه كما تقدم ـ وذلك في كتاب الصلاة ـ فإنه عاد فضعفه في آخر « الجنائز » (٤ / ٣٠ / ١٠٧٥) ، فقال :

« حديث غريب ، وما أرى إسناده بمتصل » .

كذا قال . ومع أنه قد أقره الزيلعي في « نصب الراية » (١ / ٢٤٤) ، ثم الحافظ في « الدراية » (١ / ١٠٥) ؛ فإنه لم يظهر لي الانقطاع الذي يشير إليه .

وإن مما يستغرب إنكار الشيخ المباركفوري في « تحفة الأحوذي » (١ / ١٥٥) عبارة الترمذي هذه أن تكون في النسخ المطبوعة أو المخطوطة ، مع أنها موجودة في المكان المشار إليه من « الجنائز » ، حتى في النسخة التي شرحها هو (٢ / ١٦٥) ! فكأنه لم يستحضر ذلك حينما شرح الحديث في المكان الأول .

ولِمَا ذكرتُ من الجهالة ؛ جزم الحافظُ بضعفه ، فقال في مكان آخر من « الدراية » (٢ / ٦٣) :

« أخرجه الترمذي والحاكم بإسناد ضعيف » .

وقد أفصح عن علته في « التلخيص الحبير » ، فقال (١ / ١٨٦) ـ بعد أن ذكر إسناده ، وإعلال الترمذي إياه بالانقطاع ـ :

« وسعيد ؛ مجهول ، وقد ذكره ابن حبان في « الضعفاء » فقال : (سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله) . ورواه الحاكم من هذا الوجه ، فجعل مكانه : (سعيد ابن عبد الرحمن الجمحي) ! وهو من أغلاطه الفاحشة » .

قلت : ولم يبين الحافظ سبب ذلك ، ولا بد لي من بيانه ، وهو يعود إلى

أمرين :

الأول ـ وهو الأهم ـ : أن الحاكم رواه من طريق أحمد وابنه كما تقدم ، وهما روياه عن شيخهما هارون بن معروف ـ وهو ثقة من رجال الشيخين ـ عن ابن وهب عن سعيد بن عبد الله الجهني ، هكذا على الصواب ، فرواية الحاكم عن أحمد خلافه وخلاف رواية ابنه عنه يكون خطأ بلا شك .

والآخر : أنه مخالف لكل المتابعين لهارون في الطرق المشار إليها في أول التخريج : قتيبة بن سعيد : عند البخاري والترمذي ، وحرملة بن يحيى : عند ابن ماجه ، وعيسى بن أحمد العسقلاني : عند الخطيب . وكلهم ثقات ، فمن المستحيل ـ عادة ـ أن يخطئ هؤلاء والحفاظ الذين رووه عنه أيضاً ، والحاكم هو المصيب ، كما هو ظاهر لكل لبيب !

وهذا كله يرد على رواية ابن حبان أيضاً ؛ فإنه قال : حدثناه ابن خزيمة : ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال : ثنا هارون بن معروف : ثنا ابن وهب عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي . . . إلى آخر الإسناد .

هكذا ساقه في ترجمة (سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله الجمحي . . .) .

ولهذا ؛ كنت أود للحافظ أن يقرن نسبته هذه (الجمحي) مع اسمه ؛ حتى لا يتبادر إلى ذهن القارئ أن الحاكم تفرد بذلك الغلط الفاحش ، وأن غاية ما عند ابن حبان أنه سمى جده عبد الله ، وأباه عبد الرحمن : فيقول قائل : الخطب في مثل هذا سهل ؛ فإن من قال في نسبه : (سعيد بن عبد الله) يكون قد نسبه إلى جده ، وأما أبوه ؛ فهو عبد الرحمن ؛ كما وقع عند الحاكم وكذا ابن حبان ـ فلكيلا يقول قائل هذا ؛ قلت : كنت أود أن يقرن مع اسمه نسبته (الجمحي) ـ ؛ لأنها

هي التي تكشف عن الحقيقة ، وأنه غير سعيد بن عبد الله الجهني .

وبالجملة ؛ فخطأ ابن حبان عندي أفحش من خطأ الحاكم ، وذلك ؛ لأنه زاد عليه أنه ذكر الحديث في ترجمة (الجمحي) مؤكداً الخطأ الذي ورد في إسناده للحديث ! ثم إنه زاد في الطين بِلَّةً ـ كما يقال ـ ، بإساءته القول في المترجم فقال :

« يروي عن عبيد الله بن عمرو وغيره من الثقات أشياء موضوعة يتخايل إلى من يسمعها أنه كان المتعمد لها » !

مع أن الجمحي هذا معروف ؛ وثَّقه غير واحد ، وأخرج له مسلم ، ولذلك ؛ قال الذهبي بعد أن نقل توثيقه عن ابن معين وغيره :

« وأما ابن حبان ؛ فإنه خساف قصاب » !

والخلاصة : أن علة الحديث جهالة سعيد بن عبد الله الجهني ، وأن من جعله سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ؛ فقد وهم ! ولو أن الحديث كان من روايته ؛ لكان حسناً في أسوأ أحواله . والله أعلم .

(**تنبيه**) : جاء في « شرح الإحياء » للزبيدي ما نصه :

« قال الذهبي : وسعيد مجهول ، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء . ا هـ » .

كذا فيه ! وأظنه وهم في قوله : « الذهبي » ؛ فإن هذا إنما هو قول الحافظ كما تقدم . على أن هذا النقل فيه اختصار مخل ؛ لأنه يوهم أن الذي ذكره ابن حبان في « الضعفاء » هو سعيد الجهني ، والواقع أنه سعيد الجمحي ، وأن الجهني إنما أورده في « الثقات » ؛ كما تقدم بيانه .

٥٧٥٢ ـ (إنَّ الله تعَالى يقولُ في كُلِّ يَوْمٍ : أنا العزِيزُ ، فَمَنْ أرادَ عِزَّ الدَّارينِ ؛ فَلْيُطعِ العَزِيزَ) .

موضوع . أخرجه الخليلي في « الإرشاد » (٣ / ٩٢١ / ٢٣٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٨ / ١٧١) ، وعنه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤ / ١٤٨) ، وكذا ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٢٢) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٢٢١) من طريق **أبي مالك سعيد بن هبيرة العامري** : حدثنا همام عن قتادة عن أنس مرفوعاً به . وقال الخليلي :

« لا يعرف إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو واه ؛ سعيد بن هبيرة ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« اتهمه ابن حبان وابن عدي » . وقال ابن الجوزي عقبه :

« قال ابن عدي : كان يحدِّث بالموضوعات . وقال ابن حبان : كان يحدث بالموضوعات عن الثقات ، لا يحل الاحتجاج به بحال » .

قلت : كلام ابن حبان هذا في « ضعفائه » (١ / ٣٢٦ ـ ٣٢٧) . وأما كلام ابن عدي ؛ فلا أدري أين هو ، فليس لسعيد هذا ترجمة في « كامله » ، ولا ذُكِرَ في « الميزان » و « اللسان » . والله أعلم .

وله طريق آخر علقه الديلمي فقال : رواه **أبو عبد الرحمن السلمي** : **أخبرنا حصن بن محمد بن يحيى بن عتاب النيسابوري** ـ ساكن بلخ ، قدم حاجاً ـ : أخبرنا **أبو منصور طلحة بن سعيد** : حدثنا **عباد بن عبد الحميد** : حدثنا عوف بن مالك عن أنس بن مالك رفعه . . . فذكره .

سكت عنه السيوطي في « اللآلي » (١ / ٢٣) ! وسنده ضعيف جداً ؛ أبو عبد الرحمن السلمي ؛ متهم بالوضع .

وعباد بن عبد الحميد ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« مجهول . قال البخاري : فيه نظر » .

ومن بينه وبين السلمي ؛ لم أعرفهما .

وذكر له ابن الجوزي طريقاً ثالثاً ، وذكر أن فيه وضاعاً .

٥٧٥٣ ـ (كانَ إذا سُلِّم علَيهِ وهو في القَوْمِ ؛ قالوا : السلامُ عليكُم . وإذا كانَ وحْدَهُ ؛ قالوا : السلامُ عليكَ يا رسولَ الله !) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٤٥٧ / ٨٨٨٧) من طريق موسى بن محمد الأنصاري عن شيخ يقال له : **إسحاق** قال :

دخل ابن سيرين على ابن هبيرة وعنده الناس ، فقال : السلام عليكم . فغضب ابن هبيرة . وأرسل إليه ، فدخل على ابن هبيرة وهو وحده ، فقال : السلام عليك أيها الأمير ! فقال ابن هبيرة : جئتني وعندي الناس ، فقلت : السلام عليكم . وجئت الآن فقلت : السلام عليك أيها الأمير؟!

فقال ابن سيرين : إن رسول الله ﷺ كان . . . الحديث . وقال البيهقي :

« وهذا إن صح إسناده ؛ فهو بالمتابعة أولى ؛ غير أنه منقطع ، وفي بعض رواته نظر » .

قلت : كأنه يشير إلى إسحاق هذا ، الراوي عن ابن سيرين ؛ فإني لم أعرفه .

ووصفه لهذا الخبر بأنه منقطع ؛ إنما يعني أنه مرسل ؛ لأن ابن سيرين ـ واسمه محمد ـ تابعي لم يدرك النبي ﷺ .

لكن البيهقي من عادته أن يسميه منقطعاً . وهذا اصطلاح خاص به ؛ لأنه في اصطلاح عامة المحدِّثين أخص من المرسل ، وهو أن يسقط دون الصحابي راوٍ واحد أو أكثر ؛ كما هو مفصل في علم المصطلح .

ويعجبني بهذه المناسبة : ما أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١٠٣٧) ـ والسياق له ـ ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٩ / ٢٥ ـ ٢٦) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٣٠١) بسندٍ صحيح عن معاوية بن قرة قال : قال لي أبي :

يا بني ! إذا مرَّ بك الرجل فقال : السلام عليكم ؛ فلا تقل : وعليك ، كأنك تخصه بذلك وحده ؛ فإنه ليس وحده ، ولكن قل : السلام عليكم .

ورواه ابن أبي شيبة (٨ / ٦١١ / ٥٧٣٧) .

وهذا له شاهد مرفوع عن النبي ﷺ بلفظ :

« إذا لقي الرجل أخاه المسلم ؛ فليقل : السلام عليكم ورحمة الله » .

أخرجه الترمذي وصححه ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٤٠٣) .

ثم رأيت الأثر مختصراً في « مصنف عبد الرزاق » (١٠ / ٣٩١ / ١٩٤٥٦) من طريق أيوب : أن ابن سيرين دخل على ابن هبيرة فلم يُسَلِّم عليه بالإمارة قال : السلام عليكم ورحمة الله .

ورواه ابن أبي شيبة (٨ / ٦١٤ ـ ٦١٥) من طريق خالد بن [أبي] الصلت قال :

دخل ابن سيرين على ابن هبيرة فقال : السلام عليكم . فقال ابن هبيرة : ما هذا السلام ؟ فقال :

« هكذا كان يُسَلَّم على رسول الله » .

وخالد هذا ؛ فيه جهالة ، وله حديث منكر مخرج فيما تقدم في المجلد الثاني رقم (٩٤٧) .

٥٧٥٤ ـ (لا يُغَطِّيَنَّ أَحَدُكُمْ لحيَتَهُ في الصَّلاةِ ؛ فإنَّ اللحيةَ مِنَ الوجْهِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ١٩٨ ـ الغرائب) من طريق **جعفر بن محمد بن الحسين بن إسماعيل الأبهري** قال : حدثنا **إبراهيم بن أبي حماد** : حدثنا **محمد بن عبد بن عامر** : حدثنا محمد بن سلام البيكندي : حدثنا عطاف بن خالد المخزومي عن نافع عن ابن عمر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ ما بين الأبهري والمخزومي ليس لهم ذكر في شيء من كتب الرجال ؛ إلا البيكندي ؛ فهو ثقة .

أما الأبهري ؛ فقد ترجمه الذهبي في « السير » (١٧ / ٥٧٦) بما يدل على أنه من الصوفية الزهاد ، وأنكر عليه أنه عمل له خلوة ، فبقي خمسين يوماً لا يأكل شيئاً ! وقال عقبه :

« قَلَّ من عمل هذه الخلوات المبتدعة إلا واضطرب ، وفسد عقله ، وجف دماغه ، ورأى مرائي ، وسمع خطاباً لا وجود له في الخارج ، فإن كان متمكناً من العلم والإيمان ؛ فلعله ينجو بذلك من تزلزل توحيده ، وإن كان جاهلاً بالسنن

وبقواعد الإيمان ؛ تزلزل توحيده ، وطمع فيه الشيطان ، وادعى الوصول ، وبقي على مزلة قدم ، وربما تزندق وقال : أنا هو ! نعوذ بالله من النفس الأمارة ، ومن الهوى ، ونسأل الله أن يحفظ علينا إيماننا . آمين » .

قلت : فأخشى ما أخشاه أن يكون هذا الحديث من آثار خلوته ؛ فإنه لا وجود له في شيء من دواوين الإسلام ، وعن شيخه وشيخ شيخه اللذين لا ذكر لهم في كتب الرجال ! أقول هذا ، وإن كان الذهبي قدم قبل هذا النقد عن (شيرويه) أنه وثقه . فإني أعتقد أن توثيق المتأخرين ليس في القوة والتحري كتوثيق المتقدمين ، لا سيما إذا كان مثل (شيرويه) هذا ؛ فإن كتابه « الفردوس » يدل على أنه كان حاطب ليل جمع فيه من الأحاديث الشيء الكثير جداً مما لا سنام له ولا خطام ، وفيها كثير من الموضوعات من رواية الكذابين والوضاعين والمتروكين كما يعلم ذلك من تتبُّعها في كتاب ابنه « مسند الفردوس » ؛ فضلاً عن روايته أحاديث تفرد بروايتها المجهولون كهذا الحديث .

وإن مما يؤكد لك شهادتي هذه فيه أنه ذكر في مقدمة « فردوسه » (ص ٧) أنه نقلها من بعض الصحف المروية عن النبي ﷺ كـ «صحيفة علي بن موسى الرضا » ، و (أبان بن أبي عياش) ! وهي من الموضوعات .

وأغرب من ذلك : أنه أنكر على أهل بلده أنهم جهلوا الصحيح والضعيف ! فإذا هو واقع في المنكر نفسه ! والله المستعان .

ثم رأيت الحافظ الذهبي قد ألمح إلى شيء مما ذكرت ؛ فقال في ترجمة شيرويه ـ هذا الديلمي ـ في « تذكرة الحفاظ » و« السير » (١٩ / ٢٩٥) ـ واللفظ له ، بعد أن وصفه بـ « المحدث العالم الحافظ المؤرخ » ـ :

« قلت : هو متوسط الحفظ ، وغيره أبرع منه وأتقن » .

وأما عطاف بن خالد ؛ فقد اختلف فيه ، وفي « تقريب الحافظ » :

« صدوق يهم » .

والحديث ؛ قد ذكر في بعض كتب الشافعية بلفظ :

أنه ﷺ رأى رجلاً غطى لحيته في الصلاة ، فقال :

«اكشف لحيتك ؛ فإنها من الوجه » . فقال الحافظ في « التلخيص الحبير » (١ / ٥٦) :

« لم أجده هكذا . نعم ؛ ذكره الحازمي في تخريج أحاديث « المهذب » فقال : « هذا الحديث ضعيف ، وله إسناد مظلم ، ولا يثبت عن النبي ﷺ فيه شيء » . وتبعه المنذري وابن الصلاح والنووي وزاد : « وهو منقول عن ابن عمر » ، يعني : قوله : وقال ابن دقيق العيد : « لم أقف له على إسناد ، لا مظلم ولا مضيء » . انتهى » .

ثم ذكره الحافظ برواية الديلمي المذكورة أعلاه ، ثم قال :

« وإسناده مظلم ؛ كما قال الحازمي » .

٥٧٥٥ ـ (لا يصُومُ صَاحِبُ البيتِ إلا بإذْنِ الضَّيْفِ) .

منكر . أخرجه الديلمي (٣ / ١٩٤) من طريق **عبد الرحمن بن واقد** : حدثنا **الصلت بن الحجاج** : حدثنا **أبو محمد بن الصلت الكوفي** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : عبد الرحمن بن واقد : هو أبو مسلم البغدادي ؛ ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٣٨٣) ، وقال ابن عدي (٤ / ٣١٨) :

« حدث بالمناكير عن الثقات ، وسرق الحديث » .

واعتمده الذهبي في « المغني » . وأما الحافظ فقال في « التقريب » :

« صدوق يغلط » .

وشيخه : الصلت بن الحجاج ؛ ذكره أيضاً ابن حبان في « الثقات » (٦ / ٤٧٢) ، وقال ابن عدي في آخر ترجمته (٤ / ٨٣) بعد أن ساق له بعض الأحاديث :

« وله غير ما ذكرت ، وليس بالكثير ، وفي بعض أحاديثه ما ينكر عليه ؛ بل عامته كذلك ، ولم أجد للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره » .

قلت : وأما قوله في إسناد الحديث : « حدثنا أبو محمد بن الصلت » ؛ فأخشى أن يكون لفظ « حدثنا » مقحماً فيه من الناسخ أو الطابع ؛ لأن هذه الكنية هي كنية الصلت نفسه ؛ فقد ذكره ابن عدي هكذا :

« صلت بن الحجاج ؛ أبو محمد بن الصلت » .

كذا فيه ، والأمر بعد بحاجة إلى مزيد من البحث ؛ فإن هذه الكنية لم ترد في ترجمة الصلت بن الحجاج هذا من « الميزان » و « اللسان » . والله أعلم .

٥٧٥٦ ـ (يُسَلِّمُ الرِّجالُ على النسَاءِ ، ولا يُسَلِّم النساءُ على الرجالِ) .

موضوع . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٨٢ / ٢٤٠) ، وابن

حبان في « الضعفاء » (١ / ٩٠) من طريق بشر بن عون : ثنا بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة بن الأسقع به مرفوعاً .

أورده ابن حبان في ترجمة بشر هذا ، وقال :

« روى عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخة فيها ست مئة حديث ، كلها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال منها . . . » .

قلت : فساق أربعة أحاديث هذا أحدها ، وقد ذكره أبو الفضل المقدسي في « تذكرة الموضوعات » (ص ١١٢) ، وقال :

« فيه بشر بن عون الشامي ، عنده نسخة موضوعة » .

وشيخه بكار بن تميم ، مجهول ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ٤٠٨) : سألت أبي عنه ؟ فقال :

« بكار بن تميم وبشر ؛ مجهولان » .

قلت : فهو ـ إذن ـ شريك بشر في تحمل مسؤولية وضع هذا الحديث . فاتهام بشر به دونه غير ظاهر . والله أعلم .

والحديث ؛ قال الحافظ في « الفتح » (١١ / ٣٤) :

« رواه أبو نعيم في « عمل يوم وليلة » من حديث واثلة مرفوعاً . وسنده واهٍ ، ومن حديث عمرو بن حريث مثله موقوفاً عليه . وسنده جيد » .

قلت : قد صح تسليم النبي ﷺ على النساء ، كما صح تسليمهن عليه ﷺ ، وقد عقد البخاري في « الأدب المفرد » لذلك بابين اثنين .

وروى بسند حسن عن الحسن : أن النساء كن يسلمن على الرجال .

وهذا خلاف هذا الحديث ، وفي الباب آثار أخرى مختلفة ، والعلماء كذلك مختلفون : فمنهم من منع مطلقاً ، ومنهم من أجاز مطلقاً ـ وهو الأصل ـ ومنهم من فصَّل ـ وهو الأصح ـ . وقد بينت ذلك في تعليقي على الأثر المذكور في « صحيح الأدب المفرد » (رقم ٨٠٠) .

٥٧٥٧ ـ (هذهِ أَثَرَةٌ ، ولا أُحِبُّ الأَثَرَةَ) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (١١٤٦) ، ومن طريقه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٢٧٥ / ٣٥٢٩) : حدثنا **عمر بن قيس** عن **عاصم بن عبيد الله** عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال :

كنت مع النبي ﷺ في الطواف ، فانقطعت شِسْعُه ، فقلت : ناولني أصلحه ، قال : . . . فذكره .

وخالفه عمر بن علي المقدمي ، فقال : حدثنا **عمر مولى آل منظور بن سيار** عن عاصم بن عبيد الله به ؛ إلا أنه قال :

« فأخرج رجل شسعاً من نعله ، فذهب يشده في نعل النبي ﷺ ، فانتزعها ، وقال : . . . فذكره .

أخرجه أبو إسحاق الحربي في « غريب الحديث » (٥ / ٢٠٤ / ٢) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٣ / ١٦٢ / ٧٢٠٤) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ١٦٠ / ١ / ٢٩٨٨) وقال :

« لم يروه عن عاصم إلا عمر مولى آل سيار ، تفرد به عمر بن علي » .

كذا قال ! وخفي عليه متابعة الطيالسي إياه ، وإن خالفه في شيء من متنه ـ كما ترى ـ ، وفي إسناده ، وهما وإن اتفقا على تسمية شيخهما بـ (عمر) ، إلا أنهما اختلفا في نسبه ، فالطيالسي قال :

« . . . ابن قيس » ، والمقدمي قال :

« . . . مولى آل منظور بن سيار » ، وهذا مجهول لم أجد له ترجمة ، والأول (عمر بن قيس) وهو المعروف بـ (سندل) ، فهو متروك ، فإن كان متابعاً للآخر ؛ فلا تنفع متابعته ؛ لشدة ضعفه .

وإنما قلت : « فإن كان . . . » ؛ لأنهم ذكروا أن الطيالسي مع كونه ثقة حافظاً ؛ فقد كانت له أوهام في بعض الأحاديث ، فأخشى أن يكون وهم في تسمية شيخه بـ (عمر بن قيس) مخالفاً في ذلك المقدمي . على أن هذا قد رموه بالتدليس ، فلا ندري إن كان سمعه من عمر المولى مباشرة ، أو تلقاه عن غيره من المجهولين عنه . ولا يقال : إنه قد صرح بالتحديث ؛ لأن تدليسه كان من نوع عجيب لا ينفع فيه التحديث ! وهو المسمى بتدليس السكوت ! فقال ابن سعد في « الطبقات » (٧ / ٢٩١) :

« كان يدلس تدليساً شديداً يقول : سمعت ، وحدثنا ؛ ثم يسكت ، فيقول : هشام بن عروة ، والأعمش » !

وقد خفي هذا على المعلق على « مسند أبي يعلى » ، فلم يعرج على إعلاله به !

وجملة القول : أن الاختلاف المذكور إن كان مداره على راوٍ واحد اختلف في نسبه ، أو على راويين ؛ فلا قيمة لذلك ؛ لما سبق بيانه .

على أنه لو فرض أن أحدهما يتقوى بالآخر ؛ فالعلة من شيخهما عاصم بن عبيد الله ؛ فإنه ضعيف اتفاقاً ؛ بل قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال الدارقطني :

« مديني يترك » .

(تنبيه) :

١ ـ وقع (عمر مولى آل منظور) في « مسند أبي يعلى » : (عَمرو مولى . . .) . والصواب (عمر) ؛ كما في مخطوطة « غريب الحديث » و « المعجم الأوسط » .

٢ ـ وكذلك وقع في « مسند الطيالسي » : (عمرو بن قيس) ! والصواب أيضاً (عمر . . .) ؛ لأنه المذكور في الرواة عن عاصم بن عبيد الله ؛ ولأنه على الصواب وقع عند البيهقي من طريق الطيالسي ؛ كما تقدم .

ومن الغريب : أن هذا الخطأ بعينه وقع في حديث آخر للطيالسي ؛ أخرجه قبيل هذا ، وكنت خرجته في « الإرواء » (١ / ٣٢٣) دون أن أتنبه له ، ثم نبهني عليه أحد إخواني الطيبين إن شاء الله تعالى وجزاه خيراً .

والحديث ؛ قال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٢٤٤) :

« رواه أبو يعلى والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف » .

وفيه تقصير واضح ؛ لأنه لم يتعرض للراوي عنه .

ثم رأيت الحديث عند البزار (٣ / ١٥٧ / ٢٤٦٨ ـ كشف الأستار) قال :

حدثنا أحمد بن عبدة : ثنا عمر بن علي : حدثني **علي بن عبد الله مولى آل منظور** عن عاصم بن عبيد الله . . .

قلت : وهذا اختلاف آخر في اسم هذا المولى مما يؤكد جهالته ، وإليه أشار الهيثمي في مكان آخر من « مجمعه » (٣ / ٢١) :

« رواه البزار ، وفيه من لم أعرفه » .

٥٧٥٨ ـ (أَبغضُ الخَلْقِ إلى اللهِ ، لَمَن آمنَ ثُمَّ كَفَرَ) .

ضعيف . أخرجه تمام في « الفوائد » (٣ / ٣٩ / ٨٣٦ ـ ترتيب الفوائد) ، ومن طريقه ابن عساكر في « التاريخ » (٨ / ٢٧٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ١١٤ / ٢٢٦) من طريق **صدقة بن عبد الله** عن نصر بن علقمة عن أخيه عن ابن عائذ قال : حدثني عمرو بن الأسود عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ صدقة بن عبد الله ـ وهو أبو معاوية السمين ـ ؛ ضعيف ؛ كما قال الذهبي في « الكاشف » ، والحافظ في « التقريب » .

وبه أعله الهيثمي ، فقال (٦ / ٢٦٠ ـ ٢٦١) :

« رواه الطبراني ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ؛ وثقه أبو حاتم وجماعة ، وضعفه غيرهم ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : وفي قوله : « وثقه أبو حاتم » نظر ؛ لأنه يوهم أنه صرح بأنه ثقة ، وليس كذلك ؛ فإنه إنما قال فيه (٢ / ١ / ٤٣٠) :

« محله الصدق » .

وقد صرح ابنه في مقدمة « الجرح » (١ / ٣٧) : أن من قيل فيه : صدوق أو محله الصدق ؛ فهو في مرتبة دون مرتبة من قيل فيه : « ثقة » ، وأنه يكتب حديثه وينظر فيه ؛ وهي المنزلة الثانية . هذا من جهة .

ومن جهة أخرى ؛ فقد روى ابن عساكر (٨ / ٢٧٨) في ترجمة صدقة هذا قال :

« ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني أنه سأل أبا حاتم الرازي عن صدقة بن عبد الله السمين ؛ قال : ليس يكتب حديثه ، ولا يحتج به » .

قلت : وهذا هو الصواب ؛ لموافقته للأئمة النقاد الذين جرحوه ، مثل الإمام أحمد وقال فيه :

« ضعيف جداً » .

ومثل يحيى بن معين وأبي زرعة والبخاري والنسائي ومسلم ودحيم ويعقوب والعقيلي وابن عدي . والجماعة الذين أشار إليهم الهيثمي موثِّقين مع قلتهم لا يقرنون مع أولئك الأئمة في المعرفة بالرجال ونقدهم ، فلا يعتد بمخالفتهم .

وبقية رجال الإسناد ثقات ؛ غير ابن عائذ ـ واسمه عبد الله ـ ؛ ذكره الحافظ في شيوخ محفوظ بن علقمة أخي نصر ، وليس بالمشهور عندي ؛ فقد أورده ابن سعد في « الطبقات » (٧ / ٤١٥) على أنه من الصحابة ، ولم يذكر له سنداً في ذلك ، ومحفوظ ؛ لا يذكر بالرواية عن أحد من الصحابة ، وكأنه لذلك ضعف ابن حبان القول بصحبته ، وأورده في « طبقة التابعين » من « ثقاته » ، فقال (٥ / ٣٩) :

« يقال : إن له صحبة . . روى عنه راشد بن سعد وأهل الشام » .

ثم ساق له حديثاً غريباً في التحذير من الكذب على النبي ﷺ من طريق أخرى عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ عن المقدام بن معدي كرب به .

وإذا عرفت ما تقدم من البيان والتحقيق ؛ يتبين لك أنه لا وجه لقول المناوي في « فيض القدير » بعد أن نقل كلام الهيثمي :

« وبه يتجه رمز المؤلف لحسنه » !

فهو قول غير وجيه ، والحديث ضعيف غير حسن ! ولعله لذلك بيض له في كتابه الآخر « التيسير » ، ولم يحسنه .

٥٧٥٩ - (لستُ بِنَبِيءِ اللهِ ، ولكنْ أنا نبيُّ الله) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٨١ / ١٠٥٠) : حدثنا جدي قال : حدثنا عبد الرحيم بن حماد الثقفي قال : حدثنا الأعمش عن الشعبي عن عبد الله بن عباس :

أن رجلاً قال : يا نبيء الله ! فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أورده العقيلي في ترجمة الثقفي هذا ، وقال :

« قال جدي : قدم علينا من السند ، شيخ كبير » . ثم قال :

« روى عن الأعمش مناكير ، وما لا أصل له من حديث الأعمش ، وقد روي هذا بإسناد ليِّن » .

قلت : كأنه يشير إلى ما رواه علي بن حمزة الكسائي : حدثني حسين بن علي

الجعفي عن حمران بن أعيَن عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر رضي الله عنه قال :

جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : . . . فذكره .

أخرجه الحاكم (٢ / ٢٣١) بسند صحيح عن الكسائي به ، وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » !

كذا وقع فيه ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : بل منكر لم يصح ؛ قال النسائي : حمران ؛ ليس بثقة . وقال أبو داود : رافضي » .

قلت : وضعفه ابن معين أيضاً ، وفي رواية عنه :

« ليس بشيء » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٤ / ١٧٩) ، وقال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٢٦٥) عن أبيه :

« شيخ » . زاد في « التهذيب » عنه :

« صالح » . فالله أعلم . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ليس بصحيح » .

وعلي بن حمزة الكسائي ؛ هو الإمام النحوي المشهور ، له ترجمة جيدة في « تاريخ بغداد » ، وفي « سير أعلام النبلاء » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٤٥٧) .

وقد خالفه حمزة الزيات فقال : حدثني حمران بن أعين :

جاء رجل من أهل البادية إلى النبي ﷺ . . . فذكر نحوه . كذا قال ، لم يجاوز حمران ، فأعضله !

كـذا رواه ابن عـدي في « الكامل » (٢ / ٤٣٦ ـ ٤٣٧ و ٤٣٧) . أورده في ترجمة حمران هذا ، وساق له أحاديث أخرى ، ثم قال :

« وله غير ما ذكرت ، وليس بالكثير ، ولم أر له حديثاً منكراً جداً فيسقط من أجله ، وهو غريب الحديث ؛ ممن يكتب حديثه » .

وحمزة الزيات ؛ هو ابن حبيب القارئ ، وهو ثقة من رجال مسلم ؛ لكن قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق زاهد ، ربما وهم » .

قلت : فلا أدري إذا كان الإعضال المشار إليه من وهمه ، أو من وهم حمران نفسه كما يترجح عندي ؛ فكان تارة يسنده ، وتارة يعضله ؛ الأمر الذي يؤكد ضعفه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

(تنبيه) : تقدم أن الحاكم صححه على شرط الشيخين . فأخشى أن يكون قوله : « على شرط الشيخين » مقحمة من بعض النساخ ؛ لأن الذهبي لم يحك عنه في « تلخيصه » سوى قوله : « صحيح » ، ثم رده كما تقدم . هذا **أولاً** .

وثانياً : وقع عنده : (. . . أبي الأسود) ، فأخشى أيضاً أن يكون سقط من الناسخ (أبي حرب بن) ؛ لأنهم لم يذكروا لحمران رواية إلا عن أبي حرب بن أبي الأسود . والله أعلم .

ثم إن القرطبي قال في « جامعه » (١ / ٤٣١) :

« قال أبو علي : ضعف سند هذا الحديث » .

قلت : أبو علي هذا أظنه الحافظ ابن السكن ـ واسمه سعيد بن عثمان بن سعيد البغدادي ، نزيل مصر ـ ؛ قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (٣ / ٩٣٨) :

« وقع كتابه « الصحيح المنتقى » إلى أهل الأندلس » .

٥٧٦٠ ـ (لا تَدْخُلْ على النِّسَاءِ إلا بإذْنٍ . قاله لأنسٍ صبيحةَ اليومِ الذي احتَلَمَ فيه) .

منكر بهذا التوقيت . أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (ص ٥١ ـ هندية) وفي « الأوسط » (١ / ١٦٧ / ٢ / ٣١١٩) ، وابن عدي في « الكامل » (٣ / ٢٣٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٨ / ٤٩٥) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٣ / ١٦٤) من طريق زافر بن سليمان : ثنا مالك بن أنس عن يحيى ابن سعيد عن أنس قال :

لما كان صبيحة اليوم الذي احتلمت فيه ؛ أخبرت النبي ﷺ ، فقال : . . . فذكره ، قال : فما أتى علي يوم كان أشد منه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قال الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٣٢٦) :

« رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » ، وفيه زافر بن سليمان ؛ وهو ثقة ، وفيه ضعف لا يضر ، وبقية رجاله ثقات » !

كذا قال ! والحق أن الضعف الذي فيه يضر ؛ لكثرة وهمه ؛ يدلك على ذلك

أقوال الأئمة الآتية :

الأول : قال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث أخرى :

« ولزافر غير ما ذكرت ، وأحاديثه مقلوبة الإسناد ، مقلوبة المتن ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ، ويكتب حديثه مع ضعفه » .

الثاني : قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣١٥) :

« كثير الغلط في الأخبار ، واسع الوهم في الآثار ، على صدق فيه ، والذي عندي في أمره : الاعتبار بروايته التي يوافق فيها الثقات ، وتنكب ما انفرد به من الروايات » .

الثالث : قال الساجي :

« كثير الوهم » .

الرابع : النسائي ؛ فقد أورده في « الضعفاء والمتروكين » ، وقال :

« عنده حديث منكر عن مالك » .

قلت : وهو هذا ؛ كما قال الحافظ في ترجمته من « التهذيب » (٣ / ٣٠٤) . وليس نكارة الحديث من جهة تفرد زافر به فقط ، ولو أن هذا يكفي في ذلك على مذهب من يطلق النكارة على ما تفرد به الضعيف ـ كما هو مذهب أحمد ـ ، وإنما هو من جهة مخالفته أيضاً للثقات .

فقد جاء من غير طريق عن أنس أن النبي ﷺ قال له :

« لا تدخل علي . . . » ، بمناسبة نزول آية الحجاب في قصة بنائه ﷺ على

زينب ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٩٥٧) .

٥٧٦١ ـ (مَنْ حَجَّ واعْتَمَرَ ، وصلَّى بِبَيْتِ المَقْدِسِ ، ثُمَّ جَاهَدَ ؛ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ جميعَ سُنَّتِي) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الثقات » (٤ / ١٨٤) : ثنا ابن قتيبة قال : ثنا **محمد بن أيوب بن سويد** قال : ثنا أبي : أنبأ يونس بن يزيد قال : ثنا **حوشب** ابن [أبي] زياد عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن أيوب بن سويد ـ وهو الرملي ـ ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٢٩٩) :

« يروي عن أبيه والأوزاعي الأشياء الموضوعة ، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه » .

قلت : فالعجب منه كيف يورد في « ثقاته » راوياً لا يعرف إلا من رواية هذا الذي يتهمه بالوضع ـ أعني : حوشباً هذا ـ ، وقد سبقه إلى اتهامه بذلك أبو زرعة الدمشقي ـ كما يأتي في الحديث الذي بعده ـ؟! فكان من الواجب أن لا يذكره .

وأبوه ـ أيوب بن سويد ـ ؛ صدوق يخطئ ؛ كما في « التقريب » .

وأما حوشب بن أبي زياد ؛ فلا يعرف إلا في هذا الإسناد الموضوع كما عرفت ، فما أحسن ابن حبان بذكره إياه في « الثقات » ! ومن المحتمل عندي أن يكون هو حوشب بن زياد أبو الحسن القسري . قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٢٨١) :

« روى عن يزيد الرقاشي . قال أبي : هو مجهول لا أعرفه » .

٥٧٦٢ ـ (إذا تَناولَ العَبْدُ كَأْسَ الخَمْرِ ؛ ناشَدَهُ الإيمانُ مِنْ قَلبِهِ : سَأَلتُكَ باللهِ ! أنْ لا تُدْخِلَهُ عَلَيَّ ؛ فإنِّي لا أَسْتَقِرُّ أنا وهو في مَوْضعٍ وَاحِدٍ) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٢٩٩ ـ ٣٠٠) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٤٢) من طريق الحاكم ؛ كلاهما عن **محمد بن أيوب بن سويد الرملي** عن أبيه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه . وقال ابن حبان :

« وهذا حديث موضوع لا أصل له . وكان أبو زرعة يقول : محمد بن أيوب أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة بخط طري ، وكان يحدث بها » .

وأقره ابن الجوزي ، ثم السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٢٠٤ ـ ٢٠٥) .

وله أحاديث أخرى ، تقدم أحدها آنفاً ، وآخر في المجلد الأول رقم (١٧٢) ، وهو أبطل من هذا ، ويأتي له آخر عقبه إن شاء الله تعالى .

٥٧٦٣ ـ (انْطَلِقْ إلى السُّوقِ ، واشْتَرِ لَهُ نَعْلاً ، ولا تَكُنْ سَوْدَاءَ ، واشْتَرِ لهُ خاتماً ، ولْيَكُنْ فَصّه عقيقاً ؛ فإنّه مَنْ تختَّمَ بالعقِيقِ ؛ لم يُقْضَ لَهُ إلا الذي هو أَسْعَدُ) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الثقات » (٧ / ٥٤٠ ـ ٥٤١) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ١١٨ / ١ / ٦٨٣٥) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٥٧) من طريق الخطيب ، كلهم عن **محمد بن أيوب بن سويد** قال : حدثني أبي : حدثني نوفل بن الفرات عن القاسم ابن محمد عن عائشة قالت :

أتى بعض بني جعفر إلى النبي ﷺ فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! أرسل معي من يشتري لي نعلاً وخاتماً . فدعا النبي ﷺ بلالاً ، فقال : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« تفرد به محمد بن أيوب » .

قلت : وهو موصوف بالوضع ؛ كما تقدم نقله عن أبي زرعة وابن حبان في الحديثين قبله . وقال عقب هذا ـ وقد ساقه في ترجمة نوفل بن الفرات ـ :

« البلية في هذا الخبر من محمد بن أيوب بن سويد ؛ لأن نوفلاً كان ثقة ، وكان محمد بن أيوب يضع الحديث ، وهذا الحديث موضوع » .

ووافقه ابن الجوزي ، وأقره الحافظ في « اللسان » (٥ / ٨٧) .

وعلق عليه المصحح بقوله :

« رجعنا إلى ترجمة نوفل ، فلم نجد في هذا الكتاب (الثقات) ترجمة نوفل ابن الفرات » .

قلت : وهذا منه غريب ؛ فقد ذكره ابن حبان في موضعين من « الثقات » :

الأول : في طبقة (أتباع التابعين) ، وهو الذي ساق فيه الحديث ، وقد أشرت إليه بالجزء والصفحة .

والآخر : طبقة (تبع أتباع التابعين) (٩ / ٢٢١) .

وله ترجمة جيدة في « تاريخ ابن عساكر » (١٧ / ٦٧٦ ـ ٦٧٧) ، وساق فيها هذا الحديث ، وذكر عقبه فائدة تستدرك على « اللسان » ، فقال :

« قال ابن المقرئ : سمعت حمد بن عمرو بن جابر الرملي الحافظ يحلف بالله أن محمد بن أيوب بن سويد كذاب » .

وأما الهيثمي ؛ فلم يوف ابن أيوب هذا حقه من الجرح ! فقال في « المجمع » (٥ / ١٥٥) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه محمد بن أيوب بن سويد ؛ وهو ضعيف جداً » .

وأما السيوطي ؛ فقد تعقب ابن الجوزي بقوله في « اللآلي » (٢ / ٢٧٢) :

« قلت : أخرجه الطبراني في « الأوسط » (قلت : وهذا لا شيء . قال) : وقال البخاري في « تاريخه » : حدثنا أبو عثمان سعيد بن مروان : حدثنا داود بن رشيد : حدثنا هشام بن ناصح عن سعيد بن عبد الرحمن عن فاطمة الكبرى : قال رسول الله ﷺ :

« من تختم بالعقيق ؛ لم يقض له إلا بالتي هي أحسن » .

وهذا [أصل] أصيل [في الباب][1] ، وهو أمثل ما ورد في الباب . والله أعلم » .

وأقول : لي عليه مؤاخذات :

الأولى : للبخاري ثلاثة كتب في التاريخ : « الكبير » و « الأوسط » و « الصغير » ، فهو أطلق العزو إليه ، والمتبادر في هذه الحالة هو « الكبير » ولم أر الحديث فيه ، وقد ترجم في « الكبير » ترجمة مختصرة جداً ، فقال (٣ / ٢ / ١٩٦) :

(!) هاتان الزيادتان استدركتهما من « تنزيه الشريعة » (٢ / ٢٧٦) .

« هشام بن ناصح . روى عنه داود بن رشيد . يروي عن سعيد بن عبد الرحمن عن فاطمة الصغرى » .

فأقول : هشام هذا ؛ لم أر له ذكراً في شيء من كتب التراجم الأخرى المتأخرة منها أو المتقدمة ، حتى « ثقات ابن حبان » منها ! وعليه ؛ فهو مجهول . ومثله شيخه سعيد بن عبد الرحمن ؛ فإني لم أعرفه في جملة من الرواة بهذا الاسم .

الثانية : قوله : (فاطمة الكبرى) وهم ! ولعله من بعض الناسخين ؛ فقد تقدم عن « تاريخ البخاري » أن سعيداً هذا روى عن فاطمة الصغرى . وهي فاطمة بنت [حسين بن](*) علي بن أبي طالب رضي الله عنهما . وأما فاطمة الكبرى ؛ فهي فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها .

الثالثة : يتبين مما سبق أن هذا الإسناد مظلم ومنقطع . فقول السيوطي :

« وهذا أصل أصيل . . . » إلخ ؛ ساقط الاعتبار ، وإن نقله ابن عراق وارتضاه !

وقد مضى الحديث مختصراً بألفاظ متقاربة ، وبأسانيد مختلفة ؛ أحدها عن فاطمة رضي الله عنها ، وكلها باطلة ، فرأيت من تمام الفائدة أن أخرج حديث الترجمة هنا ؛ لأن فيه زيادة في المتن عليها ، وأن ألحقها بها ، فانظر المجلد الأول ، رقم (٢٢٦ - ٢٣٠) .

٥٧٦٥ - (قَالَ داودُ النبيُّ ﷺ : السَّيِّئَاتُ غَضَّةٌ : شَوْكُهَا وحَسَكُهَا) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٢٩١ - ٢٩٢) قال : ثنا **العباس بن الخليل الطائي** - بحمص - قال : ثنا **نصر بن خزيمة بن علقمة بن**

(*) ما بين المعكوفتين سقط من قلم الشيخ - رحمه الله - . (الناشر) .

محفوظ بن علقمة الحضرمي قال : ثنا أبي عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ ابن علقمة عن ابن عائذ عن غضيف بن الحارث عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون نصر بن علقمة ؛ غير معروفين :

أولاً : العباس بن الخليل الحمصي ؛ أورده الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« قال أبو أحمد الحاكم : فيه نظر » .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

ثانياً : نصر بن خزيمة ؛ كناه في « الجرح » بـ (أبو إبراهيم الحضرمي الحمصي) ، وقال :

« روى عن أبيه عن نصر بن علقمة . روى عنه أبو أيوب البهراني سليمان بن عبد الحميد الحمصي » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولم يذكره ابن حبان في « ثقاته » ، وهو على شرطه !

ثالثاً : خزيمة بن علقمة بن محفوظ ؛ لا يعرف ، ولم يذكره أحد من المترجمين ؛ حتى ولا ابن حبان !

٥٧٦٦ ـ (لَقَدْ قَبَضَ اللهُ داودَ مِنْ بينِ أصحَابِه ، فما فُتِنُوا وَلا بَدَّلُوا ، ولقد مَكَثَ أصحابُ المسيحِ على سُنَّتِه وهَدْيِه مِئَتَيْ سَنَةٍ) .

منكر . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ١٠٢ / ٢٣٤٢) ، وابن

حبان (٦٢٠٣) ، وابن عدي (٦ / ٢٦٩ - ٢٧٠ و ٧ / ٨٩) من طريق الوليد بن مسلم قال : نا الهيثم بن حميد عن الوضين بن عطاء [وحفص بن غيلان] عن نصر بن علقمة عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، وفي الوضين بن عطاء كلام يسير من جهة حفظه ، ولا سيما وقد تابعه حفص بن غيلان ، وهو صدوق . ولما أورده ابن عدي في الموضع الثاني في ترجمة الوضين ختمها بقوله :

« وله أحاديث غير ما ذكرت ، وما أرى بأحاديثه بأساً » .

قلت : فقول ابن كثير في « البداية » (٢ / ١٨) :

« هذا حديث غريب ، وفي رفعه نظر ، والوضين بن عطاء كان ضعيفاً في الحديث . والله أعلم » .

قلت : ففيه نظر من وجهين :

أحدهما : جزمه بضعف الوضين ! وليس كذلك .

والآخر : أنه لم يتفرد به كما عرفت ، فليس هو علة الحديث . وأورده ابن عدي في الموضع الأول في ترجمة محمد بن وهب الدمشقي ، وقال فيه :

« وله غير حديث منكر ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً ، وقد تكلموا فيمن هو خير منه » . وتبعه الذهبي ؛ فأورد الحديث في ترجمته ، وقال :

« هذا حديث منكر فرد » .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

وأنا أوافق على نكارة الحديث ، ولكن ليس علة الحديث ابن وهب أيضاً ؛ لأنه قد توبع عند الأولين من دحيم ، وهو رواية لابن عدي !

فالأقرب ما أعله به أبو حاتم الرازي ؛ فقال ابنه في « المراسيل » (ص ١٣٦) :

« سألت أبي عن حديث يرويه نصر بن علقمة عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء . . . فذكر الحديث؟ قال أبي :

نصر بن علقمة عن جبير بن نفير ؛ مرسل . وفي موضع آخر : نصر بن علقمة ؛ لم يدرك جبير بن نفير » .

قلت : فالعلة القادحة إنما هي الانقطاع بشهادة هذا الإمام : الرازي .

ويمكن أن تكون العلة أو الانقطاع من الوليد بن مسلم ؛ فإنه موصوف بأنه كان يدلس تدليس التسوية ، فمن المحتمل أن يكون هو الذي أسقط الواسطة بين نصر وجبير ، أو من بين آخرين غيرهما . والله أعلم .

وبالجملة ؛ فالحديث كما قال ابن كثير في مكان آخر من « بدايته » (٢ / ١٠٠) :

« وهذا حديث غريب جداً ، وإن صححه ابن حبان » .

وأما قول الهيثمي (١ / ١٩٢) :

« رواه الطبراني ، ورجاله موثوقون » .

فهو مما لا يروي ولا يشفي كغالب عادته ! وقد فاته أنه رواه البزار أيضاً (١ / ١٢٢ ـ ١٢٣ ـ الكشف) وقال :

« لا نعلمه يروى من وجه متصل إلا بهذا الإسناد عن أبي الدرداء . وإسناده حسن ؛ كل من فيه مشهور معروف بالنقل » .

٥٧٦٧ ـ (كانَ إذا أرادَ أن يقُومَ لحاجَةٍ[1] وأرادَ أنْ يَرْجِعَ ؛ وَضَعَ نَعْلَيْهِ في مجْلسِهِ ، أو بَعْضَ ما يكونُ عليه) .

منكر . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٠٤) وفي « الثقات » (٥ / ٣٣٥) من طريق مبشر بن إسماعيل عن تمام بن نجيح عن كعب بن دُهل الإيادي عن أبي الدرداء قال : . . . فذكره .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو داود (٤٨٥٤) ، وعنه البيهقي في « السنن » (٦ / ١٥١) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (رقم ٤٢٦ ـ ط) مختصراً . ولفظ أبي داود :

« كان رسول الله ﷺ إذا جلس وجلسنا حوله ، فقام ، فأراد الرجوع ؛ نزع نعليه أو بعض ما يكون عليه ، فيعرف ذلك أصحابه ، فيثبتون » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قال الذهبي في ترجمة كعب هذا من « الكاشف » : « مجهول ، وتمام واهٍ » .

قلت : وهذا هو الصواب فيهما . وأما قول الحافظ في كعب :

« فيه لين » .

فهو نابٍ عن القواعد العلمية ؛ لأنه لم يرو عنه غير تمام هذا الواهي ، فقد

---

(١) وفي «الثقات» : (الجماعة) ! وهو خطأ .

ضعفه الجمهور ؛ بل قال ابن حبان :

« منكر الحديث جداً ، يروي أشياء موضوعة عن الثقات كأنه المتعمد لها » .

قلت : ثم ساق له ثلاثة أحاديث هذا أحدها ، والآخران تقدما برقم (٢٢٣٧ ، ٢٣٨٨) .

وإن من عجائب ابن حبان وتساهله في « ثقاته » أن يورد فيهم كعباً هذا المجهول ، ومن طريق تمام هذا ، وهو ذاكر لضعفه ! فإنه قال في ترجمة كعب :

« . . . روى عنه تمام بن نجيح ، وتمام ضعيف » !

فكيف يكون شيخ هذا الضعيف ـ بل المتهم عند ابن حبان ـ ثقة ولم يرو عنه غيره؟!

وأعجب من هذا العجب أن يوثق راوياً آخر لا يعرف إلا في إسناد فيه من يضع بشهادة ابن حبان وغيره كما تقدم قريباً برقم (٥٧٦١) .

(تنبيه) : ذكر الهيثميُّ الحديثَ في « المجمع » (٧ / ١٠ ـ ١١) لزيادة فيها نزول آية : ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه . . . ﴾ الآية ، وفيه :

« وإن زنى وإن سرق . . على رغم أنف أبي الدرداء » . وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه مبشر بن إسماعيل ؛ وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه البخاري وغيره » !

قلت : وفي هذا الإعلال نظر من وجوه :

الأول : إعلاله بمبشر ـ وهو الحلبي ـ ليس بشيء ؛ لأنه ثقة ؛ كما قال الذهبي

وغيره ، ومن رجال الشيخين ؛ إلا أن البخاري روى له متابعة .

الثاني : قوله : « ضعفه البخاري وغيره » ؛ فهو بالنسبة للبخاري وهم محض ! لأنه ليس له أصل في شيء من كتب الرجال التي هي من مراجعه ، وأوسعها « تهذيب الكمال » للحافظ المزي ، والأئمة على توثيقه ؛ كابن معين كما تقدم عنه هو وأحمد وغيرهما ، ولم يضعفه أحد غير ابن قانع ، وقوله غير مقنع ؛ لأنه كان اختلط ، وترجمته في « الميزان » و «اللسان » وغيرهما ، وإذا عرفت ذلك فقوله : « . . . وغيره » قد يشعر أن هناك مضعِّفين غير ابن قانع ، ولا سيما إذا نظر إلى قوله بعد توثيق ابن معين : « وغيره » ؛ فإنهم جمع ، فتأمل ! وقد أشار الذهبي في « الميزان » إلى رد تضعيف ابن قانع بقوله في مبشر :

« صدوق عالم مشهور ، تُكُلِّمَ فيه بلا حُجَّةٍ ، خرج له البخاري مقروناً » .

وقوله : « مقروناً » ؛ ليس دقيقاً ؛ لأن البخاري إنما روى له في الحديث (١١٥٢) متابعة ، وهذا مما استفدته من الحافظ في « مقدمة الفتح » (ص ٤٤٣) ؛ فإنه قال متعقباً الذهبيَّ في قوله : « تكلم فيه بلا حجة » ، قال الحافظ :

« كذا قال ! ولم يذكر من تَكَلَّم فيه ، ولم أر فيه كلاماً لأحد من أئمة الجرح والتعديل ؛ لكن قال ابن قانع في « الوفيات » : إنه ضعيف . وابن قانع ليس بمعتمد ، وليس له في البخاري سوى حديث واحد عن الأوزاعي في (كتاب التهجد) بمتابعة عبد الله بن المبارك » .

الثالث : أنه كان عليه ـ بديل إعلاله بمبشر ـ أن يعله بمن فوقه : تمام وشيخه كعب ، كما فعلنا ؛ فإن طريق الزيادة طريق المزيد عليه ؛ فقد عزا السيوطي الحديث في « الدر المنثور » (٢ / ٢١٩) لأبي يعلى والطبراني وابن منده .

ثم وقفت على إسناد ابن منده في « تفسير ابن كثير » (١ / ٥٥٣) ، فإذا هو عن مبشر عن تمام بتمامه . وقال عقبه :

« هذا حديث غريب جداً من هذا الوجه بهذا السياق ، وفي إسناده ضعف » .

الرابع : أن في متن الزيادة نكارة لا يجوز نسبتها إلى النبي ﷺ ؛ فإنها بلفظ :

« . . . أتاني آتٍ من ربي فقال : ﴿ ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً ﴾ [٤ / ١١٠] ، وقد كانت شقت علي الآية التي قبلها : ﴿ من يعمل سوءاً يجزَ به ﴾ [٤ / ١٢٣] ، فأردت أن أبشر أصحابي » . قلت : يا رسول الله ! وإن زنى وإن سرق ثم استغفر غُفِرَ له؟ قال :

« نعم » . ثم ثَلَّثْتُ ، قال :

« رغم أنف أبي الدرداء » .

والنكارة في موضعين منها :

الأولى : كون الآية الثانية قبل الأولى ، والواقع في القرآن الكريم خلافه ؛ كما هو ظاهر من أرقامهما .

والأخرى : أن الثابت في « الصحيحين » وغيرهما : أن الإرغام المذكور إنما كان لأبي ذر لما سمع من النبي ﷺ قوله :

« ما من عبد قال : لا إله إلا الله ، ثم مات على ذلك ؛ إلا دخل الجنة » .

قال أبو ذر : قلت : وإن زنى وإن سرق؟ قال :

« وإن زنى وإن سرق » . (ثلاثاً) . ثم قال في الرابعة :

« على رغم أنف أبي ذر »[1] .

ليس فيه : « ثم استغفر غفر له؟ » فهذه الزيادة ـ حديثياً ـ منكرة أيضاً .

(تنبيه) : لم يتنبه الشيخ نسيب الرفاعي للفرق بين حديث أبي ذر هذا الصحيح ، وبين حديث أبي الدرداء هذا المنكر ؛ فإنه قواه في « مختصر تفسير ابن كثير » (١ / ٤٣٩) ، فإنه أورده فيه خلافاً لما ادعاه في مقدمته أنه ضرب صفحاً عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة ! فقد تعقب تضعيف ابن كثير المتقدم بقوله :

« ولكنّ له شاهداً من الصحيح سبق ذكره عن أبي ذر » !

وفي هذا التعقب منتهى الجرأة في الرد على الحافظ ابن كثير بغير علم ! والله المستعان .

٥٧٦٨ ـ (اسْمَعُوا وأَطِيعُوا ؛ فَإِنَّ رَأْسَ الإِسْلامِ الطَّاعَةُ ، والطاعةُ مِفْتَاحُ الجَنَّةِ ، وخيرُ أعمَالِكُمُ الجهَادُ) .

منكر . أخرجه ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٤٥٥) : ثنا **العباس بن الخليل بن جابر الطائي** بحمص ـ من أصل كتابه ـ قال : ثنا **نصر بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة الحضرمي** قال : ثنا أبي عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ قال : قال **موهب أبو عمران** : ثنا حنظلة الكاتب أنه سمع النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون نصر بن علقمة غير معروفين ، وقد

---

(١) وهو مخرج بنحوه من طرق عن أبي ذر في « الصحيحة » (٨٢٦) .

سبق الكلام عليهم تحت الحديث (٥٧٦٥) ؛ فإنه بهذا الإسناد ؛ إلا أن تابعي هذا غير الذي هناك ، فهذا موهب أبو عمران ، ولم نجد له ذكراً إلا هنا ، فهو مجهول . والله أعلم .

٥٧٦٩ ـ (إذا حَلَفَ لكَ الرَّجُلُ ؛ فلا يَحِلُّ لكَ إلا أَنْ تُصَدِّقَهُ وإِنْ كَذَبَ) .

منكر جداً . أخرجه ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٥٣٣) بإسناده المتقدم عن ابن عائذ (الأصل : أبي عائذ) قال : ثنا **ميسرة بن يزيد عن يزيد بن فروة** : أن معاوية حدث عن النبي ﷺ به .

قلت : أورده في ترجمة يزيد بن فروة هذا ، وقال :

« روى عنه أهل الشام » ! وذكره الحافظ في « اللسان » ، وقال :

« مجهول » . ثم ساق له هذا الحديث ، ولم يعزه لأحد ، وقال :

« هذا حديث منكر جداً » . وذكره ابن عساكر في « التاريخ » (١٨ / ٣٦١) ، وقال :

« مولى بني مروان ، كان بدمشق أيام غلب عليها يزيد بن الوليد وقتل ابن عمه الوليد ، له ذكر ، حكى عنه عبد الله بن واقد الجرمي » .

ثم أسند إليه قصة القتل ، ولم يزد !

وميسرة بن يزيد ؛ لم أجد له ترجمة .

والسند إليه مظلم ؛ كما تقدّمت الإشارة إليه في الحديث الذي قبله .

٥٧٧٠ ـ (نَزَلَ القُرآنُ بِلِسانِ مُضَر) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان في « الثقات » (٧ / ٣٠٢) من طريق **الحسين ابن أبي السري** : ثنا **الحماني** عن **محمد بن أبان** عن علقمة بن مرثد عن العيزار ابن جرول عن سويد بن غفلة عن علي بن أبي طالب عن عثمان بن عفان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون علقمة ـ ثلاثتهم ـ ؛ ضعفاء :

١ ـ محمد بن أبان : هو ابن صالح الجعفي الكوفي ؛ ضعفه أبو داود وابن معين وغيرهما ، وذكره ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٢٦٠ ـ ٢٦١) ، وله ترجمة في « التعجيل » و «اللسان » .

٢ ـ الحماني : هو يحيى بن عبد الحميد ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« حافظ ؛ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث » .

٣ ـ الحسين بن أبي السري : هو ابن المتوكل ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » . وكذبه بعضهم .

٥٧٧١ ـ (مَنْ كَانَ وُصْلَةً لأخيهِ المسلِمِ إلى ذِي سُلْطانٍ في مَبْلَغِ بِرٍّ ، أو تيسيرِ عُسْرٍ ؛ أَجَازه اللهُ على الصِّرَاطِ يومَ القيَامَةِ عندَ دَحْضِ الأقدام) .

ضعيف جداً . روي من حديث عائشة وعبد الله بن عمر وأبي الدرداء .

١ ـ **أما حديث عائشة** ؛ فيرويه **إبراهيم** بن **هشام الغساني** قال : حدثنا أبي

عن عروة بن رويم اللخمي عن هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً .

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (١ / ٣٧٢ / ٥٣١ ـ الإحسان و ٢٠٦٩ ـ الموارد) ، والطبراني في « المعجم الصغير » (ص ٩٠ ـ هند) و « الأوسط » (١ / ٢٠٥ / ٢ / ٣٧٢٠) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (١ / ١١٢ / ٨٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١ / ٣١٥ / ٥٣٠ ـ ٥٣٢) . وقال الطبراني :

« تفرد به إبراهيم بن هشام » .

قلت : قال الذهبي عنه في ترجمة يحيى بن سعيد القرشي من « الميزان » ـ وأقره الحافظ في « اللسان » ـ :

« هو أحد المتروكين الذين مشاهم ابن حبان ! فلم يصب » .

وقد كذبه أبو حاتم وأبو زرعة . ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٢٩ / ٨٦٠) ، وقال :

« لا يثبت ؛ قال أبو زرعة : إبراهيم بن هشام ؛ كذاب ، وغيره يرويه عن عروة ابن رويم ؛ مرسلاً » .

٢ ـ وأما حديث ابن عمر ؛ فيرويه عبد الوهاب بن هشام بن الغاز عن أبيه [عن نافع] عنه مرفوعاً به .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٧٧) ، وابن حبان في « الثقات » (٨ / ٤٠٩ ـ ٤١٠) ، والبيهقي في « السنن » (٨ / ١٦٧) وفي « الشعب » (٦ / ١١٤ / ٧٦٤٩) .

ذكره ابن حبان في ترجمة عبد الوهاب هذا ، ولم يذكر فيه أكثر من هذا الحديث ! فهو على هذا مجهول ، وعليه يدل صنيع العقيلي ؛ فإنه قال :

« لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به » . وأما أبو حاتم ؛ فقال فيه :

« كان يكذب » .

فتأمل الفرق بين هذا القول وبين توثيق ابن حبان إياه ؛ بل قال الحافظ :

« وأخرج حديثه في « صحيحه » ، وهذه مباينة عظيمة من أبي حاتم » .

٣ ـ وأما حديث أبي الدرداء ؛ ففيه من كان معروفاً بالكذب . ويختلف لفظه في آخره عن هذا بعض الشيء ، وقد مضى (٥٣٩٤) .

٥٧٧٢ ـ (ما مِنْ أَحَد بأكسَبَ مِنْ أَحَد ، وما مِنْ عام بأمطرَ من عام ، ولكنَّ اللهَ يصرفُهُ حيثُ يشاءُ ، وإنَّ الله يُعْطِي المالَ مَنْ يُحِبُّ ومَنْ لا يحبُّ ، ولا يعطي الإيمان إلا مَنْ يحبُّ ، فإذا أحبَّ الله عبداً ؛ أعطاهُ الإيمانَ) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٢٢٨) ، وابن حبان في « الثقات » (٨ / ٤٦٢) من طريق **علي بن حميد السلولي** : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : . . . فذكره .

أورده ابن حبان في ترجمة السلولي هذا ، ولم يزد على أن ساق له هذا الحديث قائلاً :

« يغرب » . وقال العقيلي :

« لا يتابع على رفع حديثه » .

ثم ساق له هذا . ثم رواه من طريق عمرو بن مرزوق قال : حدثنا شعبة به نحوه موقوفاً . وقال :

« وهو أولى » . وذكره الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« قال أبو زرعة : « لا أعرفه » ، وذكره العقيلي ، وروى له حديثاً منكراً » .

ثم ساق إسناده إلى السلولي ، ثم قال :

« غريب جداً » . وأقره الحافظ في « اللسان » وقال :

« قلت : وهو معروف من كلام عبد الله ، موقوف » .

٥٧٧٣ ـ (إِنَّ الله قالَ : يا جبريلُ ! ما ثوابُ عبدِي إذا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْهِ إلا النظَر إلى وَجْهِي ، والجوَار في دَاري) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٦٣ / ٢ / ٩٠١٩) : حدثنا مقدام بن داود : ثنا أسد بن موسى : ثنا أشرس بن الربيع أبو شيبان الهذلي : ثنا أبو ظلال القسملي : أنه دخل على أنس بن مالك فقال له : يا أبا ظلال ! متى أصيب بصرُك ؟ قال : لا أعقله . قال : أفلا أحدثك حديثاً حدثنا به نبي الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربه تعالى قال : . . . فذكره . فلقد رأيت أصحاب النبي ﷺ يبكون حوله ، يريدون أن تذهب أبصارهم . وقال :

« لم يروه عن أشرس إلا أسد بن موسى » .

قلت : هو صدوق .

وأشرس ؛ مثله ـ عندي ـ ؛ فقد روى عنه أربعة من الثقات ، وذكره ابن حبان فيهم (٦ / ٨١) ، وإنما علة الحديث من شيخه أبي ظلال ـ واسمه هلال بن أبي هلال ـ ؛ وقيل غير ذلك ، قال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٨٥) :

« كان شيخاً مغفلاً ، يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وهذا غير هلال بن أبي هلال ، يروي عن أنس أيضاً ، وعنه يحيى بن المتوكل . هكذا ذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٥٠٤) ؛ فقد فرق بينه وبين الذي قبله ، وبه جزم الحافظ ، فقال في « التقريب » :

« بصري مجهول ، لم يرو عنه إلا يحيى بن المتوكل ، ووهم من خلطه بالذي قبله » .

يشير إلى الذهبي ؛ فقد قال في « الكاشف » :

« ضعفوه ؛ سوى ابن حبان » .

وتبعه على ذلك الهيثمي ؛ فقال عقب الحديث (٢ / ٣٠٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه أشرس بن الربيع ، ولم أجد من ذكره ، وأبو ظلال ؛ ضعفه أبو داود والنسائي وابن عدي ، ووثقه ابن حبان » !

وقوله : « لم أجد من ذكره » من غرائبه ! فقد وثقه ابن حبان كما سبق إلا أنه لم يُسَمِّ أباه ، وذكره بكنيته : أبي شيبان ، وكذا البخاري أيضاً في « التاريخ » (١ / ٢ / ٤٢) ، وتبعه ابن أبي حاتم إلا أنه سمى أباه (ربيعة) .

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى : أخرجها ابن حبان في ترجمة غفيرة بنت

واقد من « الثقات » (٩ / ٤) : حدثنا عبد الملك بن محمد بن سميع الدمشقي : ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي عنها قالت : حدثتني حميدة بنت ثابت قالت : كان أنس وأبو ظلال في بيت ثابت ، فقال أنس : يا أبا ظلال ! متى فقدت بصرك؟ فقال : وأنا صبي أعقل . قال : فهل أحدثك حديثاً حدثنيه حبيبي ﷺ ، يرويه عن جبرئيل ، وجبرئيل يرويه عن الله عز وجل وعلا؟ قال :

« يا جبرئيل ! ما جزاء من سلبت كريمتيه؟ فقال : ﴿ سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا ﴾ . قال : جزاؤه الخلود في داري ، والنظر إلى وجهي » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ غفيرة ؛ لا تعرف إلا في هذه الرواية ، وحميدة بنت ثابت مثلها ، ذكرها ابن حبان برواية غفيرة هذه (٦ / ٢٥٠) .

٥٧٧٤ ـ (نَزَلَ القُرآنُ على لُغَةِ (الكعبَيْن) : كَعْبِ بن لؤيٍّ ؛ وهو أبو قريش ، وكعبِ بنِ عمرو ؛ وهو أبو خُزَاعَةَ) .

منكر . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٥ / ١٧٣ - ١٧٤) من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي : حدثني أبي عن سهل بن شعيب عن ابن سفيان الأسلمي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

١ ـ الأسلمي هذا ؛ لم أعرفه ، وفي « الفردوس » : أبو سفيان !

٢ ـ سهل بن شعيب ؛ ترجمه ابن أبي حاتم فقط برواية ثلاثة من الثقات ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣ ـ عبد الجبار العطاردي ـ وهو ابن عمر ـ ؛ وهّاه أبو زرعة وغيره .

٤ ـ وابنه أحمد ؛ ضعيف .

٥٧٧٥ ـ (لا تقومُ الساعةُ حتى تكُونَ خُصُومَاتُ الناسِ في رَبِّهم) .

ضعيف . أخرجه ابن عبد البر في « الجامع » (٢ / ٩٣ ـ ٩٤) ، والهروي في « ذم الكلام » (٤ / ٧٠ / ٢) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ١٦٨) من طريق **أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي** : حدثنا **حسين بن حفص الأصبهاني** قال : حدثنا سفيان الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير الرقاشي هذا ؛ فقد اختلفوا فيه ؛ قال أبو داود :

« صدوق أمين مأمون ، كتبت عنه بالبصرة » . وقال الدارقطني :

« صدوق كثير الخطأ في الأسانيد والمتون ، كان يحدث من حفظه ؛ فكثرت الأوهام في روايته » .

وتبنى الذهبي في « المغني » قول الدارقطني هذا .

وجمع بينه وبين ما قبله الحافظ ؛ فقال في « التقريب » :

« صدوق يخطئ ، تغير حفظه لما سكن بغداد » .

وقد أشار ابن حبان إلى أن في حفظه ضعفاً ؛ فقال في « الثقات » (٨ / ٣٩١) :

« كان يحفظ أكثر حديثه » .

فأقول : لعل كثرة خطئه تعود إلى كثرة حديثه ؛ فقد قال فيه ابن جرير الطبري :

« ما رأيت أحفظ منه » .

وكذلك قال ابن الأعرابي . وقال مسلمة :

« كان راويةً للحديث متقناً ثقة ، يحفظ حديث شعبة كما يحفظ السورة » .

وذكره الذهبي في « تذكرة الحفاظ » .

أو يعود ذلك إلى أنه كان اختلط في بغداد لما خرج إليها من البصرة ، ولذلك ؛ قال الأبناسي :

« فمن سمع منه بالبصرة ؛ فسماعه صحيح . . . » .

ذكره ابن الكيال في « الكواكب » ، ثم ذكر من سمع منه بالبصرة ، ومن سمع منه ببغداد .

وقد أشار إلى شيء من هذا أبو الشيخ ابن حيان في ترجمة الحسين بن حفص الأصبهاني شيخ أبي قلابة الرقاشي ، فقال في « طبقات الأصبهانيين » (١ / ١٨٩) :

« وكان الحسين بن حفص صاحب كتاب ، قليل الخطأ ، يخطئ عليه الغرباء ، من ذلك حديث رواه أبو قلابة بإسناده . . . » .

قلت : فذكر هذا الحديث ، وذكر أنه أخرجه في « فوائد الأصبهانيين » .

قلت : ولم يبين وجه الخطأ ، وظاهر ما في رواية ابن عبد البر أن الخطأ ممن فوق الرقاشي ؛ فقد جاء فيها عقب الحديث :

« قال عبد الملك : فذكرت ذلك لعلي بن المديني ، فقال :

« ليس هذا بشيء ؛ إنما أراد حديث محمد بن الحنفية : « لا تقوم الساعة حتى تكون خصومتهم في ربهم » » .

يعني : أن الحديث موقوف على ابن الحنفية ، ولكنه لم يبين ممن الخطأ ! والله أعلم .

فإذا صح هذا عن ابن المديني ؛ ففيه تقوية لحال الرقاشي ؛ لأنه لم ينكر الحديث عليه ، وإنما أنكره على من فوقه . هذا ما بدا لي . فالله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٧٧٦ - (لا تقومُ الساعةُ حتى تكثُرَ فيكُمْ أولادُ الجِنِّ مِن نسائكُمْ ، ويَكثُرَ نَسَبُهُمْ فيكُم ؛ حتى يُجَادِلُوكُم بالقُرآنِ ؛ حتى يرُدُّوكُم عن دِينكُمْ) .

منكر جداً . أخرجه أبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (ق ٣٨١ / ١) من طريق **خلف بن سليمان النسفي أبي سعيد** : ثنا محمد بن المصفى : ثنا بقية ابن الوليد : ثنا **عمران أو ابن عمران** : ثني كُرْز عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن منكر ؛ عمران أو ابن عمران ؛ لم أعرفه ، فهو من مشايخ بقية المجهولين الذين من طريقهم كثرت المناكير في تحديث بقية عنهم بتدليسه إياهم ، أو بتصريحه بالتحديث عنهم ؛ كما هنا .

أقول هذا على افتراض أن هذا السند إليه صحيح ، وليس كذلك ؛ فإن خلف ابن سليمان النسفي ليس له ذكر في شيء من كتب التراجم التي عندي ، فهو الآفة إن سلم من شيخ بقية .

(فائدة) : ذكر الذهبي في « الميزان » من رواية الإمام تقي الدين ابن دقيق العيد قال : سمعت شيخنا أبا محمد بن عبد السلام السلمي (يعني : عز الدين) يقول ـ وجرى ذكر ابن عربي الطائي ـ :

« وهو شيخ سوء شيعي كذاب . فقلت له : وكذاب أيضاً ؟ قال : نعم ؛ تذاكرنا بدمشق التزويج بالجن ، فقال ابن العربي : هذا محال ؛ لأن الإنس جسم كثيف والجن روح لطيف ، ولن يعلق الجسم الكثيف الروح اللطيف . ثم بعد قليل رأيته وبه شجَّة ! فقال : تزوجت جنية فرزقت منها ثلاثة أولاد ، فاتفق يوماً أني أغضبتها ، فضربتني بعظم حصلت منه هذه الشجة ، وانصرَفَتْ ، فلم أرها بعد » .

وعلق الذهبي رحمه الله على تكذيب العز بن عبد السلام للشيخ ابن عربي بقوله :

« وما عندي أن محيي الدين تعمَّد كذباً ؛ لكن أثرت فيه الخلوات والجوع فساداً وخيالاً وطرف جنون » .

والغرض من ذكر هذه الفائدة إنما هو تذكير القراء بأن العلماء يستنكرون أشد الاستنكار إمكانية التزاوج بين الإنس والجن ؛ لاختلاف طبيعة خَلْقِهِمَا ، حتى اتهموا من ادعى ذلك بالكذب أو بنوع من الجنون ، وأحلاهما مر .

فما نسمعه في هذا الزمان من أن بعض النسوة يشعرن وهن في فراش الزوجية بالمجامعة ممن لا يرينه ، إن هو إلا من وسوسة الشيطان ، وتلاعبه ببني الإنسان ،

ويستغل ذلك بعض أولئك الذين يتعاطون مهنة استخراج الجني من الإنسي ، ويرتكبون في أثناء ذلك أموراً - غير تلاوة القرآن والمعَوِّذات - مما هو غير واردٍ في السُّنَّةِ ، مثل : مكالمة الجني وسؤاله عن بعض الأمور الخفية ، وعن دينهم ومذهبهم ! وتصديقهم في كل ما يخبرون به ! وهم من عالم الغيب ، لا يمكن للإنس أن يعرفوا مؤمنهم من كافرهم ، والصادق من الكاذب منهم ، وإذا كان النبي ﷺ قد حرم إتيان الكهان وتصديقهم ؛ لأنهم ممن يوالون الجن ، وهؤلاء كانوا يسترقون السمع ويلقون إلى أوليائهم من الإنس ما استرقوا ويخلطون معه أكثر من مئة كذبة ؛ كما في « الصحيح » .

أقول : إذا كان إتيان هؤلاء محرماً ؛ فبالأولى أن يكون محرماً إتيان أوليائهم من الإنس الذين يخاطبون الجن مباشرة ويستخدمونهم ، ويقضون لهم بعض مصالحهم ، ليضلوهم عن سبيل الله ؛ كما كان الأمر في الجاهلية ، وذلك قوله تعالى : ﴿ وأنه كانَ رجالٌ مِنَ الإنسِ يعوذونَ برجالٍ من الجنِّ فزادُوهُم رَهَقاً ﴾ .

٥٧٧٧ - (إذا جَامَعَ الرَّجُلُ ولم يُسَمِّ ؛ انطَوى الجانُّ علَى إِحْلِيلِهِ ، فجَامَعَ معهُ ، فذلك قوله : ﴿ لم يَطمِثهُنَّ إنسٌ قَبْلَهُمْ ولا جَانٌّ ﴾) .

منكر مقطوع . أخرجه ابن جرير الطبري في « تفسيره » (٢٧ / ٨٨) : حدثني **محمد بن عمارة الأسدي** : ثنا **سهل بن عامر** : ثنا **يحيى بن يعلى الأسلمي** عن عثمان بن الأسود عن مجاهد قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

قلت : وهذا إسناد مقطوع ضعيف مظلم ؛ من دون عثمان بن الأسود ؛ ضعفاء لا يحتج بهم ؛ غير محمد بن عمارة الأسدي ؛ فإني لم أعرفه ، ومن طبقته ما في « ثقات ابن حبان » (٩ / ١١٢) :

« محمد بن عمارة بن صبيح الكوفي . يروي عن وكيع . حدثنا عنه أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان بـ (جرجان) .

قلت : فيحتمل أن يكون الأسديَّ هذا . والله أعلم .

وأما سهل بن عامر ؛ فهو البجلي ؛ قال البخاري في « التاريخ الصغير » (ص ٢٢٦) :

« منكر الحديث ، لا يكتب حديثه » .

ونقله ابن عدي في « الكامل » (٣ / ٤٤٢) عنه ، وقال :

« ولسهل أحاديث عن مالك بن مغول وغيره ليست بالكثيرة . وأرجو أن لا يستحق تصريح كذبه » .

كذا فيه : « تصريح كذبه » ! وفيه ركة ظاهرة ، ولفظه في نقل « اللسان » عنه :

« . . . لا يستحق الترك » .

ولا أستبعد أن يكون رواية بالمعنى .

وقال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٢٠٣) عن أبيه :

« ضعيف الحديث ، روى أحاديث بواطيل ، أدركته بالكوفة ، وكان يفتعل الحديث » .

وشذ عن هؤلاء ابن حبان ، فذكره في « الثقات » (٨ / ٢٩٠) ! ولذلك ؛ لم يلتفت إليه الذهبي في « الميزان » ، وتبنى قول أبي حاتم في « المغني » ؛ فقال :

« رماه أبو حاتم بالكذب » .

وعليه يدل قول البخاري المتقدم ، فهو متروك . والله أعلم .

ويحيى بن يعلى الأسلمي ؛ ضعيف بالاتفاق ، فهو آفة هذا الأثر إن لم يكن الراوي عنه .

واعلم أن إيرادي لهذا الأثر في هذه « السلسلة » ـ وإن كان ليس من شرطي ، فقد وجدت نفسي مضطراً لتخريجه والكشف عن وهائه ـ ؛ لأنني رأيت بعض العلماء من المفسرين وغيرهم قد ساقوه مساق المسلمات ؛ كالقرطبي في « جامعه » (١٠ / ٢٨٩) ، والشوكاني في « فتح القدير » (٣ / ٢٣٣) ، والآلوسي في « روح المعاني » (١٤ / ١١٩) ! وفسروا به قوله تعالى لإبليس الرجيم في سورة الإسراء : ﴿ . . . وشاركهم في الأموال والأولاد ﴾ ! بل وكذلك الحافظ ابن حجر في « الفتح » (٩ / ٢٢٩) لما ذكر اختلاف العلماء في تفسير قوله ﷺ :

« لم يضره شيطان أبداً » ؛ في دعاء إتيان الرجل أهله[1] ، فكان آخر ما ذكر منها قوله :

« وقيل : لم يضره بمشاركة أبيه في جماع ؛ أمه كما جاء عن مجاهد . . . (فذكره . وقال) : ولعل هذا أقرب الأجوبة » !

فأقول : قوله : « كما جاء . . . » بصيغة الجزم ؛ يخالف حال إسناده ! فكان الواجب على الحافظ أن يشير إلى ذلك بقوله : « كما روي » ؛ كما هو المقرر في المصطلح ، وكما هي عادته الغالبة ، ولكن غلبته طبيعة كل إنسان ، والكمال لله وحده .

---

(١) متفق عليه من حديث ابن عباس ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢٠١٢) .

على أنه لو صح ذلك عنه ؛ فهو مقطوع موقوف عليه ، فلا حجة فيه ، ولو أنه رفعه ؛ لكان مرسلاً ، والمرسل ضعيف عند المحدِّثين ، ولا سيما في مثل هذا الأمر الغيبي الغريب ، وهذا كله لو صح السند بذلك إليه ، فكيف وهو مقطوع واهٍ ؟! وقد أشار العلامة الآلوسي إلى رده بقوله : « ثم إن دعوى أن الجن تجامع نساء البشر جماعاً حقيقياً مع أزواجهن إذا لم يذكروا اسم الله تعالى غير مسلَّمة عند جميع العلماء ، وقوله تعالى : ﴿ وشاركهم في الأموال والأولاد ﴾ غيرُ نَصٍّ في المراد كما لا يخفى » .

وما قاله من التعميم مخالف لما تقدم ، ووقع في وهم آخر ، وهو أنه نسب أثر مجاهد للحسن أيضاً ـ وهو البصري ـ ؛ قرنهما معاً !

وهذا خطأ ؛ فإن أثر الحسن ذكره الحافظ قبيل أثر مجاهد بلفظ آخر نحو حديث ابن عباس المشار إليه آنفاً ؛ إلا أنه قال في آخره :

« فكان يرجى إن حملت أن يكون ولداً صالحاً » .

وعزاه الحافظ لعبد الرزاق ، وهو في « مصنفه » (٦ / ١٩٤ / ١٠٤٦٧) بسند صحيح عنه .

ثم إن الآلوسي ـ رحمه الله ـ جاء بغريبة أخرى ؛ فقال :

« ولا شك في إمكان جماع الجني إنسية بدون أن يكون مع زوجها الغير الذاكر اسم الله تعالى ، ويدل على ذلك ما رواه **أبو عثمان سعيد بن داود الزبيدي** قال :

كتب قوم من أهل اليمن إلى مالك يسألونه عن نكاح الجن ، وقالوا : إن هاهنا رجلاً من الجن يزعم أنه يريد الحلال ؟ (!) فقال : ما أرى بذلك بأساً في الدِّين ؛

ولكن أكره إذا وُجِدَت امرأةٌ حامل قيل : مَنْ زَوْجُكِ ؟ قالت : من الجن! فيكثر الفساد في الإسلام » .

ووجه الغرابة استدلاله على الإمكان المذكور بهذا الأثر عن مالك ! وهو باطل ـ في نقدي ـ سنداً ومتناً .

أما السند ؛ فإن سعيد بن داود الزبيدي ضعفه ابن المديني ، وكذبه عبد الله ابن نافع الصائغ في قِصَّةٍ مذكورة في ترجمته في « تاريخ بغداد » و « التهذيب » . وقال الحاكم :

« روى عن مالك أحاديث موضوعة » . وقال الخطيب وغيره :

« حدث عن مالك ، وفي أحاديثه نكرة » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٢٥) :

« لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار » .

وأما المتن ؛ فإني أستبعد جداً ـ على فقه الإمام مالك ـ أن يقول في تزويج الإنسية بالجني : « ما أرى بذلك بأساً في الدين » ! ذلك لأن من شروط النكاح ـ كما هو معلوم ـ الكفاءة في الدِّين على الأقل . فلا يجوز تزويج مسلمة بكافر ، بل ولا بفاسق ، فمن أين لوليها وللشهود أيضاً أن يعلموا أن هذا الجني كفؤ لها ، وهم لا يعرفونه ؟! فإنه قد ظهر لهم بصورة رجل خاطب وجميل ! ولا يمكن رؤيته على حقيقته بنص القرآن الكريم .

وقد يتمثل بصورة أخرى إنسانية أو حيوانية ، وحينئذٍ كيف يمكن تطبيق الأحكام المعروفة في الزوجين ـ كالطلاق والظهار والنفقة وغيرها ـ مع اختلاف

طبيعة خَلْقِهما ؟! تالله ! إنها من أغرب الغرائب أن يخفى مثل هذا البُطْل - بل السُّخْف - على العلامة الآلوسي - غفر الله لنا وله - .

وأغرب من ذلك كله قول ابن تيمية في رسالة « إيضاح الدلالة في عموم الرسالة » (ص ١٢٥ - مجموعة الرسائل المنيرية) :

« وقد يتناكح الإنس والجن ، ويولد بينهما ولد ، وهذا كثير معروف » !!

وأقول : نعم ؛ هو معروف بين بعض النسوة الضعيفات الأحلام والعقول ، ولكن أين الدليل الشرعي والعقلي على التوالد أولاً ، وعلى التزواج الشرعي ثانياً ؟! هيهات هيهات !

وقد علمت مما ذكرته تحت الحديث السابق قبل هذا إنكار العز بن عبد السلام والذهبي على ابن عربي الصوفي ادعاءه أنه تزوج جنية !! وأنه رزق منها ثلاثة أولاد !! وأنه لم يعد يراها فيما بعد !!! وانظر كلام المازري المبطل لدعوى ابن عربي فيما يأتي تحت الحديث التالي ، وهو من الأحاديث التي تساعد على تصديق خرافة التزاوج بين الإنس والجن ؛ كمثل أثر مجاهد هذا والحديث الذي قبله .

٥٧٧٨ - (كانَ أَحَدُ أبوَيْ بلْقِيس جِنِّياً) .

منكر . أخرجه ابن جرير الطبري في « التفسير » (١٩ / ١٠٦) ، وأبو الشيخ في «العظمة » (٥ / ١٦٥٣) ، والثعلبي في « التفسير » (٣ / ٩ / ٢) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سعيد بن بشير ؛ مختلف فيه ، وهو كما قال

البخاري :

« يتكلمون في حفظه ، وهو محتمل » . وقال بلَدِيُّه أبو مسهر .

« لم يكن في بلدنا (دمشق) أحدٌ أحفظ منه ، وهو منكر الحديث » .

قلت : وبخاصة فيما تفرد به عن قتادة ؛ قال ابن نمير :

« يروي عن قتادة المنكرات » .

ولهذا ؛ قال الحافظ ابن كثير في « البداية » (٢ / ٢١) بعد أن عزاه للثعلبي :

« وهذا حديث غريب ، وفي سنده ضعف » .

قلت : ومما يؤكد ضعفه ونكارته : أنه قد خالفه معمر فقال : عن قتادة قال :

بلغني أنها امرأة يقال لها : بلقيس ؛ أحد أبويها من الجن ، مؤخر أحد قدميها كحافر الدابة .

أخرجه ابن جرير (١٩ / ٩٥) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦ / ١٣٤ / ٢) .

قلت : وإسناده صحيح موقوفاً على قتادة . فيقال فيه ما قلته في أثر مجاهد الذي قبله وزيادة ، وهي : أن الغالب على هذا وأمثاله مما يتعلق ببلقيس أنه من الإسرائيليات ، وقد أشار إلى ذلك أبو حيان في تفسيره « البحر المحيط » (٧ / ٦٧) بعد أن ذكر معنى هذا الأثر :

« وقد طولوا في قصصها بما لم يثبت في القرآن ولا في الحديث الصحيح » .

وقال الماوردي :

« والقول بأن أم بلقيس جنية مستنكر من العقول ؛ لتباين الجنسين واختلاف الطبعين ، وتفارق الحِسَّين ؛ لأن الآدمي جسماني والجن روحاني ، وخلق الله الآدمي من صلصال كالفخار ، وخلق الجان من مارج من نار ، ويمتنع الامتزاج مع هذا التباين ، ويستحيل التناسل مع هذا الاختلاف » .

حكاه القرطبي عنه (١٣ / ٢١٣) ، ثم رده بما لا يسمن ولا يغني من جوع فقال :

« العقل لا يحيله مع ما جاء من الخبر في ذلك » .

فأقول : نعم العقل لا يحيله ، ولكنه أيضاً لا يدركه ؛ بل إنه يستبعده كما تقدم ، فالإيمان به يتطلب نصاً صحيحاً صريحاً ، والخبر الذي أشار إليه لا يصح ، وهو حديث أبي هريرة هذا .

ثم أشار إلى أثر مجاهد المخرج قبله ، وقد عرفت نكارته ، وإلى النص القرآني : ﴿ وشاركهم في الأموال والأولاد ﴾ ، وسبق جواب العلامة الألوسي عنه تحت الأثر المذكور .

ثم رأيت الآلوسي قد صرح بإنكار حديث الترجمة ؛ فقال بعد أن ذكره وقول أبي حيان المتقدم :

« والذي ينبغي أن يعول عليه عدم صحة الخبر » . ثم ذكر قول أبي حيان المتقدم ، وزاد :

« . . . وأن ما ذكر من الحكايات أشبه شيء بالخرافات ؛ فإن الظاهر على تقدير

وقوع التناكح بين الإنس والجن الذي قيل ؛ يصفع السائل عنه ؛ لحماقته وجهله أن لا يكون توالد بينهما » .

وأقول : عبارته من قوله : « يصفع . . . » إلخ ؛ غير سليمة ؛ فإن السائل لم يذكر في السياق ! فلينظر .

٥٧٧٩ ـ (إنِّي أَعْلَمُ آيةً لم تَنزِلْ على نَبِيٍّ قَبلي بعدَ سليمانَ بنِ داودَ . فقلتُ : يا رسولَ الله ! أي آيةٍ ؟ قال : سَأُعَلِّمُكَهَا قبلَ أن أَخرُجَ من المسجد . فانتهينا إلى الباب ، فأَخرجَ إحدَى قَدَمَيْهِ ، فقلتُ : أنسي ؟ ثم التَفَتَ إليَّ ، فقال : ﴿ إنَّهُ مِنْ سليمانَ وإنهُ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي حاتم في « التفسير » (٦ / ١٨٨ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١٨٦) من طريق **أبي يوسف** عن **سلمة بن صالح** عن **عبد الكريم أبي أمية** عن ابن بريدة عن أبيه قال :

كنت مع رسول الله ﷺ وهو يمشي في المسجد ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء :

أولاً : عبد الكريم أبو أمية ـ وهو ابن أبي المخارق المعلم البصري ـ ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« ضعيف ، تركه بعضهم » .

ثانياً : سلمة بن صالح ـ وهو الواسطي الأحمر ـ ؛ قال الذهبي أيضاً :

« متروك الحديث » .

ثالثاً : أبو يوسف ـ وهو يعقوب بن إبراهيم القاضي ، صاحب أبي حنيفة ـ ؛ قال الذهبي :

« قال الفلاس : صدوق كثير الغلط . وقال (خ) : تركوه . وقال المزني : أبو يوسف أتبع القوم للحديث . وقال عمرو الناقد : كان صاحب سنة . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه » .

قلت : فالعلة ممن فوقه . والله أعلم . وقد قال الحافظ ابن كثير عقب رواية ابن أبي حاتم :

« هذا حديث غريب ، وإسناده ضعيف » .

٥٧٨٠ ـ (تجيءُ ـ وفي لفظ : تُعْرَضُ ـ الأعمالُ يومَ القيامةِ ، فتجيءُ الصلاةُ فتقولُ : ياربِّ ! أنا الصَّلاةُ . فيقولُ : إنَّكِ على خَيْرٍ . فتجيءُ الصَّدقةُ فتقولُ : ياربِّ ! أنا الصدقة . فيقولُ : إنكِ على خيرٍ . ثم يجيءُ الصِّيَامُ فيقولُ : أي ربِّ ! أنا الصيَامُ . فيقول : إنكَ على خير . ثم تجيءُ الأعمالُ على ذلك ، فيقول الله عز وجل : إنكِ على خير . ثم يجيءُ الإسلامُ فيقولُ : ياربِّ ! أنتَ السَّلامُ ، وأنا الإسلامُ . فيقول الله عزَّ وجلَّ : إنكَ على خير ، بِكَ اليومَ آخُذُ ، وبكَ أُعْطِي . قال الله عز وجل في كتابه : ﴿ ومَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإسلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ منهُ ، وهو في الآخرةِ من الخاسِرينَ ﴾) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٣٦٢) ، وأبو يعلى (١١ / ١٠٤ / ٦٢٣١) ، والطبراني في « الأوسط » (٢ / ١٨٠ / ١ ـ ٢) من طرق عن **عباد بن راشد** : ثنا

الحسن : ثنا أبو هريرة ـ إذ ذاك ونحن بالمدينة قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .
وقال الطبراني :

« لم يروه عن عباد بن راشد إلا **حجاج بن نصر** » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لكن ليس كما قال الطبراني ؛ فإنه متابع من ثقتين عند أحمد وأبي يعلى كما أشرت إلى ذلك بقولي : « من طرق » . وإنما علة الحديث الانقطاع بين الحسن وأبي هريرة ؛ فقد قال عبد الله بن أحمد عقب الحديث :

« عباد بن راشد ثقة ؛ لكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة » .

قلت : وهذا هو المقرر عند العلماء : أنه لم يسمع من أبي هريرة ؛ لكن قد صح عن الحسن أنه قال : لم أسمع من أبي هريرة غير حديث واحد ، وهو حديث : « المختلعات . . . » . وقد خرجته في « الصحيحة » برقم (٦٣٢) ، وذكرت هناك تصحيح الحافظ لإسناده ؛ فراجعه . وعليه ؛ يبدو أن توثيق عبد الله بن أحمد لعباد هذا يتنافى مع جزمه بأن الحسن لم يسمع من أبي هريرة . ولذلك ؛ فإني أقول : لو كان عباد ثقة دون ضعف فيه ؛ لكان ينبغي أن يلحق هذا الحديث بحديث : « المختلعات » ؛ ولكن ليس الأمر كذلك ؛ فإن فيه اختلافاً كثيراً كما ترى أقوالهم في « التهذيب » ، ولذلك ؛ قال الذهبي في « الكاشف » :

« تركه القطان ، وضعفه أبو داود ، وقوّاه أحمد » .

ولذلك ؛ لم يَسَع الحافظ إلا أن يذكر الخلاف فيه بأبسط من هذا في كتابه « مقدمة الفتح » ، وأفاد أن البخاري روى له حديثاً واحداً متابعة ، وقال في « التقريب » مستخلصاً من تلك الأقوال :

« صدوق له أوهام » .

قلت : فيخشى أن يكون وهم في تصريح الحسن بالتحديث عن أبي هريرة ، وقد ذكر له ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٦٣) حديثاً آخر عن الحسن قال : حدثنا سبعة من أصحاب النبي ﷺ منهم عبد الله بن عمر . . . فذكره ، فقال عقبه :

« والحسن رحمه الله لم يُشافِه ابن عمر ولا أبا هريرة ، ولا . . . » إلخ ، وقال فيه :

« كان ممن يأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير ، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ، فبطل الاحتجاج به » .

قلت : ولعل مما يدل على وهمه أنه في رواية الإمام أحمد ـ وهي المذكورة أعلاه ـ أدرج الآية في الحديث كما هو ظاهر ؛ بينما هو في رواية أبي يعلى واللفظ الآخر له ـ وسنده إليه صحيح ـ فصلها عن الحديث ؛ فقال :

« ثم قال الحسن : ﴿ إن الدين عند الله الإسلام . . . ﴾ إلخ .

والحديث ؛ قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٣٤٥) :

« رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في « الأوسط » ، وفيه عباد بن راشد ؛ وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجال أحمد رجال (الصحيح) » .

قلت : ويؤخذ عليه أنه لم يذكر قول عبد الله بن أحمد الذي عقب به على الحديث مبيناً الانقطاع بين الحسن وأبي هريرة .

٥٧٨١ ـ (إنما نَهَى النبيُّ ﷺ عَنِ الجُلُوسِ على القُبُورِ لِبَوْلٍ أوْ غَائطٍ) .

منكر . أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ٢٩٦ ـ ٢٩٧) من طريق **الخصيب** قال : ثنا عمر بن علي قال : **ثنا** عثمان بن حكيم عن أبي أمامة أن زيد ابن ثابت قال :

هلم ـ يا ابن أخي ! ـ أخبرك ، إنما نهى . . . الحديث .

قلت : وهذا إسناد معلول ومتن منكر ، وقد كنت تكلمت عليهما بكلام جيد إن شاء الله تعالى في المجلد الثاني تحت الحديث رقم (٩٦٦) ، وتعلقت هناك في إعلال إسناده بعمر بن علي هذا ، مبيناً أنه المقدمي ، وأنه كان يدلس تدليساً غريباً من نوعه ، يسميه بعضُهم تدليس السكوت ، وشرحته هناك بما لا داعي لإعادته هنا ، وجعلته السبب في عدم تصحيح الحافظ لهذا الإسناد ، واقتصاره على قوله فيه :

« رجاله ثقات » .

والآن أريد أن أزيد على ما تقدم أمرين اثنين : أحدهما يتعلق بهذا الحديث ، والآخر يتعلق بالحديث المشار إليه بالرقم المذكور ، فأقول :

أما الأول : فيمكن إعلال إسناده بالراوي عن المقدمي أيضاً ، وهو الخَصِيب ، وهو ابن ناصح الحارثي البصري ؛ فإنه ليس مشهوراً بالحفظ والضبط ، بل قد تُكلِّم فيه ، فذكره ابن حبان في « ثقاته » (٨ / ٢٣٢) قائلاً :

« ربما أخطأ » . وأشار إلى هذا أبو زرعة بقوله :

« ما به بأس إن شاء الله تعالى » . ولذلك ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

ومن المعروف عند أهل العلم بهذا الفن : أن خطأ الراوي الثقة فضلاً عمن دونه ؛ كذا الصدوق الذي يخطئ - يظهر بمخالفته لمن هو أوثق منه ، فكيف به إذا خالف الثقات في أحاديثهم ؛ فإن الكثير منهم قد رووا عنه ﷺ النهي عن الجلوس والقعود والوطأ على القبور ، وقد كنت خرجت ثلاثة منها في « أحكام الجنائز » (٢٠٩ - ٢١٠) ورابعاً في آخر الكلام على هذا الحديث في المجلد المشار إليه آنفاً ، ثم خرجته تخريجاً علمياً دقيقاً في المجلد السادس برقم (٢٩٦٠) ، وهو من رواية عمرو بن حزم قال :

رآني رسول الله ﷺ على قبر فقال :

« انزل عن القبر ، لا تؤذ صاحب القبر » .

وإسناده صحيح ؛ كما حققته هناك تحقيقاً لا تراه في كتاب . وهو نص قاطع يبطل تأويل تلك الأحاديث الصحيحة بأن المراد بها إنما هو الجلوس للغائط أو البول ، بهذا الحديث المنكر ، وصنوه الآخر ، وعَدْتُ بزيادة الكلام عليه ، فأقول :

أما الآخر : فقد وقفت على طريق أخرى ، فرأيت أنه لا بد من بيان حاله ، فأقول : روى الروياني في « مسنده » (ق / ٢١٩ / ٢) فقال : نا أحمد بن عبد الرحمن : نا عمي : نا محمد بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة : أن رسول الله ﷺ قال :

« من جلس على قبر يبول عليه أو يتغوط ؛ فكأنما جلس على جمرة من نار » .

قلت : وهذا إسناد واهٍ . قال ابن حبان في ترجمة عبيد الله بن زحر (٢ / ٦٢ - ٦٣) :

« منكر الحديث جداً ، يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسنادِ خَبَرٍ عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمن ؛ لا يكون ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم » .

وتعقبه الحافظ في « التهذيب » بقوله :

« وليس في الثلاثة من اتهم إلا علي بن يزيد ، وأما الآخران ؛ فهما في الأصل صدوقان ، وإن كانا يخطئان » .

ومحمد بن أيوب ، فيهم كثرة ؛ فلم أعرفه . وتبادر إلى ذهني احتمال أنه محمد ابن أيوب بن سويد الرملي المتهم ، وقد تقدمت له أحاديث (١٧٢ ، ٥٧٦٢ - ٥٧٦٣) ، ولكنني لم أجد ما يؤكد ذلك ؛ بل وجدت في ترجمة عبيد الله بن زحر أنه روى عنه يحيى بن أيوب المصري ، فألقي في نفسي أنه لعله تحرف اسم : (يحيى) على الناسخ إلى : (محمد) ؛ لتقارب الشبه بينهما ، وقد عهدنا مثل هذا التحريف في بعض المخطوطات . والله أعلم بحقيقة الحال .

٥٧٨٢ - (خَلَقَ اللهُ آدمَ مِنْ أديمِ الأرضِ كلّها ، فَخَرَجَتْ ذُرِّيَّتُهُ على حسبِ ذلك ؛ منهمُ الأبيضُ ، والأسودُ ، والأسمرُ ، والأحمرُ ، ومنهم بينَ ذلك ، ومنهمُ السَّهْلُ ، والخبيثُ ، والطيِّبُ) .

منكر باختصار (القبضة) . أخرجه الحاكم (٢ / ٢٦١) ، ومن طريقه البيهقي في « السنن » (٩ / ٣) عن **إسحاق بن إبراهيم** : أنبأ عبد الرزاق : أنبأ معمر : أخبرنا عوف العبدي عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعر رضي الله عنه مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

وأقول : في تصحيحه من هذا الوجه نظر :

الأول : أن إسحاق بن إبراهيم - وهو الدَّبَري - في سماعه من عبد الرزاق كلام ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« صدوق . قال ابن عدي : « استصغر في عبد الرزاق » . قلت : سمع من عبد الرزاق كتبه وهو ابن سبع سنين أو نحوها ، وروى عنه أحاديث منكرة ، فوقع التردد فيها هل هي من قِبَلِ الدَّبري وانفرد بها ، أو هي محفوظة مما انفرد به عبد الرزاق ؟ وقد احتج بالدبري جماعة من الحفاظ ؛ كأبي عوانة وغيره » .

وذكر الحافظ في « اللسان » عن ابن الصلاح أنه قال :

« وقد وجدت فيما روى الدبري عن عبد الرزاق أحاديث أستنكرها جداً ، فأحلت أمرها على الدَّبَري ؛ لأن سماعه منه متأخر جداً »[1] .

وعليه ؛ فإني أقول :

إن هذا الحديث بالاختصار المشار إليه هو من تلك المنكرات ، وذلك ؛ لمخالفته لروايات الثقات لهذا الحديث عن عوف العبدي بسنده المذكور مرفوعاً بلفظ :

« إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض . . . » الحديث والباقي مثله . وهو مخرج في « الصحيحة » (١٦٣٠) ، فأسقط الدبري منه جملة القبضة ، فدل ذلك على سوء حفظه وقلة ضبطه ، فلا يحتج به عند تبين خطئه ومخالفته .

---

(١) انظر « مقدمة ابن الصلاح » (ص ٤٠٨) ، وشرح العراقي عليه .

وقد استغل هذا السقط ذاك الجاحد لصفات الله ، والمستلزم جحده لوجوده سبحانه وتعالى ؛ فقد رأيته أخرج هذا الحديث الصحيح الذي فيه (القبضة) في تعليقه على « دفع الشبه » (ص ١٦٣) ، ومع أنه ذكر تصحيح الترمذي والحاكم والذهبي إياه ، فقد ضرب بذلك عرض الحائط ، جاحداً تلك الجملة الصحيحة بقوله :

« والظاهر أنها من تصرف الرواة ؛ رووه بالمعنى بدليل رواية الحاكم . . . » .

ثم ساق حديث الترجمة ؛ لأنه ليس فيه الجملة !

لقد أكد الجاحد باستدلاله بهذا الحديث المنكر على أنه لا يزال سادراً في جحده وضلاله وغيه ، تارة بتأويله لآيات الصفات وأحاديثها الصحيحة وتعطيل معانيها ، وتارة بادعاء أن حديث الآحاد لا تثبت به العقيدة ، وتارة باختلاق علة للحديث الصحيح لا وجود لها إلا في مخه ، وتارة بتقوية الحديث المنكر ؛ ليضرب به الحديث الصحيح كما فعل هنا ؛ فإنه لما لم يستطع أن يوجد له علة قادحة يتشبث بها لرده ؛ اختلق زعمه بأنه من تصرف الرواة ، وكذب والله ! ثم استدل على ذلك بالحديث المنكر موهماً القراء صحته ! ولو أنه كان صحيح السند لم يجز الاستدلال المذكور لما هو مقرر في علوم الحديث : أن زيادة الثقة مقبولة . ولكن هذا الجاحد لا يقيم لهذا العلم ولا لغيره وزناً إذا تعارض مع جحده وهواه !!

وإن مما يؤكد هذا : أنه قوى إسناد أثر ابن مسعود عند ابن سعد (٢٦/١٠) بلفظ :

« إن الله بعث إبليس ، فأخذ من أديم الأرض ، فخلق منه آدم » .

فقال عقبه :

« سنده حسن » !

كذا قال ! وفيه شيخ ابن سعد : حسين بن حسن الأشقر ؛ قال الذهبي في « الكاشف » :

« واهٍ . قال (خ) : فيه نظر » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

وفوقه جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير ؛ قال الحافظ أيضاً :

« صدوق يهم » .

قلت : لكن قال في « التهذيب » :

« قال ابن منده : ليس بالقوي في سعيد بن جبير » .

وهذا ـ كما ترى ـ من روايته عن سعيد .

ثم إنه لم يكتف بتقوية هذا الأثر ، وإنما فعل ذلك ليضم إلى جنايته السابقة في ضربه الحديث الصحيح بالحديث الضعيف جناية أخرى ، وهي ضرب الحديث الصحيح المرفوع بالأثر الحسن عنده ! فقال (ص ١٦٤) :

« والظاهر أن الضارب هو إبليس الذي بعثه الله فأخذ من أديم الأرض كما مر في الأثر قبل هذا بسند حسن » !

فتأمل أيها القارئ الكريم ! كيف يستظهر ما في الأثر غير المرفوع ـ على ما فيه من ضعف ـ ويضرب به الحديث الصحيح ! عامله الله بما يستحق .

وانظر بهذه المناسبة أحاديث القبضتين في « الصحيحة » (٤٦ ـ ٥٠) .

٥٧٨٣ ـ (لاتَجْعَلُوني كَقَدَحِ الراكِبِ ، يملأُ قدحَهُ ، فإذا فَرَغَ ، وعلَّقَ معالِيقَهُ ، فإنْ كانَ له في الشرابِ حاجةٌ ، أو الوضوء ، وإلا ؛ أهراقَ القدحَ . أحسبُه قال : فاذكروني في أولِ الدعاءِ ، وفي وسطِهِ ، وفي آخر الدعاء) .

منكر . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٢ / ٢١٥ / ٣١١٧) ، وعبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٣ / ٦٥ / ١١٣٠) ، وابن أبي عاصم في « الصلاة على النبي » (٥٥ / ٧١) ، والبزار (٤ / ٤٥ / ٣١٥٦) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١ / ٦١ / ٥٧) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٢١٦) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (٢ / ٦٩٢ / ١٦٦٨) ، وأبو حفص المؤدب في « المنتقى من حديث محمد بن إسماعيل الفارسي » (ق ٢٢٩ / ٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٢ / ٨٩ / ٩٤٤) من طرق عن **موسى بن عبيدة** عن **إبراهيم بن محمد بن إبراهيم** عن أبيه عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته أحد الرجلين :

١ ـ إما **إبراهيم** بن محمد هذا ـ وهو التيمي ـ ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٢٥) عن أبيه :

« منكر الحديث ، لم يثبت حديثه » .

قلت : يعني والله أعلم ؛ فقد قال البخاري في ترجمة إبراهيم هذا من « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ٣٢٠) و « الصغير » (٢٥١) :

« لم يثبت حديثه ، روى عنه موسى بن عبيدة ؛ ضعِّف لذلك » .

قلت : وهذا رواه العقيلي عنه ، ثم ساق له هذا الحديث .

وظاهر كلام ابن حبان أنه مجهول لا يعرف إلا بهذه الرواية ؛ فقال في « الضعفاء » (١ / ١٠٨) :

« منكر الحديث ، ولا أعلم له راوياً إلا موسى بن عبيدة الربذي ، وموسى ؛ ليس بشيء في الحديث ، ولا أدري البلية في أحاديثه والتخليط في روايته منه أو من موسى ؟ ومن أيهما كان ؛ فهو وما لم يرو سيان » .

٢ ـ وإما من موسى بن عبيدة ؛ كما تقدم آنفاً عن ابن حبان ، وهو ضعيف مع صلاحه وعبادته ، وبه أعله السخاوي في « القول البديع » ؛ فقال (ص ١٦٥) :

« وهو ضعيف ، والحديث غريب » . وقال في مكان آخر (ص ٧٩ ـ ٨٠) في موسى هذا :

« ضعيف جداً » .

وهو ظاهر كلام ابن حبان المتقدم فيه ، وكذا كلام غيره ، فراجع « التهذيب » .

ثم قال السخاوي :

« وقد رواه سفيان بن عيينة في « جامعه » من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة يبلغ به النبي ﷺ قال :

« لا تجعلوني كقدح الراكب ، اجعلوني في أول دعائكم ، وأوسطه وآخره » .

وسنده مرسل أو معضل ، فإن كان يعقوب أخذه من غير موسى ؛ تقوت به رواية موسى » !

كذا قال ! ولا فائدة من هذه التقوية ، لأن يعقوب لو فرض أنه أخذه من غير موسى ، فسيبقى فوقه إبراهيم بن محمد التيمي ، وهو منكر الحديث كما تقدم ، فلعله أراد أن يقول : « غير إبراهيم » فسبقه القلم فقال : « غير موسى » !

على أنه لو سلمنا بأنه أراد هذا ؛ فلا يتقوى الحديث بذلك ، لأن يعقوب تابعي صغير ، عامة رواياته عن التابعين ، ليس له رواية عن الصحابة ، وإنما روى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، ولم يسمع من النبي ﷺ ، ولد قبل وفاته ﷺ بعامين ، ولذلك ؛ قال المزي :

« روى عن النبي ﷺ مرسلاً » .

فأقول : فأحسن أحوال رواية يعقوب هذه الإرسال ، فلا يتقوى بها حديث إبراهيم ؛ لاحتمال أن يعود إلى الرواية عنه للسبب المذكور في بيان سبب عدم صلاحية الاحتجاج بمرسل التابعي في « المصطلح » ، على أن الأرجح أن روايته معضلة ، فيقوى الاحتمال حينئذٍ . والله أعلم .

والحديث ؛ أورده ابن القيم في « جَلاء الأفهام » (ص ٤١ ـ ٤٢ / دار الكتب العلمية) من رواية ابن أبي عاصم والطبراني فقط ، ساقه بإسناديهما اللذين يلتقيان عند موسى بن عبيدة . وسكت عليه ، وإسناد الطبراني من طريق عبد الرزاق . وإلى هذا عزاه في مكان آخر (٢١١) ، وسكت عنه أيضاً ، ولعل ذلك لشهرة موسى بالضعف . ولعله لهذا السبب أيضاً سكت الحافظ عن الحديث في « المطالب العالية » (٣ / ٢٢٢) ! لكن هذا أبعد عن أن يعذر ؛ لأنه لم يسق إسناده الذي يمكن الواقف عليه من العلماء من معرفة علته كما لا يخفى . ونقل الشيخ الأعظمي في تعليقه عليه عن البوصيري أنه قال :

« ومدار سنده على موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف (٢ / ٧٥) » .

وفاته العلة الأخرى ! وكذلك فاتت الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٥٥) وعزاه للبزار فقط !

ثم رأيت ابن طاهر المقدسي قد أورد الحديث في « تذكرة الموضوعات » (ص ١٠٥) ، وأعله بموسى هذا ؛ قال :

« تكلم فيه أحمد ويحيى » .

٥٧٨٤ ـ (الجَنَّةُ حَرَامٌ علَى كُلِّ فَاحِشٍ أَنْ يَدْخُلَهَا) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » (١٧٩ / ٣٢٢) : حدثني عصمة بن الفضل : حدثني يحيى بن يحيى : حدثنا **ابن لهيعة** عن عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات ؛ إلا أن ابن لهيعة ضعيف من قبل حفظه . وقد خالفه الليث بن سعد فقال : عن عياش بن عباس به موقوفاً على ابن عمرو .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٢٨٨) : حدثنا **محمد بن معمر** : ثنا موسى بن هارون : ثنا قتيبة بن سعيد : ثنا الليث بن سعد به .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ غير محمد بن معمر ـ وهو السامي ـ ؛ وهو مجهول الحال ؛ كما يأتي في الحديث التالي ، وقد أورده الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣ / ٣٠٤) برواية محمد بن مخلد عنه ، وساق له الحديث المشار إليه

واستنكره كما يأتي ، وصرح الذهبي بتجهيله كما سترى . والله أعلم .

والحديث ؛ عزاه العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٢١) لابن أبي الدنيا ، وأبي نعيم في « الحلية » . وسكت عنه ؛ لكن نقل المناوي عنه أنه قال :

« سنده لين » .

واعتمده في « التيسير » .

٥٧٨٥ ـ (مَنْ شَارَكَ ذِمِّيّاً فتَواضَعَ له ؛ إذا كانَ يومُ القيامةِ ضُرِبَ فيما بينهُما وادٍ من نارٍ ، فقيلَ للمسلمِ : خُضْ إلى ذلك الجانبِ حتى تُحاسِبَ شَرِيكَكَ) .

باطل . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٣ / ٣٠٤) ، وعنه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٤٩ ـ ٢٥٠) من طريق محمد بن مخلد : حدثنا **محمد ابن معمر بن محمد بن عبد الله السامي** : حدثنا **يحيى بن حفص بن أخي هلال الكوفي** : حدثنا يعلى بن عبيد : حدثنا مسعر عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال الخطيب :

« حديث منكر ، لم أكتبه إلا بهذا الإسناد » .

وأقره ابن الجوزي ، ثم السيوطي (٢ / ١٥٣) ، ثم ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ١٨٨) . وقال الذهبي في ترجمة يحيى بن حفص هذا :

« لا يعرف ، روى عن يعلى بن عبيد خبراً باطلاً ، وهو (ثم ذكر هذا) . وقال : آفته يحيى ، وإلا ؛ فالسامي ؛ فإنه مجهول الحال أيضاً » .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

٥٧٨٦ ـ (كانَ الذي أصابَ سليمانَ بنَ داودَ عليه السلام في سَبَبِ امرأةٍ من أَهله يقالُ لها جرادة . وكانتْ أحبَّ نسائه إليه ، وكانَ إذا أرادَ أنْ يأتيَ نساءَهُ أو يدْخُلَ الخلاءَ ؛ أعْطَاهُمُ الخاتمَ ، فجاءَ أناسٌ مِنْ أهلِ الجرادةِ يخاصِمُونَ قوماً إلى سليمان عليه السلام ، فكانَ هَوى سليمانَ أنْ يكونَ الحقُّ لأهلِ الجرادةِ فيقضيَ لهم ، فعُوقِبَ حينَ لم يكنْ هواهُ فيهم واحداً ، فجاءَ حينَ أرادَ اللهُ أن يبتَلِيَهُ فأعطاها الخاتمَ ، ودخلَ الخلاءَ ، وتمثلَ الشيطانُ في صورةِ سليمانَ ، قال : هاتي خاتمي . فأَعْطَتْهُ خاتَمَهُ ، فلمَّا لبسَهُ ؛ دانَتْ له الشياطينُ والإنسُ والجنُّ ، وكلُّ شيءٍ . . . الحديث بطوله ؛ وفيه : أنَّ الشيطانَ كانَ يأتي نساءَ سليمانَ وهُنّ حُيّض) .

منكر موقوف . أخرجه النسائي في « السنن الكبرى » (٦ / ٢٨٧ / ١٠٩٩٣) ، وكذا ابن أبي حاتم في « التفسير » ؛ كما في « ابن كثير » (٤ / ٣٦) ، وابن جرير (١ / ٣٥٧) من طريق أبي معاوية : حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير المنهال بن عمرو ؛ فهو من أفراد البخاري ، وفيه كلام يسير ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ربما وهم » .

ولذا ؛ قال الحافظ ابن كثير :

« إسناده إلى ابن عباس قوي ؛ لكن الظاهر أنه إنما تلقاه ابن عباس رضي الله

عنهما ـ إن صح عنه ـ من أهل الكتاب ، وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان عليه الصلاة والسلام ، فالظاهر أنهم يكذبون عليه ، ولهذا ؛ كان في هذا السياق منكرات : من أشدها ذكر النساء . . . وقد رويت هذه القصة مطولة عن جماعة من السلف رضي الله عنهم : كسعيد بن المسيب وزيد بن أسلم وجماعة آخرين ، وكلها متلقاة من قصص أهل الكتاب » .

قلت : ويؤيد ما ذكره من التلقي : ما روى عبد الرزاق وابن المنذر ؛ كما في « الدر » (٥ / ٣١٠) عن ابن عباس قال :

أربع آيات من كتاب الله لم أدر ما هي ؟ حتى سألت عنهن كعب الأحبار . . . وسألته عن قوله تعالى : ﴿ وألقينا على كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثم أناب ﴾ ؛ قال : الشيطانُ أخذَ خاتم سليمان عليه السلام الذي فيه مُلْكُهُ . . . الحديث مختصراً[1] ؛ ليس فيه ذكر النساء . قال العلامة الآلوسي في « تفسيره » (١٢ / ١٩٩) :

« ومعلوم أن كعباً يرويه عن كتب اليهود ، وهي لا يوثق بها ، على أن إشعار ما يأتي بأن تسخير الشياطين [كان] بعد الفتنة يأبى صحته هذه المقالة كما لا يخفى .

ثم إن أمر خاتم سليمان عليه السلام في غاية الشهرة بين الخواص والعوام ، ويستبعد جداً أن يكون الله تعالى قد ربط ما أعطى نبيه من الملك بذلك الخاتم ! وعندي أنه لو كان في ذلك الخاتم السر الذي يقولون ؛ لذكره الله تعالى في كتابه » .

قلت : أو نبيُّه ﷺ في حديثه . والله تعالى أعلم بحقيقة الحال .

---

(١) ثم وقفت على إسناده في « تفسير عبد الرزاق » (٣ / ١٦٥ ـ ١٦٦) قال : أخبرنا إسرائيل عن فرات القزاز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وهذا سند صحيح على شرط الشيخين .

وقال أبو حيان في « تفسيره » (٧ / ٣٩٧) :

« نقل المفسرون في هذه الفتنة وإلقاء الجسد أقوالاً يجب براءة الأنبياء منها ، وهي مما لا يحل نقلها ، وهي من أوضاع اليهود والزنادقة » . قال الآلوسي عقبه :

« وكيف يجوز تمثل الشيطان بصورة نبي حتى يلتبس أمره على الناس ، ويعتقدوا أن ذلك المتصور هو النبي ! ولو أمكن وجود هذا لم يوثق بإرسال نبي . نسأل الله تعالى سلامة ديننا وعقولنا ! ومن أقبح ما فيها : تسلُّط الشيطان على نساء نبيه حتى وطئهن وهن حيَّض ! الله أكبر ! هذا بهتان عظيم ، وخطب جسيم . ونسبة الخبر إلى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا تسلم صحتها ، وكذا لا تسلم دعوى قوة سنده إليه ، وإن قال بها من سمعت » .

يشير إلى ما كان نقله عن ابن حجر والسيوطي أنهما قالا :

« سنده قوي » .

والحافظ ذكر هذا في « تخريج الكشاف » (٤ / ١٤٢) . والسيوطي في « الدر المنثور » (٥ / ٣١٠) ، وهما تابعان في ذلك الحافظ ابن كثير كما تقدم . ولا أوافق الآلوسي في عدم تسليمه بقوة السند ، لأنه الذي يقتضيه علم الحديث والجرح والتعديل ، لا سيما وهو موقوف ، وليس كل موقوف هو في حكم المرفوع كما هو معلوم ، وبخاصة إذا احتمل أنه من الإسرائليات كهذا ، وهو مما نقطع به ؛ لما فيه من المخالفات للشرع كما تقدم ، وبخاصة أنه صح سنده عن ابن عباس أنه سأل كعباً كما تقدم .

ولتمام الفائدة أقول :

قال أبو حيان في تمام كلامه السابق :

« ولم يبين الله الفتنة ما هي ، ولا الجسد الذي ألقاه على كرسي سليمان ، وأقرب ما قيل فيه : أن المراد بالفتنة كونه لم يستثن في الحديث الذي قال : « لأطوفن الليلة على سبعين امرأة ، كل واحدة تأتي بفارس مجاهد في سبيل الله . ولم يقل : إن شاء الله . فطاف عليهن ، فلم تحمل إلا امرأة واحدة وجاءته بشق رجل . . . » فالمراد بقوله : ﴿ ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ﴾ ؛ هو هذا ، والجسد الملقى هو المولود : شق رجل » .

وهو الذي استظهره الآلوسي وغيره ؛ كالشيخ الشنقيطي ـ رحمه الله ـ في « أضواء البيان » (٤ / ٧٧ و ٧ / ٣٤ ـ ٣٥) ، وقال بعد أن أشار إلى القصة :

« لا يخفى أنه باطل لا أصل له . . . يوضح بطلانه قوله تعالى : ﴿ إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين ﴾ ، واعتراف الشيطان بذلك في قوله : ﴿ إلا عبادك منهم المخلصين ﴾ » .

(**تنبيه**) : لقد ذكر البغوي في « تفسيره » (٤ / ٦٤) حديث الترجمة بنحوه بقوله :

« وروي عن سعيد بن المسيب قال : احتجب سليمان عن الناس ثلاثة أيام . . . (الحديث وفيه :) وذكر حديث الخاتم وأخذ الشيطان إياه كما روينا » .

فعلق عليه المعلقان اللذان غررا بطلاب العلم بتسويد اسميهما على هذه الطبعة الجديدة من « التفسير » بطبعهما تحت اسم المؤلف « إعداد وتحقيق خالد عبد الرحمن العك . مروان سوار » ! فقالا :

« وهذا جزء من حديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج ٤ / ١٧٦ ـ ١٧٧ ـ و جـ ٥ / ٦٨ ـ ٢٣٩ » .

وهذا كذب صرف على «مسند» الإمام ، لا أدري والله هل كان ذلك قصداً منهما تشبعاً بما لم يعطيا ، أم هو الغفلة عن التحقيق المدعى والتصحيح ؟! لقد حاولت أن التمس لهما عذراً ، فحاولت أن أجد في صفحة التعليق وفي التي بعدها حديثاً مرفوعاً يمكن ربط التعليق به ، والاعتذار عنهما بأنهما أراداه به ، ولكنهما لم يتنبها لخطأ الطابع ، ولكني لم أجد في الصفحتين ما يمكن ربط التعليق به . والله المستعان .

٥٧٨٧ ـ (مَنْ قرأَ آيةَ الكرسيِّ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ ؛ كانَ بمنزلَةِ مَنْ قَاتَلَ عنْ أنبياءِ اللهِ عزَّ وجلَّ حتى يُسْتَشْهَدَ) .

موضوع . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٤٢ / ١٢٠) من طريق **علي بن الحسن بن معروف** : حدثنا **عبد الحميد بن إبراهيم أبو التقى** : حدثنا **إسماعيل بن عياش** عن **داود بن إبراهيم الذهلي** : أنه أخبره عن أبي أمامة : صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم مسلسل بالعلل :

الأولى : داود بن إبراهيم الذهلي ؛ لم أعرفه ، ولا أستبعد أن يكون الذي في « الميزان » .

« داود بن إبراهيم عن عبادة بن الصامت . لا يعرف ، وقال الأزدي : لا يصح حديثه » .

الثانية : إسماعيل بن عياش ؛ ضعيف في غير الشاميين ، ولعل روايته هذه عنهم .

الثالثة : أبو التقى هذا ؛ قال الحافظ :

« صدوق ؛ إلا أنه ذهبت كتبه وساء حفظه » .

الرابعة : علي بن الحسن بن معروف ؛ لم أجد له ترجمة .

ثم إن المحفوظ من طريق أخرى صحيحة عن أبي أمامة إنما هو بلفظ :

« . . . لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت » .

رواه النسائي وابن السني وغيرهما بسند صحيح ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٩٧٢) .

(**تنبيه**) : لقد أطلعني بعض الإخوان على رسالة بعنوان « آية الكرسي معانيها وفضائلها » للحافظ السيوطي ، تحقيق وتعليق يوسف البدري ، مراجعة د . محمد أحمد عاشور . دار الاعتصام . ذكر في المقدمة أنهما نقلاها عن « الدر المنثور » للسيوطي ، وأنهما لم يتقيدا بترتيبه وتأليفه ؛ بل استفادا من باقي التفاسير ، كالطبري . . . وغيره ، وذكرا في « خاتمة » الكتيب :

« ونلاحظ أننا أمام أحد كبار الحفاظ . . ومع ذلك ؛ فقد ورد في كتابه بعض الروايات الضعيفة ، فزدنا عليه ما صح (!) وعقبنا أسفل كل صفحة بحال ما أورده من الآثار أو الأخبار (!) . . » .

وفي هذا الكلام على اختصاره ما يخالف الواقع :

أولاً : أنهما لم يبينا حال أكثر الآثار والأخبار المذكورة في «كتيبهما» ، ولا هما أهل لذلك ؛ لجهلهما بهذا العلم ، كما يدل على ذلك بعض تعليقهما ، وجل ما فعلا إنما هو التخريج ، والقليل الذي بينوا حاله إنما هو النقل عن بعض الحفاظ كابن كثير وغيره . وهناك أكثر من ستين رواية اكتفوا بتخريجها نقلاً عن الغير (!) ولم يبينا حالها من الصحة والضعف ، وفيها بعض الموضوعات مثل حديث الحسن بن علي ، وحديث أنس ، وحديث علي ، الواردة فيه على نسق واحد (ص ٤٢) ، ثلاثتها موضوعة ، وهي مخرجة عندي في « الضعيفة » بالأرقام التالية : (٥١٣٥ ، ٦١٧٤ ، ٦١٧٥) !

ثانياً : قولهما : « فزدنا عليه ما صح » ؛ كذب صراح مع الأسف ! لترويج « الكُتَيِّب » ، وليوهما القراء أنهما أتيا بشيء جديد فاقوا به الحافظ السيوطي ! ففيما زادا ما هو موضوع أيضاً ؛ كحديث أبي موسى في فضل آية الكرسي أيضاً (ص ٤٤) ، ونقلا فيها عن الحافظ ابن كثير أنه قال : « منكر جداً » ! فأين الصحة المدعاة ؟! وهو مخرج في « الضعيفة » أيضاً (٣٩٠١) .

وأسوأ من ذلك أنهما قالا في تخريج حديث الترجمة :

« رواه ابن حبان والدارقطني والطبراني ، ورواية ابن حبان على شرط الشيخين . . . » .

وهذا مما يدل على جهلهما البالغ بهذا العلم ، حتى في نقل التخريج ! فإن المذكورين إنما أخرجوا الحديث مختصراً بالسند الآخر الصحيح كما تقدم ذكره قبيل هذا التنبيه . مع أن قوله في رواية ابن حبان : « على شرط الشيخين » خطأ ؛ فإنما هو على شرط البخاري فقط ، مع العلم بأنه ـ أعني : ابن حبان ـ لم يروه في

« صحيحه » ؛ كما كنت نبهت عليه هناك في « الصحيحة » (٩٧٢) . والله المستعان .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » لابن السني والديلمي عن أبي أمامة ، وسكت عنه كعادته ، وللحكيم عن زيد المروزي معضلاً !

٥٧٨٨ ـ (مَنْ صَلَّى عليّ حين يُصْبِحُ عَشراً ، وحيَن يُمسي عَشراً ؛ أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتي يومَ القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » من طريق **إبراهيم بن محمد ابن زياد الألهاني** قال : سمعت خالد بن معدان يحدث عن أبي الدرداء قال : . . . فذكره مرفوعاً ؛ كما في « جلاء الأفهام » لابن قيم الجوزية (ص ٢٥٠ ـ طبع مكتبة أنصار السنة) ، وسكت عنه ؛ لأنه ساقه بإسناده ليُنْظَر فيه ، ففعلت ، فتبين أنه ضعيف ؛ خلافاً لقول المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٣٢) :

« رواه الطبراني بإسنادين ، أحدهما جيد » !

وتبعه على ذلك الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٤٠) ، وزاد :

« ورجاله وثِّقوا » ! وقلدهما المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (١ / ٥١٥) !

قلت : وفيه علتان :

الأولى : أشار إليها الهيثمي بقوله المذكور : « وثقوا » ! وهي : إبراهيم بن محمد الألهاني ؛ فقد أورده البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ٣٢٣) ، وابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٢٧) برواية اثنين من الثقات ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٦ / ١٧) برواية أحدهما . وهناك عنه راو ثالث وهو بقية بن الوليد ، روى عنه هذا الحديث مصرحاً بالتحديث ، والسند إليه صحيح .

العلة الثانية : الانقطاع بين خالد بن معدان وأبي الدرداء ، وبها أعله الحافظ العراقي ؛ فقال في « تخريج الإحياء » (١ / ٣٣٤) :

« رواه الطبراني ، وفيه انقطاع » .

وأقره الحافظ الناجي في كتابه « عجالة الإملاء » (ص ٩٦ ـ مخطوط) ، ثم الزبيدي في « شرح الإحياء » (٥ / ١٣٢) ، ومِنْ قبلهما الحافظ السخاوي في « القول البديع » ؛ فقال (ص ٩١) :

« رواه الطبراني بإسنادين ، أحدهما جيد ؛ لكن فيه انقطاع ؛ لأن خالداً لم يسمع من أبي الدرداء ، وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً ، وفيه ضعف » .

وأشار إلى الانقطاع في ترجمة (خالد) من « التهذيب » ، والعلائي في « جامع التحصيل » (٢٠٦) . ثم نقل عن الإمام أحمد أنه قال فيه :

« لم يسمع من أبي الدرداء » .

(تنبيه) : لم يطبع بعد أحاديث أبي الدرداء من « المعجم الكبير » للطبراني . فنقلته بإسناده من كتاب « الجلاء » ، وذلك من فوائده ، وقدر لي أنني نقلته عند تخريجه من طبعة دار الكتب العلمية (ص ٢٣٤) ، وقد وقع فيها اسم تابعيه (محمد بن معدان) ، فجرى التخريج عليه ، ثم لفت نظري أحد الإخوان لي أنه في طبعة أنصار السنة (خالد بن معدان) ، فوجدته مطابقاً لما كنت نقلته في آخر

التخريج عن « القول البديع » ، فاعتمدته ، وعدلت التخريج عليه . والله الهادي .

٥٧٨٩ ـ (خَرَجَ يومَ فِطْرٍ أو أَضْحَى ، فَخَطَبَ قائماً ، ثُمَّ قَعَدَ قِعْدَةً ، ثُمَّ قَامَ) .

منكر . أخرجه ابن ماجه (١٢٨٩) من طريق **أبي بحر** : ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي : ثنا **إسماعيل بن مسلم الخولاني** : ثنا أبو الزبير **عن** جابر قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : عنعنة أبي الزبير .

الثانية : ضعف إسماعيل بن مسلم الخولاني ، والظاهر أنه المكي أبو إسحاق والبصري ، وهو ممن اتفقوا على تضعيفه ، وبه أعله الحافظ في « التلخيص » (٢ / ٨٦) ، وإن كنت لم أر من ذكر أنه خولاني ؛ كالسمعاني في « الأنساب » ، وأفاد أنهم قبيلة نزل أكثرهم الشام .

الثالثة : أبو بحر ـ واسمه عبد الرحمن بن عثمان البكراوي ـ ؛ وهو ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

وبهذه العلة والتي قبلها أعله البوصيري في « زوائده » ، فقال :

« فيه إسماعيل بن مسلم ، وقد أجمعوا على ضعفه . وأبو بحر ؛ ضعيف » .

والحديث ؛ أورده الزيلعي في « نصب الراية » (٢ / ٢٢١) بإسناد ابن ماجه ، وعقب عليه بقوله :

« قال النووي في « الخلاصة » : وروي عن ابن مسعود : أنه قال : « السنة أن يخطب في العيدين خطبتين ؛ فيفصل بينهما بجلوس » ؛ ضعيف غير متصل ، ولم يثبت في تكرير الخطبة شيء ، ولكن المعتمد فيه القياس على الجمعة . انتهى كلامه » .

ومن الغرائب أن الحافظ في « الدراية » (١ / ٢٢٢) تعقبه بحديث جابر هذا ، فقال :

« وهذا يرد قول النووي : إنه لم يرد في تكرير الخطبة يوم العيد شيء ، وإنما عمل فيه بالقياس على الجمعة » !

وأقول : لي على ما تقدم ملاحظات :

الأولى : قوله : (ابن مسعود) ؛ أظنه محرفاً من (المسعودي) ؛ فإن الأثر المذكور أخرجه الإمام الشافعي في « الأم » (١ / ٢١١) ، ومن طريقه البيهقي في « السنن » (٣ / ٢٩٩) : أخبرنا إبراهيم بن محمد قال : حدثني عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله عن إبراهيم بن عبد الله عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : . . . فذكره .

قلت : وعبيد الله هذا : هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، وهو تابعي ثقة ، فلعله الذي عناه النووي ، بدليل قوله :

« ضعيف غير متصل » . يعني : أنه مرسل تابعي . والله أعلم .

ثم إن السند إليه واهٍ بمرة ؛ فإن اللذين دونه لم أعرفهما .

وإبراهيم بن محمد : هو ابن أبي يحيى الأسلمي ؛ متروك ، وكذبه بعضهم .

الثانية : أنني لاحظت فرقاً بين قول النووي : « لم يثبت . . . » الذي نقله الزيلعي عنه ، وبين قوله : « لم يرد . . . » في نقل الحافظ عنه ! فهذا التعبير ـ إن صح عن النووي ـ يرد عليه رد الحافظ ؛ بخلاف التعبير الأول ؛ فإن نفي الثبوت لا يستلزم نفي الورود كما هو ظاهر . فالله أعلم أيهما هو قول النووي .

الثالثة : لم يعجبني سكوت الحافظ عن سند حديث جابر ـ وهو ضعيف عنده ـ ، وبخاصة أنه كان في صدد رده على النووي ؛ فإنه لا يخطر في بال عامة القراء إلا أنه حديث قوي ! وإلا ؛ لما رد به عليه !

ثم وجدت لابن أبي يحيى هذا أثراً آخر عن ابن عتبة بنفس إسناده المذكور عنه ؛ لكنه أسقط إبراهيم بن عبد الله ، فقال عبد الرزاق في « مصنفه » (٣ / ٢٩٠ ـ ٢٩١) : عن ابن أبي يحيى عن **عبد الرحمن بن محمد** عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال :

« السنة التكبير على المنبر يوم العيد : يبدأ خطبته الأولى بتسع تكبيرات قبل أن يخطب ، ويبدأ الآخرة بتسع » !

وهذا أشد نكارة من رواية الشافعي عنه ؛ فإنه زاد عليها التكبير ، وعلى المنبر ، ولم يثبت ذلك في السنة المحمدية فيما علمت .

وللحديث شاهد من حديث سعد : أن النبي ﷺ صلى العيد بغير أذان ولا إقامة ، وكان يخطب خطبتين قائماً يفصل بينهما بجلسة .

أخرجه البزار في مسنده المسمى بـ « البحر الزخار » (٣ / ٣٢١ / ١١١٦) : حدثنا **عبد الله بن شبيب** قال : نا **أحمد بن محمد بن عبد العزيز** قال : وجدت في كتاب **أبي** قال : حدثني مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه ، وقال :

« لا يروى عن سعد إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : محمد بن عبد العزيز ـ وهو القاضي المدني ـ ؛ قال البخاري وغيره :

« منكر الحديث » .

الثانية : ابنه أحمد بن محمد بن عبد العزيز ؛ ذكره الخطيب في رواية له عن أبيه في ترجمة هذا (٢ / ٣٤٩) ، وهذه فائدة تضاف إلى ترجمة أبيه في « اللسان » ، وإن كنت لم أقف على ترجمته لأحمد هذا ، ويبدو أن الهيثمي لم يعرفهما ؛ فقال في « المجمع » (٢ / ٢٠٣) :

« رواه البزار وجادة ، وفي إسناده من لم أعرفه » .

وفي قوله : « وجادة » ؛ تسامح ظاهر ، لأنه يوهم أن البزار هو الذي قال : « وجدت . . . » ، وإنما هو أحمد بن عبد العزيز .

الثالثة : عبد الله بن شبيب ـ وهو الربعي الأخباري ـ ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« واهٍ . قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث » .

لكن الجملة الأولى من حديثه : « صلى العيد بغير أذان ولا إقامة » ؛ قد ثبتت في أحاديث أخرى :

منها : حديث جابر : عند مسلم وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (٣ / ٩٩ - ١٠٠ ، ١١٩) من طريق أخرى عنه .

ومنها : حديث جابر بن سمرة : عند أبي داود وغيره ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٠٤٢) .

(تنبيه) : استدل ابن خزيمة في « صحيحه » (٢ / ٣٤٩) للخطبتين في العيدين بحديث ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كان يخطب الخطبتين وهو قائم ، وكان يفصل بينهما بجلوس .

وأقول : وهذا استدلال مستند إلى العقل ، ولا عموم له ، ولا سيما وقد جاء الحديث في بعض رواياته الصحيحة مقيداً بيوم الجمعة كما في رواية مسلم (٣ / ٩) ، وأحمد (٢ / ٣٥) وغيرهما ، وقد أشار إليها البخاري في « صحيحه » بالترجمة للحديث بقوله (٢ / ٤٠٦ ـ فتح) :

« باب : القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة » .

مع أن الحديث عنده ليس فيه القيد المذكور ، وهو مخرج في « الإرواء » (٣ / ٧٠ ـ ٧١) ، وله فيه شاهد من حديث جابر بن سمرة ، وفي بعض رواياته الصحيحة عند أحمد وغيره ذكر يوم الجمعة ، والمنبر أيضاً ، والحديثان مخرجان أيضاً في « صحيح أبي داود » (١٠٠٣ ـ ١٠٠٥) ، وقد كنت نبهت في تعليقي على « صحيح ابن خزيمة » أنه لا وجه لما ذهب إليه من الاستدلال ، فقلت :

« فقوله في الحديث : « الخطبتين » ؛ اللام فيه للعهد ، وليس للاستغراق . فتنبه » .

٥٧٩٠ ـ (نَهى عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ وإنْ كانَ ضَارِياً) .

منكر . أخرجه الطحاوي في « شرح الآثار » (٢ / ٢٢٥) من طريق **ابن لهيعة** عن عبيد الله بن أبي جعفر : أن صفوان بن سليم أخبره عن نافع عن ابن

عمر مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٣٨٦) ، وقال :

« قال أبي : هذا حديث منكر » . وأقره الحافظ في « الفتح » (٤ / ٤٢٧) ، وقال :

« وسنده ضعيف » .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير ابن لهيعة ، وهو ضعيف من قبل حفظه ، فلا يقبل منه إلا ما وافق فيه الثقات ، وليس هذا من ذاك ؛ فقد وردت أحاديث كثيرة في النهي عن ثمن الكلب ، بعضها صحيح ـ وهي مطلقة ـ ، وبعضها ضعيف ـ وهي مقيدة بغير كلب الصيد ـ ، فهو مستثنى من النهي . ومن رواة هذا البعض ابن لهيعة نفسه ، وقد خرجت هذا والذي قبله ، وميزت صحيحه من ضعيفه في « الصحيحة » (٢٩٧١) .

وها نحن الآن نرى ابن لهيعة يخالف تلك الأحاديث كلها : مطلقها ، ومقيدها بهذا الاستثناء : «وإن كان ضارياً » . وهذا مع ضعفه رواية ، فهو ضعيف أيضاً دراية ؛ بخلاف الاستثناء الذي قبله ؛ فهو ضعيف رواية ، صحيح دراية ، كما تراه محققاً هناك .

٥٧٩١ ـ (إنَّ المؤمنينَ وأَولادَهُمْ في الجنَّةِ ، وإنَّ المشركينَ وأولادَهُم في النارِ . ثم قَرَأَ رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ والذينَ آمَنُوا واتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بإيمانٍ أَلْحَقْنَا بِهم ذُرِّيَّاتِهِم ﴾) .

منكر بهذا التمام . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد مسند أبيه » (١ / ١٣٤ ـ ١٣٥) من طريق محمد بن فضل عن محمد بن عثمان عن زاذان عن علي

رضي الله عنه قال :

سألت خديجة النبي ﷺ عن ولدين ماتا لها في الجاهلية ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« هما في النار » . فلما رأى الكراهية في وجهها قال :

« لو رأيتِ مكانهما ؛ لأبغضتِيهما » . قالت : يا رسول الله ! فولدي منكَ ؟ قال :

« في الجنة » .

قال : ثم قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير محمد بن عثمان هذا ؛ فهو مجهول ؛ قال الذهبي :

« لا يدرى من هو ؟ فتشت عنه في أماكن ، وله خبر منكر » .

ثم ساق له هذا الحديث . وعقب عليه الحافظ بقوله :

« قلت : والذي يظهر لي أنه هو الواسطي المتقدم » .

قلت : هذا ذكره ابن حبان في « الثقات » (٧ / ٤٣٨) ، وذلك مما لا يخرجه من الجهالة ؛ لما عرف من قاعدة ابن حبان في توثيق المجهولين .

والحديث ؛ قال الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٢١٧) :

« رواه عبد الله بن أحمد ، وفيه محمد بن عثمان ، ولم أعرفه » !

وعزاه الخطيب التبريزي في « المشكاة » (١١٧) لرواية أحمد ! وذلك من أخطائه ، كما كنت نبهت عليه هناك منذ أكثر من ثلاثين سنة . ومع أن الحافظ ابن كثير عزاه في تفسير سورة (الطور) لعبد الله بن أحمد ؛ فقد أغرب مختصِرُه الشيخ نسيب الرفاعي (٤ / ٢٤٩) فعزاه للإمام أحمد ! فأخطأ مرتين :

إحداهما : هذه .

والأخرى : إيراده إياه على أنه صحيح ؛ كما نص عليه في المقدمة ! غفر الله له ، فقد لقي وجه ربه .

أما ابن كثير ؛ فلا اعتراض عليه ، لأنه ساقه بإسناده ، وإنما الاعتراض بحق على الحافظ ابن حجر ؛ فإنه أورده في « الفتح » (٣ / ٢٤٥) برواية عبد الله دون أن يسوق إسناده ؛ بل وموهماً صحته بقوله عقبه :

« وهذا أصح ما ورد في تفسير هذه الآية ، وبه جزم ابن عباس » .

وإنما يصح هذا الكلام إذا ما حمل على أولاد المؤمنين ؛ فإنه الذي جزم به ابن عباس رضي الله عنه ، فيما رواه عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذه الآية : ﴿ والذين آمنوا أتبعناهم ذرياتهم بإيمان ﴾ ، قال :

« إن الله تبارك وتعالى يرفع للمؤمن ذريته وإن كانوا دونه في العمل ؛ ليُقِرَّ اللهُ بهم عَيْنَه » .

أخرجه ابن جرير في « تفسيره » (٢٧ / ١٥) ، والحاكم (٢ / ٤٦٨) من طرق عن عمرو به .

وهذا إسناد صحيح موقوف . وقد روي مرفوعاً من طريق قيس بن الربيع عن

عمرو بن مرة به مرفوعاً إلى النبي ﷺ .

أخرجه البزار (٣ / ٧٠ ـ ٧١) ، وقال :

« لا نعلم أسنده إلا قيس . وقد رواه الثوري عن عمرو بن مرة موقوفاً » .

قلت : وقيس بن الربيع سيئ الحفظ ؛ لا يحتج به إذا انفرد ، فكيف إذا خالف مثل الثوري وغيره ! قال الهيثمي (٧ / ١١٤) :

« رواه البزار ، وفيه قيس بن الربيع ؛ وثقه شعبة والثوري ، وفيه ضعيف » . ولكنه في حكم المرفوع ، ولذلك ؛ خرجته في « الصحيحة » (٢٤٩٠) .

هذا ؛ وإن مما يضعف حديث محمد بن عثمان هذا : أنه خالفه ابن غزوان ؛ فقال : عن زاذان عن علي به . لم يزد على قراءة الآية بصيغة الجمع : ﴿ ذرياتهم ﴾ . وهي قراءة صحيحة ؛ كما قرره ابن جرير الطبري .

أخرجه الحاكم (٢ / ٢٤٩) ، وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

ولسؤال خديجة رضي الله تعالى عنها طريق آخر : يرويه سهل بن زياد الحربي : حدثني الأزرق بن قيس عن عبد الله بن نوفل ـ أو : عن عبد الله بن بريدة ، شك سهل ـ عن خديجة بنت خويلد قالت :

قلت : بأبي ! أين أطفالي منك ؟ قال :

« في الجنة » . قالت : وسألته : أين أطفالي من أزواجي المشركين ؟ قال :

« في النار » . قلت : بغير عمل ؟ قال :

« الله أعلم بما كانوا عاملين » .

أخرجه أبو يعلى (١٢ / ٥٠٤ / ٧٠٧٧) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣ / ١٦ / ٢٧) بنحوه ؛ دون قوله : « أو عن عبد الله بن بريدة » ـ لم يشك ـ . وقال الهيثمي (٧ / ٢١٧) :

« رواه الطبراني وأبو يعلى ، ورجالهما ثقات ؛ إلا أن عبد الله بن الحارث بن نوفل وابن بريدة لم يدركا خديجة » .

قلت : فهو مرسل ، وقال الذهبي في « السير » (٢ / ١١٣) بعد أن عزاه لأبي يعلى :

« فيه انقطاع » .

قلت : وسهل بن زياد هذا : هو أبو زياد الطحان ؛ قال أحمد :

« لا أعلم إلا خيراً » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٢٩١) ، ووثقه إسحاق بن أبي إسرائيل في روايته عنه هذا الحديث عند أبي يعلى . انظر « تيسير انتفاع الخلان » .

وروي الحديث عن عائشة رضي الله عنها باختصار شديد ، من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن بُهيّة عن عائشة أنها ذكرت لرسول الله ﷺ أطفال المشركين ، فقال :

« إن شئتِ أسمعتُكِ تضاغيهم في النار » .

أخرجه أحمد (٦ / ٢٠٨) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن منكر جداً ، وله علتان :

الأولى : بُهية هذه ؛ مجهولة لا تعرف إلا برواية أبي عقيل هذا ؛ كما في « الميزان » و « التقريب » .

والأخرى : أبو عقيل يحيى بن المتوكل ؛ فهو ضعيف ، وبه أعله الهيثمي ، وقال الحافظ في « الفتح » (٣ / ٢٤٦) :

« وهو حديث ضعيف جداً ؛ لأن في إسناده أبا عقيل مولى بهية ، وهو متروك » . وقد سبق تخريجه برقم (٣٨٩٨) .

واعلم أن حديث الترجمة قد حسّن إسناده بعض الأفاضل من المعاصرين المتساهلين ، وأنكر على الذهبي استنكاره إياه ، فرددت عليه في « ظلال الجنة » (١ / ٩٤ ـ ٩٥) بما لا حاجة لإعادته هنا ، وذكرت هناك أن القولَ الراجح في أطفال المشركين أنهم في الجنة ، فضلاً من الله ورحمة . وقد جاء في بعض الأحاديث :

« أطفال المشركين خدم أهل الجنة » . وهو صحيح بطرقه ؛ رغم أنف من أنكره من المعاصرين الذين لا سابغة لهم في هذا العلم ـ والله المستعان ـ ، وهو مخرج في المجلد الثالث من « الصحيحة » (١٤٦٨) .

٥٧٩٣ ـ (يا بَنِي عبد المطلبِ ! إني بعثْتُ إليكُم خاصةً ، وإلى الناس عامةً ، وقد رأيتُم من هذه الآيةِ ما قد رأيتُم ، فأيُّكُم يُبايعُنِي على أنْ يكونَ أخي وصَاحِبِي ووَارِثي ؟) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ١٥٩) ، والنسائي في « الخصائص » (١٣)

ـ والسياق له ـ ، وابن جرير في « التاريخ » (٢ / ٣٢١) ، وابن عساكر (١٢ / ٦٧ / ١ ـ ٢) ، والضياء المقدسي في « المختارة » (١ / ١٦٢) عن أبي عوانة عن عثمان ابن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد : أن رجلاً قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : يا أمير المؤمنين ! لم وَرِثْتَ دون أعمامِك ؟ قال :

جَمَعَ رسولُ الله ﷺ ، أو قال : دعا رسول الله بني عبد المطلب ، فصنع لهم مداً من الطعام ، فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ، ثم دعا بغُمَرٍ ، فشربوا حتى رووا ، وبقي الشراب كأنه لم يمس أو لم يشرب ، فقال : . . . فذكره .

فلم يقم إليه أحد ، فقمتُ إليه ـ وكنت أصغر القوم ـ ، فقال :

« اجلس » . ثم قال ثلاث مرات ، كل ذلك أقوم إليه ، فيقول :

« اجلس » . حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي ، ثم قال : فبذلك ورِثْتُ ابنَ عمِّي دون عمِّي .

وليس عند أحمد والضياء ذكر للوراثة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات ؛ غير ربيعة بن ناجد ، قال الذهبي في « الميزان » :

« لا يكاد يعرف ، وعنه أبو صادق بخبر منكر فيه : علي أخي ووارثي »

يشير إلى هذا الحديث . وصرح في « الكاشف » بأنه لم يرو عنه غير أبي صادق هذا . وقال في « الضعفاء والمتروكين » :

« فيه جهالة » .

وللوراثة شاهد من رواية أبي إسحاق قال : سألت قثم بن العباس : كيف وَرِثَ عليٌّ رسولَ الله ﷺ دونكم ؟ قال : لأنه كان أوَّلَنَا به لحوقاً ، وأشدَّنا به لزوقاً .

أخرجه الحاكم (٣ / ١٢٥) من طريقين عنه . وقال :

« صحيح الإسناد » ، ووافقه الذهبي .

قلت : وهو كما قالا ، إن كان أبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ حدث به قبل اختلاطه ، وهو غير ظاهر . والله أعلم .

٥٧٩٤ ـ (إنَّ قَبْرَ إسماعيلَ في الحِجْرِ) .

ضعيف . عزاه في « الجامع الكبير » (٢٣١٣ ـ ٦٧٩٩) للحاكم في « الكنى » والديلمي عن عائشة . وعزاه في « الصغير » للحاكم وحده .

وبَيّض له المناوي في « الفيض » ، وجزم في « التيسير » بأن إسناده ضعيف ، ولم يذكر علته ، وكذلك فعل السخاوي في « المقاصد » ، وتبعه مَنْ بعده ؛ كابن الدّيبع في « تمييزه » ، والزرقاني في « مختصره » ، والعجلوني في « كشفه » ، و« تذكرة الموضوعات » للفتني (ص ٢٢٠) .

وهو في « الفردوس » برقم (٤٦٤٦) ، والمجلد الذي فيه حرف القاف من مصورة « مسند الفردوس » غير موجود عندي لنبدي رأينا فيه ؛ فقد يكون إسناده أسوأ مما ذكروا ، وإلى أن نقف عليه فلا بد من التسليم بضعفه . وفوق كل ذي علم عليم .

ومن الغرائب : ما رواه صالح بن الإمام أحمد في « مسائله » (ص ٤٢) قال : حدثني أبي قال : حدثنا **يحيى بن سليم** عن عبد الله بن عثمان عن عبد الرحمن ابن سابط عن عبد الله بن ضمرة السلولي قال :

ما بين المقام إلى الركن إلى زمزم إلى الحجر قبر تسعة وتسعين نبياً جاؤوا حاجين فقبروا هناك . قال صالح :

« قال أبي : لم أسمع من يحيى بن سليم غير هذا الحديث » .

قلت : وهو موقوف ـ كما ترى ـ على السلولي ، وهو تابعي وثقه ابن حبان والعجلي وروى عنه جمع ، فهو مقطوع ؛ لكن يحيى بن سليم صدوق سيئ الحفظ ؛ وإن كان من رجال الشيخين ؛ كما في « تقريب الحافظ » . فهو ضعيف الإسناد مع وقفه .

ثم وقفت على إسناد الحديث في « الكنى والأسماء » لأبي أحمد الحاكم (٥ / ٢) في ترجمة أبي إسماعيل الكوفي من طريق علي بن الجعد : نا **أبو إسماعيل الكوفي** عن **ابن عطاء** عن أبيه عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« ابن عطاء ؛ أراه يعقوب بن عطاء بن أبي رباح الفهرى » .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما في « التقريب » وغيره .

وأبو إسماعيل الكوفي ؛ أورده الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« شيخ لعلي بن الجعد ، لا يعرف ، والخبر غريب » .

يشير إلى هذا ، وأقره الحافظ في « اللسان » .

٥٧٩٥ ـ (إنَّ فيهم (يعني : قُريشاً) لَخِصَالاً أربعةً : إنهم أصْلَحُ الناسِ عند فِتْنَةٍ ، وأسْرَعُهُمْ إفَاقَةً بعدَ مُصيبةٍ ، وأوشَكُهُم كَرَّةً بعدَ فَرَّةٍ ، وخيرُهم لمسكينٍ ويَتِيمٍ ، وأمنَعُهم مِنْ ظُلْمِ الملُوكِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (رقم ٢٠٧ ـ بترقيمي) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٣٢٩) قال : حدثنا **أحمد بن رشدين** قال : نا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال : ثنا عبد الله بن وهب قال : الليث بن سعد قال : حدثني موسى بن عُلَيّ بن رباح عن أبيه قال : قال المستورد الفهري : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ـ وذكر قريشاً ـ فقال : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الليث إلا ابن وهب ، تفرد به عبد الملك بن شعيب بن الليث » .

قلت : هو ثقة من شيوخ مسلم ، وكذا من فوقه هم من رجاله ، وإنما آفة الحديث شيخ الطبراني أحمد بن رشدين ، وهو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« قال ابن عدي : كذبوه ، وأنكرت عليه أشياء . قلت : فمن أباطيله . . . » ؛ فذكر له حديثاً في فضل الحسن والحسين .

قلت : لكن فوقه واهٍ ؛ كما قال الذهبي نفسه ، وآخر ضعيف ، فلا يصلح تعصيب الجناية بابن رشدين هذا ؛ بخلاف حديث الترجمة ؛ فهو الآفة . ويدلك على ذلك أمور :

أولاً : ما تقدم من تكذيب العلماء له ، وقد يكون الكذب منه عن غير قصد .

ثانياً : ذكر في أول الحديث (خصالاً أربعة) ، فلما ساقها جعلها خمسة ، فهذا

يدل ـ على أحسن الاحتمالات ـ أنه يخلط في حفظه ، فيمكن أن يكون هو السبب الذي حَمَلَ العلماء على تكذيبه ، ومن التأويل القبيح قول المعلقين على « الجامع الكبير » (٦٣١٢ ، ٦٧٩٨) :

« ذكر خمس خصال لا أربع ، ولعله أدخل بعضها في بعض » !

ولو علموا آفة الحديث لما تكلفوا مثل هذا التأويل ، ولَتَذَكَّروا قولَ بعضهم : (هذا الميت ما يستحق هذا العزاء) !

ونحوه : قول الدكتور المعلق على « المعجم الأوسط » (١ / ١٦٥) :

« لم يذكر الهيثمي قوله : « وخيرهم لمسكين ويتيم » وهو المناسب ؛ لأنه بذكرهم (!) تصبح الخصال خمساً لا أربعاً » !

قلت : هذه الجملة ثابتة في الرواية عند الطبراني وأبي نعيم وفي « الجامع الكبير » كما تقدم ، ولو كان الدكتور على علم بهذا الفن الشريف لجعل ما فيه من الاختلاف بين العدد والمعدود دليلاً آخر على ضعف الحديث ، غير ضعف راويه ابن رشدين الذي نقله عن الهيثمي (١٠ / ٢٦) ، ولكن هيهات !! فإن فاقد الشيء لا يعطيه ، ولذلك ؛ فهو للهيثمي أتبع من ظله ! وإن مما يدلك على ذلك : أنه علق على قوله في آخر الحديث : « ظلم الملوك » ، فقال :

« في « مجمع الزوائد » : « المملوك » بدل « الملوك » وهو الأوجه » !

فأقول : كلا ؛ بل الصواب ما في « المجمع » ؛ فإنه كذلك في المصدرين الآخرين اللذين سبق ذكرهما ، ثم هو مطابق لرواية مسلم وغيره الآتية فيما يلي :

ثالثاً : أن ابن رشدين قد خولف في متنه من الإمام مسلم وغيره ؛ فأوقفوه على

عمرو بن العاص رضي الله عنه :

فقال في « صحيحه » (٨ / ١٧٦) : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث : حدثني عبد الله بن وهب : أخبرني الليث بن سعد : حدثني موسى بن علي عن أبيه قال : قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« تقوم الساعة والروم أكثر الناس » .

فقال له عمرو : أبْصِرْ ما تقول ! قال : أقول ما سمعت من رسول الله ﷺ قال : لئن قلت ذلك ؛ إن فيهم لخصالاً أربعاً : إنهم لأحلم الناس عند فتنة ، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة ، وأوشكهم كَرَّة بعد فرة ، وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف ، وخامسة حسنة جميلة : وأمنعهم من ظلم الملوك » .

وأخرجه أحمد (٤ / ٢٣٠) من طريق أخرى عن ليث بن سعد به ؛ إلا أنه لم يذكر خصلة الإفاقة ، وقال في الخصلة الأخيرة : « والرابعة حسنة جميلة : وإنهم لأمنع الناس من ظلم الملوك » .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » (٨٨٣١) من طريق عبد الله بن صالح : حدثني الليث به . وقال :

« لا يروى عن المستورد إلا بهذا الإسناد ، تفرد به موسى بن عُلي » .

كذا قال ، ولعله يعني بهذا التمام ، وإلا ؛ فقد أخرجه هو في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٣٠٩ / ٧٣٦) ، ومسلم أيضاً من طريق عبد الله بن وهب : حدثني أبو شريح : أن عبد الكريم بن الحارث حدثه : أن المستورد القرشي قال : سمعت رسول الله ﷺ : . . . فذكر المرفوع ، وفيه : فقال عمرو :

« لئن قلت ذلك ! إنهم لأحلم الناس عند فتنة ، وأجبر (وقال الطبراني :

وأصبر) الناس عند مصيبة ، وخير الناس لمساكينهم ولضعفائهم » .

والمرفوع منه أخرجه الطبراني (٧٣٧) من الوجه الأول من طريق أخرى عن الليث به .

ومن هذا التخريج يتبين أن ابن رشدين أخطأ في أمور :

الأول : رفع الحديث ! وهو موقوف .

الثاني : جعله من رواية المستورد ! وهو من قول عمرو .

الثالث : جعله في قريش ! وهو رضي الله عنه إنما قاله في الروم !

الرابع : أسقط منه قوله : « وخامِسَةٌ حسنة جميلة . . . » ! فجاء الإشكال الذي حكيناه عن المعلقين على « الجامع الكبير » وعلى « المعجم الأوسط» ، ولم يحسنوا الإجابة الصحيحة ؛ لقلة بضاعتهم في هذا العلم الشريف ، فكان ذلك من دواعي هذا التحقيق .

(تنبيه) : قوله : « إفاقة » ؛ هكذا الحديث في « الأوسط » ، وفي « مجمع البحرين » ، و« مجمع الزوائد » (١٠ / ٢٦) ؛ وهو الصواب . ووقع في « الحلية » لأبي نعيم : « إقامة » ! وهو تحريف ، وكذلك وقع في « الجامع الكبير » من رواية « الحلية » ، فكأنه خطأ وقع فيه من قديم !

٥٧٩٦ - (مَنْ زَوَّجَ كريمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ ؛ فقَدْ قَطَعَ رحِمَهَا)(*) .

موضوع . أخرجه ابن عدي (٢ / ٧٣٤) ، وابن حبان في « الضعفاء » (١ /

(*) كتب الشيخ ناصر - رحمه الله - بخطه فوق هذا المتن : «تقدم برقم (٢٠٦٢) ، وفي هذا زيادة» . (الناشر) .

٢٣٨) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٦٠) بإسناده عن **الحسن بن محمد البلخي** : ثنا حميد الطويل عن أنس مرفوعاً . وقال ابن الجوزي :

« هذا ليس من كلام رسول الله ﷺ » .

وآفته البلخي هذا ؛ قال ابن حبان :

« يروي عن حميد وعوف الأعرابي الأشياء الموضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال ، وهذا شيخ ليس يعرفه إلا الباحث عن هذا الشأن » .

ثم ساق له حديثين ـ هذا أحدهما ـ ، وقال :

« وهذا قول الشعبي ، ورفعه باطل » .

قلت : وأقروه ؛ حتى السيوطي في « اللآلي » (٢ / ١٦٣) ، وتبعه ابن عراق (٢ / ٢٠٠) وغيرهما . وقال ابن عدي :

« وهذا الحديث منكر ، وإنما يروى هذا عن الشعبي رحمه الله قوله . والحسن ابن محمد ؛ ليس بمعروف ، منكر الحديث عن الثقات » .

قلت : وقد وقفت على إسناد أثر الشعبي في « مسائل الإمام أحمد » لابنه صالح ؛ قال : حدثني أبي قال : حدثنا **علي بن مجاهد الكابلي من أهل الري أبو مجاهد** في سنة ثنتين وثمانين ومئة قال : أخبرنا الخليل بن زرارة عن مطرف عن الشعبي قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الكابلي هذا ؛ اتهمه غير واحد بالكذب والوضع ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وليس في شيوخ أحمد أضعف منه » .

قلت : لكن قد تابعه يحيى بن ضريس عن الخليل بن زرارة به .

أخرجه ابن حبان في ترجمة الخليل هذا من كتابه « الثقات » (٨ / ٢٣٠) ، ولم يذكر فيه البخاري وابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن معين :

« لا بأس به » . فيمكن أن يصير هذا الأثر بهذه المتابعة حسناً . والله أعلم .

(تنبيه) : لقد تناقض ابن حبان في الحسن بن محمد البلخي هذا ؛ فإنه أورده في كتابه « الثقات » أيضاً (٨ / ١٦٨) بزيادة (الليثي) في نسبه ، والظاهر أنه هو نفسه لا غيره ، ولذلك ؛ قال الحافظ في « اللسان » :

« وقد غفل ابن حبان فذكره في (الثقات) » !

٥٧٩٧ - (يا كعبَ بنَ عُجْرَةَ ! الصلاةُ قربانٌ ، والصدقةُ برهانٌ ، والصومُ جُنَّةٌ ، والصدقةُ تطفئُ الخطيئَةَ كما يَذْهَبُ الجليدُ على الصَّفا) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه ابن حبان (٥٥٤١ - الإحسان) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٢٨٨٦ - بترقيمي) ، وكذا في « الكبير » (١٩ / ١٦٢ / ٣٦١) مختصراً من طريق معتمر بن سليمان قال : سمعت عبد الملك بن أبي جميلة يحدث عن أبي بكر بن بشير عن كعب بن عجرة مرفوعاً به .

وهو الطرف الأخير من حديث له جاء من طرق عن كعب ، يزيد بعضهم على بعض ، وفي بعضها :

« والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار » .

وهو المحفوظ عن كعب وعن جابر أيضاً ، وهو مخرج في « الروض النضير » (٨٤٥) و « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٢) .

وإنما سُقْتُه باللفظ المذكور أعلاه لأبين علته ؛ لأن المنذري عزاه في « الترغيب » لابن حبان في « صحيحه » مصدراً إياه بقوله : « عن » . وساكته عليه ! ولقول الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٢٣٠ ـ ٢٣١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله ثقات » !

كذا قال ! وعبد الملك بن أبي جميلة ؛ لم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يرو عنه غير المعتمر بن سليمان ، ولذلك ؛ قال الذهبي وغيره :

« مجهول » .

ومثله : شيخه أبو بكر بن بشير ؛ فإنه لم يرو عنه غير عبد الملك هذا .

ثم إن قوله : « الصلاة قربان » ؛ هكذا وقع عند ابن حبان ، ووقع في « المعجمين » : « الصلاة برهان ، والصوم جنة » ؛ ليس فيهما : « والصدقة برهان » ! وما في « المعجمين » خطأ ؛ فإن المحفوظ في « صحيح مسلم » وغيره في حديث أبي مالك الأشعري بلفظ :

« . . . والصلاة نور ، والصدقة برهان . . . » . الحديث ، وهو مخرج في « تخريج مشكلة الفقر » (٥٩) .

وأما جملة : « الصوم جنة » ؛ فهي ثابتة في أحاديث كثيرة صحيحة في « الصحيحين » وغيرهما ، فانظر « الترغيب والترهيب » (٢ / ٥٧) .

٥٧٩٨ ـ (لا يُؤَذِّنْ لكُم مَنْ يُدْغِمُ الهاءَ) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١١٦) ، وتمام في « الفوائد » (ق ١٥٨ / ٢) ، وأبو أحمد الحاكم في « الكنى » (ق ٨٥ / ٢) من طريق علي ابن جميل الرقي : حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال ابن حبان :

« هذا خبر باطل موضوع لا شك فيه ؛ علي بن جميل يضع الحديث وضعاً ، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه بحال » . وقال الحاكم :

« هذا حديث منكر ، لا أعرف له أصلاً ، فالله يرحم علي بن جميل ؛ فلقد أحال على شيخ ثقة جليل بحديث منكر لا يقبله القلب » .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٨٧) من طريق الدارقطني : حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث : حدثنا علي بن جميل به . وقال ابن أبي داود :

« هذا حديث منكر » . وقال ابن الجوزي :

« قلت : والمتهم به علي بن جميل » .

ثم ذكر مختصر كلام ابن حبان وابن عدي المتقدمين ، وأقره السيوطي في « اللآلي » (٢ / ١١) ، وتبعه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٧٧) وغيره .

٥٧٩٨/م ـ (عليٌّ بابُ عِلْمِي ، ومُبَيِّنٌ لأُمَّتي ما أُرْسِلْتُ به مِنْ بَعْدِي ، حُبُّهُ إيمانٌ ، وبُغضُهُ نِفاقٌ ، والنظرُ إليه رَأْفَةٌ)(*) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسنده » (٢ / ٢٩٩ ـ زهر الفردوس) عن

(*) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن بخطه : « مضى برقم (٤٩١٣) » . (الناشر) .

محمد بن عبد الله : حدثنا **أحمد بن عبيد الثقفي** : حدثنا **محمد بن علي بن خلف العطار** : حدثنا **موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب** : حدثنا **عبد المهيمن بن العباس** عن أبيه عن جده **سهل بن سعد** عن أبي ذر مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد مظلم ، فيه علل :

١ ـ عبد المهيمن بن العباس ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الدارقطني : ليس بالقوي » .

٢ ـ موسى بن جعفر بن إبراهيم الجعفري ؛ قال العقيلي في « الضعفاء » (٤ / ١٥٥) :

« في حديثه نظر » . وقال الحافظ في « اللسان » :

« تفرد عن مالك بخبر منكر جداً » .

٣ ـ محمد بن علي بن خلف ؛ قال الخطيب في « تاريخه » (٣ / ٥٧) :

« سمعت محمد بن منصور يقول : كان ثقة مأموناً حسن العقل » .

لكن قال ابن عدي في ترجمة **حسين الأشقر** (٢ / ٧٧٢) ـ وساق له حديثاً منكراً من رواية محمد العطار هذا عنه بسنده ؛ فقال عقبه ـ :

« ومحمد بن علي عنده من هذا الضرب عجائب ، وهو منكر الحديث ، والبلاء فيه ـ عندي ـ من محمد بن علي بن خلف » .

قلت : والأشقر ـ وإن كان صدوقاً ـ ؛ فقد كان يغلو في التشيع ويهم في الحديث ؛ كما في « التقريب » ، فتعصيب الجناية به دون الأشقر غير مسلم . والله أعلم .

٤ ـ ومن دونه ؛ لم أعرفهم .

٥٧٩٩ ـ (قِيامُ الليلِ فريضَةٌ على حَامِلِ القُرآنِ وإنْ ركعَتَيْنِ) .

موضوع . أخرجه أبو أحمد الحاكم في « الكنى » (ق ٢٨٥ / ١) من طريق **أبي عبد الله محمد بن الفضل البخاري المذكر** : نا **حاشد بن عبد الله البخاري** : نا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض عن سفيان الثوري عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله مرفوعاً . وقال :

« هذا حديث منكر ، وفي محمد بن الفضل وحاشد نظر ، ولا يدرى من هما » .

قلت : اتهم به الذهبي محمد بن الفضل هذا ، فقال :

« روى عن حاشد بن عبد الله بإسناد نظيف مرفوع . . . » فذكره .

وقال في ترجمة حاشد :

« معدود في طبقة صاحب « الصحيح » . قال أبو أحمد الحاكم : فيه نظر » .

وتعقبه الحافظ في « اللسان » بقوله :

« لم أر لحاشد بن عبد الله في « تاريخ بخارى » ذكراً ، وإنما فيه حاشد بن إسماعيل ، وهو من أقران البخاري ، واسم جده عيسى .

وأخرج غنجار في « تاريخ بخارى » من طريق العباس بن سورة : سمعت أبا جعفر المسندي يقول :

« حفاظ بلدنا ثلاثة : محمد بن إسماعيل ، وحاشد بن إسماعيل ، ويحيى ابن سهل » .

ومات حاشد في سنة إحدى أو اثنتين ومئتين يرحمه الله تعالى .

قلت : حاشد بن إسماعيل ؛ أورده الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ، ووصفه بأنه :

« محدث الشاش أحد أئمة الأثر ، وله رحلة واسعة . . . » .

ثم ذكر من روى عنه من الحفاظ .

قلت : فمثله لا يخفى على أبي أحمد الحاكم ، فالظاهر أنه غير حاشد بن عبد الله الذي في هذا الحديث ، أو أن محمد بن الفضل وهم في تسمية أبيه (عبد الله) أو أنه فعل ذلك عمداً تدليساً !

وبالجملة : فالحديث موضوع ؛ كما قال الذهبي ووافقه العسقلاني ، وقد كنت حكمت بوضعه في « ضعيف الجامع الصغير وزيادته » قبل الوقوف على إسناده ؛ فإن السيوطي عزاه في « الزيادة » للديلمي في « مسند الفردوس » ، والمجلد الذي فيه حرف القاف منه ليس عندي ، فاكتفيت يومئذٍ بقولي تحته :

« موضوع متناً » .

فالحمد لله أن وافق حكم الحافظين الجليلين : الذهبي والعسقلاني رحمهما الله تعالى .

٥٨٠٠ ـ (اللهمَّ ! بارِكْ لنا في شَامِنَا ويَمَنِنَا . فقالَ رَجُلٌ : وفي مَشْرِقِنَا يا رسولَ اللهِ ! قال : مِنْ هُناكَ يطلعُ قَرْنُ الشيطانِ ، وبها تسعةُ أعشارِ الشَّرِّ) .

منكر بزيادة (الأعشار) . أخرجه الروياني في « مسنده » (ق ٢٤٩ / ١) : نا **أبو إسحاق إبراهيم بن منقذ** : حدثني المقرئ أبو عبد الرحمن عن سعيد بن أبي أيوب : حدثني **عثمان** بن عطاء عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عثمان بن عطاء ـ وهو ابن أبي مسلم الخراساني ـ ؛ ضعيف ، وأظن أنه منقطع بينه وبين نافع ؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عن نافع ، وإنما هي لأبيه عنه ، وقد تقدمت له رواية في « الروياني » (٢٤٧ / ٢) عن أبيه عن عبد الله بن عمر ، وكأنه سقط من بينهما نافع . والله أعلم .

والحديث ؛ قد صح دون هذه الزيادة من طريق أخرى عن نافع به .

أخرجه البخاري والطبراني في « الكبير » (١٢ / ٣٨٤ / ١٣٤٢٢) .

وأخرجه أبو نعيم وغيره من طريق أخرى عن ابن عمر ، وهو مخرج في « تخريج فضائل الشام » (الحديث الثامن) .

ثم تبين لي أن (عثمان) محرف في « مسند الروياني » من (**عبد الرحمن**) فقد أخرج الحديث الإمام أحمد (٢ / ٩٠) ، وعنه ابن عساكر في « التاريخ » (١ / ١٢٥) عن أبي عبد الرحمن بإسناده ، وفيه : (عبد الرحمن بن عطاء) ، وهذا هو الصواب ؛ فقد جاء في ترجمته من « التهذيب » أنه روى عن نافع وعنه سعيد بن أيوب .

ويظهر أن التحريف المشار إليه قديم ؛ فإنه كذلك رواه ابن عساكر أيضاً من طريق الروياني ، فلعل الخطأ من شيخه أبي إسحاق إبراهيم بن منقذ ؛ فإني لم أعرفه .

وعبد الرحمن بن عطاء : هو ابن كعب ؛ قال ابن حبان في « الثقات » (٧ / ٧١) :

« مصري ، أصله من المدينة ، يعتبر حديثه إذا روى عن غير عبد الكريم بن أمية » . وقال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« شيخ مديني » .

ففي كلامهما إشارة قوية إلى أنه يستشهد به ، ولا يحتج به ، وقد فرقا بين هذا وبين عبد الرحمن القرشي الراوي عن محمد بن جابر بن عبد الله خلافاً للبخاري والنسائي وابن سعد ؛ كما في « التهذيب » ؛ لكنه قرن معهم ابن حبان ! وهذا وهم منه ؛ فإنه ذكر الثاني في مكان آخر من « ثقاته » (٧ / ٨٠) .

ثم إن الحديث الصحيح ؛ أخرجه ابن عساكر (١ / ١١٩ ـ ١٢٨) من طرق عن نافع به ؛ دون الزيادة ، وكذلك غير نافع عن ابن عمر ، وغير هذا عن النبي ﷺ ، فهي زيادة منكرة ؛ بل باطلة .

ومثلها زيادة (مصر) في رواية ابن عساكر (١ / ١٢٤) بلفظ :

« فقال رجل : يا رسول الله ! العراق ومصر ؟ فقال : هناك ينبت قرن الشيطان ، وثم الزلازل والفتن » .

وفي إسناده محمد بن يزيد بن سنان عن يزيد أبيه . وكلاهما ضعيف .

٥٨٠١ ـ (تحريكُ الإصْبَعِ في الصَّلاةِ مذْعرَةٌ للشيطانِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الروياني في « مسنده » (ق ٢٤٩ / ٢) ، والبيهقي في « سننه » (٢ / ١٣٢) ، والخطيب في « تلخيص المتشابه » (٢٨١) من طريق **محمد بن عمر الواقدي** : نا كثير بن زيد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال البيهقي :

« تفرد به الواقدي ، وليس بالقوي » .

قلت : هو أسوأ مما قال ؛ فإنه متروك متهم ، وقد خولف في متنه ؛ فقال الإمام أحمد (٢ / ١١٩) : ثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري : ثنا **كثير بن زيد** به . بلفظ :

كان عبد الله بن عمر إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه ، وأشار بإصبعه ، وأتبعها بصره ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ :

« لهي أشد على الشيطان من الحديد » . يعني : السبابة .

وأخرجه البزار في « مسنده » (١ / ٢٧٢ / ٥٦٣ ـ الكشف) ، وأبو جعفر البختري في « الأمالي » (ق ٦٠ / ١) ، والطبراني في « الدعاء » (ص ٧٣ / ١) ، والمقدسي في « السنن » (ق ١٢ / ٢) . وقال البزار :

« تفرد به كثير بن زيد » .

قلت : وهو مختلف فيه ، وقال الهيثمي (٢ / ١٤٠) :

« وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره » .

قلت : واقتصاره على ذكر توثيق ابن حبان قد يشعر أنه لم يوثقه من هو أعلى طبقة وأرضى علماً ! وليس كذلك ؛ فقد وثقه ابن معين في رواية ، وابن عمار الموصلي ، وقال أحمد : ما أرى به بأساً . وضعفه آخرون . فهو حسن الحديث إذا لم يخالف .

هذا ؛ وقال البيهقي عقب حديث الترجمة :

« ورُوِّينا عن مجاهد أنه قال : تحريك الرجل إصبعه في الجلوس في الصلاة مقمعة للشيطان » .

فلعل هذا أصل الحديث ، أخطأ الواقدي فرفعه ، إن لم يتعمده . والله سبحانه وتعالى أعلم .

والتحريك ثابت في حديث وائل بن حُجْرٍ مِنْ فِعْلِهِ ﷺ في « السنن » و«صحيح ابن خزيمة » و« ابن حبان » وغيرهما ، وهو مخرج في « صفة الصلاة » وغيره بلفظ :

« فرأيتُهُ يحرِّكُها يدعو بها » .

وأما قول البيهقي :

ويحتمل أن يكون المراد بالتحريك الإشارة فيها ، لا تكرير تحريكها ، فيكون موافقاً لرواية ابن الزبير . والله تعالى أعلم » .

قلت : هذا الاحتمال غير متبادر ، وحديث ابن الزبير :

« . . . لا يحركها » ؛ منكر ، أو شاذ ـ على الأقل ـ ، كما هو مبين في غير موضع .

٥٨٠٢ ـ (يا شَيبُ ! امحُ كُلَّ صُورَةٍ فيها إلا ما تحتَ يدي ، فَرَفَعَ يدَهُ عن عيسى وأُمِّهِ) .

منكر . أخرجه الروياني في « مسنده » (ق ٢٦٦ / ١) من طريق ابن جريج قال : أخبرني بعض الحجبة عن نافع بن عبد الله عن شيبة بن عثمان قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ نافع بن عبد الله ؛ أظنه نافع بن هرمز المترجم في « اللسان » ترجمة سيئة ؛ فقد قال :

« نافع بن عبد الله ، أو ابن عبد الواحد ؛ هو نافع بن هرمز ، يأتي » .

ثم ترجمه هناك ، ومما جاء فيها :

« ضعفه أحمد وجماعة ، وكذبه ابن معين مرة ، وقال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة » .

ثم ساق له تبعاً لأصله أحاديث مما أنكر عليه ، ثم قال :

« وسماه ابن عدي في رواية : نافع بن عبد الله ، وقال ابن عدي : الضَّعْفُ على رواياته بيِّن » .

وهذه الرواية متنها غير هذا ، وهو الآتي بعده .

ثم إن الراوي عنه : الحجبي ، لم يسم ؛ فهو مجهول .

٥٨٠٣ ـ (لو أَذِنَ اللهُ للسماواتِ والأرضِ أَنْ يتكَلَّمَا ؛ لَبَشَّرَتَا صَائمي رمضَانَ بالجنةِ) .

موضوع . ذكره السيوطي في « الجامع الكبير » من رواية الخطيب في « المتفق »

عن **أبي هدبة** عن أنس .

قلت : وسكت عنه ! فأساء ؛ لأن أبا هدبة مشهور بأنه كذاب وضاع ، وبخاصة أن ابن الجوزي أورده في الموضوعات من ثلاثة طرق ـ هذه أولها ـ ، وقال :

« هذا حديث لا يصح ، والمتهم به إبراهيم بن هدبة ، قال ابن عدي : حدث عن أنس بالبواطيل . وقال ابن حبان : دجال من الدجالين ، يضع على أنس . . . » .

وأقره السيوطي في « اللآلي » (٢ / ١٠٣) ، وقال :

« ابن هدبة كذاب » .

والطريق الثاني : عن عبد السلام بن عبد الله المذحجي : حدثنا أبو عمرو عن أنس به .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٦٨) ، ومن طريقه ابن الجوزي . وقال العقيلي ـ وأقره ابن الجوزي ـ :

« إسناد مجهول ، [وحديث] غير محفوظ » . وقال الذهبي في « الميزان » :

« عبد السلام ؛ لا يدرى من هو ، ولا شيخه » .

وسقطت هذه الترجمة من « اللسان » ، وليس لها ذكر في « التهذيب » .

وأما الطريق الثالث : فهو من رواية نافع بن عبد الله عن أنس به .

أخرجه ابن عدي في ترجمة نافع السلمي أبي هرمز (٧ / ٢٥١٣) بسند صحيح عنه . فهو آفته ، وقد عرفت أنه متروك متهم من الحديث الذي قبله ، وقال ابن الجوزي ـ ووافقه السيوطي ـ :

« والظاهر أنه سرقه من إبراهيم » .

٥٨٠٤ ـ (يقُولُ اللهُ عزَّ وجلَّ : يا ابنَ آدمَ ! فَرِّغْ مِنْ كَنْزِكَ عندِي ، ولا حَرقَ ولا غَرقَ ولا سَرقَ ، أُوَفِّيكَهُ أحوجَ ما تكونُ إليه) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢٢ ـ باب ق ١٥١ / ٢) بالسند الصحيح عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ يروي ذلك عن ربه عز وجل أنه يقول : . . . فذكره ، وقال :

« هذا مرسل » .

قلت : والمراسل ضعيف عند المحدثين ، وبخاصة مرسل الحسن البصري ؛ فقد قال بعض الأئمة :

« مراسيل الحسن البصري كالريح » .

وهذا الحديث كأنه أصل ما اشتهر عند العامة في سوريا من قولهم :

(المال الحلال لا بِانْحِرقْ ولا بِانْسِرِقْ !) .

وهو على إطلاقه منكر ؛ مخالف لقوله تعالى : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بشيءٍ من الخَوْفِ والجوعِ ونَقْصٍ منَ الأموالِ والأنْفُسِ والثمراتِ . . . ﴾ الآية .

٥٨٠٥ ـ (تَحِلُّ الصَّدَقَةُ مِنْ ثلاثٍ : مِنَ الإمامِ الجامعِ ، ومِنْ ذي الرَّحِمِ لِرَحِمِهِ ، ومِنَ التاجِرِ المُكْنِزِ) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢٢ ـ باب ق ١٨٢ / ٢) من طريق يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث عن أبي عثمان عن ثوبان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته يزيد بن ربيعة ، وهو الرحبي ؛ وهو متروك شديد الضعف ؛ كما تقدم بيانه تحت أحاديثه المتقدمة برقم (٣١٠ ، ١٠٨٣ ، ١١٨٧ ، ١٣٨٤) .

والحديث ؛ مما بَيَّضَ له السيوطي في « الجامع الكبير » (٩٦ - ١٢٤٢٤) ! وتبعته اللجنة القائمة على طبعه !

٥٨٠٦ - (تَحَفَّظُوا مِنَ الأرض ؛ فإنَّها أُمُّكُمْ ، وإنهُ ليسَ أَحَدٌ عَامِلٌ عليها خَيراً أو شراً إلا وهي مُخْبِرَة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ٦١ / ٤٥٩٦) من طريق **ابن لهيعة** : حدثني الحارث بن يزيد : أنه سمع **ربيعة الجرشي** يقول : إن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : ابن لهيعة ؛ لسوء حفظه .

والأخرى : ربيعة الجرشي - وهو ابن عمرو . ويقال : ابن الغاز - ؛ مختلف في صحبته ، وثقه الدارقطني وغيره .

وهذا ؛ والشطر الأول منه منكر عندي ، ولعله من حفظ ابن لهيعة ؛ فإنه مخالف لحديث سلمان مرفوعاً بلفظ :

« تمسحوا بالأرض ؛ فإنها بكم برة » .

وهو مخرج في « الصحيحة » (١٧٩٧) .

والشطر الثاني منه كأنه مقتبس من قوله تعالى : ﴿ **إذا زلزلت الأرض زلزالها . وأخرجت الأرض أثقالها** . وقال الإنسان ما لها . **يومئذ تحدث أخبارها . بأن ربك أوحى لها** ﴾ ، وانظر الحديث المتقدم (٤٨٣٤) .

٥٨٠٧ ـ (مَنْ سُئلَ باللهِ فَأَعْطَى ؛ كُتِبَ له سبعُونَ حَسَنَةً) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢٢ ـ باب / ١٨٦ / ٢) من طريق **محمد بن مسلم الطائفي** عن إبراهيم بن ميسرة عن يعقوب بن عاصم عن عبد الله بن عمرو ـ قال : ولا أعلم إلا أنه رفعه ـ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ إلا أن الطائفي قال فيه الذهبي في « الكاشف » :

« فيه لين ، وقد وثِّق له في (م) حديث واحد » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، يخطئ من حفظه » .

وذكر أيضاً أنه من رجال مسلم ، فأوهم أنه احتج به ! وليس كذلك ؛ فقد ذكر في أصله « تهذيب التهذيب » أنه ليس له في (م) إلا حديث واحد متابعة . وكذلك ذكر الذهبي في « الميزان » ، وهذا مما ينبغي أن يقيد به كلامه المتقدم في « الكاشف » !

وأما قول الحافظ في يعقوب بن عاصم هذا ـ وهو الثقفي ـ :

« مقبول » !

فهو مرفوض منه ؛ لأنه تقصير في حقه ؛ فإنه مع إخراج مسلم له ، وتوثيق ابن

حبان إياه ؛ روى عنه جماعة من الثقات ، فمثله لا ينبغي التوقف في توثيقه ، ولذا ؛ قال الذهبي في « الكاشف » فيه :

« ثقة » .

وهو من الأمثلة الكثيرة التي ذكرت بعضها ـ في الرد على بعض من ضعف حديث العجن من المعاصرين ـ : أن من روى عنه جمع من الثقات ، فَمَحلّهُ الصدق ؛ حتى يتبين أن فيما رواه نكارة ، ولو لم يوثقه ابن حبان ، ذكرت هناك عشرة أمثلة كشواهد لهذا ، فليراجعها من شاء في « تمام المنة » ؛ فإنها مسألة هامة قد لا يجدها القراء في مكان آخر .

(**تنبيه**) : وقع في متن « الجامع الصغير » (هب ـ عن ابن عمر) . وفي شرحه « فيض القدير » : (ابن عمرو) ، وكذا في « الجامع الكبير » ، وهو الصواب الموافق لما في « الشعب » .

ثم إن المناوي أعله في « فيضه » بالطائفي ، وأما في « تيسيره » ؛ فقال :

« . . . بإسناد صحيح » !

وهذا من أوهامه الكثيرة ، وقد سبق التنبيه على جملة كبيرة منها .

٥٨٠٨ ـ (ما اسْتَوْدَعَ اللهُ عبداً عقلاً ؛ إلا اسْتَنْقذَهُ بهِ يوماً ما) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١ / ١٨٠) ، والديلمي في « مسنده » (٣ / ٣٣ / ١) من طريق **أبي حذيفة أحمد بن إسماعيل السهمي** : ثنا حاتم بن إسماعيل عن **سلمة بن وردان** عن أنس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« لا أعرف يرويه غير أبي حذافة هذا ، وحدث عن مالك وغيره بالبواطيل » .

قلت : له طريق أخرى عند الديلمي بسنده عن **إبراهيم بن أحمد المقرئ** : حدثنا **إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل المدني** عن سلمة به ؛ إلا أنه قال :

« علماً » مكان : « عقلاً » .

قلت : وإسحاق هذا ؛ لم أعرفه ، وإبراهيم بن إسماعيل المدني ؛ اثنان :

أحدهما : أبو إسماعيل المدني .

والآخر : أبو إسحاق المدني . وكلاهما ضعيف ، ولعل الأقرب هذا الآخر ؛ لتكنيه باسم إسحاق الراوي عنه ، والله أعلم .

ثم إن مدار الطريقين على سلمة بن وردان ، وهو ضعيف .

(**تنبيه**) : وقع الحديث في « الكامل » بلفظ :

« ما استودع الله عبدٌ خلقاً . . . » !

فهذا مثال آخر من تحقيقات اللجنة المختصة ! وانظر الحديث الذي قبله .

٥٨٠٩ ـ (فَضْلُ ثيابِكَ على الأَدِيمِ صَدَقَةٌ) .

منكر . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١ / ١٧٩) من طريق **أحمد بن محمد بن أيوب** : ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« هذا حديث منكر ، لا يرويه غير أحمد بن محمد بن أيوب وحدث عن أبي

بكر بن عياش بالمناكير » وهو مع هذا صالح الحديث ليس بمتروك » . وكذا قال أبو حاتم لما قيل فيه : ثقة هو ؟ قال :

« روى عن أبي بكر بن عياش أحاديث منكرة » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، كانت فيه غفلة ، لم يدفع بحجة . قاله أحمد » .

قلت : فالظاهر أن المناكير التي أشار إليها ابن عدي إنما هي من غفلته ، وليست من كذبه ، وإن كان بعضهم رماه به . والله سبحانه وتعالى أعلم .

(تنبيه) : وقع الحديث في « الكامل » بلفظ[1] :

« فضل بيانك عن الأرحم غنم صدقة » .

وهذا كما يرى القراء كلام لا يمكن أن يفهم أحد منه شيئاً ، ومع ذلك لا يخجل الناشر من أن يغرر القراء ويوهمهم أن لديه لجنة من المحققين وتحت إشرافه ! وهذا مثال واحد من مئات الأمثلة تضحك منها الثكلى ، فيطبع على الوجه الأول من كل مجلد :

« تحقيق وضبط ومراجعة لجنة من المختصين بإشراف الناشر » !

ما شاء الله ! ـ وإنا لله وإنا إليه راجعون ـ على هذه الحالة التي وصل إليها بعض الناشرين من الجشع والطمع على جمع المال من أي سبيل مشروع أو غير مشروع ! وصدق رسول الله ﷺ إذ قال :

« يأتي على الناس زمان ما يبالي الرجلُ مِنْ أين أصاب المال ؛ من حلال أو حرام » .

---

(١) واللفظ المذكور أعلاه نقلته من « الميزان » .

رواه البخاري وغيره .

٥٨١٠ ـ (إنَّ كَثْرَةَ الأكْلِ شُؤْمٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤) في ترجمة إبراهيم بن هراسة أبي إسحاق الشيباني ؛ من طريق علي بن الجعد : ثنا **أبو إسحاق** ـ أظنه قال : **الشيباني** ـ عن يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة :

أن رسول الله ﷺ أراد أن يشتري غلاماً ، فألقى بين يديه تمراً ، فأكل الغلام وأكثر ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . فأمر بردِّه .

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (ق ١٦١ / ١) ، وقال تبعاً لابن عدي :

« وأبو إسحاق الشيباني هذا هو إبراهيم بن هراسة ، كناه علي بن الجعد ؛ لضعفه ، ولئلا يعرف ! ولا أعلم يرويه غيره ، وقد ضعفه الناس ، والضعف على رواياته بيّن » .

قلت : وهو متروك الحديث ؛ كما قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٤٣) عن أبيه ، وكذبه بعضهم . فقول السيوطي في « الجامع الكبير » (٢٣٣٩ ـ ٦٨٢٥) بعد أن عزاه للبيهقي فقط :

« وضعف » .

تقصير حكماً وتخريجاً ، كما هو ظاهر .

٥٨١١ ـ (السُّجُودُ على سَبْع : الجَبْهَةِ والعَيْنَيْنِ والكَفَّيْنِ والرُّكْبَتَيْنِ وصُدُورِ القَدَمَيْنِ ، فَمَنْ لم يُمَكِّنْ شيئاً منه مِنَ الأرضِ ؛ أَحْرَقَهُ اللهُ بالنَّارِ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١ / ٢٦٦) من طريق **إبراهيم ابن نافع** : ثنا **عمر بن موسى بن وجيه** عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

أورده في ترجمة إبراهيم بن نافع أبي إسحاق الجلاب ، وقال فيه :

« منكر الحديث عن الثقات وعن الضعفاء » .

قلت : وشيخه عمر بن موسى ؛ هو ممن يضع ؛ كما قال ابن عدي وغيره ، فهو الآفة .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » للدارقطني في « الأفراد » عن ابن عمر . وبيض له المناوي في « شرحيه » !!

٥٨١٢ ـ (نهى عن قَتْلِ الخفّاشِ والخطّافِ ؛ لأنهُمَا كانا يُطْفِئانِ النارَ عَنْ بيتِ المقْدِسِ حين أُحْرِقَ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي (٢ / ٧٨٦) من طريق **حمزة** عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« حمزة بن أبي حمزة النصيبي ؛ يضع الحديث » .

وذكر نحوه ابن حبان والبيهقي ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث المتقدم برقم (٦١) .

وقد روي مختصراً مرسلاً بلفظ :

« نهى عن قتل الخطاطيف » .

وهو مخرج في « إرواء الغليل » (٢٤٩١) ؛ دون حديث حمزة هذا ، وقد أشار إليه البيهقي ؛ كما كنت نقلته عنه هناك ، وقال فيه :

« كان يُرمى بالوضع » .

ولم أكن قد وقفت على لفظه وإسناده ، فلما وقفت عليه بادرت إلى إخراجه . والله الموفق .

٥٨١٣ - (إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، فلَمْ يَكُنْ بينَ يَدَيْهِ ما يَسْتُرُهُ ؛ فَلْيَخُطَّ خَطاً ، ولا يضرُّه ما مَرَّ بينَ يدَيهِ) .

ضعيف(*) . أخرجه أبو داود والطيالسي في « مسنده » (٢٥٩٢) : حدثنا همام عن أيوب بن موسى عن ابن عم لهم كان يكثر أن يحدثهم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته ابن العم هذا ؛ فإنه لم يسم ، فهو مجهول العين .

وأيوب بن موسى ؛ إن كان هو الغافقي ؛ فإنه من هذه الطبقة ، فهو ثقة عند ابن معين وابن حبان ، وروى عنه جماعة من الثقات ، ومع ذلك ؛ بيض له الذهبي في « الكاشف » ، وقال الحافظ في « التقريب » :

(*) وانظر تضعيف الشيخ - رحمه الله - له أيضاً في كتابه : « تمام المنة » (ص ٣٠٠ - ٣٠١) . (الناشر) .

« مستور » .

وإن كان غيره ؛ فلم أعرفه .

وهمام : هو ابن يحيى البصري ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

والخلاصة : أن علة هذا الإسناد شيخ أيوب الذي لم يسم ، وقد سماه إسماعيل بن أمية في روايته عن **أبي عمرو بن محمد بن حريث** : أنه سمع جده **حريثاً** يحدث عن أبي هريرة به .

أخرجه أبو داود وغيره . وقد اضطرب الرواة على إسماعيل هذا في إسناده اضطراباً شديداً على وجوه شرحتها في « ضعيف أبي داود » (١٠٧ ـ ١٠٨) ، ولذلك ؛ ضعفه جمعٌ من الأئمة وغيرهم ؛ بل قال الإمام مالك :

« الخط باطل » .

فلا نعيد الكلام هنا ، والشاهد منه أن حريثاً هذا مجهول ، وكذلك حفيده أبو عمرو ؛ كما في « التقريب » للحافظ ، فالعجب منه كيف تغاضى عن هذه العلة الواضحة فحسّن الحديث في « بلوغ المرام » قائلاً :

« وصححه ابن حبان ، ولم يصب من زعم أنه مضطرب ، بل هو حسن » !

وأقول : أنى له الحسن وفيه المجهولان باعترافه ! هذا لو سلمنا بأنه غير مضطرب ، وقد أعله به شيخه الحافظ العراقي ، ومن قبله ابن الصلاح وغيرهما ؛ كما تراه مبيناً في المصدر المذكور آنفاً . وقد شرح الحافظ وجهة نظره في نفي الاضطراب في كتابه « النكت على ابن الصلاح » (٢ / ٧٧٢ ـ ٧٧٤) بما لا فائدة كبرى من نقله ومناقشته ؛ لكن المهم منه قوله :

« (**تنبيه**) : قول ابن عيينة لم نجد شيئاً نشد به هذا الحديث ، ولم يجئ إلا من هذا الوجه » ؛ فيه نظر ؛ فقد رواه الطبراني من طريق أبي موسى الأشعري ، وفي إسناده أبو هارون العبدي ، وهو ضعيف » !

قلت : وهذا منه عجب أيضاً من ناحيتين :

الأولى : أنه ألان القول في العبدي هذا ، واسمه عمارة بن جوين - ، وهو أسوأ مما ذكر ؛ فقد قال فيه في « التقريب » :

« مشهور بكنيته ، متروك ، ومنهم من كذبه » .

والأخرى : أنه يعلم أن من شرط الشاهد أن لا يشتد ضعفه ، وهذا مفقود هنا كما ترى .

على أنه قد روى معمر عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال :

« كنا نستتر بالسهم والحجر في الصلاة ، أو قال : كان أحدنا يستتر بالسهم والحجر في الصلاة » .

وروى جعفر بن سليمان عنه قال :

قلت لأبي سعيد الخدري : ما يستر المصلي ؟ قال : مثل مؤخرة الرحل ، والحجر يجزئ ذلك ، والسهم تغرزه بين يديك » .

أخرجهما عبد الرزاق في « المصنف » (٢ / ١٣ - ١٤) . ثم قال الحافظ :

« ثم وجدت له شاهداً آخر - وإن كان موقوفاً - أخرجه مسدد في « مسنده الكبير » قال : ثنا هُشَيْم : ثنا خالد الحذاء عن إياس بن معاوية عن سعيد بن جبير قال :

« إذا كان الرجل يصلي في فضاء ؛ فليركز بين يديه شيئاً ؛ فإن لم يكن معه شيء ؛ فليخط خطاً في الأرض » .

« رجاله ثقات » .

قلت : فيه **أولاً** : الصواب بأن يقال فيه : « مقطوع » ؛ لأنه موقوف على التابعي ؛ كما هو معروف في علم المصطلح .

وثانياً : هو أن يكون علة في الحديث أقرب من أن يكون شاهداً له ؛ لأنه لو كان موقوفاً على صحابي الحديث ؛ لكان علة ظاهرة فيه ، فكيف به وهو مقطوع ؟! فتأمل .

على أنه قد روي عن أبي هريرة موقوفاً كوجه من وجوه الاضطراب فيه ؛ ولكنه وجه مرجوح ، كما بينته هناك .

ثم قال الحافظ :

« ولهذا صحح الحديث ابن حبان والحاكم وغيرهما » .

قلت : تساهلهما في التصحيح والتوثيق مما لا يخفى على طلاب هذا العلم ؛ فضلاً عن الحافظ ! هذا إذا لم يكن هناك علة ظاهرة تدفع التصحيح ، فكيف بها وهي قائمة باعتراف الحافظ كما سبق؟! على أن عزوه للحاكم فيه نظر ؛ فإننا لم نره في « مستدركه » ـ وهو المقصود عند إطلاق العزو إليه ـ بعد مزيد البحث عنه فيه ، ولا جاء ذكره في فهرسته الذي وضعه المعاصرون .

ثم قال الحافظ :

« وذلك مقتضٍ لثبوت عدالته عند من صححه ، فما يضره مع ذلك أن لا

ينضبط اسمه إذا عرفت ذاته . والله تعالى أعلم » .

أقول : الشطر الأول من هذا الكلام مسلَّم لا غبار عليه ، ولكن ذلك مما لا ينفق في النقاش العلمي القائم على قواعد علم الحديث ؛ لما سبق بيانه آنفاً من تساهل ابن حبان والحاكم .

وأما الشطر الثاني منه ؛ فجوابنا عليه :

نعم ؛ لا يضر ذلك إذا عرفت ذاته ؛ ولكنها فرضية تخالف واقع الراوي ؛ بل الراويين ؛ فإنهما مجهولان حتى عند الحافظ كما تقدم .

فسامحه الله ! لقد كان بحثه حول هذا الحديث على خلاف ما نعهده منه من العلم والتحقيق ، حتى لكأنه ابن حجر آخر !

وجاء من بعده الشيخ الغماري : أحمد ، فأخرجه في كتابه : « الهداية في تخريج أحاديث البداية » (٢ / ٣٩٢ ـ ٣٩٣) تخريجاً مختصراً جداً ، يُحْسِنُ كثيرٌ من الطلبة خيراً منه ، وقال عقبه مغتراً بتحسين الحافظ له :

« وصححه ابن حبان وغيره ، وحسنه الحافظ ، وضعفه بعض المتقدمين ؛ لصورة الاضطراب الواقع في إسناده ؛ لكنه عند الطيالسي من وجه آخر .

والحديث صحيح كما قال ابن حبان » !

كذا قال ! وأظن أنه ـ كغيره ـ لم يعط لهذا البحث حقه من المراجعة والتحقيق ، وإلا ؛ لما خفي عليه ـ على الأقل ـ الجهالة التي في سند ابن حبان ، ومن قرنهم معه ، وتشبثه بالوجه الآخر عند الطيالسي لا يفيده شيئاً ؛ لجهالة تابعيه ، الذي يمكن أن يكون هو عين حريث الذي في طريق الآخرين كما تقدم .

وإن فرض أنه غيره ؛ فلا يقوي أحدهما الآخر ؛ لاحتمال أن تعود روايتهما إلى أحدهما ، أعني : أن يكون أحدهما رواه عن الآخر .

فاغتنم هذا التحقيق ؛ فإنك قد لا تراه في مكان آخر ، والله تعالى هو الموفق .

٥٨١٤ ـ (صَلَّى في فَضَاءٍ لَيسَ بينَ يدَيْهِ شَيءٌ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٢٢٤) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٢٧٨) ، وأبو يعلى (٢٦٠١) ، والبيهقي في « سننه » (٢ / ٢٧٣) من طريق أبي معاوية عن الحجاج بن أرطاة عن الحكم بن عتيبة عن يحيى الجزار عن ابن عباس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ صلى . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قال الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٦٣) :

« رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه ضعف » .

وفاته أنه رواه الطبراني أيضاً ؛ أخرجه في « الكبير » (١٢ / ١٤٩ / ١٢٧٢٨) من طريق أبي شهاب عن الحجاج به .

وابن أرطاة ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق كثير الخطأ والتدليس » .

وقد تابعه شعبة بن الحجاج ؛ لكنه خالفه في إسناده ومتنه ؛ فقال الطيالسي في « مسنده » (٢٧٦٢) : حدثنا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن صهيب ـ قلت : مَنْ صهيب ؟ قال : رجل من أهل البصرة ـ عن ابن عباس :

أنه كان على حمار هو وغلام من بني هاشم ، فمر بين يدي النبي ﷺ وهو

يصلي ، فلم ينصرف لذلك » .

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد والنسائي والطحاوي ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٧١٠) ، وبينت هناك أنه صحيح الإسناد ، وأن لشعبة فيه شيخاً آخر يرويه عن عمرو بن مرة عن يحيى الجزار قال : قال ابن عباس . . . فذكره نحوه لم يذكر صهيباً في إسناده ، وأزيد هنا فأقول :

وهكذا رواه علي بن الجعد في « حديثه » (١ / ٢٨٨ / ٩٢) ، ومن طريقه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ٣١١ / ٢٤٢٣) ؛ إلا أنه زاد في آخره :

« قال رجل لشعبة : كان بين يديه عَنَزَة ؟ قال : لا » .

ولم يذكر فيه أبو يعلى : « لشعبه » .

قلت : وفي ثبوت هذه الزيادة عن شعبة نظر ؛ بل هي شاذة ؛ لتفرد ابن الجعد بها دون الطرق المشار إليها آنفاً عن شعبة .

ومثلها : رواية سليمان بن حرب عن شعبة بإسناده الصحيح المذكور آنفاً ؛ بل رواه كذلك علي بن الجعد نفسه في مكان آخر من « حديثه » (١ / ٣١٤ / ١٦٣) : أخبرنا به . موصولاً بذكر صهيب فيه ؛ دون الزيادة .

ولعل أصل هذه الزيادة ما رواه منصور بن المعتمر عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن أبي الصهباء ـ وهو صهيب المتقدم ـ . . . فذكر الحديث بلفظ :

« يصلي بالناس في أرض خلاء » .

أخرجه ابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، وغيرهما ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » أيضاً ، وليس عنده هذا اللفظ ، وليس فيه نفي السترة والعنزة

كما هو ظاهر ، وإنما فيه نفي البنيان والجدران ، فهو مثل رواية البخاري بلفظ :

« يصلي بمنى إلى غير جدار » .

ويأتي قريباً إن شاء الله بيان ما فيها .

فتوهم بعض الرواة أن ذلك يعني أنه صلى إلى غير سترة ، كما هو ظاهر حديث الترجمة ، وليس صريحاً ، وقد روى مصرحاً به في بعض الطرق ، والعجيب حقاً أن البيهقي عقب الحديث حديث الترجمة :

« وله شاهد بإسناد أصح من هذا عن الفضل بن عباس ، وسيرد بعد هذا إن شاء الله تعالى » .

ثم رواه (٢ / ٢٧٨) من طريق أبي داود بسنده عن **عباس بن عبيد الله بن عباس عن الفضل** نحوه بلفظ :

« فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة ، وحمارة لنا وكليبة تعبثان بين يديه ، فما بالى ذلك » .

ووجه التعجب أن عباساً هذا لم يلق عمه الفضل ؛ كما قال ابن حزم في « المحلى » (٤ / ١٣) ووافقه الحافظ ، ولذلك ؛ خرجته في « ضعيف أبي داود » (١١٤) .

واقتصر المعلق على « شرح السنة » (٢ / ٤٦١) على إعلاله بجهالة العباس فقط ، وهو تقصير ظاهر !

وأعجب من ذلك أن الشيخ أحمد الغماري في « تخريجه أحاديث بداية المجتهد » (٢ / ٣٩٣) سكت عنه أولاً ، وعزاه لأحمد والنسائي ثانياً ، وليس

عندهما موضع الشاهد منه وهو الذي أورده ابن رشد بقوله :

« وقد روي أنه صلى لغير سترة » !

وشايعه على ذلك المحققان اللذان أشرفا على تخريج الكتاب ببيان أماكن الأحاديث في المصادر التي عزاها الغماري إليها !

ولقد كان الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم أقرب إلى الصواب في تخريجه إياه في كتابه : « طريق الرشد » ؛ فإنه عزاه فيه (ص ٨٨) لأبي داود وحده ؛ ولكنه أخطأ في قوله :

« وللنسائي نحوه ، وكذا عبد الرزاق في « مصنفه » ، والطحاوي في « معاني الآثار » ، ولا يخلو سنده من مقال » !

قلت : رواية النسائي إسنادها صحيح من رواية صهيب كما تقدم ؛ ولكن ليس فيها موضع الشاهد كما تقدم وكذلك رواية الطحاوي ، فقوله : « نحوه » ؛ لا يفيده شيئاً لأنه يعني في اصطلاح المحدثين : مثله في المعنى ، وليس في اللفظ . وهو ليس مثله في المعنى وأما رواية عبد الرزاق ؛ ففيها موضع الشاهد ؛ لكن ليس فيها عباس بن عبيد الله ، فزاد انقطاعاً على انقطاع !

ومن أحاديث الباب : ما رواه ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم : أن مجاهداً أخبره عن ابن عباس قال :

« جئت أنا والفضل على أتان ، فمررنا بين يدي رسول الله ﷺ بعرفة وهو يصلي المكتوبة ، ليس شيء يستره يحول بيننا وبينه » .

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٢ / ٢٨ / ٢٣٥٧) ، وابن خزيمة في

« صحيحه » (٢ / ٢٥ / ٨٣٨ ـ ٨٣٩) وضعفه بقوله :

« غير جائز أن يحتج بعبد الكريم عن مجاهد على الزهري عن عبيد الله بن عبد الله » .

يشير إلى أن المحفوظ أن المرور المذكور كان في منى ؛ كما في حديث الزهري الآتي إن شاء الله ، ثم قال :

« لأن عبد الكريم قد تكلم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره » .

يشير إلى أنه عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية ؛ فإنه هو الذي تكلموا فيه ؛ بل أجمعوا على ضعفه ، حتى قال النسائي والدارقطني :

« متروك » .

وليس هو عبد الكريم بن مالك الجزري ؛ فإنه ثقة متقن ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » ، وكأن الدكتور الأعظمي في تعليقه على « صحيح ابن خزيمة » ذهب إلى أنه هو ؛ فإنه قال :

« إسناده صحيح . انظر « مجمع الزوائد » ٢ : ٦٣ » .

ويشير بالإحالة إلى « المجمع » إلى زيادة أبي يعلى في آخر حديث يحيى الجزار المتقدم :

« فقال رجل : أكان بين يديه عنزة ؟ قال : لا » .

وقد عرفت أنها شاذة لا تصح » .

والمقصود أن تصحيحه لحديث عبد الكريم هذا من الظاهر أنه يرى أنه الجزري

الثقة ، ولعله تبع في ذلك الحافظ ؛ فإنه ذكره برواية البزار بلفظ :

« والنبي يصلي المكتوبة ليس لشيء يستره » .

وسكت عنه في موضعين من « الفتح » (١ / ١٧١ ، ٥٧١) ، والقاعدة عنده : أن ما سكت عنه فيه فهو حسن ، وهذا محتمل ؛ لأن عبد الكريم هذا لم ينسب عند مخرجيه ، فيحتمل أنه الجزري ، وهو ابن مالك الثقة ، ويحتمل أنه ابن أبي المخارق أبو أمية البصري ، وهو ضعيف ، ومن الاتفاقات الغريبة أن كلاً منهما روى عن مجاهد ، وعن كل منهما ابن جريج ، وليس من السهل الجزم بأنه أحدهما والحالة هذه ، وقد أشار إلى هذه الحقيقة الذهبي في « الميزان » ، وقال الحافظ في « التقريب » في أبي أمية :

« ضعيف ، وقد شارك الجزري في بعض المشايخ ، فربما التبس به على من لا فهم له » .

والأرجح عندي أنه هذا الضعيف ، وذلك لسببين :

الأول : أنه لو كان الثقة لبادر ابن جريج إلى التصريح بنسبته .

الثاني : أن ابن خزيمة جزم بأنه هو ؛ كما تقدم نقله عنه ، ثم أكد ذلك بقوله :

« وهذا الفعل الذي ذكره عبد الكريم عن مجاهد عن ابن عباس قد ثبت عن النبي ﷺ أنه قد زجر عن مثل هذا الفعل في خبر سهل بن أبي حثمة أن النبي ﷺ قال :

« إذا صلى أحدكم ؛ فَلْيُصَلِّ إلى سترة ، ولْيَدْنُ منها ؛ لا يقطع الشيطان عليه صلاته » . وفي خبر أبي جحيفة :

أن النبي ﷺ ركز عَنَزَة ، فجعل يصلي إليها ، يمر من ورائها الكلب والمرأة والحمار . وفي خبر أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ :

« إذا صلى أحدكم ؛ فَلْيُصَلِّ إلى سترة ، وليدن منها » . وفي خبر ابن عمر : قال رسول الله ﷺ :

« لا تُصَلُّوا إلا إلى سُترة » .

وقد زجر النبي ﷺ أن يصلي المصلي إلا إلى سترة ، فكيف يفعل ما زجر عنه ؟! » .

وهذه الأحاديث كلها صحيحة ، وهي مخرجة عنده (٧٩٨ ، ٨٠٠ ، ٨٠٣ ، ٨١٠ ، ٨٢٠) ، وبعضها في « الصحيحين » ، ومُخرَّجةٌ عندي في « صحيح أبي داود » (٦٨٨ ـ ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤) ، فلا يجوز إهدار العمل بها لمثل حديث أبي أمية وغيره مما تقدم .

فإن قيل : إذا كان الأمر كما ذكرت ؛ فما قولكم في حديث عبد الله بن عباس قال :

« أقبلت راكباً على حمارٍ أتانٍ ، وأنا يومئذٍ قد ناهزت الاحتلام ، ورسول الله ﷺ يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار ، فمررتُ بين يدي بعض الصف ، فنزلتُ ، وأرسلتُ الأتان ترتع ، ودخلت في الصف ، فلم ينكر ذلك عليَّ أحدٌ » ؟

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٧٦ ، ٤٩٣ ، ٨٦١) من طرق عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس .

والجواب من وجهين :

الأول : أنه ليس صريحاً في نفي السترة مطلقاً ؛ كما تقدمت الإشارة إلى ذلك في أول هذا التخريج ، وإنما هو ينفي سترة الجدار بخاصة ، ولذلك ؛ لما روى البيهقي (٢ / ٢٧٣) عن الإمام الشافعي قوله :

« قول ابن عباس : « إلى غير جدار » يعني ـ والله أعلم ـ إلى غير سترة » .

فتعقبه ابن التركماني بقوله :

« قلت : لا يلزم من عدم الجدار عدم السترة[1] ، ولا أدري ما وجه الدليل في رواية مالك على أنه صلى إلى غير سترة » .

قلت : ويؤيده صنيع البخاري ؛ فإنه ترجم للحديث بقوله :

« بابُ سترة الإمامِ سترةُ مَنْ خَلْفَه » .

فهذا يعني أن الإمام البخاري لم يفهم من الحديث نفي السترة ، ووجه الحافظ بقوله (١ / ٥٧١ ـ ٥٧٢) :

وكأن البخاري حمل الأمر في ذلك على المألوف المعروف من عادته ﷺ أنه كان لا يصلي في الفضاء إلا والعنَزة أمامه . ثم أيَّد ذلك بحديثي ابن عمر وأبي جحيفة . وفي حديث ابن عمر ما يدل على المداومة ، وهو قوله بعد ذكر الحربة : « وكان يفعل ذلك في السفر » ، وقد تبعه النووي فقال في « شرح مسلم » في كلامه على فوائد هذا الحديث : فيه أن سترة الإمام سترة لمن خلفه . والله أعلم » .

والوجه الآخر : أن قول ابن عباس في هذا الحديث : « إلى غير جدار » ؛ قد اختلف الرواة عن مالك فيه ، فمنهم من ذكره عنه ، ومنهم من لم يذكره ، وها أنا

---

(١) وكذا قال ابن دقيق العيد في « شرح عمدة الأحكام » (٢ / ٤٥٨) .

أذكر أسماءهم :

أولاً : الذين ذكروه :

١ ـ إسماعيل بن أبي أويس . البخاري (٧٦) .

٢ ـ عبد الله بن يوسف . البخاري (٤٩٣) .

٣ ـ عبد الله بن مسلمة . البخاري (٨٦١) ، وبعضهم لم يذكره عنه ؛ كما سيأتي قريباً إن شاء الله تعالى .

٤ ـ مطرف بن عبد الله . السراج في « مسنده » (٣ / ٤١ / ٢) ، وهذا فيما يغلب على الظن ؛ فإن النسخة المصورة لم يظهر فيها ما بين عبد الله بن مطرف وعبيد الله بن عبد الله .

٥ ـ ابن بكير .

ثانياً : الذين لم يذكروه :

١ ـ يحيى بن يحيى . في « موطأ مالك » (١ / ١٧١) ، وعنه مسلم (٢ / ٥٧) ، والبيهقي (٢ / ٢٧٧) .

٢ ـ ابن القاسم عنه . في « المدونة » (١ / ١١٤) ، وكذا النسائي في « الكبرى » ؛ كما في « تحفة الأشراف » (٥ / ٥٩) .

٣ ـ يحيى بن قزعة . البخاري (٤٤١٢) .

٤ ـ القعنبي : عبد الله بن مسلمة . أبو داود « صحيح أبي داود » (رقم ٧٠٩) ، والبيهقي (٢ / ٢٧٧) .

٥ ـ ابن وهب . أبو عوانة في « صحيحه » (٢ / ٦٠) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٨٣٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١ / ٢٦٦) .

٦ ـ عبد الرحمن بن مهدي . ابن خزيمة أيضاً وأحمد (١ / ٣٤٢) .

٧ ـ أحمد بن أبي بكر . ابن حبان (٤ / ٥٥ / ٢٣٨٦ ـ الإحسان) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢ / ٢٤٩) .

قلت : فأنت ترى أن هؤلاء الذين لم يذكروا تلك الزيادة أكثر عدداً وأجل قدراً من أولئك الذين ذكروها ، وبخاصة أن فيهم من هو ألصق بالإمام مالك ، وبرواية « الموطأ » أشهر ؛ مثل يحيى بن يحيى ـ وهو النيسابوري ـ ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي على الخلاف عليه فيها كما تقدم .

الأمر الذي يلقي في النفس أن روايتهم أصح ، أو ـ على الأقل ـ هو مما يبعد القول بجواز أنهم لم يحفظوا تلك الزيادة عن مالك ، كما أن اتفاق أولئك الثلاثة على روايتها عنه يبعد القول أيضاً بجواز خطئهم على مالك فيها .

فالأقرب إلى الصواب أن يقال : إن مالكاً رحمه الله هو نفسه كان يذكرها تارة ، ولا يذكرها أحياناً ، فحفظ كل من هؤلاء وهؤلاء ما سمعوا منه . وكأن البيهقي أشار إلى هذه الحقيقة عقب رواية ابن بكير التي فيها هذه الزيادة بقوله :

« وهذه اللفظة ذكرها مالك بن أنس رحمه الله في هذا الحديث في (كتاب المناسك) ، ورواه في (كتاب الصلاة) دون هذه اللفظة ، ورواه الشافعي رحمه الله عنه في القديم كما رواه في (المناسك) ، وفي الجديد كما رواه في (الصلاة) » .

قلت : ولم أر في (مناسك الموطأ) هذا الذي ذكره البيهقي ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

هذا ؛ ولعل في رواية الإمام الشافعي للحديث دون الزيادة في مذهبه الجديد ما يشير إلى أن الإمام مالكاً كان يرويه كذلك في آخر أمره ، وسواء ثبت هذا أو لم يثبت ، فهو الراجح عندي واللائق بمنزلة الإمام مالك في العلم والحفظ ؛ لمتابعةِ جمع من الثقات والأئمة الحفاظ له على رواية الحديث دون الزيادة ، ولا بأس من ذكر أسماء الذين وقفت عليه منهم ، مع التخريج :

١ ـ ابن أخي ابن شهاب (واسمه محمد بن عبد الله بن مسلم) . البخاري (١٨٥٧) ، وأحمد (١ / ٢٦٤) ، والسراج في « مسنده » (٣ / ٢٤١) .

٢ ـ يونس بن يزيد . مسلم (٢ / ٥٧) ، وأبو عوانة (٢ / ٦٠) ، والبخاري تعليقاً (١٨٥٣ ، ٤٤١٢) .

٣ ـ سفيان بن عيينة . مسلم أيضاً وأبو عوانة وأبو داود (رقم ٧٠٩ ـ صحيحه) ، والنسائي (٢ / ٦٤) ، والدارمي (١ / ٣٢٩) ، وابن ماجه (٩٤٧) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٨٣٣) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٦٦ / ١٦٨) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ٢٦٦) ، والبيهقي (٢ / ٢٧٦) ، وأحمد (١ / ٢١٩) ، والحميدي (٢٧٥) ، وابن أبي شيبة (١ / ٢٧٨ ، ٢٨٠) ، وأبو يعلى (٤ / ٢٦٩ / ٢٣٨٢) ، والسراج أيضاً .

٤ ـ معمر بن راشد . عبد الرزاق (٢ / ٢٩ / ٢٣٥٩) ، ومن طريقه مسلم وأبو عوانة وابن خزيمة ، وأحمد (١ / ٣٦٥) عنه وعن عبد الأعلى ، وصححه الترمذي (رقم ٣٣٧) .

قلت : فاتفاق كل هؤلاء الثقات على عدم ذكر تلك الزيادة مما لا يجعل النفس تطمئن لثبوتها ؛ بل إن ذلك لما يرجح بكل تأكيد أنها شاذة غير محفوظة ، حتى ولو فرض اتفاق الرواة عن مالك بذكرها ، فكيف وقد اختلفوا عليه فيها ، فكيف وأكثرهم على عدم ذكرها كما سبق بيانه ، والشذوذ يثبت بأقل من هذا ؛ كما لا يخفى على العلماء العارفين بهذا الفن الشريف .

ولذلك ؛ أعرض عنها جمهور المؤلفين في « الصحيح » ؛ كمسلم وأبي عوانة وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم ؛ بل إن ابن خزيمة أشار في « صحيحه » إلى عدم ثبوتها ؛ بجزمه أنه ﷺ كان يستتر بالحربة ؛ كما تقدم كلامه عند تخريج حديث عبد الكريم ، وقال أيضاً بعد أن ساق الحديث دون زيادة ، ونفى أن يكون النبي ﷺ رأى الأتان تمر بين يدي الصفوف (٢ / ٢٥) :

« فإن كان في الخبر أن النبي ﷺ علم بمرور الحمار بين يدي بعض من كان خلفه ؛ فجائز أن تكون سترة النبي ﷺ كانت سترة لمن خلفه ؛ إذ النبي ﷺ قد كان يستتر بالحربة إذا صلى بالمصلى ، ولو كانت سترته لا تكون سترة لمن خلفه ؛ لاحتاج كل مأموم أن يستتر بحربة كاستتار النبي ﷺ بها ، فحمل العنزة للنبي ﷺ يستتر بها دون أن يأمر المأمومين بالاستتار خلفه ؛ كالدال على أن سترة الإمام تكون سترة لمن خلفه » .

وختاماً أقول : تبين مما تقدم أنه لا يصح حديث صريح في صلاته ﷺ إلى غير سترة ، والزيادة التي عند البخاري ليست صريحة في ذلك ، وعلى التنزل فهي شاذة لا تصح ، ولذلك ؛ أعرض عنها جمهور المؤلفين في « الصحيح » ، والله أعلم .

(**تنبيه**) : لقد عزا كثير من المؤلفين حديث ابن عباس بزيادة البخاري للمتفق

عليه ؛ كالحافظ عبد الغني المقدسي في « عمدة الأحكام » ، ومر عليه شراحه ؛ كابن دقيق العيد والصنعاني (٢ / ٤٥٥ ـ ٤٦٥) ، والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام في « تيسير العلام » ، ومحمد فؤاد عبد الباقي في « اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان » (١ / ١٠٠ / ٢٨٢) ، وبالغ ابن تيمية (الجد) فقال في « المنتقى » :

« رواه الجماعة » !

ومر عليه الشوكاني أيضاً في « شرحه » (٣ / ١٢) !

٥٨١٥ ـ (إنَّ أهلَ المعرُوف في الدنيا هُمْ أهلُ المعروفِ في الآخِرَةِ ، وإنَّ أولَ أهلِ الجنةِ دُخُولاً الجنةَ أهلُ المعروفِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٣١٢ / ٨٠١٥) : حدثنا يحيى بن محمد الحنائي : ثنا شيبان بن فروخ : ثنا **عيسى بن شعيب** عن **حفص بن سليمان** عن **يزيد بن عبد الرحمن** عن **أبيه** عن **أبي أمامة** مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وفيه علل :

الأولى : عيسى بن شعيب ـ وهو أبو الفضل البصري الضرير ـ ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٢٠) :

« كان ممن يخطئ حتى فحش خطؤه ، فلما غلبت الأوهام على حديثه استحق الترك » .

ونقله مختصراً الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » وأقره .

الثانية : حفص بن سليمان ؛ أخشى أن يكون أبا عمر القارئ الكوفي وسكن بغداد ؛ فإنه من هذه الطبقة ، وهو متروك الحديث ، ويحتمل أن يكون حفص بن سليمان المنقري البصري الثقة ؛ فإنه قريب من هذه الطبقة . والله أعلم .

الثالثة والرابعة : يزيد بن عبد الرحمن وأبوه ؛ فإني لم أعرفهما ، وإليهما أشار الهيثمي بقوله في « المجمع » (٧ / ٢٦٣) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه » .

ومن غرائبه أنه قال في حديث آخر رواه الطبراني قبيل هذا بالسند نفسه ، ومع ذلك قال ـ الهيثمي ـ (٣ / ١١٥) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وإسناده حسن » !

ولم يتنبه لهذا التناقض والخطأ صاحبنا الشيخ السلفي في تعليقه على الطبراني ، وقد نقل عن الهيثمي حكميه المتناقضين على الحديثين وهما بين يديه بإسناد واحد !

ثم رأيت المنذري في « الترغيب » (٢ / ٣١) قد حسنه أيضاً ، فظننت أنه هو سبب خطأ الهيثمي ؛ أي أنه اعتمد عليه في التحسين ، ولم يبحث عن رجال إسناده ، ولو أنه فعل ؛ لم يقل ـ إن شاء الله ـ ما قال في الأول . والله أعلم .

لكن الشطر الأول منه صحيح ، جاء عن جمع من الصحابة ، خرجت أحاديث بعضهم في « الروض النضير » (١٠٢٠ ، ١٠٨٢) .

٥٨١٦ ـ (كانَ لا يزيدُ في الركعَتَيْنِ على التَّشَهُّدِ)(*) .

منكر . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١ / ٣٣٧) من طريق عبد السلام ابن حرب عن بُدَيل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : الانقطاع بين أبي الجوزاء وعائشة ؛ فإنه لا يعرف له سماع منها ؛ كما قال ابن عبد البر وغيره .

والأخرى : تفرد عبد السلام بن حرب بهذا السياق ، وهو إن كان ثقة حافظاً فله مناكير ؛ كما في « التقريب » .

قلت : وهذا منها في نقدي ؛ فإنه قد خولف في متنه ؛ فقال الطيالسي في « مسنده » (١٥٤٧) : حدثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي ـ بصري ثقة صدوق ـ عن أبيه عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت :

« كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير . . . » الحديث ، وفيه :

« وكان يقول في كل ركعتين التحيات . . . » الحديث .

وقد تابعه حسين المعلم عن بديل به .

أخرجه مسلم وأبو عوانة وابن خزيمة (٦٩٩) ، وابن حبان (١٧٦٥ ـ الإحسان) في « صحاحهم » ، وهو رواية لأبي يعلى (٤٦٦٧) ، وهو مخرج في « الإرواء » (٣١٦) ، و « صحيح أبي داود » (٧٥٢) .

(*) كتب الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ بخطه فوق هذا المتن : « تقدم برقم (٥٦٢٣ ، ٥٦٢٤) » . (الناشر) .

(تنبيه) : خفيت هاتان العلتان على المعلق على « مسند أبي يعلى » ، فقال في « الموضعين » : « إسناده صحيح » ! وقلده السقاف فيما أسماه بـ « صحيح صلاة النبي ﷺ » (ص ١٩٧) ، وكذلك المعلق على « المقصد العلي » (١ / ١٧١ / ٣٨٥) ، وكذلك الحافظ الهيثمي إلا أنه انقلب عليه اسم تابعيه ! فقال في « مجمع الزوائد » (٢ / ١٤٢) :

« رواه أبو يعلى من رواية أبي الحويرث عن عائشة ، والظاهر أنه خالد بن الحويرث ، وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » .

قلت : فتحرف عليه أو على كاتب نُسخته (أبو الجوزاء) إلى أبي الحويرث ! وخالد بن الحويرث ؛ لم أر من كناه بأبي الحويرث ، ولا في « كنى الدولابي » ، ولا أنه روى عن عائشة !

ثم هو لا يعرف ؛ كما قال ابن معين ، وإن ذكره ابن حبان في « الثقات » (٤ / ١٩٨) .

ثم إنه قد ثبت زيادة الصلاة على النبي ﷺ في التشهد ، وكذا الدعاء في الجملة ، فراجع « صفة الصلاة » .

ونحو حديث الترجمة حديث ابن إسحاق قال : حدثني عن تشهد رسول الله ﷺ في وسط الصلاة وفي آخرها عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال :

علمني رسول الله ﷺ التشهد في وسط الصلاة وفي آخرها ، فكنا نحفظ عن عبد الله حين أخبرنا أن رسول الله علمه إياه ، قال : فكان يقول إذا جلس في وسط الصلاة وفي آخرها على وركه اليسرى :

التحيات لله . . . (فذكر التشهد) قال :

ثم إن كان في وسط الصلاة ؛ نهض حين يفرغ من تشهده ، وإن كان في آخرها دعا بعد تشهده بما شاء الله أن يدعو ، ثم يسلم .

أخرجه أحمد (١ / ٤٥٩) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١ / ٣٥٠ / ٧٠٨) من طريق يعقوب (وهو ابن إبراهيم بن سعد) قال : حدثني أبي عن ابن إسحاق . .

قلت : وهذا إسناد حسن ، صرح به ابن إسحاق بالتحديث ، فأمن تدليسه ، ولذلك ؛ حسنه صاحبنا الدكتور الأعظمي فيما علقه على « الصحيح » ، وأما ذاك السقاف فصححه بكل صفاقة (ص ١٩٦) ! ولكن في هذا السياق نكارة من وجهين :

الأول : قوله : « في وسط الصلاة وفي آخرها على وركه اليسرى » ؛ فإنه مخالف لحديث أبي حميد الساعدي الصريح في الافتراش في وسط الصلاة ، والتورك في آخرها . رواه البخاري (٤٤٨ ـ مختصره) .

وليس هذا فقط ؛ بل إن ابن إسحاق نفسه قد اضطرب في هذه الجملة ؛ فقد قال ابن خزيمه عقبه :

« قوله : « . . . وفي آخرها على وركه اليسرى » ؛ إنما كان يجلسها في آخر صلاته لا في وسطها ؛ كما رواه عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري عن يعقوب بن إبراهيم » .

قلت : رواية عبد الأعلى تقدمت عنده برقم (٧٠٢) ، وهي ظاهرة فيما ذكر ؛ فإنها بلفظ :

« كنا نحفظه عن عبد الله بن مسعود كما نحفظ حروف القرآن : الواو ، والألف ، فإذا جلس على وركه اليسرى ؛ قال :

« التحيات لله . . . » ، ثم يدعو لنفسه وينصرف » .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٠ / ٦٤ / ٩٩٣٢) .

ورواية الجوهري صريحة في ذلك على اختصارها الشديد ؛ فإنها عنده (٧٠١) بلفظ :

« أن رسول الله ﷺ كان يجلس في آخر صلاته على وركه اليسرى » .

وهذه الرواية الأخيرة إذا حملت على رواية البخاري الموضحة أن التورك في التشهد الثاني الأخير ؛ استقام معناها ، وإلا ؛ فهي منكرة بإطلاقها .

والآخر : قوله : « نهض حين يفرغ من تشهده » .

فإنه **أولاً** : مخالف لكل طرق حديث ابن مسعود في تعليمه ﷺ إياه صيغة التشهد ، وقد استقصى الحافظ الطبراني طرقه أو أكثر طرقه عنه في « المعجم الكبير » ؛ فقد عقد له باباً خاصاً ؛ خلافاً لغالب عادته في المجلد العاشر (ص ٤٨ ـ ٧٠ رقم ٩٨٨٣ ـ ٩٩٤٢) .

وثانياً : هو مخالف لطريق أبي الأحوص عن ابن مسعود في هذا التعليم بلفظ :

« إذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا : « التحيات لله . . . ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه ، فليدع به » .

ورواه غيره أيضاً بسند صحيح ، وقد خرجته في « الصحيحة » (٨٧٨) ، وله

شاهد ذكرته في « صفة الصلاة » الطبعة الجديدة .

وهذا الحديث من جملة أحاديث كثيرة لابن إسحاق ، لا يسع الواقف عليها والباحث فيها إلا أن يشهد للحافظ الذهبي بسعة حفظه ، ودقة نقده للرجال ؛ فإن المعروف عند المتأخرين أن ابن إسحاق إذا صرح بالتحديث فقد جاوز القنطرة ، ونجا حديثه من العلة ، وليس ذلك على إطلاقه ! فتأمل قول الحافظ الذهبي بعد أن ساق أقوال الموثقين والجارحين لابن إسحاق في « ميزانه » :

« فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث ، صالح الحال ، صدوق ، وما انفرد به ففيه نكارة ؛ فإن في حفظه شيئاً ، وقد احتج به أئمة ، فالله أعلم ، وقد استشهد مسلم بخمسة أحاديث لابن إسحاق ، ذكرها في (صحيحه) » .

قلت : فاظفر بهذا التحقيق ، وعض عليه بالنواجذ ، ولا يغرنك حماسة بعض القاصرين والناشئين الذين يتسرعون إلى إنكار ما لم يحيطوا بعلمه ، كالاحتجاج ببعض المبادئ العامة التي جهلوا أنها ليست على إطلاقها وشمولها ؛ كهذا الذي شرحناه من حال ابن إسحاق ، والله أعلم .

٥٨١٧ ـ (يا عائشةُ ! أَرْخِي عَلَيَّ مِرْطَكِ . قالتْ : إني حَائضٌ . قال : عِلَّةً وبُخْلاً ! إنَّ حَيْضَتَكِ ليستْ في يَدَيْكِ) .

منكر . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٧ / ٤٥٨) من طريق حماد عن **أبي حمزة** عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان يصلي فوجد القر ، فقال : . . . فذكره .

ومن هذه الطريق أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٢٣٩) وقال مُضَعِّفاً :

« غريب من حديث إبراهيم ، لم يروه عنه إلا أبو حمزة ميمون » .

قلت : وهو ضعيف اتفاقاً ، وإلى ذلك أشار الذهبي بقوله في « الكاشف » :

« ضعفوه » . وقال الحافظ :

« ضعيف » .

فالعجب من الهيثمي في قوله (٢ / ٥٠) :

« رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن » !

فلعله توهمه غيره ، وإلا ؛ فالحديث منكر ، لأنه قد جاء من طرق عن عائشة : أنه ﷺ قال لعائشة :

« ناوِليني الخُمْرَةَ مِنَ المسجدِ » . قالت : إني حائضٌ . فقال :

« إن حيضَتَكِ ليستْ في يَدِكِ » .

أخرجه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (١٩٤) ، وهو رواية لأبي يعلى (٤٤٨٨ ، ٤٦٦٦) ، وله شاهد من حديث أبي هريرة وميمونة ، وهما مخرجان في المصدر المذكور .

فهذا هو المحفوظ ، ليس فيه ذكر المرط و« علة وبخلاً » .

٥٨١٨ - (لَمَّا أخَذَ اللهُ مِيثَاقَ العِبَادِ ؛ جُعِل في الحَجَرِ ، فَمِنَ الوَفاءِ بالبيعَةِ استلامُ الحَجَرِ) .

موضوع . أخرجه الدولابي في « الذرية الطاهرة » (ق ٢٧ / ٢) من طريق

سعيد بن خُثيم عن إسماعيل بن أبي يحيى عن فاطمة بنت حسين عن أبيها مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد منكر ؛ بل موضوع ؛ آفته إسماعيل بن أبي يحيى ، وهو الكعبي ؛ قال ابن عدي (١ / ٣٣١) :

« حدث عن جماعة من الثقات مناكير » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٣٧) :

« روى عنه علي بن معبد ، ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات ، ويأتي عن الأئمة المرضيين بما هو من حديث الضعفاء والكذابين ، لا تحِلُّ الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار » .

ثم غفل ابن حبان عن هذا ، فذكره في « الثقات » أيضاً (٨ / ١٠٩) ؛ من رواية علي بن معبد عنه ، وانتقده لذلك الحافظ في « اللسان » ، وقال الذهبي في « الميزان » :

« هالك » .

٥٨١٩ ـ (أنتَ أَعْلَم . قاله لمنْ سأَلَهُ عن أَفْضَلِ الأعمالِ ، فأجابه بـ « الجهَاد في سبيلِ الله » . قال الرجل : فإنَّ لي والِدَيْنِ . قال ﷺ : « آمُرُكَ بالوالدَيْنِ خيراً » . قال : والذي بعثَكَ بالحقِّ نبياً ! لأُجَاهِدَنَّ ، ولأَتْرُكَنَّهُما . قال : . . . فذكره) .

منكر . أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٢٥٨ ـ موارد) ، وأحمد (٢ / ٧٢) من طريقين عن حيي بن عبد الله : أن أبا عبد الرحمن حدثه : أن عبد الله

ابن عمرو قال :

إن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ ، فسأله عن أفضل الأعمال ؟ فقال رسول الله ﷺ : الصلاة . ثم قال : مه ؟ قال :

« الصلاة » . ثم قال : مه ؟ قال :

« الصلاة » . (ثلاث مرات) . قال : فلما غلب عليه ؛ قال رسول الله ﷺ :

« الجهاد في سبيل الله » . قال الرجل : . . . الحديث .

قال الهيثمي (١ / ٣٠١) بعد أن عزاه لأحمد :

« وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وقد حسن له الترمذي ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » .

قلت : ابن لهيعة لم يتفرد به ؛ كما تقدمت الإشارة إليه ؛ فقد تابعه ابن وهب : عند ابن حبان .

وإنما علة الحديث حيي بن عبد الله ، وهو :

أولاً : ليس من رجال « الصحيح » .

وثانياً : مختلف فيه ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

قلت : فهو وسط ، فمثله يحسن حديثه ؛ إلا عند المخالفة ، وأنا أرى ـ خلافاً للحافظ ـ أنه وهم في هذا الحديث مرتين :

الأولى : أنه خلط بين حديث من سأل عن العمل ، وحديث من استأذن النبي ﷺ عن الجهاد معه ؛ فالأول من حديث ابن مسعود نحوه ؛ دون قوله : (ثلاث مرات) . ورواه الشيخان ، وهو مخرج في « الإرواء » (١١٩٨) .

والأخرى : قد جاء من طرق أربعة أخرى عن ابن عمر مختصراً بلفظ :

جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فاستأذنه في الجهاد ، فقال :

« أحي والداك ؟ » قال : نعم . قال :

« ففيهما فجاهد » .

رواه الشيخان أيضاً ، وهو مخرج في المصدر السابق (١١٩٩) مع شواهد له ، وكلها لم تذكر : « والذي بعثك بالحق . . . » إلخ ؛ بل في بعضها من حديث أبي سعيد :

« ارجعْ إليهما ؛ فاستأذِنْهُمَا ، فإنْ أَذِنا لك ؛ فَجَاهِدْ ، وإلا ؛ فَبِرّهُمَا » .

من أجل ذلك رأيت أن حديث الترجمة منكر . وأما الحافظ ؛ فقد استشهد به ؛ فقال في « الفتح » (٦ / ١٤٠) تحت حديث الشيخين المتقدم ، وقد ترجم له البخاري بـ (باب الجهاد بإذن الأبوين) ؛ قال الحافظ عقب حديث أبي سعيد :

« قال جمهور العلماء : يحرم الجهاد إذا منع الأبوان أو أحدُهما ؛ بشرط أن يكونا مسلمين ؛ لأن بِرَّهُمَا فرضُ عينٍ ، والجهاد فرض كفاية ، فإذا تعيّن الجهاد ؛ فلا إذن ، ويشهد له ما أخرجه ابن حبان من طريق أخرى عن عبد الله بن عمرو . . . (فذكره ، وقال :) وهو محمول على جهاد فرض العين ؛ توفيقاً بين الحديثين » .

قلت : التوفيق فرع التصحيح ؛ كما هو معلوم ، ولم يتحقق هذا في حديث

الترجمة كما تقدم . والله أعلم .

٥٨٢٠ ـ (مَنْ قَامَ [مِنَ] الليلِ ، فتوضَّأَ ، ومَضْمَضَ فَاهُ ، ثُم قالَ : سُبْحَانَ الله (مئةَ مرَّةٍ) ، والحمد لله (مئةَ مَرَّة) ، ولا إله إلا الله (مئةَ مرَّةٍ) ، والله أكبر (مئة مرَّةٍ) ؛ غُفِرَتْ له ذُنُوبُهُ ؛ إلا الدِّماءَ والأَمْوَالَ ؛ فإنَّها لا تبطلُ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٦٣ / ٥٤٨٤) من طريق **محمد بن سعد العوفي** : حدثني **أبي** : ثنا عمي **الحسين عن يونس بن نفيع الجدلي** عن سعد بن جنادة قال :

شهدت مع النبي ﷺ حنيناً ، فسمعته وهو يقول : . . . فذكره .

وروى قبله حديثاً آخر بهذا الإسناد بلفظ :

كنت في أول من أتى النبي ﷺ من أهل الطائف ، فخرجت من أهلي من السراة غدوة ، فأتيتُ منىً عند العصر ، فصاعدت في الجبل ، ثم هبطتُ ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ ، فأسلمتُ ، وعلَّمَني ﴿ قل هو الله أحد ﴾ و ﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها ﴾ ، وعلَّمني هؤلاء الكلمات :

« سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر » . وقال :

« هُنَّ الباقياتُ الصالحاتُ » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالضعفاء من الحسين ـ وهو ابن الحسن ابن عطية ـ إلى سعد ـ وهو ابن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة ـ ؛ فإنهما ضعيفان مترجمان في « اللسان » ، ولعلهما من ضعفهما جاءا برجل في

الإسناد لا يوجد له ذكر في شيء من كتب الرجال ، وهو يونس بن نفيع الجدلي ، ولهما ترجمة في « تاريخ بغداد » (٨ / ٢٩ ـ ٣٢ و ٩ / ١٢٦ ـ ١٢٧) .

وأما العوفي الأدنى : محمد بن سعد العوفي ؛ فقال الخطيب (٥ / ٣٢٣) :

« كان ليناً في الحديث ، وذكر الحاكم أبو عبد الله أنه سمع الدارقطني ذكره فقال : لا بأس به » .

ثم ذكر له الخطيب حديثاً وهم في اسمه أحد رواته .

ومما سبق ؛ تعلم تقصير الهيثمي في إعلال الحديثين بأحد الضعفاء المتقدمين ؛ فقال (٢ / ٢٦٤ و ٧ / ١٦٦) في كل منهما :

« رواه الطبراني ، وفيه الحسين بن الحسن العوفي ؛ وهو ضعيف » .

وساقهما ابن كثير في « تفسيره » (٣ / ٨٦ ـ ٨٧) ساكتاً عنهما ، فاغتر به مختصره الرفاعي ؛ فأورده في « كتابه » (٣ / ٧٧) موهماً القراء صحتهما بما سوّده في مقدمته !

وفي كون « سبحان الله . . . » ـ إلى آخره ـ الباقيات الصالحات ؛ أحاديث أخرى ، بعضها صحيح ، خرجت بعضها في « الروض النضير » (١٠٩٢) ، وانظر « صحيح الجامع » (٣٢٠٩) .

٥٨٢١ ـ (إنَّ أبغضَ عبادِ اللهِ إلى اللهِ العِفْرِيتُ النِّفْرِيتُ ، الذي لم يُرْزَأْ في مَالٍ ولا وَلَدٍ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٢ / ١٤٦ / ٢) من

طريق **محمد بن يونس** : ثنا سعيد بن عامر : ثنا شعبة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان :

أن رجلاً أتى النبي ﷺ دحيمان فلان (كذا) ، فقال له النبي ﷺ :

« ما رُزِيتَ في مال ولا ولد ؟ » قال : لا . قال : . . . فذكره .

قلت : هذا مرسل موضوع ؛ آفته محمد بن يونس ـ وهو الكديمي ـ ، وهو وضاع مشهور ، وتقدمت له أحاديث عديدة ، وهو ممن سوَّد السيوطي بأحاديثه كتابه « الجامع الصغير » ، وبعضها مما حكم هو بوضعها في غيره ؛ ككتابه « ذيل الأحاديث الموضوعة » ؛ فقد أخرج له فيه حديثاً تقدم برقم (٣٦٨) ، ثم قال عقبه :

« الكديمي ؛ متهم » .

والحديث ؛ مما أورده السيوطي في « الجامع الصغير » وأعله بالإرسال ، ولم يتكلم على إسناده المناوي بشيء ، ولذلك ؛ كنت أشرت في « ضعيف الجامع » (١٣٥٨) إلى ضعفه ؛ لإرساله ، والآن وقد يسر الله الوقوف على سنده وتبين أن فيه ذاك الوضاع الكديمي ؛ فقد عدلت عن تضعيفه إلى الحكم عليه بالوضع .

٥٨٢٢ ـ (الكيِّسُ مَنْ عَمِلَ لما بَعْدَ الموتِ ، والعَاري العَاري مِنَ الدِّين) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٣ / ٧٠ / ١) من طريق **محمد بن يونس** : ثنا **عون بن عمارة القيسي** : ثنا هشام بن حسان عن ثابت عن أنس بن مالك قال :

جاءت بي أم سُليم إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ! خادمك أنس ، فادع له وهو كيس ، وهو عارٍ يا رسول الله ! فإن رأيت أن تكسوه رازقتين يستتر بهما ! فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وزاد في آخره :

« اللهم ! لا عيشَ إلا عيش الآخرة ، اغفر للأنصار والمهاجرة » . وقال :

« ابن عمارة ؛ ضعيف ، وله شاهد من حديث شداد بن أوس في بعض ألفاظه » .

قلت : لي على ذلك ملاحظتان :

الأولى : أن قوله : « في بعض ألفاظه » ؛ ليس كما ينبغي ، والصواب أن يقال : « وللجملة الأولى منه . . . » .

والأخرى : أن هذا الشاهد في نفسه ضعيف ؛ كما هو مبين في « الروض النضير » ، فلا ينفع حديث الترجمة ولا يعطيه قوة ؛ لأنه أشد ضعفاً من هذا ، وإعلاله بابن عمارة فقط تقصير ظاهر ؛ فإن الراوي عنه محمد بن يونس أسوأ حالاً منه ؛ لأنه مشهور بالوضع ؛ كما تقدم في الذي قبله .

وخفي هذا على المناوي ؛ فقلد البيهقي في الاقتصار المذكور ، وزاد عطفاً على تضعيف البيهقي ؛ فقال :

« وممن ضعفه أبو حاتم وغيره » .

وكنت أثبته في ذلك لما خرجت « ضعيف الجامع الصغير » ، فاقتصرت فيه على تضعيفه ، والآن بدا لي - وقد وقفت على سنده - أن في ذلك تساهلاً ظاهراً لحال الكديمي ؛ إلا أن يكون وقف له على متابع ، وذلك مما أستبعده ، والله أعلم .

وأما الزيادة فهي صحيحة ؛ لأن لها شواهد منها حديث أنس رضي الله عنه في قصة بناء المسجد النبوي ، وفيه :

« وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي ﷺ معهم :

اللهم لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة »

وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٤٧٨) .

وفي حديث آخر بلفظ :

« إنما العيشُ عيش الآخرة » .

٥٨٢٣ ـ (حَقِيقٌ بالمَرْءِ أنْ يكُونَ له مَجَالِسُ يَخْلُو فيها ، ويذكُر ذنُوبَه ؛ فَيَسْتَغفر الله منها) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « الشعب » (١ / ١ / ١٥٣ / ٢) : أخبرنا **أبو عبد الرحمن السلمي** : أنا **أبو منصور الضبعي** : ثنا **أحمد بن يحيى بن سيرين** : ثنا أحمد بن يونس : ثنا زائدة عن الأعمش عن مسروق قال :

كفى بالمرء علماً أن يخشى الله ، وكفى بالمرء جهلاً أن يعجب بنفسه . قال : وقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم موضوع ؛ آفته أبو عبد الرحمن السلمي ؛ فإنه كان يضع للصوفية كما تقدم مراراً ، فانظر الأحاديث المتقدمة (٧٨٤ ، ٨٢٣ ، ٩١٥) .

ومَنْ بينه وبين أحمد بن يونس ؛ لم أعرفهما .

ولعل أصل الحديث موقوف على مسروق كما تقدم قبله ؛ فقد ساقه البيهقي من طريق شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال : . . . فذكره كما تقدم ؛ إلا أنه قال : « بعمله » مكان : « بنفسه » .

والحديث من الأحاديث التي كنت أوردتها في « ضعيف الجامع الصغير » متمسكاً في ذلك بكونه مرسلاً ، والآن فقد تبين أن فيه ذاك المتهم مع المخالفة في الرفع ، ولم يتكلم عليه المناوي بشيء !

٥٨٢٤ - (سَبعةٌ يُظِلُّهمُ اللهُ تحتَ ظِلِّه يومَ لا ظِلَّ إلا ظلّه : إمامٌ مُقْسِطٌ ، ورَجُلٌ لَقِيَتْهُ امرأةٌ ذاتُ جَمالٍ ومَنْصِبٍ ، فعرضَتْ نَفْسَهَا عليه ، فقال : إني أخَافُ اللهَ ربَّ العالَمينَ ، ورجلٌ قَلْبُه مُتَعَلِّقٌ بالمساجِدِ ، ورجلٌ تعلَّم القرآنَ في صِغَرِهِ فهو يتلُوه في كِبَرِهِ ، ورجلٌ تصدَّقَ بصَدَقةٍ بيمينهِ فأَخْفَاهَا عن شِماله ، ورجلٌ ذَكَرَ اللهَ في بريةٍ ففاضَتْ عيناهُ ؛ خشيةً من الله عزَّ وجلَّ ، ورجلٌ لَقِيَ رجلاً فقال : إني أُحِبُّكَ في اللهِ . فقال له الرجل : وأنا أُحِبُّكَ في الله) .

منكر بهذا السياق . أخرجه البيهقي في « الشعب » (١ / ١ / ١٦٠ / ١) من طريق **عبد الله بن عامر الأسلمي** عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً به . وقال :

« غريب من هذا الوجه ، وهو حديث صحيح من حديث حفص بن عاصم عن أبي هريرة » .

قلت : حديث ابن عاصم محفوظ في « الصحيحين » وغيرهما ، وليس فيه

الفقرة الرابعة ، ولا السابعة ، ولا قوله في السادسة : « في برية » ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (٨٨٧) ، ولذلك ؛ قلت في سياق حديث الترجمة : إنه منكر . وعلته عبد الله بن عامر الأسلمي ؛ فإنه مجمع على ضعفه ؛ بل أشار البخاري إلى أنه ضعيف جداً بقوله :

« ذاهب الحديث » . ولقد عرفه ابن حبان جيداً ؛ فقال في « الضعفاء » (٢ / ٦) :

« كان ممن يقلب الأسانيد والمتون ، ويرفع المراسيل والموقوف » .

ومن الواضح أن هذا مما انقلب عليه متنه وإسناده ، والله أعلم .

٥٨٢٥ ـ (إنَّ مِنَ أَشَـرِّ الناسِ عندَ اللهِ مَنزِلَةً يومَ القيـامَـةِ : الرجُلَ يُفْضِي إلى امرأَتِهِ ، وتُفْضِي إليهِ ، ثم يَنْشُرُ سِرَّها) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٤ / ٣٩١ ـ هندية) : حدثنا مروان بن معاوية عن عمر بن حمزة العمري قال : عبد الرحمن بن سعد ـ مولى لأبي سفيان ـ قال : سمعت أبا سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم (٤ / ١٥٧) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٢٣٦ ـ ٢٣٧) .

وخالفه في اللفظ الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني : ثنا مروان بن معاوية الفزاري به ؛ إلا أنه قال :

« إن أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة رجل يفضي . . . » الحديث .

أخرجه البيهقي في « السنن » (٧ / ١٩٣ ـ ١٩٤) .

وتابع الزعفرانيَّ : يحيى بنُ معين فقال : ثنا مروان بن معاوية به ؛ إلا أنه زاد في أوله (مِن) ؛ فقال :

« إن من أعظم . . . » الحديث .

أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (١٩٧ / ٦٠٨) . وقال أحمد (٣ / ٦٩) : ثنا إسماعيل بن محمد ـ يعني : أبا إبراهيم المعقب ـ : ثنا مروان ـ يعني : ابن معاوية الفزاري ـ به .

وأبو إبراهيم هذا ؛ وثقه أحمد ، وله ترجمة في « تاريخ بغداد » (٦ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦) ، و« التعجيل » .

وتابع مروان بن معاوية على هذا اللفظ : أبو أسامة عن عمر بن حمزة به .

أخرجه مسلم وأبو داود (٢ / ٢٩٧ ـ التازية) ، وأبو نعيم أيضاً (١٠ / ٢٣٦) .

قلت : يبدو جلياً من هذا التخريج أن اللفظ الأخير أرجح مما قبله ؛ لمتابعة أبي أسامة لمروان عليه ؛ لكن مدارها كلها على عمر بن حمزة العمري ؛ وهو ممن ضعف من رجال مسلم ؛ فقال الذهبي في كتابه « الكاشف » :

« ضعفه ابن معين والنسائي . وقال أحمد : أحاديثه مناكير » . وكذا قال في « الميزان » ، وزاد :

« قلت : له عن عبد الرحمن بن سعد عن أبي سعيد مرفوعاً : « من شرار الناس منزلة يوم القيامة رجل يفضي إلى المرأة . . . » الحديث . فهذا مما استنكر لعمر » .

قلت : ولذلك ؛ جزم الحافظ بضعفه في « التقريب » ؛ فقال :

« ضعيف » .

وهو بذلك يعطي القارئ خلاصة الأقوال التي قيلت في الرجل من تعديل وتجريح .

قلت : وروايته لهذا الحديث على اللفظين المتقدمين :

١ ـ « إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة . . . » .

٢ ـ « إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة . . . » .

أقول : فاضطرابه في روايته لهذا الحديث الواحد على هذين اللفظين وشتان ما بينهما من حيث المبنى والمعنى ؛ لَدَلِيلٌ واضحٌ على سوء حفظه ، وقلة ضبطه ، وتقدم له حديث آخر في النهي عن الشرب قائماً ، زاد فيه :

« فمن نسي ؛ فليستقئ » (رقم ٩٢٧) .

فلا جرم أنه ضعفه من تقدم ذكرهم من الأئمة والحفاظ المتقدمين والمتأخرين ، وعليهم كنت اعتمدت في تضعيف الحديث في « آداب الزفاف في السنة المطهرة » .

ثم اقتضى ما أوجب إعادة الكلام عليه بزيادة في التحقيق والتخريج ، ذلك أن أحد الإخوان الأفاضل ـ جزاه الله خيراً ـ أرسل إلي بالبريد المسجل كتاباً بعنوان : « تنبيه المسلم إلى تعدي الألباني على صحيح مسلم » ، تأليف محمود سعيد ممدوح ، فعرفت من اسم الكتاب ومؤلفه أنه حاقد حاسد من أولئك المبتدعة الذين

يتتبعون العثرات ، ويبغونها عوجاً ، ولما تصفَّحته رأيت فيه العجب العجاب من التحامل وسوء الظن والتجهيل والتطاول علي ، وغير ذلك مِمّا لا يمكن وصفه وحصره في هذه الكلمة العجالة ، وأصل ذلك أنه وضع قاعدة من عنده نسبني من أجلها إلى مخالفة الإجماع ، وما هو إلا الذي حل في مخه ؛ فقال (ص ٧) :

« أما مخالفته للإجماع فإن الأمة اتفقت على صِحَّةِ ما في مسلم من الأحاديث وأنها تفيد العلم النظري ، سوى أحرف يسيرة معروفة وهي صحيحة ، لكنها لا تفيد العلم » !

كذا قال المسكين من عندياته : « وهي صحيحة » !

وبناء عليه تهجم علي في بعض الأحاديث التي كنت انتقدتها في بعض مؤلفاتي ، منها حديث الترجمة ؛ فإنه سوّد أكثر من أربع عشرة صفحة في تقوية عمر بن حمزة هذا ، سارداً أقوال مَنْ عدّله ، ونصب نفسه مجتهداً أكبر ليرد على أولئك الحفاظ الذين ضعفوه ، ولكن بطرق ملتوية كثيرة ، حتى ألقي في نفسي أنه من أولئك المقلدة الذين يتأولون نصوص الكتاب والسنة حتى لا تخالف أهواءهم ؛ فقد صنع المذكور مثل صنيعهم ؛ فقد نصب نفسه لتوثيق عمر الذي ضعفوه ؛ نكايةً وتشهيراً بالألباني مهما كانت السبل التي يسلكها في سبيل ذلك ، فالغاية عنده تبرر الوسيلة ! والعياذ بالله تعالى .

وشرح هذا الإجمال وبيان ما في كلامه من اللف والدوران والظلم ، وتحريف الكلام وإخراجه عن دلالته الظاهرة ؛ مما يحتاج إلى فراغ ومراجعة لكتب العلماء في المصطلح وغيره ، وهذا مما لا أجده في غمرة ما أنا فيه من تحقيق لمشروعي العظيم « تقريب السنة بين يدي الأمة » ، هذا في نقده في صفحاته السوداء المشار إليها

آنفاً ، فما بالك لو أردنا أن نرد على كتابه كله . فلعل الله يسخر له من إخواننا من يكشف ما فيه من الجهل والطعن والتحامل والظلم ؛ ليرد الحق إلى نصابه .

ولكن لا بد من أن أضرب على ذلك مثلاً أو أكثر ـ إن تيسر ـ حول هذا الحديث الضعيف .

لقد تقدم نقلي عن الذهبي أنه قال في عمر بن حمزة :

« ضعفه ابن معين والنسائي . وقال أحمد : أحاديثه مناكير » .

فحرف المذكور قول أحمد هذا : « أحاديثه مناكير » بأنه يعني بالنكارة التفرد . ثم نقل عن الحافظ ابن حجر وكذا ابن رجب ما يؤيد به وجهة نظره بزعمه ، وهو ـ لبالغ جهله بهذا العلم الذي يبدو من كتابه هذا أنه حديث عهد به مع غلبة العجب والغرور عليه ـ لا يفرق بين من قيل فيه : « يروي مناكير » ـ وهو ما نقله عن أحمد ـ وبين من قيل فيه : « منكر الحديث » ! فهذا غير ذاك ، ومثله ـ بل أبلغ منه ـ قول أحمد في عمر : « أحاديثه مناكير » ؛ فإنه وصف شامل لجميع أحاديثه ، فمثله لا يكون ثقة ألبتة ، وهذا مما نبه عليه أبو الحسنات اللكنوي رحمه الله في « الرفع والتكميل » ، فقال (ص ٩٤) :

« وقال السخاوي في « فتح المغيث » : قال ابن دقيق العيد في « شرح الإلمام » : قولهم : « روى مناكير » ؛ لا يقتضي بمجرده ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته وينتهي إلى أن يقال فيه : « منكر الحديث » ؛ لأن « منكر الحديث » وصف في الرجل يستحق الترك لحديثه ، والعبارة الأخرى لا تقتضي الديمومة . كيف وقد قال أحمد بن حنبل في محمد بن إبراهيم التيمي : يروي أحاديث مناكير ، وهو ممن اتفق عليه الشيخان . . . » .

فتأمل أيها القاري الكريم كيف فرق الإمام ابن دقيق العيد بين من يقال فيه : « منكر الحديث » وبين من قال فيه أحمد : « يروي مناكير » ، مع كونه ثقة ؛ يتبيَّنْ لك أن الرجل لا يوثق بنقله ؛ لأنه يُمَوِّهُ به على الناس ويُبْعِدُ بهم عن الحقيقة التي كان عليه أن لا يكتمها ، وإن مما لايرتاب فيه ذو فقه في اللغة أن قول أحمد في عمر : « أحاديثه مناكير » مثل قول من قيل فيه : « منكر الحديث » ؛ بل لعل الأول أبلغ ، فهو يستحق الترك لحديثه ؛ فإن هذا ممن قال فيه أحمد : « يروي مناكير » .

ذاك مثال من تلاعب الرجل بأقوال العلماء وتدليسه بها على القراء .

ومثله تحريفه لكلام الذهبي المتقدم في حديث الترجمة :

« فهذا مما استنكر لعمر » .

فإنه تأوله بأنه أراد أنه من مفاريد عمر ! بعد أن سود صفحة كاملة في بيان معاني (النكارة) ؛ تمويهاً وتضليلاً ، جاهلاً أو متجاهلاً ـ وأحلاهما مر ـ أن الذهبي قال هذه الكلمة بعد أن ضعّف عمر كما تقدم ، وإنما يمكن أن يؤول ذاك التأويل لو قاله في عمر وهو عنده ثقة ، وهيهات !

وإن من عجائب هذا الرجل أنه أيد تحريفه المذكور بقوله (ص ١٤٧) :

« ثم ختم الترجمة بقوله : واحتج به مسلم » . وعقب عليه بقوله :

« ومن المعلوم أن مسلماً لا يحتج إلا بثقة عنده » !

نقول : نعم ؛ وهل البحث في كونه ثقة عند مسلم ؟! هذا أمر مفروغ منه ، وإنما ذلك من الذهبي لمجرد البيان ، فأين التأييد المزعوم بعد ذاك التضعيف الصريح في

كتابيه : « الكاشف » و « الميزان » مع استنكاره لحديثه ؟!

ومما يؤكد ما سبقت الإشارة إليه من قلبه للحقائق العلمية : أنه رد على قولي في آخر الحديث في « الآداب » :

« ولم أجد حتى الآن ما أشد به هذا الحديث . والله أعلم » .

فرد بأمرين (ص ١٥٤) :

« **الأول** : أن عمر بن حمزة قد يكون توبع ، ولكن الشيخ الألباني لم يقف على المتابعة . . . » .

فأقول : نعم ؛ وإلى الآن لم نجد له متابعاً ، فهل وجدت أنت ذلك مع شدة حرصك على الكشف عن أخطاء الألباني والتشهير به ؟! لو وجَدْتَ ؛ لبادَرْتَ إلى ذكره ، فما فائدة قولك حينئذٍ : « قد يكون توبع » إلا الشغب ! وهل تستطيع أن تحكم على حديث بالضعف إلا وعاد عليك قولك : « قد يكون توبع » ! أو تقول : قد يكون له شواهد ! كما قلت نحوه هنا ، وهو :

« **الثاني** : أن هناك شواهد كثيرة . ونقول تأدباً مع « صحيح مسلم » يتقوى بحديث مسلم ولا يتقوى بها » !

فأقول : هذا تأدب بارد مع « الصحيح » من حيث أراد تعظيمه ؛ لأن قوله : « ولا يتقوى بها » خطأ من ناحيتين :

الأولى : من حيث قصده ، والأخرى : من حيث حقيقة الشواهد المزعومة .

أما الأولى : فكل عارف بهذا العلم الشريف لا يخفى عليه أن الحديث ولو

كان صحيحاً فإنه يتقوى بالشواهد إلى درجة أنه قد يصير بها مشهوراً أو متواتراً ، وهل أُلِّفَتِ المستخرجات على « الصحيحين » إلا تقويةً لهما ؛ كما هو مفصل في « علم المصطلح » ، فكيف يقول هذا المتعالم : إن حديث مسلم لا يتقوى بالشواهد التي أشار إليها لو كانت شواهد حقاً ؟!

أما الناحية الأخرى : فقد أجرى الله بحكمته على لسان ذاك المتعالم رغم أنفه الحق في قوله : « إن تلك الشواهد لا يتقوى بها حديث مسلم » ، وذلك ؛ لأنها شواهد قاصرة ؛ فإن أحدها عن أبي هريرة بلفظ :

« هل منكم الرجل إذا أتى أهله فأغلق عليه بابه وألقى عليه ستره واستتر بستر الله . . ثم يجلس بعد ذلك فيقول : فعلت كذا . . الحديث » .

والآخر بلفظ :

« لعل رجلاً يقول ما يفعل بأهله ، ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها ؟ . . فلا تفعلوا فإنما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانة في طريق فغشيها والناس ينظرون » .

قلت : فهذان حديثان مختلفان سياقاً ومتناً كما هو ظاهر ، فكيف يصح جعلهما شاهدين للحديث وفيه ذاك الوعيد الشديد : « إن من أشر الناس عند الله منزلة . . . » ، وفي اللفظ الآخر : « إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة . . . » ؟! ذلك مما لا يصح مطلقاً عند من يفهم ما يخرج من فمه !

نعم ؛ هما يلتقيان معه ـ دون شك ـ في التحذير عن نشر السر ، وفي مثل ذلك يقول الترمذي بعد أن يذكر حديثاً في باب من الأبواب : وفي الباب عن فلان وفلان . فإنه لا يريد بذلك تقوية حديث الباب برمته ؛ خلافاً لما يفهمه بعض الطلبة ! وقد بيَّن ذلك الحافظ العراقي في « شرح مقدمة علوم الحديث » ؛ فقال

(ص ٨٤ ـ حلب) ـ بعد أن أشار إلى ما ذكرته عن الترمذي ـ :

« فإنه لا يريد ذلك الحديث العين ، وإنما يريد أحاديث أخر تصح أن تكتب في ذلك الباب ، وإن كان حديثاً آخر غير الذي يرويه في أول الباب . وهو عمل صحيح ؛ إلا أن كثيراً من الناس يفهمون من ذلك أن من سمي من الصحابة يروون ذلك الحديث الذي رواه أول الباب بعينه ! وليس الأمر على ما فهموه ؛ بل قد يكون كذلك ، وقد يكون حديثاً آخر يصح إيراده في ذلك الباب » .

وهذه فائدة جليلة من الحافظ العراقي ما أظن هذا المعتدي علينا على علم بها ، وإلا ؛ لكان ذلك أكبر منبه له أن لا يخلط ذلك الخلط الفاحش فيجعل شاهداً ما ليس كذلك ! وإنما كان ينبغي أن يقال : وفي الباب عن فلان وفلان . ولكنه لو فعل ذلك لم يستفد من ذلك شاهداً ، ومن جهة أخرى لقلنا له : قد ذكرنا ذلك في « آداب الزفاف » عقب حديث الترجمة ! ولكنه كتم ذلك عن قرائه ليوهمهم أن الألباني لا علم له بها ، وله من مثل هذا الكتمان الشيء الكثير ! والله المستعان ، ولاحول ولا قوة إلا بالله .

ثم رأيت الحافظ ابن القطان الفاسي في « الوهم والإيهام » (٢ / ١٧ / ١ ـ ٢) قد أخذ على الحافظ عبد الحق الإشبيلي سكوته على الحديث وقد عزاه إلى مسلم ؛ لأن فيه عمر بن حمزة هذا ، وذكر خلافاً فيه ، ثم قال :

« فالحديث حسن » ! وهذه عادة له إذا لم يتيسر له ترجيح أحد وجهي الاختلاف ، ثم رأيته في مكان آخر منه (٢٠٩ / ٢) قال :

« وهو ضعيف » . فأصاب .

٥٨٢٦ ـ (إذا كانَ يومُ القيامَةِ ؛ كنتُ أوَّلَ مَنْ ينشَقُّ الأرضُ عنه ولا فَخْرَ ، ويتبعُني بلالُ المؤذن ، ويتبعُهُ سائرُ المؤذنينَ وهو واضعٌ يدَهُ في أُذُنِه وهو ينادي : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، أرسله بالهدى ودينِ الحقِّ ؛ ليظهره على الدِّين كُلِّه ولو كَرِهَ المشركونَ . وسائرُ المؤذِّنينَ يُنَادُونَ معَهُ ويتبعُونَهُ حتى يأتيَ أبوابَ الجنةِ ، فأكُون أنا أولَ ضَاربٍ حلقةَ بابِ الجنةِ ولا فَخْرَ ، وتَلَقَّانا الملائكةُ بخيولٍ ونُوقٍ من ألوانِ الجوْهَرِ ، صَهِيلُهَا التسبيحُ حتى يسلّم علينا ، ويقال : ادخُلُوا بِسَلامٍ آمنينَ ؛ هذا يومُكمُ الذي كُنتم تُوعَدُون) .

كذب . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٢٠٠) من طريق حكامة بنت عثمان بن دينار أخي مالك بن دينار ـ البصرة ـ قالت : حدثني أبي عثمان ابن دينار عن أبيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال العقيلي في ترجمة عثمان بن دينار :

« تروي عنه حكامة ابنته أحاديث بواطيل » . وقال في آخر الحديث :

« أحاديث حكامة تشبه حديث القصاص ، ليس لها أصول » .

وقال الذهبي في ترجمة عثمان :

« والد حكامة لا شيء ، والخبر كذب بيِّن » .

وأقره الحافظ ابن حجر في « اللسان » ، وصرح بأن الخبر الذي أشار إليه الذهبي هو هذا .

ومن الغرائب : أن ابن حبان أورد عثمان هذا في « الثقات » (٧ / ١٩٤) ، وقال :

« روت عنه ابنته حكامة بنت عثمان ، وحكامة لا شيء » !

فهو لا يعرف إلا من طريقها ، فكيف ثبتت عدالته عنده فوثقه ؟!

٥٨٢٧ ـ (عليكُم بالأَبكَارِ ؛ فإنهنَّ أنتقُ أَرْحَاماً ، وأَعذبُ أفواهاً ، وأقلُّ خِبّاً ، وأَرضى باليسير) .

ضعيف جداً بهذا السياق . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ١٨٥ / ٢ / ٧٨٢٧) : حدثنا محمد بن موسى الإصطخري : ثنا **محمد بن سهل بن مخلد الإصطخري** : ثنا **عصمة بن المتوكل** عن **بحر السقا** عن **أبي الزبير** عن جابر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن بحر إلا عصمة » .

قلت : وهو ضعيف ؛ قال العقيلي :

« قليل الضبط للحديث ، يهم وهماً ، قال أحمد : لا أعرفه » .

قلت : فلعله علة هذا الحديث ؛ فإن له أصلاً من طرق أخرى ، وإن كانت لا تخلو من ضعف مفرداتها ؛ فإن مجموعها يدل على ثبوته ؛ كما كنت بينته في « الصحيحة » (٦٢٣) ؛ ولكن ليس في شيء منها قوله : « وأقل خباً » ؛ فهو منكر ، ولذلك ؛ خرجته هنا ، ولأمر آخر يتعلق بتخريج الحديث الواقع في « مجمع الزوائد » (٤ / ٢٥٩) معزواً للطبراني من طريق أبي بلال الأشعري ، وملت هناك إلى أن هذا التخريج خطأ مطبعي لأمرين ذكرتهما ثمة ، وهذا سبب ثالث ، وهو أنه مخالف لهذا الإسناد الذي نقلته عن « المعجم الأوسط » مباشرة ، وليس فيه أبو بلال كما ترى .

ثم إن فوق عصمة المذكور : بحر السقا ؛ قال النسائي والدارقطني :

« متروك » .

ولذلك ؛ لما أورده الذهبي في « الضعفاء » قال :

« تركوه » .

فتعصيب الجناية به أولى .

ثم إن فوقه عنعنة أبي الزبير ، وهو مدلس باعترافه .

ومحمد بن سهل بن مخلد الإصطخري ؛ لم أعرفه ، ولم يورده السمعاني ، ولا شيخ الطبراني في مادة (الإصطخري) . والله أعلم .

(**تنبيه**) : وقع هذا الحديث معزواً لـ « طس ، والضياء » عن جابر في « ضعيف الجامع الصغير وزيادته » (٣٧٥٦) الذي كنت اعتمدت فيه على « الفتح الكبير » للنبهاني . ثم رأيت الحديث في « الجامع الصغير » الذي عليه شرحا المناوي : « فيض القدير » و « التيسير » ؛ دون ذكر « الضياء » . وكذا في طبعة البابي الحلبي من « الجامع » ، فغلب على الظن أن عزوه لـ « الضياء » خطأ من بعض الناسخين ، مع استبعادي إخراج الضياء في « الأحاديث المختارة » للحديث بهذا الإسناد الواهي .

٥٨٢٨ ـ (إنَّ حقاً على المؤمنينَ أَنْ يتَوَجَّعَ بعضُهُم لبعضٍ ؛ كما يأْلَمُ الجَسَدُ للرأسِ) .

ضعيف . أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في « التوبيخ » (٨٦ / ٥٣ ـ مصر) : حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن : ثنا **أحمد بن سعيد** : ثنا ابن وهب قال :

أخبرني ابن لهيعة عن أبي رافع عن محمد بن كعب : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله ثلاث علل :

الأولى : الإرسال ؛ فإن محمد بن كعب ـ وهو القرظي ـ تابعي ثقة .

الثانية : أبو رافع اسمه : إسماعيل بن رافع المدني ؛ ضعيف من قبل حفظه ، وقال الذهبي في « الكاشف » :

« ضعيف واهٍ » .

الثالثة : أحمد بن سعيد ـ وهو ابن بشر الهمداني ـ ؛ مختلف فيه ؛ كما ترى أقوال الأئمة فيه في « التهذيب » ، وقال الذهبي في « الميزان » :

« لا بأس به ، قد تفرد بحديث الغار . وقال النسائي : غير قوي ، لو رجع عن حديث الغار لحدثت عنه » .

قلت : فالظاهر أن العلة ممن قبله ، ولا يعل بابن لهيعة ؛ لأنه صحيح الحديث برواية العبادلة عنه ، وهذا من رواية عبد الله بن وهب عنه كما ترى .

وأما أحمد بن محمد بن الحسن ؛ فهو المعروف بابن مَتّويه ، وهو من الحفاظ المشهورين الذين ترجم لهم الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ، وترجم له أبو الشيخ نفسه في « طبقات الأصبهانيين » (٣١٦ / ٤٢٧) وقال :

« وكان فاضلاً خيراً » .

وكذا في « أخبار أصبهان » لأبي نعيم (١ / ١٨٩) .

٥٨٢٩ ـ (دَخَلَ رَجُلٌ الجنةَ في ذُبابٍ ، ودخَلَ النارَ رجلٌ في ذُباب . قالوا : وكيفَ ذلك ؟ قال : مَرَّ رجُلانِ [مسلمانِ] [ممن كان قبلكم] على قَومٍ لهم صَنَمٌ (وفي رواية : يعكُفُونَ على صَنَمٍ لهم) لا يَجُوزُه أحدٌ حتى يُقَرِّبَ له شيئاً ، فقالوا لأحدِهِمَا : قَرِّبْ [شيئاً] ، قال : ليس عندي شيءٌ . فقالوا له : قرِّبْ ولو ذباباً . فقرَّب ذباباً . فخلّوا سبيلَه . قال : فدخل النار . وقالوا للآخر : قرِّب ولو ذباباً . قال : ما كنتُ لأُقَرِّبَ لأحدٍ شيئاً دون اللهِ عز وجل . قال فضربوا عُنُقَهُ ، قال : فدخل الجنة) .

موقوف . أخرجه أحمد في « الزهد » (ص ١٥ ـ ١٦) : حدثنا أبو معاوية : حدثنا الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن سلمان قال : . . . فذكره موقوفاً عليه . وقال ابنه عبد الله في كتاب « العلل » (١ / ٢٤٠) لأبيه :

« سمعته يقول في حديث أبي معاوية عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن سلمان قال : « دخل رجل الجنة في ذباب . . . » ؛ قال الأعمش : « دباب » ؛ يعني : أن سلمان كان في لسانه عجمة » .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير سليمان بن ميسرة ؛ قال ابن معين :

« ثقة » . كما في « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ١٤٣ ـ ١٤٤) ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٤ / ٣١٠) وقال :

« يروي عن طارق بن شهاب الأحمسي ، وله صحبة ، وعنه الأعمش » .

وروى عنه حبيب بن أبي ثابت أيضاً ، ووثقه آخرون . انظر « التعجيل » (ص ١٦٨ / ٤٢٣) ، فالإسناد صحيح .

وقد تابع أبا معاوية : جرير ـ وهو ابن عبد الحميد الضبي ـ : عند أبي نعيم في « الحلية » (١ / ٢٠٣) ؛ قرنه بأبي معاوية ، وقال عقبه :

« رواه شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق مثله . ورواه جرير عن منصور عن المنهال بن عمرو عن حبان بن مرثد عن سلمان نحوه » .

والزيادة الثانية لأبي نعيم .

وللأعمش فيه شيخ آخر ؛ فقال ابن الأعرابي في « معجمه » (ق ١٧٧ / ١) : نا عباس : نا محاضر بن المورع : نا الأعمش عن الحارث بن شبيل عن طارق بن شهاب قال : قال سلمان : . . . فذكره موقوفاً أيضاً . وفيه الزيادة الأولى .

قلت : وهذا إسناد صحيح أيضاً . رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير عباس ـ وهو ابن محمد الدوري ـ ، وهو ثقة حافظ .

وقد توبع هذان الشيخان من قيس بن مسلم ؛ كما تقدم عن أبي نعيم معلقاً .

وتابعهم أيضاً مخارق بن خليفة ؛ فقال ابن أبي شيبة في « مصنفه » (١٢ / ٣٥٨) : حدثنا وكيع قال : ثنا سفيان عن مخارق بن خليفة عن طارق بن شهاب عن سلمان قال : . . . فذكره موقوفاً أيضاً .

وهذا صحيح أيضاً . رجاله رجال الشيخين ؛ غير مخارق هذا ، وهو ثقة من رجال البخاري . وفيه الزيادة الثالثة ، والرواية الثانية . وهذه عند ابن الأعرابي أيضاً .

وبالجملة ؛ فالحديث صحيح موقوفاً على سلمان الفارسي رضي الله عنه ؛ إلا أنه يظهر لي أنه من الإسرائيليات التي كان تلقاها عن أسياده حينما كان نصرانياً .

ولقد كان الداعي إلى تخريجه هنا وبيان كونه موقوفاً : أنه كثر السؤال عنه في كثير من البلاد الإسلامية ، وشاع تداوله ؛ وذلك لأنه ذكره الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه النافعِ « التوحيد » مرفوعاً معزواً لأحمد ! فقال :

« وعن طارق بن شهاب : أن رسول الله ﷺ قال . . . (فذكره) . رواه أحمد » .

وقال شارحه الشيخ سليمان : حفيد محمد بن عبد الوهاب رحمهما الله تبارك وتعالى في « التيسير » (ص ١٦٠) :

« هذا الحديث ذكره المصنف معزواً لأحمد ، وأظنه تبع ابن القيم في عزوه لأحمد ؛ قال ابن القيم : قال الإمام أحمد : حدثنا أبو معاوية . . . عن طارق بن شهاب يرفعه . . . وقد طالعت « المسند » فما رأيته فيه ، فلعل الإمام رواه في « كتاب الزهد » أو غيره » .

قلت : وفي هذا العزو أمور :

أولاً : قوله : « يرفعه » خطأ واضح كما يتبين من تخريجنا هذا .

ثانياً : إطلاق العزو لأحمد فيه نظرٌ ؛ لأنه يوهم بإطلاقه أنه في « مسنده » ، وليس فيه كما قال الشيخ سليمان رحمه الله تعالى ، ولو كان فيه ؛ لأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » ، وليس فيه أيضاً ، وإنما هو في « الزهد » له كما تقدم .

ثالثاً : لم يتعد في إسناده طارق بن شهاب ، فأوهم أنه من مسنده ! وإنما هو من روايته عن سلمان موقوفاً ؛ كما رأيت عند مخرجيه ومن جميع طرقه .

هذا ؛ وإني لأستنكر من هذا الحديث : دخول الرجل النار في ذباب ؛ لأن ظاهر

سياقه أنه إنما فعل ذلك خوفاً من القتل الذي وقع لصاحبه ، كما أنني استنكرت قول الإمام محمد بن عبد الوهاب في المسألة : « الحادية عشر : أن الذي دخل النار مسلم ؛ لأنه لو كان كافراً ؛ لم يقل : « دخل النار في ذباب » » !

فأقول : وجه الاستنكار أن هذا الرجل لا يخلو حاله من أمرين :

الأول : أنه لما قدم الذباب للصنم ، إنما قدمه عبادة له وتعظيماً ، فهو في هذه الحالة لا يكون مسلماً ؛ بل هو مشرك ، وهو ظاهر كلام الشارح الشيخ سليمان رحمه الله (ص ١٦١) :

« في هذا بيان عظمة الشرك ولو في شيء قليل وأنه يوجب النار ، ألا ترى إلى هذا لما قرب لهذا الصنم أرذل الحيوان وأخسه وهو الذباب كان جزاؤه النار ؛ لإشراكه في عبادة الله ؛ إذ الذبح على سبيل القربة والتعظيم عبادة ، وهذا مطابق لقوله تعالى : ﴿ إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ﴾ » .

والآخر : أنه فعل ذلك خوفاً من القتل كما تقدم مني ، وهو في هذه الحالة لا تجب له النار ، فالحكم عليه بأنه مسلم دخل النار في ذباب يأباه قوله تعالى : ﴿ من كفر بالله بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان . . . ﴾ الآية ، وقد نزلت في عمار بن ياسر حين عذبه المشركون حتى يكفر به ﷺ ، فوافقهم على ذلك مكرهاً ، وجاء معتذراً إلى النبي ﷺ ؛ كما في « تفسير ابن كثير » وغيره ، وأخرجها في « الدر » (٤ / ١٣٢) من طرق .

فإن قيل : إنما أراد الإمام أنه كان مسلماً ثم كفر بتقديمه الذباب كما تقدم في الأمر الأول ؛ وحينئذٍ يرد عليه ما ذكرته في الأمر الآخر ، وقصة عمار . ويشبهها ما روى ابن أبي شيبة (١٢ / ٣٥٧ ـ ٣٥٨) بسند صحيح عن الحسن ـ وهو البصري ـ :

أن عيوناً لمسيلمة أخذوا رجلين من المسلمين فأتوه بهما ، فقال لأحدهما : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ قال : نعم . فقال : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ قال : نعم . قال : أتشهد أني رسول الله ؟ قال : فأهوى إلى أذنيه فقال : إني أصم ! قال : ما لك إذا قلتُ لك : تشهدُ أني رسولُ الله قلت : إني أصم ؟! فأمر به فقُتِلَ . وقال للآخر : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ قال : نعم . فقال : أتشهد أني رسول الله ؟ قال : نعم . فأرسله . فأتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! هلكتُ . قال :

« وما شأنك » ؟ فأخبروه بقصته وقصة صاحبه ، فقال :

« أما صاحبُك ؛ فمضى على إيمانه ، وأما أنت ؛ فأخذتَ بالرخصة » .

قلت : وهذه قصة جيدة ؛ لولا أنها من مراسيل الحسن البصري ؛ لكن الآية السابقة وسبب نزولها يشهدان لصحتها . والله أعلم . وقد روى الشطر الأول منها ابن إسحاق في « السيرة » (٢ / ٧٤ ـ ٧٥) بسندٍ حسن عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة مرسلاً أيضاً ، وسمى صاحبها حبيب بن زيد ؛ أي : ابن عاصم الأنصاري المازني شهد العقبة ، وقد ذكرها ابن كثير في تفسير الآية ، وابن حجر في ترجمة حبيب من « الإصابة » جازمين بها . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٨٣٠ ـ (لا يُمْلِيَنَّ مصَاحِفَنا إلا غِلْمَانُ قُريشٍ وثَقِيفٍ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٢ / ١٥٥) في ترجمة محمد بن جعفر بن الحسن بن صالح أبي الفرج ، عنه عن أحمد بن محمد بن بشار بن أبي العجوز قال : نبأنا الحسن بن هارون بن عقار قال : نبأنا جرير بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة مرفوعاً . وقال :

« وهذا الحديث تفرد برفعه ابن أبي العجوز ! وهو محفوظ من قول عمر بن الخطاب » .

قلت : ابن أبي العجوز ؛ ثقة ؛ كما قال الدارقطني والخطيب نفسه في ترجمته (٤ / ٤٠١) ، وبخاصة أنه قد توبع كما يأتي ، فلعله أراد الحسن بن هارون فسبقه القلم ، ويؤيده أمران :

الأول : أن الحسن هذا لما ترجمه الخطيب (٧ / ٤٤٩) ؛ لم يذكر فيه توثيقاً ولا تجريحاً صريحاً ، وإن كان ابن حبان قد ذكره في « الثقات » (٨ / ١٨٤) وقال :

« يروي عن أبي خالد الغرائب » .

والآخر : أن الخطيب لما ساق له هذا الحديث من طريق ابن أبي العجوز أيضاً عنه بإسناده المتقدم ؛ لم يذكر تفرد ابن أبي العجوز به ؛ بل أشار إلى أن العلة والمخالفة من شيخه ابن عقار بقوله :

« ورواه سعيد بن منصور عن جرير عن عبد الملك عن جابر بن سمرة عن عمر ابن الخطاب قوله » .

ثم ساقه بإسناده عن سعيد به موقوفاً . ثم قال :

« وخالفه جرير بن حازم ؛ فرواه عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن مغفل (الأصل : معقل) عن عمر بن الخطاب » .

ثم ساقه بإسناده عن وهب بن جرير بن حازم : حدثنا أبي قال : سمعت عبد الملك بن عمير يحدث عن عبد الله بن مغفل (الأصل أيضاً : معقل) قال :

قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : كذا وقع فيه مرفوعاً إلى النبي ﷺ ولم يذكر فيه عمر رضي الله عنه ! وهذا يخالف كلامه المتقدم ؛ فإن ظاهره أن كلاً من جرير بن عبد الحميد ، وجرير ابن حازم أوقفاه على عمر ، وإنما اختلفا في الراوي له عن عمر ، فالأول ذكر أنه جابر بن سمرة ، والآخر ذكر أنه عبد الله بن مغفل ، فلو أن هذا خالف الأول في وقفه وأنه رفعه لبين ذلك ؛ فالظاهر أن رفعه وعدم ذكر عمر فيه خطأ . والله أعلم .

٥٨٣١ ـ (لا يَمُوتَنَّ أحدُكم إلا وهُو يُحْسِنُ بالله الظَّنَّ ؛ فإنَّ قوماً قد أَرْدَاهُم سُوءُ ظَنِّهِم بالله عز وجل ، [فقال الله تعالى] : ﴿ وذلكَ ظَنُّكُمُ الذي ظَنَنْتُمْ بربِّكمْ أَرْدَاكُمْ فأَصْبَحْتُم منَ الخاسِرينَ ﴾) .

منكر بهذا السياق . أخرجه أحمد (٣ / ٣٩٠ ـ ٣٩١) فقال : ثنا **النضر ابن إسماعيل القاص** ـ وهو أبو المغيرة ـ : ثنا ابن **أبي ليلى** عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : عنعنة أبي الزبير ؛ فإنه مدلس ، وقد صرح بالتحديث بدون قوله : « فإن قوماً . . . » إلخ كما يأتي ، فهو به منكر .

الثانية : ابن أبي ليلى ـ وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ـ ، وهو ضعيف لسوء حفظه ؛ مع جلالة قدره في الفقه .

الثالثة : النضر هذا ؛ قال الذهبي في « الكاشف » ، والحافظ في « التقريب » :

« ليس بالقوي » . وفيه يقول ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٥١) :

« كان ممن فحش خطؤه ، وكثر وهمه ، فاستحق الترك من أجله » .

قلت : فهو أو شيخه آفة هذه الزيادة ؛ فقد صح الحديث بدونها من طريقين عن جابر رضي الله عنه ؛ أحدهما من رواية أبي الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لا يموتنَّ أحدُكم إلا وهو يُحْسِنُ الظنَّ بالله » .

أخرجه أحمد (٣ / ٣٣٤) : ثنا روح : ثنا ابن جريج : أخبرني أبو الزبير به .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه في « صحيحه » (٨ / ١٦٥) من طريق واصل عن أبي الزبير عن جابر به ؛ هكذا معنعناً . فتصريحه بالسماع مما احتفظ به « مسند أحمد » رحمه الله .

وقد أخرجاه من طريق أخرى عن جابر به .

وقد خرجته في « صحيح أبي داود » (٢٧٢٦) .

(تنبيه) : قد ساق الحافظ ابن كثير حديث الترجمة في « تفسيره » (٤ / ٩٧) من رواية أحمد بإسناده ، ومنه استفدت الزيادة التي بين المعكوفتين ، ولم أره في « مجمع الزوائد » وهو من شرطه ! وقد سكت ابن كثير عن الحديث ؛ لأنه ساق إسناده ، فاغتر به الحلبيان اللذان اختصرا « تفسيره » ، فأورداه محذوف السند موهمين القراء أنه صحيح بما ذكراه في المقدمة ! هداهما الله تعالى .

وأفحش منه : أن السيوطي ساقه في « الدر » (٥ / ٣٦٢) معزواً لأحمد والطبراني وعبد بن حميد ومسلم وأبي داود وابن ماجه وابن حبان وابن مردويه عن

جابر به ! وقلده في ذلك الشوكاني في « فتح القدير » (٤ / ٤٩٩) ! إلا أنه ذكر أبا داود الطيالسي مكان الطبراني ، ولعله أصح ؛ لأني لم أره في « معجم الطبراني الكبير » ، وقد رواه الطيالسي كما رواه مسلم وسائر من ذكرهم السيوطي ؛ غير ابن منده ؛ فإني لم أقف على إسناده .

ونحو هذه الزيادة في النكارة والبطلان : ما رواه **أبو نواس** الشاعر المشهور قال : نبأنا حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكر الحديث الصحيح ، وزاد :

« فإن حُسْنَ الظن بالله ثَمَنُ الجنة » .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١ / ٣٩٦) من طريق **إسماعيل بن علي ابن علي أبي القاسم الخزاعي** قال : نبأنا **أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي** ـ ببغداد بـ (باب الشام) ـ سنة ثلاث وسبعين ومئتين قال : نبأنا أبو نواس الحسن بن هانئ به .

أورده في ترجمة محمد بن إبراهيم هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإنما أشار إلى جهالته بقوله عقب الحديث :

« لم يرو عن محمد بن إبراهيم هذا إلا إسماعيل بن علي الخزاعي ، وإسماعيل غير ثقة » . وقال الذهبي فيه :

« لا يعرف » . وأقره الحافظ في « اللسان » ، وأشار إلى هذا الحديث ، وقال :

« قلت : أظن الآفة من شيخه إسماعيل ؛ فقد تقدم أنه كان غير موثوق به » .

وقال الذهبي في ترجمة إسماعيل هذا :

« قال الخطيب : ليس بثقة . قلت : متهم ، يأتي بأوابد » .

قلت : وفوقه أبو نواس ؛ قال الذهبي :

« فسقه ظاهر ، وتهتكه واضح ، فليس بأهل أن يروى عنه » .

وأقره الحافظ في « اللسان » ، والسيوطي في « الجامع الكبير » ، وعزاه لابن جُمَيْعٍ أيضاً في « معجمه » وابن عساكر .

٥٨٣٢ ـ (إذَا وَلجَ الرجُلُ في بَيْتِهِ ؛ فَلْيَقُلْ : اللهمَّ ! إني أسأَلُكَ خيرَ المولَجِ ، وخيرَ المخرَجِ ، باسمِ الله وَلجنا ، وباسمِ اللهِ خَرجنا ، وعلى الله ربنا توكَّلْنَا . ثم ليُسَلِّم على أهلِهِ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود في « سننه » (رقم ٥٠٩٦) عن إسماعيل : حدثني ضمضم عن شريح عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات . وإسماعيل : هو ابن عياش ، وهو صحيح الحديث عن الشاميين ، وهذا منها ؛ فإن ضمضماً ـ وهو ابن زرعة بن ثوب ـ شامي حمصي .

وشريح : هو ابن عبيد الحضرمي الحمصي ؛ ثقة ، فالسند كله شامي حمصي .

(**تنبيه**) : الحديث كما ترى من أوراد دخول البيت ، وبذلك ترجم له أبو داود ، فأورده في (باب ما جاء فيمن دخل بيته ما يقول) ، وفي مثله أورده النووي وصديق خان وغيرهما ، وقد وهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ؛ حيث جعل

الحديث من أوراد الدخول إلى المسجد ؛ فإنه قال في « الرد على الأخنائي » (ص ٩٥) :

« وعن محمد بن سيرين : كان الناس يقولون إذا دخلوا المسجد : صلى الله وملائكته على محمد ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، باسم الله دخلنا ، وباسم الله خرجنا ، وعلى الله توكلنا ، وكانوا يقولون إذا خرجوا مثل ذلك » .

قلت : فقال ابن تيمية بعد أن ذكر هذا :

« قلت : هذا فيه حديث مرفوع في « سنن أبي داود » وغيره ؛ أنه يقال عند دخول المسجد : اللهم إني أسألك خير المولج . . . » .

وعزاه مخرجه فضيلة الشيخ اليماني لـ « سنن أبي داود » ! ولم يتنبه لهذا الذي نبهنا عليه .

(**تنبيه هام**) : كنت أوردتُ هذا الحديث في « الصحيحة » برقم (٢٢٥) ، ثم لفت نظري بعض الطلبة - جزاه الله خيراً - إلى أن فيه انقطاعاً بين شريح وأبي مالك ، وقد تنبهت له في حديث آخر ، كنت ذكرته شاهداً للحديث المذكور في « الصحيحة » برقم (١٥٠٢) ، فسبحان من لا يضل ولا ينسى ، أسأل الله تعالى أن لا يؤاخذني في الدنيا والأخرى .

والعمدة في ذلك قول ابن أبي حاتم في « المراسيل » (ص ٦٠ - ٦١) عن أبيه :

« شريح بن عبيد الحضرمي لم يدرك أبا أمامة ولا الحارث بن الحارث ولا المقدام ، وهو عن أبي مالك الأشعري مرسل » .

وأقره العلائي في « جامع التحصيل » (٢٣٧ / ٢٨٣) .

ونحوه قول محمد بن عوف لمن سأله : هل سمع شريح من أحد من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال :

« ما أظن ذلك ، وذلك ؛ لأنه لا يقول في شيء من ذلك : سمعت . وهو ثقة » . كما في « التهذيب » .

قلت : والتاريخ يؤيد ذلك ؛ فإن أبا مالك الأشعري هذا قديم الوفاة ، مات في طاعون عمواس سنة (١٨) ، وشريح مات بعد المئة ، فبين وفاتيهما نحو ثمانين سنة ! فيبعد عادة أن يدركه ، ولذلك ؛ تعَجَّبَ الحافظُ ابن حجر في « تهذيبه » من الحافظ المزي في ذكره أبا مالك هذا في جملة الصحابة الذين روى عنهم شريح بن عبيد ، مع تصريحه بأنه لم يدرك سعد بن أبي وقاص وقد تأخرت وفاته إلى سنة (٥٥) ، وأبا ذر وقد مات سنة (٣٦) !

وأما ما ذكره أحد طلبة الجامعة الإسلامية في خطاب أرسله إلي بتاريخ (٢٨ ربيع الآخر سنة ١٤٠٥) أن ابن عساكر قال :

« والصحيح أن شريحاً سمع من الصحابة ؛ كما ذكره ابن فنجويه والعسكري والحاكم والدارقطني » .

فإنه إن صح عن ابن عساكر ؛ فإنه لا يعني بداهة أنه سمع من جميع الصحابة ، فلا يخالف ما تقدم من نفي سماعه من أبي مالك الأشعري . ولم أر هذا النقل عن ابن عساكر في النسخة المصورة من « تاريخ دمشق » لابن عساكر ، التي نشرتها مكتبة الدار بالمدينة النبوية . والله أعلم .

٥٨٣٣ ـ (الكَنُودُ : الذي يَأكُلُ وَحْدَهُ ، ويمنَعُ رِفْدَهُ ، ويَضْرِبُ عَبْدَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن جرير الطبري في « تفسيره » (٣٠ / ١٨٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٩٢ / ٧٩٥٨) من طريقين عن **جعفر بن الزبير** عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ ؛ ذكر عنده (الكنود) فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ بل موضوع ؛ آفته جعفر هذا ؛ متروك ؛ بل كذاب ، تقدمت له أحاديث موضوعة ، فانظر مثلاً (٣٤٥ ، ٦٠٧) . وقال الحافظ ابن كثير في « تفسيره » بعد أن عزاه لابن أبي حاتم وابن جرير من طريق جعفر :

« وهو متروك ، فهذا إسناد ضعيف ، وقد رواه ابن جرير أيضاً من حديث حريز ابن عثمان عن حمزة بن هانئ عن أبي أمامة موقوفاً » .

قلت : وهذا هو الأشبه إن صح عن أبي أمامة ، ويأتي بيان ما فيه .

ثم أخرجه الطبراني (٨ / ٢٢١ / ٧٧٧٨) من طريق **محمد بن مسمع الصفار البصري** : ثنا الوليد بن مسلم **عن** أبي عمرو عن القاسم به .

وترجم له الطبراني بقوله :

« عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن القاسم » !

يشير إلى أن (أبا عمرو) الراوي عن القاسم هو الأوزاعي الإمام ، وكأن ذلك ؛ لأنه يكنى بأبي عمرو ، ولأن الوليد بن مسلم مكثر من الرواية عن الأوزاعي ، ولم أجد أحداً من أهل العلم صرح بأن الأوزاعي روى عن القاسم ، وقد ترجم لهذا ابن عساكر في « تاريخه » ترجمةً طويلة (١٤ / ٣٣٤ ـ ٣٣٨) ، ثم الحافظ المزي في

« تهذيبه » ، فإذا صح ما ذكره الطبراني ، فتكون علة الحديث رواية الوليد عن الأوزاعي عن القاسم معنعناً .

ذلك ؛ لأن الوليد بن مسلم ـ مع كونه ثقة ؛ فقد ـ كان له مذهب عجيب في التدليس عن الأوزاعي ، كما تراه مبسوطاً في ترجمته ، أعني : تدليس التسوية ؛ فقد كان يروي عن الأوزاعي ما روى هذا عن بعض الضعفاء عن بعض الثقات ، فيسقط الوليدُ الضعيفَ الذي بين الأوزاعي والثقة ، فيظهر الإسناد سالماً من العلة ! قال أبو مسهر :

« كان الوليد بن مسلم يحدِّث حديث الأوزاعي عن الكذابين ثم يدلِّسها عنهم » .

وله في تبرير ذلك جواب عجيب ، فانظره في « التهذيب » إن شئت .

والخلاصة : أن في هذا الإسناد علة قادحة ، وهي العنعنة .

وفيه علة أخرى : وهي جهالة محمد بن مسمع الصفار ؛ فإني لم أجد له ترجمة ، وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله في « المجمع » (٧ / ١٤٢) :

« رواه الطبراني بإسنادين : في أحدهما جعفر بن الزبير ؛ وهو ضعيف ، وفي الآخر من لم أعرفه » .

وقد فاتته العلة الأولى في هذا الإسناد الثاني .

وثمة علة ثالثة : وهي الوقف ؛ كما تقدم في كلام ابن كثير ؛ فقد أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١٦٠) ، وابن جرير ـ أيضاً ـ من طريق حريز بن عثمان قال : ثني حمزة بن هانئ عن أبي أمامة أنه كان يقول : . . . فذكره .

والسياق لابن جرير ، ولم يسم البخاريُّ حمزةَ ، وإنما قال : « ابن هانئ » . ولذلك ؛ أورده في « التهذيب » في (باب من نسب إلى أبيه ، أو جده . . .) برواية ابن حريز هذه ؛ ولم يزد . وكذلك صنع في « التقريب » ، وقال :

« لا يعرف » .

ولم يذكر اسمه ! ولذلك ؛ أورده مسمى في « اللسان » ؛ تبعاً لأصله « الميزان » ؛ فقال :

« حمزة بن هانئ عن أبي أمامة الباهلي ؛ مجهول . انتهى .

وإنما قال فيه أبو حاتم : « لم يرو عنه غير حريز بن عثمان » وفَرْق بيْن الكلامين ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقد قال الآجري عن أبي داود : شيوخ حريز كلهم ثقات » .

قلت : لعل هذا التوثيق المجمل لا يفيد هنا ؛ ما دام أنه لم يرو عنه غير حريز ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ بقوله :

« شيخ لحريز ؛ لا يعرف » .

٥٨٣٤ ـ (إنما كُرِهتِ الصلاةُ بينَ الأسَاطِينِ للواحِدِ والاثنَيْنِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٩ / ٣٠٠ / ٩٢٩٦) من طريق **شريك** عن أبي إسحاق عن **معدي كرب** عن عبد الله قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مع وقفه على عبد الله ـ وهو ابن مسعود رضي الله عنه ـ . وذلك ؛ لسوء حفظ شريك ـ وهو ابن عبد الله القاضي ـ . فقول الهيثمي في « المجمع » (٢ / ٩٥) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وإسناده حسن » !

فهو مردود ؛ لما ذكرتُ من حال شريك ، وأيضاً فقد خالفه في متنه جمع من الثقات ، فرواه معمر والثوري وابن عيينة وشعبة عن أبي إسحاق به ؛ بلفظ :

« لا تصفّوا بين السواري » ؛ دون قوله : « للواحد والاثنين » .

أخرجه عبد الرزاق (٢ / ٦٠ / ٢٤٨٧ ـ ٢٤٨٨) ، وابن أبي شيبة (٢ / ٣٧٠) ، والطبراني أيضاً (٩٢٩٣ ـ ٩٢٩٥) ، والبيهقي (٢ / ٢٧٩ و ٣ / ١٠٤) وقال :

« وهذا ـ والله أعلم ـ لأن الأسطوانة تحول بينهم وبين وصل الصف ، فإن كان منفرداً ، أو لم يجاوزوا ما بين الساريتين ؛ لم يكره إن شاء الله تعالى ؛ لما روينا في الحديث الثابت عن ابن عمر قال :

سألت بلالاً : أين صلى رسول الله ﷺ ـ يعني في الكعبة ـ ؟ فقال : بين العمودين المقدَّمَين » .

قلت : فالمحفوظ عن أبي إسحاق ـ وهو السبيعي ـ إنما هو ما رواه الجماعة عنه ، وهذا ـ يقال ـ إن سلم من شيخه معدي كرب ؛ فإنه في عداد المجهولين وإن ذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٤٥٨) ؛ فإنه لم يذكر له هو ولا غيره راوياً غير أبي إسحاق .

نعم ؛ الرواية المحفوظة دون حديث الترجمة لها ما يشهد من الأحاديث المرفوعة ، فراجع إن شئت « تمام المنة في التعليق على فقه السنة » (ص ٢٨٦ ـ طبع عمان) .

ثم رأيت الأثر في « التاريخ الكبير » للبخاري (٤ / ٢ / ٤١) في ترجمة معدي كرب بلفظ :

« لا تُصَلِّ بين الأساطين ، إما أن تقدمها ، وإما أن تؤخرها » .

٥٨٣٥ ـ (لا تَكْرَهُوا الفِتنةَ في آخِرِ الزمَانِ ؛ فإنَّها تبيرُ المنافقينَ) .

منكر . أخرجه أبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (٣٤٢ / ٤٦٣) ، ومن طريقه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١١٣ ـ ١١٤) ، وعلقه عليه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ١٥٤) قال أبو الشيخ : حدثنا **عبد الرحمن بن أحمد** قال : حدثنا **أبو حفص عمر بن زياد الأزدي الزعفراني** ـ بـ (همذان) ـ قال : حدثنا **إبراهيم بن قتيبة** قال : حدثنا **قيس** عن العباس بن ذَريح عن شُريح ابن هانئ عن علي مرفوعاً .

أورداه في ترجمة عبد الرحمن بن أحمد الزهري أبي صالح الأعرج ، وذكرا أنه توفي سنة ثلاث مئة ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو حفص عمر بن زياد ؛ وقع في « الأخبار » : (محمد بن زياد) الزعفراني ، ولم أجد له ترجمة .

وإبراهيم بن قتيبة ؛ الظاهر أنه الذي في « اللسان » :

« إبراهيم بن قتيبة الأصبهاني ؛ ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة الإمامية » .

قلت : فهو مجهول أيضاً .

وقيس : هو ابن الربيع ؛ ضعيف ؛ قال في « التقريب » :

« صدوق ، تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ؛ فحدث به » .

قلت : وهذا إسناد مظلم ، لا أدري من المتهم به ، أهو قيس هذا أم من دونه ؟ فإن الفتن قد أمرنا بالاستعاذة منها ما ظهر منها وما بطن في غير ما حديث ، ومن أبواب البخاري في « صحيحه » في « كتاب الفتن » (١٥ ـ باب التعوذ من الفتن) . قال ابن بطال عقبه ـ كما في « فتح الباري » (١٣ / ٤٤) ـ :

« في مشروعية ذلك الرد على من قال : اسألوا الله الفتنة ؛ فإن فيها حصاد المنافقين ، وزعم أنه ورد في حديث ، وهو لا يثبت رفعه ؛ بل الصحيح خلافه » .

ثم ذكر الحافظ عقبه حديث علي هذا من رواية أبي نعيم فقط ، وقال :

« وفي سنده ضعيف ومجهول » .

وكذا قال السخاوي في « المقاصد الحسنة » (٤٦٤ / ١٢٩٨) ، ونقل عن شيخه الحافظ في « الفتح » أنه نقل عن ابن وهب : أنه سئل عنه ؟ فقال :

« إنه باطل » . وأقره . قال السخاوي :

« وهو كذلك » . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في « مجموع الفتاوى » (١٨ / ١٢٦ ، ٣٨١) :

« هذا ليس معروفاً عن النبي ﷺ » .

ونقل عنه السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ٢٠٣) أنه جعله من الأحاديث الموضوعة ، وتبعه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٣٥١) . وهو حري بذلك . والله أعلم .

٥٨٣٦ ـ (عَليكُمْ بالصَّوْمِ ؛ فإنهُ مَحْسَمَةٌ للعِرْقِ ، مَذْهَبَةٌ للأَشَرِ) .

ضعيف . أخرجه الحسين المروزي في « زوائد الزهد » (رقم ١١١٢) : أخبرنا محمد بن أبي عدي قال : حدثنا حسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير عن شداد ابن عبد الله :

أن نفراً من أسلم أتوا النبي ﷺ ليستأذنوه في الاختصاء ، فقال : . . . فذكره .

وأخرجه أبو نعيم في « الطب » (ق ٢٤ / ٢) من طريق روح بن عبادة عن حسين المعلم به .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ لكنه مرسل ؛ شداد بن عبد الله ـ وهو القرشي الدمشقي ـ ؛ صحب أنس بن مالك ، وروى عن أبي هريرة وغيره ، وله ترجمة واسعة في « تاريخ ابن عساكر » (٨ / ٧ ـ ١٠) .

وقد وهم السيوطي في « الجامع الصغير » ؛ فعزاه لأبي نعيم عن عبد الله بن شداد ! هكذا أطلقه ولم يقيده ، فأوهم أن عبد الله هذا صحابي وأن الحديث مسند وهو مرسل ! كما كنت نبهت عليه في التعليق على « ضعيف الجامع » (٤ / ٤٦ / ٣٧٧٣) . وكذلك فعل المناوي في « فيض القدير » ، والسيوطي أيضاً في « الجامع الكبير » (١٥٥٧٦) .

ثم وقفت على خطأ أفحش للمناوي في كتابه الآخر : « التيسير » ، فقد وقع فيه : (عبد الله بن أوس) ! وقال : « بفتح وضم » !

وعبد الله بن أوس ؛ صحابي شامي أيضاً ، مترجم أيضاً عند ابن عساكر ، فصار الحديث بذلك عنده موصولاً مسنداً !

وإن من جهل بعض المعلِّقين والمخرِّجين الذين يذكرنا جهلهم بهذا العلم بالمثل المعروف في بعض البلاد العربية : (تَزَبَّبَ قبل أن يَتَحصْرَمَ) ! فقد علقت اللجنة المكلفة بتحقيق « الجامع الكبير » للسيوطي على هذا الحديث بقولها :

« أخرج ابن المبارك في « الزهد » رقم ١١١٢ فقال : أخبركم أبو عمرو بن حيويه قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسن (كذا) قال : أخبرنا محمد بن أبي عدي . . إلخ » !

فلم يعلم هؤلاء المساكين أن ابن المبارك لا علاقة له بهذا الحديث ، وأنه من زيادات الحسين (لا الحسن) المروزي عليه ، وأن ابن المبارك توفي سنة (١٨١) وابن حيويه مات سنة (٣٨٢) ! فاعتبروا يا أولي الأبصار !

ويغني عن الحديث : قوله ﷺ لمن لم يستطع الزواج من الشباب :

« . . . فعليه بالصوم ؛ فإنه له وِجَاءٌ » .

رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « الإرواء » (١٧٨١) .

٥٨٣٧ - (لايَمْنَعَنَّ أحَدُكُم - أو : لا يمتَنِعَنَّ أحدُكم - مِنَ السَّائلِ أَنْ يُعْطِيَهُ ، وإنْ رأى في يَدِهِ قُلْبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ) .

منكر . أخرجه البزار في « مسنده » (١ / ٤٥٢ / ٩٥٢) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١ / ٢٣٤) ، وابن عدي في « الكامل » (٢ / ٣٢١) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ١٩٦) من طريق **الحسن بن علي الهاشمي** عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال البزار :

« لا نعلمه إلا من هذا الوجه » . وقال العقيلي ـ وقد ساقه في ترجمة الهاشمي هذا ـ :

« لا يحفظ إلا عنه » . وقال ابن عدي :

« وحديثه قليل ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » . وقال فيه البخاري :

« منكر الحديث » .

وهو متفق على ضعفه ؛ بل هو متهم ؛ فقال الحاكم وأبو سعيد النقاش :

« يحدث عن أبي الزناد بأحاديث موضوعة » .

ولهذا ؛ قال الحافظ عقب الحديث في « مختصر الزوائد » (١ / ٣٨٥) :

« والحسن ؛ ضعيف جداً » .

وأما ما ذكره في « التهذيب » عن ابن حبان أنه قال :

« حديث باطل » .

فأظن أنه وهم عليه ؛ فإن ابن حبان لم يخرج هذا الحديث في ترجمة الحسن هذا ، وإنما أخرج له حديثين آخرين ، قال فيها :

« إنهما حديثان باطلان » .

أقول هذا بياناً للواقع ، وإن كنت أرى أن هذا الحديث أحق منهما بالبطلان .

٥٨٣٨ ـ (إنَّ ما تَكْرَهُونَهُ في الجمَاعةِ خيرٌ مِمّا تُحِبُّونَهُ في الفُرْقَةِ) .

لا أعرفه مرفوعاً . وإنما رواه الآجري في « الشريعة » (ص ١٣) من طريق **مجالد بن سعيد** عن الشعبي عن ثابت بن قطبة قال : إن عبد الله بن مسعود قال في خطبته : . . . فذكره موقوفاً عليه بلفظ :

« يا أيها الناس ! عليكم بالطاعة والجماعة ؛ فإنها حبل الله عز وجل الذي أمر به ، وما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة » .

قلت : هذا مع وقفه فيه مجالد بن سعيد ؛ وليس بالقوي ؛ كما في « التقريب » .

٥٨٣٩ ـ (مَنْ آتاهُ اللهُ وَجْهاً حَسَناً ، واسماً حَسَناً ، وجَعَلَهُ في مَوْضِعٍ غيرِ شَاينٍ له ؛ فهوَ في حَضْرَةِ اللهِ عز وجل) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر في ترجمة **الفضل بن محمد الباهلي الأنطاكي** من « تاريخ دمشق » (١٤ / ٢٥١ ـ النسخة المصورة ، المدينة) بسنده عن **خلف بن خالد العبدي** : حدثنا **سليمان بن مسلم المكي** عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعاً به . وزاد :

ثم أنشأ ابن عباس يقول :

« أنت شرط النبي إذ قال يوماً اطلبوا الخير عند حِسَان الوجوه » .

وذكر ابن عساكر أن الأنطاكي هذا توفي سنة (٣٠٧) ، وعن ابن عدي قال :

« له أحاديث عداد ـ غير ما ذكرت ـ لا يتابعه الثقات عليها » .

قلت : وابن عدي ذكر هذا في آخر ترجمة الأنطاكي من « كامله » (٦ / ٢٠٤٣) ، وقال في أولها :

« حدثنا بأحاديث لم نكتبها عن غيره ، ووصل أحاديث ، وسرق أحاديث ، وزاد في المتون » .

قلت : وفي مثله يقول الذهبي : « وكل بلاء فيه » !

وذكر الحافظ في « اللسان » عن ابن عدي والدارقطني أنه كذاب .

قلت : وخلف بن خالد العبدي ؛ مستور ؛ كما في « التقريب » .

وسليمان بن مسلم ـ هكذا وقع في النسخة ! وهو خطأ نسخي ؛ والصواب (سَليم بن مسلم) ـ ؛ له ترجمة سيئة في « الجرح » (٢ / ١) ، و« اللسان » (٣ / ١١٣) ، وهو ممن اتفقوا على تضعيفه .

٥٨٤٠ ـ (ما اسْتَخْلَفَ عَبْدٌ في أَهْلِه من خليفة أحبّ إلى الله تعالى مِنْ أربَع ركعاتٍ يُصلِّيهنَّ في بيتِه إذا شَدَّ عليه ثيابَ سَفَرِهِ ، يقرأُ فيهنَّ بـ ﴿ فاتحةَ الكتاب ﴾ ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، ثم يقول :

اللهم ! إني أتقربُ إليكَ بهنَّ ، فاخْلُفْنِي بهِنَّ في أَهلِي ومالي .

فهنَّ خليفَتُهُ في أهْلِهِ ، ومَالِهِ ، ودارِهِ ، ودُورٍ حَوْلَ دارِهِ ؛ حتى يَرْجِعَ إلى أَهْلِهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم في « تاريخ نيسابور » في ترجمة (**نصر بن باب**) بموحدتين بينهما ألف ليِّنة ، من طريقه قال : حدثنا **سعيد بن مرتاس** عن

إسماعيل بن محمد عن أنس بن مالك :

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : إني نذرت سفراً ، وقد كتبت وصيتي ، فإلى من أدفعها ؛ إلى أبي ، أم إلى أخي ، أم إلى ابني ؟ فقال ﷺ : . . . فذكره .

كذا في « الفتوحات الربانية على الأذكار النووية » لابن علان ؛ نقلاً عن « نتائج الأفكار » للحافظ ابن حجر العسقلاني ، وقال :

« قال الحافظ : هذا حديث غريب ، وسعيد هذا ؛ لم أقف على ترجمته ، ولست على يقين من ضبط اسم أبيه .

ونصر بن باب ؛ ضعفوه ، وقد تابعه المعافى ؛ ولا أعرف حاله ، وقد ذكر الغزالي هذا الحديث في أدب السفر من (الإحياء) » .

قلت : وقال الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٢ / ٢٥٣) :

« أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » ، وفيه من لا يعرف » . وقال في موضع آخر (١ / ٢٠٦) :

« . . . وهو ضعيف » .

قلت : وليس هو في الجزء المطبوع من « مكارم الأخلاق » . وفي هذا الموضع إنما ذكره العراقي شاهداً لقول الغزالي :

« وركعتان عند ابتداء السفر » . وفي هذا أربع ركعات كما ترى ، فكان الأولى به أن يستشهد بحديث :

« ما خلف عبد على أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفراً »

وهو ضعيف أيضاً ؛ لإرساله ؛ كما تقدم بيانه برقم (٣٧٢) .

ثم إن نصر بن باب ؛ قد كذبه بعضهم ؛ فقال البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ١٠٦) :

« كان بنيسابور ، يرمونه بالكذب » .

فهو ضعيف جداً ؛ كما يشير إلى ذلك البخاري في « التاريخ الصغير » (ص ٢٠٩) :

« سكتوا عنه » . ومثله قول ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٦٩) عن أبيه :

« متروك الحديث » .

وله ترجمة مبسوطة في « تاريخ بغداد » ، و « لسان الميزان » .

٥٨٤١ - (مَنْ بَلَغَهُ عنِّي حَدِيثٌ ، فكَذَّبَ به ؛ فقد كَذَّب ثلاثةً : الله ، ورسُوله ، والذي حدَّث بهِ) .

منكر . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ١٧٩ / ٢ / ٧٧٤٦) ، وابن عساكر (٩ / ٧٢ / ١) عن بقية بن الوليد عن **محفوظ بن الميسور** عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ محفوظ هذا ؛ لا يعرف ؛ قال الذهبي :

« أتى عن ابن المنكدر بخبر منكر ، وعنه بقية بصيغة عن ، لا يدرى من ذا » .

وكأنه يشير إلى هذا الخبر . وأقره الحافظ في « اللسان » .

وبقية ؛ مدلس ، وقد عنعنه ، وهو يدلس عن مثل **المجاشع بن عمرو** الكذاب **والسري بن عبد الحميد** المتروك وغيرهما من الضعفاء كما ذكر ابن حبان .

فللحديث علتان : الجهالة ، والتدليس ؛ بخلاف ما أوهمه كلام الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ١٤٩) ؛ فقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه محفوظ بن ميسور ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً » .

فلم يتعرض لبيان التدليس ! وتبعه الغماري في رسالة « حديث الأعمى » ، فنقل (ص ٤) هذا الكلام عن الهيثمي دون أن يعزوه إليه ! ودون أن يتعقبه بشيء ! وهو متعقب في أمرين :

الأول : تدليس بقية ؛ كما سبق .

والآخر : أن محفوظ بن ميسور لم يرد له ذكر في نسخة « الجرح والتعديل » المتداولة اليوم ، ولا عزاه إليه الحافظان الذهبي والعسقلاني . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٨٤٢ - (يَأْتي على الناس زَمَانٌ يُخَيَّرُ فيه الرَّجُلُ بين العَجْزِ والفُجُورِ ، فمَنْ أدركَ ذلك الزمانَ ؛ فَلْيَخْتَرِ العَجْزَ على الفُجُورِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤ / ٤٣٨) ، وأحمد (٢ / ٢٧٨ ، ٤٤٧) من طريق سفيان الثوري ، وأبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٥١٦) من طريق عبد الرحيم

ـ وهو ابن سليمان ـ ؛ كلاهما عن داود بن أبي هند قال : أخبرني **شيخ** سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ؛ فإن الشيخ الذي لم يسمه سفيان عن داود بن أبي هند هو **سعيد بن أبي خيرة** » . الأصل : (جبيرة) .

ثم ساقه من طريق **الحسن بن ميمون** : ثنا سعيد بن سليمان : أنبأ عباد بن العوام عن داود بن أبي هند عن **سعيد بن أبي خيرة** (الأصل : جبيرة أيضاً) **عن** أبي هريرة به .

قلت : الحسن بن ميمون هذا ؛ لم أجد له ترجمة فيما لدي من المراجع ، فإن كان محفوظاً عن سعيد بن سليمان ـ وهو الضبي ـ ؛ فهو شاذ ؛ لمخالفةِ عباد بن العوام للثوري وعبد الرحيم ، وكلهم ثقة ، فإن وجد لعباد متابع ؛ فقد يكون الوهم من داود بن أبي هند ؛ فإنه مع كونه ثقة من رجال مسلم ؛ فقد تكلم فيه أحمد وابن حبان من قبل حفظه ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ بقوله في « التقريب » :

« ثقة متقن ؛ كان يهم بأخرة » .

قلت : فلعل عباداً سمعه منه بآخر حياته .

فإن حفظه بذكر سعيد بن أبي خيرة بينه وبين أبي هريرة ؛ فالجواب من وجهين :

الأول : الانقطاع بينه وبين أبي هريرة ؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عن غير الحسن البصري ، وله في « السنن » حديث آخر من رواية داود عنه عن الحسن عن أبي هريرة ، وهو مخرج في « أحاديث البيوع » وغيره ، ولذلك ؛ أورده ابن حبان في

(أتباع التابعين) من كتابه « الثقات » (٦ / ٣٦٠) .

والآخر : أنه لم يذكر له هو والبخاري راوياً غير داود هذا ، وجزم ابن المديني بأنه لم يرو عنه غيره ؛ لكن تعقبه الحافظ في « التهذيب » بأنه روى عنه أيضاً عباد ابن راشد وسعيد بن أبي عروبة .

وأقول : لعل ذكر عباد من الرواة عنه سبق نظر أو قلم ؛ فإنك تراه في هذا الإسناد راوياً عن داود ، وليس عن سعيد بن أبي خيرة . وكأنه لذلك أشار الذهبي إلى تليين توثيق ابن حبان إياه ـ كما هي عادته ـ بقوله في « الكاشف » :

« وُثق » . والحافظ بقوله في « التقريب » :

« مقبول » . يعني : عند المتابعة ، وإلا ؛ فلين الحديث .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف الإسناد ؛ لجهالة شيخ داود من الطريق الأولى ، أو الانقطاع وعدم ثبوت عدالة سعيد بن أبي خيرة من الطريق الأخرى إن كانت محفوظة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ٢٨٧) ، وقال :

« رواه أحمد وأبو يعلى عن شيخ عن أبي هريرة ، وبقية رجاله ثقات » .

٥٨٤٣ ـ (إذا توضَّأْتَ ؛ فَسَالَ مِنْ قَرْنِكَ إلى قَدَمِكَ ؛ فلا وُضُوءَ عليكَ . يعني : سَيَلان الناسُور) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ١٠٩ / ١١٢٠٢) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٣٥) ، وابن عدي في « الكامل » (٥ / ١٩٤٥) ،

وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٠ / ٥٣٣ / ١ ـ ٢ مصورة المدينة) من طريق **عبد الملك بن مهران** عن عمرو بن دينار عن ابن عباس .

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن بي الناسور ، وإني أتوضأ فيسيل مني ؟ فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

ساقه العقيلي مع حديثين آخرين لابن مهران هذا ، ثم قال :

« كلها ليس لها أصل ، ولا يعرف منها شيء من وجه يصح » . وقال أبو حاتم ، وابن عدي :

« عبد الملك بن مهران مجهول » . وقال ابن السكن :

« منكر الحديث » . وقال ابن عدي :

« وهذا منكر ؛ لا أعلم رواه عن عمرو غير عبد الملك » .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٤٧) ، وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه عبد الملك بن مهران ؛ قال العقيلي : صاحب مناكير » .

وقد مضى له حديث آخر حكم أبو حاتم ببطلانه ، فانظره برقم (٤٥٦٠) .

٥/٤٤ ـ (كُفِّن ﷺ في ثَوْبَيْنِ سَحُولِيَّيْنِ) .

منكر . أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٣٠٢٤ ـ الإحسان) من طريق أبي إسماعيل المؤدِّب عن **يعقوب بن عطاء** عن أبيه عن ابن عباس عن الفضل بن

العباس : أن النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ومتن منكر ؛ علته يعقوب هذا ـ وهو ابن عطاء بن أبي رباح المكي ـ ، وقد اتفقوا على تضعيفه ؛ وإن تنوعت عباراتهم . وشذ ابن حبان فأورده في « ثقاته » (٧ / ٦٣٩) ، وقال :

« ربما أخطأ » .

قلت : وهذا من أخطائه يقيناً ؛ لمخالفته لحديث عائشة رضي الله عنها :

أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب بيض سُحُولية ، ليس فيها قميص ولا عِمَامة .

أخرجه الشيخان وسائر الستة وغيرهم ، وكذا ابن حبان (٣٠٢٦) ، وهو مخرج في « الجنائز » (ص ٦٣) ، و « الإرواء » (٧٢٢) .

ومثله في النكارة : حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد ابن الحنفية عن علي بن أبي طالب :

أن النبي ﷺ كُفِّن في سبعة أثواب .

أخرجه أحمد (١ / ٩٤ ، ١٠٢) ، وابن سعد في « الطبقات » (٢ / ٢٨٧) ، والبزار (١ / ٤٠١ / ٨٥٠) وقال :

« لا نعلم أحداً تابع ابن عقيل على روايته هذه » .

قلت : والأصل فيه أنه حسن الحديث إلا إذا خولف كما هنا ، وقد أحسن الكلام فيه الحافظ ابن حجر في « التلخيص » (٢ / ١٠٨) ؛ فقال :

« وابن عقيل سيئ الحفظ يصلح حديثه للمتابعات ، فأما إذا انفرد فَيُحَسَّن ، وأما إذا خالف فلا يقبل » .

ولذلك ؛ لما أخرج الحديث الحافظ الجورقاني في كتابه « الأباطيل والمناكير » (٢ / ٥٤ ـ ٥٥) من طريقه قال :

« هذا حديث منكر ، تفرد به ابن عقيل . . . » .

قلت : والظاهر أن الهيثمي لم يتنبه لنكارة حديثه هذا ، فجرى فيه على الجادة ؛ فقال في « مجمع الزوائد » (٣ / ٢٣) :

« رواه أحمد ، وإسناده حسن ، والبزار » !

وتفريقه بين رواية أحمد ورواية البزار يشعر بأن في إسناد البزار ما يمنع تحسينه عنده ! وهذا خطأ آخر ؛ فإن رواية البزار من طريق عفان بن مسلم ، وهو أحد شيوخ أحمد في هذا الحديث ، والراوي عنه هو العباس بن عبد العظيم ، وهو ثقة من شيوخ مسلم . فالتفريق المذكور خطأ لا مسوغ له ، فإما أن يحسنه مطلقاً ، وإما أن يضعفه كما فعلنا ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى .

ونحوه : ما جاء في « فتح الباري » (٣ / ١٣٣) تحت شرح حديث أم عطية رضي الله عنها في قصة غسلها لابنة النبي ﷺ (زينب) وقول النبي ﷺ بعد أن ألقى إليها إزاره :

« أشعرنها إياه » . قال الحافظ :

« وروى الجوزقي من طريق إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن هشام عن حفصة عن أم عطية قالت :

« فكَفَّنَّاها في خمسة أثواب ، وخَمَّرناها كما يُخَمَّر الحيُّ » .

وهذه الزيادة صحيحة الإسناد » .

قلت : لكنها ليست صحيحة المتن ، وربما يكون سندها غير صحيح - أيضاً - على ما سيأتي بيانه :

أما الأول : فلشذوذها ومخالفتها لرواية الثقات للقصَّة ، وقد كنت خرجتها في « أحكام الجنائز » (ص ٤٨) من رواية أصحاب الكتب الستة وغيرهم ، واستخرجت منها مختلف الزيادات التي وردت في طرقهم ، ووضعت كل زيادة في مكانها اللائق من القصة ، وليس منها هذه الزيادة ، فسألني أحد الطلبة - بارك الله فيه - عنها وعن تصحيح الحافظ لها ، فكتبت هذا التحقيق جواباً عنه ، وهاك البيان .

فاعلم أيها القارئ الكريم أن مدار القصة في الكتب المشار إليها آنفاً على محمد وحفصة ابني سيرين عن أم عطية ، ولكل واحد منهما طرق عديدة ، وكلها ليس فيها تلك الزيادة ، ففي هذه الحالة يجب على الباحث أن ينظر في الإسناد الذي تفرد بها ، من هو محل شبهة الوهم فيها ، فلم نجد إلا رجلين :

أحدهما : هشام - وهو ابن حسان القردوسي - ؛ وهو ثقة من رجال الشيخين ، على كلام يسير فيه لبعضهم كما يأتي .

والآخر : إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، وهو من رجال النسائي فقط ؛ ووثقه هو وغيره ، ولم أر أحداً تكلم فيه .

وإذا كان الأمر كذلك ، فيتردد النظر في تعصيب الخطأ في هذه الزيادة بين هذا أو ذاك .

أما هشام ؛ فقد قال فيه شعبة :

« لم يكن يحفظ » . مع كونه من رجال « الصحيحين » كما تقدم ، وقد أخرجا هذه القصة عنه دون الزيادة ؛ هما وغيرهما من الأئمة عن جمع من الثقات ؛ بعضهم مطولاً وبعضهم مختصراً وهم :

١ ـ يحيى بن سعيد . رواه البخاري (١٢٦٣) ، والنسائي (١ / ٢٦٦) ، وأحمد (٦ / ٤٠٨) .

٢ ـ يزيد بن هارون . رواه مسلم (٣ / ٤٨) وأحمد أيضاً .

٣ ـ عبد الأعلى . أبو داود (٢١٤٤) .

٤ ـ يعلى . ابن الجارود (٥٢٠) .

٥ ـ الثوري . مصنف عبد الرزاق (٣ / ٤٠٢) .

٦ ـ محمد بن جعفر . أحمد (٥ / ٨٤) .

٧ ـ إسحاق بن يوسف الأزرق . أحمد (٦ / ٤٠٧) .

قلت : فإذا نظرنا إلى اتفاق هؤلاء الثقات السبعة على روايتهم القصة عن هشام دون الزيادة ؛ حملنا ذلك على تعصيب الخطأ بإبراهيم بن حبيب الذي تفرد بروايتها عنه دونهم ، فتكون الزيادة شاذة ؛ لمخالفة الثقة للثقات ، ونزداد تأكداً من شذوذها إذا استحضرنا متابعة أيوب السختياني وغيره له في « الصحيحين » وغيرهما ، ومتابعة محمد بن سيرين لأخته حفصة على ذلك أيضاً عندهما ، كل هؤلاء لم يذكروا تلك الزيادة ، فهي شاذة يقيناً ، أخطأ بها إبراهيم بن حبيب على هشام .

لكن يمكن أن يقال : ما دام أن إبراهيم لم يتكلم فيه أحد ، بخلاف هشام ؛ فقد عرفت مما سلف تَكَلُّمَ شعبة في حفظه[1] ، فيمكن أن يكون الوهم منه . أي : أنه على الغالب كان يحدث بالقصة دون الزيادة ، فتلقاها عنه كذلك أولئك الثقات السبعة ، ومرة أخرى حدث بها مع الزيادة فتلقاها عنه بها إبراهيم بن حبيب . هذا محتمل ؛ لكن النفس إلى الاحتمال الأول أميل . والله أعلم .

وثمة احتمال ثالث : وهو أن الخطأ ليس من هشام ولا من إبراهيم ؛ وإنما من الوسيط بينهما ؛ فإن إبراهيم لم يذكروا له رواية عن هشام ، وإنما عن أبيه فقط ، وحديثه عنه مخرج في « الصحيحة » (٤٦٢) ، وحكى الحافظ في « التهذيب » عن الخطيب أنه ذكر روايته عن مالك . فيحتمل أن يكون بين إبراهيم وهشام غير أبيه ومالك ممن لا يعرف ، فيكون هو علة هذا الإسناد ، فتكون الزيادة منكرة من أجله ، ولا علاقة لإبراهيم وهشام بها . وهذا الاحتمال مبني على افتراض أنه لم يسقط من « الفتح » من الناسخ أو الطابع قول إبراهيم : « عن أبيه » . ويُبعده أن العيني نقله في « العمدة » (٨ / ٤٦) عن « الفتح » تلويحاً لا تصريحاً ـ كما هي عادته ـ كما نقلته أنا . والله أعلم .

وجملة القول ؛ أن هذه الزيادة لا تصح ؛ لشذوذها أو نكارتها على التفصيل الذي سبق بيانه . والله ولي التوفيق .

والواجب من الناحية الفقهية الوقوف عند حديث عائشة المتقدم : أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب . وعدم الزيادة على الثلاثة ؛ اتباعاً للسنة ومحافظة على المال . وما أحسن ما روى ابن أبي شيبة (٣ / ٢٥٩) بسند صحيح عن راشد بن

---

(١) ثم رأيت الحافظ أورده في « طبقات المدلسين » الطبقة الثالثة ، فهذه علة أخرى ؛ فإنه قد عنعن هذه الزيادة .

سعد قال : قال عمر :

« يكفن الرجل في ثلاثة أثواب ، لا تعتدوا ؛ إن الله لا يحب المعتدين » .

وفي مثلها كفن أبو بكر الصديق رضي الله عنه . ومما لا شك فيه أن النساء في ذلك كالرجال ؛ لأنه الأصل ؛ كما يشعر بذلك قوله ﷺ :

« إنما النساء شقائق الرجال » . وهو حديث صحيح مخرج في « المشكاة » (٤٤١) ، و « صحيح أبي داود » (٢٣٤) وغيرهما .

ونحو قولِ عمر رضي الله عنه قولُ صديق حسن خان في « الروضة الندية » (١ / ١٦٥) :

« ليس تكثير الأكفان والمغالاة في أثمانها بمحمود ؛ فإنه لولا ورود الشرع به لكان من إضاعة المال ؛ لأنه لا ينتفع به الميت ، ولا يعود نفعه على الحي ، ورحم الله أبا بكر الصديق حيث قال : « إن الحي أحق بالجديد » لما قيل له عند تعيينه لثوب من أثوابه في كفنه : (إن هذا خَلَق !) » .

وهذا أخرجه البخاري وغيره في قصة وفاة أبي بكر رضي الله عنه ، وهو مخرج في « الإرواء » (٧٢١) .

٥٨٤٥ ـ (يا أنسُ ! إذا صَلَّيْتَ ؛ فَضعْ بَصَرَكَ حيثُ تسجُد . قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! هذا شديدٌ ، وأخشى أَنْ أَنظرَ كذا وكذا ؟ قال : نعم ؛ في المكتوبَةِ إذاً يا أنس !) .

ضعيف جداً . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٤٢٧) ، والبيهقي في « السنن » (٢ / ٢٨٤) من طريق **الربيع بن بدر عن عنطوانة** عن الحسن عن

أنس بن مالك مرفوعاً . وقال البيهقي :

« رواه جماعة عن الربيع بن بدر عن عنطوانة ، والربيع بن بدر ؛ ضعيف » .

كذا قال ! والربيع متروك ؛ كما في « التقريب » وغيره ، وأورده العقيلي في ترجمة (عنطوانة) وقال :

« مجهول بالنقل حديثه ، غير محفوظ ، روى عنه الربيع بن بدر ، والربيع متروك ، ولا يعرف إلا به » . وقال الذهبي في « الميزان » :

« لا يدرى من هذا ؟ تفرد عنه عُليلة بن بدر ؛ واهٍ » . وأقره الحافظ في « اللسان » ، وأفاد أن (عليلة) هو الربيع بن بدر .

وفاتهما أن ابن حبان ذكر (عنطوانة) في « الثقات » (٧ / ٣٠٦) من رواية الربيع بن بدر عنه ، وهذا من تساهل ابن حبان المعروف !

كما فاتهما أن ابن أبي حاتم ذكر في « الجرح » لعنطوانة راوياً آخر عنه ، وهو عبيد بن عَقيل . والله أعلم .

٥٨٤٦ ـ (يا أنسُ ! . . صَلِّ صَلاةَ الضُّحَى ؛ فإنَّهَا صَلاةُ الأوَّابِينَ قَبلكَ ، وارْحَمِ الصغِيرَ ، وَوَقِّرِ الكبيرَ ؛ تَكُنْ مِنْ رُفَقَائي يومَ القيامةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢٠١٩) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٩٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣ / ٧٩ / ١ ـ ٢) من طريق عَوْبد (ويقال : عُوَيد) ابن أبي عمران الجوني عن أبيه : قال لنا أنس :

أوصاني النبي ﷺ فقال : . . . فذكره بتمامه . وقد حذفت منه ما قبل المذكور ؛ لأني أخشى أن يكون له شواهد .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته (عويد) هذا ، وقد اختلفوا في ضبطه على أقوال مذكورة في « تيسير الانتفاع » ، والمهم هنا أنه متفق على ضعفه ؛ بل قال البخاري وأبو حاتم :

« منكر الحديث » . وقال النسائي في « الضعفاء » (٢٩٩ / ٤٤١) :

« متروك الحديث » .

وتناقض فيه ابن حبان ، فأورده في « الثقات » (٨ / ٥٢٦) ! وأنكره عليه الحافظ في « اللسان » ؛ لكن خفي عليه أنه أورده في « الضعفاء » أيضاً وساق له هذا الحديث كما ترى ، وقال فيه :

« كان ممن ينفرد عن أبيه بما ليس من حديثه ؛ توهماً ، على قلة روايته ، فبطل الاحتجاج بخبره » ! وقال ابن عدي :

« وعويد بيِّن على حديثه الضعف » .

واعلم أنه لم يوثقه أحد غير ما ذكرته عن ابن حبان ، وأما ما جاء في التعليق على « الكامل » من قبل لجنة تحقيقه ! من قولهم فيه :

« وقواه الجوزجاني » !

فهو مما يدل على جهلهم بهذا العلم وقلة فهمهم لأقوال أهله ؛ فإن الجوزجاني إنما قال فيه :

« آية من الآيات » ! ذكره في « الميزان » بعد قوله :

« قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث » . ثم أتبعه بقوله :

« وقال النسائي : متروك الحديث » .

فوقوع قوله المذكور بين هذه الأقوال الصريحة في التجريح ، كيف يجوز تفسيره بأنه قواه ؟! ﴿ لو كانوا يعلمون ﴾ ! ومراده واضح ؛ وهو أنه آية في كثرة الخطأ ، أو روايته للمنكرات ، وربما يعني أنه آية في الكذب .

ومثل هذا الفهم من اللجنة يدل العاقل على مبلغ صدق ناشر الكتاب في تزيينه واجهة الكتاب بقوله :

« تحقيق وضبط ومراجعة لجنة من المتخصصين بإشراف الناشر » !!

وماذا يستطيع الباحثون أن يشهدوا في هذا الكلام ، وهم يرون السطر الذي فوقه قد جاءت نسبة المؤلف فيه (الجَرجاني) ! هكذا بفتح الجيم ؟! والله المستعان على المتاجرين بالعلم في هذا الزمان .

هذا ؛ وقد كنت خرَّجت فقرة صلاة الضحى من الحديث من طرق أخرى عن أنس فيما تقدم برقم (٣٧٧٣) ، وحققت هناك ثبوت وصيته ﷺ بصلاة الضحى دون الأمر بها ، وصحة كونها صلاة الأوابين ، فراجعه .

(تنبيه) : عزا الحديث السيوطي في « الجامع الكبير » لابن عدي والبيهقي في « السنن » برمزه له بـ (هق) . وأظنه محرفاً عن (هب) ؛ فإني لم أره في « السنن » .

ثم رأيت العراقي في تخريج الحديث في « المغني » (٢ / ٢٠٢) يقول :

« أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » والبيهقي في « الشعب » ، وإسناده ضعيف » .

فتحققت من ظني المذكور وأن صواب الرمز (هب) . والله أعلم .

٥٨٤٧ - (مَنْ مَاتَ في بيتِ المَقْدِسِ ؛ فكَأنما ماتَ في السَّمَاءِ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في « مسنده » (١ / ٣٨٤ / ٨١٠) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٤ / ٨ - المصورة) من طريق **يوسف بن عطية الصفار** عن **عيسى بن سنان** عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال البزار :

« لا نعلمه إلا بهذا الإسناد عن أبي هريرة ، ويوسف ؛ ليس بالحافظ ، وهو قديم ، بصري ، روى عن الحسن وابن سيرين » .

قلت : وهو متروك عند النسائي وغيره ؛ كما تقدم تحت الحديث (٧٠٠) ، وكذا قال الحافظ في « التقريب » .

وعيسى بن سنان ؛ ليِّن الحديث ، وقد وثق .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » للبزار فقط ، وسكت عليه كغالب عادته ! وعزاه للديلمي عن أبي هريرة أيضاً بلفظ :

« من مات ببيت المقدس وما حولها باثني عشر ميلاً ؛ كان بمنزلة من قُبِضَ في السماء » .

وسكت عنه أيضاً ! وهو أنكر من الأول . والله أعلم .

٥٨٤٨ ـ (إنَّ اللهَ اسْتَقْبَلَ بيَ الشَّامَ ، وَوَلَّى ظَهْريَ اليَمَنَ ، ثم قالَ لي : يا مُحمدُ ! إني قَدْ جَعَلْتُ لكَ ما تجاهَكَ غنيمَةً ورِزْقاً ، وما خَلْفَ ظَهْرِكَ مدداً . ولا يزالُ اللهُ يزيدُ ـ أو قال : يُعِزُّ ـ الإسلامَ وأهلَهُ ، وينقصُ الشِّرْكَ وأهلَهُ ، حتى يسيرَ الراكبُ بينَ كذا ـ يعني : البحرينِ ـ لا يخشى إلا جَوراً ، وليَبْلُغَنَّ هذا الأمرُ مَبْلَغَ الليل) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الكبير » (٨ / ١٧٠ / ٧٦٤٢) و « مسند الشاميين » (ص ١٦٨) من طريق عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة ، وأبو نعيم (٦ / ١٠٧ ـ ١٠٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١ / ٣٧٧ ـ ٣٧٨ ط) من طريق أبي عمير النحاس (وهو عيسى بن محمد بن إسحاق) عن ضمرة عن السيباني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث السيباني ، تفرد به عنه ضمرة بن ربيعة » .

قلت : وهو ثقة ، وكذا السيباني ـ وهو بفتح المهملة ـ ، ووقع في « الحلية » و « التاريخ » في مواطن عدة : (الشيباني) ؛ بالمعجمة ! وهو تصحيف ، واسمه يحيى بن أبي عمرو .

وأما الحضرمي هذا ؛ فوثقه العجلي وابن حبان ؛ لكن قال الذهبي :

« ما علمت روى عنه سوى يحيى » .

وأعله الهيثمي (١٠ / ٦٠) بابن هانئ ؛ وقد تابعه أبو عمير ؛ وهو ثقة ، فلا

ضير ، وإنما العلة من الحضرمي ؛ فإنه في عداد المجهولين ، كما يشير إلى ذلك قول الذهبي المذكور آنفاً ، وهو في « الميزان » (٣ / ٢٧٠) ، وأقره الحافظ في « التهذيب » ؛ بل قال الذهبي في الصفحة التي تلي الصفحة المشار إليها :

« لا يعرف » . كما أشار إلى تضعيف توثيقه في « الكاشف » بقوله :

« وثق » . ولذلك ؛ لم يوثقه الحافظ في « التقريب » ؛ بل قال فيه :

« مقبول » .

يعني : عند المتابعة ، وإلا ؛ فلين الحديث ، وقد كنت منذ أكثر من ثلاثين سنة أوردت هذا الحديث في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » برقم (٣٥) ؛ اغتراراً بتوثيق ابن حبان والعجلي ، ولم أكن يومئذٍ ـ كغيري إلا من شاء الله ـ عرفت تساهل ابن حبان وكذا العجلي في التوثيق ، والآن وقد تبين لي تساهلهما في توثيق المجهولين ، فقد رجعت عن تصحيح حديثه ، وأودعته في هذه « السلسلة الضعيفة » .

وبهذه المناسبة أقول : بعد طبع كتاب « التاريخ » للحافظ يعقوب بن سفيان الفسوي ودراستي إياه تبين لي أنه يكاد أن يكون مثل المذكورين في التساهل ؛ فقد مرت بي أمثلة عديدة على ذلك أذكر منها الآن ما نحن في صدده ؛ فقد ذكر إسناداً له (٢ / ٤٣٧) فقال عن السيباني يحيى بن أبي عمرو :

« شامي ثقة ، ويروي يحيى عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ـ شامي ثقة ـ عن أبي أمامة ، ويروي السيباني عن أبي العجماء قال : قيل . . وأبو العجماء مجهول لا يدرى من هو ؟ » .

قلت : فتأمل كيف قال في الحضرمي : « شامي ثقة » ! وهذا عين كلام

العجلي في « ثقاته » (٣٦٥ / ١٢٧١) ؛ سوى أنه زاد : « . . . تابعي . . . » .

وبَيَّنَ (أبا العجماء) ؛ فقال بأنه مجهول ، وكلاهما روى عنهما السيباني ؟ ! ولا يعرفان إلا بهذه الرواية !

(تنبيهات) :

الأول : أن ابن عساكر أخرج الحديث من الطريقين المشار إليهما عن ضمرة ، والطريق الأولى عنده من روايته بإسناده عن الطبراني : نا سلامة بن ناهض المقدسي : نا عبد الله بن هانئ عن أبي أمامة . . فسقط من الإسناد ثلاثة على التوالي ضمرة ، والسيباني ، والحضرمي !!

وهذا من شؤم من يتولى تحقيق كتب الحديث من الأدباء الذين لا معرفة عندهم بهذا العلم الشريف ؛ فإنه سَقْطٌ مجسد مُجَسَّم يظهر بأدنى نظر لمن كان عنده علم بطبقات الرواة ، فكيف يعقل أن يكون بين الطبراني المتوفى سنة (٣٦٠) وبين الصحابي واسطتان فقط ؟!

ويظهر أنه سقط قديم ؛ فإنه كذلك في النسخة المصورة عن إحدى مخطوطتي الظاهرية (١ / ١٨١) ، فالظاهر أنها كذلك أيضاً .

الثاني : علمت ـ مما سبق ـ قول الذهبي أنه لم يرو عن الحضرمي غير يحيى ، وقد وقع في كتابه « الكاشف » أنه روى معه طائفة ! فهذا خطأ من الناسخ أو الطابع ، فلا تغتر به .

الثالث : قوله : (أبي العجماء) في « التاريخ » وقع فيه (أبو العجفاء) في الموضعين ! وهو خطأ فاحش لعله من الناسخ ، وقد خفي ذلك على محققه

الفاضل ، فعلق عليه قوله : « ترجمته في تهذيب التهذيب » (١٢ / ١٦٥) ، وإذا رجعنا إلى ترجمة أبي العجفاء التي في « التهذيب » ؛ وجدناه قد وثقه ابن معين وغيره ، وروى عنه جمع من الثقات ليس منهم السيباني الذي روى عن أبي العجماء ! ولذلك ؛ لم يذكر الحافظ قول الفسوي بجهالة أبي العجماء في ترجمة أبي العجفاء ، فدل ذلك على خطأ النسخة وغفلة المعلق عنه ، والمعصوم من عصمه الله عز وجل .

الرابع : علق الفاضل المشار إليه على قول الحافظ الفسوي المتقدم : « عن أبي أمامة » ؛ فقال :

« إياس بن ثعلبة البلوي الأنصاري » !

وهذا خطأ أيضاً ؛ وإنما هو صدي بن عجلان ، وهو بهذه الكنية أشهر من البلوي ، وفي ترجمته ذُكر الحديث عند الطبراني وغيره .

قلت : ولشطره الثاني شواهد تقدم أحدها في « الصحيحة » (رقم ٣) .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (١ / ١٤١ / ١) للطبراني في « الكبير » أيضاً وابن عساكر .

٥٨٤٩ - (لا تَزالُ طائفَةٌ مِنْ أُمتي على الدِّينِ ظَاهِرينَ ، لِعَدُوِّهِمْ قاهرينَ ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالفهمْ ؛ إلا ما أصَابَهُمْ من لأوَاء ؛ حتى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وهُم كذلكَ . قالوا : يا رسُولَ اللهِ ! وأينَ هُم ؟ قال : بِبَيْتِ المقْدِسِ ، وأكنَافِ بيْتِ المقْدِسِ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه أحمد (٥ / ٢٦٩) : حدثني **مهدي بن جعفر**

الرملي : ثنا ضمرة عن السَّيباني ـ واسمه يحيى بن أبي عمرو ـ عن **عمرو بن عبد الله الحضرمي** عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الحضرمي ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث الذي قبله .

ومهدي بن جعفر الرملي ؛ فيه كلام يسير ، أشار إليه الحافظ بقوله في « التقريب » :

« صدوق له أوهام » .

لكن تابعه أبو عمير عيسى بن محمد بن إسحاق النحاس : ثنا ضمرة به ؛ دون قوله : « وأكناف بيت المقدس » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٧١ / ٧٦٤٣) . وقال الهيثمي بعد أن عزاه لأحمد والطبراني :

« ورجاله ثقات » .

كذا قال ! وعمدته توثيق ابن حبان للحضرمي ! وقد سبق بيان ما فيه ، فلا يشكلن عليك الأمر .

واعلم أنني إنما أخرجت الحديث هنا لجهالة إسناده ونكارة الاستثناء الذي فيه ، وإلا ؛ فالشطر الأول صحيح بل متواتر ، وقد رواه جمع كبير من الصحابة ، وخرجت أحاديث بعضهم في « الصحيحة » تحت عنوان : (الطائفة المنصورة) ؛ فانظر الأحاديث (١٩٥٥ ـ ١٩٦٢) .

٥٨٥٠ ـ (مَنْ تَرَكَ دَيْناً فعَلَيَّ ؛ وعلَى الوُلاةِ مِنْ بَعْدِي مِنْ بيْتِ مَالِ المسلِمينَ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٢٩٤ / ٦١٠٣) من طريق **أبي الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري** عن أبي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان قال :

أمرنا نبي الله ﷺ أن نفدي سبايا المسلمين ، ونعطي سائلهم ، ثم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا متن منكر ، وإسناد موضوع ؛ آفته أبو الصباح هذا ؛ فإنه ممن يضع الحديث ، وتقدّم له بعض الأحاديث (٣٤٤ ، ٦٣١) ، وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥ / ٣٣٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه عبد الغفور أبو الصباح ؛ وهو متروك » .

وأما نكارة متنه ؛ فقد جاء الحديث عن جمع من الصحابة في « الصحيحين » وغيرهما دون قوله : « وعلى الولاة . . » ، وهو مخرج في « الإرواء » (١٤١٦ ، ١٤٣٣ ، ١٥٥٥ / ٢) ، و « الجنائز » (ص ٨٦) ، وقد خرج بعضها الشوكاني في « نيل الأوطار » (٤ / ٢١ ـ الحلبية) ومنها حديث الترجمة ، ولكنه سكت عليه ولم يبيِّن درجته ! فكان ذلك من دواعي إخراجه وبيان حاله ، وكذلك سكت عنه السيوطي في « الجامع الكبير » ، وما كان ينبغي لهما ! وفي الأحاديث الصحيحة المشار إليها غنية عنه كما بينه الشوكاني نفسه .

٥٨٥١ ـ (لَوْلا أنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ بالحجَابَةِ لِبَنِي طَلْحَةَ ؛ لَجَعَلْتُهَا لكَ ، وإنَّ لكَ في السِّقَايَةِ أُسْوَةً حَسَنَةً) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني في « العلل » (٢ / ١٥٠ ـ ١٥١) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح قال : ثنا **يحيى بن جناح** : ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : قال النبي ﷺ للعباس : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد ؛ لولا أن يحيى بن جناح ـ وهو الرعيني ـ لم نجد له ترجمة فيما عندنا من المصادر ، حتى ولا في « ثقات ابن حبان » ، وهو مرجع هام لمعرفة كثير من المجهولين وغيرهم ممن لم يرد لهم ذكر في المصادر الأخرى .

وقد خالفه **عبيد بن صدقة** ؛ فقال : عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عمر .

وعبيد هذا ؛ حاله كحالِ مخالفه الرعيني ، ولذلك ؛ قال الدارقطني بعد أن ذكر المخالفة :

« وكلاهما غير ثابت » .

وقد رُوي شيء منه من مرسل الحسن البصري في تفسير قوله تعالى : ﴿ أجعلتم سقاية الحاج . . . ﴾ الآية ؛ قال :

نزلت في علي وعباس وشيبة ، تكلموا في ذلك ، فقال العباس : ما أُراني إلا تاركَ سقايتِنا . فقال رسول الله ﷺ :

« أقيموا على سقايتكم ؛ فإن لكم فيها خيراً » .

أخرجه عبد الرزاق في « التفسير » (١ / ١٠٠) عن معمر عنه ، وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٣ / ٢١٩) لأبي الشيخ عن الحسن .

ولعل أصل هذا الحديث ما رواه البخاري في « صحيحه » (رقم ١٦٣٥) عن ابن عباس :

أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية فاستسقى . فقال العباس : يا فَضْلُ ! اذهب إلى أمك فأتِ رسولَ الله ﷺ بشراب من عندها . فقال :

« اسقني » . قال : يا رسول الله ! إنهم يجعلون أيديهم فيه . قال :

« اسقني » . فشرب منه ، ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها ، فقال :

« اعملوا ؛ فإنكم على عمل صالح (ثم قال :) لولا أن تغلبوا ؛ لنزلتُ حتى أضع الحبل على هذه » ـ يعني : عاتقه ـ ، وأشار إلى عاتقه .

واستدركه الحاكم (١ / ٤٧٥ ـ ٤٧٦) فوهم ! كما نبه على ذلك الذهبي في « تلخيصه » . وهو في حديث جابر الطويل في حجة النبي ﷺ الذي أخرجه مسلم وغيره ، ورسالتي في ذلك معروفة مطبوعة .

٥٨٥١/م ـ (إذا بَكَى اليَتِيمُ ؛ وقَعَتْ دُمُوعُهُ في كَفِّ الرحمن تَعالَى ، فيقولُ : مَنْ أَبْكَى هذا اليَتيمَ الذي وارَيْتُ والِدَيْهِ تحتَ الثَّرى ؟ مَنْ أَسْكَتَهُ ؛ فَلَهُ الجنّةَ) .

كذب . أخرجه الخطيب (١٣ / ٤٢) من طريق **موسى بن عيسى البغدادي** : حدثنا يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

« هذا حديث منكر جداً ، لم أكتبه إلا بهذا الإسناد ، ورجاله كلهم ثقات معروفون ؛ إلا موسى بن عيسى ؛ فإنه مجهول ، وحديثه عندنا غير مقبول » .

وفي ترجمته أورد الذهبي هذا الحديث ، وقال :

« خبر كذب . قال الخطيب : هو المتهم به » . وأقره الحافظ في « اللسان » .

ومن قبلهما أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٦٨ - ١٦٩) من طريق الخطيب ، وأقره .

وأما السيوطي ؛ فتعقبه في « اللآلي » (٢ / ٨٤) بحديث لابن عمر ، لو أنه صح إسناده لكان شاهداً قاصراً ، فكيف وهو غير صحيح !! وهاك البيان :

٥٨٥٢ - (إنّ اليتيمَ إذا بَكَى ؛ اهْتَزَّ عَرْشُ الرحمَن لِبُكَائه ، فيقُولُ اللهُ عزَّ وجلَّ لملائكَتِه : مَنْ أَبْكَى عَبْدِي ؛ وأنا قَبَضْتُ أباهُ ووارَيْتُهُ في التُّرابِ؟! فيقولونَ : ربَّنَا ! لا عِلْمَ لنا . فيقولُ الربُّ تعالى : اشْهَدُوا : لَمَنْ أَرْضَاهُ ؛ أُرْضِيه يَومَ القيامةِ) .

منكر جداً . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصفهان » (٢ / ٢٩٩) : حدثنا **أبو بكر محمد بن أحمد بن جعفر** : ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم : ثنا أبو يوسف القلوسي : ثنا **عمرو بن سفيان القطعي** : ثنا **الحسن بن أبي جعفر** عن **علي بن زيد** عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا متن منكر جداً ، يشبه الذي قبله في النكارة مع ضعف إسناده الشديد . وفيه علل :

الأولى : ضعف علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ واختلاطه . ووقع في « اللآلي » (٢ / ٨٤) : « علي بن أبي زيد » ! وهو خطأ مطبعي ، وما أكثر الأخطاء فيه .

الثانية : الحسن بن أبي جعفر ـ وهو الجُفري ـ ؛ قال البخاري وغيره :

« منكر الحديث » .

وقد ساق له الذهبي أحاديث أنكرت عليه ، قال في بعضها :

« إنها من بلاياه » !

الثالثة : عمرو بن سفيان القطعي ؛ لم أجده إلا في « ثقات ابن حبان » (٨ / ٤٨١) :

« يروي عن الحسن بن أبي جعفر ، روى عنه عقبة بن مكرم العمي والعراقيون » .

فهو مجهول الحال . والله أعلم .

الرابعة : محمد بن أحمد بن جعفر شيخ أبي نعيم ، وفي ترجمته ساق الحديث ـ ونسبه (الغزال) ـ ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم أره عند غيره ؛ فهو مجهول .

وبقية رجاله ثقات معروفون .

أما سعيد بن المسيب ؛ فأشهر من نار على علَم ثقة وعلماً .

وأما أبو يوسف القلوسي ؛ فهو يعقوب بن إسحاق البصري ؛ قال الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٤ / ٢٨٥) :

« وكان حافظاً ثقة ضابطاً . . . » .

ووقع في « اللآلي » : (أبو يوسف الطوسي) !

وأما عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ؛ شيخ شيخ أبي نعيم ؛ فقد قال في ترجمته (٢ / ٧٦) :

« هو أبو القاسم بن أخي أبي زرعة . . كثير الحديث صاحب أصول ؛ ثقة » .

وكذا في « طبقات أبي الشيخ » (٤٣٧ / ٦٣٠) ، وكأنه أخذه منه .

قلت : ومن هذا التحقيق ؛ يتبين لك أن قول ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ١٣٦) بعد أن عزاه لأبي نعيم تبعاً لأصله « اللآلي » :

« قلت : في سنده من لم أقف لهم على ترجمة » .

فيه غفلة ظاهرة عن العلة الأولى والثانية ؛ لشهرة ابن جدعان والجفري ، وتقصير في البحث عن بقية الرواة غير المشهورين منهم ، وقد يسر الله لي الوقوف على ترجمتهم ، وبيان أحوالهم ، فله الحمد والمنة .

وإذا عرفت ذلك ؛ يظهر لك جلياً خطأ السيوطي في استشهاده به للحديث الذي قبله وسكوته عليه ، ودفاع ابن عراق عنه رداً على ابن الجوزي وقول الخطيب المتقدم ثمة بقوله :

« تعقب بأن هذا لا يقتضي الحكم على حديثه بالوضع » !

فإننا نقول : نعم ؛ ولكن ذلك إذا كان المتن معروفاً في الشرع مقبولاً ، وأما إذا كان منكراً تنفر منه العلماء الذين جرى حديث النبي ﷺ في عروقهم مجرى

الدم ؛ فهم يحكمون على الحديث في هذه الحالة بالوضع بعد أن يثبت لديهم نكارة إسناده أيضاً ، وعلم الجرح قسم كبير منه قائم على هذه الملاحظة ؛ كما يتبين لمن تتبع ألفاظ النقاد للرواة ، وبخاصة منهم ابن حبان في « ضعفائه » ، ومن تبعهم من المحققين كالذهبي والعسقلاني وغيرهما ، وانطلاقاً من هذه الملاحظة حكم الخطيب على الحديث بأنه منكر جداً ، والذهبي والعسقلاني بأنه كذب . وهذا من دقائق هذا العلم الشريف ، فتنبه ولا تكن من الغافلين .

ومن ذلك ؛ تعلم أنه لا ينفعه ولا يقويه قول ابن عراق في تمام كلامه المتقدم :

« وله شاهد من حديث [ابن] عمر » !

وذلك لسببين :

الأول : أنه منكر مثله .

والآخر : أن شهادته قاصرة ؛ لأن فيه : « إذا بكى اليتيم اهتز عرش الرحمن » وفي ذاك : « . . . وقعت دموعه في كف الرحمن » ! فهذا يدل على أنه مفتعل ، وأن أحد رواته سرقه من الآخر ، وغاير في اللفظ ؛ تضليلاً وستراً لسرقته !!

٥٨٥٣ ـ (إنما لِلْمَرْءِ ما طَابَتْ بهِ نَفْسُ إِمَامِهِ).

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٤ / ٢٤ / ٣٥٣٣) و « الأوسط » (٢ / ١٢١ / ٦٨٨٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٧ / ٤٢٢) من طرق عن هشام بن عمار : ثنا **عمرو بن واقد** : حدثني موسى بن يسار

عن مكحول عن جنادة بن أبي أمية قال :

نزلنا دابق وعلينا أبو عبيدة بن الجراح ، فبلغ حبيب بن مسلمة أن ابن (الأصل : بنت) صاحب (قبرس) خرج يريد بطريق (أذربيجان) ومعه زمرد وياقوت ولؤلؤ وذهب وديباج ، فخرج في خيل فقتله ، وجاء بما معه ، فأراد أبو عبيدة أن يخمسه ، فقال حبيب : لا تحرمني رزقاً رزقنيه الله ؛ فإن رسول الله ﷺ جعل السلب للقاتل ، فقال معاذ : [مهلاً] يا حبيب ! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لا يروى عن معاذ وحبيب إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو بن واقد » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ قال في « مجمع الزوائد » (٥ / ٣٣١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه عمرو بن واقد ؛ وهو متروك » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وكذبه بعضهم . ولذا ؛ قال الذهبي في آخر ترجمته من « الميزان » :

« هالك » .

قلت : والمستنكر من الحديث قول معاذ لحبيب : « مهلاً . . . » إلخ .

فإن حديث حبيب صحيح ؛ له شاهد من حديث عوف بن مالك في مسلم وغيره ، وفيه قصة تشبه قصة حبيب مع ابن صاحب قبرس ، وهو مخرج في « الإرواء » (١٢٢٣) .

٥٨٥٤ ـ (كانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ ما اسْتَطَاعَ في شَأْنِهِ كُلِّهِ : في طهُورِهِ ، وتَرَجُّلِهِ ، ونَعْلِهِ ، [وسوَاكِهِ]) .

شاذ بهذه الزيادة . أخرجه أبو داود في « سننه » (٤١٤٠) : حدثنا **حفص ابن عمر ومسلم بن إبراهيم** قالا : حدثنا شعبة عن الأشعث بن سُليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت : . . . فذكره إلى قوله : « ونعله » . وقال عقبه :

« قال مسلم : وسواكه . ولم يذكر : في شأنه كله » .

قلت : مسلم بن إبراهيم هذا هو الفراهيدي ؛ وهو ثقة حافظ من رجال الشيخين ، فلو أنه كان المخالف له حفص بن عمر هذا فقط ؛ لحكمنا على هذه الزيادة بالصحة ؛ لأنها زيادة من ثقة ، وهي مقبولة ؛ غير أنه قد خالفه جماعة آخرون من الثقات رووه جميعاً عن شعبة به ؛ كما رواه حفص دون الزيادة :

أخرجه الشيخان وأبو عوانة (١ / ٢٢٢) ، وابن خزيمة (١ / ٩١ / ١٧٩) في « صحاحهم » ، وهو مخرج في « الإرواء » (١ / ١٣١ / ٩٣) .

قلت : فهي زيادة شاذة لا تصح ؛ لمخالفة الثقة من هو أكثر عدداً منه ، وكلهم ثقات ، ولعله لذلك تجنبها أصحاب « الصحاح » .

وإن مما يؤكد شذوذها أن جماعة آخرين من الثقات قد تابعوا شعبة على رواية الحديث دون الزيادة ، ولا بأس من ذكر من تيسر لي الوقوف عليه .

١ ـ أبو الأحوص عن الأشعث به . أخرجه مسلم (١ / ١٥٧ ـ ١٥٨) ، والترمذي (رقم ٦٠٨) ، وابن ماجه (٤٠١) وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

٢ ـ محمد بن بشر عنه نحوه . أخرجه النسائي (٥٠٥٩) .

٣ ـ إسرائيل عنه به . أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٥٤٣٢ ـ الإحسان) .

٤ ـ مليح والد وكيع عنه . أخرجه أحمد (٦ / ٢١٠) .

قلت : وبهذا التخريج والتحقيق نتأكد من شذوذ هذه الزيادة وضعفها .

ولقد كان من البواعث على تحرير الكلام فيها أنني رأيت الحافظ ابن حجر في « الفتح » (١ / ٢٦٩) والعيني في « العمدة » (٣ / ٣١) قد ذكراها في شرح الحديث من رواية أبي داود ساكتين عليها ، موهمين بذلك ثبوتها . فاقتضى التحقيق والتنبيه .

٥٨٥٥ ـ (كانَ إذا صَلَّى العِشَاءَ ؛ رَكَعَ أربعَ ركعاتٍ ، وأَوْتَرَ بسَجْدَةٍ ، ثمّ نامَ حتى يُصلِّيَ بعدُ صَلاتَهُ بالليلِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٦ / ٤) ، والبزار (١ / ٣٥٢ / ٧٣٢) من طريق نافع بن ثابت عن عبد الله بن الزبير قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير نافع هذا ، وقد ذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » (٥ / ٤٧١) ، وقال :

« يروي عن ابن الزبير ، وعنه ابن المبارك وابن أبي الموالي » .

وما أرى إلا أنه وهم في قوله : « يروي عن ابن الزبير » ؛ لأنه يوهم أنه سمع منه ! ولذلك ؛ أورده في (التابعين) ، وليس منهم . كيف وقد قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٥٧) :

« مات بالمدينة سنة (١٥٥) وهو ابن (٧٣) » .

وهذا معناه أنه ولد سنة (٨٢) أي : بعد وفاة عبد الله بن الزبير بتسع سنين ؛ فإنه قتل سنة (٧٣) . ولذلك ؛ لم يذكر له ابن أبي حاتم ـ وكذا البخاري قبله ـ رواية إلا عن بعض التابعين ، منهم أبوه ثابت ، فإن كان هو الواسطة بينه وبين جده عبد الله بن الزبير ؛ فهو مجهول لا يعرف ؛ كما يؤخذ من تفرد إسحاق بن عبد الله العامري والد عباد بالرواية عنه ؛ كما في « التاريخ » وغيره كابن حبان ؛ فإنه أورده في « الثقات » (٤ / ٩٠) على قاعدته في توثيق المجهولين . وسكت عنه ابن أبي حاتم . وإن لم يكن هو الواسطة بين ابنه نافع وأبيه عبد الله بن الزبير ؛ فهو منقطع كما سبق . وبه أعله الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢ / ٢٧٢) ؛ فقال :

« رواه أحمد والطبراني في « الكبير » . وفيه نافع بن ثابت ، وثابت : هو ابن عبد الله بن الزبير ؛ ذكره ابن حبان في « الثقات » ، ولم يسمع نافع من جده عبد الله بن الزبير ولم يدركه ، وإنما روى عن أبيه ثابت » .

قلت : والحديث عندي منكر ؛ لأن قوله : « حتى يصلي بعدُ صلاته بالليل » ؛ يشعر أنه كان يصلي صلاته المعهودة ؛ أي : غير الركعتين اللتين كان يصليهما بعد الوتر ، وهذا غير معروف في الأحاديث الصحيحة . والله أعلم .

٥٨٥٦ ـ (مَنْ قَرَأَ في لَيْلَةٍ : ﴿ فَمَنْ كانَ يرجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عملاً صَالحاً ولا يُشْرِكْ بعبادَةِ ربِّهِ أحداً ﴾ ؛ كانَ له نورٌ مِنْ (عدن أبين) إلى مكةَ حَشْوُهُ الملائكةُ) .

منكر . أخرجه البزار في « مسنده » (٤ / ٢٥ / ٣١٠٨ ـ الكشف) من طريق النضر بن شميل : ثنا أبو قرة عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب

مرفوعاً . وقال :

« لا نعلمه مرفوعاً إلا عن عمر بهذا الإسناد » .

قلت : وهو منكر ضعيف ؛ أبو قرة ـ وهو الأسدي الصيداوي ـ ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« مجهول ، تفرد عنه النضر بن شميل » . وكذا في « التقريب » ، وقال في « التهذيب » :

« وأخرج ابن خزيمة حديثه في « صحيحه » وقال : لا أعرفه بعدالة ولا وجرح » .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٢٦) .

٥٨٥٧ ـ (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ في يَوْمِ جُمُعَةٍ وليلَةِ جُمُعَةٍ مئةً مِنَ الصلاةِ ؛ قَضَى اللهُ له مئةَ حاجَةٍ : سبعينَ مِنْ حَوَائجِ الآخِرَةِ ، وثلاثينَ مِنَ حَوائجِ الدنيا ، ووكَّلَ اللهُ عز وجل بذلكَ ملكاً يُدْخِلُه على قَبْرِي كما يُدْخلُ عليكُم الهدايا ؛ إنَّ عِلْمِي بعدَ مَوْتِي كَعِلْمِي في حَيَاتي) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢ / ٦٨٤ / ١٦٤٧) ، والديلمي في « مسند الفردوس » ـ كما في « الجامع الكبير » ـ من طريق **إبراهيم ابن محمد بن إسحاق البصري** قال : حدثتنا **حكامة بنت عثمان بن دينار** [عن أبيها **عثمان بن دينار**] عن أخيه **مالك بن دينار** عن أنس بن **مالك** رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد باطل لا أصل له ؛ فقد قال العقيلي في ترجمة **عثمان بن**

دينار هذا من « ضعفائه » (٣ / ٢٠٠) :

« تروي عنه حكامة ابنته أحاديث بواطيل ليس لها أصل » .

ثم ساق له حديثاً قال عقبه :

« أحاديث حكامة تشبه حديث القصاص ؛ ليس لها أصول » .

وتقدم الحديث المشار إليه برقم (٥٨٢٦) ، وأن الذهبي قال فيه :

« خبر كذب » .

وأقره الحافظ كما تقدم .

وإبراهيم بن محمد بن إسحاق البصري ؛ لم أجد له ترجمة . وقد خالفه محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ؛ فقال : حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينار به ؛ إلا أنه لم يذكر الجملة الأخيرة منه :

« إن علمي بعد موتي . . . » إلخ ، وقال مكانها :

« . . . يخبرني من صلى عليَّ باسمِهِ ونَسَبِهِ إلى عشيرته ، فأُثْبِتُهُ عندي في صحيفة بيضاء » .

أخرجه البيهقي في رسالته « حياة الأنبياء » (ص ١٠) .

والصائغ هذا ؛ صدوق ؛ كما في « التقريب » ، فروايته أرجح ؛ لكن فوقه ما عرفت من الآفة ، فالحديث غير صحيح بروايتيه .

(تنبيه هام) : لقد تكشفت لي وأنا أتابع البحث في هذا الحديث أوهام وقعت

لبعض العلماء ، فلا بد من ذكرها إتماماً للفائدة :

١ ـ لقد ألان القول في إسناده الحافظ السخاوي في « القول البديع » (ص ١١٨) ؛ فاقتصر على تضعيف إسناده ، وهو شر من ذلك كما رأيت ، أقول هذا وأنا أعلم أن مطلق التضعيف لا ينافي الضعف الشديد بل الموضوع ؛ لأنهما من أقسام الضعيف كما هو معلوم من علم المصطلح ، ولكني لا أحب هذا الإطلاق ؛ لما فيه من الإيهام بخلاف واقع إسناده عند من لا يعلم ، ومِن استغلال أهل الأهواء والبدع إياه .

٢ ـ وأسوأ منه ما فعله السيوطي في « مختصر القول البديع » (ص ٩) ؛ فإنه لم يذكر فيه تضعيف السخاوي لإسناده ، فأوهم سلامته منه ! وكذلك سكت عنه في رسالته : « إنباء الأذكياء بحياة الأنبياء » (٢ / ٣٢٨ ـ الحاوي للفتاوي) !

٣ ـ جزم الشيخ عبد الله الغماري به في بعض رسائله ، وإيهامه قُرَّاءَهُ صحتَهُ حين استدل به على أن حياته ﷺ في قبره كحياته في الدنيا قبل وفاته . فقال في « مصباح الزجاجة » (ص ٣٨) :

« **الثاني** : الأحاديث التي تدل على عرض أعمال أمته عليه ، وأن علمه بعد انتقاله كعلمه في الدنيا . وهي مبسوطة في محلها من كتب الحديث والفضائل النبوية . وانظر كتابنا (نهاية الآمال في صحة حديث عرض الأعمال) » !

فأقول :

أولاً : حديث عرض الأعمال ؛ ضعيف لا يصح ؛ كما كنت بينت ذلك في المجلد الثاني من هذه « السلسلة » (رقم ٩٧٥) ، وزدته بياناً في رسالتي التي أوشكت على الانتهاء منها : « غاية الآمال في بيان ضعف حديث عرض

الأعمال ، والرد على الغماري في تصحيحه إياه بصحيح المقال » .

ثانياً : لم يتعرض لحديث الترجمة بذكر في « نهايته » ! فذلك من أوهامه أو تدليسه ، وإنما ذكره في كتابه : « الرد المحكم المتين » (ص ٢٤٦) ساكتاً عن بيان حال إسناده ؛ تمويهاً على قرائه ، وكتماناً للعلم ، واتباعاً لهواه !

ثالثاً وأخيراً : كلامه يوهم أن جملة العلم وردت في أحاديث ! وليس كذلك ؛ فإنها لم ترد إلا في هذا الحديث الباطل ، ولكن أهل الأهواء والبدع يتعلقون ولو بخيوط القمر ! والله المستعان .

٥٨٥٨ ـ (كانَ إذا صَلَّى في الحِجْرِ ؛ قَامَ عمرُ بنُ الخطاب علَى رَأْسِهِ بالسَّيْفِ حتَّى يُصَلِّيَ) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني في « العلل » (٢ / ٢٣٢) من طريق **علان بن المغيرة** : ثنا **نعيم بن حماد** : ثنا حرمي بن عمارة عن شعبة عن **محمد بن إبراهيم الهاشمي** عن إدريس الأودي عن أبيه عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ أبو إدريس الأودي ـ واسمه يزيد بن عبد الرحمن ـ ؛ مجهول ، يقول الحافظ فيه :

« مقبول » .

ومحمد بن إبراهيم الهاشمي ؛ لا يعرف ؛ كما قال الذهبي تبعاً لأبي حاتم .

ونعيم بن حماد ؛ ضعيف مع إمامته في السنة ؛ لكنه قد توبع كما يأتي .

وعلان بن المغيرة ؛ لم نجد له ترجمة فيما عندنا من المصادر ، وقد خولف ؛ فقد

أخرجه الدارقطني والخطيب في « موضح الأوهام » (١ / ١٠ - ١١) من طريقين عن نعيم بن حماد به مرسلاً ؛ لم يذكر عمر بن الخطاب . قال الدارقطني :

« وهو أشبه بالصواب » .

قلت : ويؤيده متابعة أبي زيد عمر بن شبة في « تاريخ المدينة » (١ / ٣٠٠) قال : حدثنا حرمي بن عمارة به مرسلاً .

فالحديث ضعيف مرسلاً وموصولاً .

٥٨٥٩ - (لبثَ عيسى ابنُ مريمَ في قَوْمِهِ أربعينَ سَنَةً) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٤ / ٢ / ١٤٥) من طريق نوح بن قيس : نا الوليد عن ابن امرأة زيد بن أرقم عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة ابن امرأة زيد بن أرقم .

والوليد : هو ابن صالح ، وفي ترجمته أورده البخاري ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكذلك ترجمه ابن أبي حاتم ، فهو مجهول ، وإن وثقه ابن حبان (٥ / ٤٩١ و ٧ / ٥٥١) .

وقد وجدت له شاهداً ؛ ولكنه مرسل :

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٥٩٣) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٤ / ٨٨) : حدثنا الحسين بن الأسود : نا عمرو بن محمد العَنْقَزي : نا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال : **قالت فاطمة**

بنت النبي ﷺ : قال لي رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الهيثمي (٨ / ٢٠٦) :

« رواه أبو يعلى عن الحسين بن علي بن الأسود ؛ ضعفه الأزدي ، ووثقه ابن حبان ، ويحيى بن جعدة ؛ لم يدرك فاطمة » .

قلت : هذه هي العلة : الانقطاع ؛ فإن ابن الأسود قد توبع : عند ابن عساكر من رواية محمد بن عمار المكي : حدثنا سفيان به .

لكن محمد بن عمار المكي إن لم يكن محمد بن عمار بن حفص بن عمر بن سعد القرظ المدني الثقة ؛ فلم أعرفه . وقد رواه ابن عساكر من طريق الأعمش عن إبراهيم قال : . . . فذكره موقوفاً على إبراهيم ـ وهو ابن يزيد النخعي ـ .

ولعله أصح ؛ فقد صح أن هذه المدة يمكثها عيسى عليه السلام بعد نزوله إلى الأرض :

فروى الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٣٤ / ٥٥٩٥ ـ بترقيمي) ، وابن عساكر (١٤ / ١٠٥) من طريقين عن عقبة بن مكرم : حدثنا يونس بن بكير : حدثنا هشام بن عروة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

« ينزل عيسى ابن مريم ، فيمكث في الناس أربعين سنة » .

وهذا إسناد جيد ، وله إسناد آخر صحيح في أثناء حديثٍ لأبي هريرة في صفة عيسى عليه السلام ونزوله ، وقتله الدجال . رواه أبو داود وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢١٨٢) .

وله شاهد من حديث عائشة نحوه . أخرجه ابن عساكر (١٤ / ٩٤ ـ ٩٥) .

٥٨٦٠ ـ (صَدَقْتَ ؛ فَوَالله ! ما فَهِمْتُ منهَا إلا الذي فَهِمْتَ) .

لا أعرف له أصلاً بهذا التمام . وقد أورده هكذا بعض الكاتبين المعاصرين في رسالة له دون عزوٍ كما هي عادته ! وإنما وجدته بلفظ :

« صدقت » . فقط ؛ ومع ذلك فإنه لا يصح إسناده ؛ لأنه من رواية **هارون بن عنترة** عن أبيه **قال** :

لما نزلت : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ ، وذلك يوم الحج الأكبر ؛ بكى عمر ، فقال له النبي ﷺ : ما يبكيك ؟ قال : أبكاني أنا كنا في زيادة من ديننا ، فأما إذ كمل ؛ فإنه لم يكمل شيء إلا نقص . فقال :

« صدقت » .

أخرجه ابن جرير الطبري في « تفسيره » (٦ / ٥٢) من طريقين عن هارون به .

ورجاله ثقات ؛ غير هارون بن عنترة ؛ فوثقه الجمهور ، وقال الحافظ :

« لا بأس به » .

وأبوه عنترة ؛ قال الحافظ :

« ثقة من الثانية ، وهم من زعم أن له صحبة » .

قلت : فعلة الحديث الإرسال ، وفيه نكارة ؛ لتفرده بهذا السياق دون سائر الأحاديث الصحيحة ، وبعضها في « الصحيحين » ، وأنكر ما فيه قوله : « وذلك يوم الحج الأكبر » ؛ فإن يوم الحج الأكبر هو يوم النحر ؛ كما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنه ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٧٠٠) ، وله شواهد

مذكورة هناك . والآية المذكورة إنما نزلت يوم عرفة ؛ كما في « الصحيحين » وغيرهما ، وكأنه لما تقدم من التحقيق أشار القرطبي في « جامعه » (٦ / ٦١) إلى ضعف الحديث .

ومن ذلك ؛ تعلم خطأ الشيخ الصابوني في إيراده لهذا الحديث في « مختصر ابن كثير » وقد زعم في مقدمته أنه لا يذكر فيه إلا الأحاديث الصحيحة ! وأنى له ذلك ! فإن فاقد الشيء لا يعطيه ! وقد قدمنا له من هذا النوع أمثلة كثيرة ، هداه الله ، وعرّفه بحقيقة ما عنده من العلم !

٥٨٦١ ـ (اقْرَأُوا علَى مَوْتَاكُمْ ﴿ يس ﴾) .

ضعيف . رواه أبو داود (٣١٢١) ، وابن ماجه (١٤٤٨) ، والحاكم (١ / ٥٦٥) ، وأحمد (٥ / ٢٧) ، وعبد الغني المقدسي في « السنن » (٩٩ / ١ ـ ٢ ، ١٠٥ / ١) عن سليمان التيمي عن **أبي عثمان ـ وليس بالنهدي ـ** عن **أبيه** عن معقل بن يسار مرفوعاً . وقال المقدسي :

« وهو حديث حسن غريب » .

قلت : كلا ؛ فإن أبا عثمان هذا مجهول ؛ كما قال ابن المديني ، وكذا أبوه ؛ فإنه لا يعرف . ثم إن في إسناده اضطراباً ، كما كنت بينته في « الإرواء » (٦٨٨) ، فأنى للحديث الحسن ؟!

ورواه أحمد (٥ / ٢٦) مطولاً من رواية معتمر عن أبيه عن رجل عن أبيه عن معقل بن يسار مرفوعاً بلفظ :

« البقرة سنام القرآن وذروته ، ونزل مع كل آية منها ثمانون مَلَكاً ، واستخرجت

﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ من تحت العرش ، فَوُصِلَتْ بها ـ أو فوصلت بسورة البقرة ـ ، و ﴿ يس ﴾ قلب القرآن ، لا يقرؤها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة إلا غُفِرَ له ، واقرأوها على موتاكم » .

ومن هذا الوجه أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٠٧٥) مختصراً .

(تنبيه) : وأما قول الدكتور فاروق حمادة في تعليقه على « عمل اليوم والليلة » :

« وفي فضل ﴿ يس ﴾ أحاديث لا تخلو من صحيح » !

فهو مردود عليه ، وليس هو من أهل الاستقراء والاستقصاء في هذا العلم ، فلا يقبل قوله إلا بالحجة والدليل ، ولا سيما وهناك قول الإمام الدارقطني :

« ولا يصح في الباب شيء » .

كما كنت نقلته في المصدر السابق ، فاقتضى التنبيه .

٥٨٦٢ ـ (أَقِرُّوا الطَّيْرَ على مَكِناتهَا) .

ضعيف(*) . أخرجه أحمد (٦ / ٣٨١) ، والحميدي (٣٤٧) قالا : ثنا سفيان : ثنا عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت : سمعت أم كرز الكعبية تحدث عن النبي ﷺ ، قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

وأخرجه أبو داود (٢٨٣٥) ، والرامهرمزي (ص ٢٥٨ ـ ٢٥٩) ، وابن حبان

(*) صَحَّح الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ هذا الحديثَ في «صحيح الجامع» (١١٧٧) ، و«صحيح سنن أبي داود» ، و«الإرواء» (٤/٣٩١) . والتخريج هنا متأخر عن تخريجه هناك ـ كما يظهر من خلال خط الشيخ ـ ، أضف إلى هذا : أن كلامه هنا فيه زيادة بيان وتحقيق ؛ مما يرجِّح أن التضعيف هو الصواب . (الناشر) .

في « صحيحه » (٦٠٩٣ ـ الإحسان) من طرق أخرى ، والحاكم (٤ / ٢٣٧) ـ من طريق الحميدي ـ عن سفيان به . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . وفي « التلخيص » :

(د ، س) ! فلم يصنع شيئاً ؛ فقد قال في ترجمة سباع بن ثابت هذا :

« لا يكاد يعرف ، تفرد به عبيد الله بن أبي يزيد المكي . وله علة ؛ فرواه ابن عيينة عن عبيد الله عن أبيه عن سباع عنها ، فقيل : وهم ابن عيينة . وقال ابن جريج : عن عبيد الله عن سباع عن محمد بن ثابت عنها في شطر من الحديث في العقيقة ، صححه الترمذي . وقال حماد بن زيد : عن عبيد الله عن سباع عنها . والصحيح عن ابن جريج ، بحذف محمد بن ثابت » .

وحديث العقيقة مخرج في « الإرواء » (٤ / ٣٩١) .

وبالجملة ؛ فالحديث فيه علتان : الاضطراب ، والجهالة .

أما الاضطراب فكما تقدم عن الذهبي ، وخلاصته : أنه من رواية عبيد الله بن أبي يزيد ، فمنهم من يرويه عنه عن سباع عن أم كرز ، ومنهم من يدخل بين عبيد الله وسباع أبا يزيد والد عبيد الله ، ومنهم من يدخل بين سباع وأم كرز محمد ابن ثابت ـ وهو ابن سباع ـ .

فإن كان المحفوظ الأول ؛ فالعلة جهالة سباع ، وإن كان المحفوظ الثاني ؛ كان فيه علة ثانية ، وهي **جهالة أبي يزيد** ؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان (٧ / ٦٥٧) . وإن كان المحفوظ الوجه الأخير ، كان فيه علة ثالثة ، وهي جهالة **محمد بن ثابت** هذا ؛ فإنه لم يرو عنه غير ابنته جبرة ، وإلا سباع بن ثابت إن كان محفوظاً . وبرواية ابنته

عنه ذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٣٦٩) ، وقد أشار الذهبي إلى ضعف توثيقه إياه في « الكاشف » ، وأما الحافظ ؛ فقال في « التقريب » : « صدوق » . وفيه نظر عندي . والله أعلم .

٥٨٦٣ ـ (إذا فَسَدتْ صَلاةُ الإمَامِ ؛ فسَدَتْ صَلاةُ مَنْ خَلْفَهُ) .

موضوع . أخرجه ابن شاهين في « الناسخ والمنسوخ » (٢٧ / ٢) من طريق **محمد بن خلف بن رجاء** قال : نا **أبي** قال : نا **الحسن بن صالح** عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع على الإسناد الصحيح ، المتهم به عندي الحسن بن صالح ، وهو أبو سعيد العدوي الكذاب ، قد يأتي منسوباً هكذا : (ابن صالح) ، وهو الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر ؛ نسب لجد أبيه كما يستفاد من « اللسان » ، وقد وضع على أبي الربيع الزهراني ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني وغيرهما من الثقات بعض الأحاديث ذكرها ابن حبان في ترجمته من « الضعفاء والمتروكين » ، ثم قال في آخرها (١ / ٢٤١) :

« حدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات ما يزيد على ألف حديث سوى المقلوبات » .

قلت : ومحمد بن خلف وأبوه ؛ لم أجد لهما ترجمة .

والحديث ؛ لم يقف على إسناده ابن الجوزي ، فقال في « التحقيق » (١٥٠ ـ ١٥١) :

« لا يعرف » .

وأقول : والسنة الصحيحة تشهد ببطلان هذا الحديث ؛ كمثل قوله ﷺ في الأئمة :

« يُصَلّون بكم ، فإن أصابوا ؛ فلكم ولهم ، وإن أخطأوا ؛ فلكم وعليهم » . وقوله :

« الإمام ضامن . . . » . وكذلك قصة عمر رضي الله عنه حين تبين له أنه صلى بالناس صلاة الفجر وهو جنب ، أعاد هو صلاته ولم يأمر الناس بالإعادة .

٥٨٦٤ - (إمَامُ القَومِ وافِدُهُم إلى اللهِ ، فَقَدِّمُوا أفضَلَكُم) .

موضوع . أخرجه الحارث في « مسنده » (١٧ / ١ - ٢ - زوائده) : حدثنا **داود بن المحبر** : ثنا **عنبسة بن عبد الرحمن عن علاق بن أبي مسلم** عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ علاق هذا ؛ مجهول .

واللذان دونه ؛ متهمان بالكذب .

٥٨٦٥ - (إنَّ أَحْمَقَ الحُمْقِ وأضَلَّ الضَّلالَةِ قومٌ رغبُوا عما جاءَ به نَبِيُّهم إلى نبيٍّ غير نبيِّهم ، وإلى أُمَّة غيرِ أُمَّتِهم . ثم أنزلَ اللهُ عز وجل : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِم أنا أنزلْنا عليكَ الكتابَ يُتْلَى عليهم ﴾) .

ضعيف جداً . أخرجه الإسماعيلي في « المعجم » (١٢٨ / ١) ، والخطيب في « الموضح » (٢ / ٢٥٢ - ٢٥٣) من طريق **إبراهيم بن يزيد** عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة قال :

كان ناس من أصحاب النبي ﷺ يكتبون من التوارة ، فذكروا له ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته إبراهيم هذا ـ وهو الخوزي المكي ـ ؛ وهو متروك الحديث .

٥٨٦٦ ـ (إنَّ اللهَ إذا جَعَلَ لقَومٍ عمَاداً ؛ أعانَهُم بالنَّصْرِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن قانع في « المعجم » من طريق **سيف بن عمر** : نا **عمر بن عبد الله** عن **سعد بن مطير عن أبيه** عن صفوان بن صفوان بن أسيد قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ سيف بن عمر ؛ هو التميمي صاحب كتاب « الردة » ، وهو متروك .

ومن بينه وبين صفوان الصحابي ؛ لم أعرفهم ، والظاهر أن فيه تحريفاً :

أولاً : عمر بن عبد الله . لعله مقلوب ؛ فقد ذكر في « **تهذيب التهذيب** » (عبد الله بن عمر العمري) في شيوخ سيف بن عمر .

ثانياً وثالثاً : (سعد بن مطير عن أبيه) ؛ لم أعرفهما ، ووقع في « **الإصابة** » ـ وقد ساق الحديث من رواية ابن قانع ـ : (**شعيب بن مطير**) . ولم أجدهما أيضاً . لكن في « الجرح والتعديل » : « **شعيث** بن مطير . روى عن أبيه . روى عنه معدي بن سليمان صاحب الطعام . سألت أبي عنه فقال : شعيث ومطير أعرابيان كانا يكونان في بعض قرى المدينة » .

قلت : فالظاهر أنه هذا ، وأبوه مطير ؛ ذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٤٥٣) .

٥٨٦٧ ـ (إنَّ الله إذا قَضَى على عَبْدٍ قَضَاءً ؛ لم يكُنْ لِقَضَائهِ مَرَدٌّ) .

ضعيف . أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » من طريق عمار بن هارون بإسناده المتقدم في « الضعيفة » (الحديث ٤٥٧٥) ، مع بيان أنه ضعيف ؛ فيه اثنان لا يعرفان .

٥٨٦٨ ـ (أَمَا إنَّ اللهَ ورسُولَهُ غنيّانِ عَنها (يعني : المُشَاوَرَةَ) ؛ ولكنْ جَعَلَهَا اللهُ رحمَةً لأُمتي ، فَمَنْ شَاورَ منهم ؛ لم يعدمْ رُشْداً ، ومَنْ تَرَكَ المشُورَةَ منهم ؛ لم يعدمْ غياً) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢٣٨ / ١) عن **عباد بن كثير الرملي** عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ وشاورهم في الأمر . . . ﴾ الآية ؛ قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« حديث غير محفوظ ، وعباد هذا ؛ خير من عباد البصري » .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما في « التقريب » . وأورده الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » بقول النسائي :

« ليس بثقة » .

قلت : فتحسين السيوطي لإسناده في « الدر المنثور » (٢ / ٩٠) هو من تساهله الذي عرف به .

٥٨٦٩ ـ (أَمَا لَوْ كُنتَ تَصِيدُ بالعَقِيقِ ؛ لَشَيَّعْتُكَ[1] إذا ذَهَبْتَ ، وتَلَقَّيْتُكَ إذا جِئْتَ ؛ فإنِّي أُحِبُّ العَقِيقَ) .

منكر جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧ / ٦ / ٦٢٢٢) من طريق محمد بن طلحة التيمي : حدثني **موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث ابن خالد التيمي** عن أبيه[2] عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن الأكوع قال :

كنت أرمي الوحش أصيدها ، وأهدي لحومها إلى رسول الله ﷺ ، ففقدني رسول الله ﷺ ، فقال :

« سلمة ! أين تكون ؟ » .

فقلت : نبعد على الصيد يا رسول الله ! فإنما نصيد بصدور[3] قناة ، من نحو بيت ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ موسى بن محمد التيمي ؛ متفق على تضعيفه ؛ بل قال البخاري :

« منكر الحديث » ؛ كما في « العقيلي » (٤ / ١٦٩) . وفي رواية ابن عدي في « الكامل » (٧ / ٣٤٣) عنه :

---

(١) الأصل : « لسبقتك » ، وكذا في « المجمع » (٤ / ١٤) ، والتصحيح من « الترغيب » .

(٢) في الأصل زيادة : « عن أبي إبراهيم بن محمد بن الحارث بن خالد التميمي عن أبيه » ! وهي خطأ من الناسخ أو الطابع ؛ فحذفتها .

(٣) في « المجمع » : « بصدر » . والله أعلم .

« عنده مناكير » .

وكذا في « تاريخ البخاري الكبير » (٤ / ١ / ٢٩٥) . وقال الدارقطني :

« متروك » .

واعتمده الذهبي في « المغني » ؛ فلم يذكر غيره .

وأما الحافظ ؛ فاعتمد في « التقريب » قول البخاري في العقيلي ، وهو بمعنى « متروك » ؛ أي : شديد الضعف .

إذا عرفت هذا ؛ فأستغرب جداً قول الحافظ المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧) :

« رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد حسن » .

وتبعه الهيثمي !

وقلدهما المعلقون الثلاثة على « الترغيب » في طبعتهم الجديدة المنمقة ! (٢ / ١٩٤ / ١٨١٩) !

٥٨٧٠ ـ (إنَّ لِكُلِّ شَيء قَلْباً ، وإنَّ قَلْبَ القُرآن ﴿ يس ﴾ ، ومَنْ قرأَ ﴿ يس ﴾ وهو يريدُ بها اللهَ عز وجل ؛ غَفَرَ اللهُ له ، وأُعْطِيَ مِنَ الأجْرِ كأنما قَرَأَ القرآنَ اثنتي عَشْرةَ مرةً ، وأيما مُسلم قُرئ عندَهُ إذا نزلَ به مَلَكُ الموْتِ سورةَ ﴿ يس ﴾ ؛ نزلَ بكلِّ حَرفٍ مِنْ سُورَة ﴿ يس ﴾ عشرةُ أملاك يقُومونَ بين يدَيهِ صُفوفاً ويَستغفرونَ له ، ويشهدون غُسْلَه ، ويُشيِّعونَ جنازَتَهُ ، ويُصلُّونَ عليه ، ويَشهدونَ دَفْنَهُ . وأيما مسلمٍ قرأَ ﴿ يس ﴾ وهو في سَكَراتِ

الموتِ ؛ لم يَقبضْ ملَكُ الموتِ رُوحَهُ حتى يجيئَهُ رِضْوَانُ خَازِنُ الجنةِ بشَرْبَةٍ من شَرابِ الجنةِ فيَشربُها وهو على فِرَاشِهِ ، يقبضُ ملَكُ الموتِ رُوحَه وهو ريّان ، ويمكثُ في قَبْرِهِ وهو ريّان ، ويبعثُ يومَ القيامةِ وهو ريّان ، ويُحَاسَبُ وهو ريّان ، ولا يحتاجُ إلى حَوضٍ من حِياضِ الأنبياءِ حتى يدخلَ الجنةَ وهو ريّان) .

موضوع . رواه القضاعي (٨٧ / ١ ـ ٢) من طريق زكريا بن يحيى قال : نا شبابة قال : نا **مَخْلَد بن عبد الواحد** عن علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ المتهم به مخلد هذا ؛ قال ابن حبان :

« منكر الحديث جداً » . ثم ساق له بهذا السند حديثاً أشار إليه بقوله :

« بذاك الخبر الطويل الباطل في فضل السور ، فما أدري من وضعه إن لم يكن مخلد افتراه ؟! » .

والحديث ؛ جزمَ بوضعه الشيخ زكريا الأنصاري في تعليقه على البيضاوي (٢٢٦ / ١) . وقول الخفاجي في حاشيته (٧ / ٢٥٦) :

« رواه الترمذي عن أنس رضي الله عنه ، وفيه : « كُتبتْ له قراءةُ القرآن عشر مرات » » .

يوهم أن الترمذي رواه بتمامه ! وليس الأمر كذلك ، وإنما رواه مختصراً جداً كما رواه القضاعي في رواية ، وقد تقدمت برقم (١٦٩) .

٥٨٧١ ـ (إنَّ خِيَارَ أَئمَّةِ قُريشٍ خِيارُ أئمَّةِ النَّاسِ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٢٨ / ٧٥١٧) ، ومن طريقه الحافظ العراقي في « محجة القُرَب إلى محبة العرب » (١٩ / ٢) : ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي : حدثني أبي : ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن الحارث بن الحارث وكثير ابن مرة وعمرو ابن الأسود عن و (كذا الأصل) أبي أمامة مرفوعاً . وقال العراقي :

« حديث حسن ، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة عند الجمهور » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٥ / ١٩٥) ـ وقد ذكره عن الحارث بن الحارث ، وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود وأبي أمامة ـ :

« رواه الطبراني وإسناده حسن » .

قلت : كان يكون حسناً لو أن شريح بن عبيد سمع من أبي أمامة . وذلك مما لم يثبت ؛ فقد ذكر ابن أبي حاتم في « المراسيل » (ص ٦٠) عن أبيه :

« لم يدرك أبا أمامة ولا المقدام ولا الحارث بن الحارث » .

وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود ؛ من التابعين ، وعلى ذلك ؛ فرواية شريح بن عبيد [من طريقهما] مرسلة ؛ لأنهما لم يدركا النبي ﷺ ، وروايته عن الحارث ابن الحارث وأبي أمامة منقطعة ؛ لأنه لم يدركهما .

٥٨٧٢ ـ (إنَّ للمُنَافِقِينَ عَلامَاتٍ يُعْرَفُونَ بها : تحيَّتُهم لَعنةٌ ، وطَعَامَهم نهبةٌ ، وغَنِيمَتُهم غلولٌ ، ولايَقْرَبُونَ المساجدَ إلا هجراً ، ولا يأتونَ الصلاةَ إلا دُبراً ، مُسْتكبرينَ ، لا يَأْلَفُونَ ولا يُؤْلَفُونَ ، خُشُبٌ بالليلِ ، صخبٌ بالنهارِ) .

ضعيف الإسناد . أخرجه أحمد (٢ / ٢٩٣) ، والبزار (١ / ٦١ / ٨٥) عن **عبد الملك بن قدامة الجمحي** عن **إسحاق بن بكر بن أبي الفرات** عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف ؛ لضعف عبد الملك بن قدامة الجمحي من قبل حفظه .

وشيخه إسحاق بن بكر بن أبي الفرات ؛ لم أجد له ترجمة ، ولم يورده الحافظ في « تعجيل المنفعة » مع أنه على شرطه ! والظاهر أنه لا يعرف ، وقد أشار إلى ذلك البزار بقوله عقب الحديث :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ، وإسحاق بن بكر ؛ لا نعلم حدث عنه إلا عبد الملك » .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في « المجمع » (١ / ١٠٧) ، وقال :

« رواه أحمد والبزار ، وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي ؛ وثقه يحيى بن معين وغيره ، وضعفه الدارقطني وغيره » .

ومن طريقه أخرجه ابن بشران أيضاً في « الأمالي » (ق ٦ / ١) .

٥٨٧٣ ـ (إنَّ لهذا القُرآنِ شِرَّةً ، ثم إنَّ للناسِ عنه فَتْرَةً ، فَمَنْ كانتْ فَتْرَتُهُ إلى القَصْدِ ؛ فَنِعِمّا هو ، ومَنْ كانتْ فَتْرَتُهُ إلى الإعْرَاضِ ؛ فأولئكُم بورٌ) .

ضعيف . رواه أبو يعلى في « مسنده » (٦٥٥٧) ، والخطابي في « الغريب » (٣٧ / ٢) عن **أبي معشر** عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو معشر ـ واسمه نجيح ـ ؛ ضعيف ؛ قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ١٦٨) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه أبو معشر ؛ وهو ضعيف يعتبر حديثه » .

قلت : وروايته لهذا الحديث بهذا اللفظ مما يدل على ضعفه ؛ فقد ثبت عن أبي هريرة وغيره بلفظ آخر ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٨٥٠) .

٥٨٧٤ ـ (إنَّ مَثَلَ العلمَاءِ في الأرضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ يُهتدَى بها في ظُلماتِ البَرِّ والبحْرِ ، فإذا انْطَمَسَتِ النجومُ ؛ أوشكَ أنْ تَضِلَّ الهُدَاةُ) .

ضعيف . رواه أحمد في « المسند » (٣ / ١٥٧) ، والرامهرمزي في « الأمثال » (٦٩ / ١ ـ ٢) من طريق **رشدين بن سعد** عن **عبد الله بن الوليد** عن **أبي حفص** حدثه : أنه سمع أنس بن مالك فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ من أجل رشدين بن سعد ؛ فإنه أحد الضعفاء ؛ كما قال الحافظ .

وعبد الله بن الوليد ؛ قال إبراهيم الناجي في « عجالة الإملاء » (٦ / ١) :

« لا أعرفه » .

وأبو حفص ؛ قال المنذري في « الترغيب » (١ / ٥٩) :

« لم أعرفه » . قال الناجي :

« قلت : قد سماه ابن الجوزي عمر بن مهاجر النصري ، روى عن أنس : أنه رآه صلى متربعاً . روى عنه سفيان الثوري والحسن بن صالح . انتهى » .

قلت : وأبو حفص هذا ؛ ذكره ابن أبي حاتم في « الكنى » من « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٣٦١) ولم يسمه ، ويحتمل أن يكون هو عمر بن عبد الله ابن أبي طلحة ؛ كما نبه عليه الحافظ في « التعجيل » ، فإن كان هو ؛ فهو ثقة ، فعلَّة الحديث ممن دونه .

٥٨٧٥ ـ (إنَّ مِنْ هَوَانِ الدنيا على اللهِ أَنَّ يَحْيَى بنَ زكريَّا قَتَلَتْهُ امرأةٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٧ / ٣٢٧ / ١٠٤٧٤) ، وابن عساكر (١٨ / ٥١ / ١) عن **الحسن بن قتيبة** : نا **أبو بكر الهذلي** عن الحسن عن أُبي بن كعب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته أبو بكر الهذلي ـ اختلف في اسمه ـ أو الحسن بن قتيبة ، والأول من رجال ابن ماجه ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« أخباري ، متروك الحديث » .

والآخر من رجال « الميزان » ، وقال :

« هو هالك . قال الدارقطني : متروك الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف . وقال الأزدي : واهي الحديث . وقال العقيلي : كثير الوهم » .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

٥٨٧٦ ـ (إنَّ مِنَ السُّنَّةِ في الصَّلاةِ وَضْعَ الأَكُفِّ على الأَكُفِّ تحتَ السُّرَّةِ) .

ضعيف . رواه الضياء في « المختارة » (١ / ٢٦٠) عن **عبد الرحمن بن إسحاق** عن **زياد بن زيد السوائي** عن أبي جحيفة عن علي قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علل :

الأولى : زياد بن زيد السوائي ؛ فإنه مجهول .

والثانية : عبد الرحمن بن إسحاق ـ وهو الواسطي ـ ؛ ضعيف اتفاقاً ؛ كما قال النووي .

والثالثة : اضطراب الواسطي في إسناده ، وقد بينتُ ذلك في « ضعيف أبي داود » (١٢٩) ، وإنما تكلمت عليه هنا لكيلا يغتر أحد بإخراج الضياء له في « المختارة » ؛ فإن ذلك من تساهله الذي تبيَّن لي من طول ممارستي لكتابه ، وتخريج أحاديثه ، حتى كاد يصير عندي قريباً من الحاكم في التساهل وتصحيح الأحاديث الضعيفة ؛ بل هو في ذلك كابن حبان ؛ فإنه يغلب عليهما تصحيح أحاديث المجهولين !!

٥٨٧٧ ـ (إنَّ مِنَ السُّنَّةِ في الصَّلاةِ المكتُوبةِ إذا نَهَضَ الرجُلُ في الركعَتينِ الأوْلَيَيْنِ أنْ لا يعتَمِدَ على الأرضِ إلا أنْ يكونَ شيخاً كبيراً لا يَستطيع) .

ضعيف . رواه الضياء في « المختارة » (١ / ٢٦٠) عن **عبد الرحمن بن إسحاق** عن **زياد بن زيد** عن أبي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه ثلاث علل كما تقدم بيانه في الذي قبله ، منها ضعف عبد الرحمن بن إسحاق ـ وهو الواسطي ـ ؛ قال ابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٦١٤) وقد أخرج له أحاديث هذا أحدها :

« وله غير ما ذكرت ، وبعض ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه ، وتكلم السلف فيه ، وفيمن كان خيراً منه » .

٥٨٧٨ ـ (إنَّ هذَا لا يَصْلُحُ . يعني : شَرْطَ المرأةِ لزوجها أنْ لا تتزوجَ بعده) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الصغير » (ص ٢٣٨) و « الكبير » (٢ / ٢٩ / ١١٨٦ و ٢٥ / ١٠٢ / ٢٦٧) : حدثنا يحيى بن عثمان : ثنا **نعيم بن حماد** : ثنا عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر الأنصارية :

أن النبي ﷺ خطب أم مبشر بنت البراء بن معرور فقالت : إني اشترطت لزوجي أن لا أتزوج بعده ؛ فقال النبي ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله بن إدريس ، تفرد به نعيم » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لكثرة خطئه ، وأما قول الهيثمي (٤ / ٢٥٥) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الصغير » ، ورجاله رجال (الصحيح) » .

ففيه تساهل كبير ؛ لأن يحيى بن عثمان ـ وهو السهمي المصري ـ ؛ لم يروَ له في أحد « الصحيحين » مطلقاً ، ونعيم بن حماد ؛ إنما أخرج له البخاري مقروناً ؛ كما قال المنذري في « خاتمة الترغيب » ، ثم هو ضعيف من قبل حفظه ؛ كما يشير إلى ذلك الحافظ بقوله في « التقريب » :

« صدوق يخطئ كثيراً » .

٥٨٧٩ ـ (إنهُ سَتُفْتَحُ مِصْرُ بعدِي ، فانْتَجِعُوا خَيْرَهَا ، ولا تتخِذُوها داراً ؛ فإنَّهُ يُسَاقُ إليها أقلُّ الناسِ أعماراً) .

ضعيف جداً . رواه ابن منده في « المعرفة » (١٤ / ٢) عن **مطهر بن الهيثم الكتاني** قال : نا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده مرفوعاً . وقال :

« حديث غريب ، تفرد به مطهر » .

قلت : قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

٥٨٨٠ ـ (إني دَعَوتُ للعرَبِ فقُلتُ : اللهمَّ ! مَنْ لَقِيَكَ مُعترِفاً بكَ ؛ فاغْفِرْ له أيامَ حياتِهِ ، وهي دعوةُ إبراهيمَ وإسماعيلَ عليهما السلام ، وإنَّ لِواءَ الحَمْدِ يومَ القيامةِ بيدي ، وإنَّ أقربَ الخَلْقِ مِنْ لِوائي يومئذٍ العربُ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ، ومن طريقه الحافظ العراقي في « محجة القرب إلى محبة العرب » (٩ / ٢) : ثنا محمد بن

الحسن بن البُسْتَنْبَان وعبد الله بن الحسن المصيصي قالا : ثنا الحسن بن بشر : ثنا مروان بن معاوية عن ثابت بن عمارة عن غنيم بن قيس عن أبي موسى مرفوعاً . قال العراقي :

« ورويناه في « مسند البزار » قال : أبنا رزق الله بن موسى قال : ثنا الحسن بن بشر بن سلم ؛ فذكره مختصراً بلفظ :

« اللهم ! من لقيك منهم مصدقاً مؤمناً ؛ فاغفر له » . ولم يذكر ما بعده . وقال : « لا نعلم رواه عن ثابت إلا مروان ، ولا عنه إلا الحسن بن بشر » . انتهى .

والحسن بن بشر البجلي ؛ روى عنه البخاري في « صحيحه » ، قال أبو حاتم الرازي : « صدوق » . وذكره ابن حبان في « الثقات » . ومروان بن معاوية الفزاري ؛ احتج به الشيخان . وثابت بن عمارة الحنفي ؛ لا بأس به ؛ قاله أحمد والنسائي . وقال ابن معين : « ثقة » . وغنيم بن قيس ؛ احتج به مسلم ، ووثقه ابن سعد والنسائي وابن حبان ، فالحديث ـ إذاً ـ إسناده جيد » .

قلت : له علة خفيّة ؛ فإن مروان بن معاوية ـ وإن احتج به الشيخان ؛ فإنه ـ كان يدلس أسماء الشيوخ ؛ كما في « التقريب » ، وبيانه في « التهذيب » :

قال الدوري : سألت يحيى بن معين عن حديث مروان بن معاوية عن علي ابن أبي الوليد ؟ قال : هذا علي بن غراب ! والله ! ما رأيت أحيل للتدليس منه .

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : كان مروان يغيِّر الأسماء ؛ يعمِّي على الناس ، كان يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد ، وإنما هو حكم بن ظهير !

وقال الآجري عن أبي داود : كان يقلب الأسماء .

قلت : فهو علة الحديث .

على أن ثابت بن عمارة ـ إن سلم من تدليس مروان لاسمه ـ قال فيه الذهبي في « الكاشف » :

« صدوق » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق فيه لين » .

وفي متن الحديث عندي نكارة ، ورواية البزار (٢٨٣٣ ـ كشف الأستار) سالمة منها . والله أعلم .

ثم رأيت الحافظ قال في « مختصر زوائد البزار » (٢ / ٣٨٤) :

« قلت : هذا إسناد حسن » .

٥٨٨١ ـ (أَوَّلُ بُقْعَةٍ وُضِعَتْ في الأرض مَوْضِعَ البيت ، ثم مُدَّتْ منها الأرضُ ، وإنَّ أولَ جَبَلٍ وَضَعَهُ اللهُ على وَجْهِ الأرضِ أبو قُبَيْسٍ ، ثم مُدَّتْ منه الجبالُ) .

ضعيف . رواه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ١١) ، وابن عساكر (١٠ / ٣١ / ١) عن سليمان بن عبد الرحمن : نا **عبد الرحمن بن علي بن عجلان القرشي** ـ دمشقي ثقة ـ : نا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : عبد الرحمن هذا ؛ قد وثق في هذا السند كما ترى ، ولم أجده في غيره ، وفي « الميزان » للذهبي :

« فيه جهالة ، وحديثه غير محفوظ » . ثم ساق هذا الحديث . ثم قال :

« وله خبر باطل من ترجمة تاريخ بغداد » .

قلت : والحديث ؛ ساقه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٣٤١ / ٩٤٠) من الوجه المذكور . وليس فيه التوثيق المذكور فيه ، وقال في راويه عبد الرحمن بن علي ابن عجلان :

« مجهول بنقل الحديث ، حديثه غير محفوظ ؛ إلا عن عطاء من قوله ، وهذا أولى » .

والخبر الباطل الذي أشار إليه الذهبي لم أقف عليه ، ولا دندن حوله الحافظ العسقلاني في « اللسان » .

٥٨٨٢ ـ (ألا أُخْبِرُكُم عَنِ الأَجْوَدِ الأجْودِ ؟ اللهُ الأجودُ الأجودُ ، وأنا أجودُ وَلَدِ آدمَ ، وأجودُهُم مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عُلِّم عِلْماً فنشَرَ عِلْمَهُ ، يُبعثُ يومَ القيامةِ أُمَّةً وحدَهُ ، ورجُلٌ جادَ بنفْسِهِ في سبيلِ اللهِ حتى يُقْتَلَ) .

موضوع . عزاه السيوطي في « الجامع » لأبي يعلى عن أنس ، وقال شارحه المناوي :

« قال المنذري : ضعيف . وقال الهيثمي وغيره : فيه سويد بن عبد العزيز ؛ وهو متروك الحديث » .

قلت : تعصيب الجناية بسويد هذا يوهم أنه ليس في الإسناد من يستحق

الحمل عليه غيره ! وليس كذلك ؛ فقد أخرج الحديث الضياء المقدسي في الجزء الثالث من « الأحاديث والحكايات » (٣٩ / ٢) عن **سويد بن عبد العزيز** قال : ثنا **نوح بن ذكوان** عن أخيه **أيوب بن ذكوان** : ثنا الحسن عن أنس مرفوعاً .

ثم وقفت عليه في « مسند أبي يعلى » (٥ / ١٧٦ / ٢٧٩٠) ، وفي « الكامل » لابن عدي (١ / ٣٥٠) من طريقه : حدثنا **محمد بن إبراهيم الشامي العباداني** : حدثنا سويد بن عبد العزيز به .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً مسلسل بالضعفاء :

١ ـ **أيوب بن ذكوان** ؛ ضعيف جداً ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وكذا في « الضعفاء » لابن حبان ، قال (١ / ١٦٧ ـ ١٦٨) :

« روى عنه أخوه نوح بن ذكوان ؛ منكر الحديث ، يروي عن الحسن وغيره المناكير ، لا أعلم له راوياً غير أخيه ، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من أخيه ، وهو الذي يروي عن الحسن عن أنس . . . » .

ثم ساق له حديثين ـ هذا أحدهما ، والآخر يأتي بعده ـ ، وقال :

« وهذان منكران باطلان ، لا أصل لهما » .

٢ ـ **نوح بن ذكوان** ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

٣ ـ **سويد بن عبد العزيز** ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« واهٍ جداً » .

٤ ـ **محمد بن إبراهيم الشامي** ؛ قال الحافظ :

« منكر الحديث » .

قلت : لكن قد تابعه محمد بن هاشم البعلبكي : عند ابن حبان ؛ فبرئت ذمته ، وتعصبت العلة فيمن فوقه .

ومن طريق ابن حبان أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٣٠) وذكر إبطال ابن حبان إياه المذكور آنفاً ، وأقره ، وهو حري بذلك . وأما السيوطي فقال عقبه في « اللآلي » (١ / ٢٠٧) :

« أخرجه أبو يعلى » ! فلم يصنع شيئاً ! ثم سود به « جامعه » !!

٥٨٨٣ ـ (يقولُ اللهُ تباركَ وتَعالى : إنِّي لأَسْتَحيي مِنْ عبدي وأَمَتِي يَشيبانِ في الإسْلام ؛ فَتشيبُ لِحْيَةُ عبدِي ورأسُ أَمَتي في الإسْلامِ ، [ثم] أُعَذِّبُهُمَا في النارِ بعدَ ذلك) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٢٧٦٤) ، وابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٦٨) ، وابن عدي في « الكامل » (١ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠) من طريق **سويد بن عبد العزيز** عن **نوح بن ذكوان** عن **أخيه أيوب بن ذكوان** عن الحسن عن أنس مرفوعا . وقال ابن حبان ـ كما تقدم في الذي قبله ـ :

« منكر باطل ، لا أصل له » .

قلت : وهو مسلسل بثلاثة ضعفاء على نسق واحد ، آخرهم أشدهم ضعفاً ،

وهو سُويد كما تقدم آنفاً . وقال ابن عدي :

« وأيوب بن ذكوان ؛ عامة ما يرويه لا يتابع عليه » . وقال الهيثمي في « المجمع » (٥ / ١٥٩) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه نوح بن ذكوان وغيره من الضعفاء » .

ولم يتفرد به ؛ فقد رواه يحيى بن خِذام قال : حدثنا **محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصاري** قال : ثنا مالك بن دينار عن أنس به نحوه .

أخرجه ابن حبان أيضاً (٢ / ٢٦٧) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٣٨٧ - ٣٨٨) وقال :

« لم يروه عن مالك إلا أبو سلمة الأنصاري ، تفرد به عنه يحيى بن خذام » .

قلت : يحيى هذا ؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٩ / ٢٦٦) ؛ لكن وقع فيه (ابن حزام) بالحاء المهملة والزاي ! وهو تصحيف ؛ كما حققته في « تيسير الانتفاع » ، وهو صدوق ؛ كما قال الذهبي في « الميزان » ، وقول الحافظ :

« مقبول » ؛ مرفوض غير مقبول ؛ فقد روى عنه جماعة من الثقات والحفاظ منهم ابن خزيمة ، والعلة من شيخه أبي سلمة ، وفي ترجمته ساق الحديث ابن حبان ، وقال :

« منكر الحديث جداً ، يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم » .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٧٧ - ١٧٨) من طريق ابن حبان من الوجهين عن أنس . ونقل كلامه المتقدم وأقره .

وأما السيوطي في « اللآلي » ؛ فقد قعقع هنا (١ / ١٣٣ ـ ١٣٧) بكلام لا طائل تحته ، فجمع فيه ما هب ودب من الطرق ، حشرها حشراً دون أن يتكلم عليها ببيان حالها ! وهي كما قال المعلمي في تعليقه على « الفوائد المجموعة » (ص ٤٨٠) :

« كلها هباء » . ثم بيَّن ـ جزاه الله خيراً ـ عللها واحدة بعد أخرى ، ثم قال :

« ويكفي في هذا الباب قول الله تبارك وتعالى : ﴿ والله لا يستحي من الحق ﴾ » .

٥٨٨٤ ـ (إنَّ شُهَداءَ البَحْرِ أفضلُ عندَ اللهِ مِنْ شُهَداءِ البَرِّ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٦٤ / ٥٤٨٦ / ١) من طريق **محمد بن سعد** : ثنا **أبي** ثنا **عمي الحسين** عن **يونس بن نفيع** عن سعد ابن جنادة : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يونس بن نفيع ؛ لا وجود له في شيء من كتب الرجال ، ولا نعرف له ذكراً إلا في هذا الإسناد ، وهو مسلسل بالضعفاء ؛ كما تقدم بيانه في الحديث (٥٨٢٠) ، وقد أخرجه الطبراني أيضاً بهذا الإسناد .

وقد روى بهذا الإسناد أحاديث أخرى منها الحديث التالي :

٥٨٨٥ ـ (إنَّ اللهَ زوَّجَنِي في الجَنةِ مريمَ بنتَ عِمْرانَ ، وامرأةَ فِرْعونَ ، وأُختَ مُوسى) .

ضعيف . في إسناده مجهول وضعفاء ؛ كما تقدم بيانه آنفاً .

وأما الهيثمي ؛ فقال في كل من الحديثين (٥ / ٢٩٦ و ٩ / ٢١٨) :

« وفيه من لم أعرفهم » !

وقد روي الحديث بإسناد آخر عن أبي أمامة مرفوعاً نحوه ؛ لكنه أشد ضعفاً من هذا ؛ فيه كذاب ، وغيره . وتقدم تخريجه برقم (٨١٢) .

ثم روى الطبراني بإسناده المتقدم حديثاً آخر ، وهو :

٥٨٨٦ - (مَنْ فارقَ الجماعةَ ؛ فهو في النارِ على وَجْهِهِ ؛ لأنَّ اللهَ عز وجل يقولُ : ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ المضطرَّ إذا دَعَاهُ ويَكْشِفُ السُّوءَ ويَجْعَلُكُم خُلَفَاءَ الأرضِ ﴾ ؛ فالخلافةُ من الله ، فإنْ كانَ خيراً ؛ فهو يذهبُ بهِ ، وإن كانَ شراً ؛ فهو يُؤْخَذُ به ، عليكَ أنتَ بالطاعَةِ فيما أَمَرَكَ اللهُ تعالى بهِ) .

منكر . أخرجه الطبراني بإسناده المشار إليه آنفاً ، وفيه مجهول لا يعرف وضعفاء كما تقدم ، وقصر الهيثمي كما فعل في اللذين قبله ؛ فقال فيه (٥ / ٢٢١) :

« وفيه جماعة لم أعرفهم » .

وكلهم معروفون ؛ ولكن بالضعف ؛ إلا تابعي الحديث يونس بن نفيع ؛ فهو الذي لا يعرف .

٥٨٨٧ - (والذي نَفْسِي بيدِهِ ! لو أنَّ مَوْلُوداً وُلِدَ في فقْهِ أربعينَ سَنَةً مِنْ أهلِ الدِّين يعملُ بطاعةِ الله كلِّها ، ويَجْتَنِبُ المعاصِيَ كلَّها إلى أنْ يُرَدَّ إلى أَرْذَلِ العُمُرِ . أو يُرَدَّ إلى أنْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شيئاً ؛ لم يَبْلُغْ أحدُكم هذه الليلةَ . قاله يومَ بدرٍ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٤ / ٣٣٨ / ٤٤٣٥) في

ترجمة جعفر بن مقلاص ، من رواية يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن **أبي بكر الديري** عن **جعفر بن مقلاص** عن رافع بن خديج : أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ جعفر هذا ؛ لم أجد له ترجمة فيما عندي من المراجع ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٦ / ١٠٦) بعد أن عزاه للطبراني :

« وفيه جعفر بن مقلاص ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

وأقول : أبو بكر الديري ؛ لم أعرفه أيضاً ، وأخشى أن يكون نسبة (الديري) محرفاً من (الداهري) ؛ فإن كان كذلك فأبو بكر الداهري ـ وهو عبد الله بن حكيم ـ ليس بثقة ولا مأمون ؛ كما في كنى « الميزان » و « اللسان » .

وعليه ؛ يكون الإسناد ضعيفاً جداً .

ثم عطف الطبراني على هذا الحديث الحديث التالي ، فقال :

٥٨٨٨ ـ (إنَّ للمَلائكَةِ الذينَ شَهِدُوا بَدْراً لَفَضْلاً على مَنْ تَخَلَّفَ مِنهُم) .

منكر . وإسناده إسناد الذي قبله ، وهو ضعيف ؛ فيه ذاك المجهول ، إن لم يكن أبو بكر الديري هو أبا بكر الداهري ؛ فإنه إن يكن هو يكون الإسناد حينئذٍ ضعيفاً جداً ؛ لما تقدم من سوء حاله .

وقد استنكرت منه قوله : « من تخلف منهم » ؛ لأمرين :

الأمر الأول : أنه قد صح الحديث دون هذه اللفظة ، من طريق عباية بن رفاعة

عن جده رافع ابن خديج قال :

« جاءَ جبريلُ أو ملكٌ إلى النبيِّ ﷺ ، فقال : ما تَعُدُّونَ مَنْ شَهِدَ بدراً فيكُم ؟ قالوا : خِيارنا . قال : كذلك هم عندنا خيار الملائكة » .

أخرجه ابن ماجه (١٦٠) ، وابن حبان في « صحيحه » (٧١٨٠ ـ الإحسان) ، وأحمد (٣ / ٤٦٥) من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد عن عَبَاية به .

وخالفه جرير ، فقال : عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه ـ وكان أبوه من أهل بدر ـ قال : . . . فذكره .

أخرجه البخاري (٣٩٩٢) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣ / ١٥١ ـ ١٥٢) ، وعلقه ابن حبان وقال :

« وسفيان أحفظ من جرير بن عبد الحميد وأتقن وأفقه ، كان إذا حفظ الشيء لا يبالي بمن خالفه » .

قلت : لكن تابع جريراً حمادُ بنُ زيد عن يحيى عن معاذ به .

أخرجه البخاري (٣٩٩٣) ، والبيهقي وقال :

« وكذلك رواه يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد موصولاً » .

وقد استظهر الحافظ في « الفتح » (٧ / ٣١٢) أن رواية حماد بن زيد موصولة ، فراجعه . وحينئذٍ لا مجال لترجيح رواية سفيان على رواية الثلاثة : جرير وحماد ويحيى بن أيوب ، فالجمع أولى ، فيقال : يحيى بن سعيد له فيه شيخان : عباية بن رفاعة ومعاذ بن رفاعة . والله أعلم .

والأمر الآخر : أن التخلف هو التأخر ؛ في اللغة ، فأخشى أن يوهم ذلك ما ينافي عصمة الملائكة . والله أعلم .

(**تنبيه**) : وقع في متن الحديث في « الجامع الصغير » و « الجامع الكبير » (٧٠٣٨) زيادة : « في السماء » بعد لفظ : « بدراً » ؛ خلافاً لما في « المعجم الكبير » و « مجمع الزوائد » ، فاقتضى التنبيه .

٥٨٨٩ ـ (حُبُّ أبي بَكْرٍ وعُمَر إيمانٌ ، وبُغْضُهُمَا نِفَاقٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣ / ٩٤٣) من طريق **محمد بن عبد الرحمن الحماني ـ أخو عبد الحميد ـ** قال : حدثنا **أبو إسحاق الحُمَيسي** عن **مالك** بن دينار عن أنس مرفوعاً به .

أورده في ترجمة أبي إسحاق هذا ، واسمه خازم ـ بالخاء المعجمة ، ووقع في « فيض القدير » بالمهملة ـ ابن الحسين ، وروى عن ابن معين أنه قال فيه :

« ليس بشيء » . ثم ساق له أحاديث ـ هذا أحدها ـ ، ثم قال :

« وله غير ما ذكرت ، وعامتها لا يتابعه أحد عليه ، وهي شبه الغرائب » .

وهو مترجم في « التهذيب » مضعفاً من جمع من الأئمة ، وفاته قول ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٨٨) :

« منكر الحديث على قلة روايته ، كثير الوهم فيما يرويه ، لم يكن يعلم الحديث ولا صناعته ، وليس ممن يحتج به إذا وافق الثقات ، فكيف إذا انفرد بأوابد وطامات » .

قلت : ومحمد بن عبد الرحمن الحماني ؛ لم أجد له ترجمة ، وقد ذكره السمعاني في هذه النسبة (الحماني) بروايته هذه عن أبي إسحاق الحميسي ، ولم يزد ؛ فكأنه مجهول لا يعرف . والله أعلم .

٥٨٩٠ ـ (الحَرِيصُ : الذي يَطْلُبُ المَكْسَبَةَ مِنْ غَيرِ حِلِّها) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٨٠٦) والطبراني في « معجمه » (٢٢ / ٧٨ / ١٩٣) من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي : نا **عبيد بن القاسم** : نا **العلاء بن ثعلبة** عن أبي المليح الهذلي عن واثلة ابن الأسقع قال :

تراءيت للنبي ﷺ بمسجد الخيف ، فقال لي أصحابه : إليك يا واثلة ! ـ أي : تنح عن وجه النبي ﷺ ـ فقال النبي ﷺ :

« دعوه ؛ فإنما جاء يسأل » . قال : فدنوت ، فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! لَتُفْتِنَا عن أمرٍ نأخذه عنك من بعدك . قال :

« لِتُفْتِكَ نَفْسُك » . قال : قلت : وكيف لي بذلك ؟ قال :

« دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، وإن أفتاك المفتون » . قلت : وكيف لي بعلم ذلك ؟ قال :

« تضع يدك على فؤادك ؛ فإن القلب يسكن للحلال ، ولا يسكن للحرام ، وإن الورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير » . قلت : بأبي أنت وأمي ما العصبية ؟ قال :

« الذي يعين قومه على الظلم » . قلت : فمن الحريص ؟ قال . . . فذكر

الحديث . قلت : فمن الورع ؟ قال :

« الذي يقف عند الشبهة » . قلت : فمن المؤمن ؟ قال :

« من أمنه الناس على أموالهم ودمائهم » . قلت : فمن المسلم ؟ قال :

« من سلم المسلمون من لسانه ويده » . قلت : فأي الجهاد أفضل ؟ قال :

« كلمة حق عند إمام جائر » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبيد بن القاسم ـ وهو الأسدي الكوفي ـ ؛ قال العقيلي (٣ / ١١٦) :

« كان كذاباً » .

وكذا قال ابن معين ؛ كما في « التهذيب » . وفي « التقريب » :

« كذبه ابن معين ، واتهمه أبو داود بالوضع » .

وقد روي الحديث من طريق أخرى بلفظ :

« والحريص على الدنيا : الذي يطلبها من غير حل » .

أخرجه الطبراني ـ أيضاً ـ برقم (١٩٧) من طريق بقية بن الوليد : حدثني إسماعيل بن عبد الله الكندي عن طاوس عن واثلة قال : . . . فذكره .

وفيه بعض الفقرات المتقدمة في الطريق الأولى .

وهذا إسناد ضعيف ؛ إسماعيل هذا ؛ لا يعرف إلا برواية بقية عنه ، فهو من شيوخ بقية المجهولين . فقول الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٢٩٤) :

« رواه الطبراني ، وفيه إسماعيل بن عبد الله الكندي ؛ وهو ضعيف » !

غير دقيق ؛ لأن أحداً لم يضعفه فيما علمت ، وغاية ما قال فيه الذهبي :

« وعنه بقية بخبر عجيب منكر » .

وهذا ليس نصاً في التضعيف ؛ لاحتمال أن تكون العلة من غيره ، ويؤيده أن الخبر المشار إليه هو من روايته عن أبان عن أنس ، وأبان ؛ متروك . فانظر ـ إن شئت ـ ترجمة إسماعيل في « اللسان » .

وقال الهيثمي في الطريق الأولى :

« رواه أبو يعلى والطبراني ، وفيه عبيد بن القاسم ، وهو متروك » .

قلت : وفيه علة أخرى ، وهي شيخه العلاء بن ثعلبة ؛ فإنه لا يعرف إلا في هذه الرواية ، وقد قال فيه ابن أبي حاتم (٣ / ٣٥٣) عن أبيه :

« مجهول » .

وكذا في « الميزان » و« اللسان » ، وبه أعله الحافظ ابن حجر ؛ لكنه تحرف عليه اسم (عبيد بن القاسم) إلى (عبثر بن القاسم) ، وذلك فيما نقله الأخ الفاضل حمدي السلفي ، فقال في تعليقه على الطريق الأولى :

« ورواه أبو يعلى (٣٥٢ / ١) ، والحافظ في المجلس (٣١) من « الأمالي » وقال :

« حديث حسن غريب ، ورجاله رجال الصحيح إلا العلاء بن ثعلبة فقال أبو حاتم الرازي : إنه مجهول . وإنما حسنته ؛ لأن لجميع ما تضمنه المتن شواهد مُفَرَّقة » .

قلت : وقد أعله في « المجمع » بعبثر بن القاسم وقال : هو متروك ، وتحرف عبثر إلى عبيد في « المجمع » والأصل أيضاً » .

وأقول ـ وبالله التوفيق ـ : فيه أمور :

أولاً : مدار الحديث في المصدرين السابقين : « مسند أبي يعلى » و « معجم الطبراني » على أحمد بن المقدام العجلي عن عبيد بن القاسم كما سبق ، والتحريف على عكس ما ذكر الأخ السلفي ؛ فإن الصواب أنه عبيد بن القاسم ؛ كما وقع في الأصل الذي أشار إليه ، ويعني به : « المعجم » ، وهو الموافق لما في نسختنا من « مسند أبي يعلى » ، ويبعد عادة أن يتفق مثل هذا التحريف المزعوم فيهما .

ثانياً : لم يرد في ترجمة (عبثر) أنه روى عن ثعلبة وعنه أحمد بن المقدام ؛ وإنما جاء ذلك في ترجمة عبيد بن القاسم ؛ كما في « تهذيب الحافظ » ! وقد روى له ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٧٥) حديثين ، وابن عدي (٥ / ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨) آخرين من رواية أحمد بن المقدام عنه .

ثالثاً : قوله : « وقد أعله في « المجمع » بعبثر . . وقال : هو متروك . . . » ؛ خطأ فاحش ، لا يجوز نسبته إلى الهيثمي ؛ لأنه ـ أعني : (عبثر) ـ ثقة من رجال الشيخين ، فكيف يقال : إنه قال فيه : متروك ؟! فكان على الأخ أن يقول : وقد أعله بعبيد بن القاسم . . دفعاً للإيهام ، ثم يذكر أنه تحرف اسمه على « المجمع » وأن الصواب فيه (عبثر) ، وقد علمت أن الصواب خلاف ذلك ، وأنه لا تحريف في « المجمع » ولا في « المعجم » ولا في « المسند » ، والظاهر أن التحريف وقع أولاً عند الحافظ ، ثم تبعه السلفي تعظيماً له ، فحمله ذلك على تخطئة الأصل و« المجمع » !! ولا أدري الذي وقع في نسخته من « مسند أبي يعلى » !

رابعاً : تعليل الحافظ تحسينه للحديث مع الاعتراف بضعفه لشواهده ؛ فيه نظر عندي بالنسبة لبعض فقراته ، وبخاصة حديث الترجمة ؛ فإني لا أعرف له شاهداً إلا الطريق الأخرى ، ولا يصحُّ تقويتها بالطريق الأولى ؛ لشدة ضعفها . والله أعلم .

٥٨٩١ ـ (الحَسَنُ والحُسَينُ شَنْفَا العَرْشِ ، وليسَا بِمُعَلَّقَيْنِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٢١ / ١ / ٣٣١) : حدثنا **أحمد بن رشدين** قال : حدثني **حميد بن علي البجلي** قال : نا **ابن لهيعة** عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً به . وقال :

« لم يروه عن ابن لهيعة إلا حميد بن علي » .

قلت : وكلاهما ضعيف ، والأول من رجال « التهذيب » ؛ مشهور بضعف حفظه .

وأما حميد بن علي البجلي ؛ ففي « الميزان » و« اللسان » :

« حميد بن علي الكوفي . عن ابن لهيعة . قال ابن معين : ليس حديثه بشيء » .

قلت : فالظاهر أنه هذا البجلي ، وأنه ليس هو حميد الأعرج الكوفي القاص الملائي ، وهو حميد بن عطاء . ويقال : ابن علي . ويقال : ابن عبد الله . ويقال : ابن عبيد . فإن هذا أعلى طبقة من الأول ، وهو متروك ، مترجم في « التهذيب » .

وأحمد بن رشدين : هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين أبو جعفر المصري ؛ قال ابن عدي :

« كذبوه ، وأنكرت عليه أشياء » .

كذا في « الميزان » ، وذكر له من أباطيله الحديث التالي ، وذكرهما ابن الجوزي في « الموضوعات » كما يأتي :

٥٨٩٢ ـ (إذا اسْتَقَرَّ أَهْلُ الجنَّةِ في الجنةِ ، قالت الجنةُ : يا ربِّ ! وَعَدْتَنِي أنْ تُزَيِّنَنِي بِرُكْنَيْنِ مِنْ أَرْكَانِكَ . قال : أَوَلَمْ أُزَيِّنْكِ بالحَسَنِ والحُسَيْنِ ؟! [فماسَتِ الجنةُ ميساً كما تميسُ العروسُ]) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » بإسناد الذي قبله ، وأخرجه الخطيب في « التاريخ » (٢ / ٢٣٨) ، وعنه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٤٠٥) من طريق الطبراني وغيره ، والزيادة له . وقال ابن الجوزي :

« لا يصح من كل الوجوه » .

وذكره الذهبي من أباطيل ابن رشدين ؛ كما تقدم آنفاً ، وأقره الحافظ في « اللسان » .

وأما الهيثمي ؛ فأعله بغيره ، فقال (٩ / ١٨٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه حميد بن علي ، وهو ضعيف » !

٥٨٩٣ ـ (دَعُوا الحَسْنَاءَ العَاقِرَ ، وتَزَوَّجُوا السَّوْدَاءَ الوَلُودَ ؛ فإنِّي أُكَاثِرُ بكُمُ الأُمَمَ يومَ القيامةِ ، حتى السَّقط يظلُّ مُحْبَنْطِئاً ؛ أي : متغضباً ، فيقالُ له : ادْخُلِ الجنةَ . فيقول : حتى يَدْخُلَ أبواي . فيقالُ : ادخُلْ أنتَ وأبواكَ) .

ضعيف . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٦ / ١٦٠ / ١٠٣٤٣) عن

هشام بن حسان عن محمد بن سيرين **قال** : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ ولكنه مرسل ، وقد روي موصولاً من حديث ابن مسعود ، وفي إسناده متهم بالوضع ، وتقدم تخريجه برقم (١٤١٣) ، ومن حديث معاوية بن حيدة بلفظ :

« سوداء ولود خير من حسناء لا تَلِدُ ؛ إني مكاثر بكم . . . » الحديث .

وإسناده ضعيف ، وتقدم تخريجه برقم (٣٧١١) ، ونبهت هناك على أن لحديث (السقط) شاهداً بنحوه ، ولذلك ؛ ذكرته في كتابي الجديد : « مختصر صحيح ابن ماجه » .

وله شاهد آخر من حديث سهل بن حنيف مرفوعاً بلفظ :

« تزوجوا ؛ فإني مكاثر بكم الأمم ، وإن السقط لَيُرى محبنطئاً بباب الجنة ، فيقال له : ادخل . فيقول : حتى يدخل أبواي » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٥١ / ١ ـ ٢ / ٥٨٧٦) من طريق **إسحاق بن إبراهيم العقيلي** : نا **عبد العظيم بن حبيب** قال : نا **موسى بن عبيدة** عن محمد بن كعب القرظي عن سهل بن حنيف . . . وقال ـ وساق قبله حديثاً آخر يأتي ذكره عقب هذا ـ :

« لا يروى هذان الحديثان عن سهل إلا بهذا الإسناد ، تفرد بهما عبد العظيم ابن حبيب » .

قلت : قال الدارقطني :

« ليس بثقة » ؛ كما في « الميزان » للذهبي ، وقال :

« ومن بلاياه . . . » ؛ ثم ساق له حديثاً آخر فيه :

« . . . ومن مات يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ؛ شهيد » !

وموسى بن عبيدة ؛ ضعيف ؛ كما في « التقريب » ، وبه أعله الهيثمي (٤ / ٢٥٣) ، وهو تقصير ظاهر !

وشيء آخر : وهو أنه لم يسقه بتمامه ، وإنما الطرف الأول منه الخاص بالتزوج . وكذلك وقع له في « مجمع البحرين » !!

وأما الحديث الذي قبل هذا في « المعجم » ؛ فلفظه :

٥٨٩٤ ـ (مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنكُمْ فَرطٌ لمْ يدخُلِ الجنةَ إلا تصْرِيداً . فقالَ رجُلٌ : يا رسولَ الله ! ما لِكُلِّنَا فرطٌ ؟ قال : أوليسَ مِنْ فرطِ أحدِكُم أنْ يفقِدَ أخاهُ المسلِمَ ؟!)(*) .

إسناده ضعيف جداً كالذي قبله . وقد ذكرت له ثمة عِلّتين ، وأن الهيثمي قصر في إعلاله إياه بعلة واحدة ، وكذلك صنع في هذا أيضاً ، فقال (٣ / ١٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه موسى بن عُبيدة ، وهو ضعيف » .

ثم تذكرت أن له علة ثالثة ، وهي : جهالة إسحاق بن إبراهيم العقيلي ؛ فإني لم أجد له ذكراً فيما عندي من المراجع .

٥٨٩٤/م ـ (تَزَوَّجُوا ولا تُطَلِّقوا ؛ فإنَّ الطلاقَ يَهْتَزُّ منهُ العَرْشُ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ١٧٦٤) ، والخطيب في

(*) قُدِّر للشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ أن خرَّج هذا الحديث مرة أخرى فيما يأتي برقم (٦٠٠٠) . (الناشر) .

« التاريخ » (١٢ / ١٩١) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (٢ / ٣٠ ـ الغرائب) من طريق **عمرو بن جميع** عن **جويبر عن** الضحاك عن النزال عن علي عن النبي ﷺ أنه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عمرو بن جميع أو شيخه جويبر ؛ فإنهما متروكان ، وفي ترجمة الأول أورده ابن عدي ، وروى عن ابن معين أنه قال :

« كان كذاباً خبيثاً » .

وقال في آخر الترجمة :

« وعامة رواياته مناكير ، وكان يتهم بوضعها » . وقال الخطيب :

« كان يروي المناكير عن المشاهير ، والموضوعات عن الأثبات » .

٥٨٩٥ ـ (رَحِمَ اللهُ قَيْساً ، رحِمَ الله قَيساً ! قيل : يا رسولَ الله ! تَرَحَّم على قيس ؟ قال : نعم ؛ إنهُ كان على دِينِ أبي إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ خليل الله ، يا قيسُ ! حي يمناً ، يا يمنُ ! حي قيساً ، إنَّ قيساً فرسانُ الله في الأرضِ ، والذي نفسي بيده ! ليَأْتِيَنَّ على الناسِ زَمانٌ ليسَ لهذا الدِّين ناصِرٌ غير قَيس ، إنَّ لله عز وجل فُرْسَاناً مِنْ أهلِ السماءِ مُسَوَّمِينَ ، وفُرساناً من أهلِ الأرضِ مُعَلَّمين ، فَفُرْسَانُ الله من أهلِ الأرضِ قيسٌ ، إنما قيسٌ بيضَة تَفَلَّقَتْ عنا أهل البيتِ ، إنَّ قيساً ضِراء اللهِ في الأرضِ . يعني : أسد الله) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٨ / ٢٦٥ / ٦٦٣) وفي « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٠٦ / ٢ / ٨١٨١) من طريق قتيبة بن سعيد : ثنا **عبد المؤمن**

ابن عبد الله أبو الحسن : ثنا عبد الله بن خالد العبسي عن **عبد الرحمن بن مقرن المزني** عن غالب بن أبجر قال :

ذكرت قيساً عند رسول الله ﷺ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : عبد الرحمن بن مقرن المزني ؛ لم أجد له ترجمة .

والأخرى : عبد المؤمن بن عبد الله أبو الحسن - وهو الكوفي - ؛ قال ابن أبي حاتم : « وهو ابن عبد الله بن خالد العبسي . . . سألت أبي عنه ؟ فقال :

« مجهول » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » (٨ / ٤١٧) .

وأما قول الهيثمي (١٠ / ٤٩) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ورجاله ثقات » !

قلت : فهو من أوهامه ! وكنت أود أن أقول : من تساهله ، لو أن ذاك الذي لم أجد له ترجمة كان ممن وثقه ابن حبان ؛ فإن الهيثمي كثير الاعتماد على توثيقه ؛ لكن حتى هو لم يذكره في « ثقاته » !

والحديث ؛ روى منه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٩٨) من الوجه المذكور الجملة الأخيرة منه :

« إن قيساً ضراء الله . . . » .

وعزاه السيوطي بتمامه في « الجامع الكبير » (١٤٣٥٠) لابن منده أيضاً وابن عساكر . وذكر منه في « الجامع الصغير » ـ وكذا النبهاني في « الفتح الكبير » ـ الطرف الأول ، ووقع فيه : (قساً) مكان : (قيساً) ! وهو تصحيف ، وانطلى أمره على المناوي فشرح الحديث على أنه قس بن ساعدة ، وساق فيه حديث ابن عباس :

« أيكم يعرف القس بن ساعدة . . . » ! ولا يصح ، ولعله يتيسر لي تخريجه فيما يأتي . (انظر الحديث ٥٩٠٦) .

٥٨٩٦ ـ (إنَّ داودَ سَأَلَ ربَّه فقالَ : يا ربّ ! إنه يُقَالُ : ربُّ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ ، فاجْعَلْني رابِعَهُمْ حتى يقالَ : وربُّ داودَ . فقالَ : يا داودُ ! إنكَ لَمْ تبلُغْ ذلك ؛ إنَّ إبراهيمَ لم يَعْدِلْ بي شيئاً قطّ ، ألا ترى إليه إذ يقُولُ : [﴿ أَفَرَأَيْتُمْ ما كُنتم تعبُدونَ أنتم وآباؤكُم الأَقْدَمُونَ فإنَّهُمْ عَدُوٌّ لي إلا ربَّ العالمينَ ﴾] . يا داودُ ! وأما إسحاقُ ؛ فإنه جَادَ بنَفْسه لي في الذَّبْح . وأما يعقوبُ ؛ فإني ابْتَلَيْتُهُ ثمانينَ سَنَةً ، فلم يُسِئ بِيَ الظَّنَّ ساعةً قط ؛ فلنْ تبلُغَ ذلكَ يا داودُ) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٩٣ ـ ٩٤) من طريق **عبد المؤمن العبسي** عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وقال :

« حديثه غير محفوظ » . يعني : هذا . وقال أبو حاتم :

« مجهول » .

وشذَّ ابن حبان ، فذكره في « الثقات » ! كما تقدم في الحديث الذي قبله .

ثم وجدت له طريقاً أخرى : عند الدولابي (١ / ١٩٠) عن **أبي سعيد التميمي** - وهو الحسن بن دينار - عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً لا يساوي فلساً ؛ آفته الحسن بن دينار هذا ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٣٠) :

« يحدث بالموضوعات عن الأثبات ، ويخالف الثقات في الروايات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ، تركه ابن المبارك ووكيع ، وأما أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ؛ فكانا يُكَذِّبانه » .

قلت : ومن نكارة هذا الحديث : أن فيه أن الذبيح إسحاق ! وقد روي في هذا أحاديث أخرى كلها ضعيفة ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ؛ كما سبق بيانه في :

« الذبيح إسحاق » رقم (٣٣٢) .

وذكرت هناك أن الصواب عند المحققين : أن الذبيح إنما هو إسماعيل عليه السلام . فراجعه .

٥٨٩٧ - (سَوُّوا القُبُورَ على وَجْهِ الأَرْضِ إذا دَفَنْتُمْ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٣١٤ / ٨١٢) من طريق عبد الحميد بن جعفر : أخبرني **أبو إبراهيم السبائي** عن أبي علي الهمداني عن فضالة بن عبيد مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير أبي إبراهيم السبائي ؛ فذكره

البخاري في « كنى التاريخ » (٤ / ٩) وابن أبي حاتم بهذه الرواية ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو علي الهمداني ؛ اسمه عَريب بن حميد .

وقد رواه **ابن لهيعة** قال : ثنا يزيد بن أبي حبيب : أن أبا علي الهمداني أخبره : أنه رأى فضالة أمر بقبور المسلمين فسوِّيت بأرض الروم ، وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« سوّوا قبوركم بالأرض » .

وابن لهيعة سيئ الحفظ .

ورواه الطبراني (٨١٠) من هذا الوجه ولم يقل : « بالأرض » ، وهو الأرجح عندي . لموافقته لروايتين أخريين عند الطبراني عن يزيد ابن أبي حبيب عن ثمامة ابن شفي عن فضالة به نحوه .

وكذلك رواه مسلم وغيره عن ثمامة به .

وهو مخرج في « أحكام الجنائز » (ص ٢٠٨) .

٥٨٩٨ - (إنهُ سيكُونُ رجُلٌ من بني أُميةَ بـ (مِصْرَ) [أخنس] يلي سُلطاناً ، ثم يُغْلَبُ على سُلْطانِهِ أو يُنْزَعُ منه ، ثم يَفِرُّ إلى الروم ، فيأتي بالروم إلى (وفي رواية : فيأتي بهم الإسكندريَّةَ ، فيُقَاتل) أهلَ الإسلامِ [بها] ، فتلكَ أوَّلُ الملاحِم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢١٢ / ٢ / ٨٢٨٧) من

طريق **ابن لهيعة** عن كعب بن علقمة قال : سمعت **أبا النجم** : أنه سمع أبا ذر رضي الله عنه يقول أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

قلت : وهو ضعيف ، وأبو النجم ؛ لم أعرفه ، وكذا قال الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٣١٨) . ويبدو أنه لا يعرف إلا بهذا الإسناد ؛ كما يشعر به كلام ابن يونس الآتي .

وللحديث علة ثالثة : وهي الاختلاف في إسناده ؛ فقد رواه الوليد بن مسلم : نا ابن لهيعة عن كعب بن علقمة : حدثني حسان بن كريب قال : سمعت أبا ذر به . فأسقط (أبا النجم) وأنزل مكانه (حسان) .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤ / ٣٩٢ ـ المصورة) من طريق محمد بن هارون الروياني .

ثم أخرجه من طريق أخرى عن الوليد به ؛ إلا أنه أدخل (حسان) بين كعب وأبي النجم ، ثم قال :

« قال أبو سعيد بن يونس : (أبو النجم) يروي عن أبي ذر الغفاري ، والحديث معلول » . قال المناوي عقبه :

« إلى هنا كلام ابن عساكر ، وأقره عليه الذهبي ، فَرَمْزُ المصنِّف لحُسْنِهِ مع قطع مخرجه بأنه معلول غيرُ مقبول » .

وأقول : لعل الرمز المشار إليه لم يصدر من السيوطي ؛ فإنه غير موجود في كثير من نسخ « الجامع الصغير » ، ومنها النسخة المطبوع عليها شرح المناوي ، ويؤيد ذلك

أنه ـ أعني : السيوطي ـ قد نقل هو نفسه في « الجامع الكبير » (١٤٨٤٦) إعلال ابن عساكر إياه وأقره .

وراجع مقدمة كتابي « صحيح الجامع الصغير » أو « ضعيفه » ؛ لتعلم أنه لا قيمة لرموز السيوطي في « الجامع » من وجوه ، منها : شك المناوي نفسه فيها فالعجب منه كيف يعتمد بعد ذلك على رموزه ثم ينتقد رمزه !!

(**تنبيه**) : الزيادات والرواية استفدتها من (ابن عساكر) ، وقد عزا الحديث إليه وإلى الروياني فقط في « الجامعين » ؛ ففاته « المعجم الأوسط » .

٥٨٩٩ ـ (سَيِّدُ السِّلْعَةِ أحَقُّ أنْ يُسْتَامَ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود في « المراسيل » (١٦٦) ، ومن طريقه البيهقي (٦ / ٣٥ ـ ٣٦) معلقاً ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٧ / ١٤) من طريق ابن المبارك عن عبد الله بن عمرو بن علقمة عن ابن أبي حسين قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات ؛ لكنه معضل ؛ ابن أبي حسين : هو عمر بن سعيد الكوفي المكي ؛ وهو ثقة من رجال الشيخين ؛ لكنه ليس له رواية عن الصحابة ، وإنما عن التابعين ، ولذلك ؛ أورده ابن حبان فيهم (٧ / ١٦٦) ؛ فهو معضل كما ذكرنا .

(**تنبيه**) : وقع في « الجامع الصغير » و« الكبير » (١٤٧٩٣) : (أبي حسين) فسقط من قلم السيوطي لفظ : (ابن) ، ومشى عليه شارحه المناوي ، ففسره بقوله :

« العُكلي بضم المهملة : زيد بن الحباب (الأصل : الحبابة !) . وفي نسخة :

(أبي حصين) ـ بفتح أوله ـ ابن أحمد بن عبد الله بن يونس : اسمه عبد الله ، يروي عنه أبو داود » !

وكلاهما خطأ هنا ، وبخاصة الثاني منهما .

٥٩٠٠ ـ (السَّكِينَةُ في أَهْلِ الشَّاءِ والبَقَرِ) .

منكر بذكر (البقر) . أخرجه البزار في « مسنده » (٢ / ١١٤ / ١٣٣١ ـ كشف الأستار) من طريق أبي عامر : ثنا كثير بن زيد عن الوليد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « والسكينة . . . » .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات على ضعف في كثير بن زيد ، وهو الأسلمي المدني ؛ قال الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٦٦) :

« رواه البزار ، وفيه كثير بن زيد ، وثقه أحمد وجماعة ، وفيه ضعف » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

لكن شيخه الوليد إن كان ابن رباح ؛ فالإسناد متصل ، وإن كان ابن كثير ؛ فهو منقطع ، والله أعلم .

قلت : وأنا أرى أن ذكر البقر في هذا الحديث منكر ، تفرد به ابن زيد هذا إسناداً ومتناً ، وكأن الهيثمي رحمه الله أشار إلى ذلك في « الكشف » بقوله عقب الحديث :

« قلت : أخرجته لذكر (البقر) » .

وقد ذكره بزيادة الواو في أوله : « والسكينة . . . » . كأنه يشير إلى أنه قطعة من حديث في « مسند البزار » ، [و] الحديث ليس على شرطه ؛ بخلاف هذه الزيادة : (والبقر) ؛ فإنها لم ترد في « الصحيحين » ولا في بقية الستة ، حتى ولا في « مسند أحمد » وقد استوعب فيه كثيراً من طرقه (٢ / ٣١٩ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٥٧ ، ٤٨٠ ، ٥٠٦) من طرق أخرى عن أبي هريرة دون الزيادة ، وأكثرها في « صحيح البخاري » (٣٣٠١ ، ٣٤٩٩ ، ٤٣٨٨) ، و« صحيح مسلم » (١ / ٥١ ـ ٥٣) ، و« صحيح أبي عوانة » (١ / ٥٩ ـ ٦٠) بألفاظ متقاربة .

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري .

أخرجه أحمد (٣ / ٤٢ ، ٩٦) من طريق حجاج بن أرطاة عن عطية بن سعد عنه .

ومما سبق تعلم أن رمز السيوطي للحديث بالحسن في بعض نسخ « الجامع الصغير » مما لا قيمة له ، ولعله تبع فيه ما نقله في « الجامع الكبير » (١٠٩٣٩) عن الحافظ ابن حجر أنه حسّن إسناده ، فإذا صح هذا عن الحافظ ؛ فيكون ذلك منه وقوفاً عند ظاهر السند ، دون التأمل بما وقع فيه من المخالفة ، وإلا ؛ فما هو الحديث المنكر ـ أو على الأقل الشاذ ـ إن لم يكن هذا؟!

٥٩٠١ ـ (شَفَاعَتِي لأَهْلِ الذُّنُوبِ مِنْ أُمَّتي . قالَ أبو الدرداء : وإنْ زَنَى وإنْ سَرقَ ؟ فقال : نعم ، وإنْ زنى وإن سرقَ على رَغْمِ أَنْفِ أبي الدرداء) .

موضوع بهذا السياق . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١ / ٤١٦) من

طريق إبراهيم بن حبان بن طلحة قال : نبأنا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته إبراهيم هذا ، وهو إبراهيم بن البراء بن النضر ابن أنس بن مالك ، اختلفوا في نَسَبِهِ ؛ تعمية لحاله ؛ كما أوضحه الخطيب في « موضحه » ، وقال في خاتمة ترجمته منه (١ / ٤٠١) :

« وإنما كثر الاختلاف في نسب هذا الرجل لأجل ضعفه ، ووهاء رواياته ، وحدّث أحاديث منكرة عن مالك وشعبة والحمادَيْن ، فغيَّر نَسَبَهُ من سمع منه ؛ تدليساً للرواية عنه » . وقال العقيلي (١ / ٤٥) :

« يحدث عن الثقات بالأباطيل » . وقال ابن عدي (١ / ٢٥٤) :

« أحاديثه كلها مناكير موضوعة ، ومن اعتبر حديثه ؛ عَلِمَ أنه ضعيف جداً ، وهو متروك الحديث » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١١٧) :

« يحدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات » .

قلت : هذا هو علة الحديث ، ولم يتنبه لها المناوي في « شرح الجامع الصغير » ؛ فأخذ يضعف الحديث ببعض من دونه ! وقلدته في ذلك اللجنة القائمة على تحقيق « الجامع الكبير » (١٤٩٣٥) ، فنقلت كلامه ، وأقرته كما هي عادتها !!

(تنبيه) : الشطر الأول قد صح في عدة روايات بلفظ :

« شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » . وهو مخرج في « ظلال الجنة » (٨٣٠ - ٨٣٢) .

وجملة : « وإن زنى وإن سرق » ؛ هي من تمام حديث أبي ذر في « الصحيحين » ،

وفي رواية لابن حبان (أبي الدرداء) ؛ عن النبي ﷺ قال :

« أتاني جبريل ، فَبَشَّرني أنَّ مَنْ مات مِنْ أُمتك لا يشرك بالله شيئاً ؛ دخل الجنة . فقال : وإن زنى . . . » الحديث ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٨٢٦) .

قلت : فالظاهر أن إبراهيم هذا لَفّق من هذين الحديثين الصحيحين حديثه هذا الذي لا أصل له ، وافتراه على شعبة بسنده المذكور ، وهو لا علم له به !

٥٩٠٢ ـ (الشُّهَدَاءُ عندَ الله على مَنَابِرَ مِنْ ياقُوتٍ في ظِلِّ عَرْشِ الله ، يومَ لا ظِلَّ إلا ظلُّه ، على كَثِيبٍ مِنْ مِسْكٍ ، فيقولُ لهم الرَّبُّ : أَلَمْ أفِ لكم وأَصْدُقْكم ؟ فيقولون : بلى ؛ وربِّنَا !) .

ضعيف جداً . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (١ / ١٠٢ ـ ١٠٣) : حدثنا **المقدام بن داود** قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا **إسماعيل بن عياش** عن **إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة** عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً به .

ذكره في ترجمة إسحاق هذا ، وروى عن أحمد أنه قال :

« لا تحل الرواية عنه » . وفي « التقريب » للحافظ :

« متروك » .

قلت : وإسماعيل بن عياش ؛ قال الذهبي :

« منكر الحديث في الحجازيين » .

قلت : وإسحاق ؛ حجازي مدني .

والمقدام بن داود ؛ متكلَّم فيه .

٥٩٠٣ ـ (ضَعِي يَدَكِ اليُمْنى على فُؤادِكِ وقُولي : باسم الله ، اللهمَّ ! دَاوِني بِدَوَائكَ ، واشْفِني بشِفَائكَ ، وأَغْنِني بفَضْلِكَ عمَّن سِوَاكَ ، واحْدُرْ عَنِّي أَذَاكَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٥ / ٣٩ / ٧٢) : حدثنا **محمد بن حيان المازني** : ثنا **المنتجع بن مصعب المازني** : حدثتني **ربيعة بنت يزيد** : حدثتني **مية** عن ميمونة بنت [أبي] عسيب مولاة رسول الله ﷺ :

أن امرأة من حريش أتت رسول الله ﷺ على بعير ، فنادَتْ : يا عائشة ! أعينيني بدعوة من رسول الله ﷺ تسكنيني أو تطمنيني ، وأنه قال لها : . . . (فذكره) قالت ربيعة : فدعوت به ، فوجدته جيداً . قال المنتجع : وأرى أن ربيعة قالت في هذا الحديث : إن المرأة كانت غيرى .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ من دون ميمونة ؛ لم أجد لهم ترجمة ، وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٨٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

وعزاه الحافظ في « الإصابة » لأبي نعيم ، وسكت عنه ! وبعض الأسماء فيه يختلف عما هنا . والله أعلم .

(الحريش) ـ وكذا في « الإصابة » ـ : وهي قرية من أعمال الموصل . ووقع في « المجمع » : (الجرش) . ولعله الصواب : وهي من أرض البلقاء في طريق الذاهب من عمان إلى دمشق .

٥٩٠٤ ـ (اطْوُوا ثِيابَكُم ؛ تَرْجِعْ إليها أَرْوَاحُهَا ؛ فإنَّ الشيطانَ إذا وجَدَ الثوبَ مَطْوِياً ؛ لم يَلْبَسْهُ ، وإذا وجَدَهُ منشُوراً ؛ لَبِسَهُ) (*) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٤٩ / ١ ـ ٢ / ٥٨٨٧) من طريق عبد الملك بن الوليد البجلي قال : ثنا يحيى بن كهمس عن عمر بن موسى عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً به . وقال :

« لم يروه عن أبي الزبير إلا عمر بن موسى بن وجيه ، ولا يروى إلا بهذا الإسناد » .

قلت : عمر بن موسى هذا ؛ من الوضاعين المعروفين بالوضع ، ولذا ؛ قال الهيثمي في « المجمع » (٥ / ١٣٥) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عمر بن موسى بن وجيه ، وهو وضاع » .

والحديث ؛ أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن عساكر عن جابر نحوه . وقال في « الجامع الكبير » (١١٠٣٩) :

« وفيه ياسين بن معاذ الزيات ؛ متروك ؛ قال (حب) : يروي الموضوعات » .

ورواه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ١٩٦ / ١١٤١) مختصراً جداً بإسناده من طريق أخرى عن عمر بن موسى بلفظ :

« طيُّ الثوبِ راحَتُهُ » .

وكذلك رواه الديلمي في « مسند الفردوس » ؛ كما في « الجامع » ، وهو في « الفردوس » برقم (٣٩٥٧) ، ثم قال ابن الجوزي :

(*) قُدِّر للشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ تخريج هذا الحديث مرة أخرى فيما سبق برقم (٢٨٠١) . (الناشر) .

« حديث لا يصح ؛ عمر بن موسى ـ هو الوجيهي ـ قال يحيى : ليس بثقة . وقال النسائي والدارقطني : متروك . وقال ابن عدي : هو في عداد من يضع الحديث » .

قلت : فالعجب من ابن الجوزي إذ لم يورده في « الموضوعات » ، وهذا من تناقضه ! فتارة يورد الحديث في « العلل » ، وحقه أن يورده في « الموضوعات » كهذا ، وتارة يورد فيها ما حقه أن يورده في « العلل » !

وأما السيوطي ؛ فقد سود كتابه « الجامع الصغير » بالروايتين : المطولة والمختصرة ؛ مع علمه أن في الرواية الأولى ذاك الوضاع !

٥٩٠٥ ـ (الضَّحِكُ ضَحِكَان : ضَحِكٌ يحبُّه اللهُ ، وضَحِكٌ يَمْقُتُ اللهُ عليه ، فأما الضَّحِكُ الذي يحبُّه الله ؛ فالرَّجُلُ يَكْشُرُ في وَجْهِ أخيه حِدَاثَةَ عَهْدِه به ، وشَوْقاً إلى رؤيتِه . وأما الضَّحِكُ الذي يمقُتُ اللهُ به عليه ؛ فالرجُلُ يتكلَّم بكلمةِ الجفَاءِ ، أو الباطل ؛ لِيَضْحَكَ أو يُضْحِكَ ، فَيَهْوِي بها في جَهَنَّمَ سبعينَ خريفاً) .

ضعيف جداً . أخرجه هناد في « الزهد » (٢ / ٥٥٢ / ١١٤٣) : حدثنا المحاربي عن عباد بن كثير عمن حدثه عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته عباد بن كثير هذا ـ وهو الثقفي البصري ـ ؛ متروك ؛ كما في « التقريب » .

وشيخه ؛ مجهول العين لم يُسَمَّ .

والحسن ؛ هو البصري ، فالحديث مع ضعف إسناده الشديد مرسل ، وبخاصة أنه من مراسيل الحسن البصري ، وهي كالريح ؛ كما يقول العلماء .

٥٩٠٦ ـ (أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَعرِفُ القُس بنَ ساعِدَةَ الإيادِيّ ؟ قالوا : نعم ؛ كُلّنا نعْرِفُهُ . قال : ما فَعَلَ ؟ قالوا : هلك . قال : ما أَنساهُ بسُوقِ عكَاظ ، في الشهرِ الحرَامِ ، على جَمَلٍ أحمرَ ، يخطبُ الناسَ وهو يقولُ : أيها الناسُ ! اجتَمِعُوا ، واسْمَعُوا ، وعُوا ، كلّ مَنْ عاشَ ماتَ ، وكل مَنْ مَات فاتَ ، وكلّ ما هو آتٍ آت ، إنَّ في السماءِ لَخَبَراً ، وإن في الأرض لعِبَراً ، مهادٌ موضوعٌ ، وسقفٌ مرفوعٌ ، ونجومٌ تمورُ ، وبحارٌ لا تَغورُ ، أَقْسَمَ قُس حقاً ! لئنْ كانَ في الأرْضِ رضاً ؛ ليكُونَنَّ سخطٌ ، وإنَّ لله ديناً هو أحبّ إليه مِنْ دينكُمُ الذي أنتم عليه ، ما لي أرى الناسَ يَذْهبونَ فلا يَرجِعُونَ ؟ أرَضُوا بالمقامِ فَأَقامُوا ، أم نَزلُوا فناموا ؟ ثم أنشأَ يقول :

في الذاهبينَ الأوَّلينَ ... من القُرون لَنَا بصائرْ
لما رأيتُ مواردا لِلْمـ ... ـوت ليس لها مَصادِرْ
ورأيت قومي نحوها ... يَسعى الأكابر والأصاغرْ
لا يرجع الماضي إليك ... ولا من البَاقين غابرْ
أيقنتُ أني لا محالةَ ... حيثُ صارَ القومُ صائِرْ) .

موضوع . أخرجه البزار (٣ / ٢٨٦ / ٢٧٥٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ١٢٥٦١) ، وابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢١٥٥) ، وعنه البيهقي في « دلائل النبوة » (٢ / ١٠٤) من طريق محمد بن الحجاج اللخمي عن مجالد

عن الشعبي عن ابن عباس قال :

قَدِمَ وفدُ عبد القيس على رسول الله ﷺ فقال : . . . فذكره . والسياق للبزار ، وقال :

« لا يروى إلا من هذا الوجه ، ومحمد بن الحجاج حدث بأحاديث لم يتابع عليها » . وكذا قال البيهقي ؛ إلا أنه قال في ابن الحجاج :

« متروك » . وقال الهيثمي في « المجمع » (٩ / ٤١٩) :

« رواه الطبراني والبزار ، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي ، وهو كذاب » .

ومجالد بن سعيد ـ وهو الهمداني ـ ؛ ليس بالقوي ، وما نسبه الدكتور القلعجي في تعليقه على « الدلائل » للميزان : أنه شيعي كذاب ، فهو كذب محض على « الميزان » ! ولعله من جهله بهذا العلم ، وليس بسوء قصد ؛ فإن الذهبي برأه من الكذب حين ساق له حديثاً من رواية عبد الله بن جرير بسنده عنه ، فقال الذهبي :

« قلت : هذا كذب صريح ، وما كان ينبغي أن يذكر هذا الحديث في ترجمة مجالد ، فالآفة من ابن جرير » .

هذا ؛ وللحديث طريق آخر : يرويه القاسم بن عبد الله بن مهدي : حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به نحوه .

أخرجه البيهقي (٢ / ١٠٢) .

قلت : وإسناده واهٍ بمرة ؛ آفته القاسم هذا ؛ اتهمه الذهبي بحديثين باطلين . وأبو حمزة الثمالي ـ واسمه ثابت بن أبي صفية ـ ؛ ضعيف رافضي .

وأخرجه البيهقي (٢ / ١٠١) من طريق سعيد بن هبيرة قال : حدثنا معتمر ابن سليمان عن أبيه عن أنس بن مالك به مختصراً نحوه .

وآفة هذا سعيد بن هبيرة ؛ قال ابن حبان (٢ / ٣٢٧) :

« يحدث بالموضوعات عن الثقات ، كأنه كان يضعها أو توضع له فيجيب فيها » .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١١٣ ـ ١١٤) من الطريق الأولى ، ومن حديث أبي هريرة نحوه . ثم قال :

« وهذا الحديث من جميع جهاته باطل ، قال أبو الفتح الأزدي الحافظ : هو حديث موضوع لا أصل له » .

ثم بيَّن عللها . وقال الحافظ في ترجمة (قس) من « الإصابة » :

« وقد أفرد بعض الرواة طرق حديث قس ، وفيه شعره وخطبته ، وهو في (المطولات) للطبراني وغيرها ، وطرقه كلها ضعيفة » .

قلت : وقد خرجها السيوطي في « اللآلي » (١ / ١٨٣ ـ ١٩٣) ، وقد بيَّن عللها كلها إلا الأخيرة منها وهي أطولها وفيها زيادات كثيرة ؛ فقد سكت عنها ، وكأنه لظلمة إسنادها ، وجهالة بعض رواتها ، ونكارة متنها . ويد الصنع والتكلف ظاهرة عليها . والله أعلم .

٥٩٠٧ ـ (الضِّرَارُ في الوَصِيَّةِ مِنَ الكَبائِرِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبري في « التفسير » (٨ / ٦٦ / ٨٧٨٨) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » ؛ كما في « ابن كثير » (١ / ٤٦١) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣ / ١٨٩) ، والبيهقي في « السنن » (٦ / ٢٧١) من طريق **عمر ابن المغيرة المصيصي** عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

أورده العقيلي في ترجمة عمر هذا ، وقال :

« لا يتابع على رفعه ، رواه الناس عن داود موقوفاً ، لا نعلمه رفعه غير عمر » .

قلت : قال فيه البخاري :

« منكر الحديث ، مجهول » . وقال الحافظ في « التهذيب » (١ / ٢٣١) :

« ضعيف جداً ، فالحمل فيه عليه ، وقد رواه الثوري وغيره عن داود موقوفاً » .

قلت : وقد اتفقت أقوال الحفاظ على أن الصواب فيه موقوف على ابن عباس .

والموقوف : أخرجه النسائي في « الكبرى » (٦ / ٣٢٠ / ١١٠٩٢) من طريق علي بن مسهر ، والبيهقي أيضاً من طريق هشيم ؛ كلاهما عن داود بن أبي هند به . وزاد النسائي :

« ثم تلا : ﴿ تلك حدود الله فلا تعتدوها . . . ﴾ . وقال البيهقي :

« هذا هو الصحيح موقوف » .

قلت : وتطاول الجهلةُ الثلاثةُ المعلقون على طبعتهم المبرقشة لـ « الترغيب والترهيب » للمنذري ، فضعفوا بجهل بالغ الموقوف أيضاً ، تعليقاً على الحديث

ـ وقد وقع في « الترغيب » (٤ / ١٦٦ / ٦) مرفوعاً معزواً للنسائي ـ ! فقال الجهلة في تعليقهم عليه (٤ / ٢٢٤) :

« موقوف ضعيف ، رواه النسائي (١١٠٩٢) في « السنن الكبرى » موقوفاً ، وفي إسناده علي بن مسهر : له غرائب بعدما أَضرَّ ، وداود بن أبي هند : كان يهم بأَخَرة » !!

كذا قالوا ـ عاملهم الله بما يستحقون على تطفلهم على هذا العلم ـ ! فإنهم قد أضرُّوا كثيراً في تعليقهم على هذا الكتاب بسبب جهلهم وقَفْوِههم ما لا علم لهم به . وهذا هو الدليل أمامنا ـ من مئات الأدلة ـ ؛ فإنهم مع مخالفتهم لتصحيح الأئمة لهذا الموقوف تشبثوا بما لا مطعن فيه في جرح المذكورين ! فإن كون الراوي له غرائب ، أو يهم وبأخرة ، فإن ذلك لا يستلزم رد حديثه إذا كان ثقة كما هو الشأن هنا ؛ فإن داود من رجال مسلم ، وعلي بن مسهر من رجال الشيخين .

ثم إنهم لم يؤدوا الأمانة العلمية ؛ فما ذكروه فيهما نقلوه عن الحافظ في « التقريب » ، وهو قد وثقهما ؛ فقال في الأول : « ثقة ، كان . . . » ، وفي الآخر : « ثقة له . . . » ، فهل كان هذا الكتمان عن قصد ، أم عن جهل ؟! أحلاهما مر .

ثم إن هذا قد تابعه هشيم : عند البيهقي ؛ كما تقدم ، فهل كتموه أيضاً ؟ ذلك مما لا أظن ؛ لأنهم لا يُحْسِنُون البحث !!

٥٩٠٨ ـ (عَفْوُ الملُوكِ أبقى للمُلْكِ) .

ضعيف . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٤ / ١٠١) من طريق **السيد أبي علي عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن الحسين بن**

جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بروايته عن آبائه واحداً عن واحد قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : من دون جعفر بن عبد الله ؛ لم أعرفهم . أورده الرافعي في ترجمة **المظفر بن المطرف بن أحمد الخليلي أبي محمد** ، وقال فيه :

« كان تفقه في مبدأ أمره ، ورقت حاله في شيخوخته على كثرة العيال ، وكف بصره سنين في آخر عمره » .

٥٩٠٩ ـ (لما مَاتَ النبيُّ ﷺ ؛ [زُرِّرَ عليهِ قَمِيصُهُ الذي كُفِّنَ فيهِ]) .

منكر . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١ / ١٩٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤ / ٢٥٩) من طريق **أحمد بن عبيد** عن الأصمعي عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة به . قال محمد : فأنا زَرَرْتُ على أبي هريرة . قال ابن عون : فأنا زررت على محمد . قال الأصمعي : فذكرت ذلك لحماد بن زيد ، فقال : أنا زررت على ابن عون .

قلت : والسياق لابن عدي ؛ لكن سقط منه الجملة التي بين المعكوفتين . فاستدركتها من « التاريخ » وترجمة الأصمعي من « الميزان » .

وهذا إسناد ضعيف ، ومتن منكر .

أما الضعف ؛ فمن أحمد بن عبيد ـ وهو ابن ناصح النحوي ـ ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« صويلح » . وقال الحافظ :

« ليِّن الحديث » . وقال الخطيب :

« تفرد برواية هذا الحديث مرفوعاً ، ولا يصح . وقال أبو أحمد الحافظ النيسابوري : « لا يتابع في جل حديثه » ، ورواه غيره عن الأصمعي به موقوفاً . لم يذكر فيه أبا هريرة ولا النبي ﷺ ، وهو الصحيح » .

وأما النكارة ؛ فقال الذهبي في ترجمة الأصمعي :

« وهذا حديث منكر ؛ قد ثبت أنه عليه الصلاة والسلام كُفِّنَ في ثلاثةِ أثوابٍ ليس فيها قميص . فأحمد بن عبيد ؛ ليس بعمدة » .

ونقله الحافظ في « التهذيب » وأقره .

وتكفينه ﷺ في ثلاثة أثواب ؛ هو من حديث عائشة في « الصحيحين » وغيرهما ، وهو مخرج في « أحكام الجنائز » (ص ٦٣) . فلم يكن هناك قُمْصَانٌ ولا أزرارٌ !

وأما حديث جابر بن سمرة قال :

« كُفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض وإزار ولفافة ، وكُفِّن عمر في ثوبين » .

فرواه البزار (١ / ٣٨٤ / ٨١١ ـ كشف الأستار) من طريق أبي عبد الله عن سماك بن حرب عنه . وقال :

« لا نعلم أحداً رواه هكذا إلا جابر بن سمرة ، وناصح ؛ ضعيف » .

قلت ؛ وناصح : هو ابن عبد الله أبو عبد الله المُحَلِّمي ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » .

(**تنبيه**) : كذا وقع الحديث في « الكشف » و« مجمع الزوائد » (٣ / ٢٣) : « و إزار » . فإذا صح هذا ؛ فلا نكارة في حديثه . والله أعلم .

٥٩١٠ ـ (لَسَفْرَةٌ في سَبيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ خَمْسِينَ حَجَّةً) .

ضعيف . أخرجه الرافعي في « أخبار قزوين » (٤ / ٢٠٨) في ترجمة يحيى ابن حامد بن علي بن نصر ، قال :

« روى عن أبي خليفة بـ (قزوين) ، حدث عنه أبو الحسن الصيقلي في « الأربعين » من جمعه ، فقال : ثنا **يحيى بن حامد** هذا ـ بـ (قزوين) ـ : ثنا [أبو] خليفة الفضل بن حباب الجمحي : ثنا طالوت بن عباد : ثنا **عباس بن طلحة** : ثنا أبو معن صاحب الإسكندرية قال : **قال** رسول الله ﷺ : . . . **فذكره** .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف .

أولاً : أبو معن صاحب الإسكندرية ؛ اسمه عبد الواحد بن أبي موسى ، قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢٤) :

« سئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : ثقة فاضل ، روى عنه ابن المبارك » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٧ / ١٢٤) برواية أسامة بن زيد عنه .

ثانياً : عباس بن طلحة ؛ هو القرشي ؛ كأنه لا يعرف إلا بهذه الرواية ؛ فقد ذكره ابن أبي حاتم (٣ / ٢١٥) بروايته هذه عن أبي معن ، وقال :

« روى عنه مسلم بن إبراهيم . قال مسلم : وكان من خيار المسلمين » .

ثالثاً : طالوت بن عباد ؛ هو الصيرفي الضبعي ؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٩٥) :

« سئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : « صدوق » . روى عنه أبي » .

رابعاً : أبو خليفة : الفضل بن حباب الجمحي ؛ حافظ إمام ثقة . ترجمه الذهبي في « التذكرة » .

خامساً : يحيى بن حامد هذا ؛ يبدو أنه مجهول ؛ فلم أجد له ترجمة ، أو ذكراً في شيء من المصادر التي عندي ؛ والقزويني لم يحكِ فيه شيئاً كما ترى . لكنه لم يتفرد بهذ الإسناد :

فقد ذكر الحافظ في ترجمة أبي معن هذا من « الإصابة » أنه تابعي أرسل حديثاً ، ذكره المستغفري في « الصحابة » ، وتبعه أبو موسى ؛ من طريق **سعيد بن العلاء** : حدثني **الحسين بن إدريس** شيخ طالوت بن عباد : حدثنا العباس بن طلحة القرشي : حدثنا أبو معن صاحب الإسكندرية قال : **قال** رسول الله ﷺ : . . . فذكر حديثاً آخر ، لفظه :

« أعمالُ البرِّ كلها ، مع الجهاد في سبيل الله ؛ كَبَصْقَةٍ في بحر جرار » . قال : وبهذا الإسناد :

« كل نعيم مسؤول عنه إلا النعيم في سبيل الله » . قال المستغفري :

« مع براءتي من عهدة إسناده . . . » .

وهذا الرجل اسمه عبد الواحد بن أبي موسى ، ذكره ابن يونس في « تاريخ مصر » ، وقال : إنه أدرك عمر بن عبد العزيز ، روى عنه الليث بن سعد وغيره ، وذكر أبو أحمد الحاكم في « الكنى » أنه روى عن عبد الله بن عمر . انتهى ما في « الإصابة » .

(تنبيه) : تحرف (أبو معن) على السيوطي في « جامعيه » إلى (أبو مضاء) ! فلم يعرفه المناوي ولا مقلدوه المعلقون على « الجامع الكبير » (١٧٠٧٩) فقال :

« لم أر في « الصحابة من يكنى بـ (أبي مضاء) ؛ فليحرر » .

فأقول : قد عرفت أنه (أبو معن) ، وأنه تابعي ، ولذلك ؛ أورده الحافظ في (القسم الرابع) من الصحابة .

ثم إنني أظن أن قوله فيه : « . . (الحسين بن إدريس شيخ طالوت) » ؛ فيه شيء من السقط ، وأن الحسين هذا مختلف فيه . وسعيد بن العلاء الراوي عنه ؛ لم أعرفه . والله أعلم .

والخلاصة : أن علة حديث الترجمة الإرسال أولاً ، وجهالة يحيى بن حامد ثانياً . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٩١١ ـ (في كتَابِ اللهِ عز وجل ثماني آيات لِلْعَينِ ، لا يقرَأُهَا عبدٌ في دَارٍ فَيُصِيبهم ذلكَ اليوم عَينُ إنسٍ أو جِنٍّ : فاتحةُ الكتابِ سَبْعُ آياتٍ ، وآيةُ الكرسيِّ آيةٌ) .

منكر . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٢ / ٨٣ / ١) من طريق

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملي : حدثنا علي بن طاهر : حدثنا أحمد بن محمد بن مخلد : حدثنا أحمد بن محمد الهاشمي عن محمد بن صالح الكبتي (!) عن جعفر بن محمد البصري عن زياد الأعلم عن الحسن عن عمران رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ مَنْ دون زياد الأعلم ؛ لم أعرفهم ، وفي « تاريخ بغداد » (٥ / ١٠٥) :

« أحمد بن محمد بن مخلد التوزي . . روى عنه ابنه عبيد الله ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . فلعله هذا .

والحسن البصري ؛ مدلس ، وقد عنعنه .

(تنبيه) : لقد أخل السيوطي بإيراده الحديث مختصراً في موضعين من « الجامع الصغير » لم يلتزم فيهما لفظه ، مع عزوه إياه فيهما للديلمي ! وقد أورده في « الجامع الكبير » بتمامه (١٥٩١٥) .

٥٩١٢ ـ (الفَضْلُ في أنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ ، وتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ ، وتَعفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ) .

ضعيف . أخرجه وكيع في « الزهد » (٣ / ٧١٨ / ٤١٠) ، وعنه هناد في « زهده » (٢ / ٤٩٣ / ١٠١٥) : حدثنا ابن أبي ليلى عن عطاء بن أبي رباح قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا مرسل ضعيف الإسناد ؛ ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، وهو ضعيف ؛ لسوء حفظه مع جلالته في الفقه .

ولم أجد له شاهداً مرفوعاً بلفظ : « الفضل » ، وقد ذكر له محقق « الزهد » الفاضل ستة شواهد ليس فيها اللفظ المذكور ! ويغني عنه حديث عقبة الصحيح :

« . . . صِلْ مَنْ قطعكَ ، وأَعْطِ مَنْ حرمكَ ، واعفُ عمن ظلمك » .

وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (٨٩١) . وروي بزيادة في أوله عن عقبة ، وعلي وغيرهما ، وهو مخرج في المجلد الرابع عشر برقم (٦٦٦٠) .

٥٩١٣ ـ (قال يَحْيَى بنُ زكَرِيَّا لعيسَى ابنِ مريَم : أنتَ روحُ الله وكَلِمَتُهُ ، وأنتَ خيرٌ مِنِّي . [فقال عيسَى : بَلْ أنتَ خيرٌ منِّي] ، سلَّم اللهُ عليك ، وسلَّمتُ على نَفْسِي) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٨ / ٨٣ ـ المصورة) من طريق الحسين بن إدريس : أنا محمد بن عبد الله بن عمار : نا وهب بن جرير : حدثني أبي قال : سمعت الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأنه من مرسل الحسن ـ وهو البصري ـ ؛ ومراسيله عند العلماء كالريح ؛ كما تقدم مراراً ، ورجاله ثقات ؛ غير الحسين بن إدريس ـ وهو الأنصاري الهروي ـ ؛ وثقه الدارقطني وغيره ، وتكلم فيه ابن أبي حاتم ، فانظر « اللسان » .

ثم رواه ابن عساكر من طريق عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة عن الحسن : أن يحيى قال : . . . فذكره مقطوعاً موقوفاً على الحسن ، وهو الأشبه .

٥٩١٤ ـ (كُلُّ طعَام لا يُذْكَرُ اسمُ الله عليه فإنَّما هُوَ داءٌ ؛ ولا بَرَكَةَ فيه ، وكَفارةُ ذلكَ : إنْ كانت المائدةُ موضُوعةً أن تُسَمِّيَ وتعيدَ يدَكَ ، وإنْ كانتْ قد رُفِعَتْ أنْ تسمِّيَ اللهَ وتَلْعَقَ أصَابِعَكَ) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٧ / ٢٢٢) من طريق **منصور بن عمار** : نا **ابن لهيعة** عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة ابن عامر عن النبي ﷺ به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة ضعيف ؛ لسوء حفظه .

ومنصور بن عمار ؛ قال ابن عدي (٦ / ٢٣٨٩) :

« منكر الحديث » .

ثم ساق له أحاديث تدل على أنه واهٍ في الحديث ؛ كما قال الذهبي في « الميزان » .

ومن نكارة هذا الحديث : أنه ذكر الداء فيه والتفصيل الصريح بين ما إذا كانت المائدة مرفوعة ، وما إذا كانت موضوعة ؛ فقد جاءت أحاديث عدة في الأمر بالتسمية لمن نسيها على الطعام أن يقول :

« بسم الله أوله وآخره » . وليس فيها التفصيل المذكور .

روى بعضها النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٢٨١ ، ٢٨٢) ، وابن حبان في « صحيحه » وغيرهما ، وهي مخرجة في « الصحيحة » (١٩٨) ، و« الإرواء » (١٩٦٥) .

٥٩١٥ ـ (كُلَّمَا طالَ عُمُرُ المسلمِ كانَ له خَيرٌ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٥٧ / ١٠٤) من طريق النهاس بن قَهم عن شداد أبي عمار قال : قال عوف بن مالك : يا طاعون ! خذني إليك ! فقالوا : أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره ؟ قال : بلى .

وأخرجه أحمد (٦ / ٢٢) من هذا الوجه بلفظ :

« ما عُمِّرَ المسلمُ كان خيراً له » . وزاد بعد قوله : « بلى » :

« ولكني أخاف ستاً : إمارة السفهاء ، وبيع الحكم ، وكثرة الشرط ، وقطيعة الرحم ، ونشواً ينشأون يتخذون القرآن مزامير ، وسفك الدم » .

وله بعدها من طريق أخرى عن النهاس به بلفظ :

« إن المؤمن لا يزيده طول العمر إلا خيراً . . . » . الحديث .

قلت : ومداره ـ كما ترى ـ على النهاس بن قهم ؛ وهو ضعيف اتفاقاً ، وقال الدارقطني :

« مضطرب الحديث ، تركه يحيى القطان » .

قلت : وروايته لهذا الحديث على هذه الألفاظ الثلاثة تدل على ضعفه واضطرابه في روايته ، وكأنه كان يدندن حول :

« خيرُ الناسِ مَنْ طالَ عمرُه وحسُنَ عملُه » .

رواه الترمذي وابن حبان وغيرهما من حديث عبد الله بن بُسر . وهو مخرج في « الصحيحة » (١٨٣٦) .

ثم إن في الحديث علة أخرى ، وهي الانقطاع بين شداد وعوف ؛ فإنه لم يسمع منه ؛ كما قال صالح جزرة ، على ما في « جامع التحصيل » (٢٣٦ / ٢٧٩) وغيره . وقوله في الإسناد : « قال : قال عوف » مشعر بذلك .

وقوله : « ولكني أخاف ستاً . . . » إلخ . قد جاء مرفوعاً من طريق زاذان عن عابس الغفاري . وأحد أسانيده صحيح ؛ كما بينته في « الصحيحة » (٩٧٩) .

(**تنبيه**) : ثم اكتشفت أن الحديث سبق تخريجه برقم (٥٦٥٢) ؛ لكن وقع في كل من الموضعين بعض الفوائد التي لا توجد في الموضع الآخر ، فرأيت تركهما على حالهما .

٥٩١٦ - (كلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ على هَواهَا ، فَمَنْ هَوِيَ الكُفْرَ ؛ فهوَ معَ الكَفَرَةِ ، ولا يَنْفَعُهُ عمَلُهُ شيئاً) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٧٢ / ٢ / ٩١٤٠) : حدثنا **المقدام** : ثنا عبد الله بن يوسف : ثنا **ابن لهيعة** عن خالد بن أبي عمران عن **أبي عياش** قال : سمعت جابر بن عبد الله قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ أبو عياش ؛ لا يعرف اسمه ولا حاله ، ولم يوثقه أحد حتى ولا ابن حبان ! وقال الحافظ :

« مقبول » .

وابن لهيعة ؛ ضعيف ؛ لسوء حفظه .

والمقدام - وهو ابن داود الرعيني ، أبو عمرو المصري الفقيه - ؛ قال النسائي :

« ليس بثقة » . وتكلم فيه غيره .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في ثلاثة مواطن من رواية « الأوسط » :

ففي الموضع الأول (١ / ١١٣) أعله بضعف ابن لهيعة .

وفي الموضع الثاني (١٠ / ٢٧٥) قال :

« وفي إسناده ضعفاء ؛ وقد وثقوا » .

وأقره المناوي !

وفي الموضع الثالث (١٠ / ٣٣٢) بيَّض له ، فلم يتكلم عليه بشيء ! وقلده المعلق على « الجامع الكبير » (١٦٧٠٦) !

٥٩١٧ - (كَمْ مِنْ ذي طِمْرَين لا يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ علَى اللهِ ؛ لأَبَرَّهُ ، منهُم عمَّارُ بنُ ياسِر) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٤٨ / ١ / ٥٨١٦) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٢ / ٦٣١) من طريق **عيسى بن قرطاس** قال : حدثني عمرو بن صُليع قال : سمعت عائشة تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عيسى بن قرطاس » .

قلت : قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وقد كذبه الساجي » . وبه أعله الهيثمي فقال (٩ / ٢٩٤) :

« متروك » .

وأما قول المناوي :

« قال الهيثمي : وسنده ضعيف ؛ لكنه ينجبر بتعدده ؛ فقد رواه الرافعي في « أماليه » أيضاً » !

فأقول : فيه أمور :

أولاً : إن ما عزاه للهيثمي من التضعيف فيه قصور واضح في التعبير ! وحقه أن يقول : ضعيف جداً . لأن هذا هو وصف حديث المتروك .

ثانياً : أوهم أن قوله : « لكنه ينجبر . . . » إلخ ؛ من تمام كلام الهيثمي ! وليس كذلك ، فكان عليه الفصل والبيان .

ثالثاً : أن كون الرافعي رواه أيضاً لا يعتبر جابراً عند أهل العلم إلا إذا كان بإسناد آخر يصلح للجبر ، وهذا ما لم يبينه !

رابعاً وأخيراً : لو كان يصلح جابراً ؛ فلا يصلح هنا ؛ لشدة ضعف المجبور كما عرفت آنفاً .

وقد نقل المعلق على « الجامع الكبير » (١٦٨٠) كلام المناوي هذا دون عزوه إليه ! ثم أقروه !

٥٩١٨ ـ (الكَمْأَةُ مِنَ المنِّ ، والمنُّ مِنَ الجنَّةِ ، ومَاؤُها شِفَاءٌ لِلعَيْنِ) .

منكر بزيادة (والمن من الجنة) . أخرجه أبو نعيم في « الطب » (ق ٤٦ / ١ ـ

٢) من طريق عبد الحميد بن الحسن عن أبي بسر عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : أبو بسر هذا ؛ لم أعرفه .

وعبد الحميد بن الحسن : هو الهلالي ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٤٢) :

« كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد » .

قلت : فكيف به إذا خالف ؟! فقد أخرجه ابن ماجه (٣٤٥٣) ، وأحمد (٣ / ٤٨) من طريق أسباط بن محمد : ثنا الأعمش عن جعفر بن إياس عن شهر بن حوشب عن أبي سعيد وجابر مرفوعاً به ؛ دون زيادة : « المَن » .

وتابعه شعبة عن جعفر به .

أخرجه النسائي في « الكبرى » (الوليمة) ؛ كما في « التحفة » .

ثم أخرجه ابن ماجه من طريق أخرى عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد وحده به . والأول أصح .

ثم أخرجه الترمذي (٢٠٦٩) وحسنه ، وابن ماجه (٣٤٥٥) ، وأحمد (٢ / ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٤٢١ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥١١) من طرق أخرى عن شهر عن أبي هريرة .

ومما يؤكد نكارة هذه الزيادة وصحة رواية شهر ـ على اضطرابه في إسناده ـ : أن سعيد بن زيد رضي الله عنه روى الحديث عن النبي ﷺ دونها .

أخرجه البخاري (٤٤٧٨ ، ٤٦٣٩ ، ٥٧٠٨) ، ومسلم (٦ / ١٢٤) ، والترمذي (٢٠٦٨) ، وابن أبي شيبة (٨ / ٨٨ / ٣٧٤٥) ، وأحمد (١ / ١٨٧ ، ١٨٨) . وقال الترمذي :

« حسن صحيح » .

ورواه ابن ماجه (٣٤٥٤) ـ وهو رواية لمسلم ـ من طريقٍ عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بلفظ :

« الكمأة من المن الذي أنزل الله تبارك وتعالى على بني إسرائيل ، وماؤها شفاء للعين » .

وخالف عطاء بن السائب في إسناده ومتنه ؛ فقال : عن عمرو بن حريث قال : ثني أبي عن رسول الله ﷺ قال :

« الكمأة من السلوى ، وماؤها شفاء للعين » .

أخرجه أحمد (١ / ١٨٧) .

قلت : وهذا من تخاليط ابن السائب ؛ فإنه كان اختلط .

(تنبيه) : وقع حديث أبي سعيد وجابر في بعض نسخ « الجامع الصغير » حتى التي عليها شرح المناوي ، و« الجامع الكبير » (١١٥٢٦) ، و« الفتح الكبير » ـ وبالتالي في « صحيح الجامع » (٤٤٨٩) ـ معزواً لـ (ق) ؛ أي : « الصحيحين » ! وهو خطأ فاحش ، والظاهر أنه مقحم من بعض النساخ الجهلة ؛ ففي « الجامع الكبير » : « حم ، ق ، هـ ، ابن منيع ، ض عن شهر عن أبي سعيد وجابر » .

فقوله : « عن شهر » من الصواب المشعر بأن عزوه لـ (ق) خطأ عند أهل العلم .

وأما في « شرح المناوي » نفسه ؛ فوقع على الصواب « حم ، ن ، هـ » . ولم يتنبه لذلك المعلقون على « الجامع الكبير » ؛ فمشوا الخطأ الذي وقع فيه !

ثم رأيت الحديث في « مصنف ابن أبي شيبة » (٨ / ٨٨ / ٣٧٤٦) ، وعنه أبو يعلى في « مسنده » (٢ / ٥٠١ / ١٣٤٨) ، وعنه ابن حبان (٣٤٠ / ١٤٠٢ - موارد) : حدثنا عبيد الله بن موسى : حدثنا شيبان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي سعيد الخدري قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده أكمؤ ، فقال :

« هؤلاء من المن ، وماؤها شفاء للعين » .

قلت : وهذا إسناد صحيح .

وهو شاهد آخر على نكارة تلك الزيادة في حديث الترجمة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٩١٩ - (عَلَيْكُمْ بالكَمْأَةِ الرّطبةِ ؛ فإنَّها مِنَ المنِّ ، وماؤُها شِفاءٌ للعينِ) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في « الطب » (ق ٤٦ / ٢) من طريق **دفاع بن دغفل السدوسي** عن **عبد الحميد بن صيفي بن صهيب** عن أبيه عن جده صهيب الخير مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الحميد بن صيفي ؛ لين الحديث .

ودفاع بن دغفل ؛ ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

قلت : وقوله : « الرطبة » ؛ منكر ؛ لعدم وروده في كل طرق الحديث المذكورة في الذي قبله .

٥٩٢٠ ـ (كانَ أحبّ الشّرابِ إليهِ اللبن) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الطب » (ق ١٢٧ / ١) من طريق عون بن عمارة : ثنا حفص بن جميع عن ياسين الزيات عن عطاء عن ابن عباس قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته ياسين الزيات ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي وابن الجنيد :

« متروك » . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات » .

وحفص بن جميع ؛ ضعيف . ومثله : عون بن عمارة .

٥٩٢١ ـ (الدُّهْنُ يذهبُ بالبُؤْسِ ، والكِسْوةُ تُظْهِرُ الغِنَى ، والإحسانُ إلى الخادمِ مما يَكْبِتُ اللهُ به العدُوَّ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الطب » (ق ٤٠ / ٢) من طريق أبي عبد الرحمن القرشي : ثنا عبد الرحمن بن مسهر : ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته عبد الرحمن بن مسهر ـ وهو أخو علي ابن مسهر ـ ؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٩١) :

« قال ابن معين : ليس بشيء . قال أبي : متروك الحديث ، لا يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : يضرب على حديثه » . وفي « الميزان » :

« تركه النسائي . وقال البخاري : فيه نظر » .

وذكر له قصة تدل على أنه كان خفيف العقل ، فراجعه إن شئت .

وأما الراوي عنه أبو عبد الرحمن القرشي ؛ فلم أعرفه .

وقد روي من حديث قيس الكندي مرفوعاً به .

أخرجه البزار في « مسنده » (٢ / ٣٦٩ / ٢٩٦٥) : حدثنا **محمد بن تميم المَعْني** : ثنا **سليمان بن عبيد الله المعني** عن محمد بن الأشعث عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ، ولا روي هذا الصحابي إلا هنا » .

قلت : يشير ـ والله أعلم ـ إلى أن جد محمد بن الأشعث ـ واسمه قيس بن معدي كرب الكندي ـ لم يذكر أنه صحابي إلا في هذه الرواية ، وهي واهية كما يأتي ، وكأنه لذلك لم يذكره المؤلفون في الصحابة فيما علمت ، وإنما أشار الحافظ إليه في ترجمة محمد بن الأشعث إشارة سريعة إلى أنه غير قيس الكندي والد الأشعث أبي محمد ، ولا دليل على ذلك . والله أعلم .

والحديث ؛ قال الهيثمي في « المجمع » (٥ / ١٣٢) :

« رواه البزار ، وفيه سليمان بن عبيد الله أبو أيوب الرقي ، وهو ضعيف » .

كذا قال ! وأراه من أوهامه ؛ فإن الرقي هذا متأخر الطبقة ، لا يمكنه أن يدرك

محمد بن الأشعث ، وهو تابعي كبير أدرك أبا بكر الصديق . وقد أشار الحافظ إلى هذا بقوله في محمد :

« من الثانية » ، وقوله في الرقي :

« من العاشرة » ؛ فشتان ما بينهما . ولذلك ؛ فإني أرى أن سليمان ؛ هذا إنما هو سليمان بن عبيد الله بن أبي سليمان أبو عمر الكندي ؛ قال في « الجرح » (٢ / ١ / ١٢٧ / ٥٥٠) :

« روى عن كميل بن زياد ، وعنه مروان بن معاوية » .

وكذا في « تاريخ البخاري » و« ثقات ابن حبان » (٦ / ٣٩٠) ذكره في (الطبقة الثالثة) ، وهم الذين رووا عن التابعين ، ومما يؤيد ما ذكرت : أن شيخه محمد بن الأشعث كندي أيضاً .

ثم هو مجهول وإن وثقه ابن حبان . فهو علة الحديث إن سلم من الراوي عنه محمد بن تميم المعني ؛ فإني أرى أنه الذي ذكره ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٣٠٦) :

« محمد بن تميم بن سليمان السعدي الفاريابي : يضع الحديث . . . » .

وكذا قال غيره ، فانظر « اللسان » .

وروي من حديث عائشة أيضاً ، ولا يصح ؛ لأنه من رواية **عبد السلام بن عبد القدوس** عن هشام بن عروة عن أبيه عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« اللباس يظهر الغنى ، والدهن . . . » الحديث . وقال :

« لم يروه عن هشام إلا عبد السلام بن عبد القدوس » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ كما قال الهيثمي .

٥٩٢٢ ـ (كانَ إذا رَضِيَ شَيْئاً سَكَتَ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « المعرفة » (١ / ٢٨٧ / ١) عن عمر ابن قيس عن سعد بن سعيد ـ أخي يحيى بن سعيد ـ عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . قال : سمعت سهيل بن سعد أخا سهل يقول :

دخلت المسجد والنبي ﷺ في الصلاة ، فصلَّيت ، فلما انصرف النبي ﷺ رآني أركع ركعتين ، فقال :

« ما هاتان الركعتان ؟ » .

قلت : يا رسول الله ! [جئت] وقد أقيمت الصلاة ، فأحببت أن أدرك معك الصلاة ثم أصلي ، فسكت . وكان . . . الحديث .

وقال :

« هذا وهم ، والصحيح : ما رواه سفيان بن عيينة وابن نمير عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن قيس بن عمرو ـ جد سعد بن سعيد ـ قال :

أبصرني رسول الله ﷺ وأنا أصلي ركعتين بعد الصبح . . . فذكره نحوه » .

قلت : وكذلك رواه غير ابن عيينة وابن نمير ، وأعله الترمذي بالانقطاع بين محمد بن إبراهيم وقيس بن عمرو ؛ لكن يتقوى بمجيئه من طرق أخرى كما شرحته في « صحيح أبي داود » (١١٥١) ، وهي متفقة على أن صاحب القصة

هو قيس بن عمرو رضي الله عنه ، وليس سهيل بن سعد كما قال عمر بن قيس ، ولذلك ؛ حكم أبو نعيم بوهمه ، وأما قول الحافظ عقبه في « الإصابة » :

« قلت : إن كان حفظه ؛ فلا مانع من التعدد » .

وأقول : مثل هذا يحسن أن يقال فيمن الأصل في حديثه أن يحتج به ، وليس الأمر كذلك هنا ؛ فإن راويه عمر بن قيس ـ وهو أبو جعفر المكي المعروف بـ (سندل) ـ متروك ؛ كما قال الحافظ نفسه في « التقريب » .

وإذا عرفت ذلك ؛ فحديث الترجمة قد تفرد هو به دون سائر الطرق المشار إليها ، فهو منكر جداً .

(تنبيه) : وقع في « أسد الغابة » و« الإصابة » : (عمرو بن قيس) ؛ وهو خطأ مطبعي ، صوابه : (عمر بن قيس) كما تقدم .

٥٩٢٣ ـ (كانَ إذا رمدَتْ عَيْنُ امرأَةٍ مِنْ نِسَائهِ لَمْ يَأْتِهَا حَتَّى تَبْرَأَ عَيْنُهَا) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الطب » (ق ٤٩ / ١) عن **إسحاق بن محمد بن مروان** : ثنا أبي : ثنا **حصين بن مخارق** عن الأعمش عن أبي صالح عن أم سلمة قالت : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته حصين بن مخارق ، كنيته أبو جنادة ؛ قال ابن حبان في « المجروحين » (٣ / ١٥٥) :

« روى عن الأعمش ما ليس من حديثه ، لا يجوز الرواية عنه » . وقال الدارقطني :

« يضع الحديث » .

وإسحاق بن محمد بن مروان ؛ لم أجد له ترجمة .

وأما أبوه محمد بن مروان ؛ فأظنه السدي الأصغر ، وهو معروف بالوضع ، وقد تقدم له أحاديث .

وكنت قديماً حكمت على الحديث بالوضع من حيث معناه ، مع تفرد أبي نعيم به . والآن قد وافق ذلك النقد الحديثي العلمي لمبناه ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

٥٩٢٤ - (كانَ إذا ظَهرَ في الصَّيفِ استَحَبَّ أن يَظْهَرَ ليلةَ الجمُعةِ وإذا دَخَلَ البيتَ في الشتاءِ استحَبَّ أنْ يدخُلَ ليلةَ الجمعةِ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الطب » (ق ٢٨ / ١) من طريق إبراهيم بن المنذر : ثنا **مصعب بن عثمان الزهري** : ثنا **عامر بن صالح** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عامر بن صالح هذا : هو الزبيري المدني ؛ قال في « التقريب » :

« متروك الحديث ، أفرط فيه ابن معين فكذبه » .

ومصعب بن عثمان الزهري ؛ لم أقف له على ترجمة فيما لدي من المراجع ، وقد ذكره المزي في الرواة عن عامر بن صالح من « تهذيبه » .

ثم أخرجه أبو نعيم من طريق عثمان بن عبد الرحمن الحراني : ثنا **عمر بن**

موسى عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« كان يخرج إذا دخل الصيف ليلة الجمعة ، وإذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة » .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عمر بن موسى - وهو الوجيهي - ؛ كذاب يضع الحديث ، كما تقدم مراراً ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الأوسط » ؛ كما في « المجمع » (٨ / ٩٩) ، وقال فيه :

« وهو وضاع » .

وقد روي من طريق أخرى عن ابن عباس بزيادة في متنه ، وقد سبق تخريجه (٢٣٨١) .

٥٩٢٥ - (رأَيتُهُ ﷺ إذا قَامَ اتَّكَأَ علَى إِحْدَى يَدَيْهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٣٩ / ٩٥) من طريق **أحمد بن يحيى الصوفي** : ثنا علي بن قادم : ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد غريب ، رجاله ثقات ؛ غير أحمد بن يحيى الصوفي هذا ؛ فلم أجد له ترجمة ، وليس هو أحمد بن يحيى المعروف بـ (ابن الجلاء) ، والمترجم في « تاريخ بغداد » (٥ / ٢١٣ - ٢١٥) ، و « تاريخ دمشق » (٢ / ٢٧٣ - ٢٧٨) ؛ فإنه أحد مشايخ الصوفية الكبار ، وليس يذكر له رواية ، مات سنة (٣٠٦) ؛ فلم يدرك علي بن قادم ؛ فإنه توفي سنة (٢١٣) أو قبلها .

ومن شطحات هذا الصوفي أنه لما سئل عن الذين يدخلون البادية بلا زاد ولا

عدة ، ويزعمون أنهم متوكلون ، فيموتون ؟ قال :

« هذا فعل رجال الحق ، فإن ماتوا ؛ فالدية على القاتل » !!

قلت : والحديث ؛ أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية الطبراني بلفظ :

« كان إذا قام . . . » . وكأنه ذكره بالمعنى ؛ فإن لفظه كما أوردته أعلاه ، ولم يورده الهيثمي في « مجمعه » إطلاقاً ، ولذلك ؛ بيّض له أخونا حمدي السلفي فلم يعلق عليه بشيء !

ثم إن الطبراني ساقه في جملة أحاديث من رواية عاصم ، تتعلق في كيفية الصلاة ، فكأنه أشار بذلك إلى أن القيام المذكور إنما هو من صفة الصلاة ، فإن كان كذلك ؛ فهو مخالف لحديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه عند البخاري وغيره ؛ فإن فيه :

أنه ﷺ كان ينهض معتمداً على يديه . وليس « إحدى يديه » .

وكنت ـ وأنا في المدينة النبوية ـ أرى أحد المشايخ الأفاضل عندي ينهض في صلاته على إحدى يديه ، فأتساءل في نفسي : ترى هل هذا منه على وجه التعبد أم العادة ؟ حتى رأيت هذا الحديث ، فقلت : لعل هذا هو عمدته في ذلك . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٩٢٦ ـ (كانَ إذَا نَزَلَ عليهِ الوَحْيُ صُدِعَ ؛ فَيُغَلِّفُ رأْسَهُ بالحنَّاءِ) .

ضعيف . أخرجه البزار (٣ / ٣٩١ / ٣٠٢٨) ، والطبراني في « الأوسط »

(٢ / ٤٤ / ١ / ٥٧٥٩) ، وأبو نعيم في « الطب » (ق ٤٤ / ١ ـ ٢) من طريق **الأحوص بن حكيم** عن أبي عون عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ الأحوص ، وقال الذهبي في « الكاشف » :

« ضُعِّف » .

وأبو عون : هو ابن أبي عبد الله الأنصاري ؛ وهو ثقة ؛ كما قال الذهبي على ما رجحته في « تيسير الانتفاع » ؛ خلافاً للحافظ ، ولم يعرفه الهيثمي ، كما خفي عليه أنه عند الطبراني ؛ فقال في « المجمع » (٥ / ٩٥) :

« رواه البزار ، وفيه الأحوص بن حكيم ، وقد وثق ، وفيه ضعف كثير ، وأبو عون ؛ لم أعرفه » .

٥٩٢٧ ـ (كانَ حَسَنَ السَّبَلَةِ . وكانتِ العربُ تُسمِّي اللحيةَ : السَّبَلَةَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ١٤ / ١٩) من طريق قيس بن حفص الدارمي : ثنا **سليمان بن الحارث** : ثنا **جهضم بن الضحاك** قال :

مررت بـ (الرجيع) ، فرأيت به شيخاً ، قالوا : هذا العداء بن خالد بن هوذة ، فقال :

رأيت رسول الله ﷺ ، فقلت : صفه لي . قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ ابن الضحاك وابن الحارث ؛ لم أجد من ذكرهما ، وإليهما أشار الهيثمي بقوله (٨ / ٢٨١) :

« رواه الطبراني . وفيه من لم أعرفهم » .

(تنبيه) : وقع في الأصل (بـ النرجيج) . والمثبت من « المجمع » ، ولعله الصواب ، و (الرجيع) : ماء لهذيل قرب الهدأة بين مكة والطائف ، ووادٍ قرب خيبر . كما في « معجم البلدان » .

٥٩٢٨ ـ (كانَ رُبَّمَا أَخَذَتْهُ الشَّقِيقَةُ ، فَيَمْكُثُ اليومَ واليومينِ لا يَخْرُج) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في « الطب » معلقاً فقال (ق ٤٤ / ١) : وروى محمد بن عبد الله بن نمير : ثنا يونس بن بكير : ثنا **المسيب بن دارم** قال : حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته ـ مع كونه معلقاً ـ ابن دارم هذا ؛ فإنه مجهول الحال ؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« لا أعلم روى عنه غير أبي خلدة » .

قلت : وهذه الرواية ترده ، فلعلها لم تثبت عنده ، وقال الذهبي في « الميزان » :

« مجهول » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » (٥ / ٤٣٧) على قاعدته في توثيق المجهولين ، من رواية أبي خلدة فقط عنه .

والحديث ؛ من الأحاديث الكثيرة التي في « زاد المعاد » التي يكتفي بذكرها دون أن يخرِّجها ويبين مرتبتها ، وتارة يخرِّجها ويسكت عن مرتبتها ، كهذا ؛ فإنه عزاه لأبي نعيم ، وتابعه على ذلك الشيخان الأرنؤوطيان ، فلم يعلقا عليه بشيء كما هو شأنهما في أكثر أحاديث الكتاب .

٥٩٢٩ - (كانَ يَبْدَأُ بالشَّرَابِ إذا كانَ صَائماً ، وكان لا يَعُبُّ ، يَشربُ مرتينِ أو ثلاثاً) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣ / ٣٣٢ / ٧٦٦ ، ٧٦٧) بإسنادين له عن **المعلى الأسدي** عن معاوية بن قرة عن أم سلمة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ المعلى : هو ابن عُرفان الأسدي ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان (٢ / ١٦) :

« كان ممن يروي عن عمه أبي وائل ما لم يحدث به عمه ، وعن الأثبات » . يعني : المنكرات .

قلت : وتقدمت روايته عن عمه عن ابن مسعود بلفظ آخر ، فانظره برقم (٤٢٠٣) .

وخفيت هذه العلة القادحة على الهيثمي ؛ فأعله في موضعين من كتابه بمن دون المعلى الأسدي ؛ بل ووثقه ! فقال (٣ / ١٥٥) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ؛ وفيه

كلام » . ثم قال (٥ / ٨٠) :

« رواه الطبراني ؛ بإسنادين ، وشيخه في أحدهما أبو معاوية الضرير ؛ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » . وأقره المناوي في « فيضه » !

قلت : المعلى ؛ لم يوثقه أحد ؛ بل هو ضعيف جداً .

وأبو معاوية الضرير ؛ ليس في كل من الإسنادين ، وإنما في أحدهما أبو عمر الضرير ، واسمه محمد بن عثمان بن سعيد الكوفي ، روى له الطبراني في « المعجم الأوسط » عشرة أحاديث (٢ / ٥٨ / ١ ـ ٩٩ / ١ / ٥٩٨٣ ـ ٥٩٩٣) ، ومن الحديث الأخير يمكن تصحيح اسم شيخ أبي عمر هذا في الإسناد الثاني ؛ فإنه وقع فيه : (أبو يونس) والصواب : (أحمد بن يونس) .

وأما أبو معاوية الضرير ؛ فهو سبق قلم من الهيثمي فيما أظن ، واسمه محمد ابن خازم (بمعجمتين) ، وهو أعلى من هذه الطبقة ؛ فإنه من شيوخ الإمام أحمد !

(تنبيه) : وقع في « تيسير المناوي » : « (طب عن أم حكيم) بإسناد ضعيف » ! وإنما هو : « عن أم سلمة » كما رأيت .

٥٩٣٠ ـ (كانَ يتيَمَّمُ بالصَّعِيدِ ، فلَمْ أَرَهُ يمسحُ يدَيْهِ ووَجْهَهُ إلا مَرَّةً واحِدَةً) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٦٨ / ١٢٦) من طريق محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته محمد بن سعيد ، وهو المصلوب ، وهو كذاب يضع الحديث ، كما تقدم مراراً .

ويغني عن هذا الحديث من الناحية الفقهية قوله ﷺ :

« التيمم ضربة للوجه والكفين » .

أخرجه أبو داود وغيره ، ومعناه في « الصحيحين » وغيرهما ، وهو مخرَّجٌ في « الإرواء » (١٦١) .

٥٩٣١ ـ (كانَتْ لهُ كُلَّ ليلَةٍ مِنْ سعدِ بنِ عُبَادة صَحْفَةٌ ، فكانَ يخطِبُ النساءَ ويقولُ : لكِ كذا وكذا ؛ وجفنةُ سعدٍ تدورُ معيَ إليكِ كلما دُرْتُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ١٤٨ / ٥٧٠١) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته عبد المهيمن هذا ؛ قال الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٢٨٢) ـ وتبعه في « التقريب» ـ :

« ضعيف » .

٥٩٣٢ ـ (كانَ يُصلِّي علَى الرَّجُلِ يَراهُ يخْدُمُ أصحَابَهُ) .

ضعيف . أخرجه وكيع في « الزهد » (٣ / ٨٠١ / ٤٩٠) ، وعنه هناد في « زهده » (٢ / ٤٠٧ / ٧٨٨) : حدثنا موسى بن عُلي بن رباح اللخمي عن أبيه قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ لكنْ عُلي - بضم أوله - تابعي ، فهو مرسل .

٥٩٣٣ - (كانَ يُحِبُّ أنْ ينظُرَ إلى الخُضْرَةِ ، وإلى الماءِ الجاري) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢ / ٧٤١) ، وأبو نعيم في « الطب » (ق ٢٧ / ٢) من طريقين عن **الحسن بن عمرو** - بالبصرة - : ثنا **القاسم بن مطيب** عن منصور بن صفية عن أبي معبد عن ابن عباس مرفوعاً به . وقال ابن عدي :

« والحسن بن عمرو هذا له غرائب ، وأحاديثه حسان ، وأرجو أنه لا بأس به ، ورضيه ابن معين » . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ١٧١) .

قلت : لكن كذبه ابن المديني والبخاري ، وقال أبو حاتم وأبو أحمد :

« متروك الحديث » . ثم قال ابن عدي :

« والقاسم بن مطيب ؛ عزيز الحديث » .

قلت : قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٢١٣) :

« يخطئ عمن يروي على قلة روايته ، فاستحق الترك لما كثر ذلك عنه » .

والحديث ؛ أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن السني وأبي نعيم عن ابن عباس بلفظ :

« كان يعجبه النظر . . . » إلخ ، فالظاهر أنه لفظ ابن السني ، وبهذا اللفظ أورده

الغزالي في « الإحياء » ، ولما خرجه العراقي (٤ / ٢٩٨) ذكره بلفظ الترجمة ، وقال :

« رواه أبو نعيم ، وإسناده ضعيف » !

كذا قال ، وأقره المناوي في « الفيض » ، وقلّده في « التيسير » !!

٥٩٣٤ ـ (كانَ يُعَبِّرُ على الأسْمَاءِ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (٣ / ١٠ / ٢١١٧) من طريق عبد الحميد (الأصل : **عبد الرحمن**) **ابن الربيع** : ثنا **عبد الله بن يحيى بن زيد** عن عكرمة بن عمار عن إسحاق عن أنس مرفوعاً .

قال البزار : « يعني : الرؤيا » . وقال :

« لم يروه غير أنس ، ولا نعلمه عن إسحاق إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لجهالة عبد الحميد ، وشيخه عبد الله ، وقد ذكرهما العقيلي في « الضعفاء » وساق لهما حديثاً آخر عن عكرمة بسند آخر له ، وقال (٣ / ٤٨) :

« مجهولان ، والحديث غير محفوظ » . ولم يعرفهما الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٧ / ١٨٣) :

« رواه البزار ، وفيه من لم أعرفه » . وأقره المناوي في « التيسير » . وقال :

« فقول المؤلف : « حسن » ؛ فيه نظر » .

وكذلك أقره الشيخ الأعظمي في تعليقه على « كشف الأستار » !

٥٩٣٥ ـ (كانَ يَكْرَهُ التثاؤبَ في الصَّلاةِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٥٥) من طريق حسان بن إبراهيم عن عبد الكريم عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : مكحول ـ وهو الشامي ، وهو ثقة ؛ لكن ـ رمي بالتدليس .

الثانية : العلاء بن الحارث ؛ ثقة ، وكان اختلط .

الثالثة : عبد الكريم ـ وهو ابن أبي المخارق ؛ كما في ترجمة حسان من « تهذيب الكمال » ـ ؛ وهو ضعيف ، وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٢ / ٨٦) ، وكذا شيخه العراقي في « شرح الترمذي » كما نقله المناوي ، ولذلك ؛ قال في « التيسير » :

« إسناده ضعيف ؛ خلافاً للمؤلف » .

٥٩٣٦ ـ (لَسْتُ أخافُ على أُمَّتي جُوعاً يقْتُلُهُمْ ، ولا عدُواً يَجْتَاحُهُم ، ولكنِّي أخافُ على أُمتي أئمةً مُضِلِّينَ ؛ إنْ أطاعُوهم ؛ فَتَنُوهُم ، وإن عَصَوْهُم ، قَتَلُوهُم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٧٦ / ٧٦٥٣) من طريق أبي المغيرة : ثنا عبد الله بن رجاء الشيباني قال : سمعت شيخاً يكنى أبا

عبد الله : مريح ؛ يحدث : أنه سمع أبا أمامة يحدث : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته الشيباني هذا ، لم يرو عنه غير أبي المغيرة هذا وإسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الضعيف ، فهو مجهول الحال إن لم يكن مجهول العين ، وهو ظاهر ما نقله في « الميزان » عن أبي حاتم أنه مجهول . ولم أره في « الجرح » .

والحديث ؛ أورده السيوطي في « الجامع الصغير » دون « الكبير » من رواية الطبراني عن أبي أمامة بهذا اللفظ ، وأورده الهيثمي (٥ / ٢٣٩) ؛ ولكن وقع في طرفه الأول تحريف كأنه اختلط بحديث آخر ، وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه » .

وكأنه يشير إلى الشيباني .

وأما شيخه أبو عبد الله ؛ فهو مريح بن مشرف ، روى عنه جمع من الثقات ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٤٦٤) .

٥٩٣٧ ـ (لعَلَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ بعْدِي مَدَائنَ عِظَاماً ، وتَتَّخِذُونَ في أسْوَاقِهَا مجَالِسَ ، فإذا كانَ ذلك ؛ فرُدُّوا السَّلامَ ، وغُضُّوا أبصَارَكُم ، واهْدُوا الأعمَى ، وأَعِينُوا المظلومَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ١٣٨ / ٣٦٧) من طريقين عن وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ حرب بن وحشي ؛ مجهول ؛ ما روى عنه غير ابنه وحشي ؛ كما في « الميزان » ، وأما الحافظ ؛ فقال في « التقريب » :

« مقبول » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٤ / ١٧٣) ! فتساهل .

وأما ابنه وحشي ؛ فقد روى عنه جمع من الثقات ، وقال العجلي :

« لا بأس به » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٧ / ٥٦٤) فأصاب . فالعلة من أبيه حرب ابن وحشي ، وقد قال ابن عبد البر عنه في ترجمة أبيه وحشي رضي الله عنه :

« وهو الذي يحدث عنه ولده (حرب) ، وهو إسناد ضعيف لا يحتج به ، وقد جاء بذلك الإسناد أحاديث منكرة ، لم ترو بغير ذلك الإسناد » .

فقول الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٦٢) بعد عزوه للطبراني :

« ورجاله كلهم ثقات ، وفي بعضهم ضعف » !

والضعف الذي يشير إليه إنما هو في حرب بن وحشي ؛ فالتعبير لا يخلو من ضعف ؛ لأن الرجل مجهول كما تقدم ، ولا أعرف له مضعفاً .

٥٩٣٨ ـ (يا وَحْشِيُّ ! اخْرُجْ ؛ فقَاتِلْ ؛ في سَبيلِ اللهِ كما قَاتَلْتَ لِتَصُدَّ عَنْ سبيلِ اللهِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٢ / ١٣٩ / ٣٧٠) من طريق

صدقة بن خالد عن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده قال :

أتيت رسول الله ﷺ فقال لي :

« وحشي ؟ » فقلت : نعم . قال :

« أقتلت حمزة ؟ » قلت : نعم ؛ والحمد لله الذي أكرمه بيدي ، ولم يُهِنِّي بيديه . فقالت له قريش : أتحبه وهو قاتل حمزة ؟! فقلت : يا رسول الله ! فاستغفر لي ! فتفل في الأرض ثلاثة ، ودفع في صدري ثلاثة ، وقال : . . . فذكره .

ورواه هو (٣٦٩) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٧ / ٧٣٨) من طريق ابن أبي هريرة الحمصي : حدثنا وحشي بن حرب به مختصراً ، وفيه التفل في وجهه وقوله : « لا تريني وجهك » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة حرب بن وحشي ؛ كما تقدم بيانه في الذي قبله ، فقول الهيثمي في « المجمع » (٦ / ١٢١) بعد أن عزاه للطبراني :

« وإسناده حسن » ؛ غير حسن .

وفي المتن نكارة ظاهرة : وهي التفل في وجه وحشي ثلاثاً ، وقد جاءت قصة قتله لحمزة رضي الله عنه من طريق أخرى عنه دون التفل ، ودون حديث الترجمة ، وبلفظ :

« فهل تستطيع أن تغيِّب وجهك عني » .

أخرجه البخاري (٤٠٧٢) ، وأحمد (٣ / ٥٠٠) ، والطيالسي أيضاً (١٣١٤) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٧ / ٧٣٧ - ٤٧٠) ولفظهما :

« يا وحشي ! غَيِّبْ عني وجهَك » .

٥٩٣٩ ـ (لكُلِّ بابٍ مِنْ أبوابِ البِرِّ بابٌ مِنْ أبوابِ الجنةِ ، وإنَّ بابَ الصَّوْمِ يُدْعَى الريَّان) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٢٣٧ / ٥٩٧٠ / ٢) من طريق **يحيى الحماني** : ثنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير يحيى ـ وهو ابن عبد الحميد الحماني ـ فمن رجال مسلم ؛ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ؛ كما في « التقريب » ، وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« حافظ ، منكر الحديث . وقد وثقه ابن معين وغيره . وقال أحمد : كان يكذب جهاراً . وقال النسائي : ضعيف » .

قلت : ومن مناكيره الشطر الأول من هذا الحديث ؛ فقد رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٣ / ٥) : حدثنا وكيع به ؛ دون الشطر الأول .

وكذلك أخرجه هو والبخاري (١٨٩٦ ، ٣٢٥٧) ، ومسلم (٣ / ١٥٨) ، والترمذي (٧٦٥) ، وابن خزيمة (١٩٠٢) ، وأحمد (٥ / ٣٣٣) ، والطبراني (٥٧٥٤ ، ٥٧٦٤ ، ٥٧٩٥ ، ٥٨١٩ ، ٥٨٢٦) وغيرهم من طرق عن أبي حازم به مختصراً ومطولاً ؛ دون الشطر الأول .

لكن قد صح من حديث أبي هريرة أجزاء أو أمثلة من هذه الكلية التي تفرد بها الحماني ، وذلك بلفظ :

« فمن كان من أهل الصلاة ؛ دعي من باب الصلاة ، و . . . » . ثم ذكر مثله في الجهاد ، والصدقة ، والصيام . وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٨٧٨) .

٥٩٤٠ ـ (لِلْحُرَّةِ يَوْمَانِ ، ولِلأَمَةِ يَومٌ) .

موضوع . ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » و« الكبير » من رواية ابن منده عن الأسود بن عويم الساعدي . وقال في « الكبير » :

« وسنده واهٍ » .

قلت : وعلقه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » في ترجمة الأسود ، فقال (١ / ٦٨ / ١) :

« روى حديثه **علي بن قرين** عن **حبيب بن عامر بن مسلم السدوسي** عن الأسود بن عويم قال :

سألت رسول الله ﷺ عن الجمع بين الحرة والأمة ؟ فقال : . . . فذكره .

قال الحافظ في « الإصابة » :

« وعلي بن قرين ؛ قد كذبه ابن معين » .

قلت : وكذبه أيضاً موسى بن هارون وغيره . وقال العقيلي وابن قانع :

« كان يضع الحديث » .

انظر « اللسان » و« ضعفاء العقيلي » و« تاريخ الخطيب » .

ومن عجائب المناوي قوله في « التيسير » :

« وإسناده ضعيف ؛ لكن اعتضد » !

كذا قال ، ولا أعلم له ما يعضده ، فإن كان ؛ فما هو ؟ ثم إنه واهٍ جداً ، فلا يؤثر ولا يقويه العاضد !! وقد كنت اعتمدته في تضعيفه لما وضعت « ضعيف الجامع الصغير وزيادته » ، والآن وقد وقفت على إسناده وعلمت آفته ؛ فقد رجعت عنه .

ثم إن حبيب بن عامر بن مسلم ؛ لم أعرفه ، ووقع في « أسد الغابة » : (حبيب ابن حبيب بن عامر بن مسلم السدوسي) ، وفي « الإصابة » : (حبيب السدوسي) . فالله أعلم .

٥٩٤١ ـ (لَنْ يزالَ العَبْدُ في فُسْحَةٍ مِنْ دِينِه ما لَمْ يَشربِ الخَمْرَ ؛ فإذا شَرِبَهَا ؛ خَرَقَ اللهُ عنه سِتْرَهُ ، وكانَ الشيطانُ وليَّهُ وسَمْعَهُ وبصَرَهُ ورِجْلَهُ ، يسوقُه إلى كلِّ شرٍّ ، ويَصْرِفُهُ عن كُلِّ خيرٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩ / ١٤ / ٢١) من طريق قتادة بن الفضل الرهاوي عن أبيه عن عم أبيه هشام بن قتادة عن قتادة بن عائش (!) الجرشي قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ هشام بن قتادة ؛ لا يعرف إلا برواية الفضل هذا عنه ؛ كما يؤخذ من « التاريخ » و« الجرح » ، ومع ذلك ؛ ذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٥٠٣ و ٧ / ٥٦٩) على قاعدته في توثيق المجهولين !

ومثله : الراوي عنه الفضل : وهو ابن قتادة الرهاوي ؛ لا يعرف أيضاً إلا برواية قتادة هذا ؛ عنه كما يؤخذ من المصادر الثلاثة التي ذكرت آنفاً ، وهو في « أتباع التابعين » من « الثقات » (٧ / ٣١٧) .

وأما قتادة بن الفضل الرهاوي ؛ فهو مترجم في « التهذيب » وغيره برواية جمع عنه ، وقال في « التقريب » :

« مقبول » .

وأما صحابي الحديث ؛ فهو قتادة بن عباس ـ بموحدة ثم مهملة ، أو مثناة تحتية ثم معجمة ؛ أي : (عياش) ؛ كما في « الإصابة » ـ . ووقع في « الطبراني » : (ابن عائش) ! والظاهر أنه خطأ مطبعي .

ثم إن الظاهر أن صحبته لا تعرف إلا من هذا الحديث ، وقد أثبتها له البخاري وأبو حاتم وابن حبان ، وشك فيها ابن السكن ؛ فقال :

« يقال : له صحبة ، مخرج حديثه عن ولده ، وليس يروى إلا من هذا الوجه » .

٥٩٤٢ ـ (لَو طُرِحَ فِرَاشٌ مِنْ أعلاها ؛ لَهَوى إلى قَرارِهَا مِئةَ خَرِيفٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٨٩ / ٧٩٤٦) من طريق **إسماعيل بن عمرو البجلي** : ثنا إسرائيل عن **جعفر بن الزبير** عن القاسم عن أبي أمامة قال :

سئل رسول الله ﷺ عن الفُرُشِ المرفُوعة ؟ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع ؛ آفته جعفر بن الزبير ؛ وهو متروك ؛ بل كذبه بعضهم . فقول الهيثمي في « المجمع » (٧ / ١٢٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه جعفر بن الزبير الحنفي ، وهو ضعيف » !

تقصير ظاهر ! كيف لا وهو نفسه يقول في تخريج غير ما حديث واحد له : « كذاب » . كما يتبين للدارس لكتابه ، وتجد أمثلة من ذلك فيما علقه الأخ الفاضل حمدي السلفي على أحاديثه على « المعجم الكبير » (٨ / ٢٨٧ ـ ٢٩٦) ، وقد تقدمت له أحاديث تدل على حاله كالحديث (٣٤٥) و (٦٠٧) .

ثم إن إسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، وهو مترجم في « اللسان » ، فيمكن أن يكون هو الآفة .

فقد رواه وكيع عن جعفر بن الزبير به ؛ إلا أنه أوقفه ولم يرفعه إلى النبي ﷺ .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٣ / ١٤٠) ، وهناد في « الزهد » (١ / ٨٠ / ٧٩) .

وهذا أولى . والله أعلم .

ثم رأيت المنذري قال في « الترغيب » (٤ / ٢٦٢) :

« وهو أشبه بالصواب » .

قلت : وهو ضعيف جداً مرفوعاً وموقوفاً . فتنبه .

٥٩٤٣ ـ (يا عَائشةُ ! لوْ كانَ الحيَاءُ رجُلاً ؛ لكَانَ رجُلاً صَالحاً ، ولَوْ كانَ البَذَاءُ رجُلاً ؛ لكانَ رجُلَ سُوءٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (١٩ / ٨٩) ، والطبراني في « المعجم الصغير » (ص ١٤٠ ـ هندية) و« الأوسط » (١ / ٢٩٠ /

١ / ٤٨٥٤) ، والخطيب (٢ / ٣٥٥) بالشطر الأول ؛ من طريق يحيى بن بكير : ثنا **عبد الله بن لهيعة** عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن يحيى ابن النضر عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« تفرد به ابن لهيعة » .

قلت : وهو ليِّن ؛ كما قال الهيثمي (٨ / ٢٧) ؛ وقد عزاه لـ « المعجمين » ؛ ولكن لم يذكر منه الشطر الثاني ! ولم يتنبه لذلك المعلق على « المعجم الصغير » (٢ / ٤ / ٦٧٤) ! وأعجب منه أن السيوطي لم يذكر من الحديث في « الجامع الصغير » إلا هذا الشطر ، وبلفظ :

« لو كان العُجب . . . » ؛ مكان : « البذاء » !

وعزاه لـ : « صغير الطبراني » في نسخة المناوي وغيرها ، وضعَّف إسناده ، وفي نسخة « الفتح الكبير » للنبهاني عزاه لـ : « كبير الطبراني » ! وهو خطأ ؛ فإنه لا أصل له في « المعجم الكبير » له .

وعزاه السيوطي في « الجامع الكبير » لأبي نعيم عن عائشة بلفظ حديث الترجمة .

وإن من أخطاء المناوي الفاحشة : أنه أعل « الصغير » بقوله :

« وفيه عبد الرحمن بن معاوية ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال : قال مالك : ليس بثقة . وابن معين وغيره : لا يحتج به » .

قلت : وهذا المضعف كنيته أبو الحويرث المدني ، ولا وجود له في إسناد

الحديث ، وإنما فيه شيخ الطبراني قال : « حدثنا عبد الرحمن بن معاوية التيمي المصري : ثنا يحيى بن بكير . . . » إلخ ، وهذا متأخر الطبقة عن أبي الحويرث ؛ كما هو ظاهر لكل ناظر ، وإنما علة الحديث ابن لهيعة كما تقدم . والله أعلم .

ثم إن هذا الشطر الثاني من الحديث قد أخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » (١٨١ / ٣٣١) من طريق أخرى عن ابن لهيعة به ؛ إلا أنه قال :

« الفحش » ؛ مكان : « البذاء » . وله طريق آخر خرجته في « الصحيحة » (٥٣٧) .

وقد روي عن عائشة بإسناد آخر في أثناء حديث فيه طول ، تقدم تخريجه برقم (٣٨٨٩) .

ثم رواه ابن أبي الدنيا (٦٥٧) بإسناد آخر عنها ولفظ آخر ، فقال : حدثنا أبو سعيد المديني : حدثنا العلاء بن [عبد] الجبار : حدثني نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعاً :

« لو كان الفحش خُلُقاً ؛ لكان شَرَّ خَلْقِ اللهِ » .

ورجاله ثقات ؛ غير أبي سعيد المديني ؛ فلم أعرفه ، وأظنه الآفة ، كما أظن أن لفظ : (الفحش) تحرف على السيوطي إلى : (العجب) . والله أعلم .

(فائدة) : (البذاء) : فُحْشُ الكلام ، وقلة الحياء . كما في « الترغيب » للأصبهاني (ق ١١١ / ٢) .

ثم وجدت له طريقاً آخر : فقال الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ٢٢٢ / ٣٣٣) قال : حدثنا أحمد بن رشدين قال : حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا

عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن أيوب بن موسى عن ابن أبي مليكة عن عائشة به نحوه .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير أحمد بن صالح ـ وهو المصري ـ ؛ فمن شيوخ البخاري ، وإلا أحمد بن رشدين ؛ فهو ضعيف ، اتهمه بعضهم ؛ لكن يبدو من تعقيب الطبراني أنه لم يتفرد به ؛ فقد قال :

« لم يروه عن أيوب بن موسى إلا عمرو بن الحارث ، تفرد به ابن وهب » .

فإن كان ابن رشدين قد توبع من ثقة ؛ فالسند صحيح ، وهذا ما أستبعده ، والله أعلم .

لكن جملة الفحش لها طريق آخر عن ابن أبي مليكة بسند حسن ؛ كما بينت في « الصحيحة » (٥٣٧) .

٥٩٤٤ ـ (لَيْسَ على المرأَةِ حُرُمٌ إلا في وَجْهِهَا) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٣٧٠ / ١٣٣٧٥) و« المعجم الأوسط » (٢ / ٧٨ / ١ / ٦٢٥٨) : حدثنا **محمد بن زكريا الغلابي** : ثنا عبد الله بن رجاء : ثنا **أيوب بن محمد أبو الجمل** عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . وقال :

« لم يرفع هذا الحديث إلا أيوب أبو الجمل ، تفرد به عبد الله بن رجاء » .

قلت : وهو صدوق يهم قليلاً ؛ كما في « التقريب » .

لكن الراوي عنه الغلابي متهم بالكذب ؛ لكنه قد توبع ، فالعلة من أبي الجمل .

فقد أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (١ / ١١٦) ، وابن عدي في « الكامل » (١ / ٣٤٩) ، ومن طريقه البيهقي (٥ / ٤٧) ، والخطيب في « التاريخ » (٧ / ٩) من طريقين عن عبد الله بن رجاء به . وذكر الخطيب عن الدارقطني أنه قال :

« لم يرفعه غير أبي الجمل وكان ضعيفاً ، وغيره يرويه موقوفاً » . وقال البيهقي :

« وأيوب بن محمد أبو الجمل ؛ ضعيف عند أهل العلم بالحديث ؛ فقد ضعفه يحيى بن معين وغيره ، وقد روي الحديث من وجه آخر مجهول عن عبيد الله بن عمر مرفوعاً ، والمحفوظ موقوف » .

ثم رواه هو من طريق هشام بن حسان عن عبيد الله به موقوفاً على ابن عمر . وقال عقبه :

« هكذا رواه الدراوردي وغيره موقوفاً على ابن عمر » .

قلت : وهو يلتقي مع ما صح عن ابن عمر موقوفاً ومرفوعاً بلفظ :

« لا تنتقب المرأة المحرمة ، ولا تلبس القفازين » .

رواه البخاري وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (١٠١٢) .

والحديث ؛ قال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٢١٩) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و« الأوسط » ، وفيه أيوب بن محمد اليمامي ، وهو ضعيف » .

(تنبيه) : قوله : « حُرُم » ؛ كذا في كل المصادر المتقدمة ، ومنها « ضعفاء العقيلي » ؛ لكن المعلق عليه الدكتور القلعجي صححه بزعمه إلى « إحرام » !

معتمداً في ذلك ـ كما قال ـ على « الميزان » ! وكذلك وقع في « الجامعين » ! والظاهر أنه رواية بالمعنى ، أو غفلة عنه ؛ ففي « النهاية » :

« و(الحُرُم) ؛ بضم الحاء وسكون الراء : الإحرام بالحج . وبالكسر : الرجل المحرم . يقال : أنت حل ، وأنت حِرم . والإحرام : مصدر أحرم الرجل يحرم إحراماً إذا أهل بالحج أو العمرة وباشر أسبابهما وشروطهما ؛ من خلع المخيط واجتناب الأشياء التي منعه الشرع منها ؛ كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك » .

والحديث من طريق هشام بن حسان الموقوف عند البيهقي ؛ هو عنده من طريق علي بن عمر الحافظ : ثنا الحسين بن إسماعيل : ثنا أبو الأشعث : ثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان .

وعلي بن عمر الحافظ ؛ هو الإمام الدارقطني ، وقد أخرجه في « سننه » (٢٦٠) بهذا الإسناد ؛ لكن وقع فيه مرفوعاً هكذا : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره !

فالظاهر أن رفعه فيه خطأ مطبعي .

والخلاصة : أن الحديث صحيح موقوفاً . وقد قال ابن الهمام في « فتح القدير » (٢ / ٤٠٥) :

« ولا شك في ثبوته موقوفاً » .

قلت : ويشهد له قول عائشة رضي الله عنها :

« المحرمة تلبس من الثياب ما شاءت ؛ إلا ثوباً مسه ورس أو زعفران ، ولا تتبرقع ، ولا تتلثم ، وتسدل الثوب على وجهها إن شاءت » .

أخرجه البيهقي في « سننه » (٥ / ٤٧) بسند صحيح عنها .

قلت : وهذا القول منها يدل على أمرين اثنين :

الأول : أنه لا يجوز للمحرمة أن تتبرقع وأن تتلثم . وهذا يوافق حديث ابن عمر المار آنفاً :

« لا تنتقب المرأة المحرمة . . . » .

فما يفعله كثير من المحرمات السعوديات في الحج والعمرة من الانتقاب أو التلثم خلاف الشرع . ولعل ذلك بسبب تشديد علماء تلك البلاد على النساء في إيجابهم عليهن أن يسترن وجوههن ، وتحريمهم عليهن أن يراهن الرجال .

والآخر : أنه لا يجب على المحرمة أن تسدل الثوب على وجهها ؛ لقولها : « إن شاءت » . وهذه فائدة هامة من أم المؤمنين ، على أولئك العلماء أن يتمسكوا بها ، وأن يبثوها بين طلبة العلم ؛ لأن أكثرهم عنها غافلون ، ولمدلولها مخالفون .

وأيضاً : فهي تدل على أن ما روي عنها أنها كانت تسدل هي ومن كان معها من المحرمات على وجوههن ؛ أن ذلك كان منهن عملاً بالأفضل والأستر والأحشم . وهو الذي كنا ذهبنا إليه في كتاب « حجاب المرأة المسلمة » في فصل خاص عقدته فيه ، فلم يعجب ذلك كثيراً من العلماء السعوديين وغيرهم ، فحملوا علينا حملات شعواء حتى نَسَبَنَا بعضُهم إلى أنني من الدعاة إلى السفور ! ولم يصدهم عن ذلك تلك الشروط القاسية التي وضعتها لحجاب المرأة المسلمة ، والتي لا يقوم بها كثير من النساء حتى من زوجات بعض الشيوخ الكبار ! هدانا الله وإياهم سواء الصراط .

وأنا الآن في صدد تهيئة رد عليهم ، وبيان غلوهم في الدِّين في هذه المسألة في

مقدمة الطبعة الجديدة للكتاب المذكور : « الحجاب » . يسرها الله لي ، وتقبلها مني ، ونفع بها إخواني المسلمين(*) .

٥٩٤٥ - (لِيَقُمِ الأَعْرَابُ خَلْفَ المهاجِرينَ والأنصَارِ ؛ لِيَقْتَدُوا بِهم في الصَّلاةِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧ /٢٥٨ / ٦٨٨٧) من طريقين عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لعنعنة الحسن - وهو البصري - ، وضعف سعيد بن بشير ، وقد رواه مرة بلفظ :

« كان يعجبه أن يَلِيَهُ المهاجرون والأنصارُ في الصلاة ؛ ليأخذوا عنه » .

أخرجه الطبراني (٦٨٨٢) .

ثم أخرجه هو (٧٠٨٥) ، والبزار (٥٠٦) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة : ثنا خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب به . وقال البزار :

« لا نعلمه مرفوعاً إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما قال الهيثمي (٢ / ٩٤) ، وفيه جهالة وضعف تقدم بيانه في غير ما حديث .

(*) طُبع الكتاب في حياة الشيخ - رحمه الله - بعنوان : « جلباب المرأة المسلمة . . . » ، ثم طبع الرد المشار إليه في كتاب خاص بعد وفاته بعنوان : « الردُّ المفحم على من خالف العلماء وتشدد . . . » . (الناشر) .

٥٩٤٦ ـ (ما اخْتَلَفَتْ أُمَّةٌ بعدَ نَبِيِّهَا إلا ظَهَرَ أهلُ باطِلِهَا على أَهلِ حَقِّهَا) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ١٩٠ / ٢ / ٧٩١٢) من طريق إسحاق بن الضيف : نا منصور بن أبي زائدة : نا أبو بكر بن عياش عن **موسى بن عبيدة** عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« تفرد به منصور بن أبي زائدة » .

قلت : كذا وقع في « الأصل : « ابن أبي زائدة » ! والصواب : « ابن أبي نويرة » ؛ كما في « مجمع البحرين » (١ / ١٤ / ١) ، و« تهذيب الكمال » (٢ / ٤٣٧) وغيره من كتب الرجال . وقد أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٧٩) من روايته عن أبي بكر بن عياش ، وكذا ابن حبان في « الثقات » (٩ / ١٧٢) وقال :

« مستقيم الحديث » .

وهل هو منصور بن يعقوب بن أبي نويرة الذي ترجمه ابن عدي (٦ / ٢٣٨٨) بروايته عن شريك وأسامة بن زيد بن أسلم وساق له حديثين ، وقال :

« وله غير ما ذكرت ، ويقع في حديثه أشياء غير محفوظة » .

ورواهما عنه إبراهيم بن بشير الكسائي .

ولخص كلامَ ابن عدي الذهبيُّ في « المغني » ؛ فقال فيه :

« منكر الحديث » . والله أعلم .

فإن النفس تميل إلى أنه ثقة ؛ كما قال ابن حبان ؛ لرواية جمع عنه ؛ فإن الحديثين اللذين ذكرهما له ـ إن كان هو ابن أبي نويرة ـ أحدهما معروف من رواية غيره ، وهو :

« ما أسكر كثيره ؛ فقليله حرام » .

وهو مخرج في « غاية المرام » (٥٨) و« الإرواء » .

والآخر : غير محفوظ حقاً ؛ ولكن ذلك مما لا يسقط حديثه ؛ لأنه خطأ منه ، ومن ذا الذي لا يخطئ ؟!

وعلة الحديث : موسى بن عبيدة ؛ فإنه ضعيف ، وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (١ / ١٥٧) .

وإسحاق بن الضيف ؛ صدوق يخطئ .

٥٩٤٧ ـ (ما أصَابَ المؤمِنَ مما يَكْرَهُ ؛ فهوَ مُصِيبةٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٤٠ / ٧٨٢٤) من طريق **عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد** عن القاسم عن أبي أمامة قال :

انقطع قبال رسول الله ﷺ فاسترجع ، فقالوا : أمصيبة يا رسول الله ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف علي بن يزيد ـ وهو الألهاني ـ ، وعبيد الله ابن زحر ؛ بل قال فيه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٦٢) :

« منكر الحديث جداً ، يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات . . . » .

وله طريق أخرى لا يتقوى بها ؛ لشدة وهائها ، يرويها **أبو نعيم النخعي** : ثنا **العلاء بن كثير** عن مكحول عن أبي أمامة قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ ، فانقطع شسع النبي ﷺ ، فقال :

« إنا لله وإنا إليه راجعون » . فقال له رجل : هذا الشسع ! فقال رسول الله ﷺ :

« إنها مصيبة » .

أخرجه الطبراني أيضاً (٧٦٠٠) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ العلاء بن كثير ؛ قال ابن حجر في « التقريب » :

« متروك ، رماه ابن حبان بالوضع » . وبه أعله الهيثمي (٢ / ٣٣١) .

وأبو نعيم النخعي : هو عبد الرحمن بن هانئ ، سبط إبراهيم النخعي ؛ قال الحافظ :

« صدوق له أغلاط . أفرط ابن معين فكذبه . وقال البخاري : هو في الأصل صدوق » .

٥٩٤٨ ـ (ما رَفَعَ قومٌ أَكُفَّهُم إلى الله تعالى يَسألونَهُ شيئاً إلا كانَ حَقاً على اللهِ أَنْ يضَعَ في أيديهمُ الذي سَأَلُوا) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٣١٢ / ٦١٤٢) : حدثنا **يعقوب بن مجاهد البصري** : ثنا المنذر بن الوليد الجارودي : ثنا أبي : ثنا **شداد أبو طلحة الراسبي** عن **الجريري** عن أبي عثمان عن سلمان رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال (الصحيح) ؛ كما قال في « المجمع » (١٠ / ١٦٩) ، ولم يستثن كما هي عادته في شيوخ الطبراني ، وهم دون طبقة شيوخ أصحاب (الصحيح) ؛ كما هو معلوم عند العارفين بهذا العلم .

ويعقوب بن مجاهد هذا ؛ لم أجد له ترجمة فيما وقفت عليه من المصادر ، وهو من غير المشهورين من شيوخ الطبراني ؛ فإنه لم يرو عنه في « المعجم الأوسط » إلا ستة أحاديث (٩٦٣٨ ـ ٩٦٤٣) ، فيمكن أن تكون علة هذا الحديث منه ، ويمكن أن تكون ممن فوقه ، والاحتمال يدور بين اثنين :

أحدهما : شداد أبو طلحة ـ وهو ابن سعيد البصري ـ ؛ فإنه مع كونه من رجال مسلم قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

والآخر : الجُريري ـ واسمه سعيد بن إياس ، وهو من رجال الشيخين ـ ؛ قال الحافظ :

« ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين » .

قلت : فلعله حدَّث به في اختلاطه فخالف في لفظ الحديث ؛ فقد رواه ثلاثة من الثقات عن أبي عثمان بلفظ :

« إن ربكم حيي كريم ، يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً » .

حسنه الترمذي ، وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي وغيرهم ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٣٣٧) .

٥٩٤٩ ـ (ما طُلِبَ الدَّوَاءُ بشَيءٍ أفضَلَ مِنْ شَرْبَةِ عَسَلٍ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الطب » (ق ٣٢ / ١) من طريق إبراهيم ابن حكيم : ثنا سعيد بن سلام : ثنا عمر بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته سعيد بن سلام ـ وهو العطار ـ ؛ قال أحمد :

« كذاب » . وقال البخاري :

« يُذْكَر بوضع الحديث » . وروى ابن عدي (٣ / ١٢٣٩) عن محمد بن عبد الله ابن نمير أنه قال فيه :

« كذاب ، كذاب » .

وشيخه عمر بن محمد ؛ قريب منه ، وهو عمر بن صهبان بن محمد ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وكذا قال أبو حاتم ، وقال هو والدارقطني :

« متروك الحديث » .

والراوي عنه إبراهيم بن حكيم : هو إبراهيم بن فهد بن حكيم ؛ قال ابن عدي (١ / ٢٦٨) :

« سائر أحاديثه مناكير ، وهو مظلم الأمر ، كان ابن صاعد إذا حدثنا عنه ينسبه إلى جده ؛ لضعفه » . وقال البردعي ؛ كما في « اللسان » :

« ما رأيت أكذب منه » !

٥٩٥٠ ـ (مَا مِنِ امْرِىءٍ يُحْيِي أَرضاً ، فَيَشْرَبُ منه كَبِدٌ حَرّى ، أو يُصيبُ منه عافية ؛ إلا كتبَ اللهُ له بهِ أجراً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣ / ٣٩٧ / ٩٤٩) من طريق **موسى بن يعقوب** : حدثتني **عمتي قريبة بنت عبد الله** : أن أباها قالت له أم سلمة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة قريبة بنت عبد الله ؛ كما يشير إلى ذلك قول الذهبي في « الميزان » .

« تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب » .

وموسى هذا : هو الزَّمْعي ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق سيئ الحفظ » .

والحديث ؛ قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ١٥٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » . وفيه موسى بن يعقوب الزمعي ؛ وثقه ابن معين وابن حبان ، وضعفه ابن المديني ، وتفرد عن قريبة : شيخته » .

قلت : كذا وقع فيه معزواً لـ « أوسط الطبراني » فقط ! وقد أورده في « مجمع البحرين » (١ / ٩٦ / ٢) من طريق شيخ الطبراني عمرو بن أبي الطاهر بن السرح بسند « الكبير » نفسه عن موسى بن يعقوب به ، وقال :

« تفرد به موسى » .

وقد ساق الطبراني لشيخه هذا في « الأوسط » (١ / ٣٠٣ / ١ ـ ٢) أحاديث أربعة (٥٠٣٥ ـ ٥٠٣٨) ليس منها هذا الحديث ؛ لكن الورقة التي تلي المشار إليها من « الأوسط » غير موجودة في نسختي المصورة ، فالظاهر أن الحديث فيها ، ثم رأيت الهيثمي عزا حديثاً آخر عن هذا الشيخ ، ولم أره في المصورة أيضاً ، وسيأتي برقم (٥٩٨٥) .

٥٩٥١ ـ (ما مِنِ امْرَأَةٍ تَخْرجُ في شُهْرَةٍ من الطِّيبِ ، فَينظرُ الرجالُ إليها ؛ إلا لَمْ تَزلْ في سخطِ اللهِ حتى تَرجعَ إلى بَيْتِهَا) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٥ / ٣٨ / ٧١) من طريق **موسى بن عبيدة** عن **أيوب بن خالد** عن ميمونة بنت سعد عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف موسى بن عبيدة ، وأيوب بن خالد ـ وهو المدني ـ ؛ فيه لين ؛ كما في « التقريب » .

٥٩٥٣ ـ (فُضِّلْتُ على الأنبيَاءِ بِخَمْسٍ . . . ونصرت بالرعب شهراً أمامي وشهراً خلفي . . .) .

منكر بذكر (الشهرين) . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧ / ١٨٣ / ٦٦٧٤) من طريق **إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة** عن **يزيد بن خصيفة** : أنه أخبره عن السائب بن يزيد به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ابن أبي فروة هذا ؛ متروك ، وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٢٥٩) ، وسكت عنه الحافظ في « الفتح » (٦ / ١٢٨) فما

أحسن ! كما سكت عن حديث آخر ، فقال :

« ووقع في الطبراني من حديث أبي أمامة : شهراً أو شهرين » !

قلت : وهذا إنما هو من حديث ابن عباس : عند الطبراني .

ثم هو منكر أيضاً ؛ فإنه في « المعجم الكبير » (١١ / ٦١ / ١١٠٤٧) من طريق **عبد الله بن حماد بن نمير** : ثنا حصين بن نمير : ثنا **ابن أبي ليلى** عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« أعطيت خمساً لم يعطهن نبي قبلي . . . » الحديث ، وفيه :

« ونُصِرْتُ بالرعب ، حتى إن العدو ليخافني من مسيرة شهر أو شهرين . . . » .

وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن حماد هذا ؛ لم أعرفه .

وابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن ؛ وهو سيئ الحفظ . والظاهر أن قوله : « شهراً أو شهرين » ؛ هو من سوء حفظه .

وإن مما يؤكد ذلك : أن الإمام أحمد أخرجه (١ / ٣٠١) من طريق أخرى عن ابن عباس بلفظ : « شهر » . ولم يشك . وقال الهيثمي (٨ / ٢٥٨) :

« ورجال أحمد رجال (الصحيح) ؛ غير يزيد بن أبي زياد ، وهو حسن الحديث » .

وكذلك أخرجه الطبراني (١١٠٨٥) من طريق أخرى ، وإن كان إسناده واهياً .

ومثل ما تقدم في النكارة : حديث يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن

عمر بن الخطاب عن خازم بن خزيمة البصري عن مجاهد عن أبي هريرة به مثل حديث الترجمة .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٢٦ ـ ٢٧) ، والعسكري في « تصحيفات المحدثين » (٢ / ٥٤٧ ـ ٥٤٨) ؛ ذكراه في ترجمة خازم هذا . وقال العسكري :

« قليل الحديث » . وقال العقيلي :

« يخالف في حديثه » . وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » (٨ / ٢٣٢) ، وقال :

« روى عنه البخاريون ، ربما أخطأ » .

ولم يُسَمِّ أحداً روى عنه ، وكذا البخاري وابن أبي حاتم ، لم يذكرا راوياً عنه مطلقاً ، فسيتفاد من هذه الرواية أنه روى عنه يحيى بن عبد الله العمري . وهو مدني ثقة .

وتابعه عند العقيلي : عبدُ الجبار بنُ عمر الأيلي . وهو ضعيف . وليس بخارياً كما هو ظاهر من نسبته . ولم يذكر في « الميزان » غيره راوياً عنه ، فهو العلة ـ : أعني خازماً ـ ؛ فإن الحديث متواتر عن أبي هريرة :

رواه مسلم (٢ / ٦٤) وحده من خمسة طرق عنه بلفظ : « . . . شهر . . . » .

ثم هو متواتر كذلك عن جمع آخر من الصحابة ؛ منهم جابر : عند الشيخين ، وأبو ذر وابن عمر : عند أحمد . وأحاديثهم مخرجة في « الإرواء » (١ / ٣١٥ ـ ٣١٧) .

وفي الباب عن جمع آخر ، فانظر ـ إن شئت ـ « مجمع الزوائد » (٨ / ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ، ٢٦٩) .

واعلم أن الدافع على تخريج هذه الزيادة المنكرة ـ بل الباطلة ـ : « . . . أمامي ، وشهراً خلفي » : أن الحديث معروف الصحة غاية بدونها ، ولكني لما رأيت بعضهم أوهم صحتها كتبتُ هذا التحقيق :

أولهم : الحافظ ابن حجر ؛ بسكوته عليها كما تقدم .

ثانيهم : المعلق على « تصحيفات المحدثين » ؛ فإنه لما خرج حديث الترجمة المنكر ؛ ذكر أن أصله في « الصحيح » : في البخاري عن جابر ، وعن أبي هريرة ، قال : « وفيه : ونصرت بالرعب . . . » ! فأوهم أنه في « الصحيح » بالزيادة المنكرة التي أشار إليها بالنقط « . . . » ؛ لأن هذا هو الذي يتبادر لكل قارئ لا يعرف التفصيل المتقدم !

وثالثهم : صاحبنا السلفي ؛ فإنه نقل في تخريج حديث ابن أبي ليلى المتقدم وفيه : « . . . مسيرة شهر أو شهرين . . . » تخريج الحافظ الهيثمي الذي فيه ميله إلى تحسين حديث يزيد بن أبي زياد ، وليس فيه زيادة : « أو شهرين » ؛ كما تقدم بيانه ، فكان من الواجب أن يبين ذلك ؛ حتى لا يُدْخِلَ في الحديث الصحيح ما ليس منه ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

ومن ذاك القبيل : تعقيب أخينا الفاضل حمدي السلفي عقب نقله إعلال الهيثمي للحديث بابن أبي فروة بقوله :

« قلت : وله شواهد » !

وإن مما يؤكد نكارة حديث الترجمة ـ بل بطلانه ـ : أنه في رواية للبيهقي وغيره من حديث أبي أمامة المشار إليه آنفاً بلفظ :

« . . . مسيرة شهر يسير بين يدي » .

وإسناده صحيح . وهو مخرج في « الإرواء « (١ / ٣١٦) .

٥٩٥٤ ـ (مَنْ حَكَمَ بينَ اثنينِ تحاكَمَا إليه وارْتضَيَا بهِ ، فَلمْ يَقُلْ بينهما بالحقِّ ؛ فعَلَيْهِ لَعنةُ اللهِ) .

منكر . أخرجه العسكري في « التصحيفات » (٢ / ٦٧٣) عن **يعلى بن الأشدق** عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف بمرة ؛ آفته يعلى هذا ؛ قال العسكري :

« تكلموا فيه » .

قلت : اتهمه ابن حبان ؛ فقال (٣ / ١٤١) :

« يروي عن عبد الله بن جراد ، فلما كبِر ؛ اجتمع عليه من لا دين له ، فدفعوا إليه شبيهاً بمئتي حديث عن عبد الله بن جراد وأعطوه إياها ، فجعل يحدث بها وهو لا يدري » . وقال ابن عدي (٧ / ٢٧٤٢) :

« روى عن عمه عبد الله بن جراد أحاديث كثيرة مناكير ، وهو وعمه غير معروفين » .

٥٩٥٥ ـ (كانَ موسى عليه السلام يَدْعُو ويؤمِّن هارونُ عليه السلام ، وما أُعْطِيَهُما غيري وغيرهما) .

ضعيف . أخرجه العسكري في « التصحيفات » (١ / ٥٧١) من طريق زَربي أبي يحيى قال : سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زربي هذا ؛ قال الذهبي في « الكاشف » :

« واهٍ » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

٥٩٥٦ ـ (مَنْ صلَّى في مَسْجِدِ قُبَاء يومَ الاثنينِ والخَميسِ ؛ انقلَبَ بأَجْرِ عُمرةٍ) .

موضوع بذكر (اليومين) . أخرجه العسكري في « التصحيفات » (٢ / ٧٢٣) من طريق الواقدي عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابن غنمة الجهني عن ظهير بن رافع قال : حدثني حارثة عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الواقدي ؛ فإنه كذاب ، وروايته لهذا الحديث بزيادة اليومين يؤكد كذبه ؛ فإن الحديث صحيح دونها ، من حديث أسيد بن ظهير ـ وحَسَّنه الترمذي ـ ، وسهل بن حنيف ـ وصححه الحاكم والذهبي ـ ، وابن عمر ـ وصححه ابن حبان (١٠١٨) ـ ، وهي مخرجة في « الترغيب » (٢ / ١٣٨ ـ ١٣٩) .

وله عن ابن عمر طريق أخرى ضعيفة : عند العقيلي (١ / ٩٨) ، ضعفه من أجلها الدكتور القلعجي في (فهرس الأحاديث الضعيفة) الذي وضعه في آخر « ضعفاء العقيلي » (٤ / ٥٥٧) ، وهو حاطب ليل في هذا العلم !! فكم من حديث صحيح أورده في هذا الفهرس ، وعلى العكس فكم من حديث ضعيف أورده في (فهرس الأحاديث الصحيحة) مما لا يقول به عالم !! والله المستعان .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » لابن سعد عن ظهير بن رافع . وغالب الظن أن فيه الواقدي أيضاً ، ولم أره في فهرس « طبقات ابن سعد » المطبوع منه ، ولا في القسم الذي طبع أخيراً كتتمة لبعض المفقود منه ، وليس فيه من الحديث المسند إلا النزر القليل جداً ، حتى لقد ألقي في النفس : لعله مختصر من الأصل ، فليحقق .

٥٩٥٧ ـ (إذا تُوُفِّيَت المرأةُ ، فأرادُوا أن يغسلُوها ؛ فَلْيَبْدَأُوا ببَطْنِهَا ، فَلْيُمْسَحَ بطنُها مَسحاً رقيقاً إن لَمْ تكُنْ حُبْلى ، فإنْ كانتْ حُبلى ؛ فلا تحركنَّها ، فإنْ أردتِ غسْلَها فابدئي بسفلَتِها ، فأَلْقِي على عَوْرتها ثوباً ستيراً ، ثم خُذِي كُرْسُفاً فاغسِلِيهَا ، فأَحْسِنِي غسلَها ، ثم أَدْخِلي يدكِ منْ تحتِ الثوبِ ، فامْسَحِيها بكُرسف ثلاثَ مرات ، فأَحْسِني مَسْحَها قبلَ أنْ توضئيها ، ثم وضّئيها بماءٍ فيه سِدرٌ ، ولْتُفْرِغِ الماءَ امرأةٌ وهي قائمةٌ لا تلي شيئاً غيره حتى تنقي بالسِّدْرِ وأنت تغسلينَ ، ولْيَلِ غسلَها أَوْلى النسَاءِ بها ، وإلا ؛ فامرأةٌ وَرِعةٌ ، فإنْ كانتْ صغيرةً أو ضعيفةً ؛ فلْتَلِها امرأةٌ وَرِعَةٌ مسلمةٌ ، فإذا فرغَتْ من غسلِ سِفلتِهَا غسلاً نقياً بماءٍ وسدرٍ ؛ فلْتوضِّئْهَا وضُوءَ الصلاة ؛ فهذا بيانُ وضُوئها ، ثم اغسِليها بعدَ ذلكَ ثلاثَ مراتٍ

بماء وسدْرٍ ، فابدَئي برَأْسِهَا قبلَ كلِّ شيءٍ فأنقي غَسْلَه من السِّدْرِ بالماءِ ، ولا تُسَرِّحِي رأسَهَا بمشطٍ ، فإنْ حدَثَ بها حدَثٌ بعد الغَسْلاتِ الثلاثِ ؛ فاجْعليها خمساً ، فإنْ حدَثَ في الخامسة ؛ فاجْعَليها سبعاً ، وكل ذلك فليكُن وتراً بماء وسدرٍ ، فإن كان في الخامسة أو الثالثة ؛ فاجْعَلي فيه شيئاً مِنْ كافُور وشيئاً من سدْرٍ ، ثم اجْعَلي ذلك في جَرٍّ جديدٍ ، ثم أَقْعِدِيها فأَفْرِغِي عليها وابدَئي برَأْسِهَا حتى تبلُغِي رِجْلَيْهَا ، فإذا فرغْتِ منها ؛ فأَلْقِي عليها ثوباً نظيفاً ، ثم أَدْخِلي يدَكِ من وراءِ الثوبِ فانزعِيه عنها ، ثم احشِي سِفلَتَهَا كُرْسفاً واحشِي كُرسُفَهَا من طِيبِها ، ثم خُذِي سبيةً طويلةً مغسولةً فارْبِطِيها على عَجُزِها كما تُربطُ على النطاقِ ، ثم اعقُدِيها بينَ فَخْذَيْها وضُمِّي فَخِذَيها ، ثم أَلْقِي طَرفَ السبيةِ عن عجزِها إلى قريبٍ مِنْ رُكْبَتَيْهَا ، فهذا شأنُ سفلَتِها ، ثم طَيِّبِيها وكَفِّنِيها واطْوِي شعرَهَا ثلاثةَ أقرنٍ : قصةً وقرنين ، ولا تُشَبِّهِيها بالرجالِ ، وليَكُنْ كَفَنُهَا في خَمْسَةِ أثوابٍ : أحدها الإزارُ تلفي به فَخْذَيْهَا ، ولا تَنْقُضِي من شَعْرِها شيئاً بنَوْرَةٍ ولا غيرها ، وما يسقُطُ من شَعْرِهَا ؛ فاغْسِليه ، ثم اغْرِزِيه في شَعْرِ رَأْسِها ، وطيبي شَعْرَ رَأْسِهَا ، فأَحْسِنِي تَطْيِيبَهُ ولا تَغْسِليهَا بماءٍ مُسَخَّنٍ واخْمِريها وما تُكَفِّنِيها به بسَبعِ نبذاتٍ إنْ شِئْتِ ، واجْعَلي كلَّ شيءٍ منها وتراً ، وإن بدا لكِ أن تخمديهَا في نَعْشِهَا فاجْعَليه وتراً . هذا شأنُ كَفَنِها ورَأسِهَا ، وإنْ كانتْ محدُورةً أو مَخْصُوفةً أو أشباه ذلك ؛ فخُذِي خِرقةً واحدةً واغْمِسِيهَا في الماءِ واجْعَلِي تَتَبَّعِي كلَّ شيءٍ منها ، ولا تُحَرِّكِيهَا ؛ فإنِّي أَخشى أَنْ يتَنَفَّس منها شَيءٌ لا يُستَطاعُ رَدُّهُ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٥ / ١٢٤) من طريق جنيد

ابن أبي وهرة ، وليث ؛ كلاهما عن عبد الملك بن أبي بشير عن حفصة بنت سيرين عن أم سليم أم أنس قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من الطريقين ؛ ففي الأولى جنيد ـ وهو ابن العلاء ـ ؛ مختلف فيه ؛ فقال البخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٢٣٦) في ترجمته :

« قال أبو أسامة : كان صاحبي أوثق مني » . وقال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٥٢٨) عن أبيه :

« صالح الحديث » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٦ / ١٥٠) . ثم أورده في « الضعفاء » (١ / ٢١١) ، وقال :

« كان يدلس عن محمد بن أبي قيس المصلوب ، ويروي ما سمع منه عن شيوخه ، فاستحق مجانبة حديثه على الأحوال كلها ؛ لأن ابن أبي القيس كان يضع الحديث » . وقال الذهبي في « الميزان » :

« له حديث في غسل الميت طويل منكر » .

قلت : يعني : هذا . وأقره الحافظ في « اللسان » ، وقال :

« قال الأزدي : لين الحديث » .

قلت : وفي الطريق الأخرى ليث ـ وهو ابن أبي سُليم الحمصي ـ ؛ وهو ضعيف مختلط ، ولا أستبعد أن يكون جنيد بن العلاء تلقاه عنه ثم دَلَّسَهُ ، فيرجع الحديث إلى طريق واحدة .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٣ / ٢٢) :

« رواه الطبراني في « الكبير » بإسنادين ، في أحدهما ليث بن أبي سليم ؛ وهو مدلس ، ولكنه ثقة ، وفي الآخر جنيد ؛ وقد وثق ، وفيه بعض كلام » .

وأقول : لا أعلم أحداً رمى ليثاً بالتدليس ، وإنما بالاختلاط . وكذلك لا أعلم مَن أطلق فيه التوثيق . فراجع أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه في « التهذيب » .

٥٩٥٨ ـ (أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا ؟! أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ ؟!) .

منكر . أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي في « الكبرى » (٢ / ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ـ المصورة) وأحمد وغيرهم ؛ كأبي يعلى في « مسنده » (٦٩٢٢) ، ومن طريقه ابن حبان (١٩٦٨) ومن طريق غيره أيضاً (١٤٥٧) ، والطبراني في « الكبير » (٢٣ / ٣٠٢ / ٦٧٨ و ٤٠٠ / ٩٥٦) ، وابن سعد في « الطبقات » (٨ / ١٧٥ ـ ١٧٦) كلهم من طريق **نبهان** عن أم سلمة قالت :

كنت : أنا وميمونة عند النبي ﷺ ، فجاء ابن أم مكتوم يستأذن ـ وذلك بعد أن ضُرِبَ الحجاب ـ فقال :

« قوما » . فقلنا : إنه مكفوف لا يبصرنا . فقال : . . . فذكره . وقال النسائي :

« ما نعلم أحداً روى عن نبهان غير الزهري » . وأقره المزي في « التهذيب » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة نبهان هذا ، كما كنت بينته في « الإرواء » (١٧٦٩ ، ١٨٠٦) بزيادة في تخريج الحديث في الموضع الثاني ، وإنما أعدت تخريجه هنا لأمرين .

الأول : أن بعض ذوي الأهواء والمتشددين في موضوع وجه المرأة وكفيها ، القائلين بأن ذلك منها عورة احتجوا بهذا الحديث ؛ مغترين بتصحيح من صححه ؛ كالترمذي وغيره من المتقدمين ، وكالحافظ العسقلاني من المتأخرين ! **فأقول** :

كانت حُجَّتي ـ ولا تزال ـ في تضعيف هذا الحديث جهالةَ نبهان هذا ؛ كما صرح بها ابن حزم ، وأقره الذهبي في « الضعفاء » .

ثم رأيت فائدة هامة في كتاب « شرح منتهى الإرادات » للشيخ منصور بن يونس البهوتي ، فأحببت أن أسجلها هنا ؛ لعزتها : قال رحمه الله تعالى (٣ / ٦) بعد أن ذكر الحديث برواية أبي داود :

« وقال أحمد : نبهان روى حديثين عجيبين : هذا الحديث . والآخر :

« إذا كان لإحداكن مكاتَب ؛ فلتحتجب منه » . كأنه أشار إلى ضعف حديثه ؛ إذ لم يرو إلا هذين الحديثين **المخالفين للأصول** . وقال ابن عبد البر : نبهان مجهول ، لا يعرف إلا برواية الزهري عنه هذا الحديث[1] ، وحديث فاطمة صحيح ؛ فالحجة به لازمة . . . » .

قلت : وهذه الفائدة قد ذكرها الشيخ البهوتي في كتابه الآخر : « منار السبيل » (٢ / ١٤٠) الذي خرجت أحاديثه في كتابي « إرواء الغليل » ، وقد فاتني ذكرها في التخريج ؛ لأن الذي نسخ الأحاديث منه لم يذكرها مع الحديث . ولكل أجل كتاب .

فإن قيل : كيف قال ابن عبد البر : « لا يعرف إلا برواية الزهري عنه » ؛ وقد ذكر الحافظ له راوياً آخر عنه ، وهو محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ؟

---

(١) قلت : قد أشار ابن عبد البر إلى هذا الحديث في كتابه العظيم « التمهيد » وقال (١٦ / ٢٣٦) : « لم يروه إلا نبهان مولى أم سلمة ، وليس بمعروف بحمل العلم ، ولا يعرف إلا بهذا الحديث وحديث آخر» .

قلت : نعم ؛ هو تابع في ذلك لابن أبي حاتم ؛ خلافاً للبخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ١٣٥) ؛ فإنه لم يذكر غير الزهري ، وتبعه ابن حبان في « ثقاته » (٥ / ٥٨٦) ، وهذا هو الصواب . وذلك ؛ لأن حديث المكاتب الذي أشار أحمد إلى إنكاره بتعجبه منه ومن حديث الترجمة على نبهان مولى أم سلمة مدار طريقه على الزهري عنه .

ومنها : طريق سفيان الثوري عند أبي داود والبيهقي وغيرهما .

لكن خالف قبيصة بن عقبة فقال : عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن عن مكاتب مولى أم سلمة يقال له : نبهان . . . فذكر الحديث .

أخرجه الطبراني (٢٣ / ٣٠٢ / ٦٧٧) . فأسقط الزهري وجعل محله محمداً هذا . قال البيهقي (١٠ / ٣٢٧) :

« وذكر محمد بن يحيى الذهلي أن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة روى عن الزهري قال : كان لأم سلمة مكاتب يقال له : نبهان . ورواه محمد بن يوسف عن سفيان عنه . فعاد الحديث إلى رواية الزهري » .

قلت : ومما لا شك فيه أن ما رواه الجماعة مع محمد بن يوسف هذا ـ وهو الفريابي ـ أولى بالقبول من رواية قبيصة ، وبخاصة أنه قد تكلم في روايته عن سفيان ؛ فقال ابن معين :

« قبيصة ؛ ثقة في كل شيء إلا في سفيان ؛ فإنه سمع منه وهو صغير » .

وقال أحمد نحوه . انظر « التهذيب » . ولذلك ؛ قال البيهقي :

« وحديث نبهان قد ذكر فيه معمر سماع الزهري من نبهان ؛ إلا أن الشيخين

لم يخرجا حديثه في « الصحيح » ، وكأنه لم يثبت عدالته عندهما ؛ إذ لم يخرج من حد الجهالة برواية عدل عنه ، وقد روى غير الزهري عنه إن كان محفوظاً . . . » .

ثم ذكر رواية قبيصة ، وقد عرفناك شذوذها . وذكر عن الشافعي أنه قال :

« لم أر مَنْ رَضِيتُ مِنْ أهل العلم يثبت هذا الحديث » .

إذا عرفت ما تقدم يتبين لك خطأ قول الذهبي في ترجمة نبهان هذا من « الكاشف » : « ثقة » ! ولعل الأصل : « وُثِّق » ؛ كما هي عادته فيمن تفرد بتوثيقه ابن حبان ، ولم يكن روى عنه جمع من « الثقات » ، ثم انحرف ذلك على الناسخ أو الطابع إلى : « ثقة » ؛ لأنه مخالف لإيراده إياه في « الضعفاء » وإقراره لتجهيل ابن حزم إياه . وقد وافقه على ذلك ابن عبد البر ، وسبقهما البيهقي كما تقدم ، وتبعهم الحافظ في « التقريب » ؛ فقال فيه :

« مقبول » ؛ أي : إذا توبع ، وإلا ؛ فهو ليِّن الحديث ؛ كما نص عليه في مقدمة « التقريب » . وقال في « التلخيص » (٣ / ١٤٨) :

« وثِّق » ؛ أي : لا يوثق به .

إذا تبين لك ما ذكرنا من التحقيق ؛ فلا يهمنك تصحيح من صحح الحديث ؛ فإنه إما لتساهل عرف به كالترمذي وابن حبان ، وإما لشبهة تعلق بها ؛ كقول الحافظ في « الفتح » (٩ / ٣٣٧) :

« وإسناده قوي ، وأكثر ما علل به انفراد الزهري بالرواية عن نبهان ، وليست بعلة قادحة ؛ فإن من يعرفه الزهري ويصفه بأنه مكاتب أم سلمة ، ولم يجرحه أحد ؛ لا ترد روايته » !

كذا قال ! وليس يخفى على البصير أن وصف الزهري لنبهان بما ذكر ليس له علاقة بالتوثيق بوجه من الوجوه مطلقاً ، وهل هو إلا كما لو قال : « عبد فلان » أو « أخو فلان » ؛ بل و« ابن فلان » ونحو ذلك من الأوصاف التي لا تسمن ولا تغني من جوع في التعديل والتوثيق ! وكل من له معرفة بهذا العلم وتتبع لتراجم الرواة يجد أمثلة كثيرة من هذا النوع ؛ مثل أبي الأحوص مولى بني كعب ، وأبي عثمان ابن سنة الخزاعي الكعبي ؛ فقد روى عنهما الزهري ، ومع ذلك لم يوثقهما الحافظ ؛ بل قال فيهما كما قال في نبهان :

« مقبول » ؛ أي : غير مقبول إلا إذا توبع ! هذا هو مراده كما تقدم .

وما أحسن ما قال ابن القطان في أبي الأحوص هذا في « الوهم والإيهام » (٢ / ١٨٣ / ٢) :

« لا يعرف له حال ، ولا قضى له بالثقة قول الزهري : سمعت أبا الأحوص يحدث في مجلس سعيد بن المسيب » . وأقره الذهبي في « الميزان » .

قلت : وفي قول ابن القطان رد مباشر على تقوية الحافظ لحديث نبهان بكلامه السابق ، وإن كان ابن القطان متقدماً عليه في الزمن ، ولكنه حافظ ماهر نقاد ، فإذا كان الزهري إذا حدَّث عن أبي الأحوص وقد سمعه يحدث في مجلس ابن المسيب ؛ لا يلزم منه أن أبا الأحوص ثقة ؛ فمن باب أولى أنه لا يلزم من وصف الزهري لنبهان بأنه مكاتب أم سلمة أنه ثقة ، كما هو ظاهر لا يخفى على أهل النهى .

ومما سبق ؛ تعلم خطأ تجويد إسناد الحديث من المعلق على « مسند أبي يعلى » ، ثم في تعليقه على « موارد الظمآن » (٦ / ٢٥٨ ـ ٢٦١) وكأنه كان متأثراً بتقوية

الحافظ لإسناده غير مفكر فيما تقتضيه الصناعة الحديثية ، وكذلك فعل جمهور ممن ذهب إلى القول بأن وجه المرأة عورة ؛ كالشيخ التويجري وغيره من المقلدين حديثاً وفقهاً ! ولعلهم ظنوا لما رأوا تصحيح من صححه ممن سبقت الإشارة إليه أنه لا خلاف في ذلك ، وذلك لضيق عطنهم ، وعدم درايتهم بأقوال المضعفين ، وعلى رأسهم الإمام أحمد ثم البيهقي وابن عبد البر ! ولعل بعضهم عرف ذلك ثم تجاهله لغاية في نفسه ، ومنهم ـ مع الأسف ـ الشيخ عبد القادر السندي في « رسالة الحجاب » (ص ٤٩ / الطبعة الخامسة) ؛ فقد صرح بأن إسناده صحيح ، ونقل كلام الحافظ في تقوية إسناده ، وكلامه في « تهذيب التهذيب » ، وكذا كلام المزي في « تهذيبه » ، وليس فيها أكثر مما سبق بيانه : أنه روى عن نبهان محمد بن عبد الرحمن أيضاً ، وأنه وثقه ابن حبان ، وعزا إلى المزي ـ بناء على ذكره هذا الحديث وحديث المكاتب في ترجمة نبهان وتصحيح الترمذي لهما ـ أنه ثقة يحتج بحديثه ! وفيه تحميل لصنيع المزي ما لا يريده ؛ فإن كتابه خاص بذكر ما قيل في المترجم من توثيق أو تجريح ، وليس أنه يذكر فيه ما يتبناه هو لنفسه ، ألا ترى أن الحافظ كما حكى توثيق ابن حبان في « التهذيب » لم يتبنه في « التقريب » فلم يوثقه فيه ؛ بل لينه كما تقدم بيانه ، والسبب هو ما ذكرته !

هذا ؛ وإنما نسبت المذكور إلى تجاهل علة الحديث لأمرين اثنين ذكرت آنفاً أحدهما . والآخر : أنه عزا الحديث للبيهقي بالجزء والصفحة (٧ / ٩١ ـ ٩٢) ، وهناك لا بد أنه رأى تعقب ابن التركماني للبيهقي بقوله :

« قلت : في سنده نبهان ، سكت عنه البيهقي هنا ، وقال في (أبواب المكاتب) : « صاحبا (الصحيح) لم يخرجا عنه ، وكأنه لم يثبت عدالته عندهما . . . » إلى آخر كلامه المتقدم منا ، وإذ الأمر كذلك ؛ فلا بد أنه رجع إلى الأبواب المشار إليها ،

ووقف على من ينبهه إن كان غافلاً على كون نبهان لم يصح أنه روى عنه غير الزهري ، وأنه لذلك مجهول عند البيهقي ، فكان عليه أن يبينه ولا يكتمه ، وأن يجيب عنه إن كان لديه جواب !

وقد وقفت له على تدليس آخر أرجو أن لا يكون بقصد منه ، وهو أنه لما نقل عن المزي الحديثين اللذين أحدهما هذا والآخر حديث المكاتب ؛ قال ـ عن المزي طبعاً ـ :

« وأخرجه النسائي من وجوه أخرى . انتهى كلام الإمام المزي » .

وكل من قرأ هذا التخريج لا يفهم منه إلا أن له طرقاً أخرى عن غير نبهان يتقوى بها ! والواقع يشهد أنه ليس كذلك ، ولا هو قصد النسائي ولا المزي ؛ فإن تمام كلام النسائي عنده :

« وأخرجه النسائي من وجوه أُخر عن الزهري » .

فإذن ؛ هذه الوجوه مدارها على الزهري عن نبهان ، فلا تعطي للحديث قوة ؛ خلافاً لما رمى إليه بحذفه زيادة « عن الزهري » !

وكنت أود أن يكون حذفه إياها إنما وقع منه سهواً ، ولكني رأيته قد أعادها مرة أخرى في الصفحة ذاتها ! والله المستعان .

ثم إنني لا أستبعد منه ـ وهذا بعض ما فعل ـ أو من غيره من المقلدين أن يكونوا قد وقفوا على قول الحافظ في مكان آخر من « الفتح » (١ / ٥٥٠) عقب الحديث :

« **وهو حديث مختلف في صحته** » .

فإن فيه تنبيهاً وحافزاً على معرفة أسباب الخلاف ، ثم اختيار ما هو أقرب إلى الصواب ، وهذا ما أنا في صدده بإعانة الله تعالى وتوفيقه .

هذا هو الأمر الأول .

والآخر : أن الحديث مع ضعف إسناده ؛ منكر في متنه ؛ لمخالفته حديث فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس رضي الله عنهما في قصة طلاقها من زوجها ، وفيه :

أن النبي ﷺ أمرها أن تنتقل إلى أم شريك ، ثم أرسل إليها : إن أم شريك يأتيها المهاجرون الأولون ، فانطلقي إلى ابن أم مكتوم الأعمى ؛ فإنك إذا وضعت خمارك لم يرك ، فانطلقت إليه . . . الحديث .

رواه مسلم (٤ / ١٩٦) وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (١٨٠٤) .

فهو مخالف لحديث نبهان من وجهين :

الأول : إذنه ﷺ لفاطمة بأن تقضي عدتها عند ابن أم مكتوم . وفي حديث نبهان أنه قال لأم سلمة وميمونة حين دخل ابن أم مكتوم : « قوما » !

والآخر : أن إذنه ﷺ لها يستلزم جواز نظرها إلى ابن أم مكتوم ، وفي حديث نبهان : « ألستما تبصرانه ؟ ! » .

ولذلك ؛ قال في « شرح منتهى الإرادات » (٣ / ٦) :

« ويباح لامرأة نظر من رجل إلى غير عورة ؛ لقوله ﷺ لفاطمة بنت قيس . . . (فذكر الحديث) . وقالت عائشة :

« كان رسول الله ﷺ يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد » . متفق عليه .

ولأنهن لو منعن النظر ؛ لوجب على الرجال الحجاب كما وجب على النساء ؛ لئلا ينظرن إليهم » .

ثم ذكر حديث نبهان وتضعيف أحمد وابن عبد البر إياه ـ كما تقدم ـ ونقله عنه ، ثم قال :

« وحديث فاطمة صحيح ، فالحجة به لازمة . ثم يحتمل أن حديث نبهان خاص بأزواج النبي ﷺ ، بذلك قال أحمد وأبو داود » .

قلت : وهذا الجمع إنما يصار إليه لو صح الحديث ، وإذ لا ؛ فلا .

(**تنبيه**) : لقد أورد الحديثَ مُخْتَصِرًا « تفسير ابن كثير » : الحلبيان ؛ زاعميْن أنه حديث صحيح ! وكم لهما من مثل هذا التصحيح الذي لا يشهد له علم الحديث ولا فقهه ، وإن كان لهما هنا عذر وإنما هو التقليد ، ومعلوم أنه لا يقلد إلا جاهل ! ولكن لا يسعه إلا ذلك !

ومثلهما ذاك الحائر المتفقه المسمى محمد أديب كلكل في كتابه : « فقه النظر في الإسلام » ! فقد زاد عليهما أنه قال عقب الحديث (ص ١٣٢) :

« وهذه القصة تؤيدها رواية أخرى في « الموطأ » للإمام مالك رضي الله عنه وهي :

أن رجلاً أعمى دخل على عائشة رضي الله عنها ، فاحتجبت منه . فقيل لها : لماذا تحتجبين منه وهو لا ينظر إليك ؟ قالت : لكني أنظر إليه » !

قلت : وهذا كذب على « موطأ الإمام مالك » رحمه الله ؛ فإنه ليس فيه يقيناً ؛ فقد قلبته ـ للتأكد ـ صفحة صفحة ، ودققت فيه حديثاً حديثاً وأثراً أثراً ، فلم أجد له أثراً ! بل ولا أظن أن له أصلاً في شيء من دواوين السنة التي تروي الأحاديث والآثار بالأسانيد ، ويمكن أن يكون المؤلف نقلها من بعض كتب المتأخرين التي تروي من الروايات ما لا سنام لها ولا خطام ! والله المستعان .

ثم رأيت هذا الأثر قد ذكره ابن القطان في « النظر في أحكام النظر » (ق ٦٣ / ٢) فقال :

« وروي عن مالك : واحتجبت عائشة رضي الله عنها من أعمى . . . » إلخ .

فهذا يعني أنه ليس في « الموطأ » كما هو ظاهره ، ونحوه قول الحافظ في « التلخيص » عقب ما نقلته عنه آنفاً من التوثيق :

« وعند مالك . . . » . ولعل قوله : « وعند » محرف من : « وعن » . والله أعلم .

٥٩٥٩ ـ (كُنتُ رِدْفَ رسولِ الله ﷺ وأعرابيٌّ معهُ ابنةٌ له حَسْنَاء ، فَجعلَ يعرِضُهَا لرسولِ الله ﷺ رجَاءَ أن يتزوَّجَهَا . قال (الفضلُ بن عباس) : فجعلتُ أَلْتَفِتُ إليها ، وجعلَ رسولُ اللهِ ﷺ يأخذُ برأسي فَيَلْوِيه) .

منكر بزيادة (العرض) . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٢ / ٩٧) : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد (وهو ابن أبي شيبة) : حدثنا قبيصة بن عقبة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ له عدة علل :

الأولى : اختلاط أبي إسحاق ـ وهو عمرو بن عبد الله السبيعي ـ ، وقد وصفه بذلك جمع من الحفاظ ؛ منهم ابن الصلاح وابن كثير والعسقلاني في « التقريب » وغيرهم .

الثانية : عنعنة أبي إسحاق ؛ فإنه مدلس ؛ ذكره الحافظ في الطبقة الثالثة من رسالته في المدلسين ؛ أي : فيمن لا يحتج به إلا إذا صرح بالتحديث ، وهنا قد عنعن .

الثالثة : ضَعْفٌ في يونسَ بنِ أبي إسحاق ؛ فإنه وإن كان من رجال مسلم فقد اختلفوا كما ترى أقوالهم فيه في « التهذيب » و« الميزان » للذهبي ؛ بل وأورده في « الضعفاء » أيضاً ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم قليلاً » .

قلت : فهو وسط يحتج بحديثه إذا لم يخالف ، وقد خالف كما سأبينه . ومما قيل فيه :

قال الأثرم : سمعت أحمد يضعف حديث يونس عن أبيه ، وقال :

« حديث إسرائيل أحب إليَّ منه » . وقال أبو طالب عن أحمد :

« في حديثه زيادة على حديث الناس » .

قلت : يقولون : إنه سمع في الكتب ؛ فهي أتم[1] . قال :

---

(١) هذه الجملة غير مفهومة في « تهذيب الحافظ » ، فصححتها من « تاريخ الفسوي » (٢/١٧٣) .

« إسرائيل قد سمع وكتب ، فلم يكن فيه زيادة مثل يونس » . وقال فيه يحيى :

« كانت فيه غفلة شديدة » .

ووثقه آخرون ، والعدل ما تقدم عن الحافظ بالشرط الذي ذكرته ، وهو مفقود هنا كما يأتي .

الرابعة : المخالفة : فقد رواه ابنه إسرائيل عن أبي إسحاق به ؛ دون جملة العرض ، ولفظه :

« كنت رديف النبي ﷺ حين أفاض من المزدَلِفة ، وأعرابي يسايره ، وردفه ابنة له حسناء ، قال الفضل : فجعلت أنظر إليها ، فتناول رسول الله ﷺ بوجهي يصرفني عنها » .

أخرجه أحمد (١ / ٢١٣) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٢٨٨ / ٧٣٩) من طرق عن إسرائيل به .

قلت : وهذا أصح من رواية يونس بن أبي إسحاق ؛ لما علمت من ترجيح الإمام أحمد لرواية إسرائيل على رواية أبيه يونس ، وللغفلة الشديدة التي كانت في الأب ، وزيادته في حديثه على حديث الناس ، وهذا كله يجعل قوله في الحديث :

« فجعل يعرضها لرسول الله ﷺ رجاء أن يتزوجها » ؛ زيادة شاذة إن لم نقل : منكرة ، ولعله لذلك لما ساق الطبراني حديث يونس هذا عقب حديث إسرائيل (رقم ٧٤٠) ساق الطرف الأول منه إلى قوله : « وأعرابي معه » فقط وقال : « فذكر

الحديث » . فأحال بتمامه على رواية إسرائيل التي قبله ، إما لأنها لم تقع في روايته هذه الزيادة ، فتكون رواية الأب على هذا مطابقة لرواية الابن ، أو أنه لم يسق الحديث بتمامه ؛ إشارة منه إلى شذوذ الزيادة . يحتمل هذا وهذا ، والله أعلم .

ومما يؤيد شذوذها أن هذه القصة جاءت في « الصحيحين » وغيرهما من طريق سليمان بن يسار عن ابن عباس به أتم منه دون الزيادة . وهي مخرجة في « جلباب المرأة المسلمة » (ص ٦١ ـ ٦٣) ، وهو حديث الخثعمية .

وتابعه الحكم بن عتيبة عن ابن عباس به نحوه دونها .

أخرجه أحمد (١ / ٢١١) بسند صحيح عنه ؛ فإن الحكم من المرتبة الثانية من المدلسين عند الحافظ .

وتابعه : عطاء بن أبي رباح عنه .

أخرجه أحمد أيضاً (١ / ٢١٣) . وإسناده جيد .

وتابعه : مجاهد عن ابن عباس .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٢٦٩ / ٦٧٧) بسند جيد .

قلت : فاتفاق هؤلاء الثقات على عدم ذكر تلك الزيادة في هذه القصة ـ خلافاً ليونس بن أبي إسحاق ، مع ما فيه من الضعف الذي سبق بيانه ، ومخالفة ابنه إياه فيها ـ مما لا يدع أدنى شك في نكارتها وعدم ثبوتها .

ولذلك ؛ فقد وهم الحافظ في قوله في « الفتح » (٤ / ٦٨) :

« رواه أبو يعلى بإسناد قوي » !

وهذا منه غريب جداً ؛ فإنه إن كان جرى على ظاهر الإسناد وتساهل في عدم الاعتداد بما ذكره هو من اختلاط أبي إسحاق وتدليسه ، فكيف خفي عليه هذه المخالفة ، وهو الحافظ الذي لا يبارى ؟!

واعلم أن لفظة « قوي » في إسناد ما ، لا يعني بالضرورة أنه صحيح ؛ بل قد يعني هذا ، وقد يعني أنه حسن ، فهو يساوي قولهم : « يحتج به » ؛ الشامل للصحيح والحسن ، هذا الذي نفهمه من تصرفات العلماء في كتب التخريج ، وقد ذكر ذلك بعض المؤلفين في علم المصطلح .

وإذا عرفت هذا ؛ فقد زاد خطأً على الحافظ من صرح بصحة هذا الإسناد من المتأخرين ؛ مثل المعلق على « مسند أبي يعلى » ؛ فقال :

« إسناده صحيح » !

ومن الغريب أنه عقب عليه بقوله :

« وأخرجه أحمد (١ / ٢١٣) من طريق . . . إسرائيل . . . » ! غير متنبه لكون هذه الطريق من الموانع عن التصحيح المذكور كما سبق بيانه . وأقل ما في هذا التخريج أنه يوهم أن في رواية إسرائيل تلك الزيادة المنكرة !

وإن أعجب من هذا ما صنعه الشيخ عبد القادر السندي مؤلف « رسالة الحجاب » ؛ فقد عقد فيها فصلاً في حديث الخثعمية الذي رواه الشيخان كما سبقت الإشارة إليه ؛ ليثبت صحة هذه الزيادة في حديث الترجمة في بحث طويل من صفحة (٢٨ ـ ٤٣) ، وأكثره مما لا فائدة فيه ، مع استطرادات كثيرة فيها لكنة أعجمية ظاهرة ، لا يكاد القارئ يفهم مراده من عبارته أحياناً ، وفيه كثير من الأخطاء والمغالطات التي لا مجال هنا لبيانها ؛ لكن لا بد من التعرض لرد ما أخطأ

فيه مما له علاقة بهذا الحديث ، ويمكن حصر ذلك في أمور :

أولاً : أوهم أن لتلك الزيادة أسانيد (ص ٢٩) ! والواقع خلافه .

ثانياً : صرح (ص٤٢) بأن إسناده صحيح على شرط الشيخين ! وكان قبل ذلك قد ذكر (ص ٣٢) أن راويها يونس بن أبي إسحاق لم يرو له البخاري في « صحيحه » ، وهذا هو الصواب .

ثالثاً : قال في يونس هذا (ص ٣٢) :

« وقد قبل الناس انفراده قديماً وحديثاً . . . » ! فتجاهل بهذا تضعيفَ أحمد ويحيى إياه كما تقدم . أم أن هذين الإمامين ليسوا عنده من « الناس » ؟!

رابعاً : قال (ص ٣٣) بعد أن نقل عن الحافظ ابن حجر وصفه لأبي إسحاق السبيعي بالاختلاط :

« رواية يونس لم تكن في حالة الاختلاط » .

قلت : هذا النفي مما لم يسبق إليه ، ولا له دليل عليه ، فما كان كذلك ضرب به عرض الحائط ، فمن كان كذلك من الرواة فحكمه عند المحدثين حكم من عرف أنه روى بعد الاختلاط كما بينه ابن الصلاح في آخر مقدمته .

خامساً : وأما قوله في تأييد ما نفاه :

« وأكبر دليل على ذلك ما قاله الحافظ . . قال إسرائيل : « كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن » . قلت : هذا هو ابن يونس بن أبي إسحاق يحفظ حديث جده ، فكيف بأبيه ؟ » .

قلت : هذا هراء ما بعده هراء ! فإن كون الابن حافظاً لا يلزم منه أن يكون أبوه كذلك حافظاً ، وهذا أمر بدهي جداً ؛ وبخاصة عند من عنده معرفة بتراجم الرواة ، فهذا الإمام علي بن المديني مثلاً ، من كبار الحفاظ المشهورين ، وأما أبوه عبد الله ؛ فهو على النقيض من ذلك : ضعيف الحفظ مشهور بذلك . فلا أدري كيف يخفى مثل هذا على الشيخ السندي وهو المدرس في الجامعة الإسلامية ؟!

ثم نقول : هب أن الأب كان يحفظ حديث أبي إسحاق كالابن ، وأن الجد أبا إسحاق كان يحفظ أيضاً حديثه كما يحفظ السورة من القرآن . فما فائدة ذلك؟! وأين الدليل في كل ذلك أن الجد لم يكن قد اختلط ؟!

ويؤكد هذا قول الإمام أحمد في إسرائيل :

« فيه لين ، سمع من أبي إسحاق بأخرة » . ذكره الحافظ في « التهذيب » .

فثبت أنه لا تلازم بين حفظ الحفيد ونفي اختلاط الجد عند كل من يعقل !

سادساً : وأعجب من كل ما سبق : قوله عقب ما ذكرته آنفاً :

« ولم أقف على اختلاط أبي إسحاق السبيعي مع أنه ذكره ابن الكيال في كتابه « الكواكب النيرات » (ص ٣٤ ـ ٣٥٦) » .

قلت : وكذلك ذكره ابن الصلاح والحافظ كما تقدم ، وغيرهم كثير .

فكيف يصح هذا النفي مع العزو إلى « الكواكب » وهو فيمن اختلط ؟! فلعله أُتِيَ من العجمة .

سابعاً : سوّد صفحتين من رسالته في بيان خطأ الحافظ ابن حجر في إيراده لأبي إسحاق السبيعي في المرتبة الثالثة من المدلسين ـ كما تقدم ـ ! وشبهته في

ذلك : أن الحافظ يعقوب الفسوي قال بعد أن ذكره في جملة من المدلسين (٢ / ٦٣٣ ـ تاريخه) :

« والتدليس من قديم » . فقال السندي :

« ومن هذا نعرف أن تدليس أبي إسحاق لم يكن ضاراً » !

قلت : هذا فهمه الذي لا يغبط عليه ! ولو سلمنا له به فذلك مما لا يصحِّح قوله فيما بعد :

« وهو لم يكن بحال من الأحوال من الطبقة الثالثة ، وإنما في الأولى » .

قلت : وذلك ؛ لأن مثل هذه المخالفة من مثل هذا المتأخر زمناً وعلماً مما لا سبيل إليه إلا بالرجوع إلى أهل الاختصاص الحفاظ ؛ الذين بوسعهم الاطلاع على تدليسات الراوي ثم إيداعه في المنزلة التي يستحقها بالنظر إلى تدليسه قلة و كثرة ، لذلك ؛ أقول للشيخ السندي : (ليس هذا عشك فادرجي) .

نعم ؛ للمتمكن في هذا العلم أن يرجح قولاً على قول للمتقدمين ، وأما أن يعارضهم برأي من عنده وليس بالرجوع إلى قواعدهم ، فهذا مما لا يجوز أن يقع فيه طالب العلم كما صنع هذا السندي .

وإذا كانت الجرأة اللاأدبية حملته على تخطئة الحافظ ابن حجر بغير حجة ، فماذا يقول في الحافظ صلاح الدين العلائي الذي قال في كتابه القيم : « جامع التحصيل في أحكام المراسيل » (ص ٣٠٠) وقد ذكر أبا إسحاق هذا :

« مكثر من التدليس » !

وقد ذكر هو والحافظ الفسوي من قبل بعض الروايات التي دلس فيها باعترافه !

ولذلك ؛ جرى الحفاظ أثناء تخريجهم للأحاديث على إعلال بعضها بتدليس أبي إسحاق واختلاطه ، فانظر على سبيل المثال إعلال الحافظ البوصيري لحديث ابن ماجه (رقم ١٢٣٥) .

ثامناً وأخيراً : إن مما يدل على أن هذا الرجل لا معرفة له بهذا العلم : تعليله لصحة إسناد هذا الحديث وأنه لا علة فيه ولا شذوذ ـ بزعمه ! ـ فقال (ص ٣٦) :

« قال . . الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ٢٧٧) : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح » !

قلت : لقد علم كل من له معرفة بهذا العلم الشريف أن مثل هذا القول لا ينفي أي علة في الإسناد كالانقطاع والتدليس ونحوهما ؛ فضلاً عن مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه ؛ كما نبهت على ذلك مراراً !

ثم رأيت الحديث قد أورده الحافظ في « المطالب العالية » (٢ / ١٧) معزواً لأبي بكر بن أبي شيبة . يعني : في « مسنده » ، وسكت عنه ، ولم يقوه كما فعل في « الفتح » حين عزاه لأبي يعلى ، وهو إنما رواه من طريق ابن أبي شيبة كما عرفت ، وكأن الشيخ الأعظمي قلده في تعليقه على « المطالب » ؛ فقال :

« إسناده لا بأس به ، وسكت عليه البوصيري » .

وأقول : ليتك سكت مثله ! إذن ؛ لسترت هواك أو جهلك بهذا العلم الشريف ؛ فإنك لا تحسن إلا التقليد ـ الذي قد طبعت به ـ أو التخريج الذي يحسنه المبتدؤون بهذا العلم ؛ كما يدل على ذلك تعليقاتك الكثيرة على بعض كتب السنة ؛ كهذا الكتاب : « المطالب » ، ومثله : « كشف الأستار » و« مصنف عبد الرزاق » و« مسند الحميدي » .

وأغرب من كل ما تقدم : سكوت الحافظ ابن القطان عن هذا الحديث في كتابه « النظر » (ق ٥٦ / ١ ـ ٢) ؛ مع أنه معروف بدقة نظره ، وبعده عن الهوى والتقليد ! فسبحان من لا يسهو ولا ينسى .

٥٩٦٠ ـ (يا ابنَ أَخِي ! إنَّ هَذا يومٌ ؛ مَنْ مَلَكَ فِيهِ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ ولسَانَهُ ؛ غُفِرَ لَه) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (٤ / ٢٦١ / ٢٨٣٢ ـ ٢٨٣٤) ـ وتبرأ من عهدة راويه كما يأتي ـ ، وأحمد (١ / ٣٢٩ ، ٣٥٦) ، وأبو يعلى (٤ / ٣٣٠ / ٢٤٤١) ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » (٢٩٤ / ٦٦٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٢٨٨ / ٧٤١) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ١ / ٦٩ / ١) (٣ / ٤٦١ ـ ٤٦٢) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١ / ١٨٥ / ٣٧٦) من طريق سُكين بن عبد العزيز قال : حدثني أبي قال : سمعت ابن عباس قال :

كان فلان (وفي رواية : الفضل بن عباس) رديف رسول الله ﷺ يوم عرفة ، قال : فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن . قال : وجعل رسول الله ﷺ يصرف وجهه بيده من خلفه مراراً . قال : وجعل الفتى يلاحظ إليهن . قال : فقال له رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال ابن خزيمة :

« سكين بن عبد العزيز البصري ؛ أنا بريء من عهدته وعهدة أبيه » .

قلت : وأما سكين ؛ فقد جاوز القنطرة بتوثيق من وثقه من الأئمة ؛ مثل وكيع وابن معين وابن نمير وغيرهم ، ولا يضره أنه لم يعرفه ابن خزيمة ، وتضعيف من ضعفه وهم قلة . ولذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، يروي عن ضعفاء » .

وأما أبوه عبد العزيز بن قيس العبدي ؛ فهو مختلف عن ابنه ؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان والعجلي . وتساهلهما معروف . وقول المعلق على « مسند أبي يعلى » :

« روى عنه جماعة » ؛ كان يمكن أن يعطيه قوة لو كانوا من الثقات ، وليس فيهم منهم غير ابنه ، وآخران أحدهما مجهول ، والآخر لا يعرف ؛ كما بينته في « تيسير انتفاع الخلان بثقات ابن حبان » ، فالإسناد ضعيف .

وقد ترتب من وراء ذاك التساهل : أن صحح إسناد الحديث الحافظ المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٢٩) ، وتبعه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على « المسند » (٥ / ١٧) ، وقلدهما المعلق على « مسند أبي يعلى » !! والله المستعان ، وهو ولي التوفيق .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٢٥١) بعد ما عزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني :

« ورجال أحمد ثقات » .

فهو مع كونه لا يعني تصحيحه ، فإن تخصيصه رجال أحمد بالتوثيق تقصير ؛ فإن رجال أبي يعلى كذلك ، مع ملاحظة تساهل الهيثمي المعروف في اعتداده بتوثيق ابن حبان !

وللمنذري خطأ آخر غير تصريحه بصحة إسناده : ألا وهو عزوه إياه لابن خزيمة في « صحيحه » ؛ دون أن يبيِّن تبرأه من راويه ؛ كما تقدم مني نقله عنه ، فأوهم أن الحديث صحيح عند ابن خزيمة ! وليس كذلك ، وكثيراً ما يقع مثل هذا العزو المطلق

إلى « صحيح ابن خزيمة » ويكون هو قد تبرأ من عهدته ببيان علته كما فعل في هذا الحديث .

هذا ؛ وفي رواية لأحمد (١ / ٣٥٦) من الوجه المذكور عن ابن عباس بلفظ :

إن النبي ﷺ رأى الفضل بن عباس يلاحظ امرأة عشية عرفة ، فقال النبي ﷺ هكذا بيده على عين الغلام . قال : . . . فذكره مختصراً بلفظ :

« إن هذا يوم ؛ مَنْ حفظ فيه بصره ولسانه ؛ غفر له » . ولفظ ابن أبي الدنيا :

« . . . من ملك سمعه إلا من حق ، وبصره إلا من حق ، ولسانه إلا من حق ؛ غفر له » . وهو رواية للبيهقي ، وعزاه إليه المنذري ، وتبعه السيوطي بلفظ :

« مَنْ حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة ؛ غفر له من عرفة إلى عرفة » .

ولم أره عنده في الموضع الذي تقدمت الإشارة إليه ، فلعله عنده في موضع آخر من « شعب الإيمان » ، والله أعلم .

ثم رأيته فيه (٣ / ٣٥٨ / ٣٧٦٨) من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل من عبد قيس عن الفضل بن عباس مرفوعاً .

٥٩٦١ ـ (إنَّ الملائكةَ لَتُصَافِحُ رُكَّابَ الحجَّاجِ ، وتَعْتَنِقُ المُشَاةَ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ١ / ٧٤) من طريق أبي الحسن أحمد بن إسحاق السقطي (الأصل : الضبي) وأبي علي حامد بن محمد الرفاء قالا : ثنا **محمد بن يونس** : أنا **موسى بن هارون بن أبي الجراح بن خالد بن عثمة** : نا **يحيى بن محمد المديني** : نا صفوان بن سُليم عن عروة بن

الزبير عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« وهذا إسناد فيه ضعف » !

كذا قال ! وفيه تساهل ظاهر ، وكأنه كان لا يرى محمد بن يونس ـ وهو القرشي الكُديمي ـ أنه متهم بالوضع ؛ تبعاً لمن كان حسن الظن به ؛ فقد قال الدارقطني :

« كان يتهم بوضع الحديث ، ما أحسن القول فيه إلا من لم يخبر حاله » . وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث ، لعله قد وضع على الثقات أكثر من ألف حديث » .

وشيخه موسى بن هارون بن أبي الجراح ؛ لم أعرفه .

ويحيى بن محمد المديني ؛ إن كان الشجري ؛ فضعيف ، وإن كان المحاربي ؛ فصدوق يخطئ كثيراً ، كما في « التقريب » .

والحديث ؛ مما سوَّد به السيوطي « الجامع الصغير » ، وقد تعقبه المناوي في « فيض القدير » بقوله بعد أن نقل عبارة البيهقي في تضعيف إسناده :

« هذه عبارته ، فحَذْفه لذلك من كلامه من سوء التصرف ، وسبب ضعفه أن فيه محمد بن يونس ، فإن كان الجمال ؛ فهو يسرق الحديث كما قال ابن عدي ، وإن كان المحاربي ؛ فمتروك الحديث كما قال الأزدي ، وإن كان القرشي ؛ فوضاع كذاب كما قال ابن حبان » .

وأقول : هو القرشي الكديمي يقيناً ؛ فإنهم ذكروه في شيوخ اللذين رويا هذا الحديث عنه : السقطي والرفا ، وهما مترجمان في « تاريخ بغداد » .

ولهذا التردد ؛ لم يزد في « التيسير » على حكاية تضعيف البيهقي لإسناده !

(تنبيه) : هكذا وقع في « الفيض » : (المحاربي) ! وهو خطأ مطبعي صوابه : (الحارثي) ؛ كما في « الميزان » و« اللسان » .

٥٩٦٢ ـ (إذا خَطَبَ إليكُم كُفؤٌ ؛ فلا تَرُدُّوهُ ، فَنَعُوذُ باللهِ مِنْ بَوَارِ البنَاتِ) .

موضوع . أخرجه المسمى بـ (**الربيع بن حبيب الأزدي البصري**) في الكتاب المنسوب إليه تحت اسم : « الجامع الصحيح » من كتب الإباضية (ص ١٣٨ / ٥١٣) :

أبو عبيدة عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا مع إرساله لا يصح ؛ فيه علتان :

الأولى : أن الربيع هذا نكرة ؛ لا يعرف في شيء من كتب تراجم علمائنا ، حتى الإباضيون لم يستطيعوا أن يذكروا لنا شيئاً من تاريخ حياته ؛ سوى أنهم تكلفوا جداً في ذكر شيوخه ومن روى عنه اعتماداً منهم على مصادرهم الخاصة بهم والمتأخرة جداً عن عصر الربيع هذا ، ولم يعزوا ترجمته إلى كتاب من كتب التراجم والتاريخ المعروفة !

وأما قول الأستاذ عز الدين التنوخي رحمه الله في تقدمته للكتاب (ص د) أنه من ثقات التابعين ؛ فأظن أنه صدر منه مجاملة لشارحه الشيخ عبد الله بن حميد السالمي العُماني الإباضي ! وإلا ؛ فهذا التوثيق لم ينقله عن أحد من أهل العلم ، حتى ولا من أحد من الإباضيين صراحة ، وإن كان الشارح المذكور قد قال

في مقدمة شرحه ما يتضمن ذلك ، وهو قوله :

« أما بعد ، فإن الجامع الصحيح ، مسند الإمام الكامل والهمام الفاضل الشهير بين الأواخر والأوائل (!) الربيع بن حبيب . . . من أصَحِّ كتب الحديث سنداً وأعلاها مستنداً . . . لشهرة رجاله بالفقه الواسع ، والعلم النافع . . . والعدل والأمانة والضبط والصيانة » !!

وقال في التنبيه الأول المطبوع في أول الكتاب : « المسند الصحيح » (!) :

« هذا حكم المتصل من أخباره . وأما المنقطع بإرسال أو بلاغ فإنه في حكم الصحيح لتثبت راويه ، ولأنه قد ثبت وصله من طرق أخر (!) لها حكم الصحة . فجميع ما تضمنه الكتاب صحيح باتفاق أهل الدعوة (يعني : الإباضية) وهو أصح كتاب من بعد القرآن العزيز ، ويليه في الرتبة الصحاح من كتب الحديث » !!!

كذا قال ! وهو يدل على تعصُّبٍ بالغ وادعاء باطل ، لا يخفى بطلان كلامه في (المنقطع) على أحد عرف شيئاً من علم المصطلح .

وأما قوله : « ولأنه قد ثبت وصله من طرق أخر لها حكم الصحة » ؛ فكذب مزدوج مخالف للواقع ، كما سيأتيك من كلام الشارح نفسه ما يدل على ذلك .

وإن مما يبطل كلامه : أن أكثر أحاديث الكتاب هي من رواية الربيع عن شيخه أبي عبيدة ـ واسمه مسلم بن أبي كريمة التيمي ـ ؛ وهو مجهول لا يعرف عند علمائنا ؛ فقد أورده الذهبي في « الميزان » قائلاً :

« مسلم بن أبي كريمة عن علي مجهول » . وأقره الحافظ في « اللسان » ، وزاد :

« وذكره ابن حبان في « الثقات » قال : إلا أني لا أعتمد عليه . يعني : لأجل

التشيُّع » !

كذا قال ! ولعله سبق قلم ، فالرجل خارجي إباضي كما ترى ، وروايته عن علي في هذا « المسند » (١٠٩ / ٤١٢) هكذا :

« أبو عبيدة ، قال : سئل علي بن أبي طالب : بأي شيء بعثك رسول الله ﷺ . . . » .

هكذا وقع فيه معلقاً : « أبو عبيدة » وهي كنية مسلم بن أبي كريمة ، وظاهره الانقطاع ، ويؤيده أنه في حديث آخر (١٣٩ / ٥١٨) أدخل بينه وبين علي جابراً ، وهو ابن زيد أبو الشعثاء الأزدي الثقة .

والخلاصة : أن أبا عبيدة هذا مع كونه لم تثبت تابعيته ، فهو مجهول العين كما تقدم عن الذهبي ، وسلفه في ذلك أبو حاتم الرازي في « الجرح والتعديل » . وهو العلة الثانية .

ويمكن استخراج علة ثالثة : وهي تفرد « مسند الربيع » هذا بالحديث دون كل كتبنا نحن أهل السنة ، حتى المختصة منها بالأحاديث الضعيفة والموضوعة ! مع ما عرفت من جهالة الربيع ! وفي اعتقادي أن الإباضية ليس لهم ـ على الأقل ـ إسناد معروف يرويه ثقة حافظ في كتاب متداول عندهم ـ على الأقل ـ عن المؤلف ، فكيف يعتمد على مثله لو كانت أسانيد المؤلف فيه صحيحة ! وهيهات هيهات ؛ فأكثرها تدور على هذا المجهول (مسلم بن أبي كريمة) .

وإن مما يحسن ذكره بهذه المناسبة : أن الإباضية كما حاولوا توثيق المؤلف (الربيع ابن حبيب) بالكلام المزخرف ، كذلك حاولوا رفع طبقته والعلو بإسناده ، فمرة جعلوه تابعياً كما حاول ذلك شارحه السالمي في مقدمته ، وصرحوا بذلك حين

طبعوا تحت اسمه في « مسنده » :

« أحد أفراد النبغاء من آخر قرن البعثة » ! ثم عدلوا ذلك وصححوه فطبعوا تحت اسم من « شرحه » :

« من أئمة المائة الثانية للهجرة » !

ومع الأسف الشديد فقد شايعهم على ذلك الأستاذ عز الدين التنوخي ؛ فجعله من ثقات التابعين كما تقدم !

ولست أدري ـ والله ! ـ كيف يتجرأ هؤلاء على ما ذكرنا وهم يرون أن الربيع يروي في « المسند » (ص ٢١٦و ٢٢٨) عن سفيان بن عيينة وهو قد مات في آخر القرن الثاني سنة (١٩٨) ! ويروي (ص ٢٢٢) عن بشر المريسي المبتدع الضال المشهور بضلاله ، وقد مات في آخر الربع الأول من القرن الثالث سنة (٢١٨) ! ومثله : روايته (ص ٢١٢) : أخبرنا بشر عن إسماعيل ابن علية . . وإسماعيل ابن علية توفي أيضاً في آخرالقرن الثاني سنة (١٨٣) ! فيكون الراوي عنه من القرن الثالث ، سواء كان هو المريسي المذكور آنفاً أو غيره ، وقد وجدت في « الميزان » و« اللسان » :

« بشر بن إسماعيل بن علية . عن أبيه . قال أبو حاتم : مجهول » .

فكيف يعقل أن يروي من كان تابعياً ـ بل وتابع تابعي ـ أن يروي عمن مات في القرن الثالث ؛ إلا إذا كان طويل العمر على خلاف المعتاد ، وهذا ما لم يذكروه ولو تلويحاً ؛ بل إنهم لم يذكروا له تاريخاً لولادته ولا لوفاته ! وذلك مما يدل البصير على أن الرجل مغمور لا يعرف ، حتى إن العلامة الزركلي ـ وهو من أعلم من عرفنا في العصر الحاضر بتراجم الأعلام قديماً وحديثاً ـ لما ترجم للربيع هذا ، لم يذكر فيه

سوى كليمات أخذها من شرح السالمي المتقدم ذكره لا غير ! ووضع ثلاث نقاط مكان تاريخ ولادته ووفاته (. . . . .) ! إشارة منه إلى أنه غير معروف ، فكيف مع هذه الجهالة صفة وعيناً يقول السالمي في « مسنده » : « إنه أصح كتاب من بعد القرآن الكريم » ! ويجعله أصح من « الصحيحين » ؛ خلافاً لجماهير المسلمين ؛ مضاهاة منه للشيعة الذين يجعلون كتاب كُلَيْنِيهِمْ هو الأصح عندهم ؟!!

وكيف يصف السالمي مؤلفه الربيع بما تقدم من الأوصاف التي منها : « . . . الشهير بين الأواخر والأوائل » ، وهو مغمور ليس معروفاً لا عند الأوائل ولا الأواخر؟! أليس هذا كذباً وزوراً ، ومن الكبائر التي يكفر بها المسلم ويخلد في النار مع المشركين عندهم ؟!

وبهذه المناسبة أقول : من غرائب هذا الزمان وعجائبه أن يتجرأ أحد الإباضيين وهو الشيخ أحمد بن حمد الخليلي ويؤلف كتاباً سماه بغير اسمه : « الحق الدامغ » ! انتصر فيه لمذهبه في إنكارهم رؤية المؤمنين لربهم في الجنة ، وقولهم بخلق القرآن ، وبخلود أهل الكبائر في النار . وقد سلك فيه طريقة أسلافه من المعتزلة وغيرهم من أهل الأهواء في تأويل أدلة أهل السنة ، وجعلها ظنية الدلالة أو الثبوت ، فيقول مثلاً فيما كان من القرآن وأخرجه عن دلالته الظاهرة على الأقل : « والدليل إذا اعتراه الاحتمال سقط به الاستدلال » ! (ص ٥٠) وغيرها . وأما ما استدل به هو من الآيات فتأولها ؛ لتوافق مذهبه ؛ كمثل تأويله لقوله تعالى : ﴿ وجوهٌ يومئذٍ ناضرةٌ . إلى ربها ناظرةٌ ﴾ ؛ فإنه تأول قوله : ﴿ ناظرة ﴾ أي : منتظرة ! ومع ذلك فهي عندهم قطعية ! وفيما كان من السنة والحديث وتبين له أن التأويل غير ناجح فيه استعمل فيها معول الهدم ، وهو قوله (ص ٦٢) :

« ومهما يكن فإن هذه الأحاديث آحادية ، والآحادي لا تنهض به حجة في

الأمور الاعتقادية . . . » !

شنشنة نعرفها من أخزم ، يلهج بذلك أهل الأهواء والبدع في كل زمان ، وبخاصة زماننا هذا الذي كثرت فيها الفرق والطوائف !

(وكل يدعي وصلاً بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا) !

وإن عجبي من هؤلاء لا يكاد ينتهي ، يردون الاستدلال بالأحاديث الصحيحة بتلك الحجة الواهية ، ومن جهة أخرى هم يستدِلّون بالأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وما لا أصل له في السنة الصحيحة ؛ بل وبالآثار الموقوفة الواهية ، وكتاب الخليلي المذكور آنفاً مشحون بما لا يصح من المرفوع والموقوف ، ولم لا وهو يستقي من كتاب إمامه « المسند الصحيح » .

ولقد كان اسمه « المسند » ، فأضافوا هم من عند أنفسهم : « الصحيح » ؛ ليضلوا الناس ، وليضاهوا عندهم أهل السنة في كتابهم : « المسند الصحيح » للإمام البخاري ! وشتان ما بينهما ، ويكفي المنصف أن يعلم أن أكثر أحاديث صحيحهم تدور على مسلم بن أبي كريمة المجهول ، والأسانيد الأخرى ـ مع أن أكثرها مراسيل أو معاضيل ؛ فـ ـ فيها كثير ممن عرفوا بالضعف الشديد ؛ مثل أبان بن أبي عياش (ص ٢١٧ ، ٢١٨) ، وزيد بن عوف العامري البصري ، ومحمد بن يعلى (ص ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٤٢) ، وجويبر (٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢) ، وإسماعيل بن يحيى (ص ٢١٩) ، وعبد الغفار الواسطي (ص ٢١٩) أيضاً ، وأبو بكر الهذلي (ص ٢٢٠) ، وبشر المريسي كما تقدم ، والحسن بن دينار عن خصيب بن جحدر (ص ٢٢٢) ، والكلبي (ص ٢٢٣ ، ٢٣٦) . وبعضهم من الكذابين المعروفين كهذا الكلبي والثلاثة الذين قبله ! هذا ؛ فضلاً عما فيه من الضعفاء والمجاهيل مما لا يتَّسعُ

المجال لحصرهم ، ولا فائدة كبرى من ذكرهم ؛ فإن فيما ذكرنا من المتروكين والكذابين كفاية للتعريف بهذا « المسند » الذي كذبوا يقيناً في تسميتهم إياه بـ « المسند الصحيح » ! كما تجرأوا على ادعاء أن ما فيه من المرسل والمنقطع قد ثبت وصله من طرق أخر لها حكم الصحة ! لقد كذبوا ـ والله ! ـ فهذا الحديث الذي نحن في صدد الكلام حول مصدره ، قد قال فيه الشارح السالمي (٣ / ١٠ / ٤) :

« الحديث مرسل عند المصنف ، وهو مما تفرد به فيما يظهر » !

ويأتي قوله في الحديث التالي :

« الحديث أيضاً مرسل عند المصنف ، ولم أجده عند غيره » !

قلت : فهلا أثبتّ صدق قولك المتقدم في الوصل ، أو على الأقل عدالته بما يتناسب مع واقع تلك المعاضيل والمراسيل ؟!

واعلم أن الشطر الثاني من الحديث قد علقه الخطابي في « غريب الحديث » (١ / ٢٠٠) في مادة (بور) ؛ فقال :

« ومنه الحديث : نعوذ بالله من بوار الأيم » .

وهذا التعليق يشعر الواقف عليه والعارف بأسلوب الخطابي : أنه يسند الأحاديث التي فيها اللفظ الغريب الذي يريد بيانه وشرحه ، فتعليقه إياه دليل على أنه لا إسناد له . فتنبه .

وأما الشطر الأول منه ؛ فيغني عنه قوله ﷺ :

« إذا خطب إليكم مَنْ ترضون دينه وخُلُقه فزوجوه ؛ إلا تفعلوا ؛ تكن فتنة في الأرض وفساد عريض » .

أخرجه الترمذي وحسنه ، والحاكم وصححه ، وهو حسن لغيره ؛ كما بينته في « إرواء الغليل » (٦ / ٢٦٦ / ١٨٦٨) .

٥٩٦٣ ـ (الأَحْرَارُ مِنْ أَهلِ التوحيدِ كلُّهم أَكْفَاءُ إلا أربعةً : المولَى ، والحجَّامَ ، والنَّسَّاجَ ، والبَقَّالَ) .

موضوع . ذكره الربيع في « مسنده » (١٣٨ / ٥١٣) عقب الحديث السابق دون إسناد ، فقال : وقال ﷺ : . . . فذكره .

قلت : فهذا معضل ، ويحتمل أن يكون معطوفاً على الإسناد السابق ، وقد عرفت أنه لا قيمة له عندنا ، وعلى هذا الاحتمال جرى الشارح السالمي ؛ فقال كما تقدم :

« الحديث أيضاً مرسل عند المصنف ، ولم أجده عند غيره » .

قلت : هذا دليل منه على أن قوله في مقدمة شرحه : « إن ما في « المسند » من معضل أو مرسل قد صح وصله » ؛ ليس بصحيح على إطلاقه ؛ إذ إنه لو كان له أصل موصولاً ؛ لبادر إلى تخريجه ؛ دعماً لحديث إمامه أولاً ، وتصديقاً لقوله المشار إليه في المقدمة ثانياً . فهذا الحديث كالذي قبله من جهة أنه لا أصل له موصولاً ، وأنه لا يصح متنه ؛ لأنه لا إسناد له ـ حتى عند الإباضي ـ لننظر فيه ، حتى ولو كان له عنده بإسناده ؛ فلا قيمة له ؛ لأن راويه الربيع الإباضي مجهول كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله .

واعلم أن الأستاذ التنوخي ـ غفر الله لنا وله ـ قد علق على قول الشيخ السالمي المتقدم : « . . ولم أجده عند غيره » ؛ فقال :

« وفي « سنن البيهقي الكبرى » (٧ / ١٣٥) عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

« العرب للعرب أكفاء ، والموالي أكفاء للموالي إلا حائك أو حجام » .

قلت : وسكت عنه التنوخي ! وهو الذي لا يسعه غيره ؛ لأنه لا شأن له بهذا العلم ، وإنما هو كاتب أديب لغوي ؛ لكنه مع ذلك أساء في سكوته عنه ؛ لأن الذي عزاه إليه ـ وهو البيهقي ـ لم يسكت عنه ؛ بل قال عقبه :

« وهو ضعيف » .

مع أنه قد تساهل في هذا التعبير ؛ لأن فيه من قال أحمد فيه :

« أحاديثه كلها موضوعة » .

وهو مخرج مع غيره مما في معناه في « إرواء الغليل » (١٨٦٩) .

والحديث مع وضعه مخالف لحديث الترمذي المتقدم آنفاً :

« إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه . . . » الحديث ؛ بل ولظاهر قوله تعالى : ﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ .

وللسنة العملية التي جرى عليها الصحابة في عهده ﷺ ؛ كما في البخاري وغيره :

أن أبا حذيفة أنكح سالماً ابنة أخيه الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الأنصار .

وهو مخرج في « الإرواء » (١٨٦٣) .

وصح أنه ﷺ أمر فاطمة بنت قيس أن تنكح أسامة ، فنكحها بأمره .

رواه مسلم ، وعزاه في « منار السبيل » للمتفق عليه ! وهو وهم كما نبهت عليه في « الإرواء » (١٨٠٤ ، ١٨٦٤) .

وقد خالف ذلك من اعتبر الكفاءة في النسب ، وهم الجمهور ؛ كما نقله الشوكاني (٦ / ١١٠) وغيره . وقال الشافعي :

« ليس نكاح غير الأكفاء حراماً فأرد به النكاح ، وإنما هو تقصير بالمرأة والأولياء ، فإذا رضوا ؛ صَحَّ ، ويكون حقاً لهم تركوه ، فلو رضوا إلا واحداً ؛ فله فَسْخُه . قال : ولم يثبت في اعتبار الكفاءة بالنَّسَبِ حديث » .

قلت : ومع أن قول الشافعي هذا أعدل من مذهب الجمهور ؛ فقد تعقبه الشيخ السالمي الإباضي في « شرحه على مسند الربيع » بقوله عقبه (٣ / ١٣) :

« قلت : بل ثبت ذلك عند المصنف ، وإن لم يسمعه الشافعي » !

فيقال له : أخطأت من وجهين :

الأول : أن قول الشافعي : « ولم يثبت . . . » ؛ لا يعني أنه لم يسمعه ، وإنما هو العكس تماماً : سمع به ولم يثبت عنده .

والآخر : كيف ترد تلك الأحاديث الصحيحة المؤيَّدة بالآية الكريمة : ﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ ؟!

وأخيراً : مَنْ هذا المصنِّف حتى تعارض بحديثه غيرِ المسندِ عِلْمَ الإمامِ الشافعي الذي ملأ الآفاق ؟! حتى ولو أسنده لم تقم به حجة ؛ لجهالته ، كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله .

ثم رأيت الشوكاني قد مال في « السيل الجرار » (٢ / ٢٩١ ـ ٢٩٥) إلى ما أشرنا إليه من الحق في بحث طويل له ، ومن قبله الإمام الصنعاني في « سبل السلام » ؛ فليراجعها من شاء زيادة في التحقيق .

وأما أثر عمر الذي عزاه السالمي إليه من رواية الدارقطني بلفظ :

« لأمنعن تزوج ذوات الأنساب إلا من الأكْفَاءِ » ؛ فقال السالمي عنه :

« وهذا يدل على أنه رضي الله عنه كان يعتبر الكفاءة في النسب ؛ بخلاف ما تقدم عنه » .

يعني : أنه من الذين يعتبرون الكفاءة في الدِّين فقط .

فأقول : هذا هو الصواب ؛ لما تقدم من الأدلة ، وأما هذا الأثر ؛ فيقال للسالمي : أثبت العرش ثم انقش ! فإن إسناده لا يصح ؛ كما حققته في « الإرواء » (١٨٦٧) .

ثم إليك نموذجاً آخر من أحاديث الإباضيين الباطلة في « مسند ربيعهم » في إنكارهم لشفاعة النبي ﷺ :

٥٩٦٤ ـ (لَيْسَتِ الشفاعةُ لأَهْلِ الكَبائرِ مِنْ أُمَّتِي) .

باطل . ذكروه في « مسند الربيع بن حبيب » الذي سموه بـ « المسند الصحيح » ! ولا صلة له بالصحيح من الحديث إلا ما كان فيه مسروقاً من كتب أهل السنة ؛ فقد جاء فيه (٢٧٩ / ١٠٠٤) :

جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وزاد :

يحلف جابر عند ذلك : ما لأهل الكبائر شفاعة ؛ لأن الله قد أوعد أهل الكبائر

النار في كتابه ، وإن جاء الحديث عن أنس بن مالك أن الشفاعة لأهل الكبائر ؛ فوالله ! ما عنى القتل والزنى والسحر وما أوعد عليه النار !

قلت : والكلام عليه من وجوه :

الأول : أن هذا الحديث النافي للشفاعة مفترى على جابر بن زيد رحمه الله تعالى ؛ فإنه ثقة إمام ، أحد الأعلام ، أثنى عليه ابن عباس وغيره من السلف ، وله ترجمة عطرة في « تذكرة الحفاظ » وغيره . فلا يعقل أن ينكر الشفاعة وأحاديثها مشهورة متواترة !

والربيع بن حبيب مع أنه غير معروف عندنا أهل السنة ؛ فإنه مع ذلك لم يذكر إسناده إليه ، فهو منقطع . وبينهما في غالب أحاديثه مسلم بن أبي كريمة ؛ وهو مجهول كما تقدم .

الثاني : أنه قد صح الحديث عن النبي ﷺ من رواية جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ؛ منهم أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وأبو الدرداء ، وكعب بن عجرة ، وله عن أنس وحده طريقان ، صحح أحدهما الترمذي وابن حبان والحاكم والذهبي ، والآخر إسناده حسن . وهي مخرجة في « المشكاة » (٥٥٩٨ ـ ٥٥٩٩) ، و« ظلال الجنة » (٨٣٠ ـ ٨٣٢) ، و« الروض النضير » (٤٥ ، ٦٥) .

الثالث : لقد اعترف المؤلف بحديث أنس : أن الشفاعة لأهل الكبائر ، ولكنه نفى أن تكون لمن قتل أو زنى أو سحر ، أو أتى ما أوعد عليه بالنار . فهذا معناه أن الكبائر نوعان : هذا أحدهما ، والآخر ما ليس كذلك . وهذا التقسيم مما لا تقول به الإباضية فيما نعلم ، وهو الظاهر من كلام الشيخ الخليلي في كتابه الذي أسماه :

« الحق الدامغ » (ص ١٨٣ ـ ٢٢٦) . وكما تناقض هنا إمامه في الكبائر فجعلها قسمين ، أحدهما تشمل أهلها الشفاعة ؛ تناقض هو على النقيض من ذلك ؛ فإنه لما استدل لمذهبه في تكفير جميع مرتكبي الكبائر وأنهم خالدون في النار مع الكفار بقوله تعالى : ﴿ بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ أورد على نفسه اعتراضين :

أحدهما : أن (السَّيِّئة) هنا هي الشرك ؛ كما روي عن طائفة من المفسرين ، وإذا كان هذا الوعيد للمشركين فهو لا يعم الموحدين .

فأجاب بقوله ما ملخصه :

« إن لفظ : (سيئة) نكرة مطلقة في سياق الشرط فهي تفيد العموم » .

فأقول : فإذا كانت عامة فهي تشمل الصغائر أيضاً التي تكفر بالحسنات كما قال تعالى : ﴿ إن الحسناتِ يُذْهِبْنَ السيئات ﴾ ، وأنتم لا تقولون بذلك ! فإذا خصصتموها بالكبائر سقط جوابكم ، وسلم اعتراض أهل السنة عليكم . والغريب أنه كرر هذا الجواب الساقط في أكثر من موضع ؛ كقوله (ص ٢٢٠) :

« وهذا الحكم يصدق على من أتى أي سيئة ، فإن السيئات جنس غير محصورة أفراده ، وما كان كذلك فحكمه يصدق على كل فرد من أفراده سلباً أو إيجاباً » .

يقول هذا ويكرره وهو لا يشعر أنه ضد مذهبه ؛ بل ومذاهب المسلمين جميعاً !! لأنه يستلزم أن الذي ينجو من الخلود إنما هو المعصوم عن كل سيئة صغرت أو كبرت ! وما يحمله على الوقوع في هذه المزالق أو المضايق إلا شغفه في الانتصار لمذهبه ، والرد على أهل السنة . والله المستعان .

٥٩٦٥ ـ (كانَ إذا سَمِعَ النِّدَاءَ كأَنهُ لا يَعْرِفُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ) .

منكر . أخرجه أبو زرعة الدمشقي في « تاريخ دمشق » (١ / ٦٥٩ / ١٩٧٥) ، والدولابي في « الكنى » (١ / ٦٣) من طريق **عبد الله بن الزبرقان** قال : حدثني **أسامة بن أبي عطاء** :

أنه كان عند النعمان بن بشير إذ أقبل سويد بن غَفَلة بن أمية ، فأرسل إليه فدعاه ـ والنعمان يومئذٍ أمير ـ ، فقال له : ألم يبلغني أنك صليت مع رسول الله ﷺ ؟ قال : أوَ مرة ؟! لا ؛ بل مراراً ، كان . . . الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن الزبرقان ؛ قال الذهبي :

« ضعفه الأزدي ، لا يعرف » . وأقره الحافظ في « اللسان » ، وقال :

« ولفظ الأزدي : ضعيف مجهول » .

وأسامة بن أبي عطاء ؛ كأنه مجهول أيضاً ؛ فقد أورده البخاري في « التاريخ » (١ / ٢ / ٢٢) من رواية عبيدة عنه عن علي ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كغالب عادته . وكذلك أورده ابن حبان في (أتباع التابعين) من « الثقات » (٦ / ٧٤) ، وذكر رجلاً بين عبيدة بن الأسود وعلي . وفرق ابن أبي حاتم بين أسامة الذي روى عن علي وعنه عبيدة بن مُعَتِّب ، وبين أسامة بن أبي عطاء ؛ فقال :

« هو أنطاكي روى عن . . . روى عنه عطاء بن مسلم وأبو رجاء وأبو الصباح مؤذن مسجد حزم » .

فالله أعلم ؛ هل هو واحد أم اثنان ؟

ثم وجدت للحديث شاهداً من حديث عائشة قالت :

« كان إذا كان عند عائشة كان في مهنة أهله ، فإذا نودي للصلاة ؛ كأنه لم يعرفهم » .

أخرجه محمد بن المظفر في « غرائب شعبة » (٥ / ٢) عن يحيى بن حماد : ثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة به .

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ لكن قد خالف يحيى بن حماد جماعةٌ من الثقات عن شعبة ؛ فقالوا :

« . . . فإذا حضرت الصلاة ؛ خرج إلى الصلاة » . وفي رواية :

« فإذا سمع الأذان ؛ خرج » .

أخرجه البخاري (٦٧٦ ، ٥٣٦٣ ، ٦٠٣٩) ـ والرواية الأخرى له ـ ، ومن طريقه البغوي في « شرح السنة » (١٣ / ٢٤٤ / ٣٦٧٨) ، والترمذي (٢٤٩١) ـ وصححاه ـ ، وأحمد (٦ / ٤٩ ، ١٢٦ ، ٢٠٦) .

قلت : فتكون رواية ابن المظفر شاذة ، هذا إن كان إسناده إلى يحيى بن حماد صحيحاً ؛ فإنه ليس في مسودتي ، وإلا ؛ فهو منكر .

٥٩٦٦ ـ (إنِّي أمَرْتُ ببُدْنِي التي بَعَثْتُ بها أن تُقَلَّدَ اليومَ ، وتُشْعَرَ على [مكان] كذا وكذا ، فَلَبِسْتُ قَمِيصِي ونسيتُ ، فلَمْ أكُنْ لأُخْرِجَ قَمِيصِي مِنْ رَأْسِي)(*) .

منكر . أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ٣٧٠) من طريق حاتم

(*) كتب الشيخ ناصر ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن بخطه : « خرج برقم (٤٨٤٤) بأوسع مما هنا » . (الناشر) .

ابن إسماعيل عن عبد الرحمن بن عطاء بن أبي لبيبة عن عبد الملك بن جابر ، عن جابر بن عبد الله قال :

كنت عند النبي ﷺ جالساً في المسجد ، فقدّ قميصه من جيبه حتى أخرجه من رجليه ، فنظر القوم إلى النبي ﷺ فقال : . . . فذكره .

وأورده ابن عبد البر في « التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد » (١٧ / ٢٢٤) من رواية عبد الرزاق : أخبرنا داود بن قيس عن عبد الرحمن بن عطاء : أنه سمع ابني جابر يحدثان عن أبيهما جابر بن عبد الله قال : . . . فذكره مختصراً .

قلت : كذا وقع في « التمهيد » هنا : « ابني جابر يحدثان عن أبيهما » . وقد أشار إلى الحديث في مكان آخر منه (١٧ / ٢٢٦) ، فوقع فيه : « ابن جابر عن جابر » . وهذا مطابق لرواية الطحاوي ، ولم أره في « مصنف عبد الرزاق » المطبوع لنقابله به ، وفيه خرم كبير في كتاب « المناسك » منه و« الطهارة » وغيرهما ، فإن صح ذلك فيه ؛ فلعله من قبل داود بن قيس ، وهو الصنعاني ، وليس المديني ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٦ / ٢٨٨) . وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » .

يعني : عند المتابعة ، ولم يتابع على « ابني جابر » من قبل حاتم بن إسماعيل ، وهو صدوق من رجال الشيخين .

وقد أشار الطحاوي إلى تضعيف الحديث ، وصرح الحافظ في « الفتح » (٣ / ٥٤٦) بضعف إسناده ، وأعله ابن عبد البر بعبد الرحمن بن عطاء هذا ، فقال :

« ليس عندهم بذاك ، وترك مالك الرواية عنه ؛ وهو جاره ، وحسبك هذا » .

قلت : وهو مختلف فيه ؛ كما تراه في « تهذيب التهذيب » ، وقال الذهبي في « الكاشف » :

« وثقه النسائي . وقال البخاري : فيه نظر » . ولخّص الحافظ أقوال الأئمة المختلفة فيه ـ كما هي عادته في « التقريب » ـ ؛ فقال :

« صدوق ، فيه لين » .

قلت : والحديث منكر ؛ لمخالفته حديث عائشة رضي الله عنها :

« كان رسول الله ﷺ يُهدي من المدينة ، فأَفْتِلُ قلائد هديه ، ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنب المحرم » . وفي طريق أخرى عنها :

« ثم أصبح فينا حلالاً يأتي ما يأتي الرجل من أهله » .

أخرجه الشيخان وأبو داود وغيرهم ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٥٤١ ـ ١٥٤٣) .

قال ابن عبد البر :

« لم يلتفت مالك ومن قال بقوله إلى حديث عبد الرحمن بن عطاء هذا ، وردوه بحديث عائشة ؛ لتواتر طرقه عنها وصحته ، وما يصحبه من جهة النظر إلى ثبوته من طريق الأثر » .

ثم ذكر من رواه من التابعين عن عائشة رضي الله عنها ، ثم روى بسنده الصحيح عن مسروق قال :

قلت لعائشة : إن رجالاً ههنا يبعثون بالهدي إلى البيت ، ويأمرون الذين يبعثونهم أن يعرِّفوهم اليوم الذي يقلدونها ، فلا يزالون مُحْرِمِينَ حتى يحل الناس !

فصفقت بيدها ، فسمعت ذلك من وراء الحجاب فقالت : سبحان الله ! لقد كنت أفتل . . . الحديث نحو ما تقدم .

وقد أخرجه البخاري (١٧٠٠) ، ومسلم (٤ / ٩٠) من طريق عمرة بنت عبد الرحمن : أن زياد [بن أبي سفيان] كتب إلى عائشة : أن عبد الله بن عباس قال : من أهدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر الهدي ، وقد بعثت بهديي ، فاكتبي إليَّ بأمرك . قالت عمرة : قالت عائشة : ليس كما قال ابن عباس ؛ أنا فتلت . . . الحديث .

وما أحسن ما روى البيهقي (٥ / ٢٣٤) عن الزهري قال :

أول من كشف العمى عن الناس وبيَّن لهم السنة في ذلك عائشة زوج النبي ﷺ . . . ثم روى الحديث عن عروة وعمرة عنها ، وزاد في آخره :

« فلما بلغ الناس قول عائشة هذا ؛ أخذوا بقولها وتركوا فتوى ابن عباس » .

قال ابن عبد البر رحمه الله (١٧ / ٢٢١) :

« فيه من الفقه : أن أصحاب النبي ﷺ كانوا يختلفون في مسائل من الفقه ؛ فلا يعيب بعضهم بعضاً بأكثر من رد قوله ومخالفته إلى ما عنده من السنة في ذلك . وهكذا يجب على كل مسلم » .

٥٩٦٧ ـ (نَعم ؛ (حُجِّي عَنْ أبيكِ) ، إنْ لَمْ تَزِدْهُ خَيْراً ؛ لَمْ تَزِدْهُ شَراً) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٢٤٥) : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل : ثنا أبي : أنا عبد الرزاق : أنا سفيان الثوري عن

الشيباني عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس :

أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! أحج عن أبي ؟ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ لكن المتن منكر ، أو على الأقل شاذ ؛ لمخالفته كل الطرق المروية عن ابن عباس رضي الله عنهما في السؤال المذكور ، ومع أنه وقع الخلاف فيها : أكان السائل رجلاً أم امرأة ـ والثاني هو الراجح الموافق لما في « الصحيحين » ، وهو مخرج في « الإرواء » (٩٩٢) ، و« جلباب المرأة المسلمة » ؛ أقول : ومع ذلك ـ فليس في شيء منها هذه الزيادة : « إن لم تزده خيراً ، لم تزده شراً » . فدل ذلك على نكارتها أو شذوذها .

فإن قيل : فممن العلة ؟

قلت : قد بينها الحافظ ابن عبد البر رحمه الله في كتابه القيم « التمهيد » ؛ فقال (٩ / ١٢٩) بعد أن ذكره من طريق عبد الرزاق :

« أما هذا الحديث ؛ فقد حملوا فيه على عبد الرزاق ؛ لانفراده به عن الثوري من بين سائر أصحابه ، وقالوا : هذا حديث لا يوجد في الدنيا عند أحد بهذا الإسناد ؛ إلا في كتاب عبد الرزاق ، أو في كتاب من أخرجه من كتاب عبد الرزاق ، ولم يروه أحد عن الثوري غيره ، وقد خطأوه فيه ، وهو عندهم خطأ ، فقالوا :

هذا لفظ منكر ، لا يشبه ألفاظ النبي ﷺ : أن يأمر بما لا يدرى هل ينفع أم لا ينفع » .

ثم روى بإسناده عن عبيد بن محمد الكشوري أنه قال :

« لم يروه أحد غير عبد الرزاق عن الثوري ، ولم يروه عن الثوري لا كوفي ولا بصري ولا أحد » .

والحديث ؛ لم أره في « مصنف عبد الرزاق » المطبوع ، وفيه خرم كبير في بعض كتبه مثل « المناسك » و« الطهارة » . وليس في « مسند أحمد » ؛ فالظاهر أنه رواه في بعض كتبه الأخرى ، ولا هو في « مجمع الزوائد » مع أنه على شرطه ! فلعله لم يورده ؛ لأن الجملة الأولى منه في « الصحيحين » كما تقدم . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث قد عزاه الحافظ في « الفتح » (٤ / ٧٠) لعبد الرزاق ، ثم ضعفه بقوله :

« جزم الحفاظ بأنها رواية شاذة » .

٥٩٦٨ ـ (لا يَجْتَمِعُ ملأٌ فيَدْعُو بعضُهُم ، ويُؤَمِّنُ سَائرهُم ، إلا أجَابَهُمُ اللهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٤ / ٢٦ / ٣٥٣٦) : حدثنا بشر بن موسى : ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ : ثنا ابن لهيعة : حدثني ابن هبيرة عن حبيب بن مسلمة الفهري ـ وكان مستجاباً ـ : أنه أُمِّرَ على جيش ، فدرب الدروب ، فلما لقي العدو ؛ قال للناس : سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكره . ثم إنه حمد الله وأثنى عليه فقال :

« اللهم ! احقن دماءنا ، واجعل أجورنا أجور الشهداء » . فبينما هم على ذلك إذ نزل (الهنباط) أمير العدو ، فدخل على حبيب سرادقه . وقال الطبراني :

« (الهنباط) بالرومية : صاحب الجيش » .

ومن طريق الطبراني رواه ابن عساكر في ترجمة حبيب من « تاريخ دمشق » (٤ / ١٨٨ ـ مصورة المدينة) ، والحاكم (٣ / ٣٤٧) ، ومن طريقه البيهقي في « دلائل النبوة » (٧ / ١١٣ ـ ١١٤) ، ومن طريقهما ابن عساكر أيضاً من طريق أخرى عن بشر بن موسى به .

سكت عنه الحاكم والذهبي ، وقال الهيثمي (١٠ / ١٧٠) بعدما عزاه للطبراني :

« ورجاله رجال (الصحيح) ؛ غير ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث » .

قلت : بل هو ثقة في رواية العبادلة عنه ، ومنهم أبو عبد الرحمن المقرئ ، وهو عبد الله بن يزيد المصري ، وكذلك سائر رجاله كلهم ثقات من رجال « التهذيب » ؛ غير بشر بن موسى ؛ وهو ثقة ، وثقه الدارقطني والخطيب في « التاريخ » (٧ / ٨٦ ـ ٨٧) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٣ / ٣٥٢) .

وابن هبيرة : اسمه عبد الله ؛ أبو هبيرة ، وهو وإن كان ثقة فإنه لم يدرك حبيب ابن مسلمة ؛ فإنه ولد سنة (٤١) سنة الجماعة ، وبعدها بسنة مات ابن مسلمة ، فالإسناد منقطع ، فلعله لذلك سكت عنه الحاكم والذهبي ، والله أعلم .

وقد اختلفوا في صحبة حبيب بن مسلمة ؛ فمنهم من أثبتها ، ومنهم من نفاها . والأول هو الراجح ، وبه قال البخاري ؛ فقد صح سماعه منه ﷺ لحديث :

« كان ينفل الربع بعد الخمس . . . » . وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٢٤٥٥ ـ ٢٤٥٦) .

٥٩٦٩ ـ (نَهى أن يُحِدَّ الرَّجُلُ النظَرَ إلى الغُلامِ الأَمْرَدِ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ٢٥٥٧ ـ ٢٥٥٨) من طريق خطاب بن سيار الحراني : ثنا بقية عن الوازع عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : . . . فذكره مرفوعاً .

أورده في ترجمة الوازع هذا ـ وهو ابن نافع العقيلي الجزري ـ في جملة أحاديث ساقها له ، وقال :

« عامتها مناكير غير محفوظة » . وروى عن ابن معين أنه قال فيه :

« ليس بثقة » . وعن أحمد :

« ليس حديثه بشيء » . وعن البخاري :

« منكر الحديث » . وعن النسائي :

« متروك الحديث » . وقال الحاكم وغيره :

« روى أحاديث موضوعة » .

قلت : وأرى أن هذا منها .

وبقية : هو ابن الوليد ؛ وهو مدلس ؛ ولكن لو أراد أن يدلس لأسقط الوازع هذا ! ولكن لقائل أن يقول : من المحتمل أنه لا يعرفه ، وحينئذٍ فيمكن أن يكون بينه وبينه راوٍ لا يرضاه فأسقطه . والله أعلم .

وخطاب بن سيار الحراني ؛ لم أجد له ترجمة . وفي الرواة خطاب بن القاسم الحراني الثقة ؛ لكن يبدو أنه ليس به ؛ لأنه أعلى طبقة منه ، روى عن عبد الكريم

الجزري والأعمش وزيد بن أسلم .

٥٩٧٠ ـ (النَّظْرَةُ الأُولى خَطَأٌ ، والثانيةُ عَمْدٌ ، والثالثةُ تُدَمِّرُ . نَظَرُ المؤمنِ إلى مَحَاسنِ المرأةِ سهمٌ مِن سِهام إبليسَ مَسْمُومٌ ، مَنْ تركَها مِنْ خَشيةِ الله ، ورجَا ما عندَهُ ؛ أثابَهُ اللهُ بذلكَ عِبَادةً تبلُغُه لذَّتُهَا) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ١٠١) من طريق **أبي مهدي** عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو مهدي ـ واسمه سعيد بن سنان الحمصي ـ ؛ وهو متهم بالوضع ، وقد تقدمت له أحاديث (٢٩٤ ، ٥٥٥ ، ٦٠٤ ، ٦١٦ ، ٩٥٧ ، ١١١٥) .

٩٥٧١ ـ (ما مِنْ عَبْدٍ يكُفُّ بصَرَهُ عن مَحَاسنِ امْرَأةٍ ، ولو شَاءَ أنْ يَنْظرَ إليها نَظرَ ؛ إلا أدْخَلَ اللهُ تعالى قلْبَهُ عِبادةً يَجِدُ حَلاوَتَها) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢ / ١٨٧) من طريق **عصمة بن محمد** قال : ثنا موسى ـ يعني : ابن عقبة ـ عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عصمة بن محمد ؛ قال يحيى بن معين :

« كذاب يضع الحديث » . وقال العقيلي :

« يحدث بالبواطيل عن الثقات » . وقال الدارقطني وغيره :

« متروك » .

كذا في « الميزان » ، وساق له من أباطيله أحاديث ؛ منها :

« اطلبوا الخير عند حِسَانِ الوجوه » !

٥٩٧٢ ـ (لَمَّا سُحِرَ ﷺ أتاهُ جبريل عليه السَّلامُ بخَاتمٍ ، فقالَ : لا يُصِيبُكَ شَيءٌ ما دامَ هذا في يَدِكَ) .

موضوع . أخرجه بحشل الواسطي في « تاريخ واسط » (ص ٦٠) ، وابن عدي في « الكامل » (٣ / ٨٨١) من طريق **بشر بن محمد بن أبان الواسطي** قال : ثنا **خالد بن محدوج أبو روح الواسطي** عن أنس بن مالك قال : . . . فذكره . وقال ابن عدي :

« هذا حديث لا أعرفه إلا بهذا الإسناد ، ولا أدري البلاء فيه من خالد أو بشر ابن محمد ، ولخالد غير ما ذكرت ، وليس بالكثير ، وعامة ما يرويه مناكير » .

قلت : هو ضعيف جداً ؛ كما قال أبو حاتم وابن عبد البر ، وقال البخاري :

« كان يزيد بن هارون يرميه بالكذب » . وقال النسائي :

« متروك » .

وبشر بن محمد ؛ لعله خير منه ؛ فقد قال الذهبي في ترجمته :

« صدوق إن شاء الله تعالى » .

مع أنه قال عنه في ترجمة شيخه خالد :

« أحد الواهين » .

٥٩٧٣ ـ (خَلَقَ اللهُ الأرضَ يومَ الأحَدِ والإثنين ، وخَلَقَ الجبَالَ يومَ الثُّلاثاءِ ومَا فِيهِنَّ مِنْ منَافعَ ، وخَلَقَ يومَ الأربعَاء الشَّجَرَ والمدَائنَ والعُمْرَانَ والخرَابَ ؛ فهذه أربعةٌ ، ثم قال : ﴿ أَئنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بالذي خَلَقَ الأرضَ في يَومينِ وتَجْعَلُونَ له أَندَاداً ذلكَ ربُّ العَالَمينَ . وجَعَلَ فيها روَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وبَاركَ فيها وقَدَّرَ فيها أَقْوَاتَهَا في أَرْبَعَةِ أيَّام سَوَاءً للسَّائلينَ ﴾ لِمَنْ سَأَلَ ، وخَلَقَ يومَ الخَميس السَّمَاءَ ، وخَلَقَ يومَ الجُمُعة النجُومَ والشمسَ والقمرَ والملائكَةَ إلى ثلاثِ سَاعات بَقِيَتْ منهُ ، فَخَلَقَ في أَوَّلِ سَاعة من هذه الثلاثة الآجَالَ حينَ يموتُ مَنْ مَاتَ ، وفي الثانية أَلْقَى الآفَةَ على كُلِّ شَيء مما ينتَفعُ بهِ الناسُ ، وفي الثالثة : آدمَ ، وأَسْكَنَهُ الجنةَ ، وأمرَ إبليسَ بالسُّجُودِ لهُ ، وأخرَجَهُ منها في آخر ساعة . قالَت اليهودُ : ثُمَّ ماذا يا محمد ؟ قال : ثم ﴿ اسْتَوى على العَرْشِ ﴾ . قالوا : قَدْ أَصَبْتَ لو أَتْمَمْتَ ؛ قالوا : ثم اسْتَرَاح . فَغَضِبَ النبيُّ ﷺ غَضَباً شَديداً ؛ فنزَلَ : ﴿ ولَقَدْ خَلَقْنَا السمَاواتِ والأَرْضَ وما بينهُمَا في سِتَّةِ أيامٍ وما مَسّنا مِنْ لُغُوبٍ . فَاصْبِرْ على ما يَقُولُونَ ﴾) .

منكر . أخرجه ابن جرير الطبري في « تفسيره » (٢٤ / ٦١) و« تاريخه » (١ / ٢٣) : حدثنا هناد بن السري قال : ثنا أبو بكر بن عياش عن **أبي سعيد البقال** عن عكرمة عن ابن عباس ـ قال هناد : قرأت سائر الحديث على أبي بكر ـ :

أن اليهود أتت النبي ﷺ ، فسألته عن خلق السماوات والأرض ؟ قال : . . . فذكره .

وأخرجه الحاكم (٢ / ٥٤٣) ، وعنه البيهقي في « الأسماء والصفات » (٣٥٧)

من طريق أخرى عن هناد بن السري به . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : أبو سعيد البقال ؛ قال ابن معين : لا يكتب حديثه » .

وتابعه : ابن عيينة عن أبي سعيد عن عكرمة به نحوه .

أخرجه الحاكم أيضاً (٢ / ٤٥٠) ، وقال :

« هذا حديث قد أرسله عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي سعيد ؛ ولم يذكر فيه ابن عباس ، وكتبناه متصلاً من هذه الرواية » .

قلت : فهذه علة أخرى : وهي الإرسال . والموصول عند الحاكم من طريق **الحسن بن إسماعيل بن صبيح اليشكري** : حدثني أبي : ثنا ابن عيينة . . .

وإسماعيل هذا ؛ صدوق ؛ كما في « التقريب » ، فلعل العلة من ابنه الحسن ، وقد ذكره المزي في الرواة عن أبيه ، ولم أجد له ترجمة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

والحديث ؛ أورده ابن كثير في « تفسيره » من رواية ابن جرير وحده ، وقال :

« هذا الحديث فيه غرابة » .

قلت : ومع ذلك ذكره الشيخ الصابوني في « مختصره » (٣ / ٢٥٨) الذي زعم في مقدمته أنه لا يورد فيه إلا الأحاديث الصحيحة !

ثم إنه سقط منه ـ تبعاً لأصله ! ـ قوله :

« فخَلَق في أولِ ساعةٍ من هذه الثلاثة : الآجالَ حين يموتُ من مات » .

كما سقط من أصله قوله :

« على أبي بكر » .

وتحرف فيه قوله :

« يا محمد ! » إلى : « يا خالد ! » .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٥ / ٣٦٠) للنحاس أيضاً في « ناسخه » وأبي الشيخ في « العظمة » وابن مردويه .

ثم إن (أبو سعيد البقال) الذي في إسناد هذا الحديث ؛ كذا وقع فيه : (أبو سعيد) ، فأشكل ذلك على بعض إخواننا ؛ لأن المذكور في كتب التراجم أن كنية البقال : (أبو سعد) ، وليس : (أبو سعيد) . واسمه سعيد بن المرزبان . لكني وجدت في « تهذيب الكمال » (١١ / ٥٣ ، ٥٤) في موضعين منه وقع في أثناء ترجمته : (أبو سعيد) ، وكان يمكن أن يكون ذلك خطأً من الطابع أو الناسخ لولا أنه وقع كذلك في ترجمته من « الجرح والتعديل » ؛ كما نبه عليه معلِّقه اليماني رحمه الله (٢ / ١ / ٦٢) . فألقي في النفس أنه خلاف قديم ، أو أنه يكنى بالكنيتين معاً ، فهو (أبو سعد) و (أبو سعيد) . ولعل هذا هو السبب في اختلاف حافظين معروفين قديمين في الراوي لحديث آخر عن عكرمة عن ابن عباس ، هل هو أبو سعد أو (أبو سعيد) ، كما كنت بينت ذلك في أثناء تخريج الحديث المشار إليه ، وقد تقدم برقم (٧٨٣) .

وقد ذكرت لأبي سعد البقال هذا أحاديث أخرى سبقت برقم (٤٥٨ ، ١٣٤٤ ، ١٤٣٤ ، ١٨٨١) ، وجاء تحتها بعض ما قيل في تضعيفه ، ومختصر ذلك ما في « التقريب » أنه :

« ضعيف مدلس » .

ثم رأيت الحافظ قد أورد الحديث في « الفتح » (٨ / ٥٥٨) من رواية عبد الرزاق من طريق أبي سعيد به . وقال :

« وهو ضعيف ؛ لضعف أبي سعيد ، وهو البقال » .

ثم رأيت الحديث في « تاريخ الطبري » (١ / ٢٣) ؛ رواه عن هناد بن السري بإسناده المتقدم ؛ لكن وقع فيه : (أبو سعد البقال) على المشهور من كنيته . والله أعلم .

ثم إن الطبري أشار إلى الحديث (ص ٢٥) وصرح بصحته ! ولعل ذلك لأنه رواه (ص ٢٦) بإسناد آخر ، فقال : حدثنا ابن حميد قال : حدثني مهران عن أبي سنان عن أبي بكر قال :

جاء اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا : يا محمد ! . . . الحديث بتمامه .

وكذلك رواه في « التفسير » (٢٦ / ١١١) .

فأقول : لكنه إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : الانقطاع بين أبي سنان وأبي بكر رضي الله عنه ؛ فإن أبا سنان ـ وهو الشيباني البرجمي ـ ؛ لم يدرك أبا بكر ؛ فهو من أتباع التابعين ، يروي عن طاوس وسعيد بن جبير وطبقتهما .

الثانية : أبو سنان هذا ؛ مع كونه من رجال مسلم ـ واسمه سعيد بن سنان ـ ؛ فقد تكلم فيه الإمام أحمد وغيره ، وقال الحافظ :

« صدوق ، له أوهام » .

الثالثة : مهران ـ وهو ابن أبي عمر العطار الرازي ـ ؛ قال الحافظ :

« له أوهام ، سيئ الحفظ » .

الرابعة : ابن حميد ـ واسمه محمد الرازي ـ ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« من بحور العلم ، وهو ضعيف » . وقال الحافظ :

« حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه » .

قلت : ولعل أصل الحديث من الإسرائيليات ، وهم بعض الرواة فرفعه إلى النبي ﷺ ؛ فقد روى الطبري أكثره عن عبد الله بن سلام موقوفاً عليه . والله أعلم .

٥٩٧٤ ـ (مَنِ اسْتَغْفَرَ للمُؤمنينَ والمؤمنَاتِ كُلَّ يوم سبعاً وعشرينَ مرةً ، أو خَمْساً وعشرينَ مرةً ـ أحَدَ العَدَدَيْنِ ـ ؛ كانَ مِنَ الذينَ يُسْتَجَابُ لهُم ، ويُرْزَقُ بهِمْ أهلُ الأرْضِ) .

منكر . قال في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٢١٠) :

« رواه الطبراني . وفيه **عثمان بن أبي العاتكة** ، وقال فيه : « **حُدِّثْتُ** عن أم الدرداء » (يعني : عن أبي الدرداء) ، وعثمان هذا ؛ وثقه غير واحد ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله المسمين ؛ ثقات » .

قلت : وقال الذهبي في ترجمة عثمان من « الميزان » :

« قال يحيى : ليس بشيء . ونسبه دُحيم إلى الصدق . وقال النسائي :

ضُعِّف . وقال أحمد : لا بأس به ؛ بليته من علي بن يزيد . قلت : يروي عن علي ابن يزيد كثيراً » . وقال الحافظ :

« صدوق ، ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني » .

وأقول : لا أستبعد أن يكون هو شيخه الذي حدثه بهذا الحديث المنكر الذي لم يسمه في الإسناد . والله أعلم .

وبالجملة ؛ فعلة الحديث هو هذا الشيخ أولاً ، ثم ابن أبي عاتكة ثانياً . فإعلال الشوكاني في « تحفة الذاكرين » (ص ٥٠) إياه بابن أبي عاتكة تقصير ظاهر ؛ موهم أنه ليس فيه علة أخرى هو بها أحرى وأولى ! وهو في ذلك تابع للمناوي في « فيض القدير » !

وإنما نبهت على هذا التقصير خشية أن يظن من لا علم عنده ولا تحقيق لديه أن العلة فقط من عثمان ، ويظن من توثيق من وثقه أنه حسن الحديث ، فيحسِّنَ حديثه هذا ، فيقع في الخطأ .

ومن مناكير عثمان بن أبي العاتكة هذا : الحديث الآتي :

٥٩٧٥ - (إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يَجْلِسُ يومَ القِيَامَةِ على القَنْطَرَةِ الوُسْطَى بَينَ الجنةِ والنارِ . . . وذكَرَ حديثاً طويلاً) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٢٢١) ، وعنه ابن الجوزي (١ / ١٢٧) من طريق هشام بن عمار قال : حدثنا صدقة بن خالد قال : حدثنا **عثمان ابن أبي العاتكة أبو حفص** عن سليمان بن حبيب المحاربي (الأصل : المحارمي !) عنْ أبي أمامة مرفوعاً . أورده في : ترجمة عثمان هذا ، وقال :

« لا يتابع عليه » .

وأعله ابن الجوزي بقول ابن معين المتقدم في الحديث الذي قبله :

« ليس بشيء » .

وهذا لا يستلزم أن يورده في « الموضوعات » ، فالظاهر أنه لاحظ ما في متنه من النكارة ، وهي نسبة الجلوس إلى الله تعالى ، وبين الجنة والنار !! وهو مما لم يرد في شيء من الأحاديث الصحيحة . فمتنه حري بالوضع . وهذا مما لم يلاحظه السيوطي ، أو لاحظه ولم يعتد به ! وتبعه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١ / ١٤٦) ! فذكر له السيوطي في « اللآلي » (١ / ٣٣) شاهداً من رواية يزيد بن ربيعة : حدثنا أبو الأشعث الصنعاني : سمعت ثوبان يحدث عن رسول الله ﷺ قال :

« يُقْبِلُ الجبارُ عز وجل يوم القيامة ، فَيَثْنِي رِجْلَهُ على الجسر ، ويقول : وعزتي وجلالي ! لا يجاوِرُني اليوم ظالم . فينصف بعضهم من بعض حتى إنه لينصف الشاةَ الجلحاءَ من العضباءِ بنطحةٍ نطحتها » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢ / ٩٥ / ١٤٢١) .

قلت : سكت عنه السيوطي ! فما أحسن ؛ لأن يزيد بن ربيعة هذا ضعيف جداً ، وقد تقدمت له أحاديث برقم (٣١٠ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٧ ، ١٣٨٤ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢) ، منها هذا ، وهو بالرقم الذي قبل الأخير .

٥٩٧٦ - (مَنِ اسْتَغْفَرَ للمُؤْمنينَ ؛ رَدَّ اللهُ عليهِ من آدمَ فما دُونَهُ) .

منكر . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٢ / ٢ / ٢١٩) ، والعقيلي في

« الضعفاء » (٢ / ١٨٢) من طريق إسحاق بن راهويه : أنا عمر بن عبيد الطنافسي عن شعيب بن كيسان عن أنس بن مالك مرفوعاً . أورداه في ترجمة شعيب هذا وقالا :

« لا يعرف له سماع من أنس ، ولا يتابع عليه » .

والحديث ؛ أورده العراقي في « المغني » (١ / ٣٢١) من رواية أبي الشيخ بن حيان في « الثواب » والمستغفري في « الدعوات » من حديث أنس :

« من استغفر للمؤمنين والمؤمنات ؛ رد الله عليه عن كل مؤمن مضى من أول الدهر ، أو هو كائن إلى يوم القيامة » .

قلت : وهذا يبين أن في حديث الترجمة اختصاراً مخلاً . ثم قال العراقي :

« وسنده ضعيف » .

والظاهر أنه عندهما من طريق كيسان هذا ، وفي ترجمته أورده الذهبي في « الميزان » بلفظ :

« من استغفر للمؤمنين والمؤمنات ؛ رد عليه من آدم فمن دونه من الإنس » . وقال :

« رواه إسحاق بن راهويه عن عمر ، والعجب أن البخاري روى هذا في « الضعفاء » عن أحمد بن عبد الله بن حكيم عن عمر ، وأحمد متهم » .

قلت : وشعيب بن كيسان ؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٣٥١) عن أبيه :

« صالح الحديث » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » في (الطبقة الثانية) ؛ يعني التابعين . لكن ذكر البخاري ـ كما تقدم ، وتبعه أبو حاتم ـ أن روايته عن أنس مرسلة . فيكون علة الحديث الانقطاع . والله أعلم .

٥٩٧٧ ـ (إذَا قَالَ الإمَامُ : سَمِعَ اللهُ لمنْ حَمِدَهُ ؛ فَلْيَقُلْ مَنْ وَرَاءَهُ : سَمِعَ اللهُ لمنْ حَمِدَهُ ، [اللهمَّ ! ربَّنَا ولكَ الحَمْدُ] ») .

ضعيف . أخرجه الدارقطني في « سننه » (١ / ٣٣٩ ـ ٣٤٠ / ٥ ، ٦) : ثنا أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر : نا أحمد بن عمير الدمشقي : ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو : ثنا يحيى بن عمرو بن عمارة بن راشد أبو الخطاب قال : سمعت **عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان** يقول : حدثني عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً به ؛ دون الزيادة .

ثم قال : حدثنا أبو طالب الحافظ أيضاً : ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد : ثنا يحيى بن عمرو بن عمارة : سمعت ابن ثابت بن ثوبان . . . فذكره بالزيادة فقط ؛ دون جملة التسميع . وقال الدارقطني عقبه :

« هذا هو المحفوظ بهذا الإسناد . والله أعلم » .

قلت : وهذا الاختلاف في لفظ الحديث إنما هو من عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ؛ فإن سائر رجال الإسناد ثقات ، أما هو فمختلف فيه ، وقد لخص أقوال العلماء فيه الحافظ ابن حجر ؛ فقال في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

وإنما رجح الدارقطني روايته الثانية بشيء خارج عن هذا الإسناد ـ فيما يغلب

على ظني ـ ، وهو : أن الحديث قد رواه الشيخان وغيرهما من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً أتم منه بلفظ :

« إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فلا تختلفوا عليه ، فإذا كبر ؛ فكبروا ، وإذا ركع ؛ فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ؛ فقولوا : ربنا لك الحمد . . . » الحديث .

وكذلك رواه ستة آخرون من الثقات عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ كما هو مخرج في « إرواء الغليل » (٢ / ١١٨ ـ ١٢٢) ، وكذلك رواه أبو عوانة في « صحيحه » (٢ / ١٢٠ ـ ١٢١) عن أبي هريرة .

ومن هذه الطرق المتواترة عنه رضي الله عنه ، يتبين أن ابن ثوبان لم يحفظ من الحديث إلا ما في حديث الترجمة فيها مع اضطرابه فيه ، فتارة يذكر التسميع ، وتارة يذكر التحميد ، وهذا الثاني هو الموافق للرواية المتواترة ، ولذلك ؛ قال الدارقطني ـ كما تقدم ـ :

« هذا هو المحفوظ بهذا الإسناد » .

يعني : إسناد الأعرج عن أبي هريرة لرواية أبي الزناد عنه . فما بالك وقد تابعه أولئك الثقات المشار إليهم آنفاً .

ونخرج من هذا التحقيق : أن حديث الترجمة من حيث إفادته أمر المؤتمين بالتسميع وراء الإمام غير معروف ، ومن حيث إفادته أمرهم بالتحميد هو المحفوظ .

فإن قيل : فهل يشرع للمقتدي أن يجمع بين التسميع والتحميد كما في حديث الترجمة مع ضعفه ؟

فأقول : نعم ؛ وذلك للأسباب التالية :

الأول : أنه قد صح عن النبي ﷺ من حديث أبي هريرة أيضاً أنه :

« كان يقول : (سمع الله لمن حمده) حين يرفع صلبه من الركعة ، ثم يقول وهو قائم : (ربنا ولك الحمد) . . . » الحديث .

رواه الشيخان وأبو عوانة وغيرهم ؛ كما تراه مخرجاً في « الإرواء » (٢ / ٣٦) .

ولما كنا مأمورين أن نقتدي به ﷺ في كل العبادات ، ومنها الصلاة كما في الحديث المشهور :

« صلوا كما رأيتموني أصلي » . رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « الإرواء » أيضاً (١ / ٢٢٧ / ٢١٣) .

فعموم هذا الحديث يوجب علينا العمل بما في حديث أبي هريرة الذي قبله ، كما هو ظاهر . ويؤيده التالي :

الثاني : أنه ثبت العمل به من بعض السلف والأئمة ؛ فروى ابن أبي شيبة (١ / ٢٥٣) ، والدارقطني (١ / ٣٤٥ / ٥) ، ومن طريقه البيهقي (٢ / ٩٦) بالسند الصحيح عن محمد بن سيرين قال : . . . فذكر مثل حديث الترجمة بتمامه . وقد علقه الترمذي في « سننه » (٢ / ٥٦) عن ابن سيرين وغيره ، وقال :

« وبه يقول الشافعي وإسحاق » .

وروى عبد الرزاق (٢ / ١٦٧ / ٢٩١٥) ، ومن طريقه البيهقي بسند رجاله ثقات عن سعيد بن أبي سعيد : أنه سمع أبا هريرة وهو إمام الناس في الصلاة يقول : « سمع الله لمن حمده ، اللهم ! ربنا لك الحمد » . يرفع بذلك صوته وتابعه معاً .

ثم روى عبد الرزاق (٢٩١٩) عن عطاء نحوه .

ثم قال البيهقي :

« وروي عن أبي بردة بن أبي موسى أنه كان يقول خلف الإمام : « سمع الله لمن حمده » . وقال عطاء : يجمعهما أحب إليَّ ، وروي فيه حديثان ضعيفان قد خرجتهما في الخلاف » .

قلت : أظن أنه يعني هذا وحديث بريدة الآتي بعده .

وقد أشار الحافظ إلى ضعفهما في « الفتح » (٢ / ٢٨٤) ؛ فإنه قال بعد أن ذكر عن الشافعي مثل ما تقدم عن الترمذي :

« لكن لم يصح في ذلك شيء . ولم يثبت عن ابن المنذر أنه قال : إن الشافعي انفرد بذلك ؛ لأنه قد نقل في « الإشراف » عن عطاء وابن سيرين وغيرهما القول بالجمع بينهما للمأموم » .

الثالث : أننا إذا نظرنا إلى سنته ﷺ الفعلية في هذا الركن ، وهو الرفع من الركوع ، على ضوء حديث أبي هريرة المتقدم ـ وما في معناه ـ ؛ لوجدنا أن محل (التسميع) إنما هو في أثناء الاعتدال من الركوع ، وأن محل التحميد إذا استتَمَّ قائماً ، فإذا قيل : إنه لا يشرع للمؤتم أن يقول (التسميع) ؛ لزم منه مخالفتان اثنتان لا بد منهما :

الأولى : تعطيل أحد المحلَّيْنِ من وِرْدِهِ .

والأخرى : إحلال (التحميد) محل (التسميع) ! وهو مما يقع فيه جماهير المصلين ، كما هو مشاهد ؛ فإنهم يقولون : (ربنا ولك الحمد) في أثناء رفعهم من

الركوع ، ويبقى قيامهم بعده عطلاً عن ورده ! وهذا خلاف نظام الصلاة ؛ فإنه ليس فيها مكان شاغر من الذكر ، كالجلوس بين السجدتين فضلاً عن غيره . فيتأمل هذا ؛ فإنه مفيد إن شاء الله تعالى .

٥٩٧٨ ـ (إذا جَامَعَ أحَدُكُم ؛ فَلْيَسْتَتِرْ ، ولا يَتَجَردا تَجَرُّدَ البَعِيرَيْنِ) .

موضوع . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٨ / ١٩٤) : أخبرنا **محمد ابن عمر** : حدثني الثوري عن عاصم الأحول عن أبي قلابة **عن** النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا مرسل موضوع ؛ آفته محمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ ؛ وهو كذاب .

وقد روي بسند أحسن حالاً من هذا بلفظ :

« إذا أتى أحدكم أهله ؛ فَلْيستتر ، ولا يتجرد تجرد العِيرَيْن » .

أخرجه ابن ماجه . وقد تكلمت على إسناده في « الإرواء » (٢٠٠٩) ، و« آداب الزفاف » (ص ١٠٩ ـ طبعة المكتبة الإسلامية / عمان) . وقد سرقها أحدهم وحذف منها ما شاء له هواه ! ، وكان من قبل ينكر ذلك على غيره ! والله المستعان .

والحديث ؛ أورده الغزالي في « الإحياء » (٢ / ٥٠) بهذا اللفظ ؛ إلا أنه أظهر المفعول به فزاد : « أهله » . فقال العراقي في تخريجه ـ وأقره الزبيدي في « شرحه » (٥ / ٣٧٢) ـ :

« أخرجه ابن ماجه من حديث عتبة بن عبد بسند ضعيف » .

قلت : عزوه إلى ابن سعد أولى ؛ لأن لفظه أقرب إلى لفظ « الإحياء » من لفظ ابن ماجه كما ترى .

ولقد كان الباعث على تخريج هذا الحديث أنني رأيت أحد المتعالمين في هذا العصر قد نقل هذا الحديث من « الإحياء » في كتابه الذي أسماه « فقه النظر في الإسلام » (ص ١٠٨) ! ولا علم عنده ولا فقه ؛ سوى مجرد النقل ، مع كتم العلم الصحيح ! يَدُلُّكَ على هذا جزمه بنسبة هذا الحديث إلى الرسول ﷺ دون أي عزو لأحد ، أو بيان لحاله ، وهو يعلم تضعيف الحافظ العراقي لإسناده كما تقدم ! أفلا يصدق عليه قوله ﷺ :

« مَنْ حَدَّثَ عنِّي بحديثٍ يرى أنه كذبٌ ؛ فهو أحدُ الكذابِين » .

رواه مسلم .

ويأتي له حديث آخر نحوه بعد قليل برقم (٦٠٧٥) .

٥٩٧٨ /م - (يا بُريدَة ! إذا رَفَعْتَ رأسَكَ مِنَ الركُوعِ ؛ فَقُلْ : سَمِعَ اللهُ لمنْ حَمِدَهُ ، اللهمَّ ! ربَّنا ولكَ الحمدُ ، مِلْءَ السماواتِ وملءَ الأرضِ وملءَ ما شِئْتَ مِنْ شَيءٍ بَعْدُ) .

موضوع . أخرجه الدارقطني أيضاً (١ / ٣٣٩ / ٤) من طريق **سعيد بن عثمان الخزاز** : ثنا **عمرو بن شمر** عن **جابر** عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عمرو بن شمر هذا ؛ فإنه متروك الحديث اتفاقاً ؛ بل قال الحاكم :

« كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي ، وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره » .

واتهمه بالوضع أيضاً ابن حبان وأبو نعيم وغيرهما .

وجابر : هو ابن يزيد الجعفي ؛ وهو واهٍ ، وكذبه أبو حنيفة وغيره .

وسعيد بن عثمان الخزاز ؛ قال الحافظ الذهبي في « الميزان » :

« روى عن عمرو بن شمر في الجهر بالبسملة » . كذا قال ؛ ولم يزد ! وعقب عليه الحافظ في « اللسان » بقوله :

« قال ابن القطان : لا أعرفه » .

قلت : وحديث البسملة ؛ أخرجه الدارقطني أيضاً عنه (١ / ٣١٠) بهذا الإسناد ! وكذا الحديث التالي :

٥٩٧٩ ـ (يا بُريدَةُ ! إذا جَلَسْتَ في صَلاتِكَ ؛ فَلا تَتْرُكَنَّ التَّشهدَ والصَّلاةَ عليَّ ؛ فإنَّها زَكَاةُ الصَّلاةِ ، وسَلِّمْ على جَميعِ أنبياءِ اللهِ ورُسُلِهِ ، وسَلِّمْ على عبادِ اللهِ الصَّالحينَ) .

موضوع . أخرجه الدارقطني (١ / ٣٥٥ / ٣) بإسناد الحديث الذي قبله عن بريدة ـ وهو ابن الحصيب ـ مرفوعاً .

وقد بينت آنفاً أن فيه وضاعاً وواهياً ومجهولاً ، ظلمات بعضها فوق بعض ! ومع ذلك سكت عنه صاحب « التعليق المغني » وعن الذي قبله ! ولعل ذلك كان عن سهو منه ؛ فإنه قد أعل حديثه في البسملة المشار إليه آنفاً بعمرو بن شمر

وجابر .

(تنبيه) : ساق السيوطي في « الجامع الكبير » هذا الحديث والذي قبله سياقاً واحداً ، ودون قوله : « فإنها زكاة الصلاة . . . » إلخ . وقال :

« رواه الدارقطني ـ وضعفه ـ عن عبد الله بن بريدة » .

ولم أر هذا التضعيف في المكانين المشار إليهما . والله أعلم .

٥٩٨٠ ـ (لا تَقُولي هَذا يا عَائشَةُ ! فَإنَّهَا قَدْ أَسْلَمَتْ ، وحَسُنَ إسْلامُهَا) .

موضوع . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٨ / ١٢٦) : أخبرنا **محمد ابن عمر** : حدثني **أسامة بن زيد بن أسلم** عن أبيه عن عطاء بن يسار **قال** :

لما قدم رسول الله ﷺ من خيبر ومعه صفية ؛ أنزلها في بيت من بيوت حارثة ابن النعمان ، فسمع بها نساء الأنصار وبجمالها ، فجئن ينظرن إليها ، وجاءت عائشة منتقبة حتى دخلت عليها ، فعرفها ، فلما خرجت ؛خرج رسول الله ﷺ على أثرها ، فقال :

« كيف رأيتها يا عائشة ؟ » .

قالت : رأيت يهودية ! قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ ؛ كذاب ، كما تقدم مراراً .

وأسامة بن زيد بن أسلم ـ وهو العدوي مولاهم المدني ـ ؛ قال الحافظ :

« ضعيف من قبل حفظه » .

وعطاء بن يسار ؛ تابعي جليل ؛ فالحديث مرسل .

وقد روي موصولاً بإسناد خير من هذا ؛ أخصر منه ؛ **فقال مبارك بن فضالة : عن علي بن زيد** عن **أم محمد** عن عائشة قالت :

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وهو عروس بصفية بنت حيي ؛ جئن نساء الأنصار ، فأَخْبَرْنَ عنها . قالت : فتنكرتُ ، وتنقبتُ ؛ فذهبتُ ، فنظر رسول الله ﷺ إلى عيني ؛ فعرفني . قالت : فالتفتُّ ؛ فأسرعتُ المشيَ ؛ فأدركني ؛ فاحتضنني ، فقال :

« كيف رأيتِ ؟» .

قالت : قلت : أرسِلْ ، يهودية وسط يهوديات !

أخرجه ابن ماجه (١٩٨٠) . وضعفهُ البوصيري في « الزوائد » (٢ / ١١٨) بقوله :

« فيه علي بن زيد بن جدعان ؛ وهو ضعيف » .

قلت : وفيه علتان أخريان :

الأولى : أم محمد هذه ؛ لم يوثقها أحد ؛ حتى ولا ابن حبان ! وبيض لها الحافظ في « التقريب » ، فلم يقل فيها ولا مقبولة ! وذكرها الذهبي في « النسوة المجهولات » .

والأخرى : مبارك بن فضالة ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، يدلس ويسوي » .

وهذا الحديث مع حديث عائشة مما حشا به التويجري كتابه الذي سماه بـ « الصارم المشهور على أهل التبرج والسفور » (ص ١٨١ ـ الطبعة الأولى) مع السكوت عنها كما يفعل سائر المؤلفين الذين لا علم عندهم بالحديث الشريف ، وكأنهم ينطلقون من القاعدة الغربية الكافرة :

« الغاية تبرر الوسيلة » !

وإلا ؛ كيف يستجيزون أن ينسبوا إلى النبي ﷺ ما لا يعلمون صحته مع علمهم بقوله ﷺ :

« مَنْ حدَّث عني بحديث يرى أنه كذبٌ ؛ فهو أحدُ الكذابِين » .

رواه مسلم وغيره .

ومن ذلك : ما ذكره عقب الحديث بقوله :

« وأخرج ابن سعد أيضاً من طريق **عبد الله بن عمر العمري قال** :

« لما اجتلى رسول الله ﷺ صفية رأى عائشة رضي الله عنها منتقبة بين النساء ، فعرفها فأدركها فأخذ بثوبها فقال : كيف رأيت » .

قلت : وهذا إسناد واهٍ معضل ، إن كان عبد الله بن عمر العمري هو الراوي ؛ فإنه ضعيف من أتباع التابعين ، ولكن الذي في « ابن سعد » (٨ / ١٢٨) : « عمر ابن عبد الله قال » غير منسوب برواية عبد الرحمن بن أبي الرجال ، وهذا لم يذكروا له رواية عن عبد الله بن عمر العمري ، وإنما عن **عمر بن عبد الله مولى غفرة** ، وهو تابعي ضعيف ، فهو مرسل . فالظاهر أنه انقلب اسمه على بعض الرواة ،

فظنه من نقله التويجري عنه أنه العمري ، ولعله الحافظ في « الإصابة » ، فزاد هذه النسبة من عنده !

٥٩٨١ ـ (لا يَلِجَنَّ مِنْ هذا البَـابِ مِنَ الرِّجَـالِ أَحَـدٌ . يعني : بابَ النساءِ في المسجْدِ النبويّ) .

منكر . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (١٨٢٩) ، ومن طريقه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١ / ٣١٣) : حدثنا **عبد الله بن نافع** عن أبيه عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ لما بنى المسجد جعل له باباً للنساء ، وقال : . . . فذكره .

قال نافع : فما رأيت ابن عمر داخلاً من ذلك الباب ولا خارجاً منه .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ عبد الله بن نافع : هو العدوي مولاهم المدني ، قال الذهبي في « الكاشف » و« الضعفاء » :

« ضعفوه » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

قلت : وتركه النسائي والدارقطني . وقال البخاري في « التاريخ » (٣ / ١ / ٢١٤) وأبو أحمد الحاكم :

« منكر الحديث » .

قلت : وهذا الحديث من مناكيره عندي ؛ فقد خالفه أيوب في لفظه فقال : عن نافع به بلفظ :

« لو تركنا هذا الباب للنساء » .

قال نافع : فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات .

أخرجه أبو داود (٤٦٢ ، ٥٧١) . وأعله بالوقف ، والراجح عندي الرفع كما بينته في « صحيح أبي داود » (٤٨٣) .

ولفظ الموقوف عند البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ٦٠) من طريق محمد ابن عبد الرحمن : أن رجلاً حدثه ـ حسبته محمد بن أبي حكيم ـ سمع ابن عمر عن عمر قال :

« لا تدخلوا المسجد من باب النساء » .

قلت : وهذا إسناد موقوف ضعيف ؛ محمد بن أبي حكيم ؛ مجهول لم يرو عنه غير هذا الرجل الذي لم يسم . ومحمد بن عبد الرحمن ؛ هو ابن نوفل أبو الأسود الثقة . وابن أبي حكيم هذا ؛ ذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٣٦٦) ؛ لكن سقط منه الرجل الذي بينه وبين ابن نوفل ! وعلى كل حال فهو مجهول كما ذكرت ، حتى على افتراض أنه سمع منه ابن نوفل .

وأخرجه أبو داود (٤٦٣ ، ٤٦٤) من طريقين عن نافع : أن عمر بن الخطاب كان ينهى أن يدخل من باب النساء .

وهذا منقطع . ولذلك ؛ أوردته في « ضعيف سنن أبي داود » (٧٢ ـ ٧٣) .

والخلاصة : أن النهي الصريح عن الدخول من باب النساء رفعه عن النبي ﷺ لا يصح . والصحيح حضّه على ذلك بقوله : « لو تركناه للنساء » كما تقدم . والله أعلم .

والحديث مع الموقوف على عمر مما سود به الشيخ التويجري كتابه أيضاً (ص

١٣٣) دون أن يبين ضعفه !

٥٩٨٢ ـ (ما مِنْ عَبْدٍ ولا أَمَةٍ دعا الله تباركَ وتعالى ليلةَ عرفات بهذه الدَّعَواتِ ـ وهي عَشْرُ كلماتٍ ألفَ مرَّةٍ ؛ إلا لَمْ يسْأَلِ اللهَ شيئاً إلا أعطَاهُ إيَّاه ؛ إلا قطيعَةَ رَحِمٍ أو إِثْماً :

سُبْحانَ الذي في السَّماءِ عَرْشُه ، سُبْحانَ الذي في الأَرض مَوْطِئُه ، سُبْحانَ الذي في البَحْرِ سَبيلُه ، سُبحان الذي في السَّماءِ سُلطانُه ، سُبحانَ الذي في الجنةِ رحْمَتُه ، سُبْحانَ الذي في القُبُورِ قَضَاؤُه ، سُبحانَ الذي في الهَواءِ روحُه ، سُبحانَ الذي رَفَعَ السَّماءَ ، سُبحانَ الذي وضَعَ الأرضَ ، سُبحانَ الذي لا مَنْجَى ولا مَلْجَأَ منهُ إلا إليهِ) .

منكر . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٤ / ١ / ٦٥) ، ومن طريقه العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٤١٢) من طريق **عزرة بن قيس اليَحْمدي ـ صاحب الطعام** ـ قال : حدثتني **أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان** قالت : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : . . . فذكره مرفوعاً . أورداه في ترجمة عزرة هذا ، وقالا :

« لا يتابع عليه » . وروى العقيلي عن يحيى أنه قال :

« عزرة . . أزدي بصري ضعيف » . وقال ابن عدي :

« لا يعرف إلا بهذا الحديث » !

كذا قال ! وله حديث آخر يأتي بعده .

وأم الفيض مولاة عبد الملك ؛ لم أعرفها .

٥٩٨٣ - (إذا بَلَغَ العبْدُ الأربعينَ ؛ خفَّفَ اللهُ عنه حسَابَهُ ، فإذا بلَغَ السِّتِّينَ ؛ رزَقَهُ اللهُ الإنابةَ إليه ، فإذا بلَغَ سبعينَ ؛ أَحَبَّهُ أهلُ السَّمَاءِ ، فإذا بلَغَ ثمانينَ سنةً ؛ ثَبَّتَ اللهُ حَسَنَاته ، ومَحَا عنه سَيِّئَاته ، فإذا بلغَ تسعينَ سنةً ؛ غَفَرَ اللهُ له ما تقدَّمَ من ذَنْبِه وما تأخَّرَ ، وشَفَّعَهُ في أهلِ بيتِه ، وكُتِبَ في أهلِ السَّماءِ : أَسيرُ اللهِ في أرْضِه) .

منكر . أخرجه أبو يعلى في « مسنده الكبير » ؛ كما في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٢٠٥) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٨٠) من طريق البغوي ؛ كلاهما عن عزرة بن قيس الأزدي قال : حدثنا أبو الحسن الكوفي عن عمرو بن أوس قال : قال محمد بن عمرو بن عثمان عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ .
وقال ابن الجوزي :

« هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ؛ عزرة بن قيس ضعفه يحيى ، وأبو الحسن الكوفي مجهول » .

ومحمد بن عمرو نسب إلى جده ، وهو محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفان ؛ وفيه ضعف ؛ كما يأتي في الحديث الذي بعده .

وأعله الهيثمي بالأزدي فقط ، فقال :

« وهو ضعيف » .

وقد تعقب السيوطي في « اللآلي » (١ / ١٣٩ - ١٤٦) ابن الجوزي في حكمه على الحديث بالوضع ، واستوعب الكلام على طرقه وشواهده الكثيرة ،

ونقل عن الحافظ ابن حجر أنه يتعذر الحكم من مجموعها على المتن بأنه موضوع ، وتبعه في ذلك الشوكاني في « الفوائد المجموعة » (ص ٤٨١ ـ ٤٨٣) ! وأبى ذلك محققه العلامة عبد الرحمن اليماني ، فقال :

« واعلم أن هذا الخبر يتضمن معذرة وفضيلة للمسنين ، وإن كانوا مفرطين أو مسرفين على أنفسهم ، فمن ثَمَّ أولع به الناس ، يحتاج إليه الرجل ليعتذر عن نفسه ، أو عمن يتقرب إليه ، فإما أن يقويه ، وإما أن يركب له إسناداً جديداً ، أو يلقنه من يقبل التلقين ، أو يدخله على غير ضابط من الصادقين ، أو يدلسه عن الكذابين ، أو على الأقل يرويه عنهم ، ساكتاً عن بيان حاله . . . » .

ثم أطال النفس جداً ، في تلخيص الكلام على تلك الطرق ، والكشف عن عللها ، وضعف رواتها ، فراجعه ؛ فإنه نفيس جداً (ص ٤٨٢ ـ ٤٨٦) .

ولذلك ؛ وجدت نفسي لا تطمئن لتصحيح هذا الحديث ، وإن كان معناه يوافق هوى النفس ؛ فقد بلغت الخامسة والسبعين ! أضف إلى ذلك أنه لا يلتقي مع قوله ﷺ :

« أعذر الله إلى امرئ أُخَّرَ أجلُه حتى بلغ ستينَ سنةً » .

رواه البخاري وغيره . وهو مخرج مع بعض شواهده في « الصحيحة » برقم (١٠٨٩) . قال الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٢٤٠) :

« الإعذار : إزالة العذر . والمعنى : أنه لم يبق له اعتذار ، كأن يقول : لو مد لي في الأجل لفعلتُ ما أُمِرْتُ به . يقال : أعذر إليه ؛ إذا بلغه أقصى الغاية في العذر ومكنه منه . وإذا لم يكن له عذر في ترك الطاعة مع تمكنه منها بالعمر الذي حصل له ؛ فلا ينبغي له حينئذٍ إلا الاستغفار والطاعة ، والإقبال على الآخرة بالكلية » .

وإليك حديثاً آخر بمعنى الذي تقدم :

٥٩٨٤ ـ (مَا مِنْ مُعمَّرٍ يُعَمَّرُ في الإسْلام أربعينَ سنةً ؛ إلا صَرَفَ اللهُ عنهُ ثلاثةَ أنواع من البَلاءِ : الجنونَ ، والجُذَامَ ، والبَرَصَ . فإذا بلَغَ خمسينَ سنةً ؛ لَيَّنَ اللهُ عليه الحسَابَ . فإذا بلغَ ستينَ ؛ رزقَهُ اللهُ الإنابةَ إليه بما يُحِبُّ . فإذا بلَغَ سبعينَ سنةً ؛ أحبَّهُ الله وأحبَّهُ أهلُ السَّمَاءِ . فإذا بلغَ الثمانينَ ؛ قَبِلَ اللهُ حسنَاته وتجاوزَ عن سَيِّئاته . فإذا بلَغَ تسعينَ ؛ غَفَرَ اللهُ لهُ ما تقدَّم من ذنبِه وما تأخرَ ، وسُمِّيَ أسِيرَ اللهِ في أرضِهِ ، وشَفعَ لأهلِ بَيتِهِ) .

منكر . أخرجه أحمد (٣ / ٢١٧ ـ ٢١٨) ، وعنه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٧٩) ، والبزار في « مسنده » (٤ / ٢٢٥ ـ كشف الأستار) ، وأبو يعلى (٧ / ٢٤١ / ٤٢٤٦ / ٤٢٤٧) من طريق **يوسف بن أبي ذرة الأنصاري** عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أنس بن مالك مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٣١ ـ ١٣٢) ، وقال :

« يوسف بن أبي ذرة ؛ منكر الحديث جداً ، ممن يروي المناكير التي لا أصول لها من حديث رسول الله ﷺ على قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » . وقال ابن معين :

« يوسف ؛ ليس بشيء » .

ورواه **الفرج** ـ وهو **ابن فضالة** ـ واضطرب في إسناده ؛ فقال مرة : ثنا **محمد بن عامر** عن محمد بن عبيد الله عن عمرو بن جعفر عن أنس بن مالك قال :

« إذا بلغ الرجل المسلم أربعينَ سنةً ؛ آمَنَهُ اللهُ من أنواع البلايا . . . » . الحديث نحوه موقوفاً .

وقال مرة : حدثني **محمد بن عبد الله العامري** عن **محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان** عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ مثله .

أخرجهما أحمد (٢ / ٨٩) .

والفرج ؛ ضعيف ؛ كما في « التقريب » ، مع اضطرابه في إسناده ، وفي وقفه ورفعه .

ومحمد بن عامر أو ابن عبد الله العامري ؛ لم أعرفه ، ولكنه قد توبع :

فأخرجه البزار وأبو يعلى (٤٢٤٨) من طريق محمد بن موسى عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أنس مرفوعاً به . وقال :

« لا نعلم أسند جعفر عن أنس إلا هذا الحديث » .

قلت : هو ثقة من رجال الشيخين ؛ لكن الراوي عنه **محمد بن عبد الله بن عمرو** ـ وهو ابن عثمان بن عفان الملقب بـ (الديباج) ـ ؛ ذكره الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« وثقه النسائي . وقال مرة : ليس بالقوي . وقال البخاري : لا يكاد يتابع في حديثه » .

قلت : فهو علة هذه الطريق الثانية عن جعفر بن عمرو ، وقد أسقطه من الإسناد في روايتين أخريين عند أبي يعلى (٤٢٤٩ ، ٤٢٥٠) ؛ فقال : عن **محمد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان** عن أنس به .

فصار الإسناد بذلك منقطعاً !

وقد تابعه على ذكره في الإسناد : يوسف بن أبي ذرة ؛ كما في الرواية الأولى لأبي يعلى وغيره ؛ كالبزار ، وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٢٠٥) :

« رواه البزار بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات » !

وتعقبه الشيخ الأعظمي في تعليقه على « كشف الأستار » ، فقال :

« قلت : في إسناد أحدهما يونس بن أبي ذرة ولم أعرفه ، وانظر هل الصواب يونس بن أبي فروة ؟» !

قلت : ومثل هذا التعقيب يدل على أن المعلق لا تحقيق عنده ألبتة ؛ بل هو لا يحسن شيئاً حتى النقل ، ففي الصفحة نفسها التي نقل منها قول الهيثمي ثم تعقبه ذكر الهيثمي أن في أحد أسانيد أبي يعلى يوسف بن أبي ذرة ! فإن كان لم يقع بصره على هذا فأين البحث والتحقيق المدعى ؟!

وللحديث طريق ثان عن أنس : يرويه عباد بن عباد المهلبي عن عبد الواحد ابن راشد عن أنس به مرفوعاً .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٣ / ٧٠ ـ ٧١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٧٩) . وأعله بعباد بن عباد ؛ قال ابن حبان :

« غلب عليه التقشف ، وكان يحدث بالتوهم . . . » .

لكنهم قد خطأوه ؛ لأن هذا الذي ضعفه ابن حبان غير المُهلبي الذي روى هذا الحديث ؛ فإنه ثقة من رجال مسلم . ووثقه ابن حبان نفسه (٧ / ١٦١) ، وقد وقع

له مثل هذا الوهم في حديث آخر يأتي برقم (٦٧٨٥) . وإنما العلة من شيخه عبد الواحد بن راشد ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« ليس بعمدة » .

ثم ذكر له هذا الحديث .

وطريق ثالث : عند البزار (٣٥٨٨) . فيه أبو قتادة الحراني (الأصل : العذري !) ـ واسمه عبد الله بن واقد ـ ؛ قال في « التقريب » :

« متروك . وكان أحمد يثني عليه ، وقال : لعله كبر واختلط ، وكان يدلس » .

وشيخ البزار عبد الله بن شبيب ؛ واهٍ ؛ كما في « الميزان » .

وطريق رابع : عند أبي يعلى (٣٦٧٨) . وفيه خالد الزيات : حدثني داود بن سليمان . قال في « اللآلي » (١ / ١٤٤) :

« وهما مجهولان » .

ولم يحسن الكلام على هذه الطريق المعلق على « مسند أبي يعلى » .

وطريق خامس : يرويه الوليد بن موسى الدمشقي عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن الحسن عن أنس مرفوعاً بالجملة الأولى منه .

أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٨٢) في ترجمة الوليد ، وقال :

« وهذا لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ » .

٥٩٨٥ ـ (لَوْ رَحِمَ اللهُ أحداً مِنْ قَومِ نُوحٍ ؛ لَرَحِمَ أمَّ الصَّبِيِّ ، كانَ نوحٌ مكَثَ في قَومِهِ ألفَ سنة إلا خَمسينَ عاماً ؛ يدعُوهم ، حتى كانَ آخر زمَانه غرسَ شجرةً ؛ فعَظُمَتْ وذهبتْ كلَّ مَذْهَب ، ثم قَطَعَهَا ، ثم جعلَ يَعملُها سفينةً ، ويمرونَ فيَسْألُونَه ؟فيقولُ : أعملُها سفينةً . فَيسخَرُونَ منه ، ويقولونَ : تعملُ سفينةً في البرِّ ؟! وكيف تجري ؟! قال : سوف تعلَمونَ . فلما فَرَغَ منها فارَ التَّنُّورُ ؛ وكَثُرَ الماءُ في السِّكَك ، فَخَشِيَتْ أمُّ الصَّبِيِّ عليه ، وكانتْ تحبُّهُ حُباً شديداً ، فخَرَجَتْ إلى الجبَلِ حتى بَلَغَتْ ثُلُثَهُ (الأصل : ثُلْمَة) ، فلمَّا بلَغَها الماءُ ؛ خَرَجَتْ به حتى اسْتَوَتْ على الجبَلِ ، فلمَّا بلغَ الماء رَقَبَتَهَا ؛ رفَعَتْهُ بيدِهَا حتى ذَهَبَ بهِمَا الماءُ ، فلَوْ رَحِمَ اللهُ منهم أحداً ؛ لرَحِمَ أمَّ الصَّبِيِّ) .

منكر . أخرجه الحاكم (٢ / ٣٤٢) ، وكذا الطبراني في « الأوسط » ، وابن جرير في « التفسير » (١٢ / ٢١) ، وابن أبي حاتم ؛ كلهم من طريق موسى بن يعقوب الزمعي : حدثني فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع أن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة أخبره : أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« تفرد به موسى بن يعقوب الزمعي » . قال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٢٠٠) :

« وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله ثقات » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » !ورده الذهبي بقوله :

« قلت : إسناده مظلم ، وموسى ليس بذاك » . وقال في ترجمته في « الكاشف » :

« فيه لين » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق سيئ الحفظ » .

قلت : وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ؛ ثقة ، أخرج له البخاري ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٦ /٦) ، وقد روى عنه جماعة من الثقات ؛ كما في « تهذيب الكمال » (٢ / ١٣٣) . فالعجب من الحافظ كيف أقر ابن القطان على قوله : « لا يعرف حاله » ؛ بل وتبعه عليه حين قال في « تقريبه » :

« مقبول » !

وكذلك يتعجب من الذهبي ؛ لأنه بيض له في « الكاشف » !

وأشار الحافظ ابن كثير في « تفسيره » (٢ / ٤٤٧) إلى تضعيفه للحديث بقوله :

« وهذا حديث غريب » .

وجهل معنى هذا الاستغراب ـ أو تجاهله ـ الشيخ الصابوني حين أورد منه في « مختصره » (٢ / ٢٢١) الطرف الأول منه بزعم أنه صحيح !

وكذا استغربه في « تاريخه » (١ / ١١٤) ، وزاد :

« وقد روي عن كعب الأحبار ومجاهد وغير واحد شبيه لهذه القصة ، وأحرى بهذا الحديث أن يكون موقوفاً متلقى عن مثل كعب الأحبار » .

وأما قول الحافظ ابن كثير في الإسناد الذي ساقه في تفسير سورة نوح عليه السلام من رواية ابن أبي حاتم عن ابن وهب : أخبرني شبيب بن سعيد عن أبي

الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً به نحوه مختصراً مع اختلاف في بعض الألفاظ ، فقال ابن كثير ـ وقلده الصابوني ـ :

« هذا حديث غريب ، ورجاله ثقات » !

فأقول : فيه علة خفية ، وهي أن شبيباً هذا ، وإن كان ثقة من رجال البخاري ، فقد تكلم فيه إذا كانت روايته من طريق ابن وهب عنه ، كما كنت شرحت ذلك في كتابي « التوسل » (ص ٨٦ ـ ٨٧) ، واستشهدت على ذلك بكلام ابن عدي عليه في « الكامل » ، وبقول الحافظ في « التقريب » :

« لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه ، لا من رواية ابن وهب » .

على أن قول الحافظ هذا ليس على إطلاقه ؛ بل هو مقيد بأن يكون من روايته عن يونس بن يزيد ، ومن هذا الوجه روى له البخاري كما بينته هناك .

والخلاصة : أن كون رجال هذا الإسناد ثقاتاً ، لا يعني أن إسناده صحيح ؛ لما ذكرته آنفاً ؛ خلافاً لظن ذاك الجاهل حيث فهم منه أن ابن كثير صححه ، فأورده المشار إليه في « مختصره » الذي اشترط في مقدمته أن لا يذكر فيه إلا ما صح ! وأيم الله ! إن ذلك فوق طاقته ، وإنه لا يستطيع أن ينهض به ، كما يشهد بذلك هذا الحديث بروايته عن عائشة وابن عباس ، وغيره كثير وكثير . والله المستعان .

٥٩٨٦ ـ (كانَ يقُولُ إذا قَضَى صَلاتَهُ :

اللهمَّ ! بحقِّ السائلينَ عليكَ ؛ فإنَّ للسَّائلِ عليكَ حَقاً ، أيما عَبد أو أمةٍ مِنْ أَهلِ البرِّ والبحرِ تَقَبَّلْتَ دعوتَهُم ، واسْتَجَبْتَ دُعَاءَهم : أَنْ تُشْرِكَنَا في صَالحِ ما يدعُونَكَ ، وأَنْ تُشْرِكَهُم في صَالحِ ما ندعُوك فيه ، وأنْ تعافِيَنَا

وإيّاهُم ، وأَنْ تَقْبَلَ منَّا ومنهم ، وأَنْ تُجَاوِزَ عنا وعنهم ؛ فإنَّنا آمَنا بما أنزلتَ واتَّبَعْنَا الرسُولَ ، فاكْتُبْنَا معَ الشَّاهدينَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ٩٠ / ١ ـ ٢) من طريق **عمرو بن عطية العوفي** عن **أبيه** عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ كان يقول : . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عمرو بن عطية هذا ؛ روى العقيلي في « الضعفاء » عن البخاري أنه قال :

« في حديثه نظر » .

وهذا كناية عن أنه شديد الضعف عنده . وفي « اللسان » أن هذا من قول العقيلي ، والصواب ما ذكرته آنفاً ، وفي « الميزان » :

« ضَعَّفه الدارقطني وغيره » .

والحديث ؛ أورده السيوطي في « مسند أبي سعيد الخدري » من « الجامع الكبير » من رواية الديلمي ، وزاد في آخره :

« وكان يقول :

لا يتكلم بها أحد من خلق الله تعالى ؛ إلا أشركه الله تعالى في دعوة أهل بحرهم وأهل برهم ، وهو مكانه » . وقال عقبه :

« قال في « المغني » : عمرو بن عطية العوفي ؛ ضعفه الدارقطني » .

قلت : وهو من أولاد عطية العوفي ، وله ولدان آخران :

عبد الله بن عطية ، والحسن بن عطية ؛ وكلهم ضعفاء كما بينه الحافظ ابن رجب في « شرح علل الترمذي » (٢ / ٧٩١ ـ ٧٩٢) .

فكأنهم ورثوا الضعف من أبيهم !

والحديث ؛ ذكره السيوطي بالزيادة في « الدر المنثور » من رواية ابن مردويه . وعزاه إليه نقلاً عن « الدر » أخونا علي حسن الحلبي في « التعقيب على رسالة الأنصاري » حول حديث عطية المعروف : « اللهم ! إني أسألك بحق السائلين » (ص ٢٥) وقال عقبه :

« قلت : ويغلب على الظن أنه من طريق العوفي أيضاً ؛ إذ لم أقف على سنده » .

ولقد أصاب كما ترى ، زاده الله توفيقاً . وحديث أبيه سبق تخريجه في المجلد الأول برقم (٢٤) بلفظ مخالف لهذا من رواية فضيل بن مرزوق ، وقد شغب الأنصاري حولها وحاول تحسينها ، ثم نكص على عقبيه ، كما يتبين لمن وقف على هذا التعقيب ، وعلى ردي عليه في مقدمة الطبعة الجديدة للمجلد المذكور .

٥٩٨٧ ـ (قُلْ : اللهمَّ ! إني أسأَلُكَ بمحمَّدٍ نبيِّكَ ، وإبراهيمَ خَليلِكَ ، ومُوسَى نَجيِّكَ ، وعيسَى رُوحِكَ وكَلمَتِكَ ، وبكتَابِ مُوسى ، وإنجيلِ عيسَى ، وزَبُورِ داودَ ، وفُرْقَانِ محمدٍ ، وبكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ ، أو قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ ، أو سَائلٍ أَعْطَيْتَهُ . . . ـ الحديث ؛ وفيه : ـ أَنْ تَرْزُقَنِي القُرآنَ والعِلْمَ . . .) الحديث .

موضوع . أخرجه الديلمي (١ / ١٩٨) من طريق أبي الشيخ معلقاً عليه بسنده عن **عبد الملك بن هارون بن عنترة** عن أبيه :

أن أبا بكر أتى النبي ﷺ فقال : إني أتعلم القرآن فينفلت مني؟فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبد الملك هذا ؛ قال ابن حبان (٢ / ١٣٣) :

« كان ممن يضع الحديث ، لا يحلُّ كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار » .وقال يحيى :

« كذاب » . وقال السعدي :

« دجال كذاب » .

٥٩٨٨ ـ (يَأْتِي علَى النَّاسِ زَمَانٌ يكونُ عامَّتُهم يقرأُونَ القرآنَ ، ويَجْتَهِدُونَ في العبادَةِ ، ويشْتَغلُونَ بأهلِ البِدَعِ ، يُشْرِكُونَ مِنْ حيثُ لا يعلمونَ ، يأخذونَ على قِرَاءَتِهم وعِلْمِهِم الرزقَ (الأصل : وعليهمُ الوِزْرُ) ، يَأْكُلُونَ الدنيا بالدِّينِ ، هُم أتباعُ الدَّجَّالِ الأَعْورِ . قلتُ : يا رسولَ الله ! كيفَ ذاكَ وعندَهُمُ القرآنُ ؟قال : يُحَرِّفُونَ تفسيرَ القرآنِ على ما يُريدونَ كما فَعَلَتِ اليهودُ ؛ حَرَّفُوا التوراةَ ، فَضَرَبَ اللهُ قلوبَ بعضِهِمْ على بعضٍ وَلَعَنَهُمْ على لسانِ داودَ وعيسى ابنِ مريمَ ؛ ذلك بما عَصَوْا وكانوا يعتدُونَ) .

موضوع . أخرجه الإسماعيلي في « معجم شيوخه » (ق ٨٠ / ٢ ـ ٨١ / ١) : قال حدثنا **الحسن بن سهل بن سعيد بن مهران الأهوازي بـ (عسكر مكرم) أبو علي بخبر منكر** : حدثنا أحمد بن منصور : ثنا عبد الوهاب بن عطاء : حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات مترجمون في « التهذيب » ؛ غير

الأهوازي هذا ؛ فأورده الحافظ في « اللسان » لهذا الحديث ، وذكر أنه خبر منكر ، وهو قول الإسماعيلي نفسه في الإسناد كما ترى ، وهو عندي موضوع ؛ لوائح الوضع عليه ظاهرة ، وإن كان معناه يصدق على كثير من ذوي الأهواء اليوم - كأسلافهم - ، ومنهم بعض المعروفين بأنهم من الدعاة إلى الإسلام !

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » للإسماعيلي والديلمي ، وقال :

« قال في « اللسان » : هذا خبر منكر » .

وأقره ، وقد عرفت أنه قول مخرجه الإسماعيلي نفسه .

٥٩٨٩ - (ما يُتَخَوَّفُ مِنَ العَمَلِ أشدُّ مِنَ العَمَلِ ؛ إنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمتي يعمَلُ في السِّرِّ ، فَتَكْتُبُ الحفَظَةُ في السِّرِّ ، فإذا حَدَّثَ به الناسَ يُنْسَخُ من السِّر إلى العَلانيةِ ، فإذا أُعْجِبَ به نُسِخَ من العلانيةِ إلى الرياءِ ؛ فَيبطُل ، فاتقوا الله ، ولا تُبْطِلُوا أعمالَكُم بالعُجْبِ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٦ / ٦٣ - ٦٤) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ١٥٤) من طريق **إسماعيل بن أبي زياد عن أبان ابن أبي عياش** عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال ابن الجوزي :

« لا يصح ، وإنما يروى نحوه عن الثوري ، وأبان ؛ فنهاية في الضعف ، وإسماعيل ؛ قال الدارقطني : كذاب متروك . وقال ابن حبان : لا يحل ذكر إسماعيل إلا بالقدح » .

قلت : زاد ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٢٩) :

« شيخ دجال » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٣٣٣) ـ ثم ابن عراق (٢ / ٣٠٨) ـ بأن له شاهداً في « شعب البيهقي » عن أبي الدرداء نحوه .

قلت : ويأتي الكلام عليه في التالي .

والحديث ؛ أورده الغزالي في « الإحياء » (١ / ٢١٥) ببعض اختصار ، فقال العراقي في « تخريجه » :

« أخرجه الخطيب في « التاريخ » من حديث أنس بإسناد ضعيف » !

كذا قال ! ولا يخفى على أحد ما فيه من التساهل ؛ فإن إسناده أسوأ مما قال كما تبين من هذا التحقيق ؛ فقد اغتر به الشيخ إسماعيل الأنصاري فنقل تضعيفه إياه وأقره عليه في تعليقه على « الوابل الصيب » (ص ٣٢) مع أنه ساق إسناد الخطيب به . وهذا إن دل على شيء فهو أن الشيخ لا معرفة عنده بهذا العلم ، أو أنه لا يهتم بالتحقيق ، وذلك مما ينافي النصح المأمور به في غير حديث ، وجعله الدين كله في قوله ﷺ :

« الدين النصيحة . قالوا : لمن؟قال : لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين ، وعامتهم » .

أخرجه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢٦) وغيره .

قال الحافظ ابن رجب في « شرح الأربعين » (ص ٥٧) :

« ومن أنواع النصح لله تعالى وكتابه ورسوله ـ وهو مما يختص به العلماء ـ رد الأهواء المضلة بالكتاب أو السنة على موردها ، وبيان دلالتهما على ما يخالف الأهواء كلها ، وكذلك رد الأقوال الضعيفة من زلات العلماء ، وبيان دلالة الكتاب

والسنة على ردها ، ومن ذلك بيان ما صح من حديث النبي ﷺ وما لم يصح ، ومنه تبيين حال راويه ؛ مَنْ تقبل روايته منهم ومن لا تقبل رواياته منهم ، وبيان غلط من غلط من ثقاتهم الذين تقبل رواياتهم » .

٥٩٩٠ ـ (الإبقَاءُ على العَمَلِ أشدُّ مِنَ العمَلِ ؛ إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ العمَلَ فيُكْتَب عملٌ صَالحٌ معمُولٌ به في السِّرِّ ، يُضَعَّف أجرُه سبعينَ ضِعفاً ، فلا يزالُ به الشيطانُ حتى يَذْكُره للناسِ ويُعْلِنَه ، فتكْتَب لهُ علانيةً ، ويُمحا تضعيفُ أجرِه كلُّه ، ثم لا يزالُ به الشيطانُ حتى يَذْكُره للناسِ الثانيةَ ويحبَّ أنْ يُذْكَر ويُحْمَدَ عليه ، فَيُمْحَا العلانية ويكتب رياءً ، فاتقَى اللهَ امرؤٌ صَانَ دِينَهُ ، وإنَّ الرِّيَاءَ شِرْكٌ) .

منكر . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣١٦ / ١ ـ ٢ و ٣٢٤ / ١ ـ ٢) من طريق بقية عن سلام بن صدقة عن زيد بن أسلم عن الحسن عن أبي الدرداء مرفوعاً . وقال البيهقي :

« هذا من أفراد بقية عن شيوخه المجهولين » .

يشير إلى جهالة سلام بن صدقة ، ولم أجد له ترجمة فيما عندي من المصادر ، فلتستفد من هنا .

٥٩٩١ ـ (لا تُشْرِكُوا باللهِ شَيئاً وإنْ قُطِّعْتُمْ أو حُرِّقْتُم أو قُتِّلْتُم .

ولا تَتركُوا الصلاةَ المكتوبةَ متعمِّدينَ ، فَمَنْ تَركَهَا متعمِّداً ؛ فقَدْ خَرَجَ مِنَ المِلَّةِ .

ولا تَركَبُوا المعصِيَةَ ؛ فإنَّها مِنْ سخطِ اللهِ .

ولا تَشْربوا الخَمْرَ ؛ فإنها رَأْسُ الخطايا كلِّها .

ولا تَفِرُّوا مِنَ القَتْلِ والموتِ وإن كنتُم فيهِ .

ولا تَعصِينَّ والدَيْكَ ، وإنْ أَمَرَاكَ أنْ تخرُجَ مِنَ الدنيا كلِّها ؛ فاخْرُجْ .

ولا تَضَعْ عصاكَ عن أهلِكَ ؛ وأَنْصِفْهُم من نَفْسِك) .

منكر بهذا السياق . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٢ / ٢ / ٧٥) ، وابن نصر في « الصلاة » (ق ٢٤٠ / ١) ، وابن عبد الحكم في « فتوح مصر » (٢٧١) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (ق ١٢٢ / ١ ـ الجامعة) ، والطبراني في « المعجم الكبير » من طريق يزيد بن قوذر عن سلمة بن شريح عن عبادة بن الصامت قال :

أوصانا رسول الله ﷺ بسبع خصال ، قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة سلمة بن شريح ، ويزيد بن قوذر ؛ وقد ذكرهما ابن حبان في « الثقات » (٤ / ٣١٨ و ٧ / ٦٢٦) .

والأول مجهول العين ، وفي ترجمته أخرج البخاري الطرف الأول من الحديث ، وقال :

« لا يعرف إسناده » .

ولذا ؛ قال الذهبي في « الميزان » ـ وأقره الحافظ في « اللسان » ـ :

« لا يعرف » .

وأما الآخر ؛ فهو مجهول الحال ؛ فقد قال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٨٤) :

« روى عنه عبد الله بن عياش بن عباس ، وسيار بن عبد الرحمن الصدفي » .
وقال ابن حبان :

« روى عنه المصريون » .

والحديث ؛ قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ٢١٦) .

« رواه الطبراني . وفيه سلمة بن شريح ؛ قال الذهبي : « لا يعرف » ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » !

كذا قال ! وهو وهم ظاهر ؛ فإن ابن قوذر ؛ ليس من رجال (الصحيح) ؛ بل ولا هو من رجال بقية الستَّة !

ومما سبق ؛ تعلم خطأ قول المنذري في « الترغيب » (١ / ١٩٤ ـ ١٩٥) :

« رواه الطبراني ومحمد بن نصر في « كتاب الصلاة » بإسنادين لا بأس بهما » !

وقوله : « بإسنادين » خطأ آخر ؛ فإنه لا يعرف إلا من هذا الوجه .

والمستنكر من الحديث جملتان :

إحداهما : الخصلة الثانية : « ولا تركبوا المعصية . . . » .

والأخرى : قوله في الخصلة الأولى : « فقد خرج من الملة » .

فقد جاء الحديث بطرق مختلفة عن جمع من الصحابة ، خرج أحاديثهم

العلامة الزبيدي في « شرح الإحياء » (٦ / ٣٩٢ ـ ٣٩٣) من رواية أُمِّ أيمن ، وأبي الدرداء ، وأميمة ، ومعاذ ، وأبي ريحانة ، وكلهم قالوا :

« فقد برئت ذمة الله منه » .

وليس عندهم الخصلة الثانية .

وقد كنت خرجته في « الإرواء » (٢١٢٦) عن معاذ وأبي الدرداء وأم أيمن ، ومكحول أيضاً مرسلاً .

واعلم أن الباعث على تخريج هذا الحديث هنا بهذا اللفظ المستنكر ، بعد أن كنت أخرجته في « الإرواء » باللفظ المحفوظ : إنما هو أن أحد الطلبة السعوديين ـ جزاه الله خيراً ـ أرسل إليَّ رسالة مصورة عن رسالة مطبوعة في حكم تارك الصلاة لأحد العلماء الأفاضل في تلك الديار ، فرأيته قد استدل به في أحاديث أخرى على أن تارك الصلاة كسلاً مع إيمانه بفرضيتها كافر كفراً مخرجاً من الملّة .

فقلت في نفسي : إن صح هذا الحديث فينبغي أن لا يتوقف العالم به عن تكفير تارك الصلاة ، ولم يكن في حفظي إلا اللفظ الصحيح منه : « فقد برئت ذمة الله منه » .

فاندفعت أراجع الحديث في مظانه في كتب السنة ، فكان من ذلك هذا المقال الذي يتبين منه لكل باحث أن الحديث لا يصح باللفظ المذكور ، وأنه لا يصح الاستشهاد به ـ بله الاستدلال ـ ؛ لنكارته ومخالفته للأحاديث الأخرى ، وبالتالي لا يجوز ذكره مع السكوت عن بيان حاله ؛ لما في ذلك من التغرير بعامة القراء .

ومنه ؛ تعلم أيضاً خطأ المعلِّقين الثلاثة على « الترغيب » الذين يرتجلون

التصحيح والتحسين ارتجالاً ، ولا ينظرون إلى أبعد من أرنبة أنفهم ! فقالوا في الحديث :

« حسن بشواهده » !

٥٩٩٢ - (فِتْنَةُ سليمَانَ عليه السَّلام : أنهُ كَانَ في قَومِهِ رجُلٌ كَعُمرَ ابنِ الخطابِ في أُمتي ، فلمَّا أنكَرَ حَالَ الجانِّ الذي كانَ مكانَهُ ؛ أرسَلَ إلى أفاضِلِ نسَائهِ فقال : هل تُنْكِرْنَ مِنْ صَاحِبِكُنَّ شيئاً ؟ قلن : نعم ؛ كانَ لا يأتينا حيّضاً ، وهذا يأتينا حيّضاً . فاشْتَمَلَ على سَيْفِهِ لِيَقْتُلَهُ ، فردَّ اللهُ على سليمانَ مُلْكَهُ ، فأقبلَ ، فوجَدَهُ في مكانِهِ ، فأخبرَه بما يُريد) .

باطل . أخرجه عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن رافع رضي الله عنه قال :

بلغني أن رسول الله ﷺ حدث عن فتنة سليمان عليه السلام قال : إنه كان في قومه . . . الحديث . كذا في « الدر المنثور » (٥ / ٣١٢) .

فأقول : قوله : « رضي الله عنه » ؛ يوهم أن عبد الرحمن بن رافع صحابي ؛ لأن الترضي في اصطلاح العلماء خاص بالصحابة رضي الله عنهم ، وهذا ليس منهم ، فلعله من بعض الناسخين لـ « الدر » .

ثم إن عبد الرحمن هذا مع كونه ليس صحابياً فهو متكلَّم فيه ، وترجمته في « الميزان » و« التهذيب » ، وهو التنوخي ؛ قال البخاري في « التاريخ الكبير » (٣ / ١ / ٢٨٠) :

« حديثه مناكير » .

قلت : وهذا الحديث مع كونه من بلاغاته لم يسنده إلى أحد من أصحاب النبي ﷺ ، فهو منكر جداً ؛ لما فيه من تمثل الشيطان من الجن في صورة سليمان عليه السلام ، وإتيانه لنسائه وهن حيض !!

ومن الغريب أنه رويت في ذلك آثار كثيرة موقوفة في فتنة سليمان عليه وعلى أبيه السلام فسَّروا بها قوله تعالى : ﴿ ولقد فَتَنَّا سليمانَ وأَلْقَيْنَا على كُرْسِيِّه جَسَداً ثم أناب ﴾ ، فقيل : إن الجسد هو هذا الشيطان ، جلس على كرسي سليمان يحكم بين الناس أياماً وهم لا يشعرون أنه شيطان ، حتى رابهم منه شيء وكان أخذ خاتم سليمان من إحدى زوجاته ، وكان ملكه في خاتمه ، فلما وضعه في يده ؛ خضع له الإنس والجن ، فلما رابهم أمره ؛ سألوا نساءه عنه ؟ فأجَبْنَ بما في الحديث أنه يأتيهن في حالة الحيض ، فثاروا عليه ، فهرب وسقط منه الخاتم في البحر ، فالتقمته سمكة ، فوقعت في يد سليمان الذي كان خرج إلى ساحل البحر ليعتاش ! فلما شق بطنها ؛ وجد الخاتم ، فوضعه في إصبعه ، فعاد إليه ملكه ! في قصة طويلة ، عزاها السيوطي للنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم ، وقوى السيوطي إسنادها تبعاً لابن كثير وابن حجر في« تخريج الكشاف » (٤ / ١٤٢) ! لكن ابن كثير استدرك فقال :

« ولكن الظاهر أنه إنما تلقاه ابن عباس رضي الله عنهما ـ إن صح عنه ـ من أهل الكتاب ، وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان عليه الصلاة والسلام ، فالظاهر أنهم يكذبون عليه ، ولهذا كان في هذا السياق منكرات ، ومن أشدها ذكر النساء . وقد رويت هذه القصة مطولة عن جماعة من السلف ؛ كسعيد بن المسيب وزيد بن أسلم وجماعة آخرين ، وكلها متلقاة من قصص أهل الكتاب » .

وذكر نحوه في تاريخه « البداية » (٢ / ٢٦) .

فإن قيل : فما معنى الآية المتقدمة ؟

والجواب : ما قاله العلامة الآلوسي في « تفسيره » (٢٣ / ١٩٨) :

« أظهر ما قيل في فتنته عليه السلام أنه قال : « لأطُوفنَّ الليلةَ على سبعين امرأة تأتي كل واحدة بفارس يجاهد في سبيل الله . ولم يقل : إن شاء الله . فطاف عليهن ، فلم تحمل إلا امرأة ، وجاءت بشِقِّ رَجُلٍ » . رواه الشيخان عن أبي هريرة مرفوعاً . فالمراد بالجسد ذلك الشق الذي وُلِدَ له ، ومعنى إلقائه على كرسيه : وضع القابلة له عليه ؛ ليرَاهُ » .

وذكر نحوه ابن حيان الأندلسي في تفسيره « البحر المحيط » (٧ / ٣٩٧) .

ثم قال الآلوسي بعد أن ساق القصة من رواية ابن عباس :

« قال أبو حيان وغيره :

إن هذه المقالة من أوضاع اليهود والزنادقة ، ولا ينبغي لعاقل أن يعتقد صحة ما فيها ، وكيف يجوز تمثل الشيطان بصورة نبي حتى يلتبس أمره على الناس ، ويعتقدوا أن ذلك المتصور هو النبي ؟! ولو أمكن وجود هذا لم يوثق بإرسال نبي ، نسأل الله سلامة ديننا وعقولنا ، ومن أقبح ما فيها زعم تسلط الشيطان على نساء نبيه حتى وطئهن وهن حيّض ! الله أكبر ، هذا بهتان عظيم ، وخطب جسيم !!

وجاء عن ابن عباس برواية عبد الرزاق وابن المنذر ما هو ظاهر في أن ذلك من أخبار كعب ، ومعلوم أن كعباً يرويه عن كتب اليهود ، وهي لا يوثق بها ، على أن إشعار ما يأتي بأن تسخير الشياطين بعد الفتنة يأبى صحة هذه المقالة كما لا يخفى .

ثم إن أمر خاتم سليمان عليه السلام في غاية الشهرة بين الخواص والعوام ، ويستبعد جداً أن يكون الله تعالى قد ربط ما أعطى نبيه عليه السلام من الملك بذلك الخاتم ، وعندي أنه لو كان في ذلك الخاتم السر الذي يقولون ؛ لذكره الله عز وجل في كتابه . والله تعالى أعلم بحقيقة الحال » .

قلت : وقد روي في حديث مرفوع ما يوافق تفسير قوله : (جسداً) بأنه ولد سليمان عليه السلام ؛ ولكنه حديث منكر ، أو موضوع . اقتصر السيوطي على تضعيف إسناده في « الدر » ، ووافق ابن الجوزي على وضعه في « اللآلي » ، وهو الأقرب كما ستراه عقب هذا .

٥٩٩٣ - (وُلِدَ لسليمانَ بنِ داودَ وَلَدٌ ، فقالَ للشياطينِ : أينَ نُواريهِ مِنَ الموت ؟ فقالوا : نذهبُ بهِ إلى المشْرِقِ ! . فقال : يَصِلُ إليه الموتُ . قالوا : إلى المغربِ . قال : يَصِلُ إليه الموتُ . قالوا : إلى البِحَارِ . قال : يَصِلُ إليه . قالوا : نَضَعُهُ بين السَّمَاءِ والأرْضِ ؟ [قال : نعم . قال : فصَعَدُوا به] . ونزلَ عليهِ ملكُ الموتِ فقالَ : ابنَ داودَ ! أُمِرْتُ بقَبضِ نَسمةٍ طلَبْتُهَا في المشْرِقِ فلَمْ أُصِبْهَا ، فطلَبتهُا في المغرب فلمْ أُصِبهَا ، وطلبتُها في البحَارِ ، وطلبتُهَا في تخُومِ الأرضِ فلم أُصِبْهَا ، فَبَيْنَا أنا أصْعَدُ إذْ أصَبْتُها فقبضْتُهَا . وجاءَ جسدُه حتى وقعَ على كُرسيِّه ، فهو قولُ اللهِ عز وجل ﴿ ولَقد فتنا سليمانَ وألقينا على كُرْسِيِّهِ جسَداً ثم أنابَ ﴾) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٦٥ / ١ / ٦٠٩٨ - بترقيمي) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤ / ٤٢٤) من طريق **كثير بن يحيى أبي مالك صاحب البصري** قال : ثنا أبي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي

هريرة مرفوعاً ـ والسياق للطبراني ـ . وقال :

« لم يروه عن محمد بن عمرو إلا يحيى بن كثير ، تفرد به ابنه » . وقال العقيلي ـ والزيادة له ـ :

« لا يتابع عليه يحيى بن كثير أبو النضر ، وهو منكر الحديث » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٣٠) :

« يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم » .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٢١٨) من طريق العقيلي ، وقال :

« موضوع ، ولا يجوز أن ينسب إلى سليمان ـ وهو نبي كريم ـ أنه يفر من الموت ، ولا أنه يقر على أن كونه بين السماء والأرض يدفع الموت » .

ثم أعل إسناده بكلام ابن حبان المتقدم في يحيى بن كثير .

وأقره السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٤١٤) ، ثم ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٣٦٢) . فلا يلتفت إلى قول السيوطي في « الدر » (٥ / ٣١٦) بعد أن عزاه للطبراني وابن مردويه :

« . . . بسند ضعيف » !

فإنه وقف عند قول الحافظ في يحيى هذا في « التقريب » :

« ضعيف » .

وحاله أسوأ من ذلك لو رجع إلى ترجمته في « التهذيب » ، ولذلك ؛ لما أورده

الذهبي في « الضعفاء » قال :

« قال الدارقطني : متروك » . وقال الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٩٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » . وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري ، وهو متروك ، وابنه كثير ضعيف أيضاً » .

٥٩٩٤ ـ (كانَ لا يَرى بأساً بقَضَاءِ رمضَانَ في عَشْرِ ذي الحِجَّةِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٤٢ / ١ ـ ٢ / ٥٧٢٩) قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : نا **إبراهيم بن إسحاق الصيني** قال : ثنا **قيس بن الربيع** عن الأسود بن قيس عن أبيه عن عمر مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم بن إسحاق » .

قلت : وهو متروك ؛ كما قال الدارقطني .

وشيخه قيس بن الربيع ؛ ضعيف من قبل حفظه ، فالحمل فيه على الصيني أولى ، وفي ترجمته أورده الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد » .

قلت : رواه مرة بلفظ :

« كان إذا فاته شيء من رمضان ؛ قضاه في عشر ذي الحجة » .

أخرجه الطبراني في « الصغير » : ثنا **محمد بن أحمد بن نصر أبو جعفر**

الترمذي الفقيه : ثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني به .

وأبو جعفر الترمذي هذا ثقة ؛ لكنه كان اختلط في آخر عمره اختلاطاً عظيماً ، فلا أدري إذا كان حدث بهذا قبل الاختلاط أم بعده ؟ فإن كان حَفِظَهُ ؛ فهو من الصيني . والله أعلم .

٥٩٩٥ ـ (كانَ جَدْيٌ في بني إسْرائيلَ تُرْضِعُهُ أمُّهُ فترويه ، فانفلتَ يوماً فرضعَ غنماً كثيرةً ، فلم يروَ ، فأوحيَ إلى رجُلٍ منهم : إنَّ مَثَلَ هذا الجَدْيِ مثلُ قومٍ يأتونَ مِنْ بعدِكُم يُعطَى الرجلُ ما يكفي الأُمةَ أو القبيلةَ فلا يَشْبَعُ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (٤ / ٢٤٦ / ٣٦٤٢) ، والطبراني في « الأوسط » (٢ / ٤٣ / ١ / ٥٧٤٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الترجماني قال : ثنا شعيب بن صفوان عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن عطاء إلا شعيب وأبو عوانة ، ولم يروه عن أبي عوانة إلا يحيى ابن حماد » .

قلت : يحيى هذا ؛ ثقة من رجال الشيخين ، وشعيب بن صفوان ؛ من رجال مسلم ؛ لكن فيه ضعف ، وقال الحافظ :

« مقبول » .

فيقويه متابعة أبي عوانة إياه ـ واسمه الوضاح ـ ، وهو ثقة أيضاً من رجال الشيخين ، فالعلة من عطاء بن السائب ، وبه أعله الهيثمي ؛ فقال في « مجمع

الزوائد » (١٠ / ٢٤٣) بعدما عزاه للمصدرين المتقدمين :

« ورجاله وثقوا ؛ إلا أن عطاء بن السائب اختلط قبل موته » .

قلت : وهو ثقة لولا اختلاطه ، ومثله من المختلطين له ثلاث حالات :

١ ـ أن يعرف أنه حدث بالحديث قبل الاختلاط .

٢ ـ أن يعرف أنه حدث به بعد الاختلاط .

٣ ـ أن لا يعرف عنه لا هذا ولا هذا .

ففي الحالة الأولى فقط يحتج به ؛ دون الحالتين الأخريين . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ومن المحتمل عندي أن أصل هذا الحديث من الإسرائيليات ، اختلط أمره على عطاء بن السائب ، فرفعه إلى النبي ﷺ ، وقد كان ابن عمرو يحدث كثيراً عن أهل الكتاب .

٥٩٩٦ ـ (مَنْ قُتِلَ يلتمِسُ به وجْهَ الله ؛ لم يُعَذِّبْهُ اللهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٣ / ٤٣ / ٢ / ٥٣٥١) قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : نا **عبد الرحمن بن الفضل بن بلال الغنوي** قال : نا **عبد الله بن بكير الغنوي** عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن محمد بن سوقة إلا عبد الله بن بكير » .

قلت : وفيه ضعف ؛ قال في « الميزان » :

« قال أبو حاتم : كان من عتق الشيعة . وقال الساجي : من أهل الصدق ؛ وليس بقوي . وذكر له ابن عدي مناكير » . وقال في « ضعفائه » :

« حديثه منكر ، وقَبِلَهُ بعضُهم » .

وكأنه يشير إلى ابن حبان ؛ فقد ذكره في « الثقات » (٨ / ٣٣٥) . وبه أعله الهيثمي فقال (٥ / ٢٩٥) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » . وفيه عبد الله بن بكير الغنوي ؛ وهو ضعيف » .

قلت : وعبد الرحمن بن الفضل بن بلال الغنوي ؛ لم أعرفه . ورأيت في « ثقات ابن حبان » (٨ / ٣٨٢) :

« عبد الرحمن بن الفضل بن موفق . يروي عن أبي نعيم وأبيه . روى عنه الحضرمي وأهل العراق » .

فيحتمل احتمالاً كبيراً أن يكون هو هذا ، ويكون (موفق) هو (بلال) الذي في الإسناد ، تحرف على بعض الناسخين ، أو العكس ، ويحتمل أن أحدهما الجد الأعلى لعبد الرحمن بن الفضل . والله أعلم .

٥٩٩٧ ـ (كانَ إذا دَخَلَ العَشْرُ الأواخِرُ مِنْ رمضانَ ؛ طَوى فِراشَهُ ، [وشَدَّ مِئْزَرَهُ] ، واعتزَلَ النساءَ ، وجعَلَ عَشَاءَهُ سحُوراً) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٤ / ٥٧٨٣) ، وابن عدي في « الكامل » (٢ / ٨٠٠) ـ والزيادة له ـ من طريق **حفص**

ابن واقد البصري عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس مرفوعاً . وقالا :

« لم يروه عن هشام إلا حفص بن واقد » . وقال ابن عدي :

« وبعض متنه قد شورك فيه حفص ، وبعض المتن لا يرويه غيره ، ولم أر له أنكر من هذا الحديث واللذين قبله ، وليس له من الحديث إلا شيء يسير » . وأورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال ابن عدي : له أحاديث منكرة » .

وبهذا أعله الهيثمي في « المجمع » (٣ / ١٧٤) .

قلت : وأصل الحديث صحيح ، وهو الذي أشار إليه ابن عدي ، وهو من حديث عائشة رضي الله عنها قالت :

« كان النبي ﷺ إذا دخلَ العشرُ ؛ شد مئزره ، وأحيا ليلَهُ ، وأيقظ أهله » .

أخرجه الشيخان ـ واللفظ للبخاري (رقم ٩٩١ / مختصره) ـ .

٥٩٩٨ ـ (في التَّمَاثيلِ ؛ رخَّصَ فيما كانَ يُوطَأُ ، وكَرِهَ ما كانَ منصُوباً) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٤٩ / ٢ / ٥٨٣٣) عن سليمان بن أرقم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة يرفع الحديث إلى النبي ﷺ . وقال :

« لم يروه عن محمد بن سيرين إلا سليمان بن أرقم » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« واهي الحديث ، ضعفه أبو حاتم وغيره . وقال يحيى : لا شيء . وقال البخاري : تركوه » . وقال في « الكاشف » :

« متروك » . وتساهل الحافظ فقال في « التقريب » :

« ضعيف » .

وهو في ذلك تابع لشيخه الهيثمي ؛ فإنه به أعله في « المجمع » (٥ / ١٧٤) !

والشطر الثاني من الحديث صحيح ، يدل عليه حديث عائشة رضي الله عنها في هتكه ﷺ للقرام (الستر الرقيق) وقوله :

« أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة الذين يُضَاهُونَ بخَلْقِ الله » . متفق عليه ، وهو مخرج في « آداب الزفاف » .

وأما الشطر الأول منه ؛ فباطل عندي ؛ لحديث عائشة الآخر قالت :

وحَشَوْتُ وسادة للنبي ﷺ فيها تماثيل كأنها نمرقة ، فقام بين البابين ، وجعل يتغير وجهه ، فقلتُ : ما لنا يارسول الله ؟ قال : ما بال هذه الوسادة ؟ قالت : قلت : وسادة جعلتها لك ؛ لتضطجع عليها . قال : أما علِمْتِ أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة . . ؟! . . الحديث . رواه البخاري وغيره . وهو مخرج في المصدر السابق .

ويؤيده حديث جبريل وقوله للنبي ﷺ :

« إن في البيت ستراً في الحائط فيه تماثيل ، فاقطعوا رؤوسها ، فاجعلوها بسائط أو وسائد فأوطئوه ؛ فإنا لا ندخل بيتاً فيه تماثيل » .

وهو مخرج هناك أيضاً بنحوه ، وفي « الصحيحة » .

فهذان الحديثان صريحان في الدلالة على أنه لا فرق بين ما يمتهن وما لا يمتهن من الصور ، وأن كل ذلك يحرم صنعاً وقنية ، وهو ما ذهب إليه ابن العربي رحمه الله ؛ فقد ذكر الحافظ عنه في « الفتح » (١٠ / ٣٨٨) : أنه صحح أن الصورة التي لا ظل لها ، إذا بقيت على هيئتها حرمت ، سواء كانت مما يمتهن أم لا ، وإن قطع رأسها ، أو فرقت هيئتها جاز . قال الحافظ :

« وهذا المذهب منقول عن الزهري ، وقواه النووي ، وقد يشهد له حديث النمرقة (يعني : المتقدم) ، وسيأتي ما فيه » .

ثم تكلم على الحديث هناك (١٠ / ٣٨٩ - ٣٩٠) ، ثم جمع بينه وبين حديث هتك الستر المتقدم ، ومال إلى هذا المذهب ، وهو الحق الذي لا معارض له .

واعلم أخي المؤمن أن من الآثار السيئة لمخالفة هذا المذهب الصحيح أمرين ظاهرين :

الأول : انتشار استعمال الثياب المصورة وإلباسها للصغار والكبار ، وفي الجرائد والمجلات ، وبعضها دينية ، حتى دخلت هذه الصور المساجد بوسائل عديدة كالروزنامات التي تعلق على جدار المسجد ، وعليها صور الحجاج ! ومن أسوأ هذه الصور ما يرى على صدور وظهور قمصان بعض الشباب المصلين في المسجد ، وقد تكون الصورة دُبّاً أو فتاة خليعة ! ومن المصائب أن يصلي بعض المصلين وراء مثل هؤلاء الشباب فتكون الصورة قبلتهم !

والآخر : أن في استعمالها إعانة على تصويرها ، وذلك مما لا يجوز ؛ لأنه مخالف لقوله تعالى : ﴿ ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾ ، وقد عرفت من

حديث عائشة الأول أن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون ، ففيه زجر بالغ عن اتخاذ الصور ، قال الحافظ :

« لأن الوعيد إذا حصل لصانعها ؛ فهو حاصل لمستعملها ؛ لأنها لا تصنع إلا لتستعمل ، فالصانع متسبب ، والمستعمل مباشر ، فيكون أولى بالوعيد » .

نسأل الله السلامة .

٥٩٩٩ ـ (في الجنَّةِ بيتٌ يقالُ له : بيتُ السَّخَاءِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في« المعجم الأوسط » (٢ / ٥١ / ٢ / ٥٨٧٢) عن جحدر بن عبد الله الرحبي قال : ثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الأوزاعي إلا بقية ، تفرد به جحدر بن عبد الله الرحبي » .

قلت : ولم نجد له ترجمة ، وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٣ / ١٢٨) . وكأنه ذهل عن عنعنة بقية ؛ فإنه كان مدلساً !

٦٠٠٠ ـ (مَنْ لَمْ يكُنْ له مِنكُمْ فَرطٌ لمْ يَدْخُلِ الجنَّةَ إلا تَصْرِيداً . فقالَ رجُلٌ : ما لِكُلِّنا فَرطٌ ؟ قال : أَوَلَيْسَ مِنْ فرطِ أَحدِكُمْ أَنْ يفقِدَ أخَاهُ المسْلِم ؟!)(*) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٥١ / ٢ / ٥٨٧٥) عن إسحاق بن إبراهيم العقيلي قال : ثنا عبد العظيم بن حبيب قال : ثنا موسى بن

(*) قدر للشيخ ـ رحمه الله ـ أن خرج هذا الحديث ـ فيما سبق ـ في هذا المجلد برقم (٥٨٩٤) . (الناشر) .

عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن سهل بن حنيف مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل :

الأولى : موسى بن عبيدة ؛ وهو ضعيف ؛ كما في « التقريب » ، وبه أعله شيخه الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣ / ١٢) .

الثانية : عبد العظيم بن حبيب ؛ ذكره الذهبي في « الميزان » بروايته عن الزبيدي ، وقال :

« قال الدارقطني : ليس بثقة » .

ثم ساق له الذهبي حديثاً قال : إنه من بلاياه !

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٤٢٤) ، وقال :

« ربما خالف » .

الثالثة : إسحاق بن إبراهيم العقيلي ؛ لم أعرفه .

والشطر الثاني من الحديث قد روي ما يخالفه بلفظ :

« من لم يكُنْ له فرط من أمتي ؛ فأنا فرط أمتي ؛ لن يصابوا بمثلي » .

وإسناده خير من هذا ، وقد حسنه الترمذي ، وفيه ضعف ، فانظر التعليق على « المشكاة » (١٧٣٥) و« الترغيب » (٣ / ٩٣) .

* * *

انتهى بفضل الله وكرمه المجلدُ الثاني عشر من

« سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة »

ويليه إن شاء الله تعالى المجلدُ الثالثُ عشر ،وأوله الحديث :

٦٠٠١ - (مَنْ مَاتَ لهُ وَلَدٌ ، ذَكَرٌ أو أُنثى . . .) .

و« سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،

أستغفرك وأتوب إليك » .

الفهـــارس

صفحة

١ - المواضيع والفوائد (١٠٠١)

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف (١١٠٧)

٣ - فهرس الكتب الفقهية للفهرس الرابع (١١٢٣)

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية (١١٢٥)

٥ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف (١١٤٩)

٦ - الآثار مرتبة على الحروف (١١٥٧)

٧ - غريب الحديث (١١٦١)

٨ - الرواة المترجم لهم (١١٦٣)

١ ـ فهرس المواضيع والفوائد

٣ المقدّمة

٥ (**لا تدخلوا على النساء وإن كن كنائن**) . تكرر الحديث بزيادة فائدة فيما يأتي في هذا المجلد .

٥ (**من كتم على غالٍّ ؛ فهو مثله**) . **ضعيف** . راويه مجهول ، حديثه منكر ، وحكم حديث المدلس . وللحديث طريق آخر تزيده ضعفاً .

٥ (**أكرم الله عز وجل هذه الأمة بالعمائم والألوية**) . **ضعيف** . رجاله ثقات لكنه مرسل ، وقد روي موصولاً ، وقال عنه ابن حجر : لا أصل له . وتعجب الشيخ رحمه الله من إعلال بعض العلماء إياه براوٍ فيه جهالة ، مع وجود راوٍ آخر متهم بالوضع ! وخفي عليهم حديث الترجمة وهو مما ينقذ الحديث من الحكم عليه بالوضع ، وعزاه الحافظ لأبي يعلى ، وهو ليس في النسخة المصورة عند الشيخ ، ولا أورده الهيثمي في « الجمعة » وهو على شرطه !

٧ (**إن اليهود تعق عن الغلام ولا تعق عن الجارية . . .**) . **غريب** . تحقيق القول في الراوي (أبو حفص سالم بن تميم) ، وشطر الحديث الثاني صحيح .

٨ (**من رفع رأسه من الركوع قبل الإمام ؛ فلا صلاة له**) . **ضعيف** . فيه مبهم ، وآخر كان يتلقن ، وعزاه الحافظ في « الإصابة » لابن ماجه ! وهو وهم .

٨ (**من زار القبور ؛ فليس منا**) . **ضعيف** . مرسل ، وتوجيه الحديث ـ لو صح ـ على أنه منسوخ .

٩ (**كان يصافح النساء وعلى يده ثوب**) . **ضعيف** . لإرساله ؛ بل إعضاله .

٩ (**هذا سجاسج : واد من أودية الجنة . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه كثير بن عبد الله المزني ؛ متروك .

١٠ (**نعم القوم حِمْيَر ، بأفواههم السلام . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ ضعيف اتهم بالكذب ، وراوٍ آخر قال فيه الحافظ : مقبول . وثالث وقع في اسمه تحريف .

١١ (**إذا سألتم ؛ فسلوا الله عز وجل الفردوسَ ؛ فإنها سر الجنة . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه متهم ، وتحقيق القول في الإسناد .

١١ (**بل أنت عتبة بن عبد**) . **ضعيف** . فيه يحيى بن عتبة ، لا يعرف إلا في هذا الحديث ، وأورده ابن حبان في «ثقاته» على قاعدته في توثيق المجهولين ! وأخطأ الهيثمي في ذكره أن له طرقاً ، وإنما هي طريق واحدة .

١٢ (**كل سارحة ورائحة على قوم ؛ حرام على غيرهم**) . **ضعيف جداً** . فيه سليمان الحمصي ؛ متروك متهم ، وقد مضت له أحاديث ، وتساهل الهيثمي في تضعيفه هنا ، وقد ضعفه جداً في أحاديث أخرى ، وأعله المناوي بأحد الحفاظ ! فلم يُصب ، ثمّ إنّه متابع ، وفي الإسناد رجل مجهول من مشايخ بقية .

١٤ (**من لم يقرأ خلف الإمام ؛ فصلاته خِداج**) . **موضوع بذكر (الإمام)** . فيه متروك ومجهولان . وله طريق آخر عن أبي أمامة ، قد يكون الراوي عنه هو راوي الإسناد الأول ، ولم نجد له ترجمة ولا لحفيده الراوي عنه . وله

إسناد آخر مظلم ؛ فيه راوٍ فيه ضعف يروي عن المجاهيل ، وشيخه مجهول ، لم يعرفهم الهيثمي والحديث مخالف لآخر في «صحيح مسلم» .
وحديث عبادة : (. . . فلا تفعلوا . . .) ضعيف . فيه ثلاث علل ، وذكر اللفظ الصحيح لهذه الرواية ، وبيان فقه الحديث ، وما اعتمده الشيخ من رواياته الصحيحة .

١٨ (**لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب خلف الإمام**) . **منكر بزيادة (الخلف)** .
رواه البيهقي وصححه ، وتَعَقَّب الشيخ عليه من وجهين ، وذكر متابعات لزيادة تفرد بها أحد الرواة .
وخالفه غيره بدون الزيادة ، وهم جمع من الثقات .

٢٠ (**من أراد كنز الحديث ؛ فعليه بلا حول ولا قوة إلا بالله**) . **ضعيف** . فيه ربيعة بن يورا ؛ في عداد المجهولين ، وأورده ابن حبان في « الثقات » ! والراوي عنه خير منه ، وقد تحرف اسم هذا على الهيثمي في « المجمع » .

٢٢ (**تنبيه**) : على ضبط اسم (يورا) ، وآخر على لفظ في المتن .

٢٢ (**يخرج ناس من المشرق ، فيوطئون للمهدي سلطانه**) . **ضعيف** . فيه راويان ضعيفان ، أحدهما كان يعتقد أن علياً في السحاب ! وكذبه أحمد .

٢٣ (**إن العبد يلبث مؤمناً أحقاباً ، ثمّ أحقاباً . . .**) . **ضعيف** . فيه ضعيفان ، وثالث لم يميزه الشيخ ، ورابع حسن الحديث ، لكن ليَّن توثيقَه الذهبيُّ ، وضعف إسناداً هو فيه في كتابه « الكبائر » ، فلم تنشرح النفس لتحسين حديثه لو صح السند إليه .

٢٥ سود الصابوني « مختصره » بهذا الحديث ، مع زعمه في (المقدمة) أنه جرد منه الأحاديث الضعيفة !! وشرح الشيخ ذلك في مقدمة «الضعيفة» الرابع .

٢٥ (إن أبي إبراهيمَ ـ عليه السلام ـ هَمَّ أن يَدْعُوَ عليهم . . .) . موضوع . المتهم به الحليمي ، وفيه آخر لا يعرف ، وفي المتن نكارة ؛ لمخالفته الأحاديث الصحيحة .

٢٧ (إذ كان يوم القيامة ؛ نُصِبَ لإبراهيم منبر . . .) . موضوع . تخريجه بسند الذي قبله .

٢٧ (دخل إبليس العراق ، فقضى حاجته . . .) . ضعيف . فيه يعقوب بن عبد الله ؛ لم يجد الشيخ له ترجمة ، فإن كان الذي في « التقريب » : ابن عتبة ؛ فالإسناد منقطع ، ومن الغريب أن يمر هذا على الهيثمي دون التنبيه عليه ، بل وجمع بين الاسمين : ابن عبد الله بن عتبة ! وقد صحح الأستاذ صلاح الدين المنجد (عبد الله) بـ (عتبة) ! والخطأ ما فعل . وللحديث طريق أخرى فيها مجهول ، ومتروك . ولعل أصل الحديث موقوف على عمر ، رفعه بعض الرواة ، وإسناده عن عمر حسن .

٢٩ (إنما يفتري الكذب من لا يؤمن . . .) . موضوع . فيه يعلى بن الأشدق ، وعمر الهمداني ، وتعجب الشيخ من الطبري لإيراده الحديث في « تهذيب الآثار » ساكتاً عليه ، وفيه هذان المتهمان .

٣٠ شعور الشيخ رحمه الله أن الطبري رحمه الله متساهل في التصحيح في «تهذيبه» . وذلك عند قراءته هذا الكتاب من أَلِفِهِ إلى يائه .

٣٠ (إني قد علمت ما لقيتَ في الله ورسوله . . .) . موضوع . أخرجه الطبري ، وضعفه جداً ، وأعله بمحمد بن سعيد المصلوب ، وأشار إلى آخَرَيْن معه ، أحدهما واهٍ ، والثاني ضعيف .

٣١ (اللهم ! مشبع الجوعة ، وقاضي الحاجة . . .) . ضعيف . فيه راوٍ ضعيف

وآخر صدوق له أوهام ، ومع ذلك أعله الهيثمي بالأخير دون الأول !

٣٢ (**من قلّ مالُه ، وكَثُرَ عيالُه ، وحسُنَتْ صلاتُه . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه مسلمة بن علي ؛ متروك ، ولم يَعْزُ الهيثمي الحديث لأحد ، خلافاً للمعروف من عادته ، فلعله سقط من الناسخ أو الطابع .

٣٣ (**أدوا الفرائض ، واقبلوا الرخص . . .**) . **ضعيف** . فيه الحسن بن قتيبة ؛ هالك ، وصورته مرسل ، ومعنى علامة التضبيب فوق كلمة ما أو عبارة معينة عند نساخ المخطوطات .

٣٣ (**الأقلف لا يحج بيتَ الله حتى يختتن**) . **ضعيف** . فيه حفيدة أبي برزة ؛ لا تعرف عينها ، خلافاً للحافظ الذي قال : لا يعرف حالها . وذكر من ضعف الحديث من العلماء ، وتضعيف حديث (منية) .

٣٤ (**الأرواح جنود مجندة . . .**) . **ضعيف جداً** . في سبب وروده قصة ، وفي متنه زيادة مخالفة للفظ الصحيح الثابت ، وعلة حديث الترجمة عبد الأعلى ابن أبي المساور ؛ متروك ، وبه ضعفه الهيثمي في « المجمع » ؛ لكنه ذكر أن له أسانيد ، وإنما هي إسنادان ، هذا وآخر ضعيف ؛ لكنه موافقٌ الثابتَ ، وإيراد الصحيح الذي يغني عن هذا الضعيف ، وتخريجه . وسقط رفع الحديث إلى النبي ﷺ عند الطبراني ، وقد عزاه الهيثمي إليه على الجادة .

٣٦ ذكر طريق واهية للزيادة المنكرة ، ولعل راويها سرقها من عبد الأعلى ، وهو بشر بن إبراهيم ـ وضاع ـ الذي له الحديث التالي :

٣٧ (**يوشك أن يظهر الجهل ، ويخزن العلم . . .**) . **موضوع** . هو بالإسناد السابق الذي فيه الوضاع ، وكأنه سرقه من بعض الضعفاء فغيّر في متنه ، وله زيادة أخرى بإسناد ضعيف تقدم فيما سبق من هذه « **السلسلة** » .

٣٨ (**إن الخضر في البحر ، واليسع في البر . . .**) . **موضوع** . تخريجه من « زوائد مسند الحارث » للهيثمي ، والتنبيه على أنه ذهب من المتن ثلث سطر ، وهذا من دقة علماء الحديث وورعهم ، وفيه راويان متروكان ، وأحاديث حياة الخضر عليه السلام موضوعة كلها ، كما حققه العلماء .

٣٨ والحديث مما يستدرك على « الموضوعات » لابن الجوزي ، ولم يذيل به السيوطي تعقباته عليه .

٣٩ (**عويمر حكيم أمتي ، وجندب طريد أمتي . . .**) . **ضعيف** . مرسل ، ومرسِلُه فيه جهالة ، مع تحقيق القول في نسبه ، وبه أعله السيوطي أيضاً . والترجيح بين ألفاظ الحديث المختلفة التي وقعت في المصادر .

٤٠ (**رحم (يرحم) الله أبا ذر ؛ يمشي وحده . . .**) . **ضعيف** . صححه الحاكم ! ورده الذهبي بالإرسال بين محمد بن كعب القرظي وابن مسعود ، وقد روى البخاري في « التاريخ » بإسناد قوي سماعه منه ، وعلته بريدة بن سفيان ، وبيان ما اعتمد فيه الذهبي من أقوال في كتبه المتعددة ، ومحصلتها أنه ضعيف جداً . وهذا أولى من قول ابن حجر فيه ، الذي وافق في « الإصابة » أنه علة الحديث ، لا الإرسال .

٤٢ (**اصبروا وأبشروا ؛ فإني قد باركت على صاعكم . . .**) . **ضعيف** . راويه عمرو بن دينار ؛ هو البصري ، لا الثقة ؛ كما أشار البزار ، واختلط على الهيثمي وأورد الغماري الحديث في « الكنز الثمين . . . » ! الذي زعم في مقدمته أنه جرد الأحاديث الثابتة من « الجامع الصغير » وضم إليه غيرها . . . إلى غير ذلك مما اشترط على نفسه ولا أثر لذلك في كتابه ! فحشا كتابه بعشرات الأحاديث الضعيفة والمنكرة ؛ واعتمد «ترغيب المنذري» على تساهله في التصحيح والتحسين .

٤٤ الكشف عن راوٍ آخر في إسناد حديث الترجمة ؛ ضعيف ؛ لكن إعلاله بعمرو بن دينار أولى ؛ لشدة ضعفه ، وجاء الحديث عند ابن ماجه مختصراً ، فضعفه المنذري .

٤٥ (**إن الشيطان حساس لحاس . . .**) . موضوع . وقد أخرجه الترمذي ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ! لكن نقل المنذري عنه قوله : صحيح ! فقط . والأول أشد خطأ . وكلمة جامعة في « مستدرك الحاكم » وما حواه من أخطاء كثيرة ، وتعقبه الذهبي بالوضع ، وأن راويه كذاب ، وقد أشار الترمذي إلى ذلك ، وماذا يعني الترمذي بقوله : وفي الباب؟! وهذا الحديث مثال جيد لذلك ، يستحسن تأمله .

٤٧ ذكر أوهام فاحشة لبعض المؤلفين على حديث الترجمة :

٤٧ **الأول** : المنذري ؛ وفيه عودة على معنى قول الترمذي : «وفي الباب» . والخطأ في التساهل في عزو الأحاديث بمتونها ورواياتها . ولم ينبه على خطئه الحافظ الناجي ، وإنما اكتفى بشرح غريبه ، الذي نقله الشيخ لزيادة الفائدة .

٤٩ **الثاني** : المناوي ؛ وزيادة في الخطأ بنقل كلام المنذري مختصراً ، بصراحة أوضح في الخطأ ، تنبه لها في « التيسير » .

٤٩ **الثالث** : القائمون على طبع « الجامع الكبير » للسيوطي ؛ إذ اغتروا بكلام المنذري !

٥٠ **الرابع** : الغماري في « الكنز الثمين . . . » ؛ بيان أن دعواه مجردة عن الصحة ، وأنه صحح الحديث وهو موضوع ! عدل عن عزو السيوطي ، اغتراراً بعزو المنذري ! فهؤلاء تابعوا المنذري تقليداً ، مع أن الغماري يدعي محاربة التقليد هو وإخوته ، وتنصيص الغماري على أنه ألف كتابه هذا غريباً عن

أهله وكتبه ، معتمداً على ما جادت به ذاكرته ! وهذا دليل صريح على عدم تحقيقه ، وسبب كثرة الأحاديث الضعيفة فيه .

٥١ **الخامس** : الدعاس ؛ وقد عزاه لأبي داود وابن ماجه ، وإنما عندهما شطره الثاني .

٥١ (**إن لله عباداً يجلسهم الله يوم القيامة على منابر من نور . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه الحسين بن أبي السري ؛ اتهمه أقرباؤه بالكذب ، وأخطأ الغماري والهيثمي ـ تبعاً للمنذري ـ حين جوَّدا إسناده !

٥٢ (**إن من أمتي من لو جاء أحدكم فسأله ديناراً ؛ لم يُعْطه . . .**) . **ضعيف** . فيه انقطاع بين ابن أبي الجعد وثوبان ، خفي ذلك على الغماري فأورده في « كنزه » ! ولا قيمة لدعواه أنه جَرَّده من الضعيف والمعلل من « الجامع الصغير » و« الترغيب » ؛ بل هو مجرد ناقل ومقلّد !

٥٣ تصدير المنذري للحديث بصيغة (عن) ليس نصاً في التحسين ؛ بله التصحيح ، وهو ما يعرفه الغماري ! وتبع الغماري المنذري في إطلاق العزو إلى « كبير » الطبراني ، في حين أنه في « الأوسط » ، وتراجع الشيخ رحمه الله عن تصحيحه الحديث في « الصحيحة » ، وذكر ما صح من الحديث .

٥٤ (**أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق . . .**) . **ضعيف** . تفرد به عقبة بن علي ، ووقع في بعض المصادر (علقمة) وهو خطأ ! وعقبة تفرد بالجملة الأخيرة منه ، فهي من مناكيره ، والحديث دونها صحيح . وهو من أحاديث الغماري في « كنزه » الذي اغتر بسكوت المنذري !

٥٥ (**اهجري المعاصي ؛ فإنها أفضل الهجرة . . .**) . **ضعيف** . إسناده واهٍ ، تبيين حال (مربع) ، وتقليد الغماري في « كنزه » المنذري ! وفي الإسناد راوٍ

لعل في اسمه تحريفاً ، والثاني فيه نظر . وله طريق أخرى فيها مجاهيل .

٥٧ (**أولاد ـ وفي رواية : أطفال ـ المؤمنين في جبل في الجنة . . .**) . **منكر بهذا التمام** . صححه الحاكم على شرط الشيخين ! والعجب أكثر من الذهبي الذي وافقه وهو يعلم أن فيه مؤمل بن إسماعيل ؛ سيئ الحفظ ، وليس من رجال الشيخين ! وقد صح الحديث مختصراً ، وقد خالف مؤمل غيره من الثقات الذين رووا الحديث موقوفاً . والحديث أصلاً يخالف ما ثبت في الأحاديث الصحيحة : أن نبينا ﷺ هو أول من يدخل الجنة ، وأن أولاد الآباء يأبون أن يدخلوا الجنة إلا وآباؤهم معهم ، فيدخلون جميعاً .

٥٩ ذكر وهم للغماري في العزو ، تابع فيه السيوطي ، الذي عنده وهم مثله أيضاً في « الجامع الصغير » ، وتابعه على الخطأ الزبيدي ، وزاد عليه مصطفى المراغي فعزاه للشيخين !!

٦٠ (**الأئمة من قريش ، ولهم عليكم حق عظيم . . .**) . **منكر بهذا السياق** . وفيه اضطراب في السند في أسماء رواته وقلب طبقاتهم ، مع اضطراب في المتن ، وذكر ما صح من متنه . وحديث الترجمة من أحاديث الغماري في « كنزه » التي أخطأ فيها وتساهل .

٦٢ (**إن الشياطين تغدو براياتها إلى الأسواق . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه متروك وضعيف .

٦٣ (**إن لله ملائكة تغدو براياتها . . .**) . **ضعيف جداً** . هو بإسناد الحديث المتقدم .

٦٣ (**لا يقطع صلاة المسلم شيء . . .**) . منكر بذكر (**الكافر**) . فيه انقطاع في السند بين راشد بن سعد وعائشة ، وشرح ذلك شرحاً علمياً تاريخياً .

وبيان نكارة متنه ؛ لمخالفته الأحاديثَ الصحيحةَ التي لا تذكر الكافر ، وله إسناد آخر معلول . وقد ورد عن عائشة إنكار الحديث ، فلو سمعته ما أنكرته . ووهم الهيثمي في رواته .

٦٦ (**إذا صلى أحدكم ؛ فليصلِّ إلى رَحْلِهِ . . .**) . **منكر بذكر (الخط)** . فيه متروك ، ومنهم من كذبه ، وآخر ضعيف ، وله طريق أخرى في إسنادها اضطراب شديد وجهالة ، وذكر الأحاديث الصحيحة ، وذكر شواهد له أحدها عزاه السخاوي إلى أبي يعلى ، ولم يتابعه على هذا العزو أحد ، ولا هو في المطبوع . والآخر عند الطبراني ، ولم نقف عليه ، ومخالفته للشاهد الأول ، وبيان ما في كلام السخاوي من غموض ، وتفسير معنى المقطوع عند بعض المحدثين ، وقد ذكر السخاوي شاهدين فيهما راويان متروكان ، لم يعرج هو عليهما .

٧٠ (**اللهم ! بارك لنا في صاعنا . . .**) **منكر بذكر (مصر)** . مسلسل بالعلل ، ومخالف للأحاديث الصحيحة التي ذكر العراق فيها دون مصر ، وتبيين أن معنى (نجدنا) هو : (عراقنا) .

٧١ (**تعيشوا بنسائكم ؛ فإن الرجل يعيش . . .**) . **ضعيف** . فيه من لا يعرف .

٧٢ (**واكلي ضيفك ؛ فإن الضيف . . .**) . **منكر** . بإسناد الذي قبله ، ومتنه يستنكر ؛ فثوبان ليس محرماً لعائشة يجوز لها مشاركته الطعام .

٧٢ (**كلو منها ثلثاً . يعني : الضحايا**) . **منكر** . فيه مجهول . واللفظ الثابت أنه (ثلاثاً) ؛ أي : ليالي ؛ بدل (ثلثاً) وتخريجه من طرق أخرى باللفظ الصحيح ، وعن صحابة آخرين به ، والنهي صحيح ؛ ولكن كان لزمن معين ، ثم نسخ بأحاديث أخرى ذكرها الشيخ رحمه الله .

٧٥ (**أولئك قومنا . يعني : بني العنبر**) . موضوع . أعله الهيثمي براوٍ ضعيف ، وفي السند من يضع الحديث ! وهو الوجيهي ، المتهم بالحديث التالي :

٧٦ (**كان يتعوذ من موت الفجأة . . .**) . موضوع . تابع الوجيهيَّ مثلُه . فات الهيثمي أن ينبه على طريق الوجيهي في « المجمع » . وكذا فعل الحافظ في « تخريج المختصر » . وذكر ما صح في موت الفجأة من أحاديث .

٧٨ (**رحم الله إخواني بقزوين . . .**) . موضوع . أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » ، ثم أورده في « الجامع الصغير » ! والكلام على طرقه .

٨١ (**ليس صغير بصغير مع الإصرار . . .**) . موضوع . فيه راوٍ منكر الحديث كذاب ، ومن لم يعرفه الشيخ ، وللحديث شواهد دون جملة الاستغفار الأخيرة ، تكلم عليها السخاوي في « المقاصد الحسنة » .

٨٢ (**مسألة الغني شين في وجهه ، ومسألة الغني نار . . .**) . منكر بهذا التمام . في سنده راوٍ ضعيف الحديث خولف من قبل الثقات ، تخريج ما صح من الحديث ، ووقوف الشيخ على متابع لذاك الضعيف على بعض المتن ، وهو إسحاق بن الربيع ، وهو ضعيف لحفظه لا لبدعته ؛ خلافاً للحافظ ابن حجر ، فيبقى الحديث بتمامه على ضعفه .

٨٣ (**توضأ ، فمسح أسفل الخف وأعلاه**) . منكر بزيادة (**الأسفل**) . أعل بالانقطاع عند العلماء ، ومتنه منكر ؛ مخالف لأحاديث صحيحة ، جاءت من طرق كثيرة عن المغيرة وغيره ، حتى صُرِّح بالتواتر ، وعلة الإرسال غير بمسلم بها ، والتوسع في ذكر علل الحديث ، وتوضيح زيادة الثقة والشذوذ

عند المحدثين ، وعند ابن حزم تأصيلاً وتطبيقاً ، ومعنى الانقطاع والإرسال عند المحدثين .

٩٠ اضطراب الوليد بن مسلم في طبقة التحديث ، وتدليس التسوية عنده .

٩١ (فائدة) : في كيفية المسح ـ يشرحه الإمام أحمد ـ يؤكد ضعف الحديث .

٩١ **(كان قبل أن يبني المسجد يصلي إلى خشبة . . .) . منكر .** إسناده واهٍ ؛ فيه راوٍ منكر الحديث ، والحديث مخالف للرواية المشهورة ؛ بل المتواترة في قصة حَنين الجذع الذي كان يخطب عليه ﷺ ، وجعله خشبة تحول منها إلى محراب صلاة ، وتخريج الصحيح والضعيف والمنكر .
حكم المحراب فقهياً ، ووجوده تاريخياً .

٩٤ **(لولا أن بني إسرائيل قالوا : ﴿وإنا إن شاء الله لمهتدون﴾ . . .) . منكر .** فيه علل ثلاث ، واعتماد الهيثمي على توثيق ابن حبان !

٩٦ التعقب على الصابوني في إيراده الحديث في « مختصر تفسير ابن كثير » على أنه صحيح ، وقد حذف كلام ابن كثير الذي عقبه المضعف له ! وقد روي مقطوعاً منسوباً إلى بني إسرائيل .

٩٧ **(لدوا للموت ، وابنوا للخراب) . ضعيف .** ضعفه ابن حجر ، وتحقيق القول في خطئه في راويه محمد بن ثابت ، والتعجب من متابعة العلماء له في خطئه !

٩٨ من المفارقات في الحديث : تصحيح الزرقاني له ، ونقل بعض المتأخرين عن الإمام أحمد أنه لا أصل له ! وتفنيد القولين .

٩٩ تخريج المتن برواية صحيحة ، وزيادات بعض الضعفاء على الرواية الصحيحة ، ومنه يتبين سبب خطأ الزرقاني في تصحيحه بعدم فهمه لكلام ابن حجر .

١٠١ (**إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والزكاة . . .**) **باطل** . الكلام عليه بتوسع ، وفيه فوائد حديثية متنوعة ، مثل فائدة جمع الطرق للحكم على الحديث ومعرفة علله ، وتدليس بقية للشيوخ ، وأما التسوية فلا يصح وصفه بذلك ، وإن انطلى على بعض الطلبة المعاصرين للشيخ رحمه الله .

١١١ **أحاديث العقل كلها باطلة** . ومغالاة المعتزلة في تحكيم العقل لا يقابلها رد المحدثين لأحاديثه ؛ لأنها لا تصح ؛ خلافاً لتضليل الكوثري !

١١٢ (**تنبيه آخر**) : ظن ابن عدي أحد رواة الإسناد آخر ، وكلاهما ثقة .

١١٢ (**إن لكل شيء آفة تهلكه ، وإن آفة . . .**) . **ضعيف** . فيه إرسال أو إعضال ، وبيان ضعف أحد رواته ، وتحقيق القول في كرز بن وبرة ، وهذا الحديث من أحاديث كثيرة لم يوردها السيوطي في « جامعيه » .

١١٤ (**إذا ظهر القول ، وخُزِن العمل . . .**) . **ضعيف** . أعله الهيثمي بما ليس فيه ، وإنما علته الحجاج بن فُرافِصة .

١١٥ عزاه الصابوني لأحمد مرفوعاً ! في حين أن ابن كثير عزاه له في « الزهد » ، وهو فيه موقوف ، و« المسند » هو المراد عند إطلاق العزو لأحمد ، والحديث أورده في « مختصره » على أنه صحيح !

١١٦ (**عليكم بلا إله إلاّ الله والاستغفار . . .**) . **موضوع** . فيه راويان وضاعان ، وتحقيق القول في أحد رواته ، وضبط الاسم بعيداً عن التحريف .

١١٨ (**تنبيه**) : هذا الحديث من جملة الأحاديث التي صححها الصابوني ، وأوهم أن ابن كثير قد صححه ، وهو لا يخرج عن تخريج ابن كثير .

١١٩ مثال على تقليده الحافظَ ابنَ كثير ، وأنه لا يُخرِّجُ من الحديث إلا ما خرجه ابن كثير .

١١٩ (**إن جئت ولم تجديني ؛ فأتي أبا بكر . . .**) . منكر . فيه راوٍ مجهول ، زاد على المتن المحفوظ لفظة تفرد بها ، وبيان ما في الحديث الصحيح من الدلالة على خلافة أبي بكر إشارة لا تصريحاً . وما ورد من التصريح بخلافة أبي بكر لا يصح .

١٢١ (**ما صحب المرسلين أجمعين ولا صاحب (يس) . . .**) . موضوع . اقتصر الشيخ رحمه الله على تضعيف إسناده في « ضعيف الجامع » لنكارة متنه ، ثم اطلع على الإسناد فإذا فيه كذاب ، فعدل عن التضعيف إلى الحكم بالوضع .

١٢٢ (**إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة . . .**) . ضعيف جداً . فيه ثلاث علل .

١٢٣ (**إني لأرجو إن طالت بي الحياة أن أدرك عيسى ابن مريم . . .**) . شاذ . مرفوعاً ، صحيح موقوفاً على أبي هريرة . وتخريج ذلك بتوسع وتحقيق فريد ، فيه ضبط لألفاظ وردت في متون الأحاديث ، وما أصابها عبر تداولها من تحريفات .

١٢٥ خطأ الحاكم ومن تابعه على تصحيح طريق ابن إسحاق وفيها عنعنته ، وجهالة عطاء مولى أم صبية . وأحاديث الدجال متواترة كثيرة ليس فيها جملة الإيصاء بالسلام على عيسى عليه السلام إلا في حديث الترجمة ، وذكر راوٍ ضعيف ، أخطأ الغماري في تحسينه في بعض كتبه ، وعقب عليه بالراوي الضعيف في كتاب آخر له مما يدل على ضعفه عنده .

١٢٨ تساهل ابن حبان في التوثيق ، وبيان جهالة أحد الرواة في « الروض النضير » قبل نصف قرن ! ونقد لكتاب « الكنز الثمين » للغماري .

١٢٩ (**يأتي على الناس زمان يستخفي المؤمن فيهم . . .**) . **ضعيف** . فيه راويان مجهولان ، وعزاه السيوطي في « الجامع الكبير » لابن السني وحده .

١٢٩ (**لو استطعت ؛ لأخفيت عورتي من شعاري**) . **موضوع** . فيه وضاع .

١٣٠ (**بئس العبد المحتكر . . .**) . **ضعيف** . فيه الخبائري المتروك ، وقد توبع من ضعيف ، ثم يسر الله تعالى الوقوف على متابعٍ آخر له في السند إليه من لم يعرفه الشيخ رحمه الله .

١٣١ (**ينزل عيسى ابن مريم على ثماني مئة رجل . . .**) . **موضوع** . فيه الواقدي ، وعزاه الكشميري إلى « الفردوس » الذي علقه صاحبه عن أبي نعيم ، وترك المُسْنِد ، ثم سكت عليه ! وهو موضوع ، والاعتذار عنه في ذلك .

١٣١ (**إذا عطس العاطس ؛ فشمته . . .**) . **موضوع** . فيه العكاشي ، وآخر لم يطلع الشيخ رحمه الله على ترجمته .

١٣٢ (**نعم السواك الزيتون . . .**) . **موضوع** . بالإسناد السابق ، أعله الهيثمي بالراوي الثاني المجهول ، وهو من أحاديث « الجامع الكبير » ، وسكت عنه السيوطي كعادته !

١٣٣ (**يدخل رجل من هذه الأمة الجنة قبل موته**) . **باطل ، منكر** . فيه راوٍ مجهول يروي منقبة له ، لم يذكره إلا ابن حبان على قاعدته ، وهو مما يستدرك على « الميزان » و« لسانه » ؛ بل أورده الحافظ في المخضرمين من « الإصابة » . وظهور بطلان الحديث من خلال طرقه ، وذكر قاعدة في الإسرائيليات .

١٣٥ الجنة في السماء السابعة ، لا على الأرض . والحديث عزاه السيوطي لابن

عساكر وحده !

١٣٦ (**كان يشير بإصبعه إذا دعا ، ولا يحركها**) . **شاذ أو منكر (بنفي التحريك)** . لمخالفة الثقة لمن هو أوثق منه في طبقتين من الإسناد ، وذكر أحاديث الإشارة بالإصبع وأنه ليس فيها نفي التحريك ، وما ورد في بعض طرقه كذلك فهو منكر ، اضطرب في إثباتها وعدمها ، وصح التحريك عن وائل بن حجر رضي الله عنه .

١٣٩ (**انطلق إلى السوق ، واشتر له نعلاً . . .**) . **موضوع** . رواه ابن حبان في « الثقات » وقال : موضوع ! وكذا الحافظ وابن الجوزي ، وذكر السيوطي لآخره شاهداً وبالغ في مدحه ، وهو مسلسل بالعلل ، وأحاديث فضل التختم بالعقيق كلها باطلة .

١٤١ (**ما زال يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا**) . **منكر** . اضطرب أبو جعفر الرازي في متنه على وجوه ، وافق في أحد هذه الوجوه اللفظ الثابت الصحيح ، وبأقل من هذا تثبت النكارة ، وصححه الطبري ؛ وهو يدل على تساهله ، والحاكم الذي عرف به ، ومجازفة النووي في تصحيحه بأسانيد ! واصطلاحه الخاص بلفظ : (أسانيد) . وذكر طريق أخرى للحديث شديدة الضعف ، ولا تقوي المضطرب أصلاً .

١٤٦ اطلاع الشيخ رحمه الله على طريق ـ لا يفرح بها ـ ، ما ذكرها أحد قبله ، مع ذكر أحاديث أخرى ونقدها سنداً ومتناً ، وبعضها مع ضعفه قاصر في شهادته متناً ، ومعارضته بما صح بخلافه ، وفتوى الراوي على خلاف الرواية مع ضعف السند تدل على البطلان .

١٥٠ العصبية المذهبية تبعد عن الحق ، فصحح الشافعية أحاديث القنوت ،

وقابلهم أتباع أبي حنيفة في أحاديث نفي القنوت ، ومن نجاه الله منها ، وما صح من أحاديث في القنوت إنما هي في النازلة .

١٥١ **تنبيهات** : ـ يستدرك حديث في الباب على الهيثمي في « الموارد » .

ـ اختلاف الحاكم في التصحيح والتحسين وتوجيه ذلك .

ـ أوهام لعلماء في عزو الحديث .

ـ أوهام الأعظمي : التناقض والخلط في العزو والنقل ، وهو حنفي متعصب كالنيموي الذي رد على كتابه المحدِّث المباركفوري .

١٥٢ (**الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة . . .**) . **موضوع** . ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » . وأقره السيوطي ، لكنه تعقب بشاهد فيه راوٍ من المتهمين بالكذب من الإثنين في حديث الترجمة ، وآخر مثله بل أشد .

١٥٤ تعقب على السيوطي في تعقبه على ابن الجوزي بإسناد آخر فيه تدليس هشيم ، والمدلس روايته ـ مع التدليس ـ لا ينظر إليها ؛ خوفاً من إسقاطه الكذابين ، وحذف السيوطي كلام البيهقي المضعف الحديث بشدة . وذكر الشيخ الحديثَ الصحيحَ الثابت في توقيت الحجامة .

١٥٦ (**تنبيه**) : ذهل المناوي عما سبق ، فحسن إسناده في « التيسير » ! وبيان ما وقع له من الخلط في العزو والتخريج في المطبوع من « المجمع » ، مع الحديث التالي :

١٥٦ (**من وافق منكم يوم الثلاثاء لسبع عشرة . . .**) . **موضوع** . فيه نافع أبو هرمز ، وبيان السقط الذي وقع في (المطبوع) من « المجمع » ، وأنه انطلى على محقق « المعجم الكبير » وهو يرى إسناده ، واختلاف رواته ، وغير ذلك .

١٥٩ (**رأيته كبر في أيّام التشريق من صلاة الظهر . . .**) . **ضعيف جداً** .
حديث مسلسل بالعلل ، لم يتعرض الهيثمي لبيانها كلّها .

١٦٠ (**كان يكبر في صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر . . .**) . **موضوع** .
فيه عمرو بن شمر وجابر الجعفي ، ومع ضعف عمرو الشديد اختلف عليه .

١٦١ (**من لقي الله وهو لا يشرك به شيئاً . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ لم يسم ، ومخالفة الشيخ الألباني للشيخ أحمد شاكر رحمها الله في فهم سياق الحديث ، وذكره مرجحاته ، مع تواضعه وأدبه مع أهل العلم والفضل ، والحكم على الحديث من الأسانيد التي تم الوقوف عليها ، دون ما لم يطلع عليها الشيخ رحمه الله ، ومرَّض السيوطي تصحيحه ، كما شرحه الشيخ بتوسع .

١٦٦ (**الكلام في المسجد لغو ؛ إلا قراءة القرآن . . .**) . **منكر** . وإسناده مظلم .
وقد يكون هناك سقط في سنده أيضاً .

١٦٧ (**لُعِنَتِ القدرية على لسان سبعين نبياً . . .**) . **ضعيف** . دفاع الشيخ عن الحارث بأنه ليس بكذاب في الحديث ؛ بل ضعيف ، في مقابل من وثقه تعصباً ، والدفاع عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وسبب ضعف الحديث أبو أسحاق وآخر .

١٧٠ ذكر شاهد للحديث في سنده راوٍ متروك ، وآخر فيه اختصار واضطراب وجهالة وغير ذلك ، وذكر أحسن ما ورد في لعن القدرية ، وذكر ما فيه من كلام ، وفات ابن الجوزي حديث عائشة ؛ فأورده في « العلل » .

١٧١ (**إذا سالت عليه الأمطار وجففته الرياح . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ ليِّن ، تركه النسائي ، وضعفه الحافظ والهيثمي ، ولم يتكلم على شيخ الطبراني ،

فترجم له الشيخ بما يفيد ضعفه .

١٧٢ (**لأَن أحرس ثلاث ليال مرابطاً . . .**) . **موضوع** . فيه راوٍ منكر الحديث ، سبق له رواية أخرى للحديث ، وشاهده من حديث أبي أمامة ؛ فيه كالذي شهد له .

١٧٤ (**لأَن ألعق القصعة ؛ أحب إليَّ من أن أتصدق . . .**) . **منكر** . إسناده مظلم ؛ فيه مجاهيل .

١٧٤ (**لأَن أمرض على ساحل البحر ؛ أحب إليَّ من أن . . .**) . **منكر** . فيه راوٍ منكر الحديث ، وآخر كأنه مجهول ، عزاه السيوطي في « الكبير » للديلمي ، وحقُّه أن يعزوه لأبي الشيخ .

١٧٥ (**لأَن تدعو أخاك المسلم فتطعمه وتسقيه ؛ أعظم لأجرك . . .**) . **منكر** . في إسناده راوٍ ضعيف .

١٧٥ (**لأَن يوسع أحدكم لأخيه في المجلس . . .**) . **منكر** . فيه رِشْدين ، ومجهولان لم يعرفهما الشيخ رحمه الله ، وهو من أحاديث الديلمي مع الأربعة التي قبله ؛ لأنه أوردها في فصل (لا) ؛ مما لا يخطر طلبه فيه عند الحاجة .

١٧٦ (**من قال : إني مؤمن ؛ فهو كافر . . .**) . **ضعيف** . من مراسيل الحسن ؛ وهي كالريح ، ولشطره الأخير إسناد صحيح عن الحسن ، وصله بعض التلفاء عن الحسن عن أنس ، والحديث بتمامه روي عن عمر ، لكنه مسلسل بالعلل .

١٧٩ الجملة الثانية من حديث الترجمة لها طريقان آخران : أحدها من حديث ابن عمر اختلف على رواته ؛ فبعضهم رواه بإسناد حديث عمر ، وبعضهم

رواه موقوفاً على يحيى بن أبي كثير ، وهي ضعيفة كلها ، والآخر من طريق أهل البيت الكرام رضي الله عنهم ، لكن راويه عنهم كذاب ، وتابعه مثله ؛ فطرقه لا تصلح للاعتضاد .

١٨٠ استغراب الشيخ رحمه الله مِنْ جزم ابن الجوزي بنسبته إلى النبي ﷺ في كتابه « تلبيس إبليس » ، وكلمة جامعة حول شخصية ابن الجوزي ، ومقارنته مع ابن حبان في جمعهما بين النقيضين ، وحول كتابيه : « الموضوعات » و« العلل المتناهية » ، وما فيهما من أحاديث تستحق أن تنقل من هذا إلى ذاك ، وثناء الشيخ على عمل الشيخ علي الحلبي في حذفه الأحاديث الضعيفة من «مختصره لتلبيس إبليس» .

١٨١ (**يا علي ! إنك ستقدم على الله أنت وشيعتك . . .**) . **موضوع** . راويه مبتدع يروي ما يؤيد بدعته ، مع جهالة حاله ، وسرد لجمع من الرواة يشتبهون به ، وتخريج رواية أخرى في آخر الحديث تزيده وهناً .

١٨٣ مناقشة الشيخ رحمه الله الشيعةَ في تعصبهم ، وتظاهرهم في التقارب والتعاطف مع أهل السنة ، وزعم أحدهم أن التشيع هو مما علمه النبي ﷺ من الدين ، وكشف كذبه وافترائه على العلماء ، وتقويلهم ما لم يقولوا ، وأهل السنة يروُون ما لهم وما عليهم بالأسانيد ، ولا يعني صحتها عندهم ، وهذا دليل إنصاف منهم وعدل .

١٨٤ الشيعة أكذب الطوائف ، وسيرهم على طريق أسلافهم في الكذب على النبي ﷺ مع تغير الوسيلة ، ومن غرائبهم أن عزو الحديث لكتاب في الغريب أو اللغة يعني صحته عندهم !!

١٨٦ (**يا علي ! أنت وأصحابك في الجنة . . .**) . **موضوع** . فيه متهم مدار الحديث عليه ، وأعله الهيثمي بآخر يروي عنه ، ووهم عدة من المؤلفين في

راوٍ آخر متابع له عن المتهم ، فخلطوه مع سَمِيٍّ له يختلف في الطبقة ، وبيان علل أخرى في الإسنادين .

١٨٩ (**تنبيه**) : عودة إلى الشيعي الذي يورد أحاديث ـ مثل هذا ـ مدعياً أنها عند أهل السنة من طرقنا الوثيقة ! مع اختصاره بما يوافق هواه .

١٨٩ (**فائدة**) : شرح غريب الحديث وضبط ألفاظه ، والاطلاع على طريق أخرى إسنادها ضعيف جداً .

١٩٠ (**أما ترضى أن تكون رابع أربعة ؟ . . .**) . موضوع . فيه ضعيف ووضاع ، أعله السيوطي بالضعيف فقط ! وله طريق أخرى مثلها ؛ مسلسلة بالضعفاء ، أعلها الهيثمي باثنين ، وثالثهم لم يذكره ، وهو أولاهم بتضعيف الحديث به . وقد روى الحديث التالي :

١٩٢ (**والذي نفسي بيده ! لولا أن يقول فيك طوائف . . .**) . موضوع . ومصطلح (منكر الحديث) عند البخاري يعني : أن الراوي متهم .

١٩٣ (**علي خير البرية**) . موضوع . ظاهر البطلان ؛ فيه متهم ، توبع من مثله ، أو سرقه مُتَابِعُه ، وأصل الحديث موقوف بمتن معناه حق . وروي نحوه كسبب نزول آيات قرآنية .

١٩٤ موقف الشيعة من ذكر أهل السنة للأحاديث ، كالسيوطي الذي سود به « الدر المنثور » ؛ فاستغله عبد الحسين في « مراجعاته » ، وإفراد الشيخ رحمه الله مئة حديث من هذه « السلسلة » للرد عليه ، غير الأماكن المتفرقة ، وتضايق الشيخ رحمه الله من كثرة كذبهم ووضعهم الأحاديث .

١٩٥ (**ائذنوا له ، مرحباً بالطيب المطيب**) . ضعيف . الاختلاف في رفعه ووقفه ، ووصله وإرساله ، وتراجع الشيخ عن تصحيحه تبعاً لغيره من

العلماء ؛ لأن مداره على هانئ بن هانئ ، وهو مجهول العين ، والحافظ ذكر أنه مستور فقط ، ومناقشة الحافظ في من هو مثل هانئ هذا بالأمثلة ؛ فَيُعَدّل ما في « المشكاة » من تحسين .

١٩٩ الاطلاع على فائدة تلحق بترجمة هانئ من « طبقات ابن سعد » . والتعجب من تصحيح الطبري للحديث مع ذكره خمس علل فيه لم يُجِبْ عليها ، أقواها جهالة هانئ ! وحكم الشيخ على الطبري بالتساهل في التصحيح .

٢٠٠ (ليسترجع أحدكم في كل شيء ، حتى في شسع نعله . . .) . ضعيف جداً . فيه يحيى بن عبيد الله ؛ شديد الضعف ، وأبوه ؛ مجهول وإن وثقه ابن حبان ، وروي مرسلاً ، وأعله الهيثمي بمن قد توبع ! وله شاهد فيه متروك يدلس عن الكذابين .

٢٠٢ حديث الترجمة مما ضعفه ابن تيمية وابن القيم ، وتراجع الشيخ عن تصحيحه في تعليقه على « الكلم الطيب » ، وهذا من إنصافه رحمه الله .

٢٠٣ (ضع يدك على رأسك ؛ فإن جبريل لما نزل بها . . .) . ضعيف . وفيه تسلسل بقراءة آية : ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن . . . ﴾ ؛ في السند رجل غير معروف ، على ضعف في أحد رواته ، وله طريق أخرى ، يظهر فيها اختلاف شديد في اسم أحد رواته ، وهو سبب ضعف الحديث ، وكرر الخطيب ترجمته مرتين باختلاف في اسم الجد ؛ تبعاً لشيخه أبي نعيم الحافظ الذي بدأ بذلك .

٢٠٦ (تحدثن عند إحداكن ما بدا لَكُنَّ . . .) . ضعيف . مرسل على عنعنة ابن جريج ، والرد على ابن القيم في تقويته وهو مرسل ، والمرسل من أقسام

الضعيف ، وتوجيه ذلك ، والحديث مخالف للثابت في بقاء الأيم في بيتها خلال العدة ؛ الذي صححه ابن القيم نفسه ، واستفادة الشيخ منه بعد أن كان ضعفه في « الإرواء » ، والاطلاع على تصحيح العلماء له . ومثال آخر من تقوية ابن القيم للحديث المرسل ، وموقف العالم من اختلاف الصحابة أو العلماء قبله ، وحكم فتوى الصحابي بخلاف السنة .

٢٠٩ **(كان يقول في دبر الصلاة . . .) . شاذ بالزيادتين ، وصحيح جداً** بدونهما ، تخريج الحديث من طرق كثيرة ، وبيان تفرد بعض الرواة بذكر الزيادات ، واختلف عليهم فيها إثباتاً وتركاً ، وتحقيق البحث تحقيقاً علمياً فريداً ، مع تتبع الطرق ومقارنتها للحصول على نتيجة صحيحة ، وتعجب الشيخ من الهيثمي الذي قال في سندٍ كلُّ رجاله ثقات : موثقون !

٢١٣ الزيادة الثانية فيها هشيم بن بشير ؛ مدلس يدلس تدليس العطف ، واختلاف الرواة عليه مع أسباب أخرى بلغت ثمانية دليل الشذوذ ، وفائدة حول إبهام البخاري للضعفاء مثل مجالد . والحديث مسلسل بالمدلسين !

٢١٦ الشطر الآخر من الحديث ، وقعت فيه زيادات شاذة كالشطر الأول ، صحح الحافظ في « الفتح » ظاهر سندها ، وغفل عن شذوذها الشيخ مصطفى العدوي في تعليق على « مسند عبد بن حميد » .

٢١٨ إتمام الفائدة بزيادات أخرى وتحقيق القول فيها : الزيادة الأولى : صحت في موضع آخر وهو صلاة الصبح والمغرب ، والزيادة الثانية : اختلف فيها على الراوي ، وتساهل الهيثمي فحسنها !

٢٢٠ **(ما يمنع أحدكم إذا عرف الإجابة من نفسه . . .) . ضعيف جداً .** استدراك الحاكم حديثاً على الشيخين ، وفيه راوٍ يقول فيه : غير متهم

بالوضع ! ووافقه الذهبي ! وتحقيق القول في شدة ضعف هذا الراوي .

٢٢١ (**كان إذا هاجت ريح ؛ استقبلها بوجهه . . .**) . **منكر بهذا التمام** . إسناده ضعيف جداً ، وله متابع عند الشافعي مثله ، ومن فرق بين الريح والرياح في الرحمة والعذاب ؛ فنصوص القرآن ترد عليه ؛ رد الطحاوي ذلك على أبي عبيد القاسم بن سلام ، وأثر صحيح عن ابن عباس عند هبوب الريح ـ وهو راوي حديث الترجمة ـ مخالف له ، يغني عنه ويؤكد ضعفه .

٢٢٤ (**من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان . . .**) . **موضوع** . فيه ثلاثة كلهم يتهم به ، وروي بعضه مقطوعاً على يونس بن عبيد بإسناد فيه مجهول .

٢٢٥ عزاه الحافظ للثعلبي ولم يذكر إسناده ، فوقع في بعض ما عابه على القرطبي ! ولو أنه صرح بصحته لم يعب ذلك عليه ، وفائدة حول اختصار السند عند المتأخرين .

٢٢٦ (**نهى عن إرضاع الحمقاء**) . **ضعيف جداً** . فيه راويان متروكان ، تساهل الهيثمي فضعف الإسناد بأحدهما ملیناً القول فيه ، ومتابعاته تزيده وهناً ، وما روي من توثيق شعبة لبعض هؤلاء لا يثبت عنه ، وإثبات ذلك .

٢٢٩ (**﴿وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً﴾ ؛ أما . . .**) . **موضوع** . فيه العكاشي ؛ كذاب ، خفيت علته على السيوطي فتساهل فضعفه فقط ، وبيان معنى الآية كما فسرها الحافظ ابن كثير .

٢٣٠ (**إذا أصاب أحدكم هَمٌّ أو حَزَن . . .**) . **منكر بزيادة (السبع)** . تخريج طريقه الصحيحة وشواهده عن عدة صحابة في بحث قيم في « السلسلة الصحيحة » . وبيان علل طريق حديث الترجمة ، والتي منها الإرسال ،

والانقطاع ، ومخالفة الثقات .

٢٣٢ (**كنتَ إماماً ، فلو سجدتَ ؛ سجدتُ**) . **ضعيف . مرسل** ، وراويه الضعيف ـ شيخ الإمام الشافعي ـ متابَع ، وخالفهم آخرون فأعضلوه . ومن وصله أضعف منهم . وذكر الرواية الصحيحة في سجود النبي ﷺ بالقرآن وتركه ، وفقهه الصحيح المستنبط منها ، وتأييد هذا الفهم بفعل الصحابة رضوان الله عليهم .

٢٣٥ (**إذا أصبح أحدكم ؛ فليقل : أصبحنا وأصبح الملك لله رب . . .**) . **ضعيف** . أعله المنذري بإسماعيل بن عياش وابنه ! وهذا من صحيح حديث إسماعيل ، وفيه انقطاع .

٢٣٦ ذكر النووي أن أبا داود لم يضعف الحديث ! وقد ضعفه في « سؤالات الآجري » . وضعفه أيضاً الحافظ ابن حجر . وذكر الإسناد الثابت باللفظ الصحيح ، وتعجب ابن حجر من النووي الذي عدل عنه إلى الضعيف .

٢٣٧ تحقيق القول في عدم سماع شريح من أبي مالك ، والتعجب من ابن حجر كيف غفل عن هذه العلة عند الكلام على الإسناد ، وكذا غفل عنها العراقي فجوَّد إسناده .

٢٣٨ كلام الشيخ رحمه الله حول أخطاء البشر ، ومنها أخطاؤه ، وأنه تراجع عن تصحيح أحاديث لأوهام وقعت له .

٢٣٩ (**لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال . . .**) . **ضعيف** . فيه ما سبق من ضعف ابن إسماعيل بن عياش والانقطاع ، وشيخ الطبراني ضعيف جداً ، وله شاهد عند الحاكم سقط إسناده من المطبوع ، وتصحيح الحديث عند الحاكم والذهبي ، وكلام في هذه المسألة للشيخ رحمه الله .

٢٤١ (**قال الله عز وجل : ثلاث خلال غيبتهن عن عبادي . . .**) . **ضعيف** . هو بالإسناد السابق .

٢٤١ (**ما من رجل يستيقظ من الليل ، فيوقظ امرأته . . .**) . **ضعيف** . هو بالإسناد السابق .

٢٤٢ (**إذا نام ابن آدم ؛ قال الملك للشيطان . . .**) . **ضعيف** . أيضاً بالإسناد السابق .

٢٤٢ (**ليقل أحدكم حين يريد أن ينام : آمنت بالله . . .**) . **ضعيف** . هو بالإسناد السابق .

٢٤٣ (**والذي نفس محمد بيده ! ليبعثن منكم يوم القيامة . . .**) . **ضعيف** . هو بالإسناد السابق .

٢٤٣ (**إن الله عزَّ وجلَّ لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى أحسابكم . . .**) . **ضعيف** . هو بالإسناد السابق ، أعله الهيثمي بالحِمَّاني ! وليس في الإسناد ! والشطر الأول من الحديث في « صحيح مسلم » .

٢٤٤ (**اللهم ! حبب الموت إلى مَنْ يعلم أني رسولك**) . **ضعيف** . هو بالإسناد السابق ، وهو آخرها ، أعله الهيثمي ـ وتابعه المناوي ـ بعلة واحدة .

٢٤٤ (**إنكم أمة مرحومة معافاة . . .**) . موضوع . فيه كذاب ، وشيخ الطبراني لم نجد له ترجمة ، وهو على شرط ابن عساكر .

٢٤٥ (**علمنا إذا دخل أحدنا الخلاء . . .**) . منكر . فيه أربع علل على التوالي ، أعله الهيثمي بواحدة ، وتعقبه صاحبنا السلفي بأخرى ، وضعفه ابن حجر والحازمي ، وقال : لا نعلم في الباب غيره .

٢٤٦ (**ليلة أسري بي رأيت على العرش مكتوباً . . .**) . **موضوع** . اختلف في المتهم به بين كذابين اثنين ، أحدهما الصوفي ، الذي في الحديث التالي :

٢٤٧ (**لما عرج بي إلى السماء ، دخلت جنة عدن . . .**) . **موضوع** . وأعل بغير الصوفي ؛ برجل مجهول ، وروي من غير طريقهما بإسنادين معلولين .

٢٤٩ (**تنبيه**) : أعل الحديث ابن الجوزي بابن ماهبزد ، وغفل عن أنه متابع ، وتفرد هو بتضعيفه ؛ حيث وثقه الخطيب .

٢٤٩ ذكر المتابعات الأخرى وتخريجها وتضعيفها ، وتصحيح ما ورد من أخطاء في أسانيدها ، وكلها لا يعتمد عليها ؛ لأن غالب رواتها مجهولون ، ودمشقيون ، فمن الممكن أن يكون بعضهم سرقه من الآخر ، وحتى التي تعقب بها السيوطي ابنَ الجوزي حكم عليها بالبطلان ، ثم الكلام على آخر إسناد ، وبيان وضعه .

٢٥٢ (**بينا أنا جالس إذ جاءني جبريل ﷺ ، فحملني . . .**) . **موضوع** . إسناده مظلم ، والمتن إذا كان فيه ما يستنكر وراويه مجهول ؛ اتهم به ، وسلامة الإسناد من متهم لا تستلزم عدم الحكم بالوضع ، قاله الشيخ رحمه الله تعقيباً على السيوطي ومن تابعه . وسرق الحديث شيعي وجعله لعلي ، وهو :

٢٥٤ (**لما أسري بي دخلت الجنة ، فناولني جبريل تفاحة . . .**) . **موضوع** .

٢٥٦ (**لا يَجِدُ عبدٌ صريحَ الإيمانِ حتى يُحِبَّ لله ويُبْغِضَ لله . . .**) . **ضعيف** . اختلاف الرواة في اسم (مسندِه) وأن صوابه : عمرو بن الجموح ؛ كما وقع عند أحمد ، ثم بيان علل الإسناد التي وردت على التوالي ، اكتفى الهيثمي بواحدة منها .

٢٥٧ (**ما أخذت ﴿ ق والقرآن المجيد ﴾ إلا . . .**) . **منكر بذكر (الصبح)** . أخطأ فيه راويه ، مخالفاً الثقات الذين رووه بلفظ آخر ، وتغيير اسم الصحابية لا يضر ، وبيان من خرجه صحيحاً

٢٥٩ (**تنبيهان**) : على أخطاء وقعت في الأسانيد والمتون .

٢٦٠ (**كان لا يزيد في الركعتين على التشهد**) . **منكر** . رجاله رجال مسلم ، علته المخالفة ، والانقطاع بين أبي الجوزاء وعائشة ، وما ورد يدل على الاتصال ، فهو من رواية أبان ، وهو متروك .

٢٦١ شرعية قراءة (الصلاة على النبي ﷺ) في التشهد الأول ؛ لضعف حديث الترجمة والذي يليه ، والإحالة على « صفة الصلاة » الأصل ؛ لإجابة السائلين عما يشكل .

٢٦٣ (**كان يقول ـ إذا جلس في وسط الصلاة . . .**) . **منكر بذكر (التورك في التشهد الأوسط**) . تفرد به ابن إسحاق ، وتوضيح ذلك بمخالفته لغيره من رواة حديث ابن مسعود ، والاختلاف الشديد عليه .

٢٦٦ كلام متين للذهبي حول ابن إسحاق ، وما يعتري حديثه من نكارة إذا انفرد بشيء .

٢٦٧ الدعاء بعد التشهد في كل جلوس للتشهد .

٢٦٨ السنة الصحيحة في كيفية الجلوس في التشهد الأوسط ، وكذا الأخير .

٢٦٩ (**يا أم الفضل ! إنك حامل بغلام . . .**) . **موضوع** . حديث طويل في فضل بني العباس ، في إسناده من اتهم باختلاق الحديث ، تساهل ابن الجوزي فأورده في « الواهيات » ، وحقه أن يضعه في « الموضوعات » ، فاستدركه عليه السيوطي ، لكنه عمم التوثيق لباقي رواته ! **فأخطأ** .

٢٧١ (**يا علي ! إن لك من عيسى مثلاً . . .**) . **ضعيف** . استدركه الحاكم وصححه ! ورده الحافظ الذهبي بوهاء الحكم بن عبد الملك ، وزاد عليه الشيخ رحمه الله الحارث بن حصيرة الشيعي المحترق ، والحديث في بدعتهم ، وقد اغتر بتصحيح الحاكم الشيخُ محمد أحمد كنعان ولم يتنبه لتعليق الذهبي ! وإن كان الأخير لا يسلم من انتقاد .

٢٧٢ (**نزلت سورة الأنعام ومعها كوكب من الملائكة . . .**) **منكر** . وتعقب على كلام الهيثمي في الرواة ، حيث وثق عمر بن طلحة ، وجهله بالمقابل الذهبي ، وتخطئتهما معاً بأنه معروف مختلف فيه . وله طريق أخرى فيها انقطاع ، رد الذهبي على الحاكم في استدراكه إيّاه ، واستظهر وضعه !

٢٧٥ (**خير ما أعدت المرأة : الطاعة للزوج . . .**) . **منكر** . أعله الهيثمي بضعف القاسم بن فياض ، وبآخر لا يعرفه ، وليس فيه من لا يعرف ، وتعقب على محقق « التمهيد » بذكر توثيق القاسم دون أقوال مضعفيه ، ومَنْ جَهَّلَه .

٢٧٦ (**رأيته ﷺ حين استسقى لنا أطال الدعاء . . .**) . **شاذ بهذا السياق** . وهو البدء بالصلاة قبل الخطبة في الاستسقاء ؛ فيه ابن إسحاق وقد خالف ، والإسناد الثاني تفرد به إسحاق ـ سواء كان الرازي أو ابن نجيح ـ وخالف فيه الثقات وهم كثر ، والتوسع في إثبات ذلك ، ومناقشة الحافظ في إقراره ابن بطال على وهمه في جعل الصلاة قبل الخطبة هو الثابت ! وإثبات خلاف ذلك بما يصحح أن الخطبة قبل الصلاة .

٢٨٤ سياق ابن إسحاق شاذ يعرف بسَوْقِ الروايات الأخرى ، وتراجع الشيخ رحمه الله عن تحسين إسناده في « الإرواء » .

٢٨٤ حكم قلب الإمام رداءَهُ ، غير حكم المأمومين معه في ذلك .

٢٨٥ (خرج نبي الله ﷺ يوماً يستسقي ، فصلى بنا ركعتين . . .) . منكر بذكر (الخطبة قبل الصلاة) . تفرد به النعمان ؛ وهو سيئ الحفظ ، يستشهد بروايته ، وتأكيد الشيخ رحمه الله على قاعدة الجمع بين الأحاديث المقبولة .

٢٨٧ موقف بعض العلماء حديثياً وفقهياً ، حيث تتابع العلماء بعد البيهقي على قبول الحديث مع أن في سنده سيئ الحفظ !

٢٨٩ والناحية الفقهية أغرب ؛ كالقياس خلاف الأحاديث الصحيحة ، ومذهب محمد بن الحسن الشيباني وافق السنة ! وتخريج بعض الآثار المؤيدة للبدء بالخطبة قبل الصلاة ، ورواية الجماعة ـ حديثياً ـ أولى من رواية الفرد .

٢٩٢ ترجيح وتفضيل الشافعية والحنفية تقديم الخطبة على الصلاة ، مع مخالفة ذلك للأحاديث الصحيحة ، وليس معهم من الأحاديث ما يساويها ثبوتاً ! وتوجيه الحافظ ابن حجر كلامهم ، وتعليق الشيخ رحمه الله على ذلك .

٢٩٤ استمرار الحنفية في متونهم على إنكار شرعية الجماعة في صلاة الاستسقاء ، مخالفين بذلك النصوص ؛ بل لأقوال أبي يوسف والشيباني ، تعصباً منهم لأبي حنيفة ، ومن قبله النخعي ؛ اللذين ينكران شرعية الصلاة في الاستسقاء مطلقاً ! وتوجيه ذلك بأنهم لا يخالفون النصوص إذا وصلتهم .

٢٩٥ تنبيهان على موقفهما من هذه الصلاة المسنونة ، الأول : أن الأصل في العبادات المنع إلا بنص ، والثاني : قول الإمام الشافعي : إذا صح الحديث ؛ فهو مذهبي

٢٩٦ موقف أتباع أبي حنيفة متفاوت في اتباع مقولة إمامهم في ترك التقليد ،

والعمل بالحديث ، واختلاف طرق المتأخرين في عدم العمل بالصحيح ؛ بل وقلبوا النقل عن الشيباني فجعلوه منكِراً لشرعيتها !

٢٩٨ نصح الشيخ رحمه الله وحثه على اتباع السنة وترك التقليد ، مع تلخيص أخير لحكم هذه الصلاة المنسية .

٢٩٨ (**سنة الاستسقاء سنة الصلاة في العيدين . . .**) . **ضعيف جداً** . استدركه الحاكم ! ورده الذهبي ، مع تصحيح سَقْطٍ في اسم الراوي المضعف ، وفي متنه نكارة ، ألان الشافعية تضعيفَه ، وقوّاه البيهقي بغيره ، وذكر الذي يتقوى من الأسانيد ، ولم يذكر البيهقي شواهده إلا شاهداً قاصراً في معناه ، وتعليق الشيخ رحمه الله على مواطن في الحديث .

٣٠٤ (**استسقى ، فخطب قبل الصلاة . . .**) . **منكر بذكر (التكبيرة)** . فيه راوٍ متفق على ضعفه ، وآخر لم يجد الشيخ له ترجمة ، والحديث مخالف لأحاديث « الصحيحين » ، ولفظة منه لم تصح من حديث أنس ، وقد صحت من حديث غيره ، وسكوت نخبة محدثي الحنفية عن الحديث ، ولعل ذلك لموافقته مذهبهم ، ورد دلالته الحافظ ابن حجر ، وأخطأ في ذلك .

٣٠٥ (**تنبيه**) : هذا الحديث مما فات الهيثمي في « المجمع » ، ولعله لظنه أنه مختصر من حديث شريك في « الصحيحين » الذي جمع المؤلف طرقه في « مختصر صحيح البخاري » بزياداته وطرقه .

٣٠٦ (**كان إذا استسقى قال : اللهم ! اسقنا غيثاً مغيثاً . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه يعلى بن الأشدق .

٣٠٦ (**كان إذا استسقى قال : اللهم ! أنزل في أرضنا زينتها . . .**) . **ضعيف** .

فيه عنعنة الحسن ، وهو مدلس ، وسماعه من سمرة مختلف فيه ، وله طريق أخرى لا تقويه ، مسلسلة بالضعفاء والمجهولين . ولم يحسن الهيثمي حين قال : إسناده حسن أو صحيح . ونقله الأعظمي وسكت عليه !

٣٠٨ (**اعتمر من الجعرانة ، وقال : اعتمر منها . . .**) . **منكر بزيادة (وقال . . . إلخ)** . إسناده واهٍ مسلسل بالعلل ، واعتمار النبي ﷺ من الجعرانة ثابت في « الصحيحين » .

٣٠٨ (**فائدة**) : في ضبط الجعرانة ، وتفسيرها ، وهي ليست ميقات أهل مكة ؛ كما صرح النووي وغيره .

٣١٠ (**الدنيا دول ، فما كان منها لك ؛ أتاك على ضعفك . . .**) . **موضوع** . المتهم به الدينوري صاحب « المجالسة » ، وفي الإسناد من لا يعرف ، ولا هو مذكور في كتب الشيعة ، ولم يقف عليه المعلق (!) على « الأمثال والحكم » للماوردي !

٣١١ (**الناس كشجرة ذات جني . . .**) . **ضعيف** . فيه مدلسان وضعيف ، وسكت عنه الحافظ في « المطالب » والمعلق عليه ، والعجلوني ، وعزاه للديلمي ، ولم أره في مصورتي ، وروي موقوفاً على أبي ذر من بلاغات مالك .

٣١٢ (**ليردك ـ يا أبا ذر ! ـ عن الناس والقول فيهم ما تعرف من نفسك . . .**) . **ضعيف جداً** . علقه الماوردي جازماً به ، وتابعه المعلق على كتابه ، مع أخطاء ومؤاخذات ، وفائدة الرجوع للأصول ، والابتعاد عن اللغو في الكلام ، ومنهج السيوطي في إيراد لفظ الحديث في « الجامع الصغير » من « الجامع الكبير » ، وما يقع فيه من أوهام ، والانشغال بما لا يعني ،

والتحسين غير المبني على برهان ، وغير ذلك ، والحديث فيه كذاب ، وتساهل ابن حبان والطبراني في التوثيق ، وله طريق أخرى مثلها في الضعف .

٣١٨ (**تنبيه**) : فقرات عديدة من الحديث الطويل لأبي ذر صحت ، ذكرها المؤلف في « صحيح موارد الظمآن » .

٣١٨ (**لا تكون لأحد بعدكم . . .**) . منكر . تحقيق القول في قرابة صهيب بن محمد بعباد بن صهيب ، مع بقاء جهالته ، وضعف عباد ، ونقلٌ عن الطبراني يوجه ضعفه ، وأبو سعد البقال علة الحديث ، وهو ضعيف خالفه جمع من الثقات فرووه موقوفاً على أبي ذر ، والحديث مخالف لقوله تعالى : ﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج . . .﴾ .

٣٢١ (**كان بالمدينة تسعة مساجد . . .**) . ضعيف . علته الإرسال ، ليس ابن لهيعة ؛ لأنه من رواية ابن وهب عنه ، وبدعة (الأذان الموحد) في الأردن ؛ التي لعل مبناها على هذا الحديث الضعيف ، وتعجب الشيخ رحمه الله من جرأة من أحدثها مخالفاً الأمة في كل عصورها !

٣٢٢ (**خير العمل ما نفع ، وخير الهدي ما اتبع . . .**) . ضعيف . فيه مجهولان .

٢٢٣ (**تنبيه**) : حسن الحديثَ المعلقُ (!) على « الأمثال » للماوردي دون دليل ! وأوهام أخرى وقعت له في العزو وغيره .

٣٢٤ (**أيما عبد جاءته موعظة من الله في دينه . . .**) . ضعيف . فيه رجلان فيهما ضعف ، وضبط اسم (بسر) والد عطية ، والاختلاف الآخر : هل هو عطية بن بسر أو ابن قيس؟ وتعقب المناوي على السيوطي ، وفي كلام المناوي ما يتعقب عليه .

٣٢٧ القرقساني روى بالإسناد حديثاً آخر في (الولاة) ، مخرج في « السلسلة الصحيحة » .

٣٢٧ **(من لم يعرف [فضل] نعمة الله عليه . . .) . ضعيف جداً .** فيه الغساني ؛ اتهم بالكذب ، والماوردي ذكره في « أمثاله » بصيغة الجزم ، وعلق عليه محقق (!!) الكتاب باختصار ، مع أخطاء علمية ثلاثة .

٣٢٨ **(لا إيمان لمن لا حياء له) . باطل منكر .** من أحاديث الماوردي في «الأمثال » علق محققه (!!) على جملة فيه مشهورة ، والغريب منه أنه لم يتعرض له ! وإسناده مظلم ، ورجوع الشيخ إلى « معجم الحديث » الذي جمعه من مخطوطات المكتبة الظاهرية وغيرها فوجد الإسناد ، وتبين له ما فيه من تحريفات ، وظهرت علله . وأن حديث « إنما يدرك الخير كله بالعقل . . . » الذي رواه الماوردي بالإسناد ذاته حكمه مثل حكم هذا .

٣٢٩ **(قال لقمان لابنه : إن العاقل يبصر ما لا يرى بعينه . . .) . منكر .** من أحاديث الماوردي أيضاً ؛ في سنده مجهول ، أتى بخبر منكر ، وفي الحديث جملة صحيحة في آخره عن نبينا ﷺ .

٣٣٠ **(لا حليم إلا ذو عثرة ، ولا حكيم إلا ذو تجربة) . ضعيف .** وإن حسنه الترمذي مع استغرابه ، وصحح إسناده الحاكم ! ووافقه الذهبي ؛ فإن درّاجاً ضعيف في روايته عن أبي الهيثم ، وتعقب المناوي على من صححه ، ولما نقله عن أهل العلم من ضعف الحديث .

٣٣١ روي الحديث موقوفاً على أبي سعيد ، ومعاوية ، وعلقه عن الأخير البخاري في « صحيحه » ، وروي موصولاً بإسناد صحيح ، ولم يتعرض ابن حجر

لضعف الحديث في الرد على القزويني ؛ اكتفاء بنفي حكم الوضع عليه ، وهو الصواب علمياً .

٣٣٢ كأن المناوي نسي ؛ فصححه في «التيسير» ، وعزاه الشيخ الجيلاني للبخاري فأوهم صحته ! وإنما هو هناك أثر معلق عن معاوية ، وكذلك وهم الشيخ العجلوني فعزاه لابن ماجه ! والصواب أنه لم يروه من الستة إلا الترمذي .

٣٣٣ (**أربع لا وعد فيهن : ننظر ، وعسى ، ويقضي الله . . .**) . **موضوع** . من أحاديث الماوردي في « الأمثال » ، وبيض له محقق الكتاب ، ومتنه ظاهر الوضع ركيك ، وبعض إسناده الذي أظهره الماوردي فيه تحريف ، وبيان صوابه ونقده .

٣٣٤ (**الحلم والتؤدة من النبوة . . .**) . ضعيف . علقه الماوردي ، وفيه إرسال وضعف ؛ قتادة تابعي لا صحابي كما أوهمه الترضي عنه ، وسعيد بن بشير ضعيف ، والمعلق على «الأمثال» لم يعلق عليه ! إلا أنه أورد حديثين آخرين تعقبه الشيخ رحمه الله تعالى فيهما .

٣٣٥ (**ليس من يوم يأتي على ابن آدم إلا ينادي فيه . . .**) . **موضوع** . فيه سلام الطويل وزيد العمي ؛ متروكان ، وهو من أحاديث « الأمثال » ، للماوردي ، وكلمة للشيخ حول الماوردي ، ولم يعلق المعلق على «الأمثال» بشيء !

٣٣٧ (**من أحب دنياه ؛ أضر بآخرته . . .**) . ضعيف . صححه الحاكم على شرط الشيخين ! ورده الذهبي بالانقطاع وغيره ، وقد حسنه المعلق على « الأمثال » دون حجة ! بل وبتر كلام المنذري الذي يضعفه بالانقطاع ، وتهاونه برد أقوال من قضى خمسين عاماً في علم الحديث ، دون دليل ! ثم

اطلاع المؤلف على شاهد قوي له فنقله إلى « الصحيحة » .

٣٣٨ (**لو أن عبداً جاء يوم القيامة قد أدَّى إلى الله . . .**) . **باطل** . مرسل ، مع جهالة شيخ أبي نعيم ولعله المتهم به ، ونكارة متنه ؛ لأن حب الدنيا ليس مذموماً لذاته ، ولعل أصله من الإسرائيليات ، ويسر الله للشيخ أن يطلع على تحريف مطبعي في الإسناد ، وابن الجوزي ذكره بإسناد آخر في « الموضوعات » مسنداً وأقره السيوطي ، وابن عراق على وضعه ، وراويه مما يستدرك على « الميزان » و « اللسان » .

٣٤١ (**كلما طال عمر المسلم ؛ كان خيراً له**) . **ضعيف** . فيه النهاس بن قهم ، وتعقب المناوي على السيوطي في تحسينه ، ثم عاد فحسنه في « التيسير » ! والتنبيه على إعادة تخريج الحديث بفوائد زوائد فيما سيأتي .

٣٤٢ (**وُقِّتَ للنفساء أربعون يوماً . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه متروك ضعفه الدارقطني ، وتابعه من هو مثله ، وصححه البوصيري اغتراراً بخطأ أبي الحسن القطان (راوي سنن ابن ماجه) في أحد رواته ، مخالفاً غيره من الحفاظ .

٣٤٤ متابعة للشطر الأول ضعيفة الإسناد مثلها ، لكن لمتنها إسناد حسن عن أم سلمة .

٣٤٤ (**نهى أن يلبس السلاح في بلاد الإسلام . . .**) . **ضعيف جداً** . بل موضوع ، فيه كذاب ، وتلميذه ضعيف ، ساوى البوصيري بينهما في الضعف ! فتابعه أبو الحسن السندي ، بل وادعى أن له أصلاً ! وما ذكره من متابعات لا تصح ، وشاهده قاصر في المعنى .

٣٤٦ (**أولئك رجال آمنوا بالغيب . . .**) . **موضوع** . فيه الإسواري ؛ كذاب

يضع ، وخالفه غيره فلم يذكر حديث الترجمة ، وفيه من لا يعرف .

٣٤٧ الاختلاف في ضبط اسم الصحابية من أدلة وهاء الإسناد الأول ، مع ذكر أوجه الاختلاف والضبط الصحيح وزيادة في المتن باطلة .

٣٤٨ هذا من الأحاديث التي سود بها مختصرا « تفسير ابن كثير » كتابيهما ، مع اشتراطهما ذكر الصحيح فقط ! والكلام حول حديث الآحاد وحجته في العقيدة ، وأن للمؤلف في الموضوع رسالتين مطبوعتين ، وأن أهل السنة لا يستدلون إلا بما صح ، خلافاً لأهل البدع .

٣٤٩ (**إذا استجمر أحدكم ؛ فليوتر . . .**) . **منكر بهذا التمام** . الرد على الذهبي في تعليله الحديث بالحارث بن أبي أسامة ؛ لأنه متابَع من ثقة ، ولأن الذهبي أثنى عليه أخيراً ووثقه ، وأن علة الحديث إنما هو أبو عامر الخزاز ؛ مختلف فيه ، وتفرد بذكر أشياء في المتن مخالفاً غيره من الثقات ، وعن عدة صحابة ، وليس على ما زاده حلاوة كلام النبوة .

٣٥٢ الاطلاع على إسناد الطبراني في « الأوسط » وتحقق ظن الشيخ رحمه الله أنه من الطريق ذاتها .

٣٥٢ (**كان يجنب ، فيغتسل ، ثم يستدفئ بي قبل أن أغتسل**) . **ضعيف** . ذكر أخطاء وقعت للشيخ شعيب في تخريجه ، بنى عليها تقوية الحديث ، والعجب من تصحيح الحاكم للحديث ، وموافقة الذهبي ، وتساهل الترمذي في تمشية الإسناد ! وأحسن ابن العربي برده ، وتابعه الشيخ أحمد شاكر .

٣٥٤ (**كان إذا خرج من الخلاء قال . . .**) . **ضعيف** . فيه جهالة واضطراب في الإسناد والمتن ، ومال المؤلف إلى ترجيح الموقوف ، ورده على الحافظ ابن حجر بنفي الاضطراب عن الحديث وتحسينه ، دون النظر إلى علتي الجهالة

والوقف ، بل أتى بشاهد ليقويه ، وهو شديد الضعف ! وآخر فيه انقطاع وضعف !

٣٥٧ الباعث على تخريج الحديث : تصحيحُ الشوكانيِّ الحديثَ ، والاعتماد على رموز « الجامع الصغير » . والتردد في اسم الراوي يمنع القول بصلاحية الحديث ، وتوضيح القول في أن راويه هو الضعيف ، من خلال تلميذه الراوي عنه .

٣٥٨ سقوط أداة الكنية في طبعة « ابن السني » عند تخريج الشيخ للحديث في « الإرواء » .

(تنبيه) : لم يقع حديث أبي ذر هذا في « عمل اليوم والليلة » للنسائي المطبوع في المغرب .

٣٥٩ (إذا خرج أحدكم من الخلاء ؛ فليقل : الحمد لله الذي أذهب عني . . .) . منكر . فيه ضعيفان مع إرساله .

٣٥٩ (لا يقطع الصلاة كلب ، ولا حمار ، ولا امرأة . . .) . ضعيف جداً . حديث باطل ؛ فيه متروك ، والحديث مقلوب سنداً ومتناً ، والأحاديث الصحيحة على خلاف ذلك ، وما جاء مما يعارضه إما أن يكون صحيحاً غير صريح ، أو صريحاً غير صحيح ـ كما قال ابن القيم ـ وتوضيح ذلك بالأمثلة ، وتعقب الشيخ رحمه الله على المعلق على « زاد المعاد » الذي تعصب لمذهبه فقوى الضعيف ، وأعرض عن الصحيح ! وتعقب الشيخ على أحاديث المعلق المعارَض بها .

٣٦٣ بيان شرط التقوي ، وبيان أنه لا يصلح هنا ، ولو صح ـ جدلاً ـ فلا يكون صريحاً في معارضة أحاديث القطع ، وبيان ذلك ، وهو رأي الشوكاني ، وهو

في «النيل» مفصلاً .

٣٦٤ (**لا يقطع الصلاة شيء**) . منكر . فيه عفير بن معدان ؛ متفق على ضعفه ، وقد سقطت ترجمته من « تهذيب التهذيب » ، وهو لا يصلح للاستشهاد ؛ خلافاً لما فعله المعلق على « زاد المعاد » من تحسينه حديث الترجمة ، واعتماده على تحسين الهيثمي ، وهو يعلم ما عنده من تساهل .

٣٦٥ ذكر باقي الأحاديث التي استشهد بها المعلق على « الزاد » ثم سكت عليها ، وأن راويه صخراً مما يعلق الوهم والخطأ به ؛ لأن توثيق من وثقه لا يعتمد عليه ، كما فعل الذهبي وابن حجر في « التقريب » ، ومن تبعه .

٣٦٨ كلام ابن حجر في هذا الراوي في « التقريب » هو المعتمد ، والموافق للأصول ؛ خلافاً لمن وهمه في ذلك ، وتضعيفه للحديث في « الفتح » هو الصواب .

٣٧٠ ومما يؤكد ضعف الحديث وروده عن أنس موافقاً للأحاديث الصحيحة ، ويخالف ما نسبه صخر إليه .

٣٧١ أخطأ عالمان فاضلان لهما مكانتهما ووزنهما العلمي عند الشيخ الألباني ؛ وهما الشيخ أحمد شاكر الذي صحح إسناده ومداره على صخر ، وقوله بنسخ الأحاديث التي تفيد قطع الصلاة ؛ والآخر هو الشيخ بديع الدين الراشدي الذي وافق الشيخ أحمد شاكر في الأمرين ، إلا أنه حَسَّن وألمح بالنسخ ولم يصرح ، وجاء بالمشهود له شاهداً .

٣٧٣ (**صلى قبل المغرب ركعتين**) . شاذ . زيادة تفرد بها أحد الرواة عند ابن حبان وابن نصر في « القيام » ، وإعادة تخريجه لزيادة الفائدة ، وظهور انقطاع في إسناد ابن حبان « الموارد » ، وكذا في « قيام الليل » ، وإذا اتصل السند وصح ؛ فالعلة القادحة هي الشذوذ ، والصواب أن ابن بريدة هو الذي صلَّى

قبل المغرب ركعتين ، أدرجها الراوي في الحديث ورفعه .

٣٧٧ (**إن السور الذي ذكره الله في القرآن . . .**) . **موقوف باطل** . صححه الحاكم ووافقه الذهبي ! ورده في موضع آخر . وهو منكر وآخره باطل ، وروي مرسلاً وجوَّده الذهبي ، ومدار المسند على مجاهيل ، وواحد عن ضعيف ، ومتنها منكر مخالف لسياق الآية ؛ ما قبلها وما بعدها ، وبيان أن السور المذكور في القرآن يكون يوم القيامة .

٣٨٠ (**إن هذه أيام أكل وشرب وذكر الله . . .**) . **منكر بذكر (الاستثناء)** ، سنده ضعيف جداً ؛ فيه سليمان بن أرقم ؛ متروك ، وتابعه من هو مثله ، أو قريب منه ، وخالفهما الثقات فرووه دون الاستثناء ، وكذلك جاء عن جمع من الصحابة ، ومعنى الحديث صحيح ثابت ؛ لحديث البخاري وغيره ، وذكر ما يؤيده ، وأنه لا وجه لتوقف الشوكاني عن الأخذ بالصيام للمتمتع ، وحكم صيام الثلاثة أيام .

٣٨١ الرد على استشكال الشوكاني في إفادة أَثَرَي ابن عمر وعائشة النسخ ، وأن لهما حكم الرفع ، والتنبيه على خطأ له في عزو الحديث زاده خطأ المعلق على كتابه !

٣٨٣ (**إذا عطس الرجل والإمام يخطب يوم الجمعة ؛ فيشمته**) . **ضعيف جداً** . أعله البيهقي بالإرسال ، وفيه شيخ الشافعي ، وهو متروك . ومابناه الإمام الشافعي من أحكام في التشميت ورد السلام يوم الجمعة والإمام يخطب ، وجواب الشيخ رحمه الله عن ذلك ، وتوجيهه للرد على ما استنبطه الإمام الشافعي من الحديث ـ على ضعفه ـ من التشميت ، وإلقاء السلام ورده ، وما يؤيده من أقوال أهل العلم .

٣٨٥ (**تقبل الله منا ومنك . . .**) . **ضعيف جداً** . للحديث طريقان عن بقية ، في أحدهما راوٍ منكر الحديث وفي الآخر مجهول ، وثبت هذا القول من قول الصحابة لبعضهم .

٣٨٧ (**من لقي أخاه عند الانصراف من الجمعة ؛ فليقل . . .**) . **موضوع** . من رواية نهشل ؛ وهو كذاب يروي الموضوعات ، وقد فات السيوطي والمناوي فلم يورداه في كتابيهما ، وسكت عليه السخاوي ! وحذفه ابن الدّبيع فأحسن .

٣٨٨ (**علموا نساءكم سورة ﴿ الواقعة ﴾ . . .**) . **ضعيف** . إسناده ضعيف مظلم ، فيه جماعة لم يجد الشيخ رحمه الله تعالى لهم ترجمة .

٣٨٨ (**فاتحة الكتاب تُعْدَلُ بثلثي القرآن**) . **ضعيف جداً** . فيه أبان وشهر ، وهو من أحاديث « الجامع الصغير » دون « الكبير » ، ورموز السيوطي لا يوثق بها ، ـ كما بينه الشيخ في مقدمة « صحيح الجامع الصغير » ، وقد بَيَّضَ المناوي للحديث ، وكذلك الشيخ رحمه الله إلا أنه ضعفه لنكارة متنه ، ثم ثبت ذلك باطلاعه على سنده .

٣٨٩ (**شد حقوك ولو بعقال . . .**) . **ضعيف** . روي مرفوعاً بسند ضعيف ؛ فيه من لا يعرف ، وموقوفاً منقطعاً ، وأورده الدكتور ! قلعجي في فهرس الأحاديث الصحيحة في آخر « الضعفاء » للعقيلي ! والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » للديلمي فقط !

٣٩٠ (**يا أنس ! لباس الملائكة إلى أنصاف سوقها**) . **موضوع** . فيه راوٍ مجهول وآخر ضعيف ، وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ، وتعقبه السيوطي وابن عراق بالذب عن راوٍ ، مع وجود آخر مثله ، وله شاهد تقدم تخريجه ضعيف السند منكر المتن ، وابن الجوزي وغيره من النقاد ينظرون إلى المتن

وما فيه من نكارة ، إضافة إلى ضعف السند ؛ فيحكمون عليه بالوضع ، وقد ورد الحديث صحيحاً عن أنس بدون ذكر الملائكة ، وقد ذكر القلعجي الحديث في فهرس الأحاديث الصحيحة من « ضعفاء العقيلي » !

٣٩٢ (**غط رأسك من الناس ، وإن لم تجد إلا خيطاً**) . موضوع . فيه راوٍ مجهول ، وآخر منكر الحديث متروك ، أورده ابن الجوزي في « الواهيات » ، وحقه أن يوضع في « الموضوعات » .

٣٩٣ (**يا عائشة ! اهجري المعاصي ؛ فإنها أفضل الهجرة . . .**) . منكر . في سنده مجهولان ، ورواه العقيلي في « ضعفائه » وأعله ، ثم جاء القلعجي فوضعه في (فهرس الأحاديث الصحيحة) !

٣٩٤ (**من دعي إلى سلطان ، فلم يجب ؛ فهو ظالم ، لا حق له**) . ضعيف . إسناده مسلسل بالعلل ، رواه الحسن البصري عن سمرة وقد عنعنه ـ وإن سمع من سمرة في الجملة ـ ، وفيه روح بن عطاء ؛ ضُعِّفَ ، وشاهين كذلك ، وفيه إرسال ، وللبزار طريق تزيده ضعفاً ، فهو ضعيف مرسلاً ومسنداً .

٣٩٦ (**كنا زمان رسول الله ﷺ وقليل ما نجد الطعام ، فإذا . . .**) . ضعيف . ورواه البخاري ، وفيه ابن فليح ؛ وهو ضعيف ، ولم يأت الحافظ في «مقدمة الفتح» بشيء يقويه ؛ بل ظاهر كلامه يميل إلى تضعيفه ، وكذا في «التقريب» و«الزوائد» ، وضعفه الذهبي أيضاً وغيره ، ويحتمل أن يكون الضعف من والد فليح ، فلا يقبل إلا إذا توبع ، وهنا خولف من طرق أخرى .

٣٩٩ (**السجل : كاتب كان للنبي ﷺ**) . منكر . روي من طريقين عن ابن عباس وابن عمر ، ولكل طريق علة لا تقوم ؛ فلا يتقوى بطرقه ، وتعقب

الشيخ على الحافظ ابن حجر رحمهما الله تعالى لتمشيته راوياً مجهولاً ، ورده العلماء ، وصرح جماعة من الحفاظ بوضعه ، ولعل أقواهم هو الإمام أبو جعفر ؛ حيث جزم بأنه لا يوجد في الصحابة ولا في كُتَّاب النبي ﷺ من اسمه (السجل) ، ولعل من ذكره في الصحابة اعتمد هذا الحديث ، وتبيين معنى (السجل) ، ورده ابن تيمية وابن القيم والشوكاني من المتأخرين ، وغيرهم من المتقدمين ، وتفرد ابن حجر بتصحيح الحديث ! وما أورده ابن حجر في تصحيحه من آثار ترد عليه ، وذكر السيوطي في « الدر » أن البيهقي صححه في « سننه » ، وذلك مستبعد جداً منه ، فلم يره الشيخ رحمه الله في المكان المشار إليه .

٤٠٤ (من حج عن والديه بعد وفاتهما . . .) . منكر . فيه راويان مجهولان ، والاختصار للإسناد يجب أن يكون من موضع لا يؤثر في ظهور علة الإسناد .

٤٠٥ (أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب) . موضوع . والحديث من أمثلة الحديث الضعيف الذي لا يتقوى بكثرة طرقه لشدة ضعفه ؛ فقد ورد عن ستة من الصحابة ، وطريق سابعة مرسلة ، وفيه من الفوائد العلمية المتنوعة الكثير والكثير .

الطريق الأولى من حديث عائشة ، وتصحيح الحاكم لها لا يعتمد ، ورد عليه الذهبي والحافظ ، وحاول تعقبهما الغماري فلم يوفق ! مع أن الحاكم لم يجزم بصحته ولا بصدق الراوي ، ويزاد أن راويه عنه مجروح ، ظنه الغماري ثقة ولم يعرفه ابن أبي حاتم إلا من طريق راوٍ آخر مجروح .

والطريق الثاني عن عائشة ؛ فيه وضاع ، وآخر ضعيف .

وحديث جابر ؛ فيه الوجيهي الوضاع ، استشهد به الحاكم ، وهذا دليل آخر على تساهل الحاكم ، استغله الغماري للطعن في الذهبي وابن حجر بتعنتهم في تضعيف الحديث !

وحديث الحسن بن علي ؛ مسلسل بالضعفاء ، أعله الهيثمي بأشد الرواة ضعفاً ، وانقلب اسمه مع تحريف فيه .

وحديث الحسين بن علي ؛ فيه أن النبي ﷺ قال : « يا أنس ! إن علياً سيد العرب » . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ؛ وفيه شيعة ضعفاء ، وآخرون تكلم فيهم ، يروونه عن أنس .

وحديث سلمة بن كهيل مرسل ؛ وفيه ضعفاء ومتكلّم فيهم ، وقال ابن الجوزي : « منقطع » ؛ يعني : مرسل . والخلاصة أنه ضعيف من جميع طرقه .

٤١٤ محاولة الغماري تقويته مع شدة ضعف رواته ، وجهالة آخرين ـ وربما كانوا شيعة ـ ، مع بطلان معناه المخالف للأحاديث الصحيحة ، ومرواغة الغماري في تفسيره قوله : « علي سيد العرب » .

٤١٥ ادعاء الغماري أن الصلاة على أصحاب النبي محدث ! ولم يتفطن لها إلا الشيعة ! فيضيف هو السيادة في الصلوات الإبراهيمية ! وبيان أصل الصلاة على الصحابة ، وما يؤيده من أقوال أهل العلم .

٤١٨ وجه آخر في بطلان حديث الترجمة ، وهو تواتر الحديث في سيادة النبي ﷺ بدون هذه الزيادة .

٤١٩ (**أنا سيد ولد آدم ولا فخر ، وأبوك . . .**) . **ضعيف جداً** . أخرجه القطيعي ضمن « زوائده » على « فضائل الصحابة » لأحمد ، وهو مسلسل

بالعلل ، عزاه السيوطي في « الكبير » لابن عساكر بزيادة في المتن .

٤٢٠ (**إن يمين ملائكة السماء : والذي زين الرجال باللحى . . .**) . **منكر جداً** . رواه ابن عساكر ، وفيه راوٍ واهٍ ، ووقع في « اللسان » موقوفاً على أبي هريرة .

٤٢١ (**دعا نبي مرة على قومه ، فقيل له . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه ثلاث علل .

٤٢٢ (**إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين ، وإني أحب . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ متروك يضع الحديث .

٤٢٢ (**أتاني جبريل ، فحملني على جناحه الأيمن . . .**) . **باطل** . فيه راوٍ مجهول كما في «الميزان» و«اللسان» ؛ فحكما على حديثه هذا بالبطلان ، وكذا هو ؛ لمخالفته الأحاديث الصحيحة .

٤٢٣ (**رأيت على باب الجنة مكتوباً : لا إله إلا الله . . .**) . **موضوع** . فيه عدة علل ، وله طريق أخرى عند ابن جميع ؛ وفيها مجاهيل ، ورواه القطيعي في « زوائد الفضائل » بالإسناد السابق ؛ وفيه تبديل .

٤٢٥ (**تنبيه**) : على أوهام في تخريج المعلق الدكتور (!) تدمري على « كتاب ابن جميع » .

٤٢٦ الأحاديث المروية في « فضائل الصحابة » لأحمد على ثلاثة أنواع .

٤٢٦ (**يا معاذ ! إن المؤمن لدى الحق أسير . . .**) . **ضعيف** . فيه مجهولان ، ذكره مُختَصِرا « تفسير ابن كثير » في الأحاديث الصحيحة منه ؛ فلعلهما اعتمدا على سكوت الحافظ ابن كثير عليه ! وله إسناد آخر مثله .

٤٢٨ (**إن الله يصلي على ميامن الصفوف**) . **لا أصل له بهذا اللفظ** . بيان

أخطاء وقعت في النقل في «مختصر تفسير ابن كثير» ، للشيخ نسيب الرفاعي رحمه الله ، وبيان أصله وبيان مكان تخريجه .

٤٢٨ (**ما بغت امرأة نبي قط**) . **موقوف** على ابن عباس ، وفيه انقطاع وجهالة ، وله إسناد آخر فيه ضعف ، وراوٍ يشترك في الاسم مع غيره ، وذكر الصحيح عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى : ﴿ فخانتاهما ﴾ ، وأما قول الشيخ الرفاعي : إنه مرفوع ؛ فهو خطأ !

٤٣٠ (**غفر لك ولصاحبك . . .**) . **ضعيف جداً** . مداره على الحارث بن عمران ؛ يضع الحديث ، وآخر مجهول .

٤٣١ (**من ختم عمله ، فلم يرضخ لقرابته . . .**) . **منكر** . فيه علل ثلاث ، ذِكْرُها ، وتحديد أقواها ، وعدم كلام العلماء على بعض الرواة بسبب عدم معرفتهم لكل حديثه .

٤٣٢ (**تنبيه**) : عزو الدكتور تدمري حديث الترجمة للبخاري ! واستدراك الحديث على مصنفات السيوطي والمناوي .

٤٣٣ (**نهى عن الإقناع والتصويب في الصلاة**) . **ضعيف جداً** . مع تفسير غريبه ، وفي الإسناد فرات بن السائب ؛ منكر الحديث .

٤٣٤ (**تنبيه**) : خطأ آخر للدكتور تدمري في عزو الحديث لبعض أصحاب السنن ، وخلطه بين الأحاديث ، فلم يفرق بينهما !

٤٣٤ (**إذا تطهر أحدكم ؛ فليذكر اسم الله تعالى . . .**) . **موضوع بهذا التمام** . فيه السمسار ؛ كذاب وضاع يسرق الحديث ، ونصفه الأول له شواهد تمنع الحكم عليها بالوضع .

٤٣٦ (**يا غلام ! من أنا ؟ فقال : أنت رسول الله . فقال له . . .**) . **ضعيف**

جداً . إسناده مظلم مسلسل بالضعفاء والمجهولين ، وله متابعة لا قيمة لها ؛ فلم يتشاغل ابن السكن بتخريجها فأعرض عنها .

٤٣٩ (من أدخل على أخيه المسلم فرحاً . . .) . منكر . في إسناده ليث بن أبي سليم ، ومؤنس ؛ مجهول .

٤٣٩ (من غزا غزوة في سبيل الله ؛ فقد أدّى . . .) . موضوع . فيه كذاب ، عزاه الدكتور (!) تدمري لابن ماجه ، وعنده متن آخر بإسناد ضعيف .

٤٤٠ أخطاء أخرى للدكتور (!) تدمري في عزو الأحاديث ، وهي من عجيب فعله ! تخريج هذه الأمثلة والحكم عليها ؛ تتميماً لإفادة القارئ .

٤٤١ (من لم يَرْعَوِ عند الشيب ، ولم يستح من العيب . . .) . موضوع . فيه متهم عند الذهبي ، وأقره الحافظ في «اللسان» ، ولم يعرفه الدكتور (!) تدمري ! ـ وهو لا يضعف راوياً ـ ، وبيان طريقة عزو الأحاديث عنده ، وتعليق الشيخ رحمه الله على أقوال المعلقين على حديث الترجمة .

٤٤٣ (أُنْشِدُ اللهَ رجالَ أمتي لا يدخلوا الحمام إلا بمئزر . . .) . ضعيف . فيه ضعيفان . وكان الشيخ قد أورده في « ضعيف الجامع » على قاعدة : (ما تفرد به ابن عساكر فهو ضعيف) ، وهذا الحديث يؤيد ذلك ، وقد يكون لهذه القاعدة شواذ .

٤٤٤ (من لبس الصوف ، وانتعل المخصوف . . .) . ضعيف جداً أو موضوع بهذا السياق والتمام . فيه سعيد بن سنان الحمصي ؛ رمي بالوضع ، ويد الصنع فيه ظاهرة ، وسياق الحديث يجمع بعض الأحاديث الصحيحة ، وتخريج الشيخ رحمه الله لها باختصار .

٤٤٥ (ركعتان من الضحى تعدلان عند الله بحجة . . .) . موضوع . فيه راوٍ

وضاع أقر على نفسه ، وآخر منكر الحديث جداً ، وذكر ما يغني عنه من الأحاديث الصحيحة .

٤٤٦ (**ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة . . .**) . **موضوع** . علقه الديلمي عن أبي نعيم ، وفيه أحمد بن صالح الوضاع الذي يشتبه بالحافظ المصري ، وسبب إعادة تخريج الحديث ، وما استظهره بالوقوف على السند ، وتساهل المناوي في تضعيف الحديث ، وتقليد الغماري له ، وإحسان الظن به ، وبيان علل أخرى في الإسناد .

٤٤٨ (**تنبيه**) : على ضبط (المسمومي) بأنه (الشمومي) ؛ لما في الحديث الآتي :

٤٤٨ (**من صلى الضحى أربع ركعات في يوم الجمعة في دهره . . .**) . **موضوع** . فيه أحمد بن صالح ، ومتهم آخر : هو سعد الجرجاني ، وحكم عليه بالوضع ابنُ الجوزي والسيوطيُّ .

٤٥١ (**ما من عبد يبسط كفيه دبر كل صلاة ، ثم يقول . . .**) . **ضعيف جداً** . خرجه ابن السني ، وهو مسلسل بالضعفاء ، وقد ضعف الحديث السيوطي في « الجامع الكبير » بقوله : واهٍ .

٤٥١ الرد على الشيخ الأهدل في تليينه القول في تضعيف هذا الحديث ؛ ليعمل به في « فضائل الأعمال » ! وإقرار الغماري له على ذلك ! وشرح أن الاتهام للراوي يجعل الحديث ضعيفاً جداً لا يقوى بغيره ، ولا يدخل ضمن شروط العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال عند من يقول به ، وتبعهما جزائري مثلهما !

٤٥٤ أخطاء أخرى للغماري في الزيادة في الحديث ، وخطؤه في تحديد اسم الصحابي ، وتقليد الجزائري للغماري ، وأتبع ذلك حديثاً أخر للرد على

الشيخ ابن باز رحمه الله ـ وهو من أفاضل العلماء ـ ، والحديث ضعيف ! ورد الشيخ رحمه الله عليه مفرِّقاً بين البدعة والعادة ، وبين المباحات والطاعات .

٤٥٦ (**لا تدخلوا على النساء وإن كن كنائن . . .**) . **منكر بهذا اللفظ** . إسناد ضعيف ومتن منكر ، وهو من أوهام ابن لهيعة ، خالفه جماعة من الثقات فرووه دون ذكر (الكنائن) ، وفي رواية له بلفظ : « لا تتحدثوا عند النساء » مثلها ، وبيان معنى (الكنائن) ، وتوجيهها إن صحت .

٤٥٧ (**تنبيه**) : حول المراد بـ (الحمو) ، وتبيين الصواب .

٤٥٨ (**تنبيه**) : على خطأ وقع في الترغيب في معنى (الحمو) كما وقع للحافظ .

٤٥٨ (**تنبيه آخر**) : على عزو الشيخ حمدي السَّلفي حديث الترجمة لأحمد والبخاري ! وهذا موهم بوجود الزيادة المنكرة عندهما !

٤٥٨ (**إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل . . .**) . **منكر** . فيه عنعنة مكحول ؛ وهو مدلس ، فكأن من حسن الحديث أو صححه لم يتنبه لها .

٤٥٩ (**تنبيه**) : على تصحيح المعلق على « أمثال الماوردي » للحديث ؛ تقليداً منه ! وخلطه بين « زوائد البوصيري » و« زوائد الهيثمي » !

٤٦٠ طريق أخرى للحديث لا يفرح بها ؛ فيها مجهول لا يتابع على حديثه ، وآخر مجهول الحال ، وبطلان الحديث ليس ببعيد عن الصواب ؛ لمخالفته القرآن والسنة .

٤٦٢ (**إذا خرج أحدكم يتغوط أو يبول ؛ فلا يستقبل القبلة . . .**) . **منكر بهذا التمام** . من رواية الابن عن أبيه ، والابن أشد ضعفاً ، وخولفا في الشطر الثاني بإسناد فيه اضطراب وجهالة ، وتصحيح الشطر الأول من الحديث .

٤٦٣ (كان يأمرنا إذا حاضت إحدانا أن تتزر . . .) . منكر . إسناده ضعيف ؛ ثلاث علل ، أحدها اضطراب متنه ، والحديث في « الصحيحين » دون جملة الالتزام ، فهي منكرة سنداً ومتناً .

٤٦٥ (لا يأبى الكرامة إلا حمار) . ضعيف جداً . فيه النهاوندي ؛ وهو واهٍ شديد الضعف ، وقال الشيخ الغماري بأنه آخر ثقة ! وفيه مجهول لا يعرف ، والصحيح أنه موقوف على علي ، أوهم الزرقاني صحته لإيراده بصيغة الجزم مرفوعاً !

٤٦٦ (لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يترك مجلس قومه . . .) . موضوع . فيه الحكم الأيلي ؛ وهو كذاب وضاع ، أورده السيوطي في « خصائص الجمعة » ساكتاً عليه ! فأساء .

٤٦٧ (لا يفقه العبد كل الفقه حتى يبغض الناس . . .) . منكر . فيه مجهولان ومستور ، وذكره السيوطي في « الجامع » وسكت عنه كعادته .

٤٦٨ (لما خلق الله الأرض واستوى إلى السماء . . .) . منكر . نقل سنده من « مجموع فتاوى ابن تيمية » ، وترجمة رجاله ، وفيه رجل لا يعرف ، وقد خالفه غيره فرووه مختصراً ، وهو الصحيح الثابت .

٤٧٠ تعجب المؤلف من شيخ الإسلام ابن تيمية بذكره هذا الحديث ، وآخر موضوعاً عقب المختصر الصحيح ، وجعلهما كالتفسير للأحاديث الصحيحة ، مع أن شيخ الإسلام ممن حكم بوضع الحديث الثاني في موطن آخر ، فلعله نسي .

٤٧٠ (تنبيه) : حول كتاب « الوفا بفضائل المصطفى » بأن المطبوع هو المختصر منه ، وعزو الشيخ الغماري للحافظ تقوية إسناده ! ولم يعثر الشيخ رحمه الله

على ذلك .

٤٧١ (**يا علي ! إني أرضى لك ما أرضى لنفسي . . .**) . **ضعيف جداً بهذا التمام** . رواه الدارقطني بأسانيد ثلاثة مدارها على أبي نعيم النخعي ؛ وهو شديد الضعف ، مع أن ابن حجر ألان القول فيه ، والكلام على رجال الأسانيد ، وفي الإسناد الأول ثلاث علل على التسلسل ، وفيه فقرات صحيحة في أحاديث أخرى معروفة .

٤٧٣ (**من قتل ضفدعاً ؛ فعليه شاة . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه عبد الرحمن بن هانئ السابق الذكر ، استنكر ابن حبان حديثه هذا مع إيراده في « الثقات » ، وآخر مجهول خولف بحديث مثله .

٤٧٤ (**وهُنَّ شرُّ غَالِب لِمَنْ غَلَبَ**) . **ضعيف** . اعتداد الهيثمي وأحمد شاكر بتوثيق ابن حبان ! وهو متساهل ألحق بهما هذه الصفة ؛ فابن حبان يوثق المجاهيل ، وله إسناد آخر فيه أربعة مجاهيل ؛ كما قال الهيثمي وفصله أحمد شاكر ، ويرى الشيخ رحمه الله أنه يسلم له ذلك في ثلاثة دون الرابع ؛ لمتابعة الحافظ الفلاس لابن حبان في التوثيق ، وهي فائدة عزيزة من « الآحاد والمثاني » لابن أبي عاصم .

٤٧٦ (**تنبيه**) : اغتر المعلق على « مسند أبي يعلى » وغيره بخطأ مطبعي في الطبعة القديمة لـ « المسند » ، وأشار إليها الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ، وتبيينها ، وقد وَهَّمَ الحافظ ! وهو الواهم .

٤٧٧ (**لا توضع النواصي إلا في حج أو عمرة**) . **منكر** . فيه ابن مسمول ؛ لم يوثقه غير ابن حبان وابن شاهين الذي نقل عن ابن معين توثيقه ، وشكُّ الحافظ في ذلك لا وجه له عند الشيخ ، لثبوته من وجه آخر ، فلعل ابن

معين لم يقف على منكراته ، وقد خولف من مجهول ، فرواه موقوفاً ، وله شاهد واهٍ جداً عن ابن عباس ؛ فيه متهم منكر الحديث جداً .

٤٨٠ (تنبيه) : فيه سبب تخريج الحديث ، والتعليق على فهارس « الضعفاء » للعقيلي ، وأخطاء صانعها القلعجي ، وإذا ثبت أنه ليس دكتوراً في الشريعة ؛ فهذا تدليس جديد منه .

٤٨١ (فائدة) : حول حكم حلق الشعر كله في المناسك وغيرها ، وما يفعله بعض المتصوفة من ذلك تذللاً !

٤٨١ (إن لكل أمة مجوساً ، ومجوس هذه الأمة . . .) . منكر بهذا التمام . فيه ضعف وجهالة واضطراب ، وذكر ما ثبت من الحديث .

٤٨٢ (لولا أنها تعطى المهاجرين ما أخذتها) . ضعيف . سببه الخلاف في صحبة مُسْنِدِه ، وجهالة الراوي عنه ، وعده الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى من التابعين ، ولا مستند له ! بل خالفه ابن حبان في ذلك فعده في أتباعهم .

٤٨٤ (تعبَّد قبل أن يموت بشهرين ، واعتزل النساء . . .) . منكر . إسناده مظلم مجهول ؛ فيه من لا يعرف ولا جرح فيه ولا تعديل ، وتوبع بحديث في سنده مجهول ، وآخر مشترك في اسمه لم يعرف الشيخ رحمه الله أيهم ، وتبيين معنى (الحِلْس) .

٤٨٦ (من شهد له خزيمة ، أو شهد عليه ؛ فهو حسبه) . منكر . سكت عليه الحاكم والذهبي ، ووثق رجالَهُ الهيثميُّ وتبعه المناوي وقلده الغماري ، وفيه مجهول ، وقد خولف بحديث صحيح سنداً ومتناً .

٤٨٧ (تنبيه) : على أوهام وقعت لبعضهم حول هذا الحديث .

٤٨٨ (**درج الجنة على قدر آي القرآن . . .**) . موضوع . سنده واهٍ ، ومتنه موضوع ؛ فيه الفيض ، كذبه ابن معين ، ومَشَّى حاله الذهبي في « الميزان » ، وحقق القول فيه الشيخ رحمه الله في « تيسير انتفاع الخلان بكتاب ثقات ابن حبان » ، وفيه مجهول لا يعرف ، قد يتهم بالحديث أيضاً .

٤٨٩ (**إذا بلغ البنيان سَلْعاً ؛ فاخرج منها**) . ضعيف . استدركه الحاكم على الشيخين ، وأقره الذهبي ، وفيه اثنان ليسا من رجالهما إلا تعليقاً للبخاري ، على ضعف في أحدهما ، ولم تثبت صحبة أم ذر ، تحقيق الشيخ رحمه الله في « تيسير الانتفاع » .

٤٩٠ (**يؤتى بالرجل من أمتي يوم القيامة . . .**) . ضعيف جداً . إسناده واهٍ بمرة ؛ فيه أكثر من راوٍ يمكن أن يعل الحديث به ؛ لاتهام بالوضع ، أو لجهالة .

٤٩١ (**من أكل مما تحت مائدته ؛ أمن من الفقر**) . منكر . فيه مجهول ، فهو الآفة ، وأورده السيوطي في « الكبير » ، واستنكر متنه ، وأورد له شواهد ، سكت عن أكثرها ! وأوردها في « ذيل الأحاديث الموضوعة » تبعاً للعراقي ، وكذا فعل السخاوي ، مع خلو بعضها ممن يتهم لنكارة متنه ! وانظر ما يليه :

٤٩٢ (**من أكل ما يسقط من المائدة ؛ عاش في سعة . . .**) . موضوع . فيه دجال يضع الحديث صراحاً ، كشف عن علته السيوطي .

٤٩٣ وفي الباب حديث حجاج بن علاط السلمي ، له طرق لا تصح ، والجاحظ غير مؤتمن على الحديث ، وفيه من رواية الخلفاء العباسيين ، ولا تعرف حالهم في الرواية ، والإسناد إليهم من طريقيه لايصح ، وقد روي بلفظ غريب وهو :

٤٩٧ (**من أكل وتَحَتَّمَ ؛ دخل الجنة**) . موضوع . لم يقف الشيخ رحمه الله

على إسناده ، وذكره الديلمي في « الفردوس » ، ولم يذكر إسناده ، وليس عند الشيخ من « مسنده » لابن الديلمي قسم (من) ، وأورده الخطابي في « الغريب » ولم يحفظ إسناده .

٤٩٧ (تنبيه) : شرح غريبه ، وبيان ما وقع من تحريف في مطبوعة « الفردوس » . وقد روي بلفظ أنكر مما سبق ، وهو التالي :

٤٩٨ (من أكل لقمة ـ أو قال : كسرة . . .) . موضوع . فيه أبو البختري ؛ وهو كذاب وضاع خبيث ، ويغني عما سبق من الأحاديث الموضوعة الضعيفة حديثٌ صحيحٌ رواه مسلم وغيره .

٤٩٨ (لتزدحمن هذه الأمة على الحوض ازدحام إبل . . .) . ضعيف . فيه ابن زبريق ؛ مختلف فيه ، وتحقيق القول فيه ، وتراجع الشيخ رحمه الله تعالى عن متابعة الهيثمي بتحسين الحديث بعد وقوفه على إسناديه عند الطبراني ، وبعض ممن تابع الهيثمي ، وذكر اعتراض ، والجواب عليه من وجوه ، وبيان عادة الهيثمي عند الكلام على رجال الطبراني ، وفوائد أخرى .

٥٠٢ (لو تعلم المرأة حق الزوج . . .) . ضعيف . كتب الشيخ ديباجة التخريج ، متابعاً ابن حجر في تحسين الحديث ، وتراجع بعد اطلاعه على « معجم الطبراني » بعد طبعه ؛ وتفصيل الاستفادة منه ، وكيف أن الحافظ قد أخطأ في تحسينه ، وبيان ضعف الراوي ، مع أن الشيخين قد أخرجا له ! وتوجيه ذلك .

٥٠٦ (لا تسافرِ امرأة بريداً إلا ومعها محرم . . .) . شاذ بلفظ (البريد) . فيه سهيل بن أبي صالح ؛ تغير بأخرة ، وقد خالفه الليث بن سعد ؛ وهو أوثق

منه ، وذكر ابن عبد البر أن سهيلاً اضطرب في إسناده ومتنه .

٥٠٧ (**إن الله يحب الصمت عند ثلاث . . .**) . **ضعيف** . له علتان : الجهالة ، والضعف ، جعلهما ابن حجر الإبهام والجهالة ، وهذا ليس بدقيق !

٥٠٨ (**تنبيه**) : على خطأ وقع في فتوى شرعية رسمية في إحدى الدول الإسلامية في تخريج هذا الحديث ، وهي مفيدة في الجملة ، للشيخ رحمه الله عليها ملاحظات .

٥١٠ (**خير هذه الأمة فقراؤها . . .**) . **ضعيف** . إسناده مظلم ؛ فيه مجهول ، ذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في « ثقات التابعين » !

٥١١ (**تنبيه**) : ذكر الحديث السبكي والعراقي ضمن الأحاديث التي لا أصل لها ، مما أورده الغزالي في « الإحياء » ، أي : التي لم يجدوا لها إسناداً ، وهذا يبطل قول المقلدة : « علم الحديث نضج واحترق » !

٥١١ (**بطحان على ترعة من ترع الجنة**) . **ضعيف** . تراجع عنه الشيخ بعد أن حسنه في « الصحيحة » ؛ لوهم ابن كاسب في اسم أحد رواته ، تبين ذلك بجمع طرق الحديث ، والتدقيق في تراجم الرواة ببحث موسع مفيد ، وفيه كلام على منهج ابن حبان في الرواة ، مشيراً إلى مشروع جديد مفيد هو « تيسير انتفاع الخلان بكتاب ثقات ابن حبان » .

٥١٥ خلاصة القول في الحديث ، وبيان العلة الحقيقة ، وتوضيح أن معرفة اسم ونسب الراوي لا يخرجه عن الجهالة في الرواية .

٥١٥ فوائد لغوية في معنى : بطحان ، وترعة ، وأحنف .

٥١٦ (**من كان عليه تحرير رقبة من ولد اسماعيل . . .**) . **ضعيف بهذا اللفظ** . تبيين حال شعيث بن عبيد الله ، ومن روى عنه ، والحكم عليه بأنه مجهول

الحال ، وأبوه مجهول العين ، وللحديث أصل عن النبي ﷺ مختصراً ، وتحقيق القول فيه ، فهو صحيح مرسل على الراجح ، وجاء موصولاً من طرق تقوي المرسل ، فخرجه الشيخ في « الصحيحة » .

٥١٩ تخريج طريق موصولة عن ابن مسعود ، فيها ضعيف ، أخطأ في وصله .

٥٢٠ (من جاءني زائراً لا يُعْمِلُه . . .) ضعيف جداً . فيه راوٍ ضعيف جداً ليس بثقة ، عزاه الذهبي لـ « سنن الدارقطني » وهماً ، وبسط الكلام على الحديث وضعفه ابنُ عبد الهادي في « الصارم المنكي » .

٥٢١ (تنبيه) : على اختلاف الرواة في اسم أحد رواته ، يمكن إعلال الحديث به ، والاضطراب في المتن علة ثالثة ، وبيان ذلك من خلال ذكر طرقٍ أخرى للحديث شديدة الضعف ، وبيان ما يجتنب من أقوال بعض أهل العلم ـ ومن تابعهم ـ في تقوية الحديث بدعوى مجردة عن الدليل ، وتعليق الشيخ على أخطاء وقعت في «صحيح سنن ابن ماجه » ، و بيان عمل الشيخ رحمه الله في « الصحيح » .

٥٢٣ (جزاء غزوة المرأة : طاعة الزوج ، واعتراف بحقه) . منكر . فيه راوٍ مجهول سكت عنه البخاري ، وسكوته لا يعتبر توثيقاً للراوي ، وتناقض فيه ابن حبان ، وشذ أبو داود فوثقه ، وتعقب الهيثمي في تجهيله رواةً في سند الطبراني ، وكلهم ثقات حفاظ !

٥٢٥ (كان إذا سقي قال : ابدأوا بالكبير . . .) . شاذ . وإن كان إسناده صحيحاً ؛ حيث خالف راويه تسعة من الحفاظ الذين رووه بلفظ آخر وقد صححه الشيخ رحمه الله قديماً ، ثم جمع بينه وبين أحاديث أخرى تحض على البداءة بالأيمن ، وترك ذلك الجمع بعد ثبوت الشذوذ عنده .

٥٢٧ الأخذ من نقد ابن حبان للراوي والاستفادة منه في حديث الترجمة من خطئه ، وإغرابه على غيره ، ويلاحظ تجنب ابن حبان إخراجه حديث الترجمة في « صحيحه » .

٥٢٨ (**الخلق عيال الله ، فأحب عياله ألطفهم بأهله**) . **منكر** . أورده ابن عدي في ترجمة عثمان الجمحي ، واستنكره واستنكر عامة حديثه سنداً أو متناً ، ومعه مجهول عند أبي حاتم ، وآخر لم يعرفه الشيخ رحمه الله .

٥٢٩ (**عن جبريل عن الله تعالى ، قال : إن هذا الدين ارتضيته . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ منكر الحديث ، عمن لا يعرف حاله .

٥٣٠ (**كان رجل من أصحابه ﷺ من الأنصار يكنى (أبا معلق) . . .**) . **موضوع** . لوائح الوضع والصنع ظاهرة عليه . وهو حديث طويل ، إسناده مظلم ، وفيه علل عدة ، و(أبو معلق) ليس من الصحابة ، وبيان ذلك ، وسكت عنه ابن القيم رحمه الله عند إيراده في « الجواب الكافي » !

٥٣٢ (**من أقر بالخراج وهو قادر على أن لا يقرَّ به ؛ فعليه . . .**) . **منكر** . قال أحمد : « باطل ، لا أصل له » ، والعلةُ جهالة راويه ، وفي الباب حديث آخر لا يتقوى به ، مخرج في « ضعيف سنن أبي داود » ، و« المشكاة » .

٥٣٣ (**إن لله تعالى أرضاً من وراء أرضكم بيضاء . . .**) . **موضوع** . فيه مسلمة الخشني ؛ مجمع على تركه ، عن راوٍ لا يعرف . وبيان معنى قول البخاري : « منكر الحديث » . وذكر طريق أخرى واهية لحديث الترجمة ؛ فيها مجاهيل ، ويد الصنع والمبالغة في الحديث ظاهرة ، وإشارة إلى دقة الشيخ رحمه الله في النقل .

٥٣٤ (**إذا كانت لك حاجة ؛ فاسأل الله عز وجل ؛ فقد جف القلم بما . . .**) .

منكر . علقه البخاري في ترجمة عبد المؤمن من « تاريخه » ـ إشارة ـ ، ونقله عنه العقيلي ، ثم وصله مسنداً تام المتن ، وذكر الشيخ رحمه الله اللفظ الصحيح ، واستدراكُه الحديثَ على « الجوامع الثلاثة » .

٥٣٥ **(إذا أَلِفَ العبدُ الإعراضَ عن الله ....) . موضوع .** فيه أبو الدنيا الأشج ، وعنه راوٍ اختلقه الكذابون .

٥٣٧ **(كان إذا أرارد أن يبول فأتى عزازاً . . .) . ضعيف .** رواه أبو داود في « المراسيل » ، ومرسله مجهول ، وعده ابن حبان في أتباع التابعين من « ثقاته » .

٥٣٧ **(من توضأ ، ثم توجه إلى مسجد يصلي فيه الصلاة . . .) . موضوع .** تخريجه من « تاريخ ابن عساكر » ، بسندٍ فيه راوٍ منكر الحديث ، ونقله استنكاره الحديث عن العلماء .

٥٣٨ **(ما خير للنساء ؛ فقالت فاطمة : أن لا يرين الرجال . . .) . ضعيف .** فيه من لا يعرف ، مع عنعنة الحسن البصري ، وله إسناد آخر فيه علل على التوالي ، وتعقب على علماء ومحققين في سكوتهم عن الحديث عند ذكره . وأخطاء وقعت لهم في تعليقاتهم عليه .

٥٤١ **(تنبيه)** : على صحة جزء من الحديث ، وتخريجه .

٥٤٢ **(إذا كنت تصلي ، فدعاك أبواك . . .) . موضوع .** فيه النصيبي ؛ متهم بالوضع ، واهٍ .

٥٤٢ **(إن هذا الحي من الأنصار يحبون الغناء) . منكر .** في سنده من لا يعرف . وبيان وهم وقع في « الجرح والتعديل » في أشياء في ترجمته ، واختصار المحدثين الحديثَ إشارة منهم إلى نكارة فيه .

٥٤٤ (**تنبيه**) : استدراك الحديث على « مجمع الهيثمي » ، وكذلك على الحافظ في « التعجيل » ! وانظر « آداب الزفاف » .

٥٤٤ (**إذا وسع الله عليكم ؛ فأوسعوا على أنفسكم . . .**) . **موقوف على عمر ، رفعه بعضهم خطأً** . وبيان ذلك ببحث علمي بديع ، دلالة على غرابة هذا الخطأ ، وإحالة الشيخ فيه على تحقيقه لـ « الموارد » .

٥٤٧ (**كان إذا أكل مع قوم ؛ كان آخرهم أكلاً**) . **ضعيف** . روي مرسلاً ، وفيه شيخ ابن معين روى عنه ولا يعرف عن حاله شيئاً .

٥٤٧ (**من أحب أن يتمثل له الرجال بين يديه . . .**) . **منكر ؛ بل باطل بزيادة (بين يديه)** . إسناده مظلم ؛ رواته لا يعرفون ، كما قال الهيثمي ، وتفصيل القول عن العلماء فيهم ، وبعضهم استدركه ابن حجر على الذهبي في « الميزان » . وهذا الإسناد من أغرب الأسانيد في رواية الأبناء عن الآباء ، ولم يعرفوا إلا بزيادة منكرة كهذه . وقد صح بدونها ، رد الشيخ رحمه الله على من تأول الحديث الصحيح موافقاً هذه الزيادة الباطلة .

٥٤٩ معارضة أحد الكذابين للحديث الباطل انتصاراً للصحيح ، وبيان الشيخ رحمه الله وهاءَه ، وإن كان مؤيداً لقوله ؛ نصرة للدين لا للأقوال ، متابعة لأهل الحديث الذين يذكرون ما لهم وما عليهم ، ولا يكتمون ما عليهم !

٥٥١ وخلط الأخ الفاضل حمدي السلفي في تخريجه الحديث بين اللفظ الصحيح المحفوظ ، وهذا المنكر .

٥٥١ كلام متين ليحيى القطان في البدء في النقد للأسانيد ، وعدم الرد العقلي المجرد عن الإسناد في رد الأحاديث ؛ فإن العقول تبعاً لمعتقداتها المسبقة في الحكم على الأحاديث ، كما وقع من الغزالي المعاصر الذي كان يرد

الأحاديث إذا خالفت هواه ، أو مذهبه أو لم يفهمها ، وخلفه في ذلك ـ بل زاد ـ حسن السقاف ، الذي شابه أعداء الدين في إلقاء الفتن بين المسلمين .

٥٥٣ (**سمه مسرعاً ؛ فقد أسرع في الإسلام**) . ضعيف . إسناده مظلم ؛ رواته كلهم مجاهيل كما بيّن ذلك في الحديث السابق . وتفسير معنى (الأيم) وجمعها في الحاشية .

٥٥٣ (**إنما هلك من كان قبلكم بأنهم عظموا ملوكهم . . .**) . ضعيف جداً . فيه انقطاع لم يتنبه له الهيثمي ، وأعله براوٍ اشتبه عليه بآخر ، كما نبه على ذلك الحافظ ابن حجر .

٥٥٥ سكوت الحافظ عن الحديث في « الفتح » لا يضطرد حسنه عنده ، وإيراد الحافظ الحديث في «الفتح» براوية الطبراني .

٥٥٥ (**ثلاثة ـ يا علي ـ لا تؤخرهن . . .**) . ضعيف . تتابع جمع من العلماء على تحسينه أو تصحيحه ، اعتمد المتأخرون منهم على توثيق ابن حبان ، وهو متساهل ، خبر ذلك المؤلف منه عملياً في عمله على كتابه وترتيبه . وذكر من خالفهم ، ومن تناقض منهم .

٥٥٧ لقاء الشيخ ناصر مع الشيخ أحمد شاكر رحمهما الله في مكة والمدينة ومحاولة نقاشه حول اعتماد توثيق ابن حبان .

٥٥٩ (**تنبيه**) : على أوهام لأهل العلم في تخريج الحديث ، منها تعقب ابن حجر على الحاكم ، وما زاد عنه ابن حبان بالخطأ ، والتناقض في الرواة توثيقاً وتجريحاً .

٥٦١ (**إن الله تعالى يقول في كل يوم . . .**) . موضوع . إسناده واهٍ . وعلقه

الديلمي من طريق أخرى عن السلمي وسندها ضعيف جداً . وسكت عنها السيوطي ، وذكر ابن الجوزي طريقاً ثالثة فيها وضاع .

٥٦٢ (**كان إذا سلم عليه وهو في القوم . . .**) . **ضعيف** . شرح معنى (المنقطع) في كلام البيهقي ، وأدب رفيع إسلامي في السلام ورده .

٥٦٤ (**لا يغطين أحدكم لحيته في الصلاة . . .**) . **ضعيف** . من أحاديث « مسند الفردوس » ، إسناده مظلم ، وترجمة رواته ، منهم صوفي ، وذكر ما كان عنده من مخالفات شرعية على طريقتهم ، وعلاقة خلواته بمثل هذه الأحاديث !

٥٦٥ قيمة توثيق المتأخرين مقارنة مع المتقدمين ، وخاصة ابن الديلمي ، ومقدار علمه في الحديث والأسانيد ، مع وصف « لمسند الفردوس » وأحاديثه ، وما يكثر فيه من موضوعات وغيرها ؛ لاعتماده على صحف غير معتمدة ، ووقوعه فيما أنكر على أهل بلده من عدم تمييز الصحيح من الضعيف .

٥٦٥ الحديث ؛ احتج به بعض الشافعية ، ورده علماء الحديث وحفاظه في المذهب .

٥٦٦ (**لا يصوم صاحب البيت إلا بإذن الضيف**) . **منكر** . التحقيق في اسم أحد الرواة ، وبيان أنه منكر الحديث .

٥٦٧ (**يسلم الرجال على النساء . . .**) . **موضوع** . فيه بشر بن عون روى عن بكار بن تميم نسخة فيها ست مئة حديث موضوع . وقد صحح الحافظ أنه من قول عمرو بن حريث .

٥٦٨ ذكر ما صح عن النبي ﷺ من التسليم على النساء ، وبيان ما في ذلك من تفصيل .

٥٦٩ (**هذه أثرة ، ولا أحب الأثرة**) . **ضعيف** . فيه اختلاف في إسناده ،

وتعليق الوهم براوٍ له أوهام . وهناك ضعف آخر في الحديث .

٥٧١ (تنبيه) : على تحريفات وقعت في الكتب ، كان الشيخ نفسه قد خفيت عليه ، ثم يسر الله له الوقوف على الصواب .

٥٧٢ (**أبغض الخلق إلى الله لمن آمن ثم كفر**) . **ضعيف** . ضعفه الهيثمي بصدقة السمين ، ولكنه أوهم أن أبا حاتم وثقه ، وعبارته : محله الصدق . وهذه دونها عنده . ولأبي حاتم رواية أخرى تضعفه ؛ كباقي علماء الحديث . ووقع لابن سعد وهم في نسبة راوٍ متأخر إلى الصحابة ، ولا يحتمل هو ذلك ، وأخطأ المناوي في تحسينه الحديث في « الفيض » ثم تراجع عن ذلك في « التيسير» وسكت عنه .

٥٧٤ (**لست بنبيء الله ، ولكن أنا نبي الله**) . **ضعيف** . ذكره العقيلي في ترجمة ابن حماد ؛ وهو يروي المناكير ، وله اسناد آخر استدركه الحاكم على الشيخين ! ورده الذهبي ، وروي مفصلاً بالإسناد ذاته .

٥٧٦ (تنبيه) : على إقحام ألفاظ في الحكم على الحديث عند الحاكم ، لم يذكرها الذهبي ، وعلى سقط عنده في الإسناد . وترجمة الحافظ أبي علي ابن السكن .

٥٧٧ (**لا تدخل على النساء إلا بإذن . . .**) . **منكر بهذا التوقيت** . فيه زافر بن سليمان ، ضعفه يضر ؛ لكثرة وهمه ؛ خلافاً لما قاله الهيثمي ، وتفصيل ذلك ، والحكم على الحديث بالنكارة هل يكون بتفرد الراوي الضعيف أم لا بد من مخالفته للثقات ؟

٥٧٨ ذكر الرواية الصحيحة لنزول آية الحجاب .

٥٧٩ (**من حج واعتمر ، وصلى ببيت المقدس ثم جاهد . . .**) . **موضوع** . رواه

ابن حبان في « الثقات » في ترجمة حوشب الذي تفرد عنه من وصفه ابن حبان نفسه برواية الموضوعات !

٥٨٠ (**إذا تناول العبد كأس الخمر ناشده الإيمان . . .**) . **موضوع** . ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ، وهو بالإسناد السابق .

٥٨٠ (**انطلق إلى السوق ، واشتر له نعلاً . . .**) . **موضوع** . بالإسناد السابق ، وأخرجه ابن حبان في « الثقات » في ترجمة نوفل ، وأنكر وجود الترجمة في « الثقات » المعلق على « اللسان » ! وهذا عجيب ! فقد ذكر له ترجمتين . وتليين الهيثمي الكلام في الراوي الوضاع .

٥٨١ تعقب السيوطي لابن الجوزي في ذكره إياه في « الموضوعات » ، وفي تعقبه مؤاخذات علمية .

٥٨٣ (**قال داود النبي ﷺ : السيئات غضة . . .**) . **ضعيف** . إسناده مظلم ؛ رواته لا يعرفون . ومع ذلك أخرجه ابن حبان في « الثقات » !

٥٨٤ (**لقد قبض الله داود من بين أصحابه . . .**) . **منكر** . تحقيق القول في علته ، وأن العلماء تتابعوا على نكارته وإن اختلفت أسباب ذلك عندهم ، وبعض المؤاخذات على ابن كثير ، وتضعيفه للوضين بن عطاء ، وكذا الهيثمي في « المجمع » والقول في تدليس الوليد بن مسلم .

٥٨٨ (**كان إذا أراد أن يقوم لحاجة وأراد أن يرجع . . .**) . **منكر** . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » و« الثقات » معاً ! وتساهل ابن حبان وتناقضه المشهور ، ومخالفة حديثِ الترجمةِ الثابتَ في « الصحيحين » ، وتليين الحافظ القول في تمام بن نجيح وشيخه ، وأعله الهيثمي براوٍ ثقة ! وما لحقه من أوهام أخرى في كلامه ، ومنزلة ابن قانع في الحديث والجرح والتعديل .

٥٨٨ النكارة التي في متن الحديث ، لا تجوز نسبتها إلى النبي ﷺ ، وتوضيحها .

٥٨٨ (تنبيه) : على خلط الشيخ الرفاعي بين الحديث الصحيح والضعيف ، ورده بجرأة على ابن كثير !

٥٩١ (**اسمعوا وأطيعوا ؛ فإن رأس الإسلام الطاعة . . .**) . **منكر** . ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وهو إسناد مظلم . سبق قبل عدة أحاديث .

٥٩٢ (**إذا حلف لك الرجل ؛ فلا يحل لك . . .**) . **منكر جداً** . من أحاديث كتاب « الثقات » لابن حبان ! إسناده مظلم أيضاً .

٥٩٣ (**نزل القرآن بلسان مضر**) . **ضعيف** . وهذا من أحاديث كتاب « الثقات » لابن حبان ! فيه ثلاثة متهمون أحدهم في « ضعفاء ابن حبان » !

٥٩٣ (**من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان . . .**) . **ضعيف جداً** . وإن روي عن عدة صحابة ، منهم :

٥٩٣ عائشة : ذكر ابن حبان حديثها في « صحيحه » ، ومشى راوياً متروكاً عند غيره !

٥٩٤ ابن عمر ، روى ابن حبان حديثه في « الثقات » في ترجمة عبد الوهاب الذي أخرج له في « صحيحه » ! وجهله العقيلي ، وكذبه أبو حاتم !!

٥٩٥ وأبو الدرداء سبق حديثه ، وفيه معروف بالكذب .

٥٩٥ (**ما من أحد بأكسب من أحد . . .**) . **منكر** . مثال آخر على أحاديث يوردها ابن حبان في « الثقات » في ترجمة رواةٍ ضعف حديثهم هو ، وضعفه علماء آخرون . ورجح ابن حجر الوقف .

٥٩٦ (**إن الله قال : يا جبريل ! ما ثواب عبدي إذا أخذت . . .**) . **ضعيف** . علته أبو ظلال القسملي ، وتمييزه عن غيره من الرواة الذين خلط بهم ، وله

طريق أخرى ذكرها ابن حبان في « الثقات » بإسناد على شرطه ، وفيه جهالة .

٥٩٨ **(نزل القرآن على لغة (الكعبَيْن) . . .) . منكر . ومسلسل بالعلل .**

٥٩٩ **(لا تقوم الساعة حتى تكون خصومات الناس في ربهم) . ضعيف .** فيه عبد الملك الرقاشي ؛ ضعيف ؛ كثر خطؤه لكثرة حديثه ، أو لاختلاطه ، ودفاع الشيخ رحمه الله عنه ، وترجيح أن أصل الحديث موقوف .

٦٠١ **(لا تقوم الساعة حتى تكثر فيكم أولاد الجن . . .) . منكر جداً .** وإسناده ضعيف ، و(بقية) اشتهر بكثرة شيوخه المجهولين ، وتوضيح شيء من أحوال ابن عربي الصوفي ، ومن ذلك إنكاره الزواج من الجن ، ثم ادعاؤه غير ذلك ، وتوضيح هذه المسألة ، وما يحصل من أذىً بالمسلمين جراء (دجل) من يخرجون الجن ، وما فيهم من مخالفات شرعية في ذلك ، وحرمة إتيان الكهان .

٦٠٣ **(إذا جامع الرجل ولم يسمِّ ؛ انطوى الجان على إحليله . . .) . منكر مقطوع .** إسناده مظلم ، وفيه راوٍ متروك شذ ابن حبان فذكره في « الثقات » !

٦٠٥ سبب إيراد الأثر في هذه السلسلة ، مع أن الآثار ليست من شرط المؤلف : هو سوق بعض العلماء له سوق المسلمات ، والرد عليهم حديثياً وفقهياً وأصولياً . والاستشهاد بقول الآلوسي ، وإن وقعت منه أخطاء حديثية نبه الشيخ رحمه الله عليها .

٦٠٦ الآلوسي ينقل عن مالك في المسألة ، وتفنيد ذلك إسناداً ومتناً ، وفيه الكلام على شروط النكاح بين الإنس ، لا يدخل فيها الجن الذي لا يمكن تطبيق كثير من الأحكام الشرعية عليهم ، وتوسع الشيخ رحمه الله في ذلك .

٦٠٨ (**كان أحد أبوي بلقيس جنياً**) . **منكر** . إسناده ضعيف ؛ فيه سعيد بن بشير عن قتادة ، روايته منكرة . وقد خولف فروي من بلاغات قتادة ! وهذا أصح . وذكر أقوال علماء استنكروا الحديث متناً .

٦١١ (**إني أعلم آية لم تنزل على نبي قبلي بعد سليمان . . .**) . **ضعيف جداً** . مسلسل بالضعفاء ؛ وفيه اثنان متروكان ، وثالث فيه ضعف ، وليس هو العلة .

٦١٢ (**تجيء ـ وفي لفظ : تعرض ـ الأعمال يوم القيامة . . .**) . **ضعيف** . منقطع بين الحسن وأبي هريرة ، ما صح سماعٌ للحسن من أبي هريرة من حديث ؛ فالذي جاء أنه سمع منه فمن رواية الضعفاء ، أو أنه وهم ، وفي الحديث إدراج بينه بعض الرواة ، وتعلق الهيثمي بغير علة الانقطاع ، وقد نص عليها عبد الله بن أحمد عقب الحديث .

٦١٥ (**إنما نهى النبي ﷺ عن الجلوس على القبور . . .**) . **منكر** . ضعفه الشيخ رحمه الله فيما سبق ، وبين أن سبب الضعف تدليس السكوت عند المقدمي وشرحه ، ثم تبين له هناك ضعف آخر في الحديث ، وبيان مخالفة الحديث لما صحَّ ، مع عزو أماكن تخريجها ، وبيان أن النهي عن الجلوس على القبر لعلة إيذاء صاحب القبر .

٦١٦ وقوف الشيخ رحمه الله على إسناد آخر واهٍ ، فيه عبيد الله بن زحر عن علي ابن يزيد ، وفي الإسناد رواة آخرون فيهم كلام ، أو أن في الإسناد تحريفاً .

٦١٧ (**خلق الله آدم من أديم الأرض . . .**) . **منكر باختصار القبضة** . استدركه الحاكم ووافقه الذهبي ! وبيان ما في رواية الدبري عن عبد الرزاق من ضعف ، وما فيه من اختصار مخل مخالف لأحاديث القبضة الصحيحة ،

وما استغله المبتدع السقاف لردّها ، وتعلقه في رد الأحاديث الصحيحة بأية شبهة ، وتصحيح شديد الضعف إذا وافق هواه !

٦٢١ (**لا تجعلوني كقدح الراكب . . .**) . **منكر** . إسناده ضعيف ؛ علته الربذي ، أو شيخه الذي تفرد به ، وروي بإسناد مرسل أو معضل ، قَوَّى به السخاوي الإسناد الأول ! وبيان شرط تقوية المرسل . والمؤلف الذي يورد إسناداً مختصراً لابد أن يظهر علته ، أو ينص عليها .

٦٢٤ (**الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها**) . **ضعيف** . فيه ابن لهيعة ، خالف الليث الذي أوقفه ؛ لكن السند إليه لا يصح ؛ لأن فيه جهالة راوٍ استنكر عليه الخطيب الحديث التالي :

٦٢٥ (**من شارك ذمياً ، فتواضع له . . .**) . **باطل** . سبق ذكر علته .

٦٢٦ (**كان الذي أصاب سليمان بن داود عليه السلام في سبب امرأة . . .**) . **منكر موقوف** . وإن كان لا بأس بإسناده ؛ إلا أن ابن عباس أخذه عن أهل الكتاب ، وفي يهود من كان لا يعتقد نبوة سليمان عليه السلام فيكذب عليه . وما في متنه من نكارة ومخالفة لعصمة الأنبياء عليهم السلام .

٦٢٩ (**تنبيه**) : على ادعاء بعض المعلقين التحقيق الذي يغررون به طلاب العلم .

٦٣٠ (**من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة . . .**) . **موضوع** . إسناده مظلم مسلسل بالعلل . ثم ذكر المحفوظ من الحديث عن صحابيه أبي أمامة .

٦٣١ (**تنبيه**) : على تعليق على رسالة السيوطي « آية الكرسي ومعانيها » وما فعله المحققان من جهالة وجهل بالحديث ، ودعاوى فارغة يكذبها الواقع ! ولا حول ولا قوة إلا بالله .

٦٣٣ (**من صلى علي حين يصبح عشراً ، وحين يمسي . . .**) . **ضعيف** . أورده ابن القيم في « الجلاء » بإسناده لينظر فيه ، وهذا من فوائد كتابه ؛ لأنه ليس في المطبوع من « معجم الطبراني الكبير » ، فتبين ضعفه لعلتين فيه ، خلافاً لتجويد المنذري إسناده ، وقلده المعلقون على « ترغيبه » ، وتابعه الهيثمي .

٦٣٤ (**تنبيه**) : على تحريف وقع في طبعة « للجلاء » عرف بمراجعة طبعة أخرى .

٦٣٥ (**خرج يوم فطر أو أضحى ، فخطب قائماً . . .**) . **منكر** . إسناده مسلسل بالعلل ، وإن اختلف تعليل الحفاظ للحديث بها ، جمعها الشيخ رحمه الله كلها .

٦٣٦ رد الحافظ على النووي عدم ورود حديث في تكرير الخطبة ، وبيان ما في الرد من ملاحظات ، وكذا على كلام النووي ، والفرق بين عدم الثبوت ، وعدم الورود .

٦٣٧ سكوت الحافظ على حديث يوهم صحته عند عامة القراء .

٦٣٧ إسناد آخر منكر فيه زيادة (التكبيرات في الخطبة) يوم العيد ، وقيامه على المنبر ! ويشهد له حديث سعد المسلسل بالعلل ! وما في تعليق الهيثمي من أخطاء نبه عليها المؤلف . وذكر ما ثبت من الحديث عند مسلم وغيره .

٦٣٩ (**تنبيه**) : استدلال ابن خزيمة على الخطبتين في العيدين بحديث ورد في الجمعة ، وبيان ما في ذلك من خطأ مخالف للحديث واللغة ، مبناه على العقل المجرد عنهما .

٦٣٩ (**نهى عن ثمن الكلب وإن كان ضارياً**) . **منكر** . استنكره أبو حاتم ، وفيه

ابن لهيعة الذي خالف غيره ـ بل ونفسه ـ ممن روى الأحاديث بقيد غير كلب الصيد ، وإن كان ضعيفاً إلا أن متن المخالف صحيح دراية .

٦٤٠ (**إن المؤمنين وأولادهم في الجنة . . .**) . **منكر بهذا التمام** . فيه مجهول ، وإن احتمله ابن حجر وغيره ، فهذا وإن وثقه ابن حبان ، فلا يخرج عن قاعدته المرغوب عنها وقد خولف أيضاً ، والتنبيه على خطأ لصاحب « المشكاة » ، و« مختصر تفسير ابن كثير » في العزو ثم التصحيح .

٦٤٢ المؤلف الذي يورد الإسناد لا يعترض عليه ؛ بخلاف من يختصر الإسناد ، ولا يعلل الحديث بما فيه ! وتبيان ما صح من المتون موقوفاً ، وقد أسنده بعض الضعفاء ، وله حكم الرفع . وفيه فائدة مختصرة في بيان القراءات الصحيحة عند العلماء .

٦٤٤ للحديث إسناد آخر مرسل ، غير أنه منكر المتن جداً مع ضعف إسناده .

٦٤٥ القول الراجح في أولاد المشركين ، والرد على من أنكر الحديث الصحيح وصحح الحديث الضعيف وما يشبهه !

٦٤٥ (**يا بني عبد المطلب ! إني بعثت إليكم خاصة . . .**) . **منكر** . إسناده ضعيف ؛ فيه جهالة راوٍ ، وخبره منكر ، وله شاهد استدركه الحاكم ووافقه الذهبي ! وفيه متروك واختلاط آخر .

٦٤٧ (**إن قبر إسماعيل في الحجر**) . ضعيف . تتابع على تضعيفه العلماء ، وقبول الشيخ رحمه الله قولهم ؛ لعدم إطلاعه على إسناده ، ويتوقع شدة ضعف إسناده . ويسر الله الاطلاع على سند مصدر منها فوجده ضعيفاً ؛ فيه ضعيف ومجهول استغرب حديثه الذهبي . وروي نحوه مقطوعاً مع ضعف إسناده .

٦٤٩ (إن فيهم ـ (يعني : قريشاً) ـ لخصالاً أربعة . . .) . منكر . علته شيخ الطبراني ؛ اتهم في حديث آخر كان قد اقترن معه فيه من يمكن أن يضعف به الحديث ، وحديث الترجمة ليس فيه إلا هو ، وشرح معنى الكذب عند علماء الحديث ، واضطراب في عدد الخصال ، وذكر خلط بعض المعلقين على بعض المطبوعات ، وبعدهم عن علم الحديث ، وتصويبهم للخطأ ، وغير ذلك .

٦٥٢ الصواب في الحديث الوقف على عمرو بن العاص ، وأن ذلك القول في الروم ، مع مخالفات أخرى .

٦٥٢ (تنبيه) : على تحريف وقع في « الحلية » .

٦٥٢ (من زَوَّج كريمته من فاسق ؛ فقد قطع رحمها) . موضوع . وروي موقوفاً على الشعبي بإسناد ضعيف جداً ، وآخر يمكن تحسينه .

٦٥٤ (تنبيه) : تناقض ابن حبان في راوي الحديث المرفوع ، فذكره في « الثقات » و« الضعفاء » معاً !

٦٥٤ (يا كعب بن عجرة ! الصلاة قربان ، والصدقة برهان . . .) . ضعيف بهذا اللفظ . جزم المنذري بصحة الحديث ، وتوثيق الهيثمي لرجاله ! وفيهم مجهول ، وثق على قاعدة ابن حبان عن شيخ تفرد بالرواية عنه ! وبيان للألفاظ المحفوظة في الحديث ، وذكر الاختلاف الواقع في الألفاظ .

٦٥٦ (لايؤذن لكم من يدغم الهاء) . موضوع . تتابع العلماء على الحكم عليه بذلك .

٦٥٦ (علي باب علمي ، ومبين لأمتي ما أرسلت به . . .) . موضوع . إسناده مظلم ، ومسلسل بالعلل ، وبعضهم يروي ما يؤيد بدعته .

٦٥٨ **(قيام الليل فريضة على حامل القرآن وإن ركعتين) . موضوع .** توفيق الله الشيخ ، حيث توافق حكمه على متنه بالوضع قبل الاطلاع على سنده مع حكمه على السند بعد الوقوف عليه ، وبيان ما فيه من علل ، وتحقيق القول في راويه (حاشد بن عبد الله) ، وأن علة الإسناد غيره .

٦٦٠ **(اللهم ! بارك لنا في شامنا ويمننا . . .) . منكر بزيادة (الأعشار) .** فيه انقطاع ، والراوي إذا لم تعرف له رواية عن شيخ ، ومخالفته لغيره ، ثم بيان تحريف في إسناده وقع في الأصول قديماً ، تبين أنه راوٍ آخر يستشهد به ؛ لكنه خالف غيره ، والتنبيه على زيادة مثلها في النكارة .

٦٦٢ **(تحريك الإصبع في الصلاة مذعرة للشيطان) . ضعيف جداً .** فيه الواقدي ، لين البيهقي القول فيه ! وقد خولف في المتن ، ومداره على كثير ابن زيد ؛ مختلفٌ فيه ، وهو حسن الحديث إذا لم يخالف ، ولعل أصل الحديث موقوف على مجاهد . وبيان الثابت في السنة من تحريك الأصبع ، ورد قول من نفى التحريك فقهاً أو لغة ، ونكارة ما يخالف ذلك .

٦٦٤ **(يا شيب ! امح كل صورة فيها إلا ما تحت يدي . . .) . منكر .** إسناده ضعيف مظلم .

٦٦٤ **(لو أذن الله للسماوات والأرض أن يتكلما . . .) . موضوع . أساء السيوطي بالسكوت عليه في « الجامع الكبير »** ؛ لكنه ذكر اسم راويه العلة ، وهو من أحاديث « الموضوعات » لابن الجوزي ، حيث أقره السيوطي في « اللآلي » ، وله طريق ثانية فيها مجهول .

٦٦٦ **(يقول الله عز وجل : يا ابن آدم ! فرغ من كنزك عندي . . .) . ضعيف .** من مراسيل الحسن ، وهي كالريح عند العلماء ، والحديث لعل أصله مثل

عند أهل الشام ، معناه منكر مخالف لسنة البلاء .

٦٦٦ (**تحل الصدقة من ثلاث : من الإمام الجامع . . .**) . **ضعيف جداً** . وبيَّض له السيوطي في « الجامع الكبير » ، وكذا اللجنة المحققة .

٦٦٧ (**تحفظوا من الأرض ؛ فإنها أمكم . . .**) . **ضعيف** . فيه ابن لهيعة ، والاختلاف في صحبة مُسْنِد الحديث . وشطره الأول مخالف للحديث الثابت عن رسول الله ﷺ . والثاني لعله اقتباس بالمعنى من القرآن .

٦٦٨ (**من سئل بالله فأعطى ؛ كتب له سبعون حسنة**) . **ضعيف** . فيه الطائفي ؛ فيه لين ، أطلق الحافظ ابن حجر أن مسلماً أخرج له ، وإنما هو متابعة ! وتقصيره في راوٍ آخر جعله (مقبولاً) ، وهو ثقة ! وقاعدة في الراوي الذي روى عنه جمعٌ ثقاتٌ ، ووثقه ابن حبان ، ولم يأت بمنكر . وبيان ذلك مع المثال .

٦٦٩ (**تنبيه**) : على خطأ في « الجامع الصغير » ، ووهم المناوي في تصحيح الحديث ، وتناقضه .

٦٦٩ (**ما استودع الله عبداً عقلاً ؛ إلا استنقذه به يوماً ما**) . **ضعيف** . مدار طريقيه له على راوٍ ضعيف ، ومثال على تحقيقات (!) اللجان (!!) المختصة في طبع الكتب .

٦٧٠ (**فضل ثيابك على الأديم صدقة**) . **منكر** . والراوي قد تقع المناكير في حديثه لغفلته لا لكذبه . ومثال جديد لما فعلته هذه اللجنة ، والدعاوى الباطلة بهدف جمع الأموال !!

٦٧٢ (**إن كثرة الأكل شؤم**) . **ضعيف جداً** . وتدليس الرواة لبعض المتروكين بتعمية أسمائهم ، وتقصير السيوطي في تخريجه ، والحكم عليه .

٦٧٣ (**السجود على سبع . . .**) . **موضوع** . فيه علتان ، وبيض له المناوي !

٦٧٣ (**نهى عن قتل الخفاش والخطاف . . .**) . **موضوع** . وروي مختصراً ؛ لكنه مرسل ، اعتمد فيه الشيخ رحمه الله على قول البيهقي قبل الاطلاع على سنده ، والحمد لله على توفيقه .

٦٧٤ (**إذا صلى أحدكم فلم يكن بيد يديه ما يستره . . .**) . **ضعيف** . فيه مبهم ، سمّاه غيره ، على اضطراب في سنده وجهالة ، وحسنه ابن حجر متغاضياً عن كل العلل ! وتنبيه على كلام له في كتاب آخر ، والإجابة عن كل ما أورده من أسانيد لتقوية حديث الترجمة ، وبيان مخالفة حديث الترجمة للأحاديث الصحيحة في الباب .

٦٦٨ شرط الشاهد لتقوية الحديث : أن لا يشتد ضعفه ، وبيان تساهل ابن حبان والحاكم في التصحيح والتوثيق ، وأن من صحح حديثاً فقد وثق رجاله ، وعدم ضبط اسم الراوي لايضر إذا عرفت ذاته ، وتعجب المؤلف من مخالفة ابن حجر لمنهجه المعروف ، وتقلد قوله بعده أحمد الغماري ! ورد ذلك بتحقيق علمي بديع .

٦٧٩ (**صلَّى في فضاء ، ليس بين يديه شيء**) . **ضعيف** . ضعفه الهيثمي ، وفاته عزوه للطبراني ، وخالف الحجاج فيه شعبة ، سنداً ومتناً ، وأن روايته هي الصحيحة ، تفرد بزيادة رأي له ، وتوجيه الحديث أن عدم الذكر لا يعني نفي الوجود .

٦٨١ تعجب الشيخ رحمه الله من البيهقي لتمشيته إسناداً فيه انقطاع ، وأخطاء لمعاصرين ، وتوضيح اصطلاح (نحوه) في عرف المحدثين .

٦٨٢ شواهد لحديث الترجمة وتخريجها ، وفيه فوائد قيمة : كالتفريق بين الجزري

وابن أبي المخارق وسكوت ابن حجر عن حديث ما في « الفتح » .

٦٨٥ مخالفة حديث الترجمة للأحاديث الصحيحة ، وتوجيه الحديث الصحيح المخالف لذلك ، وذكر اختلاف الرواة في ذلك ، وأنه لايصح حديث عن النبي ﷺ صريح في صلاته إلى غير سترة ، وأن أكثر الرواة لم يذكروا لفظة : (إلى غير جدار) ، وترجيح الشيخ رحمه الله شذوذها ببحث علمي موسع ، اعتمد فيه الشيخ رحمه الله أيضاً على إعراض أصحاب الصحيح عنها .

٦٩٠ ختم البحث بأوهام لمؤلفين عزووا الحديث بزيادته تلك الشاذة إلى المتفق عليه !

٦٩١ **(إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف . . .) . ضعيف جداً** . فيه علل . وتناقض الهيثمي في إسناده فضعفه هنا ، وحسنه قبل حديث ، نقلهما حمدي السلفي دون أن يتنبه لذلك ، وبيان ما صح من متن الحديث .

٦٩٣ **(كان لا يزيد في الركعتين على التشهد) . منكر** . فيه انقطاع ومخالفة أحد رواته لغيره من الثقات . ولم يتنبه لها بعض المعلقين المعاصرين ، وسبقهم الهيثمي لكنْ له عذر أنه وقع له تحريف في السند على وهم وقع فيه .

٦٩٤ حكم قراءة التحيات والصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأوسط ، وفيه تبيان شذوذ زيادة لابن إسحاق في متن حديث ابن مسعود تفرد بها ، والرد على من صححه أو حسنه بالزيادة ، والبحث في حديث ابن إسحاق ، وخلاصة الكلام فيه .

٦٩٦ تحديد موقع التورك في الصلاة كما ثبت في السنة الصحيحة .

٦٩٧ (**يا عائشة ! أرخي عليك مرطك . . .**) . **منكر** . فيه ميمون أبو حمزة ؛ متفق على ضعفه ، ومع ذلك حسّن الهيثمي حديثه ، توهماً منه أنه غيره . ومخالفة هذا الحديث للثابت عن عائشة رضي الله عنها بغير هذا السياق .

٦٩٨ (**لما أخذ الله ميثاق العباد جعل . . .**) . **موضوع** . إسناده منكر ؛ بل موضوع . وتناقض ابن حبان في الراوي ، فذكره في « **الثقات** » و« **الضعفاء** » !

٦٩٩ (**أنت أعلم . قاله لمن سأله عن أفضل الأعمال . . .**) . **منكر** . لخلط راويه بين حديثين صحيحين ، وما ترتب على تصحيح الحافظ للحديث ، وجمعه بينه وبين الأحاديث الصحيحة ، والتوفيق فرع التصحيح .

٧٠٢ (**من قام [من] الليل ، فتوضأ ، ومضمض فاه ، ثم قال . . .**) . **منكر** . إسناده مسلسل بالضعفاء ، وقد جاء الضعفاء برجل مجهول ، وقصر الهيثمي فأعل الحديث براوٍ ضعيف فقط ، واغتر الشيخ الرفاعي بسكوت ابن كثير على الحديث ، فأورده على أنه صحيح !

٧٠٢ تصحيح الشيخ رحمه الله تفسير (الباقيات الصالحات) بأنها : « سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر » .

٧٠٣ (**إن أبغض عباد الله إلى الله العفريت النفريت . . .**) . **موضوع** . على إرساله ؛ فيه الكديمي ، وسود السيوطي « جامعه الصغير » بأحاديثه ، واكتفى بإعلال حديثه هذا بالإرسال ، وبيض له المناوي ، ومتابعة الشيخ لهما لعدم إطلاعه على إسناده ، فليغير الحكم على الحديث في « ضعيف الجامع » .

٧٠٤ (**الكيِّس من عمل لما بعد الموت . . .**) . **موضوع** . وتعقب على تخريج

البيهقي للحديث وما فيه من وهم . وتبعه المناوي ، وكذا الشيخ قبل أن يطلع على إسناده . وذكر زيادة وردت في الحديث صحت عن صحابة آخرين .

٧٠٦ (**حقيق بالمرء أن يكون له مجالس يخلو فيها . . .**) . **موضوع** . مرسل ، وإسناده مظلم ؛ فيه أبو عبد الرحمن السلمي ؛ كان يضع للصوفية ، وإسناده مجهول ، ولعل أصله الوقف على مسروق . وتراجع الشيخ عن متابعة السيوطي في إعلاله بالإرسال فقط ، وسكت عليه المناوي .

٧٠٧ (**سبعة يظلهم الله تحت ظله . . .**) . **منكر بهذا السياق** . والإشارة إلى الحديث الصحيح ، وبيان ما جاء من ألفاظ في هذا الحديث مخالفة له ، وبيان سبب ضعف حديث الترجمة ، وأن قول البخاري : « ذاهب الحديث » ؛ إشارة إلى شدة ضعف الراوي .

٧٠٨ (**إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة . . .**) . **ضعيف** . وإن أخرجه مسلم ؛ ففيه عمر بن حمزة العمري ؛ ضعيف ، وقد خالفه غيره في سياق الحديث ، بل اضطرب فيه ، وعد هذا الحديث من منكراته . وقد سبق له حديث في الشرب قائماً زاد فيه ! ورد الشيخ على كتاب « تنبيه المسلم » ومؤلفه ؛ لما فيه من أوهام وجهالات ، وحقد ظاهر في عباراته ، وعدم معرفته بالعلم ، ورد تأويلاته الباطلة ، وفي الرد فوائد جليلة في الجرح والتعديل .

٧١٧ (**إذا كان يوم القيامة ؛ كنت أول من ينشق الأرض عنه ولا فخر . . .**) . **كذب** . فيه حكامة بنت عثمان تروي أحاديث بواطيل عن أبيها . ووثق ابن حبان عثمان ! مع أنه لا يعرف إلا من جهة ابنته التي ضعفها هو !

٧١٨ (**عليكم بالأبكار ؛ فإنهن أنتق أرحاماً ، وأعذب أفواهاً . . .**) . **ضعيف جداً بهذا السياق** . فيه راوٍ قليل الضبط يهم ـ فلعله العلة ـ ، وللحديث طريق أخرى تدل على أن له أصلاً ، مبين في « الصحيحة » ، وبيان اللفظة المنكرة في حديث الترجمة ، وذكر سبب آخر ضعف الشيخ رحمه الله به الحديث .

٧١٩ (**تنبيه**) : على خطأ عزو الحديث للضياء ، وأنه يستبعد روايته لحديث بهذا السند الواهي .

٧١٩ (**إن حقاً على المؤمنين أن يتوجع بعضهم لبعض . . .**) . **ضعيف** . فيه ثلاث علل ، وتصحيح رواية أحد العبادلة عن ابن لهيعة .

٧٢١ (**دخل رجل الجنة في ذباب . . .**) . **موقوف** . صحيح الإسناد إلى سليمان بن ميسرة ، والكلام على طرقه ، واستظهار الشيخ أنه من الإسرائيليات ، والإشارة إلى كثرة سؤال الناس للشيخ رحمه الله عن الحديث ، وهو من أحاديث كتاب « التوحيد » للإمام ابن عبد الوهاب ، وقد وقعت له ولحفيده الشيخ سليمان أوهام حديثية .

٧٢٥ (**لا يُمْلِيَنَّ مصاحفنا إلا غلمان قريش وثقيف**) . **ضعيف مرفوعاً** . رجح الخطيب الوقف ، وتحقيق القول في رفعه ووقفه وإرساله .

٧٢٧ (**لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن . . .**) . **منكر بهذا السياق** . إسناده ضعيف مسلسل بالعلل ، وقد صح الحديث بالشطر الأول .

٧٢٨ (**تنبيه**) : على أوهام وقعت لبعض المؤلفين ؛ كالهيثمي ، والرفاعي ، والصابوني ، واغتر الحلبيان بسكوت ابن كثير فصححا الحديث ! وأفحش من ذلك من عزاه بتمامه لمسلم كالسيوطي والشوكاني ، وذكر زيادة منكرة

وقعت عند أبي نواس الشاعر ، وتخريجه وبيان علل في سنده .

٧٣٠ (إذا ولج الرجل في بيته ؛ فليقل : اللهم ! إني أسألك . . .) . ضعيف . صححه الشيخ رحمه الله ، ثم تبينت له علة ، وهي الانقطاع ، كما نص على ذلك بعض العلماء ، وبيان خطأ من خالف ذلك من طلاب العلم في مراسلاتهم للشيخ رحمه الله .

والحديث من أوراد دخول البيت ؛ لا المسجد كما فعل شيخ الإسلام ؛ خلافاً لفعل باقي العلماء .

٧٣٣ (الكنود : الذي يأكل وحده ، ويمنع رفده . . .) . ضعيف جداً . بل موضوع . فيه جعفر بن الزبير ؛ متروك ؛ بل كذاب . وقد روي الحديث موقوفاً ، وهو أشبه ؛ لكن فيه عنعنة الوليد بن مسلم ؛ وهو يدلس ويسوِّي ، وجهالة الراوي عنه .

٧٣٥ (إنما كرهت الصلاة بين الأساطين . . .) . منكر . مع وقفه على ابن مسعود ؛ فهو ضعيف الإسناد ، وقد خالف فيه شريك جمعاً من الثقات في متنه ، وفي الإسناد أيضاً جهالة شيخ أبي إسحاق ، وللحديث المحفوظ ما يشهد له مخرج من « تمام المنة » .

٧٣٧ (لا تكرهوا الفتنة في آخر الزمان . . .) . منكر . إسناده مظلم ؛ فيه مجاهيل وضعيف ، والمتن منكر ؛ لأننا أمرنا بالاستعاذة منها ، وتتابع العلماء على إنكار حديث الترجمة سنداً ومتناً .

٧٣٩ (عليكم بالصوم ؛ فإنه محسمة للعرق . . .) . ضعيف . حديث مرسل ، وما في فعل السيوطي من إيهام بصحبة هذا التابعي ، ولا ندري كيف وصله المناوي ! وبيان جهل اللجنة المكلفة بتحقيق « الجامع الكبير » وعدم تمييزها

بين روايات ابن المبارك في « الزهد » وزوائد غيره . وذكر ما يغني عن حديث الترجمة مما صحَّ .

٧٤٠ (**لا يمنعن أحدكم ـ أو : لا يمتنعن أحدكم ـ من السائل . . .**) . **منكر** . فيه الهاشمي ؛ متفق على ضعفه ، وحديثه باطل ، ووهمٌ لابن حجر في النقل عن ابن حبان .

٧٤٢ (**إن ما تكرهونه في الجماعة خير . . .**) . **لا أعرفه مرفوعاً** . ورد موقوفاً بإسناد ضعيف .

٧٤٢ (**من آتاه الله وجهاً حسناً . . .**) . **موضوع** . فيه الأنطاكي ؛ متهم بسرقة الحديث . وقال الذهبي : كل بلاء فيه . وفي الإسناد غيره من الضعفاء .

٧٤٣ (**ما استخلف عبد في أهل بيته من خليفة . . .**) . **ضعيف جداً** . في إسناده راوٍ ضعيف جداً ، وآخر مجهول ، وله شاهد في « مكارم الأخلاق » للخرائطي ؛ لكنه ليس في الجزء المطبوع منه ، وذكر حديث أولى بالاستشهاد به ؛ لمطابقة المعنى له على ضعفه .

٧٤٥ (**من بلغه عني حديث ، فكذب به . . .**) . **منكر** . فيه مجهول ، روى عنه بقية ، وهو يدلس عن الهلكى ، ولم يتعرض الهيثمي للتدليس ، واكتفى بالجهالة ، وتعقُّبُ من قلده من بعده .

٧٤٦ (**يأتي على الناس زمان يُخيرُ فيه الرجل . . .**) . **ضعيف** . صحح إسناده الحاكم ، وفيه مخالفة ، وجهالة أو انقطاع . وفي التخريج التنبيه على أوهام تقع للمؤلفين ، وعدم الاعتداد بتوثيق ابن حبان .

٧٤٨ (**إذا توضأت ؛ فسال من قرنك إلى قدمك . . .**) . **منكر** . راويه عبد الملك

ابن مهران ؛ أحاديثه باطلة ، لا أصل لها .

٧٤٩ (كُفِّن ﷺ في توبين سحوليين) . منكر . إسناده ضعيف ومتنه منكر ؛ فيه يعقوب المكي ؛ متفق على تضعيفه ، أخطأ ابن حبان فوثقه ! ومخالفة الحديث للثابت عن رسول الله ﷺ .

٧٥٠ حديث آخر منكر في ذكر عدد أثواب كفن رسول الله ﷺ ، وفيه راوٍ سيىء الحفظ ، وبيان أوهام وقعت للهيثمي في « المجمع » عند تخريجه هذا الحديث .

٧٥١ حديث آخر من رواية أم عطية ، صحح سندها الحافظ ابن حجر ، وفيها شذوذ ومخالفة ، والتوسع في إثبات ذلك ، مما يدل على طول نفس الشيخ رحمه الله ، وإظهار علل في الحديث لا يطلع عليها الباحث إلا بعد تدقيق وجهد جهيد ، ومن يحمل من الرواة ـ عادة ـ الخطأ والشذوذ ـ إذا وقع في الحديث .

٧٥٤ الحكم الفقهي في عدد الكفن ، وتأييد الحديث الصحيح عن عائشة في كفن النبي ﷺ بأثار وأقوال العلماء . وأن حكم المرأة في ذلك حكم الرجل لا فرق .

٧٥٥ (يا أنس ! إذا صليت ؛ فضع بصرك حيث تسجد . . .) . ضعيف جداً . فيه عنطوانة ؛ لم يوثقه إلا ابن حبان ، والراوي عنه متروك !

٧٥٦ (يا أنس ! صل صلاة الضحى . . .) . ضعيف جداً . التنصيص على الراوي علة الحديث ، وبيان ما في اسمه من اختلاف في ضبطه . وتناقض ابن حبان بذكره في « الثقات » و« الضعفاء » ، وتفرد بذلك ، وخطأ من لجنة التحقيق (!) في تفسير عبارة : (آية من الآيات) ، وتفسير الشيخ لها بما

يليق بهذا الراوي .

٧٥٨ (**تنبيه**) : على رموز « الجامع الكبير » ونسبة الحديث لسند البيهقي ، وأنه محرف من « الشعب » له ـ ووصية النبي ﷺ بصلاة الضحى ثابت صحيح .

٧٥٩ (**من مات في بيت المقدس ؛ فكأنما مات في السماء**) . **ضعيف جداً** . سكت عليه السيوطي في « الجامع الكبير » وفيه متروك ، وعزاه للديلمي ساكتاً عليه بلفظ أنكر من الأول !

٧٦٠ (**إن الله استقبل بي الشام ، وولى ظهري اليمن . . .**) . **ضعيف** . تراجع الشيخ عن تصحيحه ، ونقله من « الصحيحة » إلى « الضعيفة » ، وكان سبب تصحيحه هو الاغتراراً بتوثيق ابن حبان والعجلي ! وتقرير الشيخ رحمه الله أن الفسوي مثلهما متساهل في التوثيق . ومدار الحديث على راوٍ تفرد عنه السيباني (وهذا وقع في اسمه تصحيف في أكثر من مطبوع) ، وبيان خطأ ما في « الكاشف » من أن غيره روى عنه ، وقد صح بعض الحديث .

٧٦٢ (**تنبيهان**) : على سقط وقع في « تاريخ ابن عساكر » ، وخطأ تولي الأدباء إخراج كتب أهل الحديث . وخطأ فاحش للمعلق على « تاريخ الفسوي » في ضبط كنية راوٍ ، وما انبنى على ذلك من خطأ ، وعلى اسم صحابي !

٧٦٣ (**لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين . . .**) . **منكر بهذا التمام** . وهذا حديث آخر للراوي المجهول في الحديث السابق ، وقد زاد فيه على الحديث الثابت المتواتر ، واعتماد الهيثمي على توثيق ابن حبان !

٧٦٥ (**من ترك ديناً فعلي ، وعلى الولاة من بعدي . . .**) . **موضوع بهذا التمام** . إسناده موضوع ؛ فيه من يضع الحديث ، ومتنه منكر ؛ لزيادة في

آخره لم يوردها الثقات . وسكوت السيوطي في « الجامع » والشوكاني في « النيل » عن الحديث غير مقبول ! وفي الأحاديث الصحيحة غنية عنه كما بينه الشوكاني رحمه الله .

٧٦٦ (**لولا أن جبريل نزل بالحجابة . . .**) . **ضعيف** . تجويد الشيخ رحمه الله إسناده لولا جهالة راويه ، وقد خالفه في اسم صحابيه راوٍ مثله . وروي نحوه من مرسل الحسن . وذكر أصل للحديث في « الصحيح » ، ووهم الحاكم في استدراكه .

٧٦٧ (**إذا بكى اليتيم ، وقعت دموعه في كف الرحمن . . .**) . **كذب** . في سنده مجهول ، وذكر من حكم عليه بالضعف الشديد ، وتعقب السيوطي على ابن الجوزي بشاهد لا يصح ، ولو صح لكان قاصراً ، وهو الآتي :

٧٦٨ (**إن اليتيم إذا بكى ؛ اهتز عرش الرحمن لبكائه . . .**) . **منكر جداً** . فيه علل ، وترجمة رواة الحديث كلهم ؛ خلافاً لابن عراق الذي جهل بعضهم ! فهو لا يصلح شاهداً للحديث السابق ، وبيان طريقة علماء الحديث في الحكم بالوضع على الحديث ، وعلاقة ذلك بالإسناد ومتى يشهد الحديث لغيره ومتى لا يشهد .

٧٧١ (**إنما للمرء ما طابت به نفس إمامه**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ منكر الحديث ، وبيان ما يستنكر من زيادة في الحديث مخالفةٍ للأحاديث الصحيحة .

٧٧٣ (**كان يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله . . . [وسواكه]**) . **شاذ بهذه الزيادة** . وتوضيح زيادة الثقة والشذوذ ، وهذه الزيادة تجنبها أصحاب « الصحاح » ، وذكر الثقات الذين خالفوا فرووا الحديث بدونها . وقد سكت

ابن حجر والعيني على الحديث !

٧٧٤ (**كان إذا صلى العشاء ؛ ركع أربع ركعات . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ لم يوثقه إلا ابن حبان ، على قاعدته ! وأورده في التابعين ، وروايته عن ابن الزبير منقطعة ، وما في الحديث من نكارة في متنه .

٧٧٥ (**من قرأ في ليلة : ﴿ فمن كان يرجو . . . ﴾ . . .**) . **منكر** . فيه راوٍ مجهول .

٧٧٦ (**من صلى علي في يوم جمعة . . .**) . **موضوع** . إسناده باطل لا أصل له ؛ فيه حكامة ، وسبق لها أحاديث مثل هذا ، وروي بإسناد آخر إليها ، وفيه اختلاف في المتن .

٧٧٧ (**التنبيه**) على أوهام وقعت وفيه فوائد : أن مطلق التضعيف لا ينافي الضعف الشديد بل الموضوع ، والأفضل توضيح حاله ؛ لما في ذلك من إيهام . وذكر مُؤَلَّفٍ للشيخ في الرد على الغماري في تصحيحه حديث (عرض الأعمال) !

٧٧٩ (**كان إذا صلى في الحجر ؛ قام عمر بن الخطاب على رأسه . . .**) . **ضعيف** . في إسناده مجاهيل وضعف . وقد روي الحديث مرسلاً ولعله أشبه ، على ضعفه .

٧٨٠ (**لبث عيسى ابن مريم في قومه أربعين سنة**) . **ضعيف** . في سنده مجهولان ، أحدهما وثقه ابن حبان . وروي الحديث مرسلاً ، وفيه انقطاع ، وموقوفاً وهو أصح . والأصح منه مرفوعاً في مدة مكثه عليه السلام بعد نزوله .

٧٨٢ (**صدقت ؛ فوالله ! ما فهمت منها إلا الذي فهمت**) . **لا أعرف له أصلاً بهذا التمام** . أورده كاتب معاصر ، والذي ورد بغير هذا اللفظ ومرسلاً ،

وأورده الصابوني في « مختصره » ! على نكارة فيه لمخالفته الأحاديث الصحيحة !

٧٨٣ (**اقرأوا على موتاكم ﴿ يس ﴾**) . **ضعيف** . حسنه عبد الغني المقدسي ، وفيه جهالة راويين ، واضطراب . وروي مطولاً .

(**تنبيه**) : لا يصح في فضل سورة ﴿ يس ﴾ شيء ؛ خلافاً لأحد المعاصرين الذين تزببوا قبل أن يتحصرموا .

٧٨٤ (**أقروا الطير على مكناتها**) . **ضعيف** . صححه الحاكم وتعقبه الذهبي بأن الحديث عند أبي داود والنسائي ! فلم يصنع شيئاً والحديث فيه جهالة واضطراب ، وشرح الشيخ رحمه الله ذلك ، وتضعيف الشيخ له بعد تصحيحه .

٧٨٦ (**إذا فسدت صلاة الإمام ؛ فسدت صلاة من خلفه**) . **موضوع** . في سنده راوٍ كذاب ، يُنسب لجد أبيه . والسنة الصحيحة تشهد ببطلان الحديث .

٧٨٧ (**إمام القوم وافدهم إلى الله ، فقدموا أفضلكم**) . **موضوع** . إسناده واهٍ بمرة ؛ فيه مجهول ومتهمان بالكذب .

٧٨٧ (**إن أحمق الحمق وأضل الضلالة . . .**) . **ضعيف جداً** . في سنده الخوزي ؛ متروك .

٧٨٨ (**إن الله إذا جعل لقوم عماداً ؛ أعانهم بالنصر**) . **ضعيف جداً** . فيه سيف التميمي ؛ متروك ، وسنده مظلم ، وفيه تحريف .

٧٨٩ (**إن الله إذا قضى على عبد قضاء . . .**) . **ضعيف** . سبق الكلام على

إسناده ، وأن فيه اثنين لا يعرفان .

٧٨٩ (**أما إن الله ورسوله غنيان عنها . . .**) . **ضعيف** . والتمييز بين عباد بن كثير الرملي وبين البصري ، وكلاهما ضعيف ، وتساهل السيوطي فحسن الحديث .

٧٩٠ (**أما لو كنت تصيد بالعقيق ؛ لشيعتك . . .**) . **منكر جداً** . إسناده ضعيف جداً ، وفيه التنبيه على تحريف و تصحيف وأخطاء في الأصول المنقول عنها ، حسنه المنذري ، وتبعه الهيثمي ، وقلده غيرهم ! وتفسير قولهم : « منكر الحديث » بمتروك .

٧٩١ (**إن لكل شيء قلباً ، وإن قلب القرآن ﴿يس﴾ . . .**) . **موضوع** . فيه راوٍ متهم بوضع حديث طويل في فضائل السور ، ووهم من عزاه للترمذي بتمامه ! وتقدمت رواية له مختصرة جداً .

٧٩٣ (**إن خيار أئمة قريش خيار أئمة الناس**) . **ضعيف** . منقطع ، وإن حسنه الهيثمي .

٧٩٤ (**إن للمنافقين علامات يعرفون بها . . .**) . **ضعيف الإسناد** . فيه راوٍ ضعيف من قبل حفظه ، وشيخه ليس له ترجمة ، ولم يورده الحافظ في « التعجيل » مع أنه على شرطه ! وأشار البزار لجهالته .

٧٩٥ (**إن لهذا القرآن شِرَّة ، ثم إن للناس عنه فترة . . .**) . **ضعيف** . إسناده ضعيف ؛ فيه راوٍ ضعيف يعتبر حديثه ، وذكر اللفظ الثابت في « الصحيحة » .

٧٩٥ (**إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ ضعيف وآخران لا يعرفان ، وأحدهما يحتمل أنه ثقة .

٧٩٦ (**إن من هوان الدنيا على الله أن يحيى . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راويان شديدا الضعف ، متروكان .

٧٩٧ (**إن من السنة في الصلاة وضع الأكف . . .**) . **ضعيف** . فيه علل ، وإخراج الضياء له في « المختارة » لا يعني صحته ؛ فهو متساهل كالحاكم ، ويوثق المجهولين كابن حبان .

٧٩٨ (**إن من السنة في الصلاة المكتوبة إذا نهض الرجل في الركعتين الأوليين . . .**) . **ضعيف** . هو بالإسناد السابق .

٧٩٨ (**إن هذا لا يصلح . يعني : شرط المرأة لزوجها . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ ضعيف ؛ لكثرة خطئه ، وتعقب على كلام الهيثمي في « المجمع » ، وبيان ضعف نعيم بن حماد .

٧٩٩ (**إنه ستفتح مصر بعدي ، فانتجعوا خيرها . . .**) . **ضعيف جداً** . في سنده راوٍ متروك .

٧٩٩ (**إني دعوت للعرب ، فقلت : اللهم ! من لقيك معترفاً بك ، فاغفر له . . .**) . **منكر بهذا التمام** . وتعقب العراقي في تجويد إسناده بعلة خفية ، وهي تدليس مروان لأسماء الشيوخ ، وفي المتن نكارة ، وروي مختصراً ، وحسنه ابن حجر .

٨٠١ (**أول بقعة وضعت في الأرض موضع البيت . . .**) . **ضعيف** . وتوثيق الراوي ممن تحته في أثناء السند قد لا يؤخذ به ؛ كمن رمي بجهالة كما هنا .

٨٠٢ (**ألا أخبركم عن الأجود الأجود ؟ . . .**) . **موضوع** . وإسناده واهٍ جداً مسلسل بالضعفاء ، وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ، والسيوطي في

« اللآلي » وسكت عليه ، كما فعل في « الجامع » !!

٨٠٤ (**يقول الله تبارك وتعالى : إني لأستحيي من عبدي وأمتي . . .**) . **ضعيف جداً** . هو بالإسناد السابق ، لكن له إسناد آخر ، فيه راوٍ منكر الحديث ، وتعقب السيوطي لابن الجوزي لا طائل تحته ـ كما قال المعلمي ـ . وتحقيق القول في راوٍ تصحف اسمه وأنه ثقة .

٨٠٦ (**إن شهداء البحر أفضل عند الله من شهداء البر**) . **ضعيف** . فيه راوٍ لا وجود له في كتب الرجال ، وهو مسلسل بالضعفاء ، وقد سبق الإسناد والكلام عليه ، ومن أحاديث هذا الإسناد .

٨٠٦ (**إن الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران . . .**) . **ضعيف** . وقد روي بإسناد آخر تقدم أشد ضعفاً ، ومن أحاديث الإسناد السابق :

٨٠٧ (**من فارق الجماعة ؛ فهو في النار . . .**) . **منكر** . والتعقب على الهيثمي كما في اللذين قبله .

٨٠٧ (**والذي نفسي بيده ! لو أن مولوداً ولد . . .**) . **منكر** . في سنده مجهول ، لعله محرف عن راوٍ ليس بثقة ولا مأمون .

٨٠٨ (**إن للملائكة الذين شهدوا بدراً لفضلاً . . .**) . **منكر** . بإسناد الذي قبله ، مع نكارة في متنه ؛ لمخالفته الأحاديث الصحيحة ، وما فيه من منافاة لعصمة الملائكة .

٨١٠ (**تنبيه**) : على زيادة ألفاظ في « الجامع الكبير » على اللفظ الوارد في أصوله .

٨١٠ (**حب أبي بكر وعمر إيمان ، وبغضهما نفاق**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ

ضعيف جداً ، والاستدراك على ابن حجر في « التهذيب » بنص في تضعيفه فاته ، والراوي عنه مجهول .

٨١١ (**الحريص : الذي يطلب المكسبة من غير حِلِّها**) . **ضعيف** . وهو من حديث طويل ، فيه كذاب ، وشيخه مجهول ، وروي من طريق أخرى بلفظ آخر فيه بقية عن شيخ مجهول ، جعله الهيثمي ضعيفاً ، وما قيل في ترجمته ليس نصاً في التضعيف ، والتنبيه على أخطاء علمية وقعت لبعض العلماء ولمحققين معاصرين ، وبحث ذلك علمياً ، ومنها أنه ليس لأكثر فقرات الحديث شاهد خاصة لفظ الترجمة .

٨١٥ (**الحسن والحسين شنفا العرش . . .**) . **موضوع** . مسلسل بالضعفاء ، والتفريق بين حميد بن علي الضعيف والأعرج الثقة .

٨١٦ (**إذا استقر أهل الجنة في الجنة . . .**) . **موضوع** . هو بإسناد الذي قبله ، وعده الذهبي من أباطيل شيخ الطبراني .

٨١٦ (**دعوا الحسناء العاقر ، وتزوجوا السوداء الولود . . .**) . **ضعيف** . رجال السند ثقات ، لكنه مرسل ، وأسنده متهم بالوضع تقدم ذكره ، وآخر ضعيف تقدم أيضاً ، وهناك طريق آخر فيه راوٍ ضعيف ، وآخر ليس بثقة ، وقد صح طرفه الأول ، وانظر الحديث التالي :

٨١٨ (**من لم يكن له منكم فرط ؛ لم يدخل الجنة . . .**) . **إسناده ضعيف جداً** . وهو بإسناد الذي قبله ، وذكر علة أخرى للحديث .

٨١٨ (**تزوجوا ولا تطلقوا ؛ فإن الطلاق يهتز منه العرش**) . **موضوع** . في إسناده راويان متروكان .

٨١٩ (**رحم الله قيساً ، رحم الله قيساً . . .**) . **ضعيف** . إسناده فيه علتان ، مجهول ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وآخر لم نجد له ترجمة ، ومع ذلك وثقه الهيثمي ! واعتماد الهيثمي على توثيق ابن حبان ! ووقع في المتن تحريف انطلى على المناوي فشرح المحرف منه .

٨٢١ (**إن داود سأل ربه فقال : يا رب ! . . .**) . **منكر** . فيه الراوي المجهول الذي وثقه ابن حبان . وله إسناد آخر واهٍ جداً لا يساوي فلساً واحداً . وفي متنه نكارة ذكر الذبيح إسحاق والصواب أنه إسماعيل عليهما السلام .

٨٢٢ (**سووا القبور على وجه الأرض إذا دفنتم**) . **منكر بهذا التمام** . له طريق فيها راوٍ لا تعرف حاله ، وفي الأخرى ابن لهيعة ، وروي مختصراً (سووا قبوركم) ، وهذا هو الأرجح .

٨٢٣ (**إنه سيكون رجل من بني أمية . . .**) . **ضعيف** . فيه ابن لهيعة ، ورجل مجهول ، وقد اختلف في إسناده ، أعله ابن عساكر وأقره السيوطي ، ولم يقع ذلك للمناوي فظنه حسنه ! والكلام عن رموز السيوطي في « الجامع الصغير » .

٨٢٥ (**سيد السلعة أحق أن يستام**) . **ضعيف** . روي معضلاً وإن ذكره أبو داود في « المراسيل » ! ووقع تحريف في السند ، أبعد المناوي النجعة في توضيحه .

٨٢٦ (**السكينة في أهل الشاء والبقر**) . منكر بذكر (**البقر**) . فيه راوٍ مختلف فيه عن شيخ لم يتميز ، وذكر البقر تفرد به هذا الإسناد ، أشار إلى ذلك الهيثمي ، وتوضيح طريقة الهيثمي في سوق المتون في « المجمع » ، ورموز السيوطي في « الجامع » لا يعتمد عليها ، وبيان الحديث المنكر والشاذ .

٨٢٧ (**شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي . . .**) . **موضوع بهذا السياق** ، والمتهم به إبراهيم بن البراء ؛ اختلف في نسبه تعمية لحاله ، تدليساً . لم يتنبه لذلك المناوي ، وتبعته لجنة تحقيق (!) « الجامع الكبير » . والحديث ملفق من حديثين صحيحين .

٨٢٩ (**الشهداء عند الله على منابر من ياقوت . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه ثلاثة ضعفاء .

٨٣٠ (**ضعي يدك على فؤادك وقولي : باسم الله . . .**) . **ضعيف** . إسناده مظلم ، وتنبيه على اختلاف أسماء رواة السند ، والأماكن في المتن .

٨٣١ (**اطووا ثيابكم ؛ ترجع إليها أرواحها . . .**) . **موضوع** . له إسنادان : الأول فيه الوجيهي الوضاع . والثاني فيه ياسين الزيات مثله . سود به السيوطي « جامعه الصغير » مع علمه بالوضاع في السند الآخر ! وذكره ابن الجوزي في « العلل » ! وحقه أن يذكره في « الموضوعات » ، وتكرر منه هذا التناقض !

٨٣٢ (**الضحك ضحكان : ضحك يحبه الله ، وضحك يمقت . . .**) . **ضعيف جداً** . من مراسيل الحسن البصري ، وهي كالريح ، وفي السند متروك عن مجهول .

٨٣٣ (**أفيكم أحد يعرف القس بن ساعدة الإيادي ؟ . . .**) . **موضوع** . حديث طويل ؛ في سنده كذاب ، ومجالد ، نسبه القلعجي إلى التشيع والكذب عن « الميزان » ، والذي فيه تبرئته من هذا ! وله طريق أخرى واهية ، ونص على وهائها ابن الجوزي وابن حجر وغيرهما .

٨٣٦ (**الضرار في الوصية من الكبائر**) . **ضعيف جداً** . في سنده راوٍ مجهول ،

حديثه منكر ، والمحفوظ الوقف على ابن عباس ، والتعجب من تطاول المعلقين على « الترغيب والترهيب » وقَفْوِهم ما لا يعلمون !

٨٣٧ (**عفو الملوك أبقى للملك**) . **ضعيف** . إسناده فيه مجاهيل .

٨٣٨ (**لما مات النبي ﷺ [زرر عليه قميصه الذي كُفن فيه]**) . **منكر** . إسناده ضعيف ؛ فيه راوٍ ضعيف خالفه غيره من الثقات فرواه موقوفاً على ابن سيرين ، والمتن منكر ؛ لثبوت خلافه في صفة كفن النبي ﷺ . وروي من حديث جابر ؛ وفيه ضعف ، مع سلامته من نكارة المتن !

٨٤٠ (**لسفرة في سبيل الله خير من خمسين حجة**) . **ضعيف** . على إرساله ؛ في سنده جهالة ، وترجمة الشيخ رحمه الله رجالَ السند ، وذكر متونٍ أخرى بالإسناد نفسِه ، والتنبيه على تحريف وقع في اسم راوٍ ، وجهل المعلقين على « الجامع الكبير » !

٨٤٢ (**في كتاب الله ثماني آيات للعين . . .**) . **منكر** . إسناده ضعيف مظلم . اختصر متنه السيوطي في « الجامع الصغير » في موضعين .

٨٤٣ (**الفضل في أن تصل من قطعك . . .**) . **ضعيف** . مرسل ، وفي إسناده ابن أبي ليلى ، وروي بلفظ آخر ؛ لا يصح ، وهو يغني عن هذا الحديث بهذا اللفظ .

٨٤٤ (**قال يحيى بن زكريا لعيسى ابن مريم . . .**) . **ضعيف** . من مراسيل الحسن ؛ وهي كالريح ، وروي مقطوعاً من كلام الحسن ؛ وهو أشبه .

٨٤٥ (**كل طعام لا يذكر اسم الله عليه . . .**) . **منكر** . في إسناده ابن لهيعة ، وعنه منصور بن عمار ؛ وهذا منكر الحديث . وبيان نكارة متنه ، والسنة فيمن نسي ذكر اسم الله في أول طعامه .

٨٤٦ (**كلما طال عمر المسلم ؛ كان له خيرٌ**) . **ضعيف** . سبق في بداية هذا المجلد (٥٦٥٢) ، وفي كل موضع زيادة فائدة ، والحديث ؛ فيه النهاس بن قهم ؛ ضعيف اتفاقاً ، اضطرب في لفظ الحديث ، مع الإرسال ، وفي الصحيح ما يغني عنه ، وقد صح من الحديث ما فيه غير حديث الترجمة .

٨٤٧ (**كل نفس تحشر على هواها . . .**) . **ضعيف جداً** . إسناده واهٍ ، وتقلب الهيثمي في إعلال الحديث في ثلاثة مواضع من « المجمع » . وذكر من قلده في بعضها .

٨٤٨ (**كم من ذي طمرين لا يؤبه له . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ متروك ، ادعى المناوي ضعفه فقط ، وأن له شواهد ، وبيان ما فيه من أخطاء بعضها حملها المناوي على الهيثمي ! وأقرته لجنة « الجامع الكبير » ؛ وبيان أن الحديث المتروك شديد الضعف ، وهذا لا يتقوى بالشواهد ، وذكر مصدر للحديث أو سند جديد لا يعني صحته !

٨٤٩ (**الكمأة من المن ، والمن من الجنة . . .**) . منكر بزيادة (**والمن من الجنة**) . في سنده راوٍ مجهول ، وآخر يخطئ لا يحتج به إذا انفرد ، وذكر أدلة نكارة اللفظ الزائد واضطراب الإسناد ، وذكر مخالفة لا يعتد بها من مختلط .

٨٥١ (**تنبيه**) : على ما وقع في بعض المصادر من عزو الحديث إلى « الصحيحين » ! وذكر دليل آخر على النكارة .

٨٥٢ (**عليكم بالكمأة الرطبة . . .**) . منكر . إسناده ضعيف ؛ في إسناده راوٍ ضعيف تفرد بذكر لفظة : (الرطبة) .

٨٥٣ (**كان أحب الشراب إليه اللبن**) . **ضعيف جداً** . في سنده ياسين الزيات ؛ متروك ، وآخران ضعيفان .

٨٥٣ (**الدُّهْن يذهب بالبؤس . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه مجهول ، ومتروك ، وله شاهد إسناده واهٍ ، وفيه راوٍ لا يصح ذكره في الصحابة ، والتنبيه على وهم الهيثمي في تخريجه ، وخلطه في طبقات الرواة ، وتوثيق ابن حبان لا يعتمد في المجاهيل ، وذكر طريق ثالثة لحديث الترجمة ضعيفة جداً .

٨٥٦ (**كان إذا رضي شيئاً سكت**) . **ضعيف جداً** . تعدد سياق قصة الحديث والصحابي ، ورأي الشيخ في ذلك ، ولا يحتمل قبول التعدد من راوٍ متروك ، والتنبيه على تحريف وقع في اسمه .

٨٥٧ (**كان إذا رمدت عين امرأة من نسائه . . .**) . **موضوع** . في سنده وضاعان ومجهول ، وحكم الشيخ رحمه الله على الحديث بالوضع من حيث معناه قبل الاطلاع على سنده .

٨٥٨ (**كان إذا ظهر في الصيف ؛ استحب . . .**) . **ضعيف** . بل ضعيف جداً ؛ له طرق شديدة الضعف لا يتقوى بها .

٨٥٩ (**رأيته إذا قام اتكأ على إحدى يديه**) . **ضعيف** . فيه راوٍ صوفي له شطحات وكلام خطير في حق الله سبحانه وتعالى ، وليس له ترجمة ، وأورد السيوطي الحديث في « الجامع الصغير » بالمعنى ، ولم يورده الهيثمي ؛ فبيض له السلفي ! والحديث مخالف للثابت في السنة .

٨٦٠ (**كان إذا نزل عليه الوحي صُدِعَ . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ سيئ الحفظ ، وأبو عون ثقة ؛ خلافاً لقول الحافظ فيه ، ولم يعرفه الهيثمي !

٨٦١ (**كان حَسَنَ السَّبَلَةَ . . .**) . **ضعيف** . في سنده راويان مجهولان ، والتنبيه على لفظة وتصحيحها وتوضيحها .

٨٦٢ (**كان ربما أخذته الشقيقة . . .**) . منكر . إسناده ضعيف ؛ في سنده راوٍ مجهول وإن ذكره ابن حبان ـ على قاعدته ـ في « الثقات » . ولم يعلق عليه محققا « زاد المعاد » كعادتهما !

٨٦٣ (**كان يبدأ بالشراب إذا كان صائماً . . .**) . ضعيف جداً . في سنده راوٍ منكر الحديث ، أخطأ الهيثمي فوثقه وأعل الحديث بغيره ، وأقره المناوي ! وتصحيح اسم راوٍ وتحقيقه ، وتنبيه على خطأ آخر في « التيسير » .

٨٦٤ (**كان يتيمم بالصعيد . . .**) . موضوع . في سنده المصلوب ، ويغني عنه في الباب أحاديث أخرى صحيحة .

٨٦٥ (**كانت له كل ليلة من سعد بن عبادة . . .**) . ضعيف . فيه عبد المهيمن ؛ وهو ضعيف .

٨٦٥ (**كان يصلي على الرجل يراه يخدم أصحابه**) . ضعيف . مرسل .

٨٦٦ (**كان يحب أن ينظر إلى الخضرة . . .**) . ضعيف جداً . في سنده راويان أحدهما مختلف فيه بين التوثيق والتجريح بالكذب ! والآخر متروك ، والتعليق على لفظ « الجامع الصغير » ، وتليين العراقي تضعيف الحديث ، وإقرار المناوي له .

٨٦٧ (**كان يعبر على الأسماء**) . ضعيف . في سنده مجهولان ، لم يعرفهما الهيثمي ولا المناوي ، وتعقبَ هذا السيوطيَّ في تحسينه .

٨٦٨ (**كان يكره التثاؤب في الصلاة**) . ضعيف . إسناده مسلسل بالعلل ! أعله الهيثمي بواحدة منها ، تبعاً لشيخه العراقي ! وبكلامهما تعقب المناوي على السيوطي .

٨٦٨ (**لست أخاف على أمتي جوعاً يقتلهم ....**) . **ضعيف** . في سنده راوٍ مجهول لم يعرفه الهيثمي ، ووقع له تحريف في طرف الحديث .

٨٦٩ (**لعلكم ستفتحون بعدي مدائن عظاماً . . .**) . **ضعيف** . في سنده راوٍ مجهول ، وفي الحديث التمييز بين الجهالة والضعف .

٨٧٠ (**يا وحشي ! اخرج فقاتل في سبيل الله . . .**) . **منكر** . بالإسناد السابق ، والتعقب على تحسين الهيثمي له ، وفي متنه نكارة ؛ لمخالفته الصحيح الثابت في قصة قتل حمزة رضي الله عنه .

٨٧٢ (**لكل باب من أبواب البر باب من أبواب الجنة . . .**) . **منكر بهذا اللفظ** . في سنده راوٍ مختلف فيه ، وقد صح من كلية الحديث أجزاء ، موجودة في «الصحيحة» .

٨٧٣ (**للحرة يومان ، وللأمة يوم**) . **موضوع** . في سنده راوٍ وضاع كذاب ، وآخر مجهول ، ذكره السيوطي في « جامعيه » ووهاه في « الكبير » . وعلق إسناده أبو نعيم ، وضعف المناوي الإسناد ثم جعل له عاضداً ! والحديث الواهي لا يعتضد ، وتراجع الشيخ رحمه الله عن اعتماد قول المناوي في « ضعيف الجامع » .

٨٧٤ (**لن يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يشرب الخمر . . .**) . **ضعيف** . في سنده راويان مجهولان وثقهما ابن حبان ، وثالث قال فيه ابن حجر : مقبول . وضبط اسم مُسْنِد الحديث ، وبيان أنه لا تعرف صحبته إلا في هذا الإسناد .

٨٧٥ (**لو طُرِحَ فِرَاشٌ مِن أعلاها . . .**) . **ضعيف جداً** . أو موضوع ؛ فيه راوٍ متروك كذاب ، تساهل الهيثمي في تضعيفه هنا ! وفي مواطن أخرى ذكر

أنه كذاب ، ومعه راوٍ ضعيف ، ورواه غيره موقوفاً .

٨٧٦ (**يا عائشة ! لو كان الحياء رجلاً ؛ لكان رجلاً صالحاً . . .**) . **ضعيف** . تفرد به ابن لهيعة ، والتعليق على أوهام وقعت لبعض المؤلفين والمعاصرين ، وأعله المناوي براوٍ لا وجود له في الإسناد ، خلطه بين راويين مختلفي الطبقة ! وذكر طرقٍ للحديث مع بيان ما فيها ، وبيانُ تحريفٍ وقع في الحديث .

٨٧٨ (**فائدة**) : تفسير غريب الحديث ، وقد صح الشطر الثاني من الحديث بلفظ آخر .

٨٧٩ (**ليس على المرأة حُرُم إلا في وجهها**) . **منكر** . في سنده راوٍ متهم بالكذب ؛ لكنه توبع ، وآخر يهم رَفَعَهُ ، وغيره يرويه موقوفاً ، وهو موافق لما صح عن ابن عمر من فتاويه ، وهو مخرج في « الإرواء » . وتوضيح الحجاب والستر الشرعي .

٨٨٠ (**تنبيه**) : ضبط الحديث وتصحيحه وتفسيره وذكر ما يشهد له من أحاديث أخرى ، ونقد ما تفعله النساء في الحج والعمرة ، مع بيان فقه الحديث والآثار التي معه في الباب .

٨٨٣ (**ليقم الأعراب خلف المهاجرين والأنصار . . .**) . **ضعيف** . لا يصح من طريقيه .

٨٨٤ (**ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر . . .**) . **ضعيف** . تحرف اسم أحد رواته في « أوسط الطبراني » ، رد تضعيف من ضعفه ، وتحقيق ذلك ، وإظهار علة الحديث الحقيقية .

٨٨٥ (**ما أصاب المؤمن مما يكره ؛ فهو مصيبة**) . **ضعيف جداً** . له طريقان

ضعفهما شديد ، لا يتقويان ببعضهما .

٨٨٦ (**ما رفع قوم أكفهم إلى الله تعالى يسألونه . . .**) . **ضعيف** . ظاهر الإسناد أن رجاله ثقات ؛ لكن فيه مجهول ، واثنان فيهما ضعف تدور العلة بينهما ، ورواية الحديث مخالفة لرواية الثقات حديث رووه بلفظ آخر ، وذكر ما صح .

٨٨٨ (**ما طُلِبَ الدواء بشيء أفضل من شربة عسل**) . **موضوع** . مسلسل بالكذابين والمتروكين !

٨٨٩ (**ما من امرئ يُحْيي أرضاً ، فيشرب . . .**) . **ضعيف** . فيه راوية مجهولة ، والراوي عنها سيئ الحفظ ، وقد تفرد بهذا الإسناد .

٨٩٠ (**ما من امرأة تخرج في شهرة من الطيب . . .**) . **ضعيف** . في سنده راويان ضعيفان .

٨٩٠ (**فضلت على الأنبياء بخمس . . .**) . **منكر بذكر (الشهرين)** . في سنده راو متروك ؛ أعله به الهيثمي ، في حين سكت ابن حجر عن هذا الحديث ، وعن آخر ! وتتابع الضعفاء على رواية الحديث باللفظ المنكر ! وتواتر عن الثقات بدونها ، وبيان أخطاء وقعت لباحثين معاصرين في تقوية الحديث .

٨٩٤ (**من حكم بين اثنين تحاكما إليه . . .**) . **منكر** . فيه يعلى بن الأشدق ؛ متكلم فيه ، متهم .

٨٩٥ (**كان موسى عليه السلام يدعو ، ويؤمن هارون عليه السلام . . .**) . **ضعيف** . في سنده راوٍ ضعيف واهٍ .

٨٩٥ (**من صلى في مسجد قباء يوم الإثنين . . .**) . **موضوع بذكر (اليومين)** .

في سنده الواقدي ، وقد صح الحديث بدون ذكر اليومين . والتنبيه على أن فهرس الدكتور القلعجي « للضعفاء » مليء بالطامات ؛ كتضعيف الصحيح وتصحيح المردود . والقسم المتمم المطبوع من « طبقات ابن سعد » لعله مختصر منه ، لا متمم له .

٨٩٦ (**إذا توفيت المرأة فأرادوا أن يغسلوها . . .**) . **منكر** . حديث طويل ؛ لا يصح من طريقيه ، وتعقب الهيثمي في دعواه أن هناك من وثق ليث بن أبي سليم ، وهناك من رماه بالتدليس ! ولم يرَ الشيخ ذلك .

٨٩٩ (**أفعمياوان أنتما؟! ألستما تبصرانه؟!**) . **منكر** . في سنده راوٍ مجهول ، والحديث مخرج في « الإرواء » ، وسبب إعادة تخريجه هنا : احتجاج البعض به على وجوب تغطية الوجه والكفين ، وفيه رد من الشيخ البهوتي على أصحاب هذا القول في كتابين من كتبه . وتحقيق القول في جهالة الراوي ، وطرقه عنه ، زيادة على ما في « الإرواء » ، مع فوائد علمية حديثية رائعة ؛ كشرح معنى (وثِّق) ، وتساهل بعض العلماء في الجرح والتعديل ، ورد على جمع ممن قلدوا ابن حجر في تقوية الحديث . وبيان منهج المزي في « تهذيب الكمال » في إيراد أقوال التجريح والتعديل وتبنيها ، وكذا غيره كابن حجر من بعده ، وبيان نكارة حديث الترجمة ؛ لمخالفته الحديث الثابت في كلام فاطمة بنت قيس ، وتوضيح ذلك ، وذكر أمثلة أخرى لمقلدين ! وصبر الشيخ رحمه الله في البحث والتفتيش إظهاراً للحق .

٩٠٨ (**كنت ردف رسول الله ﷺ وأعرابي معه . . .**) . **منكر بزيادة (العرض)** . فيه علل رابعها الشذوذ ، وذكر اللفظ المحفوظ لحديث الترجمة ، وبيان معنى لفظة (قوي) في الإسناد ، والرد على الشيخ عبد القادر السندي بإيجاز

على كثرة أخطائه ، وهو متمم لما سبق هنا من الكلام حول يونس بن أبي إسحاق ، والكلام عليه وعلى روايته ، وأمور أخرى .

٩١٧ (**يا ابن أخي ! إن هذا يَوْمٌ ، مَنْ مَلَك . . .**) . ضعيف . وحكم الراوي إذا لم يعرفه عالم وعرفه غيره ، وتوثيق ابن حبان والعجلي فيه تساهل ، وذكر من وثق الحديث اعتماداً عليهما ، ومعنى قولهم : رجاله ثقات .

٩١٩ (**إن الملائكة لتصافح ركاب الحجاج . . .**) . موضوع . أخرجه البيهقي وضعفه فقط ! مع أن في إسناده من يضع الحديث ، والحديث مما سود به السيوطي « جامعه الصغير » ، ثم حذف تضعيف البيهقي ! فتعقبه المناوي ، وفي كلامه تردد في تحديد علة الإسناد . وتنبيه الشيخ رحمه الله على تحريف وقع في اسم أحد رواة الحديث .

٩٢١ (**إذا خطب إليكم كفؤ ؛ فلا تردوه . . .**) . موضوع . من أحاديث كتب الإباضية ، ذكر علله والتوسع في ذلك لبيان وهاء الحديث في هذا المسند الذي أسموه « الجامع الصحيح » !وتفصيل القول في هذا « المسند » ورجاله ! بل وصاحبه ! مما قد لا تراه في موضع آخر ، ورأي الشيخ رحمه الله في الزركلي .

٩٢٥ تأليف شيخهم الأكبر كتاباً يسميه بغير اسمه ، وينفي فيه رؤية الله ، ويقول بخلق القرآن مع بدعهم الخارجية ، والرد عليه بإيجاز يناسب هذه «السلسلة» حيث يقول بنفي حجية الأحاديث الآحاد ، وتأول من النصوص القرآنية وما يعارض قوله ، ورد الأحاديث الصحيحة ، وتمسك بالضعيف والواهي .
وخلاصة الكلام على هذا الحديث ، وذكر بما يغني عنه من الأحاديث الصحيحة .

٩٢٨ (**الأحرار من أهل التوحيد كلهم أكفاء . . .**) . **موضوع** . من أحاديث « مسند الربيع » السابق الذكر . وهو معضل أيضاً ، وما جاء به التنوخي من شاهد له لا يصح ؛ بل ضعفه مخرجه عقبه ، على تساهل في قوله ؛ لأنه موضوع ، مع مخالفته للحديث الصحيح المذكور في آخر الحديث السابق ، وللقرآن قبل ذلك ، ولفعل الصحابة في حياة النبي ﷺ وبعدها . وذكر حكم الكفاءة في الزواج عند العلماء .

٩٣١ (**ليست الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي**) . **باطل** . وهو من أحاديث « مسند الربيع » أيضاً . ونقده نقداً علمياً . وأحاديث الشفاعة متواترة على خلاف هذا الحديث الذي ينفيها . وتناقضَ الإباضيُّ في عقيدته فقسم الكبائر قسمين ! ولوازم أخرى لكلامه لا يقول بها أحد من المسلمين !!

٩٣٤ (**كان إذا سمع النداء ؛ كأنه لا يعرف أحداً . . .**) . **منكر** . فيه مجهولان ، أحدهما ذكره ابن حبان في « الثقات » . وله إسناد آخر رجاله ثقات خولف أحدهم في متنه ، والفرق بين المنكر والشاذ .

٩٣٥ (**إني أمرت ببدني التي بعثت بها أن تقلد . . .**) . **منكر** . مداره على راوٍ مختلف فيه ، وقوة كلام مالك في الرجال ، وأهمية كتاب « التقريب » لهذا الغرض ، وسبب نكارة الحديث مخالفته لحديث عائشة الصحيح . والكلام على المطبوع من « مصنف عبد الرزاق » وأن فيه خرماً .

٩٣٨ الاختلاف بين الصحابة ، وأدبهم في ذلك ، واتباع السنة هو المأمور به .

٩٣٨ (**نعم ؛ حُجِّي عن أبيكِ ، إن لم تزده خيراً ، لم تزده شراً**) . **منكر** . وإن كان رجال إسناده ثقاتاً ؛ فهو مخالف لكل الطرق المروية عن ابن عباس ، وقد يكون شاذاً . والحمل فيه على عبد الرزاق ، وسبب النكارة : أن النبي

ﷺ لا يأمر بما لا ينفع ، أو لا يدري نفعه . والكلام على الخرم الذي في « مصنف عبد الرزاق » . والحديث على شرط « المجمع » ولم يورده ! وسبب ذلك .

٩٤٠ (**لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم . . .**) . **ضعيف** . سكت عنه الحاكم والذهبي ، وحسنه الهيثمي لرواية ابن لهيعة ، والعلة الانقطاع . وذكر الخلاف في صحبة (حبيب بن مسلمة) ، وتأييد القول بصحبته .

٩٤٢ (**نهى أن يحدَّ الرجل النظر إلى الغلام الأمرد**) . **موضوع** . فيه علل ، منها الوازع ، وتدليس بقية على ما فيها هنا ، والراوي عنه مجهول .

٩٤٣ (**النظرة الأولى خطأ . . .**) . **موضوع** . في سنده راوٍ متهم بالوضع سبقت له أحاديث .

٩٤٣ (**ما من عبد يكف بصره عن محاسن امرأة . . .**) . **موضوع** . في سنده وضاع له غير هذا الحديث مثله .

٩٤٤ (**لما سحر ﷺ أتاه جبريل عليه السلام . . .**) . **موضوع** . في سنده راوٍ كذاب ، والراوي عنه تناقض فيه الذهبي !

٩٤٥ (**خلق الله الأرض يوم الأحد والإثنين ، وخلق الجبال يوم . . .**) . **منكر** . صححه الحاكم ! ورده الذهبي ، ورواه مرة أخرى وأشار إلى الإرسال فيه . وتوضيح حال البقال ، وذكر اسمه وكنيته والاختلاف فيها بتحقيق علمي رصين . وصححه الصابوني في « مختصره » ! كما فعل الطبري ، الذي احتج بإسناد آخر على ذلك ؛ لكنه مسلسل بالعلل . ورواه موقوفاً على عبد الله بن سلام .

٩٤٩ (**من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعاً وعشرين . . .**) . **منكر** . في سنده عثمان بن أبي العاتكة ، ولعل شيخه فيه علي بن يزيد الألهاني ، وضعفه الهيثمي ـ ومن تبعه ـ بالأول فقط ، وله من المناكير الحديث التالي :

٩٥٠ (**إن الله عز وجل يجلس يوم القيامة على القنطرة الوسطى . . .**) . **منكر** ، وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » لنكارة متنه ، وهي جلوس الله . . . ! وشاهده الذي ذكره السيوطي مثله .

٩٥١ (**من استغفر للمؤمنين ؛ رد الله عليه من آدم فما دونه**) . **منكر** . وذكر روايته التامة بواسطة العراقي في « المغني » ، وهو منقطع .

٩٥٣ (**إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده . . .**) . **ضعيف** . ذكر الاختلاف على راويه ، ومقارنة روايته برواية « الصحيح » ، وتحقيق القول في مسألة جمع المؤتم بين التسميع والتحميد .

٩٥٧ (**إذا جامع أحدكم ؛ فليستتر . . .**) . **موضوع** . في سنده الواقدي ، وله إسناد آخر أحسن منه ، والكلام على تجار الكتب الذين يسرقونها ، ويتحسرون على فساد أهل الزمان ! وحال المؤلفين الآن دعاوى فارغة ولا علم ولا نظر .

٩٥٨ (**يا بريدة ! إذا رفعت رأسك من الركوع . . .**) . **موضوع** . فيه ثلاث علل على التوالي . وبالإسناد نفسه عدة أحاديث منها حديث الجهر بالبسملة ، والحديث التالي :

٩٥٩ (**يا بريدة ! إذا جلست في صلاتك . . .**) . **موضوع** . مروي بالإسناد السابق ، وسكت عنه وعن السابق صاحب « التعليق المغني » ! ولعله

سهو . وتنبيه عن نقل السيوطي للحديثين وتضعيفهما عن الدارقطني !

٩٦٠ (**لا تقولي هذا يا عائشة . . .**) . موضوع . في سنده الواقدي ، وضعيف ، ومرسِل ، وروي موصولاً ، وفيه علي بن زيد ، وزوجة أبيه ، وتدليس مبارك . ومع ذلك سكت عليه ـ وعلى غيره ـ التويجري في « صارمه » ! وتعجب الشيخ رحمه الله من قلة غيرة المؤلفين على حديث رسول الله ﷺ أن ينسب إليه لم ما يَقُلْه .

٩٦٣ (**لا يلجنَّ من هذا الباب من الرجال . . .**) . منكر . فيه راوٍ متفق على ضعفه ، وخالف الثقات في لفظه ؛ فرواه بلفظ الحض ، وروي موقوفاً ، ولا يصح أيضاً .

٩٦٥ (**ما من عبد ولا أمة دعا الله . . .**) . منكر . إسناده مظلم . ولم يعرف له ابن عدي إلا هذا الحديث ، وله الحديث الآتي :

٩٦٦ (**إذا بلغ العبد الأربعين ؛ خفف الله عنه . . .**) . منكر . ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ، وتعقبه السيوطي بكلام ابن حجر ، وناقشهما العلامة المعلمي ، وتقوى الشيخ في نقده الأحاديث حسبما يقتضيه التحقيق العلمي ، بعيداً عن الهوى ! وذكر ما يخالف حديث الترجمة مما صح عن النبي ﷺ وإتباع الحديث بشرحه . وفي معناه :

٩٦٨ (**ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة . . .**) . منكر . له أسانيد ؛ الأول فيه راوٍ منكر الحديث ، والثاني فيه راوٍ ضعيف اضطرب في إسناده ، ومجاهيل أيضاً ، وباقي الأسانيد بعضها أضعف من بعض . والتعقيب على كلام الأعظمي الذي يدل على عدم وجود تحقيق عنده . ووهم ابن الجوزي في الرواة ، وذكر ما تعقب عليه فيه .

٩٧٢ (**لو رحم الله أحداً من قوم نوح . . .**) . **منكر** . صححه الحاكم ! ورده الذهبي . ومناقشة ابن حجر على إقرار ابن القطان على جهالة إبراهيم بن عبد الرحمن ، وكذا تبييض الذهبي له في « الكاشف » . وتجاهل الصابوني ـ مع جهله ـ استغراب ابن كثير للحديث فصححه ! وإيضاح علة خفيت عليه ، وبيان أن ثقة رجال السند لا تعني صحته .

٩٧٤ (**كان يقول إذا قضى صلاته . . .**) . **ضعيف جداً** . معنى قول البخاري : فيه نظر . وخطأ عزو الحافظ الحديث في « اللسان » إلى العقيلي . وأورده السيوطي في « الكبير » وضعفه بعمرو بن عطية العوفي ، وذكر الشيخ رحمه الله أن هذه عائلة ورثت الضعف . والرد على الأنصاري في تحسينه الحديث .

٩٧٦ (**قل : اللهم ! إني أسألك بمحمد نبيك . . .**) . **موضوع** . في إسناده وضاع .

٩٧٧ (**يأتي على الناس زمان يكون عامتهم . . .**) . **موضوع** . استنكره الإسماعيلي ، وتبناه غيره كذلك ، ولوائح الوضع ظاهرة على الحديث . وإن كان معناه ينطبق على أهل الأهواء .

٩٧٨ (**ما يتخوف من العمل أشد من العمل . . .**) . **موضوع** . ذكره ابن حبان في « الموضوعات » ، وتعقبه السيوطي بشاهد ـ وهو الحديث التالي ـ ! وتساهل العراقي في تضعيفه ، واغتر به الأنصاري مما يدل على عدم معرفته بهذا العلم ، وتوضيح مفهوم النصيحة في الدين له في مجال الحديث .

٩٨٠ (**الإبقاء على العمل أشد من العمل . . .**) . **منكر** . شاهد الحديث السابق ـ الذي ذكره السيوطي ـ في سنده شيخ بقية ؛ **مجهول** .

٩٨٠ (**لا تشركوا بالله شيئاً وإن قطعتم . . .**) . **منكر بهذا السياق** . في سنده راوٍ مجهول الحال عن آخر مجهول العين . وهم الهيثمي فأعله بمجهول الحال ! وخطأ المنذري أشد من خطئه ؛ حيث جعل له إسنادين ومشاهما ! وذكر المستنكر من فقرات الحديث ، وذكر الصحيح .

٩٨٣ معنى الحديث صريح في تكفير تارك الصلاة لو صح . والسكوت على الحديث تغرير بالأمة ، كما هو صنيع المعلقين الجهلة على « الترغيب » .

٩٨٤ (**فتنة سليمان عليه السلام : أنه كان في قومه . . .**) . **باطل** . الترضي على التابعي يوهم صحبته ، والحديث مرسل ، وفي التابعي كلام ، ووُصِفَ حديثه بالنكارة ، وهذا منها ؛ لمخالفته عصمة الأنبياء عليهم السلام ، وإلا ؛ لبطلت النبوة ، وبيان أن هذا الحديث من الإسرائيليات .

٩٨٦ التفسير الصحيح لآيات فتنة سليمان عليه السلام .

٩٨٧ (**ولد لسليمان بن داود ولد ، فقال للشياطين : أين نواريه من الموت؟ . . .**) . **منكر** . وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ، وأقره السيوطي في « اللآلي » ، واكتفى في « الدر » بتضعيفه ! تقليداً لما في « التقريب » .

٩٨٩ (**كان لا يرى بأساً بقضاء رمضان في عشر ذي الحجة**) . **ضعيف** . مداره على العيني ؛ وهو متروك ، وقد غيَّر لفظه ، والراوي عنه مختلط ، وذكر رتبة حديث المختلط .

٩٩٠ (**كان جَدْي في بني إسرائيل . . .**) . **ضعيف** . وحكم حديث الراوي المختلط . ولعل أصل الحديث من الإسرائيليات .

٩٩١ (**من قُتِل يلتمس به وجه الله ؛ لم يعذبه الله**) . **ضعيف** . في إسناده راوٍ مختلف فيه ، وراوٍ لا يعرف يشتبه بآخر عند ابن حبان .

٩٩٢ (**كان إذا دخل العشر الأواخر من رمضان . . .**) . **منكر بهذا التمام** . وذكر اللفظ الصحيح لحديث الترجمة ، وتخريجه من الشيخين .

٩٩٣ (**في التماثيل ؛ رخص فيما كان يوطأ . . .**) . **ضعيف جداً** . في إسناده سليمان ابن أرقم ؛ واهي الحديث ، تساهل فيه الحافظ فقال : ضعيف . تبعاً للهيثمي ! وشطر الحديث الثاني جاء في أحاديث أخرى صحيحة تغني عنه ؛ لشدة ضعفه . والشطر الأول باطل ؛ لمخالفته أحاديث أخرى صحيحة . وحكم الصور والتماثيل ، وبيان أن في اقتنائها في البيت إعانة على التصوير !

٩٩٥ (**تنبيه**) : على انتشار الصور حتى على ملابس المصلين !

٩٩٦ (**في الجنة بيت يقال له : بيت السخاء**) . **منكر** . في سنده بقية ؛ وهو مدلس ، والراوي عنه لا يعرف .

٩٩٦ (**من لم يكن له منكم فرط ؛ لم يدخل الجنة . . .**) . **منكر** . وقد تكرر تخريجه سهواً ، وفي الحديث علل ، مع مخالفته للحديث الصحيح في الباب .

٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

(أ)

ائتمن الله على وحيه جبرائيل ١٦٥
ائذنوا له مرحباً بالطيب ٥٥٩٤
الأئمة من قريش ٥٥٣٩
ابدأوا بالكبير (بالأكابر) ٥٧٣٤
أبغض الخلق إلى الله لمن آمن ثم ٥٧٥٨
الإبقاء على العمل أشد من العمل ٥٩٩٠
أتاني آت من ربي فقال : ﴿ومن يعمل﴾ ٥٩٠
أتاني جبريل فحملني على جناحه الأيمن ٥٦٨٣
الأحرار من أهل التوحيد كلهم ٥٩٦٣
أدوا الفرائض واقبلوا الرخص ٥٥٢٥
إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ٩٥٧
إذا استجمر أحدكم فليوتر ٥٦٥٦
إذا استقر أهل الجنة في الجنة ٥٨٩٢
إذا أصاب أحدكم هم أو حزن ٥٦٠٤
إذا أصبح أحدكم فليقل : أصبحنا ٥٦٠٦
إذا ألف العبد الإعراض عن الله ٥٧٤١
إذا انقطع شسع أحدكم فليسترجع ١٩٨
إذا بكى اليتيم اهتز عرش ٧٧١
إذا بكى اليتيم وقعت دموعه في كف ٥٨٥١/م
إذا بلغ البنيان سلعاً ٥٧١٩
إذا بلغ الرجل المسلم أربعين ٩٦٩
إذا بلغ العبد الأربعين خفف ٥٩٨٣
إذا تطهر أحدكم فليذكر اسم ٥٦٩١
إذا تناول العبد كأس الخمر ٥٧٦٢
إذا توضأت فسال من قرنك إلى ٥٨٤٣
إذا توفيت المرأة فأرادوا أن يغسلوها ٥٩٥٧
إذا جامع أحدكم فليستتر ٥٩٧٨
إذا جامع الرجل ولم يسمِّ انطوى ٥٧٧٧
إذا جمع الله الأولين والآخرين ٥٥٦٣
إذا حلف لك الرجل فلا يحل لك ٥٧٦٩
إذا خرج أحدكم من الخلاء فليقل ٥٦٥٩
إذا خرج أحدكم يتغوط أو يبول ٥٧٠٤
إذا خطب إليكم كفؤ فلا تردوه ٥٩٦٢
إذا سالت عليه الأمطار ٥٥٨٢
إذا سرك أنْ تنظري إلى سيد العرب ٤١٣
إذا صلى أحدكم فلم يكن بين يديه ٥٨١٣
إذا صلى أحدكم فليصل إلى رحله ٥٥٤٣
إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل ٥٧٠٣
إذا ظهر القول وخزن العمل ٢٨ ، ٥٥٥٩
إذا عطس الرجل والإمام يخطب ٥٦٦٥

إذا عطس العاطس فشمته ٥٥٦٩
إذا فسدت صلاة الإمام فسدت ٥٨٦٣
إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ٥٩٧٧
إذا كان يوم القيامة كنت أول من ينشق ٥٨٢٦
إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم ٥٥١٩
إذا كانت لك حاجة فاسأل الله فقد ٥٧٤٠
إذا كنت تصلي فدعاك أبواك ٥٧٤٤
إذا نام ابن آدم قال الملك للشيطان ٥٦١٠
إذا وسع الله عليكم فأوسعوا على ٥٧٤٦
إذا ولج الرجل في بيته فليقل ٥٨٣٢
اذهبي بأبي الخلفاء ٥٦٢٥
أربع لا وعد فيهن : ننظر ٥٦٤٧
أرني سيفك ١٢
الأرواح جنود مجندة ٣٥ ، ٥٥٢٧
استسقى فخطب قبل الصلاة ٥٦٣٢
اسقني! ٧٦٧
اسمعوا وأطيعوا فإن رأس الإسلام ٥٧٦٨
اصبروا وأبشروا فإني قد باركت ٥٥٣٢
أطفال المؤمنين في جبل في الجنة ٥٥٣٨
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ٢٧٩٧ ، ٩٤٤
اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها ٥٩٠٤
اعتمر ﷺ من الجعرانة ٥٦٣٥
أُعطيت خمساً لم يعطهن نبي قبلي ٨٩١
أعمال البر كلها مع الجهاد في ٨٤١
اعملوا فإنكم على عمل صالح ٨٦٧
أفعمياوان أنتما؟! ألستما تبصرانه؟! ٥٩٥٨
أفيكم أحد يعرف القس بن ساعدة ٥٩٠٦
أقتلت حمزة؟ ٨٧١
اقرأوا على موتاكم ﴿يس﴾ ٥٨٦١
أقروا الطير على مكناتها ٥٨٦٢
الأقلف لا يحج الله حتى يختتن ٥٥٢٦
أقيموا على سقايتكم ٧٦٧
أكرم الله هذه الأمة بالعمائم ٥٥٠٣
اكشف لحيتك فإنها من الوجه ٥٦٦
ألستما تبصرانه ٩٠٦
الله أعلم بما كانوا عاملين ٦٤٤
اللهم ! اسقنا غيثاً مغيثاً ٥٦٣٣
اللهم ! أكثر رجالهم ٥٥٣
اللهم ! أنزل في أرضنا زينتها ٥٦٣٤
اللهم ! إني أسألك بحق السائلين ٩٧٦
اللهم ! إني أسألك خير المولج ٧٣١
اللهم ! إني أسألك خير هذه الريح ٥٦٠٠
اللهم ! بارك لنا في شامنا ويمننا ٥٨٠٠
اللهم ! بارك لنا في صاعنا ٢٥ ، ٥٥٤٤
اللهم ! بحق السائلين عليك ؛ فإن ٥٩٨٦
اللهم ! حبب الموت إلى من يعلم ٥٦١٤
اللهم ! لا عيش إلا عيش الآخرة ٧٠٥
اللهم ! لا مانع لما أعطيت ولا راد ٢١٤
اللهم ! مشبع الجوعة وقاضي الحاجة ٥٥٢٣
الذي يعين قومه على الظلم ٨١٢
الذي يقف عند الشبهة ٨١٢
أما إن الله ورسوله غنيان ٥٨٦٨

أما ترضى أن تكون رابع أربعة ٥٥٩١
أما لو كنت تصيد بالعقيق لشيعتك ٥٨٦٩
إمام القوم وافدهم إلى الله ٥٨٦٤
أما صاحبك فمضى على إيمانه ٧٢٥
إن جئت ولم تجديني ؛ فأتي أبا بكر ٥٥٦١
إن سرك أن تفي بنذرك ؛ فأعتقي ٥١٨
إن شئت أسمعتك تضاغيهم في ٦٤٤
أنا إمام المسلمين وسيد المتقين ٤١٣
أنا زعيم ببيت في ربض الجنة ٥٣٦
أنا سيد ولد آدم وعلي ٥٦٧٨
أنا سيد ولد آدم ولا فخر ٥٦٧٩
إن أبغض عباد الله إلى الله العفريت ٥٨٢١
إن أبي إبراهيم ﷺ هم أن يدعو عليهم ٥٥١٨
إن أحمق الحمق وأضل الضلالة ٥٨٦٥
أنت أعلم قاله لمن ٥٨١٩
أنت وشيعتك تردون علي الحوض ١٨٣
أنشد الله رجال أمتي لا يدخلو ٦٩٦
انطلق إلى السوق واشتر له نعلاً ٥٥٧٣ ، ٥٧٦٣
انطلق إلى فلان ٣٩٥
إن أعظم الأمانة عند الله يوم ٧٠٨
إن الله إذا جعل لقوم عماداً أعانهم ٥٨٦٦
إن الله إذا قضى على عبد قضاء ٥٨٦٧
إن الله استقبل بي الشام ٥٨٤٨
إن الله أكرم أمتي بالألوية ٧
إن الله زوجني في الجنة مريم ٥٨٨٥
إن الله قال : يا جبريل ! ما ثواب ٥٧٧٣
إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف ٤٢٨
إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ٥٦١٣
إن الله يجلس يوم القيامة ٥٩٧٥
إن الله يحب الصمت عند ثلاثة ٥٧٢٨
إن الله يصلي على ميامن ٥٦٨٦
إن الله يقول في كل يوم : أنا العزيز ٥٧٥٢
إنّ أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف ٥٨١٥
إن أربعة يدخلون الجنة ١٨٩
إن حقاً على المؤمنين أن يتوجع ٥٨٢٨
إن الخضر في البحر ٥٥٢٩
إن خيار أئمة قريش خيار ٥٨٧١
إن داود ﷺ سأل ربه فقال : يارب ٥٨٩٦
إن الرجل ليكون من أهل الصلاة ٥٥٥٧
إن السور الذي ذكره الله في القرآن ٥٦٦٣
إن شهداء البحر أفضل عند الله ٥٨٨٤
إن الشياطين تغدو براياتها ٥٥٤٠
إن الشيطان حساس لحاس ٥٥٣٣
إن العبد يلبث مؤمناً أحقاباً ٥٥١٧
إن فيهم لخصالاً أربعاً ٥٧٩٥
إن قبر إسماعيل في الحجر ٥٧٩٤
إن قيساً ضراء الله ٨٢١
إن كثرة الأكل شؤم ٥٨١٠
إن لكل أمة مجوساً ومجوس هذه ٥٧١٤
إن لكل شيء آفة تهلكه ٥٥٥٨
إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن ٥٨٧٠
إن لله أرضاً من وراء أرضكم ٥٧٣٩

إن لله عباداً يجلسهم يوم القيامة ٥٥٣٤
إن للمنافقين علامات يعرفون ٥٨٧٢
إن للملائكة الذين شهدوا بدراً ٥٨٨٨
إن لهذا القرآن شرة ثم إن للناس ٥٨٧٣
إن المؤمن لا يزيده طول العمر إلا ٨٤٦
إن المؤمنين وأولادهم في الجنة ٥٧٩١
إن الملائكة لتصافح ركاب الحجاج ٥٩٦١
إن اليتيم إذا بكى اهتز عرش ٥٨٥٢
إن اليهود تعق عن الغلام ولا تعق ٥٥٠٢
إن ما تكرهون في الجماعة خير ٥١٨
إن مثل العلماء في الأرض ٧٩٥ ، ٥٨٧٤
إن ملكاً بباب من أبواب الجنة ١٠٠
إن من أشر الناس عند الله منزلة ٥٨٢٥
إن من أعظم الأمانة عند الله ٧٠٨ ، ٧١٠
إن من أمتي لو جاء أحدكم ٥٥٣٠
إن من السنة في الصلاة المكتوبة إذا نهض ٥٨٧٧
إن من السنة في الصلاة وضع الأكف ٥٨٧٦
إن من هوان الدنيا على الله أن يحيى ٥٨٧٥
إن هذا الحي من الأنصار يحبون ٥٧٤٥
إن هذا لا يصلح ٥٨٧٨
إن هذا يوم من حفظ فيه بصره ٩١٩
إن هذا يوم من ملك سمعه إلا ٩١٩
إن هذه أيام أكل وشرب وذكر لله ٣٨٣ ، ٥٦٦٤
إن يمين ملائكة السماء ٥٦٨٠
إنا لله وإنا إليه راجعون ٨٨٦
إنكم أمة مرحومة معافاة ٥٦١٥
إنما فاطمة مني ٥٣٩
إنما كرهت الصلاة بين الأساطين ٥٨٣٤
إنما للمرء ما طابت به نفس ٥٨٥٣
إنما نهى النبي ﷺ عن الجلوس ٥٧٨١
إنما هلك من كان قبلكم بأنهم ٥٧٥٠
إنما يدرك الخير كله بالعقل ٣٢٨
إنما يفتري الكذب من لا يؤمن ٥٥٢١
إنه ستفتح مصر بعدي فانتجعوا ٥٨٧٩
إنه سيكون رجل من أمتي من بني ٥٨٩٨
إنه كان عليها رقبة من ولد إسماعيل ٥١٧
إنه من سليمان وإنه بسم الله ٥٧٧٩
إنها بضعة مني ٥٣٨
إنها مصيبة ٨٨٦
إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين ٥٦٨٢
إني أعلم آية لم تنزل على نبي ٥٧٧٩
إني أمرت ببدني التي بعثت بها أن ٥٩٦٦
إني دعوت للعرب فقلت ٥٨٨٠
إني قد علمت ما لقيت في الله ٥٥٢٢
إني لأرجو إن طالت بي حياة ٥٥٦٤
اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة ٥٥٣٧
أوصيك بتقوى الله ٣١٧
أول بقعة وضعت في الأرض موضع البيت ٥٨٨١
أولئك رجال آمنوا بالغيب ٥٦٥٥
أولئك قومنا ٦٠٠٠
أوليس من فرط أحدكم أن يفقد ٥٨٩٤ ، ٥٥٤٨
أولاد المؤمنين في جبل في الجنة ٥٥٣٨

ألا من أدركه فليقرأ عليه السلام ١٢٧
ألا أخبركم عن الأجود الأجود ٥٨٨٢
أي شيء خير للمرأة ٥٣٨
أيكم يعرف القس بن ساعدة ٨٢١
أيما عبد جاءته موعظة من الله ٥٦٤٢

(ب)

بئس العبد المحتكر ٥٥٦٧
بادروا أولادكم بالكنى ٥٥١
بارك الله فيك ٥٦٩٢
بطحان على بركة من برك الجنة ٥١٢
بطحان على ترعة من ترع الجنة ٥٧٣٠
البقرة سنام القرآن وذروته ٧٨٤
بل أنت عتبة بن عبد ٥٥١١
بلى وإن كره أبو الدرداء ٣٠
بلى والذي بعثه بالحق أمرنا أن ٢٤٢
بلى ولكني أخاف ستاً ٨٤٦
بين كل أذانين صلاة إلا المغرب ٣٧٦
بينا أنا جالس إذ جاءني جبريل ٥٦١٩

(ت)

التأني من الله والعجلة ٣٣٥
تجيء (تعرض) الأعمال يوم القيامة ٥٧٨٠
تحدثن عند إحداكن ما بدا لكن ٥٥٩٧
تحريك الإصبع في الصلاة مذعرة ٥٨٠١
تحفظوا من الأرض فإنها أمكم ٥٨٠٦
تحل الصدقة من ثلاث : من إمام ٥٨٠٥
التحيات لله ٤١٢، ٦٩٦، ٥٦٢٤
تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم ٨١٧
تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق ١/٥٨٩٤
تضع يدك على فؤادك ٨١١
تعبد ﷺ ، قبل أن يموت بشهرين ٥٧١٦
تعرض الأعمال يوم القيامة ٥٧٨٠
تعيشوا بنسائكم فإن الرجل ٥٥٤٥
تقبل الله منا ومنك ٥٦٦٦
تقرضهم عرضك ليوم فقرك ٥٦٣٧
توضأ ﷺ فمسح أسفل ٥٥٥٣
التأني من الله والعجلة ٣٣٥

(ث ، ج)

ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه ٢٦٦
ثلاثة يا علي لا تؤخرهن ٥٧٥١
جئت أنا والفضل على أتان ، فمررنا ٦٨٢
جزاء غزوة المرأة طاعة الزوج ٥٧٣٣
الجنة حرام على كل فاحش أن ٥٧٨٤
الجهاد في سبيل الله ٧٠٠

(ح)

حب أبي بكر وعمر إيمان ٥٨٨٩
الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة ٥٥٧٥
الحريص الذي يطلب المكسبة ٥٨٩٠
الحسن والحسين سيدا شباب أهل ٤٢٠

الحسن والحسين شنفا العرش ٥٨٩١
حفظت من النبي ﴿ق﴾ في صلاة الصبح ٢٥٩
حقيق بالمرء أن يكون له مجالس ٥٨٢٣
الحلم والتؤدة من النبوة ٥٦٥٨
الحمد لله الذي أذهب عني الأذى ٥٦٥٨
حموهن الموت ٥٥٠١ ، ٥٧٠٢
الحياء شعبة من الإيمان ٣٢٨

(حديث)

أحاديث العقل ١١١
أحاديث الكفاءة ٥٥٧
حديث الخط ٦٠٨
حديث عرض الأعمال ٧٧٨
حديث الغار ٧١٢
حديث فضل التختم بالعقيق ١٤٠
حديث في فضل الحسن والحسين ٦٤٩
حديث المكاتب ٩٠٤
حديث الوصية بالسلام على عيسى ﷺ ١٢٤

(خ)

خرج ﷺ إلى المصلى ٢٧٧
خرج ﷺ يوم فطر أو أضحى ٥٧٨٩
خرج ﷺ يوماً يستسقي ٥٦٣٠
خلق الله آدم من أديم الأرض ٥٧٨٢
خلق الله الأرض يوم الأحد والإثنين ٥٩٧٣
الخلق عيال الله فأحب عياله ٥٧٣٥
خير العلم ما نفع ٣٢٢
خير العمل ما نفع وخير الهدي ٥٦٤١
خير ما أعدت المرأة الطاعة ٥٦٢٨
خير هذه الأمة فقراؤها ٥٧٢٩

(د ، ذ)

الدجاج غنم فقراء أمتي ٨٠
دخل إبليس العراق فقضى حاجته ٥٥٢٠
دخل رجل الجنة في ذباب ٥٨٢٩
درج الجنة على قدر آي القرآن ٥٧١٨
دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ٨١١
دعا نبي مرة على قومه ٥٦٨١
دعوا الحسناء العاقر وتزوجوا ٥٨٩٣
دعوه فإنما جاء يسأل ٨١١
دعوه إن يك فيه خير فسيلحق ٤٠
الدنيا دول فما كان منها لك ٥٦٣٦
الدهن يذهب بالبؤس ٥٩٢١
الذبيح إسحاق ٨٢٢

(ر)

رأيت رسول الله ﷺ حين دخل المسجد ٦٨
رأيت على باب الجنة مكتوباً ٥٦٨٤
رأيته ﷺ إذا قام اتكأ على ٥٩٢٥
رأيته ﷺ حين استسقى لنا أطال ٥٦٢٩
رأيته ﷺ كبر في أيام التشريق ٥٥٧٧
رحم الله أبا ذر ٥٥٣١

رحم الله إخواني بقزوين ٥٥٥٠
رحم الله قيساً ٥٨٩٥
رخص فيما كان يوطأ ٥٩٩٨
رغم أنف أبي الدرداء ٥٩٠
ركعتان بعمامة خير من سبعين ٥٦٩٩
ركعتان من الضحى تعدلان عند الله ٥٦٩٨

(س)

سبحان الله العظيم ٥٦٢٧
سبعة يظلهم الله تحت ظله ٥٨٢٤
ستة لعنتهم ، لعنهم الله ١٦٩
السجل كاتب كان النبي ﷺ ٥٦٧٦
السجود على سبع : الجبهة ٥٨١١
السكينة في أهل الشاء ٨٢٧
السكينة في أهل الشاء والبقر ٥٩٠٠
سلمة أين تكون ٧٩٠
سمه مسرعاً فقد أسرع في ٥٦٣١
سنة الاستسقاء سنة الصلاة ٥٦٣١
السنة أن يخطب في العيدين ٦٣٦
السنة التكبير على المنبر يوم العيد ٦٣٧
سوداء ولود خير من حسناء ٨١٧
سووا القبور على وجه الأرض ٥٨٩٧
سووا قبوركم بالأرض ٨٢٣
سيد السلعة أحق أن يستام ٥٨٩٩

(ش)

شد حقوك ولو بعقال (بصرار) ٥٦٧٠
الشربة لك ، فإن شئت آثرت ٥٢٦
شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي ٥٩٠١
الشهداء عند الله على منابر ٥٩٠٢

(ص)

صدقت ٧٨٢
صدقت ؛ فوالله ! ما فهمت منها ٥٨٦٠
صلى في فضاء ليس بين يديه شيء ٥٨١٤
صلى العيد بغير أذان ولا إقامة ٦٣٨
صلى قبل المغرب ركعتين ٥٦٦٢
صليت مع رسول الله ﷺ الفجر فلما سلم ٤٥٣
الصلاة ٧٠٠
الصلاة برهان ٦٥٥

(ض)

الضحك ضحكان : ضحك يحبه ٥٩٠٥
الضرار في الوصية من الكبائر ٥٩٠٧
ضع يدك على رأسك فإن جبريل ٥٥٩٦
ضعي يدك اليمنى على فؤادك ٥٩٠٣

(ط)

طاعة الزوج ٥٢٣
الطاعة للزوج والاعتراف بحقه ٥٦٢٨
طي الثوب راحته ٨٣٢

(ع ، غ)

العرب للعرب أكفاء والموالي ٩٢٩

عفو الملوك أبقى للملك ٥٩٠٨
على رغم أبي ذر ٥٩١
علة وبخلاً ، إن حيضتك ٥٨١٧
علمنا إذا دخل أحدنا الخلاء أن ٥٦١٦
علمني رسول الله ﷺ التشهد ٦٩٤
علموا نساءكم سورة الواقعة ٥٦٦٨
عليكم بالأبكار فإنهن أنتق ٥٢٧
عليكم بالصوم فإنه محسمة ٥٨٣٦
عليكم بالكمأة الرطبة ٥٩١٩
عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار ٥٥٦٠
علي باب علمي ومبين لأمتي ٥٧٩٨
علي خير البرية ١٩١ ، ٥٥٩٣
علي سيد العرب ٤١٤
عن جبريل عن الله قال : إن هذا الدين ٥٧٣٦
عويمر حكيم أمتي ٥٥٣٠
غط رأسك من الناس ٥٦٧٢
غفر لك ولصاحبك ٥٦٨٨

(ف)

فاتحة الكتاب تعدل بثلين القرآن ٥٦٦٩
فإن حسن الظن بالله ثمن الجنة ٧٢٩
فتنة سليمان : أنه كان في قومه ٥٩٩٢
فصلى في صحراء ليس بين يديه ٦٨١
فضل بيانك على الأرحم غنم صدقة ٦٧١
فضل ثيابك على الأديم صدقة ٥٨٠٩
الفضل في أن تصل من قطعك ٥٩١٢
فضلت على الأنبياء بخمس ٥٩٥٣
فكفناها في خمسة أثواب ٧٥٢
فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب ١٨
في التماثيل ؛ رخص فيما كان يوطأ ٥٩٩٨
في الجنة ٦٤١
في الجنة بيت يقال له : بيت السخاء ٥٩٩٩
في كتاب الله ثماني آيات للعين ٥٩١١
في النار ٦٣٦

(ق)

قال الله : ثلاث خلال غيبتهن ٥٦٠٨
قال داود النبي ﷺ : حسنات ٥٧٦٥
قال لقمان لابنه : إن العاقل يبصر ٥٦٤٥
قال يحيى بن زكريا لعيسى ابن مريم ٥٩١٣
قزوين باب من أبواب الجنة ٥٥٥٠
قل : اللهم ! إني أسألك بمحمد ٥٩٨٧
قوما ٨٩٩
قيام الليل فريضة على حامل القرآن ٥٧٩٩

(ك)

كاد الحليم أن يكون نبياً ٣٣٥
كان أحد أبوي بلقيس جنياً ٥٧٧٨
كان الذي أصاب سليمان بن داود ٥٧٨٦
كان بالمدينة تسعة مساجد مع ٥٦٤٠
كان جدي في بني إسرائيل ترضعه أمه ٥٩٩٥
كان رجل من أصحابه ﷺ من الأنصار ٥٧٣٧

كان للنبي ﷺ كاتب يقال له : السجل ٤٠١
كان موسى ﷺ يدعو ويؤمن هارون ٥٩٥٥
كانت له كل ليلة من سعد بن عبادة ٥٩٣١
كفن ﷺ في ثوبين سحوليين ٥٨٤٤
كفن ﷺ في ثلاثة أثواب ٧٥٠
كفن ﷺ في ثلاثة أثواب بيض ٨٣٩
كفن ﷺ في سبعة أثواب ٧٥٠
كل سارحة ورائحة على قوم حرام ٥٥١٢
كل طعام لا يذكر اسم الله عليه ٥٩١٤
كل نعيم مسؤول عنه إلا النعيم ٨٤١
كل نفس تحشر على هواها ٥٦٥٢
كلما طال عمر المسلم كان خيراً له ٥٦٥٢
كلما طال عمر المسلم كان له خير ٥٩١٥
كلمة حق عند إمام جائر ٨٠٢
كلوا منها ثلثاً ٥٥٤٧
كم من ذي طمرين لايؤبه له ٥٩١٧
الكمأة من السلوى وماؤها ٨٥١
الكمأة من المن ٥٩١٨
كن أبا ذر ٤١
كنت إماماً فلو سجدت لسجدت ٥٦٠٥
كنت ردف رسول الله ﷺ وأعرابي معه ٥٩٥٩
كنا زمان رسول الله ﷺ وقليل ما ٥٦٧٥
كنا عند رسول الله ﷺ فرفع بصره ٧٩
كنا نستتر بالسهم والحجر في الصلاة ٦٦٩
الكنود الذي يأكل وحده ٥٨٣٣
الكلام في المسجد لغو ٥٥٨٠
كيف رأيت ؟ ٩٦١
كيف رأيتها يا عائشة ٩٦٠
الكيس من عمل لما بعد الموت ٥٨٢٢

كان (الشمائل)

كان أحب الشراب إليه اللبن ٥٩٢٠
كان إذا أراد أن يبول فأتى ٥٧٤٢
كان إذا أراد أن يقوم لحاجة ٥٧٦٧
كان إذا استسقى قال : اللهم ٥٦٣٣ ، ٥٦٣٤
كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم ٥٧٤٧
كان إذا جلس في آخر صلاته ٢٦٥
كان إذا جلس وجلسنا ٥٨٧
كان إذا خرج من الخلاء قال : ٥٦٥٨
كان إذا دخل العشر الأواخر ٥٩٩٧
كان إذا رضي شيئاً سكت ٥٩٩٢
كان إذا ركع اعتدل فلم ٤٣٤
كان إذا رمدت عين امرأة من ٥٩٢٣
كان إذا سلم عليه وهو في القوم ٥٧٥٣
كان إذا سمع النداء كأنه لا يعرف ٥٩٦٥
كان إذا صلى في الحجر قام عمر ٥٨٥٨
كان إذا صلى العشاء ركع أربع ٥٨٥٥
كان إذا صلى قال : لا إله إلا الله ٢١٦
كان إذا ظهر في الصيف استحب ٥٩٢٤
كان إذا كان عند عائشة كان في ٩٣٥
كان إذا قام اتكأ على إحدى يديه ٨٦٠
كان إذا نزل عليه الوحي صدع ٥٩٢٦

كان إذا هاجت ريح استقبلها ٥٦٠٠
كان حسن السبلة ٥٩٢٧
كان ربما أخذته الشقيقة ، فيمكث ٥٩٢٨
كان قبل أن يبنى المسجد يصلي إلى ٩١
كان لا يرى بأساً بقضاء رمضان ٥٩٩٤
كان لا يزيد في الركعتين في التشهد ٥٦٢٣ ، ٥٨١٦
كان يأمرنا إذا حاضت إحدانا أن تتزر ٥٧٠٥
كان يبدأ بالشراب إذا كان صائماً ٥٩٢٩
كان يتعوذ من موت الفجأة ٥٥٤٩
كان يتيمم بالصعيد فلم أره ٥٩٣٠
كان يجنب فيغتسل ثم يستدفىء ٥٦٥٧
كان يحب أن ينظر إلى الخضرة وإلى ٥٩٣٣
كان يحب التيمن ما استطاع في ٥٨٥٤
كان يخرج إذا دخل الصف ليلة الجمعة ٨٥٩
كان يشير بإصبعه إذا دعا ٥٥٧٢
كان يصافح النساء وعلى يده ثوب ٥٥٠٧
كان يصلي على الرجل يراه يخدم ٥٩٣٢
كان يعبر على الأسماء ٥٩٣٤
كان يعجبه أن يليه المهاجرون ٨٨٣
كان يعجبه النظر ٨٦٧
كان يقول إذا جلس في وسط الصلاة ٥٦٢٤
كان يقول إذا قضى صلاته : اللهم ٥٩٨٦
كان يقول في دبر الصلاة : لا إله إلا الله ٥٥٩٨
كان يكبر في صلاة الفجر يوم عرفة ١٥٩
كان يكره التثاؤب في الصلاة ٥٩٣٥

(ل)

لأن أحرس ثلاث ليال مرابطاً ١٧١
لأن ألعق القصعة أحب إلي ٥٥٨٤
لأن أمرض على ساحل البحر أحب ٥٥٨٥
لأن تدعو أخاك المسلم فتطعمه ٥٥٨٦
لأن يوسع أحدكم لأخيه ٥٥٨٧
لبث عيسى ابن مريم في قومه ٥٨٥٩
اللباس يظهر الغنى ٨٥٦
لتزدحمن هذه الأمة على الحوض ٥٧٢٥
لتفتك نفسك ٨١١
لدوا للموت ٥٥٥٦
لست أخاف على أمتي جوعاً ٥٩٣٦
لست بنبيء الله ، ولكن أنا نبي ٥٧٥٩
لسفرة في سبيل الله خير من ٥٩١٠
لعلكم ستفتحون بعدي مدائن ٥٩٣٧
لعنت القدرية على لسان سبعين ١٧٠ ، ٥٥٨١
لقد شيع هذه السورة من الملائكة ٢٧٠
لقد قبض الله داود ﷺ من بين ٥٧٦٦
لكل باب من أبواب البر باب ٥٩٣٩
للحرة يومان وللأمة يوم ٥٩٤٠
لما أخذ الله ميثاق العباد جعل ٥٨١٨
لما أسري بي دخلت الجنة فناولني ٥٦٢٠
لما أصاب آدم الخطيئة رفع رأسه ٤٧٠
لما خلق الله الأرض واستوى إلى ٥٧٠٩
لما سحر ﷺ أتاه جبريل ٥٩٧٢

لما عرج بي إلى السماء دخلت ٥٦١٨
لما مات النبي ﷺ زرر عليه ٥٩٠٩
لن يزال العبد في فسحة من دينه ٥٩٤١
لو أذن الله للسماوات والأرض ٥٨٠٣
لو استطعت لأخفيت عورتي ١٢٨
لو أن عبداً جاء يوم القيامة قد ٥٦٥١
لو تعلم المرأة حق الزوج ما قعدت ٥٧٢٦
لو رأيت مكانهما لأبغضتهما ٦٤١
لو رحم الله أحداً من قوم نوح ٥٩٨٥
لو طرح فراش من أعلاها لهوى ٥٩٤٢
لو كان العجب رجلاً لكان رجل ٨٧٧
لو كان الفحش خلقاً لكان شراً ٨٧٨
لو لبث أهل النار عدد رمل عالج ٢٠٥
لولا أن بني إسرائيل قالوا ٥٥٥٥
لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع ٧٥٨
لولا أن جبريل نزل بالحجابة ٥٨٥١
لولا أنها تعطى المهاجرين ما أخذتها ٥٧١٥
ليحجزك عن الناس ما تعرفه ٣٠٩ ، ٣١٠
ليحجزك عن الناس ما تعلم ٣١٣
ليردك يا أبا ذر عن الناس والقول ٥٦٣٨
ليس صغير بصغير مع الإصرار ٥٥٥١
ليس على المرأة حرم إلا في ٥٩٤٤
ليس من يوم يأتي على ابن آدم إلا ٥٦٤٩
ليست الشفاعة لأهل الكبائر ٥٩٦٤
ليسترجع أحدكم في كل شيء ٥٥٩٥
ليقل أحدكم حين يريد أن ينام ٥٦١١
ليقم الأعراب خلف المهاجرين والأنصار ٥٩٤٥
ليلة أسري بي رأيت على العرش ٥٦١٧

(م)

ما اختلفت أمة بعد نبيها ٥٩٤٦
ما أخذت (ق) والقرآن إلا من ٥٦٢٢
ما استخلف عبد في أهله من خليفة ٥٨٤٠
ما استودع الله عبد (!) خلقاً ٦٧٠
ما استودع الله عبداً عقلاً ٥٨٠٨
ما أصاب المؤمن مما يكره ٥٩٤٧
ما أنساه بسوق عكاظ في الشهر ٥٩٠٦
ما بغت امرأة نبي قط ٥٦٨٧
ما حملك على الشهادة ولم تكن ٤٨٦
ما خلف عبد على أهله أفضل من ٧٤٥
ما خير للنساء ٥٧٤٣
ما رزيت في مال ولا ولد ؟ ٧٠٤
ما رفع قوم أكفهم إلى الله يسألونه ٥٩٤٨
ما زال يقنت حتى ١٤١ ، ١٤٦
ما زال يقنت في الفجر حتى فارق ٥٥٧٤
ما صحب المرسلين أجمعين ولا صاحب ٥٥٦٢
ما طلب الدواء بشيء أفضل من ٥٩٤٩
ما عُمِّر المسلم كان خيراً له ٨٤٦
ما من أحد بأكسب من أحد ٥٧٧٢
ما من امرئ يحيي أرضاً فيشرب منه ٥٩٥٠
ما من امرأة تخرج في شهرة من ٥٩٥١
ما من صباح يصبح العبد إلا ٩٨

ما من صباح يصبح على العبد ٩٧
ما من عبد ولا أمة دعا الله ٥٩٨٢
ما من عبد يبسط كفيه دبر كل ٥٧٠١
ما من عبد يكف بصره عن محاسن ٥٩٧١
ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين ٥٩٨٤
ما هاتان الركعتان ٨٥٦
ما يتخوف من العمل أشد من العمل ٥٩٨٩
ما يمنع أحدكم إذا عرف الإجابة ٥٥٩٩
مسألة الغني شين في وجهه ٨٢
من آتاه الله وجهاً حسناً واسماً ٥٨٣٩
من أحب أن يتمثل له الرجال بين ٥٧٤٨
من أحب دنياه أضر بآخرته ٥٦٥٠
من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة ١٥٢
من أدخل على أخيه المسلم فرحاً ٥٦٩٣
من أراد كنز الحديث فعليه ٥٥١٥
من استغفر للمؤمنين رد الله عليه ٥٩٧٦
من استغفر للمؤمنين والمؤمنات ٥٩٧٤
من استغفر للمؤمنين والمؤمنات رد الله ٩٤٢
من استغفر للمؤمنين والمؤمنات رد عليه ٩٥٢
من استنجى من الريح فليس منا ١٥٨
من أقر بالخراج وهو قادر على أن ٥٧٣٨
من أكل لقمة (كسرة) وجدها ٥٧٢٤
من أكل ما سقط من الخوان ٤٩٥
من أكل ما يسقط من المائدة ٥٧٢٢
من أكل مما تحت مائدته أمن ٥٧٢١
من أكل وتختم دخل الجنة ٥٧٢٣
من أمنه الناس على أموالهم ٨٠٢
من بلغه عني حديث فكذب به ٥٨٤١
من تختم بالعقيق ١٣٩
من تختم بالعقيق لم يقض ٥٨٢
من ترك دَيْنا فعلي ٥٨٥٠
من تقلد سيفاً في سبيل الله قلده ٤٥١
من توضأ ثم توجه إلى المسجد ٥٧٤٣
من جاءني زائراً لا يعمله حاجة ٥٧٣٤
من جلس على قبر يبول عليه أو يتغوط ٦١٦
من حج عن والديه بعد وفاتهما ٥٦٧٧
من حج فزار قبري بعد موتي ٥٢٢
من حج واعتمر وصلى ببيت المقدس ٥٧٦١
من حفظ لسانه وسمعه وبصره ٩٠٩
من حكم بين اثنين تحاكما إليه ٥٩٥٤
من ختم عمله فلم يرضخ لقرابته ٥٦٨٩
من خرج من بيته إلى صلاة مكتوبة ٤٤٦
من دعي إلى سلطان فلم يجب فهو ٥٦٧٤
من رفع رأسه من الركوع قبل ٥٥٠٥
من زار قبري وجبت له شفاعتي ٤٤١ ، ٥٢١
من زار القبور فليس منا ٥٥٠٦
من زعم أنه في الجنة فهو في النار ١٧٧
من زوج كريمته من فاسق ٥٧٩٦
من ساء خلقه من الرقيق والدواب ٥٦٠١
من سئل بالله فأعطى كتب له ٥٨٠٧
من سيد العرب ؟ ٤١٢
من شارك ذمياً فتواضع له ٥٧٨٥

من شرار الناس منزلة يوم ٧١٠
من شهد له خزيمة أو شهد عليه ٥٧١٧
من صلى ركعتين فله ثواب موسى و ٤٤٤
من صلى الضحى أربع ركعات في يوم ٥٧٠٠
من صلى على محمد وقال : اللهم أنزله ٥٤١
من صلى علي حين يصبح عشراً ٥٧٨٨
من صلى علي في يوم جمعة وليلة ٥٨٥٧
من صلى في مسجد قباء يوم ٥٩٥٦
من غزا غزوة في سبيل الله ٥٦٩٤
من فارق الجماعة فهو في النار ٥٨٨٦
من قال : إنه في النار ١٧٦
من قال : إني في الجنة ١٧٩
من قال : إني مؤمن ؛ فهو كافر ٥٥٨٨
من قام من الليل فتوضأ ٥٨٢٠
من قتل ضفدعاً فعليه جزاؤه ٤٧٤
من قتل ضفدعاً فعليه شاة ٥٧١١
من قتل يلتمس به وجه الله لم ٥٩٩٦
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ٥٧٨٧
من قرأ في ليلة : ﴿فمن كان يرجو . . .﴾ ٥٨٥٦
من قل ماله وكثر عياله ٥٥٢٤
من كان عليه تحرير رقبة من ولد ٥٧٣١
من كان عليه محرر ؛ فليعتق رقبة ٥٢٠
من كان عليه محرر من ولد إسماعيل ٥١٩
من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ٥٧٧١
من كتم على غال فهو مثله ٥٥٠٢
من لبس الصوف وانتعل المخصوف ٥٦٩٧
من لقي أخاه عند الانصراف ٥٦٦٧
من لقي الله وهو لا يشرك به ٥٥٧٩
من لقي الله لا يشرك به شيئاً ١٦٢
من لم يرعو عن الشيب ٥٦٩٥
من لم يعرف فضل نعمة الله ٥٦٤٣
من لم يقرأ خلف الإمام فصلاته ٥٥١٣
من لم يكن له فرط من أمتي ٩٩٨
من لم يكن له منكم فرط ٥٨٩٤ ، ٦٠٠٠
من مات ببيت المقدس وما حولها ٧٦٠
من مات في بيت المقدس فكأنما ٥٨٤٧
من المسبح آنفاً ٣٦٦
من هاهنا أخبرنا رسول الله ﷺ ٣٧٣
من هناك يطلع قرن الشيطان ٥٨٠٠
من وافق منكم يوم الثلاثاء ٥٥٧٦

(ن)

نزل القرآن بلسان مضر ٥٧٧٠
نزل القرآن على لغة الكعبين ٥٧٧٤
نزلت سورة الأنعام ومعها كوكب ٥٦٢٧
نزول قوله تعالى : ﴿أولئك هم خير البرية﴾ ١٩٣
نعم ؛ إن لم تزده خيراً ٥٩٦٧
نعم ؛ إنه كان على دين أبي إسماعيل ٥٨٩٥
نعم ؛ تقبل الله منا ومنك ٣٨٦
نعم ؛ في المكتوبة إذاً يا أنس ٥٨٤٥
نعم ؛ من وافق منكم يوم الثلاثاء ١٥٦
نعم ؛ و إن زنى وإن سرق على رغم ٥٩٠١

نعم ؛ يا عباس هو ما أخبرتك ٥٦٢٥
نِعْم ؛ السواك الزيتون ٥٥٧٠
نعم القوم حمير بأفواههم ٥٥٠٩
نعوذ بالله من بوار الأيم ٩٢٧
الناس كشجرة ذات جني ٥٦٣٧
النظرة الأولى خطأ ٥٩٧٠
نهى أن يحد الرجل النظر إلى الغلام ٥٩٦٩
نهى أن يخرجوا بالسلام يوم العيد ٣٤٥
نهى أن يلبس السلاح في بلاد الإسلام ٥٦٥٤
نهى عن إرضاع الحمقاء ٥٦٠٢
نهى عن الإقناع والتصويب في الصلاة ٥٦٩٠
نهى عن ثمن الكلب وإن كان ضارياً ٥٧٩٠
نهى عن الجلوس على القبور ٥٧٨١
نهى عن قتل الخفاش والخطاف ٥٨١٢

(هـ)

ها هنا أرانا رسول الله ﷺ جهنم ٣٧٨
هذا سجاسج واد من أودية ٥٥٠٨
هذا علي فأحبوه بحبي ٤٠٩
هذا عمي فمن شاء فليباه بعمه ٥٦٢٥
هذه أثرة ولا أحب الأثرة ٥٧٥٨
هكذا كان يسلم على رسول الله ﷺ ٥٦٤
هما في النار ٦٤١
هناك يطلع قرن الشيطان ٥٥٤٤
هناك ينبت قرن الشيطان ٦٦٠
هن الباقيات الصالحات ٧٠٢
هو ما أقوال لك فإذا ٥٦٢٥

(و)

واكلي ضيفك فإن الضيف يستحي ٥٥٤٦
والحريص على الدنيا الذي يطلبها من ٨١٢
والذي نفس محمد بيده ليبعثن منكم ٥٦١٢
والذي نفسي بيده لو أن مولوداً ٥٨٨٦
والذي نفسي بيده لولا أن يقول ٥٥٩٢
والنبي ﷺ يصلي المكتوبة ليس ٦٨٤
وإن زنى وإن سرق ... على رغم ٥٩١
وقت للنفساء أربعون يوماً ٥٦٥٣
وقت للنفساء أربعين يوماً ٣٤٣
ولد لسليمان بن داود ولد فقال ٥٩٩٣
وله أسلم من في السماوات والأرض ٥٦٠٣
ومن مات يشهد أن لا إله إلا الله ٨١٨
وهن شر غالب لمن غلب ٥٧١٢

(لا)

لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال ٥٦٠٧
لا إله إلا الله وحده لا شريك ٥٥٩٨
لا إيمان لمن لا حياء له ٥٦٤٤
لا تجعلوني كقدح الراكب يملأ ٦١٥ ، ٥٧٨٣
لا تحمدوا إسلام امرئ حتى ١٠٥
لا تدخلوا على النساء إلا بإذن ٥٧٦٠
لا تدخلوا [على] النساء ، وإن كن ٥٥٠١ ، ٥٧٠٢
لا تزال طائفة من أمتي على الدين ٥٨٤٩

لا تسافر امرأة بريداً إلا ومعها ٥٧٢٧
لا تسترضعوا الورهاء ٢٢٧
لا تشركوا بالله شيئاً وإن قطعتم ٥٩٩١
لا تضرب بهذا ولكن اطعن به ١٢
لا تضربوا أولادكم على بكائهم ٤٨٠
لا تعجبوا بإسلام امرئ حتى تعرفوا ١٠٤
لا تقولي هذا يا عائشة ٥٩٨٠
لا تقوم الساعة حتى تكثر فيكم ٥٧٧٦
لا تقوم الساعة حتى تكون خصومات ٥٧٧٥
لا تكرهوا الفتن في آخر الزمان ٥٨٣٥
لا تكون لأحد بعدكم ٥٦٣٩
لا تؤخروا الجنازة إذا حضرت ٥٥٦
لا توضع النواصي إلا لله في حج ٤٧٩
لا توضع النواصي في حج أو عمرة ٥٧١٣
لا ؛ حتى يختتن ٣٥
لا حليم إلا ذو عثرة ولا حكيم ٥٦٤٦
لا صلاة لمن يقرأ بفاتحة الكتاب ٥٥١٤
لا يأبى الكرامة إلا حمار ٥٧٠٦
لا يؤذن لكم من يدغم الهاء ٥٧٩٨
لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ٥٩٦٨
لا يجد عبد صريح الإيمان ٥٦٢١
لا يصوم صاحب البيت إلا بإذن ٥٧٥٥
لا يضر مع الإسلام ذنب ١٦٢
لا يعجبنكم إسلام امرئ ١٠٥
لا يغطينَّ أحدكم لحيته في الصلاة ٥٧٥٤
لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يترك ٥٧٠٧
لا يفقه العبد كل الفقه حتى يبغض ٥٧٠٨
لا يقطع الصلاة امرأة ولا كلب ٣٦٠
لا يقطع الصلاة شيء ٣٦٦، ٥٦٦١
لا يقطع الصلاة شيء ، وادرأوا ٣٦٢، ٣٦٣
لا يقطع الصلاة كلب ولا حمار ٥٦٦٠
لا يقطع صلاة المسلم شيء إلا الحمار ٥٥٤٢
لا يلجن من هذا الباب من الرجال ٥٩٨١
لا يمشي امرؤ على الأرض شبراً ٤٤٥
لا يملين مصاحفنا إلا غلمان قريش ٥٨٣٠
لا يمنعن أحدكم السائل أن يعطيه ٥٨٣٧
لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن ٥٨٣١

(ي)

يا أبا ذر ! إن للمسجد تحية ٣١٧
يا ابن أخي ! إن هذا يوم من ملك ٥٩٦٠
يا أم الفضل ! إنك حامل بغلام ٥٦٢٥
يا أنس ! إذا صليت فضع بصرك ٥٨٤٥
يا أنس ! إن علياً سيد العرب ٤١٠
يا أنس ! صل صلاة الضحى فإنها ٥٨٤٦
يا أنس ! لباس الملائكة إلى ٥٦٧١
يا بريدة ! إذا جلست في صلاتك ٥٩٧٩
يا بريدة ! إذا رفعت رأسك من ١/٥٩٧٨
يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم ٥٧٩٣
يا جبريل ! ما جزاء من سلبت كريمتيه ٥٩٨
يا شيب ! امح كل صورة فيها ٥٨٠٢
يا عائشة ! أرخي علي مرطك ٥٨١٧

يا عائشة ! اهجري كل المعاصي فإنها ٥٦٧٣
يا عائشة ! لو كان الحياء رجلاً ٥٩٤٣
يا عائشة ! هل غنيتم عليها ٥٤٣
يا عباس ! لم لا أقول هذا القول ٥٦٢٥
يا علي ! أنت وأصحابك في الجنة ١٨٩ ، ٥٥٩٠
يا علي ! أنت وشيعتك في الجنة ١٨٥
يا علي ! إن لك من عيسى مثلاً ٥٦٢٦
يا علي ! إنك ستقدم على الله ٥٥٨٩
يا علي ! إني أرضى لك ما أرضى ٥٧١٠
يا غلام ! من أنا ؟ ٥٦٩٢
يا كعب بن عجرة ! الصلاة قربان ٥٧٩٧
يا معاذ ! إن المؤمن لدى الحق ٥٦٨٥
يا معشر الأنصار ! ألا أدلكم ٤٠٩
يا وحشي ! اخرج فقاتل في سبيل ٥٩٣٨
يؤتى بالرجل من أمتي يوم القيامة ٥٧٢٠
يأتي على الناس زمان يخير فيه ٥٨٤٢
يأتي على الناس زمان يستخفي ٥٥٦٥
يأتي على الناس زمان يكون عامتهم ٥٩٨٨
يخرج ناس من المشرق فيوطئون ٥٥١٦
يدخل رجل من هذه الأمة الجنة ٥٥٧١
يرحم الله أبا ذر ٥٥٣١
يرحم الله حميراً ١١
يسلم الرجال على النساء ٥٧٥٦
يقبل الجبار يوم القيامة فيثني رجله ٩٥١
يقول الله : إني لأستحيي من ٥٨٨٣
يقول الله : يا ابن آدم فرغ من كنزك ٥٨٠٤
ينزل عيسى ابن مريم على ثمانمئة رجل ٥٥٦٨
يوشك أن يظهر الجهل ٥٥٢٨

٣ ـ فهرس الكتب الفقهية للفهرس الرابع

١ ـ الأخلاق والبر والصلة (١١٢٥)

٢ ـ الأدب والاستئذان (١١٢٦)

٣ ـ الأذان والصلاة والمساجد (١١٢٧)

٤ ـ الأطعمة والأشربة والذبائح والعقيقة والحيوان (١١٢٩)

٥ ـ الإيمان والتوحيد والدين والقدر (١١٣٠)

٦ ـ البيوع والكسب (١١٣٢)

٧ ـ التوبة والزهد والرقائق (١١٣٢)

٨ ـ الجنائز والمرض والموت (١١٣٢)

٩ ـ الجهاد والغزو (١١٣٣)

١٠ ـ الحج والعمرة (١١٣٤)

١١ ـ الحدود والمعاملات والأحكام (١١٣٤)

١٢ ـ الخلافة والبيعة والإمارة (١١٣٥)

١٣ ـ الزكاة والصدقة والنفقات (١١٣٦)

١٤ ـ الزواج وتربية الأولاد (١١٣٦)

١٥ ـ السيرة النبوية والشمائل (١١٣٧)

١٦ ـ الصيام والقيام (١١٣٧)

١٧ ـ الطب النبوي (١١٣٨)

١٨ ـ الطهارة والوضوء وسنن الفطرة (١١٣٩)

١٩ ـ العلم والسنة (١١٣٩)

٢٠ ـ الفتن وأشراط الساعة والقيامة والجنة والنار (١١٣٩)

٢١ ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار (١١٤٢)

٢٢ ـ اللباس والزينة واللهو (١١٤٤)

٢٣ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات (١١٤٥)

٢٤ ـ المناقب والمثالب (١١٤٥)

٤ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

الكتب الفقهية مرتبة على الحروف

١ ـ الأخلاق والبر والصلة

إذا أتى أحدكم أهله ؛ فليستتر ٩٥٧
إذا ألف العبد الإعراض عن الله تعالى ٥٧٤١
إذا انقطع شسع أحدكم فليسترجع فإنها ٢٠٠
إذا جامع أحدكم ؛ فليستتر ٥٩٧٨
إذا سمع برخص ساءه ، وإذا سمع بغلاء ١٣٠
إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل ٥٧٠٣
إذا ظهر القول وخزن العمل وائتلفت ٥٥٥٩
إذا كانت لك حاجة ، فاسأل الله عز وجل ٥٧٤٠
إذا كنت تصلي ، فدعاك أبواك ٥٧٤٤
أربع لا وعد فيهن : ننظر وعسى و ٥٦٤٧
الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ٥٥٢٧
اصبروا وأبشروا ؛ فإني قد باركت على ٥٥٣٢
أما إنّ الله ورسوله غنيان عنها ٥٨٦٨
أما ترضى أن تكون رابع أربعة ٥٥٩١
أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك ٥٥٣٦
أنت أعلم . قاله لمن سأله عن أفضل الأعمال ٥٨١٩
أنشد الله رجال أمتي لا يدخلوا ٥٦٩٦
إن الله قال : يا جبريل ! ما ثواب عبدي ٥٧٧٣
إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف ٥٨١٥
إن حقاً على المؤمنين أن يتوجع بعضهم ٥٨٢٨
إن العبد يلبث مؤمناً أحقاباً ثم أحقاباً ٥٥١٧
إن هذا الدين ارتضيته لنفسي ولن يصلح ٥٧٣٦
إنما نهى النبي عن الجلوس ٥٧٨١
إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين ٥٦٨٢
بئس العبد المحتكر إن أرخص الله الأسعار ٥٥٦٧
تحل الصدقة من ثلاث ٥٨٠٥
تعيشوا بنسائكم فإن الرجل يعيش ٥٥٤٥
الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها ٥٧٨٤
حقيق بالمرء أنْ يكون له مجالس يخلو ٥٨٢٣
الحلم والتؤدة من النبوة ومن ٥٦٤٨
الخلق عيال الله ، فأحب عياله ٥٧٣٥
خير ما أعدت المرأة : الطاعة للزوج ٥٦٢٨
الدهن يذهب بالبؤس والكسوة تظهر الغنى ٥٩٢١
سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله ٥٨٢٤
السكينة في أهل الشاء والبقر ٥٩٠٠
الطاعة خير ما أعدت المرأة ٢٧٥
الفضل في أنْ تصل من قطعك ٥٩١٢
في الجنة بيت يقال له : بيت السخاء ٥٩٩٩
قال داود النبي : السيئات غضة : شوكها ٥٧٦٥

قال لقمان لابنه : إن العاقل يبصر ٥٦٤٥
كان إذا سمع النداء كأنه لا يعرف ٥٩٦٥
كان بالمدينة تسعة مساجد مع مسجد ٥٦٤٠
كان يصلي على الرجل يراه يخدم ٥٩٣٢
الكنود : الذي يأكل وحده ، ويمنع رفده ٥٨٣٣
الكلام في المسجد لغو إلا قراءة القرآن ٥٥٨٠
الكيس من عمل لما بعد الموت ٥٨٢٢
لأن تدعو أخاك المسلم فتطعمه وتسقيه ٥٥٨٦
لأن يوسع أحدكم لأخيه في المجلس ٥٥٨٧
لكل باب من أبواب البر باب من أبواب ٥٩٣٩
لو استطعت لأخفيت عورتي من شعاري ٥٥٦٦
ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ٣١٧
ليردك يا أبا ذر عن الناس والقول ٥٦٣٨
ليسترجع أحدكم في كل شيء حتى ٥٥٩٥
مسح رسول الله على رأسي بيده ٥٣٥
من أدخل على أخيه المسلم فرحاً ٥٦٩٣
من استغفر للمؤمنين ردّ الله عليه من ٥٩٧٦
من استغفر للمؤمنين والمؤمنات رد الله ٩٥٢
من أكل ما سقط من الخوان ٤٩٥
من أكل ما يسقط من المائدة ٥٧٢٢
من أكل مما تحت مائدته ٥٧٢١
من حج عن والديه بعد وفاتهما ٥٦٧٧
من ختم عمله فلم يرضخ لقرابته ٥٦٨٩
من ساء خلقه من الرقيق والدواب ٥٦٠١
من سئل بالله فأعطى كتب له سبعون ٥٨٠٧
من قلّ ماله وكثر عياله وحسنت صلاته ٥٥٢٤
من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي ٥٧٧١
من كتم على غالٍّ ؛ فهو مثله ٥٥٠٢
من لبس الصوف ، وانتعل المخصوف ٥٦٩٧
من لم يكن له منكم فرط لم يدخل الجنة ٥٨٩٤
من لم يرعو عند الشيب ٥٦٩٥
الناس كشجرة ذات جني ويوشك أن ٥٦٣٧
هذه أثرة ، ولا أحب الأثرة ٥٧٥٧
لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال ٥٦٠٧
لا يأبى الكرامة إلا حمار ٥٧٠٦
لا يجد عبد صريح الإيمان حتى يحب لله ٥٦٢١
لا يفقه العبد كلّ الفقه حتى يبغض الناس ٥٧٠٨
يا أنس ! صلِّ صلاة الضحى فإنها ٥٨٤٦
يا عائشة ! اهجري المعاصي فإنها أفضل ٥٦٧٣
يا عائشة ! لو كان الحياء رجلاً ٥٩٤٣
يا علي ! أنت وأصحابك في الجنة ٥٥٩٠
يا معاذ ! إنّ المؤمن لدى الحق أسير ٥٦٨٥
يوشك أن يظهر الجهل ويخزن العلم ٥٥٢٨

٢ ـ الأدب والاستئذان

إذا حلف لك الرجل ؛ فلا يحل لك إلا ٥٧٦٩
إذا نام ابن آدم ؛ قال الملك للشيطان ٥٦١٠
إذا ولج الرجل في بيته ؛ فليقل : اللهم ! ٥٨٣٢
اصبروا وأبشروا ؛ فإني قد باركت ٥٥٣٢
اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها ٥٩٠٤
أما إن الله ورسوله غنيان عنها ٥٨٦٨
إن الله عز وجل يحب الصمت عند ثلاث ٥٧٢٨

إن الشيطان حساس لحاس فاحذروه ٥٥٣٣
إنما فاطمة مني ٥٣٨
إنما هلك من كان قبلكم بأنهم ٥٧٥٠
أوصيك بتقوى الله ٣١٧
أي شيء خير للمرأة ٥٤٠
بل أنت عتبة بن عبد ٥٥١١
تحدثن عند إحداكن ما بدا لكنّ حتى إذا ٥٥٩٧
خير ما أعدت المرأة : الطاعة للزوج ٥٦٢٨
الطاعة خير ما أعدت المرأة ٢٧٥
كان إذا أراد أن يقوم لحاجة ٥٧٦٧
كان إذا أكل مع قوم ٥٧٤٧
كان إذا جلس وجلسنا حوله ٥٨٧
كان إذا خرج من الخلاء قال ٦٥٦٨
كان إذا سقي قال : ابدأوا بالكبير ٥٧٣٤
كان إذا سلم عليه وهو في القوم ٥٧٥٣
كان إذا ظهر في الصيف استحب أن ٥٩٢٤
كان يبدأ بالشراب إذا كان صائماً ٥٩٢٩
كان يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله ٥٨٥٤
كان يخرج إذا دخل الصيف ليلة الجمعة ٨٥٨
كل طعام لا يذكر اسم الله عليه فإنما هو ٥٩١٤
لأن يوسع أحدكم لأخيه في المجلس ٥٥٨٧
لعلكم ستفتحون بعدي مدائن عظاماً ٥٩٣٧
لو استطعت لأخفيت عورتي من شعاري ٥٥٦٦
لو تعلم المرأة حق الزوج ٥٧٢٦
ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ٣١٧
ليردك ـ يا أبا ذر ـ عن الناس والقول ٥٦٣٨
ليقل أحدكم حين يريد أن ينام : آمنت ٥٦١١
ما خير للنساء؟ فقالت فاطمة ٥٧٤٣
من أحب أن يتمثل له الرجال ٥٧٤٨
من أقر بالخراج وهو قادر على أن ٥٧٣٨
من أكل لقمة ـ أو قال : كسرة ـ ٥٧٢٤
من أكل ما سقط من الخوان ٤٩٥
من أكل ما يسقط من المائدة ٥٧٢٢
من أكل مما تحت مائدته ٥٧٢١
من أكل وتحتم ؛ دخل الجنة ٥٧٢٣
من سرّه إذا رأته الرجال ٥٥٠
نهى أنْ يلبس السلاح في بلاد الإسلام ٥٦٥٤
واكلي ضيفك ، فإن الضيف يستحي أن ٥٥٤٦
وهنٌ شر غالب لمن غلب ٥٧١٢
لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال ٥٦٠٧
لا إيمان لمن لا حياء له ٥٦٤٤
لا تدخل على النساء إلا بإذن ٥٧٦٠
لا حليم إلا ذو عثرة ولا حيكم إلا ذو تجربة ٥٦٤٦
لا يصوم صاحب البيت إلا بإذن ٥٧٥٥
لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يترك ٥٧٠٧
يسلم الرجال على النساء ٥٧٥٦

٣ ـ الأذان والصلاة والمساجد

إذا سالت عليه الأمطار ، وجففته الرياح ٥٥٨٢
إذا صلى أحدكم فلم يكن بين يديه ٥٨١٣
إذا صلى أحدكم فليصل إلى رحله أو ليخط ٥٥٤٣
إذا عطس الرجل والإمام يخطب ٥٦٦٥

إذا فسدت صلاة الإمام فسدت صلاة من ٥٨٦٣
إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ٥٩٧٧
استسقى فخطب قبل الصلاة واستقبل ٥٦٣٢
إذا وسع الله عليكم ؛ فأوسعوا ٥٧٤٦
اكشف لحيتك فإنها من الوجه ٥٦٦
اللهم ! لا مانع لما أعطيت ولا راد لما ٢١٧
إمام القوم وافدهم إلى الله ٥٨٦٤
إن للمنافقين علامات يعرفون بها ٥٨٧٢
إن لله ملائكة تغدو براياتها إلى المساجد ٥٥٤١
إن من السنة في الصلاة المكتوبة ٥٨٧٧
إن من السنة في الصلاة وضع الأكف ٥٨٧٦
إن الله يصلي على ميامن الصفوف ٥٦٨٦
إنما كرهت الصلاة بين الأساطين ٥٨٣٤
بيده الخير ٢١٢
تجيء الأعمال يوم القيامة ٥٧٨٠
تحريك الإصبع في الصلاة مذعرة ٥٨٠١
تعرض الأعمال يوم القيامة ٥٧٨٠
ثلاثة يا علي لا تؤخرهن ٥٧٥١
خرج يوم فطر أو أضحى فخطب قائماً ٥٧٨٩
الدجاج غنم فقراء أمتي والجمعة حجهم ٨٠
رأيت رسول الله دخل المسجد من قبل باب ٦٨
رأيته إذا قالم اتكأ على إحدى يديه ٥٩٢٥
رأيته كبر أيام التشريق من صلاة الظهر ٥٥٧٧
ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة ٥٦٩٩
ركعتان من الضحى تعدلان عند الله ٥٦٩٨
سبعة يظلهم الله في ظله يوم ٥٨٢٤
السجود على سبع : الجبهة و ٥٨١١
سنة الاستسقاء سنة صلاة العيد ٥٦٣١
صلى في فضاء ليس بين يديه شيء ٥٨١٤
صلى قبل المغرب ركعتين ٥٦٦٢
على مكانكم ١٦١
فلا تفعلوا ١٧
كان إذا استسقى قال : اللهم ! اسقنا ٥٦٣٣
كان إذا استسقى قال : اللهم ! أنزل في ٥٦٣٤
كان إذا رضي شيئاً سكت ٥٩٢٢
كان إذا صلى العشاء ركع أربع ركعات ٥٨٥٥
كان إذا صلى في الحجر قام عمر ٥٨٥٨
كان إذا صلى قال : لا إله إلا الله . . . بيده ٢١٩
كان إذا صلى قال : لا إله إلا الله . . . يحيى ٢١٨
كان رجل من أصحابه ﷺ من الأنصار ٥٧٣٧
كان قبل أن يبني المسجد يصلي إلى خشبة ٥٥٤
كان لا يزيد في الركعتين على التشهد ٥٦٢٣ ، ٥٨١٦
كان يشير بإصبعه إذا دعا ولا يحركها ٥٥٧٢
كان يعجبه أنْ يليه المهاجرون ٨٨٣
كان يقول إذا قضى صلاته ٥٩٨٦
كان يقول إذا جلس في وسط الصلاة ٥٦٢٤
كان يقول في دبر الصلاة : لا إله إلا الله ٥٥٩٨
كان يكبر في صلاة الفجر يوم عرفة ٥٥٧٨
كان يكره التثاؤب في الصلاة ٥٩٣٥
كنا زمان رسول الله ﷺ ٥٦٧٥
كنت إماماً ، فلو سجدت ، سجدت ٥٦٠٥
الكلام في المسجد لغو إلا قراءة ٥٦٧٥

ليقم الأعراب خلف المهاجرين ٥٩٤٥
ما أخذت ﴿ق . والقرآن المجيد﴾ إلا من ٥٦٢٢
ما استخلف عبد في أهله من خليفة أحب ٥٨٤٠
مازال يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا ٥٥٧٤
ما من عبد يبسط كفيه دبر كل صلاة ٥٧٠١
من توضأ ثم توجه إلى مسجد ٥٧٤٣
من حج واعتمر ، وصلى ببيت المقدس ٥٧٦١
من رفع رأسه من الركوع قبل الإمام ٥٥٠٥
من صلى الضحى أربع ركعات ٥٧٠٠
من صلى في مسجد قباء يوم الاثنين ٥٩٥٦
من قام من الليل فتوضأ ، ومضمض فاه ٥٨٢٠
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ٥٧٨٧
من قلَّ ماله وكثر عياله وحسنت صلاته ٥٥٢٤
من لقي أخاه عند الانصراف من الجمعة ٥٦٦٧
من لم يقرأ خلف الإمام فصلاته خداج ٥٥١٣
نهى عن الإقناع والتصويب في الصلاة ٥٦٩٠
لا تشركوا بالله شيئاً وإن قطعتم أو حرقتم ٥٩٩١
لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب خلف ٥٥١٤
لا يؤذن لكم من يدغم الهاء ٥٧٩٨
لا يغطين أحدكم لحيته في الصلاة ٥٧٥٤
لا يقطع الصلاة شيء ٥٦٦١
لا يقطع الصلاة كلب ولا حمار ولا امرأة ٥٦٦٠
لا يقطع صلاة المسلم شيء إلا الحمار والكافر ٥٥٤٢
لا يلجن من هذا الباب من الرجال أحد ٥٩٨١
يا أنس ! إذا صليت فضع بصرك حيث ٥٨٤٥
يا بريدة ! إذا جلست في صلاتك فلا ٥٩٧٩
يا بريدة ! إذا رفعت رأسك من الركوع ٥٩٧٨
يا عائشة ! اهجري المعاصي فإنها أفضل ٥٦٧٣
يا علي ! إني أرضى لك ما أرضى ٥٧١٠
يا كعب بن عجرة ! الصلاة قربان ٥٧٩٧

٤ ـ الأطعمة والأشربة والذبائح والعقيقة والحيوان

إذا تناول العبد كأس الخمر ٥٧٦٢
اصبروا وأبشروا فإني قد باركت على ٥٥٣٢
أقروا الطير على مكناتها ٥٨٦٢
أما لو كنت تصيد بالعقيق ٥٨٦٩
إن كثرة الأكل شؤم ٥٨١٠
إن للمنافقين علامات يعرفون بها ٥٨٧٢
الدجاج غنم فقراء أمتي والجمعة حجهم ٨٠
السكينة في أهل الشاء والبقر ٥٩٠٠
عليكم بالكمأة الرطبة فإنها من المن ٥٩١٩
فضل ثيابك على الأديم صدقة ٥٨٠٩
كان أحب الشراب إليه اللبن ٥٩٢٠
كان إذا سقي قال : ابدأوا بالكبير ٥٧٣٤
كان يبدأ بالشراب إذا كان صائماً ٥٩٢٩
كل طعام لا يذكر اسم الله عليه فإنما هو ٥٩١٤
كلوا منها ثلثاً . يعني : الضحايا ٥٥٤٧
الكمأة من السلوى ، وماؤها شفاء للعين ٨٥١
الكمأة من المن ، والمن من الجنة ٥٩١٨
كنا زمان رسول الله ﷺ وقليل ما نجد ٥٦٧٥
لأن ألعق القصعة أحب إليَّ من أن ٥٥٨٤

لأن تدعوا أخاك المسلم فتطعمه ٥٥٨٦
لو تعلم المرأة حق الزوج ٥٧٢٦
من أكل لقمة أو قال : كسرة ٥٧٢٤
من أكل ما سقط من الخوان ٤٩٥
من أكل ما يسقط من المائدة ٥٧٢٢
من أكل مما تحت مائدته ٥٧٢١
من أكل وتحتم دخل الجنة ٥٧٢٣
من ساء خلقه من الرقيق والدواب ٥٦٠١
من قتل ضفدعاً فعليه جزاؤه ٤٧٤
من قتل ضفدعاً فعليه شاة ٥٧١١
من لبس الصوف وانتعل المخصوف ٥٦٩٧
من لم يعرف فضل نعمة الله عليه إلا في ٥٦٤٣
نهى عن إرضاع الحمقاء ٥٦٠٢
واكلي ضيفك فإن الضيف يستحي ٥٥٤٦
لا تسترضعوا الورهاء ٢٢٧

٥ ـ الإيمان والتوحيد والدين والقدر

أبغض الخلق إلى الله لمن آمن ثم كفر ٥٧٥٨
الإبقاء على العمل أشد من العمل ٥٩٩٠
إذا استجمر فليوتر ، وإن الله ٥٦٥٦
إذا بلغ العبد أربعين سنة خفف الله عنه ٥٩٨٣
إذا تناول العبد كأس الخمر ٥٧٦٢
إذا كانت لك حاجة ، فاسأل الله عز وجل ٥٧٤٠
إذا نام ابن آدم ؛ قال الملك للشيطان ٥٦١٠
اذهبي بأبي الخلفاء ٥٦١٠
ألا أخبركم عن الأجود الأجود ٥٨٨٢
ألا من أدركه منكم فليقرأ عليه السلام ١٢٨
انطلق إلى السوق واشتر له نعلاً ٥٧٦٣
إن أحمق الحمق وأضل الضلالة قوم ٥٨٦٥
إن الله إذا قضى على عبد قضاءً لم يكن ٥٨٦٨
إن الله يجلس يوم القيامة ٥٩٧٥
إن الله يقول في كل يوم ٥٧٥٢
إن لكل أمة مجوساً ٥٧١٤
إن لكل شيء آفة تهلكه ، وإن آفة ٥٥٥٨
أنت وشيعتك تردون علي الحوض رواءً ١٨٥
إنما هلك من كان قبلك بأنهم ٥٧٥٠
إنما يفتري الكذب من لا يؤمن ٥٥٢١
إني لأرجو إنْ طالت بي حياة أنْ أدرك ٥٥٦٤
أولئك رجال آمنوا بالغيب . يعني : الذين ٥٦٥٥
بينا أنا جالس إذا جاءني جبريل فحملني ٥٦١٩
تجيء الأعمال يوم القيامة ٥٧٨٠
تحفظوا من الأرض فإنها أمكم ٥٨٠٦
تزوجوا ولا تطلقوا ٥٨٩٤
تعرض الأعمال يوم القيامة ٥٧٨٠
حب أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما نفاق ٥٨٨٩
خلق الله آدم من أديم الأرض كلها ٥٧٨٢
خير العمل ما نفع وخير الهدي ما اتبع ٥٦٤١
دخل رجل الجنة في ذباب ٥٨٢٩
ستة لعنتهم ، لعنهم الله وكل نبي مجاب ١٧١
سمّه مسرعاً ؛ فقد أسرع في الإسلام ٥٧٤٩
شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي ٥٩٠١
عليكم بـ (لا إله إلا الله) والاستغفار ٥٥٦٠

فضلت على الأنبياء بخمس ٥٩٥٣
قال الله : ثلاث خلال غيبتهن عن عبادي ٥٦٠٨
قل : اللهم ! إني أسألك بمحمد نبيك ٥٩٨٧
كل نفس تحشر على هواها ٥٩١٦
كلما طال عمر المسلم كان له خير ٥٩١٥
الكيس من عمل لما بعد الموت ٥٨٢٢
لتزدحمن هذه الأمة على الحوض ٥٧٢٥
لست بنبيء الله ولكن أنا نبي الله ٥٧٥٩
لعنت القدرية على لسان سبعين نبياً ٥٥٨١
لقد شيع هذه السورة من الملائكة ٢٧٤
لما أسري بي دخلت الجنة فناولني جبريل ٥٦٢٠
لما أسري بي دخلت الجنة فناولني جبريل منهم ١٧٠
لما خلق الله الأرض واستوى إلى السماء ٥٧٠٩
لما سحر ﷺ أتاه جبريل ٥٩٧٢
لما عرج بي إلى السماء دخلت جنة عدن ٥٦١٨
لما نزلت سورة الأنعام سبّح رسول الله ٢٧٤
لو أن عبداً جاء يوم القيامة قد أدى ٥٦٥١
لو رحم الله أحداً من قوم نوح ٥٩٨٥
لو لبث أهل النار عدد رمل عالج لكان ٢٠٧
ليقل أحدكم حين يريد أن ينام : آمنت ٥٦١١
ليلة أسري بي رأيت على العرش مكتوباً ٥٦١٧
ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر ٥٩٤٦
ما من أحد بأكسب من أحد ٥٧٧٢
ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة ٥٩٨٤
مسح رسول الله ﷺ رأسي بيده ٥٣٥
من تختم بالعقيق ٥٨٢
من جاءني زائراً لا يحمله حاجة إلا زيارتي ٥٧٣٢
من سئل بالله فأعطى كتب له سبعون ٥٨٠٧
من شارك ذمياً فتواضع له ٥٧٨٥
من قال : إني مؤمن ؛ فهو كافر ، ومن زعم ٥٥٨٨
من لقي الله وهو لا يشرك به شيئاً ٥٥٧٩
من لقي الله لا يشرك به شيئاً لم تضره ١٦٢
نزلت سورة الأنعام ومعها كوكب من ٥٦٢٧
نعم يا عباس هو ما أخبرتك أبو الخلفاء ٥٦٢٥
والذي نفس محمد بيده ! ليبعثن ٥٦١٢
والذي نفسي بيده ! لولا أنْ يقول فيك ٥٥٩٢
وله أسلم من في السموات والأرض ٥٦٠٣
لا إيمان لمن لا حياء له ٥٦٤٤
لا تحمدوا إسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة ١٠٥
لا تشركوا بالله شيئاً وإنْ قطعتم أو حرقتم ٥٩٩١
لا تقوم الساعة حتى تكثر فيكم أولاد ٥٧٧٦
لا تقوم الساعة حتى تكون خصومات ٥٧٧٥
لا تكرهوا الفتنة في آخر الزمان ٥٨٣٥
لا يجد عبد صريح الإيمان حتى يحب لله ٥٦٢١
لا يضر مع الإسلام ذنب كما لا ينفع ١٦٤
لا يعجبكم إسلام امرئ حتى ١٠٥
لا يفقه العبد كل الفقه حتى يبغض ٥٧٠٨
لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله ٥٨٣١
يا أنس ! لباس الملائكة إلى أنصاف سوقها ٥٦٧١
يأتي على الناس زمان يكون عامتهم ٥٩٨٨
يا أم الفضل ! إنك حامل بغلام . قالت ٥٦٢٥
يا علي ! أنت وأصحابك في الجنة ، أنت ٥٥٩٠

يا علي ! أنت وشيعتك في الجنة ، وإنك ١٩٠
يا علي ! إنك ستقدم على الله أنت وشيعتك ٥٥٨٩
يا غلام ! من أنا؟ فقال : أنت رسول الله ٥٦٩٢
يا معاذ ! إنّ المؤمن لدى الحق أسير ٥٦٨٥
يدخل رجل من هذه الأمة الجنة قبل موته ٥٥٧١
يقبل الجبار عز وجل يوم القيامة ، فيثني ٥٩٧٦
يقول الله : إني لأستحي من عبدي وأمتي ٥٨٨٣
ينزل عيسى ابن مريم على ثمانئة رجل ٥٥٦٨

٦ ـ البيوع والكسب

إذا سمع برخص ساءه ، وإذا سمع ١٣٠
انطلق إلى السوق واشترى له نعلاً ٥٥٧٣
بئس العبد المحتكر إنْ أرخص الله ٥٥٦٧
تعيشوا بنسائكم فإن الرجل يعيش مع ٥٥٤٥
الحريص : الذي يطلب المكسبة من غير ٥٨٩٠
سيد السلعة أحق أن يستام ٥٨٩٩
كل سارحة ورائحة على قوم حرام ٥٥١٢
ما من أحد بأكسب من أحد ٥٧٧٢
نهى عن ثمن الكلب وإن كان ضارياً ٥٧٩٠
يقول الله : يا ابن آدم ! فرغ من كنزك ٥٨٠٤

٧ ـ التوبة والزهد

إذا بكى اليتيم ، وقعت دموعه ٥٨٥١
إذا نام ابن آدم ؛ قال الملك للشيطان : أعطني ٥٦١٠
إن الله عز وجل لا ينظر إلى أجسامكم ٥٦١٣
إن من أمتي من لو جاء أحدكم ٥٥٣٥
إن من هوان الدنيا على الله ٥٨٧٥
إن اليتيم إذا بكى اهتزّ عرش الرحمن ٥٨٥٢
إنما يفتري الكذب من لا يؤمن ٥٥٢١
أوصيك بتقوى الله ٣١٧
اهجري المعاصي ؛ فإنها أفضل الهجرة ٥٥٣٧
أيما عبد جاءته موعظةٌ من الله في دينه ٥٦٤٢
بينا أنا جالسٌ إذا جاءني جبريل ٥٦١٩
خير هذه الأمة فقراؤها ٥٧٢٩
الدنيا دول ، فما كان منها لك أتاك على ٥٦٣٦
قال الله عز وجل : ثلاث خلالٍ غيبتهن ٥٦٠٨
كان جدي في بني إسرائيل ترضعه أمه ٥٩٩٥
كم من ذي طمرين لا يؤبه له ٥٩١٧
كنا زمان رسول الله ﷺ وقليل ما نجد ٥٦٧٥
لدوا للموت ، وابنوا للخراب ٥٥٥٦
ليس صغير بصغير مع الإصرار ٥٥٥١
ليس من يوم يأتي على ابن آدم إلا ينادي ٥٦٤٩
ما من صباح يصبح على العباد إلا ٩٧
ما يتخوف من العمل أشد من العمل ٥٩٨٩
من أحبّ دنياه ؛ أضرّ بآخرته ، ومن أحب ٥٦٥٠
من أدخل على أخيه المسلم فرحاً ٥٦٩٣
من قلّ ماله وكثر عياله وحسنت صلاته ٥٥٢٤
الناس كشجرة ذات جني ويوشك أن ٥٦٣٧
وإن ملكاً بباب آخر يقول : يا أيها الناس ١٠٠

٨ ـ الجنائز والمرض والموت

إذا بلغ العبد أربعين سنة ، خفف الله ٥٩٨٣

إذا توفيت المرأة فأرادوا أن يغسلوها ٥٩٥٧
اقرأوا على موتاكم ﴿يس﴾ ٥٨٦١
اللهم ! حبب الموت إلى من يعلم أني ٥٦١٤
إن الله يحب الصمت عند ثلاث ٥٧٢٨
إن قبر إسماعيل في الحجر ٥٧٩٤
إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن﴿ يس﴾ ٥٨٧٠
إنما نهى النبي ﷺ عن الجلوس ٥٧٨١
تحدثن عند إحداكن ما بدا لكن حتى ٥٥٩٧
ثلاثة يا علي لا تؤخرهن ٥٧٥١
سووا القبور على وجه الأرض إذا دفنتم ٥٨٩٧
الضرار في الوصية من الكبائر ٥٩٠٧
ضع يدك على رأسك فإن جبريل لما نزل ٥٥٩٦
ضعي يدك اليمنى على فؤادك وقولي ٥٩٠٣
كان إذا رمدت عين امرأة من ٥٩٢٣
كان يتعوذ من موت الفجأة ، وكان ٥٥٤٩
كفن ﷺ في ثوبين سحوليين ٥٨٤٤
كلما طال عمر المسلم ؛ كان خيراً ٥٦٥٢
كلما طال عمر المسلم ؛ كان له خير ٥٩١٥
لأن أمرض على ساحل البحر أحب إليَّ ٥٥٨٥
لدوا للموت وابنوا للخراب ٥٥٥٦
لما مات النبي زر عليه قميصه الذي ٥٩٠٩
ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين ٥٩٨٤
من ترك ديناً فعلي وعلى الولاة من بعدي ٥٨٥٠
من زار القبور فليس منا ٥٥٠٦
من صلى علي في يوم الجمعة وليلة ٥٨٥٧
من مات في بيت المقدس ٥٨٤٧
ولد لسليمان بن داود ولد فقال ٥٩٩٣

٩ ـ الجهاد والغزو

اسمعوا وأطيعوا فإن رأس الإسلام ٥٧٦٨
ألا أخبركم عن الأجود الأجود ٥٨٨٢
أنت أعلم . قاله لمن سأله عن أفضل ٥٨١٩
إن الله إذا جعل لقوم عماداً أعانهم ٥٨٦٦
إن الله استقبل بي الشام وولى ظهري ٥٨٤٨
إن الله يحب الصمت عند ثلاث ٥٧٢٨
إن شهداء البحر أفضل عند الله ٥٨٨٤
إن للمرء ما طابت به نفس إمامه ٥٨٥٣
إن للملائكة الذين شهدوا بدراً ٥٨٨٨
إن للمنافقين علامات يعرفون بها ٥٨٧٢
إنه ستفتح مصر بعدي ٥٨٧٩
اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة ٥٥٣٧
جزاء غزوة المرأة : طاعة الزوج ٥٧٣٣
رحم الله إخواني بفزوين ٥٥٥٠
الشهداء عند الله على منابر من ياقوت ٥٩٠٢
فضلت على الأنبياء بخمس ٥٩٥٣
قزوين باب من أبواب الجنة ٥٥٥٠
لأن أحرس ثلاث ليالٍ مرابطاً من وراء ٥٥٨٣
لسفرة في سبيل الله خير من خمسين ٥٩١٠
من تقلد سيفاً في سبيل الله ٤٥١
من غزا غزوة في سبيل الله عز وجل ٥٦٩٤
من قتل يلتمس به وجه الله ٥٩٩٦
نهى أنْ يلبس السلاح في بلاد الإسلام ٥٦٥٤

والذي نفسي بيده ! لو أن مولوداً ٥٨٨٧
وله أسلم من في السموات والأرض ٥٦٠٣
ومن غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق ٤٤٠
لا تزال طائفة من أمتي على الدين ٥٨٤٩
لا تشركوا بالله شيئاً وإنْ قطعتم ٥٩٩١
يا علي ! أنت وأصحابك في الجنة ، أنت ٥٥٩٠
يا وحشي ! اخرج فقاتل في سبيل الله ٥٩٣٨

١٠ ـ الحج والعمرة

إذا استجمر أحدكم فليوتر ، وإن الله ٥٦٥٦
اعتمر ﷺ من الجعرانة ، وقال اعتمر ٥٦٣٥
الأقلف لا يحج بيت الله حتى ٥٥٢٦
إن الخضر في البحر واليسع في البر ٥٥٢٩
إن الملائكة لتصافح ركاب الحجاج ٥٩٦١
إن هذه أيام أكل وشرب ٥٦٦٤
إني أمرت ببدني ٥٩٦٦
الدجاج غنم فقراء أمتي والجمعة حجهم ٨٠
رأيته كبر أيام التشريق من صلاة ٥٥٧٧
ركعتان من الضحى تعدلان عند الله ٥٦٩٨
على مكانكم ١٦١
غفر لك ولصاحبك . قاله لمن دعا ٥٦٨٨
كان يكبر في صلاة الفجر يوم عرفة إلى ٥٥٧٨
لما أخذ الله ميثاق العباد ٥٨١٨
ليس على المرأة حرم إلا في ٥٩٤٤
ما بين المقام إلى الركن إلى زمزم ٦٤٨
ما من عبد ولا أمة دعا الله تبارك ٥٩٨٢
من توضأ ثم توجه إلى مسجد ٥٧٤٣
من حج عن والديه بعد وفاتهما ٥٦٧٧
من حج واعتمر وصلّى ببيت المقدس ٥٧٦١
من قتل ضفدعاً فعليه شاة ٥٧١١
نعم ؛ حجي عن أبيك ؛ إن لم تزده ٥٩٦٧
هذه أثرة ولا أحب الأثرة ٥٧٥٧
لا تسافر امرأة بريداً إلا ومعها ٥٧٢٧
لا تكون لأحدٍ بعدكم . يعني : متعة الحج ٥٦٣٩
لا توضع النواصي إلا في حج أو عمرة ٥٧١٣
لا توضع النواصي إلا لله في حج ٤٧٩
لا ؛ حتى يختتن ٣٤
يا ابن أخي ! إنّ هذا يوم من ملك ٥٩٦٠

١١ ـ الحدود والمعاملات والأحكام

الإبقاء على العمل أشد من العمل ٥٩٩٠
أدوا الفرائض واقبلوا الرخص ٥٥٢٥
إذا حلف لك الرجل فلا يحل لك ٥٧٦٩
إذا سمع برخص ساءه ، وإذا سمع ١٣٠
أفعمياوان أنتما؟ ألستما تبصرانه ٥٩٥٨
إنْ سرك أنْ تفي بنذرك فأعتقي ٥١٨
إن يمين ملائكة السماء : والذي زين ٥٦٨٠
أنه كان عليها رقبة من ولد إسماعيل ٥١٧
إني قد علمت ما لقيت في الله ورسوله ٥٥٢٢
بئس العبد المحتكر ، إن أرخص الله ٥٥٦٧
الضرار في الوصية من الكبائر ٥٩٠٧
في التماثيل : رخص فيما كان يوطأ ٥٩٩٨

كان يصافح النساء وعلى يده ثوب ٥٥٠٧
كان يعبر على الأسماء ٥٩٣٤
كل سارحة ورائحة على قوم حرام على ٥٥١٢
كنت ردف رسول الله وأعربي معه ٥٩٥٦
لن يزال العبد في فسحة من دينه ٥٩٤١
ما من امرئ يجيء أرضاً ٥٩٥٠
ما من امرأة تخرج في شهرة ٥٩٥١
ما من عبد يكف بصره عن محاسن امرأة ٩٥٧١
ما يتخوف من العمل أشد من العمل ٥٩٨٩
من حكم بين اثنين تحاكما إليه ٥٩٥٤
من ختم عمله فلم يرضخ لقرابته ٥٦٨٩
من ساء خلقه من الرقيق والدواب ٥٦٠١
من شارك ذمياً فتواضع له ٥٧٨٥
من شهد له خزيمة ٥٧١٧
من قتل ضفدعاً ؛ فعليه جزاؤه ٤٧٤
من قتل ضفدعاً ؛ فعليه شاة ٥٧١١
من كان عليه تحرير رقبة من ولد إسماعيل ٥٧٣١
من كان عليه محرر من ولد إسماعيل ٥١٩
النظرة الأولى خطأ والثانية عمد ٥٩٧٠
نعم ؛ تقبل الله ٣٨٦
نهى أن يحد الرجل النظر ٥٩٦٩
نهى عن ثمن الكلب وإن كان ضارياً ٥٧٩٠
نهى عن قتل الخفاش والخطاف ٥٨١١
لا تتحدثوا عند النساء ٥٧٠٢
لا تدخلوا على النساء وإن كن كنائن ٥٧٠٢
لا تسافر امرأة بريداً إلا ومعها ٥٧٢٧
لا تشركوا بالله شيئاً وإن قطعتم ٥٩٩١
يا ابن أخي ! إن هذا يوم من ملك ٥٩٦٠
يا شيب امحُ كل صورة فيها ٥٨٠٢

١٢ ـ الخلافة والبيعة والإمارة

الأئمة من قريش ولهم عليكم حق عظيم ٥٥٣٩
الأئمة من قريش ولي عليكم حق عظيم ٦٢
اسمعوا وأطيعوا فإن رأس الإسلام ٥٧٦٨
إنْ جئت ولم تجديني فأتي أبا بكر ٥٥٦١
أنت وشيعتك تردون عليَّ الحوض ١٨٥
إن خيار أئمة قريش خيار أئمة الناس ٥٨٧١
إنّ فيهم (يعني : قريشاً) لخصالاً أربعة ٥٧٩٥
إن ما تكرهونه في الجماعة خير ٥٨٣٨
إني قد علمت ما لقيت في الله ورسوله ٥٥٢٢
سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل ٥٨٢٤
عفو الملوك أبقى للملك ٥٩٠٨
علي خير البرية ٥٥٩٣
كلما طال عمر المسلم ؛ كان خيراً له ٥٦٥٢
من أقر بالخراج وهو قادر على أن لا ٥٧٣٨
من ترك ديناً فعلي وعلى الولاة من بعدي ٥٨٥٠
من دعي إلى سلطان فلم يجب ٥٦٧٤
من فارق الجماعة فهو في النار على وجه ٥٨٨٦
من كان وصلة لأخيه المسلم إلي ذي ٥٧٧١
والذي نفسي بيده ! لولا أنْ يقول فيك ٥٥٩٢
يا علي ! أنت وأصحابك في الجنة ، أنت ٥٥٩٠
يا على ! أنت وشيعتك في الجنة ، وإنك ١٩٠

يا علي ! إنك ستقدم على الله أنت ٥٥٨٩

١٣ ـ الزكاة والصدقة والنفقات

تجيء الأعمال يوم القيامة ٥٧٨٠
تحل الصدقة من ثلاث ٥٨٠٥
تعرض الأعمال يوم القيامة ٥٧٨٠
سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل ٥٨٢٤
فضل ثيابك على الأديم ٥٨٠٩
الفضل في أن تصل من قطعك ٥٩١٢
الكنود : الذي يأكل وحده ويمنع رفده ٥٨٣٣
لأن ألعق القصعة أحبّ إليّ من أن ٥٥٨٤
لأن أمرض على ساحل البحر أحبّ إليّ ٥٥٨٥
لأن تدعو أخاك المسلم فتطعمه ٥٥٨٦
لولا أنها تعطى المهاجرين ما أخذتها ٥٧١٥
مسألة الغني شين في وجهه ٥٥٥٢
مسألة الغني شين في وجهه يوم القيامة ٨٢
من سئل بالله فأعطى ؛ كتب له سبعون ٥٨٠٧
لا يمنعن أحدكم ، أو لا يمتنعن أحدكم ٥٨٣٧
يا كعب بن عجرة ! الصلاة قربان ٥٧٩٧
يا معاذ ! إن المؤمن لدى الحق أسير ٥٦٨٥

١٤ ـ الزواج وتربية الأولاد

الأحرار من أهل التوحيد كلهم أكفاء ٥٩٦٣
إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ٩٥٧
إذا جامع أحدكم فليستتر ٥٩٧٨
إذاجامع أحدكم ولم يسم ٥٧٧٧
إذا خطب إليكم كفؤ ٥٩٦٢
اذهبي بأبي الخلفاء ٥٦٢٥
إنّ من أشر الناس عند الله منزلة يوم ٥٨٢٥
إنّ هذا الحي من الأنصار يحبون الغناء ٥٧٤٥
إنّ هذا لا يصلح . يعني شرط المرأة ٥٨٧٨
إن اليهود تعق عن الغلام ولا تعق عن ٥٥٠٤
بل أنت عتبة بن عبد ٥٥١١
تحدثن عند إحداكن ما بدا لكن حتى ٥٥٩٧
تزوجوا ولا تطلقوا ٥٨٩٤
تعبد قبل أن يموت بشهرين ٤٨٥ ، ٥٧١٦
تعيشوا بنساءكم ؛ فإن الرجل يعيش ٥٥٤٥
ثلاثة يا علي لا تؤخرهن ٥٧٥١
جزاء غزوة المرأة طاعة الزوج ٥٧٣٣
خير ما أعدّت المرأة : الطاعة للزوج ٥٦٢٨
دعوا الحسناء العاقر وتزوجوا السوداء ٥٨٩٣
الطاعة خير ما أعدت المرأة ٢٧٥
علموا نساءكم سورة الواقعة ٥٦٦٨
عليكم بالأبكار فإنهن أنتق ٥٨٢٧
كان يأمرنا إذا حاضت إحدانا أن ٥٧٠٥
كان يجنب فيغتسل ثم يستدفئ ٥٦٥٧
كنت ردف رسول الله وأعرابي معه ٥٩٥٦
للحرة يومان وللأمة يوم ٥٩٤٠
لما اجتلى رسول الله صفية ٩٦٢
لما قدم رسول الله ٩٦١
لو استطعت لأخفيت عورتي ٥٥٦٦
لو تعلم المرأة حق الزوج ٥٧٢٦

ما من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ ٥٦٠٩
من زوج كريمته من فاسق ٥٧٩٦
نعم يا عباس ؛ هو ما أخبرتك أبو الخلفاء ٥٦٢٥
نعوذ بالله من بوار الأيم ٩٢٧
نهى ﷺ عن إرضاع الحمقاء ٥٦٠٢
لا تدخلوا على النساء وإن كن ٥٧٠٢
لا تسترضعوا الورهاء ٢٢٧
لا تشركوا بالله شيئاً وإن قطعتم ٥٩٩١
لا تقولي هذا يا عائشة ؛ فإنها قد أسلمت ٥٩٨٠
لا تقوم الساعة حتى تكثر فيكم أولاد ٥٧٧٦
يا أم الفضل ! إنك حامل بغلام . قالت ٥٦٢٥
يؤتى بالرجل من أمتي يوم القيامة ٥٧٢٠
إن هذا الحي من الأنصار يحبون الغناء ٥٧٤٥

١٥ ـ السيرة النبوية والشمائل

أتاني جبريل فحملني على جناحه ٥٦٨٣
إذا كان يوم القيامة كنت أول من ٥٨٢٦
أنا سيد ولد آدم ٥٦٧٨
أنا سيد ولد آدم ولا فخر ٥٦٧٩
إن الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران ٥٨٨٥
إن للملائكة الذين شهدوا بدراً ٥٨٨٨
إني دعوت للعرب فقلت : اللهم ! ٥٨٨٠
ألا أخبركم عن الأجود الأجود ٥٨٨٢
تعبد قبل أن يموت بشهرين ٤٨٥ ، ٥٧١٦
حفظت من النبي ﷺ ﴿ق﴾ في صلاة ٢٥٩
رأيت على باب الجنة مكتوباً ٥٦٨٤
شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي ٥٩٠١
ضع يدك على رأسك ؛ فإن جبريل ٥٥٩٦
فضلت على الأنبياء بخمس ٥٩٥٣
كان أحب الشراب إليه اللبن ٥٩٢٠
كان إذا أراد أن يقوم لحاجة ٥٧٦٧
كان إذا أكل مع قوم ٥٧٤٧
كان إذا جلس وجلسنا حوله ٥٨٧
كان إذا رضي شيئاً سكت ٥٩٢٢
كان إذا رمدت عين امرأة من نسائه ٥٩٢٣
كان إذا سمع النداء كأنه لا يعرف ٥٩٦٥
كان إذا ظهر في الصيف استحب أن ٥٩٢٤
كان إذا نزل عليه الوحي صدع ٥٩٢٦
كان إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه ٥٦٠٠
كان حسن السبلة ٥٩٢٧
كان ربما أخذته الشقيقة فيمكث اليوم ٥٩٢٨
كان قبل أن يبني المسجد يصلي إلى ٥٥٤
كان له كل ليلة من سعد بن عبادة ٥٩٣١
كان لا يزيد في الركعتين على التشهد ٥٦٢٣
كان يجنب فيغتسل ثم يستدفئ ٥٦٥٧
كان يحب أن ينظر إلى الخضرة ٥٩٣٣
كان يخرج إذا دخل الصيف ليلة الجمعة ٨٥٩

١٦ ـ الصيام والقيام

إن للمنافقين علامات يعرفون بها ٥٨٧٢
إن هذه أيام أكل وشرب ٥٦٦٤
تجيء الأعمال يوم القيامة ٥٧٨٠

تعرض الأعمال يوم القيامة ٥٧٨٠
تقبل الله منا ومنك ٥٦٦٦
عليكم بالصوم فإنه محسمة للعرق ٥٨٣
كان إذا دخل العشر الأواخر من ٥٩٩٧
كان إذا صلى العشاء ركع أربع ٥٨٥٥
كان لا يرى بأساً بقضاء رمضان في عشر ٥٩٩٤
كان يبدأ بالشراب إذا كان صائماً ٥٩٢٩
لأن أحرس ثلاث ليالٍ مرابطاً من ٥٥٨٣
لكل باب من أبواب البر باب من أبواب ٥٩٣٩
لو أذن الله للسماوات والأرض أن ٥٨٠٣
ما من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ ٥٦٠٩
من قرأ في ليلة : ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه ٥٨٥٦
لا يصوم صاحب البيت إلا بإذن الضيف ٥٧٥٥
يا كعب بن عجرة ! الصلاة قربان ٥٧٩٧
يا معاذ ! إن المؤمن لدى الحق أسير ٥٦٨٥
كان يصافح النساء وعلى يده ثوب ٥٥٠٧
كفن ﷺ في ثوبين سحوليين ٥٨٤٤
لست بنبيء الله ولكن أنا نبي الله ٥٧٥٩
لما اجتلى رسول الله ﷺ صفية رأى ٩٦٢
لما خلق الله الأرض واستوى إلى ٥٧٠٩
لما مات النبي ﷺ زر عليه قميصه ٥٩٠٩
لولا أنها تعطى المهاجرين ؛ ما أخذتها ٥٧١٥
ليست الشفاعة لأهل الكبائر من ٥٩٦٤
ما أخذت ﴿ق . والقرآن المجيد﴾ إلا من ٥٦٢٢
مسح رسول الله ﷺ رأسي بيده ٥٣٥
من جاءني زائراً لا يعمله حاجة إلا ٥٧٣٢
من صلى عليَّ في يوم الجمعة وليلة ٥٨٥٧
من لبس الصوف ، وانتعل المخصوف ٥٦٩٧
هذه أثرة ، ولا أحب الأثرة ٥٧٥٧
والذي نفسي بيده ! لو أن مولوداً ولد ٥٨٨٧
وهنّ شر غالب لمن غلب ٥٧١٢
لا ترني وجهك ٨٧١
لا تقولي هذا يا عائشة فإنها ٥٩٨٠

١٧ ـ الطب النبوي

إذا أصاب أحدكم همٌ أو حزن ؛ فليقل ٥٦٠٤
الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة ٥٥٧٥
الدهن يذهب بالبؤس ، والكسوة تظهر ٥٩٢١
ضع يدك على رأسك ؛ فإن جبريل ٥٥٩٦
عليكم بالصوم ؛ فإنه محسمة للعرق ٥٨٣٦
عليكم بالكمأة الرطبة فإنها من المن ٥٩١٩
فهو دواء لداء السنة ١٥٧
في كتاب الله ثماني آيات للعين ٥٩١١
الكمأة من السلوى ، وماؤها شفاء ٨٥١
الكمأة من المن ، والمن من الجنة ٥٩١٨
ما طلب الدواء بشيء أفضل ٥٩٤٩
ما يمنع أحدكم إذا عرف الإجابة من ٥٥٩٩
من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة ١٥٣
من ساء خلقه من الرقيق والدواب ٥٦٠١
من وافق منكم يوم الثلاثاء لسبع ٥٥٧٦
نعم ؛ من وافق منكم يوم الثلاثاء ١٥٦

١٨ ـ الطهارة والوضوء وسنن الفطرة

إذا استجمر أحدكم ؛ فليوتر ٥٦٥٦
إذا تطهر أحدكم ؛ فليذكر اسم الله ٥٦٩١
إذا توضأت فسال من قرنك إلى ٥٨٤٣
إذا خرج أحدكم من الخلاء ٥٦٥٩
إذا خرج أحدكم يتغوط أو يبول ٥٧٠٤
إذا سالت عليه الأمطار ، وجففته الرياح ٥٥٨٢
الأقلف لا يحج بيت الله حتى يختتن ٥٥٢٦
أنشد الله رجال أمتي لا يدخلوا ٥٦٩٦
توضأ ﷺ ، فمسح أسفل الخف وأعلاه ٥٥٥٣
كان إذا أراد أن يبول ٥٧٤٢
كان يأمرنا إذا حاضت إحدانا أن ٥٧٠٥
كان يتيمم بالصعيد ٥٩٣٠
كان يجنب ، فيغتسل ، ثم يستدفئ بي ٥٦٥٧
كان يحب التيمن ما استطاع في شأنه ٥٨٥٤
كنا زمان رسول الله ﷺ وقليل ما نجد ٥٦٧٥
نعم السواك الزيتون ؛ من شجرة ٥٥٧٠
وقت للنفساء أربعين يوماً إلا ٥٦٥٣
لا ؛ حتى يختتن ٣٤
يا عائشة ! أرخي عليَّ مرطك ٥٨١٧
يا على ! إني أرضى لك ما أرضى ٥٧١٠

١٩ ـ العلم والسنة

إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل ٥٧٠٣
أما ترضى أن تكون رابع أربعة؟ ٥٥٩١
أنت وشيعتك تردون عليَّ الحوض ١٨٥
إن لكل شيء آفة تهلكه ، وإن ٥٥٥٨
إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم ٥٨٧٤
إني أعلم آية لم تنزل على نبي قبلي ٥٧٧٩
أولئك رجال آمنوا بالغيب ٥٦٥٥
ألا أخبركم عن الأجود الأجود ٥٨٨٢
خير العلم ما نفع ، وخير الهدي ٥٦٤١
خير العمل ما نفع ، وخير الهدي ٥٦٤١
علمنا إذا دخل أحدنا الخلاء أن ٥٦١٦
علموا نساءكم سورة الواقعة ٥٦٦٨
قل : اللهم ! إني أسألك بمحمد نبيك ٥٩٨٧
لست أخاف على أمتي جوعاً يقتلهم ٥٩٣٦
ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر ٥٩٤٦
من بلغه عني حديث ، فكذب به ٥٨٤١
من قال : إني عالم ؛ فهو جاهل ١٨٠
من قال : إني مؤمن ؛ فهو كافر ٥٥٨٨
لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال ٥٦٠٧
يأتي على الناس زمان يكون عامتهم ٥٩٨٨
يا علي ! أنت وأصحابك في الجنة ٥٥٩٠
يا علي ! أنت وشيعتك في الجنة ١٩٠
يا علي ! إنك ستقدم على الله أنت وشيعتك ٥٥٨٩
يوشك أن يظهر الجهل ويخزن العلم ٥٥٢٨

٢٠ ـ الفتن وأشراط الساعة والقيامة والجنة والنار

إذا استقر أهل الجنة في الجنة ؛ قالت ٥٨٩٢

إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ٥٥٦٣
إذا سألتم ؛ فسلوا الله عز وجل ٥٥١٠
إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل ٥٧٠٣
إذا ظهر القول ، وخزن العمل ، وائتلفت ٥٥٥٩
إذا كان يوم القيامة ؛ نصب لإبراهيم منبر ٥٥١٩
اصبروا وأبشروا ؛ فإني قد باركت على ٥٥٣٢
أطفال المؤمنين في جبل في الجنة ٥٥٣٨
اللهم ! بارك لنا في شامنا ٥٨٠٠
أما ترضى أن تكون رابع أربعة؟ ٥٥٩١
أنا زعيم في بيت في ربض الجنة لمن ٥٥٣٦
أنت وشيعتك تردون عليَّ الحوض ١٨٥
إن أبغض عباد الله إلى الله العفريت ٥٨٢١
إن الله استقبل بي الشام ، وولى ظهري ٥٨٤٨
إن الله قال : يا جبريل ! ما ثواب عبدي ٥٧٧٣
إن الله يجلس يوم القيامة ٥٩٧٥
إن أول أربعة يدخلون الجنة ١٩١
إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل ٥٨١٥
إن الخضر في البحر ، واليسع في البر ٥٥٢٩
إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والزكاة ٥٥٥٧
إن السور الذي ذكره الله في القرآن ٥٦٦٣
إن شئت أسمعتك تضاغيهم في النار ٦٤٤
إن العبد يلبث مؤمناً أحقاباً ثم ٥٥١٧
إن لكل أمة مجوساً ٥٧١٤
إن لله عباداً يجلسهم الله يوم القيامة على ٥٥٣٤
إن المؤمنين وأولادهم في الجنة ٥٧٩١
إنا لله وإنا إليه راجعون ٨٨٦
إنما فاطمة مني ٥٣٨
إنه ستفتح مصر بعدي ٥٨٧٩
إنه سيكون رجل من بني أمية ٥٨٩٨
إني دعوت للعرب فقلت : اللهم ٥٨٨٠
إني لأرجو إن طالت بي حياة أن ٥٥٦٤
أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ٥٥٣٨
ألا أخبركم عن الأجود الأجود ٥٨٨٢
ألا من أدركه منكم ؛ فليقرأ عليه السلام ١٢٨
أي شيء خيرٌ للمرأة ٥٤٠
بطحان على بركة من برك الجنة ٥١٢
بطحان على ترعة من ترع الجنة ٥٧٣٠
بينا أنا جالس إذ جاءني جبريل ٥٦١٩
تجيء الأعمال يوم القيامة ٥٧٨٠
تعرض الأعمال يوم القيامة ٥٧٨٠
الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها ٥٧٨٤
درج الجنة على قدر آي القرآن ٥٧١٨
دعوا الحسناء العاقر وتزوجوا السوداء ٥٨٩٣
رأيت على باب الجنة مكتوباً ٥٦٨٤
رحم الله أبا ذر يمشي وحده ٥٥٣١
رحم الله إخواني بقزوين ٥٥٥٠
رحم الله قيساً رحم الله قيساً ٥٨٩٥
الشهداء عند الله على منابر من ياقوت ٥٩٠٢
عليكم بـ لا إله إلا الله والاستغفار ٥٥٦٠
في الجنة بيت يقال له : بيت السخاء ٥٩٩٩
قال الله عز وجل : ثلاث خلال غيبتهن ٥٦٠٨
قزوين باب من أبواب الجنة ٥٥٥٠

كل نفس تحشر على هواها ٥٩١٦
كلما طال عمر المسلم كان خيراً ٥٦٥٢
الكمأة من المنّ والمنُّ من الجنة ٥٩١٨
لست أخاف على أمتي جوعاً يقتلهم ٥٩٣٦
لعلكم ستفتحون بعدي مدائن عظاماً ٥٩٣٧
لما أسري بي دخلت الجنة فناولني ٥٦٢٠
لما خلق الله الأرض واستوى ٥٧٠٩
لما عرج بي إلى السماء دخلت جنة ٥٦١٨
لو أن عبداً جاء يوم القيامة قد أدى ٥٦٥١
لو طرح فراش من أعلاها ٥٩٤٢
لو لبث أهل النار عدد رمل عالج ٢٠٧
لكل باب من أبواب البر باب من ٥٩٣٩
ليست الشفاعة لأهل الكبائر ٥٩٦٤
ليلة أسري رأيت على العرش ٥٦١٧
ما أصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة ٥٩٤٧
ما خير للنساء؟ فقالت فاطمة ٥٧٤٣
مسألة الغني شين في وجهه ٥٥٥٢
مسألة الغني شين في وجهه ٨٢
من أكل وتحتم دخل الجنة ٧٢٣
من زعم أنه في الجنة ، فهو في النار ١٧٨
من شارك ذمياً فتواضع له ٥٧٨٥
من صلى عليّ حين يصبح عشراً ٥٧٨٨
من قال : إني في النار ، فهو في النار ١٧٩
من قال : إني مؤمن فهو كافر ومن ٥٥٨٨
من قل ماله وكثر عياله وحسنت ٥٥٢٤
من لقي الله وهو لا يشرك به شيئاً ٥٥٧٩
من لم يكن له منكم فرط لم يدخل ٥٨٩٤ ، ٦٠٠٠
هذا سجاسج وادٍ من أودية الجنة ٥٥٠٨
والذي نفس محمد بيده ليبعثن منكم ٥٦١٢
وله أسلم من في السموات والأرض ٥٦٠٣
لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال أن ٥٦٠٧
لا تزال طائفة من أمتي على الدين ٥٨٤٩
لا تقوم الساعة حتى تكثر فيكم أولاد ٥٨٤٩
لا تقوم الساعة حتى تكون خصومات ٥٧٧٥
لا تكره الفتنة في آخر الزمان ٥٨٣٥
يأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل ٥٨٤٢
يأتي على الناس زمان يستخفي المؤمن ٥٥٦٥
يأتي على الناس زمان يكون عامتهم ٥٩٨٨
يؤتى بالرجل من أمتي يوم القيامة ٥٧٢٠
يا علي ! أنت وأصحابك في الجنة ٥٥٩٠
يا علي ! أنت وشيعتك في الجنة ١٩٠
يا علي ! إنك ستقدم على الله أنت ٥٥٨٩
يخرج ناس من المشرق فيوطئون ٥٥١٦
يدخل رجل من هذه الأمة الجنة قبل ٥٥٧١
يرحم الله أبا ذر يمشي وحده ٥٥٣١
يقبل الجبار يوم القيامة فيثني ٥٩٧٦
يقول الله : إني لأستحي من عبدي ٥٨٨٣
يقول الله عز وجل يا ابن آدم ! ٥٨٠٤
ينزل عيسى ابن مريم على ثمانمئة رجل ٥٥٦٨
يوشك أن يظهر الجهل ويخزن العلم ٥٥٢٨

٢١ ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار

أتاني آت من ربي ٥٩٠
أتاني جبريل ، فحملني على جناحه ٥٦٨٣
إذا أصاب أحدكم هم أو حزن ؛ فليقل ٥٦٠٤
إذا أصبح أحدكم ؛ فليقل : أصبحنا ٥٦٠٦
إذا انقطع شسع أحدكم ؛ فليسترجع ٢٠٠
إذا تطهر أحدكم ؛ فليذكر اسم الله ٥٦٩١
إذا جامع الرجل ولم يسم ٥٧٧٧
إذا خرج أحدكم من الخلاء ٥٦٥٩
إذا سألتم ؛ فسلوا الله عز وجل ٥٥١٠
إذا عطس الرجل والإمام يخطب ٥٦٦٥
إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ٥٩٧٧
إذا كانت لك حاجة ؛ فاسأل ٥٧٤٠
إذا نام ابن آدم ؛ قال الملك ٥٦١٠
إذا ولج الرجل في بيته ؛ فليقل ٥٨٣٢
اقرأوا على موتاكم ﴿يس﴾ ٥٨٦١
اللهم ! حبب الموت إلى من يعلم أني ٥٦١٤
اللهم ! مشبع الجوع وقاضي الحاجة ٥٥٢٣
اللهم ! لا مانع لما أعطيت ، ولا راد ٢١٧
إن أحمق الحمق وأضل الضلالة ٥٨٦٥
إن الله يحب الصمت عند ثلاث ٥٧٢٨
إن داود سأل ربه فقال : يارب ! إنه ٥٨٩٦
إن السور الذي ذكره الله في القرآن ٥٦٦٣
إن لكل شيء قلباً ، وإن قلب القرآن ٥٨٧٠
إن لهذا القرآن شرة ، ثم إن للناس ٥٨٧٣
إن المؤمنين وأولادهم في الجنة ٥٧٩١
إن من أمتي من لو جاء أحدكم ٥٥٣٥
إن هذه أيام أكل وشرب ٥٦٦٤
إني أعلم آية لم تنزل على نبي قبلي ٥٧٧٩
اهجري المعاصي ؛ فإنها أفضل الهجرة ٥٥٣٧
بدأ بالصلاة قبل الخطبة ، ثم استقبل ٢٧٧
بينا أنا جالس إذ جاءني جبريل ٥٦١٩
تجيء (تعرض) الأعمال يوم القيامة ٥٧٨٠
حفظت من النبي ﷺ ﴿ق﴾ في صلاة ٢٥٩
حقيق بالمرء أن يكون له مجالس يخلو ٥٨٢٣
خرج رسول الله ﷺ إلى المصلى واستسقى ٢٧٧
خرج نبي الله يوماً يستسقي ، فصلى ٥٦٣٠
خلق الله الأرض يوم الأحد ٥٩٧٣
درج الجنة على قدر آي القرآن ٥٧١٨
رأيته ﷺ حين استسقى لنا أطال الدعاء ٥٦٢٩
رأيته ﷺ كبر أيام التشريق من صلاة ٥٥٧٧
سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ٥٨٢٤
السجل : كاتب كان للنبي ﷺ ٥٦٧٦
صدقت ؛ فو الله ! ما فهمت منها إلا ٥٨٦٠
ضعي يدك اليمنى على فؤادك وقولي ٥٩٠٣
على مكانكم ١٦١
علموا نساءكم سورة ﴿الواقعة﴾ ٥٦٦٨
عليكم بـ (لا إله إلا الله) والاستغفار ٥٥٦٠
غفر لك ولصاحبك ٥٦٨٨
فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القرآن ٥٦٦٩
فتنة سليمان عليه السلام : أنه كان في قومه ٥٩٩٢

في كتاب الله ثماني آيات للعين ٥٩١١
قل : اللهم ! إني أسألك بمحمد نبيك ٥٩٨٧
كان إذا استسقى قال : اللهم ! اسقنا ٥٦٣٣
كان إذا استسقى قال : اللهم ! أنزل ٥٦٣٤
كان إذا خرج من الخلاء قال : الحمد لله ٥٦٥٨
كان إذا صلى قال : لا إله إلا الله ٢١٩
كان إذا هاجت الريح استقبلها بوجهه ٥٦٠٠
كان الذي أصاب سليمان بن داود ٥٧٨٦
كان رجل من أصحابه ﷺ من الأنصار ٥٧٣٧
كان موسى يدعو ويؤمن هارون ٥٩٥٥
كان لا يزيد في الركعتين على التشهد ٥٦٢٣
كان يتعوذ من موت الفجأة ، وكان ٥٥٤٩
كان يقول إذا جلس في وسط الصلاة ٥٦٢٤
كان يقول إذا قضى صلاته ٥٩٨٦
كان يقول في دبر الصلاة : لا إله إلا الله ٥٥٩٨
كان يكبر في صلاة الفجر يوم عرفة ٥٥٧٨
كلما طال عمر المسلم ؛ كان خيراً له ٥٦٥٢
كم من ذي طمرين لا يؤبه له ٥٩١٧
كنت إماماً ، فلو سجدتَ ؛ سجدتُ ٥٦٠٥
الكلام في المسجد لغو إلا قراءة القرآن ٥٥٨٠
لقد شيع هذه السورة من الملائكة ٢٧٤
لما أخذ الله ميثاق العباد ٥٨١٨
لما نزلت سورة الأنعام ؛ سبح رسول الله ٢٧٤
لولا أن جبريل نزل بالحجابة لبني طلحة ٥٨٥١
لولا أن بني اسرائيل قالوا : ﴿وإنا إن شاء ٥٥٥٥
ليس صغير بصغير مع الإصرار ٥٥٥١
ليسترجع أحدكم في كل شيء حتى في ٥٥٩٥
ليقل أحدكم حين يريد أن ينام ٥٦١١
ما أخذت ﴿ق . والقرآن المجيد﴾ إلا من ٥٦٢٢
ما استخلف عبدٌ في أهله من خليفة ٥٨٤٠
ما رفع قوم أكفهم إلى الله يسألونه ٥٩٤٨
ما زال يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا ٥٥٧٤
ما من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ ٥٦٠٩
ما من صباح يصبح العبد إلا ومناد ينادي ٩٨
ما من عبد يبسط كفيه دبر كل صلاة ٥٧٠١
ما من عبد ولا أمة دعا الله ليلة عرفات ٥٩٨٢
ما بغت امرأة نبي قط ٥٦٨٧
ما يمنع أحدكم إذا عرف الإجابة من ٥٥٩٩
مسح رسول الله ﷺ رأسي بيده ٥٣٥
من أراد كنز الحديث ؛ فعليه بـ (لا حول ٥٥١٥
من استغفر للمؤمنين ؛ رد الله عليه ٥٩٧٦
من استغفر للمؤمنين والمؤمنات رد ٩٥٢
من اسغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم ٥٩٧٤
من ساء خلقه من الرقيق والدواب ٥٦٠١
من صلى عليَّ في يوم الجمعة وليلة ٥٨٥٧
من غزا غزوة في سبيل الله ٥٦٩٤
من فارق الجماعة ؛ فهو في النار على ٥٨٨٦
من قام [من] الليل ، وتوضأ ، ومضمض ٥٨٢٠
من قرأ آية الكرسي دبر ٥٧٨٧
من قرأ في ليلة : ﴿فمن كان يرجو . . .﴾ ٥٨٥٦
من لقي أخاه عند الانصراف ٥٦٦٧
نزل القرآن بلسان مضر ٥٧٧٠

نزل القرآن على لغة (الكعبين) ٥٧٧٤
نزلت سورة الأنعام ومعها ٥٦٢٧
نعم ؛ تقبل الله ٣٨٦
واستقبل القبلة وحوّل رداءه ٣٠٥
ولد لسليمان بن داود ٥٩٩٣
وله أسلم من في السموات والأرض ٥٦٠٣
ومن غزا بنفسه في سبيل الله ٤٤٠
لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال ٥٦٠٧
لا تجعلوني كقدح الراكب ٥٧٨٣
لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ٥٩٦٨
لا يجد عبد صريح الإيمان ٥٦٢١
لا يملينّ مصاحفنا إلا غلمان ٥٨٣٠
لا يموتن أحدكم إلا وهو ٥٨٣١
يا بريدة ! إذا جلست في صلاتك ٥٩٧٩
يا بريدة ! إذا رفعت رأسك ٥٩٧٨
يا علي ! أنت وأصحابك في الجنة ٥٥٩٠
يا علي ! إني أرضى لك ما ٥٧١٠
يأتي على الناس زمان يكون عامتهم ٥٩٨٨

٢٢ ـ اللباس والزينة واللهو

إذا وسع الله عليكم فأوسعوا ٥٧٤٦
استسقى فخطب قبل الصلاة واستقبل ٥٦٣٢
اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها ٥٩٠٤
أكرم الله هذه الأمة بالعمائم والألوية ٥٥٠٣
انطلق إلى السوق واشتر له نعلاً ٥٧٦٣
انطلق إلى السوق واشتر له نعلاً ٥٥٧٣
إن هذا الحي من الأنصار يحبون الغناء ٥٧٤٥
إن يمين ملائكة السماء والذي ٥٦٨٠
إنا لله وإنا إليه راجعون ٨٨٦
بدأ بالصلاة قبل الخطبة ثم استقبل القبلة ٢٧٧
خرج رسول الله إلى المصلى واستسقى ٢٧٧
خرج نبي الله يوماً يستسقي فصلى ٥٦٣٠
الدهن يذهب بالبؤس والكسوة ٥٩٢١
رأيته ﷺ حين استسقى ٥٦٢٩
ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة ٥٦٩٩
سنة الاستسقاء سنة الصلاة ٥٦٣١
شد حقوك ولو بعقال ٥٦٧٠
غط رأسك من الناس وإن لم تجد ٥٦٧٢
كان يحب التيمن ما استطاع ٥٨٥٤
ما من امرأة تخرج في شهرة ٥٩٥١
من آتاه الله وجه حسناً واسماً ٥٨٣٩
من تختم بالعقيق ٥٨٢
من تختم بالعقيق لم يقض ١٤٠
من لبس الصوف وانتعل المخصوف ٥٦٩٧
نهى أن يلبس السلاح في بلاد الإسلام ٥٦٥٤
واستقبل القبلة وحول رداءه ٣٠٥
وتحول الناس ٢٨٤
لا توضع النواصي إلا في حج أو عمرة ٥٧١٣
لا توضع النواصي إلا لله في حج أو عمرة ٤٧٩
يا أنس ! لباس الملائكة إلى أنصاف ٥٦٧١
يا معاذ ! إن المؤمن لدى الحق أسير ٥٦٨٥
يا علي ! إني أرضى لك ما أرضى ٥٧١٠

٢٣ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات

أطفال المؤمنين في جبل في الجنة ٥٥٣٨
اعتمر ﷺ من الجعرانة ، وقال : ٥٦٣٥
ألا من أدركه منكم ، فليقرأ عليه السلام ١٢٨
إن أبي إبراهيم همّ أن يدعو عليه ٥٥١٨
إنّ داود سأل ربه فقال : يا رب : إنه يقال ٥٨٩٦
إن قبر إسماعيل في الحجر ٥٧٩٤
إن لله تعالى أرضاً من وراء أرضكم ٥٧٣٩
إن من هوان الدنيا على الله ٥٨٧٥
إني لأرجو إن طالت بي حياة أن أدرك ٥٥٦٤
أول بقعة وضعت في الأرض موضع ٥٨٨١
أولاد المؤمنين في جبل في الجنة ٥٥٣٨
تحفظوا من الأرض فإنها أمكم ٥٨٠٦
خلق الله آدم من أديم الأرض ٥٧٨٢
خلق الله الأرض يوم الأحد ٥٩٧٣
دعا نبي مرة على قومه ٥٦٨١
فتنة سليمان عليه السلام : أنه كان ٥٩٩٢
قال داود النبي ﷺ : السيئات غضة ٥٧٦٥
قال يحيى بن زكريا لعيسى ابن مريم ٥٩١٣
كان أحد أبوي بلقيس جنياً ٥٧٧٨
كان جديّ في بني إسرائيل ترضعه ٥٩٩٥
كان الذي أصاب سليمان بن داود ٥٧٨٦
كان موسى عليه السلام يدعو ويؤمن ٥٩٥٥
لا تجعلوني كقدح الراكب ٥٧٨٣
لبث عيسى ابن مريم في قومه ٥٨٥٩
لقد قبض الله داود من بين ٥٧٦٦
لما أخذ الله ميثاق العباد ٥٨١٨
لو أذن الله للسماوات والأرض أن ٥٨٠٣
لو رحم الله أحداً من قوم نوح ٥٩٨٥
ليس من يوم يأتي على ابن آدم ٥٦٤٩
ما بغت امرأة نبي قط ٥٦٨٧
ما بين المقام إلى الركن إلى زمزم ٦٤٨
من صلى عليّ حين يصبح عشراً ٥٧٨٨
نعم السواك الزيتون من شجرة ٥٥٧٠
هذا سجاسج : وادٍ من أودية ٥٥٠٨
ولد لسليمان بن داود ولد ٥٩٩٣
يا بني عبد المطلب : إني بعثت إليكم ٥٧٩٣
يا شيب ! امح كل صورة مكتوبة ٥٨٠٢
يا علي ! إن لك من عيسى مثلاً : ٥٦٢٦

٢٤ ـ المناقب والمثالب

ائذنوا له مرحباً بالطيب المطيب ٥٥٩٤
الأئمة من قريش ولهم عليكم حق ٥٥٣٩
الأئمة من قريش ولي عليكم حق ٦٢
أحاديث الخضر ٣٨
أحاديث العقل ١١١
إذا بلغ البنيان سلعاً؟ فاخرج ٥٧١٩
إذا بلغ العبد أربعين سنة ٥٩٨٣
إذا كان يوم القيامة ؛ كنت ٥٨٢٦
إذا كان يوم القيامة ؛ نصب ٥٥١٩

اذهبي بأبي الخلفاء ٥٦٢٥
أطفال المؤمنين في جبل في الجنة ٥٥٣٨
أفيكم أحد يعرف القس ٥٩٠٦
أكرم الله عز وجل هذه الأمة ٥٥٠٣
اللهم ! بارك لنا في صاعنا و . . . وفي شامنا ٥٥٤٤
اللهم ! مشبع الجوعة وقاضي الحاجة ٥٥٢٣
أما لو كنت تصيد بالعقيق ٥٨٦٩
إن جئت ولم تجديني فأتي ٥٥٦١
إن سرك أن تفي بنذرك ٥١٨
أنا سيد ولد آدم ولا ٥٦٧٩
أنا سيد ولد آدم ٥٦٧٨
أنت وشيعتك تردون عليَّ ١٨٥
إن أبي إبراهيم همَّ أن يدعو عليهم ٥٥١٨
إن الله أكرم أمتي بالألوية ٦
إن الله زوجني في الجنة مريم ٥٨٨٥
إن أول أربعة يدخلون الجنة ١٩١
إن الخضر في البحر واليسع ٥٥٢٩
إن خيار أئمة قريش خيار ٥٨٧١
إن الرجل ليكون من أهل الصلاة ٥٥٥٧
إن فيهم (يعني : قريشاً) لخصالاً أربعةً ٥٧٩٥
إنا لله عباداً يجلسهم الله يوم القيامة ٥٥٣٤
إنكم أمة مرحومة معافاة ٥٦١٥
إنما فاطمة مني ٥٣٨
إنه ستفتح مصر بعدي ٥٨٧٩
أنه كان عليها رقبة من ولد ٥١٧
إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين ٥٦٨٢
أولئك قومنا . يعني : بني ٥٥٤٨
إني دعوت للعرب فقلت : اللهم ! ٥٥٨٠
إني قد علمت ما لقيت في الله ورسوله ٥٥٢٢
أول بقعة وضعت في الأرض ٥٨٨١
أولاد المؤمنين في جبل في ٥٥٣٨
أي شيء خير للمرأة ٥٤٠
بطحان على بركة من برك الجنة ٥١٢
بطحان على ترعة من ترع الجنة ٥٧٣٠
بينا أنا جالس إذ جاءني جبريل ٥٦١٩
حب أبي بكر وعمر إيمان ٥٨٨٩
الحسن والحسين شنفا العرش ٥٨٩١
خير هذه الأمة فقراؤها ٥٧٢٩
دخل إبليس العراق ، فقضى حاجته ٥٥٢٠
رأيت على باب الجنة مكتوباً ٥٦٨٤
رحم الله أبا ذر ! يمشي وحده ٥٥٣١
رحم الله إخواني بقزوين ٥٥٥٠
رحم الله قيساً . رحم الله قيساً ٥٨٩٥
ستة لعنتهم ، لعنهم الله ، وكل ١٧١
السجل : كاتب كان للنبي ﷺ ٥٦٧٦
السكينة في أهل الشاء والبقر ٥٩٠٠
سمّه مسرعاً ؛ فقد أسرع في الإسلام ٥٧٤٩
الشهداء عند الله على منابر من ياقوت ٥٩٠٢
صدقت ؛ فوالله ! ما فهمت منها إلا ٥٨٦٠
علي باب علمي ٥٧٩٨
علي خير البرية ٥٥٩٣
عويمر حكيم أمتي ، وجندب طريد أمتي ٥٥٣٠

فتنة سليمان عليه السلام : أنه كان في ٥٩٩٢
قزوين باب من أبواب الجنة ٥٥٥٠
كان أحد أبوي بلقيس جنياً ٥٧٧٨
كان إذا صلى في الحجر ، قام عمر ٥٨٥٨
كان رجل من أصحابه من الأنصار ٥٧٣٧
كان قبل أن يبني المسجد يصلي إلى ٥٥٤
كان له كل ليلة من سعد بن عبادة صحفة ٥٩٣١
كان يعجبه أن يليه المهاجرون ٨٨٣
كم من ذي طمرين لا يأبه له ٥٩١٧
لأن أحرس ثلاث ليالٍ مرابطاً من ٥٥٨٣
لتزدحمن هذه الأمة على الحوض ٥٧٢٥
لعنت القدرية على لسان سبعين نبياً ٥٥٨١
لقد قبض الله داود من بين أصحابه ٥٧٦٦
لما اجتلى رسول الله ﷺ صفية رأى عائشة ٩٦٢
لما أخذ الله ميثاق العباد ٥٨١٨
لما أسري بي دخلت الجنة ، فناولني ٥٦٢٠
لما عرج بي إلى السماء دخلت جنة عدن ٥٦١٨
لولا أن بني إسرائيل قالوا ٥٥٥٥
لولا أن جبريل نزل بالحجابة لبني طلحة ٥٨٥١
لولا أنها تعطى المهاجرين ؛ ما أخذتها ٥٧١٥
ليقم الأعراب خلف المهاجرين ٥٩٤٥
ليلة أسري رأيت على العرش ٥٦١٧
ما استودع الله عبداً عقلاً إلا ٥٨٠٨
ما بين المقام إلى الركن إلى زمزم إلى ٦٤٨
ما خير للنساء ؟ فقالت فاطمة ٥٧٤٣
ما صحب المرسلين أجمعين ولا ٥٥٦٢
ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين ٥٩٨٤
مسألة الغني شين في وجهه ، ومسألة ٥٥٥٢
مسألة الغني شين في وجهه يوم ٨٢
من شهد له خزيمة ٥٧١٧
من صلى الضحى أربع ركعات ٥٧٠٠
من كان عليه تحرير رقبة من ولد ٥٧٣١
من كان عليه محرر من ولد إسماعيل ٥١٩
من مات في بيت المقدس ٥٨٤٧
نزل القرآن بلسان مضر ٥٧٧٠
نزل القرآن على لغة (الكعبين) ٥٧٧٤
نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة ٥٥٧٠
نعم القوم حمير بأفواههم السلام ٥٥٠٩
نعم يا عباس هو ما أخبرتك أبو الخلفاء ٥٦٢٥
نهى عن قتل الخفاش والخطاف ٥٨١١
والذي نفس محمد بيده ليبعثن منكم ٥٦١٢
والذي نفسي بيده ! لولا أن يقول فيك ٥٥٩٢
والله يبعثه وحده ٤٠
وهن شر غالب لمن غلب ٥٧١٢
لا تجعلوني كقدح الراكب ٥٧٨٣
لا تحمدوا إسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة ١٠٥
لا تزال طائفة من أمتي على الدين ٥٨٤٩
لا تقولي هذا يا عائشة فإنها قد أسلمت ٥٩٨٠
لا يعجبنكم إسلام امرئ حتى ١٠٥
لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يترك ٥٧٠٧
لا يقطع صلاة المسلم شيء إلا الحمار ٥٥٤٢
لا يملين مصاحفنا إلا غلمان قريش ٥٨٣٠

يا أم الفضل ! إنك حامل بغلام ٥٦٢٥
يا بني عبد المطلب ! إني بعث إليكم خاصة ٥٧٩٣
يا علي ! أنت وأصحابك في الجنة ٥٥٩٠
يا علي ! أنت وشيعتك في الجنة ١٩٠
يا علي ! إن لك من عيسى مثلاً ٥٦٢٦
يا علي ! إنك ستقدم على الله أنت ٥٥٨٩
يا معاذ ! إن المؤمن لدى الحق أسير ٥٦٨٥
يا معشر الأنصار ! ألا أدلكم ٤٠٩
يا وحشي ! اخرج فقاتل في سبيل الله ٥٩٣٨
يخرج ناس من المشرق فيوطئون ٥٥١٦
يرحم الله أبا ذر يمشي وحده ٥٥٣١
يرحم الله حميراً ١٠

٥ ـ الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

(أ)

الأئمة من قريش ٦٢
أتاني جبريل فبشرني أن من مات من أمتك ٨٢٩
احلقوه كله أو اتركوه كله ٤٨١
أحي والداك ٧٠١
اختصمت الجنة والنار ٣٩٣
إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ٩٥٧
إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه ٩٢٩
إذا استجمر أحدكم فليوتر ٣٥١
إذا اشتد الحر فأبردوا بالظهر ٣٩٣ ، ٤٨٠
إذا أنت قمت في صلاتك فكبر ٢٦٨
إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر ٤٨٠
إذا جلستم في كل ركعتين فقولوا ٢٦٧
إذا خرج أحدكم يتغوط أو يبول ٤٦٢
إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه ٩٢٧
إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط ما بها ٤٩٨
إذا صلى أحدكم ؛ فليصل إلى رحله ٦٧
إذا صلى أحدكم ؛ فليصل إلى سترة ٦٨٥
إذا قعدتم في كل ركعتين ؛ فقولوا ٦٩٦
إذا كان أحدكم يصلي فلا يدعن أحداً ٣٦٠
إذا لقي الرجل أخاه المسلم فليقل ٥٦٣
إذا وسع الله عليكم ٥٣
إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة ٦٨
ارجع إليهما فاستأذنهما ٧٠١
الأرواح جنود مجندة ، فما تعارف ٣٦
الإزار إلى نصف الساق ٣٩١
الاستنجاء بثلاثة أحجار ٤٦٢
أشد الناس عذاباً ٩٩٤
أشعرنها إياه ٧٥١
أطفال المسلمين في جبل بين إبراهيم ٦٠
أطفال المشركين خدم أهل الجنة ٦٤٥
اعتمر ﷺ من الجعرانة ٣٠٨
اعتمر منها سبعون نبياً ٣٠٤
أعذر الله إلى امرئ أخر أجله ٩٦٧
أقبلت راكباً على حمار أتان ٦٨٥
الله أكبر الله أكبر الله أكبر ١٦٠
الله ربي ولا أشرك به شيئاً ٤٥٤
اللهم ! إني أسألك خيرها وخير ما ٢٢٣
اللهم ! حوالينا ولا علينا ٣٠٣
اللهم ! صلِّ على آل أبي أوفى ٤١٦
اللهم ! صلِّ على محمد وأزواجه ٤١٥

اللهم ! فاطر السماوات ٢٣٧
اللهم ! لا خير إلا خير الآخرة ٧٠٦
اللهم ! لا مانع لما أعطيت ٢١٦
أما علمت أن الملائكة لا تدخل بيتاً ٩٩٤
الإمام ضامن ٧٨٧
أمر ﷺ عبد الله بن حذافة أن ٣٨١
أمر ﷺ فاطمة أن تنكح أسامة ٩٣٠
أمرها أن تنتقل إلى أم شريك ثم أرسل ٩٠٦
امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله ٢٠٧
أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك ٥٥
أنا سيد ولد آدم ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧
أنا فتلت قلائد هدي ٩٣٨
أنتم أعلم بدنياكم ٤٥٥
انزل عن القبر ؛ لا تؤذ صاحب القبر ٦١٦
إن أبا حذيفة أنكح سالماً ابنة أخيه ٩٢٩
إن الشفاعة لأهل الكبائر ٩٣٢
إن الله خلق آدم من قبضة قبضها ٦١٨
إن الله قد أوحى إلي أن تواضعوا ٤٤٥
إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلونا ٤٢٨
إن الله لا ينظر إلى ٥٦١٣
أن المرأة لدابة سود ، لقد رأيتني ١٦
أن النبي ﷺ قنت شهراً ١٤٤
إن النبي ﷺ لم يكن يقنت إلا إذا دعا ١٤٨
إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل ٦٨٥ ، ٩٨١٥
إن حيضتك ليست في يدك ٦٩٨
إن ربكم حيي كريم يستحي من عبده إذا ٤٧٧
إن عماراً ملئ إيماناً إلى ١٩٦
إن في البيت ستراً في الحائط ٩٩٤
إن لله ملائكة تغدو براياتها إلى المساجد ٥٥
إن لم تجديني فأتي أبا بكر ١١٩
إن ملكاً بباب من أبواب الجنة ٩٩
إنما جعل الإمام ليؤتم به ٧٠٦
إنما العيش عيش الآخرة ٧٠٦
إنما فاطمة بضعة يؤذيني ما آذاها ٥٤١
إنما النساء شقائق الرجال ٧٥٥
إنه كان على حمار هو وغلام من بني هاشم ٦٨٠
إنها صلاة الأوابين ٧٥٨
أوكلكم يجد ثوبين ٥٤٥
أول من يدخل الجنة ؟ ٥٩
الأيمن فالأيمن ٥٢٨
الأيمنون الأيمنون ؛ ألا فيمنوا ٥٢٦
أيما وال بات غاشاً لرعيته ٣٢٦
أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا بي ٩٢

(ب)

باب الصوم يدعى الريان ٨٧٢
البركة مع أكابركم ٥٢٧
بسم الله أوله وآخره ٨٤٥
بها الزلازل والفتن وفيها يطلع قرن ٢٧
بين العمودين المقدمين ٧٣٦
بين كل أذانين صلاة ٣٧٦

(ت ، ث)

التحيات لله ٦٩٦
تقوم الساعة والروم أكثر الناس ٦٥١
تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة ٦٦٧
التيمم ضربة للوجه والكفين ٨٦٥
ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه ٢٦٦

(ج)

جاء جبريل أو ملك إلى النبي فقال ٨٠٩
جعل رسول الله ﷺ السلب للقاتل ٧٧٢
جلس ﷺ على المنبر فلم يخطب ٣٠٢
الجنة في السماء السابعة ١٣٤

(ح)

حديث الإفك ٣٣٢
حديث تسليم النبي ﷺ على النساء ٥٦٩
حديث حجة النبي ﷺ ٧٦٧
حديث الخثعيمة ٩٠١
حديث السقط ٨١٦
حديث صلاة الاستسقاء ٢٩٧ ، ٣٠٥
حديث صلاته ﷺ بالليل وعائشة معترضة ٣٦١
حديث العجن ٦٦٩
حديث العقيقة ٧٨٥
حديث المسح على الخفين ٨٧
حديث النهي عن الجلوس والقعود والوطء على القبور ٦١٥
حديث النهي عن ثمن الكلب ٦٣٩
حق المسلم على المسلم ست ٣٨٤
حموهن الموت ٥
الحياء شعبة من الإيمان ٣٢٨

(خ)

خرج إلى المصلى فاستسقى واستقبل ٢٧٩
خرج إلى المصلى واستسقى فقلب رداءه ٢٢٧
خرج إلى المصلى يستسقي ٢٧٩
خرج متبذلاً متواضعاً متضرعاً ٣٠١
خرج يستسقي فجعل ٢٨٢
خرجنا مع رسول الله ﷺ في الاستسقاء ٢٨١
خمس تجب للمسلم على أخيه ٢٨٤
خير الناس أنفعهم للناس ٣٢٤
خير الناس من طال عمره ٨٤٦

(د ، ذ)

دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة ٣٢٠
دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ٨١١
الدين النصيحة ٩٧٩
ذراري المؤمنين يكفلهم إبراهيم ٥٩

(ر)

رب ذي طمرين لا يؤبه له ٥٤
ربنا ولك الحمد ٩٥٥
ركز ﷺ عنزة فجعل يصلي إليها ٦٨٥

(س)

سبحان الله ! لقد كنت أفتل قلائد ٩٣٧
سبحان الله والحمد لله ٧٠٢
سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم ٧٠٧ ، ٥٨٢٤
السمت الحسن والتؤدة ٣٣٥
سمع الله لمن حمده ٩٥٥
سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ٩٥٥
سووا قبوركم بالأرض ٨٢٣
السمت الحسن والتؤدة ٣٣٥

(ش)

الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ٣٣٠
الشربة لك ، فإن شئت آثرتك به ٥٢٠ ، ٥٢٦
شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ٨٢٩

(ص)

صل من قطعك وأعط من حرمك ٨٤٤
صلى العيد بغير أذان ولا أقامة ٦٣٨
صلوا قبل المغرب ركعتين ٣٧٣
صلوا كما رأيتموني أصلي ٩٥٥
صلى العبد بغير أذان ولا أقامة ٦٣٨
الصوم جنة ٦٥٤
الصلاة (أفضل الأعمال) ٧٠٠

(ط ـ ع)

طوبى لمن وجد في كتابه يوم القيامة ٨١
على مكانكم ١٦٠
علمني ﷺ التشهد في وسط الصلاة ٦٩٤
عليكم بالأبكار ٧١٨

(ف)

فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله ٢٦٩
فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ١٣٤
فرأيته يحركها يدعو بها ١٣٧ ، ٦٦٣
فضلت على الأنبياء بخمس ٨٩٣
فعليه بالصوم فإنه له وجاء ٧٤٠
ففيهما فجاهد ٧٠١
فلما جلس عليه حنت الخشبة ٩٣
فمن كان من أهل الصلاة دعي ٨٧٣
فهل تستطيع أن تغيّب وجهك عني ٨٧١
فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم ١٨

(ق)

قال إبليس : وعزتك وجلالك ! لا أزال ١١٨
قد شبهتمونا بالحمير والكلاب ٦٥

قرأت على النبي ﷺ والنجم ؛ فلم يسجد ٢٣٤
قنت بعد الركوع شهراً يدعو ١٤٢
قنت حتى مات وأبو بكر حتى ١٤١
قنت شهراً بعد الركوع في صلاة الفجر ١٤٢
قنت في الصبح بعد الركوع ١٤٢
قنت في الصبح شهراً ١٤٩
قولوا : اللهم ! صلِّ على محمد وآل محمد ٤١٥

(ك)

كانت النفساء على عهد رسول الله تجلس ٣٤٤
كانوا يسترقون السمع ويلقونه إلى أوليائهم ٥٩٦ ، ٦٠٣
كتبت نبياً وآدم بين الروح والجسد ٤٦٩
كذبوا إنما قنت شهراً واحداً يدعو على ١٤٨
كفن ﷺ في ثلاثة أثواب ٨٣٩
كفن ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سحولية ٧٥٠
كلوا من الأضاحي ثلاثاً ٧٤
الكمأة من المن ٨٤١
الكمأة من المن الذي أنزل الله ٨٥١
كنت رديف النبي ﷺ حين أفاض من المزدلفة ٩١٠
كنت عند أنس بن مالك شهرين ١٤٨
كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد ٤٦٩

كان (الشمائل)

كان إذا جلس في التشهد في الصلاة ١٣٦
كان إذا صلى الصبح من غداة عرفة ١٦٠
كان إذا دخل العشر شد مئزره ٩٩٣
كان إذا صلى يصنع ذلك ٢٦١
كان إذا كان عند عائشة كان في مهنة أهله ٩٣٤
كان يجلس في آخر صلاته على وركه ٢٩١ ، ٦٩٦
كان يخطب الخطبتين وهو قائم ٦٣١
كان يسترني بردائه وأنا ٩٠٧
كان يستفتح الصلاة بالتكبير ٦٩٣
كان يقول في كل ركعتين التحية ٢٦٠
كان ينفل الربع بعد الخمس ٩٤١
كان يهدي من المدينة ٩٣٧

(ل)

لأطوفن الليلة على سبعين امرأة ٦٢٩
لئن قلت ذلك ؛ إن فيهم لخصالاً ٦٦٣
لئن قلت ذلك ؛ إنهم لأحلم الناس ٦٤٤
لعل رجلاً يقول ما يفعل ٩٧٦
لعل رجلاً يقول ما يفعل بأهله ٧١٥
لقد كان تنورنا وتنور رسول الله ﷺ واحداً ٢٥٨
لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة ٩٧٩
لم يضره شيطان أبداً ٥٩٨
لم يكن يقنت إلا إذا دعا ١٤٩
لهي أشد على الشيطان من الحديد ١٣٧ ، ٦٦٢
لو تركنا هذا الباب للنساء ٩٦٣ ، ٩٦٤
لو كان الفحش رجلاً لكان رجل سوء ٨٧٨ ، ٨٧٩

(م)

ما أخذت ﴿ق والقرآن المجيد﴾ إلا من ٢٥٧
ما أسكر كثيره فقليله حرام ٨٨٥
ما بال هذه الوسادة ٩٩٤
ما من عبد قال لا إله إلا الله ٥٩٠
المختلعات ٦١٣
مسح على الخفين ٨٦
من أحب دنياه أضر بآخرته ٥٦٥٠
من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة ١٥٦
من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه ٤٥٥
من بات وفي يده ريح غمر ٤٦ ، ٤٧
من ترك ديناً فعلي ٧٦٥
من حدث عني بحديث وهو يرى أنه كذب ٩٥٨ ، ٩٦٢
من دعي إلى عرس أو نحوه ؛ فليجب ١١٠
من رأى منكم منكراً ؛ فليغيره بيده ٤٦١
من سره إذا رأته الرجال ٥٥٠
من سره أن يمثل (يتمثل) له عباد الله ٥٥٠
من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة ١٧
من صلى في قباء انقلب بأجر عمرة ٨٩٥
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ٦٣٠
من نام وفي يده ريح غمر ٤٩
موت الفجأة ٧٨

(ن ، هـ)

ناوليني الخمرة من المسجد ٦٩٨
نهى عن قتل الخطاطيف ٦٧٤
هؤلاء من المن ، وماؤها ٨٥٢
هل منكم الرجل إذا أتى أهله فأغلق عليه ٧١٥
هن لهن ولمن أتى عليهن ٣١٠

(و)

والصدقة تطفئ الخطيئة ٦٥٤
والصلاة نور والصدقة برهان ٦٥٥
والله ! لقد رأيت رسول الله ﷺ يصلي ٦٥
وإن زنى وإن سرق ٥٨٨ ، ٨٢٩
وكاء السه العينان ١٠٩
وكان يفعل ذلك في السفر ٦٨٦
ولكني أخاف ستاً ٨٤٧
وليس وراء ذلك من الإيمان ٤٦١
ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث ٧٥

(لا)

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٢٠٦
لا تدخل علي ٥٧٩
لا تدخلوا على النساء ٥ ، ٤٥٦
لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين ٧٦٥
لا تسافر امرأة بريداً إلا ومعها محرم ٥٠٦
لا تصلوا إلا إلى سترة ٦٨٥
لا تقرأ القرآن وأنت راكع ٤٧٣
لا تنتقب المرأة المحرمة ٨٨٠ ، ٨٨٢
لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة ١٨

لا يأكل من لحم أضحيته فوق ٧٥
لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم ٤٥٧
لا يقطع الصلاة شيء ٣٧٣
لا يقطع صلاة المسلم شيء إلا الحمار ٦٥
لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن ٧٢٨
لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله ٧٢٧

(ي)

يا أبا بكر ! قل : اللهم ! فاطر السماوات ٢٣٧
يا غلام ! إني أعلمك كلمات ٥٣٥
يا وحشي ! غيّب وجهك عني ٨٧٢
يأتي على الناس زمان ما يبالي ٦٧١
يصلون بكم ، فإن أصابوا فلكم ولهم ٧٨٧
يصلي بمنى إلى غير جدار ٦٨١
يصلي بالناس في أرض خلاء ٦٨٠
يقطع الصلاة الكلب والحمار ٣٧٠
يقطع الصلاة المرأة والحمار ٣٦١ ، ٣٦٤
ينزل عيسى ابن مريم فيمكث في الناس ٧٨١
يوشك المسيح عيسى ابن مريم أن ينزل ١٢٤

٦ ـ الآثار مرتبة على الحروف

(أ)

احتجب سليمان عن الناس ثلاثة أيام ٦٢٩
إذا استصعبت دابة أحدكم أو كانت ٢٢٥
إذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة ٩٦٩
إذا جامع الرجل ولم يسم ٥٧٧٧
إذا كان الرجل يصلي في فضاء ٦٧٧
إذا كنت في صلاة سجدت ٢٣٤
أربع أيات من كتاب الله لم ٦٢٧
أربعة أحاديث تدور على رسول الله في ٩٩
اسجد ؛ فأنت إمامنا فيها ٢٣٤
أعاد عمر الصلاة ولم يأمر ٧٨٧
أفلا تروني شيخاً كبيراً ١٢٤
اقتصاد في سنة خير من اجتهاد ٤٥٥
اقرأ بها في نفسك يا فارسي ١٧
اقرأها ؛ فإنك إمامنا فيها ٢٣٥
أقرئوه مني السلام ١٢٤
اللهم ! إنهم قد لبّسوا علي ، فلبس عليهم ٢٩
أما إنه لم يكن بالزنا ٤٣٠
إنْ رأيتموه ، فقولوا : أبو هريرة يقرئك ١٢٥
أنت شرط النبي إذ قال يوماً ٧٣٤
إن ابن سيرين دخل على ابن هبيرة ٥٦٢
إن الله بعث إبليس فأخذ ٦٢٠
إن الله يدفع للمؤمن ذريته ٦٤٢
إن الحي أحق بالجديد ٧٥٥
إن الدين عند الله الإسلام ٦١٤
إن عيوناً لمسيلمة أخذوا رجلين من المسلمين ٧٢٥
إن النساء كن يسلمن على الرجال ٥٦٩
أن يحيى بن زكريا قال لعيسى ابن مريم ٨٤٤
إنما كرهت الصلاة بين الأساطين ٥٨٣٤
إنه ليس من أهلك الذين وعدتك ٤٢٩
إني لأرجو إن طال بي عمر أن ألقى ١٢٧
إني لأرجو إن طالت بي حياة أن أدرك ١٢٣
أول من كشف العمى عن الناس وبيّن ٩٣٨
أي بني أخي ! إنْ رأيتموه فقولوا ١٢٥

(ب)

بدعة (القنوت في صلاة الفجر) ١٤٩
بلى ولكنى أخاف ستاً ٣٤١ ، ٨٤٦
بلغني أن امرأة يقال لها : بلقيس ٦٠٩

(ت ـ خ)

تحريك الرجل أصبعه في الجلوس ٦٦٢ ، ٦٦٣
تقبل الله منا ومنك ٣٨٦
الجنة حرام على فاحش ٦٢٤
الحمد لله الذي أذهب عنا ٣٥٧
حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل ٣٤٥
خرج الناس مرةً يستسقون فخرج معهم ٢٩٤
خرج يستسقي بالكوفة فقام ٢٩٠
خرجنا مع عبد الله بن يزيد الأنصاري ٢٩١

(د ـ ض)

دخل رجل الجنة في ذباب ٧٢١
رأى أنساً صلى متربعاً ٧٨٦
السجل : الصحيفة ٤٠٤
الضرار في الوصية من الكبائر ٨٣٧

(ف ، ق)

فكان يرجى إن حملت أن يكون ولداً ٦٠٦
فلم يدخل ابن عمر منه حتى مات ٩٦٤
في كتاب الله (يعني : آية الرحمة) ٢٢٢
قال إبليس : وعزتك وجلالك ! لا أزال أغويهم ١١٨
قد كان منه الذي كان ٩٣

(ك)

كان ابن بريدة يصلي قبل المغرب ٣٧٧
كان ابن عمر إذا جلس في الصلاة ٦٦٢
كان ابن عمر يأكل حتى ينفر من منى ٧٤
كان ابن عمر يضع يده اليمنى على فخذه ١٣٧
كان ابن عمر إذا غابت الشمس من اليوم ٧٥
كان أبو الدرداء إذا خرج ٣٥٧
كان الذي أصاب سليمان بن داود ٥٧٨٦
كان سعيد بن جبير لا يقنت في صلاة الفجر ١٤٨
كان عمر ينهى أن يدخل من باب النساء ٩٦٤
كان في بني إسرائيل رجل عقيم ٩٦
كان الناس ورقاً لا شوك فيه ٣١٢
كان الناس يقولون إذا دخلوا المسجد ٧٣١
كانت عائشة تخرج المرأة وهي في عدتها ٢٠٨
كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد ٣٢٠
كفى بالمرء علماً أن يخشى ٧٠٦
كنت عند أنس بن مالك شهرين فلم يقنت ١٥٠
كنا نستتر بالسهم والحجر في الصلاة ٦٧٦
كنا نعد علياً من خيارنا ١٩٣
الكنود الذي يأكل وحده ٧٣٥

(ل)

لأمنعن تزوج ذوات الأنساب ٩٣١
لأنه كان أولنا لحوقاً به ٦٤٧
لعنت القدرية على لسان سبعين ١٦٩
لكني أنظر إليه ٩٠٧
لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن ٣٨١
لو طرح فراش من أعلاها ٨٧٦

ليس رجل يكون على دابة صعبة ٢٢٥
ليس على المرأة حرم ٨٨٠
ليشد أحدكم حقوه ولو ٣٨٩

(م)

ما بغت امرأة نبي قط ٥٦٨٧
ما بين المقام إلى الركن ٦٤٨
ما لأهل الكبائر شفاعة ٩٣١
ما من أحد بأكسب من أحد ٥٩٦
مثل مؤخرة الرحل والحجر ٦٧٦
المحرمة تلبس من الثياب ٨٨١
مرحباً بالطيب المطيب ١٩٥
من أهدى هدياً ؛ حرم عليه ما يحرم ٩٣٨
من زوج كريمته من فاسق ٦٥٣
من قال : إني مؤمن ؛ فهو كافر ١٧٦
من لقي عيسى ابن مريم منكم ؛ فليقرئه ١٢٤
موت الفجأة أَخْذَةُ أسفٍ ٧٨

(ن ، هـ)

نعم ؛ وإن كان في القوم نبأتك به ١٣٤
نهوا أن يحملوا السلاح يوم عيد ٣٤٥
هذا موضع السور عند وادي جهنم ٣٧٩
هل تجد في الكتاب أن رجلاً من هذه الأمة ١٣٤
هو الرجل ٤٠٠

(لا)

لا تخرج المتوفى عنها في عدتها من ٢٠٨
لا تدخلوا المسجد من باب النساء ٩٦٤
لا تسُبُّوها ؛ فإنها تجيء بالرحمة وتجيء ٢٢٣
لا تصفوا بين السواري ٧٣٦
لا تصل بين الأساطين ٧٣٧
لا تقوم الساعة حتى تكون خصومتهم ٦٠١
لا توضع النواصي إلا في حج أو عمرة ٤٧٩
لا حكيم إلا ذو تجربة ٣٣١
لا يأبى الكرامة إلا حمار ٤٦٦
لا يملين مصاحفنا إلا غلمان قريش ٧٢٦

(ي)

يا أهل الشام ! تجهزوا لأهل العراق ٢٩٣
يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة ٧٤٢
يا بني ! إذا مر بك الرجل فقال ٥٦٣
يكفن الرجل في ثلاثة أثواب ٧٥٥

٧ ـ غريب الحديث

الأحنف	٥١	الحتامة	٤٩٧
أشموم (أشمون) الرمان	٤٥٠	حُرُم	٨٨١
الإعذار	٩٦٧	الحريش	٨٣١
إفاقة	٦٥٢	الحس	٤٨
الإقناع	٤٣٣	حساس	٤٨
أيامى	٥٥٣	رياح ، ريح	٢١٩
البذاء	٨٧٨	العبقري	٢٨
البريد	٥٠٦	لحاس	٤٨
بطحان	٥١٥	الميتمي	١٠٨
تحتَّم	٤٩٧	الهجمة	٧٦
ترعة	٥١٥	الهنباط	٩٤١
التصويب	٤٣٣	الورهاء	٢٢٤
الجرش	٨٣١	يثنينهما	١٢٥
الجعِرانة	٣٠٨	يضفزون	١٨٩

٨ ـ الرواة المترجم لهم

(أ)

آدم بن أبي إياس ٢٦
أبان بن أبي عياش
٣٨ ، ٢٦٢ ، ٣٣٤ ، ٣٨٨ ، ٩٢٦ ، ٩٧٨
أبان بن يونس ٣٣٤
إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر ٥٢٩
إبراهيم بن أبي حماد ٥٦٤
إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملي ٨٤٣
إبراهيم بن أحمد المقرئ ٦٧٠
إبراهيم بن إسحاق الصيني
٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠
إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الملك ٦٨
إبراهيم بن إسماعيل المدني أبو إسحاق ٦٧٠
إبراهيم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل ٦٧٠
إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس ٨٢٨
إبراهيم بن بسطام الزعفراني ٣٥٢
إبراهيم بن بشار الرمادي ٢١٣
إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ٧٥٢
إبراهيم بن فهد بن حكيم ٨٨٩
إبراهيم الزبيري ٣٤٧
إبراهيم بن سعد ٦٩٥
إبراهيم بن سعد الزهري ٢٦٥
إبراهيم بن طريف الشامي ١٩٨
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله ٩٧٣
إبراهيم بن عبد الله ٦٣٦
إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك ٦٨
إبراهيم بن قتيبة الأصبهاني ٧٣٧
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التيمي ٦٢١
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى
الأسلمي المدني أبو إسحاق
٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٣٨٤ ، ٦٣٦
إبراهيم بن محمد بن إسحاق البصري ٧٧٦
إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني ٦٣٣
إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ١٣١ ، ٢٤٤
إبراهيم بن منقذ الخولاني ٣٦٦ ، ٦٦٠
إبراهيم بن نافع الجلاب أبو إسحاق ٦٧٣
إبراهيم بن هدبة أبو هدبة ٦٦٥
إبراهيم بن هراسة الشيباني (أبو إسحاق) ٦٧٢
إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني
٣١٦ ، ٥٩٤

إبراهيم بن يزيد الخوزي ٧٨٨
إبراهيم بن يزيد النخعي ٢٣٤ ، ٩٣٥
إبراهيم بن يوسف بن خالد ٣٤٠
ابن امرأة زيد بن أرقم ٧٨٠
ابن زحر = عبيد الله
ابن سفيان الأسلمي ٥٩٨
ابن السني ٢١٢ ، ٢١٣
ابن عائشة ١٢١
ابن عطاء = يعقوب بن عطاء
ابن عم أيوب بن موسى ٦٧٤
ابن عمران ٦٠١
ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب
ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة
أبو إبراهيم = إسماعيل بن محمد المعقب
أبو إبراهيم = محمد بن يحيى الصفار
أبو إبراهيم = نصر بن خزيمة الحضرمي
أبو إبراهيم السبائي ٨٢٣
أبو أبي عثمان ٧٨٣
أبو أحمد = أحمد بن محمد بن سالم
أبو أحمد الزبيري ١٣٨
أبو الأحوص = سلام بن سليم الحنفي
أبو الأحوص (مولى بني كعب) ٧٧٣ ، ٩٠٣
أبو إدريس الأودي = يزيد بن عبد الرحمن
أبو إسحاق = إبراهيم بن نافع الجلاب
أبو إسحاق = إسماعيل بن مسلم المكي
أبو إسحاق = عبد الملك بن عبد ربه
أبو إسحاق البصري = إسماعيل بن مسلم الخولاني
أبو إسحاق الحميسي = خازم (حازم) ابن الحسين
أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله
أبو إسحاق الشيباني = إبراهيم بن هراسة
أبو إسحاق المدني = إبراهيم بن إسماعيل
أبو إسحاق المدني = إبراهيم بن محمد الأسلمي
أبو إسحاق = إسماعيل بن مسلم المكي
أبو الأسد = سهل
أبو إسماعيل = إبراهيم بن إسماعيل
أبو إسماعيل الكوفي ٦٤٨
أبو إسماعيل الهمذاني ٤٨٩
أبو الأسود = محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل
أبو الأسود الديلي = أبو حرب بن أبي الأسود
أبو الأشعث ٨٨١
أبو الأشهب = جعفر بن حيان العطاردي
أبو أمية = إسماعيل بن يعلى الثقفي
أبو أمية = (الحكم مولى شبرمة)
أبو أيوب المعني = سليمان بن عبيد الله
أبو بحر البكراوي = عبد الرحمن بن عثمان
أبو بسر
أبو بكر = أحمد بن إسحاق الوزان

أبو بكر = أحمد بن محمد بن سالم السالمي
أبو بكر = عبد الرحمن بن عفان
أبو بكر = محمد بن أحمد بن جعفر الغزال
أبو بكر = محمد بن سليمان بن بالويه
أبو بكر = محمد بن معاذ بن فهد
أبو بكر بن بشير ٦٥٥
أبو بكر الداهري = عبد الله بن حكيم
أبو بكر الديري ٨٠٨
أبو بكر بن عياش ٤٦٤
أبو بكر الهذلي ٧٩٦، ٩٢٦
أبو بلال = مرداس بن محمد بن عبدالله
أبو بلال العجلي ٣٣٠
أبو التقى = عبد الحميد بن إبراهيم
أبو الجحاف = داود بن أبي عوف
أبو جزي = نصر بن طريف
أبو جعفر = أحمد بن عبيد بن ناصح
أبو جعفر = أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين
أبو جعفر = حمدان (محمد) بن علي ابن عبدالله
أبو جعفر = عمر بن قيس (سندل)
أبو جعفر = محمد بن أحمد بن نصر
أبو جعفر = محمد بن الحسين الخزاز
أبو جعفر = محمد بن عبد الله بن عمار
أبو جعفر = محمد بن عثمان بن أبي شيبة
أبو جعفر = محمد بن عمرو بن البختري
أبو جعفر الرازي ١٤٢
أبو جناب الكلبي = يحيى بن أبي حية
أبو جنادة = حصين بن مخارق
أبو الجوزاء = أوس بن عبدالله
أبو حاجب ٤٢٨
أبو حازم = سلمة بن دينار
أبو حازم = شاهين بن حيان
أبو حذافة = أحمد بن إسماعيل السهمي
أبو حرب بن أبي الأسود ٥٧٧
أبو الحسن = أحمد بن الحسين الصوفي
أبو الحسن = الحسين بن خالد بن خلي
أبو الحسن = حوشب بن زياد القسري
أبو الحسن = عبد المؤمن بن عبد الله
أبو الحسن = علي بن إبراهيم بن سلمة القطان
أبو الحسن = علي بن إبراهيم بن الهيثم
أبو الحسن الكوفي ٩٦٦
أبو الحسين = الحسين بن خالد بن خلي
أبو الحصين = محمد بن الحسين الوادعي
أبو حفص = سالم بن تميم
أبو حفص = عثمان بن أبي العاتكة
أبو حفص = عمر بن زياد الأزدي
أبو حفص = عمر بن عبد الله بن أبي طلحة
أبو حفص = عمر بن مهاجر النصري
أبو حفص = عمرو بن عثمان الحمصي
أبو حفص الشاعر ٧، ٨

أبو حكيم (مولى الزبير) ٩٨
أبو حمزة = إسحاق بن الربيع العطار
أبو حمزة = ميمون
أبو حمزة الثمالي = ثابت بن أبي صفية
أبو حمزة الشيباني ٤٢٧
أبو الحويرث = خالد بن الحويرث
أبو الحويرث = عبد الرحمن بن معاوية
أبو خلف الأعمى (خادم أنس) ٢٢٤
أبو خلاد = الخليل بن يزيد الباقلاني
أبو خليفة = الفضل بن حباب الجمحي
أبو داود الطيالسي ٥٧٠
أبو الدنيا الأشج = عثمان بن حطاب
أبو الديلم = موسى بن زياد ١٧٦ ، ١٧٧
أبو ذر = أحمد بن محمد بن الباغندي
أبو رافع = إسماعيل بن رافع
أبو الربيع الزهراني = سليمان بن داود العتكي
أبو رزين الفلسطيني ٧١
أبو روح = خالد بن محدوج
أبو روق = عطية بن الحارث
أبو الزبير = محمد بن مسلم بن تدرس
أبو زرعة = عمرو بن جابر
أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان
أبو زياد = سهل بن زياد الحربي
أبو سعد البقال = سعد بن المرزبان
أبو سعيد ٢١٠
أبو سعيد = أحمد بن داود الحداد
أبو سعيد = الحسن بن دينار
أبو سعيد = الحسن بن صالح العدوي
أبو سعيد البقال = أبو سعد البقال
أبو سعيد المدني ٨٧٨
أبو سفيان الأسلمي = ابن سفيان الأسلمي
أبو سلمة = عبيد بن عبدالرحمن الحنفي
أبو سلمة الأنصاري = محمد بن عبدالله
أبو سليمان الهمداني (النخعي) ١٩٠
أبو السمح = دراج
أبو سمرة = أحمد بن سالم
أبو سنان = سعيد بن سنان
أبو سنان = عيسى بن سنان القسملي
أبو شيبان = أشرس بن الربيع
أبو صادق ٦٤٦
أبو صالح = عبد الرحمن بن أحمد
أبو صالح = عبد الله بن صالح
أبو صالح السمان ٤٢٢ ، ٥٩٩
أبو الصباح = عبد الغفور بن سعيد
أبو الصباح = عبد الغفور بن عبد العزيز
أبو طلحة = شداد بن سعيد الراسبي
أبو الطيب = أحمد بن يوسف
أبو الطيب = محمد بن أحمد بن يوسف
أبو ظلال القسملي = هلال بن أبي هلال
أبو عامر = صالح بن رستم الخزاز
أبو عامر الهمداني ٤٢٩
أبو عبد الرحمن ٦٢٤

أبو عبدالرحمن السلمي ٥٦٢ ، ٧٦
أبو عبد الرحمن العنبري ٨١
أبو عبد الرحمن القرشي ٨٥٤
أبو عبد الرحيم = حنظلة السدوسي
أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم بن كثير
أبو عبد الله = محمد بن الفضل البخاري
أبو عبد الله = محمد بن معاذ بن فهد
أبو عبد الله = مريح بن مشرف
أبو عبد الله = ناصح بن عبد الله
أبو عبد الله الخراساني = سعد بن سعيد الجرجاني
أبو عبد الله القشيري ٤٢٨
أبو عبيدة = مسلم بن أبي كريمة
أبو عثمان (ليس بالنهدي) ٧٨٣
أبو عثمان بن سنة الخزاعي الكعبي ٩٠٣
أبو عثمان النهدي = عبد الرحمن بن مل
أبو العجفاء (العجماء) ٧٦٢
أبو عذبة ٢٩
أبو عقيل = يحيى بن المتوكل
أبو علقمة = نصر بن خزيمة
٧١ ، ٧٢ ، ٥٨٤ ، ٥٩٢
أبو علي = الحسن بن سهيل بن سعيد
أبو علي = الحسين بن قيس (حنش)
أبو علي = عريب بن حميد الهمداني
أبو علي = محمد بن العباس
أبو علي الأزدي ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨
أبو عمر ٣٧ ، ٣٨
أبو عمر = حفص بن سليمان القاري
أبو عمر = زاذان
أبو عمر = سليمان بن عبيد الله
أبو عمر = محمد بن أحمد الحليمي
أبو عمر = محمد بن عثمان الضرير
أبو عمران = موهب
أبو عمرو ٦٦٥
أبو عمرو = إدريس بن يحيى
أبو عمرو = سعيد بن محمد الأشج
أبو عمرو = المقدام بن داود
أبو عمرو بن محمد بن حريث ٦٧٥
أبو عمار = شداد
أبو عمير = عيسى بن محمد النحاس
أبو عنبسة = يوسف خادم أبي أمامة
أبو العوام = أحمد بن يزيد بن دينار
أبو العوام المؤذن المقدسي = بلال بن عبد الله
أبو عون = عبد الله بن أبي عبد الله
أبو عياش ٨٤٧
أبو الفرج = محمد بن أحمد بن إبراهيم
أبو فروة = يزيد بن محمد بن يزيد
أبو الفضل = العباس بن محبوب بن شاصونة
أبو الفضل = عيسى بن شعيب الضرير
أبو الفوارس = أحمد بن عبد الرحمن ابن عقال

أبو الفيض ٣٥٤ ، ٣٥٦
أبو القاسم = إسماعيل بن علي الخزاعي
أبو قتادة = عبد الله بن واقد
أبو قرة الأسدي الصيداوي ٧٧٦
أبو قلابة = عبد الملك بن محمد
أبو مالك = كثير بن يحيى بن كثير
أبو مالك الأسدي = بشر بن غالب
أبو مالك النخعي = عبد الملك بن حسين
أبو المثنى = ضمضم الأملوكي
أبو مجاهد = علي بن مجاهد
أبو مجلز = لاحق بن حميد
أبو محمد = المظفر بن المطرف
أبو محمد بن الصلت الكوفي
أبو مسلم = عبد الرحمن بن واقد
أبو معاذ = عتبة بن حميد
أبو معاوية = صدقة بن عبد الله السمين
أبو معاوية = محمد بن خازم الضرير ٥٣١
أبو معلق
أبو معمر = عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج
أبو معن = عبد الواحد بن أبي موسى
أبو المغيرة = النضر بن إسماعيل
أبو منصور = طلحة بن سعيد
أبو منصور الأنصاري ٢٥٧
أبو منصور الضبعي ٧٠٧
أبو مهدي = سعيد بن سنان
أبو ميمون مهران ١٦
أبو النجم ٨٢٤
أبو نصير (نصيرة) الواسطي = مسلم بن عبيد
أبو النضر = زياد الجعفي
أبو النضر = يحيى بن كثير
أبو نعيم = عبد الرحمن بن قريش
أبو نعيم = عبد الرحمن بن هانئ
أبو نعيم = الفضل بن دكين
أبو نعيم الخراساني = عمر بن صبح
أبو نواس = الحسن بن هانئ
أبو هارون = عمارة بن جوين
أبو هارون = عنترة
أبو هارون = محمد بن خالد الخراز
أبو هبيرة = عبد الله بن هبيرة
أبو هدبة = إبراهيم بن هدبة
أبو هرمز = نافع السلمي
أبو همدان = القاسم بن بهرام
أبو الهيثم ٣٣٠
أبو وائل = خالد بن محمد البصري
أبو الوليد = أحمد بن عبد الرحمن بن بكار
أبو وهب = عبد العزيز بن عبد الله
أبو وهب = عبيد الله بن عمرو الأسدي
أبو يحيى = زربي
أبو يزيد (والد عبيد الله) ٧٨٥

أبو يعفور = عبد الكريم بن يعفور
أبو يعقوب = إسحاق بن إدريس
أبو يعلى = حمزة بن داود
أبو يعلى الموصلي ٥٤٥
أبو يوسف القاضي = يعقوب بن إبراهيم
أبو يوسف القلوسي = يعقوب بن إسحاق
أحمد بن أبي الحواري ٤٢٧
أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان البغدادي أبو بكر ٤٦٩
أحمد بن إسماعيل السهمي أبو حذيفة ٦٧٠
أحمد بن الحسن المصري ١٢١
أحمد بن الحسين الصوفي الفقير أبو الحسن ٤١١
أحمد بن حنبل ٩٣٩
أحمد بن خالد الحروري ٤١٣ ، ٤١٤
أحمد بن داود الحداد أبو سعيد ٩٦
أحمد بن راشد الهلالي ٢٧٠ ، ٢٧١
أحمد بن سالم أبو سمرة ١٩٣
أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني ٧٢٠
أحمد بن صالح ٤٤٦ ، ٤٤٨
أحمد بن صالح الشمومي ٤٤٩
أحمد بن صالح المصري ٤٤٨ ، ٤٤٦ ، ٨٧٩
أحمد بن عبد الجبار العطاردي ٥٩٩
أحمد بن عبد الرحمن بن بكار اليسري الدمشقي أبو الوليد ٨٣
أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني أبو الفوارس ١٧٢
أحمد بن عبد الرحمن القرشي المخزومي ١٩٨
أحمد بن عبد الله بن حكيم ٩٥٢
أحمد بن عبيد الثقفي ٦٥٨
أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي أبو جعفر ٣٢٥ ، ٤٠٨ ، ٨٣٨
أحمد بن عمير الدمشقي ٩٥٣
أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان الرازي ٢٥٥
أحمد بن محمد بن أيوب ٦٧١
أحمد بن محمد بن الباغندي أبو ذر ١٧٨
أحمد بن محمد بن بشار ٧٢٥
أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ٦٤٩ ، ٨١٦ ، ٨٧٩
أحمد بن محمد بن الحسن بن متوية ٧٢٠
أحمد بن محمد بن سالم أبو بكر ٢٧٢
أحمد بن محمد بن سالم أبو أحمد ٢٧٢
أحمد بن محمد بن عبد العزيز ٦٣٨
أحمد بن محمد بن مخلد التوزي ٨٤٣
أحمد بن محمد الهاشمي ٨٤٣
أحمد بن مروان الدينوري ٣١١
أحمد بن منصور ٩٧٥
أحمد بن مويس المقدسي ٤٩٢
أحمد بن نجدة القرشي ٥١٩
أحمد بن نصر (أبو طالب) ٩٥٣
أحمد بن نصر الروياني ٥٣٦
أحمد بن يحيى (ابن الجلاء) ٨٥٩
أحمد بن يحيى بن سيرين ٧٠٦

أحمد بن يحيى الصوفي ٨٥٩
أحمد بن يزيد الحوطي ٣٢٦
أحمد بن يزيد بن دينار المدني أبو العوام ٤٠٥
أحمد بن يوسف المقرئ أبو الطيب ٢٠٣
الأحنف بن آل أبي المعلى ٥١٥
الأحنف بن قيس ٥١٣
الأحوص بن حكيم ٨٦١
إدريس بن عبد الكريم الحداد ٢٠٣
إدريس بن يحيى الخولاني أبو عمرو ٣٦٦
الأزرق بن قيس ٦٤٤
أسامة (عن علي) ٩٣٤
أسامة بن أبي عطاء ٩٣٤
أسامة بن زيد بن أسلم العدوي ٩٦٠
إسحاق ! ٥٦٢
إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل المدني ٦٧٠
إسحاق بن إبراهيم الدبري ٦١٨
إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ٢٠٣
إسحاق بن إبراهيم (ابن راهويه) ٢٣١
إسحاق بن إبراهيم الصيني ٤٠٩
إسحاق بن إبراهيم العقيلي ٨١٨ ، ٩٩٧
إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الزبيدي ١١,١٠ ، ٤٩٩ ، ٨٦٩
إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ٥٥
إسحاق بن إبراهيم بن يوسف ٣٣٩
إسحاق بن أبي حسان ٤٢٧
إسحاق بن أحمد بن علي ٣٤٠
إسحاق بن إدريس الأسواري ٣٤٦ ، ٣٤٧
إسحاق بن بكر بن أبي الفرات ٧٩٤
إسحاق بن ثعلبة ٥
إسحاق بن خالد بن يزيد البالسي ٤٥١
إسحاق بن الربيع البصري أبو حمزة العطار ٨٣
إسحاق بن سليمان الرازي ٢٧٧
إسحاق بن سهل بن أبي حثمة ٥٤٣
إسحاق بن سيار ٤٧٤
إسحاق بن الضيف ٨٨٥
إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ١٠٢ ، ٢٣٣ ، ٣٥٩ ، ٨٢٩ ، ٨٩٠
إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي ٢٧٧
إسحاق بن محمد بن مروان ٨٥٨
إسحاق بن نجيح ٤٩٣
إسحاق بن وهب الطهرمسي ٢٥٣ ، ٢٥٤
إسحاق بن وهب العلاف ٢٥٣
إسحاق بن يحيى الكلبي ٧٤
إسحاق بن يزيد الهذلي ١٩٩
إسحاق بن يوسف الأزرق ٧٥٣
أسد بن موسى ٥٩٧
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ٧٧٤ ، ٩٠٩ ، ٩١٤
أسلم العجلي ٢٩٤
إسماعيل بن إبراهيم (أبو معمر) ٢٦٠
إسماعيل بن إبراهيم ابن علية ٩٢٤ ، ٩٤٥
إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ٨٦

إسماعيل بن أبي بكر الرملي ١٩٩
إسماعيل بن أبي خالد ٤١٩
إسماعيل بن أبي زياد ٩٧٨
إسماعيل بن أبي يحيى الكعبي ٦٩٩
إسماعيل بن رافع المدني أبو رافع ٧٢٠
إسماعيل بن زياد الموصلي ٣٤٤
إسماعيل بن صبيح اليشكري ٩٤٦
إسماعيل بن عبد الله الكندي ٨١٢
إسماعيل بن عبد الله بن مسرع ٥٤٨
إسماعيل بن علي الخزاعي ٧٢٩
إسماعيل بن علية ٩٢٤
إسماعيل بن عمرو الأصبهاني ١٩١
إسماعيل بن عمرو البجلي ٨٧٦
إسماعيل بن عياش
٦، ١٠٦، ٢٣٦، ٦٣١، ٧٣٠، ٧٩٣، ٨٢٩
إسماعيل بن كثير ٢٠٦
إسماعيل بن محمد المعقب أبو إبراهيم ٧٠٩
إسماعيل بن مسلم البصري ٣٥٨
إسماعيل بن مسلم الخولاني البصري ٦٣٥
إسماعيل بن مسلم العبدي ٣٥٨
إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق
٨٢، ١٤٥
إسماعيل بن يحيى ٩٢٦
إسماعيل بن يعلى الثقفي البصري ٢٢٨
الأسود العامري ٤٥٤
الأسود بن يزيد ٢٠٣، ٤٥٤
الأشج = أبو الدنيا
أشرس بن الربيع الهذلي أبو شيبان ٥٩٧
أمين بن ذروة بن طريف بن بهصل ٤٧٦
أوس بن عبد الله أبو الجوزاء ٢٦٠، ٦٩٣
أيوب بن خالد المدني ٨٩٠
أيوب بن ذكوان ٨٠٣، ٨٠٤
أيوب السختياني ٥٤٥
أيوب بن سويد الرملي ١٤٠، ٥٨٠
أيوب بن محمد أبو الجمل ٨٧٩
أيوب بن موسى ٨٧٩
أيوب بن موسى الغافقي ٦٧٤

(ب)

بحر السقاء ٧١٨
بديل بن ميسرة ٢٦٠
بريدة بن سفيان الأسلمي ٤١
بشر بن إبراهيم الأنصاري المفلوج ٣٧
بشر بن إسماعيل بن علية ٩٢٤
بشر بن شعيب بن أبي حمزة ٧٣
بشر بن عبيد الدارسي ٥٥٠
بشر بن عبيد الراسبي ٨١
بشر بن عون المقدسي الشامي ٥٦٨
بشر بن غالب الأسدي أبو مالك ٣٢٩
بشر بن محمد بن أبان الواسطي ٩٤٤
بشير المريسي ٩٢٤
بشر بن موسى ٩٤١

بقية بن الوليد ١٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ٣١٢ ، ٥٥١ ، ٦٠١ ، ٦٣٤ ، ٧٤٦ ، ٨١٣ ، ٩٤٢ ، ٩٩٦
بكر بن خنيس ٢٠١
بكر بن سهل ٤٤٣ ، ٤٥٦
بكر بن مضر ٣٦٦
بكار بن تميم ٥٦٨
بكير بن الحارث = بكير بن وهب
بكير بن وهب الجزري ٦١
بلال بن عبد الله المؤذن المقدسي ٣٧٧

(ت ، ث)

تمام بن نجيح ٥٨٧
تميم والد سالم ٨
ثابت بن أبي صفية الثمالي أبو حمزة ٨٣٥
ثابت البناني ٤٩٢
ثابت بن زيد بن ثابت بن زيد بن أرقم ٥٠٧
ثابت بن عمارة الحنفي ٨٠٠
ثور بن يزيد ٨٦ ، ٨٨

(ج)

جابر بن زيد أبو الشعثاء ٩٢٣ ، ٩٣٢
جابر بن يزيد الجعفي ١٦٠ ، ١٨٥ ، ٩٥٩
جبير بن نفير ٥٨٥
جحدر بن عبد الرحمن الرحبي ٩٩٦
جرير بن عبد الحميد الضبي ٢١٢ ، ٢٣١ ، ٧٢٢ ، ٨٠٩ ، ٨٤٤
جعفر بن أحمد بن أبي الشروب البغدادي ٤٤٨
جعفر بن الحارث النخعي ٢١٢
جعفر بن حيان العطاردي البصري أبو الأشهب ١٧٧
جعفر بن الزبير الحنفي ٧٣٤ ، ٧٣٣ ، ٨٧٥
جعفر بن سعد بن سمرة ٣٠٧
جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي ٨٣٨
جعفر بن عمرو بن أمية ٩٦٩
جعفر بن عون ٢٧٤
جعفر بن محمد البصري ٨٤٣
جعفر بن محمد بن الحسين ٥٦٤
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ٥٤٧
جعفر بن أبي المغيرة القمي ٤١٣ ، ٦٢٠
جعفر بن مقلاص ٨٠٨
الجعد بن عبد الرحمن ٥١٢
جميع بن ثوب السلمي ١٧٣
جميع بن عبدالله ١٨٨
جميع بن عمير البصري ١٨٧
جميع بن عمير التيمي الكوفي ١٨٧ ، ٤٦٣
الجنيد بن أمين بن ذروة بن طريف ٤٧٦
جنيد بن العلاء بن أبي وهرة ٨٩٨
جهضم بن الضحاك ٨٦٢
جويبر بن سعيد الأزدي ٣٤٥ ، ٣٥٧ ، ٨١٩ ، ٩٢٦

(ح)

حاتم بن إسماعيل ٩٣٦
الحارث بن أبي أسامة ٣٥٠
الحارث بن حصيرة ٢٧٢

الحارث بن شبيل ٧٢٢
الحارث بن عبد الله الأعور ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٤٧٢
الحارث بن عمران الجعفي ٤٣٠ ، ٤٣١
الحارث بن مخلد الزرقي الأنصاري ١٩٨
حاشد بن إسماعيل بن عيسى ٦٥٨
حاشد بن عبد الله البخاري ٦٥٨
حبان بن علي العنزي ٣٤٣
حبيب بن زريق ١٠٥
حبيب بن الشهيد ٥٤٦
حبيب بن عامر بن مسلم السدوسي ٨٧٤
حبيب بن عمر الأنصاري ١٧٠ ، ٣٨٦
حبيب بن مسلمة الفهري ٩٤١
الحجبي ٦٦٤
الحجاج بن أرطاة ٦٧٩
الحجاج بن فرافصة ١١٥
الحجاج بن نصر ٦١٣
حرب بن الحسن الطحان ١٨٥ ، ١٩٢
حرب بن وحشي ٨٧٠
حرملة بن يحيى ٥٥٩
حريث (أبو محمد) ٦٧٥
حريث بن أبي مطر الحناط الفزاري ٣٥٢
الحسن بن أبي جعفر الجفري ٤٢٤ ، ٧٦٩
الحسن بن إسماعيل بن صبيح اليشكري ٩٤٦
الحسن بن بشر البجلي ٨٠٠
الحسن البصري بن أبي الحسن ٨٢ ، ٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣٩٥ ، ٥٣١ ، ٥٣٨ ، ٦١٣ ، ٦٦٦ ، ٨٣٣ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٨٣
الحسن بن الحسين بن جعفر بن عبد الله ٨٣٨
الحسن بن دينار التميمي ٢٢٩ ، ٨٢٢ ، ٩٢٦
الحسن بن سهل بن سعيد بن مهران ٩٧٧
الحسن بن سهيل ٩٧٧
الحسن بن صالح العدوي ٧٨٦
الحسن بن عطية العوفي ٩٧٥
الحسن بن علي بن راشد الواسطي ٢١٤
الحسن بن علي بن زكريا بن صالح ٧٨٦
الحسن بن علي المعمري ١٣
الحسن بن علي الهاشمي ٧٤٠
الحسن بن عمرو ٨٦٦
الحسن بن قتيبة ٣٣ ، ٥٥٤ ، ٧٩٦
الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني ٥٥٤
الحسن بن محمد البلخي الليثي ٦٥٣
الحسن بن ميمون ٧٤٧
الحسن بن مكرم ١٩
الحسن بن هارون بن عقار ٧٢٥
الحسن بن هانئ الشاعر أبو نواس ٧٣٠
الحسين بن إدريس : (شيخ طالوت) ٨٤٢
الحسين بن إدريس الأنصاري الهروي ٨٤٤
الحسين بن إسحاق التستري ٢٥٣
الحسين بن إسماعيل ٨٨١
الحسين بن الأسود ٧٨١

حسين بن بسطام ٣٢٩
الحسين بن جعفر بن عبد الله ٨٣٨
حسين بن الحسن الأشقر ٤١٠ ، ٦٢٠ ، ٦٥٨
الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ٧٠٢ ، ٨٠٦
حسين بن حفص الأصبهاني ٦٠٠
الحسين بن حكيم البلخي البصري ١٤٦
الحسين بن خالد بن خلي ٧٣
حسين بن صدقة بن يسار الأنصاري ٣٩٣
الحسين بن علي بن الأسود ٧٨١
الحسين بن علوان ٤٠٨
الحسين بن قيس الرحبي (حنش) ٢٢١
الحسين (الحسن) بن المتوكل بن أبي السري ٥١ ، ٥٩٣
حسين المعلم ٢٦٠ ، ٣٧٤ ، ٧٣٩
الحسين بن موسى ٣١١
حصن بن محمد بن يحيى بن عتاب ٥٦٢
حصين بن مخارق أبو جنادة ٨٥٧
حفص بن جميع ٨٥٣
حفص بن سليمان القاري أبو عمر ٦٩٢
حفص بن سليمان المنقري البصري ٦٩٢
حفص بن عمر ٧٧٣
حفص بن غيلان ٤٥٩
حفص بن واقد البصري ٩٩٣
الحكم أبو أمية (مولى شبرمة) ٥٣٤
الحكم بن عبد الله الأيلي ٤٦٧
الحكم بن عبد الملك ٢٧١
الحكم بن عبدة ٤٦٧
الحكم بن عتيبة ٢٢٦ ، ٩١١ ، ٩٣٥
الحكم بن موسى ٢٥٧
الحكم بن هشام الثقفي ٨٦
الحكم بن يعلى بن عطاء ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦
حماد بن زيد ٨٨١
حماد بن سلمة ١٠٠ ، ٤٩٢ ، ٥٤٦
حمدان = محمد بن علي بن عبد الله ٥٠٣
حمدان بن سعيد البغدادي ٤٠٢
حمران بن أعين ٥٧٥
حمزة بن أبي حمزة النصيبي ٥٤٢ ، ٦٧٣
حمزة بن حبيب الزيات القارئ ٢٠٤ ، ٥٧٦
حمزة بن داود الأيلي أبو يعلى ٤٢٤
حمزة بن هانئ ٧٣٥
حميد الطويل ٧٦٨
حميد بن عبد الله الأعرج ٨١٥
حميد بن علي البجلي ٨١٥
حنظلة السدوسي أبو عبد الرحيم ٢٧٠
حوشب بن أبي زياد ٥٨٠
حوشب بن زياد القسري أبو الحسن ٥٨٠
حيي بن عبد الله المعافري ٧٠٠

(خ)

خارجة بن مصعب ٢٠٢ ، ٤١١
خازم بن الأهتم ٤١٢

خازم (حازم) بن الحسين الحميس أبو إسحاق ٨١٠
خازم بن خزيمة البصري ٨٩٢
خاقان بن عبد الله بن الأهتم ٤١٢
خالد بن أبي الصلت ٥٦٤
خالد الحذاء ٥٢٥
خالد بن الحويرث أبو الحويرث ٢٦١ ، ٦٩٤
خالد الزيات ٩٧١
خالد بن كلاب ٦
خالد بن محدوج الواسطي أبو روح ٩٤٤
خالد بن محمد البصري أبو وائل ٢٥٤
خالد بن معدان ٦ ، ٢٦
خالد بن يزيد صاحب اللؤلؤ ١٤٢
خالد بن يوسف السمتي ٣٠٧
خبيب بن سليمان بن سمرة ٣٠٧ ، ٨٧٣
خزيمة والد نصر أبو إبراهيم الحضرمي المصري ٧١ ، ٧٢
خزيمة بن علقمة بن محفوظ الحضرمي ٥٨٤ ، ٥٩٢
خصيب بن جحدر ٩٢٦
الخصيب بن ناصح الحارثي البصري ٦١٥
خصيف بن عبد الرحمن الجزري ٤٥٠
خطاب بن أيوب ٢٨
خطاب بن سيار الحراني ٩٤٢
خطاب بن القاسم الحراني ٩٤٢
خلف بن خالد العبدي ٧٤٣
خلف بن خليفة ٤١٩
خلف بن رجاء ٧٨٦
خلف بن سليمان النسفي ٦٠٢
خلف بن هشام البزار المقرئ ٢٠٤
خلاد بن السائب الجهني ٤٦٢
الخليل بن زرارة ٦٥٤
الخليل بن يزيد الباقلاني أبو خلاد ٤٦٠

(د)

داود بن إبراهيم الذهلي ٦٣٠
داود بن أبي عوف التميمي ١٨٩
داود بن أبي هند ٧٤٧ ، ٨٣٧
داود بن دلهاث بن إسماعيل ٥٤٨
داود بن الزبرقان ١٠٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣
داود بن سليمان الغازي ٨١ ، ١٨٠ ، ٤٢٤ ، ٩٧١
داود بن شبيب ٥٤٦
داود بن قيس الصنعاني ٩٣٦
داود بن المحبر ٨٨٧
داود بن قيس المديني ٩٣٦
دراج أبو السمح ٣٣١
دفاع بن دغفل السدوسي ٨٥٢
دلهاث بن إسماعيل ٥٤٨

(ذ ، ر)

ذروة بن نضلة بن طريف ٤٧٦
راشد بن سعد المقرائي ٦٣
الربيع بن بدر ٧٥٦

الربيع بن حبيب الأزدي البصري ٩٢١، ٩٢٨، ٩٣٢
ربيعة بن عمرو الجرشي (ابن الغاز) ٦٦٧
ربيعة بن ناجذ ٦٤٦
ربيعة بن يورا ٢١
رجاء بن حيوة ٢١١
رشدين بن سعد ١٧٦، ٢٥٧، ٧٩٥
روح بن عطاء بن أبي ميمونة ٣٩٤، ٣٩٦
روح بن مسافر ٤٢١

(ز)

زائدة بن قدامة ٢١٢
زاذان أبو عمر ١١٥، ٦٤١
زافر بن سليمان ٧٩، ٥٧٨
الزبير بن عدي ٥٣٢
الزبير بن علي الحميدي ٤٦٠
زربي أبو يحيى ٨٩٥
زكريا بن عدي ١٠٣
زكريا بن يحيى السجزي ٢٣١
زمعة بن صالح الجندي ٢٤٥، ٣٥٩
الزهري = محمد بن مسلم بن عبيد الله
زهير بن حرب (أبو خيثمة) ٥٤٥
زهير بن عباد الرواسي ١٣٣، ٢٥٠
زيد بن أبي الحواري العمي ١٥٣، ١٥٧، ٣٣٦، ٣٤٢
زياد بن أبي سودة ٣٧٨
زياد الجعفي أبو النضر ٥١٠
زياد بن زيد السوائي ٧٩٧
زياد بن سعد ١٣٦
زياد بن ميمون ٤٤٦

(س)

سالم بن أبي الجعد ٥٢
سالم بن تميم أبو حفص ٧
سباع بن ثابت ٧٨٥
سرور بن المغيرة ٩٥
السري بن عبد الحميد ١٠٨، ٧٤٦
السري بن عبد الرحمن ١٤٦، ١٤٧
سعد بن جنادة العوفي ٧٠٢، ٨٠٦
سعد بن سعيد الجرجاني ٤٤٩
سعد بن المرزبان ٣٢٠، ٩٤٦، ٩٤٧
سعد بن محمد بن الحسن بن عطية ٧٨٨
سعيد بن أبي خيرة ٧٤٧، ٨٨٣
سعيد بن أبي زيدون القيصراني ١٢٨
سعيد بن أبي سعيد ٩٥٥
سعيد بن أبي عروبة ١٦٦
سعيد بن أبي هلال ٢٤
سعيد بن إياس الجريري ٨٧٦
سعيد بن بشير ٣٣٤، ٦٠٨، ٨٨٣
سعيد بن حفص النفيلي ٢٣٠
سعيد بن خالد بن أبي طويل ١٧٣، ٥٣٧
سعيد بن داود الزبيدي ٦٠٧

سعيد بن زيد ٤٤
سعيد بن سلام العطار ٨٨٨
سعيد بن سنان الحمصي أبو مهدي ٤٤٥ ، ٩٤٣
سعيد بن سنان الشيباني أبو سنان ٤٢٩ ، ٩٤٨
سعيد بن عبد الله الجهني ٥٥٦ ، ٥٦٠
سعيد بن عبد الرحمن ١٤١ ، ٥٨٣
سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله الجمحي ٥٦٠
سعيد بن عبد العزيز التنوخي ٣٧٧
سعيد بن عثمان الخزاز ٩٥٩
سعيد بن العلاء ٨٤١
سعيد بن محمد الأشج أبو عمرو ٣٤٠
سعيد بن مرتاس ٧٤٤
سعيد بن المرزبان البقال ٣٢٠ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧
سعيد بن مسلم بن بانك ١٣١
سعيد بن المسيب ٧٦٩
سعيد بن هبيرة ٥٦١ ، ٨٣٥
سعيد بن الوليد الضبعي ٤٢٩
سفيان بن سعيد الثوري ٣٥٥ ، ٤٣٠ ، ٥٩٩ ، ٧٤٧ ، ٧٥٣ ، ٨٠٩ ، ٨٥٩
سفيان بن عيينة ٢٠ ، ٢٧٨ ، ٤٣٠ ، ٤٦٦ ، ٦٩٠
سكين بن عبد العزيز البصري ٩١٧
سلام بن (سلم) سليم الطويل المدائني ١٥٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢
سلام بن سليم الحنفي أبو الأحوص ٣٤٣ ، ٧٧٣
سلام بن صدقة ٩٨٠
سلامة بن عميرة المنابحبي ١٤
سلمان الأغر ٥٠٣
سلمة بن دينار ٨٧٢
سلمة بن شريح ٩٨١
سلمة بن صالح الواسطي الأحمر ٦١١
سلمة بن كهيل ٤١٣
سلمة بن وردان ٦٧٠
سلمة بن وهرام ٣٥٩
سليم (سليمان) بن حنظلة ٢٣٥
سليم بن عبد الرحمن النخعي ٢١١
سليم بن عيسى القارئ ٢٠٣
سليم بن مسلم المكي ٧٤٣
سليمان بن أبي كريمة ٤٣١ ، ٤٣٢
سليمان بن أحمد الطبراني ٢١٣
سليمان بن أرقم ٣٨٠ ، ٩٩٣
سليمان بن الحارث ٨٦٢
سليمان بن الحكم ٣١
سليمان الحمصي ١٤
سليمان بن داود الشاذكوني ١٦٠
سليمان بن داود الطيالسي ٥٧٠
سليمان بن داود العتكي أبو الربيع ٧٨٦
سليمان بن الربيع النهدي الكوفي ٤٢٤
سليمان بن سلمة الخبائري ١٢ ، ١٣٠
سليمان بن سمرة بن جندب ٥ ، ٣٠٧ ، ٨٨٣
سليمان بن طرخان التيمي ٩٧٧
سليمان بن عبد الرحمن ٢٢٦

سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل ١٥
سليمان بن عبيد الله بن أبي سليمان ٨٥٥
سليمان الحمصي ١٤
سليمان بن عبيد الله الرقي المعني ٨٥٥
سليمان بن قتة ٤٣٠
سليمان بن مهران (الأعمش) ٢٠٣، ٤٢٢، ٤٣٢، ٦٢٦، ٧٢١، ٨٥٢
سليمان بن ميسرة ٧٢١
سمعان بن أبي يحيى الأسلمي ٣٩٩
سهل أبو الأسد ٦١
سهل بن أبي حثمة ٥٤٣
سهل بن زياد الحربي الطحان أبو زياد ٦٤٤
سهل بن سعد ٩١
سهل بن شعيب ٥٩٨
سهل بن عامر البجلي ٦٠٣
سهيل بن أبي صالح ٥٠٦، ٥٩٩
سوار بن مصعب ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩
سويد بن عبد العزيز ٥٥٤، ٨٠٣، ٨٠٤
سيف بن عمر التميمي ٧٨٨

(ش)

شاصونة بن عبيد ٤٣٧
شاهين بن حيان أخو فهد ٣٩٥، ٣٩٦
شباك الضبي الكوفي ٢١٦
شبيب بن سعيد ٩٧٤
شداد أبو عمار ٨٤٧
شداد بن سعيد البصري الراسبي ٨٨٧
شداد بن عبد الله القرشي الدمشقي ٧٣٩
شرحبيل بن مسلم ٦٢
شرقي بن قطامي ١٥٩
شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٧٣٠، ٧٣٢، ٧٩٣
شريك بن خباشة ١٣٣، ١٣٥
شريك بن عبد الله القاضي ٧٣٦
شعبة بن الحجاج ١٢٣، ٢١٢، ٢٧٩، ٣٥٥، ٣٧٠، ٧٢٢، ٩٣٥
شعيب بن صفوان ٩٩٠
شعيب بن كيسان ٩٥٢
شعيب بن مطير ٧٨٨
شعيث بن عبد الله بن زبيب بن ثعلبة ٥١٦
شعيث بن مطير ٧٨٨
شهر بن حوشب ٣٨٩، ٨٥٠
شيبان بن عبد الرحمن النحوي ٢١١، ٨٥٢
الشيباني ٩٣٩
شيرويه الديلمي ٥٦٥

(ص)

صالح ٢٠
صالح بن رستم الخزاز ٣٤٩، ٣٥٠، ٤٩٠
صخر بن عبد الله بن حرملة ٣٦٦، ٣٧١
صدقة بن سعيد ٤٦٣

صدقة بن طيسلة ٤٧٥
صدقة بن عبد الله السمين ٣١٢ ، ٥٧٢
صفوان بن سليم ٦٤٠
صفوان بن عمرو السكسكي ٦ ، ٣٩
الصلت بن الحجاج ٥٦٧
صهيب بن محمد بن عباد ١٤٦ ، ٣١٨

(ض ، ط)

ضرار بن عمرو ١٧٧
الضحاك بن مزاحم الهلالي ٣٥٧ ، ٤٢٩ ، ٨١٩
ضمرة بن ربيعة ٧٦٠
ضمضم الأملوكي المليكي أبو المثنى ٣٩
ضمضم بن زرعة بن ثوب ٧٣٠
طارق بن شهاب الأحمسي ٧٢١
طارق بن عبد الرحمن ٤٤٧
طلحة بن أبي قنان ٥٣٧
طلحة بن زيد الرقي ٤٢٢
طلحة بن سعيد أبو منصور ٥٦٣
طلحة بن عباد الصيرفي الضبعي ٨٤١

(ع)

عاصم الأحول ٥٤٦
عاصم بن عبيد الله ٥٧١
عاصم بن كليب الجرمي ٤٧٢ ، ٨٥٩
عامر بن سيار ٥٢٨
عامر بن شراحيل الشعبي ٢١٠
عامر بن صالح الزبيري المدني ٨٥٨
عامر بن لؤي ٢٦٤
عباد بن تميم الأنصاري المازني ٢٧٧
عباد بن راشد ٦١٣
عبادة بن زياد بن موسى الأسدي ١٧٠
عباد بن صهيب ٣١٩ ، ٣٢٠
عباد بن عباد المهلبي ٩٧٠
عباد بن عبد الحميد ٥٦٢
عباد بن عبد الصمد ٢٢٦ ، ٢٢٧
عباد بن العوام ٧٤٧
عباد بن كثير الثقفي البصري ٢٨ ، ٧٨٩ ، ٨٣٣
عباد بن كثير الرملي ٧٨٩
عباد بن منصور ٩٤ ، ٩٥
عبادة بن زياد بن موسى الأسدي ١٧٠
العباس بن إسماعيل البغدادي ٤٨٥
العباس بن الخليل بن جابر الطائي الحمصي ٥٨٤ ، ٥٩١
عباس بن سهل بن سعد ٩١
عباس بن طلحة القرشي ٨٤١
العباس بن عبد العظيم ٧٥١
عباس بن عبيد الله بن عباس ٦٨١
العباس بن محبوب أبو الفضل بن شاصونة ٤٣٧
عباس بن محمد الدوري ٧٢٢
عباس بن محمد العلوي ٢٥١
عباس بن مطرف ١٧٦
عبثر بن القاسم ٨١٤

عبد ربه ٢١١
عبد الأعلى ٧٥٣
عبد الأعلى بن أبي المساور ٣٥
عبد الله بن أبي بكر ٢٧٧
عبد الله بن أبي شيبة ٢٥٩
عبد الله بن أبي عبد الله ١٠ ، ٨٦١
عبد الله بن أحمد بن حنبل ٥٠٤ ، ٩٣٩
عبد الله بن أحمد بن ماهبزد ٢٤٨ ، ٢٤٩
عبد الله بن أوس ٧٤٠
عبد الله بن بريدة ٣٧٤
عبد الله بن بكير الغنوي ٩٩١
عبد الله بن جرير ٨٣٤
عبد الله بن جعفر المديني والد علي ٩١٤
عبد الله بن الحارث بن نوفل ٦٤٤
عبد الله بن حسين بن عطاء ٣٠٤
عبد الله بن الحسين المصيصي ١٨٠
عبد الله بن حكيم = أبو بكر الداهري ٤٣٦ ، ٨٠٨
عبد الله بن حماد الآملي ١٦
عبد الله بن حماد بن نمير ٨٩١
عبد الله بن داود ٢٣٢
عبد الله بن داود بن دلهاث ٥٤٨
عبد الله بن ذكوان أبو الزناد ٧٨١
عبد الله بن رجاء ٨٧٩
عبد الله بن رجاء الشيباني ٨٦٩
عبد الله بن الزبرقان ٩٣٤
عبد الله بن زبيب ٥١٧
عبد الله بن سليمان ٢٥٥
عبد الله بن سليمان البغدادي ٢٤٨
عبد الله بن شبيب الربعي ٦٣٨ ، ٩٧١
عبد الله بن صالح المصري أبو صالح ٢٣ ، ٤٣٢
عبد الله بن الصامت ٤٩٠
عبد الله بن ضمرة السلولي ٦٤٨
عبد الله بن عائذ ٥٧٣
عبد الله بن عامر الأسلمي ٧٠٨
عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ٥٤
عبد الله بن عبيد الله (ابن أبي مليكة) ٨٧٩
عبد الله بن عتبة بن المغيرة ٢٧
عبد الله بن عطية العوفي ٩٧٥
عبد الله بن علي بن الحسن بن الحسين ٨٣٨
عبد الله بن عمر ٥٤
عبد الله بن عمر العمري ٥٢١ ، ٧٨٨ ، ٩٦٢
عبد الله بن عمران بن محمد بن طلحة ٥٣٩
عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ٣٧٥
عبد الله بن عمرو بن علقمة ٨٢٥
عبد الله بن الفضل ٩٥٣
عبد الله بن كثير ٢٠٦
عبد الله بن لهيعة ٢٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٢١ ، ٤٤١ ، ٤٥٦ ، ٦٢٤ ، ٦٤٠ ، ٦٦٧ ، ٧٠٠ ، ٧٢٠ ، ٨١٥ ، ٨٢٣ ، ٨٤٥ ، ٨٤٧ ، ٨٧٧ ، ٩٤١
عبد الله بن المبارك ٩٠ ، ٥٢٥ ، ٨٢٥

عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ٧٦٩
عبد الله بن محمد بن عقيل ٧٥٠
عبد الله بن مسرع بن ياسر ٥٤٨ ، ٥٥٣
عبد الله بن مسروح ٢١ ، ٥٤٦
عبد الله بن مسلمة القعنبي ٦٨٨
عبد الله بن مصعب بن خالد الجهني ٣٢٢
عبد الله بن معقل بن مقرن المزني ٥١٩
عبد الله بن موهب التيمي المدني ٢٠٠
عبد الله بن نافع العدوي مولاهم المدني ٩٦٣
عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن ٧٦٢
عبد الله بن هبيرة أبو هبيرة ٩٤١
عبد الله بن هلال الثقفي ٤٨٣
عبد الله بن واقد الحراني أبو قتادة ٩٧١
عبد الله بن الوليد ٧٩٥
عبد الله بن الوليد التجيبي ٢٥٧
عبد الله بن وهب ١٩ ، ٣٣٠ ، ٦٤٩ ، ٦٨٨ ، ٨٧٩
عبد الله بن يحيى بن زيد ٨٦٧
عبد الله بن يزيد ٥٢
عبد الله بن يزيد (محمش) ٨٠
عبد الله بن يزيد المصري ٩٤١
عبد الجبار بن عمر الأيلي ٨٩٢
عبد الجبار بن عمر العطاردي ٥٩٩
عبد الحميد بن إبراهيم أبو التقى ٦٣١
عبد الحميد بن جعفر ٧٩
عبد الحميد بن الحسن الهلالي ٨٥٠
عبد الحميد بن الربيع ٨٦٧
عبد الحميد بن صيفي بن صهيب ٨٥٢
عبد الحميد بن يحيى ٣٩٢
عبد الرحمن (والد يزيد) ٦٩٢
عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ٢٤٧
عبد الرحمن بن أبي الرجال ٢٥٧ ، ٢٥٨
عبد الرحمن بن أحمد الزهري الأعرج ٧٣٧
عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي ٧٩٧
عبد الرحمن بن بديل ٦٩١
عبد الرحمن بن بديل العقيلي ٢٦٠ ، ٣٩٠
عبد الرحمن بن بياع الهروي ٥٤٧
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ٨٥٣
عبد الرحمن بن جابر الحمصي ٧٣
عبد الرحمن الخراساني ٥٣٤
عبد الرحمن بن رافع ٩٨٤
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ٤٧٠
عبد الرحمن بن سفينة ٤٧٩ ، ٤٨٥
عبد الرحمن بن سوار ١٦
عبد الرحمن بن عثمان البكراوي أبو بحر ٦٣٥
عبد الرحمن بن عطاء بن أبي لبيبة ٩٣٦
عبد الرحمن بن عطاء بن كعب المصري ٦٦٠
عبد الرحمن بن عفان الصوفي أبو بكر ٢٤٦
عبد الرحمن بن علي بن عجلان الدمشقي ٨٠١
عبد الرحمن بن عمرو (أبو زرعة) ٩٥٣
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٧٣٤
عبد الرحمن بن الفضل بن بلال العنزي ٩٩٢

عبد الرحمن بن الفضل بن موفق ٩٩٢
عبد الرحمن بن قريش الهروي أبو نعيم ٤٩٠
عبد الرحمن القرشي ٦٦١
عبد الرحمن بن محمد ٦٣٦ ، ٦٣٧
عبد الرحمن بن مسهر ٨٥٣
عبد الرحمن بن معاوية التيمي المصري ٨٧٨
عبد الرحمن بن معاوية المدني ٨٧٧
عبد الرحمن بن معاوية العتبي ٥٠١
عبد الرحمن بن معقل بن مقرن المزني ٥١٩
عبد الرحمن بن مقرن المزني ٨٢٠
عبد الرحمن بن مل ٨٨٧ ، ٩٧٧
عبد الرحمن بن مهدي ٢٧٨ ، ٥٠٣ ، ٦٨٨
عبد الرحمن بن ميسرة ٢٩
عبد الرحمن بن هانئ ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٨٨٦
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ٧٨١ ، ٩٥٣
عبد الرحمن بن واقد البغدادي ٥٦٧
عبد الرحيم بن حماد الثقفي ٥٧٤
عبد الرحيم بن سليمان ٧٤٧
عبد الرحيم بن هارون الغساني ٣٢٧
عبد الرحيم بن واقد ٣٨
عبد الرزاق بن همام ٩٣٩
عبد السلام بن حرب ٢٦٠ ، ٦٩٣
عبد السلام بن عبد القدوس ٨٥٦
عبد السلام بن عبد الله المذحجي ٦٦٥
عبد الصمد بن سليمان الأزرق ٣٩٢
عبد الصمد بن عبد الوارث ٣٧٤
عبد الصمد بن موسى بن محمد الهاشمي ٤٩٤
عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي ٤٥١
عبد العزيز بن عبد الله القرشي أبو وهب ١٧٤
عبد العزيز بن عبد الله بن عمر ٤٠٤
عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ٢٩٩
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ٢٣١
عبد العزيز بن قيس العبدي ٩١٨
عبد العزيز بن محمد الدمشقي ٢٥٠
عبد العظيم بن حبيب ٨١٧ ، ٩٩٧
عبد الغفار الواسطي ٩٢٦
عبد الغفور بن سعيد الأنصاري أبو الصباح ٧٦٥
عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطي ١١٦ ، ١١٧
عبد الكريم بن أبي المخارق ١٠٤ ، ٦١١ ، ٦٨٣ ، ٨٦٨
عبد الكريم (شيخ الوليد بن صالح) ١٨٢
عبد الكريم بن مالك الجزري ٦٨٣
عبد الكريم بن يعفور الجعفي أبو يعفور ١٨٢ ، ١٨٣
عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ٢٠٦
عبد الملك بن أبي جميلة ٦٥٥
عبد الملك بن عبد الله التجيبي ٢٤
عبد الملك بن حسين النخعي ٤٧٢ ، ٤٧٤
عبد الملك بن شعيب بن الليث ٦٤٩
عبد الملك بن عبد ربه الطائي أبو إسحاق ٤١٩
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ٢٠٦
عبد الملك بن عمير ٢٠٩
عبد الملك بن قدامة الجمحي ٧٩٤

عبد الملك بن محمد الرقاشي أبو قلابة ٥٩٩
عبد الملك بن مسلمة الأموي ٥٢٩
عبد الملك بن مهران ٧٤٩
عبد الملك بن هارون بن عنترة ٩٧٧
عبد الملك بن يحيى بن بكير ٤٦٧
عبد المهيمن بن عباس ٩١ ، ٦٥٧ ، ٨٦٥
عبد المؤمن بن عباد ٥٣٥
عبد المؤمن بن عبد الله الكوفي ٨٢٠
عبد المؤمن العبسي ٨٢١
عبد الواحد بن أبي موسى أبو معن ٨٤٢
عبد الواحد بن راشد ٩٧٠
عبد الواحد بن زياد ٤٦٤
عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري ١٦٠
عبد الوهاب بن الضحاك ٦٢ ، ٢٤٤
عبد الوهاب بن العباس الهاشمي ٤١١
عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ١٢٤ ، ٩٧٧
عبد الوهاب بن هشام بن النعمان ٥٩٥
عبدة بن أبي لبابة ٢١٠
عبيد الله بن أبي جعفر ٦٤٠
عبيد الله بن زبيب بن ثعلبة ٥١٧
عبيد الله بن زحر ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٦١٦ ، ٨٨٥
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٦٣٦
عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي ٢٠١
عبيد الله بن عمر القواريري ٣٧٥
عبيد الله بن عمرو الأسدي أبو وهب ١٠٥
عبيد الله بن عمرو الرقي ١١٢
عبيد الله بن عمرو العمري ١١٢
عبيد الله بن محمد بن أحمد ١٦٦
عبيد الله بن محمد بن عبد الله ٨٣٨
عبيد الله بن معيقيب اليمامي ٤٣٨
عبيد الله بن موسى ٨٥٢
عبيد الله بن الوليد الوصافي ١١٣
عبيد الله بن يوسف الجبيري ٤١١
عبيد بن سلمان ٥٠٣
عبيد بن صدقة ٧٦٦
عبيد بن عبد الرحمن الحنفي أبو سلمة ٤٧٦
عبيد بن القاسم الأسدي الكوفي ٨١٢
عتبة بن حميد أبو معاذ ٣٢
عتيق الزبيري ٥٤
عثام بن علي ١٩٦
عثمان بن أبي العاتكة أبو حفص ٩٤٩
عثمان بن عبد الله بن الأسود الطائفي ٤٨٣
عثمان بن حطاب ٥٣٦
عثمان بن حكيم ١٣٦ ، ٦١٥
عثمان بن دينار ٧١٧ ، ٧٧٦
عثمان بن زائدة ٥٣٢
عثمان بن عبد الرحمن الجمحي ٥٢٨
عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي المدني ٧٧
عثمان بن عمر بن فارس العبدي ١٩
عثمان بن مطر ١١٦
عثمان بن المغيرة ٦٤٦
عريب بن حميد الهمداني أبو علي ٨٢٣

عزرة بن قيس اليحمدي ٩٦١ ، ٩٦٥
عصام بن الحكم العكبري ١٨٨
عصمة بن الفضل ٦٢٤
عصمة بن المتوكل ٧١٨
عصمة بن محمد ٩٤٣
عطاء (مولى أم صبية) ١٢٦
عطاء بن أبي رباح ٩١١
عطاء بن السائب ٨٥١ ، ٩٩٠
عطاء بن عجلان العطار البصري ٣٤٣
عطاء بن يسار ٩٦١
عطاف بن خالد المخزومي ٥٦٦
عطية بن بسر (بشر) ٣٢١
عطية بن الحارث الهمداني أبو روق ٤٢٩
عطية بن سعد العوفي ١٨٦ ، ٢٥٥ ، ٤٢٣ ، ٩٧٦
عفان بن مسلم ٣٧٥ ، ٧٥١
عفير بن معدان ٣٦٥
عقبة بن علي ٥٤
عقبة بن مكرم ٧٨١
العكبري ١٨٨
عكرمة بن إبراهيم ٢٢٨
علقمة بن علي ٥٤
علقمة بن وقاص الليثي ٢٠٣
علي بن إبراهيم الخزاعي الأهوازي ٥٤٩
علي بن إبراهيم بن سلمة القطان أبو الحسن ٣٤٣
علي بن إبراهيم بن الهيثم ٤٧٩
علي بن أبي الوليد = علي بن غراب
علي بن أحمد بن النضر الأزدي ٥٢٥
علي بن جميل الرقي ٦٥٦
علي بن الحسن بن حبيب ٣٨٨
علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر ٨٣٨
علي بن الحسن بن معروف ٦٣١
علي بن حمزة الكسائي ٥٧٦
علي بن حميد السلولي ٥٩٥
علي بن رباح اللخمي ٦٤٩ ، ٨٦٦
علي بن زيد بن جدعان ٥٢٦ ، ٥٣٩ ، ٧٦٩ ، ٩٦١
علي بن طاهر ٨٤٣
علي بن عابس ٥٢٠
علي بن عامر ٤٦٧
علي بن عبد الله مولى آل منظور ٥٧٢
علي بن عمر الدارقطني ٨٨١
علي بن غراب ٨٠٠
علي بن قادم ٨٥٩
علي بن قرين ٨٧٣
علي بن مجاهد الكابلي الرازي ٦٥٣
علي بن محمد بن أحمد بن يزيد ١٦٦
علي بن المديني ٩١٤
علي بن مسهر ٨٣٧
علي بن يزيد الألهاني ٦١٧ ، ٨٨٥ ، ٩٥٠
عليلة بن بدر ٧٥٦
عمار بن شعيث ٥١٦
عمارة بن أبي المطرف ٣٨٩
عمارة بن جوين العبدي أبو هارون ٦٦ ، ٦٧٦

عمارة بن عبد ٤٢١
عمر (مولى آل منظور بن سيار) ٥٧٠
عمر بن أبي خثعم ٢٤١
عمر بن إسماعيل الهمداني ٣٠
عمر بن الحسن الراسبي ٤٠٧
عمر بن حفص المدني ٧٧
عمر بن حفص المدني المؤذن ٧٧
عمر بن حمزة العمري ٧١٢
عمر بن راشد = محمد بن أبي خثعم
عمر بن زياد الأزدي الزعفراني ٧٣٧
عمر بن سعيد الكوفي (ابن أبي حسين) ٨٢٥
عمر بن صبح ٧٩
عمر بن صهبان بن محمد ٨٨٨
عمر بن طلحة بن علقمة ٢٧٣ ، ٢٧٤
عمر بن عبد العزيز ٢٣١ ، ٣٦٦
عمر بن عبد العزيز الذارع ٤١٢ ، ٤١٣
عمر بن عبد الله ٧٨٨ ، ٩٦٢
عمر بن عبد الله بن أبي طلحة ٧٩٦
عمر بن عبد الله مولى غفرة ٤٨٦ ، ٩٦٢
عمر بن علي ٥٧٠
عمر بن علي المقدمي ٦١٥
عمر بن قيس المكي (سندل) ٥٧٠ ، ٨٥٧
عمر بن محمد بن المنكدر ٤٧٨ ، ٨٧٧
عمر بن المغيرة المصيصي ٨٣٦
عمر بن مهاجر النصري أبو حفص ٧٩٦
عمر بن موسى الميتمي ١٠٨
عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي
٧٦ ، ١٩١ ، ٤٠٨ ، ٦٧٣ ، ٨٣١ ، ٨٥٩
عمر بن مهاجر النصري أبو حفص ٧٩٦
عمران ٦٠١
عمران بن عبد العزيز بن عمر ٣٠٠
عمرو (مولى آل منظور) ٥٧٠
عمرو بن الأزهر ٩٧
عمرو بن إسحاق ٥٠١
عمرو بن الأسود ٥٧٣ ، ٧٩٣
عمرو بن بحر الجاحظ ٤٩٦
عمرو بن جابر الحضرمي أبو زرعة ٢٢
عمرو بن جميع ٥٤٩ ، ٨١٩
عمرو بن الحارث ٣٣٠ ، ٨٧٩
عمرو بن الحارث بن الضحاك ١٠ ، ١١
عمرو بن حمزة العمري ٧٠٩
عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ٤٢
عمرو بن دينار المكي ٤٢ ، ١٣٦ ، ٤٦٦
عمرو بن سفيان القطعي ٧٦٩
عمرو بن شمر ١٦٠ ، ٩٥٨
عمرو بن عاصم الكلابي ١٧٨
عمرو بن عبد الله الحضرمي ٧٦٤
عمرو بن عبد الله السبيعي
١٦٩ ، ٢٦٧ ، ٤٧٢ ، ٦٤٧ ، ٩٠٩
عمرو بن عبيد ١٤٥
عمرو بن عثمان الحمصي أبو حفص ١٣٠
عمرو بن عثمان الكلابي الرقي ١٧٢

عمرو بن عطية العوفي ٩٧٥
عمرو بن علي الفلاس ٤٧٦
عمرو بن عون ٥٣٨
عمرو بن قيس = عمر بن قيس
عمرو بن ميمون بن مهران ١٦
عمرو بن هاشم البيروتي ٤٣٢ ، ٤٤٣
عمرو بن واقد ٧٧٢
عنبسة بن عبد الرحمن الأموي ٦ ، ٧ ، ٧٨٧
عنترة أبو هارون ٧٨٢
عنطوانة ٧٥٦
عويد (عويد) بن أبي عمران ٧٥٧
عون بن حيان ١٧٥
عون بن عمارة القيسي ٧٠٥ ، ٨٥٣
العلاء بن ثعلبة ٨١٢
العلاء بن الحارث ٨٦٨
العلاء بن راشد ٢٢٢
العلاء بن عبد الجبار ٨٧٨
العلاء بن كثير الدمشقي ٣٤٢ ، ٨٨٦
علاق بن أبي مسلم ٧٨٧
علان بن المغيرة ٧٧٩
عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن ٣٠٨
عيسى بن أحمد العسقلاني ٥٥٩
عيسى بن سنان القسملي ٣٧٩ ، ٧٥٩
عيسى بن شعيب البصري الضرير ٦٩١
عيسى بن عبد الله التميمي ٥٣١
عيسى بن قرطاس ٨٤٨
عيسى بن محمد بن إسحاق النحاس ٧٦١
عيسى بن ميمون ٢٢٠
عيسى بن هلال الصيرفي ٢٤
عيسى بن يونس ٦٥٦
عياش بن عباس ٦٢٤

(غ)

غالب بن شهر ٤٢٨
غالب بن فرقد الطحان ١٥٠
غلام خليل ٢٢٩
غنيم بن قيس ٨٠٠

(ف)

فائد (مولى عبيد الله بن أبي رافع) ٩٧٢
فتح بن أبلج أبو نصر ٤٢٤
فرات بن السائب ٤٣٣
الفرج بن فضالة ٩٦٩
الفضل بن جبير الوراق ١٢٠ ، ١٢٣
الفضل بن الحباب ٢٧٥ ، ٥٤٦ ، ٨٤١
الفضل بن حرب البجلي ٣٩٠
الفضل بن دكين ٢٣٢
الفضل بن سوار ٢٥٣
الفضل بن غانم ١٨٧
الفضل بن قتادة الرهاوي ٨٧٤
الفضل بن محمد الباهلي الأنطاكي ٧٤٢
فضيل بن سليمان النميري ٥٠٥

فضيل بن عياض ٥٠٣
فليح بن سليمان المدني الأسلمي ٣٩٧
فهير بن زياد الأسدي ٥٣١
الفيض (أبو الفيض) ٣٥٤ ، ٣٥٦
الفيض بن وثيق ٤٨٩

(ق)

القاسم بن بهرام أبو همدان ٤٤٠
القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن ٦١٧
القاسم بن عبد الله بن مهدي ٨٣٥
القاسم بن فياض ٢٧٥ ، ٥٢٣
القاسم بن مطيب ٨٦٦
قتادة بن دعامة ١٤٥ ، ٣٣٤ ، ٣٩٠ ، ٤٦٢
قتادة بن الفضل بن قتادة الرهاوي ٨٧٥
قبيصة بن عقبة ٩٠١
قتيبة بن سعيد ٢٧٨ ، ٥٥٩ ، ٦٢٥
قريش بن إسماعيل بن زكريا ٤٣٠
قعنب العتبي ١٥
قيس بن الربيع
١٤٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٥٣٩ ، ٦٤٣ ، ٧٣٧ ، ٩٨٩
قيس بن مسلم ٧٢٢
قيس بن معدي كرب الكندي ٨٥٤

(ك ، ل)

كادح بن رحمة ٤٢٣ ، ٤٢٤
كثير بن زيد ١٢٤ ، ١٣٨ ، ٦٦٢ ، ٨٢٦
كثير بن عبد الله المزني ٩
كثير بن مرة ٧٩٣
كثير بن يحيى بن كثير ٩٨٩
كرز بن وبرة الحارثي ١١٣
كعب بن دُهل الإيادي ٥٨٧
كليب ٨٥٩
لاحق بن حميد أبو مجلز ١٤٥
ليث بن أبي سليم
٥٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٣٥٧ ، ٤٠٩ ، ٤٣٩ ، ٨٩٨
الليث بن سعد ٥٠٧ ، ٦٢٥ ، ٦٤٩

(م)

مالك بن إسماعيل ٥٤١
مالك بن أنس ١٣٨ ، ٢٧٧
مبارك بن فضالة ٩٦١
مبشر بن إسماعيل الحلبي ٥٨٩
مبشر بن عبيد ٥٥١
مجاشع بن عمرو ١٠٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٧٤٦
مجالد بن سعيد الهمداني
٢١٥ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٧٤٢ ، ٨٣٤
مجاهد بن جبر ٩١١
مجمع بن جارية ٣٢٩
محاضر بن المودع ٧٢٢
محبوب بن عثمان بن شاصونة ٤٣٧
محفوظ بن علقمة ٥٧٤
محفوظ بن الميسور ٧٤٥

محل بن وداعة ١٦٠
محمد بن أبان بن صالح الجعفي ٥٩٣
محمد بن إبراهيم ٤٠٥
محمد بن إبراهيم الشامي العباداني ٣٨٦ ، ٨٠٤
محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي ٧٢٩
محمد بن إبراهيم الهاشمي ٧٧٩
محمد بن أبي بكر ٢٧٩
محمد بن أبي بكر المقدمي ٥٠٤
محمد بن أبي حكيم ٩٦٤
محمد بن أبي قيس المصلوب ٨٩٨
محمد بن أبي يحيى الأسلمي = محمد بن فليح
محمد بن أحمد بن إبراهيم ٢٠٤ ، ٢٠٥
محمد بن أحمد الحليمي أبو عمر ٢٦
محمد بن أحمد المحبوبي ٤٠٦
محمد بن أحمد بن جعفر الغزال أبوبكر ٧٦٩
محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ٩٩٠
محمد بن أحمد بن يزيد ١٦٦
محمد بن أحمد بن يوسف بن جعفر ٢٠٥
محمد بن إدريس الشافعي ٢٧٨
محمد بن إسحاق بن خزيمة ٣٧٤
محمد بن إسحاق الصاغاني ٥١٣
محمد بن إسحاق بن يسار ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٦٩٥
محمد بن إسماعيل ٢٣٦
محمد بن إسماعيل البخاري ٦٥٩
محمد بن إسماعيل الترمذي ٤٦١
محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ٤٦١ ، ٧٧٧
محمد بن إسماعيل بن عياش ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤
محمد بن إسماعيل بن مجمع ٥٦ ، ٥٧
محمد بن أيوب ١٣٩ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦١٧
محمد بن بشر ٢٣٢ ، ٧٧٤
محمد بن تمام البهرائي (النهرواني) ٢٥٠
محمد بن تميم بن سليمان الفاريابي ٨٥٥
محمد بن تميم المعني ٨٥٥
محمد بن ثابت ٩٨
محمد بن ثابت البناني ٩٨
محمد بن ثابت بن سباع ٧٨٥
محمد بن ثابت العبدي ٩٨
محمد بن جابر ٨
محمد بن الجزر بن عمرو الطبراني ١٢٩
محمد بن جعفر (غندر) ١٢٣ ، ٢٩٢ ، ٣٠٨ ، ٧٥٣
محمد بن حاتم المنبجي ١٠٤
محمد بن الحارث التيمي ٥٤٣
محمد بن الحجاج (مولى بني هاشم) ٤٨٤
محمد بن الحجاج اللخمي ٤٨٦ ، ٨٣٤
محمد بن الحجاج المصفر ٤٨٦
محمد بن الحسين الكوفي ٥٤١
محمد بن الحسين الوادعي أبو حصين ٥٣٩
محمد بن حميد الرازي ١٧٧ ، ٤١٣ ، ٩٤٩

محمد بن حمير ٥١
محمد بن حيان المازني ٨٣٠
محمد بن خازم الضرير ٧٢١ ، ٨٦٤
محمد بن خالد الخراز أبو هارون ٥٣٢
محمد بن خالد بن خلي أبو الحسن ٧٣
محمد بن خلف بن رجاء ٧٨٦
محمد بن زرارة بن عبد الله ٤٨٧
محمد بن زكريا الغلابي ٨٧٩
محمد بن زياد الألهاني ٥١ ، ١٢٣
محمد بن زياد الزعفراني ٧٣٧
محمد بن زياد الزيادي ٥٣٤
محمد بن السائب ١٣٤ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٩٢٦
محمد بن سعد ٨٠٦
محمد بن سعد العوفي ٧٠٣
محمد بن سعيد المصلوب ٣١ ، ٨٦٥
محمد بن سفيان بن محمد المسعري ٤٨٦
محمد بن سليمان بن بالويه العلاف ٤١٩
محمد بن سليمان بن مسمول ٤٧٨
محمد بن سليمان بن هشام الوراق ٢٥٢
محمد بن سهل بن مخلد الإصطخري ٧١٨
محمد بن سلام البيكندي ٥٦٤
محمد بن سيرين ١٤٥ ، ٥٤٦
محمد بن سيار الشيزري ٥٢٩
محمد بن صالح ٤٦٩ ، ٨٤٣
محمد بن عامر ٩٦٩
محمد بن العباس البغدادي ٤٢٢ ، ٤٢٣
محمد بن عبد بن عامر ٥٦٤
محمد بن عبد الأعلى الصغاني ٧٨٦
محمد بن عبد الله ٦٥٧
محمد بن عبد الله بن إسماعيل ٤٢٢
محمد بن عبد الله الأويسي ٤٦٥
محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري ٨٠٥
محمد بن عبد الله العامري (ابن عامر) ٩٦٩
محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ٢٢٤
محمد بن عبد الله بن عرس ٢٧٣
محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن ٨٣٨
محمد بن عبد الله بن عمرو ٩٦٦ ، ٩٦٩
محمد بن عبد الله بن عمار ١١٥ ، ٨٤٤
محمد بن عبد الله بن علاثة ٩٦٦ ، ٩٦٩
محمد بن عبد الله بن مسلم ٦٩٠
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ٧٢٧ ، ٨٤٣ ، ٨٩١
محمد بن عبد الرحمن بن حكيم ٥٢٥
محمد بن عبد الرحمن الحماني ٨١٠
محمد بن عبد الرحمن بن سفينة ٤٨٤
محمد بن عبد الرحمن المدلجي ٢٤٥
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ٢٦
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ٩٦٤
محمد بن عبد العزيز بن الزهري ٣٠٠
محمد بن عبد العزيز القاضي المدني ٦٣٨
محمد بن عبد الوهاب العبدي ٢٧٤
محمد بن عبيد بن حساب ٣٧٥

محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٢
محمد بن عبيد الله البغدادي ٤٩١
محمد بن عثمان بن أبي شيبة ١٦٧ ، ١٦٩
محمد بن عثمان بن سعيد الكوفي ٨٦٤
محمد بن عثمان بن سيار القرشي ١٢٩
محمد بن عثمان الواسطي ٦٤١
محمد بن أبي عدي ٧٣٩
محمد بن عجلان ١٣٦
محمد بن عقبة السدوسي ١٢٨
محمد بن علي بن أبي طالب (ابن الحنفية) ٤٦٦
محمد بن علي بن الحسين بن علي ٥٤٧
محمد بن علي بن خلف العطار ٦٥٧
محمد بن علي بن عبد الله بن مهران ٥٠٣
محمد بن علي العسقلاني ٤٧٣
محمد بن عمارة الأسدي ٦٠٣
محمد بن عمارة بن صبيح الكوفي ٦٠٣
محمد بن عمر الواقدي ١٣١ ، ١٣٩ ، ٦٦٢ ، ٨٩٥ ، ٩٥٧ ، ٩٦٠
محمد بن عمرو بن البختري الرزاز ٤٦٩
محمد بن عمار بن حفص بن عمر ٧٨١
محمد بن عمار المكي ٧٨١
محمد بن عوف ٧٣
محمد بن عيسى بن سميع ٨٥
محمد بن فضل ٦٤١
محمد بن الفضل البخاري المذكر ٦٥٨
محمد بن الفضل بن عطية المروزي ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٧٠
محمد بن فليح ٣٩٨
محمد بن القاسم (مولى بني هاشم) ١٧٦
محمد بن أبي قيس المصلوب ٨٩٨
محمد بن كثير الصنعاني ٦٧
محمد بن كثير العبدي ١٧٩
محمد بن كعب القرظي ٤٢ ، ٧٢٠
محمد بن مجيب الصائغ ٢٤٦
محمد بن محصن العكاشي ١٣٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٠
محمد بن مروان السدي الصغير ٨٥٨
محمد بن مسلم بن تدرس ٤٢٤ ، ٤٤٨ ، ٦٣٥ ، ٧١٩ ، ٧٢٨
محمد بن مسلم الطائفي ٦٦٨
محمد بن مسلم بن شهاب ٢٧ ، ٣٢٨
محمد بن مسمع الصفار البصري ٧٣٤
محمد بن مصبح بن هلقام البزاز ١٤٩
محمد بن مصعب القرقساني ٣٢٥
محمد بن معاذ العنبري ٤٠٧
محمد بن معاذ بن فهد الشعراني ٤٠٧ ، ٤٦٥
محمد بن معاذ بن فهد النهاوندي ٤٢٠
محمد بن معمر القيسي البحراني ٣٥٠
محمد بن معمر بن محمد السامي ٦٢٤ ، ٦٢٥
محمد بن موسى الأمير أبو بكر ٤٢٤
محمد بن موسى الجرشي ٤٠٧
محمد بن مناذر ٢٦٨

محمد بن المنكدر ٤٧٨
محمد بن ميمون ٣٧٨
محمد بن الوليد بن أبان القلانسي ٤٩٥
محمد بن الوليد الزبيدي ١١١
محمد بن وهب الدمشقي ٥٨٥
محمد بن يحيى الصفار أبو إبراهيم ١٩
محمد بن يحيى النيسابوري ١٩
محمد بن يحيى بن يسار المديني ٣٩٣
محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ٧٠، ٤٦٢، ٦٦١
محمد بن يعلى ٩٢٦
محمد بن يونس الجمال ٩٢٠
محمد بن يونس الكديمي ٤٣٨، ٧٠٤، ٧٠٥، ٩٢٠
محمد بن يونس المحاربي ٩٢٠
مخارق بن خليفة ٧٢٢
مخرمة بن بكير ١٣٦
مخلد بن عبد الواحد ٧٩٢
مرداذ بن جميل ٢٦٨
مرداس بن محمد بن عبد الله ٤٣٥
مرقع الأسدي ٥٥
مرقع التميمي الحنظلي ٥٥
مروان بن سالم الغفاري ٤٩٤
مروان بن معاوية الفزاري ٨٠٠
مريح بن مشرف أبو عبد الله ٨٦٩
مسرع بن ياسر ٥٤٨، ٥٥٣
مسعدة بن سعد العطار ٣٠٤
مسعر بن كدام ٢٣١
مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ٧٧٣
مسلم بن أبي كريمة ٩٢٢
مسلم (مسلمة) بن سالم الجهني ٥٢١
مسلم بن عبيد الواسطي ١١٧، ١١٨
مسلمة بن علي الخشني ٣٢، ٥٣٣
مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني ٣٢
المسيب بن دارم ٨٦٢
المسيب بن رافع ٢١٠
مصبح بن هلقام البزاز ١٤٩
مصعب بن إبراهيم الزبيري ٣٤٧
مصعب بن خالد بن زيد الجهني ٣٢٢
مصعب بن عثمان الزهري ٨٥٨
مصعب بن منظور ٣٢٣
مطر الوراق ١٢٢
المطلب بن عبد الله بن حنطب ٣٣٧
مطهر بن الهيثم الكتاني ٧٩٩
مطير ٧٨٨
المظفر بن المطرف بن أحمد الخليلي ٨٣٨
المعافى ٧٤٤
معاوية بن قرة ٥٦٣
معدي كرب ٧٣٦
معرض بن عبيد الله بن معيقيب اليمامي ٤٣٨
المعلى بن عرفان الأسدي ٨٦٣
معلل بن محمد ١٣٢
معلل بن نميل الحراني ١٣٢

معمر بن راشد ٢٠ ، ٦٩٠
معن بن الوليد ٢٦
معن بن الوليد بن هشام الدمشقي ٢٦
المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث ٥١٢
المغيرة بن مقسم الضبي ٢١٥
مقاتل بن سليمان ٧٩
المقدام بن داود الرعيني المصري الفقيه
٧٦ ، ٤٢١ ، ٥٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٤٧
مكحول الشامي ٥ ، ٢١١ ، ٣١٢ ، ٤٥٩ ، ٨٩٨
مكي بن إبراهيم البلخي ٥١٥
مليح ٧٧٤
المنتجع بن مصعب المازني ٨٣٠
المنذر بن الوليد الجارودي ٨٨٧
المنصور (الخليفة العباسي) ٤٩٧
منصور بن أبي نويرة ٨٨٤
منصور بن صقير ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧
منصور بن عمار ٨٤٥
منصور بن المعتمر ٢١١
منصور بن يعقوب بن أبي نويرة ٨٨٤
المنهال بن عمرو ٣٥٧ ، ٦٢٦
المنهال بن عيسى ٢٢٥
المهدي (الخليفة) ٤٩٧
مهدي بن جعفر الرملي ١٧٣ ، ٧٦٤
مهران أبو ميمون الجزري ١٦
مهران بن أبي عمر العطار الرازي ٩٤٩
موسى إبراهيم المروزي ١٧٩ ، ٢٥٤
موسى بن أبي عائشة ٤٣٠
موسى بن أبي كثير الأنصاري ٤٧٢
موسى بن جعفر بن إبراهيم ٦٥٧
موسى بن زياد أبو الديلم ١٧٦ ، ١٧٧
موسى بن سليمان ١٠٤
موسى بن عبيدة
٩٨ ، ٦٢٢ ، ٨١٨ ، ٨٨٥ ، ٨٩٠ ، ٩٩٧
موسى بن عثمان العثماني ٤٩١
موسى بن عقبة ٥٠٣
موسى بن علي بن رباح اللخمي ٦٤٩ ، ٨٦٦
موسى بن عيسى البغدادي ٧٦٧
موسى بن فرقد البصري ٤٧٢
موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ٧٩٠
موسى بن محمد العثماني ٤٩١
موسى بن هارون ٦٢٦
موسى بن هارون بن أبي الجراح ٩٢٠
موسى بن وردان ٥٣١
موسى بن يعقوب الزمعي ٨٨٩ ، ٩٧٢
مؤمل بن إسماعيل ٥٧ ، ٥٨ ، ١٠١
المؤمل بن عمر ١٥
مؤنس بن وصيف ٤٣٩
موهب (أبو عمران) ٥٩٢
ميسرة بن يزيد ٥٩٣
ميمون (أبو حمزة) ٦٩٨
ميمون بن مهران ١٦

(ن)

ناصح بن عبد الله المحلمي أبو عبدالله ٨٤٠
نافع (مولى ابن عمر) ٦٤٠ ، ٨٧٨
نافع بن ثابت ٧٧٤
نافع بن محمد ٤٧٩
نافع بن هرمز السلمي ١٥٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥
نائل بن نجيح ١٦١ ، ٣٤٤
نبهان ٨٩٩
نجيح (أبو معشر) ٧٩٥
نصر بن باب ٧٤٤
نصر بن خزيمة ٧١ ، ٧٢ ، ٥٨٤ ، ٥٩٢
نصر بن زكريا البخاري ١٧٨
نصر بن طريف أبو جزي ١٥٥
نصر بن علقمة ٥٨٥
نصير بن محمد الرازي ٥٣٢
النضر بن إسماعيل القاص أبو المغيرة ٧٢٧
النعمان بن راشد
٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨
نعيم بن أبي هند ١٧٨
نعيم بن حماد ٧٧٩ ، ٧٩٩
نهشل بن سعيد الورداني ٣٨٧ ، ٣٨٨
النهاس بن قهم ٣٤١ ٨٤٦
نوح بن دراج ١٩٦ ، ١٩٧
نوح بن ذكوان ٨٠٣ ، ٨٠٤
نوفل بن الفرات ١٣٩ ، ٥٨١

(هـ)

هارون الرشيد ٤٩٧
هارون بن عنترة ٧٨٢
هارون بن معروف ٥٥٩
هاشم بن مرثد الطبراني ٢٤٠
هاني بن هاني ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩
هشام بن حسان القردوسي
٥٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٨١٧ ، ٨٨١
هشام بن عبيد الله ٧٩
هشام بن عروة ٧٨١
هشام بن قتادة ٨٧٤
هشام بن محمد بن السائب ١٣٤
هشام بن ناصح ١٤٠ ، ٥٨٣
هشام بن يحيى الغساني ٣١٦
هشيم بن بشير ١٥٤ ، ٥٣٨
همام بن يحيى البصري ٦٧٥
هلال بن أبي هلال البصري ٥٩٧
هلال بن أبي هلال القسملي أبو ظلال ٥٩٧
الهيثم بن حميد ٤٥٩ ، ٥٨٥
الهيثم بن الربيع العقيلي البصري ٣١

(و)

الوازع بن نافع العقيلي الجزري ٩٤٢
وحشي بن حرب بن وحشي ٨٧٠
الوضاح أبو عوانة ٦٤٦ ، ٩٩٠

الوضين بن عطاء ٥٨٥
وفاء بن شريح الحضرمي ٤٤١
وكيع بن الجراح ٥٩ ، ٢٣٢ ، ٤٢٢ ، ٨٧٢
الوليد بن حماد الرملي ١٦
الوليد الجارودي ٨٨٧
الوليد بن رباح ٨٢٦
الوليد بن صالح ٧٨٠
الوليد بن كثير ٨٢٦
الوليد بن مسلم ٩٠ ، ١٠٦ ، ٣٧١ ، ٥٨٥ ، ٧٣٤
الوليد بن الوليد بن موسى الدمشقي ١٣٠ ، ٩٧١
وهب بن جرير ٨٤٤
وهب بن صدقة ١٥
وهب بن عبد الرحمن القرشي ٤٩٨

(ي)

ياسين بن معاذ الزيات ٨٣١ ، ٨٥٣
يحيى بن أبي بكير ١٤٣
يحيى بن أبي حية الكلبي أبو جناب ١٩٠
يحيى بن أبي عمرو السيباني ٧٦٠
يحيى بن أبي كثير ٥٥٥ ، ٧٣٩
يحيى بن أيوب المصري ٦١٠
يحيى بن جعدة ٧٧٢
يحيى بن جناح الرعيني ٧٦٦
يحيى بن حامد ٨٤١
يحيى بن حزام ٧٩٥
يحيى بن حفص ٦٢٥
يحيى بن حماد ٩٩٠ ، ٩٣٥
يحيى بن خذام ٨٠٥
يحيى بن سعيد ٣٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٩ ، ٧٥٣
يحيى بن سعيد القطان ٥٩ ، ٥٥١
يحيى بن سعيد الكوفي السعدي ٣١٨
يحيى بن سليم ٦٤٨
يحيى بن سهل ٦٥٩
يحيى بن شبيب اليمامي ٢٥١
يحيى بن صالح الوحاظي ١٢
يحيى بن ضريس ٦٥٤
يحيى بن عبد الحميد الحماني
٢٤٣ ، ٥٣٩ ، ٥٩٣ ، ٨٦٤ ، ٨٧٢
يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله ٨٩٢
يحيى بن عبيد الله بن موهب ٢٠٠
يحيى بن عتبة بن عبد ١٢
يحيى بن عثمان المصري السهمي ٧٩٩
يحيى بن عمرو بن عمارة بن راشد ٩٥٣
يحيى بن عمرو بن مالك النكري
٢١٩ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠
يحيى بن كثير ٣٧٠
يحيى بن كثير أبو النضر ٩٨٨
يحيى بن مبارك ٢٤٨
يحيى بن المتوكل أبو عقيل ٦٤٥
يحيى بن محمد الحارثي (المحاربي) ٩٢٠
يحيى بن محمد بن السكن ٣٧٠
يحيى بن محمد المديني الشجري ٩٢٠

يحيى بن المديني المحاربي ٩٢٠
يحيى بن هاشم السمسار ٤٣٥
يحيى بن وثاب ٢٠٣
يحيى بن يحيى الليثي ٢٧٨ ، ٦٢٤
يحيى بن يحيى النيسابوري ٦٨٧
يحيى بن يعلى الأسلمي ١٨٥ ، ١٩٢ ، ٦٠٣
يحيى بن اليمان ١٦٥ ، ١٩٥ ، ٤٢٩
يزيد بن أبان الرقاشي ٧٥ ، ١٧٥
يزيد بن أبي زياد ٨٩١ ، ٨٩٣
يزيد بن الأصم ٩٣٩
يزيد بن ربيعة الرحبي ٦٦٦ ، ٩٥١
يزيد بن سنان الرهاوي ٧٠ ، ٤٦٢ ، ٦٦١
يزيد بن عبد الرحمن ٦٩٢
يزيد بن عبد الرحمن الأودي ٧٧٩
يزيد بن فروة مولى بني مروان ٥٩٢
يزيد بن قوذر ٩٨١
يزيد بن كعب ٤٠١
يزيد بن محمد بن عبد الصمد ٩٥٣
يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان ٧٠
يزيد بن هارون ٧٥٣ ، ٧٦٨
يعقوب بن إبراهيم بن سعد ٦٩٥
يعقوب بن إبراهيم بن عباد بن العوام ٥٣٨
يعقوب بن إبراهيم القاضي أبو يوسف ٤٩٥ ، ٦١٢
يعقوب بن إسحاق القلوسي أبو يوسف ٧٦٩
يعقوب بن حميد بن كاسب ٥١٢
يعقوب بن زيد بن طلحة ٦٢٢ ، ٦٢٣
يعقوب بن عاصم الثقفي ٦٦٨
يعقوب بن عبد الله بن الأخنس ٢٧ ، ٢٨
يعقوب بن عبد الله الأشعري ٤١٣
يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس ٢٧
يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ٦٤٨ ، ٧٥٠
يعقوب بن مجاهد البصري ٨٨٧
يعقوب بن الوليد المدني ٤٥ ، ٤٩
يعلى بن الأشدق ٣٠ ، ٣٠٦ ، ٧٥٣ ، ٨٩٤
يوسف بن أبي ذرة الأنصاري ٩٦٨
يوسف بن أبي يوسف القاضي ٤٩٦ ، ٤٩٧
يوسف بن إسحاق ٤٤٢
يوسف بن حزن الباهلي = أبو عنبسة ١٥
يوسف بن خالد السمتي ٣٠٧
يوسف بن عطية الصفار ٧٥٩
يوسف بن موسى القطان ٤٢٢
يوسف بن ميمون ٤٤٦
يونس بن أبي إسحاق ٩٠٩
يونس بن بكير ٢٦٥ ، ٧٨١
يونس الحذاء ٤٢٧
يونس بن عبيد البصري ٢٢٥ ، ٥٣٨
يونس بن عمران بن أبي أنس ٥٦ ، ٥٧
يونس بن نفيع الجدلي ٧٠٣ ، ٨٠٦
يونس بن يزيد الأيلي ١٩ ، ٦٩٠

حميدة بنت ثابت ٥٩٨
ربيعة بنت يزيد ٨٣٠
ريطة بنت حريث ١٧٤
زينب بنت سليمان ٤٩٥
عمرة بنت عبد الرحمن ٣٦ ، ٢٥٧
غفيرة بنت واقد ٥٩٨
فاطمة بنت حسين بن علي الصغرى ٥٨٣
قريبة بنت عبد الله ٨٨٩
منية بنت عبيد بن أبي برزة ٣٤
مية ٨٣٠
هُدبة ٤٩٢

(ي)

أم ذر ٤٩٠
أم الفيض (مولاة عبد الملك بن مروان) ٩٦٦
أم محمد ٩٦١
أم هشام بنت حارثة بن النعمان ٢٥٧
أم يونس بنت شداد ١٧٤
أم يونس بنت يقظان المجاشعية ١٧٤
امرأة شريك بن خباشة ١٣٤
بهية ٦٤٥
حكامة بنت عثمان بن دينار ٧١٨ ، ٧٧٦

سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

المجلد الثالث عشر

القسم الأول

٦٠٠١ - ٦٣٠٧

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

ⓒ مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الألباني ، محمد ناصر الدين
سلسلة الاحاديث الضعيفة - المجلد الثالث عشر. / محمد ناصر الدين الألباني .- الرياض ، ١٤٢٤هـ

٢مج.

ردمك: ٦-٧-٩٤٧٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٤-٨-٩٤٧٠-٩٩٦٠ (ج١)

١- الحديث الموضوع ٢- الحديث الضعيف أ.العنوان

ديوي ٢٣٢,٩ ١٤٢٤/٦٨٨٩

رقم الإيداع: ١٤٢٤/٦٨٨٩
ردمك: ٦-٧-٩٤٧٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٤-٨-٩٤٧٠-٩٩٦٠ (ج١)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف: ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب: ٣٢٨١
الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

إنَّ الحمدَ لله ، نحمدُه ونستعينُهُ ونستغفرُهُ ، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا وسيئات أعمالنا ، مَنْ يهدِه اللهُ فلا مُضلَّ له ، ومنْ يضللْ فلا هاديَ له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ له ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُه ، وبعد :

فهذا هو المجلدُ الثالث عشرَ من « سِلْسلةِ الأحاديثِ الضَّعيفَةِ والموضوعةِ ، وأثرها السَّيِّئ في الأُمَّة » ؛ يَخْرُج إلى عَالَمِ المطبوعاتِ ليرَى النورَ بعدَ عشراتِ السِّنينَ ، يخرجُ إلى قُرائه ومُنْتَظِريه والراغبين فيه بمئاتِ الأحاديثِ الضَّعيفةِ والموضوعةِ في مجالاتِ الشريعةِ المختلفةِ ؛ من العقائد ، والآدابِ والأخلاقِ ، والأحكامِ ، وغير ذلكَ ممَّا سيَراه كلُّ مُحبٍّ للعِلْم وأهلِه ، يخرجُ ليلحقَ بأمثاله من المجلداتِ السابقةِ ؛ ليكونَ المسلمُ على بَيِّنَةٍ منْ أَمْرِ دينه ، فلا ينْسبَ إلى نبيِّه ﷺ ما لم يَقُلْهُ ، فيقعَ تحتَ وعيدِ قَوْلِه ﷺ : « **كفى بالمرء إثماً أنْ يُحَدِّثَ بكلِّ ما سَمِعَ** » ، أو تحتَ وعيدِ قولِه الآخر : « **مَنْ كذبَ عليَّ مُتَعَمِّداً ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مقعَدَهُ منَ النار** » ، وحتى لا يقعَ كذلك في الضلالِ والبدعةِ ، ويصرفَ جهدَهُ ووقتَهُ فيما لم يشرعْهُ الله ورسولُه ، وهو يحسَبُ أنه يُحْسِنُ صُنْعاً !!

وسَيَرى القارئُ الكريمُ تحتَ أحاديثِ هذا المجلَّد ـ كسَابقه ـ الكثيرَ والكثيرَ منَ الأبحاثِ والتحقيقاتِ الحديثيَّةِ ، والردودِ العلميةِ القويَّةِ ، والفوائدِ والتنبيهاتِ الخفيَّةِ ؛ كلٌّ في مكانه ومناسبتِه ، وخُذْ أمثلةً على ذلك الأحاديث : (٦٠٠٣ ، ٦٠٠٥ ، ٦٠٠٦ ، ٦٠١٦ ، ٦٠٢٧ ، ٦٠٥٨ ، ٦٠٦٥ ، ٦٠٩٠ ، ٦٠٩٣ ، ٦١٠٣ ، ٦١٠٦ ، ٦١٠٧ ، ٦١١٦ ، ٦١٢١ ، ٦١٣٣ ، ٦١٣٩ ، ٦١٤٥ ، ٦١٥٦ ، ٦١٦٧ ، ٦١٨٧ ، ٦٢٠٥ ، ٦٢١٣ ، ٦٢١٥ ، ٦٢٢٤ ، ٦٢٢٨ ، ٦٢٣١ ، ٦٢٣٥ ، ٦٢٣٦ ، ٦٢٣٩ ، ٦٢٥٠ ، ٦٢٦٣ ، ٦٢٧٠ ، ٦٢٨٨ ، ٦٣٠٩ ، ٦٣١٨ ، ٦٣٢٨ ، ٦٣٣٠ ، ٦٣٣٤ ، ٦٣٣٥ ، ٦٣٣٦ ، ٦٣٤٥ ، ٦٣٥٠ ، ٦٣٦٦ ، ٦٣٧١ ، ٦٣٧٦ ، ٦٣٨٥ ، ٦٣٩٠ ، ٦٣٩٧ ، ٦٣٩٨ ، ٦٣٩٩ ، ٦٤٠٩ ، ٦٤١٧ ، ٦٤٢٩ ، ٦٤٣٩ ، ٦٤٥٣ ، ٦٤٦٥ ، ٦٤٧٩ ، ٦٤٨٩ ، ٦٤٩٠) .

وبطَبيعةِ الحالِ ؛ فإنَّ هذا المجلَّدَ ـ كسَابِقِه ـ لم يُراجِعْهُ الشَّيخُ المراجعةَ الأخيرةَ لتهيئَتِه للطباعةِ ، ولو فعَلَ لزادَ وأفادَ ، ولذلكَ ؛ وَجَدْنَا بَعضَ الملاحظاتِ على هذا المجلَّد ، منها ـ بل أهمّها ـ أننا وجَدْنَا عدداً مِنَ الأحاديثِ لم يُثَبِّتْ عليها الشيخُ ـ رحمهُ اللهُ ـ الحُكْمَ المختصرَ قبلَ التخريجِ ـ كعادتِه ـ ، فَوَضَعْنَا الحكمَ المناسِبَ عليها مِنْ خِلالِ دراسَةِ الشيخِ لطُرقِه وتحقِيقِه ، مع الرجُوعِ إلى بَعضِ إخواننا طُلابِ العلْمِ في ذلكَ ، وإليكَ أرقامَ هذه الأحـاديث كلّهـا : (٦٠١١ ، ٦٠١٤ ، ٦٠٢٩ ، ٦٠٣٨ ، ٦٠٤٣ ، ٦٠٨٩ ، ٦١٣١ ، ٦١٥٦ ، ٦١٩٣ ، ٦١٩٥ ، ٦٢٠١ ، ٦٢٤٢ ، ٦٣٠٤/م ، ٦٣١٢ ، ٦٣٣٨ ، ٦٤٠٧ ، ٦٤١٦ ، ٦٤٤٠ ، ٦٤٨٢ ، ٦٤٨٤ ، ٦٤٨٧ ، ٦٤٩٨) .

ووَجَدْنا ـ أيضاً ـ بعضَ الأحاديثِ أَخَذَتِ الرقمَ المكررَ قبلَها ، فَفَصَلْنا اللاحقَ عن السَّابقِ بوضع [/ م] بعد الرقم المكرر ، ولم نُعدِّلِ الأرقامَ ؛ لأنَّ الشيخَ ـ رحمَهُ اللهُ ـ كانَ يُحِيلُ عليها في كُتُبِه الأخرى ، فتيسيراً على الباحث تركناها كما هي ، وهذه الأحاديث هي : (٦١٦٣ ، ٦٣٠٢ ، ٦٣٠٤) .

وأخيراً ؛ لا يفُوتنا التَّوَجُّهُ بالشُّكْرِ إلى كلِّ مَنْ كانتْ له يَدٌ في إنجازِ هذا العملِ العظيمِ في جَميعِ مراحِلِه ؛ بما فيه عملُ الفهارس العلميَّةِ المختلفةِ على نحو ما كانتْ تُصْنَعُ في حياةِ الشَيخِ ـ رحمه الله ـ ؛ فجزاهم الله خيراً ، وشَكَرَ لهم .

وصلَّى الله على نبيِّنا محمدٍ وآلِه وصحبِه وسلَّم تسليماً كثيراً ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين .

١٢ من رمضان ١٤٢٣ هـ

الناشر

٦٠٠١ ـ (من مات له ولدٌ ، ذكرٌ أو أنثى ، سلَّمَ أو لم يسلِّمْ ، رضي أو لم يرضَ ؛ لم يكن له ثوابٌ إلا الجنة) .

منكر . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/١٠٥/١٠٠٣٤) و«الأوسط» (٢/ ١/٥٢ ـ ٢/٥٨٨٣) ، وابن عدي (٥/١٧٧٩) من طريق عمرو بن خالد الأعشى عن مُحِل بن مُحْرِز الضبيِّ عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عمرو بن خالد الأعشى ، قال ابن حبان في «الضعفاء» (٢/٧٩) :

«يروي عن الثقات الموضوعات ؛ لا يحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار» . وقال ابن عدي ـ وكنّاه بأبي حفص ـ :

«رواياته غير محفوظة» . وقال أبو نعيم :

«روى عن هشام بن عروة الموضوعات» .

قلت : وقد اضطرب في إسناده على وجوه :

الأول : هذا .

الثاني : قال : عن سليمان الأعمش عن إبراهيم . . . به . فذكر (الأعمش) . . مكان (مُحِل) .

أخرجه ابن عدي .

الثالث : قال محمد بن عبيد المحاربي : ثنا أبو حفص الأسدي عن ياسين الزيات عن إبراهيم . . . به .

فذكر ياسين الزيات ـ وهو متروك ـ مكان (مُحِل) و(الأعمش) .

أخرجه الطبراني (١٠٠٣٥) .

قال الحافظ :

«قلت : فرق ابن عدي بين عمرو بن خالد أبي حفص الأعشى هذا ، وبين عمرو بن خالد أبي يوسف الأعشى ؛ فزاد في ترجمة أبي يوسف أنه أسدي ، وساق في ترجمة أبي حفص عدة أحاديث ، وفي ترجمة أبي يوسف من طريق الحسن بن شبل العبدي : ثنا عمرو بن خالد الأسدي الكوفي : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها في فضل العنب والخبز مرفوعاً ، ثم قال : هذا بهذا الإسناد باطل موضوع ، والبلاء من أبي يوسف ، ولم يحضرني له غير هذا الحديث . انتهى كلامه» .

قلت : أقر الحافظُ ابنَ عدي على التفريق المذكور ! وأنا أرى أنهما واحد ؛ بدليل رواية الطبراني في الوجه الثالث ؛ فقد جمع فيها بين كنيته (أبي حفص) ـ وهي للأول اتفاقاً ـ ، وبين نسبته (الأسدي) ـ التي هي لأبي يوسف عند ابن عدي ـ ؛ فدل على أنهما واحد ، ويبقى الفرق بين الكنيتين ، فيمكن أن تكون إحداهما خطأ من بعض الرواة ـ وهو الظاهر ـ ؛ لأن الحسن بن شبل العبدي ـ الذي روى عنه وكناه بهذه الكنية ـ متهم ؛ كما يأتي في الحديث التالي .

ثم رأيت الذهبي مال في «المغني» إلى أنهما واحد .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في «المجمع» (٣/١٠) بزيادة في متنه بلفظ :

«صبر أو لم يصبر» . من رواية الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ، وقال :

«وفيه عمرو بن خالد الأعشى ؛ وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات» .

قلت : وليس لهذه الزيادة أصل في «المعجمين» ولا في غيرهما .

٦٠٠٢ ـ (عليكم بالمُرَازَمةِ . قيل : وما المُرَازَمةُ؟ قال : أكلُ الخبزِ مع العِنَبِ ؛ فإن خيرَ الفاكهةِ العِنَبُ ، وخيرَ الطعامِ الخُبزُ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٧٧٨/٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٨٨/٢) ـ من طريق الحسن بن شبل العبدي البخاري : ثنا عمرو بن خالد الأسدي الكوفي قال : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : . . . فذكره مرفوعاً . وقالا :

«هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع ، والبلاء من عمرو بن خالد هذا» .

قلت : وزاد ابن الجوزي :

«وقال ابن حبان : يروي عن الثقات الموضوعات ، لا يحل الرواية عنه» .

ووافقه السيوطي في «اللآلي» (٢١١/٢) ، وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢٣٥/٢) ، والشوكاني في «الفوائد المجموعة» (٤٧٩/١٦٠) .

قلت : والحسن بن شبل العبدي ؛ قال الذهبي في «الميزان» :

«شيخ معاصر للبخاري ، كذبه ابن شاذويه ، وذكره السليماني في جملة من يضع الحديث» .

قلت : ومما سبق تعلم تساهلَ الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٣٧٠/٢) [في قوله] :

«رواه ابن عدي ، وإسناده ضعيف» !

٦٠٠٣ ـ (قُلِ : اللهم ! احفظني بالإسلامِ قاعداً ، واحفظني بالإسلام قائماً ، واحفظني بالإسلام راقداً ، ولا تُطع فيَّ عَدُوّاً حاسداً ، أعوذُ بك مِنْ شرِّ ما أنت آخذٌ بناصِيَتِه ، وأسألك من الخيرِ الذي بيدِك كلِّه) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٩٣٠/١٤٣/٢) ، وكذا البخاري

في «التاريخ» (٢٨٤٦/٢٣٥/٢/٤) ، والفسوي في «التاريخ» (٤٠٣/١ ـ ٤٠٤) من طريق مُعَلَّى بن رُؤْبَةَ التميمي ـ هو الحمصي ـ عن هاشم بن عبدالله بن الزبير :

أنّ عمر بن الخطاب أصابته مصيبة ، فأتى رسول الله ﷺ ، فشكا إليه ذلك ، وسأله أن يأمر له بوَسَقٍ من تمر ، فقال له رسول الله ﷺ :

«إن شئت ؛ أمرت لك بوسق من تمر ، وإن شئت ؛ علمتك كلمات هي خير لك» .

قال : علِّمنيهنَّ ، ومُرْ لي بوسق ؛ فإني ذو حاجة إليه . فقال : . . . فذكره .

والسياق لابن حبان ، وقال :

«توفي عمر بن الخطاب وهاشم بن عبدالله بن الزبير ابن تسع سنين» .

قلت : فهو ـ إذن ـ لم يدرك النبي ﷺ ؛ بل هو تابعي صغير ، أورده ابن حبان في «الثقات» (٥١٣/٥) من رواية العلاء (!) بن رؤبة التميمي ، وقال :

«قديم الموت» .

فإذا جمعنا بين قوله هذا ، وقوله المتقدم أنه كان ابن تسع سنين يوم توفي عمر رضي الله عنه ؛ نخرج بأنه مات صغيراً . والله أعلم .

ثم هو مجهول ؛ فإنه ذكره البخاري وابن أبي حاتم من رواية المعلى هذا فقط ، وكذلك هو في «الثقات» ! لكن وقع فيه : (العلاء) ! وكذلك وقع في «ترتيب الثقات» للهيثمي ! ويبدو أنه تحرف على المؤلف فيه . . والصواب ما في إسناد الحديث ؛ لموافقته لما في كتابي البخاري وابن أبي حاتم في ترجمة هاشم هذا . وكذا وقع عندهما في ترجمة (المعلى) نفسه ، وذكر البخاري (٣٩٦/١/٤) أنه روى عنه رجاء بن حيوة ، وأورده في (الكنى) أيضاً (٦٨٤/٧٣) ، وقال :

«أبو المعلى بن رؤبة» .

كـذا ، ولم يزد . وكـذلك أورده ابن أبي حـاتم في (الكنى) (٤٤٣/٢/٤) دون (الأسماء) ـ تبعاً للبخاري ـ ، ولكنه انتقده ؛ فقال :

«فسمعت أبي يقول : إنما هو المعلى بن رؤبة ، وهو شامي . يروي عن ابنٍ لعبدالله ابن الزبير . روى عنه الزهري ، وأرطاة بن المنذر» .

قلت : ويبدو أن ابن أبي حاتم لم يقف على ذكر البخاري إياه في الأسماء كما ذكرت آنفاً ، وإلا ؛ لنبه عليه ، ولَذَكره هو أيضاً في (الأسماء) ؛ ولم يفعل ، وأن البخاري لما أورده بذاك الاختصار الشديد كأنه يشير إلى أنه رواية وقعت له .

وأما ابن حبان ؛ فلم يورده مطلقاً لا في (الكنى) ولا في (الأسماء) ؛ لا باسم (المعلى) ولا باسم (العلاء) ؛ فهو مجهول الحال . والله أعلم .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف ؛ لجهالة راويه هاشم بن عبدالله ، فإذا كان ابن حبان روى حديثه لأنه عنده ثقة ؛ فما باله أخرجه وهو منقطع عنده ، والمنقطع لا تقوم الحجة به كما هو معلوم في «مصطلح الحديث» ، وصرح به ابن حبان نفسه في مقدمة «الثقات» (١٢/١) ؟!

وقد روي الحديث من طريق أخرى : يرويه عبدالله بن صالح : حدثني الليث ابن سعد : حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي الصَّهْباء عن عبدالرحمن بن أبي ليلى : أخبره ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ : أنه كان يدعو :

«اللهم ! احفظني . . .» الحديث نحوه في آخره ، وخالفه في أوله كما ترى ؛ جعله من دعائه ﷺ وليس من أمره لعمر رضي الله عنه .

أخرجه الحاكم (٥٢٥/١) ، وقال :

«صحيح على شرط البخاري» ! ولم يتعقبه الذهبي إلا بقوله :

«قلت : أبو الصهباء لم يخرج له البخاري» !

قلت : قال الذهبي في «الكاشف» :

«أبو الصهباء الكوفي : عن سعيد بن جبير ، وعنه حماد بن زيد وعدة ؛ ثقة» .

وقال أيضاً في عبدالله بن صالح ـ وهو أبو صالح المصري ؛ كاتب الليث ـ :

«فيه لين» . وقال الحافظ :

«صدوق كثير الغلط ، ثَبْتٌ في كتابه ، وكانت فيه غفلة» .

وسعيد بن أبي هلال : كان اختلط .

ثم رأيت الحديث في «كتاب الدعاء» للطبراني (١٤٧٤/٣ ـ ١٤٧٥) ، أخرجه من الوجه المذكور ؛ لكن وقع فيه : (أبي المصفى) . . مكان : (أبي الصهباء) ، فرأيت أنه لا بد من التنبيه على أن هذا هو الصواب ، وأن ما في «المستدرك» [هو] من (الأوهام الكثيرة) التي وقعت فيه ؛ فإن (أبا المصفى) هو الذي ذكروا في ترجمته أنه روى عن (. . . ابن أبي ليلى) ، وعنه (سعيد بن أبي هلال) . . دون (أبي الصهباء) ؛ وهو مجهول ؛ كما قال الذهبي والعسقلاني .

وقد أخرج له النَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٥/٤٣١) حديثاً آخر في فضل قراءة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾ ، من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال . . . به .

ومن طريق النسائي أخرجه المزي في ترجمة (أبي المصفى) ، ولم يذكر فيه

شيئاً آخر ؛ مما يؤكد أنه مجهول .

وإذا عرفت هذا ؛ فقد أخطأ المعلقون على «موارد الظمآن» بتحسين حديث الترجمة ؛ فإنهم تجاهلوا حال (معلى بن رؤبة) ؛ فلم يتعرضوا له بذكر ! وزادوا في الطين بِلَّة أنهم ذكروا حديث ابن مسعود شاهداً له ! غافلين أو متجاهلين أنه شاهد قاصر ؛ لأنه ليس فيه قصة عمر وطلبه الوسق ، ولا أمره ﷺ إياه بالدعاء ، فضلاً عن غفلتهم عن التحريف الذي وقع في اسم الراوي (أبي الصهباء) ! وكم لهم من مثل هذا !!

٦٠٠٤ ـ (قُلْ : سُبْحَانَ الملكِ القُدُّوسِ ، ربِّ الملائكةِ والرُّوحِ ، جَلَّلْتَ السماواتِ والأرضَ بالعزَّةِ والجَبَروتِ) .

منكر . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/٤٦/٤٧٦) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/٢٤/١١٧١) ، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» من طريق محمد ابن أبان : ثنا دَرْمَك بن عمرو عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب :

أن رجلاً اشتكى إلى رسول الله ﷺ الوحشةَ ، فقال : . . . فذكره .

أورده العقيلي في ترجمة درمك ، وقال :

«لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به . كوفي» . وقال ابن أبي حاتم عن أبيه :

«منكر الحديث ، ومع ذا مجهول» .

وأبو إسحاق ـ وهو : السبيعي ـ كان اختلط ، إلى كونه مدلساً .

ومحمد بن أبان : الظاهر أنه : محمد بن أبان بن صالح القرشي الكوفي ، قال الذهبي في «الميزان» :

«ضعفه أبو داود وابن معين . وقال البخاري : ليس بالقوي» . وبه أعله الهيثمي ؛ فقال (١٠/١٢٨) :

«رواه الطبراني ، وفيه محمد بن أبان الجعفي ، وهو ضعيف» .

قلت : ومن رواية الطبراني أورده ابن القيم في «الوابل الصَيِّب» ساكتاً عنه ! وتبعه المعلق عليه الشيخ إسماعيل الأنصاري ، وكل تعليقاته تدل على أن بضاعته في هذا العلم مُزْجاة !

٦٠٠٥ - (نَهى أن يُمشى في نَعْلٍ واحد ، أو خُفٍّ واحد ، ويَبِيْتَ في دارٍ وَحْدَه ، أو يَنْتَفِضَ في بَرازٍ من الأرضِ إلا أن يَنْحَنِي (!) ، أو يَلْقَى عَدُوّاً إلا أن يُنَحِّي عن نَفْسِهِ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه الطبراني في «الكبير» - والسياق له - (١٢/٢٣ - ٢٤) ، وابن عدي في «الكامل» (٥/١٧٧٧) من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث : ثنا أبي عن حسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . . . مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«وأن ينام في طريق ، وأن ينتفض في براز وحده حتى يتنحنح (!) ، أو يلقى عدواً وحدَه إلا أن يضطر ؛ فيدفع عن نفسه» .

ورواه أحمد (١/٣٢١) من هذا الوجه ؛ لكن سقط من إسناده عمرو بن خالد ، ولم يسُق منه إلا الفقرة الأولى منه ، وقد أشار ابنه عبدالله إلى سائر الفقرات ، وإلى علة الحديث ؛ فقال عقبه :

«وفي الحديث كلام كثير غير هذا ؛ فلم يحدثنا به ، ضرب عليه في كتابه ؛ فظننت أنه ترك حديثه من أجل أنه روى عن عمرو بن خالد الذي يحدث عن زيد

ابن علي ، وعمرو بن خالد لا يساوي شيئاً» .

قلت : وفي هذا الكلام اختصار ، جعل الشيخَ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٣٤١/٤) يتساءل فيقول ـ بعد أن صحح إسناد حديثه ـ :

«ولسنا ندري لِمَ ضربَ الإمام أحمد على هذا الحديث ، وما نظن ما ظن ابنه عبدالله ؛ فأن يروي الراوي الثقة عن راوٍ ضعيف لا يكون مطعناً فيه ، وكم من ثقات كبار رَوَوْا عن ضعفاء» .

قلت : هذا كلام سليم ؛ لكنِ الذي ظنه عبدُالله ليس هو هذا الذي دفعه الشيخ أحمد ، وإنما أُتي من جهة أنه وقع في «المسند» قوله : «روى . . .» على البناء للمعلوم ؛ أي : روى الراوي ، وهو الحسن بن ذكوان ؛ وهو ثقة . فأرى أنه إذا كان هذا الواقع محفوظاً ؛ أن يكون المعنى : من أجل أنه روى الحسن عن عمرو بن خالد هذا الحديث ـ أي : في بعض الروايات عنه ـ ، ولا بد من هذا التقدير ؛ لأسباب :

أولاً : ما تقدم من رواية الطبراني وابن عدي الصريحة بما ذكرتها .

ثانياً : لقد ساق له ابن عدي أحاديثَ أخرى عن الحسن عن حبيب بن أبي ثابت ، فقال ابن عدي :

«هذه الأحاديث التي يرويها الحسن عن حبيب ، بينهما عمرو بن خالد ، ويسقطه الحسن بن ذكوان من الإسناد لضعفه» .

ثالثاً : قال عبدالله بن أحمد في «العلل» (٤٦٩/٧٨/٢) ـ ورواه عنه العقيلي في «الضعفاء» (٢٦٨/٣) ، وقد صححت منه بعض الأخطاء ـ :

«ذكرت لأبي حديث عبدالصمد عن أبيه عبدالوارث عن الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت ـ فذكره كما في «المسند» ـ؟ قال أبي : هذا حديث منكر . قيل

له : إن غير عبدالصمد يقول : عن عبدالوارث عن الحسن عن عمرو بن خالد عن حبيب؟ قال أبي : عمرو بن خالد ليس يسوى حديثه شيئاً ؛ ليس بثقة» .

قلت : فهذا صريح في المعنى الذي ذكرته ؛ فلا بد من المصير إليه .

ومما تقدم من قول ابن عدي ـ أن الحسن بن ذكوان يُسْقِطُ عمرو بن خالد من الإسناد لضعفه ـ يتبين أنه ينبغي أن يوصف بالتدليس ، وما رأيت من وصفه بذلك(*) .

وبالجملة ؛ فالحديث موضوع ؛ لأن مداره على عمرو بن خالد هذا ، وقد قال فيه أحمد وغيره :

«كذاب» .

لكن الجملة الأولى منه صحت من حديث جابر وأبي سعيد ، ولذلك ؛ أوردتها في «صحيح الجامع» (٦٧٢٢) .

والجملة الثانية جاءت من حديث ابن عمر ، وهو مخرج في «الصحيحة» (رقم٦٠) ؛ لكن في حفظي أن أحد المشتغلين بهذا العلم ذهب إلى أنها شاذة ، ولم يتيسر لي بعد أن أدرس ذلك حتى يتبين لي الصواب .

(*) قد نقلَ الشيخُ ـ رحمه الله ـ في «السلسلة الضعيفة» (٢/٣٤٠) عن الحافظ ابن حجر قولَه فيه في «التقريب» : «صدوق يخطئ ، وكان يدلِّس» . وقال عقب هذا النقل : «وقد عنعن هنا» .

ثم تعقَّب الشيخُ ـ رحمه الله ـ الهيثميَّ في توثيق الحسن هذا «وسكوته عما قيل فيه من التضعيف ، والوصف بالتدليس» . هذا نصه بحروفه .

وفي آخر ترجمة الحسن هذا من «تهذيب التهذيب» ما يشير إلى وصفه بالتدليس فانظره هناك . (الناشر) .

وكما فات هذا التحقيق الشيخَ أحمد شاكر، فات أيضاً الحافظَ الهيثمي؛ فإنه بعد أن نقل قول عبدالله المتقدم في «المسند» قال:

«ورجال أحمد والطبراني رجال (الصحيح)»!

٦٠٠٦ - (إني لأحسَبُ إحداكنَّ إذا أتاها زوجُها لَيَكْشِفانِ عنهما اللِّحافَ، ينظرُ أحدُهما إلى عورة صاحِبِهِ كأنهما حِماران، فلا تفعَلْنَ؛ فإنَّ اللهَ يمقُتُ على ذلك).

منكر جداً. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤٨/٨) قال: حدثنا يحيى بن أيوب: ثنا سعيد بن أبي مريم: أنا يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد[1] عن القاسم عن أبي أمامة قال:

بينما رسول الله ﷺ يوماً جالس وعنده امرأة؛ إذ قال لها رسول الله ﷺ:

«إني لأحسبُكنَّ تخبرنَ بما يفعلُ بكُنَّ أزواجُكنَّ»!

قالت: إي - والله! - بأبي وأمي يا رسول الله! إنا لنفتخر بذلك! فقال رسول الله ﷺ:

«فلا تفعلن؛ فإن الله يمقت من يفعل ذلك».

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ فيه ثلاثة متكلم فيهم، وخيرهم القاسم، وهو ابن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن صاحب أبي أمامة، وقد قال ابن حبان في عبيدالله ابن زحر (٦٢/٢):

---

(١) كتبَ الشيخُ - رحمه الله - في الأصل بخطه فوق عبيدالله بن زحر: «مختلفٌ فيه، صدوقٌ يخطئ»، وفوق علي بن يزيد: «ضعفه جماعةٌ ولم يُترك، ضعيف».

«منكر الحديث جداً ، يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد ؛ أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسنادِ خبرٍ عبيدُالله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبدالرحمن ؛ لا يكون ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم» .

وفي «المجمع» (٢٩٤/٤) :

«رواه الطبراني ، وفيه علي بن يزيد ؛ وهو ضعيف» .

وقلّده الشيخ عبدالله الدويش رحمه الله فيما سماه : «تنبيه القاري على تقوية ما ضعّفه الألباني» ! فقد انتقد فيه (رقم الحديث ١٠٧) تضعيفي ـ في «الإرواء» (٦٤/١٠٢/١) ـ لحديث الترمذي :

«إياكم والتعري ؛ فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط ، وحين يفضي الرجل إلى أهله ، فاستحيوهم وأكرموهم» .

فقد ذهب هو إلى أن الأقرب أنه حسن ؛ لما له من الشواهد ، ثم ذكر منها هذا ، وهو كما ترى لا يصلح للشهادة ؛ لا سنداً ، ولا متناً !

أما السند : فقد عرفت وهاءه .

وأما المتن : فلأنه ينهى عن التعري عند الجماع .

وأما المشهود له : فلأنه إنما ينهى عنه في غير حالة الجماع والغائط ؛ فاختلفا .

وهذا من الأدلة الكثيرة على أن هذا المنتقِد لا فقه عنده ، ونقد الأحاديث لا بد فيه من الفقه ، والمعرفة بأصول علم الحديث ، والمذكور ـ مع اعترافي بسعة اطلاعه وحفظه ؛ فهو ـ لا علم عنده بالحديث الشاذ والمنكر ، ولا بما يشترط في الحديث الذي يصلح للاعتبار والاستشهاد ، ولا يعرف أن هناك في (الصحيح) ما هو منتقد ، أو يعرف ذلك ولكنه لا يتبناه ـ ولا أقول : يجحد ـ ؛ فهو من هذه

الحيثية فقط كذاك المصري الجاهل الجاني ، ولكنه أوسع منه اطلاعاً على متون الأحاديث ، مع سلامة لسانه ، وحسن قصده في النقد إن شاء الله تعالى ، وانظر الحديث المتقدم (٢٢٤٣) .

ثم إن مَن دون ابن زحر ثقات رجال الشيخين ؛ غير يحيى بن أيوب شيخ الطبراني ـ وهو : العلاف الخولاني ـ ، وهو من شيوخ النسائي ، وقال فيه :

«صالح» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق» .

وقد خولف ؛ فقال البزار في «مسنده» (١٤٤٨/١٦٩/١) : حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني : ثنا سعيد بن أبي مريم : ثنا يحيى بن أيوب قال : حدثني ابن (الأصل : أبو) زحر ـ يعني : عبيد الله بن زَحْر ـ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«إذا أتى أحدكم أهله ؛ فليستتر ، فإنه إذا لم يستتر ؛ استحيت الملائكة فخرجت وبقي الشيطان ، فإن كان بينهما ولد ؛ كان للشيطان فيه نصيب» . وقال البزار :

«لا نعلمه مرفوعاً إلا بهذا الإسناد عن أبي هريرة فقط ، وإسناده ليس بالقوي» .

قلت : وذلك لحال عبيدالله بن زحْر كما سبق ، وقد قال ابن عدي في آخر ترجمته (١٦٣٣/٤) بعد أن ساق له أحاديث :

«وله غير ما ذكرت ، ويقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه ، وأروى الناس عنه يحيى بن أيوب من رواية ابن أبي مريم عنه» .

قلت : وهذه الرواية تختلف عن الأولى إسناداً ومتناً ـ كما هو ظاهر ـ ؛ فلا أدري إذا كان الاختلاف ممن دون ابن زحر ، أو منه نفسه ـ كما أرجح ـ ؛ لأن مَن

دونه ثقات أيضاً ؛ فإن الخطابيَّ ـ هذا ـ حالُه كحال الخولاني ؛ فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال :

«مستقيم الحديث» . وقال الحافظ أيضاً :

«صدوق» .

ويؤيد ما رجحت : أن هناك اختلافاً آخر في إسناده ؛ فقال الطبراني في «الأوسط» (١/١٢/٢/١٧٧ ـ بترقيمي) : حدثنا أحمد بن حماد ـ زُغْبَة ـ قال : ثنا سعيد بن أبي مريم قال : ثنا ابن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن أبي المنيب عن يحيى بن أبي كثير . . . به . وقال :

«لم يروه عن يحيى إلا أبو المنيب الجرشي ، ولا عنه إلا عبيدالله بن زحر ؛ تفرد به يحيى بن أيوب» .

وأحمد بن حماد هذا من شيوخ النسائي أيضاً ، وقال أيضاً :

«صالح» . ووثقه غيره .

قلت : فهذا وجه آخر مما اضطرب في إسناده عبيدالله بن زحر ؛ ذكر فيه بينه وبين يحيى بن أبي كثير : (أبا المنيب) .

وأبو المنيب هذا مجهول ؛ أورده البخاري في «الكنى» (٦٥٩/٧٠) ، وابن أبي حاتم (٤٤٠/٢/٤) من رواية ابن زحر عنه ، وسكتا عنه ! وذكره العراقي في «ذيل الميزان» (٤٧٨) ، وساق له هذا الحديث عن يحيى ، وقال :

«روى به أبو أحمد الحاكم في «الكنى» ، وقال : هذا حديث منكر ؛ عبيدالله بن زحر منكر الحديث ، وأبو المنيب رجل مجهول» .

قال الحافظ عقبه في «اللسان» :

«أقرَّ شيخنا هذا ، وما أظنه إلا الجرشي ؛ لأنه شامي» .

قلت : ويعني أن ابن زحر الراوي عنه . وما ظنَّه غيرُ لازم ، والجرشي أعلى طبقةً منه ؛ روى عن جمع من الصحابة ، وهو مترجم في «التهذيب» ، و«ثقات ابن حبان» (٥/٥٦٤) ، و«تاريخ ابن عساكر» ؛ انظر «تيسير الانتفاع» .

قلت : ويتلخص مما تقدم أن الحديث اضطرب عبيدالله بن زحر في إسناده ؛ فتارة جعله من حديث أبي أمامة ـ بلفظ حديث الترجمة ـ ، وتارة جعله من حديث أبي هريرة ـ باللفظ الآخر ـ .

فهو حديث واحد جعلهما الشيخ عبدالله الدويش حديثين تبعاً لراويه ابن زحر الواهي ! ثم جعلهما شاهدَيْن لحديث الترمذي المتقدم ـ مع بُعْد ما بينه وبينهما ! ـ ، فهو يؤكد ما وصفته به آنفاً ، وأنه حوَّاش قمَّاش ، رحمه الله .

وحديث أبي هريرة : أورده الهيثمي في «المجمع» (٤/٢٩٣) ، وقال :

«رواه البزار والطبراني في «الأوسط» ، وإسناد البزار ضعفه [هو] ، وفي إسناد الطبراني أبو المنيب صاحب يحيى بن أبي كثير ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجال الطبراني ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر» !

كذا قال !

٦٠٠٧ ـ (إنَّه مَسَّه شيءٌ من عذابِ القبرِ ؛ فقال لي : يا محمدُ ! فَشَفَّعْتُ إلى ربِّي أن يُخَفِّفَ عنه إلى أن تجِفَّ هاتانِ الجَرِيدتانِ) .

منكر جداً . أخرجه الحافظ الذهبي في ترجمة (عبدالمنعم بن بشير أبي الخير الأنصاري) بسنده عن يعقوب الحافظ عنه : حدثنا أبو مودود عبدالعزيز بن أبي سليمان عن رافع بن أبي رافع عن أبيه قال :

كنا مع النبي ﷺ في جنازة ، إذ سمع شيئاً في قبر ، فقال لبلال :

«ائتني بجريدة خضراء» . فكسرها باثنتين ، وترك نصفها عند رأسه ونصفها عند رجليه ، فقال له عمر : لم يا رسول الله فعلت هذا به؟ قال : . . . فذكره .

وقال الذهبي ـ وأقره العسقلاني ـ :

«هذا حديث منكر جداً ، لا نعلم رواه غير أبي الخير . وشيخه أبو مودود القاصُّ من المعمَّرين ، والنُّساك المذكورين ، وثقه أحمد . . . [وغيره] ، قال الختلي : سمعت ابن معين يقول :

أتيت عبدالمنعم ، فأخرج لي أحاديث أبي مودود نحواً من مائتي حديث كذب ، فقلت : يا شيخ ! أنت سمعت هذه من أبي مودود ؟ قال : نعم . قلت : اتق الله ! فإن هذه كذب . وقمت ، ولم أكتب عنه شيئاً» . وقال الخليلي في «الإرشاد» :

«هو وضاع على الأئمة» . واتهمه أحمد بالكذب .

قلت : وعلق له البيهقي حديثاً في «كتاب القراءة خلف الإمام» (٢٨٦/١١٤ مطبوعة أشرف بريس/ لاهور) يرويه عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

صلى رسول الله ﷺ يوماً صلاة الظهر ، فقرأ معه رجل من الناس في نفسه ، فلما قضى صلاته ؛ قال :

«هل قرأ معي منكم أحد؟» (قال ذلك ثلاثاً) ، فقال له الرجل : نعم ؛ يا رسول الله ! أنا كنت أقرأ بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ، قال :

«وما لي أنازع القرآن ؟! أما يكفي أحدكم قراءة إمامه ؟! إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا قرأ ؛ فأنصتوا» . وقال البيهقي :

«وعبدالمنعم ؛ ذكره ابن عدي في «الضعفاء» ، وقال : له أحاديث مناكيرُ لا يتابع عليها .

وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم ؛ من الضعفاء المشهورين الذين جرحهم مُزَكُّو الأخبار : مالك بن أنس فمن بعده» .

قلت : وقد كنت ذكرته شاهداً في «صفة الصلاة» (٩٤ ـ الطبعة الخامسة) ـ وفي غيرها ؛ نقلاً عن «الجامع الكبير» للسيوطي ـ ، وكذلك فعلت في «الإرواء» ؛ لكني قلت فيه (٣٩/٢) :

«وسكت السيوطي عليه ، وما أراه يصح» .

ولقد صدق ظني بعد أن وقفت على إسناده ، فلينبه على ذلك من كان عنده «الإرواء» ، وَلْيُحذفْ من «صفة الصلاة» كما فعلت في الطبعة الجديدة منه ـ نشر مكتبة المعارف في الرياض ـ .

وأما قوله ﷺ :

«إنما جعل الإمام ليؤتم به . . .» إلخ ؛ فله شاهدان ـ أحدهما في مسلم ـ مخرجان في «الإرواء» ، وإن حكم البيهقي عليهما بالشذوذ ؛ فلم ينشرح الصدر لحكمه ؛ لما له من المتابعات ، فراجع فيه الرقم (٣٩٤) .

ثم إن حديث الترجمة له أصل في «صحيح مسلم» (٢٣٥/٨) من رواية جابر ابن عبدالله رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ :

«إني مررت بقبرين يعذبان ، فأحببت بشفاعتي أن يرفَّه عنهما ما دام الغصنان رطبين» .

٦٠٠٨ ـ (رفعُ الأيدي مِنَ الاسْتِكانَةِ التي قال اللهُ تبارك وتعالى : ﴿فما استكانُوا لربِّهِمْ وما يَتَضَرَّعونَ﴾ [قال : هو الخُشوع]) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (١/١٧٧) ، وابن أبي حاتم ـ كما في «تفسير ابن كثير» ـ ، وعنه الحاكم (٢/٥٣٧ ـ ٥٣٨) ، وعنه البيهقي في «سننه» (٢/٧١ ـ ٧٢) من طريق وهب بن إبراهيم القاضي : ثنا إسرائيل بن حاتم المروزي : ثنا مقاتل بن حيان عن الأصبغ بن نُباتة عن علي قال :

لما نزلت هذه السورة على النبي ﷺ : ﴿إنا أعطيناك الكوثر . فصل لربك وانحر . . .﴾ ؛ قال النبي ﷺ لجبريل :

«ما هذه النَّحيرة التي يأمرني بها ربي عز وجل؟ قال : ليست بنَحيرة ؛ ولكنه يأمرك إذا تحرَّمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت ، وإذا ركعت ، وإذا رفعت رأسك من الركوع ؛ فإنها من صلاتنا وصلاة الملائكة الذين في السماوات السبع ، وإن لكل شيء زينةً ، وزينة الصلاة رفع الأيدي عند كل تكبيرة» . وقال : قال النبي ﷺ : . . . فذكره .

أورده ابن حبان في ترجمة إسرائيل بن حاتم المروزي ، وقال :

«شيخ يروي عن مقاتل بن حيان الموضوعات ، وعن غيره من الثقات الأوابد والطامات ، وعنه ما وضعه عليه عمر بن صبح ، كأنه كان يسرقها منه . . .» .

ثم ساق له هذا الحديث ، وقال عقبه :

«وهذا متن باطل ؛ إلا ذكر رفع اليدين فيه . وهذا خبر رواه عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان ، وعمر بن صبح يضع الحديث ، فظفر عليه إسرائيل بن حاتم ، فحدث به عن مقاتل» .

قلت : وذكره عنه الذهبي ملخصاً في «الميزان» ، وزاد عليه الحافظ في «اللسان» ، فقال :

«وذكره الأزدي فقال : لا يقوم إسناد حديثه . ووهب بن إبراهيم القاضي ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً . ومقاتل : هو ابن حيان ، وأَصْبَغُ بن نُباتة ضعيف» .

وفيما ذكره نظر من وجوه :

الأول : أن الذي في ترجمة وهب هذا من «الجرح والتعديل» (٢٩/٢/٤) أنه قال فيه :

«وهو صدوق ثقة» . فلعل هذا لم يقع في نسخة الحافظ من «الجرح» !

ثم إن الذي فيه : (الفامي) . . نسبة إلى (فامية) . . مكان : (القاضي) ، وكذا وقع في «ضعفاء ابن حبان» ، فالله أعلم ؛ فإن السمعاني وكذا ياقوت لم يورداه في (فامية) ، وهي بلدة في واسط .

الثاني : أنه اختلط عليه مقاتل بن حيان بمقاتل بن سليمان ! فإن هذا هو الضعيف ، أما الأول ؛ فثقة من رجال مسلم ، ومن العجيب أن الحافظ نفسه قد نبه على مثل هذا ؛ فإنه قال في ترجمة الأول من «التقريب» :

«صدوق فاضل ، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذّبه ، وإنما كذّب الذي بعده» . يعني : ابن سليمان .

الثالث : اقتصاره على قوله : «ضعيف» في أصبغ بن نباتة ! فإنه أسوأ من ذلك ؛ فقد قال في «التقريب» :

«متروك ، رمي بالرفض» .

وبالجملة ؛ فهذا الإسناد ظلمات بعضها [فوق بعض] ، والمتن باطل ـ كما قال ابن حبان ـ ، وتبعه ابن الجوزي ؛ فأورده في «الموضوعات» (٢/٩٨ ـ ٩٩) ، وحكى بعض كلامه المتقدم ، وقال :

«حديث موضوع ، وضعه من يريد مقاومة من يكره الرفع ، والصحيح يكفي» .

يعني : ما ثبت في «الصحيحين» ـ وغيرهما من سُنِّيَّةِ رفع اليدين ـ يغني عن هذا الحديث الموضوع . وقال قبل ذلك :

«وقد روي حديث في نصرة مذهبنا إلا أنه ليس بصحيح ، وفي الصحيح ما فيه غُنْيَةٌ عن الاستعانة بالباطل ، وهو . . .» .

ثم ساقه من طريق الدارقطني عن ابن حبان . وأقره السيوطي في «اللآلئ» (٢/٢٠) ، ونقل عن البيهقي أنه قال :

«ضعيف» .

والذي في الموضع المشار إليه من «سننه» إنما هو الإشارة إلى ضعفه .

ثم نقل عن الحافظ ابن حجر أنه قال في تخريجه :

«إسناده ضعيف جدّاً» .

ولما سكت عليه الحاكم ؛ تعقبه الذهبي بقوله :

«قلت : إسرائيل صاحب عجائب لا يعتمد عليه ، وأصبغ شيعي متروك عند النسائي» .

ثم إن في استثناء ابن حبان رفعَ اليدين من إبطاله لمتن الحديث نظراً عندي ؛ لأن كونَ الرفع ثابتاً من فعله ﷺ لا يستلزم ثبوت ما في الحديث من تفسير

الآيتين بالرفع ، كما هو واضح إن شاء الله تعالى ، فلعله مطلق الرفع الذي لا علاقة له بالآيتين .

ثم ليُنظر هل الرفع الثابت عنده وعند ابن الجوزي يشمل الرفع مع كل تكبيرة ـ كما هو صريح هذا الحديث ـ ، أم القصد الرفع الثابت عند الركوع والرفع منه وعند القيام إلى الركعة الثالثة؟ فإن كان الأول ـ وهو الأصح الثابت في أحاديث أخرى ـ ؛ فهو إشارة منهما لترجيح الأول ، وإن كان الآخر ؛ ففي الاستثناء نظر ؛ كما هو ظاهر . والله أعلم .

والحديث ـ قال ابن كثير ـ :

«منكر جدّاً» .

٦٠٠٩ ـ (يا معشرَ النساءِ ! إذا سمعتُنَّ أذانَ هذا الحَبَشِيِّ وإقامتَهُ ؛ فقُلْنَ كما يقولُ ، فإنَّ لكُنَّ بكلِّ حَرْفٍ ألفَ ألفِ دَرَجَةٍ . فقال عمرُ : هذا للنساءِ ؛ فما لِلرِّجالِ؟ قال : ضِعفانِ يا عمر !) .

منكر جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٨/١٦/٢٤) من طريق بكر بن عبدالوهاب : حدثني عكرمة بن جعفر عن عقبة بن كثير عن خراش عن ابن عبدالله عن ميمونة :

أن رسول الله ﷺ قام بين صف الرجال والنساء فقال : . . . فذكره . وزاد :

ثم أقبل على النساء ، فقال :

«إنه ليس من امرأة أطاعت وأدَّت حق زوجها ، وتذكر حسنه ، ولا تخونه في نفسها وماله ؛ إلا كان بينها وبين الشهداء درجة واحدة في الجنة ، فإن كان زوجها مؤمناً حسن الخلق ؛ فهي زوجته في الجنة ، وإلا ؛ زوَّجها الله من الشهداء» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ ما بين ميمونة وبكر بن عبدالوهاب ؛ كلهم لا ذكر لهم في شيء من كتب الرجال .

وله عند الطبراني (١٥/١١/٢٤) طريق أخرى من طريق منصور بن سعد عن عباد بن كثير عن عبدالله الجزري عن ميمونة مختصراً جدّاً بلفظ :

قام رسول الله ﷺ بين صف الرجال وصف النساء ، فقال للنساء :

«إذا سمعتن أذانَ هذا الحبشيِّ ؛ فقلنَ كما يقولُ» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ عباد بن كثير ـ هو البصري ـ : قال الحافظ في «التقريب» :

«متروك» . وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٠٨/٤) ـ بعد أن ساقه على السياق الأول ـ :

«رواه الطبراني بإسنادين : في أحدهما عبدالله الجزري عن ميمونة ، وفيه منصور بن سعد ؛ ولم أعرفه ، وفيه عباد بن كثير ؛ وفيه ضعف كثير ، وقد ضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . والإسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم» .

وذكر نحوه في مكان آخر (٣٣٢/١) ؛ لكنه قال في «الجزري» :

«ولم أعرفه ، وعباد بن كثير ؛ وفيه ضعف» !

وقوله في الجزري مقبول ؛ بخلاف قوله المتقدم في منصور بن سعد ؛ فإنه معروف ، وهو ثقة من رجال البخاري ، بصري . وقوله المتقدم في عباد بن كثير أقرب إلى الصواب .

والحديث أورده المنذري في «الترغيب» (١١٣/١) برواية الطبراني الأولى ، وقال :

«وفيه نكارة» .

ولقد كان من البواعث على تخريج الحديث هنا وتحرير القول فيه أنني سمعته في ضحى هذا اليوم (الأربعاء ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٤١٠) من الإذاعة السعودية ، فتمنيت أن تتميز عن سائر الإذاعات بأن يختار المتكلمون فيها الأحاديث الثابتة عن النبي ﷺ لينشروا على الأمة الثقافة الصحيحة النافعة !

٦٠١٠ ـ (قبَّل عثمانَ بنَ مَظْعونٍ على خدِّهِ بعدما ماتَ ، ولا نعلمُ قبَّلَ أحداً غيرَهُ) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٥٥/٣٤٣/٢٤) من طريق **عبدالرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب** : حدثني أبي عن أمه عائشة بنت قدامة بن مظعون : أن رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان :

الأولى : عبدالرحمن بن عثمان ـ هذا الحاطبي ، قال الذهبي في «الميزان» ـ :

«مُقِلّ ، ضعفه أبو حاتم الرازي» .

قلت : ونص كلامه في كتاب ابنه (٢٦٤/٢/٢) :

«ضعيف الحديث ، يَهُولُني كثرةُ ما يُسْنِد !» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» (٣٧٢/٨) !

وبه أعله الهيثمي ؛ فقال في «المجمع» (٣٠٢/٩) :

« . . . وهو ضعيف» .

والأخرى : أبوه ـ عثمان بن إبراهيم الحاطبي ـ ، قال الذهبي في «الضعفاء» :

«لا يحتج به ، وله مناكير» . وقال ابن أبي حاتم (١٤٤/١/٣) :

«سألت أبي عنه؟ فقال : روى عنه ابنه عبدالرحمن أحاديث منكرة . قلت : فما حاله؟ قال : يكتب حديثه ولا يحتج به» .

قلت : وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/١٥٤ ، ١٥٩) .

وقصة التقبيل : قد رواها سفيان وغيره عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها .

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٨٥) ، وابن سعد (٣/٣٩٦) .

وعاصم هذا ضعيف ؛ ولذلك كنت ضعفت الحديث في «المشكاة» ، ثم في «الإرواء» وغيرهما ، ولكني كنت قويته في «أحكام الجنائز» (ص٢١) ، بشاهد حسن نقلته عن «مجمع الزوائد» ، وهو عنده من رواية البزار ، فلما طبع «زوائد البزار» للهيثمي المسمى بـ «كشف الأستار» ؛ أمكننا الوقوف على إسناده فيه (١/٣٨٣/٨٠٩) :

حدثنا محمد بن عبدالله المخرمي : ثنا يونس بن محمد : ثنا العمري عن عاصم بن عبيدالله عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال :

«رأيت النبي ﷺ قبَّل عثمان بن مظعون» . قال الهيثمي (٣/٢٠) :

«رواه البزار ، وإسناده حسن» !

كذا قال رحمه الله ! وما كان يسعني قبل الوقوف على إسناده إلا الاعتماد عليه وعلى أمثاله ؛ على القاعدة التي كنت جريت عليها في بعض كتبي - مثل «صحيح الجامع» ، و«صحيح الترغيب» وغيرها - ، والآن وقد اطلعت على إسناده ؛ فهو مخطئ في تحسين إسناده :

أولاً : لما عرفت من ضعف عاصم .

وثانياً : لمخالفةِ العمريِّ ـ واسمه : عبدالله بن عمر ـ سفيانَ الثوريَّ في إسناده ، ولا سيما وهو ضعيف أيضاً ؛ لسوء حفظه ، فلا يصلح الاستشهاد به ـ كما هو ظاهر ـ ؛ ولذلك فقد رجعت عن تقويته ؛ فينقل من «صحيح ابن ماجه» وغيره .

٦٠١١ ـ (إنه لَيُهَوِّنُ عليَّ الموتَ أَنِّي أُرِيتُكِ زَوْجَتِي في الجنَّة) .

ضعيف(*) . أخرجه أبو حنيفة في «مسنده» (١٣٧ ـ الطبعة الأولى) ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩٨/٣٩/٢٣) ـ عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة . . . مرفوعاً .

وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (٩٣٣/٢١٠) عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم . . . مرفوعاً . لم يجاوز إبراهيم ؛ فأعضله .

وأبو حنيفة رحمه الله معروف عند أئمة الحديث بالضعف ـ كما تقدم بيانه تحت الحديث المتقدم برقم (٤٥٨) ـ .

وله طريق أخرى ـ لكنها أسوأ من الأولى ـ أخرجها ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٧٥/٢) من طريق المعلى بن عبدالرحمن عن عبدالحميد بن جعفر عن الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن عائشة ، وعن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ في مرضه : . . . فذكره . وقال عن أبيه :

«هذا حديث موضوع بهذا الإسناد ، والمعلى متروك الحديث» .

قلت : وكذبه بعضهم ، انظر ترجمته تحت الحديث (٦٧٨ و١٩٩٣) .

وله طريق ثالث بلفظ :

(*) مال الشيخ رحمه الله إلى تقويته أخيراً . انظر «الصحيحة» (٢٨٦٧) . (الناشر) .

«إنه ليهوِّنُ علي أني رأيت بياضَ كفٍّ عائشةَ في الجنة» .

أخرجه أحمد (١٣٨/٦) : ثنا وكيع عن إسماعيل عن مصعب بن إسحاق ابن طلحة عن عائشة . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف . رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير مصعب هذا ، لم يرو عنه غير إسماعيل هذا ـ وهو ابن أبي خالد ـ ؛ فهو في عداد المجهولين ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (٣٠٥/١/٤) ولم يسمِّ جده ، وقال :

« . . . القرشي ، روى عن النبي ﷺ ؛ مرسل . روى عنه إسماعيل بن أبي خالد» .

وذكر ابن حبان نحوه ، ولكنه اضطرب في طبقته ؛ فمرة أورده في «طبقة التابعين» (٤١٢/٥) من روايته عن عائشة ، ومرة أورده في «أتباع التابعين» ، وقال :

«يروي المراسيل» .

وقد صح عنه مرسلاً : فقال ابن سعد في «الطبقات» (٦٥/٨) : أخبرنا يزيد ابن هارون : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن إسحاق بن طلحة قال : أُخْبِرت أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره نحوه ؛ دون لفظ : «بياض» .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف بهذا اللفظ ، وإنما يصح منه أنها زوجته ﷺ في الجنة . ثبت ذلك عن جمع من الصحابة ، فانظر «صحيح البخاري» رقم (٣٧٧١ ، ٣٧٧٢) .

(تنبيه) : هذا الحديث لم أره في «مجمع الزوائد» ، وهو من شرطه !

٦٠١٢ ـ (مَنْ قرأ آيةَ الكُرْسيِّ [و﴿قل هو الله أحد﴾] دُبُرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ لم يَمْنَعْه مِنْ دخولِ الجنةِ إلا الموتُ) .

باطل بذكر ﴿قل هو الله أحد﴾ . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٥٣٢/١٣٤/٨) ، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/١٥٢/١) .

قال الطبراني :

حدثنا محمد بن الحسن بن كَيْسان المِصِّيصِي : ثنا الحسين بن بشر الطَّرْسُوسِي .

وثنا عمرو بن إسحاق بن العلاء بن زبريق الحمصي : ثنا عمي محمد بن إبراهيم .

وثنا موسى بن هارون [: ثنا هارون] بن داود النجار الطرسوسي ؛ قالوا : ثنا محمد بن حمير : حدثني محمد بن زياد الألهاني قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وقال :

«زاد محمد بن إبراهيم في حديثه : و﴿قل هو الله أحد﴾» .

قلت : ومحمد هذا هو ابن إبراهيم بن العلاء الدمشقي أبو عبدالله الزاهد ؛ أورده الذهبي في «الميزان» ، وقال :

«قال الدارقطني : كذاب . وقال ابن عدي : عامة أحاديثه غير محفوظة . وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار ، كان يضع الحديث» . ثم قال :

«قلت : صدق الدارقطني رحمه الله ، وابن ماجه فما عرفه» . يعني : إذ روى له في «سننه» وهو من شيوخه . وقال الحافظ في «التقريب» :

«منكر الحديث» .

قلت : فالعجب منه كيف سكت عنه في «النتائج» ! بل أوهم أنه حديث حسن بهذه الزيادة ! بل ذلك ما فهمه ابن علان في «شرح الأذكار» للنووي ؛ فقال ـ عقب حديث آخر في قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ عشر [مرات] دبر كل صلاة مكتوبة ، تقدم الكلام عليه برقم (٦٥٤) ـ :

«وجاء حديث في قراءتها مع آية الكرسي في حديث أبي أمامة الباهلي ، وهو حديث حسن أخرجه النسائي في (الكبرى) . . .» .

وأقول : الحديث حسن ؛ بل صحيح ؛ دون ذكر ﴿قل هو الله أحد﴾ ، كما في رواية الطبراني من الطريق الأولى والثالثة ، وبهذه أخرجه أيضاً في «الدعاء» (٢/١١٠٤/٦٧٥) ، لكن وقع فيه : حدثنا موسى بن هارون (: ثنا هارون) بن داود النجار الطرسوسي . . . إلى آخره ، ولم يذكر المعلق عليه من أين أخذ هذه الزيادة التي بين الهلالين ، وهي زيادة صحيحة استدركتها من «المعجم الأوسط» للطبراني (٢/٢٠٩/٢/٨٢٣٤ ـ بترقيمي) .

وكذلك أخرجه الدارقطني في «الأفراد» ـ كما رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٢٤٤) ـ ، ومن طريقه السيوطي في «اللآلي» (١/٢٣٠) من طريق عبدالله بن سليمان [بن](*) الأشعث : قال : حدثنا هارون بن زياد (كذا !) النجار ، وعلي بن صدقة الأنصاري ، قالا : حدثنا محمد بن حمير . . . به ؛ دون الزيادة .

وكذلك أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (١٠٠) ، وابن السني أيضاً من طرق أخرى عن محمد بن حمير . . . به . وتقدم تخريجه في «الصحيحة» (٩٧٢) .

فاتفاق كل هذه الطرق على رواية الحديث دون الزيادة ، وتفرد ذاك الكذاب بها دونهم لأكبر دليل على نكارتها وبطلانها . يضاف إلى ذلك عدم ورودها في

(*) في أصل الشيخ رحمه الله تعالى دونها ؛ والتصحيح من «الموضوعات» و«اللآلي» .

الشواهد التي ذكرها السيوطي في «اللآلي» ـ وإن كانت لا تخلو من ضعف ـ .

فالعجب أيضاً من الحافظ الهيثمي ؛ فإنه ذكر الحديث في «المجمع» (١٠/١٠٢) بهذه الزيادة ، وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بأسانيد ، وأحدها جيد» !

فلم يفرق بين روايته الصحيحة ، والرواية الباطلة ! وهو في ذلك تابع للمنذري في «الترغيب» (٢/٢٦١) ، وتبعهما في ذلك جمع ؛ منهم : الشوكاني في «تحفة الذاكرين» (ص١١٧) ، وصاحبنا المعلق على «المعجم الكبير» ، والدكتور فاروق في تعليقه على «عمل النسائي» ، وأخونا الشيخ الفاضل مقبل بن هادي الوادعي في تعليقه على «تفسير ابن كثير» (١/٥٤٦ ـ الكويت) ، فضلاً عن ذاك الجاهل في ما أسماه «صحيح صفة الصلاة . . .» ! فإنه ذكر فيه (ص٢٣٣) أنه يُسنُّ قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ مع المعوذتين ، ثم نقل نحوه عن «مجموع النووي» (٣/٤٨٦) ولم يذكر الحديث !

وفي الحديث علة أخرى ، وهي جهالة عمرو بن إسحاق بن العلاء بن زبريق الحمصي شيخ الطبراني ؛ فإني لم أجد له ترجمة ، وهو على شرط ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ، فلم يترجمه ! والله أعلم .

٦٠١٣ ـ (لا يَنْتَطِحُ فيها عَنْزانِ) .

موضوع . أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/٤٦/٨٥٦) ، وكذا ابن عدي (٦/٢١٥٦) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١/١٧٥) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/٧٦٨ ـ المدينة) من طريق **محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي** : **حدثنا محمد بن الحجاج اللَّخمي أبو إبراهيم الواسطي عن مجالد بن سعيد** عن الشعبي عن ابن عباس قال :

هجت امرأة من بني خطمة النبي ﷺ بهجاء لها ، قال : فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ ، فاشتد عليه ذلك ، فقال : «من لي بها؟» ، فقال رجل من قومها : أنا يا رسول الله ! وكانت تمّارة ؛ تبيع التمر ، قال : فأتاها ، فقال لها : عندك تمر؟ فقالت : نعم . فأرته تمراً ، فقال : أردتُ أجود من هذا . قال : فدخلت لتريه . قال : فدخل خلفها ونظر يميناً وشمالاً ، فلم ير إلا خِواناً ، فعلا به رأسها حتى دمغها به ، قال :

ثم أتى النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول الله ! كفيتُكَها . قال : فقال النبي ﷺ : «إنه لا ينتطح فيها عنزان» . فأرسلها مثلاً .

وقال ابن عدي ـ وتبعه ابن الجوزي ـ :

«هذا مما يتهم بوضعه محمد بن الحجاج» .

قلت : وهو كذاب خبيث ؛ كما قال ابن معين ، وهو واضع حديث الهريسة ، وقد تقدم (٦٩٠) ، وقبله حديث آخر له موضوع .

والراوي عنه محمد بن إبراهيم الشامي ؛ كذاب أيضاً ؛ كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله ؛ ولكنه قد توبع : أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٩٩/١٣) من طريق مسلم بن عيسى ـ جار أبي مسلم المُسْتَمْلِي ـ : حدثنا محمد بن الحجاج اللخمي . . . به .

ذكره في ترجمة ابن عيسى هذا ، ولم يزد فيها على أن ساق له هذا الحديث ، فهو مجهول العين . والله أعلم .

والحديث ؛ علقه ابن سعد في «الطبقات» (٢٧/٢ ـ ٢٨) بأتمَّ مما هنا ، والظاهر أنه مما تلقاه عن شيخه الواقدي ، وقد وصله القضاعي (٨٥٨/٤٨/٢) من طريقه بسند آخر نحوه .

لكن الواقدي متهم بالكذب ؛ فلا يعتدُّ به .

وأورد منه الشيخ العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/٣٧٥/٣١٣٧) حديث الترجمة فقط من رواية ابن عدي ، وسكت عنه ؛ فأساء !

٦٠١٤ ـ (يُجْمَعُ الناسُ في صَعِيْدٍ واحد ، ينفُذُهم البصرُ ، ويُسْمِعُهُم الداعي ، ثم ينادي منادٍ : سيعلمُ أهلُ الجَمْعِ لِمَنِ العِزُّ والكرمُ ! (ثلاثَ مرات) ، ثم يقولُ : أين الذين كانت ﴿تتجافى جنوبُهمْ عن المضاجع يدعونَ ربَّهم خوفاً وَطمَعاً﴾ الآيةَ؟ ثم ينادي : سيعلم أهل الجمع لمنَ العز والكرم ! ثم يقول : أين الذين كانت ﴿لا تُلْهيهِمْ تجارةٌ ولا بَيْعٌ عن ذِكرِ الله﴾؟ (ثلاثَ مراتٍ) ، ثم يقولُ : أين الحَمَّادونَ الذين كانوا يَحْمَدون اللهَ؟) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢/٣٩٩) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٩) من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن عبدالله بن عطاء عن عقبة بن عامر قال :

كنا نتناوب الرَّعْيَةَ ، فلما كان نوبتي ؛ سرحتُ إبلي ، فجئت رسول الله ﷺ وهو يخطب ، فسمعته يقول : . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح ، وله طرق عن أبي إسحاق» . ووافقه الذهبي !

وأقول : له علل :

الأولى : اختلاط أبي إسحاق ـ وهو : السبيعي ـ .

الثانية : جهالة عبدالله بن عطاء ؛ فقد فرّق الذهبي في «الكاشف» بينه وبين عبدالله بن عطاء الطائفي ؛ خلافاً للحافظ في «التهذيب» و «التقريب» ؛ فجعلهما واحداً ، وقال :

«صدوق ؛ يخطئ ويدلس» .

والظاهر ما صنعه الذهبي ، وسبقه ابن أبي حاتم ، ومن قبله البخاريُّ . وخالفهما ابن حبان ؛ فإنه لما أورده في أتباع التابعين من «ثقاته» (٤١/٧) ونسبَه مكياً ؛ قال :

«وهو الذي يروي عن عقبة بن عامر ؛ ولم يره» .

وذكره في التابعين أيضاً (٣٣/٥) مؤكداً أنه لم يَرَ عقبة .

وسواء كان هذا أو ذاك ؛ فهو منقطع . وهو :

العلة الثالثة : قال البخاري في ترجمة عبدالله بن عطاء هذا (١٦٥/١/٣) :

«أحمد بن سليمان : حدثنا أبو داود عن شعبة قال : سألت أبا إسحاق عن عبدالله بن عطاء ؛ الذي روى عن عقبة قال : كنا نتناوب رعية الإبل؟ قال : شيخ من أهل الطائف . قال شعبة : فلقيت عبدالله ، فقلت : سمعته من عقبة؟ قال : لا ؛ حدثنيه سعد بن إبراهيم . فلقيت سعداً ، فسألته؟ فقال : حدثني زياد بن مِخْراق . فلقيت زياد بن مخراق ، فسألته؟ فقال : حدثني رجل عن شهر بن حوشب» .

وأبو داود هذا هو الطيالسي ـ كما في «الميزان» ـ ، وليس هو في «مسنده» المطبوع ، قال الذهبي :

«وقد رواه نصر بن حماد عن شعبة» .

قلت : فقد صح عن عبدالله بن عطاء أن بينه وبين عقبة أربعةَ أشخاص ، فهو معضل ، ومنتهاه إلى شهر بن حوشب ؛ وهو ضعيف .

وقد رواه عنه بعض الضعفاء عن صحابي آخر : فقال هنّاد في «الزهد» (١٧٦/١٣٤/١) : حدثنا أبو معاوية عن عبدالرحمن بن إسحاق عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : قال رسول الله ﷺ :

«يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ، يُسمعهم الداعي ، وينفذهم البصر ، قال : فيقوم منادٍ فينادي : أين الذين كانوا يحمدون الله تبارك وتعالى في السَّرَّاء والضراء؟ قال : فيقومون وهم قليل ، فيدخلون الجنة بغير حساب ، ثم يعود فينادي . .» الحديث نحوه وأتم منه .

وعبدالرحمن بن إسحاق ؛ هو أبو شيبة الواسطي ؛ وهو ضعيف باتفاق العلماء .

وهذا الحديث عزاه الحافظ في «المطالب العالية» (٣٧٣/٤) لإسحاق وأبي يعلى ـ يعني : في «مسنده الكبير» ـ ، وعزوه لإسحاق ـ وهو : ابن راهويه ـ صحيح ؛ خلافاً لما قد يوهمه تعليق الشيخ الأعظمي على «المطالب» . وتبعه المعلق على «الزهد» ؛ فقد عزاه الحاكم أيضاً لإسحاق ، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٥٢/٥) لمحمد بن نصر أيضاً في «الصلاة» ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في «شعب الإيمان» .

ثم عزا حديث عقبة لابن مردويه أيضاً ، والبيهقي في «الشعب» ، وكذا في «شرح الإحياء» (٤٧٢/١٠) للزبيدي ، لكنه عزا حديث أسماء لابن ماجه أيضاً ! ولعله سبق قلم منه ؛ فإنه ليس عنده ، ولا عزاه إليه غيره ، ولا هو في «تحفة الأشراف» للمزي .

ثم إن المعلق على «الزهد» أوهم وهماً آخر ؛ فقال :

«وأورده الرازي عن حذيفة مرفوعاً ، وذكر الشطر الأول ، وقال : قال أبي : لا يرفع هذا الحديث إلا عبدالله المختار ، والموقوف أصح . (علل الحديث ٢١٧/٢)» .

قلت : حديث حذيفة غير هذا الحديث ، وهو في الشفاعة ، وقوله تعالى : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ . أخرجه جمع موقوفاً ؛ منهم الحاكم وصححه ، ووافقه الذهبي . وانظر «تفسير ابن كثير» (٥٥/٣) .

٦٠١٥ ـ (كـان رجلٌ يصلي ، فلمـا سَجَدَ ، أتاه رجلٌ ، فَوَطِئ على رَقَبَتِهِ ، فقال الذي تحته : واللهِ ! لا يُغْفَرُ له أبداً ! فقال الله عز وجل : تألّى عليَّ عبدي أنْ لا أغفِرَ لعبدي ! فإني قد غفرتُ له) .

منكر بذكر (الصلاة والسجود) . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (رقم ١٠٠٨٦) من طريق الأزرق بن علي : حدثنا حسان بن إبراهيم : حدثنا يوسف بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله رجال الشيخين ؛ غير الأزرق بن علي ، فإنه من رجال البخاري في «الأدب المفرد» ؛ وهو صدوق يغرب ؛ كما في «التقريب» .

وأبو إسحاق ـ وهو : عمرو بن عبدالله السَّبيعي ، وهو ـ مدلس مختلط ؛ فأخشى أن يكون هذا من تدليساته أو تخاليطه ؛ لما يأتي .

والحديث ؛ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/١٩٤) :

«رواه الطبراني بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال (الصحيح)» !

كذا قال ! فإن كان يعني به هذا الإسناد ؛ فقد علمت أن الأزرق بن علي إنما روى له البخاري خارج «الصحيح» ـ مع اختلاط وتدليس السبيعي ـ .

وإن كان يعني به الإسنادَ الآخر ؛ فإني لم أره . والله أعلم .

والحديث قد صح من طرق أخرى ؛ دون الشطر الأول منه .

رواه مسلم وغيره من حديث جندب بن عبدالله . وإسناد غير مسلم أصح من إسناده ؛ كما هو مبين في «الصحيحة» (١٦٨٥) .

٦٠١٦ - (مَنْ طافَ بهـذا البـيتِ أُسْبـوعـاً ، وصلَّى خَلْفَ المَقَامِ رَكْعتين ، وشَرِبَ من ماءِ زَمْزَمَ ، غُفِرَتْ له ذُنوبُه بالغةً ما بَلَغَتْ) .

ضعيف . أخرجه الواحدي في «تفسيره» ، والجندي في «فضائل مكة» من حديث أبي معشر المدني عن محمد بن المنكدر عن جابر . . . به مرفوعاً .

كذا في «المقاصد الحسنة» للحافظ السخاوي (١١٤٤/٤١٧) ، وقال عقبه :

«وكذا أخرجه الديلمي في «مسنده» بلفظ :

«من طاف بالبيت أسبوعاً ، ثم أتى مقام إبراهيم فركع عنده ركعتين ، ثم أتى زمزم فشرب من مائها ؛ أخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه» . وقال :

«ولا يصح باللفظين ، وقد ولع به العامة كثيراً ، لا سيما بمكة ، بحيث كتب على بعض جدرها الملامس لزمزم ، وتعلقوا في ثبوته بِمَنام وشُبهة مما لا تثبت الأحاديث النبوية بمثله ! مع العلم بسعة فضل الله ، والترجي لما هو أعلى وأغلى .

وكذا من المشهور بين الطائفين حديث :

«من طاف أسبوعاً في المطر ؛ غفر له ما سلف من ذنوبه» .

ويحرصون لذلك على الطواف في المطر .

وهكذا ذكرهما الزبيدي في «شرح الإحياء» (٣٥٩/٤) ، وقال :

«حديث غريب» .

وأورده الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (٢٩٨/١٠٦) باللفظ الأول ، وقال :

«ذكره ابن طاهر في (تذكرة الموضوعات)» .

ومن الغرائب قول الزرقاني في «مختصر المقاصد» في اللفظ الأخير :

«وارد بمعناه» !

مع أن قول السخاوي المتقدم فيه يشعر بأنه لا أصل له إلا بين الطائفين من العامة ! ويؤيده قول الفتني في «التذكرة» (ص٧٢) عقبه :

«قال الصغاني : لا أصل له» .

ومن هذا التخريج يتبين لك الفرق بين هذا اللفظ الأخير ، وحديث الترجمة ، فالأول لا أصل له ، وأما حديث الترجمة ؛ فله أصل ؛ لكن بسند ضعيف ـ كما تقدم ـ ، ومنه تعلم أن قول مؤلف «النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية» (ص١٢١/٣٦٢ ـ بتحقيق زهير الشاويش) :

«لا أصل له» !

أقول : فهذا خطأ مخالف لاصطلاح العلماء ؛ فإنه يوهم أنه لا إسناد له ، وقد عرفت أن الواقع خلافه . ولم يتنبّه لهذا محققه الشاويش حيث علق عليه بقوله :

«في «مختصر المقاصد» (١٠٤٧) ، وفي «صحيح الجامع الصغير» بترقيم الطبعة الأولى (٦٢٥٦) ، وفي الطبعة الجديدة هو برقم (٦٣٧٩ ـ ٦٣٨٠)» .

قلت : وفي هذا التعليق أخطاء عجيبة بعضها فاحش جدّاً ، وإليك البيان :

الأول : أن صاحب «المختصر» قال في الحديث :

«لا يصح» ! خلافاً لقول مؤلف «النخبة» :

«لا أصل له» !

الثاني : أن قوله : «وفي «صحيح الجامع . . .» إلخ ؛ صريح بأن هذا الحديث

الذي هو في «المختصر» وفي «النخبة» هو أيضاً في «صحيح الجامع» ! وهو كذب يخالف الواقع ؛ لأن الحديث فيه بالرقمين المذكورين بلفظ :

« . . . ركعتين ؛ كان كعتق رقبة» . ليس فيه :

«وشرب من ماء زمزم . . .» إلخ .

ثم هو من حديث ابن عمر ، وإسناده صحيح ، فأين هذا من حديث جابر متناً وإسناداً ؟!

فليتأمل القارئ الكريم مبلغ الضرر الذي يلحق الحديث النبوي بسبب مثل هذا التعليق ممن لا علم عنده !

الثالث : وإن مما يلفت النظر أنه ذكر رقماً واحداً للطبعة الأولى من «الجامع» ، ورقمين للطبعة الأخرى منه ، مع أنه لا فرق بينهما في هذا الموضع ، فالصواب هكذا (٦٢٥٥ ـ ٦٢٥٦) ، وإن مما لا شك فيه أن سبب هذا الخطأ إنما هو العجلة في النقل المنافي للتحقيق ، وليس كذلك الأمر في الخطأين اللذين قبله ، فسببه الجهل بهذا العلم والتعدي عليه ! والله المستعان .

وهذا يذكرني بخطأ أفحش لهذا المعلق الفاضل ؛ وهو أنه ألحق بالحديث الصحيح المذكور في «صحيح الجامع» (رقم ١٠٠٤/ الطبعة الجديدة) جملة :

«وكل نعيم لا محالة زائل» .

وعلق عليها بأنه استدركها من «ديوان لبيد» ! فكذب على رسول الله ﷺ ثم على كل المؤلفين ، ومنهم أنا ؛ مؤلف «الصحيح» ؛ اعتماداً منه على «الديوان» ، وله من مثل هذه التعليقات والاعتداءات التي جعلتني أقطع العلاقات الأخوية والعلمية التي كانت بيننا سنين طويلة .

٦٠١٧ - (لا تَطْغَوا على أهل الصُّوفِ والخِرَقِ ؛ فإن أخلاقَهم أخلاقُ الأنبياءِ ، ولِباسَهم لباسُ الأنبياءِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (١٥٦/٣) من طريق أبي عبدالرحمن السلمي بسنده عن أبي بكر الهذلي عن أبي إسحاق عن مكحول عن أنس . . . رفعه .

وهكذا أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (٦٨٦/١٤٣ - بترقيمي) وبيَّض له ، ولم يتكلم عليه بشيء !

وأبو بكر الهذلي ؛ متروك ، واتهمه يحيى بالكذب .

وأبو عبدالرحمن السلمي ؛ كان يضع الأحاديث للصوفية ؛ كما تقدم مراراً .

٦٠١٨ - (أَمَرَ رجلاً صلَّى إلى رجلٍ أن يعيدَ الصلاةَ) .

ضعيف . أخرجه البزار في «مسنده» (٦٦١/٢٥٣/٢) من طريق إسماعيل بن صَبيح قال : نا إسرائيل عن عبد الأعلى الثعلبي عن محمد بن علي عن علي :

أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي إلى رجل ، فأمره أن يعيد الصلاة ، قال : يا رسول الله ! إني قد [أتممت الصلاة . فقال : «إنك] صليت وأنت تنظر إليه»[1] .

وقال البزار :

«وهذا الكلام لا نحفظه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ، فكأن معناه أن الرجل كان مستقبلاً المصليَ بوجهه ، فلم يتنَحَّ عن حيال وجهه فيصلي» .

---

(١) الأصل : «إلي» . ويظهر أنه خطأ قديم ؛ فإنه كذلك وقع في «المجمع» ، والتصحيح - مع الزيادة - من «المراسيل» .

قلت : وهو إسناد ضعيف ؛ علته عبدالأعلى هذا ـ وهو ابن عامر الثعلبي ـ ، قال الذهبي في «الكاشف» :

«ليِّن ، ضعفه أحمد» . زاد في «الميزان» :

«وأبو زرعة ، وقال أحمد : روايته عن ابن الحنفية شبه الريح . كأنه لم يصححها ، وضعفها أيضاً سفيان الثوري» .

قلت : ومع ضعفه ؛ فقد اضطرب في إسناده ، فرواه إسماعيل عن إسرائيل عنه هكذا مسنداً . وخالفه غيره ؛ فقال أبو داود في «المراسيل» (٣٠) : حدثنا محمد بن كثير : أخبرنا إسرائيل . . . به ؛ إلا أنه لم يقل : «عن علي» ؛ فأرسله .

وهكذا رواه الدارقطني في «سننه» (١/٨٥/٢) من طريق أبي داود .

وقد ذكره في «العلل» (٤٦٣/١٢٣/٤) معلقاً من حديث محمد ابن الحنفية عن علي مرفوعاً ؛ بحديث الترجمة ، وقال :

«قاله وكيع وإسماعيل بن صبيح عن إسرائيل . وخالفهما عبيدالله بن موسى وعلي بن الجعد ؛ فروياه عن إسرائيل عن عبدالأعلى عن ابن الحنفية مرسلاً .

وعبدالأعلى ؛ مضطرب الحديث ، والمرسل أشبه بالصواب» .

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦٢/٢) :

«رواه البزار ، وفيه عبدالأعلى الثعلبي ؛ وهو ضعيف» .

٦٠١٩ ـ (يا معشرَ قريشٍ ! إنكم تُحِبُّونَ الماشِيةَ ، فأَقِلّوا منها ؛ فإنكم أقلُّ الأرضِ مطراً ، واحترِثوا ؛ فإن الحَرْثَ مباركٌ ، وأكثروا فيه من الجماجم) .

ضعيف . أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٥٤٠) ، ومن طريقه البيهقي في

«السنن» (١٣٨/٦) ، وابن جرير أيضاً ـ كما في «كنز العمال» (١٢٩/٤) ـ من طريق ابن أبي فُدَيْك عن علي بن عمر بن علي عن أبيه عن جده قال :

قدم رسول الله ﷺ المدينة ، فقال : . . . فذكره .

وتابعه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي قال : أخبرني الهيثم بن محمد بن حفص عن أبيه عن عمر بن علي بن حسين :

أن رسول الله ﷺ أمر بتلك الجماجم أن تجعل في الزرع من أجل العين .

أخرجه أبو داود (٥٤١) ، وابن جرير أيضاً ، والبزار في «مسنده» (٦٦٧/٢ ـ بيروت) والبيهقي ، وقال :

«هذا منقطع» .

يعني أنه معضل ؛ لأن عمر بن علي بن حسين من أتباع التابعين ؛ كما في «ثقات ابن حبان» (١٨٠/٧) وغيره ، وقال : «يخطئ» .

قلت : وإسناده عندي مضطرب ؛ فإن البزار ليس عنده : «عن أبيه» ؛ بل إنه جعل هذه الزيادة ـ «عن أبيه» ـ . . . بعد قوله : «عن عمر بن علي» ، فصار الحديث عنده من مرسل عليٍ بن حسين ، لكنه قال عقب الحديث :

«لا نحفظه عن النبي ﷺ من وجه متصل إلا بهذه الرواية عن علي رضي الله عنه» .

وهذا يعني أن عمر هذا هو ابن علي بن أبي طالب ، وأن أباه علي بن أبي طالب ، ولذلك جعله متصلاً . . وهو وهم منه ! فإنه عمر بن علي بن حسين ؛ كما وقع في سند الحديث عند جميعهم إلا البزار .

ونحو هذا الوهم قول المعلق على الطريق الأولى من «المراسيل» :

«وعلي بن عمر هو علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي» .

فالظاهر أنه سقط من قلمه : (ابن علي) بين : (عمر) و :(ابن الحسين) ، وإلا ؛ صار الحديث مسنداً ؛ لأن (الحسين بن علي بن أبي طالب) ؛ صحابي كما هو معلوم .

ومن الاضطراب المشار إليه أنه وقع عند أبي داود : «**القاسم بن محمد بن حفص**» . . مكان : «**الهيثم بن محمد** . . .» ! وليس ذلك خطأً مطبعياً ؛ فقد ترجم في «التهذيب» للقاسم بن محمد هذا وأبيه ، وأشار أن لهما هذا الحديث في «مراسيل أبي داود» . وقال في كل منهما في «التقريب» :

«مجهول» .

ومن الغريب قول ابن جرير عقب الطريق الأولى :

«هذا خبر عندنا صحيحٌ سندُه ؛ إن كان عمر بن علي هذا هو عمر بن علي بن أبي طالب ، ولم يكن : عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ فإني أظنه عمر بن علي بن الحسين ، وذلك أنه قد روي عنه بعضه مرسلاً» .

قلت : يشير إلى طريق الهيثم هذه .

والهيثم هذا مجهول أيضاً ؛ كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٩٢/٣) :

«منكر الحديث على قلته ، لا يجوز الاحتجاج به ؛ لما فيه من الجهالة ، والخروج عن حد العدالة إذا وافق الثقات ، فكيف إذا انفرد بأوابد طامات» .

ولهذا قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠٩/٥) :

«رواه البزار ، وفيه الهيثم بن محمد بن حفص ؛ وهو ضعيف ، ويعقوب بن محمد الزهري ؛ ضعيف أيضاً» .

قلت : هو متابع عند سائر مخرجيه من غير واحد ؛ فالعلة من الهيثم وأبيه .

٦٠٢٠ - (يا معشرَ النساءِ ! اتَّقِيْنَ اللهَ ، والتمِسوا مَرْضاةَ أزواجِكُنَّ ؛ فإن المرأةَ لو تَعْلمُ ما حقُّ زوجِها ؛ لم تزلْ قائمةً ما حَضَرَ غداؤه وعشاؤه) .

موضوع . أخرجه البزار في مسنده المعروف بـ «البحر الزخار» (٢/٢٩٠ - ٢٩١) ومن طريقه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٤٧) من طريق الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي قال : نا عبدالغفار بن القاسم عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي عن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . وقال البزار :

«لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو موضوع ؛ آفته عبدالغفار هذا ، قال علي بن المديني وأبو داود :

«كان يضع الحديث» .

والحكم : متروك ، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (٤/٣٠٩) ، ثم الحافظ ابن حجر في «زوائد مسند البزار» (ص١٥٤) ! فقصَّرا ؛ لأن شيخه عبدالغفار شر منه - كما سبق - .

وللشطر الثاني منه شاهد من حديث معاذ مرفوعاً بلفظ :

«لو تعلم المرأة حق الزوج ما قعدت ما حضر غداؤه وعشاؤه حتى يفرغ منه» .

أخرجه البزار (٢/١٨٠/١٤٧١ - كشف الأستار) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/١٦٠/٣٣٣) من طريق فضيل بن سليمان النُّمَيري : ثنا موسى بن

عقبة عن عبيد بن سليمان الأغر عن أبيه عن معاذ بن جبل . . . به . قال الهيثمي :

«رواه البزار والطبراني ، وفيه عبيد (الأصل : عبيدة) بن سليمان الأغر ؛ ولم أعرفه ، ولا أعرف لأبيه من معاذ سماعاً ، وبقية رجاله ثقات» .

وتعقبه الحافظ في «زوائده» بقوله :

«قلت : بل عبيد معروف ، والإسناد حسن» !

كذا قال ! وفيه عندي نظر من وجهين :

الأول : أن الفضيل بن سليمان النميري ـ وإن كان من رجال الشيخين ؛ فقد ـ ضعفه جمهور الأئمة ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٣١٦/٧ ـ ٣١٧) ! فشذ ؛ ولذلك أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال (٤٩٥٨/٥١٥) :

«فيه لين . قال أبو حاتم وغيره : ليس بالقوي . وقال أبو زرعة : لين . وقال ابن معين : ليس بثقة» .

وذكر مثله في «الكاشف» . وقال الحافظ نفسه في «التقريب» :

«صدوق ، له خطأ كثير» .

قلت : فمثله لا يحتج به ؛ وإنما يستشهد به ، وقد قال الحافظ في «مقدمة فتح الباري» (ص٤٣٥) :

«ليس له في «البخاري» سوى أحاديث ؛ توبع عليها» .

ثم ذكرها ، مع بيان من تابعه عليها .

والوجه الآخر : أن المعروف إنما هو (عبيد بن سلمان الأغر) ؛ كذلك هو في «التهذيب» وغيره ، فإن كان هو هذا ؛ فيكون قوله في هذا الإسناد : « . . . سليمان . . .» ؛ من أوهام النميري . والله أعلم .

٦٠٢١ ـ (يا عليُّ ! أوصيك بالعربِ خيراً) .

ضعيف . أخرجه البزار في «مسنده» (٢/٣١٥/٢٨٣٢) من طريق حسين بن الحسن ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤/٨ ـ ٩) ، وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٠٦٦) ؛ كلاهما من طريق يحيى الحماني قالا : ثنا قيس بن الربيع ـ زاد حسين : وعمرو بن أبي المقدام ـ ؛ كلاهما عن أبي المقدام عن حَبَّةَ ـ يعني : ابن جوين ـ قال : سمعت علياً يقول :

أسندتُ النبيَّ ﷺ إلى صدري ، فقال لي : . . . فذكره . وقال البزار :

«لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، وأبو المقدام هذا اسمه ثابت الحداد» .

قلت : قال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق يهم» . ووثقه الذهبي في «الكاشف» و«الميزان» .

لكن حبة بن جوين ضعفه الجمهور ، وأورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال :

«قال السعدي : غير ثقة» .

قلت : فهو علة الحديث . والله أعلم .

٦٠٢٢ ـ (لا يَتَقَدَّمُ الصَّفَّ الأولَ أَعْرابيٌّ ، ولا أَعجميٌّ ، ولا غُلامٌ لم يَحْتَلِمْ) .

منكر . أخرجه الدارقطني في «سننه» (١/٢٨١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٤٢٨) عن محمد بن غالب : ثنا العباس بن سليم : ثنا عبيد الله ابن سعيد عن الليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : الليث ـ وهو ابن أبي سُليم ؛ وهو ـ ضعيف مختلط .

الثانية : عبيدالله بن سعيد . أعله ابن الجوزي به ؛ فقال :

«مجهول» .

وأقول : لعله ظنَّ أنه **عبيدالله بن سعيد الثقفي** ؛ الذي روى عن المغيرة بن شعبة ، وعنه ابنه محمد ؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

«مجهول» . وذكره ابن الجوزي لهذا في «الضعفاء» (٢/١٦٣) .

وفي هذا الظنِّ بعدٌ ؛ لأن الثقفيَّ هذا متقدم على طبقة راوي هذا الحديث ، وإن كان يعني بقوله : «مجهول» ـ أي : عنده ؛ لأنه لم يعرفه ـ ؛ فهو محتمل ، وقد توبع على ذلك من ابن القطان ـ كما يأتي ـ . لكن الأقرب أنه عبيدالله بن سعيد أبو مسلم قائد الأعمش ؛ فإنه من هذه الطبقة ، وهو ضعيف ؛ بل قال البخاري :

«في حديثه نظر» . وقال أبو داود :

«عنده أحاديث موضوعة» . ذكره الذهبي في «الميزان» ، ثم قال :

«ومن مناكيره : عن ليث . . .» . وساق هذا الحديث .

الثالثة : العباس بن سليم ؛ فإنه لا يعرف إلا في هذا الإسناد ، وقد أفاد ابن القطان بأنه مجهول ، وأخذ على عبدالحق الإشبيلي اقتصاره على ليث بن أبي سليم في تضعيف الحديث ؛ فقال في كتابه «الوهم والإيهام» (٢/١٧٢/١) :

«وعباس هذا لم أجد له ذكراً ، وعبيدالله بن سعيد لم يتعين من جماعة يتَسَمَّون هكذا ؛ فهو إذن مجهول أيضاً ، لذلك فليث بن أبي سليم أيسر ما فيه» .

وأقره الحافظ العراقي في «ذيل ميزان الاعتدال» (ص٢٩٨ ـ ٢٩٩) ، ثم العسقلاني في «لسان الميزان» .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» برواية الدارقطني ، مصرحاً بضعفه .

٦٠٢٣ ـ (كنتُ كَنْزاً لا أُعْرَفُ ، فأَحْبَبْتُ أن أُعْرَفَ ؛ فَخَلَقْتُ خَلْقاً فعرَّفتُهم بي ، فَعَرَفوني) .

لا أصل له اتفاقاً . قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١٢٢/١٨ ، ٣٧٦) :

«ليس هذا من كلام النبي ﷺ ، ولا يعرف له إسناد صحيح ، ولا ضعيف» .

قلت : وتبعه على هذا كل من جاء بعده ؛ كالزركشي في «التذكرة في الأحاديث المشتهرة» (ص١٣٦) ، والسخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص٣٢٧/٨٣٨) ؛ فقال عقبه :

«وتبعه الزركشي وشيخنا» . يعني : ابن حجر العسقلاني . وكذا السيوطي في «الدرر المنتثرة» (ص١٦٣/٣٣٠) ، وقال في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص٢٠٣) :

«قال ابن تيمية : «موضوع» . وهو كما قال» .

وتبعه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ؛ فأورده في (الفصل الثالث) منه (١٤٨/١/٤٤) ، والفتني في «تذكرة الموضوعات» (ص١١) ، ومُلا علي القاري في «الموضوعات الكبرى» (٢٧٣/٣٥٣) ، والشيخ إسماعيل العجلوني في «كشف الخفاء» (١٣٢/٢/٢٠١٦) وقال :

«وهو واقع كثيراً في كلام الصوفية ، واعتمدوه ، وبنوا عليه أصولاً لهم» .

وقال العلامة الآلوسي في «تفسيره» (٢٢/٢٧) عقب قول ابن تيمية :

«ومن يرويه من الصوفية معترف بعدم ثبوته نقلاً ؛ لكن يقول : إنه ثابت

كشفاً ، وقد نص على ذلك الشيخ الأكبر (يعني : ابن عربي . . النكرة) في الباب المائة والثمانية والتسعين من «الفتوحات» ، والتصحيح الكشفي شنشنة لهم» .

ومن نكد الدنيا أن يؤلف بعضهم رسالة في شرح هذا الحديث الصوفي الباطل ! كما ألف غيره رسالة في شرح حديث :

«من عرف نفسه ؛ فقد عرف ربه» !

ولا أصل له أيضاً ؛ كما تقدم برقم (٦٧) .

٦٠٢٤ ـ (لا يأبى الكرامةَ إلا حمارٌ) .

منكر . أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (١٨٦/٣) من طريق أبي بكر **محمد بن معاذ بن فهد الشعراني النهاوندي** قال : ذكر محمد بن عبدالله الأويسي ـ وسمعته منه مذاكرةً ـ : حدثنا أبو بكر بن المنادي : حدثنا عبدالله بن إدريس عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . . . رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته النهاوندي هذا ، قال الذهبي في «الميزان» :

«واهٍ» . وكذا في «سير الأعلام» (٢١٠/٣٨٧/١٥) ، وزاد :

«وله أوهام» .

وذكر له ابن عساكر حديثاً منكراً جدّاً ، سأذكره في الآتي بعده .

والحديث ؛ ذكره الزركشي في «التذكرة» (٥٣/١١٦) ، والسخاوي في «المقاصد» (١٨١٧/٤٦٩) من رواية الديلمي هذه ، وسكتا عن إسناده ! ثم قالا :

«ثم قال (أي : الديلمي) : ويقال : هذا من كلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه» . قال السخاوي عقبه :

«قلت : هو كذلك في «سنن سعيد بن منصور» عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال :

ألقي لعليٍّ وسادة ، فقعد عليها ، وقال ذلك» .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ فهو صحيح إن كان محمد ابن علي هذا هو المعروف بابن الحنفية ، وأبوه علي بن أبي طالب . وأما إن كان محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ فهو منقطع ؛ لأنه لم يسمع من جد أبيه علي بن أبي طالب . وإنما ترددت بينهما ؛ لأن عمرو بن دينار قد ذكروا أنه روى عن كل منهما . والله أعلم .

وقد أخرجه عن علي موقوفاً البيهقيُّ أيضاً في «الشعب» ؛ كما في «الدرر المنتثرة» للسيوطي (٤٥١/٢٠٧) .

٦٠٢٥ ـ (ملائكةُ السماءِ يستغفرونَ لذَوائِبِ النساءِ ولِحَى الرجالِ ؛ يقولونَ : سبحان الذي زَيَّنَ الرجالَ باللِّحَى ، والنساءَ بالذوائب) .

موضوع . أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٦٦/٣) من طريق الحاكم : أخبرنا ابن عصمة : حدثنا **الحسين بن داود بن معاذ** : حدثنا النضر بن شميل : حدثنا عوف عن الحسن عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الحسين هذا ـ وهو : البلخي ـ : قال الخطيب (٤٤/٨) :

«لم يكن ثقة ؛ فإنه روى نسخة عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس ؛ أكثرها موضوع» . ثم ساق له الحديث المتقدم برقم (٨٠٨) ، وقال :

«وهو موضوع ؛ ورجاله كلهم ثقات ؛ سوى الحسين» .

وتقدم له حديث آخر برقم (٧٨٠) ، وأن ابن الجوزي قال فيه :

«وضَّاع» .

وله حديث رابع مضى برقم (١٢) .

وقد روي حديث الترجمة موقوفاً بلفظ :

«إن يمين ملائكة السماء : والذي زيَّن الرجال باللحى ، والنساء بالذوائب !» .

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/٣٨٧ ـ المدينة) من طريق الخليل ابن أحمد بن محمد بن الخليل : نا **أبو عبدالله محمد بن معاذ بن فهد النهاوندي** ـ وسمعته يقول : لي مائة وعشرون سنة ، وقد كتبت الحديث ، ولحقت أبا الوليد الطيالسي والقعنبي وجماعة من نظرائهم ، ثم ذكر أنه تصوَّف ودَفَنَ الحديثَ الذي كتبه أول مرة ، ثم كتب الحديث بعد ذلك ، وذكر أنه حفظ من الحديث الأول حديثاً واحداً ، وهو ما حدثنا به ـ : نا محمد بن المنهال الضرير : نا يزيد بن زريع : نا روح بن القاسم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : . . . فذكره موقوفاً . وقال ابن عساكر :

«هذا حديث منكر جداً ، وإن كان موقوفاً ، وليت النهاوندي نسيه فيما نسي ؛ فإنه لا أصل له من حديث محمد بن المنهال . والله أعلم» .

قلت : والنهاوندي هذا واهٍ عند الذهبي ، كما تقدم في الحديث الذي قبله . والله أعلم .

(تنبيه) : لقد عزا الشيخُ العجلوني في «كشف الخفاء» الحديثَ للحاكم عن عائشة ! فأوهم أنه في «المستدرك» ؛ لأنه المعني عند أهل العلم إذا أُطلق العزوُ إليه ، وليس فيه ! والظاهر أنه في كتابه الآخر : «تاريخ نيسابور» ؛ لأنه ترجم له فيه ؛ كما في «لسان الحافظ» .

ثم إن هذا العزو مع السكوت عن بيان حال الحديث مما يدلنا على أن العجلوني علمه في الحديث ؛ إنما هو النقل دون النظر في الأسانيد والمتون والتحقيق فيها .

ونحوه عبدالرؤوف المناوي ؛ فقد سبقه إلى عزو الحديث في كتابه «كنوز الحقائق» (ص١٤٢ج١ ـ هامش «الجامع الصغير») إلى الحاكم مطلقاً لم يقيده ، وساكتاً عليه كما هي عادته !! ولم يذكر إلا الشطر الثاني منه .

وقلده في ذلك آخرون ؛ منهم الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في رسالة «وجوب إعفاء اللحية» (ص٣٢ ـ توزيع إدارة البحوث العلمية) ؛ فإنه جزم بنسبته إلى النبي ﷺ ! وعلقت عليه الإدارة بما تقدم عن المناوي ! دون أي تعقيب عليه !

واغتر بعضهم بالمفهوم من إطلاق المناوي عزوه إلى الحاكم ، فعزاه إلى الحاكم في «المستدرك» ؛ كما فعل الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي فيما نقله الأخ محمد إسماعيل الإسكندراني في آخر كتابه «أدلة تحريم حلق اللحية» ، وأقره !

فالله المستعان على غربة هذا العلم في هذا الزمان ، وتساهل أهله في نسبة ما لم يصح من الحديث إلى النبي ﷺ .

٦٠٢٦ ـ (سَخَافَةٌ بالمرءِ أن يَسْتَخْدِمَ ضَيْفَه) .

منكر . أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٢/٢١٥) من طريق يحيى بن أكثم :

كنت بائتاً عند المأمون ، فعطشت عطشاً شديداً ، فقال لي : ما لك لا تنام؟ قلت : أنا ـ والله ! ـ عطشان . فقال : ارجع إلى موضعك ، وقام إلى المزادة ، فَسَقاني كُوزَ ماء ، ثم قال : ألا أخبرك؟ ألا أطرفك؟ ألا أحدثك؟

قلت : نعم . فقال : حدثني الرشيد عن أبيه المهدي عن أبيه المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من رواية الخلفاء العباسيين الثلاثة : الرشيد ـ وهو : أبو جعفر هارون ـ ؛ عن أبيه المهدي ـ واسمه : محمد عن أبيه المنصور ـ وهو : أبو جعفر عبدالله ـ ؛ وثلاثتهم غير معروفين في الرواية ، ولم يُتَرجَموا في كتب الجرح والتعديل ؛ غير أن الذهبي قال في هارون الرشيد في «السير» (٢٨٧/٩) :

«روى عن أبيه وجده ومبارك بن فضالة . روى عنه ابنه المأمون وغيره» .

ويحيى بن أكثم ؛ قد تكلموا فيه كثيراً ، وفي «الكاشف» :

«كان من بحور العلم ؛ لولا دعابة فيه ؛ تكلم فيه» . وفي «التقريب» :

«فقيه ، صدوق ؛ إلا أنه رمي بسرقة الحديث ، ولم يقع ذلك له ، وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة» .

وأعله المناوي براوٍ دونهم اسمه (دُبَيْس الملائي) ؛ قال الذهبي :

«قال أبو حاتم : ضعيف» .

قلت : وكذا في «اللسان» وقال :

«وسمى أبو حاتم أباه حميداً» .

قلت : وتبعه ابن حبان في «الثقات» (٢٣٨/٨) . وقال المناوي في «التيسير» :

«في إسناده لين» .

٦٠٢٧ ـ (إن آخرَ رجلٍ يَدْخُلُ الجنةَ رجلٌ يَتَقَلَّبُ على الصِّراطِ ظَهْراً لِبَطْنٍ ؛ كالغُلامِ يَضْرِبُه أبوه وهو يَفِرُّ منه ؛ يَعْجِزُ عنه عملُه أن يسعى ، فيقولُ : يا ربِ ! بلِّغْ بيَ الجنةَ ، ونجِّني من النارِ . فيوحي اللهُ تعالى إليه : عبدي ! إنْ أنا نَجَّيْتُكَ من النارِ وأَدْخلْتُكَ الجنة ؛ أتعترفُ

لي بذنوبك وخطاياك؟ فيقولُ العبدُ : نعم يا رب ! وعِزَّتك وجلالِك ! لَئِنْ تُنْجِني من النار ؛ لأَعْترفنَّ لك بِذُنوبي وخطاياي . فيجوزُ الجِسرَ ، ويقولُ العبدُ فيما بينه وما بين نَفْسِه : لَئِنِ اعْترفتُ له بذنوبي وخطاياي لَيَرُدَّنِّي إلى النار . فيوحي اللهُ إليه : عبدي ! اعترِفْ لي بذنوبِك وخطاياك أَغْفِرْها لك وأُدْخِلْك الجنةَ . فيقول العبدُ : لا ـ وعزَّتك ! ـ ؛ ما أذنبتُ ذنباً قط ، ولا أخطأتُ خَطيئةً قط ! فيوحي الله إليه : عبدي ! إن لي عليك بيِّنةً ، فَيَلْتَفِتُ يميناً وشِمالاً فلا يرى أحداً ؛ فيقول : يا رب ! أَرِني بَيِّنَتَك ، فَيَسْتَنْطِقُ الله جِلدَه بالمُحَقَّرَات ، فإذا رأى ذلك العبدُ ؛ يقولُ : يا رب ! عندي ـ وعزَّتك ! ـ العظائمُ المُضْمَراتُ . فيوحي الله عز وجل إليه : عبدي ! أنا أَعْرَفُ بها منك ، اعترِفْ لي بها أَغفِرْها لك وأُدْخِلْك الجنةَ . فيعترفُ العبد بذنوبه ؛ فيدخلُ الجنةَ . ثم ضَحِكَ رسولُ الله ﷺ حتى بَدَتْ نواجِذُهُ ؛ يقول :

هذا أدنى أهلِ الجنةِ منزلةً ، فكيف بالذي فوقَه؟!)(*) .

منكر جدّاً . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٦٦٩/١٨٥/٨) من طريق أبي فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي : حدثني أبي عن أبيه : حدثني أبو يحيى الكلاعي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

ثم أخرجه (٧٦٧٠) من طريق أبي عقيل عبدالله بن عقيل الثقفي عن يزيد ابن سنان : أخبرني أبو يحيى الكلاعي قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت

(*) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ بخطه فوق متن الحديث : «مر برقم (٥٣٨٣)» .

رسول الله ﷺ يقول :

«إني لأعلم آخر رجل من أمتي يجوز الصِّراط ؛ يتلوى على الصراط كالغلام حين يضربه أبوه . . . فذكر مثله» . قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٤٠٢) :

«رواه الطبراني . وفيه من لم أعرفهم ، وضعفاء ؛ فيهم توثيق ليِّن» .

وأقول : الإسناد الثاني . . كأن الهيثمي لم يستحضره ؛ فإنه ليس فيه من الضعفاء إلا يزيد بن سنان ؛ وهو علة الحديث . وشيخه أبو يحيى الكلاعي ـ اسمه : سليم بن عامر ؛ وهو ـ ثقة من رجال مسلم ، ومن دونهما كلهم ثقات .

وأما الإسناد الأول . . ففيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ؛ قال الحافظ :

«ليس بالقوي» .

وابنه أبو فروة يزيد بن محمد ، قال ابن أبي حاتم :

«كتب إلى أبي وإليّ» . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٩/٢٧٦) وقال :

«حدثنا عنه أبو عروبة ، مات بـ (الرها) سنة ٢٦٩» .

٦٠٢٨ ـ (أنا حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُم ، وسَلْمٌ لمن سالَمَكُم . قاله لعليٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٨٦٩) ، وابن ماجه (١٤٥) ، وابن حبان (٢٢٤٤) ، والحاكم (٣/١٤٩) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٩٧/١٢٢٣٠) ، والطبراني في «الكبير» (٣/٣٠/٢٦١٩ و٥/٢٠٧/٥٠٣٠) و«الصغير» (ص١٥٩ ـ هندية ، رقم ٣١١ ـ الروض) من طريق أسباط بن نصر الهمْداني عن السدي عن صُبيح

مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم : أن رسول الله ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : . . . فذكره . وقال الترمذي :

«حديث غريب ، إنما نعرفه من هذا الوجه ، وصبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف» .

قلت : وفي «الكامل» لابن عدي (١٤٠٥/٤) :

«صُبيح ليس يعرف نسبه» . ثم روى عن يحيى وأبي خيثمة قالا :

«كان صبيح ينزل الخلد (!) ، وكان كذاباً ؛ يحدث عن عثمان وعائشة ، وكان كذاباً خبيثاً . قال يحيى : وأعمى أيضاً» .

قلت : فأخشى أن يكون هو هذا ؛ فإنه من هذه الطبقة .

وقد رواه سليمان بن قَرْم عن أبي الجحَّاف عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن صُبيح مولى أم سلمة رضي الله عنها عن جده عن زيد بن أرقم . . . به .

أخرجه الطبراني (٣١/٣ و٢٠٧/٥) .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ إبراهيم هذا ذكره الحافظ في ترجمة جده «صبيح» من «التهذيب» مقروناً مع السدي ، رويا عن «صبيح» ، ولم أجد له ترجمة .

وسليمان بن قَرْم : قال الحافظ في «التقريب» :

«سيئ الحفظ ، يتشيع» .

وقد خولف في إسناده عن إبراهيم : فقال حسين بن الحسن الأشقر عن عبيدالله بن موسى عن أبي مَضَاء ـ وكان رجل صدق ـ عن إبراهيم بن عبدالرحمن ابن عيسى مولى أم سلمة عن جده صبيح قال :

كنت بباب رسول الله ﷺ ، فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين ، فجلسوا ناحيتَه ، فخرج رسول الله ﷺ إلينا ، فقال :

«إنكم على خير» .

وعليه كساء خيبري ، فجَلَّلهم به ، وقال : . . . فذكر الحديث .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/١٦٠/١ ـ ٢) ، وقال :

«لا يروى عن صبيح مولى أم سلمة عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ؛ تفرد به حسين الأشقر . وقد رواه السدي عن صبيح عن زيد بن أرقم» .

قلت : وحسين هذا شيعي غالٍ : قال الحافظ فيه :

«صدوق يهم ، يغلو في التشيع» . ولم يزد الذهبي على قوله في «الكاشف» :

«قال البخاري : فيه نظر» .

قلت : وشيخ شيخه أبو مضاء ـ أظنه الذي في «اللسان» ـ :

«رجاء بن عبدالرحيم أبو المضاء الهروي القرشي ، محدِّث رحّال . سمع من أبي اليمان بحمص . . . و . . . و . . . روى عنه محمد بن عبدالرحيم (صاعقة) . . . وآخرون» . ثم ساق له حديثاً ، وقال :

«وهو غريب جدّاً ؛ تفرد به . وقال الحاكم : كان كثير المناكير» .

قلت : فمثله لا يُستشهد به ؛ وهذا إن سلم من شيخه إبراهيم ، أو من الذي دونه : الأشقر !

ومن الغريب أن الحافظ أورد صُبيحاً في «الصحابة» ـ تبعاً لبعض من سبقه ـ لهذا الحديث من رواية الطبراني ! ونقل كلامه المتقدم ، ثم عقب عليه بقوله :

«قلت : صبيح شيخ السدي . وصفوه بأنه مولى زيد بن أرقم ، وأنه تابعي ، فإن كانت رواية إبراهيم محفوظة ؛ فهما اثنان . وكلام أبي حامد يقتضي أنهما واحد» .

قلت : وهذا هو الراجح من هذا التخريج ، على أن قوله : «وصفوه بأنه مولى زيد بن أرقم» ؛ ليس مسلّماً على إطلاقه ؛ فقد قال ابن أبي حاتم :

«مولى أم سلمة ، ويقال : مولى زيد بن أرقم» .

وكذلك قال الحافظ في «التهذيب» .

وبالجملة ؛ فهذا الاختلاف في نسبته مما يؤكد جهالته ـ كما تقدم عن الترمذي ـ ، وأما ذكر ابن حبان إياه في «الثقات» (٣٨٢/٤) ؛ فممّا لا قيمة له ؛ لأنه جارٍ على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين ، على أنه حكى القولين في نسبته !

وهناك مخالف آخر لسليمان بن قَرْم عن أبي الجحَّاف ، ذكره المزي في «تحفة الأشراف» (١٩٣/٣) عقب الرواية الأولى : عن السدي عن صبيح :

«رواه **الحسين بن الحسن العرني** عن **علي بن هاشم بن البريد** عن أبيه عن **أبي الجحّاف** عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم» .

قلت : سكت عنه المزي ، ومسلم بن صبيح ؛ ثقة من رجال الشيخين ، ولكني أخشى أن يكون وهماً ، أو قلباً متعمداً ممن دونه ؛ فإنهم كلهم معروفون بالتشيع ؛ إلا الحسين بن الحسن العرني ؛ فإني لم أعرفه ، وأخشى ما أخشاه أن يكون هو الحسين ابن الحسن الأشقر المتقدم في رواية «أوسط الطبراني» ؛ تحرف (الأشقر) على بعضهم إلى «العرني» !

وثمة مخالف ثالث : فقال الإمام أحمد (٤٤٢/٢) : ثنا تَليد بن سليمان : ثنا أبو الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة قال :

نظر النبي ﷺ إلى علي والحسن والحسين وفاطمة ، فقال : . . . فذكره .

وكذلك رواه الإمام في «فضائل الصحابة» (٢/٧٦٧/١٣٥٠) ، ومن طريقه الحاكم (٣/١٤٩) ، والدولابي في «الكنى» (٢/١٦٠) ، وابن عدي في «الكامل» (٢/٥١٦ ـ ٥١٧) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/١٣٧) ، وعنه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٦٦/٤٣١) من طرق أخرى عن تليد . . . به . وقال الحاكم :

«هذا حديث حسن من حديث أحمد بن حنبل عن تليد ؛ فإني لم أجد له رواية غيرها» !

كذا قال ! وتليد هذا اختلفت الرواية عن أحمد فيه ؛ فمرة لم ير به بأساً ، ومرة قال :

«هو عندي كان يكذب» . وهذا أرجح عندي ؛ لأمرين :

الأول : أنه جرح مفسر .

والآخر : أنه موافق لأقوال غيره من الأئمة ؛ كابن معين والساجي ، وفيهم بعض المعروفين بتساهلهم في التعديل كابن حبان ؛ فإنه أورده في «الضعفاء» ، وقال (١/٢٠٤) :

«كان رافضيّاً يشتم أصحاب محمد ﷺ ، وروى في فضائل أهل البيت عجائبَ ! وقد حمل عليه ابن معين حملاً شديداً ، وأمر بتركه» .

وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش ـ كما في «التهذيب» ـ :

«رديء المذهب ، منكر الحديث ، روى عن أبي الجحاف أحاديث موضوعة» . زاد الحاكم :

«كذبه جماعة من العلماء» .

قلت : وكأنه لم يعرف هذا أو لم يستحضره حين حسَّن حديثه . كما أنه لم يجد له حديثاً آخر ، مع أن ابن عدي ساق له أحاديث أخرى ؛ أحدها عند الترمذي ، وقد سبق تخريجه برقم (٣٠٥٦) ، وقال ابن عدي عقبها :

«ولتليد غير ما ذكرت ، وبيِّنٌ على روايته الضعف» . وقال ابن الجوزي عقبه :

«لا يصح ؛ تليد بن سليمان كان رافضياً يشتم عثمان . قال أحمد ويحيى : كان كذاباً» .

قلت : ولقد أخطأ خطأً فاحشاً أحدُ إخواننا اللبنانيين حين استشهد بحديث تليد هذا في تقوية حديث الترجمة ؛ مغتراً بقول الهيثمي في «المجمع» (١٦٩/٩) :

«وفيه تليد بن سليمان ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال (الصحيح)» !

ولم يعلم أن هذا الخلاف الذي أشار إليه الهيثمي لا قيمة له ـ كما سبق بيانه ـ ، وكيف يصح الاستشهاد به وقد كذبه جمع؟!

وهذا مثال من مئات الأمثلة في تورط كثير من الشباب المتخرجين من الجامعات وغيرهم في مبادرتهم في الكتابة في هذا العلم ، واستسهالهم طريقة نقد الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً ، وهم بعدُ في أول الطريق ! فقد كتب إليّ المومأ إليه رسالة ينتقدني فيها ـ بأدب واعتراف بالفضل ـ تضعيفي لبعض أحاديث «سنن ابن ماجه» في كتابي الذي صدر حديثاً بعنوان : «ضعيف سنن ابن ماجه» طبع المكتب الإسلامي ، ولقد تصرف طابعه فيه بما لا يجوز مما لا مجال لبيانه هنا ، ولعل ذلك يكون في طبعة جديدة منا له إن شاء الله .

وكما أخطأ المومأ إليه في الاستشهاد بتليد هذا ؛ كذلك أخطأ باستشهاده برواية العرني ـ وقد ترجم لجميع رواته سواه ! ـ ، وبرواية صبيح ـ وزعم أنها مرسلة ـ !

ولقد كان انتقاد هذا الأخ من الدواعي لتخريج الحديث بهذا التوسع هنا .

ومن ذلك : أنه حسّن الحديث أخونا حمدي السلفي لطرقه ، وقد كنت أنا نفسي قد حسنته في «صحيح الجامع» بناءً على تخريجي إياه في «الروض النضير» قديماً ، مغتراً بتخريج ابن حبان إياه من الطريق الأولى ! والآن فقد رجعت عنه وكتبت على نسختي من «الصحيح» بنقله إلى «ضعيف الجامع» . والله هو ولي التوفيق ، وهو المسؤول أن يهديني لأقوم طريق !

٦٠٢٩ ـ (كان يتعوَّذُ من فِتْنَةِ المَشْرِقِ . قيل له : فكيف فتنةُ المَغْرِبِ؟ قال : تلك أعظمُ وأعظمُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/١٨٧/٥٠١) بسندين له عن عبدالوهاب بن نَجدة الحَوطي : ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن **أزهر بن عبدالله الحرازي** عن عِصمة بن قيس السلمي صاحب رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ : أنه كان . . .

وبإسناديه المشار إليهما عن عبدالوهاب بن نجدة . . . به ؛ إلا أنه قال : عن عصمة بن قيس صاحب النبي ﷺ : أنه كان يتعوذ في صلاته من فتنة المغرب .

هكذا فيه ؛ لم يقل : «عن النبي ﷺ» ـ كما في الرواية الأولى ـ ؛ فهو موقوف .

وقد تابعه حَريز بن عثمان على الرواية الثانية ؛ إلا أنه قال : عن الأزهر أبي الوليد عن عصمة صاحب النبي ﷺ أنه كان . . . إلخ .

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/١/٦٣) من طريق أبي اليمان عنه .

ورواه ابن عبدالبر في ترجمة عصمة هذا من «الاستيعاب» من طريق أبي

زرعة الدمشقي : حدثنا علي بن عياش : حدثنا حريز بن عثمان : حدثنا الوليد بن أزهر الهوزني عن عصمة صاحب النبي ﷺ أنه كان . . . إلخ . وقال ابن عبدالبر :

«هكذا قال : (الوليد بن أزهر) ، وروى غيره عن حريز بن عثمان عن أبي الوليد الأزهر بن راشد عن عصمة . . .» فذكر حديثاً آخر .

قلت : وهذا اختلاف شديد على تابعي هذا الحديث في اسمه ، ومن الصعب جدّاً ترجيح وجه من الوجوه الثلاثة ؛ لأن رواتها كلهم ثقات ، وهذا إن دل على شيء ـ كما يقولون اليوم ـ ؛ فهو يدل على أن هذا الراوي غير مشهور عندهم ، وإلا ؛ لما اختلفوا فيه ، وإذا رجعنا إلى ترجمة الأول منهم ـ أعني : أزهر بن عبدالله الحرازي ـ من «التهذيب» ؛ وجدنا فيه اختلافاً آخر ؛ فقال البخاري :

«أزهر بن عبدالله ، وأزهر بن سعيد ، وأزهر بن يزيد ؛ واحد ، نسبوه مرة (مُرادي) ، ومرة (هوزني) ، ومرة (حَرَازي)» . قال الحافظ عقبه :

«فهذا قول إمام أهل الأثر : أن أزهر بن سعيد هو : أزهر بن عبدالله . ووافقه جماعة على ذلك» .

وذكر في ترجمة (أزهر بن سعيد الحرازي) أنه قول أكثر العلماء .

وأظن أن (الحرازي) الذي أشار إليه البخاري هو هذا المذكور في الوجه الأول ، و(الهَوزني) هو الأزهر أبو الوليد ؛ فإنه ابن راشد الهوزني ؛ فإنه مترجم في «التهذيب» دون أن يشار إلى أنه من وجوه الاختلاف .

ومن ذلك الوليدُ بن أزهرَ المتقدمُ . ولم أرَ من ترجمه .

ومع هذا الاختلاف ؛ فليس لهذا الراوي لهذا الحديث موثِّقٌ غيرُ ابنِ حبانَ (٤/٣٨ ـ ٣٩) ! فهو عندي في عداد المستورين .

وكما اختلفوا في اسم هذا الراوي للحديث اختلفوا في متنه رفعاً ووقفاً ؛ فرفعه صفوان بن عمرو في روايته الأولى ، وأوقفه في الأخرى .

وتابعه على وقفه حريز بن عثمان . فما اتفقا عليه ؛ أولى بالاعتماد ـ كما لا يخفى على الخبير بهذا العلم ـ .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف ؛ للاضطراب والجهالة ، مع كونه موقوفاً على الراجح . والله أعلم .

ومما سبق تعلم خطأ الشيخ التويجري حين جزم في أول كتابه «الصارم المشهور» (ص٤ ـ الطبعة الأولى) بنسبته إلى عصمة بن قيس ، وأنه في حكم المرفوع ! وأظن أن عمدته في ذلك إنما هو قول الهيثمي في «المجمع» (٧/٢٢٠) :

«ورجاله ثقات» !

وهذا لا يعني تقوية الحديث بوجه من الوجوه ـ كما يعلم ذلك البصير بهذا العلم الشريف ـ ، وقد مضى مني التنبيه على ذلك مراراً .

وأما قوله بأنه في حكم المرفوع ؛ فنقول : نعم ؛ ولكن أثبت العرش ثم انقُشْ !

ومن غرائبه أنه حمل الحديث على الإفرنج بحكم كونهم في المغرب ! وهم وإن كانوا سبباً لما أصاب المسلمين ـ من البلاء والانحراف عن الشرع ، والعمل بأحكامه ، وإقامة حدوده ـ بسبب استعمارهم لبلادهم ؛ فليس من المتبادر أنهم هم المقصودون من الحديث ـ لو صح ـ لا شرعاً ولا اصطلاحاً .

أما الشرع ؛ فواضح .

وأما اصطلاحاً ؛ فإن المفهوم اليوم من (المغرب) إنما هي البلاد الواقعة في شمال إفريقية غرب مصر ، وهي : ليبيا وتونس والجزائر ومراكش ، وهي بلاد إسلامية .

وانظر «معجم البلدان» لياقوت الحموي .

٦٠٣٠ ـ (سُئلَ عَمَّنْ استَوَتْ حسناتُهُ وسيِّئاتُهُ؟ فقالِ : أولئك أصحابُ الأعرافِ ﴿لم يَدْخُلوها وهم يَطْمَعون﴾) .

منكر . أخرجه الحافظ ابن مردويه بسنده عن سليمان بن داود : حدثنا النعمان بن عبدالسلام : حدثنا شيخ لنا يقال له : أبو عباد عن عبدالله بن محمد ابن عقيل عن جابر بن عبدالله قال : . . . فذكره مرفوعاً .

نقلته من «تفسير ابن كثير» (٢/٢١٦) ، وقال عقبه :

«حديث غريب من هذا الوجه» .

قلت : وهو عندي واهٍ جدّاً ؛ آفته سليمان بن داود ، وهو الشاذكوني ؛ كذبه ابن معين وغيره ، ولعل ابن كثير ما عرف أنه هو ؛ ولذلك استغربه فقط ، وقد ذكروه في جملة الرواة عن النعمان بن عبدالسلام .

وأبو عباد شيخ النعمان والراوي عن ابن عقيل المدني ؛ لا أستبعد أن يكون الذي في «الميزان» و«اللسان» :

«عن نافع أحد السبعة ، مجهول ، ووثقه ابن حبان» .

قلت : وكناه في «الثقات» (٨/٤٣٠) بأبي عباد المزني . كذا فيه ، وفي «التاريخ» و«التهذيب» : «المدني» . . ولعله الصواب .

والحديث ؛ ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/٨٧) من رواية أبي الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن جابر مرفوعاً بلفظ :

«يوضع الميزان يوم القيامة ، فتوزن الحسنات والسيئات ، فمن رجحت حسناته على سيئاته مثقال صؤابة[1] ؛ دخل الجنة ، ومن رجحت سيئاته على حسناته مثقال صؤابة[1] ؛ دخل النار» . قيل : يا رسول الله ! فمن استوت حسناته وسيئاته؟ قال :

---

(١) في «القاموس» : كغرابة : بيضة القمل والبرغوث .

«أولئك أصحاب الأعراف ﴿لم يدخلوها وهم يطمعون﴾» .

قلت : ولم يتحدث عن إسناده بشيء ، فلا أدري إذا كان هو نفس سند ابن مردويه من طريق الشاذكوني الكذاب أو هو غيره .

ولقد كان من الدواعي على إخراجه وبيان حقيقة إسناده التحذير من صنيع ذلك الحلبي المتعالم : الشيخ الصابوني ؛ حيث ذكر الحديث في «مختصره» (٢/٢٢) مؤكداً وروده وصحته بقوله : «وقد جاء في حديث مرفوع ، رواه الحافظ ابن مردويه عن جابر . . .» ؛ فحذف **أولاً** كلام ابن كثير الدالَّ على ضعفه ـ كما تقدم نقله عنه ـ .

وثانياً : لم ينقل ما عقب عليه وعلى أخبار أخرى ساقها بعده ، وهو قوله :

«والله أعلم بصحة هذه الأخبار المرفوعة ، وقصاراها أن تكون موقوفة» !

وقد مضى أحد الأحاديث المشار إليها برقم (٢٧٩١) ، ومنها الحديث التالي بعده .

وقد استقصى طرقه المرفوعة والموقوفة الشيخ الزبيدي في «شرح الإحياء» (٨/٥٦٤ ـ ٥٦٥) ، وعزا (٢/٢١٩) حديث جابر باللفظ الثاني لخيثمة في «فوائده» ، وعزاه الحافظ في «الفتح» (١١/٤٠٢) لأبي حاتم والحاكم بلفظ :

«من زادت حسناته على سيئاته ؛ فذاك الذي يدخل الجنة بغير حساب ، ومن استوت حسناته وسيئاته ؛ فذاك الذي يحاسب حساباً يسيراً ، ثم يدخل الجنة ، ومن زادت سيئاته على حسناته ؛ فذاك الذي أوبق نفسه ، وإنما الشفاعة في مثله» .

وسكت عنه ؛ فهو حسن عنده ، والله أعلم . ولم أقف عليه في «مستدرك الحاكم» .

٦٠٣١ ـ (سُئِل عن أصحابِ الأعرافِ؟ فقال :

هم رجالٌ قُتِلوا في سبيلِ الله وهم عُصاةٌ لآبائِهم ، فَمَنَعَتْهُمُ الشهادةُ أن يَدْخلوا النارَ ، ومنعتهم المعصيةُ أن يدخلوا الجنةَ ، وهم على سُورٍ بين الجنةِ والنارِ حتى تَذْبُلَ لحومُهم وشُحومُهم ؛ حتى يَفْرُغَ اللهُ من حسابِ الخلائقِ ، فإذا فَرَغَ اللهُ من حسابِ خَلْقِه ، فلم يَبْقَ غيرُهم ؛ تَغَمَّدَهُم منه برحمتهِ ، فأَدْخَلَهُم الجنةَ برحمتِه) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص١٣٩ ـ هند/ الروض ٩٩٧) وفي «المعجم الأوسط» (١/٢٨٤/٢/٤٧٨١ ـ بترقيمي) من طريق أبي أسلم محمد بن مخلد الرعيني الحمصي : ثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال : . . . فذكره مرفوعاً . وقال :

«لا يروي عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ عبدالرحمن بن زيد هذا ضعيف جداً ، وهو صاحب حديث توسل آدم به ﷺ ، وقد مضى برقم (٢٥) مع شيء من ترجمته .

ومثله الرعيني الراوي عنه ، أو هو أسوأ منه ؛ فقد قال ابن عدي (٦/٢٢٦٠) :

«حدث عن مالك وغيره بالبواطيل» . وقال الدارقطني :

«متروك الحديث» . وساق له الذهبي حديثاً ، ثم قال فيه :

«وهو كذب ظاهر» .

ومن هذا التحقيق تعلم تساهل من قال في هذا الإسناد أو راويه : «ضعيف» ! مثل العراقي في «المغني» (٤/٣٠) ، والهيثمي في «المجمع» (٧/٢٣) ، والسيوطي

في «الدر» (٨٨/٣) ، وأعله الأول بضعف عبدالرحمن ! واتبعه الزبيدي في «شرح الإحياء» (٥٦٤/٨) ، والثاني بالرعيني !

(تنبيه) : لقد وهم في هذا الحديث حافظان :

أحدهما : ابن كثير ؛ حين عزاه في «التفسير» (٢١٦/٢) لابن ماجه !

والآخر : العراقي ؛ فقد عزاه للبزار وحده ! ولم أره في «كشف الأستار» ، لا في «التفسير» منه ، ولا في «البعث» ومتعلقاته ، ولا عزاه إليه تلميذه الهيثمي في «المجمع» ، وإن عزاه إليه الزبيدي تقليداً للعراقي .

وعزاه السيوطي في «الدر» لابن مردويه مع الطبراني .

٦٠٣٢ ـ (مَنْ شرِبَ الماءَ على الرِّيق ؛ انتُقِصَتْ قُوَّتُه) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٧٨٣/٢٨٥/١) بإسناد الحديث الذي قبله عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وقال :

«لم يروه عن زيد بن أسلم إلا **ابنه عبدالرحمن** ، تفرد به **أبو أسلم**» .

قلت : وكلاهما ضعيف جدّاً ؛ كما تبين من تخريجنا للحديث الذي قبله . ولذلك ؛ لم يحْسن الهيثمي مرة أخرى حين اقتصر في «المجمع» (٨٧/٥) على إعلاله بمحمد بن مخلد الرعيني فقط ، وبقوله فيه :

«ضعيف» ! وحاله أسوأ من ذلك ؛ كما تقدم بيانه في الذي قبله .

ثم أشار إلى أن له شاهداً من حديث أبي هريرة ، فأقول :

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٧٠١/١/١٠٣/٢) فقال : حدثنا محمد بن أبي غسان : ثنا **أبو نعيم عبدالأول المعلم** : ثنا **أبو أمية الأيلي** عن **زُفَر بن واصل** عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«من كَثُر ضحكه ؛ استُخِفَّ بحقه ، ومن كثُرت دعابته ؛ ذهبت جلالته ، ومن كثُر مزاحه ؛ ذهب وقاره ، ومن شرب على الرِّيق ؛ انتقصت قوته ، ومن كثر كلامه ؛ كَثُر سقطه ، ومن كثر سقطه ؛ كثرت خطاياه ، ومن كثرت خطاياه ؛ كانت النار أولى به» . وقال :

«لا يروى إلا بهذا الإسناد ؛ تفرد به عبدالأول المعلم» .

قلت : ولم أعرفه ، ويحتمل أنه الذي في «ثقات ابن حبان» (٤٢٥/٨) :

«عبدالأول بن حكيم الحلبي ، يروي عن مسرة بن معبد اللخمي . . . روى عنه سعيد بن واقد الحمراني» .

ذكره فيمن روى عن أتباع التابعين . وهذا من هذه الطبقة . والله تعالى أعلم .

وأبو أمية الأيلي وشيخه زُفَر لم أعرفهما أيضاً ؛ فهو إسناد مظلم . وقال الهيثمي (٨٧/٧ و٣٠٢/١٠) :

«وفيه جماعة لم أعرفهم» . وعزاه السيوطي في «الجامع الكبير» لابن عساكر ، وقال :

«وقال : غريب الإسناد والمتن» .

وكذا في «شرح الإحياء» (٤٥٥/٧) ، والظاهر أنه نقله عنه .

وقد روي مختصراً من حديث ابن عمر ، وتقدم برقم (٤٦٤٣) .

٦٠٣٣ ـ (إن الله خلقَ آدمَ ، فلما ذاقَ الشجرةَ ؛ سَقَطَ عنه لِباسُه ، فأولُ ما بدا منه عَوْرَتُه ، فلما نظر إلى عورتِه ؛ جَعَلَ يَشْتَدُّ في الجنة) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير/الأعراف» من طريق علي بن

عاصم عن سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن الحسن عن أُبيٍّ بن كعب . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علي بن عاصم ـ قال في «التقريب» ـ :

«صدوق ؛ يخطئ ويُصِرّ» .

والحسن ـ وهو البصري ـ ؛ مدلس .

ونحوه قتادة .

٦٠٣٤ ـ (مَنْ قال : قَبَّحَ اللهُ الدُّنيا ؛ قالتِ الدنيا : قبحَ اللهُ أعصانا) .

منكر . أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٢٥٧/١٦٢٧٦) : [حدثنا] يحيى بن بكير قال : حدثنا زهير بن محمد عن خالد بن سعيد عن المطلب بن حنطب : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ المطلب بن حنطب ـ قال الحافظ في «التقريب» ـ :

«صدوق ، كثير التدليس والإرسال» .

وخالد بن سعيد ـ هو : ابن أبي مريم التيمي المدني مولى ابن جدعان ـ لم يوثقه غير ابن حبان (٦/٢٥٦) ، وقد روى عنه ثلاثة ـ كما في «التهذيب» ـ ، أحدهم ثقة ، والثاني : صدوق يهم ، والثالث ابنه عبدالله ؛ لم أعرفه ، ويضم إليهم زهير بن محمد هذا ـ وهو الخراساني ـ ؛ وهو ثقة من رجال الشيخين إذا لم يرو عنه شامي ، وهذا من هذا القبيل ؛ فإن يحيى بن بكير ثقة مصري .

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» للديلمي فقط !

ثم تنبهت لخطأ وقع في اسم (يحيى بن بكير) عند «المصنف» ، ففسّرته بأنه

المصري ، وهو يحيى بن عبدالله بن بكير ، ثم تبينت أن الصواب : (يحيى بن أبي بكير) ؛ كذلك وقع في ترجمة (خالد بن سعيد) في «التاريخ الكبير» للبخاري (١٥٢/١/٢) في حديث آخر له ، ساقه من طريق إبراهيم بن الحارث قال : حدثنا يحيى بن أبي بُكَير قال : حدثنا زهير عن خالد بن سعيد عن المطلب بن حنطب . . . به .

ومما يؤيد ذلك : أنهم ذكروه في الرواة عن زهير دون ابن بكير .

ويحيى بن أبي بكير : هو الكرماني ثم البغدادي ؛ وهو ثقة من رجال الشيخين أيضاً .

٦٠٣٥ ـ (يا بَشيرُ ! ألا تَحْمَدُ اللهَ الذي أَخَذَ بناصيتِك مِنْ بين ربيعةَ ؛ قومٌ يُرَوْن لولاهم انكفَتِ الأرضُ بمَنْ عليها؟!) .

منكر . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤٤٣/٢/٣) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٥/٢ ـ ١٢٣٦/٤٦) و«الأوسط» (٢٩٩٧/٢/١٦٠/١ و١/٧١/٢ /٦١٦٩) ، وابن عساكر (٣٨٢/٣) ، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢/٩٧/١) من طرق عن الصلت ابن مسعود الجحدري : ثنا عقبة بن المغيرة الشيباني : ثنا إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني عن أبيه عن بشير بن الخصاصية قال :

أتيت النبي ﷺ ، فلحقته بالبقيع ، فسمعته يقول :

«السلام على أهل الديار من المؤمنين» . وانقطع شسعي ، فقال لي :

«أنعش قدمك» .

قلت : يا رسول الله ! طالت عزوبتي ، ونأيت عن دار قومي ! قال : . . . فذكر الحديث . وقال :

«لم يرو عن أبي إسحاق إلا ابنه إسحاق ، تفرد به عقبة ، ولا يُروى عن بشير إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو إسناد شبيه بالحسن ؛ أبو إسحاق الشيباني ـ واسمه : سليمان بن أبي سليمان ـ ثقة اتفاقاً ، وأخرج له الشيخان .

وابنه إسحاق ذكره في «التهذيب» في الرواة عن أبيه ، وذكر ابن أبي حاتم (٢٢٣/١/١) أنه كوفي روى عنه أبو أسامة أيضاً ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٨/٦) وقال : روى عنه المسعودي أيضاً ؛ فهؤلاء ثلاثة روَوْا عنه .

والمسعودي فيه ضعف من قبل حفظه .

وأما عقبة بن المغيرة الراوي الثالث عنه فقال ابن أبي حاتم (٣١٦/١/٣) :

«سمع إسحاق بن أبي إسحاق ، روى عنه محمد بن عبدالله بن نمير وأبو سعيد الأشج ، ومحمد بن عقبة السدوسي» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك فعل البخاري . وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٠٠/٨) برواية السدوسي عنه .

وهو صدوق يخطئ كثيراً ، واللذان قبله ثقتان ، ويضم إليهم الراوي عنه هذا الحديث : الصلت بن مسعود الجحدري ، وهو ثقة من رجال مسلم . فعقبة هذا صدوق إن شاء الله تعالى .

والحديث قال الهيثمي (٦٠/٣) :

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ؛ ورجاله ثقات ، وله طريق عند أحمد تأتي في «المناقب» إن شاء الله» .

قلت : الطريق التي عند أحمد التي أشار إليها ، يختلف لفظه عن هذا تماماً ، وقد رواه جمع آخر من أصحاب «السنن» وغيرهم ، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص١٣٦ ـ ١٣٧) ، وقد قواه جمع كما تراه هناك .

وعليه فهو يعلّ حديث الترجمة ، وما فيه من ذكر انقطاع الشِّسْع ، وقوله : «أنعش قدمك» ؛ وذلك لأنه لا يروى إلا بهذا الإسناد ـ كما تقدم عن الطبراني ـ ، ولم تطمئنَّ النفس لتوثيق ابن حبان لإسحاق بن أبي إسحاق ، مع مخالفته لطريق أحمد القوية . والله أعلم .

ثم رأيت للحديث طريقاً أخرى لا تساوي شيئاً ؛ لأنه يرويه **الهيثم بن عدي** : ثنا **أبو جناب الكلبي** : **حدثني** إياد بن لقيط الذهلي : حدثتني الجَهْدَمةُ امرأة بشير ابن الخصاصية قالت : حدثنا بشير قال : . . . فذكر الحديث مطولاً ، وفيه أنه قال له :

«أما ترضى أن أخذ الله سمعك وقلبك وبصرك إلى الإسلام من ربيعة الفرس ، الذين يزعمون أن لولاهم لانكفت (الأصل : لانفكت) الأرض بأهلها» . الحديث .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٦) ومن طريقه ابن عساكر (٣/٣٧٩) ، وقال أبو نعيم :

«رواه إسحاق بن أبي إسحاق عن أبيه مختصراً» .

قلت : هو حديث الترجمة ، وقد عرفت حاله . أما هذا ؛ فآفته الهيثم بن عدي ، قال ابن معين والبخاري وغيرهما :

«كذاب» .

ومن كَذِبه عندي أنه صرح بتحديث أبي جناب الكلبي عن إياد ، وقد خالفه وكيع فقال : عن أبي جناب عن إياد . . . به مختصراً .

أخرجه ابن عساكر .

قلت : وأبو جناب هذا اسمه يحيى بن أبي حيَّة ، قال في «التقريب» :

«ضعفوه لكثرة تدليسه» .

٦٠٣٦ ـ (ارجِعوا به فاغسِلوه وكَفِّنوه ، وصلُّوا عليه وادْفِنوه ، والذي نفسي بيده ! لقد كادتِ الملائكةُ تحولُ بيني وبينَه . يعني : مولىً للأنصار ، كان يصلِّي ويَدَعُ !) .

منكر . علقه ابن قدامة المقدسي في «المغني» (٢/٣٠١) فقال : وقال الخلال في «جامعه» : ثنا يحيى : ثنا عبدالوهاب : ثنا هشام بن حسان عن عبدالله بن عبدالرحمن عن أبي شُمَيلة :

أتى النبي ﷺ إلى قباء ؛ فاستقبله رهط من الأنصار يحملون جنازة على باب ، فقال النبي ﷺ : «ما هذا؟» ، قالوا : مملوك لآل فلان كان من أمره ، قال : «أكان يشهد أن لا إله إلا الله؟» ، قالوا : نعم ، ولكنه كان وكان ، فقال : «أما كان يصلي؟» فقالوا : قد كان يصلي ويدع ! فقال لهم : . . . فذكره .

قلت : وهذا متن منكر جدّاً ، عندي شبه موضوع ، وإسناد مظلم ؛ أبو شُميلة ذكروه في «الصحابة» ، ولكن يبدو لي أنه غير مشهور ؛ فإنهم لم يذكروا له من روى عنه ، ولا أنه حضر غزوة أو مشهداً ، وإنما ذكروا أنه جاء ذكره في حديث لابن عباس أنه كان رجلاً من شنوءة غلب عليه الخمر وأنه جُلد ، ومع ذلك ففيه عنعنة ابن إسحاق ؛ فهل تثبت الصحبة بمثل هذا؟!

وعبدالله بن عبدالرحمن لم أعرفه ، وليس هو في شيوخ هشام بن حسان الذين ذكرهم الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» .

وعبدالوهاب ـ هو : ابن عطاء الخفَّاف البصري ـ ثقة من رجال مسلم .

ويحيى الراوي عنه ـ هو : ابن أبي طالب ـ ، ترجمه الخطيب في «التاريخ» (١٤/٢٢٠) بروايته عن جمع ؛ منهم عبدالوهاب هذا . وروى عن أبي داود أنه خَطَّ على حديث يحيى . وعن موسى بن هارون قال :

«أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب» . وعن الدارقطني أنه قال :

«لا بأس به عندي ، ولم يطعن فيه أحد بحجة» .

وقد تأول الذهبي تكذيب موسى إياه بأنه عنى : (في كلامه) ؛ وسواءٌ كان هذا أو غيرُه فأحلاهما مر ، وهو على كل حال جرح مفسر ؛ فيقدم على توثيق الدارقطني ، وبخاصة وقد ضرب أبو داود على حديثه ! فأظن أنه هو آفة هذا الحديث .

وقد أورده ابن قدامة في جملة أدلة الجمهور الذين لا يُكَفِّرون تارك الصلاة كسلاً ، وقال :

«وهو الأصوب» .

وتبعه على ذلك جماعة من كبار الحنابلة ؛ منهم الشيخ أبو الفرج مؤلف «الشرح الكبير» وغيره ، ولو صح هذا الحديث ؛ لكان فصل الخطاب في ذلك ورافعاً للخلاف .

٦٠٣٧ ـ (أُجِبْتُ بالذي لو اطَّلَعَ عليه كثيرٌ من أمتي طَلْعةً تركوا الصلاةَ . قال : أفلا أُبَشِّرُ الناسَ؟ قال : بَلى . .) الحديث .

منكر . أخرجه أحمد (٥/١٧٠) : ثنا يحيى : ثنا قدامة بن عبدالله : حدثتني

جسرة بنت دجاجة : أنها انطلقت معتمرة ، فانتهت إلى الرَّبَذَة فسمعت أبا ذر يقول :

قام النبي ﷺ ليلة من الليالي في صلاة العشاء فصلى بالقوم ، ثم تخلف أصحاب له يصلون ، فلما رأى قيامهم وتخلفهم انصرف إلى رحله ، فلما رأى القوم أخلوا المكان ؛ رجع إلى مكانه فصلى ، فجئت فقمت خلفه ، فأومأ إليّ بيمينه ، فقمت عن يمينه ، ثم جاء ابن مسعود فقام خلفي وخلفه ، فأومأ إليه بشماله ، فقام عن شماله ، فقمنا ثلاثتنا يصلي كل رجل منا بنفسه ، ويتلو من القرآن ما شاء الله أن يتلو ، فقام بآية من القرآن يرددها حتى صلى الغداة ، فبعد أن أصبحنا أومأت إلى عبدالله بن مسعود : أن سله : ماذا أراد إلى ما صنع البارحةَ؟ فقال ابن مسعود بيده : لا أسأله عن شيء حتى يحدث إليّ . فقلت : بأبي أنت وأمي ، قمتَ بآية من القرآن لو فعل هذا بعضنا لوجدنا عليه ! قال : «دعوت لأمتي» ، قال : فماذا أجبت؟ أو : ماذا رد عليك؟ قال : . . . فذكره ، وتمامه :

فانطلقت مُعْنِقاً قريباً من قَذْفة بحجر ، فقال عمر : يا رسول الله ! إنك إن تبعث إلى الناس بهذا ؛ نكلوا عن العبادة . فنادى : أن ارجع ، فرجع ، وتلك الآية : ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ .

قلت : وهذا إسناد ليس فيه من يخشى منه شيء من النكارة الظاهرة في هذا السياق سوى جسرة بنت دجاجة ، وليست بالمشهورة ؛ فإنه لم يرو عنها من الثقات غير قدامة بن عبدالله هذا وأفلت بن خليفة ، وفي ترجمة هذا الثاني منهما قال البخاري (١/٢/٦٧) :

«وعند جسرة عجائب» . وساق لها عن عائشة حديث :

«لا أُحِلُّ المسجد لحائض ، ولا لجنب ؛ إلا لمحمد وآل محمد» . ثم أشار إلى نكارته بقوله :

«وقال عروة وعباد بن عبدالله عن عائشة مرفوعاً : سُدّوا هذه الأبواب إلا باب أبي بكر» . وقال عقبه :

«وهذا أصح» .

وعلى هذا ؛ فذِكر ابن حبان إياها في «الثقات» (١٢١/٤) من تساهله المعروف ! وبخاصة أنه قال فيما نقله أبو العباس البناني :

«عندها عجائب» . ذكره في «الميزان» ، وقال البيهقي :

«فيها نظر» .

فقد وافق ابن حبان البخاري في جرحه إياها ، وعليه اعتمد الذهبي في إيراده لها في «المغني في الضعفاء» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«مقبولة» .

وبالجملة ؛ فلم تطمئن النفس لحديثها بعامة بعد جرح البخاري إياها ، ولحديثها هذا بخاصة ؛ فإن فيه ما يستنكر :

أولاً : قولها عن أبي ذر : «فقمت عن يمينه . . . فقام (ابن مسعود) عن شماله» .

فإن هذا خلاف السنة الثابتة في حديث جابر رضي الله عنه :

أن جابراً وجَبَّاراً وقفا ؛ أحدهما عن يمينه ﷺ والآخر عن يساره ، فأخذ بأيديهما حتى أقامهما خلفه .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في «الإرواء» برقم (٥٣٩) .

نعم ؛ قد صح عن ابن مسعود أنه صلى بين علقمة والأسود ، وقال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل .

أخرجه أبو داود وغيره ، وهو مخرج في «الإرواء» أيضاً (٥٣٨) .

أقول : فأخشى أن يكون دخل عليها حديث في حديث .

ثانيـاً : قوله : «فقمنا ثلاثتنا يصلي كل رجل منا بنفسه ، ويتلو من القرآن ما شاء الله أن يتلو» .

قلت : هذا أمر مستنكر جدّاً ، لا نجد في السنة ما يشبهه ، فإن الظاهر أن أبا ذر وابن مسعود كانا مؤتمين به ﷺ ؛ فكيف يصح مع ذلك قوله : «يصلي كل رجل منا بنفسه ، ويتلو من القرآن ما شاء الله»؟! وكيف يمكن أن يقرأ كل واحد منهم ما شاء ، وفي ذلك من التشويش الممنوع ما لا يخفى على أحد؟!

ثالثـاً : قول عمر : «إنك إن تبعث إلى الناس بهذا . . .» إلخ ؛ فإن الثابت في «صحيح مسلم» (٤٤/١) أن قول عمر هذا إنما كان في قصة أخرى وقعت له مع أبي هريرة ؛ فأخشى أيضاً أن يكون اختلط على جسرة هذا بهذا !

رابعـاً وأخيـراً : أن جسرة لم تثبت على رواية الحديث بهذا السياق الطويل الذي فيه ما سبق بيانه من المستنكر ؛ بل عدلت عنه إلى روايته مختصراً :

قالت سمعت أبا ذر يقول :

قام النبي ﷺ حتى إذا أصبح بآية ؛ والآية : ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك . . .﴾ .

أخرجه النسائي (١٥٦/١ ـ ١٥٧) ، وابن ماجه (١٣٥٠) ، والحاكم (٢٤١/١) ، وعنه البيهقي (١٤/٣) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٠٥/١) ، والخطيب في «الموضح» (٤٥٦/١) كلهم من طريق يحيى بن سعيد . . . به . وقال الحاكم :

«صحيح» ! ووافقه الذهبي !

وفيه نظر ؛ إلا أن يقصد أنه صحيح لغيره ، فهو ممكن ؛ لأن له شاهداً مختصراً من حديث أبي سعيد الخدري :

أن رسول الله ﷺ ردد آيةً حتى أصبح .

أخرجه أحمد (٦٢/٣) بسندٍ جيد .

ومن الملاحظ أن يحيى بن سعيد هذا ـ وهو : القطان الحافظ ـ هو نفسه راوي حديثها الطويل ، وفيه حديث الترجمة . وقد كِدْتُ أن أنسى أنه أنكر ما في حديثها ؛ لأنني أستبعد جدّاً أن يصدر منه ﷺ ذاك التصريح : « . . . تركوا الصلاة» ، لما فيه من لفت النظر إلى ترك الاهتمام بالصلاة ، ومعلوم بداهةً أن ذلك ليس من مقاصده ﷺ فيما يبشر به أمته كالشفاعة ؛ كما يأتي في بعض طرق هذا الحديث نفسه . فتأمل .

أقول : فكأن يحيى بن سعيد سمعه من قدامة بن عبدالله عن جسرة مطولاً مرة ، ومختصراً مرة أخرى ؛ فكان يرويه تارة هكذا ، وتارة هكذا .

وقد توبع عليه مختصراً ، فقال أحمد (١٥٦/٥) : ثنا وكيع : ثنا قدامة العامري . . . به .

وقال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٩٧/١١ ـ ٤٩٨) : حدثنا محمد بن فضيل عن فليت العامري عن جسرة عن أبي ذر . . . به ، وزاد :

«بها يركع وبها يسجد . قال : قلت : يا رسول الله ! ما زلت تردد هذه الآية حتى أصبحت؟ قال : إني سألت ربي الشفاعة لأمتي ، وهي نائلة لمن لا يشرك بالله شيئاً» .

وبهذا الإسناد عينه أخرجه الإمام أحمد (١٤٩/٥) ، وعنه الخطيب في

«الموضح» (٤٥٤/١) ، ومنه صححت خطأ وقع في إسناده من المعلق على «المصنف» حيث جعل مكان (فليت العامري) : ([قدامة العامري]) وكتب في التعليق :

«في الأصل بياض ملأناه من (م)» .

قلت : والصواب ما فعلته : (فليت العامري) ؛ لأنه كذلك في «المسند» من هذه الطريق نفسها . وأما قدامة العامري ، فإنما هو في رواية وكيع المذكورة قبل هذه .

أقول هذا بياناً للواقع والراجح في خصوص هذا الطريق ، وإلا ؛ فإن (فليت العامري) هو (قدامة العامري) ؛ كما جزم بذلك الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (١٨٥٧/٤) ، ونقل الخطيب في «الموضح» (٤٥٦/١) مثلَه عن ابن جرير الطبري ، والحافظ في «التهذيب» عن الثوري .

وإن مما يؤيد التصويب المتقدم أن البيهقي أخرجه (١٣/٣) من طريق ابن أبي شيبة ، لكن وقع فيه «كليب العامري» ، وإن مما لا شك فيه أن الصواب : (قليب) تحرف القاف على الناسخ أو الطابع إلى الكاف ؛ فكتب : (كليب) . كما أنه تحرف عليه اسم (جسرة) فوقع فيه (خرشة بن الحر) ! كما أنه ـ أعني : (جسرة) ـ تحرف إلى (ميسرة) في رواية ابن فضيل عند أحمد .

وقد تنبه لهذا الأخ الفاضل عطاء بن عبداللطيف بن أحمد في كتابه القيم الفريد «فتح من العزيز الغفار بإثبات أن تارك الصلاة ليس من الكفار» (ص١٣٤) ، ولكنه لم يتنبه لكون (خرشة بن الحر) محرف أيضاً من (جسرة) فجعله متابعاً لها ! ثم ترجم لخرشة بأنه ثقة ، وبنى على ذلك أن الحديث حسن أو صحيح ! دون حديث الترجمة : «أجبت بالذي . . .» ، قال (ص١٣٥) :

« . . . فيُعَدُّ زيادةً ضعيفةً من هذا الطريق ، إلا أنها يشهد لمعناها حديث كعب ابن عجرة السابق» . وقال في التعليق :

«رواه أحمد والطبراني وغيرهما» .

قلت : وموضع الشاهد منه ـ بزعمه ـ قوله بعد قوله : «فإن ربكم يقول : من صلى الصلاة لوقتها وحافظ عليها . . .» الحديث ، وفيه :

«ومن لم يصل لوقتها ، ولم يحافظ عليها ، وضيَّعها استخفافاً بحقها ؛ فلا عهد له ، إن شئت ؛ عذبته ، وإن شئت ؛ غفرت له» .

رواه أحمد (٤/٢٤٤) ، والطبراني (١٩/٣١١ ـ ٣١٤) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/٢٢٥ ـ ٢٢٦) من طرق عن الشعبي وغيره عن كعب ، وبعضها صحيح ؛ فهو كحديث عبادة بن الصامت الذي فيه نحوه بلفظ :

« . . . ومن لم يأت بهن ؛ فليس له عند الله عهد ، إن شاء ؛ عذبه ، وإن شاء ؛ غفر له» .

رواه مالك وغيره ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٤٥٢ و١٢٧٦) .

ولكن ليس يصح بوجه من الوجوه اعتبار هذه الفقرة من هذا الحديث الصحيح شاهداً لهذا الحديث المنكر ؛ لأنه لا يخفى على الفقيه اللبيب أن الأقل معنى لا يمكن أن يشهد على الأكثر معنى ـ وهذا هو الواقع هنا ـ فإن مجرد اشتراكهما في الدلالة على أن تارك الصلاة كسلاً ليس كافراً ؛ لا يعني اشتراك الشاهد مع المشهود له في الجانب الآخر الذي تفرد به ـ وهو قوله : «أجبت بالذي لو اطلع عليه كثير . . .» ـ ؛ فهو شاهد قاصر !

وهذا من دقيق الفقه في الحديث ، يرجى التنبه له . فقد رأيت كثيراً من الكاتبين المعاصرين لا يلحظون هذا . من ذلك أنني رأيت المذكور بعد أن ضعف حديث : « . . . ولا تتركوا الصلاة متعمدين ، فمن تركها متعمداً ؛ فقد خرج من

الملة» ، وخرجه وتكلم عليه بكلام جيد ، فإنه بعد قليل قال (ص٢٠٥) :

«إلا أن الحديث يتقوى بشواهده ، ومنها : «من ترك صلاة مكتوبة ؛ فقد برئت منه ذمة الله» . . . » !

قلت : فهذا كذاك ؛ لأنه لا يشهد للخروج من الملة ، أي : أن وعيد الشاهد دون وعيد المشهود له ؛ بدليل أن المومى إليه قد حمل هذا الشاهد (ص٨٨) على أن المقصود براءة دون براءة الذمة من الكفار ؛ أي : أنه أريد بها براءة دون براءة ـ كما قلنا : كفر دون كفر ، وشرك دون شرك ـ ، أي : أنها براءة لا تخرج من الملة ، وبالتالي لا توجب الخلود في النار» .

هذا كلامه ، وهو مقبول منه وجيد في تفسير البراءة ، ولكني ـ والله ! ـ لا أدري كيف [يكون] هذا الحديث المؤوّل شاهداً لحديث الخروج من الملة؟! فإنه لا يستطيع ـ في ظني ـ أن يتأوله بأن يقول : خروج دون خروج ! بلى ؛ لقد فعل ذلك ، وقال (ص٢٠٥) ما نفيته ! فسبحان ربي !

هذا وقد بقي لدي شيء أريد أن أذكره زيادة على ما تقدم من الأدلة على نكارة حديث الترجمة : أن عبدالواحد بن زياد قد قال : ثنا قدامة بن عبدالله : ثنا جسرة بنت دجاجة قالت :

خرجنا عُمَّاراً فوردنا الرَّبَذَة . . . الحديث بطوله .

أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (ص٥٩) .

فقد لاحظت أنه ليس فيه حديث الترجمة ولا قول ابن مسعود : لا أسأله عن شيء . . بل فيه عكسه تماماً ؛ ففيه :

فلما أصبح ؛ قلت لعبدالله بن مسعود : إن رسول الله ﷺ فعل الليلة كذا

وكذا ، فلو سألته عن ذلك ، فقال عبدالله : بأبي وأمي يا رسول الله ! قمت الليلة بآية واحدة ؛ بها تركع وبها تسجد ، وبها تدعو ، وقد علمك الله القرآن كله؟ قال : «إني دعوت لأمتي» .

هذا آخر الحديث عنده ؛ فليس فيه حديث الترجمة كما سبق . وإن مما لا يخفى على العارفين بهذا العلم أن تلوّن الراوي في رواية الحديث تطويلاً واختصاراً ، وزيادة ونقصاً ، وتناقضاً ؛ دليل على أنه لم يتقن حفظه ولم يضبطه ، وإذا كان من دون جسرة من الرواة كلُّهم ثقاتاً ؛ فالحمل حينئذٍ عليها ، وهي علة الحديث . والله أعلم .

(تنبيه) : ذكر السيوطي في «الدر المنثور» (٢/٣٥٠) حديث الترجمة من رواية ابن مردويه عن أبي ذرٍّ مختصراً (قال : قلت للنبي ﷺ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله . . .) إلخ دون قوله : (فانطلقت . . . قذفة بحجر) . . ففاته أنه في «المسند» !

٦٠٣٨ ـ (ما يَمْنَعُ أحدَكم إذا عَسُرَ عليه أمرُ معيشَتِه ، أن يقولَ إذا خَرَجَ من بيتِه : باسمِ الله على نَفْسي ومالي وديني ، اللهمَ ! رَضِّني بقضائِك ، وباركْ لي فيما قُدِرَ لي ، حتى لا أُحِبَّ تعجيلَ ما أَخَّرْتَ ولا تأخيرَ ما عَجَّلْتَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٢٤) ، وابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٨٣) عن **يحيى بن سعيد** عن **عيسى بن ميمون** عن سالم عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره ، وقال ابن عدي ـ وقد ذكره في ترجمة عيسى بن ميمون ـ :

«ولعيسى بن ميمون غيرُ ما ذكرت من الحديث ، وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد» .

ذكره في ترجمة عيسى بن ميمون الجرشي المديني أبي يحيى ، وهذا من أوهامه رحمه الله ، فإن الجرشي هو المعروف بابن دايَةَ المكي ، روى عن عبدالله بن أبي نجيح وقيس بن سعد ومجاهد ، وعنه السفيانان وغيرهما ، وهو ثقة . وهو غير عيسى بن ميمون هذا الراوي عن سالم ، وعنه يحيى بن سعيد ـ وهو العطار الحمصي ـ ، وهو ممن اتفقوا على تضعيفه ، إلا رواية عن ابن معين ؛ فإنه قال :

«ليس به بأس» .

وقد فرَّقوا بينهما ؛ فقال ابن أبي حاتم عن أبيه في الأول :

«ثقة» . وفي الآخر :

«متروك الحديث» . وقال البخاري :

«منكر الحديث» . وهو مولى القاسم بن محمد . وسكت عن الأول . وقال الدارقطني في «العلل» (٢/٢٣٨) :

«وهو متروك . حدث عن سالم ونافع» .

وإن مما يؤيد وهم ابن عدي أنه لم يذكر في ترجمة (جَرَشِيِّهِ) (!) أحداً من شيوخه والرواة عنه ممن ذكرتهم آنفاً ، وإنما ذكر فيها شيوخه والرواة عنه ممن ذكروهم في «تهذيب المزي» وغيره .

ويحيى بن سعيد العطار الحمصي ، ضعفه الجمهور ، بل قال ابن حبان في «الضعفاء» (٣/١٢٣) :

«كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، والمعضلات عن الثقات ؛ لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة» .

قلت : وكما اختلط عيسى بن ميمون راوي هذا الحديث على ابن عدي

بغيره ؛ كذلك اختلط على ابن الجوزي وغيره بغيره ، وبيان ذلك في الحديث الآتي بعد هذا .

ثم رأيت ابن حبان قد صرح بالتفريق بينهما في ترجمة ابن داية الجرشي من «الثقات» ؛ فقال (٤٨٩/٨) :

« . . . مستقيم الحديث ، وليس هذا بعيسى بن ميمون صاحب القاسم بن محمد ، ذاك واهٍ ؛ أدخلناه في (الضعفاء)» .

٦٠٣٩ ـ (مَنْ مَرِضَ ليلةً فَقَبِلها بقَبُولِها وأدَّى الحقَّ الذي يَلْزَمُه فيها ، كُتِبَتْ له عِبادةُ [أربعينَ][1] سنةً ، وما زادَ فعلى قَدْرِ ذلك) .

موضوع . أخرجه بَحْشَلُ في «تاريخ واسط» (ص١٨٠) قال : ثنا أحمد بن علي الباهلي ، قال : ثنا أبو سلمة عيسى بن ميمون ، قال : ثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو سلمة عيسى بن ميمون ، وهو الخواص الواسطي ؛ كما ذكر بحشل ، وفي ترجمته ساق الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ـ كما هي عادته ـ ! لكن أورده ابن حبان في «الضعفاء» (١٢٠/٢ ـ ١٢١) وقال :

«يروي عن السدي وغيره العجائب ، روى عنه أحمد بن سهل[*] الوراق ؛ لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، روى عن السدي عن أبيه عن أبي هريرة . . .» . فذكر الحديث .

قلت : وهذا غير عيسى بن ميمون الراوي عن سالم الحديث الذي قبله ؛ هذا

---

(١) زيادة من «الموضوعات» و«المجروحين» و«الميزان» وغيرها .

(*) كذا في أصل الشيخ ؛ تبعاً لنسخته ، وفي أخرى : «سهيل» وهو الصواب . (الناشر) .

واسطي ، وذاك مدني ، والتبس هذا بذاك على ابن الجوزي ومن تبعه ؛ فقد أورده في «الموضوعات» (٣/٢٠٣) من طريق عيسى بن ميمون الخواص وقال :

«حديث لا يصح . قال يحيى : عيسى بن ميمون ليس حديثه بشيء ، وقال النسائي : متروك الحديث» .

وقد تبعه السيوطي في «اللآلي» (٢/٤٠١) ، ثم ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٣٥٦) ! وهذا : هو مولى القاسم بن محمد المتقدم ، وفيه قال ابن معين قوله المذكور : «ليس حديثه بشيء» . وقال النسائي : «ليس بثقة» .

وأما قوله : «متروك الحديث» ؛ فإنما هو قول أبي حاتم ـ كما تقدم في الحديث الذي قبله ـ ، وأما النسائي فقال فيه : «ليس بثقة» ـ كما في «الميزان» ـ ، وفرق أيضاً الذهبي بينه وبين أبي سلمة هذا الخواص ـ تبعاً لابن حبان ـ ، وهو الصواب .

هذا وقد زعم السيوطي أن الخواص هذا لم يتفرد به ؛ بل تابعه الحكم بن ظهير ؛ أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» من طريق أحمد بن سهل بن قرة عن الحكم ابن ظهير عن السدي . . . به .

وتعقبه ابن عراق بقوله :

«قلت : الحكم بن ظهير رمي بالكذب والوضع ؛ فلا يصلح تابعاً ، على أن الحديث عند ابن النجار في «تاريخه» عن عيسى بن ميمون عن الحكم عن السدي . والله تعالى أعلم» .

قلت : وكذلك هو في «تاريخ واسط» ـ كما رأيت ، وهو مصدر عزيز ـ ؛ فاتهما عزو الحديث إليه .

ثم إنني أظن أن ابن النجار رواه من طريق بحشل ، فإن السيوطي ساق إسناده

من شيخه إلى مسلم بن سهل : حدثنا أحمد بن سهل بن علي الباهلي : حدثنا أبو سلمة عيسى بن ميمون . . . فذكره .

ومسلم بن سهل ـ هكذا وقع في «اللآلي» : (مسلم) . . والصواب : (أسلم) ، وهو ـ اسم (بحشل) فهو : (أسلم بن سهل الرزاز) ؛ المعرف بـ (بحشل) ، وهو حافظ ثقة معروف .

وأما شيخه أحمد بن سهل بن علي الباهلي ، فهو من شيوخه الذين أكثر عنهم في «التاريخ» (ص٤٢ و٤٦ و٦٤ و٦٨ و٧٠ و٩١ و٩٣ و١٥٦ و١٧٢ و١٨٠ و١٨٧ و٢١٧) ، ولكني لم أجد له ترجمة عنده ولا عند غيره ! والله أعلم .

٦٠٤٠ ـ (كان رسولُ الله ﷺ إذا أَشْرَفَ على أرضٍ يريدُ دُخولَها ؛ قال : اللهم ! إني أسألُك مِنْ خَيرِ هذه الأرضِ ، وخيرِ ما جَمَعْتَ فيها ، وأعوذ بك من شرِّها ، وشرِّ ما جمعت فيها ، اللهم ! ارزُقنا حَيَاها ، وأَعِذْنا من وَباها ، وحَبِّبْنا إلى أهلها ، وحَبِّبْ صالِحِي أهلِها إلينا) .

موضوع . رواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢١/١٦٨) عن الحسن ابن الحكم عن عيسى بن ميمون عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع بهذا التمام ؛ آفته عيسى بن ميمون ـ وهو مولى القاسم ابن محمد ـ ، وهو واهٍ جداً ـ كما يشهد بذلك ما تقدم نقله عن أئمة هذا الشأن فيه تحت الحديث (٦٠٣٨) ـ .

ولبعضه شاهد من حديث ابن عمر قال :

كنا نسافر مع رسول الله ﷺ ، فإذا رأى القرية يريد أن يدخلها ؛ قال :

«اللهم ! بارك لنا فيها ـ (ثلاث مرات) ـ ، اللهم ! ارزقنا جناها[1] ، وحببنا إلى أهلها ، وحبب صالحي أهلها بنا» .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٨٩١/٢٩٢/١) و«الدعاء» (٨٣٦/١١٨٩/٢) من طريق مبارك بن حسان عن نافع عنه . وقال :

«لم يروه عن مبارك بن حسان إلا إسماعيل بن صبيح» .

قلت : هو صدوق ، والعلة من شيخه مبارك ؛ فإنه لين الحديث ـ كما قال الحافظ في «التقريب» ـ . وأما الهيثمي فقال في «المجمع» (١٠/١٣٤) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وإسناده جيد» !

نعم قد صح الحديث من طرق أخرى عن صهيب وغيره ؛ دون قوله : «اللهم ! ارزقنا حياها . . .» إلخ ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٥٩) .

٦٠٤١ ـ (هذا البيتُ دِعامةٌ من دَعَائم الإسلام ، فَمَنْ حَجَّ البيتَ أو اعتمرَ ، فهو ضامِنٌ على الله ، فإنْ ماتَ ؛ أَدْخَلَهُ الجنةَ ، وإنْ رَدَّهُ إلى أهله ؛ رَدَّهُ بأجْرٍ وغَنيمةٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩١٩٠/١/٢١٦/٢) : حدثنا المقدام : حدثنا خالد بن نزار : ثنا محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير : ثنا أبو الزبير عن جابر : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وقال :

«لم يروه عن أبي الزبير إلا محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير» .

---

(١) كذا في المصدرين الآتيين ، وفي «مجمع البحرين» : «حاها» . . بدون نقط . وفي «مجمع الزوائد» : «حياها» . . بالمثناة التحتية ، و«الحيا» : الخصب وما يحيا به الناس» . و«الجنا» : اسم ما يجتنى من الثمر ؛ كما في «النهاية» .

قلت : وهو واهٍ جدّاً ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال النسائي :

«متروك» .

وبهذا أعله الهيثمي (٢٠٩/٣) ، وأشار المنذري في «الترغيب» (١٠٢/٢) إلى تضعيفه .

والمقدام ـ هو : ابن داود الرعيني ـ في «الميزان» :

«قال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن يونس وغيره : تكلموا فيه» .

لكني وجدت للحديث طريقاً أخرى ، فقال أبو الوليد الأزرقي في «أخبار مكة» (٣/٢) : حدثني جدي عن الزَّنْجِيِّ عن أبي الزبير المكي . . . به .

قلت : والزنجي هذا ـ هو : مسلم بن خالد ـ : قال الحافظ :

«فقيه ، صدوق كثير الأوهام» .

قلت : وشيخه أبو الزبير المكي مدلس ، وقد عنعنه . فإن سلم من سوء حفظ الزنجي ؛ فالعنعنة هي العلة ، وأما قول سيد سابق في «فقه السنة» (٦٢٧/١) :

«وروى ابن جريج ـ بإسناد حسن ـ عن جابر . . .» فذكر الحديث ؛ فما أظن أنه من غير طريق أبي الزبير هذه ، وهذا إن سلم من عنعنة ابن جريج أيضاً ؛ فكثيراً ما يأتي بعض الأحاديث من طريقه عن أبي الزبير عن جابر معنعناً منهما معاً .

أقول هذا وإن كان لا يحضرني الآن المصدر الذي نقل منه هذا التحسين ولا ذكر من رواه !

وأبو الوليد مؤلف «الأخبار» لا أعرف حاله في الرواية ؛ فإنه غير مترجم في كتب رجال الحديث . والله أعلم .

٦٠٤٢ ـ (كان يدعو ؛ يقولُ : اللهم ! قَنِّعْني بما رَزَقْتَني ، وباركْ لي فيه ، وأَخلِفْ على كلِّ غائبةٍ لي بخيرٍ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١/٥١٠) : أخبرني أبو عبدالله محمد بن الخليل الأصبهاني ، ثم قال : (٢/٣٥٦) : أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ، قال الأول : ثنا ، وقال الآخر : أنبأ ، ثم اتفقا : ثنا محمد بن سعيد بن سابق : ثنا عمرو بن أبي قيس عن **عطاء بن السائب** ـ زاد الأول : [عن **يحيى بن عمارة**] ـ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : . . . فذكره مرفوعاً ، وقال في الموضعين :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

ونقل ابن علان في «شرح الأذكار» (٤/٣٨٣) عن الحافظ ابن حجر أنه قال :

«هذا حديث حسن ، وعمرو قديم السماع من عطاء ، ويحيى بن عمارة أخرج له أحمد والترمذي والنسائي حديثاً غير هذا» !

قلت : وفي هذا الكلام نظر من وجوه :

الأول : قوله : «حديث حسن» ؛ مفهومه أن إسناده غير حسن . . وهو كذلك كما سيأتي بيانه ؛ فهو يعني ـ إذن ـ أنه حسن لغيره ، إما لمتابعة أو شاهد ، فهل شيء من ذلك؟ لا ؛ كما يأتي .

الثاني : أن يحيى بن عمارة هو الكوفي ، وليس بالأنصاري المديني ـ وهذا ثقة من رجال الشيخين ، وأما الكوفي فليس كذلك ـ ؛ فقد ذكره عقب الثقة ، وقال :

«وعنه الأعمش ، وذكره ابن حبان في (الثقات)» .

قلت : وابن حبان معروف بتساهله بالتوثيق ـ كما كررنا مراراً تنبيهاً للغافلين ؛

الذين لا يعلمون أن ابن حبان كثيراً ما يوثق المجهولين أو المستورين ـ ، وقد أشار الذهبي أن هذا منهم بقوله في «الميزان» :

«تفرد عنه الأعمش» .

ولذلك أشار أيضاً إلى توهين توثيق ابن حبان بقوله في «الكاشف» :

«وعنه الأعمش . وُثِّق» . وكذلك فعل الحافظ حيث قال في «التقريب» :

«مقبول» . أي : عند المتابعة ، ولا متابع له مرفوعاً ـ كما سيأتي ـ .

الثالث : أن الراوي اضطرب في إسناده : فمرة ذكر يحيى بن عمارة في إسناده ، ومرة لم يذكره ـ كما رأيت ـ ، ولست أدري ممن هذا؟ وكدت أن أقول : إنه من ابن سابق ـ ولكنه ثقة ـ ، مع احتمال أن يكون ذلك من عطاء بن السائب ؛ فإنه كان قد اختلط ؛ فلعله حدث به في اختلاطه .

لكن الحافظ كأنه أشار إلى أن رواية عمرو بن أبي قيس ـ وهو الرازي ـ سمع منه قبل الاختلاط بقوله :

« . . . قديم السماع من عطاء» .

لكني في شك كبير ـ من إفادة قِدَم السماع ـ أنه لم يسمع منه بعد ذلك ، ألا ترى أن الحافظ نفسه قد ذكر أن حماد بن سلمة سمع من عطاء قبل الاختلاط وبعده؟ على أنني لم أر أحداً نص على أن سماع عمرو بن أبي قيس من عطاء قبل الاختلاط . وقد استقصى أسماء الذين رووا عنه قبل الاختلاط الشيخ ابن الكيال في «الكواكب النيرات» (ص٣٢٢ ـ ٣٣٢) وليس فيهم عمرو هذا ! والله أعلم .

واعلم أنه لا يزيل الاضطرابَ المذكور قولُ الحارث بن نبهان : حدثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير . . . به ، فلم يذكر فيه يحيى بن عمارة .

أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص٩١/٥٠) بإسناده عنه .

ذلك لأن الحارث هذا متروك ـ كما في «التقريب» ـ ، لكن في «العلل» لابن أبي حاتم (١٨٥/٢) أنه ذكر فيه يحيى بن عمارة ، والذي لم يذكره هو : وهيب بن خالد ، فقال :

«سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن أبي قيس والحارث بن نبهان الجرمي عن عطاء بن السائب عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير . . . (قلت : فذكره مختصراً ، ثم قال :) ورواه وهيب بن خالد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قلت لأبي : أيهما أصح؟ قال : ما يدرينا؟ مرة قال كذا ، ومرة قال كذا» .

قلت : ووهيب سمع من عطاء بعد الاختلاط أيضاً ؛ فلا تعطي روايته عنه ترجيحاً لأحدِ وَجهي الاضطراب من جهة ، ولا يعطي للحديث قوةً من جهة أخرى .

وأما متابعة الحارث بن نبهان فلا يستشهد بها ؛ لما عرفت من شدة ضعفه ، سواء كانت متابعته على ما روى السهمي ، أو على ما ذكر ابن أبي حاتم عنه .

وكذلك لا يفيد الحديث قوة قول سعيد بن زيد : ثنا عطاء بن السائب : ثنا سعيد بن جبير قال :

كان ابن عباس يقول : احفظوا هذا الحديث ـ وكان يرفعه إلى النبي ﷺ ، وكان يدعو به بين الركنين ـ :

«رب ! قنعني بما رزقتني ، وبارك لي فيه ، واخلف على كل غائبة لي بخير» .

أخرجه الحاكم (٤٥٥/١) وقال :

«صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ؛ فإنهما لم يحتجا بسعيد بن زيد أخي حماد ابن زيد» ! ووافقه الذهبي على التصحيح !

وفي ذلك نظر من وجهين :

الأول : أن سعيد بن زيد قد تكلم فيه غير واحد من قبل حفظه ، وفي «التقريب» :

«صدوق له أوهام» .

والآخر : أنه ـ أعني : سعيداً هذا ـ مع ضعف حفظه لم يذكر في الرواة الذين سمعوا من عطاء قبل الاختلاط . فمدار الحديث على عطاء ؛ فهو العلة : لاختلاطه ، وعدم ثبوت تحديثه بالحديث قبل اختلاطه .

ثم رأيت ابن علان قد نقل (٤/٣٨٢ ـ ٣٨٣) عن الحافظ أنه قال في رواية الحاكم هذه :

«حديث غريب ، أخرجه الحاكم وقال : (فذكر كلامه المتقدم ، وبعض ما قيل في سعيد بن زيد ، ثم قال :) وضعفه قوم من جهة ضبطه ، وأخرج له مسلم متابعة ، والبخاري تعليقاً ، ومقروناً ، هو (يعني : عطاء بن السائب) ممن اختلط ، وسماع سعيد منه متأخر ، لكنه لم ينفرد به فقد أخرجه سعيد بن منصور عن خلف بن خليفة ، وخالد بن عبدالله كلاهما عن عطاء ـ أي : وهو شيخ سعيد بن زيد فيه ـ ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . . . موقوفاً عليه . وهما أحفظ من سعيد برفعه من هذا الوجه . وقد تابعه على رفعه من هو أوثق منه ، لكن زاد في السند رجلاً ، وأطلق في المتن . . .» .

قلت : ثم ذكر حديث الترجمة من رواية الحاكم الأولى . وكأنه لم يستحضر

الرواية الأخرى التي ليس في سندها الرجل ـ وهو : يحيى بن عمارة ، وسبق بيان ذلك ، وأنه اضطراب من بعض رواته ، مع الرد على الحافظ تحسينه للحديث ؛ فتذكر ـ .

وقد تابع [أسباطٌ](*) خلفاً وخالداً على وقفه ، فقال ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠٩/٤) : نا أسباط بن محمد عن عطاء عن سعيد بن جبير قال :

كان من دعاء ابن عباس الذي لا يدعُ بين الركن والمقام أن يقول : رب ! قنعني . . . ، والباقي كحديث الترجمة .

قلت : وأسباط بن محمد ثقة من رجال الشيخين ؛ فالوقف هو المحفوظ عن عطاء بن السائب .

وقد روي كذلك من وجه آخر ؛ ولكنه مظلم . فقال الأزرقي في «أخبار مكة» (٣٤٠/١ ـ ٣٤١) : حدثنا جدي : أخبرنا سعيد بن سالم عن عثمان بن وساج قال : وأخبرني ياسين قال : أخبرني أبو بكر بن محمد عن سعيد بن المسيب . . . قال : وأُخبرت أن ابن عباس رضي الله عنه كان يقول بين الركنين : اللهم ! قنعني . . . إلخ ، وزاد : إنك على كل شيء قدير .

وهذا سند واهٍ ؛ مسلسل بالعلل :

١ ـ سعيد بن سالم : فيه ضعف من قبل حفظه ، وهو مترجم في «التهذيب» .

٢ ـ ٤ ـ عثمان بن وساج واللذان فوقه : لم أعرفهم .

٥ ـ ومُخبِر سعيد بن المسيب : لم يسم .

والخلاصة : أن الحديث لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً . ومداره على عطاء بن السائب ، و ـ هو مع اختلاطه ـ اختلفوا عليه : فمنهم من رفعه ، ومنهم من أوقفه ،

(*) سقطت من أصل الشيخ رحمه الله تعالى ؛ ويقتضيها السياق .

ومنهم من أطلق الدعاء فيه ، ومنهم من قيده بما بين الركنين اليمانيين ، والظاهر أن ذلك من آثار اختلاطه .

والطريق الأخير ترجح الوقف ؛ لولا ما عرفت ما فيها من العلل والضعف . والله أعلم .

(فائدة) : تقدم عن الذهبي أن الأعمش تفرد بالرواية عن يحيى بن عمارة . وكذلك جاء في «التهذيب» وغيره ، لكن أفاد ابن أبي حاتم (١٧٥/٢/٤) أنه روى عنه أيضاً عطاء بن السائب ، وإسناد هذا الحديث يؤيد قوله ؛ لولا ما فيه من الاضطراب ـ كما سبق ـ .

(تنبيهات) :

الأول : حديث سعيد بن زيد المتقدم برواية الحاكم عزاه الحافظ في «التلخيص الحبير» (٢٤٨/٢) لابن ماجه أيضاً ! وقلده في ذلك الزَّبيدي في «شرح الإحياء» (٣٥١/٤) ! وذلك وهم .

الثاني : من التخريج السابق ـ مع استغراب الحافظ لحديث سعيد بن زيد المرفوع ـ تعلم خطأ قول ابن علان ـ قبيل نقله لكلام الحافظ ـ :

«ومن المأثور ما في «المستدرك» بسند صحيح عن ابن عباس : أنه ﷺ كان يقول بين الركنين . . .» !

الثالث : ذكر السيوطي الدعاء المذكور في هذا الحديث في أدعية «الجامع الكبير» (رقم ١٠٠٣٠/ طبع مصر) وقال :

«(ك) عن ابن عباس : أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء بين الركعتين : اللهم ! . . . وذكره» .

كذا ! وقع فيه «الركعتين» . . مكان «الركنين» ، ولعله خطأ مطبعي . ثم إنني لم أر الحديث في النسخة المصورة من مخطوطة دار الكتب المصرية . والله أعلم .

الرابع : سبق عن الحاكم أن مسلماً لم يحتج بسعيد بن زيد ـ وهو الموافق لعدم ذكر الحافظ القيسراني إياه في كتابه «رجال الصحيحين» ـ ، وهذا خلاف ما في «التهذيب» وفروعه كـ «التقريب» . وقد أزال الإشكال الحافظ في قوله المتقدم : «أخرج له مسلم متابعة» فخذها فائدة عزيزة من هذا الحافظ جزاه الله خيراً .

الخامس : تقدم في أول هذا التخريج عن الحافظ أن : «يحيى بن عمارة أخرج له أحمد والترمذي والنسائي حديثاً غير هذا» .

فأقول : هو من رواية الأعمش عن يحيى ، لكن إطلاق العزو للنسائي يوهم أنه عنده في «السنن الصغرى» ، وليس كذلك ؛ وإنما في «الكبرى» له في «التفسير» ـ كما في «تحفة المزي» ـ (٤/٤٥٦) ، وفي «التفسير» أخرجه الترمذي أيضاً من «سننه» (٨/٣٦١/٣٢٣٠) ، وهو في «مسند أحمد» (١/٢٢٧ ـ ٢٢٨) ، وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٣/٧٩) ، والبيهقي في «السنن» (٩/١٨٨) وفي «الدلائل» (٢/٣٤٥) ، وقال الترمذي :

«حديث حسن» . زاد في بعض النسخ : «صحيح» !

قلت : وهذا التصحيح أبعد ما يكون عن الصواب ؛ لما عرفت من حال يحيى ابن عمارة من الجهالة . على أن تحسينه ليس للإسناد ، وإنما للمتن ، ولا أعلم له شاهداً بهذا التمام ، والقصة في «صحيح مسلم» (١/٤١) وغيره من حديث أبي هريرة مختصراً جدّاً ؛ فهو شاهد قاصر . والله سبحانه وتعالى أعلم .

السادس : قال السيوطي في «الدر المنثور» (٤/١٣٠) :

«وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم ـ وصححه ـ والبيهقي في «الشعب» من طرق عن ابن عباس في قوله : ﴿فلنحيينَّه حياة طيبة﴾ ، قال : القنوع ، قال : وكان رسول الله ﷺ يدعو . . .» فذكر حديث الترجمة .

قلت : والتنبيه هنا يشمل أمرين :

الأول : قوله «من طرق . . .» ؛ يوهم خلاف الواقع الذي حررناه فيما سلف ؛ فإنه لا طريق له إلا من رواية عطاء بن السائب .

والآخر : أن ابن جرير لم يرو حديث الترجمة ؛ عند الآية المذكورة : ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾ !

٦٠٤٣ ـ (إذا تَطَيَّبَت المرأةُ لغيرِ زوجِها ؛ فإنما هو نارٌ في شَنَار) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٥٣٩/٢/١٦٦/٢) : حدثنا محمد بن أبان : ثنا عبدالقدوس بن محمد : حدثتني أمي حبيبة بنت منصور : حدثتني أم سليمة بنت شعيب بن الحبحاب عن أبيها عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره ، وقال :

«لا يروى عن شعيب إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو ضعيف مجهول ؛ حبيبة وأم سليمة لم أجد لهما ذكراً في شيء من كتب الرواة ، ولا ذكرهما الذهبي في (فصل النساء المجهولات) من آخر «الميزان» ، ولذا قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٥٧/٥) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه امرأتان لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات» .

وقد وجدت للحديث شاهداً ، ولكنه موقوف ، وإسناده واهٍ ، يرويه نعيم بن

حماد : ثنا بقية بن الوليد عن يزيدَ بنِ عبدالله الجهني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

دخلت على عائشة رضي الله عنها ورجل معها[1] ، فقال الرجل : يا أم المؤمنين ! حدثينا عن الزلزلة؟ فأعرضت عنه بوجهها . قال أنس : فقلت لها : حدثينا يا أم المؤمنين عن الزلزلة؟ فقالت : يا أنس ! إن حدثتك عنها عشت حزيناً ، وبعثت وذلك الحزن في قلبك . فقلت : يا أماه ! حدثينا؟ فقالت :

إن المرأة إذا خلعت ثيابها في غير بيت زوجها ، هتكت ما بينها وبين الله عز وجل من حجاب .

وإن تطيبت لغير زوجها كان عليها ناراً وشناراً .

فإذا استحلوا الزنا ، وشربوا الخمور بعد هذا ، وضربوا المعازف ؛ غار الله في سمائه ، فقال للأرض : تزلزلي بهم ، فإن تابوا ونزعوا ، وإلا ؛ هَدَمَها عليهم .

فقال أنس : عقوبةً لهم؟ قالت : رحمة وبركة وموعظة للمؤمنين ، ونكالاً وسخطة وعذاباً للكافرين .

قال أنس : فما سمعت بعد رسول الله ﷺ حديثاً أنا أشد به فرحاً مني بهذا الحديث ، بل أعيش فرحاً ، وأبعث حين أبعث وذلك الفرح في قلبي ـ أو قال : في نفسي ـ . أخرجه الحاكم (٤/٥١٦) وقال :

«صحيح على شرط مسلم» ! وتعقبه الذهبي بقوله :

«قلت : بل أحسبه موضوعاً على أنس ، ونعيم منكر الحديث إلى الغاية ، مع أن البخاري روى عنه» .

---

(١) كذا ، وفي رواية ابن أبي الدنيا الآتية : «معه» . . ولعلها الصواب .

قلت : هذا الإطلاق يوهم أن البخاري روى له محتجاً به ، وليس كذلك ؛ فإنه إنما روى له مقروناً بغيره ؛ كما قال الذهبي في «الميزان» ، والحافظ في «التهذيب» ، وغيرهما ممن تقدم أو تأخر ، مع قلة ما روى عنه ، فقد قال الحافظ في «مقدمة الفتح» (ص٤٤٧) :

«لقيه البخاري ، ولكنه لم يخرج عنه في «الصحيح» سوى موضع أو موضعين ، وعلق له أشياء أخر ، وروى له مسلم في المقدمة موضعاً واحداً . . .» .

ثم حكى اختلاف العلماء فيه : ما بين موثِّق ، ومضعِّف ، وناسبٍ له إلى الوضع ، وبسط أقوالهم في «التهذيب» ، ويتلخص منها ما قاله في «التقريب» :

«صدوق يخطئ كثيراً» .

قلت : ولذلك فإن الشيخ التويجري لم يصب في تعقبه ـ في كتابه «الصارم المشهور» (ص٣٣) ـ الحافظَ الذهبيَّ ـ بعد أن نقل عنه ما تقدم ـ :

«قلت : وهذا تحامل من الذهبي على نعيم بن حماد ، ولم يكن بهذه المثابة ، وإنما أنكر عليه بعض أحاديثه لا كلَّها . . .» .

قلت : أوَ لا يكفي هذا في تضعيف ما تفرد به من الحديث؟! ثم قال :

«وروى عنه البخاري في «صحيحه» ومسلم في مقدمة (صحيحه)» .

قلت : قد عرفت قلة ما روى عنه البخاري ، وأنه لم يحتج به . وكذلك يقال في رواية مسلم له في «المقدمة» ؛ فإنه :

أولاً : لم يرو له فيها حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، وإنما في تجريح **عمرو بن عبيد المعتزلي** ، فقد روى فيها (١/١٧) من طريقين عنه بسنده عن يونس بن عبيد قال :

«كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث» .

وثانياً : أنه روى له هذا في الشواهد ؛ فقد أتبعه بالرواية بسندين آخرين عن غير يونس تكذيبَ عمرو بن عبيد .

فإذن ؛ لا قيمة لرواية الشيخين لنعيم بن حماد ، وبخاصة بعد ثبوت جرح جمع له لسوء حفظه ، وكثرة وهمه ، وكذلك لا قيمة لتوثيق من وثقه ، الذي جنح إليه التويجري معرضاً عن قاعدة علماء الحديث : «الجرح مقدم على التعديل» ، ولا غرابة في ذلك ؛ فإنه حديث عهد بهذا العلم الشريف ؛ كما يدل عليه كتابُه هذا ، وكثرةُ الأحاديث الضعيفة التي فيه ساكتاً عنها ، ومغرراً قرّاء كتابه بها ، ظنّاً منهم أنه لا يسكت عن الضعيف !

وإن مما يؤكد ما ذكرته أمرين اثنين :

الأول : أنه وقف عند جوابه عن إعلال الذهبي الحديث بنعيم بن حماد ، فرد عليه بما عرفت وهاءه ، ثم أتبعه بقوله :

«وأيضاً ؛ فلم ينفرد نعيم بهذا الحديث ، بل قد تابعه عليه **محمد بن ناصح** ، رواه عن بقية بن الوليد بنحوه . رواه ابن أبي الدنيا ، فبرئ نعيم من عهدته . والله أعلم» .

وأقول : كلا ؛ لأن التبرئة لا تَحَقَّقُ إلا إذا ثبتت عدالة محمد بن ناصح هذا ؛ لاحتمال أن يكون مجهولاً ، أو يسرق الحديث أو غير ذلك من العلل القادحة ، وقد ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/٣٢٤) برواية محمد بن الليث (الأصل : أبي الليث) الجوهري وابن أبي الدنيا ، قال : «وغيرهما» ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والأمر الآخر : أننا لو سلمنا جدلاً بالتبرئة المذكورة ؛ فإنه يرد على الشيخ مؤاخذتان هامتان :

الأولى : أن في الإسنادين علتين فوق نعيم بن حماد :

١ ـ بقية بن الوليد : فإنه مدلس وقد عنعنه من طريق نعيم كما رأيت ، ومن طريق محمد بن ناصح كما سترى . ومن المعروف في علم المصطلح أن العنعنة من المدلس علة تقدح في ثبوت الحديث ، وبخاصة إذا كان من مثل بقية الذي قال فيه أبو مسهر :

«أحاديث بقية ليست نقية ؛ فكن منها على تقية» .

٢ ـ يزيد بن عبدالله الجهني : الظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين ، فإنه لا يعرف إلا بروايته عنه ، ولم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال القديمة الأصول ؛ مثل : «تاريخ البخاري» و«الجرح والتعديل» وغيرهما ، وإنما ذكره الذهبي في «الميزان» ، وساق له برواية بقية عنه عن هاشم الأوقص عن ابن عمر مرفوعاً :

«من اشترى ثوباً بعشرة دراهم ، وفي ثمنه درهم حرام . . .» الحديث ، وقد سبق تخريجه برقم (٨٤٤) ، وذكرت هناك أن بقية اضطرب في إسناده ؛ فراجعه .

والمقصود : أن الذهبي لم يذكر في ترجمة الجهني هذا غير هذا الحديث ، وقال فيه : «لا يصح» . ووافقه العسقلاني .

قلت : فهو مجهول العين ؛ فلا أدري أعلم الشيخ التويجري بهاتين العلتين أم تجاهلهما؟! وسواء كان هذا أو ذاك : أفيجوز لمثله أن يتطاول على الحافظ الذهبي وأن ينسبه إلى التحامل ! وهو من هو في هذا العلم ونقد الرواة والمتون؟!

ومما سبق تعلم أن تصحيح الحاكم لهذا الإسناد على شرط مسلم هو من أفحش أخطائه الكثيرة في «مستدركه» !

والمؤاخذة الأخرى : أنه دلس على القراء : فأوهمهم بالمتابعة التي ادعاها أنها متابعة تامة مطابقة لسياق نعيم بن حماد إسناداً ومتناً ، وليس كذلك ، وبيانه من وجهين :

الأول : أن ابن أبي الدنيا قال : حدثنا محمد بن ناصح : حدثنا بقية بن الوليد عن يزيد بن عبدالله الجهني : حدثني **أبو العلاء** عن أنس بن مالك : أنه دخل على عائشة رضي الله عنها ورجل معه ، فقال لها الرجل : يا أم المؤمنين ! حدثينا عن الزلزلة؟ فقالت :

إذا استباحوا الزنا . . . إلخ .

هكذا ساقه ابن القيم رحمه الله في كتابه «إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان» (ص٢٦٤ ـ طبعة الحلبي) ، ومنه نقل الشيخ التويجري ـ فيما أظن ـ ، ومن عادته أن لا يعزو إلى المصدر الذي نقل عنه ، وهذا من سيئات مؤلفاته ، وبخاصة إذا كان المصدر مما لم يطبع بعد ؛ ككتاب ابن أبي الدنيا هذا ، وأظنه «ذم الملاهي» له ، وقد كنت استنسخته من نسخة مخطوطة الظاهرية ، ثم تبين أن فيها خرماً في منتصفها ، فأهملته ، ثم لا أدري أين بقيت المنسوخة .

والمقصود أن محمد بن ناصح زاد في الإسناد : (أبو العلاء) بين الجهني وأنس . فمن أبو العلاء هذا؟ لا أدري ، ولا الشيخ نفسه يدري ! وقد ذكر الذهبي في «المقتنى في سرد الكنى» (١/٤٠٥ ـ ٤٠٩) فيمن يكنى بأبي العلاء ـ جمعاً كثيراً من الرواة ، ثلاثة منهم رووا عن أنس :

١ ـ **يزيد بن درهم** : عن أنس .

٢ ـ **صَبيح الهذلي** : رأى أنساً ، لين .

٣ ـ موسى القتبي : سمع أنساً .

١ ـ أما يزيد بن درهم : فهو مختلف فيه ؛ فوثقه الفلاس ، وقال ابن معين : «ليس بشيء» . انظر «الميزان» و«اللسان» .

٢ ـ وأما صَبيح الهذلي : فله ترجمة في «التاريخ الكبير» (٣٢٥/٢/٢) ـ وهو عمدة الذهبي في قوله : «رأى أنساً» ، وتمامه عنده : « . . . ينبذ له في جرة» ـ ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٨٥/٤) :

«يروي عن أنس بن مالك ، وعنه حماد بن سلمة وعبدالعزيز بن المختار» .

٣ ـ وأما موسى القُتَبي : فذكره البخاري وابن أبي حاتم برواية حماد بن سلمة عنه ، ولا أستبعد أن يكون الذي قبله ، ويكون «صبيح» لقباً له . ولعل عدم ذكر ابن حبان له بترجمة مفردة يشعر بذلك . والله أعلم .

وجملة القول : أن أبا العلاء في سند ابن أبي الدنيا لا يعرف من هو من بين هؤلاء الثلاثة . فإن كان أحدهم ؛ فليس فيهم من تطمئن النفس للثقة بعدالته وحفظه .

هذا هو **الوجه الأول** مما يؤاخذ عليه الشيخ .

والوجه الآخر : ـ وهو الأهم ـ : أنه ليس في رواية ابن أبي الدنيا الفقرتان الأوليان المتعلقتان بالمرأة تخلع ثيابها وتَطَيَّبُ لغير زوجها ـ وهما موضع الشاهد في بحث الشيخ ـ ، فلو أن سند الرواية كان صحيحاً ؛ لم يجز للشيخ ولا لغيره ـ هدانا الله وإياه ـ أن يوهم القراء ما تقدمت الإشارة إليه ، كما هو ظاهر . والله المستعان .

لكن مما يجب التنبيه عليه ، أن الشطر الأول من حديث عائشة المتعلق بالمرأة تخلع ثيابها قد صح من طريق أخرى عنها ، ومن حديث أم الدرداء أيضاً ،

وهما مخرجان في كتابي «آداب الزفاف في السنة المطهرة» (ص١٤٠ - ١٤١/ الطبعة الجديدة - عمان) ، فاقتضى التنبيه ، وأن سوق حديث عائشة من رواية نعيم ابن حماد ؛ إنما كان من أجل أن فيه الفقرة الثانية الشاهدة لحديث الترجمة . . فاستلزم ذلك تحقيق الكلام فيه ، وبيان أنه لا يصلح شاهداً ؛ لوقفه ووهائه . والله ولي التوفيق .

ثم إن الذي في نسخة «الأوسط» المصورة : «أم سليمة» ، وفي نسخة «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» المصورة من مكتبة الحرم المكي : «أمي سليمة» ، ولما لم نجد لها ترجمة ؛ لم نتمكن من معرفة الراجح منهما . والله أعلم .

ومن الغريب أن الشيخ التويجري حين يحاول تقوية حديث عائشة بدفاعه عن نعيم بن حماد لا يَشْعُرُ أنه يقيم الحجة به على نفسه لقول أنس عنها : «فأعرضت بوجهها عنه» ؛ لأن الإعراض بالوجه في مثل هذه الحالة لا يتبادر لذهن العربي إلا أن الوجه مكشوف ! ولكني لا أستبعد على الشيخ أن يسلط عليه معول التأويل حتى يخرجه عن دلالته الظاهرة ؛ كما فعل في غيره من النصوص الصريحة الدلالة على خلاف رأيه !

٦٠٤٤ - (كأنّي بقوم يأتون مِنْ بعدي يَرْفعونَ أَيْدِيَهم في الصلاة كأنها أذنابُ خَيْلٍ شُمْسٍ) .

باطل بهذا اللفظ . جاء هكذا في «مسند الربيع بن حبيب» الذي سماه الإباضية بـ«الجامع الصحيح» ! وهو مشحون بالأحاديث المنكرة والباطلة ، التي تفرد بها هذا «المسند» دون العشرات ، بل المئات ، بل الألوف من كتب السنة المطبوعة منها والمخطوطة ، والمشهور مؤلفوها بالعدالة والثقة والحفظ بخلاف الربيع هذا ! فإنه لا يعرف مطلقاً إلا في بعض كتب الإباضية المتأخرة التي بينها وبين الربيع قرون !

ومع ذلك فليس فيها ترجمة عنه وافية نقلاً عمن كانوا معاصرين له أو قريباً من عصره من الحفاظ المشهورين !

فهذا عالم الإباضية في القرن الرابع عشر عبدالله بن حميد السالمي (ت ١٣٣٢) لما شرح هذا «المسند» وقدم له مقدمة في سبع صفحات ؛ ترجم في بعضها للربيع ، وبالغ في الثناء عليه ما شاء له تعصبه لمذهبه ؛ دون أن ينقل حرفاً واحداً في توثيقه والشهادة له بالحفظ ؛ ولو عن أحد الإباضيين المتقدمين ! لا شيء من ذلك البتة .

ولذلك لم يرد له ذكر في شيء من كتب الرجال المعروفة لدينا ، ولا لكتابه هذا «المسند» ذكرٌ في شيء من كتب الحديث والتخاريج التي تعزو إلى كتب قديمة لا يزال الكثير منها في عالم المخطوطات ، أو عالَم الغيب ! وكذلك لم يذكر هذا «المسند» في كتب المسانيد التي ذكرها الشيخ الكتاني في «الرسالة المستطرفة» ـ وهي أكثر من مئة ـ .

ثم إننا لو فرضنا أن الربيع هذا ثقة حافظ ـ كما يريد الإباضيون أن يقولوا ! ـ ؛ فلا يصح الاعتماد عليه ! إلا بشرطين اثنين :

الأول : أن يكون لكتابه إسناد معروف صحيح إليه ، ثم تلقته الأمة بالقَبول ، ولا شيء من ذلك عندهم ؛ بله عندنا ! فإن الشيخ السالمي ـ في «شرحه» المشار إليه آنفاً ـ لم يتعرض لذلك بشيء من الذكر ، ولو كان موجوداً لديهم ؛ لسارعوا لإظهاره ، والمبالغة في تبجيله ؛ توثيقاً لـ«مسند الربيع» الذي هو عندهم بمنزلة «البخاري» عندنا !

وشتان ما بينهما ، فإنَّ «صحيح البخاري» صحيح النسبة إليه حتى عند الفرق التي لا تعتمد عليه ـ كالشيعة وغيرهم ـ ! .

ومن الغريب أن الشيخ السالمي ذكر في مقدمة «المسند» (ص٤) أن مرتب «المسند» يوسف بن إبراهيم الوارجلاني ضم إليه روايات محبوب بن الرحيل عن الربيع ، وروايات الإمام أفلح بن عبدالوهاب الرستمي عن أبي غانم بشر بن غانم الخراساني ، ومراسيل جابر بن زيد ، وجعل الجميع في الجزء الرابع من الكتاب .

قلت : ويبدو جليّاً لكل متأمل أن الشيخ نفسه لا يعلم الراوي لـ«المسند» عن الربيع ، وإلا ؛ لذكره كما ذكر الراوي محبوباً للضَّميمة عنه ؛ وهي تشمل الجزء الثالث والرابع منه . ومحبوب هذا مجهول عندنا ، بل وعندهم فيما أظن !

وإذا كان كذلك ؛ أفلا يحق لنا أن نتساءل : أفلا يجوز أن يكون الراوي لـ«المسند» في جزئه الأول والثاني منه . راوياً كمحبوب هذا ؛ مجهولاً ، أو أسوأ؟! فكيف يصح الاعتماد عليه بل أن يقال : «هو أصح كتاب من بعد القرآن» ـ كما قال الشيخ المذكور في أول صفحة من مقدمته المذكورة ـ؟! تالله ! إن هذا لهو التعصب الأعمى ؛ مهما كان شأن قائله فضلاً وعلماً !

فلا تغترَّ ـ أيها القارئ الكريم ! ـ بالمقدمة المذكورة ؛ فكلها مغالطات ودعاوى فارغة ، لا قيمة لها من الوجهة العلمية ، ولا لمقدمة الأستاذ عزالدين التنوخي رحمه الله وعفا عنه لشرح الشيخ السالمي لـ«المسند» ؛ لأنها مستمدة من كلام الشيخ ، فهو إعادة له وصياغة جديدة من عنده ؛ يذكرني مع الأسف بالمثل المعروف : «أسمع جعجعة ولا أرى طحناً» !

بل يجوز عندي أن يكون الراوي لهذا «المسند» أسوأ من راوٍ مجهول ؛ فقد روى عنه رجل كذاب ، وهذا مما حفظه لنا الإمام أحمد في كتابه «العلل» فقال (١/٢٥٤) :

«سمعت هشيماً يقول : ادعوا الله لأخينا عباد بن العوام ؛ سمعته يقول :

كان يقدم علينا من البصرة رجل يقال له : **الهيثم بن عبد الغفار الطائي** : يحدثنا عن همام عن قتادة وأبيه (الأصل : رأيه) ، وعن رجل يقال له : الربيع بن حبيب عن ضمام عن جابر بن زيد ، وعن رجاء بن أبي سلمة أحاديثَ ، وعن سعيد بن عبدالعزيز ، وكنا معجبين به ، فحدثنا بشيء أنكرته وارتبت به . ثم لقيته بعدُ ، فقال لي : ذاك الحديث اترُكْه أو دَعْهُ . فقدمت على عبدالرحمن بن مهدي ، فعرضت عليه بعض حديثه ؛ فقال :

«هذا رجل كذاب ، أو قال : غير ثقة» . قال أحمد :

ولقيت الأقرع بمكة ، فذكرت له بعض هذه الأحاديث ، فقال : هذا حديث البري عن قتادة ـ يعني : أحاديث همام ـ ؛ قلبها . قال : فخرقت حديثه ، وتركناه بعد» .

ورواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٥٨/٤) عن عبدالله بن أحمد عن أبيه . وابن عدي في «الكامل» (٣٥٦٣/٧) مختصراً .

وله ترجمة في «لسان الميزان» بفوائد زائدة ، من ذلك أن الهيثم هذا كان أعلم الناس بقول جابر بن زيد .

قلت : وضمام هذا ـ هو : ابن السائب ـ له في «مسند الربيع» من روايته عنه مباشرة ثلاثة أحاديث (رقم ١١٢ و٥٢٠ و ٦٨٨) ، قال في الأول منها : بلغني عن ابن عباس . . . فذكر حديثاً منكراً . وقال في الآخرين : عن جابر بن زيد عن ابن عباس . . . فذكر حديثين ؛ الآخر منهما منكر . ولعله ييسر لي أن أفردهما بالذكر .

وربيع بن حبيب هذا المذكور في «العلل» هو الإباضي هذا صاحب «المسند» ويقال فيه : الأزدي الفراهيدي ؛ فهو غير الربيع بن حبيب الحنفي أبو سلمة البصري المترجم في «التهذيب» تمييزاً بينه وبين آخر يكنى بأبي هشام الكوفي الأحول .

والمقصود : أن الهيثم هذا تبين أنه ممن روى عن الربيع بن حبيب ؛ فمن المحتمل أن يكون هو الراوي عنه «مسنده» هذا في جزئيه الأولين ، فإن لم يكن هو ؛ فيرد الاحتمال الآخر . . وهو : أن يكون مجهولاً كمحبوب الذي روى عنه الجزءين الآخرين !

والخلاصة : أن الشرط الأول ليصح الاعتماد على «مسند الربيع» لم يتحقق .

وأما الشرط الآخر : فهو أن يكون شيوخ المؤلف ومن فوقه من الرواة معروفين بالعدالة والرواية والثقة والحفظ ، وهذا مفقود في شيوخه وغيرهم ، وتفصيل القول في ذلك لا يتسع المجال له هنا ؛ فحسبنا على ذلك بعض الأمثلة :

أولاً : شيخه مسلم بن أبي كريمة التميمي أبو عبيدة : ذكره الذهبي في «الميزان» وفي «المغني في الضعفاء» وقال :

«مجهول» . وسبقه إلى ذلك ابن أبي حاتم ، فقال (١٩٣/٤) :

«سمعت أبي يقول : مجهول» . وذكره ابن حبان في «التابعين» من كتابه «الثقات» (٤٠١/٥) في آخرين معه ، وقال :

«رووا عن علي بن أبي طالب . إلا أني لست أعتمد عليهم ، ولا يعجبني الاحتجاج بهم لما كانوا فيه من المذهب الرديء» .

قلت : وفسر الذهبي ثم العسقلاني «مذهبه الرديء» **بالتشيع** ! ويبدو لي أنه يعني : الخروج على علي رضي الله عنه ، فإنه تميمي ـ كما رأيت ـ ؛ فهو يلتقي في هذه النسبة مع عبدالله بن إباض التميمي الإباضي ، قال الحافظ في «اللسان» :

«رأس الإباضية من الخوارج ، وهم فرقة كبيرة ، وكان هو ـ فيما قيل ـ رجع عن بدعته ؛ فتبرأ أصحابه منه ، واستمرت نسبتهم إليه» .

تلك هي حال أبي عبيدة هذا ، وقد تجاهلها الإباضيون ؛ فلم يعرجوا على ما نقلناه عن أئمتنا ، ولو بجواب هزيل ! بل بالغوا في الثناء عليه جزافاً من أنفسهم ؛ كما فعل الشيخ السالمي في مقدمة «شرحه» ، وقلده ـ مع الأسف ! ـ الأستاذ التنوخي في تقدمته للشرح ـ وغيره ـ ؛ بل تبجح فقال (ص : ر) :

«وقَلَّ من المشتغلين بالحديث في ديارنا الشامية وفي مصر والعراق وغيرها من له معرفة برجال هذا «المسند» ، ولذا يحسن بنا أن نعرفهم ولو بإيجاز . . .» .

ثم ذكر سنة ولادته ووفاته (٩٥ ـ ١٥٨) ، وأن من شيوخه جابر بن عبدالله الأنصاري الصحابي الجليل !

فأقول : وهذا ـ والله ! ـ منتهى الجهل ، والتكلم بغير علم . . فإن جابراً رضي الله عنه مات قبل الثمانين ـ باتفاق العلماء ـ ، فكيف يدركه ويسمع منه من ولد سنة (٩٥) ـ أي : بعد موته بنحو (١٥) سنة ـ؟!

أضف إلى ذلك : أنه لم يعتد بما تقدم عن علمائنا من أهل السنة ، وهو ـ فيما أعلم ـ منهم ومن تلامذة الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله ، فهل انحرف عنه من بعده وصار إباضياً أكثر من الإباضيين أنفسهم؟! حتى رأيت بعض هؤلاء يحتج بكلامه على أهل السنة !

فاللهم ! غفراً ، وأعوذ بالله من فساد هذا الزمان وأهله ، لقد بلغت به الجرأة وعدم المبالاة بما يخرج من فيه إلى الكذب المكشوف ؛ كقوله (ص : هـ) :

«ورجال هذه السلسلة الربيعية من أوثق الرجال وأحفظهم وأصدقهم ؛ لم يشب أحاديثها شائبة إنكار ، ولا إرسال ، ولا انقطاع ، ولا إعضال» !

وهذا مخالف لواقع «مسند الربيع» هذا تماماً . وشرح ذلك يحتاج إلى تأليف كتاب ، وحسبنا الآن بعض الأمثلة الدالة على غيره .

فهذا هو الشيخ الأول المجهول ، فأين الثقة وأين الحفظ؟!

وإنك لتزداد عجباً ـ أيها القارئ الكريم ! ـ إذا علمت أن الجزء الأول والثاني من «مسند ربيعهم» كل أحاديثه ـ وعددها (٧٤٢) ـ عن هذا الشيخ المجهول !! وهو راوي هذا الحديث الباطل ؛ كما يأتي قريباً إن شاء الله تعالى .

ثانياً : أبو ربيعة زيد بن عوف العامري البصري : أخبرنا حماد بن سلمة . . .

قلت : فذكر له (٨٢٥/٢١٣) حديثاً أصله في «الصحيحين» ، لكن زاد عليهما فيه زيادة منكرة ! قال الذهبي في ترجمته من «الميزان» :

«تركوه» .

ثالثاً : قال (٨٤٤/٢٢٢) : وأخبرنا **بشر المَريسي** عن **محمد بن يعلى** قال : أخبرنا **الحسن بن دينار** عن **خَصيب بن جحدر** . . . إلخ . فذكر حديثاً موقوفاً على أبي هريرة ! وهو في «صحيح البخاري» مرفوع ، ثم إن في آخر الموقوف أثراً عن ابن عباس لا نعرف له أصلاً !

وبشر المريسي : هو المبتدع الجهمي الضال ، قال الذهبي وغيره :

«لا ينبغي أن يروى عنه ، ولا كرامة» .

وهو القائل بخلق القرآن ، والإباضية معه في هذه الضلالة !

وإنما سردت إسناده ليتبين القارئ قيمة روايات هذا «المسند» ؛ فإن شيخ المريسي محمد بن يعلى جهمي متروك الحديث . وروى الربيع عنه (٨٢٨/٢١٥) مباشرة؟!

والحسن بن دينار : كذبه أحمد ويحيى ، كما في «اللسان» .

وخَصيب بن جَحدر : كذبه شعبة والقطان وابن معين .

وأما سائر رجاله ـ ممن فوق شيوخه في أحاديث أخرى ـ ففيهم جمع من الضعفاء والمتروكين مثل : **مجالد بن سعيد** (٨٣٣/٢١٦) . **وأبان بن [أبي] عياش** (٨٣٤/٢١٧) : وهو متروك ، ومرة روى عنه مباشرة (٨٣٦/٢١٨) ، **وأبو بكر الهذلي** (٨٤٠/٢٢٠) : وهو متروك أيضاً ، ومثله **جويبر** عن الضحاك (٨٣٩/٢٢٠) ، ومرة قال (٨٢٩/٢١٥) : وأخبرنا جويبر عن الضحاك . . .

والكلبي (٨٤٦/٢٢٣) : وهو كذاب .

هذا قُلٌّ من جُلٍّ من حال مؤلف «مسند الربيع» وبعض شيوخه ورواته ، وحينئذٍ يتبين جلياً بطلان تسمية الإباضيين ومن اغتر بهم من المنتسبين إلى السنة له بـ «المسند الصحيح» ! وأبطلُ منه قول الشيخ السالمي الإباضي المتقدم :

«إنه أصح كتاب بعد القرآن» !

أقول : إذا عرفت ما تقدم ؛ فإنه ينتج منه حقيقة علمية هامة كتمها أو انطلى أمرها على الإباضية ، وهي تتلخص في أمرين :

أحدهما : أن الربيع بن حبيب هذا الذي نسب إليه هذا «المسند» لا يعرف من هو؟

والآخر : أنه لو فرض أنه معروف ثقة ؛ فإن «مسنده» هذا لا يعرف من رواه عنه ، وهذا في جزئيه الأول والثاني . وأما الجزء الثالث والرابع . فراويهما مجهول ـ كما تقدم ـ ، وسيأتي ذكر بعض أحاديثه الباطلة برقم (٦٣٠٢) .

وحينئذٍ تسقط الثقة به مطلقاً ؛ فلا غرابة أن لا نجد له ذكراً في كتب الحديث من المسانيد وغيرها ، وأن تقع فيه أحاديث كثيرة لا أصل لها !

ثم إن في إسناد هذا الحديث عنده جهالة أخرى : فإنه عنده (٢١٣/٥٨)

هكذا : أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وأبو عبيدة هذا اسمه : مسلم بن أبي كريمة التميمي : قال أبو حاتم والذهبي ـ كما تقدم ـ :

«مجهول» .

ثم إن حديثه هذا باطل من وجوه :

الأول : أنه لا أصل له في شيء من كتب السنة ؛ لا عن ابن عباس ولا عن غيره من الأصحاب .

الثاني : أنه مخالف في لفظه للحديث الصحيح عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ ؛ قلنا : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله ، وأشار بيده إلى الجانبين ، فقال رسول الله ﷺ :

«علامَ تُومئون بأيديكم كأنها أذناب خيل شُمْسٍ؟! إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ، ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله» .

أخرجه مسلم وأبو عوانة وابن حبان في «صحاحهم» ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٩١٦ ـ ٩١٨) .

ووجه المخالفة واضح جداً : ففيه أن الرفع المستنكر إنما هو رفع الأيدي عند السلام في آخر التشهد ، وأنه وقع في عهده ﷺ فأنكره . وفي حديث الإباضية أنه سيقع بعده ﷺ ! وقد حملوه على رفع الأيدي عند الإحرام والركوع المتواتر فعله عن الصحابة والسلف رضي الله عنهم . فقد ترجم له مرتب «مسند الربيع بن حبيب» يوسف بن إبراهيم السدراني الوارجلاني (ت٥٧٠) فقال :

«ما جاء في منع الاقتداء بمن يرفع يديه في الصلاة» !

وعلى هذا مشى شارحه الشيخ عبدالله ابن حميد السالمي ؛ فقال في شرحه لحديثهم (٣١٧/١) :

«المشار إليهم في هذا الحديث هم قومنا (يعني : أهل السنة) ؛ فإنهم هم الذين اختصوا برفع أيديهم في الصلاة كأنها أذناب خيل شمس ، حتى نقل غير واحد منهم الإجماع على رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام ، ولم يتركه إلا النادر منهم (!) فقد نقل عن مالك أنه لا يستحب . وحكاه الباجي عن كثير من متقدميهم . ونقل عن الزيدية أنه لا يجوز رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام ولا عند غيرها . وقيل : لم يقل بتركه منهم إلا الهادي يحيى بن الحسين وجده القاسم بن إبراهيم . والحق : المنع . . لحديث الباب ؛ وحديث جابر بن سمرة : «ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شمس ، اسكنوا في الصلاة» رواه مسلم . وروى الحاكم في «المدخل» من حديث أنس : «من رفع يديه في الصلاة ؛ فلا صلاة له» .

وقد روى قومنا أحاديث الرفع عن العدد الكثير من الصحابة ، فإن صح ذلك ـ ولا أراه يصح (!) ـ ؛ فمنسوخ بما ذكرنا (!) ، ويمكن أنه ﷺ رفع مرة واحدة ؛ كما قيل : أنه أراد أن يفضح المنافقين الذين علقوا الأصنام تحت آباطهم ، فإذا رفعوا ؛ أيديهم ؛ سقطت وانكشفت ، فيفتضحون بذلك فلا يفعلونه مرة أخرى ، وإن لم يرفعوا ؛ افتضحوا بالمخالفة (!) ، وعلى الحالين فهو زجر لهم . فرواه قومنا سنة مسلوكة ، رغبوا فيها ؛ بل أوجبها بعضهم ، وقد كشف لرسول الله ﷺ ما سيفعلونه بعده ؛ فأخبرنا به تحذيراً بقوله : (كأني بقوم يأتون بعدي يرفعون . . .)» !!

هذا كلامه بالحرف الواحد ! عامله الله بما يستحق !!

ولقد أكد لي حين وقفت عليه أن ثناء الأستاذ عز الدين التنوخي عليه ـ في

تقديمه لـ«شرح مسند الربيع بن حبيب» (ص : ك) ، وقوله فيه : «أن أبحاثه تدل على اعتدال في التحقيق ، وبُعْد عن التعصب» ، أن ذلك ـ إنما كان منه تزلفاً إليه ، ومداهنة . . ولا أقول مداراة ، اللهم ! إلا إن كان التنوخي لا علم عنده مطلقاً بالأحاديث وفقهها ؛ فإن شرح الشيخ السالمي لهذا الحديث وتعليقه عليه فقط يؤكد أنه من كبار أهل الأهواء المتعصبين لمذاهبهم ، والمتكلفين لرد أدلة الحق المخالفة لهم . وإليك البيان :

أولاً : قوله : «لم يتركه إلا النادر منهم» . . هذا من عندياته ؛ فإنه لم يذكر أحداً من أهل العلم ترك الرفع عند تكبيرة الإحرام ، بل هو مخالف للإجماع الذي حكاه هو عن أهل السنة ـ ومنهم الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/١٣٤) ـ ، ومن الظاهر أنه لا يعتد بإجماعهم ، ولا بما كان عليه جماهير الصحابة والسلف في الرفع كما سيأتي .

ثانياً : فقد نقل عن مالك أنه لا يستحب !

فأقول : هذا كالذي قبله ، والكلام في الرفع عند تكبيرة الإحرام ؛ فإنه خلاف ما في «المدونة» (١/٦٨) و«الموطأ» (١/٩٧) ، وخلاف ما نقله العلماء عنه كابن رشد في «البداية» : أن مذهبه الرفع عند تكبيرة الإحرام ، دون أي خلاف عنه ، بخلاف الرفع عند الركوع ، فعنه روايتان ، رجح الباجي في «المنتقى» (١/١٤٢) الرفع ، وهو الموافق لما في «الموطأ» .

ثالثاً : قوله : «وحكاه الباجي عن كثير من متقدميهم» !

قلت : نص كلام الباجي :

«وروي عن بعض المتقدمين المنع من ذلك» .

فأنت ترى أن الشيخ السالمي حرّف لفظة : (بعض) . . إلى : (كثير) ! فهل كان ذلك عن غير قصد؟ الجواب في المثالين الأولين ! ثم إن الباجي أشار إلى تمريض الرواية بذلك !

رابعاً : قوله : «ونقل عن الزيدية أنه لا يجوز . . .» .

قلت : فيه إيهام خبيث : أن الناقل هو الباجي ! وليس كذلك ؛ فهو من كلام السالمي نفسه ، فكان عليه أن يدفع الإيهام بمثل قوله : «ونقل بعضهم . . .» .

والناقل هو ابن المنذر والعبدري ؛ كما في «نيل الأوطار» للشوكاني (١٤٩/٢) ، ثم رده بقوله :

«وهو غلط على الزيدية ؛ فإن إمامهم زيد بن علي رحمه الله ذكر في كتابه المشهور بـ «المجموع» حديث الرفع[1] ، وقال باستحبابه أكابر أئمتهم المتقدمين والمتأخرين . . .» .

ولذلك انتقد الشوكاني رحمه الله مؤلف كتاب «حدائق الأزهار» الذي لم يذكر هذه السنة في (فصل سنن الصلاة) ؛ فقال في «السيل الجرار» (٢٢٦/١) :

«وكان ينبغي له أن يذكر في هذا الفصل المشتمل على ذكر سنن الصلاة : السنة العظمى والخصلة الكبرى التي هي أشهر من شمس النهار ، وهي العلم الذي في رأسه نار ؛ وذلك : سنة الرفع عند افتتاح الصلاة ؛ فإنها قد ثبتت من طريق خمسين من الصحابة منهم العشرة المبشرة بالجنة .

---

(١) «مسند الإمام زيد» (ص٩٠) . واعلم أن هذا «المسند» حاله عندنا كحال «مسند الربيع ابن حبيب» أو أسوأ ؛ فإنه من رواية عمرو بن خالد أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد . والواسطي هذا اتفق أئمتنا على أنه كذاب وضاع ؛ فراجع ترجمته في «الميزان» وغيره .

ثم سنة الرفع عند الركوع وعند الاعتدال منه ، ثم سنة ضَمِّ اليد اليمنى على اليسرى ؛ فإن هذه سنن ثابتة بأحاديث متواترة . . .» إلخ .

خامساً : قال : «والحق : المنع . . لحديث الباب» .

قلت : قد عرفت أن الحديث منكر سنداً ، باطل متناً ، وإن مما يؤكد ذلك أن ابن عباس الذي نسبوا الحديث إليه قد صح عنه من طرق أنه كان يرفع يديه عند افتتاح الصلاة ، وإذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع .

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٢/٦٩) ، وابن أبي شيبة أيضاً (١/٢٣٥) بسندٍ صحيح عنه .

ثم أخرجه عبدالرزاق بسند آخر صحيح عن طاوس قال :

رأيت عبدالله بن عمر ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن الزبير يرفعون أيديهم في الصلاة .

قلت : فلو كان الحديث صحيحاً عن ابن عباس ، وبالمعنى الذي حملوه عليه ؛ لم يخالفه ابن عباس ولا غيره من الأصحاب ـ كما هو ظاهر ـ .

سادساً : قال : «وحديث جابر بن سمرة : (ما لي أراكم . . .)» الحديث .

فأقول : هذه رواية مختصرة ، قد فسرتها رواية أخرى لمسلم وغيره ، وبينت أن الإنكار كان على رفع الأيدي عند السلام ـ كما تقدم ـ . وبهذا أجاب الشوكاني ، ولكنه قال عقبه :

«ورُدَّ هذا الجواب بأنه قصر للعام على السبب ، وهو مذهب مرجوح ـ كما تقرر في الأصول ـ . وهذا الرد متجه ؛ لولا أن الرفع قد ثبت من فعله ﷺ ثبوتاً متواتراً ـ كما تقدم ـ ، وأقل أحوال هذه السنة المتواترة أن تصلح لجعلها قرينة لقصر ذلك

العام على السبب ، أو لتخصيص ذلك العموم على تسليم عدم القصر . وربما نازع في هذا بعضهم فقال : قد تقرر عند بعض أهل الأصول : أنه إذا جُهل تاريخ العام والخاص أُطْرِحَا ! وهو لا يدري أن الصحابة قد أجمعت على هذه السنة بعد موته ﷺ ، وهم لا يجتمعون إلا على أمر فارقوا رسول الله ﷺ عليه . على أنه قد ثبت من حديث ابن عمر عند البيهقي أنه قال ـ بعد أن ذكر أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه عند تكبيرة الإحرام وعند الركوع وعند الاعتدال ـ :

فما زالت تلك صلاته حتى لقي الله تعالى .

وأيضاً : المتقرر في الأصول بأن العام والخاص إذا جُهل تاريخهما ؛ وجب البناء . وقد جعله بعض أئمة الأصول مجمَعاً عليه ؛ كما في «شرح الغاية» وغيره» . انتهى كلام الشوكاني رحمه الله .

ولقد كابر الزيلعي في «نصب الراية» (٣٩٣/١) والمعلق عليه ، فأبيا تفسير الرواية المختصرة بالرواية المفصلة ، وتجاهلا ما ذكره الزيلعي عن البخاري في رده على الحنفية ، وهو قوله :

«ولو كان كما ذهبوا إليه لكان الرفع في تكبيرات العيد أيضاً منهيّاً عنه ؛ لأنه لم يستثن رفعاً دون رفع ، بل أطلق» .

ورفع اليدين في تكبيرات العيدين هو قول أبي حنيفة وصاحبيه كما في «مختصر الطحاوي» (ص٣٧) ، و«الهداية» (٤٣/٢) ، وروي رفعهما في تكبيرات الجنازة أيضاً عن أبي حنيفة ، وتعجب منه ابن حزم في «المحلى» (١٢٨/٥) ؛ لأنه ـ كما قال ـ لم يأت قط عن النبي ﷺ ، ومنعه في سائر الصلوات ، وقد صح عن النبي ﷺ !!

وكابر المعلق أيضاً على «نصب الراية» (٢/٢٨٥) فقال عقبه :

«قلت : هذه النسبة منه أعجب» .

وأقول : لا عجب ؛ فإن قول أبي حنيفة هذا منقول في «حاشية ابن عابدين» وغيره ، وعليه عمل أئمة بلْخ الحنفيين ؛ خلافاً لحنفية اليوم !

سابعاً : قوله : «وروى الحاكم في «المدخل» : . . . من رفع يديه في الصلاة ؛ فلا صلاة له» .

قلت : هذا غاية الضلال . أن يحتج بهذا الحديث وهو موضوع باتفاق العلماء ! حتى الحنفية منهم ؛ كالزيلعي والقاري ، فقال في «موضوعاته» :

«هذا الحديث وضعه **محمد بن عكاشة الكرماني** قبَّحه الله» .

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٩٦ ـ ٩٨) من حديث أنس وغيره ، وقال :

«وما أبله من وضع هذه الأحاديث الباطلة ليقاوم بها الأحاديث الصحيحة ! ففي «الصحيحين» من حديث ابن عمر : أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة ؛ رفع يديه . . .» الحديث .

وقول الشيخ الإباضي : «وروى الحاكم . . .» يوهم أنه رواه بإسناده إلى محمد ابن عكاشة ! وليس كذلك ؛ فإنه إنما ذكره تحت جماعة وضعوا الحديث في الوقت لحاجتهم إليه ، منهم ابن عكاشة هذا ! راجع «نصب الراية» (١/٤٠٤ ـ ٤٠٥) ، وإنما رواه ابن الجوزي بإسناده إليه ، وأقره السيوطي على وضعه في «اللآلي» (٢/١٩ و٤٧٠) وغيره . انظر الكلام عليه فيما تقدم برقم (٥٦٨) .

وإن احتجاج الإباضي بهذا الحديث الموضوع لهو من أكبر الأدلة على جهله

بهذا العلم أو تجاهله ، وهو هنا شر من الجهل ؛ لدخوله تحت قوله ﷺ : «من حدث عني بحديث يرى أنه كذب ؛ فهو أحد الكاذبين» . رواه مسلم وابن حبان وغيرهما . والله المستعان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

ثامناً : قال : «وقد روى قومنا أحاديث الرفع عن العدد الكثير من الصحابة ، فإن صح ذلك ـ ولا أراه يصح ـ ؛ فمنسوخ» .

قلت : هذا إعلان صريح منه أنه لا يقيم وزناً للأحاديث الصحيحة ! ولو كانت متواترة ، وعمل بها الصحابة ومن بعدهم ممن سلك سبيلهم ! وأن التصحيح والتضعيف عنده خاضع لهواه ! وأن من كان على شاكلته لا يفيد البحث معهم إلا بعد الاتفاق على الأصول والقواعد . وهيهات هيهات !

وقد وقفت حديثاً على رسالة لأحدهم في الرفع وضم اليدين في الصلاة ؛ ذهب فيها إلى تضعيف أحاديث الرفع والضم كلها ! وإن مما يُضحك الثكلى أنه صرح بأن حديث ابن عمر في الرفع المذكور آنفاً موضوع ! وأن علته الإمام الزهري !! وقد رددت عليه رداً موجزاً في مقدمة الطبعة الجديدة لكتابي «صفة الصلاة» .

وأما ادعاء النسخ فقد سبق الجواب عنه من كلام الشوكاني ، وفيه مَقْنَعٌ لكل منصف . وكيف يستقيم في لُبِّ مسلم غير سكران بالهوى أن يتصور استمرار الصحابة على الرفع بعد النبي ﷺ وهو منسوخ؟! وقد صح عن الحسن البصري أنه قال :

كان أصحاب النبي ﷺ يرفعون أيديهم إذا ركعوا ، وإذا رفعوا رؤوسهم من الركوع . . . كأنما أيديهم مراوح .

وعن سعيد بن جبير : أنه سئل عن رفع اليدين في الصلاة؟ فقال : هو شيء يزين به الرجل صلاته ، كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أيديهم في الافتتاح ، وعند الركوع ، وإذا رفعوا رؤوسهم .

أخرجهما البيهقي (٧٥/٢) .

وقال محمد بن عمرو بن عطاء : سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي ﷺ ـ منهم أبو قتادة ـ ، قال أبو حميد : أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ . قالوا : فاعرض . قال :

كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة ؛ رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ، ثم كبر . . . الحديث بطوله ، وفيه الرفع عند الركوع والرفع منه ، وفي آخره :

قالوا : صدقت ؛ هكذا كان يصلي ﷺ .

أخرجه أبو داود وغيره بإسناد صحيح على شرط مسلم ، وصححه الترمذي وابن الجارود وابن حبان وغيرهم ، وهو مخرج في «الإرواء» (٣٠٥/١٣/٢) ، و«صحيح أبي داود» (٧٢٠) .

وماذا عسى أن يقول القائل في رجل يتجرأ على تضعيف ما تواترت صحته عنه ﷺ ، ثم هو لا يخجل أن يقول : «ويمكن أنه ﷺ رفع لعذر مرة واحدة كما قيل . . .» إلى آخر هرائه وخرافته التي لا تعرف إلا من روايته ! ﴿فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾ .

٦٠٤٥ ـ (نِيَّةُ المؤمنِ خيرٌ من عَمَلِه ، وعملُ المنافقِ خيرٌ من نِيَّتِه ، وكلٌّ يَعْمَلُ على نيته ، فإذا عَمِلَ المؤمنُ عملاً ؛ نارَ في قلبه نُور) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٩٤٢/٢٢٨/٦) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢٥٥/٣) من طريق حاتم بن عباد بن دينار الجرشي : ثنا يحيى ابن قيس الكندي : ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث أبي حازم وسهل ؛ لم نكتبه إلا من هذا الوجه» .

قلت : وهو ضعيف ؛ من أجل حاتم بن عباد ، فإنه لا يعرف إلا في هذا الحديث ، ولم نجد له ذكراً في كتب الرجال ، وبه أعله الهيثمي ؛ فقال في «مجمع الزوائد» (١/٦١) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، ورجاله موثقون ، إلا حاتم بن عباد بن دينار الجرشي ؛ لم أر من ذكر له ترجمة» .

وذكر نحوه في مكان آخر (١/١٠٩) .

ولذلك ضعفه الحافظ العراقي ؛ فقال في «تخريج الإحياء» (٤/٣٦٦) :

«أخرجه الطبراني من حديث سهل بن سعد ، ومن حديث النواس بن سمعان ، وكلاهما ضعيف» .

قلت : وحديث النواس مختصر ، وقد مضى تخريجه برقم (٢٧٨٩) .

وقول الهيثمي : « . . . ورجاله موثقون . . .» فيه إشارة إلى أن توثيق بعضهم ليِّن ، وهو يحيى بن قيس الكندي ؛ فإنه لم يوثقه أحد ـ فيما علمت ـ إلا ابن حبان (٧/٦٠٨) ، ولذلك قال الحافظ في «التقريب» :

«مستور» .

لكن قد روى عنه أربعة من الثقات ؛ فهو صدوق ـ كما ذكرت في «تيسير الانتفاع» ـ . والله أعلم ؛ فالعلة من حاتم .

وقد توبع ممن لا تفيد متابعته . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٩/٢٣٧) من طريق **سمعان بن مسبّح الكسي** : حدثنا **الربيع بن حسان الكسي** : حدثنا **يحيى**

ابن عبدالغفار : حدثنا محمد بن سعيد : حدثنا سليمان النخعي عن أبي حازم . . . به ؛ دون قوله : «فإذا عمل المؤمن . . .» .

أورده في ترجمة سمعان هذا ، برواية ثلاثة عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والثلاثة الذين فوقه لم أعرفهم .

وأما سليمان النخعي : فهو ابن عمرو أبو داود النخعي الكذاب ، له ترجمة سيئة جدّاً في «الميزان» و«اللسان» .

وقد سئل ابن تيمية رحمه الله عن الجملة الأولى من الحديث؟

فأجاب : «هذا الكلام قاله غير واحد ، وبعضهم يذكره مرفوعاً ، وبيانه من وجوه . . .» .

ثم ذكرها ، وهي خمس ؛ فراجعها في «مجموع الفتاوى» (٢٢/٢٤٣ ـ ٢٤٥) .

(تنبيه) : بعد كتابة هذا التخريج والتحقيق بزمن بعيد ، نزل إلى السوق «مجمع الزوائد» للهيثمي بتحقيق الأخ حسين سليم الداراني الدمشقي ، بجزءين له الأول والثاني ، فرأيته قد قال في تخريجه (١/٣٩٥) :

«ويشهد له حديث أنس عند القضاعي ، وحديث النواس بن سمعان فيه أيضاً ، وإسنادهما ضعيفان» .

قلت : فعجبت منه كيف اقتصر على هذا التضعيف المجمل ، وهو يرى في إسناد حديث النواس من هو متهم ـ كما نبه عليه أخونا الفاضل حمدي السلفي في تعليقه على «مسند القضاعي» (١/١١٩) ـ ، وفي إسناد حديث أنس متروك ، وقد بينت حالهما في المكان المشار إليه برقم (٢٧٨٩) . هذا أولاً .

وثانيـاً : حتى لو فرض أنهما صالحان للاستشهاد بهما ؛ فذلك في غير هذا الحديث ؛ لأنه أتم منهما لفظاً ، وأكمل معنى . فتكون شهادتهما قاصرة . ومثل هذا الاستشهاد القاصر كثيراً ما يقع في مثله الأخ الداراني وأمثاله من الأحداث في هذا العلم ، وقد نبهت أكثر من مرة على ذلك . والله تعالى ولي التوفيق .

٦٠٤٦ ـ (نِيَّةُ المؤمنِ خيرٌ من عَمَلِه ، وإن اللهَ عز وجل لَيُعْطي العبدَ على نيته ما لا يُعْطيه على عمله ، وذلك أن النيةَ لا رياءَ فيها ، والعملَ يُخَالِطُه الرِّياءُ) .

موضوع . أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (١٠٣/٣ ـ الغرائب الملتقطة) من طريق شعيب بن إدريس عن علي بن أحمد عن أحمد بن عبدالله الهروي عن أبي هريرة منصور بن يعقوب عن سعيد عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسى . . . رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أحمد بن عبدالله الهروي ، فإني أظنه الجُوَيْبَارِيَّ الكذاب المشهور ؛ فإنه من أهل هراة ، ومن هذه الطبقة . قال ابن حبان في «الضعفاء» (١٤٢/١) :

«دَجَّال من الدجاجلة ، كذاب ، يروي عن ابن عُيَينة ووكيع وأبي ضمرة وغيرهم من ثقات أصحاب الحديث ويضع عليهم ما لم يحدثوا . ولولا أن أحداث أصحاب الرأي بهذه الناحية خفي عليهم شأنه ؛ لم أذكره في هذا الكتاب لشهرته عند أصحاب الحديث قاطبة بالوضع» .

ومن دونه لم أعرفهما .

ومنصور بن يعقوب : ذكره ابن عدي في «الكامل» (٢٣٨٨/٦) ولم يكنه ، وساق له حديثين بإسناد له آخر ، ثم قال :

«له غير ما ذكرت ، ويقع في حديثه أشياء غير محفوظة» .

قلت : ومما سبق تعلم تساهل الزَّبيدي في اقتصاره في تخريج الحديث في «شرح الإحياء» (١٠/١٥) على قوله : «سنده ضعيف» ، كما تساهل في قوله :

«له طرق بمجموعها يتقوى الحديث» .

وذلك لأن أكثرها شديدة الضعف ، أما هذا فقد عرفت أن فيه الهروي الجُويباريَّ الكذاب .

وحديث النَّوَّاس بن سَمعان المتقدم : فيه متهم بالوضع .

ومثله حديث أنس المتقدم هناك ؛ فيه ضعيف جدّاً ، وفي «اللآلي المنثورة» (٦٥) :

«أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» من جهة يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس . . . به ، وقال : هذا إسناد ضعيف . وقال ابن دحية : هذا الحديث لا يصح ؛ يوسف بن عطية : قال النسائي فيه : متروك الحديث» .

قلت : وخير طرقه طريق سهل الذي قبله ؛ ففيه حاتم بن عباد الذي لم يعرف ؛ فيبقى على ضعفه لعدم وجود شاهد معتبر له .

وقد ذكر الزبيدي أن ابن الجوزي حكم على الحديث بالوضع ، ولم أره في «موضوعاته» ولا في «اللآلي المصنوعة» للسيوطي . والله أعلم .

(تنبيه) : جاء حديث سهل بن سعد في «الفردوس» بتحقيق السعيد بن بسيوني زغلول برقم (٦٨٤٢) ، وحديث أبي موسى عقبه برقم (٦٨٤٣) . فقال المحقق في تعليقه عليه (٤/٢٨٦) :

«ولم أجده من حديث أبي موسى» !

كذا قال ! مع أنه قال في تعليقه على حديث سهل (٤/٢٨٥) :

«٦٨٤٢ ـ إسناد هذا الحديث في زهر الفردوس (١٢١/٤) قال : أخبرنا . . .» ؛ فذكر إسناده إلى شعيب بن إدريس بسنده المذكور أعلاه إلى أبي موسى . . . رفعه !

فتأمل هذه (اللَّخبطة) ما أعجبها ؛ فهو تحت حديث سهل ساق إسناد حديث أبي موسى ، وتحت حديث أبي موسى قال : «لم أجده» !!

ثم هو إلى ذلك لما ساق إسناده ؛ لم يتكلم عليه بشيء !

٦٠٤٧ ـ (إن للمرأةِ في حَمْلها إلى وَضْعِها ، إلى فِصالِها من الأجر كـالمُتَشَحِّطِ في سـبـيلِ الله ، فـإنْ هَلَكَتْ فـيـمـا بين ذلك ؛ فلهـا أَجْرُ الشَّهيدِ) .

ضعيف . أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (ق ١/٨٨) : حدثنا يعمر بن بشر : حدثنا ابن المبارك : حدثنا قيس بن الربيع عن أبي هاشم عن سعيد ابن جبير عن ابن عمر ـ قال : أراه ـ عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته قيس بن الربيع ، وقد تكلموا فيه كثيراً ، وكانت فيه غَفْلة ، وقد شك في رفعه بقوله : «أراه» ، وقد لخص الحافظ أقوالهم فيه ؛ فقال في «التقريب» :

«صدوق ، تغيَّر لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ؛ فحدَّث به» .

وهذا خلاصة ما حققه فيه ابن حبان في «الضعفاء» (٢١٨/٢ ـ ٢١٩) .

وسائر رجاله ثقات ، وأبو هاشم هو الرُّمَّاني الواسطي .

(تنبيـه) : يَعْمَر بن بشر هو الخراساني المروزي ، وقد أعلَّ الحديث به أيضاً المعلق على «المنتخب» ؛ فقال (٧٩٩/٣٤/٢) :

«ترجمته في «تعجيل المنفعة» ، لم يوثقه معتبر» !

قلت : يشير إلى تفرد ابن حبان بتوثيقه . وهو في ذلك جارٍ على الجادَّة في عدم الاعتداد بتوثيقه ؛ لما عُرف به من التساهل في ذلك ، ولكن هذا ليس على إطلاقه ـ كما كنت بينته في بعض تحقيقاتي ـ ، وسلفي في ذلك الحافظ الذهبي والعسقلاني وغيرهما ، وقد ذكر ابن حبان في ترجمته هذا من «ثقاته» (٩/٢٩١) :

«روى عنه عثمان بن أبي شيبة ، وأبو كُريب ، وعبدالله بن عبدالرحمن ، وأهل العراق» .

وهؤلاء كلهم من الحفاظ ، وعبدالله بن عبدالرحمن هو الدارمي مؤلف كتاب «السنن» المعروف بـ«المسند» ، وروى عنه أحمد بن سنان الواسطي ، وحجاج بن حمزة ـ كما في «الجرح والتعديل» ـ ، وأحمد بن حنبل ـ كما في «التعجيل» ـ ، فاتفاق هؤلاء الحفاظ على الرواية عنه دون تجريح له مما يجعل النفس تطمئن للثقة به ، والاعتداد بروايته ؛ فلا يعل الحديث بمثله .

ثم رأيت الحديث في «الحلية» (٤/٣٩٨) من طريق أخرى عن ابن المبارك . . . به . ومن طريق الطبراني بسنده عن إبراهيم بن إسحاق الصِّيني : ثنا قيس بن الربيع . . . به . وقال :

«غريب تفرد به قيس» .

وأعله الهيثمي (٤/٣٠٥) بالاختلاف في قيس ، وقال :

«وإسحاق بن إبراهيم الصِّيني لم أعرفه» .

وأقول : أظنه مما انقلب اسمه على بعض الرواة أو النساخ ؛ فهو إبراهيم بن إسحاق الصيني ؛ قال في «الميزان» :

«قال الدارقطني : متروك الحديث . قلت تفرد عن قيس بن الربيع . . .» .

ثم ذكر حديثه المتقدم برقم (٥٩٩٤) .

والحديث عزاه في «المطالب العالية» (٨٤/٢) لعبد بن حميد ساكتاً عنه ! وحسّن إسناده المعلق عليه ؛ فأخطأ ! واغتر به من نشر الحديث في مجلة «البنيان المرصوص» الغراء (العدد ٣٦ ـ ٣٧ ص٧٥) !

٦٠٤٨ ـ (لا يبقى أحدٌ يومَ عَرَفَةَ في قلبهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ من إيمانٍ إلا غُفِرَ له . فقال رجلٌ : أَلأَهْلِ مُعَرَّفٍ يا رسولَ الله ! أم للناسِ عامةً؟ فقال : بل للناسِ عامةً) .

موضوع . أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (ق١١٠/٢) : حدثني **أبو الوليد القاسم بن الوليد الهَمْداني** : ثنا **الصَّباح بن موسى** عن **أبي داود السَّبيعي** عن عبدالله بن عمر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، ورجاله من أبي داود فمن دونه متكلم فيهم ، وآفته أبو داود السبيعي ؛ وهو الأعمى القاصُّ ، واسمه : نُفَيْعُ بن الحارث ، وهو متروك : قال ابن معين :

«يَضَعُ ، ليس بشيء» . وكذَّبه السَّاجي ، وقال الحاكم :

«روى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة» . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٥٥/٣) :

«كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهُّماً» ، ثم تناقض فأورده في «الثقات» (٤٨٢/٥) ! قال الحافظ :

«وهو وهم منه بلا ريب ، وهو هو» .

والصباح بن موسى : أورده ابن أبي حاتم فقال (٢/١/٤٤٤) :

«روى عن أبي داود نُفَيْع وعمِّه مُطَرِّف بن عبدالله المديني . روى عنه إسحاق ابن موسى الخطمي الأنصاري ومحمد بن ربيعة» . وقال الذهبي في «الميزان» :

«ليس بذاك القوي ، مَشَّاه بعضهم» ، وقال في «المغني» :

«ليس بالمتين» .

وأما أبو الوليد القاسم بن الوليد الهَمْداني : فهكذا وقع في الأصل المصور عن مخطوطة ، وكذلك في نسخة أخرى ، وكذا في المطبوعة (٢/٤٨/٨٤٠) ؛ وهي مصححة على مصورتين ـ كما نص على ذلك محققها ـ ، ولا أدري إذا كانتا غير الأوليين ، والمقصود أن أبا الوليد هذا لا يمكن أن يكون من شيوخ عبد بن حميد ؛ لأنه مات سنة (١٤١) ـ كما في ترجمته من «التهذيب» وغيره ـ ، وتوفي عبد بن حميد سنة (٢٤٩) ، فبين وفاتيهما أكثر من مائة سنة ؛ فهو خطأ يقيناً ، ولعله من بعض النساخ ، فأُلقي في النفس أنه ـ لعل الصواب ـ : (**الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني**) ؛ فقد ذكر في «التهذيب» أنه من شيوخ عبد بن حميد ـ مات سنة (١٨٣) ـ . ثم ترجح ذلك عندي حينما رأيت السيوطيَّ قال في تخريج الحديث في «الجامع الكبير» :

«رواه ابن أبي الدنيا في «فضل عشر ذي الحجة» ، وابن النجار عن ابن عمر ، وفيه الوليد بن قاسم بن الوليد ، قال ابن حبان : لا يحتج به» .

وليس له في «المنتخب» غير هذا الحديث .

ثم إن ابن حبان تناقض فيه ؛ فذكره في «الضعفاء» (٣/٨٠ ـ ٨١) ، ونصُّ كلامه فيه :

«كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ؛ فخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد» .

وأورده في «الثقات» ، فقال (٢٢٤/٩) :

«كوفي ، يروي عن مجالد ، روى عنه عبد بن حميد وأهل العراق» .

ووثقه أحمد أيضاً . وقال ابن معين :

«ضعيف الحديث» . ولعل الصواب ما قاله ابن عدي :

«إذا روى عن ثقة ، وروى عنه ثقة ؛ فلا بأس به» . وفي «التقريب» :

«صدوق يخطئ» .

والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٥٢/٣) بلفظ :

«إذا كان عَشِيَّةَ عرفة لم يبقَ أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان إلا غفر له . . .» الحديث . وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف جدّاً» .

قلت : وليس هو في المجلد الثاني عشر المطبوع من «المعجم الكبير» ، فالظاهر أنه في المجلد الثالث عشر منه ، ولم يطبع بعد . والله أعلم .

وعزاه الحافظ في «المطالب العالية» (١١٧٨/٣٤٩/١) لعبد بن حميد ، وسكت عنه ! وكذلك فعل البوصيري ـ كما ذكر المعلق عليه ـ !

٦٠٤٩ ـ (إن اللهَ تبارك وتعالى لَعَنَ سِبْطاً من الجِنِّ ؛ فَمَسَخَهُم دَوابَّ في الأرض ، فهذه الكلابُ السُّودُ هي من الجِنِّ ، وهي تتَّقيه (!) القرى) .

ضعيف جداً . أخرجه عبد بن حميد (ق١٨٩/١) من طريق أبي هارون

العَبدي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«لولا أن الكلاب أمة من الأمم ؛ لأمرت بقتلها ، فاقتلوا منها كل أسود بَهيم» .

قال : فقلت لأبي هريرة : ما بال أسودها من أحمرها؟ فقال أبو هريرة : قلت لرسول الله ﷺ كما قلت ؛ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو هارون العبدي اسمه عمارة بن جُوين ، قال الحافظ :

«متروك ، ومنهم من كذبه» . وقال الذهبي في «الميزان» :

«تابعي لين بمرة ، كذبه حماد بن زيد» .

ومع ذلك فقد خُولف في متنه ؛ فقال البزار (٢/٧١/١٢٢٨ ـ كشف الأستار) : حدثنا سعيد بن بَحر القراطيسيُّ : ثنا إسحاق بن يوسف : ثنا الجريريُّ عن ثُمامة ابن حزَن عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال :

«اقتلوا الكلاب» .

فقال أهل المدينة : يا رسول الله ! إنها تنفعنا ؛ إنها تكون في غنمنا وزرعنا . قال :

«فاقتلوا منها البهيم ، والبهيم : الذي يقول الناس : إنه الجن» .

قلت : وهذا إسناد جيد ؛ رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير القراطيسي ، وقد وثقه الخطيب في «التاريخ» (٩/٩٣) ، ولم يعرفه الهيثمي ؛ فقال في «مجمع الزوائد» (٤/٤٣) :

«رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ؛ خلا سعيد بن بحر شيخ البزار ، ولم أجد من ترجمه» !

قلت : والجَريري هو : سعيد بن إياس وكان تغير ، وروى عنه إسحاق بن يوسف ـ وهو الأزرق ـ بعد التغير ـ كما قال ابن الكَيَّال في «الكواكب» (ص١٨٣ ـ ١٨٤) ـ ، لكن ذلك لا يضر إن شاء الله ؛ لأن تغيره كان قليلاً ؛ كما قال الذهبي في «الميزان» ، وكذلك قال في «الكاشف» :

«وهو حسن الحديث» .

ففيه أن قوله : «من الجن» إنما هو من كلام الناس . لكن هذه الجملة : «والبهيم الذي يقول الناس : إنه من الجن» : كأنه مدرج في الحديث ؛ ليس من كلامه ﷺ ، لكن قد جاء مرفوعاً من حديث ابن عباس بلفظ :

«لولا أن الكلاب أمة [من الأمم] ؛ لأمرت بقتل كل أسود بهيم ، فاقتلوا المعينة من الكلاب ؛ فإنها الملعونة من الجن» .

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤/٣٣٠/٢٤٤٢) : حدثنا أبو [عبدالرحمن :] عبدالله بن عبدالرحمن العلاف : حدثنا عبدالملك بن الخطاب بن عبيد الله بن أبي بكرة عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن ابن عباس .

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/٣٤٩/١١٩٧٩) وفي «الأوسط» (١/١٥٩/٢٨٧٥ ـ بترقيمي) ، قال : حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي : نا عبدالله ابن الفضل أبو عبدالرحمن العلاف . . . به . وقال :

«لم يروه عن عمارة إلا عبدالملك ، تفرد به عبدالله بن الفضل» .

قلت : كذا وقع في «الأوسط» ، وهو نفسه ابن عبدالرحمن ؛ كما في إسناد أبي يعلى ، ووقع في «الكبير» : «محمد بن عبدالرحمن العلاف» . ولا أدري إذا كان محفوظاً؟ فإن الحافظ ذكر الوجهين الأولين في ترجمة عبدالملك ، وذكر فيها

أنه روى عنه أيضاً محمد بن عبدالعزيز الرَّمْلي ، وداود بن مصبح العسقلاني ، وهانئ بن المتوكل الإسكندراني ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٨٦/٨) ، ثم قال الحافظ :

«قلت : وقال ابن القطان : حاله مجهولة» ، وقال في «التقريب» :

«مقبول» . وفي «الميزان» :

«مُقِلٌّ جدّاً ، غمزه ابن القطان» .

قلت : والعسقلاني الذي روى عنه ذكره ابن حبان في «الضعفاء» ، وأفاد أنه كثير المناكير .

والرملي صدوق يهم ـ كما في «التقريب» ـ .

وداود بن مصبح ـ كذا في «التهذيب» ـ ، وهو في «الثقات» (٢٣٦/٨) :

«داود بن مضحح : من أهل عسقلان . يروي عن أبي خالد الأحمر . حدثنا عنه محمد بن الحسن بن قتيبة . مات سنة (٢٣٢) . مستقيم الحديث» .

كذا وقع فيه : (مضحح) . . بالضاد المعجمة ، وفي «ترتيب الثقات» : (مصحح) . . بالصاد المهملة ، ولعله الصواب .

وعبدالله بن عبدالرحمن : أبو عبدالرحمن العلاف ، ذكره ابن حبان أيضاً في «الثقات» (٣٥٨/٨) ، وقال :

«حدثنا عنه أحمد بن علي بن المثنى» .

أقول : ومن ترجمة هؤلاء الرواة عن عبدالملك بن الخطاب لم تطمئن النفس لتوثيق ابن حبان إياه ! فهو مجهول الحال ؛ كما قال ابن القطان ـ وتبعه الحافظ ـ ، وعليه فقول الهيثمي :

«رواه أبو يعلى والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ، وإسناده حسن» .

فما نراه حسناً ! والله سبحانه وتعالى أعلم .

(تنبيهان) :

الأول : قوله في آخر حديث الترجمة : «تتقيه القرى» . . هذا ما أمكنني قراءته في النسخة المصورة ، ولم يظهر لي المعنى ، وفي المصورة الأخرى : «بعصه» . . هكذا بالإهمال ، وفي المطبوعة : «شقية القرى» ! ومر عليها المعلق الفاضل !

والآخر : أن الشطر الأول من حديث أبي هريرة قد صح من حديث عبدالله ابن مغفل ؛ كما نراه محققاً في «غاية المرام» برقم (١٤٨) ، و«صحيح أبي داود» (٢٥٣٥) ، وفيهما تحقيق سماع الحسن البصري للحديث من عبدالله بن مغفل ؛ بما لا تجده في مكان آخر . والحمد لله .

هذا ؛ وقد صح قوله ﷺ : «الكلب الأسود ؛ شيطان» في حديث أبي ذر عند مسلم وأبي عوانة وغيرهما ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٦٩٩) .

٦٠٥٠ ـ (إن الله لا يَقْبلُ من الصَّقور يومَ القيامةِ صَرْفاً ولا عَدْلاً ، قلنا : يا رسولَ الله ! وما الصَّقُّورُ؟ قال : الذي يُدْخِلُ على أهلِه الرجالَ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/١/٣٠٤) ، والبزار (٢/١٨٧/١٤٨٩) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/٢٩٤/٦٥٤) ، والبيهقي في «الشعب» (٧/٤١٢ ـ ٤١٣/١٠٨١) من طريق موسى بن يعقوب الزَّمْعي عن أبي رُزين الباهلي عن مالك بني أخامر (وقال الطبراني : أخيمر) : أنه سمع النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل أبي رُزين هذا ، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/٣٢٧) :

«ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» .

قلت : أورده البخاري وابن أبي حاتم في (الكنى) برواية الزَّمْعي هذا ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول . وذكره الذهبي في «المقتنى في سرد الكنى» (٢٢٠٠/٢٣٧/١) بروايته عن أبي هريرة ، وعنه مسلم بن أبي مريم . . فأخشى أن يكون التبس عليه بأبي رزين الأسدي مسعود بن مالك ؛ فإنه الذي روى عن أبي هريرة وغيره من الصحابة . وترجمته في «التهذيب» . والله أعلم .

ثم روى البيهقي (١٠٨٠٠) من طريق **سعيد بن أبي هلال** عن **أمية** ـ يعني : **ابن هند** ـ عن **عمرو بن جارية** (الأصل : حارثة) عن **عروة بن محمد بن عمار بن ياسر** عن **أبيه** عن جده عمار بن ياسر . . . مرفوعاً بلفظ :

«ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً : الدَّيُّوث من الرجال ، والرَّجُلة من النساء ، ومدمن الخمر» .

فقالوا : يا رسول الله ! أما مدمن الخمر فقد عرفناه ؛ فما الديوث من الرجال؟ قال :

«الذي لا يبالي من دخل على أهله» . قلنا : فالرجلة من النساء؟ قال :

«التي تَشَبَّه بالرجال» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، سعيد بن أبي هلال ثقة ؛ لكن كان اختلط ، ومن فوقه إلى (عمار) مجاهيل ، من المقبولين عند الحافظ في «التقريب» . وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله في «المجمع» (٣٢٧/٤) :

«رواه الطبراني . وفيه مساتير ، وليس فيهم من قيل : إنه ضعيف» .

قلت : هذا لا ينجيه من الضعف ، ولا سيما وفيه نكارة ـ كما يأتي ـ . ولذلك فإني أقول :

لم يكن الحافظ المنذري دقيقاً في قوله (٣/١٨٣/٢١) :

«رواه الطبراني . ورواته لا أعلم فيهم مجروحاً ، وشواهده كثيرة» !

وذلك لأن الشواهد التي أشار إليها ليس في شيء منها لفظة : (أبداً) . . فهي منكرة . فتنبه !

٦٠٥١ ـ (إن النساءَ سُفَهاءُ ؛ إلا التي أطاعتْ زوجَها) .

منكر . أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علي بن يزيد ـ وهو الألهاني ـ : قال الذهبي في «الكاشف» :

«ضعفه جماعة ولم يترك» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» . قال ابن كثير في «تفسيره» :

«ورواه ابن مردويه مُطَوَّلاً» .

قلت : وفي «الدر المنثور» آثار موقوفة بمعناه ، فلعل أصل الحديث موقوف ؛ وهم بعض رواته الضعفاء فرفعه .

وهذا الحديث من الأحاديث الكثيرة الضعيفة التي أوردها الشيخان الحلبيان في كتابيهما «مختصر تفسير ابن كثير» ، وقد زعما في المقدمة أنهما لا يذكران فيه إلا ما صح عن رسول الله ﷺ ! كما أورده الشيخ التويجري في «الصارم المشهور» في عشرات الأحاديث الضعيفة ؛ ساكتاً عنها ، موهماً القراء الذين لا علم عندهم أنها صحيحة !

٦٠٥٢ ـ (إن أخوفَ ما أخافُ على أمتي النساءُ والخمر) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧٩/١٤) من طريق محمد بن إسحاق السَّرَّاج عن موسى بن هلال النخعي : حدثنا أبو إسحاق عن هبيرة بن يريم عن علي . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان :

الأولى : أبو إسحاق ـ وهو السبيعي ؛ وهو مختلط ـ مدلس .

والأخرى : موسى بن هلال النخعي : روى ابن أبي حاتم (١٦٦/١/٤) عن أبي زرعة أنه قال :

«ضعيف الحديث» .

وهذا الحديث مما فات السيوطي في «الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» والزيادة عليه ، والمناوي في «الجامع الأزهر» !

٦٠٥٣ ـ (يا عَكَّافُ ! هل لك مِنْ زوجةٍ؟ قال : لا . قال : ولا جاريةٍ؟ قال : ولا جارية . قال : وأنت مُوْسِرٌ بِخَيْرٍ؟ قال : وأنا مُوْسِرٌ بخير . قال :

أنت إذاً من إخوانِ الشياطينِ ، لو كُنتَ في النَّصارى ؛ كُنتَ من رُهبانِهم ، إنَّ سُنَّتَنَا النكاحُ ، شِرارُكم عُزَّابُكم ، وأراذِلُ مَوْتاكم عُزَّابكم ، أَبِالشيطانِ تَمَرَّسُون؟!

ما للشيطانِ من سلاح أبلغَ في الصالحينَ من النساءِ إلا المتزوجينَ ، أولئك المُطَهَّرونَ المُبَرَّؤونَ مِنَ الخَنَا .

ويْحَكَ يا عَكَّافُ ! إنهن صواحبُ أيوبَ وداودَ ويوسُفَ وصواحبُ

كُرْسُفَ . فقال له بِشْرُ بنُ عطيةَ : ومَنْ كرسفُ يا رسولَ الله؟! قال :

رجلٌ كان يعبدُ اللهَ بساحلٍ من سَواحِلِ البحرِ ثلاثَمائةِ عام ، يصومُ النهارَ ، ويقومُ الليلَ ، ثم إنه كَفَرَ باللهِ العظيمِ في سببِ امرأةٍ عَشِقَها ، وتركَ ما كان عليه من عبادةِ الله عز وجل ، ثم استَدْرَكَ اللهَ ببعضِ ما كان منه ؛ فتابَ عليه .

ويحَكَ يا عكافُ ! تزوجْ ، وإلا ؛ فأنت من المُذَبْذَبين .

قال : زَوِّجْني يا رسولَ الله ! قال : قد زوجتُك كريمةَ بنتَ كُلْثُومٍ الحِمْيَرِيِّ) .

منكر . أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٧١/٦) ، وعنه أحمد في «المسند». (١٦٣/٥ - ١٦٤) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩٩٩/١١٨/٢) .
قال عبدالرزاق : ثنا محمد بن راشد عن مكحول عن رجل عن أبي ذر قال :

دخل على رسول الله ﷺ رجل يقال له : عَكَّاف بن بشر التميمي ، فقال له النبي ﷺ : . . . فذكره . وقال ابن الجوزي :

«لا يصح ؛ فيه رجل لم يسم ، ولا يعرف في الصحابة من اسمه بسر بن عطية ولا عطية بن بسر» .

كذا قال ؛ ورجح الحافظ أنه عطية بن بسر ، وأنه صحابي ، فقيل : المازني ، وقيل : الهلالي ، ثم قيل : إنهما واحد ، وقيل : إنهما اثنان ، والمازني : قال ابن حبان في «الثقات» (٣٠٧/٣) :

«له صحبة» .

وليس لهذا علاقة بهذا الحديث ، وإنما للآخر ـ كما يأتي في بعض الطرق ـ ، وقد ذكره في «ثقات التابعين» (٥/٢٦١) ؛ فقال :

«عطية بن بسر ، شيخ من أهل الشام ، حديثه عند أهلها ، روى عنه مكحول في التزويج . . متن منكر ، وإسناد مقلوب» .

وأقره الحافظ في «التعجيل» .

ومن طرق الحديث ما رواه بقية بن الوليد **عن معاوية بن يحيى** عن سليمان ابن موسى عن مكحول عن **غَضيف بن الحارث** عن عطية بن بسر المازني قال :

جاء عكاف بن وداعة الهلالي إلى رسول الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ : «يا عكاف ! . . .» الحديث بتمامه .

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٢/٢٦٠/٦٨٥٦) . وعنه ابن حبان في «الضعفاء» (٣/٣ ـ ٤) في ترجمة معاوية بن يحيى هذا ، وهو الصدفي ، وقال فيه :

«منكر الحديث جدّاً» . وقال الهيثمي (٤/٢٥١) :

«وهو ضعيف» .

ومن طريقه أخرجه بَحْشَل أيضاً في «تاريخ واسط» (ص٢١٣) ، وعلقه ابن الجوزي في «العلل» وقال (٢/١٢٠) :

«قال يحيى بن معين : ليس بشيء» .

وبقية بن الوليد مدلس ؛ وقد عنعنه .

وغضيف بن الحارث مختلف في صحبته ، وقد أسقطه الوليد بن مسلم ، فقال :

عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن موسى عن مكحول عن عطية بن بسر . . . به .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/٣٥٦) من طريق داود بن رشيد عنه .

والوليد بن مسلم معروف بأنه كان يدلس تدليس التسوية ؛ لكن تابعه برد بن سنان عن مكحول عن عطية بن بسر الهلالي عن عكاف بن وداعة الهلالي : أنه أتى رسول الله ﷺ فقال : . . . الحديث .

أخرجه العقيلي أيضاً ـ ومن طريقه ابن الجوزي ، وقال العقيلي ـ في ترجمة عطية ابن بسر :

«لا يتابع عليه ، قال البخاري : عطية بن بسر عن عكاف بن وداعة ، لم يقم حديثه» .

وبعد ؛ فمن الملاحظ أن هذه الطرق على ما فيها من الاضطراب في أسانيدها ومتنها ، فإن مدارها كلها على مكحول . وهو موصوف بالتدليس ، فيمكن أن يكون إسقاط غضيف منه . وقد ذكر الحافظ في «الإصابة» أكثر هذه الطرق . ثم قال :

«والطرق المذكورة كلها لا تخلو من ضعف واضطراب»[1] .

٦٠٥٤ ـ (إن إبليسَ لما أُنزِل إلى الأرض ؛ قال : يا رب ! أنزلتني إلى الأرض وجعلتني رَجِيْماً ـ أو كما ذَكَرَ ـ ، فاجعلْ لي بيتاً؟ قال : الحَمَّامُ . قال : فاجعل لي مَجْلِساً؟ قال : الأسواقُ ومَجَامعُ الطُّرُق . قال : اجعل لي طعاماً؟ قال : ما لَمْ يُذْكَرِ اسمُ الله عليه . قال : اجعل لي شراباً؟ قال : كلُّ مُسْكِرٍ . قال : اجعل لي مُؤذِّناً؟ قال : المزاميرُ . قال : اجعل لي قرآناً؟

---

(١) وقد سبق الحديث في «المجلد السادس» رقم (٢٥١١) . وهو مطبوع بحمد الله . (الناشر) .

قال : الشِّعْرُ . قال : اجعل لي كتاباً؟ قال : الوَشْمُ . قال : اجعل لي حديثاً؟ قال : الكَذِبُ . قال : اجعل لي مَصَايِدَ؟ قال : النساءُ) .

منكر جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٨٣٧/٢٤٥/٨) عن عبيدالله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته علي بن يزيد الألهاني ، قال البخاري :

«منكر الحديث» . وكذا قال ابن حبان ، وزاد :

«جدّاً» . وكذلك قال في عبيدالله بن زَحْر ، وزاد :

«يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد ؛ أتى بالطامات» .

والحديث رواه ابن جرير أيضاً وابن مردويه ـ كما في «الجامع الكبير» للسيوطي ـ . وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/٣٤) :

«أخرجه الطبراني في «الكبير» . وإسناده ضعيف جدّاً . ورواه بنحوه من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف أيضاً» .

كذا قال . ولم أعرف حديث ابن عباس الذي أشار إليه . ولعله يعني طرفاً منه أو نحوه .

ثم عرفته ؛ فاقتضى الأمر تخريجه والكشف عن حاله :

٦٠٥٥ ـ (قال إبليسُ لربه : يا رب ! قد أُهْبِطَ آدمُ ، وقد علمتُ أنه سيكونُ كتابٌ ورُسُلٌ ؛ فما كتابُهم ورُسُلُهُم؟ قال : رسلُهم الملائكةُ ، والنبيونَ منهم ، وكُتُبُهُم التَّوراةُ والإنجيلُ والزَّبُورُ والفُرقانُ . قال : فما

كتابي؟ قال : كتابُك الوَشْمُ ، وقرآنُك الشِّعرُ ، ورسلك الكَهَنَةُ ، وطعامُك ما لا يُذْكَرُ اسمُ الله عليه ، وشرابُك كلُّ مُسْكِرٍ ، وحديثُك (الأصلُ : وصِدْقُك) الكذِبُ ، وبيتُك الحمَّامُ ، ومصائِدُك النساءُ ، ومؤذِّنُك المِزْمارُ ، ومسجِدُك الأسواقُ) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/٩٠٣/١١١٨١) ، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٢٧٨ - ٢٧٩) - ومنه صححت الأصل - : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح : ثنا يحيى بن بكير : حدثني يحيى بن صالح الأيلي عن إسماعيل بن أمية عن عُبيد بن عُمير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال أبو نعيم :

«حديث غريب ؛ تفرد به يحيى بن صالح الأيلي» .

قلت : وبه أعله الهيثمي فقال (١/١١٤) :

«ضعفه العقيلي» .

قلت : وكذا ابن عدي ؛ فإنه ساق له في «الكامل» حديثين آخرين ، ثم قال (٧/٢٧٠٠) :

«وله غير ما ذكرت ، وكلها غير محفوظة» . ونص كلام العقيلي (٤/٤٠٩) :

«أحاديثه مناكير ، أخشى أن تكون منقلبة ، هو بعمر بن قيس أشبه» .

قلت : وهو الملقب بـ«سَنْدَل» ، وهو متروك .

٦٠٥٦ - (لأَنْ يَزْحَمَ رَجُلٌ خِنزيراً مُتَلَطِّخاً بطينٍ أو حَمْأةٍ ؛ خيرٌ من أن يَزْحَمَ مَنْكِبُه مَنْكِبَ امرأةٍ لا تَحِلُّ له) .

منكر جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/٢٤٣/٧٨٣٠) من

طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال :

«إياكم والخلوة بالنساء ؛ والذي نفسي بيده ! ما خلا رجل وامرأة إلا دخل الشيطان بينهما ، ولأن يزحم . . .» إلخ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ من أجل علي بن يزيد وابن زحر ـ وقد سبق الكلام عليهما تحت الحديث الذي قبل هذا بحديث ـ ، وبالأول منهما أعله الهيثمي في «المجمع» فقال (٣٢٦/٤) :

«وهو ضعيف جدّاً ، وفيه توثيق» .

وأشار المنذري في «الترغيب» (٦٦/٣) إلى تضعيفه بتصديره إياه بقوله :

«وروي» ، وقوله عقبه :

«حديث غريب ، رواه الطبراني» .

قلت : ويغني عنه قوله ﷺ :

«لأن يُطعن في رأس رجل بمخيط من حديد خير [له] من أن يمس امرأة لا تحل له» .

وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٢٦) .

وأما الشطر الأول من الحديث : ففي معناه أحاديث كثيرة ، خرجت بعضها في «غاية المرام» (١٨١) ، وراجع لها «الترغيب» .

٦٠٥٧ ـ (إياكم ومحادَثَةَ النساءِ ؛ فإنه لا يخلو رجلٌ بامرأةٍ ليس لها مَحْرَمٌ إلا همَّ بها) .

ضعيف . أخرجه الحكيم الترمذي في «كتاب أسرار الحج» من طريق المقبُري

عن ابن أَنْعَمَ عن سعد بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أورده الحافظ ابن حجر في ترجمة سعد بن مسعود الكندي من «الإصابة» وقال :

«وابن أنعم ضعيف» .

قلت : واسمه : عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي .

وسعد بن مسعود هذا مختلف في صحبته ؛ فقال الحافظ :

«قال البغوي : له صحبة . وقال ابن منده : ذكر في الصحابة ، ولا يصح له صحبة . وذكره البخاري في الصحابة ، وأما ابن أبي حاتم فذكره في (التابعين)» .

ثم ذكر ما يدل على تأخره ؛ وهو ما رواه ابن أبي حاتم عن أبيه : نا أبو شريك يحيى بن يزيد المرادي : نا ضِمام بن إسماعيل قال :

كان عمر بن عبدالعزيز بعث سعداً يفقِّههم ويعلمهم دينهم .

وهذا إسناد جيد ؛ ضمام هذا صدوق ، مصري مترجَم في «التهذيب» .

ويحيى بن يزيد : قال أبو حاتم :

«شيخ» . وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٦٢/٩) .

ولما ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦٤/٢/٢) ؛ لم يذكر ما يدل على صحبته ، بل لم يزد على قوله : «سمع عبدالرحمن بن حيويل» . وكذلك فعل ابن أبي حاتم .

وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» (٢٩٧/٤) بروايته عن عبدالله بن عمرو .

وعبدالرحمن بن حيويل ليس صحابياً ، بل ولا تابعياً ؛ فقد ذكره ابن حبان في (أتباع التابعين) (٧٢/٧) وقال :

«روى عنه سعد بن مسعود» .

وكذا قال البخاري في ترجمة عبدالرحمن هذا من «التاريخ» (٢٧٣/١/٣) ؛ فأنى لمثله الصحبة؟!

ثم وجدت ما ينفي عنه الصحبة : فقد ترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩٦/٧) ، وذكر أنه توفي في خلافة هشام بن عبدالملك .

ومعنى هذا أنه مات بعد سنة خمس ومائة ؛ لأن هشام بن عبدالملك توفي سنة (١٢٥) ، وكانت خلافته عشرين سنة ـ كما في «شذرات الذهب» لابن العماد ـ .

والخلاصة أن سعد بن مسعود ليس صحابياً ؛ فالحديث مرسل ، مع ضعف السند إليه . والله أعلم .

٦٠٥٨ ـ (كان فيما أَخَذَ [لَمَّا بايع النساءَ] : أَلا تُحدِّثْنَ الرجالَ ، إلا أن تكونَ ذاتَ مَحْرَمٍ ؛ فإن الرجلَ لا يزالُ يحدِّثُ المرأةَ حتى يُمْذِيَ بين فَخِذَيه) .

منكر . أخرجه ابن أبي حاتم بسنده الصحيح عن مبارك عن الحسن قال : . . . فذكره .

قلت : والحسن هو البصري ؛ فهو مرسل .

ومبارك ـ هو : ابن فضالة ، وهو ـ صدوق يدلس ويسوي ـ كما في «التقريب» ـ ؛ فهو مع إرساله ضعيف .

لكن قد تابعه أبو الأشهب مختصراً ؛ فقال ابن سعد في «الطبقات» (١٠/٨) : أخبرنا وكيع بن الجراح عنه ، ومبارك عن الحسن :

أن النبي ﷺ لما بايع النساء ؛ أخذ عليهن أن لا يحدثن من الرجال إلا مَحْرماً .

وأبو الأشهب اسمه : جعفر بن حيان البصري ، وهو ثقة من رجال الشيخين ؛ فالعلة الإرسال من الحسن .

وقد تابعه قتادة مختصراً أيضاً ؛ قال :

ذكر لنا أن نبي الله ﷺ أخذ عليهن يومئذٍ النِّياحة ، ولا تحدِّثن الرجال ؛ إلا رجلاً محرماً منكن .

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٢٨/٥١ ـ ٥٢ و٥٢) من طريقين عنه ؛ فهو صحيح مرسل . ورواه عبدالرزاق (٣/٥٦٠/٦٦٩١) من أحدهما .

وقد روي موصولاً من طريق عبدالمنعم أبي سعيد الحراني الأسواري عن الصلت بن دينار عن أبي عثمان النَّهدي عن امرأة منهم ـ يقال لها : أم عفيف ـ قالت :

بايعنا رسول الله ﷺ ـ حين بايع النساء ـ ؛ فأخذ عليهن أن لا تحدثن الرجل إلا محرماً .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥/١٦٨/٤١٠) ، وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/٣٢) :

«وفيه عبدالمنعم أبو سعيد ؛ وهو ضعيف» .

قلت : بل هو متروك ؛ كما في «التقريب» ، واقتصاره على إعلاله به فقط يوهم أنه ليس فوقه من يُعَلُّ به أيضاً ! وليس كذلك ؛ فإن الصلت بن دينار متروك أيضاً .

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٢١١) ـ وسكت عنه ! ـ لابن مردويه .

ثم عزاه إليه وإلى ابن المنذر من حديث أم عطية ، وسكت عنه أيضاً ! وفيه تلك الزيادة المنكرة بلفظ :

«فإن الرجل قد يلاطف المرأةَ فيُمذي في فخذيه» .

وهذا الحديث عن الحسن مما شان به الشيخ الحلبي الصابوني «مختصر تفسير ابن كثير» ؛ فأورده فيه (٤٨٩/٣) موهماً القرّاء صحته ـ بما صرح به في مقدمته أنه لا يورد فيه إلا ما صح من الحديث ـ ، وهيهات هيهات ؛ فالرجل ليس من أهل الحديث ، ولا شم رائحته ، فكم من أحاديث غير صحيحة قد وقع له فيه ، وكساها ثوب الصحة ! وقد سَبق التنبيه على الكثير منها .

وكذلك أخطأ الشيخ حمود التويجري بإيراده إياه في كتابه «الصارم المشهور» (ص١١٣) ساكتاً عنه . ولعله غره ما عزاه (ص١١٢) للإمام أحمد في «مسنده» بإسناد جيد عن أم عطية رضي الله عنها قالت :

كنت فيمن بايع النبي ﷺ ؛ فكان فيما أخذ علينا : أن لا ننوح ، ولا نحدث من الرجال إلا محرماً .

فأقول : أخرجه أحمد (٨٥/٥) : ثنا غسان بن الربيع : ثنا أبو زيد ثابت بن يزيد عن هشام عن حفصة عن أم عطية . . . به .

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير غسان بن الربيع : قال الذهبي في «الميزان» :

«كان صالحاً ورعاً . ليس بحجة في الحديث ، قال الدارقطني : ضعيف . وقال مرة : صالح» . وأقره الحافظ في «اللسان» . إلا أنه زاد عليه فقال :

«وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال : كان نبيلاً فاضلاً ورعاً ، وأخرج حديثه في «صحيحه» عن أبي يعلى عنه» .

كذا وقع فيه ! وهو في «ثقات ابن حبان» (٢/٩) ، وليس فيه قوله : «كان نبيلاً فاضلاً ورعاً» . . وهذه الجملة قالها الخطيب البغدادي في ترجمة غسان هذا من «تاريخ بغداد» ؛ فكأن في «اللسان» سقطاً من الطابع أو الناسخ . والله أعلم .

وأفاد الخطيب أنه توفي سنة (٢٢٦) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك فعل ابن أبي حاتم (٥٢/٢/٣) .

وليس يخفى على المتقنين لهذا العلم أن الجرح مقدم على التعديل ، وبخاصة إذا كان المعدِّل معروفاً بالتساهل ـ كما هنا ـ ، أعني : ابن حبان . ويبدو لي أن تضعيف الدارقطني ومن تبعه إنما هو لسوء حفظ غسان ؛ وهذا الحديث مما يدل على ذلك لتفرده بقوله في هذا الحديث : «ولا نحدث . . .» إلخ ، دون كل الثقات الذين رووه عن هشام وغيره عن حفصة وغيرها ، وهاك البيان :

١ ـ أسباط ـ وهو : ابن محمد القرشي مولاهم ـ : عند مسلم (٤٦/٣) ، وزائدة : في «كبير الطبراني» (١٣٤/٥٩/٢٥) ، ومحمد بن جعفر ويزيد بن هارون : عند أحمد (٨٤/٥ و٤٠٨/٦) كلهم عن هشام .

٢ ـ وتابع هشاماً عاصمٌ الأحول : عند مسلم أيضاً وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٩/٣) ، وأحمد (٨٥/٥ و٤٠٧/٦ و٤٠٨) ، والطبراني (١٣٥/٥٩/٢٥) .

٣ ـ وتابعه أيضاً أيوب السختياني . رواه البخاري (٤٨٩٢ و٧٢١٥) ، ومسلم أيضاً وابن سعد (٨/٨) ، والطبراني (١٣٣/٥٨/٢٥) .

٤ ـ وتابع حفصة أخوها محمد بن سيرين : عند البخاري (١٣٠٦) ، وأحمد (٤٠٨/٦) .

قلت : كل هؤلاء الثقات لم يذكروا في حديث عطية هذا جملة التحديث ، فكانت منكرة لتفرد غسان بها وضعفه . ولولا ذلك لكان الوجه أن يحكم بشذوذها

لتفرد ثابت بن يزيد بها ؛ لأنه هو المخالف مباشرة لمن تقدم ذكرهم من الثقات الذين رووه عن هشام ؛ ولكن لما كان هو ثقة ثبتاً ـ كما في «التقريب» ـ ، وكان الراوي عنه ضعيفاً ؛ كان لا بد من تعصيب العلة به .

ومما سبق يتبين خطأ تجويد الشيخ التويجري لإسناده ، وإن كان ذلك ليس من اجتهاده ـ فيما أعتقد ـ ؛ لأنه ليس من رجال هذا العلم الشريف ، ولذلك فكان عليه أن يعزوه إلى قائله ، أداءً للأمانة العلمية أولاً ، وللابتعاد عن التشبع بما لم يعط ثانياً . وهذا مما يقع فيه أكثر المؤلفين في العصر الحاضر ، وبخاصة منهم بعض الشباب المغرم بأن يحشر اسمه في زمرة المؤلفين ، وهذا داء عضال من أدواء هذا الزمان . والله المستعان .

وقد وقفت على حديث آخر لغسان بن الربيع هذا أخطأ في إسناده على حماد بن سلمة ، وخالف فيه الثقات الذين رووه عنه بإسناد آخر ؛ وبيان ذلك في «صحيح أبي داود» تحت الحديث (٤٤٣) .

٦٠٥٩ ـ (إيَّاك والقَواريرَ) .

منكر . أخرجه الحاكم (٣/٢٩١) : أخبرني أبو معن محمد بن عيسى العطار ـ بمرو ـ : ثنا عبدان بن محمد الحافظ : ثنا إسحاق بن منصور : ثنا عبدالرحمن بن معن : أنبأ محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أنس قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

كان البراء بن مالك رجلاً حسن الصوت ، فكان يرجز لرسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، فبينما هو يرجز إذ قارب النساء ، فقال له رسول الله ﷺ : . . . فذكره . قال : فأمسك . قال محمد : كره رسول الله ﷺ أن تسمع النساء صوته . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهذا من تساهلهما ؛ فإن ابن إسحاق ـ مع صدقه ـ مشهور بالتدليس ، وأنه لا يحتج به إلا بما قال فيه : «حدثنا» ، كما قال العلائي في «جامع التحصيل» (ص٢٢١) ، وقال في مكان آخر (ص١٢٥) :

«أكثر من التدليس ، وخصوصاً عن الضعفاء» .

يضاف إلى ذلك أن في حفظه بعض الضعف ، وقد أطال الذهبي ترجمته في «الميزان» ، وذكر عن الإمام أحمد أنه قال :

«هو كثير التدليس جدّاً . قيل له : فإذا قال : «أخبرني» و«حدثني» فهو ثقة؟ قال : هو يقول : «أخبرني» ويخالف» . وكذلك ختم الذهبي ترجمته بقوله :

«فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث ، صالح الحال صدوق ، وما انفرد به ففيه نكارة ؛ فإن في حفظه شيئاً» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق يدلس» .

وخلاصة ترجمته أنه حسن الحديث إذا صرح بالتحديث ، ولم يخالف ، وكل من الشرطين هنا غير متوفر .

أما **الأول** : فلأنه قد عنعن كما ترى ، وأما **الآخر** : فلأنه خالف في سنده ومتنه .

أما السند : فقوله : «عن عبدالله بن أنس» . . فهذا خطأ من ناحيتين :

الأولى : أنه لا يعرف لأنس ابن اسمه عبدالله يروي عنه ، وإنما هو حفيده عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري .

والأخرى : الانقطاع ؛ فإن ابن المثنى هذا إنما يروي عن أنس بالواسطة ، ويؤيده أن أبا نعيم أخرج الحديث في «الحلية» (١/٣٥٠) من طريق أخرى عن محمد بن إسحاق عن عبدالله ـ يعني : ابن المثنى ـ عن ثمامة عن أنس . . . فذكر الحديث ؛ دون قول ابن إسحاق في آخره : كره رسول الله ﷺ . . . ، وكرر : «إياك والقوارير» مرتين .

وفيه شيخ أبي نعيم **علي بن هارون** ، وقد ترجمه الخطيب في «التاريخ» (١٢/١٢٠) بقوله :

«كان أمره في ابتداء ما حدث جميلاً ، ثم حدث منه تخليط» .

ولم يذكر في «الميزان» ولا في «اللسان» .

وأما المتن : فقد رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك :

أن البراء بن مالك كان يحدو بالرجال ، وأَنْجَشَةَ يحدو بالنساء ، وكان حسن الصوت ، فحدا ؛ فأعنقت الإبل ؛ فقال رسول الله ﷺ :

«يا أنجشة ! رويداً سوقك بالقوارير» .

أخرجه الطيالسي (٢٠٤٨) ، وأحمد (٣/٢٥٤ و٢٨٥) ، وإسناده صحيح على شرط مسلم .

فهذا هو أصل الحديث ، والقصة لأنجشة ـ وهو المذكور بأنه حسن الصوت ـ ، فانقلب ذلك على ابن إسحاق أو شيخه الذي دلسه ولم يذكره ، وجعله للبراء بن مالك .

وقد تابعه حماد بن زيد عن ثابت ؛ إلا أنه لم يذكر فيه طرفه المتعلق بالبراء .

أخرجه البخاري (٦٢٠٩) وفي «الأدب المفرد» (٨٨٣) ، ومسلم (٧/٧٨) ،

والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٨) ، وابن حبان (٥٧٧٣) ، والبيهقي (١٠/١٩٩ ـ ٢٠٠ و٢٢٧) ، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/١٥٦ ـ ١٥٧) ، وأحمد (٣/١٧٢ و٢٠٢ و٢٢٧) .

وتابع ثابتاً أبو قلابة عن أنس :

أخرجه الشيخان والنسائي (٥٢٥) ، وابن حبان أيضاً وأحمد (٣/١٨٧ و٢٢٧) ، وأبو يعلى (٢٨٠٩ و٢٨١٠) ، والرامهرمزي في «الأمثال» (ص١٢٧) .

وتابعه قتادة عنه :

أخرجه البخاري (٦٢١١) ، ومسلم أيضاً والنسائي (٥٢٦) ، وابن حبان (٥٧٧١) ، والبيهقي (١٠/٢٢٧) ، والبغوي (١٣/١٥٦) ، وأحمد (٣/٢٥٢) ، وأبو يعلى (٢٨٦٨) ، وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٧) .

وتابعه سليمان التيمي عنه :

أخرجه مسلم والنسائي (٥٢٩) ، وابن حبان (٥٧٧٠ و٥٧٧٢) ، وابن سعد (٨/٤٣٠) ، وأحمد (٣/١١١ و ١١٧ و ١٧٦ ، و ٦/٣٧٦) ، والحميدي (١٢٠٩) ، والرامهرمزي أيضاً وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٤٣) ، والخطيب في «التاريخ» (١٢/٢٠٨) .

وحميد عنه :

أخرجه أحمد (٣/١٠٧) .

قلت : وإسناده صحيح ثلاثي ؛ إن كان حميد سمعه من أنس .

وزرارة بن أبي الحلال العتكي قال : سمعت أنس بن مالك . . .

أخرجه أحمد (٣/٢٠٦) .

قلت : وإسناده صحيح ثلاثي أيضاً ، وزرارة هذا هو ابن ربيعة ، له ترجمة في «التعجيل» ، وذكر أنه وثقه ابن حبان وابن خَلْفون والعجلي . وابن حبان أورده في «أتباع التابعين» (٣٤٣/٦) ، قال الحافظ :

«وكأنه لم يقف على روايته عن أنس» . يعني : هذه .

وللحديث شاهد من رواية ابن عباس :

أخرجه الدارمي (٢٩٥/٢) ، وفي إسناده من لم أعرفه ، وأخشى أن يكون فيه تحريف أو سقط .

والخلاصة : أن هذه الطرق الصحيحة عن أنس ؛ تدل دلالة قاطعة على خطأ حديث ابن إسحاق هذا عن أنس ، وأن القصة لأنجشة . . لا البراء ، وأن لفظه ﷺ إنما هو :

«رويدك ؛ سوقك بالقوارير» ونحوه ، وليس بلفظ :

«إياك والقوارير» . . كما رواه ابن إسحاق ؛ فهو لفظ منكر ، وعليه : فقول ابن إسحاق في آخر الحديث :

«كره ﷺ أن تسمع النساء صوته» !

مما لا قيمة له ؛ لأنه تفسير لما لم يثبت عنه ﷺ .

وبذلك تعلم ضعف الاستدلال بهذا الحديث على ترجيح قول من قال في تفسير قوله ﷺ : «رويدك ؛ سوقك بالقوارير» : أنه خشي على النساء الفتنة ، فأَمَرَه ﷺ بالكف عن الحداء ؛ كما فعل الشيخ التويجري في «الصارم المشهور» (ص١١٥ ـ ١١٦) ، وقلده أخونا محمد زينو في «كيف نربي أولادنا» (ص٢٣) فصححه !

بل الصواب القول الآخر ؛ وهو ما جاء في «شرح السنة» :

«المراد بالقوارير : النساء ؛ شبههن بالقوارير لضعف عزائمهن ، والقوارير يسرع إليها الكسر ، وكان أَنْجَشَةُ غلاماً أسود ، وفي سوقه عنف ، فأمره ﷺ أن يرفق بهن في السوق ؛ كما يرفق بالدابة التي عليها قوارير» .

قلت : وهذا هو الذي رجحه الشيخ العلامة علي القاري ؛ فقال في «المرقاة» (٦١٩/٤) :

«وهذا المعنى أظهر ـ كما لا يخفى ـ ؛ فإنه ناشئ عن الرحمة والشفقة ، وذاك عن سوء ظن لا يليق بمنصب النبوة» .

فأقول : هذا هو الحق الذي لا يمكن القول بغيره إذا ما جمعت طرق الحديث وألفاظه ، وزياداته ، وأُمعن النظر في معانيها :

أولاً : قوله : «رويدك» . . معناه : أمْهِل وتَأَنَّ ـ كما في «النهاية» وغيره ـ ، وقال الرامهرمزي :

«يقول ﷺ : اجعل سيرك على مهل ؛ فإنك تسير بالقوارير . . فكنى عن ذكر النساء بالقوارير . . .» . وقال عياض : «أي : سُق سوقاً رويداً»[1] .

قلت : والذين ذهبوا إلى القول الأول فسروه بالكف عن الحداء ـ كما تقدم ـ ، ومثله في «النهاية» وغيره ، وهذا خَلف كما لا يخفى ! وهو يلتقي مع حديث الترجمة الذي جاء في آخره : «فأمسك» . وهذا مثال من عشرات بل مئات الأمثلة في الآثار السيئة للأحاديث الضعيفة كما هو مصرح في عنوان هذه «السلسلة» ،

---

(١) ذكره الحافظ في جملة أقوال أخرى للعلماء ، ولا تخرج عن هذا المعنى ، فانظر «فتح الباري» (٥٤٤/١٠) .

ومع ذلك فكثير من أهل العلم في غفلتهم ساهون عن آثارها !

ثانياً : قوله في رواية النسائي وأحمد في حديث شعبة عن ثابت :

«ارفق بالقوارير» . وجمع الأنصاري في «جزئه» بين اللفظين ؛ فقال :

«رويدك ارفق» ـ ذكره في «الفتح» (١٠/٥٤٤) ـ .

فأقول : صريح في أنه ليس المراد بهذا الأمر الإمساك عن الحداء مطلقاً ، وإنما تلطيفه وتخفيفه ؛ لكي لا تسرع الإبل في سيرها ، وإلا ؛ كانت النساء مُعَرَّضَاتٍ للتألم ، وربما للسقوط من الإبل بسبب كثرة الحركة والاضطراب الناشئ عن السرعة ؛ من باب إطلاق السبب وإرادة المسبب . ويزيده وضوحاً :

ثالثاً : قوله في رواية حماد بن سلمة :

«فحدا ؛ فأعنقت الإبل . . .» .

أي : أسرعت ؛ وَزْناً ومعنى ـ كما قال الحافظ في «الفتح» ـ .

فهذا يوضح ما ذكرته آنفاً أنه ﷺ أراد بذلك الأمر سلامةَ النساء من الأذى في أبدانهن ، وليس السلامة من الفتنة ، وإلا ؛ لم يكن لذكر إسراع الإبل معنى يذكر .

رابعاً : في حديث حميد عن أنس :

كان رجل يسوق بأمهات المؤمنين يقال له : (أنجشة) ، فاشتد في السياقة . زاد شعبة عن ثابت : فكان نساؤه يتقدمن بين يديه .

فهذا يعني : أنه كان من نتيجة السرعة أن تقدمت نساؤه ﷺ بين يديه ، وذلك مما يؤلمهن ولا تتحمله أجسامهن ؛ فأمر (أنجشة) بالرفق بهن ، وعدم الإسراع بإبلهن ، وليس خوفاً عليهن من الافتتان بحسن صوته ! ويؤكد هذا :

خامساً وأخيراً : زيادة شعبة عند أحمد بلفظ :

« . . . يحدو بنسائه ، فضحك ﷺ ؛ فإذا هو قد تنحى بهن» .

فأقول : فضحكه ﷺ حين رأى إسراع الإبل بالنساء أكبر دليل على إبطال حَشْر الخوف من الافتتان بحسن صوت أنجشة ، وعلى نسائه ﷺ خاصة ، وأنه كان لظاهرة إسراع الإبل بالنساء حتى تقدَّمْنَ الرجال . وتصوُّرُ هذا وحده كافٍ لإبطال القول الأول وتصحيح القول الآخر ؛ فكيف إذا انضم إليه ما قبله من الأدلة؟ ورحم الله الشيخ عليّاً القاري فإنه لخص الموضوع بأوجز عبارة حين علل تأييد هذا القول الصحيح بقوله ـ لا فُضَّ فُوهُ ـ :

«فإنه ناشئ عن الرحمة والشفقة ، وذاك عن سوء ظن لا يليق بمقام النبوة» .

٦٠٦٠ ـ (يا أبا ذَرٍّ ! إنه لا يَضُرُّك من الدنيا ما كان للآخرة ، وإنما يضرك من الدنيا ما كان للدنيا) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/١٤٢/٢) في آخر ترجمة الفضل بن العباس رضي الله عنهما بسنده عن بقية : حدثني شيخ من كندة عن الضحاك عن ابن عباس : أنه سمع الفضل بن عباس يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لأبي ذر : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ظاهر الضعف ؛ لجهالة شيخ بقية الكندي ـ الذي لم يسم ـ .

والضحاك هو : ابن مزاحم الهلالي ، لم يسمع من ابن عباس ؛ فهو منقطع .

والحديث لم يورده السيوطي في «الجامع الصغير» ، ولا في «زيادته» ، ولم أره في «الجامع الكبير» ! وقد ذكره مؤلف «كنز العمال» (٨٥٩٣/٧٢٨/٣) برواية أبي

نعيم عن ابن عباس . . فلعله وقع له في بعض نسخ «الجامع الكبير» . والله أعلم .

٦٠٦١ ـ (يا جبريلُ ! ما منعك أن تأخذَ[1] بيدِي؟ قال : إنك أخذتَ بيدِ يهوديٍّ ، فكرهتُ أنَ تَمَسَّ يدي يداً مسَّتها يدُ كافرٍ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/١٥٨/١ ـ ٢/٢٩٩١) حدثنا إبراهيم قال : ثنا سعيد بن أبي الربيع السَّمَّان قال : ثنا عمر بن أبي عمر العَبْدي عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده :

استقبل رسول الله ﷺ جبريل ، فناوله يده ، وأبى أن يتناولها . فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ ، ثم ناوله يده فتناولها ؛ فقال : . . . فذكره . وقال :

«لم يروه عن هشام إلا عمر ، تفرد به سعيد» .

ومن طريقه أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/١٦٠) : حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال : حدثنا سعيد بن أشعث بن سعيد . . . به .

أورده في ترجمة عمر هذا ، وروى عن عمرو بن علي ـ وهو الفلاس ـ :

«كان دجالاً» . وقال ابن عدي في «الكامل» (٥/١٧٠٨) :

«يروي عن ابن طاوس البواطيل ، والضعف على حديثه بيِّن» . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٢/٨٦) :

«كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ؛ لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب» .

---

(١) قلت : كذا في «مجمع الزوائد» ، و«مجمع البحرين» ، والعقيلي ، وفي «المعجم الأوسط» : «لا تأخذ» ، وهو وجه ؛ كقوله تعالى : ﴿ما منعك ألا تسجد﴾ ـ الأعراف ، وفي ﴿ص﴾ : ﴿ما منعك أن تسجد﴾ على الجادَّة .

قلت : وسعيد بن أشعث ـ أو : ابن أبي الربيع ـ : قال ابن أبي حاتم :

«روى عنه أبو زرعة . وقال أحمد : ما أراه إلا صدوقاً» . وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٦٨/٨) وقال :

«حدثنا عنه الحسن بن سفيان وأبو يعلى . يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه» .

قلت : لأن أباه **أشعث بن سعيد** ـ وهو : **أبو الربيع السَّمَّان** ـ ، متروك ، ولا ذكر له في هذا الحديث ؛ لكن قد رواه أخوه عنبسة فيما أخرجه ابن عدي (١٩٠٤/٥) : أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا سعيد بن أبي الربيع قال : ثنا **عنبسة بن سعيد** قال : ثنا هشام بن عروة . . . به .

ذكره في ترجمة عنبسة هذا ، وروى عن ابن معين أنه قال :

«ثقة» . وعن الفلاس :

«هو أخو أبي الربيع السمان ، سمعت منه ، وكان مختلطاً ، لا يروى عنه ، متروك الحديث ، وكان صدوقاً لا يحفظ» . وقال ابن حبان (١٧٨/٢) :

«منكر الحديث جداً على قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به إذا لم يوافق الثقات ، وكان يزيد بن هارون يسميه : عنبسة المجنون» .

من أجل ذلك أورد ابن الجوزي الحديث من طريق العقيلي وابن عدي في كتابه «الموضوعات» (٧٧/٢ ـ ٧٨) وقال :

«موضوع محال» . وأقره السيوطي في «اللآلي» (٤/٢) .

وأما الهيثمي فقال في «المجمع» (٢٤٦/١) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عمر بن رياح ، وهو مجمع على ضعفه» .

(تنبيه) : إبراهيم ـ شيخ الطبراني في إسناد هذا الحديث ـ هو : ابن هاشم البغوي ؛ وهو ثقة مترجم في «تاريخ بغداد» (٦/٢٠٣ ـ ٢٠٤) ، ولما ساق الهيثمي إسناده في «مجمع البحرين» ـ كما سقته أعلاه ـ ؛ زاد عقب اسم الشيخ المذكور : «هو . . .» ، وترك بياضاً ليلحق فيه فيما بعد اسم أبيه ونسبه ـ كما هي عادته أحياناً ـ ، ثم لم يتيسر له ذلك ؛ فبقي البياض كما هو . فاقتضى بيان ذلك .

والحديث لم يورده السيوطي في «جوامعه» ، وأورده في «الدر المنثور» (٣/٢٢٧) من رواية ابن مردويه عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده . . . !

أقول : فأساء في ابتدائه بذكر هشام . . . من إسناده ، دون الراوي عنه الذي هو علة الحديث ؛ فأوهم أنه سالم منها ! وفي اقتصاره في العزو على ابن مردويه موهماً أنه لم يروه من هو أعلى طبقة منه !! وقد تبعه في ذلك الآلوسي في «تفسيره» ساكتاً عنه أيضاً ـ مع حديث آخر لهما سيأتي الكلام عليه إن شاء الله برقم (٦٠٩٤) ـ !

٦٠٦٢ ـ (لا يُقَدِّسُ اللهُ أمةً قادتْهُمُ امرأةٌ) .

منكر . عزاه السيوطي في الجامع الكبير للطبراني في «المعجم الكبير» من حديث أبي بكرة .

فأقول : أبو بكرة هو نفيع بن الحارث الثقفي ، والمجلد الذي فيه أحاديثه من «المعجم الكبير» لم أقف عليه ، ولم يطبع في جملة ما طبع منه بهمة أخينا حمدي عبدالمجيد السلفي بارك الله في جهوده في خدمة السنة ، وقد أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» فقال (٥/٢٠٩) :

«وعن عبدالله بن الهجنع قال :

لما قدمت عائشة زوج النبي ﷺ ؛ أتينا أبا بكرة ، فقلنا : هذه عائشة ، كنت تقول : عائشة عائشة ! هي ذي عائشة ؛ قد جاءت ؛ فاخرج معنا ، فقال : إني ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ؛ سمعت النبي ﷺ وذكر بَلْقِيس صاحبة (سبأ) ، فقال : . . . فذكره .

(قلت : لأبي بكرة حديث في «الصحيح» غير هذا) ـ رواه الطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم» .

قلت : منهم ـ فيما يبدو لي ـ عبدالله بن الهجنع هذا ؛ فإني لم أجد له ذكراً فيما لدي من المراجع ، ولعله محرف من «عمر بن الهجنع» ؛ فإن له حديثاً آخر عن أبي بكرة ، ذكره العقيلي تحت ترجمته (١٩٦/٣) وقال :

«لا يتابع عليه» .

وقد سبق تخريجه برقم (٥٣١) ؛ فلا داعي لإعادته ، ولكني أضيف هنا أنه أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في «المصنف» (٢٦٥/١٥) : حدثنا الفضيل بن دكين عن عبدالجبار بن عباس عن عطاء بن السائب عن عمرو (كذا) بن الهجنع . . . به .

وقد روي الحديث من طريق أخرى بلفظ آخر تقدم تخريجه برقم (٤٣٦) . وذكرت هناك أن الحديث محفوظ عند البخاري وغيره بلفظ :

«لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» . وهو مخرج في «إرواء الغليل» (٢٤٥٦/١٠٩/٨) .

وذكرت له هناك طريقاً أخرى عن أبي بكرة . فمن شاء ؛ رجع إليه .

وأزيد هنا فأقول :

قد ذكر له الهيثمي شاهداً من حديث جابر بن سمرة ، وقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه أبي عبيدة عبدالوارث بن إبراهيم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» !

كذا قال ! وكأنه تجاوز بصره موضع العلة القوية في إسناده ؛ فقد قال الطبراني في «الأوسط» (٤٩٨٨/١/٢٩٩/١) : حدثنا عبدالوارث بن إبراهيم أبو عبيدة قال : نا عبدالرحمن بن عمرو بن جَبَلَةَ قال : نا أبو عوانة قال : نا سِماك بن حرب عن جابر بن سمرة . . . به . وقال :

«لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ؛ تفرد به عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة» .

قلت : وآفة هذا الإسناد ابن جبلة ؛ فإنه كذاب ـ كما قال الذهبي ـ ، وقال الدارقطني :

«متروك ؛ يضع الحديث» .

وهذا الحديث وحديث الترجمة من الأحاديث الضعيفة والمنكرة التي ملأ الشيخ التويجري بها كتابه «الصارم المشهور» (ص٢٥٧) ، وقد نقلهما عن الهيثمي ؛ مقلداً إياه فيما قال في حديث جابر ! وكاتماً ما أعل به الحديث الآخر حديثَ الترجمة !!

٦٠٦٣ ـ (لا يجتمعُ الإيمانُ والبخلُ في قلبِ رجلٍ مؤمنٍ أبداً ، ومن أوتيَ السماحةَ مع الإيمانِ ؛ فقد أوتيَ أخلاقَ الأنبياء) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣٢٩/٥) من طريق عبدالغفور ابن عبدالعزيز أبي الصباح الواسطي عن عبدالعزيز بن سعيد عن أبيه ـ وقال في غير هذا الحديث : وكانت له صحبة ـ عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

أورده في ترجمة عبدالغفور هذا ، وساق له ثلاثة أحاديث هذا أحدها ، وقال في الثاني منهما :

«حديث منكر بهذا الإسناد» . وقال في آخر ترجمته :

«الضعف على حديثه ورواياته بيِّن ، وهو منكر الحديث» . وروى عن البخاري أنه قال :

«تركوه ؛ منكر الحديث» . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (١٤٨/٢) :

«كان ممن يضع الحديث على الثقات ؛ على كعب وغيره . لا يحل كتابة حديثه ، ولا الذكر عنه إلا على جهة التعجب» .

قلت : وشيخه عبدالعزيز بن سعيد في عداد المجهولين عندي ؛ فإنه لم يذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ، ولا رأيته عند غيرهما سوى ابن حبان ؛ فإنه أورده في «الثقات» ـ على قاعدته ! ـ فقال (١٢٥/٥) :

«عبدالعزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة ـ ولأبيه صحبة ـ ، يروي عن أبيه ، روى عنه أبو الصباح ، واسمه : عبدالغفور بن عبدالعزيز الواسطي ، عندنا عنه نسخة بهذا الإسناد ، وفيها ما لا يصح ، البَلِيَّةُ فيها من أبي الصباح ؛ لأنه كان يخطئ ويتهم» .

وأقول : وفي كون عبدالعزيز بن سعيد الذي في إسناد الحديث هو عبدالعزيز ابن سعيد بن سعد بن عبادة نظر كبير عندي ؛ وذلك لأمرين :

الأول : أن الحافظ لما ترجم لسعيد بن . . . عبادة هذا ؛ لم يذكر في الرواة عنه عبدالعزيز هذا .

والآخر : أن ابن عبادة هذا لما ذكره ابن حبان في (الصحابة) من كتابه «الثقات» (٢٧٧/٤) ـ ونسبه : الخزرجيَّ ـ ؛ قال :

«يروي عن أبيه ؛ روى عنه أبو أمامة بن سهل بن حنيف» . وزاد الحافظ في نسَبه : «الأنصاري» ، وقال :

«وروى عنه أيضاً ابنه شرحبيل بن سعيد» .

فهو خزرجي أنصاري ، وأما عبدالعزيز بن سعيد الذي روى هذا الحديث ؛ فهو شامي ـ كما جاء مصرحاً به في إسناد الحديث الثاني عند ابن عدي ـ ؛ ولذلك فرق الحافظ وغيره بين ابنه سعيد هذا ، وبين سعيد بن سعد بن عبادة ؛ فقالوا فيه ما سبق ، وقال الحافظ فيما بعد :

«سعيد الشامي والد عبدالعزيز . جاءت عنه عدة أحاديث من رواية ولده عنه ، تفرد بها عبدالغفور أبو الصباح بن عبدالعزيز عن عبدالعزيز عن أبيه سعيد هذا . . .» .

ثم ذكر له الأحاديث الثلاثة التي عند ابن عدي وغيرها ؛ منها الآتي بعد هذا .

والخلاصة : أن عبدالعزيز الذي في هذا الحديث مجهول ؛ لأنه لم يرو عنه غير عبدالغفور هذا ، وهو لو كان ثقة لم يخرج شيخه بروايته عنه عن الجهالة ، فكيف به وهو متهم؟!

هذا ، وفي «الجرح والتعديل» (٢/١/٧٧) :

«سعيد الشامي الحمصي . روى عن ثَوْبان ، روى عنه مرزوق أبو عبدالله الشامي» . وكذا في «تاريخ البخاري» (٢/١/٤٦٦/١٥٥٣) وقال :

«إن لم يكن ابن زرعة ؛ فلا أدري» .

وجزم ابن حبان بأنه هو ، فانظر تعليقي عليه في «التيسير» .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» من رواية ابن عدي دون الشطر الثاني منه !

٦٠٦٤ ـ (مَنْ لم يَحْمَدِ اللهَ على ما عَمِلَ من عملٍ صالح ، وحَمِدَ نفسَه ؛ قَلَّ شكرُه وحَبِطَ عملُه ، ومَنْ زعم أن اللهَ جعل للعباد مِن الأمر شيئاً ؛ فقد كَفَرَ بما أَنزل اللهُ على أنبيائه ؛ لقوله : ﴿ألا له الخَلْقُ والأمرُ تبارك اللهُ أحسنُ الخالقين﴾) .

موضوع . أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٤٧/٨) من طريق بقية ابن الوليد قال : ثني **عبدالغفار بن عبدالعزيز الأنصاري** عن عبدالعزيز الشامي عن أبيه ـ وكانت له صحبة ـ قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته شيخ بقية عبدالغفار بن عبدالعزيز ، وهو متهم بالوضع ـ كما تقدم بيانه في [الحديث] السابق ـ . وقوله : «عبدالغفار» . . هكذا وقع في الأصل ، ويظهر أنه كذلك وقع لابن جرير ؛ فإنه كذلك نقله عنه ابن كثير في «تفسيره» ، وابن حجر في ترجمة أبي عبدالعزيز من «الإصابة» . . والصواب : «عبدالغفور» ؛ كما وقع في أحاديث أخرى عنه ، منها الذي قبله ؛ وبعضها من طريق بقية عنه .

(تنبيه) : هذا الحديث من الأحاديث الكثيرة التي ساقها الحافظ ابن كثير ساكتاً عنها ؛ لأنه ذكرها بإسناده ، فجاء ذاك الجاهل الصابوني فصححها بإيراده إياها في «مختصره» (٢٥/٢) ، فإلى الله المشتكى من المتعالمين في هذا الزمان .

وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» من رواية ابن جرير ، وسكت عنه ـ كما هي عادته الغالبة ! ـ ، ووقع فيه قوله : «قَلَّ شُكره» بلفظ :

«فقد كفر» !

وكذا وقع في «تفسير ابن كثير» ، و«الدر المنثور» (٩١/٣) . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٠٦٥ ـ (يا عليُّ ! لا تكنْ فَتَّاناً ، ولا جابِيَاً ، ولا تاجِراً ؛ إلا تاجرَ خَيْرٍ ؛ فإن أولئك المسبوقون في العمل) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥/٣) ، والطبري في «تهذيب الآثار» (٢/٤٥/١) ، وابن شاذان في «الجزء الثاني من أجزائه» (١/١٥ ـ ٢) ، والمقدسي في «المختارة» (٣٨٠/٣٨٦/١ ـ بتحقيقي) من طريق عباد بن العوام قال : حدثنا أبان بن تغلب عن الحكم عن ثعلبة بن يزيد ـ أو يزيد بن ثعلبة ـ عن علي قال :

أمرني رسول الله ﷺ أن لا أدع قبراً شاخصاً بالمدينة إلا سويته ، ولا تمثالاً إلا لطخته ، ففعلت ، ثم أتيته ، فقال : «فعلت؟» قلت : نعم . قال : . . . فذكره . وقال الطبري :

«وهذا خبر عندنا صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح .

وذلك أنه خبر لا يعرف لبعض ما فيه مخرج عن علي عن النبي ﷺ يصح ؛ إلا من هذا الوجه .

وأخرى أن في إسناده شكاً فيمن حدث عن علي رحمة الله عليه ، أثعلبة بن يزيد هو؟ أم يزيد بن ثعلبة؟

والثالثة : أن الذي فيه من ذِكْر التاجر ، إنما روي عن علي موقوفاً عليه من كلامه غير مرفوع إلى النبي ﷺ ، وبخلاف اللفظ الذي فيه» .

ثم أفاض الطبري رحمه الله في ذكر الروايات الموقوفة في التاجر ، والأحاديث المرفوعة في ذم التجار إلا من اتقى وبَرَّ وصدق ونحوه ، وقد خرجت بعضها فيما تقدم من «الصحيحة» (٩٩٤ و١٤٥٨) .

فأقول : وخلاصة كلامه أن الشطر الثاني من الحديث وهو المذكور في الترجمة غريب لا شاهد له ، بخلاف الشطر الآخر ؛ فله طريق آخر في «صحيح مسلم» وغيره ، وهو مخرج عندي في «أحكام الجنائز» ، ولكنه مع غرابة إسناده ؛ فهو يصرح بأنه صحيح الإسناد عنده ، ولا وجه لذلك عندي ؛ وذلك لأن راويه ثعلبة ابن يزيد ـ مع شك أحد رواته هل هو : ثعلبة بن يزيد ، أو يزيد بن ثعلبة ؛ على القلب؟ ـ فإنه ليس مشهوراً بالرواية ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤٦٣/١/١) برواية حبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره البخاري في «التاريخ» (١٧٤/٢/١) برواية الأول منهما فقط بحديث : قال النبي ﷺ لعلي : «إن الأمة ستغدر بك» . وقال :

«لا يتابع عليه» . وقال في ثعلبة :

«فيه نظر» .

وفاتهما أنه روى عنه أيضاً الحكم هذا الحديث ـ وهو : ابن عتيبة ـ ، لكن رواية حبيب بن أبي ثابت عنه معنعنة ، فلا يعتبر عندي راوياً ثالثاً ؛ لاحتمال أن يكون رواه عن أحد المذكورين ، ثم أسقطه ! وقد حكوا عن النسائي أنه وثقه ، وكذلك وثقه ابن حبان (٩٨/٤) ، ولكنه لم يثبت على ذلك ؛ فأورده في «الضعفاء» (٩٨/٤) وقال :

«كان غالياً في التَّشَيُّع ؛ لا يحتج بأخباره التي يتفرد بها عن علي» .

قلت : ولما كان قد تفرد بحديث الترجمة دون الشطر الآخر ؛ فإني قد اطمأننت لذكره في هذه «السلسلة» ، مع كونه غير مشهورٍ بالرواية ، ونظر البخاري فيه ، وقوله في حديث الغدر : «لا يتابع عليه» .

على أن في قوله هذا الثاني نظراً عندي ؛ لأنه قد أورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٤٢/١) من طريق أخرى عن علي وقال :

«قال الدارقطني : تفرد به حكيم بن جبير . قال أحمد : ضعيف الحديث . وقال السعدي : كذاب» .

وله طريق ثالث : أخرجه الحاكم (٣/١٤٠) من طريق هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس الأودي عن علي قال :

«إن مما عهد إلي النبي ﷺ : إن الأمة ستغدر بي بعد» . وقال :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : وأبو إدريس هذا اسمه : يزيد بن عبدالرحمن ، وليس بالمشهور أيضاً ، ووثقه ابن حبان والعجلي ، وقال الحافظ :

«مقبول» .

وهشيم ـ وهو : ابن بشير الواسطي ـ مدلس ـ على ثقته ـ وقد عنعنه ؛ فيخشى أن يكون قد دلسه عن بعض الضعفاء .

فإن قيل : ألا يتقوى الحديث بالطريق الأخرى التي رواها شعبة رحمه الله عن الحكم عن رجل من أهل البصرة ـ ويكنونه أهل البصرة : (أبا المورع) ، وأهل الكوفة يكنونه بـ(أبي محمد) ، وكان من هذيل ـ عن علي رضي الله عنه قال : . . . فذكر الحديث ؛ بتمامه ، وأتم منه .

أخرجه الطيالسي (رقم ٩٦) ، وأحمد (١/٨٧ و١٣٩) ، وأبو يعلى (١/٣٩٠/٥٠٦)؟

وجوابي : لا ؛ لأن مدار الطريق هذا والذي قبله على الحكم ـ وهو : ابن عتيبة الكوفي ـ ، ففي الطريق الأولى : طريق أبان بن تغلب سمى الواسطة بين الحكم وعلي : ثعلبة بن يزيد ـ أو : يزيد بن ثعلبة ـ ، ولم يكنه ، وفي هذه الطريق الأخرى كنى الواسطة بـ : أبي مورع ـ أو : أبي محمد ـ ، ولم يسمه ؛ فالظاهر أن المكنى في

هذه هو المسمى في تلك ، فإذا ثبت هذا ؛ فيكون تقوية أحدهما بالآخر من باب تقوية الضعيف بنفسه ! ولا يخفى فساده .

وأيضاً : فإن الرجل في هذا الطريق مجهول العين لا يعرف ـ كما هو ظاهر ـ ؛ ولذلك قال الذهبي ـ وتبعه العسقلاني ـ :

«لا يعرف» .

وأما قول الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» (٢/٦٥٧ ـ ٦٥٨) ـ بعد أن نقل قول الذهبي هذا ـ :

«وأنا أرى أن التابعين على الستر والثقة حتى نجد خلافها» . وبناء على هذا قال :

«إسناده حسن» !

قلت : وليس بحسن ؛ فإنه لا يكفي عند العارفين بهذا العلم أن يكون الراوي مستوراً فقط لتطمئن النفس لحديثه ، ويكون حسناً ؛ بل لا بد أن ينضم إلى ذلك ما يدل على ضبطه أو حفظه ؛ كتوثيق من يوثق به من أئمة الجرح والتعديل ، أو يروي عنه جمع من الثقات ، ولم يظهر في روايتهم عنه شيء من النكارة في حديثه ؛ ففي هذه الحالة يمكن تحسين حديثه ، والاعتماد عليه ، وفي مثله يقول الذهبي والعسقلاني في كثير من الأحيان : «صدوق» ؛ كما شرحت ذلك في غير ما موضع . والله سبحانه وتعالى أعلم(*) .

٦٠٦٦ ـ (أُوصي بكِ إلى علي . يعني : صَفِيَّةَ) .

منكر . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/١/٣١١) ، ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٣٧٧) عن حسين الأشقر الكوفي قال : نا إسرائيل عن أبي

(*) وقد سبق الحديث برقم (٥٤٤٧) . (الناشر) .

إسحاق عن مالك بن مالك ـ ضيفٍ كان لمسروق ـ عن صفية بنت حيي قالت :

قلت : يا رسول الله ! ليس من نسائك أحد إلا ولها عشيرة تلجأ إليها غيري ؛ فإن حدث بك حدث فإلى من؟ قال : . . . فذكره .

وعزاه الحافظ في «المطالب العالية» (٣٩٤٥/٥٦/٤) لأبي بكر بن أبي شيبة ، وقال المعلق عليه :

«قال البوصيري : فيه راو لم يسمّ» .

وأقول : وليس هذا في إسناد البخاري ـ كما ترى ـ ؛ ولكن فيه ثلاث علل :

الأولى : مالك بن مالك : قال الذهبي :

«لا يدرى من هو؟»

قلت : وهذا معنى قول البخاري عقبه :

«ولا يعرف مالك إلا بهذا الحديث الواحد ، ولم يتابع عليه» . وقال ابن عدي عقبه :

«هو كما قال» . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٣٦/٣) :

«شيخ يروي عنه أبو إسحاق السَّبيعي في فضائل علي مراسيل ليست بمسانيد ؛ كلها مناكير لا أصول لها . لا يجوز الاحتجاج به ، ولا ذكر ما روى إلا على جهة التعجب» . ثم تناقض فذكره في «الثقات» (٣٨٨/٥) !

وأما قول الذهبي عقب قول البخاري السابق :

«قلت : وفي السند إليه ضرار بن صُرْد» .

فأقول : أخشى أن يكون سبق قلم منه ؛ أراد أن يقول : حسين الأشقر . . فقال ما قال ! ويأتي بيان ما فيه .

الثانية : أبو إسحاق ـ وهو : السبيعي ، وهو ـ مدلس مختلط .

الثالثة : حسين هذا ـ وهو : ابن الحسن الأشقر الكوفي ـ : قال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق يهم ، ويغلو في التشيع» .

(تنبيه) : تحرفت جملة «ضيف كان لمسروق» إلى «ضعيف» في «الميزان» و«اللسان» ، وسقط منهما : «كان لمسروق» !!

٦٠٦٧ ـ (يا معشرَ التُّجَار ! إن الله باعِثُكُم يومَ القيامةِ فُجَّاراً ؛ إلا مَنْ صَدَقَ ، ووَصَلَ ، وأدَّى الأمانةَ) .

منكر . أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (١/٢٢٤ ـ ٢٢٥) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٣٧) ، والطبري في «تهذيب الآثار» (٤/٤٨/٩٦) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/٦٨/١٢٤٩٩) من طريق الحارث بن عبيدة الحمصي عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْمٍ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس :

أن النبي ﷺ أتى جماعة من التجار ، فقال : «يا معشر التجار !» ، فاستجابوا ومدوا إليه أعناقهم ؛ فقال : «إن الله . . .» الحديث . وقال ابن حبان ـ وأقره ابن الجوزي والذهبي ـ :

«وهذا ليس له أصل صحيح يرجع إليه . والحارث يأتي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إذا انفرد» . وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/٧٢) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه الحارث بن عبيد ، وهو ضعيف» .

قلت : أصاب في التضعيف فقط ، وسَلَفُه في ذلك ما تفيده عبارة ابن أبي حاتم عن أبيه :

«هو شيخ ليس بالقوي» .

وأخطأ الهيثمي في اسم أبي الحارث فقال : «عبيد» . . وإنما هو : «عبيدة» !

ومن العجيب الغريب أن هذا الخطأ قد وقع فيه ابن الجوزي والسيوطي[1] وغيرهما ؛ فإنهما ـ رغم سوقهما الحديث من رواية [ابن] حبان بإسناده المتقدم على الصواب ؛ ـ وقع فيه عندهما : «عبيد» . وإن مما لا شك فيه أنه عند ابن الجوزي خطأ من بعض نُسَّاخ كتابه ، بدليل أن ما نقلته في ترجمة الحارث هذا عن ابن حبان ؛ لا يتفق مع ترجمته لابن عبيد ، وإن كان قد أورده في «الضعفاء» أيضاً فقال (١/٢٢٤) :

«الحارث بن عُبيد أبو قدامة الإيادي . . . كان شيخاً صالحاً ممن كثر وهمه ؛ حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا» .

وقد غفل عن هذا كله السيوطي : فتعقب ابن حبان وابن الجوزي ؛ فقال في «اللآلئ» (٢/١٤١) ـ وقلده الفَتِني الهندي في «تذكرة الموضوعات» (ص١٣٦) ـ :

«قلت : الحارث روى له مسلم وأبو داود والترمذي ، والحديث صحيح روي من عدة طرق . . .» .

قلت : والجواب من وجهين :

الأول : أن مسلماً إنما روى عن ابن عَبيد الإيادي . . وليس ابن عُبيدة الحمصي ـ كما تقدم ـ ، على أن الأول قد ضعفه الجمهور أيضاً ؛ فراجع ترجمته في «التهذيب» ، ولذلك قال الذهبي في «الكاشف» :

---

(١) ثم تبينت أن الخطأ عند ابن الجوزي فقط ، ومع ذلك قال السيوطي ما يأتي !

«ليس بالقوي ، وضعفه ابن معين» .

والآخـــر : أن الطرق التي أشار إليها وساق ألفاظها ليس فيها ما في هذا من قوله : «ووصل ، وأدى الأمانة» . . وقد خرجتها في «الصحيحة» (٩٩٤ و١٤٥٨) .

وقد تنبه لهذا الخطأ ونبه عليه العلامة المعلمي رحمه الله في تعليقه على «الفوائد المجموعة» للشوكاني (٤٠٥/١٤٠) ؛ ولكنه لم يوضح الفرق بين متن هذا الحديث ومتن الطرق التي ساقها السيوطي .

٦٠٦٨ - (لا بُدَّ للناس مِنَ العَرِيفِ ، والعـــريفُ في النار ؛ يؤتى بالجِلْوازِ يومَ القيامة ، فيقالُ له : ضَعْ سَوْطَكَ وادخُلِ النارَ) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٤٨/٢ و٣١٧) من طريق إسماعيل بن عبدالله : حدثني **العلاء بن أبي العلاء** : حدثني **مِرْداس** عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مجهول ، أورده أبو نعيم في ترجمة العلاء هذا ، وفي ترجمة شيخه مرداس ، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً . وليس لهما ذكر في شيء من كتب الرجال ؛ فهما مجهولان .

وأما إسماعيل بن عبدالله - فهو : أبو بشر يعرف بـ (سَمويه) - ، ترجمه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٢٣٦/٢٢١) ، وأبو نعيم في «الأخبار» (٢١٠/١ - ٢١١) وكان حافظاً متقناً ، توفي سنة (٢٦٧) .

وقد توبع : فقال أبو الشيخ في ترجمة (مرداس الأصبهاني) (٢٧/٦٥) : حدث عقيل بن يحيى قال : ثنا العلاء بن أبي العلاء . . . به ؛ دون الشطر الثاني .

وفي أول الحديث عند أبي نعيم زيادة بلفظ :

«ما لكم تدخلون عليّ قِلْحَاً ، لولا أن أشق على أمتي ؛ لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» .

وهذه الزيادة بتمامها في «المسند» وغيره من طريق أخرى ؛ فيها اضطراب . والشطرُ الثاني منها متفق عليه من حديث أبي هريرة ؛ وهو مخرج في «الإرواء» (رقم ٧٠) ، والصحيحة (٣٠٦٧) .

والحديث أورده السيوطي بتمامه في «الجامع الكبير» من رواية سَمُّوَيْه وأبي نعيم عن أنس ، وسكت عنه كغالب عادته !

وأخرجه أبو داود في أول (الخراج والإمارة) من طريق رجل عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ :

«إن العَرافة حق ، ولا بد للناس من العُرَفاء ؛ لكن العرفاء في النار» . وفيه قصة .

وهذا إسناد مجهول ؛ ولذلك أوردته في «ضعيف أبي داود» (٥١٠) .

٦٠٦٩ ـ (لا يَدَعْ أحدُكم طلبَ الولدِ ؛ فإن الرجُلَ إذا مات وليس له ولدٌ انقطعَ اسمُه) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/٢١٠/٣٦٩) : حدثنا محمد ابن هارون بن محمد بن بكار : ثنا العباس بن الوليد الخلال : ثنا مروان بن محمد : ثنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر قال : أخبرتني حفصة : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة ـ وهو : عبدالله ـ .

وسائر الرواة ثقات غير محمد بن هارون شيخ الطبراني ، فلم أجد له ترجمة ،

وهو دمشقي ؛ فهو على شرط ابن عساكر في «تاريخ دمشق» فليراجَع ؛ فإن النسخة المصورة التي عندي منه مخرومة ، وقد روى عنه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٢٤/٢ ـ ٦٩٢٥/١٢٧ ـ ٦٩٦٥) أربعين حديثاً ـ بترقيمي ـ .

ومروان بن محمد هو الطاطري .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» ساكتاً عنه ـ كما هي عادته الغالبة ـ ! وتساهل الهيثمي فقال في «المجمع» (٢٥٨/٤ ـ ٢٥٩) :

«رواه الطبراني ، وإسناده حسن» !

٦٠٧٠ ـ (من قال إذا أصبح : اللهم ! أصبحتُ منك في نعمةٍ وعافيةٍ وسترٍ ، فأتِمَّ عليَّ نعمتَك وعافيتَك وسِتْرَك في الدنيا والآخرة ـ ثلاثَ مراتٍ إذا أصبحَ وإذا أمسى ـ ؛ كان حقّاً على الله عز وجل أن يُتِمَّ عليه نعمتَه) .

موضوع . أخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» (رقم ٥٣) من طريق عمرو (الأصل : عمر) بن الحصين : حدثنا إبراهيم بن عبدالملك عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع عندي ؛ آفته عمرو بن الحصين ، وقد تقدمت له أحاديث كثيرة ، وبه أعله الحافظ في «تخريج الأذكار» (ق١٨١/٢) فقال :

«وهو متروك باتفاقهم ، واتهمه بعضهم» .

وسقط قول الحافظ هذا وغيره من كتاب «الفتوحات الربانية» لابن علان (١٢٨/٣) ! وسكت النووي في «الأذكار» عن إسناده ! وتبعه على ذلك المعلق عليه : الأرناؤوط ، وسيد سابق في «فقه السنة» (٥٩٧/١) ، ومن قبلهما السيوطي

في «الجامع الكبير» !!! وكان ذلك من الدواعي لتخريجه وتحقيق الكلام عليه . وبالله التوفيق .

٦٠٧١ ـ (لا يَنْظُرُ الله إلى قوم لا يَجْعلون عمائِمَهُم تحتَ ردائِهم . يعني : في الصلاة) .

منكر . أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (١٨٥/٣) معلقاً عن أبي نعيم عن قيس بن إبراهيم الطواسي : حدثنا داود بن سليمان الخواص : حدثنا خازم ابن جَبَلَة بن أبي نَضْرة عن ابن أبي رَوَّاد عن الضَّحَّاك عن ابن عباس رفعه : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : الانقطاع بين الضحاك ـ وهو : ابن مزاحم ـ وابن العباس .

الثانية : خازم بن جبلة : قال في «اللسان» :

«قال محمد بن مخلد الدوري : لا يكتب حديثه» . وهو بالخاء المعجمة ـ كما في «الإكمال» لابن ماكولا ، و«اللسان» ـ ، ووقع في الأصل بالحاء المهملة !

الثالثة : داود بن سليمان : قال في «الميزان» و«اللسان» :

«قال الأزدي : ضعيف جدّاً ، خراساني» .

الرابعة : قيس بن إبراهيم الطواسي . كذا الأصل ، ولم أجد هذه النسبة ، ولا وجدت له ترجمة .

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» لأبي نعيم ، ساكتاً عنه !

٦٠٧٢ ـ (لا تزالُ أُمتي على الفِطْرةِ ما لَبِسوا العمائمَ على القَلانِس) .

موضوع . أخرجه الديلمي في «مسنده» (١٧٥/٣) من طريق محمد بن

يونس الكُدَيمي عن إسماعيل بن عبدالله بن زُرارة عن محمد بن ربيعة عن أبي جعفر العسقلاني عن طلحة بن يزيد بن رُكانة عن أبيه عن جده رفعه . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الكديمي هذا ، فإنه كذاب ، وتقدمت له أحاديث .

وأبو جعفر العسقلاني : أظنه أبا جعفر بن محمد بن ركانة ؛ وهو مجهول ـ كما في «التقريب» ـ .

وطلحة بن يزيد بن ركانة هو : أخو علي بن يزيد بن ركانة ـ كما ذكر المزي في ترجمة جده ركانة من «تهذيب الكمال» (٩/٢٢٤) ـ ، ولم أجد له ترجمة .

ومثله أبوه يزيد بن رُكانة ؛ لم أجد له ترجمة .

والمحفوظ عن محمد بن ربيعة ما رواه جمع عنه : حدثنا أبو الحسن العسقلاني عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن ركانة عن أبيه :

أن ركانة صارع النبي ﷺ ، فصرعه النبي ﷺ . قال ركانه : وسمعت النبي ﷺ يقول :

«فَرْقُ ما بيننا وبين المشركين : العمائم على القلانس» .

وضعفه الترمذي بقوله :

«حديث غريب ، وإسناده ليس بالقائم ، ولا نعرف أبا الحسن العسقلاني ، ولا ابن ركانة» .

قلت : وهو مخرج في «الإرواء» (١٥٠٣) ، وبينت هناك أن قصة المصارعة صحيحة ؛ لورودها من غير هذه الطريق ، فليراجعه من شاء .

والحديث أورده السيوطي أيضاً في «الجامع الكبير» ساكتاً عليه !

٦٠٧٣ ـ (لا تكونُ المرأةُ حَكَمَاً تقضي بين الناس) .

منكر . أخرجه الديلمي (١٧٤/٣) من طريق علي بن المديني : حدثنا عبدالكريم البصري عن عمر بن زيد بن مهران عن عطاء عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ عمر بن زيد بن مهران لم أعرفه ، ومن المحتمل أن يكون الذي في «كامل ابن عدي» (١٦٨٧/٥) :

«عمر بن يزيد المدائني ، منكر الحديث عن عطاء وغيره» .

وعبدالكريم البصري : هو من طبقة عبدالكريم بن روح بن عنبسة أبي سعيد البصري مولى عثمان ، وهو ضعيف . فيحتمل أن يكون هو هذا .

والحديث في «الجامع الكبير» أيضاً !

٦٠٧٤ ـ (لو أن الإنسَ والجِنَّ والشياطينَ [والملائكةَ] منذُ يومِ خُلِقوا إلى يومِ فنائِهِم [قاموا] صفّاً واحداً ؛ ما أحاطوا بالله عز وجل أبداً) .

منكر . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٤٠/١) ـ والسياق له ـ ، وابن عدي في «الكامل» (٤٤٢ ـ ٤٤٣) ، والديلمي (١٧٣/٣) من طريق بشر بن عمارة عن أبي رَوْقٍ عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قوله عز وجل : ﴿لا تدركه الأبصار﴾ ؛ قال : . . . فذكره .

والزيادة الأولى لغير العقيلي ، والأخرى له فيما عزاه إليه السيوطي في «الجامع الكبير» ، ولفظ الآخرين : «صفوا» .

وهذا إسناد ضعيف ؛ وفيه علتان :

الأولى : عطية ـ وهو العوفي ؛ وهو ـ ضعيف مدلس ، وتقدمت له أحاديث كثيرة .

والأخرى : بشر بن عمارة : وفي ترجمته أورده العقيلي وابن عدي ، ورويا عن البخاري أنه قال فيه :

«تعرف وتنكر» . وزاد الأول فقال عقبه :

«ولا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به» .

وفي ترجمته ساق الذهبي هذا الحديث مشيراً إلى أنه منكر . ولعله صرح بذلك في بعض كتبه ؛ فقد قال السيوطي في «الدر المنثور» (٣/٣٧) :

«قال الذهبي : هذا حديث منكر» .

وقال ابن حبان في «الضعفاء» (١/١٨٩) في بشر هذا :

«كان يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد ، ولم يكن يعلم الحديث ولا صناعته» .

وجزم الحافظ في «التقريب» بضعفه .

وأبو روق اسمه : عطية بن الحارث صاحب التفسير ، وهو صدوق .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» من رواية العقيلي وحده ساكتاً عنه ! وجزم في «الدر» بأن سنده ضعيف ، وإلى ذلك أشار الحافظ ابن كثير في «التفسير» بقوله ـ بعد أن عزاه لابن أبي حاتم ـ :

«غريب ؛ لا يعرف إلا من هذا الوجه ، ولم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة» .

٦٠٧٥ ـ (لا يَقَعَنَّ أحدُكم على امرأته كما تَقَعُ البَهيمةُ ؛ وليكنْ بينهما رسولٌ . قيل : وما الرسولُ؟ قال : القُبْلةُ والكلام) .

منكر . أورده الغزالي في «الإحياء» (٢/٥٠) هكذا دون عزوٍ ؛ كعادته ، فقال العراقي في «تخريجه» :

«رواه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» من حديث أنس ، وهو منكر» .

وأقره الزبيدي في «شرحه» (٥/٣٧٢) ، ومن قبله السيوطي في «الجامع الكبير» وقد ذكره بتمامه كما يأتي .

وأقول : أخرجه الديلمي (٣/٦٤) من طريق جعفر بن محمد السَّافادي : حدثنا علي بن داود القَنطري : حدثنا سندى بن سليم : حدثنا عمرو بن صدقة : أخبرني عمر بن شاكر عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«ثلاثة من الجفا : أن يواخي الرجل الرجل ؛ فلا يعرف له اسماً ولا كنية . وأن يهيئ الرجل لأخيه طعاماً ؛ فلا يجيبه . وأن يكون بين الرجل وأهله وقاع ؛ من غير أن يرسل رسولاً : المزاح والقُبَل ؛ لا يقع أحدكم على أهله مثل البهيمة على البهيمة» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل :

الأولى : عمر بن شاكر : قال ابن أبي حاتم (٣/١١٥) :

«سألت أبي عنه؟ قال : ضعيف الحديث ، يروي عن أنس المناكير» .

والراوي عنه عمرو ـ ووقع في الأصل «عمر» ، والتصحيح من «الجرح» ، و ـ : قال :

«سئل أبي عنه؟ فقال : شيخ صدوق» .

الثانية : سدى . كذا الأصل بالإهمال ، ولم أعرفه .

الثـالثـة : جعفر بن محمد السافادي ، حرف السين المهملة غير واضح في المصورة من الأصل ، ويمكن أن يكون (الهافادي) بالهاء . ولم أجد هاتين النسبتين في «الأنساب» و«اللباب» ، ولا عرفت الرجل أيضاً .

والحديث من الأحاديث الكثيرة الضعيفة والمنكرة التي سود بها المسمى بـ محمد أديب كلكل «فقهه» (ص١٠٨) ، مع علمه بحكم العراقي عليه بالنكارة ! وقد تقدم له حديث آخر بنحوه قريباً رقم (٦٠٧١) .

٦٠٧٦ ـ (إذا ركب الناسُ الخَيْلَ ، ولبِسوا القُباطيَ ، ونزلوا الشامَ ، واكتفى الرجالُ بالرجالِ ، والنساءُ بالنساءِ ؛ عَمَّهُم اللهُ بعقوبةٍ من عندِه) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٠٠) ، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/٣٣٥ ـ طبع دمشق) عن **عمرو بن زياد بن عبد الرحمن بن ثوبان** مولى النبي ﷺ : ثنا حماد بن زيد وعبدالوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قِلابة عن أنس : أنه سمع النبي ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال ابن عدي :

«منكر ؛ موضوع على حماد بن زيد وعبدالوهاب الثقفي» .

ووافقه الذهبي والعسقلاني ـ ذكروا ذلك في ترجمة الثوباني هذا ـ ، وقال فيه ابن عدي :

«منكر الحديث ، يسرق الحديث ، ويحدث بالبواطيل» . وقال ابن أبي حاتم :

«سألت أبي عنه؟ فقال :

قدم الري ، فرأيته ووعظته ، فجعل يتغافل ؛ كأنه لا يسمع ! كان يضع الحديث . قدم قزوين فحدثهم بأحاديث منكرة ، أنكر عليه علي الطَّنافسي . وقدم الأهواز فقال : « أنا يحيى بن معين ، هربت من المحنة» ؛ فجعل يحدثهم ويأخذ

منهم ! فأعطوه مالاً . وخرج إلى خراسان وقال : «أنا من ولد عمر» ! وخرج إلى قزوين ـ وكان على قزوين رجل باهلي ـ ، فقال : «أنا باهلي» ! وكان كذاباً أفاكاً ، كتبت عنه ثم رميت به» . قال ابن عساكر :

«فلا يحتج بروايته ، وقد تقدم «باب حَثِّ النبي ﷺ أمته على سكنى الشام» ؛ فكيف يكون نزولهم إياه مذموماً؟! ولعله ـ إن صح ـ أراد به قرب الساعة ؛ كما في حديث ابن حوالة : «إذا رأيت الخلافة قد نزلت بالشام . . .» الذي تقدم» .

كذا قال ! ولم يتقدم عنده ، وإنما هو سيأتي عنده فيما بعد (١/٣٧٥ ـ ٣٧٧) ، وهو مخرج في «المشكاة» (٥٤٤٩) ، و«صحيح أبي داود» (٢٢٨٦) .

ويشير بالباب المذكور إلى حديث ابن حوالة الآخر :

«عليكم بالشام . . .» .

وهو مخرج في «فضائل الشام» (رقم ٢ و٩) ، و«صحيح أبي داود» (٢١٤٤) .

٦٠٧٧ ـ (إذا خشيَ أحدُكم نِسيانَ القرآنِ ؛ فلْيقُلْ : اللهم ! ارحمني بتركِ المعاصي أبداً ما أَبْقَيْتَني ، وارحمني بتركِ ما لا يَعنيني ، وارزُقني حُسنَ النَّظَرِ فيما يُرضيك عني ، وأَلْزِمْ قلبيَ حِفْظَ كتابِك كما علَّمْتني ، ونَوِّرْ به بَصَريَ ، واشرحْ به صدريَ ، واجعلني أتلوه على ما يُرضيك عني ، وافرِجْ به عن قلبي ، وأَطْلِقْ به لسانيَ ، واستَعمِلْ به بَدَنيَ ، ونوِّرْ به قلبيَ ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في «جزء أخبار لحفظ القرآن» (ق٣/١ ـ ٢) ، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (ق٥٨/١) من طريق إبراهيم بن سليمان الهُجَيمي : ثنا المغيرة بن أبي السعدي أبو الحارث : ثنا الحسن بن أبي الحسن

عن عمر بن عبدالعزيز عن أبيه عن أبي الدرداء . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ لم أر من تكلم عليه ، وفيه :

أولاً : الحسن بن أبي الحسن : لم أعرفه ، وفي «الميزان» :

«**الحسن بن أبي الحسن البغدادي المؤذن** ، عن ابن عيينة ، منكر الحديث . قاله ابن عدي» .

قلت : وهذا أدنى طبقة من المترجم .

ثانياً : المغيرة بن أبي السعدي أبو الحارث : لم أعرفه أيضاً .

ثالثاً : إبراهيم بن سليمان الهُجيمي : أظنه الذي في «اللسان» :

«**إبراهيم بن سليمان أبو إسحاق** ، ذكره النسائي في «الكنى» وقال : حديث منكر . ولم يذكر المتن ؛ فيحتمل أن يكون هو الذي قبله . وفي «الضعفاء» للأزدي : **إبراهيم بن سليمان البصري** منكر الحديث . فلعله هذا . وقد ذكر في الذي قبله : أنه كوفي سكن البصرة» .

والمشهور في حفظ القرآن حديث ابن عباس عند الترمذي وغيره ، ولا يصح أيضاً ، وقد سبق تخريجه والكلام عليه برقم (٣٣٧٤) ، وفيه بعض الجمل التي في هذا ؛ مما يلقي في النفس أن أحد رواة هذا سرقه من ذاك . والله أعلم .

٦٠٧٨ - (اطَّلَعَ رجلٌ من جُحر بابي ، ومعي مِدْرى[1] ؛ فوثبتُ فطعَنْتُ به في عينهِ) .

منكر . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٦٩٨/٧) من طريق يحيى بن

---

(١) الأصل : مذرى بالذال المعجمة ، وقال المعلق عليه : والمذرى أو المذراة : خشبة ينقى بها الحب من التبن . «لسان العرب» ! وإنما هو بالدال المهملة ؛ كما ترى أعلاه .

محمد بن قيس أبي زكير قال : سمعت أبا حازم يذكر عن سهل بن[1] سعد : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا منكر بهذا اللفظ ؛ آفته أبو زكير ، وهو صاحب مناكير ؛ منها حديث : «كلوا البلح بالتمر ؛ فإن الشيطان يغضب . . .» الحديث ، وقد تقدم برقم (٢٣١) ، وساق له ابن عدي أحاديث هذان منها ، وقال :

«له أحاديث سوى ما ذكرت ، وعامة أحاديثه مستقيمة إلا هذه التي بيّنتها» .

والحديث مشهور من حديث الزهري عن سهل بن سعد الساعدي أخبره :

أن رجلاً اطلع في جُحر في باب رسول الله ﷺ ، ومع رسول الله ﷺ مدرى يحك به رأسه ، فلما رآه رسول الله ﷺ ؛ قال :

«لو أعلم أنك تنظرني ؛ لطعنت به في عينك ، إنما جعل الإذن من أجل البصر» .

أخرجه البخاري (٥٩٢٤ و٦٩٠١) ، ومسلم (٦/١٨٠ - ١٨١) ، والترمذي (٢٧١٠) ، والنسائي (٢/٢٥٣) ، والدارمي (٢/١٩٨) ، وابن حبان (٥٧٧٩) ، والبيهقي (٨/٣٣٨) ، وأحمد (٥/٣٣٠ - ٣٣١) ، والحميدي (٢/٤١٢/٩٢٤) ، وأبو يعلى (٧٥١٠) من طرق عن الزهري . . . به . وقال الترمذي :

«حديث حسن صحيح» .

قلت : فقد أخطأ أبو زكير في مواضع منه :

الأول : أنه جعل الاطلاع من كلامه ﷺ . . وهو من كلام سهل رضي الله عنه .

---

(١) الأصل : عن سعد !

والآخر : أنه نسب إلى النبي ﷺ أنه طعن في عين المُطَّلع . . وهو ﷺ لم يفعل ؛ فدل ذلك على نكارة حديثه .

(فائدة) : المِدرى ـ بكسر الميم وسكون المهملة ـ : عود أو حديدة ـ كالخلال ـ لها رأس محدد . وقيل غير ذلك . انظر «الفتح» (١٠/٣٦٧ و١٢/٢٤٤) .

٦٠٧٩ ـ (النَّظَرُ في مِرآةِ الحَجَّامِ دَناءةٌ) .

منكر . أخرجه الإسماعيلي في «المعجم» (ق٣١/١ ـ ٢) : حدثنا محمد بن أحمد القَصَبِيُّ : حدثنا إسحاق بن شاهين : حدثنا خالد بن عبدالله عن أبي طَوالة عن أنس قال : قال رسول الله : . . . فذكره .

وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣/١٠٧) من طريق أخرى عن محمد بن أحمد بن الحسن القصبي . . . به .

ذكره الإسماعيلي في ترجمة القصبي هذا ، وقال :

«لم يكن بذاك ، والحديث منكر» . وأقره الحافظ في «اللسان» .

وقد رواه بعض الضعفاء مقطوعاً على إبراهيم ـ وهو : النخعي ـ ؛ فقال ابن عدي (٧/٢٥٩٥) : ثنا أحمد بن محمد الضَّبعي : أخبرني إسحاق بن شاهين : أخبرنا هشيم : أخبرنا بعض أصحابنا عن مغيرة عن إبراهيم . . . به .

ثم أخرجه بهذا الإسناد عن إسحاق : ثنا إبراهيم بن عطية عن مغيرة . . . به . وقال :

«وقول هشيم : ثنا بعض أصحابنا عن مغيرة ؛ إنما أراد به إبراهيمَ بن عطية هذا ، وقد دلَّسه هشيم» .

وإبراهيم هذا شديد الضعف ؛ ولذلك كان هشيم يدلسه ولا يسميه ، وقال ابن حبان في «الضعفاء» (١/١٠٩) :

«كان هشيم يدلس عنه أخباراً لا أصل لها ، كأنه وقف على العلة فيها ، وكان منكر الحديث جداً» .

وله ترجمة في «تاريخ بغداد» (٦/١١٤ ـ ١١٥) ، وروى عن ابن معين أنه قال : «لا يساوي شيئاً» . وذكر عنه أنه سمع منه هشيم وأنه كان يدلسه .

(تنبيه) : عزا المعلق على «الفردوس» (٤/٢٩٨) لـ «تاريخ بغداد» بالرقمين المشار إليهما آنفاً ، وأعله بقول ابن معين المذكور في إبراهيم ؛ فأوهم أنه في «التاريخ» مسند عن أنس ! فاقتضى التنبيه .

٦٠٨٠ ـ (اصْرِمِ[1] الأحمقَ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/١/٧٨ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) ، والبيهقي في «الشعب» (٧/٦١) ـ من طريق الحاكم ـ كلاهما من طرق عن **محمد بن إسحاق البلخي** قال : ثنا عمرو بن قيس بن يسير بن عمرو عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

أورده ابن عدي في ترجمة عمرو بن قيس هذا ـ وهو : الكندي الكوفي ـ ، وقال :

«لا أعرف له كثير حديث» . وروى عن ابن معين أنه قال :

---

(١) فعل أمر من (الصَّرْم) وهو : القطع . وخفي ذلك على محقق «الميزان» ؛ فلم يعرف وجهه ، فقال (٣/٢٨٤) : «هكذا في الأصل» ! ووقع الحديث في «الكامل» بتحقيق لجنة من المختصين بإشراف الناشر ! بلفظ : «أصرم الدعاء الأحمن» !! فإن كنت ذكياً ؛ فافهم !

«ليس بثقة» . وعن ابن سعيد ـ وهو : ابن عقدة ـ أنه قال :

«ثقة كوفي» . وكذلك قال ابن أبي حاتم (٣/١/٢٥٥) عن أبيه . وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/٢٢٠) .

وأبوه قيس بن يسير ـ ويقال فيه : (أسير) ـ قد روى عنه الثوري أيضاً ـ كما في «تاريخ البخاري» و«الجرح» ؛ فهو مجهول الحال ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/٣٢٨) !

وجده يسير بن عمرو : روى عنه جمع من الثقات ، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» (٥/٥٥٧) ؛ فالحديث مرسل ؛ كما قال الحافظ في «اللسان» ، قال :

«والصواب موقوف» .

وأقول : وعلة هذا المرفوع محمد بن إسحاق البلخي هذا ؛ فإنه متهم بالكذب مع حفظه ، فقال ابن عدي (٦/٢٢٨٢) :

«لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق» . وقال الذهبي في «الميزان» :

«كان أحد الحفاظ ، إلا أن صالح بن محمد جَزَرَةَ قال : كذاب . وقال الخطيب : لم يكن يوثق به» . وله ترجمة سيئة في «تاريخ بغداد» (١/٢٣٤ ـ ٢٣٥) .

ومع هذا الضعف الشديد فيه ؛ فقد خالفه الثقات في رفعه ؛ فأخرجه ابن عدي والبيهقي من طرق عن عمرو بن قيس بن يسير . . . به موقوفاً . وقال البيهقي :

«وهذا هو الصحيح ؛ موقوف . ويسير بن عمرو كان على عهد النبي ﷺ ابن إحدى عشرة سنة» .

هذا وقد وقع في إسناد الحاكم المتقدم عدة أخطاء نبه عليها البيهقي ثم الحافظ في «الإصابة» ؛ لا ضرورة لذكرها ، فمن شاء الوقوف عليها رجع إليها .

(تنبيه) : سبق أن بينت في الحاشية الخطأ الفاحش الذي وقع في متن الحديث في «كامل ابن عدي» ؛ خطأ أضاع على القراء فهم معناه ، رغم قيام اللجنة المزعومة على تصحيح «الكامل» !

وقد وقع فيه خطأ آخر أسوأ منه : وهو أنه سقط من ناسخ الأصل ـ ولم تتنبه له اللجنة المصححة ! ـ متن الحديث الموقوف ، وإسناد الحديث المرفوع ؛ فصار إسناد الحديث الموقوف إسناد الحديث المرفوع ! ولولا أن الله تعالى وفّقني فأوقفني على هذه الحقيقة بالرجوع إلى النسخة المصورة ؛ لكان من غير الممكن الوقوف على هذا الخطأ الفاحش الذي نادراً ما نجد له مثيلاً ! والله المستعان .

٦٠٨١ ـ (أَصلِحي لنا المجلسَ ؛ فإنه يَنْزِلُ مَلَكٌ إلى الأرضِ لم ينزِلْ إليها قط) .

منكر . أخرجه أحمد (٢٩٦/٦) من طريق المغيرة بن حبيب خَتَنُ مالك ابن دينار ـ قال : حدثني شيخ من المدينة عن أم سلمة قالت : قال لي رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لجهالة الشيخ المدني الذي لم يسم .

والمغيرة بن حبيب : ترجمه ابن أبي حاتم (٢٢٠/١/٤) برواية أربعة من الثقات ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وترجمه البخاري كذلك في «التاريخ» (٣٢٥/٤) برواية ثلاثة منهم ؛ لكن وقع في نسخة منه ـ كما أشار إلى ذلك محققه ـ زيادة :

«وكان صدوقاً عدلاً» .

فإذا صح هذا ؛ فالعلة فقط من شيخه المجهول .

وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٦٦/٧) برواية هشام الدَّسْتَوائي وغيره ، وقال :

«يغرب» .

وروى له في «صحيحه» (رقم ٥٣ ـ الإحسان و٣٥ ـ الموارد) حديثاً في الخطباء الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم . وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٩١) ، وذكرت فيه قول من قال في المغيرة هذا : منكر الحديث ، والرد عليه . فراجعه .

ولذلك قال المنذري في «الترغيب» (٢٤٠/٣) وتبعه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٤/٨) :

«رواه أحمد ، ورواته ثقات ؛ إلا أن التابعي لم يسم» .

ومنه تعلم خطأ قول المناوي في «الجامع الأزهر» (٢/٥٨/١) :

«رواه أحمد بإسناد حسن» !

٦٠٨٢ ـ (يا عليُّ ! أنت سيِّدٌ في الدنيا ، سيِّدٌ في الآخرة ، حبيبُك حبيبي ، وحبيبي حبيبُ الله ، وعدوُّك عدوِّي ، وعدوِّي عدوُّ الله ، والويْلُ لمن أَبغضك بعدي)(*) .

موضوع . أخرجه الحاكم (١٢٧/٣ ـ ١٢٨) ، وابن عدي في «الكامل» (١٩٥/١ و١٩٤٨/٥ ـ ١٩٤٩) ، والخطيب في «التاريخ» (٤١/٤) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢١٨/١) ، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٥٩/١ ـ ٢٦٠) من طرق عن أبي الأزهر أحمد بن الأزهر قال : ثنا عبدالرزاق : أنبأ معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

نظر النبي ﷺ إلى علي ، فقال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

(*) سبق تخريجه برقم (٤٨٩٤) . (الناشر) .

«صحيح على شرط الشيخين ، وأبو الأزهر بإجماعهم ثقة ، وإذا انفرد الثقة بحديث ؛ فهو ـ على أصلهم ـ صحيح» .

قلت : ظاهر إسناده الصحة ، وأما كونه على شرط الشيخين ؛ فليس كذلك ، بل ولا هو على أصل الحاكم ؛ لأن أبا الأزهر ليس من شيوخ البخاري ، وإن كان في نفسه صدوقاً دون خلاف معروف .

ومع ذلك فقد رأيت أئمة الحديث متفقين على إنكار هذا الحديث ، إلا أنهم اختلفوا في تحديد العلة الخفية فيه على رأيين :

الأول : أنه من وهم أبي الأزهر هذا : فروى الحاكم عن أحمد بن يحيى الحُلْواني قال :

«لما ورد أبو الأزهر من صنعاء ، وذاكر أهل بغداد بهذا الحديث ؛ أنكره يحيى ابن معين . فلما كان يوم مجلسه ؛ قال في آخر المجلس : أين هذا الكذاب النيسابوري الذي يذكر عن عبدالرزاق هذا الحديث؟! فقام أبو الأزهر فقال : هو ذا أنا ! فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس وأدناه ، ثم قال له :

كيف حدثك عبدالرزاق بهذا ولم يحدث به غيرك؟ فقال : اعلم يا أبا زكريا أني قدمت صنعاء وعبدالرزاق غائب في قرية له بعيدة ، فخرجت إليه وأنا عليل ، فلما وصلت إليه ؛ سألني عن أمر خراسان؟ فحدثته بها ، وكتبت عنه ، وانصرفت معه إلى صنعاء ، فلما ودعته ؛ قال لي : قد وجب عليَّ حَقُّك ، فأنا أحدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك . فحدثني ـ والله ! ـ بهذا الحديث لفظاً . فصدقه يحيى ابن معين ، واعتذر إليه» . ورواه ابن عدي أيضاً والخطيب وزاد :

«وتعجب من سلامته وقال : الذنب لغيرك في هذا الحديث» . وأيد الخطيب هذا بقوله :

«قلت : وقد رواه محمد بن حَمْدُون النيسابوري عن محمد بن علي بن سفيان النجار عن عبدالرزاق . فَبَرِئَ أبو الأزهر من عهدته ؛ إذ قد توبع على روايته» .

وأقره المزي في «التهذيب» والذهبي في «الميزان» .

ومال الذهبي في «التلخيص» و«الميزان» إلى تبرئته ؛ فقال عقب تصحيح الحاكم المتقدم :

«هذا ـ وإن كان رواته ثقاتاً ؛ فهو ـ منكر ليس ببعيد من الوضع ، وإلا ؛ لأي شيء حدثه به عبدالرزاق سراً ، ولم يَجْسُرْ أن يتفوه به لأحمد وابن معين والخلق الذين رحلوا إليه؟! وأبو الأزهر ثقة» .

وفيه إشارة إلى أنه يَحُطُّ فيه على عبدالرزاق نفسه ، وقد أكّد ذلك في ترجمته من «الميزان» فقال :

«قلت : أوهى ما أتى به حديث أحمد بن الأزهر ـ وهو ثقة ـ أن عبدالرزاق حدثه خلوة من حفظه : أخبرنا معمر . . .» فذكر الحديث ، ثم قال :

«قلت : مع كونه ليس بصحيح ؛ فمعناه صحيح سوى آخره ، ففي النفس منها شيء ، وما اكتفى بها حتى زاد : «وحبيبك حبيب الله ، وبغيضك بغيض الله ، والويل لمن أبغضك» .

فالويل لمن أبغضه ، هذا لا ريب فيه ؛ بل الويل لمن بغَّض منه ، أو غض من رتبته ، ولم يحبه كحب نظرائه أهل الشورى رضي الله عنهم أجمعين» .

وقال في ترجمة أحمد بن الأزهر بعد أن حكى توثيقه عن غير واحد :

«ولم يتكلموا فيه إلا لروايته عن عبدالرزاق عن معمر حديثاً في فضل علي ؛ يشهد القلب أنه باطل» .

هذا هو الرأي الأول : أنه من أبي الأزهر ؛ ولكنه رُدَّ بالمتابعة التي سبق ذكرها .

والرأي الآخر : أنه من ابن أخٍ رافضيٍّ لمعمر ؛ فروى الخطيب من طريق ابن نعيم ـ يعني : الحاكم صاحب «المستدرك» ـ قال :

«وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول : سمعت أبا حامد الشرقي وسئل عن حديث أبي الأزهر ـ يعني : هذا ـ فقال أبو حامد :

هذا حديث باطل ، والسبب فيه أن معمراً كان له ابن أخ رافضي ، وكان معمر يُمكنه من كتبه ؛ فأدخل عليه هذا الحديث ، وكان معمر رجلاً مَهيباً لا يقدر عليه أحدٌ في السؤال والمراجعة ؛ فسمعه عبدالرزاق في كتاب ابن أخي معمر» .

قلت : ولم ينشرح القلب لهذا السبب ؛ لأنه يستلزم الشك في كتب معمر ـ كما هو ظاهر ـ ، ولعله لذلك لم يذكر في ترجمة معمر في «التهذيب» و«الميزان» وغيرهما ، مع أنهم لما نقلوه عن أبي حامد الشرقي ؛ أقروه ، ومنهم ابن الجوزي ، فقال عقب الحديث :

«لا يصح ، ومعناه صحيح ؛ فالويل لمن تكلف وضعه ، إذ لا فائدة في ذلك» .

ثم روى عن الخطيب كلمة أبي حامد المذكورة . وأقره السيوطي في «ذيل اللآلي» (ص٣٨٤/٦١) ، وتبعه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٣٩٨/١) ، وأورده في «الفصل الثالث» منه .

٦٠٨٣ ـ (في قوله : ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عندَ كلِّ مَسْجِدٍ﴾ قال : صلُّوا في نِعالِكم) .

منكر . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٤٢/٣ ـ ١٤٣) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٩٥/٢) من طريق **عباد بن جويرية** عن الأوزاعي عن

قتادة عن أنس عن النبي ﷺ ـ إن كان قاله ـ . . . فذكره . وقال العقيلي :

«عباد بن جويرية ، لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به ، قال أحمد والبخاري : كذاب» . وكذا قال ابن الجوزي ، وقال :

«لا يصح» .

وتعقبه السيوطي في «اللآلي» (١٨/٢) ـ وتبعه ابن عراق (١٠١/٢) ـ بما أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٨٧/١٤) من طريق يحيى بن عبدالله أبي عبدالله الدمشقي عن الأوزاعي . . . به .

فقد تابعه يحيى هذا ، وسكتا عنه ، وحق لهما ذلك ؛ فإنه ليس له ذكر في شيء من كتب الرجال ـ فيما علمت ـ . نعم ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥٠/١٨) ولم يذكر فيه شيئاً سوى أنْ ساق له هذا الحديث من طريق الخطيب وغيره ؛ فهو مجهول العين .

وروي بلفظ :

«خذوا زينتكم في الصلاة» . قالوا : وما زينة الصلاة؟ قال : «البسوا نعالكم فصلوا فيها» .

أخرجه ابن عدي (١٨٢٩/٥) من طريق بقية عن علي القرشي عن محمد ابن عجلان عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة . . . مرفوعاً .

ذكره في ترجمة علي بن أبي علي القرشي ، وقال :

«مجهول ، منكر الحديث» .

وعلقه ابن أبي حاتم في «العلل» (١٥٥/١) من طريق بقية ، وقال :

«قال أبي : هذا حديث منكر ، وعلي القرشي مجهول» .

وذكره في مكان آخر (١٤٩/١) من طريق محمد بن المصفى عن بقية . . . به . وقال :

«قال أبي : هذا حديث منكر» .

قلت : ولم يذكر العلة ؛ فالظاهر أنها جهالة علي القرشي ـ كما في قوله السابق ـ ، وأن بقية كان يدلسه أحياناً .

وله طريق أخرى عن أبي هريرة :

أخرجه ابن عدي أيضاً (٢١٧١/٦) ، وعنه السهمي في «تاريخ جرجان» (٣٥٦ ـ ٣٥٧) ، وابن الجوزي من طريق عيسى بن موسى الغُنجار عن محمد بن الفضل عن كُرز بن وَبْرة عن عطاء عنه .

ثم أخرجه ابن عدي ـ وعنه السهمي ـ من طريق أبي عبدالرحمن القبابي ـ شيخ بخارى ـ عن محمد بن الفضل عن كرز عن عطاء عن جابر . . . به . وأعله ابن الجوزي بقوله :

«قال أحمد بن حنبل : محمد بن الفضل : ليس بشيء ؛ حديثه حديث أهل الكذب» .

قلت : وعيسى بن موسى الغنجار : قال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق ربما أخطأ ، وربما دلس ، مكثر من التحديث عن المتروكين» .

وأبو عبدالرحمن القبابي : لم أعرفه .

ثم إن السيوطي ذكر لحديث أبي هريرة طريقاً أخرى من رواية أبي الشيخ في «التفسير» بسنده عن عبدالواحد بن زياد عن رباح عن عطاء . . . به .

وسكت عنه السيوطي ! ولا أجد في إسناده ما يمكن أن يعل به سوى رباح هذا ـ وهو : ابن أبي معروف المكي ـ ، وهو مختلف فيه . فروى ابن أبي حاتم (٤٨٩/٢/١) عن عمرو بن علي الفلاس قال :

«كان يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه بشيء ، وكان عبدالرحمن حدث عنه ثم تركه» . ثم روى عن ابن معين أنه قال :

«ضعيف» . وعن أبيه وأبي زرعة أنهما قالا :

«صالح» . وقال الحافظ :

«صدوق له أوهام» . ورمز له بأنه من رجال مسلم . والله أعلم .

وحديث أنس ذكره الديلمي في «الفردوس» (٢٨٣٠/١٦٥/٢) بلفظ :

« ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ : النعل والخاتم» .

ولم أره في النسخة المصورة من «الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» . والله أعلم .

٦٠٨٤ ـ (من تَمامِ الصلاةِ : الصلاةُ في النَّعلين) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٤٨/١/١١/١) : حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي : قال : ثنا موسى بن أبي سهل المصري ، قال : ثنا علي بن عاصم عن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً . وقال :

«لم يروه عن مغيرة إلا علي بن عاصم ، تفرد به موسى بن أبي سهل» .

قلت : ولم أعرفه ، ووقع في «مجمع البحرين» : «ابن سهل» . وأخشى أن يكون الصواب : «موسى بن سلمة» ، وحينئذٍ فيحتمل أن يكون «موسى بن سلمة

ابن أبي مريم المصري ، يروي عن عبدالجليل بن حميد بن يونس الأيلي وسفيان الثوري وأهل الحجاز ، وعنه سعيد بن الحكم» ؛ هكذا ترجمه ابن حبان في «ثقاته» (١٦٠/٩) .

ويحتمل أن يكون : «موسى بن سهل بن كثير . . . الوشاء البغدادي» . وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (٤٨/٣) و«الميزان» و«التهذيب» ؛ ضعفه الدارقطني وكذا البرقاني ، وزاد : «جداً» .

ولكل من الاحتمالين ما يرجحه ، أما الأول ؛ فلكونه مصرياً .

وأما الآخر ؛ فلأنهم ذكروا في شيوخه علي بن عاصم . فالله أعلم .

وأعله الهيثمي بهذا الشيخ ، فقال في «المجمع» (٥٤/٢) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه علي بن عاصم ، وتكلم الناس فيه كما ذكره المزي عن الخطيب» .

قلت : وله ترجمة واسعة في «الميزان» وغيره ، وقال الذهبي :

«أنكر عليه كثرة الغلط والخطأ ، مع تماديه على ذلك» .

ولذلك قال في «الكاشف» :

«ضعفوه» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق يخطئ ويصر ، ورمي بالتشيع» .

والمغيرة ـ وهو : ابن مِقسم الكوفي ـ ثقة متقن ؛ إلا أنه كان يدلس ، ولا سيما عن إبراهيم .

قلت : وهو : ابن يزيد النخعي .

٦٠٨٥ ـ (يَخْرُجُ الدَّجَّالُ ومعه سبعونَ ألفَ حائكٍ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٩٨/١) ، وعنه ابن الجوزي (٢٢٦/١) من طريق محمد بن تميم الفريابي : حدثنا عبدالرحيم بن حبيب : ثنا إسماعيل ابن يحيى بن عبيدالله قال : حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله . . . مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«حديث باطل بهذا الإسناد ؛ وبغير هذا الإسناد» .

أورده في ترجمة إسماعيل هذا ـ وهو : التيمي المدني ـ وقال فيه :

«يحدث عن الثقات بالبواطيل» .

قلت : وتقدمت له عدة أحاديث موضوعة . وقال ابن الجوزي :

«حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، وفيه آفات . . .» . ثم ذكر قول ابن عدي هذا في إسماعيل ، ثم قال :

«وعبدالرحيم بن حبيب يضع الحديث على الثقات ، ولعله وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله ﷺ . ومحمد بن تميم كان يضع الحديث أيضاً» .

ووافقه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢٥٥/١) .

وأما السيوطي في «اللآلي» (٢٠١/١ ـ ٢٠٢) فتعقبه بما أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣٢٢/٣) من طريق محمد بن غالب : حدثنا محمد بن الحسن : حدثنا سعيد بن علي : حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب . . . رفعه ؛ به ، وزاد :

«على مقدمته ، أشعر من فيهم يقول : بدر بدر» .

وسكت عنه السيوطي ! وقال ابن عراق :

«قلت : في سنده من لم أعرفهم» .

وأقول : كأنه يشير إلى سعيد بن علي وغيره . لكني أظن ظناً راجحاً أن محمد بن الحسن هو : ابن زَبَالة أبو الحسن المدني ؛ فإنه من هذه الطبقة ، وقد كذبوه ـ كما في «التقريب» ـ ، ومثل هذا الحديث لا يصدر إلا من مثله ، ولعل ابن عدي قد أشار إلى هذا الإسناد بقوله المتقدم :

« . . . وبغير هذا الإسناد» . والله أعلم .

(تنبيه) : قوله : «بدر بدر» كذا وقع في الأصل ! ولم أفهمه ، وكذلك وقع في «الفردوس» (٨٩٢٧) . ووقع في «الجامع الكبير» : «بدو بدو» ! وكذا وقع في «كنز العمال» (٣٨٨٢١) ! ولم أعرفه أيضاً . وذكره مؤلف «المسيح الدجال» (ص٢٥٤) بلفظ :

«برو ، برو» !

وفسره بقوله : «يعني : اسع اسع» . ولا أدري من أين جاء بهذا التفسير وبهذه الرواية ، وبخاصة أنه عزاها للديلمي في «الكنز» بالرقم الذي ذكرته آنفاً ، وعقب عليه بقوله :

«وفي رواية : بدو بدو» .

وليس في «الكنز» غيرها !

٦٠٨٦ ـ (العَجْوَةُ من فاكِهةِ الجنة) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الطب» (ق١٤١/١) ، وابن عدي في «الكامل»

(١٣٧١/٤) عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه . . . مرفوعاً .

أورده ابن عدي في ترجمة صالح هذا ، وروى تضعيفه عن جمع ، وعن البخاري أنه قال :

«فيه نظر» . وقال في آخرها :

«وعامة ما يرويه غير محفوظ» .

٦٠٨٧ ـ (ألا إنه لم يكن نبيٌّ قَبْلي إلا قَدْ حذَّرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَه . . . يَخْرُجُ معه واديانِ ؛ أحدُهما : جَنَّةٌ ، والآخَرُ : نارٌ ، فنارُه جنةٌ ، وجنتُه نارٌ ، معه مَلَكانِ من الملائكةِ يُشبِهانِ نبيَّيْنِ من الأنبياءِ ، لو شئتُ ؛ سَمَّيْتُهما بأسمائِهما وأسماءِ آبائِهما ، واحدٌ منهما عن يمينه والآخَرُ عن شماله ، وذلك فِتْنةٌ ؛ فيقولُ الدجالُ : ألستُ بربكم؟ ألستُ أُحيي وأُميتُ؟ فيقولُ له أحدُ الملكينِ : كذبتَ ؛ ما يسمعُهُ أحدٌ من الناسِ إلا صاحبُه فيقولُ له : صدقتَ ، فيسمعُهُ الناسُ ، فيظنونَ أنما يُصَدِّقُ الدجالَ ، وذلك فِتْنَةٌ . . .» الحديث .

منكر بذكر الملكين . أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١١٠٦) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣٧/١٥ ـ ١٣٨) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٤٤٥/٩٨/٧) ، من طرق عن حشرج بن نُباتة : ثنا سعيد بن جُمهان عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال :

خطبنا رسول الله ﷺ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد قابل للتحسين ؛ فإن سعيداً وحشرجاً فيهما كلام من قبل حفظهما ، قال الحافظ في الأول منهما :

«صدوق ؛ له أفراد» . وقال في الآخر :

«صدوق ؛ يهم» .

ولذلك قال الحافظ ابن كثير في «النهاية» (١/١٢٤ ـ الرياض) : بعدما عزاه لأحمد وحده :

«وإسناده لا بأس به» .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/٣٤٠) :

«رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر» .

إلا أن الحافظ ابن كثير استدرك على كلامه المتقدم فقال :

«ولكن في متنه غرابة ونكارة . والله أعلم» .

قلت : يشير إلى قصة الملكين وتمثلهما بصورة النبيَّيْن ؛ فإنها منكرة جداً في نقدي سنداً ومتناً .

أما السند ؛ فلتفرد مَنْ فيه سوء حفظ دون كل الرواة الثقات الحفاظ الذين رووا حديث الدجال بألفاظ مختلفة ، وسياقات متعددة عن جمع من الصحابة ، ساق ابن كثير أحاديث نحو ثلاثين منهم ، وقد بلغوا عدد التواتر عند أهل العلم ، لم يذكر أحد منهم هذه القصة ؛ فدل ذلك على نكارتها(*) .

وأما المتن ؛ فلأنه لا يظهر معنى الافتتان بالملكين ، ما دام أنهما لا يعرفان ؛ لأنهما بصورة نبيين ، وهذان لا يعرفان أيضاً ؛ كما هو ظاهر ، فلا امتحان في قول أحدهما سراً للدجال : «كذبت» ، وفي قول الآخر له : «صدقت» . بل الفتنة

(*) انظر «قصة المسيح الدجال . . .» للشيخ ـ رحمه الله ـ . وقد طبع بعد وفاته.(الناشر) .

تتجلى بأنهما فيما لو كانا معروفين من بين الناس أنهم من أهل العلم الذين يشايعون الحكام وينافقون لهم ، فإن الفتنة بهم أكبر ؛ كما هو مشاهد في هذا الزمان ، والله المستعان .

(تنبيه) : سقط ذكر الملكين من «مسند الطيالسي» ، وكذا من «ترتيبه» (٢/٢١٧) للبنا الساعاتي !

٦٠٨٨ ـ (يتبعُ الدَّجَّالَ من أُمتي سبعونَ ألفاً عليهم السِّيجانُ) .

ضعيف جداً بلفظ : أمتي . أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١/٣٩٣/ ٢٠٨٢٥) ، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٥/٦٢/٤٢٦٥) ، عن معمر عن **أبي هارون العبدي** عن أبي سعيد الخدري . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو هارون اسمه : عمارة بن جُوَين ، قال الحافظ في «التقريب» :

«متروك ، ومنهم من كذبه» .

وإن مما يؤكد ضعفه أن الحديث صح بلفظ : «من يهود أصبهان» . . مكان : «من أمتي» ، انظر الحديث (٣٠٨٠ و٣٠٨١) من «الصحيحة» .

وقد يقول قائل : يمكن أن يكون المقصود «من أمتي» : أمة الدعوة ؛ وحينئذ فلا تعارض .

فأقول : نعم ؛ هذا ممكن ، ولكنه تأويل ؛ والتأويل فرع التصحيح ، وما دام أنه لم يصح ؛ فلا داعي إليه .

(السِّيْجان) : قال البغوي : جمع (السَّاج) وهو : طَيْلَسَانٌ أخضر . وقال الأزهري : هو الطيلسان المقور ، ينسج كذلك .

٦٠٨٩ ـ (الدَّجَّالُ يخوضُ البحارَ إلى رُكْبَتَيْه ، ويَتَنَاولُ السَّحابَ ، ويَسبِقُ الشمسَ إلى مَغْرِبِها ، وفي جَبْهَتِه قَرْنٌ يَخْرُجُ منه الحَيَّاتُ ، وقد صَوَّرَ في جَسَدِه السلاحَ كلَّه . . . حتى ذَكَر السيفَ والرُّمْحَ والدَّرَقَ . قال : قلت : وما الدَّرَقُ؟ قال : التُّرسُ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥/١٥٢ ـ ١٥٣) ، وأبو بكر ابن سلمان الفقيه في «مجلس من الأمالي» (ق١٨٤/١) من طريق علي بن زيد عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإنه مع إرساله من الحسن ـ وهو : البصري ـ ومراسيله كالريح ـ ؛ فالراوي عنه ـ علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان ـ ضعيف .

والحديث لم يذكره السيوطي في «جامعيه» ! ولا المناوي في «الجامع الأزهر» ! مع أن السيوطي أورده في «الدر المنثور» (٥/٣٥٥) برواية ابن أبي شيبة فقط !

ولعل هذا الحديث أصله من الإسرائيليات ، وَهِمَ ابن جدعان فرفعه ؛ فقد ذكر السيوطي (٥/٣٥٣) من رواية ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله : ﴿لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس﴾ ؛ قال :

زعموا أن اليهود قالوا : يكون منا ملك في آخر الزمان ؛ البحر إلى ركبتيه ، والسحاب دون رأسه ، يأخذ الطير بين السماء والأرض . . . فنزلت : ﴿لخلق السماوات والأرض . . .﴾ الآية .

وذكر الحافظ في «الفتح» (١٣/٩٢) من رواية نعيم بن حماد ـ وهو ضعيف ـ في «كتاب الفتن» من طريق كعب الأحبار قال : . . . فذكر الحديث مطولاً ، وفيه قضية الخوض باختصار .

٦٠٩٠ - (بُعِثْتُ على أَثَرِ ثمانيةِ آلافٍ من الأنبياءِ ؛ منهم أربعةُ آلافِ نبيٍّ من بني إسرائيلَ) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٩٢/١) : أخبرنا أحمد بن محمد ابن الوليد المكي : أخبرنا مسلم بن خالد الزَّنْجي قال : حدثني زياد بن سعد عن محمد بن المنكدر وعن صفوان بن سُليم عن أنس بن مالك . . . مرفوعاً .

وتابعه زكريا بن عدي عن مسلم بن خالد الزنجي . . . به ؛ إلا أنه قال : «عن محمد بن المنكدر عن صفوان . . .» . . فلم يقل : «وعن صفوان» .

أخرجه محمد بن شاذان الجوهري في الجزء الثاني من «أجزائه» (ق٧/١) ، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١٦٢/٣) ، والدينوري في «المنتقى من المجالسة» (ق١٧١/١) .

وتابعه أحمد بن طارق : ثنا مسلم بن خالد . . . به ؛ مثل رواية زكريا .

أخرجه الضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (ق٤٧/١) ، وابن كثير في «تفسيره» (٥٨٦/١) ، وقال :

«غريب من هذا الوجه ، وإسناده لا بأس به ، رجاله كلهم معروفون إلا أحمد ابن طارق هذا ؛ فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح . والله أعلم» .

قلت : وفاتته متابعة زكريا بن عدي - وهو ثقة - وغيره - كما تقدم ، ويأتي - ؛ فقد قال أبو نعيم عقبها :

«غريب من حديث زياد ، تفرد به زكريا» ! كذا قال ! ثم قال :

«ورواه أحمد بن خازم عن صفوان ومحمد عن أنس مقروناً» .

قلت : وصله ابن عدي في «الكامل» (١٧٢/١ - بيروت) من طريق ابن لهيعة

عن **أحمد بن خازم** عن محمد بن المنكدر . . . أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

لكن وقع في متنه سقط وتحريف ـ تبعاً للمصورة ـ ؛ فليصحح من هنا ، والظاهر أن الساقط مكان النقط هو : (ومحمد بن المنكدر) ، كما يستفاد من قول أبي نعيم المذكور . وقال ابن عدي عقبه :

«رواه **علي بن هارون الزَّينبي** عن مسلم بن خالد عن زياد بن سعد عن ابن المنكدر وصفوان . . . نحوه . وقال زكريا بن عدي : عن مسلم عن زياد عن ابن المنكدر عن صفوان . . . نحوه» .

قلت : والزينبي هذا : لم أعرفه .

وجملة القول : أن مدار الحديث على مسلم بن خالد الزنجي ، وأن الرواة اختلفوا عليه في إسناده ، والظاهر أن هذا الاضطراب منه ؛ لأنه كان كثير الأوهام ـ كما في «التقريب» ـ ، ورواية زكريا عنه أقواها ؛ فالعلة من مسلم بن خالد .

وقد توبع وخولف : فقال إبراهيم بن المنذر الحزامي : ثنا **إبراهيم بن المهاجر ابن مِسْمار** عن محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم عن **يزيد الرَّقَاشي** عن أنس ابن مالك . . . به ؛ نحوه .

أخرجه الحاكم (٢/٥٩٧) ـ وسكت عنه ! ـ . والطبراني في «الأوسط» (١/ ٢/٤٤) ، وقال الذهبي :

«قلت : إبراهيم ويزيد واهيان» .

يعني : إبراهيم بن المهاجر ، وبه أعله الهيثمي ؛ فقال في «المجمع» (٨/٢١٠) :

«وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين ، ويزيد الرقاشي وُثِّقَ على ضعفه» .

قلت : وقد رواه عنه أحد الضعفاء : فقال مكي بن إبراهيم : حدثنا موسى بن عُبيدة الرَّبَذي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك . . . به ؛ نحوه .

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٣٧٧/١٦٠/٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٥٣/٣) .

قلت : والرَّبذي ضعيف أيضاً .

وقد خولف في متنه : فقال أبو يعلى (١٣٣٧/١٣١/٧) : حدثنا أبو الربيع الزهراني : حدثنا محمد بن ثابت العبدي : حدثنا مَعْبَدُ بن خالد الأنصاري عن يزيد الرقاشي . . . به ؛ مرفوعاً بلفظ :

«كان فيمن خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي ، ثم كان عيسى ابن مريم ، ثم كنت أنا» .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ من فوق الزهراني ثلاثتهم لا يحتج بهم ، والأنصاري مجهول . واقتصر الهيثمي على إعلاله بضعف العبدي !

والخلاصة : أن الحديث ضعيف مضطرب الإسناد والمتن ؛ فلا وجه لقول ابن كثير : «وإسناده لا بأس به» ! والله أعلم .

(تنبيه) : (خازم) ـ والد أحمد ـ بالخاء المعجمة ؛ كما في «الإكمال» وغيره ، ووقع في «الكامل» وغيره مما تقدم بالحاء المهملة ، وهو تصحيف ؛ فاقتضى التنبيه ! ثم هو لا يعرف ـ كما قال الذهبي ؛ تبعاً لابن عدي ـ .

ثم رأيت في «معجم الحديث» ـ الذي كنت جمعته من مخطوطات الظاهرية بخطي ـ أن أبا بكر الشافعي أخرجه في «الفوائد» (ق٢/٧٩) من طريق عبدالله بن رجاء : نا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام : نا محمد بن المنكدر عن يزيد بن أبان عن أنس . . . به ؛ نحو حديث ابن مسمار .

ورجاله ثقات رجال «الصحيح» ، على ضعف يسير فيمن دون ابن المنكدر ؛ فالآفة من يزيد .

وقد روي في حديث أبي ذر الطويل : أن عدد الأنبياء مائة ألف وعشرون ألفاً !

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» بطوله (رقم ٩٤) ، وفيه إبراهيم بن هشام الغَسَّاني وهو متروك ؛ متهم بالكذب ، وعزاه الحافظ (٣٦١/٦) لـ «صحيحه» وسكت !

وروي بإسناد آخر ضعيف من حديث أبي أمامة مرفوعاً بلفظ :

«وأربعة وعشرون ألفاً ، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر ؛ جماً غفيراً» .

أخرجه أحمد (٢٦٥/٥ ـ ٢٦٦) ، والطبراني في «الكبير» (٧٨٧١/٢٥٨/٨) ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ؛ ضعيف .

لكن عدد الرسل صحيح ؛ جاء من طريق أخرى عن أبي أمامة بسند صحيح ، وعدد الأنبياء صحيح لغيره ، وقد حققت ذلك كله في «الصحيحة» (٢٦٦٨) .

وأما حديث : «إني خاتم ألف نبي أو أكثر» ؛ فهو ضعيف أيضاً .

أخرجه الحاكم (٥٩٧/٢) ، وأحمد (٧٩/٣) ، والبزار (٣٣٨٠/١٣٥/٤) من طريق مُجالد عن أبي الوَدَّاك (وقال البزار : عن الشعبي) عن أبي سعيد . . . مرفوعاً .

بيَّض له الحاكم ، وقال الذهبي :

«قلت : مجالد ضعيف» . وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٤٧/٧) :

«رواه البزار ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد ضعفه الجمهور ، وفيه توثيق» .

قلت : وقد فاته عزوه لأحمد .

٦٠٩١ - (كان يغزو باليهودِ فَيُسهِمُ لهم كَسِهامِ المسلمينَ) .

ضعيف . أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٥/١٨٨/٩٣٢٨ و٩٣٢٩) ، وكذا ابن أبي شيبة (١٢/٣٩٥/١٥٠١٠ - ١٥٠١٢) ، وأبو داود في «المراسيل» (٢٢٤/٢٨١ و٢٨٢) ، والترمذي (٥/٢٨١) ، والبيهقي (٩/٥٣) من طرق عن الزهري : أن النبي ﷺ : كان . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرسال الزهري إياه أو إعضاله ، فإنه تابعي صغير ، أكثر رواياته عن الصحابة بالواسطة ؛ ولهذا قال البيهقي عقبه :

«فهذا منقطع . . قال الشافعي : والحديث المنقطع عندنا لا يكون حجة» . وقال الحافظ في «التلخيص» (٢/١٠٠) :

«والزهري مراسيله ضعيفة» .

وأشد ضعفاً منه ما أخرجه البيهقي أيضاً من طريق الحسن بن عمارة عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه قال :

استعان رسول الله ﷺ بيهود بني قينقاع فَرَضَخَ لهم ، ولم يُسْهِمْ لهم ، وقال البيهقي :

«تفرد بهذا الحسن بن عمارة ، وهو متروك ، ولم يبلغنا في هذا حديث صحيح ، وقد روينا قبل هذا في كراهية الاستعانة بالمشركين» .

قلت : يشير إلى قوله ﷺ : «إنا لا نستعين بمشرك» . رواه مسلم وغيره من حديث عائشة ، وهو مخرج في «الصحيحة» (١١٠١) تحت حديث أبي حميد بنحوه ، وقد عارض البيهقي (٩/٣٧) به حديث ابن عمارة هذا ؛ فإن فيه أنه ﷺ أبى أن يستعين ببني قينقاع ، وقال : «لا نستعين بالمشركين» . وقال البيهقي :

«وهذا الإسناد أصح» .

قلت : فإذا عرف ضعف حديث الترجمة ؛ فلا يجوز الاستدلال به على جواز الاستعانة بالكفار في قتال المشركين ، ولا سيما وهو مخالف لعموم حديث عائشة وما في معناه ، وقد اختلف العلماء في ذلك كما في «نيل الأوطار» (١٨٧/٧) للشوكاني ، واختار هو المنع مطلقاً ، وأجاب عن أدلة من خالف بأنها لا تصح رواية كحديث الترجمة ، أو دراية كغيره ، فليراجعه من شاء ، وأيد المنع بقوله تعالى : ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً﴾ .

ومما يجب التنبيه عليه هنا أمران :

الأول : أن ما حكاه الشوكاني عن أبي حنيفة والشافعي من الجواز ليس على إطلاقه ، أما بالنسبة لأبي حنيفة رحمه الله ؛ فقد قال أبو جعفر الطحاوي في «مختصره» (ص١٦٧) :

«ولا ينبغي للإمام أن يستعين بأهل الذمة في قتال العدو ؛ إلا أن يكون الإسلام هو الغالب» .

وأما بالنسبة للشافعي رحمه الله ؛ فقال النووي في «شرح مسلم» تحت حديث عائشة المتقدم :

«فأخذ طائفة من العلماء به على إطلاقه . وقال الشافعي وآخرون : إن كان الكافر حسن الرأي في المسلمين ، ودعت الحاجة إلى الاستعانة به استعين به ؛ وإلا فيكره ، وحمل الحديثين على هذين الحالين» .

قلت : يشير بهما إلى حديث عائشة ، وإلى حديث أن النبي ﷺ استعان بصفوان بن أمية قبل إسلامه .

فأقول : حديث الاستعانة بصفوان ليس معارضاً لحديث عائشة ؛ لأنه استعانة بسلاحه وليس بشخصه ، فهو كاستئجاره ﷺ ذلك المشرك الدِّيلي عند هجرته ﷺ من مكة إلى المدينة مع أبي بكر ؛ ليدلهما على الطريق ـ كما جاء في «صحيح البخاري» في «كتاب الإجارة» ـ ، وحديث صفوان مخرج في «الإرواء» (١٥١٣) ؛ وحينئذٍ فلا حاجة للتوفيق بين الحديثين ، فإن صح حديث صريح في الاستعانة بالمشرك في القتال ؛ فالحمل المذكور لا بد منه . ونحوه ما ذكره الشوكاني فقال :

«وشرط بعض أهل العلم ـ ومنهم الهادوية ـ أنها لا تجوز الاستعانة بالكفار والفساق إلا حيث مع الإمام جماعة من المسلمين يستقلُّ بهم في إمضاء الأحكام الشرعية على الذين استعان بهم ؛ ليكونوا مغلوبين لا غالبين ؛ كما كان عبدالله بن أُبي ومن معه من المنافقين يخرجون مع النبي ﷺ للقتال وهم كذلك» .

ثم رأيت في «المغني» لابن قدامة (١٠/٤٥٧) أن ابن المنذر والجَوزجاني من العلماء الذين قالوا بأنه لا يستعان بمشرك مطلقاً . وقال ابن المنذر :

«والذي ذُكر أنه استعان بهم غير ثابت» .

وأن مذهب أحمد جواز الاستعانة عند الحاجة ـ بالشرط الذي ذكره النووي عن الشافعي ـ ، ولفظ ابن قدامة :

«ويشترط أن يكون من يستعان به حسن الرأي في المسلمين ، فإن كان غير مأمون عليهم ، لم تجز الاستعانة به ؛ لأننا إذا منعنا الاستعانة بمن لا يؤمن من المسلمين ـ مثل المُخْذِلِ والمُرْجِفِ ـ ؛ فالكافر أولى» .

وكذا في «الشرح الكبير» للشمس ابن قدامة (١٠/٤٢٧) .

ويتلخص مما سلف أن الحديث ضعيف ، وأنه لا يثبت في الباب شيء ، مع معارضته لحديث عائشة الصحيح ، وأن الصواب من تلك الأقوال التي قيلت حوله قول ابن المنذر ومن وافقه : أنه لا يجوز الاستعانة مطلقاً ، وأن الذين قالوا بالجواز عند الحاجة قيدوه بشرطين :

أحدهما : أن يكون المستعان به من الكفار حسن الرأي في المسلمين .

والآخر : أن يكون المستعين بهم معه جماعة من المسلمين يستقل بهم في تطبيق الأحكام الشرعية على الذين استعان بهم ليكونوا مغلوبين لا غالبين .

٦٠٩٢ - (إنا جئناكم لخيرٍ ، (يعني : اليهودَ) إنا أهلُ الكتابِ ، وأنتم أهلُ الكتابِ ، وإنَّ لأهلِ الكتابِ على أهلِ الكتابِ النَّصرَ ، وإنه بلغنا أن أبا سفيانَ قد أقبلَ إلينا بِجَمْعٍ من الناس ، فإما قاتلتم معنا ، وإما أَعَرْتُمونا سلاحاً) .

منكر . أخرجه أبو جعفر الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/٢٣٩ - ٢٤٠) عن عبدالرحمن بن شريح : أنه سمع الحارث بن يزيد الحضرمي يحدث عن ثابت بن الحارث الأنصاري عن بعض من كان مع رسول الله ﷺ قال :

لما بلغ رسولَ الله ﷺ جمعُ أبي سفيان ليخرج إليه يوم أحد ؛ فانطلق إلى اليهود الذين كانوا بالنضير ، فوجد منهم نفراً عند منزلهم ، فرحبوا به ، فقال لهم : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات غير ثابت بن الحارث الأنصاري ؛ فإنه غير معروف بعدالة أو جرح ، ولم يورده أحد من أئمة الجرح والتعديل غير ابن أبي حاتم برواية الحارث بن يزيد هذا فقط عنه ، وبيَّض له . وقد ذكر ابن هشام في «السيرة» (٣/٨) عن محمد بن إسحاق عن الزهري :

أن الأنصار يوم أحد قالوا لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ! ألا نستعين بحلفائنا من يهود؟ فقال :

«لا حاجة لنا فيهم» .

وذكر نحوه ابن كثير في «البداية» (١٤/٤) ، ومن قبله ابن القيم في «زاد المعاد» ، وهو الموافق لحديث عائشة الصحيح : «إنا لا نستعين بمشرك أو بالمشركين» . وهو مخرج في «الصحيحة» (١١٠١) كما تقدم قريباً . وعليه فإني أقول :

إذا تبين لك ضعف حديث الترجمة ، وما فيه من عرضه ﷺ على اليهود أن يقاتلوا معه ؛ فلا حاجة حينئذٍ إلى التوفيق بينه وبين حديث عائشة الصحيح كما فعل الطحاوي حين قال :

«لأن اليهود الذين دعاهم النبي ﷺ إلى قتال أبي سفيان معه ؛ ليسوا من المشركين الذين قال رسول الله ﷺ في الآثار الأُوَل : «إنه لا يستعين بهم ؛ أولئك عبدة الأوثان ، وهؤلاء أهل الكتاب الذين قد ذكرنا مباينة ما هم عليه مما عبدة الأوثان عليه في الباب الذي تقدم قبل هذا . . .» .

قلت : يشير إلى بعض الأحكام التي خص بها أهل الكتاب دون المشركين كحل ذبائحهم ، ونكاح نسائهم ، وغيرها مما بعضه موضع نظر ، وبنى على ذلك قوله (ص٢٣٤) :

«فكان كل شرك بالله كفراً ، وليس كل كفر بالله شركاً» !

فأقول : لو سلمنا جدلاً بقوله هذا ؛ فلا حاجة للتأويل المذكور لأمرين اثنين :

الأول : أن التأويل فرع التصحيح كما هو معلوم ، وما دام أن الحديث غير صحيح كما بينا ؛ فلا مسوغ لتأويل الحديث الصحيح من أجله كما هو ظاهر لا

يخفى على أحد إن شاء الله تعالى .

والآخر : كيف يصح أن يقال في اليهود والنصارى : إنهم ليسوا من المشركين ، والله عز وجل قال في سورة ﴿التوبة﴾ بعد آية : ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا . . .﴾ : ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يَدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون﴾ ، ﴿وقالت اليهود عزيرٌ ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنَّى يؤفكون﴾ . فمن جعل لله ابناً ؛ كيف لا يكون من المشركين؟! هذه زَلَّة عجيبة من مثل هذا الإمام الطحاوي . ولا ينافي ذلك أن لهم تلك الأحكام التي لا يشاركهم فيها غير أهل الكتاب من المشركين ؛ فإنهم يشتركون جميعاً في أحكام أخرى ـ كما لا يخفى على أولي النُّهى ـ .

وقد لا يعدم الباحث الفقيه ـ الذي نجّاه الله من التقليد ـ في الكتاب والسنة ما يؤكد ما تقدم ، ويبطل قول الطحاوي السابق : « . . . وليس كل كفر بالله شركاً» من ذلك تلك المحاورة بين المؤمن والكافر الذي افتخر بماله وجنَّتيه ؛ كما قال عز وجل في سورة الكهف : ﴿ . . . ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تَبيد هذه أبداً . وما أظن الساعة قائمةً ولئن رُددت إلى ربي لأجدنَّ خيراً منها منقلباً﴾ ؛ فهذا كفر ولم يشرك في رأي الطحاوي ! ولكن السِّياق يردّه ؛ فتابع معي قوله تعالى : ﴿قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوَّاك رجلاً . لكنَّا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحداً﴾ ؛ فتأمل كيف وصف صاحبَه الكافر بالكفر ، ثم نزَّه نفسه منه معبِّراً عنه بمرادِفه وهو الشرك ؛ فقال : ﴿ولا أشرك بربي أحداً﴾ . وهذا الشرك مما وصَف به الكافرُ نفسَه فيما يأتي ؛ فتابع قوله تعالى ـ بعد أن ذكر ما وعظه به صاحبه المؤمن ـ : ﴿وأُحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه

على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحداً﴾ .

قلت : فهذا القول منه ـ مع سباق القصة ـ صريح جداً في أن شركه إنما هو شَكُّه في الآخرة ، وهذا كفر وليس بشرك في رأي الطحاوي ! فهو باطل ظاهر البطلان .

وإن مما يؤكد ذلك من السنة قوله ﷺ :

«أخرجوا المشركين من جزيرة العرب» .

رواه الشيخان وغيرهما عن ابن عباس ، وهو مخرج في «الصحيحة» برقم (١١٣٣) ، فإن المراد بهم اليهود والنصارى ؛ كما دلت على ذلك أحاديث أخر ، منها قوله ﷺ :

«لئن عشت ؛ لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب ، حتى لا أترك فيها إلا مسلماً» . رواه مسلم وغيره وهو مخرج هناك (١١٣٤) .

ولما كان حديث ابن عباس حجة قاطعة في الموضوع ؛ غمز من صحته الطحاوي تعصباً لمذهبه ـ مع الأسف ـ ! وزعم أنه وهم من ابن عيينة قال (٤/١٦) :

«لأنه كان يحدث من حفظه ؛ فيحتمل أن يكون جعل مكان (اليهود والنصارى) : (المشركين) (!) ولم يكن معه من الفقه ما يميز به بين ذلك» !

كذا قال سامحه الله ! فإنه يعلم أن تحديث الحافظ الثقة ـ كابن عيينة ـ من حفظه ليس بعلة ؛ بل هو فخر له ، وأن تخطئة الثقة بمجرد الاحتمال ليس من شأن العلماء المنصفين ، ولكنها العصبية المذهبية ؛ نسأل الله السلامة !

وعلى مذهب الطحاوي هذا يمكن أن يغفر الله الكفر لقوله تعالى : ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ !!

وبهذه الآية احتج ابن حزم رحمه الله على أبي حنيفة الذي هو مَتبوعُ الطحاويِّ في التفريق المزعوم ؛ فقال عقبها (٤/٢٤٤) :

«فلو كان ههنا كفر ليس شركاً ؛ لكان مغفوراً لمن شاء الله تعالى بخلاف الشرك ، وهذا لا يقوله مسلم» .

ثم أتبع ذلك بأدلة أخرى قوية جداً ، ثم قال :

«فصح أن كل كفر شرك ، وكل شرك كفر ، وأنهما اسمان شرعيان ، أوقعهما الله تعالى على معنى واحد» .

ولولا خشية الإطالة ؛ لنقلت كلامه كله لنفاسته وعزته ، فليراجعه من شاء المزيد من العلم والفقه .

والخلاصة أن الحديث ضعيف الإسناد ، منكر المتن ، وأن الاستعانة بأهل الكتاب في جهاد الكفار يشملها قوله ﷺ : «إنا لا نستعين بمشرك» .

ولفظ مسلم (٥/٢٠١) : «فارجع فلن أستعين بمشرك» .

(تنبيه) : كان قد جرى بيني وبين بعض الإخوة كلام حول هذا الحديث ، وأنه ضعيف الإسناد ، فسأل عن العلة ، فذكرت له الجهالة . وبعد أيام اتصل بي هاتفياً ، وقرأ عليَّ كلام الحافظ في «الإصابة» في ترجمة ثابت بن الحارث الأنصاري ، وأنه صحابي ، ورجا النظر فيه ، فرأيته قد أورده في القسم الأول منه ، وساق له حديثين رواهما عن النبي ﷺ ليس فيهما ما يدل على صحبته ، وأشار إلى هذا الحديث أيضاً ، وهو كما ترى يرويه عن بعض الصحابة الذين شهدوا وقعة أحد ، ووقعت له على حديث آخر يرويه بواسطة أبي هريرة عن النبي ﷺ . فترجح عندي عدم صحبته ، وأنه تابعي مجهول كما ذكرت في مطلع هذا الكلام ، ولذلك

فإني رأيت أن أسجل تفصيل ما أجملت هنا تحت أحد الحديثين المشار إليهما ، وسيأتيان إن شاء الله تعالى برقمي (٦١١٦ و٦١١٧) . والله ولي التوفيق .

٦٠٩٣ ـ (مَنْ حَبَسَ العِنَبَ زمنَ القِطافِ حتى يَبيعَه من يهوديٍّ أو نصرانيٍّ [أو مجوسيٍّ] أو ممن يعلمُ أنه يتخِذُه خمراً ؛ فقد تَقَحَّم على النارِ على بصيرةٍ) .

منكر . أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (١/٢٣٦) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٢/١٨٨) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/٢٧/١/٥٤٨٨) ، والسَّهمي في «تاريخ جرجان» (ص٢٤١/٣٩٠) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/١٧/٥٦١٨) من طرق عن **عبدالكريم بن عبدالكريم** عن **الحسن بن مسلم** عن الحسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه . . . مرفوعاً . وقال الطبراني :

«لم يرو عن بريدة [إلا بهذا] الإسناد ؛ تفرد به أحمد بن منصور المروزي» ! كذا قال ! وهذا بالنسبة لما وقع له ، وإلا ؛ فهو عند الآخرين عن غيره ! وقال ابن حبان :

«وهذا حديث لا أصل له عن حسين بن واقد ، وما رواه ثقة ، والحسن بن مسلم هذا راويه يجب أن يعدل به عن سنن العدول إلى المجروحين بروايته هذا الخبر المنكر» . وأقره ابن الجوزي .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/٣٨٩) ، وقد سأل أباه عن هذا الحديث فأجابه بقوله :

«هذا حديث كذب باطل» . قال :

«قلت : تعرف عبدالكريم هذا؟ قال : لا . قلت : فتعرف الحسن بن مسلم؟ قال : لا ؛ ولكن تدل روايتهم على الكذب» .

ومثله في «الجرح والتعديل» مفرقاً في ترجمة المتهمَيْن ـ الحسن وعبدالكريم ـ . وأقره الذهبي عليه فيهما ؛ لكنه قال في ترجمة الأول منهما :

«أتى بخبر موضوع في الخمر» . ثم ساق هذا من طريق ابن حبان .

(تنبيه) : اختلفت الرواية في اسم والد عبدالكريم : فعند السهمي سمِّي بـ : (عبدالكريم) ـ كما تقدم ـ . ووقع عند الطبراني : (أبي عبدالكريم) ـ بأداة الكنية ـ . وعند «الضعفاء» وابن الجوزي : (عبدالله السكري) . . ولعل الصواب : الأول ؛ فإنه كذلك وقع عند ابن أبي حاتم في (الترجمتين) ، وفي (ترجمة عبدالكريم) عند الذهبي والعسقلاني . ونسبه هذا فقال : (البجلي) وأظنه خطأً مطبعياً ؛ انتقل نظر الطابع إلى ما ذكره ابن حجر زيادة على الذهبي فقال :

«وفي «ثقات ابن حبان» : «عبدالكريم بن عبدالكريم البجلي ، عن عبدالله[1] ابن عمر ، وعنه جُبَارة بن المغلِّس ، مستقيم الحديث» . فالظاهر أنه هو ، ولعل ما أنكره أبو حاتم من جهة صاحبه جبارة ، ويؤيده أن أبا حاتم قال قبل ذلك : لا أعرفه» .

وقد فاته أن هذا الحديث الذي أنكره أبو حاتم ليس من رواية جبارة عنه ، فتنبه ! وقد تعقبه المعلق على «الجرح والتعديل» فيما استظهره أن عبدالكريم هذا هو البجلي ؛ فقال عقبه :

«أقول : بل الأشبه أنهما اثنان ؛ أحدهما : عبدالكريم بن عبدالكريم البجلي الذي ذكره ابن حبان في «الثقات» . والآخر ـ متأخر عنه ، وهو ـ : عبدالكريم بن عبدالله السُّكَّري ، هو الراوي عن الحسن بن مسلم . والله أعلم» .

---

(١) كذا ، وفي «الثقات» (٨/٤٢٣) : «عبيدالله» بتصغير ؛ «عبيد» . وكذا هو في «التهذيب» ـ كما سيأتي ـ .

قلت : وهذا هو الراجح عندي ؛ لأن عبدالكريم البجلي كوفي ، وهو من رجال ابن ماجه ، لكن سمى أباه عبدالرحمن البجلي الكوفي الخَرَّاز ؛ مترجَم في «التهذيب» بروايته عن جمع ؛ منهم عبيدالله بن عمر المدني وجمع من الكوفيين ، وعنه ابنه إسحاق وإسماعيل بن عمرو بن جَرير وجبارة بن المغلس . وقال :

«ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : مستقيم الحديث» .

وهذا قاله في «ثقاته» (٤٢٣/٨) في أتباع التابعين ، لكن سمى أباه عبدالكريم ـ كما تقدم ـ ؛ فهو المترجم في «التهذيب» .

وأما عبدالكريم بن عبدالكريم ـ أو : ابن عبدالله ؛ على الخلاف المتقدم ؛ فهو ـ مروزيٌ ؛ كما في «الضعفاء» لابن حبان ، وترجمه السهمي بقوله :

«عبدالكريم بن عبدالكريم البزاز الجرجاني المعروف بـ (عبدك) هو الذي ينسب إليه خَانُ عَبْدَك بباب الخَنْدَق . روى عن عمر بن هارون ، والحسن بن مسلم وغيرهما . روى عنه محمد بن بندار السَّبَّاك وعبدالله بن المهدي» .

وبالجملة ؛ فعلة الحديث إما عبدالكريم هذا ـ وهو : غير البجلي ـ ، وإما شيخه الحسن بن مسلم ، وهو الأقرب . والله أعلم .

والحديث عزاه الحافظ في «التلخيص» (١٩/٣) للطبراني في «الأوسط» فقط ساكتاً عليه ، وأعله الهيثمي (٩٠/٣) بقول أبي حاتم في عبدالكريم : حديثه يدل على الكذب» .

ولقد وهم الحافظ وهماً فاحشاً في «بلوغ المرام» (٣٥١/٢ ـ سبل السلام) فقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن» !

كذا قال ! وأظن أن سبب الوهم أنه اعتمد على قول ابن حبان في عبدالكريم

البجلي : مستقيم الحديث ؛ بناءً منه على ما استظهره أنه هو راوي هذا الحديث ، ثم سها عن شيخه الحسن بن مسلم الذي لا يعرف ، ولم يوثقه أحد ـ كما تقدم ـ . والله أعلم .

وقد اغتر بقول الحافظ هذا مؤلفُ كتاب «الرضاع وبنوك اللبن» (ص٥٥) ؛ فنقل كلامه المذكور دون أن يعزوه إليه ! كما سكت عنه الصنعاني في «السبل» ! وجزم بنسبته إلى النبي ﷺ سيد سابق في «فقه السنة» (٨٣/٣ ـ الكتاب العربي) ! وذلك من شؤم التقليد . والله تعالى هو المستعان ، وهو ولي التوفيق .

٦٠٩٤ ـ (مَنْ صافحَ يهودياً أو نصرانياً ؛ فلْيتوضَّأْ أو يَغْسلْ يدَه) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٥٨/١ ـ ٢٥٩) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٧٨/٢) من طريق بقية عن إبراهيم ـ هو : ابن هانئ ـ عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . . . مرفوعاً . ذكره ابن عدي في ترجمة إبراهيم هذا ، وقال :

«ليس بالمعروف ، يحدث عنه بقية ، ويحدث إبراهيم عن ابن جريج بالبواطيل» . وأقره ابن الجوزي ، ثم السيوطي في «اللآلئ» (٥/٢) . وقال عقب الحديث :

«وله أحاديث أخرى لم أخرجها هنا وكلها مناكير ، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق» .

وأقره الحافظ في «اللسان» .

واعلم أن من الدواعي على إخراج هذا الحديث وبيان حاله ؛ أن العلامة الآلوسي ذكره في «تفسيره» (٧٦/١٠) مع حديث آخر بنحوه ؛ سبق الكلام عليه

برقم (٦٠٦١) ، نقلهما من «الدر المنثور» للسيوطي (٢٢٧/٣) ساكتاً عليه ! بل إنه بنى عليه حكماً أو كاد ، فإنه عقب عليه بقوله :

«قيل : وعلى ذلك ؛ فلا يحل الشرب من أوانيهم ، ولا مؤاكلتهم ، ولا لبس ثيابهم ، لكن صح عن النبي ﷺ والسلف خلافه ، واحتمال كونه قبل نزول الآية[1] فهو منسوخ بعيد ، والاحتياط لا يخفى» !

ولقد كان اللائق بهذا المحقق أن لا يعتمد في هذا الحديث على كتاب «الدر» للسيوطي ؛ لأنه فيه جماع حطاب ! كما هو معلوم ، وإنما على كتابه الآخر «اللآلي» ؛ فإنه يتكلم فيه على الأحاديث ويبين عللها ، وإن كان كثير التساهل والمعارضة لابن الجوزي ، وموافقاً له في أكثر الأحيان ، كما هو الشأن في هذا الحديث ، والحديث الآخر الذي في معناه ، فالاعتماد عليه من العلامة الآلوسي كان به أولى ، وبالتحقيق أولى ، ولكن العجلة في التأليف والتقميش هي داء أكثر المؤلفين حتى من بعض المحققين ، غفر الله لنا ولهم .

٦٠٩٥ - (إذا رَقَدَ المرءُ قبل أن يصليَ العَتَمَةَ ؛ وقفَ عليه ملكانِ يوقِظانِه يقولانِ : الصلاةُ ، ثم يُوَلِّيانِ عنه ؛ ويقولان : رَقَدَ الخاسرُ وأبى) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٦٠٦/٧) ، والخطيب في «التاريخ» (٢٦٦/١٤) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٠/٢) من طريق **يعقوب ابن الوليد المدني** عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان مولى الوضين عن أبي هريرة مرفوعاً . . . به . وقال ابن عدي في ترجمة يعقوب هذا ، وقد ساق له أحاديث :

---

(١) يعني قوله تعالى : ﴿إنما المشركون نَجَس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ .

«وهذه الأحاديث لا يرويها عن ابن أبي ذئب غير يعقوب ، وعامة ما يرويه ليس بمحفوظ ، وهو بيِّن الأمر في الضعفاء» . وقال ابن الجوزي :

«هذا موضوع ؛ والمتهم به يعقوب ، قال أحمد : كان من الكذابين الكبار يضع الحديث . وقال يحيى : كذاب» .

قلت : وأقره السيوطي في «اللآلي» (١٤١٣/٢٢/٢ ـ بترقيمي) وغيره .

وتقدم له حديث آخر برقم (٥٥٣٣) .

٦٠٩٦ ـ (إن هذه القلوبَ تَصْدَأ كما يصدأُ الحديدُ إذا أصابَه الماءُ . قيل : وما جِلاؤها؟ قال : كثرةُ ذِكرِ الموتِ ، وتلاوة القرآنِ) .

منكر . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٥٨/١) ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٣٤٧/٢) عن **إبراهيم بن عبد السلام** : ثنا عبدالعزيز بن أبي روّاد عن نافع عن ابن عمر . . . مرفوعاً ، وقالا :

«رواه غير إبراهيم بن عبدالسلام هذا عن عبدالعزيز ، وهو معروف بعبد الرحيم **ابن هارون الغَسَّاني** عن عبدالعزيز ، وهو مشهور به . وإبراهيم مجهول ؛ ولجهله سرقه منه» . وقال ابن عدي في إبراهيم هذا :

«حدث بالمناكير ، وعندي أنه يسرق الحديث ، وهو في جملة الضعفاء» .

قلت : وحديث عبدالرحيم الغساني وصله أبو نعيم في «الحلية» (١٩٧/٨) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠١٤/٣٥٢/٢ ـ لبنان) ـ واللفظ له ـ ، والخطيب في «التاريخ» (٨٥/١١) ، والشهاب في «مسنده» (١١٧٩/١٩٩/٢) ، وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث نافع وعبدالعزيز ، تفرد به عبدالرحيم» .

كذا قال ، وكأنه لم يعتد برواية إبراهيم بن عبدالسلام المتقدمة ؛ لأنها مسروقة . لكن قد تابعه غيره ؛ لكنه متهم ـ كما يأتي ـ . وقال الخطيب عقب الحديث :

«أخبرنا البرقاني قال : سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول : عبدالرحيم بن هارون الغساني متروك ؛ يكذب» .

وأقره الذهبي في «الميزان» ، وساق له هذا الحديث في جملة ما استنكر عليه ، وقال عقبه :

«رواه حفص بن غياث عن عبدالعزيز قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ؛ منقطعاً» .

قلت : يشير إلى أن هذا هو المحفوظ عن عبدالعزيز ؛ لأن حفص بن غياث ثقة ، ومن وصله ضعيف أو متهم .

ومنهم عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد عن أبيه عن نافع عن ابن عمر . . .

أخرجه البيهقي والشهاب (١١٧٨) .

وعبدالله هذا : قال أبو حاتم وغيره :

«أحاديثه منكرة» . وقال ابن الجنيد :

«لا يساوي شيئاً ، يحدث بأحاديث كذب» . وقال ابن عدي (١٥١٧/٤) :

«يحدث عن أبيه عن نافع عن ابن عمر بأحاديث لا يتابعه أحد عليه» .

وبالجملة ؛ فالحديث منكر من جميع طرقه ، وقد استنكره من تقدم ذكرهم .

٦٠٩٧ ـ (يا خَدِيجةُ ! هذا صاحبي الذي يأتيني قد جاء) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٥٨١/١/٩٩/٢) : حدثنا

محمد بن عبدالله بن عرس المصري : ثنا **يحيى بن سليمان بن نَضْلَةَ المديني** : ثنا الحارث بن محمد الفهري : ثنا إسماعيل بن أبي حكيم : حدثني عمر بن عبدالعزيز : حدثني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام : حدثتني أم سلمة عن خديجة قالت :

قلت : يا رسول الله ! يا ابن عمي ! هل تستطيع إذا جاءك الذي يأتيك أن تخبرني به؟ فقال لي رسول الله ﷺ : «نعم يا خديجة» . قالت خديجة : فجاء جبريل ذات يوم وأنا عنده ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . فقلت له : قم فاجلس على فخذي الأيمن ، فقام فجلس على فخذي الأيمن ، فقلت له : هل تراه؟ قال : «نعم» ، فقلت له : تحول ؛ فاجلس على فخذي الأيسر ، فجلس ، فقلت له : هل تراه؟ قال : «نعم» ، فقلت له : تحول ؛ فاجلس في حجري ، فجلس ، فقلت له : هل تراه؟ قال : «نعم» . قالت خديجة : فتحسرت وطرحت خماري وقلت له : هل تراه؟ قال : «لا» . فقلت له : هذا والله ملك كريم ، لا والله ما هذا شيطان .

قالت خديجة : فقلت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزى(*) بن قصي : ذلك مما أخبرني به محمد رسول الله فقال ورقة : حقّاً يا خديجة حديثك .

قلت : قال الهيثمي فى «المجمع» (٨/٢٥٦) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وإسناده حسن» .

وأقول : هو كذلك ؛ لولا ما يأتي :

أولاً : يحيى بن سليمان بن نضلة المديني فيه كلام من جهة حفظه ، قال ابن عدي (٧/٢٧١٠) :

(*) في أصل الشيخ رحمه الله : (عبدالعزيز) . (الناشر) .

«قال ابن خراش : لا يسوى فلساً . (قال ابن عدي) : يروي عن مالك وأهل المدينة أحاديث [عامتها] مستقيمة» .

وقال ابن أبي حاتم (١٥٤/٢/٤) عن أبيه :

«شيخ ، حدث أياماً ثم توفي» .

ويعني أنه في المرتبة الثالثة عنده ؛ أي : يكتب حديثه وينظر فيه ؛ أي : أنه يستشهد به ؛ لأنه قبل المرتبة الرابعة وهي من قيل فيه : متروك الحديث ، أو كذاب ، ونحو ذلك .

ولما ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٦٩/٩) قال :

«يخطئ ويهم» .

قلت : فمثله لا يحتج بحديثه ؛ إذا لم يتابع كما يفيده قول الطبراني عقبه :

«تفرد به يحيى بن سليمان» .

فكيف به وقد خولف ، وهو قولي :

ثانياً : فقال ابن إسحاق في «السيرة» (٢٥٧/١) ومن طريقه الطبري في «التاريخ» (٢٠٨/١) ، وكذا البيهقي في «الدلائل» (١٥١/٢ ـ ١٥٢) : وحدثني إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير : أنه حدثه عن خديجة رضي الله عنها . . . الحديث نحوه . قال ابن إسحاق : وقد حدثت عبدالله بن حسن هذا الحديث ؛ فقال : قد سمعت أمي فاطمة بنت حسين تحدث بهذا الحديث عن خديجة ، إلا أني سمعتها تقول :

أدخلتْ رسول الله ﷺ بينها وبين درعها ؛ فذهب عند ذلك جبريل ، فقالت لرسول الله ﷺ : إن هذا لملك وما هو بشيطان .

قلت : وهذا أصح من الأول ، رجاله ثقات ، ولكنه منقطع من الوجهين ؛ فإن إسماعيل بن أبي حكيم ؛ ثقة من السادسة عند الحافظ ؛ فهو تابع تابعي ، وفاطمة بنت حسين ؛ فهي تابعية لم تدرك خديجة رضي الله عنها ، وقد أشار شيخ الإسلام ابن تيمية إلى ضعف الحديث في رسالته «لباس المرأة في الصلاة» (ص٣٢ ـ الطبعة الخامسة) و(ص . . . الطبعة الجديدة) .

٦٠٩٨ ـ (جَنِّبوا صُنَّاعَكم عن مساجِدِكُم) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٦٣/٦ ـ الطبعة الثالثة) والديلمي في «مسنده» (٢/٣٨/٢) من طريق **محمد بن مجيب** : ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب قال :

صليت العصر مع عثمان بن عفان أمير المؤمنين ، فرأى خياطاً في ناحية المسجد ؛ فأمر بإخراجه ، فقيل له : يا أمير المؤمنين ! إنه يكنس المسجد ، ويغلق الأبواب ، ويرشه أحياناً ، قال عثمان : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن مجيب هذا ، وهو ثقفي كوفي ، وفي ترجمته أورده ابن عدي ، وروى عن ابن معين أنه قال فيه :

«كذاب» . وقال في موضع آخر :

«كان كذاباً عدوَّ الله» .

وقال ابن عدي عقب الحديث :

«ليس له كثير حديث ، ويحدث عن جعفر بن محمد بأشياء غير محفوظة ؛ وهذا الحديث منها» .

قلت : وقد شذ هذا الكذاب عن كل الضعفاء الذين رووا هذا المتن بلفظ : «صبيانكم» ، كما تراه مخرجاً في «المقاصد الحسنة» للحافظ السخاوي ، وبعضها مرسل صحيح كما في «الإرواء» (٢٣٢٧) وغيره ، فرواه بلفظ مغاير للفظهم ، وقد أورده القرطبي في «جامعه» (١٢/٢٧٠) من طريق ابن عدي وكذا المزي في «تهذيب الكمال» ، ومن قبلهما ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٤٠٤) من طريق ابن مجيب معلقاً ، وكذا الذهبي في ترجمته من «الميزان» باللفظ الشاذ ! وتحرف هذا على الحافظ ابن حجر في ترجمة المذكور أو على القائمين على طبعه وتصحيح تجاربه إلى اللفظ المشهور : «صبيانكم» . وكذلك وقع في «التلخيص الحبير» (٣/٦٧) ، معزواً لابن عدي في الكتابين ! وهذا من غرائب التحريفات !

وأغرب منه أن قول علي : «صليت العصر» تحرف في «العلل» إلى «دخلت إلى مصر» !! وهما ما دخلا مصر ، ولا عرفاها إلا سماعاً !

٦٠٩٩ ـ (الحِلْمُ زَيْنٌ للعالِمِ ، سَتْرٌ للجاهِلِ) .

منكر . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٥١ ـ الطبعة الثالثة) من طريق مهران الرازي عن بحر السقاء قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ومعضل ، أورده ابن عدي في ترجمة السقاء هذا ، وأطال فيها جدّاً ، وروى تضعيفه عن جمع من الأئمة ، وساق له أحاديث كثيرة بعضها مناكير ، وختم ترجمته بقوله :

«ولبحر السقاء غير ما ذكرت من الحديث ، وكل رواياته مضطربة ، ويخالف الناس في أسانيدها ومتونها ، والضعف على حديثه بيِّن» .

ومهران الرازي ـ الراوي عنه هو : ابن أبي عمر العطار ـ : قال الحافظ :

«صدوق له أوهام ، سيئ الحفظ» .

(تنبيه) : هذا الحديث من رواية بحر السقاء معضلاً كما ترى ، وقد جاء في «معجم الكامل» ـ الذي وضعه ناشر «الكامل» فهرساً لأحاديث الكتاب ، جاء فيه ـ (ص١٥٣) معزواً لـ (جابر ٢/٥١) ! وهو خطأ محض ؛ فليس هو في «الكامل» عن جابر ، وإنما عن بحر ـ كما سبق ـ . وهذا الفهرس من أسوأ الفهارس ـ إن لم أقل هو أسوؤها إطلاقاً ـ فيما وقفت عليه من الفهارس التي تطبع الآن للربح المادي ، وليس للفائدة العلمية .

٦١٠٠ ـ (احفظوني في أهلِ ذِمَّتي) .

منكر . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/٢٢٦) من طريق يعقوب بن كاسب : ثنا الزبير بن حبيب : ثنا عاصم بن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال :

كان من آخر كلام النبي ﷺ . . . فذكره .

أورده في ترجمة الزبير بن حبيب ـ هكذا بإهمال الحاء وقع في المطبوعتين من «الكامل» وفي غيره أيضاً . . . والصواب : بالخاء المعجمة ؛ كما في «إكمال ابن ماكولا» ـ ، ثم أشار ابن عدي إلى تضعيف الحديث ونكارته بقوله عقبه :

«وهذا وإن كان عاصم بن عبيدالله ضعيفاً ؛ فإن الراوي عنه : الزبير بن حبيب . . . ولا أدري من أيهما البلاء فيه» .

ثم ذكر له حديثين آخرين ، أحدهما من روايته عن نافع عن ابن عمر ، وقال :

«وهذا مشهور عن نافع» .

والآخر من روايته عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة . وذكر أنه خطأ ، وأن الصواب : عن أبي سعيد . ثم قال :

«ولم أجد للزبير غير هذا الذي أخطأ ، وحديثِ عاصم بن عبيدالله ، ولا أنكر منهما» .

وأقول : الأولى عندي تعصيب البلاء في هذا الحديث بعاصم ؛ لأنه قد توفر لدي أن الزبير هذا روى عنه أربعة من الثقات ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٣١/٦) ، ومِلْتُ في «التيسير» إلى أنه حسن الحديث إذا لم يخطئ أو يخالف . والله أعلم .

والحديث مما فات السيوطي إيراده في «جامعه الكبير» .

ولعل أصل الحديث موقوف ، وَهِمَ عاصم فرفعه ؛ فإنه محفوظ من وصية عمر رضي الله عنه في قتله ؛ فقد قالوا له : أوصنا يا أمير المؤمنين !؟ قال :

أوصيكم بذمة الله ؛ فإنه ذمة نبيكم ، ورزق عيالكم .

أخرجه البخاري (٣١٦٢/٢٦٧/٦) .

ثم رأيت الحديث في «المعجم الأوسط» للطبراني (٣٨٦٠/١٥٧/٤) من الوجه المذكور لكن بلفظ :

«أهل بيتي» ! وقال :

«لم يروه عن عاصم بن عبيدالله إلا الزبير بن حبيب ، تفرد به يعقوب بن حميد» .

وبه أورده الهيثمي في «المجمع» وقال (١٦٣/٩) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عاصم بن عبيدالله وهو ضعيف» .

قلت : وأحد اللفظين إما محرف من بعض الرواة أو النساخ ، أو هو اضطراب من عاصم . والمعصوم من عصمه الله تعالى .

٦١٠١ ـ (دَعُوها فإنها جَبَّارةٌ . يعني : امرأةً لم تأخُذْ حافَّةَ الطريقِ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣٢٧٦/٣٤/٦) : حدثنا **يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني** : حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال :

مَرَّ رسول الله ﷺ في طريق ؛ ومرت امرأة سوداء ، فقال لها رجل : الطريق ، فقالت : الطريق ثَمَّ ! فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٤٨/٢) ، وأخرجه هو والطبراني في «الأوسط» (٨٣٢٥/٢١٥/٢) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٩١/٦) من طرق أخرى عن الحماني . . . به . وقال الطبراني :

«لم يروه عن ثابت إلا جعفر» .

قلت : هو ثقة من رجال مسلم ، وفي ترجمته أورد الحديث ابن عدي ، وساق له أحاديث كثيرة ، الكثير منها صحيح ، وبعضها في «صحيح مسلم» ، وختم ترجمته بقوله :

«وله حديث صالح ، وروايات كثيرة ، وهو حسن الحديث ، وهو معروف بالتشيع» .

قلت : فكان الأولى أن يذكر الحديث في ترجمة الحماني ؛ فإنه متكلم فيه ، حتى اتهمه بعضهم بالكذب وسرقة الحديث ، وقال الحافظ في «التقريب» :

«حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث» .

وقد أحسن الهيثمي حين أعل الحديث به ؛ فقال في «المجمع» (٩٩/١) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» وأبو يعلى ، وفيه يحيى الحماني ؛ ضعفه أحمد

ورماه بالكذب ، ورواه البزار ، وضعفه براوٍ آخر» .

قلت : ولم أره في «زوائد البزار» للهيثمي ، ولا في «زوائد العسقلاني» ، وما طبع من الأصل : «مسند البزار» ثلاث مجلدات ليس فيها «مسند أنس بن مالك» رضي الله عنه . ثم رأيته في «كشف الأستار» (٣٥٧٨) .

وقد ذكره الهيثمي أيضاً من طريق أخرى فقال :

«وعن أبي موسى أن نبي الله ﷺ كان آخذاً بيد أبي موسى في بعض سِكَكِ المدينة ، فأتى على سائلةٍ في ظهر الطريق ؛ تسفي الرياح في وجهها ، فقال لها أبو موسى : تنحي عن سَنَن رسول الله ﷺ ، فقالت له : هذا الطريق له معرضاً ، فليأخذ حيث شاء ! فشق ذلك على أبي موسى حتى كبا[1] لذلك ، وعرف رسول الله ﷺ ذلك في وجهه ؛ فقال :

«يا أبا موسى ! اشتد عليك ما قالت هذه السائلة؟» ، قلت : نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! لقد شق علي حين استخفت بما قلت لها من أمر رسول الله ﷺ ؛ فقال :

«لا تكلمها ؛ فإنها جبارة» . فقلت : بأبي وأمي ما هذه فتكون جبارة؟ فقال :

«إن لا يكن ذلك في قدرتها ؛ فإنه في قلبها» .

رواه الطبراني في «الكبير» وفيه بلال بن أبي بردة» .

قلت : كذا الأصل ؛ لم يتكلم عليه بشيء خلافاً لعادته ! فلا أدري أسقط من قلمه أم ناسِخِه؟ والرجل له ترجمة واسعة في «تهذيب الكمال» للمزي ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكان قاضياً على البصرة وأميراً ، وله حكايات غير مرضية ،

---

(١) أي : ربا وانتفخ من الغيظ . «نهاية» . ووقع في ابن عساكر «بكا» وهو خطأ من الناسخ .

وقد روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/٩١) ، وقال الحافظ في «التقريب» :

«مُقِلٌ» .

ثم وقفت على إسناد الطبراني إليه ، فبدا لي أن علة الحديث ممن دونه ؛ فقد أخرجه في ترجمته ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/٤٨٩) من طريق الطبراني وغيره بسند مظلم عن **الفضل بن عبد الرحمن بن عباس** عنه عن أبيه عن جده أبي موسى .

والفضل هذا ذكره المزي في الرواة عن بلال بن أبي بردة ، ولم أجد له ترجمة ، ودونه من لم أعرفه .

(تنبيه) : حديث الترجمة ذكره القرطبي في تفسيره «الجامع» (٨/١٧٠) ساكتاً عنه كعادته ! مستدلاً به على أن النبي ﷺ كره السؤال ونهى عنه ، وليس يظهر أن للحديث صلة بما ذكر ؛ بل هو بمعنى الحديث الآخر : «ليس للنساء وسط الطريق» . وهذا مخرج في «الصحيحة» برقم (٨٥٦) .

٦١٠٢ - (إن إبليسَ يَبْعَثُ جنودَه كلَّ صباح ومساءٍ ؛ فيقولُ : مَنْ أضلَّ رجلاً ؛ أكرمْتُه ، ومن فعل كذا ؛ فله كذا ، فيأتي أحدُهم فيقولُ : لم أزلْ به حتى طلَّقَ امرأتَه ، قال : يتزوجُ أخرى ، فيقولُ : لم أزلْ به حتى زنى ، فَيُجِيْزُهُ ويُكْرِمُهُ ؛ ويقول : لِمِثْلِ هذا فاعملوا ، ويأتي آخرُ فيقول : لم أزلْ بفلانٍ حتى قَتَل ، فيصيحُ صيحةً يَجْتَمعُ إليه الجِنُّ فيقولون له : يا سيِّدَنا ما الذي فَرَّحَك؟! فيقول : أخبرني[1] فلانٌ أنه

(١) الأصل : (أحد بني) ؛ والتصحيح من «الجامع الكبير» ، وقد عزاه لـ «الحلية» .

لم يزلْ برجلٍ من بني آدمَ يفتنُه ويَصُدُّه حتى قَتَلَ رجلاً فدخلَ النارَ ؛ فيجيزه ويكرمه كرامةً لم يُكْرِمْ بها أحداً من جنودهِ ثم يدعو بالتَّاجِ ؛ فيضعُه على رأسِه ، ويستَعْمِلُه عليهم) .

منكر جداً بهذا التمام . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٢٨/٨ - ١٢٩) من طريق إسماعيل بن يزيد : ثنا إبراهيم بن الأشعث : ثنا فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن أبي عبدالرحمن السلمي عن أبي موسى الأشعري يرفعه إلى النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسماعيل بن يزيد لم أعرفه ، ويحتمل أنه الذي في «الجرح والتعديل» (٢٠٥/١/١) :

«إسماعيل بن يزيد ، خال أبي ، وعم أبي زرعة ، روى عن السندي بن عبدويه ، وإسحاق بن سليمان ، وعبدالصمد العطار ، وعبدالله بن هاشم . روى عنه أبي . سئل أبي عنه؟ فقال : صدوق» .

وإبراهيم بن الأشعث ، وهو : البخاري خادم الفضيل بن عياض ، وثقه بعضهم ، لكن قال ابن أبي حاتم (٨٨/١/١) :

«سألت أبي عنه ، وذكرت له حديثاً رواه عن معن ، عن ابن أخي الزهري عن الزهري؟ فقال : هذا حديث باطل موضوع ، كنا نظن بـ(إبراهيم بن الأشعث) الخير ؛ فقد جاء بمثل هذا !» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» ! مع أنه قال فيه (٦٦/٨) :

«يغرب ، ويتفرد ، ويخطئ ويخالف» !

فهل من كان هذه صفته يكون ثقة؟!

وقد يقول في بعض رجاله (٩٨/٦) :

«دلس عن أنس ، يخطئ كثيراً»؟!

وعطاء بن السائب كان قد اختلط ، وفضيل بن عياض لم يذكر فيمن سمع منه قبل الاختلاط . لكن قد رواه عنه سفيان عن عطاء به مختصراً .

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٣/٤٤) ، ولذلك أخرجته في «الصحيحة» (١٢٨٠) ، وصححه الحاكم (٣٥٠/٤) ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

ولهذا المختصر شاهد أخصر منه من حديث جابر عند مسلم وغيره من رواية الأعمش عن أبي سفيان عنه ، وكنت خرجته في «الصحيحة» أيضاً برقم (٣٢٦١) .

ثم بدا لي فيه إشكال سببه ـ والله أعلم ـ الاختصار الذي وقع فيه من بعض الرواة ، أو من عنعنة الأعمش ، فإن فيه :

«ثم يجيء أحدهم فيقول : ما تركته حتى فَرَّقت بينه وبين امرأته ؛ فيدنيه منه ويقول : نِعمَ أنت ! قال الأعمش : أراه قال : فيلتزمه» .

فظننت أنه سقط منه قول إبليس في الذي فرق : «أوشك أن يتزوج» ، كما سقط منه قصة الذي لم يزل به حتى قتل ، وهو الذي قال له إبليس : نعم ؛ أنت . وهذا ثابت في حديث سفيان الصحيح . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم رأيت الفضيل بن عياض قد تابعه إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب بلفظ أَخْصَرَ من لفظه وزاد عليه ؛ وهو :

«إن إبليس بعث جنوده إلى المسلمين ، فقال : أيكم أَضَلَّ رجلاً ، أُلْبِسُهُ التَّاجَ؟ فإذا رجعوا ، قال لبعضهم : ما صنعت؟ قال : ألقيت بينه وبين أخيه عداوة ! قال : ما صنعت شيئاً ؛ سوف يصالحه . ثم يقول للآخر : فأنت ما صنعت؟ قال : ما زلت

به حتى طلق امرأته ! قال : ما صنعت شيئاً ؛ عسى يتزوج أخرى . فقال للآخر : ما صنعت؟ قال : لم أزل به حتى شرب الخمر ! قال : أنت أنت !

ثم يقول للآخر : فأنت ما صنعت؟ قال : ما زلت به حتى زنى ! قال : أنت أنت !

ثم يقول للآخر : فأنت ما صنعت؟ قال : ما زلت به حتى قَتَل ! فيقول : أنت أنت !» .

أخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (رقم ١٢١٣ و١٤٦٨) .

وإبراهيم بن طهمان ثقة ، ولكنه لم يذكر أيضاً في الرواة عن عطاء قبل اختلاطه ؛ فهو العلة ، واضطرابه في ضبطه زيادة ونقصاً ، واختلافاً في بعض الجمل من الأدلة على اختلاطه ؛ فلا يعتمد منه إلا رواية سفيان عنه كما تقدم . والله أعلم .

٦١٠٣ - (إنّ الرجُلَ من أهلِ الجنةِ لَيُزَوَّجُ خمْسَمائةِ حَوْراءَ ، وأربعةَ آلافِ بِكْرٍ ، وثمانيةَ آلافِ ثَيِّبٍ ، يُعانِقُ كلَّ واحدةٍ مِنْهُنّ مِقْدارَ عُمُرِه في الدنيا) .

منكر . أخرجه البيهقي في «البعث» (ق١/٧١) من طريق عبدالوهاب الخفاف : ثنا موسى الأسفاري (!) عن رجل من بَليّ عن عبدالرحمن بن سابط عن عبدالله ابن أبي أوفى مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الرجل البلوي ، وبه أعله الحافظ في «الفتح» (٦/٣٢٥) ، ولا أستبعد أنه عبدالله بن الحكم البلوي ؛ فإنه من هذه الطبقة ، وهو مترجم في «اللسان» بما خلاصته أنه لا يعرف ، وقال الحافظ الجورقاني في كتابه

«الأباطيل والمناكير» (٣٨٦/١) :

«وعبدالله بن الحكم لا يعرف بعدالة ولا جرح» .

ووقع في «سنن ابن ماجه» (٥٥٨) في أثر عمر في مسح المسافر على الخفين : (الحكم بن عبدالله البلوي) على القلب . وقال الحافظ في «التهذيب» و«التقريب» :

«والصواب عبدالله بن الحكم» . زاد في «التقريب» :

«كما سيأتي» .

قلت : نسي ؛ فلم يذكره في «تقريبه» ولا في «تهذيبه» وإنما ذكره في «لسانه» كما تقدم ، ومع أنه لم يذكر عنه راوياً غير يزيد بن أبي حبيب ، فقد ذكر ؛ تبعاً لابن أبي حاتم عن ابن معين أنه قال : ثقة ! وقد أشار الذهبي في «الكاشف» إلى عدم اطمئنانه لهذا التوثيق بقوله :

«وُثِّق» كما هي عادته فيما تفرد بتوثيقه ابن حبان ، وأكد ما ذكرته بقوله فيه في «المغني» :

«لا يعرف» .

وموسى الأسفاري ! كذا وقع في مصورة «البعث» والمطبوعة أيضاً (٣٧٣/٢٢٤) ، وأظنه محرفاً من «الأسواري» ؛ فإنه من هذه الطبقة ، ذكره ابن عدي في «الكامل» وقال (٣٤٦/٦) :

«شبه مجهول ، قال البخاري : فيه نظر» .

وقد رواه الوليد بن أبي ثور قال : حدثني سعد الطائي أبو مجاهد عن عبدالرحمن بن سابط به نحوه ، ولفظه :

«يزوجُ الرجلُ من أهل الجنة . . . الحديث دون قوله : «يعانق . . .» إلخ ، وزاد :

«فيجتمعن في كل سبعة أيام فيقلن بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها : نحن الخالدات ؛ فلا نبيد ، ونحن الناعمات ؛ فلا نبؤس ، ونحن الراضيات ؛ فلا نسخط ، ونحن المقيمات ؛ فلا نظعن ، طوبى لمن كان لنا وكنا له» .

رواه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٥٨٨/٤١٩) ، و«العظمة» (٦٠٣/١١٠٨/٣) . وعنه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٧٨/٢١٢/٣ و٤٣١/٢٦٩) .

وهذا إسناد واهٍ ؛ الوليد هذا هو : ابن عبدالله بن أبي ثور الهمداني ، ضعفه الجمهور ، وقال أبو زرعة :

«منكر الحديث يهم كثيراً» . وقال محمد بن عبدالله بن نمير :

«كذاب» .

وعزاه العراقي في «تخريج الإحياء» (٥٤١/٤) لأبي الشيخ في «كتاب العظمة» و«طبقات المحدثين» ، وقال :

«إسناده ضعيف» .

واعلم أن الأحاديث التي وردت في تحديد عدد ما للرجل من النساء في الجنة مختلفة جداً ، والثابت منها حديث أبي هريرة في «الصحيحين» بلفظ :

«أول زمرة تدخل الجنة . . .» . . وفيه : «لكل واحد منهم زوجتان» ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨٦٨) .

وحديث المقدام : «للشهيد عند الله سبع خصال . . .» فذكرها ، وفيه «ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين» ، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص٣٥ - ٣٦) ، وهو كما ترى خاص بالشهيد ، وبقية الأحاديث لا تخلو من ضعف ، وبخاصة

حديث الترجمة ، وقد أفاد الحافظ أن العدد الذي فيه هو أكثر ما وقف عليه .

ومن أوهامه رحمه الله أنه شرح قوله ﷺ : «لكل واحد منهم زوجتان» بقوله :

«أي من نساء الدنيا ، فقد روى أحمد من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعاً في صفة أدنى أهل الجنة منزلة : «وأن له من الحور العينَ لاثنتين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا» ، وفي سنده شَهْر بن حَوْشَبٍ ، وفيه مقال» .

قلت : هذا الشرح خطأ من وجهين :

الأول : أنه قائم على حديث لا يصح ؛ لأنه من رواية شهر ، وهو كثير الأوهام ـ كما قال الحافظ نفسه في «التقريب» ـ ، ووهمُه في هذا الحديث ظاهر من أكثر من وجه ؛ حسبك الآن ما يأتي .

والآخر : أنه نسي أن في رواية للبخاري (٣٢٥٤) من طريق أخرى عن أبي هريرة بلفظ : «لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين» .

فهذه رواية مفسرة للرواية الأولى ؛ فلا يجوز الإعراض عنها لحديث شهر الضعيف ، وبخاصة أن لرواية البخاري شاهداً من طريق آخر عن أبي هريرة بلفظ :

«وأزواجهم الحور العين» . رواه البخاري (٣٣٢٧) ومسلم (١٤٦/٨) ، وبياناً لهذه الحقيقة كنت ضممت هذه الزيادة : «من الحور العين» إلى رواية الشيخين الأولى في كتابي الفذ في أسلوبه : «مختصر البخاري» رقم (١٣٩٧) فصارت فيه هكذا : «لكل واحد منهم زوجتان [من الحور العين]» ، فالاعتماد على هذه الرواية الصحيحة في تفسير «الزوجتين» هو الواجب ، وقد استفدت هذه الفائدة من كتاب «حادي الأرواح» لابن القيم رحمه الله تعالى ، ويأتي كلامه بإذنه تعالى تحت الحديث (٦١٠٥) .

٦١٠٤ - (لا تَزَالُ بِدِمَشْقَ عِصابةٌ يُقاتِلون على الحقِّ حتى يأتيَ أمرُ اللهِ وهم ظاهِرون) .

منكر . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣٥/١/٢) ، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤٩٥) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤٢/١ - دمشق) من طريق عمرو ابن شراحيل العنسي : [سمعت] حيان بن وبرة المُرِّي عن أبي هريرة مرفوعاً . . . به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير حيان هذا ، وفي ترجمته ذكر البخاري هذا الحديث معلقاً ، لكن وقع عنده «حسان» ، وليس خطأً من الناسخ أو الطابع ، فإنه في (باب حسان) ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وكذلك فعل ابن أبي حاتم .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» (١٧٢/٤) على قاعدته ! وقد وقع الاسم عندهما على الصواب ، ولم يذكرا عنه راوياً غير العنسي ، وقد تحرفت هذه النسبة على محقق «الثقات» إلى «العَيْشي» ؛ كما حققته في «التيسير» ، يسر الله لي إتمامه بمنه وكرمه(*) !

ثم إن ابن عساكر أخرج الحديث من طريق آخر عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«لا تزال عصابةٌ من أمتي يقاتلون على أبواب دمشقَ وما حولَها ، وعلى أبواب بيت المقدس وما حولها ، لا يضرُّهم خذلانُ مَنْ خذلهم ، ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة» .

وفيه من لا يعرف ، وهو مخرج في «فضائل الشام» (رقم ٢٧ و ٢٩) ، ثم قال الحافظ ابن عساكر مشيراً إلى نكارة الحديث :

«وروي عن أبي هريرة من وجوه في أهل الشام على العموم من غير تخصيص أهل دمشق» .

(*) وقد تم بفضل الله - فيما نعلم - ولم يطبع بعد . (الناشر) .

قلت : لا يحضرني الآن شيء مما أشار إليه من العموم من حديث أبي هريرة ؛ من وجه يصح ، وقد ساق هو تلك الوجوه أو بعضها على الأقل ، ولا يخلو وجه منها من علة ، ثم ساق له شواهد من حديث أنس وزيد بن أرقم ، وعبدالله بن عمر ، وأبي الدرداء ، وعمران بن حصين ، ومعاذ بن جبل ، بعضها مرفوع ، وبعضها موقوف ، يدل مجموعها على أن للحديث بذكر الشام أصلاً أصيلاً ، وبخاصة أن حديث معاذ صحيح وإن كان موقوفاً ، فإنه في حكم المرفوع ، وبخاصة أنه مما أخرجه البخاري في «صحيحه» رقم (٥٥ ـ مختصر البخاري) . ثم وجدت لحديث أبي هريرة في الشام طريقاً صحيحاً ؛ فخرجته في «الصحيحة» (٣٤٢٥) .

وأما الحديث بلفظ مطلق دون ذكر الشام ؛ فهو متواتر ، تجد كثيراً من طرقها وألفاظها مخرجة في الكتاب الآخر : «الصحيحة» في مواطن عديدة ، فانظر «صحيح الجامع» (٧١٦٤ ـ ٧١٧٣) .

٦١٠٥ ـ (إنَّ أدنى أهلِ الجنةِ منزلةً : إنَّ له لَسَبْعَ دَرَجاتٍ ، وهو على السادسةِ ـ وفوقَه السابعةُ ـ ، وإنَّ له ثَلاثَمائةِ خادمٍ ، ويُغْدَى عليه ويُرَاحُ كلَّ يومٍ بثلاثِ مائةِ صَحْفَةٍ ـ ولا أَعْلَمُه إلا قال : مِنْ ذَهَبٍ ـ ، في كلِّ صَحْفَةٍ لَونٌ ليس في الأُخْرى ، وأنه لَيَلَذُّ أوَّلُه كما يَلَذُّ آخِرُه ، وأنه لَيَقُولُ : يا ربِّ ! يا ربِّ ! لو أَذِنْتَ لي لأَطْعَمْتُ أهلَ الجنةِ وسَقَيْتُهم لم يَنْقُصْ مما عندي شيءٌ ، وإنَّ له من الحُورِ العِيْنِ لاثْنتينِ وسبعينَ زوجةً سوى أزواجِه من الدنيا ، وأن الواحدةَ منهن ليأخُذُ مَقْعَدُها قَدْرَ مِيْلٍ مِنَ الأرضِ) .

منكر . أخرجه أحمد في «المسند» (٥٣٧/٢) من طريق سُكَين بن عبدالعزيز : ثنا الأشعث الضرير عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته شهر هذا ، وهو مختلف فيه ، والراجح عندي أنه ضعيف لكثرة أوهامه ، وبهذا وصفه الحافظ في «التقريب» فقال :

«صدوق ، كثير الإرسال والأوهام» . وأجمل القول فيه في «الفتح» فقال :

«فيه مقال» .

كما تقدم قبل حديث . وإلى ذلك أشار المنذري ؛ فقال في «الترغيب» (٤/٢٦٢ ـ ٢٦٣) :

«رواه أحمد عن شهر عنه» .

وكذلك فعل الهيثمي فقال في «المجمع» (١٠/٤٠٠) :

«رواه أحمد ، ورجاله ثقات ؛ على ضعف في بعضهم» .

قلت : وكأنه يشير إلى علة أخرى في إسناده ، فإن سكين بن عبدالعزيز مختلف فيه أيضاً كما ترى في «التهذيب» و«الميزان» ، وقد ترجح عنده(*) أنه ضعيف ؛ فأورده في «المغني في الضعفاء والمتروكين» فقال :

«قال النسائي : ليس بالقوي» ، ولم يزد . والله أعلم .

ثم إن في الحديث نكارة ظاهرة في غير ما موضع منه ، سبق الكلام في أحدها ، تحت الحديث المشار إليه آنفاً (٦١٠٣) ، وهو أنه مخالف للحديث الصحيح : «له زوجتان من الحور العين» ، ويخالفه أيضاً في قوله في آخره :

« . . . على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء» . وفي حديث آخر لأبي هريرة مرفوعاً بلفظ : «خلق الله آدم على صورته ، وطوله ستون ذراعاً . . .» الحديث وفي آخره :

(*) يعني : الذهبي . (الناشر) .

«فكل من يدخل الجنة على صورة آدم [وطوله ستون ذراعاً . .» ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٤٤٩) .

من أجل ذلك قال ابن القيم رحمه الله في «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح» :

«والحديث منكر يخالف الأحاديث الصحيحة ، فإن طول ستين ذراعاً لا يحتمل أن يكون مقعد صاحبه بقدر ميل من الأرض ، وفي «الصحيحين» في أول زمرة تلج الجنة : «لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين» فكيف يكون لأدناهم اثنتان وسبعون من الحور العين» . نقلته من «التعليق الرغيب» (٤/٢٦٣) .

٦١٠٦ ـ (ما وُجِدَ مِنْ ناقصِ الدينِ والرأيِ أغلبَ للرجالِ ذوي الأمرِ على أمورهم من النساءِ ، قالوا : وما نقصُ دينِهِنَّ ورأيِهن؟ قال : أمَّا نقصُ رأيِهن : فَجُعِلَتْ شهادةُ امرأتين بشهادةِ رجلٍ ، وأما نقصُ دينِهن : فإن إحداهن تَقْعُدُ ما شاء اللهُ من يومٍ وليلةٍ لا تسجُدُ لله سجدةً) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه الحاكم (٢/١٩٠) فقال : . . . وأخبرنا عبدالله بن محمد بن موسى العدل ـ واللفظ له ـ : ثنا محمد بن أيوب : أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي : ثنا جرير عن منصور عن ذر عن وائل بن مُهانة السعدي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وقبله مقطع آخر بلفظ :

«يا معشر النساء ! تصدقن ولو من حليكن ؛ فإنكن أكثر أهل جهنم» . فقالت امرأة ليست من عِلْيَة النساء : وبم يا رسول الله ! نحن أكثر أهل جهنم؟ قال : «إنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير» . وقال الحاكم :

«هذا حديث صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

واغتر بذلك الشيخ التويجري في «صارمه» فَنَبا عن صوابه (ص٧٥ ـ ٧٦) ؛ لأن وائل بن مهانة هذا : قال الذهبي نفسه في «الميزان» :

«لا يعرف ، له حديث واحد» . يعني : هذا . وقال الحافظ :

«مقبول» . يعني : عند المتابعة ، وإلا ؛ فلين الحديث .

قلت : ولم يتابع ـ كما يأتي ـ ، ولا ينفع فيه أن ابن حبان ذكره في «ثقاته» (٤٩٥/٥) ؛ لأن ذلك من تساهله المعروف ! وقد أشار إلى ذلك الذهبي بقوله في «الكاشف» :

«وُثِّق» .

وفي الإسناد علة أخرى ؛ وهي تنحصر في : شيخ الحاكم ؛ فإني لم أعرفه ، أو : محمد بن أيوب ؛ فلم أعرفه أيضاً . وبهذا الاسم والنسبة جمع فيهم الثقة والضعيف ، ولا أدري إذا كان هذا أحدهم .

ثم إنه قد خولف ؛ فقد أخرجه النسائي في (العشرة) من «السنن الكبرى» (٩٢٥٧/٣٩٨/٥) ، وأحمد (٤٢٣/١) ومن طريقه الحاكم من حديث سفيان الثوري عن منصور . . . به ؛ بالمقطع الأول فقط دون حديث الترجمة . وقرن أحمد بمنصور الأعمش ، وأعاده (٤٢٥/١) برواية أخرى عن الأعمش وحده .

وتابعهما الحكم قال : سمعت ذراً . . . به ؛ دون حديث الترجمة .

أخرجه النسائي وأحمد (٤٣٣/١) .

والمقطع الأول صحيح ؛ له شاهد من حديث ابن عمر عند مسلم وغيره ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٠٥/١) تحت الحديث (١٩٠) ، وتمامه حديث الترجمة لكن بلفظ :

«وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن» . قالت : يا رسول الله ! وما نقصان العقل والدين . . . الحديث نحوه ، إلا أنه قال في آخره :

«وتمكث الليالي ما تصلي ، وتفطر في رمضان ؛ فهذا نقصان الدين» .

فهذا هو المحفوظ ، فقوله في حديث الترجمة : «لا تسجد لله سجدة» . . منكر مخالف للحديث الصحيح من جهتين :

الأولى : أنه لم يذكر الصيام .

والأخرى : أنه ذكر السجدة مكان الصلاة ؛ فقد يأخذ منه بعض من لا علم عنده بالسنة وفقهها أن المرأة الحائض أو النفساء ليس لها أن تسجد سجدةً ما ـ كسجدة الشكر والتلاوة ـ ، وهذا مما لا دليل عليه ، وإن كان يمكن تأويل السجدة بالصلاة ـ من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل ـ ، لكن التأويل فرع التصحيح ، وإذا لم يصح الحديث بهذا اللفظ ؛ فلا مسوغ للتأويل . فتنبه !

ثم رأيت الحديث قد أخرجه ابن حبان (٨١٨ و١٢٩٤ ـ موارد) من طريق الحكم قال : سمعت ذراً . . . به ، إلا أنه قال :

«لا تصلي فيه صلاة واحدة» .

وهذا هو الصحيح الثابت في الأحاديث الصحيحة ، ولكنه أوقفه على ابن مسعود أيضاً !

٦١٠٧ ـ (وما يُدريكِ؟! لعله كان يَتَكَلَّمُ فيما لا يَعْنيه ، ويَمْنَعُ ما لا يَضُرُّه) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤٠١٧/٨٤/٧) ، وابن أبي الدنيا في

«الصمت» (١٠٩/٧٣) من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي عن الأعمش عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

استشهد غلام منا يوم أحد ، فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع ، فمسحت أمه التراب عن وجهه ، وقالت : هنيئاً لك يا بني ! الجنة . فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن منكر ؛ وفيه علتان :

الأولى : الانقطاع بين الأعمش وأنس : فإنه لم يسمع منه ، وقد وصله بعضهم ولا يصح كما يأتي .

والأخرى : يحيى بن يعلى الأسلمي : وهو ضعيف ، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (٣٠٣/١٠) . لكنه قد توبع على إسناده من حفص بن غياث عن الأعمش . . . به ؛ نحوه دون ذكر الاستشهاد .

أخرجه الترمذي (٢٣١٧/٧٧/٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٥٥ ـ ٥٦) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٢٥/٧ ـ لبنان) ، وقال الترمذي :

«حديث غريب» . وقال البيهقي :

«هذا هو المحفوظ» .

قلت : ثم رواه من طريق أبي حنيفة الواسطي عن الحسن بن جبلة عن سعيد بن الصلت عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس . . . به ؛ مثل حديث الترجمة ، وفيه ذكر الاستشهاد .

وهذا منكر غير محفوظ ـ كما يشير إلى ذلك قول البيهقي المذكور آنفاً ـ ، وعلته سعيد بن الصلت هذا ؛ فإني لم أعرفه ، ويبعد أن يكون سعيد بن الصلت

المصري الذي سمع ابن عباس ، وترجمه البخاري (٢/١/٤٨٣) ، وابن أبي حاتم (٢/١/٣٤) ، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» (٤/٢٨٥) ؛ فهذا متقدم على الأعمش فضلاً عن الراوي عنه لهذا الحديث ، فالظاهر أن الخلط ممن دونه لما يأتي .

والحسن بن جبلة : لم أجد له ترجمة فيما عندي من كتب الرجال .

وأبو حنيفة الواسطي هو : محمد بن ماهان فيما ذكر الدولابي في «الكنى» (ص١٦٠) ، وساق له حديثين من رواية شيخين ، مات أحدهما سنة (٢٦٦) ، والآخر سنة (٢٧٤) ، وسماه الذهبي في «المقتنى» محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطي ، ولم أره هكذا في «تاريخ واسط» لبحشل ، وإنما فيه محمد بن ماهان ، وروى عنه بالواسطة في غير ما موضع ، وذكر (ص١٥٧) عن أحمد بن محمد بن ماهان قال : توفي أبي سنة أربع ومائتين .

قلت : وهذا مما يبعد جداً أن يدركه أحد الشيخين المذكور سنة وفاتهما ، فالأقرب أنه الذي في «تاريخ بغداد» (٢/٢٩٦) ؛ فإنه ذكر في شيوخه الحسن بن جبلة الشيرازي ، لكن سماه : «محمد بن حنيفة بن محمد بن ماهان أبو حنيفة القصبي الواسطي» ، ولكنه في أثناء الترجمة وقع في رواية له : «أبو حنيفة محمد ابن حنيفة بن ماهان» فسقط منه محمد والد حنيفة ، فلا أدري أهو سقط من الراوي أو من الطابع ، أو أنه زيادة منه في أول الترجمة؟ وأفاد أنه من شيوخ الدارقطني وأنه قال : «ليس بالقوي» ، ثم أفاد أنه كان موجوداً سنة سبع وتسعين ومائتين .

وللحديث طريق أخرى من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، يرويه عصام بن طليق البصري عن شعيب بن العلاء عنه ، قال :

قتل رجل على عهد رسول الله ﷺ شهيداً ، قال : فبكت عليه باكية ، فقالت : واشهيداه ! قال : فقال النبي ﷺ :

«مَهْ ، ما يدريك أنه شهيد ، ولعله كان يتكلم بما لا يعنيه ، ويبخل بما لا ينقصه» .

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١١/٥٢٣/٦٦٤٦) ، وابن عدي في «الكامل» (٥/٣٧٠ ـ ٣٧١) ، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٢/٧٤/٢ ـ المصورة) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وفيه علتان :

الأولى : شعيب :هذا في عداد المجهولين ، لم يذكره أحد من علماء الجرح والتعديل ـ فيما علمت ـ غير ابن حبان ، أورده في «ثقات التابعين» (٤/٣٥٧) ! بهذه الرواية !

والأخرى : عصام بن طليق : متفق على تضعيفه ؛ بل قال البخاري :

«مجهول ، منكر الحديث» . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٢/١٧٤) :

«كان ممن يأتي بالمعضلات عن أقوام ثقات ؛ حتى إذا سمعها مَن الحديثُ صناعته ؛ شهد أنها معمولة أو مقلوبة» .

قلت : فالعجب من ابن حبان أن يورد في «ثقاته» شعيب بن العلاء شيخ طليق هذا الواهي ، وليس له راوٍ آخر !

والحديث ـ قال الهيثمي (١٠/٣٠٣) ـ :

«رواه أبو يعلى ، وفيه عصام بن طليق ؛ وهو ضعيف» .

وفاته هو وغيره إعلاله أيضاً بجهالة شيخه !

(تنبيهات) :

الأول : سقط من «المجمع» لفظ : (شهيد) ، ولعله من الناسخ أو الطابع .

والثاني : سقط من «التهذيب» عبارة ابن حبان بتمامها إلا قوله : «معمولة أو مقلوبة» . . . ووقعت ملحقةً بقول البخاري المتقدم !

والثالث : أن المعلق على «ثقات ابن حبان» لم يعرف عصام بن طليق هذا ؛ كما يشعر به قوله معلقاً عليه :

«وفي «اللسان» (١٦٧/٤) : عصام بن أبي عصام» !

ففاته أنه غير عصام بن طليق ، وأن هذا مترجم في «التهذيب» .

هذا ؛ وإنما خرجت الحديث هنا لأنني استنكرت ذكر الاستشهاد في بعض طرقه مع ضعفها ، ولمنافاة ذلك لقوله ﷺ : «يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين» . رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في «الإرواء» (١١٩٦) وغيره ، فكيف لا يغفر له ما ذكر في الحديث مع الكلية المذكورة في الحديث الصحيح ، ولم يستثن منها إلا الدين؟!

وقد تأكدت من نكارة ذلك حين وجدت للحديث شاهداً بإسناد حسن عن كعب بن عجرة فيه أنه كان مريضاً فقالت أمه : هنيئاً لك الجنة ! فذكر ﷺ الحديث ؛ فصح أنه قاله في المريض وليس في الشهيد . فالحمد لله على توفيقه ، وأسأله المزيد من فضله ، وقد كنت أشرت إلى حديث كعب هذا في تعليقي على «رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار» (ص ٧٢) ، ولكن لم أكن وقفت على إسناده ، فلما علمت به ؛ بادرت إلى تخريجه في «الصحيحة» (٣١٠٣) لجودة سنده ، وسلامته من النكارة .

٦١٠٨ - (اكتَحَلَ ﷺ وهو صائم) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٦٧٨) ، والطبراني في «الصغير» (ص ٨٠ -

هندية) ، وابن عدي في «الكامل» (٤٠٦/٣) من طريق هشام بن عبدالملك الحمصي : ثنا بقية : ثنا الزبيدي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : . . . فذكره . والسياق لابن ماجه .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات إن كان الزبيدي هذا هو محمد بن الوليد ؛ كما وقع في إسناد الطبراني مصرحاً به ، وكنت تبنيت هذا في تعليقي على «الروض النضير» (٧٥٩) ، لتصريح رواية الطبراني به ، ولأنه هو المراد بهذه النسبة : (الزبيدي) عند الإطلاق . ثم تبين لي منذ سنين أنني كنت واهماً في ذلك فذكرت في «الضعيفة» (٧٦/٣) عن أنس أنه كان يكتحل وهو صائم . وقلت :

«وفي معناه أحاديث مرفوعة لا يصح منها شيء ؛ كما قال الترمذي وغيره» .

فأشكل هذا على بعض الطلبة الجزائريين ـ وحق له ذلك ـ حينما وجد هذا التضعيف العام معارضاً لتصحيحي للحديث في «صحيح ابن ماجه» (١٣٦٠) معزواً لـ«الروض» ، فرأيتني مضطراً لإعادة النظر في هذا الحديث على ضوء ما جد من المعلومات والمطبوعات الحديثية ؛ فأقول :

لقد تأكدت من الوهم المذكور من الوجوه التالية :

الأول : أن رواية الطبراني المصرحة بأنه محمد بن الوليد هي من رواية الحسين ابن تقي بن أبي تقي الحمصي حفيد هشام بن عبدالملك ، ولم أجد له ترجمة ، ويظهر لي أنه من شيوخ الطبراني الذين لم يكثر من الرواية عنهم ؛ فإنه لم يرو عنه في «المعجم الأوسط» إلا حديثاً واحداً (٣٦٤١) غير هذا ، فهو ـ والله أعلم ـ غير معروف العدالة ؛ فمثله لا تقبل زيادته على الحافظ ابن ماجه ، وقد رواه عن هشام ابن عبدالملك مباشرة ، ولا سيما وقد تابعه الحسين بن عبدالله القطان عن هشام ، والقطان ثقة حافظ أيضاً ، وعنه رواه ابن عدي .

وحينئذٍ لا يكفي للجزم بأنه محمد بن الوليد أنه المتبادَر عند إطلاق : (الزبيدي) ، بل لا بد مع ذلك من قرينة أخرى تؤيده ، وهذا غير متوفر ، بل الموجود خلافه وهو ما يأتي :

الثـاني : أنني وقفت فيما بعد على رواية ثقتين عن بقية ، صرحا بأنه غير محمد بن الوليد :

الأولى : قال أبو يعلى في «مسنده» (٨/٢٢٥/٤٧٩٢) ومن طريقه ابن عدي : حدثنا عبدالجبار بن عاصم : حدثني بقية بن الوليد الحمصي أبو يُحمِد عن سعيد ابن أبي سعيد الزبيدي . . . به .

والأخرى : كثير بن عبيد : ثنا بقية عن سعيد الزبيدي . . . به .

أخرجه ابن عدي .

قلت : فبهاتين الروايتين تعين أن الزبيدي في الرواية الأولى هو سعيد بن أبي سعيد . . وليس : محمد بن الوليد ، وفي ترجمة ابن أبي سعيد أورده ابن عدي ، وساق له أحاديث هذا أحدها ، وحديثاً آخر من طريق يحيى بن عثمان (وهو الحمصي ، ثقة أيضاً) : ثنا بقية عن سعيد بن أبي سعيد الزبيدي . . . إلخ . وقال ابن عدي :

«وعامة أحاديثه ليست بمحفوظة» .

وذكر في أول الترجمة أنه مجهول . وتبعه البيهقي (٤/٢٦٢) . ورده الحافظ في «التلخيص» فقال (٢/١٩٠) :

«وليس بمجهول ؛ بل هو ضعيف ، واسم أبيه عبدالجبار على الصحيح ، وفرق ابن عدي بين سعيد بن أبي سعيد الزبيدي ـ فقال : هو مجهول ـ وسعيد بن عبدالجبار ـ فقال : هو ضعيف ـ ؛ وهما واحد» .

قلت : وروى ابن عدي (٣/٣٨٦) عن جرير أنه كان يكذبه . وقال أبو أحمد الحاكم :

«يرمى بالكذب» .

وشذ ابن التركماني ؛ فقال في «الجوهر النقي» (١/٢٥٣) :

«وقال صاحب «الإمام» : ذكر الحافظ أبو بكر الخطيب : سعيد بن أبي سعيد هذا فقال : واسم أبيه عبدالجبار ، وكان ثقة . . . وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» وقال : روى عنه أهل بلده ؛ وهذا ينفي عنه الجهالة» !

قلت : إن نفى ذلك عنه الجهالة ؛ فبه لا تثبت العدالة ؛ لما عرف به ابن حبان من التساهل في التوثيق ، وأما ما حكاه عن الخطيب أنه وثقه ؛ فهو نقل غريب ، فإن ثبت عن الخطيب ؛ فالجرح مقدم على التعديل ، والله أعلم .

ثم رأيت الحافظ العراقي في شرحه على الترمذي (ج٢ ق٢/٢٦) بعد أن ذكر ما تقدم عن صاحب «الإمام» : أنه غلط وقع في النسخة التي نقل منها ، إنما نقل الخطيب في كتاب «المتفق والمفترق»(*) : وكان غير ثقة . . . إلخ كلامه .

بقي شيء ، وهو أن الحديث مدار طرقه على بقية عن سعيد هذا ، ولم يصرح بالتحديث عنه إلا في رواية ابن ماجه ، فإن كان محفوظاً ؛ فالعلة من شيخه سعيد ، وإلا ؛ فهي علة أخرى ؛ لأنه كان مدلساً ، ولم يصرح بالتحديث في كل الروايات الأخرى .

هذا وفي النسخة المطبوعة من «سنن ابن ماجه» «الزبيدي» لم يسمه ، كما سبق ، فقول الحافظ في «التهذيب» :

(*) في الأصل : المختلف . (الناشر) .

«ووقع في روايته : سعيد بن أبي سعيد» لعله في بعض النسخ من «السنن» . والله أعلم . ثم رأيت العراقي صرح في «شرحه» المتقدم أن ابن ماجه لم يسمه .

وجملة القول ؛ أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وقد ضعفه النووي وتبعه الحافظ ابن حجر في «التلخيص» ؛ ولكنه قال :

«وفي الباب عن بريرة مولاة عائشة في «الطبراني الأوسط» . وعن ابن عباس في «شعب الإيمان» للبيهقي بإسناد جيد» .

فأقول : أما حديث بريرة : فقد وقفت على إسناده في «المعجم الأوسط» ؛ قال (٧٠٥٤/١/١٣٣/٢) : حدثنا محمد بن علي بن حبيب : ثنا أبو يوسف الصيدلاني : ثنا **محمد بن مهران المِصِّيْصِيُّ** عن مغيرة بن مغيرة الرملي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن ابن مُحَيْرِيْزٍ عن بريرة مولاة عائشة قالت :

رأيت النبي ﷺ يكتحل بالإثمد وهو صائم .

وقال الطبراني :

«لم يروه عن إبراهيم بن أبي عبلة إلا مغيرة بن مغيرة ، ولا عن مغيرة إلا محمد بن مهران ، تفرد به أبو يوسف الصيدلاني» .

قلت : وهو ثقة حافظ ـ كما في «التقريب» ـ ، واسمه : محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج الرَّقي .

ومحمد بن مهران المصيصي : لم أجد له ترجمة ولا في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ، وهو من شرطه .

ومغيرة بن مغيرة الرملي : ترجمه ابن عساكر (١٠٣/١٧) برواية جمع من الثقات عنه ، وكناه بأبي هارون الربعي الرملي ، وروى عن ابن أبي حاتم أنه قال :

«سألت أبي عنه؟ فقال : لا بأس به» .

وهذا موجود في «الجرح والتعديل» ، لكن وقع فيه : (مغيرة بن أبي مغيرة الرملي) . . بزيادة أداة الكنية : (أبي) ؛ فيصحح من «التاريخ» .

وهذه الترجمة عزيزة جداً ؛ حتى فاتت الحافظين الذهبي والعسقلاني ، فقال في «الميزان» :

«لا أعرفه» ! وتبعه في «اللسان» !

ولعل الهيثمي أيضاً تابع له حين قال في الحديث (١٦٧/٣) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه جماعة لم أعرفهم» .

وأما حديث ابن عباس الذي عزاه الحافظ لـ «شعب» البيهقي ؛ فلم نجده في مظانه منه بعد الاستعانة عليه بفهرسه ، فإن وجد ، وتبين أن إسناده جيد ـ كما قال الحافظ ـ ؛ فلينقل إلى «الصحيحة» .

وأما ما ذكره بعض إخواننا : أنه يحتمل أن الحافظ أراد بحديث ابن عباس حديثه الذي ذكره شيخه العراقي في «شرح الترمذي» ـ بعد كلامه على حديث الترجمة وغيره ـ ، فقال :

«وأما حديث ابن عباس فرواه البيهقي في «شعب الإيمان» من رواية الحسين ابن بشر عن محمد بن الصَّلْت عن جُويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ : «من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء ؛ لم يرمد أبداً» . قال البيهقي إسناده ضعيف . . .» .

فأقول : أستبعد جداً أن يكون الحافظ أراد هذا الحديث ؛ لأمرين :

الأول : أنه ليس فيه ذكر الاكتحال في رمضان .

والآخر : أنه حديث موضوع ؛ كما تقدم تحقيقه في المجلد الثاني من هذه «السلسلة» رقم (٦٢٤) ، وفي سنده كما ترى جويبر ، قال الحافظ فيه :

«ضعيف جدّاً» .

فكيف يعقل مع هذا كله أن يقصد الحافظ حديث جويبر هذا ، وهو يقول في حديث ابن عباس : «بإسناد جيد»؟!

٦١٠٩ ـ (مَنْ فرَّ بدينِه مِنْ أرضٍ إلى أرضٍ مَخَافةً على نفسِه ودينِه ؛ كُتِب عند الله صِدِّيقاً ، فإذا مات ؛ قَبَضَهُ اللهُ عز وجل شهيداً) .

موضوع . أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» بسنده عن مجاشع بن عمرو عن خالد بن يزيد القرشي عن مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن أبي الدرداء . . . رفعه .

ذكره السيوطي في «ذيل اللآلئ المصنوعة» (١٢٧ ـ هندية) وقال :

«مجاشع يضع الحديث» .

ووافقه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١٨٧/٢) ، واقتصر القرطبي في تفسيره «الجامع» (٣٤٧/٥ و٣٥٨/١٣) على الإشارة لضعفه بقوله :

«وروي أن رسول الله ﷺ قال : . . .» فذكره بلفظ :

«من فر بدينه من أرض إلى أرض ـ وإن كان شبراً ـ ؛ استوجب الجنة ، وكان رفيق إبراهيم ومحمد عليهما السلام» .

وبهذا اللفظ أخرجه الثعلبي في «تفسيره» (ق٦٢/١) عن صالح بن محمد عن سليمان عن عباد بن منصور الناجي عن الحسن . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ مرسل ؛ الحسن هو البصري .

وعباد بن منصور الناجي : قال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق ، رمي بالقدر ، وكان يدلس ، وتغير بأَخَرَة» .

قلت : واللذان دونه لم أعرفهما ، ويحتمل أن يكون سليمان هو ابن عمرو أبا داود النخعي الكذاب .

ولم يتكلم عليه الحافظ في «تخريج الكشاف» فقال في تخريجه (٤/٤٨ و١٢٨) :

«أخرجه الثعلبي في «تفسير العنكبوت» من رواية عباد بن منصور الناجي عن الحسن مرسلاً» .

٦١١٠ - (مَنْ نظرَ إلى فَرْجِ امرأةٍ ؛ لم تَحِلَّ له أمُّها ولا ابنتُها) .

منكر . أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/١٦٥) : جرير بن عبدالحميد عن حجاج عن أبي هانئ قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، أبو هانئ هذا لم أعرفه ، وقد ذكر الذهبي في «المقتنى» خمسة بهذه الكنية وسماهم ، ولم يتبين لي أنه منهم ، وكلام البيهقي الآتي يشعر بأنه مجهول لا يعرف .

والحجاج الظاهر أنه ابن أرطاة ، وبه جزم البيهقي ، وهو كوفي ، وكذا الراوي عنه جرير بن عبدالحميد ، قال البيهقي في (باب الزنا لا يحرم الحلال) من «السنن الكبرى» (٧/١٧٠) :

«وأما الذي يروى فيه عن النبي ﷺ : «إذا نظر الرجل إلى فرج المرأة ؛ حرمت

عليه أمها وابنتها» ؛ فإنه إنما رواه الحجاج بن أرطاة عن أبي هانئ ، أو أم هانئ عن النبي ﷺ . وهذا منقطع ، ومجهول ، وضعيف ، الحجاج بن أرطاة لا يحتج به فيما يسنده ، فكيف بما يرسله عمن لا يعرف؟!» .

وجزم الحافظ في «الفتح» (٩/١٥٦) بأنه حديث ضعيف ، وعزاه لابن أبي شيبة من حديث أم هانئ ؛ كذا وقع فيه : (أم هانئ) . . والصواب : (أبو هانئ) ـ كما سبق عن «المصنف» ـ ، وكذلك وقع في «الدر المنثور» (٢/١٣٦) معزواً لابن أبي شيبة ، ووقع عند البيهقي معلقاً على الشك : (أبي هانئ ، أو : أم هانئ) ـ كما رأيت ـ ، فإن كان محفوظاً ؛ ففيه إشارة إلى أن الراوي لم يحفظه جيداً ، ولعل ذلك من الحجاج أو من شيخه الذي أسقطه من الإسناد ؛ فإنه مشهور بالتدليس . والله أعلم .

٦١١١ ـ (إذا نَكحَ الرجلُ المرأةَ ؛ فلا يَحِلُّ له أن يتزوجَ أمَّها دَخَلَ بالابنةِ أو لم يدخُلْ ، وإذا تزوجَ الأمَّ فلم يدخلْ بها ثم طَلَّقها ؛ فإن شاءَ تزوجَ الابنةَ) .

ضعيف . قال السيوطي في «الدر المنثور» (٢/١٣٥) :

«أخرجه عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في «سننه» من طريقين عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : . . .» فذكره .

وأقول : لقد كنت خرجت الحديث في «الإرواء» (٦/٢٨٦/١٨٧٩) بلفظ : «أيما رجل نكح امرأة . . .» الحديث ، وبينت علته ، وذكرت من ضعفه من الأئمة بما يغني عن إعادة ذلك هنا ، وإنما أوردته هنا بتخريج السيوطي المذكور لفوائد جديدة وغيرها من الأمور الآتية :

أولاً : اقتصر السيوطي في «الجامع الكبير» في تخريجه على البيهقي فقط ! وفي ذلك دلالة على أنه قد يوجد في الكتاب غير المختص بالحديث من الفوائد ما لا يوجد في المختص فيه .

ثانياً : أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٦/٢٧٦/١٠٨٢١ و٢٧٨/١٠٨٣٠) مفرقاً في موضعين ، قال : أخبرني من سمع المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب . . . به ، وقد وصله ابن جرير والبيهقي من طريق ابن المبارك قال : أخبرنا المثنى ابن الصباح . . . به . وقد تابعه ابن لهيعة عن عمرو ، كما كنت خرجته هناك ، ومنهم الترمذي وقال :

«لا يصح . . . ، والمثنى وابن لهيعة يضعفان في الحديث» .

ثالثاً : حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حسن ؛ كما تقرر عند المحققين من أهل العلم إذا ثبت السند إليه ، فقد يقول قائل : ألا يتقوى حديثه هذا بمتابعة المثنى لابن لهيعة؟ وما وجه جزم الترمذي مع ذلك بأنه لا يصح؟

قلت : الجواب : قال الحافظ في «تخريج أحاديث الكشاف» (٤/٤١) عقب قول الترمذي المذكور :

«ويشبه أن يكون ابن لهيعة أخذه عن المثنى ؛ لأن أبا حاتم قال : «لم يسمع ابن لهيعة من عمرو بن شعيب شيئاً» ؛ فلهذا لم يرتق هذا الحديث إلى درجة الحسن» .

رابعاً : وخفي هذا التحقيق من الحافظ والإعلال من ابن أبي حاتم على الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ؛ فذهب في تعليقه على «تفسير ابن جرير» (٨/١٤٦) إلى تقوية الحديث بمتابعة ابن لهيعة هذه ، ولم يتنبّه إلى أن مدارها على ابن المثنى ! ويؤكد ذلك ما في «التهذيب» :

«وقال أحمد بن حنبل : كتب (ابن لهيعة) عن المثنى بن الصباح عن عمرو ابن شعيب ، فكان بعد يحدث بها عن عمرو بن شعيب» !

قلت : والظاهر أن ذلك كان عن نسيان منه ؛ كما أشار إلى ذلك ابن عدي في آخر ترجمته إياه (١٥٤/٤) ، وذكر فيها هذا الحديث فيما استنكر عليه . وهذا هو السبب في خلو (مسند ابن عمرو) في «مسند أحمد» من رواية ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب . مع أن فيه من رواية آخرين عنه ، منهم المثنى كما تقدم . فخذها فائدة قد لا تجدها في غير هذا المكان .

خامساً : لم يكتف أحمد شاكر بما سبق ذكره عنه ، بل قال في المثنى :

«نرى أن حديثه حسن ؛ لأنه اختلط أخيراً ، كما فصلناه في «المسند» في الحديث ٦٨٩٣» .

قلت : وإذا رجع القارئ إلى المكان المشار إليه ؛ وجد أنه ذكر تضعيفه عن أبي حاتم وأبي زرعة وابن سعد والنسائي وغيرهم ، وقد اختلط في آخر عمره . . . قال بعد أن نقل عن البخاري اختلاطه :

«ولعل هذا أعدل ما قيل فيه» .

فأقول : لو سلمنا بهذا ؛ فمن المعلوم أن حديث المختلط ضعيف عند المحدثين ، إلا إذا حدث به قبل الاختلاط ، وكان هو في نفسه ثقة ، وكل من الأمرين هنا غير متحقق ؛ **أما الأول** : فلأنه لا يدرى هل حدث بهذا الحديث قبل الاختلاط أم بعده؟

والآخر : فلأنهم قد أجمعوا على تضعيفه إلا رواية عن ابن معين ، لكنه في روايتين أخريين عنه ضعفه ، فهذا أولى بالاعتماد ؛ لموافقته لأقوال الأئمة الآخرين ،

فإنها مجمعة على تضعيفه ، وإن اختلفت عباراتهم ؛ ولذلك قال ابن عدي في آخر ترجمته (٦/٤٢٥) :

«وقد ضعفه الأئمة المتقدمون ، والضعف على حديثه بَيِّن» .

بل قد ضعفه جداً بعضهم ، فقال النسائي وابن الجنيد :

«متروك الحديث» . وقال الساجي :

«ضعيف الحديث جداً ، حدث بمناكير يطول ذكرها» .

قلت : فكيف يستقيم تحسين حديث من هذا حاله؟!

سادساً : وأنكر مما سبق ما وقع في تفسير القرطبي «الجامع لأحكام القرآن» (٥/١٠٦ ـ ١٠٧) :

«أخرجه في الصحيحين» !

وهذا وهم محض ، ولعله من بعض النساخ . والله أعلم .

٦١١٢ - (لا يفسد حلالٌ بحرام ، ومَنْ أتى امرأة فُجوراً فلا عليه أن يتزوجَ أمَّها أو ابنتَها ، فأما نكاحٌ ؛ فلا) .

باطل . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٦٠) ، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٧/١٦٩) بسنده الصحيح عن محمد بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن إسماعيل عن عثمان بن عبدالرحمن عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال البيهقي :

«تفرد به عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي هذا ، وهو ضعيف ، قاله يحيى بن معين وغيره ، والصحيح عن ابن شهاب الزهري عن علي رضي الله عنه مرسلاً موقوفاً» .

قلت : والوقاصي : ألان البيهقي القول فيه ، وحاله أسوأ مما قال ؛ فقد كذبه ابن معين ـ كما تقدم غير مرة ـ .

والمغيرة بن إسماعيل : مجهول ، كما قال ابن أبي حاتم (٤/١/٢١٩) :

«مجهول» . ووافقه الذهبي والعسقلاني .

وابنه محمد : صدوق يغرب ـ كما في «التقريب» . .

وقد خالفه في متنه عبدالله بن نافع المخزومي ؛ فرواه عن المغيرة بن إسماعيل . . . به نحوه ، وقد مضى برقم (٣٨٨) ، ورواه ابن عدي أيضاً في ترجمة الوقاصي وقال :

«وعامة أحاديثه مناكير إسناداً ومتناً» .

٦١١٣ ـ (إن مؤمِني الجِنِّ لهم ثوابٌ ، وعليهم عقابٌ . فسألناه عن ثوابِهم وعن مؤمِنيهِم؟ فقال : على الأَعْرافِ ، وليسوا في الجنة مع محمد ﷺ . فسألناه : وما الأعرافُ؟ قال : حائطُ الجنةِ ؛ تجري فيه الأنهارُ ، وتنْبُتُ فيه الأشجارُ والثِّمارُ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في «البعث» (١٠٧/١٠٨) ، وابن عساكر من طريقه وطريق غيره في «تاريخ دمشق» (١٧/٩١٠ ـ المدينة) ، والذهبي في «سير الأعلام» (١٧/٧ ـ ٨) من طريق **الوليد بن موسى** : حدثنا منبه بن عثمان عن عروة بن رويم عن الحسن **عن** أنس بن مالك . . . مرفوعاً . وقال الذهبي :

«هذا حديث منكر جدّاً» .

وأقول : وآفته الوليد بن موسى ـ وهو : الدمشقي ـ : قال العقيلي (٤/٣٢١) :

«أحاديثه بواطيل لا أصول لها ، ليس ممن يقيم الحديث» .

ثم ساق له حديثين ـ أحدهما الآتي عقب هذا ـ ، وقال :

«لا أصل له» ـ كما يأتي ـ . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٨٢/٣) ـ وقد ساق له حديثاً تقدم (٢٣٥٣) ـ :

«لا أصل له» . وفي «الميزان» :

«عن سعيد بن بشير ، قال الدارقطني : منكر الحديث . وقواه أبو حاتم ، وقال غيره : متروك . وله حديث موضوع» .

قلت : وأظن أنه يعني الحديث الآتي بعد هذا ، وتقدم له حديث آخر برقم (٢٣٥٣) .

وقول الذهبي : «وقواه أبو حاتم» بينه الحافظ في «اللسان» بقوله :

«ولفظ أبي حاتم : صدوق ، ليِّن ، حديثه صحيح» .

وليس للوليد المذكور ترجمة في «الجرح والتعديل» ، وبذلك صرح ابن عساكر في آخر ترجمة الوليد هذا ؛ فلا أدري أين قال هذا القول الغريب : «صدوق ، ليِّن ، حديثه صحيح» ! ولولا أن الذهبي أشار إلى هذا القول ـ كما تقدم ـ ؛ لقلت : إنه دخل عليه ترجمة في أخرى ؛ فقد وجدت في «الجرح» (١٩/٢/٤) ما قد يجعل ذلك محتملاً ، فقد ذكر في ترجمة الوليد بن الوليد العَنَسي القلانِسي الدمشقي : روى عن ابن ثوبان وسعيد بن بشير ، ثم قال :

«سألت أبي عنه؟ فقال : هو صدوق ، ما بحديثه بأس ، حديثه صحيح» .

فقلت في نفسي : لعله الذي أشار إليه الذهبي وأراده الحافظ ، مع ملاحظة الفرق بين هذا وبين ما نقله الحافظ وهو قوله : «ليِّن» . . مكان : «ما بحديثه بأس» . وهذا التعبير ليس فيه تلك الغرابة التي أشرت إليها آنفاً ؛ فإن وسطه منسجم مع طرفيه ـ كما هو ظاهر ـ .

ثم وجدت ما يزيل الإشكال : فقد رأيت الذهبي أعاد ترجمة الوليد هذا فقال :

«الوليد بن الوليد الدمشقي ، عن سعيد بن بشير ، قال الدارقطني وغيره : منكر الحديث» . فقال الحافظ في «اللسان» :

«قلت : هو ابن موسى الذي تقدم» .

فإذا كان كذلك ؛ فما نقله الحافظ في ترجمة الأول عن أبي حاتم قد ذكره ابن هذا في ترجمة الآخر ، وتبين أن الترجمة واحدة ؛ فهو الوليد بن موسى ، وهو الوليد بن الوليد نفسه ، فلعل أحد أبويه هو جده ؛ فبعضهم نسبه إلى أبيه ، وبعضهم إلى جده . والله أعلم .

والغريب أن الحافظ ابن عساكر قد ترجم للوليد ابن الوليد أيضاً (٩١٣/١٧ - ٩١٥) ، ولكنه لم يشر إلى أنه الأول ، فظاهر صنيعه أنه غيره . فالله أعلم .

وبناء على أنهما واحد قال الحافظ عقب قول أبي حاتم المتقدم :

«وقال الحاكم : «روى عن عبدالرحمن بن ثابت عن ثوبان أحاديث موضوعة» ، وبين الكلامين تباعد عظيم» .

والحديث عزاه ابن كثير في (تفسير الأعراف) للبيهقي وابن عساكر ، ساكتاً عليه ، ولكنه أشار إلى علته بسوقه إسناده من الوليد هذا ، بخلاف السيوطي الذي عزاه في «الدر المنثور» و«الجامع الكبير» للبيهقي وحده ؛ ساكتاً عنه على غالب عادته !

٦١١٤ - (آجالُ البهائمِ كلِّها - من القَمْلِ ، والبَراغيثِ ، والجَرَادِ ، والخَيْلِ ، والبِغالِ ، والدوابِّ كلِّها ، والبقرِ ، وغيرِ ذلك ؛ آجالُها - في التسبيحِ ، فإذا انقضى تسبيحُها ؛ قبضَ اللهُ أرواحَها ، وليس إلى مَلَكِ الموتِ مِنْ ذلك شيءٌ) .

موضوع . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣٢١/٤ - ٣٢٢) ، ومن طريقه ابن

الجوزي في «الموضوعات» (٢٢٢/٣) ، وكذا ابن عساكر (٩١٠/١٧ ـ ٩١١) من طريق **الوليد بن موسى الدمشقي** قال : حدثنا عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن الحسن عن أنس . . . مرفوعاً . وقال العقيلي :

«الوليد هذا أحاديثه عن الأوزاعي بواطيل لا أصول لها ، ليس ممن يقيم الحديث» . ثم ساق له حديثين هذا أحدهما ، وقال عقبه :

«لا أصل له من حديث الأوزاعي ولا غيره» . وبهذا أعله ابن الجوزي ، وبقول ابن حبان :

«الوليد يروي عن الأوزاعي ما ليس من حديثه ؛ لا يجوز الاحتجاج به» .

وتقدمت ترجمته وما قال فيه أبو حاتم في الحديث الذي قبله ، وقول الذهبي المخالف له :

«له حديث موضوع» ، وأنه يعني هذا فيما أظن ، ونحوه قول الحافظ في آخر الترجمة :

«وهذا منكر جدّاً» .

٦١١٥ ـ (وَلَدُ الزِّنا ليس عليه من إِثْمِ أبويْه شيءٌ . ثم قَرَأَ : ﴿ولا تَزِرُ وازرةٌ وِزْرَ أُخْرى﴾) .

منكر . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٣٢٢/٢/٢٥٠/١ ـ بترقيمي) من طريق **جعفر بن محمد بن جعفر المدائني** قال : نا عباد بن العوام عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . . . مرفوعاً . وقال :

«لم يرفع هذا الحديث عن سفيان الثوري إلا عباد بن العوام ، تفرد به جعفر ابن محمد المدائني» .

قلت : قال فيه الهيثمي (٢٥٧/٦) بعدما عزاه للطبراني :

«ولم أعرفه» . وفاته أنه ذكره ابن حبان في «الثقات» فقال (١٦٢/٨) :

«يروي عن يزيد بن هارون وأبيه ، روى عنه أهل واسط» .

وهكذا ذكره الهيثمي نفسه في كتابه «ترتيب ثقات ابن حبان» فكأنه نسي ، أو أنه ألفه بعد تأليفه لـ«مجمع الزوائد» ، وهذا ما أستبعده .

لكن قد استدركه الحافظ في «اللسان» (١٢٦/٢) فذكره بروايته عن يزيد بن هارون وأبي نعيم وغيرهما ، ثم قال :

«قال الجورقاني في كتاب «الأباطيل» : مجروح» .

قلت : ساق له حديثاً بإسنادين له ؛ أحدهما إلى علي ، والآخر إلى أنس ، وقال (٢٣٩/٢) :

«حديث باطل ، وجعفر بن محمد مجروح» .

ومن الغريب أن الحافظ لم يشر ـ ولو أدنى إشارة ـ إلى كونه في «ثقات ابن حبان» ! فكأنه أصابه ما أصاب شيخه الهيثمي . ولعل تلميذه الحافظ السخاوي ، وقف على ترجمة جعفر هذا في «الثقات» ؛ فقد نقل عنه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢٢٨/٢) أنه قال :

«وسنده جيد» .

فإن هذا التجويد لا وجه له إلا على اعتبار أنه وقف على هذا التوثيق ، وإن كان توثيقاً ليِّناً لتفرد ابن حبان به ، ومخالفته لتجريح الجورقاني ؛ ولأنه قد خولف في رفعه ، رواه البيهقي (٥٨/١٠) من طريق أبي نعيم : ثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : . . . فذكره بتمامه موقوفاً عليها ، وقال :

«رفعه بعض الضعفاء ، والصحيح موقوف» .

فكأنه يشير إلى تضعيف جعفر هذا الذي رفعه ، فليضم إذن تضعيفه إلى تضعيف الجورقاني . والله أعلم .

٦١١٦ ـ (كانت يهودُ تقول إذا هَلَك لهم صبيٌّ صغيرٌ قالوا : هو صِدِّيقٌ ، فبلغَ ذلك النبيَّ ﷺ فقال :

كَذَبَتْ يهودُ ، ما مِنْ نَسَمَةٍ يخلُقُها اللهُ في بطنِ أمِّه إلا أنه شقيٌّ أو سعيدٌ» .

فأنزلَ اللهُ عز وجل عند ذلك هذه الآيةَ : ﴿هو أعلمُ بكمْ إذْ أنشأكم من الأرضِ وإذا أنتم أجِنَّةٌ في بُطونِ أُمَّهاتِكم﴾ الآيةَ كلَّها) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٦٨/٧٥/٢) : حدثنا عمرو ابن أبي الطاهر بن السرح المصري : حدثنا يحيى بن بكير : ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ثابت بن الحارث الأنصاري قال : . . . فذكره .

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/١١١/١) في ترجمة ثابت بن الحارث هذا ، وقال :

«شهد بدراً ، عداده في المصريين» .

وتبعه في ذلك ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٦٦/١) .

وأقول : لم يذكر هو ولا غيره ممن ألف في الصحابة ما تطمئن النفس لصحبته ؛ فكيف لبدريته؟! بل أشار الذهبي رحمه الله لعدم ثبوت هذه ؛ فقال في «التجريد» :

«يعد في المصريين ، بدري فيما قيل» .

وأوسع من ترجم له ـ فيما اطلعت ـ الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ، وقد ساق له ثلاثة أحاديث ؛ ليس في واحد منها ما يدل على الصحبة لا تصريحاً ولا

تلويحاً ، فضلاً عن بدريته ، هذا الحديث أحدها ، والذي يليه ثانيها ، وثالثها فيه أنه قال : كان رجل منا من الأنصار نافق ، فأتى ابن أخيه فقال : يا رسول الله ! . . . الحديث . فهذا كما قلنا : لا يقتضي الصحبة ، بل هو بالمرسل أشبه . بل هو مثل حديثه المتقدم برقم (٦٠٩٢) من رواية الحارث بن يزيد أيضاً عنه قال : عن بعض من كان مع رسول الله ﷺ قال : . . . فذكر حديثاً منكراً ؛ كما بينت هناك .

فهذا وما قبله لا يثبت له الصحبة . ونحوه أنني وجدت له حديثاً آخر من رواية ابن لهيعة أيضاً عن الحارث بن يزيد : أن ثابت بن الحارث أخبره : أنه سمع أبا هريرة يخبر عن رسول الله ﷺ أنه قال : «الإيمان يمان . . .» الحديث . أخرجه ابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص٢٨٠) ، وأحمد (٢/٣٨٠) .

فهو إذن : إما أن يروي عنه ﷺ بواسطة صحابي ، أو أن يرسل ؛ فلا يذكر الواسطة ، ولا يبين سماعه منه ﷺ أو مشاهدته إياه في شيء من رواياته على قلتها ، فمجرد الرواية عنه ﷺ لا يعني أن الراوي من الصحابة ـ كما هو ظاهر لا يخفى على العارفين بهذا العلم الشريف ـ ، وقد ذكر الحافظ رحمه الله في مقدمة «الإصابة» الطرق التي بها يعرف كون الشخص صحابياً ، وليس منها مجرد روايته عن النبي ﷺ ؛ فراجعها إن شئت .

ولعله مما يؤيد أن ثابتاً هذا ليس صحابياً : أن الراوي عنه ـ الحارث بن يزيد الحضرمي ـ لم يذكروا في ترجمته أنه روى عن أحد من الصحابة ، وأنه توفي سنة (١٣٠) . والله أعلم .

والخلاصة : أن ثابتاً هذا إذا لم تثبت صحبته ؛ فهو تابعي ، وحينئذٍ لا بد من إثبات عدالته بالنقل عن أحد أئمة الجرح والتعديل ، وهذا معدوم ـ كما كنت ذكرت هناك تحت الحديث (٦٠٩٢) ـ ، وعليه تكون أحاديثه معلولة بالجهالة تارة ، وبها وبالإرسال تارة ؛ كما هو الحال في حديث الترجمة هذا ، والذي يليه .

هذا ؛ والحديث أورده السيوطي في «الدر المنثور» (١١٨/٦) وقال :

«أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في «المعرفة» وابن مردويه والواحدي عن ثابت بن الحارث الأنصاري قال . . .» فذكره .

ولم أره في «مجمع الزوائد» للهيثمي ، بعد مراجعته في مظانه ، والاستعانة عليه بالفهرس الذي وضعه أبو هاجر . فالله أعلم .

وهو عند الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٩٨) من طريق ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة . . . به .

قلت : وابن وهب هو من العبادلة الذين يصحح العلماء حديث ابن لهيعة إذا كان من رواية أحدهم عنه ؛ فالسند إلى ثابت بن الحارث صحيح ، لكنه مرسل ، مع جهالة ثابت ـ كما تقدم ـ . والله أعلم .

وبعد أيام من كتابة هذا البحث واطلاع أحد إخواننا عليه أوقفني على قول العجلي في «ثقاته» (١٩٠/٢٥٩) في ثابت هذا :

«مصري تابعي ثقة» !

فقد شهد أنه تابعي ، ولكنه وثَّقَه على تساهله المعروف في توثيق المجهولين ؛ كابن حبان رحمهما الله تعالى !

ثم رأيت الحافظ قد بسط الكلام حول ثابت هذا والخلاف في صحبته ، ثم ختم البحث عليه بقوله :

«ولم أجد في طريق من طرق أحاديثه أنه صرح بسماعه من النبي ﷺ ، والذي يظهر : أنه تابعي ؛ كما صرح به العجلي ، واقتضاه كلام ابن يونس ، وهو أعلم الناس بالمصريين ؛ فلعله أرسل تلك الأحاديث ، وقد تبين أن مدار أحاديثه كلها على ابن لهيعة» .

قلت : يشير إلى الحديث الثاني والثالث اللذين أشرت إليهما آنفاً ، ولم يذكر حديث الترجمة ، وكان قد ذكره في «الإصابة» ، كما أشار هناك إلى حديث رابع ؛ وهو الذي تقدم تخريجه والكلام عليه مفصلاً برقم (٦٠٩٢) ، وليس هو من رواية ابن لهيعة ؛ فهو يبطل الكلية التي أطلقها ، ولعله كان يعني ما ذكر قبلها من الأحاديث .

وجملة القول ؛ أن ثابتاً هذا ليس صحابياً على الأرجح ؛ لأنه لم يصرح بسماعه منه ﷺ في أي رواية عنه ، ولا له ذكر في المغازي والسير ، فما أشبه حاله بحال يحيى بن أبي كثير ـ وهو من طبقته ـ حين روى عن رجل من الأنصار : أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل أذني القلب . فأورده أبو داود في «المراسيل» ، وأعله ابن القطان بالإرسال والجهالة ـ كما سيأتي بيان ذلك برقم (٦٢٢٠) ـ ، وانظر ابن القطان (٢/٦٩/١) .

وعليه ؛ فإن ثابتاً هذا تابعي ؛ لأنه لم يصرح بسماعه من النبي ﷺ في أي رواية عنه ؛ ولذلك استظهرت تابعيته ، وبه يظهر خطأ قول أخينا الفاضل : ربيع بن هادي في رسالته : «صد عدوان الملحدين وحكم الاستعانة على قتالهم بغير المسلمين» (ص٤٠) ـ بعد أن ذكر الخلاف في صحبته ـ :

«الذي يظهر لي أن الراجح عند الحافظ [هو ما قرره في (الإصابة) من إثبات صحبة ثابت بن الحارث ، وأنه رأيه الأخير]» .

٦١١٧ ـ (قَسَمَ ﷺ يومَ خيبرَ لِسَهْلَةَ بنتِ عاصِمِ بنِ عَدِيٍّ ، ولابنةٍ لها وَلَدَتْ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/٧٥/١٣٦٩) ، وأبو نعيم أيضاً في «المعرفة» من طريق ابن المبارك عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن ثابت بن الحارث الأنصاري قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير ثابت بن الحارث ؛ فهو غير معروف كما سبق بيانه تحت الحديث (٦٠٩٢) ، وقيل بأن له صحبة ، ولم يثبت ذلك عندي كما حققته في الحديث الذي قبله ، فقول الهيثمي (٧/٦) :

«رواه الطبراني ، وفيه ابن لهيعة ؛ وفيه ضعف ، وحديثه حسن» .

فأقول : فيه نظر من وجهين :

الأول : أن كلامه يشعر بتسليمه بصحبة ثابت هذا ، وقد عرفت ما فيه .

الثاني : أن قوله في ابن لهيعة : «وحديثه حسن» غير مسلم على إطلاقه ؛ بل الصواب فيه التفصيل ، وهو أنه ضعيف الحديث إلا فيما رواه عنه أحد العبادلة(*) ، وابن المبارك منهم ، فحقه حينئذٍ أن يكون حديثه صحيحاً ، ولذلك قال الحافظ في ترجمة ثابت من «الإصابة» :

«إسناده قوي ؛ لأنه من رواية ابن المبارك عن ابن لهيعة» .

ولكن ذلك مقيد بما إذا سلم من علة من فوقه ، وليس الأمر كذلك هنا ؛ كما عرفت . ثم قال الحافظ :

«وخرجه البغوي عن كامل بن طلحة عن ابن لهيعة قال : حدثني الحارث نحوه ، وقال : لا أعلم له غيره» .

ومن طريقه ـ أعني البغوي ـ أخرجه أبو نعيم أيضاً ، ثم تعقبه بأن لثابت هذا حديثاً آخر عند الطبراني من هذا الوجه . يعني : الحديث الذي قبله ، وعند ابن منده حديث آخر ، ويعني : الحديث الثالث الذي ذكرت طرفه الأول في الحديث

(*) مال الشيخ رحمه الله إلى إلحاق (قتيبة بن سعيد) بهم في تخريجاته الجديدة ، انظر مثلاً الأحاديث (٢٨٤٣ و٣١٣٠ و٣٤٦٣) من «الصحيحة» . (الناشر) .

الذي قبل هذا . وفاته حديث رابع ، وهو المشار إليه آنفاً برقم (٦٠٩٢) ، وحديث خامس يرويه عن أبي هريرة ذكرته قبل أيضاً .

٦١١٨ ـ (ما الكُرْسِيُّ في العرشِ إلا كحَلْقةٍ من حديدٍ أُلقِيَتْ بين ظَهْرَي فَلاةٍ من الأرضِ ، والكرسيُّ مَوْضعُ القَدَمينِ) .

ضعيف . أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٥٨٧/٢) : حدثنا إبراهيم بن محمد : حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي : حدثنا أصبغ بن الفرج قال : سمعت عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم يقول عن أبيه : أن رسول الله ﷺ قال :

«ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس» ، قال ابن زيد : فقال أبو ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ : . . . فذكره .

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٧/٣ ـ ٨)[1] من طريق ابن وهب قال : قال ابن زيد : فحدثني أبي . . . فذكر الحديث الأول ، ثم قال : وقال أبو ذر فذكر الحديث الآخر ـ حديث الترجمة ـ دون قوله في آخره : «والكرسي . . .» إلخ .

وظاهر سياق ابن جرير أنَّ الحديثين من رواية عبدالرحمن عن أبيه زيد بن أسلم ؛ لأنه قال في الأول : فحدثني أبي . . . ثم قال في الآخر : قال : وقال أبو ذر ، فالضمير في «قال» راجع إلى أبيه حتماً ، بخلاف رواية أبي الشيخ فإنها على العكس من ذلك ؛ فإنه جعل الأول من رواية ابن زيد عن أبيه زيد ، فهو على هذا مرسل ؛ لأن زيداً تابعي يروي عن الصحابة ، وجعل الحديث الآخر : حديث الترجمة من رواية ابنه عبدالرحمن عن أبي ذر ، ولم يدركه ؛ فهو منقطع ، والسند إليه صحيح ؛ لأن أصبغ والربيع ثقتان من رجال «التهذيب» .

---

(١) والبغوي أيضاً (٣١٣/١ ـ دار طيبة) .

وأما إبراهيم بن محمد ؛ فهو ابن الحسن ، ترجمه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» ، وقال فيه (٤٢٧/٣١٦) :

«وكان فاضلاً خيِّراً يصوم الدهر ، وكان إمام مسجد الجامع إلى أن توفي سنة (٣٠٢)» . وقال الذهبي في «السير» (١٤٢/١٤) :

«وكان حافظاً حجة من معادن الصدق ، نيف على الثمانين رحمه الله» .

قلت : فالسند إلى عبدالرحمن صحيح ، وكذلك إسناد ابن جرير إليه ، فالاختلاف المذكور إنما هو منه ؛ لأنه كان واهياً ، وهو راوي حديث توسل آدم بالنبي ﷺ ؛ وهو موضوع كما تقدم بيانه في المجلد الأول برقم (٢٥) ، فالحديث ضعيف جدّاً لو كان مسنداً متصلاً ، فكيف وهو إما منقطع أو مرسل؟!

وإن مما يؤكد ضعف الزيادة التي عند أبي الشيخ دون ابن جرير : «والكرسي موضع القدمين» ، أنه قد صح عن ابن عباس موقوفاً ، وهو مخرج في كتابي «مختصر العلو للذهبي» (ص١٠٢/٣٦) . ورواه أبو الشيخ أيضاً في «العظمة» (٦٢٧/٢) عن أبي موسى موقوفاً أيضاً . وسنده صحيح .

وقد أخطأ أحد الثقات فرواه عن ابن عباس مرفوعاً ؛ جزم بخطئه الحفاظ كالذهبي في ترجمة شجاع بن مخلد من «الميزان» ، والعسقلاني فيها في «التهذيب» و«التقريب» ، وابن كثير في تفسيره لآية : ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ .

هذا ؛ وقد كنت ذكرت حديث أبي ذر المتقدم من رواية ابن زيد عنه في «الصحيحة» (١٠٩) مقوِّياً به طريقاً أخرى للحديث عن أبي ذر بنحوه ، ظاناً أن ابن زيد هو غير عبدالرحمن هذا الواهي ؛ لأنني لم أكن وقفت على رواية أبي الشيخ

هذه المصرحة بأنه عبدالرحمن بن زيد ؛ فوجب التنبيه على ذلك قائلاً :

«رب اغفر لي خطئي وعمدي ، وهزلي وجدي ، وكل ذلك عندي» .

لكن ذلك مما لا يضطرني إلى نقل الحديث المشار إليه إلى هذه «السلسلة» ؛ للطرق الأخرى له المذكورة هناك ، وقد نجد له ما يزيده قوة . والله الموفق .

٦١١٩ ـ (مَنْ قال عندَ مَضْجَعه بالليلِ : الحمدُ لله الذي علا فَقَهَرَ ، والذي بَطَنَ فَخَبَرَ ، والحمد لله الذي مَلَكَ فَقَدَرَ ، والحمد لله الذي يُحيي الموتى وهو على كل شيء قديرٌ ؛ ماتَ على غَيرِ ذَنْبٍ) .

موضوع . أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (٣٧١) ترجمة (٦٢١ ـ أبو علي محمد بن الربيع الجرجاني) ، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢٦/١٠) عن **عبدالرحمن بن نجيح أبي محمد المؤذن** : حدثني **أبو علي الجرجاني ـ محمد بن الربيع ـ** : حدثني سفيان الثوري عن سليمان بن مهران الأعمش عن مجاهد عن عبدالله بن عباس . . . مرفوعاً .

أورده ابن عساكر في ترجمة عبدالرحمن بن نجيح هذا وذكر له راويين ثقتين ، وذكره ابن أبي حاتم برواية أحدهما عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكر ابن عساكر فيها : أنه حدث عن سلم بن ميمون الخواص وأبي علي محمد ـ ويقال : محمود ـ بن الربيع الجرجاني .

قلت : وهذه فائدة فاتت الحافظين الذهبي والعسقلاني ؛ فإنهما أورداه فيمن اسمه : (محمد) وفيمن اسمه : (محمود) . . دون أن ينبها أنه واحد ، ونسباه في الأول فقالا :

« . . . الشّمشاطي ، قال ابن منده : حدث عن سفيان الثوري بمناكير» . وقالا في الآخر :

« . . . الجرجاني ، عن سفيان الثوري بخبر كذب ، ولا يدرى من هو؟» .

ويعني : هذا الخبر .

والحديث أورده السيوطي في «اللآلي» (٣٤٥/٢) من رواية أبي أحمد الحاكم بإسناده إلى عبدالرحمن بن نجيح الثقفي ـ وكان إماماً ومؤذناً بالمسجد الجامع ـ : حدثنا محمود بن الربيع أبو علي الجرجاني . . . إلخ ، وقال :

«قال الحاكم : هذا حديث منكر ، ورواته مجهولون» .

ويعني : محموداً هذا ، والراوي عنه : عبدالرحمن .

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٦٧/٣) من طريق الحاكم أبي عبدالله بإسناده إلى أبي الدرداء . . . مرفوعاً مثله ، إلا أنه قال في آخره :

«خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» . وقال ابن الجوزي :

«هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، وفيه مجاهيل ، قال الدارقطني : سهل بن العباس ؛ متروك ليس بثقة . وقال يحيى القطان : لا أستحل أن أروي عن أبي جناب ، قال الفلاس : هو متروك الحديث» .

وأقره السيوطي ، وتعقبه ابن عراق (٣٢٣/٢) بما لا يجدي !

٦١٢٠ ـ (ما مِنْ رجُلٍ علَّم ولدَه القرآنَ إلا تُوِّجَ أبواهُ يومَ القيامةِ بتاجِ المُلْكِ ، وكُسِيا حُلَّتَينِ لمْ يَرَ الناسُ مِثْلَهما) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣٢/٦) من طريق أبان بن [أبي] عياش السني عن رجاء بن حيوة صاحب عمر بن عبدالعزيز قال :

كنا ذات يوم أنا وأبي جميعاً ، فقال معاذ بن جبل : من هذا يا حيوة؟ قال :

هذا ابني رجاء : قال معاذ : فهل علمته القرآن؟ قال : لا ، قال : فعلمه القرآن ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره ، ثم ضرب بيده على كتفي وقال : يا بني إن استطعت أن تكسي والديك حلتين يوم القيامة ؛ فافعل . فما حال عليَّ السنة حتى تعلمت القرآن .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً منقطع ؛ فإن أبان هذا متروك متهم ، ورجاء بن حيوة لم يدرك معاذ بن جبل ، وقال ابن عساكر عقبه :

«هذا حديث منكر ، ولا يحتمل سن رجاء لقي معاذ بن جبل ، وأبان ضعيف» .

فأقول : توفي معاذ بن جبل سنة (١٨) ، ورجاء بن حيوة سنة (١١٢) ، فبينهما قرن من الزمان ، ولذلك قال العلائي في «أحكام المراسيل» (ص٢١١) :

«ورجاء بن حيوة ، أحد المشهورين ، يروي عن معاذ وأبي الدرداء ، وهو مرسل» .

وتوفي أبو الدرداء ـ واسمه عويمر ـ سنة (٣٥) ؛ فبينه وبين أبي الدرداء (٧٧) سنة .

٦١٢١ ـ (أَذَّنَ في أُذُنِ الحسنِ بنِ عليٍّ يومَ وُلِدَ ، فأَذَّن في أُذُنِه اليُمنى ، وأقامَ في أُذُنِه اليُسْرى) .

موضوع . أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/٣٩٠/٨٦٢٠) من طريق **محمد بن يونس** : حدثنا **الحسن بن عمرو بن سيف السَّدوسي** : حدثنا القاسم ابن مطيب عن منصور بن صفية عن أبي معبد عن ابن عباس :

أن النبي ﷺ أذّن . . . الحديث . وقال ـ وقد ذكر قبله حديث أم الصبيان المتقدم في المجلد الأول برقم (٣٢١) من رواية الحسين بن علي ـ :

«في هذين الإسنادين ضعف» !

قلت : وفي هذا القول تساهل كبير ، ما كنت أود له أن يصدر منه ؛ لشدة ضعف الإسنادين ، فإن الحديث المشار إليه فيه رجلان يضعان الحديث ، وقد اغتر بمثل هذا التساهل بعض العلماء المتأخرين ؛ فقوى به حديث أبي رافع الضعيف إسناده ـ كما بينت هناك ـ ، ولو أنه علم شدة ضعفه ؛ ما قواه . . لأن الشديد الضعف لا ينفع في الشواهد باتفاق العلماء .

ومثله حديث الترجمة هذا : فإن الحسن بن عمرو (الأصل : عمر) السدوسي متروك ـ كما في «التقريب» ـ ، وكذبه ابن المديني والبخاري .

ومحمد بن يونس ـ وهو : الكديمي ؛ وهو ـ كذاب وضاع ، وتقدمت له أحاديث ، فراجع فهارس الرواة المترجم لهم في المجلدات المطبوعة .

ولقد أصابني مثل أو نحو ما أصاب ذلك البعض من الاغترار بتساهل البيهقي هذا ؛ فإني قويت أو كدت أن أقوِّي حديث أبي رافع المشار إليه بحديث الترجمة هذا ، فإني ذكرته كشاهد له ، وقد نقلت عقبه عن ابن القيم قول البيهقي المذكور في تضعيف الإسنادين ، وقلت عقبه ما نصه :

«قلت : فلعل إسناد هذا خير من إسناد حديث الحسن بحيث أنه يصلح شاهداً لحديث أبي رافع . والله أعلم» .

ومع أنني تحفظت في الاستشهاد به ، فقد غلب علي الثقة بقول البيهقي المذكور ، فحسنت حديث أبي رافع به في «الإرواء» (٤/٤٠٠/١١٧٣) ، والآن وقد طبع ـ والحمد لله ـ كتاب البيهقي : «الشعب» ، ووقفت فيه على إسناده ، وتبين لي شدة ضعفه ؛ فقد رجعت عن التحسين المذكور ، وعاد حديث أبي رافع إلى الضعف الذي يقتضيه إسناده ، وهذا مثال من عشرات الأمثلة التي تضطرني إلى القول بأن العلم لا يقبل الجمود ، وأن أستمر على البحث والتحقيق

حتى يأتيني اليقين . والحمد لله رب العالمين .

٦١٢٢ ـ (مَنْ لم يكنْ له مالٌ يَتَصَدَّقُ به فَلْيَسْتَغْفِرْ للمؤمنين فإنه صدقةٌ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٨٤٩/١٦٢٧/٣) ، وفي «المعجم الأوسط» (٢٨٥١/١/١٥١/١ ـ بترقيمي) قال : حدثنا إبراهيم بن أحمد الوكيعي : ثنا أبي : ثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي : ثنا بكر بن خنيس : حدثني محمد ابن يحيى المديني عن موسى بن وردان عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال في «الأوسط» :

«لم يروه عن موسى إلا محمد ، تفرد به بكر» .

قلت : وهو ضعيف ، وقد تقدمت له أحاديث ، وقال الذهبي في «الكاشف» : «واهٍ» : وأما الحافظ ؛ فقال :

«صدوق له أغلاط» .

قلت : وهو علة الحديث ، والظاهر أن الهيثمي لم يتنبه لها ؛ فقال في «المجمع» (٢١٠/١٠) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه من لم أعرفهم» .

وأقره الدكتور محمد سعيد البخاري في تعليقه عليه ، وزاد فقال :

«ومحمد بن يحيى المديني لم أقف على ترجمته» .

قلت : بل هو ثقة معروف ؛ وهو : محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري المازني أبو عبدالله المدني الفقيه ، ذكره المزي في شيوخ بكر بن خنيس ، وهو من رجال الشيخين .

ومن دون بكر ثقات أيضاً معروفون ، أما المحاربي : فمن رجال الشيخين أيضاً .

وأما إبراهيم بن أحمد الوكيعي : فله ترجمة في «تاريخ بغداد» (٦/٥ ـ ٦) ، وسمى جده عمر بن حفص ، وكناه بأبي إسحاق ، وروى عن عبدالله بن أحمد أنه أحسن القول فيه . وعن الدارقطني أنه قال : «ثقة» .

وأما أبوه أحمد بن عمر : فثقة من شيوخ مسلم .

وإنما لم يعرفهما الهيثمي لأنه وقع في «الأوسط» : حدثنا إبراهيم : حدثنا أبي . . . هكذا غير منسوب ، مع أنه من السهل على العارف بطريقة الطبراني في «الأوسط» أن يعرفه ، وذلك بأن يرجع القَهْقَرى حتى يقف على حديث له جاء فيه منسوباً ، فإنه بعد ذلك قلما ينسبه حتى يذكر شيخاً آخر له يُسمّى إبراهيم ؛ فينسبه تمييزاً له عما قبله . فاعلم هذا واستفده ، فإنه من العلم المهجور !

والحديث في «الفردوس» للديلمي (٥٩٦١/٦٢٧/٣) من حديث أبي هريرة ، والظاهر أن إسناده من هذا الوجه ؛ فليراجع «مسنده» ، فإن النسخة التي عندي ناقصة الجزء الذي فيه : «من . . .» .

وفيه أيضاً (٥٩٦٣/٦٢٨/٣) من حديث أبي سعيد بلفظ :

«من لم يكن له مال تجب فيه الزكاة ؛ فليقل : اللهم ! صل على محمد عبدك ورسولك والمؤمنين والمؤمنات ؛ فهي له زكاة» .

وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» من رواية أبي الشيخ والديلمي . ومن المحتمل أن يكون عند الديلمي في «مسنده» من طريق أبي الشيخ ؛ فليراجع . وهو بهذا اللفظ منكر عندي . والله أعلم .

ثم صدق ظني ـ والحمد لله ـ في حديث أبي سعيد ؛ فقد وقفنا على إسناده

في «مسند الفردوس» بواسطة المعلق على «الفردوس» (٤/٢٨١ ـ ٢٨٢/ طبعة دار الكتاب العربي) ، فإذا الديلمي قد أخرجه من طريق أبي الشيخ وغيره عن دراج أبي السمح عن أبي سعيد . . . به .

فإن دراجاً هذا صاحب مناكير ـ كما يقول الذهبي رحمه الله ـ ، وتقدمت له أحاديث كثيرة من هذا النوع ؛ يتبين الناظر فيها صواب قول الذهبي فيه ، وملحظي في هذا المتن إنما هو في قوله : « . . . تجب فيه الزكاة» . . فقد استنكره قلبي ؛ لأن مفهومه أن من كان له مال تجب فيه زكاة ؛ فلا يؤمر بهذا الدعاء ، بخلاف حديث الترجمة فليس فيه هذه النكارة ؛ لأنه قد يجب عليه الزكاة ولا يجد ما يتصدق به . هذا ما ظهر لي ، فإن أصبت ؛ فمن الله ، وإن أخطأت ؛ فمن نفسي ، وأستغفر الله من كل ذنب لي . أما الإسناد : فلا تردد في ضعفه ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦١٢٣ ـ (إنّ اللهَ اختارَ أصحابي على العالمينَ ؛ سوى النَّبِيِّيْنَ والمُرْسَلين ، واختار لي من أصحابي أربعةً ـ يعني ـ : أبا بكرٍ ، وعمرَ ، وعثمانَ ، وعلياً ، رحمهم الله ؛ فجَعَلهم أصحابي . وقال في أصحابي : كلُّهم خيرٌ . واختارَ أمتي على الأمم ، واختارَ [من] أمتي أربعةَ قُرونٍ : القرن الأول ، والثاني ، والثالث ، والرابع) .

ضعيف . أخرجه البزار في «مسنده» (٣/٢٨٨/٢٧٦٣) من طريقين عن عبد الله ابن صالح : ثنا نافع بن يزيد : حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال البزار :

«لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، ولم يشارك عبدالله بن صالح في روايته هذه عن نافع بن يزيد أحد نعلمه» .

كذا قال ؛ وقد شورك ـ كما يأتي قريباً ـ . وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٦) :

«رواه البزار ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف» .

قلت : يشير إلى عبدالله بن صالح ـ وهو : أبو صالح كاتب الليث ـ ، وفيه كلام كثير ، وبخاصة في حديثه هذا ؛ فقال الذهبي في ترجمته من «الميزان» :

«وقد قامت القيامة على عبدالله بن صالح بهذا الخبر (ثم ساقه) ، قال سعيد ابن عمرو : عن أبي زرعة : بُلي أبو صالح بخالد بن نجيح في حديث زهرة بن معبد عن سعيد ، وليس له أصل . قلت : قد رواه أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم ـ صدوق ـ : حدثنا علي بن داود القنطري ـ ثقة ـ : حدثنا سعيد بن أبي مريم وعبدالله بن صالح عن نافع : . . . فذكره» . ثم قال الذهبي :

«وقال أحمد بن محمد التستري : سألت أبا زرعة عن حديث زهرة في الفضائل؟ فقال : باطل ؛ وضعه خالد المصري ، ودلسه في كتاب أبي صالح . فقلت : فمن رواه عن سعيد بن أبي مريم؟ فقال : هذا كذاب ؛ قد كان محمد بن الحارث العسكري حدثني به عن أبي صالح وسعيد» . فقال الذهبي عقبه :

«قلت : قد رواه ثقة عن الشيخين ؛ فلعله مما أدخل على نافع ، مع أن نافع بن يزيد صدوق يُقظ . فالله أعلم . قال النسائي : حدث أبو صالح بحديث : «إن الله اختار أصحابي» وهو موضوع» .

قلت : وأراد الذهبي بقوله : «رواه ثقة . . .» علي بن داود القنطري ـ كما تقدم تصريحه بذلك ـ . وقد أورده في «الميزان» وقال :

«صالح الحديث ، روى عن سعيد بن أبي مريم ، ولكنه روى خبراً منكراً ؛ فتكلم فيه لذلك» .

وأراد أبو زرعة بقوله : «هذا كذاب» . . شيخه محمد بن الحارث العسكري ـ كما هو ظاهر من كلامه ـ ، وعليه فهو من شرط «الميزان» و«لسانه» ، ولكنهم لم يذكروه .

وأما الاحتمال الذي ذكره الذهبي أنه مما أُدخل على نافع : فهو بعيد عندي ؛ لشهرته بالثقة والضبط ، حتى قال فيه ابن يونس ـ وهو أعرف الناس به ـ لأنه مصري مثله ـ :

«كان ثبتاً في الحديث لا يختلف فيه» .

والذهبي نفسه قد أشار إلى ذلك بوصفه إياه بأنه «صدوق يقظ» . فالأَوْلى الحمل فيه على من دونه ؛ إما : (القنطري) . . أو : (الأثرم) الراوي عنه ؛ فإنهما ـ وإن وثِّقا ؛ فـ ـ ليسا مشهورين بالضبط والحفظ شهرة نافع بن يزيد . والله أعلم .

ومن الغريب أن الأثرم هذا لما ترجمه الذهبي في «السير» (٣٠٣/١٥) ـ ، ووصفه بـ «الإمام المقرئ المحدث» ـ ؛ لم يذكر أحداً وثقه ، مع أن الخطيب في «تاريخه» (٢٦٥/١) قد روى عن الدارقطني ـ وهو من تلامذة الأثرم ـ أنه قال فيه :

«شيخ ثقة فاضل» .

ثم إن الحديث قد أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (٤١/٢) ، والخطيب في «التاريخ» (١٦٢/٣) من طرق أخرى عن عبدالله بن صالح . . . به ، وقال ابن حبان :

«عبدالله بن صالح منكر الحديث جداً ، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات ، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة ، وكان في نفسه صدوقاً يكتب لليث بن سعد الحساب ، وكان كاتبه على الغلات ، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له سوء ؛ سمعت ابن خزيمة يقول :

كان له جار بينه وبينه عداوة ؛ فكان يضع الحديث على شيخ عبدالله بن

صالح ، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبدالله بن صالح ، ويطرح في داره في وسط كتبه ؛ فيجده عبدالله فيحدث به ، ويتوهم أنه خطه وسماعه ؛ فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره» .

ثم ساق له جملة أحاديث منها هذا ، وقال :

«هذه الأحاديث ينكرها من أمعن في صناعة الحديث ، وعلم مسالك الأخبار ، وانتقاد الرجال» .

إذا علمت هذا ؛ فمن الخطأ الفاحش قول القرطبي في تفسيره «الجامع» (٣٠٥/١٣) :

«وفي كتاب البزار مرفوعاً صحيحاً عن جابر . . .» فذكر الحديث .

ثم اعلم أنه ليس عند ابن حبان والخطيب جملة القرون الأربعة . وذكر القرن الرابع فيه مما يستنكر ؛ لأنه لم يرد في الأحاديث الصحيحة . نعم ؛ قد ذكر في بعض الأحاديث الضعيفة ، وقد بسطت القول في ذلك تحت الحديث (٣٥٦٩) .

ثم رأيت الحديث قد أورده عبدالحق الإشبيلي من رواية البزار في كتابه «الأحكام الصغرى» (٩٠٥/٢) الذي اشترط فيه الصحة !

وقال الحافظ ابن حجر في «مختصر الزوائد» (٣٦٤/٢) :

«قلت : هو أحد ما أنكر على عبدالله بن صالح» .

٦١٢٤ ـ (اسمُ الله الأكبرُ : ربٌّ ربٌّ) .

موقوف . أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩٤١٤/٢٧٣/١٠) : حدثنا أبو عبدالرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب قال : حدثني الحسن بن ثوبان عن

هشام بن أبي رقية عن أبي الدرداء وابن عباس : أنهما كانا يقولان : . . . فذكره موقوفاً عليهما .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون ؛ غير هشام بن أبي رقية : فذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ لكن روى عنه جمع من الثقات ، ووثقه الفسوي وابن حبان ؛ فهو في مرتبة الصدوقين ـ كما حققته في «تيسير انتفاع الخلان» ـ ؛ فمثله يحسن حديثه إن شاء الله تعالى .

وإنما ذكرت له هذا الأثر هنا ؛ لأن الحافظ ابن حجر رحمه الله ذكره في «الفتح» (١١/٢٢٥) دليلاً من حديث أبي الدرداء وابن عباس لقول من قال : إن الاسم الأعظم : رب رب . . فأوهم أنه مرفوع من قوله ﷺ ، وإنما موقوف عليهما ـ كما ترى ـ ؛ فإن لفظ : (حديث) إذا أطلق ؛ فلا يراد منه إلا المرفوع إلا لقرينة ، ولا قرينة في كلامه رحمه الله تعالى . بل الأمر فيه على العكس تماماً ؛ فقد ذكر لبعض الأقوال المخالفة لهذا القول أحاديث هي مرفوعة ، ومع ذلك لم يصرح برفعها ؛ بل قال فيه ـ كما قال في هذا ، فقال ـ (ص٢٢٤) :

«الخامس : «الحي القيوم» ، أخرج ابن ماجه من حديث أبي أمامة : «الاسم الأعظم في ثلاث سور . . .» الحديث» ، وهو حسن الإسناد ، ومخرج في «الصحيحة» (٧٤٦) .

ثم إن هذا الأثر الموقوف قد عزاه الحافظ للحاكم فقط ، وقد أخرجه في كتاب (الدعاء) من «المستدرك» (١/٥٠٥) من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي : ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ . . . به . وسكت عنه هو والذهبي .

واعلم أن العلماء اختلفوا في تعيين اسم الله الأعظم على أربعة عشر قولاً ، ساقها الحافظ في «الفتح» ، وذكر لكل قول دليله ، وأكثرها أدلتها من الأحاديث ،

وبعضها مجرد رأي لا يلتفت إليه ، مثل القول الثاني عشر ؛ فإن دليله : أن فلاناً سأل الله أن يعلمه الاسم الأعظم ، فرأى في النوم : هو الله ، الله ، الله ، الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم !!

وتلك الأحاديث منها الصحيح ، ولكنه ليس صريح الدلالة ، ومنها الموقوف كهذا ، ومنها الصريح الدلالة ؛ وهو قسمان : قسم صحيح صريح ، وهو حديث بريدة : «الله لا إله إلا هو ، الأحد االصمد الذي لم يلد . .» إلخ ، وقال الحافظ :

«وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك» .

وهو كما قال رحمه الله ، وأقره الشوكاني في «تحفة الذاكرين» (ص٥٢) ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٣٤١) .

والقسم الآخر : صريح غير صحيح ، بعضه مما صرح الحافظ بضعفه ؛ كحديث القول الثالث عن عائشة في ابن ماجه (٣٨٥٩) ، وهو في «ضعيف ابن ماجه» رقم (٨٤١) ، وبعضه مما سكت عنه ؛ فلم يحسن ! كحديث القول الثامن من حديث معاذ ابن جبل في الترمذي ، وهو مخرج في «الضعيفة» برقم (٤٥٢٠) . وهناك أحاديث أخرى صريحة لم يتعرض الحافظ لذكرها ولكنها واهية ، وهي مخرجة هناك برقم (٢٧٧٢ و٢٧٧٣ و٢٧٧٥) .

٦١٢٥ - (إن شِئْتُم ؛ أنبأتُكم ما أولُ ما يقولُ اللهُ تعالى للمؤمنين يومَ القيامةِ ، وأولُ ما يقولون له؟ قلنا : نعمْ يا رسولَ الله ! قال : فإنَّ اللهَ يقول للمؤمنين : هل أَحْبَبْتُم لقائي؟ فيقولون : نعم يا ربَّنا ! فيقولُ : لِمَ؟ فيقولون : رَجَوْنا عَفْوَكَ ومَغْفِرَتَكَ . فيقول : قد وَجَبَتْ لكم مَغْفِرَتي) .

ضعيف . أخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (٢٧٦/٩٣) - ومن طريقه أحمد

(٢٣٨/٥) ، وكـذا الطيـالسي (٥٦٤/٧٧) ، وابن أبي عـاصم في «الأوائل» (٩٥/ ١٢٩) ، وابن أبي الدنيـا في «حـسن الظن» (١٠/٢٣) ، والطبـراني في «المعـجم الكبير» (٢٥١/١٢٥/٢٠) وفي «الأوائل» أيضاً (٦٦/٩٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٧٩/٨) ، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٥٢/٢٦٩/٥) ؛ كلهم عن ابن المبارك - قال : أخبرنا يحيى بن أيوب : أن عبيدالله بن زَحْر حدثه عن خالد بن أبي عمران عن أبي عياش قال : قال معاذ بن جبل . . . مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«تفرد به عبدالله» .

قلت : وهو إمام حافظ ثقة ؛ لكن عبيدالله بن زحر : قال الذهبي في «الكاشف» :

«فيه اختلاف ، وله مناكير ، ضعفه أحمد» .

وأما ابن حبان فضعفه جداً ؛ فقال في «الضعفاء» (٦٢/٢) :

«منكر الحديث جداً ، يروي الموضوعات عن الأثبات» .

وأبو عياش هو : المعافري المصري ، ليس بالمشهور ، لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم ولا ابن حبان ولا ابن عبدالحكم في «الفتوح» ولا الفسوي في «المعرفة» ! نعم ذكره في «التـهـذيب» برواية ثلاثة عنه ، ولم يحك عن أحـد توثيـقـه ؛ فـهـو مجهول الحال ، ولهذا قال في «التقريب» :

«مقبول» . يعني : عند المتابعة ، وما علمت له متابعاً .

ومن هنا يتبين جهل أو على الأقل وهم المعلق على «أوائل الطبـراني» حيث قال :

«إسناده حسن ، رجاله إما ثقة ، وإما صدوق» !

ولا يقويه أن له طريقاً أخرى ، يرويه قتادة بن الفضل بن قتادة الرَّهاوي قال :

سمعت ثور بن يزيد يحدث عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل به . . . نحوه .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/٩٤/١٨٤) و«مسند الشاميين» (١/٢٣١/٤٠٩) .

وذلك لأن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ ـ كما قال أبو حاتم ـ ، وارتضاه العلائي في «مراسيله» (٢٠٦/١٦٧) ، وعليه فيحتمل أن يكون بينهما أبو عياش الذي في الطريق الأولى ؛ فيرجع الحديث إلى تابعي واحد وطريق واحدة ، وهي مجهولة كما تقدم .

على أن قتادة بن الفضل ـ ووقع في «التهذيب» و«التقريب» : (الفُضَيل) خطأ ـ لم يوثقه غير ابن حبان (٩/٢٢) . وقال أبو حاتم :

«شيخ» . وقال الحافظ :

«مقبول» .

قلت : وقد عرفت اصطلاحه في هذا اللفظ ، ولكني أرى أنه ينبغي أن يفسر هنا في قتادة هذا بمعناه اللغوي ؛ أي : مقبول مطلقاً ؛ لأنه روى عنه جمع من الثقات ؛ منهم أحمد بن سليمان أبو الحسن الرهاوي الحافظ الثقة ؛ فهو مقبول الحديث إلا إذا ثبت وهمه . والله أعلم .

ومن هذا التحقيق في هذين الإسنادين إلى معاذ يتبين خطأ الهيثمي أيضاً في قوله (١٠/٣٥٨) ـ وتبعه المعلقون الثلاثة على «الترغيب» (٤/١٦٣) ـ :

«رواه الطبراني بسندين ، أحدهما حسن» .

فإنه يعني هذا الإسناد الثاني ، وكأنه خفي عليه الانقطاع الذي بين خالد بن

معدان ومعاذ ، ولولا ذلك ؛ لكنت معه في تحسينه ـ لما شرحت من حال قتادة بن الفضل ـ .

(تنبيه) على وهمين :

الأول : ذكرت آنفاً الخطأ الذي وقع في «التهذيب» و«التقريب» في اسم (الفضل) والد قتادة هذا ؛ فاغتر بهما المعلق على «أوائل ابن أبي عاصم» . . فخطّأ الصواب الذي في رواية الطبراني ، مع أنه موافق لترجمة ابن الفضل في المراجع الأصول مثل : «تاريخ البخاري» و«الجرح والتعديل» و«ثقات ابن حبان» ! وهكذا فليكن التصويب من هؤلاء المعلقين المتعلقين بهذا العلم في هذا الزمان الكثير فتنه ! والله المستعان .

والآخر : أن المعلق الآخر على «أوائل الطبراني» قال ـ بعد أن عزا حديث الترجمة لأحمد فقط ـ :

«وأخرجه من حديث أبي سعيد الخدري بنحو ذلك» ! وعزا ذلك لكتاب «الفتح الرباني» (٢٤/٢٠٤) .

وأنت إذا رجعت إلى «الفتح» المذكور ؛ وجدته قد عزا حديث أبي سعيد هذا إلى البخاري ومسلم والترمذي ! فعلى ماذا يدل عزو المعلق للحديث لأحمد دون الشيخين؟!

وأيضاً فحديث أبي سعيد لا يصلح شاهداً لحديث الترجمة ؛ لأنه يختلف عنه كل الاختلاف إلا في الجملة الأخيرة منه ـ مع المغايرة في اللفظ ـ ، وهاك لفظه لتكون على بينة من الأمر :

«إن الله يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة ! فيقولون : لبيك ربنا ! وسعديك ،

فيقول : هل رضيتم؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى ؛ وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك . فيقول : أنا أعطيكم أفضل من ذلك . قالوا : يا ربنا ! فأي شيء أفضل من ذلك؟ قال : أحل عليكم رضواني ؛ فلا أسخط بعده أبداً» .

وأخرجه الترمذي (٢٥٥٨) قائلاً :

«حديث حسن صحيح» .

٦١٢٦ ـ (الولدُ سيِّدٌ سبعَ سنينَ ، وخادمٌ تِسْعَ سنينَ ، ووَزِيرٌ سبعَ سنينَ ، فإن رضيتَ مكانَفَتَه لإحدى وعشرينَ ، وإلا ؛ فاضربْ على جَنْبِه ، فقد أَعْذَرْتَ إلى اللهِ عز وجل) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/٧٦/٢/٦٢٤٠ ـ بترقيمي) ، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (ق ٥٦/١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٧/١) عن علي بن حرب الموصلي قال : نا **المعافى بن المنهال الأرمني** قال : نا **الوليد بن سعيد الربعي** عن **زيد بن جبيرة بن محمود بن أبي جبيرة الأنصاري** عن أبيه عن جده أبي جبيرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الطبراني :

«لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به علي بن حرب» .

قلت : هو ثقة ، والعلة ممن فوقه ؛ المعافى بن المنهال الأرمني والوليد بن سعيد الربعي لم أجد لهما ترجمة ، وإليهما أشار ابن الجوزي بقوله عقبه :

«هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، وفي إسناده مجاهيل لا يعرفون» .

وأخشى أن يكون عنى بذلك زيد بن جبيرة أيضاً ؛ لأنه لم يقع في روايته عن الحاكم إلا مكنياً بـ«أبي جبيرة» ؛ فلم يعرفه ، وهو معروف باسمه زيد بن جبيرة ـ كما وقع عند الطبراني ـ ، وبه أعله الهيثمي فقال في «المجمع» (١٥٩/٨) :

«وفيه زيد بن جبيرة بن محمود ، وهو متروك» . وكذا قال الحافظ في «التقريب» .

ويبدو لي أن السيوطي أيضاً خفي عليه حال زيد هذا ؛ فإنه عقب في «اللآلي» (١٣٣/١) على قول ابن الجوزي المذكور فقال :

«قلت : أخرجه الطبراني في «الأوسط» . . .» .

هكذا ؛ فيه بياض ، فعقب عليه الشوكاني في «الفوائد» (٤٨٠) بقوله : «فكان ماذا؟!» ، وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١٧٦/١) بقوله :

«إخراج الطبراني له لا ينفي الحكم عليه بالوضع ، وكأن الشيخ بيض له لينظر في حكمه ، فلم يتفق له . . .» .

ثم نقل قول الهيثمي المتقدم ، ثم قال عقبه :

«وزيد هذا أخرج له الترمذي وابن ماجه ، وقد اقتصر العلامة الشمس السخاوي في «المقاصد الحسنة» على تضعيف الحديث» .

قلت : وهذا أيضاً لا ينفي الحكم عليه بالوضع ، كيف وفيه ذاك المتروك؟ وركاكة الحديث تؤكد وضعه . والله أعلم .

٦١٢٧ ـ (كانَ يَسْتَحِبُّ إذا أفْطَرَ أن يُفْطِرَ على لَبَنٍ ، فإن لم يجدْ ؛ فتمرٍ ، فإن لم يجدْ ؛ حَسَا حسواتٍ من ماء) .

منكر بذكر اللبن . أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٧٦٠/٢) من طريق إسحاق بن الضيف : نا عبدالرزاق : أنا معمر عن الزهري عن أنس . . . مرفوعاً .

أورده في ترجمة إسحاق هذا ، وقال :

«ويقال : إسحاق بن إبراهيم بن الضيف أبو يعقوب الباهلي البصري» ، ثم

ساق له حديثين هذا أحدهما ، ثم روى عن ابن أبي حاتم أنه قال :

«روى عنه أبي ، وسئل عنه أبو زرعة؟ فقال : صدوق» .

وكذا نقله عن أبي زرعة الحافظ في «تهذيب التهذيب» تبعاً لأصله «تهذيب الكمال» (٤٣٨/٢) ، وقال المعلق عليه :

«والعجيب أن عبدالرحمن بن أبي حاتم لم يذكره في (الجرح والتعديل)» .

وأقول : لا عجب ؛ فقد ذكره ، ولكن منسوباً إلى أبيه إبراهيم بن الضيف ـ كما في القول الثاني عند ابن عساكر ـ ، لكن وقع فيه سقط وتحريف ؛ فقال (٢١٠/١/١) :

«روى عنه أبي ، سئل أبي (!) عنه؟ فقال : هو صدوق» .

والصواب على ضوء ما تقدم : «سئل أبو [زرعة] . . .» ؛ فلتصحح نسخة «الجرح» ، ومن تأمل في عبارتها ، وعلم أسلوب ابن أبي حاتم في مثلها تيقن أن فيها ما ذكرته من السقط والتحريف .

وقد ذكر ابن حبان إسحاق بن الضيف هذا في «الثقات» (١٢٠/٨) وقال :

«ربما أخطأ» . ولذلك قال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق يخطئ» .

قلت : قد عثرت له على خطأين في حديثين :

الأول هذا ؛ فإنه قال فيه : « . . . لين» ، وخالفه الإمام أحمد فقال : ثنا عبدالرزاق : ثنا جعفر بن سليمان قال : حدثني ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : . . . فذكره بلفظ :

«رطبات» .

ثم إنك لترى أنه خالف الإمام أحمد في إسناده أيضاً ؛ فإنه جعل : (معمراً) . . مكان : (جعفر) ، و :(الزهري) . . مكان : (ثابت) !!

وكذلك على الصواب رواه جمع من الحفاظ عن الإمام ، وغير عبدالرزاق عن جعفر ، وهو مخرج في «الإرواء» (٤/٤٥/٩٢٢) .

والحديث الآخر : رواه عن عمرو بن عاصم الكلابي : ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد . . . بإسناده عن النبي ﷺ . ورواه الثقة عن عمرو . . . به ؛ إلا أنه أسقط علي بن زيد من الإسناد ، وبذلك زال الضعف منه ، وصار صحيحاً ! ولذلك خرجته قديماً في المجلد الثاني من «الصحيحة» رقم (٨٢٠) .

٦١٢٨ ـ (إن اللهَ تبارك وتعالى وكّلَ بعبدهِ المؤمنِ مَلَكَيْن يكتُبان عَمَلَه ، فإذا مات ؛ قال الملكانِ اللذانِ وُكِّلا به يكتبان عمله : قد مات ؛ فَأْذَنْ لنا أن نَصْعَدَ إلى السماء؟ فيقولُ اللهُ عز وجل : سمائي مملوءةٌ من ملائكتي يُسبِّحوني . فيقولانِ : أَفَنُقِيمُ في الأرضِ؟ فيقول الله عز وجل : أرضي مملوءةٌ من خَلْقي يُسبِّحوني . فيقولان : فأين؟ فيقول : قُوما على قَبْرِ عبدي ـ أو : عند قبرِ عبدي ـ ؛ فَسَبِّحاني ، واحْمَداني ، وكَبِّراني ، واكتُبا ذلك لعبدي إلى يوم القيامة) .

موضوع . أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» ، وأبو الشيخ ابن حيان في «العظمة» (٣/٩٧٩/٥٠٣) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/١٨٣/٩٩٣١) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٢٢٩) عن **عثمان بن مطر** عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وقال ابن الجوزي :

«لا يصح ، وقد اتفقوا على تضعيف عثمان بن مطر ، وقال ابن حبان : يروي

الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل الاحتجاج به» .

وتعقبه السيوطي في «اللآلي» بقوله (٤٣٣/٢) :

«لم يتفرد به عثمان ؛ بل تابعه الهيثم بن جماز عن ثابت . . . به . . .» .

قلت : أخرجه من طريقه ابن عدي في «الكامل» (٢٥٣/٥ و ١٠٢/٧) ، والبيهقي أيضاً ، والواحدي في «التفسير» (١/٨٥/٤) من طرق عنه . وقال البيهقي :

«وهو بهذا الإسناد غريب» .

وأورده ابن عدي ثم الذهبي فيما أنكر على الهيثم بن جمّاز ، وهو أيضاً متفق على ضعفه ، وقال النسائي والساجي :

«متروك الحديث» . وذكره البرقي في الكذابين كما في «اللسان» .

قلت : فمتابعته لا تفيد ، بل لا تزيد الحديث إلا وهناً .

ثم ساق له السيوطي طريقاً أخرى من رواية الديلمي في «مسند الفردوس» (١٢٩/٣ ـ ١٣٠) من طريق موسى بن محمد بن علي بن عبدالله الكسائي عن الحارث بن عبدالله عن أبي معشر عن محمد بن كعب عن أنس يرفعه . . . فذكره بنحوه . وسكت عنه السيوطي . وأقول : فيه :

أولاً : أبو معشر ، واسمه نجيح بن عبدالرحمن السندي ، قال الحافظ :

«ضعيف ، أسنَّ واختلط» .

ثانياً : الحارث بن عبدالله ، وهو الهمْداني ، ويقال له : الخازن . قال الذهبي في «الميزان» :

«صدوق ، إلا أن ابن عدي قال في ترجمة شريك ، وقد روى له حديثاً : لعل البلاء من الخازن هذا» .

قلت : والحديث الذي يشير إليه سأذكره عقب هذا . وقال الحافظ في «اللسان» :

«وقد اعتمد ابن حبان في «صحيحه» على الحارث هذا ، وذكره في «الثقات» ، وقال : مستقيم الحديث . . .» .

ثم ذكر أنه روى عنه موسى بن هارون الحمال وآخرون ، وأن أبا زرعة قال : لم يبلغني أنه حدث بحديث منكر إلا حديثاً واحداً أخطأ فيه ، ويشبه أن يكون دخل له حديث في حديث .

قلت : وذكر أن الحديث في النهي عن قتل النملة والنحلة ، رواه الحارث عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيدالله عن ابن عباس ، وقال أبو زرعة :

«ليس هذا من حديث إبراهيم بن سعد . . .» .

فأقول : وهذا خطأ محتمل ؛ لأن الحديث محفوظ عن الزهري من طرق عنه ، وهو مخرج في «الإرواء» (٨/١٤٢/٢٤٩٠) ، وإذا كان كذلك ؛ فلا أرى إعلال الحديث به ، وإنما بشيخه ـ كما تقدم ـ ، وإما بالراوي عنه ، وهو قولي :

ثالثاً : موسى بن محمد . . . الكسائي : هذا لم أعرفه .

وبالجملة ؛ فهذه الطريق هي أخف ضعفاً مما قبلها . ومع ذلك فالحديث : يشهد القلب أن ابن الجوزي لم يبعد عن الصواب حين حكم عليه بالوضع ، وأن السيوطي لم يصنع شيئاً حين قَعْقَعَ عليه بهذه الطريق ومتابعة الهيثم بن جماز ، وهو متهم ـ كما سبق ـ ، والمتن منكر ، وعلامة الوضع والصنع عليه لائحة ، والعجب من الحافظ كيف سكت عليه في «الدراية» (١/١٦٠) ، وقد عزاه لـ «مسند ابن راهويه» ـ تبعاً لأصله «نصب الراية» (١/٤٣٤) ـ ! لكن هذا ساق إسناده ؛ فبرئت عهدته منه ، بخلاف الحافظ ؛ فكان عليه أن يبين علته حين حذف إسناده . ومثله إيراد

الشيخ أحمد بن قدامة المقدسي لحديث الترجمة في آخر كتابه «مختصر منهاج القاصدين» ـ وهو من زوائده على «إحياء علوم الدين» الذي هو أصل «المنهاج» ! ـ مصَدّراً إياه بصيغة الجزم «عن» !

وأعجب من ذلك كله أن المعلقَين على «المختصر» ، والمخرجَين لكثير من أحاديثه بيضا لهذا الحديث ومرًّا عليه ، ولم يخرجاه ، ولا علقا عليه بشيء (ص٣٨٨) !! بخلاف صاحبنا الشيخ علي الحلبي ؛ فقد علق عليه في طبعته بقوله (٤٨٩) :

«رواه ابن عدي في «الكامل» (٢٥٦١/٧) ، وفي سنده هيثم بن جماز : منكر الحديث ، وكذبه بعضهم» . جزاه الله خيراً .

والحديث أورده الحافظ في «المطالب العالية» (٥٦/٣ ـ ٥٧) عن أنس من رواية أحمد بن منيع ، وسكت عنه أيضاً كغالب عادته ! وتبعه محققه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ! ولقد كان أحسن صنعاً منهما وممن تقدمت الإشارة إليه الإمامُ القرطبي في «تفسيره» (١٢/١٧) ؛ فإنه أشار إلى تضعيفه بتصديره إياه بقوله : «روي . . .» .

٦١٢٩ ـ (قال عيسى ابنُ مريمَ : اِتَّخِذوا البيوتَ منازلَ ، والمساجدَ سكناً ، وكُلوا مِنْ بَقْلِ البَرِّيَّة ، [واشربوا من ماء القَرَاحِ ، واخرُجوا من الدنيا بسلامٍ) .

منكر . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٨/٤) من طريق الحارث بن عبدالله الهمداني : ثنا شريك عن عاصم بن أبي النجود والأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، والزيادة للأعمش ، وقال :

«وهذا منكر عن عاصم والأعمش جميعاً ، ولا أدري لعل البلاء فيه من الحارث» .

قلت : قد عرفت من الحديث الذي قبله أن الحارث مستقيم الحديث ـ كما قال ابن حبان ـ ، وسائر الرواة ثقات ؛ فالأولى تعصيب الجناية والنكارة فيه بشريك ـ وهو : ابن عبدالله القاضي ـ ؛ فإنه معروف بسوء الحفظ ، وقد ساق له ابن عدي أحاديث كثيرة في نحو ست عشرة صفحة ، هذا أحدها ، وقال :

«وفي بعض ما أمليت من حديثه بعض الإنكار ؛ والغالب على حديثه الصحة والاستواء ، والذي يقع في حديثه من النكرة ؛ إنما أتي فيه من سوء حفظه» .

ثم وجدت ما يدل على أن شريكاً وهم في رفعه ؛ فقد قال ابن المبارك في «الزهد» (٥٦٣/١٩٨) : أخبرنا شريك به موقوفاً ، ولم يذكر الأعمش في إسناده . فهذا هو أصل الحديث موقوف ، اضطرب فيه شريك ؛ فتارة رفعه وأخرى أوقفه . والله أعلم .

٦١٣٠ ـ (ليس في القيامةِ راكبٌ غيرَنا ، ونحنُ أربعةٌ ، أما أنا ؛ فعلى دابَّةِ البُرَاقِ ، وأما أخي صالحٌ فعلى ناقةِ اللهِ التي عُقِرَت ، وعَمِّي حمزةُ أسدُ اللهِ وأسدُ رسولهِ ، على ناقتي العَضْباءِ ، وأخي وابنُ عمي وصِهْري عليٌّ بنُ أبي طالبٍ على ناقةٍ من نُوْقِ الجنةِ مُدَبَّجَةِ الظَّهْرِ ، رَحْلُها من زُمُرُّدٍ أخضرَ ، مُضَبَّبٍ بالذهبِ الأحمرِ ، رأسُها من الكافورِ الأبيضِ ، وذَنَبُها من العَنْبَرِ الأشْهبِ ، وقوائمُها من المِسْكِ الأذْفَرِ ، وعُنُقُها من لُؤْلُؤٍ ، وعليها قُبَّةٌ من نورِ الله ، باطنُها عَفْوُ الله . . . إلخ ، فينادي منادٍ من لُدْنانِ العرشِ ، أو قال : من بُطْنانِ العرْشِ : ليس هذا مَلَكاً مَقَرَّباً ، ولا نبياً مُرْسَلاً ، ولا حاملَ عرشِ ربِّ العالمين ؛ هذا عليٌّ ابنُ أبي طالبٍ أميرُ المؤمنينَ (. . . الحديث) ولو أن عابداً عبدَاللهَ بين

الرُّكنِ والمقامِ ألفَ عام ، وألف عام ، حتى يكونَ كالشَّنِّ البالي لَقِيَ اللهَ مُبْغِضاً لآلِ محمدٍ أَكَبَّهُ اللهُ على مَنْخِره في نارِ جهنمَ) .

باطل ظاهر البطلان ، قاتل الله واضعه ، ما أجرأه على اللَّه ! أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٣/١٢٢ - ١٢٣) من طريق المفضل بن سلم عن الأعمش عن عباية الأسدي عن الأصبغ بن نُباتة عن ابن عباس . . . مرفوعاً . وقال :

«لم أكتبه إلا بهذا الإسناد ، ورجاله فيهم غير واحد مجهول ، وآخرون معروفون بغير الثقة» .

أورده في ترجمة المفضل بن سلم هذا ؛ واصفاً إياه بأنه في عداد المجهولين . وهذا من فوائد هذا «التاريخ» الجليل ؛ فإن كتب الرجال المعروفة اليوم لا توجد هذه الترجمة فيها .

ومن الواضح جداً أن واضع هذا الحديث هو من غلاة الشيعة أو الرافضة ، وقد أشار إلى ذلك الخطيب في آخر كلامه ؛ فإن الأصبغ بن نباتة : قال الحافظ :

«متروك ؛ رمي بالرفض» .

والراوي عنه عباية الأسدي ، أورده العقيلي في «الضعفاء» (٣/٤١٥) ، ووصفه بأنه غال ملحد .

فهو - أو : شيخه - المتهم بوضعه .

ويبدو لي أن أحد المتأخرين سرقه وركب عليه إسناداً آخر ؛ فذكره الخطيب أيضاً في «التاريخ» (١١/١١٢) من طريق عبدالجبار بن أحمد بن عبيدالله السمسار : حدثنا علي بن المثنى الطُّهوي : حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عبدالله بن لهيعة : حدثنا جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس . . . مرفوعاً ؛ نحوه بطوله . وقال :

«لم أكتبه إلا بهذا الإسناد ، وابن لهيعة ذاهب الحديث» !

كذا قال ! وتعصيب الجناية بابن لهيعة أبعد ما يكون عن العدل والصواب ، فإنه عالم فاضل ، وما رمي به من سوء الحفظ لا يتحمل مثل هذا الزور والكذب ، وإنما الآفة من السمسار هذا ، ولا أدري كيف شرد الخطيب عنه ، وهو لم يذكر في ترجمته ما يدل على حاله إلا أن ساق له هذا الحديث ، فكان ينبغي أن يقول فيه ما قاله في المفضل بن سلم :

«في عداد المجهولين» .

بل وأن يعصب الجناية في هذا الحديث به ، أو بشيخه الطهوي ؛ لأن ابن عدي قد أشار إلى ضعفه كما في «التهذيب» ، وقد وثقه ابن حبان ، وروى عنه جمع من الثقات ، فالأول أولى به ، وهو ما فعل الذهبي ، فإنه قال في ترجمته السمسار هذا :

«روى عن علي بن المثنى الطهوي ، فأتى بخبر موضوع في فضائل علي» .

فأشار إلى هذا الحديث ، وأن المتهم به هذا السمسار ، وتبعه الحافظ في «اللسان» ، فساق طرفاً من الحديث برواية الخطيب ، وذكر ما تقدم عنه من إعلاله بابن لهيعة ، ثم رده بقوله :

«قلت : ابن لهيعة مع ضعفه لبريء من عهدة هذا الخبر ، ولو حلفت ؛ لحلفت بين الركن والمقام إنه لم يروه قط» .

ولقد صدق رحمه الله .

ومن الغريب أن ابن الجوزي لما أورد الحديث في «الموضوعات» (١/٣٩٣ - ٣٩٥) من طريق الخطيب بإسناديه ؛ وافقه على إعلاله الثاني بابن لهيعة ! وتعقبه السيوطي بما تقدم عن الذهبي والعسقلاني ؛ فأحسن .

٦١٣١ ـ (تَعَلَّموا الشِّعرَ ؛ فإن فيه حِكَماً وأمثالاً) .

موضوع . أخرجه الخليلي في «الإرشاد» (٩٨٥/٣ ـ ٩٨٦) ومن طريقه الذهبي في «سير الأعلام» (٤٣١/١٤ ـ ٤٣٢) عن صالح بن عبدالجبار الحضرمي : حدثنا محمد بن عبدالرحمن البَيلماني عن أبيه عن ابن عمر . . . مرفوعاً . وقال الذهبي :

«هذا حديث واهي الإسناد» .

قلت : وآفته محمد بن عبدالرحمن هذا ؛ فإنه متهم بالوضع ، وقد تقدمت له بعض الأحاديث الموضوعة ؛ فانظر الأرقام (٥٤ و٨٢٠) .

وصالح بن عبدالجبار غير معروف العدالة عندي ، وذكر الذهبي أنه أتى بخبر منكر جداً ، لكن الراوي عنه ضعيف ، وفوقه انقطاع ، وقد سبق تخريجه برقم (٣٦٥٩) .

٦١٣٢ ـ (مَنْ رأى مُعَاهَداً فقال : الحمدُ لله الذي فَضَّلَني عليك بالإسلامِ وبالقرآنِ وبمحمدٍ ﷺ ؛ لم يَجْمَعِ الله بينَه وبينَه في النار) .

موضوع . أخرجه الخليلي في «الإرشاد» (٩٨١/٣) من طريق يحيى بن بدر ـ وهو سمرقندي ـ : حدثنا أبو عثمان جابر بن عثمان السمرقندي : حدثنا أبو مقاتل : حدثنا شعبة عن ثابت عن أنس . . . مرفوعاً . ذكره في ترجمة جابر هذا ، وقال :

«يروي عن أبي مقاتل وغيره ، صاحب غرائب» .

قلت : وليس له ذكر في «الميزان» و«اللسان» ولا في غيرهما . ثم قال الخليلي :

«هذا حديث لا يعرف بالبصرة من حديث شعبة ولا من حديث ثابت ،

وليس إلا من حديث سمرقند ، والحمل فيه على الرواة الضعفاء منهم ، وإنما يعرف من حديث عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن [سالم عن] أبيه : أن النبي ﷺ قال : «من رأى مبتلى . . .» الحديث» .

قلت : لقد كان الأولى أن يسوقه بتمامه حتى يتبين الفرق بينه وبين حديث الترجمة ، ولكن هكذا عادة الحفاظ إنما يسوقون الطرف الأول منه الدال على سائره اعتماداً على معرفة القرّاء ! وتمامه :

«الحمد الله الذي عافاني مما ابتلاك به ، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً ، إلا عوفي من ذلك البلاء كائناً ما كان ما عاش» .

وعمرو بن دينار هذا ضعيف ، لكن لحديثه شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، رواه الترمذي أيضاً بلفظ :

«لم يصبه ذلك البلاء» . . ليس فيه : «كائناً . . .» .

وهو مخرج مع حديث سالم في «الصحيحة» (٦٠٢) تخريجاً علمياً دقيقاً ؛ فليراجعه من شاء .

ونعود إلى حديث الترجمة لأقول :

إن الحمل فيه على أبي مقاتل شيخ جابر بن عثمان ؛ فإنه متهم بالوضع ، فقد كذبه ابن مهدي وغيره ، وقال أبو نعيم والحاكم وأبو سعيد النقاش :

«حدث عن مسعر وأيوب وعبيدالله بن عمر بأحاديث موضوعة» . وقال الذهبي في «الكنى/ الميزان» :

«أحد التلفى» . وكذا في «اللسان» . ووقع في «كنى التقريب» :

«أبو مقاتل السمرقندي : مقبول ، من الثامنة . ت» !

ولا أدري كيف وقع له هذا؟! فقد ترجمه في «اللسان» ـ تبعاً لأصله «الميزان» ـ ترجمة سيئة جداً، وذكرَ له بعض الموضوعات التي اتهم بها، وذلك تحت اسمه «حفص بن سلم»، وتقدم مني أحدها برقم (١٢٤٥).

ومن ذلك تعلم أن الحافظ الخليلي لم يعرف حاله في الرواية حين ترجمه بقوله في «الإرشاد» (٩٧٥/٣):

«مشهور بالصدق والعلم، غير مخرج في «الصحيح»، سمع هشام بن عروة و . . .، وكان ممن يفتي في أيامه، وله في العلم والفقه محل، يُعنى بجمع حديثه».

(تنبيه) لقد اختلط على الدكتور محمد سعيد محقق «الإرشاد» لفظ حديث عمرو بن دينار . . .بلفظ حديث أبي هريرة الذي ذكرته سابقاً، فإنه لما ذكر تمام حديث عمرو؛ ذكره بلفظ أبي هريرة، وبينهما فرق كبير ـ كما عرفت من بياني المتقدم ـ.

٦١٣٣ ـ (قرأتُ على رسولِ الله ﷺ، فأمرني أن أُكَبِّر فيها إلى أن أَخْتِمَ. يعني: ﴿الضُّحى﴾).

منكر. أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٧٦/٢ ـ ٧٧)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٧٤٤/٣٥/٣)، والحاكم (٣٠٤/٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٢٠٧٧/٣٧٠ ـ ٢٠٨١)، والبغوي في «تفسيره» (٥٠١/٤)، والذهبي في «الميزان» عن أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بَزَّة قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِيْن، فلما بلغت: ﴿والضحى﴾، قال لي: كبِّر كبِّر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، وأخبره عبدالله بن كثير: أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد: أن ابن عباس أمره بذلك. وأخبره

ابن عباس : أن أُبي بن كعب أمره بذلك ، وأخبره أبي بن كعب : أن النبي ﷺ أمره بذلك . وقال ابن أبي حاتم عقبه :

«قال أبي : هذا حديث منكر» .

قلت : وعلته ابن أبي بزة ؛ فقد قال في «الجرح والتعديل» (١/١/٧١) :

«قلت لأبي : ابن أبي بزة ضعيف الحديث؟ قال : نعم ، ولست أحدث عنه ؛ فإنه روى عن عبيدالله بن موسى عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله عن النبي ﷺ حديثاً منكراً» . وقال العقيلي في «الضعفاء» (١/١٢٧) :

«منكر الحديث ، ويوصل الأحاديث» . وقال الذهبي :

«ليِّن الحديث» . وأقره الحافظ في «اللسان» .

ولهذا لما قال الحاكم عقب الحديث : «صحيح الإسناد» ؛ تعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله :

«البزي تُكلم فيه» . وقال في ترجمته من «العبر» (١/٤٤٥ ـ الكويت) :

«وكان ليِّن الحديث ، حجة في القرآن» .

ولذلك أورده في «الضعفاء» (٥٥/٤٢٨) ، وقال في «سير الأعلام» (١٢/٥١) رداً على تصحيح الحاكم للحديث :

«وهو منكر» . وقال في «الميزان» عقب الحديث :

«حديث غريب ، وهو مما أنكر على البَزِّي ، قال أبو حاتم : هذا حديث منكر» . وأقره الحافظ في «لسانه» . وقال ابن كثير في «التفسير» عقب الحديث :

«فهذه سنة تفرد بها أبو الحسن أحمد بن محمد البزي من ولد القاسم بن

أبي بزة ، وكان إماماً في القراءات ، فأما في الحديث ؛ فقد ضعفه أبو حاتم الرازي وأبو جعفر العقيلي . . .» . ثم ذكر كلامهما المتقدم ، ثم قال :

«لكن حكى الشيخ شهاب الدين أبو شامة في «شرح الشاطبية» عن الشافعي : أنه سمع رجلاً يكبر هذا التكبير في الصلاة ؛ فقال : «أحسنت وأصبت السنة» ، وهذا يقتضي صحة الحديث» .

فأقول : كلا ؛ وذلك لأمرين :

أحدهما : أن هذا القول غير ثابت عن الإمام الشافعي ، ومجرد حكاية أبي شامة عنه لا يعني ثبوته ؛ لأن بينهما مفاوز . ثم رأيت ابن الجزري قد أفاد في «النشر في القراءات العشر» (٣٩٧/٢) أنه من رواية البزي عن الشافعي ؛ فصح أنه غير ثابت عنه . ويؤكد ذلك أن البزي اضطرب فيه ؛ فمرة قال : محمد بن إدريس الشافعي ، ومرة قال : الشافعي إبراهيم بن محمد ! فراجعه .

والآخر : أنه لو فرض ثبوته عنه ؛ فليس هو بأقوى من قول التابعي : من السنة كذا ؛ فإن من المعلوم أنه لا تثبت بمثله السنة ، فبالأَوْلى أن لا تثبت بقول من بعده ؛ فإن الشافعي رحمه الله من أتباع التابعين أو تبع أتباعهم . فتأمل .

وللحديث علة ثانية : وهي شيخ البزي : عكرمة بن سليمان ؛ فإنه لا يعرف إلا بهذه الرواية ، فإن ابن أبي حاتم لما ذكره في «الجرح والتعديل» (١١/٢/٣) ؛ لم يزد على قوله :

«روى عن إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين ، روى عنه أحمد بن محمد . ابن أبي بزة المكي» .

فهو مجهول العين ـ كما تقتضيه القواعد العلمية الحديثية ـ ؛ لكنه قد توبع في بعضه ـ كما يأتي ـ .

وله علة ثالثة : وهي جهالة حال إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (١/١/١٨٠) وقال :

«روى عنه محمد بن إدريس الشافعي ، ويعقوب بن أبي عباد المكي» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولا رأيت له ذكراً في شيء من كتب الجرح والتعديل الأخرى ، ولا ذكره ابن حبان في «ثقاته» على تساهله في توثيق المجهولين !

وأما المتابعة التي سبقت الإشارة إليها : فهي من الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله تعالى ؛ فقال ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه» (ص١٤٢) : أخبرني محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ـ قراءة عليه ـ : أنا الشافعي :

ثنا إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين (يعني : قارئ مكة) قال : قرأت على شبل (يعني : ابن عباد) ، وأخبر شبل أنه قرأ على عبدالله بن كثير ، وأخبر عبدالله ابن كثير أنه قرأ على مجاهد ، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس ، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب ، وقرأ أبي بن كعب على رسول الله ﷺ .

قلت : هكذا الرواية فيه ؛ لم يذكر : ﴿الضحى﴾ والتكبير ، وكذلك هو في «تاريخ بغداد» (٢/٦٢) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : نا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري . . . به .

وخالف جد أبي يعلى الخليلي ؛ فقال أبو يعلى في «الإرشاد» (١/٤٢٧) : حدثنا جدي : حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم . . . بإسناده المذكور في «الآداب» نحوه ؛ إلا أنه زاد في آخره فقال :

« . . . فلما بلغت : ﴿والضحى﴾ ؛ قال لي : يا ابن عباس ! كبر فيها ؛ فإني قرأت على رسول الله ﷺ . . .» إلخ ـ كما في حديث الترجمة ـ .

قلت : وجدُّ أبي يعلى : لم أجد له ترجمة إلا في «الإرشاد» لحفيده الحافظ أبي يعلى الخليلي (٢/٧٦٥ ـ ٧٦٦) ، وسمى جماعة روى عنهم ، ولم يذكر أحداً روى عنه ؛ فكأنه من المستورين الذين لم يشتهروا بالرواية عنه ، ولعله يؤيد ذلك قول الحافظ الخليلي :

«ولم يرو إلا القليل» . مات سنة (٣٢٧) .

وكذا في «تاريخ قزوين» للرافعي (٢/١٣٤) ـ نقلاً عن الخليلي ـ .

قلت : فمثله لا تقبل زيادته على الحافظين الجليلين : ابن أبي حاتم وأبي العباس الأصم ؛ فهي زيادة منكرة . ويؤيد ذلك ما تقدم عن الحافظ ابن كثير : أنها سنة تفرد بها أبو الحسن البزي . مع شهادة الحفاظ المتقدمين بأن الحديث منكر . والله أعلم .

وقد رواه البزي مرة بزيادة أخرى معضلاً ؛ فقال ابن الجزري رحمه الله في «النشر في القراءات العشر» (٢/٣٨٨) :

«روى الحافظ أبو العلاء بإسناده عن أحمد بن فرج عن البزي أن الأصل في ذلك (يعني : التكبير المذكور) : أن النبي ﷺ انقطع عنه الوحي ؛ فقال المشركون : قلا محمداً ربُّه ؛ فنزلت : سورة : ﴿والضحى﴾ ، فقال النبي ﷺ :

«الله أكبر» .

وأمر النبي ﷺ أن يكبر إذا بلغ : ﴿والضحى﴾ مع خاتمة كل سورة حتى يختم .

وذكره ابن كثير في «تفسيره» معلقاً دون أن يعزوه للبزي عقب روايته المتقدمة المسندة ؛ فقال :

«وذكر القراء في مناسبة التكبير من أول سورة ﴿الضحى﴾ أنه لما تأخر الوحي . . .» إلخ نحوه ، وعقب عليه بقوله :

«ولم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة أو ضعف» .

وأقره ابن الجزري على ذلك (ص٣٨٨) ، وعقب عليه بقوله :

«يعني كون هذا سبب التكبير ، وإلا ؛ فانقطاع الوحي مدة أو إبطاؤه مشهور ، رواه سفيان عن الأسود بن قيس عن جندب البجلي ـ كما سيأتي ـ ، وهذا إسناد لا مرية فيه ولا شك . وقد اختلف أيضاً في سبب انقطاع الوحي أو إبطائه ، وفي القائل : (قلاه ربه) ، وفي مدة انقطاعه . . .» .

ثم ساق في ذلك عدة روايات كلها معلولة ؛ إلا رواية سفيان التي أشار إليها ، وقد عزاه بعد للشيخين ، وقد أخرجها البخاري (١١٢٤ و١١٢٥ و٤٩٨٣) ، ومسلم (١٨٢/٥) ، والترمذي (٣٣٤٢) وصححه ، وأحمد (٣١٣/٤) ، والطبراني (١٨٦/٢ و١٨٧) من طرق عن سفيان ، ولفظه :

احتبس جبريل ﷺ على النبي ﷺ ؛ فقالت امرأة من قريش : أبطأ عليه شيطانه ، فنزلت : ﴿والضحى . والليل إذا سجى . ما ودعك ربك وما قلى﴾ .

ولسفيان متابعات كثيرة في «الصحيحين» وغيرهما بألفاظ متقاربة ، فمن شاء الوقوف عليها ؛ فليتتبعها فيهما ، وقد يسر السبيل إليها الحافظ ابن حجر ـ كعادته في «الفتح» ـ ؛ فليرجع إليه من أرادها .

فأقول : وبناء على هذا الحديث الصحيح يمكننا أن نأخذ منه ما نؤكد به نكارة الزيادة المتقدمة من رواية أحمد بن الفرج عن البزي ؛ لعدم ورودها في «الصحيح» ، وأن ما يحكى عن القراء ليس من الضروري أن يكون ثابتاً عندهم ، فضلاً عن غيرهم ـ كما سيأتي بيانه في اختلاف القراء في هذا التكبير الذي تفرد به البزي ـ .

ومن المعلوم في علم المصطلح أن الحديث المنكر هو ما رواه الضعيف مخالفاً

للثقة . وهذه الزيادة من هذا القبيل ، وبهذا الطريق رد الحافظ حديثاً آخر من رواية الطبراني فيه سبب آخر لنزول ﴿والضحى﴾ ، لعله ييسر لي تخريجه فيما بعد[1] ؛ فقال الحافظ (٨/٧١٠) :

«غريب ، بل شاذ (!) مردود بما في (الصحيح)» .

ثم ذكر روايات أخرى في سبب نزولها مخالفة أيضاً ، ثم ردها بقوله :

«وكل هذه الروايات لا تثبت» .

قلت : ونحوها ما روى ابن الفرج أيضاً قال : حدثني ابن أبي بزة بإسناده : أن النبي ﷺ أهدي إليه قطف عنب جاء قبل أوانه ؛ فهمَّ أن يأكلَ منه ، فجاءه سائل فقال : أطعموني مما رزقكم الله؟ قال : فسلَّم إليه العنقود . فلقيه بعض أصحابه فاشتراه منه ، وأهداه للنبي ﷺ ، وعاد السائل فسأله ، فأعطاه إياه ، فلقيه رجل آخر من الصحابة ، فاشتراه منه ، وأهداه للنبي ﷺ ، فعاد السائل فسأله فانتهره وقال :

«إنك مُلحٌّ» . فانقطع الوحي عن النبي ﷺ أربعين صباحاً ؛ فقال المنافقون : قلا محمداً ربُّه ، فجاء جبريل عليه السلام فقال : اقرأ يا محمد ! قال : وما أقرأ؟ فقال : اقرأ : ﴿والضحى . . .﴾ ، ولقنه السورة ، فأمر النبي ﷺ أبياً لما بلغ : ﴿والضحى﴾ ؛ أن يكبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم . ذكره ابن الجزري وقال عقبه :

«وهذا سياق غريب جداً ، وهو مما انفرد به ابن أبي بزة أيضاً ، وهو معضل» .

قلت : وفي هذا دليل على ضعف البزي هذا ؛ لتلونه في رواية الحديث الواحد ، فإن ذلك مما يشعر بأنه غير حافظ للحديث ولا ضابط ـ كما هو معروف عند أهل

---

(١) انظر رقم (٦١٣٦) .

المعرفة بهذا الفن الشريف ـ ؛ فلا جرم أنه ضعفه أبو حاتم والعقيلي والذهبي والعسقلاني ـ كما تقدم ـ ، وقال الحافظ أبو العلاء الهمداني :

«لم يرفع أحد التكبير إلا البزي ، ورواه الناس فوقفوه على ابن عباس ومجاهد» . ذكره ابن الجزري (ص٣٩٥) ، ثم قال :

«وقد تكلم بعض أهل الحديث في البزي ، وأظن ذلك من قبل رفعه له ؛ فضعفه أبو حاتم والعقيلي» .

أقول : ما أصاب العلائي في ظنه ؛ فإن من ضعفه ـ كالمذكورَيْن ـ ؛ ما تعرضوا لحديثه هذا بذكر ، وإنما لأنه منكر الحديث ـ كما تقدم عن العقيلي ـ ، ومعنى ذلك : أنه يروي المناكير ، وأشار أبو حاتم إلى أن منها ما رواه عن ابن مسعود ، وإن كان لم يسق متنه .

ثم إن الموقوف الذي أشار إليه العلائي فما ذكر له إسناداً يمكن الاعتماد عليه ؛ لأنه لم يسقه (ص٣٩٧) إلا من طريق إبراهيم بن أبي حية قال : حدثني حميد الأعرج عن مجاهد قال : ختمت على عبدالله بن عباس تسع عشرة ختمة ، كلها يأمرني أن أكبر فيها من : ﴿ألم نشرح﴾» .

وإبراهيم هذا : قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/١/٢٨٣) :

«منكر الحديث ، واسم أبي حية : اليسع بن أسعد» . وقال الدارقطني :

«متروك» .

فهو ضعيف جداً ؛ فلا يصح شاهداً لحديث البزي ، مع أنه موقوف .

إذا عرفت أيها القارئ الكريم ضعف هذا الحديث ونكارته ؛ فإن من المصائب في هذا الزمان والفتنة فيه أن يتطاول الجهال على الكتابة فيما لا علم لهم به ؛

أقول هذا لأنه وقع تحت يدي وأنا أحرر الكلام على هذا الحديث رسالة للمدعو أحمد الزعبي الحسيني بعنوان : «إرشاد البصير إلى سُنِّيَّةِ التكبير عن البشير النذير» ، رد فيها ـ كما يقول ـ على الأستاذ إبراهيم الأخضر ، الذي ذهب في كتابه «تكبير الختم بين القراء والمحدثين» إلى أن التكبير المشار إليه ليس بسنة . فرأيت الزعبي المذكور قد سلك سبيلاً عجيباً في الرد عليه أولاً ، وفي تأييد سنّية التكبير ثانياً ؛ تعصباً منه لما تلقاه من بعض مشايخه القراء الذين بادروا إلى تقريظ رسالته دون أن يعرفوا ما فيها من الجهل بعلم الحديث ، والتدليس ؛ بل والكذب على العلماء ، وتأويل كلامهم بما يوافق هواه ، وغير ذلك مما يطول الكلام بسرده ، ولا مجال لبيان ذلك مفصلاً ؛ لأنه يحتاج إلى وقت وفراغ ، وكل ذلك غير متوفر لدي الآن ؛ ولا سيما والأمر كما يقال في بعض البلاد : «هذا الميت لا يستحق هذا العزاء» ؛ لأن مؤلفها ليس مذكوراً بين العلماء ، بل إنها لتدل على أنه مذهبي مقلد ، لا يَعرِفُ الحقَّ إلا بالرجال ، ولكن لا بدّ لي من الإشارة بأخصر ما يمكن من العبارة إلى بعض جهالاته المتعلقة بهذا الحديث الذي صرح بصحته ، بل وزعم أنه متواتر عن النبي ﷺ !

١ـ ذكر (ص١٢) تصحيح الحاكم إياه ، ولم يعقب عليه برد الذهبي له أو غيره ممن تقدم ذكره من العلماء !

٢ـ بل زاد على ذلك (ص١٤) فقال : «يكفي في حجية سنة التكبير حديث الحاكم» ، الأمر الذي يدل على جهله بموقف العلماء من تصحيحات الحاكم ، أو أنه تجاهل ذلك !!

٣ـ نقل (ص١٥ ـ ١٦) عن كتاب «غاية النهاية» لابن الجزري (رحمه الله) ترجمة مختصرة لعكرمة بن سليمان ـ الذي بينت آنفاً أنه من علل هذا الحديث لجهالته ـ جاء فيها قول ابن الجزري :

«تفرد عنه البزي بحديث التكبير» .

وهذا نص بأن عكرمة هذا مجهول العين عند من يعرف ، فجهل الزعبي ذلك أو تجاهله ؛ فزعم أنه ثقة فقال (ص١٧) :

«رجال السند كلهم ثقات (!) ، جهابذة ، أذعنت الأمة لهم بالقبول والحفظ»!!!

٤ـ قال (ص١٧ و٣١) :

«فالحديث قوي ليس له معارض في صحته» !

مع أنه نقل في غير ما موضع ما عزوته إلى أبي حاتم أنه حديث منكر . وإلى الذهبي أنه مما أنكر على البزي ، وقول العقيلي في البزي :

«منكر الحديث» .

ولكنه تلاعب بأقوالهم وتأولها تأويلاً شنيعاً ؛ فأبطل دلالتها على ضعف الحديث وراويه ! وتجاهل قول أبي حاتم فيه :

«ضعيف الحديث» .

فلم يتعرض له بذكر ؛ لأنه يبطل تأويله ، وذلك هو شأن المقلدة وأهل الأهواء قديماً وحديثاً . انظر (ص٢٢ و٢٥) .

٥ـ قال (ص٢١) وهو ينتقد غيره ، وهو به أولى :

«فترى الواحد من الناس يصحح حديثاً ويضعفه بمجرد أن يجد في كتاب من كتب الرجال عن رجل بأنه غير ثقة . . .» .

كذا قال ! وهو يريد أن يقول بأنه ثقة أو غير ثقة ؛ لينسجم مع التصحيح والتضعيف المذكورين في كلامه ، ولكن العجمة لم تساعده ! وأول كلامه ينصب

عليه تماماً ؛ لأنه يصحح هذا الحديث دون أن يجد موثقاً لعكرمة بن سليمان ، والبزي هذا ، بل إنه ممن اتفق أهل العلم بالجرح والتعديل على تضعيفه وتضعيف حديثه ـ كما تقدم ـ ؛ ولذلك طعن فيهم في التالي :

٦ـ قال بعد أن نصب نفسه (ص١٩) لمناقشة آراء العلماء ـ يعني : المضعفين للحديث ـ ورواية الذين أشرت إليهم آنفاً ! قال (ص٢٢) :

«فكون البزي قد جُرِحَ في الحديث ؛ فإن ذلك قد يكون لنسيان في الحديث أو لخفة ضبطه فيه أو غير ذلك . . . قال (ص٢٣) : فكون البزي لين الحديث لا يؤثر في عدم (!) صحة حديث التكبير ، على زعم من قال : إنه لين» .

كذا قال فُضَّ فوه : «زعم . . .» ! وهو يعني : الذهبي ومن تقدمه من الأئمة المشار إليهم آنفاً ؛ فهو يستعلي عليهم ، ويرد تضعيفهم بمجرد الدعوى أن ذلك لا يؤثر في صحة الحديث ! فإذا كان كلام هؤلاء لا يؤثر عنده ؛ فكلام من هو المؤثر؟!

وإن من عجائب هذا الرجل وغرائبه أنه عقد بحثاً جيداً (ص١٩ ـ ٢١) ، ونقل فيه كلاماً للذهبي قيماً ، خلاصته : أن للحديث رجالاً ، وأن هناك علماء معروفين لا يدرون ما الحديث؟ ثم أشار هذا الرجل بكلام الذهبي ، ورفع من شأنه وقال : «وكلامه يدل أن لكل فن رجالاً» . وهذا حق ؛ فهل يعني أن الرجل من هؤلاء الرجال حتى استجاز لنفسه أن يرد تضعيف أهل الاختصاص بهذا العلم وتجريحهم ، وهو ليس في العير ولا في النفير؟! نعوذ بالله من العجب والغرور واتباع الأهواء والتقليد الأعمى ، والانتصار له بالسَّفْسَطَةِ والكلام العاطل ! والجهل العميق ! وتأمل في قوله المتقدم :

« . . . لا يؤثر في عدم صحة حديث التكبير» !

فإنه يعني : « . . . في صحة . . .» إلخ ؛ كما يدل عليه سياق كلامه ؛ فهذا

من عيِّه وجهله . ولا أدل على ذلك مما يأتي ، وإن كان فيما سبق ما يكفي .

٧ ـ قال (ص٢٤) :

«وكذلك التكبير نقل إلينا مسلسلاً بأسانيد متواترة إلى النبي ﷺ » !

وهذا كذب وزور بيِّن ، ولو كان صادقاً ؛ لم يسوِّد صفحات في الرد بجهل بالغ على علماء الحديث الذين ضعفوا البزي وحديثه ، ولاكتفى بإثبات تواتره المزعوم . ولكن في هذا حكمة بالغة ليتبين المبطل من المحق ، والجاهل من العالم ، والمغرض من المخلص !

٨ـ ثم كذب كذبة أخرى فقال (ص٢٧) :

«فتجد أن الذهبي يقوي هذا الحديث» .

وسبب هذه أنه ساق ترجمة البزي عند الذهبي ، وفيها أنه روى الحديث عنه جماعة ؛ فاعتبر ذلك تقوية للحديث ، وذكر فيها أثراً عن حميد الأعرج ـ وهو من أتباع التابعين ـ ، فجعله شاهداً للحديث المرفوع ، وهذا من بالغ جهله بهذا العلم أو تجاهله ، وأحلاهما مر !

٩ـ ومما يدل على ذلك قوله (ص٣٠) :

«فإذا روى الشافعي عن رجل وسكت عنه ؛ فهو ثقة» !

وهذا منتهى الجهل بهذا العلم الشريف ، والجرأة على التكلم بغير علم ؛ فإن هذا خلاف المقرر في علم المصطلح : أن رواية الثقة عن الرجل ليس توثيقاً له ، وهذا ولو لم يكن مجروحاً ، فكيف إذا كان مطعوناً فيه؟! فالله المستعان .

١٠ـ ونحو ذلك قوله (ص٣٥) :

«والبزي قد وثقه الحافظ ابن الجزري بقوله : أستاذ محقق ضابط متقن» !

وفي هذا تدليس خبيث وتلبيس على القراء ؛ لأنه ـ أعني : الجزري ـ إنما قال هذا فيما هو مختص به ـ أعني : البزي ـ من العلم بالقراءة ، وليس في روايته للحديث ـ كما يدل على ذلك السياق والسباق ، وهما من المقيدات ؛ كما هو معروف عند العلماء ـ ، بل إنه قد صرح بذلك في «النشر» (١/١٢٠) ؛ فقال ما نصه :

«وكان إماماً في القراءة محققاً ضابطاً متقناً لها ثقة فيها» .

ومن العجيب حقاً أن هذا المدلس على علم بهذا النص ؛ لأنه قد ذكره في الصفحة (٣٦) فيما نقله عن المحدث السندي؟ فتجاهله ليسلك على القراء تدليسه ! وأعجب من ذلك أنه تجاهل تعقيب السندي رحمه الله على ذلك بقوله :

«فلا يقدح في ذلك كونه ضعيف الحديث في غير ما يتعلق بالقراءة» .

قلت : فهذه شهادة جديدة من المحدث السندي تضم إلى شهادات الأئمة المتقدمين تدمغ هذا الجاهل دمغاً ، وتمحو دعواه الباطلة محواً ، وتجعل رسالته هباءً منثوراً .

١١ ـ ومن أكاذيبه الخطيرة التي لا بد من ذكرها وبيانها وختم هذا البحث بها قوله (ص٣٤) ـ بعد أن ذكر تصحيح الحاكم للحديث ـ :

«وجاء تواتر الأمة على فعله» !

فهذا كذب محض لم يقله أحد قبله ! فإن المسألة الخلاف فيها قديم بين القراء ، فضلاً عن غيرهم ؛ فإنه لم يقل بالتكبير المذكور في الحديث من القراء المشهورين غير عبدالله بن كثير المذكور في إسناده المتقدم ، وهو مكي توفي سنة (١٢٠) . ثم تلقاه المكيون عنه ؛ كما حقق ذلك ابن الجزري (٢/٣٩٢) ، وقال قبل ذلك (٢/٣٩٠) بعد أن ذكر الحديث وغيره مما تقدم :

«قال الداني : فهذا سبب التخصيص بالتكبير من آخر : ﴿والضحى﴾ ، واستعمال النبي ﷺ إياه ، وذلك كان قبل الهجرة بزمان ؛ فاستعمل ذلك المكيون ، ونقل خَلَفهم عن سلفهم ، ولم يستعمله غيرهم ؛ لأنه ﷺ ترك ذلك بعد ، فأخذوا بالآخر من فعله» .

فأين التواتر الذي زعمه هذا الجاهل ـ أو : المتجاهل ـ ونسبه إلى الأمة ، مع تصريح هذا الإمام الداني بأنه لم يستعمله غير المكيين؟! أم أن هؤلاء ليسوا عنده من الأمة؟! وماذا يقول في تعليل الإمام الداني تركهم له؟!

ثم إن المكيين أنفسهم لم يستمروا على استعماله ؛ فقد ذكر الفاكهي في «أخبار مكة» (١٧٤٥/٣٦/٣) أن ابن أبي عمر قال :

«أدركت الناس في مكة على هذا : كلما بلغوا : ﴿والضحى﴾ ؛ كبروا حتى يختموا ، ثم تركوا ذلك زماناً ، ثم عاودوه منذ قريب ، ثم تركوه إلى اليوم» .

وابن أبي عمر هذا من شيوخ الفاكهي ومسلم ، واسمه : محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أبو عبدالله الحافظ ، وقد أكثر الفاكهي عنه بحيث أنه روى عنه أكثر من خمسمائة رواية ـ كما ذكر ذلك المعلق على كتابه جزاه الله خيراً ـ ، مات سنة (٢٤٣) .

قلت : فهذه الرواية مما يُبطل التواتر الذي زعمه ؛ لأنها تنفي صراحة انقطاع استمرار العمل ، بل قد جاء عن بعض السلف إنكار هذا التكبير واعتبره بدعة ، وهو عطاء بن أبي رباح المكي ؛ فقال الفاكهي : حدثني أبو يحيى بن أبي مرة عن ابن خنيس قال : سمعت وهيب بن الورد يقول : (قلت : فذكر قصته ، وفيها) ولما بلغ حميد (وهو : ابن قيس المكي) : ﴿والضحى﴾ ؛ كبر ، فقال لي عطاء : إن هذا لبدعة .

وهذا إسناد جيد ، وفيه إثبات سماع وهيب من عطاء ، فما في «التهذيب» ـ وتبعه في «جامع التحصيل» ـ أن روايته عن عطاء مرسلة ؛ لعله وهم ، أو سبق قلم ! فإن الذي في «الجرح» مكان : (عطاء) (طاوس) وهو أقدم وفاة من عطاء . والله أعلم .

وفتوى ابن تيمية الواردة في المجلد (١٣) من «مجموع الفتاوى» (ص٤١٧ ـ ٤١٩) تميل إلى عدم مشروعية هذا التكبير ؛ فإنه سئل عنه فقال :

«إذا قرأوا بغير حرف ابن كثير ؛ كان تركهم لذلك هو الأفضل ، بل المشروع المسنون ؛ فإن هؤلاء الأئمة من القراء لم يكونوا يكبرون ، لا في أوائل السور ولا في أواخرها . فإن جاز لقائل أن يقول : إن ابن كثير نقل التكبير عن رسول الله ﷺ ؛ جاز لغيره أن يقول : إن هؤلاء نقلوا تركه عن رسول الله ﷺ ، إذ من الممتنع أن تكون قراءة الجمهور التي نَقَلَتُها أكثر من [نَقَلَةِ] قراءة ابن كثير ، قد أضاعوا فيها ما أمرهم به رسول الله ﷺ ؛ فإن أهل التواتر لا يجوز عليهم كتمان ما تتوفر الهمم والدواعي إلى نقله ، فمن جوَّز على جماهير القراء أن رسول الله ﷺ أقرأهم بتكبير زائد ، فعصوا أمره ، وتركوا ما أمرهم به ؛ استحق العقوبة البليغة التي تردعه وأمثاله عن مثل ذلك» . ثم قال :

«ولو قدر أن النبي ﷺ أمر بالتكبير لبعض من أقرأه ؛ كان غاية ذلك أن يدل على جوازه أو استحبابه . . .» .

ومن غرائب ذاك الزعبي أنه نقل (ص٤٩ ـ ٥١) فتوى ابن تيمية هذه ، ثم استخلص منها أن ابن تيمية يقول بسنية التكبير ! فذكرني المسكين بالمثل المعروف : «عنزة ولو طارت» ؛ فإنه تجاهل عمداً قول ابن تيمية الصريح في الترك ، بل المشروع المسنون . كما تجاهل إيماءه القوي بعدم ثبوت الحديث بقوله : «ولو قُدِّر أن النبي ﷺ

أمر بالتكبير . . .» ؛ فإنه كالصريح أنه لم يثبت ذلك عنده ، وأنا على مثل اليقين أن القائل بسنية التكبير ، المستدل عليه بحديث الترجمة ؛ والمدعي صحته ـ كهذا الدعي الزعبي ـ لو سئل : هل تقول أنت بما قال ابن تيمية : «ولو قدر . . .» إلخ؟ فإن أجاب بـ «لا» ، ظهر كذبه على ابن تيمية وما نسب إليه من السنية ، وإن قال : «نعم» ؛ ظهر جهله باللغة العربية ومعاني الكلام ، أو تجاهله ومكابرته . والله المستعان .

والخلاصة : أن الحديث ضعيف لا يصح ـ كما قال علماء الحديث دون خلاف بينهم ـ ، وأن قول بعض القراء لا يقويه ، ولا يجعله سنة ، مع إعراض عامة القراء عنه ، وتصريح بعض السلف ببدعيته . والله ولي التوفيق .

وإن مما يؤكد ذلك اختلاف القائلين في تحديد ابتدائه وانتهائه على أقوال كثيرة تراها مفصلة في «النشر» ، كما اختلفوا هل ينتهي بآخر سورة الناس ، أو بأولها ! وصدق الله العظيم القائل : ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾ .

٦١٣٤ ـ (كان إذا قَرأَ : ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ ؛ افْتَتَحَ مِنْ ﴿الحمد﴾ ، ثم قَرأَ ﴿البقرة﴾ إلى : ﴿أولئك هُمُ المفلحون﴾ ، ثم دعا بدعاءِ الخَتْمِ ، ثم قام) .

ضعيف . أخرجه الحسن بن علي الجوهري في «فوائد منتقاة» (٢/٢٩) عن وهب بن زمعة عن أبيه زمعة بن صالح عن عبدالله بن كثير عن دِرْباسٍ مولى ابن عباس وعن مجاهد عن عبدالله بن عباس عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ ـ قرأ النبي على أُبَيٍّ ، وقرأ أبي عن النبي ، و ـ أنه كان . . . إلخ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان :

الأولى : أن مداره على زمعة بن صالح ، قال الذهبي في «الكاشف» :

«ضعفه أحمد ، قرنه (م) بآخر» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف ، وحديثه عند مسلم مقرون» .

والأخرى : الاضطراب في إسناده عليه على وجهين :

الأول : هذا : عن درباس وعن مجاهد ؛ قرنه معه .

الثاني : عن درباس وحده ؛ لم يذكر مجاهداً معه .

وقد ساق ابن الجزري في «النشر» (٢/٤٢٠ ـ ٤٢٥) الأسانيد بذلك .

وفي رواية له عن وهب بن زمعة بن صالح عن عبدالله بن كثير عن درباس عن عبدالله بن عباس . . . به مرفوعاً ؛ لم يذكر في إسناده زمعة . وقال عقبه :

«حديث غريب ، لانعرفه إلا من هذا الوجه ، وإسناده حسن ؛ إلا أن الحافظ أبا الشيخ الأصبهاني وأبا بكر الزينبي روياه عن وهب عن أبيه زمعة . . . ، وهو الصواب» .

فأقول : هذا التصويب صواب ؛ لأنه عليه أكثر الروايات ، وعليه فلا وجه لتحسين إسناده ؛ لأن مداره على زمعة بن صالح الضعيف ـ كما تقدم ـ . وكيف يكون حسناً وفيه درباس مولى ابن عباس ، وهو مجهول ـ كما قال أبو حاتم ، وتبعه الذهبي والعسقلاني ـ؟! نعم قد قُرِنَ به مجاهد في بعض الروايات ـ كما في رواية الجوهري وغيره ـ ، فإن كان محفوظاً ؛ فالعلة واحدة وهي زمعة . والله أعلم .

٦١٣٥ ـ (كان إذا خَتَم القرآنَ ؛ حَمِدَ اللهَ بِمَحَامِدَ وهو قائمٌ ، ثم يقولُ : الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، و﴿الحمدُ للهِ الذي خلقَ السماوات والأرضَ وجَعَلَ الظلماتِ والنورَ ثم الذين كفروا بربِّهِمْ يَعْدِلون﴾ ، لا إلهَ إلا اللهُ ، وكذب العادلون باللهِ وضلُّوا ضلالاً بعيداً ، لا إله إلا الله ،

وكـذبَ المشـركـون بالله مِنَ العـربِ والمجـوسِ واليـهـودِ والنصـارى والصَّابِئينَ ، ومَنِ ادَّعى لله ولداً أو صاحبـةً أو نِدّاً ، أو شَبَهاً أو مِثْلاً أو عَدْلاً ؛ فأنتَ ربُّنا أعظمُ مِنْ أَنْ تَتَّخِذَ شَرِيكاً فيما خَلَقْتَ . . .) الحديثَ بطوله ، وفي آخره :

(ثم إذا افْتَتَحَ القرآنَ ؛ قال مثلَ هذا ، ولكن ليس أحدٌ يُطِيقُ ما كان نبيُّ اللهِ يطيق) .

موضوع . أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٣٧٢/٢٠٨٢) من طريق عمرو بن شَمْر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر قال : كان علي بن حسين يذكر عن النبي ﷺ أنه كان إذا ختم . . . الحديث . وقال البيهقي قبل أن يسوقه :

«حديث منقطع بإسناد ضعيف ، وقد تساهل أهل الحديث في قبول ما ورد من الدعوات وفضائل الأعمال متى ما لم يكن في رواته من يعرف بوضع الحديث أو الكذب في الرواية» . ثم ساق الحديث .

وقد تساهل رحمه الله في اقتصاره على قوله : «بإسناد ضعيف» . فإن الشرط الذي ذكره في التساهل المزبور غير متحقق هنا ؛ فإن عمرو بن شمر قد اتفقوا على تركه ، وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٢/٧٥) :

«كان رافضياً يشتم أصحاب رسول الله ﷺ ، وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب» . وقال أبو نعيم في «ضعفائه» (١١٨/١٦٥) :

«يروي عن جابر الجعفي الموضوعات المناكير» . وقال الحاكم ـ وهو شيخ البيهقي ـ :

«كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي ، وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره» .

فأقول : وما أظن أن هذا يخفى على البيهقي ؛ فإنه من أخص تلامذة الحاكم ، فالعجب من البيهقي كيف يسوق لعمرو بن شمر هذا الحديث على أنه ضعيف يجوز قبوله في الفضائل وهذه حاله؟! ومثل هذا التساهل مما جعلنا نظن أنه لم يتمكن من الوفاء بشرطه الذي نص عليه في مقدمة كتابه المذكور : «الشعب» (٢٨/١) :

«أنه اقتصر على ما لا يغلب على القلب كونه كذباً» .

فإن القلب يشهد ـ مع السند ـ أن هذا الحديث كذب موضوع ؛ فإن لوائح الصنع والوضع ظاهر عليه ، ولعل ابن الجوزي لم يقف عليه ، وإلا ؛ كان كتابه «الموضوعات» أولى به من كثير من الأحاديث التي أوردها فيه ! وقد كنت نبهت فيما مضى من هذه «السلسلة» على بعض الأحاديث الموضوعة التي رواها البيهقي مما يؤكد عدم استطاعته القيام بما تعهد به . والكمال لله تعالى .

والأعجب من ذلك أن ابن الجزري في «النشر» (٤٤٤/٢ ـ ٤٤٦) قال ـ وقد روى الحديث من طريق البيهقي ، وساق كلامه المذكور ـ :

«فالحديث مرسل ، وفي إسناده جابر الجعفي وهو شيعي ، ضعفه أهل الحديث ، ووثقه شعبة وحده» .

قلت : فخفي عليه أن العلة الحقيقية إنما هي من عمرو بن شمر ، الراوي عن جابر الجعفي ؛ لاتفاقهم جميعاً على تركه ، وتصريح بعضهم بروايته الموضوعات ـ كما تقدم ـ ، مع أن الجعفي قريب منه ؛ لأنه قد كذبه جمع كما تراه في ترجمته من «التهذيب» ، على أنه قد ذكر فيها أنه وثقه أيضاً غير شعبة ؛ لذلك فالأقرب أن العلة من عمرو الراوي عنه .

ثم قال ابن الجزري عقب كلامه المتقدم :

«ويقوي ذلك ما قدمناه عن الإمام أحمد أنه أمر الفضل بن زياد أن يدعو عقب الختم وهو قائم في صلاة التراويح ، وأنه فعل ذلك معه» .

وأقول : هذه تقوية عجيبة من مثل ابن الجزري ؛ كيف يقوي حديثاً طويلاً ـ يرفعه إلى النبي ﷺ ذاك الكذاب الرافضي ـ لمجرد أمر الإمام أحمد بالدعاء عقب ختم القرآن ، فهذا أخص مما في هذا الحديث ؛ أي : أنه يقوي الأعم بما هو أخص ، أو الكل بالجزء؟! وهذا مما لا يستقيم في العقل . فتأمل !

(تنبيه) : إن الدعاء المطبوع في آخر بعض المصاحف المطبوعة في تركيا وغيرها تحت عنوان : «دعاء ختم القرآن» والذي ينسب لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ؛ فهو مما لا نعلم له أصلاً عن ابن تيمية أو غيره من علماء الإسلام ، وما كنت أحب أن يلحق بآخر المصحف الذي قام بطبعه المكتب الإسلامي في بيروت سنة (١٣٨٦) على نفقة الشيخ أحمد بن علي بن عبدالله آل ثاني رحمه الله ، وإن كان قد صُدّر بعبارة : «المنسوب لشيخ الإسلام ابن تيمية» ؛ فإنها لا تعطي أن النسبة إليه لا تصح فيما يفهم عامة الناس ، وقد أُمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم !

ومما لا شك فيه أن التزام دعاء معين بعد ختم القرآن من البدع التي لا تجوز ؛ لعموم الأدلة ، كقوله ﷺ : «كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار» ، وهو من البدع التي يسميها الإمام الشاطبي بـ«البدعة الإضافية» ، وشيخ الإسلام ابن تيمية من أبعد الناس عن أن يأتي بمثل هذه البدعة ، كيف وهو كان له الفضل الأول ـ في زمانه وفيما بعده ـ بإحياء السنن وإماتة البدع؟ جزاه الله خيراً .

٦١٣٦ ـ (يا خَوْلَةُ ! ما حَدَثَ في بيتِ رسولِ الله ﷺ ؟ جبريلُ لا يأتيني ! فهلْ حَدَثَ في بيتِ رسولِ اللهِ حَدَثٌ؟ . . . يا خولةُ ! دَثِّريني ! فأنزلَ اللهُ : ﴿والضُّحى . واللَّيْلِ إذا سجى . ما ودَّعك ربُّك وما قَلَى﴾) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٢٤٩/٦٣٦) : حدثنا علي ابن عبدالعزيز : ثنا أبو نعيم : ثنا **حفص بن سعيد القرشي** : حدثتني **أمي** عن أمها ـ وكانت خادم رسول الله ﷺ ـ :

أن جرواً دخل البيت ، ودخل تحت السرير ومات ، فمكث نبي الله ﷺ أياماً لا ينزل عليه الوحي ، فقال : (فذكر الحديث) ، فقلت : والله ! ما أتى علينا يوم خيراً من يومنا ، فأخذ برده فلبسه وخرج ، فقلت : لو هيأت البيت وكنسته ، فأهويت بالمكنسة تحت السرير ، فإذا شيء ثقيل ؛ فلم أزل حتى أخرجته ، فإذا بجرو ميت ، فأخذته بيدي فألقيته خلف الجدار ، فجاء نبي الله ترعد لحيته ـ وكان إذا أتاه الوحي أخذته الرعدة ـ ، فقال : «يا خولة ! دثريني . . .» الحديث .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ، ومن طريقه ابن أبي عاصم في آخر «الآحاد والمثاني» ، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/٩٤) : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين . . . به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان ، وهما الجهالة :

الأولى : أم حفص بن سعيد : لم أجد لها ترجمة ، وبها أعله الهيثمي ؛ فقال في «المجمع» (٧/١٣٨) :

«رواه الطبراني ، وأم حفص لم أعرفها» .

والأخـرى : ابنها حفص بن سعيد : فقد أورده البخاري في «التاريخ» ، وابن أبي حاتم في «الجرح» ، وابن حبان في «الثقات» (١٩٩/٦) من رواية أبي نعيم فقط عنه ؛ فهو مجهول ، ولذلك قال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» :

«ليس إسناده مما يحتج به» .

وأقره الحافظ في «الإصابة» ، وسكت عنه في «المطالب العالية» (٣٩٦/٣/ ٣٨٠٦) وقد عزاه لأبي بكر ـ يعني : ابن أبي شيبة ـ في «المسند» ، وقال المعلق عليه :

«ضعف البوصيري سنده ؛ لجهالة بعض رواته» .

هكذا أطلق ولم يبيِّن ؛ فلا أدري أهو من المعلق ، أم من البوصيري نفسه؟ وقد سبقه إلى مثله الحافظ في «الفتح» (٧١٠/٨) فقال ـ بعد ما عزاه للطبراني ـ :

«في إسناده من لا يعرف» .

ثم ذكر الحافظ للحديث علة ثالثة ؛ وهي : الشذوذ ـ كما قال ـ والمخالفة لما في «الصحيح» . وهو يشير بذلك إلى حديثين :

الأول : ما تقدم تخريجه تحت الحديث (٦١٣٣) من رواية الشيخين وغيرهما أن سورة ﴿الضحى﴾ كان سبب نزولها قول امرأة : «أبطأ عليه شيطانه» . وليس بمناسبة الجرو .

والآخـر : حديث إبطاء مجيء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ بسبب الجرو حديث صحيح مشهور ، جاء عن خمسة من الصحابة من طرق عنهم ؛ أحدهما في «صحيح مسلم» ، وهي مخرجة في «آداب الزفاف» (ص١٩٠ ـ ١٩٦ ـ طبع المكتبة الإسلامية/ عمان) ، وهو مخالف لحديث الترجمة من وجوه ؛ أهمها : أنه ليس فيها نزول : ﴿والضحى﴾ ، كيف وهي مكية ، وقصة الجرو مدنية؟! لأن

فيها أن الجرو كان للحسن والحسين رضي الله عنهما . فثبت أن الحديث منكر . والله أعلم .

٦١٣٧ ـ (مَنْ عَطَسَ أو تَجَشَّأَ ، أو سَمِعَ عَطْسَةً أو جُشَاءً فقال : الحمدُ لله على كلِّ حالٍ مِنَ الأحوالِ ؛ صَرَفَ اللهُ عنه سبعين داءً أَهْوَنُها الجُذَامُ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٥٦/٦) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٧٦/٣) بسنده عن محمد بن كثير : حدثني ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبدالله بن عمرو . . . مرفوعاً .

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٨/٨) ، وابن الجوزي أيضاً من طريق أخرى عن محمد بن كثير الفِهْري . . . به . وقال ابن الجوزي :

«حديث لا يصح ، وابن لهيعة ذاهب الحديث . قال ابن عدي : ومحمد بن كثير يروي البواطيل ، والبلاء منه ، وقال أبو الفتح الأزدي : محمد بن كثير ـ هو : ابن مروان الفهري ـ متروك الحديث» .

وتعقبه السيوطي في «اللآلي» (٢٨٤/٢) بأن له شاهداً من حديث علي موقوفاً . وهو ـ لو صح ؛ فهو ـ شاهد قاصر ؛ لأنه ليس فيه التجشؤ ولا السبعون داء . . هذا لو صح وكان مرفوعاً ، فكيف وهو موقوف ، وضعيف الإسناد؟! وهذا ما سأبينه في الحديث التالي :

٦١٣٨ ـ (مَنْ قال عند [كلِّ] عَطْسَةٍ يَسْمَعُها : الحمدُ لله ربِّ العالمينَ على كلِّ حالٍ ما كان ؛ لم يَجِدْ وَجَعَ الضِّرْسِ ولا الأُذُنِ أبداً) .

موقوف ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩٨٦٠/٤٢٢/١٠) ،

والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٩٢٦) ـ ومن طريقه الحاكم (٤/٤١٤) ـ قالا : حدثنا طلق بن غنام قال : حدثنا شيبان ، عن أبي إسحاق عن خيثمة العربي (!) عن علي قال : . . . فذكره موقوفاً .

قلت : وهذا ـ مع وقفه ـ فيه أبو إسحاق ـ وهو : السَّبيعي ـ ؛ وهو مدلس كان اختلط .

وخيثمة العربي : هكذا وقع في «المصنف» ، وفي «الأدب» : (خيثمة) . . لم ينسبه ! وفي المستدرك : (حبة) ، وفي «اللآلي» (٢/٢٨٤) من طريق «المصنف» : (حبة العر) ! وهذا أقرب إلى الصواب ، وهو قريب مما في «المصنف» ، ويغلب على الظن أن صوابه : «حَبَّةَ العُرَني» ، فإذا صح هذا ؛ فهي علة أخرى ؛ لأنه ضعيف عند الجمهور ، وعلى رأسهم ابن معين ؛ ولذلك أورده الذهبي في «الضعفاء» (١/ ١٤٦) ، وقال :

«قال السعدي : غير ثقة» . وأما الحافظ ؛ فقال في «التقريب» :

«صدوق له أغلاط ، وكان غالياً في التشيع» .

ولعله لذلك قال في «الفتح» (١٠/٦٠٠) ـ بعد ما عزاه لـ«الأدب» ـ :

«وهذا موقوف ، ورجاله ثقات ، ومثله لا يقال من قبل الرأي ؛ فله حكم الرفع» .

وأقره المعلق على «الأدب» (٢/٣٨٤) ! ولا أدري إذا كان التوثيق المذكور على أن تابعي الحديث هو حبة العرني ـ كما رجحنا ـ ، أم على أنه خيثمة ـ وهو : ابن عبدالرحمن بن أبي سبرة ـ ، وهو ثقة ، وسواء كان هذا أو ذاك ؛ فإنه غير سالم من اختلاط أبي إسحاق وتدليسه .

ويمكن أن نضيف إلى ما سبق علة أخرى ، وهي : أن الحديث روي عن علي بإسناد آخر بلفظ آخر مخالف لهذا ؛ وهو :

«إذا عطس أحدكم ؛ فليقل : الحمد الله على كل حال ، وليقل مَنْ عِنْدَه : يرحمك الله . . .» الحديث .

وهو مخرج في «الإرواء» (٣/٢٤٥ ـ ٢٤٦) .

والحديث سكت عنه السيوطي حين عزاه للمصنف ـ كما تقدم ـ ، وأفاد أن الخلعي روى في «فوائده» بسنده عن المقدام : حدثنا محمد بن إسماعيل بن مرزوق : حدثني يونس بن نعيم عن سعيد بن السري عن محمد بن مروان الأعور عن رجل حدثه عن علي بن أبي طالب قال :

«إذا عطس العبد فقال : الحمد لله على كل حال ؛ لم يصبه وجع الأذنين ولا وجع الأضراس» .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ فإن ما بين الرجل الذي لم يسم والمقدام لم أجد لهم ترجمة .

أما المقدام ؛ فالظاهر أنه ابن داود الرُّعَيني المصري ، قال النسائي :

«ليس بثقة» . وقال ابن يونس ، وكذا ابن أبي حاتم (٤/١/٣٠٣) :

«تكلموا فيه» .

والرجل الذي لم يسم : لا أستبعد أن يكون هو حبة العرني ـ على ما رجحت آنفاً ـ ، وقد وقفت على ما يؤيده ، وهو ما أخرجه الطبراني في «الدعاء» من طريق أخرى عن طلق بن غنام بسنده المتقدم عن حبة عن علي . . . به نحوه .

٦١٣٩ ـ (مَنْ بادَرَ العاطِسَ بالحمدِ ؛ عُوْفِيَ مِنْ وَجَعِ الخاصِرَةِ ، ولم يَشْتَكِ ضِرْسَه أبداً) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٢٨٣/١٤٨/٢) : حدثنا محمد بن نوح : ثنا الحسن بن إسرائيل : ثنا عبدالله بن المطلب الكوفي : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

«لم يروه عن أبي إسحاق ، ولا رواه عنه إلا عبدالله بن المطلب ، تفرد به الحسن بن إسرائيل» .

قلت : أورده ابن حبان في «الثقات» (١٧٨/٨) وقال :

«يروي عن عبدالوهاب بن عطاء وأهل العراق ، ثنا عنه عبدان الجَواليقي ، مستقيم الحديث» .

قلت : وهو عبدان بن أحمد الأهوازي : من شيوخ الطبراني ، وقد روى عنه هذا الحديث ـ كما يأتي ـ ، وهو من الحفاظ المترجمين في «تذكرة الذهبي» ، وقال في آخرها :

«قلت : له غلط ووهم يسير ، وهو صدوق» .

وعبدالله بن المطلب الكوفي : مجهول ـ كما قال أبو حاتم والعقيلي ؛ كما تقدم تحت الحديث (١٦٦) ـ ، وبيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (١٧٦/٢/٢) .

والحارث هو : ابن عبدالله الأعور ، وهو ضعيف ـ كما تقدم مراراً ـ ، وقال الذهبي في «الكاشف» :

«شيعي لين» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«كذبه الشعبي في رأيه ، ورمي بالرفض ، وفي حديثه ضعف» .

قلت : وبه أعله الهيثمي ؛ فقال (٨/٥٧ ـ ٥٨) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه الحارث الأعور ـ وضعفه الجمهور ، ووثِّق ـ ، ومن لم أعرفهم» .

كأنه يشير إلى الحسن بن إسرائيل وشيخه عبدالله بن المطلب ، وقد عرفنا حالهما كما سبق .

وأما شيخ الطبراني محمد بن نوح ـ وهو : ابن حرب العسكري ؛ كما في «المعجم الصغير» (رقم ٨٦٣ ـ الروض النضير) ـ : فلم أجد له ترجمة ؛ كما ذكرت هناك .

ولكنه قد توبع ؛ فقال الطبراني في «الدعاء» (١٩٨٧/٢٩٣/٣) : حدثنا عبدان ابن أحمد : ثنا الحسن بن إسرائيل . . . به ؛ دون قوله : «ولم يشتك ضرسه أبداً» .

وروي من حديث ابن عمر وغيره ؛ فقال قطن بن إبراهيم : ثنا خالد بن يزيد المدني قال : ثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر . . . مرفوعاً بلفظ :

«إذا عطس العاطس ؛ فابدروه بالحمد ، فإن ذلك دواء من كل داء ، ومن وجع الخاصرة» .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٨/٣) ، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٧/١/١) ، وقال ابن عدي :

«حديث منكر» .

ذكره في ترجمة خالد هذا ، وساق له أحاديث أخرى ، وختمها بقوله :

«وله غير ما ذكرت ، وعامتها مناكير» . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥) :

«منكر الحديث جداً ، لا يشتغل به ؛ لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات» .

وعزاه السيوطي في «اللآلي» (٢/٢٨٥) للحاكم في «تاريخه» من طريق قطن هذا . . . به . وسكت عنه !

وعن أبي أيوب الأنصاري : أن رجلاً عطس عند النبي ﷺ ، فسبقه رجل إلى الحمد ؛ فقال رسول الله ﷺ :

«من بدر العاطس إلى محامد الله ؛ عوفي من وجع الداء والدَّبِيْلَةِ» .

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٤/٢٩٣) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٧٧) من طريق عمر بن صبح عن أيوب السختياني عن أبي قلابة عن أبي أيوب الأنصاري . . . به . وقال ابن الجوزي :

«ليس يصح ، قال ابن حبان : عمر بن صبح يضع الحديث . . .» .

والمعروف من حديث أبي أيوب مثل حديث علي الذي رواه ابن أبي ليلى بسنده عنه تارة ، وعن علي تارة ، وقد ذكرته قريباً تحت الحديث الذي قبل هذا . ورواهما عنهما من هذا الوجه الطبراني في «الدعاء» (٣/١٦٨٤ و١٦٨٥) .

وذكر له السيوطي شواهد أخرى مضطربة المتون واهية الأسانيد ، فلم أنشط لذكرها والكلام عليها .

(تنبيه) : خالد بن يزيد المدني المتقدم في حديث ابن عمر : هكذا وقع فيه : (. . . المدني) عند ابن عدي ومن ذكر معه من مخرجيه ، ولعله من أوهام قطن بن

إبراهيم ؛ فإن في حفظه ضعفاً . . والصواب : (المكي) ؛ كما في ترجمته من كتب الرجال ، ومنها «الكامل» نفسه ، و«الجرح والتعديل» وغيره .

ثم رأيت الحديث في «الأدب المفرد» للبخاري (٩٢٦) من طريق شيبان عن أبي إسحاق عن خيثمة عن علي رضي الله عنه قال :

«من قال عند عَطْسَةٍ سمعها : الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان ؛ لم يجد وجع الضرس ولا الأذن أبداً» .

قلت : وهذا إسناد موقوف رجاله ثقات ـ كما قال الحافظ في «الفتح» (١٠/٦٠٠) ـ ، وإنما لم يصححه ؛ لأن أبا إسحاق ـ وهو : السبيعي ـ كان اختلط . وشيبان ـ وهو : ابن عبدالرحمن أبو معاوية البصري ـ لم يذكر في جملة من روى عنه قبل الاختلاط ، ومن المقرر في «المصطلح» أنه في هذه الحالة يتوقف عن تصحيح روايته . وحينئذٍ فلا فائدة تذكر في تعقيب الحافظ عليه بقوله :

«ومثله لا يقال من قبل الرأي ؛ فله حكم الرفع» !

لأن هذا إنما يقال فيما صح ، وإلا ؛ فلا . وقد قلده في ذلك الشيخ الجيلاني في «شرح الأدب» (٢/٣٨٤) !

ثم إن الملاحظ أن هذا الموقوف أصح من المرفوع ؛ فهو مخالف له في المتن أيضاً ، فإنه ذكر : (الأذن) . . مكان : (الخاصرة) .

٦١٤٠ ـ (مِنَ السعادةِ : العُطاسُ عند الدعاء) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/٣٥) من طريق محمد بن معروف أبي عبدالله : نا محمد بن أمية السَّاوي : نا محمد بن عبدربه عن

سليمان بن عبد الله عن إسحاق بن عبدالله عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

«هذا إسناد فيه ضعف» .

قلت : وأظن أنه يشير أن علته جهالة محمد بن معروف هذا ؛ فقد ذكر الحافظ في ترجمته من «اللسان» :

«قال البيهقي في «المدخل» : حديثه خطأ ، والحمل فيه عليه ؛ فإنه ليس بالمعروف» .

قلت : ونحوه محمد بن عبدربه عن سليمان بن عبدالله ؛ فإني لم أعرفهما . والله أعلم .

وقد أقر السيوطي في «اللآلي» (٢/٢٨٨) البيهقيَّ على تضعيف سنده ، ولكنه ساق له طريقاً أخرى من رواية أبي نعيم : حدثنا الطبراني : حدثنا القاسم ابن محمد الدلال : حدثنا إبراهيم بن ميمون : حدثنا أبو سعيد ـ رجل من آل عنبسة ـ عن عتبة بن طويع عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد اليَزَنِيِّ عن أبي رُهْم قال : قال رسول الله ﷺ :

«من سعادة المرء : العطاس عند الدعاء» .

سكت عنه السيوطي ، وإسناده مظلم ، وفيه علل :

الأولى : أبو رهم ـ واسمه : أحزاب السمعي ـ : مختلف في صحبته ، ورجح البخاري وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم أنه تابعي ؛ فالحديث مرسل .

الثانية : عتبة بن طويع : لم أجد له ترجمة .

الثالثة : أبو سعيد العنبسي : لم أعرفه ، ولم يذكره الذهبي في «كناه» ، ولكنه قال في آخر هذه الكنية : (أبو سعيد) :

« . . . وعدة يجهلون ؛ تركتهم» .

فلعله واحد من هؤلاء المجهولين الذين أعرض عن ذكرهم .

الرابعة : إبراهيم بن ميمون لم أجده أيضاً .

الخامسة : القاسم بن محمد الدلال : ضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٩/٩) ، وروى له الطبراني حديثين في «المعجم الصغير» (رقم ٥١١ و٥٥٠) ، وثلاثة أحاديث في «المعجم الأوسط» (ج٢ ق٢/١ - ١/٢ رقم ٥٠٩٩ - ٥١٠١) .

٦١٤١ - (تَخْرُجُ مَعَادِنُ مُخْتَلِفَةٌ : مَعْدِنٌ منها قَرِيبٌ من الحجاز ، يأتيه مِنْ شِرارِ الناس يقال له : فِرْعَوْنُ ، فبينما هم يَعْمَلون فيه إذ حَسَرَ عَنِ الذهبِ ؛ فأعْجَبَهُم مُعْتَمَلُه ، إذ خُسِفَ به وبهم) .

موقوف ضعيف . أخرجه الحاكم (٤٥٨/٤) : أخبرنا غيلان بن يزيد الدَّقَّاق - بهمذان - : ثنا إبراهيم بن الحسين : ثنا آدم بن أبي إياس : ثنا ابن أبي ذئب عن قَارِظ بن شيبة عن أبي غطفان قال : سمعت عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما يقول : . . . فذكره موقوفاً . وقال :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي .

وأقول : رجاله كلهم ثقات معروفون ؛ غير غيلان بن يزيد الدقاق ، فلم أعرفه ، فإن ثبتت عدالته وحفظه لما يرويه ، أو توبع من ثقة ؛ فالسند صحيح ، وإبراهيم بن الحسين - هو : ابن ديزيل المعروف بـ : (دابة عفان) ، وهو - ثقة حافظ ، مترجم في

«تذكرة الحفاظ» ، وبأوسع منها في «سير أعلام النبلاء» .

ومن فوقه من رجال «التهذيب» .

ويبقى النظر في متنه الموقوف ، هل هو في حكم المرفوع أم لا؟ ورأيي أن الأمر محتمل ، ولكن فيه نكارة من ناحيتين :

الأولى : أنه قد صحّ مختصراً من حديث ابن عمر وغيره ، وهو مخرج في «الصحيحة»(٤/٥٠٦/١٨٨٥) .

والآخر : أن الخسف المذكور فيه يخالف قوله ﷺ :

«لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب ، يقتتل الناس عليه ، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ، ويقول كل رجل منهم : لعلي أكون أنا الذي أنجو» .

أخرجه مسلم (٨/١٧٤) ، وابن ماجه (٤٠٤٦) ، وابن حبان (٦٦٥٦ ـ ٦٦٦٠) ، وأحمد (٢/٣٠٦ و٣٣٢) من حديث أبي هريرة .

والبخاري (٧١١٩) ، وأبو داود (٤٣١٣ و٤٣١٤) من طريق أخرى عن أبي هريرة . . . مختصراً نحوه ؛ دون جملة الاقتتال ، وزادا ـ وهو رواية لمسلم ـ :

«فمن حضره ؛ فلا يأخذ منه شيئاً» .

ثم أخرجه مسلم وأحمد (٥/١٣٩ و١٤٠) ، والطبراني (١/١٦٨/٥٣٧) ، وابن حبان أيضاً (٦٦٦١) من حديث أبي بن كعب . . . مرفوعاً نحوه ؛ أتم منه .

ففي هذين الحديثين الصحيحين : ذكر الاقتتال دون الخسف ، فهو منكر . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦١٤٢ ـ (سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن الرجُلِ لمْ يَحُجَّ ؛ أَوَيَسْتَقْرِضُ للحجِّ؟ قال : لا) .

لا أصل له مرفوعاً . أورده هكذا سيد سابق في كتابه «فقه السنة» (١/٦٣٩ ـ ٦٤٠) وقال :

«رواه البيهقي» !

وهذا خطأ فاحش مزدوج ؛ لا أدري إذا كان من السيد ، أو ممن قد يكون نقله عنه :

الأول : ـ وهو أسوؤهما ـ رفعه إلى النبي ﷺ !

والآخر : عزوه للبيهقي ! فإنما رواه بهذا السياق موقوفاً الإمام الشافعي رحمه الله في كتابه «الأم» فقال (٢/٩٩) :

أخبرنا سعيد بن سالم عن سفيان الثوري عن طارق بن عبدالرحمن عن عبدالله بن أبيْ أوفى ـ صاحب النبي ﷺ ـ أنه قال :

سألته عن الرجل لم يحج ؛ أيستقرض للحج؟ قال : لا .

وهكذا هو في «مسند الإمام الشافعي» (ص٣٨) و«ترتيب مسند الشافعي والسنن» للبنا الساعاتي (١/٢٨٤) .

فأقول : والظاهر أن الناقل أو السيّد توهم أن ضمير : (أنه قال) يعود إلى ابن أبي أوفى ! وأن ضمير : (سألته) يعود إلى النبي ﷺ المذكور في الجملة المعترضة ، وكل ذلك خطأ ، ولو أن الرواية كانت بدونها ـ هكذا : (عن طارق بن عبدالرحمن عن عبدالله بن أبي أوفى أنه قال . . .) ـ ؛ لم يقع الوهم إن شاء الله تعالى .

ثم إن رجال إسناد الشافعي ثقات رجال الشيخين ؛ غير سعيد بن سالم ـ وهو القداح ـ : قال الحافظ :

«صدوق يهم» .

قلت : وقد تابعه وكيع فقال : عن سفيان عن طارق قال : سمعت ابن أبي أوفى يسأل عن الرجل يستقرض ويحج؟ قال :

«يسترزق الله ، ولا يستقرض . قال : وكنا نقول : لا يستقرض إلا أن يكون له وفاءٌ» .

أخرجه البيهقي (٣٣٣/٤) وإسناده صحيح ومتنه أتم ، فتأمل أيها القارئ كم الفرق بينه وبين اللفظ الذي عزاه السيّد إليه ، مع اتفاق اللفظين على إيقافه على ابن أبي أوفى ، فيا له من خطأ ما أفحشه !!

ولقد افترضت قبل هذا التحقيق أن يكون رفعه إلى النبي ﷺ في «فقه السنة» من الأخطاء المطبعية في الطبعة التي نقلت منها (دار الكتاب العربي ـ دون تأريخ) فرجعت ـ احتياطاً ـ إلى طبعة قديمة سنة (١٣٨٢هـ) : مطبعة الاستقامة ، فرأيت الخطأ فيها بعينه . والله المستعان .

٦١٤٣ ـ (حُمَّى يوم كَفَّارَةُ سَنَةٍ للذنوبِ ، وحمى يومين كفارةُ سنتين ، وحمى ثلاثةِ أيامٍ كفارةُ ثلاثِ سنين) .

موضوع . أخرجه تمام في «الفوائد» (ق١٩٩/١ ـ ٢) عن سليمان بن داود عن الحسين بن علوان الكلبي : ثنا عمرو بن خالد ـ مولى بني هاشم ـ عن أبي هاشم عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع مسلسل بالكذابين والوضاعين وهم :

أولاً : عمرو بن خالد وهو القرشي مولاهم ، قال الذهبي في «الضعفاء» :

«كذبه أحمد والدارقطني . وقال وكيع : كان يضع الحديث» .

ثانياً : الحسين بن علوان الكلبي ، قال الذهبي في «الميزان»

«قال يحيى : كذاب . وقال علي : ضعيف جداً . وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على هشام وغيره وضعاً ؛ لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل التعجب» .

ثالثاً : سليمان بن داود ـ وهو : الشاذكوني ـ : قال البغوي :

«رماه الأئمة بالكذب» . وقال ابن معين :

«يضع الحديث» .

وللشطر الأول شاهد من حديث ابن مسعود ، ولكنه واهٍ جداً ؛ لأنه من رواية **صالح بن أحمد الهروي** : **ثنا أحمد بن راشد الهلالي** : ثنا حميد بن عبدالرحمن الرواسي عن الحسن بن صالح عن الحسن بن عمرو عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله بن مسعود . . . مرفوعاً بلفظ :

«الحمى حظ كل مؤمن من النار ، وحمى ليلة يكفر خطايا سنة مُجَرَّمَة» .

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/٧١/٦٢) .

وفي هذا الإسناد علتان ذكرهما أخونا حمدي السلفي في تعليقه على «المسند» وهما :

١ ـ صالح بن أحمد الهروي : قال أبو أحمد الحاكم :

«فيه نظر» .

٢ ـ أحمد بن راشد : قال الذهبي في «الميزان» :

«أتى بخبر باطل . . . فسرد حديثاً ركيكاً فيه : « . . . إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة ؛ فهي لك ولولدك ، منهم السفاح» . رواه جماعة عن أحمد بن راشد ؛ فهو الذي اختلقه بجهل» . انظر الحديث الآتي (٦١٤٥) .

قلت : فمثله مما لا يصلح الاستشهاد به ، ولا الاقتصار على تضعيف حديثه ـ كما فعل العراقي في «المغني» (٢٨٨/٤) ، وأقره العلامة الزبيدي في «شرح الإحياء» (٥٢٦/٩) ! ـ ؛ فضلاً عن السكوت عنه ، وأن يقوّى بالموقوف الضعيف الآتي كما فعل السخاوي في «المقاصد» ، وقلده العجلوني في «كشف الخفاء» ـ ، وأسوأ من ذلك كله ـ أو من مساوئ ذلك ـ أن الزرقاني لخّص ذلك في «مختصر المقاصد» بقوله (٣٩٣/٩٨) :

«حسن» !

وعلى العكس من ذلك ؛ فقد أعل حديث ابن مسعود بما لا يقدح ، وأُغفلت العلتان المذكورتان ؛ فقال الزبيدي عقبه :

«وكذلك رواه الديلمي في «مسند الفردوس» ، وأعله ابن طاهر بالحسن بن صالح ، وقال : تركه يحيى القطان وابن مهدي» .

قلت : كذا قال ! فما أحسن ؛ لأن الحسن هذا ـ وهو : ابن صالح بن صالح بن حي الهمداني الثوري ، وهو ـ ثقة ثبت من رجال مسلم ، والترك الذي قيل فيه لأنه كان يرى السيف ؛ أي : الخروج بالسيف على أئمة الجور ، قال الحافظ في «التهذيب» :

«وهذا مذهب للسلف قديم ، لكن استقر الأمر على ترك ذلك ؛ لما رأوه أفضى إلى أشد منه ، ففي وقعة الحرة ووقعة ابن الأشعث وغيرهما عظة لمن تدبر . وبمثل

هذا الرأي لا يقدح في رجل قد ثبتت عدالته ، واشتهر بالحفظ والإتقان ، والورع التام ، والحسن مع ذلك لم يخرج على أحد» . ثم قال الزبيدي تبعاً للسخاوي :

«وله شاهد عن أبي الدرداء موقوفاً بلفظ :

«حمى ليلة كفارة سنة» .

رواه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» له من طريق عبدالملك بن عمير عنه . . . به» .

قلت : هو عند ابن أبي الدنيا فيه (ق١٠/١) ، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٩٨٦٩/١٦٧/٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر : ثنا عبدالملك بن عمير قال : قال أبو الدراداء . . . فذكره موقوفاً عليه .

سكتوا عنه أيضاً ! وليس بجيد ؛ فإنه ـ مع وقفه ـ له علتان أيضاً :

إحداهما : الانقطاع بين ابن عمير وأبي الدرداء ؛ فإنه لم يسمع منه ، بل لعله لم يدركه ؛ فإنه ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان ، ومات أبو الدرداء في أواخر خلافة عثمان ـ كما في «التقريب» ـ . ولو فرض أنه أدركه وسمع منه ؛ فإن قوله : (قال : قال أبو الدرداء) صورته صورة التعليق المشعر بأنه لم يسمعه منه ، وقد رمي بالتدليس ؛ بل هو مشهور به ، ذكره غير واحد ـ كما قال العلائي في «جامع التحصيل» (٣٢/١٢٣) ـ .

والأخرى : إسماعيل هذا : قال الذهبي في «المغني» :

«ضعفوه» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

(تنبيه) : تقدم آنفاً عن الزبيدي أن حديث ابن مسعود رواه الديلمي أيضاً في «مسند الفردوس» ، ولم يذكره الحافظ في «الغرائب الملتقطة منه» لنرى إسناده ، ويغلب على الظن أنه من الطريق المتقدمة ، وهو في أصله «الفردوس» (٢/١٥٦/ ٢٧٨٨) ، فقال المعلق عليه مخرجاً له :

«مجمع الزوائد (٢/٣٠٦) : رواه البزار وإسناده حسن» .

قلت : وهذا التخريج خطأ من وجهين :

الأول : أن ما رواه البزار ليس من حديث ابن مسعود ، وإنما من حديث عائشة .

والآخر : أنه ليس في حديثها الشطر الثاني في حديث ابن مسعود :

« . . . وحمى ليلة يكفر خطايا سنة مُجَرَّمة» .

وقد وقع في هذا الخطأ وأكبر منه الأخ حمدي السلفي في تخريجه لحديث ابن مسعود هذا ؛ حيث عزاه للبزار عن عائشة ، والطبراني وأحمد وغيرهما عن غيرها ، وكلهم ليس عندهم الشطر الثاني المذكور ؛ فراجع إن شئت تعليقه على «مسند الشهاب» (١/٧١) ، وتخريجي لأحاديثهم في «الصحيحة» (١٨٢١ و١٨٢٢) .

وأسوأ من كل ما تقدم من الأخطاء والأوهام : سكوت الحافظ السخاوي ـ ومقلديه كالزبيدي والعجلوني ـ على حديث الترجمة ، مع أن فيه أولئك الكذابين الثلاثة !

٦١٤٤ ـ (إن اللهَ لَيُكَفِّرُ عَنِ المؤمنِ خطاياه كلَّها بحُمَّى ليلةٍ) .

منكر . أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (ق٢/٦٨) : حدثنا أبو يعقوب التميمي : حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني عن عبدالله بن المبارك عن

عمر بن المغيرة الصغاني عن حوشب عن الحسن . . . يرفعه . قال ابن المبارك :

«هذا من جيد الحديث» .

ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/١٦٧/٩٨٦٦) بعد أن رواه من طريق علي بن عبدالعزيز : ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني . . . به موقوفاً : وأخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو : أنا أبو عبدالله الطالقاني . . . فذكره ؛ غير أنه قال : عن الحسن رفعه قال : «إن الله . . .» .

كذا وقع فيه ، والظاهر أن فيه سقطاً ؛ فلم ندر هل هو من طريق ابن أبي الدنيا ـ كما أرجح ـ أو غيره؟ وقد رجعت إلى مصورة «الشعب» التي عندي ؛ فوجدت فيها خرماً فيه أحاديث ، هذا منها !

ومدار الحديث مرفوعاً وموقوفاً على عمر بن المغيرة : قال الذهبي في «الميزان» :

«قال البخاري : منكر الحديث ، مجهول» .

كذا فيه . وأقره في «اللسان» . وله ترجمة في «تاريخ ابن عساكر» (١٣/٣٦٠ ـ ٣٦١) ، وروى عن علي بن المديني أنه قال :

«لا أعرف عمر هذا ، مجهول» . وقال ابن عساكر :

«ولم يذكره البخاري في «تاريخه» ، وقد كان قبله» .

ثم ذكر أنه توفي سنة ثمان وسبعين ومائة .

وأقول : لم يذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ، ولا في «التاريخ الصغير» ، ولا في «الضعفاء» المطبوع في آخر «الصغير» ؛ فلعله في «التاريخ الأوسط» له . والله أعلم .

وقد أورده ابن أبي حاتم (٣/١/١٣٦) وقال :

«بصري وقع إلى المِصِّيصة . . . سألت أبي عنه؟ فقال : شيخ» .

وأما شيخه حوشب ؛ فهما اثنان بصريان ، كلاهما يروي عن الحسن البصري ، أحدهما حوشب بن عقيل الجرمي ، وهو ثقة . والآخر : حوشب بن مسلم الثقفي مولاهم ، وثقه ابن حبان (٢٤٣/٦) وروى عنه أربعة من الثقات ، ومع ذلك قال الذهبي في «الميزان» :

«لا يدرى من هو» . وله حديث آخر عن الحسن عن أبي أمامة ، مضى برقم (١٨٠٢) .

ومع أن ابن عساكر توسع في ذكر شيوخ ابن المغيرة هذا ؛ فلم يذكر فيهم أحد (الحوشبين) ، كما أن المزي توسع في ذكر الرواة عنهما ؛ فلم يذكر فيهم ابن المغيرة هذا ، فلم أستطع تحديد أيهما المراد هنا؟

وسواء كان هذا أو ذاك ؛ فالعلة جهالة ابن المغيرة . والله أعلم .

وإن مما يرجح أن رفع الحديث ـ مع إرساله ـ خطأ على الحسن البصري : أنه روى ابن أبي الدنيا ـ وعنه البيهقي (٩٨٦٧/١٦٧/٧) ـ من طريق هشام عن الحسن قال :

كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب .

ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير خالد بن خِدَاش ، فمن رجال مسلم : قال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق يخطئ» .

لكنه قد توبع . فقال الترمذي (٢٠٩٠) : حدثنا إسحاق بن منصور قال : أخبرنا عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن هشام بن حسان . . . به نحوه .

قلت : وهذا إسناد صحيح موقوف ؛ فثبت أن رفع الحديث منكر ، مع مخالفته لما قبله من الأحاديث على ضعفها ؛ مما يدل على أنه لا صلة لها بالنبي المصطفى الذي قال الله فيه : ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾ . وصدق الله إذ يقول : ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾ .

(تنبيه) : عمر بن المغيرة الصغاني . كذا وقع في مصورة «المرض والكفارات» بالغين المعجمة ؛ وهي نسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون ، ووقع في «الترغيب» (١٥٤/٤) : « . . . الصنعاني» بالعين المهلمة وقبلها النون ، نسبة إلى (صنعاء) وهي مدينة باليمن مشهورة ، وإلى (صنعاء الشام) ، وهي قرية على باب دمشق خربت ـ كما في «الأنساب» ـ .

قلت : ولعل الصواب في عمر هذا أنه منسوب إلى هذه القرية ، وليس إلى صاغان جيحون . والله أعلم .

٦١٤٥ ـ (نعم يا عباسُ ! إذا كانتْ سَنَةُ خمسٍ وثلاثينَ ومائةٍ ؛ فهي لك ولِوَلَدِك ، منهم السَّفَّاحُ ، ومنهمُ المنصورُ ، ومنهمُ المَهْدِيُّ) .

باطل . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٦٣/١) من طريق جماعة من الثقات قالوا : أنبأنا أحمد بن راشد الهلالي قال : نبأنا سعيد بن خُثيم عن حنظلة عن طاوس عن ابن عباس قال : حدثتني أم الفضل بنت الحارث الهلالية قالت :

مررت بالنبي ﷺ وهو في الحجر ، فقال :

«يا أم الفضل ! إنك حامل بغلام» . قالت : يا رسول الله ! وكيف وقد تحالف الفريقان أن لا يأتوا النساء؟ قال :

«هو ما أقول لكِ ، فإذا وضعتيه ؛ فأتيني به» . قالت : فلما وضعته ؛ أتيت به رسول الله ﷺ ؛ فأذَّن في أذنه اليمنى ، وأقام في أذنه اليسرى ، وقال :

«اذهبي بأبي الخلفاء» .

قالت : فأتيت العباس فأعلمته ، وكان رجلاً جميلاً لباساً ، فأتى النبي ﷺ ، فلما رآه رسول الله ﷺ ؛ قام إليه فقبل بين عينيه ، ثم أقعده عن يمينه ، ثم قال :

«هذا عمي ، فمن شاء ؛ فليباه بعمه» .

قالت : يا رسول الله بعضَ هذا القول ، فقال :

«يا عباس ! لم لا أقول هذا القول؟ وأنت عمي ، وصنو أبي ، وخير من أخلف بعدي من أهلي» !

فقلت : يا رسول الله ! ما شيء أخبرتني به أم الفضل عن مولودنا هذا؟ قال : . . . فذكره .

ومن طريق الخطيب رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٩١) وقال :

«لا يصح ؛ في إسناده حنظلة : قال يحيى بن سعيد : كان قد اختلط . وقال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال أحمد : منكر الحديث ؛ يحدث بأعاجيب» .

كذا قال ! وهو يعني : حنظلة بن عبدالله السدوسي ؛ فإنه المجروح من هؤلاء الأئمة ، وذلك خطأ منه ؛ لأنه حنظلة بن أبي سفيان الجمحي المكي الثقة ، والدليل على ذلك أمران :

الأول : أنه المعروف بالرواية عن عطاء ـ وهو : ابن أبي رباح المكي ـ كما في «التهذيب» وغيره .

والآخـر : أن الطبراني رواه في «الكبير» (١٠/٢٨٩ ـ ٢٩٠) من طريق أخرى عن أحمد بن رَشَد (!) بن خثيم الهلالي . . . به ؛ مصرحاً بأنه حنظلة بن أبي سفيان ، وليس عنده قوله : «وخير من أخلف بعدي . . .» إلى آخر الحديث ، بما فيه حديث الترجمة . وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/٢٧٦) :

«رواه الطبراني ، وإسناده حسن» !

كـذا قـال ! وكـأنه خـفي عليـه قـول الحـافظ الذهبي المتـقـدم في الحـديث (٦١٤٣) : «إنه خبر باطل» . واتهم به أحمد بن راشد الهلالي ، لأنه رواه جماعة عنه فقال :

«فهو الذي اختلقه بجهل» . وأقره الحافظ في «اللسان» (١/١٧٢) ، لكنه زاد عقبه فقال :

«وذكره ابن حبان في «الثقات» ، فقال : روى عن عمه سعيد بن خثيم ووكيع ، أكثر عليك الرازي الرواية عنه» .

قلت : أورده (٨/٤٠) في الطبقة الرابعة الذين رووا عن أتباع التابعين ، وقد روى عنه جمع ؛ كما تقدمت الإشارة إليهم ، وقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/١/٥١) كما وقع في «الطبراني الكبير» : أحمد بن رشد . . . وقال :

«روى عنه أبي ، وسمع منه أيام عبيدالله بن موسى أربعة أحاديث» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . فكأن الهيثمي اعتمد على هذا مع توثيق ابن حبان إياه .

ثم رأيته قد عاد إلى الصواب في مكان آخر ؛ ذكره بتمامه ، ثم قال (٥/١٨٧) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه أحمد بن راشد الهلالي وقد اتهم بهذا الحديث» .

وهو في «الأوسط» عن شيخ آخر فقال (٢/٢٩٢/٢/٩٤٠٤) : حدثنا النعمان ابن أحمد : حدثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي . . . به . وقال :

«لم يروه عن طاوس إلا حنظلة بن أبي سفيان (الأصل : سليمان) ، ولا عنه إلا سعيد ، تفرد به أحمد بن رشد» .

وقد اغتر بتحسين الهيثمي الشيخ عبدالله الغماري المعروف باتباعه لهواه ، وأنه لم يستفد من اشتغاله بهذا العلم الشريف إلا انتصاراً لأهوائه ؛ فإنه نقل التحسين المذكور ، وأقره بجهل أو تجاهل ـ أحلاهما مر ! ـ ، ثم علق عليه بقوله في رسالته «إعلام النبيل بجواز التقبيل» (ص٥) :

«يؤخذ منه استحباب القيام على سبيل التعظيم لذوي المزايا الدينية» !

يعني كأمثاله ؛ فمريدوه يقومون له بمثل توجيهه هذا الخاطئ ، ثم ينتصب أحد مريديه شيخاً من بعده ليقوم له مريدوه ، وهكذا تُحيى البدع وتموت السنن ! والله المستعان .

وهو مع ذلك يعلم ـ إن شاء الله ـ أن الحديث ـ لو صح ؛ ـ لا يدل مطلقاً على القيام الذي استحبه ؛ للفرق المعروف لغة وشرعاً بين القيام إلى الرجل ـ كما في الحديث ـ ، والقيام له تعظيماً ، وهو المكروه ، وليراجع من شاء بعض تعليقاتي في هذه المسألة ، ومن آخرها التعليق على كتابي الجديد «صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري» الأحاديث (٧٢٧/٩٤٥ و٧٤٨/٩٤٦ و٧٥٢/٩٧٧) ، وهو تحت الطبع ، وعسى أن يكون بين أيدي القراء قريباً إن شاء الله تعالى(*) .

(*) وقد صدر في حياة الشيخ رحمه الله . (الناشر) .

(تنبيهان) :

الأول : وقع في «التاريخ» ـ كما تقدم ـ : (راشد) . . وزن فاعل ، وكذا في غيره ـ مثل «الميزان» و«اللسان» و«المجمع» ـ . وفي «الطبراني الكبير» ـ كما رأيت ـ : (رَشَد) . . وزن بلد ، وكذا هو في «الأوسط» (٢/٢٩٢/٢/٩٤٠٤) من طريق أخرى عنه ، وهو الصواب ؛ كما في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٢/٩٠٧) وغيره ـ كالمصادر المذكورة في التعليق عليه ـ ؛ فراجع إن شئت .

والآخر : كنت ذكرت في «الصحيحة» (١٠٤١) لأحمد بن رشد هذا حديثاً آخر له بإسناده هذا عن ابن عباس شاهداً لحديث الترجمة هناك بلفظ :

«أنت عمي وبقية آبائي والعم والد» .

وإنما استشهدت به لتحسين الهيثمي لإسناده ، ولشواهد ذكرتها هناك ، وليس فيه حديث الترجمة الذي هو الدال على سوء حاله ـ كما تقدم عن الذهبي ـ ، ولسكوت ابن أبي حاتم عنه . والآن ؛ فقد وجب التنبيه على ذلك .

وكذلك كنت سقت له طريقاً بحديث :

«اقتدوا باللذين بعدي . . .» في «الصحيحة» (١٢٣٣) من رواية ابن عساكر عنه ، وقلت : «لم أعرفه» .

والآن ؛ فقد تبين أنه المترجم في «الميزان» و«اللسان» باسم : (أحمد بن راشد الهلالي) ، وأنه متهم ؛ فاقتضى التنبيه !

٦١٤٦ ـ (افْتَحوا على صِبْيانِكم أوَّلَ كَلِمَةٍ بـ : (لا إله إلا الله) ، ولَقِّنوهم عند الموتِ : (لا إله إلا الله) ؛ فإنه مَنْ كان أولُ كلامِه : (لا إله إلا الله) ، وآخرُ كلامِهِ (لا إله إلا الله) ثُم عاشَ ألفَ سنةٍ ؛ ما سُئِل عن ذنبٍ واحدٍ) .

باطل . أخرجه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٦/٣٩٧/٨٦٤٩) من طريقين

عن أبي النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه : نا أبو عبد الله محمد بن محمويه بن مسلم : ثنا أبي : نا النضر بن محمد البيسكي عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم بن مهاجر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وقال البيهقي :

«متن غريب ، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد» .

وأقول : هذا إسناد مظلم ؛ من دون سفيان ثلاثتهم لم أعرفهم ، كما لم أعرف هذه النسبة : (البيسكي) ، إلا أن الذهبي أورد محمد بن محمويه هذا في «الميزان» :

«محمد بن محمويه ، عن أبيه ، وعنه أبو النضر محمد بن محمد الفقيه بخبر باطل» . وأقره الحافظ في «اللسان» .

وهما يشيران إلى هذا الخبر فيما يبدو لي . والله أعلم .

وأبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ـ هو : الإمام الحافظ الطُّوسي ـ من شيوخ الحاكم ، له ترجمة في «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/٤٩٠ ـ ٤٩٢) .

٦١٤٧ ـ (حَقُّ الوَلَدِ على الوالدِ : أَنْ يُحَسِّن اسمَه ، ويحسنَ مَوْضِعَه ، ويحسنَ أَدَبَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/٤٠١ ـ ٤٠٢/٨٦٦٧) من طريق عبد الصمد بن النعمان : نا عبد الملك بن حسين عن عبد الملك بن عمير عن (الأصل : ابن !) مصعب بن سعد (الأصل : شيبة !) عن عائشة عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره ، وقال البيهقي :

«فيه ضعف» .

قلت : وعلته عبدالملك بن حسين ، وكنيته : أبو مالك النخعي ، وهو بها أشهر ، قال الذهبي في «الضعفاء» :

«ضعفوه» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«متروك» .

وعبدالصمد بن النعمان مختلف فيه : قال في «الميزان» :

«وثقه يحيى بن معين وغيره ، وقال الدارقطني والنسائي : ليس بالقوي» . وقال في «الضعفاء» :

«صدوق مشهور ، قال النسائي : ليس بالقوي» .

والحديث مما أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية البيهقي هذه ، ولم يَحْكِ عنه تضعيفه إياه ؛ فتعقبه المناوي بقوله :

«وقد مر غير مرة أن ما يفعله المصنف من عزو الحديث لمخرجه وحذفه من كلامه مما عقبه به من تضعيفه وبيان حاله غير صواب» .

(تنبيه) : ما نقلته عن البيهقي من قوله : «فيه ضعف» . . هو الموجود في النسخة المطبوعة في لبنان ، وفي نقل المناوي عنه في «فيض القدير» :

«وهو ضعيف» . وأما في «التيسير» فوقع فيه :

« . . . بإسناد ضعيف جداً ؛ كما قال مخرجه» .

فقوله : «جداً» إن كان محفوظاً ؛ فهو المناسب لما تقدم من ترك الحافظ لراويه النخعي ، وهو في ذلك تابع لبعض المتقدمين من أئمة الجرح والتعديل . والله أعلم .

والحديث في «الرسالة القشيرية» (ص١٤٠) من الوجه المذكور .

وقد روي من حديث أبي هريرة وغيره نحوه . وتقدم برقم (١٩٩) و(٣٤٩٤) .

٦١٤٨ ـ (لا يَحِلُّ لامرأة أَنْ تَبِيْتَ ليلةً حتى تَعْرِضَ نَفْسَها على زوجِها . قيل : وما عَرْضُها نَفْسَها على زوجِها؟ قال : إذا نَزَعَتْ ثيابَها فدخَلَتْ في فراشِه فأَلْزَقَتْ جِلْدَها بجِلْدِه ؛ فقد عَرَضَتْ) .

باطل . أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (٢١٣/١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٠٣٦/١٣٩/٢) ، وابن أبي حاتم في «العلل» (٤٠٩/١) من طريق **جعفر بن ميسرة الأشجعي** عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال ابن أبي حاتم :

«قال أبي : هذا الحديث باطل» . وقال ابن الجوزي :

«لا يصح ، قال ابن حبان : جعفر بن ميسرة عنده مناكير [كثيرة] ، لا تشبه حديث الثقات ، منها هذا الحديث» .

وتقدم له حديث آخر في المجلد التاسع رقم (٤٣١٢) .

٦١٤٩ ـ (أَقْسَمَ الخوفُ والرجاءُ أنْ لا يجتمعا في أحدٍ في الدنيا فَيَرَحَ ريحَ النارِ ، ولا يَفْتَرِقا في أحدٍ في الدنيا ؛ فَيَرَحَ ريحَ الجنةِ) .

منكر . أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٠٤/٥/٢) من طريق **إبراهيم ابن منقذ** : حدثني إدريس بن يحيى عن **أبي إسحاق الرباحي** عن **ابن أبي مالك قال** :

دخل واثلة بن الأَسْقَعِ على مريض يعوده ، فقال له : كيف تجدك؟ قال

المريض : لقد خفت الله خوفاً خشيت أن لا يقوم لي بعد نظام ، ورجوت الله رجاء ، فرجائي فوق ذلك ، فقال : والله ! ـ الله أكبر ـ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ وفيه علل :

الأولى : الانقطاع بين واثلة وابن أبي مالك ، واسمه : خالد بن يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك : قال الحافظ في «التقريب» :

«مات سنة (١٨٥) وهو ابن ثمانين» .

الثانية : وهاء ابن أبي مالك هذا . قال الحافظ :

«ضعيف ، مع كونه كان فقيهاً ، وقد اتهمه ابن معين» .

الثالثة : أبو إسحاق الرباحي : لم أعرفه ، ولم يورده السمعاني في «أنسابه» لا في : (الرباحي) . . بالباء الموحدة ، ولا في : (الرياحي) . . بالمثناة التحتية ، ولا ذكره الذهبي في «المقتنى في سرد الكنى» .

الرابعة : إبراهيم بن منقذ : لم أجد له ترجمة .

٦١٥٠ ـ (أَمَرَ اللهُ عز وجل بعَبْدَيْنِ إلى النارِ ، فلما وَقَفَ أحدُهما على شَفَتِها ؛ التَفَتَ فقال : أَمَا واللهِ ! إنْ كان ظني بكَ لَحَسَنٌ ، فقال اللهُ عز وجل : رُدُّوه ؛ فأنا عند ظنِّ عبدي بي ، فَغَفَرَ له) .

منكر . أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠١٦/٩/٢) من طريق جامع بن سوادة : ثنا زياد بن يونس الحضرمي : ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن رجل من ولد عبادة بن الصامت عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : جهالة الرجل العُبَادي الذي لم يسم .

والأخـــرى : جامع بن سوادة : لم يترجمه المتقدمون من الأئمة ؛ كالبخاري وابن أبي حاتم وغيرهما ؛ فهو في عداد المجهولين ، وذلك مما صرح به ابن الجوزي في «الموضوعات» ، فإنه ساق له حديثاً بلفظ :

«من مشى في تزويج بين اثنين حتى يجمع الله بينهما ؛ أعطاه الله عز وجل بكل خطوة وبكل كلمة تكلم بها عبادة سنة . . .» الحديث ، وقال عقبه :

«حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، وجامع بن سوادة مجهول» .

وأورده الذهبي في «الميزان» وقال :

«خبر باطل ، كأنه آفته» . وقال في «الضعفاء» :

«خبر كذب ، كأنه وضعه» .

وتعقبه الحافظ في «اللسان» بأن الراوي عنه ـ علي بن محمد بن أحمد الفقيه ـ غير معروف ، وأن الدارقطني ساق لجامع بن سوادة حديثاً أخر ، وقال :

«وجامع ضعيف» .

والحديث المشار إليه قد تقدم في المجلد الأول برقم (٣٧٧) .

وقد توبع جامع هذا في حديث الترجمة : فرواه الحسن بن علي بن زياد : ثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأُوَيْسي : ثنا ابن أبي الزناد . . . به نحوه ؛ إلا أنه قال :

«بعبد إلى النار ، فلما وقف . . .» والباقي مثله .

أخرجه البيهقي في «الشعب» أيضاً (١٠١٥) .

والأويسي هذا : ثقة من رجال البخاري ، لكن الراوي عنه ـ الحسن بن علي ابن زياد ـ هو علة هذه المتابعة ؛ فقد قال الحافظ في ترجمته من «اللسان» :

«له منكرات» .

وقد روي الحديث من طرق أخرى عن ابن أبي الزناد بسنده المذكور بلفظ آخر ، تقدم تخريجه بتوسع في المجلد العاشر برقم (٤٥٩٠) .

وقد اختلط الأمر على المعلقين الثلاثة على «الترغيب» (١٦٥/٤) ، فإن المنذري أورده باللفظ الثاني الذي فيه : (الحسن بن علي بن زياد) ؛ فأعلّوه بجامع بن سوادة الذي في اللفظ الأول ! ولهم من مثل هذا الخلط الشيء الكثير .

٦١٥١ ـ (يُوشِكُ أن تَظْهَرَ فِتْنةٌ لا يُنْجِي منها إلا اللهُ عز وجل ، أو دعاءٌ كدعاءِ الغَرقى) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «الشعب» (١١١٤/٤٠/٢) من طريقين عن أبي عقيل ، عن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : أبو عقيل هذا ـ واسمه : يحيى بن المتوكل صاحب بُهية ، وهو ـ : ضعيف ـ كما في «التقريب» ـ ، وقال الذهبي في «الكاشف» :

«ضعفوه» .

الثانية : يعقوب بن سلمة ـ وهو : الليثي ـ : قال في «الكاشف» :

«ليس بحجة» . وقال الحافظ :

«مجهول الحال» .

الثالثة : أبوه سلمة الليثي : قال الذهبي أيضاً :

«ليس بحجة» . وقال الحافظ :

«لين الحديث» .

وأرى أن الصواب أن يقال فيه : «مجهول العين» ؛ لأنه لا يعرف إلا برواية ابنه فقط عنه ، وله عنه حديث آخر في التسمية على الوضوء ، قد خرجته في «صحيح أبي داود» (٩٠) لشواهده ، وقال الحافظ في آخر ترجمة سلمة :

«لا يعرف إلا في هذا الخبر» !

فكأنه لم يطلع على حديث الترجمة ، أو على الأقل لم يستحضره حين قال هذا ؛ فالصواب أن يقال :

لا يعرف إلا برواية ابنه عنه ، ولهذا استصوبت أن يقال فيه ما ذكرت ؛ لأن ما قاله الذهبي والحافظ فيه لا يعبر عن السبب الذي من أجله لا يحتج به ، وعن كونه ليِّن الحديث ؛ فتأمل .

والحديث قد صح موقوفاً على حذيفة رضي الله عنه بنحوه .

أخرجه البيهقي (١١١٥) من طريق يعلى بن عبيد عن الأعمش عن إبراهيم عن همام ، والحاكم (٤/٤٢٥) من طريق سفيان الثوري عن الأعمش عن عمارة بن عمير ، كلاهما عن حذيفة . . . به . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط الشيخين» . ووافقه الذهبي .

٦١٥٢ ـ (طلبُ الحلالِ مِثْلُ مُقارَعَةِ الأبطالِ في سبيلِ الله ، ومَنْ بات عَيِيًّا مِنْ طلبِ الحلالِ ؛ باتَ واللهُ عز وجل عنه راضٍ) .

منكر . أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٢٣٢/٨٦/٢) من طريق علي بن عَثَّام عن رجل ـ أظنه قال : الحسن بيّاع الحصر ، أو كما قال ـ عن المعتمر عن السكن يرفعه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مرسل أو معضل ، لأن السكن هذا إما تابعي أو تابع تابعي ، لأن المعتمر ـ وهو : ابن سليمان بن طرخان ـ يروي عن التابعين وأتباعهم ؛ فالله أعلم من أيهم هو؟

ثم إنني لم أعرفه . ومثله الحسن بيّاع الحصر . على أنه لو كان معروفاً ؛ فإن علي بن عثام لم يجزم بأنه هو ، وذلك مما يشعر أنه ليس من المشهورين بالرواية . والله أعلم .

٦١٥٣ ـ (لا خيرَ فيمن لا يَجْمَعُ المالَ . . يصلُ به رَحِمَه ، ويُؤَدِّي به عن أمانتِه ، ويستغني به عن خَلْقِ ربِّه) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (١٨٥/٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» ، والبيهقي في «الشعب» (١٢٥١/٩٢/٢) من طريقين عن العلاء ابن مسلمة الرَّوَّاس عن هاشم بن القاسم عن مُرَجَّى بن رجاء عن سعيد عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال ابن الجوزي :

«هذا ليس من كلام رسول الله ﷺ ، إنما يروى نحوه عن الثوري ، قال ابن حبان : العلاء يروي الموضوعات على الثقات والمقلوبات ، لا يحل الاحتجاج به .

وقال أبو الفتح الأزدي : كان رجل سوء ؛ لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه . وقال محمد بن طاهر : كان يضع الحديث» .

وتعقبه السيوطي في «اللآلي» (٢/٣٢٠) ، ثم ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٣٠٣) بما أخرجه البيهقي في الموضع المذكور من طريق شيخه الحاكم : أنا **أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني** : ثنا الحسين بن الفضل : ثنا أبو النضر حدثنا مرجى بن رجاء عن شعبة عن قتادة . . . به . وقال البيهقي :

«كذا وجدته في (كتاب شعبة) ، وقال فيه غيره : عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن المرجى بن رجاء عن سعيد عن قتادة عن أنس» .

ثم ساقه من الوجه الأول ، وقال عقبه :

«هكذا روي في هذا الإسناد ، وقال فيه راويه : قال : قال رسول الله ﷺ ، ولكني هبته ، وإنما يروى هذا الكلام بعينه من قول سعيد بن المسيب» .

ثم ساق إسناده إلى ابن المسيب موقوفاً عليه ، وهو الأقرب ، وإن كان فيه بكر ابن **سهل الدمياطي** : ثنا **عبدالله بن صالح** ، وكلاهما ضعيف .

وأما المرفوع : ففي الطريق الأولى ذاك المتهم ـ العلاء بن مسلمة الرواس ـ ، وتابعه في الطريق الأخرى الحسين بن الفضل ـ وهو : ابن عمير البجلي الكوفي ـ : قال الذهبي في «الميزان» :

« . . . العلامة المفسر أبو علي نزيل نيسابور ، روى عن يزيد بن هارون والكبار ، ولم أر فيه كلاماً ، لكن ساق الحاكم في ترجمته مناكير عدة ، فالله أعلم» .

وتعقبه الحافظ في «اللسان» بقوله :

«ما كان لذكر هذا في هذا الكتاب معنى ؛ فإنه من كبار أهل العلم والفضل . . . قال الحاكم : كان إمام عصره في معاني القرآن . . . ثم ذكر شيئاً من أفراده وغرائب حديثه ، فساق له خمسة عشر حديثاً ليس فيها حديث مما ينكر [عليه] لكون سنده ضعيفاً ؛ فلا يلصق الوهم بالحسين ، بل لا بد فيه من راوٍ ضعيف غيره . . .» .

قلت : وما نقله عن الحاكم قد ذكره عنه الذهبي نفسه في «سير أعلام النبلاء» (١٣/٤١٤ ـ ٤١٥) ، ثم ختم ترجمته بقوله :

«ثم إن الحاكم ساق في ترجمته بضعة عشر حديثاً غرائب ، فيها حديث باطل رواه عن محمد بن مصعب : حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : «من فرَّج عن مؤمن كربة ؛ جعل الله له يوم القيامة شعبتين من نور على الصراط ، يستضيء بهما من لا يحصيهم إلا رب العزة» .

قلت : ومحمد بن مصعب هذا فيه ضعف ـ كما قال الذهبي في «الكاشف» ـ ، وقال الحافظ :

«صدوق كثير الغلط» .

قلت : فهذا يؤيد ما تقدم عن «اللسان» أن الوهم لا ينبغي أن يلصق بالحسين ابن الفضل ، ما دام في السند من ضُعِّف .

ثم إن ظاهر قول الذهبي : « . . . رواه عن محمد بن مصعب . . .» . . أنه يعني : أنه رواه الحسين عن ابن مصعب مباشرة ، وهذا وإن كان تاريخ ولادة الحسين يساعد على ذلك ، فإنها كانت سنة (١٨٠) ، وكانت وفاة ابن مصعب سنة (٢٠٨) ؛ فإني أخشى أن يكون بينهما العلاء بن مسلمة الذي في الطريق الأولى . فقد رواه بعض

الأصبهانيين عن العلاء عن ابن مصعب ـ كما تقدم تخريجه برقم (٥٣١٢) ـ .

على أنني لا أدري إذا كان السند إلى الحسين بما ذكره الذهبي صحيحاً ؛ فإني أخشى أيضاً أن يكون الراوي عنه لحديث ابن مصعب هو نفس الراوي لحديث الترجمة ـ وهو : أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني شيخ الحاكم ـ ، فإني لم أجد له ترجمة ؛ فيكون هو علة الطريق الثانية التي بها تعقب ابن الجوزي السيوطي وابن عراق وسكتا عنها ، ولم يبينا علتها . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم رأيت السيوطي قد أقر ابن الجوزي على وضعه ، فقال في «الجامع الكبير» :

«رواه ابن حبان في «الضعفاء» ، وابن لال ، والحاكم في «تاريخه» ، والبيهقي في «الشعب» عن أنس ، قال ابن حبان : لا أصل له ، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وقال البيهقي : إنما يروى عن سعيد بن المسيب قوله» .

٦١٥٤ ـ (أكثرُ أهلِ الجنةِ البُلْهُ) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢١/٤) ، والبزار في «المسند» (٤١١/٢ ـ الكشف) ، وابن عدي في «الكامل» (٣١٣/٣) ، وعنه البيهقي في «الشعب» (١٣٦٧/١٢٦/٢) ، وكذا ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٥٥٩/٤٥٢/٢) ، والبيهقي أيضاً (١٣٦٨) ، وابن عساكر (١٠٨/١٢) ، والذهبي في «السير» (٣٠٣/٦) كلهم من طريق **سلامة بن روح** عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال البزار وابن عدي ـ والعبارة له ـ :

«منكر بهذا الإسناد ، لم يروه عن عقيل غير سلامة» .

وأقره ابن الجوزي ، وقال الذهبي في «الميزان» و«المغني في الضعفاء» :

«سلامة : قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث» . وضعفه الحافظ في «التقريب» بقوله :

«صدوق له أوهام» .

وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (٧٩/٨ و٢٦٤/١٠ و٤٠٢ ، وقد عزاه للبزار وحده .

وروي الحديث من طريق أخرى لا يفرح بها لشدة ضعفها ، تفرد بها أحمد ابن عيسى الخشاب قال : ثنا عمرو بن أبي سلمة : ثنا مصعب بن ماهان عن الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً بلفظ :

«دخلت الجنة فإذا أكثر . . .» .

أخرجه البيهقي (١٣٦٦/١٢٥/٢) ، وكذا ابن عدي (١٩١/١) ، ـ وعنه ابن الجوزي أيضاً (١٥٥٨) ، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (ق١/٢٧٥) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/٣٤٥/١٢) ، وقال البيهقي :

«منكر بهذا الإسناد» . وقال ابن عدي ـ وتبعه ابن الجوزي والذهبي والعسقلاني ـ :

«باطل بهذا الإسناد ، مع أحاديث أخر يرويها الخشاب عن عمرو بن أبي سلمة بواطيل» . وقال سلمة :

«كذاب حدث بأحاديث موضوعة» . وقال ابن طاهر :

«كذاب يضع الحديث» . وأعله ابن عساكر بعلة أخرى فقال :

«قال ابن شاهين : تفرد به مصعب بن ماهان» .

قلت : هذا مختلف فيه ، وقد أثنى عليه أحمد خيراً ، ووثقه غيره ، وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق عابد كثير الخطأ» .

قلت : فإعلال الحديث بالخشاب المتهم أولى . والله أعلم .

وقد روي الحديث مرسلاً ، وزاد في بعض الروايات :

«وأعلى عليين لأولي الألباب» .

وفي إسناده ضعيف ، ومن لم أعرفه . وهو مخرج في تعليقي على «شرح العقيدة الطحاوية» (ص٥٧٣ ـ ٥٧٥) ، ورددت فيه على قول الشيخ أحمد شاكر رحمه الله :

«ومجموع ما قيل فيه : أنه لا أصل له» ! فراجعه إن شئت .

وكيف يصح أن يقال هذا والبزار يقول عقب الحديث :

«لو صح ؛ كان له معنى» . وقال الطحاوي ـ بعد أن ساقه بإسناده مساق المسلمات ـ :

«فذكرت هذا الحديث لأحمد بن أبي عمران؟ فقال لي : معناه معنى صحيح ، فـ : (البله) المرادون فيه : هم البله عن محارم الله تعالى ؛ لا من سواهم ممن به نقص العقل بالبله»؟!

٦١٥٥ ـ (سيكون بعدي فِتَنٌ شِدادٌ ، خيرُ النَّاسِ فيها مسلمو أهلِ البوادي ؛ الذين لا يَتَنَدَّون من دماءِ الناسِ (وفي روايةٍ : المسلمين) ، ولا أموالِهِم شيئاً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/٣٦٥/٩١٤) وفي «المعجم الأوسط» (١/٢٨٩/٤٨٣٩ ـ بترقيمي) و«مسند الشاميين» (٢/٣٩٣/١٥٦٢) ، وابن

عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/٣٩١) من طريق أبي معبد حفص بن غيلان عن حيان بن حجر عن أبي الغادية المزني . . . مرفوعاً .

قلت : ورجال إسناده ثقات ؛ غير حيان بن حجر ، يبدو أنه لا يعرف إلا بهذه الرواية ؛ ففي ترجمته أخرج ابن عساكر هذا الحديث ، ولم يذكر له راوياً غير حفص هذا ، وروى عن ابن أبي حاتم أنه قال :

«حيان بن حجر الدمشقي ، سمعت أبي يقول ذلك» . ولم يزد !

وليس له ذكر في «الجرح والتعديل» ؛ ولذلك قال الذهبي في «الميزان» ـ وتبعه الحافظ في «اللسان» ـ :

«لا يدرى من ذا؟» . وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/٣٠٤) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» ، وفيه حيان بن حجر . . . ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» .

ومن طبقته حيان بن جحدر أبو السمين الطائي : قال ابن أبي حاتم :

«روى عن ابن عمر ، روى عنه عتبة بن أبي سليمان . . . قال ابن معين : ليس به بأس» . وكذا ترجمه ابن حبان في «الثقات» (٤/١٧١) دون قول ابن معين ، وقال :

«وقد قيل : إنه حيان بن حجر» .

فالله أعلم هل هو هذا أم غيره؟

قوله : (لا يتندون) ؛ أي : لا يصيبهم من دماء المسلمين شيء ـ كما في الحديث الآخر : «من لقي الله لا يشرك به شيئاً ، لم يتند بدم حرام ؛ دخل الجنة» ـ وهو مخرج في الكتاب الآخر : «الصحيحة» (٢٩٢٣) ، قال ابن الأثير في «النهاية» :

«أي : لم يصب منه شيئاً ، ولم ينله منه شيء ؛ كأنه نالته نداوة الدم وبلله» .

وقد اختلفت المصادر المتقدمة في ضبط هذه اللفظة : (يتندون) . . فوقعت هكذا في «مسند الشاميين» و«المعجم الأوسط» و«تهذيب التاريخ» (٥/٢١) ، ووقعت في «المعجم الكبير» : (يندون) ، وفي «التاريخ» : (يندهون) ، وفي مكان آخر من طريق الطبراني : (ينتدون) ، وكذا في «الجامع الكبير» للسيوطي ، لكن الواو فيه راء : (ينتدرن) ! وعزاه لـ«طب ، وابن منده وتمام ، كر» . . ولعل الصواب ما أثبتنا .

٦١٥٦ ـ (لا تقومُ الساعةُ حتى يُجْعَلَ كتابُ الله عاراً ، ويكونَ الإسلامُ غريباً ، وحتى يبدوَ الشَّحْناءُ بين الناسِ ، وحتى يُقْبَضَ العلمُ ، ويَتَقَاربَ الزمانُ ، ويَنْقُصَ عُمُرُ البشر ، ويُنْتَقَصَ السنونَ والثمراتُ ، ويُؤْمَنَ التُّهَماءُ ، ويُتَّهَمَ الأُمَناءُ ، ويُصدَّقَ الكاذبُ ، ويُكَذَّبَ الصادقُ ، ويَكثُرَ الهَرْجُ ، قالوا : وما الهرجُ يا رسولَ الله !؟ قال : القتلُ ، وحتى تُبْنى الغُرَفُ فَتَطَّاوَلَ ، وحتى يَحْزَنَ ذواتُ الأولادِ ، وتَفْرَحَ العَوَاقِرُ ، ويَظهرَ البَغْيُ والحسدُ والشُّحُّ ، ويَهلِكَ الناسُ ، ويكثُرَ الكَذِبُ ، ويَقِلَّ الصِّدقُ ، وتَخْتَلِفَ الأمورُ بين الناسِ ، ويُتَّبَعَ الهوى ، ويُقْضى بالظنِّ ، ويَكْثُرَ المطرُ ، ويَقِلَّ الثَّمَرُ ، ويَغِيْضَ العلمُ غَيْضاً ، ويفيضَ الجهلُ فَيْضاً ، وحتى يكونَ الولدُ غَيْظاً ، والشتاءُ قَيْظاً ، وحتى يُجْهَرَ بالفحشاءِ ، ويُرْوى الأرضُ رَيّاً ، ويقومَ الخطباءُ بالكَذِبِ فَيَجْعلون حَقِّي لِشِرارِ أمتي ، فَمَنْ صَدَّقهم بذلك ورضِيَ به ؛ لم يرَحْ رائحةَ الجنةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/٤٥٣) من طريق عبدالرحمن ابن عمرو بن عبدالله (هو : أبو زرعة الدمشقي) : نا سليمان بن عبدالرحمن : نا

عبدالله بن أحمد اليَحْصُبي : نا عمار بن أبي عمار عن **سلمة بن تميم** عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي موسى الأشعري . . . مرفوعاً .

أورده في ترجمة سلمة بن تميم هذا ، ثم روى عن أبي زرعة أنه ثقة ، فالله أعلم ، فإني لم أر من ترجمه أو ذكره غير ابن عساكر ، وأخشى أن يكون من أوهام اليحصبي هذا ؛ فإنه غير مشهور ، ولم يترجمه أحد من أئمة الجرح والتعديل غير العقيلي ، فأورده في «الضعفاء» (٢/٢٣٧) وقال :

«لا يتابع على حديثه» .

ثم ساق له حديثاً بإسناده عنه ؛ وقع فيه : (الحمصي) . . مكان : (اليحصبي) . ورده الحافظ ابن عساكر بعد أن أقره على تجريحه المذكور ، فقال في «التاريخ» (٨/١٠٣٠) :

«كذا قال : (الحمصي) ، وأظنه صحف : (اليحصبي) بـ : (الحمصي)» .

وأقره الذهبي في «الميزان» ، والحافظ في «اللسان» .

ولم يفهم هذا محقق «ضعفاء العقيلي» الدكتور القلعجي ؛ فغير نسبة : (الحمصي) إلى : (اليحصبي) مخالفاً بذلك ما جاء في كتب مصطلح علم الحديث من وجوب المحافظة على الأصل ، مع التنبيه في الهامش على ما هو الصواب ، أو على الأقل إذا صحح الأصل ؛ أن ينبه على ما كان عليه الأصل في الحاشية ، لأنه قد يكون الأصل هو الصواب ؛ فلا بد من التنبيه . وهذا من أصول التحقيق الذي يخل به أكثر المحققين في هذه الأيام .

إذا عرفت حال اليحصبي هذا ؛ فقد خالفه إسماعيل بن عياش فقال : عن **سعيد بن غنيم الكلاعي** عن عبدالرحمن بن غنم . . . به ؛ دون قوله :

«ويقوم الخطباء . . .» إلخ .

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٣٣٩/٧ ـ ٣٤٠) من طريق ابن أبي الدنيا : حدثني الحسن بن الصباح : حدثني أبو توبة : نا إسماعيل بن عياش . . . به .

أورده في ترجمة سعيد هذا ـ وهو : حمصي ـ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٥٤/١/٢) ، وكذا البخاري قبله (٥٠٥/١/٢) ؛ لكن وقع فيه : «ابن عثيم أو غنيم» على الشك ، قال ابن عساكر :

«وهو غلط ، وصوابه : (ابن غنيم) بلا شك» .

وكلهم لم يذكروا راوياً عنه غير ابن عياش ؛ فهو مجهول ، وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٣٦٨/٦) على قاعدته !

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» بلفظ الترجمة ، وقال :

«رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وابن نصر السجزي في «الإبانة» ، وابن عساكر ، ولا بأس بسنده» .

كذا قال ، ولعله تبع الهيثمي الذي قال (٣٢٤/٧) بعد أن ساقه باللفظ الآخر المختصر :

«رواه الطبراني ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف» .

كذا قال ! وفيه نظر ؛ لأنه إن كان عند الطبراني من الطريق الأولى التي فيها عبدالله بن أحمد اليحصبي ؛ فهو ضعيف اتفاقاً ـ كما علمت ـ ، وإن كان من طريق ابن عياش ؛ فشيخه سعيد بن غنيم : مجهول لم يوثقه غير ابن حبان ، ويلقى في النفس أن هذه الطريق هي التي عناها الهيثمي ، ويشير بالخلاف الذي ذكره إلى

ابن عياش ؛ فهو الذي اختلفوا فيه ، لكن ذلك لا تأثير له هنا ، لأنه صحيح الحديث في روايته عن الشاميين ، وهذه منها ؛ فإن شيخه سعيد بن غنيم حمصي ـ كما سبق ـ ، ولولا أنه مجهول ـ كما عرفت ـ ؛ لقلت كما قال السيوطي :

«لا بأس بسنده» . والله أعلم .

(تنبيه) : قوله : «ويروى الأرض رياً» . . كذا في «التاريخ» ، وفي «الجامع» : «وتزوي الأرض زياً» وكلاهما غير مفهوم . وفي رواية «التاريخ» الأخرى : «وتزول الأرض زوالاً» ، ولفظ «المجمع» : «وتروى الأرض دماً» . وهو أوضحها . والله أعلم . ثم رأيته هكذا في مكان آخر مختصراً (٢٧٩/٧) ، وقال :

«وفيه **سليمان بن أحمد الواسطي** ؛ وهو ضعيف» ، وسقط منه ذكر مَنْ خَرّجه .

ومن أحاديث ذاك اليحصبي الدمشقي الحديث التالي :

٦١٥٧ ـ (لا يَضْمَنْ أحدُكم ضالَّةً ، ولا يَرُدَّنَّ سائلاً ؛ إن كنتم تحبون الرِّبَح والسلامةَ . وقال لِقَومٍ سَفْرٍ : لا يَصْحَبَنَّكُم ضُلالٌ من هذه النَّعَمِ) .

ضعيف . أخرجه الدولابي في «الكنى» (٣١/١) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٤١/٣٧٦/٢٢) ، وابن عساكر في «التاريخ» (١٠٢٩/٨) من طرق عن **عبدالله بن أحمد الدمشقي** قال : ثنا **علي بن أبي علي** عن الشعبي عن أبي ريطة كرامة المذحجي قال :

كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ ، فقال : . . . فذكره . والسياق للدولابي ، ولفظ الطبراني :

«لا يصحبنكم خلال من هذه النعم ـ يعني : الضوال ـ ولا يصحبن أحد منكم

ضالة ، ولا يردن سائلاً ؛ إن كنتم تريدون الربح والسلامة ، ولا يصحبنكم من الناس إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ساحر ولا ساحرة ، ولا كاهن ولا كاهنة ، ولا منجم ولا منجمة ، ولا شاعر ولا شاعرة ، وإن كل عذاب يريد الله أن يعذب به أحداً من عباده ؛ فإنما يبعث به إلى السماء الدنيا ، فأنهاكم عن معصية الله عشاءً» .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢١٢/٣) عقبه :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه علي بن أبي علي اللهبي ، وهو ضعيف» .

قلت : بل هو ضعيف جداً ؛ قال الذهبي في «الميزان» :

«له مناكير ، قاله أحمد ، وقال أبو حاتم والنسائي : متروك . وقال يحيى بن معين : ليس بشيء» .

وأورده في «المغني في الضعفاء» ، وذكر فيه قول أبي حاتم والنسائي . فهو المعتمد .

قلت : والراوي عنه ـ عبدالله بن أحمد ، هو : اليحصبي ؛ الراوي للحديث الذي قبله ، وقد ـ ضعفه العقيلي ـ كما ذكرت هناك ـ .

والحديث رواه ابن منده ـ أيضاً ـ من هذا الوجه ؛ كما في «الإصابة» للحافظ ابن حجر ، وسكت عنه !

وقد روي من طريقين آخرين واهيين عن الشعبي ، وسيأتي برقم (٦٨٤٧) .

٦١٥٨ ـ (أبعدُ الخلْقِ من اللهِ رجُلان : رجلٌ يجالسُ الأمراءَ ؛ فما قالوا مِنْ جَوْرٍ ؛ صدَّقَهم عليه ، ومُعَلِّمُ الصِّبيانِ ؛ لا يواسي بينهم ، ولا يراقِبُ اللهَ في اليتيم) .

منكر . أخرجه ابن عساكر (١٦٥/٩) من طريق أبي بكر عبدالله بن خيثمة

ابن سليمان الأطربلسي : حدثني أبو عبدالملك أحمد بن جرير بن عبدوس ـ بصور ـ : نا موسى بن أيوب النصيبي : نا الوليد بن مسلم : نا بكير بن معروف الأزدي عن أبان وقتادة عن أبي أمامة الباهلي . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ وفيه علل :

الأولى : عبدالله بن خيثمة هذا : في ترجمته أورد الحديث ابن عساكر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولا راوياً غير عبدالوهاب هذا ؛ فهو مجهول . وعبدالوهاب له ترجمة في «السير» (١٦/٥٥٧) .

الثانية : أبو عبدالملك أحمد بن جرير : لم أجد له ترجمة .

الثالثة : الوليد بن مسلم : ثقة معروف يدلس تدليس التسوية ، ولم يصرح بسماع من فوق شيخه .

الرابعة : بكير بن معروف : صدوق فيه لين ـ كما قال الحافظ ـ .

الخامسة والسادسة : أبان وقتادة ، أما أبان : فالظاهر أنه ابن أبي عياش ، وهو متروك ، وأما قتادة : فهو ثقة مشهور ، ولكنه موصوف بالتدليس ، وقد قال أحمد وغيره :

«لم يسمع قتادة من صحابي غير أنس» .

وعليه : فهو منقطع ؛ لو صح السند إليه ، وهيهات !

٦١٥٩ ـ (أشدُّ حَسَرَاتِ بني آدمَ في الدنيا ثلاثٌ :

١ـ رجلٌ كانت له أرضٌ تُسقَى ، وله سانِيَةٌ يَسْقي عليها أرضَه ، فلما اشتدَّ وأَخْرَجَتْ ثمرتَها ؛ ماتت سانِيَتُه ، فيجدُ حَسْرةً على سانيتِه

التي قد عَلِمَ أنه لا يجدُ مثلَها ، ويجدُ حسرةً على ثمرةِ أرضِه أن تَفْسُد قبلَ أن يَحْتالَ حِيلةً .

٢ـ ورجلٌ له فَرَسٌ جَوَادٌ ، فَلَقِيَ جَمْعاً من الكفارِ ، فلما دنا بعضُهم من بعض ؛ انهزمَ أعداءُ الله ، فَسَبَقَ الرجلُ على فرسِه ، فلما كادَ أَنْ يَلْحَقَ ؛ انكسرَتْ يدُ فرسِه ، فنزلَ عنده ؛ يجدُ حسرةً على فرسِه أَنْ لا يجدَ مثلَه ، ويجدُ حسرةً على ما فاته من الظَّفَرِ الذي كان أشرفَ عليه .

٣ـ ورجلٌ كانت عنده امرأةٌ قد رضيَ هَيْأَتَها ودينَها ، فَنَفِسَتْ غُلاماً ؛ فماتتْ بِنِفاسِها ، فيجدُ حسرةً على امرأتِه ؛ يظنُّ أنه لن يُصادِفَ مثلَها ، ويجدُ حسرةً على ولدِه يخشى ضَيْعَتَه قبلَ أن يجدَ مَنْ يُرْضِعُه . قال : فهذه أكثرُ أولئك الحسراتِ) .

ضعيف . أخرجه البزار في «مسنده» (١٤١٥/١٥٧/٢ ـ كشف الأستار) ـ والسياق له ـ ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٨٧٩/٢٥٦/٧) ، و«المعجم الأوسط» (٤٨٤١/٢٨٩/١ ـ بترقيمي) ، وابن عساكر في «التاريخ» (٨٨٨/٩) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة . . . مرفوعاً . وقال الطبراني :

«لم يروه عن قتادة إلا سعيد بن بشير» .

قلت : وهو ضعيف من قبل حفظه ، وجزم الحافظ في «التقريب» بضعفه . وأما الهيثمي فحسن حديثه هذا ، دون غيره : (انظر المجلد الثالث من «فهارس المجمع» لزغلول ص٢٩٧) ، فقال الهيثمي (٢٧٣/٤) :

«رواه البزار ، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ، وإسناده حسن ، ليس فيه غير سعيد بن بشير ، وقد وثقه جماعة» .

كذا قال ! وقد عرفت ما في سعيد ، على أن ما نفاه ليس مسلَّماً أيضاً ؛ لأن الحسن ـ وهو : البصري ـ اختلف في سماعه من سمرة ، والراجح أنه سمع منه بعض الأحاديث ، ولكنه مدلس ـ كما يشهد بذلك أهل العلم منهم الهيثمي نفسه في بعض أحاديثه (٣/٨١) ـ ، وحينئذٍ فروايته هذه تكون معللة بعلة أخرى وهي عنعنته ، فتنبه !

وللحديث طريق أخرى موصولة عن سمرة ، يرويه **جعفر بن سعد بن سمرة عن خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه** عن سمرة بن جندب . . . به نحوه .

أخرجه البزار (١٤١٦) ، والطبراني في «الكبير» (٧٠٨٤) ، وقال الهيثمي (٣/١٢) :

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بنحوه ، ورواه البزار ، وفي بعضها :

«أشد حسرات بني آدم على ثلاث : رجل كانت له امرأة حسناء جميلة . . .» فذكر نحوه باختصار ، وله إسنادان ؛ أحدهما حسن ، ليس فيه غير سعيد بن بشير ، وقد وثق» .

قلت : اللفظ الذي عزاه للبعض : هو للطبراني في «الكبير» من الطريق الأولى ، وهي التي عنده في «الأوسط» ، وحَسَّن إسناده ، وفيه علتان ـ كما سبق بيانه ـ .

وأما هذه الطريق : فسكت عليها فما أحسن ؛ لأنه مسلسل بالعلل :

١ـ **محمد بن إبراهيم بن خُبيب بن سليمان بن سمرة** : وهو مجهول ، قال ابن حبان في «الثقات» (٩/٥٨) :

«لا يعتبر بما تفرد به» .

٢ـ خبيب بن سليمان : قال الذهبي في «الميزان» :

«لا يعرف ، وقد ضعف في جعفر بن سعد» . وقال الحافظ :

«مجهول» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» (٦/٢٧٤) ، وأشار الذهبي في «الكاشف» إلى ضعف توثيقه بقوله :

«وُثِّق» .

٣ـ جعفر بن سعد : قال الحافظ :

«ليس بالقوي» .

٤ـ سليمان بن سمرة : مجهول الحال .

٦١٦٠ ـ (لا تقومُ الساعةُ حتى يكونَ الولدُ غَيْظاً ، والمطرُ قَيْظاً ، وتَفِيضَ اللِّئامُ فَيْضاً ، ويَغِيضَ الكرامُ غَيْضاً ، ويَجْتَرِئَ الصغيرُ على الكبيرِ ، واللئيمُ على الكريمِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/٩٨/٦٥٧٣ بترقيمي) قال : حدثنا محمد بن عبدالغني : ثنا أبي : ثنا مؤمل ، عن أبي أمية بن يعلى عن أم عيسى عن أم الضراب قالت :

توفي أبي ، وتركني وأخاً لي ، ولم يَدَعْ لنا مالاً ، فقدم عمي من المدينة ، وأخرَجَنا إلى عائشة ، فأدخلني معها في الخِدر ؛ لأني كنت جارية ، ولم يدخل الغلام ، فشكا عمي إليها حاجته ، فأمرت لنا بفريضتين وغرارتين ، ومقعدين

وحسل (كذا ، ولعله : حلس) ، ثم قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال :

«لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به مؤمل بن عبدالرحمن» .

قلت : وهو ضعيف ؛ قال ابن أبي حاتم (٣٧٥/١/٤) عن أبيه :

«ليِّن الحديث ، ضعيف الحديث» . وقال ابن عدي (٤٤١/٦) :

«عامة حديثه غير محفوظ» .

وساق له أحاديث واهية ـ كما قال الحافظ في «التهذيب» ـ ، ومنها :

«آمين خاتم رب العالمين . . .» ، وقد مضى تخريجه برقم (١٤٨٧) .

وأبو أمية بن يعلى : ضعيف ـ كما قال ابن عدي عقب الحديث المشار إليه آنفاً ـ . وفي «الميزان» و«اللسان» :

«ضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه إلا للخواص» .

إذا عرفت ما تقدم من العلتين ؛ فالعجب من الهيثمي كيف لم ينبه عليهما ، واقتصر على إعلاله بمن فوقهما؟! فقال في «المجمع» (٣٢٥/٧) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه جماعة لم أعرفهم» !!

على أن قوله : «جماعة . . .» ليس دقيقاً ؛ لأن من غير المتبادر منه أنه يعني به أم الضراب وأم عيسى فقط ، وحينئذٍ فليس فيه من لا يعرف ـ كما يتبين لك مما سبق ـ ، إلا إن كان يعني شيخ الطبراني محمد بن عبدالغني ؛ فإنه لا يعرف ، لكن ليس من عادته إعلال الأحاديث بشيوخ الطبراني المستورين ، وأستبعد أن يعني أباه عبدالغني ـ وهو : ابن عبدالعزيز العسال ـ ؛ فإنه مترجم في «التهذيب» ، وقال فيه النسائي :

«لا بأس به» . وقال الحافظ :

«صدوق» .

والحديث ـ قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/١٩٦) ـ :

«رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» من حديث عائشة ، والطبراني من حديث ابن مسعود . وإسنادهما ضعيف» .

وأقره الزبيدي في «شرح الإحياء» (٦/٢٦٠) ، وما أظن أن عزوه للطبراني من حديث ابن مسعود إلا وهماً ؛ فإني لم أره في «معجمه الكبير» ـ ؛ لأنه المراد عند الإطلاق ـ ، ولا ذكره الهيثمي حيث ذكر حديث عائشة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦١٦١ ـ (إن اللهَ أنزلَ بركاتٍ ثلاثاً : الشاةَ ، والنخلةَ ، والنارَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٤٣٥/١٠٦٥) : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري : ثنا **محمد بن حميد الرازي** : ثنا إبراهيم بن المختار عن **النضر بن حميد** عن **أبي إسحاق الهمداني** عن **الأصبغ بن نباتة** عن أم هاني قالت : دخل النبي ﷺ فقال :

«ما لي لا أرى عندك من البركات شيئاً؟» . فقلت : وأي بركات تريد؟ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : الأصبغ بن نُباتة : قال الذهبي في «الكاشف» :

«تركوه» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«متروك ، رمي بالرفض» .

الثانية : أبو إسحاق الهمداني ـ هو : عمرو بن عبدالله السبيعي ـ : كان اختلط .

الثالثة : النضر بن حميد : قال الذهبي في «المغني» :

«قال أبو حاتم : متروك الحديث . قلت : له عن ثابت عن أنس حديث كذب ، أورده العقيلي» .

قلت : ويأتي ـ إن شاء الله ـ قريباً برقم (٦١٦٤) .

الرابعة : إبراهيم بن المختار ـ وهو : الرازي ـ ، قال الذهبي في «الكاشف» :

«ضُعِّف» . وقال الحافظ :

«صدوق ضعيف الحفظ» .

قلت : وقد وثقه ابن شاهين وابن حبان ، وقال أبو حاتم :

«صالح الحديث» .

كما كنت نقلته في «الصحيحة» تحت الحديث (١٤٤٩) ؛ فهو وسط إن شاء الله تعالى ، فالعلة ممن فوقه ، أو من دونه .

الخامسة : محمد بن حميد الرازي : قال في «الكاشف» :

«وثقه جماعة ، والأولى تركه» . وقال الحافظ :

«حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه» .

وأما الراوي عنه ـ الحسين بن إسحاق التستري ـ ؛ فهو حافظ رحّال ، له ترجمة في «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥٧/١٤) .

قلت : ومع هذه العلل الخمس فإن الهيثمي رحمه الله لم يعله إلا بالثالثة منها ؛ فقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفي «الأوسط» طرف منه ، وفيه النضر بن حميد ، وهو متروك» !

على أن قوله هذا قد يوهم أنَّ النضر المذكور هو في إسناد «الأوسط» أيضاً ، وليس كذلك ؛ فقد قال فيه (١/١٥١/٢٨٤٤) : حدثنا إبراهيم قال : نا أبي قال : نا أبو معاوية : نا يوسف بن صهيب عن صالح بن أبي عمرة عن أم هاني بنت أبي طالب : دخل علي النبي ﷺ فقال :

«ما لي لا أرى في بيتك بركة؟» .

قلت : وما البركة التي أنكرت من بيتي؟ قال :

«لا أرى فيه شاة» . وقال :

«لم يروه عن يوسف إلا أبو معاوية ، تفرد به أحمد بن عمر» .

قلت : هو : الوكيعي ؛ وهو ثقة من شيوخ مسلم ، وسائر الرواة ثقات ؛ غير صالح ابن أبي عمرة ، فلم أعرفه ، ويحتمل أنه الذي في «التعجيل» مرموزاً لكونه من رجال أحمد :

«صالح مولى وجزة ، عن أم هاني . وعنه مسلم بن أبي مريم ، لا يعرف . قلت : وقع في «المسند» من طريق أبي معشر نجيح المدني عن مسلم بن أبي مريم . وذكر عبدالله بن أحمد بعده من طريق موسى بن خلف عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أم هاني نحوه» .

قلت : يشير الحافظ إلى خطأ أبي معشر ؛ لضعف حفظه في قوله : «صالح مولى وجزة» وهي في «المسند» (٦/٤٢٥) ، ولكن ذلك لا يستلزم خطأ من قال في حديث الترجمة :

«صالح بن أبي عمرة» ؛ لصحة السند إليه ، فهو على كل حال لا يعرف . والله أعلم .

إلا أن هذه الرواية ـ على ما فيها من الجهالة ـ هي أقرب إلى الصحة من حديث الترجمة الواهي ؛ ذلك لأن لأبي معاوية إسناداً آخر عن أم هانئ يشهد لصحتها ، فقد قال الإمام أحمد (٦/٤٢٤) : ثنا أبو معاوية قال : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

«اتخذوا الغنم ؛ فإن فيها بركة» .

وإسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأخرجه ابن ماجه بلفظ :

«اتخذي غنماً . . .» والباقي مثله . وهو مخرج في «الصحيحة» (٧٧٣) .

٦١٦٢ ـ (ما تَلِفَ مالٌ في بَرٍّ ولا بَحْرٍ إلا بمنع الزكاةِ ؛ فَحَرِّزوا أموالَكم بالزكاةِ ، وداووا مَرْضَاكم بالصدقةِ ، وادفَعوا عنكم طَوَارِقَ البلاءِ بالدُّعاءِ ؛ فإن الدعاءَ ينفعُ مما نَزَلَ ، ومما لم يَنْزِلْ . . ما نزلَ يَكْشِفُه ، وما لم ينزلْ يَحْبِسُه) .

منكر . أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢/٨٠١/٣٤) ، ومن طريقه ابن عساكر في «التاريخ» (١١/٥٢٢) من طريق هشام بن عمار : ثنا عراك بن خالد بن يزيد : حدثني أبي قال : سمعت إبراهيم بن أبي عبلة عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال :

أُتي رسول الله ﷺ وهو قاعد في ظل الحطيم بمكة ، فقيل : يا رسول الله ! أُتي على مال أبي فلان بسيف البحر فذهب ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وفيه علتان :

الأولى : الانقطاع بين إبراهيم بن أبي عبلة وعبادة بن الصامت ؛ فإن بين وفاتيهما أكثر من مائة سنة .

والأخرى : ضعف عراك بن خالد بن يزيد ـ وهو : المُري الدمشقي ـ ، وهو لين ـ كما في «التقريب» ـ .

وقد أعله أبو حاتم بالعلتين كلتيهما ، وقال :

«حديث منكر» ؛ كما كنت ذكرته تحت الحديث (٥٧٥) من رواية عمر مرفوعاً بالشطر الأول من حديث الترجمة ، وهذا القدر أخرج الأصبهاني منه في «الترغيب» (١٤٥١/٦٠٦/٢) وزاد :

«فأحرزوا أموالكم بالزكاة» .

قلت : وزاد ابن عساكر في حديث الترجمة ؛ فقال في آخره :

وعن عبادة بن الصامت : أن رسول الله ﷺ كان يقول :

٦١٦٣ ـ (إن اللهَ عز وجل إذا أرادَ بقوم بقاءً أو نَمَاءً ؛ رَزَقَهُمُ السَّماحةَ والعَفَافَ ، وإذا أراد بقوم اقْتِطاعاً ؛ فَتَحَ عليهم بابَ خِيانةٍ ، ثم نَزَعَ : ﴿حتى إذا فَرِحوا بما أُوتوا أَخَذْناهم بَغْتةً فَإذا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾) .

منكر . فيه علتان ـ كما تقدم بيانه في الذي قبله ـ . وقد أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره / الأنعام» (ق ١/٦٩) : حدثنا أبي : ثنا هشام بن عمار . . . به . وعزاه

السيوطي في «الدر» (١٢/٣) لأبي الشيخ أيضاً وابن مردويه . ولما ساقه ابن كثير في «تفسيره» (١٣٣/٢) بإسناد ابن أبي حاتم المذكور قال :

«ورواه أحمد وغيره» .

وما أظن إلا أنه وهم في عزوه لأحمد ، وغفل عن ذلك مختصره الشيخ الصابوني ، وسرق تخريجه من أصله «تفسير ابن كثير» ، وأوهم القراء أنه منه ! فقال (٥٧٩/١) :

«رواه ابن أبي حاتم وأحمد في (مسنده)» !!

كذا قال فض فوه ، فقد جمع في هذه الجملة القصيرة عديداً من الجهالات :

١ـ نسب التخريج لنفسه ، فتشبع بما لم يعط فهو «كلابس ثوبي زور» ؛ كما قال ﷺ في أمثاله .

٢ـ نقل خطأ عزوه لأحمد دون أن يشعر به ، شأن المقلد المحتطب الذي يحمل الحطب على ظهره وفيها الأفعى وهو لا يشعر ـ كما روي عن الإمام الشافعي رحمه الله ـ ، وكان يمكنه أن يستر على نفسه ؛ بأن يدع التخريج في «تفسير ابن كثير» دون أن يقتطعه منه . وينقله إلى تعليقه ! ولكنه العجب والغرور ، وصدق رسول الله ﷺ إذ يقول :

«ثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب كل ذي رأي برأيه» .

٣ـ سكت عن إسناده ، وقد ساقه الحافظ تبرئة لذمته ، وليتعرف منه العالم على حاله صحة أو ضعفاً ، ولكن أنى لهذا الجاهل أن يعرفه؟ فكان عليه إذ جهل حاله ولم يبينه ؛ أن يسوق إسناده تبرئة لذمته أيضاً .

٤ـ ومن تمام جهله وغروره وتشبعه بما لم يعط : أنه زاد في التخريج الذي سرقه قوله : «في مسنده» ؛ لظنه أن عزوه لأحمد صحيح ! وأنه يعني «مسنده» ، ظلمات بعضها فوق بعض . هداه الله .

٦١٦٣/م ـ (أُنْزِلَ القرآنُ على أربعةِ أحرفٍ : حلالٍ ، وحرامٍ ؛ لا يُعْذَرُ أحدٌ بالجَهَالةِ به ، وتفسيرٍ تُفَسِّرُه العربُ ، وتفسيرٍ تُفَسِّرُه العلماءُ ، ومُتَشابِهٍ لا يَعْلَمُه إلا اللهُ ، ومَنِ ادّعى عِلْمَه سوى اللهِ ؛ فهو كاذبٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٣٦/١) من طريق **الكلبي** عن **أبي صالح مولى أم هانئ** عن عبدالله بن عباس : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره ، وقال :

«في إسناده نظر» .

قلت : وآفته (الكلبي) ـ وهو : محمد بن السائب ، النسابة المفسر المشهور ـ : قال الذهبي في «المغني» :

«تركوه ، كذبه سليمان التيمي وزائدة وابن معين ، وتركه القطان وعبدالرحمن» . وقال الحافظ :

«متهم بالكذب ، ورمي بالرفض» .

وأبو صالح مولى أم هانئ ، اسمه : (باذام) ، وهو ضعيف .

والحديث رواه ابن جرير من طريق أبي الزناد قال : قال ابن عباس : . . . فذكره موقوفاً نحوه . وإسناده ضعيف .

٦١٦٤ ـ (مـا مِنْ شيءٍ أطيبَ مِنْ ريحِ المؤمنِ ، إنَّ ريحَه لَيُوْجَدُ بالآفـاقِ ؛ وريحُه عَمَلُه ، وحُسْنُ الثناءِ عليـه ، ومـا من شيءٍ أَنْتَنَ من ريحِ الكافرِ ، وإنّ ريحَه ليوجد بالآفاق ؛ وريحه عمله ، وسوءُ الثناءِ عليه) .

كذب . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢٨٩/٤) من طريق النضر بن حميد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . . . مرفوعاً .

أورده في ترجمة النضر هذا ، وروى عن البخاري أنه قال :

«منكر الحديث» . وتقدم قول أبي حاتم فيه :

«متروك الحديث» . وقول الذهبي في هذا الحديث :

«كذب» . فانظر الحديث المتقدم قريباً برقم (٦١٦١) .

٦١٦٥ ـ (من لم يَغْزُ معي ؛ فَلْيَغْزُ في البحرِ ، فإنَّ قتالَ يومٍ في البحرِ خيـرٌ من قتـالِ يومينِ في البـرِّ ، فـإنّ أجرَ الشـهيـدِ في البحـرِ كـأجرِ شهيدَينِ في البرِّ ، وإن خيارَ الشهداء عند اللهِ أصحابُ الأُكُفِ . قيل : ومَنْ أصحابُ الأُكُفِ؟ قال : قوم تُكْفَأُ عليهم مراكِبُهم في البحرِ) .

ضعيف . أخرجة ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١٤/٥) : حدثنا وكيع عن سعيد بن عبدالعزيز عن علقمة بن شهاب ، قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وتابعه ابن المبارك عن سعيد بن عبدالعزيز . . . به .

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٧٩٨/١١) من طريق **سعيد بن رحمة بن نعيم** قال : سمعت ابن المبارك عن سعيد بن عبدالعزيز .

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٩٦٣١/٢٨٦/٥) عن **عبدالقدوس** قال : حدثنا علقمة بن شهاب القرشي . . . به .

قلت :

وهذه أسانيد ضعيفة إلى علقمة بن شهاب ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، وأولها أحسنها حالاً ؛ فإن وكيعاً أشهر من أن يذكر .

وسعيد بن عبدالعزيز ـ وهو : التنوخي الدمشقي ـ : قال في «التقريب» :

«ثقة إمام ، سوَّاه أحمد بالأوزاعي ، وقدمه أبو مسهر ، لكنه اختلط في آخر أمره» .

وفي الطريق الثاني سعيد بن رحمة : قال ابن حبان في «الضعفاء» (٣٢٨/١) :

«لا يجوز الاحتجاج به ؛ لمخالفته الأثبات في الروايات» . وأقره الحافظ في «اللسان» ـ تبعاً للذهبي في «الميزان» ـ ، وقال :

«وهو راوي كتاب الجهاد عن ابن المبارك» .

قلت :

والظاهر أن هذا الحديث فيه .

وأما الطريق الثالث : فهي أوهاها ؛ فإن عبدالقدوس هذا ـ الظاهر أنه عبدالقدوس ابن شهاب الكلاعي الدمشقي ـ له ترجمة سيِّئة في «الميزان» و«اللسان» . مطلعها :

«قال عبدالرزاق : ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله : (كذاب) إلا لعبد القدوس» .

وقد رأيت أن مدار هذه الطرق على علقمة بن شهاب ، وهو مجهول الحال ، ذكره ابن أبي حاتم (٣/١/٤٠٦) برواية سعيد هذا ومحفوظ بن علقمة ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذا صنع البخاري (٤/١/٤٣) ، وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٥/٢١٢) على قاعدته برواية الاثنين المذكورين ، وأما البخاري فذكر : (عفير) . . مكان : (محفوظ) .

وبالجملة فالحديث ضعيف ؛ لجهالة علقمة وإرساله ، وقد أعله ابن عبدالبر في «التمهيد» (١/٢٣٨) بأنه منقطع الإسناد . يعني الإرسال . وقد أسنده مختصراً **عمرو بن الحصين** : نا محمد بن عبدالله بن علاثة عن سعيد بن عبدالعزيز عن علقمة بن شهاب عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ :

«من لم يدرك الغزو معي ؛ فليغز في البحر» .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/٢٢٧/٢/٨٥١٧ ـ بترقيمي) ، ومن طريقه ابن عساكر وقال :

«لم يذكره في (مسند الشاميين)» . وقال الطبراني :

«لم يروه عن سعيد بن عبدالعزيز إلا ابن علاثة ، تفرد به عمرو بن الحصين» .

قلت : وهو متروك متهم ، وقد تقدمت له أحاديث ؛ فراجع فهارس أسماء الرواة المترجم لهم من هذه «السلسلة» .

(تنبيه) : لم يرد لهذا الحديث ذكر في «مجمع الزوائد» ، ولا في «الجامع الكبير» ، ولا في «موسوعة أطراف الحديث» من رواية الطبراني هذه !

٦١٦٦ ـ (مَنْ طلبَ باباً من العِلم ليُصْلِحَ به نَفْسَه ، أو لِمَنْ بعدَه ؛ كَتَبَ اللهُ [له] من الأجرِ مثلَ رَمْلِ عالِجٍ) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٢/٤٩٤) من طريق مسلمة بن علي عن مروان عن أبان عن أنس بن مالك . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إما : أبان ـ وهو : ابن أبي عياش ـ أو : مسلمة بن علي ؛ فإنهما متروكان ـ كما قال الحافظ في «التقريب» ـ .

ومروان ـ هو : ابن معاوية الفزاري ، وهو ـ ثقة مدلس .

٦١٦٧ ـ (نهى أن يَحْلِقَ الرجلُ رأسَه وهو جُنُبٌ ، أو يَقْلِمَ ظُفْراً ، أو يَنْتِفَ حاجباً وهو جُنُبٌ) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/٥٣٢ ـ ٥٣٣) من طريق أبي الحسن علي بن محمد بن بلاغ ـ إمام الجامع بدمشق ـ : نا أبو بكر محمد ابن علي المراغي : نا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي : نا عبدالأعلى بن حماد النرسي : نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال :

دخل عليّ النبي ﷺ في يوم الجمعة ، وأنا أفيض عليّ شيئاً من الماء ، فقال لي :

«يا أنس ! غسلك : للجمعة أم للجنابة؟» .

فقلت : يا رسول الله ! بل للجنابة ، فقال النبي ﷺ :

«يا أنس ! عليك بالحنيك ، والفنيك ، والضاغطين ، والمسين ، والمنسبين ، وأصول البراجم ، وأصول الشعر ، واثني عشر نقباً ، منها سبعة في وجهك ورأسك ،

واثنان في سفلتك ، وثلاث في صدرك وسرتك ، فوالذي بعثني بالحق نبياً ! لو اغتسلت بأربعة أنهار الدنيا : سيحان وجيحان ، والنيل والفرات ، ثم لم تنقهم ؛ للقيت الله يوم القيامة وأنت جنب» .

قال أنس : فقلت : يا رسول الله ! وما الحنيك ، وما الفنيك وما الضاغطين والمسين وما المنسبين؟ وما أصول البراجم؟ فأومى إليَّ رسول الله ﷺ بيده : أن الحقني ، فلحقته ، وأخذ بيدي ، وأجلسني بين يديه ، وقال لي :

«يا أنس ! أما : (الحنيك) . . فلحيك الفوقاني ، وأما : (الفنيك) . . ففكك السفلاني ، وأما : (الضاغطين) وهما : (المسين) . . فهما أصول أفخاذك ، وأما : (المنسبين) . . فتفريش آذانك ، وأما : (أصول البراجم) . . فأصول أظافيرك ، فوالذي بعثني بالحق نبياً ! لتأتي الشعرة كالبعير المربوق حتى تقف بين يدي الله فتقول : إلهي وسيدي ! خذ لي بحقي من هذا» فعندها نهى رسول الله ﷺ . . . الحديث .

ساقه ابن عساكر في ترجمة علي بن محمد بن القاسم بن بلاغ أبي الحسن إمام جامع دمشق ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال عقبه :

«هذا الحديث منكر بمرة ، لم أكتبه بوجه من الوجوه ، وقد سمعت «مسند أبي يعلى» من طريق ابن حمدان ، وطريق ابن المقرئ ، ولم أجد هذا الحديث فيه ، ورجاله من أبي يعلى إلى النبي ﷺ معروفون ثقات ، ولا أدري على من الحمل فيه أعلى المراغي أم على ابن بلاغ؟ وغالب الظن أن الآفة من المراغي» .

قلت : ولقد أحسن السيوطي في إيراد هذا الحديث في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص١٠٠) ، وتبعه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٧٤ ـ ٧٥) ، ونقلا

كلام ابن عساكر المذكور واعتمداه ؛ فإن لوائح الصنع والوضع عليه ظاهرة ، وفيه ألفاظ غريبة وركيكة . والله أعلم .

ومن الغريب حقاً أن لا يتعرض الذهبي ولا العسقلاني لذكر المراغي وحديثه هذا ، فضلاً عن ابن بلاغ في «الميزان» و«اللسان» !

(فائدة فقهية) :

ليس في الشرع ما يدل على كراهة حلق الشعر وقلم الظفر للجنب ، ومن أبواب الإمام البخاري في «صحيحه» : (باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره ، وقال عطاء : يحتجم الجنب ، ويقلم أظفاره ، ويحلق رأسه وإن لم يتوضأ) .

وأثر عطاء هذا وصله عبدالرزاق في «المصنف» (١٠٩١/٢٨٢/١) بسند صحيح عنه .

ومن أحاديث البخاري : ما رواه عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب ، [فأخذ بيدي ، فمشيت معه حتى قعد ٧٥/١] ، فانخنست منه (وفي رواية : فانسللت) ، فذهب فاغتسل ، ثم جاء (وفي رواية : ثم جئتُ وهو قاعد) ، فقال :

«أين كنت يا أبا هريرة !؟» . قال : كنت جنباً ؛ فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة ! فقال :

«سبحان الله [يا أبا هريرة !] ، إن المؤمن لا ينجس» .

«مختصر البخاري» (١٦٢/٧٩/١)(*) ، ورواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في «الإرواء» (١٧٤/١٩٣/١) .

(*) وهو في طبعة مكتبة المعارف في (١٥٨/١٠٧/١) . وقوله : (وفي رواية فانسللت) استدراك منها . (الناشر) .

٦١٦٨ ـ (إذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيراً ؛ علَّمه هؤلاءِ الكلماتِ ، ثم لمْ يَنْسَهُنَّ : اللهم ! إني ضعيفٌ فَقَوِّ في رضاكَ ضَعْفي ، وذليلٌ فأَعِزَّني ، وفقيرٌ فأغْنِني وارزُقْني) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٢/٥٩٥) من طريق عبدالصمد ابن النعمان : حدثني ياسين بن معاذ الزيات عن العلاء بن المسيب عن أبي داود عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو داود ـ وهو : نفيع بن الحارث الأعمى ، وهو بكنيته أشهر ـ ، قال الحافظ :

«متروك ، وقد كذبه ابن معين» .

وقريب منه ياسين بن معاذ الزيات : قال البخاري :

«منكر الحديث» . وذكره ابن حبان في «الضعفاء» وقال (٣/١٤٢) :

«يروي الموضوعات عن الثقات ، وكل ما وقع في نسخة ابن جريج عن أبي الزبير من المناكير كان ذلك مما سمعه ابن جريج عن ياسين الزيات عن أبي الزبير ؛ فدلس عنه» .

وعبدالصمد بن النعمان : مختلف فيه ؛ فراجع إن شئت «الميزان» و«اللسان» .

٦١٦٩ ـ (يُوشِكُ أن يَخْرُجَ ابنُ حَمَلِ الضَأْنِ (ثلاثَ مرات) ، قلتُ : وما حملُ الضأنِ؟ قال : رجلٌ أحدُ أَبَوَيْهِ شيطانٌ يملِكُ الرُّومَ ، يجيءُ في ألفِ ألفٍ من الناسِ ؛ خَمْسُمائةِ ألفٍ في البَرِّ ، وخمسُمائةِ ألفٍ في البحرِ ، يَنْزِلونَ أرضاً يقال لها : (العَمِيقُ) ، فيقولُ لأصحابِهِ : إن لي في

سَفِينتكم بَقِيَّةً ، فيحرقُها بالنار ، ثم يقولُ لهم : لا رُومِيةَ لكم ، ولا قُسْطَنْطِيْنِيَّةَ لكم ، مَنْ شاءَ أَنْ يَفِرَّ . ويستَمِدُّ المسلمون بعضُهم بعضاً ، حتى يمدَّهُم أهلُ (عَدَنَ أَبْيَنَ) ، فيقولُ لهم المسلمون : الحَقوا بهم فكونوا سلاحاً واحداً ، فَيَقْتَتِلون شهراً واحداً ، حتى يخوضَ في سَنَابِكِها الدماءَ ، وللمؤمنِ يومئذٍ كِفْلانِ مِنَ الأجرِ على مَنْ كان قَبْلَه ، إلا ما كان من أصحابِ محمدٍ ﷺ ، فإذا كان آخرُ يوم من الشهرِ ؛ قال الله تعالى : اليومَ أَسُلُّ سيفيَ وأنصُرُ دينيَ ، وأنتَقِمُ من عدوِّي ؛ فيجعلُ اللهُ لهم الدائرةَ عليهم ، فيهزِمُهُمُ اللهُ ، حتى تُسْتَفْتَحَ القُسطنطينِيَّةُ ، فيقول أميرُهم ، لا غلولَ اليومَ ، فَبَيْنا هُمْ كذلكَ يَقْتَسِمُون بتر سهم الذهبَ والفضةَ ؛ إذ نودي فيهم : ألا إنّ الدَّجَّالَ قد خَلَفَكُم في ديارِكم ، فَيَدَعونَ ما بأيديهم ، ويَقْتُلون الدجالَ) .

موقوف ضعيف . أخرجه البزار في «مسنده» (٤/١٣٤/٣٣٧٨) : حدثنا طالوت ابن عباد : ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة قال :

أتيت عبدالله بن عمرو في بيته ، وحوله سماطان من الناس ، وليس على فراشه [أحد] ، فجلست على فراشه مما يلي رجليه ، فجاء رجل أحمر عظيم البطن فجلس ، فقال : من الرجل؟ قلت : عبدالرحمن بن أبي بكرة قال : ومن أبو بكرة؟ قال : وما تذكر الرجل الذي وثب إلى رسول الله ﷺ من سور الطائف؟ فقال : بلى ، فرحب ، ثم أنشأ يحدثنا فقال : يوشك . . . الحديث موقوفاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير علي بن زيد ـ وهو : ابن جدعان ، ـ وهو ضعيف ـ كما تقدم مراراً ـ . وبقية رجاله ثقات من رجال مسلم ؛

غير طالوت بن عباد ـ وهو : الجَحْدَري ـ ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٢٩/٨) ، وقال أبو حاتم وصالح جزرة :

«صدوق» . وقال الذهبي في «الميزان» :

«شيخ معمر ، ليس به بأس» .

وطعن فيه ابن الجوزي من غير تثبت ؛ فراجع «الميزان» و«اللسان» .

وللحديث طريق أخرى عن ابن جدعان ، يرويه عمر بن زرارة الحَدَثي : حدثنا عيسى بن يونس : حدثني المبارك بن فضالة : حدثني علي بن زيد بن جدعان . . . به مطولاً جداً ، وفيه بعد قوله : «من عدوي» بلفظ :

«من أعدائي ، وأنصر أوليائي ؛ فيقتتلون مقتلة ما رئي مثلها قط ، حتى ما تسير الخيل إلا على الخيل ، وما يسير الرجل إلا على الرجل ، وما يجدون خلقاً يحول بينهم وبين القسطنطينية ، ولا رومية ، فيقول أميرهم يومئذٍ : لا غلول اليوم ، من أخذ اليوم شيئاً ؛ فهو له . فبينما هم كذلك إذ جاءهم أن الدجال قد خلفكم في ذراريكم ، فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون .

ويصيب الناس مجاعة شديدة حتى إن الرجل ليحرق وتر قوسه فيأكله . . .» الحديث بطوله ، وفيه نزول عيسى عليه السلام ، ومقاتلته للدجال واليهود ، وخروج يأجوج ومأجوج ، وموت عيسى ودفنه ، وبعث الريح اليمانية ، ورفع القرآن من الصدور والبيوت ، وقيام الساعة .

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩٨/١٤ ـ المدينة) .

قلت : وكأنه مركب من عدة أحاديث ، ولعله من أوهام عمر بن زرارة الحدثي ؛

فإنه ـ وإن وثقه ابن حبان (٤٤٤/٨) وغيره ؛ فقد ـ كانت فيه غفلة ، ترجمه الخطيب في «التاريخ» (٢٠٢/١١ ـ ٢٠٣) ، وروى عن صالح بن محمد الحافظ أنه قال :

«هو شيخ مغفل» ، وذكر قصة . وعن الدارقطني قال فيه :

«ثقة من مدينة في الثغر يقال لها : (الحَدَث)» .

قلت : ووقع في «تاريخ ابن عساكر» و«اللسان» : (الحرثي) . . بالراء ؛ وهو تصحيف . ووقع في «ذيل الميزان» على الصواب .

والحديث ـ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣١٩/٧) ـ :

«رواه البزار موقوفاً ، وفيه علي بن زيد ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات» !

(فائدة) : لقد كان من الدواعي لتخريج هذا الحديث والكلام على إسناده وبيان ضعفه : أن أحد الخطباء ذكر في خطبة الجمعة أول هذا الشهر (رجب سنة ١٤١١) قطعة منه ، وهي التي فيها مقاتلة المسلمين للروم «حتى ما تسير الخيل إلا على الخيل ، والرجل على الرجل . . .» ، وقوله : «قال الله تعالى : أسل سيفي . . . وأنتقم من عدوي ؛ فيجعل الله لهم الدائرة عليهم ، فيهزمهم الله . . .» ، وحمل الحديث على الحرب الطاحنة التي شنها الأمريكان والبريطان وغيرهم ـ من دول الكفر والمتحالفين معهم من الحكومات الإسلامية ـ على العراق ، وبَشَّرَ المسلمين بأن النصر لهم على الكفار ، وتَخَرَّصَ ؛ فزعم أن ذلك سيكون في الشهر المذكور بالذات . وبلغني ذلك عن أحد المتصوفة الذين أضلهم الله على علم ، ولا أدري من هو السابق إلى هذا التخرص منهما؟!

وأنا ـ وإن كنت أتمنى مع كل مسلم عاقل غيور أن يتحقق النصر للمسلمين ،

وأن يرجع الكفار عن ديارهم مقهورين مهزومين بفضل رب العالمين ؛ فإنني ـ أجد لزاماً علي أن ألفت نظر إخواني المسلمين أن من الفتن التي أصابت كثيراً من المسلمين : روايتهم بعض الأحاديث ـ أكثرها ضعيفة ـ ، وإشاعتها على الناس في نشرات خاصة ـ ، حتى أوصل بعضها مَن لا علم عنده إلى المسلمين في أمريكا وغيرها من بلاد الكفر ، وسُئلت عن الكثير منها من هناك أو غيرها من مختلف البلاد ـ كهذا الحديث ؛ فإنه لا يجوز روايتها ونشرها بين الناس إلا بعد أن يتحققوا من ثبوتها عن النبي ﷺ ، وإلا ؛ دخلوا في وعيد قوله ﷺ : «من كذب علي متعمداً ؛ فليتبوأ مقعده من النار» .

كهذا الحديث : فإنه لا يصح ـ وبخاصة رواية ابن عساكر ـ ، ولو أنه صح ؛ لم يجز تأويله وحمله على هذه الحرب ؛ لأنه صريح في أنه يتحدث عن قتال سيكون بين يدي نزول عيسى عليه السلام ، وقتاله للدجال واليهود الذين يخرجون معه من أصبهان ـ كما جاء في بعض الأحاديث الصحيحة ـ ، فإن تأويل هذه الأحاديث على خلاف دلالتها الظاهرة هو نوع من الكذب على قائلها ﷺ ـ كما لا يخفى على أهل العلم ـ . وبهذه المناسبة أقول :

بلغني عن بعض من تصوف ـ بعد هدى كان عليه ـ أنه يصرح أن المهدي عليه السلام على وشك الخروج في هذه الأيام ، وقد سمى شهر رمضان من هذه السنة ! وهذا من تخرصاته ، أو وساوس شيطانه ؛ فإنه غيب لا يعلمه إلا الله . بل هو خلاف ما تدل عليه الأحاديث الصحيحة ، وما تقتضيه سنة الله الكونية التي منها ما أفاده قوله تعالى : ﴿**إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**﴾ ، وذلك أن من المعلوم أن عيسى عليه السلام ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق ، وأنه يصلي خلف المهدي رضي الله عنه ، وهذا يعني أن عيسى عليه

السلام يكون مع المؤمنين في بيت المقدس حين يحاصره الدجال ، ويكون معه سبعون ألفاً من يهود أصبهان عليهم الطيالسة ، وهذا يعني : أن لا يهود يومئذٍ في فلسطين ، أو على الأقل في بيت المقدس ، وهذا وذاك يعني : أن دولة اليهود يكون المسلمون قد قضوا عليها .

وواقع المسلمين اليوم ـ مع الأسف ـ لا يوحي بأنهم يستطيعون ذلك ؛ لبعدهم عن الأخذ بالأسباب التي تؤهلهم لذلك ؛ لأنهم لم ينصروا الله حتى ينصرهم ، ولذلك فلا بد لهم من الرجوع إلى دينهم ؛ ليرفع الذل عنهم ـ كما وعدهم بذلك نبيهم محمد ﷺ ـ ، حتى إذا خرج المهدي ونزل عيسى ؛ وجد المسلمين مستعدين لقيادتهم إلى ما فيه مجدهم وعزهم في الدنيا والآخرة ، فعليهم أن يعملوا لذلك كما أمر الله تعالى : ﴿**وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله . . .**﴾ الآية .

(تنبيه) : قوله في حديث الترجمة :

«فيقتتلون شهراً واحداً حتى يخوض في سنابكها الدماء» ، وفي رواية ابن عساكر :

«فيقتتلون شهراً ، لا يكل لهم سلاح ، ولا لكم ، ويقذف الصبر عليكم وعليهم» .

كذا في «تاريخ دمشق» : (الصبر) ، ووقع في «كنز العمال» (١٤/٥٨٠ ـ طبع مؤسسة الرسالة) و(٧/٢٥٩ ـ طبع حيدر آباد) : (الطير) ! فتأوله أحد الخطباء الجهلة بـ : (الطائرة) التي تقذف القنابل ! وهو تأويل بارد ، مع ضعف الحديث .

وقد ساق الشيخ التويجري حديث ابن عساكر بطوله في كتابه «إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة» (٢/٢٤١ ـ ٢٤٣) ، وسكت عنه !

٦١٧٠ ـ (ما استَوْدَعَ اللهُ عبداً عَقْلاً إلا استَنْقَذَهُ به يوماً ما) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (١/١٤٨) ، وابن شاهين في «الترغيب» (ق١/٢٩٥) ، وابن عدي في «الكامل» (١/١٧٦) من حديث أبي حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي : حدثنا حاتم بن إسماعيل عن سلمة بن وردان عن أنس . . . مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«لا أعرف يرويه غير أبي حذيفة هذا ، وحدث عن مالك وغيره بالبواطيل» .

وقال ابن حبان :

«يأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات ، حتى شهد مَن الحديثُ صناعتُه أنها معلولة» .

والحديث أورده أبو الفضل ابن طاهر المقدسي في «تذكرة الموضوعات» ، وقال (ص٧٤) :

«فيه أبو حذافة أحمد بن إسماعيل ؛ منكر الحديث» .

(تنبيه) : لفظ : (عقلاً) . . هكذا وقع في كل المصادر المذكورة ، إلا في الطبعة الأولى لـ «الكامل» (١/١٨٠) والمصورة التي اعتمدوا عليها ؛ فقد وقع فيه بلفظ : (خلقاً) ، والظاهر أنه خطأ . والله أعلم .

٦١٧١ ـ (ما يَمْنَعُكُنَّ أَنْ تَجْعَلْنَ قِرْطَينِ من فِضَّةٍ ، وتُصَفِّرْنَهُ بعَبيرٍ أو زَعْفَرانٍ ؛ فيكونَ كأنه ذهبٌ؟) .

ضعيف . أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٤/٣١/٢) قال : أخبرنا جرير عن مُطَرِّف عن أبي الجهم عن أبي هريرة قال :

كنت عند النبي ﷺ ، فأتته امرأة فقالت : يا رسول الله ! سواران من ذهب؟ فقال رسول الله ﷺ :

«سواران من نار» .

قالت : يا رسول الله ! قرطان من ذهب؟ فقال رسول الله ﷺ :

«قرطان من نار» .

قالت : يا رسول الله ! إن المرأة إذا لم تزين لزوجها ؛ صَلَفَت عنده ، قال : فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير أبي الجهم ـ واسمه : سليمان بن الجهم ، من رجال «التهذيب» ـ : ذكر في «الجرح» (١٠٤/١/٢) أن مطرفاً هذا ـ وهو : ابن طريف ـ أثنى عليه خيراً . وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣١٠/٤) ، ووثقه العجلي أيضاً وابن عمير .

ثم تكشفت لي أن فيه علة وهي الانقطاع بينه وبين أبي هريرة ؛ فقد أخرجه النسائي وأحمد من طريق أسباط ـ وهو : ابن محمد القرشي مولاهم ، وهو ثبت فيما يرويه عن مطرف ـ فقال : عن مطرف عن أبي الجهم عن أبي زيد عن أبي هريرة .

وتابعه عند النسائي خالد عن مطرف . . . به .

وخالد ـ هو : ابن عبدالله الواسطي ـ ثقة ثبت ، وقد زادا في الإسناد أبا زيد ؛ وهو مجهول ، وزيادتهما مقدمة على رواية جرير ـ وهو : ابن عبدالحميد ـ ؛ لثقتهما أولاً ، ولتفرده بمخالفتهما ثانياً ، ولا سيما وقد قيل : إنه كان في آخر عمره يهم في حفظه ـ كما قال الحافظ ـ ، ويؤيد ذلك أنهم لم يذكروا له رواية عن أبي هريرة ، وإنما قالوا : روى عن أبي زيد صاحب أبي هريرة .

وقد جاء حديث الترجمة من حديث أسماء بنت يزيد ، وعطاء بن أبي رباح ، وليس فيهما ذكر القرطين من ذهب ؛ ولذلك قلت في «آداب الزفاف» (ص٢٣٧ ـ مكتبة المعارف) ـ عقب حديث أبي زيد هذا ـ :

«وقد تفرد بذكر القرطين ؛ فهو منكر ، ولو صح ؛ لكان نصاً في تحريم أقراط الذهب أيضاً» .

وإلى الآن لم نجد نصاً صحيحاً في تحريم أقراط الذهب على النساء ؛ فيبقى على الأصل المؤيد بعموم قوله ﷺ : « . . . حل لإناثها» .

أما السواران والطوق من الذهب : فهي محرمة عليهن ، ومستثناة من الحل ؛ كما استثني منه أكلهن وشربهن بآنية الذهب ـ كما حققته في الكتاب المذكور وبخاصة في (مقدمته) ـ ؛ فكن رجلاً يعرف الحق لتعرف الرجال .

٦١٧٢ ـ (ما عَمِلَ عبدٌ ذَنْباً فَسَاءَهُ إلا غُفِرَ له ، وإن لمْ يَسْتَغْفِرْ منه) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (١/١٨٩ ـ ١٩٠) ، وابن عدي في «الكامل» (٢/١٣) عن **بشر بن إبراهيم** : ثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة . . . مرفوعاً .

أورده في ترجمة بشر هذا ، وقال ابن حبان :

«يضع الحديث على الثقات ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه ، روى عن الأوزاعي هذا وما يشبهه مما ينكره مَن الحديث صناعته» . وقال العقيلي في «الضعفاء» (١/١٤٢) :

«روى عن الأوزاعي أحاديث موضوعة لا يتابع عليها» . ثم ساق له حديثين آخرين .

وقال ابن عدي في أول ترجمته :

«منكر الحديث عن الثقات والأئمة» . ثم ساق له ثلاثة أحاديث عن الأوزاعي هذا أحدها ، وقال عقبها :

«وهذه الأحاديث لا يرويها عنه غيره ، وهي بواطيل» . ثم قال :

«وبشر هذا ؛ لا أدري كيف غفل (الأصل : عقل !) من تكلم في الرجال عنه ؛ فإني لم أجد فيه (الأصل : له !) كلاماً ، وهو بيِّن الضعف جداً ، وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات» .

قلت : ولهذا ذكر ابن طاهر هذا الحديث في «تذكرة الموضوعات» وقال (ص٧٣) :

«فيه بشر بن إبراهيم البصري وهو كذاب» .

وذكره الذهبي في جملة مصائبه عن الأوزاعي .

ونحوه ثلاثة أحاديث موضوعة ، لا أستبعد أن يكون سرقها بعضهم من بعض ، وقد تقدمت في المجلد الأول برقم (٣٢٣ ـ ٣٢٥) .

(تنبيه) : قوله : (فساءه) هكذا الرواية في كل المصادر المتقدمة إلا «الكامل» ، ومع أن معناه واضح ؛ فقد وقع فيه هكذا : (فنساه) ، وهذا مما لا معنى له ، وهو إن دل على شيء ـ كما يقولون اليوم ـ ؛ فهو يدل على أنهم ينقلون ما لا يعقلون ، وأنهم لا يحسنون قراءة ما ينقلون ؛ فإن هذه اللفظة وقعت في المصورة هكذا : (فساه) . . أي بإسقاط الهمزة ! فطبعوها في الطبعات الثلاث بذلك اللفظ الذي لا أصل له .

٦١٧٣ ـ (مَنْ قَرَأَ آيةَ الكُرْسِيِّ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ ؛ خَرَقَتْ سَبْعَ سماواتٍ ، فلمْ يلتئِمْ خَرْقُها حتى يَنْظُرَ اللهُ عز وجل إلى قائلِها فيَغفِرَ له ، ثم يَبْعثَ الله عز وجل مَلَكاً ؛ فيَكْتُبَ حسناتِه ، ويَمْحِيَ سيئاتِه إلى الغَدِ من تلك الساعةِ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/٣٠٥) من طريق إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التيمي : حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر . . . مرفوعاً . وقال :

«حديث باطل ، لا يحدث به عن ابن جريج غير إسماعيل» . ثم ساق له أحاديث أخرى باطلة ، ثم قال :

«وله غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه بواطيل عن الثقات وعن الضعفاء» .

قلت : وتقدمت له أحاديث تدل على سوء حاله ، وأنه كذاب .

ومن طريق ابن عدي رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٢٤٣ ـ ٢٤٤) ، ونقل كلام ابن عدي في إبطاله ، وزاد :

«وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات ، وما لا أصل له عن الأثبات . وقال الدارقطني : كذاب» .

٦١٧٤ ـ (مَنْ قَرَأَ آيةَ الكُرْسِيِّ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ ؛ لمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخولِ الجنةِ إلا الموتُ ، ومَنْ قرأها حين يأخُذُ مَضْجَعَهُ ؛ أَمَّنَهُ اللهُ على دارِه ودارِ جارِه ، ودُوَيْراتٍ حَوْلَه) .

موضوع . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/٤٥٨/٢٣٩٥) من طريق محمد

ابن عمرو القرشي عن نهشل بن سعيد الضبي عن أبي إسحاق الهمداني عن حبة العُرَني قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه . . . مرفوعاً . وقال :

«إسناده ضعيف» .

قلت : بل هو موضوع ، آفته نهشل هذا ؛ متهم بالوضع ، ولذلك أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» فأصاب ، وقال بعد أن ساقه من طريق البيهقي :

«لا يصح ، عبدالعزى (!) لا يعرف ، ونهشل قد كذبه أبو داود الطيالسي وابن راهويه ، وقال الرازي والنسائي : هو متروك ، وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب» .

وتعقبه السيوطي ـ كعادته ! ـ بقول البيهقي المذكور ، وليس بشيء ـ كما لا يخفى على أهل المعرفة بهذا العلم ـ .

وقول ابن الجوزي : (وعبدالعزى) . . تصحيف : (حبة العرني) ، وعلى الصواب وقع في «اللآلي» (١/٢٣٠) ، ولم يقع عنده ولا عند ابن الجوزي نسبة : (الضبي) في : (نهشل) ، ولم أر من نسبه هذه النسبة ؛ فلعلها محرفة من البصري ، فإن أصله منها كما في «ضعفاء ابن حبان» (٣/٥٣) .

وحبة العرني : مختلف فيه ، وفي «التقريب» :

«صدوق له أغلاط ، وكان غالياً في التشيع» .

وأبو إسحاق الهمداني : ـ هو : عمرو بن عبدالله السَّبيعي ، وكان ـ اختلط .

ومحمد بن عمرو القرشي : لم أعرفه ، إلا أن يكون الذي في «ثقات ابن حبان» (٩/٦٧) :

«محمد بن عمرو (وفي نسخة : عون) بن إبراهيم القرشي ، من آل جبير بن مطعم . . . روى عنه البخاري محمد بن إسماعيل» .

فهو من هذه الطبقة ، وليس في «التاريخ الكبير» ، ولا في «التهذيب» . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم رأيت الحافظ ابن حجر قد أورد الحديث في «تخريج الكشاف» (٢٢/٤) من رواية البيهقي هذه وقال :

«وفي إسناده نهشل بن سعيد وهو متروك ، وكذلك حبة العرني» !

كذا قال ! فتأمل كم الفرق بين قوله هذا في حبة ، وبين قوله عنه في «التقريب»؟!

٦١٧٥ ـ (مَنْ قَرَأَ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ آيَةَ الكُرْسِيِّ ؛ حُفِظَ إلى الصلاةِ الأُخْرى ، ولا يُحَافِظُ عليها إلا نبيٌّ أو صِدِّيقٌ أو شهيدٌ) .

موضوع . أخرجه البيهقي أيضاً (٢٣٩٦/٤٥٨/٢) من طريق عبدالله بن عبدالرحمن اليمامي عن سالم الخياط عن الحسن والمختار عن أنس . . . مرفوعاً . وقال :

«وهذا أيضاً إسناده ضعيف» .

قلت : بل هو أسوأ من ذلك ؛ فإن سالماً هذا ـ وهو : ابن عبدالله ـ وإن كان قد وثقه بعضهم ؛ فإنه ـ مع كون توثيقه في نفسه لين كقول بعضهم : «ما أرى به بأساً» ـ قد ضعفه الجمهور ، بل قال النسائي :

«ليس بثقة» . وقال ابن معين :

«لا يسوى فلساً» . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٣٤٢/١) :

«كان ممن يقلب الأخبار، وينفرد بالمعضلات عن الثقات».

وعبدالله بن عبدالرحمن اليمامي: لم أعرفه.

٦١٧٦ - (لا تقومُ الساعةُ حتى يَتَمَنَّى أبو الخَمْسةِ أنهم أربعةٌ، وأبو الأربعةِ أنهم ثلاثةٌ، وأبو الثلاثةِ أنهم اثنانِ، وأبو الاثنَيْنِ أنهما واحدٌ، وأبو الواحدِ أَنْ ليس له ولدٌ).

منكر. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/١٨٧)، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (ق١١/١ - ٢) من طريقين عن ابن لهيعة عن عبيدالله بن أبي جعفر عن مكحول عن حذيفة: أن النبي ﷺ قال: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الانقطاع، وبه أعله أبو نعيم فقال عقبه:

«غريب من حديث مكحول عن حذيفة، ومكحول لم يلق حذيفة؛ ففيه إرسال».

والأخرى: ضعف ابن لهيعة - وهو: عبدالله -: صدوق فاضل، ولكنه أصيب بسوء الحفظ؛ إلا فيما يرويه عنه أحد العبادلة - كما سبق بيانه في غير موضع -، وليس هذا منه.

٦١٧٧ - (يَميْزُ اللهُ أولياءَه وأَصْفِياءَهُ، حتى يَطَهِّرَ الأرضَ من المنافقينَ، [والقَتَّالينَ، وأبناءِ القتالين، ويَتْبَعُ الرجلَ يومئذٍ خمسون امرأةً، هذه تقولُ: يا عبدَالله! اسْتُرْني، يا عبدَالله! آوِني]).

موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/٣٣٨) من طريق إسحاق بن

أبي يحيى الكعبي عن الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره ؛ دون الزيادة التي بين المعكوفتين ، وقد أشار إليها بقوله :

«فذكر حديثاً فيه طول» .

قلت : وقد ساقه بطوله أبو عمرو الداني في «الفتن» (ق١٨٧/١ ـ ٢) ، ومنه استدركت الزيادة ، لكني لم أقف فيه على أوله ؛ فإن أوراقه مشوشة الترتيب وبعضها مفقود . والله أعلم .

وآفته الكعبي هذا : قال الذهبي :

«هالك ، يأتي بالمناكير عن الأثبات» .

ثم ساق له ثلاثة أحاديث هذا أحدها . وتقدم له حديث آخر برقم (٥٨١٨) .

لكن جملة الخمسين امرأة صحيحة ، جاءت في عدة أحاديث منها :

حديث أنس في «الصحيحين» (كتاب العلم) ، وأحمد (٣/٩٨ و١٢٠ و١٧٦ و٢٠٢ و٢١٣ ـ ٢١٤ و٢٧٣ و٢٨٦ و٢٨٩) ، وكذا الطيالسي (١٩٨٤) ، والداني (ق٥٥/ ٢) ، وصححه الترمذي (٢٢٠٦) ، وليس عندهم : «هذه تقول : . . .» .

ورواه الداني ـ أيضاً ـ من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«لا تقوم الساعة حتى يتبع الرجال ثلاثون امرأة ، كلهم يقول : انكحني انكحني» . وإسناده ضعيف .

وفي حديث لأبي موسى الأشعري :

« . . . ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة ؛ يلُذن به من قلة الرجال ، وكثرة النساء» .

رواه الشيخان في آخر حديث له ، وهو مخرج في «تخريج أحاديث المشكلة» رقم (١٣٠) .

٦١٧٨ ـ (تكونُ هَدَّةٌ في شهرِ رمضانَ ، توقِظُ النائِمَ ، وتُفْزِعُ اليَقْظانَ ، ثم تَظْهَرُ عصابةٌ في شَوّالٍ ، ثم تكونُ مَعْمَعَةٌ في ذي القَعدةِ ، ثم يُسلَبُ الحاجُّ في ذي الحِجَّةِ ، ثم تُنْتَهَكُ المَحَارِمُ في المُحَرَّمِ ، ثم يكونُ موتٌ في صَفَرٍ ، ثم تَتَنَازَعُ القبائِلُ في الرَّبيعِ ، ثم العَجَبُ كلُّ العَجَبِ ، بين جُمادى ورَجَبٍ ، ثم ناقَةٌ مُقْتَبَةٌ خيرٌ منَ دَسْكَرةٍ ، تُقِلُّ مائةَ ألفٍ) .

موضوع . أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (ق١٦٠/١) ، ومن طريقه أبو عبدالله الحاكم (٥١٧/٤ ـ ٥١٨) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٩٩/٢) قال : حدثنا ابن وهب عن مسلمة بن علي عن قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة . . . مرفوعاً . وقال الحاكم :

«حديث غريب المتن ، ومسلمة ممن لا تقوم به الحجة» . وقال الذهبي :

«قلت : ذا موضوع ، ومسلمة ساقط متروك» . وقال في ترجمة مسلمة من «الميزان» :

«هذا منكر ، ومسلمة لم يدرك قتادة» .

قلت : وابن حماد نفسه ضعيف ، واتهمه بعضهم ، وقد روي هذا الحديث بأسانيد أخرى ، لكن النسخة المصورة التي عندي سيئة جداً لا يمكن قراءتها في النصف الأول منها إلا بصعوبة .

وقد ساقها السيوطي في «اللآلي» (٣٨٧/٢ ـ ٣٨٨) ، وكلها معلولة ، بعضها

مطول ، وبعضها مختصر ، وأطولها من حديث ابن مسعود ، وقد سكت عنه ـ مع أنه لم يسق سنده لننظر فيه ـ ! وعزاه في «كنز العمال» (١٤/٥٦٩/٣٩٦٢٧) لـ (نعيم ، ك) ، وعزوه لـ(ك) أظنه وهماً لعله من الناسخ أو الطابع . والله أعلم .

وقد روي من طريقين آخرين عن أبي هريرة :

الأولى : عن **علي بن الحسين الموصلي** قال : حدثنا **عنبسة بن أبي صغيرة الهمداني** عن الأوزاعي قال : حدثني **عبدالواحد بن قيس** قال : **سمعت أبا** هريرة قال : . . . فذكره بنحوه ؛ دون قوله : «ثم يكون موت في صفر» ، وزاد :

«وهو عند انقطاع ملك هؤلاء» . قالوا : يا رسول الله ! من هم؟ قال :

«الذين يكونون في ذلك الزمان» .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/١٩٠ ـ ١٩١) ، وقال العقيلي :

«ليس لهذا الحديث أصل من حديث ثقة ، ولا من وجه يثبت» .

قلت : أورده في ترجمة عبدالواحد بن قيس هذا ، وروى عن يحيى بن سعيد أنه قال فيه :

«كان شبه لا شيء» .

قلت : هو مختلف فيه ؛ فقد وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه آخرون ، ولذا قال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق له أوهام ومراسيل» .

وأما الذهبي فقد جزم بضعفه ؛ فإنه أورده في «المغني في الضعفاء» ، واعتمد

فيه على قول يحيى بن سعيد المتقدم ، وقال في «الكاشف» :

«منكر الحديث» .

ومع ذلك كله فقد انتقد في «ميزانه» العقيلي ؛ لأنه ساق في ترجمته هذا الحديث فقال :

«قلت : هذا كذب على الأوزاعي ، فأساء العقيلي في كونه ساق هذا في ترجمة عبدالواحد ، وهو بريء منه ، وهو لم يلق أبا هريرة ؛ إنما روايته عنه مرسلة . . .» . ثم حكى الخلاف فيه .

وبه أعل ابن الجوزي الحديث ، فقال :

«هذا موضوع على رسول الله ﷺ . . .» .

ثم ذكر قول يحيى في عبدالواحد ، وقول العقيلي في الحديث ، وأنه لا أصل له ، ولم يُبد له علة أخرى ، وقد عرفت من كلام الذهبي المتقدم أنه منقطع بين عبدالواحد وأبي هريرة . وهو الذي جزم به غير واحد من المتقدمين ، مع أنه قد صرح بسماعه منه في هذا الحديث ـ كما رأيت ـ ! وفي ذلك دليل واضح على عدم اعتمادهم عليه في ذلك ، وذلك يعود إما إلى عبدالواحد نفسه ؛ لأنه لا يوثق بحفظه ، وإما إلى وهم أحد رجال إسناده عليه ـ وهذا محتمل ـ ؛ فإن اللذين دون الأوزاعي لم أجد لهما ترجمة .

والطريق الأخرى : عن نوح بن قيس قال : نا **البختري بن عبدالحميد** عن **شهر بن حوشب** عن أبي هريرة . . . مرفوعاً ؛ مختصراً بلفظ :

«في شهر رمضان الصوت ، وفي ذي القعدة تميز القبائل ، وفي ذي الحجة يسلب الحاج» .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٠٨/٣١/١) وقال :

«لم يروه عن شهر إلا البختري ، تفرد به نوح بن قيس» .

قلت : هو ثقة من رجال مسلم ؛ وإنما العلة ممن فوقه ، فالبختري بن عبدالحميد : لم أجد له ترجمة ، وقد خولف ـ كما يأتي ـ .

وشهر : ضعيف لسوء حفظه .

وبهما أعله الهيثمي ؛ فقال في «المجمع» (٣١٠/٧) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه شهر بن حوشب ، وفيه ضعف . والبختري ابن عبدالحميد : لم أعرفه» . وقال ابن الجوزي عقب الطريق الأولى :

«وروى إسماعيل بن عياش عن ليث عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة موقوفاً . . .» فذكره مختصراً نحوه ، وقال :

«وإسماعيل وليث وشهر : فثلاثتهم ضعفاء مجروحون» .

وخالفهم سلمة بن أبي سلمة القرشي عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ؛ نحو رواية البختري ، وزاد :

«وتكون ملحمة بـ (منى) ، يكثر فيها القتل ، وتسيل فيها الدماء ، حتى تسيل دماؤهم على الجمرة ، حتى يهرب صاحبهم ، فيؤتى بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره ، ويقال له : إن أبيت ؛ ضربنا عنقك . يرضى به ساكن السماء وساكن الأرض» .

أخرجه أبو عمرو الداني في «الفتن» (٢/٨٤ق) من طريق علي بن معبد : حدثنا خالد بن سلام عن عنبسة القرشي عن سلمة بن أبي سلمة القرشي .

قلت : وسلمة هذا : لا بأس به ـ كما قال ابن أبي حاتم (١٦٤/١/٢/١) عن أبيه ـ .

وخالد بن سلام : ذكره ابن أبي حاتم (٣٣٦/٢/١) برواية اثنين آخرين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما عنبسة القرشي : فيغلب على ظني أنه عنبسة بن عبدالرحمن بن سعيد ابن العاص القرشي الأموي ؛ فإنه من هذه الطبقة ، واللائق به هذا الحديث المنكر ، وهو متفق على ضعفه ؛ بل قال أبو حاتم :

«متروك الحديث ، كان يضع الحديث» .

ولخالد بن سلام إسناد آخر بزيادة في المتن طويلة منكرة ، لا بد لي من سياقه والكلام على إسناده في الحديث التالي :

٦١٧٩ ـ (يكونُ في رمضانَ صوتٌ ، قالوا : في أَوَّلِه أو في وَسَطِه أو في آخِرِه؟ قال :

لا ؛ بلْ في النصفِ من رمضانَ ، إذا كان ليلةُ النصفِ ليلةَ الجُمُعَة ؛ يكونُ صوتٌ من السماءِ يَصْعَقُ له سبعون ألفاً ، وَيخْرَسُ سبعون ألفاً . ويَعْمى سبعون ألفاً ، ويَصَمُّ سبعون ألفاً . قالوا : فَمَنِ السالمُ مِنْ أُمَّتِك؟ قال : مَنْ لَزِمَ بيتَه ، وتعوّذَ بالسُّجودِ ، وجَهَرَ بالتكبيرِ للهِ .

ثم يَتْبَعُه صوتٌ آخرُ . والصوتُ الأولُ صوتُ جبريلَ ، والثاني صوتُ الشيطانِ .

فالصوتُ في رمضانَ ، والمَعْمَعَةُ في شَوَّالٍ ، وتَمَيُّزُ القبائلِ في ذي

القَعْدةِ ، ويُغَارُ على الحُجَّاجِ في ذِي الحِجَّةِ ، وفي المُحَرَّمِ ، وما المحرمُ؟ أوَّلُه بلاءٌ على أُمتي ، وآخِرُه فَرَحٌ لأُمتي ، الراحلةُ في ذلك الزمانِ بقَتَبِها ينجو عليها المؤمنُ خيرٌ له من دَسْكَرةٍ تُقِلُّ مائةَ ألفٍ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٥٣/٣٣٢/١٨) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٩١/٣) من طريق عبدالوهاب بن الضحاك : ثنا إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن فيروز الديلمي . . . مرفوعاً . وقال ابن الجوزي :

«هذا حديث لا يصح ، قال العقيلي : عبدالوهاب ليس بشيء . وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث ؛ لا يحل الاحتجاج به . وقال الدارقطني : منكر الحديث . وأما إسماعيل : فضعيف . وعبدة لم ير فيروزاً ، وفيروز لم ير رسول الله ﷺ . وقد روى هذا الحديث غلام خليل عن محمد بن إبراهيم البياضي عن يحيى بن سعيد العطار عن أبي المهاجر عن الأوزاعي ، وكلهم ضعاف في الغاية ، وغلام خليل كان يضع الحديث» .

وأقول : إسماعيل بن عياش بريء الذمة من هذا الحديث ؛ لأنه ثقة في نفسه ، وصحيح الحديث في روايته عن الشاميين ، وهذه منها ؛ لأن الأوزاعي هو إمام أهل الشام في زمانه ، وإنما العهدة فيه على ابن الضحاك ؛ فقد كان يضع الحديث ـ كما قال أبو داود ـ ، وقد أشار إلى ما ذكرت الإمام الدارقطني فقال :

«له عن إسماعيل بن عياش وغيره مقلوبات وبواطيل» . وقال الهيثمي في «المجمع» (٣١٠/٧) :

«رواه الطبراني ، وفيه عبدالوهاب بن الضحاك ، وهو متروك» .

قلت : لكن قد روي من غير طريقه ؛ فرواه علي بن معبد : حدثنا خالد بن سلام عن يحيى الدُّهني عن أبي المهاجر عن عبدالرحمن بن عمر عن عبدة بن أبي لبابة عن ابن الديلمي قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه أبو عمرو الداني في «الفتن» (ق٢/٨٣ ـ ١/٨٤) .

قلت : وهذا إسناد لا تقوم به حجة ؛ خالد بن سلام مجهول ، لم يرو عنه غير اثنين ـ كما تقدم في الحديث الذي قبله ـ .

ويحيى الدهني : لم أعرفه بهذه النسبة ، وأخشى أن تكون خطأً من الناسخ ؛ ولا أستبعد أن يكون يحيى هو ابن سعيد العطار المتقدم في كلام ابن الجوزي ؛ لأنه هنا من روايته عن أبي المهاجر كما هناك .

فإن كان كذلك ؛ فالسند ضعيف جداً ، لأن يحيى بن سعيد هذا قد ضعفه الجمهور ؛ بل قال ابن حبان في «الضعفاء» (١٢٣/٣) :

«كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، والمعضلات عن الثقات» .

ثم قال علي بن معبد : حدثنا خالد بن سلام عن يحيى الدهني عن حجاج عن الأحوص عن كثير بن مرة عن كعب قال : تكون في رمضان . . . الحديث نحوه .

أخرجه الداني أيضاً (ق٢/٩) .

قلت : إسناد مقطوع موقوف على كعب ، وخالد ويحيى عرفت حالهما ، وحجاج يحتمل أنه ابن أرطاة ، وهو مدلس ، والأحوص كثير ، ولم يتبين لي أيهم هو .

٦١٨٠ـ (يا أَكْثَمُ ! اغزُ مع غيرِ قومِك ؛ يَحْسُنْ خُلُقُك ، وتكرمْ على رُفَقَائِك .

يا أكثم ! خيرُ الرُّفَقَاءِ أربعةٌ ، وخيرُ السَّرايا أرْبَعُمِائةٍ ، وخيرُ الجيوشِ أربعةُ آلافٍ ، ولن يُغْلَبَ اثنا عَشَرَ ألفاً مِنْ قِلَّة) .

باطل . أخرجه ابن ماجه (٢٨٢٧) ، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٩٦) ، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٩٠/٩٥١) ، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/٢٢٤/١٢٣٦ و١٢٣٨) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/٢٠٠ ـ المدينة) من طريق عبدالملك بن محمد الصنعاني : ثنا **أبو سلمة العاملي** (زاد القضاعي وابن الجوزي وابن عساكر في رواية : **وأبو بشر**) عن الزهري عن أنس : أن رسول الله ﷺ قال : لأكثم بن الجون الخزاعي : . . . فذكره ، وقال ابن أبي حاتم :

«قال أبي : أبو سلمة العاملي متروك الحديث ، كان يكذب ، والحديث باطل» . وأقره الحافظ العسقلاني في «الإصابة» . وقال ابن الجوزي :

«أبو سلمة هو : الحكم بن عبدالله بن خطاف ، وأبو بشر هو : الوليد بن محمد الموقري ، وكلاهما ليس بشيء ، قال الدارقطني : كان الحكم يضع الحديث ، وقال يحيى : الموقري كذاب» . وقال ابن عساكر :

«وأبو بشر هذا هو عندي : الوليد بن محمد الموقري البلقاوي ، وخالفه الخبائري» .

ثم ساق إسناده إلى عبدالله بن عبدالجبار الخبائري : نا الحكم بن عبدالله بن خطاف : نا الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة : أن النبي ﷺ قال :

«يا أكثم ! اغز مع قومك . . .» الحديث ، وزاد :

«وخير الطلائع أربعون . . .» . وقال ابن عساكر :

«كذا قال : «اغز مع قومك» . . والمحفوظ : «مع غير قومك» ـ كما تقدم ـ» .

قلت : وآفة هذا الحكم بن عبدالله بن خطاف ـ وهو : أبو سلمة ـ ، وقد عرفت أنه كان يضع .

وأما الخبائري : فهو صدوق ـ كما في «التقريب» ـ .

وروي الحديث عن أكثم نفسه من طريق حُيَي بن مخمر الوصابي قال : سمعت أبا عبدالله من أهل دمشق عنه مرفوعاً ، وفيه زيادة الطلائع ، وزيادة أخرى في آخره بلفظ :

«لا ترافق المائتين» .

أخرجه البيهقي (١٥٧/٩) ، وابن عساكر في «التاريخ» (١٢٧/١٩) في ترجمة أبي عبدالله هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ويظهر لي أنه الذي في «الميزان» و«اللسان» :

«أبو عبدالله الشامي عن تميم الداري ، وعنه ضرار بن عمرو الملطي ؛ لا يعرف» .

قلت : ومثله حيي بن مخمر الوصابي ؛ فإني لم أجد له ترجمة ، إلا قول ابن ماكولا في «الإكمال» (٥٨٢/٢) :

«شامي روى عن أبي عبدالله الدمشقي عن أكثم بن الجون ، روى حديثه أبو يعلى الموصلي عن الوليد بن شجاع عن سعيد الزبيدي عنه» .

وضبط : (حُيي) . . بضم الحاء المهملة ـ ويجوز كسرها ـ وياءين ، الآخرة منهما مشددة .

ونقله ابن عساكر عنه في آخر ترجمة أبي عبدالله هذا ، وسقط منه قوله : «عن سعيد الزبيدي عنه» ؛ فلتستدرك من «الإكمال» .

ولم يفرده بترجمة في حرف الحاء ، مع أنه على شرط .

وقوله في أول الحديث : «اغز مع غير قومك» مخالف لحديث :

كان يستحب للرجل أن يقاتل تحت راية قومه .

وهو حسن مخرج في «الصحيحة» (٣١١٦) ؛ فهو مما يؤكد بطلان الحديث .

٦١٨١ ـ (لَتَمْخُرَنَّ الرُّومُ الشامَ أربعين صباحاً لا يَمْتَنِعُ منها إلا دمشقُ وعَمَّانُ) .

ضعيف مقطوع . أخرجه أبو داود (٤٦٣٨/٣٢/٥) من طريق سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا مع كونه مقطوعاً موقوفاً على مكحول ، فإنه من رواية سعيد بن عبدالعزيز ، وهو مع إمامته وفضله وثقته كان قد اختلط قبل موته . وقد خالف روايته هذه ما أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠٣/١) من طريق أبي الحسن ـ رجل من أهل الرقة ـ عن أبي أسماء الرحبي عن أبي هريرة قال :

«يا أهل الشام لتخرجنكم الروم منها كفراً كفراً ، حتى تلحقوا بسنبك من الأرض . . .» إلخ .

ورجاله ثقات ؛ غير أبي الحسن الرقي هذا ، فلم أعرفه . لكن يشهد له ما أخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق حاتم بن حريث يرده إلى عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال :

«لتخرجنكم الروم من الشام كفراً كفراً . . .» .

ورجاله ثقات ؛ غير أحمد بن عبود ، فلم أعرفه . ورواه بإسناده عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء أنه قال : . . . فذكره .

وحديث الترجمة عزاه في «كنز العمال» (١٤/١٦٤/٣٨٢٤٤) لابن عساكر فقط ! وقد توهم بعضهم أنه حديث مرفوع عن النبي ﷺ ، فسأل عن صحته ! وكلام ابن الأثير يوهم ذلك ؛ فإنه قال في مادة (مخر) :

«ومنه الحديث : «لتمخرن الروم الشام أربعين صباحاً» . . أراد : أنها تدخل الشام وتخوضه ، وتجوس خلاله ، وتتمكن منه ؛ فشبهه بمخر السفينة البحر» .

فتبين من هذا التخريج أنه ليس بحديث ، وأنه أثر ضعيف . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦١٨٢ - (مَنْ فَرَّ مِنِ اثنَينِ ؛ فقدْ فَرَّ ، ومن فر من ثلاثةٍ ؛ فلمْ يَفِرَّ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/٩٣/١١١٥١) عن معمر ابن سهل : ثنا عامر بن مدرك : ثنا الحسن بن صالح عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات كلهم ؛ غير عامر بن مدرك ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال (٨/٥٠١) :

«ربما أخطأ» .

قلت : وهذا الحديث مما أخطأ فيه ؛ فرفعه مخالفاً في ذلك الثقات الذين أوقفوه :

أولاً : قال ابن أبي شيبة (٥٣٧/١٢) : حدثنا وكيع قال : ثنا حسن بن صالح عن ابن أبي ذئب عن عطاء عن ابن عباس قال : . . . فذكره موقوفاً عليه . وزاد : «يعني : من الزحف» .

وسنده صحيح على شرط مسلم .

ثانياً : قال سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٣٨/٢٢٤/٢/٣) : نا سفيان وإسماعيل بن إبراهيم عن ابن أبي نجيح عن عطاء . . . به .

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٤٠/١) ، والبيهقي في «السنن» (٧٦/٩) من طريقين آخرين عن سفيان بن عيينة وحده .

وإسناده صحيح على شرط الشيخين .

إذا عرفت هذا ؛ فقول الهيثمي في حديث الترجمة (٣٢٨/٥) :

«رواه الطبراني ورجاله ثقات» !

فهو مردود من ناحيتين :

الأولى : أن عامر بن مدرك لم يوثقه غير ابن حبان ، ومع ذلك فقد ذكر : أنه ربما أخطأ .

والأخرى : مخالفته للثقات الذين أوقفوه ، ومخالفته لوكيع بخاصة في إسناده ؛ فإنه جعل : (شيخ الحسن بن صالح) ـ وهو : ابن حي ـ : (ابن أبي ذئب عن عطاء) . وذاك جعله : (ابن أبي نجيح) عن مجاهد !!

وأما معمر بن سهل : فقال ابن حبان (١٩٦/٩) :

«شيخ متقن يغرب» .

٦١٨٣ـ (الحَوَامِيمُ سَبْعٌ ، وأبوابُ جـهنَّمَ سَبْعٌ ، تَجيءُ كلُّ (حم) منها تَقِفُ على بابٍ من هذهِ الأبوابِ ، فتقولُ : اللهم ! لا تُدْخِلْ مِنْ هذا البابِ مَنْ كان يُؤْمِنُ بي ويَقْرَؤني) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/٤٨٥/٢٤٧٩) من طريق معمر عن الخليل بن مرة :

أن رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ : ﴿تبارك﴾ و : ﴿حم السجدة﴾ ، وقال : . . . فذكره . وقال :

«إسناد منقطع» .

قلت : ويعني : معضل ؛ فإن الخليل هذا تابع تابعي مات سنة (١٦٠) ، ومع ذلك فهو ضعيف ـ كما في «التقريب» ـ ؛ بل قال فيه البخاري :

«منكر الحديث» .

وجملة : «كان لا ينام حتى . . .» قد صحت من حديث جابر رضي الله عنه لكن بلفظ :

«(الم) السجدة» .

وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٨٥) وغيره .

٦١٨٤ ـ (خيرُكم خيرُكم لِنسائِه وبناتِه) .

موضوع بذكر (البنات) . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/٢٦٦) ، والبيهقي في «الشعب» (٦/٤١٥/٨٧٢٠) من طريق عبيدالله بن سعيد بن كثير بن عفير : حدثني أبي عن الليث بن سعد عن زيد بن أسلم عن يزيد بن عياض بن جعدبة :

أنه سمع ابن السباق يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال ابن عدي :

«زيد بن أسلم روى عن جماعة من الصحابة ، وقد روى عن يزيد هذا الحديث ، إن كان محفوظاً ؛ فهو من رواية الكبار عن الصغار ، وليزيد غير ما ذكرت من الحديث ، وعامة ما يرويه غير محفوظ» .

وروى عن جمع من الأئمة تضعيفه ، وعن البخاري أنه قال :

«منكر الحديث» .

وعن مالك أنه سئل عن ابن سمعان؟ فقال :

«كذاب» . قيل : فيزيد بن عياض؟ قال :

«أكذب وأكذب» .

قلت : وعبيدالله بن سعيد بن عفير : قال ابن حبان في «الضعفاء» (٢/٦٧) :

«يروي عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات ، لا يشبه حديثه حديث الثقات» .

وقد صح الحديث من رواية أبي هريرة وغيره دون قوله : «وبناته» . . فهي زيادة باطلة ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨٤ و٢٨٥) .

٦١٨٥ ـ (الدَّجَّالُ تَلِدُهُ أمُّه وهي مَنْبُوذَةٌ في قَبْرِها ، فإذا وَلَدَتْه حَمَلَتِ النساءُ بالخطَّائينَ) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/١١/٢/٥٢٥٤ ـ بترقيمي) ، وابن عدي في «الكامل» (٥/١٦١) من طريق عثمان بن عبدالرحمن عن عبدالله ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال : ذكر الدجال عند النبي ﷺ فقال :

«تلده أمه . . .» الحديث ، وقالا ـ واللفظ للطبراني ـ :

«لم يروه عن ابن طاوس إلا عثمان بن عبدالرحمن الجمحي» .

قلت : وفي ترجمته ساقه ابن عدي ، وقال :

«منكر الحديث» .

ثم ساق له عدة أحاديث منكرة منها هذا ـ كما قال الذهبي في «الميزان» ـ . وفي «التهذيب» :

«قال البخاري : مجهول . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به» . وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/٨) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عثمان بن عبدالرحمن الجمحي ، قال البخاري : مجهول» .

وأقره الشيخ التويجري في «إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة» (٩٦/٢) ، ولكنه قال ـ وأفاد جزاه الله خيراً ـ :

«قلت : وظاهر هذا الحديث أن الدجال لا يولد إلا في آخر الزمان لقوله : «فإذا ولدته ؛ حملت النساء بالخطائين» ، وهذا مخالف لما تقدم في حديثي عمران بن حصين ومعقل بن يسار رضي الله عنهما : أن الدجال قد أكل الطعام ومشى في الأسواق ، ومخالف أيضاً لما تقدم من حديث فاطمة بنت قيس وجابر رضي الله عنهم في خبر الجساسة والدجال ؛ فإن فيه أن الدجال كان موجوداً في زمن النبي ﷺ ، وأنه كان موثقاً بالحديد في بعض جزائر البحر ، والعمدة على ما تقدم لا على هذا الحديث الضعيف . والله أعلم» .

٦١٨٦ـ (رَحِمَ اللهُ المُتَخَلِّلِينَ والمُتَخَلِّلاتِ) .

منكر . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٠٥٤/١٢٦/٥ و٦٠٥٥) من طريق قدامة بن محمد : حدثني إسماعيل بن شيبة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

«تفرد به قدامة بن محمد ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن شيبة الطائفي (الأصل : الطالع !) ، وكلاهما فيه نظر» .

قلت : أما قدامة بن محمد : فمختلف فيه ، وقال الحافظ :

«صدوق يخطئ» .

وأما إسماعيل بن شيبة ـ ويقال : إسماعيل بن إبراهيم بن شيبة ـ : فهو علة الحديث عندي ؛ قال العقيلي (٨٣/١) ، وابن عدي (٣١٣/١) :

«أحاديثه مناكير ، ليس منها شيء محفوظ» . وفي «الميزان» :

«قال النسائي : منكر الحديث ، روى عنه قدامة بن محمد . كذا في «الضعفاء» للنسائي . قلت : يجهل» . وقال في مكان آخر :

«واهٍ» .

٦١٨٧ـ (كان إذا دَخَلَ بيتَه ؛ يقولُ : السلامُ علينا مِنْ ربنا ؛ التحياتُ الطيباتُ المباركاتُ للهِ ، سلامٌ عليكم) .

موضوع . أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٨٣٤/٤٤٥/٦) من طريق يزيد بن عياض عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ كان . . ، وقال :

«لا أعرفه إلا من حديث يزيد بن عياض ، وليس بالقوي» !

كذا قال ؛ وهو أسوأ مما قال بكثير ـ وإن أقره السيوطي في «الدر» (٥/٥٩) ـ ؛ فقد كذبه جمع ، وقال الحافظ في «التقريب» :

«كذبه مالك وغيره» .

ثم روى هو (٦/٤٤٦) ، وابن أبي شيبة (٨/٦٤٩) عن مجاهد قال :

إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد ؛ فقل : بسم الله ، والحمد لله ، السلام علينا من ربنا ، السلام علينا وعلى عباده الصالحين .

وإسناده إليه صحيح ؛ فهو مقطوع . وفي معناه آثار أخرى عن الحكم وإبراهيم وعطاء وعكرمة ، وليس فيها : (والحمد لله) .

وروى البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٥٥) بسند حسن عن ابن عمر قال :

إذا دخل البيت غير المسكون ؛ فليقل : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

ورواه ابن أبي شيبة أيضاً (٨/٦٤٨/٥٨٨٦) وحسَّن إسناده الحافظ في «الفتح» (١١/٢٠) .

قلت : ففي هذه الآثار مشروعية السلام ممن دخل بيتاً ليس فيه أحد ؛ وهو من إفشاء السلام المأمور به في بعض الأحاديث الصحيحة ، ولظاهر قوله تعالى : ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾ ، وقد استدل الحافظ بها وبأثر ابن عمر على ما ذكرت ، فقال عقبهما :

«فيستحب إذا لم يكن أحد في البيت ؛ أن يقول : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» .

وأما قول : (بسم الله) ـ عند دخول البيت ـ . . فثابت من حديث جابر مرفوعاً بلفظ :

«إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه ؛ قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء . . .» الحديث .

أخرجه مسلم (١٠٨/٦) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٩٦) وغيرهما ، وقد صرح ابن جريج بالتحديث عن أبي الزبير ، وهذا كذلك عن جابر في رواية لمسلم ، وكذا الأول عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (١١٨) .

٦١٨٨ـ (خيرَةُ الله من الشهورِ شهرُ رَجَب ، وهو شهرُ الله ، من عظّمَ شهرَ رجبٍ ؛ عظّمَ أمرَ الله ، ومَنْ عظّمَ أمرَ الله ؛ أَدْخَلَهُ اللهُ جناتِ النعيمِ ، وأَوْجَبَ رِضوانَه الأكبَرَ .

وشعبانُ شهري ، فمَنْ عظّمَ شعبانَ ؛ فقد عظَّمَ أَمْري ، ومن عظم أمري ؛ كنتُ له فَرَطاً وذُخْراً يومَ القيامة .

وشهرُ رمضانَ شهرُ أُمتي ، فمَنْ عظّمَ شهرَ رمضانَ وعظَّمَ حُرْمَتَه ، ولم يَنْتَهِكْه ، وصامَ نهارَه ، وقامَ ليلَه ، وحفِظَ جوارِحَه ؛ خَرَجَ من رمضانَ وليس عليه ذنبٌ يَطْلُبُه اللهُ به) .

موضوع . أخرجه البيهقي (٣٨١٣/٣٧٤/٣) من طريق نوح بن أبي مريم عن زيد العمي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ : . . . فذكره ، وقال :

«هذا إسناد منكر بمرة ، وقد روي عن أنس غير هذا ، تركته ؛ فقلبي نافر عن

رواية المناكير التي أتوهمها ، لا ؛ بل أعلمها موضوعة» .

وبهذا الإسناد أخرجه البيهقي أيضاً في «فضائل الأوقات» (١٠/٩٤) ، وقال : «هذا منكر بمرة» .

وتعقبه الحافظ في «تبيين العجب» (ص٣٧ ـ طبع المكتبة الحديثية) :

«قلت : بل هو موضوع ظاهر الوضع ؛ بل هو من وضع نوح الجامع» .

قلت : كلام البيهقي في «الشعب» لا ينافي حكم الحافظ بالوضع ؛ بل هو ظاهر فيه . والله أعلم .

ثم إن في الإسناد ثلاثة ضعفاء : يزيد الرقاشي ، وزيد العمي ، ونوح بن أبي مريم ، وهذا أشدهم ضعفاً ؛ فإنه كذاب وضاع مشهور بذلك ـ كما تقدم مراراً ـ ، وتقدمت له أحاديث .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» من رواية البيهقي في «الشعب» ، وقال :

«وقال : إسناده منكر» !

وكان عليه أن يذكر كلامه بتمامه ؛ فإنه أدل على حال إسناده . وعزاه إلى البيهقي في «الدر» (٣/٢٢٦) ولم يقل في «الشعب» ، وقال :

«وقال : إنه منكر بمرة» .

وهذا أقرب إلى الصواب مما ذكر في «الجامع» . والله أعلم .

٦١٨٩ـ (القرآنُ هو النورُ المُبِينُ ، والذِّكْرُ الحكيمُ ، والصراطُ المستقيمُ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٣٢٦/١٩٣٧) من طريق

إبراهيم بن مـــرزوق : ثنا وهب بن جرير : ثنا أبي قال : سمعت قيس بن سعد يحدث عن رجل عن النبي ﷺ في حديث ذكره قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مرسل ، رجاله ثقات ؛ غير إبراهيم بن مرزوق ـ وهو : ابن دينار الأموي البصري ـ : قال الدارقطني :

«ثقة ، إلا أنه كان يخطئ ، فيقال له ؛ فلا يرجع» .

ووثقه آخرون ، واعتمد الحافظ قولَ الدارقطني هذا ؛ فقال في «التقريب» :

«ثقة ، عمي قبل موته ، وكان يخطئ ولا يرجع» .

قلت : ولعل من أخطائه قوله في هذا الإسناد : (عن رجل) ، وقوله : (في حديث ذكره) . . فإنه يبدو لي أنه يعني بالرجل : **الحارث الأعور** ؛ فإنه من طبقته ، ويعني بالحديث : حديث الحارث عن علي مرفوعاً بلفظ :

«إنها ستكون فتنة» . قال : قلت : فما المخرج؟ قال :

«كتاب الله ، فيه نبأ من قبلكم . . .» ، وفيه : «هو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء . . .» الحديث بطوله .

أخرجه البيهقي وغيره كالترمذي وضعفه كما تقدم بيانه برقم (١٧٧٦) .

قلت : فإذا ثبت أن الرجل الذي لم يسم هو الحارث الأعور ؛ فيكون السند مرسلاً وضعيفاً ؛ لضعف الحارث الأعور ، وهو من طبقة الرجل ، وسيأتي تخريجه مفصلاً برقم (٦٣٩٣) .

٦١٩٠ـ (مَنْ تَكَلَّمَ بالفارسِيَّةِ ؛ زادتْ في خُبْثِه ، ونَقَصَتْ مِنْ مُرُوءتِه) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٨٨/٤) ، وابن عدي في «الكامل» (١٠٩/٤) ،

ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٧١/٣) من طرق عن أبي فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان : حدثنا أبي : حدثنا **طلحة بن زيد الرقي** عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال ابن عدي :

«حديث باطل بهذا الإسناد» . ذكره في ترجمة طلحة هذا ، وروى عن البخاري أنه قال فيه :

«منكر الحديث» . ثم ساق له أحاديث أخرى وأبطلها ، وقال الذهبي في «الميزان» :

«إنها موضوعة» . وذكر عن ابن المديني أنه قال :

«كان طلحة بن زيد يضع الحديث» .

وأما الحاكم فسكت عنه ؛ فتعقبه الذهبي في «تلخيصه» بقوله :

«قلت : ليس بصحيح ، وإسناده واهٍ بمرة» .

وتعقبه العراقي أيضاً فقال في «محجة القرب» (ق٥٦/٢) :

«وقد تساهل الحاكم في إيراده هذا الحديث وما يشبهه في كتاب «المستدرك على الصحيحين» ؛ فإنه حديث ضعيف جداً ، وقال ابن عدي : حديث باطل ، وطلحة بن زيد ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، لا يحل الاحتجاج به» . ولما قال ابن الجوزي في هذا الحديث :

«موضوع» ؛ تعقبه السيوطي في «اللآلي» (٢٨١/٢) ، وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢٩١/٢) بأن له شاهداً من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

«من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية ؛ فلا يتكلمن بالفارسية ؛ فإنه يورث النفاق» .

قلت : وهذا شاهد قاصر ـ كما ترى ـ ، يختلف عن حديث الترجمة لفظاً ومعنى ، هذا لو صح ، فكيف وهو موضوع أيضاً؟! وقد تقدم تخريجه ، وبيان علته في المجلد الثاني برقم (٥٢٣) .

ثم إن في إسناد الحديث عللاً أخرى :

١ ـ الانقطاع بين يحيى بن أبي كثير وأنس ؛ فإنه لم يسمع منه .

٢ ـ محمد بن يزيد بن سنان : ليس بالقوي ـ كما في «التقريب» ـ .

وأما ابنه ـ أبو فروة يزيد بن محمد ـ : فأورده ابن أبي حاتم (٢٨٨/٢/٤) بروايته عن جمع ، ثم قال :

«كتب إلى أبي ، وإليّ» . ولم يزد ! وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٧٦/٩) وقال :

«حدثنا عنه أبو عروبة ، مات بـ(الرها) سنة تسع وستين ومائتين» .

قلت : أبو عروبة ـ اسمه : الحسين بن أبي معشر ـ وهو أحد الطرق المشار إليها عنه في هذا الحديث ، فهو صدوق إن شاء الله تعالى .

(تنبيه) : قوله : «خبثه» هكذا وقع في «المستدرك» وفي مخطوطة «الكامل» نسخة الظاهرية (ق٢٠٥/١) ، ووقع في المطبوعة منه وفي غيره : «خبه» بالخاء المعجمة والباء الموحدة . ولعل الصواب الأول . والله أعلم .

وأما حديث : «من تكلم بالعربية ؛ فهو عربي» ؛ فضعيف جداً ، وقد مضى تخريجه برقم (٩٢٦) .

٦١٩١ـ (هؤلاءِ الخُلَفاءُ مِنْ بعدي . يعني : الخلفاءَ الثلاثةَ) .

منكر . روي من حديث أبي بكرة ، وسفينة ، وقطبة بن مالك ، وعائشة ، وأبي هريرة .

١ـ أما حديث أبي بكرة : فيرويه علي بن زيد بن جدعان عن عبدالرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه قال :

جاء رجل إلى رسول ﷺ فقال له : إلى من أؤدي صدقة مالي؟ قال : «إليّ» . قال : فإن لم أجدك؟ قال : «إلى أبي بكر» . قال فإن لم أجده؟ قال : «إلى عمر» . قال : فإن لم أجده؟ قال : «إلى عثمان» . ثم ولى منصرفاً ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٢٦ ـ ٢٢٧) في ترجمة محمد بن عبدوس بن مالك الثقفي المتوفى بعد الثلاثمائة ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرج البزار «كشف» (١٥٦٩) الحديث عن خراش بن أمية الخزاعي نحوه .

وابن جدعان : ضعيف له مناكير ، وهذا منها ؛ وذلك لسببين :

الأول : أنه صح أن النبي ﷺ لم يستخلف ، أخرجه الشيخان وغيرهما عن عمر ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٢٦٠٥) .

والآخر : أنه مخالف لحديث أنس بن مالك قال :

بعثني بنو المصطلق إلى رسول الله ﷺ فقالوا : سل لنا رسول الله إلى من ندفع صدقاتنا بعدك؟ . . . الحديث إلى قوله : «إلى عثمان» . ثم قال :

فأتيتهم فأخبرتهم فقالوا : ارجع إليه فسله : فإن حدث بعثمان حدث ؛ فإلى من؟ فأتيته ، فسألته؟ فقال :

«إن حدث بعثمان حدث ؛ فتباً لكم الدهر تباً» .

أخرجه الحاكم (٧٧/٣) من طريق نصر بن منصور المروزي : ثنا بشر بن الحارث : ثنا علي بن مسهر : ثنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : . . . فذكره ، وقال :

«صحيح الإسناد» ، ووافقه الذهبي .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير نصر بن منصور المروزي ، ترجمه الخطيب (٢٨٦/١٣ ـ ٢٨٧) برواية أربعة من الثقات وغيرهم ، وكناه بأبي الفتح ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مقبول الحديث إن شاء الله تعالى ، وبخاصة أنه صحح له الحاكم والذهبي . فهو شاهد قوي على نكارة حديث الترجمة ، لأن القصة فيهما واحدة ، ولم يذكر فيه تلك الجملة المنكرة .

ونحوه حديث سهل بن أبي حثمة قال :

بايع النبي ﷺ أعرابياً ، فقال له علي : إن مات النبي ﷺ ؛ فممن تأخذ حقك؟ قال : ما أدري ، قال : فارجع فسله ، فرجع فسأله؟ فقال ﷺ : «من أبي بكر» . . . الحديث ، وفيه أنه سأله : إن مات أبو بكر؟ فأحاله على عمر ، ثم على عثمان ، فلما سأله إذا مات عثمان؟ فقال له ﷺ : «إذا مات عثمان ؛ فإن استطعت أن تموت ؛ فمت» .

أخرجه الإسماعيلي في «معجمه» (ق١٠٥/٢ ـ ١٠٦/١) ، والعقيلي في «الضعفاء» (١٦٥/٢ ـ ١٦٦) ، وعنه ابن عساكر (ص١٦٦ ـ ١٦٧ ترجمة عثمان ـ ط) ، وابن عدي في «الكامل» (٣٢٨/٣) ، وابن حبان في «المجروحين» (٣٤٥/١) من طرق عن سلم بن ميمون الخواص : حدثنا سليمان بن أبي حيان : حدثنا إسماعيل

ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عنه . وقال العقيلي :

«سلم بن ميمون حدث بمناكير لا يتابع عليها ، وفي هذا المتن رواية من غير هذا الوجه بنحو هذا اللفظ ، في بعضها لين ، وبعضها صالح الإسناد» .

قلت : ومن فوق سلم ثقات ، وهو ضعيف من قبل حفظه : قال ابن حبان :

«غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه ؛ فلا يحتج به» .

وله شاهد من حديث أبي هريرة نحوه مختصراً ، يرويه موسى بن عُبيدة عن محمد بن ثابت عنه .

أخرجه الإسماعيلي أيضاً (ق٤٥/١ ـ ٢) .

وموسى بن عُبيدة ـ هو : الربذي ، وهو ـ ضعيف ، ولا أستبعد أن يكون هو البعض اللَّيِّن الذي أشار إليه العقيلي في قوله السابق . وأما قوله : «وبعضها صالح الإسناد» فيغلب على ظني أنه يعني حديث أنس المتقدم من رواية الحاكم . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وحديث سهل هذا أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/١٣٣/٢/٧٠٦١) مختصراً جداً بلفظ :

«إذا أنا مت وأبو بكر وعمر ؛ فإن استطعت أن تموت ؛ فمت» . وقال الطبراني :

«لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد إلا أبو خالد الأحمر ، تفرد به مسلم (!) الخواص» . قال الهيثمي في «المجمع» (٩/٥٤) :

«وهو ضعيف لغفلته» .

ولحديث سهل هذا شاهد من حديث عصمة بن مالك الخطمي ، لكن سنده

ضعيف جداً ، وقد سبق تخريجه برقم (٣٩٨٤) .

٢ـ وأما حديث سفينة : فيرويه حشرج بن نباتة عن سعيد بن جمهان عنه قال :

لما بنى النبي ﷺ المسجد ؛ وضع حجراً ، ثم قال :

«ليضع أبو بكر حجره إلى جنب حجري ، ثم ليضع عمر حجره إلى جنب حجر أبي بكر» ، ثم قال : «ليضع عثمان حجره إلى جنب حجر عمر» ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكر حديث الترجمة .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٥٦/٧ و٤٤٠/٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٣٣١/٢٠٥/١) ، وابن حبان في «الضعفاء» (٢٧٣/١) ، والبيهقي في «الدلائل» (٥٢٣/٢) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٥٠/٢) .

أورده ابن حبان في ترجمة حشرج ، وقال :

«كان قليل الحديث ، منكر الرواية فيما يرويه ، لا يجوز الاحتجاج بخبره» .
وقال البخاري في «الضعفاء الصغير» (٩٩/٢٥٨) :

«حشرج بن نباتة سمع سعيد بن جمهان عن سفينة : أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر وعثمان : «هؤلاء الخلفاء بعدي» ، وهذا لم يتابع عليه (يعني : فهو منكر) ؛ لأن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب[1] ، قالا : لم يستخلف النبي ﷺ »[1] .

وأقره ابن عدي وكذا الذهبي ، مع أنهما ذكرا الخلاف في حشرج وأن بعضهم وثقه ؛ ولذا قال الحافظ في «التقريب» :

---

(١) أثر عمر متفق عليه ـ كما تقدم ـ ، وأثر علي جاء من طرق خرجتها في «الظلال» (٥٥١/٢) .

«صدوق يهم» . وقال ابن الجوزي :

«هذا حديث لا يصح . . .» . ثم ذكر قولَي البخاري وابن حبان المذكورين .

٣ـ وأما حديث قطبة بن مالك : فيرويه محمد بن الفضل بن عطية عن زياد ابن علاقة عنه . . . مثل حديث سفينة .

أخرجه ابن حبان أيضاً (٢/٢٧٨ ـ ٢٧٩) ، وابن عدي والبيهقي وابن الجوزي من طريق الأول ، وهذا أورده في ترجمة ابن الفضل هذا وقال :

«يروي الموضوعات عن الأثبات ؛ لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار ، كان ابن أبي شيبة شديد الحمل عليه» . وبه أعله ابن الجوزي أيضاً .

٤ـ وأما حديث عائشة : فيرويه أحمد بن عبدالرحمن بن وهب : حدثني عمي : ثنا يحيى بن أيوب : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عنها . . . مثله .

أخرجه الحاكم (٣/٩٦ ـ ٩٧) وقال :

«صحيح على شرط الشيخين ، وإنما اشتهر بإسناد واهٍ من رواية محمد بن الفضل بن عطية ؛ فلذلك هجر» . وتعقبه الذهبي بقوله :

«قلت : أحمد منكر الحديث ، وهو ممن نقم على مسلم إخراجه في «الصحيح» ، ويحيى ـ وإن كان ثقة ؛ فقد ـ : ضُعِّف ، ثم لو صح هذا ؛ لكان نصاً في خلافة الثلاثة ، ولا يصح بوجه ؛ فإن عائشة لم تكن يومئذٍ (يعني : يوم بناء المسجد) وهي محجوبة صغيرة ؛ فقولها هذا يدل على بطلان الحديث ، وابن عطية متروك» .

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٨/٢٩٥/٤٨٨٤) من طريق هشيم عن العوام عمن حدثه عن عائشة . . . به .

قلت : وهذا سند ظاهر الضعف ؛ لجهالة شيخ العوام ـ وهو : ابن حوشب ـ ، وهشيم ـ هو : ابن بشير الواسطي ، وهو ـ مدلس ، وقد عنعنه .

٥ـ وأما حديث أبي هريرة : فيرويه بقية عن يحيى بن خالد عن روح بن القاسم عن ليث عن مجاهد عنه مرفوعاً بلفظ :

«من دخل علي حجري؟ ليضع عمر حجراً إلى جنب حجر أبي بكر . . .» الحديث ، وفي آخره جملة الترجمة .

أخرجه ابن عدي (٢٤٨/٧) وقال :

«حديث منكر ، لا أعلم رواه عن يحيى غير بقية ، وهو من مجهولي شيوخ بقية» .

قلت : كذا وقع فيه «حجري» ، ولعله «حجرتي» ، ومع ذلك فإني أظن أن فيه سقطاً ، يدل عليه الروايات المتقدمة . والله أعلم .

وجملة القول ؛ أن هذه الطرق لحديث الترجمة ضعيفة ، وكان يكون من الممكن أن يقال : إن بعضها يقوي بعضاً . . لولا أنه مخالف لما صح عنه ﷺ : أنه لم يستخلف ـ كما تقدم ـ .

ويمكن أن يكون للحديث أصل بلفظ آخر ، ثم تصرف فيه الضعفاء سهواً أو قصداً . فمثلاً قد صح أن امرأة أتت النبي ﷺ ، فأمرها أن ترجع إليه ، فقالت : أرأيت إن لم أجدك؟ فقال ﷺ لها :

«إن لم تجديني ؛ فأتي أبا بكر» .

رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١١٧) .

٦١٩٢ـ (لَمَّا أَهْبَطَ اللهُ تعالى آدمَ إلى الأرضِ ؛ كان أوَّلَ ما أكلَ من ثمارِها النَّبْقُ) .

منكر . أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦٢/١٣) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٦٦/٢ ـ ١٦٧) عن **بكر بن بكار** : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال ابن الجوزي :

«لا يصح ، قال يحيى بن معين : بكر بن بكار ليس بشيء» .

قلت : وقد وثقه بعضهم ، لكن له نسخة فيها مناكير ؛ قال الحافظ في «اللسان» :

«ضُعِّف بسببها ، وقد سمعناها بعلو» .

قلت : ومما يدل على ضعفه أنه قال مرة : عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : . . . فذكره موقوفاً عليه ؛ لم يرفعه إلى النبي ﷺ .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣٢/٢) ، وقال عقبه :

«وهذا الحديث ـ وإن كان موقوفاً على ابن عباس ؛ فإنه ـ منكر ، لا أعلم يرويه عن حماد غير بكر بن بكار ، وله أحاديث حسان غرائب صالحة ، وهو ممن يكتب حديثه ، وليس حديثه بالمنكر جداً» .

٦١٩٣ـ (لَمَّا أَخْرَجَ اللهُ آدمَ من الجنةِ ؛ زَوَّدَهُ من ثِمارِ الجنةِ ، وعلَّمَه صَنْعَةَ كلِّ شيءٍ ؛ فثِمارُكم هذه من ثمارِ الجنةِ ، غيرَ أنَّ هذه تَغَيَّرُ ، وتلك لا تَغَيَّرُ) .

ضعيف مرفوعاً ، صحيح موقوفاً . أخرجه البزار في «مسنده» (٢٣٤٤/١٠٢/٣) :

حدثنا عقبة بن مكرم العمي : ثنا ربعي ابن علية : ثنا عوف عن قسامة بن زهير عن أبي موسى رفعه قال : . . . فذكره . وقال :

«لا نعلمه رفعه إلا ربعي ، حدثنا محمد بن المثنى : ثنا ابن أبي عدي عن عوف عن قسامة عن أبي موسى . . . بنحوه ؛ ولم يرفعه» .

قلت : وهذا إسناد موقوف صحيح ؛ رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير قسامة ابن زهير ، وهو ثقة .

والإسناد الذي قبله صحيح أيضاً ؛ فإن عقبة بن مكرم ثقة من شيوخ مسلم . وربعي ابن عُلَيَّة ثقة أيضاً ، وهو أخو إسماعيل ابن علية ، وأبوهما إبراهيم ، وعلية أمهما ، وهو من شيوخ أحمد ، قال في «العلل» (٢/٢٩٢/٤٠٨٣) :

«حدثنا ربعي ابن علية ـ أخو إسماعيل ابن علية بن إبراهيم ـ ، وكان عابداً» . وفي «التهذيب» :

«قال عبدالله بن أحمد : عن أبيه : كان يفضل على أخيه . قال يحيى : وهو ثقة مأمون» .

وإذا كان كذلك ؛ فرفعه للحديث زيادة يجب قبولها . على أنه قد توبع ؛ فقال الروياني في «مسنده» (٢/٣/١) : ثنا العباس بن محمد : نا أبو موسى الهرري : نا **العباس بن الفضل الأنصاري** : نا عوف . . . به ؛ دون قوله : «وعلمه صنعة كل شيء» .

لكن العباس بن الفضل هذا ـ قال في «التقريب» ـ :

«متروك ، واتهمه أبو زرعة ، وقال ابن حبان ، حديثه عن البصريين أرجى من حديثه عن الكوفيين» .

قلت : وهذا من حديثه عن البصريين ؛ فإن شيخه عوف ـ هو : ابن أبي جميلة البصري ـ المعروف بـ : (الأعرابي) . والله أعلم .

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (١٩٧/٨ ـ ١٩٨) :

«رواه البزار والطبراني ، ورجاله ثقات» .

ومن روايتهما أورده السيوطي في «الجامع الكبير» ؛ لكن بلفظ :

«لما أهبط الله . . .» ، والباقي مثله ؛ فلعله لفظ الطبراني ، ولم يطبع بعد مسند أبي موسى منه ، حتى نتحقق . والله أعلم .

ثم ترجح لدي الوقف ؛ فقد رواه كذلك هَوذَة بن خليفة : ثنا عوف . . . به موقوفاً .

أخرجه الحاكم (٥٤٣/٢) وقال :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي .

قلت : وهوذة هذا ، صدوق ـ كما قال الذهبي في «الكاشف» ، والحافظ في «التقريب» ـ . وقد أثنى عليه أحمد فقال :

«ما كان أضبطه عن عوف» .

قلت : ولعل ذلك لأنه كان يحدث من كتابه ؛ فقد قال ابن سعد في «الطبقات» (٣٣٩/٧) :

«ذهبت كتبه ؛ فلم يبق عنده إلا كتاب عوف ، وشيء يسير لابن عون وابن جريج وأشعث والتيمي» .

ثم تأكدت مما سبق من ترجيح وقفه بمتابعة محمد بن ثور : أخبرني عوف . . . به موقوفاً .

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/٦٣١) .

ومحمد بن ثور ـ وهو : الصنعاني ـ ثقة أيضاً .

ثم رأيت فيه (٢/٦٤٥) رواية هوذة بن خليفة من طريق الحاكم المتقدمة .

٦١٩٤ـ (أَيَعْجِزُ أحدُكم أن يُجامِعَ أهلَه في كلِّ يومِ جُمُعةٍ ؛ فإنَّ له أَجْرَيْن : أجرَ غُسْلِه ، وأجرَ غُسْلِ امرأتِه؟) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في «الطب» (ق ٢/٧٩) ، والبيهقي في «الشعب» (٣/٩٨/٢٩٩١) ، والديلمي في «مسند الفردوس» (١/١٨٠/١ ـ الغرائب الملتقطة) عن بقية بن الوليد عن يزيد بن سنان عن بكير بن فيروز عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : بكير بن فيروز ـ وهو : الرهاوي ـ : بيَّض له الذهبي في «الكاشف» ، وقال الحافظ في «التقريب» :

«مقبول» .

قلت : يعني : عند المتابعة ، ولم أجد له متابعاً .

ثم استدركت ؛ فقلت : لا ينبغي أن يعل به الحديث ، فقد روى عنه جمع من الثقات ؛ منهم : زيد بن أبي أنيسة ، وأبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ـ وهو أكبر منه ـ ، ونافع مولى ابن عمر ـ وهو من أقرانه ـ وغيرهم ، وقد وثقه ابن حبان (٤/٧٦) ؛ فهو صدوق ، وحسَّن له الترمذي ، فانظر «الصحيحة» (٢٣٣٥) .

الثانية : يزيد بن سنان ـ وهو : الجزري ، أبو فروة الرهاوي ـ : قال النسائي :

«متروك الحديث» . وقال ابن عدي :

«عامة حديثه غير محفوظ» .

وقد تقدمت له أحاديث أحدها موضوع (٢/١٦٥/٧٤٠) .

الثالثة : بقية بن الوليد : فإنه مدلس ، وقد عنعنه ، وبه أعله البيهقي فقال :

«في روايات بقية نظر» .

وكان الأولى به أن يعله بشيخه ؛ فإنه أشد ضعفاً منه ـ كما لا يخفى على العارفين بهذا العلم ـ .

والحديث عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١/٢٧٤) لابن السني أيضاً في «الطب» . أما في «الجامع الكبير» فقال :

«رواه البيهقي في «الشعب» وضعفه ، والديلمي» .

٦١٩٥ـ (لَمَّا أَهْبَطَ اللهُ تعالى آدمَ إلى الأرضِ ؛ مَكَثَ فيها ما شاءَ اللهُ أن يَمْكُثَ ، ثم قال له بنوه : يا أبانا ! تَكَلَّمْ . قال : فقامَ خطيباً في أربعين ألفاً مِن وَلَدِه ، ووَلَدِ وَلَدِه ، وولد ولد ولده ، فقال : إن الله أمرني فقال : يا آدمُ ! أَقِلَّ كلامَك حتى تَرْجِعَ إلى جِواري) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/٣٢٨) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/٣٢٦/١) من طريق أبي بكر بن المقرئ : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر بن خليد المقرئ : حدثنا الحسن بن شبيب المؤدب : حدثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال

رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال ابن المقرئ :

«هكذا حدثنا هذا الشيخ ، ولم أكتبه إلا عنه ، وكتب عنه جماعة أصحابنا ، وكان يوثق» .

قلت : ولم أجد له ترجمة ، وقد خولف في إسناده : فأخرجه الخطيب وابن عساكر أيضاً من طريق الحسين بن إسماعيل (المحاملي) : حدثنا الحسن بن شبيب المعلم : حدثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : . . . فذكره موقوفاً عليه بنحوه . وقال الخطيب :

«لا أعلم رواه عن خلف بن خليفة إلا الحسن بن شبيب . . . قال ابن عدي : حدث عن الثقات بالبواطيل ، ووصل أحاديث وهي مرسلة . وقال الدارقطني : أخباري ، يعتبر به وليس بالقوي» . قال الذهبي عقبه في «الميزان» :

«قلت : المتعين ما قال ابن عدي فيه . . .» .

ثم ساق إسناده إليه بسنده إلى واثلة بن الأسقع مرفوعاً بلفظ :

«أحضروا موائدكم البقل ؛ فإنه مطردة للشيطان مع التسمية» . وقال الذهبي :

«آفته المُكْتِب» . يعني : الحسن هذا المؤدب .

٦١٩٦- (مَنْ لَقَّم أخاه لُقْمَةَ حَلواءَ ، ولم يكنْ ذلك مخافةً من شَرِّه ، ولا رجاءً لِخَيْرِه ؛ صرفَ اللهُ عنه سبعينَ بَلْوى في القيامةِ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤/٨٥) : أخبرنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم المقدسي : حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الفقاعي : حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي قال :

قصدت باب أبي الربيع الزهراني واستأذنت ، فخرجت جارية ، فقالت : الشيخ مشغول . فجلست ساعة ، ثم استأذنت ، فخرجت وقالت : مشغول . فقلت : قولي للشيخ : بغدادي ، وصوفي ، وصاحب حديث ، فقال : زبد بنرسيان ، قولي : ادخل . فدخلت ، وبين يديه جام فالوذج ، فلقمني لقمة ، وقال : حدثني فليح قال : حدثنا الزهري : حدثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

«هذا حديث منكر جداً ، وإسناده صحيح (!) ، وقد كنت أظن الحمل فيه على الفقاعي ، والفقاعي : مشهور عندهم ، ثقة ، ومات بعد سنة سبعين وثلاثمائة ، ولم يدرك الصوفي» .

ثم ساق الخطيب إسناده عن **أبي القاسم بن السوطي** ؛ الحسين بن محمد ابن إسحاق البزار قال : سمعت **أبا الطيب محمد بن الفرخان الدوري** يقول : سمعت أحمد بن عبدالجبار الصوفي يقول : لما مضيت إلى أبي الربيع الزهراني . . . الحديث بتمامه ؛ إلا أنه قال :

«لا يريد بها إلا الله ؛ وقاه الله مرارة الموقف يوم القيامة» . قال الخطيب :

«فبانت علة الحديث الأول : إذ الحمل فيه على ابن الفُرَّخان ، وبرئ ابن الفقاعي منه ، وسقط اسم محمد بن الفرخان من كتاب شيخنا المقدسي ، والله أعلم . وقد بينا حال ابن الفرخان فيما تقدم من كتابنا ، وأنه ذاهب الحديث ، ويمكن أن تكون العلة من جهة ابن السوطي ؛ فإنه أيضاً ظاهر التخليط . والله أعلم» .

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٢٨ ـ ٢٩) من طريق الخطيب ، ونقل كلامه بنحو ما تقدم .

وذكر الخطيب في ترجمة ابن فرخان ـ التي أشار إليها (١٦٧/٣) ـ أنه روى أحاديث كثيرة منكرة بأسانيد واضحة عن شيوخ ثقات ، وأنه كان غير ثقة . وقال في ترجمة ابن السوطي (١٠٢/٨) :

«وكان كثير الوهم ، شنيع الغلط ، رأيت له أوهاماً كثيرة تدل على غفلته» .

قلت : فالعلة لا تتجاوزهما ـ كما في كلام الخطيب ـ ؛ لكن قوله في الطريق الأول :

«وإسناده صحيح» . . ليس كما ينبغي ؛ ما دام أنه أعله بالانقطاع ، فكان الأولى أن يقول مثلاً :

«ظاهر إسناده الصحة ، رجاله كلهم ثقات ؛ لكنه معلول بالانقطاع ، وقد كنت . . .» .

وللحديث طريق أخرى مختصراً بلفظ :

«من لقم أخاه لقمة حلو ؛ صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة» .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥٤/٣) من طريق أبي بلال الأشعري قال : ثنا مجاشع بن عمرو عن خالد العبد عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً . . . به .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥٤/٣) ، وقال :

«غريب من حديث يزيد ؛ تفرد به عنه خالد» .

قلت : وبهما أعله ابن الجوزي ـ بعد أن ساقه من طريق أبي نعيم ـ ؛ فقال :

«لا يصح ؛ يزيد الرقاشي : متروك ، وخالد العبد : رماه الفلاس بأنه يضع الحديث ، وقال الدارقطني : متروك الحديث» .

قلت : وفاته علتان أخريان :

إحداهما : مجاشع بن عمرو ، وهو : كذاب وضاع ، وقد تقدمت له أحاديث موضوعة ، فانظر الأرقام (٣٥٣ و٦٣٩ و١٩٨٠) .

والأخرى : أبو بلال الأشعري : ضعفه الدارقطني .

٦١٩٧ ـ (قُبُضاتُ التَّمرِ للمساكينِ مُهورُ الحُورِ العِيْنِ) .

موضوع . أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٥٣/٣) من طريق الدارقطني بسنده الصحيح عن طلحة بن زيد عن الوضين بن عطاء عن القاسم عن أبي أمامة . . . مرفوعاً . وقال ابن الجوزي :

«تفرد به طلحة عن الوضين . قال السعدي : الوضين واهي الحديث . قال النسائي : وطلحة متروك . وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه» .

قلت : نص عبارة ابن حبان في «الضعفاء» (٣٨٣/١) :

«منكر الحديث جداً ، يروي عن الثقات المقلوبات ؛ لا يحل الاحتجاج بخبره» .

وقال في مكان آخر (٢٨٦/١) :

«ليس بثقة» . وقال أحمد وابن المديني :

«كان يضع الحديث» ؛ كما في «تاريخ ابن عساكر» (٥٢٣/٨) وغيره .

وهذا الحديث مما سوَّد به السيوطي «جامعه الصغير» ـ فضلاً عن «الجامع الكبير» ؛ من رواية الدارقطني في «الأفراد» ـ . مع أنه وافق ابن الجوزي على وضعه في كتابه «اللآلي المصنوعة» (٤٥٢/٢) ، وإن كان سقط منه إسناده ومتنه ، كما سقط منه حديث آخر بمعناه عن أبي هريرة ، وبقي إسناده من رواية ابن عدي (٢٥/٥) ـ وفيه عمر بن صبح ، وهو وضاع ـ ، وقد أورده ابن عراق في الفصل

الأول من كتابه «تنزيه الشريعة» من حديث أبي أمامة هذا وأبي هريرة وابن عمر، مشيراً بذلك إلى إقرار ابن الجوزي على وضعه من الطرق الثلاثة. وحديث ابن عمر سبق تخريجه برقم (٥٧١).

ومن أحاديث طلحة هذا المتروك الحديث التالي:

٦١٩٨ - (إن العبدَ لَيَقِفُ بين يَدَيِ الله، فَيُطَوِّلُ الله وُقُوفَه؛ حتى يُصِيْبَه مِنْ ذلك كَرْبٌ شديدٌ، فيقولُ: ربِّ! ارحمْني اليومَ. فيقول: وهل رَحِمْتَ شيئاً مِنْ خَلْقي مِن أجلي؛ فأرحمَك؟ هاتِ ولو عُصْفوراً).

موضوع. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢٣/٨) من طريق طلحة ابن زيد عن موسى بن عبيدة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر... مرفوعاً. قال:

«فكان أصحاب النبي ﷺ، ومن مضى من سلف هذه الأمة يتبايعون العصافير؛ فيعتقونها».

قلت: وهذا موضوع؛ آفته طلحة بن زيد هذا، وقد عرفت حاله في الحديث الذي قبله، وأن الإمام أحمد وابن المديني اتهماه بالوضع.

وبهذا أعله السيوطي في «الجامع الكبير» (قسم المسانيد ٤٩٦/٤).

٦١٩٩ - (فَخَرَتِ الجنةُ على النارِ فقالت: أنا خيرٌ منكِ. فقالتِ النارُ: بل أنا خيرٌ منك. فقالت الجنةُ استفهاماً: ومِمَّ؟! قالت: لأن فيَّ الجبابرةَ، ونُمْرُوذَ وفِرْعونَ؛ فأُسكِتَتْ. فأوحى الله إليها: لا تَخْضَعِيْنَ، لأُزَيِّنَنَّ رُكنَيْك بالحسنِ والحسينِ؛ فماسَتْ كما تَميسُ العروسُ في خِدْرِها).

موضوع. أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/١٤٦/٢): حدثنا محمد

ابن نوح بن حرب : ثنا منير بن ميمون البصري : ثنا عباد بن صهيب : نا سليمان ابن المغيرة عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

«تفرد به عباد بن صهيب» .

قلت : وهو أحد المتروكين ؛ كما قال السيوطي في «اللآلي» (١/٣٨٩) ، ساقه شاهداً لحديث عقبة المتقدم برقم (٥٨٩١ ـ ٥٨٩٢) بنحوه ، وبعباد هذا أعله الهيثمي أيضاً (٩/١٨٤) ؛ تبعاً لقول الذهبي في «الميزان» :

«أحد المتروكين . قال ابن المديني : ذهب حديثه . وقال البخاري والنسائي وغيرهما : متروك . وقال ابن حبان : كان يروي أشياء إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة ؛ شهد لها بالوضع» .

قلت : وهذا مما يشهد القلب بوضعه ـ منه ، أو ممن دونه ـ ؛ فإني لم أجد لهما ذكراً في شيء من المصادر التي عندي . والله أعلم .

وقد جاء افتخار الجنة والنار بلفظ آخر يختلف عن هذا تماماً أوله :

«افتخرت الجنة والنار ؛ فقالت النار : يا رب ! يدخلني الجبابرة والمتكبرون والملوك والأشراف . وقالت الجنة : أي رب ! يدخلني الضعفاء والفقراء والمساكين . . .» الحديث .

أخرجه أحمد وغيره ، وفيه عطاء بن السائب : وكان اختلط ، وحماد بن سلمة : روى عنه بعد الاختلاط أيضاً ـ كما حققه الحافظ في كتابه «التهذيب» ـ ، فمن صحح حديثه هذا بحجة أنه مروي عنه قبل الاختلاط ؛ فقد وهم .

وقد خرجته في «ظلال الجنة» (٥٢٨/٢٣٢/١) ، وهو من روايته عن عبيدالله ابن عبدالله بن عتبة عن أبي سعيد . . . مرفوعاً .

وإن مما يدل على اختلاطه ـ وأن حماداً رواه عنه في حالة الاختلاط ـ : أن مسلماً أخرجه (١٥١/٨ ـ ١٥٢) ، وكذا أحمد وابنه عبدالله (٧٩/٣) ، وأبو يعلى (٣٩٧/٢/ ١١٧٢) من طريق جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد بلفظ :

«احتجت الجنة والنار . . .» الحديث .

وبهذا اللفظ رواه أبو هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٨٥٠) ، ومسلم أيضاً ، وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٥٥٤ و٥٨٩) ، والترمذي (٢٥٦٤) ، وابن حبان (٧٤٣٤) ، والطبري في «التفسير» (١٠٦/٢٦) ، وأحمد (٢٧٦/٢ و٤٥٠) ، وأبو يعلى (٦٢٩٠/١٧٩/١١) من طرق عنه .

وكذلك رواه أنس أيضاً .

أخرجه ابن جرير الطبري (١٠٧/٢٦) ، وسنده صحيح .

قلت : فهذا اللفظ هو المحفوظ عن أنس وغيره ، قلبه ذاك المتهم . والله أعلم .

٦٢٠٠ ـ (قالتِ الجنةُ : يا ربِّ ! زَيَّنْتَني ؛ فأحْسَنْتَ أَركاني . فأوحى اللهُ إليها : قد حَشَوْتُ أركانَك بالحَسَنِ والحُسَينِ والسُّعودِ من الأنصارِ ، وعزتي ! لا يدخُلُكِ مُراءٍ ولا بخيلٌ) .

بـاطـل . أخرجه عبدان في «الصحابة» من طريق إسماعيل بن عياش عن محمد بن عياض عن أبيه عن العباس بن بزيع عن أبيه . . . مرفوعاً .

ذكره الحافظ في «الإصابة» في ترجمة بزيع ، وقال :

«وفي إسناده مجاهيل . قال أبو موسى : هذا غريب جداً . وقال عبدان : لم يذكر بزيع سماعاً ؛ فلا أدري أهو مرسل أم لا؟» .

وأورده الذهبي في ترجمة يحيى بن أحمد من «الميزان» وقال :

«لا يعرف ، والخبر باطل ، لكن في الإسناد مجاهيل ؛ فقال عبدان في «معرفة الصحابة» : حدثنا محمد : حدثنا يحيى بن أحمد : ثنا إسماعيل بن عياش : ثنا هانئ بن المتوكل عن محمد بن عياض الأنصاري . . .» إلخ .

قلت : والمجهولون ـ الذين أشار إليهم الحافظ والذهبي ـ هم من فوق هانئ بن المتوكل ، وأما هذا فقال ابن حبان في «الضعفاء» (٣/٩٧) :

«كثرت المناكير في روايته ؛ فلا يجوز الاحتجاج به بحال» .

وهو إسكندراني ؛ فرواية إسماعيل بن عياش عنه ضعيفة . وقال الذهبي في «التجريد» :

«بزيع الأزدي : والد عباس ، استدركه أبو موسى من حديث موضوع مرسل» .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» (ص٣٨٤٨/١٦١٣٤) وقال :

«رواه أبو موسى المديني عن عباس بن بزيع الأزدي عن أبيه ، وقال : غريب» .

ووقع في «كنز العمال» (١١/٧٥٧/٣٣٦٨٦) :

« . . . عن ابن عباس ؛ بزيغ . . .» . . خطأ مطبعي !

وللجملة الأخيرة منه شاهد من حديث أبي بكر الصديق مرفوعاً بلفظ :

«لا يدخل الجنة خب ، ولا منان ، ولا بخيل» .

أخرجه الترمذي (١٩٦٤) ، وأحمد (١/٧) ، وأبو يعلى (١/٩٥/٩٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٦٤) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/٤٣١/١٠٨٦٢) من طريق صدقة بن موسى عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عنه مرفوعاً . . . به . وقال الترمذي :

«حديث حسن غريب» .

قلت : ولم يرد في بعض النسخ قوله : «حسن» ، وكذلك ورد في «الترغيب» (٣/٢٤٧) ، وأشار إلى ضعفه . . وهو اللائق بحال إسناده ؛ فإن فرقد السبخي ليِّن الحديث كثير الخطأ ـ كما قال الحافظ في «التقريب» ـ . وزاد أبو يعلى وغيره :

« . . . ولا سيئ الملكة ، وإن أول من يدخل الجنة المملوك ؛ إذا أطاع الله وأطاع سيده» . وهو رواية لأحمد (١/٤) نحوه .

وفي الباب بلفظ : «الشحيح لا يدخل الجنة» . وقد مضى برقم (٤٤٠٢) .

٦٢٠١ ـ (لما افْتَتَحَ ﷺ خَيْبَرَ ؛ جُعِلَتْ له مَأْدُبَةٌ ، فأكلَ مُتَّكِئاً ، واظَّلى فأَصابَتْه الشمسُ ؛ فلبس الظِّلَّةَ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/٦٢/١٤٩) من طريقين عن بقية بن الوليد عن عمر الدمشقي عن مكحول عن واثلة قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه علل :

الأولى : عنعنة بقية بن الوليد .

الثانية : عمر الدمشقي ، قال الذهبي في «الميزان» :

«لا يعتمد عليه ، ولا يعرف» . ثم أعاده بعد ترجمتين فقال :

«عمر الدمشقي عن واثلة بن الأسقع ، وعنه ابنه علي . . لا يدرى من هو» .

وأقره الحافظ على هذا . وأما في الموضع الأول فزاد عليه :

«لعله الوجيهي» .

وكذا في طبعة الخانجي ؛ إلا أنه سقط منه قوله : «لعل» ، كما وقع فيه خطأ مطبعي آخر ، وأنا أرى أنه سقط ذكر مكحول بين : (عمر) . . و : (واثلة) ـ كما في حديث الترجمة ـ ، وأنه هو الوجيهي يقيناً ؛ فقد روى ابن عدي في «الكامل» (١٠/٥) من طريق عمرو بن عثمان : ثنا بقية عن عمر بن موسى عن مكحول عن واثلة مرفوعاً بحديث آخر لفظه :

«لا يتزوج المملوك فوق اثنتين» . وقال ابن عدي ـ وقد ذكر لعمر الوجيهي أحاديث أخرى كثيرة ـ :

«وله غير ما ذكرت من الحديث كثير ، وكل ما أمليت لا يتابعه الثقات عليه ، وما لم أذكره كذلك ، وهو بيِّن الأمر في الضعفاء ، وهو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً» .

قلت : فهو إذن آفة الحديث ، ولم يعرفه الهيثمي ؛ فقال (٢٤/٥) :

«رواه الطبراني من رواية بقية عن عمرو الشامي ، وبقية : ثقة ، ولكنه مدلس ، وعمرو : لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» .

كذا وقع فيه : (عمرو) . . ولعله هو السبب الذي منعه من أن يعرفه ، وهو في «الميزان» كما سبق .

ومن نكارة الحديث أنه مخالف لقوله ﷺ :

«إني لا آكل متكئاً» .

رواه البخاري . بل ثبت عنه النهي عن الأكل متكئاً . وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١٢٢) .

ومكحول ـ وهو : الشامي الفقيه ـ : قال العلائي في «جامع التحصيل» (ص٣٥٢) :

«كثير الإرسال جداً . . .» .

ثم حكى عن أبي حاتم أنه أنكر سماعه من واثلة . وذكر نحوه عن أبي زرعة . وقال ابن معين :

«سمع منه» . والله أعلم .

٦٢٠٢ ـ (مَلَكا الليلِ غيرُ مَلَكَيِ النهارِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣/٦٦ ـ الغرائب الملتقطة) من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس . . . رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته نهشل هذا : فإنه كذاب ، روى عن الضحاك الموضوعات . وتقدم له حديثان موضوعان (٨١٩ و١٦٨٦) ، والأول منهما بإسناده هذا ، وبينت هناك أن الضحاك لم يلق ابن عباس ؛ فهو منقطع على ضعفه الشديد .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» من رواية الحاكم في «تاريخه» عن ابن عباس ، وسكت عنه ـ كما هو غالب عادته ـ ! وأنا أظن أن الديلمي رواه من طريقه ، وإنما لم أجزم به ـ مع أنني منه نقلت ـ ؛ لأن النسخة التي عندي منه لم يظهر إسناده الذي دون نهشل . والله أعلم .

٦٢٠٣ ـ (بينَا أنا نائمٌ عِشَاءً في المسجدِ الحرامِ إذْ أتاني آتٍ ؛ فأيقظني ، فاستيقظتُ ، فلم أرَ شيئاً ، ثم عُدْتُ إلى النومِ ، ثم أيقظني . . . فإذا أنا بهيئةِ خَيالٍ ، فأَتْبَعْتُه بصري حتى خرجتُ من المسجدِ ؛ فإذا أنا بدابَّةٍ أدنى شَبَهاً بدوابِّكم هذه ، بِغالِكم هذه ؛ غيرَ أنه مُضْطَّرِبُ الأُذُنَيْنِ يقالُ له : البُرَاقُ ، وكانتِ الأنبياءُ صلوات الله عليهم تركَبُه قبلي . . .

ثم أُتِيتُ بالمِعْراجِ الذي تَعرُجُ عليه أرواحُ بني آدمَ ، فلم يَرَ الخلائقُ أحسنَ من المِعْراجِ ، أما رأيتم الميِّتَ حين يَشُقُّ بَصَرُه طامحاً إلى السماءِ؟ فإنما يشقُ بصره طامحاً إلى السماء عجبه بالمعراج . . .

ثم صعِدتُ إلى السماءِ الخامسةِ ؛ فإذا أنا بهارونَ ، ونصفُ لِحْيَتِه بيضاءُ ونصفُها سوداءُ ، تكادُ لحيتُه تُصيبُ سُرَّتَه من طولها . . .

ثم صعِدتُ إلى السماءِ السادسةِ ؛ فإذا أنا بموسى ، رجلٌ آدم كثيرُ الشَّعَرِ لو كان عليه قَميصانِ ؛ لَنَفَذَ شعرُه دون القميصِ (وفي رواية : خرجَ شعرُه منهما !) ، وإذا هو يقولُ : يزعُمُ الناسُ أني أَكْرمُ على الله من هذا ؛ بل هذا أكرمُ على الله مني . . .) . الحديث بطوله في ست صفحات من نحو قياس صفحات هذا الكتاب .

موضوع . ولوائح الوضع عليه ظاهرة . أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٥/ ١٠ ـ ١٢) ، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩٦) من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره ؛ مصححاً بعض ألفاظه من «تفسير ابن كثير» ، وعزاه لابن أبي حاتم أيضاً ، وقال :

«فذكره بسياق طويل حسن أنيق ؛ أجود مما ساقه غيره ، على غرابته ، وما فيه من النكارة . . . وأبو هارون العبدي ـ اسمه : عمارة بن جوين ، وهو ـ مضعف عند الأئمة» .

قلت : بل اتهمه بعضهم ، وحديثه هذا ونحوه يدل على موضع لينهم ؛ فقد أورده ابن حبان في «الضعفاء» (٢/١٧٧) وقال :

«كان رافضياً ، يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب» .

وقال الذهبي في «المغني» :

«تابعي ضعيف . قال حماد بن زيد : كذاب» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«متروك ، ومنهم من كذبه ، شيعي» .

والحديث عزاه السيوطي في «الدر» (٤/١٤٢) لابن المنذر أيضاً ، وابن مردويه ، وابن عساكر ، وسكت عنه ـ كما هي غالب عادته ـ ؛ الأمر الذي يجعل من لا علم عنده يقدم على ذكره ؛ بل والاحتجاج به ، كما فعل الشيخ التويجري في «الرد على من أجاز تهذيب اللحية» (ص٧ ـ ٨ و١٥ و٥١) ، ولقد أصاب في رده على ذاك الكاتب الذي زعم : «أن اللحية رمز عربي ، وليس من الإسلام في شيء !» ، ورسالته تدور حول إبطال هذا الزعم ، ولقد كان موفقاً في ذلك ، بخلاف عنوانه للرسالة ، فلقد كان مخطئاً فيه من ناحيتين :

الأولى : أنه لا يطابق المعنون عنه ؛ لأن تهذيب اللحية غير حلقها بداهة ، وهو لم يرد فيها على الذين يذهبون إلى جواز تهذيبها مع قولهم بحرمة حلقها .

والأخـرى : أنه ـ أعني : العنوان ـ يشمل الحنفية وغيرهم الذين من مذهبهم جواز أخذ ما زاد على القبضة ؛ بل يشمل ابن عمر وأبا هريرة وغيرهم من السلف الذين احتج بهم الحنفية ؛ وإن لم يسلم بذلك الفاضل المعلق على رسالة : «وجوب إعفاء اللحية» للشيخ الكاندهلوي ؛ فإنه قد خالف السلف ، ومنهم إمام السنة أحمد بن حنبل ؛ فقد روى الخلال في «كتاب الترجل» : قال : أخبرني حرب ، قال : سئل أحمد عن الأخذ من اللحية؟ قال :

كان ابن عمر يأخذ منها ما زاد على القبضة . وكأنه ذهب إليه . قلت له : ما (الإعفاء)؟ قال : يروى عن النبي ﷺ . قال : كان هذا عنده الإعفاء .

أخبرني محمد بن أبي هارون : أن إسحاق حدثهم قال : سألت أحمد عن الرجل يأخذ من عارضيه؟ قال : يأخذ من اللحية ما فضل عن القبضة . قلت : فحديث النبي ﷺ :

«أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى»؟ قال : يأخذ من طولها ومن تحت حلقه ورأيت أبا عبدالله يأخذ من طولها ومن تحت حلقه ، وروى ابن هاني مثله في «مسائله» (١٨٤٨/١٥١/٢) .

قلت : ثم قال الخلال : أخبرني عبيدالله بن حنبل قال : حدثني أبي قال : قال أبو عبدالله : ويأخذ من عارضيه ، ولا يأخذ من الطول ، وكان ابن عمر يأخذ من عارضيه إذا حلق رأسه في حج أو عمرة ، لا بأس بذلك .

فأقول : هذا الرواية شاذة ؛ إن لم أقل : منكرة عن الإمام أحمد ، من ناحيتين :

الأولى : في قول أحمد : «ولا يأخذ من الطول» . فإنه مخالف لرواية حرب وإسحاق المتقدمتين ، ولعل ذلك من عبيدالله بن حنبل ؛ فإنه غير معروف بالرواية ؛

فـإن الخطيب لما ذكـره في «التـاريخ» (١٠/٣٤٧) لم يزد على أن ذكـر مـا في هذا الإسناد ، فقال :

«حدث عن أبيه ، روى عنه أبو بكر الخلال» .

فمثله لا يحتج به بما تفرد به ، فكيف إذا خالف؟!

والأخرى : في قوله في أثر ابن عمر : «كان يأخذ من عارضيه» ؛ فإنه مخالف لزيادة في حديث ابن عمر في «الصحيحين» :

«خالفوا المشركين ، ووفروا اللحى ، وأحفوا الشوارب» .

وهو مخرج في «الإرواء» (١/١١٩) ، وزاد البخاري في رواية (٥٨٩٢ ـ فتح) :

«وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر ؛ قبض على لحيته ، فما فضل ؛ أخذ» .

فهذا هو الصحيح عن ابن عمر ، وعن أحمد أيضاً . وله عن ابن عمر طريق أخرى ، رواها ابن أبي شيبة (٨/٥٦٣) ، وابن سعد (٤/١٧٨) . وله عنده طرق أخرى .

ثم روى الخلال ، ومن قبله ابن أبي شيبة عن أبي زرعة بن جرير قال :

«كان أبو هريرة يقبض على لحيته ، ثم يأخذ ما فضل عن القبضة» .

وإسناده صحيح على شرط مسلم .

قلت : والآثار السلفية بهذا المعنى كثيرة ؛ حتى قال منصور عن إبراهيم :

«كانوا يأخذون من جوانبها ، وينظفونها . يعني : اللحية» .

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٦٤) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/٢٢٠/ ٦٤٣٨) بإسناد صحيح عن إبراهيم ، وهو : ابن يزيد النخعي ، وهو تابعي فقيه جليل ، قال الذهبي في «الكاشف» :

«كان عجباً في الورع والخير ، متوقياً للشهرة ، رأساً في العلم ، مات سنة (٩٦) كهلاً» .

قلت : فالظاهر أنه يعني من أدركهم من الصحابة وكبار التابعين وأجلائهم ، كالأسود بن يزيد ـ وهو خاله ـ وشريح القاضي ، ومسروق وأبي زرعة ـ وهو الراوي لأثر أبي هريرة المذكور آنفاً ـ وأبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، والآثار في الباب كثيرة ؛ بل إن بعضهم جعل الأخذ من اللحية من تمام تفسير قوله تعالى في الحُجَّاج : ﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾ ، فقال محمد بن كعب القرظي :

«رمي الجمار ، وذبح الذبيحة ، وأخذ من الشاربين واللحية والأظفار» .

أخرجه ابن جرير بسند جيد عنه .

ثم روى عن مجاهد مثله . وسنده صحيح .

ومجاهد ، ومحمد بن كعب من أجلة التابعين المكثرين من الرواية عن ترجمان القرآن عبدالله بن عباس ، والآخذين العلم عنه والتفسير ، ولعلهما تلقيا منه تفسير آية الحج هذه ؛ فقد قال عطاء : عن ابن عباس أنه قال في قوله : ﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾ ، قال :

«التفث : حلق الرأس ، وأخذ من الشاربين ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وقص الأظفار ، والأخذ من العارضين ، ورمي الجمار ، والموقف بعرفة والمزدلفة» .

أخرجه ابن جرير أيضاً ، وإسناده صحيح .

ورواه ابن أبي شيبة من طريق أخرى عن عطاء بن أبي رباح قال :

«كانوا يحبون أن يعفوا اللحية ؛ إلا في حج أو عمرة . وكان إبراهيم يأخذ من عارض لحيته» .

وإسناده صحيح أيضاً .

وإذا عرفت ما تقدم من هذه الآثار المخالفة لحديث الترجمة ؛ فالعجب كل العجب من الشيخ التويجري وأمثاله من المتشددين بغير حق ، كيف يتجرأون على مخالفة هذه الآثار السلفية؟! فيذهبون إلى عدم جواز تهذيب اللحية مطلقاً ؛ ولو عند التحلل من الإحرام ، ولا حجة لهم تذكر سوى الوقوف عند عموم حديث :

« . . . وأعفوا اللحى» ، كأنهم عرفوا شيئاً فات أولئك السلف معرفته ، وبخاصة أن فيهم عبدالله ابن عمر الراوي لهذا الحديث ؛ كما تقدم ، وهم يعلمون أن الراوي أدرى بمرويه من غيره ، وليس هذا من باب العبرة بروايته لا برأيه ؛ كما توهم البعض ، فإن هذا فيما إذا كان رأيه مصادماً لروايته ، وليس الأمر كذلك هنا كما لا يخفى على أهل العلم والنهى ؛ فإن هؤلاء يعلمون أن العمل بالعمومات التي لم يجر العمل بها على عمومها هو أصل كل بدعة في الدين ، وليس هنا تفصيل القول في ذلك ، فحسبنا أن نذكر بقول العلماء وفي مثل هذا المجال : «لو كان خيراً ؛ لسبقونا إليه» .

أضف إلى ما تقدم أن من أولئك السلف الأول الذين خالفهم أولئك المتشددون ابن عباس ترجمان القرآن الذي يحتجون بتفسيره ؛ إذا وافق هواهم ، بل وجعلوه في حكم المرفوع ؛ ولو لم يصح السند به إليه ، كما فعلوا بما روي عنه في تفسير قوله تعالى : ﴿يدنين عليهن من جلابيبهن﴾ قال : «يبدين عيناً واحدة»[1] ! ثم تراهم هنا لا يعبأون بتفسيره لآية (التفث) هذه ، مع ثبوته عنه وعن جمع من تلامذته ، وقول ابن الجوزي في «زاد المسير» (٥/٤٢٦ ـ ٤٢٧) : بأنه أصح الأقوال في تفسير الآية . والله المستعان .

---

(١) انظر كتابي «حجاب المرأة المسلمة» ومقدمة الطبعة الجديدة ، طبع المكتبة الإسلامية ، وقد سميته فيها بـ «جلباب المرأة المسلمة» لسبب هام ذكرته هناك .

ثم رأيت في «الموطأ» (١/٣٥٣ ـ ٣٥٤) : عن مالك : أنه بلغه عن سالم بن عبدالله : كان إذا أراد أن يحرم ؛ دعا بـ (الجَلْمَيْن) ، فقص شاربه ، وأخذ من لحيته قبل أن يركب ، وقبل أن يهل محرماً .

٦٢٠٤ ـ (السماءُ قِبْلةُ الدُّعاءِ) .

لم أقف له على أصل ؛ إلا ما قاله الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/٢٥٩ ـ ٢٦٠) في «آداب الدعاء» :

«قلت : أما الاستقبال ؛ فلم أر فيه شيئاً صريحاً يختص به ، وقد نقل الروياني أنه يقول رافعاً بصره إلى السماء ، وقد تقدم ذلك في حديث عمر ، وفي حديث ثوبان : «السماء قبلة الدعاء» ، فلعل ذلك مراد من أطلق» .

كذا قال ! وحديث ثوبان تقدم عنده (١/٢٤٥) ، وليس فيه ما ذكر ، ولا رأيت ذلك في كتاب من كتب السنة التي وقفت عليها . بل ظاهر كلام شارح «العقيدة الطحاوية» : ابن أبي العز (ص٣٢٧) وغيره أن هذا الحديث المزعوم هو من قول بعض المؤولة ، أو المعطلة الذين ينكرون علو الله على خلقه ، واستواءه على عرشه ، وما فطر عليه الناس من التوجه بقلوبهم في دعائهم جهة العلو ، فقال الشارح :

«إن قولكم : إن السماء قبلة الدعاء لم يقله أحد من سلف الأمة ، ولا أنزل الله به من سلطان . . .» .

٦٢٠٥ ـ (إن للهِ عز وجل سَرايا من الملائكةِ تَحُلُّ ، وتقفُ على مجالسِ الذِّكْرِ في الأرضِ ؛ فارتَعوا في رِياضِ الجنةِ . قالوا : وأين رياضُ الجنةِ؟ قال : مجالسُ الذكرِ ، فاغدوا وروحوا في ذكرِ اللهِ عزَّ وجلَّ ، وذَكِّروه بأنفسكم .

مَنْ كـان يُحِبُّ أن يَعْلَمَ مَنْزِلَتَه عند الله ؛ فَلْيَنْظُرْ كـيف مَنْزِلة الله عنده ؛ فإن الله عز وجل يُنزِل العبدَ منه حيث أَنْزَلَه مِن نفسه)(*) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (٣/٣٩٠/١٨٦٥ و٤/١٠٦/٢١٣٨) ، ومن طريقه ابن حبان في «الضعفاء» (٢/٨١) ، وكذا البزار (٤/٥/٣٠٦٤) ، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٥٤/١١٠٥) ، والطبراني في «الأوسط» (١/١٣٩/٢٦٧٤) ، والحاكم (١/٤٩٤ ـ ٤٩٥) ، والبيهقي في «الشعب» (١/٣٩٧/٥٢٨) ، وفي «الدعوات» (٦/٧) من طريق **عمر بن عبدالله مولى غُفرة عن أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري** عن جابر بن عبدالله قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : . . . فذكره ، وزاد بعضهم في أوله : «يا أيها الناس ! إن لله . . .» . وقال الطبراني :

«لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمر» .

قلت : وهو مختلف فيه ، والراجح عند الحفاظ المتأخرين ضعفه ؛ تبعاً لابن معين والنسائي ، وغيرهما ، ولذلك لما قال الحاكم عقب الحديث :

«صحيح الإسناد» ، رده الذهبي بقوله :

«قلت : عمر ضعيف» . وكذا قال الحافظ في «التقريب» .

وقال المنذري في «الترغيب» (٢/٢٣٤) متعقباً على الحاكم :

«في أسانيدهم : عمر مولى غفرة ، ويأتي الكلام عليه ، وبقية أسانيدهم ثقات مشهورون محتج بهم ، والحديث حسن . والله أعلم» .

كذا قال ، وفي آخر الكتاب حكى الأقوال في تضعيفه وتوثيقه ، ولم يذكر قول ابن حبان فيه :

(*) كتب هنا بهامش الأصل : مضى (٥٤٢٧) . (الناشر) .

«كان ممن يقلب الأخبار، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات؛ لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار».

ثم إن في قول المنذري في بقية رجال إسنادهم:

«ثقات مشهورون...».

ففيه نظر؛ لأن أيوب بن خالد ـ وإن كان من رجال مسلم ـ؛ ففيه لين، كما قال الحافظ في «التقريب». والله أعلم.

(تنبيه): قد أورد شارح العقيدة الطحاوية الشطر الثاني من الحديث بلفظ:

«إذا أحب أحدكم أن يعرف كيفية منزلته عند الله...» الحديث نحوه. فلما خرجت أحاديث الشرح منذ ثلاثين سنة تخريجاً مختصراً لم أكن قد وقفت على حديث الترجمة؛ فقلت في «التخريج» المشار إليه:

«لا أعرفه».

وهذا كلام سليم جار على منهج علماء الحديث، وليس كذلك قول ذلك المتشبع بما لم يعط والذي يستفيد من تخريجاتي وتعليقاتي، ثم لا حمداً ولا شكوراً كما يقال في بعض البلاد!، بل ما شئت من النقد الجائر، والتتبع للعثرات التي لا ينجو منها أحد، فانظر إليه كيف قلدني وهو الذي يدعي البحث والتحقيق في التخريج؟! فقد قال في تعليقه على هذا الحديث في طبعة مؤسسة الرسالة لشرح العقيدة قال (٣٨٩/١):

«ليس بحديث».

فهذا النفي، لا يصدر إلا من مغرور معجب بعلمه وحفظه للحديث، وهو ـ كما

يقال ـ : ليس في العير ، ولا في النفير ، وفي ظني أنه لا يخفى على مثله أنه لا يجوز له ، ولا لمن هو أعلم منه وأحفظ أن يطلق هذا النفي ، وإنما أوقعه فيه تظاهره بخلاف واقعه ، وهو استفادته من كتبي كما يشهد بذلك كل من يعرفه عن كثب ، فبدل أن يقول كما قلت : «لا أعرفه» أو نحوه مثل : لم أقف عليه ؛ كما يقول العلماء حقاً ، الذاكرين لقول الله تعالى : ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾ [قال كما ذكرت : «ليس بحديث»](*) . والله المستعان .

٦٢٠٦ ـ (إني كنتُ حَكَكْتُ ذَكَري . يعني : فَتَوَضَّأَ ﷺ) .

منكر . أخرجه أبو عثمان البحيري في «الفوائد» (ق١١/١) من طريق يحيى ابن أبي كثير عن المهاجر بن عكرمة عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة :

أن النبي ﷺ أعاد الوضوء في مجلس ؛ فسألوه عن ذلك؟ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات ؛ غير المهاجر هذا ، فإنه لم يوثقه غير ابن حبان (٤٢٨/٥) ، ولم يرو عنه من الثقات إلا اثنان يحيى هذا : أحدهما ، والآخر : سويد بن حجير ؛ ولهذا قال الخطابي :

«مهاجر هذا : ـ عند أحمد وغيره من الأئمة ـ مجهول» . وقال الحافظ :

«مقبول» .

قلت : وقد روي عنه ﷺ من حديث عصمة بن مالك خلافه ؛ إلا أنَّه لا يصح ، وقد تقدم برقم (٣٨٨٣) ، وانظر «المجمع» (٢٤٤/١) .

لكن قد ثبت أن النبي ﷺ أفتى بأنه لا وضوء عليه ، فيما رواه قيس بن طلق عن أبيه رضي الله عنه قال :

(*) زيادة يقتضيها السياق ؛ ليست في أصل الشيخ رحمه الله . (الناشر) .

كنا جلوساً عند النبي ﷺ ، فجاء رجل كأنه بدوي ، فقال : يا نبي الله ! ما ترى في مس الرجل ذكره في الصلاة؟ فقال له النبي ﷺ :

«وهل هو إلا مضغة ـ أو قال : بَضعة ـ منك؟!» .

أخرجه أبو داود ، والنسائي ، وابن الجارود (٢١/١٧) ، وابن حبان ، والدارقطني (١٧/١٤٩/١) ، والبيهقي ، والطيالسي ، وابن أبي شيبة (١٦٥/١) وأحمد ، والطبراني في «الكبير» (٣٩٦/٨) من طرق عن قيس بن طلق عن أبيه . . . والسياق لابن الجارود ، وعزاه بعضهم لابن خزيمة ، وفيه تساهل ظاهر ؛ لأنه لم يسق إسناده ولا لفظه ، وإنما أشار إليه إشارة محتجاً به على أن الأمر بالوضوء في حديث بسرة :

«إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ» للاستحباب ، وهو صحيح أيضاً ، مخرج مع حديث طلق في «صحيح أبي داود» (١٧٥ و١٧٦ و١٧٧) .

٦٢٠٧ ـ (مَنْ أرادَ أن يَقْوى على الصيامِ ؛ فَلْيَتَسَحَّرْ ، ولْيُقِلَّ ، ويَشَمَّ طِيْباً ، ولا يُفْطِر على ماء) .

منكر . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٨٢/٦) ، والبيهقي في «الشعب» (٣٩١٢/٤٠٩/٣) من طريق محمد بن يزيد المستملي : ثنا مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس مرفوعاً .

أورده ابن عدي في ترجمة المستملي هذا ، وقال فيه :

«يسرق الحديث من الثقات ، ويزيد فيها ويضع» . وقال الخطيب وقد ذكر له حديثاً في فضل أبي حنيفة رحمه الله :

«هذا خبر باطل ، ومحمد بن يزيد متروك» .

قلت : وشذ ابن حبان فذكره في «الثقات» (٩/١١٥) وقال :

«ربما أخطأ» .

لكن له طريقان آخران :

الأول : عن محمد بن عيسى الطباع : نا شعيب بن محمد الحريري : نا الأوزاعي . . . به . وشعيب هذا لم أعرفه .

ثم هو منقطع كالذي قبله ؛ فإن يحيى بن أبي كثير لم يسمع من أنس بن مالك ؛ وإن كان رآه كما في «التهذيب» وغيره ، ولكنه قد توبع وهو الطريق التالي :

الثاني : يرويه محمد بن الحجاج بن عيسى ـ يعني : الوراق النيسابوري ـ : نا القعنبي : نا سلمة بن وردان عن أنس :

أن النبي ﷺ رأى رجلاً من أصحابه طليحاً ؛ فقال : «ما لي أراك طليحاً؟» ، قال : إني أمسيت صائماً ، فقال رسول الله ﷺ :

«من تسحر وأكل قبل أن يشرب ، ومس شيئاً من الطيب ؛ قوي على الصيام» .

أخرجهما البيهقي (٣٩١٠ و٣٩١١) وقال :

«سلمة بن وردان : غير قوي ، وسائر رواته ثقات» .

كذا قال ! ومحمد بن الحجاج هذا لم أجد له ترجمة . والله أعلم .

هذا ، ولعل الصواب في هذا الحديث الوقف ، كما رواه قتادة عن أنس قال :

«ثلاث من أطاقهن أطاق الصيام : من أكل قبل أن يشرب وتسحر . . .» .

أخرجه البيهقي (٣٩٠٩) وقال :

«هذا موقوف» .

٦٢٠٨ ـ (إنّ لكم في كلِّ جُمُعَةٍ حَجَّةً وعُمْرةً ، فالحَجَّةُ : الهَجِيرُ للجُمُعَةِ ، والعُمْرَةُ : انتظارُ العَصْرِ بعد الجُمُعَةِ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣٨/٦) ، ومن طريقه البيهقي (٢٤١/٣) ، وفي «شعب الإيمان» (٣٠٤٦/١١٥/٣) ، وأبو عثمان البحيري في «الفوائد» (ق٢/٢٥) من طريق القاسم بن عبدالله بن مهدي : ثنا أبو مصعب الزهري : ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً .

أورده ابن عدي في ترجمة ابن مهدي هذا ـ وهو : الإخميمي ـ وقال :

«لم أر له حديثاً منكراً . فأذكره ، وهو عندي لا بأس به» .

كذا قال ! وتعقبه الذهبي بهذا الحديث ؛ فقال رداً عليه :

«قلت : قد ذكرت له حديثاً باطلاً ؛ فيكفيه» .

وكان الذهبي ساق حديثه هذا ، وقال عقبه :

«هذا موضوع باطل ، وأبطل منه ما روى عن سخبرة بن عبدالله عن مالك عن الزهري عن أنس ؛ أن النبي ﷺ كان إذا توضأ ؛ نضح عانته . ورواه الدارقطني من طريقه ، وقال : «متهم بوضع الحديث» .

وأقره الحافظ في «اللسان» .

٦٢٠٩ ـ (لا يَقْضي القاضي إلا وهو شَبْعانُ رَيَّانُ) .

موضوع . أخرجه الدارقطني في «سننه» (١٤/٢٠٦/٤) ، وابن عدي (٣٥/٦) ، والخطيب في «التاريخ» (٢٧٧/٦) ، والبيهقي (١٠٦/١٠) ، وأبو عثمان البحيري في «الفوائد» (ق١/٢٩) من طريق القاسم بن عبدالله بن عمر عن عبدالله بن

عبدالرحمن بن أبي طوالة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . . . به .

أورده ابن عدي في ترجمة القاسم هذا وهو : العدوي العمري ، وساق له أحاديث منكرة ، وقال في آخر الترجمة :

«وله غير ما ذكرت ، وعامة رواياته مما لا يتابع عليه» . وقال البيهقي عقبه :

«تفرد به القاسم العمري ، وهو ضعيف» .

كذا قال ، وهو تساهل منه ؛ فإن الرجل متفق على تركه ؛ بل قال الإمام أحمد :

«كذاب ؛ كان يضع الحديث ، ترك الناس حديثه» .

وكذلك تساهل الحافظ حين قال في «الفتح» (١٢٧/١٣) :

«أخرجه البيهقي بسند ضعيف» !

وكيف لا؟! وهو قال فيه في «التقريب» :

«متروك ، رماه أحمد بالكذب» .

ولذلك قال شيخه الهيثمي في «المجمع» (١٩٥/٤) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه القاسم بن عبدالله بن عمر ، وهو متروك كذاب» .

٦٢١٠ - (اخْتِنوا أولادَكمْ يومَ السابعِ ؛ فإنه أَطْهَرُ ، وأسْرَعُ نَبَاتاً لِلَّحْمِ ، وأَرْوَحُ للقلبِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٤٦/١) من طريق عبدالله ابن أحمد بن عامر : حدثنا أبي : حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن أبيه

عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن علي رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبدالله بن أحمد هذا ، قال الذهبي في «الميزان» :

«روى عن آبائه نسخة موضوعة باطلة ، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه» .

وأقره الحافظ في «اللسان» ، وقال عقب الحديث في «الغرائب الملتقطة» :

«ابن عامر متروك» .

قلت : وقد تابعه داود بن سليمان الجرجاني : سمعت علي بن موسى الرضا . . . به . وزاد الحديث الآتي بعده .

أخرجه أبو عثمان البحيري في «الفوائد» (ق٢/٣٢) .

قلت : وداود هذا حاله كحال ابن عامر هذا أو أسوأ ، قال الذهبي :

«كذبه يحيى بن معين ، ولم يعرفه أبو حاتم ، وبكل حال فهو شيخ كذاب ، له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضا» .

ثم ساق له أحاديث لوائح الوضع عليها ظاهرة .

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» لأبي حفص عمر بن عبدالله بن زاذان في «فوائده» والديلمي فقط ، وسكت عنه كغالب عادته !

٦٢١١ ـ (إنّ الأرضَ لَتَنْجُسُ مِنْ بَوْلِ الأَقْلَفِ أربعينَ يوماً) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢٦٨/١) وأبو عثمان البحيري من طريق داود بن سليمان الغازي بإسناده المتقدم عن أهل البيت .

وعرفت أن داود هذا كذاب ؛ ولذلك أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث

الموضوعة» (ص٩٧ ـ ٩٨) من رواية الديلمي ، وأعله بقول الذهبي المتقدم :

«له أحاديث موضوعة . . .» ولم يعزه إليه .

٦٢١٢ ـ (إنَّ من سعادةِ المرءِ استخارتَه لربه ، ورضاه بما قَضَى ، وإنَّ من شقاوةِ العبدِ تَرْكَه الاستخارةَ ، وسُخْطَه بما قضى) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢/٦٠/٧٠١) ـ والسياق له ـ ، والبزار أيضاً (١/٣٥٩/٧٥٠) من طريق عمر بن علي بن عطاء بن مقدَّم عن عبدالرحمن ابن أبي بكر بن عبيدالله عن إسماعيل بن محمد عن أبيه عن جده : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير عبدالرحمن ابن أبي بكر ، وهو : المليكي ، وهو ممن اتفقوا على تضعيفه ، بل ضعفه جداً جمع من الأئمة ، منهم البخاري ، فقال في «التاريخ» (٣/١/٢٦٠) :

«منكر الحديث» . وكذا قال النسائي . وفي رواية عنه :

«ليس بثقة» . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٢/٥٢) :

«منكر الحديث جداً ؛ ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، فلا أدري كثرة الوهم في أخباره منه أو من ابنه؟ على أن أكثر روايته ومدار حديثه يدور على ابنه ، وابنه فاحش الخطأ ، فمن هنا اشتبه أمره ، ووجب تركه» .

قلت : وثمة علة خفية ، وهي تدليس عمر المقدمي هذا ، فإنه مع ثقته واحتجاج الشيخين بحديثه ، فمن الصعب جداً الاحتجاج بحديث له خارج «الصحيحين» ، ولو صرَّح بالتحديث ؛ لأنه كان مدلساً كما نص عليه جمع من الأئمة ، وكان

تدليسه خبيثاً غريباً من نوعه ، سماه بعضهم : تدليس السكوت ! وقد بينه ابن سعد فقال في «الطبقات» (٢٩١/٧) :

«وكان ثقة ، وكان يدلس تدليساً شديداً : يقول : «سمعت» و«حدثنا» ، ثم يسكت ، ثم يقول : «هشام بن عروة» ، «الأعمش» ! يوهم أنه سمع منهما ، وليس كذلك» . انظر «الباعث الحثيث» .

ولذلك قال ابن أبي حاتم (١٢٥/١/٣) عن أبيه :

«محله الصدق ، ولولا تدليسه ؛ لحكمنا له ـ إذا جاء بزيادة ـ غير أنا نخاف بأن يكون أخذه عن غير ثقة» .

قلت : وهذا هو الذي أخشاه : أن يكون تلقاه عن راوٍ ضعيف ثم أسقطه ، فقد تقدم في جرح ابن حبان لعبدالرحمن بن أبي بكر شيخ عمر بن علي المقدمي هذا : أن مدار حديثه على ابنه . . . .

واسم الابن هذا : **محمد بن عبدالرحمن الجدعاني** ، وهو متروك كما قال الحافظ في «التقريب» ، فلربما كان هذا هو الواسطة بين أبيه وبين المقدمي فدلسه . والله أعلم .

وبالجملة : فهذه علة ثانية لهذا السند خفيت على بعض إخواننا الناشئين في هذا العلم ، وكان هذا من دواعي تخريج هذا الحديث من هذه الطريق ، فقد كنت خرجته من طريق أخرى ضعيفة أيضاً فيما سبق (١٩٠٦/٣٧٧/٤) .

ذلك أنني وقفت على بحث للأخ عدنان عرعور بعنوان «صلاة الاستخارة» في مجلة «المجاهد» (السنة الثالثة/ العدد ٢٧/ رجب سنة ١٤١١) ، ذهب فيه إلى تحسين الحديث بمجموع الطريقين ؛ محتجاً بأن عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي هو

في جملة من يكتب حديثه ـ كما قال ابن عدي ـ قال :

«فمثل هذا يصلح أن يكون متابعاً لمحمد بن أبي حميد ؛ فيكون الحديث حسناً . والله أعلم» .

قلت : كان يمكن أن يكون الأمر كما قال ؛ لو أن المليكي ليس فيه من الجرح إلا ما ذكره عن ابن عدي ، أما والأمر ليس كذلك ؛ فالتحسين مردود بتجريح الإمام البخاري ، ومن ذكرنا معه للمليكي تجريحاً شديداً كما تقدم ، فهل يجوز إهدار أقوالهم والاعتماد على قول ابن عدي فقط مع كونه متأخراً عنهم علماً وطبقة ، مع استحضار أن من كان شديد الضعف لا يتقوى به؟! أم هي الحداثة في هذا العلم الشريف؟

هذا **أولاً** .

وثانياً : لو سلمنا أن المليكي هذا يصلح للمتابعة ؛ فهل غاب عن بال الأخ أن في الإسناد إليه علة أخرى ، وهي تدليس ابن مقدم الراوي عن المليكي ، وأن تدليسه كان أخبث تدليس عرف في مجال الحديث كما تقدم . فمن الظاهر أن الأخ لم يتنبه لهذه العلة ؛ وإلا لكان كتمانه إياها تدليساً حديثاً نكبره أن يقع فيه ، وغالب الظن أنه غَرّه في ذلك كونه من رجال «الصحيحين» كما تقدم ، والاحتجاج بمثله ليس مسلماً على الإطلاق كما هو معلوم من علم المصطلح ، وظني أن هذا ليس مجهولاً عند الأخ الفاضل ، وإنما هي الغفلة وعدم الاستحضار لأحوال الرجال ودقائق الأحوال .

ثم قال الأخ :

«وفات شيخنا الألباني الطريق الآخر فضعَّف الحديث» !

فأقول : جزاك الله خيراً على هذا التنبيه ، ولكن أليس كان من الأولى أن تلتمس لشيخك ـ كما تقول ـ عذراً ، كما يقول الأدب السلفي المأثور : «التمس

لأخيك عذراً» ؛ فإنك تعلم أن المجلد الذي خرجت الحديث فيه من الطريق الأولى ألفته قبل طبعه وطبع المسندين اللذين فيهما الطريق الأخرى بسنين عديدة ، وأنه لم يكن من الميسور يومئذٍ الرجوع إليهما دائماً وهما لا يزالان في عالم المخطوطات .

ثم رأيت البزار رواه (٧٥١) من طريق آخر عن المليكي فقال : حدثنا محمد ابن السكن : ثنا عمران بن أبان الواسطي عنه .

وعمران هذا : ضعيف ، ومحمد بن السكن : لم أعرفه ، ويحتمل أن يكون : «ابن سكين» وهو : أبو جعفر الكوفي المؤذن ، وهو مجهول كما في «الجرح» وغيره .

٦٢١٣ - (أَدْرَكْتُ (القــواعِدَ) وهُنَّ يُصَلِّينَ مع رســولِ الله ﷺ الفَرائِضَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣١٥/١٣٠/٢٥) ، و«الأوسط» (٨١٤٣/٢/٢٠٤/٢) عن أبي شهاب عن ابن أبي ليلى عن عبدالكريم عن عبدالله ابن فلان (وفي الأوسط : ابن الطيب) عن أم سلمة (وفي الكبير : أم سليم) بنت أبي حكيم قالت : . . . فذكره . وقال :

«لا يُروى عن أم سلمة بنت [أبي] حكيم إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو ضعيف ، مسلسل بالعلل :

الأولى : أم سلمة هذه ؛ فإني لم أعرفها إلا في هذا الحديث ؛ والإسناد الواهي عنها ، وإن مما يدلك على ذلك اضطراب رواته في ضبط كنيتها ، فقيل : أم سلمة ، وقيل : أم سليم ؛ كما رأيت ، وقيل : أم سليمان ؛ كما يأتي . وذكرها ابن عبدالبر في «الاستيعاب» بهذه الكنى الثلاث ولم يزد ! وكذلك الحافظ في «الإصابة» ؛

ولكنه ساق لها هذا الحديث فقط برواية الطبراني في «الأوسط» وابن منده بالإسناد الأول ، وقال : «أم سليمان بنت أبي حكيم» . وفي رواية له : «أم سليمان بن أبي حثمة» من طريق أخرى كما يأتي ، في «الكبير» كما في «المجمع» (٣٤/٢) فقال :

«وعن سليمان بن أبي حثمة عن أمه قالت :

رأيت النساء القواعد يصلين مع رسول الله ﷺ في المسجد» .

وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» وفيه عبدالكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف» .

قلت : ولم أره في «المعجم الكبير» المطبوع مستعيناً عليه بالفهارس الموضوعة في آخر كل مجلد من محققه ، ثم في فهارسه التي وضعها أخيراً الأخ عدنان عرعور ـ وأهدى إلي نسخة منها جزاه الله خيراً ـ لا في «فهرس الحديث» ولا في «فهرس مسانيد الرواة» ، فلعله فيما لم يطبع منه بعد . والله أعلم .

هذا ، وقد تبع ابن عبدالبر ابن الأثير في «أسد الغابة» في إيراد هذه المختلف في كنيتها بكناها الثلاثة ، وزاد فقال :

«لا يوقف على اسمها» .

فكأنه أشار إلى جهالتها وعدم ثبوت صحبتها . والله أعلم .

هذه هي **العلة الأولى** .

والثانية : عبدالله ابن فلان أو ابن الطيب ؛ مجهول لا يعرف في شيء من كتب الرجال التي عندي .

والثالثة والرابعة : ضعف ابن أبي ليلى وعبدالكريم ، وبهما أعله الهيثمي مفرقاً ، والحافظ ، فقال في «الإصابة» :

«والسند ضعيف من أجل ابن أبي ليلى ؛ وهو : محمد ، وشيخه عبدالكريم ؛ وهو : ابن أبي المخارق» .

قلت : وأبو شهاب (ووقع في «الإصابة» ابن شهاب) . اسمه : عبدربه بن نافع ، وهو من رجال البخاري ، قال في «التقريب» :

«صدوق يهم» .

لكن تابعه أبو محصن حصين بن نمير عند ابن منده ، وأبي نعيم كما ذكر في «الإصابة» ، قال الحافظ :

«لا بأس به ؛ روى له البخاري» .

ثم رأيته في «المعجم الكبير» (٢٤/٣١٧/٧٩٩ و٨٠٠) من طريق قيس بن الربيع وحصين بن نمير كلاهما عن ابن أبي ليلى بسنده المتقدم عن أم سليمان بن أبي خثمة قالت :

«رأينا النساء . . .» .

وله شاهد واهٍ بمرة ، فقال البزار في «مسنده» (١/٢٢٢/٤٤٦) : حدثنا خالد ابن يوسف : ثنا أبي عن الأعمش عن أنس بن مالك :

أنه سئل عن العجائز : أكن يشهدن مع رسول الله ﷺ الصلاة؟ قال : نعم ؛ والشواب .

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/٣٦/٢ ـ مجمع البحرين) وقال :

«لم يروه عن الأعمش إلا يوسف» .

قلت : وهو : ابن خالد السمتي البصري ، متروك ، قال ابن عدي (١٦٢/٧) :

«قد أجمع على كذبه أهل بلده» . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (١٣١/٣) :

«كان يضع الحديث على الشيوخ ، ويقرأ عليهم ، ثم يرويها عنهم ، لا تحل الرواية عنه ، ولا الاحتجاج به بحال . قال ابن معين : كان يكذب» . وكذبه غيره أيضاً . وقال الحافظ في «التقريب» :

«تركوه ، وكذّبه ابن معين ، وكان من فقهاء الحنفية» .

وألان القول فيه الهيثمي ، فقال بعد أن عزاه للبزار والطبراني :

«وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف» !

وقلّده الشيخ الأعظمي في تعليقه على «البزار» ! كما هي عادته ، ولعل من العوامل على ذلك العصبية المذهبية ، فإنه حنفي مر !

واعلم أنه كان الباعث على تخريج هذا الحديث أموراً :

الأول : تحقيق القول في مرتبته ، وبيان حال رجال إسناده ، حسبما جرينا في تخاريجنا كلها في «السلسلتين» .

الثاني : بيان حال أم سليم بنت أبي حكيم هذه ، وأنها لا تثبت لها صحبة ، رغم أنهم ذكروها في الصحابيات !

الثالث : الرد على مؤلفة جاهلة أو كاذبة متعصبة على بنات جنسها ، من نمط تلك الجامعية المسماة بـ «رغداء بكور الياقتي» في كتيبها «حجابك أختي المسلمة» التي ذكرت في مقدمته أن كشف الوجوه من النساء في الشوارع مثل مصافحة الرجال الأجانب ، والاختلاط مع الغرباء !! ضاربة بذلك كل الأدلة الصحيحة من

الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين وأقوال الأئمة المجتهدين المذكورة في كتابي «حجاب المرأة» عرض الحائط .

أقول : فهذه كتلك المؤلفة التي لم أقف على كتابها ، يجمعهما الجهل بالشرع ، والتعصب الأعمى ، والهوى الأصم ؛ فقد قالت ـ والعهدة على من أنقل عنه[1] ـ : قال :

«وقالت مؤلفة فاضلة (!) :

أورد الهيثمي في «مجمع الزوائد» عدة أحاديث كلها ضعاف ، ولكن مجموعها يقويها ، ويجعلها حسنة لغيرها تفيد أن القواعد من النساء فقط كن يصلين مع رسول الله ﷺ دون الشابات» .

قلت : وهذا القول من هذه (الفاضلة !) فيه عدة أكاذيب وجهالات :

الأولى : كذبها على الهيثمي ؛ فإنه لم يذكر ما ادعته من الإفادة إلا حديثاً مرفوعاً واحداً هو حديث الترجمة ، ولكنها لجهلها توهمت أنه ثلاثة أحاديث ؛ لأن الهيثمي أورده من حديث أم سلمة ، وأم سليمان ، وأم سُليم ، وهي في الحقيقة حديث واحد اضطرب أحد رواته الضعفاء في إسناده كما تقدم بيانه .

الثانية : قولها : «ولكن مجموعها يقويها . . .» يشعر بأنها جاهلة بشرط التقوية ، وهو أن لا يشتد الضعف في مفرداتها ، فكيف وليس هنا إلا طريق واحدة وسند واحد؟!

الثالثة : قولها : «فقط» ؛ فهو كذب محض ، وجهل مطبق بالأحاديث الأخرى

---

(١) ذكر الشيخ رحمه الله رقماً لحاشية في الأسفل ، ولكنه لم يذكر مصدره . ولعله يقصد مؤلف كتاب «تحرير المرأة» . (الناشر) .

التي يأتي الإشارة إليها ، أما الكذب ، فيبينه أن الهيثمي أورد أيضاً حديث أنس المتقدم وفيه «والشواب» ، وإن كنا بينا وهاءه ، ولكن المقصود أن ذلك يبطل قولها : «فقط» .

ومن الغريب حقاً أن حضرة الناقل لهذه الجهالات عنها وصفها بقوله : «مؤلفة فاضلة» ! فمن أين جاء الفضل وهي بهذه المثابة من الجرأة اللا أدبية التي لا تليق بالرجال الأقوياء ، فضلاً عن النساء القوارير ! أقول هذا ، وإن كان الفاضل المشار إليه قد رد عليها تقويتها للحديث ، ولكن على طريقة الفقهاء المتأخرين فقال :

«الأحاديث الصحيحة في البخاري ومسلم تؤكد حضور الشواب للمسجد . ومن أولئك : أسماء بنت أبي بكر ، وعاتكة بنت زيد (زوج عمر بن الخطاب) وفاطمة بنت قيس ، وأم الفضل ، وزينب امرأة مسعود ، والرُّبَيِّع بنت معوِّذ ، وغيرهن كثير» .

قلت : وهذا مسلم لا غبار عليه ، ولكن كان الأولى به أن يبين ضعف حديثها على طريقة المحدثين أولاً ، على نحو ما فعلنا ، ثم أن يصفها بما فيها من الجهل الذي ينافي الفضل ؛ لأن ذلك من علم الجرح والتعديل كما هو معروف عند العلماء ، ولكن يبدو أن الرجل مع فضله وغلبة الصواب على «تحريره» لا معرفة له بهذا العلم تصحيحاً وتضعيفاً ، وتوثيقاً وتجريحاً ، كما بدا لي ذلك من عدة مواطن من كتابه ، كما يدل على ذلك الحديث الآتي بعد حديث ، وإن كان أثنى علي خيراً ، وذكر أنه تتلمذ علي زمناً مباركاً في مقدمة كتابه (ص٢٨) ، ولكن سرعان ما تغلب عليه غلوه في «تحرير المرأة» ؛ فانتقدني (ص٣٥) تلميحاً لا تصريحاً ؛ لأنني بعد أن أثبت أن وجه المرأة ليس بعورة ، قيدت ذلك بأن لا يكون عليه من الزينة المعروفة اليوم بـ «الميكياج» من الحمرة والبودرة وغيرها ، ونقل كلامي مبتوراً ، سامحه الله .

هذا . ثم ألقي في البال ـ إنصافاً لتلك المؤلفة الفاضلة (!) ـ أنها لعلها عنت بقولها المتقدم : «عدة أحاديث» حديثاً لابن مسعود أورده الهيثمي أيضاً ؛ لأن فيه لفظ «العجائز» ، فإن كانت عنته ؛ فحينئذٍ يكون قولها المذكور سالماً من النقد على اعتبار أن أقل الجمع اثنان ، ولكن يرد عليها أمران آخران :

الأول : أنه لا يفيد ما ادعته من إفادة أن القواعد فقط هن اللاتي كن يصلين معه ﷺ ، وسترى لفظه تحت الحديث التالي ، وهو شاهد ظاهر لما تريد ، ولكن لم يورده الهيثمي ؛ لأنه لا أصل له في شيء من كتب السنة مرفوعاً .

والآخر : أنه موقوف ليس له علاقة بـ (العجائز) أو (القواعد) في عهد النبي ﷺ ، فإذا كان كذلك ؛ فهل يجوز إيهام القراء أنه حديث مرفوع إلى النبي ﷺ ؟! ذلك ما لا أرجو أن يكون مقصوداً من تلك المؤلفة ، وإن كان غير مستبعد عن علمها بهذا الفن ؛ فقد وقع في مثله الناقد لها في «تحريره» إياها ! فانظر الحديث (٦٢١٥) .

٦٢١٤ ـ (نهى النساءَ عن الخروجِ إلى المساجدِ في جَمَاعَةِ الرجالِ ؛ إلا عجوزاً في مَنْقَلِهَا . والمنقل : الخُفُّ) .

لا أصل له مرفوعاً . أورده الرافعي في «شرح الوجيز» فقال :

«روي أنه ﷺ نهى . .» إلخ . فقال الحافظ في «التلخيص» (٢/٢٧) :

«لا أصل له ، وبيَّض له المنذري والنووي في الكلام على «المهذب» ؛ لكن أخرج البيهقي بسندٍ فيه المسعودي عن ابن مسعود قال :

«والله الذي لا إله إلا هو ، ما صلت امرأة صلاة خيراً لها من صلاة تصليها في بيتها إلا المسجدين إلا عجوزاً في منقلها» .

وكذا ذكره أبو عبيد في «غريبه» والجوهري في «الصحاح» عن ابن مسعود .

قلت : قوله : «فيه المسعودي» هذا الإطلاق يوهم خلاف الواقع ، ذلك لأن البيهقي أخرجه (١٣١/٣) من طريق أبي المنذر إسماعيل بن عمر المسعودي عن سلمة بن كهيل عن أبي عمرو الشيباني عن عبدالله بن مسعود قال . . .

فإسماعيل بن عمر المسعودي هذا صدوق كما في «التقريب» ؛ فالسند حسن ، وهو غير (المسعودي) عند الإطلاق لأنه عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود ، وهو صدوق أيضاً ؛ ولكنه كان اختلط قبل موته ، قال الحافظ :

«وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط» .

ثم تنبهت ـ بفضل الله ـ لأمر هام ، وهو أن في إسناد البيهقي سقطاً بين إسماعيل بن عمر ، والمسعودي ، والصواب : «عن المسعودي» أو نحوه ، فإن إسماعيل بن عمر واسطي ليس مسعودياً ، وإنما روى عنه كما في «التهذيب» ، فصح إعلال الحافظ إياه بالمسعودي ، وذلك لاختلاطه كما تقدم . ومن طريقه أخرجه الطبراني أيضاً في «المعجم الكبير» (٣٣٩/٩/٦٤٧١) .

لكن تابعه حماد عن سلمة بن كهيل . . . به نحوه ؛ إلا أنه قال : «امرأة» مكان «عجوز» .

أخرجه الطبراني أيضاً (٩٤٧٢) .

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، وحماد هو : ابن سلمة .

وتابعه مسعر عن سلمة بن كهيل . . . به باللفظ الأول : «عجوز» . رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٣/٢ ـ ٣٨٤) وسنده صحيح على شرط الشيخين .

وقد توبع سلمة بن كهيل : فقال ابن أبي شيبة في «مصنفه» أيضاً (٣٨٤/٢) : حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن أبي عمرو الشيباني . . . به بلفظ :

« . . . إلا امرأة قد أَيِسَت من البعولة» .

وسعيد هذا هو : الثوري والد سفيان ، وقد أخرجه عنه عبدالرزاق في «المصنف» (٥١١٧/١٥٠/٣) ، وعنه الطبراني (٩٤٧٣) ، قال عبدالرزاق : عن الثوري عن أبيه . . . به .

وإسناده صحيح أيضاً على شرطهما .

ثم أخرجه الطبراني (٩٤٧٤) من طريق زائدة : ثنا سعيد بن منصور . . . به .

٦٢١٥ ـ (إنَّ مُحَرِّمَ الحَلالِ كمُحَلِّلِ الحرام) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨١٢٨/٢/٢٠٤/٢) ، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٨١/١٠٦/٢) ، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٤٣٩/٣٠٨/٢) معلقاً من طريق عاصم بن عبد العزيز الأشجعي عن الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال ابن أبي حاتم :

«سألت أبي عن هذا الحديث؟ فقال : حديث منكر» .

قلت : وعلته عاصم هذا ؛ فقد ضعفوه ، ولم يوثقه أحد من أئمة الجرح والتعديل المعروفين ، وإنما وثقه معن بن عيسى ، وأما البخاري فضعفه جداً بقوله في «التاريخ» (٤٩٣/٢/٣) :

«فيه نظر» . وأقره العقيلي في «الضعفاء» (٣٣٨/٣) .

وأما الحافظ الذهبي فاعتمد في «الكاشف» قول النسائي :

«ليس بالقوي» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق يهم» .

وأما الهيثمي فقد وهم في قوله في «المجمع» (١/١٧٦) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله رجال (الصحيح)» .

فإن عاصماً هذا ـ مع ضعفه ـ لم يذكر أحد من مترجميه أنه من رجال «الصحيح» .

وقلده في ذلك مؤلف «تحرير المرأة» (١/٥٠ و٦٤) ؛ فأخطأ مرتين :

الأولى : هذا الذي ذكرته من ضعف هذا الراوي ، وأنه ليس من رجال «الصحيح» .

والأخرى : ظنه أن عبارة الهيثمي هذه ـ ولو تَعَرَّت عن الخطأ ـ تعني : أن الحديث صحيح ! ولذلك جزم المومى إليه بنسبة الحديث إليه ﷺ بقوله في الموضع الأول ، وهو ينصح ـ بحق ـ الذين يحرمون سفور الوجه . . . :

«أدْعوهم إلى تبين أحكام الشرع ، والحذر مما حذر منه الحديث الشريف : «إن محرم . . .» ؛ أي : كلاهما معتدٍ على شرع الله» .

قلت : وهو كما قال ـ جزاه الله خيراً ـ ، ولكن هل استجاب هو لدعوته ولم يقع فيما حذر منه غيره؟ والجواب ما تقدم أولاً ، ثم في ظنه المذكور ثانياً ؛ فإن ذلك لا يعني التصحيح ـ كما نبهت عليه مراراً في بعض كتبي ـ . ولذلك فإني أنصحه أن لا يعود إلى ما كان عزم عليه من تحقيق أسانيد السيرة النبوية وتمييز الصحيح فيها من الضعيف ـ كما ذكر (١/٢٨) ـ ؛ فإن لهذا العلم رجالاً صاروا كما قيل :

لقد كـانوا إذا عُـدُّوا قلـيلاً وقد صـاروا أقلَّ من القليـلِ

ولذلك فـإنك في الوقت الذي تجـد في كل علم العـشـرات بل المئـات من المؤلفين ، لا تجد من المؤلفين في تخريج الأحاديث وتمييز صحيحها من ضعيفها إلا أقل من القليل ، وأما في السيرة فهو مما لم يطرق بابه أحد فيما علمت . ولقد كان قدر لي أنني شرعت في هذا المشروع العظيم وأنا بعيد عن بلدي وكتبي ومَراجعي ، وقطعت فيه شوطاً جيداً ؛ نحو الثلث(*) ، ثم لما تيسر لي العودة إلى بلدي ؛ صرفني عنه مشاريعي العلمية الأخرى ، ولسان حالي يقول : ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم﴾ .

ثم إن للحديث طريقاً أخرى أوهى من الأولى : يرويه **إبراهيم بن إسماعيل ابن مجمع عن يحيى بن عباد بن جارية الليثي** : أن أباه أخبره ، قال : قال لي ابن عمر رضي الله عنهما : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«محرم الحلال كمستحل الحرام» .

أخرجه البخاري في «التاريخ» (١٥٩٩/٣٤/٢/٣) ، وابن حبان في «الضعفاء» (١٠٣/١) ، والقضاعي أيضاً (٩٨٠) .

قلت : وهذا إسناد مظلم ، أورده البخاري في ترجمة عباد هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك فعل ابن أبي حاتم ، وكذلك فعلا بابنه يحيى ؛ فهما في عداد المجهولين ، وإن أورد ابن حبان أباه عباداً في «ثقاته» (١٤٢/٥) ؛ فذلك من تساهله المعروف !

وإبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع ـ وهو : الأنصاري ـ : مُجْمَع على ضعفه ،

(*) وقد يسّر الله لنا طبع الجزء الذي أنجزه المؤلف ؛ ولكن بعد وفاته ـ رحمه الله ـ . (الناشر) .

بل ضعفه بعضهم جداً ؛ فقال أبو داود :

«ضعيف متروك الحديث ، سمعت يحيى يقوله» . وقال أبو زرعة :

«سمعت أبا نعيم يقول : لا يسوى حديثه فلسين» . وقال ابن حبان عقب الحديث :

«وهذا من قول ابن عمر محفوظ ، فأما من حديث رسول الله ﷺ فلا» .

والحديث أورده ابن طاهر المقدسي في «تذكرة الموضوعات» (ص٧٧) ، وأعله بإبراهيم بن إسماعيل ، وقال :

«قال يحيى : ليس بشيء ، وقد صح من قول ابن مسعود» .

قلت : أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٢٠٥٧٣/٢٩٢/١١) ، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٨٨٥٢/١٩١/٩) عن معمر عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن ابن يزيد عن ابن مسعود قال : . . . فذكره موقوفاً .

ثم أخرجه الطبراني (٨٨٥٣) من طريق إسرائيل عن (أبي إسحاق) قال :

كنت جالساً عند عبدالرحمن بن عبدالله ، فأتاه رجل يسأله عن ابنه القاسم؟ فقال : غدا إلى الكناسة يطلب الضباب . فقال : أتأكله؟! فقال عبدالرحمن : ومن حرمه؟! سمعت عبدالله بن مسعود يقول : . . . فذكره موقوفاً أيضاً .

قلت : ورجال الإسنادين ثقات ، وعبدالرحمن بن يزيد ـ في الإسناد الأول ـ هو : النخعي الكوفي .

وعبدالرحمن بن عبدالله ـ في الإسناد الآخر ـ هو : ابن مسعود ، قال الحافظ :

«وقد سمع من أبيه ؛ لكن شيئاً يسيراً» .

قلت : وأبو إسحاق ـ هو : عمرو بن عبدالله السبيعي ، وقد ـ سمع من العبدين المذكورين ؛ فلا أدري أهذا من حفظه أم من اختلاطه؟ فإن كلاً من إسرائيل ـ وهو : ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ـ ومعمر قد سمعا منه بعد الاختلاط . ثم هو إلى اختلاطه كان يدلس ، ولم يصرح بالتحديث في أي من الإسنادين ، فالجزم بصحته عن ابن مسعود ـ كما تقدم عن ابن طاهر ـ فيه وقفة عندي .

ومثله جزم ابن حبان بأنه محفوظ من قول ابن عمر ـ كما سبق ـ فيه نظر أيضاً ؛ فإني لم أره عنه إلا مرفوعاً من الطريقين المتقدمين .

وأعجب من ذلك كله جزم ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٦٦/٢) بنسبته إلى النبي ﷺ بقوله :

«وقال ﷺ : محرم الحلال كمستحل الحرام» .

فلا أدري إذا كان وهماً منه ، أو أنه وقف على طريق أخرى له صحيحة . . وهذا ما أستبعده . والله أعلم .

(تنبيه) : لقد أورد الحديث الهيثمي (١٧٧/١) من رواية الطبراني عن ابن مسعود موقوفاً وقال :

«ورجاله رجال الصحيح ، وله طريق يأتي في (كتاب الصيد)» .

وهناك (٣٨/٤ ـ ٣٩) أورده من طريق أبي إسحاق قال : كنت جالساً . . .» . وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، ورجاله رجال الصحيح» .

ومن تخريجي المتقدم يتبين لك أن قوله : «وله طريق يأتي . . .» . . إنما يعني :

طريقاً أخرى عن أبي إسحاق ، والمتبادر : عن ابن مسعود . وهذا غير مراد ؛ فاقتضى التنبيه !

٦٢١٦ ـ (ما مِنِ امرأةٍ تَنْزِعُ خِمارَها في غيرِ بيتِ زوجِها إلا كَشَفَتِ السِّترَ فيما بينَها وبين ربِّها) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/١٨٧/١/٣٤٢٩) : حدثنا بكر بن سهل قال : نا عبدالله بن يوسف قال : نا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة :

أنها سألت رسول الله ﷺ عن الحمام؟ فقال :

«إنه سيكون بعدي حمَّامات ، ولا خير في الحمَّامات للنساء» .

فقالت : يا رسول الله ! فإنها تدخله بإزار؟ فقال :

«لا ؛ وإن دخلته بإزار ودرع وخمار ، وما من امرأة . . .» الحديث . وقال :

«لم يروه عن عروة إلا أبو الأسود ، تفرد به ابن لهيعة» .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما قال الهيثمي (١/٢٧٨) . وبه أعله المنذري في «الترغيب» (١/٩٠) .

وبكر بن سهل : ضعفه النسائي .

وقد خولف في إسناده عن ابن لهيعة : فقال ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة عن عبيدالله بن أبي جعفر : أن عمر بن الخطاب قال :

لا يحل للمؤمن أن يدخل الحمام إلا بمنديل ، ولا مؤمنة إلا من سقم ؛ فإني سمعت عائشة تقول : إن رسول الله ﷺ كان يقول :

«أيما امرأة وضعت خمارها . . .» الحديث نحوه .

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/١٥٩/٧٧٧٦) ، وقال :

«منقطع» .

قلت : يعني : بين عمر وعبيدالله بن أبي جعفر ؛ فإن هذا ولد بعد وفاة عمر بسنين ـ مات عمر سنة (٢٣) ، ومات عبيدالله سنة (١٣٢) وقيل بعد ذلك ـ .

وروي موصولاً من طريق مُطَّرِح بن يزيد عن عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال عمر بن الخطاب رحمه الله :

لا يحل لامرأة أن تدخل الحمام إلا من سقم ؛ فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني قالت : حدثني خليلي عليه السلام على مفرشي هذا قال :

«إذا وضعت المرأة خمارها . . .» الحديث .

أخرجه ابن عدي في ترجمة مطرح هذا من «الكامل» (٦/٤٤٩) وقال :

«عامة رواياته عن عبيدالله بن زحر ، والضعف على حديثه بيِّن» . وقال الذهبي في «الميزان» :

«مجمع على ضعفه» .

واللذان فوقه مشهوران بالضعف .

والحديث علقه ابن الجوزي في «العلل» (١/٣٤٤/٥٦٥) على مطرح هذا ، وقال عقبه :

«لا يصح ، مطرح وعلي والقاسم ليس بشيء» .

كذا قال ، والقاسم ـ وهو : أبو عبدالرحمن صاحب أبي أمامة ، والمتقرر فيه أنه ـ وسط حسن الحديث ، فلو أنه ذكر مكانه عبيدالله بن زحر ؛ لأصاب .

وقد صح الحديث من طريق أبي المليح عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً نحوه بلفظ :

«ثيابها» . . مكان : «خمارها» .

وله شاهد من حديث أم الدرداء مرفوعاً . . . به .

وإسناد كل منهما صحيح ، وهما مخرجان في كتابي «آداب الزفاف» (ص١٤٠ ـ ١٤١ ـ الطبعة الجديدة) .

وروي بإسناد آخر عن أم سلمة ، وهو مخرج في «غاية المرام» (ص١٣٦/١٩٥) ، وبسندٍ حسن عن أم الدرداء رضي الله عنها ؛ فراجعه هناك إن شئت .

وبالجملة ؛ فالحديث محفوظ بلفظ : «ثيابها» ، منكر بلفظ : «خمارها» . ولذلك خرجته ؛ فقد بلغني أن بعض المتنطعات من النساء يمتنعن من وضع الخمار أمام المسلمات في غير بيتها ، فكنت أنكر ذلك ؛ لمخالفته رخصه الله لهن في مثل قوله تعالى : ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن . .﴾ الآية ، إلى أن قال : ﴿أو نسائهن﴾ ، فكنت أتساءل عن سبب ذاك التشدد؟! حتى وجدت هذا الحديث المنكر ، ورأيته في رسالة «حجابك أختي المسلمة» . . تأليف : (رغداء بكور الياقتي) ، ويبدو لي من رسالتها أنها متحمسة ومتشددة في موضوع وجه المرأة ، وأنها لا علم عندها بالسنة وفقهها ، وأنها تركض وراء الشيخ التويجري وغيره من المتشددين القائلين بتحريم كشف المرأة لوجهها ، ورأيتها قد نقلت (ص٢٨ ـ ٢٩) حديث الترجمة من كتاب «الترغيب» للمنذري ؛ دون أن تذكر إعلاله إياه بابن لهيعة !

فهل هذا الفعل يشهد لقولها في مقدمة كُتَيْبها :

«ولقد عنيت فيه أقصى جهدي لأقدم ما هو الصحيح الثابت ؛ مستدلة على ذلك بالآيات الكريمة ، والأحاديث النبوية الصحيحة»؟!

أم هي كغيرها من المؤلفين والمؤلفات ما تعرف الحديث الصحيح إلا بما وافق الهوى؟! والله المستعان .

واعلم أن المقصود من ترهيب المرأة أن تضع ثيابها في غير بيتها إنما هو التعري من ثيابها كلها أو بعضها ؛ مما لا يجوز لها نزعه أمام النساء المسلمات فضلاً عن غيرهن ، وهو كناية عن نهيهن من دخول حمامات السوق ؛ كما يدل على ذلك المناسبة التي ذكرت عائشة فيها الحديث ، فقال أبو المليح :

دخل نسوة من أهل الشام على عائشة رضي الله عنها فقالت : ممن أنتن؟ قلن : من أهل الشام . قالت : لعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمام؟ قلن : نعم . قالت : أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها ؛ إلا هتكت [ستر] ما بينها وبين الله تعالى» .

(تنبيه) : أورد الرافعي الحديث في «شرح الوجيز» (كتاب الجزية) بلفظ :

«فهي ملعونة» . فقال الحافظ في تخريجه في «التلخيص» (١٢٦/٤) :

«الدارمي وأبو داود . . . من حديث عائشة» .

وهذا وهم عجيب من الحافظ الكبير ؛ فإن اللفظ المذكور ليس له أصل عند المذكورين ولا عند غيرهم من المحدثين . . لا من حديث عائشة ، ولا من حديث

غيرها ـ فيما علمت ـ . فاقتضى التنبيه !

(تنبيه آخر) : وقع في مخطوطة «الأوسط» مكان : (ربها) . . (زوجها) . وهذا خطأ فاحش ، غفل عنه الدكتور الطحان في مطبوعة «الأوسط» (٣٣١٠/١٧٤/٤) التي زعم أنه قام على تحقيقها ، وفيها أخطاء كثيرة وكبيرة منها سقوط أحاديث منها ، بل وصفحات ، وقد نبهت على شيء من ذلك في غيرما موضع . والله المستعان .

٦٢١٧ ـ (مَنْ نَامَ قبلَ العِشاءِ ؛ فلا أنامَ اللهُ عينَه) .

ضعيف . أخرجه البزار (٣٧٨/١٩٢/١ ـ الكشف) : حدثنا أحمد بن الوليد البزار : ثنا عبدالعزيز بن عبدالله المدني : ثنا محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير عن ابن أبي مليكة عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، قالت عائشة :

ما رأيت رسول الله ﷺ نام قبلها ، ولا تحدث بعدها . وقال :

«لا نعلم روى ابن أبي مليكة عن عروة عن عائشة إلا هذا» .

قلت : لكن السند إليه لا يصح ؛ محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير : متفق على تضعيفه ، بل وهاه بعضهم ؛ فقال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال النسائي والدارقطني :

«متروك» . وقال النسائي مرة :

«ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه» .

والحديث أورده الهيثمي (٣١٤/١) بلفظ :

« . . . فلا نامت عينه» . وقال :

«رواه البزار ، وفيه محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير ، وهو ضعيف» !

وأحمد بن الوليد البزار : لم أعرفه ، وفي «تاريخ بغداد» جَمْع بهذا الاسم والأب ؛ فراجع .

قلت : ووجدت له طريقاً أخرى يرويه عبيدالله بن موسى قال : حدثنا عمر بن واصل أبو يزيد عن أبيه عن عائشة مرفوعاً مختصراً بلفظ :

«من نام قبل العشاء ، فلا نام» .

أخرجه الدولابي في «الكنى» (١٦٣/٢) .

وعمر بن واصل أبو يزيد ـ كذا وقع فيه ، وفي «الجرح والتعديل» (١٤٠/١/٣) :

«عمر بن واصل أبو واصل الجُبلاني : ـ روى عن أبي صادق ، وروى عن أبيه عن عائشة . روى عنه مروان الفزاري ووكيع وعبيدالله بن موسى وأبو نعيم . سألت أبي عنه فقال : هو ضعيف الحديث» .

فالظاهر أنه هذا .

وأبوه واصل : لم أجد له ترجمة .

ثم رأيته في «كامل ابن عدي» (٣٤١/٦) من طريق موسى بن عمير عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«لا أنام الله عيناً نامت قبل أن تصلي العشاء الآخرة» .

لكن موسى بن عمير وهو القرشي الأعمى : قال الحافظ في «التقريب» :

«متروك ، وقد كذبه أبو حاتم» .

وأما قول عائشة الموقوف عليها فقد ثبت من طريق أخرى عنها عند ابن ماجه وغيره .

٦٢١٨ ـ (يا نُورَ السماواتِ والأرضِ ! ويا زَيْنَ السماواتِ والأرضِ ! ويا جمالَ السماوات والأرض ! ويا عِمادَ السماوات والأرض ! ويا بَديعَ السماوات والأرض ! . . .) . إلخ الدعاء .

منكر . أخرجه الدولابي في «الكنى» (١٧/٢) : حدثنا ابن أبي مريم قال : حدثنا السري بن يحيى قال : حدثني أبو شجاع عن أبي طيبة الجرجاني عن عبدالله بن عمر :

أن جبرئيل أتى النبي ﷺ فعلمه هذا الدعاء . . . فذكره .

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٥٩/١٤٨٠/٣) : حدثنا يحيى بن عثمان ابن صالح : ثنا سعيد بن أبي مريم . . . به مختصراً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير أبي طيبة هذا ـ واسمه : عبدالله ابن مسلم المروزي ـ : قال أبو حاتم :

«يكتب حديثه ، ولا يحتج به» .

ولم يوثقه أحد غير ابن حبان ، ومع ذلك فقد أشار إلى ضعف حفظه بقوله (٤٩/٧) :

«يخطئ ويخالف» .

ثم إنه لم يدرك ابن عمر ؛ بينهما واسطتان أو أكثر ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ بقوله فيه في «التقريب» :

«صدوق يهم ، من الثامنة» .

٦٢١٩ ـ (والذي نَفْسي بيَدِهِ ! لأَنْ يُولَدَ لي ولدٌ في الإسلامِ فأحْتَسِبُه أحبُّ إليَّ مِنَ الدنيا وما فيها) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٦٢٣/١٩) من طريق البغوي : حدثني محمد بن الهيثم القاضي : نا أبو توبة عن مسلمة بن علي الخشني عن يزيد بن أبي مريم الأنصاري عن أمه عن يحيى ابن الحنظلية ـ وكان ممن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة ـ وكان عقيماً لا يولد له ؛ فقال : . . . فذكره ؛ موقوفاً عليه ؛ لم يرفعه .

وهكذا أورده ابن الأثير في «أسد الغابة» في ترجمة يحيى هذا موقوفاً من طريق يزيد بن أبي مريم ، إلا أنه وقع فيه : (عن أبيه) . . مكان : (عن أمه) . وقال :

«أخرجه ابن منده وأبو نعيم» .

ولذلك أورده الحافظ في «الإصابة» من رواية البغوي في «الصحابة» ، ثم قال الحافظ :

«وسنده ضعيف» !

كذا قال ! وفيه تسامح كبير في التعبير ، فإن الخشني هذا حاله أسوأ مما يشعر تعبيره هذا ؛ فقد قال الحافظ نفسه في ترجمته من «التقريب» :

«متروك» . ونحوه قول الذهبي في «الكاشف» و«المغني» :

«تركوه» .

قلت : وقد تقدمت له أحاديث كثيرة موضوعة تدل على سوء حاله ؛ فراجع فهارس المجلدات الأربعة المطبوعة حتى الآن(*) .

٦٢٢٠ ـ (نهى عن أكلِ أُذُنَيِّ القَلْبِ) .

منكر . أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٤٦٧/٣٢٦) ـ عن مسدد ـ ، وابن عدي في «الكامل» (٢١٥/٤) ـ عن إسحاق بن أبي إسرائيل ـ كلاهما عن عبدالله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن رجل من الأنصار : أن رسول الله ﷺ نهى . . . الحديث .

أورده ابن عدي في ترجمة عبدالله هذا مع أحاديث أخرى له ، ثم قال :

«ولا أعرف في هذه الأحاديث ما أنكره إلا هذا ، ولم أجد للمتقدمين فيه كلاماً ، وقد أثنى عليه إسحاق بن أبي إسرائيل ؛ فقال : كان من خيار الناس وأهل الورع والدين ، ما رأيت باليمامة خيراً منه . وأرجو أنه لا بأس به» .

قلت : قال ابن أبي حاتم في ترجمته :

«قال أحمد : ثقة لا بأس به . وقال أبي : صدوق» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٣٤/٨) . وفي «التهذيب» :

«قال البخاري : أثنى عليه مسدد ؛ لقيه باليمامة» .

قلت : فالرجل ثقة ، وحسبه أن الشيخين احتجا به ؛ فالنكارة ليست منه ،

(*) ثم طُبع المجلد الخامس ، وتلته المجلدات (٦ ـ ١٣) بعد وفاة الشيخ رحمه الله ، ويليها المجلد الرابع عشر والأخير ـ وهو تحت الطبع ـ . يسّر الله إتمامه . (الناشر) .

وإنما من الرجل الأنصاري ؛ فإنه مجهول ، فإنه ليس بصحابي ـ كما يأتي عن ابن القطان ـ ، لكن أسنده بعضهم فقال ابن عدي : ثنا محمد بن أحمد بن بخيت : ثنا إبراهيم بن جابر : ثنا يحيى بن إسحاق البجلي : ثنا عبدالله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة . . . به .

قلت : فقد خالفهما يحيى بن إسحاق البجلي ـ وهو : السيلحيني ـ وهو ثقة من رجال مسلم ، وكان من الممكن عندي إعلال روايته بالشذوذ ؛ لمخالفته لمسدد ـ وهو : ابن مسرهد ـ ، وهو ثقة حافظ من شيوخ البخاري . ولمتابعة إسحاق بن أبي إسرائيل : إبراهيم بن كامجرا المروزي ، قال ابن القطان في «الوهم والإيهام» (١/٢٢/٢) :

«وكان ثقة ؛ وله شأن ، وترك الناس حديثه لرأي وقع له ، فأظهره في القرآن من الوقف ؛ فترك وحيداً وهجر ، وقد كان الناس إليه عنقاً واحدة ، ولم يكن متهماً» .

قلت : حسبه فيما نحن فيه ثقته ـ ولا سيما وقد تابعه مسدد ـ ، وأما تركه من أجل رأي أخطأ فيه ، أو أجبر عليه ؛ فأراه خلاف علم المصطلح ، وما جرى عليه العلماء والأئمة في كتب السنة من الاحتجاج بالثقات من الخوارج والمرجئة والمعتزلة ، ومن أولئك الأئمة الشيخان وغيرهما ، ألا ترى أن علياً بن المديني من شيوخ البخاري وكان قد استجاب للقول بخلق القرآن خوف القتل؟ ومع ذلك فهو لا يزال إماماً في الجرح والتعديل ومعرفة العلل ، متميزاً في ذلك على غيره ـ كما هو معروف عند العلماء ـ .

ولقد رأيت الحافظ الذهبي رحمه الله قد أنصف إسحاق هذا في ترجمته إياه في «السير» فقال في آخرها (١١/٤٧٧ ـ ٤٧٨) :

«قلت : أداه ورعه وجموده إلى الوقف ، لا أنه كان يتجهم ؛ كلا» . ثم روى عنه أنه قال :

«لم أقل على الشك ، ولكنني سكت ؛ كما سكت القوم قبلي» .

قلت : فهو على هذا سلفي المنهج ؛ فهو مأجور إن شاء الله تعالى ، وغاية ما يمكن أن يقال في مثله : أنه أخطأ في وقفه وجموده ؛ لعدم انتباهه إلى أن الوقوف ينفع فيما لو لم يجهر المبتدعة بالقول بخلق القرآن ، ففي هذه الحالة لا بد من إنكار ذلك ؛ لأنه على الأقل مخالف لما كان عليه السلف . والله أعلم .

ثم قال الحافظ الذهبي :

«الإنصاف فيمن هذا حاله أن يكون باقياً على عدالته» .

فهذا هو الحق إن شاء الله تعالى .

فأقول : إذا عرفت ما تقدم من اتفاق هذا الثقة مع الثقة الآخر ـ مسدد بن مسرهد ـ على رواية الحديث عن عبدالله بن أبي يحيى عن أبيه عن الأنصاري مرسلاً أو معضلاً ، ومخالفة يحيى بن إسحاق البجلي إياهما في روايته الحديث عن عبدالله بن يحيى عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

فأقول : كان من الممكن أن أعتبر هذه المخالفة شذوذاً من البجلي هذا ؛ لكن يمنعني من ذلك أن دونه اثنين من رجال الإسناد :

الأول : إبراهيم بن جابر : ولم أجد له ترجمة إلا في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه توثيقاً ، إلا أنه قال :

«روى عنه أبي وأبو زرعة رحمهم الله» .

والآخر : شيخ ابن عدي محمد بن أحمد بن بخيت : ولم أعرفه . فيمكن أن يكون المخالف هذا أو الذي قبله . والله أعلم .

فهذا الإعلال أولى عندي من إعلال ابن القطان بإسحاق بن أبي إسرائيل ـ كما تقدم ـ ، وضعفِ الحديث في المكان المشار إليه آنفاً بسببه ؛ فقال هناك ـ بعد تجريحه بإسحاق لوقفه في القرآن ـ :

«وسأعود إلى ذكر هذا الحديث في باب الأحاديث التي أَتبعَها كلاماً يقتضي صحتها ، وليست بصحيحة إن شاء الله تعالى» .

وفي الباب المشار إليه أفاد أن عبدالحق الإشبيلي ذكر الحديث من رواية ابن عدي من الطريقين المذكورتين : المرسلة والمسندة ، وذكر كلام ابن عدي وأحمد وأبي حاتم في توثيق عبدالله بن يحيى ، وقال ابن القطان عقبه (٢/٦٥/١ ـ ٢) :

«ويظهر أن الحديث عنده لا عيب فيه ، وذلك أنه اعتمد توثيق عبدالله بن يحيى ، وأعرض عما سواه» .

ثم أخذ عليه خطأ وقع له في اسم أحد رواته . وبعد هذا بياض في النسخة المصورة ، ويظهر لي أنه ينتقد فيه سكوت عبدالحق عن الطريق المرسلة عن رجل من الأنصار ، لا يعرف أنه من أصحاب النبي ﷺ ، وذلك لا يعرف إلا من قوله ـ ولم يقل ذلك ـ ؛ فقال ما نصه (٢/٦٥) :

«فإن هذا الأنصاري لم يقل أنه رأى النبي ﷺ ، ولا أنه سمع منه ، ولعله تابعي ، وحاله مجهولة . وهذا هو الذي يغلب على الظن فيه ؛ فإن يحيى بن أبي كثير لم يرو عن صاحب ، إلا أنه رأى أنس بن مالك ، ولم يسمع منه ، وإنما يرسل عنه . وأبو داود رحمه الله قد أورد هذا الحديث في «المراسيل» من أجل هذا الذي قلناه ؛ فإن الإسناد الذي ساقه معضل إلى هذا الرجل (ثم ساق إسناده ، ثم قال :) وأبو محمد لم يعرض للحديث من هذه الجهة ، وإلى ذلك فإن إسحاق بن أبي

إسرائيل ـ وإن كان من أهل الصدق ، وممن كان الناس إليه عنقاً واحدة ـ . . .» إلى آخر كلامه المتقدم . وقد عرفت الجواب عنه .

وخلاصة البحث في هذا الحديث : أن من وصله عن أبي هريرة فقد وهم ، وأن المحفوظ فيه : عن الرجل الأنصاري ، وهو مجهول مرسل إن كان تابعياً ، ومنقطع إن كان صحابياً ؛ لأن يحيى بن أبي كثير لم يسمع من أحد من الصحابة . ثم هو إلى ذلك قد رمي بالتدليس . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وفيما تقدم من كلام ابن القطان على رواية يحيى بن أبي كثير عن الرجل الأنصاري ـ أنه لا يلزم أن يكون الأنصاري صحابياً ـ ما يؤيد ما كنت ذهبت إليه من تضعيف أحاديث ثابت بن الحارث الأنصاري من رواية الحارث بن يزيد الحضرمي ، وأن الحارث هذا ـ وإن كان تابعياً ـ ؛ فلا يلزم أن تكون روايته عنه تستلزم أن يكون الأنصاري من الصحابة ؛ فانظر الأحاديث المتقدمة (٦٠٩٢ و٦١١٦ و٦١١٧) .

٦٢٢١ ـ (يقول اللهُ : أنا اللهُ لا إلهَ إلا أنا كَلِمَتي ، مَنْ قالها ؛ أَدْخَلْتُه جَنَّتي ، ومَنْ أدخلته جنتي ؛ فقد أَمِنَ ، والقرآنُ كلامي ، ومني خَرَجَ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/٢٢٥) من طريق أبي حفص عمر بن محمد بن عيسى السَّذابي : حدثنا الحسن بن عرفة : حدثنا يزيد بن هارون : حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ عن جبريل عن الله تعالى قال : . . . فذكره .

أورده في ترجمة السذابي هذا ، وقال :

«وفي بعض حديثه نكرة» .

قلت : ومن فوقه كلهم ثقات ؛ فكأنه لذلك قال الذهبي :

«هذا موضوع» . وأقره الحافظ في «اللسان» .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» من رواية الخطيب ساكتاً عليه فأساء ! لأن الخطيب قد استنكره ـ كما رأيت ـ . فهذا من مئات الأدلة التي تدل الباحث على أن السيوطي في كتابه هذا إنما أراد التقميش ، وليس التحقيق والتفتيش ، وقلّده في ذلك الشيخ محمد المدني في كتابه «الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية» ، فقد أورد الحديث فيه (ص٣٦/٢٣١) ساكتاً عليه أيضاً !

٦٢٢٢ ـ (إنَّ بمكةَ أربعةَ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ أَرْبأُ بِهِمْ عن الشركِ ، وأَرغَبُ لهم في الإسلامِ : عَتَّابُ بنُ أُسَيْدٍ ، وجُبَيْرُ بنُ مُطْعِمٍ ، وحَكيمُ بنُ حِزَامٍ ، وسُهَيْلُ بن عمرٍو) .

منكر . أخرجه الزبير بن بكار في «جمهرة نسب قريش وأخبارها» (٦٣٨/٣٦٢) ، ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٥٩٥/٣) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥٣/٥ ـ ٢٥٤) عنه قال : حدثني حسين بن سعيد بن هاشم بن سعد من بني قيس بن ثعلبة قال : حدثني يحيى بن سعيد بن سالم القداح عن أبيه عن ابن جريج عن عطاء قال : لا أحسبه إلا رفعه إلى ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ليلة قربه [من] مكة في غزوة الفتح : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : حسين بن سعيد هذا : فإني لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من الكتب .

الثانية : يحيى بن سعيد بن سالم : أورده العقيلي في «الضعفاء» (٤/٤٠٤) وقال :

«في حديثه مناكير» .

وأقره الذهبي في «الميزان» ، وسقط هذا القول من «اللسان» ، وذكر عن الدارقطني أنه قال :

«ليس بالقوي» .

الثالثة : سعيد بن سالم القداح : مختلف فيه ، وأورده الذهبي في «المغني» ، وقال :

«صدوق ، قال عثمان الدارمي : ليس بذاك» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق يهم» .

الرابعة : عنعنة ابن جريج ؛ فإنه معروف بالتدليس .

الخامسة : شَكٌّ عطاء في رفعه .

٦٢٢٣ ـ (الحمدُ لله الذي أَطْعَمَني الخَمِيرَ ، وأَلْبَسَني الحَريرَ ، وزوَّجني خديجةَ ، وكنتُ لها عاشِقاً) .

موضوع . أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١٨٢/٣) من طريق محمد بن الحجاج : ثنا سفيان بن حسين عن الزهري قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : أورده الحاكم في ترجمة خديجة رضي الله عنها ساكتاً عليه ، وهو في التراجم غير ملتزم للصحة ـ كما يعلم ذلك العارفون بكتابه ـ ، والذهبي في ذلك كثيراً ما لا يذكر الحديث أصلاً في «تلخيصه» ؛ لوضوح أمره كهذا الحديث ، فإنه

ـ مع إرسال الزهري إياه أو إعضاله ـ فيه محمد بن الحجاج وهو كذاب ، معروف بالوضع ، وهو الذي وضع حديث الهريسة ، وقد مضى برقم (٦٩٠) .

وقوله : «الحرير» . . مستنكر جداً ؛ لأنه مخالف للمعروف من زهده ﷺ وتواضعه في لباسه ، وقوله :

«إنما يلبس الحرير من لا خلاق له» . متفق عليه . وهو مخرج في «الإراوء» (٢٧٨/٣٠٩/١) . بل صح أنه كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول : «إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها ؛ فلا تلبسوها في الدنيا» . أخرجه ابن حبان والحاكم ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٨) .

وإذا عرفت هذا ؛ فيحتمل أن يكون لفظ : «الحرير» . . محرفاً من : «الحبير» ؛ وهو من البُرُود ما كان مُوَشَّياً مُخَطَّطاً ، أقول هذا من باب التحقيق ؛ فقد وقع هذا في أثر عن أبي هريرة : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٣٨/١) من طريق أبي يزيد المدني قال :

قام أبو هريرة على منبر رسول الله ﷺ بالمدينة دون مقام رسول الله ﷺ فقال :

«الحمد لله الذي هدى أبا هريرة للإسلام . . . الحمد لله الذي أطعمني الخمير ، وألبسني الحرير (كذا) ، الحمد لله الذي زوجني بنت غزوان بعدما كنت أجيراً لها . . .» .

كذا وقع فيه : «الحرير» . . والصواب : «الحبير» ؛ كما وقع في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٤٢/١٩) . وإسناده صحيح .

وهذا الأثر قد ذكر منه ابن الأثير طرفه الأول في مادة : (حبر) من حديث أبي ذر إلى : « . . . وألبسنا الحبير» ! فلا أدري أهي رواية وقعت له لم أقف عليها ، أم هو سهو؟

٦٢٢٤ ـ (كان إذا ذَكَرَ خديجةَ ؛ أَثْنى عليها فأحسنَ الثَّناءَ . قالتْ [عـائشـةُ] : فَغِرْتُ يوماً فقلتُ : ما أكثرَ ما تَذْكُرُ حمراءَ الشِّدْقَ ، قد أَبْدَلكَ اللهُ خيراً منها ! قال :

ما أبدلني اللهُ خيراً منها ؛ قد آمنتْ بي إذ كَفَرَ بي الناسُ ، وصدَّقَتْني إذْ كَذَّبَني الناسُ ، وواسَتْني بمالِها إذ حَرَمَني الناسُ ، ورزقني اللهُ عز وجل وَلَدَها إذْ حرمني أولادَ النساء) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه أحمد (٦/١١٧ ـ ١١٨) ـ والسياق له ـ ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/١٣/٢٢) مختصراً من طريق مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير مجالد ، وليس بالقوي ـ كما تقدم مراراً ـ . وقول الهيثمي في «المجمع» (٩/٢٢٤) :

«رواه أحمد وإسناده حسن» .

فهذا من تساهله ! ولا سيما والحديث في «الصحيحين» مختصر عن هذا ، وليس فيه قوله : «ما أبدلني الله خيراً منها» .

وكذلك قول الهيثمي قبله ـ وقد ذكره بسياقين آخرين ـ :

«رواه الطبراني ، وأسانيده حسنة» !

فإن في السند الأول عنده (٢٣/١٠/١٤) مبارك بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . . . مختصراً ، وفي آخره :

قلت : يا رسول الله ! اعف عني عفا الله عنك ، والله ! لا تسمعني أذكر خديجة بعد هذا اليوم بشيء تكرهه .

والمبارك بن فضالة : مدلس وقد عنعنه .

والسند الآخر مداره عنده (٢١/١٣/٢٣) على وائل بن داود عن عبدالله ـ هو : ابن مسعود ـ قال : قالت عائشة : . . . فذكره نحوه ؛ وفي آخره أنها قالت :

«فغدا بها علي وراح شهراً» .

وهو منقطع بين وائل وابن مسعود .

وأنكر ما في الحديث قوله : «ما أبدلني الله خيراً منها» ؛ وذلك لأمرين :

الأول : أنه لم يرد في شيء من الطرق ، وبخاصة طريق عروة عنها ؛ فقد أخرجها البخاري (٣٨٣١/١٣٤/٧) ، ومسلم (١٣٤/٧) من طريقين عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة . . . قالت :

«فغرت ، فقلت : ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشِّدقين ، هلكت في الدهر ، قد أبدلك الله خيراً منها» .

نحوه في «مسند أحمد» (١٥٠/٦ و١٥٤) من طريق حماد بن سلمة عن عبدالملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن عائشة ، وفيه بعد قوله : «الدهر» :

قالت : فتمعر وجهه تمعراً ما كنت أراه إلا عند نزول الوحي ، أو عند المخيلة حتى ينظر أرحمة أم عذاب؟ .

قلت : ففي هذين الطريقين الصحيحين إقراره ﷺ لعائشة على قولها :

«قد أبدلك الله خيراً منها» ، وذلك ؛ لأنها تعني في السن كما يدل عليه السياق ، ويؤيده أنها صرحت بذلك في طريقين آخرين عنها عند الطبراني (٢١/١٣/٢٣ و٢٣/١٤) ، أحدهما عن ابن مسعود عنها ، وتقدم قريباً .

والطريق الآخر : عن ابن أبي نجيح عنها . وهو مخرج في «الصحيحة» (١/رقم ٢١٦) شاهداً .

والأمر الآخر : إذا تبين أن الخيرية التي أرادتها عائشة رضي الله تعالى عنها إنما هي السِّن ، وليس السلوك ؛ فهي حقيقة واقعة معروفة ، فلا يتصور أن ينكرها النبي ﷺ عليها . فهذا يؤكد أن هذه الزيادة منكرة ، ولذلك استغلها الرافضي في الطعن في عائشة رضي الله عنها ؛ لأنها صريحة في إنكاره ﷺ عليها . وقد رد عليه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في فصل خاص عقده لذلك بيَّن فيه فضل عائشة رضي الله عنها بأحاديث ذكرها ، منها قوله ﷺ :

«فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام» . متفق عليه ، وهو مخرج في «مختصر الشمائل» (١٤٨) وغيره ، ثم تأول حديث الترجمة ـ بعد أن أشار لضعفه ـ بتأويل آخر فقال :

«إن صح ـ معناه : ما أبدلني بخير لي منها ، لأن خديجة نفعته في أول الإسلام نفعاً لم يقم غيرها فيه مقامها ؛ فكانت خيراً له من هذا الوجه . . .» إلخ كلامه ، فراجعه (٤/٣٠١ ـ ٣٠٨) ، وما ذكرته قبل مما دل عليه السياق وبعض الروايات أولى على فرض صحة هذه الجملة من الحديث . والله أعلم .

ثم رأيت ابن كثير قال في «البداية» (٣/١٢٨) عقب الحديث :

«تفرد به أحمد ، وإسناده لا بأس به ، ومجالد روى له مسلم متابعة ، وفيه كلام مشهور . والله أعلم ، ولعل قوله : «ورزقني الله ولدها إذ حرمني أولاد النساء» . كان قبل أن يولد إبراهيم ابن النبي ﷺ من مارية ، وقبل مقدمها بالكلية ، وهذا متعين ؛ فإن جميع أولاد النبي ﷺ كما تقدم من خديجة إلا إبراهيم فمن مارية القبطية المصرية رضي الله عنها» .

٦٢٢٥ ـ (كان يأكلُ بكَفِّهِ كلِّها) .

منكر . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/٩٠) عن ابن أخي ابن شهاب عن امرأته أم الحجاج بنت محمد بن مسلم قالت :

كان أبي يأكل بكفه ؛ فقلت : لو أكلت بثلاث أصابع؟ قال : إن النبي ﷺ كان . . .

أورده في ترجمة ابن أخي ابن شهاب ، واسمه : محمد بن عبدالله بن مسلم ابن أخي الزهري في ثلاثة أحاديث له وقال عقبها :

«لم يتابعه عليها أحد» . وذكر عن محمد بن يحيى النيسابوري أنه قال :

«لم نجد لها أصلاً عند أصحاب الزهري» .

قلت : وابن أخي الزهري هذا مختلف فيه ، واحتج به الشيخان ، وذكره الذهبي في «المغني» وقال :

«وثق» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق له أوهام» .

قلت : فلعل العلة من امرأته أم الحجاج ؛ فإني لم أجد لها ترجمة ، ولا ذكرها أصحاب «الكنى» ، حتى الذهبي في «المقتنى» ، وقد جهلها ابن الجوزي كما يأتي .

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٣٦) من غير طريق العقيلي ، وقال :

«حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، والمرأة مجهولة ، وأبوها لا يعرف ، وفي «الصحيح» : أن رسول الله ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع» .

وتعقبه السيوطي في «اللآلي» (٢/٢٥٤) بقوله :

«قلت : المرأة هي بنت عم محمد بن مسلم الزهري الإمام المشهور ، بين ذلك البيهقي في «الشعب» . والله أعلم» .

وأقره ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٢٥٨) وقال :

«فالحديث مرسل» .

قلت : أو معضل ؛ لأن الزهري تابعي صغير ، أكثر رواياته عن التابعين ، فالحديث منكر لهذا ولجهالة المرأة ، ولمخالفة متنه للحديث الصحيح ، وهو مخرج في «الإرواء» (٧/٣١/١٩٦٩) .

ثم رأيت الحديث في «مصنف ابن أبي شيبة» (٨/٢٩٩) هكذا : حدثنا معن ابن عيسى عن محمد بن عبدالله ابن أخي الزهري قال : أخبرتني أختي أنها رأت الزهري يأكل بخمس ؛ فسألته عن ذلك؟ فقال : فذكره بلفظ : « . . . بالخمس» .

٦٢٢٦ ـ (لا تأكلْ بإِصْبَع ؛ فإنه أكلُ الملوكِ ، ولا تأكلْ بإصْبَعَيْنِ ؛ فإنه أكلُ الشيطانِ ، وكُلْ بثلاثِ أصابعَ ؛ فإنه السُّنَّةُ) .

باطل بهذا التمام . أخرجه ابن الجوزي في «العلل» (٢/١٦٣ ـ ١٦٤) من طريق الدارقطني بسنده عن رشدين قال : حدثني أبو عبدالله المكي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً . وقال ابن الجوزي :

«تفرد به رشدين بن سعد ؛ قال يحيى : ليس بشيء . وقال أبو حاتم الرازي : منكر الحديث ، وفيه غفلة ، يحدث بالمناكير عن الثقات» .

قلت : وشيخه أبو عبدالله المكي مجهول كما قال الذهبي في ترجمة رشدين من «الميزان» وساق له هذا الحديث بلفظ :

«الأكل بإصبع أكل الملوك . . .» .

ثم أعاده في ترجمة أبي عبدالله هذا فقال :

«لا يعرف ، له خبر باطل عن ابن جريج عن عطاء . . .» فذكره .

وقد روي من طريقين آخرين :

أحدهما : ابن لهيعة عن عطاء بن أبي رباح وابن أبي مليكة عن ابن عباس قال :

دخل رسول الله ﷺ حائطاً لبعض الأنصار ، فجعل يتناول من الرطب فيأكل وهو يمشي ، وأنا معه ، فالتفت إليّ فقال :

«يا ابن عباس ! لا تأكل بإصبعين ؛ فإنها أكلة الشيطان ، وكل بثلاثة أصابع» .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/١٢٦/١١٢٥١) ، وقال الهيثمي (٥/٢٥) :

«رواه الطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

كذا قال ، وشيخ الطبراني فيه يحيى بن عثمان بن صالح ؛ ليس من رجال «الصحيح» وهو مختلف فيه ، قال الذهبي في «الكاشف» :

«حافظ أخباري ، له ما ينكر» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق رمي بالتشيع ، وليّنه بعضهم لكونه حدث من غير أصله» .

وابن لهيعة حسن الحديث في الشواهد ؛ إذا كان حديثه من غير رواية العبادلة كما هو الواقع هنا ، وقد رماه ابن حبان وغيره بالتدليس ، فيخشى أن يكون لتدليسه

أو سوء حفظه قد سقطت الواسطة بينه وبين عطاء وابن أبي مليكة إن كان [من] ذكره معه قد حفظه !

والطريق الأخرى : عن هشام بن خالد الأزرق قال : حدثنا بقية بن الوليد قال : حدثنا (الأصل : حديث) ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً بثلاثة أحاديث منها هذا بلفظ :

«لا تأكلوا بهاتين : الإبهام والمشيرة ، ولكن كلوا بثلاث ؛ فإنها سنة ، ولا تأكلوا بخمس ؛ فإنها أكلة الأعراب» .

ذكرها ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٩٥) وقال :

«قال أبي : هذه الأحاديث موضوعة لا أصل لها ، وكان بقية يدلس ؛ فظن هؤلاء أنه يقول في كل حديث : «حدثنا» ، ولم يتفقدوا الخبر منه» .

قلت : والحديثان الآخران المشار إليهما تقدم أحدهما برقم (١٩٥) ، والآخر برقم (١٩٨) .

وقد روي الحديث بلفظ آخر عن أبي هريرة يختلف عن هذا في فقراته الثلاث ، وقد مضى تخريجه برقم (٢٣٦٠) .

والحديث عزاه الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٣٧٠) للدارقطني في «الأفراد» من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف . . . فذكره باللفظ المذكور أعلاه ؛ إلا أنه لم يذكر الفقرة الثالثة ، وإنما أشار إليها بقوله :

«الحديث» ، فتأكدت من هذا أن الزيادة المطبوعة في «علل ابن الجوزي» هكذا :

« . . . بإصبع [واحد] . . .» ؛ هذه الزيادة لا وجه لها ؛ فإنها لم ترد في عزو

العراقي ولا عند غيره ؛ ولذلك حذفتها .

وذكره الزبيدي في «شرح الإحياء» (١١٧/٧) باللفظ المنقول عن «علل ابن أبي حاتم» وقال :

«رواه الحكيم الترمذي في (نوادر الأصول)» !

وسكت عنه ، فالظاهر أنه من طريق بقية المتقدمة ، وأن الزبيدي لم يقف على حكم أبي حاتم عليها ، وإلا لم يسكت عنها إن شاء الله تعالى . ثم رأيته فعل ذلك أيضاً في مكان آخر (٢٧٢/٥) .

٦٢٢٧ ـ (لا يُبْرِمَنَّ أحدٌ منكم أمراً مِنْ أمرِ دينٍ أو دنيا حتى يُشاوِرَ) .

موضوع . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢٢٦/٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٢٦٠/٢) ، وابن عدي في «الكامل» (ق ٢/٢٠٥ ـ مصورة الظاهرية ، ١١١/٤ ـ طبع بيروت) من طريق **أحمد بن محمد بن ماهان** : أخبرني أبي : حدثنا **طلحة بن زيد** عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً . . . به .

وقال ابن الجوزي :

«لا يصح عن رسول الله ﷺ ، والمتهم به طلحة بن زيد ، قال البخاري : هو منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . قال العقيلي : ليس لهذا الحديث أصل ، لا من حديث الزهري ، ولا من حديث غيره» .

قلت : فهو بكتابه الآخر «الموضوعات» أولى ، ولذلك كان على السيوطي أن يستدركه عليه فيودعه في «ذيل الموضوعات» ، ولكنه لم يفعل ، بل ولم يذكره في «الجامع الكبير» الذي فيه ما هب ودب !

وقال ابن عدي ، وتبعه الذهبي :

«هذا باطل عن عقيل» .

ومحمد بن ماهان هو : القصباني أو القَصَبي الواسطي ، ويبدو لي أنه غير أبي عبدالله السمسار البغدادي المترجم عند الخطيب (٢٩٣/٣) بروايته عن شبابة ؛ فإن الخطيب روى عن محمد بن مخلد العطار أنه مات سنة (٢٥٨) . والواسطي هذا روى عنه أسلم بن سهل الواسطي المعروف بـ (بحشل) في «تاريخ واسط» (ص١٥٧) قال : أخبرني أحمد بن محمد بن ماهان قال :

«توفي أبي سنة أربع ومائتين» . والذهبي كأنه يعنيه بقوله في «الميزان» :

«محمد بن ماهان القصباني ، كان بعد المائتين ، مجهول» .

وعقب عليه الحافظ في «اللسان» بأن ابن حبان ذكره في «الثقات» (١٥٠/٩) وقال :

«بغدادي ، يروي عن أبي نعيم ، كتب عنه أصحابنا» .

قلت : وذكره في مكان آخر (١٣٥/٩) وقال :

«يروي عن أبي الوليد الطيالسي . حدثنا عنه محمد بن المنذر بن سعيد» . وأن ابن أبي حاتم ذكره في كتابه (١٠٥/١/٤) بروايته عن شبابة أيضاً ، وقال :

«لم يقض لنا السماع منه ، سمعت أبي يقول : هو مجهول» .

قلت : وهذا مما يؤكد أن السمسار البغدادي هذا هو غير المترجم الواسطي ؛ لأن ابن أبي حاتم ولد سنة (٢٤٠) فكيف يمكنه السماع منه وقد مات قبل ولادته بست وثلاثين سنة كما عرفت؟!

وأما ابنه أحمد بن محمد بن ماهان ، فهو من شيوخ بحشل في «التاريخ» كما مر آنفاً ، وقد روى عنه بعض الأحاديث فيه (ص١١٨ و١٥٧ ـ ١٥٨ و١٦٤ و١٨٥) ، وأورده ابن أبي حاتم في «الجرح» (٧٣/١/١) فقال :

«أحمد بن محمد بن ماهان المعروف والده بأبي حنيفة صاحب القصب الواسطي . روى عن أبيه ، كتب لنا أبو عون بن عمرو بن عون شيئاً من فوائده فلم يعرف أبي والده . وقال : هو مجهول ، ولم يسمع منه» .

قلت : فقول الذهبي في ترجمته من «الميزان» :

«قال ابن أبي حاتم : مجهول» .

فإنما هو وهم ؛ لأن كلام ابن أبي حاتم المذكور صريح في أن هذه اللفظة «مجهول» إنما حكاه عن أبيه في أبي حنيفة هذا ، وليس في ابنه أحمد ، كما نبه على ذلك الحافظ في «اللسان» .

لكن ما دام أنَّ ابن أبي حاتم لم يذكر فيه شيئاً فهو في حكم المجهولين . والله أعلم .

(تنبيه) : لقد وقع خطأ فاحش في متن هذا الحديث في الطبعات الثلاثة لـ«كامل ابن عدي» كما نبهت على ذلك في تعليقي على هذا الحديث في فهرسي لـ «الكامل» الذي أنا في صدد الانتهاء من ترتيبه وتبييضه مع تصحيح المئات إن لم أقل الألوف من الأخطاء الواقعة في طبعاته ، وفي فهرسه الذي وضعه الناشر وسموه بـ«معجم الكامل» !

٦٢٢٨ ـ (لا يُقادُ البَعيرُ بينَ الرَّجُلَيْنِ) .

منكر . علقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٢١/٢/٤ ـ ٤٢٢) ، وابن حبان

في «الضعفاء» (٢/٢٥٢) عن يسار بن محمد عن محمد بن ثابت عن أبيه عن أنس مرفوعاً .

ووصله ابن عدي في «الكامل» (٦/١٣٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم الشهيدي عنه ؛ لكن وقع فيه : «محمد بن يسار» على القلب ، والصواب ما في «التاريخ» ؛ فإنه كذلك في «الجرح والتعديل» ، فقال (٤/٢/٣٠٧) :

«يسار بن محمد البناني . روى عن [محمد بن] ثابت عن أبيه عن أنس . . .» .

كذا فيه ، وكأنه يشير إلى هذه الرواية ، وسقط منه ما بين المعكوفتين واستدركتها من «التاريخ» وغيره ، والظاهر أنه سقط قديم ، فإنه في «الميزان» هكذا :

«يسار البناني عن ثابت البناني ، قال يحيى بن معين : لا شيء» .

وهذا تلخيص ما في «الجرح» كما هي عادته ، فقد قال ابن أبي حاتم :

«ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال : يسار بن محمد البناني الذي روى عن ثابت عن أبيه عن أنس لا شيء» .

وقد عقب الحافظ في «اللسان» على الذهبي بقوله :

«وهذا أظنه يسار بن محمد البصري ، يروي عن محمد بن ثابت البناني عن أبيه عن أنس رضي الله عنه نسخة أوردها البزار ، فيها مناكير» .

قلت : ظنه يتأيد بما سبق ، ولكن ليس هو علة الحديث ؛ فإنه قد توبع ، وإن كان المتابع له لم أجد له ترجمة ، وهو مظهر بن الهيثم ، أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ق٢/٢٤ ـ الظاهرية)[1] من طريق أبي همام الوليد بن شجاع : ثنا مظهر بن الهيثم : ثنا محمد بن ثابت البناني عن أبيه . . . به . قال أبو همام :

---

(١) وهو في مطبوعة دار الفكر الدمشقية (ص١٦٦/٢٥٨) .

«سمعت، أبا عاصم الضحاك بن مخلد يقول : لا يركبانه جميعاً ، بل يمشيان» .

فالعلة إذن محمد بن ثابت البناني ؛ فإنه متفق على ضعفه ، بل قال البخاري :

«فيه نظر» .

وفي ترجمته أورده ابن عدي مع أحاديث أخرى ، ثم قال في آخرها :

«وهذه الأحاديث مع غيرها مما لم أذكر عامتها لا يتابع عليه» .

وبه أعله ابن حبان ، فقال :

«يروي عن أبيه ما ليس من حديثه كأنه ثابت آخر ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه على قلته» .

وتبعه على ذلك ابن طاهر المقدسي ، فقال في «تذكرة الموضوعات» (ص١٠٨) :

«فيه محمد بن ثابت البناني ؛ لا يجوز الاحتجاج به ، قال ابن معين : ليس بشيء» .

قلت : ومظهر بن الهيثم أورده ابن أبي حاتم (٣٩٦/١/٤) برواية محمد بن مرزوق عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال ؛ لأنه قد روى عنه الوليد بن شجاع أيضاً كما ترى .

تحريف عجيب :

من عجائب التحريفات التي مرت بي أن لفظة «البعير» في هذا الحديث تحرفت في «ضعفاء ابن حبان» إلى «العبد» ! والظاهر أنه تحريف قديم ؛ فإنه كذلك وقع في «تذكرة المقدسي» ، فإنه كثير النقل عن «ضعفاء ابن حبان» حديثاً وتعليلاً ، بل لعل أحاديثه كلها منه ، لكن الأمر يحتاج إلى تتبع .

وأعجب من هذا التحريف ما وقع في «كامل ابن عدي» (طبع دار الفكر البيروتية) :

«لا يعاد القبر . . .» !

كذا وقع في طبعات الدار الثلاثة ، وما أسوأها من دار نشر ، مع ادعاء التحقيق لما تنشر ، ولا شيء منه يذكر ، وها هو المثال بين يديك ! وما أكثر الأمثلة لو تتبعت ؛ لكانت مجلداً ! وكذلك وقع الحديث محرفاً في فهرس «الكامل» الذي نشرته الدار المذكورة تحت اسم : «معجم الكامل» ! وفيه العجب العجاب من الأخطاء علاوة على الأخطاء الواردة في الأصل الذي وضع له هذا المعجم : «الكامل» . والله المستعان .

ووقع الحديث في «موسوعة الأطراف» في ثلاثة مواطن أحدها على الصواب معزواً للتاريخ ، والثاني محرفاً معزواً لابن عدي ، والثالث كذلك معزواً لابن طاهر المقدسي !!

والحديث مما خلا «الجامع الكبير» منه للسيوطي ، وكذا «الجامع الأزهر» للمناوي ، و«العلل» لابن الجوزي ، وفهرس «التاريخ الكبير» للأستاذ برق التوحيدي !

ثم وجدت ما يؤكد قدم التحريف . فقد رأيته وقع هو عينه في «كشف الأستار» (١٥٢٩/٢٠٥/٢) للهيثمي ، وبوب له به فقال : «باب لا يقاد العبد بين الرجلين» . وكذلك أورده في «مجمع الزوائد» (٢٨٨/٦) تحت «باب ما جاء في القود والقصاص . . .» ، وقال :

«رواه البزار وفيه محمد بن ثابت البناني ، وهو ضعيف» .

وكذلك أورده الحافظ في «مختصر الزوائد» (١٤٣٩/٦٩/٢) .

وبعد هذا أقول الآن : لعل هذا التناقض بين لفظتي : «البعير» و«العبد» ، إنما

هو من تخاليط الراوي الضعيف ـ وهو البناني ـ ؛ فكان تارة يرويه بهذا اللفظ ، وتارة بهذا ، أو ذلك من الراويين عنه ، وقد عرفت حالهما . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٢٢٩ ـ (نِعْمَ الحيُّ عَنَزَةُ ، مَبْغِيٌّ عليهم منصورون ، مَرْحباً بقومِ شُعَيْبٍ ؛ أَخْتَانِ موسى) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٣٦٤/٦٣/٧) ، والسياق له وعنه أبو نعيم في «المعرفة» (١/٢٩٣/١) ، والبزار (٢٨٢٨/٣١٣/٣) من طريق حفص بن سلمة بن حفص بن المسيب بن شيبان بن قيس عن قيس بن سلمة عن سلمة بن سعد : أنه وفد إلى رسول الله ﷺ هو وجماعته من أهل بيته وولده ، فاستأذنوا عليه ، فدخلوا ، فقال :

«من هؤلاء؟» .

قيل له : هذا وفد عَنَزَة . فقال :

«بخ بخ ، نعم الحي . . .» الحديث ، «سل يا سلمة عن حاجتك» .

قال : جئت أسألك عما افترضت علي في الإبل والغنم والعنز . فأخبره . ثم جلس عنده قريباً ، ثم استأذنه في الانصراف ، فقال له : «انصرف» فما عدا أن قام ، فقال :

«اللهم ارزق عنزة كفافاً ، لا قوتاً ولا إسرافاً»[1] . وقال البزار :

«اللهم ارزق عنزة قوتاً لا سرف فيه» .

---

(١) لفظه في «المعجم» : «قوت ولا إسراف» ! وهو غير مفهوم ، والمثبت من «المجمع» ولعله الصواب . ونحوه في «معرفة أبي نعيم» إلا أنه قال : «لا قوت ولا إسراف» ، وهذا أقرب ، يدل على أنه سقط «لا» قبل «قوت» .

قلت : وهذا إسناد مجهول مظلم ؛ لم أعرف من دون سلمة بن سعد ، وقد اضطربوا في ضبط اسم الراويين اللذين دونه ، فالراوي عنه عند الطبراني سمِّي ـ كما ترى ـ قيس بن سلمة ، وفي «البزار» : شيبان بن قيس ، وفي «الإصابة» : «سعيد بن سلمة» ، وفي «الاستيعاب» : «سعد بن سلمة» وقال في ترجمة أبيه : «سلمة بن سعد العنزي» :

«لم يرو عنه غير ابنه سعد بن سلمة» .

قلت : وهذا الاضطراب يؤكد جهالة الراوي . ومنه الراوي عنه ، ولذلك قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥١/١٠) :

«رواه الطبراني والبزار باختصار عنه . . وفيه من لم أعرفهم» .

وقال الحافظ بعد أن عزاه للطبراني :

«وفي الإسناد من لا يعرف» .

وقد روي الحديث مختصراً في قصة أخرى بإسناد آخر ، وسيأتي تخريجه بإذن الله تعالى برقم (٦٧٩٩) .

٦٢٣٠ ـ (الإيمانُ يَمَانٍ ، ورَجَاءُ الإيمانِ في قَحْطانَ ، والقَسْوَةُ والجَفَاءُ فيما وَلَدَ عدنانُ ، حِمْيَرٌ رأسُ العَرَبِ ونابُها ، والأزْدُ كاهِلُها وجُمْجُمَتُها ، ومَذْحِجٌ هامَتُها وغَلْصَمَتُها ، وهَمْدانُ غارِبُها وذُرْوَتُها ، اللهم أَعِزَّ الأنصارَ الذين أقامَ الله بهم الدينَ ، والأنصارُ هم الذين آوَوْني ونصروني ، وآزَروني ، وحَمَوني ، وهم أصحابي في الدنيا ، وهم شِيعتي في الآخرةِ ، وأولُ مَنْ يدخُلُ بُحْبُوحةَ الجنةِ من أمتي) .

منكر . أخرجه البزار (٢٨٠٧/٣٠٥/٣) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٩١/١٣)

ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (١٧/٥٤٩ ـ ٥٥٠) ، والديلمي في «مسنده» (١/١٨١/١ ـ ٢) من طريق يزيد بن موهب : حدثنا **عيسى بن طارق** وذكره عن عيسى بن يونس عن **مجالد** عن الشعبي عن **خُفاف بن عرابة** عن عثمان بن عفان مرفوعاً . والسياق للخطيب ، وقال البزار :

«لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد ، وخفاف لا نعلم أسند إلا هذا» .

قلت : ولم أر له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم ؛ فهو مجهول .

ومجالد ـ وهو : ابن سعيد ـ ليس بالقوي .

وعيسى بن طارق لم أجد له ترجمة أيضاً ، لكن وقع في إسناد البزار موثقاً فقال : حدثنا محمد بن عبدالملك الواسطي : ثنا يزيد بن خالد : ثنا عيسى بن طارق ـ وكان لا بأس به ـ عن عيسى بن يونس . . . ، ومن دونه ثقتان ، ويزيد بن خالد هو : ابن موهب ، وهو : الرملي . ولا أدري هذا التوثيق هل هو من أحدهما أو البزار؟! فالله أعلم .

وبعد هذا التخريج يتبين للقراء خطأ رجلين :

أحدهما : الهيثمي في قوله (١٠/٤١) :

«رواه البزار ، وإسناده حسن» !

والآخر : قول السيوطي في «الجامع الكبير» بعدما عزاه لـ«الرامهرمزي ، خط ، كر ، الديلمي» .

«ورجاله ثقات» !

ثم رأيت الحديث في «الأمثال» للرامهرمزي (٢٣٦ ـ ١٥٥/٢٣٧) من طريق

أبي مسهر عبدالأعلى بن مسهر الغساني ، عن وهب بن تميم ، عن الشعبي . . . به ؛ دون قوله : «الذين أقام الله بهم الدين . . .» إلخ . وزاد :

«وأبناء الأنصار ، وأبناء أبناء الأنصار» .

«اللهم ! أعز (غسان) ، (غسان) أكرم العرب في الجاهلية ، وأفضل العرب في الإسلام» .

ووهب بن تميم هذا مجهول ؛ لم أجد له ذكراً في كتب الرجال .

٦٢٣١ ـ (كان يُصَلِّي من الليلِ سِتَّ عشْرَةَ رَكعةً سِوى المكتوبةِ) .

منكر . أخرجه عبدالله بن أحمد في «زياداته على مسند أبيه» قال (١/١٤٥ ـ ١٤٦) : ثنا أبو عبدالرحمن بن عمر : ثنا عبدالرحيم ـ يعني : الرازي ـ عن العلاء ابن المسيب عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال : . . . فذكره .

حدثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر : أخبرنا عبدالرحيم الرازي عن زكريا ابن أبي زائدة والعلاء بن المسيب عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال : أتينا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلنا : يا أمير المؤمنين ! ألا تحدثنا عن صلاة رسول الله ﷺ : تطوعه؟ فقال :

وأيكم يطيقه؟! قالوا : نأخذ منه ما أطقنا . قال : فذكره ؛ إلا أنه قال :

«من النهار» .

قلت : وهذا هو الصواب المحفوظ عن أبي إسحاق وهو : عمرو بن عبدالله السَّبيعي ، كذلك رواه عنه جماعة من الثقات ، منهم سفيان الثوري ، وشعبة ،

وصرح هذا بسماع أبي إسحاق من عاصم بن ضمرة ، وفيه تفصيل الركعات ؛ ولذلك كنت خرجته في «الصحيحة» (٢٣٧) ، فقوله في حديث الترجمة «من الليل» وهم ، تبادر لي أنه من العلاء بن المسيب لتفرده بهذا اللفظ دون قرينه زكريا ابن أبي زائدة في رواية عبدالله الثانية ؛ فإن العلاء هذا مع كونه ثقة من رجال الشيخين ، فقد قال الحافظ فيه :

«ثقة ، ربما وهم» .

لكن لما رأيته قد تابعه أبو عوانة ؛ رجعت عما تبادر لي ، فقال عبدالله أيضاً (١/١٤٥) : حدثني العباس بن الوليد : ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن عاصم ابن ضمرة قال :

سئل علي رضي الله عنه عن صلاة رسول الله ﷺ ؟ قال : . . . فذكره .

وهذا إسناد رجاله ثقات أيضاً ، وأبو عوانة اسمه : الوضاح اليشكري ، وهو ثقة ثبت ، فالخطأ من غير العلاء لهذه المتابعة القوية ، فمن هو؟

فأقول : الذي يغلب على ظني أنه من تخاليط أبي إسحاق السبيعي ؛ فإنه كان اختلط ، ومن المعلوم أن رواية سفيان وشعبة عنه قبل الاختلاط ؛ ولذلك رجحت الرواية الثانية على الأولى من روايتي العلاء لموافقتها لروايتهما كما تقدم . والله أعلم .

وإن مما يؤكد نكارة حديث الترجمة ، أن أكثر ما صح عنه ﷺ من عدد ركعاته في صلاة الليل ، إنما هو ثلاث عشرة ركعة ، كما في «الصحيحين» من حديث عائشة وابن عباس ، وصح عنها نفي الزيادة على إحدى عشرة ركعة ، وقد جمع العلماء بين الروايتين بوجوه معروفة ، يراجعها من شاء في «الفتح» (٢/٤٨٣

ـ ٤٨٤ و٣/٢٠ ـ ٢١) ، وقد ذكرت شيئاً من ذلك في بعض كتبي مثل «مختصر الشمائل» (ص١٤٧) .

وإن من جهل الشيخ الصابوني الحلبي أنه عارض بهذا الحديث المنكر الأحاديث الصحيحة المشار إليها آنفاً ! مع سكوته عن بيان حال إسناده وهو اللائق به لجهله ، ومما يدلك عليه قوله في «هديه» (ص١١٦/الطبعة القطرية) في تخريجه :

«روى أحمد في زياداته على «المسند» عن علي . . .» !

وكذا في طبعات أخرى ، فهو لبالغ جهله لا يفرق بين «المسند» الذي لأحمد ، وبين «الزيادات على المسند» التي هي لعبدالله بن أحمد !!

ورجائي من بعض القراء الكرام أن لا يثقل عليهم وصفي لهذا الرجل بما فيه من الجهل ، فهو ما يستحقه من الوصف بما هو عليه بينما هو يرمي المتمسكين بالسنة والأحاديث الصحيحة بكل باقعة ، ويخالف قوله تعالى : ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ ؛ فيصفهم في «هديه» (ص ٣٥) بـ «المتسلفين» تقليداً منه لذاك الدكتور المعروف بـ «البوطي» هداهم الله إلى اتباع السنة وعلى منهج السلف الصالح .

٦٢٣٢ ـ (كان يُصَلِّي من [الليلِ] التَّطَوُّعَ ثَمانيَ رَكَعاتٍ ، وبالنهار ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعةً) .

منكر . أخرجه عبدالله بن أحمد (١/١٤٧) قال : حدثني عثمان بن أبي شيبة : ثنا سعيد بن خثيم أبو معمر الهلالي : ثنا فضيل بن مرزوق عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال : . . . فذكره .

وبهذا الإسناد أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١/٣٨٣/٤٩٥) لكن بالزيادة

التي بين المعكوفتين . وقال المعلق عليه :

«إسناده صحيح» !

ولعله اغتر بقول الهيثمي في «المجمع» (٢/٢٣١) :

«رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال (الصحيح) خلا عاصم بن ضمرة وهو ثقة ثبت» .

كذا قال ، وأقره المصحح المشار إليه ، وفيه ما يأتي :

أولاً : قوله : «ثبت» لعله سبق قلم أو اشتبه عليه بغيره مثل عاصم بن سليمان الأحول ؛ فإنه حري به ، وأما ابن ضمرة فهو دون ذلك يقيناً ، وقد أشار إلى ذلك الذهبي بقوله في «الكاشف» :

«وثقه ابن المديني ، وقال (س) : ليس به بأس . وقال ابن عدي بتليينه ، وهو وسط» .

ثانياً : لم يعزه لعبدالله بن أحمد ، وهو من شرطه ، وقد رواه من طريقه ومن طريق أبي يعلى أيضاً الضياء المقدسي في «المختارة» (رقم ٤٩٣ و٤٩٤ ـ بتحقيقي) ، وضعفته هناك لما يأتي .

ثالثا : سعيد بن خثيم ليس من رجال «الصحيح» ، وإن كان صدوقاً ، وقال الحافظ في «التقريب» :

«له أغاليط» .

رابعاً : فضيل بن مرزوق ـ وإن كان صدوقاً ومن رجال مسلم ـ ففيه كلام كثير حتى قال الحاكم :

«ليس هو من شرط الصحيح ، وقد عيب على مسلم إخراجه لحديثه» .

ولهذا قال الحافظ :

«صدوق يهم» .

خامساً : أبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ كان اختلط كما تقدم في الذي قبله ، ولا يدرى هل سمع فضيل بن مرزوق منه قبل الاختلاط أم بعده؟ فإن سلم ممن دونه ؛ فهو من تخاليطه ؛ لأن سفيان وشعبة روياه عنه عن عاصم بن ضمرة عن علي بلفظ :

«كان يصلي من النهار ست عشرة ركعة» ودون الشطر الأول منه ، كما تقدم هناك ولذلك فالحديث منكر . فتأمل الفرق بين التحقيق ، وبين ارتجال الحكم على إسناده بالصحة !

٦٢٣٣ ـ (كان إذا فَرِحَ ؛ غَضَّ طَرْفَه) .

غريب . ولم أقف على إسناده حتى الآن ، وإنما أورده ابن الأثير في مادة (غضض) وقال في تفسيره :

«أي : كسره وأطرق ، ولم يفتح عينه ، وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشر والمرح» .

وأورده الحافظ ابن القطان في أول كتابه «النظر في أحكام النظر» (ق٢/٢) وأشار إلى ضعفه بقوله :

«لو صح» .

٦٢٣٤ ـ (يأتيكم عِكْرِمَةُ بنُ أبي جهلٍ مؤمناً مُهَاجِراً ، فلا تَسُبُّوا أباه ؛ فإنّ سَبّ الميِّتِ يؤذي الحيَّ ، ولا يَبْلغُ الميِّتَ) .

موضوع . أخرجه الواقدي في «المغازي» (٢/٨٥٠ ـ ٨٥٣) ، ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٣/٢٤١) ، وعن هذا البيهقي في «المدخل» (٣٩٨/٧١٠) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/٧٥٥ ـ ٧٥٦) عن الواقدي أيضاً قال : حدثني ابن أبي سبرة عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير عن عبدالله بن الزبير قال :

«لما كان يوم فتح مكة ؛ هرب عكرمة بن أبي جهل ، وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عاقلة ، أسلمت ثم سألت رسول الله ﷺ الأمان لزوجها ، فأمرها برده ، فخرجت في طلبه ، وقالت له : جئتك من عند أوصل الناس ، وأبر الناس ، وخير الناس ، وقد استأمنت لك فأمنك ، فرجع معها ، فلما دنا من مكة ؛ قال رسول الله ﷺ لأصحابه : (فذكر الحديث) ، فلما بلغ باب رسول الله ﷺ ؛ استبشر ، ووثب له رسول الله ﷺ قائماً على رجليه فرحاً بقدومه» . والسياق للحاكم ، وهو مختصر رواية «المغازي» ، وسكت عنه الحاكم والذهبي ، وكذلك البيهقي ، وذلك ـ في ظني ـ لظهور ضعفه بل وضعه ؛ لأن الواقدي نفسه متروك ، وشيخه ابن أبي سبرة وهو : أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة رموه بالوضع كما في «التقريب» .

لكن أخرج ابن عساكر (١١/٧٥٨) من طريق محمد بن يحيى بن عمر بن علي : نا علي بن حرب : نا سفيان عن عمرو قال :

لما قدم عكرمة بن أبي جهل المدينة ؛ اجتمع الناس ، فجعلوا يقولون : هذا ابن أبي جهل ، هذا ابن أبي جهل ! فقال رسول الله ﷺ :

«لا تؤذوا الأحياء بسبِّ الأموات» .

قلت : وعمرو هو : ابن دينار ؛ فهو مرسل ، وإسناده جيد ، ومحمد بن يحيى ابن عمر بن علي هو : أبو جعفر الطائي الموصلي ، ترجمه الخطيب في «التاريخ» (٣/٤٣٢ ـ ٤٣٣) وقال :

«سمعت أبا حازم العبدري الحافظ ذكره ، فقال : لا أعلمه إلا ثقة ، ولا أعرف أحداً تكلم فيه . وسألت البرقاني عنه؟ فحسَّن أمره . حدثت عن أبي الحسن بن الفرات أنه قال : لم يكن بالمحمود الأمر في الرواية» .

وكذا في «اللسان» ولم يزد إلا أنه قال :

«ومضى له ذكر في ترجمة محمد بن خلف بن جعفر» .

وهناك ذكر لابن خلف هذا حديثاً منكراً من روايته عن أبي جعفر الطائي ، فقال :

«وأبو جعفر ثقة» .

قلت : وهذا المرسل من الحديث صحيح ؛ لأن له شاهداً من حديث المغيرة بن شعبة ، كنت خرجته في «الصحيحة» (٢٣٩٧) وغيره . وله شاهد آخر عن سعيد ابن زيد مخرج في «التعليق الرغيب» (٤/١٧٥) .

ولقد كان الباعث على تخريج هذا الحديث أن كثيراً من المتأخرين يلهجون بذكره كتابة وخطابة ؛ بمناسبة خوضهم حول القيام للداخل تكريماً له ، دون أن يبينوا آفته ! ثم رأيت ما هو أبشع من ذلك ، وهو ذكر الحافظ ابن عبدالبر للحديث في «الاستيعاب» بصيغة الجزم ، فقال :

«وقال ﷺ لأصحابه : إن عكرمة يأتيكم . . .» الحديث !

ولقد أحسن الحافظ بعدم ذكره إياه في «الإصابة» ، ولو أنه أورده مبيناً وضعه أو وهاءه ؛ لكان أحسن !

(تنبيه) : لقد عزا السيوطي الحديث في «الجامع الكبير» لابن سعد مع الواقدي وابن عساكر ، ولم أره في «طبقات ابن سعد» ، فالظاهر أنه في القسم الذي لم يطبع منه . والله أعلم .

٦٢٣٥ ـ (كان يبدأُ إذا دَخَلَ بالسِّواكِ ، وإذا خَرَجَ ؛ صلَّى رَكْعتين) .

منكر . أخرجه ابن حبان (٤/٩٦/٢٥٠٥) : أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم ـ بالبصرة ـ : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة قال : قلت لها : بأي شيء كان يبدأ رسول الله ﷺ إذا دخل عليك ، وإذا خرج من عندك؟ قالت : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن منكر ، وذلك من وجوه :

أولاً : محمد بن الحسن بن مكرم هذا لم أجد له ترجمة . وقد خالفه ابن ماجه في متنه فقال في «سننه» (١/١٠٦/٢٩٠) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . . به دون جملة الصلاة . وهو المحفوظ كما يأتي ، وكذلك هو في «مصنف ابن أبي شيبة» (١/١٦٨) ، وهو من رواية الحافظ بقي بن مخلد .

ثانيا : شريك ـ وهو : ابن عبدالله القاضي ـ وهو ضعيف لسوء حفظه ، وقد تقدمت له أحاديث كثيرة ، فراجع فهارس الرواة في المجلدات المطبوعة ترجمة شريك ، ولذلك لم يخرج له مسلم إلا متابعة ؛ كما قال الذهبي في «الكاشف» تبعاً للمنذري ، خلافاً لمن وهم ، فراجع بيان ذلك تحت الحديث المتقدم (٩٢٩) .

ثالثاً : المخالفة في المتن ، فقال أحمد (١٨٢/٦ و٢٣٧) : ثنا يزيد : أنا شريك . . . به ، إلا أنه قال :

« . . . وبأي شيء كان يختم؟ قالت : كان يبدأ بالسواك ، ويختم بركعتي الفجر» .

ويزيد هو : ابن هارون ، ثقة حافظ احتج به الشيخان .

وتابعه أسود بن عامر قال : ثنا شريك . . . به مختصراً دون السؤال ، ولفظه :

«كان أول ما يبدأ به إذا دخل بيته السواك ، وآخره إذا خرج من بيته الركعتين قبل الفجر» .

أخرجه أحمد أيضاً (١١٠/٦) .

وأسود بن عامر ثقة أيضاً من رجال الشيخين .

قلت : فرواية هذين الثقتين تبينان أن الركعتين المذكورتين في حديث الترجمة هما ركعتا سنة الفجر ، ففي رواية ابن حبان اختصار حمله على أن ترجم له بقوله :

«ذكر ما يستحب للمرء إذا أراد الخروج من بيته أن يودعه بركعتين» !

وهذا خطأ نشأ من وهم لعله من شيخ ابن حبان الذي لم أعرفه ، أخطأ فيه على ابن أبي شيبة كما تقدم تحقيقه ، ومن أبواب «مصنفه» قوله (٨١/٢) : «الرجل يريد السفر ، مَن كان يَسْتَحِبُّ له أن يصلي قبل خروجه» . ثم ذكر تحته بعض الآثار وحديث المطعم بن المقدام مرسلاً بلفظ :

«ما خلف عبد على أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفراً» . وقد تقدم الكلام عليه برقم (٣٧٢) . فلو كان حديث الترجمة عند ابن أبي شيبة لأورده في الباب المذكور .

وإن من أوهام الشيخ عبدالله الدويش رحمه الله في «تنبيه القارئ» جزمه بحسن هذا الحديث المرسل ! لحديث ابن مسعود الآتي بعد هذا مع بيان ضعفه وأنه شاهد قاصر ، ومثله في القصور قوله ﷺ :

«إذا خرجت من منزلك فصَلِّ ركعتين تمنعانك من مخرجِ السوء ، وإذا دخلت إلى منزلك فصلِّ ركعتين تمنعانك من مدخل السوء» .

وإسناده جيد كما كنت حققته في «الصحيحة» (١٣٢٣) من حديث أبي هريرة . وهذا وإن كان يشترك مع الحديث المرسل في الدلالة على شرعية الصلاة عند الخروج للسفر ؛ فهو لا يشهد للحديث المرسل إلا فيما اشتركا فيه كما هو ظاهر لا يحتاج إلى بيان .

ومثله حديث الترجمة ؛ لو كان محفوظاً ، فقد ساقه الدويش عقب الذي قبله ، فخفي عليه أنه منكر غير معروف ، ووهم في قوله :

«وإسناده على شرط مسلم» !

كذا قال ! وهو خطأ أيضاً لما سبق بيانه أن شريكاً لم يحتج به مسلم ، وقد أخرجه مسلم وابن حبان أيضاً (١٠٧١) ، وكذا ابن خزيمة (١/٧٠) وغيرهم من طرق عن المقدام بن شريح بالشطر الأول فقط ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٤١) .

ثم وجدت لشريك متابعاً يؤكد خطأ رواية ابن حبان ، ذلك هو إسرائيل عن المقدام بن شريح . . . به بلفظ :

«كان يصلي ركعتين قبل الفجر ، ثم يخرج فيصلي ، فإذا دخل ؛ تسوك» .

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (ق١١٣/١) ، ومن طريقه ابن عساكر

في «التاريخ» (٨/٦٤) قال : حدثنا محمد بن غالب : حدثني عبدالصمد : ثنا إسرائيل . . . به .

قلت : وهذا إسناد جيد ، محمد بن غالب هو : تمتام ، وهو حافظ متقن ، فيه كلام يسير ، مترجم في «الميزان» و«اللسان» و«السير» (١٣/٣٩٠ ـ ٣٩٢) ، ولم يورده الذهبي في «الضعفاء» :

وشيخه عبدالصمد هو : ابن النعمان ، مختلف فيه ، ترجمته في «الميزان» و«اللسان» ، وقال الذهبي في «الضعفاء» .

«صدوق مشهور» .

ومن فوقه ثقات من رجال مسلم .

وجملة القول : أن حديث الترجمة وقع لابن حبان مختصراً ؛ فأوهم معنى آخر ، فالصواب أن المراد بدلالة ما تقدم :

«وإذا أراد أن يخرج ؛ صلى ركعتين سنة الفجر ، ثم خرج إلى المسجد» ، وليس مسافراً .

٦٢٣٦ ـ (صَلِّ ركعتينِ . قاله لرجلٍ يُرِيدُ أن يَخْرُجَ للتجارة) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/٢٥١/١٠٤٦٩) من طريق عبدالله بن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله قال :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! إني أريد أن أخرج إلى البحرين في تجارة؟ فقال ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير عبدالله بن سفيان وهو : الواسطي ، ذكره العقيلي في «الضعفاء» وقال (٢/٢٦٢) :

«لا يتابع على حديثه» .

وكذا في «الميزان» و«اللسان» .

وأما قول الهيثمي في «المجمع» (٢/٢٨٣) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، ورجاله موثقون» .

كذا قال وأقره الشيخ الدويش (ص٥٨/٩٤) ! وجعله شاهداً للحديث المرسل الذي أوردته تحت الحديث السابق : «ما خلف عبد على أهله أفضل من ركعتين . . .» الحديث ، ففاته الحقائق التالية :

الأولى : أنه شاهد قاصر ؛ لأنه لا يشهد للأفضلية المذكورة فيه ، ولو أنه عكس ؛ لأصاب ، أي أن يقول إن المرسل يشهد لهذا ، كما يشهد له حديث أبي هريرة المذكور هناك ، أي : لصلاة الركعتين عند السفر .

الثانية : أن قوله : «موثَّقون» ليس في قوة ما لو قال : «ثقات» ، بل قد عرفنا من استقرائنا لقوله هذا : «موثَّقون» أنه يشير إلى توهين التوثيق من جهة ، وإلى أنه من توثيق ابن حبان المعروف بتساهله في التوثيق من جهةٍ أخرى ، وهو في ذلك تابع للذهبي في «الكاشف» ، فإن من عادته إذا قال في المترجم فيه : «وثّق» ؛ فإنه يعني تفرد بتوثيقه ابن حبان !

الثالثة : أن عبدالله بن سفيان هذا لم يوثقه أحد حتى ولا ابن حبان مع تضعيف العقيلي إياه كما تقدم ، فقول الهيثمي على إطلاقه وهم ظاهر ما كان ينبغي للدويش أن يقلده ! ولكنه التحويش ، والإعراض عن التحقيق والتفتيش .

(فائدة) : تبين من تخريج هذا الحديث والذي قبله ، أنه قد توفر ثلاثة أحاديث في الصلاة عند السفر ، فهل يمكن الاستدلال بذلك على مشروعية هذه الصلاة؟

فالجواب : نعم ، فإن حديث أبي هريرة منها وحده ينهض لإثبات الشرعية ، فكيف إذا انضم إليه الحديث المرسل المذكور معه ، ولكن لا يلزم من ذلك صحة المرسل ، ولا هذا الحديث الآمر بهذه الصلاة ، فأرجو الانتباه للفروق الموجودة بين الأحاديث إذا كانت ضعيفة ، ثم الاحتجاج أو الاستشهاد بما اجتمعت عليه ، وهذا من فقه الحديث الذي قلما ينتبه له ، كالشيخ الدويش رحمه الله تعالى .

٦٢٣٧ ـ (الاعتكافُ في كلِّ مسجدٍ تُقامُ فيه الصلاةُ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (ق٢/٩٦) : حدثنا محمد بن علي : ثنا قطن : ثنا حفص قال : حدثني إبراهيم عن نصر عن جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة أنه قال :

أتى حذيفة بن اليمان على فتية في المسجد ، فقال : ما هؤلاء؟ فقيل : قوم عكوف ، فقال : ما كنت أحسب أن يكون اعتكاف إلا في مسجدٍ نفرٍ (كذا) ، وقال عبدالله : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، ورجاله مترجمون في «التهذيب» ؛ غير محمد ابن علي وهو : السكري المروزي ، أورده الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/٧٠) برواية الشافعي هذا وعلي بن عمر السكري ، وساق له حديثاً واحداً غير هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيخه قطن هو : ابن إبراهيم النيسابوري ، وهو صدوق يخطئ كما في «التقريب» .

وحفص هو : ابن عبدالله السلمي ثقة من رجال البخاري .

وإبراهيم هو : ابن طهمان ، ثقة أيضاً من رجال البخاري .

ونصر هو : ابن عمران الضبي ثقة من رجال الشيخين .

ومن فوقه ثقات ؛ غير جويبر وهو : ابن سعيد البلخي ، قال الحافظ :

«ضعيف جداً» . وقال الذهبي في «الكاشف» :

«تركوه» .

قلت : فهو آفة هذا الحديث .

وله علة أخرى ، وهي النكارة والمخالفة ؛ فقد جاء الحديث من طريق أخرى صحيحة عن حذيفة في إنكاره الاعتكاف على الفتية ، وفيه أن عبدالله ـ وهو : ابن مسعود ـ قال لحذيفة :

«فلعلهم أصابوا وأخطأت» ، ليس فيه حديث الترجمة ، بل فيه أن حذيفة احتج بقوله ﷺ :

«لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة» .

أخرجه عبدالرزاق وغيره ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٨٦) . وانظر «قيام رمضان» (ص٣٦) .

٦٢٣٨ ـ (سيَخْرُجُ مِنَ (الكاهِنَيْنِ) رجلٌ يَدْرُسُ القرآنَ دِراسةً لا يَدْرُسُهُ أحدٌ بعدَه) .

منكر . أخرجه أحمد (٦/١١) ، والبزار (٣/٩٥/٢٣٢٨) ، وابن سعد (٧/٥٠٠ ـ ٥٠١ و١٣٤ ـ ١٣٥/القسم المتمم) ، والفسوي في «المعرفة» (١/٥٦٣) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/١٩٧/٥١٨ و٣١٤/٧٩٤) ، وابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ ٨٨٥) من طريق أبي صخر عن عبدالله بن معتب ـ أو مغيث ـ ابن أبي بردة عن أبيه عن جده قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . زاد ابن سعد وغيره :

قال نافع : قال ربيعة : فكنا نقول : هو محمد بن كعب القرظي و(الكاهنان) : قريظة والنضير .

وقال البزار :

«لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو ضعيف مظلم ، وله علتان :

الأولى : عبدالله بن معتب أو مغيث على الشك ، وهو مجهول الحال ، ذكره في «الجرح» برواية أبي صخر هذا فقط . وذكره البخاري في «التاريخ» برواية ابن إسحاق وسماعه منه . وتبعه ابن حبان في «الثقات» (٤٣/٧) .

والأخرى : أبوه معتب أو مغيث مجهول العين لا يعرف إلا بهذه الرواية ، أشار إلى ذلك الحافظ في «التعجيل» .

فمن الأوهام الظاهرة توثيق الهيثمي إياه بقوله (١٦٧/٧) :

«رواه أحمد والبزار والطبراني من طريق عبدالله بن مغيث عن أبيه عن جده ، وعبدالله ذكره ابن أبي حاتم ، وبقية رجاله ثقات» !

٦٢٣٩ - (مَنْ قرأ ﴿شَهِدَ اللهُ أنه لا إلهَ إلا هو والملائكةُ . . .﴾ إلى قوله : ﴿إن الدِّينَ عندَ الله الإسلامُ﴾ فقال : وأنا أَشْهَدُ بما شَهِدَ اللهُ به ، أَسْتَودعُ اللهَ هذه الشهادةَ ، وهي لي عندَ الله عَهْدٌ - ؛ يؤتى بصاحِبِها يومَ القيامةِ ، فيقولُ اللهُ تعالى : عَبْدٌ عَهِدَ إليَّ ، وأنا أحقُّ مَنْ وَفَى بالعَهْدِ ، أدْخِلوا عبديَ الجنةَ) .

منكر . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣٢٥/٣) : حدثنا محمد بن زكريا

الغلابي قال : حدثنا عمار بن عمر بن المختار : حدثني أبي قال : حدثني غالب القطان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ . . . : فذكره .

أورده في ترجمة عمار بن عمر بن المختار وقال :

«لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به» . وقال الذهبي فيه مشيراً إلى هذا القول :

«فيه كلام ؛ لكنّ الراوي عنه محمد بن زكريا الغلابي كذاب» .

قلت : وهو كما قال ، لكن الغلابي توبع ، فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣٥/٥ و٧/٦) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤٥/١٠) ، وابن عبدالبر في «الجامع» (٩٩/١) ، والبغوي في «تفسيره» (٢٨٦/١) من طرق عن عمار بن عمر ابن المختار . . . به . وفيه قصة لغالب القطان مع الأعمش مستنكرة عندي . أورده ابن عدي في الموضع الأول في ترجمة عمر هذا ، وقال :

«يحدث بالبواطيل عن يونس بن عبيد وغيره ، ومقدار ما يرويه فيه نظر» .

قلت : وبه أعله العراقي ، فقال في «تخريج الإحياء» (٣٣٥/١) :

«أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب» من حديث ابن مسعود . . . وفيه عمر بن المختار ، روى الأباطيل ، قاله ابن عدي» .

وتابعه على ذلك تلميذه الهيثمي ؛ إلا أنه هوَّن القول في عمر هذا فقال في «المجمع» (٣٢٦/٦) :

«رواه الطبراني ، وفيه عمر بن المختار ، وهو ضعيف» .

وكذلك فعل الشيخ زكريا الأنصاري (ت ٩٢٥) فقال في «تعليقه على البيضاوي» (ق٢/٨٣) :

«رواه الطبراني والبيهقي بسند ضعيف» .

وأورده ابن عدي في الموضع الآخر في ترجمة غالب القطان ، وقال فيه :

«الضعف على حديثه بيّن» !

كذا قال ! وقد ردوه عليه ؛ لأن الرجل لم يضعفه غيره ، بل وثقوه ، بل قال أحمد :

«ثقة ثقة» ، وأخرج له الشيخان وغيرهما حديث أنس في السجود على الثوب ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢/١٦/٣١١) ، وهو مما ساقه ابن عدي في ترجمة غالب ! فتعقبه الذهبي في ترجمته من «الميزان» بقوله :

«رواه غير واحد عن غالب» ، وهذا لا طائل تحته ، فكان ينبغي تعقبه بتصحيح الشيخين إياه ، والعجيب أنه لما ذكر حديث الترجمة من طريق ابن عدي تعقبه بقوله :

«قلت : الآفة من عمر ؛ فإنه متهم بالوضع فما أنصف ابن عدي في إحضاره هذا الحديث في ترجمة غالب ، وغالب من رجال (الصحيحين)» !

قلت : فكان تعقبه لابن عدي في حديث أنس أولى ، لأنه لا آفة له مع كونه في «الصحيحين» ، وأغرب من هذا أن الحافظ لما أورد غالباً هذا في «مقدمة الفتح» (ص٤٣٤) وذكر توثيق أحمد المذكور آنفاً وغيره ؛ قال :

«وأما ابن عدي فذكره في «الضعفاء» ، وأورد أحاديث الحمل فيها على الراوي عنه عمر بن مختار البصري ، وهو من عجيب ما وقع لابن عدي ، والكمال لله . . .» .

ثم أشار إلى حديث أنس ، وأفاد أنه ليس لغالب في «الصحيحين» سواه .

ووجه الغرابة عدم تعقبه أيضاً لابن عدي في تضعيفه لحديث أنس هذا مع أنه تعقبه في الأحاديث الأخرى . لكن قوله فيها : إن الحمل فيها على الراوي عنه عمر . . . خطأ فاحش ، لأنها كلها ـ وهي سبعة أحاديث ـ ليس فيها عمر هذا إلا السابع منها وهو هذا .

أما الحديث الأول فهو حديث أنس الصحيح .

وأما الثاني : فإسناده إلى غالب القطان ضعيف . لكن له طرق أخرى يتقوى بها ، خرجت بعضها في «ظلال الجنة» (٣٩٨/٢) .

وأما الثالث : فإسناده إليه ضعيف ، ولذلك خرجته فيما تقدم من هذه «السلسلة» (٤٣٨١) .

وأما الرابع : ففي السند إليه مختلف فيه ، لكن فوقه أعرابي عن أبيه لم يسميا ، فهما العلة ، ولذلك خرجته فيما تقدم أيضاً (٤٦٠٦) .

وأما الحديث الخامس : فأعجب من العجب أن يورده في ترجمة غالب وراويه عنه ميسرة بن عبد ربه متهم بالوضع ، وقد تقدمت له أحاديث منها في الأبدال برقم (١٤٧٤) وراجع الفهرس المتعلق بالرواة .

وأما الحديث السادس : فالسند إليه صحيح ، ولكن شيخه : رجل عن أبيه ، ولم يسميا فهما مجهولان ، فهما علة الحديث ، ولذلك كنت أوردته في «ضعيف أبي داود» (٥١٠) ، وهو فيه مطول ، وقد رددت هناك إيراد ابن عدي لهذه الأحاديث في ترجمة غالب هذا .

وأما السابع : فهو حديث الترجمة كما تقدم .

وبالجملة : فإعلال الحديث بغالب لا وجه له البتة لثقته ، ولا بالغلابي لمتابعته ، وإنما هي عمار بن عمر بن المختار وأبيه ، وقد ختم الحافظ ترجمة عمار في «اللسان» بقوله :

«وأورده البيهقي في «الشعب» من طريق عمار بن عمر بن المختار عن أبيه ، وقال : عمار وعمر ضعيفان ، ولم يأت به غيرهما . فبرئ الغلابي من عهدته» .

وذكر في آخر ترجمة غالب من «التهذيب» متعقباً على ابن عدي إيراده في هذه الترجمة ، ثم ذكر أن الحديث منكر ، وأن الحمل فيه على الراوي عنه عمر بن المختار .

ثم إن الحديث قد روي من طريق أخرى مختصراً جداً ، وهو الآتي بعده .

(تنبيهات) :

أولاً : لم يتيسر لي الوقوف على الحديث في «شعب الإيمان» للبيهقي ، وقد عزاه إليه الحافظ ـ كما رأيت آنفاً ـ وتبعه على ذلك السيوطي في «الدر المنثور» (١٢/٢) ، ولم يساعدني على العثور عليه الفهارس الموضوعة لـ «الشعب» ؛ فإنه لم يذكر فيه بهذا اللفظ : «من قرأ : ﴿شهد الله . . .﴾» ولا بلفظ : «يجاء بصاحبها . . .» كما هو في رواية الآخرين عن عمار بن عمر بن المختار ، فيمكن أن يكون أوردوه في حرف آخر لا ينصرف ذهن الباحث إليه .

ثم رأيت الحديث في «الشعب» (٢٤١٤/٤٦٤/٢) ، وفي «تاريخ بغداد» (١٩٣/٧) بلفظ : «يؤتى بصاحبها . . .» .

ثانياً : عزاه السيوطي للطبراني في «الأوسط» ، فلا أدري إذا كان هذا صواباً ؛ فيستدرك على الهيثمي الذي لم يعزه إلا لـ«الطبراني» مطلقاً ، وذلك يعني أنه في «الكبير» ، وقد سبق مني الدلالة على مكانه منه ، أو أن ذلك العزو كان وهماً ، ولم أر فائدة كبرى للبحث عنه في «المعجم الأوسط» للتأكد من الراجح من الاحتمالين .

ثالثاً : قد أورد الحديث الشيخان الحلبيان في كتابيهما «مختصر تفسير ابن كثير» على أنه حديث صحيح ؛ كما نصا على ذلك في المقدمة . وهذا ـ مع الأسف ـ من التشبع بما لم يعطيا ، وبخاصة الشيخ الصابوني منهما ؛ فإنه لا يكتفي بإيراده مضللاً لقرائه وموهماً لصحته ! بل يزيد في التشبّع بنقل تخريج الحديث الذي ذكره ابن كثير ، إلى التعليق على «مختصره» موهماً أيضاً القراء أن التخريج هو من بحثه وجهده ! هداه الله . ثم رأيته فعل مثله فيما سماه بـ «صفوة التفاسير» ! فقد أورده فيه (١/١٩٤) ، وقال في التعليق عليه :

«رواه الطبراني في الكبير» .

فهلاَّ أدَّى الأمانة العلمية ، فذكر هنا على الأقل ما ذكره العلماء في علة هذا الحديث وضعفه ، ولو بالاقتصار على قول الهيثمي المتقدم ! ولا يسعني بهذه المناسبة إلا أن أذكر أن الشهادة التي قدمها الشيخ محمد الغزالي المصري في تقريظه لهذا الكتاب موهماً القراء أن الصابوني كان متثبتاً من صحة الأحاديث التي أوردها في «صفوته» ، فهي شهادة لا تساوي شهادة امرأة يزكيها الشيخ الغزالي بل هي دونها ؛ لأنها صدرت من غير متخصص في الحديث ، بل هو شديد العداء لأهله ، فكيف يكون متخصصاً فيه؟!

٦٢٤٠ ـ (وأنا أَشْهَدُ أنك لا إلهَ إلا أنتَ العزيزُ الحكيمُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/٨٥/٢٥٠) ، وابن السني

في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٩/١٣٩) من طريق محمد بن أبي السَّري العسقلاني : ثنا عمر بن حفص بن ثابت بن أسعد بن زرارة الأنصاري : ثنا عبدالملك بن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن جده عن عبدالله بن الزبير عن الزبير بن العوام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول حين تلا هذه الآية : ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾ إلى قوله : ﴿العزيز الحكيم﴾ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ فيه علل :

١ ـ عبدالملك بن يحيى ؛ هذا أورده البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما برواية الوليد بن مسلم عنه عن عروة بن الزبير ، وساق له البخاري حديثاً آخر ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول . وأما ابن حبان فذكره في «الثقات/أتباع التابعين» (٩٥/٧) برواية الوليد أيضاً .

٢ ـ عمر بن حفص بن ثابت هذا ، لم أجد له ترجمة فيما تيسر لي من المراجع .

٣ ـ محمد بن أبي السري هو : ابن المتوكل ، قال الحافظ :

«صدوق عارف ، له أوهام كثيرة» .

وللحديث طريق آخر ، فقال أحمد (١٦٦/١) : ثنا يزيد : ثنا بقية بن الوليد : حدثني جبير بن عمرو ، عن أبي سعد الأنصاري عن أبي يحيى مولى آل الزبير ابن العوام عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ ـ وهو بعرفة ـ يقرأ هذه الآية . . . الحديث نحوه .

قلت : وهذا أيضاً إسناد ضعيف مظلم .

١ ـ أبو يحيى هذا ، لا يعرف إلا بهذا الإسناد ، ولم يترجمه أحد فيما علمت ،

والحافظ لما أورده في كنى «التعجيل» ؛ لم يزد على أن ساق له هذا الحديث ! من «المسند» .

٢ ـ وجبير بن عمرو ـ وهو القرشي ـ يبدو أنه من شيوخ بقية المجهولين ، وقال الحسيني :

«لا يدرى من هو؟ وقال في (الاحتفال) : مجهول» .

ذكره الحافظ في «التعجيل» ، وعقب عليه فقال :

«أحسب أن هذا غلط نشأ عن تصحيف في اسمه وتحريف في اسم أبيه ، وإنما هو حبيب بن عمر الأنصاري الآتي في حرف الحاء المهملة» .

كذا قال ، وذكر هناك أنه روى عنه بقية أيضاً ، فكأنه لهذا ظن أنه هو ، وفيه بعد ، لأن هذا أنصاري ، وذاك قرشي ؛ كما وقع في حديث آخر قبل هذا في «المسند» ، وعلى افتراض أنه هو ، فهو مجهول أيضاً ، كما قال الدارقطني . وقال ابن أبي حاتم عن أبيه :

«هو ضعيف الحديث مجهول ، لم يرو عنه غير بقية» .

٣ ـ أبو سعد الأنصاري لا يعرف أيضاً إلا في هذا الإسناد ، ولم يذكر الحافظ في «التعجيل» إلا هذا .

وأما يزيد ، فهو : ابن عبدربه كما في سند الحديث الذي قبل هذا في «المسند» وهو ثقة من شيوخ مسلم .

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٦/٣٢٥) :

«رواه أحمد والطبراني ، وفي إسناديهما مجاهيل» .

ورواه ابن أبي حاتم من الطريق الأولى كما في «تفسير ابن كثير» ، وأورده الشيخ الرفاعي الحلبي في «مختصره» ساكتاً عليه مشعراً بصحته كما فعل في الحديث الذي قبله !

٦٢٤١ - (الخشوعُ في القلبِ ، وأَنْ تُلِينَ كَتِفَكَ للمرءِ المُسلمِ ، وأنْ لا تَلْتَفِتَ في صلاتِك) .

موقوف ضعيف . أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١١٤٨/٤٠٣) قال : أخبرنا **عبدالرحمن المسعودي** قال : أنبأني أبو سنان الشيباني عن رجل عن علي أنه سئل عن قول الله عز وجل : ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾؟ قال : . . . فذكره .

ومن طريق ابن المبارك أخرجه الحاكم (٣٩٣/٢) ، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٢٧٩/٢) لكنهما سميا الرجل **عبيدالله بن أبي رافع** ، وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي !

كذا قالا ، وفيه علتان :

الأولى : اختلاط المسعودي ، وهو : عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله ابن مسعود الكوفي ، قال الذهبي نفسه في «الميزان» :

«أحد الأئمة الكبار ، سيئ الحفظ . . . وقال ابن القطان : اختلط حتى كان لا يعقل ؛ فضعف حديثه ، وكان لا يتميز في الأغلب ما رواه قبل اختلاطه مما رواه بعد» . وقال الحافظ :

«صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه أن من سمع ببغداد فبعد الاختلاط» .

هذه هي العلة الأولى .

والأخرى : اضطرابه في إسناده ، وهو ظاهر في الرواية الأولى : أنه لم يسم الرجل ، بخلاف الأخرى ، فيحتمل أن يكون ذلك من شيخ الحاكم فيه الحسن بن حليم المروزي ، ويحتمل أن يكون من المسعودي ، وكل محتمل .

أما الأول ، فلأن المروزي هذا ؛ وهو : الحسن بن محمد بن حليم ، هكذا سماه الذهبي في ترجمته لشيخه أبي المُوَجِّه في «سير أعلام النبلاء» (٣٤٧/١٣) ، ذكره في جملة الرواة عنه ، ولم يترجم له فيه ، ولا وجدته عند غيره ؛ فهو في حكم المجهولين .

وأما الآخر فلما عرفت من اختلاط المسعودي . لكن يرجح الأول أمران :

الأول : أن ابن المبارك قد توبع على إسناده في «الزهد» من قبل خالد بن عبدالله عن المسعودي . . . به لم يسم الرجل .

أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣/١٨) بسند صحيح عنه ؛ أعني خالداً وهو : الطحان الواسطي ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

والآخر : أن المسعودي قد توبع على الوجه الأول ، فقال عبدالرزاق في «المصنف» (٣٢٦٣/٢٥٥/٢) : عن الثوري عن أبي سنان الشيباني عن رجل [عن علي] . . . به .

وأخرجه ابن جرير : حدثنا الحسن قال : أخبرنا عبدالرزاق . . . به . ومنه استدركت الزيادة .

فيتلخص مما تقدم أن تسمية شيخ أبي سنان الشيباني بـ«عبيدالله بن أبي رافع» ؛ غير محفوظ ، فتكون العلة الأخرى هي جهالة هذا الشيخ . والله أعلم .

ثم إن الشطر الأول من الحديث «الخشوع في القلب» أخرجه ابن جرير والبيهقي (٢/٢٨٠ ـ ٢٨١) بإسنادين صحيحين عن قتادة قوله .

ولقد كان الباعث على تخريج هذا الحديث مع كونه غير مرفوع أنني رأيت الحافظ قال في «الفتح» (٢/٢٢٥) قال وقد ذكر الخلاف في تفسير الخشوع :

«ويدل على أنه من عمل القلب حديث علي : «الخشوع في القلب» أخرجه الحاكم ، وأما حديث «لو خشع [قلب] هذا ؛ خشعت جوارحه» ففيه إشارة إلى أن الظاهر عنوان الباطن» .

فظاهر قوله : «حديث علي . . .» يشعر أن الحديث مرفوع عند الحاكم ويؤيده قوله : «وأما حديث : لو . . .» فإن هذا قد روي مرفوعاً ، ولا يصح ، ولذلك كنت خرجته قديماً في «الضعيفة» (١١٠) ، فدفعاً لهذا الظاهر ، وبياناً لكونه موقوفاً أولاً ، وضعيفاً ثانياً ، كتبت هذا التحقيق . والله ولي التوفيق .

٦٢٤٢ - (انصَرِفي أيتها المرأةُ وأَعْلِمي مَنْ وراءَكِ مِنَ النساءِ أنَّ حُسْنَ تَبَعُّلِ إحداكُنَّ لزوجِها ، وطلبَها مَرْضَاتَه ، واتِّباعَها موافَقَتَه يَعْدِلُ ذلك كلَّه) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/٦٠٩) من طريق العباس ابن الوليد بن مَزْيَد : أخبرني أبو سعيد الساحلي - واسمه الأخطل بن المؤمل الجُبَيلي - : نا مسلم بن عبيد عن أسماء بنت يزيد الأنصارية من بني عبدالأشهل :

أنها أتت النبي ﷺ وهو بين أصحابه ، فقالت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! أنا وافدة النساء إليك واعلم - نفسي لك الفداء - أنه ما من امرأة كانت في شرق ولا غرب سمعت بمخرجي هذا أو لم تسمع إلا وهي على مثل رأيي : أن الله بعثك إلى الرجال والنساء كافة ؛ فآمنا بك وبإلهك ، وإنا - معشر النساء - محصورات ، مقصورات ، قواعد بيوتكم ، ومقضى شهواتكم ، وحاملات أولادكم ، وأنكم

ـ معاشر الرجال ـ فضلتم علينا بالجمع والجماعات ، وعيادة المرضى وشهود الجنائز ، والحج بعد الحج ، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله ، وأن الرجل منكم إذا خرج حاجاً أو معتمراً أو مرابطاً ؛ حفظنا لكم أموالكم ، وغزلنا لكم أثوابكم ، وربينا لكم أولادكم ؛ أفما نشارككم في هذا الخير يا رسول الله؟ فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه بوجهه كله ، ثم قال : «سمعتم مقالة امرأة قط أحسن من مساءلتها عن أمر دينها من هذه؟» قالوا : يا رسول الله ! ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا ! فالتفت النبي ﷺ إليها ثم قال : . . . (فذكر الحديث) ، قال : فأدبرت المرأة وهي تهلل وتكبر استبشاراً .

وقال ابن عساكر :

«قال ابن منده : رواه أبو حاتم الرازي عن العباس بن الوليد بن مزيد . وفرَّق ابن منده بين أسماء هذه وبين أسماء بنت يزيد بن السكن ، غريب لم نكتبه إلا من حديث العباس ، وقد روى حبان بن علي العَنزي عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس شيئاً من هذا» .

ثم ساق ابن عساكر إسناده الآخر من طريق أبي نعيم الحافظ بسنده عن العباس ابن الوليد . . . به .

قلت : والعباس هذا ثقة ، لكن شيخه أبو سعيد الساحلي الجبيلي لم أجد من وثقه حتى ولا ابن حبان ، وقد أورده ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/٢٥٨) والسمعاني في «الأنساب» بهذه الكنية ـ ولم يسمياه ـ بروايته عن أبي زياد عبدالملك بن داود ، وعنه عبدالله بن يوسف .

قلت : فيكون مجهول الحال ، ولم يورده أبو أحمد الحاكم في «الكنى» لا

فيمن سمي ، ولا فيمن لم يسم ، وكذلك صنع الذهبي في «المقتنى» ، إلا أنه قال في الآخر :

«وعدة يجهلون تركهم» فلعله ممن عناهم .

ثم إنني أخشى أن يكون بين مسلم بن عبيد وأسماء بنت يزيد انقطاعٌ ؛ فإني لم أر من ذكر له رواية عنها ، وإنما روى عن أنس بن مالك ، وأبي عسيب مولى رسول الله ﷺ ، وعن جمع من التابعين ، وأنس متأخر الوفاة كما هو معلوم ، وأبو عسيب كذلك فيما أظن ، ولذلك أورده الحافظ في «التقريب» في الطبقة الخامسة وهي الطبقة الصغرى من التابعين الذين رأوا الواحد والاثنين ـ يعني من الصحابة ـ ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة . والله أعلم .

ومسلم بن عبيد هذا كنيته أبو نُصَيرة ، وهو بها أشهر .

والحديث أشار إلى ضعفه ابن عبدالبر بقوله في «الاستيعاب» :

«روي عنها أنها أتت النبي ﷺ . . .» فذكره مختصراً .

وأما الحافظ فأعرض عنه بالكلية ؛ فلم يذكره في «الإصابة» .

ثم رأيت رواية أبي حاتم في «تاريخ واسط» لبحشل قال (ص٧٥) : ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي قال : ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال : ثنا أبو سعيد الساحلي (وهو : عبدالله بن سعيد) عن مسلم بن عبيد وهو : أبو نصيرة . . . إلخ .

قلت : هكذا وقع فيه : «وهو : عبدالله بن سعيد» ولا أدري ممن هذا التفسير ، هل هو من بحشل ، أم من أبي حاتم؟ والظاهر الأول ؛ فإن ابن أبي حاتم لم يورده في كتابه «الجرح والتعديل» .

ثم تبين لي أنه من العباس بن الوليد نفسه ؛ فقد أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/٤٢٠ ـ ٤٢١) ، ومن طريقه ابن عساكر أيضاً (٦/٣٦٣) من طريق الحاكم وشيخين آخرين له قالوا : أنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : قرئ على العباس ابن الوليد ـ وأنا أسمع ـ قيل له : حدثكم أبو سعيد الساحلي ـ وهو : عبدالله بن سعيد ـ . . . إلخ .

قلت : فقد اختلفوا في اسم أبي سعيد ، فمنهم من قال : «الأخطل بن المؤمل» . ومنهم من قال : «عبدالله بن سعيد» ، وهو الأكثر ؛ كما ذكر ابن عساكر في ترجمة عبدالله ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وبهذا الاسم ذكره الذهبي في «المقتنى» وبيّض له أيضاً كما هي عادته .

وأما حديث حبان بن علي العنزي عن رشدين . . . عن ابن عباس ، الذي علقه ابن عساكر ؛ فلم أجد من وصله عنه على ضعفه ، وإنما وجدته عن أخيه مندل ـ وهو ضعيف أيضاً ـ يرويه عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس قال :

جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ! أنا وافدة النساء إليك . . . الحديث نحوه مختصراً ، وزاد في آخره :

«وقليل منكن من يفعله» .

أخرجه البزار (٢/١٨١/١٤٧٤) ، وابن الجوزي في «العلل» (٢/١٤٠) ، وقال : «لا يصح» .

قلت : ورشدين ضعيف أيضاً ، وبه أعله الهيثمي (٤/٣٠٥) ؛ فقصر ، وأشار المنذري في «الترغيب» (٣/٦٤) إلى ضعف الحديث .

وقد رواه عن رشدين يحيى بن العلاء وهو متهم بالوضع ، ويأتي تخريجه في الذي بعده .

وقد روي من طريق أخرى مختصراً جداً عن هشام بن يوسف عن القاسم بن فياض عن خلاد بن عبدالرحمن بن جندة عن سعيد بن المسيب سمع ابن عباس قال :

قالت امرأة : يا رسول الله ما جزاء غزو المرأة؟ قال :

«طاعة الزوج واعتراف بحقه» .

وهو ضعيف أيضاً لجهالة القاسم بن فياض أو ضعفه ، وقد رواه من طريقه البخاري أيضاً في «التاريخ» كما تقدم برقم (٥٧٣٣) .

٦٢٤٣ ـ (عِنْدَ أُمِّكَ قِرَّ ؛ فإنّ لك مِنَ الأَجْرِ عندها مِثْلَ ما لك في الجهادِ) .

موضوع . أخرجه عبدالرزاق (٤٦٣/٨) ، وعنه الطبراني (٤١٠/١١) عن يحيى بن العلاء عن رشدين بن كريب ـ مولى ابن عباس ـ عن أبيه عن ابن عباس قال :

جاء رجل وأمه إلى النبي ﷺ وهو يريد الجهاد ، وأمه تمنعه ، فقال : . . . فذكره . قال :

وجاءه رجل آخر ، فقال : إني نذرت أن أنحر نفسي ! فشغل النبي ﷺ ، فذهب الرجل ، فوجد يريد أن ينحر نفسه ، فقال النبي ﷺ :

«الحمد لله الذي جعل في أمتي من يوفي النذر ، ويخاف ﴿يوماً كان شره مستطيراً﴾ هل لك من مال؟» ، قال : نعم . قال : «اهد مائة ناقة ، واجعلها في ثلاث سنين ، فإنك لا تجد من يأخذها منك معاً» .

ثم جاءته امرأة فقالت : إني رسولة النساء إليك . . . الحديث مثل رواية مندل

ابن علي العنزي المذكورة في الحديث الذي قبله .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته يحيى بن العلاء فإنه كان يضع الحديث ، وقد تقدمت له أحاديث فراجعه في (فهارس الرواة المترجم لهم) .

وشيخه رشدين ضعيف ، وبه فقط أعله الهيثمي في مواضع من «المجمع» (١٨٩/٤ و٣٠٦ و٣٢٢/٥) وقال في الموضع الأول :

«وهو ضعيف جداً جداً» !

كذا فيه بتكرار جداً ، فلعله من الناسخ أو الطابع ؛ فإنه غير معهود منه ، وإعلاله بيحيى بن العلاء أولى كما لا يخفى على العلماء ، فلعله لم يتنبه له . وأسوأ منه سكوت المعلق الأعظمي على «المصنف» ؛ فلم يعله لا بهذا ولا بذاك ، وهذا مما لا يجوز له باتفاقهم ؛ لأنه من كتمان العلم ، وهذا إن كان منهم ، وإلا ففاقد الشيء لا يعطيه !!

ويغني عن هذا الحديث الموضوع قوله ﷺ :

«الزمها ؛ فعقد الجنة عند رجليها» .

وهو مخرج في «المشكاة» (٤٩٣٩) ، و«الإرواء» (١١٩٩) .

٦٢٤٤ - (نِعْمَ المقبَرةُ هذه . وزَعَمَ ابنُ جُرَيْجٍ أنها مَقْبَرة مكةَ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢٨٤/١) ، والبزار في «مسنده» (٤٩/٢) من طريق أبي عاصم : حدثنا ابن جريج قال : أخبرني إبراهيم بن أبي خداش عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (٢٠٩/٢) ، وكذا الفاكهي (٢٣٦٩/٥٠/٤) ،

ومن طريقه الديلمي في «مسنده» (٣/٩٨) من طريقين آخرين عن ابن جريج . . . به ، ولفظه :

«نعم المقبرة ثنية الشعب . يعني : مقبرة مكة» .

وتابعهم عبدالرزاق فقال في «المصنف» (٣/٥٧٩/٦٧٣٤) ، ومن طريقه أحمد (١/٣٦٧) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/١٣٧/١١٢٨٢) قال : عن ابن جريج به . . . أتم ، ولفظه : أن ابن عباس قال :

لما أشرف النبي ﷺ على المقبرة ؛ قال وهو على طريقها الأول أشار بيده وراء الضفيرة فقال :

«نعم المقبرة» .

فقلت للذي أخبرني : خص الشعب؟ قال : هكذا كنا نسمع أن النبي ﷺ خص الشعب المقابل بالبيت .

وقال البزار عقب الحديث :

«لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ، وابن أبي خداش من أهل مكة ، لا نعلمه حدث عنه إلا ابن جريج» .

كذا قال ! وهذا حسب ما أحاط به علمه ؛ وإلا فقد روى عنه سفيان بن عيينة أيضاً كما في «التاريخ» و«الجرح والتعديل» ؛ بل قد ساق حديثه في «العلل» (٢/٢٧٠) من رواية ابن أبي عمر العدني عن سفيان عن إبراهيم بن أبي خداش عن ابن عباس عن النبي ﷺ في المملوكين :

«أطعموهم مما تأكلون . . .» الحديث ، وقال :

«قال أبي : إن رفعه ليس له معنى ، والصحيح موقوف» .

ثم ساق له حديث الترجمة ، وسكت عنه . وقال الهيثمي (٢٩٨/٤) بعدما عزاه لأحمد والبزار والطبراني :

«وفيه إبراهيم بن أبي خداش ، حدث عنه ابن جريج وابن عيينة كما قال أبو حاتم ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

قلت : وكأنه لم يقف على توثيق ابن حبان إياه ؛ وإلا لذكره ، وقد أورده في «الثقات» (١٠/٤ ـ ١١) من رواية ابن جريج عنه . ولم يقف الحسيني على رواية ابن جريج عنه ، فقال فيه :

«مجهول» فرده الحافظ في «التعجيل» برواية ابن جريج أيضاً ، وبأن نسبه مشهور ، وأنه لا سلف له في ذلك .

وأقول : إن أراد بذلك نفي جهالته العينية ؛ فهو مقبول . وإن أراد أنه ثقة ؛ ففيه نظر ؛ لأنه ليس مشهوراً بالضبط والحفظ ، وكونه مشهوراً بالنسب لا ينفع فيما نحن فيه ؛ كما هو ظاهر ، وتوثيق ابن حبان إياه لا يكفي لتساهله الذي شرحه الحافظ نفسه في مقدمة «اللسان» ؛ فهو مجهول الحال . ولذلك فإني أرى أن الحديث يحتمل التحسين .

أما القول بأن إسناده صحيح كما جزم به الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ في تعليقه على «المسند» (١٥٧/٥ ـ ١٥٨) فهو مما نخالفه فيه ، ولا سيما وقد أعل أبو حاتم حديث ابن عيينة بالوقف كما تقدم ، فلم يبق له إلا هذا الحديث ، فمن أين لنا أن نطمئن لكونه ضبطه ولم يخطئ فيه؟!

(تنبيه) : وقع في التعليق على «المعجم الكبير» عقب نقله عبارة «المجمع» المتقدمة قوله :

«ورواه الترمذي (٩٢٥) وقال : حسن صحيح» !

وهذا خطأ مزدوج ، فإن الحديث ليس عند الترمذي ، ولا عند الهيثمي ، فلعله سبق قلم أو خطأ مطبعي .

٦٢٤٥ ـ (يُنْزلُ اللهُ كلَّ يوم عِشْرينَ ومائةَ رحمةٍ : ستُّونَ منها للطَّوَّافينَ ، وأربعونَ للعاكِفينَ حَولَ البيتِ ، وعِشرونَ منها للناظرينَ إلى البيتِ) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/١٢٤/ ١١٢٤٨) من طريق خالد بن يزيد العمري : ثنا محمد بن عبدالله بن عبيد الليثي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته العمري ، وهو كذاب ، وتقدمت له أحاديث موضوعة تراجع في (فهارس المجلدات المطبوعة) .

ومحمد بن عبدالله بن عبيد الليثي متروك ، وتقدم له بعض الأحاديث ، فانظر مثلاً الحديث (٩٩١) .

والحديث قد روي من طريق خير من هذه وبلفظ آخر بنحوه ، وتقدم برقم (١٨٧) بلفظ : «للمصلين» . . مكان : «للعاكفين» .

(تنبيه) : قال صاحبنا الشيخ حمدي عبدالمجيد في تعليقه على «المعجم» :

«ولم يذكر الهيثمي ، ولا شيخنا هذه الطريق في الضعيفة» .

قلت : أما أنا فقد كنت أشرت إلى هذه الطريق عند تخريج اللفظ المشار إليه بقولي :

«والحديث في «المعجم الكبير» من طريق أخرى ، فيه كذاب آخر بلفظ مغاير لهذا بعض الشيء ، وسيأتي» .

فها هو قد أتى بإذن الله تبارك وتعالى .

وأما الهيثمي فقد أشار إلى هذه الطريق بقوله (٢٩٢/٣) .

«وفي رواية : «وأربعون للعاكفين» . . بدل : «المصلين»» .

ولكنه لم يتكلم عليها ، ولا ذكر علتها ؛ فأوهم أنها من طريق يوسف بن السفر الذي في الرواية المتقدمة باللفظ الأول !

٦٢٤٦ ـ (ما بعثَ اللهُ نبياً إلا وقد أَمَّه بعضُ أُمَّتِه)(*) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» وعنه الديلمي في «مسنده» (٢٨/٣ ـ الغرائب) من طريق عبدالرحمن بن أحمد الزهري الأعرج : ثنا إبراهيم ابن أحمد النابتي : ثنا علي بن الحسن بن شقيق : ثنا أبو حمزة السكري عن عاصم بن كليب عن عبدالله بن الزبير : ثنا عمر بن الخطاب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم قال : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات من ابن شقيق فمن فوقه ، وأما إبراهيم بن أحمد النّابتي ، فلم أجد له ترجمة إلا عند السمعاني في نسبته هذه (النابتي) ، فقال :

«المشهور بهذا الانتساب أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالله بن يعيش الهمذاني ـ يعرف بابن (النابتي) من أصل (همذان) ، وكان والده ولي القضاء بها ـ

(*) وقد سبق للمؤلف ـ رحمه الله ـ أن خَرّج حديث الترجمة من طريق أخرى (٢٦٥٤ و٣١٥٩) . (الناشر) .

عن محمد بن عبدان وحميد بن زنجويه وغيرهما ، روى عنه محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني ؛ لأنه قدم أصبهان وحدث بها» .

وأما الأعرج هذا الراوي عنه ، فهو من شيوخ أبي الشيخ الأصبهاني وهو مجهول أيضاً ، وتقدم له حديثان (٢٠٣ و٥٨٣٥) .

ولم أجد لهذا الحديث ما يشهد له سوى ما صح أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أمره النبي ﷺ في مرض موته أن يؤم الناس ، وأنه ﷺ اقتدى بعبدالرحمن ابن عوف في الركعة الثانية من صلاة الفجر ، وكانوا في سفر في قصة معروفة في «صحيح مسلم» وغيره . وراجع إن شئت «فتح الباري» (٢/١٦٧ ـ ١٦٨) .

٦٢٤٧ ـ (الزُرْقَةُ في البَياضِ يُمْنٌ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/٢٨٥) من طريق محمد بن مخلد الرعيني : ثنا يَغْنَم بن سالم عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته يغنم هذا ، وفي ترجمته أورده ابن عدي وقال :

«يروي عن أنس مناكير ، وأحاديثه عامتها غير محفوظة» .

وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٣/١٤٥) :

«شيخ يضع الحديث على أنس بن مالك ، روى عنه بنسخة موضوعة» .

على أن الرعيني هذا هو عند ابن عدي مثل يغنم هذا أو شر منه ، فقد قال في ترجمته (٦/٢٥٦) :

«يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل ، وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه» .

وقد مضى له من أباطيله بعض الأحاديث فانظر (٤١٠ و١٢٥٢) .

والحديث قد روي عن أبي هريرة وعائشة والزهري مرسلاً ، وتقدم تخريجه برقم (٢١٧) ، وهو موضوع كما جزم بذلك ابن الجوزي وابن القيم .

٦٢٤٨ ـ (لا تُغالوا في أثمانِ السُّيوفِ ؛ فإنها مأمورةٌ) .

موضوع . روي من حديث عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن بسر .

١ ـ أما حديث ابن عباس ، فيرويه الكلبي عن أبي صالح عنه قال :

مر رسول الله ﷺ ببقيع الغرقد ورجل يسوم سيفاً ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

ومر برجل يسوم شاة ، قال : فقال :

«لا تغالوا في اللبن ؛ فإنه رزق» .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١١٧/٦) .

قلت : أورده في جملة أحاديث ساقها للكلبي وهو : محمد بن السائب وقد كذبه غير واحد ، وروى ابن عدي عنه أنه قال :

«كل شيء أحدث عن أبي صالح فهو كذب» .

وأبو صالح هذا ليس هو السمان الذي أخرج له الشيخان عن أبي هريرة ؛ بل هو آخر ضعيف يقال له : باذان كما قال الحافظ ، وانظر ما تقدم في ترجمته (٢٣٦/٣ و٢٣٧ و٣٥٦/٤) .

٢ ـ وأما حديث عبدالله بن بسر ، فيرويه طلحة بن زيد عن برد بن سنان عن راشد بن سعد عنه رفعه .

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (١٦٢/٣ ـ الغرائب) .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته طلحة بن زيد وهو : الرقي ، قال الذهبي في «الكاشف» :

«قال أحمد وعلي : كان يضع الحديث» .

وقد تقدمت له أحاديث .

٦٢٤٩ ـ (لا خيلَ ألقى من الدُّهْمِ ، ولا امرأةَ كبِنْتِ العَمِّ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٣٠١ ـ ٣٠٢) : حدثنا محمد ابن محمد بن الأشعث : حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد : حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته ابن الأشعث هذا ، وفي ترجمته ساقه ابن عدي في خمسة وعشرين حديثاً ساقها له بهذا الإسناد ، وقال :

«كتبت عنه بمصر ، حمله شدة ميله إلى التشيع أن أخرج لنا نسخة قريباً من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل عن آبائه بخط طري على كاغد جديد ، وهي قريبة من ألف حديث ، عامتها من المناكير» .

ثم قال :

«فذكرنا هذه الأحاديث لأبي عبدالله الحسين بن علي بن الحسن ـ وكان شيخاً من أهل البيت بمصر ـ فقال : كان موسى هذا جاري بالمدينة أربعين سنة ما ذكر قط أن عنده شيئاً من الرواية عن أبيه ولا عن غيره» .

وقال الذهبي ـ بعد أن ذكر بعض الأحاديث المشار إليها منها حديث الترجمة ـ :

«وساق له ابن عدي جملة موضوعات . قال السهمي : سألت الدارقطني عنه ، فقال : آية من آيات الله ، وضع ذاك الكتاب يعني : العلويات» .

وأقره الحافظ في «اللسان» وقال عقبه :

«وقد وقفت على بعض الكتاب المذكور ، وسماه «السنن» ورتبه على الأبواب ، وكله بسندٍ واحد» .

وكان الحافظ تبعاً للذهبي قد أورد المترجم منسوباً إلى جده ، وقال :

«من شيوخ ابن عدي ، اتهمه ابن عدي بالكذب» .

ولم يتنبها إلى أنه هذا .

والحديث أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص١١٣/٥١٨) ، وذكر ملخص قول ابن عدي ، وقول الذهبي وما نقله عن الدارقطني ، وقول الحافظ عقبه .

ولخص ذلك الشيخ القارئ في «الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة» (ص٤٠٨) وساق الحديث .

(تنبيه) : لقد اضطربت المصادر المتقدمة في ضبط كلمة (ألقى) ، فوقعت في طبعات «الكامل» : (أنقى) بالنون ، وهي مهملة في النسخة المصورة . ووقعت في «الميزان» و«الأسرار» : (أبقى) بالباء الموحدة ، وفي «الذيل» : (ألفى) باللام ثم الفاء ، ومثله في «اللسان» لكن بالقاف مكان الفاء ، والمعنى واحد ، فغلب على ظني أنه أقرب ، ولذلك أثبته . والله أعلم .

٦٢٥٠ - (يَجْتَمِعُ كلَّ يومِ عَرَفَةَ بعرفاتٍ جِبْرِيلُ ومِيكائِيلُ وإسْرافِيلُ والخَضِرُ ، فيقولُ جبريلُ : ما شاءَ اللهُ ، لا قوةَ إلا باللهِ ، فَيَرُدُّ عليه ميكائيلُ : ما شاءَ اللهُ ، كلُّ نعمةٍ من اللهِ ، فيردُّ عليه إسرافيلُ : ما شاءَ اللهُ ، الخيرُ كلُّهُ بيَدِ الله ، فيرد عليه الخضرُ : ما شاءَ اللهُ ، لا يَصْرِفُ

السُّوءَ إلا الله ، ثم يتفرقونَ عن هذه الكلماتِ ، فلا يجتمعون إلى قابِلٍ من ذلك اليومِ ، قال رسولُ الله ﷺ :

فما منْ أحدٍ يقولُ هؤلاءِ الأربعَ مقالاتٍ حين يستيقظُ مِنْ نومِه إلا وَكَّلَ اللهُ به أربعةً من الملائكةِ يحفَظُونه . . .) الحديث بطوله .

موضوع . أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/٦٤٧ ـ ٦٤٨) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٩٦ ـ ١٩٨) كلاهما من طريق الخطيب ـ ولم أره في «تاريخ بغداد» ـ عن **محمد بن علي بن عطية الحارثي** : نا **علي بن الحسن الجهضمي** : نا **ضمرة بن حبيب المقدسي** : نا **أبي** : نا **العلاء بن زياد القشيري** عن عبدالله بن الحسن عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً . وقال ابن الجوزي :

«باطل ، فيه عدة مجاهيل» .

قلت : كأنه يشير إلى من دون عبدالله بن الحسن . وذلك معنى قول الذهبي في ترجمة ضمرة هذا :

«جاء في إسناد مجهول بمتن باطل» .

ثم ساق له هذا الحديث . وذكر نحوه شيخه المزي في «تهذيب الكمال» فقال (١٣/٣١٦) :

«وهو حديث منكر ، وإسناد مجهول» .

وتبعه الحافظ في «تهذيبه» إلا أنه بيَّن الجهالة فقال :

«رواته مجاهيل» .

وذكره ابن كثير في «البداية» (٣٣٣/١) من رواية ابن عساكر بطرفه الأول فقط وقال :

«وذكر حديثاً طويلاً موضوعاً تركنا إيراده قصداً ، ولله الحمد» .

ولكنه قال في علي بن الحسن الجهضمي :

«وهو كذاب» .

وهذا مما لم أجد له سلفاً . والله أعلم .

وأما السيوطي فتعقب ابن الجوزي بقوله في «اللآلي» (١٦٨/١) :

«قلت : أخرجه ابن الجوزي في «الواهيات» من طريق عبيد بن إسحاق العطار عن محمد بن ميسرة عن عبدالله بن الحسن . . . به . وعبيد : متروك . والله أعلم» .

وتبعه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢٣٥/١) ! وزاد على السيوطي فقال رداً على قول ابن الجوزي المتقدم :

«ذلك لا يقتضي الحكم عليه بالوضع» ! وتعقبه المعلق عليه بقوله :

«بل يقتضي الوضع مع ضميمة نكارة المعنى ، وإذا كان الحفاظ يحكمون بوضع الحديث لنكارة معناه مع ثقة رجاله ؛ فكيف لا يحكم بوضعه مع جهالة رجاله؟!» .

قلت : وهذا حق ، ولكنهم فاتهم جميعاً علة الحديث الحقيقية ، وهي محمد ابن علي بن عطية هذا ، فقد رواه الخطيب من طريق شيخه عبدالعزيز بن علي الأزجي عنه . وقد ترجم له في «التاريخ» (٨٩/٣) فقال :

«محمد بن علي بن عطية أبو طالب المعروف بـ (المكي) ، صنَّف كتاباً سماه «قوت القلوب» على لسان الصوفية ، ذكر فيه أشياء منكرة مستشنعة في الصفات . حدثني عنه محمد بن المظفر الخياط ، وعبدالعزيز بن علي الأزجي . . وقدم بغداد ، فاجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ ، فخلط في كلامه ، وحُفظ عنه أنه قال : ليس على المخلوقين أضر من الخالق ! فبدَّعه الناس وهجروه» .

وله ترجمة في «الميزان» و«اللسان» و«الشذرات» (١٢٠/٣) وفي «السير» و«المغني في الضعفاء» للذهبي .

هذه هي علة الحديث ، فمن فوق أبي طالب هذا من المجاهيل ؛ الذين لم يعرفهم أحد من الحفاظ ، الظاهر أنهم من تخاليطه ، ولعل ذلك من مبالغته في تجويع نفسه باسم الرياضة والزهد ، حتى قيل : إنه هجر الطعام زماناً ، واقتصر على أكل الحشائش المباحة ! وخير الهدى هدى محمد ﷺ .

ثم قال ابن الجوزي عقب الحديث :

«وقد أغري خلق كثير من المهووسين بأن الخضر حي إلى اليوم ، ورووا أنه التقى بعلي بن أبي طالب وبعمر بن عبدالعزيز ، وأن خلقاً كثيراً من الصالحين رأوه . وصنف بعض من سمع الحديث ولم يعرف علله كتاباً جمع فيه ذلك ، ولم يسأل عن أسانيد ما نقل ، وانتشر الأمر إلى أن جماعة من المتصنعين بالزهد يقولون : رأيناه وكلمناه ، فواعجباً ألهم فيه علامة يعرفونه بها؟! وهل يجوز لعاقل أن يلقى شخصاً فيقول له الشخص : أنا الخضر ، فيصدقه؟!» .

وقد جمع الحافظ الأحاديث الواردة في الخضر عليه السلام وحياته ولقائه

للنبي ﷺ وبيَّن عللها في ترجمة الخضر عليه السلام من كتابه «الإصابة» .

ومن ذلك الحديث الآتي :

٦٢٥١ ـ (يلتقي الخَضِرُ وإلياسُ عليهما السلامُ في كلِّ عام في المَوْسِمِ ، فَيَحْلِقُ كلُّ واحدٍ منهما رأسَ صاحِبِه ، ويَتَفَرَّقانِ عن هؤلاء الكلمات :

باسم الله ما شاءَ اللهُ ، لا يَسوقُ الخيرَ إلا اللهُ ، ما شاءَ اللهُ لا يَصْرِفُ السوءَ إلا اللهُ ، ما شاءَ اللهُ ، ما كانَ مِنْ نِعْمَةٍ ؛ فَمِنَ اللهِ ، ما شاءَ اللهُ ، لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله .

مَنْ قالَهُنَّ حين يُصْبِحُ وحين يُمْسي ثلاثَ مرات آمَنَهُ اللهُ مِنَ الغَرَقِ والحَرَقِ ، والسَّرَقِ . قال : وأَحْسِبَهُ قال : ومن الشيطانِ والسُّلطانِ والحَيَّةِ والعَقْرَبِ) .

موضوع . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/٢٢٤ ـ ٢٢٥) ، وابن عدي في «الكامل» (٢/٣٢٨) ، وابن شاذان في «المشيخة الصغرى» (ق٥٤/٢ رقم٥٢) ، وابن عساكر (٥/٦٤٧) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٩٥ ـ ١٩٦) من طريق الحسن بن رزين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً وموقوفاً . وقال :

«الحسن بن رزين بصري مجهول ، ولا يتابع عليه مسنداً ولا موقوفاً» . وذكر ابن عدي نحوه ، وقال :

«والحديث بهذا الإسناد منكر» . وقال ابن الجوزي بعد أن ذكر كلام العقيلي :

«وقال ابن المنادي : هذا حديث واهٍ بالحسن بن رزين ، والخضر وإلياس مضيا

لسبيلهما» . قال الحافظ عقبه :

«وقد جاء من غير طريقه ؛ لكن من وجه واهٍ جداً ، أخرجه ابن الجوزي في «الواهيات» ، وفيه أحمد بن عمارة متروك عند الدارقطني ، ومهدي بن هلال مثله ، وقال ابن حبان : مهدي بن هلال يروي الموضوعات» .

٦٢٥٢ ـ (كان إذا خَرَجَ إلى الصلاةِ ؛ قال :

باسم الله ، آمنتُ بالله ، توكلتُ على الله ، لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله .

اللهم بحقِّ السائلين عليك ، وبحقِّ مَخْرَجي هذا ؛ فإني لم أَخْرُجْ أَشَراً ، ولا بَطَراً ، ولا رياءً ، ولا سُمْعَةً ، خرجتُ ابتغاءَ مَرْضاتِك ، واتقاءَ سُخْطك ، أسأَلُك أن تُعِيذَني من النار ، وتُدْخِلَني الجنةَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٢/٣٠) من طريق الوازع بن نافع العقيلي عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن جابر بن عبدالله عن بلال مؤذن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إن لم يكن موضوعاً ، فقد قال ابن حبان في الوازع هذا (٨٣/٣) :

«كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته ، ويشبه أن يكون المتعمد لذلك ؛ بل وقع ذلك في روايته لكثرة وهمه ؛ فبطل الاحتجاج به لما انفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم» .

والحاكم على تساهله المعروف قال فيه :

«روى أحاديث موضوعة» .

وأشار إلى ذلك البخاري بقوله في «التاريخ» (١٨٣/٢/٤) :

«منكر الحديث» . وقال أحمد وابن معين وأبو داود :

«ليس بثقة» . وقال النسائي :

«متروك الحديث» . وقال ابن عدي في «الكامل» (٩٨/٧) :

«عامة ما يرويه عن شيوخه غير محفوظة» .

قلت : فقد اتفقت أقوال أئمة هذا الشأن على أن الوازع هذا ضعيف جداً لا يستشهد به ، وهذا ما صرح به الحافظ ابن حجر في «تخريج الأذكار» ، فقال :

«هذا حديث واهٍ جداً . . .» إلى آخر كلامه الذي كنت نقلته عنه في كتابي «التوسل : أنواعه وأحكامه» (ص٩٩) .

ومع هذه النقول عن هؤلاء الأئمة الفحول ، نجد أهل البدع والأهواء الذين يرمون أهل السنة بما ليس فيهم ، يتجاهلون تلك النقول ، ويستشهدون بهذا الحديث الواهي ؛ ليقووا به آخر مثله ، وهو حديث أبي سعيد الخدري ـ لمجرد اشتراكهما في التوسل المبتدع ـ :

«اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك» كما كنت بينت ذلك في الكتاب المومى إليه ، وفي «الضعيفة» أيضاً برقم (٢٤) ، فتجد أولئك المبتدعة يكتمون الحق وهم يعلمون ، فخذ مثلاً الشيخ عبدالله الغماري المغربي التي تطفح كتبه بالجهل بهذا العلم الشريف ، مقروناً بالتجاهل في كثير من الأحيان ، فها هو في رسالته التي أسماها «مصباح الزجاجة» تجاهل العلل التي كنا شرحناها في الكتابين المذكورين للحديث الآخر المشار إليه ـ وهو حديث أبي سعيد ـ فيرد على النووي تضعيفه إياه ، ويصرح بأنه حسن ـ دون أن يسوق إسناده ويتكلم عليه كما يقتضيه

هذا العلم الشريف ـ مع أن فيه ضعفاً في بعض رواته ، وتدليساً خبيثاً واضطراباً كما هو مبين هناك ، فتجاهل ذلك كله ، وزاد تجاهلاً آخر ؛ فقال (ص٥٥ ـ ٥٦) :

«وله شاهد من حديث بلال عند ابن السني» !!

ونحوه ؛ بل وشر منه قول الكوثري في «مقالاته» (ص٢٩٤) :

«وأخرج ابن السني في «عمل اليوم والليلة» بسند فيه الوازع عن بلال» !!!

وقد كنت رددت عليه تجاهله لحال الوازع هذا في «الضعيفة» (ص٨٧ ـ الطبعة الجديدة) ؛ وإنما أردت هنا ـ بعد أن عرضت على أعين القراء إسناد ابن السني ـ لأبين لهم كيف يخاتل الكوثري قراءه ، ويدلس عليهم ، ويعمي حال الراوي الذي هو علة الحديث ، وأنه لا فائدة من ذكره لشدة ضعفه؟! فإنه عند ابن السني ـ كما رأيت ـ من رواية الوازع بن نافع العقيلي عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن جابر ابن عبدالله عن بلال .

فماذا فعل الكوثري ـ عامله الله بما يستحق ـ :

أولاً : أسقط الواسطتين بين الوازع وبلال ؛ ليوهم القراء أنه تابعي !

ثانياً : لم ينسب الوازع إلى أبيه (نافع) ولا إلى قبيلته (العقيلي) ، وذلك كله تعمية لحاله على طلبة العلم من قرائه ؛ لأن أحدهم لو أراد أن يتحقق من هويته ، ويتعرف على منزلته في الرواية ، وليس الإسناد بين يديه ؛ فسيرى فيمن يسمى (وازعاً) ثلاثة من الرواة ليس فيهم من روى عن بلال ! وهذا هو المقصود من تعميته .

ثالثاً : قد علم الكوثري من إسناد ابن السني أن الوازع هو ابن نافع العقيلي ، ومما لا شك فيه أنه يعلم أيضاً سوء حاله في الرواية من أقوال الأئمة المتقدمة فيه ،

ومع ذلك تجاهل ذلك كله ، وأوهم القراء أنه ممن يستشهد به . وكم له ولأمثاله من أهل الأهواء من نحو هذا التدليس والمكر ! والله المستعان .

ولا بأس من أن أسوق نوعاً جديداً من التعمية تقصدها الغماري أيضاً في تخريجه للحديث التالي :

٦٢٥٣ ـ (كان إذا أصبحَ وأمسى ؛ دعا بهذه الدَّعَوَاتِ :

اللهم أنت أَحَقُّ من ذُكِرَ ، وأحقُّ من عُبِدَ ، وأَنْصَرُ من ابْتُغِيَ ، وأَرْأَفُ من مَلَكَ ، وأجودُ من سُئل ، وأوسعُ من أَعْطى ، أنت الملِكُ لا شريكَ لك . . . أسألُك بنورِ وَجْهِك الذي أَشْرَقتْ له السماواتُ والأرضُ ، وبكلِّ حقٍّ هو لك ، وبحقِّ السائلينَ عليك أن تَقْبَلَني في هذه الغَدَاةِ أو في هذه العَشِيَّةِ ، وأن تُجِيرَني من النار بقُدْرَتِك) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (ج٨ رقم٨٠٢٧) ، وفي «الدعاء» (٢/٩٤٠ ـ ٩٤١) بإسناد واحد من طريق العباس بن الوليد النرسي : ثنا هشام بن هشام الكوفي : ثنا فضال بن جبير عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته فضال بن جبير هذا ، قال ابن حبان في «ضعفائه» (٢/٢٠٤) :

«كان يزعم أنه سمع أبا أمامة ، روى عنه البصريون ، يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه ، لا يحل الاحتجاج به بحال» . وقال ابن عدي (٦/٢١) :

«له عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة» .

قلت : هي عند الطبراني في «المعجم الكبير» علاوة على حديث الترجمة ، وقد مضى أحدها برقم (٥١١٢) ، ونقلت هناك عن الهيثمي أنه قال فيه :

«ضعيف جداً» .

وله حديث آخر غير التي أشار إليها ابن عدي أنكر من هذا سأذكره بعده إن شاء الله تعالى .

ويمكن أن يكون آفة هذا الحديث من الراوي عنه هشام بن هشام الكوفي ؛ فإنه غير معروف عندي ، وإن كان يمكن أن يكون الذي في «ثقات ابن حبان» (٢٣٤/٩) :

«هشام بن علي بن هشام السيرافي أبو علي سكن البصرة ، يروي عن أبي الوليد الطيالسي . . . و . . . و . . . مستقيم الحديث ، كتب عنه أصحابنا» .

فإن يكن هو ؛ فيكون قد نسب إلى جده ، ولا ينافي ذلك أنه بصري أن المترجم كوفي ، كما لا منافاة بين هذا وذاك وبين كونه (سيرافياً) نسبة إلى (سيراف) من بلاد فارس ؛ فإن أصله منها ، ثم انتقل إلى البصرة والكوفة . والله أعلم .

وأما الهيثمي فقد أعله بالأول فقال (١١٧/١٠) :

«رواه الطبراني ، وفيه فضال بن جبير ، وهو مجمع على ضعفه» .

إذا عرفت شدة ضعف هذا الحديث ـ كالذي قبله ـ ؛ يتبين لك مجدداً تجاهل الشيخ الغماري ، وتدليسه على قرائه باستشهاده به في «مصباحه» المظلم (ص٥٦) لتقوية جملة : «اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك» المتقدم في الحديث الذي قبله ! دون أن يسوق إسناده ويتكلم على رجاله ، قانعاً بمجرد الدعوى ، مع علمه أن ذلك لا يجدي مع خصومه ؛ بل ذلك مما لا يفيد مع المغترين به من مريديه كذاك السقاف ؛ إذا أرادوا العلم والنقاش بدون شقاق ، وما أحسن ما قيل :

والدعاوي ما لم تقيموا عليها بينات أبناؤها أدعياء

(تنبيه) : «فَضَال» بتخفيف الضاد المعجمة ـ كـ«سحاب» ـ كما في «القاموس المحيط» . ووقع في بعض المطبوعات بتشديد الضاد ،.وهو خطأ .

٦٢٥٤ ـ (إن الله خَلَقَ الأنبياءَ من أشجارٍ شتَّى ، وخَلَقَني وعَلياً من شجرةٍ واحدة ؛ فأنا أصلُها ، وعليٌّ فَرعُها ، والحسنُ والحسينُ ثمارُها ، وأشياعُنا أوراقُها ، فَمَنْ تَعلَّق ببعضِ أغصانِها ؛ نجا ، ومَنْ زاغَ ؛ هوى ، ولو أن عبداً عَبَدَ اللهَ عز وجل بين الصفا والمروةِ ألفَ عام ، ثم ألفَ عام ، ثم ألفَ عامٍ ولم يُدْرِكْ (!) مَحَبَّتنا ؛ إلا كبَّهُ اللهُ عز وجلَّ على مَنْخَرَيْهِ في النارِ ، ثم تلا : ﴿قلْ لا أسألُكمْ عليه أجْراً إلا المودةَ في القُربى﴾) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤٣/١٢) ، والذهبي في ترجمة فضال من «الميزان» من رواية الطبراني وغيره من طريق طالوت بن عباد عن فضال ابن جبير عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً . وقال ابن عساكر :

«هذا حديث منكر ، وقد وقع إلينا «جزء طالوت بن عباد» بعلو ، وليس هذا الحديث فيه» .

وذكره الذهبي فيما أنكر على فضال ، وأقره الحافظ ، وذكرا فيه قول ابن حبان وابن عدي المتقدم في الحديث الذي قبله . وأنا أرى أن الحديث بالموضوعات أولى ؛ لأن لوائح الوضع والتشيع عليه لائحة ، فلا أدري لم لم يورده ابن الجوزي في «موضوعاته» ولم يستدركه السيوطي في «ذيله» عليه؟! وكذلك لم يذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» على الأقل .

٦٢٥٥ ـ (نعمَ البيتُ يَدْخُلُه المسلمُ ؛ بيتُ الحَمَّامِ ، وذاك أنه إذا دخله ـ يعني ـ سألَ اللهَ الجنةَ ، واستعاذَ بالله من النار .

وبئسَ البيتُ بيتُ العروسِ ، وذلك لأنه يُرَغِّبُه في الدنيا ، ويُنْسِيْه الآخرةَ) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٤٥/٢) من طريق محمد ابن يزيد السلمي : نا إسحاق القرشي : نا الحجاج بن أرطاة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إسحاق هذا ـ وهو : ابن بشر أبو حذيفة الهاشمي مولاهم البخاري وليس الكاهلي ـ وهو كذاب ؛ يضع الحديث ، وقد تقدمت له أحاديث موضوعة ، فراجع فهارس المجلدات الأربعة ، وبخاصة الأول منها : «الرواة المترجم لهم» .

ومحمد بن يزيد السلمي لم أعرفه ؛ إلا أن يكون المذكور في إسناد حديث أنس الآتي بعد هذا بحديث برواية الخطيب ، وقوله فيه :

«متروك الحديث» .

وقد روي حديث الترجمة بإسناد آخر ؛ أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣١٠/١٠٣) من طريق إسماعيل بن عياش : حدثني يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة به مختصراً بلفظ :

«نعم البيت يدخله المسلم : الحمام ، فإذا دخله ؛ سأل الله عز وجل الجنة ، واستعاذ من النار» .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ، يحيى بن عبيدالله ـ وهو : ابن عبدالله بن موهب التيمي المدني ـ قال الحافظ في «التقريب» :

«متروك ، وأفحش الحاكم ؛ فرماه بالوضع» .

قلت : هو مسبوق إلى ذلك ، فقد قال فيه ابن حبان في «الضعفاء» (١٢١/٣) :

«يروي عن أبيه ما لا أصل له ، وأبوه ثقة» !

كذا قال في أبيه : «ثقة» ! وهو من تساهله المعروف ؛ فإنه لا يعرف برواية ثقة عنه ؛ فقد روى عنه أيضاً آخران أحدهما ليس بالقوي ، والآخر مجهول . (انظر «التهذيب») ، ولذلك قال الشافعي وأحمد وغيرهما :

«لا يعرف» .

وإسماعيل بن عياش ضعيف في الحجازيين ، وهذه منها .

ثم وجدت له متابعاً من رواية أحمد بن منيع : حدثنا عمار بن محمد عن يحيى بن عبيدالله . . . به . مثل حديث الترجمة .

ذكره الحافظ في «المطالب المسندة» (ق٢/٦) . ورواه البيهقي في «الشعب» (٧٧٧٩/١٦٠/٦) من طريق ثالث عن يحيى . . . به .

وقد جاء الحديث عن أبي هريرة موقوفاً مختصراً بلفظ :

«نعم البيت الحمام ؛ يذهب الدرن ، ويذكر بالنار» .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠٩/١) : حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين موقوفاً ، جرير هو : ابن عبدالحميد الضبي ، وعمارة هو : ابن القعقاع بن شبرمة الضبي ، وأبو زرعة هو : ابن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي ، وكلهم ثقات من رجال «الصحيحين» ، وقد عزاه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (١/٥٠/١٨٤) لمسدد ، وقال :

«صحيح موقوف» .

وكذا قال البيهقي في «الشعب» (٦/١٦٠/٧٧٨٠) ورواه من طريق آخر عن عمارة .

(تنبيه) : لقد وقفت على بعض الأوهام حول هذا الحديث لجماعة من أهل العلم وغيرهم ، من المفيد التنبيه عليها ، فأقول :

الأول : ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله لفظ أبي هريرة ـ هذا المختصر ـ في آخر كتابه «الكلم الطيب» بصيغة الجزم :

«عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً وموقوفاً» .

قلت : وهذا خطأ ؛ لما فيه من التسوية بين المرفوع والموقوف ؛ فإن صيغة «عن» من صيغ الجزم ، وذلك يفيد صحة الرواية اصطلاحاً ، فإذا اعتددنا بذلك رفعنا من شأن المرفوع ؛ وهو ضعيف جداً ـ كما سبق ـ إن لم يكن موضوعاً ، وإن لم نعتد بذلك ـ كما هو رأي البعض ـ أضعنا قيمة الموقوف وأنه صحيح !

والآخر : قوله رحمه الله في الموقوف :

«وهو أشبه» .

فإن مثل هذا التعبير ، إنما يقال في المرفوع والموقوف ، ونحوهما كالمرسل والمتصل ؛ إذا كانا متقاربين في الضعف والصحة ، أو الإرسال والوصل .

وأما مع التفاوت، والتفاوت البعيد؛ فلا ينبغي أن يقال ذلك لما فيه من الإيهام، وإنما يقال: «والموقوف هو المحفوظ» أو هو «الصحيح». وفي ظني أن الشيخ رحمه الله لم يكن مستحضراً لهذا التفاوت بين المرفوع والموقوف في هذا الحديث؛ ولذلك قال ما قال.

الثاني: عكس ذلك ابن القيم في آخر «الوابل الصيب»؛ فقال:

«يذكر عن أبي هريرة أنه قال: نعم البيت الحمام».

قلت: وهذا خطأ أيضاً؛ لأنه ـ وإن كان قد حذف من كلام شيخه ابن تيمية الرفع الموهم للتسوية المذكورة آنفاً ـ فقد أوهم بقوله: «يذكر» ضعف الموقوف أيضاً؛ لأن هذه الصيغة المبنية للمجهول موضوعة اصطلاحاً أيضاً للضعيف، أو هي على الأقل لا تدل على صحة الموقوف هذا، وهو صحيح كما عرفت.

ولم يتنبه لهذا الخطأ الشيخ إسماعيل الأنصاري، أو أنه عرف، وكتم لغاية في نفسه، لا تخفى على الأذكياء الذين يعيش في أرضهم ـ وتلك شنشنة نعرفها من أخزم ـ! فقال في تعليقه على «الوابل» (ص٢٨٤) بعد أن ذكر كلام ابن تيمية المتقدم دون أي تعليق عليه:

«قلت: ولهذا لم يرفعه ابن القيم»!

فأقول: ولماذا أنت حابيت ابن القيم؛ فلم تبين للقراء خطأه في تصديره لهذا الأثر الصحيح بقوله: «يذكر»؟! وإن جادلت في ذلك وقلت: إن ذلك ليس نصاً في التضعيف؛ فنقول حينئذٍ: لماذا لم تبين لقرائك صحته؛ إن كنت عالماً بها؟! وبخاصة أنك قد تعهدت في مقدمتك للكتاب (ص٨) أن تبين درجة ما لم يبينه ابن القيم، فكيف وهو هنا ليس لم يبين فقط، بل أشار إلى تضعيف الأثر، وهو صحيح؟! وكم

له من مثل هذه المحاباة للشيخين الجليلين مسايرة منه للحنابلة الذين يعيش بين ظهرانيهم كما يفعل بعض المبتدعة الذين هو يعرفهم ، ويندفع معهم لمحاربة من يدعو إلى الكتاب والسنة لبعض الأخطاء التي لا ينجو منها أحد !! حسداً وبغياً .

الثالث : أورد الحافظ في «المطالب» حديث الترجمة بتمامه معزواً لأحمد بن منيع[1] وسكت عنه ، وقال البوصيري في «الإتحاف» في (كتاب الطهارة) قبيل (باب فضل الوضوء وإسباغه) :

«سنده ضعيف ؛ لضعف يحيى بن عبيدالله» .

وقلَّده الشيخ الأعظمي فيما علقه على «المطالب» ، ولم يدر أن يحيى هذا متروك متهم ؛ كما تقدم . أو لعله درى وجمد ؛ لأنه لا علم عنده يساعده على تمييز الخطأ من الصواب ؛ كما يدل على ذلك تعليقاته على الكتاب المذكور ، و«كشف الأستار» ، ولعله ساعده على ذاك الجمود أنه رأى عالماً فاضلاً وافق البوصيري على ذلك التضعيف ، ألا وهو الحافظ السخاوي في «المقاصد الحسنة» (١٢٥٥/٤٤٩) ! فهو إذن يعرف الحق بالرجال ، وليس يعرف الرجال بالحق ، خلافاً لما عليه أهل العلم والحق !

الرابع : لفظ ابن منيع في «المقاصد» :

«نعم البيت الحمام ؛ فإنه يذهب بالوسخ ، ويذكر الآخرة» .

فأقول : وهذا خطأ من السخاوي رحمه الله تبعه عليه ابن الديبع في «تمييزه» (١٧٨) ، والزرقاني في «مختصر المقاصد» (١١٤٩/١٩٧) ، والعجلوني في «كشف الخفاء» ! وهكذا يقلد بعضهم بعضاً ، لا تحقيق ولا تدقيق ! ووجه الخطأ من نواحٍ :

---

(١) قلت : وكذلك رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٧٧٩/١٦٠/٦) .

الأولى : أن لفظ ابن منيع غير هذا وأتم منه كما تقدم .

الثانية : أنه بهذا اللفظ ليس مرفوعاً ؛ وإنما هو موقوف .

الثالثة : أنه ليس في إسناده ذاك الواهي الذي في إسناد ابن منيع .

الرابعة : أنه صحيح ، أخرجه البيهقي في «السنن» (٣٠٩/٧) من حديث أبي الدرداء أنه كان يدخل الحمام فيقول :

«نعم البيت الحمام . . .» إلخ ؛ إلا أنه قال : «ويذكر النار» .

وإسناده صحيح . وتقدم نحوه عن أبي هريرة موقوفاً أيضاً .

ثم قال البيهقي :

وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : «نعم البيت . . .» . وقد وصله في «الشعب» (٧٧٨١/٦) من طريق عطية الجدلي عنه . وعطية هو : العوفي ضعيف .

قلت : وصح عنه أنه كان يدخل الحمام . . .

أخرجه الطبراني (٢٦٦/١٢/ ١٣٠٦٨) بسند صحيح .

٦٢٥٦ ـ (إن المسلمةَ إذا حَمَلتْ ؛ كان لها أجرُ القائمِ الصائمِ المُحْرِمِ المجاهدِ في سبيلِ الله ، حتى إذا وَضَعَتْ ؛ فإن لها بأول رَضْعَةٍ تُرْضِعُهُ أَجْرَ حياةِ نَسَمَةٍ) .

منكر جداً . أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣٤٥/٤/٢٤٦٠) بسند صحيح عن حسين عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال :

«من تسع وتسعين امرأة واحدة في الجنة ، وبقيتهن في النار» . فاشتد ذلك على من حضر رسول الله ﷺ من المهاجرين ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته الحسين هذا ـ وهو : ابن قيس الرحبي الملقب بـ «حنش» ـ وهو متروك الحديث كما قال أحمد والنسائي وغيرهما . وقال البخاري :

«أحاديثه منكرة جداً ، ولا يكتب حديثه» .

وكذا قال الجوزجاني كما في «التهذيب» .

والحديث مما فات على الهيثمي ؛ فلم يورده في «مجمع الزوائد» وهو على شرطه ، كما فات ذلك على السيوطي ؛ فلم يستدركه في «اللآلي» (٢/١٧٥) على ابن الجوزي الذي أورد في «الموضوعات» (٢/٢٧٣ ـ ٢٧٤) حديثين آخرين ؛ أحدهما عن أبي هريرة ، والآخر عن أنس ، وحكم بوضعهما ، ووافقه السيوطي ، وكذا ابن عراق ، ولكنه قال (٢/٢١١) :

«وتعقب بأن له طريقاً آخر من حديث عبدالرحمن بن عوف ، أخرجه أبو الشيخ . قلت : فيه عبدالرحيم ، وأظنه ابن زيد العمي ، وإلا فهو مجهول ، وأنا لا أشك أنه موضوع . والله أعلم» .

٦٢٥٧ ـ (سيأتي مِنْ بعدي رجلٌ يقالُ له : النُّعْمانُ بن ثابتٍ ، ويُكْنَى أبا حَنِيفةَ ؛ لَيَحْيَيَنَّ دينُ اللهِ وسنتي على يَدَيْه) .

موضوع . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢/٢٨٨ ـ ٢٨٩) من طريق محمد ابن يزيد بن عبدالله السلمي قال : نبأنا سليمان بن قيس عن أبي المعلى بن المهاجر عن أبان عن أنس مرفوعاً ، وقال الخطيب :

«لم أكتب هذا الحديث إلا من هذا الوجه ، وهو باطل موضوع ، ومحمد بن يزيد متروك الحديث ، وسليمان بن قيس وأبو المعلى مجهولان ، وأبان بن أبي عياش رمي بالكذب» .

قلت : وأقره الحافظ في «اللسان» . وأبان وإن كان متهماً بالكذب ؛ فإني أرى أن الآفة من أحد هؤلاء المجهولين الجهلة ، ولا أستبعد أن يكون من متعصبة الحنفية الذين يستحلون الكذب على رسول الله ﷺ تعصباً لإمامهم رحمه الله .

٦٢٥٨ ـ (بكى شعيبٌ النبيُّ ﷺ من حبِّ اللهِ حتى عَمِيَ ، فردَّ اللهُ إليه بصرَه ، وأوحى إليه : يا شعيبُ ! ما هذا البكاءُ؟ أشوقاً إلى الجنةِ أم خوفاً من النارِ؟ قال : إلهي وسيدي ! أنت تعلمُ ما أبكي شوقاً إلى جنتِك ، ولا خوفاً من النارِ ؛ ولكني اعتقدتُ حبَّك بقلبي ، فإذا نظرتُ إليك ؛ فما أُبالي ما الذي صُنِعَ بي . فأوحى اللهُ إليه : يا شعيبُ ! إن يَكُ ذلك حقاً فهنيئاً لك لقائي ، يا شعيبُ ! لذلك آخذُ منك موسى بنَ عمرانَ كليمي) .

موضوع . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣١٥/٦) ، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٨٦٣/٢) ، وكذا ابن الجوزي في «العلل» (٤٩/١ ـ ٥٠) قال : أخبرنا **أبو سعد** ـ من حفظه ـ : حدثنا **أبي** بسنده عن إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن شداد بن أوس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته أبو سعد هذا ـ واسمه : إسماعيل بن علي بن الحَسَن بن بندار الواعظ الإستراباذي ـ ؛ بل وأبوه ، وكلاهما كذاب ، وفي ترجمة الابن أورده الخطيب وقال فيه :

«قدم علينا بغداد حاجاً ، وسمعت منه بها حديثاً واحداً مسنداً منكراً» .

ثم ساق هذا . وتعقبه ابن عساكر ؛ فقال :

«رواه الواحدي عن أبي الفتح محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسن بن بندار ، كما رواه ابنه إسماعيل عنه ؛ فقد برئ من عهدته» . زاد :

«والتصقت الجناية بأبيه ، وسيأتي ، وإسماعيل مع ذلك متهم» .

وقال الذهبي في «الميزان» :

«هذا حديث باطل لا أصل له» . وأقره الحافظ . ثم نقل عن السمعاني أنه قال :

«كان يقال له : كذاب ابن كذاب ، وكان يقص ويكذب» .

قلت : وخفي هذا كله على ابن الجوزي ، فأعله بإسماعيل بن عياش ، وهو ثقة في روايته عن الشاميين ، وهذه منها ، مع أنه قال :

«هذا حديث لا أصل له ، قال الخطيب : هو حديث منكر» .

ولو أنه علم ما تقدم من كون الحديث من رواية الكذاب عن الكذاب ؛ لأورده في «الموضوعات» .

٦٢٥٩ ـ (ما من آدميٍّ إلا في رأسِه سِلْسِلتانِ : إحداهما في السماءِ السابعةِ ، والأُخرى في الأرضِ السابعةِ ، فإذا تواضَعَ ؛ رَفَعَه اللهُ بالسلسلةِ التي في السماء ، وإذا أرادَ أنْ يرفَعَ نَفْسَه ؛ وَضَعَهُ اللهُ [بالسلسلة التي في الأرض]) .

منكر . أخرجه البزار (٤/٢٢٣/٣٥٨١ ـ كشف الأستار) ، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٢٥٩/٥٨٨) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/٢٧٧/٨١٤٢) ، والديلمي

في «مسنده» (٢٤/٣) من طريق ابن لال كلهم عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال البزار :

«لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو ضعيف ؛ علته زمعة ، وبه أعله الهيثمي فقال في «المجمع» (٨٣/٨) :

«والأكثر على تضعيفه ، وبقية رجاله ثقات» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف ، وحديثه عند مسلم مقرون» .

قلت : وسلمة بن وهرام مختلف فيه أيضاً ، ولعله خير من زمعة ؛ فقد قال الحافظ فيه :

«صدوق» .

والحديث عزاه السيوطي للخرائطي في «مساوئ الأخلاق» ، والحسن بن سفيان وابن لال والديلمي . «الجامع الكبير» .

قلت : وهو عندي منكر بهذا اللفظ ؛ فقد جاء من طريق أخرى عن ابن عباس وعن غيره دون ذكر السلسلتين ، وهو المعروف ؛ ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٥٣٨) .

٦٢٦٠ ـ (قال جبريلُ : يا محمدُ ! إن اللهَ يقولُ : مَنْ صلَّى عليك عَشْرَ مراتٍ ؛ استَوْجَبَ الأمانَ مِنْ سُخْطِه) .

منكر . أخرجه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢٩٦/١٣) بإسناده عن بقي ابن مَخْلَد : حدثنا هانئ بن المتوكل عن معاوية بن صالح عن رجل عن مجاهد عن علي رضي الله عنه قال : لو أني أنسى ذكر الله ما تقربت إلى الله إلا بالصلاة على النبي ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، سكت عنه الذهبي لظهور ضعفه ، وله علتان :

الأولى : جهالة الرجل الذي لم يسمَّ ، وبه أعله المعلق على «السير» ؛ فقصر .

والأخرى : ضعف هانئ بن المتوكل ، قال الذهبي في «الميزان» :

«عمّر دهراً طويلاً ـ لعله أزيد من مائة سنة ـ ومات سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، قال ابن حبان : كان تدخل عليه المناكير ، وكثرت ؛ فلا يجوز الاحتجاج به بحال . فمن مناكيره . . .» .

ثم ساق له ثلاثة مناكير ، تقدم اثنان منها برقم (١٠٧٧ و١٥٢٢) ، والثالث هو الآتي بعده . وليس شيء منها عند ابن حبان ، خلافاً لما يشعر به كلام الذهبي .

ولعل أصل الحديث ما أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣٦٠/٢/١) من حديث أنس : قال النبي ﷺ :

«قال جبريل : من صلى عليك ؛ له عشر حسنات» .

وهو ـ وإن كان إسناده ضعيفاً ـ ؛ فله شواهد يتقوى بها من حديث عبدالرحمن ابن عوف ، والبراء بن عازب ، وأبي بردة بن نيار ، وأبي طلحة الأنصاري ، وهي مخرجة في «الترغيب والترهيب» (٢٧٨/٢ ـ ٢٧٩) ، وبعضها في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» لإسماعيل القاضي (ص٦ ـ ٧) .

٦٢٦١ ـ (أوحى اللهُ إلى عيسى عليه السلامُ : أنْ يا عيسى ! انتَقِلْ مِنْ مكانٍ إلى مكانٍ ؛ لئلا تُعرفَ ؛ فتُؤذَى ، فَوَعِزَّتي وجلالي لأُزَوِّجنَّك أَلْفَي حوراءَ ، ولأُولِمَنَّ عليك مائةَ عام) .

منكر إن لم يكن موضوعاً . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٣٢/٣) ، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٨٦/١٦ ـ ٨٧) من طريق محمد بن الوليد بن

أبان العقيلي أبي الحسن المصري : حدثنا هانئ بن المتوكل الإسكندراني قال : قلت لحيوة بن شريح : أراك رجلاً صالحاً ، وأراك مأوى للخير ، وأراك تنتقل من مكان إلى مكان ؛ ولست أرى أثر غنى بك؟ فقال حيوة : ولِمَ سألتني عن هذا؟ فقلت : أردت أن ينفعني الله بك . فقال : حدثني الوليد بن أبي الوليد عن شفي ابن ماتع الأصبحي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع عندي ، لوائح الوضع والتصوف عليه بادية ، وقد ذكره الذهبي في منكرات هانئ بن المتوكل كما سبقت الإشارة إليه من قبل هذا . وأما الخطيب وابن عساكر فأورداه في ترجمة العقيلي هذا برواية جمع عنه ، مات سنة (٢٨٧) ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن عساكر :

«ولم يذكره ابن يونس في (تاريخ المصريين)» .

وأورده ابن حبان في «الثقات» (١٣٦/٩) وقال :

«يروي عن عبيدالله بن موسى وأهل العراق ، حدثنا عنه القطان وشيوخنا ، ربما أخطأ وأغرب» .

قلت : وفرَّق الحافظ بين هذا وبين **محمد بن أبان القلانسي البغدادي مولى بني هاشم** المتهم بالوضع والكذب ، وسبقه إلى ذلك الذهبي ؛ فقال في آخر ترجمة القلانسي :

«فأما محمد بن الوليد بن أبان البغدادي المصري ؛ فما علمت به بأساً» .

وأما الخطيب ففرَّق بين هذا المصري ، وبين محمد بن الوليد بن أبان مولى بني هاشم الراوي عن عبيدالله بن موسى ، وسوَّى بينهما ابن عدي . فالله أعلم ، فالأمر بحاجة إلى مزيد من التحرير والتحقيق . وانظر «تيسير انتفاع الخلان بثقات ابن حبان» .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» من رواية ابن عساكر وحده ، وقال :

«فيه هانئ بن المتوكل الإسكندراني ؛ قال في «المغني» : مجهول» .

٦٢٦٢ ـ (قال لي جبريلُ : يا محمدُ ! إنّ ربّك لَيُخاطِبُني يومَ القيامةِ فيقولُ : يا جبريلُ ! ما لي أرى فلانَ بنَ فلانٍ في صُفوفِ النارِ ، فأقول : يا رب ! إنه لم تُوجَدْ له حسنةٌ يعودُ عليه خيرُها ، فيقول : فإني سمعْتُه يقولُ في دارِ الدنيا : يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ ! فَأْتِه فاسأَلْه ما أرادَ بقوله : يا حنان يا منان ! قال : فأتِيْه فأسألُه ، فيقولُ : هل مِنْ حَنَّانٍ أو مَنَّانٍ غيرُ اللهِ؟ فآخُذُ بيدِه مِنْ صفوفِ أهلِ النارِ ، فأُدْخِلُه في صفوفِ أهلِ الجنة) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/٢١٠) من طريق الفضل بن عيسى : ثنا محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ آفته الفضل بن عيسى ـ وهو : الرقاشي ـ ؛ قال ابن عدي في «الكامل» (٦/١٤) :

«الضعف بيِّن على ما يرويه» . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٢/٢١١) :

«يروي المناكير عن المشاهير» .

قلت : وهو مجمع على ضعفه كما في «مغني الذهبي» ، وقال الحافظ :

«منكر الحديث» .

والحديث عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٣٣٢) و«الجامع الكبير» للحكيم الترمذي فقط !

٦٢٦٣ ـ (الحمدُ للهِ الذي رَزَقَني من الرِّياشِ ما أَتَجَمَّلُ به في الناسِ ، وأُوَاري به عَوْرَتي) .

ضعيف . أخرجه أحمد في «مسنده» (١/١٥٧) ، وكذا ابنه عبدالله في «زوائده» وأبو يعلى في «مسنده» (١/٢٥٣ ـ ٢٥٤) من طريق مختار بن نافع التمار عن أبي مطر : أنه رأى علياً أتى غلاماً حدثاً ، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ، ولبسه إلى ما بين الرسغين إلى الكعبين يقول ولبسه : . . . فذكره ، فقيل : هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن نبي الله ﷺ ؟ قال : هذا شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة : الحمد لله الذي . . . إلخ . ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني أيضاً في «كتاب الدعاء» (٢/٩٧٨/٣٩٥) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته أبو مطر ـ وهو : البصري ـ ، مجهول اتفاقاً .

ومختار بن نافع التمار ضعيف ؛ لكنه قد توبع ، فأخرجه أبو يعلى (١/٢٧٤ ـ ٢٧٥) من طريق أبي المحياة ، والطبراني (رقم ٣٩٤) عن معمر بن زياد كلاهما عن أبي مطر . . . به .

وأبو المحياة ـ اسمه : يحيى بن يعلى ـ وهو ثقة من رجال مسلم .

وأما معمر بن زياد ؛ فلم أعرفه في غير هذه الرواية .

ومن هذا التخريج يتبين لك خطأ قول الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/١١٩) :

«رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه مختار بن نافع ، وهو ضعيف» .

والخطأ من وجهين :

الأول : أنه أعله بالمختار الضعيف ، وهو متابع من أبي المحياة الثقة كما عرفت .

والآخر : أنه لم يعزه لعبدالله بن أحمد وقد أخرجه كما تقدم .

وللحديث شاهد في فضل هذا القول عند لبس الثوب الجديد من حديث أبي أمامة مرفوعاً . . . به .

أخرجه الحاكم وغيره ، وإسناده واهٍ ، وله طريق أخرى عنه رواه الترمذي واستغربه . وهما مخرجان فيما تقدم برقم (٤٦٤٩) .

وحديث الترجمة أورده الدكتور إسماعيل منصور فيما سماه «تذكير الأصحاب بتحريم النقاب» (ص٦٩) من رواية أحمد ساكتاً عنه ؛ مما يدل على أنه كغيره من المؤلفين المعاصرين جمّاع حطّاب لا معرفة له بهذا العلم الشريف ، وقد ذكرت له مثالاً آخر في السلسلة الأخرى تحت الحديث (٣١٢٤) .

٦٢٦٤ - (إن لله جُلَساءَ يومَ القيامةِ عن يمينِ العرشِ - وكِلتا يَدَيِ اللهِ يمينٌ - على منابرَ من نورٍ ، وجوهُهم من نورٍ ، ليسوا بأنبياءَ ولا شهداءَ ولا صِدِّيقينَ . قيل : يا رسولَ الله ! من هم؟ قال : المتحابون بجَلالِ الله تعالى)(*) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/١٣٤/١٢٦٨٦) من طريق يعقوب عن عنبسة (كذا) عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عنبسة هذا لم أعرفه ، وأخشى أن يكون محرفاً من «عيسى» ، فإن صحّ ذلك ؛ فهو عيسى بن جارية المدني الأنصاري ، فإنه من شيوخ يعقوب - وهو : ابن عبدالله بن سعد القمي - وفي هذا ضعف ؛ قال الحافظ :

(*) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «يُبدّل ، فقد حسنته لغيره في (الحب في الله) من «الترغيب» [٣٠٢٢]» . ويُنظر رقم (١٥٠٨) من «صحيح الترغيب» . وقد آثرنا إبقاءه للفائدة . (الناشر) .

«صدوق يهم» .

وقال في شيخه عيسى :

«فيه لين» .

وحبيب بن أبي ثابت ثقة من رجال الشيخين ؛ لكنه كان كثير التدليس ؛ كما في «التقريب» .

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٢٧٧/١٠) :

«رواه الطبراني ، ورجاله وثِّقوا» . وأما المنذري فقال في «الترغيب» (٤٧/٤) :

«رواه أحمد بإسناد لا بأس به» .

قلت : فعَزوه لأحمد خطأ ، لعله من النسّاخ ، أو سبق قلم من المؤلف . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم وجدت للحديث شاهداً من حديث عمرو بن عبسة ، نحوه وأتم منه ، وقال فيه المنذري (١٠/٢٣٤/٢) :

«رواه الطبراني ، وإسناده مقارب لا بأس به» .

ونحوه قول الهيثمي (٧٧/١٠) :

« . . . ورجاله موثقون» .

ولم أقف على إسناده لأنظر هل يصلح للشهادة أم لا ؛ فإن أحاديث (عمرو بن عبسة) من «المعجم الكبير» لم أرها فيه ، فإذا تبين صلاحه للشهادة ؛ نقل إلى «الصحيحة» ، وما أظنه بصالح ؛ فقد أخرجه الطبراني في «المعاجم الثلاثة» بإسناد حسن عن عمرو بن عبسة ، وليس فيه جملة اليمين إلا في رواية المنذري عن الطبراني ، وهو مخرج في «الروض النضير» (٧٥٣) .

ثم وجدت في شيوخ يعقوب القمي (عنبسة بن سعيد بن الضُّرَيْس الأسدي) ـ وهو ثقة ـ ؛ فاحتمل أنه هو الذي لم ينسب هذا ، لكنهم لم يذكروا في شيوخه (حبييب بن أبي ثابت) ؛ وإنما (حبيب بن أبي عمرة) ، فهل تحرف (عمرة) في رواية الطبراني إلى ثابت ، أو العكس؟ هذا ما لم يظهر لي .

ثم رأيت الحديث عزاه ابن كثير في كتابه الكبير «جامع المسانيد» (٣٠/٨٤/ ١٤٣) للطبراني فقط .

٦٢٦٥ ـ (إن الولدَ لَفِتْنةٌ ؛ لقد قُمتُ إليه وما أَعْقِلُ)

منكر . أخرجه بن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٩٩) : حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير :

أن النبي ﷺ سمع بكاء الحسن والحسين ، فقام فزعاً فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ، لكنه معضل ؛ فإن يحيى بن أبي كثير ـ مع فضله وثقته ـ كان كثير التدليس والإرسال ؛ كما قال العلائي في «جامع التحصيل» (٣٦٩/٨٨٠) ، وقال :

«وقال أبو حاتم وأبو زرعة والبخاري وغيرهم : لم يدرك أحداً من الصحابة إلا أنس بن مالك ؛ فإنه رآه رؤية ، ولم يسمع منه» .

قلت :

ومع هذا الإعضال ، فقوله : «وما أعقل» منكر جداً عندي ، وقد جاءت هذه القصة مسندة من حديث بريدة بن الحصيب بأتم مما هنا ، وفيه قوله ﷺ :

«رأيت هذين فلم أصبر» .

فهذا هو المحفوظ . وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٠١٦) ، و«المشكاة» (٦١٥٩) .

وقد روي الحديث مسنداً من طريق أخرى بنحوه ، وهو الآتي :

٦٢٦٦ ـ (قاتلَ اللهُ الشيطانَ ، إن الولدَ فِتنةٌ ، واللهِ ! ما عَلِمتُ أَني نزلتُ عن المِنْبَرِ حتى أُوتيتُ به) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/٣٣ ـ ٣٤) : حدثنا عبدالله ابن علي الجارودي النيسابوري : ثنا أحمد بن حفص : حدثني أبي : ثنا إبراهيم ابن طهمان عن عباد بن إسحاق عن زيد بن أبي العتاب عن عبيد بن جريج عن عبدالله بن عمر قال :

رأيت رسول الله ﷺ على المنبر يخطب الناس ، فخرج الحسن بن علي رضي الله عنه في عنقه خرقة يجرها ، فمشى فيها ؛ فسقط على وجهه ، فنزل رسول الله ﷺ عن المنبر يريده ، فلما رآه الناس ؛ أخذوا الصبي ، فأتوه به ، فحمله ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات من رجال «التهذيب» ؛ غير شيخ الطبراني عبدالله بن علي الجارودي ؛ فلم أجد له ترجمة . وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/١٥٥) :

«رواه الطبراني عن شيخه حسن ـ ولم ينسبه ـ عن عبدالله بن علي الجارودي ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات» .

كذا وقع فيه ، وتعقبه أخونا حمدي السلفي في التعليق عليه بقوله :

«قلت : ليس في نسختنا «حسن» ، وإنما رواه عن شيخه عبدالله بن علي الجارودي ؛ كما ترى» .

وأقول : الظاهر أن ذكر «حسن» في إسناد الحديث إنما هو زيادة من بعض نساخ نسخة الهيثمي التي نقل الحديث منها من «المعجم الكبير» ؛ فإن الطبراني قد روى في «المعجم الأوسط» (١/٢٧٣/٤٦٤١ ـ ٤٦٤٢) عن شيخه عبدالله بن علي الجارودي حديثين آخرين عن أحمد بن حفص قال : حدثني أبي قال : ثنا إبراهيم بن طهمان . . . فذكرهما بإسنادين آخرين له ، كلاهما ينتهي إلى كعب ابن عجرة ، أحدهما بلفظ :

«أعاذك الله من أمراء يكونون بعدي . . .» الحديث .

وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» أيضاً (١٩/١٣٥/٢٩٨) ، و«الصغير» (ص١٣٠ ـ هندية) ، وهو مخرج في «الروض النضير» (٨٤٥) .

والآخر في كيفية الصلاة على النبي ﷺ .

وأخرجه في «الكبير» أيضاً (١٩/١٣٢/٢٩٢) . وأخرجه فيهما من طرق أخرى ، وهو مخرج في «الروض» أيضاً (٨٤٣) وغيره .

وجملة القول : إنه لا أصل لذكر «حسن» في إسناد هذا الحديث ، ولا في غيره من رواة الطبراني عن عبدالله بن علي الجارودي ، وأن علة الحديث هو الجارودي هذا ، فإن توبع من ثقة ؛ فالحديث جيد . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقد روي الحديث مختصراً عن زيد بن أرقم قال :

خرج الحسن بن علي وعليه بردة ، ورسول الله ﷺ يخطب ، فعثر الحسن ؛ فسقط ، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر ، وابتدره الناس فحملوه ، وتلقاه رسول الله

ﷺ فحمله ووضعه في حجره ، وقال رسول الله ﷺ :

«إن الولد لفتنة ؛ ولقد نزلت إليه وما أدري أين هو؟» .

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/٥١١) من طريق محمد بن سعد : أنا علي بن محمد عن أبي معشر عن محمد الصيرفي عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو معشر ـ واسمه : نجيح ـ ضعيف . وعلي بن محمد الراوي عنه لم أعرفه . وكذلك شيخه محمد الصيرفي . ومن المحتمل أن يكون «الصيرفي» محرفاً من «القرظي» ؛ فإن أبا معشر معروف بالرواية عن محمد ابن كعب القرظي ، وهو تابعي ثقة . والله أعلم .

وجملة القول : إن هذه القصة صحيحة ، ولكن الرواة اختلفوا فيما قاله ﷺ حين نزل إلى الحسن ، ففي حديث زيد بن أرقم :

«وما أدري أين هو؟» .

وفي حديث الترجمة عن ابن عمر :

«ما علمت أني نزلت عن المنبر حتى أوتيت به» .

وفي الحديث الذي قبله :

«لقد قمت إليه وما أعقل» .

وكل هذه الألفاظ منكرة . والمحفوظ أن القصة وقعت للحسن والحسين ، وأنه ﷺ قال :

«رأيت هذين ؛ فلم أصبر» ؛ كما تقدم ذكره تحت الحديث المشار إليه . والله أعلم .

٦٢٦٧ ـ (يكون في آخرِ الزمانِ قومٌ يُنْبَزُون : الرافِضَةَ ؛ يَرْفُضون الإسلامَ ويَلْفِظونه ، فاقْتُلوهم فإنهم مشركون) .

ضعيف . أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٦٩٧/٥٩١/١) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٨١/٤٧٥/٢) ، وأبو يعلى (٢٥٨٦/٤٥٩/٤) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٨٥/١) ، وكذا البيهقي في «الدلائل» (٥٤٨/٦) ، وابن عدي في «الكامل» (٩٠/٥) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٩٩٧/٢٤٢/١٢) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٩٥/٤) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١/١٦٠/ ٢٥٦) من طريق عمران بن زيد التغلبي : حدثني الحجاج بن تميم عن ميمون بن مهران عن عبدالله بن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عمران التغلبي ـ بالتاء المثناة من فوق والغين المعجمة ، وقيل : بالثاء المثلثة والعين المهملة ، (انظر التعليق على «الإكمال» و«الخلاصة» للخزرجي) ـ وهو ضعيف .

ومثله الحجاج بن تميم ؛ بل قال فيه الذهبي :

«واهٍ» .

وأما قول الهيثمي في «المجمع» (٢٢/٩) :

«رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ، ورجاله وثِّقوا ، وفي بعضهم خلاف» .

فهو من تساهله ؛ لأنه ليس كل خلاف يعتدّ به ، ولا سيما إذا لم يكن هناك إلا مخالف واحد ، وبخاصة إذا كان هذا المخالف هو ابن حبان المعروف عند العلماء بتساهله في التوثيق ! ولهذا قال ابن الجوزي عقب الحديث :

«وهذا لا يصح ، قال العقيلي : حجاج لا يتابع عليه ، وله غير حديث لا يتابع

عليه . وعمران بن زيد ؛ قال يحيى : لا يحتج بحديثه» .

وأقول : هو خير من شيخه الحجاج بن تميم ؛ كما عرفت من قول الذهبي فيه ، ولا سيما وقد توبع من قبل يوسف بن عدي : ثنا الحجاج بن تميم ؛ بإسناده المتقدم عن ابن عباس قال :

كنت عند النبي ﷺ ، وعنده علي ، فقال النبي ﷺ :

«يا علي ! سيكون في أمتي قوم ينتحلون حبنا أهل البيت ، لهم نبز يسمون الرافضة ، فاقتلوهم . . .» الحديث .

أخرجه الطبراني برقم (١٢٩٩٨) ، وعنه أبو نعيم أيضاً ، ومن طريقه ابن الجوزي برقم (٢٥٧) وقال :

«وهذا لا يصح ، وقد ذكرنا أن الحجاج لا يتابع على حديثه» .

وأما الهيثمي فقال :

«رواه الطبراني ، وإسناده حسن» !

كذا قال ، وهو من تساهله الذي أشرت إليه آنفاً ، وخلاصته : أنه اعتمد توثيق ابن حبان للحجاج هذا ، وأعرض عن تجريح من جرحه ، مع أنه لا يخفى عليه تساهل ابن حبان في التوثيق . ولذلك هو نفسه يشير إلى ذلك أحياناً بقوله فيمن وثقه ابن حبان :

«وثق» أو : «وثقوا» ؛ كما تقدم نقله عنه آنفاً . وقد عرفت مما سبق قول الذهبي فيه :

«واهٍ» . وسبقه إلى مثله الإمام النسائي ، فقال فيه :

«ليس بثقة» .

قلت : فالإسناد ضعيف جداً . وأحسن حالاً منه حديث علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«سيأتي بعدي قوم لهم نبز يقال لهم : الرافضة ، فإذا لقيتموهم ؛ فاقتلوهم ؛ فإنهم مشركون» .

قلت : يا رسول الله ! ما العلامة فيهم؟ قال :

«يقرظونك بما ليس فيك ، ويطعنون على أصحابي ويشتمونهم» .

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٤٧٤/٩٧٩) من طريق **أبي سعيد محمد بن أسعد التغلبي** : حدثنا عبثر بن القاسم أبو زبيد عن حصين بن عبدالرحمن عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي . . . به .

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات غير التغلبي هذا ؛ فقال أبو زرعة والعقيلي :

«منكر الحديث» .

وقد روي من طريق أخرى واهية عن علي مختصراً بلفظ :

«يكون قوم نبزهم الرافضة يرفضون الدين» .

أخرجه البخاري في «التاريخ» (١/١/٢٧٩ ـ ٢٨٠) ، وابن أبي عاصم أيضاً رقم (٩٧٨) ، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/١٠٣) ، ومن طريقه ابن الجوزي برقم (٢٥٢) ، والبزار في «مسنده» (٢/١٣٨/٤٩٩ ـ مكتبة العلوم) ، وابن عدي في «الكامل» (٦/٦٦) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٥٤٧) كلهم من طريق **أبي عقيل يحيى بن المتوكل** عن **كثير النوّاء** عن إبراهيم بن الحسن بن

الحسن بن علي بن أبي طالب ـ أخي عبدالله بن الحسن الهاشمي ـ عن أبيه عن جده عن علي . . . به . وقال ابن الجوزي :

«لا يصح ، يحيى بن المتوكل قال فيه أحمد : واهي الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء . وكثير النواء ضعفه النسائي» .

قلت : وفي ترجمته أورده ابن عدي ، وروى عن السعدي أنه قال :

«كثير النواء متروك» . وبه أعله الهيثمي فقال في «المجمع» (٢٢/١٠) :

«رواه عبدالله ، والبزار ، وفيه كثير بن إسماعيل النواء ؛ وهو ضعيف» .

قلت : وهذا تقصير ؛ لأنه يوهم أنه ليس فيه من هو أولى بالإعلال به منه ، وليس كذلك ، فإن فيه عندهما أيضاً يحيى بن المتوكل ـ كما رأيت في التخريج ـ ، وهو أشد ضعفاً من كثير ؛ كما يشعر به قول أحمد المذكور ، ومثله قول ابن حبان في «الضعفاء» (١١٦/٣) :

«منكر الحديث ؛ ينفرد بأشياء ليس لها أصول ، لا يرتاب الممعن في الصناعة أنها معمولة» .

قلت : لكنه لم يتفرد به خلافاً لما أشار إليه ابن عدي بقوله :

«وهذا يعرف بأبي عقيل» ، فقد تابعه أبو سهل قال : أخبرني كثير النواء . . . به ، ولفظه :

«يخرج قبل قيام الساعة قوم يقال لهم : الرافضة ؛ برءاء من الإسلام» .

أخرجه البيهقي .

وأبو سهل هذا هو : محمد بن عمرو الأنصاري الواقفي ، وهو في الضعف مثل

أبي عقيل ؛ فقد اتفقوا على تضعيفه ، بل كان يحيى بن سعيد يضعفه جداً . ثم تناقض فيه ابن حبان فذكره في «الثقات» أيضاً (٤٣٩/٧) وقال :

«يخطئ» !

هذا ، وقد جعل المعلق على «مسند أبي يعلى» حديث كثير النواء شاهداً لحديث الترجمة ، وأرى أنه لا يصلح للشهادة ؛ لأنه مختصر ليس فيه :

«فاقتلوهم فإنهم مشركون» .

وقد رويت هذه الزيادة من أوجه أخر كلها ضعيفة ـ كما قال البيهقي ـ وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، وقد كشف ابن الجوزي عن عللها ، ثم الهيثمي . ولذلك فلم تطمئن النفس لتقوية الحديث بمجموعها ، وقد أشار البيهقي إلى ذلك بقوله في الباب الذي عقده لها :

«إن صح الحديث» . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقد روي الحديث بإسناد آخر من حديث فاطمة رضي الله عنها ، وقع في اسم أحد رواته تحريف من متهم بالكذب إلى ثقة ؛ فاقتضى إفراده بالتخريج برقم (٦٥٤١) .

٦٢٦٨ ـ (إليكَ إليكَ ؛ فإنّ كلَّ بائِلَةٍ تَفِيخُ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٠٨/٤) من طريق طلحة ابن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة :

أتيت النبي ﷺ وهو يبول ، فقال : . . . فذكره .

أورده في ترجمة طلحة هذا ـ وهو : الحضرمي ـ وروى تضعيفه عن جمع من الأئمة ، وعن أحمد والنسائي :

«متروك الحديث» .

ثم ساق له أحاديث هذا أحدها ، وقال :

«وهذه الأحاديث عامتها مما فيه نظر» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«متروك» .

وقد روي مرسلاً ؛ فقال أبو عبيد في «غريب الحديث» (ق ١/٤٧) :

حدثنيه محمد بن ربيعة الرؤاسي عن ابن جريج عن عبدالله بن عبيد بن عمير رفعه .

وهذا إسناد مرسل رجاله ثقات ؛ لكن ابن جريج مدلس .

ومحمد بن ربيعة الرؤاسي ـ وهو : الكلابي ـ وهو ثقة من رجال «التهذيب» .

(فائدة) : قوله : «تفيخ» يعني أن من يبول يخرج منه الريح ، وأَنّثَ (البائل) ذهاباً إلى النفس . كذا في «النهاية» .

٦٢٦٩ ـ (كان إذا خَرَجَ في غَزَاةٍ ؛ كان آخرُ عَهْدِهِ بفاطمةَ ، وإذا قَدِمَ من غزاة ؛ كان أولُ عهده بفاطمة رضوانُ الله عليها ، فإنه خرجَ لِغَزْوَةِ تبوكَ ومعه عليٌّ رضوانُ الله عليه ، فقامتْ فاطمةُ فَبَسَطَتْ في بيتِها بِساطاً ، وعَلَّقَتْ على بابِها سِتْراً ، وصَبَغَتْ مِقْنَعَتَها بزَعْفَران ، فلما قَدِمَ أبوها ﷺ ، ورأى ما أَحْدَثَتْ ؛ رَجَعَ فجلسَ في المسجدِ ، فأرسلتْ إلى بلالٍ فقالتْ : يا بلالُ ! اذهبْ إلى أبي ؛ فَسَلْهُ ما يردُّه عن بابي ، فأتاه ، فسأله ، فقال ﷺ :

«إني رأيتُها أحدثتْ ثَمَّ شيئاً» .

فَأَخْبَرَها ، فَهَتَكَتِ السِّتْرَ ، ورَفَعَتِ البِساطَ ، وألقتْ ما عليها ، ولَبِسَتْ أَطْمارَها ، فأتاه بلالٌ فأخبَره ، فأتاها فاعْتَنَقَها وقال :

«هكذا كوني ، فداكِ أبي وأمي») .

ضعيف . أخرجه ابن حبان (٦٩٥/٤١/٢ ـ الإحسان) من طريق إبراهيم بن قُعَيْس عن نافع عن ابن عمر : أن النبي ﷺ كان . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير إبراهيم هذا ، وهو ضعيف الحديث ؛ كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه (١٥١/١/١) ، وأقره ابن الجوزي في كتابه «الضعفاء والمتروكين» (١٠٣/٤٧/١) ، وكذا الذهبي في «ضعفائه» ، و«الميزان» أيضاً . وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٢١/٦ ـ ٢٢) وقال :

«يروي عن نافع وأبي وائل . روى عنه العلاء بن المسيب وسليمان التيمي» .

قلت : فهو شبه مجهول مع تضعيف أبي حاتم إياه .

وأضيف إلى ذلك أنه قد خالفه فضيل بن غزوان الثقة المحتج به في «الصحيحين» وبقية الستة ؛ فقد قال : عن نافع عن ابن عمر بهذه القصة باختصار نحوه ، ولكنه لم يذكر :

١ ـ الغزوة .

٢ ـ ولا البساط .

٣ ـ وكذا الصبغ .

٤ ـ والمسجد .

٥ ـ وبلالاً ، وذكر مكانه علياً ، وأنه كان الواسطة بينها وبين أبيها ﷺ .

٦ ـ ولم يذكر اعتناقه ﷺ إياها .

٧ ـ ولا الجملتين المرفوعتين : «إني رأيتها أحدثت . . .» ، و«هكذا كوني . . .» .

٨ ـ وذكر الفضيل مكانهما قوله ﷺ : «وما أنا والدنيا ، وما أنا والرقم؟» .

٩ ـ ولم يذكر هتكها للستر ، وما قرن معه .

١٠ ـ وزاد في آخره أنه ﷺ أمرها أن ترسل بالستر إلى أهل بيت بهم حاجة .

قلت : فمخالفة إبراهيم بن قُعيس للفضيل بن غزوان في بعض ما بينته يكفي للاطمئنان لتضعيف أبي حاتم إياه ، فكيف بها وهي عشرة كاملة؟! ولعل ذلك من الأسباب التي كان الإمام أبو حاتم لحظها ؛ فضعفه . والله أعلم .

وقد سقت رواية الفضيل بتمامها ، وخرجتها في «الصحيحة» في المجلد السابع برقم (٣١٤٠) برواية أبي داود وغيره مطولاً ، بسند صحيح ، ورواية البخاري مختصراً . والله ولي التوفيق .

٦٢٧٠ ـ (مِنْ كرامتي أني وُلِدتُ مَخْتوناً ، ولمْ يرَ أحدٌ سَوْأَتي) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص١٩٣ ـ هند) ، وفي «الأوسط» (٢/٨٠/١/٦٢٨٤) ، والخطيب في «التاريخ» (١/٣٢٩) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١/١٦٥/٢٦٤) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/٥٣٧ ـ مصورة المدينة) من طرق عن سفيان بن محمد المصيصي قال : ثنا هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس مرفوعاً . وقال الطبراني :

«لم يروه عن يونس إلا هشيم ، تفرد به سفيان بن محمد» .

قلت : وهو متروك ، وقال الهيثمي (٨/٢٢٤) :

«متروك» . وقال ابن الجوزي عقب الحديث :

«قال ابن عدي : كان يسرق الأحاديث ، ويسوي الأحاديث ، وفي حديثه موضوعات . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به» .

قلت : وقد توبع ؛ فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٢٤) ، وفي «دلائل النبوة» (ص١١٠ ـ بيروت) ، وابن عساكر (ص٥٣٨) من طريق نوح بن محمد بن نوح ، زاد ابن عساكر : وأبي الفضل محمد بن عبدالله المرجاني قالا : أنبأنا الحسن بن عرفة قال : ثنا هشيم بن بشير . . . به . وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث يونس عن الحسن ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه» .

وأعلّه ابن عساكر بقوله :

«وهذا إسناد فيه بعض مَن يجهل حاله ، وقد سرقه من ابن الجارود ـ وهو كذاب ـ ؛ فرواه عن الحسن بن عرفة» .

ثم ساقه بإسناده عن أبي بكر محمد بن عبدالرحمن بن الجارود الرقي : أنبأنا الحسن بن عرفة . . . به» .

قلت : وابن الجارود الرقي هذا لم أرهُ فيما عندي من المراجع ، مثل : «الميزان» و«اللسان» وغيرهما مثل : «الأنساب» للسمعاني ، و«تاريخ الرقة» للقشيري الحراني . والله أعلم .

ومثله أبو الفضل محمد بن عبدالله المرجاني ، لم أعرفه ، وهذه النسبة : (المرجاني) لم يوردها السمعاني في «الأنساب» ، ولا ابن الأثير في «اللباب» .

وأما نوح بن محمد بن نوح ، فقد ذكره الذهبي في «الميزان» هكذا :

«نوح بن محمد الأبلي . روى عن الحسن بن عرفة حديثاً شبه موضوع» .

قلت : يعني هذا ، فقد ساقه الحافظ في «اللسان» من رواية أبي نعيم وقال عقبه :

«كلهم ثقات إلا نوحاً فلم أر من وثقه ، وقد روى هذا الحديث الحافظ ضياء الدين في «المختارة» من هذا الوجه ، ومقتضاه على طريقته أنه حديث حسن» .

قلت : وقد فات الحافظ إشارة ابن عساكر إلى جهالة نوح هذا ، وقرينه محمد ابن عبدالله المرجاني ؛ فلم يستدركه في «لسانه» على الذهبي ، ومثله ابن الجارود الرقي الذي اتهمه ابن عساكر بالكذب والسرقة ، لم يستدركه الحافظ أيضاً .

وهذه فوائد في ترجمة هؤلاء الثلاثة ، تفرد بنقلها إلى القراء عن حافظ الشام ابن عساكر كتابي هذا . فالحمد لله على توفيقه ، وأسأله المزيد من فضله .

(تنبيه) : «الأبلي» هكذا بالموحدة وقع في «الميزان» ، «والمغني» ، وأما «اللسان» ففيه «الأيلي» بالمثناة ، وكذلك هو في «الحلية» ، ولم ينسب في «ابن عساكر» .

ثم إن الحديث قد روي عن بعض الصحابة من قولهم عنه ﷺ ، وليس من قوله هو عن نفسه ، وهم : العباس بن عبدالمطلب ، وابنه عبدالله ، وأبو هريرة ، وعبدالله ابن عمر .

١ ـ **أما العباس** ، فقال ابن سعد في «الطبقات» (١/١٠٣) : أخبرنا **يونس بن عطاء المكي** : أخبرنا الحكم بن أبان العدني : أخبرنا عكرمة عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبدالمطلب قال :

ولد النبي ﷺ مختوناً مسروراً ، قال : وأعجب ذلك عبدالمطلب وحظي عنده ، وقال : ليكونن لابني هذا شأن ، فكان له شأن .

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر (٥٣٧/١) .

وتابعه سليمان بن سلمة الخبائري : ثنا يونس بن عطاء . . . به .

أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» (ص١١٠) ، والبيهقي في «دلائله» (١١٤/١) ، ومن طريقه ابن عساكر (٤٠٣/١) .

قلت : والخبائري هذا متهم ؛ لكن متابعة ابن سعد إياه تدفع التهمة عنه وتعصبها بشيخهما يونس بن عطاء ؛ فإنه متهم ، قال ابن حبان : (١٤١/٣) :

«يروي العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به» .

وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش وأبو نعيم :

«روى عن حميد الطويل الموضوعات» .

إذا عرفت هذا ؛ فقد تساهل ابن عبدالبر حين قال في مقدمة «الاستيعاب» عقب الحديث :

«وليس إسناد حديث العباس هذا بالقائم» .

٢ ـ وأما عبدالله بن عباس ، فقال جعفر بن عبدالواحد : قال لنا صفوان بن هبيرة ومحمد بن بكر البرساني عن ابن جريج عن عطاء عنه قال : . . . فذكره مثل الذي قبله دون قوله : «وأعجب ذلك . . .» .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٥٥/٢) وابن عساكر أيضاً .

قلت : وجعفر هذا قال الدارقطني :

«يضع الحديث» .

وفي ترجمته ساقه ابن عدي في أحاديث أخرى له ، ثم قال :

«وهذه الأحاديث كلها بواطيل ، وبعضها سرقها من قوم ، وله غيرها من المناكير ، وكان يتهم بوضع الحديث» .

ونقل هذا عنه الخطيب في «التاريخ» (١٧٣/٥ ـ ١٧٥) وذكر له بعض الأحاديث نقل عن أبي زرعة أنه قال ببطلانها . ثم ذكر أنه كان من حفاظ الحديث ، وكانت له بلاغة ولَسَن .

٣ ـ وأما أبو هريرة ، فقال محمد بن كثير الكوفي : أنبأنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أبي هريرة . . . به .

أخرجه ابن عساكر .

وآفة هذا محمد بن كثير الكوفي ، قال الإمام أحمد :

«خرقنا حديثه» . وقال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال ابن عدي (٢٥٤/٦) :

«والضعف على حديثه بيِّن» .

وإسماعيل بن مسلم هو : المكي أبو إسحاق البصري ؛ كما في «تهذيب المزي» ، وهو مثل محمد بن كثير أو قريب منه ؛ فقد قال فيه الإمام أحمد :

«منكر الحديث» . وقال البخاري في «التاريخ» (٣٧٢/١/١) :

«تركه يحيى ، وابن مهدي ، وابن المبارك ؛ وربما روى عنه» .

وقد وثقّ هو وابن كثير الكوفي .

٤ ـ **وأما ابن عمر** ، فقال محمد بن محمد بن سليمان : أنبأنا **عبد الرحمن ابن أيوب الحمصي** : أنبأنا **موسى بن أبي موسى المقدسي** : حدثني خالد بن سلمة عن نافع عن ابن عمر . . . به .

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٥٦/١) ومن طريقه ابن عساكر قال : حدثنا **أبو الحسن أحمد بن محمد بن خالد الخطيب المُلْحَمي** : ثنا محمد بن محمد بن سليمان . . . به .

أورده أبو نعيم في ترجمة الملحمي هذا ، ووصفه بـ«المعدل المقرئ» ، وقال :

«توفي بعد الستين ، حدث عن العراقيين والأصبهانيين» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأنا أخشى أن يكون هو أحمد بن محمد بن حرب أبو الحسن الملحمي المترجم في «كامل ابن عدي» (٢٠٠/١ ـ ٢٠٢) ، و«تاريخ جرجان» (ص٧٢ ـ ٧٣) ، و«ضعفاء ابن حبان» (١٥٤/١) ، و«أنساب السمعاني» ، فإنه من هذه الطبقة ، ومن شيوخ ابن عدي ، وقد ساق له عدة أحاديث تدل على سوء حاله ، وذكر أنه مولى سليمان بن علي الهاشمي ؛ يتعمد الكذب ويلقن فيتلقن ، وختم ترجمته بقوله :

«هو مشهور بالكذب ، ووضع الحديث» . وقال ابن حبان :

«كذاب يضع الحديث ، كان في أيامنا باقياً» .

وهناك راوٍ آخر يلتقي مع هذين في التكني بـ«أبي الحسن» وبالأول في نسبة «المقرئ» ، وفي الرواية عن الباغندي ، وعنه أبو نعيم ، وهو أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم أبو الحسن المقرئ العطار . هكذا ساقه الخطيب في «التاريخ» (٤٢٩/٤) ، وذكر أنه روى عن جمع منهم محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، وقال :

«حدثنا عنه أبو نعيم الحافظ ، و . . . و . . . و . . . وكان يظهر النسك والصلاح ، ولم يكن في الحديث ثقة ، قال حمزة بن يوسف : حدث عمن لم يره ، ومن مات قبل أن يولد» .

قلت : وهذه الصفة مما وصف بها ابنُ عدي ابنَ حرب الملحمي ؛ فإنه ذكر عنه : أنه قال : «حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وزعم أنه كتب عنه بجرجان ، وكذب ؛ لأن إبراهيم ما دخل جرجان قط ، ومات قبل أن يولد أحمد بن محمد بن حرب» !

فهذا الاشتراك في هذه الصفة وفيما قبلها مما يلقي في النفس أنهم شخص واحد ، ولا ينافي ذلك الاختلاف في أسماء الأجداد ؛ لأنه قد ينسب الراوي أحياناً إلى الجد الأدنى ، وتارة إلى الأعلى ، وبعضهم لا يسوق النسب بتمامه الذي يعرف به ، وهذا معلوم عند العارفين بالتراجم ؛ كما أنه لا ينافي ذلك أن هذا بغدادي ، والأولين جرجانيَّان ؛ لأنه قد يكون جرجانياً ولادة بغدادياً وفاة ، أو العكس . ثم إن هذا يلتقي أيضاً مع الذي قبله في كونه متهماً ؛ فروى الخطيب عن أبي القاسم الأزهري أنه قال :

«لم يكن أبو الحسن بن مقسم ثقة . وقال مرة : كان كذاباً» .

وجملة القول ؛ هذا ما انقدح في نفسي ، ولم أجد من تكلم في شيء من هذا ، فإن أصبت ؛ فمن الله ، وإلا ؛ فمن نفسي ، فمن كان عنده شيء ؛ فليدل به ، ونحن له من الشاكرين .

وفي الإسناد علل أخرى ، منها أن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي مع كونه من الحفاظ الكبار المشهورين ؛ فقد اتهمه بعضهم بالكذب ، ورد ذلك الذهبي بقوله في «الميزان» :

«قلت : بل هو صدوق من بحور الحديث ، قيل : إنه أجاب في ثلاثمائة ألف مسألة في حديث رسول الله ﷺ » . وقال الدارقطني في «الضعفاء» :

«الباغندي مدلس مخلط ، يسمع من بعض رفاقه ، ثم يسقط من بينه وبين شيخه ، وربما كانوا اثنين وثلاثة ، وهو كثير الخطأ» .

فأقول : لعل اتهام من اتهمه ؛ إنما كان لكثرة خطئه ، ولكن ذلك مغتفر بالنسبة لكثرة محفوظاته . والله أعلم .

وشيخه عبدالرحمن بن أيوب الحمصي لم أعرفه ، ولم يورده ابن عساكر في «تاريخ دمشق» .

ومثله موسى بن أبي موسى المقدسي . والله أعلم .

وجملة القول : أن هذه الطرق شديدة الضعف ؛ فلا تصلح للاعتضاد بها ؛ ولذلك رد الذهبي على الحاكم قوله في «المستدرك» (٢/٦٠٢) :

«وقد تواترت الأخبار أن رسول الله ﷺ ولد مختونا مسروراً» .

فقال الذهبي في «تلخيصه» :

«ما أعلم صحة ذلك ، فكيف متواتر؟!» .

وذكر نحوه ابن كثير في تاريخه «البداية» (٢/٢٦٥) .

فالعجب من ابن الجوزي مع إعلاله لحديث الترجمة بما تقدم نقله عنه ، عقب عليه جازماً بقوله :

«قلت : ولا شك أنه ولد مختوناً ؛ غير أن هذا الحديث لا يصح به» !

ومع هذا كله ، فقد روي ما يخالف هذا الحديث الواهي في حديثين اثنين :

الأول : من طريق يحيى بن أيوب العلاف قال : نا **محمد بن أبي السري العسقلاني** : نا الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبي حمزة عن عطاء الخراساني عن عكرمة عن ابن عباس :

أن عبدالمطلب ختن النبي ﷺ يوم سابعه ، وجعل له مأدبة ، وسماه محمداً . قال يحيى بن أيوب : ما وجدنا هذا الحديث عند أحد ؛ إلا عند ابن أبي السري .

قلت : قال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق عارف ، له أوهام كثيرة» .

وقال في «التهذيب» :

«أورد ابن عدي من مناكيره حديثه عن معتمر عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً : من سئل عن علم . . .» .

وذكره الذهبي أيضاً في «الميزان» وقال هو والحافظ :

«وقال ابن عدي : كثير الغلط» .

وأقول : لقد سقطت ترجمة محمد بن أبي السري هذا وحديثه في العلم من النسخة المطبوعة من كتابه «الكامل» ؛ فقد راجعت منه باب من اسمه «محمد» ، وفهرسه في الأسماء والأحاديث ؛ فلم أجد لذلك كله ذكراً . فلتراجع مخطوطاته .

ثم إن في إسناد الحديث علتين أخريين :

إحداهما : تدليس الوليد بن مسلم ؛ فإنه كان يدلس تدليس التسوية .

والأخرى : عطاء الخراساني ـ وهو : ابن أبي مسلم ـ قال الحافظ :

«صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس» .

والحديث الأخر : يرويه محمد بن عبدالله الحضرمي قال : ثنا عبدالرحمن ابن عيينة البصري قال : ثنا علي بن محمد السلمي المدائني قال : ثنا مسلمة بن محارب بن سلم بن زياد عن أبيه عن أبي بكرة :

إن جبريل خَتَن النبي ﷺ حين طهر قلبه .

قلت : وهذا منكر أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/٢٣/٢ ـ مجمع البحرين/ الجامعة)[1] ، وأبو نعيم في «الدلائل» (ص١١١) ، وابن عساكر أيضاً ، وقال الطبراني :

«لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبدالرحمن» .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ ما بين الحافظ الحضرمي ، وأبي بكرة الثقفي جلهم لا يعرفون ، وبيان ذلك على الوجه التالي :

١ ـ عبدالرحمن بن عيينة البصري ؛ لم أجد له ترجمة ، ولم يعرفه الهيثمي ؛ كما يأتي .

٢ ـ مسلمة بن محارب الزيادي ، أورده البخاري وابن أبي حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٧/٤٩٠) برواية إسماعيل ابن علية عنه . وأما أبو حاتم ، فقال :

«روى عنه أبو الحسن المدائني» .

قلت : فتساءلت : من أبو الحسن هذا؟ فقلت : لعله علي بن محمد السلمي

---

(١) وقد بحثت عنه كثيراً في «المعجم الأوسط» نفسه فلم أجده .

المدائني شيخ الحضرمي في هذا الحديث ، فرجعت إلى «مقتنى الذهبي» فإذا به يذكر (١٤٧٤/١٧٩) فيمن يكنى بأبي حسن :

«علي بن محمد بن حسن المدائني» فرجعت إلى أصله «كنى أبي أحمد الحاكم» ، فرأيته ذكر أنه روى عن المفضل بن غسان الغلابي (وهو ثقة مترجم في «تاريخ بغداد») وأبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح العسكري . (وهو ليِّن مترجم في «التهذيب») وهما من طبقة الحضرمي ، فغلب على ظني أنه شيخه في هذا الحديث ، والله أعلم .

٣ ـ محارب الزيادي ، ذكره البخاري وأبو حاتم وابن حبان (٤٥٢/٥) برواية ابنه مسلمة فقط عنه ؛ فهو مجهول . وأما الهيثمي فقال (٢٢٤/٨) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عبدالرحمن بن عيينة وسلمة ! بن محارب ؛ ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات» !

وبالجملة : فالإسناد ضعيف لا تقوم به حجة ، والمتن منكر ؛ لأن قصة تطهير قلبه ﷺ قد صحت من طرق عنه ﷺ ، ولم يذكر في شيء منها ، ختنه ﷺ ، وقد كنت خرجت بعضها في «الصحيحة» فراجع إن شئت رقم (٣٧٣ و١٤٤٥) ، ولذلك فإن السيوطي لم يحسن بإيراده إياه في «الخصائص» مع حديث الباب وغيره مما بينا علته ؛ بل أوهم القراء صحته بقوله (١٣٢/١) :

«وصححه الضياء في (المختارة)» !

وفاته إعلال ابن عساكر إياه بالجهالة ، وقول الذهبي :

«إنه حديث شبه موضوع» . ثم رأيته قال في «المغني» (٦٦٨٢/٧٠٢) :

«أظنه موضوعاً» .

وتغافل السيوطي عن قول ابن القيم رحمه الله في أول كتابه القيم «زاد المعاد» :

«حديث لا يصح ، ذكره أبو الفرج ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وليس فيه حديث ثابت ، وليس هذا من خواصه ؛ فإن كثيراً من الناس يولد مختوناً . . . ، وحدثني صاحبنا أبو عبدالله محمد بن عثمان الخليلي المحدث ببيت المقدس أنه ولد كذلك ؛ وأن أهله لم يختنوه ، والناس يقولون لمن ولد كذلك : ختنه القمر ! وهذا من خرافاتهم» .

قلت : ومن الغرائب أن ابن صياد ـ وقد قيل فيه ما هو معروف ـ ولد كذلك ؛ فقد روى ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥/١٥٩) بسند صحيح عن أم سلمة رضي الله عنها قالت :

«ولدته أمه مسروراً مختوناً . يعني : ابن صياد» .

وروى عبدالرزاق في «مصنفه» (١١) بسند صحيح عن عروة بن الزبير قال :

«ولد ابن صياد أعور مُختتناً» .

ثم ذكر ابن القيم عقب حديث ابن أبي السري المتقدم فائدة لا بأس من تقديمها إلى القراء ، قال رحمه الله :

«وقد وقعت هذه المسألة بين رجلين فاضلين ، صنف أحدهما مصنفاً في أنه ﷺ ولد مختوناً ، وأجلب فيه من الأحاديث التي لا خطام لها ولا زمام ، وهو كمال الدين بن طلحة[1] ، فنقضه عليه كمال الدين بن العديم[2] ، وبيَّن فيه أنه

---

(١) هو العلامة أبو سالم محمد بن طلحة القرشي الشافعي ، مات سنة (٦٥٢) ، له ترجمة في «سير الذهبي» (٢٣/٢٩٣ ـ ٢٩٤) .

(٢) هو العلامة أبو القاسم عمر بن أحمد الحلبي مؤلف «تاريخ حلب» في نحو ثلاثين مجلداً ، توفي سنة (٦٦٠) .

ﷺ ختن على عادة العرب ، وكان عموم هذا السنة للعرب قاطبة مغنياً عن نقل معين فيها . والله أعلم» .

قلت : وهذا الذي ذهب إليه الكمال بن العديم رحمه الله ، هو الذي تطمئن إليه النفس ، وينشرح له الصدر ، وهو الذي يبدو أنه مال إليه ابن عبدالبر ؛ فإنه قال عقب الحديث المشار إليه :

«وفي حديث ابن عباس عن أبي سفيان في قصته مع هرقل - وهو حديث ثابت من جهة الإسناد - دليل على أن العرب كانت تختتن ، وأظن ذلك من جهة مجاورتهم في الحجاز اليهود» .

قلت : وحديث أبي سفيان في أول «صحيح البخاري» رقم (٧ - فتح) ، وفيه أن هرقل سأل أبا سفيان عن العرب؟ فقال :

«هم يختتنون» .

٦٢٧١ - (مَنْ أصبحَ مُطيعاً [لله] في والدَيه ؛ أصبحَ له بابانِ مفتوحانِ من الجنةِ ، وإن كان واحداً ؛ فواحداً ، ومَنْ أمسى عاصياً لله في والديه ؛ أصبح له بابان مفتوحان من النار ، وإن كان واحداً ؛ فواحداً . قال رجلٌ : وإنْ ظَلَماه؟ قال : وإن ظلماه ، وإن ظلماه ، وإن ظلماه) .

موضوع . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/٢٠٦/٧٩١٦) من طريق أبي محمد عبدالله بن يحيى بن موسى السرخسي : نا سعيد بن يعقوب الطالقاني : نا عبدالله بن المبارك عن يعقوب بن القعقاع عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ، رجاله ثقات ؛ غير السرخسي هذا ، وهو من شيوخ ابن عدي وقال في ترجمته (٤/٢٦٨) :

«حدث بأحاديث لم يتابعوه عليها ، وكان متهماً في روايته عن قوم لم يلحقهم مثل علي بن حُجر وغيره» .

قلت : ولعل من أولئك الذين لم يلحقهم الطالقاني هذا ؛ فإنه مات سنة (٢٤٤) وهي السنة التي مات فيها علي بن حجر . وقد ساق له الحافظ هذا الحديث ، وقال عقبه في «اللسان» :

«قلت : رجاله ثقات أثبات ؛ غير هذا الرجل ؛ فهو آفته . ولي قضاء طبرستان ، وانصرف عنها في سنة سبع وتسعين ومائتين ، وكان بقي إلى بعد الثلاثمائة» .

قلت : وقد أشار بقوله : «فهو آفته» إلى أنه موضوع ، أو نحوه ، وهو به حري لما في متنه من المبالغة . ولعله لا ينافي ذلك أنه روي من طريق آخر ؛ فقد قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢١١/٢١٢٣) :

«سئل أبو زرعة عن حديث رواه أبو خيثمة زهير بن حرب ، قال : حدثنا شبابة ، قال : حدثنا المغيرة بن مسلم عن عطاء . . . به» .

فأقول : هذا ، وإن كان رجاله ثقاتاً ؛ فقد أعلوه بالانقطاع ، فقال ابن أبي حاتم :

«قال أبو زرعة : المغيرة لم يسمع من عطاء شيئاً ، وهو مرسل» .

ونقله العلائي في «جامع التحصيل» (٧٩٢/٣٥١) ، وهي فائدة لم تذكر في «التهذيب» وغيره ؛ فلتقيد .

والحديث قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٢١٦) :

«أخرجه البيهقي في «الشعب» من حديث ابن عباس ولا يصح» !

٦٢٧٢ ـ (حُسْنُ الخُلُقِ زِمَامٌ من رحمةِ الله في أنفِ صاحبِه ، والزِّمام بيدِ المَلَكِ ، والملكُ يَجُرُّه إلى الخيرِ ، والخيرُ يجرُّه إلى الجنةِ ، وسوءُ الخلقِ زمامٌ من عذابِ الله في أنف صاحبه ، والزِّمامُ بيد الشيطانِ ، والشيطانُ يجره إلى الشَّرِ ، والشرُّ يجرُّه إلى النارِ) .

منكر . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٠٣٧/٢٤٨/٦) بسندين له : أحدهما عن ابن أبي ثُميلة ، والآخر عن محمد بن عبدربه قالا : نا الفضل بن موسى السِّيناني عن سفيان بن سعيد الثوري عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده أبي موسى الأشعري مرفوعاً . وقال البيهقي :

«وكلا الإسنادين ضعيف» .

قلت : وابن أبي ثميلة لم أجد من ذكره .

وأما محمد بن عبدربه ؛ فأورده الحافظ في «اللسان» ، نقلاً عن ابن حبان في «الثقات» ؛ لكن تحرف على طابعه كلام ابن حبان ، ونصه في «الثقات» (١٠٧/٩) :

«أبو تميلة : اسمه محمد بن عبدربه بن سليمان المروزي ، يروي عن الفضيل ابن عياض . حدثنا عنه محمد بن أحمد بن أبي عون ، يخطئ ويخالف» .

فقوله : «يخطئ ويخالف» تحرف في «اللسان» إلى «يحكي لطائف» ! ولم يذكر فيه كنيته «أبو تميلة» . ثم قال الحافظ :

«وروى له البيهقي حديثاً منكراً من روايته عن الفضل بن موسى السيناني ، وعنه صالح بن كامل ، وضعفه» .

قلت : وهو هذا .

قلت : وهذه الكنية لم يذكر الذهبي تحتها في «المقتنى» ؛ تبعاً لأصله «الكنى» لأبي أحمد الحاكم (ق٤٤/١) غير يحيى بن واضح الأنصاري ، فلا أدري إذا كانت محفوظة أم لا؟

ثم قال البيهقي عقب تضعيفه السابق :

«ورواه شيخ من أهل نيسابور يقال له : **محمد بن حامد بن محمد بن إبراهيم أبو بكر الحيري** عن محمد بن يحيى الذهلي عن أبي نعيم عن سفيان الثوري بإسناده مثله ، وهو فيما أنبأني أبو عبدالله الحافظ ـ إجازة ـ : نا أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان : نا محمد بن حامد . . . به . وهذا وهم من هذا الشيخ ، وليس له من هذا الوجه أصل» .

وأقره الحافظ في «اللسان» .

وأنا أظن أنه غير محمد بن حامد شيخ الحاكم الآتي في إسناد الحديث التالي :

٦٢٧٣ ـ (ما مِنْ وَلَدٍ بارٍّ ينظرُ إلى والديْه نَظْرةَ رحمةٍ ؛ إلا كان له بكلِّ نظرةٍ حجَّةٌ مبرورةٌ ، قالوا : وإنْ نظرَ إليهما كلَّ يومٍ مائةَ مرةٍ؟ قال : نعم ، اللهُ أكبرُ وأطيبُ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٨٥٨/١٨٦/٦) : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ في «التاريخ» : أنا **محمد بن حامد** : ثني مكي بن إبراهيم : نا **الحسن بن هارون** : نا **منصور بن جعفر** : نا **نهشل بن سعيد** عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

«منصور بن جعفر هو والد الحسين بن منصور السلمي النيسابوري» .

قلت : يبدو أنه لا يعرف ، بخلاف ابنه الحسين ، فإنه ثقة فقيه من شيوخ البخاري والنسائي ، وقد ذكر له المزي شيوخاً كثيرين ليس منهم أبوه هذا ، ولا وجدت له ترجمة .

لكن نهشل بن سعيد كذاب معروف ، وقد تقدمت له بعض الأحاديث من روايته عن الضحاك عن ابن عباس مع بعض ما قيل فيه من الأئمة ، فانظر الحديث (٨١٩ و١٦٨٦) .

أما الحسن بن هارون وعنه مكي بن إبراهيم ، فلم أعرفه . وفي الرواة ثلاثة بهذا الاسم والأب :

الأول : الحسن بن هارون بن مالك الشيباني . روى عن عبدالسلام بن حرب ، روى عنه محمد بن إسماعيل الضراري الرازي .

كذا في «الجرح» (٤٠/٢/١) وقال :

«سألت أبي عنه؟ فقال : لا أعرفه» .

ونقله الحافظ في «اللسان» وأقره ؛ لكن تحرف على الناسخ أو الطابع «الضراري» إلى «العُتواري» ! وضبطه المعلق بالضم والسكون ، ولم يتنبه للتحريف .

وقد ذكر هذه النسبة السمعاني في «أنسابه» ، وذكر أنه نسبة إلى ضرار ، وهو اسم رجل ، وله ترجمة في «الجرح» (١٩٠/٢/٣) فقال :

«محمد بن إسماعيل بن أبي ضرار أبو صالح الرازي . . .» .

والثاني : الحسن بن هارون بن عفان ابن أخي سلمة بن عفان ، حدث عن

جرير بن عبدالحميد وطبقته ، وعنه جمع ذكرهم الخطيب (٤٤٩/٧) ، وآخر ، وهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي ، من شيوخ ابن حبان ذكره في «الثقات» (١٧٤/٨) .

والثالث : الحسن بن هارون النيسابوري ، ذكره ابن حبان أيضاً في «الثقات» (١٧٨/٨) وقال :

«يروي عن مكي بن إبراهيم ، ثنا عنه أبو حامد الشرقي» .

قلت : فلا أدري إذا كان المترجم واحداً من هؤلاء أو غيره؟

وأما محمد بن حامد شيخ الحاكم ، فلم أعرفه ، ومن المحتمل أنه محمد بن حامد أبو رجاء البغدادي ، فإنه توفي سنة (٣٤٤) ، وتوفي الحاكم سنة (٤٠٦) والله أعلم ، وهو متكلمٌ فيه ، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٢٨٩/٢) ، و«الميزان» .

والحديث أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (١٢/٣ ـ الغرائب الملتقطة) من طريق الحاكم معلقاً عليه ، وعزاه السيوطي في «الجامع الكبير» للحاكم في «تاريخه» وابن النجار .

وقد تقدم من طريق أخرى مقلوب الأول بلفظ :

«إذا نظر الوالد إلى ولده فسره . . .» الحديث برقم (٢٧١٦)(*) .

٦٢٧٤ ـ (نَوْمُك على السَّريرِ بِرّاً بوالدَيْك تُضْحِكُهما ويُضْحِكانِك أفضلُ من جهادِك بالسيفِ في سبيلِ اللهِ عز وجل) .

منكر . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٨٣٦/١٧٩/٦) من طريق محمد بن

(*) وانظر (٣٢٩٨) من هذه «السلسلة» . (الناشر) .

صالح الأشج : نا عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رواد : حدثني أبي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«عبدالله بن عبدالعزيز هذا غير قوي ، ولمتنه شواهد قد مضت» .

قلت : يشير إلى مثل قوله ﷺ :

«ففيهما فجاهد» متفق عليه .

وهو مخرج في «غاية المرام» (برقم ٢٨١) .

وقوله :

«ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما» .

وهو مخرج مع الذي قبله في «صحيح أبي داود» (٢٢٨١ و٢٢٨٢) . وليس يخفى على الفقيه أن شهادة هذه الأحاديث وما في معناها أن شهادتها قاصرة لحديث الترجمة ، فيبقى منكراً .

وعبدالله بن عبدالعزيز ؛ قد شهد الأئمة بنكارة أحاديثه ، فقال ابن أبي حاتم (١٠٤/٢/٢) عن أبيه :

«رأيت أحاديثه أحاديث منكرة ، ولم أكتب عنه ، ولم يكن محله عندي الصدق . قال ابن الجنيد : لا يسوى فلساً ؛ يحدث بأحاديث كذب» . وقال العقيلي في «الضعفاء» (٢٧٩/٢) :

«أحاديثه مناكير غير محفوظة ، ليس ممن يقيم الحديث» . وقال ابن عدي في «الكامل» (٢٠١/٤) :

«يحدث عن أبيه عن نافع عن ابن عمر بأحاديث لا يتابعه أحد عليها» .

والراوي عنه محمد بن صالح الأشج ؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٤٨/٩) ، وقال :

«حدثنا عنه أحمد بن سعيد ـ بهمذان ـ وغيره ، كان يخطئ» .

وأقره الحافظ في «اللسان» .

٦٢٧٥ ـ (لو أَدركتُ والديَّ أو أحدَهما وأنا في صلاةِ العشاءِ ، ـ وقد قرأتُ فيها بفاتحةِ الكتابِ ـ ينادي : يا محمدُ ! ؛ لأَجَبْتُه : لبَّيْك) .

موضوع . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٨٨١/١٩٥/٦) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٨٥/٣) من طريق يحيى بن أبي طالب (جعفر) حدثنا زيد بن الحباب : عن ياسين بن معاذ : حدثنا عبدالله بن مرثد عن طلق بن علي مرفوعاً . وقال البيهقي :

«ياسين بن معاذ ضعيف» .

قلت : حاله أسوأ من ذلك ، وينبيك عن ذلك قول الذهبي في «المغني» :

«تركه النسائي وغيره» .

ومن شاء الوقوف على أقوال الأئمة فيه ؛ فليرجع إلى «لسان الميزان» ، فقد استوعب أكثرها ، على أنني كنت نقلت بعضها تحت الحديث المتقدم (١٠٣٥) وقال ابن الجوزي عقب الحديث :

«هذا موضوع على رسول الله ﷺ ، وفيه ياسين ؛ قال يحيى : ليس حديثه بشيء . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات ، وينفرد بالمعضلات عن الأثبات» .

وتعقبه السيوطي في «اللآلي» (٢/٢٩٥) بإخراج البيهقي في «الشعب» إياه ! فلم يصنع شيئاً ؛ وإن أقره ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٢٩٦/٤٩) ، وزاد فقال :

«قلت : وكذلك أشار الذهبي في «تلخيص الموضوعات» إلى ضعفه من جهة (يس) ، ثم استدرك ؛ فقال : ولكن في سنده هناد النسفي . والله أعلم» .

وأقول في الإشارة المذكورة نظر ، فياسين عند الذهبي متروك كما قدمت عنه . والاستدراك المزبور لا قيمة له ؛ لأنه في إسناد ابن الجوزي دون البيهقي ، وهو من طبقة البيهقي ومعاصريه ، له ترجمة سيئة في «تاريخ بغداد» (١٤/٩٧ - ٩٨) ، و«اللسان» .

(تنبيه) : وقع في «الشعب» و«الموضوعات» [أخطاء] في إسناد الحديث ومتنه ، فصححت ما ترجح عندي صحته ؛ فمثلاً : يحيى بن أبي طالب ، وقع في «الشعب» : (يحيى بن جعفر) ، فغلب على ظني أن الصواب ما أثبت أعلاه ؛ لأن : (أبا طالب) اسمه : جعفر ؛ فهو : يحيى بن أبي طالب : (جعفر بن الزبرقان) ، محدث مشهور ، تكلم فيه بعضهم .

٦٢٧٦ - (يا أبا هريرةَ ! إن اللهَ تعالى يُحِبُّ مِنْ خَلْقِه الأَصْفياءَ الأَخْفياءَ الأبرياءَ الشُّعِثَةَ رُؤُوسُهم ، المُغْبَرَّةَ وجوهُهم ، الخَمِصَةَ بطونُهم ؛ إلا من كَسْبِ الحلالِ ، الذين إذا استَأْذنوا على الأُمراءِ ؛ لم يُؤْذنْ لهم ، وإنْ خَطبوا المُتَنَعِّماتِ ؛ لم يُنْكَحوا ، وإن غابوا ؛ لم يُفْتَقَدوا ، وإن حَضَروا ؛ لم يُدْعَوا ، وإن طَلَعُوا ؛ لم يُفْرَحْ بطلْعَتِهِم ، وإن مَرِضوا ؛ لم يُعادوا ، وإن ماتوا ؛ لم يُشْهَدوا .

قالوا : يا رسولَ الله ! كيف لنا برجلٍ منهم؟ قال : ذاك أُوَيْسٌ القَرَنِيُّ ، قالوا : وما أويسٌ القرنيُّ؟ قال : أَشْهَلُ ذا صَهوبةٍ ، بَعيدُ ما بين المَنْكِبَيْنِ ، مُعْتَدِلُ القامَةِ آدمُ شديدُ الأُدْمَةِ ، ضاربٌ بِذَقَنِه إلى صدره ، رام بذَقَنِه إلى موضعِ سجودِه ، واضعٌ يمينَه على شِمالِه ، يتلو القرآنَ ، يبكي على نفسِه ، ذو طِمْرينِ لا يُؤْبَهُ له ، مُتَّزِرٌ بإزارِ صوفٍ ورِداءِ صوفٍ ، مجهولٌ في أهل الأرض ، معروفٌ في السماء ، لو أقْسم على الله ؛ لأبَرَّ قَسَمَه ، ألا وإنّ تحتَ مَنْكِبِه الأيسرِ لُمْعَةً بيضاءَ ، ألا وإنه إذا كان يومُ القيامةِ ؛ قيل للعبادِ : ادخُلوا الجنةَ ، ويقال لأُوَيْسٍ : قفْ فاشفعْ . فَيُشَفِّعُهُ اللهُ عز وجل في مثلِ عددِ ربيعةَ ومُضَرَ ، يا عمرُ ويا عليُّ ، إذا أنتما لَقِيْتُماه ؛ فاطلُبا إليه يستغفرُ لكما يَغْفِرِ اللهُ تعالى لكما . . .) الحديث بطوله .

منكر جداً . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٨٠ ـ ٨٢) ، ومن طريقه الرافعي في «تاريخ قزوين» (١/٩١ ـ ٩٥) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/٢٠٠ ـ ٢٠٢) من طريق سلمة بن شبيب : ثنا الوليد بن إسماعيل الحراني : ثنا محمد ابن إبراهيم بن عبيد : حدثني مخلد بن يزيد عن نوفل بن عبدالله عن الضحاك ابن مزاحم عن أبي هريرة قال :

بينا رسول الله ﷺ في حلقة من أصحابه إذ قال :

«ليصلين معكم غداً رجل من أهل الجنة» . قال أبو هريرة : فطمعت أن أكون أنا ذلك الرجل ، فغدوت فصليت خلف النبي ﷺ ، فأقمت في المسجد حتى انصرف الناس وبقيت أنا وهو ، فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل أسود متزر بخرقة ، مرتدٍ برقعة ، فجاء حتى وضع يده في يد رسول الله ﷺ ثم قال : يا نبي الله ادع الله لي ؛

فدعا النبي ﷺ له بالشهادة وإنا لنجد منه ريح المسك الأذفر ، فقلت : يا رسول الله أهو هو؟ قال :

«نعم ! إنه لمملوك لبني فلان» . قلت : أفلا تشتريه فتعتقه يا نبي الله؟ قال :

«وأنى لي ذلك ، إن كان الله تعالى يريد أن يجعله من ملوك الجنة يا أبا هريرة ، إن لأهل الجنة ملوكاً وسادة ، وإن هذا الأسود أصبح من ملوك الجنة وسادتهم . يا أبا هريرة . . .» الحديث . وزاد بعده :

قال : فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه . . . إلى آخر القصة ، وفيها طول لا حاجة بنا إلى ذكرها .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم منقطع ؛ الضحاك بن مزاحم ، قال الحافظ العلائي في «مراسيله» (ص٢٤٣) وقد ذكر الضحاك هذا :

«وقال أبو حاتم : لم يدرك أبا هريرة ولا أبا سعيد رضي الله عنهم . وقال ابن حبان : أما رواياته عن أبي هريرة ، وابن عباس وجميع من روى عنه ، ففي ذلك كله نظر» .

قلت : والسند إليه لا يصح ؛ فيه ثلاثة ليس لهم ذكر في شيء من كتب التراجم التي عندي ، وهم :

الوليد بن إسماعيل ، ومحمد بن إبراهيم ، ونوفل بن عبدالله ؛ فلم يترجمهم البخاري ولا ابن أبي حاتم ولا ابن حبان ، ولا الذين جاءوا من بعدهم ، اللهم ! إلا الأول منهم ؛ فقد ذكره المزي في شيوخ سلمة بن شبيب .

أقول : ومع جهالة هؤلاء والانقطاع المشروح آنفاً ، لم يتورع السيوطي أن يقول

في «اللآلي» (١/٤٥١) :

«وسنده لا بأس به» !

والعجيب حقاً أن ابن عراق في «التنزيه» (٢/٣٦) أقره على ذلك ، ولم يتعقبه بشيء ! وليتأمل القارئ اللبيب الفرق بين السيوطي وقوله هذا ، وبين قول الحافظ الذهبي وقد ساق من هذا الحديث بعضه في كتابه «السير» (٤/٢٧ ـ ٢٨) :

«وهذا سياق منكر ، لعله موضوع» .

وقد أورد ابن الجوزي في «موضوعاته» (٢/٤٣ ـ ٤٤) من رواية ابن حبان ، وهذا في «الضعفاء» (٢/٢٩٧ ـ ٢٩٨) من طريق محمد بن أيوب عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال :

بينما النبي ﷺ بفناء الكعبة إذ نزل عليه جبريل فقال :

«يا محمد ! إنه سيخرج من أمتك رجل يشفع ، فيشفعه الله في عدد ربيعة ومضر ، فإن أدركته ؛ فسله الشفاعة لأمتك ، قال ﷺ : يا جبريل ! ما اسمه وما صفته؟ قال : أما اسمه فأويس . . .» .

قال ابن حبان :

«فذكر حديثاً طويلاً في ورقتين ، وهو باطل لا أصل له عن رسول الله ﷺ ، ولا ابن عمر أسنده ، ولا نافع حدث به ، ولا مالك رواه . ومحمد بن أيوب يضع الحديث على مالك» . وأقره ابن الجوزي ؛ ولكنه قال فأفاد :

«وقد وضعوا خبراً طويلاً في قصة أويس من غير هذه الطريق ؛ وإنما يصح عن أويس كلمات يسيرة جرت له مع عمر ، وأخبره رسول الله ﷺ فقال :

«يأتي عليكم أويس ، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل»[1] . فأطال القصاص وأعرضوا (كذا) في حديث أويس بما لا فائدة في الإطالة بذكره» .

قلت : وحديث ابن عمر هذا قد ساقه بطوله ابن عساكر (ص٢٠٨ ـ ٢١٠) من طريق محمد بن أيوب نفسه ، وليس فيه حديث الترجمة ، ولا في غيره من طرقه الكثيرة المختلفة عند ابن عساكر سنداً ومتناً ، طولاً وقصراً ، لكن فيه ـ مع الطول البالغ فيه ـ جملتان استنكرتهما جداً :

الأولى : قول علي لأويس :

«إنا نسألك بحق حرمنا هذا إلا أخبرتنا باسمك» .

فإنه توسل بمخلوق ، وهو غير مشروع كما هو معلوم .

والأخرى : أنه لما مات أويس وأرادوا تكفينه ؛ فوجئوا بثوبين في مزوده ـ لم يكن له بهما عهد ـ عند رأسه ، على أحدهما مكتوب :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، براءة من الله الرحمن الرحيم لأويس القرني من النار» . وعلى الآخر مكتوب : «هذا كفن لأويس القرني من الجنة» .

---

(١) قلت : هذا طرف من حديث أخرجه مسلم (١٨٩/٧) ، وابن سعد (١٦٣/٦ ـ ١٦٤) . وفي رواية لهما : «إن خير التابعين رجل يقال له : أويس ، وله والدة ، وكان به بياض ، فمروه فليستغفر لكم» . وأخرجهما ابن عساكر في ترجمة أويس (١٩٥/٣ ـ ١٩٨) ، وأحمد (٣٨/١ - ٣٩) بالأولى منهما ، ومدارهما على أسير بن جابر ، وقد ركب السيوطي من الروايتين رواية أخرى ساقها في «الجامع الصغير» وعزاها لمسلم ، ولا وجود لها عنده بسياقه !

وقد توبع أسير على الرواية الأولى عند أحمد (٣٩/١) .

ولجملة : «خير التابعين» شاهد عند أحمد (٤٨٠/٣) بسند حسن في الشواهد ، وجوّده الهيثمي (٢٢/١٠) .

وسع هذا كله يقول السيوطي عقب ما ساقه بتمامه برواية ابن عساكر هذه :

«وعندي وقفة في الحكم عليه بالوضع ؛ فورد هكذا مطولاً من حديث أبي هريرة ، أخرجه الروياني في «مسنده» ، وأبو نعيم في «الحلية» وابن عساكر ، وسنده لا بأس به» !

كذا قال ! وقد عرفت جوابه فيما تقدم ، وأيضاً فإن في كل من حديث أبي هريرة وابن عمر من الزيادات ما ليس في الآخر ، فلو كان إسناد كل منهما مما يستشهد به ؛ فإنما ينفع ذلك فيما اتفق متنهما عليه ، ويبقى ما سوى ذلك على ضعفه ، فكيف وحديث ابن عمر فيه ذاك المتهم بالوضع ؛ محمد بن أيوب؟! وقال الذهبي في «الميزان» وساق له هذا الحديث من طريق ابن حبان وقال :

«خبر باطل» . وأقره الحافظ في «اللسان» .

وأما حديث الترجمة ففيه ما قد عرفت من الانقطاع والجهالة ، والنكارة ، حتى قال الذهبي :

«لعله موضوع» .

وليس ذلك بعيداً . والله سبحانه وتعالى أعلم .

(فائدة) : قوله في الحديث : « . . . فيشفعه الله في مثل عدد ربيعة ومضر» ؛ قد صح الحديث عن أبي أمامة وغيره مرفوعاً مطلقاً غير مقيد بأويس القرني رضي الله عنه ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢١٧٨) ، وذكر ابن عساكر (٣/٢١١ - ٢١٢) شواهد أخرى له ، ثم قال عقبها :

«وهذه الأحاديث تقوي ما تقدم من إثبات شفاعة أويس القرني» .

وأقول : ذلك من الممكن بشرط أن لا يشتد ضعف أسانيد الأحاديث المثبتة لشفاعته رضي الله عنه ، وذلك مما يحتاج إلى بحث وتحقيق ، وبخاصة أن هناك أحاديث أخرى في شفاعته ذكرها الذهبي في «سيره» (٢٦/٤ و٣١ و٣٣) ، فأرجو من الله تعالى أن ييسر لي الرجوع إلى مصادرها ودراسة أسانيدها . وعسى أن يكون ذلك قريباً .

٦٢٧٧ ـ (إن الحياءَ والعَفَافَ والعِيَّ عن اللسانِ لا عن القلبِ ، والعملَ من الإيمانِ ، وإنهنَّ يَزِدْن في الآخرةِ ، [ويَنْقُصن من الدنيا ، وما يزدن في الآخرة أكثرُ مما ينقصن من الدنيا] ؛ وإن الشُّحَ والفُحْشَ والبَذَاءَ من النفاقِ ، وإنهن يزدن في الدنيا ، وينقصن من الآخرة ، وما ينقصن من الآخرة أكثرُ مما يزدن في الدنيا) .

منكر . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٧١١/١٣٥/٦) ، وابن عساكر (٢٢٢/٣) من طريق محمد بن المتوكل : نا أبو بشر بكر بن بشر : نا عبدالحميد بن سوار : حدثني إياس بن معاوية بن قرة ، قال :

كنا عند عمر بن عبدالعزيز ، فذكر عنده الحياء ؛ فقال : الحياء من الإيمان . فقال عمر : بل هو الدين كله . فقال : إياس : حدثني أبي عن جدي قال :

كنا عند النبي ﷺ ، فذكر عنده الحياء ؛ فقالوا : يا رسول الله ! الحياء من الدين؟ فقال النبي ﷺ :

«بل هو الدين كله» .

ثم قال رسول الله ﷺ : . . . فذكر الحديث . قال إياس :

أمرني عمر بن عبدالعزيز ؛ فأمليتها عليه فكتبها بخطه ، ثم صلى بنا الظهر والعصر وهي في كمه ما يضعها .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبدالحميد بن سوار ، ضعفه أبو زرعة ، وقال يحيى :

«ليس بشيء» . كما في «الميزان» . وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٣٩٩/٨) وقال :

«روى عنه هشيم وبكر بن خنيس» .

كذا وقع فيه : «خنيس» ، والصواب : «بشر» كما في إسناد هذا الحديث ، وترجمة بكر في «تاريخ البخاري» و«جرح ابن أبي حاتم» . وقال عن أبيه :

«مجهول» .

ثم إن البخاري وأبا حاتم فرقا بين عبدالحميد بن سوار هذا الذي يروي عنه ابن بشر . وبين عبدالحميد بن سوار الذي روى عنه هشيم ، وسكتا عنه ، ولعل هذا هو الأرجح . والله أعلم .

ثم إن في الإسناد علتين أُخريين :

إحداهما : بكر بن بشر ؛ ذكره البخاري وأبو حاتم برواية محمد بن المتوكل العسقلاني عنه ، وقال أبو حاتم :

«وهو مجهول» .

وساق له البخاري هذا الحديث . وبهذه الرواية أورده ابن حبان في «الثقات» (١٤٨/٨) ، وذلك من الأمور الكثيرة التي تؤكد للعارف تساهله في التوثيق ، فإنه مع تفرد محمد بن المتوكل هذا عنه ، فإن في حفظه ضعفاً ، وهي العلة التالية :

والأخرى : محمد بن المتوكل ، ـ وهو : ابن أبي السري العسقلاني ـ مختلف فيه ، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال (٨٨/٩) :

«وكان من الحفاظ» .

قلت : ومع ذلك ، ففيه ضعف من قبل حفظه ؛ كما ينبئك قول الحافظ في «التقريب» :

«صدوق عارف ، له أوهام كثيرة» .

(تنبيه) : جاء في «اللسان» عقب ترجمة بكر بن بشر المذكور :

«وكذا سماه البخاري في «التاريخ» ، وقال أبو حاتم : إنه انقلب ؛ فإن الصواب : بشر بن بكر» !

كذا قال ! ولا أدري وجه هذا التصويب ، فإنه في «الجرح» كما في «التاريخ» : بكر بن بشر . وبشر بن بكر راوٍ آخر مترجم في «الجرح» وغيره . والله أعلم .

٦٢٧٨ ـ (نهانا عن لُبْس الذهبِ ، وتَفْضِيض الأَقْداح ؛ فَكَلَّمَه النساءُ في لبسِ الذهبِ ، فأبى علينا ، ورَخَّصَ لنا في تفضيض الأَقداح) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٧/٦٨/٢٥) ، وفي «الأوسط» (٣٤٥٣/٢/١٨٨/١) قال : حدثنا بابويه بن خالد الأبلي : ثنا عمر بن يحيى الأبلي : ثنا معاوية بن عبدالكريم الضال : ثنا محمد بن سيرين عن أخته عن أم عطية قالت : . . . فذكره . وقال .

«لم يروه عن معاوية إلا عمر بن يحيى ، ولا سمعناه إلا من هذا الشيخ» .

قلت : وهو : بابويه بن خالد بن بابويه الأبلي ، هكذا ساق نسبه الطبراني في حديث له ساقه قبل هذا في «الأوسط» ، ولم يسق له فيه غيرهما . والحديث المشار

إليه أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» أيضاً (ص٥٦٢) ، لكن وقع فيه (بانوبة) بنون وباء موحدة بينهما الواو ، وكذلك وقع في طبعة بيروت (١/١٩٥/٣١٠ - تحقيق شكور) ، وكذا في مطبوعة «المعجم الكبير» ، ولعل الصواب ما في «الأوسط» ؛ فإن نسخته المصورة مصححة ومقابلة ، ومطابقة لمصورة «مجمع البحرين» للهيثمي ، قلت : «لعل» ؛ لأني لم أجد لهذا الشيخ ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي ، ويبدو لي أن الرجل مستور غير مشهور ، لندرة حديثه عند الحافظ الطبراني .

ونسبة (الأبلي) إلى (أُبُلَّةَ) بلدة على شاطئ دجلة (البصرة) أشار الحافظ في «التبصير» تبعاً إلى أصله أن هذا الشيخ منها . ويؤيده أن شيخه عمر بن يحيى الأبلي منها ؛ فقد أورده الحافظ عبدالغني الأزدي فيها في أول كتابه «مشتبه النسبة» ، ولم يتبين ذلك لمحقق «المعجم الصغير» ؛ فجمع بين النسبتين كما ساق إسناد المؤلف في الحديث المشار إليه هكذا :

حدثنا بانوبة بن خالد بن بانوبة الأيلي [الأبلي] ، حدثنا . . . ! ومن غرائب التصحيفات وقلة العناية بالتحقيق أن الحافظ الأزدي رحمه الله مع أنه أورد عمر هذا في النسبة المذكورة ، فقد تصحفت على الطابع فوقع فيه : «عمر بن يحيى بن نافع الأيلي» ! هكذا (الأيلي) ! بالمثناة التحتية مكان الباء الموحدة ! وكذلك وقع في «المعجم الكبير» !

ثم إن عمر هذا أيضا مغمور غير مشهور ، ولذلك قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/١٤٩) :

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ، وفيه عمر بن يحيى الأبلي ، ولم أعرفه» !

وقد أورده الحافظ في «اللسان» ، فقال :

«ذكره ابن عدي في ترجمة جارية بن هرم . . . (يعني في سند حديث ساقه) ، وأشار إلى أن عمر بن يحيى سرقه من يحيى بن بسطام» .

انظر «كامل ابن عدي» (١٧٥/٢) ، ووقع فيه (الأيلي) بالمثناة وكذلك في «اللسان» !

(تنبيه) : نقل الشوكاني هذا الحديث عن أوسط الطبراني تحت شرحه لحديث ابن عمر : «من شرب في إناء . . .» وقال (٦٠/١) :

«قال (الطبراني) : تفرد به عمر بن يحيى بن (!) معاوية بن عبدالكريم» .

هكذا قال : «ابن معاوية . . .» ، فلا أدري أهكذا هو في نسخته من «الأوسط» ، أو تحرف عليه؟ وعلى كل حال فهو خطأ .

ثم ما فائدة نقل هذا التفرد دون بيان حال المتفرد به؟!

٦٢٧٩ ـ (لا حاجةَ لي في ابنتِك . قاله لامرأةٍ آثَرَتْهُ بها) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١٥٥/٣) : ثنا عبدالله بن بكر أبو وهب : ثنا سنان ابن ربيعة عن الحضرمي عن أنس بن مالك :

أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ! ابنة لي كذا وكذا ـ ذكرت من حسنها وجمالها ـ فآثرتك بها ، فقال : قد قبلتها ، فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع ، ولم تشتك شيئاً قط ! قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : الحضرمي هذا ، إن كان ابن عجلان مولى الجارود ؛ فهو مجهول

الحال ، روى عنه ثلاثة ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٦/٢٤٩) ، واستغرب له الترمذي حديثاً في العطاس ، وصححه الحاكم ، وهو مخرج في «الإرواء» (٣/٢٤٥) ، وقال الذهبي في «الكاشف» :

«صدوق» . وقال الحافظ :

«مقبول» .

وإن كان هو ابن لاحق التميمي اليمامي ؛ فقد روى عنه ثلاثة آخرون غير سنان ابن ربيعة ، منهم سليمان التيمي ، وفيه قال ابن معين :

«ليس به بأس» . ونحوه قول ابن عدي (٢/٤٥٤) :

«أرجو أنه لا بأس به» .

ومن الغريب ـ مع هذا كله ـ قول ابن حبان في «ثقاته» (٦/٢٤٩) :

«لا أدري من هو؟ ولا ابن من هو؟» . وتبعه الذهبي في كتابيه «الميزان» و«المغني» [فقال] :

«لا يعرف» . وأشار في «الكاشف» إلى تضعيف توثيقه بقوله :

«وثق» ! وتبنى الحافظ قول ابن معين وابن عدي فقال :

«لا بأس به» .

ولعله الأرجح . والله تعالى أعلم .

وأقول : وسواء كان هذا الحضرمي أو ذاك . وترجح قول من عرفه أو جهله ، فمن المتفق عليه أنه ليس تابعياً ؛ بل هو من أتباعهم ، وابن حبان نفسه أورده في طبقة هؤلاء ؛ فيكون الإسناد منقطعاً ، وهذه هي **العلة الأولى** .

والأخرى : سنان بن ربيعة ؛ فإنه مختلف فيه ، وقال الحافظ مشيراً إلى ذلك : «صدوق فيه لين» .

ولعل الحافظ من أجل هذا سكت عن الحديث في «الفتح» (٥٢٥/٨) ، وخفيت عليه العلة الأولى !

ثم بدت لي علة ثالثة ، وهي : المخالفة لرواية ثابت البناني قال :

كنت عند أنس ـ وعنده ابنة له ـ قال أنس :

جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ تعرض عليه نفسها ، قالت : يا رسول الله ! ألك بي حاجة؟

فقالت بنت أنس : ما أقل حياءها ، واسوءتاه ! قال : هي خير منك ؛ رغبت في النبي ﷺ فعرضت عليه نفسها .

أخرجه البخاري (٥١٢٠ و٦١٢٢) ، والنسائي (٧٦/٢) ، وابن ماجه (٢٠٠١) ، وأحمد (٢٦٨/٣) .

ولم يذكر في هذا الحديث جواب النبي ﷺ لها بعد العرض ، وقد ثبت الجواب في حديث سهل بن سعد الثابت في الكتب الستة وغيرها في هذه القصة ، وهو مخرج في «الإرواء» (١٩٢٥/٣٤٥/٦) ، وذلك في رواية للبخاري (١٩٨/٩/ ٥١٤١) ، وهي رواية الدارمي (١٤٢/٢) ، والبيهقي (٥٧/٧ و١٤٤) ، والطبراني في «الكبير» (٢٢٥/٦ ـ ٢٢٦) بلفظ :

«ما لي اليوم في النساء من حاجة» .

وله شاهد ذكره الحافظ في «الفتح» (٢٠٦/٩) من حديث أبي هريرة عند النسائي :

جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فعرضت نفسها عليه ، فقال لها :

«اجلسي» ، فجلست ساعة ثم قامت ، فقال :

«اجلسي بارك الله فيك ؛ أما نحن فلا حاجة لنا فيك» .

سكت الحافظ عنه ، وذلك يعني أنه حسن عنده على الأقل ولم أقف عليه ، فلعله في «كبرى النسائي» .

قلت : ومن رواية ثابت عن أنس ، وحديث سهل وأبي هريرة يتبين لنا خطأ حديث الترجمة ؛ ونكارته لمخالفته لهذه الروايات الصحيحة من ناحيتين :

الأولى : أن المرأة فيها هي التي عرضت نفسها له ﷺ ، وليس أنها عرضت ابنتها .

والأخرى : أن قوله «لا حاجة لي . . .» هو خطاب منه ﷺ موجه إلى المرأة لا إلى ابنتها .

ثم إن الحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٤٧٩/٢٣٢/٧) فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا عبدالله بن بكر عن سنان بن ربيعة الحضرمي . . . كذا دون قوله : «عن الحضرمي» وكذا في مصورة (الآصفية) ؛ فالظاهر أنه سقط قديم ، لم يتنبه له المعلق على «المسند» ، وإلا كان عليه أن يبين الفرق بين هذا وبين «مسند أحمد» ؛ كما يقتضيه التحقيق العلمي ، ولا سيما وهو يعلم ـ فيما أظن ـ أن سناناً هذا بصري ، وأن أحداً لم يترجمه بأنه حضرمي ! ولا أدري إذا كان هذا الفرق موجوداً في نسخة «المسندين» للهيثمي ، فقد رأيته يقول في «المجمع» (٢٩٤/٢) :

«رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله ثقات» .

فلم يتعرض لبيان الفرق بين «المسندين» !

ولعل المعلق المشار إليه استأنس ـ على الأقل ـ بتوثيق الهيثمي هذا فقال : «إسناده حسن» !

فهذا مردود لما تقدم من التحقيق . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقد يقال : لعل تحسينه قائم على أنه من رواية سنان عن أنس مباشرة .

فأقول : هذا من الممكن قوله ؛ لأنهم قد ذكروا لسنان رواية عن أنس ، ولذلك جعله الحافظ من الطبقة الرابعة ، بخلاف الحضرمي بن لاحق فجعله من الطبقة السادسة ، والحضرمي بن عجلان من الطبقة السابعة .

قلت : كان من الممكن أن يقال بالتحسين المذكور ؛ لولا زيادة أحمد : «عن الحضرمي» أولاً ، والمخالفة لرواية الثقات لمتن الحديث ثانياً . فتأمل .

ثم وجدت ما يؤكد سقوط الحضرمي من إسناد أبي يعلى ، وأن المحفوظ إثباته : أن البيهقي أخرج الحديث في «الشعب» (٧/١٧٧/٩٩٠٩) من طريق محمد بن الفرج الأزرق : نا السهمي : نا سنان عن الحضرمي عن أنس . . . به .

وهذه متابعة قوية من الأزرق هذا ؛ فإنه صدوق ربما وهم ؛ كما في «التقريب» .

٦٢٨٠ ـ (مَثَلُ عروةَ ـ يعني : ابنَ مسعودٍ ـ مثلُ صاحبِ (يس) دعا قومَه إلى الله فقتلوه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/١٤٧ ـ ١٤٨) : حدثنا **محمد بن عمرو بن خالد الحراني** : ثنا أبي : ثنا **ابن لهيعة** عن أبي الأسود عن عروة **قال** :

لما أنشأ الناس الحج سنة تسع ؛ قدم عروة بن مسعود على رسول الله ﷺ مسلماً ، فاستأذن رسول الله ﷺ أن يرجع إلى قومه ، فقال رسول الله ﷺ :

«إني أخاف أن يقتلوك» .

فقال : لو وجدوني نائماً ؛ ما أيقظوني ! فأذن له رسول الله ﷺ ، فرجع إلى قومه مسلماً ، فقدم عشاءً ، فجاءته ثقيف يحيُّونه ، فدعاهم إلى الإسلام ، فاتهموه ، وأغضبوه ، وأسمعوه ما لم يكن يحتسب ، ثم رجعوا من عنده ، حتى إذا أسحروا وطلع الفجر ، قام على غرفة في داره ، فأذن بالصلاة وتشهد ، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وأخرجه الحاكم (٣/٦١٥ ـ ٦١٦) ، وعنه البيهقي في «الدلائل» (٥/٢٩٩ ـ ٣٠٠) من طريق أخرى عن محمد بن عمرو بن خالد . . . به . ولما ساقه الهيثمي (٩/٣٨٦) برواية الطبراني ؛ قال :

«وروى عن الزهري نحوه ، وكلاهما مرسل ، وإسنادهما حسن» .

كذا قال ، وفيه نظر من وجوه :

الأول : أن مرسل الزهري ليس فيه حديث الترجمة .

الثاني : أن شيخ الطبراني فيه (ص١٤٨) الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني ، قد ترجمه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٦٢) برواية جمع عنه منهم أبو الشيخ ، وساق له أربعة أحاديث أخرى ، وقال :

«توفي سنة اثنتين وتسعين (يعني ومائتين) ـ وكان قد كف بصره ـ يكنى أبا علي» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ثم رأيت أبا الشيخ قد أورده في «طبقات الأصبهانيين» (٤١١/٣٠٦) وأحسن الثناء عليه فقال :

«أحد الثقات ، هو وأبوه . . . وكان من المتورعين ، حسن الحديث» .

قلت : فإسناده إذن مرسل حسن ؛ كما قال الهيثمي .

الثالث : أن مرسل عروة فيه علتان :

الأولى : ابن لهيعة ؛ فإنه ضعيف إلا في رواية العبادلة عنه ، وهذا ليس منها .

والأخرى : محمد بن عمرو بن خالد الحراني : لم أجد له ترجمة .

وقد روى حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان مثل هذه القصة مختصراً ، وفيه حديث الترجمة بلفظ :

«الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل صاحب (يس)» .

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٧٣/٣ ـ ١٧٤) .

قلت : وهذا ـ مع إرساله أو إعضاله ـ ضعيف أيضاً لضعف ابن جدعان ؛ قال الذهبي في «الكاشف» :

«أحد الحفاظ ، وليس بالثبت ، قال الدارقطني : لا يزال ـ عندي ـ فيه لين» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

وقد روي مسنداً من حديث ابن عباس مختصراً قال :

بعث رسول الله ﷺ عروة بن مسعود إلى الطائف ، فرماه رجل بسهم ؛ فقتله ، فقال النبي ﷺ :

«ما أشبه هذا بصاحب (يس) !» .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٠٧/١١ ـ ٤٠٨) من طريق أبي عبيدة ابن فضيل بن عياض : ثنا عبدالله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته عثمان الجزري ـ وهو : ابن عمرو بن ساج القرشي الجزري ـ : قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

«لا يحتج به» . وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٤٤٩/٨) وقال :

«يروي عنه المعتمر بن سليمان ، ويقول : حدثني عثمان بن ساج المروزي» .

وأشار إلى هذا بقوله في أول ترجمته :

«وقد ينسب إلى جده» . فتعقبه الحافظ بقوله :

«هذا يوهم الجزم بأنه عثمان بن ساج الراوي عن خصيف ومقسم وغيرهما ، وقد تردد فيه بعد ذلك ، وقد أكثر الفاكهي التخريج في «كتاب مكة» عن عثمان ابن ساج من غير ذكر عمرو بينهما ، وأما النسائي والعقيلي وغيرهما فما زادوا في نسب عثمان بن عمرو شيئاً ؛ إلا أنهم قالوا : إنه حراني ، ولا يسمي أحد منهم جده ، فيدل مجموع ذلك على المغايرة بينهما» .

وعلى المغايرة جرى ابن أبي حاتم ؛ فإنه ترجم لعثمان بن ساج ترجمة منفردة فقال (١٥٣/١/٣) :

«روى عن خصيف . روى عنه معتمر بن سليمان ومحمد بن يزيد بن سنان» .

وبرواية معتمر وحده ذكره البخاري في «التاريخ» (٢٢٧/٣) ؛ ولكنه ذكر رواية أخرى من غير طريق عثمان عن خصيف . وكذلك أورده العقيلي في «الضعفاء» (٢٠٤/٣) ، وقال في الرواية الأخرى المخالفة لرواية ابن ساج :

«هي أولى» .

ولم يذكر البخاري وكذا ابن أبي حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول الحال .

والحديث أعله الهيثمي بغيره فقال (٣٨٦/٩) :

«رواه الطبراني ، وفيه أبو عبيدة بن الفضل (!) ، وهو ضعيف» .

قلت : تبع في هذا التضعيف الذهبي في «الميزان» ، فإنه قال :

«فيه لين ، قال ابن الجوزي : ضعيف» .

لكن رده الحافظ بقوله عقبه :

«وقد وثقه الدارقطني ؛ فلا يلتفت إلى تضعيف ابن الجوزي بلا سبب . وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وأخرج حديثه في «صحيحه» ، وكذلك الحاكم ، ولم يذكره أحد ممن صنّف في «الضعفاء» . ثم رأيت سلف ابن الجوزي ، فقرأت بخطه في «كتاب الأباطيل» للجورقاني . . . (فذكر حديثاً) ، وقال بعده : «هذا حديث باطل ، وعبدالرحمن وأبو عبيدة ضعيفان» كذا قال» .

قلت : والحديث هو عن أبي بن كعب قال : علّمت رجلاً سورة من القرآن فأهدى إلي قوساً . . . ، والحمل في هذا الإسناد على عبدالرحمن ـ وهو ابن سلم ـ وحده دون أبي عبيدة هذا ، لأنه قد جاء من غير طريقه كما كنت خرجته في

«الإرواء» (١٤٩٣) ، وزاده بياناً الشيخ الفاضل عبدالرحمن عبدالجبار في تعليقه على «الأباطيل» (٢/١٢٨ ـ ١٢٩) ، ولعله لذلك أشار الحافظ إلى عدم ارتضائه لتضعيف الجورقاني لأبي عبيدة .

ثم إن حديث أُبَيّ صحيح عندي لما له من الشواهد ، كنت خرجت بعضها في «الصحيحة» (٢٥٦) فليراجعها من شاء .

وجملة القول : أن علة حديث ابن عباس هذا المختصر ، إنما هو عثمان الجزري هذا ، فإن كان ابن عمرو بن ساج ؛ فهو ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب» . وإن كان ابن ساج كما مال إليه في «التهذيب» وقد سبق كلامه ؛ فهو مجهول . والله أعلم .

٦٢٨١ ـ (يَؤمُّ الناسَ في الطعامِ الإمامُ ، أو ربُّ الطعامِ ، أو خيرُهم) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/٦٠١) من طريق أبي زيد أحمد بن عبدالرحيم الحوطي : حدثنا الأوزاعي : حدثنا ثابت بن ثوبان عن أبيه :

أن رسول الله ﷺ أتي بطعام ، فقال : . . . فذكره ، ثم أخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح ، ورأوا (الأصل : وراد) أن النبي ﷺ كان يومئذٍ صائماً .

قلت : وهذا إسناد مرسل مجهول ضعيف ، أورده ابن عساكر في ترجمة ثوبان أبي ثابت هذا ، ولم يذكر فيه شيئاً غير هذا الحديث فهو مجهول لا يعرف ، ولم أره عند غيره ، ولم يورده المزي في شيوخ ابنه ثابت بن ثوبان العنسي .

وأحمد بن عبدالرحيم الحوطي أبو زيد ، أورده العراقي في «ذيل الميزان» ونقله عنه الحافظ في «اللسان» ، قال :

«روى عن محمد بن مصعب القرقساني ، حديثه في «سنن الدارقطني» ، قال ابن القطان : لا يعرف حاله» .

قلت : القرقساني هذا معروف بالرواية عن الأوزاعي ، فلا أدري إذا كان قد سقط من إسناد ابن عساكر أم لا؟

٦٢٨٢ ـ (تَعَلَّموا العلمَ ، ثم تعلموا الحِلْمَ ، ثم تعلموا العلم ، ثم تعلموا العملَ بالعلم ، ثم أَبْشِروا) .

منكر . أخرجه ابن عساكر (٦٣٩/٣) من طريق **هيثم بن محمد الخشاب** : أنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبدالله قال : . . . فذكره موقوفاً لم يرفعه .

قلت : والهيثم هذا : لم أعرفه ، ويحتمل أن يكون **الهيثم بن محمد الأصبهاني** أو **الهيثم بن محمد بن ماهويه** ، وهما مترجمان في «طبقات الأصبهانيين» (٣٢٣/٢٦٤ و٣٦٥/٢٨٢) ، و«أخبار أصبهان» (٣٣٧/٢ و٣٣٩) ، ولم يذكرا فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

٦٢٨٣ ـ (مَنْ أَدْمَنَ الاختلافَ إلى المسجد ؛ أصابَ أخاً مُسْتفاداً في الله ، وعلماً مُسْتَطرَفاً ، وكلمةً تَدُلُّه على الهدى ، وأُخرى تَصْرِفُه عن الرَّدى ، ورحمةً مُنْتَظَرةً ، ويتركُ الذنوبَ حياءً أو خشيةً) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩٠/٣ ـ ٩١) ، وابن عدي في «الكامل» (٣٥٠/٣) ، وابن حبان في «الضعفاء» (٣٥٧/١) ، وابن عساكر (٢٠/٥) من طريق **سعد بن طريف الإسكاف** : أخبرني عمير بن مأمون قال : سمعت الحسن يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

أورده ابن عدي في ترجمة سعد بن طريف هذا ، وروى عن ابن معين أنه قال :

«ليس بشيء» . وعن النسائي :

«متروك الحديث» .

ثم ساق له أحاديث كثيرة هذا أحدها ، ثم قال :

«وله غيرها ، وكلها لا يرويها غيره ، وهو ضعيف جداً» . وقال ابن حبان :

«كان يضعُ الحديث على الفور» .

ونحوه قال ابن طاهر في «التذكرة» (ص٧٨) عقب الحديث .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/٢٣) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه سعد بن طريف الإسكاف ، وقد أجمعوا على ضعفه» .

قلت : ويد الصنع والوضع والتكلف فيه ظاهرة ، فلا أدري كيف لم يورده ابن الجوزي في «موضوعاته» ، أو في «علله» على الأقل !!

(تنبيه) : لسعد هذا ترجمة ضافية في «الميزان» ، وساق له أحاديث من «الكامل» هذا أحدها ، وأما «اللسان» فليس فيه سوى قول النسائي :

«متروك الحديث» !!

٦٢٨٤ ـ (إن للمساكينِ دَوْلةً ، قيل : وما دولتُهم؟! قال : إذا كان يومُ القيامة ؛ قيل لهم : انْظُروا ؛ مَنْ أَطْعَمَكُم في الله لُقْمَةً ، وكَسَاكُم ثوباً ، أو سقاكم شُرْبَةَ ماءٍ ؛ فأَدْخِلوه الجنةَ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٣٤٧) ، ومن طريقه ابن عساكر

في «التاريخ» (ج ٦/٥) : ثنا الحسين بن عبد الغفار الأزدي ـ بمصر ـ : ثنا موسى ابن محمد الرملي : ثنا أبو المليح الرقي عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : أورده ابن عدي في ترجمة الرملي هذا ، وهو : موسى بن محمد بن عطاء الدمياطي البلقاوي ، وقال :

«وهذا حديث منكر ، وموسى منكر الحديث ، ويسرق الحديث» .

وأقول : كذبه أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما ، وقال ابن حبان :

«يضع الحديث» .

وتقدمت له أحاديث موضوعة ، فراجع «الفهارس» الخاصة بأسماء الرواة . ولذا قال الذهبي عقب حديثه هذا :

«موضوع» . ووافقه العسقلاني .

ومن غرائب ابن الجوزي أنه بدل أن يورد الحديث في «موضوعاته» أورده في «علله» (٨٥٤/٢٥/٢) معلَّقاً على موسى هذا لم يسنده إليه ولا خرجه معزواً لأحد الأئمة ، ولكنه ذكر قول ابن عدي المتقدم فيه ، وتكذيب المذكورين إياه ، وزاد :

«وقال العقيلي : يحدث عن الثقات بالبواطيل والموضوعات» !

وقد وقع في «لسان ابن حجر» ، لا أدري أهو منه أم من النساخ أو الطابع ، فإنه قال عقب قول العقيلي هذا :

«وقال : منكر الحديث ، وأخرج حديثي ابن عباس ، وقال في كل منهما : منكر» .

ويعني بالحديثين هذا ، وحديث :

«الجنة تحت أقدام الأمهات» المتقدم برقم (٥٩٣) ، وقد كنت اعتمدت عليه هناك فعزوته إلى العقيلي ، والآن ، فقد تبين أن هذا العزو خطأ ؛ فإن الحديثين لم

يروهما العقيلي مطلقاً ؛ فلعله سقط من قلم الحافظ أو الناسخ كلمة ابن عدي ؛ فإن الصواب : «وقال ابن عدي : منكر الحديث . . .» إلخ .

ثم إنه لا ينبغي تعصيب الجناية في هذا الحديث بالبلقاوي هذا ؛ كما فعل ابن عدي ؛ فإن شيخه الحسين بن عبدالغفار ، قد اتهمه ابن عدي في تحديثه عن بعض الشيوخ ، فقال في ترجمته (٣/٣٦٧) :

«كتبت عنه في مصر ، ثنا عن سعيد بن عفير ، وعبدالعزيز بن مقلاص وغيرهما من كبار شيوخ مصر ، ولم يكن سنه يحتمل لقاءهم ، وقد حدَّث بأحاديث مناكير» .

وروى هذا ابن عساكر عن ابن عدي ، وزاد عنه أنه قال :

«ونا الحسين بن عبدالغفار الأزدي بمصر سنة تسع وتسعين ، وفي سنة خمس وثلاثمائة ، فذكر عنه حديثاً» .

قلت : وكأن ابن عساكر يعني حديثاً غير حديث الترجمة ؛ فإن هذا ساقه ابن عساكر قبيل كلام ابن عدي المذكور ، ثم ختم ابن عساكر ترجمة الحسين هذا بما رواه بإسناده عن حمزة بن يوسف (وهو : السهمي) قال :

«سألت أبا الحسن الدارقطني عن [الحسين] بن عبدالغفار بن عمرو أبي علي الأزدي بمصر؟ فقال : هذا آية ، متروك ، كان بلية» .

وكذا هو في «سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ» (٢٠٥/٢٧٠ ـ طبع مكتبة المعارف ـ الرياض) .

ولذلك فقد أحسن الحافظ حين قال في ترجمة الحسين هذا :

«ومن بلاياه قال : حدثنا موسى بن محمد الرملي . . . بحديث سيأتي في ترجمة موسى بن محمد البلقاوي» .

فأشار بهذا إلى أن التهمة محصورة بين الحسين والبلقاوي .

٦٢٨٥ ـ (أَلاَ لا يَحِلُّ هذا المسجدُ لِجُنُبٍ ولا حائضٍ ؛ إلا لرسولِ الله ﷺ ، وعليٍّ ، وفاطمةَ ، والحسنِ ، والحسينِ ، ألا قد بَيَّنْتُ لكم الأسماءَ ؛ أَنْ تَضِلُّوا)(*) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٩١) ، ومن طريقه ابن عساكر (٥/٤٢) ، والبيهقي في «السنن» (٧/٦٥) من طريق محمد بن يونس : ثنا عبدالله بن داود : ثنا الفضل بن دكين : ثنا حميد بن أبي غنية عن أبي الخطاب الهَجَري عن محدوج الذهلي عن جسرة عن أم سلمة قالت :

خرج رسول الله ﷺ إلى صرحة هذا المسجد فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن يونس هذا ، ـ وهو : الكديمي ـ متهم بالكذب والوضع . وقد خولف في متنه ، فقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/٩٩/٢٦٩) .

«سمعت أبا زرعة ـ وذكر حديثاً حدثنا به ـ عن أبي نعيم عن ابن أبي غنية . . .» به ؛ فذكر الحديث ؛ لم يذكر الزيادة التي في آخره بلفظ :

«إلا للنبي ، ولأزواجه ، وعلي وفاطمة بنت محمد» .

وقال أبو زرعة :

«يقولون : عن جسرة عن أم سلمة ، والصحيح عن عائشة» .

قلت : وأعله البيهقي بما رواه عن البخاري أنه قال :

«محدوج الذهلي . . . فيه نظر» . قال البيهقي :

(*) كتب المؤلف بهامش الأصل : «مضى برقم (٤٩٧٣)» .

«وقد روي هذا من وجه آخر عن جسرة ، وفيه ضعف» .

ثم ساقه من طريق عطاء بن مسلم عن إسماعيل بن أمية عن جسرة عن أم سلمة . . . به مثل حديث الترجمة ؛ دون قوله :

«ألا قد بينت . .» .

قلت : وعطاء بن مسلم الظاهر أنه الخفاف ، قال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق ، يخطئ كثيراً» .

وقد أخطأ في إسناده ؛ فإن الصواب : عن جسرة عن عائشة كما تقدم عن أبي زرعة .

وفي متن الحديث اختلاف آخر ؛ فقد أخرجه ابن ماجه (٦٤٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى قالا : ثنا أبو نعيم . . . به ؛ دون قوله :

«إلا لرسول الله ﷺ . . .» إلخ .

وبدون الزيادة هذه جاء حديث عائشة ، ولا يصح أيضاً ؛ لأنه من رواية أفلت ابن خليفة عن جسرة بنت دجاجة عن عائشة . قال البخاري :

«جسرة عندها عجائب» .

وقد خرجت الحديث وتكلمت عليه بما فيه كفاية في «ضعيف أبي داود» (٣٢) .

٦٢٨٦ ـ (أنا شجرةٌ ، وفاطمةُ أصلُها أو فَرْعُها ، وعليٌّ لِقاحُها ، والحسنُ والحسينُ ثَمَرَتُها ، وشِيْعَتُنا وَرَقُها ، فالشجرةُ أصلُها في جنةِ عَدْنٍ ، والأصلُ والفرعُ ، واللِّقاحُ والورقُ والثمرُ في الجنةِ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٣٣٦ ـ ٣٣٧ و٦/٤٥٩) ، ومن

طريقه ابن عساكر في «التاريخ» (٥/٤٣) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٥) من طريق **الحسن بن علي الأزدي أبي عبدالغني** : ثنا عبدالرزاق عن أبيه عن **مينا ابن أبي مينا ـ مولى عبدالرحمن بن عوف ـ** عن عبدالرحمن بن عوف : أنه قال :

ألا تسألوني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال ابن عدي :

«لا يعرف إلا بهذا الإسناد ، ولعل البلاء فيه من مينا ، أو عبدالرزاق ، لا من أبي عبدالغني» .

كذا قال ! وأبو عبدالغني هذا : متهم بوضع حديث آخر ، وهو الآتي بعده ، فليس من السهل تبرئته منه ، وإن كان الحاكم قد رواه من غير طريقه ؛ فقال (٣/١٦٠) : حدثنا **أبو بكر محمد بن حيويه بن المؤمل الهمداني** : ثنا إسحاق بن إبراهيم ابن عباد : أنا عبدالرزاق بن همام : حدثني أبي : حدثني أبي عن ميناء بن أبي ميناء . . . به . وقال الحاكم :

«هذا متن شاذ ـ وإن كان كذلك ـ ؛ فإن إسحاق الدبري صدوق ، وعبدالرزاق وأبوه وجده ثقات ، وميناء مولى عبدالرحمن بن عوف قد أدرك النبي ﷺ وسمع منه» !

وتعقبه الذهبي بقوله :

«قلت : ما قال هذا بشر سوى الحاكم ، وإنما ذا تابعي ساقط ، وقال أبو حاتم : كذاب يكذب . وقال ابن معين : ليس بثقة . ولكن أظن أن هذا وضع على الدبري ؛ فإن ابن حيويه متهم بالكذب ، أفما استحييت أيها المؤلف أن تورد هذه الأخلوقات من أقوال الطرقية فيما يستدرك على الشيخين؟!» .

وأقره السيوطي في «اللآلي» (١/٤٠٦) وتبعه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/٤١٤) .

وقد تعقب الحاكم أيضاً الحافظ في ترجمة مينا من «الإصابة» ، وناقشه مناقشات أربعة ، أهمها قوله في الإسناد : «حدثني أبي : حدثني أبي» فالظاهر : أن «حدثني أبي» الثانية خطأ ، قال الحافظ :

«جد عبدالرزاق مما يستغرب ؛ فإنه لا ذكر له» .

والخلاصة : فالحديث موضوع بلا شك ، وهو إن سلم من وضع مينا على عبدالرحمن بن عوف ؛ فلن يسلم من وضع أبي عبدالغني كحديثه الآتي :

٦٢٨٧ ـ (إذا كان يوم عَرَفَةَ ؛ غَفَرَ اللهُ للحاجِّ ، فإذا كان ليلةُ المُزْدَلِفَةِ ؛ غفرَ اللهُ عز وجل للتُّجارِ ، فإذا كان يومُ مِنىً ؛ غفر اللهُ للجَمَّالين ، فإذا كان يومُ جَمْرَةِ العَقَبَةِ ؛ غفر الله عز وجل للسُّؤَّال ، فلا يشهدُ ذلك الموضعَ أحدٌ إلا غَفَر له) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (١/٢٤٠) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢١٥) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١/١٢٧) ، وابن عساكر (١٣/٥٩٩ ـ المصورة و١٧/٢٦٨/١/المخطوطة) من طرق عن **أبي عبدالغني الحسن ابن علي** : حدثنا عبدالرزاق : أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

أورده ابن حبان في ترجمة أبي عبدالغني وقال :

«يروي عن مالك وغيره من الثقات ويضع عليهم ؛ لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه بحال ، وهذا شيخ لا يكاد يعرفه إلا أصحاب الحديث لخفائه ؛ ولكني ذكرته ؛ لئلا يغتر بروايته من لم يسبر أخباره» .

قلت : ومن هؤلاء الذين لم يعرفوه ابن عبدالبر ، فقد قال عقبه :

«هذا حديث غريب من حديث مالك ، وليس محفوظاً عنه إلا من هذا الوجه ، وأبو عبدالغني ؛ لا أعرفه» .

ولم يقع في إسناد ابن حبان ذكر لعبدالرزاق ، ويبدو أنه سقط قديم من بعض النسخ ، فقد ذكره الذهبي برواية ابن حبان بالسقط ؛ فعقب عليه الحافظ بقوله :

«قد أخرجه الدارقطني في «الغرائب» من طريقه (يعني : أبا العبد) من وجهين عنه ، لكن زاد بين الحسن ومالك عبدالرزاق وقال : باطل وضعه أبو عبدالغني على عبدالرزاق» .

٦٢٨٨ ـ (كنا نتحدث أن النبيَّ ﷺ عَهِدَ إلى عليٍّ سبعينَ عَهْداً لم يَعْهَدْها إلى غيرِه) .

باطل . أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص١٩٩) ، ومن طريقه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٥٥) : ثنا محمد بن سهل بن الصباح الصفار الأصبهاني : ثنا أحمد بن الفرات الرازي : ثنا سهل بن عبدربه الرازي [المعروف بـ (السندي بن عبدويه)] : ثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف بن طريف عن المنهال بن عمرو عن التميمي عن ابن عباس قال : . . . فذكره . وقال :

«لم يروه عن مطرف إلا عمرو بن أبي قيس ، ولا عن عمرو إلا سهل . تفرد به أحمد بن الفرات . واسم التميمي : (أربِدَة)» .

قلت : قال الذهبي عقبه :

«وهو منكر» . ذكره في ترجمة (أربدة) هذا من «الميزان» ، وقال :

«ما روى عنه سوى أبي إسحاق» .

وهو في ذلك تابع لشيخه الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ، وتبعهم الحافظ ابن حجر في «تهذيبه» ؛ فقال :

«روى عنه أبو إسحاق السبيعي وحده فيما ذكر غير واحد» .

قال هذا مع أنه ذكر رواية الطبراني هذه ؛ تبعاً للذهبي والمزي ـ ومنه استفدت الزيادة بين المعكوفتين ـ فكأنهم لم يعتدوا بها واعتبروها غير محفوظة ؛ لأن الراوي فيها عن أربدة التميمي : المنهال بن عمرو ، وفي الطريق إليه من تكلم في حفظه ـ وهو : عمرو بن أبي قيس ـ وهذه ترجمته من «تهذيب الحافظ» :

«قال أبو داود : في حديثه خطأ . وقال في موضع آخر : لا بأس به . وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال ابن شاهين في «الثقات» : قال عثمان بن أبي شيبة : لا بأس به ، كان يهم في الحديث قليلاً . وقال أبو بكر البزار في «السنن» : مستقيم الحديث» .

قلت : فالظاهر أنهم لم يعتدوا بروايته لهذا الضعف في حفظه ؛ ولذلك قال ابن البرقي في (أربدة) هذا :

«مجهول» . وذكره البرديجي في «أفراد الأسماء» . وأبو العرب الصّقلي حافظ القيروان في «الضعفاء» ؛ كما في «التهذيب» .

وأما ابن حبان فأورده في «ثقاته» (٥٢/٤) برواية أبي إسحاق وحده ، وكذا أورده العجلي في «ثقاته» أيضاً (٥٤/٥٩) ، ولا غرابة في ذلك ؛ فإنهما متساهلان في التوثيق ، كما هو معروف ، وإنما الغرابة في قول الحافظ في «التقريب» :

«صدوق» !

لأن تفرد أبي إسحاق بالرواية عنه مما لا يساعد على ذلك .

وأما الذهبي فقال في «الكاشف» :

«وعنه أبو إسحاق والمنهال بن عمرو» !

كذا قال ! وبيَّض له كما ترى . والصواب ما تقدم نقله عنه من «الميزان» : أنه ما روى عنه سوى أبي إسحاق ، وأن حديثه هذا منكر .

ومن دونه كلهم ثقات من رجال «التهذيب» سوى السندي بن عبدويه ، ومحمد ابن سهل شيخ الطبراني .

١ ـ أما السندي ، فقد أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» فقال (٣١٨/١/٢) :

«سندي بن عبدويه الرازي ، واسمه سهل بن عبدالرحمن ، ويقال : سهل بن عبدويه ، وكنيته : أبو الهيثم . . .» .

ثم ذكر جماعة من شيوخه روى عنهم منهم عمرو بن أبي قيس ، وقال :

«وكان قاضياً على همذان ، روى عنه أحمد بن الفرات وزافر بن سليمان وعمرو بن رافع أبو حجر وعبدالله بن سالم البزاز ، وخالا أبي : محمد وإسماعيل ابنا يزيد وحجاج بن حمزة ، وأبو عبدالله الطهراني ومحمد بن عمار . سمعت أبي يقول : رأيته مخضوب الرأس واللحية . ولم أكتب عنه ، وسمعت كلامه ، وسمعت أبا الوليد الطيالسي يقول : لم أر بالري أعلم بالحديث من رجلين ؛ من قاضيكم يحيى بن الضريس ، ومن السندي بن عبدويه» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٠٤/٨) وقال :

«روى عنه محمد بن حماد الطهراني ، يغرب» .

ثم ذكره ابن أبي حاتم في مكان آخر باسمه : (سهل بن عبدالرحمن) المعروف بـ : (السندي بن عبدويه الرازي) ، وزاد هنا ؛ فقال :

«سئل أبي عنه؟ فقال : شيخ» .

قلت : وقوله هذا هو عنده قريب من منزلة من قيل فيه : صدوق ، أو محله الصدق ، أو لا بأس . . . ، وقال :

«يكتب حديثه ، وينظر فيه» ـ كما في مقدمة الجزء الأول ص(٣٧) ـ .

ومن المعلوم بداهة أن هذه المنزلة وما قاربها هي منزلة من كان حسن الحديث ؛ لأن المنزلة الأولى عنده ـ وهي لمن قيل فيه : «ثقة ، أو متقن ثبت» ؛ هي ـ لمن كان صحيح الحديث .

ويبدو لي ـ والله أعلم ـ أن هذا هو ما يعنيه ابن حبان أيضاً بهذه الكلمة : «شيخ» ، وقد أحصيت له في حرف الألف فقط أكثر من (٧٥) راوياً أطلقها عليهم ، ورأيته قال في بعضهم : «مستقيم الحديث» ، وفي أحدهم : «كان شيخاً صالحاً» ؛ فإن إطلاقه لهذه الكلمة على جمهرة كبيرة من رجال «ثقاته» لا يمكن أن يحمل إلا على هذا الذي بدا لي ، وليس كما زعم بعض الجهلة من الطلبة المتعالمين في إطلاقه قوله : «يغرب» على كثير من رجاله أنه يعني به تضعيفهم ! ومجال الرد عليه في مكان آخر إن شاء الله تعالى . ويؤيد ما ذكرته أمران :

أحدهما : أن ابن حبان أخرج لسهل هذا حديثاً عن أبي هريرة في الكتمان ، وقال عقبه في «روضة العقلاء» :

«هذا إسناد حسن» .

وهو مخرج في «الصحيحة» (١٤٥٣) ؛ المجلد الثالث ، وقد زعم بعض المغرورين من الطلبة المعاصرين أنه حديث موضوع اغتراراً منه بطرقه الأخرى الواهية ، وإعجاباً برأيه الفج ، وسنبين ذلك إن شاء الله حينما تأتي المناسبة ، ولعل ذلك إذا تيسر طبع المجلد المذكور طبعة جديدة .

والآخر : أن الحافظ ابن كثير في حديث آخر لسهل هذا بسنده عن أبي لبابة ابن عبدالمنذر الأنصاري في الاستسقاء قال في «البداية» (٩٢/٦) :

«وهذا إسناد حسن» .

وأما قول ذلك الطالب :

«وهذا من تساهله رحمه الله» !

فهو من جهله وغروره ؛ لأنه يزعم أن سهلاً هذا ضعيف ، وأن قول ابن حبان فيه : «يغرب» تضعيف منه له ! وقد عرفت ضعف ذلك الزعم مما تقدم .

هذا ما يتعلق بالسندي سهل بن عبدالرحمن ، وخلاصة ذلك : أنه ثقة وسط حسن الحديث .

٢ ـ وأما محمد بن سهل بن الصباح الصفار الأصبهاني ، فقال أبو الشيخ في «طبقات المحدثين في أصبهان» (٤٩٣/٣٥٧) :

«كان معدلاً ، أروى الناس عن أبي مسعود ، توفي سنة (٣١٣)» .

ونحوه في «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٢٥٥/٢) ، وفي ترجمته ساق هذا الحديث .

قلت : وقد خولف في إسناده ؛ فقال أبو الشيخ في ترجمة أبي مسعود أحمد ابن الفرات من «الطبقات» (ص١٧٠) :

حدثنا أبو العباس الجمال ومحمد بن الحسن قالا : حدثنا أبو مسعود قال : حدثنا سهل بن عبدربه الرازي ـ ولقبه السندي ـ قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس عن ميسرة النّهدي عن المنهال بن عمرو عن التيمي . . . به .

قلت : فجعل «ميسرة النهدي» مكان «مطرف بن طريف» ، ولعل هذا أصح ؛ لاتفاق اثنين عليه : أحدهما أبو العباس الجمال ـ وهو : أحمد بن محمد بن عبدالله ـ قال أبو الشيخ (٦٠٥/٤٢٧) :

«كان من علماء الناس بالحديث والفقه . . توفي سنة (٣٠١)» .

وكذا في «أخبار أصبهان» (١٢٥/١) .

ومحمد بن الحسن ـ كذا في المنسوخة ـ وأنا أظنه أبا صالح محمد بن الحسن ابن المهلب المديني ، توفي سنة (٣٢٢) ، سمع أبا مسعود «المسند» له ومصنفاته ، كما في «أخبار أصبهان» (٢٤٧/٢) ؛ تبعاً لأبي الشيخ في «طبقاته» (٤٨١/٣٥٢) ؛ لكن وقع فيه : «ابن الحسين» ، ولعل الأول أصح لمطابقته لما في إسناد الحديث في ترجمة أبي مسعود ، كما تقدم . والله أعلم .

وبهذا التخريج يتبين أن علة الحديث تدور على (أربدة التميمي) ؛ لجهالته ـ وهو الذي يدل عليه صنيع الذهبي كما تقدم ـ أو عمرو بن أبي قيس ؛ لسوء حفظه الذي شهد به أبو داود وغيره كما سبق . كما تبين أيضاً أنه ليس فيهم من لا يعرف ، كما توهم الهيثمي ؛ فقد قال في تخريج الحديث (١١٣/٩) :

«رواه الطبراني في «الصغير» ، وفيه من لم أعرفهم» !

ويغلب على ظني أنه يشير بذلك إلى رجلين من الإسناد :

أحدهما : سهل بن عبدربه ؛ فإن أحداً لم يترجمه بهذه النسبة ، وإنما ترجمه ابن أبي حاتم وابن حبان باسم : «سندي بن عبدويه» ، وترجمه الأول باسم سهل ابن عبدالرحمن أيضاً كما تقدم ؛ فخفي عليه .

والآخر : محمد بن سهل بن الصباح شيخ الطبراني ، فلم يعرفه ؛ لأن مصدر ترجمته عزيز . والله أعلم .

وأما قول مؤلف ما سماه بـ «إقامة البرهان . . .» (ص١٢٩) :

«وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠٢/٩) : رواه الطبراني ورجاله ثقات» !

فهو من تخاليطه ، وأوهامه الكثيرة ؛ فإن هذا الذي عزاه للهيثمي بالصفحة والجزء المشار إليهما إنما هو في حديث آخر موقوف عن سلمان قال :

«أول هذه الأمة وروداً على نبيها ﷺ أولها إسلاماً علي بن أبي طالب» !

ثم أعل المشار إليه الحديث بالسندي ، متجاهلاً ما فوقه من العلتين اللتين سبق بيانهما لغاية في نفسه ، لا مجال لبيانها الآن ، وسنقوم بذلك في الوقت المناسب إن شاء الله تعالى ، ثم زاد على ذلك ، فأوهم القراء أن الذهبي جعل الحديث من مناكير السندي ، خلافاً للواقع ، فإنه جعله من مناكير التميمي ؛ لأنه ذكر ذلك في ترجمته ، كما تقدم ذلك عنه .

وأما أن متن الحديث باطل ؛ فلأنه مخالف لما صح عن علي رضي الله عنه أنه قال :

«والله ما عهد إلي رسول الله ﷺ عهداً ؛ إلا شيئاً عهده إلى الناس» .

أخرجه مسلم (١٢٢/٨ ـ ١٢٣) ، وأحمد (١٤٢/١ ـ ١٤٣) واللفظ له رحمه الله . وله روايات أخرى في «الصحيحين» وغيرهما ذكرت بعضها في «الروض النضير» تحت حديث الترجمة .

ونحوه في البطلان أو النكارة على الأقل حديث أم سلمة الآتي ، رأيت من الضروري تخريجه والكشف عن علته ؛ لأن غير ما واحد من المتقدمين والمتأخرين خفيت عليهم ، وقد أشار الحافظ إلى نكارته لمخالفته للحديث المتفق على صحته عن عائشة رضي الله عنها ، ثم حاول التوفيق بينهما ، وهذا فرع التصحيح ، فخشيت أن يتبادر إلى ذهن أحد قرائه فيفهم منه أنه ثابت وليس كذلك ، وإليك البيان .

٦٢٨٩ ـ (والذي تَحْلِفُ به أمُّ سَلَمَةَ ! إن علياً كان أقربَ الناسِ عَهْداً برسولِ الله ﷺ ، فلما كان غَدَاة قُبِضَ ؛ أَرسلَ إليه رسولاً ـ وأُرَاه كان بَعَثَه في حاجةٍ له ، قالتْ : فجَعلَ يقولُ غداةً بعد غداةٍ :

أجاءَ عليٌّ؟ أجاء علي؟ (ثلاثَ مراتٍ) ، فجاءَ قبلَ طلوعِ الشمسِ ، فلما جاء ؛ عَرَفْنا أنَّ له إليه حاجةً ؛ فَخَرَجْنا من البيتِ ، وكنا عُدْنا يومئذٍ رسولَ اللهِ ﷺ في بيتِ عائشةَ ، وكنتُ مِنْ آخِرِ مَنْ خرجَ من البيتِ ، ثم جلستُ أَدْناهُنَّ من البابِ ، فانْكَبَّ عليه عليٌّ ، فَجَعَلَ يُناجيهِ ويُسارُّه ، فكان أقربَ (وفي لفظٍ : آخِرَ) الناسِ عهداً برسول الله ﷺ عليٌّ) .

منكر . أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢/٢١٣/٤) : أخبرنا جرير عن المغيرة بن مقسم الضبي عن أم موسى عن أم سلمة أنها قالت : . . . فذكره .

وتابعه ابن أبي شيبة في «المصنف» فقال (٥٧/١٢) : حدثنا جرير بن عبدالحميد . . . به .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أحمد في «المسند» (٣٠٠/٦) ، وكذا ابنه في «زوائده» ، وفي «الفضائل» أيضاً (١١٧١/٦٨٦/٢) ، ومن طريقه أيضاً أبو يعلى في «مسنده» (٦٩٣٤/٣٦٤/١٢) ، وكذا أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٥٠/١) ، والطبراني أيضاً (٨٨٧/٣٧٥/٢٣) ـ واللفظ الآخر له ـ ، وهذان الأخيران والنسائي في (خصائص علي رضي الله عنه) (١٥٥/١٦٥ ـ تحقيق البلوشي) من طرق أخر عن جرير ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢٥/١٢ ـ ٣٢٦) من طريق أحمد وأبي يعلى ، والحاكم (١٣٨/٣ ـ ١٣٩) من طريق أحمد ، وقال :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : وقلدهما جمع منهم المعلق على «الفضائل» ، والمعلق على «مسند أبي يعلى» ، ولعل منهم الهيثمي ؛ فإنه قال (١١٢/٩) :

«رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار ، ورجالهم رجال الصحيح ؛ غير أم موسى ، وهي ثقة» !

وأقول : لم يوثقها غير العجلي فيما ذكر الحافظ في ترجمتها من «التهذيب» ، وذكر أنه قيل : اسمها : فاختة . وقيل : حبيبة . ولم أر لها ذكراً في «تاريخ ثقات العجلي» ترتيب الحافظ الهيثمي ، لا في (الكنى) ولا في (الأسماء) منه ؛ لكن قد أوردها السبكي في كتابه «ترتيب ثقات العجلي» ؛ فقال :

«كوفية تابعية ثقة» . وهي آخر ترجمة فيه .

وإذا تبين هذا ؛ فهو توثيق غير معتبر ؛ لما عرف عن العجلي من التساهل في التوثيق كابن حبان ، فكيف يكون حال من لم يوثقه ابن حبان نفسه؟! وقد أشار إلى ذلك الدارقطني بقوله :

«يخرج حديثها للاعتبار» . ذكره الذهبي في «الميزان» .

بل فيه إشارة إلى أنها ممن يستشهد به ؛ ففي «اختصار علوم الحديث» لابن كثير (ص٦٤) ما نصه :

«ويغتفر في باب الشواهد والمتابعات من الرواية عن الضعيف القريب الضعف ـ ما لا يغتفر في الأصول ـ كما يقع مثل ذلك ـ . ولهذا يقول الدارقطني في بعض الضعفاء : يصلح للاعتبار . أو : لا يصلح أن يعتبر به . والله أعلم» .

ولا ينافي ذلك ما زاده الحافظ في «التهذيب» على الذهبي في نقله عن الدارقطني :

«حديثها مستقيم ، يخرج . . .» إلخ .

لأنه يحتمل أنه يعني حديثاً معيناً ؛ كما يقولون في كثير من الأحيان :

«لا يتابع على حديثه» . ويعنون : حديثاً خاصاً .

ويؤيد ما ذكرت أن الحافظ الناقل لهذه الزيادة لم يوثق أم موسى هذه ، وإنما قال فيها :

«مقبولة» . فهذا بمعنى قول الدارقطني فيها :

«يخرج حديثها للاعتبار» .

فصح قولي أن الدارقطني أراد بالجملة الزائدة حديثاً معيناً لها . والقواعد

العلمية الحديثية لا تساعد على توثيق مثلها ؛ فقد قال الذهبي قبيل ما نقله عن الدارقطني :

«تفرد عنها مغيرة بن مقسم» .

ثم رأيت الخزرجي قد اختصر في كتابه «خلاصة تذهيب الكمال» عبارة الدارقطني ، فقال :

«قال الدارقطني : حديثها مستقيم يعتبر به» !

فجعل الشطر الثاني من كلام الدارقطني تفسيراً للشطر الأول منه ، وذلك يعني ما كنت انتهيت إليه أنه يستشهد بها ولا يحتج بها . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم إن في حديثها علة أخرى غير تفرد المغيرة عنها ، وهي : عنعنة المغيرة في كل المصادر المذكورة آنفاً ، فلا أدري كيف غفل عنها الذهبي وهو نفسه قد أورد المغيرة هذا في «منظومته» في المدلسين؟! وهي معروفة مطبوعة عدة طبعات ، وذكره فيهم غيره من الحفاظ المتقدمين والمتأخرين ، وأورده خاتمتهم العسقلاني في الطبقة الثالثة منهم الذين أكثروا التدليس ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع . . .» .

وقد عارض هذا الحديث ما صح من طرق عن عائشة رضي الله عنها قالت :

«مات رسول الله ﷺ في بيتي ويومي ، وبين سحري ونحري» .

وفي رواية : «بين حاقنتي وذاقنتي» .

أخرجه الشيخان وغيرهما كأحمد (٦/٤٨ و٦٤ و٧٧ و١٢١ و٢٠٠) . وابن سعد (٢/٢٦٠ ـ ٢٦١) .

وذكر الحافظ في «الفتح» (٨/١٣٩) في شرح حديث عائشة هذا جملة من

الأحاديث معارضة له ساقها حديثاً حديثاً من طرق ، وقال :

«وكل طريق منها لا يخلو من شيعي ؛ فلا يلتفت إليها» .

قلت : وهي كلها من رواية ابن سعد عن الواقدي الكذاب بأسانيده وكلها معلولة ، إلا طريق حبة العرني عن علي قال :

أسندته إلى صدري فسالت نفسه .

فإنها عند الحاكم في «الإكليل» ، قال الحافظ :

«وحبة ضعيف» .

قال الحافظ :

«ومن حديث أم سلمة قالت : علي آخرهم عهداً برسول الله ﷺ . والحديث عن عائشة أثبت من هذا ، ولعلها أرادت : (آخر الرجال به عهداً)» .

قلت : مثل هذا التأويل يمكن أن يصار إليه للجمع بين حديثين من قسم المقبول ـ كما قرره الحافظ نفسه في «شرح النخبة» ـ ، أما التوفيق بين حديث عائشة الصحيح وحديث أم سلمة المنكر ؛ فهو مرفوض .

٦٢٩٠ ـ (يا معاذُ ! ما خَلَقَ اللهُ على ظهرِ الأرضِ أحبَّ إليه من عَتَاق ، وما خلق الله على وجه الأرض أبغضَ إليه من الطلاق ، فإذا قال الرجلُ لعَبْدِه : هو حرٌّ إن شاءَ اللهُ ؛ فهو حرٌّ ، ولا استثناءَ له . وإذا قال لامرأتِه : أنت طالقٌ إن شاءَ اللهُ ؛ فله استثناؤه ، ولا طلاقَ عليه)(*) .

منكر . أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٦/٣٩٠/١١٣٣١) : عن إسماعيل

(*) كتب الشيخ رحمه الله بهامش الأصل : «تقدم برقم (٤٤١٤)» . (الناشر) .

ابن عياش قال : أخبرني حميد بن مالك : أنه سمع مكحولاً يحدث عن معاذ بن جبل . . . مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه الدارقطني (٤/٣٥/٩٤) ، وابن عدي (٢/٢٧٩) ، ومن طريقه البيهقي (٧/٣٦١) ، وابن الجوزي في «العلل» (٢/١٥٥/١٠٦٦) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ منقطع ، مكحول لم يسمع من معاذ ، مع كونه مدلساً . وحميد بن مالك ؛ وقد اتفقوا على تضعيفه .

وفي رواية للدارقطني ـ وعنه البيهقي ـ عن حميد بن الربيع : نا يزيد بن هارون : نا إسماعيل بن عياش . . . بإسناده نحوه ؛ قال حميد :

«قال لي يزيد بن هارون : وأي حديث لو كان حميد بن مالك اللخمي معروفاً؟ قلت : هو جدي . قال يزيد : سررتني سررتني ! الآن صار حديثاً» .

قلت : رده البيهقي بقوله :

«ليس فيه كبير سرور ؛ فحميد بن ربيع بن حميد بن مالك الكوفي الخزاز : ضعيف جداً ، نسبه يحيى بن معين وغيره إلى الكذب ، وحميد بن مالك : مجهول ، ومكحول عن معاذ : منقطع» .

وأقول : قوله في حميد : «مجهول» . . مردود ، وإن قال ابن معين والنسائي :

«لم يحدث عنه إلا إسماعيل بن عياش» .

فقد روى عنه أيضاً معاوية بن حفص ـ وهو صدوق ، ـ هذا الحديث نفسه ، أخرجه ابن عدي عنه بإسناده المتقدم بلفظ :

سئل رسول الله ﷺ عن رجل قال لامرأته : أنت طالق إن شاء الله؟ قال : «له

استثناؤه» . فقال رجل : يا رسول الله ! فإن قال لغلامه : أنت حر إن شاء الله؟ قال : «يعتق ؛ لأن الله يشاء العتق ، ولا يشاء الطلاق» !

ثم رواه من طريق المسيب بن شريك : ثنا حميد بن مالك . . . به ، وقال :

«لأن الله تبارك وتعالى يحب العتاق ، ويبغض الطلاق» .

قلت : فهؤلاء ثلاثة قد رووا عن حميد ، وقد أشار ابن عدي في آخر ترجمته إلى رد قول ابن معين والنسائي المذكور آنفاً ، وقال :

«وأحاديثه مقدار ما يرويه منكر» .

وقد روى عنه رابع : فأخرجه الدارقطني (رقم ٩٦) من طريق عمر بن إبراهيم ابن خالد : نا حميد بن عبدالرحمن بن مالك اللخمي . . . بإسناده مختصراً بلفظ :

«ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق ، فمن طلق واستثنى ؛ فله ثنياه» .

لكن عمر هذا : قال الدارقطني :

«كذاب خبيث» . وقال الخطيب في «التاريخ» (١١/٢٠٢) :

«كان غير ثقة ، يروي المناكير عن الأثبات» .

وذكر له الذهبي في «الميزان» حديثين منكرين جداً .

ثم قال البيهقي عقب كلامه السابق :

«وقد روي في مقابلته حديث ضعيف لا يجوز الاحتجاج بمثله» .

ثم ساق بإسناده إلى ابن عدي بسنده إلى ابن عباس مرفوعاً ، وفيه :

«أن من قال لغلامه : أنت حر إن شاء الله ؛ فلا شيء عليه» .

وهو مخرج في «الإرواء» (٧/١٥٤/٢٠٧١) . وقال البيهقي عقبه :

«وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه كفاية» .

يشير إلى حديثه الذي ذكره في الباب بلفظين :

أحدهما : «إذا حلف الرجل فقال : إن شاء الله ؛ فقد استثنى» .

والآخر : «من حلف على يمين فقال : إن شاء الله ؛ فهو بالخيار ، إن شاء ؛ فعل ، وإن شاء ؛ لم يفعل» .

وهو مخرج في «الإرواء» أيضاً (٨/١٩٨ ـ ١٩٩) .

٦٢٩١ ـ (ينبغي للرجلِ ـ إذا خرجَ إلى أصحابه ـ أن يُهَيِّئَ من لِحْيَتِه ورأسِه ؛ فإن اللهَ جميلٌ يحبُّ الجَمالَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/٣٤٨) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/١٩٨) ـ ، وابن لال ؛ كلاهما عن أيوب بن مدرك عن مكحول عن عائشة :

خرج رسول الله ﷺ إلى صلاة العصر ، فمر بركية فيها ماء ، فاطلع فيها ، فسوى من لحيته ومن رأسه ، فقالت عائشة : [وأنت تفعل هذا يا رسول الله؟!] فقال : . . . فذكره . وقال ابن عدي :

«هذا حديث منكر عن مكحول . قال ابن معين : أيوب بن مدرك كذاب» . زاد ابن الجوزي :

«وقال أبو حاتم والدارقطني : متروك» . وزاد السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص١٤٣ ـ هند) :

«وقال ابن حبان : روى عن مكحول نسخة موضوعة» .

قلت : ومن «الذيل» استفدت الزيادة التي بين المعكوفتين ، وقد عزاه لابن لال ، ومقتضى إيراده إياه في «الذيل» أنه حديث موضوع ، وما هو عن الصواب ببعيد ، لكن الجملة الأخيرة منه : «إن الله جميل يحب الجمال» . . قد ثبتت في جملة من الأحاديث الصحيحة ، وقد خرجت طائفة طيبة منها في «الصحيحة» (١٦٢٦) ، فمن شاء ؛ رجع إليها .

هذا ؛ وقد روي النهي عن النظر في الماء المذكور في هذا الحديث ، ولكنه لا يصح أيضاً ؛ بل هو موضوع ، وهو الآتي بعده :

٦٢٩٢ ـ (لا ينظر أحدُكم إلى ظِلِّه في الماءِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/١٣٣/٢/٧٥٦٢) قال : حدثنا محمد بن علي بن حبيب : ثنا محمد بن سلام المَنبجي : ثنا أبو نعيم : ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس . . . مرفوعاً . وقال :

«تفرد به محمد بن سلام ، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو ضعيف جداً ، بل هو موضوع ؛ آفته طلحة بن عمرو ـ وهو : الحضرمي ـ ، مجمع على ضعفه ، وقال بعضهم :

«متروك الحديث» . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (١/٣٨٢) :

«كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب» . وقال الهيثمي عقب الحديث (٨/١١٢ ـ ١١٣) :

« . . . وفيه طلحة بن عمرو ، وهو ضعيف» !

كذا قال ! وفيه تساهل ظاهر ، ومن عادته أن يقول فيه : «متروك» ـ كما قال

في الحديث المتقدم (١٥٨٥) ـ ، وهو الأقرب ، وكذا قال الحافظ ـ كما تقدم في الحديث (١٨٠٤) ـ .

وأما محمد بن سلام المنبجي ـ الذي تفرد به ، فقد ـ : أورده ابن حبان في «الثقات» (٩/١٠١) ، وقال :

«ربما أغرب» . ونحوه قول ابن منده :

«له غرائب» ؛ كما في «الميزان» و«اللسان» ، وقد تحرف في الثاني منهما : (المنبجي) . . إلى : (التيمي) ، ولم يتنبه لذلك المعلق على «الثقات» ؛ فطبع مكان : (المنبجي) : (التيمي) ، كما نبهت عليه في كتابي «تيسير انتفاع الخلان بثقات ابن حبان» يسر الله لي إتمامه بمنه وكرمه(*) .

وأما شيخ الطبراني محمد بن علي بن حبيب ـ وهو : الطرائفي الرقي ـ فلم أجد له ترجمة ، وقد ساق له الطبراني في المجلد المذكور من «أوسطه» عشرين حديثاً ، أحدها في «معجمه الصغير» أيضاً ، وهو في «الروض النضير» برقم (٣٠٨) .

٦٢٩٣ ـ (من قال كلَّ يومٍ مرةً : سبحانَ القائمِ الدائمِ ، سبحان الحيِّ القَيُّومِ ، سبحان الحي الذي لا يموتُ ، سبحانَ اللهِ العظيمِ وبِحَمْدِه ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، ربُّ الملائكةِ والرُّوحِ ، سبحانَ ربي العليِّ الأعلى ، سبحانه وتعالى ؛ لم يَمُتْ حتى يَرَى مكانَه من الجنة ، أو يُرَى له) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/٢٨٣) من طريق إبراهيم ابن هشام الغساني : نبأنا شهاب بن خراش الحوشبي عن أبان عن أنس . . . مرفوعاً .

(*) قد تم الكتاب فيما نعلم ـ والحمد لله ـ ولم يطبع بعد . (الناشر) .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبان هذا ـ وهو : ابن أبي عياش ـ ، وهو متروك اتفاقاً ، وكذبه بعضهم ، وتقدمت له أحاديث كثيرة .

والغساني أيضاً : متروك ، كذبه أبو حاتم وأبو زرعة ، فإن سلم من أبان ؛ فلن يسلم منه .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» من رواية ابن شاهين في «الترغيب» ، وابن عساكر عن أبان عن أنس .

٦٢٩٤ ـ (من تأمَّلَ خَلْقَ امرأةٍ حتى يَسْتَبِينَ له حَجْمُ عِظامِها من وراءِ ثيابِها وهو صائمٌ ؛ فقد أَفْطَرَ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣٤٣/٢ و٧٦/٣) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٩٥/٢) من طريق ابن عدي ، وعبدالقادر القرشي في «جزء له أسانيده ثمانيات» (ق١/٣) من طريق الحسن بن علي : حدثنا خراش بن عبد الله خادم أنس بن مالك : ثنا مولاي أنس بن مالك قال : . . . فذكره مرفوعاً . وقال ابن عدي في ترجمة الحسن بن علي هذا ـ وساق له أحاديث أخر ـ :

«وله أحاديث قد وضعها غير ما ذكرت ، وعامتها ـ إلا القليل ـ موضوعات ، وكنا نتيقن أنه هو الذي وضعها» . وقال الذهبي في ترجمة العدوي :

«هذا شيخ قليل الحياء ، ما يفكر فيما يفتريه» . وأقره الحافظ في «اللسان» .

وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٢٤١/١) :

«يروي عن شيوخ لم يرهم ، ويضع على من رآهم الحديث ، حدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات ما يزيد على ألف حديث» . ثم ساق له بعضها . وقال ابن الجوزي :

«هذا حديث موضوع ، وفي إسناده كذابان ؛ أحدهما : العدوي . . .» ، ثم ذكر كلام ابن عدي وابن حبان . ثم قال :

«والثاني : خراش ؛ قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به ، ولا كتب حديثه إلا على جهة الاعتبار ؛ فإنه قد روى أشياء إذا تأملها مَنْ هذا الشأن صناعته ؛ علم أنه كان يضع الحديث وضعاً» . وقال الذهبي فيه :

«ساقط عدم ، ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب» . ثم قال ابن الجوزي :

«وهذا إنما يروى من كلام حذيفة ، وفيه ليث ، وهو مجروح أيضاً» .

وأقره السيوطي في «اللآلي» (١٠٥/٢) ، وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١٤٧/٢) .

والحديث أورده عبدالحق الإشبيلي في «الأحكام» (ق ١/٩١) وقال :

«خراش هذا مجهول ، وله صحيفة ، وهذا الحديث منها ، والذي يرويها عنه ضعيف» !

كذا قال ! وهو تساهل واضح ، والظاهر أنه لم يقف على كلام ابن عدي وابن حبان فيه . والله أعلم .

وأشد تساهلاً منه ابن حزم الظاهري ؛ فإنه أورد الحديث في «طوق الحمامة» (ص١٢٤ ـ طبع التجارية) جازماً بنسبته إلى النبي ﷺ قائلاً :

«وقد قال رسول الله ﷺ : من تأمل . . .» الحديث !

واغتر به مؤلف «تحرير المرأة في عهد الرسالة» (٧٧/٤) ؛ فنقله عنه جازماً به أيضاً !

فما أرى ابن حزم إلا كابن الجوزي ؛ له شخصيتان : فشخصيته في «المحلى» شخصية عالم ناقد ، لا يروي حديثاً عن النبي ﷺ إلا بعد أن يتثبت من صحته ، وشخصية أخرى في كتبه الأخرى كالسيرة وغيره كهذا «الطوق» ؛ فهو يروي فيه ما هب ودب كهذا وغيره !

ولذلك فقد بدا لي أن أتتبع الأحاديث التي من هذا القبيل والمنكرة ؛ حتى لا يغتر بها ـ كما وقع لمؤلف «تحرير المرأة» ـ . وانظر الحديث التالي والذي بعده .

٦٢٩٥ ـ (إياكم وقاتلَ الثلاثةِ ؛ فإنه مِنْ شرارِ خلْقِ الله . قيل : ومَنْ قاتلُ الثلاثةِ؟ قال : رجلٌ سلَّمَ أخاه إلى سلطانِه ، فَقَتَلَ نفْسَه ، وقتلَ أخاه ، وقتل سُلطانَه) .

منكر . أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣٤٩/١) من طريق ابن لال : حدثنا علي بن محمد بن عامر النهاوندي : حدثنا أبو موسى عيسى بن عمران الوراق ـ بالرملة ـ : حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء : حدثنا أبي : حدثنا عيسى بن مُهران عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ ما بين ابن لال وأنس لم أعرفهم ؛ غير هارون بن زيد بن أبي الزرقاء [وأبيه] ، وهما ثقتان .

وفي الرواة : (عيسى بن مهران الرازي) ، ولكنه متأخر الطبقة ، وهو كذاب .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» من رواية الديلمي هذه ساكتاً عنه ، مكتفياً بالقاعدة التي ذكرها في مقدمة «الجامع» ؛ أن ما تفرد به الديلمي فهو ضعيف .

وأورده ابن حزم في «طوق الحمامة» (ص٥٧) جازماً أيضاً بنسبته للنبي ﷺ دون عزو أو تخريج مختصراً فقال :

«ويقول ﷺ : «وإياكم وقاتل الثلاثة . يعني : المنقِّل ، والمنقول إليه ، والمنقول عنه» !

٦٢٩٦ ـ (باعِدوا بين أنفاسِ الرجالِ والنساءِ) .

لا أصل له . وقد علقه ابن حزم في «طوق الحمامة» (ص١٢٨) جازماً بنسبته إلى النبي ﷺ ! وكذلك فعل جمع من بعده ؛ منهم ابن الحاج في «المدخل» (٢٤٥/١) ، وكذلك ذكره ابن جماعة في «منسكه» في طواف النساء من غير سند ، كما ذكر الشيخ ملا علي القارئ في «الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة» (١١٣/١٤٥) ، وقال :

«غير ثابت» ! وقلده الشيخ إسماعيل العجلوني في «كشف الخفاء» (٢٧٩/١) .

وليس بجيد ؛ وذلك لأن هذه الجملة ليست صريحة في التعبير عن واقع هذا الحديث ، وأنه لا أصل له البتة في شيء من كتب السنة التي تروي الأحاديث بالأسانيد ، ولو كان بعضها موضوعة ، وإنما يقال ذلك في حديث له إسناد غير ثابت . فتنبه !

٦٢٩٧ ـ (فُضُوحُ الدنيا أهونُ من فضوحِ الآخرةِ) .

منكر . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤٨٢/٣ ـ ٤٨٣) ، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (١/٤٧/٥) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٨٠/١٨ ـ ٢٨١) و«الأوسط» (٢٧٩١/٢/١٤٦/١) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٨٠/١٧٩/٧) ، وابن عساكر (٢٣٤/١٤ ـ ٢٣٥) ، والذهبي في ترجمة القاسم بن يزيد بن عبدالله ابن قسيط (٣٨٢/٣ ـ ٣٨٣) من طريق معن بن عيسى عن **الحارث بن عبد الملك**

ابن عبدالله بن إياس الليثي عن القاسم بن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس عن أخيه الفضل بن العباس قال :

جاءني رسول الله ﷺ ، فخرجت إليه ، فوجدته موعوكاً قد عصب رأسه ، فأخذ بيدي ، وأخذت بيده ، فأقبل حتى جلس على المنبر ، ثم قال :

«ناد في الناس» . فصحت في الناس ، فاجتمعوا إليه ، فقال :

«أما بعد : أيها الناس ! فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، وإنه دنا مني خلوف بين أظهركم ، فمن كنت جلدت له ظهراً ، فهذا ظهري ؛ فليستقد منه ، ومن كنت شتمت له عرضاً ، فهذا عرضي ؛ فليستقد منه ، ومن كنت أخذت له مالاً ، فهذا مالي ؛ فليأخذ منه ، ولا يقولن رجل : إني أخشى الشحناء من رسول الله ﷺ ، ألا وإن الشحناء ليس من طبيعتي ولا شأني ، ألا وإن أحبكم إلي من أخذ حقاً إن كان له ، أو حللني ؛ فلقيت الله عز وجل وأنا طيب النفس . وإني أرى أن هذا غير مغن عني حتى أقوم فيكم مراراً» .

ثم نزل فصلى الظهر ، ثم رجع فجلس على المنبر ، فعاد لمقالته الأولى في الشحناء وغيرها .

فقام رجل فقال : يا نبي الله ! إن لي عندك ثلاثة دراهم ! قال :

«أما إنا لا نكذب قائلاً ولا نستحلفه على يمين ، فيم كان لك عندي؟» .

قال : تذكر يوم مرَّ بك المسكين ، فأمرتني ، فأعطيته ثلاثة دراهم؟ فقال :

«أعطه يا فضل !» . فأمر به فجلس . ثم قال :

«من كان عنده شيء ؛ فليؤده ، ولا يقول رجل : فضوح الدنيا ! ألا وإن فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة» .

فقام رجل فقال : عندي ثلاثة دراهم غللتها في سبيل الله ، قال :

«فلم غللتها؟» . قال : كنت محتاجاً . قال :

«خذها منه يا فضل !» . ثم قال :

«من خشي من نفسه شيئاً ؛ فليقم أَدْعُ له» .

فقام رجل فقال : يا نبي الله ! إني لكذاب ، وإني لفاحش ، وإني لنؤوم . فقال :

«اللهم ! ارزقه صدقاً ، وأذهب عنه من النوم إذا أراد» .

ثم قام آخر فقال : إني لكذاب ، وإني لمنافق ، وما من شيء إلا قد جئته . فقام عمر فقال : فضحت نفسك . فقال النبي ﷺ :

«يا عمر ! فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة ، اللهم ! ارزقه صدقاً ، وإيماناً تصير أمره إلى خير» .

فقال عمر كلمة ، فضحك رسول الله ﷺ وقال :

«عمر معي ، وأنا مع عمر ، والحق بعدي مع عمر حيث كان» . وقال الطبراني :

«لا يروى إلا بهذا الإسناد ؛ تفرد به الحارث بن عبدالملك» .

قلت : وهو ممن لا يعرف إلا برواية معن هذا عنه ، ولم يذكره البخاري - في «التاريخ» - وابن أبي حاتم إلا بهذه الرواية ، وتبعهم ابن حبان ، ولكنه ذكره في «الثقات» (١٨٢/٨) ! وكذلك فعل في شيخه القاسم بن يزيد بن عبدالله بن قُسيط ، فأورده فيه (١٥/٩) برواية الحارث هذا فقط !! وهذا أنكى وأمر ، فذاك روى عنه ثقة ، وهذا روى عنه مجهول ! وهكذا أورده البخاري في «التاريخ» (١٧٠/١/٤) برواية الحارث فقط عنه ، ولم يذكره ابن أبي حاتم في كتابه مطلقاً . وفي ترجمته

ساق الحديث الذهبي في «الميزان» وقال :

«حديثه منكر» .

وكذلك العقيلي أورده في ترجمته ، ولم يذكر فيها غيره ، وختمها بقوله عن عطاء :

«هو عندي عطاء بن يسار وليس لهذا الحديث أصل من حديث عطاء بن أبي رباح ، ولا عطاء بن يسار ، وأخاف أن يكون عطاء الخراساني ؛ لأن عطاء الخراساني يرسل عن عبدالله بن عباس» . قال الذهبي عقبه :

«قلت : أخاف أن يكون كذباً مختلقاً» .

وأقول : لا مسوغ للتردد في تحديد شخصية عطاء الراوي عن ابن عباس . ما دام أن السند دونه لا يصح ، لكن يبدو أن هناك رواية أخرى بإسناد آخر ، ليس فيه المجهولان ؛ فقد أورد الهيثمي الحديث في «المجمع» (٩/٢٥ ـ ٢٦) بطوله ثم قال :

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ، وأبو يعلى بنحوه ؛ وقال في آخره :

فقام رجل فقال : يا رسول الله ! إني رجل جبان كثير النوم ! قال : فدعا له . قال الفضل : فلقد رأيته أشجعنا ، وأقلنا نوماً .

ثم أتى بيت عائشة فقال للنساء مثل ما قال للرجال ، ثم قال :

«ومن غلب عليه شيء ؛ فليسألنا ندعُ له» .

قال : فأومأت امرأة إلى لسانها ، قال : فدعا لها .

قال : فلربما قالت لي : يا عائشة ! أحسني صلاتك !

وفي إسناد أبي يعلى : عطاء بن مسلم : وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجال أبي يعلى ثقات . وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم» . وقلده الأعظمي في تعليقه على «المطالب» (٢٥٧/٤) .

كذا قال ! وليس في إسناده من يقال فيهم هذا ؛ لأن المجهولَين المشار إليهما مترجمان في كتب الرجال ـ كما تقدم ـ ؛ وإنما يصح مثل قوله هذا فيمن ليس له ترجمة ، فهل نفهم من قوله هذا أنه لم يعثر عليهما فيها؟

ثم إن إسناد أبي يعلى هكذا (٦٨٢٤/٢٠١/١٢) : حدثنا عبيد بن جنادة : حدثنا **عطاء بن مسلم** عن جعفر بن برقان عن عطاء عن الفضل بن عباس . . . به مختصراً ؛ وليس فيه حديث الترجمة ولا ذكر لعمر .

قلت : وهذا إسناد خير من الذي قبله ، رجاله ثقات ـ كما قال الهيثمي ـ ؛ غير عطاء بن مسلم ـ وهو : الخفاف ـ : قال الحافظ :

«صدوق يخطئ كثيراً» .

والفقرة الأخيرة ـ المتعلقة بالمرأة التي أومأت إلى لسانها من رواية أبي يعلى ـ قد ذكر مؤلف «تحرير المرأة في عصر الرسالة» (١١١/٤) ، ونقل (ص١٣٥) كلام الهيثمي المتقدم وكفى ! وقال في الموضع الأول :

«ونحسب أن المرأة كانت سافرة الوجه ؛ فإنها أشارت إلى فمها ، والفم جزء من الوجه» !

قلت : ليس الحديث ـ لو صح ـ صريحاً فيما زعم ؛ فإن إيماءها إلى لسانها يصدق ، ولو كانت منتقبة ـ كما لا يخفى ـ .

٦٢٩٨ ـ (ليلةَ عُرِجَ بي إلى السماءِ ؛ رأيتُ على بابِ الجنةِ مكتوباً : لا إلهَ إلا اللهُ محمدٌ رسولُ اللهِ ، عليٌّ حِبُّ اللهِ ، والحسنُ والحسينُ صفوةُ اللهِ ، فاطمةُ خِيَرَةُ اللهِ ، على باغضهم لعنةُ اللهِ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٥٩/١) ، ومن طريقه ابن عساكر (٤٤/٥) ، وكذا ابن الجوزي في «العلل» (٤١٦/٢٥٧/١) من طريق محمد بن إسحاق المقرئ قال : نا علي بن حماد الخشاب قال : نا علي بن المديني قال : نا وكيع بن الجراح قال : نا سليمان بن مهران قال : نا جابر عن مجاهد عن ابن عباس . . . مرفوعاً .

أورده الخطيب في ترجمة محمد بن إسحاق المقرئ هذا ، ويعرف بـ : (شاموخ) ، وقال :

«وحديثه كثير المناكير» . ولهذا قال عقب الحديث :

«هذا حديث منكر بهذا الإسناد ، وعلي بن حماد مستقيم الروايات ، لا يحتمل مثل هذا» .

وكذا قال ابن عساكر وابن الجوزي ، والعجب من هذا كيف لم يورده في «موضوعاته» ، مع أن لوائح الوضع عليه ظاهرة؟! ولذلك جزم الذهبي في «الميزان» بأنه موضوع . وأقره الحافظ في «اللسان» .

ومن فوق (شاموخ) رجال الشيخين ؛ غير جابر ـ وهو : ابن يزيد ـ الجعفي ، أو ـ ابن يزيد ـ العجلي ، وكلاهما روى عن مجاهد ، ولم يذكروا في ترجمة أحدهما أنه روى عنه سليمان بن مهران ـ وهو : الأعمش ـ ؛ فلم يتعين أيهما المراد هنا . وإن كانت النفس تميل إلى أنه الأول ؛ لأنه شيعي جلد يؤمن برجعة علي ، فالحديث

به أَلْصَق . ولعله هو الواضع له ؛ لأنه كان كذاباً ـ كما قال أحمد وغيره ـ .

٦٢٩٩ ـ (إن أحبَّ الخلائقِ إلى الله عز وجل شابٌّ حَدَثُ السِّنِ في صورةٍ حَسَنة ، جَعَلَ شبابَه وجَمَالَه لله ، وفي طاعةِ الله ، ذلك الذي يُباهي به الرحمنُ ملائِكتَه ؛ يقولُ اللهُ : هذا عبدي حقاً) .

باطل . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/٢١٠) ، وابن عساكر (٥/٩٦ ـ ٩٧) من طريق **علي بن الحسن السَّامي** عن سفيان الثوري عن **إبراهيم الهجري** عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود . . . مرفوعاً .

أورده ابن عدي في ترجمة علي بن الحسن السَّامي هذا في جملة أحاديث أخرى له ، وقال :

«وهذه الأحاديث عن الثوري بواطيل كلها ، ليست هي بمحفوظة» .

ثم ساق له أحاديث أخرى من روايته عن غير الثوري ، ثم قال :

«كلها بواطيل ليس لها أصل ، وهو ضعيف جداً» . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٢/١١٤) :

«يروي عن مالك وسليمان بن بلال ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب» . وذكر الحافظ في «اللسان» عن الدارقطني أنه قال :

«مصري يكذب ، يروي عن الثقات بواطيل ؛ مالك ، والثوري وابن أبي ذئب وغيرهم» .

قلت : وغفل السيوطي عن هذا المتهم ؛ فأعل الحديث في «الجامع الكبير» بغيره فقال ـ بعد أن عزاه لابن عساكر وحده ـ :

«وفيه إبراهيم الهجري : ضعيف» !

قلت : وقال فيه الحافظ :

«ليِّن الحديث ، رفع موقوفات» .

فمثله لا يتحمل هذا الحديث الموضوع .

(تنبيه) : (السامي) . . بالسين المهملة ؛ كما في «إكمال ابن ماكولا» . ووقع في «اللسان» : (الشامي) . . بالشين المعجمة ، وهو خطأ مطبعي ؛ فإن الحافظ أورده في «تبصير المشتبه» على الصواب .

٦٣٠٠ - (يا فُدَيْكُ ! أقم الصلاةَ ، وآتِ الزكاةَ ، واهجُر السُّوءَ ، واسكُنْ مِنْ أرضِ قومِك حيث شئتَ ؛ تكنْ مهاجِراً) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (١٣٥/١/٤) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٦٠/٣) ، وابن حبان (١٥٧٨/٣٨٠) ، والبيهقي في «السنن» (١٧/٩) ، والطبراني في «الكبير» (٨٦٢/٣٣٦/١٨) و«الأوسط» (٢٤٨٤/٢/١٢٧/١) ، وابن عساكر في «التاريخ» (١٣٤/٥ و٢٠٢/١٤) من طريق الأوزاعي ومحمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن صالح بن بشير بن فديك قال :

خرج فديك إلى النبي ﷺ فقال : إنهم يزعمون أنه من لم يهاجر هلك؟ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان :

الأولى : جهالة صالح بن بشير بن فديك ، فقد قال ابن معين :

«لم يرو عنه إلا الزهري» .

كذا في «الجرح والتعديل» .

والأخـرى : الإرسال ؛ فإنه لم يقل : «عن فديك» ـ كما قال الهيثمي عقب الحديث في «الموارد» ، وقد وقع عند البغوي من هذه الطريق : عن الزهري عن صالح بن بشير بن فديك أن أباه قال : قلت : يا رسول الله ! . . . الحديث ـ ؛ فصار الحديث من مسند بشير بن فديك ، وكأنه لذلك أورد بشيراً ابن حبان في (الصحابة) (٣/٣٣) ، وهو وهم ؛ لمخالفته لرواية الجماعة المتقدمة ـ كما أفاده الحافظ في ترجمة بشير من «الإصابة» ـ ، وينبغي عندي أن تكون مثلها رواية ابن منده التي فيها : «عن صالح عن أبيه قال : جاء فديك . . .» . قال الحافظ :

«فظهر أن قوله في الرواية الأولى (يعني : عند البغوي) : «أن أباه» . . إنما يعني : فديكاً ؛ فهو أبوه ـ على المجاز ـ لأنه جده ، وكل من ذكره في الصحابة تمسك بالرواية الأولى ، والزبيدي أثبت في الزهري من غيره . . وهو الصواب» .

قلت : وهو كما قال رحمه الله ؛ لكن قوله في رواية ابن منده : «عن صالح عن أبيه قال : جاء فديك» ما أظنه محفوظاً أيضاً لنفس المخالفة المشار إليها آنفاً ؛ فليس لأبي صالح بشير ذكر في هذا الحديث ، ولو صح ذلك ؛ صار الحديث متصلاً من مسند فديك من رواية صالح بن بشير بن فديك عن أبيه بشير عن فديك ، وهذا مخالف لرواية الجماعة ـ كما تقدم ـ ، وعلى التسليم بذلك ؛ فالعلة جهالة صالح ـ كما تقدم ـ ، وكذا جهالة أبيه بشير ؛ فإنه لا يعرف إلا في هذه الرواية المرجوحة . والله أعلم .

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٥/٢٥٥) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» باختصار ، ورجاله ثقات ؛ إلا أن صالح

ابن بشير أرسله ، ولم يقل : عن فديك» .

قلت : إعلاله إياه بالإرسال فقط فيه تقصير ؛ لأن صالحاً هذا فيه جهالة ـ كما تقدم ـ ، وإشارته إلى أنه ثقة ؛ إنما هو اعتداد منه بتوثيق ابن حبان إياه (٤/٣٧٤) ، ولا وجه له عندي ؛ لتساهل ابن حبان في التوثيق ـ كما نبهنا عليه مراراً وتكراراً ـ ، ولأنه تفرد عنه الزهري ـ كما تقدم عن ابن معين ـ ، وابن حبان نفسه لم يذكر له راوياً غيره ، وكذلك البخاري في «التاريخ» .

وقد تجاهل بعض ذوي الأهواء هذه العلة ، وكذا العلة الأخرى ، وهي الإرسال الذي صرح به الهيثمي ؛ فقال الشيخ الحافظ الإمام (كذا لقب نفسه في رسالته «حكم الإقامة ببلاد الكفار» !) (ص١٧) :

«روى الطبراني بسند حسن عن صالح بن بشير بن فديك قال : خرج فديك . . .» !

فأوهم القراء أن صالحاً هذا صحابي ! وإنما هو تابعي ، وفي التابعين ذكره ابن حبان ! وكون السند حسناً إليه أو صحيحاً لا يفيد شيئاً ـ حتى لو كان ثقة ؛ كما أوهم الهيثمي ـ ؛ للجهالة التي فيه ـ كما تقدم بيانه ـ . فتنبه !

٦٣٠١ ـ (لا إله إلا الله تمنعُ العبادَ من سُخْطِ اللهِ ؛ ما لم يُؤْثِروا صَفْقَةَ دُنياهم على دينِهم ، فإذا آثروا صفقةَ دنياهم على دينِهم ، ثم قالوا : لا إله إلا الله ؛ قال اللهُ : كذبتم) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/٣٣٧/١٠٤٩٧ و١٠٤٩٨) من طريق الحسين بن علي بن الأسود : ثنا أبو أسامة عن عمر بن حمزة العمري :

حدثني نافع بن مالك أبو سهل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وفيه علتان :

الأولى : عمر بن حمزة العمري : قال الذهبي في «الكاشف» :

«ضعفه ابن معين والنسائي ، وقال أحمد : أحاديثه مناكير» .

ولذلك أورده الذهبي في «ضعفائه» ، وقال في «ميزانه» :

«له حديث مما استنكر عليه» . وذكر حديثه بسنده عن أبي سعيد مرفوعاً :

«من شرار الناس منزلة يوم القيامة رجل يفضي إلى المرأة . . .» . الحديث .

وقد قال الحافظ في «تقريبه» :

«ضعيف» .

قالوا هذا فيه مع علمهم بأن مسلماً روى له ، ولكنهم رجحوا قول من ضعفه من الأئمة المذكورين وغيرهم ، وهو الحق الذي لا ريب فيه ؛ خلافاً لبعض المعاصرين الجهلة الذي كنت رددت عليه في مقدمة الطبعة الجديدة لكتابي «آداب الزفاف» (ص٦٣ ـ ٧٠) ؛ لأنه رد علي تضعيفي لحديث أبي سعيد الذي استنكره الذهبي متشبثاً بأن مسلماً أخرجه . فراجع المقدمة المشار إليها فإنها مهمة جداً .

والعلة الأخرى : الحسين بن علي بن الأسود : أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال :

«قال ابن عدي : كان يسرق الحديث» .

قلت : وزاد ابن عدي في ترجمته من «الكامل» (٢/٣٦٩) :

«وأحاديثه لا يتابع عليها» . وقال الحافظ في «التقريب» مضعفاً :

«صدوق يخطئ كثيراً ، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه» .

قلت : وما نفاه ثابت في «سنن أبي داود» في «باب في حكم أرض خيبر» رقم (٣٠٠٦) ؛ فانظره في كتابي «صحيح أبي داود» رقم (٢٦٦٣) ، فقد أخرجته فيه ؛ لأنه قد توبع عليه .

والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (٢٧٦/٧) وقال :

«رواه البزار ، وإسناده حسن»(*) !

كذا قال ! وما أظنه أخرجه إلا من الطريق المذكور ، ومن المؤسف أنه لم يورده في كتابه الآخر : «كشف الأستار عن زوائد البزار» ، أو أنني لم أره فيه بعد مزيد البحث عنه ، مع أنه قد أورد فيه حديث أبي هريرة الآتي .

هذا ، وقد روي الحديث بنحوه من طرق أخرى واهية : من حديث أبي هريرة ، وعائشة ، وابن عمر ، وزيد بن أرقم .

١ ـ **حديث أبي هريرة** ، يرويه **عبدالله بن محمد بن عجلان** عن أبيه عن جده عنه مرفوعاً .

أخرجه البزار (٢٣٨/٤ ـ ٢٣٩) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٩٧/٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٢٥/٣٠/١) ، وقال العقيلي :

«لا أصل له ، لا يتابع عليه عبدالله بن محمد بن عجلان المدني ، وهو منكر الحديث» . ولذلك قال الهيثمي :

(*) وجد على هامش أصل الشيخ رحمه الله وبخط غير خطه : «وفاته أن ينسبه إلى أبي يعلى ، وهو في «المسند» (٤٠٣٤/٧)» . ولعله أن يكون من إملائه . (الناشر) .

«وهو ضعيف جداً» . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (١٩/٢) :

«كان يروي عن أبيه ما ليس من حديثه ، روى عن أبيه عن جده عن أبي هريرة نسخة موضوعة ليس من حديث رسول الله ﷺ ، ولا من حديث أبي هريرة ، ولا من حديث جده ، ولا من حديث أبيه ؛ لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب» .

وساق له حديثاً آخر ـ هو عند العقيلي أيضاً ـ ، لكن الراوي عنه كذاب ، وقد تقدم برقم (٧٦٦) .

وقال ابن الجوزي عقب الحديث :

«وإنما يروى نحو هذا عن الحسن أنه قال : . . .» فذكره .

قلت : رواه العقيلي من طريق الفريابي قال : حدثنا **المغيرة بن خياط** عن الحسن . . .

والمغيرة بن خياط : لم أجد له ترجمة .

٢ ـ **حديث عائشة** : يرويه **عمرو بن عبد الغفار** عن زكريا بن سياه عن سعيد ابن جبير عن مسروق عنها . . . مرفوعاً ؛ نحوه بلفظ :

«وقيل لهم : لستم بصادقين» .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٥٤٠/٢/٣٠/٢) وقال :

«لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد ؛ تفرد به عمرو بن عبدالغفار» .

قلت : وهو متروك ـ كما قال الهيثمي ـ ؛ بل قال ابن عدي :

«اتهم بالوضع» .

٣ ـ **حديث ابن عمر** : يرويه **سعيد بن سنان** : حدثني أبو الزاهرية عن أبي شجرة عنه مرفوعاً . . . نحوه .

أخرجه البيهقي (١٠٤٩٩) .

قلت : وسعيد بن سنان ـ وهو : أبو مهدي الحمصي ـ : قال الحافظ :

«متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع» .

٤ ـ **حديث زيد بن أرقم** : عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» لابن النجار عنه ، ولم أقف على إسناده ، وما أراه يصح .

ثم وقفت عليه ـ والحمد لله ـ ، فإذا هو إسناد هالك ؛ يرويه يحيى بن سلام الإفريقي قال : حدثنا همام بن يحيى عن **أبان بن أبي عياش** عن **نفيع بن الحارث** عن زيد بن أرقم .

أخرجه الشجري في «الأمالي» (١٢/١) .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فيه آفتان : أبان بن أبي عياش ، ونفيع بن الحارث ، وهما متروكان ، ونفيع ـ هو : أبو داود الأعمى ، وقد ـ كذبه ابن معين .

٦٣٠٢ ـ (من أحدث هجاءً في الإسلام ؛ فاقطعوا لسانه) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٦١/٢٦٤/١٨) من طريق عبدالسلام بن حرب عن **إسحاق بن عبدالله** عن مكحول عن عائذالله أبي إدريس عن غُضَيف أو أبي غضيف صاحب رسول الله ﷺ . . . مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه البغوي وابن منده ؛ كما في «الإصابة» في ترجمة غطيف أو أبو غطيف ، ويقال : بالضاد المعجمة .

وخالفه يحيى بن حمزة وابن شعيب ؛ فقالا : أخبرني إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن مكحول : أنه أخبره عن حفص بن سعيد بن جابر عن عائذالله أبي إدريس عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً . . . به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٩/٨ ـ ١١٠) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧٠/٥) في ترجمة حفص هذا ، ولم يذكر فيها إلا حديثه هذا ، ولا رأيت غيره قد ترجمه ؛ فهو مجهول العين .

لكن في الطريق إليه ابن أبي فروة ـ كما ترى ـ ، وهو متروك ـ كما قال الهيثمي (١٢٣/٨) والحافظ ـ . وقال الذهبي في ترجمة (غطيف) :

«روى عنه أبو إدريس الخولاني ، والحديث منكر» .

٦٣٠٢/م ـ (ليست الشفاعةُ لأهلِ الكبائرِ من أمتي) .

باطل . من أحاديث الإباضية الواردة في «الجزء الرابع» من «مسند الربيع بن حبيب» (ص٢٧٩/١٠٠٤) هكذا :

«جابر بن زيد عن النبي ﷺ قال : . . .» فذكره ، وزاد :

«يحلف جابر عند ذلك : ما لأهل الكبائر شفاعة ؛ لأن الله قد أوعد أهل الكبائر النار في كتابه ، وإن جاء الحديث عن أنس بن مالك : «أن الشفاعة لأهل الكبائر» ، فوالله ! ما عنى القتل ، والزنى ، والسحر ، وما أوعد الله عليه النار» .

قلت : وهذا حديث باطل ، لا أصل له عن رسول الله ﷺ ؛ بل ولا نطق به جابر بن زيد التابعي الجليل ، بل هو من أباطيل الإباضية الذين ليس عندهم من كتب الحديث ـ فضلاً عن الآثار ـ ما عند أهل السنة ؛ التي يهتدي المسلم بها إلى

معرفة إسلامه على الوجه الصحيح ، وهذا هو المثال بين يديك ـ أيها القارئ ! ـ ؛ فإنه وحده يكفي كل منصف ـ ولو كان إباضياً ـ أن مذهبهم ليس على شيء ؛ لأنه قائم على الاحتجاج بالأحاديث الباطلة ، ورد الأحاديث الصحيحة ؛ بل وعلى رد دلالات الآيات القرآنية بتعطيل معانيها الصريحة ؛ بتأويلها وتحوير معانيها إلى ما يوافق أهواءهم ، والأدلة على ذلك من الكثرة بحيث لا يمكن إحصاؤها .

وحسبنا الآن هذا الحديث الذي نسبوه ـ دون أي إسناد ـ إلى ذلك التابعي الجليل جابر بن زيد ! ولذلك قال أئمتنا : (الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد ؛ لقال من شاء ما شاء) ـ كما رواه مسلم في مقدمة «صحيحه» (١٢/١) عن الإمام عبدالله بن المبارك رحمه الله ـ .

حتى ولو كان لهذا الحديث إسناد صحيح عندهم ـ وهو مما لا وجود له عندهم ، يعرف ذلك من عرف حال مؤلف «مسند الربيع» وحال رجاله ورواته ـ فذلك لا يعني صحة حديثهم هذا . . لإرساله وانقطاعه بين جابر وبين النبي ﷺ ، وقد صرح بذلك مرتب «مسندهم» ؛ فإنه أورده (ص٢٦٤) تحت عنوان :

«الأخبار المقاطيع عن جابر بن زيد رحمه الله» .

ثم ساق تحته واحداً وثمانين حديثاً عنه مرسلاً دون إسناد إليه ! جملة كبيرة منها ـ إن لم أقل : أكثرها ـ مناكير وأباطيل ؛ كهذا الحديث ، وكحديث رقم (٩٤٥) :

«ما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله ، فما وافقه ؛ فهو عني ، وما خالفه ؛ فليس عني» !

وقد صرح بعض أئمتنا بأنه حديث باطل ؛ من وضع الزنادقة ـ كما ذكرت ذلك في بعض تخريجاتي وتحقيقاتي ـ . وكحديث (٩٥٤) :

«من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر ؛ لم يزدد بها من الله إلا بعداً» .

وهو حديث باطل متناً ، ضعيف سنداً ، ولا أصل له عن جابر بن زيد مطلقاً ، مع أنه قد روي في كتبنا نحن ـ معاشر أهل السنة والحديث ـ عن جمع من الصحابة مرفوعاً ، وموقوفاً ـ وهو الصواب ـ ، ولكنه باطل من حيث معناه ؛ لأن من يصلي خير من الذي لا يصلي ، وأقرب إلى الله منه ؛ ولو كان فاسقاً ـ كما قال ابن تيمية رحمه الله ـ . وقد خرجت طرقه وبينت عللها في أول المجلد الأول من «سلسلة الأحاديث الضعيفة» ، وبينت بطلان متنه هناك برقم (٢) ؛ فليراجع من شاء . فالظاهر أن من وضعه في «مسند الربيع» سرق متنه من بعض تلك الطرق ، ثم عزاه لجابر بن زيد ، وهو منه بريء ؛ براءة الذئب من دم ابن يعقوب .

ومن الغريب حقاً أن هذا الجزء الرابع ـ من «المسند» المذكور الذي فيه هذه الأحاديث المنكرة ؛ بل الباطلة ، ـ ليس في الحقيقة من «مسند الربيع» ، وإن كان لو وجد فيه ؛ لا يصححه ! وإنما ضمه إليه من سمّوه : (**يوسف بن إبراهيم بن مياد الوَرجلاني**) كما نبه عليه المسمى عندهم بالإمام (!) عبدالله بن حميد السالمي في مقدمة «المسند» (ص٤) ؛ فقال عن الورجلاني المذكور :

«قد ضم إلى «المسند» آثاراً احتج بها الربيع على مخالفيه في مسائل الاعتقاد وغيرها ، وهي أحاديث صحاح يعترف الخصم بصحتها ، وجعلها المرتِّب في الجزء الثالث من الكتاب ، ثم إنه ضم إلى ذلك روايات **محبوب بن الرحيل بن سيف ابن هبيرة القرشي** عن الربيع ، وروايات الإمام **أفلح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الرستمي** عن أبي غانم بشر بن غانم ، ومراسيل جابر بن زيد ، وجعل الجميع في الجزء الرابع من الكتاب» .

وفي هذا الكلام أمور يجب التنبيه عليها بياناً للحق :

الأول : قوله : «وهي أحاديث صحاح» !

فهذا باطل ظاهر البطلان لكل من كان له عينان ؛ إذ لا يمكن معرفة صحة أحاديث هذا «المسند» وغيره إلا بعد أن يعرف صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه ، وهذا مما لا سبيل لهم إليه ؛ لأنهم لا يعرفون راويه عن ربيعهم ! ولذلك لا يتعرضون لذكره . ولو فرض أنهم عرفوه ؛ فهم لا يعلمون حاله في العدالة والثقة والضبط ، وذلك من شروط الصحة كما هو مقرر في علم المصطلح ، إن كان عندهم معرفة بهذا العلم الشريف .

فهذا هو الشيخ الورجلاني المتوفى في آخر القرن السادس سنة (٥٧٠) هو الذي ضم الجزء الثالث والرابع إلى «المسند» ـ وكان من قبل مشوشاً فرتبه هو ! ـ ؛ فما حاله في الرواية؟ أهو من الحفاظ؟! . . ذلك ما لم يذكر في ترجمته ، في «أعلام الزركلي» وهو ينقل عن كتبهم ؛ لأنه لا ذِكْر له في كتبنا في التراجم ـ وما أكثرها ـ بارك الله في مؤلفيها .

وإنك لترى في ما نقلته عن شيخهم السالمي أن في ما ضمه إلى «مسندهم» روايات محبوب بن الرحيل . . . فمن هو؟! . . مجهول العين ، لا يعرف في كتب أئمتنا ؛ بل ولا في «أعلام الزركلي» الذي يذكر فيه الأعلام المعروفين ، ولو كانوا من المسلمين الماجنين ، فضلاً عن الفقهاء من كل المذاهب ، بل ومن الكفار المستشرقين وغيرهم !

ونحوه أفلح بن عبدالوهاب الرستمي : فإنه لا يعرف حاله في الرواية ـ وإن كان من أئمة الإباضيين وفقهائهم في الجزائر ، مات سنة (٢٤٠) ـ ؛ بل قد جاء

في الجزء الرابع المشار إليه (ص٢٥٩) ما نصه :

«زيادة عن الإمام أفلح بن عبدالوهاب رضي الله عنهما ، حكاية عن كتاب أخذه عن أبي غانم الخراساني من تأليف أبي يزيد الخوارزمي في «السير» . . .» .

فهذا نصٌّ أن الزيادة لم يروها الإمام أفلح عن أبي غانم مباشرة ؛ وإنما حكاية عن كتاب ألفه أبو يزيد الخوارزمي !! فمن أبو يزيد هذا؟! . . ما أظن أحداً من علماء الإباضيين يعرف عنه شيئاً ! أما كتبنا فلا ذكر له فيها مطلقاً ! فهو إسناد مجهول ـ لو صح إليه ـ ؛ فكيف وفي الطريق إليه أبو غانم هذا؟! واسمه يونس بن نافع الخراساني ، لم يوثقه أحد غير ابن حبان (٧/٦٥٠) ، ومع ذلك فقد قال فيه :

«يخطئ» .

على أنني لم أر لأبي غانم هذا في الزيادة المذكورة سوى أربعة أحاديث ـ برقم (٩٠٢ و٩١٠ و٩١٢ و٩١٣) ـ ، ويوجد بينه وبين أبي يزيد الخوارزمي ـ في بعضها ـ حاتم بن منصور : وهو ممن لا يعرف عندنا ، ولا أظن إلا أنه كذلك عندهم ! لأنهم ـ كأكثر الفرق الأخرى ـ ليس عندهم كتب خاصة بتراجم رواة الحديث ـ كما عندنا ـ حتى نتمكن من الرجوع إليها ، ثم إن أكثر أحاديث هذه الزيادة يذكرها معلقة بدون إسناد ، ومجموع أحاديث الزيادة لا يتجاوز عددها الواحد وعشرين حديثاً ـ من رقم (٩٠٢ ـ ٩٢٣) ـ ، فما قيمتها من حيث الصحة وهذه حالها؟!

ثم سرد بعدها أحاديث جابر بن زيد المرسلة ـ من رقم (٩٢٤ ـ ١٠٠٥) ـ وبذلك ينتهي الكتاب ! بجزءيه : الثالث والرابع ـ اللذين ضمهما إليه الورجلاني المتوفى سنة (٥٧٠) ؛ كما تقدم ـ!

أقول : فكيف تكون هذه الأحاديث صحيحة ـ كما زعم شيخهم السالمي ـ

وفيها هذه الطامات ؛ من الجهالة ، والضعف ، والانقطاع ، والإرسال ، والنكارة ، والبطلان ـ كما في حديث الترجمة وغيره ـ؟!

الثاني : قوله : «يعترف الخصم بصحتها» !

قلت : وهذا باطل أيضاً ؛ لأنه يعني بـ : (الخصم) : أهل السنة ! ويكفي القارئ المنصف دليلاً على البطلان حديث الترجمة ، والحديث الآخر عن جابر بن زيد المتقدم آنفاً الآمر بعرض أحاديثه ﷺ على كتاب الله ! فإنه عند أهل السنة باطل ؛ من وضع الزنادقة ـ كما تقدم ـ .

وأما حديث الترجمة : فبطلانه ظاهر من نفس كلام جابر بن زيد الذي نسبوه إليه ؛ فإنه قال عقب الحديث ـ كما رأيت ـ :

«وإن جاء الحديث عن أنس : «إن الشفاعة لأهل الكبائر» ، فوالله ! ما عنى القتل . . .» إلخ .

قلت : فهذا الحلف على هذا النفي لا يمكن أن يصدر من مثل هذا التابعي الجليل جابر بن زيد ؛ الذي وصفه الذهبي في «الكاشف» بقوله :

«الإمام صاحب ابن عباس ؛ الذي قال فيه : لو نزل أهل البصرة[1] عند قول جابر ؛ لأوسعهم علماً من كتاب الله» .

وذلك لأنه اعترف بورود الحديث عن أنس ، ولم ينكر صحته ـ وهو صحيح فعلاً ؛ كما يأتي ـ ؛ ولكنه عطل معناه بذاك النفي الذي حلف عليه ـ فيما نسبوه إليه ـ ، حاشاه من ذلك ! وحاشاه ! إذ إنه من الواضح جداً أن القتل ـ وما قرن معه ـ

---

(١) حرفه الإباضية إلى : «لو سأله المشرق والمغرب لوسعهم علمه» !

انظر «دراسات إسلامية في الأصول الإباضية» (ص٢١) ، تأليف : بكير بن سعيد أعوشت .

من الكبائر . فإذا لم تكن من الكبائر ؛ فما هي الكبائر التي ذكرت في حديث أنس الذي أقره؟!

ويظهر لي أن الإباضية المتأخرين قد ظهر لهم تناقض هذا الكلام الذي نسبوه إلى جابر ـ مع تسليمهم بصحة الحديث ـ ؛ ولذلك فقد اتخذوا من الحديث موقفاً مخالفاً لموقف جابر بن زيد ؛ فقال شيخهم السالمي في كتابه «مشارق أنوار العقول» ـ فعارض بحديث الترجمة الباطل حديث أنس الصحيح ؛ كما نقله مؤلف «دراسات إسلامية» (ص٨٢) ، وأكد هذا في الصفحة التالية (٨٣) بقوله في حديث أنس ـ :

«هناك رواية أخرى تفند هذا الحديث . . .» . فذكر حديث الترجمة !!

هكذا يتعصبون لهذا الحديث الباطل الذي لا إسناد لديهم فيه إلى جابر بن زيد المرسل ، ويعرضون ؛ بل ويكذبون بحديثنا الصحيح :

«شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي» !

وقد جاء عن جمع من الصحابة غير أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ مثل : جابر ابن عبدالله الأنصاري ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر ، وكعب بن عجرة ، وهي كلها أو جلها مخرجة في «ظلال الجنة» (٨٣٠ ـ ٨٣٢) ، و«الروض النضير» (٤٥ و٦٥) ، و«المشكاة» (٥٥٩٨ ـ ٥٥٩٩) .

وبعد : فإن مجال إبطال قول الشيخ السالمي المتقدم ـ بأن الأحاديث التي احتج بها الربيع على خصومه من أهل السنة أحاديث صحاح ؛ يعترف بها الخصم ـ واسع جداً ، وحسبنا الآن ما تقدم ، راجين من الله أن ييسر لي بيان وضع أحاديث أخرى من «مسند ربيعهم» الذي سموه بـ : «الجامع الصحيح» بغياً وظلماً وعدواناً !

وقد كنت ذكرت ـ فيما تقدم ـ حديثاً آخر منه ، وبينت أيضاً بطلانه ، وأن «مسندهم» لا قيمة له مطلقاً من الناحية الحديثية العلمية لأسباب كثيرة ، وبسطت القول في ذلك في (١٧) صفحة ، بما لا تراه في مكان آخر ؛ فراجع ذلك تحت الحديث (٦٠٤٤) .

٦٣٠٣ ـ (من كذبَ على نَبِيِّهِ ، أو على عَيْنَيْه ، أو على والدَيه ؛ لم يَرَحْ رائحةَ الجنة) .

منكر بذكر (الوالدين) . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣/١/٣١٤) ، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (١٢٣/٢٦٠) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٨٧/ ٥٩١) ، وابن عدي في «الكامل» (١/١٠) من طريق **إسماعيل بن عياش** : حدثني **عبدالرحمن بن عبدالله بن محيريز** عن أبيه عن أوس بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال ابن عدي :

«لا أعلم يرويه غير إسماعيل بن عياش» .

قلت : وهو مختلف فيه ، والذي استقر عليه رأي الحفاظ النقاد : ما رواه ابن عدي عن أحمد وغيره ـ ختم به ابن عدي ترجمته قائلاً ـ :

«وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة ؛ فهو مستقيم ، وفي الجملة : هو ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة» .

قلت : وهذا ليس من حديثه عنهم ؛ لأن شيخه عبدالرحمن بن عبدالله بن محيريز . . مكي . على أن هذا مجهول ؛ لم يرو عنه غير ابن عياش ، ومع ذلك وثقه ابن حبان (٧/٧٨) على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين ! ومن هنا يتبين لك خطأ قول الهيثمي في «المجمع» (١/١٤٨) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وإسناده حسن» .

٦٣٠٤ - (ليس عليكم في غَسْلِ مـيِّتِكم غُسلٌ إذا غَسَلْتُمـوه ؛ إنه مـسلمٌ مـؤمنٌ طاهرٌ ، وإن المسلمَ (وفي لفظ : مَيِّتَكم) ليس بنَجَسٍ ؛ فحسبُكم أن تَغْسِلوا أيديَكم) .

ضـعـيف . أخرجه الدارقطني في «سننه» (٤/٧٦/٢) ، والحاكم (٣٨٦/١) ، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٣٠٦/١) من وجهين عن أبي شيبة إبراهيم بن عبدالله : ثنا خالد بن مخلد : ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط البخاري» ! ووافقه الذهبي !

وقال البيهقي :

«هذا ضعيف ، والحمل فيه على أبي شيبة كما أظن» .

قلت : وهو الصواب ، وإن تعقبه الحافظ بقوله في «التلخيص» (١٣٨/١) :

«قلت : أبو شيبة - هو : إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة - احتج به النسائي ، ووثقه الناس ، ومن فوقه احتج بهم البخاري ؛ فالإسناد حسن» .

وأقول : هذا هو المتبادر من ظاهر الإسناد ؛ ولذا كنت تبعته على تحسينه قديماً في «أحكام الجنائز» ، وبخاصة أنه قال في «التهذيب» - متعقباً قول البيهقي المذكور - :

«ووهم في ذلك ، وكأنه ظنه جده إبراهيم بن عثمان ؛ فهو المعروف بأبي شيبة أكثر مما يعرف بها هذا ، وهو المضعف كما سيأتي» .

قلت : وهذا مما أستبعده جداً عن الحافظ البيهقي ؛ وذلك لأمور :

الأول : أن التوهيم المذكور كان يمكن التسليم به لو أن أبا شيبة لم يسم في إسناده ، أما وهو قد سمي بـ : (إبراهيم بن عبدالله) ـ كما رأيت ـ ؛ فكيف يعقل أن يختلط على مثل الحافظ البيهقي بجده إبراهيم بن عثمان؟!

الثاني : أنه يؤكد ما ذكرت اختلاف طبقتهما ، والبعد الشاسع بين وفاتيهما بنحو مائة سنة ! فالجد عند الحافظ من الطبقة السابعة ـ مات سنة (١٦٩) ـ ؛ أي : فوق طبقة شيخ شيخه سليمان بن بلال في هذا الحديث ؛ فهو عنده من الطبقة الثامنة ـ مات سنة (١٧٧) ـ ، والحفيد عنده من الطبقة الحادية عشرة ـ مات سنة (٢٦٥) ـ ! فهل يمكن أن يخفى هذا التفاوت الشاسع على الحافظ البيهقي؟!

ويبدو لي ـ والله أعلم ـ أن البيهقي لما ضعف هذا الحديث ؛ قد لاحظ أمرين اثنين :

أحدهما : أن أبا شيبة هذا ـ مع كونه ثقة ـ كان تغير قبل موته في آخر أيامه ـ كما قال ابن المنادي ـ .

والآخر : أن أبا شيبة قد خولف في رفعه ، أو أن المخالف هو شيخه خالد بن مخلد ؛ فإنه وإن كان من شيوخ البخاري ؛ ففيه كلام كثير ، حتى أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال :

«قال أحمد : له أحاديث مناكير . وقال ابن سعد : منكر الحديث» .

ثم رأيت الذهبي في «الميزان» قد أورد له أحاديث من مناكيره ؛ هذا أحدها ، وذكر أنه مما تفرد به .

فأقول : فهذا هو الراجح : أن خالداً هذا هو المخالف ؛ فقد أخرجه البيهقي (٣٠٦/١) من طريق معلى ومنصور بن سلمة ، و(٣٩٨/٣) من طريق ابن وهب ؛

ثلاثتهم عن سليمان بن بلال . . . به موقوفاً على ابن عباس .

وتابعهم رابع ـ وكلهم ثقات ـ ؛ فقال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/٢٦٧) : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس به موقوفاً مختصراً بلفظ :

«لا تنجسوا موتاكم ؛ فإن المؤمن ليس بنجس حياً ولا ميتاً» .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

وتابعه ابن جريج عن عطاء . . . به نحوه .

أخرجه عبدالرزاق (٣/٤٠٥/٦١٠١) .

وتابعه عبدالملك عن عطاء . . . به .

أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً .

قلت : فرواية عطاء هذه تؤيد رواية الثقات الثلاثة عن سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس . وتؤكد أن الحديث عن ابن عباس موقوف ، وأن رفع خالد بن مخلد إياه عن سليمان بن بلال خطأ بيِّن .

فإن قيل : فقد رواه بعضهم من طريق ابن عيينة بإسناده المتقدم ؛ لكن رفعه .

أخرجه الحاكم (١/٣٨٥) ، ومن طريقه البيهقي ، فقال الحاكم : أخبرنا إبراهيم ابن عصمة بن إبراهيم العدل : ثنا أبو مسلم المسيب بن زهير البغدادي : ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا : ثنا سفيان بن عيينة . . . به . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط الشيخين» ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهذا خطأ فاحش منهما ؛ وسببه أنهما وقف نظرهما عند ابني أبي شيبة ـ فإنهما من شيوخ الشيخين ، وكذلك من فوقهما كما تقدم ـ ، وكان عليهما

أن ينظرا إلى من دونهما أيضاً ، فإذا كانوا من الثقات ؛ أمكن القول بصحة الإسناد ، وإلا ؛ فلا ـ كما هو الشأن هنا ـ ، فإن شيخ الحاكم إبراهيم بن عصمة وإن كان صدوقاً في نفسه ، فقد أدخلوا في كتبه أحاديث ، كما جاء في «الميزان» و«اللسان» .

وشيخه المسيب بن زهير البغدادي ترجمه الخطيب (١٣٧/١٣) ، وذكر أنه كان على شرطة بغداد في أيام المنصور والمهدي والرشيد ، ولم يذكر له شيوخاً ورواة إلا حديثاً واحداً رواه عن المهدي بإسناده ، ومع ذلك ففي الطريق إليه من رمي بالوضع ـ وقد مضى تخريجه برقم (٧٨٧) ـ ؛ فهو إذن مجهول ، وقد مات سنة (١٧٦) ـ كما ذكر الخطيب ـ ، ففي هذا الإسناد غرابة ؛ إذ ليس من المعهود أن يروي المتوفى في هذه السنة عن المتوفى بعده بنحو ستين سنة ، فإن أبا بكر بن أبي شيبة توفي سنة (٢٣٥) ، وأخاه عثمان توفي سنة (٢٣٩) .

نعم ؛ لو أن هذا الراوي كان معروفاً برواية الحديث وتلقيه إياه عن الحفاظ ؛ لقلنا : إنه من باب (رواية الأكابر عن الأصاغر) ، ولكنه غير معروف ؛ فلعله لذلك قال البيهقي عقب الحديث :

«غريب عن ابن عيينة ، المعروف موقوف» .

وخلاصة القول : أن الصواب في الحديث أنه موقوف على ابن عباس ، من الطريقين عنه ، وأن تحسينه من الطريق الأولى وهم . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٣٠٤/م ـ (لا تُطْعِمي السُّؤّالَ ما لا تأكلونَ منه) .

ضعيف . أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٧/٨ ـ ٢٦٨) ، وعنه أبو يعلى في «مسنده» (٤٣٨/٧ ـ ٤٣٩) ، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٠/٢ ـ ١١)

من طريق عبيد بن سعيد عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت :

أُهدي إلى رسول الله ﷺ ضب ، فلم يأكل منه ، قالت : فقلت : يا رسول الله ! ألا أطعمه السُّؤّال؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، لكن أعله أبو زرعة ـ كما في «علل ابن أبي حاتم» (٢/١١) ـ فقال :

«هذا خطأ ؛ أخطأ فيه عبيد ، قال : «عن منصور» . . وإنما هو : «عن حماد» ، والصحيح ما حدثنا قبيصة عن الثوري عن حماد عن إبراهيم قال : أهدي لعائشة ضباب» .

وكذلك رواه أبو أحمد الزبيري : ثنا سفيان . . . به نحوه .

أخرجه البيهقي (٩/٣٢٥) .

وخالف الثوريَّ حمادُ بن سلمة : فقال : ثنا حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة .

أخرجه أحمد (٦/١٠٥ و١٤٤) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٣١٦) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/١١/١/٥٢٤٨) ، والبيهقي أيضاً من طرق عن حماد . . . به . وقال الطبراني :

«لم يروه عن حماد بن أبي سليمان إلا حماد بن سلمة وسفيان الثوري» .

قلت : قد عرفت مما تقدم أن رواية الثوري عن حماد بن أبي سليمان منقطعة ؛ لم يذكر في إسناده الأسود عن عائشة . كذلك رواه قبيصة وأبو أحمد الزبيري .

ومن ذلك يتبين أن حماد بن سلمة تفرد بروايته عن حماد بن أبي سليمان

موصولاً . وابن سلمة وإن كان ثقة من رجال مسلم ، ففي حفظه شيء في غير روايته عن ثابت ؛ ولذلك أورده الذهبي في «المغني» وقال :

«إمام ثقة ، له أوهام وغرائب ، وغيره أثبت منه» .

قلت : فمخالفته لسفيان الثوري تجعل النفس لا تطمئن لها ، وتميل إلى توهيمه في وصله لإسناد هذا الحديث ، وقد أشار إلى ذلك البيهقي بقوله :

«إن ثبت» . ونحوه قول الهيثمي (١١٣/٣) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله موثقون» .

وأما الحافظ فذكره في «الفتح» (٦٦٥/٩ و٦٦٦) من رواية الطحاوي ، وسكت عليه ؛ مشيراً إلى تقويته . والله أعلم .

٦٣٠٥ ـ (بِحَسْبِ امرِئٍ أنْ يدعوَ أن يقولَ : اللهم ! اغفرْ لي ، وارحمْني ، وأَدْخِلْني الجنةَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٦٧٠/١٨٢/٧) من طريق ابن لهيعة عن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل عن يزيد بن خصيفة عن السائب ابن يزيد أن النبي ﷺ كان يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله كلهم ثقات ؛ غير ابن لهيعة ، وهو ضعيف لسوء حفظه . وقال الهيثمي (١٨٠/١٠) :

«رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ؛ غير ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث» !

كذا قال ! وابن لهيعة ضعيف من قبل حفظه ، والهيثمي قوله فيه مضطرب ؛ فتارة يحسِّن حديثه ـ كما هنا ـ وتارة يضعِّفه ـ وقد تقدمت له أمثلة كثيرة ـ ، وإنما

يكون حديثه قوياً إذا كان من رواية أحد العبادلة عنه ـ كما تقدم مراراً ـ ، وليس هذا من رواية أحدهم . فتنبه !

٦٣٠٦ ـ (بئسَ الطعامُ طعام الوليمة ؛ يُدْعى إليه الأغنياءُ ويُتْرَكُ المساكينُ) .

شاذ بهذا اللفظ : «بئس» . أخرجه مسلم (١٥٣/٤) من طريق مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة : أنه كان يقول : . . . فذكره موقوفاً . وهو في «الموطأ» (٧٧/٢) بهذا الإسناد إلا أنه قال : «شر الطعام . . .» ، وكذلك رواه البخاري (٥١٧٧) عن مالك . قال الحافظ في «الفتح» : (٢٤٥/٩) :

«وهو الأكثر» .

وهو مخرج في «الإرواء» (١٩٤٧/٣/٧) .

وقد وجدت له طرقاً باللفظ الأول ؛ فلا بد من الكلام عليها ، لنكون على بينة منها :

الأولى : عن عبدالملك بن جريج عن الزهري . . . به مرفوعاً .

أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧٧/١٠) .

وابن جريج مدلس وقد عنعنه .

الثانية : عن **محمد بن أبي حفصة البصري** عن الزهري . . . به .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٦١/٦) في ترجمة البصري هذا . وقال :

«وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم» .

قلت : وهو من رجال الشيخين ؛ ولكنه ممن اختلف فيه ، ويبدو من مجموع أقوال الأئمة فيه ما يدل على أنه ثقة في نفسه ، وأن في حفظه ضعفاً ، وقد أشار إلى هذا الذهبي والعسقلاني ، فقال الأول في «المغني» :

«ثقة مشهور ، فيه شيء» . وقال الآخر في «التقريب» :

«صدوق يخطئ» .

ولعل ابن جريج تلقاه عنه ثم دلسه !

الثالثة : عن مسلم بن أبي مسلم : ثنا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . . . به مرفوعاً .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٦٧/٨) .

قلت : ومسلم بن أبي مسلم ـ هو : الجرمي ـ وثقه الخطيب (١٠٠/١٣) ، وكذا ابن حبان (١٥٨/٩) وقال :

«ربما أخطأ» . وقال البيهقي في حديث آخر له تقدم (٢٨٠١) :

«غير قوي» .

قلت : ويبدو لي أنه وسط حسن الحديث إذا لم يخالف ـ كما هو الشأن هنا ـ ؛ ولذلك جودت إسناد حديثه المتقدم .

وهذه الطريق عن ابن سيرين قد عزاها الحافظ في «الفتح» (٢٤٥/٩) لأبي الشيخ ـ هكذا أطلق العزو إليه ولم يقيده ـ ؛ فلا أدري إذا كانت عنده من طريق مسلم الجرمي هذا أو غيره .

الرابعة : عن **محمد بن مصعب** : ثنا **الحسن بن دينار** عن الحسن عن أبي هريرة . . . مرفوعاً .

أخرجه ابن عدي أيضاً (٢/٢٩٩) .

والحسن بن دينار : متروك ، وكذبه بعضهم ، وترجمته في «اللسان» .

ومحمد بن مصعب ـ هو : القُرقُساني ـ : صدوق كثير الخطأ ـ كما في «التقريب» ـ ؛ فيحتمل أن يكون الخطأ منه إن سلم من الحسن بن دينار .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من حديث أبي هريرة بلفظ :

«بئس الطعام طعام العرس ؛ يَطْعَمُه الأغنياء ، ويُمْنعه المساكين» . وقال :

«رواه الدارقطني في «زوائد ابن مردك» عن أبي هريرة» .

وبيض له المناوي في «شرحيه» ؛ فلا أدري ما حال إسناده ، وهل هو بإسناد آخر غير ما تقدم؟ والله أعلم .

وبالجملة ؛ فالمحفوظ في هذا الحديث إنما هو بلفظ :

«شر الطعام طعام الوليمة» .

وقد صح موقوفاً ومرفوعاً من طرق ، وهو مخرج في «الإرواء» ـ كما تقدم ـ ، وفي «الصحيحة» أيضاً (١٠٨٥) .

٦٣٠٧ـ (من قال في الإسلامِ شِعْراً مُقْذِعاً ؛ فلِسانُه هَدَرٌ) .

ضعيف . أخرجه البزار في «مسنده» (٢/٤٥٢/٢٠٩٢) : حدثنا عمر بن موسى السَّامي : ثنا أبو هلال الراسبي محمد بن سليم عن عبدالله بن بريدة عن

أبيه . . . مرفوعاً . وقال :

«لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا بريدة» .

قلت : فيما قاله تسامح في التعبير ؛ لأنه يشعر بصحة الإسناد إلى بريدة ، وليس كذلك ، وإن قال الهيثمي (١٢٣/٨) :

«رواه البزار ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف» .

فإن هذا لا يعني أن الحديث ثابت عنده ، وإن أقره الأعظمي في تعليقه على «زوائد مسند البزار» ، وتبعه المعلق على «أحاديث الشعر» (١١٣) ، وكأنه خفي عليهم حال عمر بن موسى السامي ـ بالسين المهملة ، فقد وقع في «الزوائد» : (الشامي) . . بالشين المعجمة ، وكذلك وقع في «كامل ابن عدي» و«لسان ابن حجر» ، وهو تصحيف من بعض النساخ أو الطابعين . والتصويب من «إكمال ابن ماكولا» (٥٥٧/٤) وغيره ؛ وهو : عمر بن موسى بن سليمان الحادي البصري ، عم الكديمي ـ : قال ابن عدي (٥٤/٥) :

«ضعيف ، يسرق الحديث ، ويخالف في الأسانيد» .

ثم ساق له أحاديث بعضها من روايته عن أبي هلال هذا ، ثم قال :

«وله غير ما ذكرت من الأحاديث التي سرقها ، والتي رفعها ، والتي خالف في أسانيدها ، والضعف بيِّن في رواياته» .

وأما ابن حبان فأورده في «الثقات» (٤٤٥/٨) ! ومع أنه قال فيه :

«ربما أخطأ» ؛ فقد نسبه الحافظ في «اللسان» إلى الغفلة ، مشيراً بذلك إلى ترجيح تضعيف ابن عدي عليه .

٦٣٠٨ ـ (إن اللهَ أوحى إليَّ : يا أخا المُرْسَلِينَ ! ويا أخا المُنْذِرِينَ ! أَنْذِرْ قومَك أنْ لا يَدْخُلوا بَيْتاً من بيوتي ولأحَدٍ عندهم مَظْلَمةٌ ؛ فإني أَلْعَنُه ما دامَ قائماً بين يديَّ يُصَلِّي حتى يَرُدَّ تلك الظُّلامةَ إلى أهلها ؛ فأكونَ سَمْعَه الذي يَسْمَعُ به ، وأكونَ بصرَه الذي يُبْصِرُ به ، ويكونَ من أوليائي وأَصْفِيائي ، ويكونَ جاري مع النَّبِيِّيْنَ والصِّدِّيقينَ والشهداءِ في الجنةِ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١١٦/٦) : حدثنا سليمان بن أحمد : ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج : ثنا إسحاق بن إبراهيم بن رزيق : ثنا أبو اليمان : ثنا الأوزاعي : حدثني عبدة : حدثني زر بن حبيش قال : سمعت حذيفة يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

«غريب من حديث الأوزاعي عن عبدة ، ورواه علي بن معبد عن إسحاق بن أبي يحيى العكي عن الأوزاعي . . . به» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات مترجمون في «التهذيب» ؛ إلا شيخ أبي نعيم سليمان بن أحمد وهو الحافظ الطبراني صاحب «المعاجم الثلاثة» ، وهو أشهر من أن يذكر ، وإلا إسحاق بن إبراهيم بن رزيق . فإني جهدت في أن أجد له ترجمة فلم أوفق .

ثم بدا لي شيء ، وهو أن جده : (رزيق) . . محرف من (زبريق) ، وأنه إسحاق ابن إبراهيم بن العلاء الحمصي ، فإنه يعرف بـ : (ابن زبريق) ، وهو من هذه الطبقة ، وقد مضى له حديث برقم (٧٥٨) من رواية الطبراني بواسطة شيخ آخر له عنه : ثنا عمرو بن الحارث . . . فإذا كان هو هذا ؛ فهو ضعيف جداً ـ كما بينت هناك ـ ، وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق يهم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب» .

ولعله قد خفي حاله على الحافظ ابن رجب الحنبلي ، فقال في «جامع العلوم والحكم» (ص٢٦١) ـ بعد أن عزاه للطبراني ـ :

«وهذا إسناد جيد ، وهو غريب جداً» .

ولم أجد من عزاه للطبراني ، ولا هو في شيء من «معاجمه الثلاثة» ؛ فلعله في بعض كتبه الأخرى مثل «مسند الشاميين» ؛ فليراجع ، فإن يدي لا تطوله الآن ، وليس هو في المجلدين المطبوعين بتحقيق أخينا عبدالمجيد السلفي فرج الله عنه كربه .

وأما إسحاق بن أبي يحيى العكي : فلم أعرفه .

٦٣٠٩ ـ ([إن] أولَ شيءٍ خَلَقَ اللهُ القلمُ ، ثم خَلَقَ بعده النُّونَ ، وهي الدَّواةُ ، ثم قال سبحانه وتعالى : اكْتُب . فقال : وما أَكْتُبُ؟ قال جل وعلا : اكتُبْ ما يكونُ مِنْ عملٍ أو أَثَرٍ ، أو رِزْقٍ ، [أو أَجَلٍ] . فكتبَ ما يكونُ وما هو كائنٌ إلى يوم القيامةِ ؛ فذلكَ قوله عز وجل : ﴿ن . والقلمِ وما يَسْطُرون﴾ ، ثم خَتَمَ جل وعلا على القَلَم فلمْ يَنْطِقْ ، ولا ينطقُ إلى يوم القيامةِ ، [ثم خلقَ العقلَ فقال : وعزَّتي ! لأُكْمِلَنَّك فيمن أَحْبَبْتُ ، ولأُنْقِصَنَّك فيمن أَبْغَضْتُ])(*) .

منكر . أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص٨٣) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨٣/٢) من طريق أبي مروان هشام بن خالد ـ يعني : الدمشقي الأزرق ـ قال : حدثنا الحسن بن يحيى الخُشَني عن أبي عبدالله مولى بني أمية عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه . . . مرفوعاً .

(*) كتب على هامش الأصل : «مضى نحوه (١٢٥٣)» . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو عبدالله هذا : لم أجد له ترجمة .

والحسن بن يحيى الخشني : قال الحافظ :

«صدوق كثير الخطأ» .

وله طريق أخرى عن أبي صالح ، ولكنها واهية : يرويه محمد بن وهب الدمشقي : ثنا الوليد بن مسلم : ثنا مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح . . . به .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٦٩/٦) وقال :

«وهذا باطل بهذا الإسناد» .

ذكره في ترجمة محمد بن وهب بن عطية الدمشقي ، وقال :

«وله غير حديث منكر ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً ، وقد رأيتهم تكلموا فيمن هو خير منه» .

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر (٩٥/١٦) ، لكن ذكره في ترجمة محمد بن وهب بن مسلم أبو عمرو القرشي الدمشقي ، يشير بذلك إلى خطأ ابن عدي في إيراده في ترجمة محمد بن وهب بن عطية . وصرح بتخطئته الذهبي في «الميزان» ، وقال عقبه :

«فصدق ابن عدي في أن الحديث باطل» . وذكر نحوه الحافظ في «التهذيب» .

واعلم أن الزيادات التي بين المعكوفتين هي لابن عساكر في الموضع المشار إليه من «تاريخه» ، إلا الأخيرة منها ، فقد عزاها إليه الحافظ ابن كثير في تفسيره سورة ﴿ن﴾ . وساق إسنادها السيوطي في «اللآلي» (١٣١/١) من طريق أبي مروان المتقدمة .

والحديث جاء من طرق عن ابن عباس موقوفاً عليه بنحوه إلى قوله : ﴿ن . والقلم وما يسطرون﴾ .

أخرجه الآجري (ص٨٤) ، والطبري في «التفسير» (٩/٢٩ ـ ١٠) ، و«التاريخ» (١٧ ـ ١٨) ، والحاكم (٤٩٨/٢) ، والبيهقي في «السنن» (٣/٩) من طريق أبي ظبيان وأبي الضحى مسلم بن صبيح عن ابن عباس . . . موقوفاً . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط الشيخين» . ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٢٢٧/٤٣٣/١٢) من طريق مؤمل ابن إسماعيل : ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى . . . به مرفوعاً .

قلت : وهذا منكر ، قال الطبراني عقبه :

«لم يرفعه عن حماد بن زيد إلا مؤمل بن إسماعيل» .

قال الهيثمي (١٢٨/٧) عقبه :

«قلت : مؤمل ثقة كثير الخطأ ، وقد وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه البخاري وغيره ، وبقية رجاله ثقات» .

وأقول : وإنما يصح مرفوعاً من هذا الحديث عن ابن عباس وغيره أولُه مختصراً ؛ فرواه سعيد بن جبير عنه بلفظ :

«إن أول شيء خلقه الله تعالى القلم ، وأمره أن يكتب كل شيء يكون» .

وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣٣) ، وله شواهد من حديث عبادة بن الصامت من طرق عنه ، مخرج في «المشكاة» (٩٤/٣٤/١) ، وعن ابن عمر في «الصحيحة» أيضاً (٣١٣٦) .

(تنبيه) : وأما الرواية التي أخرجها الطبري في «كتابيه» من طريق سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس موقوفاً بلفظ :

«إن الله تعالى ذِكْرُه كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً ، فكان أول ما خلق الله القلم ؛ فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة . . .» . الحديث .

فهو منكر جداً عندي لقوله : «قبل أن يخلق شيئاً» . . فإنه يشعر أن العرش غير مخلوق ! وهذا باطل ظاهر البطلان ، وقد رواه شعبة عن أبي هاشم فلم يذكر فيه هذا الباطل . ولعله من قبل أبي هاشم الرماني ؛ فإنه وإن كان ثقة بالاتفاق ، فقد غمزه ابن حبان ؛ فقال في «ثقاته» (٥٩٦/٧) :

«كان يخطئ ، يجب أن يعتبر حديثه إذا كان من رواية الثقات عنه ، فأما رواية الضعفاء عنه . . . فإن الوهن يلزق بهم دونه ؛ لأنه صدوق لم يكن له سبب يوهَّن به غير الخطأ ، والخطأ متى لم يفحش لا يستحق من وجد فيه ذلك الترك» .

قلت : وإذا كان لا بد من تعصيب الخطأ في ذلك القول إلى أحد من سلسلة هذا الإسناد ؛ فالأولى أن ينسب إلى من دون ابن عباس ، ثم إن أولاهم به هو أبو هاشم هذا ـ لما سبق ـ ، وليس الراوي عنه سفيان ـ وهو : الثوري ـ ؛ فإنه : «ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة» ـ كما قال الحافظ في «التقريب» ـ .

وإن مما يبطل ذاك القول ونسبته إلى ابن عباس : أنه نفسه ممن روى عنه ﷺ ما يؤكد بطلانه لما تقدم بلفظ :

«إن أول شيء خلقه الله تعالى القلم . . .» .

ولذلك قال الطبري رحمه الله :

«وقول رسول الله ﷺ الذي رويناه أولى بالصواب ؛ لأنه كان أعلم قائل بذلك

قولاً بحقيقته وصحته ، من غير استثناء منه شيئاً من الأشياء أنه تقدم خلقُ الله إياه خلقَ القلم ؛ بل عمَّ بقوله ﷺ : «إن أول شيء خلقه الله القلم» كل شيء ؛ أن القلم مخلوق قبله من غير استثنائه من ذلك عرشاً ولا ماءً ، ولا شيئاً غير ذلك ؛ فالرواية التي رويناها عن أبي ظبيان وأبي الضحى عن ابن عباس أولى بالصحة عن ابن عباس من خبر مجاهد عنه الذي رواه عنه أبو هاشم ؛ إذ كان أبو هاشم قد اختلف في رواية ذلك عنه شعبة وسفيان على ما ذكرت من اختلافهما فيها» .

وإني لأحمد الله تعالى أن هذا الكلام من هذا الإمام موافق تماماً لما كنت ذكرته في فوائد حديث ابن عباس هذا في المصدر المذكور آنفاً «الصحيحة» ؛ أن فيه رداً على من يقول بأن العرش هو أول مخلوق ، ولم أكن يومئذٍ قد وقفت عليه . فالحمد لله على توفيقه ، وأسأله المزيد من فضله .

٦٣١٠ ـ (مَنْ بدأَ أخاه بالسلامِ ؛ كَتَبَ اللهُ له عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، ومَنْ دعا له بَظَهْرِ الغَيْبِ ؛ كتب الله له عشر حسنات) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٢٩/١) ، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١٢/٢) ، والشجري في «الأمالي» (٢٣٦/١) من طريقين عن سويد بن عبدالعزيز : ثنا نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس . . . مرفوعاً ، قال أنس :

إن كانت الشجرة لتفرق بيننا في السفر فنتلاقى بالسلام .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سويد بن عبدالعزيز ونوح بن ذكوان ضعيفان ـ كما في «التقريب» ـ ، وقال ابن حبان في ابن ذكوان هذا (٤٧/٣) :

«منكر الحديث جداً» .

ثم ساق له هذا الحديث بتقديم الشطر الثاني على الأول بلفظ :

«من دعا لأخيه بظهر الغيب . . .» الحديث .

وبهذا اللفظ أورده ابن طاهر المقدسي في «تذكرة الموضوعات» (ص٨٦) ، وقال :

«نوح بن ذكوان متروك الحديث» .

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» لأبي الشيخ فقط عن أنس .

٦٣١١ ـ (وأَبِيْكَ ! لو سَكَتَّ ؛ ما زلتُ أُناوَلُ منها ذراعاً ما دعوتُ به) .

منكر . أخرجه أحمد (٢/٤٨) : ثنا إسماعيل : ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي إسحاق : حدثني رجل من بني غفار في مجلس سالم بن عبدالله : حدثني فلان : أن رسول الله ﷺ أتي بطعام من خبز ولحم ، فقال :

«ناولني الذراع» . فنوول ذراعاً فأكلها ـ قال يحيى : لا أعلمه إلا هكذا ـ ثم قال :

«ناولني الذراع» . فنوول ذراعاً فأكلها ، ثم قال :

«ناولني الذراع» . فقال : يا رسول الله ! إنما هما ذراعان ! فقال : . . . فذكره .

فقال سالم :

أما هذه فلا ، سمعت عبدالله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله تبارك وتعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الغفاري الذي لم يسم .

وأبو إسحاق الراوي عنه : لم أعرفه . ويحتمل أن يكون سليمان بن أبي سليمان

الشيباني المخرج له في «الصحيحين» ، وسائر رجاله ثقات من رجالهما .

والحديث قال الهيثمي (٣١٢/٨) :

«رواه أحمد ، وفيه راو لم يسم» .

قلت : وفي متن الحديث نكارة ظاهرة ، وهو قوله : «وأبيك» ؛ فإنه من الحلف بغير الله المنهي عنه ، ولذلك أنكره سالم بن عبدالله بن عمر ؛ للحديث الذي رواه عن أبيه . وهو حديث متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنه ، وهو مخرَّج في «الإرواء» (٢٥٦٠/١٨٧/٨) من طريق نافع عنه ، ومن طريق الزهري عن سالم . . . به .

ثم وجدت في كتابي المذكور أن النسائي روى حديث الترجمة مختصراً من طريق أخرى عن شيخ أحمد : إسماعيل ـ وهو : ابن علية ـ قال : ثنا يحيى بن أبي إسحاق : حدثني رجل من بني غفار . . .

فظننت هناك أنه سقط منه : (يحيى بن أبي كثير) كما سقط من إسناد أحمد : (يحيى بن) . . وأن صواب الإسناد : (يحيى بن أبي كثير عن يحيى بن أبي إسحاق) ؛ وذلك لأنه ذكر في «التهذيب» رواية يحيى الأول عن يحيى الآخر . والآن ترجح عندي أن الصواب رواية النسائي ؛ دون ذكر يحيى بن أبي كثير ؛ وذلك لأمور :

الأول : أنهم لم يذكروا لابن علية رواية عن يحيى بن أبي كثير ، وإنما ذكروا له رواية عن يحيى بن أبي إسحاق ـ وهو : الحضرمي مولاهم ـ .

الثاني : أن إسناد رواية النسائي ذكره المزي في «التحفة» ـ كما نقلته آنفاً ـ ، فلو كان فيه سقط ؛ لنبه عليه المزي إن شاء الله تعالى .

الثالث : ما أفاده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» (١٣٣/٧) : أن الحافظ ذكر هذا الحديث في (باب المبهمات) من «التعجيل» (٥٥٠) هكذا :

«يحيى بن أبي إسحاق عن رجل من غفار : حدثني فلان أن النبي ﷺ أتي بطعام» .

قلت : وبمجموع هذه الأمور يترجح أن الصواب رواية النسائي ، ولم يستحضرها الشيخ رحمه الله ، وذكر أشياء أخرى استروح إليها ، ورجح هذا الذي رجحته وأثبته في طبعته من «المسند» : (يحيى بن أبي إسحاق) .

وعليه فالسند إلى ابن عمر صحيح على شرط الشيخين ؛ فصح قولنا أن سالم ابن عمر أنكر قول الرجل الغفاري في حديثه مرفوعاً : «وأبيك» ، وهو حري بذلك ؛ لما في حديث سالم عن ابن عمر من النهي عن الحلف بالآباء .

ومن الغريب حقاً أن الحلف المذكور قد وقع في بعض الروايات لأحاديث صحيحة ، شذ بعض الثقات في «الصحيحين» ـ فضلاً عن غيرهما ـ فذكروه فيها ، وقد تقدم تخريجها برقم (٤٩٩٢) ، وانظر كتابي «صحيح أبي داود» (٤١٥) يسر الله لي إتمامه(*) .

وإن مما يؤكد نكارة الحلف المذكور في حديث الترجمة : أنه قد روي الحديث من طرق عن جمع من الصحابة ـ منهم أبو هريرة ، وإسناده حسن ـ ، ولم يقع في شيء منها الحلف المذكور ؛ فهو منكر جداً . والأحاديث المشار إليها مخرجة في

(*) تم طبع ما أنجزه الشيخ رحمه الله تعالى بعد وفاته في (١١) مجلداً مع «الضعيف» والفهارس .

«مختصر الشمائل» (٩٦ ـ ٩٧) ، و«المشكاة» (١/١٠٦ ـ ١٠٧/٣٢٧ و٣٢٨) ، وقد أشار الحافظ في «الفتح» (٤/٣٤٦) إلى ثبوت القصة ـ دون الحلف بالأب طبعاً ـ بسكوته عليها ، وهي من معجزاته ﷺ وآياته العلمية .

٦٣١٢ ـ (اللهم ! عليك الوليدَ ، أثِمَ بي ، مرتين [أو ثلاثاً]) .

ضعيف . أخرجه عبدالله بن أحمد (١/١٥١ ـ ١٥٢ و١٥٢) ـ واللفظ له ـ ، والبزار (٢/٢٤٨/١٦٢٦ و١٦٢٧) ، وأبو يعلى (١/٢٥٣/٢٩٤ و٢٩٠/٣٥١) ، والمحاملي في «الأمالي» (١٥١/١١٩) من طرق عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم [الحنفي] عن علي رضي الله عنه :

أن امرأة الوليد بن عقبة أتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ! إن الوليد يضربها ، قال :

«قولي له : [إن رسول الله ﷺ] قد أجارني» .

قال علي : فلم تلبث إلا يسيراً حتى رجعت فقالت : ما زادني إلا ضرباً ! فأخذ هدبة من ثوبه فدفعها إليها ، وقال :

«قولي له : إن رسول الله ﷺ قد أجارني» .

فلم تلبث إلا يسيراً حتى رجعت فقالت : ما زادني إلا ضرباً ! فرفع [رسول الله ﷺ] يديه وقال : . . . فذكره .

والزيادة الأولى والثانية للبزار ، والثالثة لأبي يعلى . وزاد المحاملي في أول الحديث زيادة غريبة ونصها ـ بعد قولها : «يضربها» ـ :

«فقال : «اذهبي فاصبري» ، ثم أتته ، فقالت : إنه يضربني ، فقال لها : «اذهبي

فاصبري» ، ثم أتته فقالت : إنه يضربني ، قال : فأخذ هدبة من ثوبه ثم قال : «اذهبي بها إليه ، اللهم ! عليك الوليد»» .

هذا نص الحديث عنده بتمامه ، ومن الظاهر أنه قد زاد تلك الزيادة مقابل اختصاره ذكر الإجارة ، وتكرار شكواها من ضربه إياها ، فلم تطمئن النفس لهذه الزيادة لمخالفتها لرواية الجماعة ، ولا أدري ممن الوهم ؛ فإن إسناده هكذا : حدثنا زيد ابن أخزم قال : حدثنا عبدالله بن داود عن نعيم بن حكيم . . . به .

وعبدالله بن داود ـ وهو : الخريبي ـ : ثقة من رجال البخاري .

وزيد بن أخزم : ثقة حافظ من رجال البخاري أيضاً ، لكن قد تابعه إبراهيم ابن محمد التيمي : ثنا عبدالله بن داود . . . به نحوه ، لكنه لم يذكر الزيادة ، والتيمي ثقة . والله أعلم .

قلت : وخفي هذا الفرق في المتن على الدكتور القيسي المعلق على «الأمالي» للمحاملي ، فلم يتنبه لزيادته هذه ، فعزا حديثه للحفاظ الثلاثة الأولين ؛ فأوهم أنه عندهم كما هو عند المحاملي بزيادة جملة «الصبر» ، وأكد ذلك بقوله :

«وذكره الهيثمي في «المجمع» (٣٣٢/٤) وقال : ورجاله ثقات» !

ثم إن الدكتور ذهب إلى أن أبا مريم الراوي عن علي هو الثقفي المدائني ، وقال :

«وصرح في رواية البزار أنه الحنفي ـ وهو : قيس ـ : وثقه النسائي والذهبي في «الكاشف» ، ووهم الحافظ في «التقريب» إذ قال : إنه مجهول» .

وهذا وهم عجيب ! وإنما أتي من العجلة في النقل وقلة التحقيق ، وذلك لأمرين :

الأول : أن الحافظ بعد أن حكى الخلاف في اسم أبي مريم الثقفي المدائني قال :

«قلت : الذي يظهر لي أن النسائي وهم في قوله : إن أبا مريم الحنفي يسمى

قيساً . . والصواب : أن الذي يسمى قيساً هو أبو مريم الثقفي صاحب الترجمة ؛ كما قال أبو حاتم وابن حبان» . قال :

«وأما أبو مريم الحنفي ـ واسمه : إياس ؛ كما قال ابن المديني وأبو أحمد وابن ماكولا ، وابن حبان في «الثقات» ـ فلم يذكره النسائي ؛ لأنه لم يذكر إلا من عرف اسمه . وأما أبو مريم الكوفي : فهذا ثالث لا تعلق له بهما ؛ إلا لكونه يروي عن علي أيضاً ، وقال الدارقطني : أبو مريم الثقفي عن عمار مجهول» .

قلت : فقد فرق الحافظ بين أبي مريم الثقفي ، وأبي مريم الحنفي ، وأفاد أن الأول هو المسمى : (قيساً) . . والآخر يسمى : (إياساً) ، وأن النسائي أخطأ في تسميته قيساً ! فاختلط الأمر على الدكتور القيسي كما اختلط على النسائي ! زد على ذلك أنه في قوله المتقدم عزا إلى الحافظ أنه جهل أبا مريم الحنفي ، وهذا خلاف الواقع في كتابه «التقريب» ؛ فقال :

«**أبو مريم الثقفي** ، اسمه : قيس المدائني ، مجهول ، من الثانية . ي د س .

أبو مريم الحنفي القاضي ، اسمه : إياس بن صُبيح ، مقبول ، ومن الثانية ، ووهم من خلطه بالأول» .

فقد وَهِمَ القيسي على الحافظ حين نسب إليه أنه قال في أبي مريم الحنفي : «مجهول» . . وهو إنما قال فيه : «مقبول» ، والمجهول عنده إنما هو الثقفي !! وأصل المشكلة عند الدكتور : أنه لم يفرق بين الحنفي والثقفي ، خلافاً للحافظ ، ولذلك وهم عليه .

وعدم التفريق هو الذي يترشح من قول الذهبي في «الكاشف» :

«أبو مريم الثقفي : عن علي وأبي الدرداء ، وعنه عبدالملك ونُعيم (الأصل : يعلى) ابنا حكيم ، ثقة ، ولي قضاء البصرة» .

والذي جعلني أميل إلى ما ذكرت : أن رواية الابنين المذكورين قد ذكرها البخاري وابن أبي حاتم ، وكذا ابن حبان في «الثقات» (٥/٣١٤) ، دون قوله :

«ولي قضاء البصرة» . وإنما ذكر هذا ابن حبان في ترجمة إياس بن صبيح أبي مريم الحنفي المتقدم من كتابه «الثقات» (٤/٣٤) ، ومن قبله الدولابي في «الكنى» (٢/١١٠) فروى بسند قوي عن ابن سيرين قال :

«أول من قضى بالبصرة إياس بن صبيح ، وهو أبو مريم الحنفي» .

لكن لعل التفريق بين الرجلين هو الأرجح ؛ لاتفاق إمام المحدثين ومن معه على ذلك ، وهو الذي رجحه الحافظ ابن حجر ـ كما تقدم ـ . لكن اتفاقهم جميعاً على أن الذي روى عنه نعيم بن حكيم هو : أبو مريم الثقفي ؛ ذكروا ذلك في ترجمة الثقفي هذا ـ كما تقدم عن الذهبي ـ ، وكذلك ذكروا في ترجمة نعيم هذا ، ومنهم الذهبي أيضاً ، وقال فيه :

«ثقة» .

فإذا ثبت هذا ؛ فتكون رواية البزار التي وقع فيها أنه : (الحنفي) . . شاذة ؛ لمخالفتها لما تقدم من صنيع الأئمة في ترجمتهم له وللراوي عنه من جهة ، ولعدم ورودها في رواية الأئمة الآخرين الذين أخرجوا الحديث من جهة أخرى .

هذا ما أدّاني إليه بحثي وتفكيري ، فإن أصبت ؛ فمن الله ، وإن أخطأت ؛ فمن نفسي ، سائلاً المولى سبحانه أن يغفر لي خطئي وعمدي وكل ذلك عندي .

وإذا كان الأمر كذلك ؛ فما حال الثقفي هذا وقد تقدم قول الدارقطني والعسقلاني فيه :

«مجهول»؟

فأقول : إذا كان لم يرو عنه غير الأخوين المسمّيين آنفاً ، وكان أحدهما ـ وهو : عبد الملك ـ ليس له إلا راوٍ واحد ؛ فهو مجهول العين ـ كما ذكرت في «تيسير الانتفاع» ـ ، وعليه يترجح عندي أن شيخه هذا ـ الثقفي ـ يكون مجهول الحال . والله أعلم .

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» لابن أبي شيبة ومسدد وأبي يعلى وعبدالله بن أحمد وابن جرير وصححه .

أقول : لم أره في القسم المطبوع من كتاب ابن جرير «تهذيب الآثار» ، وقد تبين لي من مطالعتي إياه : أنه متساهل في التصحيح نحو تساهل ابن حبان !

٦٣١٣ ـ (من قال : لا إله إلا الله واحداً أحداً صمداً ، لم يَتَّخِذْ صاحبةً ولا وَلَداً ، ولم يكنْ له كفواً أحدٌ ـ عَشْرَ مراتٍ ـ ؛ كُتِبَ له أربعون ألفَ حسنةٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه أحمد (١٠٣/٤) ، وابن السني (١٣٣) ، وابن عدي في «الكامل» (٥٨/٣ ـ ٥٩) من طريق الخليل بن مرة عن الأزهر بن عبدالله عن تميم الداري . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الخليل بن مرة مختلف فيه ، والجمهور على تضعيفه ، قال الذهبي في «الميزان» :

«قال أبو زرعة : شيخ صالح . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ليس بقوي . وقال ابن عدي : ليس بمتروك» .

ثم ساق له أحاديث أنكرت عليه ، قال في أحدها :

«وهو أنكرها» .

وقد روي الحديث بأنكر من هذا اللفظ ، ففيه :

«كتب الله له ألفي ألف حسنة ، ومن زاد زاده الله عز وجل» .

وقد مضى تخريجه برقم (٥١٢٢) مع تخريج الهيثمي له . وأما حديث الترجمة فلم يخرجه في بابه ، ولا في غيره فيما علمت . والله أعلم .

٦٣١٤ ـ (كان إذا صلى ؛ أَقْبَلَ علينا بوجهِهِ كالقَمرِ ، فيقولُ : اللهمَّ ! إني أعــوذُ بك من الهَمِّ والحَزَنِ ، والعَجْزِ والكَسَلِ ، والذُّلِّ والصَّغَارِ ، والفواحشِ ما ظَهَرَ منها وما بَطَنَ .

فتعلمناه من غير أن يعلمناه من كثرة ما كان يردده) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢/١٠٩٦/٦٦٠) من طريقين عن أحمد بن يحيى بن سعيد القطان : ثنا يحيى بن عمر الفراء : ثنا أبو الأحوص عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله رضي الله عنه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير يحيى بن عمر الفراء ، فلم أجد له ذكراً إلا في «ثقات ابن حبان» (٩/٢٦٥) ، أورده برواية القطان هذا عنه عن أبي الأحوص ، ولم يزد . وكذلك ذكره السمعاني في مادة : (الفراء) من «الأنساب» ، وعمدته في ذلك ابن حبان ، ولكنه لا يصرح به . ولم يقف عليه الدكتور المعلق على «الدعاء» !

والقطان هذا : قال ابن أبي حاتم (١/٧٤) :

«كتبنا عنه ، وكان صدوقاً» . ورواه عنه الخطيب في «التاريخ» (٥/١١٧) . وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٣٨ ـ ٣٩) وقال :

«وكان متقناً» .

قلت : فعلة الحديث شيخه الفراء ؛ فإنه شبه مجهول .

وله علة أخرى ؛ وهي : عنعنة المغيرة ـ وهو : ابن مقسم ـ : قال الحافظ في «التقريب» :

«ثقة متقن ؛ إلا أنه كان يدلس ، ولا سيما عن إبراهيم» .

وإبراهيم ـ هو : ابن يزيد النخعي ، وهو ـ : ثقة فقيه مشهور .

٦٣١٥ـ (إذا لقيَ أحدُكم أخاه في النهارِ مِراراً ؛ فلْيُسَلِّمْ عليه) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/١٦/٢/٢٤٦ ـ بترقيمي) ، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٥/١٣) : حدثنا أحمد بن رشدين قال : نا أحمد بن عبدالمؤمن المصري قال : نا إبراهيم بن الحجاج المكي قال : نا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن سوقة قال : أخبرني نافع عن ابن عمر . . . مرفوعاً . وقال أبو نعيم ـ مضعفاً ـ :

«غريب من حديث محمد ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه» .

قلت : وهو موضوع ؛ آفته يحيى بن عقبة هذا ، وبه أعله الهيثمي فقال (٨/٣٤) :

«وهو كذاب» . وقال الذهبي في «المغني» :

«قال أبو حاتم : يفتعل الحديث» .

قلت : ومن دونه ثلاثتهم ضعفاء ، وبعضهم أشد ضعفاً من بعض :

١ـ إبراهيم بن الحجاج المكي : يغلب على الظن أنه الذي في «الميزان» :

«إبراهيم بن الحجاج : عن عبدالرزاق ، وعنه محمود بن غيلان ، نكرة لا يعرف ، والخبر الذي رواه باطل ، وما هو بـ : (الشامي) ، ولا بـ : (النيلي) ، ذانك صدوقان» .

ثم ساق الخبر من طريق الحافظ أحمد بن صالح المصري عنه عن عبدالرزاق بإسناده عن ابن عباس مرفوعاً أنه ﷺ قال لفاطمة :

«أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين : أباك وزوجك !» . وقال :

«تابعه **عبدالسلام بن صالح** أحد الهلكى عن عبدالرزاق» .

قلت : وهذا الخبر رواه الخطيب من الوجه الأول ، وعن هذا المتابع ، وعن ثالث ، وقال :

«حديث غريب» .

وأورده ابن الجوزي في «العلل» (١/٢٢٠ ـ ٢٢١) من طريق الخطيب من الوجوه الثلاثة ، وأعل الثالث بأن فيه **أحمد بن عبدالله بن يزيد** ، قال :

«كان يضع الحديث» .

وأعل الثاني بأن عبدالسلام ـ وهو : أبو الصلت ـ قال :

«وقد اتفقوا على أنه كذاب» .

كذا قال ! وأما الوجه الأول فسكت عنه ، ثم أخذ يتكلم على عبدالرزاق ويحاول تعصيب التهمة بعبدالرزاق ، وهذا ليس بجيد ما دام لم يروه ثقة عنه ؛ فتعصيب الجناية بغيره أولى .

٢ ـ أحمد بن عبدالمؤمن المصري : قال مسلمة بن قاسم ـ كما في «اللسان» ـ :

«ضعيف جداً» .

٣ ـ أحمد بن رشدين : هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري قال :(*)

٦٣١٦ ـ (مَنْ أكلَ لحْمَ أخيه في الدنيا ؛ قُرِّبَ إليه يومَ القيامةِ ، فيقال له : كُلْه مَيْتاً كما أَكَلْتَهُ حيّاً ، فيأكُلُه ويَكْلَحُ ويَضِجُّ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/٩٠/١/١٦٤٨) من طريق عبدالعزيز بن محمد بن معدان السَّلَمْسيني(**) قال : نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن موسى بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال :

«لم يروه عن ابن إسحاق إلا محمد بن سلمة» .

قلت : هو : الحراني ، وهو ثقة من رجال مسلم ، وكذا من فوقه ، إلا أنه لم يخرج لابن إسحاق إلا متابعة ، وفيه ضعف يسير ؛ لكنه مدلس ، وقد عنعنه من كل الطرق الآتية عنه فهي العلة ؛ وبها أعله العراقي في «تخريج الإحياء» (١٤٣/٣) ـ وعزاه لابن مردويه مرفوعاً وموقوفاً ـ وقال الهيثمي في «المجمع» (٩٢/٨) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ، ومن لم أعرفه» .

قلت : يشير إلى الراوي عنه ابن معدان السَّلَمْسِيني ، وهو بفتح السين واللام ، وسكون الميم وكسر السين الثانية نسبة إلى (سلمسين) : قرية بالقرب من حرّان ؛ كما في «الأنساب» للسمعاني ، ولم يذكره فيها ، ولا وجدت له ترجمة في شيء من كتب التراجم التي عندي .

(*) كذا الأصل ؛ لم يكمل الشيخ رحمه الله ، وأحمد هذا متهم بالكذب ؛ كما سبق مراراً ، وانظر «الضعيفة» (٣١٦/١١ ، ٦٥٦) وغيرها . (الناشر) .

(**) كذا في أصل الشيخ رحمه الله ، وفي مطبوعة الطحان (١٦٧٧/٣٩١/٢) : «عبدالصمد بن محمد . . .» ، وقد ذكره الشيخ على الصواب في الحديث التالي . (الناشر) .

إلا أنه قد توبع ، فقال أبو يعلى : حدثنا الحكم بن موسى : حدثنا محمد بن سلمة . . . به .

كذا ذكره ابن كثير في تفسير ﴿الحجرات﴾ من رواية أبي يعلى ، وإطلاق العزو إليه يعني : أنه في «مسنده» ، وليس هو في المطبوع منه ، ولا عزاه إليه الهيثمي .

فقلت : لعله في «الكبير» منه ؛ فرجعت إلى «المطالب العالية» منه ، فلم أجده فيه ـ وهو على شرطه ـ ؛ فرجعت إلى «معجم شيوخه» ، فلم أره في ترجمة الحكم ابن موسى ـ وهو ثقة من شيوخ مسلم ـ وقد ساق له حديثين . والله أعلم .

وقال ابن كثير عقبه :

«وهو غريب جداً» .

وأما قول الحافظ في «الفتح» (١٠/٤٧٠) بعدما عزاه لأبي يعلى أيضاً :

«سنده حسن» !

فهو غير حسن ، ولعله ظن أن ابن إسحاق صرح بالتحديث ؛ فإنه في هذه الحال يكون حسن الإسناد ، وهو قد عنعنه في جميع الطرق عنه ، حتى في رواية أبي يعلى ـ كما تقدم ـ ، وكذلك رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٠٩/١٧٨) ، وأبو الشيخ في «التوبيخ» (٢٢٦/٢٠٥) من طريقين آخرين عنه معنعناً ، وكذا رواه الأصبهاني في «الترغيب» (٢/٨٩٩/٢٢٠٠) ولفظه :

«يؤتى بالرجل يوم القيامة الذي كان يغتاب الناس في الدنيا ، فيقال له : كل لحم أخيك ميتاً . . .» .

وهو رواية للطبراني في «الأوسط» ؛ كما ذكر الهيثمي وقال :

«وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات» .

وبه أعله المنذري في «الترغيب» (٣/٢٩٩) بعد أن عزاه لأبي يعلى والطبراني وأبي الشيخ في «كتاب التوبيخ» باللفظ الأول .

٦٣١٧ ـ (من قال في دُبُرِ صلاتِه : ﴿الحمدُ للهِ الذي لم يتَّخذْ ولداً ، ولم يكن له شريكٌ في المُلْكِ ، ولم يكنْ له وليٌّ من الذُّلِّ وكبِّرهُ تكبيراً﴾ ؛ كان له من الأجرِ مثلُ السماوات السَّبْع ، وما فيهن ، وما تَحْتَهُنَّ ، والجبالِ ؛ وذلك أن الله عز وجل يقولُ : ﴿تكادُ السمواتُ يَتَفَطَّرْنَ منه وتَنْشَقُّ الأرضُ وتَخِرُّ الجبالُ هَدًّا . أن دَعَوا للرحمنِ ولداً﴾ ، فلهذا من الأجْرِ كما على هذا الكافرِ من الوِزرِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في «كتاب الدعاء» (٢/١١٠٥/٦٧٦) : حدثنا أحمد ابن النضر بن بحر العسكري : ثنا عبدالصمد بن محمد بن معدان السَّلَمْسِيني : ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عمه موسى بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان :

عنعنة ابن إسحاق ، وجهالة السلمسيني هذا ـ كما تقدم في الحديث الذي قبله ـ . وسائر رجاله ثقات .

وأما قول الدكتور محمد سعيد البخاري في تعليقه على «الدعاء» :

«في إسناده شيخ الطبراني ، وشيخ شيخه لم أقف على ترجمتهما» !

فلم يصب في شيخ الطبراني ؛ فقد ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/١٨٥ ـ ١٨٦) ، وذكر أنه من أهل (عسكر مكرم) ، وأن ابن المنادي قال :

«كان من ثقات الناس وأكثرهم كتاباً ، مات سنة (٢٩٠)» .

قلت : فالعلة من شيخه ابن معدان ، أو عنعنة ابن إسحاق . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ومن الغريب أن الحافظ السيوطي لم يورد هذا الحديث في «جامعيه» ، ولا في «الدر المنثور» في تفسير آية الإسراء هذه : ﴿وقل الحمد الله الذي لم يتخذ ولداً . . .﴾ الآية ، وإنما أورد تحتها ما روى ابن أبي الدنيا في «كتاب الفرج» والبيهقي في «الأسماء والصفات» عن **إسماعيل بن أبي فديك** ، قال : **قال** رسول الله ﷺ :

«ما كَرَبَني أمر إلا تمثل لي جبريل عليه السلام فقال : يا محمد ! قل : توكلت على الحي الذي لا يموت ، و : ﴿الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً . . .﴾ الآية» .

قلت : وهذا ـ مع إعضاله ـ فيه جهالة وضعف ؛ فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفَرَج» (ص٢٠) ، ومن طريقه البيهقي في «الأسماء» (ص١١٣) عن الخطاب ابن عثمان : حدثنا ابن أبي فديك : حدثني **سعد بن سعيد** : حدثني أبوك إسماعيل بن أبي فديك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أما الجهالة : فهي في إسماعيل هذا ـ والد محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ـ ؛ فقد أورده البخاري في «التاريخ» وابن أبي حاتم في «الجرح» برواية ابنه محمد عنه ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وهنا قد أدخل محمد بينه وبين أبيه سعدَ ابن سعيد ـ وهو : ابن أبي سعيد المقبري ـ ، وهو ليِّن ـ كما قال الذهبي في «الكاشف» ، والعسقلاني في «التقريب» ، وذكر أنه ـ من الطبقة الثامنة ؛ وهي الطبقة الوسطى من كبار أتباع التابعين ، وهذا يعني أن شيخه إسماعيل بن أبي فديك من أتباع التابعين ، ومع هذا الإعضال فهو مجهول لم يوثقه أحد .

وقد روي عنه مسنداً ؛ أخرجه الحاكم (٥٠٩/١) من طريق الفضل بن محمد الشعراني : ثنا أبو ثابت محمد بن عبيدالله : ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك : حدثني سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً . . . به . وقال :

«صحيح الإسناد» .

كذا قال ! وسقط الحديث من «التلخيص» للذهبي ، وأستبعد أن يوافق على تصحيحه ؛ لأمرين :

الأول : تضعيفه لرواية سعد المقبري ـ كما تقدم نقله عن «كاشفه» ـ ؛ بل قال في «المغني في الضعفاء والمتروكين» :

«واهٍ ، ورمي بالقدر» .

والآخر : أنه أورد في «ضعفائه» المذكور الفضل بن محمد الشَّعراني وقال :

«قال أبو حاتم : تكلموا فيه» .

ولم يزد ! مع أنه وثقه بعضهم ، وبالغ بعضهم فرماه بالكذب ، وهو من الحفاظ . راجع «سير الأعلام» للذهبي (٣١٧/١٣ ـ ٣١٩) .

وشيخه في هذا الإسناد أبو ثابت محمد بن عبيدالله ثقة ، من شيوخ البخاري ، فإن لم يكن وهم عليه الشعراني ؛ فالخطأ من المقبري . والله سبحانه وتعالى أعلم .

والحديث عزاه المنذري في «الترغيب» (٤٤/٣) للطبراني والحاكم عن أبي هريرة ، وأقر الحاكم على تصحيح إسناده ! ولينظر أين أخرجه الطبراني؟ فإني لم يتيسر لي البحث عنه كما ينبغي ، ولم يورده الهيثمي في «مجمعه» . والله أعلم .

وروى الأصبهاني في «ترغيبه» (٢/٥٤٠/١٢٩٢) من طريق إبراهيم بن الأشعث قال : سمعت الفضيل يقول :

إن رجلاً على عهد النبي ﷺ أسره العدو ، فأراد أبوه أن يفديه ، فأبوا عليه إلا بشيء كثير فلم يطقه ، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ ، فقال :

«اكتب إليه فليكثر من قوله : توكلت على الحي الذي لا يموت . . .» إلخ . قال : فكتب إليه ، فجعل يقولها ؛ فغفل العدو عنه فاستاق أربعين بعيراً ، فقدم بها إلى أبيه . قال المنذري :

«وهذا معضل» .

قلت : وإبراهيم بن الأشعث أورده الذهبي في «المغني» وقال :

«قال أبو حاتم : كنا نظن به الخير ، فقد جاء بمثل هذا الحديث ، وذكر حديثاً واهياً» .

٦٣١٨ ـ (فالذي نِلْتُما من عِرْضِ أخيكما آنفاً أكثرُ ، والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ ! إنه في نَهَرٍ من أنهارِ الجنةِ يَتَغَمَّسُ فيها) .

منكر . أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٣٧ ـ ح) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٨٢) ، وعبدالرزاق في «المصنف» (٧/٣٢٢/١٣٣٤٠) ، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٥/٢٩٨/٦٧١٢) ، وأبو يعلى (١٠/٥٢٤ ـ ٥٢٥) كلهم من طريق أبي الزبير عن عبدالرحمن بن الهضهاض الدوسي عن أبي هريرة قال :

جاء ماعز بن مالك الأسلمي ، فرجمه النبي ﷺ عند الرابعة ، فمر به رسول الله ﷺ ، ومعه نفر من أصحابه ، فقال رجلان منهم : إن هذا الخائن أتى النبي

ﷺ مراراً كل ذلك يرده ، ثم قتل كما يقتل الكلب ، فسكت عنهم النبي ﷺ حتى مر بجيفة حمار شائلة رجله ، فقال : «كُلا من هذا» ! قالا : من جيفة حمار يا رسول الله؟! قال : . . . . فذكره .

والسياق للبخاري ، وهو مختصر ، ولفظه عند عبدالرزاق وغيره أتم ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٤/٨) بمصادر أخرى أكثر من هذه ، وإنما أخرجته هنا لأمرين :

الأول : لمصادر جديدة وقفت عليها لم أكن قد وقفت عليها من قبل .

والآخر : ـ وهو الأهم ؛ ـ لتأكيد ضَعف الحديث بهذه الزيادة المذكورة آنفاً ، فقد رأيت من صحح إسناده كابن كثير وغيره ، فأقول :

علة هذا الإسناد عبدالرحمن بن الهضهاض هذا ، ويقال : ابن الصامت ، وكذا وقع فيه عند بعض المخرجين ، وقيل غير ذلك ـ كما تراه مفصلاً في «التهذيب» ـ ، وبالنسبتين الأوليين ذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» (٩٧/٥ و١١٤) ؛ دون أن ينبه أنهما راوٍ واحد ! ولم يذكر له هو أو غيره راوياً غير أبي الزبير ؛ ولذلك جاء في «التهذيب» :

«قال البخاري : لا يعرف إلا بهذا الحديث .

وقال النَّباتي[1] في «ذيل الكامل» : من لا يعرف إلا بحديث واحد ، ولم يشهر حاله ؛ فهو في عداد المجهولين» . ولذلك قال الذهبي في «الكاشف» :

«مجهول» . وهو معنى قول الحافظ في «التقريب» :

---

(١) هو الإمام الحافظ الثقة أحمد بن محمد بن مفرج الإشبيلي ، يعرف بابن الرومية ، له ترجمة في «سير الذهبي» (٥٨/٢٣ ـ ٥٩) .

«مقبول» .

يعني : عند المتابعة . وقد توبع على قصة رجم ماعز دون حديث الترجمة . . فكان منكراً ؛ فقد جاء الحديث في «الصحيحين» وغيرهما من طرق عن أبي هريرة ، وكذلك من حديث جابر وبريدة وغيرهم ، وهي مخرجة في «الإرواء» (٣٥٢/٧ ـ ٣٥٨) بقصة ماعز ؛ دون حديث الترجمة . وانظر «المستدرك» (٣٦١/٤ ـ ٣٦٣) إن شئت .

ولذلك فقد أخطأ الحافظ ابن كثير في قوله في «تفسير الحجرات» (٢١٥/٤) بعد أن عزاه لرواية أبي يعلى :

«إسناد صحيح» !

مع أن الراوي عن أبي هريرة لم يسم عند أبي يعلى ؛ بل وقع فيه :

«ابن عم لأبي هريرة» !

وإن من جهل ذاك الشيخ الصابوني وقلة أمانته العلمية ، أنه توهم أن هذه العبارة محرَّفة ؛ فجعل الحديث في كتابه «مختصر تفسير ابن كثير» (٣٦٦/٣) من مسند «ابن عمر» ! فكأنه ظن ـ لبالغ جهله ، وضيق عطنه ـ أن لفظة : (عم) فيها . . محرفة من : (عمر) ! وأن قوله فيها : «لأبي هريرة» . . مقحم من الناسخ أو الطابع ! فصار الحديث عنده : «عن ابن عمر» ! فجاء بما لا أصل له !

وأما بلديه الشيخ الرفاعي فلقد كان أذكى منه ! فقد ستر جهله بهذا العلم بأن أسقط اسم الصحابي من الحديث ! فقال في «مختصره» (٢٢٣/٤) :

«وروى الحافظ أبو يعلى في روايته لقصة رجم ماعز . . .» !

ثم اتفقا على تقليد ابن كثير ـ كما هي عادتهما ـ في تصحيحه لإسناد الحديث ، إلا أن الصابوني جعل التصحيح في التعليق قائلاً :

«أخرجه الحافظ أبو يعلى وإسناده صحيح» ! موهماً قراءه أن التخريج والتصحيح من علمه ! شِنْشِنَةٌ نعرفها من أخزم !

وكذلك أخطأ المعلق على «مسند أبي يعلى» ؛ فقال ـ بعد أن عزاه لعبد الرزاق ـ :

«وهذا إسناد جيد ، ترجمه البخاري في «التاريخ» ، وابن أبي حاتم في «الجرح» ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً . ووثقه ابن حبان . وانظر تعليقنا على الحديث (٥٢٩٧)» .

قلت : ما ذكره هنا لا يستلزم جودة السند ؛ لأن كون الراوي لا يعلم فيه جرح لا يعني أنه ثقة ـ كما يعلم من علم المصطلح ـ ؛ فإنه لا بد أن يكون مشهوراً بالرواية ، ولو لم يرو عنه إلا واحد كبعض رواة «الصحيحين» ، وقد أشار إلى هذا الحافظ النباتي المذكور آنفاً .

ومذهب ابن حبان وتساهله في توثيق المجهولين أشهر من أن يناقش ، وقد تعرضت لبيان خطئه أكثر من مرة ، وحسب المنصف تصريحه هو في عشرات المذكورين في «ثقاته» بأنه لا يعرفه ! وتارة يقول : «لا أعرفه ولا أعرف أباه» !! أو : «لا أدري من هو ولا ابن من هو» ، وهؤلاء عنده بالعشرات !

ورأيته أحياناً يقول في بعضهم : «ما له حديث يرجع إليه» ! وتارة : «لست أعرفه بعدالة ولا جرح» ، وتارة أخرى : «ما له حديث مستقيم» ! ومرة قال : «في حديثه مناكير كثيرة» ، وأغرب من ذلك كله أنه صرح في بعضهم فقال فيه : «ضعيف» !! وسوف أفصل القول في تساهله بعد أن نفرغ إن شاء الله من كتابي «ترتيب الثقات» ،

ومادته عندي جاهزة والحمد الله ، وهي تحت التأليف والترتيب ، وقد وصل حتى هذه الساعة إلى نهاية حرف الطاء ، نسأل الله تمامه بفضله وكرمه(*) .

وأما المكان الآخر الذي أحال عليه فإنه هناك نقل شيئاً من كلام الحافظ في انتقاده لابن حبان في «ثقاته» ، ثم رد عليه بأمرين فصل القول فيهما ، لا يتسع المجال الآن لتعقبه بتفصيل ؛ فذلك محله في مقدمة كتابي المشار إليه آنفاً ، ولكن حسب القارئ دليلاً على بطلان رده على الحافظ ما نقله عن مقدمة «صحيح ابن حبان» أنه قال :

«لم نحتجْ فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواته خمسة أشياء :

الأول : العدالة في الدين بالستر الجميل .

والثاني : الصدق في الحديث بالشهرة فيه .

والثالث : العقل بما يحدث من الحديث .

والرابع : العلم بما يحيل من معاني ما يروي .

والخامس : المتعري خبره عن التدليس» .

قلت : وهذه الشروط لو التزمها ابن حبان في كل رجال «ثقاته» ؛ لكان كتابه هذا ـ «الثقات» الذي عليه بنى كتابه الآخر «الصحيح» ـ في مقدمة الكتب المعتمدة في التوثيق ؛ ولكن ليتأمل القارئ الكريم :

هل هذه الشروط الخمسة يمكن أن تنطبق على من قال فيه ما تقدم نقله من «ثقاته» ؛ كمن قال فيه : «لا أعرفه ولا أعرف أباه» ، «لست أعرفه بعدالة ولا

(*) وقد أتمه الشيخ رحمه الله ـ فيما نعلم ـ ، ولم يُطبع بعدُ . (الناشر) .

جرح» ! إلى غير ذلك من الأمثلة المتقدمة وغيرها؟!

كيف يمكن أن يظن في أمثال هؤلاء الذين صرح ابن حبان بجهالتهم وضعفهم بعبارات مختلفة ، أنه اجتمع فيهم : العدالة ، والصدق ، والفهم بما يحدث ، والعلم بما يفسد معنى الحديث ، . . .؟!

لا شك أن ما ادعاه من الشروط في رواة «صحيحه» غير مطابق لواقعه ، ولا لرواة «ثقاته» الذين عليهم أقام كتابه «الصحيح» .

ثم ألا يكفي دلالة على جهل هذا المعلق بهذا العلم الشريف وقواعده أنه خالف ما عليه أئمته في تراجم رواة الحديث؟! ففيهم المئات ممن وثقهم ابن حبان ، ومع ذلك لم يوثقوهم ؛ يعلم ذلك كل من له عناية بعلم الجرح والتعديل ، وهذا هو المثال بين أيدينا فإن الحفاظ : النباتي ، والذهبي ، والعسقلاني لم يوثقوا ابن الهضهاض هذا ؛ فلا أدري ـ والله ! ـ كيف طاوعت هذا المعلق نفسه على مخالفتهم والتطاول عليهم بتخطئتهم ، وهو ابن هذا اليوم ؛ لَمَّا يتحصرم بعد؟!

وإن مما يؤكد حداثته بهذا العلم وجهله به أنه بعد أن جوَّد إسناد الحديث ـ كما تقدم نقله عنه ـ أخذ يخرجه من رواية الشيخين وغيرهما من طريق سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة . ولم يسق إسناده ؛ فأوهم أن فيه حديث الترجمة ، وهو في الحقيقة مما يوهن الحديث ويؤكد نكارته ـ كما أشرت إلى ذلك في أول هذا التخريج ـ .

ثم إن الجملة الأخيرة من حديث الترجمة رواها أيوب عن أبي الزبير عن جابر مختصراً جداً بلفظ :

إن النبي ﷺ لما رجم ماعز بن مالك ؛ قال :

«لقد رأيته يتخضخض في أنهار الجنة» .

أخرجه ابن حبان أيضاً (١٥١٥) .

قلت : ورجاله ثقات ؛ لكنْ أبو الزبير مدلس ، وقد عنعنه .

والقصة في «الصحيحين» وغيرهما من طريق أبي سلمة عن جابر أتـمّ منه ، وفيه :

فقال له رسول الله ﷺ خيراً ، ولم يصل عليه .

وهو مخرج في «الإرواء» (٣٥٣/٧) ؛ فهذا يؤيد أن ما في حديث أبي الزبير غير محفوظ . والله أعلم .

وفي حديث بريدة بن الحصيب في آخر هذه القصة : فقال رسول الله ﷺ :

«لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة ؛ لوسعتهم» .

رواه مسلم وغيره . وهو مخرج في «الإرواء» (٣٥٦/٧) ؛ ففيه غنية عما لم يصح .

٦٣١٩ ـ (اللهمَّ ! اغفرْ للأحنفِ بنِ قَيْسٍ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥٠/٢/١) وفي «الصغير» (ص٨٠ ـ هندية) ، وابن سعد في «الطبقات» (٧٣/٧) ، والحاكم (٦١٤/٣) ، وكذا أحمد (٣٧٢/٥) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٢٨٥/٣٢/٨) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢٤/٧) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن : أن الأحنف بن قيس قال :

بينا أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه ؛ إذ جاء رجل من بني ليث ، فأخذ بيدي فقال : ألا أبشرك؟ قلت : بلى . فقال : هل تذكر إذ

بعثني رسول الله ﷺ إلى قومك بني سعد ؛ فجعلتُ أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه ، فقلت أنت : إنك تدعو إلى الخير ، وتأمر بالخير ، وإنه ليدعو إلى الخير ، ويأمر بالخير ، فبلغتُ ذلك إلى النبي ﷺ ، فقال : . . . فذكره . فكان الأحنف رضي الله عنه يقول : ما من عملي شيءٌ أرجى لي منه .

والسياق للحاكم وبيض له .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن ـ هو : البصري ، وهو ـ : مدلس وقد عنعنه .

وعلي بن زيد ـ وهو : ابن جدعان ، وهو ـ : ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب» . وقال في «الإصابة» ـ بعد أن عزاه لابن أبي عاصم فقط ـ :

«تفرد به علي بن زيد وفيه ضعف» .

ومما تقدم تعلم وهاء قول الهيثمي (٢/١٠) ـ بعد أن عزاه لأحمد والطبراني ـ :

«ورجال أحمد رجال الصحيح ؛ غير علي بن زيد ، وهو حسن الحديث» .

كذا قال ! وهو مدفوع بقول الحافظ المتقدم ، ولو سلمنا جدلاً بما قال ؛ فقد فاتته العلة الأولى وهي العنعنة !

٦٣٢٠ ـ (من قال حينَ يَنْصَرِفُ من صلاته : [باسمِ اللهِ] ، سبحان اللهِ العظيمِ وبِحَمْدِهِ ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، ثلاثَ مراتٍ ؛ قام مغفوراً له) .

منكر . أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٧٥/٤/٢) ـ معلقاً والزيادة له ـ ، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٦/٤٥) ، والطبراني في «الدعاء» (٧٣٢/١١٣٦/٢) من طريقين عن نصر بن علي : ثنا خلف بن عقبة : ثنا

أبو الزهراء خادم أنس بن مالك عن أنس بن مالك رضي الله عنه . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه مجهولان :

أبو الزهراء : ذكره ابن أبي حاتم ، وساق له هذا الحديث ، وقال :

«روى عنه خالد (!) بن عقبة القشيري» . ولم يزد !

قلت : كذا وقع فيه : (خالد) . . وهو خطأ مطبعي ؛ فقد أورده على الصواب في حرف الخاء ، فقال :

«خلف بن عقبة القشيري ، روى عن أبي الزهراء خادم أنس عن أنس ، روى عنه نصر بن علي الجهضمي» .

قلت : فهو مجهول ؛ لتفرد الجهضمي بالرواية عنه .

قلت : ومن الغريب أن المعلق على «الدعاء» لم يقف عليه ! [فقد قال :]

«في إسناده خالد بن النضر ـ شيخ الطبراني ـ وخلف بن عقبة : لم أقف عليهما» !!

قلت : أما خلف : فقد أوقفناك عليه في كتاب من أشهر وأقدم كتب الجرح والتعديل . ومن الظاهر أنه رجع إليه ؛ فلم يقع بصره عليه .

وأما **خالد بن النضر** : فهو أبو يزيد القرشي البصري ، روى له الطبراني في «المعجم الأوسط» حديثين فقط (١/٢٠٤/٢/٣٧٠٧ و٣٧٠٨) ، وأحدهما في «المعجم الصغير» (٨٩ هندية ، رقم ٣٥ ـ الروض النضير») ، فالظاهر أنه من مشايخه المجهولين ؛ لقلة حديثه عنه ، لكنه قد توبع ـ كما تقدمت الإشارة إلى ذلك ـ ؛ فهو عند ابن السني عن شيخه محمد بن هارون الحضري ، وهو ثقة حافظ مشهور ، أكثر عنه الطبراني .

٦٣٢١ - (إذا دَخَلَ أحدُكم على أخيه المسلمِ ، فأطعَمَهُ ؛ فليأكلْ من طعامِهِ ، ولا يسألْه عنه ، وإن سقاه شَرَاباً ؛ فليشربْ من شرابِه ، ولا يسألْه عنه ، فإن خَشي منه ؛ فَلْيَكْسِرْه بالماءِ) .

ضعيف بزيادة : (الخشية) . أخرجه ابن الجعد في «مسنده» (٢/١٠٦٣/٣٠٧١) ، ومن طريقه الدارقطني في «سننه» (٤/٢٥٨/٦٥) ، وكذا ابن عدي في «الكامل» (٦/٣٠٩) . قال ابن الجعد : أخبرني الزَّنْجِيُّ : أخبرني زيد بن أسلم [عن سمي] عن أبي صالح عن أبي هريرة . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان :

الأولى : الزنجي هذا - واسمه : مسلم بن خالد المكي ، وهو - : مختلف فيه ، والمتقرر فيه عند الحفاظ المتأخرين أنه صدوق سيئ الحفظ ؛ ولذلك أورده الذهبي في «الميزان» ، وحكى أقوال الأئمة المختلفة فيه ، وساق له بعض الأحاديث مما أنكر عليه ، ثم ختم ترجمته بقوله :

«فهذه الأحاديث وأمثالها تُردُّ بها قوة الرجل ويُضَعَّف» . وقال في «الكاشف» :

«وُثِّق ، وضعفه أبو داود لكثرة غلطه» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق كثير الأوهام» .

وقد ذكر ابن عدي في ترجمته أنه تفرد بروايته عن زيد بن أسلم ، وقال :

«وقد روي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه» .

قلت : ولم أقف على لفظ رواية عبدالرحمن هذا مع كونه ضعيفاً ، وبعضهم

ضعفه جداً ، وهو راوي حديث توسل آدم بالنبي ﷺ ، وقد تقدم في المجلد الأول (٢٥ ـ ح) .

وأما العلة الأخرى : فهي الاختلاف على الزنجي في الجملة الأخيرة من الحديث :

«فإن خشي منه ؛ فليكسره بالماء» ؛ فإن ابن عدي لم يذكرها في الحديث ، وكذلك أخرج الحديث جمع من الأئمة من طرق صحيحة عن الزنجي دونها . وكذلك رواه ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة دونها ؛ ولذلك أخرجته في «الصحيحة» (٦٢٧) من رواية أحمد وغيره دونها .

ثم هي مفسدة للمعنى الظاهر من سياق الحديث . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم رأيت لابن الجعد متابعاً عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٣٢٩/٢) من طريق أسد بن موسى قال : حدثنا مسلم بن خالد . . . به .

٦٣٢٢ ـ (كان إذا رَفَعَ رأسَه إلى سَقْفِ البيتِ ؛ قال : سبحانك اللهم وبِحَمْدِك ، أستَغْفِرُك وأتوبُ إليك . قالتْ عائشةُ : فسألتُه عنهن؟ فقال : أُمِرْتُ بهن) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٣١٤/١/١٥٠/٢) من طريق أحمد بن المقدام العجلي : ثنا النضر بن أبي النضر عن عمرو بن عبد الجبار عن الحكم بن عتيبة عن مسروق عن عائشة قالت : . . . فذكره . وقال :

«لم يروه عن الحكم إلا عمرو بن عبدالجبار ، ولا عن عمرو إلا النضر بن أبي النضر ، تفرد به أبو الأشعث» .

قلت : وهو ثقة ؛ وهو أحمد بن المقدام . لكن النضر بن أبي النضر : لم أجد له ترجمة .

وعمرو بن عبدالجبار ـ الظاهر أنه السنجاري ـ : قال ابن عدي في «الكامل» (١٤١/٥) :

«روى عن عمه عبيدة بن حسان مناكير» .

ثم ساق له عدة أحاديث عن عمه بأسانيد له ، ثم قال :

«كلها غير محفوظة» .

والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (١٤٢/١٠) وقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه من لم أعرفه» .

قلت : والحديث صحيح دون رفع الرأس إلى السقف ، كذلك رواه الشعبي عن مسروق . . . أتم منه بنحوه ، وفيه أن ذلك كان في آخر أمره . رواه مسلم وغيره . وهو مخرج في «الصحيحة» (رقم ٣١٥٧) .

ولعائشة حديث آخر : أنه كان يقول ذلك إذا ختم المجلس وقام منه ، وهو المسمى بكفارة المجلس ، وقد خرجته أيضاً هناك (٣١٦٤) .

٦٣٢٣ ـ (إن شـــرارَ الرَّوايا رَوايا الكَذِبِ ، ولا يَصْلُحُ من الكَذِبِ جِدٌّ ولا هَزْلٌ ، ولا يَعِد الرجلُ ابنَه ، ثم لا يُنْجِزُ له . إن الصدقَ يَهْدي إلى البِرِّ . . .) .

ضعيف . أخرجه الدارمي في «سننه» (٢٩٩/٢ ـ ٣٠٠) من طريق إدريس

الأودي عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص : أن عبدالله يرفع الحديث إلى النبي ﷺ . . .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير أن البخاري إنما روى لأبي الأحوص في «الأدب المفرد» ـ واسمه : عوف بن مالك بن نضلة ـ ، إلا أن أبا إسحاق ـ وهو : عمرو بن عبدالله السَّبيعي ـ مدلس وكان اختلط .

وإدريس الأودي لا يعرف أنه روى عنه قبل الاختلاط ، وقد خالفه شعبة ؛ فجعله موقوفاً إلا جملة الصدق ؛ فقال أحمد في «مسنده» (١/٤١٠) : ثنا عفان : ثنا شعبة قال : أبو إسحاق : نا عن أبي الأحوص قال : كان عبدالله يقول :

إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل . . . إلى قوله : ثم لا ينجز له . قال :

وإن محمداً قال لنا :

«لا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عندالله صدِّيقاً ، ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً» .

قلت : وهذا إسناد صحيح ؛ لأن شعبة قد روى عن أبي إسحاق قبل الاختلاط ، وقد فرَّق بين قول ابن مسعود الموقوف ، وقول النبي ﷺ المرفوع ، وقد أخرج هذا المرفوع وحده الطيالسي في «مسنده» (٣٩/٣٠١) قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني أبو إسحاق قال : سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبدالله قال : إن محمداً قال :

«إن الرجل ليصدق . . .» الحديث .

وأخرجه مسلم (٨/٢٨ ـ ٢٩) من طريق أخرى عن شعبة . . . به .

ولشعبة فيه إسناد آخر : فقال الطيالسي (٣٣/٢٤٧) : حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبدالله عن النبي ﷺ قال :

«لا يزال العبد يصدق . . .» الحديث .

وأخرجه أحمد (١/٣٩٣) ، وابن حبان (١/٢٤٥/٢٧٢) من طريق محمد بن جعفر : حدثنا شعبة . . . به .

وتابعه جرير عن منصور . . . به ؛ وفيه زيادة .

أخرجه البخاري (١٠/٥٠٧/٦٠٩٤) ، ومسلم (٨/٢٩) ، وابن حبان (١/٢٤٦/ ٢٧٣ و٢٧٤) ، والبيهقي في «الشعب» (٤/١٩٩) .

وتابعه أبو الأحوص عن منصور . . . به ؛ أتم منه .

أخرجه مسلم .

وتابع منصوراً الأعمش . . . به .

أخرجه مسلم والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٨٦) ، وابن حبان (رقم ٢٧٢) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/٥٩٠ ـ ٥٩١) ، وكذا أبو داود في «السنن» (٤٩٨٩) ، وأحمد (١/٣٨٣) من طرق عنه .

قلت : فهذه الطرق الصحيحة عن أبي إسحاق السبيعي وغيره تدل على أنه خلط حديث ابن مسعود الموقوف بحديثه المرفوع ، وأنه لما حدَّث بالحديث قبل اختلاطه وتلقاه عنه شعبة ؛ فرَّق بين الموقوف والمرفوع ، وهذا هو الصواب .

ويؤيد ذلك أن هذا الموقوف جاء من طرق أخرى عن ابن مسعود : فقال البخاري في «الأدب المفرد» (٣٨٧) : حدثنا قتيبة قال : حدثنا جرير عن الأعمش عن مجاهد عن أبي معمر عن عبدالله قال : . . . فذكره ؛ مثل رواية عفان المتقدمة .

وتابعه وكيع عن الأعمش . . . به .

أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦٥٣/٥٩١/٨) .

وهذا إسناد صحيح أيضاً على شرط الشيخين ، وأبو معمر اسمه عبدالله بن سَخبرة الكوفي .

وأخرجه أيضاً من طريق الأعمش عن إبراهيم عن عبدالله ، وعن عمرو بن مرة عن أبي البختري عنه ، وزاد :

ثم تلا عبدالله : ﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ .

وكأنَّ البخاري رحمه الله أشار إلى هذه الرواية بترجمته بقوله :

«باب قول الله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ ، وما ينهى عن الكذب» .

ثم ساق الحديث المرفوع ، ولم يشر الحافظ إلى ذلك على خلاف عادته .

ثم رأيت لحديث الترجمة طريقاً أخرى عند ابن ماجه (٤٦/١٨/١) من طريق **عبيد بن ميمون المدني** عن محمد بن جعفر بن أبي كثير عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق به مطولاً مرفوعاً بلفظ :

«إنما هما اثنتان : الكلام والهدى . . .» الحديث بطوله ، وفيه حديث الترجمة .

وعبيد هذا مجهول ـ كما قال أبو حاتم ـ ، وأما ابن حبان فذكره على قاعدته في «الثقات» !

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٧٨٨/٢٠١/٤) من طريق عبدالرزاق : أنا معمر عن أبي إسحاق . . . به موقوفاً عليه بتمامه ، لكن وقع فيه :

«وشر الرؤيا الرؤيا الكذب» !

وهو خطأ مطبعي .

ورواه عبدالرزاق في «المصنف» (١١/١٥٩/٢٠١٩٨) عن معمر قال : قال غير جعفر بن برقان : عن ابن مسعود . . . به نحوه ، وفيه حديث الترجمة موقوفاً أيضاً .

وكذلك رواه البيهقي أيضاً برقم (٤٧٨٦) من طريق عبدالرزاق . . . به . وهو ظاهر الانقطاع .

(تنبيه) : عزا بعضهم حديث الترجمة لكتاب مسلم ، زيادة في حديث ابن مثنى وابن بشار ؛ يعني : من طريق شعبة المتقدمة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص . . . ذكره الحافظ في «الفتح» (١٠/٥٠٩) ثم قال :

«قلت : لم أر شيئاً من هذا في «الأطراف» لأبي مسعود ، ولا في «الجمع بين الصحيحين» للحميدي» . قال :

و«الروايا» جمع رويَّة . . بالتشديد ، وهو ما يتروى فيه الإنسان قبل قوله أو فعله . وقيل : هو جمع (راوية) ؛ أي : للكذب ، والهاء للمبالغة» .

٦٣٢٤ ـ (سيُقْتَلُ بـ(عذراءَ) ناسٌ يَغْضَبُ اللهُ لهم ، وأهلُ السماءِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٤٥٧) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/٢٧٢) كلاهما من طريق يعقوب بن سفيان : حدثنا حرملة : أخبرنا ابن وهب : أخبرنا ابن لهيعة عن أبي الأسود قال :

دخل معاوية على عائشة فقالت : ما حملك على قتل أهل (عذراء) : حُجر وأصحابه؟ فقال : يا أمَّ المؤمنين ! إني رأيت قتلهم صلاحاً للأمة ، وبقاءهم فساداً للأمة . فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف . رجاله كلهم ثقات ، لكنه معضل ؛ فإن أبا الأسود هذا ـ واسمه : محمد بن عبدالرحمن بن نوفل ـ من أتباع التابعين ؛ ولذلك قال ابن كثير عقبه في «البداية» (٦/٥٥) :

«وهذا إسناد ضعيف منقطع» .

وبالانقطاع أعله الحافظ أيضاً في ترجمة حجر من «الإصابة» .

وأعله ابن عساكر بعلة أخرى وهي الوقف ؛ فقال عقبه :

«ورواه ابن المبارك عن ابن لهيعة فلم يرفعه» .

ثم ساق إسناده إليه عن ابن لهيعة : حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال :

أن معاوية حج ، فدخل على عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت : يا معاوية ! قتلت حجر بن الأبرد وأصحابه؟! أما والله ! لقد بلغني أنه سيقتل بـ(عذراء) سبعة رجال يغضب الله تعالى لهم وأهل السماء .

قلت : وهذا منقطع أيضاً سعيد بن أبي هلال من أتباع التابعين أيضاً ، على أن أحمد وغيره رماه بالاختلاط .

٦٣٢٥ ـ (إن العَجَمَ ـ أو : العَدوَّ ـ لا ينصروني على قوم) .

منكر . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/١/٣٨٧) معلقاً في ترجمة مسلمة ابن محارب الزيادي عن أبيه أن معاوية كتب إلى زياد : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مجهول ؛ مسلمة هذا لم يذكر البخاري مع حديثه هذا

شيئاً يدل على حاله . ونحوه ابن أبي حاتم ، سوى أنه قال :

«روى معتمر بن سليمان عن رجل من أهل الكوفة عنه ، وروى أبو الحسن المدائني عنه» .

وأما ابن حبان فذكره في «أتباع التابعين من الثقات» (٧/٤٩٠) على قاعدته في توثيق المجهولين ! وقال :

«يروي عن أبيه عن معاوية ، روى عنه إسماعيل ابن علية» .

قلت : فكأنه أشار إلى هذا الحديث .

وأبوه محارب الزيادي : لم أجد له ترجمة .

وأما **أبو الحسن المدائني** ـ الذي روى عن مسلمة الزيادي فهو : علي بن محمد الأخباري المشهور صاحب التصانيف ، وهو ـ : صدوق ضعفه ابن عدي بقوله :

«ليس بالقوي» .

فاعلم أنه يروي عنه الإمام الطبري في «تاريخه» كثيراً من الحوادث والوقائع بواسطة شيخه عمر بن شبّة عنه عن مسلمة بن محارب هذا ، ولما كان لم يدرك عصر الصحابة لكونه من أتباع التابعين ـ كما تقدم عن ابن حبان ـ ؛ فتكون كل رواياته ووقائعه التي يرويها عن الصحابة منقطعة لا تصح ، وبخاصة وهو نفسه ممن لم تثبت عدالته وحفظه ـ كما سبق ـ ؛ فمن الجهل بل الجهالة بمكان ما صنعه ذلك (السخاف) في تعليقه على «دفع شبه التشبيه» (ص٢٣٦ ـ ٢٣٧) من الطعن في معاوية رضي الله عنه بروايات ساقها دون تمييز ما صح منها مما لم يصح ، وما صح منها ـ وله تأويل صحيح عند العلماء ؛ فهو ـ لا يذكره ، وما لم يصح منها يذكره ، ويكتم علته ؛ لأن الغاية تبرر الوسيلة عنده ، ومن ذلك ما نقله من «تاريخ

الطبري» و«كامل ابن الأثير» أن سبب موت عبدالرحمن بن خالد بن الوليد كان معاوية ! وذلك أنه أمر نصرانياً أن يدس في شرابه سماً فشربه فمات !!

و(السخاف) هذا شديد الطعن في معاوية رضي الله عنه ، وقد سوَّد في تعليقه المشار إليه ثماني صفحات في ذم معاوية ، ويتهمه بما ليس فيه ، ويحرِّف الروايات التاريخية ، ويحمِّلها من المعاني ما لا تتحمل ؛ فلعل الله ييسر له مؤمناً يكشف للناس ما في كلامه من الدس والافتراء على هذا الصحابي الجليل ، صاحب الفتوحات الإسلامية التي لا تنسى .

وأما افتراؤه عليَّ وتحريفه لكلامي ، ورميه إياي ولغيري بالتجسيم والجهل فشيء يصعب حصره ! عامله الله بما يستحق !

٦٣٢٦ ـ (ثلاثةُ أصواتٍ يحبُّها اللهُ : صوتُ الملائكةِ ، وصوتُ الذي يَقْرأُ القرآن ، وصوتُ المستغفرينَ بالأَسْحارِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي في «مسنده» (١/٦٤ ـ الغرائب) من طريق **وهب ابن حفص** : حدثنا **عثمان بن عبدالرحمن** عن **عنبسة** عن **محمد بن زاذان** عن **أم محمد بنت سعد بن زيد بن ثابت** قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أحد من دون أم محمد هذه .

أولاً : محمد بن زاذان : قال الحافظ في «التقريب» :

«متروك» .

ثانياً : عنبسة ـ وهو : ابن عبدالرحمن الأموي ـ : قال الحافظ :

«متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع» .

ثالثاً : عثمان بن عبدالرحمن ، وهو الوقاصي ، قال الحافظ :

«متروك ، وكذبه ابن معين» .

رابعاً : وهب بن حفص ـ وهو : البجلي الحراني ـ : قال الذهبي في «الميزان» :

«كذبه الحافظ أبو عروبة ، وقال الدارقطني : كان يضع الحديث» .

قلت : ولعل ذلك لم يكن عن قصد منه ، وإنما أدركته غفلة الصالحين ؛ فقد قال ابن حبان في «الضعفاء» (٣/٧٦) :

«كان شيخاً مغفلاً ، يقلب الأخبار ولا يعلم ، ويخطئ فيها ولا يفهم» .

وأما أم محمد هذه : فلم أعرفها ، والظاهر أنه خطأ من الناسخ ، وأن الصواب : «أم سعد بنت زيد بن ثابت» . . بإسقاط : «محمد بنت» ، وعلى الصواب وقع في «كنز العمال» (١٢/٣٣٥/٣٥٢٨٥) معزواً لـ«الديلمي» ، وكذا في «الفردوس» لأبيه (٢/١٠١/٢٥٣٨) ، لكنه لم ينسبها ؛ بل قال : «أم سعد» . ووقع في مصورة «الجامع الكبير» التي عندي وفي مطبوعته أيضاً (رقم ١٣٠٧٥) :

«أم محمد بنت زيد بن ثابت» ، وذكر المعلق عليه أنه كذلك في الأصول ـ يعني : نسخ «الجامع» الخطية ـ . وأشار إلى أنه خطأ ، وأنه في «تسديد القوس» على الصواب .

٦٣٢٧ ـ (كان يأمر بدفن الدم إذا احتجم) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/٥٠/٢/٨٦٩) ، وابن منده ـ كما في «الإصابة» ـ من طريق عنبسة بن عبدالرحمن بن سعيد بن العاص عن محمد بن زاذان عن أم سعد امرأة (!) زيد بن ثابت قالت : . . . فذكره .

وقال الطبراني :

«لا يروى عن أم سعد إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عنبسة» .

قلت : وهو متهم بالوضع ـ كما تقدم في الحديث الذي قبله ـ ، وقد تقدمت له بعض الأحاديث الموضوعة ؛ فانظر إن شئت الأرقام : (٤٣٥ و٥١٨ و٦٦٤ و٨٣٧ و٨٦١) ، وهذا الأخير من روايته عن محمد بن زاذان هذا عن أم سعد هذه عن زيد ابن ثابت !

ومحمد بن زاذان : متروك ـ كما تقدم أيضاً آنفاً ـ ، وأزيد هنا فأقول :

قال ابن عبدالبر في ترجمة أم سعد بنت زيد بن ثابت الأنصاري هذه :

«روى عنها محمد بن زاذان ، يقال : إنه لم يسمع منها ؛ وبينهما عبدالله بن خارجة . لها عن النبي ﷺ أحاديث ؛ منها أنه أمر بدفن الدم إذا احتجم» .

قال الحافظ عقبه :

«قلت : وصله ابن ماجه والحسن بن سفيان وأبو يعلى وابن منده وغيرهم» .

قلت : وهذا وهم من الحافظ رحمه الله ؛ فإن ابن ماجه لم يرو لها ـ هذا الحديث ـ ولا غيره سوى حديث واحد في فضل الخل ، وأنه كان إدام الأنبياء ؛ من هذه الطريق ، وقد خرجته في «الصحيحة» تحت حديث :

«نعم الإدام الخل» . رقم (٢٢٢٠) .

وقد ساق لها الحافظ عدة أحاديث أخرى من هذا الوجه من رواية ابن منده أيضاً وختمها بقوله :

«وعنبسة بن عبدالرحمن من المتروكين» .

قلت : وغفل عنه الهيثمي ؛ فأعله بمن دونه فقال (٥/٩٤) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه هياج بن بسطام ، وهو ضعيف» .

قلت : وهذا إعلال قاصر ؛ لأمرين :

الأول : أنه لم يتفرد به ـ كما أشار إلى ذلك الطبراني فيما نقلته آنفاً عنه ـ ، وقد رواه ابن منده من غير طريقه ـ كما أشرت إلى ذلك في التخريج ـ ، وعلقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/٢٣٨) من وجه ثالث عن عنبسة .

والآخر : أن عنبسة شر بكثير من هياج بن بسطام ، فإن هذا قد وثق ، وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» . . فأين هذا من قوله المتقدم في عنبسة : أنه من المتروكين؟! ونحوه محمد بن زاذان ـ كما تقدم أيضاً ـ .

وقد روي في دفن الدم مطلقاً حديث آخر ، ولكن لا يعرف له إسناد ، وقد سبق ذكره تحت الحديث المتقدم (٢٣٥٧) .

ولعنبسة هذا بإسناده المذكور حديث آخر في وضع القلم على الأذن ؛ تقدم برقم (٨٦٥) ، إلا أنه قال :

«عن أم سعد عن زيد بن ثابت» !

٦٣٢٨ ـ (كل مخمر خمر ، وكل مسكر حرام ، ومن شرب مسكراً ؛ بُخِستْ صلاته أربعين صباحاً ، فإن تاب ؛ تاب الله عليه ، فإن عاد الرابعة ؛ كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال . قيل : وما طينة الخبال؟ قال : صديد أهل النار .

ومن سقاه صغيراً لا يعرف حلاله من حرامه ؛ كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال) .

منكر بجملة : (إسقاء الصغير) . أخرجه أبو داود (٣٦٨٠) ، ومن طريقه البيهقي

في «السنن» (٨/٢٨٨) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١/٢٥٥) قال : حدثنا محمد بن رافع النيسابوري : حدثنا **إبراهيم بن عمر الصنعاني** قال : سمعت النعمان يقول : عن طاوس عن ابن عباس عن النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات ؛ غير إبراهيم بن عمر الصنعاني ، وهو مجهول الحال ؛ لم يرو عنه مع النيسابوري هذا غير نوح بن حبيب ، ولم يوثقه أحد حتى ولا ابن حبان ! ولذلك بيَّض له الذهبي في «الكاشف» ، وقال الحافظ في «التقريب» :

«مستور» . وقال في «تهذيبه» :

«وليس هو ابن كيسان ؛ فإنه متأخر عنه ، روى عن النعمان بن أبي شيبة . . . أخرج له أبو داود حديثاً واحداً في (الأشربة) من رواية طاوس عن ابن عباس» .

يعني : هذا ـ كما هو ظاهر ـ ، وأشار بقوله : «وليس هو ابن كيسان» ـ لأن هذا صنعاني أيضاً ـ دفعاً للالتباس ؛ فإنهما من طبقة واحدة ، وقد جعلهما في «التقريب» ، من الطبقة السابعة ، وابن كيسان ثقة ؛ فكان التنبيه على أنه غيره ضرورياً جداً ، وهذا مما لم يتنبه له كثيرون ؛ فظنوه ابن كيسان ، وعليه صححوا الحديث ! ومنهم أنا شخصياً ؛ فقد كنت خرجته في «الصحيحة» برقم (٢٠٣٩) ، فأستغفر الله وأتوب إليه ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ .

ولقد كان سبب انتباهي لهذا الخطأ أنني رأيت الحديث في كتاب «الوهم والإيهام» لابن القطان (١/١٧٢/٢ ـ ٢) ، أورده تحت (باب ذكر أحاديث ضعفها (يعني : عبدالحق) وهي صحيحة أو حسنة ، وما أعلها به ليس بعلة) (ق١/١٥٤) ، وفي النسخة المصورة بياض ؛ لم أعرف بماذا أعله عبدالحق ، لكن يظهر من كلام

ابن القطان الآتي أن عبدالحق كان ساق الحديث بسند أبي داود ؛ فإنه قال :

«فإنه عهد فيما هو صحيح ، بل فيما هو حسن ؛ بل فيما هو ضعيف من الترغيب والترهيب يكتبها مقتصراً على صحابيها ، فمتى ذكر حديثاً بسنده ؛ فقد عرّضه لنظرك ، وتبرأ لك من عهدته . وليس هذا الحديث عندي بضعيف ؛ بل هو صحيح ، فقد كان يجب أن يذكره بغير إسناد . والنعمان ـ هو : ابن أبي شيبة الجَنَدي الصنعاني ـ ثقة مأمون كيس ، وإبراهيم بن عمر الصنعاني ثقة أيضاً ، وسائرهم لا يسأل عنه ، فاعلم ذلك» !

ومن الواضح أن ابن القطان توهم أن إبراهيم هذا هو ابن كيسان الثقة ـ لما تقدم ـ ، وبخاصة أن من مذهبه أن المستور ومجهول الحال لا يحتج به بحال ـ كما ذكر ذلك في أماكن عديدة من كتابه ـ ؛ فهو الذي وقع في (الوهم) وليس عبد الحق .

وفي قوله : «فمتى ذكر حديثاً بسنده . . . وتبرأ لك من عهدته» فائدة مهمة طالما كنا ولا نزال نلفت نظر القراء إليها ونقول :

إنه لا يلزم من سكوت المؤلف على حديث ما ساقه بسنده أنه قوي عنده ، كلا ؛ فإن ذِكْرَه لإسناده يعني بلسان الحال ـ ولسان الحال أنطق من لسان المقال ـ : انظر فيه لتتبين أصحيح هو أم لا؟ وهذا ما يغفل عنه كثير [من] المؤلفين اليوم ، وفيهم بعض الدكاترة ؛ فيتوهمون من السكوت عن السند الصحة ! وهذا مما يقع فيه كثيراً الشيخان الحلبيان اللذان اختصرا «تفسير ابن كثير» ؛ فإنهما قد صححا كثيراً من أحاديث «التفسير» في «مختصريهما» ، وطالما نبهت على الكثير من أحاديثهما الضعيفة في هذه «السلسلة» وغيرها ، وهذا الحديث بالذات من تلك الأحاديث التي أوردها الشيخ نسيب الرفاعي في «مختصره» (٨٣/٢) مغتراً بسكوت ابن كثير عليه ، مع أنه ساقه بإسناد أبي داود بتمامه قائلاً :

«تفرد به أبو داود» .

أقول : فلما رأيت الحديث عند ابن القطان مصححاً ؛ رجعت إلى «ترغيب» المنذري مقدراً أنه فيه ، وأنني على ذلك لابد أنني كنت علقت قديماً عليه ؛ فوجدتني قد أعللته بالصنعاني المستور ! وباستنكار أبي زرعة لحديثه ، وبإشارة البيهقي لتضعيفه !

ثم تابعت البحث ؛ فوجدت أنني قد خرجت الحديث في «الصحيحة» في المجلد الخامس برقم (٢٠٣٩) ، فاستأنفت دراسة إسناده من جديد ؛ فتبينت أنني كنت واهماً فيه ، وأن الصواب ما كنت علقته على «الترغيب» ؛ فالحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

أما الاستنكار المشار إليه فهو ما في كتاب «العلل» لابن أبي حاتم ، قال (٣٦/٢) :

سئل أبو زرعة عن حديث رواه محمد بن رافع عن إبراهيم بن عمر الصنعاني (فذكره بتمامه ، ثم قال :) فقال أبو زرعة :

«هذا حديث منكر» .

قلت : وإن مما يؤكد نكارته : أن الحديث أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٤٦٥/١٩٢/١١) من طريق أخرى من حديث عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس . . . به إلى قوله :

«صديد أهل النار» . . دون زيادة جملة (إسقاء الصغير) ؛ فهي المنكرة من الحديث ، وإلا ؛ فسائره رواه جمع آخر من الصحابة ، خرج أحاديثهم المنذري في «الترغيب» (١٨٥/٣ ـ ١٨٧) وهذه أرقامها من الطبعة المنيرية (٣٢ و٣٨ و٤٥ و٤٦ و٤٨ و٤٩ و٥١) ، وقد أخرج بعضها البيهقي في «الشعب» (٧/٥ ـ ٨) ، منها

حديث ابن عمر بالسند الصحيح دون الزيادة . ثم أشار إلى ضعفها بقوله عقبه :

«وروي ذلك عن ابن عباس . . .» .

ثم ذكر الطرف الأخير منه الذي فيه الزيادة .

ولم يتنبه الشيخ شعيب للفرق بين حديث ابن عباس هذا ، وحديث ابن عمر ؛ فجعل حديث هذا شاهداً لذاك ، وهذا لا يجوز ؛ لأنه شاهد قاصر ؛ ليس فيه الزيادة ـ كما سبقت الإشارة إليه ـ ، مع أنه قد أعله باختلاط عطاء بن السائب ، وفاته أنه عند البيهقي من رواية حماد بن زيد ، وهو قد روى عنه قبل الاختلاط ؛ لكنه ـ والحق يقال ـ : قد تنبه لكون إبراهيم بن عمر الصنعاني هو المستور ؛ خلافاً للمعلقَين على «التمهيد» ؛ فقالا : إنه «إبراهيم بن عمر الصنعاني ابن كيسان أبو إسحاق صدوق» !

٦٣٢٩ ـ (إنَّ كُرْسِيَّه وَسِعَ السماواتِ والأرضَ ، وإنه لَيَقْعُدُ عليه ؛ فما يَفْضُلُ منه إلا قَدْرُ أَرْبَعِ أصابع ـ ومد أَصابعه الأربع ـ ، وإن له أَطِيْطاً كأطيطِ الرَّحْل [إذا رُكِبَ]) .

منكر . أخرجه الدارمي عثمان بن سعيد في «الرد على المريسي» (ص٧٤) ، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (ص٧١) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالله بن خليفة قال :

أتت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت : ادع الله أن يدخلني الجنة . فعظم الرب ، فقال : . . . فذكره .

هكذا أخرجاه من طريقين عن إسرائيل . وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥٢/٨) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٤/١) من طريق الحسين بن شبيب

الآجري : أخبرنا **أبو حمزة الأسلمي** ـ بـ (طرسوس) ـ : حدثنا وكيع : ثنا **أبو إسرائيل** عن أبي إسحاق . . . به .

كذا قال : «أبو إسرائيل» ، وأظنه وهماً من أبي حمزة الأسلمي ؛ فإنه غير معروف عندي ، ولم يذكره أحد فيما علمت ، حتى ولا الحافظ الذهبي في «كناه» . أو الوهم من الراوي عنه الحسين بن شبيب ؛ فإن الخطيب في ترجمته ساق الحديث ولم يزد ! سوى أنه ذكر في إسناده أنه كان من النساك المذكورين .

وإن مما يؤكد الوهم أن عبدالله بن أحمد قال (ص٧٠) : حدثنا أبي : حدثنا وكيع بحديث إسرائيل . . . به ؛ إلا أنه قال : عن عبدالله بن خليفة عن عمر قال :

«إذا جلس الرب على الكرسي» ؛ فاقشعر رجل سماه أبي عند وكيع ، فغضب وكيع وقال :

«أدركنا الأعمش وسفيان يحدثون بهذه الأحاديث ولا ينكرونها» .

وأقول : نعم ؛ إذا كانت أحاديث صحيحة ، كحديث النزول الإلهي كل ليلة ، وأحاديث الأصابع واليدين ونحوها ، وأما فضعيف منكر لا نرضاه ، وقد قال الذهبي في كتابه «العلو» (ص ١٢٣ ـ ١٢٤ ـ مختصره) :

«وليس للأطيط مدخل في الصفات أبداً ؛ بل هو كاهتزاز العرش لموت سعد ، وكتفطر السماء يوم القيامة ، ونحو ذلك ومعاذ الله أن نعده صفة لله عز وجل . ثم **لفظ الأطيط لم يأت في لفظ ثابت**» . وقال ابن خزيمة في «التوحيد» (ص٧١) :

«وقد رواه وكيع بن الجراح عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالله بن خليفة مرسلاً ؛ ليس فيه ذكر عمر لا بيقين ولا ظن ، وليس هذا الخبر من شرطنا ؛ لأنه غير متصل الإسناد ، لسنا نحتج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل المنقطعات» .

قلت : وقد روي متصلاً بذكر عمر فيه مرفوعاً ، ولا يصح أيضاً ؛ لأن مداره على أبي إسحاق وكان اختلط ، وإسرائيل ـ وهو : ابن يونس بن أبي إسحاق ـ سمع من جده بعد الاختلاط .

وعبدالله بن خليفة : مجهول لا يعرف إلا في هذا الإسناد . وقال ابن الجوزي :

«هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، وإسناده مضطرب جداً ، وعبدالله ابن خليفة ليس من الصحابة ؛ فيكون الحديث الأول مرسلاً ، وتارة يرويه ابن خليفة عن عمر مرفوعاً ، وتارة يوقفه على عمر ، وتارة يوقف على ابن خليفة ، وكل هذا تخليط من الرواة ؛ فلا يعوَّل عليه» .

٦٣٣٠ ـ (رأيتُ رَبِّي بِمِنىً عند النَّفرِ ، على جَمَلٍ أَوْرَقَ ، عليه جُبَّةُ صوفٍ ، أمامَ الناسِ) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/١٣٥) من طريق أبي علي الأهوازي : نا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي السنديان بـ(أطرابلس) : نا أبو محمد عبدالله بن الحسن بن غالب بن الهيثم القاضي بـ(عرفة) : نا عبدالله ابن محمد البغوي : نا هدبة بن خالد : نا حماد بن سلمة عن وكيع عن أبي رزين لقيط بن عامر . . . مرفوعاً . وقال :

«كتبه أبو بكر الخطيب الحافظ عن الأهوازي متعجباً من نكارته ، وهو حديث موضوع لا أصل له ، وقد وقعت لنا نسخة البغوي عن هدبة بعلو . وليس هذا الحديث فيها . وأبو محمد هذا وابن السنديان : غير معروفي العدالة ، والأهوازي : متهم» .

قلت : لا أدري أين رواه الخطيب ، وليس هو في «تاريخ بغداد» ، وقد قال الذهبي في ترجمة الأهوازي من «الميزان» :

«وقد روى أبو بكر الخطيب بقلة ورع عن الأهوازي . . .» .

قلت : فساقه بتمامه ، وذكر عن ابن عساكر ما تقدم من اتهامه به الأهوازي ، وقد رواه الذهبي في ترجمته من «السير» (١٦/١٨) بسنده عنه . . . به ، وقال عقبه :

«وقال ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» : لا يستبعدن جاهل كذب الأهوازي فيما أورده من تلك الحكايات ؛ فقد كان من أكذب الناس فيما يدعي من الروايات في القراءات» .

قلت : لكن فوقه وكيع ـ وهو : ابن عُدس ، ويقال : حدس . . وهو الصواب ؛ كما حققته في «الظلال» (٢٠١/١) ، وهو ـ مجهول لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ، وقد سقط هذا من بين حماد بن سلمة ووكيع من «التاريخ» و«السير» أيضاً ؛ فلعله من قبل الأهوازي . والله أعلم .

وأما حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

«رأيت ربي جعداً أمرد عليه حلة خضراء» .

فهو خبر منكر ـ كما قال الذهبي في «السير» (١١٣/١٠) ـ ، ولعل العلة تكمن في عنعنة قتادة ، هذا إن لم يكن الحديث مختصراً من حديث الرؤيا الصحيح ، ـ كما كنت ذهبت إليه في «الظلال» (١٨٨/١ ـ ١٨٩) ، وهو مخرج هناك برقم (٣٨٨) ـ ، وقد صححه البخاري والترمذي من حديث معاذ ، وقد أخرجه أحمد (٣٦٨/١) من طريق أبي قلابة عن ابن عباس بلفظ :

«أتاني ربي عز وجل الليلة في أحسن صورة ـ أحسبه يعني : في النوم ـ ، فقال : . . .» بذكر الحديث في اختصام الملأ الأعلى . ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ لكن أبو قلابة فيه تدليس ، لكن وصله الترمذي (٣٢٣٢) بذكر خالد بن اللجلاج

بينه وبين ابن عباس ، وحسَّن إسناده الترمذي بقوله :

«حسن غريب من هذا الوجه» .

وله شواهد كثيرة منها عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله تجلى لي في أحسن صورة ، فسألني : فيما يختصم الملأ الأعلى . . .» الحديث .

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٦٥/٢٠٣/١) بسندٍ حسن ـ كما كنت بينته في «الظلال» ـ ، وقد استوعب الكلام على بقية الشواهد الأخ الفاضل جاسم الفهيد الدوسري في تعليقه على رسالة الحافظ ابن رجب : «اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى» (٣٤ ـ ٣٦) ؛ فقد جمع فيه طرقه عن اثني عشر صحابياً ، مع بيان ما لها وما عليها حسب القواعد العلمية الحديثية ، وليس كما فعل ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ؛ فإنه ساق فيه (١٤/١ ـ ٢٣) بعض هذه الطرق دون تمييز بين صحيحها وضعيفها ؛ بل أوهم القراء بضعف جميعها بنقله عن البيهقي أنه قال :

«قد روي من أوجه كلها ضعاف» ! وتمام كلام البيهقي في «الأسماء» (ص٣٠٠) :

«وأحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبدالله ، ثم رواية موسى بن خلف» .

قلت : ورواية جهضم هي التي صححها البخاري والترمذي ، وسنده صحيح متصل ، ومن اضطرب في إسناده ؛ فلا يؤثر في صحته ، لأن من حفظ حجة على من لم يحفظ ، وزيادة الثقة مقبولة .

هذا ولأبي علي الأهوازي إسناد آخر من حديث أسماء بلفظ آخر مثل هذا في النكارة أو أشد ، أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٢٤/١ـ١٢٥) ، وقال فيه :

«هذا حديث لا يشك أحد في أنه موضوع محال ، ولا يحتاج لاستحالته النظر في رجاله ، إذ لو رواه الثقات ؛ كان مردوداً ، والرسول منزه أن يحكي عن الله عز وجل ما يستحيل عليه ، وأكثر رجاله مجاهيل ، وفيهم ضعفاء . قال ابن منده : حديث الجمل باطل موضوع على رسول الله ﷺ » .

قلت : ولذلك كنت أود لابن الجوزي أن يورد في «موضوعاته» ما يشبه هذا في الوضع ، وأن لا يورد في «علله» أحاديث اختصام الملأ الأعلى ويضعفها ، وبعضها صحيح ـ كما تقدم عن البخاري والترمذي ـ ، وأقره ابن كثير (٤/٤٣) ، وصححه أبو زرعة أيضاً والضياء المقدسي في «المختارة» .

وقد استغل بعض المبتدعة الضالين إيراد ابن الجوزي ـ عفا الله عنه ـ أحاديث الاختصام في كتابه «شبه التشبيه» ؛ فانصاع المشار إليه لما أوهمه من تضعيفه إياه ، فقال بعد [أن] عزاه لجمع من الحفاظ ـ منهم الترمذي مصححاً كما تقدم ـ ، فعقب على التخريج بقوله (ص١٤٨) :

«وذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٠/١١٣ ـ ١١٤) وقال :

وهو بتمامه في تأليف البيهقي ، وهو خبر منكر ، نسأل الله السلامة في الدين . . .» .

وهذا تضليل عجيب للقراء ، وافتراء خطير على الحافظ الذهبي رحمه الله .

فإنه إنما عنى بقوله : «وهو خبر منكر» . . حديث حماد المتقدم عن قتادة . . . عن ابن عباس : «رأيت ربي جعداً أمرد . . .» الحديث ، وقد نقلت هناك (ص٧٢٥) استنكاره إياه ، ومن خباثة هذا المضلل أنه حذف تمام كلام الذهبي وهو قوله :

«فلا هو على شرط البخاري ، ولا مسلم ، ورواته وإن كانوا غير متهمين ؛ فما

هم بمعصومين من الخطأ والنسيان» .

ويؤكد ما ذكرت أنه ذكر نحو هذا في ترجمة حماد من «الميزان» ، فقال عقب حديثه هذا :

«فهذا من أنكر ما أتى به حماد بن سلمة ، وهذه الرؤية رؤية منام إن صحت» .

وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ في رده على الرافضي الذي اتهم أهل السنة بأن الله ينزل كل ليلة جمعة بشكل أمرد راكباً على حمار ، قال الشيخ ـ في «منهاج السنة» (١/٢٦١) :

«هذا الحديث الذي ذكره لم يروه أحد لا بإسناد صحيح ، ولا يروي أحد من أهل الحديث أن الله تعالى ينزل ليلة الجمعة ، ولا أنه ينزل ليلة الجمعة إلى الأرض ، ولا أنه ينزل في شكل أمرد ، بل لا يوجد في الآثار شيء من هذا الهذيان ، بل ولا في شيء من الأحاديث الصحيحة أن النبي ﷺ قال : إن الله ينزل إلى الأرض ، وكل حديث روي فيه مثل هذا فإنه موضوع كذب مثل حديث الجمل الأورق ، وأن الله ينزل عشية عرفة فيعانق الركبان ، ويصافح المشاة ، وحديث آخر أنه رأى ربه في الطواف ، وحديث آخر أنه رأى ربه في بطحاء مكة . وأمثال ذلك ؛ فإن هذه كلها أحاديث مكذوبة باتفاق أهل المعرفة بالحديث» .

قلت : ومن ذلك ما سيأتي برقم (٦٣٧١) .

٦٣٣١ ـ (يُوشِكُ الشِّركُ أن يَنْتَقِلَ من رَبع إلى رَبع ، ومن قبيلةٍ إلى قبيلةٍ . قيل : وما ذلك الشركُ؟ قال : قوم يأتون بعدكم يَحُدُّون اللهَ حَدّاً بالصِّفَةِ) .

موضوع . وآثار الوضع والركة وعلم الكلام عليه ظاهرة ، ولا غرابة في ذلك ،

فإنه لم يروه أحد من أهل السنة ، وإنما تفرد به «مسند الربيع بن حبيب» الذي لا يُعرف مؤلفه بالثقة والضبط حتى عند أتباعه الإباضية ! فقال فيه (٣/٢١٦ - مطبعة الاستقامة) : قال جابر بن زيد : حدثنا أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد معلَّق - فإنه رغم جهالة الربيع ؛ - لم يصرح بسماعه من جابر بن زيد ؛ فإنه مجهول العدالة مجهول الوفاة ، وليس عند أتباعه علم به إلا الظن ؛ فالذين طبعوا «مسنده» في دار (الفتح - بيروت) ، طبعوا تحته ما نصه : «أحد أفراد النبغاء من آخر قرن البعثة» ! والذين طبعوا شرحه للشيخ عبدالله بن حميد السالمي في سلطنة عُمان طبعوا مكان ذلك : «من أئمة المائة الثانية للهجرة» !

إن يظنون إلا ظناً وما هم بمستيقنين ! ومما يدل على ذلك أن الأستاذ التنوخي - عفا الله عنه ، وقد حاباهم ما شاءت له المحاباة - قال في تقديمه للشرح المذكور (ص د) :

«ومع أننا لم نعثر على تاريخ حياته ؛ فإننا نقدر أنه بدأ بجمع «مسنده» في صدر المائة الثانية . . .» .

ومن قرأ مقدمة الشارح السالمي للمسند المزعوم يتبين له : «أنه كان مشوشاً ، وأنه رتبه الشيخ يوسف بن إبراهيم السدراني ، وأنه يحوي روايات الربيع عن أبي عبيدة عن جابر ، وأن الشيخ المذكور ضم إليه بعض روايات الربيع عن ضمام عن جابر ، وروايات أبي سفيان عن الربيع ، وروايات الإمام أفلح عن أبي غانم وغيره ، ومراسيل جابر بن زيد» .

قلت : فمن نكد الدنيا أن يسمى هذا (الكشكول) : «مسند الربيع» ! وأنكد

منه أن يسميه الإباضية «الجامع الصحيح» ! والواقع أن أحداً من العلماء بالحديث الشريف ورجاله لا يستطيع أن يثبت بطريق علمي صحة حديث واحد منه ! فضلاً عن أن يثبت صحة نسبة الكتاب إلى الربيع أولاً ! وكون الربيع نفسه من الثقات الحفاظ ثانياً !

ومع هذه الطوام نجد ذاك الجاهل المتعالم الذي لا يعرف من العلم إلا الجعجعة ، وتسويد الصفحات بالطعن على كبار المحدثين والعلماء ؛ لا لشيء إلا لتمسكهم بعقيدة السلف ، والاستعلاء على علماء عصره ونصبه نفسه عليهم معلماً ؛ يوضح لهم ما كان خافياً ، ويفرِّج عنهم كربة الحيرة والضلال في فهم أحاديث الصفات ! فاسمع إليه كيف يقول في مقدمته لكتاب ابن الجوزي : «دفع شبه التشبيه» (ص٤) :

«وإنما نريد الإيضاح وخدمة أهل العلم والطلاب» .

وقال في آخرته (ص٢٧٤) :

«نسأل الله تعالى أن نكون بهذا التعليق قد فرجنا عن أهل العلم وطلابه كربة الحيرة في هذه الأحاديث المتعلقة بالصفات» .

هذا الجاهل المتعالم يصف الربيع بن حبيب الإباضي في تعليقه (ص١٢٤) بـ«الإمام» ، ويصف «مسنده» بـ«الجامع الصحيح» ، وقال فض فوه :

«وهو كتاب محفوظ منقول بالاعتناء عند أهل مذهبه ؛ ككتب الفقه المنقولة عن الأئمة المقتدى بهم ، ففيه . . .» .

ثم ساق له حديثين ؛ لأنهما يشهدان لتعطيله وتجهمه وإنكاره للصفات ـ كالإباضية القائلين بأن القرآن مخلوق ، وأن الله تعالى لا يراه المؤمنون يوم القيامة ، وغيرها من عقائدهم الباطلة ـ ، فترى هذا الجاهل الأفين يستشهد بهذا

«المسند» ، ويُشَبِّهه بكتب الأئمة ـ وهو كاذب في ذلك يقيناً ـ . هذا الحديث أحدهما ، والآخر فيه زيادة باطلة على حديث «الصحيحين» عن أبي موسى الذي فيه :

«إنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائباً . . .» ولا مجال الآن لبيان ذلك ، ولكني أريد أن أبيِّن لهذا الجاهل الذي عزا الحديثين لإمامه (!) الربيع ، وساق إسناد الربيع فيه : أخبرنا أبو ربيعة زيد بن عوف العامري البصري قال : أخبرنا حماد بن سلمة . . . إلخ ، فأقول :

إن هذا الإسناد مما يدل على بطلان ادعاء الإباضية المتقدم أن الربيع «من آخر قرن البعثة» ! بل وادعاء من قال : إنه «من أئمة المائة الثانية» ! وذلك لأن حماد بن سلمة الذي هو شيخ زيد بن عوف في هذا الإسناد هو نفسه من أئمة المائة الثانية ، بل من أواخرها ؛ فإنه مات سنة (١٦٧) ، وزيد بن عوف شيخ الربيع في هذا الإسناد هو من شيوخ أبي حاتم كتابة عنه ، وقد توفي سنة (٢٧٧) .

وعلى هذا فالربيع إن كان هو الراوي عن زيد بن عوف ؛ يكون من رجال القرن الثالث ، وإلا ؛ فالراوي عنه ليس هو الربيع ، فيكون عزو الحديث إليه كذباً من جهل هذا المتعالم اغتراراً منه بدعاوى الإباضية .

وهذا هو الذي يترجح عندي : أن الراوي للحديث الثاني هو غير الربيع ؛ لأسباب كثيرة لا مجال لذكرها الآن ، لكن يكفي الإباضية ومن على شاكلتهم ما ذكره الشيخ السالمي الإباضي في (مقدمته) أن من شيوخ الربيع حماد بن سلمة ، وهذا في إسناد الحديث شيخ شيخ الربيع : زيد بن عوف ـ كما تقدم ـ .

ومن الغرائب التي تدل على جهل علماء الإباضية ـ أو على الأقل عدم

اعتمادهم على كتب علماء الحديث في تراجم الحديث ـ : أن الشيخ السالمي أورد حماد بن سلمة وغيره من شيوخ الربيع ـ كما زعم ـ في جملة شيوخ الربيع المجاهيل !! مع أن حماد بن سلمة من أشهر علماء الحديث والذابين عن السنة ـ كما يعرف ذلك صغار الطلبة ـ ، ولعله لهذا السبب تجاهله الإباضية .

وكان شراً منهم ذلك الجاهل الذي يطعن فيه وفي أحاديثه ، ويعتبر وجوده في إسناد حديث ما مسقطاً لصحة الحديث إلا إذا وافق هواه ؛ فانظر حديث قوله ﷺ للجارية : «من ربك؟» ؛ فإنه صححه في غير مكان من تعليقه على «دفع شبه التشبيه» ، مع أنه أساء القول فيه جداً مقلداً للشيخ الكوثري ؛ فراجع هذا الحديث في «الصحيحة» (٣١٦١) ، فقد جمعت فيه طرقه وألفاظه التي منها قوله ﷺ للجارية : «أين الله؟» .

أخرجه مسلم وغيره من أهل الصحاح ؛ كأبي عوانة وابن خزيمة وابن حبان وابن الجارود ، وصححه أيضاً البيهقي والبغوي والذهبي والعسقلاني وغيرهم . ومع ذلك فإن هذا الجاهل الأفين يستعلي على هؤلاء الأئمة الفحول ؛ ويخطئهم في تصحيحهم لهذا الحديث ويقول (ص١٠٨) :

«ونحن نقطع بأن النبي ﷺ لم يقل لفظ : (أين الله؟)» .

ويصف هذا اللفظ النبوي في مكان آخر (ص١٨٨) فيقول ـ فض فوه ـ :

«اللفظ المستشنع الشاذ» !

ويبني على ذلك إنكار ما في جواب الجارية : «في السماء» . . المطابق لقوله تعالى : ﴿أأمنتم من في السماء﴾ ؛ فيقول في نفس الصفحة دون أدنى تردد أو حياء :

«ولا عبرة بكلام المعلق على «الفتح» البتة ؛ لأنه لا يعرف التوحيد ! فليخجل

بعد هذا من يدعو الناس إلى عقيدة (الله في السماء) وليتب» !!

ويشير بقوله : «المعلق على (الفتح)» إلى فضيلة الشيخ ابن باز حفظه الله من كل مكروه ونفع به المسلمين ؛ وذلك لأنه قال في تعليقه :

«الصواب عند أهل السنة وصف الله سبحانه بأنه فوق العرش ـ كما دلت على ذلك نصوص الكتاب والسنة ـ ، ويجوز عند أهل السنة السؤال عنه بـ : (أين) ؛ كما في «صحيح مسلم» . . .» .

وهذا حق لا يخفى إلا على أعمى البصر والبصيرة عياذاً بالله تعالى .

وإن مما يؤكد ضلال هذا الجاهل وزيغه ومحاربته لعلماء الحديث والسنة : أنه يستعين على ترويج ضلاله وتجهمه احتجاجه بهذا الحديث على تعطيل علوه تعالى على خلقه ، واستوائه على عرشه استواءً يليق بجلاله وعظمته ، ويتأول الاستواء بتأويل المعطلة ؛ فيقول (ص١٢٤) :

«معناه قهر واستولى» !

ثم يؤيد ذلك بهذا الحديث الباطل ، الذي يرمي المؤمنين بصفاته تعالى بالشرك ، وأنهم يحدون الله حداً بالصفة !

فالإيمان باستعلائه تعالى واستوائه على عرشه تحديد له ؛ لزعمهم أن ذلك يستلزم القول بالتشبيه والتجسيم ؛ ولذلك يرميني هذا الجاهل الضال ويصفني كلما ذكرني بـ «المجسم» ! ولا غرابة في ذلك ؛ فإنه يرمي بذلك كبار الأئمة كابن خزيمة وابن تيمية وابن القيم وغيرهم ممن هم على نهج السلف الصالح رضي الله عنهم أجمعين[1] .

---

(١) ويصرح الخبيث بتكفير من يرميهم بالتجسيم ؛ فيقول (ص٢٤٥) : «لا يجوز أن نتهاون مع المجسمة ؛ فالمجسمة كفار بلا مثنوية» ! عليه من الله ما يستحق .

وإن من عجيب أمر هؤلاء المعطلة النفاة لعلو الله على عرشه أنهم يتوهمون من إثبات العلو إثبات المكان لله عز وجل ؛ وهذا مما يدل على بالغ جهلهم ! لأن الله تعالى كان قبل كل شيء ، ثم خلق الأمكنة والسماوات والأرض وما بينهما ، وقد صح في المعقول وثبت بالواضح من الدليل أنه كان في الأزل لا في مكان ـ كما قال حافظ الأندلس ابن عبد البر رحمه الله في «التمهيد» (٧/١٣٥ ـ ١٣٦) ـ ، فهو تعالى ليس في مكان أزلاً وأبداً .

ومع هذا الجهل البالغ فقد وقعوا فيما منه فروا ؛ لقد فروا مما توهموه ضلالاً ـ وهو الحق يقيناً ؛ أن الله فوق المخلوقات كلها ومنها الأمكنة ـ ، فوقعوا في الضلال الأكبر حين قالوا : إنه في كل مكان ، وافترى بعض الإباضية في ذلك حديثاً نسبوه إلى النبي ﷺ ـ كما سترى في الحديث الذي بعده ـ . والله المستعان .

٦٣٣٢ ـ (لا تَتَفَكَّروا في اللهِ ؛ فإنه لا مِثْلَ له ، ولا شَبِيْهَ ولا نظيرَ ، ولا تَضْربوا لله الأمثالَ ، ولا تَصِفوه بالزَّوالِ ؛ فإنه بكل مكانٍ) .

موضوع . قال الربيع في «مسنده» (٣/٢١٧) : وبلغنا عن أبان بن [أبي](*) عياش عن أنس بن مالك قال :

خرج النبي ﷺ على قوم جلوس ، فقال : ما أجلسكم؟ فقالوا : نتفكر في الله ، فقال ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبان بن [أبي] عياش ، وهو متروك ـ كما قال الذهبي والعسقلاني ـ . وجملة التفكر قد رويت من طرق أخرى ، بدا لي من مجموعها أنها ترتقي إلى مرتبة الحسن ؛ ولذلك خرجته في «الصحيحة» (١٧٨٨) .

(*) سقطت من قلم الشيخ رحمه الله في الموضعين . (الناشر) .

وأما سائر هذا الحديث ، وبخاصة الجملة الأخيرة منه فإنها باطلة ، وهي من وضع الجهمية والمعطلة لصفات الله عز وجل ؛ الذين يتأولونها غير تأويلها المعروف عند السلف ، ويعبرون عن المجيء المصرح به في القرآن والنزول المتواتر عن النبي ﷺ بالزوال ـ كما في هذا الحديث ـ ، أو الانتقال ـ كما يفعل ابن الجوزي وغيره ـ ، ثم يقولون : هذا من صفات المخلوقات ؛ فلا يجوز وصف الله بذلك ! والحقيقة أن المجيء والنزول لا يجوز تأويله بما ذكروا ، وهو صفة لله ؛ وصف بها نفسه ، نصفه بها دون تشبيه ولا تعطيل ؛ ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ ، فهم وقعوا حين عبَّروا بما تقدم في التشبيه ، ففروا منه إلى التعطيل .

فما أحسن ما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الجزء الأول من كتابه العظيم «منهاج السنة» :

«المشبه يعبد صنماً ، والمعطل يعبد عدماً ، المشبه أعشى ، والمعطل أعمى» .

ومما يبطل هذا الحديث قوله : «فإنه في كل مكان» ؛ فإن الله عز وجل كان ولا مكان ، وهو الغني عن العالمين ـ كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله ـ فتنبه !

ولما رأى بعض المعطلة المعاصرين أن وصف الله عز وجل بأنه في كل مكان لا يقف أمام أدلة الشرع والعقل ـ كما سبق هناك ـ ؛ لجأ إلى التستر والمراوغة والتدليس ، فقال ذلك الجاهل الغماري في تعليقه (ص١٢٧) :

«وهنا أمر مهم جداً وهو : أننا لا نقول بأن الله موجود في كل مكان البتة ، بل نكفر من يقول ذلك ، ونعتقد أن الله موجود بلا مكان ، لأنه خالق المكان» !

وفي هذا الكلام من هذا الجاهل المدلس أمور هامة ، يجب التنبيه عليها أو على بعضها على الأقل ؛ مبتدئاً منها بالأهم :

أولاً : اعتقاده بأن الله موجود بلا مكان : تدليس خبيث ؛ لأنها كلمة حق أريد بها باطل ، لأن ظاهرها تنزيه الخالق ـ سبحانه وتعالى ـ عن الحلول في المكان المخلوق الذي يقول به المعتزلة والإباضية ـ كما في حديثهم هذا ـ ، وهذا التنزيه حق واجب ـ كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله ـ ؛ ولكن الذي يرمي إليه هذا المدلس ويقصده هو تعطيل صفة علو الله تبارك وتعالى على عرشه والمخلوقات كلها ، وكونه تعالى فوقها ؛ فإنه من ضلاله البالغ أنه يسمي هذه الفوقية مكاناً تمهيداً لنفيها ! وتعليقاته كلها تدور حول هذا النفي ، ويعطل كل دلالات الآيات والأحاديث بتأويلها ! وتعطيل معانيها ! ولنقدم على ذلك مثالاً واحداً ، ألا وهو قوله تعالى : ﴿أأمنتم من في السماء﴾ ؛ فإنه يعطله بمثل قوله : «إما أن يقال : . . . ، وإما أن يقال : . . .» !! ثم قال (ص١٣٩) :

«وقوله تعالى : ﴿أأمنتم من في السماء﴾ مؤول عند المجسمة بـ (من على السماء) . . .» إلخ .

ونقول : هذا ليس تأويلاً ـ أيها الجاهل المتعالم ! ـ كما بينه العلماء ، حتى بعض المؤولة لبعض النصوص ، كالحافظ البيهقي الذي قال في أكثر من موضع من كتابه «الأسماء والصفات» (٣٧٧ و٤١١ و٤٢١) ، وكذلك في كتابه الآخر «الاعتقاد» (ص١١٣) :

«فمعنى الآية : من على العرش ؛ كما صرح به في سائر الآيات» .

وذكر في الباب الآيات التي أشار إليها ؛ فهل الإمام البيهقي ـ أيها الضال المضل ! المكفر لأئمة المسلمين ! ـ هو أيضاً مجسم عندك ، لأن القائلين بعلو الله على خلقه هم مجسمة عندك ، والمجسمة كفار لديك؟!

ثم أيَّد ضلاله بكلام نقله من «تفسير البحر المحيط» لأبي حيان (٣٠٢/٨) ، لم ينقله بتمامه ، فإنه يعلم أنه لو فعل ؛ لافتضح وانكشف زيغه ، فقد قال أبو حيان في الآية المتقدمة ما نصه :

«المعنى : أأمنتم من تزعمون أنه في السماء وهو المتعالي عن المكان» . تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً .

هذا التفسير من هذا المعطل هو الذي ضل به هذا الجاهل ، ومن قبله شيخه الغماري المسمى بعبدالله ، الذي أنكر حديث الجارية وشهادة النبي ﷺ لها بالإيمان لشهادتها أن الله في السماء ؛ مقلداً في ذلك تأويل أبي حيان للآية بالتأويل المتقدم ؛ فقال ـ هداه الله ـ :

«أما كون الله (في السماء) فكانت عقيدة العرب في الجاهلية ، وكانوا مشركين ؛ فكيف تكون دليلاً على الإسلام؟» !!

انظر تمام كلامه ؛ بل ضلاله في «الصحيحة» تحت الحديث (٣١٦١) .

وليس البيهقي وحده ـ ممن يظهر ذاك الضال تبجيله ـ فسر الآية بأنه تعالى على السماء ؛ بل إنه قد تبعه على ذلك جمع من العلماء الفضلاء ـ الذين نظن أنه لا يستطيع الضال أن يرميهم بالتجسيم ـ ؛ مثل حافظ الأندلس ابن عبدالبر ، فإنه صرح في «التمهيد» (١٣٠/٧) أن معنى الآية ـ كما تقدم عن البيهقي ، فقال ـ :

«فمعناه من على السماء ؛ يعني : على العرش . . .» .

وقال (١٢٩/٧) تعليقاً على حديث النزول الإلهي :

«وفيه دليل على أن الله عز وجل في السماء على العرش من فوق سبع

سماوات ـ كما قالت الجماعة ـ ، وهو من حجتهم على المعتزلة والجهمية في قولهم : إن الله عز وجل في كل مكان ، وليس على العرش ، والدليل على صحة ما قاله أهل الحق في ذلك . . .» .

ثم ذكر الآيات الدالة على ذلك ، ورد على المعتزلة الذين ادعوا المجاز في آية الاستواء وغيرها في بحث واسع مفيد جداً ؛ فليراجع .

بل إن ابن الجوزي نفسه قد سلك سبيل الجماعة في تفسير الآية خلافاً لحيده عنهم في «دفعه» ! فقال في تفسيره «زاد المسير» (٣٢٢/٤) :

«قال ابن عباس : أأمنتم عذاب من في السماء وهو الله عز وجل» .

فلم يقل ـ كما قال مقلِّد ذاك الضال ـ :

«أأمنتم من تزعمون أنه في السماء» !

وفي الواقع إني لأشفق على هذا الرجل ؛ لعرامته في ضلاله ، وغلوه وجرأته في مخالفة أئمة المسلمين ؛ بل وتكفيرهم ! وأخذه بأقول المعتزلة وأشباههم من الضالين قديماً وحديثاً ؛ فهو لا يحسن أن يأخذ من الأقوال المختلفة إلا أضلها ، ويعرض عما كان منها صواباً محضاً ، الأمر الذي يذكرني بذاك الرجل الذي أتى راعياً فقال : أعطني شاة من غنمك؟ فقال له : اذهب فخذ بأذُن خيرها . فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم ! وإني لأظنه أنه لم يقل يوماً ما داعياً ربه اقتداءً بنبيه ﷺ :

«اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل ! فاطر السماوات والأرض ! عالم الغيب والشهادة ! أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ؛ اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك ، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم»(*) .

(*) كذا في الأصل عند الشيخ رحمه الله تعالى ؛ لم يأتِ بـ(ثانياً) . . . إلخ . (الناشر) .

٦٣٣٣ ـ (ذاك يومٌ يَنْزِلِ اللهُ تعالى على كُرْسِيِّه ، يَئِطُّ كما يئطُّ الرَّحْلُ الجديدُ من تضايُقِه به ، وهو كَسَعَةِ ما بين السماءِ والأرضِ) .

منكر . أخرجه الدارمي في «سننه» (٢/٣٢٥) ، والحاكم (٢/٣٦٤) ، والديلمي في «مسند الفردوس» (١/٨١/٢) من طريق الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمير عن أبي وائل عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال :

قيل له : ما المقام المحمود؟ قال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد ، وعثمان بن عمير هو : أبو اليقظان» . وتعقبه الذهبي بقوله :

«لا والله ! فعثمان ضعفه الدارقطني ، والباقون ثقات» .

قلت : هو عند الدارقطني أسوأ مما حكاه عنه ، فقد قال البرقاني في «سؤالاته» (ص٥١) :

«سألته عن عثمان بن عمير أبي اليقظان؟ فقال : كوفي متروك» .

ولم يذكر الحافظ في «التهذيب» عن الدارقطني : «كوفي» ، وما أورده في ترجمته من أقوال الأئمة فيه كلها مجمعة على تضعيفه . لكن روى ابن عدي في «الكامل» (٥/١٦٧) عن ابن معين أنه قال فيه :

«ليس به بأس» . وعن يحيى بن سعيد أنه سئل : «كيف حديثه؟» . فقال :

«صالح» .

وقد لخص الحافظ تلك الأقوال بقوله في «التقريب» :

«ضعيف ، واختلط ، وكان يدلس ، ويغلو في التشيع» .

قلت : وفي أول الحديث زيادة عند الحاكم : أنه سئل عن أمه؟ فقال :

«أمي مع أمكما» . يعني : في النار .

وأنه سئل عن أبيه؟ فقال :

«ما سألتهما ربي فيعطيني فيهما» .

وفي «صحيح مسلم» وغيره ما يخالفه .

٦٣٣٤ - (إن اللهَ عز وجل يَنْزِلُ إلى سماءِ الدنيا ، وله في كلِّ سماءٍ كُرْسِيٌّ ، فإذا نزلَ إلى سماءِ الدنيا ؛ جلسَ على كرسيِّه ، ثم مدَّ ساعِدَيه فيقولُ : مَنْ ذا الذي يُقْرِضُ غَيْرَ عادِمٍ ولا ظَلوم؟ من ذا الذي يَستَغْفِرُني فأغفرَ له؟ من ذا الذي يتوبُ فأتوبَ عليه؟ فإذا كان عند الصبحِ ؛ ارتفعَ ، فجلسَ على كرسيِّه) .

باطل بذكر (الكرسي والجلوس) . أخرجه ابن منده في «الرد على الجهمية» (ص٨٠) : أخبرنا **عبدالعزيز بن سهل الدباس** - بمكة - : ثنا **محمد بن الحسن الخرقي البغدادي** : ثنا **محفوظ بن أبي توبة** عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره ، وقال :

«هكذا رواه الخرقي عن محفوظ بن أبي توبة عن عبدالرزاق ، وله أصل عن سعيد بن المسيب مرسل» .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ مَن دون عبدالرزاق لم أجد لهم ترجمة ، غير محفوظ بن أبي توبة : قال الذهبي في «الميزان» :

«ضعَّف أحمد أمره جداً . . . ولم يترك» .

ولهذا ذكره العقيلي في «الضعفاء» (٢٦٧/٤) ، لكن سقط منه عزوه لأحمد ؛ فراجع «الميزان» و«اللسان» و«تاريخ بغداد» (١٩٢/١٣) و«الجرح» ، وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٢٠٤/٩) ! وذكر أن وفاته كانت سنة (٢٣٧) ، وكذا في «التاريخ» ، وساق له حديث ابن عباس في قوله تعالى : ﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك﴾ ، قال :

«تشاورت قريش ليلة مكة ، فقال بعضهم : إذا أصبح ؛ أثبتوه بالوثاق ـ يريدون النبي ﷺ ـ . . .» الحديث ، وفيه بيات علي على فراش النبي ﷺ ، وخروج النبي ﷺ إلى الغار ، وأن المشركين اقتصوا أثره حتى مروا بالغار ، فرأوا على بابه نسج العنكبوت . . . الحديث .

رواه من طريق عبدالرزاق أيضاً : أخبرنا معمر : أخبرني عثمان الجزري أن مقسماً مولى ابن عباس حدث عن ابن عباس . . . به .

والجزري هذا ـ هو : عثمان بن عمرو بن ساج ـ : قال الحافظ :

«فيه ضعف» .

قلت : فالعلة منه أو من محفوظ .

وحديث الترجمة قد رواه عبدالرزاق في «المصنف» (١٩٦٥٣/٤٤٤/١٠) عن معمر عن الزهري ؛ لكنه قال : أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن والأغر أبو عبدالله صاحبا أبي هريرة : أن أبا هريرة أخبرهما عن رسول الله ﷺ قال :

«ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة ، حتى يبقى ثلث الليل الآخر إلى السماء الدنيا ، فيقول : من يدعوني فأستجيب له؟ من يستغفرني فأغفر له؟ من يسألني فأعطيه؟» .

وهكذا رواه جمع من الثقات عن عبدالرزاق عند ابن أبي عاصم (١/٢١٧/ ٤٩٤) ، والآجُري (٣٠٨) . . ليس فيه تلك المنكرات من الكراسي والجلوس عليها ؛ فهو المحفوظ عن عبدالرزاق ، وفي سائر طرق الحديث ـ وهي كثيرة جداً ـ ، وعن جمع من الصحابة ؛ ولذلك قال جماعة من الحفاظ بأنه حديث متواتر ، منهم الحافظ ابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/١٢٨) .

ثم رأيت للحديث طريقاً أخرى عن عبدالرزاق قال : أخبرنا معمر عن يحيى ابن أبي كثير قال : حدثني **عبدالرحمن بن البيلماني** قال :

«ما من ليلة إلا ينزل ربكم عز وجل إلى السماء ، فما من سماء إلا وله فيها كرسي ، فإذا أتى السماء ؛ خر أهلها سجوداً حتى يرجع ، فإذا أتى السماء الدنيا ؛ أطت وترعدت من خشية الله عز وجل ، وهو باسط يديه يدعو عباده : يا عبادي ! من يدعوني ؛ أجبه ، ومن يتب إلي ؛ أتب عليه ، ومن يستغفرني ؛ أغفر له ، ومن يسألني أعطه ، ومن يقرض غير معدم ، ولا ظلوم . أو كما قال» .

أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص٣١٣) بسند صحيح عن عبدالرزاق ، لكنه مع كونه موقوفاً على عبدالرحمن بن البيلماني فإنه ضعيف أعني ابن البيلماني هذا ، وقد قيل : إنه لم يسمع من أحد من الصحابة .

وقد روى الأوزاعي هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير : حدثنا أبو سلمة ابن عبدالرحمن عن أبي هريرة . . . مرفوعاً ؛ نحو حديث عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة المتقدم ، وزاد :

«حتى ينفجر الصبح» .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في «الظلال» (١/٢١٨/٤٩٧) ، وليس فيه ـ ولا

في شيء من طرق الحديث الكثيرة ـ ما في حديث ابن البيلماني هذا من الأطيط والترعيد ؛ فهو منكر أيضاً ، نعم في بعضها الجملة الأخيرة منه بلفظ :

«ثم يبسط يديه تبارك وتعالى يقول : من يُقرض غير عدوم ، ولا ظلوم» .

رواه مسلم وغيره ، وهو في «الإرواء» (١/١٩٦ ـ ١٩٧) .

وجملة القول : أن هذه الزيادات ـ التي جاءت في حديث الترجمة وحديث ابن البيلماني دون سائر طرق الحديث المتواترة ـ هي زيادات باطلة ؛ لضعف إسنادها ، ومخالفتها للأحاديث الصحيحة .

وهناك حديث آخر منكر أيضاً ؛ لعلة المخالفة ـ وإن كان إسناده خيراً من هذا بكثير ـ ، رواه النسائي في «عمل اليوم» من طريق عمر بن حفص بن غياث : حدثنا أبي : حدثنا الأعمش : حدثنا أبو إسحاق : حدثنا أبو مسلم الأغر : سمعت أبا هريرة وأبا سعيد يقولان : قال رسول الله ﷺ ـ : فذكره بلفظ ـ :

«إن الله عز وجل يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول ، ثم يأمر منادياً ينادي يقول : هل من داعٍ يستجاب له؟ هل من مستغفر يغفر له؟ هل من سائل يُعطى؟» .

ولا أريد الآن الكشف عن المخالف ؛ فذلك ما فعلته فيما تقدم برقم (٣٨٩٧) ، وإنما أريد هنا التنبيه على أن أحد الدجاجلة المتجهمة المعطلة في تعليقه على كتاب ابن الجوزي «دفع شبه التشبيه» (ص١٩٣) قد صحح هذا الحديث المنكر ! بادعائه أن حفص بن غياث الذي في إسناده إنما حدث به من كتابه ! ونسب ذلك إلى الحافظين المزي والعسقلاني في «التهذيب» ؛ وهو كذب عليهما ، كما أوهم القراء أن ذلك مذكور في إسناد الحديث ، وهو كذب أيضاً ـ كما هو ظاهر للعيان ـ . وقد نقلت عبارته بذلك هناك مع تفصيل القول على أكاذيبه المذكورة . والله

المستعان على كثرة الفتن في هذا الزمان !

(فائدة) : الموقف الذي يجب على كل مسلم أن يتخذه تجاه النزول الإلهي هو نفس الموقف الذي وقفه السلف الصالح والأئمة ، وجواب مالك لمن سأله عن الاستواء معروف ، وقد وقفت على جواب للإمام أبي جعفر الترمذي في النزول يشبه جواب مالك المذكور ؛ فقال الذهبي في «السير» (١٣/٥٤٧) :

«قال والد أبي حفص بن شاهين : حضرت أبا جعفر ، فسئل عن حديث النزول؟ فقال : النزول معقول ، والكيف مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة» .

٦٣٣٥ - (أَوَّلُكُنَّ تَرِدُ عليَّ الحَوْضَ أَطْوَلُكُنَّ يداً . قالت مَيْمُونةُ : فَجَعَلْنا نَقْدِرُ أَذْرُعَنا ؛ أَيَّتُنا أطولُ يداً . فقال : ليس ذاك أعني ، إنما أعني أَصْنَعَكُنَّ يداً) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/١٢٧/٢/٢٤٨٣) : حدثنا إبراهيم[1] قال : نا فُديك بن سلمان قال : نا مسلمة بن علي عن الأوزاعي عن الزهري عن يزيد بن الأصم عن ميمونة زوج النبي ﷺ ورضي عنها قالت :

دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن جلوس ، فقال : . . . فذكره . وقال :

«لم يروه عن الأوزاعي إلا مسلمة ، تفرد به فديك بن سلمان» .

---

(١) هو : إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني - كما في حديث قبله في «الأوسط» - ، وقد ذكره السمعاني في هذه النسبة : (القيسراني) ، وقال : «من مشاهير المحدثين ، يروي عن محمد ابن يوسف الفريابي ، روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب» . يعني : الطبراني .

قلت : هو في «ثقات ابن حبان» (١٣/٩) ، وقد روى عنه جمع من الحفاظ الثقات ؛ كالبخاري ـ في «جزء القراءة» ـ ودحيم والذهلي وأبو مسعود الرازي وغيرهم ؛ فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى .

وإنما علة الحديث شيخه مسلمة بن علي ؛ فإنه مجمع على تركه ، وقال الحاكم :

«روى عن الأوزاعي والزبيدي المناكير والموضوعات» .

قلت : وهذا من روايته عن الأوزاعي ـ كما ترى ـ ؛ فهو من موضوعاته ، فمن العجيب أن يذكر الحافظ طرفه الأول في «الفتح» (٤٦٩/١١) ساكتاً عليه ! فهذا من الأدلة الكثيرة على أن سكوته عن الحديث لا ينبغي أن يحمل دائماً على أنه حسن عنده ـ كما هو المشهور عنه ـ ، وإن مما يؤكد ذلك أنه ذكر في مكان آخر منه (٢٨٨/٣) طرفاً آخر منه وهو قوله : «ليس ذلك أعني ، إنما أعني أصنعكن يداً» ، فقال :

«فهو ضعيف جداً ، ولو كان ثابتاً ؛ لم يحتجن بعد النبي ﷺ إلى ذرع أيديهن ؛ كما تقدم في رواية عمرة عن عائشة» .

قلت : يشير إلى ما ذكره (ص٢٨٧) من رواية الحاكم عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ لأزواجه :

«أسرعكن لحوقاً بي أطولكن يداً» .

قالت عائشة : فكنا إذا اجتمعنا في بيت إحدانا بعد وفاة رسول الله ﷺ نمد أيدينا في الجدار نتطاول ، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش ، وكانت امرأة قصيرة ، ولم تكن أطولنا ؛ فعرفنا حينئذ أن النبي ﷺ إنما أراد بطول

اليد الصدقة ، وكانت زينب امرأة صناعة باليد ، وكانت تدبغ وتخرز ، وتصدق في سبيل الله .

قلت : وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٠٨/٨) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٨٢/١ ـ ٨٣) ، والطبراني في «الكبير» (١٣٣/٥٠/٢٤) ، وعنه في «الحلية» (٥٤/٢) من طريق إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس : حدثني أبي عن يحيى ابن سعيد عن عمرة . . . به . وقال الحاكم (٢٥/٤) :

«صحيح على شرط مسلم» ! ووافقه الذهبي . وأقره الحافظ !

وأقول : عبدالله بن أبي أويس إنما أخرج له مسلم في الشواهد ـ كما قال المنذري في «مختصر السنن» (٢٦٠/٤) ـ ، ثم إن فيه كلاماً من قبل حفظه ؛ فقال الذهبي في «الكاشف» :

«قال ابن معين وغيره : صالح وليس بذاك» . وقال الحافظ :

«صدوق يهم» .

فمثله يكون حسن الحديث إذا لم يخالف . وقد صح مختصراً من طريق عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت : قال رسول الله ﷺ :

«أسرعكن لحاقاً أطولكن يداً» .

قالت : فكن يتطاولن أيتهن أطول يداً . قالت : فكانت أطولنا يداً زينب ؛ لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق .

أخرجه مسلم (١٤٤/٧) ، وابن حبان (٣٣٠٣/١٣٣/٥ و٦٦٣٠/٢٣٢/٨) ، والبيهقي في «الدلائل» (٣٧٤/٦) .

وساق له البيهقي شاهداً عن عامر الشعبي مرسلاً . وإسناده حسن .

وقد وصله أبو عوانة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة . . . به ؛ نحو حديث عائشة بنت طلحة ، إلا أنه قال :

«فكانت سودة أطولهن يداً» .

أخرجه البخاري (٣/٢٨٥ ـ ٢٨٦) ـ واللفظ له ـ ، والنسائي (١/٣٥٢) ، وابن حبان أيضاً (٥/١٣٣/٣٣٠٤) ، والبيهقي (٦/٣٧١) ، وأحمد (٦/١٢١) من طرق عن أبي عوانة .

وقوله : «سودة» . وهم من أبي عوانة ؛ كما حققه الحافظ في «الفتح» (٣/٢٨٦ ـ ٢٨٨) وقال :

«وكأن هذا هو السر في كون البخاري حذف لفظ : (سودة) من سياق الحديث لما أخرجه في «الصحيح» ؛ لعلمه بالوهم فيه» !

كذا قال ! وقد وهم هو أيضاً ؛ فإن لفظ : (سودة) مذكور في «صحيح البخاري» ـ كما ذكرت آنفاً ـ !

وجملة القول في حديث الترجمة : أنه موضوع ؛ لما عرفت من حال راويه مسلمة ابن علي ، ولمعارضته لحديث عائشة ؛ لما تقدم عن الحافظ ، وأيضاً فيه مخالفة أخرى في ذكره الحوض ، وفي حديثها اللحاق !

وقد هوَّن الهيثمي القول في مسلمة ؛ فقال في «المجمع» (٩/٢٤٨) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف» !

ونحوه الحديث المتقدم برقم (٣٥٨١) :

«خيركن أطولكن يداً» ، وفيه :

فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار ! قال :

«لست أعني هذا ؛ ولكن أصنعكن يدين !»

وهو منكر ؛ فيه امرأة لا تعرف إلا برواية أخرى عنها ، ومع ذلك حسن إسناده الهيثمي ، قال : لأنه يعتضد بحديث مسلمة بن علي هذا ! وقلده بعض المعلقين المعاصرين ـ كما تقدم بيانه هناك ـ .

(تنبيه) : للطبراني جزء خاص في أحاديث «الأوائل» وهو مطبوع ؛ فمن الغريب أنه عقد فيه (ص٦٦) : (باب أول من يرد على النبي ﷺ حوضه) ، ولم يورد تحته حديثه هذا ، وإنما أورد حديث علي مرفوعاً بلفظ :

«أول من يرد علي حوضي أهل بيتي ، ومن أحبني من أمتي» .

وهو موضوع أيضاً ؛ فيه كذاب ومجهول ـ كما هو مبين في «الظلال» (٧٤٨/٣٩٨/٢) ـ .

ثم رأيت حديث الشعبي قد وصله البزار (٢٦٦٧/٢٤٣/٣) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عنه عن عبدالرحمن بن أبزى :

أن عمرَ كبَّر على زينب بنت جحش أربعاً ، ثم أرسل إلى أزواج النبي ﷺ : من يُدْخِلُ هذه قبرها؟ فقلن : من كان يدخل عليها في حياتها . ثم قال عمر : كان رسول الله ﷺ يقول :

«أسرعكن بي لحوقاً . . .» الحديث ؛ مثل حديث بنت طلحة .

قلت : وإسناده صحيح . والشطر الأول أخرجه جماعة ذكرتهم في «أحكام

الجنائز» (ص١٨٧) . وكذلك الطبراني في «الكبير» (١٣٤/٥٠/٢٤) ، لكن لم يذكر في إسناده عبدالرحمن بن أبزى .

٦٣٣٦ ـ (أولكم وروداً عليَّ الحوض أولكم إسلاماً : علي بن أبي طالب) .

باطل . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٩١/٤) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٤٦/١ ـ ٣٤٧) من طريق أبي معاوية الزعفراني عبدالرحمن ابن قيس : ثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كُهيل عن أبي صادق عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال ابن الجوزي :

«لا يصح . قال أحمد : أبو معاوية الزعفراني : لم يكن حديثه بشيء ، متروك . وكذلك قال النسائي : متروك . وقال البخاري ومسلم : ذهب حديثه . وقال أبو زرعة : كذاب . وقال أبو علي بن محمد : كان يضع الحديث . ورواه سيف بن محمد عن الثوري ، وسيف شر من أبي معاوية» .

قلت : ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر أيضاً في «التاريخ» (١٢٩/١٢) ، وقال عقب قول ابن الجوزي هذا ولم يعزه إليه :

«قلت : وقد رواه يحيى بن يمان عن الثوري ، وزاد في إسناده عليهما» .

ثم ساقه من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة : نا أبي : نا ابن يمان عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم عن سلمان قال :

«إن أول هذه الأمة وروداً على نبيّها الحوض يوم القيامة أولهم إسلاماً : علي ابن أبي طالب» .

ثم أخرجه من طريق **إسماعيل بن عامر** : حدثني كامل أبو العلاء عن **عامر ابن**) عن سلمة بن كهيل . . به موقوفاً .

قلت : إسماعيل بن عامر : لم أجد له ترجمة .

وعامر بن) : كذا في الأصل مع القوس المشير إلى أن على الهامش شيئاً من التصحيح أو البيان ، ولم يظهر في النسخة المصورة شيء ، وحاولت أن أكشف عن هويته بمراجعة ترجمة شيخه سلمة والراوي عنه كامل أبي العلاء ؛ فلم أجد فيها شيئاً .

ويحيى بن اليمان : من رجال مسلم ، لكنهم تكلموا في حفظه ، وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق عابد ، يخطئ كثيراً ، وقد تغير» .

وقد خولف في إسناده ، فقد ذكره ابن الجوزي في «العلل» (٣٣٣/٢٠٧/١) من رواية ابن مردويه عن **محمد بن أحمد الواسطي** قال : نا **إسحاق بن الضيف** قال : نا **محمد بن يحيى المازني** قال : نا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم الجدلي عن عليم الكندي عن سلمان عن النبي ﷺ . . . به ؛ مثل الموقوف . وقال ابن الجوزي :

«محمد بن يحيى : منكر الحديث ، وأحاديثه مظلمة منكرة» .

قلت : اتهمه ابن حبان (٣٠٨/٢) بوضع حديث الأمر بأكل البيض والبصل . وقال الحاكم :

«حدث بأحاديث موضوعة» . وقال أبو نعيم :

«حدث بمناكير» . كذا في «الميزان» و«اللسان» .

وأما ما ذكره الشيخ المعلمي اليماني ـ رحمه الله ـ في تعليقه على «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص٣٤٧) أن الدارقطني وثقه ، فممَّا لم أقف عليه .

وإسحاق بن الضيف : قال الحافظ :

«صدوق يخطئ» .

ومحمد بن أحمد الواسطي : قال الشيخ المعلمي رحمه الله :

«أراه المذكور في «لسان الميزان» (٥/٥٣ رقم ١٧٩) ، وهو تالف» .

قلت : والأقرب عندي أنه محمد بن أحمد بن حمدان بن عيسى الوراق الرسْعَني ؛ فقد ذكره المزي في الرواة عن إسحاق بن الضيف ، فإن يكن هو ؛ فهو كذاب ـ كما قال الذهبي ـ . والله أعلم .

وبالجملة ؛ فكل هذه الطرق إلى سفيان واهية ، لا يمكن الاعتماد عليها ولا الاستشهاد بها ، لكن السيوطي قد قواه بطريق أخرى فقال في «اللآلي» (١/٣٢٦) :

«وقال أبو بكر بن أبي عاصم : حدثنا أبو مسعود : حدثنا عبدالرزاق عن سفيان . . . بسنده عن عليم الكندي عن سلمان . . . موقوفاً» . وقال :

«وهذه متابعة قوية جداً ، ولا يضر إيراده بصيغة الوقف ؛ لأن له حكم الرفع» .

ويأتي بيان الرد عليه في تقويته .

وتبعه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/٣٧٧) ، وزاد فقال :

« . . . ابن أبي عاصم في (السنة)» .

وهذا وهم منه ؛ فإن كتابه هذا «السنة» كنت حققته وعلقت عليه ، وخرجت أحاديثه ، وطبعته في المكتب الإسلامي ، ثم وضعت له فهرساً لأحاديثه المرفوعة ،

وآثاره الموقوفة ، وليس الحديث فيه ؛ وإنما هو في كتابه «الأوائل» (ص٧٨/٦٧) بالإسناد المذكور ، ورواه الطبراني في «معجمه الكبير» (٦/٣٢٥/٦١٧٤) من طريقين آخرين عن عبدالرزاق . . . به موقوفاً .

ثم ذكر السيوطي متابعاً لسفيان من طريق محمد بن جرير : حدثنا محمد بن عماد الرازي : حدثنا أبو الهيثم السندي : حدثنا عمرو بن أبي قيس عن شعيب ابن خالد عن سلمة بن كهيل . . . به موقوفاً .

وسكت السيوطي عنه ، وشعيب بن خالد هذا ـ هو : الرازي القاضي ـ : ليس به بأس ـ كما قال الحافظ ـ .

وعمرو بن أبي قيس : صدوق له أوهام .

وأبو الهيثم السندي ـ هو : سهل بن عبدالرحمن الذهلي ـ : وثقه ابن حبان وغيره ، وهو حسن الحديث ـ كما تقدم تقريره تحت الحديث (٦٢٨٨) ـ .

وأما محمد بن عماد : فكذا وقع في «اللآلي» . . وهو تصحيف ، والصواب : (عمار) ، وهو من شيوخ ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (رقم ٣٢٦ و٩٠١) ، وهو صدوق ثقة ـ كما قال ابن أبي حاتم (٤/٤٣) ـ .

أقول : فهذا الإسناد جيد إلى عليم إن سلم من الراوي علي بن عبدالله بن الفضل ـ الراوي عن ابن جرير ـ ، وشيخ الحافظ عبدالغني بن سعيد الذي أخرج الحديث في «إيضاح الإشكال» ؛ الذي إليه عزاه السيوطي ساكتاً عليه .

وجملة القول في هذه الطرق : أنها ـ وإن كانت مفرداتها لا تخلو من ضعف ؛ فإنها ـ بمجموعها تلقي الطمأنينة في النفس بصحة تحديث سفيان عن سلمة عن أبي صادق عن عُليم عن سلمان . . . موقوفاً .

على أن سفيان قد تابعه قيس بن الربيع عن سلمة بن كهيل . . . به .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٧٦/١٢١٦١) قال : حدثنا معاوية ابن هشام قال : ثنا قيس . . . به .

وعن ابن أبي شيبة رواه ابن أبي عاصم في الكتاب السابق الذكر : «الأوائل» (٦٩/٧٩) و«الآحاد والمثاني» (١/١٤٩/١٨١) .

ومتابعة قيس هذه مما فاتت السيوطي وغيره ممن خرج الحديث من بعده ، وهو ممن ضعِّف من قبل حفظه ؛ فقال الذهبي في «الكاشف» :

«كان شعبة يثني عليه ، وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، ومحله الصدق . وقال ابن عدي : عامة رواياته مستقيمة» .

قلت : فهو ممن يصلح للاستشهاد به ؛ فتزداد النفس طمأنينة بصحة تحديث عليم به .

لكن يبقى النظر في حال عليم هذا ؛ فقد سبق في كلام السيوطي أنه قوى إسناد عبدالرزاق المتقدم موقوفاً ، وكأنه تبع في ذلك الهيثمي ؛ فإنه قال في رواية الطبراني عن عبدالرزاق (٩/١٠٢) :

«ورجاله ثقات» !

كذا قال ! وإنما عمدته في ذلك إيراد ابن حبان لعليم هذا في «الثقات» (٥/٢٨٦) ، فقال :

«يروي عن سلمان الفارسي ، روى عنه زاذان» .

وكذا قال البخاري في «التاريخ» (٤/١/٨٨) ؛ إلا أنه قرن مع سلمان عبساً الغفاري . ورواية زاذان عنه لا تصح ؛ لأن راويه عن زاذان أبو اليقظان عثمان بن

عمير ؛ وهو ضعيف مختلط مدلس ، وقد رواه عنه بالعنعنة ، ورواه عنه شريك بن عبد الله القاضي ؛ وهو سيئ الحفظ ، وروايته هذه مخرجة في «الصحيحة» (رقم ٩٧٩) ؛ لأنه رواه غير أبي اليقظان . . لم يذكر في إسناده عليماً ؛ فراجعه إن شئت .

فأقول : إذاً عرفت ضعف رواية زاذان هذه عن عليم .

لم يذكر ابن أبي حاتم أنه روى عنه زاذان ، بل قال :

«روى عنه مسلم بن يزيد أبو صادق الأزدي» .

يشير إلى حديث الترجمة . وعليه فعليم هذا مجهول العين ؛ فهو علة الحديث ، فذكر ابن حبان إياه في «الثقات» من تساهله الذي عرف به . والله سبحانه وتعالى أعلم .

(تنبيه) : وقع للسيوطي وهمان في تخريج الحديث ، أوهم خلاف الواقع ؛ فقد عقب رواية ابن عدي المذكورة في مطلع تخريجي هذا وتخريجه هو بأن عزاه للخطيب والحاكم ، وساق إسناد كل منهما إلى سيف بن محمد عن سفيان . . . به . ولم يسق تمام إسنادهما ، فأشعر القراء أنه عندهما كما هو عند ابن عدي من رواية أبي صادق عن سلمان ! والذي عند الحاكم (١٣٦/٣) أنه أدخل بينهما واسطة أخرى غير عُليم ؛ فقال :

«عن أبي صادق عن الأغر عن سلمان» ! وكذلك هو عند الخطيب في «التاريخ» (٨١/٢) ، إلا أنه وقع فيه : «عن سلمة بن كهيل عن الأغر عن سلمان» . . لم يقع فيه : «عن أبي صادق» ؛ فلعله سقط من الناسخ أو الطابع .

هذا ؛ وقد سكت الحاكم عن إسناده ، وكذا الذهبي ، لكن ذكر ابن عراق عنه أنه تعقبه بأن سيفاً كذاب . فالظاهر أنه سقط من «التلخيص» .

هذا أحد وهمي السيوطي .

وأما الوهم الآخر : فهو يشبه الأول ؛ فقد قال عقب رواية الحاكم والخطيب :

«وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» : حدثنا يحيى بن هاشم : حدثنا الثوري . . . به . ويحيى ـ هو : السمسار ـ كذاب» .

فأقول : نعم ؛ هو كذاب ، ولكنه مع ذلك خالف الجماعة في إسناده ، فإنه قال : حدثنا يحيى بن هاشم : ثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن حنش بن المعتمر عن عليم الكندي عن سلمان الفارسي . . . مرفوعاً . فزاد في السند حنشاً هذا وهو صدوق له أوهام .

هذا . وقد عرفت مما تقدم أنه رواه جماعة عن عبدالرزاق عن سفيان عن سلمة عن أبي صادق عن عليم عن سلمان . . . موقوفاً . فرأيت في «معجم أبي سعيد ابن الأعرابي» (ق١٢٥/١ ـ ٢) قال : نا جعفر (يعني : ابن عامر) : نا عبدالسلام بن صالح : نا عبدالرزاق . . . به ؛ إلا أنه قال :

« . . . عن أبي صادق عن غنيم بن قيس الكندي عن سلمان . . . مرفوعاً» .

قلت : فقد خالف الجماعة في موضعين :

أحدهما : أنه جعل : (غنيماً) . . مكان : (عليم) ، وكان يمكن أن يقال : إنه تصحيف عليم ، لولا أنه نسبه إلى أبيه قيس ، وعليم لم ينسب .

والآخر : أنه رفعه إلى النبي ﷺ ؛ ورفعه باطل ، وإنما موقوف ، مع جهالة عليم .

وأظن أن الرفع من عبدالسلام بن صالح ـ وهو : أبو الصلت الهروي ـ : قال الذهبي في «الكاشف» :

«واهٍ ، شيعي ، متهم مع صلاحه» .

وهو المتهم بوضع حديث : «أنا مدينة العلم وعلي بابها . . .» ، وقد سبق الكلام عليه مفصلاً برقم (٢٩٥٥) .

هذا وقد غفل الشيخ اليماني رحمه الله عن طرق هذا الحديث الدائرة على أبي صادق عن عليم ؛ فقال في عليم :

«وهو مجهول ؛ لم يرو عنه إلا زاذان» !

٦٣٣٧ ـ (مَنِ الْتَقَط لُقَطَةً يَسِيْرةً دِرْهماً أو حَبْلاً ، أو شبهَ ذلك ؛ فَلْيُعَرِّفه ثلاثةَ أيام ، فإنْ كان فوقَ ذلك ؛ فليعرِّفه ستةَ أيام ، [فإن جاء صاحبُها ، وإلا ؛ فلْيَتَصَدَّقْ بها ، فإن جاء صاحبُها ؛ فليُخَيِّرْه]) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان في «الثقات» (١٩٥/٤) ، والبيهقي (١٩٥/٦) وأحمد (١٧٣/٤) والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٠٠/٢٧٣/٢٢) ـ والزيادة له ـ من طريق عمر بن عبدالله بن يعلى عن جدته حكيمة عن أبيها يعلى بن مرة مرفوعاً . وقال البيهقي :

«تفرد به عمر بن عبدالله بن يعلى ، وقد ضعفه يحيى بن معين ، ورماه جرير ابن عبدالحميد وغيره بشرب الخمر» .

وبه ضعفه الهيثمي في «المجمع» (١٦٩/٤) ، وكذا الحافظ في «التلخيص» (٧٤/٣) فقال :

«لم يصح ؛ لضعف عمر ، وزعم ابن حزم أنه مجهول ، وزعم هو وابن القطان أن حكيمة ويعلى مجهولان ، وهو عجب منهما ؛ لأن يعلى صحابي معروف الصحبة» .

قلت : وفيه إشارة إلى موافقة الحافظ على قولهما بجهالة حكيمة ، وهو الظاهر ؛ فإنها لا تعرف إلا بهذه الرواية ، وإن وثقها ابن حبان ، وفي ترجمتها ساق الحديث ، وهذا من عجائبه وتساهله الذي عرف به في التوثيق ! فإنها مع كونها لا تعرف إلا برواية عمر هذا ؛ فإنه ـ أعني : عمر ـ متفق على تضعيفه ، ومنهم ابن حبان نفسه فإنه قد أورده في «الضعفاء» وقال (٢/٩١) :

«منكر الرواية» .

وهذا مثال من أمثلة كثيرة كما سأبينه في مقدمة كتابي :

«تيسير انتفاع الخلان بثقات ابن حبان» .

راجياً من الله تعالى أن يسدد خطاي فيه ، وييسر لي إتمامه بمنه وكرمه وتوفيقه(*) .

ويعارض هذا الحديث حديث أبي الزبير عن جابر قال :

رخص لنا رسول الله ﷺ في العصا والسوط والحبل وأشباهه ؛ يلتقطه الرجل ينتفع به .

ولكنه ضعيف أيضاً ؛ لعنعنة أبي الزبير ، والاختلاف عليه في رفعه ووقفه ـ كما هو مبين في «ضعيف أبي داود» (٣٠٣) ـ .

٦٣٣٨ ـ (جئتُ مُسْرِعاً أُخْبِرُكم بليلةِ القَدْرِ ، فأُنْسِيتُها بيني وبينَكم ، ولكنِ الْتَمِسُوها في العَشْرِ الأواخِرِ من رمضان) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١٣/٢١١) ، وأحمد (١/٢٥٩) ،

(*) قد تم الكتاب ـ فيما نعلم ـ ولم يطبع بعد . (الناشر) .

والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/١١٠/١٢٦٢١) من طريق قابوس عن أبي ظبيان عن ابن عباس :

أن نبي الله ﷺ أقبل إليهم مسرعاً ؛ قال : حتى أفزعنا من سرعته ، فلما انتهى إلينا ؛ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، قابوس ـ وهو : ابن أبي ظبيان ـ : قال الذهبي في «الكاشف» :

«قال أبو حاتم وغيره : لا يحتج به» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«فيه لين» .

وبه أعله الهيثمي (٣/١٧٨) ، لكن سقط من الطابع اسم قابوس .

لكن الحديث صحيح دون ذكر السبب ، وقوله في أوله :

«جئت مسرعاً أخبركم بليلة القدر» ، فقال أبو سعيد الخدري :

اعتكفنا مع النبي ﷺ العَشرَ الأوسط من رمضان ، فخرج صبيحة عشرين فخطبنا ، وقال :

«إني أريت ليلة القدر ثم أنسيتها ـ أو : نسيتها ـ ؛ فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر . . .» الحديث .

أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٢٥١) .

٦٣٣٩ ـ (مَنْ سَبَّحَ عند غروبِ الشمسِ سبعينَ تَسْبيحةً ؛ غَفَرَ اللهُ له سائرَ عَمَلِه) .

منكر . أخرجه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» في ترجمة أبي الحسن

العسكري (٤٦٤/١٤) قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن حماد : حدثتني جدتي بانةُ بنت بهز بن حكيم عن أبيها عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . وقال :

«حديث منكر ، وبانة مجهولة» . وتعقبه المعلق عليه بقوله :

«في «الاستدراك» لابن نقطة : إن بانة هذه روت عن أخيها عبدالملك بن بهز ، وروى عنها الحسين بن الحسن بن حماد ، وهشام بن علي السيرافي ، وأبو بهز الصقر بن عبدالرحمن ابن بنت مالك بن مغول» .

قلت : وسكت المعلق المشار إليه عن الراوي عن (بانة) . . فما أحسن ؛ لأنه يوهم أنه ليس في الإسناد علة أخرى غيرها ، وليس كذلك ؛ فقد أورده الذهبي في ترجمة الراوي عنها الحسين بن الحسن هذا ، وقال :

«لا يدرى من ذا ، والخبر منكر» . يعني هذا .

وأقره الحافظ في «اللسان» .

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» عن معاوية بن حيدة لرواية الديلمي في «مسند الفردوس» ، وهو في أصله «الفردوس» (٥٢٣/٣/٥٦٣٤) . ومن الغريب أن المعلق عليه عزاه لكتابي : «الضعيفة» برقم (٤٠٦) ! وهذا تساهل أو خطأ فاحش ؛ لأن الحديث الذي هناك يخالف الذي هنا مخالفة جذرية ـ وإن كان يلتقي مع هذا في كون صحابيه معاوية بن حيدة الذي هنا ، وفي طرفه الأول منه ، فإنه يختلف في تمامه عن هذا جذرياً ؛ ـ فإنه بلفظ :

«من كبر تكبيرة عند غروب الشمس على ساحل البحر رافعاً صوته أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة في البحر عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات ، ورفع

له عشر درجات ؛ ما بين درجتين مسيرة مائة عام بالفرس المسرع» !

ولوائح الوضع عليه ظاهرة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٣٤٠ ـ (إن اللهَ تعالى يأمُرُكَ أن تُراجِعَ حَفْصةَ رحمةً لِعُمَرَ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/٢٩١ ـ ٢٩٢) : حدثنا **أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى** : حدثني حرملة بن يحيى : [ثنا](*) ابن وهب : حدثني **عمرو بن صالح الحضرمي** عن موسى بن علي عن أبيه عن عقبة ابن عامر الجهني :

أن النبي ﷺ طلق حفصة ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ، فوضع التراب على وجهه(*) فقال : ما يعبأ الله بك يا ابن الخطاب بعد هذا ! فنزل جبريل عليه السلام فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أحمد بن طاهر هذا : قال ابن عدي في «الكامل» (١/١٩٦) :

«ضعيف جداً ، يكذب في حديث رسول الله ﷺ إذا روى ، ويكذب في حديث الناس إذا حدث عنهم» .

ثم ساق له بعض الحكايات ظاهرة البطلان . وقد كذبه الدارقطني وابن حبان ، وتقدمت له بعض الأحاديث التي تدل على كذبه ؛ فانظرها برقم (١٣٩ و١٩٢٣) .

وقد غفل عنه الهيثمي ؛ فقال في موضعين من «مجمعه» (٤/٣٣٤ و٩/٢٤٤) :

(*) كذا في أصل الشيخ رحمه الله تعالى ، وفي «الطبراني» : على رأسه . وما بين المعقوفتين منه أيضاً . (الناشر) .

«رواه الطبراني ، وفيه عمرو بن صالح الحضرمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» !

كذا قال ! وهي غفلة عجيبة منه ؛ فقد وافق الدارقطني على قوله فيه : «كذاب» في أكثر من حديث واحد ، ومنها الحديثان المشار إليهما آنفاً ؛ فَجَلَّ من لا يسهو ولا ينسى !

وعمرو بن صالح الحضرمي : يحتمل أن يكون الذي في «ثقات ابن حبان» (٤٨٦/٨) :

«عمرو بن صالح الصائغ المروزي أبو حفص : يروي عن ابن المبارك ، حدثنا عنه الحسن بن سفيان ، وعبدالله بن محمود» .

قلت : فإنه من هذه الطبقة . والله أعلم .

ثم رأيت لابن طاهر متابعاً عند أبي نعيم في «الحلية» (٥٠/٢) قال : حدثنا محمد بن المظفر : ثنا **جعفر بن أحمد بن يحيى الخولاني** : ثنا **أحمد بن عبد الرحمن بن وهب** : ثنا عمي عبدالله بن وهب : حدثني عمر بن صالح عن موسى بن علي . . . به .

كذا وقع فيه : (عمر بن صالح) . . فلا أدري أهو خطأ من الناسخ أو الطابع؟ أم هو كذلك في الرواية؟ وسواء كان هذا أو ذاك ؛ فإن جعفر بن أحمد الخولاني هذا لم أجد له ترجمة ؛ فلعله سرقه من ابن طاهر .

على أن شيخه أحمد بن عبدالرحمن بن وهب ـ مع كونه من شيوخ مسلم ـ فقد اختلفوا فيه ؛ كما تراه في «التهذيب» ، وقد قال ابن عدي في كتابه «الكامل» (١٨٤/١) :

«رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم مجمعين على ضعفه» .

ثم ساق له أحاديث مما أنكر عليه ، وكأنه أشار بقوله المذكور إلى أن أهل بلده أعرف به من الغرباء الذين سمعوا منه . وقال الذهبي في «المغني» عقبه :

«قلت : له أحاديث لا تحتمل» . وقال الحافظ :

«صدوق تغيَّر بأخرة» .

واعلم أنني إنما أخرجت الحديث هنا لقوله فيه : «رحمة لعمر» ، وإلا ؛ فسائره صحيح ، جاء من طرق دونها ، فهي منكرة ، وفي بعض طرقه زيادة : «فإنها صوامة قوامة» ، فهذه أصح ؛ لأنها رويت من طرق يقوي بعضها بعضاً ، وتجد بيان ذلك مفصلاً في «الصحيحة» (٢٠٠٧) المجلد الخامس ، وقد طبع والحمد لله تعالى .

٦٣٤١ - (نهى أن يُجامِعَ الرجُلُ أهلَه وفي البيتِ معه أَنيسٌ ، حتى الصبيُّ في المَهْدِ) .

موضوع . أخرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٤٣٧/٢٠٠) من طريق الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن عبدالله بن عمر قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ آفته الفرات هذا : قال البخاري :

«تركوه ، منكر الحديث» . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٢٠٧/٢) :

«كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويأتي بالمعضلات عن الثقات» .

قلت : ومن أحاديثه بهذا الإسناد : «اتقوا فراسة المؤمن ؛ فإنه ينظر بنور الله» .

وقد مضى برقم (١٨٢١) .

٦٣٤٢ ـ (كان فيمن سَلَفَ من الأُمم رجلٌ يقال له : (مُورِقٌ) ، فكان مُتَعَبِّداً ، فَبَيْنا هو قائمٌ في صلاته ؛ ذَكَرَ النساءَ ، فاشْتَهاهُنَّ ، وانْتَشَرَ حتى قطعَ صلاتَه ، فَغَضِبَ ، فأخذَ قوسَه ؛ فَقَطَعَ وَتَرَهُ فَعَقَدَه بخصْيَتَيه ، وشَدَّه إلى عَقِبَيْه ، ثم مدَّ رجلَيْه فانتَزَعهما ، ثم أَخَذَ طِمْرَيْه ونَعْلَيْه حتى أتى أرضاً لا أنيسَ بها ولا وحشَ ، فاتَّخذَ عَرِيْشاً ، ثم قامَ يُصلي .

فجعلَ كلما أصبحَ ؛ انصدَعتْ له الأرضُ ، فخرجَ له خارجٌ منها معه إناءٌ فيه طعامٌ ؛ فيأكلُ حتى يشبَعَ ، ثم يدخلُ ، فيخرجُ بإناء فيه شَرَابٌ ؛ فيشربُ حتى يَروى ، ثم يدخُلُ ، فَتَلْتَئِمُ الأرضُ ، فإذا أمسى ؛ فَعلَ مِثلَ ذلك . قال :

ومرَّ أناسٌ قريباً منه ، فأتاه رجلانِ من القومِ ، فمرَّا عليه تحتَ الليلِ ، فسألاه عن قصدِهما؟ فَسَمَتَ لهما بيدِه ، قال : هذا قَصْدُكما ـ حيث يريدانِ ـ . فسارا غيرَ بعيدٍ ، قال أحدُهما : هذا الرجلُ هنا بأرضٍ لا أنيسَ بها ولا وحشَ؟ لو رجعنا إليه ؛ حتى نعلمَ عِلْمَه . قال :

فرجعا إليه فقالا له : يا عبدَالله ! ما يُقيمُك بهذا المكانِ لا أنيسَ بها ولا وحشَ؟! قال : امْضيا لشأنِكُما ودَعَاني . فأَبَيا وأَلحَّا عليه . قال : فإني مُخْبِرُكما على أنَّ مَنْ كَتَمَه عليَّ منكما ؛ أكرَمَهُ اللهُ في الدنيا والآخرةِ ، ومَنْ أظهَر عليَّ منكما ؛ أهانه اللهُ في الدنيا والآخرة . قالا : نعم . قال :

فَنَزَلا ، فلما أصبحا ؛ خَرَّجَ الخارجُ من الأرضِ مثلَ الذي كان

يُخْرِجُ من الطعامِ ومثلَيه معه ؛ فأكلوا حتى شَبِعوا ، ثم دَخَلَ فخرجَ إليهم بشرابٍ في إناءٍ مثلِ الذي كان يَخْرُجُ به كلَّ يومٍ ومثلَيه معه ؛ فشربوا حتى رَوَوْا ، ثم دخل فالْتَأَمَتِ الأرضُ . قال :

فنظرَ أحدُهما إلى صاحبِه فقال : ما يُعْجِلُنا؟ هذا طعامٌ وشرابٌ وقد علمنا سَمْتَنا من الأرضِ ، امكُثْ إلى العشاءِ ! فَمَكَثا ، فخرجَ إليهم من الطعامِ والشرابِ مثلُ الذي خَرَجَ أولَ النهارِ ، فقال أحدُهما لصاحِبِه : امْكُثْ بنا حتى نُصْبِحَ . فمكثا ، فلما أصبحوا ؛ خرج إليهما مثلُ ذلك .

ثم رَكِبا فانطلقا ، فأما أحدُهما ؛ فلزِم بابَ المَلِكِ حتى كان من خاصَّتِه وسَمَرِه ، وأما الآخَرُ ؛ فأقبلَ على تجارتِه وعملِه .

وكان ذلك الملكُ لا يَكذِبُ أحدٌ في زمانِه من أهلِ مملكتِه كِذْبَةً يُعْرَفُ بها إلا صَلَبَهُ .

فبينما هم ذاتَ ليلةٍ في السَّمَرِ يُحَدِّثونه مما رَأَوا من العجائبِ ؛ أنشأَ ذلك الرجلُ يحدثُ فقال : ألا أُحَدِّثُك أيها الملكُ ! بحديثٍ ما سمعتَ أعجبَ منه قطُّ؟ فَحَدَّثَ بحديثِ ذلك الرجلِ الذي رأى من أمرِه . قال الملكُ :

ما سمعتُ بكَذِبٍ قطُّ أعظمَ من هذا ، والله ! لَتَأْتِيَنِّي على ما قُلتَ ببَيِّنةٍ أو لأَصْلِبَنَّك . قال : بَيِّنَتي فلانٌ . قال : رضي ؛ ائتوني به . فلما أتاه ؛ قال الملكُ : إن هذا يزعُمُ أنكما مَرَرْتُما برجل ثم كان من أمرِه كذا

وكذا؟ قال الرجلُ : أيها الملكُ ! أولستَ تعلمُ أن هذا كَذِبٌ ، وهذا ما لا يكونُ ، ولو أني حدَّثْتُك بهذا ؛ لَكَانَ عليك من الحقِّ أن تَصْلِبَني عليه؟ قال : صدقتَ وبَرِرْتَ . فأَدْخَلَ الرجلَ الذي كَتَمَ عليه في خاصَّتِه وسَمَرِه ، وأَمَرَ بالآخَرِ فَصُلِبَ .

فقال رسولُ الله ﷺ :

فأما الذي كَتَمَ عليه منهما ؛ فقد أكرمه اللهُ في الدنيا والآخرةِ .

وأما الذي أظهرَ عليه منهما ؛ فقد أهانَهُ اللهُ في الدنيا ، وهو مهينه في الآخرة .

ثم نظر بَكْرُ بنُ عبدِ الله إلى ثُمامةَ بنِ عبدِ الله بنِ أنسٍ فقال : يا أبا المُثَنَّى ! أسمعتَ جدَّك يُحَدِّثُ هذا عن رسولِ الله ﷺ ؟ قال : نعمْ) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/١١٣/٧٦٥١) : حدثنا محمد بن شعيب : ثنا عبدالرحمن بن سلمة : نا أبو زهير عبدالرحمن بن مغراء عن المفضل بن فضالة عن بكر بن عبدالله المزني : نا أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٣٠٥ ـ ٣٠٦) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه محمد بن شعيب ؛ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات على ضعف في بعضهم يسير» .

كذا قال ! والمفضل بن فضالة ـ وهو : البصري ، لا المصري ـ لا يصدق عليه هذا الوصف عندي ؛ لأنه متفق على تضعيفه إلا ابن حبان ؛ ولذلك تكلم عليه الذهبي في «المغني» ، وجزم الحافظ في «التقريب» بضعفه . ولعله أراد به عبدالرحمن

ابن مغراء ؛ فإنه مختلف فيه ـ كما ترى في «التهذيب» ـ ، وقال الحافظ :

«صدوق ، تكلم في حديثه عن الأعمش» .

وأما عبدالرحمن بن سلمة ـ وهو : الرازي ـ : فلم يوثقه أحد فيما علمت ولا ابن حبان ، وقد أورده ابن أبي حاتم فقط دون البخاري (٢/٢/٢٤١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما محمد بن شعيب : فهو الأصبهاني ـ كما في أحاديث قبل هذا في «المعجم الأوسط» ـ ، وله ترجمة في « طبقات المحدثين بأصبهان» (٥١٨/٣٧٦) لأبي الشيخ و«أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٢٥٢/٢) ، وذكرا أنه يكنى بأبي عبدالله التاجر ، توفي سنة ثلاثمائة ، يروي عن الرازيين بغرائب .

٦٣٤٣ ـ (لو وُزِنَ إيمانُ أبي بكرٍ بإيمانِ أهلِ الأرضِ ؛ لَرَجَحَ) .

منكر . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٠١/٤) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/٢٩٧/٩) عن **عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رواد** : أخبرني أبي عن نافع عن ابن عمر . . . مرفوعاً .

أورده ابن عدي في ترجمة عبدالله هذا ، وقال :

«له أحاديث لا يتابعه أحد عليها» . وقال العقيلي (٢٧٩/٢) :

«أحاديثه مناكير غير محفوظة ، ليس ممن يقيم الحديث» . وقال أبو حاتم :

«أحاديثه منكرة» . وقال ابن الجنيد :

«لا يساوي شيئاً ، يحدث بأحاديث كذب» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» (٣٤٧/٨ ـ ٣٤٨) وقال :

«يعتبر حديثه إذا روى عن غير أبيه ، وفي روايته عن إبراهيم بن طهمان بعض المناكير» .

وقد توبع : فقال عيسى بن عبدالله بن سليمان القرشي : ثنا رواد بن الجراح قال : ثنا عبدالعزيز بن أبي رواد . . . به .

أخرجه ابن عدي (٥/٢٥٩ ـ ٢٦٠) في ترجمة عيسى هذا ، وصدَّر ترجمته بقوله فيه :

«ضعيف يسرق الحديث» .

ثم ساق له أحاديث منكرة ، هذا آخرها ، ثم ختم ترجمته بقوله :

«كتب عنه الناس ، والضعف على حديثه بيِّن ، وليس له من الحديث غير ما ذكرت» .

قلت : وبعض تلك الأحاديث من روايته عن الوليد بن مسلم ، ومنها حديث «البركة مع أكابركم» ، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٧٧٨) ، وله في «تاريخ ابن عساكر» متابعون ؛ فلا ينبغي عده من مناكيره ، وبخاصة أن الحافظ ذكر في «اللسان» أن الحاكم قال عن الدارقطني : «ثقة» . وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وخرج حديثه في «صحيحه» !

وأقول : أما توثيق الدارقطني فهو في «سؤالات الحاكم للدارقطني» ، ونصه فيه (١٤١/١٢٨) :

«عيسى بن عبدالله بن سليمان رغاث ، أبو موسى ، ثقة» .

والمترجم قد وصف بـ : (القرشي) وبـ : (العسقلاني) أيضاً عند ابن عدي ،

وكذا في «تاريخ بغداد» (١٦٥/١١) ، و«تاريخ دمشق» أيضاً (١٨/١٤) ، وقالا :

«سكن بغداد ، وسمع بدمشق وغيرها الوليد بن مسلم ورواد بن الجراح . . .» .

ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . فأخشى أن يكون غير ذاك الذي وثقه الدارقطني ، وإلا ؛ لم يخف ذلك على الخطيب ، وهو من أعرف الناس بأقواله ، بينه وبينه أبو بكر البرقاني وغيره من الحفاظ ، وكذلك من المستبعد أن يخفى ذلك على ابن عساكر محدث الشام . والله أعلم .

وأما توثيق ابن حبان إياه فأعتقد أن الحافظ وهم في ذلك ؛ فإنه لا يوجد في «ثقات ابن حبان» من يسمى بهذا الاسم : (عيسى بن عبدالله بن سليمان القرشي العسقلاني) ، وإنما فيه (٢٢٢/٧) :

«عيسى بن عبدالله الأنصاري يروي عن أبي طوالة ، روى عنه الوليد بن مسلم» .

أورده في (أتباع التابعين) .

وكذلك ذكره البخاري في «التاريخ» (٣٨٩/٢/٣) وكناه بـ : (أبي موسى) . ولعله الذي في «كامل ابن عدي» (٢٥٣/٥) :

«عيسى بن عبدالله بن الحكم بن النعمان بن بشير أبو موسى الأنصاري» .

ثم ساق له أحاديث ؛ بعضها من رواية الوليد بن مسلم عنه عن نافع عن ابن عمر . وساق له أحاديث أخرى عن غير نافع ، ثم قال :

«وعامة ما يرويه لا يتابع عليه» .

وهذا قد أورده ابن حبان في «الضعفاء» (١٢١/٢) ، وساق له حديثاً من أحاديث ابن عدي المشار إليها ، وقال :

«شيخ يروي عن نافع ما لا يتابع عليه ، لا يحتج به» .

قلت : فلا أدري هل هذا هو الذي ذكره في «الثقات» بروايته عن أبي طوالة وعنه الوليد بن مسلم أم غيره ؛ لأنه من طبقة واحدة ـ كما ترى ـ؟ وأياً ما كان ؛ فليس هو الأنصاري الدمشقي البغدادي الذي قبله ؛ فإنه متأخر عن هذا . والله أعلم .

وأما الحديث الذي عزاه الحافظ في ترجمة الدمشقي لابن حبان في «صحيحه» ؛ فلم أعرفه الآن . ثم رأيته في «صحيحه» (٥٣٣٤) في تحريم الخمر ، وهو في «الصحيحين» من غير طريقه ، وهو مخرج في «الإرواء» (٨/٤٢ ـ ٤٣) .

وجملة القول : أن عيسى بن عبدالله بن سليمان القرشي الراوي عن رواد بن الجراح هذا الحديث لم يتبين لي أنه الثقة الذي عناه الدارقطني ؛ فهو مجهول الحال ؛ فقد روى عنه جمع من الثقات في «تاريخ بغداد» و «تاريخ دمشق» .

ثم تأكدت من كونه هو الذي وثقه الدارقطني ؛ فإني رأيته في «سؤالات الحاكم للدارقطني» (١٢٨/١٤١) ؛ فإعلال حديثه هذا بشيخه رواد بن الجراح أولى ، فإنه ضعيف ، قال الذهبي في «الكاشف» :

«وثقه ابن معين ، له مناكير ، ضُعِّف» . وقال الحافظ :

«صدوق ، اختلط بأَخَرَة ؛ فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد» .

من أجل ذلك ضعَّف ابن عساكر الحديث ؛ فقال عقبه :

«وهذا مرفوع غريب ، وإنما يحفظ عن عمر قوله» .

ثم أخرجه هو والبيهقي في «الشعب» (١/٦٩/٣٦) من طرق عن ابن شوذب

عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كُهيل عن هزيل بن شرحبيل قال : قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه : . . . فذكره موقوفاً عليه .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال البخاري غير ابن شوذب ـ واسمه : عبدالله ـ وهو ثقة .

والحديث قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٥٢/١) :

«أخرجه ابن عدي من حديث ابن عمر بإسناد ضعيف ، ورواه البيهقي في «الشعب» موقوفاً على عمر بإسناد صحيح» .

قلت : ولعل أصل الحديث رؤيا رآها النبي ﷺ أنه وضع في كفة والأمة في كفة فرجح بهم ، ثم وضع أبو بكر فرجح بهم ، ثم عمر ، ثم عثمان .

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٣٥ ـ ١١٣٩) من طرق عن أبي بكرة وأعرابي ، وابن عمر ، وفي «المجمع» (٥٩/٩) شواهد أخرى ، يدل مجموع طرقه على أن للحديث أصلاً ؛ ولذلك صححته في «الظلال» . والله أعلم .

٦٣٤٤ ـ (إنَّ المُقْسِطِينَ على منابِرَ مِنْ لُؤْلُؤٍ يومَ القيامةِ بين يَدَيِ الرحمنِ ؛ بما أقسطوا في الدنيا) .

شاذ . أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢٧/١٣ ـ ١٢٨) ، وأحمد في «المسند» (١٥٩/٢) قالا : ثنا عبدالأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبدالله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الحاكم (٨٨/٤) ، والنسائي في «الكبرى» (٥٩١٧/٤٦٠/٣) من طريق أخرى عن عبد الأعلى . . . به .

وتابعه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٠٦٦٤/٣٢٥/١١) عن معمر . . . به . ومن طريق عبدالرزاق أحمد أيضاً (٢٠٧/٢) .

قلت : وهذا إسناد ظاهره الصحة ؛ ولذلك قال الحاكم :

«صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه جميعاً» .

كذا قال ! وفيه أوهام أربعة :

الأول : لم يروه من الشيخين سوى مسلم ، وقد صرح بهذا ابن كثير (٢٦٩/٤) .

الثاني : إنما رواه من طريق أخرى عن عمرو بن أوس عن ابن عمرو . وهو مخرج في «آداب الزفاف» (٢٨٠ ـ ٢٨١ ـ الطبعة الجديدة) ، وبتصحيح ابن منده أيضاً ، وصححه ابن حبان أيضاً (٩/٧) ، وكذا أبو عوانة (٤١١/٤ ـ ٤١٢) ، وابن كثير (٣٤٩/٤) .

وعمرو بن أوس ثقة تابعي كبير ؛ احتج به الشيخان ، وقال بعضهم بصحبته .

الثالث : أن لفظه مخالف للفظ مسلم وكذا الآخرين من نواحٍ :

الأولى : أنه قال : «نوره» . . مكان : «لؤلؤ» .

الثانية : أنه قال : «عن يمين الرحمن» . . مكان : «بين يدي الرحمن» .

الثالثة : زاد : «وكلتا يديه يمين» .

الرابعة : قال : «الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وُلُّوا» . . مكان : «بما أقسطوا . . .» .

الرابع : أن القول بصحته وارد لولا المخالفات المذكورة ؛ ولذا قال ابن كثير (٢١١/٤) جرياً على ظاهر الإسناد :

«وهذا إسناد جيد قوي ، رجاله على شرط الصحيح» .

لكن يمنع من ذلك المخالفات المشار إليها . والظاهر أنها من معمر بن راشد البصري ؛ فقد قال فيه الذهبي في «الميزان» :

«أحد الأعلام الثقات ، له أوهام معروفة ، احتملت له في سعة ما أتقن» .
وقال في «السير» (١٢/٧) :

«ومع كون معمر ثقة ثبتاً فله أوهام ، لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه ؛ فإنه لم يكن معه كتبه ، فحدَّث من حفظه ؛ فوقع للبصريين عنه أغلاط» .

قلت : فلا يبعد أن يكون هذا من أوهامه .

على أن النسائي قد أعله في «كبراه» بعلة أخرى ؛ فقال عقب الطريق الصحيحة عن عمرو بن أوس :

«باب ذكر الاختلاف على الزهري في هذا الحديث» .

ثم ساق حديث معمر هذا ، ثم قال :

«وقفه شعيب بن أبي حمزة» .

قلت : وهو ثقة اتفاقاً ؛ محتج به في «الصحيحين» وغيرهما ، ولم يغمز بوهم ، بل قال ابن معين :

«شعيب من أثبت الناس في الزهري ، كان كاتباً له» .

قلت : فقد كشفت رواية شعيب هذه عن علة أخرى في الحديث ؛ وهي الوقف . فهما إذن علتان :

إحداهما : في المتن ؛ وهي المخالفة في الألفاظ ـ كما سبق بيانه ـ .

والأخرى : الوقف ؛ وهي المخالفة في الإسناد . وبأحدهما يصير الحديث شاذاً فكيف بهما معاً؟!

(تنبيه) : وقع حديث عمرو بن أوس الصحيح في «مسند أبي عوانة» مختصراً جداً ليس فيه : «وكلتا يديه يمين . . .» إلخ ، وجاء فيه عقب قوله : «يمين الرحمن» :

«وربما قال : بما أقسطوا له في الدنيا» !

وهذا القول إنما هو في حديث الترجمة ـ كما ترى ـ ، وليس هو عند مسلم وغيره ممن شاركه في روايته ؛ كالنسائي وابن أبي شيبة وأحمد والحميدي وابن حبان والمروزي والآجري والبيهقي في «الأسماء» وغيرهم ؛ فأخشى أن يكون قد سقط من «مسند أبي عوانة» من ناسخه أو طابعه تمام الحديث الصحيح ، وإسناد حديث الترجمة ومتنه ، ولم يبق منه إلا قوله : «وربما قال : بما أقسطوا . . .» إلخ .

وإن مما يؤكد السقط : أن قوله هذا يستلزم أن يكون قبله لفظ آخر يختلف عن هذا بعض الشيء ؛ فليتأمل .

(تنبيه آخر) : إن من أكاذيب الملقب بـ (السخاف) وتدجيلاته على قرائه ، وقلبه للحقائق العلمية ، أنه علق على حديث ابن الجوزي في «دفع شبه التشبيه» :

«المقسطون يوم القيامة على منابر من نور على يمين الرحمن» ؛ كذا ساقه ابن الجوزي مبتور الآخر ! فعلق عليه المذكور (ص٢٠٣) أنه رواه ابن حبان بهذا اللفظ ، ورواه مسلم بلفظ . . . فذكره بتمامه . . يعني : بزيادة : «وكلتا يديه يمين» .

قلت : فهذا من تدجيله ؛ فإن الزيادة عند ابن حبان أيضاً ، وإنما غاير بينهما تمهيداً لتدجيل آخر ؛ فإنه عزاه للنسائي ثم قال عقبه :

«وقال عقبه : قال محمد في حديثه : «وكلتا يديه يمين» ، وروايته لم يذكر فيها هذه اللفظة ، وهذه منه إشارة إلى تصرف الرواة في متن الحديث» !

فأقول : هذا افتراء على الإمام النسائي ، فهو إنما يشير بذلك إلى اختلاف شيخيه في هذه الزيادة ؛ فمحمد ـ وهو : ابن آدم ـ ذكرها في الحديث ، وشيخه الآخر ـ وهو : قتيبة بن سعيد ـ لم يذكرها فيه . والروايتان مدارهما على سفيان بن عيينة ، وإنما يفعل ذلك النسائي وغيره من الحفاظ المحققين تبصيراً لقرائهم ؛ ليتحروا الصواب من اختلاف الشيوخ ، وليس إشارة منه إلى تصرف الرواة ـ كما زعم الأفاك (السخاف) ! ـ .

فالباحث المنصف حين يجد مثل هذا الخلاف لا يندفع ليأخذ منه ما يوافق هواه ـ كما يفعل هذا (السخاف) ـ ، وإنما يسلم هواه لما تقتضيه القواعد العلمية التي لا مرد لها ، والذي يرد منها هنا قاعدتان : زيادة الثقة مقبولة ، أو : الزيادة الشاذة مرفوضة .

وفي ظني أن الأفاك يعلم ـ ولو أننا نعتقد أنه ليس من أهل العلم ـ أن القاعدة الثانية هنا غير واردة ؛ لأنه رأى الحديث بعينه في «صحيح مسلم» وفيه الزيادة ، وقد رواها عن ثلاثة من كبار شيوخه الحفاظ عن شيخهم سفيان بن عيينة ؛ وهم : أبو بكر بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب ، وابن نمير ، فإذا ضم إليهم الإمام عبدالله ابن المبارك من رواية النسائي عن محمد بن آدم ؛ فهؤلاء أربعة اتفقوا على هذه الزيادة ، فلا مناص حينئذٍ ـ عند من ينصف ـ من تطبيق القاعدة الأولى ؛ وهي : زيادة الثقة مقبولة .

فليتأمل القراء في تدجيل هذا السخاف كيف نصب الخلاف بين شيخي النسائي ، وتجاهل متابعة الحفاظ الثلاثة لمحمد بن آدم في الزيادة؟!!

ثم مضى في تدجيله ـ مؤيداً تدجيله السابق ـ ؛ فقال :

«ويؤيد ذلك رواية الحاكم وأحمد . . .» .

ثم ذكر حديث الترجمة المعلل بما سبق من المخالفة للرواية المتفق على صحتها عند الأئمة المتقدم ذكرهم ، والتي أعلها الإمام النسائي في «الكبرى» ـ كما سبق بيانه ـ ؛ ولذلك لم يروها في «السنن الصغرى» ـ كما روى فيها الرواية الصحيحة ـ ؛ إشارة منه قوية إلى أنها غير مجتباة عنده ؛ فلأمر ما سمى «السنن الصغرى» بـ «المجتبى» !

وهكذا نجد هذا (السخاف) قد نصب نفسه لمعاداة الأحاديث الصحيحة وتضعيفها ، وإيثار الأحاديث المعارضة لها ـ أو : الضعيفة ـ ، ونشرها ، وإيهام القراء أنها هي الصحيحة ! عامله الله بما يستحق .

على أن لهذه الزيادة : «وكلتا يديه يمين» شاهدين من حديث عبدالله بن عمر ، والآخر من حديث عمرو بن عبسة .

والأول إسناده قوي ؛ ولذلك خرجته في «الصحيحة» برقم (٣١٣٦) .

والآخر : قال المنذري في «الترغيب» (٢/٢٣٤) :

«رواه الطبراني ، وإسناده مقارب لا بأس به» .

وله شاهد ثالث من حديث أبي هريرة ـ في حديث له مخرج في «الظلال» (١/٩١/٢٠٦) ـ ، وإسناده حسن ، وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي .

فماذا يقول الأفاك (السخاف)؟!

٦٣٤٥ ـ (كان إذا أَهَمَّهُ الأمرُ ؛ رَفَعَ رأسَه إلى السماءِ ، فقالَ : سبحان اللهِ العظيمِ . وإذا اجْتَهَدَ في الدعاءِ ؛ قال : يا حيُّ ! يا قَيُّومُ !) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي (٩/١٣٢ ـ ١٣٣) ، وابن السني في «عمل

اليوم والليلة» (١٠٩ ـ ١١٠) ـ الشطر الأول منه ـ من طريق إبراهيم بن الفضل عن المقبري عن أبي هريرة . . . مرفوعاً . وقال الترمذي :

«حديث غريب» . وزاد في نسخة : «حسن» .

وأقول : هذا بعيد جداً عن حال إسناده ؛ فإن إبراهيم هذا متروك ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» ، وقال ابن حبان في «ضعفائه» :

«إنه فاحش الخطأ» . ولما روى له الترمذي (٣٢٩/٨) حديث : «الحكمة ضالة المؤمن . . .» ؛ قال أيضاً :

«حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وإبراهيم بن الفضل المدني المخزومي يضعَّف في الحديث من قبل حفظه» .

وهذا مخرج في «المشكاة» (٢١٦) .

والحديث مما سكت عليه ابن تيمية في «الكلم الطيب» (رقم ١١٩) ، وتبعه ابن القيم في «الوابل الصيب» (٢٣٦) ، تابعين في ذلك أصلهما «أذكار النووي» (١٠٢ تحقيق الأرناؤوط) وسكت هذا أيضاً عليه ، وأما في تعليقه على «الكلم الطيب» (١١٨/٥٧) فضعفه اقتباساً من تحقيقي لـ «الكلم» ، وله من مثل هذا الشيء الكثير ؛ بل إن غالب تصحيحاته وتضعيفاته لأحاديث الكتاب أخذها من تحقيقاتي عليه دون أن يشير إلى ذلك أدنى إشارة ، وقد فعل غيره أسوأ من ذلك ـ كما بينته في مقدمة الطبعة الجديدة لهذا الكتاب ـ .

واعلم أن في رفع الرأس إلى السماء حديثاً آخر عند أبي داود وغيره فيما يقول إذا خرج من بيته ، وإسناده صحيح ، لكن ذكر الرفع فيه شاذ ـ كما حققته في الكتاب الآخر (٣١٦٣) ـ ؛ فاقتضى التنبيه !

٦٣٤٦ ـ (تُعْمَلُ الرِّحالُ إلى أربعةِ مساجدَ : إلى المسجدِ الحرامِ ، ومسجدي هذا ، والمسجدِ الأقصى ، وإلى مسجدِ الجَنَد) .

باطل بذكر : (مسجد الجند) . ذكره ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣٨/٢٣) معلقاً فقال :

«وقد روى محمد بن خالد الجَنَدي عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . . . مرفوعاً ، ثم قال :

«هذا حديث منكر لا أصل له ، ومحمد بن خالد الجندي ، والمثنى بن الصباح : متروكان ، ولا يثبت من جهة النقل . و(الجند) باليمن بلد طاوس» .

قلت : الجندي هذا قد وثّق ، وقال فيه البيهقي ـ تبعاً لشيخه الحاكم ـ :

«مجهول» . ورده الذهبي في «المغني» بقوله :

«قلت : بل مشهور من شيوخ الشافعي ، وقال الأزدي : منكر الحديث» .

قلت : فالأولى تعصيب الجناية في هذا الحديث بشيخه المثنى ؛ فإنه متفق على تضعيفه .

وقد تقدم للجندي حديث آخر منكر بلفظ : «لا مهدي إلا عيسى» برقم (٧٧) ، وشأنه فيه شأنه هنا . فراجعه .

والحديث دون هذه الزيادة الباطلة صحيح متواتر ، رواه جمع من الصحابة ، وقد خرجت طائفة من الطرق عنهم في «الإرواء» (٧٧٣/٢٢٦/١) ، و«أحكام الجنائز» (٢٢٤ ـ ٢٢٥) ، و«الروض النضير» (٧١٣) .

٦٣٤٧ ـ (ما مِنْ نَفَقَةٍ بعد صلةِ الرَّحِمِ أعظمَ عند اللهِ من هِراقةِ دمٍ [أيامَ النَّحْرِ]) .

منكر . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٥٩/٣) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩٢/٢٣ ـ ١٩٣) ، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٦/٣) ـ الزيادة له ـ من طريق سعيد بن داود بن أبي زَنْبَر عن مالك عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس . . . مرفوعاً . وقال الخطيب وابن عبدالبر :

«غريب ، لم نكتبه من حديث مالك إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وعلته سعيد هذا : قال ابن حبان في «الضعفاء» (٣٢٥/١) :

«يروي عن مالك أشياء مقلوبة . . . ؛ لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار» . وقال الذهبي في «المغني» :

«ضعفه أبو زرعة وغيره ، وقال ابن معين : ليس بثقة» .

وللحديث طريق أخرى عن ابن عباس نحوه ، تقدم تخريجه والكشف عن علته برقم (٥٢٥) .

٦٣٤٨ ـ (ما من عبدٍ تَوَجَّهَ بأُضْحِيَّتِهِ إلى القِبْلةِ إلا كان دمُها وَفْرتُها وصوفها حسناتٍ مُحْضَراتٍ في ميزانه يومَ القيامةِ ، فإن الدَّمَ ـ وإن وَقَعَ في الترابِ ؛ فإنما ـ يقعُ في حِرْزِ اللهِ حتى يُوَفِّيَه اللهُ صاحِبَه يومَ القيامةِ . وقال ﷺ : اعْمَلوا يَسيراً ؛ تُجْزَوا كثيراً) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩٣/٢٣) من طريق محمد بن الجهم السمري قال : حدثنا نصر بن حماد قال : حدثنا محمد بن

راشد عن سليمان بن موسى عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت : يا أيها الناس ! ضحوا ، طيبوا بها أنفساً ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : سكت عنه ابن عبدالبر ؛ وكأنه لوضوح علته ، وهي نصر بن حماد هذا ؛ فإنه متفق على تضعيفه ، بل قال ابن معين :

«كذاب» . وقال الحافظ في آخر ترجمته من «التهذيب» :

«ومن أوابده : عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعاً : «إن الله تعالى ليس بتارك يوم الجمعة أحداً إلا غفر له» .

قال أبو الفتح الأزدي : ليس له أصل عن شعبة ، وإنما وضعه نصر بن حماد» .

قلت : وهذا قد رواه كذاب آخر عن أنس ، وقد سبق تخريجه برقم (٢٩٧) من المجلد الأول ، وقد أعيد طبعه بتحقيق جديد وزيادات مفيدة .

وشيخه محمد بن راشد : يحتمل أنه الذي في «سؤالات البرقاني للدارقطني» (٤٣١/٥٩) ؛ فإنه بلدي نصر بن حماد ، ومن طبقة شيوخه ، قال الدارقطني :

«**محمد بن راشد الضرير** : بصري يحدث عن روح بن القاسم ، ويونس بن عبيد ، ليس بالقوي ، يعتبر به» .

ثم ترجح عندي أنه محمد بن راشد المكحولي الدمشقي ؛ فقد ذكروا في شيوخه سليمان بن موسى شيخه في هذا الإسناد ، وهو مختلف فيه ، وقد وثقه الجمهور ، وقال الحافظ :

«صدوق يهم ، ورمي بالقدر» .

وأما محمد بن الجهم السمري ـ الراوي عن نصر بن حماد ـ : فذكره الحافظ

في «اللسان» برواية ثلاثة من الحفاظ وآخرين ، وقال :

«ما علمت فيه جرحاً» .

وللحديث طريق أخرى عن عائشة مرفوعاً نحوه دون قوله : «اعملوا يسيراً . . .» ، وزاد في آخره : «فطيبوا بها نفساً» . ولكن إسناده واهٍ أيضاً ـ وإن حسَّنه الترمذي ، وصححه الحاكم ـ ، وقد تقدم تخريجه وبيان علته في المجلد الثاني برقم (٥٢٦) .

٦٣٤٩ ـ (يَسْتَاكُ الصائمُ بِرَطْبِ السِّواكِ ويابِسِهِ ، أولَ النهارِ وآخِرَه) .

منكر . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/٥٦ ـ ٥٧) ، وكذا ابن حبان (١/١٠٢ ـ ١٠٣) ، والبيهقي (٤/٢٧٢) من طريق أبي إسحاق الخوارزمي ـ قاضي خوارزم ـ قال : سألت عاصماً الأحول فقلت : أيستاك الصائم؟ فقال : نعم . فقلت : برطب السواك ويابسه؟ قال : نعم . قلت : أوّل النهار وآخره؟ قال : نعم . قلت : عمن؟ قال : عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ . وقال البيهقي :

«انفرد به أبو إسحاق إبراهيم بن بيطار ـ ويقال : إبراهيم بن عبدالرحمن ـ قاضي خوارزم ، حدث ببلخ عن عاصم الأحول بالمناكير ، لا يحتج به ، وقد روي عنه من وجه آخر ليس فيه ذكر : أول النهار وآخره» .

ثم ساقه من طريق أحمد بن عدي ـ وهذا في كتابه «الكامل» (١/٢٦٠ ـ ٢٦١) ـ من طريق محمد بن سلام : أنبأ إبراهيم بن عبدالرحمن . . . به . وقال ابن عدي :

«إبراهيم هذا عامة أحاديثه غير محفوظة» .

ومن هذه الطريق ساقه العقيلي في ترجمة إبراهيم بن عبدالرحمن هذا ، وقال :

«ليس بمعروف في النقل ، والحديث غير محفوظ» . وقال ابن حبان :

«يروي عن عاصم الأحول المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بها ، على قلة شهرته بالعدالة وكتابته الحديث» . ثم ساق الحديث وقال :

«لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ ، ولا من حديث أنس» .

وأشار البيهقي في «المعرفة» إلى هذا الحديث ، وقال (٤١٨/٣) :

«ضعيف لا يصح» .

وأخرجه الدارقطني أيضاً في «السنن» (٢٠٢/٢) ، وقال :

«أبو إسحاق الخوارزمي ضعيف» .

وأورده الذهبي في ترجمة إبراهيم بن بيطار ، وذكر قول ابن حبان المتقدم في حديثه . ثم في ترجمة إبراهيم بن عبدالرحمن وقال :

«لا يدرى من ذا ، وهو الخوارزمي إن شاء الله» . وأقرَّه الحافظ في «اللسان» .

ولقد أحسن ابن الجوزي بإيراده لهذا الحديث في «الموضوعات» (١٩٤/٢ - ١٩٥) ، وذكر باختصار كلام ابن حبان المتقدم ، لكن تعقبه الحافظ في «التلخيص» بقوله (٦٩/١) :

«قلت : له شاهد من حديث معاذ ، رواه الطبراني في الكبير» !

وأقره السيوطي في «اللآلي» (١٠٥/٢) ، وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٥٦) !! وفي ذلك نظر ظاهر إسناداً ومتناً ؛ فإن الطبراني أخرجه في «المعجم الكبير» (٧٠/٢٠ - ٧١) وفي «مسند الشاميين» أيضاً (٤٤٤/٢ - المصورة) من طريق بكر بن خنيس عن أبي عبدالرحمن عن عبادة بن نسي عن عبدالرحمن بن غنم قال :

سألت معاذ بن جبل : أتسوك وأنا صائم؟ قال : نعم . قلت : أي النهار أتسوك؟ قال : أي النهار شئت ؛ إن شئت غدوة وإن شئت عشية . قلت : فإن الناس يكرهونه عشية . قال : ولم؟! قلت : يقولون : إن رسول الله ﷺ قال : «لخلوف فم الصائم أطيب من ريح المسك» . فقال : سبحان الله ! لقد أمرهم رسول الله ﷺ بالسواك حين أمرهم وهو يعلم أنه لابد أن يكون بفم الصائم خلوف ؛ وإن استاك ، وما كان بالذي يأمرهم أن ينتنوا أفواههم عمداً ، ما في ذلك من الخير شيء ؛ بل فيه شر ، إلا من ابتلي ببلاء لا يجد منه بداً . قلت : والغبار في سبيل الله أيضاً كذلك ؛ إنما يؤجر فيه من اضطر إليه ولم يجد عنه محيصاً؟ قال : نعم ، وأما من ألقى نفسه في البلاء عمداً فما له من ذلك من أجر .

أما النظر من حيث المتن فهو ظاهر ؛ لأنه موقوف على معاذ غير مرفوع .

وأما النظر من حيث الإسناد ففيه خفاء ذلك ؛ لأن بكر بن خنيس مختلف فيه ، فوثقه بعضهم وضعفه الجمهور ؛ كما ترى أقوالهم في «تهذيب الحافظ» ، وقال في «تقريبه» :

«صدوق له أغلاط ، أفرط فيه ابن حبان» .

والحق أنه كما قال الذهبي في «الكاشف» :

«واهٍ» .

وقد تقدمت له أحاديث كثيرة ؛ فراجعها إن شئت بواسطة فهارس الرواة في المجلدات الأربعة الأولى المطبوعة(*) .

(*) ولقد طبع من هذه «السلسلة» حتى المجلد الثالث عشر بعد وفاة الشيخ رحمه الله تعالى ؛ يسّر الله إتمامها .

قلت : وكأن الحافظ رحمه الله اعتمد على ما وصفه به من الصدق في «تقريبه» ؛ فاعتبر الحديث صالحاً للاستشهاد به ، بل إنه قد صرح بتقويته في مكان آخر من «تلخيصه» ؛ فقال في (الصيام) منه (٢/٢٠٢) :

«فائدة : روى الطبراني بإسناد جيد عن عبدالرحمن بن غنم قال : سألت معاذ بن جبل : أأتسوك وأنا صائم . . .» الحديث .

فأقول : تجويده لهذا الإسناد بناء على رأيه المتقدم في بكر بن خنيس محتمل ، ولكنه غفل عن علته الحقيقية ؛ وهي : أبو عبدالرحمن شيخ بكر الذي لم يسم ، فقد قال الذهبي في «كنى الميزان» :

«أبو عبدالرحمن الشامي عن عبادة بن نسي ؛ قال الأزدي : كذاب . قلت : لعله المصلوب» . وأقره الحافظ في «اللسان» .

قلت : وهو : محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي ، صلبه المنصور على الزندقة ، وضع أربعة آلاف حديث ، قلبوا اسمه على مائة وجه ليخفى ! له ترجمة مبسطة في «التهذيب» ، وكذا في «تاريخ ابن عساكر» (١٥/٣٥٦ - ٣٦٤) ، وقال في آخرها :

«وقال أحمد بن حنبل : بكر بن خنيس ليس به بأس ، إنما روى عن رجل صلب يقال له : أبو عبدالرحمن الدمشقي ، واسمه محمد بن سعيد» .

فإذن علة هذه الفائدة التي زعمها الحافظ (أبو عبدالرحمن) هذا ؛ الكذاب المصلوب في الزندقة ، فالعجب كيف خفي ذلك على الحافظ ، وعلى من اتبعه؟! ولقد كنت واحداً من هؤلاء حين نقلت عنه في كتابي «الإرواء» (١/١٠٦ - ١٠٧) تجويده لإسناده ، وعذري في ذلك أن «معجم الطبراني» لم يكن يومئذٍ مطبوعاً ، ولا

كان لدي مصورة «مسند الشاميين» ؛ فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

وإن مما يحسن ذكره هنا ـ والتنبيه على ضعفه مع مخالفته لحديث الترجمة وشاهده الذي ذكره الحافظ وزعمه ! ـ ما رواه عمر بن قيس عن عطاء عن أبي هريرة قال :

لك السواك إلى العصر ، فإذا صليت العصر ؛ فألقه ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» .

أخرجه الدارقطني في «سننه» (٥/٢٠٣/٢) ، ومن طريقه البيهقي (٢٧٤/٤) وسكتا عنه ! وهو من غرائبهما ؛ فإن عمر بن قيس هذا متروك ـ كما قال الحافظ في «التقريب» ، وبه أعله في «التلخيص» (٦٩/١) ، ولكنه سكت عنه في (الصيام) (٢٠١/٢) ! ـ .

وفي معناه حديث آخر مرفوع عن علي وغيره ، مخرج في «الإرواء» (رقم ٦٧) ؛ فلا داعي للإعادة . ويغني عن حديث الترجمة عموم الأحاديث الواردة في الحض على السواك عند كل وضوء وكل صلاة ـ كما ذكرت هناك ـ .

٦٣٥٠ ـ (خمسٌ من الفِطْرةِ : الخِتانُ ، وحَلْقُ العَانَةِ ، وتَقْليمُ الأظفارِ ، ونَتْفُ الضَّبْعِ ، وقصُّ الشاربِ) .

شاذ بلفظ : «الضبع» . أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٩٣) ، والنسائي (٢٧٥/٢) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . . . به .

قلت : وهذا إسناد جيد ؛ لكن عبدالرحمن بن إسحاق ـ وهو الذي يقال له : (عباد) المدني ، ـ وإن كان صدوقاً ومن رجال مسلم ؛ فقد ـ ضعفه بعضهم ، وقال البخاري :

«ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف مَن ليس بدونه ، وإن كان ممن يحتمل في بعض» .

وهذا من دقيق علم البخاري ونقده رحمه الله ، وإذا عرفت هذا ؛ سهل عليك أن تتبين صواب حكمنا على هذه اللفظة «الضبع» بالشذوذ ، وذلك لأمرين اثنين :

الأول : أنه خالف جبل الحفظ ، وهو الإمام مالك ؛ فقد رواه في «الموطأ» (١٠٧/٣ ـ ١٠٨) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة . . . به ؛ إلا أنه قال : «ونتف الإبط» ، وهو المحفوظ ، ويؤيده :

الثاني : أن الحديث رواه الإمام الزهري عن سعيد بن المسيبب عن أبي هريرة . . . مرفوعاً باللفظ المحفوظ ، وسائره مثله .

أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في «الإرواء» (٧٣/١١٢/١) .

ومن تمام الفائدة أن أنبه أنه وقع شذوذ آخر في هذا الحديث من طريق الزهري هذه ؛ فقال النسائي في «السنن الكبرى» (٩/٦٥/١) : أخبرنا محمد بن عبدالله ابن يزيد المقرئ المكي ، قال : حدثنا سفيان عن الزهري . . . به ؛ إلا أنه قال مكان : «قص الشارب» :

«حلق الشارب» .

قلت : والقول في هذا اللفظ من حيث كونه شاذاً ؛ كالقول في اللفظ الذي قبله ، وذلك أن محمد بن عبدالله المقرئ ثقة ، إلا أنه قد خالف الحفاظ الثقات

منهم : الإمام أحمد (٢/٢٣٩) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/١٩٥) ، والحميدي (٤١٨/٩٣٦) ، وغيرهم قالوا : ثنا سفيان . . . بلفظ «القص» .

وكذلك رواه الشيخان عن جمع آخر من الحفاظ عن سفيان . . . به . الأمر الذي لا يدع شكاً في شذوذ لفظ المقرئ الذي تفرد به ، فكيف إذا انضم إلى ذلك أن جمعاً آخر من الحفاظ قد تابعوا سفيان بن عيينة على هذا اللفظ عند الشيخين وغيرهما؟ فثبت يقيناً خطأ اللفظ الذي قبله .

وثمة خطأ آخر وقع في هذا الحديث من بعض رواته في إسناد ثالث له ، يرويه **محمد بن إسحاق عن** محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً . . . به ؛ إلا أنه قال :

«السواك» . . مكان : «الختان» .

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٥٧) .

قلت : وهذا إسناد حسن ؛ لولا أن ابن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه ؛ فهي علة هذه المخالفة ، على أنه لو صرح بالتحديث ؛ فمخالفته للثقات مردودة ، لأن له منكرات يتفرد بها ، يعرفها أهل العلم .

ولم يتنبه لهذا الخطأ في هذه الرواية الأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي في تعليقه على «الأدب» (ص٢٢٤) ؛ فطبع تحته :

«البخاري في : ٧٧ ـ كتاب اللباس ، ٦٣ ـ باب قص الشارب ، مسلم في : ٢ ـ كتاب الطهارة ح٤٩ و٥٠» .

وهما إنما أخرجاه باللفظ المحفوظ : «الختان» !

وزاد الشارح الجيلاني في (الخطأ) (٢/٦٥٨) ؛ فعزاه إلى أصحاب «السنن الأربعة» أيضاً ، وأحمد ، وابن حبان ! وليس عند أحد منهم هذا اللفظ : «السواك» من حديث أبي هريرة هذا .

نعم ؛ جاء اللفظ المذكور في حديث عائشة رضي الله عنها عند مسلم وأبي عوانة وغيرهما بلفظ :

«عشر من الفطرة . . . والسواك . . .» الحديث .

وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٤٣) .

وكذلك ورد في حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه نحوه ، وجمع فيه بين السواك والختان . وهو مخرج هناك عقب حديث عائشة .

(تنبيه) : في «النهاية» :

«(الضَّبْع) بسكون الباء : وسط العضد . وقيل : هو ما تحت الإبط» .

هذا ؛ وحديث مالك المتقدم موقوفاً ، قد رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٩٤) عنه كذلك موقوفاً ، وقال الحافظ ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢١/٥٦) :

«هذا الحديث في «الموطأ» موقوف عند جماعة الرواة ؛ إلا أن بشر بن عمر رواه عن مالك بإسناده المتقدم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فرفعه ، وهو حديث محفوظ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مسنداً صحيحاً ، رواه ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . ولصحته مرفوعاً ذكرناه والحمد لله» .

ثم ساق إسناده إلى بشر بن عمر عن مالك . . . به مرفوعاً .

قلت : وبشر هذا ثقة محتج به في «الصحيحين» ؛ فالسند صحيح ، وقد روي عن مالك مرفوعاً من غير رواية بشر ، أخرجه ابن عبدالبر بسند فيه ابن لهيعة .

ومهما يكن من أمره ؛ فإن مما لا شك فيه أن الأصح عن مالك هو الوقف ، ولكن ذلك مما لا ينافي رواية بشر المرفوعة عنه ؛ فقد ينشط الرواي أحياناً فيرفع الحديث ، وقد يوقفه لسبب أو آخر ، فإذا ثبت رفعه من طريق غيره من الثقات ـ كما هنا ـ ؛ كان ذلك دليلاً على صحة رفع الراوي إياه . والله أعلم .

٦٣٥١ ـ (إذا خرجتُم من بيوتِكم بالليلِ ؛ فأَغْلِقوا أبوابَها) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٦٤/١٣٧/٢٢) من طريق محمد بن سليمان : ثنا وحشي عن أبيه عن جده :

أن النبي ﷺ خرج لحاجته من الليل ، فترك باب البيت مفتوحاً ، ثم رجع ، فوجد إبليس قائماً في وسط البيت ، فقال النبي ﷺ :

«اخسأ يا خبيث ! من بيتي» .

ثم قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وحشي ـ هو : ابن حرب بن وحشي ، وهو ـ مستور على ما قال الحافظ ، وقد روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال الذهبي في «الكاشف» :

«ليِّن» .

وأبوه حرب بن وحشي مجهول ـ كما قال البزار ـ ، ولم يرو عنه غير ابنه . ومع ذلك ذكره ابن حبان أيضاً في «الثقات» ، وذلك من تساهله الذي عرف به ، وهو عمدة الهيثمي في قوله (١١٢/٨) ـ بعد أن عزاه للطبراني ـ :

«ورجاله ثقات» !

والأمر بإغلاق الأبواب في الليل ثابت في حديث جابر عند الشيخين وغيرهما ، ولكن ليس فيه ذكر الخروج ؛ بل ظاهره عند البيات ، وهو مخرج في «إرواء الغليل» (١/٧٩ ـ ٨١) ، ثم خرجت بعض طرقه وألفاظه في «الصحيحة» (٣١٨٤) .

وأنكر ما في حديث الترجمة أن يدخل إبليس بيت النبوة . والله المستعان .

٦٣٥٢ ـ (يَنْزِلُ عيسى ابنُ مريمَ على ثمانمائةِ رجلٍ ، وأربعمائةِ امرأةٍ ، خِيارُ مَنْ على الأرضِ ، وأصلحُ مَنْ مضى) .

موضوع . أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣/٣٢٩) من طريق الحسين ابن عبدالرحمن : حدثنا محمد بن عمر : حدثنا سعيد بن بابك : سمع سعيد المقبري عن أبي هريرة . . . رفعه .

قلت : هذا موضوع ؛ آفته محمد بن عمر ـ وهو : الواقدي ـ : كذاب .

وشيخه سعيد بن بابك : لم أجد له ترجمة .

والحسين بن عبدالرحمن : لم أعرفه .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» من رواية الديلمي . وسكت عنه كعادته .

٦٣٥٣ ـ (مَنْ قضَى دَيْنَ والدَيهِ بعدَ موتِهما ، أو وَفَّى نذرَهُما ، ولم يستسبَّ لهما ؛ فقد برَّهما وإن كان عاقاً ، ومن لم يقضِ دَينهما ولم يوف نذرَهما ، واستسبَّ لهما ؛ فقد عقَّهُما وإن كان بهما بارّاً في حياتِهما) .

منكر . أخرجه الشجري في «أماليه» (٢/١٢٣) من طريق ثابت بن محمد

قال : حدثنا معلى بن خالد الرازي قال : حدثنا محمد بن نعيم بن عبد الله المجمر عن أبيه عن أبي هريرة . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل :

الأولى : معلى بن خالد : أورده الذهبي في «الميزان» و«المغني» وقال :

«قال الأزدي : يتكلمون في حديثه» .

وساق له الأزدي الطرف الأول من هذا الحديث ـ كما في «اللسان» ـ ، وقد ترجم له ابن أبي حاتم (٤/١/٣٣٣ ـ ٣٣٤) ، وأفاد أنه كان من الرواة عن سفيان وشعبة ، ذكر أنه كان عنده عن سفيان نحو من عشرة آلاف حديث ، وعن شعبة نحو ذلك . ثم قال :

نا محمد بن مسلم : نا أبو نعيم عن المعلى ـ وكان ثقة ـ عن عمرو بن سعيد» .

قلت : وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/١٨٢) بروايته عن الثوري وعنه ابن مهدي ، وقد فات ذلك على الحافظ !

والأخرى : محمد بن نعيم هذا : وهو مجهول ـ كما قال أبو حاتم ، وتبعه الذهبي في «المغني» ـ .

وأما الحافظ فقال في «التقريب» :

«مجهول الحال» .

وكأن ذلك لأنه ذكر في «التهذيب» أنه روى عنه **الواقدي** ، **وإسماعيل بن داود بن مخراق** ، وإسماعيل بن أبي أويس . والواقدي وابن مخراق متروكان ؛ فهل يخرج شيخهما بروايتهما مع ابن أبي أويس من جهالة العين؟ ذلك ما لا

أظنه ، ولا أعلم إن كان أحد تعرض لهذا البحث فيما أذكر . والغريب العجيب أن ابن حبان أورده في «الثقات» (٤٥/٩) قائلاً :

«روى عنه أبو عقيل» .

ووجه الغرابة ليس هو أنه وثقه برواية ثقة عنه ؛ فهذا أمر معروف عنه ، وإنما الوجه أن أبا عقيل هذا ـ واسمه : يحيى بن المتوكل ـ ضعيف باتفاقهم ؛ بل قال ابن حبان نفسه في «الضعفاء» (١١٦/٣) :

«منكر الحديث ، ينفرد بأشياء ليس لها أصول . . .» .

والخلاصة : أن محمد بن نعيم هذا لم يرو عنه ثقة إلا إسماعيل بن أبي أويس ؛ فهو مجهول ، وهو علة هذا الحديث وليس الراوي عنه . والله أعلم .

٦٣٥٤ ـ (إذا أَطاقَ الغلامُ صومَ ثلاثةِ أيامٍ ؛ وَجَبَ عليه صومُ رمضانَ) .

منكر . أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (١١٦/٣) ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/١٧٠/٢) ، ومن طريقه الديلمي في «مسند الفردوس» (١٠١/١) من طريق جبارة بن مغلِّس قال : حدثنا يحيى بن العلاء عن يحيى بن عبد الرحمن ابن لبيبة عن أبيه عن جده . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ آفته يحيى بن العلاء ، متهم بالوضع ، وفي ترجمته ساقه ابن حبان ، وقال :

«كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعته ؛ سبق إلى قلبه أنه كان المتعمد لذلك» .

وتقدمت له بعض الأحاديث الموضوعة ؛ فانظر مثلاً الحديث (٤٩ و٣٢١) وغيرهما .

لكن جبارة بن مُغَلِّس : ضعيف ـ كما في «التقريب» و«الكاشف» ـ .

ويحيى بن عبدالرحمن ابن لبيبة : غير معروف هكذا ، وإنما أورده ابن أبي حاتم منسوباً إلى جده : (أبي لبيبة) ، وقال :

«روى عن جده ، روى عنه مندل وحاتم بن إسماعيل ووكيع» . ثم روى عن ابن معين أنه قال :

«ابن أبي لبيبة الذي يروي عنه وكيع ليس بشيء» . وعن أبيه أنه قال :

«ليس بقوي» .

وهكذا أورده الذهبي في «الميزان» : « . . . أبي لبيبة» ، وكذا الحافظ في «اللسان» لكن وقع فيه : (أبي كبشة) . . خطأ . وقد أعاده على الصواب تبعاً للذهبي : «يحيى بن أبي لبينبة» منسوباً إلى جده الأعلى ؛ فقد بين ذلك البخاري في «تاريخه» فقال (٣٠٤/٢/٤) :

«يحيى بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة المدني : عن أبيه عن جده . روى عنه حاتم بن إسماعيل» .

وهكذا ترجمه ابن حبان في «الثقات» (٦٠٩/٧) ، وكذلك أعاده الذهبي ، ثم العسقلاني ، وقال :

«هو يحيى بن عبدالرحمن منسوباً إلى الجد الأعلى تارة ، وهو : أبو لبيبة ، وإلى الجد الأدنى تارة ، وهو : عبدالرحمن» .

وبناء على هذا الاختلاف ينتج اختلاف آخر ؛ وهو : هل صحابي الحديث هو الجد الأدنى ، أو الأعلى؟ ولذلك أوردهما الحافظ في «الإصابة» في : (لبيبة) و : (أبي لبيبة) ، وقد وفق بين هاتين النسبتين البخاري في «التاريخ» (١٥١/١ ـ ١٥٢) ، ثم

ابن حبان في «الثقات» (٣٦٩/٧) ؛ فقالا ـ واللفظ لابن حبان ـ :

«محمد بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة ، يروي عن سعيد بن المسيب ، روى عنه محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان ، وهو الذي يقال له : محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة ، كان اسم أمه : (لبيبة) ، وكنية أبيه : (أبو لبيبة)» . زاد البخاري :

«اسم أبي لبيبة : وردان» .

وقد ذكره ابن حبان في (التابعين) أيضاً ، فقال (٣٦٢/٥) :

«محمد بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة ، يروي عن سعد بن أبي وقاص . روى عنه أسامة بن زيد» .

كذا وقع له : «سعد بن أبي وقاص» ! وفي «التهذيب» :

«عمر بن سعد بن أبي وقاص» . . ولعله الصواب . وعليه فليس تابعياً ، وإلى ذلك أشار الحافظ بقوله في «التقريب» :

«ضعيف ، كثير الإرسال ، من السادسة» .

والخلاصة : أن يحيى بن عبدالرحمن هذا نسب في بعض الروايات إلى جده عبدالرحمن ، وأن بينهما أباه محمداً ؛ فهو : يحيى بن محمد بن عبدالرحمن ابن لبيبة ، أو : أبي لبيبة ، وأنه ضعيف ، ومثله أبوه محمد ؛ وإن وثقهما ابن حبان ، وقد اختلط الأمر في ترجمتيهما ببعض الرواة عنهما ؛ فقد جاء في «تهذيب المزي» والمشتقات منه أنه روى عن كل منهما حاتم بن إسماعيل ووكيع ، وأن ابن معين ضعفهما !!

وأنا أستبعد جداً أن يكون حاتم ووكيع أدركا الأب محمداً الذي روى عن سعيد بن المسيب ـ كما تقدم ـ ، وروى عنه من هو أعلى طبقة من حاتم ووكيع ؛ فإن الأول منهما من الطبقة الثامنة عند الحافظ ، ووكيع من كبار الطبقة التاسعة ، ومحمد هذا روى عنه محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان ـ كما تقدم ـ وهو من الطبقة السابعة ؛ بل وروى عنه من هو أعلى منه ؛ وهو : ابن جريج عند ابن قانع في كتابه «معجم الصحابة» (ج٢ ـ باب اللام/الفيلم) من طريق محمد بن شرحبيل[1] عن ابن جريج عن محمد بن عبدالرحمن ابن لبيبة . . . هكذا وقع فيه : (لبيبة) ، خلافاً لما نقله الحافظ في «الإصابة» عن ابن قانع : (ابن أبي لبيبة) . ولكل وجه ؛ كما تقدم عن ابن حبان ، ونحوه في «الجرح» (٣/٢/٣١٩) ، وبالوجه الثاني ذكره الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين» (١٤٨/٤٥٦) .

وقول المعلق عليه الأخ صبحي السامرائي :

«وقال يحيى : ليّن ، حديثه ليس بشيء . الجرح والتعديل . . .» إلخ ، لعله سبق قلم منه ؛ فإنه ليس في «الجرح» ولا في المصادر الأخرى التي قرنها بـ «الجرح» قول يحيى : «ليِّن» .

وجملة البحث : أن نفسي لم تطمئن لذكرهم وكيعاً في الرواة عن محمد هذا ، على الرغم من قول الذهبي في «الميزان» :

«قلت : أدركه وكيع وطبقته» .

---

(١) هو ابن جعشم الأنباري . ذكره ابن أبي حاتم برواية حافظين عنه ، وسكت عنه ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/٥٢) وقال : «مستقيم الحديث» . وضعفه الدارقطني ـ كما في «الميزان» ـ .

لما علمت من أن وكيعاً ليس في طبقة محمد بن عبدالله بن عمرو، وابن جريج. فإن جاءت رواية صريحة بسماع وكيع منه؛ فبها، ويكون قد تأخرت وفاة محمد هذا ـ فإن وكيعاً مات سنة (١٩٧) وله سبعون سنة ـ. وأما سماعه من ابنه يحيى فقد صح عند أبي يعلى والبيهقي في حديث آخر تقدم تخريجه في المجلد العاشر (رقم٤٥٤٣).

وأما سماع حاتم بن إسماعيل منه فقد ورد في هذا الحديث بلفظ:

«من أطاق صيام ثلاثة أيام متتابعات؛ فقد وجب عليه صيام رمضان».

أخرجه أبو نعيم من طريق الحسن بن الفرج الغزي: ثنا هشام بن عمار: ثنا حاتم بن إسماعيل: ثنا يحيى بن عبدالرحمن بن لبيبة عن جده... به. كذا وقع في «المعرفة» ليس فيه «عن أبيه». وعلى اسم (عبد) وحرف (عن) ضبة؛ كأن الناسخ يشير إلى أن الأصل هكذا، وإلى الخلاف المتقدم. والله أعلم.

ولحاتم عنه حديث آخر، هو الآتي بعده.

وخلاصة القول في حديث الترجمة: أنه لا يصح من قِبَل يحيى بن محمد ابن عبدالرحمن بن أبي لبيبة [وأبيه]؛ لضعفهما.

٦٣٥٥ ـ (والذي نفسي بيدِه! إنه لمكتوبٌ عند اللهِ في السماءِ السابعةِ حمزةُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ أسدُ اللهِ، وأسدُ رسوله).

منكر. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/١٦٣/٢٩٥١)، والحاكم (٣/١٩٨) من طريق حاتم بن إسماعيل عن يحيى بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة عن جده: أن رسول الله ﷺ قال:... فذكره.

بيَّض له الحاكم، وقال الذهبي في «تلخيصه»:

«قلت : يحيى واهٍ» . وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٦٨/٩) :

«رواه الطبراني ، ويحيى وأبوه لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

كذا قال : «عن أبيه» ؛ وذلك لأنه قال في أوله :

«وعن يحيى بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة عن أبيه عن جده . . .» .

قلت : ولم يقع في «المعجم» : (عن أبيه) . وكذلك هو في «مستدرك الحاكم» ؛ فلا أدري إذا كانت الرواية هكذا وقعت عندهما ، أو أن الهيثمي وهم في ذكره تلك الزيادة ، أو أنها ثابتة في نسخته من «المعجم» ، وهو الجادة ـ كما في الحديث الذي قبله ، وما يأتي بعده ـ .

ويحيى وأبوه ضعيفان ، وإنما لم يعرفهما الهيثمي ؛ لأنه نسب إلى جده ـ وهو : يحيى بن محمد بن عبدالرحمن ؛ كما تقدم تحقيقه في الحديث الذي قبله ـ .

٦٣٥٦ ـ (يا ربِّ ! هذا شهدتُ على مَنْ أنا بين ظهرَيْه ، فكيف بمن لم أَرَ؟) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٩٢/٢٢١/١٩) ، ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» (١/١٧٠/٢) ، من طريق ابن أبي فديك عن **يحيى بن عبدالرحمن ابن لُبيبة عن أبيه** عن جده :

أن رسول الله ﷺ كان إذا قرأ هذه الآية : ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ ؛ بكى رسول الله ﷺ وقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف يحيى ـ وهو : ابن محمد بن عبدالرحمن ـ وأبيه ـ كما تقدم بيانه في الذي قبله ـ . وخفي ذلك على الهيثمي ؛ فقال في «المجمع» (٤/٧ ـ ٥) :

«رواه الطبراني ، وعبدالرحمن ابن لُبيبة ، لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» .

وهذا خطأ نشأ من عدم انتباهه أن عبدالرحمن هو : جد يحيى ؛ فإنه : يحيى ابن محمد بن عبدالرحمن ـ كما تقدم بيانه ـ ، وأنهما ضعيفان .

وللحديث شاهد من رواية فضيل بن سليمان البصري : ثنا يونس بن محمد ابن فضالة الظفري عن أبيه ـ وكان ممن صحب النبي ﷺ ـ :

أن رسول الله ﷺ أتاهم في مسجد بني ظفر ، فجلس على الصخرة التي في مسجد بني ظفر اليوم ، ومعه عبدالله بن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، وأناس من أصحابه ، فأمر رسول الله ﷺ قارئاً فقرأ ، حتى إذا أتى على هذه الآية . . . (فذكرها) ؛ فبكى رسول الله ﷺ حتى اضطرب لحياه ، فقال : . . . فذكر الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان :

الأولى : جهالة حال يونس هذا : أورده البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان في «ثقاته» (٥/٥٥٥) من رواية ابن ابنه إدريس بن محمد بن يونس عنه . ومن الغريب أنهم لم يذكروا رواية يونس هذه وعنه فضيل بن سليمان .

نعم ؛ ذكرها ابن حبان قبل رواية أنس هذه بترجمة ! فكأنه يشير بذلك إلى أنهما اثنان : يونس بن محمد الذي روى عنه إدريس ، ويونس بن محمد الذي روى عنه فضيل بن سليمان ، وهو واحد !

ومن غرائبه أنه أورده في المكان المشار إليه في «التابعين» ، ثم أعاده في مكان آخر (٧/٦٤٧) ؛ فجعله من (أتباع التابعين) وقال :

«يروي عن جماعة من التابعين ، روى عنه أهل المدينة ، مات سنة (١٥٥) ، وهو ابن خمس وثمانين» .

والعلة الأخـرى : فضيل بن سليمان ـ وهو : النميري ـ : قال الذهبي في «المغني» :

«فيه لين ، قال أبو حاتم وغيره : ليس بالقوي ، وقال أبو زرعة : ليِّن ، وقال ابن معين : ليس بثقة» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق له خطأ كثير» .

وقال في «مقدمة الفتح» (٤٣٥) ـ بعد أن ذكر أقوال الجارحين المذكورة ـ :

«روى عنه الجماعة ، وليس له في البخاري سوى أحاديث توبع عليها» ، ثم ذكرها مع بيان المتابعين له .

والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث ابن مسعود مختصراً ، وفيه أنه هو الذي أمره النبي ﷺ بالقراءة ، وأنه ﷺ بكى عند الآية المذكورة ، وهو مخرج في «مختصر الشمائل» (٢٧٧) ، وهو في «كبرى النسائي» (٦/٣٢٣/١١١٠٥) ، و«مصنف ابن أبي شيبة» (١٠/٥٦٣ و١٣/٢٥٤ و١٤/١٠ ـ ١١) ، وأحمد (١/٣٨٠ و٤٣٣) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/٧٨ ـ ٨٠) ، والبيهقي في «السنن» (١٠/٢٣١) ، وقال ابن كثير في «التفسير» :

«وقد روي من طرق متعددة عن ابن مسعود ؛ فهو مقطوع به عنه» .

هذا هو الصحيح الثابت عنه ﷺ ، وأما حديث الترجمة فمنكر ؛ لضعف إسناده ومخالفته لهذا الصحيح ، وكذلك حديث محمد بن فضالة ، وقد عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/١٥٣) لابن أبي حاتم أيضاً ، والبغوي ، وقال :

«إسناده حسن» !

كذا قال ! وهو مردود بما تقدم .

٦٣٥٧ ـ (بُلُّوا أرحامَكم بالسَّلام ؛ ولو في السَّنَةِ مرةً واحدةً) .

موضوع الشطر الثاني . أخرجه الشجري في «الأمالي» (١٢٦/٢) من طريق أحمد بن عبدالمنعم أبي نصر قال : حدثنا **عمرو بن شَمر** قال : حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبدالله . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عمرو بن شمر ـ وهو : الجعفي الكوفي الشيعي أبو عبدالله ، وهو ـ متهم بالكذب . قال ابن حبان (٧٥/٢) :

«كان رافضياً يشتم أصحاب النبي ﷺ ، وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات» .

قلت : وقد روي الحديث من طرق يقوي بعضها بعضاً ، وليس فيها هذه الزيادة «ولو في السنة . . .» ، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٧٧٧) ؛ فدل ذلك على وضعها . والله أعلم .

٦٣٥٨ ـ (نِعم الجَمَالُ الشَّعَرُ الحسنُ ، يكسوه اللهُ الرجلَ المسلمَ) .

ضعيف . أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣/٢٤) من طريق ابن وهب قال : أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أن رسول ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ؛ للخلاف المعروف في هشام بن سعد ، ولكنه مرسل ؛ لأن زيد بن أسلم مولى ابن عمر ، تابعي وكان يرسل كثيراً ؛ فالحديث إذن ضعيف .

٦٣٥٩ ـ (مَنْ صافحَ عبداً صالحاً أو عانقه ؛ أَوْجَبَ اللهُ له الجنةَ ، وكأنما صافَح أركانَ العرشِ ، فإنْ عانقه ؛ غُفِرَتْ ذنوبُه ، ودخلَ الجنةَ بغيرِ حسابٍ) .

موضوع . أخرجه الديلمي عن **جعفر الأبهري** : أنبأ إسماعيل بن الحسين

الغازي عن أبي بكر أحمد بن سعيد بن نصر بن بكار عن أبي الفضل محمد ابن داود عن سعيد بن عبدالرحمن المخزومي عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

ذكره السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (٨٤٢/١٢٤) ، ولم يتكلم على إسناده بشيء ، وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٣١٤/٢) :

«قلت : لم يبين علته ، وفيه أبو بكر أحمد بن سعيد بن نصر بن بكار ؛ لم أقف له على ترجمة ، عن محمد بن داود ، وفي الثقات والمجروحين محمد بن داود جماعة ، ولا أدري أيهم هذا» .

وأقول : ليس في الجماعة الذين أشار إليهم من كنيته أبو الفضل كهذا ؛ فمنهم من كني بغير هذه الكنية ، ومنهم من لم يكنَّ مطلقاً ؛ فالظاهر أنه كأبي بكر الراوي عنه ليس له ترجمة معروفة في شيء من المصادر التي تحت يدي ، فأحدهما هو الآفة لهذا الحديث ؛ فإن لوائح الوضع عليه ظاهرة ، هذا إن سلم من جعفر الأبهري ـ وهو : ابن محمد بن الحسن الأبهري ثم الهمداني المتوفى سنة (٤٢٨) ـ ، فقد كان ـ مع توثيق شهرويه مؤلف «الفردوس» له ـ زاهداً مبالغاً فيه ؛ فقد ترجمه الذهبي في «السير» ، فقال ـ بعد أن حكى توثيقه المذكور ـ :

«قيل : إنه عمل له خلوة ؛ فبقي خمسين يوماً لا يأكل شيئاً ! وقد قلنا : إن هذا الجوع المفرط لا يسوغ ، فإذا كان سرد الصيام والوصال قد نهي عنهما ؛ فما الظن ، وقد قال نبينا ﷺ : «اللهم ! إني أعوذ بك من الجوع ؛ فإنه بئس الضجيع»؟![1] .

ثم قلَّ من عمل هذه الخلوات المبتدعة إلا واضطرب ، وفسد عقله ، وجف

---

(١) هذا طرف حديث حسن مخرج في «المشكاة» (٢٤٦٩) ، و«صحيح أبي داود» (١٧٨٣) .

دماغه ، ورأى مرائي ، وسمع خطاباً لا وجود له في الخارج ، فإن كان متمكناً من العلم والإيمان ؛ فلعله ينجو بذلك من تزلزل توحيده ، وإن كان جاهلاً بالسنن وبقواعد الإيمان ؛ تزلزل توحيده ، وطمع فيه الشيطان ، وادعى الوصول ، وبقي على مزلة قدم ، وربما تزندق وقال : أنا هو ! نعوذ بالله من النفس الأمارة ، ومن الهوى ، ونسأل الله أن يحفظ علينا إيماننا ، آمين» .

٦٣٦٠ ـ (عاتبوا[1] الخيل فإنها تُعتِب) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٥٢٩/١٣٢/٨) ، وابن عدي في «الكامل» (٢٨٨/٦) من طريق إبراهيم بن العلاء : ثنا بقية بن الوليد عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان :

الأولى : عنعنة بقية ؛ فإنه مدلس معروف .

والأخرى : إبراهيم بن العلاء ـ هو : أبو إسحاق الزبيدي المعروف بـ (زبريق) الحمصي ـ : وهو صدوق ـ كما قال ابن أبي حاتم (١٢١/١) عن أبيه ـ ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧١/٨) ، وقد اتهموا بهذا الحديث ابناً له يقال له : محمد بن إبراهيم ، وفي ترجمته أورده ابن عدي بلفظ : «استعتبوا الخيل تعتب» ، فقال :

«سمعت أحمد بن عمير يقول : سمعت محمد بن عوف ـ وذكر له حديث إبراهيم بن العلاء عن بقية . . . (الحديث) ـ ، فقال : رأيته على ظهر كتابه ملحقاً ؛ فأنكرته ، وقلت له ؛ فتركه . قال ابن عوف : وهذا من عمل ابنه محمد بن إبراهيم كان يسرق الأحاديث ، فأما أبوه فشيخ غير متهم ، لم يكن يفعل من هذا شيئاً» .

---

(١) أي : أدِّبوها وروِّضوها للحرب ، والركوب ؛ فإنها تتأدب وتقبل العتاب . «نهاية» .

ثم قال ابن عدي في إبراهيم :

«حديثه عن إسماعيل بن عياش وبقية وغيرهما مستقيمة ، ولم يُرْمَ إلا بهذا الحديث ، ويشبه أن يكون من عمل ابنه ـ كما ذكره ابن عوف ـ» .

ونقله عن ابن عدي الهيثميُّ في «المجمع» (٥/٢٦٢) ، والحافظ في «التهذيب» (١/[١٥٩]) وأقراه .

٦٣٦١ ـ (إن شرَّ الناسِ منزلةً عند اللهِ يومَ القيامةِ مَنْ يخافُ الناسُ شَرَّه) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/٢٣/٢) ، وابن عدي في «الكامل» (٥/١٦٤) بسندٍ واحد عن **عثمان بن مطر الشيباني** عن ثابت البناني عن أنس بن مالك :

أن رجلاً أقبل إلى النبي ﷺ ، فأثنوا عليه شراً ، فرحب به النبي ﷺ ، فلما قفَّى ؛ قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . ولفظ ابن عدي :

«من يخاف لسانه ، ويخاف شره» . وقال الطبراني :

«لم يروه عن ثابت إلا عثمان ، ولا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو ضعيف جداً ، قال الهيثمي (٨/١٧) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عثمان بن مطير ! وهو ضعيف جداً» .

وذكره ابن عدي ثم الذهبي في جملة ما أنكر عليه من الأحاديث .

والحديث في «الصحيحين» وغيرهما من حديث عائشة نحوه بلفظ :

«من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه» .

وهو مخرج في «الصحيحة» (١٠٤٩) .

وقد سرق بعض الكذابين هذا الحديث ؛ فرواه بلفظ آخر وهو الآتي :

٦٣٦٢ ـ (إن شِرارَ الناسِ عند الله الذين يُكْرَمونَ اتقاءَ شَرِّهم) .

موضوع . أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٦٢/٢٤) من طريق **محمد ابن محمد بن الأشعث الكوفي** قال : حدثني **موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد** : حدثني **أبي** (قلت : فساق إسناده عن آل البيت) عن علي بن أبي طالب . . . مرفوعاً .

قلت : سكت عنه ابن عبدالبر ، وكأن ذلك لوضوح علته ؛ فقد قال الدارقطني في ابن الأشعث هذا :

«آية من آيات الله ، وضع ذاك الكتاب . يعني : العلويات» .

قلت : وقد ساق له منها ابن عدي جملة موضوعات (٣٠١/٦ ـ ٣٠٢) .

وشيخه موسى بن إسماعيل وأبوه إسماعيل : لم أعرفهما .

٦٣٦٣ ـ (إن شرارَ أمتي أجرؤهم على صحابتي) .

موضوع . أخرجه ابن عدي (٢٩٧/٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٨٣/٢) من طريق **محمد بن الخطاب** : حدثنا عبدالله بن الوليد : ثنا **أبو بكر بن أبي سبرة** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها . . . مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث عروة وهشام ، تفرد به أبو بكر بن أبي سبرة ، وهو مدني صاحب غرائب» .

قلت : بل هو أسوأ حالاً مما ذكر ؛ فقد طوّل ابن عدي ترجمته ، وذكر فيها أقوال الأئمة الجارحة ، ثم ختمها بقوله بعد أن ساق له أحاديث منكرة :

«وله غير ما ذكرت من الحديث ، وعامة ما يرويه غير محفوظ ، وهو في جملة من يضع الحديث» .

ومحمد بن الخطاب : مجهول الحال ؛ كما تقدم بيانه تحت حديثه المنكر :

«إذا ذلت العرب ؛ ذل الإسلام» .

فراجع إن شئت [«الضعيفة» (١٦٣)] .

والحديث اقتصر المناوي في كتابيه على تضعيف إسناده ، دون أن يبيِّن علته ، وكأنه اعتمد على القاعدة فيما تفرد بروايته ابن عدي ، ولم يقف على إسناده ، وإلا ؛ لكان رأيه غير ذلك .

وكنت اعتمدت عليه في التضعيف في «ضعيف الجامع» للسبب نفسه ، والآن وقد وقفت على إسناده ؛ وعرفت علته المقتضية للحكم عليه بالوضع ؛ فقد رجعت عن الاقتصار على التضعيف ، إلى الحكم بالوضع ، وصححت نسختي من «ضعيف الجامع» إعداداً لطبعه مجدداً بتحقيقات كثيرة جداً ، وبخاصة أن الناشر السابق زهير الشاويش الظالم قد عبث به في طبعته الجديدة وغيَّر وبدَّل . هداه الله .

٦٣٦٤ - (أَكْرِميه ؛ فإنه مِنْ أشبهِ أصحابي بي خُلُقاً) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤/٤٨) ، وعبدالله بن أحمد في «الفضائل» ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/٣٢/٩٩) من طريق محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن المطلب بن عبدالله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

دخلتُ على رقية بنت رسول الله ﷺ ـ امرأة عثمان بن عفان ـ وفي يدها مشط فقالت : خرج من عندي رسول الله ﷺ آنفاً رجلت رأسه ، فقال :

«كيف تجدين أبا عبدالله؟» .

قلت : كخير الرجال . قال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

«حديث صحيح الإسناد ؛ واهي المتن ؛ فإن رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة عند فتح بدر ، وأبو هريرة إنما أسلم بعد فتح خيبر . والله أعلم» .

قلت : ووافقه الذهبي ، وخفي عليهما علة إسناده ـ فقالا ما تقدم ـ ؛ وهي عنعنة المطلب بن عبدالله ؛ فإنه كثير التدليس والإرسال ـ كما في «التقريب» ـ ، وهو ممن فات الحافظ إيراده في رسالته الخاصة بـ «المدلسين» ، وقد وصفه بالتدليس شيخه الهيثمي في «مجمعه» (٣/١٠٠) ـ كما نبه على ذلك الأخ القريوتي في «ملحقه» الذي ذيَّل به على رسالة الحافظ (٦٦/١٧١/١٩) ، جزاه الله خيراً ـ . ومن الغرائب أن عامة الرسائل المؤلفة في المدلسين ، سواء ما كان منها للمتقدمين كالذهبي في «أرجوزته» ، أو الشيخ حماد الأنصاري المسماة بـ «إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ» ، كلهم قد فاتهم ذكره ، مع أن ترجمته المبسطة في «التهذيب» تقتضي حشره فيهم ؛ كقول ابن سعد في «الطبقات» (ص١١٦ ـ القسم المتمم) :

«كان كثير الحديث ، وليس يحتج بحديثه ؛ لأنه يرسل عن النبي ﷺ كثيراً ، وليس له لقي ، وعامة أصحابه يدلسون» !

وكذلك قول ابن أبي حاتم في «كتاب المراسيل» (ص١٢٨) :

«سمعت أبي وذكر المطلب بن عبدالله بن حنطب فقال :

عامة روايته مرسل ، روى عن عبادة مرسلاً ؛ لم يدركه ، وعن أبي هريرة

مرسل ، روى عن ابن عباس وابن عمر ، لا ندري أنه سمع منهما أم لا ؟ لا يذكر الخبر . . .» .

ونقل الذهبي في «الميزان» عنه الجملة الأولى فقال :

«قال أبو حاتم : عامة حديثه مراسيل» .

فانكشف الأمر ـ والحمد لله ـ ، وظهر أن علة الحديث الانقطاع في سنده بين المطلب وأبي هريرة .

وأما الهيثمي فأعله بشيء آخر ، فقال (٨١/٩) :

«رواه الطبراني ، وفيه محمد بن عبدالله ، يروي عن المطلب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» .

قلت : وإنما لم يعرف محمد بن عبدالله هذا ؛ لأنه هكذا وقع عند الطبراني غير منسوب إلى جده : (عمرو بن عثمان) ، ولو أنه رجع إلى «المستدرك» ؛ لوجده منسوباً هكذا ـ كما تقدم ـ ، وإذن لعرفه ، وقد وثقه العجلي وابن حبان (٤١٧/٧) وقال :

«في حديثه عن أبي الزناد بعض المناكير» . وقال البخاري في «التاريخ» (١٣٩/١/١) :

«عنده عجائب» . وقال ابن الجارود ـ كما في «التهذيب» ـ :

«لا يكاد يتابع على حديثه» .

وهذا نسبه الذهبي في «الميزان» (٧٧٤٤/٥٩٣/٣) للبخاري . فالله أعلم .

وقال في «الكاشف» :

«وثقه النسائي مرة ، ومرة قال : ليس بالقوي» . وأما الحافظ فقال في «التقريب» :

«صدوق» .

وعلى ما تقدم يمكن اعتبار الخلاف المذكور في ابن عمرو بن عثمان هذا علة أخرى في الحديث . والله أعلم .

ثم ساق الحاكم طريقاً أخرى للحديث عن أبي هريرة ، فيها عبدالمنعم بن إدريس : حدثني أبي بسنده عنه .

وسكت عنه الحاكم لظهور وهائه ؛ فإن عبدالمنعم هذا : قال ابن حبان :

«كان يضع الحديث على أبيه وغيره» .

وله شاهد عند الطبراني قال (٩٨/٣١/١) : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ثنا أحمد بن يونس : حدثنا عبدالملك بن عبدالله ـ من ولد قيس بن مخرمة بن عبدالمطلب ـ عن عبدالرحمن بن عثمان القرشي :

أن رسول الله ﷺ دخل على ابنته وهي تغسل رأس عثمان رضي الله عنهما فقال :

«يا بنية ! أحسني إلى أبي عبدالله فإنه أشبه أصحابي بي خلقاً» . وقال الهيثمي :

«رواه الطبراني ، ورجاله ثقات» .

كذا قال ، وهو إن كان سالماً من نكارة المتن التي ذكرها الحاكم في حديث الترجمة ؛ فإن في توثيق الهيثمي المذكور نظراً من وجهين :

الأول : أن شيخ الطبراني : ابن أبي شيبة هذا مختلف فيه ، بل إن بعضهم كذَّبه ؛ ولذلك أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» وقال :

«حافظ ، وثقه جزرة ، وكذبه عبدالله بن أحمد» . وقال غيره :

«كان يضع الحديث» ، انظر «السير» (٢١/١٤ ـ ٢٣) .

والآخر : عبدالملك بن عبدالله بن قيس بن مخرمة : لم أجد له ترجمة فيما لدي من المصادر ، وقد ترجم الحافظ لأبيه في «التهذيب» ، وذكر في الرواة عنه ابنيه محمداً ومطلباً ، ولم يذكر معهما ابنه عبدالملك هذا ؛ فلا أدري من أين أخذ الهيثمي توثيقه ، أم هو الوهم الذي لا يخلو منه إنسان؟

(تنبيه) : لقد خفيت علة الحديث على الفاضل المعلق على «فضائل الصحابة» فقال :

«إسناده صحيح» !

والغريب أنه ترجم لجل رواته غير محمد بن عبدالله وشيخه المطلب ، اللذين هما موضع العلة !

٦٣٦٥ - (نحنُ أحقُّ بالمصافحةِ منهم . يعني : العَجَمَ) .

منكر . أخرجه الروياني في «مسنده» (ق٢/٨٧) ، وابن عدي في «الكامل» (١٤٣/٥) ، والدولابي في «الكنى» (١٠٧/١) من طريق عمرو بن حمزة : نا المنذر ابن ثعلبة عن أبي العلاء بن الشخير عن البراء قال :

لقيت رسول الله ﷺ فصافحني ، فقلت : يا رسول الله ! كنت أحسب أن هذا من زي العجم . فقال : . . . فذكره ، وزاد :

«ما من مسلمين التقيا فتصافحا ؛ إلا تساقطت ذنوبهما بينهما» .

ذكره ابن عدي في ترجمة عمرو هذا ، وقال :

«مقدار ما يرويه غير محفوظ» .

قلت : وهو غير مشهور بالرواية ، وقد أورده ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وساق له البخاري هذا الإسناد في «التاريخ» (٣/٢/٣٢٥) مشيراً إلى هذا الحديث، وقال:

«لا يتابع في حديثه».

وقال ابن خزيمة في «صحيحه» (٣/١٨٩/١٨٨٥) ـ وقد روى له حديثاً ـ رواه العقيلي أيضاً (٣/٢٦٦):

«إن صح الخبر؛ فإني لا أعرف عمرو بن حمزة بعدالة ولا جرح».

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٨/٤٧٩)!

لكن الزيادة قد رويت من طريقين آخرين عن البراء؛ يمكن الاستشهاد بأحدهما، وله شاهد من حديث أنس، وآخر من حديث حذيفة نحوه، وهما مخرجان في «الصحيحة» (٥٢٥ و٥٢٦).

(تنبيه): أورد الحافظ في «الفتح» (١١/٥٥) حديث الترجمة من طريق الروياني، وسكت عنه، وذلك منه تقوية له، فإن كان يعني الزيادة دون حديث الترجمة فهو مقبول لما ذكرت له من المتابعات والشواهد، وإلا فهو مردود.

٦٣٦٦ ـ (كان يصلي ثلاثَ عَشْرَةَ رَكْعةً من الليلِ، ثم إنه صلى إحدى عَشْرَة ركعةً؛ تركَ ركعتين، ثم قُبِضَ حين قُبِضَ وهو يصلي من الليلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ، آخرُ صلاتِه من الليل الوِتْرُ، ثم ربما جاءَ إلى فراشي هذا، فيأتيه بلالٌ، فَيُؤْذِنُه بالصلاة).

شاذ بهذا السياق. أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/١٩٣/١١٦٨)، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (٤/١٣٦ ـ ١٣٧/٢٦١٢ ـ الإحسان) من طريق

منصور بن عبدالرحمن ـ وهو : الغداني ، الذي يقال له : الأشل ـ عن أبي إسحاق الهمداني عن مسروق : أنه دخل على عائشة ، فسألها عن صلاة رسول الله ﷺ ؟ فقالت : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ؛ لكن له علتان :

الأولى : أبو إسحاق الهمداني ـ هو : عمرو بن عبدالله السبيعي ، و ـ : كان اختلط ، وهو إلى ذلك مدلس وقد عنعن .

والأخرى : منصور بن عبدالرحمن الغداني : فيه كلام من قبل حفظه ، قال عبدالله بن أحمد في «العلل» (١/١٣٥) :

«سألت أبي عنه؟ فقال : صالح ، روى عنه شعبة» . وقال في مكان آخر عنه (١/٣٦٧) :

«هو ثقة ، إلا أنه خالف في أحاديث» . وقال ابن أبي حاتم (٤/١/١٧٥) عن أبيه :

«ليس بالقوي ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به» .

ووثقه ابن معين وغيره ، وقال ابن حبان في «الثقات» (٧/٤٧٦) :

«كان تقياً نقياً» . ولخص كلامهم الحافظ كعادته في «التقريب» :

«صدوق يهم» .

قلت : ويبدو لي ـ والله أعلم ـ أن هذا الغداني ، أو شيخه أبو إسحاق وَهِم في متن الحديث وسياقه بهذا التفصيل الذي لا نجد له أصلاً في شيء من طرق الحديث ؛ لا عن عائشة ، ولا عن غيرها ممن روى عدد ركعاته ﷺ في الليل ؛ بل

إن أبا إسحاق قد خالفه يحيى بن وثاب المتفق على توثيقه فقال :

عن مسروق قال : سألتُ عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل؟ فقالت :

سبع ، وتسع ، وإحدى عشرة ، سوى ركعتي الفجر .

أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم١١٣٩) ، فلم يذكر التفصيل المشار إليه ؛ فهو منكر . ولذلك قال الحافظ في «شرحه» (٣/٢٠) :

«مراد عائشة أن ذلك وقع منه في أوقات مختلفة ؛ فتارة كان يصلي سبعاً ، وتارة تسعاً ، وتارة إحدى عشرة» . فلم يعرج على الترتيب المذكور .

وإن مما يؤكد الوهم أن في بعض الطرق عن عائشة من سؤال سعد بن هشام ابن عامر إياها ، جاء في آخره :

فلما أسنّ نبي الله ﷺ وأخذ اللحم ؛ أوتر بسبع ، ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم ؛ فتلك تسع .

أخرجه مسلم وغيره ، وهو مخرج في «صلاة التراويح» (ص١٠٩) ، وهو مخرج أيضاً في «صحيح أبي داود» (١٢١٣ و١٢١٤) .

هذا وقد أخرج الحديث أبو داود أيضاً (١٣٦٣) بنفس إسناد ابن خزيمة وشيخه مؤمل بن هشام اليشكري : نا إسماعيل ابن علية عن الغداني . . . به ؛ إلا أنه جعل : (الأسود بن يزيد) . . مكان : (مسروق) ! وللضعف الذي فيه والمخالفة المشار إليها أوردته في «ضعيف سنن أبي داود» (٢٤٢) .

وصلاته ﷺ ثلاث عشرة ركعة في الليل ثابت عنه ﷺ من رواية جمع من

الصحابة ، وفيها أنه كان منها ركعتان خفيفتان يفتتح بهما صلاته ﷺ ، وهي مخرجة في «صلاة التراويح» (٨٦) .

والحديث قال المعلق على «الإحسان» (٦/٣٥٠ ـ طبعة مؤسسة الرسالة) :

«رجاله ثقات رجال الصحيح ، وهو في (صحيح ابن خزيمة)» ! ولم يزد !

٦٣٦٧ ـ (أفضلُ الأعمالِ عند الله : إيمانٌ لا شَكَّ فيه ، وغَزْوٌ لا غُلُولَ فيه ، وحَجٌّ مبرورٌ . قال أبو هريرة : حِجَةٌ مبرورةٌ تُكَفِّرُ الخطايا سنةً) .

منكر بهذا اللفظ وقول أبي هريرة . أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٣٢٩/ ٥١٨) : حدثنا هشام عن يحيى عن أبي جعفر : سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

ومن طريق هشام ـ وهو : الدستوائي ـ أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧/٥٩/ ٤٥٧٨) ، وأحمد (٢/٢٥٨ و٤٤٢ و٥٢١) ، من طرق عنه . وقال ابن حبان :

«أبو جعفر هذا هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب» .

كذا قال ! وقد رده الحافظ ـ كما تقدم بيانه تحت الحديث المتقدم (٥٩٦) [«الصحيحة»] ؛ فلا داعي للإعادة ـ ، وخلاصة ذلك أن أبا جعفر هذا ليس هو محمد بن علي هذا ؛ لأنه لم يدرك أبا هريرة ، وهو قد صرَّح هنا بسماعه منه ؛ فهو إذن غيره ، وهو مجهول ؛ فهو علة هذا الإسناد ، وقد خفيت على الشيخ شعيب أو بعض أعوانه ؛ فزعم في تعليقه على الحديث (١٠/٤٥٨) أن :

«إسناده صحيح على شرط الشيخين» ! مغتراً بقول ابن حبان المذكور ! وغير متنبه أنه لو سُلِّم بصحة قوله أن العلة حينئذٍ الانقطاع ؛ لأن محمداً هذا ما . . .(*)

(*) في الأصل كلمة لم نتبيّن رسمها بما يناسب المقام هنا ، ولعلها : «يُراه» . . أي : ابن حبان . والمعنى واضح إن شاء الله . (الناشر) .

أن يسمع من أبي هريرة ؛ لأنه ولد قريباً من سنة وفاة أبي هريرة ـ كما يستفاد من ترجمته إياهما في «ثقاته» (٣/٢٨٤) و(٥/٣٤٨) ـ ، بل من المحتمل أنه ولد بعد وفاته ؛ على ما قرره الحافظ في ترجمته من «التهذيب» . فمن شاء رجع إليه .

ثم إن الحديث قد جاء عن أبي هريرة من غير وجه ، وليس فيه ذكر الغلول ولا تكفير سنة ، حتى عند ابن حبان نفسه ؛ فقد أخرجه عقب هذا (٤٥٧٩) من طريق محمد بن عمرو : حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ :

أنه سئل : أي الأعمال أفضل؟ قال :

«إيمان بالله ورسوله» . قال : ثم أي؟ قال :

«الجهاد في سبيل الله سنام العمل» . قال : ثم أي؟ قال :

«حج مبرور» .

وهكذا رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/٣٠١) ، وأحمد (٢/٢٨٧) ، والترمذي (١٦٥٨) ، وقال :

«حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ» .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي شيبة (٥/٣٠١) دون : (السنام) !

وتابعه سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . . . به ؛ دون : (السنام) .

أخرجه أحمد (٢/٢٦٤) ، والبخاري (٢٦ و١٥١٩) ، ومسلم (١/٦٧) ، وأبو عوانة (١/٦١ ـ ٦٢) وغيرهم .

ثم إن قول أبي هريرة :

«حجة مبرورة تكفر الخطايا سنة» . . تخالف أيضاً حديثه الصحيح الذي رواه أبو حازم عنه مرفوعاً بلفظ :

«من حج فلم يرفث ولم يفسق ؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» .

رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج تحت الحديث (٤٥٨٦) .

(تنبيه) : لقد اختلط على الهيثمي في «موارده» إسناد حديث أبي سلمة المذكور بمتن حديث الترجمة ؛ فركبه عليه برقم (١٥٩١) ، وبذلك ظهر الحديث حسن الإسناد ! هذا من جهة .

ومن جهة أخرى : فإنه لم يسق متن حديث أبي سلمة المتقدم ، مع أنه على شرطه ؛ لأن فيه تلك الزيادة : «سنام العمل» ، وليست عند الشيخين . فاقتضى التنبيه !

ثم إن هذه الزيادة قطعة من حديث معاذ الذي أوله :

«لقد سألتني عن عظيم . . .» الحديث ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢/١٣٨/ ٤١٣) ؛ فأخشى أن تكون مدرجة في حديث أبي سلمة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٣٦٨ - (ليس عليكَ ؛ إن الشامَ يُفْتَحُ ، ويُفْتَحُ بيتُ المَقدِسِ ، فتكونُ أنت وولدُك أئمةً فيهم إن شاء اللهُ . يعني : شَدَّادَ بن أَوْسٍ) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/٣٤٧/٧١٦٢) ، وابن عساكر (٨/٢ - ٣) من طريق **محمد بن عبدالرحمن بن شداد بن محمد بن شداد** (كذا) قال : سمعت أبي يذكر عن أبيه عن جده عن شداد بن أوس : أنه كان عند رسول الله ﷺ ، وهو يجود بنفسه ، فقال :

«ما لك يا شداد !؟» قال : ضاقت بي الدنيا ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن عبدالرحمن وأبوه مجهولان ، وقد قال ابن أبي حاتم في ترجمة الابن :

«سألت أبي عنه؟ فقال : هو وأبوه لا يعرفان ، وحديثه عن أبيه عن جده شداد ابن أوس منكر» . وأقره الذهبي ثم العسقلاني .

قلت : وهو يشير إلى هذا الحديث .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٤١١/٩) :

«رواه الطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم» .

كذا قال ؛ وإنما هما اثنان فقط ، ويشير بالثالث إلى شداد بن محمد بن شداد ، وليس لهذا ذكر في شيء من كتب الرجال فيما علمت ، وفي ظني أنه مقحم في هذا الإسناد ؛ فإنه لم يذكر في إسناد ابن عساكر ، وهو عنده من طريق أخرى عن محمد بن عبدالرحمن .

٦٣٦٩ ـ (طُوفي على رجليكِ سُبعَين : سبعاً على يديكِ ، وسبعاً على رجليكِ) .

منكر . أخرجه الدارقطني في «سننه» (١٧٣/٢٧٣/٢) من طريق **أحمد بن محمد بن رِشدين** : حدثني **عبدالواحد بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرحمن بن معاوية بن حديج الكندي** ، عن **أبيه محمد** ، عن **جده عبدالعزيز ابن محمد** ، عن **أبيه محمد بن عبدالرحمن** ، عن **أبيه عبدالرحمن** ، عن أبيه معاوية بن حُدَيج[1] :

أنه قدم على رسول الله ﷺ ومعه أمه كبشة بنت معدي كرب عمة الأشعث

---

(١) بمهملة ثم جيم مصغراً ؛ كذا في «الإصابة» ، وذكر أنهم اختلفوا في صحبته . وهذا الحديث صريح في إثباتها لو صح إسنادها . ووقع في «الدارقطني» (خديج) بالخاء المعجمة !

ابن قيس ، فقالت أمه : يا رسول الله ﷺ ! إني آليت أن أطوف بالبيت حبواً ! فقال لها رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ ما بين ابن رشدين وعبدالرحمن بن معاوية لم أجد لهم ترجمة .

وأما ابن رشدين : فله ترجمة واسعة في «الميزان» و «اللسان» ، ضعفه ابن عدي ، ومنهم من كذبه .

وعبدالرحمن بن معاوية بن حديج أورده البخاري وابن أبي حاتم برواية عقبة ابن مسلم عنه ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومع ذلك فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/١٠٤) !

والحديث مما خلا منه «الجامع الكبير» للسيوطي ، و «الجامع الصغير» له ، و «الزيادة عليه» له أيضاً ، و «الجامع الأزهر» للمناوي .

٦٣٧٠ - (الاستئناسُ ! أنْ تدعُوَ الخادمَ حتى يستأنِسَ أهلَ البيتِ الذين تَسْتَأذِنُ عليهم) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/٢١٢/٤٠٦٤) من طريق سعيد بن عنبسة : ثنا القاسم بن مالك عن واصل بن السائب عن أبي سورة عن أبي أيوب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ واصل بن السائب وأبو سورة : ضعيفان .

وسعيد بن عنبسة - وهو : الرازي - : متروك ، قال الذهبي في «المغني» : «كذبه ابن معين وغيره» .

وقد خولف في متنه : فقال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٧٢٦/٦٠٧/٨) : [ثنا] عبدالرحيم بن سليمان عن واصل بن السائب به ، ولفظه :

قلت : يا رسول الله ! هذا السلام ؛ فما الاستئناس؟ قال : «يتكلم الرجل بتسبيحة ، أو تكبيرة ، أو تحميدة[1] ، ويتنحنح ، ويؤذن أهل البيت» .

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه ابن ماجه (٣٧٠٧) ، والطبراني في «الكبير» (رقم٤٠٦٥) ، وابن أبي حاتم ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٢٨١/٣) ـ ، وقال :

«هذا حديث غريب» .

قلت : وذلك لما عرفت من ضعف واصل بن السائب وشيخه أبي سورة . ولكنه أصح من الذي قبله ؛ لخلو إسناده من مثل ذاك الكذاب ، ولمطابقته لبعض الآثار السلفية في تفسير قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون﴾ [النور : ٢٧] .

(تنبيه) : لفظة : (الاستئناس) في رواية ابن أبي شيبة ، هكذا وقعت في «مصنفه» ، وفي كل المصادر المذكورة التي روته من طريقه ، إلا «سنن ابن ماجه» ، فإنه فيه بلفظ : «الاستئذان» ! وهو خطأ يقيناً ؛ لمخالفته لما ذكرنا ، ولما في «الدر المنثور» (٣٨/٥) وقد عزاه لمصدرين آخرين ، كما هو مخالفة لرواية ابن ماجه نفسها في «تحفة الأشراف» للحافظ المزي .

ولم يتنبه لهذا الخطأ ولغيره المعتدي عليَّ في مقدماته ، وعلى كتبي في تعليقاته ، والعابث فيها والمشوه لتحقيقاتي وتخريجاتي وعلمي مما يحتاج للكشف عن ذلك إلى تأليف مجلدات ، ولكن الأمر أهون من ذلك كما قيل : «هذا الميت لا

---

(١) الأصل : (و) . . في المواضع الثلاثة ، والتصحيح من «تفسير ابن كثير» .

يستحق هذا العزاء» ! والله المستعان ، والمرجو أن يصبرنا على ما بلانا ، ويؤجرني خيراً .

وقد زعم الرجل في مقدمة كتابه «ضعيف سنن ابن ماجه» ـ الذي أفرزه من مشروعي الخاص بالسنن الأربعة ؛ الذي كنت كُلِّفت به من مكتب التربية العربي الخليجي الخاص ـ بتمييز صحيح أحاديثها من ضعيفها ؛ فاستغل الرجل هذا المشروع فلم يطبع السنن الأربعة ـ كما هي ـ مع التمييز المذكور ؛ بل تصرف فيه وجعل من كل منها كتابين : «صحيح . . .» و «ضعيف . . .» فظهر له في هذا التقسيم جهالات لا تحصى ، و(لخبطات) عجيبة لا مجال للتحدث عنها الآن ؛ فلذلك مجال آخر .

والمهم هنا أنه زعم في مقدمة «ضعيفته» هذه أنه رجع في تصحيحه إلى مخطوطة عنده كتبت سنة (١١٤٥) ! وإذا رجع الباحث إلى المواضع التي ذكر المخطوطة فيها ؛ وجدها خمسة مواضع فقط ! ووجد أن أكثرها لا قيمة لها ؛ كمثل قوله تعليقاً على (كتاب الطلاق) (ص١٥٥) : «في المخطوطة : أبواب الطلاق» ! ما شاء الله !

أما تصحيح هذه الكلمة : «الاستئذان» المخالفة للأصول ـ كما سبق ـ فهو مما لم نستفده من مخطوطته ، ومثلها كثير وكثير جداً . وأنا لا أستغرب ذلك ؛ لأمرين :

أحدهما : أنه ليس أهلاً للتحقيق ، وإنما هو ناشر فقط .

والآخر : أنه ليس في صدد إعادة طبع السنن بتحقيق علمي جديد ، وإنما هو في صدد طبع «ضعيف السنن» ، ومع ذلك فقد تظاهر بأنه جاء بتحقيق جديد برجوعه إلى تلك المخطوطة ، فلو أنه سكت عنها ؛ لكان خيراً له ، ولم يكن مسؤولاً عن الأخطاء الواقعة في الأصل ، ولكنها آفة حب الظهور والتشبع بما لم يعط . والله المستعان .

٦٣٧١ ـ (رأيتُ ربي ـ وفي لفظٍ : رأى ربَّه تعـالى ـ في المنامِ في أحسنِ صورةٍ ، شاباً موقَّراً ، رِجلاه في خُفٍّ ، عليه نعلانِ من ذهبٍ ، على وَجْهِهِ فراشٌ من ذهبٍ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣١١/١٣) من طريق نعيم بن حماد : حدثنا ابن وهب : حدثنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان عن عمارة بن عامر عن أم الطفيل ـ امرأة أُبَيّ ـ أنها سمعت النبي ﷺ يذكر أنه رأى ربه . . . الحديث .

قلت : وهذا موضوع ؛ المتهم به مروان بن عثمان : روى الخطيب عقب هذا الحديث بإسناده عن النسائي أنه قال :

«ومن مروان بن عثمان حتى يصدق على الله عز وجل؟!» . وقال أبو حاتم فيه : «ضعيف» .

وأقول : وأنا أستغرب من الخطيب كيف سكت عن هذه العلة ؛ موهماً أن نعيم ابن حماد هو العلة؟! فإنه قبل أن يسوق الحديث روى بسنده عن بكر بن سهل : حدثنا عبد الخالق بن منصور قال :

«رأيت يحيى بن معين كأنه يهجن نعيم بن حماد في حديث أم الطفيل حديث الرؤية ، ويقول : ما كان ينبغي له أن يحدث بمثل هذا الحديث» .

فأقول : لا ضير على نعيم بن حماد من روايته لهذا الحديث ، ما دام أن العلة ممن فوقه ، وما الفرق بينه وبين شيخه ابن وهب ، وشيخ هذا عمرو بن الحارث في روايتهما لهذا الحديث وكل منهما ثقة فقيه حافظ؟! هذا لو تفرد نعيم به ؛ فكيف وقد توبع؟! فقال ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧١/٢٠٥/١) : ثنا إسماعيل بن عبدالله :

ثنا نعيم بن حماد ويحيى بن سليمان قالا : حدثنا عبدالله بن وهب . . . به .

وقال أيضاً في كتابه «الآحاد والمثاني» (٣٣٨٥/١٥٨/٦) : حدثنا عمر بن الخطاب : ثنا نعيم بن حماد : ثنا عبدالله بن وهب . . . به .

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٤٦/١٤٣/٢٥) من طريق يحيى بن بكير ويحيى بن سليمان الجعفي أيضاً وأحمد بن صالح قالوا : ثنا ابن وهب . . . به .

فإذا تبين أن هؤلاء قد تابعوا حماداً في هذا الحديث ؛ فلا وجه لإنكار ابن معين عليه روايته إياه ، هذا إن ثبت ذلك عنه .

فإن بكر بن سهل : ضعفه النسائي وغيره .

وشيخه عبدالخالق بن منصور : لم أجد له ترجمة فيما لدي من المصادر .

فأستبعد ثبوت ذاك الإنكار عن ابن معين ؛ لأن الأئمة ما زالوا يروون مثل هذه المنكرات والموضوعات بالأسانيد التي تصل إليهم ، بل ويروون عن الضعفاء مباشرة ، ولا ينكر ذلك عليهم .

والحديث قال الحافظ في ترجمة أم الطفيل من «الإصابة» :

«أخرجه الدارقطني . . . ومروان متروك ، قال ابن معين : ومن مروان حتى يصدق» .

كذا وقع فيه : (ابن معين) . . وهو خطأ ذهني أو قلمي ، والصواب : (النسائي) ـ كما تقدم نقله عن الخطيب ـ ، وعلى الصواب وقع في ترجمة مروان من «التهذيب» .

وللحديث علة ثانية ؛ وهي : جهالة شيخ مروان : عمارة بن عامر ؛ فإنه ـ فيما يبدو ـ لا يعرف إلا بهذه الرواية ، فقد ساقها البخاري في «التاريخ» (٥٠٠/٢/٣)

من طريق يحيى بن سليمان المتقدمة عن ابن وهب ، وأعله بالانقطاع تمشياً منه مع مذهبه في عدم الاكتفاء بالمعاصرة ؛ فقال عقبه :

«لا يعرف سماع عمارة من أم الطفيل» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكذلك فعل ابن أبي حاتم . ولذلك قال الذهبي في «المغني» :

«لا يعرف» .

وأما ابن حبان فذكره ـ على قاعدته المعروفة ـ في (ثقات التابعين) (٥/٢٤٥) ! فقال :

«يروي عن أم الطفيل ـ امرأة أبي بن كعب ـ عن النبي ﷺ قال : «رأيت ربي . . .» . . حديثاً منكراً ، لم يسمع عمارة من أم الطفيل ، وإنما ذكرته لكي لا يغتر الناظر فيه فيحتج به» .

قلت : وهذا القول من غرائب ابن حبان أيضاً ، فإنه مع تساهله في توثيقه إياه ، ولا يعرف إلا برواية مروان بن عثمان عنه ، فإنه مع ذلك أورده في (التابعين) ، مع جزمه بأنه لم يسمع من أم الطفيل ، فكيف عرف أو حكم بذلك ، وهو لا يعرف إلا بهذه الرواية المنقطعة؟!

وأعجب من هذا أنه أورد الراوي عنه مروان المذكور في (التابعين) أيضاً لوهم وقع له منه أو من غيره ثم توبع عليه ؛ فقال فيهم (٥/٤٢٣) :

«مروان بن عثمان بن عمارة بن عامر يروي عن أم الطفيل ـ امرأة أبي بن كعب ـ ، روى عنه سعيد بن أبي هلال» .

فجعل عمارة بن عامر الذي هو شيخ مروان في هذه الرواية ، جعله جده ؛ وبالتالي صار مروان أيضاً تابعياً يروي عن أم الطفيل ، ولم يتنبه لهذا الخطأ الحافظ المزي ؛ فتبعه عليه ، فجعل في ترجمة مروان من شيوخه أم الطفيل ! وتنبه لذلك الحافظ ابن حجر ؛ فقال في ترجمته من «تهذيبه» :

«قلت : ذكر المؤلف أنه روى عن أم الطفيل ، وفيه نظر ؛ فإن روايته إنما هي عن عمارة بن عمرو بن حزم (!) عن أم الطفيل ، امرأة أبي في الرؤية ، وهو متن منكر» .

قلت : وهذا وهم آخر من الحافظ رحمه الله ، وهو قوله : «عمارة بن عمرو بن حزم» . . والصواب : «عمارة بن عامر» ـ كما في المصادر المتقدمة وغيرها ـ . وهذا غير ذاك ، وقد فرق بينهما البخاري وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم . فتنبه !

ثم إن الحافظ لم يتنبه أيضاً ـ وبالتالي لم ينبه على ـ أن المزي في ذاك الوهم تابع لابن حبان ـ كما ذكرنا ـ .

وجملة القول : أن إسناد هذا الحديث ضعيف جداً ، والمتن بهذا اللفظ موضوع ، وقد أحسن ابن الجوزي في إيراده إياه في «الموضوعات» (١/١٢٥ ـ ١٢٦) من طريق الخطيب ، ونقل قول ابن معين المتقدم في نعيم ، دون أن يذكر المتابعين له ! كما نقل قول النسائي المتقدم في مروان ، ثم قال :

«قال مهنا : سألت أحمد عن هذا الحديث؟ فحوَّل وجهه عني وقال : هذا حديث منكر ، هذا رجل مجهول ـ عنى مروان ـ . قال : ولا يعرف أيضاً عمارة» .

وفي الباب أحاديث أخرى بنحوه أوردها ابن الجوزي وغيره ؛ لكن قد صح عنه ﷺ رؤيته ربه في المنام في أحسن صورة ، واختصام الملأ الأعلى ، وقد اختلط هذا الصحيح بحديث الترجمة على ابن الجوزي وغيره ، واستغل ذلك بعض المبتدعة

الضلال فأبطلها كلها . فانظر الصحيح المشار إليه مخرجاً في المجلد السابع من «الصحيحة» رقم (٣١٦٩) .

وقد روي حديث الترجمة بنحوه عن لقيط بن عامر ، وقد مضى تخريجه برقم (٦٣٣٠) .

٦٣٧٢ ـ (من توضأ فذكر الله عز وجل على وضوئه ؛ كان طهوراً لسائر جسده ، ومن توضأ ولم يذكر الله عز وجل ؛ لم يطهر منه إلا ما أصابه) .

ضعيف . أخرجه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (ق٢/٩٧) : حدثنا محمد بن غالب قال : ثنا **يحيى بن هاشم** : ثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله مرفوعاً . ومن طريق الشافعي أخرجه الشجري في «الأمالي» (١/٤٣) .

وأخرجه البيهقي في «السنن» (١/٤٤) من طريق أخرى عن يحيى بن هاشم السمسار . . . به ، وزاد :

«فإذا فرغ أحدكم من طهوره ؛ فليشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، ثم ليصلِّ عليَّ ، فإذا قال ذلك ؛ فتحت له أبواب الرحمة» . وقال :

«لا أعلمه رواه عن الأعمش غير يحيى بن هاشم ، وهو متروك الحديث» . وكذا قال الحافظ في «التلخيص» (١/٧٦) .

قلت : ولمحمد بن غالب شيخ آخر بإسناد له آخر فقال : ثنا هشام بن بهرام : ثنا **عبدالله بن حكيم أبو بكر** عن عاصم بن محمد عن ابن عمر مرفوعاً . . . به .

أخرجه الدارقطني في «سننه» (١/٧٤/١٣) ، والبيهقي وقال :

«وهذا أيضاً ضعيف ؛ أبو بكر الداهري : غير ثقة عند أهل العلم بالحديث» .

وقال الحافظ :

«وهو متروك» .

ثم قال البيهقي :

«وروي من وجه آخر ضعيف عن أبي هريرة مرفوعاً» .

ثم ساقه من طريق الدارقطني ، وهذا في «سننه» رقم (١٢) ، والخطيب في «الموضح» (٤٢٧/٢) من طريق مرداس بن محمد بن عبدالله بن أبي بردة : نا محمد بن أبان عن أيوب بن عائذ الطائي عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً . . . به .

أورده الخطيب في ترجمة مرداس بن محمد بن عبدالله هذا ، وذكر أنه أبو بلال الأشعري . قال الذهبي في كنى «الميزان» :

«ضعفه الدارقطني» .

وأورده الحافظ في «اللسان» ـ كما جاء في إسناد الحديث ـ ؛ إلا أنه أدخل بين محمد وأبيه عبدالله ؛ فقال : « . . . محمد بن الحارث بن عبدالله . . .» ، وقال :

«وليّنه الحاكم أيضاً ، وقول ابن القطان : لا يعرف البتة . وهم ؛ فإنه معروف» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٩٩/٩) وقال :

«يغرب ويتفرد» . وذكر أنه من أهل الكوفة .

وقد وقع في النسخة المطبوعة منه بعض الأخطاء الفاحشة لعلها من الناسخ ، جعلت المحقق يجعل من ترجمته ترجمتين ، إحداهما بكنيته ، والأخرى باسمه ! وعلق على الترجمة الأولى بقوله :

«لم نظفر به» . وغير ذلك من الأخطاء التي نبهت عليها في كتابي «تيسير انتفاع الخلان» يسر الله لي إتمامه(*) .

وقد أشار الحافظ في «التلخيص» إلى إعلال حديث أبي هريرة هذا بمرداس هذا وشيخه ؛ ولكنه لم يتكلم فيهما بشيء ، فقال :

«وفيه مرداس بن محمد ، ومحمد بن أبان» .

فأقول : أما الأول ؛ فقد عرفت ضعفه ، وأما الآخر ؛ ففي الرواة جماعة بهذا الاسم والأب ، فكأنه لم يتميز المراد منهم لدى الحافظ ، وقد صرح بذلك الحافظ عبدالحق الإشبيلي في «الأحكام» ، فقال (ق١٦/١) :

«لا أعرفه الآن» .

أما أنا فلا أستبعد أن يكون محمد بن أبان الجعفي ؛ فإنه من أهل الكوفة أيضاً كالراوي عنه ، ومن هذه الطبقة ، يروي عن حماد بن أبي سليمان الكوفي ونحوه ، ذكره ابن حبان في ترجمة محمد بن أبان الأنصاري (٣٩٢/٧) ، وقال :

«وليس هذا بمحمد بن أبان الجعفي ، ذلك : ـ من أهل الكوفة ـ ضعيف» .

ولذلك أورده في «الضعفاء» (٢٦٠/٢) ، وقال :

«كان ممن يقلب الأخبار ، وله الوهم الكثير في الآثار» .

وأما قول النووي رحمه الله في حديث أبي هريرة هذا في كتابه : «المجموع شرح المهذب» (٣٤٣/١) :

«وهو حديث ضعيف عند أئمة الحديث ، وقد بيَّن البيهقي وجوه ضعفه» .

(*) قد تمَّ ـ فيما نعلم ـ ، ولم يطبع بعدُ . (الناشر) .

ففيه نظر من جهة ما نسبه للبيهقي ، فإن هذا لم يبين وجه ضعفه ، وإنما أطلق الضعف عليه ـ كما تقدم ـ وبيانه كان في الحديثين اللذين قبله ، فتنبه .

ومع ضعف الحديث من جميع طرقه ، وشدة ضعف الطريقين الأولين منها ؛ فلا يصح الاحتجاج به على نفي وجوب التسمية على الوضوء : كما فعل الرافعي وغيره من الشافعية ، وسبقهم أبو عبيد في كتاب «الطهور» ـ كما ذكر الحافظ في «تلخيصه» ـ .

ومع الضعف المذكور فهو مخالف لقوله ﷺ :

«لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه» .

وهو حديث قوي بمجموع طرقه ، ولذلك قواه جمع من الحفاظ منهم : المنذري والعسقلاني ، وحسنه ابن الصلاح وابن كثير والعراقي ، كما بينته في «إرواء الغليل» (١/١٢٢/٨١) ، و«صحيح أبي داود» رقم (٩٠) وغيرهما .

٦٣٧٣ ـ (اللهم اجعلْ به وَزَغاً . فَرَجَفَ مكانَه . يعني : الحكمَ أبا مَرْوانَ بنِ الحكمِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٢٤٠) ، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» ، والخطابي في «غريب الحديث» (١/٥٤٢ ـ ٥٤٣) من طريق السري ابن يحيى عن مالك بن دينار قال : حدثني هند ابن خديجة زوج النبي ﷺ قال :

مر النبي ﷺ بالحكم أبي مروان بن الحكم فجعل يغمزه [بإصبعه] ، فالتفت إليه النبي ﷺ [فرآه] ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ لكنه معلول بالإرسال أو الانقطاع ،

وذلك لأن ظاهر الإسناد أن هند ابن خديجة هو ابنها مباشرة الذي كان ربيب النبي ﷺ ـ ووالده أبو هالة التميمي ـ فإن كان كذلك ؛ فيكون منقطعاً ؛ لأن مالك بن دينار لم يدركه ؛ لأنه مات في وقعة الجمل رضي الله عنه ، ومالك لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة غير أنس ، وما دام أنه قد صرح بالتحديث عنه ، فهذا يعني أنه غير ابن أبي هالة ، فمن هو؟ الذي يبدو ـ والله أعلم ـ أنه هند بن هند بن أبي هالة حفيد خديجة رضي الله عنها ؛ ففي ترجمته ساق الحديث الحافظ ابن حجر في «الإصابة» من رواية ابن منده ، ثم قال عقبه :

«وهكذا أخرجه ابن أبي حاتم الرازي وعبدالله بن أحمد في «زيادات الزهد» من هذا الوجه . ومالك بن دينار لم يدرك هند بن أبي هالة ، وإنما أدرك ابنه ، فكأنه نسبه لجده . وقد ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه : أن رواية هند بن هند عن النبي ﷺ مرسلة . وجرى أبو عمر (ابن عبدالبر) على ظاهره ؛ فذكر هذا الحديث لهند بن أبي هالة» .

قلت : وتبعه على ذلك ابن الأثير في «أسد الغابة» ؛ فقال :

«وهذا الحديث ليس لهند بن هند فيه مدخل ، وإنما هو لأبيه» .

قلت : وهذا جمود ظاهر يلزم منه مفاسد كثيرة ، أهونها أن يقال : إن قول مالك ابن دينار : «حدثني هند . . .» خطأ منه أو من بعض الرواة دونه ، وهذا فيه بُعْد ، وعلى التسليم به يكون منقطعاً بينه وبين هند ، فمن أين جاز لابن الأثير أن يجزم بأن الحديث للأب؟!

(فائدة) : قال الخطابي :

«(الوزَغ) : الارتعاش ، وقد جاء هذا مفسراً في الحديث ، وأصله من توزيغ الجنين في بطن أمه ، وهو حركته . . .» .

قلت : هكذا وقع فيه (الوزَغ) بالزاي المفتوحة ، وكذا في «القاموس» وفي «النهاية» : « . . . وهي ساكنة الزاي» . وبه قيدوه في «المعجم الوسيط» ولعله أصح . والله أعلم .

وقد روي الحديث بنحوه بإسناد أسوأ من هذا ، وسيأتي برقم (٦٤٧٣) .

٦٣٧٤ ـ (ما قال ﷺ شِعْراً قطُّ ، وما أَتَمَّ إلا بيتاً واحداً :

تفاءَلْ بما تهوى يكنْ فَلَقَلّما يقال لِشَيءٍ كان إلا تَحَقَّقْ

ولم يقلْ : «تَحَقَّقا» لئلا يُعْرِبَه فيصيرَ شعراً) .

منكر جداً . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٠/١٨٠) من طريق أبي محمد عبدالله بن مالك ـ مؤدب القاسم بن عبيدالله ـ : حدثنا علي بن عمرو الأنصاري : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : . . . فذكره ، وقال :

«غريب جداً ، لم أكتبه إلا بهذا الإسناد» .

أورده في ترجمة عبدالله بن مالك هذا ، وذكر أنه روى عنه ثلاثة معروفون ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وليس له ذكر في «الميزان» أو «اللسان» ؛ فهو العلة أو شيخه الأنصاري ؛ فإن من فوقه كلهم من رجال الشيخين ؛ فقد أورده ابن حبان في «الثقات» (٨/٤٧٣) ، وقال :

«ربما أغرب» .

ثم رأيت في «تهذيب الحافظ» :

«قلت : وقال ابن قانع : فيه ضعف . ووجدت له حديثاً منكراً جداً ، أخرجه

البيهقي والخطيب من طريق عبدالله بن مالك النحوي مؤدب القاسم بن عبيدالله» .

وقال في «الفتح» (١٠/٥٤١) :

«لا يصح ، ومما يدل على وهائه التعليل المذكور» .

يعني : «إلا تحققا» .

وهذا بمعنى الحديث المشهور في بعض البلاد :

«تفاءلوا بالخير تجدوه» .

ولا أعرف له أصلاً .

٦٣٧٥ - (لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أحدِكم من عانَتِه إلى لَهَاته قَيْحاً يَتَمَخَّضُ مثلَ السَّقاءِ خيرٌ له من أنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٣٧١) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/٧٨/١٤٤) عن عبدالله بن صالح قال : ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبدالرحمن بن شماسة عن عوف بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة . ونحوه عبدالله بن صالح . فقول الهيثمي في «المجمع» (٨/١٢٠-١٢١) :

«رواه الطبراني ، وإسناده حسن» !

فهو غير حسن ، وإن وافقه الحافظ في «الفتح» (١٠/٥٤٨) ، فقد قال في ابن لهيعة :

«صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما» .

قلت : وهذا ـ كما ترى ـ من رواية ابن صالح ، وفيه يقول الحافظ :

«صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة» .

قلت : فأنى لمثل هذا الإسناد الحسن؟! ولا سيما أن في متنه نكارة ، وهي قوله : «من عانته إلى لهاته قيحاً يتمخض مثل السقاء» ، فقد جاء الحديث عن جماعة من الصحابة بأسانيد صحيحة ليس فيها هذه الزيادة ، وإنما هو مختصر بلفظ :

«لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعراً» .

وقد كنت خرجته في «الصحيحة» (٣٣٦) عن خمسة من الصحابة أكثرها في «الصحيحين» ، وبأقل من ذلك تثبت نكارة زيادة ما تفرد به بعض الضعفاء مخالفين الثقات الحفاظ ، فلا أدري والله كيف يخفى مثل هذا على مثل الحافظ العسقلاني؟!

ولا يقويه ما رواه **سعيد بن عتبة القطان** : ثنا أبو عبيدة الحداد : ثنا **واصل بن يزيد بن واصل** : حدثني **أبي وعمومتي** عن مالك بن عمير مرفوعاً . . . به نحوه بلفظ :

«لأن يمتلئ ما بين لبتك إلى عانتك قيحاً وصديداً خير . . .» إلخ .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/١٧١/١/٧٦٣١) وقال :

«لا يروى عن مالك بن عمير إلا بهذا الإسناد تفرد به سعيد بن عتبة» .

قلت : سعيد هذا لم أجد له ترجمة ، وقد كنت خرجت له حديثاً آخر فيما

تقدم (٣٥٧٩) ، رجحت فيه أنه سعيد بن عنبسة المتهم بالكذب ؛ لأنه هكذا وقع في إسناد أبي نعيم في «الطب» ـ كما ذكرت هناك ـ ، والآن أتوقف عن ذلك ؛ لأنهم لم يذكروا في ترجمة المتهم أنه : القطان ، ولا أورده السمعاني في هذه النسبة ، ولأن صورة اسمه «عتبة» في «الأوسط» وكذا في «مجمع البحرين» لا تحتمل أن يكون الصواب «عنبسة» . والله أعلم .

على أنه لم يتفرد به ؛ كما تقدم في قول الطبراني ، فقد ذهل عن كونه هو نفسه قد أخرجه في «المعجم الكبير» (١٩/٢٩٤/٦٥٥) من طريق يعقوب بن محمد الزهري : ثنا أبو صخر واصل بن يزيد السلمي ثم الناصري : حدثني أبي وعمومتي عن جدي مالك بن عمير . . . به مرفوعاً ؛ دون قوله : «وصديداً» .

وقد استفدنا من هذه الرواية أن كنية واصل بن يزيد (أبو صخر) . ومع ذلك لم يذكروه في «الكنى» ، كالدولابي والحاكم أبي أحمد ، والذهبي وغيرهم . كما استفدنا منها أن نسبته (الناصري) ـ هكذا هو بالصاد المهملة ـ وليس لها ذكر في «أنساب السمعاني» ولا في غيره فيما علمت ، فلعله بالضاد المعجمة (الناضري) نسبة إلى بني ناضر ، ومع ذلك لم يورده السمعاني فيها مما يدل أنه غير معروف .

واستفدنا من الرواية التي قبلها أن اسم جد (واصل بن يزيد) : (واصل) أيضاً ، فهو : واصل بن يزيد بن واصل .

ويعقوب بن محمد الزهري : قال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء» .

وقد تابعه أبو عبيدة الحداد ـ وهو ثقة ـ ؛ إن صحت الرواية الأولى عنه ، وعلى كل حال فمدار الروايتين على واصل بن يزيد هذا ، ولم أجد له ذكراً في شيء من

كتب التراجم التي عندي ، لا هو ولا أبوه ؛ فهما مجهولان ، وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله (١٢٠/٨) بعد أن عزاه للطبراني في «المعجمين» :

«وفيه من لم أعرفهم» .

٦٣٧٦ - (مَنْ قتلَ مُعَاهَداً في عَهْدِه ؛ لم يَرَحْ رائحةَ الجنةِ ، وإنَّ ريحَها لَيُوْجَدُ من مَسِيْرَةِ خمسِمائةِ عامٍ) .

منكر بهذه المسيرة . أخرجه ابن حبان (١٥٣٠ - الموارد) ، والحاكم (٤٤/١) من طريق الحسن عن أبي بكرة مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط مسلم» . ووافقه الذهبي !

وأقول : كان يكون كذلك ؛ بل وعلى شرط البخاري أيضاً ؛ لولا أن الحسن - وهو : البصري ، مع فضله - كان يدلس ، قال الذهبي نفسه في «الميزان» :

«ثقة ؛ لكنه يدلس عن أبي هريرة وغيره ، فإذا قال : حدثنا فهو ثقة بلا نزاع» .

وأنت ترى أنه لم يقل هنا : «حدثنا» .

هذا أولاً .

وثانياً : أن غير واحد من الثقات رواه عن الحسن عن أبي بكرة بلفظ :

« . . . مسيرة مائة عام» .

أخرجه عبدالرزاق (١٩٧١٢/٤٦٢/١٠) ، وعنه أحمد (٤٦/٥) ، والبيهقي (١٣٣/٨) ، والبغوي في «شرح السنة» (٢٥٢٢/١٥١/١٠) كلهم عن عبدالرزاق ، وكذا الحاكم (١٢٦/٢) من طريق أحمد ، وقال :

«صحيح على شرط البخاري» ! ووافقه الذهبي !

كذا قالا ، وقد عرفت ما فيه .

أخرجه عبدالرزاق من طريق قتادة ـ أو غيره ـ ، وقال أحمد عنه :

«عن قتادة وغير واحد» . وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٢/٤٠-٤١) عنه بلفظ :

«وغيره» .

ويؤيده أن ابن حبان أخرجه (١٥٣١) من طريق حماد بن زيد[1] عن يونس ابن عبيد عن الحسن . . . بلفظ :

« . . . مائة عام» .

وزعم المعلق على «الإحسان» (١٦/٣٩١) فقال :

«إسناده صحيح على شرط البخاري» ! وفي مكان آخر (١١/٢٤٠) نقل تصحيح الحاكم المتقدم ، وموافقة الذهبي ، وقال :

«وهو كما قالا» ! فلا أدري أنسي عنعنة الحسن أم تناسى أم غير ذلك؟!

وليونس بن عبيد إسناد آخر ، يرويه عن الحكم بن الأعرج عن الأشعث بن ثرملة عن أبي بكرة . . . به ؛ دون ذكر المسيرة مطلقاً .

أخرجه النسائي في «الصغرى» (٢/٢٤٢) ، و«الكبرى» (٥/٢٢٦/٨٧٤٣) ، وابن حبان أيضاً (١٥٣٢) ، والحاكم (١/٤٤) ، وأحمد (٥/٣٦ و٣٨ و٥٢) ، والبيهقي

---

(١) كذا الأصل ، ولا أدري إذا كان محفوظاً ؛ فإنه في «كبرى النسائي» (٨٧٤٤) : «حماد ابن سلمة» بلفظ : «مسيرة خمسمائة عام» .

(٢٠٥/٩) من طرق عن يونس . . . به . وقال النسائي في «كبراه» :

«هذا هو الصواب ، وحديث حماد بن سلمة (يعني : المتقدم بلفظ : «مسيرة خمسمائة عام») خطأ» .

قلت : ورواية الأشعث هذه المطلقة صحيحة الإسناد . وقد تابعه عليها عبدالرحمن بن جوشن عند أبي داود وغيره ، وإسناده صحيح أيضاً ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٢٤٦٥) .

ولها شاهد من حديث القاسم بن مخيمرة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، وهو مخرج في «غاية المرام» (٤٥٠/٢٦٠) .

وجملة القول : أن رواية الحسن البصري لهذا الحديث عن أبي بكرة مضطربة ، والصحيح من تلك الوجوه : ما لم يذكر فيه المسيرة ـ كما هو ظاهر ـ .

لكن لزيادة المسيرة بلفظ : «مائة عام» شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً بسند صحيح ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٣٥٦) .

فإن قيل : ألا يوجد ما يشهد لزيادة : «خمسمائة عام»؟

فأقول : بلى ، قد جاء ذلك في بعض الروايات ؛ ولكن لا تنهض للتقوية .

أولاً : قال أحمد (٥٠/٥) : ثنا هوذة بن خليفة : ثنا حماد بن سلمة عن **علي بن زيد** عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة . . . فساق له أحاديث ؛ هذا أحدها .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير علي بن زيد ـ وهو : ابن جدعان ـ ضعيف معروف بذلك ، ومع ضعفه فقد اضطرب في متنه ؛ فرواه مرة هكذا ، ومرة قال :

«مسيرة مائة عام» .

فقال أحمد (٥/٥١) : ثنا عفان : ثنا حماد بن سلمة . . . به .

ثانياً : قال عبدالواحد[1] بن غياث : ثنا **الربيع بن بدر** : ثنا هارون بن رئاب الأسيدي عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«تُراح رائحة الجنة من مسيرة خمسمائة عام ، ولا يجد ريحها منَّان بعمله ، ولا مدمن خمر ، ولا عاق» .

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص٨١ ـ هند) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٠٧) ، و«صفة الجنة» (٢/٤٢) ، وقال الطبراني :

«لم يروه عن هارون إلا الربيع» .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ قال الذهبي في «الكاشف» :

«واهٍ» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«متروك» . وكذا قال الهيثمي (٨/١٤٨) .

ثالثاً : حديث **عبد الكريم** عن مجاهد عن ابن عمرو مرفوعاً :

«من ادّعى إلى غير أبيه ؛ لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام» .

أخرجه ابن ماجه ، وعبدالكريم ـ هو : ابن أبي المخارق على ما هو الراجح

---

(١) وقع في «الحلية» : «عبدالوهاب» وهو خطأ مطبعي لم يتنبه له المعلق على «صفة الجنة» ؛ فنقله منه كما هو ! مع أنه وقع في «الصفة» على الصواب !

عندي ، وهو ضعيف على ما بينته في «الصحيحة» (٢٣٠٧) ، مع مخالفته للثقة الحكم بن عتيبة الذي رواه بلفظ :

«وريحها يوجد من مسيرة سبعين عاماً» .

على أن حديث الترجمة قد صح عن ابن عمرو أيضاً بلفظ :

« . . . مسيرة أربعين عاماً» .

رواه البخاري وغيره ، وهو مخرج في «غاية المرام» (٤٤٩) .

وأما حديث جابر مرفوعاً بلفظ :

«إن ريح الجنة لتوجد من مسيرة ألف عام . . .» الحديث .

فهو حديث واهٍ جداً ، وقد سبق تخريجه برقم (٥٣٦٩) .

ويتلخص مما تقدم : أن المسيرة المذكورة في حديث الترجمة «خمسمائة عام» لا تصح ، وإنما يصح بلفظ : «مائة» ؛ كما صحت المسيرة بلفظ : (السبعين) و(الأربعين) .

واعلم أنه لا تعارض بين هذه الألفاظ ؛ كما قال ابن القيم رحمه الله في «حادي الأرواح» (١/٢٥٠) ، والظاهر أنه يعني أن الرقم الأكثر يشمل الأقل . والله أعلم .

(تنبيه) : لقد أطال النفس المعلق على «صفة الجنة» في تخريجه للحديث بلفظ : (المائة) في نحو صفحتين (٢/٤١-٤٢) إطالة لا يفهم منها القارئ الرقم الثابت من غير الثابت ؛ لأنه ساق الطرق ومصادرها دون متونها وألفاظها !

كما أنه لما ضعَّف حديث ابن جدعان ؛ لم يتنبه للفرق بين روايتيه ! ولا لموافقة إحداهما لرواية عبدالرزاق ، وقد عزاها للطبراني .

وأيضاً ـ فإن من غفلته أنه ـ قال في آخر تخريجه :

«والحديث عزاه الهيثمي في «المجمع» (٢٩٣/٦) للطبراني من رواية أبي بكرة ، وقال : وفيه محمد بن عبدالرحمن العلاف : ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قلت : لا أدري لماذا ذكر الهيثمي هذه الطريق ، وفيها هذا المجهول؟! فقد أخرجه الطبراني ـ كما تقدم ـ بإسنادٍ أحسن حالاً من هذا في المتابعات» !

كذا قال ! وفيه أمور تدل فعلاً على أنه (لا يدري) حقاً :

أولاً : إنما ذكره الهيثمي ؛ لأن إسناده يختلف عن إسناد الحديث المتقدم ، يكفي فائدة أن فيه العلاف هذا .

ثانياً : لفظ هذا : «مسيرة خمسمائة عام» ، وذاك الذي تقدم : «مائة عام» !

ثالثاً : قوله : «هذا المجهول» ! تقليد منه للهيثمي ؛ فإنه معروف غير مجهول ، فإنه في «الثقات» لابن حبان قال (٩٨/٩) :

«محمد بن عبدالرحمن العلاف البصري ، يروي عن محمد بن سواء وأبي عاصم . . حدثنا عنه الحسن بن سفيان» .

وذكره الحافظ المزي في ترجمة شيخه محمد بن سواء من «التهذيب» (٣٣٠/٢٥) ، وسمى جده : «بكر العلاف» .

رابعاً : ليس إسناد المتقدم أحسن حالاً من هذا ؛ لأن أبا نعيم ـ لما ساقه من طريق عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن عن أبي بكرة ـ عقب عليه بقوله (٤١/٢) :

«وقال **محمد بن سواء** عن سعيد عن قتادة : من مسيرة خمسمائة عام» .

وإذا كان محمد بن سواء ـ هذا ـ من شيوخ محمد بن عبدالرحمن العلاف ، وكان هذا في إسناد الطبراني ، وكان لفظ الحديث هو هذا الذي علقه أبو نعيم ؛ فمن الممكن أن نستنتج من ذلك كله : أنه عند الطبراني من طريق محمد بن سواء ، فيقال حينئذٍ في تخريج هذا المعلق :

«وصله الطبراني من طريق محمد بن عبدالرحمن العلاف» .

ويؤيده : أن أبا نعيم كثير الرواية عن شيخه الطبراني .

وإنما علقه أبو نعيم ؛ لبيان أن محمد بن سواء خالف عبدالرزاق في إسناده ومتنه ، فذكر سعيداً ـ وهو ابن أبي عروبة ـ مكان معمر . و«خمسمائة» مكان : «مائة» ؛ فلهذا الفرق ذكره الهيثمي !!

٦٣٧٧ ـ (قال أخي موسى : يا ربِّ ! أَرِني الذي كنتَ أَرَيْتَني في السفينةِ ، فأوحى الله إليه : إنك سَتَراه . فلم يَلْبَثْ إلا يسيراً حتى أتاه الخَضِرُ ، وهو فتى طيِّبُ الريحِ ، حَسَنُ بياضِ الثيابِ ؛ مُشَمِّرُها ، فقال : السلامُ عليك ، إن ربَّك يَقْرأُ عليك السلامَ ، فقال موسى : هو السلامُ ، وإليه السلامُ ، ومنه السلامُ ، وإليه يَرْجِعُ السلامُ ، والحمد للهِ ربِّ العالمينَ الذي لا أُحْصِي نِعَمَهُ إلا بِمعونَتِه) .

موضوع ، لوائح الوضع عليه ظاهرة . أخرجه أبو محمد البستي في «تفسيره» (٢/٦/٢) : سمعت أبا يحيى زكريا بن يحيى المصري الوقار يقول : قرئ على عبدالله بن وهب ـ وأنا أسمع ـ يقول : قال سفيان : قال مجالد : قال أبو الوداك : قال أبو سعيد : قال النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : والآفة من زكريا هذا قال ابن عدي :

«كان يضع الحديث» . وقال صالح جزرة :

«حدثنا زكريا الوقار ، وكان من الكذابين الكبار» .

ومن طريقه أخرجه ابن عدي (٢١٧/٣) ، والطبراني في «الأوسط» (٤٦٠/٧/ ٦٩٠٤) ، وابن عساكر (٦٣٩/٥) من طرق أخرى عن زكريا . . . به ، وعندهما زيادة طويلة ، فيها وصايا في طلب العلم ، ومواعظ ، ساقه ابن عساكر بطوله .

ثم رواه ابن عدي من طريق : الحارث بن مسكين وأبي الطاهر قالا : ثنا ابن وهب عن الثوري عن مجالد [رفع] الحديث إلى رسول الله ﷺ ، ولم يذكر أبا الوداك ، ولا أبا سعيد .

قلت : وإن من غرائب ابن حبان وتساهله في التوثيق : أنه ذكر (زكريا) هذا في كتابه «الثقات» (٢٥٣/٨) وقال :

«يخطئ ويخالف ، أخطأ في حديث (موسى) [عليه السلام] حيث قال : عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد عن عمر ، إنما هو الثوري . .» ثم ذكر الطرف الأول من الحديث .

وقوله : «إنما هو الثوري» يعني : أن (زكريا) أخطأ في وصله وإسناده عن عمر ، وأن الصواب أنه عن الثوري معضلاً ، وهذا يخالف ما تقدم في رواية ابن عدي من الطريقين ، فلعله سقط من «الثقات» قوله : «عن مجالد» . والله أعلم .

والحديث ساقه الهيثمي في «مجمع الزوائد» بطوله ، وقال (١٣٠/١-١٣١) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه زكريا بن يحيى الوقار ، قال ابن عدي : كان يضع الحديث» .

٦٣٧٨ ـ (من كان عليه في رمضانَ شيءٌ ، فأَدْرَكَه رمضانُ ، فلم يَقْضِهِ ؛ لم يُقْبَلْ منه ، وإن صلى تطوعاً وعليه مكتوبةٌ ؛ لم تُقْبَل منه) .

منكر . أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (٢/٥١٩) من طريق عبدالله بن واقد : حدثنا حيوة بن شريح عن أبي الأسود عن عبدالله بن رافع عن أبي هريرة مرفوعاً .

أورده في ترجمة ابن واقد هذا ـ وهو أبو قتادة الحراني ـ وقال :

«كان من عباد أهل الجزيرة وقرائهم ، غلب عليه الصلاح ؛ حتى غفل عن الإتقان ، فكان يحدث على التوهم ؛ فيرفع المناكير والمقلوبات فيما يروي عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج بخبره» .

وقال الذهبي في «المغني» :

«مشهور بالحديث والزهد ، قال أبو حاتم : ذهب حديثه . وقال الدارقطني وغيره : ضعيف . وأما أحمد فقال : ما به بأس ، وربما أخطأ . وقال البخاري : تركوه» .

ولذلك أورده ابن طاهر المقدسي في «تذكرة الموضوعات» (ص٩٤) .

٦٣٧٩ ـ (من صلى مكتوبةً أو سُبْحَةً ؛ فَلْيَقْرَأْ بأمِّ القرآنِ ، وقرآنٍ معها ، فإن انتهى إلى أمِّ القرآنِ أَجْزَأَتْ عنه ، ومَنْ كان مع الإمامِ ؛ فليقرأْ قَبْلَه ، أو إذا سكَتَ ، فمن صلى صلاةً لم يقرأْ فيها [بأمِّ القرآنِ] ؛ فهي خِدَاجٌ ـ ثلاثاً ـ) .

منكر . أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٢/١٣٣/٢٧٨٧) ، وابن الأعرابي في «المعجم» (ق ٢/١٣٨) ، والبيهقي في «جزء القراءة» (٦٤) من طريق المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو :

أن النبي ﷺ خطب الناس فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ المثنى بن الصباح متفق على تضعيفه ، لم يوثقه أحد غير ابن معين في رواية ، وضعفه في روايتين أخريين عنه ، وهي التي ينبغي اعتمادها ؛ لأنها عنه أصح ، ولأن الجرح مقدم على التعديل ، ولا سيما من الشخص الواحد ، ولأنه موافق لأقوال أئمة الجرح الآخرين ؛ فقد اتفقوا جميعاً على تضعيفه بجرح بيِّن ؛ فقال أحمد في «العلل» (١/٣٤١) :

«لا يسوى حديثه شيئاً ، مضطرب الحديث» .

ونقله الحافظ في «التهذيب» ، وأقره . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٣/٢٠) :

«كان ممن اختلط في آخر عمره ؛ حتى كان لا يدري ما يحدث به ، فاختلط حديثه الأخير الذي فيه الأوهام والمناكير بحديثه العظيم الذي فيه الأشياء المستقيمة عن أقوام مشاهير ؛ فبطل الاحتجاج به» .

والترمذي مع تساهله المعروف وافق الجمهور على تضعيفه ؛ فإنه لما أخرج له حديثاً آخر في «سننه» برقم (١٣٩٩) عن عمرو بن شعيب . . قال عقبه :

«لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وليس إسناده بصحيح ، والمثنى بن الصباح يضعَّف في الحديث» .

بل صرح النسائي وابن الجنيد بأنه متروك الحديث ، وقال الساجي :

«ضعيف الحديث جداً ؛ حدث بمناكير يطول ذكرها» .

ولذلك جزم بضعفه الذهبي في «الكاشف» و«المغني» ، وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف اختلط بأَخرة ، وكان عابداً» .

وتابعه ابن لهيعة : نا عمرو بن شعيب . . . به .

أخرجه البيهقي أيضاً ، وابن لهيعة ضعيف لا يحتج به ، وقد أشار إلى ذلك البيهقي - كما يأتي - .

وتابعه محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير عن عمرو بن شعيب . . . به .

أخرجه الدارقطني في «سننه» (١/٣٢٠/١٥) ، ومن طريقه البيهقي (٦٥) من طريق محمد بن عبدالوهاب عنه .

وخالفه فيض بن إسحاق الرقي : ثنا محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير عن عطاء عن أبي هريرة . . . به نحوه ببعض اختصار .

أخرجه الدارقطني (١/٣١٧/١) ، وعنه البيهقي ، والحاكم (٢٣٨/١) وعنه البيهقي أيضاً ، وقال الدارقطني عقب الطريقين :

«محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير ضعيف» .

قلت : وهو أسوأ حالاً ، فقد قال الدارقطني والنسائي :

«متروك» . وقال البخاري :

«منكر الحديث» .

وفيض بن إسحاق ؛ بيَّضَ له ابن أبي حاتم (٨٨/٢/٣) ؛ فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (١٢/٩) وقال :

«كان ممن يخطئ» .

قلت : فلا أدري هل أخطأ في إسناده على ابن عمير ، حين خالف محمد بن عبدالوهاب وهو القتاد الثقة ، أم هو من ابن عمير ، لشدة ضعفه؟ وهذا هو الأقرب ؛ فإن الحديث محفوظ بأسانيد عن أبي هريرة دون ذكر القراءة في السكتة ، وبلفظ :

«من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن ؛ فهي خداج (ثلاثاً) ، غير تمام» .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في «الإرواء» (٥٠٢) وغيره .

وقد ضعَّف البيهقي هذه الطرق الثلاث ، مشيراً إلى أن الصواب عن ابن عمرو الوقف ، فقال :

«ومحمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير ، وإن كان غير محتج به ، وكذلك بعض من تقدم - يشير إلى المثنى وابن لهيعة - ممن رواه عن عمرو بن شعيب ، فلقراءة المأموم فاتحة الكتاب في سكتة الإمام شواهد صحيحة عن عمرو بن شعيب عن جده خبراً عن فعلهم» .

ثم روى (ص٨٣) من طريق **أبي الصلت الهروي** : نا أبو معاوية عن عبيدالله ابن عمر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده :

أنهم كانوا يقرأون خلف رسول الله ﷺ إذا أنصت ، فإذا قرأ لم يقرأوا ، وإذا أنصت قرأوا ، وكان رسول الله ﷺ يقول :

«كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن ؛ فهي خداج» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو الصلت الهروي ، اسمه عبدالسلام بن صالح ، قال الذهبي في «الكاشف» :

«واهٍ ، شيعي متهم مع صلاحه» . وقال في «المغني» :

«متروك الحديث ، قال ابن عدي : متهم» . وقال الحافظ :

«صدوق ، له مناكير ، وكان يتشيع» .

قلت : وهذا من مناكيره ؛ فإن الحديث المرفوع منه قد جاء من طرق عن عمرو ابن شعيب . . . به ؛ دون ما قبله من القراءة إذا أنصت ﷺ .

أخرجه البخاري في «جزء القراءة» (١٥/٥ ـ المكتبة السلفية) ، وابن ماجه ، وأحمد وغيرهم ، وهو مخرج في «الروض النضير» (٨٠٠) ، مع شواهد له من حديث عائشة وغيرها ، تؤكد بطلان هذه الزيادة .

وإن من المفاسد في هذا الزمان أن يتكلم فيه «الرويبضة» فيما لا علم له به من الحديث والفقه ، أقول هذا بمناسبة أنني رأيت ذاك السقاف قد نشر حديثاً كتاباً بعنوان «صحيح صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم كأنك تنظر إليها» ! ينبيك عنوانه عن مضمونه ، وما فيه من حقد وحسد وجهل بالسنة الصحيحة ؛ فضلاً عن الفقه القائم عليها ، كيف لا وهو يؤكد أن التلفظ بالنية في الصلاة سنة (ص٦٥ و٦٨) ! ومع أن هذا افتراء على «السنة» ، فهو مخالف لاتفاق العلماء أن التلفظ بها بدعة ـ كما ذكرت في «صفة الصلاة» ـ وإنما اختلفوا في شرعيتها ، فما بين مستحسن ، ومستقبح . فكأن من مقصود هذا (السقاف) مجرد المعارضة !! ولو على حد قول المثل العامي :

«نكاية في الطهارة شخ في لباسه» !!

لقد رأيته قد أورد حديث الترجمة (ص٩٧) قائلاً :

«رواه عبدالرزاق . . رقم(٢٧٨٧) وإسناده حسن» !

فضرب بذلك أقوال الأئمة المتقدمة في تجريح رواية المثنى بن الصباح ، من مثل : الإمام أحمد وغيره حتى الترمذي وابن حبان ! ولم يقنع بذلك بل دجل

على قرائه وافترى على الأئمة ؛ فقال معللاً تحسينه إياه :

«فإن المثنى بن الصباح لم يطعن في روايته عن عمرو بن شعيب ـ كما نبه على ذلك الحفاظ ـ ؛ كما في ترجمته في «تهذيب التهذيب» (١٠/٣٣) ، وإنما أصابه الاختلاف في روايته عن عطاء ؛ كما بينوا هنالك ، ووثقه يحيى بن معين ، وتضعيف الجمهور منصب ووارد فيما ذكرنا» .

وافتراؤه يمكن حصره في ثلاث نقط :

الأولى : قوله «الحفاظ» ؛ فإنه ليس هناك في «التهذيب» ولا حافظ واحد نبه على ما زعم ، غاية ما في الأمر ؛ إنما هو حافظ واحد ـ وهو يحيى القطان ـ تأول السقاف كلامه بما زعمه ، فإنه قال :

«لم نتركه من أجلَ عمرو بن شعيب ، ولكن كان منه اختلاط» فهذا ـ كما ترى ـ ليس فيه نفي الطعن المطلق عن رواية المثنى عن عمرو ، وإنما فيه نفي الترك ، وهو الضعف الشديد ، فمفهومه يستلزم إثبات الضعف غير الشديد ، وهذا خلاف زعمه !

الثانية : قوله : «كما بينوا هنالك» ، فليس هناك مطلقاً حصر اختلاطه في عطاء ؛ بل فيه ما يؤكد كذبه ، ألا وهو إطلاق ابن حبان أنه اختلط في آخر عمره ، وقد تقدمت عبارته الصريحة في ذلك ، ووافقه الحافظ ابن حجر ـ كما تقدم ـ ، وإن مما يؤيد الإطلاق أنه قد جاء في ترجمته هناك أن عبدالرزاق قال :

«أدركته شيخاً كبيراً» .

فإذا تذكرت أن عبدالرزاق رواه عنه عن عمرو بن شعيب ؛ تبين لك أن المثنى حدث عبدالرزاق بحديث عمرو في كبره .

الثالثة : قوله : «ووثقه ابن معين» ، فيه تدليس يوهم القراء : أنه لم يضعفه مع المضعفين ، وهو خلاف الواقع ؛ فإنه قد ضعفه في أكثر الروايات عنه ، وأنه المعتمد لما تقدم بيانه .

٦٣٨٠ - (الساعةُ التي في يومِ الجُمُعَةِ ما بين طلوعِ الفجرِ إلى غروبِ الشمسِ) .

منكر . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣٦٤/٤) من طريق محمد بن يزيد الأسفاطي قال : حدثنا هانئ بن خالد قال : حدثنا أبو جعفر الرازي عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن منكر ، أورده العقيلي في ترجمة هانئ هذا فقال :

«بصري ، حديثه غير محفوظ ، وليس بمحفوظ ، ولا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به» .

وأقره الحافظ في «اللسان» ، ونقل أصله «الميزان» عن أبي حاتم أنه قال :

«فيه جهالة» .

وأقره فيه ، وفي «المغني» .

وأما ابن حبان فأورده في «الثقات» (٢٤٧/٩) على قاعدته في توثيق المجهولين !

وأما نكارة متنه لمخالفته لكل الأحاديث الأخرى في تحديد ساعة الجمعة ، وأصحها تلك التي تقول : إنها بعد صلاة العصر . فانظر «صحيح الترغيب» .

٦٣٨١ ـ (إنا لله وإنَّا إليه راجعونَ ، أتاني جبريلُ آنفاً فقال : إنا لله ، وإنا إليه راجعون ، فقلتُ : إنا لله ، وإنا إليه راجعون ؛ مِمَّ ذاك يا جبريلُ؟ فقال :

إن أُمَّتَك مُفْتَنَةٌ بعدك بقليلٍ من الدهرِ غيرِ كثيرٍ ، فقلتُ : فِتْنةُ كفرٍ ، أو فتنةُ ضَلالةٍ؟ قال : كلٌّ سيكونُ ، فقلت : من أين ذاك وأنا تاركٌ فيهم كتابَ اللهِ عز وجل؟! قال : بكتابِ اللهِ عز وجل يَضِلُّون ، فأوّلُ ذلك من أمرائِهم وقُرَّائِهم ؛ تَمْنَعُ الأمراءُ الحقوقَ ، ويسألُ الناسُ حقوقَهم فلا يُعْطَوْها ؛ فَيَفْتَتِنوا (الأصلُ : فيفشوا) ويَقْتَتِلوا ، ويَتْبَعُ القُرَّاءُ أهواءَ الأمراءِ فَيُمِدُّونهم في الغَيِّ ثم لا يُقصرون .

فقلت : يا جبريلُ ! فيم يَسْلَمُ (الأصلُ : يسأل !) من سَلِمَ منهم؟ قال : بالكفِّ والصبرِ ؛ وإن أُعْطُوا الذي لهم ؛ أخذوه ، وإن مُنِعوا ؛ تركوه) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/١٣١/٣٠٣ ـ الظلال) ـ مختصراً ـ ويعقوب الفسوي في «التاريخ» (٢/٣٠٨ ـ ٣٠٩) ـ والسياق له ـ ، وابن الجوزي في «العلل» (٢/٣٦٨ ـ ٣٦٩) من طريق مسلمة بن علي عن عمر بن ذر عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني عن أبي عبيدة بن الجراح عن عمر بن الخطاب قال :

أخذ رسول الله ﷺ بلحيتي ـ وأنا أعرف الحزن في وجهه ـ فقال : . . . فذكره .

وقال الفسوي :

«ومحمد بن حمير هذا حمصي ليس بالقوي ، ومسلمة بن علي دمشقي ضعيف الحديث . وعمر بن ذر هذا أظن غير الهمداني ، وهو عندي شيخ مجهول ، ولا يصح هذا الحديث» .

وأقول : محمد بن حمير ، فيه كلام ؛ لكن الأكثرين على توثيقه ، وهو من رجال البخاري ؛ فهو ـ كما قال الدارقطني ـ :

«لا بأس به» .

وعمر بن ذر هو الهمداني في نقدي ؛ لأن ابن عساكر قد ترجمه ترجمة طويلة في «تاريخ دمشق» (١٣/٢٠٥ ـ ٢١٥) ، فالظاهر أنه أتى الشام ؛ وإن كان كوفياً ، ولم يذكر البخاري وابن أبي حاتم غيره ، والحافظ لما ترجم له في «التهذيب» أتبعه بقوله :

« ـ تمييز ـ عمر بن ذر الشامي ، روى عن أبي قلابة خبراً منكراً . روى عنه مسلمة بن علي ، ذكر الخطيب [في «المفترق» من طريق] يعقوب بن سفيان . .» فساق إسناده وكلام الفسوي المتقدم عقبه . وما بين المعكوفتين سقطت من «التهذيب» استدركتها من «اللسان» .

والمقصود : أنه ليس هناك ما يدل على أن ابن ذر هذا هو غير الهمداني ، والفسوي لم يجزم بظنه أنه غيره . ولعله لذلك لم يذكره الحافظ في «التقريب» . والله أعلم .

وإنما علة الحديث مسلمة بن علي ، وهو الخشني ؛ فإنه متروك متهم ، وقد تقدمت له أحاديث وبعض الأقوال التي قيلت فيه . فانظر مثلاً الحديث (١٤١) . وابن الجوزي لم يزد في إعلاله على أكثر من حكايته لكلام الفسوي المتقدم ، وقد أخرجه من طريق الخطيب بسنده عنه .

ولا بد لي بهذه المناسبة ـ إتماماً للفائدة ـ من التذكير بأن في آخر الحديث من

الحض على الكف عن قتال الأمراء وبالصبر على ظلمهم ؛ قد جاء فيه أحاديث صحيحة في «الصحيحين» وغيرهما ؛ ولذلك فلا يجوز الخروج عليهم وقتالهم ، ليس حباً لأعمالهم ، وإنما درءاً للفتنة ، وصبراً على ظلمهم في غير معصية لله عز وجل ، ومن ذلك حديث حذيفة رضي الله عنه :

«يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهُداي ، ولا يستنون بسنتي ، وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس» .

قال حذيفة : قلت : كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك؟ قال :

«تسمع وتطيع للأمير ، وإن ضرب ظهرك ، وأخذ مالك ؛ فاسمع وأطع» .

أخرجه مسلم (٦/٢٠) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١/١٦٢/٢/٣٠٣٩) .

٦٣٨٢ ـ (إذا ماتتِ المرأةُ مع الرجالِ ليس معهم امرأةٌ غيرُها ، والرجلُ مع النساءِ ليس معهن رجلٌ غيرُه ؛ فإنهما يُيَمَّمانِ ويُدْفَنانِ ، وهما بمنزلةِ مَنْ لا يَجِدُ الماءَ) .

موضوع . أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٢٩٨/٤١٤) ، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٣/٣٩٨) : حدثنا هارون بن عباد : حدثنا أبو بكر ـ يعني ابن عياش ـ عن محمد بن أبي سهل عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وقال البيهقي :

«هذا مرسل» .

كذا قال ولم يزد ، وهو ذهول عن كونه مرسلاً موضوعاً ؛ آفته محمد بن أبي سهل هذا ، فقد جزم أبو حاتم وغيره بأن محمد بن أبي سهل هذا هو محمد بن سعيد

الشامي الكذاب المصلوب في الزندقة ، وخفي ذلك على ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» (٤٠٨/٧) ، بخلاف صنعه في محمد بن سعيد ؛ فذكره في «الضعفاء» ، انظر تعليقي على ترجمته في كتابي الجديد : «تيسير الانتفاع» وقد تحرف اسم محمد ابن أبي سهل في «مصنف عبدالرزاق» (٦١٣٥/٤١٣/٣) إلى (محمد الزهري) ! وأشار النووي إلى الحديث في «المجموع» (١٥١/٥) ، ولم يزد أيضاً على قوله :

«رواه البيهقي مرسلاً» !

قلت : وهارون بن عباد ـ هو : أبو موسى الأزدي الأنطاكي ـ لم يذكروا له راوياً غير أبي داود ومحمد بن وضاح القرطبي ، ولم يوثقه أحد ؛ ولذا قال الحافظ :

«مقبول» .

لكن تابعه عبدالرزاق ـ كما تقدم ـ . وقد خالفهما أبو بكر بن أبي شيبة فقال في «مصنفه» (٢٤٨/٣) : حدثنا **أبو بكر بن عياش** عن ليث عن عطاء في المرأة تموت مع الرجال؟ قال :

«تيمم ، ثم تدفن في ثيابها . قال : والرجل كذلك» .

قلت : فلعل هذا الاختلاف في الاسناد إنما هو من أبي بكر بن عياش ؛ فإنه مع كونه من رجال البخاري ، فهو قد تكلم فيه من قبل حفظه .

وقد روي مرفوعاً من طريقين آخرين واهيين :

أحدهما : عن **نعيم بن حماد** : ثنا **عبدالخالق بن زيد بن واقد** عن أبيه عن عطية بن قيس عن بسر بن عبيدالله عن **سنان بن غَرَفَة** ـ وله صحبة ـ عن النبي ﷺ في الرجل يموت مع النساء والمرأة تموت . . . إلخ .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٩/٧ ـ ١٢٠) .

قلت : وعبدالخالق هذا ، قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال النسائي :

«ليس بثقة» . وبه أعله الهيثمي (٢٣/٣) ، إلا أنه قال :

«وهو ضعيف» .

قلت : ونعيم بن حماد : ضعيف أيضاً ؛ بل قد اتهمه بعضهم ـ كما تقدم مراراً ـ .

وإذا عرفت ما تقدم ؛ فإيراد سنان هذا في «الصحابة» لهذا الحديث الواهي إسناده مما لا يخفى فساده ، وبخاصة مع السكوت عن بيان وهائه ؛ كما فعل الحافظ في «الإصابة» ، وقد عزاه للباوردي وابن السكن أيضاً من طريق بسر بن عبيدالله ! لم يذكر ما دونه من الإسناد المبين لضعفه ! فقد يتوهم منه الكثيرون أنه ثابت ؛ لأن بسراً هذا ثقة ، وإلا لابتدأ بإسناده من الموضع الضعيف منه ـ كما عليه عرف العلماء وعملهم ومنهم الحافظ نفسه ـ ولذلك فقد أحسن الذهبي حين قال في «التجريد» (٢٤١/١) :

«سنان بن غرفة ، له صحبة . روى عنه بسر بن عبيدالله إن صح» .

فأشار رحمه الله إلى أنه لا يصح .

والطريق الآخر : يرويه **بشر بن عون الدمشقي** : حدثنا **بكار بن تميم** عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً . . . به مقتصراً على جملة المرأة فقط .

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٣٤٧/٣) مع حديثين آخرين بهذا الإسناد .

وبشر بن عون وبكار بن تميم ؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

«مجهولان» .

والأول أورده ابن حبان في «الضعفاء» (١/١٩٠) وقال :

«يروي عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخة فيها ستمائة حديث ؛ كلها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال» .

ثم ساق له أحاديث ثلاثة أخرى ، وتقدم أحدها برقم (٥٧٥٦) .

واعلم أن الآثار في هذا الباب مختلفة ، فبعضها بمعنى هذا الحديث . وفي بعضها أن المرأة يصب عليها الماء صباً فوق الثياب صباً . وروى ابن أبي شيبة والبيهقي من طريق مطر عن نافع عن ابن عمر :

في المرأة تموت مع الرجال؟ قال : تغمس في الماء . ولفظ البيهقي :

ترمس في ثيابها .

٦٣٨٣ ـ (إذا أَفْطَرَ أحدُكم ؛ فَلْيُفْطِرْ على تَمْرٍ ؛ [فإنه بَرَكَةٌ] فإنْ لمْ يَجِدْ تمراً ؛ فليفطرْ على الماءِ ؛ فإنه طَهورٌ) .

ضعيف . أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٢/٢٥٣ ـ ٢٥٥) ، وسائر أصحاب السنن الأربعة وغيرهم ؛ كما هو مخرج في «الإرواء» (٤/٥٠) تحت الحديث (٩٢٢) ، وصححه جمع ذكرتهم هناك ، رووه كلهم من طريق شعبة عن عاصم عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر مرفوعاً . وقال النسائي منكراً للزيادة التي بين المعكوفتين :

«هذا الحرف «فإنه بركة» لا نعلم أحداً ذكره غير ابن عيينة ، ولا أحسبه محفوظاً» .

وأقول : الرباب هذه لم يرو عنها غير حفصة ، فهي مجهولة كما حققته ثمة ، فالحديث من أصله غير محفوظ عندي ، وقد كنت صححته في التعليق على «صحيح ابن خزيمة» (٢٧٨/٣) لشاهد فيه (رقم ٢٠٦٦) من حديث أنس ؛ ولكن تبين أنه غير محفوظ ، أخطأ فيه بعض الرواة على شعبة ؛ فرواه عنه بإسناد آخر عن أنس ، وإنما المحفوظ ما رواه جمع من الثقات عن شعبة عن عاصم بهذا الحديث المنكر .

ولست أريد الخوض في تخريج الحديث ، وبيان هذا الإجمال ؛ فإن محله «الإرواء» (٤٥/٤ ـ ٥١) ، وإنما أريد التنبيه هنا على أمور :

الأول : أن الحديث قد صح من فعله ﷺ من حديث أنس رضي الله عنه ، كما تقدم في «الصحيحة» (٢٨٤٠) .

الثاني : أن الحديث جاء في «سنن الترمذي» (٦٥٨/٢٠/٣ ـ دعاس) بزيادة في آخره :

«وقال : الصدقة على المسكين صدقة ، وهي على ذي الرحم ثنتان : صدقة ، وصلة» .

وهذا الحديث من أحاديث «رياض الصالحين» للإمام النووي (رقم ٣٣٧) ، وذكر عن الترمذي تحسينه إياه ، ولما كانت الزيادة المذكورة بنفس السند الذي فيه الرباب المجهولة ، فذلك يقتضي أن تكون ضعيفة كالأصل ؛ ولكن لما وجدت لها شاهداً في «صحيح البخاري» ؛ قويتها في «الإرواء» (٣٨٧/٣ ـ ٣٨٨) ، وبالتالي أوردته في «صحيح الجامع» (٣٧٥٢) . ولقد كان ينبغي التنبيه على هذا الفرق بين صحة المزيد ، وضعف المزيد عليه ـ كما فعلت في «السنن الأربعة» كما يأتي ـ .

أقول : كان ينبغي هذا أيضاً في تعليقي على «الرياض» يوم طلب مني صاحب المكتب الإسلامي أن أعلق عليه ، وأبين مراتب أحاديثه بتعليقات سريعة لا تتناول كل أحاديثه ، لأمر يعرفه هو كناشر وتاجر !

ثم جاء دور أحد الشباب المدعين لهذا العلم ، ممن يقال في مثله : إنه «تزبب قبل أن يتحصرم» ، فأخرج الكتاب المذكور «الرياض» في طبعة جديدة تسر الناظرين إليها ، وتسيء إلى العلم والعلماء بما فيها من حذف ، وحكم بغير علم أو دليل ؛ فقد حذف منها نحو مائة وخمسين حديثاً زعم أنها ضعيفة كلها ، فأوردها في آخر الكتاب تحت عنوان : «الأحاديث الضعيفة المحذوفة من أصل الكتاب» ، وتكلم عليها ، بإيجاز تارة ، وبإسهاب أخرى ، وقد كشف بذلك على جهل بالغ بهذا العلم الشريف ، مع قلة أمانة في النقل عن أئمة الجرح والتعديل ، وتجاهل لبعض أقوالهم في التوثيق ، معرضاً عن قاعدة تقوية الأحاديث بالطرق والشواهد ، فأوصله ذلك إلى الاعتداء على كثير من الأحاديث الصحيحة المشهورة ، التي لم يسبق من أحد من أهل العلم إلى تضعيفها بل تلقوها كلهم بالقبول ، كحديث العرباض بن سارية في الموعظة ، وفيه الحض على التمسك بسنته ﷺ ، وسنة الخلفاء الراشدين .

وحديث أبي هريرة في فضل آية الكرسي ، وقوله ﷺ في الشيطان : «صدقك وهو كذوب» . رواه البخاري ، ومع أنه ذكر له بعض الشواهد ؛ ولكنه تجاهلها ! إلى غير ذلك من الأحاديث التي كنت رددت عليه في بعضها في الاستدراكات التي ألحقتها بآخر المجلد الثاني من «سلسلة الأحاديث الصحيحة» الطبعة الجديدة .

وإن مما يؤكد ما تقدم بيانه من الجهل بهذا العلم : أنه لم يتكلم بتصحيح أو تحسين على حديث واحد من الأحاديث التي احتفظ بها في «رياضه» ، لأنه يعلم

أن ذلك سيكشف عن حاله بأكثر مما فعل في «ضعيفته» ! بل إنه زاد عليها ضغثاً على إبالة ـ كما يقال ـ فعلق على بعض تلك الأحاديث فضعفها أيضاً ، وهذه أرقام بعضها :

(٢١٧ و٢٤٣ و١٢٦٢ وحديث الاحتباء يوم الجمعة ص٤٤١ ، والنهي عن السمر بعد العشاء ص٤٥٠ و١٤٣١) .

ولم ينج من تضعيفه أيضاً بعض الأحاديث الصحيحة التي رواها البخاري أو مسلم ، غير تلك التي أوردها في «ضعيفته» ـ مما سبق أن أشرنا إليها ـ ، وهاك أرقامها :

(١٢٩ و٢٤١ و٢٣٣ و٥٠٩ و٩٥٧) و(ص٤٠٥) .

وإن من تصرفاته السيئة الجانية على السنة وكتبها ، والمخالفة للأمانة العلمية التي لعله نسيها إن لم يكن قد تناساها : أنه حذف في جملة ما حذف أقوال الإمام النووي التي كان يعقب عقب أحاديث «السنن» بتصحيح أو تحسين ينقل ذلك عن الترمذي ويقره ، حذف الرجل ذلك كله ، سواء ذلك في الأحاديث التي أبقاها في «رياضه» ، أو أوردها في «ضعيفته» ؛ فكتم عن قرائه حكم النووي وغيره على الأحاديث ، ووضعهم أمام صمته المريب أمام القسم الأول منها ، ومقلدين له في تضعيفه الفج للقسم الآخر منها !!

ومن ذلك أنه حذف شرح الإمام النووي لبعض الأحاديث وغريبها ، ونسب ذلك لنفسه بنقلها من الأصل ، وطبعه إياها في التعليق ، موهماً القراء أنها من كده وعلمه ، ولا سيما وهو قد ذكر في مقدمته أن الشرح منه (ص١٦ و٢٠) ، فصدق فيه قوله ﷺ : «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور» . (متفق عليه ـ

الرياض ٢٦٢/١٥٥٦ ـ باب)[1] .

فما أشبهه بذاك المبتدع المعروف بالشيخ الصابوني الذي ينقل تخريج الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ، فيجعله في حاشية «مختصره» إياه ؛ موهماً القراء أن ذلك من جهده وعلمه . فالله المستعان من مدعي العلم في هذا الزمان ، والمستغلين لجهود غيرهم ليظهروا ! وحب الظهور يقطع الظهور .

ولما سبق بيانه ولغيره مما لا يمكن إحصاؤه ـ وههنا خاصة ـ يمكن القول بأن هذه الطبعة لـ «رياض الصالحين» للإمام النووي ، لا يجوز نسبتها للنووي ، ولا الوثوق بها للتصرف المسيء الذي وقع فيها من هذا الرجل المتعالم . ولو قال قائل بأن الأولى أن يسمى بـ «مختصر رياض الصالحين لحسان عبدالمنان» لكان وجيهاً ؛ لأنه هو نفسه قد أشار في مقدمته إلى ذلك (ص١٤) فذكر أنه اختصره وهذبه ، زعم ! ولذلك فقد كان الواجب عليه أن يجعل عنوان الكتاب معبراً عما صنع به ، ولكنه لم يفعل ، بل أبقاه باسمه الأول : «رياض الصالحين للإمام النووي» والسبب واضح عند اللبيب العارف بأساليب المؤلفين والناشرين للتجارة ! ولذلك فإني أقول بكل صراحة وصدق : لقد شدهت وأسفت في آن واحد حين علمت أن صهري نظاماً هو الذي قام على طبعه ونشره ، وكان المفروض عليه أن يستشيرني على الأقل قبل أن يفعل ، ولكن هكذا قدر ، ولله في خلقه شؤون .

هذا ، ولم يقتصر حذفه وتغييره للكتاب على ما سبق بيانه فقط ، بل قد

---

(١) وهذا الحديث في «رياض الرجل» برقم (١١٨٧) ، وقد سقط منه قول النووي : «متفق عليه» ! ونقل كلام النووي في شرحه إلى الحاشية ، ولكنه هنا عزاه للنووي ؛ ولكنه لم يذكر أنه من «الرياض» ! ثم ليته انتفع به ولم يقع في الزور !

تعداه إلى حذف مئات الأحاديث أيضاً ؛ فلا هو أبقاها في «رياضه» مشيراً إلى رضاه عنها وصحتها ! ولا هو أوردها في «ضعيفته» مبيناً عللها على طريقه الواهي !

ويكفي القراء كافة أن يعرفوا نسبة المحذوف منها بمقابلة رقم الحديث الأخير عنده ، وهو (١٤٥٥) برقمه في بعض الطبعات الأخرى ، مثل الطبعات التي ذكرها في مقدمته ، وهو فيها كلها يدور حول (١٩٠٠) ، فالفرق نحو أربعمائة حديث ! مع ملاحظة أن عدد أحاديث «ضعيفته» نحو (١٤٠) حديثاً !

والذي يهمني الآن من الأحاديث الأولى إنما هو حديث الترجمة ، ورقمه في طبعة المكتب الإسلامي (٣٣٧/باب ٤٠) ، ومحله في «رياضه» ! عقب الحديث (٢٤٢) ؛ فإنه من تلك الأحاديث المحذوفة .

وقد أعاده النووي في (٢٢٣ ـ باب/رقم ١٢٤٥) ؛ دون زيادة جملة «الصدقة . . .» برواية الترمذي وأبي داود ، فما كان من المختصر إلا أن بادر إلى إيراد هذا في «ضعيفته» (٥٤١/٨٠) ، معللاً إياه بالرباب ، ملخصاً لكلامي المبسط في «الإرواء» (٤/٥٠) ـ كما سبقت الإشارة إلى ذلك في أول هذا التخريج ـ .

وصنيعه هذا من الأدلة الكثيرة على تطفله على هذا العلم ، وإلا لكان الواجب عليه أن ينقل الحديث في «ضعيفته» من الموضع الأول الذي فيه جملة الصدقة ؛ فإن ذلك يغنيه عن نقله من الموضع الآخر المختصر ، فلو فعل ذلك ؛ لكان إعلاله بالرباب يشمل الحديث بشطريه ، فهل تعمد صرف النظر عن الشطر الثاني منه ، لأنه لا يريد أن يظهر موقفه من شاهده المشار إليه آنفاً؟ أم هو السهو الذي لا ينجو منه إنسان !

غالب الظن أنه الاحتمال الأول ، لما سبقت الإشارة إليه من إعراضه عن

قاعدة تقوية الأحاديث بالطرق والشواهد . وهذا أمر ظاهر في «ضعيفته» ، لا يخفى على من درسها دراسة فاحص ناقد . وهو متهم بهذا منذ خرج على الملأ بـ «رياضه» ، فلو أنه كان يرى خلاف ما يتهم به ؛ لاهتبلها فرصة مناسبة ليصرح بصحة تلك الزيادة للشاهد المشار إليه . أو يعلن موقفه منه ، فإذ لم يفعل فالتهمة قائمة عليه .

وبهذه المناسبة لا بد لي من البيان الآتي :

ما كادت طبعة حسان هذه لـ «الرياض» سنة (١٤١٢هـ) تنزل إلى السوق ، حتى أنزل صاحب المكتب الاسلامي طبعة جديدة لـ «رياض الصالحين للنووي» تختلف في تحقيقاتها وتعليقاتها كل الاختلاف عن الطبعة الأولى منه لسنة (١٣٩٩) التي كنت أنا الذي قام بتخريجها والتعليق عليها ، اختلافاً ظاهراً وباطناً . أما الظاهر ، ففي الأولى طبع عليها :

«تحقيق محمد ناصر الدين الألباني» . أما هذه فطبع عليها هاتين الجملتين :

«تحقيق جماعة من العلماء . تخريج محمد ناصر الدين الألباني» !!

فهل كان صادقاً في هذا؟ ذلك ما ستعلمه مما سأذكره قريباً .

لقد وضع الجملة الأولى لإيهام الناس أن طبعته محققة من العلماء فيضرب بذلك نفاق سوق طبعة حسان ! والحقيقة أن لا علماء لديه ، بل ولا طلاب علم ، وإنما موظفون يفعلون ما يؤمرون . إن لم يكن الفاعل هو نفسه ! ولا مجال الآن لتفصيل القول في ذلك ، وتقديم الأدلة القاطعة على ذلك ، فحسبي في هذه العجالة حديث الترجمة .

لقد ذكرت آنفاً أنني لم أكن علقت أو خرجت كل أحاديث الكتاب ، فليتأمل

القراء ماذا علقت عليه (جماعة العلماء) قالوا في حاشيته (ص١٧٥) :

«انظر صحيح سنن الترمذي . . .» إلخ .

فذكروا أو ذكر مع هذا المصدر «صحيح سنن أبي داود» ، «صحيح سنن ابن ماجه» ، «ضعيف سنن ابن ماجه» ، «الإرواء» !

لو كان هناك علماء ـ بل عالم أو طالب علم بحق ـ لأغنى القراء عن ذاك التعليق أو التخليط الذي يذكر بقولهم : أسمع جعجعة ولا أرى طحناً ! بكلمة واحدة نحو : الشطر الأول من الحديث : إذا أفطر . . ضعيف الإسناد ، وإنما صح من فعله ﷺ .

والشطر الآخر : الصدقة . . صحيح لغيره لشاهده . انظر «الإرواء» . فهذا المصدر يغني عن تلك المصادر التي سود بها ثلاثة أسطر ؛ لأنها عليه وعلى مثله يعتمد .

وإن من تمام التزوير والتضليل والاستغلال الوضيع : إيهام القراء أن التعليق المذكور هو بقلم الألباني ؛ لأنه جرى في كل تعليقاته على هذه الطبعة على عدم التفريق بين تعليقاتي ، وتعليقات (جماعة العلماء) ! اللهم ! إني مظلوم فانتصر .

٦٣٨٤ ـ (إن هذه الرياحينَ الطَّيِّبَةَ من نَبْتِ الجنةِ ، فإذا نُوْوِلَ أحدُكم منها شيئاً ؛ فلا يُردَّه) .

موضوع . أخرجه السِّلفي في «المنتخب من أصول الشيخ أبي محمد السراج اللغوي» (٢/١٠٣/١) ، والذهبي في «السير» (٣٥٠/١٣ ـ ٣٥١) من طريق **محمد ابن عبد الرحمن القشيري** : حدثنا عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر :

أنه رأى رجلاً ناوله رجل ريحانة ؛ فردها ، فأخذها ابن عمر فقبلها ووضعها

على عينيه ، ثم قال : . . . فذكره . وقال الذهبي :

«هذا حديث منكر ، والقشيري تالف» . وقال في «المغني» :

«كذاب مشهور» .

والشطر الأول منه أخرجه الترمذي بسند مجهول عن أبي عثمان النهدي نحوه مرسلاً . وتقدم الكلام عليه برقم (٧٦٤) .

والشطر الآخر : له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«من عرض عليه ريحان ؛ فلا يرده ، فإنه خفيف المحمل طيب الريح» .

أخرجه مسلم (٤٨/٧) وغيره . ورواه ابن حبان (٥٠٨٧) بلفظ : « . . طيب» بدل «ريحان» . وهو مخرج في «المشكاة» (٣٠١٦/التحقيق الثاني) .

٦٣٨٥ ـ (الخيرُ عَشَرَةُ أعشارٍ ، تسعةٌ بالشامِ ، وواحدٌ في سائِرِ البُلدانِ . والشَّرُّ عشرة أعشارٍ ، واحدٌ بالشامِ ، وتسعةٌ في سائر البلدان . . .) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤٣/١ ـ ط دمشق) من طريق إبراهيم بن يزيد بن مصعب الشامي : نا أبو خليد الدمشقي ، عن الوضين بن عطاء ، عن مكحول عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً . . . به ، وزاد في آخره :

«وإذا فسد أهل الشام ؛ فلا خير فيكم» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه ثلاث علل :

الأولى : عنعنة مكحول ؛ فإنه كان يدلس ـ كما قال العلائي وغيره ـ ، وكان يرسل عن الصحابة كثيراً ، وقد اختلفوا هل سمع من أحد منهم؟ والأكثر على النفي ، وبعضهم على الإثبات ، لكن لا أحد منهم ذكر عبدالله بن عمرو فيهم .

الثانية : الوضين بن عطاء ، مختلف فيه ، وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق سيئ الحفظ» .

وبه أعله السيوطي في «الجامع الكبير» ، فقال :

«رواه الخطيب في «المتفق والمفترق» عن ابن عمرو ، وفيه أبو خليد الدمشقي عن الوضين بن عطاء ، قال أحمد : ما كان به بأس ، ولينه غيره» .

قلت : وأما في «الدر المنثور» فعزاه (١١٣/٣) لابن عساكر فقط ، وسكت عنه !

الثالثة : إبراهيم بن يزيد بن مصعب الشامي ، لم أعرفه ، ولم أره إلا في هذه الرواية ؛ فالحديث منكر .

لكنه قد صح موقوفاً على عبدالله بن مسعود ؛ دون الزيادة ؛ فإنها قد صحت مرفوعاً إلى النبي ﷺ من حديث قرة بن إياس ، وهو مخرج في بعض كتبي وتعليقاتي ، فراجعه إن شئت في «صحيح الجامع الصغير» .

وأما أثر ابن مسعود فله عنه طرق :

الأولى : يرويها الأعمش عن عبدالله بن ضرار الأسدي عن أبيه عن عبدالله قال : . . . فذكره بلفظ :

قسم الله عز وجل الخير ، فجعله عشرة أعشار ، فجعل تسعة أعشار بالشام ، وبقيته في سائر الأرضين ، وقسم الشر فجعله عشرة أعشار ، فجعل جزءاً منه بالشام ، وبقيته في سائر الأرضين .

أخرجه الفسوي في «التاريخ» (٢٩٥/٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٨٨١/١٩٨/٩) ، وأبو الحسن الربعي في «فضائل دمشق» (١٤/٩) ، وابن عساكر

في «تاريخ دمشق» (١٤٤/١ ـ ط دمشق) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين قال : حدثنا الأعمش عن عبدالله بن ضرار الأسدي عن أبيه عن عبدالله قال : . . . فذكره موقوفاً .

وقال ابن عساكر :

«تابعه أبو معاوية محمد بن خازم الضرير عن الأعمش ، وخالفهما عبدالواحد ابن زياد» .

ثم ساق إسناده إلى عبدالواحد قال : نا الأعمش ، عن سعيد بن عبدالله بن ضرار عن أبيه ، وعن خيثمة قالا : قال عبدالله : . . . فذكر نحوه .

قلت : وهذا إسناد مظلم على الاضطراب المذكور بين الثقات الثلاثة : فالأولان أبو نعيم وأبو معاوية سميا تابعي الحديث :

«ضرار الأسدي» . وسميا ابنه :

«عبدالله بن ضرار» .

والثقة الثالث عبدالواحد ، جعل الابن (عبدالله بن ضرار) تابعي الحديث ؛ إلا أنه لم يذكر نسبته (الأسدي) ، ومن جهة أخرى سمى ابنه (سعيداً) .

ومثل هذا الاضطراب يشعر بجهالة الأب والابن معاً ، وعلى الوجهين المختلفين .

وقد ذكر البخاري في «التاريخ» (١٢٢/١/٣) ، وتبعه ابن حبان في «الثقات» (٣٧/٥) عبدالله بن ضرار هذا برواية ابنه سعيد ، وكذلك فعل ابن أبي حاتم (٨٨/٢/٢) ؛ لكنه زاد نسبة (الأسدي) ، وقال عن أبيه :

«ليس بقوي» . وروى عن ابن معين أنه قال :

«عبدالله بن ضرار ، هو ابن الأزور» .

وأما ابنه سعيد ، فقد ترجمه البخاري وابن أبي حاتم برواية ثلاثة آخرين عنه غير الأعمش ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/٢٨٠) .

ثم رأيت في «الميزان» ما نصه :

«عبدالله بن ضرار ، عن أبيه ضرار بن عمرو . قال ابن معين : ليس بشيء . .» .

ثم ساق له حديثاً منكراً في الإنفاق على البنات والبدء بهن ، من روايته عن أبيه عن يزيد الرقاشي عن أنس .

أخرجه ابن عدي (٤/٢٤٠) ؛ لكن دونه من هو متهم بوضع الحديث . ولذلك أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٧٦ ـ ٢٧٧) ، وقعقع عليه السيوطي في «اللآلي» (٢/١٧٧) .

وزاد الحافظ في «اللسان» على «الميزان» ؛ فذكر قول أبي حاتم المتقدم في عبدالله هذا : «ليس بقوي» ، وتوثيق ابن حبان إياه ، والله أعلم .

وإن من أوهام الهيثمي : أنه لما ذكر الحديث في «المجمع» (١٠/٢٧٦ ـ ٢٧٧) من رواية الطبراني ابتدأه بقوله :

«وعن عبدالله بن ضرار بن عمرو الأسدي عن أبيه عن عبدالله ـ يعني : ابن مسعود ـ قال . .» .

قلت : فهذا منه تصرف غير محمود ؛ لأنه أوهم أن عبدالله بن ضرار . . هكذا جاء منسوباً إلى جده «عمرو الأسدي» عند الطبراني ! وليس كذلك ـ كما تقدم معزواً إليه وإلى غيره ـ ، وإنما هو تصرف شخصي منه ملفقاً بين الترجمتين المذكورتين في «الميزان» !

الثانية : فقال الفسوي في «التاريخ» (٢/٧٥٠) وعنه ابن عساكر : حدثنا قبيصة ابن عقبة : ثنا سفيان عن زياد بن علاقة عن ثابت بن قطبة قال : سمعت عبدالله بن مسعود يقول : . . . فذكر نحوه أتم منه .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير ثابت بن قطبة ، وهو ثقة عند ابن حبان وغيره ـ كما ذكرت في «تيسير الانتفاع» يسر الله لي إتمامه(*) ـ ، وهذا إن كان قبيصة قد حفظه عن سفيان الثوري ؛ فإن في حديثه عنه بعض الضعف ، ولعل الحافظ ابن عساكر أشار إلى ذلك بقوله عقبه :

«خالفه زائدة بن قدامة ، فرواه عن زياد عن قطبة بن مالك» .

ثم ساقه من طريق ابن أبي خيثمة : نا معاوية بن عمرو : نا زائدة . . . به .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، وهو أصح من الذي قبله ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير ابن أبي خيثمة ، وهو أحمد بن زهير بن حرب الحافظ ابن الحافظ ، صاحب «التاريخ» المعروف به . وقطبة بن مالك صحابي معروف .

فأقول : فمن المحتمل أن يكون لزياد بن علاقة شيخان بينه وبين ابن مسعود ، ـ هما : ثابت بن قطبة ، وقطبة بن مالك ـ فكان يرويه تارة عن هذا ، وتارة عن هذا ، وإما أن يكون قبيصة وهم على سفيان . وهذا أقرب عندي . والله أعلم .

الثالث : يرويه عبدالله بن أحمد : حدثني أبي : نا محمد بن عبيد : نا الأعمش عن عبدالله بن سراقة عن أبيه قال : قال عبدالله : . . . فذكره نحوه بلفظ : «إن الخير قسم عشرة أعشار . . .» إلخ .

أخرجه ابن عساكر أيضاً (١/١٤٥) من طريق أبي سعد عبدالرحمن بن حمدان

(*) قد تمَّ ـ فيما نعلم ـ ولم يطبع بعدُ . (الناشر) .

النصروي : أنبا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي : نا عبدالله بن أحمد .

وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير عبدالله بن سراقة عن أبيه ؛ لم أجد من ذكرهما ، وإنما جاء في «التهذيب» وفروعه :

«عبدالله بن سراقة عن أبي عبيدة بن الجراح . وعنه عبدالله بن شقيق العقيلي» . وفيه جهالة . انظر «المشكاة» (٥٤٨٦) .

(تنبيه) : لقد عزا العلامة ابن القيم في «تهذيب السنن» (٣/٣٥٥) طريق أحمد هذه «لمسنده» مع اختلاف في الإسناد والمتن ، فقال :

«وفي «مسند الإمام أحمد» من حديث محمد بن عبيد عن الأعمش عن عبدالله ابن ضرار الأسدي عن أبيه عن عبدالله قال : قسم الله الخير ؛ فجعله عشرة . .» .

وفي هذا العزو أوهام ثلاثة :

الأول : ليس الخبر في «مسند أحمد» مطلقاً ، وبذلك قطع الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «التهذيب» ، ويؤيده عدم عزو الحافظ الهيثمي إياه لأحمد ، وهو مما اعتمد عليه الشيخ رحمه الله ، ولو أنه وقف على رواية ابن عساكر هذه ؛ لكان أقوى له .

ومن الظاهر أن ابن القيم رحمه الله كتب ذلك من حفظه ، وقد يكون قرأ يوماً ما هذا الأثر في «تاريخ ابن عساكر» معزواً لأحمد ، ومع طول الزمن نسي فظن أنه في «مسنده» فعزاه إليه .

ويحتمل أنه من يوم قرأه فيه من رواية القطيعي ، وهو يعلم أن القطيعي راوية «المسند» ؛ توهم أنه في «المسند» ، فعزاه إليه اعتماداً منه على «التاريخ» حسب فهمه ، ولعله لم يتنبه لكون الراوي عنه في «التاريخ» إنما هو أبو سعد النصروي[1] ،

---

(١) وصفه الذهبي في «السير» (١٧/٥٥٣) بـ «الشيخ الجليل الإمام المحدث» .

وليس ـ هو ـ أبا علي التميمي المعروف بابن المذهب المشهور بروايته لـ «مسند الإمام أحمد» .

والثـاني : أنه ركب إسناداً من إسناد أحمد عند ابن عساكر ، ومن إسناد الطبراني وغيره ، فإنه عند الأول من حديث محمد بن عبيد عن الأعمش عن عبدالله بن سراقة عن أبيه ، وعند الطبراني من طريق أبي نعيم عن الأعمش عن عبدالله بن ضرار الأسدي عن أبيه . فجعل في إسناد محمد بن عبيد : «عبدالله ابن ضرار الأسدي عن أبيه» الذي في إسناد أبي نعيم . وهذا خلط عجيب لم يتنبه له الشيخ أحمد ، وقد عرفت السبب إن شاء الله تعالى .

الثالث : أن لفظ أحمد في «التاريخ» يختلف عن اللفظ الذي عزاه ابن القيم إليه ، كما يتبين مما سبق . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٣٨٦ ـ (إذا أكلتُمُ الفُجْلَ ، وأردتُم أن لا يُوْجَدَ له ريحٌ ؛ فاذكُروني عند أولِ قَضْمَةٍ) .

باطل . أخرجه أبو القاسم الحِنائي في «المنتقى من حديث أبي بكر الحنائي» (ق ١٦٣/١) ، والديلمي في «مسند الفردوس» من طريق بقية بن الوليد عن عبدالله بن يحيى عن منصور بن المعتمر عن أبي عبيدة عن عبدالله مرفوعاً .

عزاه للديلمي السيوطي في «الأحاديث الموضوعة» (ص١٣٧) رقم (٦٥٣ ـ بترقيمي) ، وسكت عنه . فقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢٦١/٢) :

«قلت : لم يبين علته ، وفيه :

١ ـ انقطاع بين أبي عبيدة وأبيه ؛ فإنه لم يسمع منه .

٢ ـ وعبدالله بن يحيى ، شيخ لبقية ، قال فى «المغني» :

«مجهول» .

٣ ـ وكان (بقية) يكتب عمن هب ودرج .

والحديث أورده العلامة الشمس السخاوي في «القول البديع» وقال :

«لا يصح . والله أعلم» .

قلت : وتمام كلام الحافظ السخاوي في «القول البديع» (ص١٧٠) .

«والأشبه ما رواه **مجاشع بن عمرو** عن أبي بكر بن حفص عن سعيد بن المسيب قال :

(من أكل الفجل فسره أن لا يوجد منه ريحه فليذكر النبي ﷺ عند أول قضمة)» .

فأقول : حاش لله أن يصدر مثل هذا الهراء من سيد التابعين سعيد بن المسيب رحمه الله ، ولا أن يرويه مرفوعاً إلى رسول الله أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود .

وإني لأستغرب جداً أن يشير الحافظ السخاوي إلى أن الأرجح لديه أن يكون من قول ابن المسيب ، وهو يرى أنه من رواية مجاشع بن عمرو ، وقد قال فيه ابن حبان في «الضعفاء» (١٨/٣) :

«كان ممن يضع الحديث على الثقات ، ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات» .

وفي «الميزان» و«اللسان» عن ابن معين أنه قال :

«قد رأيته أحد الكذابين» .

والسخاوي بلا شك على علم بهذا ـ فإنه إن خفي عليه قول ابن حبان هذا

فإنه لم يذكر في الكتابين المذكورين ـ فإنه على علم بقول ابن معين فيه ؛ لأنه في كتاب شيخه ابن حجر : «اللسان» . فلا أدري والله ـ بعد هذا كله ـ كيف يقول : «والأشبه . . . عن سعيد بن المسيب قال : . . .»؟!

وأما الحديث الذي أعله ابن عراق بالعلل الثلاث : فأرى أن العلتين الأوليين مما لا ينبغي التمسك بهما ؛ في إعلال مثل هذا الحديث الباطل :

أما الأولى منهما ؛ فلما تقدم من تنزيه السلف عن رواية الباطل .

وأما الثانية ؛ فلأن ما نسبه إلى «المغني» إن كان يعني «مغني الحافظ الذهبي» ، فهو مخالف للواقع فيه ، فإنه قال :

«عبدالله بن يحيى الألهاني ، شيخ لبقية والوليد بن مسلم ، صدوق إن شاء الله تعالى» . وكذا في «الميزان» و«اللسان» .

وإن كان غير «مغني الذهبي» ـ وهذا ما أستبعده ـ فلم أعرفه .

وهنا أمران لفتا نظري :

الأول : أن ابن حجر الهيتمي الفقيه نقل كلام السخاوي ملخصاً ، وقال في آخره :

«والأشبه أنه من كلام ابن المسيب» !!

فهو بهذا التلخيص حسم المشكلة ، ونسب إلى ابن المسيب ما لا يجوز . والله المستعان .

والآخر : أن الحديث أورده الشيخ الفتني الهندي في «تذكرة الموضوعات» (ص١٤٩) ساكتاً عنه تبعاً لأصله «ذيل الأحاديث الموضوعة» للسيوطي كما تقدم .

وأما ما وقع في التعليق على «الفردوس» للديلمي (١/٢٧٤/١٠٦٨) بما نصه :

«تذكرة الموضوعات ١٤٩ ، قال الفتني فيه : كذب» .

فهو مما لا أصل له في الصفحة المذكورة ، ولا أستبعد أن يكون الأصل :

«قال الفتني : فيه كذاب» !

فيكون خطأ فكرياً صحبه خطأ مطبعي ، وسبب الأول سوء الفهم ، أو سرعة النقل ؛ فإن الفتني ذكر عقب هذا الحديث حديثاً آخر بلفظ :

«من ابتدأ بأكل القثاء فليأكل من رأسها» وأتبعه بقوله :

«فيه كذابان» .

فتوهم أنه يعني : فيهما كذابان !! أو غير ذلك من الأوهام !

٦٣٨٧ - (لا يَنْهَقُ الحمارُ حتى يَرى شيطاناً ، أو يَتَمَثَّلَ له شيطانٌ ، فإذا كان ذلك ؛ فاذكروا الله ، وصلوا عليّ) .

منكر بهذا اللفظ . قال الحافظ في «الفتح» (٦/٣٥٣) :

«روى الطبراني من حديث أبي رافع رفعه : لا ينهق الحمار . . .» .

قلت : وسكت عنه ، والقاعدة عنده أن ما سكت عنه ؛ فهو حسن على الأقل ، وهذا ما أستبعده ، فقد صح الحديث عن أبي هريرة وجابر بلفظ آخر في الأمر بالاستعاذة بالله من الشيطان عند نهيق الحمار ، وهما في «الصحيحين» وغيرهما ؛ دون قوله : «وصلوا علي» ، وهما مخرجان في «الصحيحة» (٣١٨٣ و٣١٨٤) .

ثم إن إطلاق الحافظ العزو للطبراني إنما يعني اصطلاحاً عاماً أنه «المعجم الكبير» للطبراني ، وليس هو في «مسند أبي رافع» منه . بل ولا هو في «المعجمين»

الآخرين له : «الأوسط» و«الصغير» ، ولا رأيته في «كتاب الدعاء» له ، ولا في «مجمع الزوائد» ، ولا في «مجمع البحرين» وقد طبع حديثاً . فلا أدري إذا كان وقف عليه في بعض كتب الطبراني التي لم تصلنا ، مثل «مسند الشاميين» ، فإنه لم يطبع منه سوى مجلدين ، وليس هو فيهما ، أو أنه دخل عليه حديث في حديث ، فقد روى الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» عن أبي رافع أيضاً مرفوعاً :

«إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني ، وليصل علي» . ورواه في «الكبير» أيضاً (٩٥٨/٣٠١/١) بزيادة في آخره ، وإسناد الثلاثة واحد ، وهو ضعيف ـ كما هو مبين عندي في «الروض النضير» (٩٦٠) ـ .

(تنبيه) : من غرائب الحافظ السخاوي في «القول البديع» أنه نقل تخريج الحافظ للحديث بالحرف الواحد ، (ص١٧٠) ؛ دون أن يعزوه إليه ، ولا تكلم عليه بشيء !!

هذا ، وقد سرد ابن القيم في الباب الأول من كتابه «جلاء الأفهام» أحاديث الصلاة على النبي ﷺ المسندة مع تخريجها ؛ فبلغت (١٠٩) حديثاً ، ومنها حديث طنين الأذن هذا عن أبي رافع (٧١/٤٢) وأما حديث الترجمة ؛ فلم يذكره . ثم عقد باباً ثانياً في المراسيل والموقوفات فبلغ العدد (١٤٠) ، وليس فيها .

٦٣٨٨ ـ (اللهم إني أُحَرِّمُ دمَ ابنِ ثَعْلَبَةَ على المشركين والكفارِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨١٥٦/٣٦٩/٨) قال : حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي : ثنا جدي إبراهيم بن العلاء ، وعمي محمد بن إبراهيم قالا : ثنا بقية بن الوليد عن أبي سلمة سليمان بن سُليم عن يحيى بن جابر عن ابن ثعلبة :

أنه أتى رسول الله ﷺ وقال : ادع الله لي بالشهادة ! فقال النبي ﷺ : . . . فذكره ، قال :

فكنت أحمل في عظم (في «المجمع» : عُرض) القوم ، فيتراءى لي النبي ﷺ خلفهم . فقالوا : يا ابن ثعلبة (إنك) لتغرر وتحمل على القوم؟ فقال :

إن النبي ﷺ يتراءى لي خلفهم ؛ فأحمل عليهم حتى أقف عنده ، ثم يتراءى لي عند أصحابي ؛ فأحمل حتى أكون مع أصحابي . قال : فعمِّر زماناً طويلاً من دهره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عمرو بن إسحاق . . ابن زبريق الحمصي لم أجد له ترجمة ، وله في «المعجم الأوسط» (٢/٣٠٤/١) أربعة أحاديث ؛ لكن قبل الحديث الأول منها ورقة مفقودة من نسختي المصورة منه ، فيحتمل أن يكون فيها أحاديث أخرى له ، وبخاصة أن له حديثاً آخر في «المعجم الصغير» (رقم ٥٤٢ ـ الروض) . والله أعلم .

وإبراهيم بن العلاء مختلف فيه ؛ فقال أبو داود :

«ليس بشيء» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧١/٨) . وقال فيه أبو حاتم (١٢١/١) :

«صدوق» .

لكنهم ذكروا أنه كان له ولد يسوِّي الأحاديث ، فأنكروا عليه حديث «استعتبوا الخيل» فقالوا : إنه من عمل ابنه !! انظر الحديث المتقدم (٢٧٥٥) .

وأما محمد بن إبراهيم ؛ فهو كابن أخيه عمرو بن إسحاق لم أجد له ترجمة .

وبقية بن الوليد ثقة ؛ ولكنه مدلس ، وقد عنعنه ـ كما ترى ـ .

إذا عرفت هذا ؛ فإن من عجائب الهيثمي قوله عقب الحديث (٣٧٩/٩) :

«رواه الطبراني ، وإسناده حسن» .

وذلك لأن من عادته ـ على القاعدة العلمية ـ إعلال رواية بقية المعنعنة

بالتدليس الذي عرف به . ومع ذلك فقد وجدته حسَّن إسناده هنا ؛ مع ما في الطريق إليه من ضعف .

وعلى العكس من هذا وجدته في حديث آخر لبقية في فضل ضمرة بن ثعلبة عزاه لأحمد والطبراني ، ومع أن هذا قد وقع في إسناده تصريح بقية بالتحديث . ومع ذلك أعله بأن بقية مدلس ! وقد وافق الطبراني على التصريح المذكور بعض الرواة الثقات عن بقية عند البخاري في «تاريخه» ، والبزار في «مسنده» في الحديث الآخر المشار إليه ، وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٠١٨) .

٦٣٨٩ ـ (لا تزالُ طائفةٌ من أمتي يقاتِلون على أبوابِ بيتِ المَقْدِسِ وما حولها ، وعلى أبوابِ أَنْطاكِيَةَ وما حولها ، وعلى أبوابِ دمشقَ وما حولها ، وعلى أبواب الطالقان وما حولها ، ظاهرين على الحقِّ ، لا يُبالون مَنْ خَذَلَهُم ، ولا مَنْ يَضُرُّهم حتى يُخْرِجَ لهم اللهُ كنْزَه من الطَّالَقانِ ؛ فَيُحْيِيَ به دينَه كما أميتَ من قَبْلُ) .

منكر جداً بهذا التمام . أخرجه أبو الحسن الربعي في «فضائل الشام ودمشق» (١١٢/٨٥) ، ومن طريقه ابن عساكر (٢٤٢/١) عن عبدالله بن قسيم عن السري بن بزيع عن السري بن يحيى عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً . وقال ابن عساكر :

«وهذا إسناد غريب ، وألفاظ غريبة جداً» .

قلت : وعلته عبدالله بن قسيم عن السري بن بزيع ؛ فإنهما نكرتان لا يعرفان ، ليس لهما ذكر في شيء من كتب الرجال .

على أن الحسن ـ وهو البصري ـ مدلس ـ على فضله ـ وقد عنعن ؛ إلا أنه قد

توبع مختصراً ، فرواه إسماعيل بن عياش الحمصي عن الوليد بن عباد عن عامر الأحول عن أبي صالح الخولاني عن أبي هريرة به ، دون ذكر «أبواب أنطاكية» و«أبواب الطالقان» .

أخرجه أبو يعلى (٦٤١٧/٣٠٢/١١) ، ومن طريقه ابن عساكر (٢٤١/١) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٧/٦١/١ ـ ط) ، وابن عدي في «الكامل» (٨٤/٧) ، ومن طريقه ابن عساكر أيضاً ، وأبو الحسن الربعي في «فضائل الشام» (١١٤/٧٦ و١١٥) ، وابن عساكر أيضاً (٢٤٠/١) ، وقال الطبراني وابن عدي :

«لم يروه عن عامر الأحول إلا الوليد بن عباد ، تفرد به إسماعيل بن عياش» .

زاد ابن عدي :

«والوليد بن عبّاد ليس بمستقيم ، ولا يروي عنه غير إسماعيل بن عياش» .

قلت : فهو مجهول ، وبه صرح الذهبي في «الميزان» و«المغني» . وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٥٥١/٧) على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين . واضطرب فيه الهيثمي ؛ فقد أورد الحديث في موضعين من «معجمه» ، فقال في الموضع الأول (٢٨٨/٧) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه الوليد بن عباد ، وهو مجهول» .

وقال في الموضع الآخر (٦٠/١٠ ـ ٦١) :

«رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات» !

ويؤخذ عليه أمران :

أحدهما : وهو ظاهر مما سلف ، وهو التناقض ؛ لكن ذلك لا يظهر إلا لمن وقف على إسناد الطبراني وأبي يعلى ، فوجد أنّ مدارهما على طريق واحد !

والآخـر : إيهام القراء بتفريقه في الحكم بين رواية الطبراني ورواية أبي يعلى بأنهما متغايرتان ، والواقع أنهما واحدة ؛ إلا أنه في الرواية الأولى اعتمد على الذهبي في تجهيل الراوي ، وفي الرواية الأخرى اعتمد على توثيق ابن حبان ! والصواب بداهة مع الذهبي ؛ لما علمت من تفرد إسماعيل بالرواية عن الوليد بن عباد .

على أن ابن عياش هذا فيه كلام من جهة حفظه ، والذي عليه المحققون من المتقدمين والمتأخرين التفريق بين روايته عن الشاميين ؛ فهي صحيحة ، وروايته عن غيرهم ؛ فهي ضعيفة ، خلافاً لبعض المغرورين بعلمهم الذي يذكرني بحديث «الرويبضة» ؛ فإنه ركب رأسه ، وخالف العلماء ، وأطلق الضعف على ابن عياش في تضعيفه لحديث العرباض في سنة الخلفاء ، والحق التفصيل المذكور . ولما كان من غير المعروف في ترجمة الوليد هذا أنه من الشاميين ؛ فليست روايته عنه صحيحة . والله أعلم .

ثم إن الحديث قد جاء عن أبي هريرة من طريقين آخرين : أحدهما عند ابن ماجه (رقم ٧) ، والآخر عند ابن حبان (١٨٥٢) ، وابن عساكر (٢٤٣/١) ، بإسنادين حسنين مختصراً ؛ دون ذكر الأبواب ، ودون قوله في آخره :

«حتى يخرج لهم الله . . .» إلخ .

فهي زيادات منكرة يقيناً ، وبخاصة أنها لم ترد أيضاً في أحاديث الصحابة الآخرين الذين وافقوا أبا هريرة في رواية أصل الحديث ، وقد خرجت أحاديث نحو عشرة منهم في «الصحيحة» (١٩٦٢) .

وقد ساق الحافظ ابن عساكر طرقاً أخرى لحديث أبي هريرة ، بعضها موافق لما ذكرت من الأحاديث الصحيحة ، وفي بعضها زيادات أخرى منكرة أيضاً مثل : «هم أهل الشام» وفي لفظ : «أكثرهم أهل الشام» .

والصحيح في هذه الزيادة أنها موقوفة على معاذ بن جبل رضي الله عنه ، أخرجه ابن عساكر من طرق عنه ، أحدهما في «الصحيحين» ، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٩٥٨) .

٦٣٩٠ ـ (لا تزالُ طائفةٌ من أمتي على الحقِّ ظاهرين على من ناوَأَهُم ، وهم كالإناءِ بين الأَكَلةِ ، حتى يأتيَ أمرُ اللهِ وهم كذلك . قلنا : يا رسولَ الله ! وأين هم؟ قال : بأكْنافِ بيتِ المَقْدِسِ . قال : وحدَّثَني : أن (الرَّمْلَةَ) هي (الرَّبْوةُ) ، ذلك أنها مُغَرِّبةٌ ومُشَرِّقةٌ) .

منكر بهذا السياق . أخرجه يعقوب الفسوي في «التاريخ» (٢/٢٩٨) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/٣١٧ ـ ٣١٨) ، من طريقين عن عباد بن عباد الرملي ، عن أبي زرعة السَّيباني عن أبي زرعة (كذا في المعجم) الوعلاني عن كريب السحولي قال : حدثني مرة البهزي : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

وأخرجه ابن عساكر (١/١٩٩) ، من طريق الفسوي والطبراني . وروايته عن الطبراني مطابقة لما في «المعجم» في كنية الوعلاني : (أبي زرعة) ، بخلاف روايته عن الفسوي ؛ فهي غير مطابقة ؛ لأن فيها (أبي وعلة) . وعند الفسوي (ابن وعلة) ، ورجحه المعلق عليه الدكتور أكرم العمري لا لشيء سوى أنه وجد في «التهذيب» من هذه الطبقة من يسمى (عبدالرحمن بن وعلة) ! ثم أحال في ترجمته على الكتاب المذكور ، ولما رجعنا إليه ؛ لم نجد في شيوخه أو في الرواة عنه ما يرجح ما ذهب إليه ! هذا من جهة .

ومن جهة أخرى ، لو أنه رجع إلى «كنى البخاري» و«كنى ابن أبي حاتم» الذي في آخر كتابه «الجرح» (٤/٢/٤٥٢/٢٣٠١) ؛ لوجد فيهما ما يدل على أن الصواب ما في رواية ابن عساكر عن الفسوي ، قالا ـ والسياق للابن ـ :

«أبو وعلة الوعلاني قال : قدم كريب علينا من مصر ، يريد معاوية فزرناه فقال : حدثني مرة بن كعب البهزي» .

وزاد عليه البخاري (٧٥٢/٧٨) فذكر طرق الحديث .

وإن مما يؤكد ما استصوبته ، ويدل على أن ما في «المعجم» خطأ من بعض الرواة أو النساخ : أن الذهبي أورد في «كناه» أبا وعلة برواية أبي زرعة السيباني عنه ، ولم يذكر في جملة من ذكر في كنية (أبي زرعة) من يكنى بـ (أبي زرعة الوعلاني) . فتأمل . ثم رأيت ابن عساكر قد سبقني إلى التصويب المذكور فالحمد لله .

وجملة القول : أن علة هذا السياق هو أبو وعلة هذا ؛ لأنه لا يعرف إلا في هذه الرواية ؛ فهو مجهول .

على أن عباد بن عباد الرملي فيه ضعف من قبل حفظه ، فمن المحتمل أن يكون أخطأ في إسناده ومتنه . والله أعلم . انظر ترجمته في كتابي «تيسير الانتفاع» يسر الله إتمامه(*) .

وقد خولف في إسناده ومتنه ، فرواه أحمد (٢٦٩/٥) ، والطبراني (١٧١/٨/ ٧٦٤٣) من طريقين عن ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو السَّيباني عن عمرو بن عبدالله الحضرمي عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً . . . نحوه مختصراً ؛ دون جملة الإناء ، والربوة ، ولفظ أحمد :

«ببيت المقدس ، وأكناف بيت المقدس» .

وليس عند الطبراني : «وأكناف . . .» .

وإسناده أصح من إسناد أحمد ؛ لأن الراوي عنده : أبو عمير عيسى بن محمد ابن إسحاق النحاس ، وهو ثقة ، والراوي عند أحمد : مهدي بن جعفر الرملي

(*) قد تم ـ فيما نعلم ـ ولم يطبع بعدُ . (الناشر) .

صدوق له أوهام ـ كما في «التقريب» ـ ، فيخشى أن تكون زيادته على أبي عمير من أوهامه .

والمقصود أن ضمرة بن ربيعة ـ وهو صدوق يهم قليلاً ، هو أوثق من عباد بن عباد الرملي ، وقد عرفت مما سبق حاله ـ خالفه متناً وسنداً ، أما المتن فقد بينته آنفاً .

أما السند ، فقد خالفه في موضعين منه :

أحدهما : جعل أبا أمامة مكان (مرة البهزي) .

والآخر : جعل عمرو بن عبدالله الحضرمي مكان أبي وعلة .

والراوي عنهما واحد ، وهو أبو زرعة السَّيباني ـ وهو يحيى بن أبي عمرو السَّيباني ـ .

فالاختلاف عليه منهما يلقي في النفس تردداً في قبول روايتهما معاً ، وما دام أن أحدهما أوثق من الآخر ، فالنفس تطمئن إلى رواية الأوثق منهما ، وهي رواية ضمرة بن ربيعة ، وليس فيها تلك الزيادات ، ويبقى المراجحة بين رواية مهدي ورواية أبي عمير عنه ، وقد عرفت أن رواية هذا أرجح . فيمكن أن يقال يؤخذ من روايتهما ما اتفقا عليه ، وهي : «ببيت المقدس» .

فأقول : نعم ، لولا أمران :

الأول : أن مدار الروايتين على عمرو بن عبدالله الحضرمي ، وهو مجهول أيضاً ؛ لأنه لا يعرف إلا برواية السَّيباني ، فحاله كحال أبي وعلة تماماً .

والآخر : أن هذه الزيادة شأنها شأن الزيادات الأخرى من حيث أنها لم ترد في الأحاديث الأخرى وهي كثيرة جداً ، وبعضها في «الصحيحين» ـ كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله ـ ، فهي منكرة أيضاً ، وبعضها أنكر من بعض . فلا

يغتر أحد بعد هذا البيان والتحقيق بسكوت الحافظ عن حديث أبي أمامة ، ومُرة ، وأبي هريرة في «الفتح» (٢٩٥/١٣) ؛ فإنه ـ فيما يظهر لي ـ لم يُجر قلم التحقيق عليه ليتبين له حقيقة علمية لا تخفى على من هو دونه في هذا العلم ، وهي نكارتها لضعف أسانيدها ، ومخالفتها للأحاديث الصحيحة ، ولا سيما وهي تحصر مكان وجود الطائفة المنصورة ـ وهم أهل الحديث كما قال أحمد وغيره ـ وهو خلاف الواقع ، وما عليه العلماء ، والحافظ نفسه نقل عن النووي رحمه الله أنه قال :

«ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين في بلد واحد ، بل يجوز اجتماعهم في قطر واحد ، وافتراقهم في أقطار الأرض . . .» إلخ ، فراجع فإنه مهم .

ولا ينافي ما تقدم أن يكونوا في بعض البلاد الشامية ؛ لقول معاذ المتقدم موقوفاً ، تارة بهذا البلد ، وتارة في غيره ، وهذا الموقوف هو عندي في حكم المرفوع لقوله ﷺ في أهل الشام :

«لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق ؛ حتى تقوم الساعة» .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٦٥) .

وفي تفسير «أهل الغرب» اختلاف ، والظاهر أنهم أهل الشام ؛ لأنهم غرب المدينة ـ كما حققه شيخ الإسلام ابن تيمية ، فانظر «الفتاوى» (٥٠٧/٢٧ ـ ٥٠٨) ـ . ولكن ذلك لا يستلزم الدوام ، وعدم وجود الطائفة في إقليم آخر ـ لما تقدم ـ والله أعلم .

٦٣٩١ ـ (كانتِ المرأةُ إذا جاءتِ النبيَّ ﷺ [مُهاجِرَةً] حَلَّفَها عمرُ بالله ما خرجتْ رغبةً بأرضٍ عن أرضٍ ، وبالله ما خرجَت التِماسَ دُنيا ، وبالله ما خرجتْ إلا حُبًّا لله ورسولِه) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٤٤/٢٨) ، والبزار (٢٢٧٢/٧٥/٣)

ـ والسياق له ـ ، من طريق قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن أبي نصر [الأسدي] عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى : ﴿إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن﴾ ، قال : . . . فذكره . وقال :

«لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، وأبو نصر لم يرو عنه إلا خليفة» .

قلت : وذكره البخاري في «الكنى» (٧٢٥/٧٦) ، وابن أبي حاتم (٤٤٨/٢/٤ ـ ٤٤٩) برواية خليفة هذا عنه ، وسكت عنه البخاري ، وقال ابن أبي حاتم :

«سئل أبو زرعة عنه؟ فقال : كوفي ثقة» .

قلت : إذا كان لا يعرف إلا برواية خليفة ؛ فمن الصعب أن تعرف ثقته ، وكأنه لذلك قال الذهبي في «المغني» :

«لا يعرف» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«مجهول» .

وقد روى له البخاري معلقاً في «صحيحه» أثراً آخر عن ابن عباس ، فقال عقبه :

«ويذكر عن أبي نصر أن ابن عباس . . .» وقال (١٥٣/٩) :

«وأبو نصر هذا لم يعرف بسماعه من ابن عباس» .

وقيس بن الربيع مختلف فيه ، والراجح فيه أنه ـ كما قال الذهبي في «المغني» ـ :

«صدوق سيئ الحفظ» .

ونحوه قول الحافظ في «التقريب» :

«صدوق ، تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به» .

قلت : فقول السيوطي في «الدر المنثور» (٢٠٨/٦) بعدما عزاه لجمع غير المذكورين :

«بسند حسن» ؛ لا يخفى ضعفه .

وقد صدّره الحافظ ابن رجب في «شرح الأربعين» (ص٩) بصيغة :

«روي» ؛ مشيراً لضعف إسناده ؛ فأصاب .

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٢٣/٧) :

«رواه البزار ، وفيه قيس بن الربيع ، وثَّقه شعبة والثوري ، وضعَّفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات» .

وتعقبه الحافظ في «مختصر الزوائد» فقال (١١٢/٢) :

«قلت : أعله الشيخ بـ(قيس) ، وقد ذكر البخاري أن (أبا نصر) لم يسمع من ابن عباس ، فهي العلة» .

٦٣٩٢ ـ (لقد زَوَّجْتُكِ غيرَ دَجَّالٍ . يعني علياً) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٦٥/٤) من طريق قيس بن الربيع عن موسى بن قيس عن حُجر بن عنبس قال :

لما زوَّج رسول الله ﷺ فاطمة من علي رضي الله عنهما قال : . . . فذكره .

أورده في ترجمة موسى بن قيس ـ وهو الحضرمي ـ هذا ، وقال :

«يلقب عصفور الجنة ، من الغلاة في الرفض ، يحدث بأحاديث رديئة بواطيل» .

قلت : تفرد العقيلي برميه بالرفض ، وما رواه عنه أن الثوري قال له : أيهما أحب إليك أبو بكر أو علي؟ قال : قلت : علي . فهذا ـ وإن كنا لا نوافقه عليه ـ

ليس رفضاً ، فكثير من السلف كانوا يفضلون علياً ، فليس هذا بالذي يقدح فيه ، ولا سيما وقد روى عبدالله بن أحمد في «العلل» (١/١٢٥ و٢٤١) عن أبيه أنه قال فيه :

«ما أعلم إلا خيراً» .

ولذلك لم يضعفه أحد ، بل صرَّح بتوثيقه جمع من المتقدمين والمتأخرين ، وفي «ثقات ابن شاهين» (١٢٩١/٣٠٥) ما نصه :

«وقال ابن نمير : موسى بن قيس . قال : كان ثقة ، روى عنه الناس ، وهو حضرمي» .

وهذا الحديث المرفوع هو الوحيد الذي ذكره العقيلي في ترجمته ، وكان من الممكن أن يدان به ؛ لو أنه كان سالماً من علة ممن دونه أو فوقه . والواقع خلاف ذلك ؛ فإن دونه ـ كما هو ظاهر ـ قيس بن الربيع ، وفيه ضعف معروف ، وكان له ابن يدس في حديثه ما ليس منه .

وقد خالفه في متنه أبو نعيم الفضل بن دكين ؛ فرواه عن موسى بن قيس . . . بلفظ :

«هي لك يا علي ! لستُ بدجال» .

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨/١٩ ـ ٢٠) .

وتابعه عبدالله بن داود ـ وهو الخريبي ـ : ثنا موسى بن قيس . . . به .

أخرجه البزار (٢/١٥١/١٤٠٦) وقال :

«وقوله ﷺ : «لستُ بدجال» يدل على أنه كان وعده ، فقال : إني لا أخلف الوعد» .

ذكر ابن سعد نحوه .

قلت : وهذا اللفظ من هذين الثقتين هو الصحيح عن موسى بن قيس ، وهو مخالف للفظ قيس بن الربيع ؛ فهو منكر ، وقد كنت خرجت رواية عبدالله بن داود من طريق الطبراني عن البزار ؛ لكنها بلفظ :

«هي لك ، على أن تحسن صحبتها» .

قلت : خرجتها في «الصحيحة» (رقم ١٦٦) ، مصححاً إسناده . ثم تبينت أنني كنت واهماً لأسباب :

الأول : أن هذا اللفظ مخالف لرواية البزار المذكورة ، من ناحيتين :

إحداهما : أنه ليس عنده : «على أن تحسن صحبتها» .

والأخرى : عنده ما ليس عند الطبراني : «لستُ بدجال» . وهي أصح بداهة لموافقتها لرواية ابن سعد .

والثاني : أن الهيثمي ذكر في «المجمع» (٢٠٤/٩) رواية الطبراني ؛ دون زيادة «على أن تحسن صحبتها» . وكذلك ذكرها الحافظ في ترجمة حُجر بن قيس هذا من «الإصابة» ، فخشيت أن تكون هذه الزيادة مدرجة في كتاب الطبراني من بعض النساخ .

والثالث : أن حجر بن عنبس ، ويقال : ابن قيس ، لم تثبت صحبته ، فقال الحافظ في «الإصابة» عقب الحديث :

«قلت : اتفقوا على أن حجر بن عنبس لم ير النبي ﷺ ، فكأنه سمع هذا من بعض الصحابة» .

قلت : هذا محتمل ؛ كما يحتمل أن يكون سمعه من بعض التابعين ، ولهذا الاحتمال ؛ جعل المحدثون الحديث المرسل من أقسام الحديث الضعيف ـ كما هو

معلوم ـ ، بخلاف مرسل الصحابي فهو حجة ؛ لأنه يغلب على الظن أنه تلقاه عن صحابي مثله . فلما تبين لي أنه ليس بصحابي ؛ رجعت عن تصحيح إسناده ، والله تعالى هو الهادي .

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق العقيلي ، وقال :

«حديث موضوع ، وضعه موسى بن قيس . . .» .

قلت : وهذا من غلوائه ؛ فإن موسى هذا لم يتهمه أحد بوضع ، بل قد وثقه جمع ، وبهذا تعقبه السيوطي في «اللآلي» (١/٣٦٥) ، وانظر «التهذيب» ، و«تيسير الانتفاع» ، فالحديث علته الإرسال . والله تعالى أعلم .

٦٣٩٣ ـ (ألا إنها ستكونُ فتنةٌ . فقلتُ : ما المَخْرَجُ منها يا رسولَ اللهِ؟ قال :

كتابُ الله ، فيه نبأُ ما كان قبلَكم ، وخبرُ ما بعدَكم ، وحُكْمُ ما بينَكم ، هو الفَصْلُ ليس بالهَزْل ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللهُ ، ومَن ابتغى الهُدى في غيرِهِ أضلَّه اللهُ . . .) الحديث .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢٩٠٨) ، والدارمي (٢/٤٣٥) ، والفريابي في «فضائل القرآن» (١٨٤/٨٠ و٨١) ، والبغوي في «شرح السنة» (٤/٤٣٧/١١٨١) من طريق **ابن أخي الحارث الأعور** عن **الحارث** قال :

مررت في المسجد ، فإذا الناس يخوضون في الأحاديث ، فدخلت على علي ، فقلت : يا أمير المؤمنين ! ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث؟ قال : وقد فعلوها؟! قلت : نعم ، قال : أما إني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره ، والسياق للترمذي وقال :

«لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وإسناده مجهول ، وفي الحارث مقال» .

وأقره البغوي ، ثم الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢٨٩/١) .

والجهالة التي أشار إليها الترمذي ، إنما هي في ابن أخي الحارث ؛ فإنه مجهول لا يعرف إلا بهذه الرواية ؛ لكنه قد توبع ، لكن في روايات معلولة ، فوجب علي الكشف عن عللها :

الأولى : قال ابن إسحاق : وذكر محمد بن كعب القرظي عن الحارث بن عبدالله الأعور قال : قلت : لآتين أمير المؤمنين فلأسألنه عما سمعت العشية ، قال : فجئته بعد العشاء . فدخلت عليه . . . فذكر الحديث . قال : ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«أتاني جبريل عليه السلام فقال : يا محمد ! إن أمتك مختلفة بعدك . قال : فقلت : فأين المخرج يا جبريل؟ قال : فقال : كتاب الله . . .» الحديث نحوه باختصار .

أخرجه أحمد (٩١/١) .

وهذه متابعة قوية من القرظي ؛ لكن السند منقطع ؛ فإن ابن إسحاق مدلس ، وقد علقه ؛ مما يشعر أنه لم يسمعه منه ، وقد حقق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» (٨٨/٢) أنه يروي عنه في «السيرة» بواسطة . وقال :

«إسناده ضعيف جداً من أجل الحارث الأعور» .

وقد رواه **محمد بن سلمة بن كهيل** عن أبيه عن **بكير الطائي** بسياق آخر ، فقال : لما أصيب علي رضي الله عنه ؛ فشت أحاديث ، ففزع لها من شاء الله من الناس ، فقالوا : من أعلم الناس بحديث علي؟ فقالوا : الحارث الأعور ، فوجدوا الحارث قد مات . فقالوا : من أعلم الناس بحديث الحارث؟ قالوا : ابن أخيه ، فأتوه

فقالوا : هل سمعت الحارث يذكر في هذا شيئاً؟ وأخبروه بما سمعوا . فقال : نعم سمعت الحارث يقول :

فشت أحاديث في زمن علي رضي الله عنه ، ففزعت ، فأتيت علياً . فقال : ما جاء بك يا أعور؟ فقلت : فشت أحاديث فزعت (الأصل : فجئت) لها ، أنا من بعضها على يقين ، ومن بعضها في شك . فقال : أما ما كنت منه على يقين فدعه ، وأما ما كنت منه في شك فهات . فأخبرته بما يقولون من الإفراط ، فقال علي :

إن جبريل أتى النبي ﷺ فأخبره : أن أمته ستفتن من بعده . فقال له : فما المخرج لهم من ذلك؟ فقال : في كتاب الله . . . الحديث .

أخرجه الحافظ المزي في ترجمة الحارث من «التهذيب» بسنده عن محمد بن سلمة بن كهيل .

ومحمد هذا ؛ قال ابن عدي (٦/٢١٦) :

«واهي الحديث» .

وكذا قال الجوزجاني ، ولفظه كما في «الميزان» :

«ذاهب واهي الحديث» .

وبكير الطائي ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«مقبول ، رمي بالرفض» .

والأخرى : قال ابن لهيعة : عن خالد بن أبي عمران عن علي بن أبي طالب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ستكون فتنة» ، فقلت : ما المخرج منها؟ . . . الحديث مثل حديث الحارث .

أخرجه الفريابي (رقم ٨٢) .

قلت : ورجاله ثقات ؛ لكنه منقطع بين خالد وعلي ، فقد ذكروا في ترجمة خالد : أنه لم يسمع من ابن عمر ، ومات سنة (٧٣) ، ولا من أبي أمامة ، ومات سنة (٨٦) ، فكيف يمكنه السماع من علي وقد مات سنة (٤٠)؟! ولذلك ذكره ابن حبان في (أتباع التابعين) (٢٦٢/٦) ، فيخشى أن يكون تلقاه عن الحارث أو غيره من الضعفاء أو المجهولين .

٦٣٩٤ ـ (إن كنتَ تَزَوَّجها فَرُدَّ علينا ابنَتَنا) .

منكر . أخرجه البزار (٢٦٥٢/٢٣٥/٣) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١٩٧٥) ، و«الأوسط» (٥٤٤٩/٢/٢٤/٢) ، و«الصغير» (٤٠٠/ الروض) ، ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (٣١٨/٥ ـ ٣١٩) من طريق محمد بن عبدالله الأُرُزّي البغدادي : حدثنا عبيدالله بن تمام عن خالد الحذاء عن ابن عباس :

أن علياً خطب بنت أبي جهل ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره . وقال الطبراني :

«لم يروه عن خالد إلا ابن تمام ، تفرد به الأُرُزّي» .

قلت : هو من شيوخ مسلم ، قال الحافظ في «التقريب» :

«ثقة يهم» .

وإنما العلة من عبيدالله بن تمام ؛ فإنه متفق على ضعفه ، وبه أعله الهيثمي (٢٣/٩) وقال البخاري :

«عنده عن خالد الحذاء ـ وهذا عنه ـ ويونس عجائب» .

بل كذبه الساجي ـ كما في «اللسان» ـ . وذكر أن العقيلي أورد له هذا الحديث ، وقال :

«وفي هذا رواية أصلح من هذا» .

قلت : وليس هذا في مطبوعة «ضعفاء العقيلي» !

وقال ابن حبان في «ضعفائه» (٢/٦٧) :

«كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يعرف من أحاديثهم ؛ حتى يشهد من سمعها ـ ممن كان الحديث صناعته ـ أنها معمولة ، أو مقلوبة ، لا يحل الاحتجاج بخبره» .

والرواية التي أشار إليها العقيلي هي من حديث المِسْور بن مخرمة في قصة خِطبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه بنت أبي جهل ، وفيها قوله ﷺ :

«والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكاناً واحداً أبداً» .

رواه الشيخان وغيرهما . وهو مخرج في «صحيح أبي داود» رقم (١٨٠٥) . ورواه ابن حبان أيضاً (٦٩١٧) .

(تنبيه) : جاء في آخر حديث الترجمة في «معجم الطبراني الصغير» ما نصه :

«انتهى حديث خالد الحذاء ، وفي غير هذا ، قال : فقال النبي ﷺ : والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله تحت رجل» .

ولم ترد هذه الزيادة في المعجمين الآخرين ، وأنا أظنها مدرجة من بعض النساخ . والله أعلم .

٦٣٩٥ـ (من خرج حاجّاً يريدُ وجهَ اللهِ ، فقدْ غَفَرَ اللهُ له ما تقدمَ من ذَنْبِه وما تأخَّرَ ، وشَفَعَ فيمَنْ دعا له) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/٢٣٥) من طريق إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره ، وقال :

«غريب من حديث مسعر ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه» .

قلت : وهو موضوع ، لا أدري كيف فات ابن الجوزي فلم يودعه في «الموضوعات» ! ولا استدركه عليه السيوطي في «ذيل الموضوعات» ! فإن إسماعيل بن يحيى ـ وهو أبو يحيى التيمي ـ قال الذهبي في «الميزان» :

«حدث عن أبي سنان الشيباني وابن جريج ومسعر بأباطيل ، وقال صالح بن محمد جَزَرة : كان يضع الحديث . .» .

ثم ساق له عدة أباطيل ، وكذّبه الدارقطني وغيره ، وقد تقدمت له عدة أحاديث تدل على حاله ، فراجع اسمه في فهارس المجلدات الخمس المطبوعة ، والسادس تحت الطبع(*) .

والحديث أورده الحافظ ابن حجر في رسالته «الخصال المكفرة» من رواية أبي نعيم هذه ، وأعله بإسماعيل هذا ؛ وقال :

«إسماعيل بن يحيى متروك الحديث عندهم» .

وقد روي الحديث عن أبي هريرة ـ مختصراً ـ بلفظ :

«من حج فلم يرفث ولم يفسق ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه» .

أخرجه الترمذي بإسناد ظاهره الصحة ؛ لكن أحد رواته أخطأ في لفظ طرفه الأخير ، والمحفوظ فيه بلفظ :

« . . . رجع كيوم ولدته أمه» .

رواه الشيخان وغيرهما ، وقد خرجته ـ مبسطاً ـ في «الضعيفة» (٤٥٨٦) ؛ لبيان شذوذ رواية الترمذي ، فتنبه .

(*) وقد طبع من هذه «السلسلة» حتى الآن ثلاثة عشر مجلداً ، ولله الحمد . (الناشر) .

٦٣٩٦ ـ (من خرجَ حاجّاً أو مُعْتَمِراً ؛ فله بكلِّ خَطْوَةٍ حتى يَؤوبَ إلى رَحْلِه ألفُ ألفِ حسنةٍ ، ويُمْحَى عنه ألفُ ألفِ سيئةٍ ، وتُرْفَعُ له ألفُ ألفِ درجةٍ) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤٩/١٨) من طريق أبي عمرو عثمان بن عبدالله الأموي عن رشدين بن سعد عن يونس بن يزيد وسلمة ابن سنان عن معاوية بن إسحاق عن يزيد بن عمر بن عبدالعزيز عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة وابن عباس قالا : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أورده في ترجمة يزيد بن عمر بن عبدالعزيز ، وذكر أنه روى عنه أبو عائشة السعدي أيضاً ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم أجده عند غيره . وإنما آفة هذا الحديث عثمان بن عبدالله الأموي ؛ فإنه كان يضع الحديث على الثقات ، وله ترجمة سيئة جداً مطولة في «اللسان» ، وتقدم له حديث برقم (٤٦٤) وما قاله ابن حبان والذهبي فيه .

قلت : وهذا الحديث أيضاً مما فات ابن الجوزي والسيوطي ؛ فلم يذكراه في «الموضوعات» ! بل وفات الحافظ ابن حجر ؛ فلم يذكره في «المكفرات» !!

٦٣٩٧ ـ (لما دخلَ مكةَ ؛ وجدَ بها ثلاثَمائةٍ وستينَ صنماً ، فأشارَ بعصاه إلى كلِّ صنم منها ، وقال : ﴿جاءَ الحقُّ وزَهَقَ الباطلُ إن الباطلَ كان زهوقاً﴾ فيسقطُ الصنمُ ، ولا يَمَسُّه) .

منكر بهذا التمام . أخرجه ابن حبان (١٧٠٢ ـ موارد) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٠٩٧/٢/٢٠١/٢) من طريق عبدالله بن نافع : حدثنا عاصم بن عمر عن ابن دينار عن ابن عمر : أن النبي ﷺ لما دخل . . . الحديث . ورواه في «الكبير»

(١٣٦٤٣/٤٥٢/١٢) دون قوله : «ولا يمسه» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل عاصم بن عمر ـ وهو العمري ـ ضعفه الجمهور ، ومنهم ابن حبان ، فقال في كتابه «الضعفاء» (١٢٧/٢) :

«منكر الحديث جداً ، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات» .

ثم تناقض فأورده في «الثقات» أيضاً ، وقال (٢٥٩/٧) :

«يخطئ ويخالف» .

وخفي هذا التناقض على الهيثمي ؛ فقال في «المجمع» (١٧٦/٦) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» بنحوه ، وفيه عاصم بن عمر العمري وهو متروك ، ووثقه ابن حبان وقال : يخالف ويخطئ» .

قلت : وعبدالله بن نافع ـ وهو : الصائغ ـ ، وفيه ضعف من قبل حفظه . قال الحافظ في «التقريب» :

«صحيح الكتاب ، في حفظه لين» .

وقد صح الحديث من رواية ابن مسعود رضي الله عنه ؛ دون قوله في آخره :

«فيسقط الصنم ولا يمسه» .

رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في «الروض النضير» (٤١٩) .

وقد رواه الطبراني في «المعجم الصغير» من حديث ابن عباس ، وفيه زيادة أخرى منكرة ، وقد تكلمت على إسناده هناك . والغريب أن الحافظ سكت عنه في «الفتح» (١٧/٨) ؛ كما أنه سكت أيضاً عن حديث الترجمة ، وقال :

«رواه الفاكهي وصححه ابن حبان» !

فلم يتنبه للنكارة التي فيه ، وهي قوله : «وأشار بعصاه» ؛ فإنه يعارض قوله في حديث ابن مسعود :

«فجعل يطعنها بعود في يده» .

وأكد المعارضة بقوله في آخره :

«ولا يمسه» ؛ أي : بعصاه ؛ كما في رواية واهية جداً للبيهقي في «الدلائل» (٧٢/٥) من طريق أخرى عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر . ويعارض أيضاً حديث أبي هريرة بنحوه ، وفيه :

« . . . فلما أتى على الصنم جعل يطعنه في عينيه ، ويقول : ﴿جاء الحق . . .﴾» .

رواه مسلم (١٧٢/٥) ، والبيهقي وغيرهما .

وكذلك لم يتنبه للنكارة المذكورة المعلق على «الإحسان» (٤٥٣/١٤) ؛ فجعل حديث ابن مسعود الصحيح شاهداً لهذا الحديث المنكر ؛ دون أن يدري أنه شاهد عليه لا له ! ولعله قلد في ذلك الحافظ ابن حجر !

٦٣٩٨ ـ (يا ثابتُ ! ألا تَرْضى أن تعيشَ حَميداً ، وتُقْتَلَ شهيداً ، وتَدخُلَ الجنةَ؟ قال : بلى يا رسولَ اللهِ ! قال : فعاشَ حميداً ، وقُتِلَ شهيداً يومَ مُسَيلمةَ الكذابِ) .

ضعيف . فيه اضطراب ، وجهالة ، وانقطاع .

١ ـ أما الاضطراب ؛ فمداره على ابن شهاب الزهري ، وهو على وجوه :

الأول : عنه عن **إسماعيل بن ثابت** : أن ثابت بن قيس الأنصاري قال : يا رسول الله ! لقد خشيت أن أكون هلكت ! قال : «لم؟» ، قال :

١ ـ قد نهانا الله أن نحمد بما لم نفعل ، وأجدني أحب الحمد .

٢ ـ ونهانا الله عن الخيلاء ، وأجدني أحب الجمال .

٣ ـ ونهانا أن نرفع صوتنا فوق صوتك ، وأنا امرؤ جهير الصوت !

فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه ابن حبان (٢٢٧٠ ـ موارد) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/٥٨/ ١٣١٤) من طريق يونس عن ابن شهاب . . . به .

الثاني : عنه عن إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري : أن ثابت بن قيس الأنصاري . . فزاد (محمداً) بين (إسماعيل) و(ثابت) .

أخرجه الفسوي في «التاريخ» (١/٣٨٤) ، والطبراني أيضاً (١٣١٥) ، و«الأوسط» أيضاً (١/١٢٣/٢/٢٤٣١) ، وكذا أبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص٥٠١) من طرق عن الزهري .

الثالث : قال إبراهيم بن سعد : عن ابن شهاب قال : أخبرني إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري عن أبيه : أن ثابت بن قيس قال : . . . .

أخرجه الحاكم (٣/٢٣٤) ، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» أيضاً . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط الشيخين» ! ووافقه الذهبي !

وتابعه على هذا الوجه أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن الشماس ، قال : ثني عمي إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه قال : . . . فذكره نحوه .

أخرجه الطبري في «التفسير» (٧٥/٢٦) : حدثنا أبو كريب : ثنا زيد بن حباب ، قال : ثنا أبو ثابت . . . .

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني (١٣١٦) ؛ لكن وقع فيه : حدثني أبو ثابت ابن ثابت بن قيس بن شماس : حدثني أبي ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه قال : . . . فذكره .

قلت : فأسقط من إسناده (إسماعيل بن محمد) وقال : «عن أبيه» يعني : قيس بن شماس !

وهذا خلط عجيب لا أدري أهو من أحد الرواة أو النساخ؟ فإن قيس بن شماس قال الحافظ في «التهذيب» (٣٩٨/٨) :

«لا يدرى أدرك الإسلام أم لا؟ قلت : جزم غير واحد أنه مات في الجاهلية» .

الرابع : عن الزهري : أخبرني محمد بن ثابت الأنصاري : أن ثابت بن قيس الأنصاري قال : . . . .

أخرجه الطبراني (١٣١٣) من طريق **معاوية بن يحيى** عنه .

وتابعه عنده (١٣١٠) **صالح بن أبي الأخضر** عنه .

ثم تابعه عنده أيضاً (١٣١١) ، وكذا في «المعجم الأوسط» (٤٢/٥٧/١ ـ ط) عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي .

وهذه الطرق الثلاث ضعيفة :

أما الأولى : فمعاوية بن يحيى ضعيف ـ وهو الصدفي ـ .

وأما الثانية : فصالح بن أبي الأخضر فقريب منه في الضعف .

وأما الثالثة : فالأوزاعي إمام ؛ لكن الضعف من شيخ الطبراني : **أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي** ، وأبوه كان اختلط ـ كما في «اللسان» (٢٩٥/١ و٤٢٢/٥ ـ ٤٢٣) ـ .

الخامس : قال معمر : عن الزهري : **أن** ثابت بن قيس بن شماس قال : يا رسول الله !

فأسقط كل الوسائط المتقدمة بين الزهري وثابت .

أخرجه الطبري (٧٦/٢٦) ، وعبدالرزاق (٢٠٤٢٥/٢٣٩/١١) ، ومن طريقه البيهقي (٣٥٥/٦) .

فهذا ما وقفت عليه من وجوه الاضطراب ، وهو علة من علل الحديث ـ كما هو معلوم ـ .

٢ ـ وأما الجهالة ؛ فهي في إسماعيل بن ثابت ـ كما في الوجه الأول ـ أو إسماعيل بن محمد بن ثابت ـ كما في الوجه الثاني والثالث ـ وهو الصواب لاتفاق أكثر الرواة عليه عن الزهري ، ولذلك لم يذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما إلا هكذا على الصواب ، ولم يذكرا له راوياً غير الزهري . ويستدرك عليهما : أنه روى عنه أيضاً أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس ـ كما تقدم من رواية الطبري ـ . وكأن هذا هو مستند ابن حبان حين ذكره في «ثقاته» (١٦/٤) برواية أبي ثابت هذا عنه .

وكذلك ذكره الشيخان في «الكنى» من كتابيهما .

نعم ، ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٥/٤) على الوجه الأول برواية الزهري ! موهماً أنهما اثنان ، وهو وهم ـ كما قال الحافظ في «التعجيل» (ص٣٧) ـ .

ويتلخص من رواية أبي ثابت عن إسماعيل هذا أنه مجهول الحال ، ولعل هذا هو وجه تقوية الحافظ لإسناده ـ كما يأتي ـ .

على أن أبا ثابت هذا لا يعرف إلا برواية زيد بن حباب المتقدمة ؛ فهو مجهول العين . والله أعلم .

٣ ـ وأما الانقطاع ، فهو ظاهر في الوجه الأول والثاني ؛ لأن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس لم يدرك جده ثابتاً ، وقد أشار إلى ذلك البخاري بقوله في ترجمة إسماعيل :

«مرسل» . وقال الحافظ في «الفتح» (٦/٦٢١) عقب الحديث :

«وهذا مرسل ، قوي الإسناد ؛ لأن إسماعيل لم يلحق ثابتاً» .

قلت : وهو منقطع أيضاً ؛ حتى لو صح أنه تلقاه عن أبيه محمد بن ثابت عن جده ثابت ـ كما في الوجه الثالث والرابع ـ ، وهو ما استظهره الحافظ في آخر ترجمة محمد بن ثابت من «التهذيب» قال (٩/٨٤) :

«والظاهر أن رواية محمد عن أبيه وعن سالم أيضاً مرسلة ؛ لأنهما قتلا يوم اليمامة وهو صغير ؛ إلا أن يكون حفظ عن أبيه وهو طفل ، وقد أوردوه في الصحابة على قاعدتهم ، ولا تصح له صحبة ، ولا يصح سماع الزهري منه أيضاً» .

قلت : يشير بكلامه الأخير إلى تضعيف ما في الوجه الرابع من تصريح الزهري بالإخبار عن محمد بن ثابت . فهذا انقطاع ثالث .

وثمة انقطاع رابع ، وهو أظهر من كل ما سبق ، وهو ما تقدمت الإشارة إليه في الوجه الخامس .

ومن هذا التخريج والتحقيق يتبين للقراء الكرام خطأ تصحيح الحديث من

الحاكم والذهبي مع الجهالة والانقطاع الذي في إسناده ! ولا سيما أنهما صححاه على شرط الشيخين ، وإسماعيل بن محمد وأبوه لم يخرجا لهما !

وكذلك يتبين لمن وقف على تخريج المعلق على «إحسان المؤسسة» (١٢٥/١٦ ـ ١٢٨) للحديث أنه ترك قراءه حيارى ، حين سوَّد أربع صفحات في تخريجه ؛ دون أن يبين لهم أن الحديث صحيح أو ضعيف ! وكذلك فعل المعلق الداراني على «الموارد» (٢٣٨/٧ ـ ٢٤١) ، لكن الأول صرح في طبعته لـ «الموارد» (١٠٢٤/٢) بأنه ضعيف . فهلا نصح قراءه هناك بهذه الخلاصة ! وفي ذلك دلالة على ما لا يخفى على كل لبيب !

هذا ، ولا يفوتني التنبيه على أن ما في الحديث من شهادته ﷺ لثابت بن قيس بأنه من أهل الجنة ، وخوفه رضي الله عنه من رفعه صوته فوق صوت النبي ﷺ قد صح ذلك من حديث أنس عند البخاري (٣٦١٣) ، ومسلم (٧٧/١) ، وابن حبان (٧١٢٤ و٧١٢٥) ، والبيهقي (٣٥٤/٦) ، وأحمد (١٣٧/٣ و١٤٦) ، وغيرهم من طرق عن أنس ، وفي بعضها أنه قتل شهيداً يوم اليمامة . رضي الله عنه .

٦٣٩٩ ـ (اللهم اغفرْ للأنصارِ ، ولِذَرَارِي الأنصارِ ، ولذراري ذَرَارِيْهِم ، ولِمَوَاليهم ، ولِجِيْرَانِهم) .

منكر بزيادة «الجيران» . أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٦٥/١٢/ ١٢٤٢٦) ، ومن طريقه ابن حبان (٢٢٩٥ ـ الموارد) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٥٣٤/٣٣/٥) : حدثنا زيد بن حباب عن هشام بن هارون الأنصاري قال : حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال (الصحيح) ؛ غير هشام بن

هارون ، وهو مجهول ـ كما قال الحافظ في «التقريب» ـ ؛ لأنه لم يرو عنه غير زيد ابن حباب ؛ ولذا قال الذهبي في «الميزان» :

«لا يعرف» .

وأما ابن حبان فوثقه (٥٦٩/٧) على قاعدته في توثيق المجهولين .

ثم أخرجه الطبراني والبزار أيضاً (٣٠٦/٣) ، والمزي في «التهذيب» (٢٦٢/٣٠) من طرق أخرى عن زيد بن حباب . . . به . وقال البزار :

«لا يروى عن رفاعة إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وقد عرفت أنه ضعيف لجهالة راويه .

وقد أخطأ في هذا الإسناد حافظان :

أحدهما : الهيثمي ؛ فإنه قال (٤٠/١٠) :

«رواه البزار والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ؛ غير هشام بن هارون ، وهو ثقة» .

فقوله : «ثقة» ، إنما هو اعتماد منه على توثيق ابن حبان المتقدم ، وهو كثير الاعتماد عليه ـ كما يعرف ذلك العارفون بكتابه هذا ـ ، وذلك من تساهله ، بخلاف تلميذه الحافظ العسقلاني ؛ فإنه متنبه لتساهل ابن حبان في التوثيق ، بل وقد نبَّه عليه في مقدمة كتابه «اللسان» ، وله الفضل الأول ـ بعد الله تعالى ـ في تنبهي لذلك في العصر الحاضر . أقول هذا تجاوباً مني مع قول نبيي ﷺ : «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» . فجزاه الله خيراً .

ثم جرى الحافظ على هذا الانتباه ، فكثيراً ما نراه لا يوثق من تفرد ابن حبان في توثيقه ؛ بل نراه يقول فيه : «مقبول» ، أو «مستور» ، أو «مجهول» ، وكنت

قدمت منذ ثلاثين سنة ونيف للطلاب في (الجامعة الإسلامية) درساً عملياً في ذلك على بعض التراجم ؛ فطلبت من أحد الطلاب أن يستخرج أي ترجمة من كتاب «خلاصة تذهيب الكمال» ، قال في صاحبها : «وثقه ابن حبان» ، وأن يستخرجها من «تقريب الحافظ» ؛ فسيجد أنه قال فيها قولاً من أقواله الثلاثة التي ذكرتها آنفاً ، ففعل ذلك في عدة تراجم ؛ فكانت النتيجة ما ذكرت !

ولا أذهب بالقراء بعيداً ؛ فالمثال بين أيديهم ، فهذا هشام بن هارون الراوي لهذا الحديث ، قد عرفت تصريح الحافظ بأنه : «مجهول» في كتابه «تقريب التهذيب» الذي أصله كتابه «تهذيب التهذيب» ، وقد ذكر فيه توثيق ابن حبان .

إذا عرفت هذا ؛ فتذكر أن لكل جواد كبوة ؛ بل كبوات ، ولكن الأمر كما قال الله : ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ ؛ فالعبرة بما يغلب على الشخص من خير أو شر ، أو علم أو جهل ، أو صواب أو خطأ .

أقول : هذا لأن الحافظ الآخر ـ المشار إليه آنفاً ـ ، إنما هو الحافظ العسقلاني نفسه ! فقد قال عقب حديث البزار في كتابه «مختصر زوائد البزار» (٢/٣٧٤ ـ ٣٧٥) :

«إسناده صحيح» !

ويغلب على ظني أنه لا يمكن لمثله أن يقع في مثل هذا الخطأ لو أنه رجع إلى ترجمة هشام وتذكر جهالته . ولو فرض أنه رجع وتسامح ؛ لما زاد على القول بأن إسناده حسن ! ولكنه ـ فيما أظن ـ استقرب الأمر ، واعتمد على توثيق شيخه إياه . والله أعلم .

وقريب من هذا الوهم قول المعلق على «الإحسان» (١٦/٢٧٢) :

«حديث حسن لغيره ؛ هشام بن هارون ذكره المؤلف في «الثقات» ، وقد توبع . . .» .

يشير إلى ما أخرجه الطبراني برقم (٤٥٣٣) : حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي : ثنا إبراهيم بن يحيى الشجري : ثنا أبي عن عبيد بن يحيى عن معاذ بن رفاعة . . . به . وقال المومى إليه عقبه :

«وهذا سند حسن في المتابعات» .

وأقول : هذه دعوى مجردة عن الدليل ؛ فهي مردودة ، فكيف إذا انضم إلى ذلك ما يبطلها؟! وذلك من وجهين :

الأول : أنه إسناد واهٍ ؛ مسلسل بالضعفاء :

١ ـ عبيد بن يحيى ـ وهو : المدني ـ : لم يوثقه غير ابن حبان (١٥٨/٧) ، ولم يرو عنه غير يحيى بن محمد بن هانئ الشجري ؛ فهو مجهول .

٢ ـ يحيى بن محمد الشجري ـ المذكور ـ : لم يوثقه أيضاً غير ابن حبان (٢٥٥/٩) ؛ بل قال أبو حاتم (١٨٥/٢/٤) :

«ضعيف الحديث» . وقال الساجي :

«في حديثه مناكير وأغاليط ، وكان فيما بلغني ضريراً يلقن» .

٣ ـ إبراهيم بن يحيى الشجري : وثقه ابن حبان أيضاً ، وتابعه الحاكم ؛ كما في «التهذيب» للحافظ ، وقال :

«وقال الأزدي : منكر الحديث عن أبيه ، وقال أبو إسماعيل الترمذي : لم أر أعمى قلباً منه ؛ قلت له : حدثكم إبراهيم بن سعد؟ فقال : حدثكم إبراهيم بن سعد» !

قلت : فمثله في الغفلة مما لا يصلح للاستشهاد به ، ولعل الساجي والأزدي باستنكارهما لحديثه أشارا إلى حديثه هذا ؛ فإنه عن أبيه ، فكيف وفوقه الضعيف والمجهول؟!

٤ ـ بقي شيخ الطبراني العباس بن الفضل الأسفاطي : فهو غير معروف ، أورده ابن الأثير في «اللباب» ، ولم يذكر فيه ما يدل على حاله .

هذا هو الوجه الأول .

وأما الوجه الآخر : فهو أن الحديث قد صح عن زيد بن أرقم ، ومن طرق عن أنس بن مالك ، عند مسلم (١٧٣/٧) ، وكذا البخاري (٤٩٠٦) ـ مختصراً ـ ، والترمذي (٣٨٩٨ و٣٩٠٥) ، وابن حبان (٧٢٣٦ و٧٢٣٨) ، والطيالسي (٦٨٠) ، وابن أبي شيبة (١٢٤١٢) ، وأحمد (٣٦٩/٤ و٣٧٢) و(١٣٩/٣ و١٥٦ و١٦٢ و٢١٣ و٢١٦) بألفاظ مختلفة ، يزيد بعضهم على بعض ؛ ومع ذلك فليس فيها ذكر لتلك اللفظة : (وللجيران) ؛ فدل ذلك على نكارتها وضعفها ، وهذا مما لا يتنبه له ذلك المعلق وأمثاله ، ممن غالب عملهم التخريج دون التحقيق !

وفي بعض الطرق عن أنس سبب دعاء النبي ﷺ بالمغفرة للأنصار ، وهو ما رواه من طرق ثلاثة الإمام أحمد (١٣٩/٣ و٢١٣ و٢١٦ ـ ٢١٧) عن أنس رضي الله عنه قال :

أتت الأنصار النبي ﷺ بجماعتهم فقالوا : إلى متى ننزع من هذه الآبار؟! فلو أتينا رسول الله ﷺ ، فدعا الله لنا ؛ ففجر لنا من هذه الجبال عيوناً؟ فجاؤوا بجماعتهم إلى النبي ﷺ ، فلما رآهم ؛ قال :

«مرحباً وأهلاً ، لقد جاء بكم إلينا حاجة» . قالوا : إي والله ! يا رسول الله ! فقال :

«إنكم لن تسألوني اليوم شيئاً إلا أوتيتموه ، ولا أسال الله شيئاً إلا أعطانيه» .

فأقبل بعضهم على بعض ، فقالوا :

الدنيا تريدون؟! فاطلبوا الآخرة ، فقالوا بجماعتهم : يا رسول الله ! ادع الله لنا أن يغفر لنا ! فقال :

«اللهم ! اغفر للأنصار ، ولأبناء الأنصار ، ولأبناء أبناء الأنصار» . قالوا : يا رسول الله ! وأولادنا من غيرنا . قال :

«وأولاد الأنصار» . قالوا : يا رسول الله ! ومواليينا . قال :

«ومواليي الأنصار» .

وإسناده جيد ، وهو على شرط مسلم ، وأخرجه البزار (٢٨٠٨ و ٢٨٠٩) من الطريقين الأولين ، وأحدهما يقوي الآخر ، وصححه الحاكم (٤/٨٠) ! ووافقه الذهبي !

وله عند أحمد (٣/٢١٧) طريق رابع عن أم الحكم بنت النعمان بن صهباء(*) : أنها سمعت أنساً يقول : عن النبي ﷺ مثل هذا ؛ غير أنه زاد فيه :

«وكنائن الأنصار» .

لكن أم الحكم هذه لا يعرف حالها ؛ كما قال الحافظ ، ومن قبله الحافظ الذهبي ذكرها في (كنى النسوة المجهولات) في آخر «الميزان» .

٦٤٠٠ - (لما أُسرِيَ بي ؛ مرَّتْ بي رائحةٌ طيِّبَةٌ ، فقلتُ : ما هذه الرائحةُ؟ فقالوا : هذه رائحةُ ماشِطَةِ ابنةِ فِرْعَوْنَ وأولادِها ؛ كانتْ تَمشُطُها فوقعَ المِشْطُ من يدِها . فقالت : باسمِ الله . فقالت ابنتُه : أبي؟ فقالت : لا ؛ بل ربِّي وربُّك وربُّ أبيك . فقالتْ : أُخْبِرُ بذلك أبي؟! قالت : نعم . فأخبرتْه ؛ فَدَعى بها وبولدِها ، [فقال : ولك ربٌّ غيري؟! قالت : نعم ؛ ربي وربُّك الله . فأتى بنُقْرَةٍ من نُحَاسٍ فأُحْمِيَتْ] ، فقالت : لي إليك حاجةٌ . فقال : ما هي؟ قالت : تَجْمعُ عظامي وعظامَ ولدي

(*) في الأصل : «صهباء» ؛ تبعاً لنسخة الشيخ من «المسند» ، وفي غيرها : «صهبان» ، وهو الصواب ؛ كما في «التقريب» . (الناشر) .

فتدفِنُهُ جميعاً؟ فقال : ذلك لك علينا من الحقِّ . فأتى بأولادها ، فأَلقَى واحداً واحداً حتى إذا كان آخرُ ولدها ـ وكان صبياً مُرضَعاً ـ ؛ فقال : اصبِري يا أُمَّاهُ ! فإنك على الحقِّ . ثم أُلْقِيَتْ مع ولدِها) .

منكر . أخرجه الحاكم (٤٩٦/٢) ، والبزار (٥٤/٣٧/١) عن حماد بن سلمة : أنبأ **عطاء بن السائب** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . . . مرفوعاً . وقال الحاكم :

«حديث صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

وليس كما قالا ؛ فإن عطاء بن السائب كان اختلط ، وقد روى عنه ابن سلمة في حالة الاختلاط ـ كما سبق بيانه في : «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة . . .» (رقم ٨٨٠) ـ .

ثم إنه قد صح أن الذي قال لأمه : «اصبري يا أماه ! فإنك على الحق» . . إنما هو غلام الأخدود ـ كما رواه أحمد وغيره ، وسبق تبيانه هناك ـ .

٦٤٠١ ـ (ليلةَ أُسْرِيَ بي انتهيتُ إلى قصرٍ من لُؤْلُؤَةٍ تَتَلأْلأُ نوراً ، وأُعْطِيتُ ثلاثاً :

إنك سيِّدُ المُرْسَلينَ ، وإمامُ المُتَّقِينَ ، وقائدُ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ) .

منكر . أخرجه البزار (٦٠/٤٩/١ ـ الكشف) من طريق جعفر بن زياد الأحمر عن **الهلال الصيرفي** : ثنا **أبو كثير الأنصاري** : ثنا عبدالله بن أسعد بن زرارة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا متن منكر ؛ مخالف لأحاديث الإسراء الكثيرة حتى ما كان منها ضعيفاً ! وإسناده ضعيف . قال الهيثمي في «المجمع» (٧٨/١) :

«رواه البزار ، وفيه هلال الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري ، ولم أر من ذكرهما» !

كذا قال ! وفيه غرابة ؛ فإن هلالاً الصيرفي قد أورده البخاري وابن أبي حاتم في «كتابيهما» برواية جعفر هذا ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٥٧٢/٧) ؛ فهو مجهول .

وأما أبو كثير الأنصاري : فلم أجده إلا في «المقتنى» للذهبي قال (٣٠/٢/ ٥١٩٥) فيه :

«سمع علياً ، وعنه إسماعيل بن مسلم العبدي . . كأنه رفيع» .

قلت : وقد أورده الدولابي في «الكنى» (٩٠/٢) من رواية عمران بن حدير قال : سمعت أبا كثير رفيعاً يقول : سمعت علياً يقول : . . . ، فذكر أثراً في الظلم والعدل .

فإن كان أبو كثير الأنصاري هو رفيعاً هذا ؛ فهو مستور ، لرواية ثقتين عنه ؛ إسماعيل وعمران ، والله سبحانه أعلم .

ثم رأيت في الرواة : (هلال بن أبي حميد الوزان أبو جهم الصيرفي) ، ويقال فيه غير هذا ، وهو ثقة من رجال الشيخين ؛ فاحتمل أن يكون هو هذا ؛ فإنه من طبقته ، ولكنهم قد فرقوا بينهما ، ومنهم الإمام البخاري ، وإن خالفه الخطيب البغدادي ، وقد أطال النفس جداً في بيان رأيه ، وأن هذا الحديث هو من رواية هلال بن أبي حميد المذكور ، وساق في ذلك روايات كثيرة بمتونها ، وغالبها منكر جداً ؛ لأنها جعلت الخصال الثلاث لعلي رضي الله عنه ، حتى خصلة «سيد المرسلين» ! وهذا باطل ظاهر البطلان ، وإن كان في أكثرها جعلت «سيد المسلمين» ، وهذا وإن كان أهون ؛ فإنه باطل أيضاً لوجوه لا مجال الآن لذكرها . وعلى كل حال ، فعلى فرض صحة مخالفة الخطيب ؛ فذلك لا يعني ثبوت الحديث ؛ لبقاء جهالة أبي كثير الأنصاري **أولاً** .

ولأن الرواة قد اضطربوا في إسناده **ثانياً** على وجوه كثيرة ، بيَّنها الخطيب بياناً شافياً في كتابه «الموضح» (١٨٦/١ ـ ١٩٢) ، لا يتوقف كل من وقف عليها عن

الحكم على الحديث بالضعف ـ إن لم أقل بالبطلان ـ ، فمن شاء الاطلاع عليها ؛ رجع إليه . وقد لخص الحافظ في ترجمة عبدالله بن أسعد بن زرارة كلام الخطيب في اضطراب سنده ، وختم ذلك بقوله :

«ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء ، والمتن منكر جداً . والله أعلم» .

ومن ذلك الاضطراب رواية عمرو بن الحصين العقيلي : ثنا هلال بن أبي حميد عن عبدالله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«أوحي إلي في علي ثلاث : إنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين» .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٩٩/٧) ، والحاكم (١٣٧/٣ ـ ١٣٨) ، والخطيب (١٩٢/١) ؛ لكن وقع فيه : «سيد المرسلين» ، وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ورده الذهبي بقوله :

«قلت : أحسبه موضوعاً ، وعمرو وشيخه متروكان» .

وحديث الترجمة عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١٥٣/٤) لأبي قاسم البغوي أيضاً وابن قانع ـ كلاهما في «معجم الصحابة» ـ وابن عساكر .

وعزاه الحافظ في «الإصابة» لأبي بكر بن أبي شيبة أيضاً وابن السكن والحاكم .

وأظن أن عزوه للحاكم وهم ؛ التبس عليه حديث الترجمة بحديث عمرو بن الحصين المذكور قريباً . والله أعلم .

٦٤٠٢ ـ (الأنصارُ مِحْنَةٌ) .

منكر . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤٨٤/١/٢ ـ ٤٨٥) ، وابن أبي شيبة

في «المصنف» (١٢٤٠٩/١٥٩/١٢) ، وأحمد (٢٨٥/٥ و٧/٦) ، والبزار (٦٧/٥٢/١) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٣٧٧/٢٤/٦) من طريق حماد بن زيد : ثنا عبدالرحمن بن أبي شميلة عن رجل رده إلى سعيد الصراف عن إسحاق بن سعد بن عبادة عن أبيه سعد بن عبادة ، قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . ولم يذكر بعضهم الرجل .

وكذلك رواه أبو داود في «فضائل الأنصار» ، كما رواه من طريقه الحافظ المزي في ترجمة الصرَّاف هذا من «التهذيب» (١٢٧/١١) ، وسقط من «البزار» ما بين حماد والصرَّاف ؛ فلا أدري أهو من النساخ ، أو هكذا وقعت الرواية له؟ وقال عقبه :

«لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه» .

قلت : وهو منكر ؛ فإن لفظ الحديث عند المذكورين غير البخاري :

«إن هذا الحي من الأنصار محنة ؛ حبهم إيمان . وبغضهم نفاق» .

فجملة الحب والبغض ثابتة في أحاديث صحيحة ، منها حديث البراء في «الصحيحين» ، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٩٧٥) ، وهذا اللفظ : (محنة) لم نره إلا بهذا الإسناد ، وهو ضعيف مظلم ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : إسحاق بن سعد بن عبادة : لا يعرف إلا في هذه الرواية ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٢١/٤) ؛ ولذلك قال الذهبي في «الميزان» :

«لا يكاد يعرف» . وقال الحافظ :

«مستور مقل» .

الثانية : الرجل الراوي عنه : لم يسم ؛ فهو مجهول .

الثالثة : الراوي عنه عبدالرحمن بن أبي شميلة : مجهول الحال ، قال ابن المديني :

«لا أعلم روى عنه غير حماد بن زيد ومروان بن معاوية» . ولم يوثقه غير ابن حبان (٧/٧٩) ، وقال الحافظ :

«مقبول» . أي : عند المتابعة ، وإلا ؛ فليِّن الحديث عند التفرد ـ كما هنا ـ .

٦٤٠٣ـ (لا تزالُ المرأةُ تلعنُها الملائكةُ ، أو يلعنُها اللهُ وملائكتُه ، وخُزَّانُ الرحمةِ والعذابِ ما انْتَهَكَتْ من معاصي الله شيئاً) .

منكر . أخرجه البزار في «مسنده» (١/٧٣/١١٠) من طريق **فضيل بن سليمان** : أنبأ موسى بن عقبة عن عبيد بن سلمان الأغر عن أبيه عن معاذ بن جبل . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وله ثلاث علل :

الأولى : عبيد بن سلمان الأغر : اختلف فيه الشيخان : البخاري وأبو حاتم ، فليَّنه الأول ، وقال أبو حاتم :

«بل يحول من (الضعفاء)» ـ كما في «الميزان» ـ . ونصه في «الجرح» (٢/٢/٤٠٧) :

«لا أرى في حديثه إنكاراً ، يحوَّل من «كتاب الضعفاء» الذي ألفه البخاري» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/١٥٦) .

والثانية : فضيل بن سليمان : فإنه مع كونه من رجال الشيخين ؛ فإنه كثير الخطأ ـ كما قال الحافظ في «التقريب» ـ . ولم يذكر فيه الذهبي في «الكاشف» إلا أقوال الجارحين ؛ ولعله هو علة هذا الإسناد .

والثالثة : النكارة في المتن : فإن فيه مبالغة ظاهرة ، غير معروفة في الأحاديث الصحيحة ؛ فإن اللعنة لا يستحقها من ارتكب شيئاً ما من المعاصي ، ولا معنى لتخصيص النساء بها . والله تعالى أعلم .

٦٤٠٤ ـ (لَوَدِدْتُ أنَّ بيني وبين أهل نَجْرانَ حجاباً ؛ من شدَّةِ ما كانوا يُجادِلونه ﷺ) .

ضعيف . أخرجه ابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص٣٠١) : حدثناه عبدالملك ابن مسلمة وأبو الأسود النضر بن عبدالجبار عن **ابن لهيعة** عن سليمان بن زياد عن عبدالله الحارث بن جزء : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

وأخرجه البزار في «مسنده» (١/٩٨/١٧١ ـ الكشف) : حدثنا محمد بن إسحاق : ثنا أبو الأسود : ثنا ابن لهيعة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات ؛ إلا أن ابن لهيعة ضعيف الحديث فيما رواه عنه غير العبادلة ونحوهم ، والمذكوران ليسا منهم .

٦٤٠٥ ـ (إني لأَعْرِفُ ناساً ما هم أنبياءَ ولا شهداءَ ؛ يَغْبِطُهُمُ الأنبياءُ والشهداءُ بمنزلَتِهم يومَ القيامةِ : الذين يُحبون الله ويُحَبِّبُونه إلى خَلْقِه ، يأمرونهم بطاعةِ اللهِ ، فإذا أطاعوا اللهَ ؛ أحبَّهم اللهُ) .

موضوع . أخرجه البزار (ص٢١ ـ مختصر الزوائد) عن **سعيد بن سلام** : ثنا عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وقال :

«لم يُتابع سعيد على هذا» . قال الحافظ :

«قال الشيخ - يعني شيخه الهيثمي - : وهو كذاب ، كذبه أحمد» . وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/١٢٦) :

«رواه البزار ، وفيه سعيد بن سلام العطار ، وهو كذاب» .

قلت : ثم طبع «المختصر» بتحقيق صبري بن عبدالخالق ، وهو فيه (١/١١٨/ ٧٧) . وطبع قبله أصله «كشف الأستار عن زوائد البزار» بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي غفر الله له ، وهو فيه (١/٨٥/١٤٠) .

وأخيراً طبع ثلاثة مجلدات من أصله وهو «البحر الزخار المعروف بمسند البزار» تحقيق الأخ الفاضل الدكتور محفوظ الرحمن ؛ ينتهي الثالث منها بأواخر مسند سعد بن أبي وقاص .

٦٤٠٦ - (كان آخرَ ما عَهِدَ إلينا أنْ قال :

عليكم بكتابِ الله ، وسَتَرْجعُون إلى قوم يُحبون الحديثَ عني ، فَمَنْ قال عليَّ ما لمْ أقُلْ ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه منَ النارِ ، ومَنْ حَفِظَ عني شيئاً ؛ فَلْيُحَدِّثْه) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤/٣٣٤) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/٢٩٥) ، والدولابي في «الكنى» (١/٥٧) ، وابن خزيمة في «حديث علي بن حجر» (١/٣٨) ، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٤٥ - ٤٦) عن الليث بن سعد ، والحاكم (١/١١٣) ، والبزار في «مسنده» (١/١١/٢١٦ - كشف الأستار) جملة التَّبَوُّؤ فقط من طريق عبدالله بن وهب ، كلاهما من طريق عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون الحضرمي : أن أبا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني يحدِّث على المنبر عن رسول الله ﷺ أحاديث ، فقال أبو موسى : إن صاحبكم هذا غافل أو هالك ، إن رسول الله ﷺ كان . . . .

والسياق لأحمد ، وكان فيه بعض الأخطاء المطبعية فصححتها من غيره .

وقال الحاكم :

«رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم ؛ فأما أبو موسى مالك بن عبادة الغافقي فإنه صحابي سكن مصر ، وهذا الحديث من جملة ما خرجناه عن الصحابي - إذا صح إليه الطريق - على أن وداعة الجهني قد روى أيضاً عن مالك ابن عبادة الغافقي» .

قلت : وفي هذا العطف نظر عندي ؛ لأن ظاهره يعني :

وداعة الجهني روى عن مالك بن عبادة بإسناد آخر غير هذه الطريق ، وهذا مما لم يذكره أحد - فيما علمت - ، وإنما وقع ذلك في هذا الإسناد من بعض الرواة ؛ فقد أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/١/٣٠١ - ٣٠٢) ، وابن الحكم في «فتوح مصر» (ص٣٠٥/٢٠) ، وابن عدي في «الكامل» (١/١٢) ، والدولابي أيضاً من طرق عن عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث : أن يحيى بن ميمون حدثه : أن وداعة الحمدي حدثه : أنه كان بجنب مالك بن عبادة أبي موسى الغافقي وعقبة بن عامر الجهني [يقص] ، فقال مالك : . . . إلخ ؛ فزاد في السند : (وداعة الحمدي) .

وتابعه ابن بكير عن الليث عن عمرو . . . به .

أخرجه البخاري أيضاً معلقاً .

وتابعه ابن لهيعة عن عمرو . . . به .

أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٢٨) ، والطبراني (١٩/٢٩٦) .

وبهذا التخريج يتبين أن الرواة اختلفوا على الليث بن سعد وعبدالله بن وهب في إسناد هذا الحديث ؛ فمنهم من ذكر فيه وداعة الحمدي ، ومنهم من لم يذكره ،

وإن مما لا شك فيه ـ على ما تقتضيه القواعد الحديثية ـ أن الأول أرجح ؛ لأنها زيادة من ثقات ؛ فهي مقبولة ، ولا سيما وهم أكثر ، ومعهم رواية ابن لهيعة التي لم يختلف عليه فيها ، وهو ممن يستشهد به ـ كما هو معروف ـ .

وعلى ذلك فينبغي أن ننظر في حال (وداعة الحمدي) هذا ؛ فأقول :

لم يذكروا فيه أكثر مما في هذا الإسناد : أنه روى عن مالك بن عبادة ، وعنه يحيى بن ميمون . هكذا في كتاب البخاري وابن أبي حاتم و«ثقات ابن حبان» ، ذكره أولاً في (التابعين) ، وقال (٤٩٦/٥) :

«عداده في أهل مصر والشام ، روى عنه أهلها ويحيى بن ميمون» .

ثم ذكره ثانياً في (أتباع التابعين) ، وقال (٥٦٦/٧) :

«وداعة الغافقي ـ مكان : (الحمدي) ـ روى عن أبي موسى الغافقي ، روى عنه يحيى بن ميمون» .

قلت : وهذا من تناقضاته الظاهرة ؛ فإن أبا موسى الغافقي صحابي باتفاقهم ، وقد ذكره ابن حبان نفسه في «الصحابة» ـ كما تقدم ـ . فكيف يذكره في (أتباع التابعين) أيضاً؟!

ثم إن الصحيح في نسبة : (وداعة) إنما هي : (الحمدي) . . لا : (الغافقي) ـ كما حققه المعلق على «تاريخ البخاري» ـ ، ولعل نسبة : (الجهني) ـ التي تقدمت في كلام الحاكم ـ محرفة من الناسخ أو الطابع من : (الحمدي) . والله أعلم .

ويتلخص مما ذكر : أن الرجل مجهول لا يعرف إلا بهذه الرواية ؛ فهو علة هذا الحديث ، فهو يخدج فيما أشار إليه الحاكم إلى صحته في كلامه الذي نقلته قبل . وتمام كلامه :

«وهذا الحديث قد جمع لفظتين غريبتين :

إحداهما : «فمن حفظ شيئاً ؛ فليحدث به» ، وقد ذهب جماعة من أئمة الإسلام إلى أنه ليس للمحدث أن يحدث بما لا يحفظه .

والأخرى : «سترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني»» .

قلت : ولغرابة هذه اللفظة ؛ أخرجت الحديث في هذه «السلسلة» ؛ لجهالة (وداعة) ، ولأني لم أجد لها شاهداً ، ولأنها قد تستغل من بعض أعداء السنة ، ويتخذها سلاحاً لمحاربة الحديث ، والدعوة إلى الاعتماد على القرآن وحده ، ولا يخفى ما في ذلك من الضلال ؛ بل والخروج عن الإسلام . والله المستعان .

وفي ذهني أنني كنت قرأت في بعض الروايات أن هذه اللفظة إنما هي من قول عمر رضي الله عنه ، وقد بحثت عنه ؛ فلم يتيسر لي العثور عليه ، فمن كان عنده علم ؛ فليدلنا عليه ، وله من الله أحسن الجزاء ، ومني عاطر الثناء .

وسائر الحديث مما لا شك في صحته ، وبخاصة فقرة (التبَوُّؤ) ؛ فإنها متواترة ـ كما هو معلوم عند أهل الحديث والسنة ـ .

٦٤٠٧ ـ (ثلاثةٌ لا يَريحون رائحةَ الجنةِ : رجلٌ ادَّعى إلى غيرِ أبيه ، ورجلٌ كذبَ على نَبِيِّه ، ورجلٌ كذبَ على عَيْنَيْه) .

ضعيف جدّاً . أخرجه البزار في «مسنده» (١/١١٦/٢١٤) : حدثنا محمد بن مسكين : ثنا يحيى بن حسان : ثنا عبد الرزاق بن عمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

ورفعه بعضهم : أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/٧٧٧) من طريق إسحاق بن عقيل بن عبد الرزاق ـ يعني : ابن عمر الدمشقي ـ قال : سمعت

جدي عبدالرزاق بن عمر : نا الزهري . . . به مرفوعاً ؛ إلا أنه وقع فيه : «ورجل كذب عليّ» .

أورده في ترجمة إسحاق هذا برواية محمد بن محمد بن سليمان الباغندي فقط عنه هذا الحديث ، ولم يزد ، فهو مجهول . وقال البزار عقبه :

«لا يروي عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبدالرزاق بن عمر ، وهو دمشقي ، وقال بعض من روى عنه : (أيلي) ، وقد حدث عن عبدالرزاق بن عمر : عبدالغفار بن داود ويحيى بن حسان» .

قلت : وهو الثقفي أبو بكر الدمشقي الكبير ، له ترجمة واسعة وسيئة في «تاريخ ابن عساكر» (١٠/٢٩١ - ٢٩٥) ، وترجم له في «التهذيب» تمييزاً ، وهو من الضعفاء الذي ضعفهم جمع من الحفاظ ، بل قال ابن معين :

«كذاب» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«متروك الحديث عن الزهري ، ليِّن في غيره» .

وتفصيل هذا التفريق في «تهذيبه» .

٦٤٠٨ - (يا أبا الدَّرْدَاء ! إذا آذاك البَرَاغِيْثُ فخَذْ قَدَحاً من ماء ، واقرأْ عليه سَبْعَ مرات : ﴿وما لنا أنْ لا نتوكلَ على الله﴾ الآيةَ ، فإنْ كنتم آمنتم بالله فكُفُّوا شرَّكم وأذاكم عنَّا ، ثم تَرُشُّ حولَ فِراشِك ؛ فإنك تَبيْتُ تلك الليلةَ آمناً من شرِّهم) .

منكر . أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣/٢٧٠ - زهر الفردوس) من طريق عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزْمي : حدثنا عاصم بن عبدالله : حدثنا إسماعيل بن حكيم عن أبي مريم عن أبي الدرداء رفعه .

قلت : وهذا إسناد مظلم :

١ ـ أبو مريم : في طبقته جمع ، بعضهم ثقة ، وبعضهم مجهول ، ولم يتبين لي من هو .

٢ ـ إسماعيل بن حكيم : لعله الذي في «الجرح» (١/١٦٥) :

«إسماعيل بن حكيم الخزاعي : روى عن محمد بن المنكدر . . . روى عنه عمرو بن الحصين العقيلي ، وعبدالرحمن الزهري ـ رستة ـ ومحمد بن أبي بكر المقدمي» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣ ـ عاصم بن عبدالله : لم أعرفه ، وهناك راويان بهذا الاسم والنسبة ، أحدهما في «الجرح» ، والآخر في «الثقات» (٧/٤٥٩) ، ولكل منهما شيخ وراوٍ عنه يختلف أحدهما عن الآخر ؛ فلا أدري هما واحد ، أم اثنان؟ وسواء كان هذا أو ذاك ؛ فهل هو هذا؟

٤ ـ وأما عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمي : فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال (٨/٣٦٧) :

«ربما أغرب» . وأورده أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ، وقال (٢/٥٢) :

«قدم أصبهان ، وحدث بها ، في حديثه نكارة» .

ونقله الحافظ عنه في «اللسان» وأقره ، وفاته توثيق ابن حبان وقوله فيه !

وبالجملة : فهذا الإسناد لا يصح ؛ فإن لم يكن من مناكير الخوارزمي التي أشار إليها أبو نعيم ؛ فهو ممن فوقه . وقد قال العقيلي في «الضعفاء» (٢/١٥٨) تحت الحديث الآتي بعده :

«ولا يصح في البراغيث عن النبي ﷺ شيء» .

والحديث ذكره السيوطي في «الدر» (٧٢/٤) من رواية الديلمي عن أبي الدرداء ، ومن رواية المستغفري في «الدعوات» عن أبي ذر مثله ، وعزاه السخاوي في المقاصد (٤٦١) للعسكري في «الدعوات» ، وما أظن إسناده إلا كإسناد الأول[1] ، وسكت السيوطي عنهما كغالب عادته .

وكذلك ذكرهما في رسالته التي أسماها : «الطرثوث في خبر البرغوث» التي نشرها الدكتور عبدالهادي التازي ، وقد ساق فيها السيوطي ما هب ودب من الأحاديث المرفوعة ، والآثار الموقوفة ؛ دون أي تحقيق فيها ـ كما هي عادته في رسائله التي يجمع مادتها من هنا وهناك ـ .

ومن تلك الآثار التي ساقها عقب هذا الحديث ـ ما عزاه لابن أبي الدنيا في «التوكل» ـ : أن عامل إفريقية كتب إلى عمر بن عبدالعزيز يشكو إليه الهوام والعقارب ؛ فكتب إليه :

وما على أحدكم إذا أصبح وأمسى ؛ أن يقول : ﴿وما لنا ألا نتوكل على الله﴾ الآية . قال زرعة بن عبدالله ـ أحد رواته ـ : وينفع من البراغيث .

قلت : أخرجه في «التوكل» (٢٠/١٠ ـ مجموعة الرسائل) من طريق بقية عن زرعة بن عبدالله الزبيدي عن عبدالله بن كريز ، قال : كتب عامل إفريقية . . . إلخ .

وهذا إسناد ضعيف مجهول ؛ بقية ـ وهو : ابن الوليد ـ مدلس ، وقد عنعن .

---

(١) وقد ذكر العلامة الكتاني في «رسالته» (ص٣٩) كتابه هذا «الدعوات» وغيره ثم قال : «لكنه يروي الموضوعات من غير تبيين ، كفعل غير واحد من المحدثين» .

وزرعة بن عبدالله الزبيدي : قال أبو حاتم :

«مجهول ، ضعيف الحديث» .

وعبدالله بن كريز : الظاهر أنه المترجم في «اللسان» ، وذكر عن العلائي : أنه لا يعرف .

٦٤٠٩ ـ (لا تَلْعنه ـ يعني : البُرْغُوثَ ـ (وفي روايةٍ : لا تَسُبَّه) ؛ فإنه أيقظَ نبياً من الأنبياءِ للصلاةِ . (وفي روايةٍ لصلاةِ الفجرِ)) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٣٧) ، وأبو يعلى في «المسند» (٢٩٥٩ و٣١٢٠) ، وكذا البزار (٢/٤٣٤/٢٠٤٢ ـ كشف الأستار) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/١٥٨) ، وابن عدي في «الكامل» (٣/٤٢٢) ، ومن طريقهما أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٢٢٥/١١٨٩) ، والدولابي في «الكنى» (١/١٤٢) ، وابن حبان في «الضعفاء» أيضاً (١/٣٥٠) ، والطبراني في «الدعاء» (٣/١٧٢٠/٢٠٥٦) ، والبيهقي في «الشعب» (٤/٣٠٠/٥١٧٩) من طريق سويد أبي حاتم عن قتادة عن أنس بن مالك :

أن رجلاً لعن برغوثاً عند النبي ﷺ فقال : . . . فذكره . وقال البزار :

«لا نعلم أحداً رواه عن قتادة عن أنس إلا سويداً ، وقد [ذكروا أنه] تابعه سعيد بن بشير عليه» .

قلت : سويد ـ وهو : ابن إبراهيم صاحب الطعام ـ متكلم فيه من قبل حفظه ، وبخاصة في روايته عن قتادة ، قال ابن عدي في آخر ترجمته ـ بعد أن ساق له أحاديث أخرى غير هذا ـ :

«وله غير ما ذكرت عن قتادة وغيره ، بعضها مستقيمة ، وبعضها لا يتابعه

أحد عليها ، وإنما يخلط على قتادة ، ويأتي بأحاديث عنه لا يأتي بها أحد غيره ، وهو إلى الضعف أقرب» . وقال الساجي :

«فيه ضعف ، حدَّث عن قتادة بحديث منكر» .

ولعله يعني هذا . وقال العقيلي عقب الحديث :

«ولا يصح في البراغيث عن النبي ﷺ شيء» .

ونقله عنه ابن القيم في «المنار المنيف» وأقره ، وسبقه إلى ذلك ابن الجوزي في آخر إعلاله للحديث .

ولقد خالف هؤلاء النقاد الثلاثة بعض المتأخرين ـ ممن ليس لهم قدم راسخة في هذا العلم الشريف ـ ؛ فقال الشيخ علي القاري في «الموضوعات الكبرى» (ص٤٩٠) رداً على ابن القيم :

«وهذا غريب منه ؛ فقد روى أحمد والبزار و . . .» إلخ .

فأقول : وهذا مما لا قيمة له مطلقاً ؛ لأن التخريج وسيلة لا غاية ، هو وسيلة لمعرفة حال الإسناد صحة أو ضعفاً ، فالانشغال بالوسيلة عن الغاية مما لا يجوز بداهة ، وبخاصة في مجال الرد على مثل ابن القيم والعقيلي .

وقريب من ذلك رد الشيخ (أبو غدة) على ابن القيم ؛ فإنه ـ وإن زاد على التخريج كلاماً في بعض رواته ؛ فإنه ـ قلَّد فيه الهيثمي في «مجمعه» ! والتقليد ليس علماً يرد به على المحققين أمثال ابن القيم رحمه الله ، هذا لو كان صواباً ، فكيف وفيه ما ستراه من التساهل الذي عرف به الهيثمي؟!

على أن أبا غدة لم يكتف بما ذكرنا ؛ بل أضاف إلى ذلك خطأين آخرين ، أحدهما شارك فيه الشيخ القاري في نقل التخريج الخالي عن الغاية ـ وهو الكلام

على الإسناد ـ إلا أنه نقله عن السخاوي في «المقاصد» ، وجاء فيه أنه رواه أحمد في «مسنده» ! وهو وهم محض ، لم يتنبه له أبو غدة ، ولو تنبه له ؛ لأقره ، لأن الغاية تبرر الوسيلة عنده ! والغاية لديه تخطئة ابن القيم رحمة الله عليه ؛ ألا تراه في سبيل ذلك بتر من كلام الهيثمي ما يظهر لقرائه خلاف مراده؟! وهذا هو الخطأ الثاني ؛ بل هي منه خطيئة ، فانظر كلامه ـ فإنه طويل لا مجال لذكره ـ تتبين لك الحقيقة بعد أن تقابله بكلام الهيثمي ، قال رحمه الله (٧٧/٨) بعد أن ساق الحديث :

«رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في «الأوسط» ، ورجال الطبراني ثقات ، وفي سعيد بن بشير ضعف ، وهو ثقة ، وفي إسناد البزار سُويد بن إبراهيم ، وثَّقه ابن عدي وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجالهما رجال الصحيح» .

ولقد يلاحظ القراء معي اختلاف عبارة الهيثمي في الرجلين ؛ ففي سعيد بن بشير جزم بتوثيقه مع ضعف فيه ، وفي سويد لم يجزم بتوثيقه ، وإنما عزا التوثيق لابن عدي وغيره ، ولكنه زاد فقال : «وفيه ضعف» ؛ فهذه الزيادة حذفها أبو غدة من كلام الهيثمي ـ كما أشرت إليه آنفاً ـ ؛ ليظهر لقرائه أن الرجل ثقة أيضاً ، وبذلك يتم رده المزعوم على ابن القيم ، ولكن هيهات[1] !

ومع أن الهيثمي أشار إلى الضعف الذي في الرجلين ؛ فإنه وقع في خطأين ؛ أحدهما في سعيد ، والآخر فيهما معاً .

١ ـ أما هذا الخطأ المزدوج فهو :

---

(١) وقد أشار إلى هذا التحريف الشيخ الفاضل بكر أبو زيد في كتابه القيِّم «تحريف النصوص» (ص ١٥٧) في تحريفات أخرى له بيّنها بلغت ثلاثين تحريفاً ، حمله عليها تعصبه الأعمى لمذهبه على أهل السنة أصابتني أنا أحدها . انظر (ص١٤٩) منه .

أولاً : نسب إلى ابن عدي أنه وثق سويداً ، والواقع خلافه ؛ فقد نقلت عنه آنفاً قوله فيه :

«وهو إلى الضعف أقرب» ، وقوله :

«إنه يخلط على قتادة» .

فأين التوثيق المزعوم؟

ثانياً : هب أنه وثَّقه ـ كما وثَّق بعضهم سعيداً ـ ؛ فقد اعترف أنهما قد ضُعِّفا أيضاً ـ يعني من بعضهم ـ ، وحينئذٍ كان عليه أن يطبِّق عليهما قاعدة (الجرح مقدم على التعديل إذا بيَّن السبب) ، وهذا ظاهر جداً في كلام ابن عدي المذكور في (سويد) ؛ ولهذا قال ابن حجر في «التقريب» :

«صدوق سيئ الحفظ ، له أغلاط ، وقد أفحش ابن حبان فيه القول» .

قلت : وإنما أفحش ابن حبان القول فيه لروايته لهذا الحديث ؛ فقال :

«يروي الموضوعات عن الأثبات ، وهو صاحب حديث البرغوث ؛ روى عن قتادة . . .» فذكره ـ كما تقدم ـ .

هذا في سويد .

وأما سعيد بن بشير : فالأمر فيه أوضح ؛ لكثرة المضعفين له من كبار الأئمة من المتقدمين والمتأخرين ، مع كونه موثقاً من آخرين ، لكن الباحث المتجرد عن الهوى لا يسعه أن يستخلص من أقوال الفريقين إلا أنه صدوق في نفسه ، ضعيف في حفظه ؛ فمثله ليِّن لا يحتج به ـ إعمالاً للقاعدة المذكورة آنفاً ـ ، ولا سيما أنه الذي انتهى إليه بعض الأفاضل الثقات من أهل بلده أعني : أبا مسهر الدمشقي ؛ فإنه قال فيه :

«لم يكن في بلدنا أحفظ منه ، وهو منكر الحديث» .

قلت : وبخاصة في روايته عن قتادة كهذا الحديث ؛ فقد قال ابن نمير :

«يروي عن قتادة المنكرات» . وقال ابن حبان (١/٣١٩) :

«يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه» .

ولذلك لما ذكره الذهبي في «المغني في الضعفاء والمتروكين» ؛ لم يذكر فيه إلا أقوال الجارحين . وجزم الحافظ بقوله فيه :

«ضعيف» .

فمن القوم بعدهم؟!

إذا عرفت ما تقدم ؛ فما هو حديث بشير هذا ومن رواه؟ فأقول :

هو مختصر عن حديث سويد ؛ رواه الوليد بن مسلم عنه عن قتادة عن أنس قال :

ذكرت البراغيث عند النبي ﷺ فقال :

«إنها توقظ للصلاة» .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/٥١/١/٥٨٦٢) ، والبيهقي (٤/٣٠٠/ ٥١٧٨) من طريق الوليد بن مسلم . . . به . وقال الطبراني :

«لم يروه عن سعيد بن بشير إلا الوليد بن مسلم» .

قلت : والوليد بن مسلم كان يدلس تدليس التسوية ؛ فهذه علة أخرى غير ضعف سعيد بن بشير ؛ فينبغي التنبه لهذا !

ثم رأيت له متابعاً في «مسند الشاميين» (٢/٥٠١ ـ المصورة) عن معن بن عيسى القزاز : ثنا سعيد بن بشير . . . به .

لكن شيخ الطبراني مسعدة بن سعد العطار المكي لم أجد له ترجمة ، وقد روى له في «المعجم الأوسط» نحو (٦٥)حديثاً .

وفي الباب عن علي قال :

بينما نحن مع رسول الله ﷺ ، فآذتنا البراغيث ؛ فسببناها ، فقال رسول الله ﷺ :

«لا تسبوا البراغيث ، فنعمت الدابة ؛ توقظكم لذكر الله» .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/١٢٠) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/٢٩٨/١/٩٤٧٢) من طريقين عن يعقوب بن إبراهيم أبي يوسف القاضي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نُباتة عنه . وقال الطبراني :

«لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به آدم» .

قلت : هو : ابن أبي إياس ـ كما في حديث قبله عند الطبراني ـ وهو ثقة من شيوخ البخاري ؛ لكنه لم يتفرد به ـ كما أشرت إليه بقولي : «طريقين» ـ ؛ فقد تابعه عند العقيلي أبو الحارث الوراق ، لكن هذا ـ واسمه : نصر بن حماد ـ : قال الذهبي في «الكنى» :

«واهٍ» . وله ترجمة سيئة في «التهذيب» ؛ حتى قال فيه ابن معين وغيره :

«كذاب» .

والراوي عن آدم هاشم بن مرثد قد روى له الطبراني في «معجمه الأوسط» نحو أربعين حديثاً ، ولم أجد له ترجمة ؛ إلا قول الذهبي في «الميزان» و«المغني» :

«قال ابن حبان : ليس بشيء» .

ولم يترجم له ابن حبان في «الضعفاء» ، ولم يورده الحافظ في «اللسان» على خلاف عادته ؛ فإنه يورد فيه ما ليس في «تهذيبه» ، وهذا منه . فالله أعلم .

ثم إن حال الإسناد من فوق أسوأ . فإن سعد بن طريف : قال الحافظ :

«متروك ، رماه ابن حبان بالوضع ، وكان رافضياً» .

وبه أعله ابن الجوزي فقال :

«حديث لا يصح ، والمتهم به سعد بن طريف ؛ فإنه كان يضع الحديث ، لا يحل لأحد أن يروي عنه ، وليس بشيء» .

قلت : وقريب منه الراوي عنه : أصبغ بن نباتة : قال الذهبي في «الكاشف» :

«تركوه» . وقال الحافظ :

«متروك ، رمي بالرفض» . وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/٧٧ ـ ٧٨) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه سعد بن طريف وهو متروك» .

وقال العقيلي عقبه :

«ولا يثبت عن النبي ﷺ في البراغيث شيء» .

وتقدم مثله تحت حديث أنس ، مع ذكر من وافقه من النقاد ومن خالفهم من المتأخرين .

ومع وضوح علل هذا الحديث من جميع طرقه ، وتصريح الحفاظ بأنه لا يصح في الباب شيء ؛ يستغرب جداً سكوت الحافظ السخاوي عنها في «المقاصد» (ص٤٦٥) ؛ فلم يبيِّن شيئاً من عللها ، الأمر الذي قد يوهم من لا علم عنده ثبوتَها . ومثله السيوطي ؛ إلا أنه لا يستغرب ذلك منه لأنها عادته !

ولذلك فإني كنت أودّ له أن لا يخلي رسالته من فائدة تربوية ، إذ خلت من فائدة علمية حديثية ؛ أن يشير على الأقل إلى أن في السنة أحاديث كثيرة صحيحة

طيبة في تأديب المؤمن وتهذيبه حتى في لسانه ؛ فلا يسب شيئاً ـ فضلاً عن لعنه ـ ، مثل سب الدهر والدِّيك والريح ونحو ذلك مما لا يدخل في دائرة التكليف والاختيار ، وإن من أجمعها قوله ﷺ :

«من لعن شيئاً ليس له بأهل ؛ رجعت اللعنة عليه» .

وهو حديث صحيح مخرج في المجلد الثاني من «سلسلة الأحاديث الصحيحة» رقم (٥٢٨) . وقال ﷺ :

«ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ، ولا الفاحش ، ولا البذيء» .

وهو مخرج في المصدر المذكور في المجلد الأول ، رقم (٣٢٠) .

٦٤١٠ـ (يا مَلَكَ الموتِ ! ارْفُقْ بصاحبي ؛ فإنه مؤمنٌ . فقال ملكُ الموتِ عليه السلامُ : طِبْ نَفْساً ، وقَرَّ عَيْناً ، واعلمْ أني بكلِّ مؤمنٍ رفيقٌ ، واعلمْ يا محمدُ ! أني لأَقْبِضُ رُوْحَ [ابن] آدمَ ، فإذا صَرَخَ صارِخٌ من أهله ؛ قُمْتُ في الدارِ ومعي رُوْحُه ، فقلتُ : ما هذا الصارخُ؟ واللهِ ! ما ظَلَمْناه ، ولا سَبَقْنا أجلَه ، ولا استَعْجَلْنا قَدَرَه ، ومالنا في قَبْضه من ذنبٍ ، فإن تَرْضَوا بما صنعَ اللهُ ؛ تُؤْجَروا ، وإنْ تَحزَنوا وتَسْخَطوا ؛ تَأْثَموا وتُؤْزَروا ، ما لكم عندنا من عُتْبى ، وإنَّ لنا عندَكم بعدُ عَوْدَةً وعودةً ، فالحذرَ الحذرَ ! وما مِنْ أهلِ بيتٍ يا محمدُ ! ـ شَعَرٍ ولا مَدَرٍ ، بَرٍّ ولا بَحْرٍ ، سهلٍ ولا جبلٍ ، إلا أنا أَتَصَفَّحُهم في كلِّ يومٍ وليلةٍ ، حتى لأَنا أَعرفُ بصغيرِهم وكبيرِهم منهم بأنفسهم ، واللهِ ! يا محمدُ ! لو أردتُ أن أَقْبِضَ روحَ بَعُوضةٍ ؛ ما قَدِرتُ على ذلك حتى يكونَ اللهُ هو أَذِنَ بقَبْضِها) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١٨٨) من طريق محمد بن عبدالله

ابن عبيد بن عقيل : ثنا إسماعيل بن أبان : ثنا **عمرو بن شمر الجعفي** عن جعفر ابن محمد عن أبيه قال : سمعت **الحارث بن الخزرج** يقول : حدثني أبي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ ونظر النبي ﷺ إلى ملك الموت عليه السلام عند رأس رجل من الأنصار ـ ، فقال : . . . فذكره . قال جعفر :

بلغني أنه إنما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة ، فإذا نظر عند الموت ، فمن كان يحافظ على الصلوات ؛ دنا منه الملك ودفع عنه الشيطان ، ويلقنه الملك : (لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وذلك الحال العظيم) .

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/٣٢٥ ـ ٣٢٦) من رواية الطبراني وقال :

«وفيه عمر بن شمر الجعفي ، والحارث بن الخزرج ، ولم أجد من ترجمهما ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) ، وروى البزار منه إلى قوله : (واعلم أني بكل مؤمن رفيق)» .

قلت : كذا وقع في «المجمع» : (عمر) . . ولذلك لم يعرفه ، وإنما هو : (عَمرو) ـ كما تراه في «المعجم» ـ ، ولم يتنبه لذلك صاحبنا الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي في تعليقه عليه ، فنقل كلام الهيثمي دون أي تعليق عليه !

وعمرو بن شمر ـ وهو : الجعفي ـ ؛ معروف بالضعف الشديد ؛ فقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢/٣٤٤) :

«منكر الحديث» .

ومن طريقه رواه ابن شاهين أيضاً في «الجنائز» ، وابن منده مختصراً ، وابن أبي عاصم وابن قانع ؛ كما في «الإصابة» للحافظ ابن حجر ، وقال :

«وعمرو بن شمر متروك الحديث» .

وإسماعيل بن أبان : اثنان :

الأول : أبو إسحاق الوراق الأزدي الكوفي .

والآخر : **أبو إسحاق الخياط الكوفي** .

فإن كان الأول ؛ فهو ثقة .

وإن كان الآخر ؛ فهو متروك أيضاً ، قال البخاري (٣٤٧/١/١) :

«متروك ، تركه أحمد» . وكذبه غيره .

ولم يترجح عندي أيهما المراد هنا ؛ فإنهما من طبقة واحدة ، وظاهر كلام الهيثمي أنه الأول . والله أعلم .

ثم تأكدت أنه الأول من «تهذيب المزي» ؛ فإنه ذكر أنه روى عن عمرو بن شمر الجعفي .

والحديث أخرجه السهمي أيضاً في «تاريخ جرجان» (٣١ ـ ٣٢) ، وابن منده في «المعرفة» (٢/٢ ـ مخطوطة الظاهرية) وقال :

«الخزرج أبو الحارث مجهول ، وفي إسناد حديثه نظر» .

وقد عرفت أن العلة الكبرى إنما هي عمرو بن شمر ، وأنه متروك ؛ بل قد كذبه بعضهم ، وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٧٥/٢) :

«كان رافضياً ، يشتم أصحاب رسول الله ﷺ ، وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات» .

ومن طريقه أخرجه البزار في «مسنده» (٧٨٤/٣٧٢/١) ببعضه ـ كما تقدم ذكره عن الهيثمي ـ .

ومن طريقه أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٣/٩٣٨ ـ ٩٣٩) ؛ لكنه أرسله أو أعضله ؛ فلم يجاوز (جعفر بن محمد بن علي عن أبيه) .

٦٤١١ـ (لما أهْبطَ الله آدم إلى الأرضِ ؛ قامَ وُجاهَ الكعبةِ فصلى رَكْعَتَيْنِ ، فألْهَمَهُ اللهُ هذا الدعاءَ :

اللهم ! إنك تعلمُ سَرِيْرَتي وعَلانِيَتي ؛ فاقبلْ مَعْذِرتي ، وتَعْلَمُ حاجتي ؛ فأعْطِني سُؤْلي ، وتعلمُ ما في نفسي ؛ فاغفرْ لي ذَنبي .

اللهم ! إني أسألُك إيماناً يُباشِرُ قلبي ، ويقيناً صادقاً حتى أعلمَ أنه لا يُصِيْبُني إلا ما كتبتَ لي ، ورِضاً بما قسمتَ لي ! فأوحى اللهُ إليه :

يا آدمُ ! إني قد قَبِلتُ توبَتك ، وغفرتُ لك ذنَبك ، ولن يَدْعُني أحدٌ بهذا الدعاءِ إلا غفرتُ له ذنبَه ، وَكَفَيْتُه المُهِمَّ من أمرِه ، وزَجَرْتُ عنه الشيطانَ ، واتَّجَرْتُ له مِنْ وراءِ كلِّ تاجرٍ ، وأَقْبلت إليه الدنيا راغِمةً وإن لم يُرِدْها) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/٦٦/١/٦١١٢) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/٦٤٢) من طريق النضر بن طاهر : حدثني معاذ بن محمد الأنصاري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . . . مرفوعاً . وقال الطبراني :

«لم يروه إلا معاذ ، تفرد به النضر» .

قلت : هو ضعيف جداً ، يسرق الحديث ويحدث عمن لم يرهم ، ولا يحمل سنه أن يراهم ؛ كما قال ابن عدي في «الكامل» (٧/٢٧) ، ثم ساق له عدة أحاديث سرقها ؛ يصرح فيها بالتحديث ممن لم يسمعه منه ، وهذا معناه : أنه يكذب في

التحديث عمن لم يلقه ، وهذا ما صرح به ابن أبي عاصم في «السنة» عقب حديث أبي رزين ، فقال (١/٢٨٩) :

«ثم وقفت من هذا الشيخ بعد على الكذب ، ورأيته بعد ما كف بصره يحدث عن الوليد بن مسلم ، وعن غيره بأحاديث ليس من حديثه ، وتتابع في الكذب ، نسأل الله العصمة» .

وخفي هذا على ابن حبان ؛ فأورده في «الثقات» (٩/٢١٤) ، وقال :

«ربما أخطأ ووهم» !

ولما ذكر الحافظ في «اللسان» كلام ابن أبي عاصم المتقدم ؛ أتبعه بقوله :

«وكأن ابن حبان ما وقف على كلام ابن أبي عاصم هذا» .

ثم ذكر كلام ابن حبان .

وقد روي الحديث عن بريدة بن الحصيب ؛ فرواه ابن عساكر أيضاً من طريق أخرى عن النضر بن طاهر أيضاً : نا **حفص بن سليمان** عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه . . . به .

قلت : وحفص بن سليمان هذا ـ وهو : القاري ـ ضعيف جداً ، فإن كان النضر ابن طاهر ؛ لم يسمعه منه ، وإنما سرقه ؛ فإنه لم يَعْرِف ممن يسرق !!

لكن قد روي الحديث من غير هذه الطريق ؛ يرويه محمد بن كثير العبدي : حدثنا **عبدالله بن المنهال** عن **سليمان بن قسيم** عن سليمان بن بريدة . . . به .

أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٣١) ، ومن طريقه ابن عساكر (٢/٦٤٠ ـ ٦٤١) ، وأخرجه الحافظ ابن حجر في «المسلسلات» (ق١١٣/١ ـ ٢) من طريق أخرى عن محمد بن كثير ؛ لكن وقع فيه : (المنهال بن عمرو) ، ولعله خطأ من الناسخ .

وفي رواية لابن عساكر : عبيد بن المنهال ، وقال عقبها :

«كذا قال : (عبيد بن المنهال) . . وإنما هو : (عبيدالله بن المنهال) ، وأسقط منه : (سليمان بن قسيم)» .

وأقول : عبدالله هذا ـ أو : عبيد ، أو : عبيدالله ـ : لم أجد له ترجمة .

وشيخه سليمان بن قسيم ـ ويقال : ابن يسير ـ : ضعيف اتفاقاً . وقال ابن حبان (٣٢٩/١) :

«يأتي بالمعضلات عن أقوام ثقات» .

فأقول : وإن مما [لا] شك فيه أن هذا الحديث من معضلاته ؛ لمخالفته للنص القرآني : ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل . . .﴾ الآية ، وما يذكر في بعض الآثار : أن القواعد كانت قبلهما ، وأنهما رفعا البيت عليها ؛ فليس في شيء منها ما يصلح للاحتجاج به رواية ؛ لأنها بلاغات ومقطوعات ، ليس فيها مرفوع إلا هذا الحديث المنكر ؛ كما يظهر ذلك لمن درس أسانيدها في «تاريخ ابن عساكر» ، و«تفسير ابن جرير الطبري» وغيرهما ، مع مخالفتها للآية ـ كما تقدم ـ .

ثم رأيت الحافظ ابن كثير قد ذكر نحو هذا في تاريخه «البداية» فقال (١٦٣/١) :

«ولم يجئ في خبر صحيح عن معصوم أن البيت كان مبنياً قبل الخليل عليه السلام ، ومن تمسك في هذا بقوله : ﴿مكان البيت﴾ ؛ فليس بناهض ولا ظاهر ، لأن المراد : مكانه المقدر في علم الله المقرر قدرته ، المعظم عند الأنبياء موضعه ، من لدن آدم إلى زمان إبراهيم ، وقد ذكرنا أن آدم نصب عليه قبة ، وأن الملائكة قالوا له : قد طفنا قبلك بهذا البيت ، وأن السفينة طافت به أربعين يوماً أو نحو ذلك ، ولكن كل هذه الأخبار عن بني إسرائيل . وقد قررنا أنها لا تصدق ، ولا تكذب ؛ فلا يحتج بها ، فأما إن ردها الحق ؛ فهي مردودة ، وقد قال الله : ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين﴾» .

٦٤١٢ ـ (لا تُخادع الله ! فإنه مَنْ يُخادع الله ؛ يَخْدَعْهُ ، ونفسه يخدعُ لو يشعُر . قالوا : يا رسولَ الله ! وكيفَ يُخادع الله؟ قال : تعملُ بما أَمَرَكَ اللهُ به ، وتطلبُ غيره . واتقوا الرِّياءَ ؛ فإنه الشِّرْكُ ، وإنَّ المُرائيَ يُدْعَى يوم القيامة على رؤوسِ الأشْهَاد بأربعة أسماء يُدْعَى إليها : يا كافر! يا خاسر ! يا غادر ! يا فاجر ! ضَلَّ عملك ، وبَطَلَ أَجْرُكَ ، فلا خَلاقَ لك اليوم ؛ فَالْتَمِسْ أَجْرَكَ ممن كنت تَعْمَلُ له يا مُخَادعُ !) .

منكر . أخرجه الطبري في كتاب «آداب النفوس» عن عمر بن عامر البجلي عن ابن صدقة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أو من حدثه قال : قال رسول الله ﷺ : . . .

كذا في «تفسير القرطبي» (١/١٩ ـ ٢٠) ساكتاً عنه ، ولا بأس عليه من ذلك ما دام أنه ساق إسناده .

فأقول : وهو إسناد ضعيف ؛ من أجل عمر بن عامر البجلي : قال ابن معين :

«عمر بن عامر : بجلي كوفي ، ضعيف ، تركه حفص بن غياث» .

رواه ابن عدي في «الكامل» (٥/٢٧) عن ابن الدورقي عن ابن معين في ترجمة عمر بن عامر البصري ، وكذلك المزي في «التهذيب» ، وذكر أنه : (السلمي أبو حفص البصري) ، وتبعه الحافظ في «تهذيبه» ؛ إلا أنه قال معقباً على المؤلف المزي :

«وينبغي أن يحرر ما حكاه المؤلف عن ابن الدورقي عن ابن معين ، فإني أظن أنه رجل آخر غير صاحب الترجمة ؛ يدل عليه كونه نسبه بجلياً كوفياً ، وصاحب الترجمة سلمي بصري» .

قلت : ولذلك فصله في «التقريب» ؛ فذكره ـ تمييزاً ـ عقب السلمي البصري ، وقال :

«ضعيف» .

قلت : ويؤكد أنه غير السلمي : أن هذا وثقه ابن معين . والله تعالى أعلم .

وشيخه ابن صدقة : لم أعرفه .

وقد روي عن آخر مثله ـ أو : هو نفسه ؛ لكنه تحرف أحدهما من الآخر ـ ، أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» من طريق الفرج بن فضالة عن أبي الحسن عن جبلة اليحصبي قال :

كنا مع رجل من أصحاب النبي ﷺ ، فكان فيما حدثنا أن قال : إن قائلاً من المسلمين قال : يا رسول الله ! ما النجاة غداً؟ قال : . . . فذكره .

كذا في «المطالب العالية» المسندة (ق٢/٥٠) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف أيضاً ؛ الفرج بن فضالة : قال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

وأبو الحسن : لم أعرفه ، وكذا شيخه جبلة اليحصبي ، ومن المحتمل أن يكون هو ابن صدقة الذي في الإسناد الأول ، والله أعلم .

ولما ذكره الحافظ في «المطالب العالية» المطبوعة (٣/١٨٤/٣٢٠٢) ـ من تخريج ابن منيع أيضاً ـ ؛ سكت عنه . وأما السيوطي فقال في «الدر المنثور» (١/٣٠) على خلاف عادته الغالبة :

« . . . بسند ضعيف» .

٦٤١٣ ـ (كان يقتلُ القَمْلَ في الصلاة) .

منكر جداً . قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/٢٨٠) : ذكر نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن مبارك بن فضالة عن الحسن : أن النبي ﷺ كان . . .

قال نعيم : «هذا أول حديث سمعته من ابن المبارك» .

قلت : وهذا منكر المتن جداً عندي ، وهو من مراسيل الحسن ـ وهو : البصري ـ ، وهي كالريح ـ كما قال بعض الحفاظ ـ ، وهذا لو صح السند إليه ، فكيف ومبارك ابن فضالة ضعيف؟! ونعيم بن حماد مثله في الضعف أو أشد ؛ فقد اتهم بالوضع .

وسكت عنه ابن عبدالبر لوضوح ضعفه . والله أعلم .

٦٤١٤ ـ (كان لا ينامُ حتى يُقَبِّلَ عُرْضَ وَجْهِ فاطمةَ) .

منكر . أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ق ١/١٥٦) : نا داود ـ يعني : ابن يحيى الدهقان ـ : نا عباد بن يعقوب : نا يحيى بن سالم عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيى بن سالم : كوفي ضعفه الدارقطني ـ كما في «الميزان» و«اللسان» ـ ، وغمزه العقيلي في حديث آخر له تقدم برقم (٤٩٠١) نسبه فيه مع شيخه إلى عدم الضبط ، وسوء المذهب ، يشير إلى أنه شيعي ، وقال الذهبي في شيخه ثمة :

«شيعي جلد ، تُكلم فيه» .

وداود بن يحيى الدهقان : لم أجد له ترجمة .

(تنبيه) : عقب الحافظ على ترجمة يحيى بن سالم هذا في «اللسان» بقوله :

«وفي ثقات ابن حبان : (يحيى بن سالم) عن ابن عمر ، روى عنه الأعمش وفطر بن خليفة ؛ فليحرر . وقد ظهر لي أنه غيره . . .» إلخ .

فأقول : ما استظهره هو الصواب ؛ لكن الذي في «ثقات ابن حبان» في ثلاثة مواضع منه (يحيى بن سام) بالميم ، وكذلك هو في «تاريخ البخاري» و«جرح ابن أبي حاتم» وغيرهما ؛ فلا أدري هل تحرف على الحافظ : (سام) . . إلى : (سالم) ، أم هو من الناسخ أو الطابع؟ وأيهما كان فقد فات الحافظ أن : (ابن سام) هذا مترجم أيضاً في «تهذيبه» ، وكذا في «تقريبه» ، وجعله في المرتبة مقبولاً ، وفي الطبقة تابعياً من الرابعة ، ولولا ذاك ؛ لأحال في ترجمته إلى «تهذيبه» ـ كما هي العادة ـ . فَجَلَّ من لا يضل ولا ينسى .

٦٤١٥ ـ (مِنَ اليدِ الطَّليقةِ ، والكلمةِ الهَنِيَّةِ ؛ اليَمَنِ وحِمْيَرٍ) .

ضعيف . أخرجه البزار في «مسنده» (٢٢١/١١٩/١ ـ كشف الأستار) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠٩/١٣) من طريق ابن لهيعة عن الربيع بن سبرة عن عمرو بن مرة الجهني قال :

قلت : يا رسول الله ! ممن نحن؟ قال : . . . فذكره . وقال البزار :

«لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ـ كما في ترجمة عمرو بن مرة من «الإصابة» ـ ، وأشار الهيثمي إلى إعلاله بابن لهيعة في «مجمع الزوائد» (١٩٤/١) .

ومسند عمرو بن مرة من القسم الذي لم يطبع من «المعجم الكبير» .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٣٥/٣ ـ ١٣٦) عنه بلفظ :

كنت جالساً عند رسول الله ﷺ فقال :

«من ههنا من (معد) ؛ فليقم» . قال : فأخذت ثوبي لأقوم ، قال :

«اقعد» . ثم قال الثانية . فقلت : ممن أنا يا رسول الله؟ قال :

«من حمير» .

وعزاه الهيثمي ثم ابن حجر لأحمد(*) أيضاً ، ولم أره في «المسند» ، وهو المراد عند إطلاق العزو إليه ، وهو المقصود يقيناً في «مجمع الهيثمي» . فالله أعلم .

٦٤١٦ ـ (يَوْشِكُ العلمُ أنْ يُرْفَعَ (يُرَدِّدُها ثلاثاً) . قال زيادُ بنُ لَبِيْدٍ : بأبي أنت وأُمِّي كيف يُرفَعُ العلمُ منَّا وهذا كتابُ الله بين أظهُرِنا قد قرأناه ، ويَقرَؤه أبناؤنا . ويُقْرِئونه أبناءَهم؟! فقال : ثَكِلَتْكَ أمُّك يا زيادَ بنَ لبيدٍ ! إنْ كُنتُ لأَعُدُّك من فقهاءِ أهلِ المدينةِ ، أَوَلَيس هؤلاء اليهودُ والنصارى عندهم التوراةُ والإنجيلُ ؛ فماذا أغنى عنهم؟ إن اللهَ ليس يَذْهَبُ بالعلم يُرفع ، ولكن يَذْهَبُ بَحَمَلَتِه . قال :

ما قَبَضَ اللهُ عالماً من هذه الأمةِ ؛ إلا كان ثُغْرةً في الإسلامِ لا تُسَدُّ بمثله إلى يومِ القيامةِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (١٨/٢٩٨ ـ ٢٩٩) عن أبي مهدي عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة . . . مرفوعاً .

(*) أورده الحافظ في «أطراف المسند» (٥/١٥٤/٦٨٤٥) ، ولم يجده في «المسند» محققه أيضاً ؛ فهو ساقطٌ من المطبوع ، وإسناده عنده من طريق قتيبة عنه ، والشيخ رحمه الله رجّح ـ أخيراً ـ تصحيح حديثه عن ابن لهيعة . (الناشر) .

ومن هذا الوجه أخرجه البزار (١/٢٣٥ ـ ٢٣٦) وزاد في الإسناد فقال : «عن ابن عمر» .

واسم أبي شجرة : يزيد بن شجرة الرهاوي ، قال ابن عساكر :

«يقال : إن له صحبة» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو مهدي ـ واسمه : سعيد بن سنان الحمصي ـ : قال الحافظ :

«متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع» .

وإنما أوردته هنا من أجل الطرف الأخير منه في الثغرة ؛ فإني لم أجد له شاهداً معتبراً ، بخلاف ما قبله ؛ فهو ثابت عن غير واحد من الصحابة كعوف بن مالك وغيره ، وهو في «التعليق الرغيب» (١/١٨٧) ، وتخريج «اقتضاء العلم العمل» (١٨٩/٨٩) وغيرهما .

والجملة التي بين حديث الثغرة وقوله : «فماذا أغنى عنهم» يشهد لها حديث ابن عمرو مرفوعاً بلفظ :

«إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العلماء . . .» الحديث متفق عليه ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٦٧) وغيره .

٦٤١٧ ـ (لا أُحِبُّ أن يُعِينَني على وضوئي أحدٌ) .

منكر جداً . أخرجه البزار في «مسنده» (١/١٣٦/٢٦٠ ـ كشف الأستار) من طريق النضر بن منصور أبي عبد الرحمن قال : سمعت أبا الجنوب يقول :

رأيت علياً يستقي ماء لوضوئه ، فقلت : ألا أستقي لك؟ قال :

ما أحب أن يعينني عليه أحد ، فقال عمر رضي الله عنه :

رأيت رسول الله ﷺ يستقي ماءً لوضوئه ، فقلت : ألا أعينك عليه؟ فقال : . . . فذكره ، وقال :

«لا يروى عن رسول الله ﷺ إلا عن عمر بهذا الإسناد» .

قلت : وهو ضعيف جداً ، النضر هذا قال البخاري في «التاريخ» (٤/٢/٩١) :

«منكر الحديث» . وهذا منه تضعيف شديد . ونحوه قول ابن حبان (٣/٥٠) :

«منكر الحديث جداً» . وقال ابن أبي حاتم (٤/١/٤٧٩) عن أبيه :

«شيخ مجهول ، يروي أحاديث منكرة» .

وشيخه أبو الجنوب مثله ـ واسمه (عقبة بن علقمة) ـ ؛ قال ابن أبي حاتم (٣/١/٣١٣) عن أبيه :

«ضعيف الحديث ، وهو مثل (أصبغ بن نُباتة) و(أبي سعيد عقيصا) متقاربين في الضعف ، ولا يشتغل به» .

وروى ابن أبي حاتم ، والعقيلي (٤/٢٩٤) ، وابن عدي (٧/٢٣) عن ابن معين أنه سئل عنهما؟ فقال :

«هؤلاء حمالة الحطب» ! والحديث قال في «المجمع» (١/٢٢٧) :

«رواه أبو يعلى والبزار ، وأبو الجنوب ضعيف» .

كذا قال ! وفيه تساهل ظاهر ـ مما سبق ـ ، وإن تبعه الحافظ في «التقريب» .

وهو في «مسند أبي يعلى» (١/٢٠٠/٢٣١) ، و«كامل ابن عدي» من طريق أخرى عن النضر بن منصور . . . به نحوه ، ولفظه :

«مه يا عمر ! فإني أكره أن يشركني في طهوري أحد» .

وزاد ابن عدي مرفوعاً :

«طلحة والزبير جاراي في الجنة» .

وهي عند العقيلي وحدها ، وكذا الترمذي وغيره ، وتقدم تخريجها برقم (٢٣١١) من هذه «السلسلة» .

وإن من نكارة الحديث الذي نحن في صدد الكلام عليه : أنه يخالف أحاديث صحيحة ، فيها استعانته ﷺ بغيره على الوضوء ، كحديث المغيرة في «الصحيحين» الذي فيه : أنه أفرغ على النبي ﷺ وضوءه ، حتى همَّ أن ينزع عنه ﷺ خفيه ، فقال له : «دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين» . وهو مخرج في «الإرواء» (١/١٣٥/ ٥٧) ، ومن تراجم البخاري له :

(باب الرجل يوضئ صاحبه) .

وكحديث الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ أن النبي ﷺ قال لها :

«اسكبي لي وضوءاً» .

وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١١٧) .

٦٤١٨ ـ (ما لي لا أَهِمُّ ورُفْغُ أحدكم بين أُنْمُلَتِه وظُفْرِه؟!) .

منكر . أخرجه البزار في «مسنده» (١/١٣٩/٢٦٦) ، والعقيلي في «ضعفائه» (٢/٢٢١) ، والطبراني في «معجمه» (١٠/٢٢٨/١٠٤٠١) من طريق **الضحاك بن زيد الأهوازي** عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبدالله بن مسعود قال :

قالوا : يا رسول الله ! إنك تهم ، قال : . . . فذكره . وقال البزار .

«لا نعلم أحداً أسنده إلا الضحاك ، وروي عن قيس مرفوعاً مرسلاً» .

وذكره العقيلي في ترجمة الضحاك هذا ، وقال :

«يخالف في حديثه» . وقال فيه ابن حبان في «الضعفاء» (١/٣٧٩) :

«كان ممن يرفع المراسيل ، ويسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به ؛ لما أكثر منها» .

ثم علق له هذا الحديث .

وقد خالفه سفيان بن عيينة ، فقال : حدثنا إسماعيل عن قيس قال : . . . فذكره مرسلاً .

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣/٢٤/٢٧٦٦) ، والعقيلي . وقال :

«وهذا أولى» . وأقره الحافظ في «اللسان» . وأما في «الفتح» فساقه (١٠/٣٤٥) من رواية البيهقي المرسلة ، وقال :

«وقد وصله الطبراني من وجه آخر» !

وسكت عنه ! وما كان ينبغي له ؛ لما علمت من حال الضحاك بن زيد ، وبه أعله الهيثمي (١/٢٣٨) بكلام ابن حبان المتقدم . وقد اقتصر على البزار في العزو ، كما اقتصر الحافظ على الطبراني فيه ! ـ كما رأيت ـ وحقه أن يجمع بينهما .

ثم إن الهيثمي لما أعاده في مكان آخر (٥/١٦٨) جمع بينهما فأصاب ، ولكنه وهم وهماً فاحشاً فقال :

«رواه الطبراني والبزار باختصار ، ورجال البزار ثقات ، وكذلك رجال الطبراني إن شاء الله» !

فذهل رحمة الله عليه عما كان أعله هناك !

والحديث ذكره القرطبي في «تفسيره» (٢/١٠٢) بزيادة :

«ويسألني أحدكم عن خبر السماء؟ وفي أظافيره الجنابة ، والتفث» . وقال :

«ذكر هذا الخبر أبو الحسن علي بن محمد الطبري ـ المعروف بـ (الكيا) ـ في «أحكام القرآن» له عن سليمان بن فرج بن أبي واصل قال : أتيت أبا أيوب رضي الله عنه ، فصافحته فرأى في أظفاري طولاً . . .» إلخ .

فتبين من تخريجه هذا أن الزيادة ليست من تمام الحديث ، فالظاهر أنها ألحقت به من المؤلف أو من بعض النساخ ، والمهم أن نتبين درجة هذه الزيادة ، وهل رواها غير الطبري عن المذكور؟ فإني لم أعرفه الآن ، ولا سيما وقد تحرف فيه اسمه ـ كما سيأتي بيانه بعد هذا ـ .

(فائدة) : قوله : «رفغ أحدكم . . .» قال ابن الأثير :

«أراد بـ (الرفغ) هنا وسخ الظفر ، كأنه قال : رفغ أحدكم . والمعنى : أنكم لا تقلمون أظفاركم ، ثم تحكون بها أرفاغكم ، فيعلق ما فيها من الوسخ ، وهو بالضم والفتح ، واحد (الأرفاغ) وهي أصول المغابن كالأباط والحوالب ، وغيرها من مطاوي الأعضاء ، وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق» .

قلت : ووقع في «كشف الأستار» وغيره حتى في تعليق الشيخ الأعظمي «رفع» بالعين المهملة ، وهو خطأ ظاهر ، لعله من الطابع .

٦٤١٩ ـ (يجيء أحدُكم يسألُ عن خَبَرِ السماءِ؟ ويَدَعُ أَظافِرَه كأظافِيرِ الطيرِ ، تجتمعُ فيه الجنابةُ والتَّفَثُ !) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (١٢٨/٢/٢) ، وأحمد (٤١٧/٥) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٠٨٦/٢٢٠/٤) ، وابن عدي (٣١٥/٣) من طريق قريش بن حيان العجلي عن أبي واصل سلمان بن فروخ عن أبي أيوب الأنصاري قال : أتى رجل إلى النبي ﷺ يسأله عن خبر السماء؟ وأظفاره كأظفار الطير ،

فقال : . . . فذكره . والسياق لابن عدي ، ونحوه للطبراني .

ولفظ البخاري وأحمد :

لقيت أبا أيوب الأنصاري فصافحني ، فرأى في أظفاري طولاً ، فقال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

فهذا نوع اختلاف في متن الحديث ، وثمة اختلاف في اسم راويه (ابن فروخ) ، فعند ابن عدي (سلمان) ـ كما تقدم ـ ، وقال :

«حدث عن أبي أيوب بنحو عشرة أحاديث لا يتابع عليها» .

ونقله الذهبي عنه وأقره ، وقال :

«لا يعرف» .

ووقع عند الطبراني (سليمان) بزيادة ياء .

وكذلك ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٩١/٦) برواية قريش المذكور عنه .

وعند البخاري هنا (سليم) . ولكنه ذكره في (باب سليمان) فقال (٣٠/٢/٢) :

«سليمان بن فروخ أبو واصل قال : لقيني أبو أيوب . . . هو الأزدي ، مرسل . روى عنه يونس بن خباب» .

وأما أحمد فقال ـ وقد رواه عن شيخه وكيع ـ : ثنا قريش . ولم يقل وكيع مرة : (الأنصاري) ، قال غيره : أبو أيوب العتكي .

وقال ابنه :

«قال أبي : يسبقه لسانه . يعني وكيعاً ، فقال : لقيت أبا أيوب الأنصاري ، وإنما هو أبو أيوب العتكي» .

قلت : والعتكي هو الأزدي ـ كما في «التهذيب» ـ .

والخلاصة : أن في الحديث علتين :

إحداهما : جهالة ابن فروخ ، ويؤكد ذلك الاضطراب في اسمه : «سلمان» ، «سليمان» ، «سليم» ؛ لأن الاضطراب معناه : أنه غير معروف ولا مشهور .

والأخرى : الإرسال .

وأما الهيثمي ؛ فقد أجمل القول فيه ـ كعادته ـ فقال (١٦٨/٥) :

«رواه أحمد والطبراني ـ باختصار ـ ، ورجالهما رجال الصحيح ؛ خلا أبا واصل ، وهو ثقة» .

قلت : لم يوثقه غير ابن حبان ، وهو متساهل في التوثيق ؛ ولذلك قال الذهبي :

«لا يعرف» ـ كما تقدم ـ ، أضف إلى ذلك إعلال البخاري إياه بالإرسال .

٦٤٢٠ ـ (مَنْ قالهن أولَ نهارِه ؛ لم تُصِبْه مصيبةٌ حتى يُمسيَ ، ومَنْ قالها آخرَ النهارِ ؛ لم تُصِبْه مصيبةٌ حتى يُصْبحَ :

اللهمَّ ! أنت ربي لا إله إلا أنت ، عليك توكلتُ ، وأنت ربُّ العرشِ العظيمِ ، ما شاءَ اللهُ كان ، وما لم يشأْ لم يكنْ ، لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العلي العظيمِ ، أعْلَمُ أن اللهَ على كل شيءٍ قديرٌ ، وأن اللهَ قد أحاطَ بكل شيءٍ علماً ، اللهمَّ ! إني أعوذُ بك من شرِّ نفسي ، ومن شر كلِّ دابَّةٍ أنت آخذٌ بناصِيَتِها ، إن ربي على صراطٍ مستقيمٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٥/٢٠) من طريق الأغلب بن تميم : حدثنا الحجاج بن فُرافصة عن طلق بن حبيب قال :

جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه فقال : يا أبا الدرداء ! قد احترق بيتك . قال : ما احترق ، الله عز وجل لم يكن ليفعل ذلك ؛ لكلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ ، من قالهن . . . الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الأغلب هذا قال البخاري وغيره :

«منكر الحديث» .

والحجاج بن فُرافصة فيه ضعف .

٦٤٢١ ـ (كان يُتَوَضَّأُ بفَضْلِ سِوَاكِه) .

ضعيف . أخرجه البزار في «مسنده» (٢٧٤/١٤٤/١) ـ واللفظ له ـ ، والدارقطني في «سننه» (٤/٤٠/١) من طريق يوسف بن خالد : نا الأعمش عن أنس . . . به مرفوعاً . وقال البزار :

«رواه سعد بن الصلت عن الأعمش عن مسلم» .

قلت : يشير إلى أنه لم يتفرد بروايته يوسف بن خالد عن الأعمش عن أنس هكذا منقطعاً ، وبخاصة أن يوسف هذا ـ وهو السمتي ـ كذاب ؛ كما قال الحافظ في «مختصر الزوائد» (١٥٣/١٥٦/١) ، بل تابعه سعد بن الصلت فرواه عن الأعمش عن مسلم الأعور عن أنس . . . به . فوصله بذكر مسلم بين الأعمش وأنس .

أخرجه الدارقطني أيضاً (رقم ٣) .

لكن مسلم هذا ـ وهو : ابن كيسان الملائي ـ : ضعيف اتفاقاً .

وسعد بن الصلت ذكره ابن أبي حاتم برواية جمع عنه ؛ دون تجريح أو تعديل .

وأورده ابن حبان في «الثقات» (٣٧٨/٦) وقال :

«ربما أغرب» .

قلت : وقد صح موقوفاً على جرير بن عبدالله البجلي أنه :

كان يستاك ، ويأمرهم أن يتوضؤوا بفضل سواكه .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٢/١) : حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس عنه .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، وعلّقه البخاري .

وأخرجه الدارقطني (رقم ٢) من طريق يحيى بن سعيد : نا إسماعيل : ثنا قيس قال :

كان جرير يقول لأهله : توضؤوا من هذا الذي أدخل فيه سواكي . وقال :

«هذا إسناد صحيح» . وأقره الحافظ في «الفتح» (٢٩٥/١) وقال :

«وذكر أبو طالب في «مسائله» عن أحمد : أنه سأله عن معنى هذا الحديث؟ فقال : كان يدخل السواك في الإناء ، ويستاك ، فإذا فرغ ؛ توضأ من ذلك الماء» .

(تنبيه) : في كلام أحمد ـ هذا ـ ما يرشد إلى الجمع بين لفظ الحديث هنا ، ولفظ الدارقطني بلفظ :

كان يستاك بفضل وضوئه .

وقد مضى تخريجه من رواية الدارقطني في «الأفراد» ـ أيضاً ـ وغيره برقم (٤٢٦٨) ، فإن بينهما تناقضاً ظاهراً ، حتى يبدو لأول وهلة أن أحدهما مقلوب ؛

لكن كلام أحمد قد جمع بينهما جمعاً بيناً ، وهو جمع حسن ؛ لو كان الحديث ثابتاً . ومن الغريب أن الحافظ عزاه للدارقطني باللفظ المذكور هنا ؛ دون أن ينتبه لما ذكرت من الاختلاف .

ثم رأيت الحديث في «مسند أبي يعلى» (٧/٨٦/٤٠٢٠) من طريق يوسف ابن خالد بلفظ الدارقطني المتقدم . والله أعلم .

٦٤٢٢ - (مَنْ مَسَّ صنماً ؛ فَلْيَتَوضأْ) .

منكر . أخرجه البزار في «مسنده» (١/١٤٦/٢٧٩) ، ومحمد بن مخلد العطار في «المنتقى من حديثه» (٢/١٦/١) ، وابن حبان في «الضعفاء» (١/٣٦٩ - ٣٧٠) واللفظ له من طريق **صالح بن حيان القرشي** عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً . وقال ابن حبان في صالح هذا :

«يروي عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأثبات» .

ثم ساق له هذا الحديث ؛ وأشار البخاري إلى تضعيفه جداً بقوله في «التاريخ» (٢/٢/٢٧٥) :

«فيه نظر» . وهو مما اتفق العلماء على تضعيفه ، بل قال النسائي والدولابي :

«ليس بثقة» .

(تنبيه) : ذاك لفظ ابن حبان ، ولفظ البزار والعطار :

أن رسول الله ﷺ مس صنماً فتوضأ .

فجعله من فعله ﷺ ؛ لكن عزاه الهيثمي في «المجمع» (١/٢٤٦) للبزار باللفظ الأول ، وكذلك وقع في «مختصر الزوائد» للحافظ (١/١٦٨/١٧٤) ، و«الجامع الكبير» للسيوطي .

ويشبه هذا الحديث الأثر الذي رواه عمار الدهني عن أبي عمرو الشيباني ، أو غيره :

أن علياً استتاب المستورد العجلي ـ وهو يريد الصلاة ـ وقال : إني أستعين بالله عليك . فقال : وأنا أستعين المسيح عليك ! قال : فأهوى علي بيده إلى عنقه ، فإذا هو بصليب ، فقطعه . فلما دخل في الصلاة ؛ قدم رجلاً وذهب .

ثم أخبر الناس أنه لم يحدث ذلك بحدث أحدثه ، لكنه مس هذه الأنجاس ، فأحب أن يحدث منها وضوءاً .

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١/١٢٥) عن ابن عيينة عنه .

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات ؛ لولا أن عماراً لم يدرك أبا عمرو الشيباني ، ـ واسمه : سعد بن إياس ـ ؛ فإنه مات سنة (٩٦) ، ومات عمار سنة (١٣٣) .

٦٤٢٣ ـ (لا يَتَوَضأَنَّ أحدُكم من طعامٍ أكلُه حِلٌّ له أَكْلَه) .

منكر . أخرجه البزار في «البحر الزخار» (١/١٥٣/٧٧) ، وذكره الهيثمي في «كشف الأستار» (١/١٥٢/٢٩٣) ، وابن عدي في «الكامل» (٥/١٣١) ، والدارقطني في «الأفراد» (ق١٣/٢ ـ أطراف الأفراد) من طرق عن أسيد بن زيد عن عمرو بن شمر (وقال البزار : عمرو بن أبي المقدام) عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة عن بلال عن أبي بكر الصديق مرفوعاً . وقال الدارقطني وابن عدي ـ والعبارة له ـ :

«لا يرويه عن عمرو بن شمر غير أسيد بن زيد» .

قلت : وهو ضعيف جداً ، قال الذهبي في «المغني» :

«روى له البخاري مقروناً ، وكذبه يحيى ، وقال غيره : متروك» .

وشيخه عمرو بن شمر مثله متروك الحديث ؛ كما تقدم مراراً ، من أقربها في الحديث (٦٤١٠) .

وهذا على ما وقع في رواية الدارقطني وابن عدي . وأما على رواية البزار (عمرو بن أبي المقدام) ؛ فهو غير الأول ، ولكنه مثله في الضعف ؛ فإنه ـ عمرو بن ثابت بن أبي المقدام ـ نسب إلى جده ، قال الذهبي في «المغني» :

«متروك» .

وهذا إن كان محفوظاً لمخالفته لرواية الدارقطني وابن عدي ، ولأن في الطريق إليه أسيد بن زيد ، وقد عرفت حاله ، والراوي عنه هارون بن سفيان المستملي ، وقد ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٢٤/١٤ ـ ٢٥) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبالجملة ؛ فالإسناد ضعيف جداً ، والمتن منكر ؛ لمخالفته أحاديث صحيحة في الوضوء مما مسته النار من فعله ﷺ وقوله ، وقد استقصى طرقها أبو جعفر الطحاوي مع الأحاديث الأخرى المصرحة بأنه ﷺ أكل ما مسه النار من الخبز واللحم ، ولم يتوضأ ، ومنها حديث جابر ، وفيه : أن أبا بكر ـ أيضاً ـ أكل ذلك ولم يتوضأ ؛ فلعل هذا هو أصل حديث الترجمة ، حرَّفه أحدُ ذينك المتروكين ـ سهواً أو قصداً ـ . والله أعلم .

٦٤٢٤ ـ (أَمَا إنه سيَكْثُرُ لكم من الخِفافِ . قالوا : كيف نَصْنَعُ؟ قال : تَمْسَحونَ عليها وتُصلُّون) .

ضعيف جداً . أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٩١٦/١٢٣) : حدثنا الحسن ابن واصل عن معاوية بن قرة عن عبدالله بن مغفل المزني قال :

أول من رأيت عليه خفين في الإسلام المغيرة بن شعبة ؛ أتانا ونحن عند

رسول الله ﷺ ، وعليه خفان أسودان ، فجعلنا ننظر إليهما ، ونتعجب منهما ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا متن منكر ، وإسناد ضعيف جداً ؛ آفته الحسن بن واصل ، ومن طريقه رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/٢١٨/٥٠٧) ؛ لكنه سمَّى أباه (ديناراً) ، وهو هو ؛ بيَّنه ابن حبان فقال في «الضعفاء» (١/٢٣١ ـ ٢٣٢) :

« . . وهو الحسن بن واصل ، واسم أبيه (الواصل) ، وإنما قيل : الحسن بن دينار ؛ لأن (ديناراً) كان زوج أمه ؛ فنسب إليه . يحدث الموضوعات عن الأثبات ، ويخالف الثقات في الروايات ، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ، تركه ابن المبارك ووكيع ، وأما أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ؛ فكانا يكذبانه» .

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/٢٥٥) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه الحسن بن دينار وهو متروك» .

٦٤٢٥ ـ (لا يَذْهَبُ اللهُ بكَنِينةِ عبدٍ فيصبِرُ ويحتسب ؛ إلا دخل الجنةَ ، وكَنِيْنَتُه زوجتُه) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (١/٢٣٢ ـ ٢٣٣) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٠) من طريق الحسن بن واصل عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : أورده ابن حبان في ترجمة الحسن بن واصل ـ وهو : ابن دينار ـ : متهم بالكذب ـ كما تقدم في الحديث الذي قبله ـ ، وقد أورده ابن طاهر المقدسي في «تذكرة الموضوعات» (١٠٩) وأعله بالحسن هذا .

(تنبيه) : الكَنينة : امرأة الرجل ، والجمع (كنائن) . كذا في «المعجم الوسيط» .

وقد تحرفت هذه اللفظة تحريفات عجيبة وعديدة :

١ ـ بكريمة . «الأخبار» .

٢ ـ بكتيبة . «الضعفاء» .

٣ ـ كتيمته . «اللسان» نقلاً عن «الضعفاء» !! وهو في «الميزان» على الصواب : «كنينته» نقلاً عن «الضعفاء» .

وقد تخبط فيها المعلق على «الضعفاء» ، ثم قال :

«ونرجح أن الأصل (كريمة) كما وردت في بعض الأحاديث المشابهة» .

كذا قال ! وهو بعيد عن التحقيق العلمي في غاية البعد ؛ لأن مثل هذا الترجيح إنما يركن إليه العلماء في أحاديث الثقات ، أما في أحاديث المتهمين فذلك مما لا ينفع ؛ لأنه يصحح معنى الحديث ، وهو مردود من أصله ! ثم كيف يصح هذا الترجيح ، وآخر الحديث يبطله؟! لأنه فسر الكلمة بالزوجة ، وما رجحه : «كريمة» معناه البنت ! ومن غرائبه : أنه أحال بهذه الكلمة في آخر تعليقه على ترجمة **حسين بن قيس الرحبي** ! وحسين هذا متروك ، وفي حديثه جاءت الكلمة «كريمة» ! عند ابن عدي (٢/٣٥٣) .

ويغلب على ظني ـ والله أعلم ـ أن هذا الحديث حرفه ذاك المتهم ، أو على الأقل تحرف عليه ؛ فإن لفظه الصحيح المحفوظ عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال :

«لا يذهب الله بحبيبتي عبد فيصبر ويحتسب ؛ إلا أدخله الله الجنة» .

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٠٧ ـ موارد) ـ واللفظ له من طريق سهيل ابن أبي صالح ـ ، والترمذي (٢٤٠٣) ، والدارمي (٢/٣٢٣) ، وأحمد (٢/٢٦٥) من طريق الأعمش نحوه ـ كلاهما ـ عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وقال الترمذي :

«حسن صحيح» .

وللحديث شواهد كثيرة عن جمع من الصحابة ، بألفاظ متقاربة ، مخرجة في «الروض النضير» (١٥١) ، وفي بعضها :

«كريمتي عبدي» .

ثم إن حديث الترجمة ؛ قد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٢٩٧) من الوجه المذكور بلفظ :

«قال الله : من أخذت كنينته ؛ لم أرض له ثواباً دون الجنة . وكنينته : زوجته» .

وأطال جداً في ترجمة الحسن بن دينار ، وذكر أقوال الجارحين له ، والأحاديث المنكرة عليه ، ثم ختمها بقوله :

«وله غير ما ذكرت من الحديث ، وقد أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه ؛ على أني لم أر له حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق» .

٦٤٢٦ ـ (لا تزالُ أمتي على الفِطرةِ ؛ ما أَسْفَروا بصلاةِ الفجرِ) .

موضوع . أخرجه البزار في «مسنده» (١/١٩٣/٣٨١) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١/٢٠٨/١/٣٧٦٢) من طريق حفص بن سليمان عن عبدالعزيز بن رُفيع عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . وقالا :

«لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد» .

زاد البزار :

«وحفص له مناكير» .

قلت : ـ هو القارئ ـ وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءة ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» ، وهو بذاك يقدم إلى القراء خلاصة عن أقوال الحفاظ المختلفة فيه التي ذكر بعضها الهيثمي في تخريجه الحديث بقوله في «المجمع» (١/٣١٥) :

«رواه البزار والطبراني في «الكبير» (!) ، وفيه حفص بن سليمان ، ضعفه ابن معين والبخاري وأبو حاتم وابن حبان ، وقال ابن خراش : كان يضع الحديث . ووثقه أحمد في رواية ، وضعفه في أخرى» .

وقوله : في «الكبير» ؛ لعله سبق قلم منه ، أو خطأ من الناسخ أو الطابع ، والأول هو الأقرب ؛ لأنه لم يعزه لـ«الأوسط» وهذا ظاهر جداً . والله تعالى أعلم .

٦٤٢٧ ـ (مَنْ أخذَ لُقْمَةً أو كِسْرةً من مَجْرى الغائطِ والبولِ ، فأخذها فأماطَ عنها الأذى ، وغسلها غَسْلاً نِعِمّا ، ثم أكلها ؛ لم تستقرَّ في بطنِه حتى يُغْفَرَ له) .

موضوع . أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٢/١١٧/٦٧٥٠) من طريق وهب ابن عبدالرحمن القرشي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن الحسن بن علي :

أنه دخل المتوضأ ، فأصاب لقمة ـ أو قال : كسرة ـ في مجرى الغائط والبول ، فأخذها فأماط عنها الأذى ، فغسلها غسلاً نِعِمّا ، ثم دفعها إلى غلامه فقال : ذكرني بها إذا توضأت . فلما توضأ قال للغلام : ناولني اللقمة ـ أو قال : الكسرة ـ فقال : يا مولاي ! أكلتها . قال : فاذهب فأنت حر لوجه الله . قال : فقال له الغلام : يا مولاي ! لأي شيء أعتقتني؟ قال : لأني سمعت من فاطمة بنت رسول الله ﷺ تذكر عن أبيها رسول الله ﷺ . . . فذكره ، فما كنت لأستخدم رجلاً من أهل الجنة !

قلت : وهذا موضوع اتفاقاً ؛ آفته وهب بن عبدالرحمن هذا ـ وهو : وهب بن وهب أبو البختري القرشي المدني ـ : كذاب وضاع ، وله ترجمة مطولة سيئة في «تاريخ ابن عساكر» ، و«لسان الميزان» وغيرهما . وقال فيه ابن حبان (٣/٧٤) :

«كان يضع الحديث على الثقات ، وكان إذا جنه الليل ؛ سهر عامة ليله يتذكر الحديث ، ويضعه ، ثم يكتبه ويحدث به ، لا تجوز الرواية عنه ، ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب» .

قلت : فلا غرابة ـ وهذه حاله ـ أن يذكر حديثه هذا ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وتبعه على ذلك كل من جاء بعده ممن ألف في الأحاديث الموضوعة ، ومنهم السيوطي في «اللآلي المصنوعة» (٢/٢٥٥) وأقره ؛ إلا أنني لم أره في كتاب ابن الجوزي المطبوع في «الموضوعات» ، فالظاهر أنه سقط منه . والله أعلم .

وقد قال البوصيري في «إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» بعد أن عزاه لأبي يعلى (٢/٤١/١) :

«قال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع ، والمتهم بوضعه وهب بن عبدالرحمن . ثم انظر إلى من وضع هذا ؛ فإن اللقمة إذا وقعت في مجرى البول ، وتداخلتها النجاسة فربت ؛ لا يتصور غسلها ، وكأن الذي وضع هذا قصد أذى المسلمين والتلاعب بهم» .

ثم رأيت الحديث في «تاريخ جرجان» للسهمي (٣٧٠ ـ ٣٧١) أخرجه من طريق أحمد بن يحيى : حدثنا أحمد بن عبدالله بن أيوب القرشي الضرير : حدثني زكريا بن يحيى الخزاز المقرئ : حدثني محمد بن جعفر بن [محمد] : حدثني أبي عن أبيه قال :

دخل علي بن الحسين المتوضأ . . الحديث نحوه ليس فيه ذكر البول والغائط .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ محمد بن جعفر هذا ـ هو : ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ : قال الذهبي :

«تكلم فيه» .

وزكريا بن يحيى الخزاز المقري الظاهر أنه الذي في «الميزان» :

«زكريا بن يحيى السراج المقرئ . كان في حدود الأربعين ومائتين بمصر ، ضعفه ابن يونس» .

ومن دونه لم أعرفهما .

وذكر السيوطي للحديث شاهداً من رواية الديلمي بإسناده عن يوسف بن السفر : حدثنا الأوزاعي : حدثنا ابن أبي لبابة عن شقيق عن ابن مسعود رفعه بلفظ :

«من وجد كسرة من طعام ـ أو مما يؤكل ـ فأماط عنها الأذى ، ثم أكلها ؛ كتبت له سبعمائة حسنة ، وإن هو أماط عنها الأذى ، ثم رفعها ؛ كتبت له سبعون حسنة» .

وقال :

«يوسف بن السفر : كذاب . قال البيهقي : هو في عداد من يضع الحديث» .

٦٤٢٨ ـ (إذا كان يومٌ حارٌ ؛ أَلْقَى اللهُ تعالى سَمْعَه وبصرَه إلى أهلِ السماءِ وأهلِ الأرضِ ، فإذا قال العبدُ : (لا إله إلا الله) ، ما أشدَّ حرَّ هذا اليومِ ! اللهم ! أَجِرْني من حرِّ جهنمَ ؛ قال اللهُ عز وجل لجهنمَ : إنَّ عبداً من عبادي استجارني منكِ ، وإني أُشْهِدُكِ أني قد أجَرْتُه .

فإذا كان يومٌ شديدُ البردِ ، ألقى الله سمَعه وبصرَه إلى أهلِ السماءِ والأرضِ ، فإذا قال العبدُ : (لا إله إلا الله) ما أشدَّ بردَ هذا اليومِ !

اللهم ! أجرني من زَمهَريرِ جهنمَ ؛ قال الله عز وجل لجهنم : إن عبداً من عبادي استجارني من زمهريرِك ، وإني أشهدك أني قد أجرته . فقالوا : وما زمهريرُ جهنمَ؟ قال : بيتٌ يُلْقَى فيه الكافرُ ، فينهزُّ من شدةِ بردِها بعضُه من بعضٍ) .

منكر . أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٠١/١٠٠) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٧٧ ـ ١٧٨) ـ والسياق له ـ من طريق عبد الله بن سليمان عن دراج أنه قال : حدثني أبو الهيثم عن أبي سعيد الخدري ، أو عن أبي حجيرة الأكبر عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : إن أحدهما حدثه عن رسول الله ﷺ أنه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبدالله بن سليمان ـ هو : أبو حمزة المصري الطويل ـ : لم يوثقه غير ابن حبان . وقال البزار :

«حدث بأحاديث لم يتابع عليها» .

قلت : إن كان من دونه ومن فوقه من الحفاظ الثقات ؛ فيكون ذلك جرحاً فيه ، وإلا فلا ـ كما هو الشأن هنا ـ ، فإن دراجاً صاحب مناكير معروفة تقدم بعضها مثل :

«أكثروا ذكر الله حتى يقولوا : مجنون» رقم (٥١٧) .

وقد سرق هذا الحديث لاحق بن حسين المقدسي ، وركب له إسناداً إلى أبي موسى الأشعري ، أخرجه عنه السهمي في «تاريخ جرجان» (٩٧٨//٤٨٦) ، وهو ـ كما قال الحافظ الإدريسي ـ :

«كان كذاباً أفاكاً يضع الحديث على الثقات» . وقال ابن النجار :

«مجمع على كذبه» .

وهو مترجم في «الميزان» و«اللسان» ترجمة سيئة جداً ، فالعجب كيف خفي حاله على (السهمي)؟! ويبدو أن لذلك سبباً كشف عنه الحاكم بقوله فيه :

«قدم علينا بنيسابور ، وهو أصلح حالاً مما كان في آخر أيامه . . ثم ارتقى عن ذلك بعد سنين ، وحَدَّث بالموضوعات» .

فالظاهر أن السهمي ما عرفه إلا في أيامه الأولى . فأعوذ بالله تعالى من الحور بعد الكور ، ونسأله حسن الخاتمة بفضله وكرمه !

٦٤٢٩ ـ (كان يجهرُ بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ في الصلاة) .

منكر . أخرجه البزار في «مسنده» (٥٢٦/٢٥٥/١) : حدثنا أحمد بن عبدة : ثنا المعتمر بن سليمان : ثنا إسماعيل بن حماد عن أبي خالد عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

«تفرد به إسماعيل ، وليس بالقوي في الحديث ، وأبو خالد أحسبه الوالبي» .

وأقول : كلا ليس به ؛ بل هو آخر مجهول ، وهو علة الحديث ـ كما سيأتي بيانه ـ ، ولا دخل لإسماعيل فيه ؛ فإنه صدوق ـ كما قال الذهبي والعسقلاني ـ ، وتضعيف البزار إياه مما لا يلتفت إليه ، وقد وثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل ، ألا وهو ابن معين ـ كما في «التهذيب» ـ .

وأما قول الهيثمي في «المجمع» (١٠٩/٢) :

«قلت : رواه أبو داود ـ خلا الجهر بها ـ رواه البزار ، ورجاله موثقون» .

فليس دقيقاً لما سأذكره من جهالة أبي خالد . ولم يتنبه الشيخ الأعظمي لهذه

العلة ، فعصَّبها في إسماعيل ، فقال في تعليقه على «البزار» ـ وقد نقل قول الهيثمي المذكور ـ :

«قلت : هذا مستغرب جداً ! فقد صرح البزار أنه تفرد به إسماعيل بن حماد ، وليس بالقوي في الحديث» .

وأقول : لما خفيت العلة الحقيقية في إسناد هذا الحديث ـ فضلاً عن متنه ـ على الشيخ الأعظمي ؛ استروح لتضعيف البزار لإسماعيل ، وهو تضعيف مرجوح ـ كما سبق ـ وما ذاك إلا لتعصبه لمذهبه الحنفي المخالف لهذا الحديث ، وما هكذا يكون التحقيق في الحديث ، فلا يجوز إفساح المجال للآراء المذهبية في تصحيح وتضعيف الأحاديث النبوية ؛ خلافاً لما هو معروف عن بعض الحنفية كابن التركماني وغيره من المتقدمين ، والأعظمي هذا وغيره من المتأخرين ، وقد يقابلهم بعض الشافعيين !

ثم إن الحديث قد أخرجه الترمذي (٢٤٥/٣٢٨/١) بإسناد البزار عينه ، لكن بلفظ :

«كان يفتتح صلاته بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾» .

ليس فيه لفظة : (الجهر) . وكذلك أخرجه ابن حبان في ترجمة أبي خالد من «الثقات» (٥٦٣/٥) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٨٠/١ ـ ٨١) ، وابن عدي في «الكامل» (٣١١/١) ، والدارقطني في «سننه» (٨/٣٠٤/١) ، وكذا البيهقي (٤٧/٢) من طرق أخرى عن المعتمر . . . به . وقال العقيلي وابن عدي في ترجمة إسماعيل هذا :

«حديثه غير محفوظ ، يحكيه عن مجهول» .

يعني : أبا خالد . ولهذا قال الترمذي :

«حديث ليس إسناده بذاك» .

وضعفه أبو داود أيضاً ـ كما سيأتي ـ .

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣٦٥/٢/٤) في الكنى منه :

«سئل أبو زرعة عن أبي خالد الذي روى عن ابن عباس في الجهر بـ ﴿بسم الله . . .﴾ ، روى عنه إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان؟ قال : لا أدري من هو ، لا أعرفه» .

قلت : وفيه إشارة إلى أنه غير أبي خالد الوالبي ـ خلافاً لما تقدم عن البزار ـ فإن الوالبي معروف برواية جمع من الثقات عنه ، واسمه (هرمز) ، ويقال : (هرم) ، وقد أورده ابن أبي حاتم في (الأسماء) من كتابه (١٢١/٢/٤) قائلاً :

«سمعت أبا زرعة يقول : اسمه (هرمز) ، سألت أبي عنه؟ فقال : صالح الحديث» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» أيضاً (٥١٤/٥) .

قلت : فهذه النصوص عن هؤلاء الحفاظ تدل على أن أبا خالد الراوي لهذا الحديث هو غير أبي خالد الوالبي ، وقد سبقهم إلى هذا التفريق الإمام البخاري ، فأورد الأول في الكنى ، والآخر في الأسماء ، وتبعه على ذلك أبو أحمد الحاكم في «الأسماء والكنى» (ق١٢٨/١ و١٣٣/١) ، ثم الذهبي في «المقتنى» ، وقال في «الكاشف» :

«أبو خالد الوالبي هرمز . . . صدوق» . وقال في «الميزان» :

«أبو خالد عن ابن عباس ، لا يعرف» .

وهذا منه تلخيص لقول أبي زرعة المتقدم ، ووافقه على ذلك الحافظ في «اللسان» ، وزاد عليه فقال :

«وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : روى عنه إسماعيل بن حماد (الأصل : أبو خالد !) ، وقد قيل : إنه الوالبي (الأصل : الوالي !) المذكور في «التهذيب»» .

أخطاء وأوهام :

أولاً : لقد وهم الحافظ في كنى «التهذيب» ؛ تبعاً لأصله «تهذيب المزي» فخلطا الاثنين وجعلاهما واحداً ، فترجما لأبي خالد الوالبي ، وذكرا فيها : أن من شيوخه ابن عباس ، ومن الرواة عنه إسماعيل بن حماد ! ولم يتنبه لذلك المعلق على «تهذيب المزي» !

ثانياً : أن الحافظ لما ساق الحديث هناك من رواية العقيلي وقع في إسناده : «أبي خالد الوالبي» بزيادة (الوالبي) ، ولا أصل لها عند العقيلي ، ولا عند غيره ممن ذكرناهم في التخريج ، وهذا من أمانة المحدثين ودقتهم في رواية الأحاديث ـ جزاهم الله خيراً ـ ، ولقد صدق من قال :

أهل الحديث هم أهل النبي وإن لم يصحبوا نَفْسَه أنفاسه صحبوا

ثالثاً : أن الحافظ لما ذكر في «التلخيص» (١/٢٣٤) تجهيل العقيلي وأبي زرعة لأبي خالد قال :

«وقال البزار وابن حبان : هو الوالبي ، وقيل : لا يصح ذلك» .

قلت : فقرنه ابن حبان مع البزار خطأ ؛ لأن ابن حبان فرق ـ كما تقدم بيانه ـ ، فلا داعي للتكرار .

رابعاً : وقد يكون من الأخطاء : الرمز للوالبي بأنه من رجال الترمذي ؛ لأنه لم

ينسبه أولاً ، ولأنه غيره ثانياً ؛ إلا إن كان روى له حديثاً آخر مصرحاً بنسبته أو اسمه . والله أعلم .

(فائدة) : تقدم عزو الهيثمي للحديث لأبي داود ـ وقد عزاه إليه غيره أيضاً ـ وليس هو في النسخ المطبوعة والمعروفة اليوم ، وقد أفاد الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» أنه وقع في بعض النسخ دون بعض . ويؤيد ذلك أن الحافظ ابن حجر قال في «التلخيص» :

«وقال أبو داود : حديث ضعيف» .

فلينظر إذن ، هل يقال في رمزهم لأبي داود ما قلته آنفاً في رمزهم للترمذي؟

وبعد ، فقد سبق أن ذكرت في أول هذا التخريج والتحقيق أن الشيخ الأعظمي خفيت عليه العلة الحقيقية في إسناد الحديث ، فضلاً عن متنه . وإذ قد فرغت من تحقيق الكلام في علة الإسناد ، فقد جاء أوان بيان علة المتن ، فأقول :

من الملاحظ أن لفظ رواية البزار : «يجهر» ، ولفظ الترمذي وغيره : «يفتتح» ، ومن المعروف عند العلماء أن الافتتاح لا يستلزم الجهر لا لغة ولا شرعاً ، فقد ثبت أن النبي ﷺ كان يفتتح بالتوجه ، و«سبحانك اللهم . .» ـ كما قال الحافظ في «التلخيص» (١/١٣٢) ـ ، فهل معنى ذلك أنه كان يجهر؟! (انظر «الإرواء» (١/٥٠) و«صحيح أبي داود» (٧٤٩) وغيرهما) .

ولما ذكرت ؛ وجدنا الأسود بن يزيد التابعي الثقة الجليل الفقيه ـ لما روى افتتاح عمر رضي الله عنه جهراً ـ لم يكتف بلفظة (الافتتاح) ؛ بل أضاف إليه لفظاً يدل على الجهر ، فقال :

كان عمر رضي الله عنه إذا افتتح الصلاة قال : سبحانك اللهم . . يسمعنا ذلك ويعلمنا .

رواه ابن أبي شيبة وغيره . «الإرواء» (٢/٤٩) .

وعلى ذلك فلو فرض أن إسناد الحديث صحيح ؛ لكان لفظ (الجهر) فيه شاذاً ؛ لمخالفته للفظ رواية الحفاظ الثقات ـ وبخاصة الترمذي ـ ، أما وهو ضعيف ؛ فهو منكر ـ كما تقتضيه القواعد العلمية الحديثية ـ ، وهذا مما خفي على الشيخ الأعظمي فبادر إلى إنكاره بلفظيه ! دون أي تفريق بينهما .

ولعل النكارة من البزار نفسه ، فقد تكلموا في حفظه ، حتى قال الدارقطني والحاكم :

«يخطئ في الإسناد والمتن» . والمعصوم من عصمه الله .

ثم اعلم أن الأحاديث في الجهر بالبسملة في الصلاة كثيرة ، وليس فيها كلها ما يصلح للحجة ، وقد استوعب الكلام عليها جداً الحافظ الزيلعي في «نصب الراية» (١/٣٢٣ ـ ٣٥٦) ، ثم الحافظ العسقلاني في «الدراية» (١/١٣٠ ـ ١٣٧) ، ونقلا عن الدارقطني أنه قال :

«لا يصح في الجهر شيء مرفوع» .

وسبقه إلى ذلك العقيلي ـ فيما نقله عنه الزيلعي (١/٣٤٦ ـ ٣٤٧) ـ قال :

«ولا يصح في الجهر بالبسملة حديث مسند» .

ومع ذلك فهي مخالفة لبعض الأحاديث الصحيحة عند الشيخين وغيرهما ، وترى تفصيل الكلام في ذلك في المصدرين المذكورين آنفاً . وانظر «صفة الصلاة» .

وقد روى بعضهم حديثاً في الجهر ، لو صح ؛ لكان نصاً على أن الجهر كان في أول الإسلام ثم ترك ، وقد حسنه بعض الأئمة ، واتكأ عليه بعض الحنفية ، فوجب النظر في إسناده ، وتحقيق القول فيه ، أداء للأمانة ، وتبرئة للذمة ، وهاك لفظه :

٦٤٣٠ ـ (كان يجهرُ بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ بمكةَ ، وكان أهلُ مكةَ يَدْعُونَ (مُسَيْلَمةَ) : الرحمانَ ، فقالوا : إن محمداً يدعو إلى إله اليمامة ، فأُمِرَ رسولُ اللهِ ﷺ فأخفاها ، فما جهرَ بها حتى ماتَ) .

منكر . أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٣٤/٨٩) من طريق عباد بن العوام عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال : . . . فذكره هكذا مرسلاً . قال : حدثنا عباد بن موسى : حدثنا عباد بن العوام . .

قلت : فهو إسناد ضعيف :

أولاً : لإرساله ، وقد روي مسنداً عن ابن عباس ، ولا يصح ـ كما يأتي ـ .

ثانياً : شريك ـ هو : ابن عبدالله القاضي النخعي ـ ، وليس بالقوي من جهة حفظه .

ثالثاً : المخالفة في إسناده ، فقال **يحيى بن طلحة اليربوعي** : ثنا عباد بن العوام بإسناده المتقدم ؛ إلا أنه أسنده فقال :

«عن ابن عباس قال» .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/٤٣٩ ـ ٤٤٠) ، وفي «الأوسط» (٢/١١٥ ـ ١١٦ ـ مجمع البحرين) ، وقال :

«لم يروه عن سالم إلا شريك ، تفرد به عباد» .

قلت : ويحيى بن طلحة اليربوعي ليِّن الحديث ـ كما في «التقريب» ـ ، فلا يعارض بمثله عباد بن موسى ـ وهو الخَتَلي ـ ؛ فإنه ثقة من رجال الشيخين ـ ولا سيما ـ وقد توبع على إرساله ، فقال إسحاق بن راهويه في «مسنده» ـ كما في «الزيلعي» (١/٣٤٦) ـ : أنبأ يحيى بن آدم : أنبأ شريك . . . به مرسلاً .

ويحيى : ثقة أيضاً من رجال الشيخين ، فاتفاق هذا وعباد بن العوام على إرساله ، مما لا يدع مجالاً للشك في خطأ من أسنده .

وقد وهم بعضهم على إسحاق بن راهويه ؛ فذكر في إسناده ابن عباس !

أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (١/٥١٥ ـ ٥١٦) بإسناده عن إسحاق . . . به . وأعله بقوله :

«هكذا أخبرناه أبو القاسم بن حبيب ، وإنما رواه إسحاق عن يحيى بن آدم مرسلاً» .

يشير إلى أن الخطأ من ابن حبيب هذا ، ولعله من أجل مثل هذا الخطأ تكلم فيه الحاكم ـ كما حكاه عنه الذهبي في «السير» (١٧/٢٣٧ ـ ٢٣٨) ـ وهذه الترجمة مما يستدرك على «اللسان» .

رابعاً : المخالفة في المتن ، وذلك من ناحيتين :

الأولى : أنه ليس في رواية ابن راهويه ، ولا في رواية الطبراني قوله :

«فأمر رسول الله ﷺ فأخفاها . . .» إلخ .

وقالا :

«فلما نزلت هذه الآية (يعني البسملة) ؛ أمر رسول الله ﷺ أن لا يجهر بها» فزاد نزول الآية !

وخالف ذلك كله ابن حبيب ، فقال :

فأنزل الله تعالى : ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ ، فيسمع المشركون فيهزأون : ﴿ولا تخافت بها﴾ عن أصحابك ، فلا تسمعهم : ﴿وابتغ بين ذلك سبيلاً﴾ .

وهذا منكر جداً ؛ فإنه مع مخالفته لكل الروايات المتقدمة ـ على ضعفها ـ فهو مخالف لحديث أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ ، قال :

نزلت ورسول الله ﷺ مختفٍ بمكة ، كان إذا صلى بأصحابه ؛ رفع صوته بالقرآن ، فإذا سمع المشركون ؛ سبوا القرآن ، ومَنْ أنزله ، ومَنْ جاء به ، فقال الله لنبيه ﷺ : ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ ؛ أي : قراءتك ، فيسمع المشركون ، فيسبوا القرآن : ﴿ولا تخافت بها﴾ عن أصحابك فلا تسمعهم : ﴿وابتغ بين ذلك سبيلاً﴾ .

أخرجه البخاري (٤٧٢٢) ، ومسلم (٣٤/٢) ، والترمذي (٣١٤٥ ـ ٣١٤٦) ، والنسائي في «الكبرى» (٣٨٤/٦/١١٣٠٠) ، والبيهقي (١٩٥/٢) ، وأحمد (١/ ٢١٥) ، وقال الترمذي :

«حديث حسن صحيح» .

قلت : ففي هذا الحديث الصحيح : أن هذه الآية إنما نزلت في قراءة القرآن لا في البسملة ـ كما قال الزيلعي ـ ، وابن حبيب جمع بين هذا الحديث الصحيح ، وذاك الحديث المنكر .

وقد أعله الحافظ في «الدراية» (١٣٦/١) من وجه آخر ، فقال :

«والمتن معلول من جهة أن مسيلمة لم يكن يدعي الألوهية ، ومن جهة التسمية (الأصل : التسليم !) ، لكن في نص الخبر أنه يدعى (رحمان اليمامة ، ولفظ (الرحمن) في بقية الفاتحة ، وهو قول : (الرحمن الرحيم) بعد : (الحمد لله رب العالمين) ، فلا معنى للإسرار بالبسملة لأجل ذكر : (الرحيم) ، مع وجود ذكر : (الرحمن) عقب ذلك» .

وهذا غاية في تحقيق نكارة الحديث ، فالعجب من شيخ الإسلام ابن تيمية كيف قال في «مجموع الفتاوى» (٣٧١/٢٢) :

«وقد روى الطبراني بإسناد حسن عن ابن عباس : أن النبي ﷺ كان يجهر بها إذ كان بمكة ، وأنه لما هاجر إلى المدينة ترك الجهر بها حتى مات» !

وأنا على مثل اليقين أنه كتب هذا من حافظته ؛ دون أن يتسنى له الرجوع إلى إسناده ، ليرى أن فيه شريكاً القاضي ويحيى بن طلحة اليربوعي ، ولو أنه قُيِّض له التوسع في البحث وجمع الطرق والألفاظ ؛ لتبينت له تلك العلل .

وإن مما يؤكد لك ذلك أنه ذكر باللفظ الملفق من لفظ مرسل أبي داود ، و«مسند الطبراني» ، وكلاهما ليس فيهما أن الترك كان : لما هاجر إلى المدينة . فجلَّ من لا يضل ولا ينسى .

ولقد استروح إلى هذا التحسين المعلق على «نصب الراية» (٣٢٤/١) ؛ دون أي بحث أو تحقيق ، وما ذاك إلى لأنه وافق مذهبه الحنفي !

والهيثمي مع تساهله المعروف عند الباحثين لم يزد على قوله بعدما عزاه لـ«المعجمين» (١٠٨/٢) :

«ورجاله موثقون» .

فإن هذا لا يعني تصحيحاً ولا تحسيناً ، وإنما يعني توثيق بعض رواته توثيقاً ليِّناً ، وهو يشير إلى شريك القاضي ، ويحيى اليربوعي ، وهذا لم يوثقه غير ابن حبان (٢٦٢/٩) ، ومع ذلك فقد قال فيه :

«كان يغرب عن أبي نعيم» .

وقد عارض هذا الحديث المنكر بعض المجهولين بمنكر آخر ، رواه عمر بن حفص المكي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس :

أن النبي ﷺ لم يزل يجهر في السورتين بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ حتى قبض .

أخرجه الدارقطني (١/٣٠٤/٩) وسكت عنه ! وأورده الذهبي في ترجمة ابن حفص هذا من «الميزان» ، وقال :

«لا يدرى من ذا ؟ والخبر منكر» . وقال في «المغني» :

«لا يعرف ، والخبر موضوع» .

(تنبيه) : من الأخطاء الفاحشة الدالة على سطحيةٍ في التعليق ، أن المعلق على «معرفة البيهقي» علق على حديث ابن حبيب المنكر ، ـ كما تقدم ـ بقوله :

«والخبر بنحوه عند المصنف في «السنن الكبرى» (٢/١٩٥)» !

وهذا تدليس خبيث ـ أرجو أن لا يكون مقصوداً ـ ؛ لأنه يوهم أن الحديث نحوه بتمامه في المكان الذي أشار إليه من «السنن» ، وليس فيه إلا رواية الشيخين المتقدمة ، التي ليس فيها ذكر البسملة . فكان ينبغي عليه أن يستثني ذلك ـ كما لا يخفى ـ .

٦٤٣١ ـ (خلقَ اللهُ تبارك وتعالى جُمْجُمَةَ جِبرائيلَ على قَدْرِ الغُوْطةِ) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/٣٤٠) من طريق الوليد ابن مسلم : أنا يزيد بن السمط عن رجل عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الرجل الذي لم يسم ، وقد استنكره الحافظ الذهبي ، فذكره في ترجمة يزيد بن السمط هذا وقال :

«وثقه أبو داود وغيره ، وضعفه أبو عبدالله الحاكم» . ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :

«هذا حديث منكر» .

قلت : وأنا أرى أن الحديث موضوع ، ولا علاقة ليزيد به إلا الرواية ؛ فإنه ثقة أخطأ الحاكم في تضعيفه ـ كما قال الحافظ في «التقريب» ـ ، وإنما الآفة من شيخه الذي لم يسم ـ كما تقدم ـ ، وأظن أنه (الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي) ؛ فإنه مذكور في شيوخ يزيد بن السمط ، وفي الرواة عن القاسم بن محمد ، وهو كذاب ـ كما قال أبو حاتم وغيره ـ ، وقال أحمد :

«أحاديثه كلها موضوعة» .

فلا يليق تعصيب هذا الحديث إلا بمثله !

ولعل الوليد بن مسلم هو الذي دلَّس اسمه ، وكنى عنه بـ(رجل) ؛ فإنه معروف بأنه كان يدلس تدليس التسوية ، وهو أن يسقط شيخ شيخه من الإسناد مطلقاً ، فمن باب أولى أن يسقط اسمه ، ويكني عنه باسم (رجل) كما هنا . والله أعلم .

(تنبيه) : صححت لفظ (جمجمة) من «ميزان الذهبي» ، و«الجامع الكبير» للسيوطي ، وكان الأصل (جمحه) . ولم يهتد الدكتور صلاح الدين المنجد في تعليقه على «التاريخ» (١١٦/٢) إلى الصواب ؛ فجعله برأيه (أجنحة) وهذا خطأ لمخالفته للمصدرين المذكورين أولاً ، ولأنه مخالف لأصول التصحيح ثانياً ؛ فإنه زاد من عنده حرف الألف في أوله .

٦٤٣٢ ـ (فإذا وجدتَ ذلك ؛ فارفعْ إصبَعَك السَّبَّابةَ اليُمنى ، فاطعَنْه في فَخِذِك اليُسرى ، وقلْ : (باسمِ الله) ؛ فإنها سكِّينُ الشيطانِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٩/١ ـ ١٦٠) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٠٩/٤) ، والدولابي في «الكنى» (١٣٠/٢) من طريق عنبسة بن

سعيد : ثنا المهاجر بن المنيب عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه :

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إني أشكو إليك وسوسة أجدها في صدري ؛ إني أدخل في صلاتي ، فما أدري على شفع أنفتل أم على وتر؟ فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مجهول ، أورده العقيلي في ترجمة مهاجر بن المنيب ، وقال :

«مجهول بالنقل ، لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به» .

وأقره الذهبي في «الميزان» وساق له هذا الحديث . وقال في «المغني» .

« لا يعرف ، وخبره منكر» .

وعنبسة بن سعيد هو القطان صرحت بذلك رواية الطبراني ، وهو ضعيف اتفاقاً ، وبعضهم تركه .

وتابعه أبو سعيد عن مهاجر أبي المنيب . . . به مع بعض اختصار .

أخرجه البزار في «مسنده» (١/٢٧٩/٥٨٠ ـ كشف الأستار) وقال :

«لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، وأبو سعيد ـ هو الحسن بن دينار ـ ومهاجر أبو منيب بصري ، وليسا بالقويين في الحديث» .

قلت : لقد لطَّف القول في الحسن بن دينار ، فحاله شر مما قال ؛ فقد تركه وكيع وابن المبارك ، وكذبه أحمد ويحيى وغيرهما ـ كما تقدم تحت الحديث (٦٤٢٤) ـ .

ثم إنه قد خفي عليه أنه تابعه عنبسة القطان ـ كما رأيت ـ .

(تنبيه) : هناك بعض الأخطاء وقعت في بعض مصادر الحديث المذكورة :

أولاً : انقلب في «معجم الطبراني» اسم (عنبسة بن سعيد) إلى (سعيد بن عنبسة) ! فلا أدري أهكذا الرواية فيه فهو خطأ من أحد الرواة . أو هو خطأ مطبعي؟

ثانياً : زاد محققه الأخ حمدي أداة الكنية بين (المهاجر) و (المنيب) فصار هكذا (المهاجر بن [أبي] المنيب) . وهذه الزيادة خطأ ؛ لأن (أبو منيب) هي كنية المهاجر ؛ كما في كتب الرجال ، وكما تقدم في تعقيب البزار على الحديث ، فليست هي كنية أبيه .

ثالثاً : سقط من إسناد «كنى الدولابي» قوله : «عن أبي المليح بن أسامة» ، وبقيت فيه نسبة (الهذلي) الدالة عليه فصار هكذا :

«عن مهاجر أبي المنيب **الهذلي** عن أبيه» !

٦٤٣٣ ـ (يا عائشةُ ! دعِي أخي ؛ فإنه أولُ الناسِ إسلاماً ، وآخرُ الناسِ بي عَهْداً عند الموتِ ، وأولُ الناسِ لي لُقِيّاً يومَ القيامةِ) .

باطل . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/١٦٦) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١/٢١١) بسنده عن **عبد السلام بن صالح** قال : حدثنا علي بن هاشم قال : حدثني [أبي] عن **موسى بن القاسم التغلبي** قال : حدثتني ليلى الغفارية قالت :

كنت أخرج مع رسول الله ﷺ في مغازيه ، فأداوي الجرحى ، وأقوم على المرضى ، فلما خرج [علي] إلى البصرة ؛ خرجت معه ، فلما رأيت عائشة واقفة ؛ دخلني شيء من الشك ، فأتيتها ، فقلت : هل سمعت من رسول الله ﷺ فضيلة في عليٍّ؟ فقالت : نعم . دخل علي على رسول الله ﷺ ، وهو مع عائشة ، وهو على فُريش ، وعليه جرد قطيفة ، فجلس بينهما ، فقالت له عائشة : أما وجدت مكاناً هو

أوسع لك من هذا؟ فقال النبي ﷺ : . . . فذكره . وقال العقيلي :

«لا يعرف إلا بموسى بن القاسم ، قال البخاري : لا يتابع عليه» .

وأقره ابن الجوزي ، وزاد فقال :

«قلت : [هـذا] لو لم يكن في الإسناد غيره ، وهو أبو الصلت[1] عبد السلام ابن صالح ، وهو كذاب . قال أبو حاتم الرازي : لم يكن عندي بصدوق ، وضرب أبو زرعة على حديثه . وقال العقيلي : هو رافضي خبيث» .

وبهذين الراويين أعله الذهبي أيضاً في ترجمة موسى بن قاسم ، وقال :

«وإسناده مظلم» .

وتبعه الحافظ في «اللسان» ، والسيوطي وابن عراق ـ كما في «تنزيه الشريعة» ـ (٣٩٦/١) . وقال الذهبي في ترجمة ليلى الغفارية :

«خبر باطل» . وأقره الحافظ في «الإصابة» .

٦٤٣٤ ـ (كانوا مع النبيِّ ﷺ في مَسِيْرٍ فانتهَوا إلى مَضِيْقٍ ، وحضرتِ الصلاةُ ، فَمُطِروا : السماءُ من فوقِهم ، والبِلَّةُ من أسفلَ منهم ، فأَذَّنَ رسولُ الله ﷺ وهو على راحِلَتِه ، (وفي رواية : فأَمَرَ المؤذِّنَ فأَذَّنَ) وأقامَ أو أقامَ [بغيرِ أذانٍ] فتقدمَ على راحِلَتِه فصلى بهم ؛ يُومِئُ إيماءً ، يجعلُ السجودَ أخفضَ من الركوعِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٤١١/٧٩/٢) ـ والسياق له ـ ، والدارقطني (٣٨٠/١

---

(١) الأصل : «ولم يكن في الإسناد غير أبي الصلت عبدالسلام» . ولعل الصواب ما أثبته .

- ٣٨١) - والرواية الأخرى له مع الزيادة - ، والبيهقي (٧/٢) ، وأحمد (١٧٣/٤ - ١٧٤) من طريق عمر بن ميمون بن الرماح [عن] كثير بن زياد عن عمر بن عثمان ابن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده : أنهم كانوا . . . الحديث . وضعفه الترمذي بقوله :

«هذا حديث غريب» .

وصرَّح بذلك البيهقي فقال :

«وفي إسناده ضعف ، ولم يثبت من عدالة بعض رواته ما يوجب قبول خبره» .

قلت : ويشير - فيما أظن - إلى عثمان بن يعلى ؛ فإنه لم يوثقه أحد ، حتى ولا ابن حبان ، ولم يذكروا راوياً عنه غير ابنه عمر هذا ؛ ولهذا قال فيه ابن القطان :

«مجهول» . وتبعه الحافظ في «التقريب» . وفي «الجرح والتعديل» (١٧٤/١/٣) :

«عثمان أبو عمرو المؤذن كوفي روى عن . . . (بياض) سمعت أبي يقول : هو مجهول» .

ولا أستبعد أن يكون هو هذا .

ثم إنه يحتمل أن يكون البيهقي أشار إلى عمر بن عثمان أيضاً ؛ فإنه ليس بالمشهور ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٢٢٠/٧) ، ولم يرو عنه غير اثنين أحدهما : كثير بن زياد هذا ، ويكنى بـ (أبي سهل البرماني) ، والآخر : خلف بن مهران ، فقال ابن القطان :

«لا يعرف حاله» . وأشار الذهبي إلى تضعيف توثيق ابن حبان بقوله :

«وثِّق» ! وقال الحافظ :

«مستور» .

وعلى هذا ، فمن التساهل البين ، أو الخطأ الظاهر ، تقوية مثل هذا الإسناد من بعضهم . فقال النووي في «المجموع» (١٠٦/٣) :

«إسناده جيد» !

ومن الغريب أن الحافظ سكت عن هذه التقوية في «الفتح» (٧٩/٢) ، مع أنه بيَّن علته في «التلخيص» (٢١٢/١) فقال :

«وقال عبدالحق : إسناده صحيح (!) ، والنووي : إسناده حسن . وضعفه البيهقي وابن العربي وابن القطان ؛ لحال عمر بن عثمان» .

فأقول : ومع أن هذا الإعلال قوي وارد ؛ إلا أن إعلاله بحال أبيه عثمان أولى ؛ لما تقدم بيانه : أن عمر بن عثمان مستور ، وأباه عثمان مجهول . فتنبه .

ثم تكشفت لي علة أخرى : وهي الاختلاف في إسناده ؛ فأخرجه البزار في «مسنده» (٦٨٤/٣٣٠/١) ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/٩٠/٢) من طريق مهران بن أبي عمر : ثنا علي بن عبدالأعلى [عن أبيه عبدالأعلى][1] عن أبي سهل الأسدي (وفي «المعرفة» : الأزدي) عن عمرو بن دينار : أنه حدثه عمرو بن يعلى قال :

حضرت الصلاة صلاة المكتوبة ، ونحن مع رسول الله ﷺ فتقدم بنا ، ثم أمَّنَا ، فصلينا على ركابنا .

وهذا اختلاف شديد ، فالمتن مختصر جداً ، والسند مختلف عن الأول اختلافاً ظاهراً لا يحتاج إلى بيان ، ولست أدري ممن هو؟ ولكنه يدور بين هؤلاء الثلاثة :

---

(١) هذه الزيادة لم تقع في «المعرفة» ، وكذلك لم تقع في «مختصر الزوائد» (٢٨٤/١) . فالله أعلم .

١ ـ مهران بن أبي عمر .

٢ ـ علي بن عبدالأعلى .

٣ ـ أبوه عبدالأعلى .

فالأول : قال فيه الذهبي في «المغني» :

«وثقه ابن معين ، وقال البخاري : في حديثه اضطراب» . ولذلك قال في «الكاشف» :

«فيه لين» . وقال الحافظ :

«صدوق سيئ الحفظ» .

والثاني : قال في «المغني» :

«صويلح ، قال أبو حاتم : ليس بقوي» . ونحوه في «الكاشف» . وقال الحافظ :

«صدوق ربما وهم» .

والثالث : عبدالأعلى ـ وهو : ابن عامر الثعلبي ـ . قال في «المغني» :

«ضعفه أحمد وأبو زرعة» . وقال في «الكاشف» :

«ليِّن ، ضعفه أحمد» . وقال الحافظ :

«صدوق يهم» .

ومن تراجم هؤلاء الثلاثة ـ على إيجازها ـ يتبين أن ثالثهم ألينهم ؛ فيكون هو الأولى بتعصيب الاختلاف به ، وذلك إن كان ذكره في الإسناد محفوظاً ، فقد علمت عدم وروده في بعض المصادر ؛ وإلا فالعلة من الأول : مهران بن أبي عمر ؛ فهو بها أولى من شيخه علي بن عبدالأعلى ، وبخاصة أنه قد وصف البخاري حديثه

بالاضطراب ـ كما تقدم ـ ، ولا أستبعد أن يكون هذا الحديث مما عناه . والله أعلم .

وإذا عرفت ضعف هذا الحديث ، وعدم ثبوته ؛ تتبين وهاء استدلال النووي به على صحة أذان القاعد ، وأوهى منه الاستدلال به على أن النبي ﷺ باشر الأذان بنفسه ، فإن هذا يبطله الأخرى ـ كما هو ظاهر لا يخفى ـ .

٦٤٣٥ ـ (إن صَلَّيْتَ الضُّحى رَكْعَتَيْنِ ؛ لم تُكْتَبْ من الغافلين .

٢ ـ وإن صليتَ أربعاً ؛ كُتِبْتَ من العابدين .

٣ ـ وإن صليت سِتّاً ؛ لم يَلْحَقْك [يومئذٍ] ذنبٌ .

٤ ـ وإن صليت ثمانياً ؛ كتبت من القانتين .

٥ ـ وإن صليت اثنتَي عَشْرَةَ ركعةً ؛ بنُيَ لك بيتٌ في الجنةِ .

٦ ـ وما من يومٍ ، ولا ليلةٍ ، ولا ساعةٍ ؛ إلا لله فيها صدقةٌ يَمُنُّ بها على من يشاءُ من عبادِه ، وما مَنَّ على عبدٍ بمثلِ أنْ يُلْهِمَه ذِكْرَه) .

منكر . أخرجه البزار (١/٣٣٤ ـ ٣٣٥) ، وابن حبان في «الضعفاء» (١/٢٤٣) ، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/٧٨٩/١٩٢٧) من طريق عبدالحميد بن جعفر : ثنا حسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : قلت لأبي ذر : يا عماه ! أوصني . قال : سألتني عما سألتُ رسول الله ﷺ ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ حسين بن عطاء ـ وهو : ابن يسار ـ : قال ابن أبي حاتم (١/٢/٦١) :

«شيخ منكر الحديث ، وهو قليل الحديث ، وما حدث به فمنكر» . وقال ابن حبان :

«يروي عن زيد بن أسلم المناكير التي ليست تشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ؛ لمخالفته الأثبات في الروايات» . ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :

«لا يصح هذا كله» . وفي نسخة ـ ولعلها أصح ـ :

«وهذا لا أصل له» . ثم تناقض ابن حبان ؛ فأورد حسيناً هذا في «الثقات» (٢٠٩/٦) برواية عبدالحميد هذا عنه ؛ ولكنه قال :

«يخطئ ويدلس» ! وزاد الحافظ في «اللسان» :

«وقال ابن الجارود : كذاب . وقال أبو داود : ليس بشيء» . ولم يتنبه الهيثمي لهذا الضعف الشديد الذي قيل عنه ، ولتناقض ابن حبان فيه ؛ فقال في «المجمع» (٢٣٧/٢) :

«رواه البزار ، وفيه حسين بن عطاء ضعفه أبو حاتم وغيره ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال : يخطئ ويدلس» .

وأما المنذري فإنه لما عزاه (٢٣٦/١) للبزار ؛ سكت عن سنده !

قلت : وقد خالفه في إسناده ومتنه **الصلت بن سالم** فقال : إن زيد بن أسلم أخبره عن عبدالله بن عمرو السهمي عن أبي الدرداء يرفعه إلى النبي ﷺ قال :

«من صلى الضحى سجدتين ؛ لم يكتب من الغافلين» .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢٠٩/٢) من طريق **موسى بن يعقوب الزمعي** عن الصلت .

ومن هذا الوجه ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١٦٦/١) ، وأشار إلى أن للحديث تتمة بقوله عقبه :

«وذكر الحديث» .

إلا أنه لم يقع في إسناده ذكر زيد بن أسلم ، وإنما قال :

«مولى لعمر بن الخطاب» . ولذلك قال عقبه :

«قلت لأبي : (مولىً لعمر) ، من هو؟ قال : (زيد بن أسلم) فيما أرى» .

والعقيلي أورده في ترجمة الصلت هذا ، وقال :

«قال البخاري : مدني ، لا يصح حديثه . . . وقد روي من غير هذا الوجه بأصلح من هذا الإسناد» . وقال فيه ابن أبي حاتم (٤٣٧/١/٢) عن أبيه :

«هو منكر الحديث ، ليس بشيء» .

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٤٧٢/٦) برواية الزمعي عنه !

وهذا من تساهله الذي عرف به ، بل هو من تناقضه في نقدي ؛ لأن الصلت هذا الموثق عنده قد روى نفس الحديث الذي قال فيه ابن حبان : «إنه لا يصح» ، أو : «لا أصل له» ، ـ كما تقدم ـ ! فإن كان لم يعلم به ؛ فمعنى ذلك أنه لم يسبر حديثه ، وبالتالي لم يعرفه ، وعلى هذا يدور تساهله ؛ كيف لا وهو يذكر في «ثقاته» كثيراً ممن يصرح هو نفسه بقوله : «لا أعرفه ولا أعرف أباه» ـ كما قد بينته في مواضع كثيرة ـ ! ولذلك لم يعرج الذهبي على توثيقه هذا ؛ فتبنى في كتابه «المغني» قول أبي حاتم المتقدم :

«ليس بشيء» .

ومما سبق تعلم تساهل المنذري أيضاً والهيثمي في اعتمادهما على هذا التوثيق الشاذ ؛ فقال في «الترغيب» (٢٣٦/١) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، ورواته ثقات ، وفي موسى بن يعقوب الزمعي خلاف» .

وكذا قال الهيثمي (٢/٢٣٧) ؛ إلا أنه بيّن بعض الخلاف المشار إليه بقوله في الزمعي :

«وثقه ابن معين وابن حبان ، وضعفه ابن المديني وغيره» .

قلت : وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق سيئ الحفظ» . وقال الذهبي في «الكاشف» :

«فيه لين» .

قلت : فيمكن اعتبار الزمعي هذا علة أخرى في إسناد حديث أبي الدرداء ؛ ولكنها دون العلة الأولى ، ومع ذلك فهي تؤكد خطأ تقوية حديثه ؛ كما يشعر بذلك كلام المنذري والهيثمي ، ثم صرَّح به السيوطي فقال في «جزئه» (ص٦١) :

«وأخرج الطبراني بسندٍ حسن عن أبي الدرداء . . .» .

وقد أجمل القول في تضعيفه ، وتضعيف حديث أبي ذر أيضاً الحافظ ابن حجر ، فقال في «الفتح» (٣/٥٤) :

«وعند الطبراني من حديث أبي الدرداء مرفوعاً (فذكره ، وقال :) وفي إسناده ضعف . وله شاهد من حديث أبي ذر . رواه البزار ، وفي إسناده ضعف» .

وأقول : في اعتباره لحديث أبي ذر شاهداً نظرٌ قوي عندي ؛ لأن مدار الحديثين على زيد بن أسلم ، اختلف عليه في إسناده حسين بن عطاء والصلت بن سالم :

فقال الأول : عنه عن ابن عمر عن أبي ذر .

وقال الآخر : عن ابن عمرو عن أبي الدرداء .

وقد سبق بيانه .

أضف إلى ذلك شدة ضعف حسين هذا ؛ فلا يصلح للاستشهاد .

وقد بقي عليَّ بيان اختلافهما في المتن ، وذلك في موضعين منه :

أحدهما : أن الصلت لم يذكر الذنب في الست ركعات ؛ بل قال :

«ومن صلى ستاً ؛ كفي ذلك اليوم» .

وقد ساق لفظه بتمامه المنذري والهيثمي والعسقلاني .

والآخر : أنه لم يذكر الصلتُ في الفقرة الأخيرة قوله :

«ولا ساعة» .

وإن مما لا شك فيه أن الاضطراب علة من علل الحديث ؛ وبخاصة إذا كان من الضعفاء ، وبصورة أخص إذا كان في السند والمتن معاً . فتنبه لهذا !

والحديث أخرجه البيهقي في «سننه» (٤٨/٣) من طريق إسماعيل بن رافع عن إسماعيل بن عبيد الله عن عبدالله بن عمر[1] قال : . . . فذكره دون قوله في آخره : «وما من يوم . . .» إلخ مع اختلاف في الألفاظ في بعض الفقرات .

وفي إسناده ضعف وانقطاع ؛ أما الضعف ، فمن إسماعيل بن رافع ؛ فقال الذهبي في «المغني» :

«ضعفوه جداً ، قال الدارقطني و(س) : متروك» .

وأما الانقطاع فبين إسماعيل بن عبيدالله ـ وهو : ابن أبي المهاجر ـ وبين ابن

---

(١) وفي نسخة : (عمرو) ؛ كما في الحاشية .

عمر ؛ فإنهم لم يذكروا لإسماعيل هذا رواية عن غير أنس وفضالة بن عبيد ، وولد إسماعيل سنة (٦١) وتوفي ابن عمر سنة (٧٣) أي وإسماعيل في نحو (١٢) من العمر ! وهذا إن كانت الرواية عنه . وأما إن كانت عن (ابن عمرو) كما في النسخة الأخرى ؛ فالانقطاع أجلى ؛ لأن ابن عمرو مات سنة (٦٣) !

والحديث عزاه السيوطي للبزار والبيهقي والأصبهاني وحميد بن زنجويه في «فضائل الأعمال» في (جزء صلاة الضحى) (٦٢/١ ـ الحاوي) ولم يتكلم عليه بشيء ـ كغالب عادته ـ .

وللفقرة الخامسة شاهد من حديث أنس مرفوعاً بلفظ :

« . . . بنى الله له قصراً من ذهب في الجنة » .

استغربه الترمذي ، وفيه عنعنة ابن إسحاق ، وهو مخرج في «الروض النضير» (١١١) ، وقواه الحافظ بقوله :

«ولكن إذا ضم إليه حديث أبي ذر وأبي الدرداء ؛ قوي ، وصلح للاحتجاج به» .

ولعله كذلك . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٤٣٦ ـ (إذا نامَ أحدُكم ، وفي نفسه أن يُصليَ من الليلَ ؛ فلْيَضَعْ قُبْضةً من ترابٍ عندَه ، فإذا انتبه ؛ فلْيَقْبِض بيمينه ، ثم ليَحْصِبْ عن شِمالِه) .

باطل . أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (١٧٠/١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٨/٢) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٤٨٦/٢/٢٩١/١ ـ بترقيمي) من طريق عنبسة بن عبدالواحد القرشي : ثنا أيوب بن عتبة عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي قلابة عن النعمان بن بشير . . . مرفوعاً . وقال الطبراني :

«لم يروه عن يحيى إلا أيوب ، تفرد به عنبسة» .

قلت : هو ثقة ، والعلة من شيخه أيوب - وهو : اليمامي - ، وفي ترجمته أورده ابن حبان ، وقال :

«كان يخطئ كثيراً ، ويهم شديداً ؛ حتى فحش الخطأ منه . . . وقال ابن معين : ضعيف» . وقال ابن الجوزي عقبه :

«قال أبو حاتم : هذا حديث باطل لا أصل له . قال يحيى بن معين : أيوب بن عتبة ليس بشيء . وقال النسائي : مضطرب الحديث» .

وكذلك قال الذهبي في الحديث أنه باطل . وما ذكره ابن الجوزي عن ابن حبان من الإبطال ، لا أدري من أين نقله ؛ والمفروض أن يكون في «الضعفاء» ؛ فلعله سقط منه .

وقد أورده ابن طاهر المقدسي في «تذكرة الموضوعات» (ص١١) ، وأعله بأيوب ؛ قال :

«وهو ضعيف ، وأُنكر عليه هذا الحديث» .

ومن غرائب السيوطي في «اللآلي» : أنه تعقب ابن الجوزي بقوله (٣١/٢) :

«قلت : أخرجه الطبراني» !

وأما ابن عرّاق فكان أقرب إلى الصواب منه ؛ فقد ذكر في «تنزيه الشريعة» (٨٢/٢) الخلاف في أيوب ، وتضعيف الحافظ إياه في «التقريب» ، ثم قال :

«فمثله لا ينبغي الحكم على حديثه بالوضع» .

فأقول : هذا هو الأصل ؛ إذا لم يرو مثله أمراً منكراً شرعاً أو عقلاً ، وليس الأمر

كذلك هنا ، فالنكارة في هذا الحديث ظاهرة جداً ، ولذلك فقد أصاب المعلق عليه حين قال :

«لكن نكارته تقتضي وضعه حتماً» . والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٢/٢٦٤) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» ، والبزار ، وفيه أيوب بن عتبة : وثَّقه أحمد في رواية ، وكذلك ابن معين ، وضعفاه في رواية ، وضعفه البخاري ومسلم وجماعة» .

قلت : وفي هذا التخريج نظر ؛ لأنه يوهم أن أيوب هذا في إسناد البزار أيضاً ، وليس كذلك ؛ فإنه أخرجه في «مسنده» (١/٣٤٠ ـ ٣٤١) ، وكذا الخطيب في «التاريخ» (٢/٣٧٨ ـ ٣٧٩) من طريق ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب . . . به .

وعباد هذا : قال الذهبي في «الكاشف» و«المغني» :

«ضعف ، وقال النسائي : ليس بالقوي» . وقال الحافظ :

«صدوق رمي بالقدر ، وكان يدلس ، وتغيَّر بأخرة» .

ومن جملة الحفاظ الذين ضعفوه أبو داود صاحب «السنن» ؛ قال :

«ليس بذاك ، وعنده أحاديث فيها نكارة» .

(تنبيهان) :

١ ـ لم يتنبه الشيخ الأعظمي لتغاير إسناد البزار عن إسناد الطبراني ـ مقلداً في ذلك للهيثمي ـ ؛ فعلق كلامه المتقدم على رواية البزار ، وسكت عليه ، مع أنه يرى بعينيه أنه ليس فيها أيوب بن عتبة ؛ اللهم ! إلا إن كان توهم أن أيوب في

إسناد البزار ـ هو : ابن عتبة ـ ؛ فهذا شر من الأول ، لأنه أيوب السختياني الثقة المشهور !

٢ ـ سقط هذا الحديث من «مختصر الزوائد» للحافظ العسقلاني .

٦٤٣٧ ـ (مَثَلُ المريضِ إذا بَرِئَ وصَحَّ من مــرضِه مَثَلُ البَرَدةِ ؛ تقعُ من السماءِ في صفائِها ولونِها) .

موضوع . أخرجه البزار في «مسنده» (٧٦٢/٣٦٣/١) ، وابن حبَّان في «الضعفاء» (٧٧/٣) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٩٢/٢ ـ ٩٣) ، وابن عدي (٧٢/٧) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٨٤١/١٦٠/٧) ، والديلمي في «مسند الفردوس» (٦٠/٣) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٠٠/٣) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٨/٤) من طريق **الوليد بن محمد الموقري** عن الزهري عن أنس . . . به مرفوعاً . وقال البزار :

«والوليد ليِّن الحديث ، حدَّث عن الزهري بأحاديث لم يتابع عليها» .

قلت : وهو متروك ، وكذبه بعضهم ، وقال ابن حبان :

«روى عن الزهري أشياء موضوعة ؛ لم يحدث بها الزهري قط ، لا يجوز الاحتجاج به بحال» . ثم ساق له هذا الحديث . وذكر ابن الجوزي عنه أنه قال :

«هذا حديث باطل ، إنما هو قول الزهري ، لم يرفعه عن الزهري إلا الموقري» .

قلت : وهذا غير موجود في مطبوعة «الضعفاء» . والله أعلم .

وقال ابن عدي :

«لا يرويه عن الزهري غير الموقري ، ورواه **عبدالوهاب بن الضحاك** عن بقية

عن الزبيدي عن الزهري عن أنس . وأبطل عبدالوهاب فيه ؛ لأن الزبيدي لا يحتمل ، والموقري يحتمل» .

وهذا وصله البيهقي من طريق ابن عدي : نا الحسين بن محمد بن مودود : نا عبدالوهاب : نا بقية عن الزبيدي . . . به .

ولم أره في «كامل ابن عدي» وعبدالوهاب هذا ـ وهو : الحمصي ـ : متهم ـ كما يشير إليه كلامه ـ ، وقال الحافظ :

«متروك ، كذبه أبو حاتم» .

وبقية : مدلس . فإن سلم من الأول ؛ لم يسلم من عنعنته ، فيجوز أن يكون قد تلقاه من بعض الضعفاء ثم دلّسه ؛ فقد رواه ابن عدي (٤٠٧/٣) من طريق **سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي** : حدثني ابن أخي الزهري وعبدالله بن عامر عن الزهري . . . به . ذكره في ترجمة سعيد هذا ، وقال :

«ليس بمستقيم الحديث» . ونقله ابن الجوزي عنه ، وزاد فقال :

«رواه **سفيان بن محمد الفزاري** عن ابن وهب عن الزهري . . . نحوه . قال ابن عدي : أما سعيد : فليس بمستقيم الحديث ، روى أحاديث غير محفوظة . وأما سفيان : فإنه يسرق الأحاديث ، ويسوِّي الأسانيد ، وفي حديثه موضوعات . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به» .

ولم يتعقبه السيوطي في «اللآلي» (٣٩٩/٢) بشيء يذكر ، وتبعه ابن عراق ؛ فذكره في «تنزيه الشريعة» (٣٥٢/٢) في الفصل الأول الذي خصه بالموضوعات التي لم يخالف ابن الجوزي في الوضع .

والحديث أخرجه الطبراني أيضاً في «المعجم الأوسط» (١/١٤/٢ ـ ٥٢٩٩/٢) من طريق الوليد بن محمد الموقري أيضاً ، وقال :

«لم يروه عن الزهري إلا الموقري» .

كذا قال ! فكأنه لم يقف على تلك المتابعات ، أو لم يُقِمْ لها وزناً ؛ لما عرفت من عللها ، وهذا أولى به في التحقيق ، والأول أولى به ، وبأسلوب كتابه في التحويش والتقميش !

٦٤٣٨ ـ (الصومُ جُنَّةٌ ؛ ما لم يَخْرِقْها) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/١/٢١) ، والنسائي (١/٣١١) ، والدارمي (٢/١٥) ، وابن خزيمة (٣/١٩٤) ، والحاكم (٣/٢٦٥) ، والبيهقي في «السنن» (٤/٢٧٠) و«شعب الإيمان» (٣/٢٨٩/٣٥٧٢) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/٦) ، وأحمد (١/١٩٥ و١٩٦) ، وأبو يعلى (٢/١٨٠ ـ ١٨١) ، والطيالسي أيضاً (٣١/٢٢٧) من طرق ؛ بعضهم عن واصل مولى أبي عيينة ، وبعضهم عن جرير بن حازم كلاهما عن بشار بن أبي سيف عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي عن عياض بن غُطيف عن أبي عبيدة بن الجراح . . . به . وعند بعضهم زيادة في المتن مع قصة ؛ فقال عياض بن غطيف :

دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده من شكوى أصابه ، وامرأته (تحيفة) قاعدة عند رأسه ، قلت : كيف بات أبو عبيدة؟ قالت : والله ! لقد بات بأجر . فقال أبو عبيدة : ما بت بأجر ! وكان مقبلاً بوجهه على الحائط ، فأقبل على القوم بوجهه قال : ألا تسألوني عما قُلت؟ قالوا : ما أعجبنا ما قلت فنسألك عنه ! قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله ؛ فبسبعمائة ، ومن أنفق على نفسه وأهله ، أو عاد مريضاً ، أو ماز أذى ؛ فالحسنة بعشر أمثالها ، والصوم جنة ؛ ما لم يخرقها ، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده ؛ فهو له حطة» .

رواه الحاكم وأحمد وأبو يعلى ، وكذا البخاري والبيهقي في «الشعب» ؛ لكن ليس عندهما القصة . وهي عند البزار في «مسنده» (١/٣٦٤/٧٦٣ و٧٦٤) مع الجملة الأخيرة منه بلفظ :

«إن مرض المؤمن حطة ؛ يحط عنه ذنوبه» .

وسكت عنه الحاكم والذهبي ، وحَسَّن إسناده المنذري في «الترغيب» (٢/٩٧) ، وقلَّده المعلق على «أبي يعلى» ، وصححه أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» (٣/١٤٤) ، وما أرى ذلك ؛ لما يأتي :

أولاً : عياض بن غطيف ، وبشار بن أبي سيف : لم يوثقهما غير ابن حبان ، ويلحق به شيخه ابن خزيمة ؛ لإخراجه لحديثهما في «الصحيح» ، ولم يرو عن كل منهما إلا اثنان ، وبيَّض لهما الذهبي في «الكاشف» ، وقال الحافظ فيهما :

«مقبول» . يعني : عند المتابعة ، وإلا ؛ فليِّن الحديث ـ كما نص عليه في المقدمة ـ .

وعليه فحالهما مجهول .

ثانياً : مما يؤكد جهالتهما ، وخفاء حالهما : الاضطراب في ضبط اسميهما ؛ فالأول منهما :

(عياض بن غطيف) : فقيل فيه هكذا ، وهي رواية أكثر المصادر المذكورة ـ مثل «التاريخ» و«السنن» و«المسند» وغيرها ـ ، وهكذا ترجموه في كتب الرجال .

وقيل : (غطيف بن الحارث) ـ وهي رواية الطيالسي ، وعنه «شعب البيهقي» ـ ، وهي رواية أخرى لـ«تاريخ البخاري» ، وبسند آخر ؛ فقال عقب الرواية الأولى :

وقال إسحاق بن إبراهيم : حدثني عمرو بن الحارث قال : حدثني عبدالله بن

سالم عن الزُّبيدي : سمع سليم بن عامر أن غطيف بن الحارث حدثهم عن أبي عبيدة قال :

«يكفر به الخطايا» .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات إلى غطيف ؛ لكن الظاهر أنه ليس فيه إلا الجملة الأخيرة من الحديث ، وباللفظ المذكور .

وقيل : (**الحارث بن غطيف**) : على القلب للذي قبله . وهي رواية البزار عن واصل وجرير ، وهي أبعدها عن الصواب .

والتي قبلها هي الأرجح ـ كما يظهر من رواية البخاري الأخرى ـ ، وهي التي جزم بصحتها ابن أبي حاتم عن أبيه ؛ فقال في ترجمة الرواية الأولى :

«عياض بن غطيف ، ويقال : (غطيف بن الحارث) الشامي . . والصحيح : (غطيف بن الحارث) قال : أتينا أبا عبيدة بن الجراح ، روى عنه الوليد بن عبدالرحمن وسليم بن عامر» .

وخالفه ابن حبان ؛ فقال في ترجمة : (عياض بن غطيف) من «الثقات» (٥/٢٦٥ ـ ٢٦٦) :

«روى عنه الوليد بن عبدالرحمن الجرشي ، وهو الذي يقول له سليم بن عامر : (غطيف[1] بن الحارث) عن أبي عبيدة ، ولم يضبطه» !

كذا قال ! وسليم بن عامر ثقة من رجال مسلم ، ولا نعلم في توثيقه خلافاً . فكيف يصح أن يوهم هو دون بشار بن أبي سيف ، وهو غير مشهور ولا معروف بالحفظ ـ كما تقدم ـ؟!

---

(١) الأصل المطبوع (غضيف) ؛ لكن المعلق عليه نص أن الأصل : (غطيف) . . فأثبته ؛ لمطابقته لما في «التاريخ» .

وقد يلتبس هذا الراوي على الخلاف في ضبط اسمه بـ (غُضيف بن الحارث اليماني السكوني الثمالي) له صحبة ، وهو مترجم في «التهذيب» ، وقد ذكر في الرواة عنه الوليد بن عبدالرحمن المتقدم ، فجاء الالتباس ، ومع أن الحافظ أطال في ترجمته ، ونبه على بعض الأوهام ؛ فإنه لم يُزل اللبس المذكور . وكأنه تدارك ذلك في «التقريب» ؛ فقال عقب ترجمة (غضيف) هذا :

«عياض بن غطيف : آخر مخضرم ، مقبول . س» .

يعني : كما وقع في رواية النسائي المتقدمة .

هذا ما يتعلق بالاسم الأول ، وما وقع في ضبطه من الاضطراب .

وأما الاسم الآخر :

(بشار بن أبي سيف) : فقد وقع هكذا في أكثر المصادر المتقدمة . ووقع في رواية لابن أبي شيبة : **(يسار بن أبي سيف)** ، ولا يبعد أن يكون خطأ من الناسخ ؛ ولكني رأيت الهيثمي قال في تخريج الحديث (٢/٣٠٠) :

«رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفيه يسار بن أبي سيف ، ولم أر من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله ثقات» .

ومع أن الموجود في «مسند» أحمد والبزار موافق للمصادر الأخرى ؛ فإني أخشى أن يكون وقع في نسخ الهيثمي في تلك المصادر (يسار) ـ كما ذكر ـ ، وإني لأذكر أنه يحتمل أن يكون في كتاب الهيثمي على الصواب (بشار) ؛ ولكنه تحرف على الطابع ، لكنني أستبعد ذلك عنه ؛ لأنه موجود في «تهذيب المزي» ـ فضلاً عن «التاريخ» و«الجرح» و«الثقات» ـ والله أعلم .

وأما «مسند أبي يعلى» فوقع فيه هكذا (ابن أبي سيف) منسوباً غير مسمى .

ثالثاً : قد وقع الاضطراب في إسناده أيضاً عند أحمد على ثلاثة وجوه :

الأول : واصل عن عياض بن غطيف قال : دخلنا على أبي عبيدة : فأسقط منه الوليد بن عبدالرحمن !

الثاني : أثبت الوليد وأسقط (بشاراً) !

الثالث : أثبت الاثنين ـ كما تقدم ـ في رواية الجماعة ، وهي الراجحة بلا ريب .

رابعاً : الوقف ، فقد قال مسعر : عن الوليد بن أبي مالك قال : ثنا أصحابنا عن أبي عبيدة قال :

«الصيام جنة ما لم يخرقها» .

أخرجه النسائي (٣١٢/١) ـ هكذا موقوفاً ـ ، وهو الصحيح في نقدي ؛ لأن إسناده إلى الأصحاب صحيح ، رجاله ثقات ، والوليد ـ هو : ابن عبدالرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي ـ ، وهو غير الجرشي المتقدم ، وأصحابه جمع من التابعين ، لا يخشى تواطؤهم على الكذب ، ولا تَوافقهم على الوهم ـ كما جرى على مثله بعض الحفاظ[1] ـ ، ويبدو لي أن النسائي رحمه الله أشار في «السنن الكبرى» (٢٥٤٣/٩٤/٢) إلى ترجيح وقفه ، فإنه ساقه فيه عقب المرفوع . والله تعالى أعلم .

(تنبيه) : عزا الحافظ في «الفتح» (١٠٤/٤) للدارمي وأحمد فقط ، وقال :

«زاد الدارمي (بالغيبة)» .

وهذا من أوهامه رحمه الله : فإن هذه الزيادة عند الدارمي في الموضع الذي سبقت الإشارة إليه ليست من الحديث ، بل إنه قال من عنده مفسراً إياه :

«قال أبو محمد : يعني بالغيبة» .

---

(١) انظر «المقاصد الحسنة» (١٠٤٤/٣٩٢) .

وأبو محمد هو : الدارمي نفسه .

على أنني أقول : لو كان عنده من تمام الحديث لقلت : إنها زيادة منكرة مدرجة فيه من بعض رواته ؛ لمخالفتها لكل الروايات المخرجة عند غيره ـ كما تقدم ـ .

نعم قد جاءت في حديث آخر من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، لكن إسناده ضعيف جداً ـ كما تقدم بيانه برقم (٢٦٤٢) ـ .

(تنبيه آخر) : مسعر في إسناد النسائي الصحيح الموقوف ـ هو : ابن كدام ـ ، وقد وقع في «كبرى النسائي» محرفاً إلى (سعد) ، والظاهر أنه خطأ مطبعي . والله أعلم .

٦٤٣٩ ـ (عيادةُ المريضِ مَرَّةً سنَّةٌ ، فما زادَ فنافِلَةٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في «مسنده» (٧٧٦/٣٦٨/١) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١٦٦٩/٢٥٨/١١) ، وابن عدي في «الكامل» (٢٢/٧) من طريق عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني عن النضر أبي عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال : . . . فذكره . وقال البزار :

«لا نعلمه إلا عن ابن عباس بهذا الطريق ، وقوله : «سنة» يريد سنة النبي ﷺ» .

قلت : فهو في حكم المرفوع ، وعلى ذلك علم مصطلح الحديث ؛ ولذلك خرجته أولاً ، ولتقوية بعض العلماء لإسناده ثانياً ـ كما يأتي ـ ، فإن النضر هذا : قال الذهبي في «المغني» :

«ضعفوه جداً» . وقال في «الكاشف» :

«ساقط» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«متروك» . ولهذا قال ابن عدي عقبه وقد ساق معه أحاديث أخرى :

«وهذه الأحاديث عن أبي يحيى الحماني عن النضر كلها غير محفوظة» .

ولذلك فقد أخطأ الهيثمي خطأ فاحشاً حين صرّح بتحسين حديثه بقوله في «المجمع» (٢/٢٩٦ ـ ٢٩٧) :

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ، والبزار ، وفي أحد أسانيده علي بن عروة ، وهو ضعيف متروك ، وفي الآخر النضر ـ أبو عمر ـ وحديثه حسن» .

كذا قال ! ولا وجه لتحسينه البتة ؛ فإن النضر هذا متفق على تضعيفه ؛ لم يوثقه أحد حتى من كان معروفاً بالتساهل في التوثيق ، كالترمذي مثلاً ، فإنه مع كونه تفرد بالإخراج له من بين أصحاب «السنن» ؛ فلم يُخرِّج له إلا حديثاً واحداً ، وقال عقبه منكراً إياه (٣٦٨٤) :

«حديث غريب ، وقد تكلم بعضهم في النضر أبي عمر ، وهو يروي مناكير» . والحديث المشار إليه قد تكلمت عليه في «المشكاة» (٦٠٣٦) . وقال ابن حبان في النضر هذا (٣/٤٩) :

«كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، فلما كثر ذلك في روايته ؛ بطل الاحتجاج به ، قال ابن نمير : أبو عمر متروك الحديث» .

إذا عرفت هذا ؛ فإن من ضحالة العلم ، وقحط التحقيق أن ينتصر لهذا الخطأ الأخ المعلق على «مجمع البحرين» (٢/٣٦٠) ، فيقول عقب نقله التحسين المذكور :

«قلت : النضر أبو عمر ـ هو : ابن عربي ـ : لم يضعفه أحد إلا ابن سعد . . . فإسناد البزار حسن ـ كما قال البزار ـ» .

فأقول : كلا ـ والله ! ـ ؛ فإن البزار ، وكذلك من ذكر معه في تخريجي قد رووه من طريق عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني ـ كما رأيت ـ ، ولم يذكروه في الرواة

عن النضر بن عربي ، وإنما في الرواة عن النضر بن عبدالرحمن ـ أبي عمر الخزاز هذا ـ المتروك ، وفي ترجمته ساق ابن عدي هذا الحديث .

ولعل الذي غره ـ ومتبوعه الهيثمي ـ اشتراك كل من (النضرين) في الرواية عن عكرمة ، وبدهي جداً أن مثل هذا الاشتراك لا يكفي لترجيح أنه (النضر بن عربي) فضلاً عن الجزم به ؛ بل لا بد في هذه الحالة من قرينة تساعد على الترجيح على الأقل ، فكيف والقرائن تنفيه نفياً باتاً ، وتؤكد أنه النضر المتروك ـ كما تقدم ـ؟!

وغالب ظني أن الذي حمله على ما ذكر أنه وجد في رواية أخرى التصريح بأنه (النضر بن عربي) ؛ فلننظر إذن فيها لنرى هل يمكن التمسك بها للترجيح المزعوم؟ فروى الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/٢٢٤/٢/٨٤٧٥) من طريق عمرو بن الحصين : نا محمد بن عبدالله بن علاثة : أنا النضر بن عربي عن عكرمة . . . به . وقال :

«تفرد به عمرو بن الحصين» .

قلت : وهو متروك متهم بالكذب ، وقد خرجت له ـ فيما سبق ـ عدة أحاديث واهية ، وقد قال فيه الذهبي في «المغني» :

«ضعفوه جدّاً» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«متروك» .

وتبعه المعلق على «مجمع البحرين» ، فقوله في إسناد الحديث : «النضر بن عربي» . . مما لا يصح أن يستشهد به فضلاً عن الاحتجاج به ؛ لأنه إما أن يكون وهماً منه ـ تحرف عليه : (أبو عمر) . . إلى : (ابن عربي) ـ ، وإما أن يكون كذباً منه ، وأحلاهما مر !

ويبدو لي أن الهيثمي كان مضطرباً في (النضر أبي عمر) هذا ؛ فقد روى له الطبراني بإسناده هذا ؛ عن عكرمة عن ابن عباس عشرات الأحاديث ، فما استقر رأيه فيه على شيء ، وقد ضعفه في أكثرها ، فتارة يقول : «متروك» . وتارة : «ضعيف جداً» . وتارة : «ضعيف» . وتارة : «أجمعوا على ضعفه» . ورأيته مرة نسبه إلى أبيه فقال : «النضر بن عبدالرحمن ، وهو ضعيف» . ومرة قال : «وثَّقه بعضهم» . وهو في هذا واهم ؛ فلم يوثقه أحد ، والثقة إنما هو الآخر : (ابن عربي) . وتجد أقواله هذه تحت الأحاديث المشار إليها في «المعجم الكبير» (١١/٢٥٢ ـ ٢٥٩) بنقل الأخ الفاضل حمدي السلفي . وفي فهرس الأخ أبي هاجر زغلول (٣/٤١٣) ، وقد سقط منه ترجمة (النضر بن عربي) !

ثم إن للحديث طريقاً أخرى ، ولكنها لا تساوي فلساً ؛ فإنه من رواية **يحيى ابن العلاء** عن **علي بن عروة** عن عمرو بن دينار عن ابن عباس . . . به .

أخرجه الطبراني (١١/١١٢/١١٢١٠) .

وهذا إسناد هالك ، بل موضوع ؛ فإن كلاً من يحيى بن العلاء وعلي بن عروة ـ وهو : الدمشقي ـ متهمان بالوضع .

٦٤٤٠ ـ (يا عَمِّ ! إن اللهَ عز وجل قد عَصَمَني من الجِنِّ والإنسِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/٢٥٦ ـ ٢٥٧) ، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٥١) من طريق عبدالحميد الحماني عن النضر أبي عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال :

كان رسول الله ﷺ يُحْرس ، فكان يُرسِل معه عمه أبو طالب كل يوم رجالاً من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت هذه الآية : ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ إلى قوله : ﴿والله يعصمك من الناس﴾ ، فأراد عمه أن يرسل معه من

يحرسه ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ النضر هذا ـ هو : ابن عبدالرحمن أبو عمر الخزاز ، وهو ـ : متروك ، لم يوثقه أحد ـ كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله ـ ، وتناقض فيه قول الهيثمي ؛ فوفق للصواب أحياناً ـ كما ذكرت هناك ـ ، وتحت هذا الحديث ألان القول فيه فقال :

«رواه الطبراني ، وفيه النضر بن عبدالرحمن ، وهو ضعيف» !

ثم إن في الحديث نكارة ظاهرة ؛ فإن هذه الآية مدنية ، وهذا الحديث يقتضي أنها مكية ، ولذلك قال ابن كثير عقبه تحت الآية :

«حديث غريب ، والصحيح أن هذه الآية مدنية ؛ بل هي من أواخر ما نزل بها . والله أعلم» .

ومثله ما عزاه ابن كثير لرواية ابن مردويه بسنده عن أبي الزبير عن جابر . . . نحوه . وقال :

«حديث غريب» .

قلت : وفيه ـ غير عنعنة أبي الزبير ـ جماعة لم أعرفهم .

٦٤٤١ ـ (أقبلتُ يومَ بدرٍ من قتالِ المشركينَ وأنا جائعٌ شديدُ الجوعِ ، فاستقبلتني امرأةٌ يهوديةٌ على رأسِها جَفْنةٌ فيها جَدْيٌ مَشْويٌّ ، وفي كُمِّها شيءٌ من سَكَرٍ ، فقالت : الحمدُ لله الذي سَلَّمَكَ يا محمدُ ! كنتُ نَذَرتُ لله نَذْراً إنْ قَدِمتَ المدينةَ سالماً ؛ لأَذْبَحَنَّ هذا الجَدْيَ ولأشوينه ، ولأحملنه إليك لتأكلَ منه . فاستنطق الله الجدي ؛ فاستوى قائماً على أربعِ قوائمٍ ، فقال : يا محمدُ ! لا تأكُلْني ؛ فإني مسمومٌ) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص١٥٤ ـ دار المعرفة) من طريق

محمد بن إبراهيم بن داود قال : ثنا **الحسين بن كليب** قال : ثنا يزيد بن أبي حكيم قال : ثنا **الحكم بن أبان** عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسين بن كليب : لم أجد له ترجمة .

والحكم بن أبان : قال الحافظ :

«صدوق له أوهام» .

وخالفه في متنه هلال عن عكرمة به مختصراً بلفظ :

أن امرأة من اليهود أهدت لرسول الله ﷺ شاة مسمومة ، فأرسل إليها فقال :

«ما حملك على ما صنعت؟» . قالت : أحببت ـ أو : أردت ـ إن كنت نبياً ؛ فإن الله سيطلعك عليه ، وإن لم تكن نبياً ؛ أريح الناس منك . قال :

وكان رسول الله ﷺ إذا وجد من ذلك شيئاً ؛ احتجم . قال : فسافر مرة ، فلما أحرم ؛ وجد من ذلك شيئاً ، فاحتجم .

أخرجه أحمد (١/٣٠٥ ـ ٣٠٦) : ثنا سريج : ثنا عباد عن هلال . . . به .

قلت : وهذا إسناد حسن ـ كما قال الحافظ ابن كثير في «البداية» (٤/٢٠٩) ـ ؛ رجاله ثقات رجال البخاري ، وقد صححه بعض المحققين المعاصرين ، وهو حري بذلك لولا كلام يسير في هلال ـ وهو : ابن خباب ـ : قال الحافظ :

«صدوق تغير بأَخَرَة» .

لكن حديثه هذا صحيح على كل حال ؛ فإن له شواهد عند ابن كثير ، وابن حجر في «الفتح» (٧/٤٩٧) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/٢٥٦ ـ ٢٦٤) ، وفي بعضها قول أنس :

فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ .

رواه مسلم .

وفي بعض : أنه أكل معه رهط من أصحابه ، ثم قال لهم :

«ارفعوا أيديكم» .

وأنه توفي بعضهم منها .

ففي ذلك ما يدل على نكارة حديث الترجمة ، وبخاصة قوله في آخره :

«إن الجدي استوى قائماً ، وقال : لا تأكلني ؛ فإني مسموم» .

ومن هذا القبيل ما أخرجه البزار في «مسنده» (٣/١٤٠/٢٤٢٣) من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس قال :

«أهدت امرأة يهودية . . .» الحديث بنحوه ، وفيه :

قال رسول الله ﷺ :

«إن عضواً من أعضائها يخبرني أنها مسمومة» ؛ فامتنع رسول الله ﷺ ، وامتنع من معه !

فهذا الامتناع ظاهر البطلان ، والعلة من الحسن ـ وهو : البصري ـ ، أو : مبارك ابن فضالة ؛ فإنهما مدلسان ، وقد عنعنا .

ومثله ـ أو : أبطل منه ـ روايته الأخرى (٢٤٢٤) من طريق عبد الملك بن أبي نضرة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري . . . فذكر القصة ، وفيه :

فبسط يده وقال : «كلوا باسم الله» ، قال : فأكلنا ، وذكرنا اسم الله ؛ فلم يضر أحداً منا !

وعلته عبدالملك هذا : ليس بالمشهور ، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٠٥/٧) وقال :

«ربما أخطأ» . وتبعه الحافظ فقال :

«صدوق ربما أخطأ» . وقال الذهبي :

«صالح» .

قلت : فمثله يقبل حديثه إذا سلم من المخالفة ، أما وقد أبطل ؛ فلا ، ولا كرامة .

٦٤٤٢ ـ (لا يزالُ قومٌ يَتَخَلَّفونَ عن الصَّفِّ الأولِ حتى يُخَلِّفَهُمُ اللهُ في النارِ) .

منكر . أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٢٤٥٣/٥٢/٢) قال : أخبرنا عكرمة ابن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير عكرمة بن عمار ، فمن رجال مسلم ، وهو ثقة إلا في روايته عن يحيى بن أبي كثير خاصة ؛ فقد روى ابن عدي (٢٧٢/٥) وغيره عن يحيى بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل قالا :

«أحاديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير ضعاف ليس بصحاح» .

وعلى هذا جرى الحفاظ المتأخرون ؛ كالذهبي والعسقلاني وغيرهما .

وإن مما يؤيد ضعفه في هذا الحديث أنه قد صح من حديث أبي سعيد

الخدري . . . مرفوعاً نحوه ؛ دون قوله : «في النار» .

أخرجه مسلم وأبو عوانة وابن خزيمة في «صحاحهم» وغيرهم ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٦٨٣) ، وذكرت هناك أن في رواية لأحمد زيادة بلفظ :

«حتى يؤخرهم عز وجل يوم القيامة» .

وإسنادها صحيح على شرط مسلم . وقد قال النووي رحمه الله في «شرح مسلم» :

«(لا يزال قوم يتأخرون) ؛ أي : عن الصفوف الأول (حتى يؤخرهم الله) تعالى عن رحمته ، أو عظيم فضله ، ورفع المنزلة ، وعن العلم ونحو ذلك» .

قلت : وزيادة أحمد تشير إلى ما ذكره من رفع المنزلة ؛ أي : في الجنة ونحوه من التأخير عن الدخول مع السابقين الأولين . والله سبحانه وتعالى أعلم .

(تنبيه) : كنت قديماً في بعض تعليقاتي وتخريجاتي قد صححت الحديث بهذا الشاهد من حديث أبي سعيد ، ولم أتنبه حينئذٍ أن شهادته قاصرة ، وأن الزيادة عليه من عكرمة منكرة ؛ لذلك بادرت هنا تبرئة للذمة ، وأداء للأمانة العلمية إلى بيان هذه الحقيقة الجلية ، فمن بلغه هذا ، وكان قد وقف على التصحيح المذكور ؛ فليعلق عليه بالضرب على الزيادة . واللهَ تعالى أسألُ أن يغفر لي كل زلة ، وأن يدخلني بفضله الجنة ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾ .

ثم إن الحديث قد أخرجه أبو داود (٦٧٩) ، ومن طريقه البيهقي في «سننه» (١٠٣/٣) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٥٩/٢٧/٣) ، وكذا ابن حبان (٣٩٢ ـ موارد) كلهم من طريق عبدالرزاق . . . به .

٦٤٤٣ ـ (قامَ على قبرِ عثمانَ بنِ مَظْعونٍ ، وأَمَرَ فَرُشَّ عليه الماءُ) .

ضعيف . أخرجه البزار في «مسنده» (١/٣٩٦/٨٤٣) : حدثنا محمد بن عبدالله : ثنا يونس [بن محمد : ثنا] العمري ، عن عاصم بن عبيدالله عن عبدالله ابن عامر بن ربيعة عن أبيه : أن النبي ﷺ قام . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف عاصم بن عبيدالله ، ومثله العمري ـ وهو : المكبر ؛ عبدالله بن عمر بن حفص ـ . وغفل عن هذا كله الهيثمي ، وأخذ يعله بما ليس بعلة ؛ فقال (٣/٤٥) :

«رواه البزار ، ورجاله موثقون إلا أن شيخ البزار محمد بن عبدالله لم أعرفه» .

قلت : هو معروف ثقة ، نسبه البزار في حديث تقبيل عثمان بن مظعون المتقدم برقم (٦٠١٠) ؛ فقال : (المخرَمِّي) ، وهو : ابن عمار أبو جعفر البغدادي ، من شيوخ النسائي ، ومن إسناده لهذا الحديث استدركت الزيادة المحصورة بين المعكوفتين .

(تنبيه) : في رش القبر أحاديث كثيرة ، ولكنها معلولة ـ كما كنت بينت ذلك في «الإرواء» (٣/٢٠٥ ـ ٢٠٦) . ثم وجدت في «أوسط الطبراني» حديثاً بإسناد قوي في رشه ﷺ لقبر ابنه إبراهيم ، فخرجته في «الصحيحة» (٣٠٤٥) .

٦٤٤٤ ـ (يا معاذُ ! سألتَ عن أمرٍ عظيمٍ . ثم أَرْسَلَ عَيْنَيْهِ ثم قال :

عَشَرَةُ أصنافٍ قد مَيَّزَهُم اللهُ من جماعةِ المسلمينَ ، وبدَّلَ صُوَرَهم ؛ فبعضُهم على صورةِ القِرَدةِ ، وبعضُهم على صورة الخنازيرِ ، وبعضهم مُنْكَبِّيْنَ ؛ أرجُلُهم فوقُ ، ووجوهُهم أسفلُ ، يُسْحَبون عليها ، وبعضهم عُميٌ يَتَرَدَّدُون ، وبعضهم صُمٌّ بُكْمٌ لا يَعْقِلون ، وبعضهم يَمْضَغون ألسنَتَهم ، وهي مُدَلاةٌ على صدورهم ، يسيلُ القَيْحُ من أفواهِهم لُعَاباً ؛

يَقْذَرُهم أهلُ الجَمْع ، وبعضهم مقطَّعةٌ أيديهم وأرجُلهم ، وبعضهم مصلوبون على جُذَوع من نار ، وبعضهم أشدُّ نَتَناً من الجِيَفِ ، وبعضهم يَلْبَسون جِباباً سابغاتٍ من قَطِرانٍ لازِقَةً بجلودِهم .

فأما الذين على صورةِ القردةِ فالقَتَّاتُ من الناس . . . (الحديثَ ، إلى أن قال :) والذين يلبسون الجِبابَ فأهلُ الكِبْرِ والخُيَلاءِ والفَخْرِ) .

موضوع . أورده السيوطي في «الدر المنثور» (٣٠٧/٦) ساكتاً عليه ـ كعادته غالباً ـ من رواية ابن مردويه عن البراء بن عازب : أن معاذ بن جبل قال : يا رسول الله ! ما قول الله : ﴿يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً﴾؟ فقال : . . . فذكره بطوله .

وعزاه الحافظ الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (ص٦٩٢ ـ المصورة) من طريقين عن محمد بن زهير عن محمد بن المهتدي عن حنظلة السدوسي عن البراء بن عازب .

ومن روايتهما ذكره الحافظ ابن حجر في «تخريج الكشاف» أيضاً (١٨١/٤/ ٢٦٧) تبعاً للزيلعي ، ووقع في «تخريج ابن حجر» بعض الأخطاء المطبعية صححتها من «تخريج الزيلعي» ، وسكتا عن إسناده وهو إسناد واهٍ :

حنظلة السدوسي : ضعيف ؛ لاختلاطه وروايته الأعاجيب والمناكير . وهو مترجم في «التهذيب» .

ومن دونه لم أجد من ترجمهما ، إلا أن الحافظ أورده في ترجمة محمد بن زهير من «اللسان» الذي قال فيه ـ تبعاً لأصله «الميزان» ـ :

«تابعي أرسل حديثاً ، عنه وهيب بن الورد ، مجهول» . زاد الحافظ فقال :

«وأظنه الذي روى الحديث الظاهر الوضع في البعث المذكور عند الثعلبي في

تفسير ﴿عم يتساءلون﴾ ، رواه عن محمد بن المفيد (!) عن حنظلة السدوسي عن أبيه (!) عن البراء» .

فأقول : إني أستبعد جداً [أن يكون] محمد بن زهير الراوي لهذا الحديث هو ذاك التابعي المجهول ؛ كيف وبينه وبين البراء تابعي ، وتابع تابعي؟! والله سبحانه وتعالى أعلم .

وأما أن الحديث موضوع فهو كما قال رحمه الله ؛ فإن لوائح الوضع والصنع والتكلف ظاهرة عليه ، فأتعجب من ابن الجوزي كيف لم يورده في «الموضوعات» ؛ بل ولا في «العلل المتناهية»؟! والسيوطي مع تساهله المعروف قد أورده في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص١٦٢ ـ ١٦٤) ، لكن من رواية ابن عساكر بسنده عن أبي بكر الحداد : حدثنا محمد بن عيسى الرازي ـ بالعقيق ـ : حدثني أبو أحمد عبدالله بن محمد : حدثني هشام بن عمار : حدثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال :

كنت مع رسول الله ﷺ في منزل أبي أيوب الأنصاري ، قال : فتلا هذه الآية : ﴿يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً﴾ ، فرأيت رسول الله ﷺ قد تغرغرت ـ يعني : عينيه ـ ، فقلت : يا رسول الله ! ما تفسير هذه الآية . . . فذكر الحديث مطولاً جداً ؛ أضعاف حديث الترجمة ، وفيه زيادات منكرة جداً ، هي في الوضع أوضح ؛ فقد ذكر بعض الفرق الضالة والصفات التي يحشرون فيها ؛ كالقدرية : الذين يزعمون أن الله قدَّر بعض الأشياء ولم يقدِّر بعضها ، وأن المعاصي ليست مخلوقة . والمرجئة : يزعمون أن الإيمان قول لا يضر مع الإيمان المعاصي .

والحرورية : الذين استحلوا دماء أمتي ، وتبرؤوا من أصحابي . ثم ذكر الرافضة والزنادقة وأوصافهم . وقال السيوطي :

«قال ابن عساكر : هذا حديث منكر ، وفي إسناده غير واحد من المجهولين» .

قلت : وتعقبه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٣٩٠) بقوله :

«قلت : هذا لا يقتضي أن يكون موضوعاً» .

قلت : وهذا تعقب هزيل ؛ لأنه نظر إلى السند فقط دون المتن ، وهذه هي نظرة من لم يتمكن في هذا العلم ، وإذا لم يكن هذا الحديث موضوعاً مع كثرة البلايا التي فيه ؛ فليس في الدنيا حديث موضوع مع ضعف إسناده ، وهذا خلاف ما عليه علماء الحديث أصولاً وتفريعاً ، وها هو المثال بين يديك ؛ فقد حكم أمير المؤمنين في زمانه حقاً وفيما بعد الحافظُ العسقلاني على الحديث بالوضع ، مع سلامة إسناده من كذاب أو وضَّاع معروف بالوضع ، وتبعه على ذلك السيوطي ـ مع تساهله ؛ كما تقدم ـ ، وما أكثر الأحاديث الموضوعة في كتاب ابن الجوزي «الموضوعات» ، والتي لم يخالف فيها ، وهي سالمة من كذاب أو وضاع ، ونحو ذلك كثير من الأحاديث التي يحكم عليها العقيلي وابن عدي والذهبي ببطلانها متناً لا إسناداً ، وفي هذه «السلسلة» نماذج كثيرة ؛ فليراجعها من شاء .

وقول ابن عراق المتقدم إنما يقال في متن ليس فيه مخالفة للشرع أو العقل المنشرع ، فاعلم ذلك ؛ فإنه مهم جداً ، والناس في هذا على طرفي نقيض . والله ولي التوفيق .

٦٤٤٥ ـ (مرحباً بكم ، حَيَّاكم اللهُ ، جَمَعَكُمُ اللهُ ، نَصَرَكُمُ اللهُ ، رَفَعَكُم الله ، نَفَعَكُم الله ، وَفَّقَكُم الله ، قَبِلَكُم [الله] ، هداكم الله ، سلَّمَكُم الله ، أوصيكم بتقوى الله ، وأوصي اللهَ بكم (!) أن لا تَعْلوا على اللهِ في عبادِه وبلادِه . . . (إلى أن قال) :

قلنا : يا رسولَ اللهِ ! متى أَجَلُك؟ قال : قد دَنا الأجلُ . . .

قلنا : يا رسولَ الله ! مَنْ يَغْسِلُك؟ قال : رجالُ أهلِ بيتي ؛ الأدنى فالأدنى ، . . . وأقرِئوا أنفُسَكم السلامَ كثيراً ، ومَنْ كان غائباً من أصحابي ، فَأَقْرِئوه مني السلامَ كثيراً ، ألا وإني أُشْهِدُكم أني قد سلَّمتُ على كلِّ مَنْ دخل في الإسلام ، وعلى كلِّ من تابعني على ديني من اليومِ إلى يومِ القيامةِ . . .

قلنا : يا رسولَ الله ! ومن يصلي عليك؟ ـ وبَكَيْنا ـ . فقال :

مهلاً ! غفرَ اللهُ لكم وجزاكمُ اللهُ عن نبيِّكم خيراً ، إذا غَسَلْتُموني وكَفَّنْتُموني فَضَعوني ؛ على شَفِيرِ قَبري ، ثم اخرُجوا عني ساعةً ؛ فإنَّ أولَ مَنْ يصلي عليّ خليلي وحبيبي جبريلُ ، ثم ميكائيلُ ، ثم إسرافيلُ ، ثم ملكُ الموتِ مع ملائكةٍ كثيرةٍ ، ثم ادخلوا عليَّ فصلُّوا عليَّ وسلموا تسليماً . . .

قلنا : يا رسول الله ! فمَنْ يَدْخُلُ قبرَك؟ قال : رجالُ أهلِ بيتي مع ملائكةٍ كثيرةٍ ، يَرَوْنكم من حيثُ لا تَرَوْنَهم) .

موضوع . ليس عليه بهاء كلام النبوة والرسالة ؛ بل إن يد الصنع والوضع عليه ظاهرة . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/١٦٨ ـ ١٦٩) ، والحاكم (٣/٦٠) ، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/٢٣١ ـ ٢٣٢) من طريقين عن سلام بن سليم عن عبدالملك بن عبدالرحمن عن الحسن العرني عن الأشعث بن طليق عن مرة عن عبدالله بن مسعود قال :

اجتمعنا في بيت أمنا عائشة رضي الله تعالى عنها ، فنظر إلينا رسول الله ﷺ ، فدمعت عيناه ، فتشدد ، فنعى إلينا نفسه حين دنا الفراق ؛ فقال : . . . فذكره بطوله .

وقد حذفت بعض فقراته كما أشرت بذلك إلى ذلك ، واكتفيت بذكر ما يدل على نكارته ووضعه ، والسياق لأبي نعيم وقال :

«حديث غريب من حديث مرة عن عبدالله ، لم يروه متصل الإسناد إلا عبدالملك بن عبدالرحمن ـ وهو : ابن الأصبهاني ـ» .

قلت : وعبدالملك هذا : أورده أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٣٠ ـ ١٣١) وقال :

«يروي عن خلاد الصفار ، وعن أبيه حديث ابن مسعود في وفاة النبي ﷺ ، حدث عنه عمرو بن محمد العنقزي ، وأبو نعيم ، وعبد العزيز بن أبان» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والظاهر أنه مجهول الحال . وهو قول الحاكم ـ كما يأتي ـ ، خلافاً للذهبي وغيره ؛ فقال الحاكم عقبه :

«عبدالملك بن عبدالرحمن الذي في هذا الإسناد مجهول ، لا نعرفه بعدالة ولا جرح ، والباقون ثقات» !

كذا قال ! وتعقبه الذهبي بقوله :

«قلت : بل كذبه الفلاس ، قال : والباقون ثقات . قلت : وهذا شأن الموضوع ؛ يكون كل رواته ثقات سوى واحد ، فلو استحيى الحاكم ؛ لما أورد مثل هذا» .

قلت : ليس الأمر بهذا الإطلاق ؛ فقد يكون في إسناد الموضوع ، أكثر من راوٍ غير ثقة ـ كما هو معروف عند أهل العلم ـ ، ومن الطريف أن هذا الحديث من هذا القبيل ؛ فإن سلاّم بن سُليم ـ وهو : المدائني الطويل ـ : متروك ـ كما قال الذهبي والعسقلاني وغيرهما ـ . وقد قال البيهقي عقبه :

«وتفرد به سلام الطويل» .

لكن يعكر عليه قول أحمد بن منيع في «مسنده» : سمعت سلمة بن صالح يحدث عن عبدالملك بن عبدالرحمن . . . به .

ذكره الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» المسندة (ق٥١٤/١) وقال :

«في هذا تعقب على الترمذي (!) حيث قال : إن سلاماً الطويل تفرّد به» .

وأنا أظن أن قوله : «الترمذي» . . سبق قلم منه أو خطأ من الناسخ ، وأن الصواب : «البيهقي» ؛ كما تقدم ، فإن الترمذي لم يخرج الحديث .

وقد سكت عنه الحافظ في «المطالب العالية» المجردة عن الأسانيد (٢٦١/٤) ، وليس بجيد منه ! فإن سلمة بن صالح ـ وهو : الأحمر ـ قد ترجم له في «اللسان» ترجمة سيئة ، من ذلك قول أبي داود :

«متروك الحديث» . وتبناه الذهبي في «المغني» ؛ فلم يذكر غيره . وقول أبي حاتم :

«واهي الحديث ، لا يكتب حديثه» .

ويؤكد عدم التفرد الذي ذكره البيهقي أن الطبراني أخرجه في «المعجم الأوسط» (٣٨٢/٢ ـ مجمع البحرين) ؛ أخرجه من طريق محمد بن عمرو العنقزي : ثنا عبدالملك بن الأصبهاني عن خلاد الصفار عن الأشعث بن طليق . . . به . وقال :

«لم يُجوِّد إسناده إلا عمر العنقزي . ورواه المحاربي عن عبدالملك الأصبهاني عن مُرَّة عن عبدالله ؛ فلم يذكر خلاداً ، ولا الأشعث ، ولا الحسن العرني» .

قلت : والمحاربي اسمه عبدالرحمن بن محمد ، وروايته أخرجها البزار في «مسنده» (٣٩٨/١) فقال : حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي : ثنا عبدالرحمن ابن محمد المحاربي عن ابن الأصبهاني : أنه أخبره عن مُرّة . . . به . وقال :

«وهذا روي عن مرة عن عبدالله من غير وجه ، والأسانيد عن مرة متقاربة ، وعبدالرحمن لم يسمع هذا من مرة ؛ إنما أُخبِرَهُ عن مرة» .

قلت : كذا فيه : (عبدالرحمن) . . وليس هو عبدالرحمن المحاربي يقيناً ؛ فإن بينه وبين (مرة) : (ابن الأصبهاني) . . فالظاهر أنه يعنيه ؛ فإنه : (عبدالرحمن بن عبدالله بن الأصبهاني) . ثم رأيته منسوباً هكذا : (عبدالرحمن بن الأصبهاني) في نقل الحافظ لكلام البزار هذا عقب كلام الذي سبق نقله من كتابه «المطالب العالية» ؛ فأظن أنه بيان وتفسير من الحافظ ، وليس من جملة كلام البزار ، أقول هذا لمخالفته لقول الطبراني المتقدم :

«رواه المحاربي عن عبدالملك الأصبهاني» .

وهذا موافق للروايات السابقة المصرحة بأنه : (عبدالملك) ، ولتصريح أبي نعيم بذلك في ترجمته ـ كما تقدم ـ .

وبالجملة ؛ فقول البزار : (عبدالرحمن) ، وهم من أوهامه ، أو خطأ من الناسخ ، والله أعلم .

ثم إن عبدالرحمن المحاربي ـ مع كونه ثقة من رجال الشيخين ؛ فإنه ـ موصوف بالتدليس ، وكلام الطبراني المشار إليه آنفاً من الأدلة على ذلك حيث أسقط الرواة الثلاثة من إسناده !

وجملة القول في هذا الحديث ؛ أنه من حيث الإسناد ضعيف جداً ؛ لأن مدار طرقه على عبدالملك بن عبدالله بن الأصبهاني ، وقد رماه الفلاس بالكذب ؛ كما تقدم نقله عن الذهبي ، ونقله عنه الحافظ أيضاً تحت ترجمة عبدالملك بن عبدالرحمن أبي العباس المعلم ، وزاد فيها :

«وقال البخاري : منكر الحديث» .

وقد ذكروا في اسم أبيه ثلاثة أقوال : (عبدالرحمن) ، و : (عبدالعزيز) ، و : (عبدالله) ، فمن الغريب : أنهم لم يذكروا أنه : (ابن الأصبهاني) ، مع أن الذهبي ذكر تكذيب الفلاس إياه في حديثه هذا ـ كما تقدم ـ ، وما نقلته عن الحافظ آنفاً يقتضي أنه هذا . والله أعلم .

هذا من جهة الإسناد .

وأما من جهة المتن ؛ فهو ظاهر الوضع ؛ كما تقدم . والله ولي التوفيق الهادي إلى أقوم طريق .

ثم تنبهت لعلة أخرى ؛ وهي : جهالة (الأشعث بن طليق) ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم من رواية خلاد عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفرق بينه وبين : (أشعث بن طليق النهدي) عن ابن عمر ، وعنه ابن عيينة ، وثقه ابن معين ، وابن حبان (٤/٣٠) .

وخالف العسقلاني ؛ فجعلهما واحداً في «اللسان» ، وهو غير ظاهر ؛ لاختلاف الطبقة . والله أعلم .

ثم وجدت للحديث طريقاً آخر ، ولكنه لا يساوي فلساً ؛ لأنه من رواية **محمد ابن عمر ـ وهو : الواقدي ـ** : حدثني عبدالله بن جعفر عن ابن أبي عون عن ابن مسعود .

أخرجه ابن سعد (٢/٢٥٦) .

والواقدي : متروك ، متهم بالكذب .

وابن أبي عون ـ اسمه : عبدالواحد المدني ـ : من اتباع التابعين ؛ فهو معضل .

(تنبيه) : أورد السيوطي في «الجامع الصغير» قطعة من هذا الحديث الطويل بلفظ : «اقرؤوا على من لقيتم من أمتي بعدي السلام الأول فالأول إلى يوم القيامة» ، من رواية الشيرازي في «الألقاب» عن أبي سعيد . والصواب ابن مسعود ـ كما في «الجامع الكبير» ـ .

وقد ساق الشيخ الغماري في «المداوي» (١٣٤/٢) إسناد الشيرازي من الطريق المتقدمة عن الحسن العرني . . . به ، ثم تكلم على إسناده كلاماً جيداً فقال :

«إن هذا الحديث كذب موضوع مركب ، ما حدَّث به ابن مسعود ، ولا وقع شيء مما فيه أصلاً ؛ فإن رواية الشيرازي هذه مختصرة ، وأصل الخبر طويل في نحو ورقة خرّجه بطوله البزار و . . . وعلامة الوضع لائحة عليه ؛ لبرودته وركاكة ألفاظه ، بحيث لا يخفى بطلانه على من مارس السنة ، واستطعم ألفاظها الشهية» .

٦٤٤٦ ـ (نُهِينا ـ يعني : النساءَ ـ عن زيارةِ القبورِ ، ولم يُعْزَمْ علينا) .

لا أصل له بلفظ : (الزيارة) . وقد أورده هكذا ابن قدامة المقدسي في «المغني» (٤٣٠/٢) وقال :

«رواه مسلم» !

وهذا خطأ محض ، وأفحش منه قول أبي الفرج المقدسي في «الشرح الكبير» (٤٢٦/٢) :

«متفق عليه» .

فإن الحديث ليس له أصل عندهما ولا عند غيرهما من أصحاب «السنن» وغيرهم باللفظ المذكور : «زيارة القبور» ، وإنما هو عندهم بلفظ :

« . . . عن اتباع الجنائز . . .» .

وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص٩٠ ـ المعارف) عن سبعة من دواوين السنة منها : «الصحيحان» .

ولا أجد تأويلاً لمثل هذا العزو الفاحش ، والتحريف للحديث بما هو أفحش ، مما يحسن جعله مثالاً جديداً للوضع ـ بدون قصد ـ ؛ إلا أحد أمرين :

الأول : الذهول والنسيان الذي هو من طبيعة الإنسان .

والآخر : أن يكونا استلزما من نهيهن عن اتباع الجنائز ؛ النهي عن الوصول إلى المقابر وزيارتها . ومع أن هذا الاستلزام غير لازم ؛ فهو أبعد من الأول ، إذ لو كان الأمر كذلك ؛ لذكرا الحديث بلفظه المعروف في كتب السنة ثم فسراه بالزيارة .

وإنما قلت : «غير لازم» ؛ لأنه مخالف للأدلة الخاصة بالنساء الدالة على أن الأمر الثابت في الأحاديث بزيارة القبور ، عام يشمل النساء ـ كما كان يشملهن النهي عنها من قبل ـ ، وهي مجموعة في فصل خاص كنت عقدته في كتابي «أحكام الجنائز» رقم (١١٦) ، وبعضها قد ذكرها الفقيهان المقدسيان . كما عقدت قبله فصلاً آخر في أن فضل اتباع الجنائز خاص بالرجال دون النساء ، رقم (٤٦) .

وبهذه المناسبة أقول : المشهور عند الحنابلة ، وبخاصة منهم إخواننا النجديين كراهة زيارة النساء للقبور ، ويتشددون في ذلك ، حتى ليكاد جمهورهم لا يعرفون في مذهبهم إلا الكراهة ! مع أن الفقيهين قد ذكرا عن الإمام رواية أخرى : أنه لا تكره . واستدلا لها بعموم الحديث المذكور آنفاً ، وبزيارة عائشة ـ أفقه النساء الصحابيات وكثير من الصحابة ـ لقبر أخيها عبدالرحمن بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام . وقد رأيت احتجاج الإمام أحمد بهذا الأثر ورده على شبهة

لبعض المخالفين ، فأحببت أن أنقله إلى القراء ؛ لعزته ـ حتى عند الحنابلة ـ وفائدته .
قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/٢٣٣) :

«واحتج من أباح زيارة القبور للنساء بما حدثناه عبدالله بن محمد . . . (فساق إسناده إلى أبي بكر الأثرم قال : حدثنا محمد بن المنهال . . . فساق إسناده إلى عائشة بالأثر المذكور ثم قال :)

قال أبو بكر : وسمعت أبا عبدالله ـ يعني : أحمد بن حنبل ـ يُسأل عن المرأة تزور القبر؟ فقال : أرجو ـ إن شاء الله ـ أن لا يكون به بأس ، عائشة زارت قبر أخيها . قال : ولكن حديث ابن عباس : أن النبي ﷺ لعن زوارات القبور . ثم قال : هذا أبو صالح . . ماذا؟ كأنه يضعفه . ثم قال : أرجو إن شاء الله ، عائشة زارت قبر أخيها . قيل لأبي عبدالله : فالرجال؟ قال : أما الرجال فلا بأس به» .

وحديث ابن عباس ذكر له ابن عبدالبر شاهداً من حديث أبي هريرة ـ كأنه يشير إلى تقويته ـ ، وهو كذلك ؛ فإن له شاهداً آخر من حديث حسان ، وقد خرجت ثلاثتها في «أحكام الجنائز» (٢٣٥ ـ ٢٣٧) و«الإرواء» (٣/٢٣٢ ـ ٢٣٣) ، وأجاب عنه ابن عبدالبر (٢/٢٣٢) على ما قبل الإباحة ، وحمله غيره من العلماء عن المكثرات للزيارة ؛ فراجع له «الإحكام» .

وعلى هذا ؛ فليست المعالجة لما يقع من النساء من المخالفة للشرع عند الزيارة بالتشدد المشار إليه ؛ فإن مثله يقع أيضاً من الرجال ، وإنما تكون بتذكيرهم بالغاية من شرعية الزيارة ، وهي ترقيق القلب وتذكر الآخرة ، والسلام على أهل القبور ، فمن زار على هذا الوجه المشروع ؛ فهو المتبع ، ومن خالف ؛ فهو المبتدع ، لا فرق في ذلك بين الرجال والنساء .

فهذا هو الحق ما به خفاء فدعني عن بنيات الطريق

٦٤٤٧ - (يا أبا مُوَيْهِبةَ ! إني قد أُمِرْتُ أن أستغفرَ لأهلِ هذا البَقِيعِ ، فانطلقْ معي . قال : السلامُ عليكم أهلَ المقابرِ ، لِيَهْنِئْ لكم ما أصبحتُم فيه مما أصبحَ الناسُ فيه ، أَقْبَلَت الفتنُ كَقِطَعِ الليلِ المظلِمِ ، يَتْبَعُ آخِرُها أوَّلها ، الآخرةُ شرٌّ من الأولى .

يا أبا مويهبةَ ! إني قد أُوتيتُ مفاتيحَ خزائنِ الدنيا والخُلْد فيها ، ثم الجنة ، فَخُيِّرتُ بين ذلك ، وبين لقاءِ ربي والجنةِ قال : فقلتُ : بأبي أنت وأمي ! فخذْ مفاتيحَ خزائنِ الدنيا والخلدِ فيها ثم الجنةِ . قال :

لا واللهِ ! يا أبا مويهبةَ ! لقد اختَرْتُ لقاءَ ربي والجنةَ) .

ضعيف . أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٤/٣٢٠) ، ومن طريقه البخاري في (كنى التاريخ) (ص٧٣ - ٧٤) ، والدارمي (١/٣٦ - ٣٧) ، والدولابي في «الكنى» (١/٥٧) ، والحاكم (٣/٥٥) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/١٦٢ - ١٦٣) ، وأحمد (٣/٣٨٩) ، والبزار (١/٤٠٨/٨٦٣) - مختصراً - ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/٣٤٦ - ٣٤٧) - بتمامه - ؛ كلهم من طريق ابن إسحاق قال : حدثني عبدالله بن عمر عن عبيد بن جبير - مولى الحكم بن أبي العاص - عن عبدالله ابن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال :

بعثني رسول الله ﷺ من جوف الليل فقال : . . . فذكره ، وزاد :

ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف . فبدأ برسول الله ﷺ وجعه الذي قبضه الله فيه . وقال الحاكم :

«هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، إلا أنه عجب بهذا الإسناد ؛ فقد حدثناه . . .» .

ثم ساق إسناده من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : حدثني عبدالله بن ربيعة عن عبيد بن عبدالحكم عن عبدالله بن عمرو بن العاص . . . نحوه . وسكت عنه الذهبي ، وهو متعقب من وجوه :

الأول : أن تصحيحه إياه على شرط مسلم وهم ؛ لسببين :

أحدهما : أنه وقع عنده شيخ ابن إسحاق : (عبيد الله بن عمر بن حفص) . . وهو العمري المصغر ، وهو وهم منه أو من أحد رواته ؛ لمخالفته لما في «السيرة» ، ولكل المصادر المذكورة ؛ فإنه فيها ـ كما رأيت ـ : (عبدالله بن عمر) ؛ أي : المكبر ، وهذا ضعيف ، وذاك (الصغير) ثقة . وإن مما يؤكد الوهم أنه عنده من طريق عمر بن عبدالوهاب الرياحي ، وهي عند البيهقي أيضاً (١٦٣/٧) لكن قال : (عبدالله بن عمر) فوافق رواية الجماعة .

والآخر : أن عبيد بن جبير ، وقع عنده : (عبيد بن حنين) وكذلك وقع في بعض المصادر المذكورة كالبخاري وغيره ؛ فتوهم الحاكم أنه : (عبيد بن حنين المدني أبو عبدالله) . . وليس به ؛ فإن هذا مولى آل زيد بن الخطاب ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، ـ هذا الذي أظن ـ ، فإن كان غير ذلك ؛ فهو وهم أيضاً ، لأنه وثقه وجعله من رجال مسلم ، وهو غير معروف البتة إلا في هذه الرواية ، وقد اضطربوا فيها على وجوه سأذكر بعضها ، ومن ذلك اختلافهم في ضبط اسم والد (عبيد) هذا ؛ فقيل : (جبير) ـ كما تقدم ـ ، وقيل : (حنين) ـ كما ذكرت قريباً ـ ، وقيل : (عبدالحكم) ـ كما مضى آنفاً في رواية يونس بن بكير ـ عند الحاكم ، وفي نقل الحافظ عنه في «الإصابة» : (أبو الحكم) ، وقال :

«كذا فيه ، والصواب : (عبيد مولى أبي الحكم) ـ كما تقدم ـ»[1] .

---

(١) قلت : ويؤيده رواية البيهقي (١٦٣/٧) من طريق الرياحي المتقدم ؛ ففيها : (عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص) .

وبعضهم أطلقه ولم يسم أباه ، وإنما نسبه لمولاه أبي الحكم . كما أشار إلى ذلك الحافظ من قريب ، وهي رواية الدارمي . وقد رجح الحافظ من هذه الأقوال القول الأول ، وذكر أن من قال : (حنين) ؛ فهو تصحيف ، قال :

«وإنما هو : (عبيد بن جبير) . . بجيم وموحدة ، ونَبَّه على ذلك ابن فتحون» .

قلت : فثبت يقيناً خطأ تصحيح الحاكم لهذا الحديث على شرط مسلم .

الوجه الثاني : إذا عرفت مما تقدم أن الراجح في : (عبيد) هذا أنه : (ابن جبير) ؛ فما حاله في الرواية؟

الجواب : أنه غير مشهور ؛ إلى درجة أن ابن أبي حاتم لم يذكره في كتابه مطلقاً ، وقد ذكره البخاري (٣/١/٤٤٥) ـ وتبعه ابن حبان (٥/١٣٥) ـ برواية يعلى ابن عطاء عنه ـ أعني : عبيد بن جبير ـ عن أبي مويهبة . وهذا يوصلنا إلى التحدث عن وجه آخر من وجوه التعقب لتصحيح الحاكم ، وهو :

الوجه الثالث : الاضطراب في إسناده ؛ فقد رواه الحكم بن فضيل : ثنا يعلى ابن عطاء عن عبيد بن جبير عن أبي مويهبة .

أخرجه أحمد (٣/٤٨٨) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/٣٤٧ ـ ٣٤٨) .

وهذا إسناد حسن إلى عبيد بن جبير ، خير من الإسناد السابق لضعف عبدالله بن عمر العمري المكبر . وقد أشار إليه البخاري وابن حبان ـ كما نقلته عنه آنفاً ـ ، وقد أسقط منه : (عبدالله بن عمرو بن العاص) .

ثم تنبهت لشيء كاد أن يفوتني ، وهو أن تحديدي لهوية عبدالله بن عمر ـ أنه العمري المكبر ـ كان نتيجة تأثري برواية الحاكم التي وقع فيها مصغراً : (عبيدالله) ، فتنبهت لكون : (عبدالله بن عمر) جاء في رواية الدارمي بزيادة في نسبه هكذا :

(عبدالله بن عمر بن علي بن عدي) ، كما جاء في «المسند» و«المعجم» منسوباً هكذا : (عبدالله بن عمر العَبَلي) ؛ فتيقنت أنه ليس : (عبدالله بن عمر العمري) .

أقول هذا بياناً للحقيقة وتراجعاً عن الخطأ ، وإلا ؛ فليس هو بخير من (العمري) ، بل هو مجهول العين ؛ لا يعرف إلا برواية ابن إسحاق هذه ـ كما في كتابي البخاري وابن أبي حاتم و«ثقات ابن حبان» (٣٦/٧) . وفي نسبه أقوال أخرى تجدها في تعليق الشيخ المعلمي رحمه الله على هذه الترجمة في «الجرح والتعديل» (١٠٨/٢/٢ ـ ١٠٩) .

وثمة نوع آخر من الاضطراب على ابن إسحاق : فقال محمد بن سلمة عنه عن **أبي مالك بن ثعلبة بن أبي مالك** عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبدالله ابن عمرو بن العاص . . . به .

أخرجه الدولابي (٥٨/١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٧/٢) .

ورجاله ثقات ؛ غير أبي مالك هذا : فلم يوثقه أحد حتى ولا ابن حبان ، وذكره البخاري في «الكنى» وكذا ابن أبي حاتم ، من رواية ابن إسحاق فقط ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وابن إسحاق : مدلس وقد عنعن .

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى ، ولكنها لا تساوي فلساً . فقال ابن سعد (٢٠٤/٢) : أخبرنا **محمد بن عمر** : حدثني **إسحاق بن يحيى بن طلحة** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وإسحاق هذا : ضعيف ، ومحمد بن عمر ـ وهو : الواقدي ـ : متروك متهم بالكذب .

ومن تخاليط (الدكتور) البوطي قوله في كتابه «فقه السيرة» (ص٣٣٤ ـ دار الفكر) في الحاشية :

«رواه ابن إسحاق وابن سعد وأحمد في مسنده ، وروى نحوه أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث عائشة» !

أقول : ليس عند هؤلاء الثلاثة ولا حرف واحد من حديث عائشة ؛ بل هو حديث تفرد به أبو مويهبة من بين الصحابة ، فعزوه لحديث عائشة خطأ فاضح واضح من أخطاء الدكتور الكثيرة ؛ التي كنا قد كشفنا عن كثير منها في نقدي إياه[1] ، ولكنه يأبى ويستكبر ، ولا يرجع إلى الصواب !

وها هو الآن لا يكتفي بسوقه لحديث أبي مويهبة موهماً القراء صحته بعزوه ـ أولاً ـ إياه في صلب الكتاب لابن إسحاق وابن سعد ! وأعاده في التعليق مضيفاً إليه ذاك العزو الباطل !!

(تنبيه) : من تناقض الهيثمي في تخريج هذا الحديث أنه قال في «الجنائز» (٥٩/٣) :

«رواه أحمد مطولاً ، ويأتي إن شاء الله في (الوفاة) في (علامات النبوة) ، ولفظه عند البزار . . .» .

فذكره ، وهو مختصر ـ كما سبقت الإشارة إلى ذلك ـ ، وقال عقبه :

«وإسناد أحمد والبزار ضعيف» فأصاب . وفي (الوفاة) قال (٢٤/٩) :

«رواه أحمد والطبراني بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات» .

---

(١) وهو مطبوع بعنوان «دفاع عن الحديث النبوي والسيرة في الرد على جهالات الدكتور البوطي في كتابه (فقه السيرة)» .

وقد علمت : أن الإسناد عندهما واحد ؛ مداره على (عبيد) ، إلا أن الرواة اختلفوا في اسم أبيه . ولكنه مجهول ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، وهو شديد الاعتماد والثقة بتوثيقه ، خلافاً للمحققين من الحفاظ كالذهبي وابن عبدالهادي والعسقلاني وغيرهم .

٦٤٤٨ ـ (إذا مات العبدُ ، واللهُ يعلمُ منه شرّاً ، ويقولُ الناسُ فيه خيراً ؛ قال الله لملائكته : يا ملائكتي ! قد قَبِلتُ شهادةَ عبادي على عبدي ، وغفرتُ له عِلْمِي فيه) .

موضوع . أخرجه البزار في «مسنده» (١/٤٠٩/٨٦٥) ، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (ق١٣٠/١) من طريق **محمد بن عبدالرحمن القشيري** : ثنا يحيى بن سعيد عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير القشيري هذا ، فهو آفته ، وبه أعله الهيثمي فقال (٣/٥) :

«رواه البزار ، وفيه محمد بن عبدالرحمن القشيري ، وهو متروك الحديث» .

وقال الذهبي في ترجمته من «الميزان» :

«وهو متهم ؛ ليس بثقة» . وقال في «المغني» :

«كذاب مشهور» .

٦٤٤٩ ـ (أما بعدُ ؛ فأقرّوا بشهادةِ أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، وأدوا الزكاة ، وخُطُّوا المساجدَ ، كذا وكذا ، وإلا ؛ غَزَوْتُكم) .

ضعيف . أخرجه البزار في «مسنده» (١/٤١٧ ـ ٤١٨) ، والطبراني في «الأوسط» (٢/١٢٣/١/٦٩٩٢) عن موسى بن إسماعيل : ثنا **عبدالعزيز بن زياد أبو حمزة**

الحبطي : ثنا أبو شداد ـ رجل من أهل (دَما) [قرية من قرى (عُمان)] ـ قال :

جاءنا كتاب رسول الله ﷺ (فذكره) ، قال أبو شداد : فلم نجد من يقرأ علينا ذلك الكتاب ؛ حتى أصبنا غلاماً يقرأ ، فقرأه علينا . قال عبدالعزيز : فقلت : لأبي شداد : من كان على (عُمان) يومئذٍ [يلي أمرهم؟] ، قال : إسْوار من أساورة كسرى ؛ [يقال له : (سحان)][1] . وقال الطبراني ـ والزيادات له ـ :

«لا يروى عن أبي شداد إلا بهذا الإسناد ، تفرد به موسى بن إسماعيل» .

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين ، والعلة من شيخه ومن فوقه :

أولاً : عبدالعزيز بن زياد : لم يوثقه أحد ، حتى ولا ابن حبان ، فلم يورده في «ثقاته» مع أنه على شرطه !

وقد أورده البخاري وابن أبي حاتم في «كتابيهما» برواية موسى هذا ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول .

ثانياً : أبو شداد : لا يعرف أيضاً إلا بهذه الرواية ، وبها أورده الشيخان المذكوران دون ابن حبان .

ثالثاً : ذاك الغلام : فإنه لم يسم ؛ فهو مجهول العين .

وبالجملة ؛ فالثلاثة ـ وبخاصة الأخير ـ لم تتوفر فيهم شروط من تقبل روايته ؛ ولهذا قال الهيثمي (٣/٦٤) :

«رواه البزار ، وهو مرسل . وفيه من لا يعرف» .

قلت : فالعجب من الحافظ كيف قال في «مختصر الزوائد» (١/٣٧٠) :

«إسناده حسن»؟!

---

(١) كذا الأصل بالإهمال ، ولعله : (سيحان) .

وكنت أود أن أقول : لعله خطأ من الناسخ ، لولا أنني رأيته قد أورد أبا شداد هذا في (القسم الثالث) من «الإصابة» جازماً بأنه أدرك النبي ﷺ ، وأنه عاش مائة وعشرين سنة ! ولم يقدم على ذلك أي دليل إلا هذا الحديث ، ورواية أخرى من قول أبي حمزة الحبطي أنه رآه بلغ السن المذكورة !

(تنبيه) : عرفت مما نقلته آنفاً عن الهيثمي أنه عزاه للبزار فقط ؛ ففاته أن يعزوه للطبراني في «المعجم الأوسط» ، وكأن ذلك نتيجة كونه فاته أيضاً أن يورده في كتابه «مجمع البحرين» ! وعلى العكس من هذا وقع للسيوطي ؛ فإنه عزاه في «الجامع الكبير» لـ «أوسط الطبراني» ، ولم يعزه للبزار !!

٦٤٥٠ـ (لا تُجْزِئُ [صدقةُ] الإبلِ والغنمِ (وفي لفظٍ : المواشي) عن زكاةِ الفطرِ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (٩٠٩/٤٣١/١) ، وابن عدي (٦٣/٦) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٣٧٣/٣١/٣ ـ مجمع البحرين) من طريق كثير بن عبدالله ابن عمرو بن عوف المزني عن رُبَيح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد عن أبيه :

أن رجالاً أتوا النبي ﷺ فقالوا : إن لنا أموالاً من إبل وغنم ؛ فهل تجزئ عنا زكاة أموالنا عن زكاة الفطر؟ قال ـ أحسبه قال ـ : لا .

هذا لفظ البزار . ولفظ ابن عدي والطبراني نحوه باللفظ الآخر ، وزادا :

«أدّوها عن الصغير والكبير ، والحر والعبد ؛ فإنها طهور لكم» . وقالوا جميعاً :

«لم يروه عن رُبَيْح إلا كثير» .

قلت : وهو ضعيف جداً ـ كما قال الحافظ في «مختصر الزوائد» (٤٠١/١) ـ . وقول الهيثمي (٨١/٣) بعد أن عزاه للبزار والطبراني :

«وفيه كثير بن عبدالله ، وهو ضعيف» .

ففيه تساهل ـ كما عرفت من قول الحافظ ـ ، وقال الذهبي في «المغني» :

«متروك . قال أبو داود : كذاب . وقال الشافعي : من أركان الكذب . وكذبه ابن حبان» .

لكن قوله : «أدّوها . . . فإنها طهور لكم» . قد جاء بإسناد حسن من حديث ابن عباس . وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٤٢٧) .

٦٤٥١ـ (ما أَنْطاك اللهُ فلا تَسأل الناسَ شيئاً ؛ فإن اليدَ العُليا هي المُنْطِيةُ ، وإن اليدَ السُّفْلى هي المُنْطاةُ ، وإنَّ الله هو المسؤولُ والمُنْطي) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٤٣٠/٧) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٦/١٧ ـ ١٦٧) ـ والسياق له ـ من طريق الوليد بن مسلم : حدثني ابن جابر : حدثني عروة بن محمد بن عطية عن أبيه عن جده عطية بن سعد قال :

وفدت إلى رسول الله ﷺ في نفر من بني سعد ، وكنت أصغرهم ، فخلفوني في رحالهم ، فأتوا رسول الله ﷺ فقضوا حوائجهم ، فقال :

«بقي أحد؟» .

قالوا : نعم يا رسول الله ! غلام بقي في رحالنا ، فأمرهم أن يدعوني ، فأتيته ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، فكلمني رسول الله بلغتنا .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة محمد بن عطية ، فإنه لا يعرف إلا برواية ابنه عروة هذا ، وأما ابن حبان فوثقه (٣٥٩/٥) على قاعدته المعروفة . ووهم الحافظ أو تساهل ؛ فقال فيه :

«صدوق» .

وهذا الوصف ابنه أولى به ؛ لأنه روى عنه جمع من الثقات ، كما كنت قلته تحت الحديث المتقدم في المجلد الثاني رقم (٥٨١) ، وكنت ذكرت هناك أنه مجهول الحال ، ثم ترجح عندي في «تيسير الانتفاع» أنه وسط حسن الحديث لرواية الجماعة عنه . والله أعلم .

وابن جابر ـ هو : عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الشامي ، وهو ـ : ثقة من رجال الشيخين ، وقد توبع على جزء منه ؛ فقال عبدالرزاق في «المصنف» (١١/١٠٨/ ٢٠٠٥٥) : عن معمر عن سماك بن الفضل عن عروة بن محمد به مرفوعاً بلفظ :

«اليد المنطية خير من اليد السفلى» .

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه أحمد (٤/٢٢٦) ، والبزار (١/٤٣٣/٩١٦) ، والطبراني في «الأوسط» (١/١٥٩/٢/٣١٤٣) و«الكبير» أيضاً (٤٤١) ، وقال :

«لم يروه عن سماك بن الفضل إلا معمر» .

قلت : وهما ثقتان ، وإنما العلة من محمد بن عطية ـ كما سبق ـ .

وأما قول الهيثمي ـ بعد ما عزاه لأحمد ومن دونه ـ (٣/٩٦) :

«ورجال أحمد ثقات» .

فهو مردود بجهالة ابن عطية ، ولكنه كثير الاعتداد والاعتماد على توثيقات ابن حبان ؛ كأنه لم يتنبه لقاعدته المرجوحة والمنتقدة من كبار الحفاظ كالذهبي وابن عبدالهادي والعسقلاني .

ثم إن تخصيصه [رجال] الإمام أحمد بما سبق مما لا وجه له ، فرجال «الكبير» كذلك ؛ لأنه أخرجه بإسنادين عن الوليد بن مسلم ! والمعروف عن الهيثمي أنه في مثل هذه الحالة لا يعلل ؛ لأن أحدهما يقوي الآخر ، فكيف وأحدهما رجاله ثقات؟!

ثم إن اللفظ المختصر له شاهد من حديث ابن عمر عند الشيخين بلفظ : «اليد المنفقة . . .» . وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٤٥٤) من روايتهما وغيرهما كأحمد ، وفي رواية له (٢/٩٨) :

« . . . المعطية» .

وهكذا رواه جمع آخر من الصحابة ، وقد ذكر أحاديث بعضهم الحافظ في «الفتح» (٣/١١) ، منها عن مالك بن نضلة ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٤٥٥) ، وإسناده صحيح .

ومنها عن طارق المحاربي ، وهو مخرج في «الإرواء» (٣/٣١٩) بسند جيد .

ومنها عن ثعلبة بن زهدم .

رواه ابن أبي شيبة (٣/٢١٢) ، والبزار (١/٤٣٤/٩١٧) من طريق سفيان عن الأشعث بن سليم عن الأسود بن هلال عنه .

سكت عنه الحافظ ، وإسناده صحيح . وكنت خرجته في تخريج «المشكلة» (٣١/٤٤) من رواية أحمد من طريق الأشعث بن سليم عن أبيه عن رجل من بني يربوع قال : . . . فذكره مرفوعاً .

ثم رأيته في «مسند الطيالسي» (١٢٥٧/١٧٧) من طريق شعبة عن أشعث ابن أبي الشعثاء قال : سمعت الأسود بن هلال يحدث عن رجل من بني ثعلبة ابن يربوع . . . به .

ومن طريقه أخرجه البزار (٩١٨) لكن سقط من إسناده الرجل اليربوعي فصار هكذا : (الأسود بن ثعلبة) !

وأشعث بن أبي الشعثاء : ثقة من رجال الشيخين ، وكذلك أبوه والأسود بن

هلال ، ومن دونه أيضاً ، وهم سفيان وشعبة وأبو عوانة ؛ فالظاهر أن الأشعث له فيه شيخان ، فتارة يرويه عن الأسود ، وتارة عن أبيه ، وتارة عن الأسود ، وتارة عن ثعلبة بن زهدم ، وتارة عن رجل من بني يربوع وتارة عن رجل من بني ثعلبة بن يربوع ، وهو هو . والله أعلم .

٦٤٥٢ـ (كان يَتَسَحَّرُ ، فجاءَ بلالٌ فقال : الصلاةَ يا رسولَ الله ! فسكتُّ فلم يرجعْ شيئاً ، (وفي رواية : فَثَبَتَ كما هو يأكلُ ، ثم أتاه فقال : الصلاةَ ! [وهو] على حالِه) . فرَجَعَ بلالٌ [الثالثةَ] فقال : الصلاة يا رسول الله ! فقد [واللهِ !] أصبحت ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ :

رَحِمَ اللهُ بلالاً ، لولا بلالٌ ؛ لَرَجَوْتُ أَنْ يُرَخَّصَ لنا إلى طلوعِ الشمسِ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٩٨/١٢٤) ـ والسياق له ـ ، وعبدالرزاق في «المصنف» (٧٦٠٨/٢٣١/٤) ـ والرواية الأخرى والزيادتان الأخيرتان له ـ عن ثقتين عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال : أخبرت أن رسول الله ﷺ كان . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ، إلا أنه مرسل منقطع ؛ حكيم بن جابر تابعي لم يدرك القصة .

وقد وصلها بعض الضعفاء ، فقال سوار بن مصعب : عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن علي بن أبي طالب قال :

دخل علقمة بن علاثة على النبي ﷺ ، فدعا له برأس وجعل يأكل معه ، فجاءه بلال فدعاه إلى الصلاة ، فلم يجب ، فرجع ، فمكث في المسجد ما شاء الله

ثم رجع فقال : الصلاة يا رسول الله ! قد والله ! أصبحت . فقال رسول الله ﷺ : «رحم الله بلالاً . . .» إلخ . فقال علي رضي الله عنه : لولا أن بلالاً حلف ؛ لأكل رسول الله ﷺ حتى يقول له جبريل : ارفع يدك .

أخرجه البزار في «مسنده» (٥٧٣/١٩٢/٢ ـ البحر الزخار ، ٩٨٠/٤٦٥/١ ـ كشف الأستار) ، وقال :

«لا نعلم رواه عن إسماعيل عن قيس إلا سوار ، وهو لين الحديث» .

وتعقبه الحافظ في «مختصر الزوائد» (٤١٦/١) فقال :

«بل هو متروك الحديث» .

وهو قول أبي حاتم وغيره . ومنه يتبين تقصير الهيثمي في قوله في (سوار) : «ضعيف» ، ولا سيما وقد خالف الثقتين عن إسماعيل بن أبي خالد ؛ فجعل : (قيس بن أبي حازم) . . مكان : (حكيم بن جابر) ، وأسنده عن علي ، والصواب مرسل .

وكذلك أخطأ الحافظ في «الفتح» (١٣٥/٤) حين قال :

«رواه عبدالرزاق بإسناد رجاله ثقات أن بلالاً . . .» فلم يسنده إلى حكيم أو على الأقل أن يقول : «مرسلاً» ؛ دفعاً لوهم من قد يتوهم أنه مسند ، وبخاصة أنه أيّد به قول من قال : إن الأكل إلى الإسفار كان جائزاً ثم نسخ .

وأنا أرى أن الجواز إذا كان المقصود به ابتداء الأكل بعد طلوع الفجر الصادق ؛ فليس عليه دليل صحيح صريح ، وأنه على افتراض ثبوته ؛ فآية : ﴿من الفجر﴾ وحديث : «حتى يؤذن ابن أم مكتوم» ؛ يكفي في إثبات النسخ .

أما إن كان المقصود جواز الاستمرار في الأكل وقد ابتدأه قبل طلوع الفجر ؛ فهو جائز لصريح قوله ﷺ :

«إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده ؛ فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه» . وهو حديث صحيح ، مخرج في بعض كتبي منها «الصحيحة» (١٣٩٤) ، وكان يفتي به عروة بن الزبير . فراجع له من أجل الناحية الفقهية كتابي «تمام المنة» (ص٤١٧ ـ ٤١٨) .

فالحديث هذا ليس منسوخاً ؛ لأنه خاص في الصورة المذكورة ؛ فهو مبين للآية والحديث المقرون معها . فتنبه !

٦٤٥٣ـ (لا يَتِمُّ شهرانِ ستينَ يوماً) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٧٨٣/٢٢٢/٧) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤١/١) من طريق إسحاق بن إدريس : ثنا إبراهيم بن العلاء عن سعيد بن زيد بن عقبة عن أبيه عن سمرة بن جندب . . . مرفوعاً . وقال ابن الجوزي :

«قال الدارقطني : «تفرد به إسحاق بن إدريس بهذا الإسناد . قال يحيى : كان إسحاق يضع الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث» . وقال ابن حبان (١٣٥/١) :

«كان يسرق الحديث ، وكان ابن معين يرميه بالكذب» . ثم ساق له حديثاً في النَّفَل ، وقال :

«فأقلب متنه وإسناده جميعاً» .

قلت : ومن المحتمل أنه سرقه من أبي شيبة ؛ فقد رواه عن سعيد بن زيد . . . به .

أخرجه الطبراني أيضاً (٦٧٨٢) .

وأبو شيبة هذا ـ هو : إبراهيم بن عثمان العبْسي ، وهو ـ : متروك الحديث ـ كما قال النسائي وغيره ـ ، وكذبه شعبة في قصة ، وهو الذي تفرد بحديث صلاة

النبي ﷺ في رمضان عشرين ركعة والوتر . انظر رسالتي «صلاة التراويح» (ص٢١ ـ ٢٤) .

ثم قال ابن الجوزي :

«قلت : وما أظن من وضع هذا يريد إلا شين الشرع ؛ فإنه قد يتم شهران وثلاثة ، وحاشى رسول الله ﷺ أن يخبر بما لا يكون» .

وللحديث شاهد ؛ ولكنه تالف ، يرويه **يوسف بن خالد** : ثنا **جعفر بن سعد ابن سمرة** : ثنا **خبيب بن سليمان** عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب مرفوعاً . . . به .

أخرجه البزار في «مسنده» (١/٤٦١ ـ ٤٦٢) .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ يوسف بن خالد ـ وهو : السمتي ـ : متهم بالكذب ؛ ولهذا قال الحافظ في «مختصر الزوائد» (١/٤١٣) :

«يوسف تالف ، وقد رواه غيره بلفظ آخر» .

قلت : كأنه يشير إلى ما رواه مروان بن جعفر : ثنا **محمد بن إبراهيم** : ثنا جعفر بن سعد به نحوه ولفظه :

«إن الشهر لا يكمل ثلاثين ليلة» . أخرجه الطبراني (٧٠٣٥) .

قلت : ومروان بن جعفر صدوق ـ كما قال أبو حاتم ـ . لكن من فوقه لا يحتج بهم :

أولاً : محمد بن إبراهيم ـ وهو : ابن خُبَيب بن سليمان بن سمرة ـ : لا يعرف إلا بهذا الراوي عنه ، ومع ذلك أورده ابن حبان في «الثقات» (٩/٥٨) على قاعدته ، ولكنه قال فيه :

«لا يعتبر بما انفرد به عنه مروان بن جعفر» .

ثانياً : جعفر بن سعد ـ وهو : ابن سمرة بن جندب ـ : ليس بالقوي .

ثالثاً : خبيب بن سليمان ـ وهو : ابن سمرة بن جندب ، وهو ـ : مجهول أيضاً .

ومن عجائب السيوطي أنه تعقب في «اللآلي» (١/٨٤) ابن الجوزي بالشاهد التالف باعترافه ، وبالطريق الأخرى ذات العلل الثلاث ، مع أن لفظها مخالف للحديث المشهود له ، ولو أنهم تأولوه ، مع أن التأويل فرع التصحيح ؛ فأين هو؟!

وبشاهد آخر عزاه لأبي الشيخ في «العظمة» . والطبراني أيضاً ولأبي نعيم في «المعرفة» ، ثلاثتهم من طريق سويد بن عبدالعزيز عن أبي عبدالله البحراني (!) عن القاسم أبي عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن أبي عميرة المزني . . . مرفوعاً في حديث له بلفظ الترجمة ، وسكت عنه فما أحسن ؛ لأن سويداً هذا متفق على تضعيفه ؛ بل قال الإمام أحمد :

«متروك الحديث» . وقال البخاري :

«فيه نظر لا يحتمل» . واعتمده الذهبي في «الكاشف» .

والحديث أخرجه أبو نعيم في ترجمة عبدالرحمن بن أبي عميرة المزني من طريق عبدالله بن محمد ـ وهو : أبو الشيخ ـ وهذا من طريق أحمد بن عمرو [ابن] الضحاك ـ وهو : ابن أبي عاصم الشيباني ـ وهذا أخرجه في «الآحاد والمثاني» (٢/٣٥٩/١١٣٠) قال : حدثنا محمد بن مصفى : نا سُويد بن عبدالعزيز . . . به .

ورجاله ثقات غير سُويد ـ كما تقدم ـ ، وفي ابن أبي عميرة كلام في صحبته ، فنفاها ابن عبدالبر ، وأثبتها الحافظ في «الإصابة» بمجموع طرق ، مضعفاً لخصُوص هذا الطريق . والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق .

(تنبيهان) :

الأول : عزا الحافظ في «الفتح» (١٢٦/٤) طريق زيد بن عقبة المتقدمة في صدر هذا البحث للبزار والدارقطني في «الأفراد» والطبراني . فوهم في عزوه للبزار ؛ لأنه لم يروه من هذا الوجه ، وإنما من الطريق الأخرى ذات الثلاث علل .

والآخر : (أبو عبدالله البجراني) : هكذا وقع في «الإصابة» ، و«اللآلي» : (البحراني) . . وهذا محرف ؛ والصواب : (النجراني) ـ كما في «الآحاد» و«المعرفة» و«الجرح» و«الأنساب» ـ وقال فيه ابن أبي حاتم عن أبيه :

«صالح الحديث ، لا بأس به» .

٦٤٥٤ـ (ليلةُ القَدْرِ . . . هي ليلةُ مَطَرٍ ورِيْحٍ [ورَعْدٍ]) .

منكر . أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٩٨/٥) ، والبزار (٤٨٥/١/ ١٠٣١) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩٦٢/٢٥٧/٢) هذا من طريق خلاد بن يزيد ـ والزيادة له ـ وهما من طريق عبدالرحمن بن شريك ـ كلاهما عن شريك عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعاً بلفظ :

«التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان في وتر ؛ فإني قد رأيتها فنسيتها ، وهي ليلة . . .» إلخ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ شريك ـ هو : ابن عبدالله القاضي ، وهو ـ : ضعيف لسوء حفظه ، وكذلك ابنه عبدالرحمن . وخلاد بن يزيد ، لم يوثقه غير ابن حبان وقال :

«ربما أخطأ» .

وقد خولفا : فقال الطيالسي في «مسنده» (٧٧٨/١٠٦) : حدثنا شريك . . . به إلى قوله : «الأواخر» .

ومن طريق الطيالسي أحمد في «المسند» (٥/٨٦ و٨٨) والبزار أيضاً (١٠٣٢) .

ولذلك فرَّق الهيثمي بين رواية أحمد هذه المختصرة ، وبين رواية ابنه عبدالله ومن قرن معه ؛ فقال عقب الرواية المختصرة :

«رواه أحمد ، وزاد ابنه : «من رمضان . . .» رواه البزار والطبراني في «الكبير» وزاد : «ورعد» ، ورجال أحمد رجال الصحيح» !

وفي قوله هذا الأخير نظر ؛ لأن شريكاً مع ضعفه لم يحتج به الشيخان ، أما البخاري فروى له تعليقاً ، وأما مسلم فروى له متابعة ـ كما قال الذهبي في «الكاشف» ـ .

وقد خولف هو أيضاً : فرواه جمع منهم شعبة عن سماك . . . به مختصراً ؛ دون الزيادة .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/٧٦) ، والطبراني (١٩٠٦ و١٩٤١ و٢٠٢٧) .

قلت : فهاتان مخالفتان : مخالفة الطيالسي للراويين عن شريك ، ومخالفة شعبة وغيره لشريك تمنعان من قبول الزيادة ، وتجعلانها منكرة أو شاذة .

بل هي منكرة من جهة أخرى ، وهي مخالفة الزيادة لما جاء في حديث جابر وابن عباس عند ابن خزيمة ، ولحديث عبادة عند أحمد : أنها ليلة طلقة بلجة ، لا حارة ولا باردة . وفي حديث آخر عن واثلة : «ولا مطر ولا ريح» . لكن فيه زيادات أخرى خرجته من أجلها فيما تقدم برقم (٤٤٠٤) . وخرجت تحته أحاديث الصحابة الثلاثة شاهداً لبعضه .

وأما ما قبل هذه الزيادة من الحديث فهو صحيح ؛ لأن له شاهداً من حديث

عبدالله بن مسعود بسند صحيح خرجته في «الصحيحة» (١١١٢) ، ويصلح شاهداً له الطرف الأول من حديث جابر بن سمرة هذا . فتنبه !

٦٤٥٥ـ (إذا حَمَلْتُم ؛ فـأخِّروا الحِمْلَ ، فـإن الرِّجل مُوْثَقَةٌ ، واليـدَ مُعَلَّقَةٌ) .

ضعيف . أخرجه البزار في «مسنده» (١٠٨١/٧/٢) ، والطبراني في «الأوسط» (١٩٩/٣ ـ ٢٠٠ ـ مجمع البحرين) ، والبيهقي في «السنن» (١٢٢/٦) ، والخطيب في «التاريخ» (٤٥/١٣) ، وكذا ابن الأعرابي في «المعجم» (ق١٩٨/٢) ، وابن مخلد في «المنتقى من أحاديثه» (١/٩١/٢) من طريق قيس بن الربيع عن بكر بن وائل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً . . . به . وقال البزار والطبراني :

«لم يروه عن الزهري إلا بكر» .

قلت : وهو صدوق ؛ لكن قيس ليِّن ـ كما قال الحافظ في «مختصر الزوائد» (٤٤٣/١) ـ . وقال البيهقي :

«وصله قيس بن الربيع ، عن بكر بن وائل ، ورواه سفيان بن عيينة عن وائل أو بكر بن وائل ـ هكذا بالشك ـ عن الزهري يبلغ به النبي ﷺ :

«أَخِّروا الأحمال فإن الأيدي معلقة ، والأرجل موثقة»» .

قلت : هذا أسنده أبو داود في «المراسيل» (٢٩٤/٢٢٩) : حدثنا أحمد بن عبدة : حدثنا سفيان . . . به عن الزهري ؛ مرسلاً أو معضلاً . ومن غرائب المعلق عليه قوله :

«رجاله ثقات رجال الصحيح» .

فلم يعله بالإرسال على الأقل ؛ فأوهم القراء أنه صحيح !

٦٤٥٦ـ (من رمى الجَمْرَةَ بسبْع حَصَيات الجمرةَ التي عند العَقَبة ، ثم انصرفَ فَنَحَرَ هَدْيَاً ، ثم حَلَقَ ؛ فقد حلَّ له ما حَرُمَ عليه مِنْ شأْنِ الحجِّ) .

منكر . أخرجه البزار في «مسنده» (٢/٣٠/١١٣٢) من طريق فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ إلا أن فليحاً سيئ الحفظ كثير الخطأ ـ كما في «التقريب» ـ ، فقول الهيثمي في «المجمع» (٣/٢٦١) :

«رواه البزار ، ورجاله ثقات رجال الصحيح» .

فهذا غير صحيح لما علمت ؛ ولذلك تعقبه الحافظ في «مختصر الزوائد» بقوله (١/٤٥٩) :

«قلت : فليح لا يحتج بما تفرد به ، وقد سقط من هذا الحديث قوله في آخره «إلا النساء» ، ثبت في حديث صحيح» .

وأيضاً ؛ فشيخ البزار : (سليمان بن خلاد المؤدب) ليس من رجال «الصحيح» ، وهو صدوق ـ كما قال أبو حاتم ـ .

والحديث الصحيح الذي أشار إليه الحافظ هو ـ فيما أظن ـ حديث ابن عباس مرفوعاً :

«إذا رميتم الجمرة ؛ فقد حل لكم كل شيء إلا النساء» .

وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٣٩) . وله شاهد من حديث عائشة من قوله ﷺ وفعله ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٧٢٧) ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وقد اضطرب في متنه ؛ فرواه تارة هكذا مثل حديث ابن عباس ، وتارة زاد فيه

الذبح والحلق ـ كما في حديث الترجمة ـ ؛ ولذلك خرجته فيما سبق من هذه «السلسلة» (١٠١٣) .

فالحديث مع ضعف فليح منكر من جهة زيادته الذبح والحلق ، وعدم استثنائه النساء . فتأمل .

وروى البيهقي في «المعرفة» (٤/١٣٢/٣٠٧٢) من طريق الإمام الشافعي : أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبدالله قال : قال عمر بن الخطاب :

إذا رميتم الجمرة ؛ فقد حل لكم ما حرم عليكم إلا النساء والطيب .

قال سالم : قالت عائشة :

أنا طيبت رسول الله ﷺ لحله وإحرامه .

قال سالم : وسنة رسول الله ﷺ أحق أن تتبع .

قال الشافعي :

وهكذا ينبغي أن يكون الصالحون وأهل العلم .

٦٤٥٧ـ (ما أسأتم الردَّ إذ أَفصحتُم بالصدقِ ، إنه لا يقومُ بدِيْنِ اللهِ إلا مَنْ حَاطه من جميعِ جوانِبِه) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص٢٣٧) من طريق محمد بن زكريا الغلابي قال : ثنا شعيب بن واقد الصفار قال : ثنا أبان بن عثمان .

ومن طريق عبدالجبار بن كثير التميمي الرقي قال : ثنا محمد بن بشر قال : ثنا أبان بن عبدالله البجلي (قلت : كلاهما قالا :)

عن أبان بن تغلب قال : ثنا عكرمة عن ابن عباس قال : حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

لما أمر الله عز وجل نبيه ﷺ أن يعرض نفسه على قبائل العرب ؛ خرج وأنا معه وأبو بكر إلى منى ، حتى دفعنا إلى مجلس من مجالس العرب ، فتقدم أبو بكر فسلم ، وكان أبو بكر مقدماً في كل حين ، وكان رجلاً نسابة ، فقال : ممن القوم؟! . . . الحديث بطوله في عدة صفحات ، وفيه أنهم لقوا قوماً من بني شيبان ، وأن النبي ﷺ دعاهم إلى الإسلام ، وإلى نصرته ، وأنهم استحسنوا دعوته ، واعتذروا عن المبادرة إلى الاستجابة ؛ لسبب ذكروه . . . ، فقال ﷺ : . . . فذكره .

قلت : والطريق الأولى فيها ثلاث علل :

الأولى : محمد بن زكريا الغلابي ، كان يضع الحديث ، ولكنه لم يتفرد به ـ كما يأتي ـ .

الثانية : شعيب بن واقد الصفار ، واهٍ جداً ، ضرب الفلاس على حديثه . ولكنه قد توبع .

الثالثة : أبان بن عثمان ، وهو الأحمر ؛ قال الذهبي في «الميزان» :

«تُكلم فيه ولم يترك بالكلية ، وأما العقيلي فاتهمه» .

وتعقبه الحافظ في «اللسان» بقوله :

«ولم أر في كلام العقيلي ذلك ، وإنما ترجم له ، وساق من طريق أحمد بن محمد بن أبي نصر السكوني عنه . . . (قلت : فذكر طرف الحديث الأول) قال العقيلي : ليس له أصل ، ولا يروى من وجه يثبت ، وقال الأزدي : لا يصح حديثه» .

ومن طريق ابن أبي نصر هذا أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤٢٧/٢) ، وابن عساكر في «التاريخ» (٩٥/٦) .

وأما الطريق الأخرى ؛ فأخرجها البيهقي أيضاً (٤٢٢/٢) ، وابن عساكر من طريقه (٩٣/٦ ـ ٩٥) ؛ لكنه قال : «**محمد بن بشر اليماني**» فزاد هذه النسبة : اليماني .

ولم أعرف محمد بن بشر اليماني ، وقد ذكروا في ترجمة (أبان بن عبدالله البجلي) أنه روى عنه محمد بن بشر العبدي ، وهذا كوفي ، فهل هو هذا العبدي فيكون (اليماني) محرفاً ، أو هو غيره؟ والله أعلم .

ولهذه الطريق علتان :

إحداهما : عبدالجبار بن كثير التميمي الرقي لم يوثقه أحد ، ذكره ابن أبي حاتم بطرف هذا الحديث ، وقال :

«روى عنه أبي ، وقال : شيخ» . وفي «اللسان» :

«عبدالجبار بن محمد بن كثير . . . الرقي التميمي الحنظلي روى عن أبيه ومحمد ابن بشر ، وعبدالرزاق . وعنه محمد بن سليمان بن فارس وغيره . قال أبو عبدالله ابن منده : يكنى أبا إسحاق : صاحب غرائب» .

قلت : فهو هذا ، فيكون (كثير) جده .

والأخرى : أبان بن عبدالله البجلي مختلف فيه ، وقد وثقه جمع . وقال النسائي :

«ليس بالقوي» . وقال ابن حبان (٩٩/١) :

«كان ممن فحش خطؤه ، وانفرد بالمناكير» . وقال الحافظ :

«صدوق فيه لين» .

قلت : فلم تطمئن النفس لحديثه هذا لطوله جداً ، مما يلقي في النفس أنه حديث مصنوع ملفق ، ولذلك قال الحافظ ابن كثير ـ وقد ساقه بطوله في ثلاث

صفحات كبار من تاريخه «البداية» (١٤٢/٣ ـ ١٤٤) بسياق أبي نعيم ـ ، وقال :

«هذا حديث غريب جداً كتبناه ؛ لما فيه من دلائل النبوة ، ومحاسن الأخلاق ، ومكارم الشيم ، وفصاحة العرب» .

قلت : فإن لم تكن العلة منه ، فهي من الراوي عنه عبدالجبار ، فإنه لم يوثق ـ كما تقدم ـ . وهذا أقرب إن شاء الله .

يضاف إلى ذلك : أنه لم يرد من طريق أخرى معتبرة ، ولذلك جزم العقيلي بأنه :

«ليس له أصل ، ولا يروى من وجه يثبت» ـ كما تقدم ـ . والله سبحانه وتعالى أعلم .

(تنبيه) : لقد كان من أسباب تخريج حديث الترجمة ، أنني رأيت أحد إخواننا الدعاة حفظه الله قد أورده في رسالة له (ص٧٤) جازماً بنسبته إلى النبي ﷺ ، مقتصراً في الحاشية على عزوه إلى أبي نعيم وحده ! وهذا مما لا يسوغ عند العلماء ـ الجزم المذكور ـ ، وحتى لو كان الراوي الإمام أحمد أو غيره من أصحاب «السنن» ؛ لأنهم لم يلتزموا الصحة ، فكيف والراوي له أبو نعيم المعروف بكثرة روايته للمنكرات والواهيات؟! وهذا مما لا يخفى على مثله إن شاء الله .

٦٤٥٨ـ (فُتِحَتِ البلادُ بالسيفِ ، وفتحتِ المدينةُ بالقرآنِ) .

منكر . أخرجه البزار في «مسنده» (١١٨٠/٤٩/٢) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٥٨/٤) ، والبيهقي في «الشعب» (١٤٠٧/١٤٥/٢) ، وابن عدي في «الكامل» (١٤١/٦) من طريق أبي يعلى ، وكذا ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢١٦/٢ ـ ٢١٧) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة : ثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً . وقال البزار :

«تفرد به ابن زَبالة ، وقد تُكلم فيه بسبب هذا وغيره» .

وقال ابن عدي والعقيلي :

«قال ابن معين : ليس بثقة ، كان يسرق الحديث ، وكان كذاباً» .

وقال العقيلي عقبه :

«لا يتابعه إلا من هو مثله أو دونه» .

وفيه إشارة إلى أنه لم يتفرد به ، خلافاً لقول البزار المذكور ، ولولا ذاك ؛ لقلنا بوضعه ؛ لأنه كذاب ـ كما تقدم ـ ، ولكنه قد توبع ـ كما يأتي ـ . وقد قال مهنا كما في «منتخب ابن قدامة» (١٠/١٩٩/٢) :

«سألت أحمد ؛ قلت : حدثني أبو خيثمة : ثنا **محمد بن الحسن المديني** . .؟ (قلت : فساق الحديث) فقال : هذا منكر . قلت : لم تسمع هذا من حديث مالك ، ولا من حديث هشام؟ قال : لا .

وسألت يحيى بن معين عنه؟ فقال : ليس بصحيح ، قد رأيت هذا الشيخ ـ يعني محمد بن الحسن ـ وكان كذاباً ، وكان رجلاً سخياً . قلت : يُروى عنه الحديث؟ قال : لا ، هو كذاب . وقال : إنما كان هذا قول مالك ، ولم يكن يرويه عن أحد» .

هذا ، وقد ذكر السيوطي في «اللآلي» (١٢٧/٢) بعض المتابعات محاولاً بذلك تقوية الحديث ! وتبعه على ذلك ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١٧٢/٢) ، وتغاضيا عن العلل الحقيقية فيها ، فرأيت أنه من تمام البحث والأمانة العلمية الكشف عنها .

أولاً : عن المقدام بن داود : حدثنا **ذؤيب بن عمامة السهمي** : حدثنا مالك . . . به . وقال الخطيب :

«لم أكتبه عن ذؤيب عن مالك إلا من هذا الوجه» .

قلت : وذؤيب ؛ قال النسائي :

«ليس بثقة» .

وضعفه الدارقطني وغيره . وتجاهله السيوطي ، فأخذ يترجم لذؤيب ، وقد ضعفه الدارقطني أيضاً ؛ ولكنه تجاهل هذا التضعيف ، ونقل عن أبي زرعة أنه قال :

«صدوق» . وعن ابن حبان أنه قال في «الثقات» :

«يعتبر حديثه من غير روايات شاذان عنه» ثم نقل عن الحافظ أنه قال في «اللسان» (٢/٤٣٦) :

«هذا الحديث معروف بابن زبالة عن مالك ، وهو متروك [متهم] ، وكأن (ذؤيباً) إنما سمعه منه فدلسه عن مالك» .

قلت : وقال الذهبي وقد ذكر هذا الحديث له :

«منكر ، مما تفرد به ذؤيب» .

ثانياً : عن بكر بن خالد بن حبيب البابسيري : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن حبيب بن الشهيد : حدثنا أبي عن مالك . . . به ، وقال السيوطي :

«وإبراهيم بن حبيب من رجال النسائي ووثقوه . وهذا أصلح طرق الحديث . والله أعلم» .

فأقول : وكذلك ابنه إسحاق ثقة أيضاً ، ولكن الراوي عنه بكر بن خالد البابسيري لم يتعرض له السيوطي بذكر ، ولقد كنا بحاجة قصوى لمعرفة حاله ، فإني لم أجد له ترجمة فيما لدي من المصادر ، ولم يورده السمعاني في نسبته المذكورة (البابسيري) ، ولعل في ذلك ما يشعر بأنه غير معروف . والله أعلم .

(تنبيه) : ذكرت آنفاً أن ابن عدي وابن الجوزي رويا الحديث من طريق أبي يعلى ، ولم يعزه إليه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ، ولا أنا رأيته في «مسنده» المطبوع ، فالظاهر أنه في «مسنده الكبير» الذي لم يطبع بعد ، ويؤيده أن الحافظ قد أورده في «المطالب العالية» (١/٣٦٩) ، لكنه جعله من حديث عروة رفعه ، لم يسنده إلى عائشة ، وكذلك أورده في «المطالب المسندة» (ق٤٥/١) بإسناده إلى عروة لم يجاوزه ، فلست أدري هل لأبي يعلى فيه روايتان : مرسلة ومسنده ، أو أن الرواة عنه اختلفوا عليه؟ ولعل هذا أقرب ، فقد قال الحافظ عقبه :

«تفرد به محمد بن الحسن ، وكان ضعيفاً جداً ، وإنما هذا قول مالك ، فجعله محمد بن الحسن مرفوعاً ، وأبرز له إسناداً ، وقد رواه غير محمد بن الحسن ؛ فزاد في الإسناد (عائشة) رضي الله عنها» .

فهذا صريح منه أن عائشة لم تذكر في رواية أبي يعلى عنده . كما أنه يدل على أنه لم يقف على رواية البزار ، ومن ذكرنا معه ، التي زاد محمد بن الحسن نفسه في الإسناد (عائشة) .

ثم إن اتهامه المتقدم لـ(ذؤيب) بأنه دلسه عن مالك ، وأسقط من بينهما ابن زبالة ؛ فيه نظر عندي ، والأقرب عكسه تماماً ؛ لأن هذا ـ مع ضعفه ـ لم يرمه أحد بالتدليس بخلاف ابن زبالة ، فقد وصفوه ـ كما تقدم ـ بأنه كان يسرق الحديث ، فما المانع من القول : إنه سرقه من (ذؤيب) ، وادعى أنه سمعه من مالك وهو كذاب؟ كما قال أحمد وابن معين . والله أعلم .

٦٤٥٩ـ (نهى أن يُتَكَلَّمَ بالفارسيةِ في المسجدِ الحرامِ) .

منكر . أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/١٩٦/٣٢٠) من طريق أحمد

ابن إبراهيم بن طعمة عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مرسل : مكحول هو الشامي يرسل كثيراً .

وسعيد بن عبدالعزيز ، هو التنوخي ثقة إمام ؛ لكنه اختلط في آخر أمره .

أحمد بن إبراهيم بن طعمة ؛ لم أجد له ترجمة .

٦٤٦٠ـ (من قرأ القرآن ؛ فهو غني ، لا فقر بعده ، والأمانة غنى) .

ضعيف . أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٥/٣٢/١) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن الرقاشي عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل واهٍ ، الحسن ـ هو : ابن أبي الحسن البصري ـ الإمام الثقة المشهور ؛ ولكنه كثير الإرسال ، ومراسيله عند العلماء كالريح .

والرقاشي ـ هو : يزيد بن أبان ـ ، متفق على تضعيفه ، وقال الذهبي في «الكاشف» والعسقلاني في «التقريب» :

«ضعيف» . وقال الذهبي في «المغني» :

«متروك» .

ومن دونه ثقتان . وأبو معاوية ـ هو : محمد بن خازم الضرير ـ ، وقد خالفه إسناداً ومتناً شريك بن عبد الله القاضي ، فقال : عن الأعمش عن يزيد بن أبان عن أنس بلفظ :

« . . . لا غنى بعده ، ولا فقر دونه» .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٧/٤) : أنا الحسن بن سفيان : ثنا محمد ابن عباد : ثنا حاتم عن شريك . . . به .

قلت : وشريك ضعيف ؛ لسوء حفظه ، ولا سيما مع المخالفة .

وبهذا الإسناد أورده ابن عبدالهادي في «هداية الإنسان» (ق١٣٦/١ ـ بخطه في المكتبة الظاهرية) ؛ لكنه خالف في إسناده فقال :

«عن شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة» !

فلا أدري الوهم منه أم من غيره؟

٦٤٦١ـ (كان إذا ضَحَّى ؛ اشترى كَبْشينِ سَمِيْنَيْنِ ، أَقْرَنَيْنِ ، أَمْلَحَيْن ، فإذا صلى وخَطَبَ أُتي بأحدِهما وهو في مُصَلاه فذبحه ، ثم قال :

اللهم ! هذا عن أمتي جميعاً ؛ مَنْ شَهِدَ لك بالتوحيدِ ، وشهدَ لي بالبلاغِ .

ثم يُؤْتَى بالآخرِ فيذبحُه ويقولُ :

اللهم ! هذا عن محمدٍ وآلِ محمدٍ .

فيُطْعِمُهما جميعاً للمساكينِ ، ويأكلُ هو وأهلُه منهما . قال :

فَلَبِثْنا سنينَ ليس أحدٌ من بني هاشمٍ يُضَحِّي ؛ قد كفانا اللهُ برسولِ اللهِ ﷺ الغَرْمَ والمُؤْنَةَ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣٠٢/٢) ، والحاكم (٣٩١/٢) ، والبيهقي (٢٥٩/٩) ، وفي «الشعب» (٧٣٢٣/٤٧٤/٥) ، وأحمد

(٨/٦ و٣٩١ و٣٩٢) ، والبزار (١٢٠٨/٦٢/٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٩٠/١ ـ ٢٩١) من طرق عدة عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن علي بن حسين عن أبي رافع قال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ورده الذهبي في «التلخيص» بقوله :

«قلت : زهير : ذو مناكير ، وابن عقيل : ليس بقوي» .

وأقول : زهير ـ هو : ابن محمد التميمي أبو المنذر المروزي ـ ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«ثقة له غرائب ، ضعفه ابن معين ، وقال البخاري : روى أهل الشام عنه مناكير» .

ولهذا ؛ فلا وجه لإعلاله بزهير ؛ لأن هذا ليس من رواية الشاميين عنه ، بل هو من رواية أبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي البصري الثقة . ثم هو لم يتفرد به ؛ بل تابعه عدة ـ كما أشرت إليه في التخريج ـ ومنهم عبيدالله بن عمرو الرقي الثقة أيضاً .

فالعلة إذن هو ابن عقيل الذي دارت عليه الطرق ؛ فإنه مختلف فيه ـ كما في «الفتح» (١٠/١٠) ـ والذي استقر عليه رأي الحفاظ المتأخرين هو تسليك حديثه وتحسينه ؛ ولذلك قال الهيثمي ـ بعدما عزاه لأحمد والبزار ـ :

«وإسناده حسن» .

فأقول : هذا هو الأصل في مثله ؛ ولكن قد يعتور حديثه ما يرفعه تارة إلى مرتبة الصحيح ، وذلك بالمتابعات والشواهد ، وما ينزل به تارة إلى مرتبة الضعف والنكارة ، وذلك بمثل المخالفة للثقات ، أو الاضطراب في روايته سنداً أو متناً ، أو كليهما معاً ، ونحو ذلك مما يدل على أنه لم يتمكن من حفظه وضبطه ـ كما هو حال هذا الحديث ـ ، وإليك البيان :

لقد اضطرب ابن عقيل في روايته إياه اضطراباً شديداً سنداً ومتناً .

أما السند ؛ فقد اضطرب فيه على وجوه ثلاثة كنت خرجتها في «الإرواء» (٤/٣٥١ ـ ٣٥٢) ، ثم رأيت ابن أبي حاتم ، قد ذكرها بإيجاز وزاد عليها وجهاً رابعاً ، فقال في «العلل» (٢/٣٩ ـ ٤٠) :

«سألت أبي وأبا زرعة عن حديث :

١ ـ رواه المبارك بن فضالة عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر : أن رسول الله ﷺ ضحى بكبشين أملحين موجوءين . . . الحديث .

٢ـ ورواه حماد بن سلمة عن ابن عقيل عن عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله عن أبيه جابر عن النبي ﷺ . انظر تخريجه في «الإرواء» (٤/٣٥١ ـ أعلى الصفحة) .

٣ـ ورواه الثوري عن ابن عقيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة أو عائشة[1] عن النبي ﷺ . (الإرواء/ أدنى الصفحة) .

٤ـ ورواه عبيدالله بن عمرو وسعيد بن سلمة فقالا : عن ابن عقيل عن علي ابن حسين عن أبي رافع عن النبي ﷺ . (الإرواء/ منتصف الصفحة ، والمخرج هنا بأوسع . ثم قال ابن أبي حاتم :)

قلت : لأبي زرعة : فما الصحيح؟ قال :

ما أدري ، ما عندي في ذا شيء ! .

قلت : لأبي : ما الصحيح؟ قال :

ابن عقيل لا يضبط حديثه !

---

(١) وفي رواية لأحمد (٦/٢٢٠) : «عن أبي هريرة : أن عائشة قالت» بدون شك .

قلت : فأيها أضبط عندك؟ قال :

الله أعلم .

وقال أبو زرعة :

هذا من ابن عقيل ، والذين رووا عن ابن عقيل كلهم ثقات» .

يعني : أن الاضطراب المذكور إنما هو من ابن عقيل ، وليس من الرواة عنه .

وقد أشار البيهقي (٦٧/٩) إلى ذلك ، فإنه لما أسند الوجه (٣) ، وأتبعه بالوجهين (٢ و٤) تعليقاً ؛ قال :

«فكأنه لم يسمعه منهما» .

فلم يجزم بالسماع ، وهذا مع ما فيه من التساهل ـ كما لا يخفى ـ على أن قوله : «منهما» لعله سبق قلم ؛ فإن الصواب أن يقال : «منهم» ـ كما قال ابن التركماني ـ ، وهو ظاهر أيضاً .

وقد تبعه في التساهل المشار إليه الحافظ ابن حجر ، فإنه لما ذكر الوجهين (٣ و٤) من وجوه الاضطراب ؛ قال :

«ابن عقيل مختلف فيه . . ويحتمل أن يكون له في هذا الحديث طريقان» !

فأقول : هذا الاحتمال بعيد جداً ، لا يحتمله سوء حفظ ابن عقيل المجمع عليه ، حتى تركه بعضهم ، وصرح أحدهم بأنه ضعيف جداً . فاضطراب مثله لا يكون إلا مثالاً صالحاً للحديث المضطرب ، الذي هو من أقسام الحديث الضعيف ؛ كما لا يخفى على الخبير بهذا العلم الشريف العزيز ! ولهذا لما حكى ابن التركماني في «الجوهر النقي» (٢٥٩/٩) عن ابن جرير الطبري الوجهين المشار إليهما عقب على ذلك بقوله :

«وذلك دليل على وهائه» . يعني : الحديث .

ولقد أصاب رحمه الله .

وهذا يقال لو كانت علة وهائه إنما هو اضطرابه في إسناده فقط ، فكيف إذا انضم إلى ذلك اضطرابه في متنه أيضاً ، ومخالفته لكل الذين رووا الحديث عن أبي رافع وغيره؟!

أما الاضطراب في المتن ، فهو أنه لم يذكر في سائر الوجوه المتقدمة برواية الثقات عنه قوله المتقدم : «فيطعمهما جميعاً . . .» إلخ . فهي منكرة ، أو على الأقل شاذة .

وأما المخالفة ، فبيانها من وجوه :

الأول : أنه روي من طريق أخرى عن أبي رافع مختصراً جداً دون الزيادة .

أخرجه الحاكم (٢٢٩/٤) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٥٧/٣٠١/١) ، و«الأوسط» (٢٤٢/٢/١٦/١ ـ بترقيمي) . وهو في «الإرواء» (٣٥٢/٤) .

الثاني : أنه روي كذلك من طريقين آخرين عن عائشة وأبي هريرة . وإسناد الثاني حسن . (إرواء ٣٥٣/٤) . وهذا موافق لرواية ابن عقيل عنهما في الوجه (٣) ، فهذا أولى بالقبول من روايته الشاذة عن أبي رافع .

الثالث : أنه قد صح من طريق أخرى عن جابر دون الزيادة أيضاً . وهو موافق أيضاً للوجه الثاني ، وهو مخرج في «الإرواء» أيضاً (٣٤٩/٤ ـ ٣٥٠) .

وفي الباب عن جمع آخر من الأصحاب خرجها الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢١/٤ ـ ٢٣) ـ وخرجت بعضها هناك ـ ، وكلها ليس فيها تلك الزيادة ، الأمر الذي يؤكد نكارتها ووهاءها .

٦٤٦٢ـ (إذا حُضِرْتَ ؛ فقلْ : ﴿سبحانَ ربِّك ربِّ العِزَّةِ عما يَصِفونَ ، وسلامٌ على المرسلينَ ، والحمدُ للهِ رب العالمين﴾) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٧٣ ـ ١٧٤) من طريق محمد ابن أبان العنبري : ثنا سفيان الثوري عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أم الحسن عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رواته ثقات ؛ غير محمد بن أبان العنبري : مجهول ، لم أره إلا عند ابن أبي حاتم (٣/٢/٢٠٠) من رواية أبي سعيد الأشج عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد خولف في متنه فقال ابن أبي شيبة (٣/٢٣٦) : حدثنا ابن علية عن هشام . . . به مختصراً موقوفاً ، ولفظه :

عن أم الحسن قالت : كنت عند أم سلمة أنظر في رأسها ، فجاء إنسان فقال : فلان في الموت ، فقالت لها : انطلقي فإذا احتضر ؛ فقولي : «السلام على المرسلين ، والحمد الله رب العالمين» .

وهذا إسناد موقوف صحيح ؛ فإن رواته كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير أم الحسن ـ واسمها : (خَيرْة) ـ وهي : أم الحسن البصري مولاة أم سلمة رضي الله عنها ـ فخرج لها مسلم وأصحاب «السنن الأربعة» ، وروى عنها جمع من الثقات غير حفصة بنت سيرين ، منهم ابناها الحسن وسعيد ، وذكرها ابن حبان في «الثقات» (٤/٢١٦) ، وأخرج لها في «الصحيح» (٥٣٨٥ و٦٧٣٦) حديثين ، وهما في «مسلم» فلا أدري مع هذا كله لِمَ بيَّض لها الذهبي في «الكاشف» ، واقتصر الحافظ على قوله : «مقبولة»؟!

(تنبيه) : جاء الحديث في موضعين من «كنز العمال» (١٥/٥٦١ و ٦٥٢) معزواً لـ (ص ، ش ، والمروزي) .

والحرف الأول يشير إلى (سعيد بن منصور) ، والثاني إلى ابن أبي شيبة ، وقد عرفت أنه عنده موقوف ، فلا أدري أكذلك هو عند سعيد ، والمروزي؟

٦٤٦٣- (يا عمِّ ! ما أسرعَ ما وجدتُ فَقْدَك . يعني : عمَّه أبا طالبٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٩٧١/١/٢٢٤/١) : حدثنا علي بن سعيد الرازي قال : نا عيسى بن عبدالسلام الطائي قال : نا فرات بن محبوب قال : نا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

لما مات أبو طالب ؛ كسوا النبي ﷺ ، فقال : . . . فذكره . وقال :

«تفرد به عيسى بن عبدالسلام» .

قلت : ولم أجد له ترجمة - ولا في «ثقات ابن حبان» - ، وقد تابعه من هو مثله وهو : أحمد بن الدهقان : ثنا فرات بن محبوب . . . به ؛ إلا أنه قال : «ضرب» ، مكان : «كسوا» .

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٠٧/٢) ، وأبو موسى المديني في «اللطائف» (ق٣٥/١) وقال :

«غريب . . لم نكتبه إلا من هذا الوجه» .

ورواية الطبراني ترده . ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢٠/٢ و٩٩/١٩) .

(تنبيه) : قوله : «كسوا» ، هكذا في «المعجم» مهملاً دون إعجام . وفي «مجمع الزوائد» (١٥/٦) «تحينوا» ، من الحين وهو الوقت والزمن . ولعل المعنى : ترقبوا فرصة لإيذائه ﷺ وضربه . والله أعلم .

٦٤٦٤ـ (أُتي بجِنازةِ سهلِ بنِ عتيكٍ رضي اللهُ عنه ـ وكان أولَ من صُلِّي عليه في موضع الجنائزِ ـ فتقدمَ عليه رسولُ اللهِ ﷺ فصلى ، وكبَّرَ ، فقرأَ بأمِّ القرآنِ فجهرَ بها ، ثم كبَّرَ الثانيةَ وصلى على نفسِه ، وعلى المرسلينَ ، ثم كبر الثالثةَ فدعا للميِّتِ ، فقال :

اللهم اغفرْ له وارحمْه ، وارفعْ درجتَه ، وأَعْظِمْ أجرَه ، وأَتْمِمْ نورَه ، وأَفْسِحْ له في قبرِه ، وأَلْحِقْه بنبيِّه .

ثم كبَّر الرابعة فدعا للمؤمنين والمؤمنات ، ثم سلَّم) .

منكر . أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٩٠/١٣٥٨/٣) ، وفي «المعجم الأوسط» (٤٨٧٥/١/٢٩١/١) من طريق سليم بن منصور بن عمار : ثنا يحيى بن يزيد بن عبدالملك بن المغيرة النوفلي : حدثني عيسى بن سبرة أبو عبادة الزرقي عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنه قال : . . . فذكره ، وقال :

«لم يروه عن الزهري إلا أبو عبادة الزرقي ، ولا عنه إلا يحيى بن يزيد ، تفرد به سليم بن منصور» .

قلت : وهذا إسنادٌ واهٍ جداً مسلسل بالعلل :

أولاً : أبو عبادة الزرقي ـ اسمه : عيسى بن عبدالرحمن بن فروة ، وقيل : ابن سَبْرة ـ وهو متروك كما في «التقريب» .

ثانياً : يحيى بن يزيد بن عبدالملك فهو مجهول الحال عندي ؛ وإن ضعفه من يأتي ، وقد ساق له ابن عدي (٢٤٧/٧ ـ ٢٤٨) ثمانية أحاديث كلها من روايته عن أبيه ، وعقب عليها بقوله :

«له غير ما ذكرت ، وهو ضعيف ، ووالده يزيد ضعيف ، والضعف على أحاديثه التي أمليت والتي لم أُمِلَّ بيِّن ، وعامتها غير محفوظة» .

قلت : ولذلك قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

«منكر الحديث ، لا أدري منه أو من أبيه ، لا ترى في حديثه حديثاً مستقيماً» .

قال : «سئل أبو زرعة عن يحيى بن يزيد؟ قال : لا بأس به ، إنما الشأن في أبيه ، بلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال : لا بأس به ، ولم يكن عنده إلا حديث أبيه ، ولو كان عنده غير حديث أبيه ؛ لتبين أمره» .

قلت : فإذا لم يعرف إلا بروايته عن أبيه الضعيف ؛ فلا سبيل حينئذٍ إلى معرفة ضبطه من سوء حفظه ؛ بل ولا إلى تبين صدقه من كذبه ، مهما كثر الرواة عنه ـ كما هو ظاهر ـ ، ولذلك قلت : إنه مجهول عندي .

نعم ، لقد عقب الحافظ في «اللسان» في آخر ترجمته بهذا الحديث الذي رواه عن غير أبيه ، وهو أبو عبادة الزرقي ، وهذا يقال فيه ما قلت وأكثر في (يحيى) ، فإن الزرقي أسوأ حالاً منه ؛ لأنه متروك كما تقدم .

وأيضاً فالراوي عنه ؛ (سُليم بن منصور بن عمار) لم يتبين حاله في الحفظ والضبط ، فإن الذهبي الحافظ الناقد لما أورده في «المغني» لم يستطع [إلا] أن يقول فيه :

«تُكلم فيه ولم يترك» .

وهذه علة ثالثة .

وثمة علة رابعة ، وهي أن المحفوظ بالسند الصحيح عن الزهري عن أبي أمامة ـ وهو : ابن سهل بن حنيف الأنصاري ـ قال :

السنة في الصلاة على الجنازة أن يقرأ في التكبيرة الأولى بأم القرآن مخافتة . . . الحديث . وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (١٤١) .

فقوله في حديث الترجمة : «فجهر بها» منكر مخالف لهذا الحديث الصحيح . وقد أشار الحافظ في ترجمة (سهل بن عتيك) إلى هذه المخالفة سنداً ، ولم يشر إلى المخالفة متناً ! وليس يخفى أن هذه أهم من التي قبلها . ومن هذا القبيل قوله في الدعاء :

«وألحقه بنبيه» .

فإنه منكر أيضاً ، لم يرد في شيء من أدعية الصلاة على الجنازة ـ فيما علمت ـ ، وقد روى الطبراني الكثير منها . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٤٦٥ـ (﴿عسى أنْ يبعثَك ربُّك مَقَاماً محموداً﴾ ؛ قال : يُجْلِسُني معه على السريرِ) .

باطل . أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣/١٥٠/١) من طريق علي ابن عمر القزويني : حدثنا **يوسف بن الفضل الصيدناني** : حدثنا **إبراهيم بن عبد الرزاق** : حدثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي : حدثنا عبدالله بن إدريس عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد غريب ، محمد بن سعد ـ كاتب الواقدي ـ ثقة حافظ من رجال «التهذيب» ، وكذا من فوقه .

وأما إبراهيم بن عبدالرزاق ؛ فلم أعرفه ، وفي طبقته ما في «تاريخ بغداد» (٦/١٣٤ ـ ١٣٥) :

«إبراهيم بن عبدالرزاق الضرير . حدَّث عن إسماعيل بن أبي مسعود وسعيد

ابن سليمان المعروف بـ (سعدويه) الواسطي . روى عنه محمد بن مخلد الدوري . . قال الدارقطني : بغدادي ثقة» .

قلت : فمن المحتمل أن يكون هو هذا .

وعلي بن عمر القزويني ، فقد ترجمه الخطيب (٤٣/١٢) بروايته عن جمع ، وقال :

«كتبنا عنه ، وكان أحد الزهاد المذكورين ، من عباد الله الصالحين ، يقرأ القرآن ، ويروي الحديث ، لا يخرج من بيته إلا للصلاة ، وكان وافر العقل ، صحيح الرأي . . مات (٤٤٢) . . .» .

وأما شيخه يوسف بن الفضل الصيدناني ؛ فلم أجد له ترجمة ، وأظن أنه آفة هذا الحديث الباطل المخالف لأحاديث جمع من الصحابة بعضها في «البخاري» (٤٧١٨) : أن المقام المحمود هي شفاعته ﷺ الكبرى يوم القيامة . وراجع إن شئت «ظلال الجنة» (٧٨٤/٢ و٧٨٥ و٧٨٩ و٨٠٤ و٨١٣) ، و«الصحيحة» (٢٣٦٩ و٢٣٧٠) ، و«الدر المنثور» (١٩٧/٤) .

أضف إلى ذلك أنه يستغله أعداء السنة وأفراخ الجهمية ؛ ليطعنوا في أهل السنة الذين يثبتون الصفات الإلهية الثابتة في الكتاب والسنة ، مع التنزيه التام ، ويرموهم بالتجسيم والتشبيه الذي عرفوا بمحاربته ـ كما يحاربون التعطيل ـ ، كمثل الكوثري وأذنابه ، وكالغماري والسقاف ونحوهما ، كفى الله المسلمين شرهم .

هذا ، وقد كنت خرجت الحديث في المجلد الثاني من هذه «السلسلة» برقم (٨٦٥) من حديث ابن مسعود ، وبينت علته ونكارته هناك ، وأنه رُوي عن مجاهد

مقطوعاً ، وعن غيره موقوفاً ، وذكرت مستنكراً موقف بعض العلماء منه .

ثم أتبعته بحديث منكر ، وآخر موضوع ، فيهما نسبة القعود إلى الله على كرسيه . وفي الأول منهما زيادة نصها :

«ما يفضل منه مقدار أربع أصابع» .

وذكرت تساهل بعضهم في توثيق رجالهما ، وتقوية إسنادهما ، فراجعه ، فإنه مهم .

كما كنت ذكرت في مقدمة كتابي المطبوع «مختصر العلو» (ص١٥ ـ ١٧) ، اضطراب موقف الذهبي بالنسبة لأثر مجاهد ، مع تصريحه بأن رفعه باطل .

وبهذه المناسبة أريد أن أُبيِّن للقراء موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من تلك الزيادة في الحديث الأول ، فقد ذكر أن بعض المحدثين رووها بلفظ :

«إلا أربع أصابع» .

فهذه تثبت (الأربع) ، وتلك تنفيها ـ كما هو ظاهر ـ فضعف الشيخ رحمه الله الحديث بالروايتين لاضطرابهما ، مع ملاحظته أن المعنى الذي كل منهما لا يليق بجلال الله وعظمته ، فقال كما في «مجموع الفتاوى» (١٦/٤٣٦) :

«فلو لم يكن في الحديث إلا اختلاف الروايتين ؛ هذه تنفي ما أثبتت هذه ، [يعني تكفي في تضعيفه] ، ولا يمكن مع ذلك الجزم بأن رسول الله ﷺ أراد الإثبات ، وأنه يفضل من العرش أربع أصابع لا يستوي عليها الرب ! وهذا معنى غريب ليس له شاهد قط في شيء من الروايات ، بل هو يقتضي أن يكون العرش أعظم من الرب وأكبر ، وهذا باطل ، مخالف للكتاب والسنة والعقل .

ويقتضي أيضاً أنه إنما عرف عظمة الرب بتعظيم العرش المخلوق ، وقد جعل

العرش أعظم منه ، فما عظم الرب إلا بالمقايسة بمخلوق ، وهو أعظم من الرب . وهذا معنى فاسد مخالف لما علم من الكتاب والسنة والعقل .

فإن طريقة القرآن في ذلك أن يبين عظمة الرب ، وأنه أعظم من كل ما يعلم عظمته ، فيذكر عظمة المخلوقات ، ويبين أن الرب أعظم منها» .

ثم استشهد الشيخ ببعض الأحاديث على ذلك ، وذهب إلى أن الصواب في رواية الحديث النفي . يعني من حيث المعنى ؛ كما تقدم بيانه منه بياناً شافياً رحمه الله تعالى .

وفي ذلك ما يؤيد حكمي على الحديث بالبطلان هنا وهناك من حيث المعنى ، وإن كان ذلك غير لازم من حيث المبنى ، فليكن هذا منك على ذكر .

ومما تقدم يتبين لقرائنا دجل ذاك السقاف ، أو أولئك الذين يؤلفون له ويتسترون باسمه ؛ حين يكذبون أو يكذب على أهل العلم والسنة أحياء وأمواتاً لا يرقبون فيهم إلاً ولا ذمة ، ولا سيما شيخ الإسلام ابن تيمية : فإنه لفساد عقيدته ، وجهله وقلة فهمه لا يتورع عن التصريح ورميه بأنه مجسم ، وبغير ذلك من الأباطيل التي تدل على أنه مستكبر معاند للحق الجلي الناصع ، فرسائله التي يؤلفونها وينشرونها له تباعاً مشحونة بالبهت والافتراء والأكاذيب وقلب الحقائق ؛ بحيث أنها لو جمعت لكانت مجلداً كبيراً بل مجلدات ، فها هي رسالته التي نشرها في هذه السنة (١٤١٤) في الرد على الأخ الفاضل سفر الحوالي طافحة ـ على صغرها وحقارتها ـ بالمين والتضليل والافتراء على السلفيين الذي ينبزهم بلقب (المتمسلفين) ! وعلى الأخ الفاضل بصورة [خاصة] ، وعلى شيخ الإسلام بصورة أخص .

وليس غرضي الآن الرد عليه ، فإن الوقت أضيق وأعزّ من ذلك ، وإنما أردت

بمناسبة هذا الحديث أن أقدم إلى القراء مثلاً واحداً من مئات افتراءاته وأكاذيبه وتقليبه للحقائق ، التي تشبه ما يفعله اليهود بإخواننا الفلسطينيين اليوم الذين ينطلقون من قاعدتهم الصهيونية : (الغاية تبرر الوسيلة) ! الأمر الذي يؤكد للقراء أنه لا يخشى الله ، ولا يستحي من عباد الله ، وإلا لما تجرأ على الافتراء عليهم ، والله عز وجل يقول : ﴿إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله﴾ .

لقد نسب إلى شيخ الإسلام ابن تيمية عدة أقوال هو منها براء براءة الذئب من دم ابن يعقوب [عليهما الصلاة والسلام] ، بل هو يقول بخلافها !! ويهمنا الآن بيان فرية واحدة من تلك الفريات ، فقال في مقدمة رسالته المشار إليها (ص٢ ـ ٣) بعد أن نسب إليه عدة فريات :

«ويقول : إن المقام المحمود الذي وعد به نبينا ﷺ هو جلوسه بجنب الله على العرش في المساحة المتبقية ، والمقدرة عند هذه الطائفة بأربع أصابع[1] !!! وغير ذلك من الترهات» .

وفي الحاشية قال :

«(١) انظر «منهاج سنته» (!) (١/٢٦٠) وكتاب «بدائع الفوائد» لتلميذه ابن قيم الجوزية (٤/٣٩ ـ ٤٠)» .

وإحالته فيما نسبه إلى الشيخ مما يزيد القراء قناعة بدجله ، وأنه يتعمد الكذب والافتراء عليه ، وأنه لا يبالي بقرائه إذا اكتشفوا ﴿تشابهت قلوبهم﴾ ، وهذا نص كلامه رحمه الله منقولاً بطريقة التصوير ، ليكون القراء على يقين من ذلك الإفك المبين :

وأما قوله انه يفضل عنه من العرش من كل جانب أربع أصابع فهذا لا أعرف له قائلا ولا ناقلا ولكن روى في حديث عبد الله بن خليفة أنه ما يفضل من العرش أربع أصابع يروى بالنفي ويروى بالاثبات والحديث قد طعن فيه غير واحد من المحدثين كالاسماعيلي وابن الجوزي ومن الناس من ذكر له شواهد وقواه ولفظ النفي لا يرد عليه شيء فان مثل هذا اللفظ يرد لعموم النفي كقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما في السماء موضع أربع أصابع الا وملك قائم أو قاعد أو راكع أو ساجد أي ما فيها موضع ومنه قول العرب ما في السماء قدر كف سحابا وذلك لان الكف يقدر به الممسوحات كما يقدر بالذراع وأصغر الممسوحات التي يقدر بها الانسان من أعضائه كف فصار هذا مثلا لاقل شيء فاذا قيل انه ما يفضل من العرش أربع أصابع كان المعنى ما يفضل منه شيء والمقصود بيان ان الله أعظم وأكبر من العرش ومن المعلوم ان الحديث ان لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاله فليس علينا منه وان كان قاله فلم يجمع بين النفي والاثبات فان كان قاله بالنفي لم يكن قاله بالاثبات والذين قالوه بالاثبات ذكروا فيه ما يناسب أصولهم كما قد بسط في غير هذا الموضع فهذا وأمثاله سواء كان حقا أو باطلا لا يقدح في مذهب أهل السنة ولا يضرهم لانه بتقدير أن يكون باطلا ليس هو قول جماعتهم بل غايته انه قالته طائفة ورواه بعض الناس واذا كان باطلا رده جمهور أهل السنة كما يردون غير ذلك فان كثيرا من المسلمين يقول كثيرا من الباطل فما يكون هذا اضرار الدين المسلمين وفي أقوال الامامية من المنكرات ما يعرف مثل هذا فيه لو كان قد قاله بعض أهل السنة

هذا كلام الشيخ رحمه الله ، فأين فيه ما عزاه السقاف وأعوانه إليه؟! سبحانك هذا بهتان عظيم . بل فيه حكايته الخلاف في صحة حديث الأصابع ، وعدم جزمه هو بصحته ، وإن كان هذا مستغرباً منه ، لأن علته الجهالة والعنعنة ـ كما كنت بينته هناك ـ .

وختاماً : كلمة حق لا بد لي منها :

إذا كان حقاً أن الله تعالى أعظم من العرش ، ومن كل شيء ـ كما بينه شيخ الإسلام فيما تقدم ـ ، فيكون اعتقاد أن الله يُجلس محمداً معه على العرش باطلاً بداهة .

وأما إجلاسه على العرش دون المعية ، فهو ممكن جائز لأن العرش خلق من

خلق الله ، فسواء أجلسه عليه ، أو على منبر من نور ـ كما جاء ذلك في المتحابين في الله ، وفي المقسطين العادلين ـ لا فرق بين الأمرين ، لكن لا نرى القول بالإجلاس على العرش ؛ لعدم ثبوت الحديث به ، وإن حكاه ابن القيم عن جمع ـ كما تقدمت الإشارة إلى ذلك ـ . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٤٦٦ ـ (من مشى إلى غَريمِه بحقِّه ؛ صَلَّتْ عليه دوابُّ الأرضِ ، ونونُ الماءِ ، وتُكتبُ له بكلِّ خَطوةٍ شجرةٌ تُغْرسُ في الجنةِ ، وذنبٌ يغفر) .

منكر . أخرجه البزار في «مسنده» (١٣٤٢/١١٩/٢ ـ كشف الأستار) ، والخطيب في «التاريخ» (٤٠٢/٧) من طريق يحيى بن عثمان الحربي : ثنا إسماعيل بن عياش عن عبدالرحمن بن سليمان عن أبي سعد عن معاوية بن إسحاق عن سعيد بن المسيب قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وهذا إسناد ضعيف ؛ كما قال الحافظ في «مختصر الزوائد» (٩٢١/٥٢٨/١) ، وأما قول شيخه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣٩/٤) :

«رواه البزار ، وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم» !

فهو من غرائبه ، فإنهم جميعاً مترجمون في «تهذيب المزي» الذي هو من مراجعه ؛ غير يحيى بن عثمان الحربي ، وقد ذكره ابن حبان في كتابه «الثقات» (٢٦٣/٩) الذي كان الهيثمي قد رتبه ، وقال فيه :

«ربما وهم» . وهو مترجم أيضاً في «تاريخ بغداد» (١٨٩/١٤ ـ ١٩١) ، وروى توثيقه عن ابن معين وغيره . وهو مترجم أيضاً في «تهذيب الحافظ» ـ تمييزاً ـ . وقال في «التقريب» :

«صدوق تكلموا في روايته عن هقل» .

وأغرب من ذلك أن الشيخ الأعظمي لما تنبه لغريبة الهيثمي هذه، أخذ يكشف عن هوية كل راوٍ في السند وأنه في «التهذيب»، مصرحاً بتوثيق أكثرهم، وساكتاً عن بعضهم، وأحدهم هو علة هذا السند! وليت شعري ما فائدة هذا الكشف إذا لم يتوصل به إلى معرفة علة الحديث إذا كان معلولاً، أو إلى معرفة صحته إن كان صحيحاً؟!

فاعلم أن علة هذا الإسناد إنما هو أبو سعد ـ واسمه: سعيد بن المرزبان البقال ـ؛ قال الذهبي في «المغني»:

«ليس بالحجة، قال ابن معين: لا يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: صدوق مدلس. وقال الفلاس: متروك».

وتبنى الحافظ قول أبي زرعة المذكور.

٦٤٦٧ ـ (إني لأَجِدُ التمرةَ ساقطةً فآخُذُها فآكُلُها).

منكر. أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/٢٧٩/٢/٩٢٤٦): حدثنا مسعدة بن سعد: ثنا إبراهيم بن المنذر: نا **محمد بن العلاء الثقفي**، قال: سمعت **الوليد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف** يحدث عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: . . . فذكره. وقال:

«تفرد به محمد بن العلاء الثقفي».

قلت: ولم أعرفه، ويحتمل أن يكون محمد بن العلاء الصهيبي؛ فإنه من هذه الطبقة، روى عنه عبدالله بن الحارث المخزومي، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٢/٩) تبعاً للبخاري (٦٤٣/٢٠٥/١/١).

وأما شيخه الوليد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف: فلم أجد له ترجمة.

وأخرجه البزار في «مسنده» (١٠١١/٢٢٣/٣ ـ البحر الزخار) من طريق أخرى عن محمد بن العلاء قال :

بينا أنا والوليد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ، فوجد تمرتين ساقطتين ، فأخذ واحدة ، وأعطاني أخرى ، فأبيت أن آكلها ، ثم قال لي : أخبرني أبي عن جدي أن النبي ﷺ أكلها . يعني : تمرة . وقال :

«لا نعلمه يروى إلا عن عبدالرحمن بهذا الإسناد» .

قلت : وتعقبه الهيثمي في «كشف الأستار» (١٣١/٢) بقوله :

«قلت : رواه عن سعد كما رواه قبله» .

قلت : يعني : سعد بن أبي وقاص ، رواه (١٣٦٥) عن شيخين له قالا : ثنا عثمان بن عبدالرحمن : حدثتنا أم عبدالله ـ يعني ـ عبيدة بنت نايل عن عائشة بنت سعد عن أبيها قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ ، فوجد تمرتين ، فأخذ تمرة ، وأعطاني الأخرى .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٨١٥/١٣٧/٢) ؛ لكنه زاد في المتن : «فوجد ثُغْروقة فيها تمر ، فأخذ . . .» وقال البزار :

«لا نعلمه عن سعد إلا من هذا الوجه» .

قلت : وعثمان بن عبدالرحمن ـ هو : الطرائفي ـ مختلف فيه ، وبه أعله الهيثمي فقال (١٧٠/٤) :

« . . . وهو ثقة وفيه ضعف» .

لكن أشار الذهبي في «الكاشف» ، وفي «المغني» إلى تضعيف توثيقه بقوله : «وُثِّق» .

وأشار إلى سبب تضعيفه الحافظ ؛ فقال في «التقريب» :

«صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ؛ فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين» .

قلت : وذكره الحافظ في «المرتبة الخامسة» من «طبقات المدلسين» ؛ لقول ابن حبان فيه (٢/٩٧) :

«يروي عن أقوام ضعاف أشياء يدلسها عن الثقات حتى إذا سمعها المتتبع ؛ لم يشك في وضعها ، فلما كثر ذلك في أخباره ؛ ألزقت به تلك الموضوعات وحمل عليه الناس في الجرح ، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها على حالة من الأحوال ؛ لما غلب عليها من المناكير عن المشاهير ، والموضوعات عن الثقات» .

قلت : ولم يذكروه في الرواة عن (عبيدة بنت نايل) ؛ فكأنه دلس عنها .

وعبيدة هذه : ليست مشهورة ، وقد ذكرها ابن حبان في «الثقات» (٧/٣٠٧) برواية الخصيب بن ناصح ـ وهو صدوق يخطئ ـ وذكر لها في «التهذيب» ثلاثة رواة آخرين ، ليس فيهم ثقة حافظ غير معن بن عيسى ؛ فلعله لذلك لم يوثقها الحافظ ، بل قال فيها :

«مقبولة» . يعني : عند المتابعة .

فعلة الحديث إذن : هي ، أو عنعنة الطرائفي .

وثمة علة أخرى وهي نكارة متنه ومخالفته لحديث أنس الصحيح قال :

مر النبي ﷺ بتمرة في الطريق فقال :

«لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة ؛ لأكلتها» .

أخرجه البخاري (٢٤٣١) وغيره ، وهو مخرج في «الإرواء» (٦/١٥/١٥٥٩) من رواية جمع منهم مسلم ، لكن ليس عنده «أخاف» .

وأخرجه أحمد (١٩٣/٣ و٢٤١ و٢٥٨) من طريقين آخرين عن أنس :

أن رسول الله ﷺ كان يمر بالتمرة فما يمنعه من أخذها إلا مخافة أن تكون صدقة .

وإسناده صحيح على شرط مسلم ، وصححه ابن حبان (٣٢٨٥ ـ الإحسان) .

وخفي هذ التحقيق على المعلق على «مسند أبي يعلى» ؛ فحسَّن إسناده ولم يزد على ذكر الخلاف في (الطرائفي) ، ولم يتعرض لبنت نايل بذكر ! كما أن المعلِّق على «الإحسان» (٩٠/٨) خلط في تخريج حديث ابن حبان ؛ فعزاه للشيخين ، هو عندهما من قوله ﷺ كما تقدم .

(فائدة) : أما ما رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٥٩/٦) من طريق موسى ابن أبي عائشة عن رجل عن ميمونة : أنها وجدت تمرة فأكلتها وقالت :

«لا يحب الله الفساد» .

فأقول : هذ إسناد ضعيف لجهالة الرجل الذي لم يسمَّ ، فيتعجب من الحافظ كيف سكت عنه في «الفتح»؟!

وقوله في رواية أبي يعلى : (ثُغْروقة) هو : الشمروخ يبقى عليه قليل من التمر كما في «المعجم الوسيط» .

٦٤٦٨ ـ (ثلاثٌ قاصِماتُ الظَّهْرِ : فقرٌ داخلٌ لا يجدُ صاحبُه مُتَلَذَّذاً ، وزوجةٌ يأمَنُها صاحبُها وتخونُه ، وإمامٌ أَسْخَطَ اللهَ وأرضى الناسَ ، وإنَّ بِرَّ المؤمنةِ كعملِ سبعينَ صِدِّيقاً ، وإن فُجورَ الفاجرةِ كفُجورِ ألفِ فاجرٍ) .

موضوع . أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (ق ٥٧/ ٢ ـ زوائده) :

ثنا داود بن رشيد : ثنا محمد بن حرب عن أبي مهدي (الأصل : ابن مهدي) عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً بل موضوع ؛ أبو مهدي ـ اسمه : سعيد بن سنان ـ رماه الدارقطني وغيره بالوضع .

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» لابن زنجويه عن ابن عمر ، وقال :

«وهو ضعيف» .

فإذا كان من هذه الطريق ـ كما أظن ـ ؛ ففيه تساهل ظاهر ، لما عرفت من حال أبي مهدي ، لا سيما ولوائح الوضع عليه بينة .

وأخرجه البزار في «مسنده» (١٤١٤/١٥٧/٢ ـ كشف الأستار) من طريق أخرى عن أبي مهدي . . . به ، ولكن ذهب عنه الخصلة الأولى فقال :

«ذهب عني واحدة ، وعلته سعيد بن سنان» .

وبه أعله الهيثمي فقال (٢٧٢/٤) في «مجمع الزوائد» :

«وهو متروك» .

قلت : فقول الأعظمي في تعليقه على «الكشف» أن الهيثمي قال :

«وهو ضعيف» . وهم منه أو خطأ مطبعي .

وقد ذكر الهيثمي عن البزار أن تلك الواحدة غير المذكورة في الحديث فقال :

«وقال البزار : ذهبت عني واحدة ، وقد مرت بي : وجار سوء إن رأى خيراً ؛ دفنه ، وإن رأى شراً ؛ أذاعه» .

فأقول : هذه الفقرة في حديث آخر يشبه هذا في بعض فقراته . أخرجه

الطبراني وغيره ، وقد مضى تخريجه برقم (٣٠٨٧) من حديث فضالة بن عبيد .

وقد صحت هذه الفقرة في استعاذته ﷺ من ثلاثة فيهم : « . . . ومن خليل ماكر عينه تراني وقلبه يرعاني ، إن رأى حسنة ؛ دفنها ، وإن رأى سيئة ؛ أذاعها» .

وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١٣٧) .

٦٤٦٩ ـ (كان الذي تزوجَ عليه رسولُ الله ﷺ أمَّ سَلَمةَ شيئاً قيمتُه عَشَرةُ دارهمَ) .

منكر . أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٠٢٢/٢٧٠) : حدثنا الحكم ابن عطية عن ثابت عن أنس قال : . . . فذكره .

قلت : ومن طريق الطيالسي : أخرجه البزار في «مسنده» (٢/١٦١/ ١٤٢٦ ـ الكشف) وابن عدي (٢/٢٠٥) ، وكذا أبو يعلى (٣٣٨٥) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/٢٤٧) .

والحكم بن عطية : مختلف فيه ، فوثقه ابن معين ، وقال البخاري : كان أبو الوليد يضعفه . وضعفه النسائي وابن أبي داود . وقال أحمد : كان عندي صالح الحديث حتى وجدت له حديثاً أخطأ فيه . وفي رواية قال :

«لا بأس به إلا أن أبا داود روى عنه أحاديث منكرة» .

قلت : منها هذا الحديث ؛ فإنه من رواية أبي داود عنه ـ كما ترى ـ ، وقد صرح بذلك في رواية الميموني عنه قال :

«سئل عنه أحمد؟ فقال : لا أعلم إلا خيراً ، فقال له رجل : حدثني فلان عنه عن ثابت عن أنس قال : كان مهر أم سلمة متاعاً قيمته عشرة دراهم . فأقبل أبو عبدالله يتعجب ، وقال : هؤلاء الشيوخ لم يكونوا يكتبون ، إنما كانوا يحفظون ونسبوا

إلى الوهم ، أحدهم يسمع الشيء فيتوهم فيه» .

هذا كله من التهذيب» .

وروى العقيلي في «الضعفاء» (٢٥٨/١) عنه أنه قال :

«كان الحكم بن عطية عندي صالحاً حتى وجدت له عن ثابت عن أنس : أن النبي عليه السلام تزوج أم سلمة على قيمة عشرة دراهم . وإنما يريد الحديث الذي رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن (!) عمر بن أبي سلمة الطويل» .

قلت : ولم أعرف هذا الحديث الطويل الذي أشير إليه .

وقال البزار عقب الحديث ؛ كما نقله الهيثمي في «الكشف» :

«قال البزار : لا نعلمه عن ثابت عن أنس إلا من طريق الحكم . ورأيته في موضع آخر : تزوجها على متاع ورحى قيمته أربعون درهماً» .

قلت : هذا اللفظ لم أره في شيء من المصادر المتقدمة ، وإنما روي ذلك في حق عائشة ؛ كما يأتي . وقال ابن حبان في ترجمة الحكم هذا من كتابه «الضعفاء» (٢٤٨/١) :

«كان أبو الوليد شديد الحمل عليه ، ويضعفه جداً ، وكان الحكم ممن لا يدري ما يحدث ، فربما وهم في الخبر ؛ يجيء كأنه موضوع ، فاستحق الترك» .

وقد رواه بعض الكذابين بإسناد آخر ، فكأنه سرقه منه ـ وهو : عمرو بن الأزهر ـ ، فقال : ثنا حميد الطويل عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال :

«تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة ، وأصدقها عشرة دراهم» .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٣٤/٥) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٦٠/١/٢٨/١) ، وقال :

«لم يروه عن حميد إلا عمرو بن الأزهر» .

قلت : قال الذهبي في «المغني» :

«كذاب ؛ قال أحمد وغيره : كان يضع الحديث» .

وبه أعله الهيثمي ، فقال (٢٨٢/٤) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عمرو بن الأزهر ، وهو متروك» .

وروي نحوه عن عائشة قالت :

تزوجني رسول الله ﷺ على متاع يسوى أربعين درهماً .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» أيضاً (٢٢٦٩/٢/١١٣/١) من طريق فضيل ابن مرزوق عن عطية عنها .

وعطية : ضعيف مدلس .

وفضيل بن مرزوق : فيه ضعف ، وقال الذهبي في «المغني» :

«وثقه غير واحد ، وضعفه النسائي وابن معين أيضاً ، وقال الحاكم : عيب على مسلم إخراجه في (صحيحه)» .

٦٤٧٠ - (إذا تزوجَ أحدُكم فكان ليلةَ البناءِ ؛ فليصلِّ رَكْعَتَيْنِ ولْيَأْمُرْها فَلْتُصَلِّ خلفَه ؛ فإن اللهَ جاعلٌ في البيتِ خيراً) .

منكر . رواه البزار في «مسنده» : حدثنا عبيدالله بن يوسف : أنبأنا الحجاج ابن فروخ : حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن سلمان مرفوعاً . ذكره الذهبي في ترجمة الحجاج هذا ، وقال عقبه :

«هذا حديث منكر جداً» .

قال : والحجاج ؛ قال ابن معين : ليس بشيء ، وضعفه النسائي .

قلت : ومن طريقه رواه ابن عدي (٢/٧١) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٥٦/١) وقال :

«غريب ؛ تفرد به الحجاج عن ابن جريج» .

قلت : وابن جريج : مدلِّس وقد عنعنه !

لكن الحديث ثبت العمل به عن بعض الصحابة ؛ فلا نرى مانعاً من العمل به اتباعاً لهم واقتداء بهم . ومثل هذا الحديث يمكن أن يقال فيه : «يعمل به في فضائل الأعمال» ، لا في الأحاديث الضعيفة الأخرى التي فيها تشريع أعمال وعبادات لم تثبت عن السلف رضي الله عنهم . فانظر كتابي «آداب الزفاف» (٩٦ ـ ٩٧) .

٦٤٧١ ـ (إذا كانت صيحةٌ في رمضانَ ؛ فإنه يكونُ مَعْمَعَةٌ في شوال ، وتَمَيَّزُ القبائلُ في ذي القَعْدةِ ، وتُسفكُ الدماءُ في ذي الحِجةِ . والمُحَرَّمُ ما المحرَّمُ؟ (يقولها ثلاثاً) ، هيهاتَ هيهاتَ ! يُقْتَلُ الناسُ فيها هَرْجاً هَرْجاً .

قلنا : وما الصيحةُ يا رسولُ الله ﷺ ؟ قال :

هذه في النصفِ من رمضانَ ليلةَ جُمُعَة ؛ فتكونُ هذه توقِظُ النائمَ ، وتُقْعِدُ القائمَ ، وتُخْرِجُ العواتِقَ من خُدورِهنَّ في ليلةِ جُمعةٍ ، في سنةٍ كثيرةِ الزلازلِ .

فإذا صليتُمُ الفجرَ من يوم الجمعةِ ؛ فادخُلوا بيوتَكم ، وأغلِقوا أبوابَكم ، وسُدُّوا كُوَاكم ، ودَثِّروا أنفسَكم ، وسدوا آذانَكم ، فإذا أحسستُم بالصيحة ؛ فخِرُّوا لله سُجَّداً ، وقولوا : سبحان القُدُّوسِ ،

سبحان القدوسِ ، ربنا القدوس ؛ فإنه مَنْ فعل ذلك ؛ نجا ، ومن لم يفعلْ ذلك ؛ هلَك) .

موضوع . أخرجه نعيم بن حماد في كتابه «الفتن» (٦٣٨/٢٢٨/١) : حدثنا أبو عمر عن ابن لهيعة قال : حدثني عبدالوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت البناني عن أبيه عن الحارث الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا متن موضوع ، وإسناد واهٍ مسلسل بالعلل :

الأولى : المؤلف نفسه ؛ نعيم بن حماد ، فإنه مع كونه من أئمة السنة والمدافعين عنها ، فليس بحجة فيما يرويه ، فقال النسائي :

«ليس بثقة» .

واتهمه بعضهم بالوضع . والحافظ الذهبي مع صراحته المعهودة ، لم يستطع أن يقول فيه ـ بعد أن ذكر الخلاف حوله ـ إلا :

«قلت : ما أظنه يضع» !

الثانية : شيخه أبو عمر ـ وهو : الصفار كما وقع له في غير هذا الحديث ـ ، واسمه : حماد بن واقد ، وهو ضعيف ، بل قال البخاري :

«منكر الحديث» .

الثالثة : ابن لهيعة ، وهو معروف بالضعف بعد احتراق كتبه .

الرابعة : عبدالوهاب بن حسين : لا يعرف إلا بهذا الإسناد الواهي ، وقد ذكر له الحاكم حديثاً آخر من طريق نعيم بن حماد : ثنا ابن لهيعة عنه بإسناده المتقدم عن ابن مسعود مرفوعاً في خروج الدابة بعد طلوع الشمس من مغربها ، فإذا

خرجت ؛ لطمت إبليس وهو ساجد . . . الحديث ، وفيه مناكير كثيرة ، حتى قال الحاكم نفسه :

«أخرجته تعجباً إذ هو قريب مما نحن فيه» .

والشاهد أنه قال عقبه (٥٢٢/٤) :

«محمد بن ثابت بن أسلم البناني من أعز البصريين وأولاد التابعين ؛ إلا أن عبدالوهاب بن حسين مجهول» . وتعقبه الذهبي بقوله :

«قلت : ذا موضوع ، والسلام» .

وقد ترجم الحافظ في «اللسان» لعبدالوهاب هذا بقول الحاكم المذكور ، وتعقب الذهبي إياه ، وأقرّه .

الخامسة : محمد بن ثابت البناني : ضعيف اتفاقاً ؛ فلا أدري كيف مشّاه الحاكم؟!

السادسة : الحارث الهمداني ـ وهو : الأعور ـ : ضعيف أيضاً ، وقد اتهمه بعضهم بالكذب .

وبالجملة ؛ فهذا الإسناد بهذه البلايا والعلل الست إسنادٌ هالك ، والمتن مركب موضوع بلا شك ، ليس عليه حلاوة كلام النبوة ؛ بل إن يد الصنع والتكلف عليه ظاهرة . وقد تداوله بعض الرواة الضعفاء قديماً ، يزيدون في متنه وينقصون منه حسب أهوائهم ، وركبوا أسانيد عن أبي هريرة وغيره ، وقد خرجتهما فيما تقدم (٦١٧٨ و٦١٧٩) .

هذا . ولقد كان الداعي إلى تخريج هذا الحديث ، والكشف عن علله أنه كثر سؤال الناس عنه في أول أسبوع من شهر رمضان المبارك الحالي لسنة (١٤١٤) ، ولما سألت عن السبب؟ قيل : بأن أحد الخطباء الصوفيين خطب الناس به ، وأنذرهم

بوقوع ما جاء فيه ليلة الجمعة (١٥) من الشهر الجاري ، أي بعد أربعة أيام من تحريره ، وسيعلم الناس قريباً ـ إن شاء الله ـ كذبه ؛ ليأخذوا منه درساً ، ويعرفوا أنه ليس كل من خطب فهو عالم ، وأنه ليس كل من حدث بحديث أو أكثر فهو محدث ! ولله في خلقه شؤون .

وها نحن الآن في يوم السبت التالي ليوم الجمعة المشار إليه ، ولم يقع فيه أي شيء مما ذكر في الحديث : صيحة أو هدة توقظ النائم ، ولا خرجت العواتق من الخدور ، ولا أحد من المصلين سدوا كواهم ، ودثروا أنفسهم ، وسدوا آذانهم . ما أحد فعل شيئاً من ذلك ، حتى ولا ذاك الكذاب الكبير الذي أذاع هذا الحديث والجهلة الذين تلقوه عنه وساعدوه على إذاعته ، حتى هؤلاء ما أظن أن أحداً فعل ذلك .

نعم . لقد وقعت مصيبة كبيرة على المصلين في (مسجد الخليل) في الضفة الغربية ؛ فقد هاجم جماعة مسلحون بالرشاشات (الأتوماتيكية) من اليهود ، الساجدين في صبيحة يوم الجمعة ؛ فقتلوا منهم العشرات ، وجرحوا المئات .

ثم لا شيء بعد ذلك سوى الخطب الحماسية ، والاحتجاجات السياسية لدى الأمم المتحدة ، من الدول الإسلامية ، والتظاهرات من بعض شعوبها . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

ولا أدري إذا كان لنشر هذا الحديث عن يوم الجمعة ، وفتنة اليهود فيه أية علاقة بينهما .

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأنباء من لم تزود

٦٤٧٢ ـ (فيكم النُّبوةُ والمملكةُ . قاله لعمِّهِ العباسِ) .

منكر . أخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (ق ٢/٢) ،

وابن عدي في «الكامل» (٢٦٢/٤) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩٤٢/٨) ، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٦٨/٢٨٩/١) كلهم من طريق عبد الله بن شبيب : حدثني ابن أبي أويس : حدثني ابن أبي فديك عن محمد بن عبد الرحمن العامري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال للعباس : . . . فذكره . وقال ابن الجوزي :

«تفرد به ابن شبيب ، قال ابن حبَّان : لا يجوز الاحتجاج به ، وكان فَضْلَكُ الرازي يُحِلُّ ضرب عنقه» .

قلت : وفيما ادعاه من التفرد نظر من وجهين :

أحدهما : قد توبع من أكثر من واحد .

والآخر : أن المتابع موجود في إسناده ؛ فإنه ساقه من طريق الدارقطني قال : نا القاضي أبو عمر قال : نا عبدالله بن شبيب قال : حدثني إسماعيل ـ وأبو بكر ابن أبي شيبة ـ عن محمد بن إسماعيل . . .

ومن هذا الطريق الثاني أخرجه البزار في «مسنده» (١٥٨١/٢٢٩/٢ ـ كشف الأستار) قال : حدثنا يحيى بن يعلى بن منصور : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك .

فهذه طريق أخرى قوية ، تابع فيها ابنُ أبي شيبة إسماعيلَ بن أبي أويس .

وتابع ابنَ شبيب متابعة تامة الإمامُ المجمعُ على حفظه وثقته إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ـ كما قال الحافظ في «اللسان» ـ عند البيهقي في «دلائل النبوة» (٥١٧/٦) وابن عساكر (٩٤٣/٨) قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس . . . به .

وقال البيهقي عقبه :

«تفرد به محمد بن عبدالرحمن العامري عن سهيل ، وليس بالقوي» .

قلت : وفي هذا الإعلال نظر ؛ لأن المتبادر منه أنه يعني سهيلاً ؛ فإن كان يعنيه ، فليس بجيد ؛ لأنه ثقة من رجال مسلم ، والحفاظ من بعده على الاحتجاج به ما لم يخالف .

ويحتمل أنه عنى محمد بن عبدالرحمن العامري[1] ، وبه أعله البزار ، فقال عقبه :

«محمد بن عبدالرحمن : ضعيف لم يرو إلا هذا» .

وتبعه على ذلك الهيثمي فقال في «المجمع» (١٩٢/٥ ـ ١٩٣) :

«رواه البزار ، وفيه محمد بن عبدالرحمن العامري : ـ وهو ـ ضعيف» .

وبه أعله الحافظ ابن كثير في «البداية» ، فقال (٢٤٥/٦) بعدما عزاه للبيهقي :

«وهو ضعيف» .

كذا قالوا ! أما أنا فلم أعرفه ، وسبقني إلى ذلك الأخ الفاضل الأستاذ إرشاد الحق الأثري ؛ فقال في تعليقه على «العلل المتناهية» عقب قول ابن كثير المذكور :

«لكن لم أجد ترجمته في «الميزان» و«اللسان» ، وإن كان هو محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان العامري ؛ فهو ثقة من رجال التهذيب (ص٢٩٤ ج ٩) ، والصحيح أنه غيره . والله أعلم . وقال ابن القيم في «المنار» (ص١١٧) : كل حديث في ذكر الخلافة في ولد العباس فهو كذب» .

---

(١) وهو ما نقله الحافظ عن البيهقي ، فإنه ليس في نقله قوله : «عن سهيل» فلعلها مقحمة من بعض النساخ .

وأقول : احتمال أن يكون ابن ثوبان العامري بعيد جداً ؛ لأنه من التابعين الذين عاشوا إلى قريب المائة أو زادوا قليلاً ، ومحمد بن أبي فديك عاش إلى المائتين ، وكأن الأستاذ الأثري شعر بذلك ؛ فجزم بعدُ أنه غيره .

ومن الممكن عندي أن يكون محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب القرشي العامري ؛ فإنه ـ مع كونه عامرياً فإنه ـ من طبقته ، ولا سيما وقد وقع في رواية أبي عمرو الداني ما يؤيد ذلك إذ قال : (ابن أبي ذئب) مكان (محمد بن عبدالرحمن) ، وهو رواية لابن عساكر ، لكنهما من طريق ابن شبيب ، وقد عرفت مما تقدم من كلام ابن حبان أنه شديد الضعف ، فتفرده بذلك دون الثقات الذين تابعوه مما يؤكد وهاءه ، فلا قيمة لمخالفته .

ولذلك فإني أقول :

ليس لدينا ما يبين أن (محمد بن عبدالرحمن العامري) في رواية الثقات ـ هو (ابن أبي ذئب العامري) ، وهو ثقة محتج به عند الشيخين ، ومجرد تطابق اسم الشخص واسم أبيه ونسبته مع شخص آخر واسم أبيه ونسبته ليس بالذي يلزم أن يكونا شخصاً واحد ، وهذا أمر معروف عند العلماء بهذا الفن الشريف .

ولهذا فلا بد من تحديد الموقف تجاه هذا الراوي (محمد بن عبدالرحمن العامري) ، وذلك بأن نُسلِّم بتضعيف من ضعفه من مخرجي حديثه كما تقدم ، وأما أن نقف عند ما انتهى إليه بحثنا ، وهو أن أحداً من أئمة الجرح والتعديل لم يترجم له ، ليس فقط في «الميزان» و«اللسان» ؛ بل وفي غيرها من كتب الأئمة المتقدمين مثل : «تاريخ البخاري» ، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ، و«الثقات» و«الضعفاء» لابن حبان ، وغيرها . وذلك يعني ـ في نقدي ـ أحد أمرين :

إما أنه مجهول العين عندهم لا يعرفونه لندرة حديثه ، وقد أشار إلى هذا البزار بقوله فيما تقدم :

«لم يرو إلا هذا» .

وإما أنه عندهم (ابن أبي ذئب العامري) الثقة . ويبعد هذا الاحتمال أن أحداً منهم لم يذكر في شيوخه (سهيل بن أبي صالح) ، ولا في الرواة عنه (محمد بن إسماعيل بن أبي فديك) . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وكم كنت أود أن أجد كلاماً شافياً في هذه الترجمة من الحافظ الذهبي ، والحافظ العسقلاني ، وبخاصة أن الأول منهما قد ذكر الحديث في ترجمة (العباس) رضي الله عنه من «السير» (٢/٩٣) بإسناد ابن أبي فديك . . . وقال :

«هذا في جزء ابن ديزيل ، وهو منكر» .

هكذا لم يزد !

٦٤٧٣ ـ (كان الحكم بن أبي العاص يجلس عند النبي ﷺ ، فإذا تكلم النبي ﷺ ؛ اختلج [بوجهه][1] ، فبصر به النبي ﷺ فقال : أنت (وفي لفظ : كن) كذلك ، فما زال يختلج حتى مات) .

منكر . أخرجه الحاكم (٢/٦٢١) ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٢٣٩) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/٢٤٠/٣١٦٧) والسياق له ، واللفظ الآخر لمن قبله ، وأبو نعيم في «المعرفة» (١/١٥٤/٢) ، من طريق ضرار بن صرد : ثنا عائذ بن حبيب عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبدالله المديني عن عبدالرحمن ابن أبي بكر الصديق قال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! وردَّه الذهبي بقوله :

---

(١) أي كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل النبي ﷺ ، فبقي يرتعد ويضطرب إلى أن مات . «نهاية» .

«قلت : ضرار واهٍ» . وقال الحافظ في «الاصابة» :

«في إسناده نظر ؛ ضرار بن صرد : منسوب للرفض» .

قلت : بل ومتهم بالكذب ، قال الذهبي في «المغني» :

«قال البخاري : متروك . وقال ابن معين : كذابان بالكوفة : هذا ، وأبو نعيم النخعي» .

وقد روي الحديث بإسناد آخر ضعيف نحوه ، وقد مضى برقم (٦٣٧٣) .

٦٤٧٤ ـ (تكون فتنةٌ أسلمُ الناس فيها الجند الغربي : يعني في مصر) .

منكر . أخرجه البزار في «المسند» (٢/٢٦١/١٦٥٦) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/٤٣٢) من طريق عبدالله بن صالح : ثنا أبو شريح عبدالله بن شريح : أنه سمع عميرة بن عبدالله المعافري : حدثني أبي : أنه سمع عمرو بن الحمق يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . قال ابن الحمق :

«فلذلك قدمت عليكم مصر» .

وقال البزار : «لا نعلم رواه إلا عمرو بن الحمق وحده ، ولا له إلا هذا الطريق» .

قلت : وهو ضعيف ؛ عميرة بن عبدالله المعافري هو وأبوه مجهولان لا يعرفان . أما هو ، فقد أورده الذهبي في الميزان» وقال :

«مصري لا يدرى من هو؟ . قال كاتب الليث : حدثنا أبو شريح . . .» فساق الحديث . وأقره الحافظ .

وأما أبوه ، فقد أغفلوه ، ولم يترجموه ، وذكر المزي وتبعه الحافظ في الرواة عن (عمرو بن الحمق) ؛ منسوباً إلى أبيه (عامر المعافري) .

وقول الذهبي : «قال كاتب الليث . . .» قد يشعر أن الكاتب تفرد به ، وليس كذلك ؛ فقد تابعه عبدالله بن وهب : أخبرني عبدالرحمن بن شريح . . . به .

أخرجه ابن عساكر .

٦٤٧٥ ـ (كلَّمَ اللهُ بحْرَ الشامِ فقال : يا بحرُ ! ألمْ أَخلُقْك فأحسنتُ خَلْقَك ، وأكْثَرْتُ فيك من الماء؟ قال : بلى يا رب ! قال : كيف تصنعُ إذا حملت فيك عبادي يُسَبِّحونني ويَحْمَدونني ويُكَبِّرونني ويُهَلِّلونني؟ قال : أُغْرِقُهم . قال : فإني جاعلٌ بأسَك في نواحيك ، وحامِلُهم على يَدَيَّ . قال :

ثم كلمَ اللهُ بحرَ الهندِ فقال : ألم أخلقك فأحسنت خلقك ، وأكثرتُ فيك من الماء؟ قال : بلى يا رب ! . قال : فكيف تصنع إذا حملت فيك عبادي يسبحونني ويحمدونني ويكبرونني؟ قال : أُسَبِّحُك معهم ، وأُهَلِّلُك معهم ، وأَحْمِلُهم على ظهري وبطني ، فأثابه الله الحِليَةَ [والصيدَ]) .

موضوع . أخرجه البزار في «مسنده» (٢/٢٦٥/١٦٦٩) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٣٣٨) ، وكذا ابن حبان (٢/٥٣ ـ ٥٤) ، وابن عدي (٤/٢٧٧) ، والخطيب في «التاريخ» (١٠/٢٣٣) ؛ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١/٣٧/٣٣) من طرق عن **عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر العمري** عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال البزار :

«تفرد به عن سهيل . . عبدالرحمن ، وهو منكر الحديث ، وقد رواه سهيل عن النعمان بن أبي عياش عن عبدالله بن عمرو موقوفاً» .

قلت : وهو الصواب . أسنده عنه العقيلي والخطيب من طريقين عن سهيل . . . به . وقال العقيلي :

«وهذه الرواية أولى» . وقال الخطيب :

«ورفعه غير ثابت» .

ثم أفاض في بيان ذلك ـ وتبعه ابن الجوزي ـ ، وقال :

«لا يصح عن رسول الله ﷺ ، والصحيح أن الكلام كلام كعب ، وليس من قول رسول الله ﷺ ، وهو على الحقيقة ضرب مثل» .

وقال ابن كثير في «البداية» (١/٢٤) :

«قلت : الموقوف على عبدالله بن عمرو بن العاص أشبه ؛ فإنه قد كان وجد يوم اليرموك زاملتين مملوءتين كتباً من علوم أهل الكتاب ، فكان يحدث منها بأشياء كثيرة من الإسرائيليات ، منها : المعروف ، والمشهور ، والمنكور ، والمردود . فأما المرفوع فتفرد به عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو القاسم المدني قاضيها . قال فيه الإمام أحمد :

«ليس بشيء ـ وقد سمعت منه ، ثم مزقت حديثه ـ كان كذاباً ، وأحاديثه مناكير» .

وكذا ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والجوزجاني ، والبخاري وأبو داود والنسائي ، وقال ابن عدي : عامة أحاديثه مناكير ، وأفظعها حديث البحر» .

وذكر الذهبي نحوه في ترجمته من «الميزان» ، وقال فيه :

«هالك» . وحكى عن البخاري أنه قال :

«هو وأخوه القاسم : يتكلمون فيهما» .

قلت : فما أشبهه به ، قال فيه أحمد :

«ليس بشيء ؛ كان يكذب ويضع الحديث» .

وقد شارك أخاه في روايته هذا الحديث عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة !

أخرجه الثعلبي في «التفسير» (١/١٥٢/٣) .

فأيهما الذي وضع ، وأيهما الذي سرق؟!

والحديث أورده ابن طاهر المقدسي في «تذكرة الموضوعات» (٦٥ ـ ٦٦) ، وأعله بعبدالرحمن ، وقال :

«هو متروك الحديث» .

٦٤٧٦ ـ (لا تَحْضُرُ الملائكةُ من لَهْوِكُم إلا الرِّهانَ والنِّضالَ) .

منكر . روي من حديث ابن عمر ، وأبي أيوب .

أما حديث ابن عمر ؛ فله طريقان :

الأول : يرويه **عمرو بن عبد الغفار** : ثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عنه مرفوعاً .

أخرجه البزار في «مسنده» (١٧٠٥/٢٨٠/٢) ، وقال :

«لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ابن عمر ، ولا أسنده إلا عمرو . ورواه غيره عن الأعمش عن مجاهد مرسلاً ، وعمرو ليس بالحافظ ، وقد حدث عنه أهل العلم» .

قلت : ولكنه متهم بالوضع ، ولم يعرفه ابن حبان ؛ فوثقه ! وقال الذهبي :

«هالك» . وقال الحافظ في «مختصر الزوائد» (٦٩٨/١) :

«ضعيف جداً» .

وانظر «تيسير الانتفاع» .

والآخر : يرويه **محمد بن موسى السعدي** عن **عمرو بن دينار** عن سالم بن عبدالله عن أبيه مرفوعاً بلفظ :

«الملائكة تشهد ثلاثاً : الرمي ، والرهان ، وملاعبة الرجل أهله» .

أخرجه ابن عدي في ترجمة السعدي هذا من «الكامل» ، وقال فيه (٦/٢١١) :

«منكر الحديث عن عمرو بن دينار ، قهرمان آل الزبير ، وعن غيره» .

ثم قال :

«وعمرو بن دينار هذا وإن كان ليِّناً ، فإن هذا الحديث بهذا الإسناد منكر ، ومحمد بن موسى السعدي : لم أرَ أحداً يحدث عنه غير محمد بن عبدالله بن حفص بن هشام بن زيد بن أنس» .

ولذلك قال الذهبي فيه :

«مجهول» .

وأما حديث أبي أيوب ؛ فيرويه **عاصم بن يزيد العمري** : **ثنا عبد الله بن عبد العزيز** قال : سمعت ابن شهاب يحدث عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ عبدالله بن عبدالعزيز ـ هو : الليثي أبو عبدالعزيز المدني ـ : قال البخاري :

«منكر الحديث» . وكذا قال أبو حاتم ، وقال :

«عامة حديثه خطأ» .

وعاصم بن يزيد العمري : ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٥٠٦) برواية

محمد بن مسلم بن مبارك ـ ولم أعرفه ـ ، ثم قال :

«ربما أغرب» .

٦٤٧٧ ـ (إن الملائكةَ نزلتْ على سِيماءِ الزبيرِ يومَ بدرٍ . كانت عليه رَيْطةٌ صفراءُ مُعْتَجِراً بها) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/١٠٣) : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : أخبرنا همام عن هشام بن عروة عن أبيه قال : . . . فذكره بتقديم الشطر الثاني على الأول .

قلت : وهذا إسناد صحيح ـ كما قال الحافظ في «الإصابة» ـ ولكنه مرسل ؛ لأن عروة ـ وهو : ابن الزبير ـ لم يدرك القصة . وأخرجه الطبراني (١/٧٩/٢٣٠) من طريق حماد بن سلمة عن هشام . . . به مختصراً دون المرفوع .

وأخرجه من طريق وكيع عن هشام بن عروة عن رجل من ولد الزبير قال ـ مرة عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير ، ومرة ـ : عن حمزة بن عبدالله قال :

كان على الزبير يوم بدر عمامة صفراء معتجراً بها ، وكانت على الملائكة يومئذٍ عمائم صفر .

وأخرجه الحاكم (٣/٣٦١) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن هشام بن عروة عن عباد بن عبدالله بن الزبير قال : . . . فذكره . وسكت عنه هو والذهبي لإرساله .

وقد روي موصولاً بإسناد لا يفرح به ؛ وباختصار أيضاً ، فقال الصلت بن دينار : عن أبي المليح عن أبيه قال :

نزلت الملائكة يوم بدر على سيماء الزبير ؛ عليها عمائم صفر .

أخرجه البزار (٢/٣١٥/١٧٦٧) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٦٢/٥١٨) .
وقال البزار :

«لا يروى عن أسامة (والد أبي المليح) إلا من هذا الطريق ؛ وإن كان الصلت ليِّن الحديث ، وحكمه حكم المرفوع ؛ وإن لم يذكر ؛ لأنه كان فعل مع رسول الله ﷺ » .

وأقول : الصلت أسوأ حالاً مما قال البزار ؛ فقال الهيثمي في «المجمع» (٦/٨٣) :

«رواه البزار ، وفيه الصلت بن دينار ، وهو متروك» .

وفاته أنه عند الطبراني أيضاً . وقال الحافظ في «التقريب» :

«الصلت بن دينار : متروك» .

٦٤٧٨ - (كان يومَ الفتحِ قاعداً ، وأبو بكرٍ قائمٌ على رأسِه بالسيفِ) .

ضعيف منكر . أخرجه البزار في «مسنده» (٢/٣٤٥/١٨٢٤) : حدثنا إسحاق ابن وهب : ثنا يعقوب بن محمد : ثنا أبو سفيان مولى الزهري عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ كان . . . وقال :

«لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه» .

قال الحافظ عقبه في «مختصر الزوائد» :

«وهو ضعيف» .

وهو كما قال . وأما شيخه الهيثمي ، فوهم وهماً فاحشاً ، وضعفه جداً ، فقال في «المجمع» (٦/١٧٦) :

«رواه البزار عن إسحاق بن وهب ، وهو متروك» !

وأقره الشيخ الأعظمي ـ كما هي عادته أو غالب عادته ـ في تعليقه على «المسند» ! ووجه الوهم إنما هو ظنه أن إسحاق ـ هذا المتروك ـ هو شيخ البزار في هذا الإسناد ، وليس كذلك ؛ وإنما إسحاق بن وهب بن زياد العلاف الواسطي : ثقة من شيوخ البخاري أيضاً ، توفي سنة (٢٥٥) ، والأول مصري من (طُهُرمس) ـ من قرى مصر ـ توفي سنة (٢٥٩) ؛ فهما متعاصران ، ومن هنا كان الوهم . والواسطي هو الذي ذكروه راوياً عن يعقوب بن محمد ، وعنه البزار ، وإنما علة الحديث من شيخه يعقوب بن محمد ـ وهو : الزهري المدني ـ : قال الحافظ :

«صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء» .

قلت : وأنا أخشى أن يكون هذا الحديث من أوهامه ؛ فإن النبي ﷺ دخل مكة ظاهراً منصوراً ، حتى طاف بالبيت وصلى فيه ، كيف لا وهو القائل يومها :

«من دخل دار أبي سفيان ؛ فهو آمن ، ومن دخل الحرم ؛ فهو آمن ، ومن أغلق بابه ؛ فهو آمن» .

يضاف إلى ذلك ما هو معلوم من سيرته الشريفة أنه كان لا يتميز في جلوسه على أصحابه حتى لا يعرفه الغريب من بينهم ؛ خلافاً لعادة الملوك ، اللهم إلا في حال الحرب ؛ كما جاء في حديث صلح الحديبية : أن عروة بن مسعود المرسل من قِبل مشركي مكة كان كلما تكلم النبي ﷺ ؛ أخذ عروة بلحيته ﷺ ، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف ، وعليه المغفر ، فكان المغيرة رضي الله عنه كلما فعل ذلك عروة ؛ ضرب يده بنعل السيف ، وقال له : أخِّر يدك عن لحية رسول الله ﷺ . . . الحديث بطوله . رواه البخاري (٢٧٣١) .

فأخشى أن يكون اختلط الأمر على يعقوب ؛ فنقل هذا إلى (يوم الفتح) وجعل (أبا بكر) . . مكان : (المغيرة) . والله أعلم .

هذا هو علة الحديث الذي قطع الحافظ بضعفه ولم يذكرها ـ كما تقدم ـ ، ويمكن إعلاله بشيخ شيخه ـ وهو : داود بن فراهيج ـ ؛ فإنه مختلف فيه ، وتجد أقوال الأئمة في «اللسان» ، وقال الذهبي في «المغني» :

«حسن الأمر ، لينه بعضهم ، وقال أبو حاتم : «تغير حين كبر ، وقد روى عنه شعبة ، وهو ثقة صدوق» ؛ يعني قبل أن يتغير» .

وبالجملة ؛ فإن ضعف يعقوب بن محمد المقطوع به ، واحتمال أن يكون وهم في متنه ، إلى وهم الهيثمي الفاحش المقطوع به أيضاً ، كل ذلك كان الباعث والحافز لي على إخراج الحديث في هذه السلسلة .

(تنبيه) : أبو سفيان ـ مولى الزهري الراوي عن ابن فراهيج ـ اسمه : (زياد بن راشد المدني) ، وهو مولى محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ؛ كما في «ثقات ابن حبان» (٦/٣٢٤) ، ومنه صححت نسبته التي وقعت فيه هكذا (مولى الزبيريين) ! والله أعلم .

٦٤٧٩ ـ (كان يَبْعثُ إلى المَطَاهِرِ فيؤتى بالماءِ فيشْرَبهُ ؛ يرجو بركةَ أيدي المسلمينَ) .

منكر . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/٤٥/٢/٧٨٣) ، وابن عدي في «الكامل» (٢/٣٧٤) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٠٣) من طريق محرز بن عون قال : ثنا **حسان بن إبراهيم الكرماني** عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال :

قلت : يا رسول الله ! الوضوء من جر جديد مخمر أحب إليك أم المطاهر؟ فقال :

«لا ، بل من المطاهر ؛ إن دين الله الحنيفية السمحة» .

قال :

وكان رسول الله ﷺ يبعث . . . الحديث ، والسياق للطبراني ، وقال :

«لم يروه عن عبدالعزيز بن أبي رواد ؛ إلا حسان بن إبراهيم» .

وكذا قال أبو نعيم .

قلت : وحسان هذا : مختلف فيه ، ويتلخص من أقوال العلماء : أنه صدوق في نفسه ، ولكنه يخطئ ، وبهذا وصفه الحافظ في «التقريب» مع كونه من رجال البخاري ، وفي ترجمته ساق ابن عدي الشطر الأول من الحديث في جملة ما أنكر عليه من الأحاديث ، ثم قال في آخرها :

«وله حديث كثير ، وقد حدث بأفرادات كثيرة ، ولم أجد له أنكر مما ذكرته من الأحاديث ، وهو عندي من أهل الصدق إلا أنه يغلط في الشيء ، وليس ممن يظن به أنه يتعمد إسناداً ومتناً ، وإنما هو وهم منه ، وهو عندي لا بأس به» .

قلت : فمثله يكون حسن الحديث ؛ إذا خلا من المخالفة والنكارة ، أو ينتقى من حديثه ويستشهد به ، كالشطر الأول من حديثه هذا ؛ فإني كنت استشهدت به حينما كنت خرجته في «الصحيحة» برقم (٢٩٢٤) من طرق ؛ هذا أحدها .

وليس حديث الترجمة من هذا القبيل كما يأتي .

وفي كلام ابن عدي إشارة قوية إلى أن حسان هذا قد يقع منه الخطأ في الإسناد والمتن ، تارة في هذا ، وتارة في هذا ، وقد ساق العقيلي في «الضعفاء» (١/٢٥٥) مما أنكر عليه مثالاً لكل منهما :

١ ـ فروى عن الإمام أنه قال في الذي أخطأ في إسناده :

«ليس هذا من حديث عاصم الأحول ، هذا من حديث ليث بن أبي سُلَيم» .

قلت : وهذا وهم فاحش جداً ؛ لأنه جعل الثقة (عاصم) مكان الضعيف المختلط (الليث) !

٢ ـ ساق له حديثاً أخطأ في متنه ؛ فروى عن أحمد أنه أنكره جداً ، وقال لابنه : «اضرب عليه» ! وأقره الذهبي في «سير النبلاء» (٩/٤١ ـ ٤٢) .

وذكر الذهبي مثالاً ثالثاً من هذا النوع ؛ فقال في «الميزان» :

«هذا حديث منكر تفرد به حسان ، لا يتابع عليه» .

قلت : وحديث الترجمة من هذا القبيل ؛ فإنه مع تفرده به ـ كما تقدم عن الطبراني ـ ؛ فإنه قد خولف في إسناده ؛ فقد عقب عليه ابن عدي بإسناده الصحيح عن وكيع قال : عبدالعزيز بن أبي رواد عن محمد بن واسع الأزدي قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : فقد خالفه وكيع ـ وهو : إمام ثقة عند الجميع ـ ؛ فرواه عن عبدالعزيز عن محمد بن واسع مرسلاً ؛ فدل على خطأ وصل حسان إياه عن نافع عن ابن عمر ، وثبت ضعف الحديث ونكارته ، ثم وجدت عبدالرزاق في «المصنف» (١/٧٤/٣٣٨) قد تابع وكيعاً على إرساله .

وبعد كتابة ما تقدم لفت نظري أحد الإخوة ـ جزاه الله خيراً ـ إلى أن الحديث مخرج في «الصحيحة» برقم (٢١١٨) . فلما قرأت التخريج فيه ؛ وجدت الاختلاف بينه وبين تخريجه هنا أمراً طبيعياً جداً ، يقع ذلك كثيراً في بعض الأحاديث ؛ كما لا يخفى على المشتغلين بهذا العلم الشريف خلافاً لبعض الجهلة الأغرار ، كمثل أن يضعف حديثاً ما لضعف ظاهر في إسناده ، ثم يصححه في مكان آخر لعثوره على طريق أو طرق أخرى يتقوى الحديث بها . وعلى العكس من ذلك يقوي حديثاً ما ـ تصحيحاً أو تحسيناً ـ جرياً على ظاهر حال إسناده ، ثم

ينكشف له أن فيه علة تقدح في قوته ، ولا سيما إذا كان الحكم عليه مقتصراً على الحسن ـ كهذا الحديث مثلاً ـ ؛ لأن ذلك يعني أن في راويه شيئاً من الضعف ، ولذلك لم يصحح .

وبهذه المناسبة أقول : إن من طبيعة الحديث الحسن ـ في الغالب ـ أن يختلف الحفاظ فيه ، وسبب ذلك اختلافهم في تقدير الضعف الذي فيه ؛ بل إنه قد يختلف فيه رأي الشخص الواحد ؛ فمرة يحسنه ، ومرة يضعفه ، حسبما يترجح عنده من قوة الضعف الذي فيه أو ضعفه ، وهذه حقيقة يعرفها ويشعر بها كل من مارس هذا العلم الشريف دهراً طويلاً .

وإن من علم الحافظ الذهبي وفضله ، أنه تفرد بالتنبيه عليها ـ فيما علمت ـ ؛ فقال في رسالته «الموقظة» (ص٢٨ ـ ٢٩) ـ بعد أن حكى بعض الأقوال في تعريف الحديث الحسن ـ :

«ثم لا تطمع بأن للحسن قاعدة تندرج كل الأحاديث الحسان فيها ؛ فإنا على إياس من ذلك ، فكم من حديث تردد فيه الحفاظ هل هو حسن أو ضعيف أو صحيح؟ بل الحافظ الواحد يتغير اجتهاده في الحديث الواحد ، فيوماً يصفه بالصحة ، ويوماً يصفه بالحسن ، ولربما استضعفه ـ وهذا حق ـ ؛ فإن الحديث الحسن يستضعفه الحفاظ عن أن يرقيه إلى رتبة الصحيح ، فبهذا الاعتبار فيه ضعف ما ، إذ الحسن لا ينفك عن ضعف ما ، ولو انفك عن ذلك ؛ لصح باتفاق» .

إذا عُرفت هذه الحقيقة ؛ سهل على القارئ اللبيب أن يعلم أنه ليس سبب إيرادي للحديث أخيراً هنا هو اختلاف رأيي في حسان بن إبراهيم عن رأيي فيه هناك ؛ فإنهما متقاربان جداً ؛ كما يبدو جلياً بالمقابلة بينهما ، وإنما هو أنني وقفت على ما رجح خطأ حسان في إسناده الحديث عن ابن عمر ، وعلى استنكار ابن

عدي إياه ، فرأيت من الواجب علي أن أتجاوب مع هذا العلم الجديد ، مع علمي أن ذلك مما يفتح باب النقد والتهجم عليَّ من بعض الحاسدين الحاقدين ، أو الجهلة المعاندين ، فإن هذا الباب لا يمكن سده ، فقد تأول الكفار كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وحملوه على معانٍ باطلة ، فماذا عسى أن يفعل أحدنا بمن يعادينا من الضُلال والمضللين؟ علينا أن نمضي قدماً لبيان الحق لا تأخذنا في ذلك لومة لائم .

ولقد زاد من قيمة هذا التحقيق وضرورة بيانه أنني سمعت شريطاً مسجلاً في رمضان هذه السنة (١٤١٤) لأحد الدكاترة المدرسين في بعض البلاد العربية ، ممن يحسن الوعظ ، ولا يحسن العلم بالحديث وفقهه ، سمعته فيه يحتج بهذا الحديث على جواز التبرك بآثار الصالحين ، ويصححه بطريقة تدل على أنه لا معرفة عنده بهذا العلم الشريف ؛ فقال ما نصه بالحرف الواحد مع حذف شيء من كلامه الذي لا علاقة له بالتصحيح المزعوم مشيراً إلى المحذوف بالنقط (. . .) :

«رواه الإمام الطبراني بسند رجاله ثقات كالشمس (!) ، والإمام أبو نعيم ، انظر مجمع الزوائد (ص ٢١٤) . . . والحديث صحيح ـ كما قلت ـ ، كما سيأتينا كلام الحافظ الهيثمي» .

ثم ساق الحديث عن ابن عمر نقلاً عن «المجمع» دون أن يصرح بذلك ، ثم علق عليه بكلام خطابي ثم قال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله موثقون ، وعبدالعزيز بن أبي رواد : ثقة ينسب إلى الإرجاء» .

وهذا هو كلام الهيثمي ـ الذي سبق أن أشار إليه ـ ساقه في تضاعيف كلامه بحيث أن السامعين له لا يمكنهم تمييزه عن كلامه ، ولا سيما أنه أتبعه بقوله :

«ليس في إسناد الحديث إلا عبدالعزيز وهو : ثقة» .

أقول والله المستعان :

في هذا الكلام كثير من الجهل والكذب والتدليس على الطلبة السامعين مباشرة لدروسه وعلى السامعين لأشرطته ، وهل كان ذلك سهواً منه أو عمداً ، أكِلُ ذلك إلى الله ! فهو حسيب كل ساهٍ أو خاطئ !

أولاً : قوله : «رجاله ثقات كالشمس» ! هو في الحقيقة كذب جلي كالشمس في رابعة النهار ، ولا أدل على ذلك من كلام الحفاظ المتقدمين فيه وفي حديثه هذا ، وهم : العقيلي وابن عدي والعسقلاني ، فضلاً عن غيرهم ممن لم نذكر ، مثل النسائي الذي قال فيه : «ليس بالقوي» !

والذي يغلب على ظني أنه ارتجل هذا الكلام ارتجالاً دون أن يراجع إسناد الحديث في «معجم الطبراني» ؛ وإلا لما نطق به ؛ إذا كان ممن يخشى الله ـ كما أرجو ـ ؛ وإنما قاله اعتماداً منه على فهمه لكلام الهيثمي المتقدم ، وإلا لم ينطق بهذه المبالغة الحمقاء ـ كما تقدم ـ ، ويأتي بزيادة بيان .

ثانياً : قوله : «والحديث صحيح كما قلت» .

فأقول : لم يقل هذا فيما تقدم ـ كما رأيت ـ ، ولكنه لجهله بهذا العلم يشير إلى قوله المتقدم : «رجاله ثقات كالشمس» ! فيتوهم أن قول القائل في حديث ما : «رجاله ثقات» يساوي قوله : «إسناده صحيح» أو «الحديث صحيح» ! وليس الأمر كذلك عند كل من شم رائحة الحديث ، أو على الأقل كان على علم بتعريف الحديث الصحيح في علم المصطلح :

«الحديث الصحيح : هو المسند المتصل سنده ، بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ، ولم يكن شاذاً ولا معللاً» .

فالحديث الذي تتوفر فيه هذه الشروط الثلاثة فهو الحديث الصحيح ، فمن قال من أهل العلم في حديث ما : «رجاله ثقات» ؛ فإنما يعني أنه توفر فيه شرط واحد ، وهو الثاني منها ؛ فقد لا يكون متصلاً ؛ ورجاله ثقات ، وقد يكون شاذاً أو معللاً ؛ ورجاله ثقات .

فالدكتور إذاً يتكلم بكلام يخالف فيه علم الحديث ، ويلقي كلامه هكذا جزافاً .

ثالثاً : ومن تمام جهله قوله : «كما سيأتينا كلام الحافظ الهيثمي» .

فإن هذا متفرع من جهله المذكور آنفاً ؛ فإنه يشير بذلك إلى قول الهيثمي المتقدم : «ورجاله موثقون» . فهو يفهم منه أنه يعني : إسناده صحيح ! وهذا باطل ـ كما تبين من الفقرة التي قبلها ـ ؛ بل هذا بالبطل أولى ؛ لأن قول الهيثمي هذا دون ما لو قال : «ورجاله ثقات» ؛ لأن الأول فيه إشارة إلى أن في بعض رواته كلاماً ، يحط من قيمة ثقته التي وثق بها ؛ هذا أمر نعرفه بالتتبع لاستعمالات علمائنا **أولاً** ، ثم من بناء اسم المفعول على الفعل المبني للمجهول **ثانياً** ، حتى إن الحافظ الذهبي لا يكاد يستعمل هذا الفعل : «وثِّق» ، إلا في راوٍ تفرد بتوثيقه ابن حبان ، فيشير بذلك إلى أنه توثيق ضعيف لا يعتمد .

٦٤٨٠ـ (الرَّحِمُ ينادي يومَ القيامةِ : أنَّ مَنْ وصلني ؛ وصله اللهُ ، ومن قَطَعني ؛ قَطَعَهُ اللهُ) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه البزار في «مسنده : البحر الزخار» (٣/٢٦١) و(٢/٣٧٥ ـ ٣٧٦) : حدثنا محمد بن حصين الجزري : ثنا كثير بن عبدالله البكري أو النكري : ثنا ابن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مجهول ـ كما قال الحافظ في «مختصر الزوائد» (٢/٢٤٣) ـ ، وهو مختصر كلام شيخه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/١٥١) :

أ ـ محمد بن حصين الجزري : لم أجد له ترجمة ، ولا ذكره السمعاني في نسبته هذه .

ب ـ كثير بن عبدالله البكري أو النكري ، هكذا وقع في هذه الرواية على الشك ، ولعله من الجزري المذكور ، وقد خالفه مسلم بن إبراهيم فقال : (كثير بن عبدالله اليشكري) عند العقيلي وغيره في هذا الحديث بلفظ آخر ـ تقدم تخريجه برقم (١٣٣٧) ـ ، ولعله الصواب ؛ فإنه كذلك وقع في ترجمته في «تاريخ البخاري» و«الجرح والتعديل» و«ثقات ابن حبان» (٧/٣٥٤) ، وقد روى عنه خمسة من الثقات ؛ فهو عندي حسن الحديث ، لكن فيه ما يأتي .

جـ ـ ابن عبدالرحمن بن عوف .

د ـ أبوه عبدالرحمن بن عوف . وهما مجهولان كما بينت هناك ـ فيما تقدم ـ فراجعه ، فإنه ليس بـ (عبدالرحمن بن عوف الزهري) أحد العشرة المبشرين بالجنة كما قال أبو حاتم .

(تنبيه) : المستنكر من الحديث إنما هو نسبة المناداة للرحم ؛ فإنها لم ترد فيما وقفت عليه من الأحاديث الصحيحة . والله أعلم . انظر «غاية المرام» (٢٢٩/٤٠٦) ، و«الترغيب والترهيب» (٣/٢٢٥ ـ ٢٢٦) .

٦٤٨١ـ (ثلاثٌ مُتَعَلِّقاتٌ بالعرشِ : الرَّحِمُ تقول : اللهم إني بك ؛ فلا أُقْطَعُ ، والأمانةُ تقول : اللهم إني بك ؛ فلا أُخْتانُ ، والنِّعْمةُ تقول : اللهم إني بك ؛ فلا أُكْفَر) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (٢/٣٧٦/١٨٨٥) والبيهقي في «شعب الإيمان»

(٧٩٣٩/٢١٦/٦) و«الأسماء والصفات» (٣٦٩) من طريق يزيد بن ربيعة الرحبي عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي عثمان الصنعاني عن ثوبان مرفوعاً . وقال البزار :

«لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ثوبان» .

قلت : وإسناده ضعيف جداً ؛ قال الهيثمي (١٤٩/٨) :

«رواه البزار ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي - وهو - : متروك» .

فـائدة : قوله : (فلا أُخْتان) بالبناء للمجهول ؛ أي : إني أعوذ بك أن يخونني خائن لا يخافك . قاله المناوي . وتحرفت هذه اللفظة في «كشف الأستار» و«المجمع» إلى (أخاف) ! والثابت في مصورة «الكشف» (احان) هكذا مهملاً وهو صواب أيضاً ؛ لأن قراءته الصحيحة (أخان) على المجهول أيضاً .

ثم رأيته هكذا (أخان) في «الترغيب والترهيب» (٢٢٥/٣) ، وأشار لضعفه .

٦٤٨٢- (لما خلقَ اللهُ آدمَ عليه السلامُ ؛ خُبِّر بِبَنيه ، فَجَعَلَ يَرى فضائلَ بعضِهم على بعضٍ ، فرأى نوراً ساطِعاً في أسفَلِهم فقال : يا ربِّ ! مَنْ هذا؟ قال : هذا ابنُك أحمدُ ، هو أولٌ ، وهو آخرٌ ، وهو أولُ شافعٍ) .

ضعيف . أخرجه السراج في «حديثه» (١/٢٠٠) : حدثنا أبو عبيدالله يحيى ابن محمد بن السكن ، ثنا حَبّان بن هلال : ثنا مبارك بن فضالة : حدثني عبيدالله ابن عمر عن خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو محمد المخلدي في «الفوائد» (٢/٢٦٤) ، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (١/١٤/١٠) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤٨٣/٥) ، وعزاه في «كنز العمال» (٣٢٠٥٦/٤٣٧/١١) لابن عساكر فقط !

قلت : وهذا إسناد حسن ؛ رجاله كلهم ثقات رجال البخاري ؛ غير أنه إنما أخرج لابن فضالة تعليقاً ، وهو مختلف فيه ، والذي عليه المحققون أنه صدوق لا بأس به ؛ إذا صرح بالتحديث ، كما هنا .

وابن السكن هذا هو : القرشي البزار البغدادي ، من شيوخ البخاري .

والحديث من فوائد هذه «السلسلة» التي فاتت الحافظ السيوطي في «الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» و«زيادته» !!

ثم ذُكِّرت ؛ فتذكرت أن مبارك بن فضالة تدليسه ليس من النوع الذي تزول شبهة تدليسه ونأمن شره بأن يصرح بالتحديث عن شيخه كما هنا ، وإنما تدليسه شر من ذلك وهو المعروف عند المحدثين بـ «تدليس التسوية»(*) ، وهو الذي يسقط غير شيخه من فوق ؛ كما كان يفعل الوليد بن مسلم ؛ فمن شيوخه الإمام الأوزاعي ، فكان يدلس عنه : يحذف شيخ الأوزاعي ؛ إذا كان ضعيفاً ، فلما نوقش في ذلك؟ قال : أنبل الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء !

ولذلك ، فيشترط في المدلس تدليس التسوية أن يصرح بالتحديث بين كل رواة الإسناد ، فتنبه لهذا ؛ فإنه مهم جداً ، فإني كنت من الغافلين عنه سنين تبعاً لبعض من سلف من الجارحين والمخرجين ، والله يغفر لنا ولهم !

٦٤٨٣ـ (تَعَلَّمْه ـ يعني القرآنَ ـ فإنما مَثَلُ القرآنِ كجِرابٍ ملأْتَهُ مِسْكاً موضوعاً ، كذلك مثلُ القرآنِ ؛ إذا قرأتَهُ وكان في صدرِك) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٢٦٨/١٤٧/٢ ـ بترقيمي) من طريق إسماعيل بن صبيح : ثنا **يحيى بن سلمة بن كهيل** عن أبيه عن أبي

(*) قارن بـ «السلسلة الصحيحة» (٩٤٨/١) ، و (٧٦٩/٦) . (الناشر) .

عبدالرحمن السلمي عن عثمان قال :

بعث النبي ﷺ وفداً إلى اليمن ، فأمَّر عليهم أميراً منهم ، وهو أصغرهم ، فمكث أياماً لم يسر ، فلقي النبي ﷺ رجلاً منهم ؛ فقال :

«يا فلان ! ما لك أما انطلقت؟» .

قال : يا رسول الله ! أميرنا يشتكي رجله . فأتاه النبي ﷺ ونفث عليه :

«باسم الله ، وبالله ، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما فيها» ، (سبع مرات) .

فبرأَ الرجل . فقال له شيخ : يا رسول الله ! أتؤمره علينا وهو أصغرنا؟! فذكر النبي ﷺ قراءته للقرآن ، فقال الشيخ : لولا أني أخاف أن أتوسده فلا أقوم به لتعلمته . فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وقال :

«لم يروه عن سلمة بن كهيل إلا ابنه يحيى . تفرد به إسماعيل» .

قلت : هو صدوق ، والعلة من شيخه يحيى بن سلمة ؛ فإنه متروك ـ كما قال الحافظ ـ ، وتقدم له حديث آخر (٤١٣٩) . وقال الهيثمي في «المجمع» (١٦١/٧) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ؛ ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان ، وقال : في أحاديث ابنه عنه مناكير ، قلت : ليس هذا من رواية ابنه عنه» .

قلت : نعم ولكن حسبه أنه تفرد به هو ، وابن حبان قد تناقض فيه ؛ فأورده في «الضعفاء» أيضاً (١١٢/٣) فأصاب فقال :

«يروي عن أبيه ، روى عنه شعبة وابنه ، منكر الحديث جداً يروي عن أبيه أشياء لا تشبه حديث الثقات ، كأنه ليس من حديث أبيه ، فلما أكثر عن أبيه مما خالف الثقات ؛ بطل الاحتجاج به فيما وافق الثقات» .

وله شاهد بنحوه من حديث **عبدالحميد بن جعفر** عن سعيد المقبري عن **عطاء مولى أبي أحمد** عن أبي هريرة أتم منه .

أخرجه ابن خزيمة وعنه ابن حبان ، وله علتان :

الأولى : جهالة عطاء ؛ فإنه لم يرو عنه غير عبدالحميد بن جعفر ، وقال الذهبي :

«لا يعرف» . ونحوه قول الحافظ في «التقريب» :

«مقبول» .

فإن من المعهود عنه أنه لا يقول هذا غالباً إلا في المجهول حالاً أو عيناً . ونص في المقدمة أنه يعني : مقبول عند المتابعة ؛ وإلا فليِّن الحديث . هذا اصطلاحه ، ولا مشاحة في الاصطلاح .

والأخرى : الإرسال ؛ فقد رواه الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عطاء هذا مرسلاً .

أخرجه الترمذي والبخاري في ترجمة عطاء من «التاريخ» ، وقال :

«وهو الأصح» .

وذلك واضح جداً من المقابلة بين ترجمة الليث ـ وهو ـ : الثقة الثبت الإمام ، وترجمة عبدالحميد بن جعفر ـ وهو ـ : صدوق ربما وهم . يضاف إلى ذلك قول النسائي في «السنن الكبرى» (٥/٢٢٨) :

«وقد رواه غير عبدالحميد بن جعفر فأرسله ، والمشهور مرسل» .

وقول أبي حاتم في «العلل» (١/٢٧٩/٨٢٧) :

«والصحيح ما رواه الليث» .

واعلم أنه لم يتعرض لنقل هذا الإعلال من هؤلاء الحفاظ المعلقان أو المعلق

على «موارد الظمآن» (١٥/٦ ـ الطبعة الجديدة) ـ مع حرصه الشديد على حشد كل ما قيل في الحديث أو بعض رواته في غالب الأحيان ـ ، ولعله لم يعلم بذلك ؛ فيكون معذوراً ، ولكن إن كان فاته ذلك ؛ أليس كان من الواجب ـ كما يقتضيه التحقيق العلمي ـ أن يبين رأيه في الراجح من الروايتين ، بعد أن خرجهما من رواية الترمذي ، وهو يعلم ـ كما هو المفروض في كل من يتصدى لتحقيق الكلام على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً ـ الفرق بين الليث بن سعد وعبدالحميد بن جعفر ؛ إذا اختلفا إرسالاً وإسناداً !

ولقد نحا هذا المنحى صاحبه الشيخ شعيب في تعليقه على «الإحسان» (٥٠٠/٥) ـ وشاركه فيما ذكرت ، وفي حكاية توثيق ابن حبان لعطاء ـ ؛ ولكنه زاد عليه ؛ فحكى قول الذهبي فيه :

«لا يعرف» .

ولكنه ترك القراء في حيرة لا يدرون الراجح من ذلك . أما الأول ؛ فكان واضحاً جريئاً من هذه الناحية ؛ فإنه صدّر تخريجه بقوله :

«إسناده جيد ؛ عطاء مولى أبي أحمد . . وثقه ابن حبان ، وحسنه الترمذي وصححه ابن خزيمة ؛ فلا يضره جهل من جهله ، وقال ابن حجر في «التقريب» : مقبول ، وانظر مقدمتنا لهذا الكتاب» .

وهذه جرأة لا يغبط عليها ؛ لأنها تنبئ عن إعجاب بالرأي ، وعدم الاستفادة من علم الحفاظ المتأخرين ، الذين يعلم هذا (الجريء) علماً يقينياً أنهم وقفوا على ما ذكر من التوثيق والتحسين والتصحيح . فهلاّ تساءل في نفسه : لماذا ـ مع ذلك ـ لم يوثقوا الرجل تبعاً لمن سبقهم؟ لو أنه تساءل ؛ لعلم أنهم التزموا علم المصطلح الذي يقول : الراوي لا يخرج عن الجهالة العينية برواية راوٍ واحد ولو كان ثقة ؛ إلا

إذا وثقه حافظ معروف بأنه لا يوثق المجهولين ، وليس منهم ابن حبان الذي يوثق المجهولين ، ليس فقط عند غيره ، بل وعنده أيضاً ، كيف لا وهو يقول في بعض ثقاته :

«لا أعرفه» ! وفي بعض آخر يقول :

«لا أعرفه ولا أعرف أباه» ! وتارة يقول :

«لا أدري من هو ولا ابن من هو؟» .

وقال في (أيوب بن الجرّاح) :

«ليس له حديث يرجع إليه» ! ولم يذكر عنه راوياً !

فكيف عرف عدالته وحفظه؟!

هذا قلّ من جلّ ممن صرح ابن حبان بجهالتهم وأنه لا يعرفهم ، ومع ذلك فهم من الثقات عنده ، فكيف يصح والحالة هذه الاعتماد على توثيقه عند تفرده به؟! ومن الغريب جداً أن يلحق المومى إليه هؤلاء المجهولين ببعض الرواة المحتج بهم في «الصحيحين» ، وقيل : إنه لم يرو عن كل منهم إلا واحد ! كما بيّن ذلك في مقدمته التي أشار إليها ـ فيما تقدم ـ ، الأمر الذي ذكرني بقول الشاعر :

فأين الثريـــا من الثرى وأين معاوية من علي؟!

وأيضاً فهؤلاء أكثرهم قد وثقهم بعض الحفاظ المعتد بتوثيقهم ، إلى غير ذلك من المفارقات التي لا مجال للخوض فيها ، فإلى مناسبة أخرى إن شاء الله تعالى .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه مختصراً عبدالرزاق في «المصنف» (٣/٣٧٦/ ٦٠١٨) : عن ابن عيينة ، قال : حدثني ابن أبي لبيد ، عن سليمان بن يسار :

أن النبي ﷺ بعث قوماً ، فأمَّر عليهم أصغرهم ، فذكروا ذلك ، فقال :

«إنه أكثركم قرآناً ، وإنما مثل صاحب القرآن كجراب فيه مسك إن فتحته أو فتح ؛ فاح ريحه ، وإن أوكي ؛ أوكي على طيب» .

وهذا مرسل أيضاً ، ورجاله ثقات رجال الشيخين ، و(ابن أبي لبيد) اسمه : عبدالله . وهذا مما يؤكد ما تقدم عن البخاري وغيره : أن الصحيح في الحديث مرسل . والله أعلم .

٦٤٨٤ـ (يكونُ اختلافٌ عند موتِ خليفةٍ ، فيخرجُ رجلٌ من بني هاشم [من المدينةِ] فيأتي مكةَ ، فيستخرِجُه الناسُ من بيتِه وهو كارهٌ ، فيبايعونَه بين الرُّكنِ والمَقامِ ، فَيُجَهَّزُ إليه جيشٌ من الشامِ ، حتى إذا كانوا بالبَيْداء ؛ خُسِفَ بهم ، فيأتيه عصائبُ [أهلِ] العِراقِ ، وأبدالُ الشامِ ، وينشأُ رجلٌ بالشامِ أخوالُهُ (كَلْبٌ) فَيُجَهَّزُ إليه جيشٌ ، فَيَهْزِمهمُ اللهُ ، وتكونُ الدَّبَرَةُ عليهم ، فذلك يومُ (كلبٍ) ، الخائبُ من خابَ من غنيمةِ كلبٍ ، فَيَسْتَفْتِحُ الكنوزَ ، ويَقْسِمُ الأموالَ ، ويُلقي الإسلامُ بِجِرانِه إلى الأرضِ ، فيعيشُ بذلك سبْعَ سنينَ ، أو قال : تِسْعَ سنينَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/٦٤/١/١١٦٤ ـ بترقيمي) : حدثنا أحمد قال : نا عبدالله بن جعفر قال : نا عبيدالله بن عمرو ، عن معمر عن قتادة عن مجاهد عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قال عبيدالله بن عمرو : فحدثت به ليثاً ، فقال : حدثني به مجاهد . وقال الطبراني :

«لم يروه عن معمر إلا عبيدالله» .

قلت : وهو ثقة وهو الرقي من رجال الشيخين ، وكذلك من فوقه ، وكذا

الراوي عنه عبدالله بن جعفر ، وهو الرقي من رجالهما ، قال الحافظ الذهبي في «الكاشف» :

«ثقة حافظ» . وقال العسقلاني في «التقريب» :

«ثقة ؛ لكنه تغير بأخرة ، فلم يفحش اختلاطه» .

ولذلك قال الهيثمي في «المجمع» (٣١٥/٧) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله رجال الصحيح» .

وأقره الأخ الداراني المعلق على «موارد الظمآن» (١٣٢/٦) ، فأقول :

إن إطلاق الهيثمي مثل هذا الكلام أو نحوه كقوله : «رجاله ثقات» ؛ ليس على إطلاقه بالنسبة لمعاجم الطبراني الثلاثة ، وهي عادة له مضطردة غالباً ، وهو يعني بذلك وبخاصة قوله هذا : «رجال الصحيح» ما عدا شيخ الطبراني ، فينبغي الانتباه لهذا ؛ فقد يكون الشيخ مجهولاً ، أو ضعيفاً ، ولا يكون ثقة ، وقد يكون ثقة ، ولكن لا يكون من رجال (الصحيح) لتأخره عن الشيخين .

وإذا عرفت هذا ؛ فمَن (أحمد) هذا وما حاله؟ لقد قال المعلق على «مجمع البحرين» (٢٨٦/٧) :

«أحمد : شيخ الطبراني لا يدرى من هو؟ لسقوط ورقة (٦٢) من مخطوطة (طس)» .

قلت : هو ; أحمد بن عبدالرحمن بن عقال الحراني ؛ كما يتبين لي بمراجعة أحاديثه التي أخرجها عنه الطبراني في ترجمته التي تبدأ في المجلد الأول من (ق٢/٥٧) وتنتهي بالورقة (١/٦٤) ، وقد سقطت منها الورقة (٦٢) ؛ فكان ذلك سبباً أن لا يعرفه المعلق المذكور . وتفصيل الكلام لا مجال له الآن ، لا سيما والرجل مضعَّف ؛ من رجال «الميزان» و«اللسان» .

ولكني وجدت له متابعاً ؛ فقال في «المعجم الكبير» (٢٣/٣٩٠/٩٣١) : حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي : ثنا عبيدالله بن عمرو . . . به ، والزيادات منه .

قلت : حفص هذا : ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٢٠١) ، وقال :

«حدثنا عنه عبدالله بن أحمد الجندي وغيره ، ربما أخطأ» .

وذكر أنه روى عن أبي نعيم والبصريين .

قلت : ومن شيوخه عبدالله بن رجاء أبو عمران البصري توفي في حدود التسعين ومائة ـ كما في «التقريب» ـ ؛ فهو من كبار مشيخة الطبراني ـ كما في «الميزان» للذهبي ـ ، وقال :

«شيخ معروف مكثر عن قبيصة وغيره ، قال أبو أحمد الحاكم : حدّث بغير حديث لم يتابع عليه» .

وكذا في «اللسان» وزاد عليه ما تقدم عن «ثقات ابن حبان» .

وقد خولف في إسناده ؛ فقال أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (ق١٠٣/١) : حدثنا نصر بن مرزوق قال : حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا عبيدالله بن عمرو عن معمر عن قتادة عن مجاهد عن الخليل أو أبي الخليل عن أم سلمة . . فأدخل (أبا الخليل) بين مجاهد وأم سلمة .

وهذا إسناد جيد ؛ لولا ما يأتي ؛ علي بن معبد ـ هو : الرقي ، وهو ـ : ثقة اتفاقاً . ونصر بن مرزوق ـ هو : أبو الفتح المصري ـ : قال ابن أبي حاتم :

«كتبنا عنه ، وهو صدوق» .

قلت : إسناده جيد ؛ لولا . . . وذلك لأمرين اثنين :

الأول : الانقطاع بين أم سلمة وأبي الخليل ـ واسمه : صالح بن أبي مريم الضُّبَيعي ـ ؛ فإنهم ذكروا أنه روى عن جمع من الصحابة مرسلاً ، وليس منهم أم سلمة .

والآخر : أنهم اختلفوا في إسناده على قتادة على وجوه أربعة ، كنت خرجتها قديماً في المجلد الرابع (١٩٦٥) ، منها رواية عبيدالله الرقي هذه عن معمر عن قتادة عن مجاهد عن أم سلمة ، ثم وقفت على مخالفته علي بن معبد الرقي المتقدمة ففيها زيادة (الخليل أو أبي الخليل) بين مجاهد وأم سلمة ، على رواية عبدالله بن جعفر ومتابعه حفص بن عمر بن الصباح الرقيين ، اختلف ثلاثتهم على عبيدالله ابن عمرو الرقي .

فهذا وجه خامس من الاختلاف يضاف إلى تلك الأربعة .

وثمة اختلاف سادس ؛ فقال عبدالرزاق في «المصنف» (١١/٣٧١/٢٠٧٦٩) : عن معمر عن قتادة **يرفعه** إلى النبي ﷺ ؛ فأرسله أو أعضله ؛ فخالف الوجوه كلها !

إذا عرفت هذا ؛ فالحديث مثال صالح للحديث المضطرب بالنظر إلى اختلاف الرواة في إسناده من جهة ، ومثال صالح أيضاً للحديث الشاذ أو المنكر من جهة أخرى . فالعجب من أناس يتعاطون هذا العلم ، ويعلقون على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً ؛ يتجاهلون هذه الحقائق أو هم يجهلونها ، مع أنهم يطيلون النفس جداً في التخريج ، وفي الترجمة لبعض الرواة ، ويسوِّدون في ذلك السطور والصفحات ، كأن العلم عندهم صار مجرد نقل وتحويش من هنا وهناك .

فهذا مثلاً الأخ الداراني في تعليقه على الطبعة الجديدة من «موارد الظمآن» قد صدر هذا الحديث في تخريجه إياه بقوله (٦/١٣٣) :

«إسناده حسن من أجل محمد بن يزيد . . بن رفاعة» .

يعني أنه مختلف فيه ـ كما بينه في تعليقه على «مسند أبي يعلى» (٥٠٨٨) ـ ومن ذلك قول البخاري :

«رأيتهم مجمعين على ضعفه» . وقال ابن معين :

«ما أرى به بأساً» .

فيا سبحان الله ! كيف يجوز لمن شمّ رائحة هذا العلم الشريف أن يحسّن حديث هذا المختلف فيه ـ وهذا أقل ما يقال فيه ـ وقد خالف في إسناده ثلاثة من الثقات رووه عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة ـ كما كنت خرّجته هناك ـ ؛ فلم يسمّوا صاحب (أبي الخليل) ؛ فرواه ابن رفاعة هذا عن هشام بسنده فسمَّى الصاحب (مجاهداً)؟! هذا ـ بغضّ النظر عن مخالفته للوجوه الأخرى التي سبقت الإشارة إليها مع بيان بعضها ـ في ظني أنه لا يعرف الحديث (الشاذ) أو (المنكر) ؛ وإلا لما وقع في مثل هذا الخطأ !

وقريب منه ما فعله المعلق على «الإحسان» ؛ فإنه وإن لم يصرح بتقوية الحديث ؛ فقد نحا نحوه ؛ فإنه صدّر تعليقه على ابن رفاعة بقوله (١٥/١٥٩) :

«وإن كان ضعيفاً قد توبع» !

كذا قال ! وهو خطأ جلي ؛ فإن المتابعة تكون مع الموافقة ، وليس الأمر كذلك هنا ، وصواب العبارة أن يقال :

« . . . ضعيف ، وقد خولف» .

على هذا يدل تخريجه لو كان يعلم ، فإنه لما بدأ بالتخريج ؛ ذكر الطرق الثلاثة التي سبقت الإشارة إليها عن هشام الدستوائي التي فيها ذاك الصاحب المجهول .

ثم ذكر رواية المعجمين المتقدمة عن معمر عن قتادة عن مجاهد . فذكر (مجاهد) مكان (أبي الخليل عن صاحب له) .

وهذه مخالفة ثانية .

ثم رواية عبدالرزاق عن معمر عن قتادة مرسلاً ؛ فأسقط الثلاثة !

ثم ذكره من طريق عمران بن داور عن قتادة عن أبي الخليل عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن أم سلمة .

فسمى الصاحب : (عبدالله بن الحارث بن نوفل) خلافاً لابن رفاعة الذي سماه (مجاهد) !

ثم قال :

«قال الذهبي : عمران : ضعفه غير واحد . قلت : هو ممن يكتب حديثه للمتابعة . وانظر «المنار المنيف» ص١٤٤ ـ ١٤٥ (٣٣١)» .

قلت : فليتأمل القراء الكرام كيف جعل المخالفات متابعات ، ومن الضعفاء للثقات ، فهل يصدر مثل هذا الجهل بهذا العلم الشريف من محقق مارس هذا العلم سنين ، أم عملُ موظف متمرن لديه حديث عهد بهذا العلم ، قيل له : خرج هذا الحديث ، ثم لم تجْرِ عين التحقيق والرقابة عليه؟! والله المستعان .

ثم إنني رجعت إلى المصدر الذي أشار إليه من «المنار» ؛ فوجدته قد أجمل القول جداً في تخريج الحديث ، فلم يسق أسانيده ، ولا تكلم بشيء عن رواتها ، وأنهى القول فيه :

«والحديث حسن ، ومثله مما يجوز أن يقال فيه : صحيح» .

وهذا هو الذي غر المعلق المتمرن ، فلم يكن عنده من العلم ما يبين وجه الصواب فيه . ونحوه الشيخ المعلق على «المنار» ، فإنه لم يتعقبه ـ كما هي عادته لأول فرصة تتبين له ـ لكنه لما علق عليه لبيان مواضع الحديث ؛ قال تحته :

« . . . أحمد (حديث أبي سعيد) ٣ : ١٧» .

فأوهم القراء بسوء تعليقه ـ أو سوء تصحيح تجاربه ـ أن الحديث رواه أحمد من حديث أبي سعيد أيضاً ، وليس كذلك ، وإنما هو حديث آخر ذكره ابن القيم قبل هذا ؛ فكان ينبغي عليه أن ينقله إليه .

ثم قال نقلاً عن الهيثمي : «رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال الصحيح» . وقد عرفتَ من أول هذا التخريج ما في هذا الإطلاق من الإيهام والخطأ والضعف . فتنبَّه .

٦٤٨٥ـ (يخرجُ رجلٌ من أهلِ بيتي يواطِئُ اسمُه اسميَ ، وخُلُقُه خُلُقي ، فَيَمْلَؤها قِسطاً وعدلاً ، كما مُلِئَتْ ظُلماً وجَوْراً) .

منكر بزيادة : «وخُلُقه خُلُقي» . أخرجه البزار في مسنده المسمى بـ «البحر الزخار» (١٨٠٨/٢٠٧/٥) : حدثنا علي بن المنذر : نا محمد بن فضيل قال : نا عثمان بن شبرمة عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبدالله مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان (١٨٧٩ ـ موارد) واللفظ له .

وتابعه واصل بن عبدالأعلى : ثنا محمد بن فضيل . . . به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٢٢٩/١٦٨/٩) . وقال البزار عقبه :

«لا نعلم رواه عن عثمان بن شبرمة إلا محمد بن فضيل ، وقد رَوى هذا الكلام عن عاصم جماعة منهم : فطر وزائدة وحماد بن سلمة وغيرهم» .

قلت : هؤلاء وغيرهم قد رووه عن عاصم بنحوه ، ولكنهم جميعاً لم يذكروا فيه جملة : «وخلقه خلقي» ، وعلى ذلك فهي منكرة ـ عندي ـ ؛ لتفرد ابن شبرمة هذا بها دون الثقات ، وقد أخرجه عن بعضهم أبو داود والترمذي وابن حبان (١٨٧٨) وغيرهم ، وقد خرجته في «الروض النضير» (٦٤٧) .

وأيضاً ؛ فقد توبع عاصم عليه ، وكذا شيخه زر ، وكذا تابع ابن مسعود جماعة من الأصحاب ، وكلهم لم يذكروا تلك الزيادة ، وقد خرجت أحاديثهم هناك .

يضاف إلى المخالفة أن مخالفهم عثمان بن شبرمة ليس معروفاً بالعدالة ، ولا بالرواية ؛ إلا في هذه ، ومن أجلها ذكرها البخاري في «تاريخه» وابن أبي حاتم في «كتابه» ، وابن حبان في «ثقاته» (١٩٨/٧ و٤٤٨/٨) ، وقال البخاري :

«لا أدري سمع من عاصم أم لا؟» .

قلت : وهذا على مذهبه في اشتراطه في ثبوت الاتصال ثبوت اللقاء وعدم الاكتفاء بالمعاصرة ؛ ولو كان ثقة ، فكيف وعثمان هذا مجهول؟! وتساهل ابن حبان في توثيق المجهولين معروف مشهور ، طالما نبّه عليه العلماء الحفاظ كابن عبدالهادي والذهبي والعسقلاني وغيرهم ، وتجاهل ذلك بعض مدعي هذا العلم في العصر الحاضر ؛ فتراهم يصححون أحاديث «ثقات ابن حبان» ولو نص الذهبي وغيره بجهالته . والله المستعان .

وبهذه المناسبة أقول :

يحسن بي التنبيه على مخالفة أخرى وقعت في «صحيح ابن حبان» ؛ لكنها في الإسناد دون المتن . أخرجه ابن حبان (٥٩٢٢) : أخبر الفضل بن الحباب قال : حدثنا مسدد بن مسرهد : حدثنا **محمد بن إبراهيم أبو شهاب** عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة ؛ لملك فيها رجل من أهل بيت النبي ﷺ» .

ثم ساقه عقبه بالسند ذاته ؛ إلا أنه قال أبو شهاب : حدثنا عاصم بن بهدلة عن زر عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

«لو لم يبق من الدنيا ؛ إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي» .

قلت : وهذا هو المحفوظ عن عاصم لرواية الجماعة عنه ؛ كما تقدم ، أما إسناده الأول فوهم ، والظاهر أنه من أبي شهاب محمد بن إبراهيم ؛ فإن حاله كحال عثمان بن شبرمة : لم يذكروا عنه راوياً غير مسدد . ومنهم ابن حبان في «ثقاته» (٣٩/٩) ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه :

«ليس بمشهور ، يكتب حديثه» .

وقد خالفه سفيان بن عيينة ؛ فرواه عن عاصم قال : وأخبرنا أبو صالح عن أبي هريرة قال : . . . فذكره موقوفاً على أبي هريرة .

أخرجه الترمذي (٢٢٣٢) عقب روايته من طريق سفيان عن عاصم عن زر عن عبدالله مرفوعاً .

فدلّ على أن له أصلاً عن أبي هريرة ؛ لكنه موقوف وقد رفعه بعض الضعفاء ، فانظره برقم (٤٣٦١) ، وفي متنه زيادة منكرة أخرى . والله أعلم .

هذا ، وقبل إنهاء الكتابة حول حديث الترجمة لا بد لي من أن أذكر له شاهداً وجدته في «سنن أبي داود» في إسناده انقطاع وجهالة ؛ فلم تطمئن النفس إليه ، فقال أبو داود (٤٢٩٠) : حدثت عن هارون بن المغيرة قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس عن شعيب بن خالد عن أبي إسحاق قال : قال علي رضي الله عنه ـ ونظر إلى ابنه الحسن ـ فقال :

«إن ابني هذا سيد» ؛ كما سماه النبي ﷺ ، وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم ، يشبهه في الخُلُق ، ولا يشبهه في الخَلْق . ثم ذكر قصة : يملأ الأرض عدلاً .

هكذا ساقه أبو داود . فقال الخطابي عقبه في «المعالم» (١٦٢/٦) :

«هذا منقطع ؛ أبو إسحاق السبيعي رأى علياً رضي الله عنه رؤية ، وقال فيه أبو داود : حدثت عن هارون بن المغيرة» .

قلت : يعني أن شيخ أبي داود فيه لم يسم ؛ فهو مجهول .

وأيضاً ؛ فأبو إسحاق كان اختلط ، وشعيب بن خالد ليس مذكوراً فيمن روى عنه قبل الاختلاط .

٦٤٨٦ـ (رأيتُ قبيلَ الفجرِ كأني أُعطِيتُ المقاليدَ والموازينَ ، فأما المقاليدُ فهذه المفاتيحُ ، وأما الموازينُ فهي التي تَزِنون بها ، فَوُضِعْتُ في كِفَّة ، ووُضِعَتْ أمتي في كِفَّةٍ ، فَوُزِنْتُ بهم فَرَجَحتُ ، ثم جيء بأبي بكرٍ فَوُزِنَ بهم ، فَوَزَنَ ، ثم جيء بعمرَ فَوُزِنَ ، فَوَزَنَ ، ثم جيء بعثمان فَوُزِنَ بهم ، ثم رفعت) .

ضعيف بهذا السياق . أخرجه ابن أبي شيبة (١٧/١٢ ـ ١٨) ، وأحمد (٧٦/٢) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٣٨/٥٣٩/٢ و١١٣٩) ، والطبراني ـ كما في «المجمع» (٥٨/٩ ـ ٥٩) ، وابن عساكر في «التاريخ» (٢٠٤/١١ ـ المصورة) من طريق عبيدالله بن مروان عن أبي عائشة عن ابن عمر قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداة بعد طلوع الشمس فقال : . . . فذكره .

وقال الهيثمي :

«ورجاله ثقات» .

قلت : عبيدالله بن مروان : لا يعرف إلا في هذه الرواية ، ولم يوثقه إلا ابن

حبان (١٥١/٧) ؛ فهو في عداد المجهولين ، والحافظ لما ذكره في «التعجيل» ؛ لم يزد على ما في «الثقات» !

فقول الأخ المعلق على «الفضائل» للإمام أحمد (١٩٥/١) :

«إسناده صحيح» وهم .

وقصة الوزن قد جاءت في بعض الروايات الأخرى بنحوه ، فانظر «المشكاة» (٦٠٥٧) ، و«الظلال» (١١٣١ ـ ١١٣٣) ، و«الصحيحة» (٣٣١٤) .

(تنبيه) : هذا الحديث الضعيف ذكره الأخ الداراني في تعليقه على «الموارد» (٤٠/٧) شاهداً لحديث آخر ضعيف من رواية ابن حبان عن جابر :

«أوتيت مقاليد الدنيا على فرس أبلق ، عليه قطيفة من سندس» ، فقال عقب تخريجه وتصحيحه لإسناده ـ مع أنه فيه عنعنة أبي الزبير ـ :

«ويشهد له حديث ابن عمر عند أحمد (٧٦/٢ و٨٥) وأورده من طريقه ابن كثير ٣٩٩/٥ ، وحديث ابن مسعود عند أحمد ذكره ابن كثير ٣٩٩/٥ ـ ٤٠٠ وقال : إسناده حسن . . .» .

قلت : في هذا الكلام على إيجازه أمور غريبة جداً ، لا أدري كيف صدرت منه !

الأول : تعميته على القراء لفظ الشاهد في كل من حديث ابن عمر وابن مسعود ، إذ لا يستقيم في العقل السليم أن يكون شاهداً وهو غائب !

الثاني : هذا هو الشاهد المزعوم حديث ابن عمر ، ليس فيه مما في حديث جابر إلا لفظ (المقاليد) ـ كما رأيت ـ ، فهل هذا يكفي لجعله شاهداً عند من يعقل؟!

الثالث : في حديث جابر (مقاليد الدنيا) مقيد ، وفي حديث ابن عمر

(المقاليد) مطلق . فهل يشهد المطلق للمقيد؟! فكيف إذا تبين أنه قد جاء في طريق أخرى مقيداً بقيد آخر؟! وهو في الموضع الآخر الذي أشار إليه من «المسند» (٢/٨٥) ، فإنه فيه بلفظ :

«أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخَمس : إن الله عنده علم الساعة . . .» الحديث . ورواه البخاري أيضاً نحوه ، وفي طريق أخرى عنده :

«مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله . . .» .

وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٩٠٣) ؛ وهو المحفوظ بخلاف لفظ : «أتيت» ؛ فإنه شاذ كما تقدم (٣٣٣٥) .

فإذن ؛ هي مفاتيح الغيب ، وليست مفاتيح الدنيا ، فليس الحديث بشاهد حتى في هذا اللفظ ، ولو سلمنا ـ جدلاً ـ بشهادته ؛ فهو مقيد بالاستثناء المذكور فيه ، وحديث جابر مطلق .

والرابع : لو فرضنا أن الرجل فسر «مقاليد الدنيا» بـ «مفاتيح الغيب» ؛ فيبقى قوله في حديث جابر : «على فرس أبلق . . .» دون شاهد ، وهذا ظاهر لا يخفى على ذي لب .

وثمة خطأ آخر في الكلام المذكور ، وهو عزوه حديث ابن عمر المشار إليه بالصفحتين من «المسند» لابن كثير ، وهذا لم يذكره إلا باللفظ الآخر الذي ذكرته آنفاً ، وعزوته للبخاري ، ولم يذكره باللفظ الأول ـ الذي هو حديث الترجمة الضعيف ـ . فتنبه .

وحديث جابر المشار إليه مخرج في المجلد الرابع من هذه «السلسلة» برقم (١٧٣٠) .

٦٤٨٧ـ (كان إذا أراد أن يتبسم ؛ قال لأبي ذر : حدثني ببدء إسلامك .

قال : كان لنا صنم يقال له : (نُهْم) ؛ فصببت له لبناً ، ووليت ، فحانت مني التفاتة ، فإذا كلب يشرب ذلك اللبن ! فلما فرغ ؛ رفع رجله فبال على الصنم ، فأنشأت أقول :

ألا يا (نهم) إني قد بدا لي مدى شرف يبعد منك قربا
رأيت الكلب سامك حظ خسف فلم يمنع قفاك اليوم كلبا

فسمعتني أم ذر فقالت :

لقد أتيت جرماً وأصبت عظماً حين هجوت (نهماً) .

فخبّرتها الخبرَ فقالت :

ألا فابغنا رباً كريماً جواداً في الفضائل يا ابن وهب !
فما مَن ساق كلب حقير فلم يمنع يداه لنا برب
فما عبد الحجارة غير غاوٍ ركيك العقل ليس بذي لب

قال : فقال ﷺ :

صدقت أم ذر : فما عبد الحجارة غير غاوٍ) .

منكر . أخرجه الفاكهي في «كتاب مكة» : حدثنا ميمون بن أبي محمد الكوفي قال : حدثني أبو الصباح الكوفي بإسناد له يصل به إلى النبي ﷺ . . .

ذكره الحافظ في ترجمة (أم ذر) امرأة أبي ذر الغفاري ، وقال :

«قال ابن مندَه : لها ذكر في وفاة أبي ذر ، ووصل ذلك أبو نعيم من طريق مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر ، وليس فيه ما يدل على أن لها صحبة ؛ بل فيه احتمال أن يكون تزوجها بعد النبي ﷺ . لكن وقفت على حديث فيه التصريح بأنها أسلمت مع أبي ذر في أول الإسلام» .

ثم ذكر الحديث وسكت عليه ، وكأن ذلك لظهور علته وانقطاعه ؛ فإن (أبو الصباح) هذا من أتباع التابعين ـ واسمه : (سليمان بن يسير) ـ ، وهو إلى ذلك متفق على تضعيفه ، بل تركه بعضهم .

وميمون بن أبي محمد الكوفي لم أجد له ترجمة ، ولا ذكره المزي في الرواة عن سليمان هذا ، فهو في عداد المجهولين .

والحديث ـ في نقدي ـ منكر ، ويد الصنع والقصاص فيه ظاهرة ، ويكفي أن شيئاً من ذلك لم يرد في قصة إسلامه ـ هو وأخيه أنيس وأمهما ـ الثابتة في «الصحيحين» عن ابن عباس ، وهو في مسلم عن أبي ذر نفسه أطول ، وأن المترجمين لأم ذر من الحفاظ المتقدمين لم يذكروا هذا الحديث المنكر ، ومنهم أبو نعيم في «المعرفة» (١/٣٧٧/٢) ؛ فإنه لم يزد على أن أشار إلى قول ابن منده المتقدم ، وعلى أن ذكر طرف حديث إبراهيم بن الأشتر ، الذي أشار إليه الحافظ ، وقد أخرجه جمع من الحفاظ منهم ابن حبان (٢٢٦٠ ـ موارد) .

وأما قول ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٢٨/٦) :

«أم ذر أسلمت ، وقد ذكر إسلامها في حديث طويل في إسلام أبي ذر وأمه وأخيه ، وقد ذكرناه في إسلام أبي ذر» .

فهذا من أوهامه ؛ فليس في حديث إسلام أبي ذر الطويل ذكر لأم ذر ؛ كما تقدم . وقد ذكره ابن الأثير هناك في ترجمة أبي ذر (١٠٠/٥ ـ ١٠١) ؛ ولكنه أتبعه بقوله :

«وروينا في إسلامه الحديث الطويل المشهور، وتركناه خوف التطويل».

فالظاهر أنه يعني حديث أبي ذر نفسه؛ فإنه يستحق الوصف المذكور «الطويل المشهور»؛ فإنه ضعف حديث ابن عباس في الطول! ويبعد جداً أن يعني حديث الترجمة لقصره، وإن كان قوله المتقدم في ترجمة أم ذر يوهم ذلك.

وإذا عرفت ضعف حديث الترجمة؛ فلا يصح حينئذٍ الاستدلال به على صحبة أم ذر؛ فتبقى على تابعيتها. ثم هي غير معروفة إلا في قصة وفاة أبي ذر التي أشار إليها الحافظ، وهي من طريق **يحيى بن سليم** عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن **إبراهيم بن الأشتر** عن **أبيه** عن أم ذر.

وهذا إسناد مجهول، ضعيف، مضطرب:

١ـ **أما الجهالة**؛ فإبراهيم بن الأشتر ـ وهو: ابن مالك بن الحارث ـ فإنه لم يوثقهما غير ابن حبان، ولا يعرفان بالرواية إلا في هذا الحديث مع كونهما من الأشراف والأبطال ـ كما قال الذهبي في «السير» ـ؛ بل قال في إبراهيم:

«وما علمت له رواية».

وهذا وإن كان يستدرك عليه بهذا الحديث؛ فإنه على الأقل يدل على أنه غير معروف بالرواية، وإنما بالشجاعة والبطولة، ونحو ذلك يقال في أبيه، حتى أن ابن حبان نفسه لم يذكر في ترجمته (٣٨٩/٥) له راوياً! ولا ذكر في ترجمة ابنه (٥/٦) له راوياً غير مجاهد الذي هنا. فللرواية رجال، وللبطولة رجال.

٢ـ **وأما الضعف**؛ فهو يحيى بن سليم ـ وهو: الطائفي ـ فإنه ـ وإن كان من رجال الشيخين ـ فقد تكلم فيه بعض الحفاظ المتقدمين من قبل حفظه مع كونه ثقة في ذات نفسه، ولخص كلامهم الحافظ فقال في «تقريبه»:

«صدوق سيئ الحفظ».

وإن مما يؤكد ذلك أنه خولف في إسناده ؛ كما يأتي في التالي .

٣ـ وأما الاضطراب ، فقد خالف في إسناده من هو أوثق وأحفظ من الطائفي ، فقال أحمد (١٦٦/٥) ، وابن سعد (٢٣٢/٤) والسياق له : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا وهيب بن خالد قال : حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم ـ يعني ابن الأشتر ـ أن أبا ذر حضره الموت وهو بـ (الربذة) فبكت امرأته ، فقال : ما يبكيك؟ . . . الحديث . فأسقط من إسناده الأشتر والد إبراهيم ؛ فعاد الإسناد منقطعاً ؛ لأن إبراهيم أورده ابن حبان في (أتباع التابعين)[1] .

وخالفه أيضاً زائدة بن قدامة ؛ فقال : عن عبدالله بن عثمان بن خثيم : ثنا مجاهد قال : قال أبو ذر لنفر عنده : إنه قد حضرني ما ترون من الموت ، ولو كان لي ثوب يسعني . . . الحديث ـ مع شيء من الاختصار في آخره ـ ؛ فأسقط من الإسناد (إبراهيم بن الأشتر) وأباه .

أخرجه الحاكم (٣٣٧/٣ ـ ٣٣٨) .

وقوله : «قال : قال» صورته صورة الإرسال والانقطاع .

وبعد ، فإن علة واحدة من هذه العلل الثلاث تحول بين الباحث وبين تقوية الحديث ؛ فكيف بها مجتمعة؟! ولذلك ؛ فقد أخطأ بعض المخرّجين حين صرحوا بتقوية الحديث أو تصحيحه ، واقفين عند ظاهر إسناد ابن حبان ، وتوثيقه لابن الأشتر وأبيه ، دون أن يتأملوا هل خرجا بهذا التوثيق ونحوه عن الجهالة التي ينطوي تحتها الجهل بحفظ هذا الموثَّق بل وبعدالته أحياناً ، ودون النظر في اضطراب رواته في إسناده ، وهم يعلمون ـ إن شاء الله ـ أن الحديث المضطرب من أقسام الحديث الضعيف !

---

(١) وأما ما وقع في «أسد الغابة» (٣٥٨/١) وقد ساقه بسنده الطويل إلى عثمان . . قال : «عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه عن زوجة أبي ذر . . .» فهو شاذ على الأقل لمخالفته لرواية أحمد وابن سعد عن عفان .

وقد ذكر ابن عبدالبر طرفاً من هذا الحديث في ترجمة أبي ذر من «الاستيعاب» في من اسمه (جندب) قائلاً :

«في خبر عجيب حسن فيه طول» .

وأنا أظن أنه يعني : حسن في المعنى لا في الرواية . والله أعلم .

٦٤٨٨ـ (يا عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ ! أسلِمْ تَسْلَمْ ، فقلت : يا رسول الله ! ما الإسلامُ؟ قال :

تؤمنُ باللهِ ، وملائكتِه ، وكُتُبِه ، ورُسُلِه ، وتؤمنُ بالقَدَرِ خيرِهِ وشرِه ، حلوِه ومرِّه ، يا عدي ! . . .) الحديث .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٨/٦٩/١٧) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧٢/١١ ـ ٤٧٣) من طريق البغوي : ثنا صالح بن مالك الخوارزمي : ثنا عبدالأعلى بن أبي المساور : حدثني عامر الشعبي قال :

قدم عدي بن حاتم الطائي الكوفة ، فأتيته في أناس من أهل الكوفة ، فقلنا له : حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ، فقال :

بعث رسول الله ﷺ بالنبوة ، ولا أعلم أحداً من العرب كان أشد له بغضاً ، ولا أشد له كراهية مني ؛ حتى لحقت بالروم فتنصرت فيهم ، فلما بلغني ما يدعو إليه من الأخلاق الحسنة ، وما قد اجتمع إليه من الناس ؛ ارتحلت حتى أتيته ، فوقفت عليه ، وعنده صهيب ، وبلال ، وسلمان ، فقال :

«يا عدي بن حاتم ! أسلم تسلم» .

فقلت : أخ أخ ، فأنخت ، وجلست وألزقت ركبتي بركبته ، فقلت : ما الإسلام؟ قال :

«تؤمن بالله . . .» الحديث وفي آخره ، إخباره ﷺ بفتح كسرى وقيصر ، وغيره مما لا علاقة له بهذا الكتاب . لصحته ، وثبوته عن النبي ﷺ بأسانيد صحيحة . وقد ساقه الهيثمي بتمامه في «المجمع» (٤٠٣/٩) ، وقال عقبه :

«قلت : في «الصحيح» طرف منه يسير ، رواه الطبراني ، وفيه عبدالأعلى بن أبي المساور وهو متروك» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«متروك ، كذبه ابن معين» .

ومن طريقه أخرجه ابن ماجه وغيره ، دون قصة تنصره ، ورحيله ، ودون المحذوف لصحته ، وهو مخرج في «ظلال الجنة» (٦١/١ ـ ٦٢) .

ولقصة إتيان عدي إلى النبي ﷺ وإسلامه روايتان أخريان أنقى من هذه إسناداً ، وأشهر منها متناً ، إحداهما لا شيء في متنها من هذه ، وفي سندها عباد ابن حبيش عنه رضي الله عنه ، أخرجها الترمذي وابن حبان ، وهي معلولة بجهالة عباد هذا ، وهو راوي حديث « ﴿المغضوب عليهم﴾ : اليهود ، و ﴿الضالين﴾ : النصارى» خرجته في «الصحيحة» (٣٢٦٣) لشواهده .

وأما الرواية الأخرى فمدار طرقها على أيوب عن محمد عن أبي عبيدة بن حذيفة قال :

كنت أسأل عن حديث عدي بن حاتم ـ وهو إلى جنبي ؛ لا آتيه فأسأله ـ ، فأتيته فسألته فقال : بعث رسول الله ﷺ حين بعث ، فكرهته أشد ما كرهت شيئاً قط ، فانطلقت حتى كنت في أقصى الأرض مما يلي الروم ، فقلت : لو أتيت هذا الرجل ، فإن كان كاذباً ؛ لم يخف عليّ ، وإن كان صادقاً ؛ اتبعته ، فأقبلت ، فلما

قدمت المدينة ؛ استشرفني الناس ، وقالوا : جاء عدي بن حاتم ، جاء عدي بن حاتم ، فقال لي رسول الله ﷺ :

«يا عدي بن حاتم ! أسلم تسلم» .

قال : فقلت : إن لي ديناً . قال :

«أنا أعلم بدينك منك (مرتين أو ثلاثاً) ، ألست ترأس قومك؟» .

قلت : بلى . قال :

«ألست تأكل المرباع؟»[1] .

قلت : بلى . قال :

«فإن ذلك لا يحل لك في دينك» .

قال : فتضعضعتُ لذلك . ثم قال :

«يا عدي أسلم تسلم ، فإني قد أظن ـ أو قد أرى ، أو كما قال رسول الله ﷺ ـ أنه مما يمنعك أن تسلم : خَصاصةٌ تراها بمن حولي ! وأنك ترى الناس علينا إلباً واحداً» قال :

«هل أتيت الحيرة؟»[2] . قلت : لم آتها ، وقد علمت مكانها . قال :

«توشك الظعينة أن ترتحل من (الحيرة) بغير جوارٍ حتى تطوف بالبيت ، ولتفتحَنَّ علينا كنوز كسرى بن هرمز» .

قلت : كسرى بن هرمز؟! قال :

---

(١) أي : ربع الغنيمة التي لم يقاتل مع أهلها ، وإنما أكلها لرياسته .

(٢) من هذا السؤال إلى آخر الحديث صحيح كما يأتي التنبيه عليه ؛ فانتظر .

«كسرى بن هرمز ، (مرتين) ، وليفيضَنَّ المال حتى يُهِمَّ الرجل من يقبل منه ماله صدقة» .

قال عدي : فقد رأيت الظعينة ترتحل من (الحيرة) بغير جوار حتى تطوف بالبيت ، وكنت في أول خيل أغارت على المدائن على كنوز كسرى بن هرمز ، وأحلف بالله لتجيئن الثالثة ، إنه لقول رسول الله ﷺ .

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٢٨٠ ـ موارد ، ٧١/١٥ ـ ٧٣ ـ الإحسان/ المؤسسة) ـ والسياق له ـ : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى : حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ، قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب . . . به .

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧١/١١ ـ ٤٧٢) ـ ومن طريق البغوي أيضاً ـ قال : نا إسحاق بن إبراهيم المروزي . . . به .

وأخرجه ابن الأثير بإسناده في «أسد الغابة» (٥٠٥/٣) عن البغوي . . . به .
ومن «التاريخ» صححت بعض الأخطاء واستدركت بعض الزيادات على «الإحسان» .

ـ تابعه ابن عون عن محمد . . . به .

أخرجه الدارقطني (٢٢٢/٢ رقم ٢٨) ، وأحمد (٢٥٨/٤ و٣٧٨) عن ابن أبي عدي ومحمد بن عبدالله الأنصاري عنه .

ـ وتابعه هشام بن حسان عن محمد بن سيرين . . . به .

أخرجه الحاكم (٥١٨/٤) من طريق موسى بن الحسن بن عباد : ثنا عبدالله ابن بكر السهمي (الأصل : البيهقي) عنه .

ـ وقتادة عن محمد بن سيرين . . . به .

أخرجه ابن عساكر من طريق عبدالله بن هشام أبي الحسن : حدثني أبي عن

محمد بن سيرين عن أبي عبيد أو أبي عبيدة بن حذيفة ـ شك أبو الحسن ـ قال : كنت أسال . . .

قلت : فهؤلاء أربعة من الثقات اتفقوا على روايته عن ابن سيرين عن أبي عبيدة عن عدي ، وهم أربعة :

أيوب السختياني ، وعبدالله بن عون ، وهشام بن حسان ، وقتادة .

وهؤلاء كلهم ثقات ؛ فالإسناد جيد ، لولا أنه اختلف على الثلاثة الأولين في إسناده ، ووهاء السند بذلك إلى قتادة رابعهم ، وإليك البيان :

أولاً : أيوب ؛ فقال أحمد (٤/٢٥٨) : ثنا يونس : ثنا حماد ـ يعني : ابن زيد ـ : أنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة عن رجل قال ـ يعني ـ كنت أسال . . فأدخل (الرجل) بين أبي عبيدة وعدي .

ويونس هو : ابن محمد المؤدب .

وتابعه سليمان بن حرب : نا حماد بن زيد . . . به .

أخرجه الدارقطني (رقم ٢٦ و٢٩) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/٣٤٢) .

فقد خالف هذا الثقتان : يونس المؤدب وسليمان بن حرب ـ إسحاق بن إبراهيم المروزي ـ بزيادتهما عليه الرجل في الإسناد ، وأنه هو الذي سأل عدياً ، وليس أبا عبيدة .

وإن مما لا شك فيه أن روايتهما مقدمة على روايته ؛ لأنهما اثنان ، وهو واحد ، وكل منهما أوثق منه احتج بهما الشيخان دونه ، ومعهما زيادة ، وزيادة الثقة مقبولة ، ولا سيما من اثنين على واحد ! فكيف وقد توبعا من :

ثانياً : ابن عون . فقال عبدالرحمن بن حماد الشعيثي : ثنا ابن عون عن محمد ابن سيرين . . . به لكنه قال :

«عن أبي عبيدة بن حذيفة عن رجل كان يسمى (اسمين) ، أنه دخل على عدي بن حاتم . . .» فزاد (الرجل) وسماه !

أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٤/٤٧٢ ـ ٤٧٣) .

والشعيثي ـ هذا ـ : ثقة ؛ فهو مرجوح عند مخالفته للثقتين المتقدمين اللذين لم يذكرا (الرجل) . إلا أنه من جهة أخرى روايته هي الأرجح ؛ لما تقدم ، ويأتي من المتابعين له ؛ فتنبه .

ثالثاً : هشام بن حسان . قال أحمد (٤/٢٥٧ و٣٧٩) : ثنا يزيد : أنا هشام . . . به مثل رواية يونس وسليمان المتقدمة .

ويزيد ـ وهو : ابن هارون الواسطي ـ أحفظ من عبدالله بن بكر السهمي ؛ وإن كان ثقة ـ ولا سيما وفي الطريق إليه موسى بن الحسن بن عباد ، وهو الملقب بـ(الجلاجلي) ـ ليس مشهوراً بالحفظ ، ولم يذكر الحافظ الذهبي في ترجمته من «السير» غير قول الدارقطني فيه :

«لا بأس به» .

رابعاً : مخالفة قتادة لا قيمة لها ؛ لأنها لم تثبت عنه ـ كما سبقت الإشارة إلى ذلك ـ ؛ فإن في الطريق إليه عبدالله بن هشام أبا الحسن ، وهو ضعيف جداً ؛ قال ابن أبي حاتم (٢/٢/١٩٣) :

«سألت أبي عنه؟ فقال : هو متروك الحديث» .

وشذ ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» (٨/٣٤٧) !

إذا عرفت هذا ؛ فمن المستغرب جداً قول الحافظ ابن عبدالبر في أول ترجمة عدي من «الاستيعاب» :

«وخبره في قدومه على النبي ﷺ خبر عجيب في حديث حسن صحيح من رواية قتادة عن ابن سيرين» !

إلا أن يقال : لعله وقف له على طريق أخرى صحيحة عن قتادة ، فأقول : وهذا وإن كان ممكناً بالنسبة لسعة حفظه ؛ فإني مما أستبعده ، ولئن ثبت ؛ فالجواب ما تقدم من أن الراجح من ذاك الاختلاف : ثبوت الرجل المجهول في الإسناد .

ويؤكده روايتان أخريان :

الأولى : قال ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/٣٢٤ ـ ٣٢٥) ، وأحمد في «المسند» (٤/٣٧٩) : حدثنا حسين بن محمد : أخبرنا جرير بن حازم عن محمد عن أبي عبيدة : أن رجلاً قال : . . .

والأخرى : عن سعيد بن عبدالرحمن عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة ابن حذيفة بن اليمان عن رجل كان يسمى (اسمين) أنه دخل على عدي بن حاتم . . . فذكر الحديث بمعناه .

هكذا أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٥/٣٤٣) ـ عقب حديث حماد بن زيد المتقدم ـ من طريق أحمد بن عبدالجبار قال : ثنا يونس بن بكير عن سعيد بن عبدالرحمن .

قلت : وهذا إسناد جيد إلى الرجل ؛ سعيد بن عبدالرحمن هذا هو : البصري أخو أبي حرة ؛ ثقة ، ومن دونه من رجال «التهذيب» .

وتخلص مما سبق من التخريج والتحقيق أن مدار إسناد هذه القصة على محمد بن سيرين عن أبي عبيدة عن رجل عن عدي .

وبذلك يتبين لنا بعض الأخطاء والتي لا بد لي من بيانها :

الخطأ الأول : ما وقع في «موارد الظمآن» (٢٢٨٠ ـ الطبعة السلفية) والطبعة الجديدة (٢٥٥/٧ ـ الثقافة العربية) من ذكر (الشعبي) بين أبي عبيدة وعدي . وكذلك وقع في «الإحسان» (٦٦٤٤/٢٣٩/٨ ـ طبع بيروت) ، ومن الغريب أن الطابع وضعها بين معكوفتين [ ] ثم لم يبين من أين أخذها ! ومن محاسن طبعة المؤسسة للكتاب أنها لم تقع فيه . وليس اعتمادي عليها في الجزم بخطئها ، وإنما على ما تقدم من المصادر العديدة على اختلاف طرقها ، وبخاصة على «تاريخ ابن عساكر» الذي رواه من طريق أبي يعلى ـ شيخ ابن حبان ـ ، وعلى رواية البغوي الذي رواه عن شيخ أبي يعلى (إسحاق بن إبراهيم المروزي) .

الخطأ الثاني : قول الحاكم : «حديث صحيح على شرط الشيخين» وإن وافقه الذهبي ؛ فإن أبا عبيدة بن حذيفة ليس من رجال الشيخين أولاً .

ثم هو ليس بالمشهور بالثقة والعدالة ثانياً ، ولم يوثقه غير ابن حبان وهو عندي وسط ؛ كما بينت في «تيسير انتفاع الخلان» يسر الله إتمامه بمنِّه وكرمه(*) .

وهذا بالنسبة لإسناد الحاكم نفسه . وأما بالنسبة للأسانيد الأخرى فقد عرفت مما سبق أن بينه وبين عدي ذاك الرجل المجهول حتى اسمه (اسمين) !

الخطأ الثالث : تجاهل المعلق على «الإحسان» وجود هذا الرجل في بعض المصادر التي ذكرها ، وتبعه على ذلك المعلقان على «الموارد» ، وزادا عليه أنهما ذكرا رواية أبي نعيم والبيهقي التي فيها تسمية الرجل بـ(اسمين) ! الذي لا وجود له في شيء من كتب الرجال مما يؤكد جهالته ، ولا بد أنهم وقفوا عنده وتساءلوا عنه ـ كما يقتضيه البحث العلمي ـ ، ولكنهم غضوا الطرف عنه وتجاهلوه ، ولم يعلقوا عليه بشيء ينبئ

(*) قد تم بفضل الله ـ فيما نعلم ـ ولم يطبع بعد . (الناشر) .

القارئ عن اهتمامهم به أولاً ، وعن رأيهم في وجوده في الإسناد وإعلاله إياه ثانياً . كل ذلك لم يفعلوه ، وتعاملوا مع الحديث كأن لا وجود له ؛ فقووا إسناده ! والله المستعان .

إن أخشى ما أخشاه أن يكونوا أخذوا بسوط شهرة القصة في كتب السيرة والتاريخ والتراجم ؛ فحال ذلك بينهم وبين الإفصاح عن العلة الظاهرة الجلية ـ كما تقدم بيانه ـ حسب القواعد الحديثية . وليس بخاف على أحد من العارفين بهذا العلم أنه لا تلازم بين الشهرة والصحة ، فكم من أمور اشتهرت في بطون الكتب وعلى ألسنة الناس هي غير ثابتة في النقد العلمي ! والمرجع في ذلك كله إلى العلم ، ولا شيء بعد ذلك .

وقبل أن أمسك القلم عن جريانه لا بد لي من التنبيه على أنه قد صح آخر الحديث من قوله ﷺ : لعدي :

«هل رأيت الحيرة . . .» إلى آخر الحديث .

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٥٩٥) من طريق أخرى عن عدي نحوه .

٦٤٨٩ـ (اللهم ! أبا عامرٍ ، اجعَلْه في الأكثرينَ يومَ القيامةِ . هذا أو نحوَه) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٣/١٨٧ ـ ١٨٨) : حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي : حدثنا الوليد بن مسلم عن يحيى عن عبدالله بن نعيم عن الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب الأشعري :

أن رسول الله ﷺ عقد يوم حنين لأبي عامر الأشعري على خيل الطلب ،

---

(١) أسقطها المعلق على «مسند أبي يعلى» ، وهو من سوء تصرفه ؛ فإنها ثابتة في نسخة من «المسند» ـ كما ذكر هو نفسه ـ ، وهي في «مسند أحمد» أيضاً ، والطبراني .

(٢) الأصل : (نفسه) ، والتصحيح من «ابن حبان» و«المسند» .

فلما انهزمت هوازن ؛ طلبها حتى أدرك [ابن][1] دريد بن الصمة ، فأسرع به فرسه[2] ، فقتل ابن دريد أبا عامر . قال أبو موسى : فشددت على ابن دريد فقتلته ، وأخذت اللواء ، وانصرفت بالناس إلى رسول الله ﷺ ، فلما رأى اللواء بيدي ؛ قال :

«أبا موسى ! قتل أبو عامر؟» .

قلت : نعم يا رسول الله ! قال : فرفع يديه يدعو له يقول : . . . فذكره .

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧١٤٧/١٦١/٩ ـ الإحسان) ، وابن عساكر (١٥٨/١٨) من طريق أبي يعلى . . لم يذكر ابن حبان قوله : «هذا أو نحوه» .

وكذلك أخرجه أحمد (٣٩٩/٤) : ثنا علي بن عبدالله : ثنا الوليد بن مسلم : ثنا يحيى بن عبدالعزيز الأردني . . . به .

قلت : والوليد بن مسلم : مدلس تدليس التسوية ، ولم يصرح بسماع يحيى بن عبدالعزيز من عبدالله بن نعيم ، وغفل عن ذلك المعلق على «أبي يعلى» ؛ فقال : «إسناده حسن» . ثم ترجم لعبدالله بن نعيم ، وذكر الخلاف فيه . ويبدو لي أنه وسط حسن الحديث إذا لم يخالف ؛ فإن الذهبي قال في «الميزان» :

«سئل عنه ابن معين فقال : مظلم . وقال غيره : صالح الحديث» .

ولخص ذلك في «المغني» فقال :

«تُكلِّم فيه» .

وفَسّر بعض الحفاظ قول ابن معين : «مظلم» بأنه ليس بمشهور . ويؤيده قول أبي حاتم في ترجمة (سليمان بن شهاب) : أن عبدالله : ـ هذا ـ مجهول كما في «التهذيب» (٥٧/٦) ـ ، ولم أره في ترجمة سليمان هذا من «الجرح والتعديل» . والله أعلم .

وأما يحيى بن عبدالعزيز ـ وهو : الأردني ـ ؛ فهو أحسن حالاً من عبدالله بن نعيم ؛ وإن قال ابن معين :

«ما أعرفه» ؛ فقد عرفه أبو حاتم ؛ فقال :

«ما بحديثه بأس» .

وروى عنه ثلاثة من الثقات أحدهم الوليد بن مسلم هنا ، وقد عرفت أنه دلس ما بين يحيى وعبدالله بن نعيم . وأما قول المعلق على «مسند أبي يعلى» (١٨٩/١٣) :

«وقد صرح الوليد بالتحديث عند البخاري في (التاريخ)» .

قلت : يشير بذلك إلى قول البخاري فيه (٢١٥/١/٣) :

«وروى الوليد بن مسلم : حدثنا يحيى بن عبدالعزيز . . .» .

قلت : ولم يسق المتن مطلقاً ، ولا الإسناد بتمامه . فيؤخذ على المعلق غفلته عن أمرين أحدهما أهم من الآخر :

أولاً : عزا التصريح المذكور للبخاري ، وهو علقه ولم يسنده ، فكان الأولى أن يعزوه لأحمد ؛ لأنه أعلى طبقة وقد أسنده ـ كما رأيت ـ .

ثانياً : ـ وهذا هو الأهم ـ أنه يجهل أن مثل هذا التصريح لا يفيد في الوليد بن مسلم ؛ لأن تدليسه كان من النوع الذي يعرف عند العلماء بـ (تدليس التسوية) ، وهو أن يسقط ما بين شيخه ومن روى الشيخ عنه ، ولذلك قلت آنفاً :

«ولم يصرح بسماع يحيى . . . من عبدالله . . .» .

ويبدو لي من اطلاعي على تخريجات المذكور في بعض مطبوعاته ، أنه لا يدري الفرق بين هذا التدليس ، والتدليس الآخر المعروف بـ (تدليس الشيوخ) أو أنه يدري ، ولكن لا يدري حقيقة تدليس الوليد بن مسلم ، والأمثلة من تخريجاته

كثيرة لا حاجة لضرب الأمثلة ، فها هو المثال بين يديك ، ولعله قد مضى له أمثلة أخرى .

لكني قد وجدت للوليد متابعاً قوياً ؛ فقال هشام بن عمار : ثنا يحيى بن حمزة : ثنا يحيى بن عبدالعزيز . . . به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/١٢١/٦٨٨١) وقال :

«لا يروى عن الضحاك عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد ؛ تفرد به يحيى بن حمزة» .

كذا قال ! وفاتته رواية الوليد بن مسلم . ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾ .

وحسّن الحافظ في «الفتح» (٨/٤٢ ـ ٤٣) إسناد الطبراني هذا ، وقرن معه (ابن عائذ) . وهو في اقتصاره على التحسين يشير إلى الكلام الذي في راويه (عبدالله بن نعيم) المتقدم . وهو اللائق به ـ كما سبقت الإشارة إلى ذلك ـ .

فقد يقال : إذا كان الأمر كذلك ؛ فما وجه إيرادك لحديثه هنا دون «الصحيحة»؟

والجواب : لقد استرعى انتباهي أمران ، أحدهما في هذه الطريق ، والآخر في طريق أخرى أصح من هذه .

أما الأول : فهو قوله في آخر الحديث : «هذا أو نحوه» ، فانتبهتُ إلى أن الراوي شك في ضبط لفظ دعاء النبي ﷺ ، واقترن معه الكلام الذي قيل فيه .

وأما الآخر : فهو أن القصة جاءت بإسناد صحيح جداً عن أبي بردة عن أبي موسى بأتم من هذه ، وفيها :

فدعا ﷺ بماء فتوضأ ، ثم رفع يديه فقال :

«اللهم اغفر لعبيد أبي عامر» ـ ورأيت بياض إبطيه ـ ثم قال :

«اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس . . .» .

أخرجه البخاري (٤٣٢٣) ، ومسلم (٧/١٧٠ ـ ١٧١) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥/٢٤٠ ـ ٢٤١) ، والبيهقي في «الدلائل» (٥/١٥٢ ـ ١٥٣) ، وأبو يعلى (١٣/٢٩٩ ـ ٣٠١) ، وعنه ابن حبان (٩/١٦٣ ـ ١٦٤ ـ الإحسان) كلهم من طريق أبي أسامة عن بريد بن عبدالله عن أبي بردة . . . به .

قلت : ففي هذا الحديث الصحيح أن دعاء النبي ﷺ لأبي عامر رضي الله عنه كان بلفظ :

«فوق كثير . . .» .

فهذا مما يؤكد أن راوي حديث الترجمة ـ وهو عبدالله بن نعيم ـ على الغالب لم يضبط لفظ الحديث ؛ كما أشار إلى ذلك في آخره : «هذا أو نحوه» ، ولعله أراد أن يقول : «فوق» مكان «في» و«كثير» فقال : «الأكثرين» ، فلم تساعده الحافظة ؛ فخالف الثقة ؛ فكان لذلك حديثه منكراً ، ولا يخفى الفرق الشاسع بين اللفظين عند ذوي الألباب .

وإن مما يؤكد نكارته أن الدعاء لصحابي ما ، بأن يجعله في الأكثرين يوم القيامة ليس منقبة له ، فتأمل تجده ظاهراً جداً .

إذا عرفت هذا ؛ فالعجب من أناس يتولّون تخريج الأحاديث ، وتمييز صحيحها من ضعيفها ، لا فقه عندهم في متونها يساعدهم على معرفة الشاذ والمنكر من الحديث . فانظر مثلاً إلى المعلق على هذا الحديث في «الإحسان» (١٦/١٦٤) يقول ـ ولا أدري أهو شعيب نفسه أو أحد أعوانه ـ :

«حديث صحيح» !

دون أن ينظر أو يتنبه للنكارة في الجملة المذكورة آنفاً المخالفة للحديث الصحيح الآتي بعد خمسة أحاديث (٧١٩٨) عنده !

ومثله أو أسوأ منه المعلق على حديث الترجمة في «مسند أبي يعلى» ؛ فإنه بعد أن عزاه لأحمد وابن عساكر عزاه للشيخين أيضاً دون أن ينتبه أيضاً للفرق المذكور آنفاً . والله المستعان .

٦٤٩٠ـ (يُنْصَبُ للكافرِ يومَ القيامةِ مِقْدارُ خمسينَ ألفَ سنةٍ ، وإنّ الكافر لَيَرَى جهنمَ ويظنُّ أنها مواقِعَتُهُ من مسيرةِ أربعيَن سنةً) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٥٨١ ـ موارد) : أخبرنا ابن سلم : حدثنا **حرملة بن يحيى** : حدثنا ابن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث : أن أبا **السمح** حدثه عن ابن حجيرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ظاهره الجودة ، رجاله ثقات ؛ لكنه معلول بأبي السمح ـ واسمه : دراج ـ ؛ فإنه مختلف فيه ، وتوسط فيه أبو داود فقال :

«مستقيم الحديث إلا ما كان عن أبي الهيثم» . وتبناه الحافظ ، فقال :

«صدوق ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف» .

وعليه يكون الإسناد حسناً ؛ لأنه ليس من حديثه عن أبي الهيثم ، وهو ما صرح به المعلق على «الإحسان» (٣٤٩/١٦) ، ثم في «الموارد» (١١٦٤/٢) ، لكن خفيت عليه العلة ، وهي الشذوذ في الإسناد ، حيث ذكر فيه (ابن حجيرة) ـ واسمه : (عبدالرحمن) وهو ثقة ـ مكان أبي الهيثم ـ واسمه : (سليمان بن عمرو العتواري) ، وهذا هو المحفوظ عن دراج عنه ـ ، وقال : «عن أبي سعيد» مكان أبي هريرة . فقال ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٧٣/١٥) : حدثني يونس قال : أخبرنا ابن وهب

قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري .

وتابعه أزهر بن نصر : ثنا عبدالله بن وهب . . . به .

أخرجه الحاكم (٤/٥٩٧) وصححه ! ووافقه الذهبي !

وتابع (عَمرَو بنَ الحارث) **ابنُ لهيعة** : ثنا دراج . . . به .

أخرجه أحمد (٣/٧٥) ، وأبو يعلى (٢/٥٢٤/١٣٨٥) ، أخرجاه مع جملة أحاديث بهذا الإسناد الواحد ، وأخرج ابن عدي في «الكامل» طائفة كبيرة منها (٣/١١٣ ـ ١١٥) جُلّها من طريق ابن وهب ، واستنكرها .

وبهذا التخريج والتتبُّع لطرق الحديث انكشفت العلة ، وتبين أن الحديثَ حديثُ دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ، وليس حديث دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة .

فإن قيل : هذا ظاهر جداً ، ولكن ممن الخطأ؟

فأقول ـ وبالله التوفيق ـ : الذي يغلب على الظن أنه من حرملة بن يحيى ؛ فإنه وإن كان ثقة من شيوخ مسلم ، فله غرائب ، قال الذهبي في «المغني في الضعفاء» :

«صدوق يغرب ، قال أبو حاتم : لا يحتج به . وقال عبدالله بن محمد الفرهاذاني : ضعيف[1] . وقال ابن عدي : قد تبحرت في حديثه ، وفتشته الكثير ؛ فلم أجد له ما يجب أن يضعَّف من أجله» .

قلت : فالأصل في مثله أن يحتج به ـ وهذا ما صنعه الإمام مسلم ـ ؛ ولكن

---

(١) هكذا في «الكامل» ، وكذلك وقع في نقل الحافظ المزي عنه في «تهذيبه» وهو الصواب . ووقع في «تهذيب الحافظ» : «صعب» . وهذا تحريف خفي على المعلق على «الكامل» فنقله عنه مشككاً في صحة اللفظ الأول !

هذا لا يعني أنه لا يُتَّقى من حديثه ما ظهر أنه أخطأ فيه ، كهذا ؛ قد خالفه من هو أوثق منه ـ ألا وهو يونس بن عبدالأعلى الصدفي ـ ؛ كما تقدم في رواية ابن جرير الطبري عنه . فإذا اختلفا في إسناد ما ؛ كان الفلج له عليه ، لا يشك في ذلك كل من كان على علم بأقوال العلماء فيهما . ويكفي في ذلك أن حرملة قد أورده العقيلي في «الضعفاء» ، ثم ابن عدي ـ كما سبق ـ ، مع جرح أبي حاتم إياه ـ كما علمت ـ ، بخلاف يونس فلم يورداه في كتابيهما ، ولا جرحه أحد ، وتأمل الفرق بين ترجمتيهما عند الحافظين الذهبي والعسقلاني ؛ فقال الذهبي في «الكاشف» :

«حرملة بن يحيى . . صدوق من أوعية العلم ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به» .

وقال :

«يونس بن عبدالأعلى . . ثقة فقيه محدث مقرئ من العقلاء النبلاء» .

وقال الحافظ في هذا :

«ثقة» . أي : هو من المرتبة الثالثة .

وقال في (حرملة) :

«صدوق» . أي : من المرتبة الرابعة .

وثمة مرجح آخر لرواية يونس على حرملة ، وهو متابعة ابن لهيعة المتقدمة ، على لين فيه ، ولكنه يستشهد به ؛ لأنه صدوق في نفسه ـ كما هو معلوم ـ .

ولا يفوتني أن أذكر أنه من المحتمل أن لا يكون الخطأ المذكور من حرملة نفسه ، وإنما هو من بعض رواة كتاب ابن حبان أو نساخه ، وإن مما يساعد على ذلك أنني رأيت الحافظ السيوطي قد أورد الحديث في «الجامع الكبير» (٢/١٠١٧ ـ المصورة) من حديث أبي سعيد معزواً لجمع منهم ابن حبان ، وكذلك فعل في

«الدر المنثور» (٤/٢٢٨) ، إلا أنه من الممكن أن يقال : إن هذا من تساهل السيوطي في التخريج ؛ حمل رواية ابن حبان التي عن أبي هريرة على رواية الجماعة التي عن أبي سعيد ؛ لأنه لم يكن في صدد التمييز والتحقيق . والله أعلم .

فإن قيل : ما ثمرة ترجيح رواية يونس على رواية حرملة ، ما دام أن شيخ دراج ، أبا الهيثم ـ ثقة كما ذكرت فيما سبق ـ؟

قلت : الجواب فيما تقدم في مطلع التخريج من قول أبي داود في (دراج) :

«مستقيم الحديث إلا ما كان عن أبي الهيثم» .

على أن بعض العلماء يضعّفون دراجاً مطلقاً . والله أعلم .

والحديث أورده ابن كثير في تفسير سورة الكهف ، من رواية ابن جرير وأحمد بسنديهما ، ساكتاً عنهما ؛ فتوهم الشيخان الحلبيان ـ لجهلهما ـ سكوته تصحيحاً له ، فذكراه في «مختصر تفسير ابن كثير» ، وقد نصا في المقدمة أنهما لا يذكران من الحديث إلا ما صح عنه ﷺ . وكنا نودّ أن يتمكنا من الوفاء بما وعدا ، وهيهات هيهات ؛ ففاقد الشيء لا يعطيه ، وأحدهما قد انتقل من هذه الدنيا ـ نسأل له الرحمة والمغفرة ـ ، والآخر لا يزال حياً ؛ فلعله يتوب إلى الله ، ويصحح موقفه مع أحاديث رسول الله ﷺ ؛ مذكّرين له بقوله تعالى : ﴿ولا تَقْفُ ما ليس لك به علم إنّ السمعَ والبصرَ والفؤادَ كلُّ أولئك كان عنه مسؤولاً﴾ .

٦٤٩١ـ (إنّ لكلِّ نبيٍّ يومَ القيامةِ مِنْبَرَاً من نورٍ ، وإني لعلى أطولِها وأَنْوَرِها ، فيجيءُ منادٍ ينادي : أين النبيُّ الأميُّ؟ قال : فيقولُ الأنبياءُ : كلنا نبيٌّ أميٌّ ؛ فإلى أيِّنا أَرْسَلَ؟ فيرجعُ الثانيةَ فيقولُ : أين النبي العربيُّ؟ قال : فينزل محمدٌ حتى يأتيَ بابَ الجنةِ فيقرَعَهُ فيقول : من؟

فيقول : محمدٌ ـ أو أحمدُ ـ ، فيقال : أَوَ قَدْ أُرْسلَ إليه؟ فيقول : نعم . فَيُفْتَحُ له فيدخلُ ، فيتجلى له الربُّ ، ولا يتجلى لنبيٍّ قبله ؛ فيخرُّ لله ساجداً ، ويَحْمَدُه بمحامد لم يحمدْه بها أحدٌ ممن كان قبلَه ، ولن يحمدَه أحدٌ بها ممن كان بعده ، فيقال له : محمدُ ! ارفعْ رأسَك ، تَكَلَّمْ تُسْمَعْ ، واشفع تُشَفَّعْ ، . . . فذكرَ الحديثَ) .

منكر بهذا السياق . أخرجه ابن حبان (٦٤٣ ـ ٦٤٤ ـ موارد) : أخبرنا أبو خليفة : حدثنا علي بن المديني : حدثنا **كثير بن حبيب الليثي أبو سعيد** : حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون ؛ غير كثير بن حبيب هذا لم يوثقه كثير أحد ، غير ابن حبان فذكره في «الثقات» (٣٥٤/٧) ، وقال ابن أبي حاتم (١٥٠/٢/٣) عن أبيه :

«لا بأس به» .

وهذا يعني عنده ـ كما نص في (باب درجات رواة الآثار) (٣٧/١) ـ أنه ممن يكتب حديثه وينظر فيه ، وهي المنزلة الثانية .

قلت : فمثله حديثه مرشح ليكون حسناً أو ضعيفاً ، حسبما يحيط به من أمور مقويات ، أو موهنات . وأرى أن الوهن في متنه ظاهر ، والفضل في ذلك يعود إلى الحافظ الذهبي النَّقّاد ، فإنه ساق الحديث في ترجمته من «الميزان» ، وقال عقبه :

«هذا حديث غريب جداً ، في «الرؤية» لأبي نعيم» .

ثم قال عقبه :

«كثير بن حبيب عن ثابت ، وعنه الصلت بن مسعود بخبر موضوع ، هو الأول» .

والخبر المشار إليه لم أعرفه . الصلت بن مسعود : ثقة من شيوخ مسلم ؛ فالعلة من كثير بن حبيب ، فكأنه لذلك أشار في «الكاشف» إلى تليين توثيقه بقوله : «وُثِّق» .

هذا وقد تأملت في حديث الترجمة ، فوجدت فيه غرائب تفرد بها المذكور دون كل الثقات الذين رووا حديث الشفاعة بطوله ، من طرق عن أنس وغيره من الصحابة في «الصحيحين» وغيرهما ، وقد أخرج الكثير الطيب منها ابن خزيمة في (التوحيد) من «صحيحه» .

من ذلك : **إخباره عن الأنبياء أن كلاً منهم نبي أمي !** وهذا خلاف الصفة التي اختص بها نبينا ﷺ .

وقوله في خزنة الجنة **أنهم قالوا : «أو قد أرسل إليه؟»** ؛ فإنه من المستبعد جداً أن لا يكونوا قد علموا برسالته ﷺ ، وقد انتهت وظيفة الرسل ، وحان وقت دخول الجنة . وغالب الظن أنه دخل عليه حديث في حديث ؛ فإن هذه الجملة ثبتت في قصة المعراج ، ففيها قال ﷺ :

«فانطلق بي جبريل حتى أتى سماء الدنيا ، فاستفتح ، فقيل : من هذا؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل إليه؟ قال : نعم . . .» الحديث بطوله .

أخرجه مسلم (١/٩٩ ـ ١٠٠) ، وأبو عوانة (١/١٢٦ ـ ١٢٨) من طريق حماد ابن سلمة : حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك . . . به .

وأخرجه مسلم وأبو عوانة والبخاري أيضاً (٣٨٨٧) ، وابن حبان (١/١٢٨/١٣١) من طريق قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة . . . به .

قلت : فالظاهر أن ابن حبيب هذا خلط بين هذا وبين حديث الشفاعة ؛ فأدخل هذه الجملة فيه . والله أعلم .

وإذا كان العلماء قد تأولوها في هذا الحديث الصحيح بأن المراد : أرسل إليه ؛ ليعرج به إلى السماء ؛ كما قال ابن حبان (١/١٣٣) ، وتبعه الحافظ في «الفتح» (٧/٢٠٩) ، وقال :

«ليس المراد أصل البعث ؛ لأن ذلك كان قد اشتهر في الملكوت الأعلى» .

قلت : ومثل هذا التأويل إذا كان في هذا الحديث الصحيح ؛ فليس مقبولاً نحوه في هذا الحديث المنكر ، كأن يقال مثلاً : أي أرسل إليه ؛ ليدخل الجنة . والله أعلم .

وقد يكون هنالك أمور أخرى مستنكرة ، قد تظهر ؛ إذا ما أمعن النظر ، وفيما ذكرت كفاية . والله ولي التوفيق .

وإن من تفاهة التحقيق أن المعلق على «الإحسان» (١٤/٤٠١ ـ طبعة المؤسسة) مع تحسينه لإسناد الحديث ، ونقله استغراب الذهبي الشديد للحديث ؛ عقّب عليه بقوله :

«أخرجه البخاري (٧٥١٠) ، ومسلم (١٩٣ و٣٢٦) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص٢٩٩) من طرق عن حماد بن زيد ، عن معبد بن هلال العنزي عن أنس بن مالك» .

وهو يشير إلى حديث الشفاعة الطويل ، وليس فيه شيء مما في هذا الحديث المنكر المذكور هنا إلا كلمات قليلة ، فيا لها من غفلة ، ما تَصْدُر إلا من مبتدئ في هذا العلم ؛ كالمعلقين الثلاثة على طبعتهم المزوقة لكتاب «الترغيب» للمنذري ! ولذلك حسّنوه تقليداً منهم للمعقب المشار إليه . والله المستعان .

٦٤٩٢- (نعمْ ، وذلك أنَّ فيها التوراة ، وعصا موسى ، ورَضْراضَ[1] الألواحِ ، ومائدةَ سليمانَ بنِ داودَ في غارٍ من غِيرانِها ، ما من سحابةٍ تُشْرِفُ عليها من وجهٍ من الوجوهِ إلا فرَّغتْ ما فيها من البركةِ في ذلك الوادي ، ولا تذهبُ الأيامُ ولا الليالي حتى يسكُنَها رجلٌ من عِتْرَتي ، اسمُه اسمي ، واسمُ أبيه اسمُ أبي ، يُشْبِهُ خَلْقُه خَلْقي ، وخُلُقُه خُلُقي ، يملأُ الدنيا قِسطاً كما ملئتْ ظلماً وجَوْراً . يعني : مدينة أنطاكية) .

منكر جداً . أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٧١/٩) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٦/٢ - ٥٧) ، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٧٦٥/١) من طريق عبدالله بن السري المدائني عن أبي عمر البزاز عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن تميم الداري قال :

قلت : يا رسول الله ! ما رأيت للروم مدينة مثل مدينة يقال لها (أنطاكية) ، وما رأيت أكثر مطراً منها ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره . وقال الذهبي :

«هذا حديث منكر ضعيف الإسناد» . ولم يبين علته .

وأما ابن الجوزي فقال :

«هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ . قال ابن حبان : عبدالله بن السري يروي عن أبي عمران الجوني العجائب التي لا يشك أنها موضوعة ، لا يحل ذكره إلا على سبيل الإخبار عن أمره» .

قلت : كذا قال ابن حبان في ترجمة (عبدالله بن السري) هذا من «الضعفاء» (٣٣/٢ - ٣٤) ، وقد تحرّف عليه (أبو عمر البزاز) إلى (أبي عمران الجوني) ، وهذا

---

(١) هي الحصا الصغار . كما في «النهاية» .

تابعي معروف ـ اسمه : عبدالملك بن حبيب ـ ما يدركه مثل (عبدالله بن السري) ، وقد ذكره ابن حبان نفسه في طبقة (تبع أتباع التابعين) من «الثقات» أيضاً فتناقض ! وذكره الحافظ في الطبقة التاسعة من «التقريب» وهي عنده الطبقة الصغرى من أتباع التابعين . ولهذا قال الذهبي في ترجمة (عبدالله بن السري [ق] المدائني ثم الأنطاكي عن أبي عمران الجوني ، وعنه خلف بن تميم :

«قلت : هذا الجوني ما أعتقد أنه (عبدالملك بن حبيب) التابعي المشهور ؛ بل واحد مجهول ؛ لأن التابعي لم يدركه ابن السري ، ولأن المجهول قد روى ـ كما ترى ـ عن مجالد ، وهو أصغر من عبدالملك . (ثم ذكر اتهام ابن حبان إياه بالوضع ، مع الحديث ، مع ذكر ابن الجوزي إياه في «الموضوعات» ثم قال :)

«قال شيخنا أبو الحجاج : صوابه أبو عمر البزاز . وهو : حفص بن سليمان القارئ» .

ونقله عنه السيوطي في «اللآلي» (١/٤٦٤) وأقره .

قلت : وأنا أخرج هذا الحديث استغربت أموراً صدَرَت من بعض الحفاظ :

الأول : ابن الجوزي ، وذلك من ناحيتين :

الأولى : أنه ساق الحديث من طريق الخطيب ـ كما تقدم ـ ، وفي إسناده (أبو عمر البزاز) فقط ؛ لكنه أدرج عقبه في السند فقال : «وفي رواية عن أبي عمران الجوني» ؛ فأوهم أنها رواية للخطيب ـ وليس كذلك ـ ، وإنما هي لابن حبان فقط ـ كما عرفت ـ .

والأخرى : أنه نقل إعلال ابن حبان إياه بـ (عبدالله بن السري) ثم مضى ولم يعلق عليه بشيء . وهذا معناه أنه موافق له على تضعيفه لعبدالله ، ويؤيده أنه أورده

هو بدوره في كتابه «الضعفاء» (١٢٤/٢) ، وهذا ـ فيما أرى ـ خطأ ، والصواب أن الرجل صدوق ؛ كما قال الذهبي في «الكاشف» وتبعه الحافظ ، لكنه زاد فقال :

«روى مناكير كثيرة تفرد بها» .

والحق أنه بريء الذمة من هذه المناكير ؛ فقد صرح ابن عدي في ترجمته من «الكامل» أن العلة فيها من غيره ، وأنه لا بأس به . ومنها حديث اللعن المخرج في المجلد الرابع برقم (١٥٠٧) ؛ فإن العلة فيه ممن فوقه ـ كما بينت هناك ـ ؛ لكن وقع مني هناك سهو ـ أرجو أن يغفره الله لي ـ ، وهو أنني قلت بأن عبدالله هذا ضعيف . ولعلي كنت متأثراً بقول الذهبي في «المغني» : «ضعفوه» ، وباتهام الحافظ إياه بالمناكير ، والآن فقد تبين أن الرجل صدوق ، وأن المناكير من غيره كهذا الحديث ، فالعلة من شيخه أبي عمر البزاز (حفص بن سليمان) ، فإنه متروك مع كونه إماماً في القراءة .

الثاني : الحافظ الذهبي ؛ فإنه رمز في ترجمته المتقدمة أنه من رجال ابن ماجه ـ وهذا صحيح ـ ، وأنه روى عنده عن أبي عمران الجوني ، وعنه خلف بن تميم . وهذا غير صحيح ؛ وإنما روى خلف عن عبدالله بن السري عن محمد بن المنكدر عن جابر حديث اللعن المشار إليه آنفاً ، فهو الذي رواه ابن ماجه (٢٦٣) . وزيادة في الإفادة أقول : قال الحافظ المزي (١٦/١٥) :

«هكذا رواه خلف بن تميم عن عبدالله بن السري ، وقد أسقط من إسناده ثلاثة رجال ضعفاء» .

ثم ساق إسناده من طريق الطبراني بإثبات الضعفاء الثلاثة بين عبدالله بن السري ومحمد بن المنكدر ؛ الأمر الذي يؤكد ما ذكرته آنفاً : أن العلة من فوق .

الثالث : ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ؛ فإنه مع كونه أورد الحديث في

«الفصل الأول» ـ إشارة منه إلى إقراره لابن الجوزي ثم للسيوطي على حكمهما على الحديث بالوضع ـ ، فإنه لم يزد على قوله عقبه :

«(حب) وفيه عبدالله بن السري المدائني» !

وهذا مما لا يحتاج إلى تعليق !!

٦٤٩٣ـ (من قال بعدما يقضي الجُمُعَةَ : سبحان العظيمِ وبِحَمْدِه ؛ مائةَ مرةٍ ؛ غفرَ اللهُ له [مائةَ] ألفِ ذنبٍ ، ولوالديه أربعةً وعشرين ألفَ ذنبٍ) .

منكر . أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧١/١٢٢) من طريق علي بن معبد (الأصل : سعيد) : ثنا **سليمان بن عمران المَذحِجِي** عن **إسحاق ابن إبراهيم** ، عن أبي جمرة الضبعي عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ، لم أعرفه ، وفي طبقته : إسحاق بن إبراهيم عن الزهري . وعنه معاوية بن صالح . قال أبو حاتم :

«مجهول» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» على قاعدته المعروفة ؛ أورده في (أتباع التابعين) (٥١/٦) فيحتمل أنه هذا .

ومثله الراوي عنه سليمان بن عمران المذحجي ، وفي طبقته **سليمان بن عمران** ، روى عن حفص بن غياث . روى عنه زهير بن عباد الرواسي ؛ كما في «جرح ابن أبي حاتم» ، وقال :

«دل حديثه على أن الرجل ليس بصدوق» .

قلت : وهذا القول يصدق على راوي هذا الحديث ؛ لكن التهمة تتردد بين هذا وشيخه . والله أعلم .

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» لابن السني والديلمي ، وسكت عنه كغالب عادته ، والزيادة منه .

٦٤٩٤ـ (إن من السُّنةِ أن لا تَعْتَمِدَ على يديَك حين تريدُ أن تقومَ بعد القعودِ في الرَّكعتينِ) .

منكر . أخرجه ابن عدي في ترجمة (عبدالرحمن بن إسحاق الوسطي) من طريق ابن فضيل عنه عن النعمان بن سعد عن علي قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ، الواسطي هذا : قال أحمد والبخاري : «منكر الحديث» .

رواه عنهما ابن عدي . وقول البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٥٩/١/٣) .

وروى عبدالله بن أحمد في «كتاب العلل» (٣٣٤/١) عن أبيه أنه قال فيه : «متروك الحديث» .

قلت : وهو ممن اتفقوا على تضعيفه ـ كما قال النووي ـ ، وذلك لكثرة مناكيره ، ومن ذلك حديثه عن علي أيضاً :

«السنة وضع الكف على الكف في الصلاة تحت السرة» .

وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (١٢٨ و١٣١) .

٦٤٩٥ـ (ما تحابَّ رَجُلانِ في اللهِ ؛ إلا وضَعَ اللهُ لهما كُرْسِيّاً فأُجْلسا عليه ، حتى يَفْرُغَ اللهُ عز وجل من الحسابِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٢/٣٦/٢٠) : حدثنا محمد

ابن عثمان بن أبي شيبة : ثنا عقبة بن مكرم : ثنا يونس بن بكير : ثنا زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عن بعض أصحاب النبي ﷺ عن أبي عبيدة بن الجراح قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، فقال معاذ بن جبل : صدق أبو عبيدة .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ فيه آفات :

الأولى : نافع بن الحارث ـ وهو : أبو داود الأعمى ـ ، وبه أعله الهيثمي ؛ فقال (٢٧٨/١٠) :

«رواه الطبراني ، وفيه أبو داود الأعمى ؛ كذاب» .

الثانية : زياد بن المنذر أبو الجارود الأعمى : قال الحافظ :

«رافضي ، كذبه يحيى بن معين» .

الثالثة : محمد بن عثمان هذا مع كونه من الحفاظ ففيه كلام كثير . وقال الذهبي في «المغني» :

«حافظ ، وثقه جزرة ، وكذبه عبدالله بن أحمد» .

ومن هذا تعلم ما في سكوت الزبيدي في «شرح الإحياء» (١٧٥/٦) من التقصير ؛ إن لم أقل من التضليل للقراء والتغرير !

(تنبيه) ترجم الطبراني لهذا الحديث بقوله :

«ما أسند أبو عبيدة بن الجراح عن معاذ» !

فتعقبه أخونا الفاضل حمدي السلفي بأن الحديث لم يروه أبو عبيدة عن معاذ ، وإنما رواياه معاً عن النبي ﷺ ؛ فكان الصواب أن يكون العنوان : ما رواه بعض أصحاب النبي ﷺ عن معاذ .

وأقول : والأصوب أن يضم أبو عبيدة إلى معاذ .

٦٤٩٦ـ (اغسلْنها ثلاثاً ، أو خمساً ، أو سبْعاً ، واجعلنَ لها ثلاثةَ قرونٍ . يعني : ابنةً له ﷺ تُوُفيتْ) .

شاذ بلفظ الأمر في (القرون) . أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥/١٥/ ٣٠٢٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥/٤٩ ـ ٥٠) من طريق حماد بن سلمة عن أيوب ، وهشام ، وحبيب عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت :

توفيت ابنة لرسول الله ﷺ ، فقال :

«اغسلنها بالماء والسدر ثلاثاً ، أو خمساً ، أو أكثر من ذلك ـ إن رأيتن ذلك ـ ، واجعلن في آخرهن شيئاً من كافور ، فإذا فرغتن ؛ فآذنني» .

فآذناه ، فألقى إلينا حقوه وقال :

«أشعرنها إياه» .

قال أيوب ، وقالت حفصة :

«اغسلنها ثلاثاً . . .» الحديث .

قلت : هكذا وقع في الرواية : «قال أيوب . . .» . وعندي أن الأدقّ أن يقال : «قال حماد : قال أيوب» . أو على الأقل : «قال : قال أيوب» ؛ ليعود الضمير المستتر إلى حماد ؛ فإنه هو الذي تفرد بروايته عنه بهذا اللفظ : «واجعلن لها ثلاثة قرون» دون كل من رواه عن أيوب عن ابن سيرين ، ولذلك جعلته شاذاً ؛ فإنهم قالوا :

«قالت أم عطية : مشطتها ثلاثة قرون» .

فجعلوه من فعلها ، وليس من أمره ﷺ ، وإن كان لا منافاة بين الروايتين ؛ ولكنه حديث رسول الله ﷺ ؛ فينبغي التثبت . على أن ابن سيرين لم يسمعه من

أم عطية ـ بينهما أخته حفصة بنت سيرين ـ ؛ كما حققه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣٧٢/١) ، وإليك أسماء المخالفين لحماد بن سلمة ، مما تيسر لي الوقوف عليه مع العزو المتيسر أيضاً :

١ـ عبدالوهاب الثقفي عن ابن سيرين عن حفصة .

أخرجه البخاري (١٢٥٤) .

٢ـ حماد بن زيد عنه .

البخاري (١٢٥٨) ، مسلم (٤٧/٣) ، ابن حبان (٣٠٢١) .

٣ - ابن جريج عنه .

البخاري (١٢٦٠) ، عبدالرزاق (٤٠٣/٣) ، وعنه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١٥٩/٦٦) .

٤ـ يزيد بن زريع .

رواه مسلم ٤٧/٣ .

٥ـ إسماعيل ابن علية .

مسلم أيضاً ، وأحمد (٨٤/٥) .

٦ـ سفيان بن عيينة عن ابن سيرين دون ذكر حفصة .

أحمد أيضاً (٤٠٧/٦) ، والحميدي (٣٦٠) .

٧ـ معمر عن ابن سيرين دون حفصة أيضاً .

عبدالرزاق أيضاً وعنه الطبراني (٤٥/٢٥ ـ ٤٦) .

وتابع ابن سيرين هشام بن حسان : حدثتنا حفصة عن أم عطية . . . به .

أخرجه البخاري (١٢٦٢ و١٢٦٣) ومسلم أيضاً ، وابن سعد (٣٤/٨ و٤٥٥) والبغوي (٣٠٥/٥) وأحمد (٤٠٨/٦) والبيهقي (٣٨٩/٣ و٦/٤) والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٤/١٢٥ و٦٥) من طرق كثيرة عن هشام . . . به .

قلت : فاتفاق هؤلاء الثقات السبعة على رواية هذه الجملة من الحديث الصحيح من فعل أم عطية رضي الله عنها ، لا من أمره ﷺ مما يدل دلالة قاطعة على وهم حماد بن سلمة في روايته إياها من أمره ﷺ ، وبخاصة أن حماداً ـ وإن كان ثقة من رجال مسلم ـ ؛ قد تكلم فيه من قِبَل حفظه ، وبالخصوص في روايته عن غير ثابت ـ كما هنا ـ .

وإن مما يؤكد وهمه متابعة هشام المذكورة ، ولا يخل فيها ما ذكره الحافظ في «الفتح» (١٣٤/٣) أن سعيد بن منصور رواه بلفظ الأمر من رواية هشام عن حفصة عن أم عطية قالت :

قال لنا رسول الله ﷺ :

«اغسلنها وتراً ، واجعلن شعرها ضفائر» .

أقول : لا يخلُّ هذا بالمتابعة المذكورة ؛ لأن الجواب عن رواية سعيد هذه هو الجواب عن رواية حماد بن سلمة ، هذا ؛ إن سلم من النقد ما بين هشام وسعيد ابن منصور .

والواقع أن ذكر الحافظ لرواية هشام هذه ، ولرواية حماد بن سلمة عند ابن حبان المتقدمة ، مع عدم وجودها في كتابي «أحكام الجنائز» ، وقد كنت خرجته فيه (ص٦٥) برواية الشيخين وأصحاب «السنن» وغيرهم ، وقد ضممت إليه ما كنت وقفت عليه يومئذٍ من الزيادات الصحيحة ، وليس فيها هذه الجملة من الأمر ، كل هذا كان مما حملني على تخريجها للتأكد من حالها ، ولا سيما وقد

سكت الحافظ عنها ، إشارة منه إلى ثبوتها عنده ، فإن تبين لي الثبوت ضممتها إلى تلك الزيادات ؛ وإلا أوردتها في هذه «السلسلة» ؛ لتكون لي تذكرة ، ولغيري بينة ، لا سيما وأن الحافظ ذكر خلافاً في العمل بما في الجملة ؛ فقال تحت حديث هشام (١٣٤/٣) :

«واستدل به على ضفر شعر الميت خلافاً لمن منعه . فقال ابن القاسم : لا أعرف الضفر ، بل يكف (وفي نسخة : بل يلف) . وعن الأوزاعي والحنفية : يرسل شعر المرأة خلفها وعلى وجهها مفرقاً . قال القرطبي : وكأن سبب الخلاف أن الذي فعلته أم عطية هل استندت فيه إلى النبي ﷺ فيكون مرفوعاً ، أو هو شيء رأته ففعلته استحساناً؟ كلا الأمرين محتمل ، لكن الأصل أن لا يفعل في الميت شيء من جنس القرب إلا بإذن من الشرع محقق ، ولم يرد ذلك مرفوعاً . كذا قال ! وقال النووي : الظاهر اطلاع النبي ﷺ وتقريره له .

قلت (الحافظ هو القائل) : وقد رواه سعيد بن منصور بلفظ الأمر . . .» إلخ .

فأقول : وقد عرفت أن الأمر لا يصح رواية ؛ لكن ما استظهره النووي هو الصواب عندي دراية ، ومن فائدة هذا التخريج أن لا ينسب إلى مخالفة الأمر من لم يظهر له ما استظهره النووي . والله أعلم .

وهناك أمران آخران من أسباب التخريج :

أحدهما : أن المعلق على «الإحسان» (٣٠٥/٧ ـ طبع المؤسسة) ، وقع في خطأين اثنين :

الأول : أنه صحح إسناد حماد بن سلمة ؛ فلم يتنبه لما وقع فيه من الشذوذ والمخالفة للثقات ، مما يصلح أن يضرب به مثلاً صالحاً للحديث الشاذ .

والثاني منهما : أنه عزاه للطبراني أيضاً (٩٥/٢٥) من طريق حفص بن غياث عن هشام وأشعث عن محمد . وليس في هذه الطريق جملة (القرون) مطلقاً لا من فعل أم عطية ، ولا من أمره عليه الصلاة والسلام !

والسبب الآخر : أنني في صدد طبع كتابيَّ : «صحيح موارد الظمآن» و«ضعيف موارد الظمآن» ، وقد استدركت في كل منهما على الهيثمي ـ مؤلف الأصل «الموارد» ـ كثيراً من الأحاديث التي هي على شرطه ، ففاتته لسبب أو آخر ، فتنبهتُ ـ والكتاب تحت الطبع(*) ـ لهذا الحديث أنه مما ينبغي استدراكه أيضاً ، فخرجته ليتبين لي في أي الكتابين ينبغي إدخاله ، وقد وضح بعد هذا التخريج والتحقيق ـ الذي قد لا تراه في مكان آخر ـ أنه من حق «ضعيف الموارد» .

ثم تنبهت لترجمة ابن حبان للحديث بقوله ـ بعد أن ساقه من طريق حماد ابن زيد عن أيوب به مثل رواية الشيخين دون الزيادة ـ :

«ذكر البيان بأن أم عطية إنما مشطت قرونها بأمر المصطفى ﷺ ، لا من تلقاء نفسها» .

٦٤٩٧ـ (جاءني جبريلُ وهو يبكي ، فقلتُ : ما يبكيك؟ قال : ما جَفَّتْ ليَ عينٌ منذ خلقَ اللهُ جهنمَ مخافةَ أن أَعْصِيَه ؛ فيُلْقِيَني فيها) .

موضوع . أورده السيوطي بهذا اللفظ في «الجامع الكبير» من رواية (هب) عن أبي عمران الجونيِ مرسلاً ، وسكت عنه كما هي عادته في الغالب ، وكذلك هو في «كنز العمال» (٥٨٩٦/١٤٥/٣) ، وهو قد رواه بالمعنى في طرفه الأول ـ كما سترى ـ ؛ فقد أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩١٥/٥٢١/١) من طريق

(*) وقد صدر بعد وفاته رحمه الله . (الناشر) .

الحسين بن جعفر : ثنا عبدالله بن أبي زياد : ثنا سيار بن حاتم : ثنا جعفر بن سليمان : ثنا أبو عمران قال :

بلغني أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي ﷺ وهو يبكي فقال :

«ما يبكيك؟» . قال :

«ما جَفَّت . . .» الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرساله فيه الحسين بن جعفر ، ولم أعرفه ، ويحتمل أن يكون الذي في «ثقات ابن حبان» (١٩٢/٨) :

«**حسين بن جعفر بن محمد القتات** : كوفي يروي عن أبي نعيم ، وعنه أهل العراق» .

وأورده السمعاني في مادة (القتات) من «الأنساب» ، وذكر أنه روى عن يزيد ابن مهران بن أبي خالد الخباز ، ومنجاب بن الحارث وعبدالحميد بن صالح . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأفاد أنه أخو **محمد بن جعفر بن محمد بن حبيب ابن أزهر القتات الكوفي** ، المترجم والمضعف في «اللسان» . ويبدو لي أن الحسين هذا من المقلين غير المشهورين ، ومن شيوخ الطبراني ؛ فقد روى عنه في «المعجم الأوسط» حديثين فقط (رقم ٣٦٢٤ ـ ٣٦٢٥) الثاني منهما في «المعجم الصغير» أيضاً برقم (١٢٤ ـ الروض النضير) ، فلعله علة هذا المرسل . والله أعلم .

ثم إن متن الحديث منكر جداً ، بل هو موضوع ؛ لمخالفته لمثل قوله تبارك وتعالى في الملائكة : ﴿لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾ ؛ فلعله من الإسرائيليات اشتبه على بعض الرواة ؛ فرفعه إلى النبي ﷺ كحديث قصة هاروت وماروت ، وقد مضى برقم (٩١٣) .

٦٤٩٨ـ (قُسم الحسدُ[1] عَشَرَةَ أجزاء ، تِسْعةٌ في العربِ ، وواحدٌ في سائرِ الخَلْق ، والكِبْرُ عَشَرَةَ أجزاء ، تسعةٌ في الروم ، وجُزءٌ في سائر الخلق ، والسرقةُ عَشَرَةَ أجزاء ، تسعةٌ في القِبْطِ ، وجزءٌ في سائرِ الخلْقِ ، والبخلُ عشرةَ أجزاء ، تسعة في فارسَ ، وجزء في سائر الخلق ، والزنا عشرةَ أجزاء ، تسعة في السِّند ، وجزءٌ في سائر الخلق ، والرزق عشرة أجزاء ، تسعة في التجارة ، وجزء في سائر الخلق ، والفَقْر عشرة أجزاء ، تسعة في الحَبَشِ ، وجزء في سائر الخلق ، والشهوة عشرة أجزاء ، تسعة في النساءِ ، وجزء في الرجالِ ، والحِفْظ عشرة أجزاء ، تسعة في التُّرْكِ ، وجزء في سائر الخلق ، والحِدَّة عشرة أجزاء ، تسعة في البَرْبَرِ ، وجزء في سائر الخلق) .

موضوع . رواه أبو الشيخ في «العظمة» (١٠٨٠/١٦٣٦/٥) عن مروان بن سالم عن خالد بن معدان رفع الحديث إلى النبي ﷺ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا ـ مع إرساله ـ موضوع ؛ آفته مروان بن سالم ـ وهو : الغفاري ـ وهو متروك متهم بالوضع ، وقد تقدمت له أحاديث موضوعة ، فراجع فهرس الرواة في المجلدات الأربعة المطبوعة .

وأما قول الأخ الفاضل رضاء الله المباركفوري في تعليقه على «العظمة» :

«مرسل ضعيف ؛ في إسناده مروان بن سالم : ـ هو : المقفع ـ مصري مقبول من الرابعة . التقريب» .

---

(١) الأصل (الحياء) ، وما أثبته موافق لنسخته ؛ كما في حاشيته ، ولنقل السيوطي عنه في «اللآلي» (١٥٦/١) .

فهو وهم ؛ لأن المقفع متقدم على الغفاري ، وليس له رواية عن خالد بن معدان ، بخلاف الغفاري فإنه ـ مع تأخره عنه ـ ، فقد ذكروا أنه روى عن خالد .

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٨٤ ـ ١٨٥) من رواية الدارقطني بسنده الضعيف عن **طلحة بن زيد** عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس مرفوعاً . وقال :

«لا يصح ؛ تفرد به طلحة بن زيد : قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث» .

وأيده السيوطي في «اللآلي» بقوله :

«قلت : طلحة هو : الرقي ؛ قال أحمد وابن المديني : يضع الحديث . وله طريق ثان ، قال أبو الشيخ . . .» . فذكر حديث الترجمة . وأقره ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/١٧٧) .

٦٤٩٩ـ (إن اللهَ تبارك وتعالى لما خلقَ آدمَ عليه السلامُ ؛ مسحَ ظهرَه فخرجت منه كلُّ نَسَمَةٍ هو خالقها إلى يومِ القيامةِ ، وانْتَزَعَ ضِلَعاً من أضلاعه فخلقَ منها حواءَ ، على نبينا وعليهما الصلاةُ والسلامُ) .

منكر جداً . أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٣/٢٠٦/٢) ، وأبو الشيخ في «العظمة» (٥/١٥٥٣/١٠١٥) من طريق محمد بن شعيب قال : حدثني **عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم** عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وعلقه ابن منده في «التوحيد» (١/٢١١) ، ووصله ابن عساكر في «التاريخ» (٢/٦٢٤) من طريق أخرى عن محمد بن شعيب . . . به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبدالرحمن بن زيد بن أسلم : متفق على تضعيفه ، واتهمه بعضهم ، وهو صاحب حديث توسل آدم بالنبي ﷺ ، وهو

موضوع ؛ كما تقدم في المجلد الأول برقم (٢٥) ، وانظر الحديث (٣٣٣) .

وقد خالفه هشام بن سعد ؛ فقال : عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة به وأتم منه دون قوله : «وانتزع ضلعاً . . . فخلق منها حواء» رواه الترمذي وصححه وكذا الحاكم ووافقه الذهبي ، وهو مخرج في «ظلال الجنة» (١/٩١/٢٠٦) ، وقال الترمذي :

«وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ» .

قلت : وأخرج بعضها عنه وعن غيره من الصحابة مرفوعاً وموقوفاً السيوطي في «الدر المنثور» (١٤١ ـ ١٤٣) .

وإلى هذه الطرق أشار المعلق الفاضل على «العظمة» بقوله ـ بعد أن أشار إلى ضعف الإسناد لأجل عبدالرحمن ـ :

«ولكن الحديث صحيح ثابت من طرق أخرى» !

ولكنه لم يتنبه لكونها خالية من ذكر (حواء) ، ولمخالفة هشام بن سعد لعبدالرحمن إسناداً ومتناً .

نعم قد جاءت هذه الزيادة عن جمع من الصحابة موقوفاً من طريق أسباط بن نصر عن إسماعيل السدي عن أبي مالك ؛ وعن أبي صالح عن ابن عباس ، وعن مرة بن شراحيل عن ابن مسعود ، وعن أناس من أصحاب النبي ﷺ قالوا :

«أخرج إبليس من الجنة ، ولعن ، وأسكن آدم عليه السلام حين قال له : ﴿اسكن أنت وزوجك الجنة﴾ ، فكان يمشي فيها وحشياً ليس له زوج يسكن إليها ، فنام نومة فاستيقظ ، وإذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلعه ، فسألها : ما أنت؟ قالت : امرأة . قال : ولم خلقت؟ قالت : لتسكن إلي . . .» الحديث .

أخرجه ابن مندة في «التوحيد» (١/٢١٣ ـ ٢١٤) ، وقال :

«أخرج مسلم عن مرة ، وعن السدي ، وعمرو بن حماد ، وأسباط بن نصر في «كتابه» ، وهذا إسناد ثابت» !

كذا قال ! وأسباط مختلف فيه ، وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق كثير الخطأ ، يغرب» .

فهو إسناد ضعيف ، مع كونه موقوفاً ، فكأنه من الإسرائيليات ، وقد روى ابن سعد (١/٣٩) وغيره عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿وخلق منها زوجها﴾ ، قال : «خلق (حواء) من قُصَيْرى[1] آدم» .

وذكر ابن كثير في «البداية» (١/٧٤) عن ابن عباس أنها خلقت من ضلعه الأقصر الأيسر وهو نائم ، ولأم مكانه لحماً . وقال :

«ومصداق هذا في قوله تعالى . . .» فذكر الآية مع الآية الأخرى : ﴿وجعل منها زوجها ليسكن إليها . . .﴾ الآية . لكن الحافظ أشار إلى تمريض هذا التفسير في شرح قوله ﷺ :

«استوصوا بالنساء [خيراً] ؛ فإن المرأة خلقت من ضلع . . .»[2] ؛ فقال (٦/٣٦٨) :

«قيل : فيه إشارة إلى أن (حواء) خلقت من ضلع آدم الأيسر . . .» .

وقال الشيخ القاري في «شرح المشكاة» (٣/٤٦٠) :

«أي : خلقن خلقاً فيه اعوجاج ، فكأنهن خلقن من الأضلاع ، وهو عظم

---

(١) هو أعلى الأضلاع وأسفلها ، وهما (قُصَيْريان) ، ووقع في الأصل (قيصرى) !

(٢) متفق عليه من حديث أبي هريرة ، وهو مخرج في «الإرواء» (٧/٥٣) .

معوج ، واستعير للمعوج صورة ، أو معنى ونظيره في قوله تعالى : ﴿خلق الإنسان من عجل﴾» .

قلت : وهذا هو الراجح عندي أنه استعارة وتشبيه لا حقيقة ، وذلك لأمرين :

الأول : أنه لم يثبت حديث في خلق حواء من ضلع آدم كما تقدم .

والآخر : أنه جاء الحديث بصيغة التشبيه في رواية عن أبي هريرة بلفظ : «إن المرأة كالضلع . . .» .

أخرجه البخاري (٥١٨٤) ، ومسلم (١٧٨/٤) ، وأحمد (٤٢٨/٢ و٤٤٩ و٥٣٠) وغيرهم من طرق عن أبي هريرة ، وصححه ابن حبان (٤١٦٨/١٨٩/٦ ـ الإحسان) .

وأحمد أيضاً (١٦٤/٥ و٢٧٩/٦) وغيره من حديث أبي ذر ، وحديث عائشة رضي الله عنهم .

(تنبيه) : وأما ما جاء في «سنن ابن ماجه» (١٧٥/١) ـ تحت الحديث (٢٢٥) ـ من رواية أبي الحسن بن سلمة : حدثنا أحمد بن موسى بن معقل : ثنا أبو اليمان المصري قال :

«سألت الشافعي عن حديث النبي ﷺ : «يرش بول الغلام ، ويغسل من بول الجارية» والماءان جميعاً واحد؟ قال :

لأن بول الغلام من الماء والطين ، وبول الجارية من اللحم والدم .

ثم قال لي : فهمتَ ، أو قال : لقِنتَ؟ قال : قلت : لا . قال :

إن الله لما خلق آدم ؛ خلقت حواء من ضلعه القصير ؛ فصار بول الغلام من الماء والطين ، وصار بول الجارية من اللحم والدم . قال : قال لي : فهمتَ؟ قلت : نعم . قال لي : نفعك الله به .

فأقول : هذا إسناد ضعيف إلى الإمام الشافعي ؛ فإن أبا اليمان المصري لا يُعرف إلا في هذه الرواية ، وأفاد الحافظ في «التهذيب» أن الصواب فيه : (أبو لقمان) ـ واسمه : محمد بن عبدالله بن خالد الخراساني ـ .

وقال في التقريب :

«مستور» .

وحقه أن يقول : «مجهول» ؛ لأنه قال في «المقدمة» في صدد ذكر مراتب التوثيق :

«السابعة : من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق ، وإليه الإشارة بلفظ : مستور ، أو مجهول الحال» .

وهو لم يذكر له راوياً في «التهذيب» ؛ غير (أحمد بن موسى بن معقل) كما تقدمت الإشارة إلى ذلك .

ثم إنه وقع في وهم آخر ، وهو أنه نسب هذا الأثر لابن ماجه في ترجمة أحمد هذا وشيخه أبي اليمان ، وبالتالي جعلهما من رجال ابن ماجه ، والواقع أن الأثر من زيادات أبي الحسن بن سلمة القطان على «سنن ابن ماجه» ، وهو راوي «السنن» ، وأحمد بن موسى إنما هو شيخه ـ أعني أبا سلمة ـ ، وأبو اليمان من رجاله ، ولذلك لم يترجم لهما المزي في «تهذيب الكمال» ، ولا الذهبي في «الكاشف» ؛ فاقتضى التنبيه . ولأبي الحسن القطان ترجمة حسنة في «سير النبلاء» (١٥/٤٦٣ ـ ٤٦٥) .

٦٥٠٠ـ (يا جبريلُ ! سلْ ربَّك : أيُّ البِقاعِ خيرٌ ، وأي البقاع شرٌّ؟ فاضطربَ جبريلُ تِلْقاءَه ، فقال له عندما أفاقَ : يا محمدُ ! هل يُسألُ الربُّ ، الربُّ أجلُّ وأعظمُ من ذلك؟ ثم غاب عنه جبريلُ ، ثم أتاه ، ثم قال له : يا محمدُ ! لقد وقفتُ اليومَ موقِفاً لم يقِفْه مَلَكٌ قبلي ، ولا

يقِفُه ملكٌ بعدي ، كان بيني وبين الجبارِ تباركَ وتعالى سبعونَ ألفَ حجابٍ مِنْ نورٍ ، الحجابُ يَعْدِلُ العرشَ والكُرْسِيَّ والسماواتِ والأرضَ بكذا وكذا ألفِ عامٍ ، فقال :

أَخْبِر محمداً : أن خيرَ البِقاعِ المساجدُ ، وخيرَ أهلها أولُهم دخولاً وآخرُهم خروجاً .

وشرَّ البقاع الأسواقُ ، وشرَّ أهلها أولُهم دخولاً ، وآخرُهم خروجاً) .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/٦٧٤ ـ ٦٧٥) من طريق عثمان ابن عبدالله : حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي : حدثنا جعفر بن برقان عن ميمون ابن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

وقف جبريل على رسول الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عثمان بن عبدالله ـ وهو : الأموي الشامي ـ : قال ابن حبان في «الضعفاء» (٢/١٠٢) :

«روى عن الليث بن سعد ومالك ، ويضع عليهم الأحاديث» .

ثم ساق له بعض الموضوعات ، وقد خرجنا شيئاً منها فيما تقدم ؛ فراجع فهرس الرواة . وساق له الكثير منها ابن عدي وختمها بقوله :

«وله غير ما ذكرت من الأحاديث الموضوعة» .

وذكره السيوطي في «اللآلي» (١/١٧) شاهداً من رواية أبي الشيخ هذه ، وتكلم في بعض رواته بالتوثيق ، ثم قال :

«وعثمان بن عبدالله ـ إن كان هو الأموي الشامي ـ ؛ فهو (الأصل : فمتهم) ممن يروي الموضوعات عن الثقات» .

قلت : لا مسوغ للتردد المذكور ، فهو هو ، ولا يوجد غيره في هذه الطبقة ممن يليق به مثل هذا الحديث ، وقد ذكره الحافظ المزي في الرواة عن (مبشر بن إسماعيل الحلبي) .

وروي مختصراً من طريق **علي بن أبي سارة** عن ثابت عن أنس بن مالك ـ فيما يحسب ـ :

«أن رسول الله ﷺ سأل جبريل عليه السلام : أي بقاع الأرض أشر؟ قال : الله أعلم . قال : ألا تسأل ربك عز وجل؟ قال : ما أجرأكم يا بني آدم ! إن الله لا يسأل عما يفعل . ثم عاد إلى رسول الله ﷺ فقال :

إني دنوت من ربي حتى كنت منه بمكان لم أكن قط أقرب منه ، كنت بمكان بيني وبينه سبعون حجاباً من نور ، فأوحى الله تبارك وتعالى إلي : إن شر بقاع الأرض السوق» .

أخرجه أبو الشيخ أيضاً (٢/٦٧١ ـ ٦٧٢) .

قلت : وعلي بن أبي سارة : ضعيف جداً متروك ، وتقدمت له أحاديث وهذه أرقامها (١٧١٣ و١٨٩١ و٥١٨٦) .

وروي من طريق أخرى عن أنس مختصراً ، يرويه **عبيد بن واقد القيسي** عن عمار بن عمارة الأزدي : حدثني محمد بن عبدالله عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل : أي البقاع خير؟ قال : لا أدري . قال : فسل عن ذلك ربك عز وجل . قال : فبكى جبريل ﷺ ، وقال : يا محمد ! ولنا أن نسأله؟ هو الذي يخبرنا بما شاء . فعرج إلى السماء ثم أتاه فقال :

«خير البقاع المساجد ؛ بيوت الله في الأرض» .

قال : «فأي البقاع شر؟» .

«شر البقاع الأسواق» .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/١٤٨/١/٧٢٨٢) وقال :

«لم يروه عن عمار بن عمارة ـ وهو : أبو هاشم الزعفراني ـ إلا عبيد بن واقد» .

قلت : وهو ضعيف ، قال أبو حاتم :

«ضعيف الحديث» . وساق له ابن عدي عدة أحاديث ثم قال :

«وله غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه لا يُتابَع عليه» .

وبه أعلّه الهيثمي في «المجمع» (٢/٦) فقال :

«وهو ضعيف» .

ولذلك أشار المنذري في «الترغيب» (١/١٣١) إلى تضعيف الحديث .

وإنما صح من الحديث جملة المساجد والأسواق بلفظ :

«أحب البلاد إلى الله مساجدها ، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها» .

أخرجها مسلم (٢/١٣٢ ـ ١٣٣) ، وأبو عوانة (١/٣٩٠) ، وابن حبان (٣/٦٥/ ١٥٩٨) ، وكذا ابن خزيمة (٢/٢٦٩/١٢٩٣) ، والبيهقي (٣/٦٥) ، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢/٥٠) من حديث أبي هريرة .

* * *

انتهى بفضل الله وكرمه المجلد الثالث عشر من

«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة» ،

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد الرابع عشر والأخير ، وأوله الحديث :

٦٥٠١ ـ (إن غلاماً كان في بني إسرائيل على جبل . . .) .

و«سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،

أستغفرك وأتوب إليك» .

الفهـــارس

صفحة

١ - المواضيع والفوائد (١١٤٧)

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف (١٢٥١)

٣ - فهرس الكتب الفقهية للفهرس الرابع (١٢٦٩)

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية (١٢٧١)

٥ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف (١٣٠٧)

٦ - الآثار مرتبة على الحروف (١٣١٣)

٧ - غريب الحديث (١٣١٧)

٨ - الرواة المترجم لهم (١٣١٩)

١ ـ فهرس المواضيع والفوائد

٣ المقدمة

٥ (**من مات له ولد ذكر أو أنثى . . .**) . **منكر** . **موضوع** . فيه وضّاع اضطرب فيه على أوجه . ومن جعله اثنين فلا دليل له ، واختلاف الكنى ليس دليلاً . وتساهل الهيثمي في تضعيفه ، ولهذا الوضاع الحديث التالي :

٧ (**عليكم بالمرازمة . . .**) . **موضوع** . فيه الوضاع السابق ، وعنه مثله ! وتساهل العراقي في تضعيف الحديث ! وهو مذكور في كتب «الموضوعات» !

٧ (**قل : اللهم ! احفظني بالإسلام قاعداً . . .**) . **ضعيف** . منقطع ، على جهالة في التابعي ، مع اختلاف الرواة في اسم الراوي عنه ، وهو مجهول الحال مثل شيخه ، وتعجُّب الشيخ رحمه الله من تصحيح ابن حبان الحديث ، ومن تحسين المعلقين على «زوائد ابن حبان» له بحديث آخر قاصر الشهادة لا يصح ، وتحرف اسم راويه المجهول ، فأخطأ الذهبي في الحكم على الحديث ، وفائدة جمع طرق الحديث وتتبعها .

١١ (**قل : سبحان الملك القدوس . . .**) . **منكر** . فيه ثلاثة رواة متكلم فيهم ، والعجب من سكوت ابن القيم عليه في «الوابل الصيب» ، وكذا المعلق عليه الأنصاري .

١٢ (**نهى أن يمشى في نعل واحد . . .**) . **موضوع بهذا التمام** . ضرب الإمام أحمد عليه ، فيه راوٍ كذاب دلسه أحد الرواة ، أو سقط من

الإسناد في بعض المصادر ، وما فات من هذا التحقيق على الهيثمي وأحمد شاكر . ورواية الثقة عن الضعفاء ليست مطعناً فيه . وبيان ما صح من فقرات الحديث وتخريجها .

١٥ (**إني لأحسب إحداكن إذا أتاها زوجها ليكشفان عنهما اللحاف . . .**) . منكر جداً . في إسناده ثلاثة رواةٍ متكلم فيهم ، ضعفه الهيثمي بواحد منهم فقط ، وكذا فعل الدويش ، وبنى عليه تحسينه بشواهد له ، وفي شاهد منها قصور ، وحسن ظنّ الشيخ بالدويش رحمهما الله .

١٨ اضطراب أحد رواته الضعفاء في إسناده على وجوه ، جعلها الشيخ الدويش أحاديث أخرى شواهد ! وبيان ما في كلام الهيثمي من تقصير في إعلال الحديث .

١٩ (**إنه مسه شيء من عذاب القبر . . .**) . منكر جداً . فيه وضاع ، له حديث آخر في القراءة خلف الإمام ، جعله المؤلف شاهداً في «صفة الصلاة» لحديث هناك ، ولحديث الترجمة أصل في «صحيح مسلم» ، بلفظ مغاير .

٢٢ (**رفع الأيدي في الصلاة من الاستكانة التي قال الله . . .**) . موضوع . إسناده مسلسل بالعلل ، سرقه واحد من آخر ، ومتنه باطل . وتعقب الحافظ ابن حجر في أوهام وقعت له . وأهل الحديث لا يحتجون إلا بالصحيح . وتعقب ابن حبان وابن الجوزي في إطلاق الكلام حول أحاديث رفع الأيدي في الصلاة .

٢٤ حكم نقل إطلاق تضعيف الحديث عن عالم أشار إلى تضعيفه فقط !

٢٦ (**يا معشر النساء ! إذا سمعتن أذان هذا الحبشي . . .**) . منكر جداً .

رواته مجاهيل ، وله إسناد آخر ضعيف جداً ، وقد وقعت للهيثمي أوهام وتساهل في رواة الإسنادين !

٢٧ مدح الشيخ رحمه الله إذاعةَ (القرآن الكريم) السعودية .

٢٧ (**قبّل عثمان بن مظعون على خده بعدما مات . . .**) . منكر . فيه ضعيف عن أبيه ، مثله ، وقصة التقبيل وردت بإسناد آخر ضعيف ، وتراجع الشيخ رحمه الله عن تحسينه .

٢٩ (**إنه ليهون علي الموت أني أريتك . . .**) . ضعيف . اضطرب أبو حنيفة في روايته مسنداً ومعضلاً . وتابعه متروك ، وآخر مجهول العين ، اضطرب فيه أيضاً في إسناده فرواه مرسلاً ومتصلاً ، مع اختلاف في المتن ، وذكر اللفظ الصحيح للحديث .

٣٠ (**تنبيه**) : الحديث من شرط «مجمع الزوائد» وليس فيه .

٣١ (**من قرأ آية الكرسي [و﴿قل هو الله أحد﴾] . . .**) . باطل بذكر ﴿قل هو الله أحد﴾ . فيه كذاب ، لم يعرفه ابن ماجه فروى له ! والأعجب سكوت الحافظ ابن حجر عليه بهذا الإسناد ، مما أوهم تحسينه . وصح الحديث بدون هذه الزيادة ، والعجب من الحافظ المنذري في تجويده أحد أسانيد الحديث بهذه الزيادة ومتابعة جمع من المحققين له ، وتبعهم بجهله حسن السقاف ! والتنبيه على علة أخرى للحديث .

٣٣ (**لا ينتطح فيها عنزان**) . موضوع . فيه كذابان ، أحدهما صاحب الحديث السابق ، ومعهما مجهول ، وله إسناد آخر من طريق الواقدي وهو متهم بالكذب . وسكت عنه العجلوني فأساء !

٣٥ (**يجمع الناس في صعيد واحد ، ينفذهم البصر . . .**) . ضعيف .

صححه الحاكم في «المستدرك» وله علل ثلاث ، وأخرى رابعة !! وله طريق أخرى خلط فيها شهر بن حوشب فأسنده عن صحابي آخر . وتنبيه على أن «مسند أبي يعلى» روايتان : كبير وصغير ، وتعقب على بعض العلماء .

٣٨ (**كان رجل يصلي ، فلما سجد أتاه رجل ، فوطئ . . .**) . **منكر بذكر (الصلاة والسجود)** . فيه علتان ، وقد صح بلفظ آخر ، وهو في «صحيح مسلم» .

٣٩ (**من طاف بهذا البيت أسبوعاً ، وصلى خلف المقام . . .**) . **ضعيف** . فيه ضعف وانقطاع ، تعلق العوام به ، وتعقيب قوي على زهير الشاويش ، ومتى يحكم على الحديث بأنه لا أصل له .

٤٢ (**لا تطغوا على أهل الصوف والخرق ؛ فإن أخلاقهم . . .**) . **موضوع** . ذيل به السيوطي على «موضوعات ابن الجوزي» ، وبيض له . وفيه راوٍ متروك ، وآخر متهم بالوضع .

٤٢ (**أمر رجلاً صلى إلى رجل أن يعيد الصلاة**) . **ضعيف** . فيه راوٍ ضعيف اضطرب فيه ، فرواه مرسلاً ومسنداً !

٤٤ (**يا معشر قريش ! إنكم تحبون الماشية . . .**) . **ضعيف** . إسناده معضل ـ ويسمَّى عند البيهقي : منقطعاً ـ ، وهم فيه البزار فظنه متصلاً ! وكذا فعل المعلق على «مراسيل أبي داود» ! وصحح ابن جرير سنده ! وأعل الهيثمي وجهاً له بالراوي المجهول ، وبآخر متابع !

٤٦ (**يا معشر النساء ! اتقين الله والتمسوا مرضاة أزواجكن . . .**) . **موضوع** . فيه وضاع ، ومتروك ، وبالأخير أعله الهيثمي وابن حجر ،

فقصرا ! ولطرفه الثاني شاهد ، أخطأ الهيثمي في بعض رواته ، وتعقبه ابنُ حجر فأصاب ، وأخطأ في تحسين إسناده ! وتفصيل الرد عليه ، وحكم الراوي إذا كان متكلماً فيه ، وهو من رجال «الصحيحين» ! ومن يروى له فيهما متابعة .

٤٨ (**يا علي ! أوصيك بالعرب خيراً**) . ضعيف . فيه حبة بن جوين ؛ ضعفه الجمهور .

٤٨ (**لا يتقدم الصف الأول أعرابي . . .**) . منكر . إسناده ضعيف مسلسل بالعلل . فيه مختلط ، وآخر عنده موضوعات اختلط على ابن الجوزي وابن القطان بمجهول ! وثالث مجهول ، وأعله عبد الحق الإشبيلي بالراوي المختلط فقط !

٥٠ (**كنت كنزاً لا أعرف ، فأحببت أن أعرف . . .**) . **لا أصل له اتفاقاً** . وإن اعتمد عليه الصوفية ، وبنوا عليه أصولاً لهم . وقد تتابع العلماء على أن لا أصل له . وصححه الصوفية كشفاً !! وألف بعضهم رسالة في شرحه ، وأخرى في شرح حديث مثله سبق تخريجه .

٥١ (**لا يأبى الكرامة إلا حمار**) . منكر . روي مرفوعاً وموقوفاً ؛ ولا يصح .

٥٢ (**ملائكة السماء يستغفرون لذوائب النساء . . .**) . موضوع . في سنده وضاع ، وروي موقوفاً بلفظ آخر استنكره ابن عساكر ، وفيه راوٍ واهٍ . والعجلوني والمناوي ليسا من المحققين في هذا الفن .

٥٤ (**سخافة بالمرء أن يستخدم ضيفه**) . منكر . وهو من رواية خلفاء بني العباس ، وحالهم مجهول في الرواية ، وفي الإسناد علل أخرى تعلق المناوي بواحدة منها !

٥٥ **(إن آخر رجل يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط ظهراً لبطن . . .)** . منكر جداً . روي من طريقين مدارهما على راوٍ ضعيف جداً ، قصّر الهيثمي في إعلاله .

٥٧ **(أنا حرب لمن حاربكم . . .)** . ضعيف . فيه راوٍ مجهول يشتبه بكذاب . والعجب من الحافظ كيف أورده في الصحابة ! ثم إن ابن حبان ذكره عن «الثقات» ! وله إسناد آخر عنه لكنه مظلم ، وروي الحديث على وجوه أخرى متعددة ، لا يثبت إليه منها شيء ، وبيان أخطاء وتحريفات وقعت في أسانيدها . مع بيان عللها ، وتعقُّب الهيثمي ، وتراجع الشيخ عن تحسين الحديث .

٦٢ نصيحة الشيخ رحمه الله لطلاب العلم بالتأني في التأليف للنشر ، وحفظ ما يكتبون عندهم ولهم . ونقده لمعاصر اعتدى عليه وعلى وكتبه !

٦٣ **(كان يتعوذ من فتنة المشرق . . .)** . ضعيف . سردٌ لطرق الحديث واختلافات الرواة في ضبط اسم راويه الذي عليه مدار الحديث ، ولم يوثقه غير ابن حبان المعروف بتساهله ! وترجيح الموقوف على المرفوع ، وليس هو في حكم المرفوع لضعفه موقوفاً ! ولا يحمل لفظ : (المغرب) على الكفار ؛ بل على بلاد المغرب العربي ! خلافاً للشيخ التويجري .

٦٦ **(سئل عمن استوت حسناته وسيئاته؟ فقال : أولئك أصحاب الأعراف . . .)** . منكر . استغربه ابن كثير ، راويه الشاذكوني ـ كذبه ابن معين وغيره ـ ، وشيخه مجهول . وذكره السيوطي بلفظ آخر وسكت عليه ! وذكره الصابوني في «مختصره» وحذف كلام ابن كثير ! ومعنى سكوت الحافظ على حديث في «الفتح» .

٦٨ **(سئل عن أصحاب الأعراف ؛ فقال : هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم . . .)** . ضعيف جداً . فيه راويان متروكان على التوالي ، وقصَّر بعضهم في إعلاله ، ووهم آخران في عزوه .

٦٩ **(من شرب الماء على الريق ؛ انتقصت قوته)** . ضعيف جداً . هو بإسناد الذي قبله ، واقتصر الهيثمي على تضعيفه وبواحد من المتروكين !! وله شاهد أشار إليه ؛ لكنه مظلم الإسناد ، واستغرب متنه وإسناده ابن عساكر .

٧٠ **(إن الله خلق آدم ، فلما ذاق . . .)** . ضعيف . فيه مدلسان وضعيف .

٧١ **(من قال : قبح الله الدنيا . . .)** . منكر . وقع تحريف في إسناده ، وعلته رجل لم يوثقه غير ابن حبان !

٧٢ **(يا بشير ! ألا تحمد الله الذي أخذ بناصيتك . . .)** . منكر . إسناده شبيه بالحسن ! لكنه مخالف لطريق أخرى فيها اختلاف في المتن . وطريق ثالثة لا تساوي شيئاً ؛ فيها كذاب ، وشيخه مدلس ! وحال ابن حبان في التوثيق ، ومتى يقبل ما يتفرد من التوثيق ، ومتى يرد !

٧٥ **(ارجعوا به ، فاغسلوه ، وكفنوه ، وصلوا عليه . . .)** . منكر . إسناده مظلم ، ومتنه منكر جداً شبه موضوع . ومُسْنِده لا تصح صحبته ، ومتى تثبت صحبة الراوي ! وشيخ الخلال رمي بالكذب .

٧٦ من ورع الشيخ رحمه الله وإنصافه أنه لا يحتج بهذا الحديث لنصرة ما يراه من عدم تكفير تارك الصلاة كسلاً .

٧٦ **(أجبت بالذي لو اطلع عليه كثير من أمتي طلعة . . .)** . منكر . فيه امرأة تفردت بعجائب عن الثقات ، وقد اضطربت في رواية

ألفاظه ، ويصح منه لفظ مختصر . وليس من مقاصد تبشير الأمة بالشفاعة لفت نظرهم إلى ترك الاهتمام بالصلاة !

٨١ تحقيق القول في إسناد آخر عنها بلفظ مختصر ، وتعقيب جيد على مؤلف «فتح من العزيز الغفار . . .» ، والحديث الأقل معنى لا يشهد للأكثر معنى إلا فيما اتفقا عليه !

٨٤ (**ما يمنع أحدكم إذا عسر عليه أمر . . .**) . **ضعيف جداً** . خرجه ابن عدي في ترجمة من ليس بمجروح لتشابه الأسماء بينهما ، وفرق بينهما ابن حبان ! وراويه متهم ، والراوي عنه مثله بل أسوأ !

٨٦ (**من مرض ليلة ، فقبلها بقبولها ، وأدى الحق الذي يلزمه . . .**) . **موضوع** . فيه راوٍ يروي العجائب يشتبه براوي الحديث السابق ، وشيخه أسوأ حالاً منه ، وادعى السيوطي أنه توبع ! والإسناد هو هو !

٨٨ (**كان رسول الله ﷺ إذا أشرف على أرض يريد دخولها قال . . .**) . **موضوع بهذا التمام** . والمتهم به راوي الحديث قبل السابق ، ولبعضه شاهد ضعيف ، وإن جود إسناده الهيثمي ! وقد صح بعضه ، وهو مخرج في «السلسلة» الأخرى .

٨٩ (**هذا البيت دعامة من دعائم الإسلام . . .**) . **ضعيف** . طريقه الأولى واهية ، وله طريق أخرى فيها ضعف .

٩١ (**كان يدعو يقول : اللهم ! قنعني بما رزقتني . . .**) . **ضعيف** . صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وحسنه ابن حجر ! وفي الرد عليهم فوائد منها : التفريق بين (الحديث الحسن) و(الإسناد الحسن) . وتوثيق ابن حبان للمجهولين وغيرهم يشير إليه الذهبي بقوله : (وثّق) . والراوي المختلط

ومعرفة من سمع منه قبل الاختلاط ممن سمع بعده ، وتوسع الشيخ رحمه الله في جمع طرق الحديث ونقدها . ولعل الوقف هو المحفوظ على ضعفه !

٩٦ تنبيهات متنوعة على أوهام وقعت لعلماء سابقين في الحديث عزواً وحكماً ، وتحريفات ، وغير ذلك .

٩٨ (**إذا تطيبت المرأة لغير زوجها . . .**) . **ضعيف** . فيه امرأتان مجهولتان . وله إسناد آخر واهٍ مع وقفه ، وقد صححه الحاكم على شرط مسلم ! رد الذهبي ، وتعجب الشيخ رحمه الله من تسرع التويجري في الرد على الذهبي ، وهو غير متمرس في هذا العلم ! وحكم حديث الراوي المجهول ! وللحديث علتان أخريان غير ضعف نعيم تقدحان في الحديث ، وذكر التويجري متابعة لنعيم ـ على ما في السند ـ بدون ذكر عللها ؛ لكنها متابعة قاصرة في المتن .

١٠٣ من سيئات النقل في الوقت الحاضر ترك ذكر مصدر الأخذ ! والحديث حجة على الشيخ التويجري في باب حكم غطاء الوجه ، إذ في الحديث جواز كشفه ؛ فهل سيأوله؟

١٠٤ صح من الحديث النهي عن خلع المرأة لثيابها خارج بيتها ! وفائدة التراجم في تحديد التحريف الذي يقع في بعض المخطوطات .

١٠٥ (**كأني بقوم يأتون من بعدي يرفعون أيديهم في الصلاة كأنها . . .**) . **باطل بهذا اللفظ** . وهو من أحاديث «مسند الربيع» ، وتوسع الشيخ رحمه الله في الرد على احتجاج الإباضية بكتابهم هذا وحديث الترجمة ، والكتاب لا تصح نسبته لمؤلفه ! والمؤلف مجهول وإن حاولوا توثيقه ! والسند إليه لا يصح عندنا وعندهم ، وأسانيد المؤلف داخل

كتابه تالفة ، وهو عندهم أصح كتاب بعد القرآن !

١١٤ رفع الأيدي في الصلاة من السنن المتواترة عند أهل السنة والجماعة ، وكشف تلاعب شارح هذا «المسند» في الرد على أهل السنة في هذه المسألة ، ورده للأحاديث الكثيرة رداً عجيباً !! مملوءاً بالجهل والتعصب ، وتفصيل الرد عليه من ثمانية أوجه مملوءة علماً وأدباً . وحال «مسند زيد بن علي» كحال «مسند الربيع» !

١١٦ كلام أصولي متين من الشوكاني في الرد على من منع رفع الأيدي مع التكبير في الصلاة ، وتمام رد الشيخ رحمه الله على الإباضي رداً علمياً متيناً .

١٢١ (نية المؤمن خير من عمله ، وعمل المنافق خير من نيته . . .) . ضعيف . فيه رجل مجهول ، وقد مضى له شاهد مختصر ، جمع بينهما العراقي . ومعنى قولهم : «رجاله موثقون» . ومتى يعتد بتوثيق ابن حبان عند تفرده . وللحديث متابعة أخرى تالفة

١٢٣ (تنبيه) : على خلط الأخ الداراني في تخريجه حديث الترجمة وشواهده ، وتقصيره في التضعيف لإسناد الشاهد وفيه متهم ! وآخر فيه متروك . ونصيحة الشيخ رحمه الله للناشئين في هذا العلم .

١٢٤ (نية المؤمن خير من عمله ، وإنّ الله عز وجل ليعطي العبد . . .) . موضوع . فيه كذاب دجال . ودونه مجهولان ، وفوقه ضعيف ، تساهل الزبيدي فاكتفى بتضعيفه ثم بنى عليه تقوية الحديث بطرقه !! وكلها شديدة الضعف ! ثم نقل عن ابن الجوزي أنه حكم عليه بالوضع ! ولم نره !

١٢٥ (تنبيه) : على خلط محقق (الفردوس) في التخريج والعزو ، وتناقضه في الحديث الواحد .

١٢٦ (**إن للمرأة في حملها إلى وضعها إلى فصالها من الأجر كالمتشحط . . .**) . ضعيف . فيه راوٍ أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه . وللحديث طريق أخرى عن هذا الراوي انقلب اسم راويها ، وهو متروك !

١٢٧ (تنبيه) : على توثيق ابن حبان ؛ متى يقبل ومتى يرد عند التفرد ! ومن حَسَّنَ الحديثَ أو سكتَ عليه ؛ فقد أخطأ .

١٢٨ (**لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غفر له . . .**) . موضوع . ليس في الإسناد ثقة إلا الصحابي ، ومُخَرِّج الحديث ! مع تحريف وقع في اسم أحد رواته ، وفيه راوٍ آخر كذاب تناقض ابن حبان فذكرهما في «الثقات» و«الضعفاء» ! والحديث سكت عليه ابن حجر والبوصيري !

١٣٠ (**إن الله تبارك وتعالى لعن سبطاً من الجن فمسخهم . . .**) . ضعيف جداً . فيه متروك خولف في المتن ، وراويه لم يعرفه الهيثمي وقد وثقه الخطيب ! وحكم رواية من تغير تغيراً قليلاً . وتفصيل المدرج في الحديث من غيره بواسطة طريق أخرى حسنها الهيثمي ، وفيها راوٍ لم يضبط اسمه ، وثقه ابن حبان فقط !

١٣٤ (تنبيهان) : على ضبط لفظ المتن ، وعلى ما صح من الحديث مرفوعاً ، وأن الحسن سمع من عبدالله بن مغفل .

١٣٤ (**إن الله لا يقبل من الصقور يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً . . .**) .

ضعيف . فيه راوٍ مجهول ، يخشى أن يكون التبس على الذهبي براوٍ آخر . وله إسناد آخر فيه مختلط ومجاهيل ، وعدم النص على ضعف الراوي لا يعني ثقته ! والشواهد يلاحظ فيها المطابقة في المعنى .

١٣٦ (**إن النساء سفهاء إلا التي أطاعت زوجها**) . منكر . في سنده راوٍ ضعيف ، ولعل أصله الوقف فرفعه ! وقد أورده الحلبيان في «مختصريهما» لتفسير ابن كثير ، وكذا الشيخ التويجري ، فأوهموا القراء صحته !

١٣٧ (**إن أخوف ما أخاف على أمتي : النساء والخمر**) . ضعيف . وله علتان ، وقد فات السيوطي والمناوي !

١٣٧ (**يا عكاف ! هل لك من زوجة؟ قال : لا . . .**) . منكر . الاختلاف في اسم الصحابي صاحب القصة ، وسبب ذلك ضعف حفظ النقلة ، واضطرابهم في الأسماء على وجوه مختلفة ، ومدارها على مكحول ؛ وهو مدلس .

١٤٠ (**إن إبليس لما أنزل إلى الأرض قال . . .**) . منكر جداً . وضعفه جداً العراقي ، وذكر له شاهداً من حديث ابن عباس ، وهو الآتي .

١٤١ (**قال إبليس لربه : يا رب ! قد أهبط آدم ، وقد . . .**) . منكر . ضعفه الهيثمي تبعاً للعقيلي الذي استنكره وجعله أشبه بحديث (سندل) .

١٤٢ (**لأن يزحم رجل خنزيراً متلطخاً بطين أو حمأة ؛ خير من . . .**) . منكر جداً . وهو بإسناد الحديث الذي قبل هذا ؛ فيه متروكان ، أعله الهيثمي بواحد منهما ! ويغني عنه حديث صحيح في حرمة مس المرأة التي لا تحل له . وحديث صحيح آخر في تحريم الخلوة بهن .

١٤٣ (**إياكم ومحادثة النساء . . .**) . ضعيف . مع إرساله .

١٤٥ (كان فيما أخذ [لما بايع النساء] : ألا تُحَدِّثْنَ الرجال . . .) . منكر . روي من وجهين مرسلين ، ووصله متروك ومعه متروك آخر مثله ! وقد شان بهذا الحديث الصابوني «مختصره» ! وسكت عنه التويجري مشتبهاً عليه بالحديث الصحيح ، ولفظه مختلف !

١٤٨ تعارض الجرح والتعديل ، والجرح إذا كان مفسراً ، والتعديل إذا كان من متساهل ! والتفريق بين المنكر والشاذ . ونصيحة الشيخ رحمه الله للكتاب المعاصرين بعزو الأقوال إلى أهلها .

١٤٩ (إياك والقوارير) . منكر . صحح إسناده الحاكم والذهبي ! وفيه ابن إسحاق مدلس على ضعف في حفظه . وقد خولف في السند والمتن . وقصة الحديث في «الصحيحين» ، والمقصود به أنجشة لا البراء ، وشرحه معنى الحديث الصحيح على الوجه الصحيح ، مع شرح غريبه ، وحديث الترجمة من أمثلة الأثر السيئ للأحاديث الضعيفة في حياة الأمة ، مع الرد من خمسة أوجه على من أخذ به !

١٥٦ (يا أبا ذر ! إنه لا يضرك من الدنيا ما كان للآخرة . . .) . ضعيف . فيه راوٍ مبهم ، وانقطاع ، وقد فات الحديثُ السيوطيَّ في «جامعه الصغير» !

١٥٧ (يا جبريل ! ما منعك أن تأخذ بيدي؟ . . .) . موضوع ، فيه وضاع وقد توبع من مخلط لا يحفظ ، واستنكرت أحاديثه . ولفظة (لا) وإثباتها من وجوه إعجاز القرآن .

١٥٩ (تنبيه) : على طريقة الطبراني في ذكر أسماء شيوخه ، وتبييض الهيثمي لشيخ الطبراني هنا ـ كما هي عادته ـ حتى يحدده ! وإسقاط

السيوطي اسم الراوي العلة ، والابتداء بالإسناد من ثقة يوهم صحته ! مع عزوه للأدنى طبقة ، واغتر الآلوسي بذلك فسكت عليه !

١٥٩ (**لا يقدس اللهُ أمةً قادتهم امرأة**) . منكر . في إسناده مجاهيل ، وثناء الشيخ رحمه الله على جهد الشيخ حمدي السلفي في إخراجه «المعجم الكبير» للطبراني .

١٦١ نقد الشيخ رحمه الله لكتاب «الصارم المشهور» لاحتوائه أحاديث ضعيفة ، وملاحظات أخرى .

١٦١ (**لا يجتمع الإيمان والبخل في قلب رجل مؤمن . . .**) . موضوع . لأن راويه وضاع ، وشيخه مجهول ذكره ابن حبان في «ثقاته» على قاعدته ، مع علمه بتفرد هذا الوضاع عنه ! وإن اشتبه على بعض القدماء براوٍ آخر ثقة ! وأورد السيوطي الحديث في «الجامع» بشطره الثاني فقط .

١٦٤ (**من لم يحمد الله على ما عمل من عمل صالح ، وحمد نفسه ؛ قل شكره . . .**) . موضوع . فيه الوضاع المذكور في الحديث السابق ، مع تحريف وقع في اسمه .

١٦٤ (تنبيه) : صحح هذا الحديثَ الصابوني ؛ لاغتراره بسكوت ابن كثير عليه ! وتنبيه على اختلاف ألفاظ مخرجيه عن لفظ مصدره الذي أسنده !

١٦٥ (**يا علي ! لا تكن فتاناً . . .**) . ضعيف . صحح إسناده الطبري ، وأعله بقادح ولم يجب عنه ، ولفظ حديث الترجمة جزء من حديث لا شاهد له ، وبقية فقرات الحديث لها شواهد صحيحة . وذكر

متابعين لحديث الترجمة : أحدهما مجهول والآخر كذاب . وحديث المدلس إذا عنعن ، والراوي إذا دار عليه إسنادان مختلفان فلا يشهدان لبعضهما ، خاصة مع ضعف آخر في السند ، وحكم حديث التابعين المجهولين .

١٦٨ (**أوصي بِكِ إلى علي . يعني : صفية**) . منكر . فيه ثلاث علل ، أعله البوصيري بمبهم ، وهو مجهول . وتنبيه على تحريف وقع في وصف له أثناء الإسناد .

١٧٠ (**يا معشر التجار ! إن الله باعثكم يوم القيامة فجاراً . . .**) . منكر . وقع تحريف في اسم أحد رواته ، فاشتبه على بعضهم بآخر ، والرد على الفتني الهندي في تقويته بالشواهد ، وتصحيح الحديث دون بعض فقراته . ولم ينتبه لفروق المتن العلامة اليماني !

١٧٢ (**لا بد للناس من العريف ، والعريف في النار . . .**) . منكر . إسناده مجهول ، وله إسناد آخر مثله ، وفي الإسناد الأول زيادة في السواك ، صح بعضه .

١٧٣ (**لا يدَعْ أحدُكم طلب الولد ؛ فإن الرجل إذا مات . . .**) . منكر . سكت عليه السيوطي ، وحسنه الهيثمي !! وفيه ابن لهيعة ، وشيخ الطبراني لا يعرف .

١٧٤ (**من قال إذا أصبح : اللهم ! أصبحت منك في عافية وستر . . .**) . موضوع . فيه راوٍ متروك بالإجماع . وسقط إعلال الحافظ به عقب الحديث ، وتتابع جمع من العلماء على السكوت عليه !

١٧٥ (**لا ينظر الله إلى قوم لا يجعلون عمائمهم تحت ردائهم . . .**) .

منكر . إسناده ضعيف مسلسل بالعلل . ومع ذلك سكت عنه السيوطي .

١٧٥ (**لا تزال أمتي على الفطرة ما لبسوا العمائم . . .**) . موضوع . فيه كذاب ومجاهيل ، والمحفوظ إسناد آخر ؛ لكن فيه مجاهيل ، وقد صح بعض متن هذه الطريق المحفوظة .

١٧٧ (**لا تكون المرأة حكماً تقضي بين الناس**) . منكر . إسناده مجهول . وهذان الحديثان من أحاديث «الجامع الكبير» .

١٧٧ (**لو أن الإنس والجن والشياطين [والملائكة] منذ يوم خلقوا . . .**) . منكر . فيه علتان ، واستنكره الذهبي . ونقله عنه السيوطي في «الدر» ، وسكت عنه في «الجامع الكبير» .

١٧٩ (**لا يقعن أحدكم على امرأته كما تقع البهيمة . . .**) . منكر . وذكره الغزالي في «الإحياء» دون عزو ! واستنكره العراقي ، وذكر إسناده مع بيان علله .

١٨٠ (**إذا ركب الناس الخيل . . .**) . موضوع . فيه راوٍ وضاع ، يدجل على الناس ويأخذ أموالهم . وذكر فضل ثابت للشام .

١٨١ (**إذا خشي أحدكم نسيان القرآن فليقل : اللهم ! . . .**) . منكر . إسناده ضعيف مظلم . وله طريق مشهور عن ابن عباس فلعل أحدهما مسروق من الآخر .

١٨٢ (**اطلع رجل من حِجْرِ بابي ، ومعي مدرى ، فوثبت . . .**) . منكر بهذا اللفظ . وراويه صاحب مناكير ، وذكر اللفظ المشهور وتخريجه ، وبيان غريب الحديث .

١٨٤ (**النظر في مرآة الحجام دناءة**) . منكر . فيه راوٍ ضعيف ، ومع ذلك

استنكر حديثه الإسماعيلي وابن حجر . وروي الحديث مقطوعاً ، وأبهم هشيم راوياً شديد الضعف . وتنبيه على إيهام تخريج المعلق على «مسند الفردوس» أنه مرفوع .

١٨٥ (**اصرم الأحمق**) . موضوع . الحديث مرسل ورواته وثقهم ابن حبان وبعضهم طعن فيه ومتهم بالكذب . وقد رواه الثقات موقوفاً . وتنبيه من البيهقي على أخطاء وقعت في «مستدرك الحاكم» . وخطأ فاحش في متن الحديث في «الكامل» لابن عدي . وسقط آخر في متن المرفوع وسند الموقوف ! مع ادعائهم بقيام لجنة (!) تقوم بالتحقيق .

١٨٧ (**أَصْلِحي لنا المجلس ؛ فإنه ينزل ملك . . .**) . منكر . علته راوٍ مبهم مجهول . وأخطأ المناوي فحسن إسناده ، وتحقيق القول في (المغيرة بن حبيب) .

١٨٨ (**يا علي ! أنت سيد في الدنيا ، سيد في الآخرة . . .**) . موضوع . إسناده ظاهره الصحة ، وإن كان ليس على شرط الشيخين ـ كما ادعى الحاكم ـ ، وتتابع المحدثون على إنكار الحديث ، مع اختلافهم في تحديد العلة . والوهم أقواه ، والإدخال في حديث معمر يستلزم رد حديثه ، وعقيدة أهل السنة محبة علي وموالاته وبغض من أبغضه .

١٩١ (**في قوله تعالى : ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد . . .﴾ . . .**) . منكر . فيه كذاب ، فأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وتعقبه السيوطي بمتابع له مجهول لم يعرفه . وهناك حديث أبي هريرة وراويه مجهول ، منكر الحديث ، من شيوخ بقية ! وجاء عنه من طريق أخرى فيها كذاب ، ومجهول ، وذكر له السيوطي طريقاً ثالثة لا تصح .

١٩٤ (**من تمام الصلاة الصلاة في النعلين**) . منكر . فيه راوٍ لم يتميز يشتبه بغيره ، وأعله الهيثمي بشيخه ، ويمكن أن يعل بعلة أخرى ، وهي تدليس المغيرة .

١٩٦ (**يخرج الدجال ومعه سبعون ألف حائك**) . موضوع . فيه وضاعان ، وتعقب السيوطيُّ ابنَ الجوزي بحديث آخر إسناده تالف .

١٩٧ (تنبيه) : على ضبط الألفاظ ، وما وقع فيها من تحريف ، وما فسرت به بناءً عليه .

١٩٧ (**العجوة من فاكهة الجنة**) . ضعيف . راويه فيه نظر عند البخاري .

١٩٨ (**ألا إنه لم يكن نبي قبلي . . .**) . منكر بذكر (الملكين) . إسناده قابل للتحسين ، ومشاه الهيثمي وابن كثير الذي استغرب بعض ألفاظه لعدم ورودها عن أحد من الصحابة ، والمتن فيه نكارة واضحة .

٢٠٠ (تنبيه) : سقط ذكر الملكين من «مسند الطيالسي» وترتيبه !

٢٠٠ (**يتبع الدجال من أمتي سبعون ألفاً . . .**) . ضعيف جداً بلفظ (أمتي) . فيه راوٍ متروك ، خالف فيه الثقات الذي رووه بلفظ اليهود . ولفظ (أمتي) يطلق على أمة الدعوة والإجابة . والتأويل فرع التصحيح . وشرح غريب الحديث .

٢٠١ (**الدجال يخوض البحار إلى ركبتيه . . .**) . ضعيف . سنده ضعيف مع إرساله ، ولعل أصله من الإسرائيليات ، وهم راويه فرفعه .

٢٠٢ (**بعثت على أثر ثمانية آلاف من الأنبياء . . .**) . ضعيف . مداره على الزنجي ، وهو ضعيف ، واختلف الرواة عنه عليه . وأيضاً فقد توبع وخولف في إسناده ومتنه . وإسناده واهٍ مسلسل بالعلل ، ومداره على الرقاشي !

٢٠٤ (تنبيه) : على ضبط اسم أحد الرواة ، وما وقع فيه من تحريف ؛ وبيان حاله في الحديث .

٢٠٤ رجوع الشيخ رحمه الله إلى كتابه العظيم «معجم الحديث» ، واطلاعه على مصادر إضافية . وروي في عدد الأنبياء أحاديث أخرى منها أنه (١٢٠) ألفاً ، وفيه متروك ، وصح في عدد الرسل أنهم (٣١٥) ألفاً ، والأنبياء أنهم (٢٤) ألفاً .

٢٠٦ (**كان يغزو باليهود ، فيسهم لهم كسهام المسلمين**) . ضعيف . مرسل . ومراسيل الزهري ضعيفة . وروي مسنداً وفيه متروك ، وهو يعارض الثابت الصحيح في عدم جواز الاستعانة بالكفار !

٢٠٩ (**إنا جئناكم لخيرٍ . . .**) . منكر . إسناده ضعيف لجهالة راويه ، وخالفه حديث صحيح وآخر مرسلاً ، والضعيف لا يوفق بينه وبين الحديث الصحيح .

٢١٠ التأويل فرع التصحيح ، ومعنى الكفر والشرك ، وتنزيله على أهل الكتاب ، والتفريق بين الكفر والشرك ، وحكم إخراج اليهود من جزيرة العرب ، وبيان أن الكفر ذنب لا يغفر ، وتحديث الحافظ الثقة من حفظه ليس بعلة .

٢١٣ (تنبيه) : ترجمة مسنِد الحديث ثابت بن الحارث الأنصاري ، وبيان أنه ليس بصحابي ، وتفصيل زائد يأتي في هذه المجلدة .

٢١٤ (**من حبس العنب زمن القطاف حتى يبيعه من يهودي . . .**) . منكر . من رواية مجهول عن مجهول ، وروايته هذا الحديث تدل على كذبه ، والعجب من سكوت الحافظ ابن حجر عليه ! ووهم في «بلوغ

المرام» فحسنه ! وذكر جماعة قلدوه في تحسينه !!

٢١٥ (تنبيه) : اختلاف الرواة في اسم والد عبد الكريم ، وذكر الراجح منه ، والتفريق بين الرواة المشتبه فيهما .

٢١٧ (**من صافح يهودياً أو نصرانياً ؛ فليتوضأ . . .**) . موضوع . من رواية من يحدث بالبواطيل ، والعجب من سكوت الآلوسي عليه ، بل وبنى عليه حكماً شرعياً أو كاد .

٢١٨ كلمة الشيخ رحمه الله حول كتاب «الدر المنثور» للسيوطي ، ومقارنته مع كتابه الآخر «اللآلئ» .

٢١٨ (**إذا رقد المرء قبل أن يصلي العتمة ؛ وقف عليه ملكان يوقظانه . . .**) . موضوع . فيه راوٍ وضاع ، وقد ليَّن القول فيه ابن عدي !

٢١٩ (**إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد . . .**) . منكر . سرقه راوٍ مجهول من كذاب !! وتحقيق القول في جميع متابعاته .

٢٢٠ (**يا خديجة ! هذا صاحبي الذي يأتيني قد جاء**) . ضعيف . حسنه الهيثمي ، وفيه راوٍ في حفظه كلام ، قد خولف بإسناد آخر لكنه منقطع .

٢٢٣ (**جنبوا صناعكم عن مساجدكم**) . موضوع . فيه راوٍ كذاب ، عده ابن معين عدواً لله !! وأحسن طرق هذا اللفظ الآخر : المرسل الصحيح ! وتنبيه على تحريفات عجيبة غريبة وقعت في المتون !!

٢٢٤ (**الحلم زين للعالم ، ستر للجاهل**) . منكر . على إعضاله فيه راوٍ ضعيف ، وآخر أحسن حالاً منه . وتنبيه على خطأ وقع في «فهرس الكامل» لابن عدي جعله من مسند جابر ! وكلمة للمؤلف حول هذا الفهرس .

٢٢٥ (**احفظوني في أهل ذمتي**) . منكر . ضبط اسم أحد رواته الذي ضعف ابن عدي الحديث به ، وتبرئته من ذلك ، وتعصيب الجناية بشيخه . ولعل صوابه الوقف ، من وصية عمر . وتحرف لفظه في رواية أخرى بالسند ذاته ! والحديث مما فات السيوطي في «جامعه الكبير» .

٢٢٧ (**دعوها ؛ فإنها جبارة . . .**) . ضعيف . ذكره ابن عدي في ترجمة راوٍ من رجال مسلم ، وحسن حديثه ، وحقه أن يودعه ترجمة الحماني ، وهو كذاب ، وعزاه الهيثمي للبزار ولم ير في طبعات ثلاث للكتاب ! وقد روي من طريق أخرى لم يتكلم عليها الهيثمي ، وهي مظلمة !

٢٢٩ (تنبيه) : سكت عن الحديث القرطبي ، وزاد الأمر عجباً أنه أورده في غير بابه ! وقد صح معنى حديث الترجمة بلفظ آخر يغني عنه .

٢٢٩ (**إن إبليس يبعث جنوده كل صباح ومساء . . .**) . منكر جداً بهذا التمام . فيه راوٍ كالمجهول ، وآخر متكلم فيه ـ ذكره ابن حبان في «الثقات» ـ ، ومعهما راوٍ مختلط ، وهو عطاء ، وقد رواه عنه سفيان مختصراً ، وهو ممن روى عنه قبل اختلاطه ، فروايته أصح من غيره ، وفي الحديث إشكال آخر .

٢٣٢ (**إن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء . . .**) . منكر . علته راويان مجهولان ، الأول انقلب اسمه على الرواة عنه ، وأبهمه بعضهم ، وتلميذه مثله . وله طريق أخرى فيها راوٍ منكر الحديث .

٢٣٤ الأحاديث التي فيها تحديد عدد ما للرجل من النساء في الجنة ، والفرق بين الشهيد وغيره في عدد الأزواج ، وبيان ما وقع للحافظ ابن حجر من خطأ في هذه المسألة ، وتخريجه لحديث منها ، وأن الزوجتين

للرجل في الجنة من الحور العين ، ونبذة عن كتاب الشيخ رحمه الله «مختصر البخاري» .

٢٣٦ **(لا تزال بدمشق عصابة يقاتلون على الحق حتى . . .)** . منكر . ذكره البخاري معلقاً في ترجمة راوٍ تحرف عليه اسمه ، وتحرف نسبه على المعلق على «ثقات ابن حبان» . وتابعه من لا يعرف .

٢٣٧ في فضل الشام أحاديث صحيحة . والموقوف الذي له حكم المرفوع .

٢٣٧ **(إن أدنى أهل الجنة منزلة . . .)** . منكر . فيه شهر بن حوشب ، وبيان الراجح فيه ، على أن في متنه نكارة واضحة لمخالفته للأحاديث الصحيحة في أكثر من موطن .

٢٣٩ **(ما وجد من ناقص الدين والرأي . . .)** . منكر بهذا اللفظ . صححه الحاكم والذهبي ، واغتر بهما التويجري ! وفيه راوٍ مجهول ، وإن ذكره ابن حبان في «ثقاته» ، وشيخ الحاكم وشيخه لا يعرفان أيضاً . وروي من وجه آخر موقوفاً بلفظ الصحيح ! وخالف الثقات حديث الترجمة فرووه مختصراً ، وقد صح لفظٌ للحديث عند مسلم يغني عن هذا ! مع بيان وجهي المخالفة في المتن .

٢٤١ **(وما يدريك؟ لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه . . .)** . ضعيف . إسناد ضعيف ومتن منكر ؛ فيه انقطاع ، وراوٍ ضعيف ، ولكن هذا توبع على بعض المتن ، وللمتن بتمامه متابعة أخرى ، لكنها مسلسلة بالعلل ، وطريق أخرى فيها مجهول وآخر منكر الحديث . تناقض فيه ابن حبان فأورده في «ثقاته» و«ضعفائه» !

٢٤٤ تنبيهات : الأول على سقوط لفظ من «المجمع» ، والثاني على سقوط

عبارة ابن حبان ، وإلحاق باقي قوله للبخاري ! وما في التعليق على «ثقات ابن حبان» من الخطأ . وبيان سبب إيراد الحديث هنا .

٢٤٥ (**اكتحل ﷺ وهو صائم**) . ضعيف . وتراجع الشيخ رحمه الله عن عده راويه ثقة ، وهو يشتبه بالضعيف ، إذ إن الضعيف هو الراوي لهذا الحديث . وتراجعه رحمه الله من جميل أخلاقه ، وما يحمل عليه أقوال العالم إذا اختلفت في الحديث الواحد .

ولم يصح في اكتحال النبي ﷺ حديث ، وحديث الترجمة فيه عنعنة بقية ، وراوٍ معه رمي بالكذب ، وقع لابن عدي فيه أوهام . والراوي الذي لا يعرف بجرح لا يعني أنه ثقة ، ولا يعتمد على توثيق ابن حبان عند التفرد .

٢٤٩ جود الحافظ إسناداً للحديث عن ابن عباس ، لم يتيسر للشيخ رحمه الله الاطلاع عليه ، فإن صح فينقل إلى السلسلة الأخرى ، ولا يشتبه ذلك بحديث موضوع وفي عاشوراء !! وتخريجه ، والكلام على سنده .

٢٥١ (**من فر بدينه من أرض إلى أرض مخافة على نفسه ودينه . . .**) . موضوع . فيه راوٍ وضاع ، والعجب من القرطبي كيف اكتفى بالإشارة لضعفه ! وبلفظ آخر ، إسناده واهٍ ؛ مظلم على إرساله ، وفيه علل أخرى ، واستغراب سكوت الحافظ عليه !

٢٥٢ (**من نظر إلى فرج امرأة ؛ لم تحل له أمها ولا ابنتها**) . منكر . وهذا إسناد مرسل ، على جهالة مرسله ، وضعف الراوي عنه ! ومتنه منكر .

٢٥٣ (**إذا نكح الرجل المرأة فلا يحل له أن يتزوج أمها . . .**) . ضعيف . تقدم في «الإرواء» ، وهنا فوائد زوائد ، منها : إسناد عمرو بن شعيب

عن أبيه عن جده حسن ، والعبرة بالرواة عنه ، وابن لهيعة حديثه عنه منقطع ، وحكم حديث المختلط ، وتعقب جيد على أحمد شاكر والقرطبي .

٢٥٦ (**لا يفسد حلال بحرام . . .**) . **باطل** . فيه كذاب ـ ليَّن البيهقي القول فيه ـ ومعه مجهول .

٢٥٧ (**إن مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب . . .**) . **موضوع** . فيه راوٍ كذاب ، يشتبه براوٍ آخر ، ويرى البعض أنهما واحد ! وبيان صواب ذلك بتحقيق متميز ، والمؤلف الذي يسوق الإسناد تبرأ عهدته ، والخطر يأتي ممن يسكت على الحديث ولا يسوق إسناده !

٢٥٩ (**آجال البهائم كلها من القمل والبراغيث والجراد . . .**) . **موضوع** . راويه هو الوضاع المذكور في الحديث السابق ، وزيادة أقوال تؤكد وهاءه .

٢٦٠ (**ولد الزنا ليس عليه من إثم أبويه شيء . . .**) . **منكر** . فيه راوٍ جهله الهيثمي ، وهو في «الثقات» لابن حبان ، ولكنه مجروح ، وإن جود إسناده ابن عراق ، وقد صحَّ موقوفاً .

٢٦٢ (**كانت يهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير . . .**) . **ضعيف** . عودة إلى البحث في صحبة (ثابت بن الحارث الأنصاري) ، وكذلك البحث في طرق إثبات الصحبة ونفيها . ومن لم تثبت صحبته وجب إثبات عدالته؟!

٢٦٤ رواية العبادلة عن ابن لهيعة صحيحة .

٢٦٥ (**قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر لسهلة بنت عاصم . . .**) . **ضعيف** . وهذا حديث آخر من أحاديث (ثابت بن الحارث الأنصاري) . وعودة

أخرى لحديث ابن لهيعة أيضاً ، وما للهيثمي وما عليه في تخريجه للحديث ! والاستدراك على الحافظ بحديث رابع (لثابت) و(خامس) .

٢٦٧ (**ما الكرسي في العرش إلا كحلقة . . .**) . ضعيف . مداره على عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه ، وقد وصله مرة عن أبي ذر ، وعبدالرحمن واهٍ ، وهو إما مرسل أو منقطع . وقد صح بعضه موقوفاً على ابن عباس ، ولا يصح الرفع عنه ، ولا يستدعي نقله بلفظه المختصر إلى هذه «السلسلة» .

٢٦٩ (**من قال عند مضجعه بالليل : الحمد لله الذي علا فقهر . . .**) . موضوع . تحديد العلة في الإسناد ، مع تعديل للراوي المذكور في ترجمته هذا الحديث عند ابن عساكر ، وأخرجه السهمي في ترجمة شيخه ، وهو به أولى ، وله إسناد آخر أشد ضعفاً منه ، ولا يجدي ما تعقب به ابنُ عراق (ابنَ الجوزي) !

٢٧٠ (**ما من رجل علم ولده القرآن إلا تُوِّج أبواه . . .**) . ضعيف جداً . وفيه انقطاع أيضاً ، واستنكره ابن عساكر .

٢٧١ (**أذّن في أُذن الحسن بن علي يوم وُلِد . . .**) . موضوع . فيه راوٍ متروك ، وضعفه البيهقي فألان القول فيه ، فاغتر به الشيخ رحمه الله وآخرون فحملهم ذلك على تقوية حديث آخر به . وقيام الشيخ رحمه الله بإعلان تراجعه عن تحسينه بعد الاطلاع على سنده ! وهذا مثل آخر لما يدعو له الشيخ رحمه الله من أن العلم لا يقبل الجمود !

٢٧٣ (**من لم يكن له مال يتصدق به ؛ فليستغفر للمؤمنين . . .**) . ضعيف . مداره على بكر بن خنيس ؛ وهو ضعيف ، وانشغل عنه الهيثمي

ومحقق «الدعاء» بدعوى أن فيه مجاهيل ، وليس فيهم أحد بهذا الوصف ، وسبب ذلك ذكر الطبراني لهم (مهملين) ، على طريقته بذكر النسب كاملاً في أول مرة ثم قد لا ينشط لذكره مرة أخرى .

٢٧٤ وله شاهد استنكر الشيخ رحمه الله متنه قبل أن يطلع على سنده ، الذي توافق الحكم عليه بعد الاطلاع عليه .

٢٧٥ (**إن الله اختار لي أصحابي على العالمين . . .**) . ضعيف . فيه أبو صالح كاتب الليث ، وتحقيق سبب ضعفه ، وما وضعه ذلك الكذاب في كتبه . وأخطأ القرطبي خطأً فاحشاً حين صححه ! وفي المتن نكارة ذكر القرن الرابع ، ولم يتابعه على ذكره إلا الضعفاء !

٢٧٨ (**اسم الله الأكبر : رب رب**) . موقوف . يحسن إسناده ، إلا أن الحافظ ابن حجر أوهم رفعه . وإطلاق لفظ (حديث) يعني : كلام النبي ﷺ إلا لقرينة . وتعيين الاسم الأعظم لله عز وجل ، وأدلة الأقوال المختلفة فيه ، وأنواع هذه الأدلة .

٢٨٠ (**إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة . . .**) . ضعيف . حسن إسناده المعلق على «الأوائل» للطبراني ، وفيه راوٍ مجهول وآخر شديد الضعف ، وله طريق فيها انقطاع وراوٍ آخر شديد الضعف ، وله طريق أخرى فيها انقطاع وراوٍ مقبول عند الحافظ ، وإن كان أعلى درجة من ذلك . وحسن الهيثمي أحد الإسنادين ، وتبعه المعلقون على «الترغيب» !

٢٨٣ (تنبيه) : على وهمين للمعلق المذكور حيث صوَّب الخطأ ، وخطَّأ الصواب !

٢٨٤ (الولد سيد سبع سنين ، وخادم تسع سنين . . .) . موضوع . فيه مجاهيل ، ومتروك لعل ابن الجوزي لم يعرفه لأنه جاء مكنياً ! وركاكة الحديث تؤكد وضعه ، وإخراج الحديث في مصنف ما ـ لم يلتزم صاحبه الصحة ـ لا يعني صحته .

٢٨٥ (كان يستحب إذا أفطر أن يفطر على لبن . . .) . منكر بذكر (اللبن) . تفرد به إسحاق بن الضيف ، وله أخطاء ، وقد أخطأ في هذا الحديث فزاد في متنه ، وفي حديث آخر فزاد في إسناده !

٢٨٧ (إن الله تبارك وتعالى وكل بعبده المؤمن ملكين . . .) . موضوع . له إسنادان عن ثابت البناني ، يرويه عنه راويان كلاهما متفق على تضعيفه ! ولكن له طريقاً ثالثة ، فيها علتان ، لكن متنه موضوع منكر ، وإن رد السيوطي على ابن الجوزي فيه . وسوق الإسناد تبرئة للشيخ رحمه الله من تبعته .

٢٩٠ (قال عيسى ابن مريم : اتخذوا البيوت منازل . . .) . منكر . أُعل الحديث براوٍ سبق الكلام عليه في الحديث السابق ، وتبرئة الشيخ رحمه الله له ، والعلة معلقة بشريك ، وقد اضطرب فيه وقفاً ورفعاً ، ولعل الصواب الوقف .

٢٩١ (ليس في القيامة راكب غيرنا . . .) . باطل . ظاهر البطلان . وهو من وضع غلاة الرافضة كالأصبغ أو عباية ، ومعهما مجهول ، استفيدت ترجمته من «تاريخ بغداد» ، وقد سرقه منهم متأخر ، وإن أعله الخطيب بابن لهيعة ، فهو لا يحتمل هذا . وإعلال الحديث بغيره أولى .

٢٩٤ (تعلموا الشعر ؛ فإن فيه حكماً وأمثالاً) . موضوع . فيه راوٍ متهم

بالوضع ، وجهالة الراوي عنه ، وقد اتهم الثاني الذهبي بحديث آخر ، ولكن في حديثه ذاك علل أخرى !

٢٩٤ **(من رأى معاهداً ، فقال : الحمد لله الذي فضّلني عليك . . .) .** موضوع . فيه راوٍ متهم بالوضع ، والعجب كيف مشاه الحافظ في كنى «التقريب» وقد وهاه في «اللسان» ! ويُعرَف حديث الترجمة من طريق أخرى ضعيفة لا شواهد صحيحة ، خرجها الشيخ رحمه الله تخريجاً علمياً في «السلسلة» الأخرى .

٢٩٦ اختلط حديث الترجمة الموضوع بالحديث الصحيح في الدعاء على محقق «الدعاء» للطبراني !

٢٩٦ **(قرأت على رسول الله ﷺ ، فأمرني أن أكبر فيها . . .) .** منكر . تفرد به ضعيف ، ومعه مجهولان ، واستنكر الحديث العلماء ، وإن صححه الحاكم فهو متساهل في هذا ! وقد توبع على إسناده بدون ذكر التكبير في القراءة ، وهو المحفوظ في سبب نزول (الضحى) بلا تكبير ، خرجاه في «الصحيحين» . وروي عن الإمام الشافعي تثبيتها ، ولا يثبت عنه ، وتوثيق ابن حبان لذاك الضعيف مردود لتوثيقه المجهولين .

٣٠١ تعريف الحديث المنكر ، وذكر روايات أخرى منكرة .

٣٠٤ الرد على رسالة أحمد الزعبي «إرشاد البصير» ، وبيان ما فيها من الأخطاء العلمية الشنيعة والدعاوى الباطلة ، والكذب على العلماء .

٣٠٦ التخصص في العلوم المتنوعة أمر موجود .

٣٠٧ إثبات التواتر يغني عن كثير من الأدلة . وفوائد أخرى عن أحكام التواتر . والسياق والسباق من المقيدات لمعاني الكلام . وفي البحث

فوائد عظيمة أخرى في القراءات والتواتر وغيرهما .

٣١١ (**كان إذا قرأ ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ . . .**) . **ضعيف** . حسن ابن الجزري إسناداً له سقط منه راويه الضعيف ، ولكنه استصوب إثباته ، وضعَّف الإسناد ، وفي الإسناد أيضاً رجل مجهول .

٣١٢ (**كان إذا ختم القرآن حمد الله بمحامد وهو قائم . . .**) . **موضوع** . فيه انقطاع وراوٍ متفق على تركه ، يروي الموضوعات ، وفيه الجعفي ؛ كذبه جمع ، والعجب من تساهل البيهقي فيه ، وقبوله في فضائل الأعمال !! وشرطه مفقود لشدة ضعفه !

٣١٥ (**تنبيه**) : على الدعاء المنسوب لابن تيمية في آخر المصحف ، وهو لا يصح ، وطبعه بذكر (منسوب إلى ابن تيمية) لا ينبغي ؛ إذ لن يفهمه العوام . والتزام الدعاء عند الختم بدعة !

٣١٦ (**يا خولة ! ما حدث في بيت رسول الله ﷺ ؟ جبريل لا يأتيني ! . . .**) . **منكر** . فيه مجهولان ، وأعله ـ أيضاً ـ الحافظ ابن حجر بالشذوذ والمخالفة للفظِ الحديث الثابت في «الصحيحين» !

٣١٨ (**من عطس أو تجشأ أو سمع عطسة . . .**) . **موضوع** . فيه راوٍ متروك ، وفوقه ابن لهيعة ، وتعقب السيوطي ابن الجوزي بحديث آخر لا يشهد لتمامه ، ولا يصح مع وقفه ، هو الحديث التالي :

٣١٨ (**من قال عند [كل] عطسة . . .**) . **موقوف ضعيف** . تنبيه على تحريف في اسم راويه ، واستظهار أنه راوٍ ضعيف ، مشاه ابن حجر ! وجعله في حكم المرفوع !! ، لكن فيه راوٍ آخر مختلط مدلس ، وشهادته للحديث السابق في المعنى قاصرة . ومما يمكن إعلال الحديث به ، رواية

صحابي ـ علي بن أبي طالب ـ دعاء آخر عند العطاس ، فلم يذكر فيه الأمراض . على أن حديث الترجمة روي بإسناد آخر مظلم ، وفي رجاله من ليس بثقة ! ومبهم لعله يعود إلى الراوي في الإسناد الأول !

٣٢١ (**من بادر العاطس بالحمد ؛ عوفي من وجع الخاصرة . . .**) . **منكر** . فيه من لا يعرف عند الهيثمي ، برَّأ الشيخ رحمه الله أحدهما وبيَّن أنه صدوق ، والآخر ثبَّت جهالته ، وأقره على ضعف الحارث الأعور ، وشيخ الطبراني مجهول ، لكنه توبع مع اختصار . وله طريق أخرى عن ابن عمر ، سكت عنه السيوطي ، وفيه راوٍ منكر الحديث ! وعن أبي أيوب الأنصاري ، بلفظ آخر ، وفيه وضاع . وذكر له السيوطي شواهد لا ينشغل بها !

٣٢٣ (**تنبيه**) : راوي حديث ابن عمر وَهَمَ في نسبه أحدُ الرواة . وقد روي الحديث عن علي أيضاً بإسناد حديث الترجمة الذي قبل هذا ، ولفظه مغاير لحديث ابن عمر ، وتعقيب قوي على ابن حجر رحمه الله .

٣٢٤ (**من السعادة العطاس عند الدعاء**) . **ضعيف** . ضعفه البيهقي لجهالة أحد رواته ، وأقره السيوطي ، وجاء له بطريق أخرى إسنادها مظلم ، وفيها خمس علل !!

٣٢٦ (**تخرج معادن مختلفة . . .**) . **موقوف ضعيف** . صححه الحاكم ! ووافقه الذهبي ! وشيخ الحاكم لا يعرف ، وفي متنه نكارة .

٣٢٨ (**سألت رسول الله ﷺ عن الرجل لم يحج؟ أَوَيستقرِضُ؟ . . .**) . **لا أصل له مرفوعاً** . هكذا أورده سيد سابق في «فقه السنة» . ولعله توهم ذلك من سياق أسانيده ، وهو إنما صح عن عبدالله بن أبي أوفى من طريقين ، ولفظ أحدهما أتم ، وقد خلط (السيد سابق) في العزو أيضاً !

٣٢٩ تأني الشيخ رحمه الله في إطلاق أي دعوى على أحد دون بينة وتثبت .

٣٢٩ (حمى يوم كفارة سنة للذنوب . . .) . موضوع . إسناده مسلسل بالكذابين والوضاعين ! ولطرفه الأول شاهد بإسناد واهٍ فيه علتان ، ألان العراقي القول فيه ؛ فبنى الزرقاني عليه تحسين الحديث بإسناديه ! وأعله ابن طاهر بالحسن بن صالح ، وليس فيه ضعف إنما هو رأيه في الخروج على الحكام ! وموعظة للأمة في عدم استعجال سفك الدماء ! والتاريخ شاهد ! وذكر السخاوي ـ وتبعه الزبيدي ـ شاهداً للحديث من قول أبي الدرداء ، وفيه علتان ، غير الوقف .

٣٣٣ (تنبيه) : أخطأ المعلق على «مسند الفردوس» في تخريج الحديث ، ومثله حمدي السلفي ، ومقارنة ذلك مع سكوت السخاوي ومقلديه على حديث الترجمة وفيه ثلاثة كذابين !!

٣٣٣ (إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياه . . .) . منكر . روي موقوفاً ، ومرفوعاً ؛ لكنه من مراسيل الحسن ، ومداره على مجهول منكر الحديث ! مع ترجمة جيدة لشيخه حوشب ، وصحَّ موقوفاً على الحسن بنحوه ، وبيان ما في حديث الترجمة من نكارة .

٣٣٦ (تنبيه) : على ضبط نسب أحد الرواة .

٣٣٦ (نعم يا عباس ؛ إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة فهي لك ولولدك . . .) . باطل . الكشف عن علته ، وتعقيب قوي على ابن الجوزي ، وقد حسنه الهيثمي ، واغتر الغماري بتحسين الهيثمي ، وبنى عليه استحباب القيام على سبيل التعظيم لذوي المزايا الدينية ! محيياً للبدع قولاً وعملاً !! والرد على استدلاله بالحديث ، وبيان الفقه

الصحيح في مسألة القيام .

٣٤٠ (تنبيهان) : الأول على اختلاف مصادر التخريج في ضبط اسم والد المتهم في هذا الحديث ! والثاني : حول تراجع الشيخ رحمه الله عن قوله فيه : «لا أعرفه» .

٣٤٠ (**افتحوا على صبيانكم أول كلمة . . .**) . **باطل** . استغربه البيهقي ، وإسناده مظلم ، ولأحدهم نسبة غريبة ، وآخر متهم .

٣٤١ (**حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه متروك ، وآخر ضعيف ، وضعفه البيهقي ، وتعقب المناوي على السيوطي .

٣٤٣ (**لا يحل لامرأة أن تبيت ليلة حتى تعرض نفسها على زوجها . . .**) . **باطل** . راويه صاحب مناكير كثيرة ، مرّ بعضها .

٣٤٣ (**أقسم الخوف والرجاء أن لا يجتمعا . . .**) . **منكر** . إسناده ضعيف جداً فيه أربع علل : ضعيف ومجهولان وانقطاع .

٣٤٤ (**أمر الله بعبدين إلى النار . . .**) . **منكر** . إسناده ضعيف ، فيه علتان ، أحدهما : راوٍ متهم بالحديث ، وذكر متابعة له فيها مجهول ، وله طرق أخرى سبق تخريجها تزيده وهناً ، واختلطت الأسانيد على المعلقين على «الترغيب» للمنذري !

٣٤٦ (**يوشك أن تظهر فتنة لا يُنْجي منها إلا الله عز وجل . . .**) . **ضعيف** . إسناده مسلسل بالعلل ، وتعقب الحافظ في ترجمة أحد الرواة ، وصحَّ الحديث موقوفاً على حذيفة .

٣٤٨ (**طلب الحلال مثل مقارعة الأبطال في سبيل الله . . .**) . **منكر** . إسناده ضعيف مرسل أو منقطع ، وبيان ذلك .

٣٤٨ (**لا خير فيمن لا يجمع المال . . .**) . **موضوع** . فيه وضاع ، وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وتعقبه السيوطي وابن عراق بطريق أخرى ، وإن كان قد أقره الأول في «اللآلي» !! وتصحيح أنه من قول سعيد ، والسند إليه ضعيف ، أو من قول سفيان الثوري .

٣٥١ (**أكثر أهل الجنة البله**) . **ضعيف** . إسناده ضعيف ، واستنكره أهل العلم ، وله طريق أخرى لا يفرح بها لشدة ضعفها ، استنكرها العلماء واتهموا بها وضاعاً . وأعله ابن عساكر براوٍ مختلف فيه !! وقد روي مرسلاً ، بسندٍ ضعيف . وتعقيب جيد على الشيخ أحمد شاكر في قوله : لا أصل له . ومعنى الحديث لو صح .

٣٥٣ (**سيكون بعدي فتن شداد ، خير الناس . . .**) . **ضعيف** . راويه مجهول . وشرح معنى الحديث وغريبه ، وضبطه .

٣٥٥ (**لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله عاراً . . .**) . **ضعيف** . فيه مجهول ، ضعِّف اتفاقاً . وكلمة للشيخ رحمه الله حول قيام بعض المحققين بتغيير الأصول ، والتصرف فيها كما يشاؤون ، وبدون إشارة ! كمحقق «ضعفاء العقيلي» ! وذكر مخالفة للراوي المجهول ، وفي سندها راوٍ آخر مجهول ! ومشى إسناده السيوطي في «الكبير» !

٣٥٨ (**تنبيه**) : على ضبط ألفاظ الحديث .

٣٥٨ (**لا يضمن أحدكم ضالة . . .**) . **ضعيف** . راويه هو راوي الحديث السابق ، وشيخه متروك ، وأعل الحديث به وحده الهيثمي مليّناً القول فيه !

٣٥٩ (**أبعد الخلق من الله رجلان . . .**) . **منكر** . إسناده ضعيف مظلم

فيه ست علل !

٣٦٠ (**أشد حسرات بني آدم في الدنيا ثلاث . . .**) . ضعيف . فيه سعيد بن بشير ، حسن الهيثمي له ! وفي الإسناد علة أخرى ، وله طريق أخرى مظلمة سكت عنها الهيثمي !

٣٦٣ (**لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظاً . . .**) . ضعيف . فيه ضعيفان ، أغفلهما الهيثمي وذهب يعل الحديث بمن لا يعرف ، وليس من عادته الكلام حول شيوخ الطبراني ! وعزاه العراقي لحديث ابن مسعود عند الطبراني ! ولعله وهم .

٣٦٥ (**إن الله أنزل بركات ثلاثاً . . .**) . ضعيف جداً . في إسناده خمس علل ، أعله الهيثمي بواحدة ، وجعل طريق «الأوسط» مثل «الكبير» للطبراني ، وهما مختلفان ! وهذا السند هو الأقرب موافقةً للحديث الصحيح في فضل الغنم .

٣٦٨ (**ما تلف مال في بر ولا بحر . . .**) . منكر . إسناده ضعيف ؛ فيه علتان : الانقطاع ، والضعف ، واستنكر أبو حاتم متنه .

٣٦٩ (**إن الله إذا أراد بقوم بقاء . . .**) . منكر . هو بالإسناد السابق . ولعل ابن كثير وهم في عزوه لأحمد ، وسرق تخريجه الصابوني ، وفي تخريجه المختصر جداً أربع جهالات تملأ صفحة ! وفوائد أدبية وعلمية في الرد عليه .

٣٧١ (**أنزل القرآن على أربعة أحرف . . .**) . ضعيف جداً . فيه الكلبي الكذاب ، وأبو صالح الضعيف ، وروي موقوفاً على ابن عباس ، وهو ضعيف !

٣٧٢ (**ما من شيء أطيب من ريح المؤمن . . .**) . كذب . راويه كذاب ، وقد سبق الكلام عليه قريباً .

٣٧٢ (**من لم يغز معي ؛ فليغز في البحر . . .**) . ضعيف . له ثلاث طرق بعضها أشد ضعفاً من بعض ، ومدارها على رجل مجهول .

٣٧٥ (تنبيه) : لم يرد هذا الحديث من رواية الطبراني في «الأوسط» في «مجمع الزوائد» ، و «الجامع الكبير» ، و «موسوعة أطراف الحديث» .

٣٧٥ (**من طلب باباً من العلم ليصلح به نفسه . . .**) . موضوع . فيه متروكان ، بينهما مدلس !

٣٧٥ (**نهى أن يحلق الرجل رأسه وهو جنب . . .**) . موضوع . استنكره ابن عساكر ، واتهم به أحد اثنين من رواته لم يذكرهما الذهبي ولا العسقلاني !! وأيده السيوطي وابن عراق ، ولوائح الوضع عليه ظاهرة ، وذكر فائدة فقهية في الجنب يحلق شعره أو يقص أظفاره !

٣٧٨ (**إذا أراد الله بعبد خيراً علمه هؤلاء الكلمات . . .**) . موضوع . إسناده مسلسل بالعلل ؛ متهمان ، وضعيف مختلف فيه .

٣٧٩ (**يوشك أن يخرج ابن حمل الضأن . . .**) . موقوف ضعيف . فيه ابن جدعان ، ورد طعن ابن الجوزي في طالوت بن عباد . وروي الحديث من طريق أخرى عن ابن جدعان والراوي عنه (شيخ مغفل) ، جمع بين عدة أحاديث . وقد حسن الهيثمي حديث الترجمة !

٣٨٣ (تنبيه) : على تأويل بارد تأوله أحد الخطباء بناه على تحريف وقع في الحديث ، وسكوت التويجري على الحديث في كتابه !!

٣٨٤ (**ما استودع الله عبداً عقلاً إلا استنقذه به يوماً ما**) . ضعيف جداً .

فيه راوٍ منكر الحديث ، وتنبيه على تحرف لفظ الحديث في «الكامل» .

٣٨٤ (**ما يمنعكن أن تجعلن قرطين من فضة . . .**) . ضعيف . تبين أن فيه انقطاعاً ، بمراجعة المصادر ، وكتب الرجال ، وبيان حكم القرطين من الذهب ، لو صح الحديث ، وحكم استعمال الذهب والفضة في الآنية ، والذهب المحلق .

٣٨٦ (**ما عمل عبد ذنباً فساءه إلا غفر له . . .**) . موضوع . ذكره ابن حبان في «المجروحين» في ترجمة أحد الوضاعين .

٣٨٧ (**تنبيه**) : على تحريف آخر في مطبوعة «الكامل» لابن عدي !

٣٨٨ (**من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة ؛ خرقت سبع سماوات . . .**) . موضوع . من أحاديث «الموضوعات» لابن الجوزي ، وأبطله ابن عدي وابن حبان .

٣٨٨ (**من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ، ومن . . .**) . موضوع . ضعفه البيهقي ، وهو موضوع ، فيه متهم ، ومجهول ، وحبة العرني ، قال فيه الحافظ في «التقريب» : ضعيف . وفي «تخريج الكشاف» : متروك .

٣٩٠ (**من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي ؛ حفظ إلى الصلاة الأخرى . . .**) . موضوع . وهذا أيضاً ضعفه البيهقي فقط ! وفيه مجهول ، وآخر كان يقلب الأخبار ، ويتفرد بالمعضلات عن الثقات .

٣٩١ (**لا تقوم الساعة حتى يتمنى أبو الخمسة أنهم أربعة . . .**) . منكر . فيه انقطاع ، وسوء حفظ ابن لهيعة ، وحكم رواية العبادلة عنه .

٣٩١ (**يميز الله أولياءه وأصفياءه . . .**) . موضوع . فيه راوٍ هالك ، وقد صح

بعضه في عدد النساء اللواتي يكون لهن قيم واحد .

٣٩٣ (**تكون هدة في شهر رمضان ، توقظ النائم . . .**) . **موضوع** . وإن تعددت أسانيده ، فكلها معلولة ، وشديدة الضعف ، ومتنها منكر ، وقد اختلف فيها اختصاراً وتطويلاً ، وبيان ذلك .

٣٩٧ (**يكون في رمضان صوت . . .**) . **موضوع** . فيه راوٍ وضاع ، ونص ابن الجوزي على ضعف الحديث من جميع طرقه ، ثم ساقه من طريق أخرى فيها متروك متهم ، كما استصوب الشيخ رحمه الله . ثم قلبه الرواة فرووه موقوفاً على كعب بالإسناد ذاته ! وإسماعيل بن عياش صحيح الحديث في روايته عن الشاميين .

٤٠٠ (**يا أكثم ! اغز مع قومك ؛ يحسُن خلُقك . . .**) . **باطل** . جمع فيه كذابان معاً ، وله طريق أخرى ، لكنها مظلمة .

٤٠١ ضبط اسم راويه المجهول ، واستدراك في ترجمته على ابن عساكر . وأول الحديث مخالف للحديث الثابت في غزو الرجل مع قومه .

٤٠٢ (**لَتَمْخُرَنَّ الرومُ الشامَ أربعين صباحاً . . .**) . **ضعيف مقطوع** . من كلام مكحول ، وإسناده ضعيف ، وروي من قول أبي هريرة نحوه ، وفيه مجهول ، ومثله عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، وتوهم البعض رفعه من كلام ابن الأثير .

٤٠٣ (**من فر من اثنين فقد فرّ ، ومن فرّ من ثلاثة . . .**) . **ضعيف** . بسبب راويه الذي ذكره ابن حبان في «الثقات» ، ثم غمز منه . وخالف الثقات فرفعه وأوقفوه على ابن عباس ، ثم خالف وكيعاً في الإسناد !

٤٠٥ (**الحواميم سبع ، وأبواب جهنم سبع . . .**) . **ضعيف** . هو معضل

يسميه البيهقي منقطعاً . وقد صح بعضه بغير لفظ الترجمة .

٤٠٥ (خيركم خيركم لنسائه وبناته) . موضوع بذكر (البنات) . فهي زيادة باطلة جاءت من متهمَيْن ، وقد صح الحديث بدونها .

٤٠٦ (الدجال تلده أمه وهي منبوذة . . .) . منكر . خالف فيه راويه الأحاديث الثابتة في الدجال وأحواله ، وراويه منكر الحديث .

٤٠٨ (رحم الله المتخللين والمتخللات !) . منكر . وراويه أحاديثه مناكير ، ومعه آخر مختلف فيه .

٤٠٨ (كان إذا دخل بيته يقول : السلام علينا من ربنا . . .) . موضوع . ليَّن البيهقي تضعيفه ، وتبعه السيوطي ! وفيه كذاب ! وقد صح عن بعض التابعين مقطوعاً من كلامهم بنحوه . وأعلى من صح عنه ابن عمر ، وفقه هذه الآثار ، ومؤيدات شرعية أخرى . وقد صحت (التسمية) عند دخول البيت من تعليم النبي ﷺ .

٤١٠ (خيرة الله من الشهور شهر رجب . . .) . موضوع . استنكره البيهقي جداً ، وعده موضوعاً ، وقصر في موطن اكتفى باستنكاره جداً ، فتعقبه الحافظ ابن حجر بالحكم عليه بالوضع ، وفيه ثلاثة على نسق كلهم يتهم به ، وقد بتر كلامه السيوطي في «جامعه» ، وأتمه في «الدر» !

٤١١ (القرآن هو النور المبين . . .) . ضعيف . أرسله راوٍ ضعيف ، أخطأ في إسناده وأبهم أحد رجاله ، واختصر متنه ، فأحال حديثه على ضعيف .

٤١٢ (من تكلم بالفارسية زادت في خُبثه . . .) . موضوع . استدركه الحاكم ساكتاً عنه ! وتعقبه الذهبي بوهاء إسناده ! وكذا العراقي ! وفيه من هو متروك الحديث . وفي الإسناد علل أخرى ! وذكر حديث ضعيف

جداً في فضل التكلم بالعربية ، وسبق تخريجه في هذه «السلسلة» .

٤١٤ (تنبيه) : على تحريف في مطبوعة «الكامل» لابن عدي .

٤١٥ (**هؤلاء الخلفاء من بعدي . . .**) . **منكر** . روي من حديث أبي بكرة ، وسفينة ، وقطبة بن مالك ، وعائشة ، وأبي هريرة ؛ تخريج حديث كل صحابي على حدة ، ونقده نقداً علمياً ، مع فوائد جليلة في التخريج .

٤٢١ (**لما أهبط اللهُ آدمَ إلى الأرض ؛ كان أول ما أكل . . .**) . **منكر** . موقوفاً ومرفوعاً ؛ راويهما واحد ، له نسخة استنكرت !

٤٢١ (**لما أخرج الله آدم من الجنة . . .**) . **ضعيف مرفوعاً** . صح إسناده موقوفاً على أبي موسى ، وقد رفعه ابن علية (ربعي) وتابعه من هو متروك الحديث ، لكن الموقوف روي من عدة أوجه صحيحة . والراوي إذا حدث من كتابه كان أثبت له .

٤٢٤ (**أيعجز أحدكم أن يجامع أهله . . .**) . **منكر** . وإسناده ضعيف جداً مسلسل بالعلل ، الأول مجهول الحال ، ثم وثقه الشيخ رحمه الله لما جدّ له من معلومات عنه . والراوي عنه متروك ، وفيه بقية يدلس ، وبه أعله البيهقي ، وشيخه أولى بذلك .

٤٢٥ (**لما أهبط الله تعالى آدم إلى الأرض . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه مجهول وإن وثق في السند ، وقد خولف في الإسناد والرفع ، ومدارهما مرفوعاً وموقوفاً على راوٍ متروك الحديث ، اتهم في أحاديث أخرى .

٤٢٦ (**من لقم أخاه لقمة حلواء . . .**) . **موضوع** . صحح إسناده الخطيب ، واستنكر متنه جداً ، واستغرب علته ! ولم تظهر له لسقوطها ، وعرفها من طريق أخرى ، فيها راوٍ ذاهب الحديث ، وأقره ابن الجوزي بذكره

للحديث وكلام الخطيب في «الموضوعات» ، على أن في الحديث راوياً مغفلاً . وتعقب جيد على الخطيب ، وللحديث طريق أخرى مسلسلة بالعلل أعله ابن الجوزي باثنين منها !

٤٢٩ (**قبضات التمر للمساكين مهور . . .**) . موضوع . سود به السيوطي «جامعه الصغير» ، مع أنه وافق ابن الجوزي على وضعه في «اللآلي» ! وإن سقط إسناده ومتنه منه ، وله إسناد آخر فيه وضاع كالإسناد الأول ، وأقرها ابن عراق وذكر حديثاً ثالثاً ، وقد سبق في هذه «السلسلة» .

٤٣٠ (**إن العبد ليقف بين يدي الله ، فيطوِّل اللهُ وقوفَهُ . . .**) . موضوع . فيه الوضاع الذي في الحديث السابق .

٤٣٠ (**فخرت الجنة على النار ، فقالت . . .**) . موضوع . فيه راوٍ متروك ، وقد أورده السيوطي شاهداً لحديث سبق في هذه «السلسلة» ، وميل الشيخ رحمه الله لوضعه ، وإسناده مظلم ! وروي بإسناد أصلح من هذا .

٤٣٢ (**قالت الجنة : يا رب ! زينتني . . .**) . باطل . وإسناده مظلم ؛ فيه مجاهيل ، ومسنده لا يعرف في الصحابة ، ولبعضه شاهد لا يثبت عن الترمذي تحسينه ، وفي الباب بلفظ آخر ، سبق في هذه «السلسلة» .

٤٣٤ (**لما افتتح ﷺ خيبر ؛ جعلت له مأدبة . . .**) . موضوع . مسلسل بالعلل ، وتحرف اسم أحد رواته على الهيثمي فلم يعرفه ! ومتن الحديث منكر ؛ لمخالفته الحكم الثابت في الأكل متكئاً .

٤٣٦ (**ملكا الليل غير ملكي النهار**) . موضوع . منقطع أيضاً على ضعفه الشديد ، وسكت عنه السيوطي كغالب عادته في «الجامع الكبير» .

٤٣٧ (**بينا أنا نائم عشاء في المسجد الحرام . . .**) . **موضوع** . ولوائح الوضع عليه ظاهرة ، واستغربه ابن كثير واستنكره ، وسكوت السيوطي عليه غرّ التويجري الذي أفاد في بحث إثبات مشروعية إطلاق اللحى ، وردّه على من جعلها رمزاً عربياً ، وإن أخطأ في إطلاق منع تهذيب اللحية . وبحث الشيخ رحمه الله هذه المسألة بحثاً علمياً قلّما تجده عند غيره .

٤٤٣ (**السماء قبلة الدعاء**) . **لم أقف له على أصل** . وهو من قول المؤولة والمعطلة أشبه ؛ لإنكارهم علو الله على خلقه ، واستوائه على عرشه ، ووهم الحافظ ابن حجر في جعله جزءاً من حديث !

٤٤٣ (**إن لله عز وجل سرايا من الملائكة تحل . . .**) . **ضعيف** . صححه الحاكم ! وتعقبه الذهبي بضعف أحد رواته ، وسكت عن غيره ، وفيه راوٍ آخر فيه ضعف ، وإن أطلق المنذري توثيقه .

٤٤٥ (**تنبيه**) : الشيخ رحمه الله خرج الحديث منذ ثلاثين سنة فلم يعرفه ، وهذا إطلاق علمي معروف ، بخلاف فعل الأرناؤوط المتشبع بما لم يعط ، فأنكره كحديث !! وتراجع الشيخ رحمه الله عن خطئه بعلم ، فهل سيتراجع ذاك عن تقليده بتقليد !

٤٤٦ (**إني كنت حككت ذكري . يعني : فتوضأ ﷺ**) . **منكر** . بسبب جهالة أحد رواته ، وإن وثقه ابن حبان كعادته ، وقد طابق فتوى أخرى للنبي ﷺ في الباب ، ولمحة عن فقه مس الذكر والوضوء منه . وروي ما يخالف حديث الترجمة ولا يصح .

٤٤٧ (**من أراد أن يقوى على الصيام ؛ فليتسحر . . .**) . **منكر** . فيه وضاع وشذ ابن حبان فذكره في «الثقات» وإن غمز من جانبه ! وفيه انقطاع

كطريق أخرى مثلها ، وفيها مجهول ، وإسناد آخر فيه ضعيف ومجهول ، واستصوب البيهقي الوقف !

٤٤٩ (**إن لكم في كل جمعة حجة . . .**) . **موضوع** . وإن ليَّن الذهبي القول في راويه المتهم .

٤٤٩ (**لا يقضي القاضي إلا وهو شبعان ريان**) . **موضوع** . فيه راوٍ متفق على تركه ليَّن البيهقي القول فيه .

٤٥٠ (**اختتنوا أولادكم يوم السابع . . .**) . **موضوع** . فيه وضاع توبع من وضاع ! وسكت السيوطي عليه كعادته !

٤٥١ (**إن الأرض لتنجس من بول الأقلف . . .**) . **موضوع** . فيه وضاع توبع من وضاع ! وسكت السيوطي عليه كسابقه !

٤٥٢ (**إن من سعادة المرء استخارته لربه . . .**) . **ضعيف** . فيه من هو شديد الضعف ، وعلة خفية ، وهي تدليس المقدمي تدليس السكوت . فلعله أسقط من الإسناد راوياً متروكاً .

٤٥٤ خفاء علة التدليس على بعض الناشئين هو سبب تخريج الحديث ، واستدراك أحدهم على الشيخ رحمه الله طريقاً أخرى ، وعذر الشيخ في عدم الاطلاع عليها ، على أن الشيخ رحمه الله وجد له طريقاً ثالثة ، لكنها مظلمة أيضاً .

٤٥٥ (**أدركت (القواعد) وهن يصلين مع رسول الله ﷺ الفرائض**) . **ضعيف** . مسلسل بالعلل ، أسندته امرأة اختلف في اسمها على أوجه . والسند إليها واهٍ . وله شاهد واهٍ بمرة ؛ فيه وضاع ، ألان الهيثمي القول فيه وقلده الأعظمي كعادته ! وفي الشاهد زيادة تخالف حديث

الترجمة .

٤٥٨ الرد على مؤلفة كتبت في موضوع (الحجاب) احتجت بالحديث بمجموع طرقه على أن من كان يصلي في المسجد هنّ (القواعد) ، ونسبت الأحاديث «للمجمع» ، والحديث هو حديث واحد اختلف في اسم (الصحابية !) على أوجه . وطريقة المحدثين والفقهاء في الردود ، وإنصاف المؤلف وحسن ظنه وتقديم الأعذار للمخالف والمخطئ . وكتابة المعاصرين في علم الحديث صار سمة غالبة لهم !! وذكر حديث آخر لعله مقصود المؤلفة المذكورة ؛ لكنه موقوف .

٤٦١ **(نهى النساء عن الخروج إلى المساجد . . .) . لا أصل له مرفوعاً .** وقد صح من طريق عن ابن مسعود موقوفاً من قوله بلفظ نحوه ، وتحقيق القول تحقيقاً علمياً فريداً في أحد أسانيده ، لكن لا يعل به موقوف ابن مسعود .

٤٦٣ **(إن محرم الحلال كمحلل الحرام) . منكر .** فيه راوٍ متفق على ضعفه ، ولم يوثقه من أئمة الجرح والتعديل أحد ، ووثق ممن لا يعرف منهم . ووهم الهيثمي فعده من رجال «الصحيح» . وشرح معنى قولهم : رجال الصحيح . وأنه لا يعني صحة الإسناد . وأسى الشيخ رحمه الله من قلة العاملين المحققين المشتغلين بعلم الحديث في هذا الزمان . وكلامه حول مشروعه في السيرة النبوية ، وما طبع منها .

٤٦٥ للحديث إسناد آخر مظلم ! ومعهما متروك ، ورجح ابن حبان أنه من قول ابن عمر . وابن طاهر رجحه من قول ابن مسعود ، وتخريج الشيخ رحمه الله لطريقين له عن أبي إسحاق عن ابن مسعود ؛ ولا يصح . ولا

يصح كذلك عن ابن عمر ، وأعجب من ذلك جزم ابن عبدالبر برفعه !

٤٦٧ (تنبيه) : أوهم الهيثمي أن له طريقين عن ابن مسعود ! وإنما هما عن أبي إسحاق عن ابن مسعود !

٤٦٨ (**ما من امرأة تنزع خمارها في غير بيت زوجها إلا كشفت . . .**) . **منكر** . روي من طريقين ضعيفين عن ابن لهيعة . وذكر الحديث بلفظه الصحيح عن عدة من الصحابيات ، وأن النهي إنما هو عن وضع الثياب لا الخمار ، وتشدد بعض المسلمات في وضع الخمار أمام المسلمات !

٤٧١ (تنبيه) : أورده الرافعي بلفظ لا أصل له ، والأعجب من ذلك عزو الحافظ له إلى بعض «السنن» ! وتنبيه آخر حول تحقيق (!) الطحان لـ«المعجم الأوسط» !

٤٧٢ (**من نام قبل العشاء ؛ فلا أنام الله عينه**) . **ضعيف** . ضعفه الهيثمي براوٍ متفق على تضعيفه ، ومعه راوٍ آخر غفل عنه ، وهو يشتبه بغيره ، فلم يتميز . وله طريق أخرى مظلمة ، وطريق ثالثة فيها متروك ، وقد صح متن الطريق الأولى غير حديث الترجمة في عدم نوم النبي ﷺ قبل العشاء ، والنوم بعدها .

٤٧٤ (**يا نور السماوات والأرض ! . . .**) . **منكر** . فيه انقطاع وجهالة .

٤٧٥ (**والذي نفسي بيده ! لأن يولد لي . . .**) . **موضوع** . وروي موقوفاً بالسند ذاته ، ولعله من ذلك الوضاع فرفعه . وتسامح ابن حجر في «الإصابة» فضعفه !

٤٧٦ (**نهى عن أكل أذني القلب**) . **منكر** . من مراسيل رجل مبهم ، وأسند من غير طريقه ، وفيه مجاهيل . وحكم رواية المبتدع الثقة ،

والاجتهاد الخطأ في البدعة . وكيف تثبت الصحبة؟

٤٨٠ (**يقول الله : أنا الله ، لا إله إلا أنا كلمتي ، من قالها . . .**) . **موضوع** . خرجه السيوطي من رواية الخطيب وسكت عنه ! مع أن الخطيب استنكره !

٤٨١ (**إن بمكة أربعة نفر من قريش . . .**) . **منكر** . إسناده ضعيف ، مسلسل بالعلل .

٤٨٢ (**الحمد لله الذي أطعمني الخمير . . .**) . **موضوع** . فيه وضاع . ومتنه مستنكر ؛ فيه ذكر الحرير ، وقد ثبت تحريمه !! فلعل لفظه محرف . وفائدة حول كتاب «المستدرك» للحاكم ، وأبواب التراجم فيه بالذات .

٤٨٤ (**كان إذا ذكر خديجة أثنى عليها . . .**) . **ضعيف بهذا التمام** . لأن فيه مجالداً ، وإن حسنه الهيثمي ! فهذا من تساهله . والحديث في «الصحيحين» دون جملة الإبدال ، وقد حسَّن الهيثمي أيضاً سياقين آخرين للحديث ، وفي الأول مدلس . وفي الآخر انقطاع ! واستغلال أحد الرافضة للحديث المنكر للطعن في عائشة ، والرد عليه من شيخ الإسلام ، وذكر فضل عائشة .

٤٨٧ (**كان يأكل بكفه كلها**) . **منكر** . ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» ورده بجهالة امرأة ابن أخي ابن شهاب ، ومخالفته للحديث الصحيح في كيفية أكل النبي ﷺ ، وتعقبه السيوطي ، فخرجت علة ثالثة وهي الإرسال ، ولعل الموقوف أرجح .

٤٨٨ (**لا تأكل بأصبع ؛ فإنه أكل الملوك . . .**) . **باطل بهذا التمام** . أعل برشدين وشيخه المجهول ، وتابعه بقية ، وهو يدلس عن الكذابين ! وله

متابعة مختصرة فيها ابن لهيعة ، وشيخ الطبراني ضعّف . والتنبيه على أن تصرف الطابعين في الكتب صار أمراً دارجاً !

٤٩١ (**لا يبرمَنّ أحد منكم أمراً من أمر دين . . .**) . موضوع . وهو بكتاب «الموضوعات» لابن الجوزي أولى من ذكره في «العلل» ، ولم يستدركه السيوطي ، ولا ذكره في «جامعه» ! وعلته وضاع ، ودونه مجهولان .

٤٩٣ (**تنبيه**) : على طبعة «كامل ابن عدي» وما فيها من أخطاء ، حملت الشيخ رحمه الله على وضع «فهرس» لأحاديثه ، وتصحيح ما فيها من أخطاء !

٤٩٣ (**لا يقاد البعير بين الرجلين**) . منكر . ضبط اسم أحد رواته ، وهو على جهالته متابع ممن هو مثله ، وشيخهما متفق على ضعفه ، و«الميزان» للذهبي يلخص فيه أقوال «الجرح» .

٤٩٥ **تحريف عجيب !** وقع في متن الحديث ، والعودة إلى طبعات «الكامل» و«معجمها» و«المجروحين» لابن حبان ، و«موسوعة الأطراف» ، وغيرها .

٤٩٧ (**نعم الحي عنزة مبغي عليهم منصورون . . .**) . منكر . إسناده مظلم ، على اضطراب في تسمية المجاهيل .

٤٩٨ (**الإيمان يمان ، ورجاء الإيمان في قحطان . . .**) . منكر . فيه مجهولان أحدهما وثّق في الإسناد ، وثالث ضعيف ، ومع ذلك حسنه الهيثمي ! ووثّق رجال إسنادٍ آخر السيوطي ، وفيهم من لا يعرف !!

٥٠٠ (**كان يصلي من الليل ست عشرة ركعة . . .**) . منكر . والمحفوظ أن ذلك في وصف صلاة رسول الله ﷺ في النهار ، ولعل ذلك من تخاليط أبي إسحاق ؛ فإن اللفظ الآخر المحفوظ ، هو من رواية شعبة

وسفيان عنه . وأكثر ما صح عن النبي ﷺ في صلاة الليل : (ثلاث عشرة ركعة) . واحتج الصابوني بحديث الترجمة معارضاً الأحاديث الصحيحة الثابتة ، وهو مع ذلك لا يفرق بين «المسند» لأحمد وزيادات ابنه عبدالله ! والشدة في الرد إنما هي من الرد بالمثل .

٥٠٢ (كان يصلي من [الليل] التطوع . . .) . منكر . هو بالإسناد السابق عن أبي إسحاق ، والرد على الهيثمي في مبالغته في توثيق عاصم بن ضمرة ، ولعله اشتبه عليه بغيره ، على أنه فاته عزوه لزيادات عبدالله . وفي الإسناد علل أخرى ، وقد سبقت الإشارة إلى اللفظ المحفوظ .

٥٠٤ (كان إذا فرح ؛ غض طرفه) . غريب . ذكره ابن الأثير بلا إسناد ، وغمز فيه ابن القطان .

٥٠٥ (يأتيكم عكرمة بن أبي جهل مؤمناً مهاجراً . . .) . موضوع . سكت عنه من خرجه لبيان وهائه . وروي مرسلاً ، ومختصراً في سب الأموات ، وهذا الجزء له شواهد ، والعالم إذا أورد الحديث وبيَّن ضعفه كان ذلك أصوب من عدم ذكره . كثرة ذكر الخطباء للحديث ، والاحتجاج به في مسألة القيام للقادم !

٥٠٧ (كان يبدأ إذا دخل بالسواك . . .) . منكر . إسناده ضعيف ، ومتنه منكر ؛ لمخالفته المحفوظ عن راويه شريك (على ضعفه) ، وخطأ الشيخ الدويش في تقويته الحديث بشواهد قاصرة ، وصحح حديث الترجمة على شرط مسلم !

٥١٠ (صلِّ ركعتين . قاله لرجل يريد أن يخرج للتجارة) . منكر . وقد جعله الشيخ الدويش شاهداً ! وفاته أن شهادته قاصرة ، والشهادة

فيه لو قلبت لأصاب ! ومعنى قولهم : رجاله موثقون . وفيهم رجل ضعيف !

٥١١ (فائدة) : يستفاد من مجموع الأحاديث مشروعية الصلاة عند السفر . وقاعدة الاحتجاج بالأحاديث الضعيفة بما اجتمعت عليه ، دون ما تفرد به أي حديث منها .

٥١٢ (**الاعتكاف في كل مسجد تقام فيه الصلاة**) . ضعيف جداً . في سنده متروك ، ومجهول ، ومتنه مخالف للحديث الصحيح في الاعتكاف في المساجد الثلاث .

٥١٣ (**سيخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة . . .**) . منكر . سنده ضعيف مظلم ؛ فيه مجهولان ، وهم الهيثمي فوثق أحدهما !

٥١٤ (**من قرأ : ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو . . .﴾** . . .) . منكر . علته راوٍ مجهول ، وأعله ابن عدي بغيره ، والذهبي أعله بكذاب توبع ، وإن اتهم الذهبي راويه المجهول بالوضع . وانتقاده ابن عدي ، وترجمة غالب القطان ، وتخريج أحاديث انتقدها له ابن عدي .

٥١٨ (تنبيهات) : على عزو السيوطي الحديث للبيهقي في «الشعب» ، وعزو السيوطي لـ «أوسط الطبراني» ، ونقد الحلبيين الذين اختصرا «تفسير ابن كثير» . ونقد الصابوني في «صفوة التفاسير» ، ونقد الغزالي الذي قدم له !

٥١٩ (**وأنا أشهد أنك لا إله إلا أنت . . .**) . ضعيف . إسناده مظلم ؛ فيه علل ، وله طريق أخرى مظلمة ! وسكت عليه الرفاعي !

٥٢٢ (**الخشوع في القلب . . .**) . موقوف ضعيف . وإن صححه الحاكم

ووافقه الذهبي ؛ فإن فيه علتين ، وقد صح طرفه الأول من قول قتادة ، وأوهم تخريج الحافظ أنه مرفوع .

٥٢٤ (انصرفي أيتها المرأة ، وأعلمي من وراءك . . .) . ضعيف . اختلاف العلماء في اسم (الصحابية) مسندة الحديث ، وفي الحديث مجهول . مع احتمال انقطاع فيه . وله طريق أخرى شديدة الضعف ، قصر فيها الهيثمي والمنذري ، وروي مختصراً جداً ، وفيه جهالة أو ضعف .

٥٢٨ (عند أمِّك قرٌّ . . .) . موضوع . هو بالإسناد السابق ، أعله الهيثمي براوٍ بالغ في تضعيفه ، وترك الوضاع ! وسكوت المعلق على «المصنف» لعبد الرزاق ، وحكم أمثاله ممن يكتمون العلم ! وذكر ما يغني عن الحديث في فضل بر الأمهات بنحو لفظه .

٥٢٩ (نعم المقبرة هذه . . .) . ضعيف . والتوسع في ترجمة إبراهيم بن أبي خداش ، وكيف تثبت ثقة الراوي ! والحديث يحتمل التحسين لولا إعلال أبي حاتم له بالوقف .

٥٣٢ (تنبيه) : على وهم وقع للمعلق على «المعجم الكبير» للطبراني .

٥٣٢ (يُنزل اللهُ كل يوم عشرين ومائة رحمة . . .) . موضوع بهذا اللفظ . فيه وضاع ومتروك ، وله طريق سبقت خير من هذه ، وتعقب المعلق على «المعجم الكبير» للطبراني ، الذي انتقد الشيخ رحمه الله والهيثمي ، والإجابة على نقده .

٥٣٣ (ما بعث الله نبياً إلا وقد أمَّه بعض أمته) . ضعيف . فيه مجهول تابعه مجهول ، وذكر ما يشهد للحديث من واقع حدث .

٥٣٤ (الزرقة في البياض يمن) . موضوع . من جميع طرقه ، وقد سبق

بعضها ، وهذا الإسناد فيه وضاعان !

٥٣٥ (لا تغالوا في أثمان السيوف . . .) . موضوع . له طريقان تالفان .

٥٣٦ (لا خيل ألقى من الدهم . . .) . موضوع . والتوسع في ترجمة راويه الوضاع المتهم به ، وله كتاب وضعه ! وتتابع العلماء على إنكاره ورده !

٥٣٧ (تنبيه) : اضطراب المصادر في ضبط لفظ الترجمة .

٥٣٧ (يجتمع كل يوم عرفة بعرفات جبريل وميكائيل وإسرافيل والخضر . . .) . موضوع . متنه باطل ، وإسناده فيه مجاهيل ، ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وجاء له السيوطي بإسناد وأعله بمتروك ، فشرح ابن عراق فعله بأن ذلك لا يقتضي الحكم بالوضع ، وتعقب بأن ذلك مع نكارة المعنى يقتضي الحكم عليه بالوضع . وإغفال الفريقين علة الحديث الحقيقية . وهو الحكيم الترمذي ، وذكر بعض مجازفاته في العقيدة . واحتجاج الكثير بالحديث على وجود الخضر وحياته ! ومن رد عليهم من العلماء ، وبيان سخافة عقولهم ، وتصديقهم لكل ما يقال لهم !

٥٤١ (يلتقي الخضر وإلياس عليهما السلام في كل عام في الموسم . . .) . موضوع . روي موقوفاً ومرفوعاً ، وفيه مجهول اتهم به ، ومتنه محال . وله وجه آخر واهٍ جداً .

٥٤٢ (كان إذا خرج إلى الصلاة قال : باسم الله ، آمنت بالله . . .) . ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعاً ؛ فراويه متفق على ضعفه الشديد . ورد احتجاج أهل البدع بهذا الحديث على جواز التوسل ، وتقويتهم له بحديث آخر ضعيف ، وبيان تضليل وتحريف الغماري والكوثري .

٥٤٥ (كان إذا أصبح وأمسى . . .) . ضعيف جداً . راويه شديد الضعف ، وضبط اسمه ، وسكت عنه الغماري تعمية لحاله !

٥٤٧ (إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى . . .) . موضوع . المتهم به هو راوي الحديث السابق . ويستدرك الحديث على «الموضوعات» .

٥٤٨ (نعم البيت يدخله المسلم : بيت الحمام . . .) . موضوع . مسلسل بالعلل ، وله طريق أخرى واهية بمرة ؛ فيها وضاع ، تساهل ابن حبان فوثق أباه !

٥٤٩ وروده صحيحاً موقوفاً على أبي هريرة مختصراً . وسيأتي بعد صفحات عن أبي الدرداء أيضاً .

٥٥٠ (تنبيه) : على أوهام وقعت لبعض أهل العلم ، وشرح معنى قولهم : (الموقوف أشبه) ، ومتى يستخدم .

٥٥٣ (إن المسلمة إذا حملت كان لها أجر . . .) . منكر جداً . مثل حال راويه ، وقد فات الهيثمي في «المجمع» ، والسيوطي في «اللآلي» ، وابن الجوزي في «الموضوعات» .

٥٥٤ (سيأتي من بعدي رجل يقال له : النعمان . . .) . موضوع . مسلسل بالعلل ، وبيان المتهم به ، وخطورة التعصب أن تضع صاحبها في مصاف الكذابين على رسول الله ﷺ .

٥٥٥ (بكى شعيب النبي ﷺ من حب الله حتى عمي . . .) . موضوع . ذكره ابن الجوزي في «العلل» ! وضعفه بإسماعيل بن عياش ! وفيه كذابان ، فحقه أن يذكر في «الموضوعات» .

٥٥٦ (ما من آدمي إلا في رأسه سلسلتان . . .) . منكر . فيه راوٍ ضعيف ،

ومتنه منكر بزيادة ألفاظ فيه على الحديث الثابت !

٥٥٧ (قال جبريل : يا محمد ! إن الله يقول : من صلى عليك . . .) . منكر . سكت عن إسناده الذهبي لظهور ضعفه ، وفيه علتان ، ونكارته جاءت من مخالفته للمحفوظ من حديث عدة صحابة .

٥٥٨ (أوحى الله إلى عيسى عليه السلام : أن يا عيسى ! انتقل من مكان إلى . . .) . منكر . إن لم يكن موضوعاً ! ولوائح الوضع والتصوف عليه بادية ، وهو من المنكرات التي ألزقت براوي الحديث السابق . والراوي عنه لم يظهر للشيخ رحمه الله فيه ترجيح ، وأعله السيوطي بجهالة الأول فقط !

٥٦٠ (قال لي جبريل : يا محمد ! إن ربك ليخاطبني . . .) . منكر . إسناده واهٍ ، وعزاه السيوطي للحكيم الترمذي ، وهو عند أبي نعيم في «الحلية» !

٥٦١ (الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به . . .) . ضعيف . مداره على مجهول ، وأعله الهيثمي براوٍ توبع عليه ، ولم يستوعب مصادر تخريجه . وله شاهد إسناده واهٍ ، وطريق أخرى ، وقد خرجا فيما سبق .

٥٦٢ نقد الشيخ رحمه الله للدكتور إسماعيل منصور ، وبيان أنه جَمَّاع حطَّاب ، لا معرفة له بعلم الحديث .

٥٦٢ (إن لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش . . .) . ضعيف . تحرف إسناده ، فأشكل على الشيخ رحمه الله ، وإسناده محتمل للتحسين ، وينقصه شاهد معتبر ، وما ذكره المنذري رحمه الله من شاهد له لم

يطلع عليه الشيخ رحمه الله .

٥٦٤ (**إن الولد لفتنة ؛ لقد قمت إليه وما أعقل . . .**) . **منكر** . معضل ، وآخره منكر جداً ، وقد روي بلفظ آخر صحيح ، وتخريجه في التالي :

٥٦٥ (**قاتل الله الشيطان . . .**) . **ضعيف** . علته جهالة شيخ الطبراني ، وأعله الهيثمي بشيخ لم يذكر ، وتعقبه السلفي ، ولهذا الشيخ أحاديث أخرى . وحديث الترجمة له شاهد لكنه ضعيف ، وإن كانت القصة صحيحة ، وتمييز المنكر من ألفاظها من المحفوظ .

٥٦٨ (**يكون في آخر الزمان قوم يُنبزون . . .**) . **ضعيف** . تساهل فيه الهيثمي ، وليَّن القول فيه معتداً بالخلاف ، وليس كل خلاف يعتد به . ومداره على راوٍ واهٍ ، على أن له طريقاً أخرى نحوها . وثالثة واهية ليَّن القول فيها الهيثمي ، فحسَّن المعلق على «مسند أبي يعلى» الحديث بمجموع طرقه ! على أن شهادته قاصرة . وكل ما روي في الباب لا يصح ، وفيها طريق تحرف اسم أحد رواتها ، فأصبح ثقة ، وهو كذاب .

٥٧٢ (**إليك إليك ؛ فإن كل بائلة تفيخ**) . **ضعيف جداً** . فيه متروك ، وطريق الثقات فيها مدلس . ثم شرح غريب الحديث .

٥٧٣ (**كان إذا خرج في غزاة كان . . .**) . **ضعيف** . راويه شبه مجهول ، وضعفه العلماء ، وخالف من هو أوثق منه فزاد عليه زيادات متنوعة ، وأصل الحديث الصحيح في البخاري مختصر .

٥٧٥ (**من كرامتي أني ولدت مختوناً . . .**) . **منكر** . فيه راوٍ متروك ، تابعه مجاهيل ، وشرح غريبه كذاب ، وترجمة رواة في هذه الأسانيد .

٥٧٧ (تنبيه) : على ضبط نسب أحد الرواة المتهمين بالحديث .

٥٧٧ رواية الحديث من طريق أخرى لا تصح ، وقد روي بمثل أسانيدها ما يخالفها . وفي ثنايا البحث من الفوائد : أن وصف الراوي بالحافظ قد يجتمع معه بأوصاف جرح أيضاً . وأن توثيق المجروحين من بعض أهل العلم لا يعتمد . وتحقيق ترجمة أحمد بن حرب الملحمي بنفس طويل . والباغندي حافظ اتهم ، ورد ـ أو توجيه ـ هذا الاتهام .

٥٨٢ دعوى غريبة للحاكم بتواتر ولادة النبي ﷺ مختوناً ! وتأييد ابن الجوزي لذلك !! وتطبيق عملي لتحديد الرواة عن طريق الطبقات . وقصة تطهير قلب النبي ﷺ قد صحت من طرق ليس فيها ذكر الختان . ولا أن ولادته مختوناً من الخصائص ؛ فقد ولد غير النبي ﷺ مختوناً ! كابن صياد ! على أن عادة العرب الختان .

٥٨٧ (من أصبح مطيعاً [لله] في والديه . . .) . موضوع . إسناده واهٍ ومتنه مبالغ فيه ، وله طريق أخرى لا ترفع الحكم بالوضع عنها وإن كانت منقطعة فقط ! وعبارتهم : (آفته فلان) تعني : أن الحديث موضوع أو نحوه . واستدراك فائدة لم تذكر في «التهذيب» في ترجمة المغيرة بن مسلم . وخرجه العراقي من الطريق الأولى ، وقال : لا يصح !

٥٨٩ (حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنف صاحبه . . .) . منكر . روي بإسنادين ، ليِّن القول في تضعيفهما البيهقي ! والتنبيه على ما وقع في ترجمة أحدهما من تحريف . وله طريق ثالثة ختم البيهقي تخريج الحديث بها .

٥٩٠ (ما من ولد بار ينظر إلى والديه نظرة رحمه . . .) . موضوع . فيه

كذاب ومجهولان أحدهما يشتبه اسمه مع غيرهم ، وترجمتهم ، والخروج بلا ترجيح في ذلك ! وله لفظ آخر مقلوب ، سبق .

٥٩٢ (نومك على السرير براً بوالديك . . .) . منكر . راويه وصف حديثه بالنكارة ، ومتن الحديث كذلك ، وأشار البيهقي إلى ما يشهد له ، وهي كلها شهادات قاصرة ؛ وتخريج بعض تلك الأحاديث الصحيحة التي تغني عنه .

٥٩٤ (لو أدركت والدي أو أحدهما وأنا في صلاة العشاء . . .) . موضوع . فيه راوٍ متروك ، ومع ذلك ليَّن البيهقي الكلام فيه وضعفه فقط . وبإخراجه الحديث في «الشعب» تعقب السيوطي ابن الجوزي لحكمه عليه بالوضع ! وتعقب آخر للذهبي مردود !

٥٩٥ (تنبيه) : على أخطاء وقعت في سند الحديث ومتنه ، قام الشيخ رحمه الله بتصحيحها ، وبيان ذلك للفائدة ، مع مثل للتوضيح !

٥٩٥ (يا أبا هريرة ! إن الله يحب من خلقه الأصفياء الأخفياء . . .) . منكر جداً . إسناده ضعيف مظلم منقطع . فالعجب كيف يمشِّي السيوطي إسناده ! ويقره ابن عراق ! وقد استنكره الذهبي ، وابن الجوزي ، وغيرهما . وذكر له حديثين آخرين شديدا الضعف أيضاً .

٥٩٩ (فائدة) : حول أويس القرني ، وما صح في فضله . مع بيان ما في جمل الحديث من نكارة .

٦٠٠ قاعدة في الاستشهاد بالحديث الضعيف .

٦٠٠ (فائدة) : حول أحاديث شفاعة رجل من أمة محمد ﷺ ، وشفاعة أويس ؛ في هذه الأحاديث .

٦٠١ **(إن الحياء والعفاف والعي عن اللسان ، لا عن القلب . . .) . منكر .** توثيق ابن حبان ، خاصة فيما يخالف فيه العلماء مردود ، والإسناد فيه ثلاث علل ، والتنبيه على أشياء ذكرت في تراجم الرواة .

٦٠٣ **(نهانا عن لبس الذهب ، وتفضيض الأقداح . . .) . ضعيف .** الإطالة في ضبط اسم شيخ الطبراني لغرابته ، مع بيان أخطاء بعض من يحقق الكتب ويخرج الأحاديث ! وغرائب التصحيفات من الطابعين ! وبيان مرتبة الحديث من الصحة والضعف هو فائدة وثمرة التخريج .

٦٠٥ **(لا حاجة لي في ابنتك . . .) . ضعيف .** فيه علتان ، ولعل سكوت الحافظ عليه لخفاء علة من علله . وظهور علة ثالثة وهي المخالفة لرواية الثقات في متنه في عدة أحاديث صحيحة ، وبيان نكارة المتن من وجهين ، وعجائب ابن حبان في توثيق رواة يقر هو بجهله أي شيء عن حالهم . وسكوت الحافظ في «الفتح» على حديث يعني حُسْنَه عنده .

٦٠٨ وجود أكثر من سقط في «مسند أبي يعلى» لم يتنبه له المحقق ، ولعله وقع كذلك للهيثمي فحسَّن الإسناد .

٦٠٩ **(مثل عروة ـ يعني : ابن مسعود ـ مثل صاحب (يس) . . .) . ضعيف .** روي من وجه مرسل ، وحسنه الهيثمي مرسلاً ، لكن شيخ الطبراني مجهول ، وفوقه ابن لهيعة ، وحسن معه مرسل الزهري ، وليس فيه موضع الشاهد . وروي من وجه آخر منقطع ؛ وفيه ضعف . وله إسناد آخر متصل ؛ لكنه من رواية إما مجهول أو ضعيف ! وتبرئة

ابن الفضيل منه ، وبيان أنه ثقة ، والرد على من ضعفه ، أو أعل به حديثاً آخر في الأجرة على تعليم القرآن ، وأن الضعف من غيره ، مع ثبوت الحديث في الجملة .

٦١٤ (**يؤم الناس في الطعامِ الإمامُ . . .**) . منكر . إسناده ضعيف ، ومرسله مجهول .

٦١٥ (**تعلموا العلم ، ثم تعلموا الحلم . . .**) . منكر . مداره على راوٍ يشتبه اسمه مع اثنين ، مجهولي الحال .

٦١٥ (**من أدمن الاختلاف إلى المسجد ؛ أصاب أخاً مستفاداً في الله . . .**) . موضوع . يد الصنع والتكلف فيه ظاهر ، ولم يورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ولا حتى في «العلل» ! وفيه وضاع ، وتنبيه حول ترجمته في «الميزان» و«اللسان» !

٦١٦ (**إن للمساكين دولة . قيل : وما دولتهم؟! . . .**) . موضوع . فيه وضاعان ، وأورده ابن الجوزي في «العلل» ، ولم يذكره في «الموضوعات» ! ووجود سقط في ترجمة الرملي الوضاع من «اللسان» بُني عليه عزوُ حديثين ـ أحدهما سبق ـ للعقيلي ، وإنما هما لابن عدي !

٦١٩ (**ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض . . .**) . موضوع بهذا التمام . فيه الكديمي . والطريق الأخرى مدارها على جسرة ، وعندها عجائب ! مع مخالفات للرواة في الإسناد والمتن .

٦٢٠ (**أنا شجرة ، وفاطمة أصلها وفرعها . . .**) . موضوع . برأ ابن عدي منه راوٍ اتهم بالحديث التالي ، مع تعقب الذهبي على الحاكم ما لم يسبق إليه في توثيق تابعي ساقط . واستنكاره ـ مع علل أخرى في

الإسناد ـ أن يستدرك مثله على الشيخين ! وتعقبه الحافظ أيضاً في «الإصابة» .

٦٢٢ (**إذا كان يوم عرفة ؛ غفر الله للحاج . . .**) . موضوع . المتهم به هو من سبقت الإشارة إليه في الحديث الذي قبله ، ولم يعرفه ابن عبدالبر ، كما توقع مثل ذلك ابن حبان ، والتنبيه على سقط قديم في كتابه .

٦٢٣ (**كنا نتحدث أن النبي ﷺ عهد إلى عليٍّ سبعين عهداً . . .**) . باطل . واستنكره الذهبي . ثم ترجمة (أربدة التميمي) ، والكلام حول تفرد توثيق ابن حبان والعجلي ، وتساهلهما . ولا يحكم في الروايات عن الرجال إلا بما ثبت إسناده إليهم ، وكذلك في تعداد تلاميذه !

٦٢٥ (**فائدة**) : حول ترجمة السندي بن عبدويه ، وبيان أنه حسن الحديث ، وشرح قول أبي حاتم : «شيخ» . ودرجات الرواة عنده . وقول ابن حبان : شيخ . وبحث شخصي للشيخ رحمه الله في ذلك . وصحة حديث الكتمان ، والرد على من زعم وضعه !

٦٢٧ محمد بن سهل شيخ الطبراني مقبول الرواية ، على خطأ وقع له في إسناده ! وعلة الحديث تدور حول (أربدة) و(عمرو بن أبي قيس) ، والرد على ناشئ سبقت الإشارة إليه ، مع ذكر أوهام له . وبيان ما في متن الحديث من مخالفة للأحاديث الصحيحة ، والتوفيق بين الأحاديث فرع التصحيح !

٦٣٠ (**والذي تحلف به أم سلمة ! إن علياً كان أقرب الناس عهداً . . .**) . منكر . وإن رواه أحمد في «مسنده» ! ومن طريقه استدركه الحاكم وصححه ، وكذا وافقه الذهبي ! ومداره على (أم موسى) ولم يوثقها

غير العجلي ، وهو توثيق غير معتبر ، وفي السند أيضاً عنعنة المغيرة .

٦٣٢ يغتفر في باب الشواهد والمتابعات ما لا يغتفر في الأصول ، ومعنى قولهم : (لا يتابع على حديثه) . وعبارات أخرى ، مفيدة في بابها .

٦٣٣ معارضة الحديث لما صح من أحاديث في موت النبي ﷺ . وأن كل ما خالف الصحيح ففيه مقال .

٦٣٤ **(يا معاذ ! ما خلق الله على ظهر الأرض أحبَّ إليه من عتاق . . .)** . منكر . إسناده منقطع ، وأحد رواته متفق على تضعيفه ، وقد روي ما يعارضه ولا يصح . وبيان الصحيح المغني عنه في باب الاستثناء في الحلف .

٦٣٧ **(ينبغي للرجل إذا خرج إلى أصحابه أن يهيئ من لحيته ورأسه . . .)** . ضعيف جداً . وأورده السيوطي في «ذيل الموضوعات» ، وقد صحَّ آخر الحديث .

٦٣٨ **(لا ينظر أحدكم إلى ظله في الماء)** . موضوع . إسناده ضعيف جداً ، والتنبيه على ما وقع للمعلق على «الثقات» من خطأ .

٦٣٩ **(من قال كل يوم مرة : سبحان القائم الدائم . . .)** . موضوع . فيه متروكان .

٦٤٠ **(من تأمل خَلْق امرأة حتى يستبين له حجم عظامها . . .)** . موضوع . فيه كذابان وضاعان ، وابن حزم في «المحلى» لا يروي حديثاً إلا بعد أن يتثبت من صحته ، أما في كتبه الأخرى فهو كابن الجوزي ، يجمع ما هبَّ ودبَّ !

٦٤٢ **(إياكم وقاتل الثلاثة ؛ فإنه من شرار . . .)** . منكر . إسناده مظلم .

وقاعدة السيوطي في تضعيف أحاديث «مسند الفردوس» !

٦٤٣ (**باعدوا بين أنفاس الرجال والنساء**) . **لا أصل له** ، وهو ثالث أحاديث ابن حزم ، وذكره ابن الحاج ، وابن جماعة . واكتفى القاري والعجلوني بقولهما : ليس بثابت ! وهو لا يعبر عن واقع حاله .

٦٤٣ (**فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة**) . **منكر** . وسياقه في قصة طويلة ، وفيه اثنان لم يوثقهما غير ابن حبان ! وفائدة التدقيق في راوٍ والسند إليه ضعيف ! ومناقشة مؤلف «تحرير المرأة» في فهمه النص .

٦٤٨ (**ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً . . .**) . **موضوع** . استنكره الخطيب ، والثقة لا يحتمل الحديث المنكر أن يلزق به ، وسبب صعوبة تعيين بعض الرواة ، وكيف يمكن القرب إلى معرفة ذلك .

٦٤٩ (**إن أحب الخلائق إلى الله عز وجل شاب حدث السن . . .**) . **باطل** . فيه متهم ، مع تنبيه على ضبط نسبه ، وآخر ضعيف .

٦٥٠ (**يا فُديك ! أقم الصلاة ، وآت الزكاة . . .**) . **ضعيف** . وله علتان ، ولا يصحّ موصولاً ، ولو صح تبقى الجهالة ، ولا ينفعه توثيق ابن حبان . وتعقّب على بعض ذوي الأهواء .

٦٥٢ (**لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله . . .**) . **ضعيف** . وفيه علتان ، والعجب من تحسين البزار لإسناده ! مع خطئه في العزو ! وللحديث طرق أخرى واهية كلها لا تصح .

٦٥٦ (**من أحدث هجاء في الإسلام ؛ فاقطعوا لسانه**) . **ضعيف جداً** . فيه مجهول ، ومتروك .

٦٥٧ (**ليست الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي**) . **باطل** . من أحاديث الإباضية ، بيان مذهب الإباضية ، ومقدار علمهم بالحديث ، وطريقتهم في التعامل مع دلالات القرآن ، ومقارنة ذلك وغيره مع أهل السنة . ونماذج من احتجاجهم بالأحاديث الواهية ! ووصف حال «مسند الربيع» ، وطريقة جمعه ، ودعاويهم الفارغة ؛ كدعواهم أن أحاديثهم صحيحة !! وذكر فوائد عزيزة لا تجدها إلا هنا .

٦٦٤ (**من كذب على نبيه . . .**) . **منكر بذكر (الوالدين)** . حديث إسماعيل بن عياش صحيح عن الشاميين ، وشيخه هنا مكي مجهول . واغترّ الهيثمي بتوثيق ابن حبان له ، فحسَّن الإسناد !

٦٦٥ (**ليس عليكم في غسل ميتكم غسل . . .**) . **ضعيف** . وظاهر إسناده أنه حسن ، ومشى عليه المؤلف في «أحكام الجنائز» تبعاً للحافظ ، ثم تبين له أنه موقوف على ابن عباس ، وصححه الحاكم على شرطهما ! ووافقه الذهبي ! والإسناد دونهم شديد الضعف . وشرط اعتبار رواية الأكابر عن الأصاغر .

٦٦٨ (**لا تطعمي السُّؤَّال ما لا تأكلون منه**) . **ضعيف** . إسناده معلول ، أعله أبو زرعة بالانقطاع . وترجيح رواية الثوري المنقطعة على رواية حماد الموصولة . وسكت الحافظ عليه في «الفتح» مشيراً لتقويته !

٦٧٠ (**بحسب امرئ أن يدعو أن يقول : اللهم ! اغفر لي . . .**) . **ضعيف** . فيه ابن لهيعة ، وبيان خطأ الهيثمي في تحسين إسناده .

٦٧١ (**بئس الطعام طعام الوليمة . . .**) . **شاذ بهذا اللفظ : «بئس»** . رواه مسلم موقوفاً ، والثابت بلفظ : «شر» مرفوعاً وموقوفاً ، وله طرق مرفوعة

بلفظ الترجمة ، أحسنها فيه مَنْ يخطئ !

٦٧٣ (**من قال في الإسلام شعراً مقذعاً ؛ فلسانه هدر**) . ضعيف . فيه راوٍ مغفل يسرق الحديث ، تفرد ابن حبان بتوثيقه ! وبيان تحريف وقع في اسمه ، وما في تخريج الحافظ للحديث بما يشعر صحته !

٦٧٥ (**إن الله أوحى إليَّ : يا أخا المرسلين ، ويا أخا المنذرين ! . . .**) . ضعيف . تحرف اسم راويه ، واستظهار المؤلف ذلك ، ثم بيان حال هذا الراوي الذي خفي على ابن رجب ، فجود الإسناد مع استغرابه . وله طريق أخرى فيها مجهول أيضاً .

٦٧٦ (**إن أول شيء خلق الله القلم ، ثم خلق بعده النون . . .**) . منكر . الإسناد الأول فيه راوٍ ضعيف ، عن مجهول ، والإسناد الثاني أبطله ابن عدي ، وفيه راوٍ له مناكير . وروي مرفوعاً عن ابن عباس ، وهو منكر ، والوقف عنه في ذلك أصح . والذي ثبت عنه مرفوعاً الجملة الأولى منه . والتنبيه على رواية منكرة ، ولعل راويها وهم فيها ، ومن هو الأَولى بإلزاق الوهم به؟ ونقل المؤلف عن الطبري ما يؤيد أن أول المخلوقات القلم .

٦٨٠ (**من بدأ أخاه بالسلام كتب الله له عشر حسنات . . .**) . ضعيف . فيه راويان ضعيفان أحدهما منكر الحديث جداً .

٦٨١ (**وأبيك ! لو سكتَّ ما زلت أناول منها ذراعاً . . .**) . منكر . فيه جهالة ، ونكارته في الحلف بغير الله ، وما في الإسناد عند أحمد من زيادة في السند خطأ . الإشارة إلى أحاديث أخرى في الحلف بغير الله شذ بها الثقات ، وحكم سكوت الحافظ على حديث في «الفتح» .

٦٨٤ (**اللهم ! عليك الوليد . . .**) . **ضعيف** . رواية المحاملي الحديث باختصار في جهة ، وزيادة في محل آخر . وما وقع للمعلق على كتابه من وهم في التخريج والرجال ، مع تحقيق القول في صواب ما أخطأ فيه ، والحديث من رواية مجهول عن مجهول . والإشارة إلى تساهل ابن جرير في التصحيح ، وهو في ذلك مثل ابن حبان .

٦٨٨ (**من قال : لا إله إلا الله واحداً أحداً صمداً . . .**) . **ضعيف جداً** . الجمهور على ضعف الخليل بن مرة ، وقد روي الحديث بلفظ أنكر ، قد سبق ، ويستدرك حديث الترجمة على الهيثمي في «المجمع» .

٦٨٩ (**كان إذا صلى أقبل علينا بوجهه كالقمر . . .**) . **ضعيف** . للتدليس ولجهالة أحد رواته ، وإن وثقه ابن حبان ، وكثرة نقل السمعاني عن ابن حبان دون تصريح بذلك . وخفاء ترجمة المجهول على المعلق على «الدعاء» للطبراني .

٦٩٠ (**إذا لقي أحدكم أخاه في النهار مراراً ؛ فليسلم عليه . . .**) . **موضوع** . مسلسل بالضعفاء ، والمتروكين .

٦٩٢ (**من أكل لحم أخيه في الدنيا قُرِّبَ إليه يوم القيامة . . .**) . **ضعيف** . لعنعنة ابن إسحاق ، مع بيان حاله في الرواية ؛ وخطأ الحافظ في تحسين إسناده ! وأبو يعلى الموصلي له «مسندان» : كبير ، وصغير .

٦٩٤ (**من قال في دبر صلاته : ﴿الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً . . .﴾ . . .**) . **منكر** . هو بالإسناد السابق ، ويضاف إلى عنعنة ابن إسحاق جهالة أحد رواته ، وقد توبع في الحديث السابق . وخطأ المعلق على «دعاء الطبراني» في دعواه جهالة شيخ الطبراني . واستدراك هذا

الحديث على «جامعي السيوطي» و«دره» ، وأورد حديثاً معضلاً وفيه ضعف وجهالة ، على أن هذه الطريق استدركها الحاكم مصححاً لها !! وحسن الظن بالذهبي ! وقد روي معضلاً بسند واهٍ .

٦٩٧ (**فالذي نلتما من عرض أخيكما آنفاً أكثر . . .**) . منكر . إعادة الشيخ رحمه الله تخريجه في هذه «السلسلة» بعد «الإرواء» للرد على من صححه ، وبيان أن قصة رجم ماعز الصحيحة ليس فيها حديث الترجمة ، وأن المجهول إذا خالف الثقات عد حديثه منكراً . والرد على الصابوني والرفاعي في تصحيحهما للحديث ، وبيان تلاعب الصابوني فيه . وعدم العلم بالجرح لا يعني توثيقه ، والراوي إذا روى عنه واحد فقط وكان في «الصحيحين» . وذكر شرط ابن حبان في «صحيحه» ، ونقده ، وفوائد عزيزة أثناء الرد على المعلق على «مسند أبي يعلى» !

٧٠٣ للحديث لفظ آخر معلول ، وفي الصحيح غنية عما لم يصح .

٧٠٣ (**اللهم ! اغفر للأحنف بن قيس**) . ضعيف . حسن الهيثمي حديث ابن جدعان ! وهو ضعيف ، ثم غفل عن عنعنة الحسن البصري !

٧٠٤ (**من قال حين ينصرف من صلاته : باسم الله ، سبحان الله . . .**) . منكر . إسناده مظلم فيه مجهولان ، لم يقف المعلق على «الدعاء» على ترجمة أحدهما .

٧٠٦ (**إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه ؛ فليأكل . . .**) . ضعيف بزيادة (الخشية) . فيه علتان ، وقد صح الحديث بدون الزيادة المشار إليها .

٧٠٧ (**كان إذا رفع رأسه إلى سقف البيت ؛ قال : سبحانك اللهم**

وبحمدك . . .) . منكر . وفيه من لا يعرف ، وقد صح الدعاء في غير هذا الموطن ، وهو في مسلم ، وحديث آخر في ختم المجلس .

٧٠٨ (إن شر الروايا روايا الكذب . . .) . ضعيف . وحال الرواة في «الصحيح» ، وتمييزهم عن غيرهم ، واختلاف الرواة على أبي إسحاق ، مع تمييز من روى عنه قبل اختلاطه وبعده . وكيف خلط المرفوع بالموقوف ، وللموقوف إسناد آخر صحيح . وعادة الحافظ في «الفتح» من بيان اختلاف الروايات ، وإشارات البخاري في «صحيحه» .

٧١٢ (تنبيه) : على وهم لبعضهم في عزو الحديث لـ «صحيح مسلم» ، وشرح لغريب الحديث .

٧١٢ (سيقتل بـ (عذراء) ناس يغضب الله نهم . . .) . ضعيف . لإعضاله . وأعل بالوقف ، وله طريق أخرى ضعيفة .

٧١٣ (إن العجم أو العدو لا ينصروني على قوم) . منكر . وإسناده مجهول . والطبري يروي في «تاريخه» بالإسناد هذا قصصاً كثيرة جداً ، والعجب من احتجاج السقاف بمثل هذا السند ليطعن في معاوية ، ونقد تعليقه على «دفع شبه التشبيه» . ودفاع الشيخ رحمه الله عن معاوية رضي الله عنه .

٧١٥ (ثلاثة أصوات يحبها الله : صوت الملائكة ، وصوت . . .) . موضوع . مسلسل بالوضاعين . وبيان خطأ وقع في إسناد الديلمي .

٧١٦ (كان يأمر بدفن الدم إذا احتجم . . .) . موضوع . مسلسل بالوضاعين ، وفي سنده تحريفان ، والتنبيه على وهم للحافظ ، وإعلال الهيثمي الحديث بغير الوضاعين ! وأحاديث دفن الدم مطلقاً لا تصح .

٧١٨ (كل مخمر خمر ، وكل مسكر . . .) . منكر بجملة (إسقاء

الصغير) . وهم الشيخ رحمه الله في أحد رواته فظنه ثقة ، فذكر الحديث في «السلسلة» الأخرى قبل ذلك ، والفضل في ذلك بعد الله لابن القطان ، وإشارة إلى طريقة عبدالحق في «أحكامه» . وذكر الحديث بإسناده براءة من عهدته ، وغفلة المعاصرين عن هذا ، وتعقب جيد على الصابوني والرفاعي ، وللشيخ رحمه الله مع هذا الحديث قصة . ولم يتنبه شعيب الأرناؤوط للفرق بين هذا الحديث المنكر وبين غيره مما صح في الباب ، وإن تنبه للفرق بين الراوي الثقة والمجهول ! ومن روى عن عطاء قبل اختلاطه .

٧٢٢ (إن كرسيه وسع السماوات والأرض . . .) . منكر . أحاديث الصفات عند السلف ، والصحيح والضعيف منها . وهل الأطيط صفة؟! وحكم الاحتجاج بالمرسل والضعيف ، والرواة اختلفوا على أبي إسحاق في وصله إرساله ، ورفعه ووقفه ، مع اختلاطه هو ، وجهالة شيخه .

٧٢٤ (رأيت ربي بمنى عند النفر على جمل . . .) . موضوع . وانتقاد الذهبيِّ الخطيبَ لروايته هذا الحديث ، وفي الحديث عدة علل ، وله طريق أخرى علتها عنعنة قتادة ، ولعله وهم عن حديث الرؤيا المنامية ، وذكر فائدة حول كتابيّ ابن الجوزي : «الموضوعات» و«العلل» . وبيان استغلال السقاف لتضعيف ابن الجوزي للحديث الصحيح ، وقلبه الحقائق ، وتضليل القراء ، والافتراء على العلماء . ورد ابن تيمية على مبتدعة زمانه ، ونفيه صحة حديث في هذا الباب (بالأوصاف المنكرة) .

٧٢٨ (يوشك الشرك أن ينتقل من ربع إلى ربع . . .) . موضوع . وآثار

الوضع والركة وعلم الكلام عليه ظاهرة ، وهو من أحاديث الإباضية في «مسند الربيع» ! وعودة للكلام حوله وحول مؤلفه ، وحال أحاديثه ، وتعجب الشيخ رحمه الله من مدح التنوخي للكتاب ! وهو لا يستحق أن يسمى «مسنداً» فضلاً عن «جامع صحيح» !! وبيان توافق أهل البدع ، كالمعلق على «دفع شبه التشبيه» وتعليقاته المنحرفة ، واحتجاجه بمثل هذا «المسند» ورفعه من منزلته ، وحقده على أهل السنة ، ونقمته على حماد بن سلمة ، ومدح الشيخ لابن باز وعلمه رحمهما الله ، الذي تطاول عليه ذاك المبتدع ، الذي كفَّر من يؤمن بعلو الله ، ووصفهم بالمجسمة ! وهو وأمثاله يفترون الكذب على أهل السنة ، ولا يتورعون عن الافتراء على النبي ﷺ بوضع الحديث .

٧٣٤ **(لا تتفكروا في الله ؛ فإنه لا مثل له . . .)** . موضوع . افتراه الإباضية على النبي ﷺ ، وأول الحديث ثبت بمجموع طرق له . وباقي الرد على الإباضية في الحديث السابق ، وفي هذا الحديث عدة علل ، ومتنه باطل مصنوع .

٧٣٩ **(ذاك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه . . .)** . منكر . صحح إسناده الحاكم مع معرفته براويه المتروك ، وتعقبه الذهبي بتضعيف الدراقطني لذاك الراوي . وفي أول الحديث زيادة عند الحاكم في أبوي النبي ﷺ ثبت في مسلم خلافها .

٧٤٠ **(إن الله ـ عز وجل ـ ينزل إلى سماء الدنيا ، وله في كل سماء كرسي . . .)** . باطل بذكر (الكرسي والجلوس) . إسناده مظلم وشديد الضعف ، وراويه هذا رواه بإسناد آخر وجاء براوٍ ضعيف . وذكر

اللفظ المحفوظ عن عبدالرزاق ، وللفظ المنكر طريق موقوفة شديدة الضعف ، وزيادتها باطلة . والرد على الجهمي المعلق على «دفع شبه التشبيه» .

٧٤٤ (فائدة) : حول النزول الإلهي ، وواجب المسلم تجاهه .

٧٤٤ (أولكن ترد عليَّ الحوض أطولكن يداً . . .) . موضوع . بيان صفة الراوي حسن الحديث ، وفي الإسناد وضاع ، على أن الحافظ سكت عنه في موضع ، ورده في مكان آخر ، وذكر اللفظ المحفوظ ، وبيان فضل زينب بنت جحش ، وشرط مسلم في إخراجه للراوي . ووهم أحدهم فجعل الحديث في فضل سودة ، وإن أخرجه البخاري ! ونفى وروده عنده الحافظ ابن حجر . وقد سبق بلفظ آخر منكر ، وحسن الهيثمي إسناده لاعتضاده عنده بحديث الترجمة ! وقلده من قلده !

٧٤٨ (تنبيه) : أورد الطبراني في «أوائله» حديثاً آخر في (أول الورود) وهو موضوع ! ولم يذكر حديث الترجمة وهو من مروياته ، وتخريج رواية أخرى في الباب .

٧٤٩ (أولكم وروداً عليَّ الحوض أولكم إسلاماً . . .) . باطل . اختلف في إسناده على وجوه ، ومدارها على سفيان الثوري ، وكلها لا تصح . وتخريج الحديث ، وترجمة رواته ، مع مناقشات في بعضها للمعلمي . تقوية السيوطي للحديث من طريق أخرى موقوفة تسلم بمتابعة ذكرها الشيخ رحمه الله مستدركاً بها على استدراك السيوطي ، على أن مدارها على مجهول !

٧٥٤ (تنبيه) : على وهمين وقعا للسيوطي في تخريج الحديث ، تُظهر صورة

أخرى من الاختلاف في سنده ، ووهم للمعلمي في أحد الرواة .

٧٥٦ (**من التقط لقطة يسيرة درهماً أو حبلاً . . .**) . **ضعيف** . حكم ابن حزم على الرواة بالجهالة مما لا يسلم ، وكذلك توثيق ابن حبان ، وعمل الشيخ رحمه الله على كتابه «الثقات» . ويعارض حديث الترجمة حديث آخر ضعيف .

٧٥٧ (**جئت مسرعاً أخبركم بليلة القدر . . .**) . **ضعيف** . سقط اسم راويه الضعيف من «المجمع» ، وقد صح الحديث دون لفظة (منه) .

٧٥٨ (**من سبح عند غروب الشمس سبعين تسبيحة . . .**) . **منكر** . استنكره الذهبي لجهالة راوية فيه ، وسكت المعلق على «السير» عنها ! وحفيدها مجهول مثلها ، وجهل المعلق على «الفردوس» في العزو والتخريج ؛ فلفظ الترجمة غير لفظه عنده ، على أن لوائح الوضع عليه ظاهرة .

٧٦٠ (**إن الله يأمرك أن تراجع حفصة . . .**) . **موضوع** . فيه وضاع ، يعلم حاله الهيثمي ، فذهب وأعل الحديث بمجهول ! ولعله لوجود متابع له على أن إسناده تالف جداً ، والمستنكر في الحديث آخره ، وزيادة بديلة لها تتقوى بمجموع طرقها .

٧٦٢ (**نهى أن يجامع الرجل أهله وفي البيت معه أنيس . . .**) . **موضوع** . إسناده واهٍ جداً ، ولراويه أحاديث أخرى في هذه «السلسلة» .

٧٦٣ (**كان فيمن سلف من الأمم رجل يقال له (مورق) . . .**) . **منكر** . هو حديث طويل ، ليَّن الهيثمي القول في أحد رواته ، وهو شديد الضعف ، وفيه علل أخرى .

٧٦٦ **(لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض ؛ لرجح . . .)** . منكر . راويه شديد الضعف ، تابعه مثله ، وبيان اشتباه الراوي عنه براوٍ آخر مجهول . وقد صح عن عمر موقوفاً من قوله ، ولعل أصله رؤيا رآها النبي ﷺ ، فهو من هذه الحيثية مرفوع صحيح بمجموع طرقه .

٧٧٠ **(إن المقسطين على منابر من لؤلؤ . . .)** . شاذ . ظاهر إسناده الصحة ، فصححه الحاكم على شرط الشيخين ـ وجوّد إسناده ابن كثير أيضاً ـ والرد عليه من أربعة وجوه .

٧٧٣ **(تنبيه)** : على اختلاف رواية أبي عوانة عن رواية مسلم والآخرين ؛ ولعله بسبب سقط من الوسط .

٧٧٣ **(تنبيه آخر)** : على أكاذيب السقاف .

٧٧٤ عادة النسائي والمحدثين عموماً في سوق الروايات وبيان اختلاف الرواة في الأسانيد والمتون ، والإشارة لقاعدة زيادة الثقة ، وكذلك الشذوذ . «السنن الصغير» للنسائي ، وسبب تسميته : «المجتبى» . ولفظ : «وكلتا يديه يمين» ، لها شاهدان ؛ بل ثلاثة !

٧٧٥ **(كان إذا أهمه الأمر رفع رأسه إلى السماء ، فقال . . .)** . ضعيف جداً . واستبعاد تحسين الترمذي للحديث ، وفيه من ضعف هو حديثاً آخر له . نقد الشيخ رحمه الله لشيخ الإسلام وابن القيم لسكوتهما على الحديث تبعاً للنووي ، مع نقد لتحقيق الأرناؤوط لـ «الكلم الطيب» ، والذي استفاده من تحقيقات الشيخ رحمه الله دون أدنى إشارة ! وفعل ذلك غيره أيضاً !!

٧٧٧ **(تعمل الرحال إلى أربعة مساجد . . .)** . باطل بذكر (مسجد

الجند) . في سنده متروكان لهما مناكير ، وتواتر الحديث دون الزيادة الباطلة .

٧٧٨ (ما من نفقة بعد صلة الرحم أعظم عند الله من هراقة . . .) . منكر . وتقدمت له فيما سبق طريق لا تصح .

٧٧٨ (ما من عبد توجه بأضحيته إلى القبلة إلا . . .) . ضعيف جداً . سكت عنه ابن عبدالبر لوضوح علته ، وله طريق أخرى واهية بزيادات في المتن ، وإن حسنه الترمذي وصححه الحاكم !

٧٨٠ (يستاك الصائم برطب السواك ويابسه . . .) . منكر . تعقب الحافظ ابن حجر إيراد ابن الجوزي له في «الموضوعات» بشاهد آخر ، فيه واهٍ دلَّس كذاباً .

٧٨٣ (فائدة) : عن حال الراوي الكذاب المشار إليه ، وعدد الأوجه التي دُلِّس بها . وتراجع الشيخ رحمه الله عن متابعة ابن حجر في تحسينه ، وفي معناه أحاديث أُخر ضعيفة جداً ، ويغني عنه عموم أحاديث السواك .

٧٨٤ (خمس من الفطرة . . .) . شاذ بلفظ (الضبع) . وإن كان ظاهر إسناده الجودة ، لأن فيه راوياً ـ وإن أخرج له مسلم ـ فقد ضعفه غيره كالبخاري ونبه على مخالفاته ، كهذا الحديث ، وتنبيه على شذوذ آخر وقع في روايات الحديث ، وخطأ ثالث من ابن إسحاق مع تدليسه . وبيان خطأ الجيلاني ومحمد فؤاد عبدالباقي في تخريج الحديث ، وأن الحديث صح بلفظة (الختان) و(السواك) من أحاديث أخرى .

٧٨٧ (تنبيه) : ضبط الألفاظ الغريبة . وتعارض الوقف والرفع ، وترجيح المحفوظ منها قد لا يكون حكماً بالصحة ولا نفياً لذلك !

٧٨٨ (**إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فأغلقوا أبوابها**) . **منكر** . إسناده ضعيف . فيه مجاهيل ، أنكر ما فيه دخول إبليس بيت النبوة ! وقد صح الأمر بإغلاق الأبواب .

٧٨٩ (**ينزل عيسى ابن مريم على ثمانمائة رجل . . .**) . **موضوع** . إسناده مسلسل بالعلل ، وهو إسناد تالف ، وسكوت السيوطي في «الجامع الكبير» عادة له .

٧٨٩ (**من قضى دين والديه بعد موتهما . . .**) . **منكر** . إسناده ضعيف ، وفيه علل ، الأولى غير قادحة ، بل توثيقه بما لم يطلع عليه الحافظ ! والأخرى وجود مجهول . روى عنه متروكان ، ثم تجد ابن حبان يوثقه ، وبرواية متروك ثالث عنه حتى عند ابن حبان !

٧٩١ (**إذا أطاق الغلام صوم ثلاثة أيام . . .**) . **منكر** . إسناده واهٍ بمرة ؛ فيه متهم بالوضع ، ودونه ضعيف ، وفوقه ضعيفان ، مع تصليح الأخطاء الواقعة في نسبيهما ، مع بيان (مسنِد) الحديث .

٧٩٥ (**والذي نفسي بيده ! إنه لمكتوب عند الله . . .**) . **منكر** . هو من رواية الابن المذكور في الحديث السابق ، وتخريج الحديث يُعدُّ من تمام الترجمة لراويه ، وتحديد الرواة عنه ، والفرق بين الروايات ، وجهالة الهيثمي له بسبب نسبته إلى جده .

٧٩٦ (**يا رب ! هذا شهدت على من أنا بين ظهريه . . .**) . **ضعيف** . هو بالإسناد السابق ، مع ما يحمله من اختلاف وضعف ، وجهالة الهيثمي للإسناد ، وله شاهد فيه مجهول جعل ابن حبان ترجمته ترجمتين وذكرهما في «الثقات» ! وتحته ضعيف . ولكن الحديث

بسياق مختلف أصله في «الصحيحين» ، فمخالفته منكرة ؛ فالعجب من تحسين السيوطي لإسناده .

٧٩٩ (**بلُّوا أرحامكم بالسلام . . .**) . **موضوع بالشطر الثاني** . زادها فيه وضاع . والحديث بدونها صحيح .

٧٩٩ (**نعم الجَمَال الشَّعر الحسن . . .**) . **ضعيف** . لإرساله .

٧٩٩ (**من صافح عبداً صالحاً أو عانقه . . .**) . **موضوع** . ذيَّل به السيوطي على «الموضوعات» لابن الجوزي ، وسكت عنه ! وبيّن ابن عراق جهالة راويين فيه ، قد يكون أحدهما المتهم به ، أو صوفي له خلوات بدعية ، وبيان خطر هذه الخلوات .

٨٠١ (**عاتبوا الخيل ؛ فإنها تعتب**) . **منكر** . إسناده ضعيف ؛ فيه مدلس ، وضعيف أدخل عليه ابنه هذا الحديث ، وبيان غريب الحديث .

٨٠٢ (**إن شر الناس منزلة عند الله . . .**) . **ضعيف جداً** . وأنكر الحديث على راويه في جملة أحاديث ، وقد سرقه أحد الكذابين في الحديث التالي ، ويغني عنهما في «الصحيحين» حديث بلفظ آخر .

٨٠٣ (**إن شرار الناس عند الله الذين يُكرَمون اتقاء شرهم**) . **موضوع** . وسكوت ابن عبدالبر عليه لوضوح علته ؛ ففيه وضاع ، فوقه مجاهيل .

٨٠٣ (**إن شرار أمتي أجرؤهم على صحابتي**) . **موضوع** . استغربه أبو نعيم ، وفيه وضاع ، وفي السند إليه جهالة ، وتقديم العذر للمناوي في الاكتفاء بتضعيفه ، وحكم الحديث الذي يتفرد به «الكامل» لابن عدي ، والإشارة إلى تصرفات أحد الناشرين في كتب الشيخ رحمه الله .

٨٠٤ (**أكرميه ؛ فإنه من أشبه أصحابي بي خلُقاً**) . **ضعيف** . استدركه

الحاكم ، وصحح الإسناد ، وطعن في المتن ، ووافقه الذهبي ! وخفيت عليهما علة إسناده ، وأعله الهيثمي بجهالة راوٍ آخر ، وهو معروف بالضعف . وخفيت علتي الإسناد على المعلق على «فضائل الصحابة» لأحمد ، وله طريق أخرى عند الحاكم ، وسكت عنها لظهور وهائها ، وشاهد فيه راوٍ مختلف فيه ، وراوٍ لعله لا وجود له .

٨٠٨ (**نحن أحق بالمصافحة منهم . . .**) . **منكر** . راويه مجهول . وقد صح من سياق الحديث غير حديث الترجمة مع زيادة فيه ، ولعل سكوت الحافظ على الحديث لأجلها دون حديث الترجمة .

٨٠٩ (**كان يصلي ثلاث عشرة ركعة . . .**) . **شاذ بهذا السياق** . ظاهر إسناده الصحة ، وله علتان : اختلاط وتدليس أبي إسحاق ، وضعف الراوي عنه ، والمخالفة من أحدهما في متنه . وبيان الشيخ رحمه الله السنةَ الصحيحة الثابتة في عدد ركعات قيام الليل . واكتفى المعلق على «الإحسان» بتوثيق رجاله !

٨١٢ (**أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه . . .**) . **منكر بهذا اللفظ . وبقول أبي هريرة** . وهم ابن حبان في راويه عن أبي هريرة ، وهو مجهول ، وخفاء هذه العلة على الشيخ شعيب أو بعض من يعاونه ، ولو كان الراوي من ظن ابن حبان لعاد الحديث منقطعاً ! وذكر اللفظ الصحيح الثابت المغني عن حديث الترجمة .

٨١٤ (**تنبيه**) : اختلاط الأسانيد بالمتون في «الموارد» للهيثمي ، مع ما يخشى فيه من الإدراج !

٨١٤ (**ليس عليك ، إن الشام يُفْتَح . . .**) . **منكر** . فيه مجهولان ، واستنكره

ـ لذلك ـ أبو حاتم . وجعلهم الهيثمي ثلاثة ، والثالث ذكره خطأ من النساخ .

٨١٥ (**طوفي على رجليك سبعين . . .**) . منكر . ضبط اسم مُسنده ، مع بيان الاختلاف في صحبته ، والإسناد إليه ضعيف مظلم . ويستدرك هذا الحديث على «جوامع» السيوطي ، والمناوي .

٨١٦ (**الاستئناس أن تدعو الخادم حتى يستأنس أهل البيت . . .**) . **موضوع** . إسناده واهٍ بمرة ؛ فيه ضعيفان ، ومتهم خولف في روايته عن الضعيفين بمتن يطابق الآثار السلفية في الاستئذان .

٨١٧ (**تنبيه**) : على الراجح من ألفاظه في رواياته ، وأن الشيخ رحمه الله لم يفصل صحيح السنن الأربعة عن ضعيفها ، كلاً في كتاب ؛ بل هذا من عمل الناشر المشوِّه لتحقيقات وتخريجات الشيخ رحمه الله .

٨١٩ (**رأيت ربي . . . في المنام في أحسن صورة ، شاباً موقراً . . .**) . **موضوع** . سكوت الخطيب عن علته الحقيقية ! وفيه متهم ، ومجهول ، وإن تعلق بنعيم بن حماد ، وروايته للحديث لا تضره ؛ لأن العلة من غيره ، وهو قد توبع ! والإسناد إليه هو غير ثابت ! وغرائب ابن حبان في توثيق المجهولين !! وترتيب طبقاتهم !! والحديث صح بلفظ آخر ، وإن اختلط عليه اللفظ الصحيح ، واستغلال أهل البدع لذلك .

٨٢٣ (**من توضأ ، فذكر الله عز وجل على وضوئه . . .**) . ضعيف . في إسناده الأول متروك . وفي الثاني نحوه ، وله طريق ثالثة فيها ضعيفان ، أحدهما في «ثقات ابن حبان» ، جهله ابن القطان ، وخلط المعلق على «الثقات» بين التراجم ، والثاني اسمه يشتبه بغيره ، وما ذكره الشيخ

رحمه الله هو ما استظهره . وبيان حكم التسمية على الوضوء .

٨٢٦ (**اللهم ! اجعل به وزغاً . . .**) . **ضعيف** . علته الخفية الانقطاع ؛ لاشتباه اسم الحفيد بالجد ، وترجيح كونه من رواية الحفيد ، والتنبيه على أن بعض الإطلاقات يستلزم منها مفاسد .

٨٢٧ (**فائدة**) : حول تفسير الغريب ، وضبطه .

٨٢٨ (**ما قال ﷺ شعراً قط ، وما أتم إلا بيتاً واحداً . . .**) . **منكر جداً** . والتعليل في متنه مما وهَّى به الحافظ إسناده ، وفي إسناده من يجهل ، وفي معناه حديث دارج مشهور : تفاءلوا بالخير تجدوه ! ولا أصل له .

٨٢٩ (**لأن يمتلئ جوف أحدكم من عانته إلى لهائه قيحاً . . .**) . **منكر بهذا اللفظ** . حسنه الهيثمي ! وفيه ضعيفان ، ومتنه منكر ؛ لزيادة تفرد بها عن الأحاديث الصحيحة الثابتة عن جمع من الصحابة ، وفائدة حول طريقة إثبات النكارة في حديث ما ، وذكر طريق أخرى للحديث مدارها على من لا يعرف ، وضبط أسماء الرواة .

٨٣٢ (**من قتل معاهداً في عهده ؛ لم يرح . . .**) . **منكر بهذه المسيرة** . صححه الحاكم على شرطهما ! ووافق الذهبي ! وأغفلا علته ، وفي متنه المخالفة لمقدار المسيرة المحفوظ ، مع تبيان خطأ من تابع الحاكم من المعلقين المعاصرين ! وأن الحديث صحيح بدون ذكر المسيرة ، ولفظ (المائة عام) له إسناد صحيح يغني عن هذه الطريق ، و(الخمسمائة) له طرق لا تتقوى ببعضها ، (والألف) إسنادها واهٍ .

٨٣٦ صح حديث الترجمة بمقدار المسيرة (٤٠) و(٧٠) و(١٠٠) عام ، وإزالة التعارض بينها .

٨٣٦ (تنبيه) : على فائدة التخريج ، وذكر الاختلافات وبيان الراجح منها ، والصحيح والضعيف ، وعدم ترك القارئ في حيرة ، من خلال نقد المعلق على «صفة الجنة» الذي خلط في تخريجه حتى إنه لا يدري ما يكتب ! وبيان شرط الهيثمي في ذكر الروايات في «مجمع الزوائد» !

٨٣٨ **(قال أخي موسى : يا رب ! أرني الذي كنتَ أريتني في السفينة . . .)** . موضوع . لوائح الوضع عليه ظاهرة . وهو جزء من حديث طويل ، ساقه ابن عساكر ، وفي الإسناد وضاع ، ذكره ابن حبان في «الثقات» !! ووصفه بالخطأ والمخالفة !! وروي من طريق أخرى مرسلة ضعيفة .

٨٤٠ **(من كان عليه في رمضان شيء . . .)** . منكر . أورده ابن طاهر في «تذكرة الموضوعات» ، وفيه متروك ، وإن كان زاهداً ، وقد حسَّن أحمد رأيه فيه !

٨٤٠ **(من صلى مكتوبة أو سبحة ؛ فليقرأ بأم القرآن . . .)** . منكر . إسناده واهٍ ، وله طرق عن عمرو بن شعيب لا تتقوى ببعضها لشدة ضعفها ! ورجح البيهقي الوقف . وبيان تساهل الترمذي ، وحكم اختلاف الروايات عن العالم الواحد جرحاً وتعديلاً ، وحكم مخالفة الراوي الضعيف أو المجهول للثقة ! وذكر اللفظ الصحيح الثابت عن أبي هريرة في القراءة بالفاتحة . وذكر روايات أخرى لا تصح .

٨٤٤ فضح الشيخ رحمه الله لـ (الرويبضة) (السقاف) ! وبيان افترائه على السنة ، وعلى علماء الجرح والتعديل ، والرد عليه ، وبيان حال المثنى ابن الصباح وضعفه الشديد !

٨٤٦ **(الساعة التي في يوم الجمعة ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس)** . منكر . إسناده ضعيف ؛ لجهالة فيه ، ومتنه منكر ؛ لمخالفته الأحاديث الصحيحة في تحديد ساعة الإجابة يوم الجمعة .

٨٤٧ **(إنا لله وإنا إليه راجعون ، أتاني جبريل آنفاً فقال . . .)** . ضعيف جداً . تحقيق القول في الإسناد ورجاله ، وبيان علة الحديث ، وبيان أن الراوي قد ينسب إلى مكانين مختلفين .

٨٤٩ قاعدة عظيمة في درء الفتن ، ومنع الخروج على السلطان الظالم أو الفاسق ، وخطر ذلك الفعل ، وبيان الحكم فيمن فعل ذلك !

٨٤٩ **(إذا ماتت المرأة مع الرجال ليس معهم امرأة غيرها . . .)** . موضوع . مع إرساله ؛ ففيه المصلوب الكذاب ، وإن كنى اسمه الرواة ، فخفي على ابن حبان فذكره في «الثقات» ! وشيخ أبي داود مجهول ، وقد خولف في الإسناد ، وله طريقان أخريان واهيتان تالفتان ! وبيان متى يسوق العلماء الإسناد مختصراً ، غسل المرأة التي تموت مع الرجال .

٨٥٢ **(إذا أفطر أحدكم ؛ فليفطر على تمر . . .)** . ضعيف . فيه لفظة تفرد بها ابن عيينة ، والإسناد فيه جهالة ، وتراجع الشيخ رحمه الله عن تصحيحه لشاهد تبين له أنه غير محفوظ أيضاً . وقد صح فعلاً لا قولاً .

٨٥٤ الكشف عن حال (حسان عبدالمنان) من خلال طبعته لـ «رياض الصالحين» ، والتعريج على الصابوني ، وطبعة المكتب الإسلامي التجارية لـ «رياض الصالحين» ، وبيان جهل اللجنة المزعومة !

٨٥٩ **(إن هذه الرياحين الطيبة من نبت الجنة . . .)** . موضوع . استنكره الذهبي بتلف أحد رواته ، ولشطره الأول شاهد فيه مجهول ، ولآخره

شاهد في مسلم .

٨٥٩ (الخير عشرة أعشار ، تسعة بالشام . . .) . منكر . إسناده ضعيف ؛ فيه ثلاث علل ، وسكت عنه السيوطي في «الدر» وأعله في «الجامع» بواحدة من علله ! وفيه زيادة صحت من حديث قرة بن إياس ! وقد صح موقوفاً على ابن مسعود من طرق ، والاضطراب في أسماء بعض الرواة يُشْعِر بجهالتهم ، وهل يستبعد للثقة أن يكون له سندان؟

٨٦٥ (تنبيه) : على أوهام وقعت للعلامة ابن القيم ، وفائدة عن إسناد «المسند» لأحمد .

٨٦٦ (إذا أكلتم الفجل . . .) . باطل . حكم السيوطي بوضعه دون ذكر علته ، وبالغ ابن عراق فجعلها ثلاثة ! ورجح السخاوي الموقوف على ابن المسيب ، وفيه كذاب ! وبيان خطأ المعلق على «الفردوس» للديلمي .

٨٦٩ (لا ينهق الحمار حتى يرى شيطاناً . . .) . منكر بهذا اللفظ . سكوت الحافظ عنه في «الفتح» قاعدته التحسين ! واستبعاد الشيخ رحمه الله ذلك ، وإطلاق العزو للطبراني يعني أنه في «الكبير» ، واستدراك حديث الترجمة على «جلاء الأفهام» لابن القيم ! ومن بركة العلم عزو الكلام إلى قائله !

٨٧٠ (اللهم ! إنيَ أحرم دم ابن ثعلبة على المشركين والكفار) . ضعيف . إسناده مسلسل بالعلل ، وحسنه الهيثمي ! مع أنه يعله في أماكن أخرى ، وبيان تناقض آخر له .

٨٧٢ (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على أبواب بيت المقدس . . .) . منكر جداً بهذا التمام . استغرب ابن عساكر إسناده وألفاظه !

والإسناد مظلم ، مع عنعنة الحسن ، إلا أنه توبع ، لكن بإسناد فيه مجهول ، وثقه ابن حبان على قاعدته ! واضطرب فيه الهيثمي ؛ فمرة جهله ، وأخرى وثقه ! أو أوهم تغاير طريقيه ! وبيان حال رواية إسماعيل ابن عياش ، وبيان ما صح من حديث الترجمة مختصراً ، وما فيه من الموقوف .

٨٧٥ **(لا تزال طائفة من أمتي على الحق . . .)** . منكر بهذا السياق ، إسناده فيه اختلاف ، وكيفية الترجيح ، والإشارة إلى طريق أخرى مستغربة في الترجيح ، والإسناد فيه ضعف وجهالة ، وخولف أحد رواته متناً وإسناداً ، والحديث ثابت في «الصحيحين» وغيرهما دون الزيادة ، وتقديم العذر لسكوت ابن حجر الذي يعني تحسين الإسناد ! وفائدة حول مكان الطائفة المنصورة وفضل أهل الشام .

٨٧٨ **(كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ [مهاجرة] . . .)** . ضعيف . فيه من لم يرو عنه إلا واحد ، ورد توثيق أبي زرعة له ! ودونه في الإسناد ضعيف ، وبهذا أعله وحده الهيثمي ، وتعقبه الحافظ . وقد روى الحديث التالي :

٨٨٠ **(لقد زوجتك غير دجال . . .)** . ضعيف . فيه مع الضعيف المذكور سابقاً آخر يحدث بالبواطيل ، وشرح معنى الرفض الذي رمي به ، وتبرئته من ذلك ، ومن الطعن في توثيقه ، وتعيين علة الحديث ، وتراجع الشيخ رحمه الله عن وهم وقع له في «الصحيحة» ، وذكر ابن الجوزي للحديث في «الموضوعات» مردود ، وقد أنكره عليه السيوطي .

٨٨٣ **(ألا إنها ستكون فتنة . فقلت : ما المخرج منها . . .)** . ضعيف . له

أسانيد مدارها على الحارث الأعور .

٨٨٦ (**إن كنت تزوجها ؛ فرد علينا ابنتنا**) . منكر . علته راوٍ شديد الضعف متهم ، وهو في «الصحيحين» بلفظ آخر يغني عنه .

٨٨٧ (تنبيه) : على زيادة مدرجة في «المجمع» .

٨٨٧ (**من خرج حاجاً يريد وجه الله . . .**) . موضوع . يستحق أن يذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» أو أن يستدركه السيوطي ، فلم يفعلا ! وفيه وضاع . وقد روي مختصراً أخطأ فيه أحد رواته ، وانفرد بلفظ مخالف لما في «الصحيحين» ، وقد سبق بيان شذوذه في هذه «السلسلة» .

٨٨٧ (**من خرج حاجاً أو معتمراً ؛ فله بكل خطوة . . .**) . موضوع . أورده ابن عساكر في «تاريخه» في ترجمة راوٍ مجهول ، وحقه أن يذكره في ترجمة رجل آخر في السند ، وهو وضاع . وكذا يستدرك هذا الحديث على بعض من ألف في الموضوعات ، والمكفِّرات .

٨٨٩ (**لما دخل مكة وجد بها ثلاثمائة وستين صنماً . . .**) . منكر بهذا التمام . فيه راوٍ منكر الحديث جداً ، تناقض فيه ابن حبان في «الثقات» و«الضعفاء» ! وخفي هذا التناقض على الهيثمي ، والراوي عنه ضعيف ، والعجب من سكوت الحافظ عنه ، وعن حديث آخر فيه زيادة منكرة ! وبيان ما في متنه من نكارة . ولعل المعلق على «الإحسان» قلَّد ابن حجر ، حين جعل الحديث الصحيح شاهداً للحديث المنكر !

٨٩١ (**يا ثابت ! ألا ترضى أن تعيش حميداً . . .**) . ضعيف . فيه اضطراب وجهالة وانقطاع ؛ بيان ذلك بنفس طويل ، وتخطئة الحافظ في تقويته إسنادَه مرسلاً ، وكذلك الحاكم والذهبي في تصحيحهما

للحديث ! ومأخذ قوي على المعلق على «الإحسان» ! وذكر ما صحّ من الحديث مما يغني عن هذا .

٨٩٦ (**اللهم ! اغفر للأنصار ، ولذراري الأنصار . . .**) . منكر بزيادة (الجيران) . وراويه من المجاهيل الذي يتفرد ابن حبان بتوثيقهم ، وتابعه الهيثمي فوثقه !! وحسن الظن بأهل العلم ، ومنهج ابن حبان في «الثقات» .

٨٩٨ وهم المعلق على «الإحسان» في ذلك ، وقد ذكر له شاهداً واهياً ، وحسنهما ببعضهما ! وتحسر الشيخ رحمه الله على من يدعون التحقيق ، ولا يعرفونه !! وتخريج اللفظ الصحيح الثابت ، وبيان ضعف طريق فيها زيادة الجهالة .

٩٠١ (**لما أسري بي ؛ مرت بي رائحة طيبة . . .**) . منكر . وإن صححه الحاكم والذهبي ؛ فهو من رواية عطاء بن السائب في اختلاطه ، ومتنه يدل على ذلك ؛ إذ جعل من أوصى أمه بالصبر غير طفل الأخدود !

٩٠٢ (**ليلة أسري بي انتهيت إلى قصر من لؤلؤة . . .**) . منكر . مخالف لأحاديث الإسراء الكثيرة حتى الضعيف منها ، وفي بعض طرقه ألفاظ مستنكرة أخرى ، والاستدراك على ترجمة راويين فيه على الهيثمي ، وبيان ما فيهما من أقوال لأهل العلم ، على أن في إسناده اضطراباً ، ورد الذهبي على تصحيح الحاكم إسناده بأنه موضوع .

٩٠٤ (**الأنصار محنة**) . منكر . وإسناده ضعيف مظلم مسلسل بالعلل . وتنبيه على سقط في إسناد (البزار) .

٩٠٦ (**لا تزال المرأة تلعنها الملائكة . . .**) . منكر . في إسناده ثلاث علل ،

ثالثها : رجل من رجال الشيخين كثير الخطأ ، لعل نكارة المتن من مبالغاته الظاهرة !

٩٠٧ (**لوددت أن بيني وبين أهل نجران حجاباً . . .**) . ضعيف . من رواية ابن لهيعة ، وليس من طريق العبادلة عنه .

٩٠٧ (**إني لأعرف ناساً ما هم أنبياء . . .**) . موضوع . وتفصيل الشيخ رحمه الله عن «مسند البزار» وطبعاته ، و«زوائده» .

٩٠٨ (**كان آخر ما عهد إلينا أن قال : عليكم بكتاب الله ، وسترجعون إلى . . .**) . ضعيف . بيان علته ، مع التعريج على تناقضات ابن حبان في الرواة ، وفي متن الحديث ألفاظ غريبة . ولعل أصل الحديث الوقف على عمر .

٩١١ (**ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة . . .**) . ضعيف جداً . روي موقوفاً ومرفوعاً ، ومداره على متروك ، والوقف راويه ثقة .

٩١٢ (**يا أبا الدرداء ! إذا آذاك البراغيث . . .**) . منكر . إسناده مظلم ، مسلسل بالعلل ، وفائدة حول كتاب «الدعوات» للمستغفري ، وجزء «الطرثوث في خبر البرغوث» .

٩١٥ (**لا تلعنه . يعني : البرغوث . . .**) . ضعيف . له طريقان عن قتادة ، ورواتها مضعفون . ولا يصح في البراغيث شيء ، وخطأ من تعقب الحفاظ في ذلك ، والرد عليهم ، وفيه فوائد مثل قاعدة تعارض الجرح والتعديل ، وتتبع الشيخ بكر أبو زيد لتحريفات أبي غدة ! والأخذ بقول أهل الاختصاص في كل فن .

٩١٨ عودة إلى طريقيه وبيان ما فيهما من علل بزيادة بيان ، وبيان علل متابعة

لأحد طريقيه ، وأنها واهية جداً ، أعلها الهيثمي بواحدة من عللها ! واستغراب الشيخ رحمه الله سكوت السخاوي عليها !

٩٢٢ (**يا ملك الموت ! ارفق بصاحبي ؛ فإنه . . .**) . موضوع . وقع تحريف في اسم أحد رواته فلم يعرفه الهيثمي ، وهو كذاب ، ولم يتنبه لذلك المعلق على «الطبراني الكبير» ، والراوي عنه يشتبه بغيره ، أحدهما ثقة ، والآخر متروك ، وترجيح كونه الثقة . على أن هناك فوقهما مجهول ، اكتفى ابن منده بإعلال الحديث به وحده !

٩٢٥ (**لما أهبط الله آدم إلى الأرض . . .**) . منكر . فيه كذاب يسرق الحديث ، خفي حاله على ابن حبان فذكره في «ثقاته» ! غامزاً من حفظه !! وقد رواه هذا الراوي بإسناد آخر وشيخه فيه واهٍ ، وله طريق أخرى مثلها ، والحديث مخالف للقرآن في بناء الكعبة وقواعدها .

٩٢٨ (**لا تخادع الله ؛ فإنه من يخادع الله . . .**) . منكر . إسناده ضعيف مظلم ، وله إسناد آخر مثله ، لعله تحرف من أسماء رجال الإسناد الأول .

٩٣٠ (**كان يقتل القمل في الصلاة**) . منكر جداً . مرسل ضعيف ، ومتنه منكر ، ولوضوح علله سكت عنه ابن عبد البر !

٩٣٠ (**كان لا ينام حتى يقبِّل عُرض وجه فاطمة**) . منكر . فيه ضعيفان أحدهما شيعي ، وثالث مجهول .

٩٣٠ (تنبيه) : على ضبط اسم أحد رواته ، ووهم الحافظ في ذكره في «اللسان» ، وهو من رجال «التهذيب» ، وشرطه أن لا يذكر الراوي في كتابيه معاً !

٩٣١ (**من اليد الطليقة والكلمة الهنية . . .**) . ضعيف . فيه ابن لهيعة .

وعزاه الهيثمي لأحمد ، وسقط من «المسند» .

٩٣٢ (**يوشك العلم أن يرفع . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه متروك ، وطرفه الأخير ليس له شاهد ، وأوله ثابت عن غير واحد من الصحابة ، وبعض منه ثابت في «الصحيحين» .

٩٣٣ (**لا أحب أن يعينني على وضوئي أحد**) . **منكر جداً** . في إسناده راوٍ منكر الحديث ، وشيخه مثله . وقد ضعف الهيثمي الحديث بواحد منهما . ونكارة الحديث في مخالفته الصحيح الثابت عن النبي ﷺ في استعانته بغيره في الوضوء .

٩٣٥ (**ما لي لا أَهِمُ ورفغ أحدكم بين أنملته وظفره؟!**) . **منكر** . وصله من يخطئ وله عادة في ذلك ، وأرسله ابن عيينة وهو حافظ . وسكوت الحافظ على إسناده مما لا ينبغي ! وأعله الهيثمي براويه الضعيف في موطن ، وسكت عنه في آخر ! وللحديث زيادة يأتي تخريجها في حديث الترجمة التالي ، وفائدة حول ضبط ألفاظه الغريبة ، وشرحها . وذكر من أخطأ في ضبطها .

٩٣٧ (**يجيء أحدكم يسأل عن خبر السماء . . .**) . **ضعيف** . اختلف في اسم راويه ، على جهالة فيه ، وإن وثقه ابن حبان وتقلد قوله الهيثمي ! وفيه إرسال أيضاً على الراجح .

٩٣٩ (**من قالهن أول نهاره لم تصبه مصيبة . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ منكر الحديث ، وآخر ضعيف .

٩٤٠ (**كان يتوضأ بفضل سواكه . . .**) . **ضعيف** . رواه كذاب منقطعاً ، ووصله ضعيف فزاد في وصله راوياً ضعيفاً ! والحديث صوابه الوقف

على جرير البجلي . وشرح الحديث بما يعني الجمع بينه وبين حديث آخر ؛ لكنه ضعيف أيضاً .

٩٤٢ (من مس صنماً ؛ فليتوضأ) . منكر . قول البخاري : فيه نظر ؛ تضعيف شديد ، واختلاف المصادر في حديث الترجمة ، وله شاهد مرسل صحيح .

٩٤٣ (لا يتوضأنَّ أحدكم من طعام . . .) . منكر . إسناده ضعيف جداً ، فيه اختلاف في اسم راوٍ ؛ لكنه في الحالين معروف بشدة الضعف ، والراوي عنه مثله ، ودونه مجهول . ومتنه مخالف لأحاديث ترك الوضوء مما مست النار ، ولعل أحد رواته حرفه عمداً !

٩٤٤ (أما إنه سيكثر لكم من الخفاف . . .) . ضعيف جداً . متنه منكر ؛ فيه راوٍ متروك كذاب ، يدلسه الرواة لشدة ضعفه ، والحديث التالي من روايته :

٩٤٥ (لا يذهب الله بكنينة عبد ، فيصبر . . .) . موضوع . علته الراوي المذكور في الحديث السابق ، وتنبيه على تفسير غريبه . وما تحرف في عدة كتب مطبوعة ، وترجيح أحد المعلقين لما يستبعد ترجيحه ، وفوائد حول الترجيح بين الألفاظ . وذكر اللفظ الصحيح الثابت في هذا الحديث الذي حرف الرواة لفظه ، وتخريجه بشواهده .

٩٤٧ (لا تزال أمتي على الفطرة ما أسفروا . . .) . موضوع . فيه قارئ متروك في الحديث ، وميزة كتاب «التقريب» لابن حجر في تلخيص الأقوال في الرجال .

٩٤٨ (من أخذ لقمة أو كسرة من . . .) . موضوع اتفاقاً ، إلا أنه سقط

ذكره من مطبوع «الموضوعات» . وله إسناد آخر ضعيف مظلم ، وشاهد فيه كذاب ، واضعه يريد أذى المسلمين .

٩٥٠ (إذا كان يوم حار ؛ ألقى الله . . .) . منكر . فيه دراج وحديثه عن أبي الهيثم فيه مناكير ، ودونه ضعيف ، وقد سرقه وضاع ، كان حسن الحال في أول أمره .

٩٥٢ (كان يجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) في الصلاة . . .) . منكر . علته مجهول ، غفل عنه البزار ، وكذلك الأعظمي ، ووثق الهيثمي المجهول توثيقاً ليناً ! وتصحيح الأحاديث وتضعيفها يجب أن يبتعد به عن العصبية والأهواء . والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» لزيادة لفظ الجهر به ، والتفريق بين أبي خالد راويه ، والوالبي ، والاستشهاد بأقوال جمع من العلماء ، وتعقب جيد على المزي وابن حجر .

٩٥٦ (فائدة) : عزا الهيثمي الحديث لـ «سنن أبي داود» ، وأيده المزي بوقوعه في بعض النسخ . وعلة المتن النكارة في لفظ : (الجهر) ، وتعصيب ذلك بأوهام البزار صاحب «المسند» ، وهل صح في الجهر بالبسملة شيء مرفوع؟

٩٥٨ (كان يجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) بمكة . . .) . منكر . فيه علل : الإرسال ، وضعف شريك ، وأخطأ الضعفاء عنه فوصلوه ! واختلفوا في المتن أيضاً . وبعضها أنكر من بعض ، غفل عن ذلك شيخ الإسلام فحسن الإسناد ! ونقله عنه المعلق على «نصب الراية» تعصباً لمذهبه ! ومعارضة الحديث المنكر بحديث منكر آخر فيه مجاهيل ، وحكم الذهبي بوضعه .

٩٦٢ (تنبيه) : على تخريج بعض المعلقين على حديث الترجمة بما يفهم منه التدليس .

٩٦٢ (**خلق الله تبارك وتعالى جمجمة جبرائيل على قدر الغوطة**) . موضوع . علته رجل مبهم ، واستنكره الذهبي ، وتعلق الحاكم بتضعيف غيره مردود لتوثيق غيره له ، واستظهار أن المجهول المبهم من تدليس الوليد بن مسلم لكذاب من هذه الطبقة .

٩٦٣ (تنبيه) : على تصحيح ألفاظ متنه مما لم يهتد له بعض المعاصرين .

٩٦٣ (**فإذا وجدت ذلك ؛ فارفع إصبعك السبابة . . .**) . منكر . إسناده ضعيف مجهول . فيه متروكان ، ألان البزار القول في أحدهما وخفي عليه الآخر .

٩٦٤ (تنبيه) : على قلب وقع في اسم أحد رواتها ، وزيادة زادها حمدي السلفي ، وسقط في «كنى الدولابي» .

٩٦٥ (**يا عائشة ! دعي أخي ؛ فإنه أول الناس . . .**) . باطل . فيه كذاب ومجهول .

٩٦٦ (**كانوا مع النبي ﷺ في مسير ، فانتهوا . . .**) . ضعيف . استغربه الترمذي ، فيه مجهولان ، أشار البيهقي إلى أحدهما ، ورد تجويد النووي لإسناده ، وسكوت الحافظ عن ذلك ، مع بيانه لعلته في كتاب آخر ، وظهور علة أخرى وهي الاختلاف في الإسناد ، من طريق أخرى ضعيفة ، ومتنها مختصر .

٩٧٠ الاستدلال بحديث الترجمة على الأذان قاعداً ، وأذان النبي ﷺ ؛ يسقط لضعف الحديث .

٩٧٠ (**إن صليت الضحى ركعتين . . .**) . **منكر** . إسناده ضعيف جداً ؛ فيه راوٍ مع قلة حديثه فلم يأت إلا بما ينكر . وتناقض ابن حبان فيه ! وقد خولف في المتن والإسناد من راوٍ منكر الحديث ، وشيخه ضعيف . والشاهد لا يكون لنفسه ، والاضطراب علة في الحديث سنداً أو متناً . ولبعضه شواهد ، ولفقرته الخامسة شاهد لعله يتقوى بها .

٩٧٥ (**إذا نام أحدكم وفي نفسه أن يصلي . . .**) . **باطل** . وجه بطلانه في متنه ، وإن كان إسناده لا يحتمل الحكم عليه بالبطلان . تعقب على بعض العلماء ، وبيان وهم من خلط في الرواة ، والحديث سقط من «مختصر زوائد البزار» .

٩٧٨ (**مثل المريض إذا برئ أو صح . . .**) . **موضوع** . ألان البزار القول في راويه الكذاب ، ونقل آخر ينقله ابن الجوزي عن ابن حبان ليس في مطبوعة «الضعفاء» . وله طريق أخرى فيها كذاب مثله ، وتمييز من يحتمل الاتهام ممن لا يحتمل ، ومتابعاته كلها لا وزن لها ، ومنهج الطبراني في «المعجم الأوسط» التجميع ، لا التدقيق .

٩٨٠ (**الصوم جنة ما لم يخرقها**) . **ضعيف** . أخطأ من صحح أو حسن إسناده ، وفيه من لم يوثقهم غير ابن حبان نصاً ، واضطراب الرواة في اسميهما على وجوه ، وروي موقوفاً ، وهو الصحيح ورجحه النسائي .

٩٨٤ (**تنبيه**) : على خلط الحافظ ابن حجر تفسير الدارمي لحديث مع متن الحديث . وإن جاء مثلها مرفوعاً ؛ لكن سندها ومصدرها مختلف ، على ضعفها الشديد .

٩٨٥ (**تنبيه**) : آخر على تحريف وقع في سند الموقوف .

٩٨٥ (عيادة المريض مرة سنة . . .) . ضعيف جداً . ولفظ (السنة) في حكم المرفوع . وقد قوى إسناده بعض العلماء ، وفيه متروك ! وتابعه من هو مثله . والكلام على تساهل الترمذي . وتقليد المعلق على «مجمع البحرين» للهيثمي في تحسين إسناده ، وخلطه راوي الإسناد الآخر المتروك مع آخر ثقة ! فحسنه أيضاً . وطريقة الترجيح بين الرواة المشتبه بهم ، وبيان اضطراب رأي الهيثمي في (النضر أبي عمر) .

٩٨٨ (يا عم ! إن الله عصمني من الجن والإنس) . ضعيف جداً . هو بالإسناد السابق ، أصاب الهيثمي في تعيين راويه ، وليَّن القول فيه ! وفي متنه نكارة ظاهرة ؛ لأن آية العصمة مدنية ويؤخذ من الحديث أنها مكية . وله إسناد آخر معنعن مظلم .

٩٨٩ (أقبلت يوم بدر من قتال المشركين . . .) . منكر . إسناده ضعيف ، وخالف راويه غيره بإسناد حسن ، ومتنه مع ذلك مختصر ، وله شواهد ، وروي بألفاظ أخرى مستنكرة ، وأسانيدها معلة ، والحديث إذا خالف فيه الراوي الصحيح الثابت من الأحاديث .

٩٩٢ (لا يزال قوم يتخلفون عن الصف . . .) . منكر . إسناده ضعيف ؛ لضعف رواية عكرمة عن يحيى بن أبي كثير ، وقد زاد في متنه : (في النار) ، ولم ترد في مسلم . وزاد في رواية صحيحة : (يوم القيامة) ، وشرح معنى هذه الرواية .

٩٩٣ (تنبيه) : على تراجع الشيخ رحمه الله عن تصحيحه وتقويته بالحديث الصحيح لقصور شهادته .

٩٩٤ (قام على قبر عثمان بن مظعون . . .) . ضعيف . في سنده ضعيفان ،

غفل عنهما الهيثمي فأعل الحديث بشيخ البزار ، وهو ثقة !! وفي أحاديث رش القبر بالماء أحاديث كثيرة لم يصح منها إلا رشه ﷺ على قبر ابنه إبراهيم .

٩٩٤ (يا معاذ ! سألت عن أمر عظيم . . .) . موضوع . سكت عنه السيوطي وابن حجر والزيلعي ! وإسناده واهٍ ، ولوائح الوضع والصنع والتكلف ظاهرة عليه ، واستدركه السيوطي من طريق أخرى ، واستنكره ابن عساكر ، وتعقب ابن عراق لهما هزيل ! وفائدة حول الحكم على الحديث بالوضع مع عدم وجود وضاع في السند .

٩٩٧ (مرحباً بكم . . .) . موضوع . ليس عليه بهاء كلام النبوة والرسالة ، بل إن يد الصنع والوضع عليه ظاهرة ، وله طرق كلها واهية تدور على كذابين أو مدلسين يسقطونهم ، مع علل أخرى .

١٠٠٣ (تنبيه) : على إيراد السيوطي للحديث في «جامعه الصغير» ، ومدح الشيخ رحمه الله لصنيع الغماري وإن كان من خصومه .

١٠٠٣ (نهينا ـ يعني : النساء ـ عن زيارة القبور . . .) . لا أصل له بلفظ (الزيارة) . خطأ من عزاه لمسلم أو للشيخين . وإنما هو عندهما وغيرهما بلفظ آخر . ومعنى (الوضع غير المقصود) . وحكم زيارة النساء للمقابر ، أو اتباع الجنائز .

١٠٠٦ (يا أبا مويهبة ! إني قد أمرت . . .) . ضعيف . تحريفات في السند أوقعت الحاكم والذهبي في تصحيح الحديث على شرط مسلم ، وفي الإسناد اضطراب ، وله إسناد آخر لا يساوي فلساً ! والتنبيه على أخطاء الدكتور البوطي في «فقه السيرة» ، وتناقض الهيثمي في التخريج .

١٠١١ (**إذا مات العبد والله يعلم منه شراً . . .**) . موضوع . فيه كذاب مشهور .

١٠١١ (**أما بعد ؛ فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله . . .**) . ضعيف . إسناده ضعيف مظلم ، وأعله الهيثمي بالإرسال ، وتعقب جيد على ابن حجر .

١٠١٣ (**تنبيه**) : على فوت في العزو من الهيثمي والسيوطي .

١٠١٣ (**لا تجزئ صدقة الإبل والغنم . . .**) . ضعيف جداً . وراويه كذلك ، تساهل الهيثمي فضعفه فقط . وقد صح لفظ من الحديث غير لفظ الترجمة .

١٠١٤ (**ما أنطاك الله ؛ فلا تسأل الناس . . .**) . ضعيف . فيه راوٍ مجهول الحال ، لم يوثقه غير ابن حبان ، ووهم الحافظ فقال فيه : صدوق . وذكر أوهام أخرى له ، وروي مختصراً ، وهو ثابت من غير هذه الطريق في «الصحيحين» .

١٠١٧ (**كان يتسحر ، فجاء بلال فقال : الصلاة . . .**) . ضعيف . مرسل ، وصله راوٍ متروك الحديث . وحكم تأخير السحور ، وحكم من بدأ الأكل ثم طلع الفجر وهو يأكل ! وتبيان السنة للقرآن .

١٠١٩ (**لا يتم شهران ستين يوماً**) . موضوع . فيه وضاع قلب متنه وإسناده ، ولعله سرقه من متروك . ومثل هذا يقصد به شين الشريعة ! وله شاهد تالف ، وآخر مظلم . ونقد السيوطي في «اللآلئ» لتعقبه ابن الجوزي بشواهد يعلم شدة ضعفها ، واختلاف في المتن ، وتأويلها ، (والتأويل فرع التصحيح) .

١٠٢٢ (**تنبيهان**) : على وهم الحافظ في العزو ، وتصحيف وقع عنده (وعند

غيره) في نسب أحد رواته .

١٠٢٢ (**ليلة القدر . . . في ليلة مطر . . .**) . **منكر** . مداره على شريك ، وقد خالفه شعبة فروى الحديث على الجادة بدون لفظ الترجمة ، وله شواهد ، على أن متنها منكر أيضاً لمخالفته الأحاديث الأخرى في صفة ليلة القدر .

١٠٢٤ (**إذا حملتم ؛ فأخّروا الحِمْلَ . . .**) . **ضعيف** . روي مرسلاً وسنده صحيح ، ووصله ضعيف فخالف الثقات .

١٠٢٥ (**من رمى الجمرة بسبع حصيات . . .**) . **منكر** . أحد رواته وإن كان من رجال (الصحيح) فهو ضعيف . وقد صح بعض الحديث بلفظ آخر فيه استثناء النساء ، وليس فيه الذبح والحلق ، فنكارة حديث الترجمة لهذه المخالفات . واتباع العلماء للسنة ، وترك ما أخطأ فيه السابقون ولو كانوا أصحاب فضل . وحكم الطيب قبل الحج وبعد الحل الأول .

١٠٢٦ (**ما أسأتم الرد إذا أفصحتم بالصدق . . .**) . **ضعيف** . له إسنادان الأول فيه ثلاثة متروكون ، لم تطمئن النفس للحديث لطوله ، ولعدم وجود شاهد معتبر له .

١٠٢٩ (**تنبيه**) : على استدلال داعية سلفي بالحديث ، وبيان أن رواية الحديث لا تعني صحته .

١٠٢٩ (**فتحت البلاد بالسيف . . .**) . **منكر** . رواه وضاع ، ولكنه توبع . والرد على السيوطي وابن عراق اللذين ذكرا له شواهد دون بيان عللها ! وبيان ما سكتا عنه . واستظهار كونه من قول مالك .

١٠٣٢ (تنبيه) : على روايات «مسند أبي يعلى» ، وبيان معنى التدليس ، وسرقة الحديث .

١٠٣٢ (نهى أن يتكلم بالفارسية في المسجد الحرام) . منكر . إسناده مرسل ، وفيه مختلط ، ومن لا يعرف .

١٠٣٣ (من قرأ القرآن ؛ فهو غني . . .) . ضعيف . من مراسيل الحسن ، والراوي عنه متفق على تضعيفه . ورواه شريك عن مرة موصولاً عن أنس ، وله رواية عن شريك بإسناد آخر .

١٠٣٤ (كان إذا ضحى ؛ اشترى كبشين . . .) . منكر بهذا التمام . صححه الحاكم ! ورده الذهبي بوجود ضعيفين فيه ، وتوبع أحدهما . وابن عقيل حديثه حسن ، على أنه اضطرب في روايته للحديث اضطراباً شديداً سنداً ومتناً ، ولا يحتمل تعدد أسانيده لضعف في حفظه ، وزيادته في متنه مخالفاً للثقات الذين رووه باختصار دون زيادته المستنكرة .

١٠٣٩ (إذا حضرت ؛ فقل : ﴿سبحان ربك رب العزة . . .﴾ . . .) . منكر . فيه راوٍ مجهول ، خالف الثقات الذين رووه موقوفاً على أم سلمة . وأم الحسن من (الثقات) ، والعجب من تبييض الذهبي لها ! وقول الحافظ فيها : مقبولة !

١٠٣٩ (تنبيه) : على خطأ في العزو في «كنز العمال» .

١٠٤٠ (يا عم ! ما أسرع ما وجدت . . .) . ضعيف . فيه مجهول ، تابعه مثله ، وتنبيه على ضبط ألفاظه ، وشرح ذلك .

١٠٤١ (أتي بجنازة سهل بن عتيك . . .) . منكر . إسناده واهٍ جداً مسلسل

بالعلل . وكيف يعرف ضبط الراوي وحفظه ، والمحفوظ الصحيح يخالف متنُه حديثَ الترجمة ، وفيه زيادة مستنكرة في الدعاء .

١٠٤٣ (**عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً . . .**) . **باطل** . وسنده غريب ، على أن فيه مجهولاً ، ويخالف الأحاديث الصحيحة في المقام المحمود ، واستغلال أعداء السنة له للطعن فيمن يثبت الصفات الإلهية . ونسبة القعود إلى الله ، وتضعيف الأحاديث المذكورة في الباب ، ونقض شيخ الإسلام ابن تيمية لها ، وبيان طريقة القرآن في تعظيم الرب جل وعلا . وموقف المبتدع السقاف من ابن تيمية ومن عقيدة أهل السنة التي يدافع عنها ، ومشابهة فعله لفعل اليهود ، وافتراؤه عليه في هذه المسألة . وفي كلام شيخ الإسلام من الفوائد العلمية المتنوعة والقواعد الشرعية الكثيرة ، وبيان الجلوس الممكن والجلوس الممتنع لمحمد ﷺ .

١٠٤٩ (**من مشى إلى غريمه بحقه . . .**) . **منكر** . جهالة الهيثمي لبعض رواته ! وكلهم معروفون ، أو مترجمون في «الثقات» لابن حبان ، وكان قد رتبه ! وسكوت الأعظمي عن علة الإسناد وانشغاله بترجمة الثقات !!

١٠٥٠ (**إني لأجد التمرة ساقطة فآخذها . . .**) . **منكر** . وإسناده مظلم ، وروي من طريق أخرى فيها ضعيف مدلس ، وفوقه مجهولة ، وذكر صفة من يوصف بالجهالة . والحديث مخالف للأحاديث الصحيحة الثابتة في عدم أكله ﷺ من التمر الملقى ! وبيان أوهام وقعت لبعض من علّق على الحديث من المعاصرين . وفائدة حول رواية أخرى مخالفة للحديث الصحيح ، وشرح غريب الحديث .

١٠٥٣ (**ثلاث قاصمات للظهر . . .**) . **موضوع** . إسناده ضعيف جداً ؛ بل

موضوع . فيه وضاع ، تساهل فيه السيوطي ! في حين أخطأ الأعظمي النقل عن الهيثمي فيه ألفاظه !

١٠٥٥ (**كان الذي تزوج عليه رسول الله ﷺ . . .**) . منكر . من رواية الطيالسي عن الحكم ، وقد روى عنه مناكير ، وخلط من جعل ذلك مهر أم سلمة ، وذكر المروي في ذلك عن عائشة ، وبعضه أشد ضعفاً من بعض ، وبيان أن بعض رواة «الصحيحين» قد يكون ضعيفاً .

١٠٥٧ (**إذا تزوج أحدكم ، فكان ليلة البناء . . .**) . منكر . استنكره الذهبي جداً ، على أن معناه قد ثبت من فعل بعض الصحابة ، وإشارة لما يعمل به في فضائل الأعمال .

١٠٥٨ (**إذا كانت صيحة في رمضان . . .**) . موضوع . متنه موضوع مركب ، ليس عليه حلاوة كلام النبوة ، ويد الصنع والتكلف عليه ظاهرة ، وإسناده واهٍ مسلسل بالعلل والبلايا ، وتداول الضعفاء للحديث وزيادتهم في متنه وإنقاصه ، ومناسبة تخريج الحديث ، وحادثة للشيخ رحمه الله مع خطيب صوفي ، يدجل على العامة ، وأسف الشيخ رحمه الله على حال خطباء الأمة وعلمائها وقادتها .

١٠٦١ (**فيكم النبوة والمملكة . . .**) . منكر . تبرئة راوٍ أخباري من التفرد بذكر متابعة له ، أخطأ ابن الجوزي بالحكم عليه بالتفرد ، وتوضيح عبارة البيهقي التي يمكن تنزيل تضعيفه فيها على راوٍ ثقة ، على أن من ضعفه لم يتميز للشيخ رحمه الله ، وقاعدة حول تشابه أسماء بعض الرواة ، ولا يصح في ذكر الخلافة لبني العباس حديث .

١٠٦٥ (**كان الحكم بن أبي العاص يجلس . . .**) . منكر . صحح إسناده

الحاكم ! ورده الذهبي بوهاء راويه ونسبته إلى الرفض ، وشرح غريبه .

١٠٦٦ (**تكون فتنة ، أسلم الناس فيها الجند . . .**) . **منكر** . إسناده ضعيف مظلم .

١٠٦٧ (**كلم الله بحر الشام . . .**) . **موضوع** . راويه منكر الحديث ، وصوابه الوقف على عبدالله بن عمرو بن العاص ، وأنه من الإسرائيليات ، واتفاق العلماء على رد الحديث ، وتضعيف راويه الشديد .

١٠٦٩ (**لا تحضر الملائكة لهوكم . . .**) . **منكر** . روي من حديث ابن عمر ، رفعه متهم بالوضع ، وأرسله غيره . وروي من طريق أخرى مستنكرة ، وأما حديث أبي أيوب فواهٍ جداً .

١٠٧١ (**إن الملائكة نزلت على سيماء الزبير . . .**) . **ضعيف** . إسناده صحيح مرسل ، وروي موصولاً بإسناد لا يفرح به ، مع اختصار متنه ، ومتى يكون الحديث في حكم المرفوع .

١٠٧٢ (**كان يوم الفتح قاعداً . . .**) . **ضعيف منكر** . شيخ البزار ثقة ، وخلط فيه الهيثمي فظنه آخر شديد الضعف ! وقلده الأعظمي على جاري عادته ، وغفلاً عن علته ! وبيان وجه نكارته ؛ على أن في الحديث راوياً ضعيفاً آخر .

١٠٧٤ (**تنبيه**) : على ضبط اسم أحد رواته ، وتصحيح أخطاء وقعت في اسمه .

١٠٧٤ (**كان يبعث إلى المطاهر ، فيؤتى . . .**) . **منكر** . مثال للراوي حسن الحديث إذا لم يخالف ، حيث خالفه الثقة فرواه مرسلاً . واختلاف رأي الباحث في التخريج من طبيعة البشر ، وليس سبباً للطعن في

الباحث ! وبيان أن اختلاف الرأي فيه بين تصحيح أو تضعيف من صفة الحديث الحسن ، وبيان فضل الحافظ الذهبي في تقريب معناه للقراء . والاعتراف بالخطأ خير من التمادي فيه ، ورد احتجاج بعض الوعاظ المبتدعة بالحديث على جواز التبرك بآثار الصالحين ! وعدم تفريقه بين الحديث الذي رجاله ثقات ، والحديث الصحيح ! فضلاً عن قولهم : رجاله موثقون !

١٠٨٠ (**الرحم ينادي يوم القيامة . . .**) . **منكر بهذا اللفظ** ، إسناده مظلم مجهول . وتنبيه على أن المستنكر هو نسبة المناداة إلى الرحم .

١٠٨١ (**ثلاث متعلقات بالعرش . . .**) . **ضعيف جداً** . بيان علته ، وضبط ألفاظه ، والاختلاف الواقع في مصادر التخريج حولها .

١٠٨٢ (**لما خلق الله آدم عليه السلام . . .**) . **ضعيف** . كاد الشيخ رحمه الله أن يحسن إسناده ؛ بل فعل ، وتراجعه ؛ لاتهامه الفرج بالتسوية في الحديث ، وشرح هذا النوع من التدليس .

١٠٨٣ (**تعلمه ـ يعني : القرآن ـ ؛ فإنما مثل القرآن . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ متروك ، تناقض فيه ابن حبان ، على أن له شاهداً فيه جهالة ، وبيان اصطلاح الحافظ ابن حجر في (المقبول) ، ولا مشاحة في الاصطلاح إذا بيّن معناه ، وانتقاد من علق على «الإحسان» و«الموارد» لتركه القراء في حيرة . ونصيحة للشباب بعدم الجرأة على العلماء ، أو التقليل من جهودهم ، مع الإشارة إلى منهج ابن حبان في التوثيق ، والفرق بين من يوثقهم من المجاهيل ورواة «الصحيحين» .

١٠٨٨ (**يكون اختلاف عند موت خليفة . . .**) . **ضعيف** . هذا الحديث

مثال للحديث المضطرب في الإسناد ، أو (المنكر أو الشاذ) من جهة أخرى ؛ اضطرب فيه الرواة على ستة أوجه . وتحسر الشيخ رحمه الله من جهل وتسرع المعلقين على بعض الكتب في تحسينه الإسناد ، وجعل المخالفات متابعات ، ومن الضعفاء للثقات ! وجهل آخرين بالنقل ، وتصحيح تجارب كتبهم ! وطريقة الهيثمي في الكلام على رجال الإسناد في كتابه «المجمع» . وكذا معرفة طريقة الطبراني في «المعجم الأوسط» .

١٠٩٤ (يخرج رجل من أهل بيتي . . .) . منكر بزيادة (وخلقه وخلقي) . خالف فيه الراوي المجهول الثقات فزاد هذه الزيادة المستنكرة . والإشارة إلى شرط البخاري في إثبات السماع ، وكذلك إلى تساهل ابن حبان في التوثيق ، مع تنبيه على خطأ وقع في «صحيح ابن حبان» ، مع مخالفة من مجهول للثقات الذين رووا حديثاً آخر عن أبي هريرة ، فرفع ما أوقفوه ، على أن بعض الضعفاء زادوا في متنه ما يستنكر ، وله طريق آخر فيه عدة علل .

١٠٩٧ (رأيت قبيل الفجر كأني أعطيت . . .) . ضعيف بهذا السياق . وهم من صحح إسناده من المعاصرين ! ومن وثق رجاله فبالاعتماد على توثيق ابن حبان خاصة لرجل مجهول في الإسناد . وللقصة سياق آخر صحيح .

١٠٩٨ (تنبيه) : على تقوية الداراني للحديث بمتابعات لا تشهد له إلا بلفظة واحدة ! وأخطاء أخرى غريبة وقعت له .

١١٠٠ (كان إذا أراد أن يبتسم قال لأبي ذر . . .) . منكر . إسناده ضعيف

جداً ومظلم ، ومتنه منكر ، ويد الصنع والقصاص فيه ظاهرة ، ومخالف لقصة إسلام أبي ذر الثابتة في «الصحيحين» ، وذكر شيء من أحوال أم ذر ومتى أسلمت؟ وتخريج قصة وفاة أبي ذر ، وإسنادها مجهول ضعيف مضطرب ، وقد يضاف الانقطاع ، وفيه صورة من صور الانقطاع (قال : قال) . وخطأ من قوى الحديث واقفاً عند ظاهر إسناده ! واستخدام العلماء لاصطلاح الحديث الحسن .

١١٠٤ **(يا عدي بن حاتم ! أسلم . . .) . ضعيف جداً** . حذف الشيخ رحمه الله من متنه ما صح وليس من شرط هذه «السلسلة» ، وسبب إيراد الهيثمي للحديث في «المجمع» ، وذكر حديثين ضعيفين آخرين في إسلام عدي ، وبيان حكم زيادة الثقة على الثقات ، وأن الإسناد المخالف إذا كانت طريقه واهية لا يعتد بها ، ومثال لشذوذ ابن حبان في توثيق المتروكين ! واستخدام ابن عبدالبر للحديث الحسن . وبيان أخطاء وقعت في مطبوعات «الزوائد» لابن حبان ! ووهم الحاكم في رجال الإسناد ، وتجاهل المعلق على «الإحسان» للرجل المجهول في الإسناد ، وتقويته له ! وليس كل ما اشتهر عند الناس صحيح . وبيان ما صح من الحديث .

١١١٢ **(اللهم ! أبا عامر ! اجعله في الأكثرين . . .) . منكر بهذا اللفظ** . وتصرف المعلق على «مسند أبي يعلى» في حذف بعض الألفاظ الموجودة في نسخ المخطوط ! وحكم الراوي حسن الحديث ، وبيان تدليس التسوية ، وما يلزم لقبول حديث راويه ، ونقد الداراني ، وبيان مقدار علمه في الحديث ، وشرح أسباب تضعيف الحديث مع حسن إسناده

ظاهراً ! وأن العلة الحقيقية تدور في المتن المخالف للثابت في هذه القصة . وهل الأكثرية صفة مدح أو ذم ! ونقد لبعض المعلقين على المطبوعات من المعاصرين !

١١١٧ (**ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة . . .**) . ضعيف . وإن كان إسناده ظاهره الجودة ، فاغتر به بعض المعلقين المعاصرين ؛ فإن أحد رواته خالف الثقات وسلك به الجادة ، وجود إسناده ! وهو معلول ! وبيان حال حرملة بن يحيى ، وما وقع في ترجمته من تحريف خفي على بعض المعلقين المعاصرين ! وتضعيف بعض الرواة في شيوخ مخصوصين . وتساهل السيوطي في العزو أمر صار يتضح مع الوقت . وجهل الحلبيين بالحديث الصحيح والضعيف ، مع الدعاوى الفارغة ، وبيان أن نقد الشيخ رحمه الله لهما من النصيحة للدين ، لا للطعن الشخصي ، فليتأمل !

١١٢٠ (**إن لكل نبي يوم القيامة منبراً . . .**) . **منكر بهذا السياق** . رجاله ثقات ، وبيان درجات رواة الآثار عند أبي حاتم وابنه ، والحديث الحسن وراويه ، والمتن مستنكر ، وغفل عن هذا المعلق على «الإحسان» فخلط أيضاً ، والحديث المستنكر لا حاجة بنا إلى تأويل ألفاظه حتى تتفق مع الأحاديث الصحيحة .

١١٢٤ (**نعم ؛ وذلك أن فيها التوراة وعصا موسى . . .**) . **منكر جداً** . استنكره الذهبي وضعف إسناده ، وبيَّن ابن الجوزي أحوال رواته ، وبيان تحريف وقع له في الأسماء ، تبعاً لابن حبان ؛ ببحث موسع . وبيان أمور مستغربة من بعض الحفاظ .

١١٢٧ (**من قال بعد ما يقضي الجمعة : سبحان الله . . .**) . **منكر** . إسناده مظلم . والكشف عن علته ، وعادة السيوطي في سكوته على الأحاديث .

١١٢٨ (**إن من السنة أن لا تعتمد على يديك حين . . .**) . **منكر** . إسناده واهٍ جداً ؛ راويه متفق على ضعفه لكثرة مناكيره .

١١٢٨ (**ما تحاب رجلان في الله . . .**) . **موضوع** . فيه ثلاث آفات ، وسكوت العالم عنه تقصير أو تضليل للقراء ! وخطأ تعقب حمدي السلفي للطبراني .

١١٣٠ (**اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً . . .**) . **شاذ بلفظ الأمر في القرون** . وصواب الرواية أن الفعل من الغاسلة أم عطية ، ووجوب التثبت في الألفاظ المنسوبة إلى النبي ﷺ . والتوسع في تخريج رواية الثقات الذين خالف لفظ روايتهم لفظ الترجمة ، وذكر طريق معلولة لحديث الترجمة ، وحكم تضفير شعر المرأة الميتة . وبيان أسباب تخريج الحديث . عمل الشيخ رحمه الله على «موارد الظمآن» ، مع فائدة حول عمل الهيثمي فيه .

١١٣٤ (**جاءني جبريل وهو يبكي . . .**) . **موضوع** . حديث مرسل ، فيه مجهول ، ومتنه منكر مخالف للقرآن ، ويشبهه حديث قصة هاروت وماروت .

١١٣٦ (**قسم الحسد عشرة أجزاء . . .**) . **موضوع** . وهذا أيضاً مرسل موضوع ؛ فيه راوٍ متروك متهم بالوضع ، وهم بعض المعلقين فظنه ضعيفاً ! وله إسناد آخر فيه وضاع أيضاً .

١١٣٧ (**إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم عليه السلام مسح ظهره . . .**) .

منكر جداً . إسناده شديد الضعف ، وشواهده لا تشهد لتمامه ، وقصة خلق حواء من ضلع آدم ، وما روي موقوفاً ؛ لا يصح أيضاً ، وبيان الراجح في خلق حواء .

١١٤٠ (تنبيه) : على ما وقع من زيادات ابن القطان على «سنن ابن ماجه» ، في قصة للإمام الشافعي في الموضوع ، وذكر مرتبة من مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر في «التقريب» .

١١٤١ (يا جبريل ! سل ربك : أي البقاع خير . . .) . موضوع . راويه وضاع تردد فيه السيوطي ، ولا مسوغ لتردده ! وجاء الحديث مختصراً من رواية متروك الحديث ، وآخر ضعيف ، وقد صح بعض الحديث في «صحيح مسلم» بما يغني عن حديث الترجمة ، وسياق قصته .

٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

(أ)

ائتني بجريدة خضراء ٢٠

آجال البهائم كلها من القمل ٦١١٤

آمين خاتم رب العالمين ٣٦٤

أبا موسى ! قُتل أبو عامر ١١١٣

أبعد الخلق من الله رجلان : رجل ٦١٥٨

أتاني جبريل فقال : يا محمد إن أمتك ٨٨٤

اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ٧٦٢

أُتيَ بجنازة سهل بن عتيك وكان أول ٦٤٦٤

أجاء علي؟ أجاء علي؟ ٦٢٨٩

أجبت بالذي لو اطلع عليه كثير من ٦٠٣٧

أحضروا موائدكم البقل فإنه مطردة ٤٢٦

احفظوني في أهل ذمتي ٦١٠٠

أخبر محمداً أن خير البقاع المساجد ١١٤٢

اختنوا أولادكم يوم السابع فإنه أطهر ٦٢١٠

أخرج إبليس من الجنة ولعن وأسكن آدم ١١٣٨

أخسأ يا خبيث ! من بيتي ٧٨٨

أدخلت رسول الله بينها وبين درعها ٢٢٢

أدوها عن الصغير والكبير والحر والعبد ١٠١٣

أدركت القواعد وهن يصلين مع رسول الله ٦٢١٣

إذا أتى أحدكم أهله فليستتر فإنه إذا ١٧

إذا أحب أحدكم أن يعرف كيفية منزلته ٤٤٥

إذا أراد الله بعبد خيراً علمه هؤلاء ٦١٦٨

إذا أطاق الغلام صوم ثلاثة أيام ٦٣٥٤

إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر ٦٣٨٣

إذا أكلتم الفجل وأردتم أن لا يوجد ٦٣٨٦

إذا أنا مت وأبو بكر وعمر ٤١٧

إذا تزوج أحدكم فكان ليلة البناء ٦٤٧٠

إذا تطيبت المرأة لغير زوجها فإنما ٦٠٤٣

إذا جلس الرب على الكرسي ٧٢٣

إذا حضرت فقل : سبحان ربك رب ٦٤٦٢

إذا حملتم فأخروا الحمل فإن الرجل ٦٤٥٥

إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فأغلقوا ٦٣٥١

إذا خشي أحدكم نسيان القرآن فليقل ٦٠٧٧

إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم ٦٣٢١

إذا ذلت العرب ذل الإسلام ٨٠٤

إذا رقد المرء قبل أن يصلي العتمة ٦٠٩٥

إذا ركب الناس الخيل ولبسوا القباطي ٦٠٧٦

إذا سمعتن أذان هذا الحبشي فقلن ٢٦

إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل ٨٧٠

إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ٣٢٠
إذا عطس العبد فقال : الحمد لله على ٣٢٠
إذا عطس العاطس فابدروه بالحمد فإن ٣٢٢
إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ٨٦٠
إذا كان عشية عرفة لم يبق أحد في قلبه ١٣
إذا كان يومٌ حارٌ ألقى الله تعالى سمعه ٦٤٢٨
إذا كان يوم عرفة غفر الله للحاج فإذا ٦٢٨٧
إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة ٣٣١
إذا كانت صيحة في رمضان فإنه يكون ٦٤٧١
إذا لقي أحدكم أخاه في النهار مراراً ٦٣١٥
إذا مات العبد والله يعلم منه شراً ٦٤٤٨
إذا ماتت المرأة مع الرجال ليس معهم ٦٣٨٢
إذا نام أحدكم وفي نفسه أن يصلي ٦٤٣٦
إذا نظر الرجل إلى فرج المرأة حرمت ٢٥٢
إذا نظر الوالد إلى ولده فسره ٥٩٢
إذا نكح الرجل المرأة فلا يحل له أن ٦١١١
إذا وضعت المرأة خمارها ٤٦٩
أذن في أذن الحسن بن علي يوم ولد ٦١٢١
اذهبي بأبي الخلفاء ٦١٤٥
اذهبي بها إليه اللهم ! عليك الوليد ٦٨٥
ارجعوا به فاغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ٦٠٣٦
الاستئناس أن تدعو الخادم حتى يستأنس ٦٣٧٠
استعان بيهود بني قينقاع فرضخ لهم ولم ٢٠٦
استعتبوا الخيل تعتب ٨٠١
أسندته إلى صدري فسالت نفسه ٦٣٤
أشد حسرات بني آدم على ثلاث : ٣٦٢
أشد حسرات بني آدم في الدنيا ٦١٥٩
اصرم الأحمق ٦٠٨٠
أصلحي لنا المجلس فإنه ينزل ملك إلى ٦٠٨١
أطعموهم مما تأكلون . قاله في المملوكين ٥٣٠
اطلع رجل من جحر بابي ومعه مدرى ٦٠٧٨
أعاذك الله من أمراء يكونون بعدي ٥٦٦
الاعتكاف في كل مسجد تقام فيه ٦٢٣٧
اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً واجعلن ٦٤٩٦
افتحوا على صبيانكم أول كلمة ٦١٤٦
افتخرت الجنة والنار فقالت النار : يارب ٤٣١
أفضل الأعمال عند الله : إيمان لا شك ٦٣٦٧
أقبلت يوم بدر من قتال المشركين وأنا ٦٤٤١
أقسم الخوف والرجاء أن لا يجتمعا ٦١٤٩
أكان يشهد أن لا إله إلا الله؟ ٧٥
اكتب إليه فليكثر من قوله : توكلت على ٦٩٧
اكتحل وهو صائم ٦١٠٨
أكثر أهل الجنة البُلْهُ ٦١٥٤
أكثر أهل الجنة البُلْه وأعلى عليين لأولي ٣٥٣
أكثروا ذكر الله حتى يقولوا : مجنون ٩٥١
أكرميه فإنه من أشبه أصحابي بي خلقاً ٦٣٦٤
الأكل بإصبع أكل الملوك ٤٨٩
أكلها ، يعني : تمرة ١٠٥١
ألا إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد حذر ٦٠٨٧
ألا إنها ستكون فتنة : فقلت : ما المخرج ٦٣٩٣

ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض ٦٢٨٥
البسوا نعالكم فصلوا فيها ١٩٢
ألست تأكل المرباع؟ ١١٠٦
إلا أربع أصابع (الكرسي) ١٠٤٥
الذين يكونون في ذلك الزمان ٣٩٤
الله أكبر . قاله لما نزلت ﴿والضحى﴾ ٣٠٠
اللهم ! أبا عامر اجعله في الأكثرين يوم ٦٤٨٩
اللهم ! اجعل به وزغاً فرجف مكانه ٦٣٧٣
اللهم ! ارزق عنزة قوتاً لا سرف فيه ٤٩٧
اللهم ! ارزق عنزة كفافاً لا قوتاً ولا إسرافاً ٤٩٧
اللهم! ارزقه صدقاً وأذهب عنه من النوم ٦٤٥
اللهم ! أعز غسان ، غسان أكرم العرب ٤٩٩
اللهم ! اغفر للأحنف بن قيس ٦٣١٩
اللهم ! اغفر للأنصار . . . وكنائن الأنصار ٩٠١
اللهم ! اغفر للأنصار ولذراري الأنصار ٦٣٩٩
اللهم ! اغفر له وارحمه وارفع درجته ٦٤٦٤
اللهم ! أنت ربي لا إله إلا أنت عليك ٦٤٢٠
اللهم ! إني أحرم دم ابن ثعلبة على ٦٣٨٨
اللهم ! إني أسألك بحق السائلين ٥٤٣ ، ٥٤٦
اللهم ! إني أسألك من خير هذه الأرض ٦٠٤٠
اللهم ! بارك لنا . . . اللهم ! ارزقنا جناها ٨٩
اللهم ! عليك الوليد ، أثم بي مرتين أو ٦٣١٢
اللهم ! هذا عن أمتي جميعاً من شهد ٦٤٦١
إليك إليك فإن كل بائلة تفيخ ٦٢٦٨
أما إنا لا نكذب قائلاً ولا نستحلفه ٦٤٤
أما إنه سيكثر لكم من الخفاف ٦٤٢٤
أما ترضى أنْ أخذ الله سمعك ٧٤
أما ترضين أن الله اختار من أهل ٣٦٤
أما كان يصلي ٧٥
أمر الله بعبد إلى النار فلما وقف ٣٤٥
أمر الله بعبدين إلى النار فلما وقف ٦١٥٠
أمر أن يكبر إذا بلغ : ﴿والضحى﴾ ٣٠٠
أمر بتلك الجماجم أن تجعل في الزرع ٤٤
أمر رجلاً صلى إلى رجلٍ أن يعيد ٦٠١٨
أما بعد فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله ٦٤٤٩
أمي مع أمكما . يعني : في النار ٧٤٠
إن حدث بعثمان حدث فتباً لكم ٤١٦
إن شئت أمرت لك بوسق من تمر وإن ٨
إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله ٦١٢٥
إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب ٦٤٣٥
إن كنت تزوجها فرد علينا ابنتنا ٦٣٩٤
أنا أعلم بدينك منك ١١٠٦
أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١
أنا شجرة وفاطمة أصلها أو فرعها ، وعلي ٦٢٨٦
أنا مدينة العلم وعلي بابها ٧٥٦
أنت إذاً من إخوان الشياطين لو كنت ٦٠٥٣
أنت كذلك ٦٤٧٣
أنزل القرآن على أربعة أحرف : حلال ٦١٦٣/م
الأنصار محنة ٦٤٠٢
انصرفي أيتها المرأة وأعلمي من وراءك ٦٢٤٢

أنعشي قدمك ٧٢
إن آخر رجل يدخل الجنة رجل ٥٧ ، ٦٠٢٧
إن إبليس بعث جنوده إلى المسلمين ٢٣١
إن إبليس لما أنزل إلى الأرض قال ٦٠٥٤
إن إبليس يبعث جنوده كل صباح ٦١٠٢
إن ابني هذا سيد . كما سماه النبي ١٠٩٦
إن أحب الخلائق إلى الله شاب حدث ٦٢٩٩
إن أخوف ما أخاف على أمتي النساء ٦٠٥٢
إن أدنى أهل الأرض منزلة إن له لسبع ٦١٠٥
إن الأرض لتنجس من بول الأقلف ٦٢١١
إن الله إذا أراد بقوم بقاءً أو نماءً ٦١٦٢
إن الله اختار أصحابي على العالمين ٦١٢٣
إن الله أنزل بركات ثلاثاً : الشاة والنخلة ٦١٦١
إن الله أوحى إليَ : يا أخا المرسلين ٦٣٠٨
إن الله خلق آدم فلما ذاق الشجرة ٦٠٣٣
إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى ٦٢٥٤
إن الله لعن سبطاً من الجن فمسخهم ١٣١
إن الله لما خلق آدم مسح ظهره فخرجت منه ٦٤٩٩
إن الله ليس بتارك يوم الجمعة أحداً ٧٧٩
إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها ٦١٤٤
إن الله وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان ٦١٢٨
إن الله لا يقبل من الصقور يوم القيامة ٦٠٥٠
إن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمةً ٦٣٤٠
إن الله يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول ٧٤٣
إن الله ينزل إلى السماء الدنيا وله في ٦٣٣٤
إن الأمة ستغدر بك ١٦٦
إن أمتك مفتنة بعدك بقليل من الدهر ٦٣٨١
إن أول شيء خلق الله القلم ثم خلق ٦٣٠٩
إن أول هذه الأمة وروداً على نبيها ٧٤٩
إن بمكة أربعة نفر من قريش أربأ بهم عن ٦٢٢٢
إن جبريل أتى النبى فأخبره أن أمته ٨٨٥
إن جبريل ختن النبي حين طهر قلبه ٥٨٤
إن الجدي استوى قائماً وقال ٩٩١
إن الحياء والعفاف والعي عن اللسان ٦٢٧٧
إن الرجل من أهل الجنة ليتزوج ٦١٠٣
إن ريح الجنة لتوجد من مسيرة ألف عام ٨٣٦
إن شرار أمتي أجرؤهم على ٦٣٦٣
إن شرار الروايا روايا الكذب ولا يصلح ٦٣٢٣
إن شرار الناس عند الله الذين يكرمون ٦٣٦٢
إن شرار الناس . . . من يخاف لسانه ٨٠٢
إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة ٦٣٦١
إن الشهر لا يكمل ثلاثين ليلة ١٠٢٠
إن العبد ليقف بين يدي الله فيطول الله ٦١٩٨
أن عبد المطلب ختن النبي يوم سابعه ٥٨٣
إن العجم أو العدو لا ينصروني على ٦٣٢٥
أن عدد الأنبياء مائة ألف وعشرون ألفاً ٢٠٥
إن العرافة حق ولا بد للناس من العرفاء ١٧٣
إن عضواً من أعضائها يخبرني أنها ٩٩١
إن كرسيه وسع السماوات والأرض وإنه ٦٣٢٩
إن لكل نبي يوم القيامة منبراً من نور ٦٤٩١

إن لكم في كل جمعة حجة وعمرة ٦٢٠٨
إن للمرأة في حملها إلى وضعها إلى ٦٠٤٧
إن للمساكين دولة ، قيل وما دولتهم؟ ٦٢٨٤
إن لله سرايا من الملائكة تحل وتقف ٦٢٠٥
إن مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب ٦١١٣
إن محرم الحلال كمحلل الحرام ٦٢١٥
إن مرض المؤمن حطة يحط عنه ذنوبه ٩٨١
إن المسلمة إذا حملت كان لها أجر القائم ٦٢٥٦
إن المقسطين على منابر من لؤلؤ يوم ٦٣٤٤
إن الملائكة نزلت على سيماء الزبير يوم ٦٤٧٧
إن مما عهد إليَّ النبي ﷺ : إن الأمة ١٦٧
إن من سعادة المرء استخارته لربه ورضاه ٦٢١٢
إن من السنة أن لا تعتمد على يديك ٦٤٩٤
إن نبي الله أخذ عليهن يومئذٍ ١٤٦
إن النساء سفهاء إلا التي أطاعت زوجها ٦٠٥١
إن هذا الحي من الأنصار محنة حبهم ٩٠٥
إن هذه الرياحين الطيبة من نبت الجنة ٦٣٤٨
إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد ٦٠٩٦
إن الولد لفتنة لقد قمت إليه وما أعقل ٦٢٦٥
إن الولد لفتنة ، ولقد نزلت إليه وما أدري ٥٦٧
إن يمين ملائكة السماء والذي زين الرجال ٥٣
إنا جئناكم لخير . (يعني : اليهود) ٦٠٩٢
إنا لله وإنا إليه راجعون أتاني جبريل ٦٣٨١
إنك صليت وأنت تنظر إليه ٤٢
إنك مُلحٌ . . . وما أقرأ؟ ٣٠٢
إنكم على خير ٥٩
إنما هما اثنتان : الكلام والهدى ٧١١
إنه أكثركم قرآناً وإنما مثل صاحب ١٠٨٨
إنه سيكون بعدي حمّامات ، ولا خير ٤٦٨
إنه ليس من امرأة أطاعت وأدت حق ٢٥
إنه ليهون علي أني رأيت بياض كف ٣٠
إنه ليهون علي الموت أني أريتك زوجتي ٦٠١١
إنه مسه شيء من عذاب القبر فقال لي ٦٠٠٧
إنها توقظ للصلاة ٩١٩
إنها ستكون فتنة . . . كتاب الله فيه نبأ ٤١٢
إني لأجد التمرة ساقطة فآخذها فآكلها ٦٤٦٧
إني لأحسب إحداكن إذا أتاها زوجها ٦٠٠٦
إني لأحسبكن تخبرن بما يَفعلُ بكُن ١٥
إني لأعرف ناساً ما هم أنبياء ٦٤٠٥
إني خاتم ألف نبي أو أكثر ٢٠٥
إني دعوت لأمتي ٨٤
إني رأيتها أحدثت ثَمَّ شيئاً ٦٢٦٩
إني كنت حككت ذكري ٦٢٠٦
إني لا آكل متكئاً ٤٣٦
أهدي إليه قطف عنب جاء قبل أوانه ٣٠٢
أوحى الله إلى عيسى أن ياعيسى انتقل ٦٢٦١
أوحي إليَّ في عليٍّ ثلاث : إنه سيد المسلمين ٩٠٤
أوصي بك إلى علي . يعني : صفية ١٦٩
أول من يرد عليَّ حوضي أهل بيتي ٧٤٨
أولكم وروداً عليَّ الحوض أولكم إسلاماً ٦٣٣٦

أولكن ترد عليّ الحوض أطولكن يداً ٦٣٣٥
أيعجز أحدكم أن يجامع أهله في كل ٦١٩٤
الإيمان يمان ٢٦٣
الإيمان يمان ورجاء الإيمان في قحطان ٦٢٣٠
أين كنت يا أبا هريرة؟ ٣٧٧
إياك والقوارير ٦٠٥٩ ، ١٥٣
إياكم والتعري فإن معكم من لايفارقكم ١٦
إياكم والخلوة بالنساء والذي نفسي بيده ١٤٣
إياكم وقاتل الثلاثة فإنه من شرار خلق الله ٦٢٩٥
إياكم ومحادثة النساء فإنه لا يخلو رجل ٦٠٥٧
أيما امرأة وضعت خمارها ٤٦٩
أيما رجل نكح امرأة فلا يحل له الزواج ٢٥٣

(ب ، ت ، ث)

بئس الطعام طعام العرس يطعمه ٦٧٣
باعدوا بين أنفاس الرجال والنساء ٦٢٩٦
بايعنا رسول الله حين بايع النساء فأخذ ١٤٦
بحسب امرئٍ أن يدعو أن يقول : اللهم ٦٣٠٥
بخ بخ بخ ، نعم الحي عنزة ٤٩٧
بسم الله ، وبالله ، أعوذ بعزة الله وقدرته ١٠٨٤
بعث قوماً فأمر عليهم أصغرهم ، فذكروا ١٠٨٧
بعثت على أثر ثمانية آلاف من الأنبياء ٦٠٩٠
بكى رسول الله حتى اضطرب لحياه ٧٩٧
بكى شعيب النبي من حب الله حتى ٦٢٥٨
بل هو الدين كله . (لما سئل عن الحياء) ٦٠١
بُلّوا أرحامكم بالسلام ولو في السنة ٦٣٥٧
بينا أنا نائم عشاء في المسجد الحرام ٦٢٠٣
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن ٦٤٨٨
تخرج معادن مختلفة معدن منها قريب ٦١٤١
تراح رائحة الجنةمن مسيرة خمسمائة عام ٨٣٥
تزوج أم سلمة وأصدقها عشرة دراهم ١٠٥٦
تزوجني على متاع يسوى أربعين درهماً ١٠٥٧
تعلمه ـ يعني القرآن ـ فإنما مثل القرآن ٦٤٨٣
تعلموا الشعر فإن فيه حكماً وأمثالاً ٦١٣١
تعمل الرحال إلى أربعة مساجد إلى ٦٣٤٦
تكون فتنة أسلم الناس فيها الجند ٦٤٧٤
تكون هدةٌ في شهر رمضان توقظ النائم ٦١٧٨
ثلاث قاصمات الظهر فقر داخل ٦٤٦٨
ثلاث متعلقات بالعرش الرحم تقول ٦٤٨١
ثلاثة أصوات يحبها الله صوت الملائكة ٦٣٢٦
ثلاثة من الجفا أن يواخي الرجل الرجل ٦٠٧٥
ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً الديوث ١٣٥
ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة رجل ادعى ٦٤٠٧
ثم كلم الله بحر الهند فقال : ألم أخلقك ٦٤٧٥

(ج ، ح ، خ)

جاءني جبريل وهو يبكي فقلت : ما ٦٤٩٧
جئت مسرعاً أخبركم بليلة القدر ٦٣٣٨
جنبوا صناعكم عن مساجدكم ٦٠٩٨
جنبوا مساجدكم صبيانكم ٢٢٤
الجنة تحت أقدام الأمهات ٦١٧ ، ٦٢٨٤
الجهاد في سبيل الله سنام العمل ٨١٣

حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنف ٦٢٧٢
حضرت الصلاة . . . ونحن مع رسول ٩٦٨
حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ٦١٤٧
الحكمة ضالة المؤمن ٧٧٦
الحلم زين للعالم ستر للجاهل ٦٠٩٩
الحمد لله الذي أطعمني الخمير ٦٢٢٣
الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل ٦١١
الحمد لله الذي جعل في أمتي من يوفي ٥٢٨
الحمد لله الذي رزقني من الرياش ٦٢٦٣
الحمى حظ كل مؤمن من النار ٣٣٠
حمّى يوم كفارة سنة للذنوب ٦١٤٣
الحواميم سبع وأبواب جهنم سبع ٦١٨٣
﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ : النعل ١٩٤
خذوا زينتكم في الصلاة ١٩٢
خذوا زينتكم في الصلاة قالوا : وما زينة ٦٠٨٣
خرجنا مع رسول الله فوجد تمرتين ١٠٥١
الخشوع في القلب وأن تلين كتفك للمرء ٦٢٤١
خلق الله جمجمة جبرائيل على قدر ٦٤٣١
خلوف فم الصائم أطيب عند الله ٧٨٤
خمس من الفطرة الختان وحلق العانة ٦٣٥٠
خير البقاع المساجد بيوت الله في الأرض ١١٤٣
الخير عشرة أعشار تسعة بالشام ٦٣٨٥
خيرة الله من الشهور شهر رجب ٦١٨٨
خيركم خيركم لنسائه وبناته ٦١٨٤
خيركن أطولكن يداً ٧٤٨

(د ، ذ)

الدجال تلده أمه وهي منبوذة في قبرها ٦١٨٥
الدجال يخوض البحار إلى ركبتيه ٦٠٨٩
دخلت الجنة فإذا أكثر الجنة البله ٣٥٢
دعوها فإنها جبارة . يعني : امرأة ٦١٠١
ذاك أويس القرني ٦٢٧٦
ذاك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه ٦٣٣٣

(ر ، ز)

رأى ربه في المنام في أحسن صورة ٦٣٧١
رأيت ربي بمنى عند النَّفر على جمل ٦٣٣٠
رأيت ربي جعداً أمرد عليه حلة خضراء ٧٢٥
رأيت ربي في المنام في أحسن صورة ٦٣٧١
رأيت قبيل الفجر كأني أعطيت المقاليد ٦٤٨٦
رأيت النبي قبّل عثمان بن مظعون ٢٨
رأيت النبي يكتحل بالإثمد وهو صائم ٢٤٩
رأيت النساء القواعد يصلين مع ٤٥٦ ، ٤٥٧
رب قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه ٩٣
رحم الله بلالاً لولا بلال لرجوت أن ٦٤٥٢
رحم الله المتخللين والمتخللات ٦١٨٦
الرحم ينادي يوم القيامة أن من وصلني ٦٤٨٠
رخص لنا رسول الله في العصا والسوط ٧٥٧
رفع الأيدي من الاستكانة التي قال الله ٦٠٠٨
الزرقة في البياض يمن ٦٢٤٧

(س ، ش)

الساعة التي في يوم الجمعة ما بين ٦٣٨٠

سأل جبريل : أي بقاع الأرض أشر؟ ١١٤٣
سئل عمّن استوت حسناته وسيئاته ٦٠٣٠
سئل عن أصحاب الأعراف؟ فقال : هم ٦٠٣١
سألت رسول الله عن الرجل لم يحج ٦١٤٢
ستكون فتنة ٨٨٥
سخافة بالمرء أن يستخدم ضيفه ٦٠٢٦
السلام على أهل الديار من المؤمنين ٧٢
السماء قبلة الدعاء ٦٢٠٤
سمعت رسول الله بعرفة يقرأ هذه الآية ٥٢٠
السنة وضع الكف على الكف في الصلاة ١١٢٨
سواران من نار ٣٨٥
سيأتي بعدي قوم لهم نبز يقال لهم ٥٧٠
سيأتي من بعدي رجل يقال له : النعمان ٦٢٥٧
سيخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن ٦٢٣٨
سيقتل بـ «عذراء» ناس يغضب الله لهم ٦٣٢٤
سيكون بعدي فتن شداد خير الناس ٦١٥٥
الشحيح لا يدخل الجنة ٤٣٤
شر البقاع الأسواق ١١٤٤

(ص ، ط)

صدقت أم ذر فما عبد الحجارة غير ٦٤٨٧
صل ركعتين . قاله لرجل يريد أن يخرج ٦٢٣٦
الصوم جنة ما لم يخرقها ٦٤٣٨
طاعة الزوج واعتراف بحقه . لمن سألته ٥٢٨
طلب الحلال مثل مقارعة الأبطال في ٦١٥٢
طوفي على رجليك سبعين سبعاً على ٦٣٦٩

(ع)

عاتبوا الخيل فإنها تعتب ٦٣٦٠
العجوة من فاكهة الجنة ٦٠٨٦
عشرة أصناف قد ميزهم الله من جماعة ٦٤٤٤
عليكم بالمرازمة قيل : وما المرازمة؟ قال ٦٠٠٢
عمر معي وأنا مع عمر والحق بعدي مع ٦٤٥
عند أمك قِرّ فإن لك من الأجر عندها ٦٢٤٣
عيادة المريض مرة سنة فما زاد فنافلة ٦٤٣٩

(ف ، ق)

فاحرزوا أموالكم بالزكاة ٣٦٨
فإذا صليتم الفجر صليتم الفجر من يوم ٦٤٧١
فإذا فرغ أحدكم من طهوره فليشهد أنْ ٨٢٣
فإذا وجدت ذلك فارفع إصبعك السبابة ٦٤٣٢
فالذي نلتما من عرض أخيكما آنفا أكثر ٦٣١٨
فأما الذي كتم عليه منهما فقد أكرمه الله ٧٦٥
فإن ذلك لا يحل لك في دينك ١١٠٦
فإن الرجل قد يلاطف المرأة فيمذي ١٤٧
فتحت البلاد بالسيف وفتحت المدينة ٦٤٥٨
فخرت الجنة على النار فقالت : أنا خير ٦١٩٩
فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم ١٧٦
فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة ٦٢٩٧
في شهر رمضان الصوت وفي ٣٩٥
في قوله تعالى : ﴿خذوا زينتكم عند . . .﴾ ٦٠٨٣
فيقتتلون شهراً واحداً حتى يخوض في ٣٨٣
فيكم النبوة والمملكة . قاله لعمه العباس ٦٤٧٢

قاتل الله الشيطان إن الولد فتنة والله ٦٢٦٦
قال إبليس لربه : يا رب قد أُهبط آدم ٦٠٥٥
قال أخي موسى : يا ربِّ أرني الذي ٦٣٧٧
قال الله : من أخذت كنينته لم أرض ٩٤٧
قال جبريل : من صلى عليك له ٥٥٨
قال جبريل : يا محمد ! إن الله يقول ٦٢٦٠
قال عيسى ابن مريم : اتخذوا البيوت ٦١٢٩
قال لي جبريل : يا محمد ! إن ربك ١٢٦٢
قالت الجنة : يا رب ! زينتني فأحسنت ٦٢٠٠
قالت خديجة له : هذا والله ملك كريم ٢٢١
قام بين صف الرجال والنساء ٢٥ ، ٢٦
قام على قبر عثمان بن مظعون وأمر فرش ٦٤٤٣
قبّل عثمان بن مظعون على خده ٦٠١٠
قبضات التمر للمساكين مهور الحور ٦١٩٧
قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ عشر مرات دبر ٣٢
القرآن هو النور المبين ، والذكر الحكيم ٦١٨٩
قرأت على رسول الله ﷺ فأمرني أن أكبر ٦١٣٣
قرطان من نار ٣٨٥
قسم الحسد عشرة أجزاء تسعة في العرب ٦٤٩٨
قسم يوم خيبر لسهلة بنت عاصم ٦١١٧
قل : اللهم احفظني بالإسلام قاعداً ٦٠٠٣
قل : سبحان الملك القدوس ، ربِّ ٦٠٠٤
قولي له : إنّ رسول الله قد أجارني ٦٨٤

(ك ، ل)

كان آخر ما عهد إلينا أن قال : عليكم ٦٤٠٦
كان إذا أراد أنْ يبتسم قال لأبي ذر ٦٤٨٧
كان إذا أشرف على أرض يريدُ دخولها ٦٠٤٠
كان إذا أصبح وأمسى دعا بهذه ٦٢٥٣
كان إذا أهمه الأمر رفع رأسه إلى ٦٣٤٥
كان إذا توضأ نضح عانته ٤٤٩
كان إذا ختم القرآن حمد الله بمحامد ٦١٣٥
كان إذا خرج إلى الصلاة قال ٦٢٥٢
كان إذا خرج في غزاة كان آخر عهده ٦٢٦٩
كان إذا دخل بيته يقول : السلام علينا ٦١٨٧
كان إذا ذكر خديجة أثنى عليها فأحسن ٦٢٢٤
كان إذا رفع رأسه إلى سقف البيت قال ٦٣٢٢
كان إذا صلى أقبل علينا بوجهه كالقمر ٦٣١٤
كان إذا ضحّى اشترى كبشين سمينين ٦٤٦١
كان إذا فرح غض طرفه ٦٢٣٣
كان إذا قرأ ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ ٦١٣٤
كان الذي تزوج عليه أمّ سلمة ٦٤٦٩
كان الحكم بن أبي العاص يجلس عند ٦٤٧٣
كان رجل يصلي فلما سجد أتاه رجل ٦٠١٥
كان على الزبير يوم بدر عمامة صفراء ١٠٧١
كان فيما أخذ ـ لما بايع النساء ـ ألا تحدثن ٦٠٥٨
كان فيمن خلا من إخواني من الأنبياء ٢٠٤
كان فيمن سلف من الأمم رجل يقال ٦٣٤٢
كان لا ينام حتى يقبّل وجه فاطمة ٦٤١٤
كان لا ينام حتى يقرأ : ﴿تبارك﴾ و ٤٠٥
كان يأكل بالخمس ٤٨٨

كان يأكل بكفه كلها ٦٢٢٥
كان يأمر بدفن الدم إذا احتجم ٦٣٢٧
كان يبدأ إذا دخل بالسواك وإذا خرج ٦٢٣٥
كان يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء ٦٤٧٩
كان يتسحر فجاء بلال فقال : الصلاة ٦٤٥٢
كان يتعوذ من فتنة المشرق . ٦٠٢٩
كان يتوضأ بفضل سواكه ٦٤٢١
كان يجهر بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ٦٤٢٩ ، ٦٤٣٠
كان يجهر بها إذا كان بمكة وأنه لما هاجر ٩٦١
كان يدعو : اللهم ! احفظني بالإسلام ٩
كان يدعو يقول : اللهم ! قنعني بما رزقتني ٦٠٤٢
كان يستحب إذا أفطر أنْ يفطر على لبن ٦١٢٧
كان يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل ٦٣٦٦
كان يصلي من الليل التطوع ثماني ٦٢٣٢
كان يصلي من الليل ست عشرة ركعة ٦٢٣١
كان يغزو باليهود فيسهم لهم كسهام ٦٠٩١
كان يقتل القمل في الصلاة ٦٤١٣
كان يوم الفتح قاعداً وأبو بكر قائم على ٦٤٧٨
كانت المرأة إذا جاءت النبي مهاجرة ٦٣٩١
كانوا مع النبي في مسير فانتهوا إلى ٦٤٣٤
كأني بقوم يأتون من بعدي يرفعون ٦٠٤٤
كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم وخبر ٦٣٩٣
كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله ٦١١٦
كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي ٨٤٣
كل مخمر خمر وكل مسكر حرام ٦٣٢٨
كلم الله بحر الشام فقال : يا بحر ألم ٦٤٧٥
كلوا باسم الله ٩٩١
كلوا البلح بالتمر فإن الشيطان يغضب ١٨٣
كن كذلك ٦٤٧٣
كنت فيمن بايع النبي ﷺ فكان فيما ١٤٧
كنت كنزاً لا أعرف فأحببت أن أعرف ٦٠٢٣
كنا نتحدث أن النبي ﷺ عهد إلى ٦٢٨٨
كيف تجدين أبا عبد الله؟ ٨٠٥
لأن يزحم رجل خنزيراً متلطخاً بطين أو ٦٠٥٦
لأن يمتلئ جوف أحدكم من عانته إلى ٦٣٧٥
لأن يمتلئ ما بين لبتك إلى عانتك قيحاً ٨٣٠
لأن الله يحب العتاق ويبغض الطلاق ٦٣٦
لتخرجنكم الروم من الشام كفراً كفراً ٤٠٣
لتمخرن الروم الشام أربعين صباحاً ٦١٨١
لقد رأيته يتخضخض في أنهار الجنة ٧٠٣
لقد زوجتك غير دجال (يعني : علياً) ٦٣٩٢
لم يزل يجهر في السورتين بـ ﴿بسم . .﴾ ٩٦٢
لما أخرج الله آدم من الجنة زوده من ثمار ٦١٩٣
لما أسري بي مرت بي رائحة طيبة فقلت ٦٤٠٠
لما افتتح خيبر جعلت له مأدبة ٦٢٠١
لما أهبط الله آدم إلى الأرض قام وجاه ٦٤١١
لما أهبط الله آدم إلى الأرض كان أول ٦١٩٢
لما أهبط الله آدم إلى الأرض مكث فيها ٦١٩٥
لما أهبط الله آدم من الجنة زوده من ثمار ٤٢٣
لما بايع النساء أخذ عليهن ١٣

لما خلق الله آدم خُبر ببنيه فجعل يرى ٦٤٨٢
لما دخل مكة وجد بها ثلاثمائة وستين ٦٣٩٧
له استثناؤه . . . يعتق لأن الله يشاء العتق ٦٣٦
لو أدركت والدي أو أحدهما وأنا في ٦٢٧٥
لو أنّ الإنس والجن والشياطين و ٦٠٧٤
لو تعلم المرأة حق الزوج ما قعدت ٤٦
لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك ١٠٩٥ ، ١٠٩٦
لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض ٦٣٤٣
لوددت أنّ بيني . . . من شدة ما كانوا ٦٤٠٤
لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتل ١٣٢
لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ١٣١
ليس ذلك أعني إنما أعني أصنعكن يداً ٧٤٥
ليس عليك أن الشام يفتح ويفتح بيت ٦٣٦٨
ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا ٦٣٠٤
ليس في القيامة راكب غير ٦١٣٠
ليست الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي ٦٣٠٢/م
ليصلين معكم غداً رجل من أهل الجنة ٥٩٦
ليضع أبو بكر حجره إلى جنب حجري ٤١٨
ليلة أسري بي انتهيت إلى قصر من ٦٤٠١
ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على ٦٢٩٨

(م)

ما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله ٦٥٨
ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق ٦٣٦
ما أسأتم الردّ إذ أفصحتم بالصدق ٦٤٥٧
ما استودع الله عبداً عقلاً إلا استنقذه ٦١٨٠
ما أشبه هذا بصاحب ﴿يس﴾ ٦١٢
ما أنطاك الله فلا تسأل الناس شيئاً ٦٤٥١
ما بعث الله نبياً إلا وقد أمّه بعض أمته ٦٢٤٦
ما تحاب رجلان في الله إلا وضع الله ٦٤٩٥
ما تلف مالٌ في بر ولا بحر إلا بمنع ٦١٦٢
ما سألتهما ربي فيعطيني فيهما ٧٤٠
ما السماوات السبع في الكرسي إلا ٢٦٧
ما عمل عبد ذنباً فساءه إلا غفر له ٦١٧٢
ما قال ﷺ شعراً قط وما أتم بيتاً واحداً ٦٣٧٤
ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل فقال ٦٩٥
ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من ٦١١٨
ما لكم تدخلون علي قلحاً ١٧٣
مالك يا شداد ٨١٤
ما لي أراك طليحاً ٤٤٨
ما لي لا أرى في بيتك بركة ٣٦٥ ، ٣٦٧
ما لي لا أهم ورفع أحدكم بين أنملته ٦٤١٨
ما من آدمي إلا في رأسه سلسلتان ٦٢٥٩
ما من امرأة تخلع ثيابها . . . فهي ملعونة ٤٧١
ما من امرأة تنزع خمارها في غير بيت ٦٢١٦
ما من رجل علم ولده القرآن ٦١٢٠
ما من شيء أطيب من ريح المؤمن إن ٦١٦٤
ما من عبد توجه بأضحيته إلى القبلة ٦٣٤٨
ما من عبد توجه . . . فطيبوا بها نفساً ٧٨٠
ما من ليلة إلا وينزل ربكم إلى السماء ٧٤٢
ما من مسلمين التقيا فتصافحا إلا ٨٠٨

ما من نفقة بعد صلة الرحم أعظم ٦٣٤٧
ما من ولدٍ بار ينظر إلى والديه نظرة رحمة ٦٢٧٣
ما هذه النحيرة التي يأمرني بها ربي ٢٢
ما وجد من ناقص الدين والرأي أغلب ٦١٠٦
ما يفضل منه مقدار أربع أصابع ١٠٤٥
ما يمنع أحدكم إذا عسُر عليه أمر معيشته ٦٠٣٨
ما يمنعكن أن تجعلن قرطين من فضة ٦١٧١
مثل عروة ـ يعني : ابن مسعود ـ مثل ٦٢٨٠
مثل المريض إذا برئ وصح من مرضه ٦٤٣٧
محرم الحلال كمستحل الحرام ٤٦٥
مرحباً بكم حياكم الله جمعكم الله ٦٤٤٥
مس صنماً فتوضأ ٩٤٢
الملائكة تشهد ثلاثاً : الرمي والرهان ١٠٧٠
ملائكة السماء يستغفرون لذوائب النساء ٦٠٢٥
ملكا الليل غير ملكي النهار ٦٢٠٢
من ابتدأ بأكل القثاء فليأكل من رأسها ٨٦٩
من أحدث هجاءً في الإسلام فاقطعوا ٦٣٠٢
من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية ٤١٤
من أخذ لقمة أو كسرة من مجرى الغائط ٦٤٢٧
من ادّعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة ٨٣٥
من أدمن الاختلاف إلى المسجد أصاب ٦٢٨٣
من أراد أن يقوى على الصيام فليتسحر ٦٢٠٧
من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفي ثمنه ١٠٢
من أصبح مطيعاً لله في والديه أصبح له ٦٢٧١
من أطاق صيام ثلاثة أيام متتابعات فقد ٧٩٥
من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد ٢٥٠
من أكل لحم أخيه في الدنيا قرِّب إليه ٦٣١٦
من التقط لقطة يسيرة : درهماً أو حبلاً ٦٣٣٧
من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله ٩٨٠
من بادر العاطس بالحمد عوفي ٣٢٢
من بادر العاطس بالحمد عوفي من وجع ٦١٣٩
من بدأ أخاه بالسلام كتب الله له عشر ٦٣١٠
من بدر العاطس إلى محامد الله عوفي ٣٢٣
من تأمل خلق امرأة حتى يستبين له ٦٢٩٤
من تسحر وأكل قبل أن يشرب ومس ٤٤٨
من تسع وتسعين امرأةً واحدة في الجنة ٥٤٤
من تكلم بالعربية ؛ فهو عربي ٤١٤
من تكلم بالفارسية زادت في خبثه ٦١٩٠
من تمام الصلاة ؛ الصلاة في النعلين ٦٠٨٤
من توضأ فذكر الله على وضوئه كان ٦٣٧٢
من حبس العنب زمن القطاف ٦٠٩٣
من حج فلم يرفث ولم يفسق غفر له ٨٨٨
من خرج حاجاً أو معتمراً فله بكل خطوةٍ ٦٣٩٦
من خرج حاجاً يريد وجه الله فقد غفرالله ٦٣٩٥
من دخل علي حجري؟ ليضع حجراً ٤٢٠
من رأى معاهداً فقال : الحمد لله الذي ٦١٣٢
من رفع يديه في الصلاة فلا صلاة له ١١٤ ، ١١٩
من رمى الجمرة بسبع حصيات الجمرة ٦٤٥٦
من سبح عند غروب الشمس سبعين ٦٣٣٩
من السعادة العطاس عند الدعاء ٦١٤٠

من سعادة المرء العطاس عند الدعاء ٣٢٥
من شرار الناس منزلة يوم القيامة رجل ٦٥٣
من شرب الماء على الريق انتقصت قوته ٦٠٣٢
من صافح عبداً صالحاً أو عانقه أوجب ٦٣٥٩
من صافح يهودياً أو نصرانياً فليتوضأ ٦٠٩٤
من صلى الضحى سجدتين لم يكتب ٩٧١
من صلى مكتوبة أو سبحة فليقرأ بأم ٦٣٧٩
من طاف أسبوعاً في المطر غفر له ما ٣٩
من طاف بالبيت أسبوعاً ثم أتى مقام ٣٩
من طاف بالبيت . . . كان كعتق رقبة ٤١
من طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلى ٦٠١٦
من طلب باباً من العلم ليصلح به نفسه ٦١٦٦
من عرف نفسه فقد عرف ربه ٥١
من عطس أو تجشأ أوسمع عطسة أو جشاءً ٦١٣٧
من فر بدينه من أرض إلى أرض ٢٥١
من فر بدينه من أرض إلى أرض مخافة ٦١٠٩
من فر من اثنين فقد فر ومن فرّ ٦١٨٢
من فرج عن مؤمن كربة جعل الله ٦١٥٣
من قال إذا أصبح : اللهم أصبحت ٦٠٧٠
من قال بعدما يقضي الجمعة : سبحان ٦٤٩٣
من قال حين ينصرف من صلاته ٦٣٢٠
من قال عند عطسة سمعها : الحمد لله ٣٢٤
من قال عند كل عطسة يسمعها ٦١٣٨
من قال عند مضجعه بالليل : الحمد لله ٦١١٩
من قال عند مضجعه . . . خرج من ٢٧٠
من قال في الإسلام شعراً مقذعاً فلسانه ٦٣٠٧
من قال في دبر صلاته : الحمد لله الذي ٦٣١٧
من قال : قبح الله الدنيا قالت الدنيا ٦٠٣٤
من قال كل يوم مرة : سبحان القائم ٦٢٩٣
من قال لغلامه : أنت حر إن شاء الله ٦٣٦
من قال : لا إله إلا الله . . . كتب الله له ٦٨٩
من قال : لا إله إلا الله واحداً أحداً صمداً ٦٣١٣
من قالهن أول نهاره لم تصبه مصيبة ٦٤٢٠
من قتل معاهداً في عهده لم يرح رائحة ٦٣٧٦
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ٦١٧٤
من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة ٦١٧٣
من قرأ آية الكرسي و﴿قل هو الله أحد﴾ ٦٠١٢
من قرأ : ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو . . .﴾ ٦٢٣٩
من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية ٦١٧٥
من قرأ القرآن فهو غني لا فقر بعده ٦٤٦٠
من قضى دين والديه بعد موتهما أو وفى ٦٣٥٣
من كان عليه في رمضان شيء فأدركه ٦٣٧٨
من كان يحب أن يعلم منزلته ٦٢٠٥
من كبر تكبيرةً عند غروب الشمس ٧٥٩
من كثر ضحكه استخف بحقه ٧٠
من كذب على نبيه أو على عينيه ٦٣٠٣
من كرامتي أني ولدت مختوناً ٦٢٧٠
من لقم أخاه لقمة حلو صرف الله عنه ٤٢٨
من لقم لقمة حلواء ، ولم يكن ذلك مخافةً ٦١٩٦
من لقم أخاه . . . لا يريد بها إلا الله ٤٢٧

من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر ٦٥٩
من لم يحمد الله على ما عمل من عمل ٦٠٦٤
من لم يدرك الغزو معي فليغز في البحر ٣٧٤
من لم يغز معي فليغز في البحر ٦١٦٥
من لم يكن له مال تجب فيه الزكاة فليقل ٢٧٤
من لم يكن له مال يتصدق به فليستغفر ٦١٢٢
من مات له ولد ذكر أو أنثى سلم أو ٦٠٠١
من مات له ولد . . . صبر أو لم يصبر ٦
من مرض ليلةً فقبلها بقبولها وأدّى الحق ٦٠٣٩
من مس صنماً فليتوضأ ٦٤٢٢
من مشى إلى غريمه بحقه صلت عليه ٦٤٦٦
من مشى في تزويج بين اثنين ٣٤٥
من نام قبل العشاء فلا أنام الله عينه ٦٢١٧
من نام قبل العشاء فلا نام ٤٧٣
من نام قبل العشاء فلا نامت عينه ٤٧٣
من نظر إلى فرج امرأة لم تحل له أمها ٦١١٠
من وجد كسرة من طعام أو مما يؤكل ٩٥٠
من اليد الطليقة والكلمة الهنية ٦٤١٥
مه ، ما يدريك أنه شهيد ولعله كان ٢٤٤
مه ، وما يدريك لعله كان يتكلم بما ٦١٠٧

(ن ، هـ ، و)

ناولني الذراع ٦٨١
نحن أحق بالمصافحة منهم يعني : العجم ٦٣٦٥
نزلت الملائكة يوم بدر على سيماء الزبير ١٠٧١
نزول قوله تعالى : ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ ٢٢
نزول قوله تعالى : ﴿عسى أن يبعثك ربك . . .﴾ ٦٤٦٥
نزول قوله تعالى : ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾ ٩٨
نزول قوله تعالى : ﴿والضحى﴾ ٣٠٢
نزول قوله تعالى : ﴿ولا تجهر بصلاتك . . .﴾ ٩٥٩
نزول قوله تعالى : ﴿يا أيها الرسول بلغ . . .﴾ ٩٨٨
نزول قوله تعالى : ﴿يوم ينفخ في الصور . . .﴾ ٩٩٥ ، ٩٩٦
النظر في مرآة الحجام دناءة ٦٠٧٩
نعم البيت يدخله المسلم بيت الحمام ٦٢٥٥
نعم البيت يدخله المسلم الحمام فإذا ٥٤٨
نعم الجمال الشعر الحسن يكسوه الله ٦٣٥٨
نعم الحي عنزة مبغي عليهم منصورون ٦٢٢٩
نعم المقبرة ثنية الشعب ٥٣٠
نعم المقبرة هذه ٦٢٤٤
نعم وذلك أن فيها النوارة وعصا موسى ٦٤٩٢
نعم والشواب . لمن سأله عن العجائز ٤٥٧
نعم يا عباس ! إذا كانت سنة ٦١٤٥
نهى أن يتكلم بالفارسية في المسجد ٦٤٥٩
نهى أن يجامع الرجل أهله وفي البيت ٦٣٤١
نهى أن يحلق الرجل رأسه وهو جنب ٦١٦٧
نهى أن يمشى في نعل واحد ١٢
نهى أن يمشى في نعل واحد أو خف واحد ٦٠٠٥
نهى عن أكل أذني القلب ٢٦٥ ، ٦٢٢٠
نهى النساء عن الخروج إلى المساجد في ٦٢١٤
نهانا عن لبس الذهب وتفضيض الأقداح ٦٢٧٨

نهينا ـ يعني : النساء ـ عن زيارة القبور ٦٤٤٦
نومك على السرير براً بوالديك ٦٢٧٤
نية المؤمن خير من عمله ٦٠٤٦
نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق ١٢١
هؤلاء الخلفاء بعدي ٤١٨
هؤلاء الخلفاء من بعدي ٦١٩١
هذا البيت دعامة من دعائم الإسلام ٦٠٤١
هذا عمي فمن شاء فليباه بعمه ٣٣٧
هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون ٦٤٠٠
هذه في النصف من رمضان ٦٤٧١
هل قرأ معي منكم أحد ٢٠
هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة ٦٠٣١
هو ما أقول لك فإذا وضعتيه ٣٣٧
وأبيك لو سكت ما زلت أناول منها ٦٣١١
وأربعة وعشرون ألفاً ، الرسل من ذلك ٢٠٥
والذي تحلف به أم سلمة إن علياً ٦٢٨٩
والذي نفسي بيده إنه لمكتوب عند الله ٦٣٥٥
والذي نفسي بيده لأن يولد لي ولد ٦٢١٩
وأنا أشهد أنك لا إله إلا أنت العزيز ٦٢٤٠
وأن له من الحور العين ٢٣٥
وإياكم وقاتل الثلاثة ٦٤٣
وتكون ملحمة في منى يكثر فيها القتل ٣٩٦
وقليل منكن من يفعله ٥٢٧
وكل نعيم لا محالة زائل ٤١
ولد الزنا ليس عليه من إثم ٦١١٥
الولد سيد سبع سنين ٦١٢٦
ولد النبي مختوناً مسروراً ٥٧٧
وما يدريك؟ لعله كان يتكلم فيما لا ٦١٠٧
ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندع له ٦٤٦
ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها ٨٢
ويسألني أحدكم عن خبر السماء ٩٣٧
ويحك ياعكاف إنهن صواحب أيوب وداود ٦٠٥٣
(لا)
لا أحب أن يعينني على وضوئي أحد ٦٤١٧
لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله ٦٣٠١
لا أنام الله عيناً نامت قبل أن تصلي ٤٧٣
لا بد للناس من العريف والعريف ٦٠٦٨
لا بل من المطاهر إن دين الله الحنيفية ١٠٧٤
لا تؤذوا الأحياء بسب الأموات ٥٠٦
لا تأكل بإصبع فإنه أكل الملوك ولا تأكل ٦٢٢٦
لا تأكلوا بهاتين : الإبهام ٤٩٠
لا تتفكروا في الله فإنه لا مثل له ٦٣٣٢
لا تجزئ صدقة الإبل والغنم ـ المواشي ـ ٦٤٥٠
لا تحضر الملائكة من لهوكم إلا الرهان ٦٤٧٦
لا تخادع الله فإنه من يخادع الله يخدعه ٩٢٨
لا ترافق المائتين ٤٠١
لا تزال أمتي على الفطرة ما أسفروا ٦٤٢٦
لا تزال أمتي على الفطرة ما لبسوا ١٧٦
لا تزال بدمشق عصابة يقاتلون على ٦١٠٤
لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين ٦٣٩٠

لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على ٦٣٨٩
لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على ٢٣٦
لا تزال المرأة تلعنها الملائكة أو يلعنها ٦٤٠٣
لا تسبه ـ يعني : البرغوث ـ فإنه أيقظ ٦٤٠٩
لا تسبوا البراغيث فنعمت الدابة توقظكم ٩٢٠
لا تطعمي السُّؤال ما لا تأكلون منه ٦٣٠٤/م
لا تطغوا على أهل الصوف والخرق فإن ٦٠١٧
لا تغالوا في أثمان السيوف فإنها مأمورة ٦٢٤٨
لا تغالوا في اللبن فإنه رزق ٥٣٥
لا تقوم الساعة حتى يتبع الرجال ثلاثون ٣٩٢
لا تقوم الساعة حتى يتمنى أبو الخمسة ٦١٧٦
لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله ٦١٥٦
لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظاً ٦١٦٠
لا تكلمها فإنها جبارة ٢٢٨
لا تكون المرأة حكماً تقضي بين الناس ٦٠٧٣
لا تلعنه ـ يعني : البرغوث ـ فإنه أيقظ ٦٤٠٩
لا حاجة لنا فيهم ٢١٠
لا حاجة لي في ابنتك . ٦٢٧٩
لا خير فيمن لا يجمع المال يصل به ٦١٥٣
لا خيل ألقى من الدهم ولا امرأة ٦٢٤٩
لا مهدي إلا عيسى ٧٧٧
لا يأبى الكرامة إلا حمار ٦٠٢٤
لا يبرمنَّ أحد منكم أمراً من أمر دين ٦٢٢٧
لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ٦٠٤٨
لا يتزوج المملوك فوق اثنتين ٤٣٥
لا يتقدم الصف الأول أعرابي ولا أعجمي ٦٠٢٢
لا يتم شهران ستين يوماً ٦٤٥٣
لا يتوضأن أحدكم من طعام أكله حِلٌّ ٦٤٢٣
لا يجتمع الإيمان والبخل في قلب رجل ٦٠٦٣
لا يحل لامرأة أن تبيت ليلة حتى تعرض ٦١٤٨
لا يدخل الجنة خب ولا منان ولا بخيل ٤٣٤
لا يدع أحدكم طلب الولد ٦٠٦٩
لا يذهب الله بكنينة عبد فيصبر ويحتسب ٦٤٢٥
لا يزال قوم يتخلفون عن الصف الأول ٦٤٤٢
لا يصحبنكم خلال من هذه النعم ٣٥٩
لا يضمن أحدكم ضالة ولا يردن سائلاً ٦١٥٧
لا يفسد حلال بحرام ومن أتى امرأة ٦١١٢
لا يقاد البعير بين الرجلين ٦٢٢٨
لا يقدس الله أمة قادتهم امرأة ١٦٠
لا يقضي القاضي إلا وهو شبعان ريان ٦٢٠٩
لا يقعن أحدكم على امرأته كما تقع ٦٠٧٥
لا ينتطح فيها عنزان ٦٠١٣
لا ينظر أحدكم إلى ظله في الماء ٦٢٩٢
لا ينظر الله إلى قوم لا يجعلون عمائمهم ٦٠٧١
لا ينهق الحمار حتى يرى شيطاناً أو يتمثل ٦٣٨٧

(ي)

يا آدم ! إني قد قبلت توبتك وغفرت لك ٦٤١١
يا أبا الدرداء ! إذا آذاك البراغيث فخذ ٦٤٠٨
يا أبا ذر ! إنه لا يضرك من الدنيا ما كان ٦٠٦٠
يا أبا موسى ! اشتد عليك ٢٢٨

يا أبا مويهبة ! إني قد أمرت أن أستغفر ٦٤٤٧
يا أبا هريرة ! إن الله تعالى يحب من خلقه ٦٢٧٦
يا ابن عباس ! كبر فيها فإني قرأت على ٣٠٠
يا ابن عباس ! لا تأكل بإصبعين فإنها ٤٨٩
يا أكثم ! اغز مع غير قومك يحسن خلقك ٦١٨٠
يا أكثم ! اغز مع قومك . . . وخير الطلائع ٤٠١
يا أم الفضل ! إنك حامل بغلام ٣٣٦
يا أنس ! أما الحنيك ٣٧٦
يا أنس ! عليك بالحنيك والفنيك ٣٧٥
يا أنس ! غسلك للجمعة أم للجنابة؟ ٣٧٥
يا أهل الشام ! لتخرجنكم الروم منها كفراً ٤٠٢
يا بشير ! ألا تحمد الله الذي أخذ بناصيتك ٦٠٣٥
يا بنية ! أحسني إلى أبي عبدالله فإنه ٨٠٧
يا ثابت ! ألا ترضى أن تعيش حميداً ٦٣٩٨
يا جبريل ! سل ربك أي البقاع خير وأي ٦٥٠٠
يا جبريل ! ما منعك أن تأخذ بيدي؟ ٦٠٦١
يا خديجة ! هذا صاحبي الذي يأتيني ٦٠٩٧
يا خولة ! ما حدث في بيت رسول الله ﷺ ٦١٣٦
يا ربِّ ! هذا شهدت على من أنا بين ٦٣٥٦
يا رسول الله ! ما النجاة غداً ٩٢٩
يا عائشة ! دعي أخي فإنه أول الناس ٦٤٣٣
يا عباس ! لم لا أقول هذا القول؟ وأنت ٣٣٧
يا عدي بن حاتم ! أسلم تسلم ٦٤٨٨، ١١٠٦
يا عكاف ! هل لك من زوجة؟ قال : لا . ٦٠٥٣
يا علي ! أنت سيد في الدنيا ١٩٠
يا علي ! أوصيك بالعرب خيراً ٦٠٢١
يا علي ! سيكون في أمتي قوم ينتحلون ٥٦٩
يا علي ! لا تكن فتاناً ولا جابياً ولاتاجراً ١٦٧
يا عمر ! فضوح الدنيا أهون من فضوح ٦٤٥
يا عم ! إن الله قد عصمني من الجن ٦٤٤٠
يا عم ! ما أسرع ما وجدت فقدك . ٦٤٦٣
يا فديك ! أقم الصلاة . آت الزكاة واهجر ٦٣٠٠
يا فلان ! مالك أما انطلقت ١٠٨٤
يا محمد ! إنه سيخرج من أمتك رجل ٥٩٨
يا معاذ ! سألت عن أمر عظيم . ثم أرسل ٦٤٤٤
يا معاذ ! ما خلق الله على ظهر الأرض ٦٢٩٠
يا معشر التجار ! إن الله باعثكم يوم ٦٠٦٧
يا معشر قريش ! إنكم تحبون الماشية فأقلوا ٦٠١٩
يا معشر النساء ! اتقين الله والتمسوا ٦٠٢٠
يا معشر النساء ! إذا سمعتن أذان هذا ٦٠٠٩
يا معشر النساء ! تصدقن ولو من حليكن ٢٣٩
يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن ٦٤١٠
يا نور السماوات والأرض ويا زين ٦٢١٨
يؤتى بالرجل يوم القيامة الذي كان ٦٩٣
يأتيكم عكرمة بن أبي جهل مؤمناً ٦٢٣٤
يؤم الناس في الطعام الإمام أو رب ٦٢٨١
يتبع الدجال من أمتي سبعون ألفاً ٦٠٨٨
يتكلم الرجل بتسبيحة أو تكبيرة أو ٨١٧
يجتمع كل يوم عرفة بعرفات جبريل ٦٢٥٠
يجلسني معه على السرير ٦٤٦٥

يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد ٣٧
يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم ٦٠١٤
يجيء أحدكم يسأل عن خبر السماء ٦٤١٩
يخرج الدجال ومعه سبعون ألف حائك ٦٠٨٥
يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه ٦٤٨٥
يخرج قبل قيام الساعة قوم يقال لهم ٥٧١
يزوج الرجل من أهل الجنة ٢٣٤
يستاك الصائم برطب السواك ويابسه ٦٣٤٩
يقرظونك بما ليس فيك ويطعنون على ٥٧٠
يقول الله : أنا الله لا إله إلا أنا كلمتي ٦٢٢١
يكفر به الخطايا ٩٨٢
يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج ٦٤٨٤
يكون في آخر الزمان قوم ينبزون : الرافضة ٦٢٦٧
يكون في رمضان صوت ٦١٧٩
يكون قوم نبزهم الرافضة يرفضون الدين ٥٧٠
يلتقي الخضر وإلياس عليهما السلام في ٦٢٥١
يميز الله أولياءه وأصفياءه حتى يطهر الأرض ٦١٧٧
ينبغي للرجل إذا خرج إلى أصحابه أن ٦٢٤٥
ينزل الله كل يوم عشرين ومائة رحمة ٦٢٩١
ينزل عيسى ابن مريم على ثمانمائة رجل ٦٢٤٥
ينصب للكافر يوم القيامة مقدار ٦٤٩٠
يوشك أن تظهر فتنة لا ينجي منها إلا ٦١٥١
يوشك أن يخرج ابن حمل الضأن ٦١٦٩
يوشك أن يخرج . . . من أعدائي وأنصر ٣٨٠
يوشك الشرك أن ينتقل من ربع إلى ربع ٦٣٣١
يوشك العلم أن يرفع (يرددها ثلاثاً) ٦٤١٦
يوضع الميزان يوم القيامة فتوزن ٦٦

٣ ـ فهرس الكتب الفقهية للفهرس الرابع

١ ـ الأخلاق والبر والصلة (١٢٧١)

٢ ـ الأدب والاستئذان (١٢٧٣)

٣ ـ الأذان والصلاة والمساجد (١٢٧٤)

٤ ـ الأطعمة والأشربة والذبائح والعقيقة والحيوان (١٢٧٦)

٥ ـ الإيمان والتوحيد والدين والقدر (١٢٧٨)

٦ ـ البيوع والكسب (١٢٨١)

٧ ـ التوبة والزهد والرقائق (١٢٨١)

٨ ـ الجنائز والمرض والموت (١٢٨٣)

٩ ـ الجهاد والغزو والسفر (١٢٨٣)

١٠ ـ الحج والعمرة (١٢٨٤)

١١ ـ الحدود والمعاملات والأحكام (١٢٨٥)

١٢ ـ الخلافة والبيعة والإمارة (١٢٨٦)

١٣ـ الزكاة والصدقة والنفقات (١٢٨٧)

١٤ـ الزواج وتربية الأولاد (١٢٨٧)

١٥ ـ السيرة النبوية والشمائل (١٢٨٩)

١٦ ـ الصيام والقيام (١٢٩٢)

١٧ ـ الطب النبوي (١٢٩٣)

١٨ ـ الطهارة والوضوء وسنن الفطرة (١٢٩٣)

١٩ ـ العلم والسنة (١٢٩٣)

٢٠ ـ الفتن وأشراط الساعة والقيامة والجنة والنار (١٢٩٤)

٢١ ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار (١٢٩٧)

٢٢ ـ اللباس والزينة واللهو (١٣٠٠)

٢٣ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات (١٣٠١)

٢٤ ـ المناقب والمثالب (١٣٠٢)

٤ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية
الكتب الفقهية مرتبة على الحروف

١ ـ الأخلاق والبر والصلة

أبعد الخلق من الله رجلان : رجل يجالس ٦١٥٨
إذا نظر الوالد إلى ولده فسره ٥٩٢
اصرم الأحمق ٦٠٨٠
أصلحي لنا المجلس فإنه ينزل ملك إلى ٦٠٨١
أقسم الخوف والرجاء أن لا يجتمعا ٦١٤٩
أكلها ـ يعني : تمرة ـ ١٠٥١
انصرفي أيتها المرأة وأعلمي من وراءك ٦٢٤٢
إن إبليس لما أُنزل إلى الأرض قال ٦٠٥٤
إن إبليس يبعث جنوده كل صباح ومساء ٦١٠٣
إن الله إذا أراد بقوم بقاءً أو نماء ٦١٦٣
إن الله أوحى إليَّ : يا أخا المرسلين ٦٣٠٨
إن الله لا يقبل من الصقور يوم القيامة ٦٠٥٠
إنّ أمتك مفتنة بعدك بقليل من الدهر ٦٣٨١
إن الحياء والعفاف والعي عن اللسان ٦٢٧٧
إن شرار أمتي أجرؤهم على صحابتي ٦٣٦٣
إن شرار الروايا روايا الكذب ولا يصلح ٦٣٢٣
إن شرار الناس عند الله الذين يكرمون ٦٣٦٢
إن شر الناس . . . من يخاف لسانه ٨٠٢
إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة ٦٣٦١
إن العبد ليقف بين يدي الله فيطول الله ٦١٩٨
إن المقسطين على منابر من لؤلؤ يوم ٦٣٤٤
إن نبي الله أخذ عليهن يومئذ ١٤٦
إن النساء سفهاء إلا التي أطاعت زوجها ٦٠٥١
إنا لله وإنا إليه راجعون أتاني جبريل ٦٣٨١
إنما هما اثنتان : الكلام والهدى ٧١١
إنه سيكون بعدي حمّامات ولا خير ٤٦٨
إني لأجد التمرة ساقطة فآخذها فأكلها ٦٤٦٧
إياكم والخلوة بالنساء والذي نفسي ١٤٣
إياكم ومحادثة النساء فإنه لا يخلو ١٤٤
بايعنا رسول الله ﷺ حين بايع النساء ١٤٦
بل هو الدين كله . لما سئل عن الحياء ٦٠١
بلّوا أرحامكم بالسلام ولو في السنة ٦٣٥٧
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن ٦٤٨٨
ثلاث متعلقات بالعرش : الرحم تقول ٦٤٨١
ثلاثة من الجفا : أن يواخي الرجل ١٧٩
ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً ١٣٥
ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة : رجل ادعى ٦٤٠٧
الجنة تحت أقدام الأمهات ٦١٧
حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنف ٦٢٧٢

الحلم زين للعالم ستر للجاهل ٦٠٩٩
خرجنا مع رسول الله فوجد تمرتين ١٠٥١
الخشوع في القلب وأن تلين كتفك ٦٢٤١
خيركم خيركم لنسائه وبناته ٦١٨٤
دعوها فإنها جبارة ـ يعني : امرأة ـ ٦١٠١
ذاك أويس القرني ٦٢٧٦
الرحم ينادي يوم القيامة أن من وصلني ٦٤٨٠
سخافة بالمرء أن يستخدم ضيفه ٦٠٢٦
الشحيح لا يدخل الجنة ٤٣٤
عند أمك قِرّ فإن لك من الأجر عندها ٦٢٤٣
فالذي نلتما من عرض أخيكما آنفاً أكثر ٦٣١٨
فأما الذي كتم عليه منهما فقد أكرمه ٧٦٥
فإن الرجل قد يلاطف المرأة فيمذي ١٤٧
قال إبليس لربه : يا رب قد أُهبط آدم ٦٠٥٥
قال الله : من أخذت كنينته لم أرض ٩٤٧
قالت الجنة : يا رب زينتني فأحسنت ٦٢٠٠
قسم الحسد عشرة أجزاء تسعة في ٦٤٩٨
كان إذا فرح غض طرفه ٦٢٣٣
كان فيما أخذ ـ لما بايع النساء ـ ألا تحدثن ٦٠٥٨
كان فيمن سلف من الأمم رجل يقال ٦٣٤٢
كنت فيمن بايع النبي ﷺ فكان ١٤٧
لأن يزحم رجلٌ خنزيراً متلطخاً ٦٠٥٦
لما أهبط الله آدم إلى الأرض مكث فيها ٦١٩٥
لما بايع النساء أخذ عليهن ١٤٦
لو أدركت والديّ أو أحدهما وأنا في ٦٢٧
ما أنطاك الله فلا تسأل الناس شيئاً ٦٤٥١
ما تحاب رجلان في الله إلا وضع الله لهما ٦٤٩٥
ما من آدمي إلا في رأسه سلسلتان ٦٢٥٩
ما من شيء أطيب من ريح المؤمن إن ٦١٦٤
ما من نفقة بعد صلة الرحم أعظم عند ٦٣٤٧
ما من ولدٍ بارٍّ ينظر إلى والديه نظرة رحمة ٦٢٧٣
من أحدث هجاءً في الإسلام فاقطعوا ٦٣٠٢
من أدمن الاختلاف في المسجد ٦٢٨٣
من أصبح مطيعاً في والديه أصبح له ٦٢٧١
من أكل لحم أخيه في الدنيا قرّب إليه ٦٣١٦
من تكلم الفارسية زادت في خُبثه ٦١٩٠
من شرار الناس منزلة يوم القيامة رجل ٦٥٣
من صافح عبداً صالحاً أو عانقه أوجب ٦٣٥٩
من فرج عن مؤمن كربة جعل الله ٣٥٠
من قال في الإسلام شعراً مقذعاً فلسانه ٦٣٠٧
من قرأ القرآن فهو غني لا فقر بعده ٦٤٦٠
من قضى دين والديه بعد موتهما أو ٦٣٥٣
من كثر ضحكه استخف بحقه ومن ٧٠
من كذب على نبيه أو على عينيه ٦٣٠٣
من لقم أخاه لقمة حلو صرف الله عنه ٤٢٨
من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر ٦٥٩
من مات له ولد ذكر أو أنثى سلم أو ٦٠٠١
من مات له ولد . . صبر أو لم يصبر ٦
من مشى إلى غريمه بحقه صلت عليه ٦٤٦٦
من مشى في تزويج بين اثنين ٣٤٥

مه ، ما يدريك أنه شهيد ولعله كان ٢٤٤
مه ، وما يدريك لعله كان يتكلم بما ٦١٠٧
النظر في مرآة الحجام دناءة ٦٠٧٩
نومك على السرير براً بوالديك ٦٢٧٤
نية المؤمن خير من عمله وإن الله ٦٠٤٦
نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق ١٢١
وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لايعنيه ٦١٠٧
ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندعُ له ٦٤٦
لا تطغوا على أهل الصوف والخرق فإنّ ٦٠١٧
لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله ٦١٥٦
لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظاً ٦١٦٠
لا تكلمها فإنها جبارة ٢٢٨
لا خير فيمن لا يجمع المال يصل به ٦١٥٣
لا يأبى الكرامة إلا حمار ٦٠٢٤
لا يبرمن أحد منكم أمراً من أمر دين ٦٢٢٧
لا يجتمع الإيمان والبخل في قلب رجلٍ ٦٠٦٣
لا يدخل الجنة خب ولا منان ولا بخيل ٤٣٤
لا يذهب الله بكنينة عبدٍ فيصبر ٦٤٢٥
يا أبا موسى ! اشتد عليك ٢٢٨
يا أبا هريرة ! إن الله يحب من خلقه ٦٢٧٦
يا عدي بن حاتم ! أسلم تسلم ٦٤٨٨ ، ١١٠٦
يا علي ! لا تكن فتاناً ولا جابياً ولا تاجراً ١٦٧
يا فديك ! أقم الصلاة وآت الزكاة ٦٣٠٠
يا معشر التجار ! إن الله باعثكم يوم ٦٠٦٧
يؤتى بالرجل يوم القيامة الذي كان ٦٩٣

٢ ـ الأدب والأستئذان

أحضروا موائدكم البقل فإنه مطردة ٤٢٦
أخسأ يا خبيث ! من بيتي ٧٨٨
إذا أتى أحدكم أهله فليستتر فإنه ١٧
إذا حملتم فأخروا الحمل فإن الرجل ٦٤٥٥
إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فأغلقوا ٦٣٥١
إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم ٦٣٢١
إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ٣٢٠
إذا عطس العاطس فابدروه بالحمد ٣٢٢
إذا عطس العبد فقال : الحمد لله على ٣٢٠
إذا لقي أحدكم أخاه في النهار مراراً ٦٣١٥
الاستئناس أن تدعو الخادم حتى ٦٣٧٠
اطلع رجل من جحر بابي ومعه مدرى ٦٠٧٨
الأكل بإصبع أكل الملوك ٤٨٩
إن إبليس لما أُنزل إلى الأرض قال ٦٠٥٤
إن هذه الرياحين الطيبة من نبت الجنة ٦٣٤٨
إني لأحسب إحداكن إذا أتاها زوجها ٦٠٠٦
إني لأحسبُكن تخبرن بما يفعلُ بكن ١٥
إياكم والتعري فإن معكم من لا يفارقكم ١٦
إياكم وقاتل الثلاثة فإنه من شرار خلق ٦٢٩٥
باعدوا بين أنفاس الرجال والنساء ٦٢٩٦
جنبوا صناعكم عن مساجدكم ٦٠٩٨
جنبوا مساجدكم صبيانكم ٢٢٤
دعوها فإنها جبارة ـ يعني : امرأة ـ ٦١٠١
السماء قبلة الدعاء ٦٢٠٤

عيادة المريض مرة سنة فما زاد فنافلة ٦٤٣٩
قال إبليس لربه : يا رب قد أُهبط آدم ٦٠٥٥
كان إذا دخل بيته يقول : السلام علينا ٦١٨٧
كان يأكل بالخمس ٤٨٨
كان يأكل بكفه كلها ٦٢٢٥
كان يبدأ إذا دخل بالسواك ٦٢٣٥
لما افتتح خيبر جعلت له مأدبة ٦٢٠١
ما أسأتم الردّ إذ أفصحتم بالصدق ٦٤٥٧
ما من مسلمين التقيا فتصافحا إلا ٨٠٨
من بادر العاطس بالحمد عوفي من وجع ٦١٣٩
من بدأ أخاه بالسلام كتب الله له عشر ٦٣١٠
من بدر العاطس إلى محامد الله عوفي ٣٢٣
من عطس أو تجشأ أو سمع عطسة ٦١٣٧
من قال عند عطسة سمعها : الحمد لله ٣٢٤
من قال عند كل عطسة يسمعها : الحمد ٦١٣٨
من كثر ضحكه استخف بحقه ومن ٧٠
من لم يحمد الله على ما عمل من عمل ٦٠٦٤
نحن أحق بالمصافحة منهم ـ أي : العجم ـ ٦٣٦٥
نهى أن يتكلم بالفارسية في المسجد الحرام ٦٤٥٩
نهى أن يجامع الرجل أهله وفي البيت ٦٣٤١
نهى أن يُمشى في نعل واحد أو خفٍّ ٦٠٠٥
نهى أن يُمشى في نعل واحدٍ . . . وأن ١٢
وما يدريك ؟ لعله كان يتكلم فيما ٦١٠٧
لا تؤذوا الأحياء بسبّ الأموات ٥٠٦
لا تأكل بإصبع فإنه أكل الملوك ولا تأكل ٦٢٢٦
لا تكلمها فإنها جبارة ٢٢٨
لا تأكلوا بهاتين : الإبهام ٤٩٠
لا يقاد البعير بين الرجلين ٦٢٢٨
لا ينظر أحدكم إلى ظله في الماء ٦٢٩٢
يا أبا الدرداء ! إذا آذاك البراغيث ٦٤٠٨
يا أبا موسى ! اشتد عليك ٢٢٨
يا ابن عباس ! لا تأكل بإصبعين فإنها ٤٨٩
يا فديك ! أقم الصلاة وآت الزكاة ٦٣٠٠
يا معشر النساء ! تصدقن ولو من حليكن ٢٣٩
يؤم الناس في الطعام الإمام أو رب الطعام ٦٢٨١
يتكلم الرجل بتسبيحة أو تكبيرة أو ٨١٧
ينبغي للرجل إذا خرج إلى أصحابه ٦٢٩١

٣ ـ الأذان والصلاة والمساجد

أخبر محمداً أن خير البقاع المساجد ١١٤٢
أدركت القواعد وهن يصلين مع رسول ٦٢١٣
إذا تزوج أحدكم فكان ليلة البناء ٦٤٧٠
إذا رقد المرء قبل أن يصلي العتمة ٦٠٩٥
إذا سمعتن أذان هذا الحبشي ٢٦
إذا نام أحدكم وفي نفسه أن يصلي ٦٤٣٦
أذن في أذن الحسن بن علي يوم ولد ٦١٢١
ارجعوا به فاغسلوه وكفنوه ٦٠٣٦
الاعتكاف في كل مسجد تقام فيه ٦٢٣٧
أكان يشهد أن لا إله إلا الله؟ ٧٥
ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض ٦٢٨٥
البسوا نعالكم فصلوا فيها ١٩٢

اللهم ! إني أسألك بحق السائلين ٥٤٣ ، ٥٤٦
أما كان يصلي؟ ٧٥
أمر رجلاً صلى إلى رجل أن يعيد ٦٠١٨
أما بعد فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله ٦٤٤٩
إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب ٦٤٣٥
انصرفي أيتها المرأة وأعلمي من وراءك ٦٢٤٢
إن إبليس لما أنزل إلى الأرض قال ٦٠٥٤
إن الله ليس بتارك يوم الجمعة أحداً إلا ٧٧٩
إن لكم في كل جمعة حجة وعمرة ٦٢٠٨
إن من السنة أن لا تعتمد على يديك ٦٤٩٤
إنك صليت وأنت تنظر إليه ٤٢
إنه ليس من امرأة أطاعت وأدت حق ٢٥
إنها توقظ للصلاة ٩١٩
تعمل الرحال إلى أربعة مساجد ٦٣٤٦
جنبوا صناعكم عن مساجدكم ٦٠٩٨
جنبوا مساجدكم صبيانكم ٢٢٤
حضرت الصلاة . . . ونحن مع رسول الله ٩٦٨
خذوا زينتكم عند كل مسجد ١٩٤
خذوا زينتكم في الصلاة ٦٠٨٣ ، ١٩٢
الخشوع في القلب وأن تلين كتفك ٦٢٤١
خير البقاع المساجد بيوت الله في ١١٤٣
رأيت النساء القواعد يصلين مع ٤٥٦ ، ٤٥٧
رحم الله بلالاً لولا بلال لرجوت ٦٤٥٢
رفع الأيدي من الاستكانة التي قال الله ٦٠٠٨
السنة وضع الكف على الكف في ١١٢٨
شر البقاع الأسواق ١١٤٤
صل ركعتين . قاله لرجل يريد أن يخرج ٦٢٣٦
فإذا وجدت ذلك فارفع إصبعك ٦٤٣٢
في قوله تعالى : ﴿خذوا زينتكم عند كل ٦٠٨٣
قال عيسى ابن مريم : اتخذوا البيوت ٦١٢٩
قام بين صف الرجل والنساء ٢٥ ، ٢٦
قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ عشر مرات ٣٢
كان إذا صلى أقبل علينا بوجهه كالقمر ٦٣١٤
كان رجل يصلي فلما سجد أتاه رجل ٦٠١٥
كان يبدأ إذا دخل بالسواك وإذا خرج ٦٢٣٥
كان يتسحر فجاء بلال فقال : الصلاة ٦٤٥٢
كان يجهر بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ٦٤٣٠
كان يجهر بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ في الصلاة ٦٤٢٩
كان يجهر بها إذا كان بمكة وأنه لما هاجر ٩٦١
كان يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل ٦٣٦٦
كان يصلي من الليل التطوع ثماني ٦٢٣٢
كان يصلي من الليل ستة عشرة ركعة ٦٢٣١
كان يفتتح صلاته بـ ﴿بسم الله الرحمن ٩٥٣
كانوا مع النبي في مسير فانتهوا إلى ٦٤٣٤
كأني بقوم يأتون من بعدي يرفعون ١١٤
كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي ٨٤٣
لم يزل يجهر في السورتين بـ ﴿بسم . . .﴾ ٩٦٢
لو أدركت والدي أو أحدهما وأنا في ٦٢٧٥
ليصلين معكم غداً رجل من أهل الجنة ٥٩٦
ما بعث الله نبياً إلا وقد أمه بعض أمته ٦٢٤٦

ما هذه النحيرة التي يأمرني بها ربي ٢٢
ما وجد من ناقص الدين والرأي أغلب ٦١٠٦
من أدمن الاختلاف إلى المساجد ٦٢٨٣
من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفي ثمنه ١٠٢
من تمام الصلاة ؛ الصلاة في النعلين ٦٠٨٤
من رفع يديه في الصلاة فلا صلاة ١١٤ ، ١١٩
من صلى الضحى سجدتين لم يكتب ٩٧١
من صلى مكتوبة أو سبحة فليقرأ ٦٣٧٩
من قال حين ينصرف من صلاته ٦٣٢٠
من قال في دبر صلاته : الحمد لله ٦٣١٧
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ٦١٧٤
من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة ٦١٧٣
من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية ٦١٧٥
من كان عليه في رمضان شيء فأدركه ٦٣٧٨
من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر ٦٥٩
من نام قبل العشاء فلا أنام الله عينه ٦٢١٧
من نام قبل العشاء فلا نام ٤٧٣
من نام قبل العشاء فلا نامت عينه ٤٧٣
نزول قوله تعالى : ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ ٢٢
نزول قوله تعالى : ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ ٩٥٩
نعم والشواب . لمن سأل عن العجائز ٤٥٧
نهى النساء عن الخروج إلى المساجد ٦٢١٤
هل قرأ معي منكم أحد؟ ٢٠
ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندعُ له ٦٤٦
ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها ٨٢
لا أنام الله عيناً نامت قبل أن تصلي ٤٧٣
لا تزال أمتي على الفطرة ما أسفروا ٦٤٢٦
لا تسبه ـ يعني : البرغوث ـ فإنه أيقظ ٦٤٠٩
لا تسبوا البراغيث فنعمت الدابة ٩٢٠
لا تلعنه ـ يعني : البرغوث ـ فإنه أيقظ ٦٤٠٩
لا يتقدم الصف الأول أعرابي ولا أعجمي ٦٠٢٢
لا يزال قوم يتخلفون عن الصف الأول ٦٤٤٢
لا ينظر الله إلى قوم لا يجعلون عمائمهم ٦٠٧١
يا جبريل ! سل ربك أي البقاع خير ٦٥٠٠
يا معشر النساء ! إذا سمعتن أذان ٦٠٠٩

٤ ـ الأطعمة والأشربة والذبائح والعقيقة والحيوان

آجال البهائم كلها من القمل ٦١١٤
أحضروا موائدكم البقل فإنه مطردة ٤٢٦
إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر ٦٣٨٣
إذا أكلتم الفجل وأردتم أن لا يوجد ٦٣٨٦
إذا دخل أحدكم على أخيه فأطعمه ٦٣٢١
إذا ركب الناس الخيل ولبسوا القباطي ٦٠٧٦
استعتبوا الخيل تعتب ٨٠١
أكل الخبز مع العنب ٦٠٠٢
اللهم ! هذا عن أمتي جميعاً من شهد لك ٦٤٦١
أمر بتلك الجماجم أن تجعل في الزرع ٤٤
إن أخوف ما أخاف على أمتي النساء ٦٠٥٢
إن الله أنزل بركات ثلاثاً : الشاة والنخلة ٦١٦١
إن الله خلق آدم فلما ذاق الشجرة ٦٠٣٣

إن الله لعن سبطاً من الجن فمسخهم ٦٠٤٩
إن العبد ليقف بين يدي الله فيطول الله ٦١٩٨
إنها توقظ للصلاة ٩١٩
أهدي إليه قطف عنب جاء قبل أوانه ٣٠٢
بئس الطعام طعام العرس يطعمه ٦٧٣
ثلاثة من الجفا : أن يواخي الرجلُ الرجلَ ١٧٩
الحمد لله الذي أطعمني الخمير وألبسني ٦٢٢٣
عاتبوا الخيل فإنها تعتب ٦٣٦٠
العجوة من فاكهة (الجنة) ٦٠٨٦
عليكم بالمرازمة ٦٠٠٢
قال عيسى ابن مريم : اتخذوا البيوت ٦١٢٩
كان إذا ضحّى اشترى كبشين سمينين ٦٤٦١
كان يستحب إذا أفطر أن يفطر على لبن ٦١٢٧
كان يقتل القمل في الصلاة ٦٤١٣
كل مخمر خمر وكل مسكر حرام ٦٣٢٨
كلوا البلح بالتمر فإن الشيطان يغضب ١٨٣
لأن يزحم رجل خنزيراً متلطخاً بطين ٦٠٥٦
لما أهبط الله آدم إلى الأرض كان أول ٦١٩٢
لولا أن الكلاب . . . لأمرت بقتل كل ١٣٢
لولا أن الكلاب . . . لأمرت بقتلها ١٣١
مالي لا أرى في بيتك بركة ٣٦٥ ، ٣٦٧
ما من عبد توجه بأضحيته إلى القبلة ٦٣٤٨
ما من عبد توجه . . . فطيبوا بها نفساً ٧٨٠
ما من نفقة بعد صلة الرحم أعظم عند ٦٣٤٧
من ابتدأ بأكل القثاء فليأكل من رأسها ٨٦٩
من أخذ لقمة أو كسرة من مجرى الغائط ٦٤٢٧
من أراد أن يقوى على الصيام فليتسحر ٦٢٠٧
من تسحر وأكل قبل أن يشرب ومس ٤٤٨
من حبس العنب زمن القطاف ٦٠٩٣
من شرب الماء على الريق انتقصت ٦٠٣٢
من طاف بالبيت أسبوعاً ثم أتى مقام ٣٩
من طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلى ٦٠١٦
من كثر ضحكه استخف بحقه ومن ٧٠
من لقم أخاه لقمة حلواء ولم يكن ذلك ٦١٩٦
من لقم أخاه . . لا يريد بها إلا الله وقاه ٤٢٧
من وجد كسرة من طعام أو مما يؤكل ٩٥٠
ناولني الذراع ٦٨١
نهى عن أكل أذني القلب ٢٦٥ ، ٦٢٢٠
نهانا عن لبس الذهب وتفضيض الأقداح ٦٢٧٨
وأبيك لو سكت ما زلت أناول منها ٦٣١١
لا تسبه ـ يعني : البرغوث ـ فإنه أيقظ ٦٤٠٩
لا تسبوا البراغيث فنعمت الدابة ٩٢٠
لا تلعنه ـ يعني : البرغوث ـ فإنه أيقظ ٦٤٠٩
لا خيل ألقى من الدهم ولا امرأة كبنت ٦٢٤٩
لا يأبى الكرامة إلا حمار ٦٠٢٤
لا يتوضأنّ أحدكم من طعام أكله حِلٌّ له ٦٤٢٣
لا يقاد البعير بين الرجلين ٦٢٢٨
لا ينتطح فيها عنزان ٦٠١٣
لا ينهق الحمار حتى يرى شيطاناً أو يتمثل ٦٣٨٧
يا أبا الدرداء ! إذا آذاك البراغيث ٦٤٠٨

يا معشر قريش ! إنكم تحبون الماشية فأقلوا ٦٠١٩

٥ ـ الإيمان والتوحيد والدين والقدر

ائتني بجريدة خضراء ٢٠
اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ٧٦٢
أخبر محمداً أن خير البقاع المساجد ١١٤٢
اخسأ يا خبيث من بيتي ٧٨٨
أدخلَت رسول الله بينها وبين درعها ٢٢٢
إذا أحب أحدكم أن يعرف كيفية منزلته ٤٤٥
إذا جلس الرب على الكرسي ٧٢٣
إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فأغلقوا ٦٣٥١
إذا رقد المرء قبل أنْ يصلي ٦٠٩٥
إذا كان عشية عرفة لم يبق أحد في قلبه ١٣٠
إذا كان يوم حار ألقى الله سمعه وبصره ٦٤٢٨
ارجعوا به فاغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ٦٠٣٦
أصلحي لنا المجلس فإنه ينزل ملك إلى ٦٠٨١
افتحوا على صبيانكم أول كلمة ٦١٤٦
أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه ٦٣٦٧
أقسم الخوف والرجاء أن لا يجتمعا ٦١٤٩
أكان يشهد أنْ لا إله إلا الله ٧٥
ألست تأكل المرباع؟ ١١٠٦
إلا أربع أصابع (أي : الكرسي) ١٠٤٥
اللهم ! إني أسألك بحق السائلين ٥٤٣ ، ٥٤٦
أما كان يصلي؟ ٧٥
أما بعد فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله ٦٤٤٩
أمي مع أمكما . يعني : في النار ٧٤٠
أنا أعلم بدينك منك ١١٠٦
أنا شجرة وفاطمة أصلها أو فرعها وعلي ٦٢٨٦
أنزل القرآن على أربعة أحرف : حلال ٦١٦٣/م
إن آخر رجل يدخل الجنة رجل ٥٧ ، ٦٠٢٧
إن إبليس بعث جنوده إلى المسلمين ٢٣١
إن إبليس لما أنزل إلى الأرض قال ٦٠٥٤
إن إبليس يبعث جنوده كل صباح ومساء ٦١٠٢
إن الله أوحى إليّ : يا أخا المرسلين ٦٣٠٨
إن الله لعن سبطاً من الجن فمسخهم ٦٠٤٩
إن الله وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان ٦١٢٨
إن الله ينزل إلى سماء الدنيا وله في كل ٦٣٣٤
إن أول شيء خلق الله القلم ثم خلق ٦٣٠٩
أن عدد الأنبياء مائة ألف وعشرون ألفاً ٢٠٥
إن كرسيه وسع السموات والأرض وإنه ٦٣٢٩
إن لكل نبي يوم القيامة منبراً من نور ٦٤٩١
إن لله سرايا من الملائكة تحل وتقف ٦٢٠٥
إن مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب ٦١١٣
إن الملائكة نزلت على سيماء الزبير ٦٤٧٧
إن من سعادة المرء استخارته لربه ورضاه ٦٢١٢
إن يمين ملائكة السماء والذي زين الرجال ٥٣
إنه مسه شيء من عذاب القبر فقال لي ٦٠٠٧
إني خاتم ألف نبي أو أكثر ٢٠٥
بعثت على أثر ثمانية آلاف من الأنبياء ٦٠٩٠
بكى شعيب النبي من حب الله حتى ٦٢٥٨

بينا أنا نائم عشاء في المسجد الحرام ٦٢٠٣
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ٦٤٨٨
ثلاث متعلقات بالعرش الرحم تقول ٦٤٨١
ثلاثة أصوات يحبها الله صوت الملائكة ٦٣٢٦
جاء جبريل وهو يبكي فقلت : ما يبكيك ٦٤٩٧
خلق الله جمجمة جبرائيل على قدر ٦٤٣٠
خير البقاع المساجد بيوت الله في ١١٤٣
ذاك يوم ينزل الله على كرسيه ٦٣٣٣
رأى ربه في المنام في أحسن صورة شاباً ٦٣٧١
رأيت ربي بمنى عند النفر على جمل ٦٣٣٠
رأيت ربي جعداً أمرد عليه حلة خضراء ٧٢٥
رأيت ربي في المنام في أحسن صورة ٦٣٧١
سأل جبريل أي بقاع الأرض أشر؟ ١١٤٣
سئل عمن استوت حسناته وسيئاته ٦٠٣٠
سئل عن أصحاب الأعراف؟ فقال : هم ٦٠٣١
السماء قبلة الدعاء ٦٢٠٤
سيأتي بعدي قوم لهم نبز يقال لهم ٥٧٠
شر البقاع الأسواق ١١٤٤
فإذا وجدت ذلك فارفع إصبعك السبابة ٦٤٣٢
فإن ذلك لايحل لك في دينك ١١٠٦
فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على ١٧٦
قال إبليس لربه : يا رب قد أهبط آدم وقد ٦٠٥٥
قال أخي موسى : يا رب أرني الذي كنت ٦٣٧٧
قال لي جبريل : يا محمد إن ربك ١٢٦٢
قالت الجنة : يا رب ! زينتني فأحسنت أركاني ٦٢٠٠
قالت خديجة له : هذا والله ملك كريم ٢٢١
كان إذا أصبح وأمسى دعا بهذه ٦٢٥٣
كان إذا ختم القرآن حمد الله بمحامد ٦١٣٥
كان إذا خرج إلى الصلاة قال ٦٢٥٢
كان رجل يصلي فلما سجد أتاه رجل ٦٠١٥
كان على الزبير يوم بدر عمامة صفراء ١٠٧١
كان فيمن خلا من إخواني من الأنبياء ٢٠٤
كان فيمن سلف من الأمم رجل يقال له ٦٣٤٢
كانت المرأة إذا جاءت النبي مهاجرة ٦٣٩١
كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله في ٦١١٦
كنت كنزاً لا أعرف فأحببتُ أن أعرف ٦٠٢٣
لو أن الإنس والجن والشياطين والملائكة ٦٠٧٤
لولا أن الكلاب أمة . . . لأمرت بقتل ١٣٢
لولا أن الكلاب أمة . . . لأمرت بقتلها ١٣١
ليس عليكم في غسل ميتكم غسل ٦٣٠٤
ليس في القيامة راكب غيرنا ٦١٣٠
ليست الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي ٦٣٠٢/م
ما سألتهما ربي فيعطيني ٧٤٠
ما السماوات السبع في الكرسي إلا ٢٦٧
ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل فقال ٦٩٥
ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من ٦١١٨
ما من آدمي إلا في رأسه سلسلتان ٦٢٥٩
ما من شيء أطيب من ريح المؤمن إن ٦١٦٤
ما من ليلة إلا وينزل ربكم إلى السماء ٧٤٢
ما يفضل منه مقدار أربع أصابع (الكرسي) ١٠٤٥

مرحباً بكم ، حياكم الله ، نصركم الله ٦٤٤٥
الملائكة تشهد ثلاثاً : الرمي والرهان ١٠٧٠
ملائكة السماء يستغفرون لذوائب ٦٠٢٥
ملكا الليل غير ملكي النهار ٦٢٠٢
من رأى معاهداً فقال : الحمد لله الذي ٦١٣٢
من السعادة العطاس عند الدعاء ٦١٤٠
من عرف نفسه فقد عرف ربه ٥١
من فر بدينه من أرض إلى أرض ٢٥١ ، ٦١٠٩
من فرّج عن مؤمن كربة جعل الله ٦١٥٣
من قرأ : ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو ٦٢٣٩
من كان يحب أن يعلم منزلته عند ٦٢٠٥
من لم يحمد الله على ما عمل من عمل ٦٠٦٤
نزلت الملائكة يوم بدر على سيماء ١٠٧١
نزول قوله تعالى : ﴿عسى أن يبعثك ٦٤٦٥
نية المؤمن خير من عمله وإنّ الله ٦٠٤٦
نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق ١٢١
هم رجالٌ قتلوا في سبيل الله وهم عصاة ٦٠٣١
وأربعة وعشرون ألفاً الرسل من ذلك ٢٠٥
والذي نفسي بيده إنه لمكتوب عند الله ٦٣٥٥
ولد الزنا ليس عليه من إثم ٦١١٥
ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها ٨٢
ويحك يا عكاف إنهن صواحب أيوب ٦٠٥٣
ويسألني أحدكم عن خبر السماء ٩٣٧
لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله ٦٣٠١
لا تتفكروا في الله فإنه لا مثل له ٦٣٣٢
لا تحضروا الملائكة من لهوكم إلا ٦٤٧٦
لا تخادع الله فإنه من يخادع الله يخدعه ٩٢٨
لا مهدي إلا عيسى ٧٧٧
لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ٦٠٤٨
لا يجتمع الإيمان والبخل في قلب رجل ٣٠٦٣
لا يضمن أحدكم ضالة ولا يردن سائلاً ٦١٥٧
يا جبريل ! سل ربك أي البقاع خير وأي ٦٥٠٠
يا جبريل ! ما منعك أن تأخذ بيدي ٦٠٦١
يا خديجة ! هذا صاحبي الذي يأتيني قد ٦٠٩٧
يا عدي بن حاتم ! أسلم تسلم ٦٤٨٨ ، ١١٠٦
يا عكاف ! هل لك من زوجة؟ ١٣٩
يا علي ! سيكون في أمتي قوم ينتحلون ٥٦٩
يا ملك الموت ! ارفق بصاحبي فإنه مؤمن ٦٤١٠
يا نور السماوات والأرض ! ويا زين ٦٢١٨
يجتمع كل يوم عرفة بعرفات جبريل ٦٢٥٠
يجلسني معه على السرير ٦٤٦٥
يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد ٣٧
يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم ٦٠١٤
يجيء أحدكم يسأل عن خبر السماء؟ ٦٤١٩
يخرج قبل قيام الساعة قوم يقال لهم ٥٧١
يقرظونك بما ليس فيك ويطعنون ٥٧٠
يقول الله : أنا الله لا إله إلا أنا ٦٢٢١
يكون في آخر الزمان قومٌ ينبزون ٦٢٦٧
يكون قوم نبزهم الرافضة يرفضون ٥٧٠
يوشك الشرك أن ينتقل من ربع إلى ربع ٦٣٣١

٦ ـ البيوع والكسب

أشد حسرات بني آدم في الدنيا ثلاث ٦١٥٩
الحمد لله الذي رزقني من الرياش ٦٢٦٣
ذاك أويس القرني ٦٢٧٦
صل ركعتين . قاله لرجل يريد أن يخرج ٦٢٣٦
طلب الحلال مثل مقارعة الأبطال ٦١٥٢
ما يمنع أحدكم إذا عسر عليه أمر معيشته ٦٠٣٨
من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفي ١٠٢
من حبس العنب زمن القطاف ٦٠٩٣
لا تغالوا في أثمان السيوف فإنها مأمورة ٦٢٤٨
لا تغالوا في اللبن فإنه رزق ٥٣٥
لا خير فيمن لا يجمع المال يصل به ٦١٥٣
يا أبا هريرة ! إن الله يحب من خلقه ٦٢٧٦
يا علي ! لا تكن فتاناً ولا جابياً ولا تاجراً ١٦٧
يا معشر التجار ! إن الله باعثكم يوم القيامة ٦٠٦٧

٧ ـ التوبة والزهد والرقائق

اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ٧٦٢
أجبت بالذي لو اطلع عليه كثيرٌ من ٦٠٣٧
إذا أحب أحدكم أن يعرف كيفية ٤٤٥
إذا كان عشية عرفة لم يبق أحدٌ في ١٣٠
إذا كان يوم عرفة غفر الله للحاج فإذا ٦٢٨٧
إذا مات العبد والله يعلم منه شراً ٦٤٤٨
اكتب إليه فليكثر من قوله : توكلت ٦٩٧
اللهم ! ارزقه صدقاً وأذهب عنه من النوم ٦٤٥
أما إنا لا نكذب قائلاً ولا نستحلفه على ٦٤٤
أمر الله بعبدٍ إلى النار فلما وقف ٣٤٥
أمر الله بعبدين إلى النار فلما وقف ٦١٥٠
إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله ٦١٢٥
إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من ٦٤٣٥
إن أحب الخلائق إلى الله شاب ٦٢٩٩
إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له لسبع ٦١٠٥
إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها ٦١٤٤
إن الله ينزل إلى سماء الدنيا وله في ٦٣٣٤
إن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسمائة ٦١٠٣
إن لله سرايا من الملائكة تحل وتقف ٦٢٠٥
إن للمساكين دولة قيل وما دولتهم قال : ٦٢٨٤
إن مرض المؤمن حطة يحط عنه ذنوبه ٩٨١
إن المسلمة إذا حملت كان لها أجر ٦٢٥٦
إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد ٦٠٩٦
إنه ليس من امرأة أطاعت وأدت حق ٢٥
إني رأيتها أحدثت ثم شيئاً ٦٢٦٩
إني لأعرف ناساً ما هم أنبياء ولا شهداء ٦٤٠٥
أوحى الله إلى عيسى أن يا عيسى انتقل ٦٢٦١
ثلاث قاصمات الظهر فقرٌ داخل ٦٤٦٨
جاءني جبريل وهو يبكي فقلت ٦٤٩٧
الحمى حظ كل مؤمن من النار ٣٣٠
حمى يوم كفارة سنة للذنوب وحمى ٦١٤٣
خيرة الله من الشهور شهر رجب ٦١٨٨
ذاك أويس القرني ٦٢٧٦
الساعة التي في يوم الجمعة ما بين ٦٣٨٠

عشرة أصناف قد ميزهم الله من جماعة ٦٤٤٤
عمر معي وأنا مع عمر والحق بعدي مع ٦٤٥
فإذا فرغ أحدكم من طهوره فليشهد ٨٢٣
فأما الذي كتم عليه منهما فقد أكرمه ٧٦٥
فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة ٦٢٩٧
قال عيسى ابن مريم : اتخذوا البيوت ٦١٢٩
قام بين صف الرجال والنساء ٢٥ ، ٢٦
كان إذا خرج في غزاة كان آخر عهده ٦٢٦٩
كان فيمن سلف من الأمم رجلٌ يقال له ٦٣٤٢
لما أسري به مرت بي رائحة طيبة ٦٤٠٠
لما أهبط الله آدم إلى الأرض قام وجاه ٦٤١١
ما تحاب رجلان في الله إلا وضع الله ٦٤٩٥
ما عمل عبدٌ ذنباً فساءه إلا غفر له ٦١٧٢
ما من ولدٍ بارٍّ ينظر إلى والديه نظرة ٦٢٧٣
مثل المريض إذا برئ وصحّ من مرضه ٦٤٣٧
ملائكة السماء يستغفرون لذوائب ٦٠٢٥
من أخذ لقمة أو كسرة من مجرى ٦٤٢٧
من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله ٩٨٠
من حج فلم يرفث ولم يفسق غفر له ٨٨٨
من خرج حاجاً أو معتمراً فله بكل ٦٣٩٦
من خرج حاجاً يريد وجه الله فقد غفر ٦٣٩٥
من صافح عبداً صالحاً أو عانقه أوجب ٦٣٥٩
من صلى الضحى سجدتين لم يكتب ٩٧١
من طاف أسبوعاً في المطر غفر له ٣٩
من طاف بالبيت . . . كان كعتق رقبة ٤١
من طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلى ٦٠١٦
من فرج عن مؤمن كربة جعل الله ٣٥٠
من قال : قبح الله الدنيا قالت الدنيا ٦٠٣٤
من قال كل يوم مرة : سبحان القائم ٦٢٩٣
من قرأ آية الكرسي و﴿قل هو الله أحد﴾ ٦٠١٢
من كان يحب أنْ يعلم منزلته عند الله ٦٢٠٥
من لقم أخاه لقمة حلواء ولم يكن ذلك ٦١٩٦
من لقم أخاه . . . لا يريد بها إلا الله وقاه ٤٢٧
من مشى إلى غريمه بحقه صلت عليه دواب ٦٤٦٦
من مرض ليلة فقبلها بقبولها وأدّى الحق ٦٠٣٩
من وجد كسرة من طعام أو مما يؤكل ٩٥٠
نزول قوله تعالى : ﴿يوم ينفخ في ٩٩٥ ، ٩٩٦
نعم البيت يدخله المسلم بيت الحمام ٦٢٥٥
نعم البيت يدخله المسلم الحمام فإذا ٥٤٨
هذا البيت دعامة من دعائم الإسلام ٦٠٤١
هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها ٦٤٠٠
لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله ٦٣٠١
لا تزال المرأة تلعنها الملائكة أو يلعنها الله ٦٤٠٣
لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ٦٠٤٨
لا يصحبنكم خلال من هذه النعم ٣٥٩
يا آدم ! إني قد قبلت توبتك وغفرتُ لك ٦٤١١
يا أبا ذر ! إنه لا يضرك من الدنيا ما كان ٦٠٦٠
يا أبا هريرة ! إن الله يحب من خلقه ٦٢٧٦
يا عمر ! فضوح الدنيا أهون من فضوح ٦٤٥
يا معاذ ! سألت عن أمرٍ عظيم ثم أرسل ٦٤٤٤

يا معشر النساء ! إذا سمعتن أذان هذا ٦٠٠٩
يكفر به الخطايا ٩٨٢
ينزل الله كل يوم عشرين ومائة رحمة ٦٢٤٥

٨ ـ الجنائز والمرض والموت

ائتني بجريدة خضراء ٢٠
آجال البهائم كلها من القمل ٦١١٤
أتي بجنازة سهل بن عتيك وكان أول ٦٤٦٤
إذا حضرت فقل : ﴿سبحان ربك ٦٤٦٢
إذا مات العبد والله يعلم منه شراً ويقول ٦٤٤٨
إذا ماتت المرأة مع الرجال ليس معهم ٦٣٨٢
ارجعوا به فاغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ٦٠٣٦
اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً واجعلن ٦٤٩٦
افتحوا على صبيانكم أول كلمة ٦١٤٦
أكان يشهد أنْ لا إله إلا الله؟ ٧٥
اللهم ! اغفر له وارحمه وارفع درجته ٦٤٦٤
أما كان يصلي ٧٥
انصرفي أيتها المرأة وأعلمي من وراءك ٦٢٤٢
أنعش قدمك ٧٢
إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها ٦١٤٤
إن الله وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان ٦١٢٨
إن للمرأة في حملها إلى وضعها إلى ٦٠٤٧
إن مرض المؤمن حطة يحط عنه ذنوبه ٩٨١
إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد ٦٠٩٦
الحمى حظ كل مؤمن من النار ٣٣٠
حمى يوم كفارة سنة للذنوب ٦١٤٣
رأيت النبي قبّل عثمان بن مظعون ٢٨
السلام على أهل الديار من المؤمنين ٧٢
فقال ملك الموت : طب نفساً وقر عيناً ٦٤١٠
قام على قبر عثمان بن مظعون وأمر فرش ٦٤٤٣
قبل عثمان بن مظعون على خده ٦٠١٠
كنت فيمن بايع النبي فكان فيما أخذ ١٤٧
ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا ٦٣٠٤
مثل المريض إذا برئ وصحّ من مرضه ٦٤٣٧
من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله ٩٨٠
من مرض ليلة فقبلها بقبولها وأدى الحق ٦٠٣٩
مه ، ما يدريك أنه شهيد لعله كان ٢٤٤
نهينا ـ يعني : النساء ـ عن زيارة القبور ٦٤٤٦
لا تؤذوا الأحياء بسب الأموات ٥٠٦
يا بشير ! ألا تحمد الله الذي أخذ ٦٠٣٥
يا علي ! لا تكن فتاناً ولا جابياً ولا تاجراً ١٦٧
يا ملك الموت ! ارفق بصاحبي فإنه مؤمن ٦٤١٠
يأتيكم عكرمة بن أبي جهل مؤمناً مهاجراً ٦٢٣٤

٩ ـ الجهاد والغزو والسفر

أبا موسى ! قُتل أبو عامر ١١١٣
استعان بيهود بني قينقاع فرضخ لهم ٢٠٦
أشد حسرات بني آدم في الدنيا ثلاث ٦١٥٩
أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه ٦٣٦٧
أقبلت يوم بدر من قتال المشركين وأنا ٦٤٤١
اكتب إليه فليكثر من قوله : توكلت ٦٩٧
اللهم ! أبا عامر اجعله في الأكثرين يوم ٦٤٨٩

اللهم ! ارزقه صدقاً وأذهب عنه من النوم ٦٤٥
اللهم ! بارك لنا . . . اللهم ! ارزقنا ٨٩
أما إنا لا نكذب قائلاً ولا نستحلفه ٦٤٤
انصرفي أيتها المرأة وأعلمي من وراءك ٦٢٤٢
إن العجم أو العدو لا ينصروني على ٦٣٢٥
إن للمرأة في حملها إلى وضعها إلى ٦٠٤٧
إنا جئناكم لخير ـ يعني : اليهود ـ إنا أهل ٦٠٩٢
الجهاد في سبيل الله سنام العمل ٨١٣
طاعة الزوج واعتراف بحقه ٥٢٨
عند أمك قر فإن لك من الأجر عندها ٦٢٤٣
عمر معي وأنا مع عمر والحق بعدي مع ٦٤٥
فتحت البلاد بالسيف وفتحت المدينة ٦٤٥٨
فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة ٦٢٩٧
قسم يوم خيبر لسهلة بنت عاصم ٦٦١٧
كان يغزو باليهود فيسهم لهم كسهام ٦٠٩١
كانوا مع النبي في مسير فانتهوا إلى ٦٤٣٤
من فر من اثنين فقد فر ومن فر من ثلاثة ٦١٨٢
من لم يدرك الغزو معي فليغز في البحر ٣٧٤
من لم يغز معي فليغز في البحر فإن ٦١٦٥
مه ، ما يدريك أنه شهيد ولعله كان ٢٤٤
نهى أن يمشى في نعْلٍ واحد أو خف واحد ٦٠٠٥
نومك على السرير براً بوالديك تضحكهما ٦٢٧٤
وقليل منكن من يفعله ٥٢٧
وما يدريك؟ لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ٦١٠٧
لا ترافق المائتين ٤٠١
لا تغالوا في أثمان السيوف فإنها مأمورة ٦٢٤٨
لا حاجة لنا فيهم ٢١٠
لا خيل ألقى من الدهم ولا امرأة كبنت ٦٢٤٩
لا يصحبنكم خلال من هذه النعم ٣٥٩
يا أكثم ! اغز مع غير قومك يحسن خلقك ٦١٨٠
يا أكثم ! اغز مع قومك . . . وخير الطلائع ٤٠١
يا عائشة ! دعي أخي فإنه أول الناس ٦٤٣٣
يا عمر ! فضوح الدنيا أهون من فضوح ٦٤٥
يا فديك ! أقم الصلاة وآت الزكاة واهجر ٦٣٠٠

١٠ ـ الحج والعمرة

إذا كان عشية عرفة لم يبق أحد في قلبه ١٣٠
إذا كان يوم عرفة غفر الله للحاج فإذا ٦٢٨٧
أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه ٦٣٦٧
انصرفي أيتها المرأة وأعلمي من وراءك ٦٢٤٢
سألت رسول الله عن الرجل لم يحج ٦١٤٢
سمعت رسول الله بعرفة يقرأ هذه الآية ٥٢٠
طوفي على رجليك سبعين سبعاً على ٦٣٦٩
في شهر رمضان الصوت وفي ذي القعدة ٣٩٥
من حج فلم يرفث ولم يفسق غفر له ٨٨٨
من خرج حاجاً أو معتمراً فله بكل خطوة ٦٣٩٦
من خرج حاجاً يريد وجه الله فقد غفر ٦٣٩٥
من رمى الجمرة بسبع حصيات الجمرة ٦٤٥٦
من طاف أسبوعاً في المطر غفر له ٣٩
من طاف بالبيت أسبوعاً ثم أتى مقام ٣٩
من طاف بالبيت . . . كان كعتق رقبة ٤١

من طاف بهذا أسبوعاً وصلى خلف ٦٠١٦
هذا البيت دعامة من دعائم الإسلام ٦٠٤١
وقليل منكن من يفعله ٥٢٧
لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ٦٠٤٨
يجتمع كل يوم عرفة بعرفات جبريل ٦٢٥٠
ينزل الله كل يوم عشرين ومائة رحمة ٦٢٤٥

١١ ـ الحدود والمعاملات والأحكام

أبعد الخلق من الله رجلان رجل يجالس ٦١٥٨
احفظوني في أهل ذمتي ٦١٠٠
أدركت القواعد وهن يصلين مع رسول الله ٦٢١٣
إذا ركب الناس الخيل ولبسوا القباطي ٦٠٧٦
استعان بيهود بني قينقاع فرضخ لهم ٢٠٦
أطعموهم مما تأكلون ـ أي : المملوكين ـ ٥٣٠
اطلع رجل من جحر بابي ومعه مدرى ٦٠٧٨
اللهم ! ارزقه صدقاً وأذهب عنه من النوم ٦٤٥
أما إنا لا نكذب قائلاً ولا نستحلفه ٦٤٤
أمر بتلك الجماجم أن تجعل في الزرع ٤٤
إن إبليس بعث جنوده إلى المسلمين ٢٣١
إن إبليس يبعث جنوده كل صباح ومساء ٦٠١٢
إن محرم الحلال كمحلل الحرام ٦٢١٥
إن المسلمة إذا حملت كان لها أجر القائم ٦٢٥٦
إن نبي الله أخذ عليهن يومئذ ١٤٦
إني كنت حككت ذكري ٦٢٠٦
إياكم والخلوة بالنساء والذي نفسي بيده ١٤٣
إياكم ومحادثة النساء فإنه لا يخلو رجل ١٤٤
بايعنا رسول الله حين بايع النساء فأخذ ١٤٦
تعلموا الشعر فإن فيه حكماً وأمثالاً ٦١٣١
الحمد لله الذي جعل في أمتي من يوفي ٥٢٨
رأيت النساء القواعد يصلين مع ٤٥٦ ، ٤٥٧
رخص لنا رسول الله في العصا والسوط ٧٥٧
سألت رسول الله عن الرجل لم يحج ٦١٤٢
سيكون بعدي فتن شداد خير الناس ٦١٥٥
طوفي على رجليك سبعين سبعاً على ٦٣٦٩
عمر معي وأنا مع عمر والحق بعدي مع ٦٤٥
عند أمك قر فإن لك من الأجر عندها ٦٢٤٣
فالذي نلتما من عرض أخيكما آنفاً ٦٣١٨
فإن الرجل قد يلاطف المرأة فيمذي ١٤٧
فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة ٦٢٩٧
كان فيما أخذ لما بايع النساء ألا تحدثن ٦٠٥٨
كان يغزو باليهود فيسهم لهم كسهام ٦٠٩١
كل مخمر خمر وكل مسكر حرام ٦٣٢٨
كنت فيمن بايع النبي فكان فيما أخذ ١٤٧
لأن يزحم رجل خنزيراً متلطخاً بطين ٦٠٥٦
لأن الله يحب العتاق ويبغض الطلاق ٦٣٦
لقد رأيته يتخضخض في أنهار الجنة ٧٠٣
لما بايع النساء أخذ عليهن ١٤٦
له استثناؤه . . . يعتق لأن الله يشاء ٦٣٦
ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق ٦٣٦
ما لكم تدخلون علي قلحاً ١٧٣

ما من عبد توجه بأضحيته إلى القبلة ٦٣٤٨
ما من عبد توجه . . . فطيبوا بها نفساً ٧٨٠
ما من نفقة بعد صلة الرحم أعظم عند ٦٣٤٧
محرم الحلال كمستحل الحرام ٤٦٥
من أحدث هجاءً في الإسلام فاقطعوا ٦٣٠٢
من ادعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة ٨٣٥
من التقط لقطة يسيرة درهماً أو حبلاً ٦٣٣٧
من تأمل خلق امرأة حتى يستبين له ٦٢٩٤
من حبس العنب زمن القطاف ٦٠٩٣
من رأى معاهداً فقال : الحمد لله ٦١٣٢
من قال في الإسلام شعراً مقذعاً فلسانه ٦٣٠٧
من قال لغلامه : أنت حر إن شاء الله ٦٣٦
من قتل معاهداً في عهده لم يرح رائحة ٦٣٧٦
نهى أن يحلق الرجل رأسه وهو جنب ٦١٦٧
نهى النساء عن الخروج إلى المساجد ٦٢١٤
وإياكم وقاتل الثلاثة ٦٤٣
ولد الزنا ليس عليه من إثم أبويه شيء ٦١١٥
لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله ٦١٥٦
لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظاً ٦١٦٠
لا تكون المرأة حكماً تقضي بين الناس ٦٠٧٣
لا حاجة لنا فيهم ٢١٠
لا يتزوج المملوك فوق اثنتين ٤٣٥
لا يقضي إلا وهو شبعان ريان ٦٢٠٩
يا علي ! لا تكن فتاناً ولا جابياً ولا تاجراً ١٦٧
يا عمر ! فضوح الدنيا أهون من فضوح ٦٤٥
يا معاذ ! ما خلق الله على ظهر الأرض ٦٢٩٠
يا معشر قريش ! إنكم تحبون الماشية فأقلوا ٦٠١٩

١٢ ـ الخلافة والبيعة والإمارة

أبعد الخلق من الله رجلان رجل يجالس ٦١٥٨
إذا أنا مت وأبو بكر وعمر ٤١٧
إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة ٣٣١
اذهبي بأبي الخلفاء ٣٣٧
أعاذك الله من أمراء يكونون بعدي ٥٦٦
إنْ حدث بعثمان حدث فتباً لكم الدهر ٤١٦
إن ابني هذا سيد . كما سماه النبي ١٠٩٦
إن العرافة حق ولابد للناس من العرفاء ١٧٣
إن المقسطين على منابر من لؤلؤ يوم ٦٣٤٤
إياكم وقاتل الثلاثة فإنه من شرار خلق ٦٢٩٥
ثلاث قاصمات الظهر فقر داخل لايجد ٦٤٦٨
فيكم النبوة والمملكة . قاله لعمه العباس ٦٤٧٢
كان فيما أخذ ـ لما بايع النساء ـ ألا تحدثن ٦٠٥٨
كنا نتحدث أن النبي عهد إلى علي ٦٢٨٨
لما بايع النساء أخذ عليهن ١٤٦
لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك ١٠٩٥ ، ١٠٩٦
ليس عليك إنّ الشام يفتح ويفتح بيت ٦٣٦٨
مالك يا شداد؟ ٨١٤
من دخل علي حجري؟ ليضع حجراً ٤٢٠
نعم ، وذلك أن فيها التوارة وعصا موسى ٦٤٩٢
نعم يا عباس إذا كانت سنة خمس وثلاثين ٦١٤٥
هؤلاء الخلفاء بعدي ٤١٨

هؤلاء الخلفاء من بعدي ٦١٩١
هذا عمي فمن شاء فليباه بعمه ٣٣٧
هو ما أقول لك فإذا وضعتيه فأتيني به ٣٣٧
لا بد للناس من العريف والعريف في ٦٠٦٨
لا تكون المرأة حكماً تقضي بين الناس ٦٠٧٣
لا يبرمن أحد منكم أمراً من أمر دين ٦٢٢٧
لا يقدس الله أمة قادتهم امرأة ١٦٠
يا أبا هريرة ! إن الله يحب من خلقه ٦٢٧٦
يا أم الفضل ! إنك حامل بغلام ٣٣٦
ياعباس ! لم لا أقول هذا القول وأنت عمي ٣٣٧
يا علي ! لا تكن فتاناً ولا جابياً ولا تاجراً ١٦٧
يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه ٦٤٨٥
يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج ٦٤٨٤

١٣ ـ الزكاة والصدقة والنفقات

أدوها عن الصغير والكبير والحر ١٠١٣
أطعموهم مما تأكلون ـ أي : المملوكين ـ ٥٣٠
اللهم ! ارزق عنزة قوتاً لا سرف فيه ٤٩٧
اللهم ! ارزق عنزة كفافاً لا قوتاً ولا إسرافاً ٤٩٧
أما بعد فأقروا بشهادة أنْ لا إله إلا الله ٦٤٤٩
أهدي إليه قطف عنب جاء قبل أوانه ٣٠٢
أولكن ترد عليّ الحوض أطولكن يداً ٦٣٣٥
بخ بخ بخ ، نعم الحي عنزة ٤٩٧
خيركن أطولكن يداً ٧٤٨
الشحيح لا يدخل الجنة ٤٣٤
فاحرزوا أموالكم بالزكاة ٣٦٨
قالت الجنة : يا رب زينتي فأحسنت أركاني ٦٢٠٠
قبضات التمر للمساكين مهور الحور ٦١٩٧
ليس ذلك أعني إنما أعني أحسنكم ٧٤٥
ما أنطاك الله فلا تسأل الناس شيئاً ٦٤٥١
ما تلف مالٌ في بر ولا بحر إلا بمنع ٦١٦٢
ما وجد من ناقص الدين والرأي أغلب ٦١٠٦
ما يمنعكن أن تجعلن قرطين من فضة ٦١٧١
من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله ٩٨٠
من لقم أخاه لقمة حلو صرف الله عنه ٤٢٨
نعم الحي عنزة مبغي عليهم منصورون ٦٢٢٩
لا تجزئ صدقة الإبل والغنم ـ المواشي ـ ٦٤٥٠
لا تطعمي السّؤال ما لا تأكلون منه ٦٣٠٤/م
لا خير فيمن لا يجمع المال ليصل به رحمه ٦١٥٣
لا يضمن أحدكم ضالة ولا يردن سائلاً ٦١٥٧
يا فديك ! أقم الصلاة وآت الزكاة واهجر ٦٣٠٠
يا معشر ! النساء تصدقن ولو من حليكن ٢٣٩

١٤ ـ الزواج وتربية الأولاد

اختنوا أولادكم يوم السابع فإنه ٦٢١٠
إذا أتى أحدكم أهله فليستتر فإنه إذا ١٧
إذا أطاق الغلام صوم ثلاثة أيام وجب ٦٣٥٤
إذا تزوج أحدكم فكان ليلة البناء فليصل ٦٤٧٠
إذا تطيبت المرأة لغير زوجها فإنما هو نار ٦٠٤٣
إذا نظر الرجل إلى فرج المرأة حرمت ٢٥٢
إذا نظر الوالد إلى ولده فسره ٥٩٢

إذا نكح الرجل المرأة فلا يحل له أن ٦١١١
إذا وضعت المرأة خمارها ٤٦٩
أذن في أذن الحسن بن علي يوم ولد ٦١٢١
أشد حسرات بني آدم على ثلاث : رجل ٣٦٢
أشد حسرات بني آدم في الدنيا ٦١٥٩
افتحوا على صبيانكم أول كلمة ٦١٤٦
أكرميه فإنه من أشبه أصحابي بي خلقاً ٦٣٦٤
أنت إذاً من إخوان الشياطين لو كنت ٦٠٥٣
إن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة ٦٣٤٠
إن للمرأة في حملها إلى وضعها إلى ٦٠٤٧
إن المقسطين على منابر من لؤلؤ يوم ٦٣٤٤
إن النساء سفهاء إلا التي أطاعت ٦٠٥١
إن الولد لفتنة لقد قمت إليه وما أعقل ٦٢٦٥
إن الولد لفتنة ولقد نزلت إليه وما أدري ٥٦٧
إنه ليس من امرأة أطاعت وأدت حق ٢٥
إني لأحسب إحداكن إذا أتاها زوجها ٦٠٠٦
إني لأحسبكن تخبرن بما يفعل بكن ١٥
أيعجز أحدكم أن يجامع أهله في كل ٦١٩٤
إياكم والتعري فإن معكم من لا يفارقكم ١٦
أيما امرأة وضعت خمارها ٤٦٩
أيما رجل نكح امرأة فلا يحل له ٢٥٣
بئس الطعام طعام العرس يطعمه ٦٧٣
تزوج أم سلمة وأصدقها عشرة دراهم ١٠٥٦
تزوجني على متاع يسوى أربعين درهماً ١٠٥٧
ثلاث قاصمات الظهر : فقر داخل لا يجد ٦٤٦٨
ثلاثة من الجفا : أن يواخي الرجلُ الرجلَ ١٧٩
جنبوا مساجدكم صبيانكم ٢٢٤
حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ٦١٤٧
خمس من الفطرة : الختان وحلق العانة ٦٣٥٠
خيركم خيركم لنسائه وبناته ٦١٨٤
طاعة الزوج واعتراف بحقه ٥٢٨
قاتل الله الشيطان إن الولد فتنة والله ٦٢٦٦
قام بين صف الرجال والنساء ٢٥ ، ٢٦
كان الذي تزوج عليه أمَّ سلمة عشرة ٦٤٦٩
كيف تجدين أبا عبدالله؟ ٨٠٥
لأن الله يحب العتاق ويبغض الطلاق ٦٣٦
لقد زوجتك غير دجال ـ يعني : علياً ـ ٦٣٩٢
له استثناؤه . . . يعتق لأن الله يشاء العتق ٦٣٦
لو تعلم المرأة حق الزوج ما قعدت ما حضر ٤٦
ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق ٦٣٦
ما من امرأة تنزع خمارها في غير بيت ٦٢١٦
ما من رجل علم ولده القرآن إلا توج ٦١٢٠
ما وجد من ناقص الدين والرأي أغلب ٦١٠٦
الملائكة تشهد ثلاثاً : الرمي والرهان ١٠٧٠
من أطاق صيام ثلاثة أيام متتابعات فقد ٧٩٥
من شرار الناس منزلة يوم القيامة رجل ٦٥٣
من مشى في تزويج بين اثنين ٣٤٥
من نظر إلى فرج امرأة لم تحل له أمها ٦١١٠
نهى أن يجامع الرجل أهله وفي البيت ٦٣٤١
والذي نفسي بيده لأن يولد لي ولد ٦٢١٩

وقليل منكن من يفعله ٥٢٧
الولد سيد سبع سنين وخادم تسع سنين ٦١٢٦
ويحك ياعكاف إنهن صواحب أيوب ٦٠٥٣
لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله ٦١٥٦
لا حاجة لي في ابنتك . (قاله لامرأة ٦٢٧٩
لا خيل ألقى من الدهم ولا امرأة كبنت ٦٢٤٩
لا يتزوج المملوك فوق اثنتين ٤٣٥
لا يحل لامرأة أن تبيت ليلة حتى تعرض ٦١٤٨
لا يدع أحدكم طلب الولد ٦٠٦٩
لا يفسد حلالٌ بحرام ومن أتى امرأة ٦١١٢
لا يقعن أحدكم على امرأته كما تقع ٦٠٧٥
يا بنية أحسني إلى أبي عبدالله فإنه ٨٠٧
يا عكاف ! هل لك من زوجة؟ ١٣٩ ، ١٤٠
يا معاذ ! ما خلق الله على ظهر الأرض ٦٢٩٠
يا معشر النساء ! اتقين الله والتمسوا ٦٠٢٠
يا معشر النساء ! إذا سمعتن أذان هذا ٦٠٠٩
يا معشر النساء ! تصدقن ولو من حليكن ٢٣٩

١٥ ـ السيرة النبوية والشمائل

أبا موسى ! قُتل أبو عامر ١١١٣
أجاء علي؟ أجاء علي؟ ٦٢٨٩
أُجبتُ بالذي لو اطلع عليه كثير من أمتي ٦٠٣٧
أخسأ يا خبيث ! من بيتي ٧٨٨
أدخلت رسول الله بينها وبين درعها ٢٢٢
إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فأغلقوا ٦٣٥١
اذهبي بها إليه ، اللهم ! عليك الوليد ٦٨٥
أسندته إلى صدري فسالت نفسه ٦٣٤
أقبلت يوم بدر من قتال المشركين ٦٤٤١
اكتحل وهو صائم ٦١٠٨
أكرميه فإنه من أشبه أصحابي بي خلقاً ٦٣٦٤
أكلها ـ يعني : تمرة ـ ١٠٥١
ألست تأكل المرباع؟ ١١٠٦
الله أكبر . لما نزلت ﴿والضحى﴾ ٣٠٠
اللهم ! أبا عامر اجعله في الأكثرين ٦٤٨٩
اللهم ! اجعل به وزغاً فرجف مكانه ٦٣٧٣
اللهم ! ارزقه صدقاً وأذهب عنه من النوم ٦٤٥
اللهم ! اغفر للأحنف بن قيس ٦٣١٩
اللهم ! إني أحرم دم ابن ثعلبة على ٦٣٨٨
اللهم ! عليك الوليد أثم بي مرتين أو ٦٣١٢
اللهم ! هذا عن أمتي جميعاً من شهد لك ٦٤٦١
أما إنا لا نكذب قائلاً ولا نستحلفه ٦٤٤
أما بعد فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله ٦٤٤٩
أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرضين ٦٩١
أمي مع أمكما ـ يعني : في النار ـ ٧٤٠
إن كنت تزوجها فرد علينا ابنتنا ٦٣٩٤
أنا أعلم بدينك منك ١١٠٦
أنا شجرة وفاطمة أصلها أو فرعها ٦٢٨٦
أنت كذلك ٦٤٧٣
إن الله أوحى إليّ : يا أخا المرسلين ٦٣٠٨
إن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر ٦٣٤٠

إن جبريل ختن النبي حين طهر قلبه ٥٨٤
إن الجدي استوى قائماً وقال : لا تأكلني ٩٩١
أن عبدالمطلب ختن النبي يوم سابعه ٥٨٣
إن عضواً من أعضائها يخبرني أنها ٩٩١
إن لكل نبي يوم القيامة منبراً من نور ٦٤٩١
إن الملائكة نزلت على سيماء الزبير ٦٤٧٧
أن نبي الله أخذ عليهن يومئذ ١٤٦
إن الولد لفتنة لقد قمت إليه وما أعقل ٦٢٦٥
إن الولد لفتنة ولقد نزلت إليه وما أدري ٥٦٧
إنا جئناكم لخير ـ يعني : اليهود ـ إنا ٦٠٩٢
إنك ملح . . . وما أقرأ؟ ٣٠٢
إنه أكثركم قرآناً وإنما مثل صاحب القرآن ١٠٨٨
إنه ليهون عليَّ أني رأيت بياض كف ٣٠
إنه ليهون عليَّ الموت أني أريتك زوجتي ٦٠١١
إني دعوت لأمتي ٨٤
إني رأيتها أحدثت ثم شيئاً ٦٢٦٩
إني سألت ربي الشفاعة لأمتي وهي ٨٠
إني لأجد التمرة ساقطة فآخذها ٦٤٦٧
أهدي إليه قطف عنب جاء قبل أوانه ٣٠٢
أولكن ترد عليَّ الحوض أطولكن يداً ٦٣٣٥
إياك والقوارير ١٥٣
بايعنا رسول الله حين بايع النساء فأخذ ١٤٦
بسم الله وبالله أعوذ بعزة الله وقدرته ١٠٨٤
بعث قوماً فأمر عليهم أصغرهم فذكروا ١٠٨٧
بكى رسول الله حتى اضطرب لحياه ٧٩٧
بينا أنا نائم عشاء في المسجد الحرام ٦٢٠٣
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ٦٤٨٨
تزوج أم سلمة وأصدقها عشرة دراهم ١٠٥٦
تزوجني على متاع يسوى أربعين درهماً ١٠٥٧
تعلمه ـ يعني : القرآن ـ فإنما مثل القرآن ٦٤٨٣
الحمد لله الذي أطعمني الخمير وألبسني ٦٢٢٣
خرجنا مع رسول الله فوجد تمرتين ١٠٥١
ذاك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه ٦٣٣٣
رأى ربه في المنام في أحسن صورة شاباً ٦٣٧١
رأيت ربي في المنام في أحسن صورة ٦٣٧١
رأيت قبيل الفجر كأني أعطيت المقاليد ٦٤٨٦
رأيت النبي قبل عثمان بن مظعون ٢٨
رأيت النبي يكتحل بالإثمد وهو صائم ٢٤٩
صدقت أم ذر فما عبدالحجارة غير ٦٤٨٧
عمر معي وأنا مع عمر والحق بعدي مع ٦٤٥
فإن ذلك لا يحل لك في دينك ١١٠٦
فإن الرجل قد يلاطف المرأة فيمذي ١٤٧
فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة ٦٢٩٧
قاتل الله الشيطان إن الولد فتنة والله ٦٢٦٦
قالت خديجة له : هذا والله ملك كريم ٢٢١
قبل عثمان بن مظعون على خده ٦٠١٠
قولي له : إن رسول الله قد أجارني ٦٨٤
كان آخر ما عهد إلينا أن قال : عليكم ٦٤٠٦
كان إذا أراد أن يبتسم قال لأبي ذر ٦٤٨٧
كان إذا أهمه الأمر رفع رأسه إلى السماء ٦٣٤٥

كان إذا دخل بيته يقول : السلام علينا ٦١٨٧
كان إذا خرج في غزاة كان آخر عهده ٦٢٦٩
كان إذا صلى أقبل علينا بوجهه كالقمر ٦٣١٤
كان إذا ضحى اشترى كبشين سمينين ٦٣٦١
كان إذا فرح غض طرفه ٦٢٣٣
كان الذي تزوج عليه أم سلمة عشرة دراهم ٦٤٦٩
كان الحكم بن أبي العاص يجلس عند ٦٤٧٣
كان على الزبير يوم بدر عمامة صفراء ١٠٧١
كان فيما أخذ ـ لما بايع النساء ـ ٦٠٥٨
كان لا ينام حتى يقبل وجه فاطمة ٦٤١٤
كان لا ينام حتى يقرأ ﴿تبارك﴾ و﴿حم .. ٤٠٥
كان يأكل بالخمس ٤٨٨
كان يأكل بكفه كلها ٦٢٢٥
كان يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء ٦٤٧٩
كان يستحب إذا أفطر أن يفطر على ٦١٢٧
كان يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل ٦٣٦٦
كان يوم الفتح قاعداً وأبو بكر قائم على ٦٤٧٨
كلوا باسم الله ٩٩١
كن كذلك ٦٤٧٣
كنت فيمن بايع النبي فكان فيما أخذ ١٤٧
كيف تجدين أبا عبد الله ٨٠٥
لقد زوجتك غير دجال ـ يعني : علياً ـ ٦٣٩٢
لم يزل يجهر في السورتين بـ ﴿بسم الله ٩٦٢
لما أسري بي مرت بي رائحة طيبة فقلت ٦٤٠٠
لما افتتح خيبر جعلت له مأدبة ٦٢٠١
لما بايع النساء أخذ عليهن ١٤٦
لما خلق الله آدم خبر ببنيه فجعل ٦٤٨٢
لما دخل مكة وجد بها ثلاثمائة وستين ٦٣٩٧
لوددت أن بيني . . . من شدة ما كانوا ٦٤٠٤
ليس عليك إن الشام يفتح ويفتح بيت ٦٣٦٨
ليست الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي ٦٣٠٢/م
ليلة أسري بي انتهيت إلى قصر من ٦٤٠١
ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب ٦٢٩٨
ما أسأتم الردّ إذ أفصحتم بالصدق ٦٤٥٧
ما سألتهما ربي فيعطيني فيهما ٧٤٠
ما قال شعراً قط وما أتم بيتاً واحداً ٦٣٧٤
ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل فقال ٦٩٥
مالك يا شداد؟ ٨١٤
مرحباً بكم حياكم الله جمعكم الله ٦٤٤٥
مس صنماً فتوضأ ٩٤٢
من كرامتي أني ولدت مختوناً ولم ير ٦٢٧٠
ناولني الذراع ٦٨١
نزلت الملائكة يوم بدر على سيماء الزبير ١٠٧١
نزول قوله تعالى : ﴿عسى أن يبعثك ربك ٦٤٦٥
نزول قوله تعالى : ﴿والضحى﴾ ٣٠٢
نزول قوله تعالى : ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل ٩٨٨
هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها ٦٤٠٠
وأبيك لو سكت ما زلت أناول منها ٦٣١١
والذي تحلف به أم سلمة إن علياً ٦٢٨٩
ولد النبي مختوناً مسروراً وأعجب ذلك ٥٧٧

لا بل من المطاهر إن دين الله الحنيفية ١٠٧٤
لا حاجة لنا فيهم ٢١٠
لا حاجة لي في ابنتك . قاله لامرأة ٦٢٧٩
لا ينتطح فيها عنزان ٦٠١٣
يا أبا مويهبة إني قد أمرت أن أستغفر ٦٤٤٧
يا ابن عباس كبر فيها فإني قرأت على ٣٠٠
يا بنية أحسني إلى أبي عبدالله فإنه ٨٠٧
يا ثابت ألا ترضى أن تعيش حميداً ٦٣٩٨
يا خديجة هذا صاحبي الذي يأتيني ٦٠٩٧
يا خولة ما حدث في بيت رسول الله ٦١٣٦
يا رب هذا شهدت على من أنا بين ٦٣٥٦
يا عائشة دعي أخي فإنه أول الناس ٦٤٣٣
يا عدي بن حاتم أسلم تسلم ٦٤٨٨ ، ١١٠٦
يا عمر فضوح الدنيا أهون من فضوح ٦٤٥
يا عم إن الله قد عصمني من الجن ٦٤٤٠
يا عم ما أسرع ما وجدت فقدك ٦٤٦٣
يا فلان مالك أما انطلقت ١٠٨٤
يأتيكم عكرمة بن أبي جهل مؤمناً ٦٢٣٤
يجلسني معه على السرير ٦٤٦٥

١٦ ـ الصيام والقيام

إذا أطاق الغلام صوم ثلاثة أيام وجب ٦٣٥٤
إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر ٦٣٨٣
الاعتكاف في كل مسجد تقام فيه ٦٢٣٧
اكتحل وهو صائم ٦١٠٨
الذين يكونون في ذلك الزمان ٣٩٤
إنّ الشهر لا يكمل ثلاثين ليلة ١٠٢٠
تكون هدّة في شهر رمضان توقظ ٦١٧٨
جئت مسرعاً أخبركم بليلة القدر ٦٣٣٨
خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ٧٨٤
خيرة الله من الشهور شهر رجب ٦١٨٨
رأيت النبي يكتحل بالإثمد وهو صائم ٢٤٩
رحم الله بلالاً لولا بلالٌ لرجوت أن ٦٤٥٢
الصوم جنة ما لم يخرقها ٦٤٣٨
في شهر رمضان الصوت وفي ذي القعدة ٣٩٥
كان يتسحر فجاء بلال فقال : الصلاة ٦٤٥٢
كان يستحب إذا أفطر أنْ يفطر على ٦١٢٧
كان يصلي من الليل التطوع ثماني ٦٢٣٢
كان يصلي من الليل ست عشرة ركعة ٦٢٣١
ليلة القدر . . . هل ليلة مطر وريح ورعد ٦٤٥٤
ما لي أراك طليحاً ٤٤٨
من أراد أن يقوى على الصيام فليتسحر ٦٢٠٧
من أطاق صيام ثلاثة أيام متتابعات ٧٩٥
من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله ٩٨٠
من تأمل خلق امرأة حتى يستبين له ٦٢٩٤
من تسحر وأكل قبل أن يشرب ومس ٤٤٨
من كان عليه في رمضان شيء فأدركه ٦٣٧٨
وتكون ملحمة في منى يكثر فيها القتل ٣٩٦
لا يتم شهران ستين يوماً ٦٤٥٣
يستاك الصائم برطب السواك ويابسه ٦٣٤٩

١٧ ـ الطب النبوي

كان يأمر بدفن الدم إذا احتجم ٦٣٢٧
من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم ٢٥٠
من بادر العاطس بالحمد عوفي من وجع ٦١٣٩
من بدر العاطس إلى محامد الله ٣٢٣
من قال عند عطسة سمعها : الحمد لله ٣٢٤
من قال عند كل عطسة يسمعها ٦١٣٨

١٨ ـ الطهارة والوضوء وسنن الفطرة

اختنوا أولادكم يوم السابع فإنه أطهر ٦٢١٠
ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض ٦٢٨٥
إليك إليك فإن كل بائلة تفيخ ٦٢٦٨
أما إنه سيكثر لكم من الخفاف ٦٤٢٤
إن الأرض لتنجس من بول الأقلف ٦٢١١
إني كنت حككت ذكري ٦٢٠٦
أيعجز أحدكم إن يجامع أهله في كل ٦١٩٤
خمس من الفطرة : الختان وحلق العانة ٦٣٥٠
رحم الله المتخللين والمتخللات ٦١٨٦
فإذا فرغ أحدكم من طهوره فليشهد ٨٢٣
كان إذا توضأ نضح عانته ٤٤٩
كان يبدأ إذا دخل بالسواك وإذا خرج ٦٢٣٥
كان يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء ٦٤٧٩
كان يتوضأ بفضل سواكه ٦٤٢١
ليس عليكم في غسل ميتكم غسل ٦٣٠٤
ما لكم تدخلون علي قلحاً ١٧٣
ما لي لا أهم ورفغ أحدكم بين أنملته ٦٤١٨
ما وجد من ناقص الدين والرأي أغلب ٦١٦٠
مس صنماً فتوضأ ٩٤٢
من توضأ فذكر الله على وضوئه كان ٦٣٧٢
من صافح يهودياً أو نصرانياً فليتوضأ ٦٠٩٤
من مس صنماً فليتوضأ ٦٤٢٢
من كرامتي أني ولدت مختوناً ولم ير ٦٢٧٠
نهى أن يحلق الرجل رأسه وهو جنب ٦١٦٧
ويسألني أحدكم عن خبر السماء؟ ٩٣٧
لا أحب أن يعينني على وضوئي أحد ٦٤١٧
لا ، بل من المطاهر إن دين الله ١٠٧٤
لا تزال أمتي على الفطرة ما لبسوا ١٧٦
لا يتوضأنّ أحدكم من طعام أكله حلٌ ٦٤٢٣
يا أنس ! أما الحنيك ٣٧٦
يا أنس ! عليك بالحنيك والفنيك ٣٧٥
يا أنس ! غسلك للجمعة أم للجنابة؟ ٣٧٥
يا جبريل ! ما منعك أن تأخذ بيدي؟ ٦٠٦١
يا معشر النساء ! تصدقن ولو من ٢٣٩
يجيء أحدكم يسأل عن خبر السماء؟ ٦٤١٩

١٩ ـ العلم والسنة

أبعد الخلق من الله رجلان رجل يجالس ٦١٥٨
أنا مدينة العلم وعلي بابها ٧٥٦
الحكمة ضالة المؤمن ٧٧٦
كان آخر ما عهد إلينا أن قال عليكم ٦٤٠٦
ما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب ٦٥٨

من أدمن الاختلاف إلى المسجد أصاب ٦٢٨٣
من طلب باباً من العلم ليصلح به نفسه ٦١٦٦
من كذب على نبيه أو على عينيه ٦٣٠٣
لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله ٦١٥٦
يوشك العلم أن يرفع (يرددها ثلاثاً) ٦٤١٦

٢٠ ـ الفتن وأشراط الساعة والقيامة والجنة والنار

أتاني جبريل فقال : يا محمد ! إن أمتك ٨٨٤
إذا أحبّ أحدكم أن يعرف كيفية منزلته ٤٤٥
إذا تطيبت المرأة لغير زوجها فإنما هو نار ٦٠٤٣
إذا ركب الناس الخيل ولبسوا القباطي ٦٠٧٦
إذا كان يومٌ حارٌ ألقى الله تعالى سمعه ٦٤٢٨
إذا كانت صيحة في رمضان فإنه يكون ٦٤٧١
أعاذك الله من أمراء يكونون بعدي ٥٦٦
افتخرت الجنة والنار فقالت النار : يارب ٤٣١
أقسم الخوف والرجاء أن لا يجتمعا ٦١٤٩
أكثر أهل الجنة البُلهُ ٦١٥٤
أكثر أهل الجنة البله وأعلى عليين ٣٥٣
ألا إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد حذر ٦٠٨٧
ألا إنها ستكون فتنة . فقلت : ما المخرج ٦٣٩٣
الذين يكونون في ذلك الزمان ٣٩٤
أمر الله بعبد إلى النار فلما وقف ٣٤٥
أمر الله بعبدين إلى النار فلما وقف ٦١٥٠
إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله ٦١٢٥
إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب ٦٤٣٥
أنا حرب لمن حاربكم وسلم ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٠٢٨
إن آخر رجل يدخل الجنة رجل يتقلب ٥٧
إن أخوف ما أخاف على أمتي : النساء ٦٠٥٢
إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له لسبع ٦١٠٥
إن الله خلق آدم فلما ذاق الشجرة ٦٠٣٣
إن الله لا يقبل من الصقور يوم القيامة ٦٠٥٠
إنّ أمتك مفتنة بعدك بقليل من الدهر ٦٣٨١
إن أول هذه الأمة وروداً على نبيها ٧٤٩
إن جبريل أتى النبي فأخبره أن أمته ٨٨٥
إن الرجل من أهل الجنة ليزوج ٦١٠٣
إنّ ريح الجنة لتوجد من مسيرة ألف عام ٨٣٦
إن شر الناس . . من يخاف لسانه ٨٠٢
إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة ٦٣٦١
إن العبد ليقف بين يدي الله فيطول الله ٦١٩٨
إن كرسيه وسع السماوات والأرض وإنه ٦٣٢٩
إن لكل نبي يوم القيامة منبراً من نور ٦٤٩١
إن للمساكين دولة ، قيل وما دولتهم؟ ٦٢٨٤
إن لله سرايا من الملائكة تحل وتقف ٦٢٠٥
إن مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب ٦١١٣
إن مما عهد إليّ النبي : إن الأمة ستغدر ١٦٧
إن هذه الرياحين الطيبة من نبت الجنة ٦٣٤٨
إنا لله وإنا إليه راجعون ، أتاني جبريل ٦٣٨١
إنه ليس من امرأة أطاعت وأدت حق ٢٥
إنه ليهون علي أني رأيت بياض كف ٣٠
إنه ليهون علي الموت أني أريتك زوجتي ٦٠١١

إنها ستكون فتنة . . . كتاب الله فيه نبأ ٤١٢
إني لأعرف ناساً ما هم أنبياء ولا شهداء ٦٤٠٥
أول من يرد علي حوضي أهل بيتي ومن ٧٤٨
أولكم وروداً عليّ الحوض أولكم إسلاماً ٦٣٣٦
الإيمان يمان ، ورجاء الإيمان في قحطان ٦٢٣٠
تخرج معادن مختلفة : معدن منها قريب ٦١٤١
تراح رائحة الجنة من مسيرة خمسمائة عام ٨٣٥
تكون فتنة أسلم الناس فيها الجند ٦٤٧٤
تكون هدة في شهر رمضان توقظ النائم ٦١٧٨
ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً : الديوث ١٣٥
ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة : رجل ٦٤٠٧
جاءني جبريل وهو يبكي فقلت : ٦٤٩٧
حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنف ٦٢٧٢
الحمى حظ كل مؤمن من النار ٣٣٠
الحواميم سبع وأبواب جهنم سبع ٦١٨٣
الدجال تلده أمه وهي منبوذة في قبرها ٦١٨٥
الدجال يخوض البحار إلى ركبتيه ٦٠٨٩
دخلت الجنة فإذا أكثر الجنة البله ٣٥٢
ذاك يوم ينزل الله على كرسيه ٦٣٣٣
الرحم ينادي يوم القيامة أن من وصلني ٦٤٨٠
سئل عن أصحاب الأعراف فقال هم ٦٠٣١
ستكون فتنة ٨٨٥
سواران من نار ٣٨٥
سيأتي بعدي قوم لهم نبز يقال لهم : ٥٧٠
سيقتل بـ « عذاره » ناس يغضب الله لهم ٦٣٢٤
العجوة من فاكهة الجنة ٦٠٨٦
عشرة أصناف قد ميزهم الله من جماعة ٦٤٤٤
فإذا صليتم الفجر صليتم الفجر من يوم ٦٤٧١
فخرت الجنة على النار فقالت : أنا خير ٦١٩٩
في شهر رمضان الصوت وفي ذي القعدة ٣٩٥
فيقتتلون شهراً واحداً حتى يخوض ٣٨٣
قال الله : من أخذت كنينته لم أرض له ٩٤٧
قال لي جبريل : يا محمد إن ربك ٦٢٦٢
قام بين صف الرجال والنساء ٢٥ ، ٢٦
قبضتان التمر للمساكين مهور الحور ٦١٩٧
قرطان من نار ٣٨٥
كان يتعوذ من فتنة المشرق ٦٠٢٩
كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم وخبر ٦٣٩٣
كل مخمر خمر وكل مسكر حرام ٦٣٢٨
لتخرجنكم الروم من الشام كفراً كفراً ٤٠٣
لتمخرن الروم الشام أربعين صباحاً ٦١٨١
لما أخرج الله آدم من الجنة زوده من ثمار ٦١٩٣
لما أهبط الله آدم من الجنة زوده من ثمار ٤٢٣
ليس في القيامة راكب غيرنا ٦١٣٠
ليصلين معكم غداً رجل من أهل من ٥٩٦
ليلة عرج بي إلى السماء ٦٢٩٨
ما تحاب رجلان في الله إلا وضع الله ٦٤٩٥
ما من رجل علم ولده القرآن إلا توج ٦١٢٠
ما وجد من ناقص الدين والرأي أغلب ٦١٠٦
من ادعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة ٨٣٥

من أصبح مطيعاً لله في والديه أصبح ٦٢٧١
من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب إليه ٦٣١٦
من تسع وتسعين امرأة واحدة في الجنة ٥٤٤
من صافح عبداً صالحاً أو عانقه أوجب ٦٣٥٩
من فر بدينه من أرض إلى أرض ٢٥١
من فرج عن مؤمن كربة جعل الله ٣٥٠
من قتل معاهداً في عهده لم يرح رائحة ٦٣٧٦
من قرأ آية الكرسي و﴿قل هو الله أحد﴾ ٦٠١٢
من كان يحب أن يعلم منزلته ٦٢٠٥
من كثر ضحكه استخف بحقه ومن كثرت ٧٠
من مات له ولد ذكر أو أنثى سلم ٦٠٠١
من مات له ولد . . . صبر أو لم يصبر ٦
من مشى إلى غريمه بحقه صلت عليه ٦٤٦٦
من مشى في تزويج بين اثنين ٣٤٥
نزول قوله تعالى : ﴿يوم ينفخ . .﴾ ٩٩٥ ، ٩٩٦
هذا البيت دعامة من دعائم الإسلام ٦٠٤١
هذه في النصف من رمضان ليلة ٦٤٧١
هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة ٦٠٣١
وأن له من الحور العين لاثنتين وسبعين ٢٣٥
وتكون ملحمة في منى يكثر فيها القتل ٣٩٦
ويحك يا عكاف إنهن صواحب أيوب ٦٠٥٣
لابد للناس من العريف والعريف في ٦٠٦٨
لا تخادع الله فإنه من يخادع الله ٩٢٨
لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على ٦٣٨٩
لا تقوم الساعة حتى يتبع الرجال ٣٩٢ ، ٦١٧٧
لا تقوم الساعة حتى يتمنى أبو الخمسة ٦١٧٦
لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله ٦١٥٦
لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظاً ٦١٦٠
لا مهدي إلا عيسى ٧٧٧
لا يدخل الجنة خب ولا منان ٤٣٤
لا يذهب الله بكنينة عبد فيصبر ٦٤٢٥
لا يزال قوم يتخلفون عن الصف الأول ٦٤٤٢
يا أبا مويهبة إني قد أمرت أن أستغفر ٦٤٤٧
يا أنس أما الحنيك ٣٧٦
يا أنس عليك بالحنيك والفنيك ٣٧٥
يا أنس غسلك للجمعة أم للجنابة ٣٧٥
يا أهل الشام لتخرجنكم الروم منها ٤٠٢
يا رسول الله ما النجاة غداً ٩٢٩
يا علي ! أنت سيد في الدنيا ١٩٠
يا علي ! سيكون في أمتي قوم ينتحلون ٥٦٩
يا محمد ! إنه سيخرج من أمتك رجل ٥٩٨
يا معاذ ! سألت عن أمر عظيم ثم أرسل ٦٤٤٤
يا معشر النساء إذا سمعتن أذان هذا ٦٠٠٩
يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن ٢٣٩
يؤتى بالرجل يوم القيامة الذي كان ٦٩٣
يتبع الدجال من أمتي سبعون ألفاً ٦٠٨٨
يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد ٣٧
يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم ٦٠١٤
يخرج الدجال ومعه سبعون ألف حائك ٦٠٨٥
يخرج قبل قيام الساعة قوم يقال لهم ٥٧١

يزوج الرجل من أهل الجنة ٢٣٤
يقرظونك بما ليس فيك ويطعنون على ٥٧٠
يقول الله أنا الله لا إله إلا أنا كلمتي ٦٢٢١
يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج ٦٤٨٤
يكون في آخر الزمان قوم ينبزون الرافضة ٦٢٦٧
يكون في رمضان صوت . قالوا في أوله ٦١٧٩
يكون قوم نبزهم الرافضة يرفضون الدين ٥٧٠
يميز الله أولياءه وأصفياه حتى يطهر ٦١٧٧
ينزل عيسى ابن مريم على ثمانمائة رجل ٥٣٥٢
ينصب للكافر يوم القيامة مقدار ٦٤٩٠
يوشك أن تظهر فتنة لا ينجي منها إلا ٦١٥١
يوشك أن يخرج ابن حمل الضأن ٦١٦٩
يوشك أن يخرج . . . من أعدائي وأنصر ٣٨٠
يوشك الشرك أن ينتقل من ربع إلى ربع ٦٣٣١
يوضع الميزان يوم القيامة فتوزن ٦٦

٢١ ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار

آمين خاتم رب العالمين ٣٦٤
أتاني جبريل فقال : يا محمد إن أمتك ٨٨٤
إذا أحب أحدكم أن يعرف كيفية ٤٤٥
إذا أراد الله بعبد خيراً علمه هؤلاء ٦١٦٨
إذا أكلتم الفجل وأردتم أن لا يوجد ٦٣٨٦
إذا حضرت فقل : ﴿سبحان ربك رب ٦٤٦٢
إذا خشي أحدكم نسيان القرآن فليقل ٦٠٧٧
إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل ٨٧٠
إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ٣٢٠
إذا عطس العاطس فابدروه بالحمد فإن ٣٢٢
إذا عطس العبد فقال : الحمد لله على ٣٢٠
إذا كان يومٌ حار ألقى الله تعالى سمعه ٦٤٢٨
إذا كانت صيحة في رمضان فإنه يكون ٦٤٧١
أخرج إبليس من الجنة ولعن وأسكن آدم ١١٣٨
ارجعوا به فاغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ٦٠٣٦
اكتب إليه فليكثر من قوله : توكلت ٦٩٧
أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون ٩٥١
ألا إنها ستكون فتنة فقلت : ما المخرج ٦٣٩٣
الله أكبر ٣٠٠
اللهم ! أنت ربي لا إله إلا أنت عليك ٦٤٢٠
اللهم ! إني أسألك بحق السائلين ٥٤٣ ، ٥٤٦
اللهم ! إني أسألك من خير هذه الأرض ٦٠٤٠
اللهم ! بارك لنا . . . اللهم ارزقنا ٨٩
أمر أن يكبر إذا بلغ : ﴿والضحى﴾ ٣٠٠
إنْ حدث بعثمان حدث فتباً لكم الدهر ٤١٦
إن شئت أمرت لك بوسق من تمر ٨
أنزل القرآن على أربعة أحرف ٦١٦٣/م
إن الله إذا أراد بقوم بقاء أو نماء رزقهم ٦١٦٣
إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى ٦٢٥٤
إن الله وكّل بعبده المؤمن ملكين يكتبان ٦١٢٨
إن الله يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول ٧٤٣
إن أول شيء خلق الله القلم ثم خلق ٦٣٠٩
إن جبريل أتى النبي فأخبره أن أمته ٨٨٥

إن لكل نبي يوم القيامة منبراً من نور ٦٤٩١
إن لله سرايا من الملائكة تحل وتقف ٦٢٠٥
إن مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب ٦١١٣
إن المسلمة إذا حملت كان لها أجر ٦٢٥٦
إن من سعادة المرء استخارته لربه ٦٢١٢
إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد ٦٠٩٦
إنك ملحٌ . . . وما أقرأ ٣٠٢
إنه أكثركم قرآناً وإنما مثل صاحب ١٠٨٨
إنها ستكون فتنة . . .كتاب الله فيه ٤١٢
إني دعوت لأمتي ٨٤
إني رأيتها أحدثت ثَمَّ شيئاً ٦٢٦٩
باسم الله وبالله أعوذ بعزة الله ١٠٨٤
بحسب امرئٍ أن يدعو أن يقول : ٦٣٠٥
بعث قوماً فأمر عليهم أصغرهم فذكروا ١٠٨٧
بكى رسول الله حتى اضطرب لحياه ٧٩٧
تعلمه ـ يعني : القرآن ـ فإنما مثل القرآن ٦٤٨٣
ثلاثة أصوات يحبها الله : صوت الملائكة ٦٣٢٦
ثم كلم الله بحر الهند فقال : ألم ٦٤٧٥
الحمد لله الذي جعل في أمتي من يوفي ٥٢٨
الحواميم سبع وأبواب جهنم سبع ٦١٨٣
خذوا زينتكم في الصلاة . قالوا وما زينة ٦٠٨٣
رب ! قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه ٩٣
رفع الأيدي من الاستكانة التي قال الله ٦٠٠٨
سئل عمن استوت حسناته وسيئاته؟ ٦٠٣٠
سئل عن أصحاب الأعراف فقال : هم ٦٠٣١
ستكون فتنة ٨٨٥
السماء قبلة الدعاء ٦٢٠٤
سمعت رسول الله ﷺ بعرفة يقرأ هذه ٥٢٠
سيخرج من الكاهنين رجل يدرس ٦٢٣٨
سيكون بعدي فتن شداد خير الناس ٦١٥٥
عشرة أصناف قد ميزهم الله من جماعة ٦٤٤٤
فإذا صليتم الفجر صليتم الفجر من يوم ٦٤٧١
فإذا فرغ أحدكم من طهوره فليشهد أن ٨٢٣
فتحت البلاد بالسيف وفتحت المدينة ٦٤٥٨
في قوله ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ ٦٠٨٣
قال جبريل : من صلى عليك له عشر ٥٥٨
قال جبريل : يا محمد إن الله يقول : من ٦٢٦٠
قال لي جبريل : يا محمد إن ربك ٦٢٦٢
قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ عشر مرات ٣٢
القرآن هو النور المبين والذكر الحكيم ٦١٨٩
قرأت على رسول الله ﷺ فأمرني أن ٦١٣٣
قل : اللهم احفظني بالإسلام قاعداً ٦٠٠٣
قل : سبحان الله الملك القدوس رب ٦٠٠٤
كان آخر ما عهد إلينا أن قال : عليكم ٦٤٠٦
كان إذا أشرف على أرض يريد ٦٠٤٠
كان إذا أصبح وأمسى دعا بهذه ٦٢٥٣
كان إذا أهمه الأمر رفع رأسه إلى السماء ٦٣٤٥
كان إذا ختم القرآن حمد الله بمحامد ٦١٣٥
كان إذا خرج إلى الصلاة قال ٦٢٥٢
كان إذا رفع رأسه إلى سقف البيت قال : ٦٣٢٢

كان إذا صلى أقبل علينا بوجهه كالقمر ٦٣١٤
كان إذا قرأ ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ ٦١٣٤
كان لا ينام حتى يقرأ ﴿تبارك﴾ و: ٤٠٥
كان يتعوذ من فتنة المشرق قيل له فكيف ٦٠٢٩
كان يدعو: اللهم! احفظني بالإسلام ٩
كان يدعو يقول: اللهم! قنعني بما ٦٠٤٢
كانت المرأة إذا جاءت النبي مهاجرة ٦٣٩١
كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم وخبر ٦٣٩٣
كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله في ٦١١٦
كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي ٨٤٣
كل مخمر خمر وكل مسكر حرام ٦٣٢٨
كلم الله بحر الشام فقال: يا بحر ألم ٦٤٧٥
لما أهبط الله آدم إلى الأرض قام وجاه ٦٤١١
لما دخل مكة وجد بها ثلاثمائة وستين ٦٣٩٧
ما تلف مال في بر ولا بحر ٦١٦٢
ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل فقال: ٦٩٥
ما من رجل علم ولده القران إلا توج أبواه ٦١٢٠
ما من ليلة إلا وينزل ربكم إلى السماء فما ٧٤٢
ما هذه النحيرة التي يأمرني بها ربي ٢٢
ما يمنع أحدكم إذا عسر عليه أمر معيشته ٦٠٣٨
من بادر العاطس بالحمد عوفي ٣٢٢، ٦١٣٩
من بدأ أخاه بالسلام كتب الله له عشر ٦٣١٠
من بدر العاطس إلى محامد الله عوفي ٣٢٣
من توضأ فذكر الله على وضوئه كان ٦٣٧٢
من رأى معاهداً فقال: الحمد لله الذي ٦١٣٢
من سبح عند غروب الشمس سبعين ٦٣٣٩
من السعادة: العطاس عند الدعاء ٦١٤٠
من سعادة المرء: العطاس عند الدعاء ٣٢٥
من صلى مكتوبة أو سبحة فليقرأ بأم ٦٣٧٩
من عطس أو تجشأ أو سمع عطسة أو ٦١٣٧
من قال إذا أصبح اللهم أصبحت منك ٦٠٧٠
من قال بعدما يقضي الجمعة: سبحان ٦٤٩٣
من قال حين ينصرف من صلاته: باسم ٦٣٢٠
من قال عند عطسة سمعها: الحمد لله ٣٢٤
من قال عند كل عطسة يسمعها: الحمد لله ٦١٣٨
من قال عند مضجعه بالليل: الحمد لله ٦١١٩
من قال عند مضجعه... خرج من ذنوبه ٢٧٠
من قال في دبر صلاته: ﴿الحمد لله الذي ٦٣١٧
من قال كل يوم مرة: سبحان القائم الدائم ٦٢٩٣
من قال: لا إله إلا الله... كتب الله له ٦٨٩
من قال: لا إله إلا الله واحداً أحداً ٦٣١٣
من قالهن أول نهاره لم تصبه مصيبة حتى ٦٤٢٠
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم ٦١٧٤
من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة ٦١٧٣
من قرأ آية الكرسي و﴿قل هو الله أحد﴾ ٦٠١٢
من قرأ ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو... ٦٢٣٩
من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية ٦١٧٥
من قرأ القرآن فهو غني ولا فقر بعده ٦٤٦٠
من كان يحب أن يعلم منزلته عند ٦٢٠٥
من كبر تكبيرة عند غروب الشمس ٧٥٩

من لم يحمد الله على ما عمل من عمل ٦٠٦٤
من لم يكن له مال تجب فيه الزكاة فليقل : ٢٧٤
من لم يكن له مال يتصدق به فليستغفر ٦١٢٢
نزول قوله تعالى : ﴿إنا إعطيناك الكوثر﴾ ٢٢
نزول قوله تعالى : ﴿عسى أن يبعثك ربك﴾ ٦٤٦٥
نزول قوله تعالى : ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾ ٩٨
نزول قوله تعالى : ﴿والضحى﴾ ٣٠٢
نزول قوله تعالى : ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ ٩٥٩
نزول قوله تعالى : ﴿يا أيها الرسول بلغ﴾ ٩٨٨
نزول قوله تعالى : ﴿يوم ينفخ . . .﴾ ٩٩٥ ، ٩٩٦
نعم البيت يدخله المسلم بيت الحمام ٦٢٥٥
نعم البيت يدخله المسلم الحمام فإذا ٥٤٨
هذه في النصف من رمضان ليلة الجمعة ٦٤٧١
هل قرأ معي منكم أحد ٢٠
هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة ٦٠٣١
وأنا أشهد أنك لا إله إلا أنت العزيز ٦٢٤٠
ولد الزنا ليس عليه من إثم أبويه ٦١١٥
ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندعُ له ٦٤٦
لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله ٦٣٠١
لا تسبوا البراغيث فنعمت الدابة ٩٢٠
لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله ٦١٠٦
لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظاً ٦١٦٠
لا ينهق الحمار حتى يرى شيطاناً أو ٦٣٨٧
يا آدم إني قد قبلت توبتك وغفرت لك ٦٤١١
يا أبا الدرداء إذا آذاك البراغيث فخذ ٦٤٠٨
يا ابن عباس كبر فيها فإني قرأت على ٣٠٠
يا خولة ! ما حدث في بيت رسول الله ٦١٣٦
يا رب ! هذا شهدت على من أنا بين ٦٣٥٦
يا عم ! إن الله قد عصمني من الجن ٦٤٤٠
يا فلان ! مالك أما انطلقت ١٠٨٤
يا معاذ ! سألت عن أمر عظيم ثم أرسل ٦٤٤٤
يا نور السماوات والأرض ويا زين ٦٢١٨
يجتمع كل يوم عرفة بعرفات جبريل و ٦٢٥٠
يجلسني معه على السرير ٦٤٦٥
يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد ٣٧
يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم ٦٠١٤
يقول الله أنا الله لا إله إلا أنا كلمتي ٦٢٢١
يلتقي الخضر وإلياس عليهما السلام في ٦٢٥١
يوشك أن تظهر فتنة لا ينجي منها إلا الله ٦١٥١
يوشك العلم أن يرفع (يرددها ثلاثاً) ٦٤١٦
يوضع الميزان يوم القيامة فتوزن الحسنات ٦٦

٢٢ ـ اللباس والزينة واللهو

إذا تطيبت المرأة لغير زوجها فإنما هو ٦٠٤٣
إذا ركب الناس الخيل ولبسوا القباطي ٦٠٧٦
إذا وضعت المرأة خمارها ٤٦٩
استعتبوا الخيل تعتب ٨٠١
اكتحل وهو صائم ٦١٠٨
البسوا نعالكم فصلوا فيها ١٩٢
إن إبليس لما أنزل إلى الأرض قال : ٦٠٥٤
إن الله خلق آدم فلما ذاق الشجرة سقط ٦٠٣٣

إنه سيكون بعدي حمّامات ٤٦٨
إياك والقوارير ١٥٣
أيما امرأة وضعت خمارها ٤٦٩
تعلموا الشعر فإن فيه حكماً وأمثالاً ٦١٣١
ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً : الديوث ١٣٥
الحمد لله الذي أطعمني الخمير وألبسني ٦٢٢٣
الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما ٦٢٦٣
﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ : النعل و ١٩٤
خذوا زينتكم في الصلاة ١٩٢
رأيت النبي يكتحل بالإثمد وهو صائم ٢٤٩
الزرقة في البياض يمن ٦٢٤٧
سواران من نار ٣٨٥
عاتبوا الخيل فإنها تعتب ٦٣٦٠
فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على ١٧٦
في قوله : ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ ٦٠٨٣
قال إبليس لربه : يا رب قد أُهبط آدم ٦٠٥٥
قرطان من نار ٣٨٥
لأن يمتلئ جوف أحدكم من عانته إلى ٦٣٧٥
لأن يمتلئ ما بين لبتك إلى عانتك ٨٣٠
لما افتتح خيبر جعلت له مأدبة ٦٢٠١
مالي أراك طليحاً؟! ٤٤٨
ما من امرأة تخلع ثيابها . . . فهي ملعونة ٤٧١
ما من امرأة تنزع خمارها في غير بيت ٦٢١٦
ما يمنعكن أن تجعلن قرطين من فضة ٦١٧١
الملائكة تشهد ثلاثاً : الرمي والرهان ١٠٧٠
ملائكة السماء يستغفرون لذوائب ٦٠٢٥
من أراد أن يقوى على الصيام فليتسحر ٦٢٠٧
من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد ٢٥٠
من تسحر وأكل قبل أن يشرب ومس ٤٤٨
من تمام الصلاة ؛ الصلاة في النعلين ٦٠٨٤
من قال في الإسلام شعراً مقذعاً ٦٣٠٧
نعم الجمال الشعر الحسن يكسوه الله ٦٣٥٨
نهانا عن لبس الذهب وتفضيض الأقداح ٦٢٧٨
نهى أن يُمشى في نعل واحدٍ أو خف ٦٠٠٥
نهى أن يمشى في نعل واحد . . . وأن ينام ١٢
وكل نعيم لا محالة زائل ٤١
لا تحضر الملائكة من لهوكم إلا الرهان ٦٠٧٢
لا تزال أمتي على الفطرة ما لبسوا العمائم ٦٤٧٦
لا تطغوا على أهل الصوف والخرق فإن ٦٠١٧
لا ينظر الله إلى قوم لا يجعلون عمائمهم ٦٠٧١
ينبغي للرجل إذا خرج إلى أصحابه ٦٢٩١

٢٣ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات

أخرج إبليس من الجنة ولعن وأسكن آدم ١١٣٨
إن إبليس لما أنزل إلى الأرض قال يارب ٦٠٥٤
إن الله خلق آدم فلما ذاق الشجرة سقط ٦٠٣٣
إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى ٦٢٥٤
إن الله لما خلق آدم مسح ظهره فخرجت ٦٤٩٩
إن أول شيء خلق الله القلم ثم خلق ٦٣٠٩
إني خاتم ألف نبي أو أكثر ٢٠٥

أوحى الله إلى عيسى أن يا عيسى انتقل ٦٢٦١
بعثت على أثر ثمانية آلاف من الأنبياء ٦٠٩٠
بكى شعيب النبي من حب الله حتى ٦٢٥٨
بينا أنا نائم عشاء في المسجد الحرام إذ ٦٢٠٣
خلق الله جمجمة جبرائيل على قدر ٦٤٣١
قال إبليس لربه : يا رب قد أهبط آدم ٦٠٥٥
قال أخي موسى : يا رب أرني الذي كنت ٦٣٧٧
كان فيمن خلا من إخواني من الأنبياء ٢٠٤
لما أخرج الله آدم من الجنة زوده من ثمار ٦١٩٣
لما أهبط الله آدم إلى الأرض قام وجاه ٦٤١١
لما أهبط الله آدم إلى الأرض كان أول ٦١٩٢
لما أهبط الله آدم إلى الأرض مكث فيها ٦١٩٥
لما أهبط الله آدم من الجنة زوده من ثمار ٤٢٣
لما خلق الله آدم خبر ببنيه فجعل يرى ٦٤٨٢
ليس في القيامة راكب غيرنا ٦١٣٠
وأربعة وعشرون ألفاً الرسل من ذلك ٢٠٥
لا تسبه ـ يعني : البرغوث ـ فإنه أيقظ ٦٤٠٩
لا تلعنه ـ يعني : البرغوث ـ فإنه أيقظ ٦٤٠٩
لا مهدي إلا عيسى ٧٧٧
يا آدم ! إني قد قبلت توبتك وغفرت لك ٦٤١١
يلتقي الخضر وإلياس في كل عام ٦٢٥١
ينزل عيسى ابن مريم على ثمانمائة ٦٣٥٢

٢٤ ـ المناقب والمثالب

ائتني بجريدة خضراء ٢٠
اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ٧٦٢
أتي بجنازة سهل بن عتيك وكان أول ٦٤٦٤
أجاء علي؟ أجاء علي؟ ٦٢٨٩
أدخلت رسول الله ﷺ بينها وبين درعها ٢٢٢
إذا أنا مت وأبو بكر وعمر ٤١٧
إذا ذلت العرب ذل الإسلام ٨٠٤
إذا ركب الناس الخيل ولبسوا القباطي ٦٠٧٦
إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ٨٦٠
إذا كان يوم عرفة غفر الله للحاج فإذا ٦٢٨٧
إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة ٣٣١
اذهبي بأبي الخلفاء ٣٣٧
اذهبي بها إليه ، اللهم ! عليك الوليد ٦٨٥
ارجعوا به فاغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ٦٠٣٦
أسندته إلى صدري فسالت نفسه ٦٣٤
افتخرت الجنة والنار فقالت النار : يارب ٤٣١
أكثر أهل الجنة البُله ٦١٥٤
أكثر أهل الجنة البله وأعلى عليين لأولي ٣٥٣
أكرميه فإنه من أشبه أصحابي بي خلقاً ٦٣٦٤
ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض ٦٢٨٥
اللهم ! أبا عامر اجعله في الأكثرين يوم ٦٤٨٩
اللهم ! اجعل به وزغاً فرجف مكانه ٦٣٧٣
اللهم ! ارزق عنزة قوتاً لا سرف فيه ٤٩٧
اللهم ! ارزق عنزة كفافاً لا قوتاً ولا إسرافاً ٤٩٧
اللهم ! ارزقه صدقاً وأذهب عنه من النوم ٦٤٥
اللهم ! أعز غسان غسان أكرم العرب ٤٩٩
اللهم ! اغفر للأحنف بن قيس ٦٣١٩

اللهم ! اغفر للأنصار . . . وكنائن الأنصار ٩٠١
اللهم ! اغفر للأنصار ولذراري الأنصار ٦٣٩٩
اللهم ! اغفر له وارحمه وارفع درجته ٦٤٦٤
اللهم ! إني أحرم دم ابن ثعلبة على ٦٣٨٨
اللهم ! عليك الوليد ، أثم بي مرتين ٦٣١٢
أما إنا لا نكذب قائلاً ولا نستحلفه ٦٤٤
أما ترضى أنْ أخذ الله سمعك وقلبك ٧٤
أما ترضين أن الله أختار من أهل الأرضيين ٦٩١
أما كان يصلي ٧٥
أمر بتلك الجماجم أن تجعل في الزرع ٤٤
إن حدث بعثمان حدث فتباً لكم ٤١٦
إن كنت تزوجها فرد علينا ابنتنا ٦٣٩٤
أنا شجرة وفاطمة أصلها أو فرعها وعلي ٦٢٨٦
أنا مدينة العلم وعلي بابها ٧٥٦
أنت إذاً من إخوان الشياطين لو كنت ٦٠٥٣
أنت كذلك ٦٤٧٣
الأنصار محنة ٦٤٠٢
أنعش قدمك ٧٢
إن ابني هذا سيد . كما سماه النبي ٦٠٩٦
إن الله اختار أصحابي على العالمين ٦١٢٣
إن الله أنزل بركات ثلاثاً : الشاة والنخلة ٦١٦١
إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى ٦٢٥٤
إن الله ليس بتارك يوم الجمعة أحداً ٧٧٩
إن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمةً ٦٣٤٠
إن الأمة ستغدر بك ١٦٦
إن أول شيء خلق الله القلم ثم خلق ٦٣٠٩
إن أول هذه الأمة وروداً على نبيها الحوض ٧٤٩
إن بمكة أربعة نفر من قريش أرباً بهم عن ٦٢٢٢
إن العجم أو العدو لا ينصروني على ٦٣٢٥
إن لكم في كل جمعة حجة وعمرة ٦٢٠٨
إن الملائكة نزلت على سيماء الزبير يوم ٦٤٧٧
إن مما عهد إليَّ النبي ﷺ : إن الإمة ١٦٧
إن هذا الحي من الأنصار محنة حبهم ٩٠٥
إنه ليهون عليَّ أني رأيت بياض كف ٣٠
إنه ليهون علي الموت أني أرُيتك زوجتي ٦٠١١
إنه مسه شيء من عذاب القبر فقال لي : ٦٠٠٧
إني رأيتها أحدثت ثم شيئاً ٦٢٦٩
إني لأعرف ناساً ما هم أنبياء ولا شهداء ٦٤٠٥
أوحي إليَّ في علي ثلاث : إنه سيد ٩٠٤
أوصي بك إلى علي ـ يعني : صفية ـ ١٦٩
أول من يرد عليَّ حوضي أهل بيتي ومن ٧٤٨
أولكم وروداً علي الحوض أو لكم إسلاماً ٦٣٣٦
أولكن ترد عليَّ الحوض أطولكن يداً ٦٣٣٥
الإيمان يمان ٢٦٣
الإيمان يمان ورجاء الإيمان في قحطان ٦٢٣٠
بخ بخ بخ ، نعم الحي عنزة ٤٩٧
تعمل الرحال إلى أربعة مساجد إلى ٦٣٤٦
تكون فتنة أسلم الناس فيها الجند ٦٤٧٤
ثلاثة أصوات يحبها الله : صوت الملائكة ٦٣٢٦
ثم كلم الله بحر الهند فقال : ألم أخلقك ٦٤٧٥

الحمد لله الذي أطعمني الخمير وألبسني ٦٢٢٣
الحمد الله الذي جعل في أمتي مثل ٦١١
خير البقاع المساجد ، بيوت الله في ١١٢٣
الخير عشرة أعشار تسعة بالشام وواحد ٦٣٨٥
خيرة الله من الشهور شهر رجب ٦١٨٨
خيركن أطولكن يداً ٧٤٨
دخلت الجنة فإذا أكثر الجنة البله ٣٥٢
ذاك أويس القرني ٦٢٧٦
رأيت قبيل الفجر كأني أعطيت المقاليد ٦٤٨٦
رأيت النبي قبّل عثمان بن مظعون ٢٨
الساعة التي في يوم الجمعة ما بين طلوع ٦٣٨٠
سأل جبريل : أي بقاع الأرض أشر؟ ١١٤٣
السلام على أهل الديار من المؤمنين ٧٢
سيأتي بعدي قوم لهم نبز يقال لهم ٥٧٠
سيأتي من بعدي رجل يقال له : النعمان ٦٢٥٧
سيخرج من الكاهنين رجل يدرس ٦٢٣٨
سيقتل بـ «عذراء» ناس يغضب الله لهم ٦٣٢٤
شر البقاع الأسواق ١١٤٤
العجوة من فاكهة الجنة ٦٠٨٦
عمر معي وأنا مع عمر ، والحق بعدي ٦٤٥
فتحت البلاد بالسيف وفتحت المدينة ٦٤٥٨
فخرت الجنة على النار فقالت أنا خير ٦١٩٩
فيكم النبوة والمملكة . قاله لعمه العباس ٦٤٧٢
قالت الجنة يارب زينتني فأحسنت ٦٢٠٠
قالت خديجة له : هذا والله ملك كريم ٢٢١
قام على قبر عثمان بن مظعون وأمر فرش ٦٤٤٣
قبّل عثمان بن مظعون على خده ٦٠١٠
قسم الحسدُ عشرة أجزاء تسعة في العرب ٦٤٩٨
قسم يوم خيبر لسهلة بنت عاصم ٦١١٧
قولي له : إنّ رسول الله قد أجارني ٦٨٤
كان إذا خرج في غزاة كان آخر عهده ٦٢٦٩
كان إذا ذكر خديجة أثنى عليها فأحسن ٦٢٢٤
كان الحكم بن أبي العاص يجلس عند ٦٤٧٣
كان على الزبير يوم بدر عمامة صفراء ٦٠٧١
كان لا ينام حتى يقبل وجه فاطمة ٦٤١٤
كان يجهر بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ٦٤٣٠
كان يوم الفتح قاعداً وأبو بكر قائم على ٦٤٧٨
كلم الله بحر الشام فقال : يا بحر ألم ٦٤٧٥
كن كذلك ٦٤٧٣
كنا نتحدث أن النبي ﷺ عهد إلى ٦٢٨٨
كيف تجدين أبا عبدالله؟ ٨٠٥
لقد رأيته يتخضخض في أنهار الجنة ٧٠٣
لقد زوجتك غير دجال (يعني : علياً) ٦٣٩٢
لما أسري بي مرت بي رائحة طيبة فقلت ٦٤٠٠
لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك ١٠٩٥ ، ١٠٩٦
لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض ٦٣٤٣
لوددت أن بيني . . . من شدة ما كانوا ٦٤٠٤
ليس ذلك أعني إنما أعني أصنعكن ٧٤٥
ليس عليك إن الشام يفتح ويفتح ٦٣٦٨
ليس في القيامة راكب غيرنا ٦١٣٠

ليصلين معكم غداً رجل من أهل الجنة ٥٩٦
ليضع أبو بكر حجره إلى جنب حجري ٤١٨
ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على ٦٢٩٨
ما استودع الله عبداً عقلاً إلا استنقذه ٦١٧٠
ما أشبه هذا بصاحب ﴿يس﴾ ٦١٢
مالك يا شداد ٨١٤
ما لي لا أرى في بيتك بركة ٣٦٥ ، ٣٦٧
ما من شيء أطيب من ريح المؤمن ٦١٦٤
مثل عروة ـ يعني : ابن مسعود ـ مثل ٦٢٨٠
من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا ٤١٤
من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد ٢٥٠
من تكلم بالعربية فهو عربي ٤١٤
من تكلم بالفارسية زادت في خُبثه ٦١٩٠
من دخل علي حجري ليضع حجراً ٤٢٠
من صافح يهودياً أو نصرانياً فليتوضأ ٦٠٩٤
من لم يغز معي فليغز في البحر ٦١٦٥
من ها هنا من معد فليقم ٩٣٢
من اليد الطليقة والكلمة الهنية ٦٤١٥
نزلت الملائكة يوم بدر على سيماء ١٠٧١
النظر في مرآة الحجام دناءة ٦٠٧٩
نعم البيت يدخله المسلم ٦٢٥٥
نعم البيت يدخله المسلم الحمام فإذا ٥٤٨
نعم الحي عنزة مبغي عليهم منصورون ٦٢٢٩
نعم المقبرة ثنية الشعب ٥٣٠
نعم المقبرة هذه وزعم ابن جريج أنها ٦٢٤٤
نعم وذلك أنّ فيها التوراة وعصا موسى ٦٤٩٢
نعم يا عباس ! إذا كانت سنة ٦١٤٥
نهى أن يتكلم بالفارسية في المسجد الحرام ٦٤٥٩
هؤلاء الخلفاء بعدي ٤١٨
هؤلاء الخلفاء من بعدي ٦١٩١
هذا عمي فمن شاء فليباه بعمه ٣٣٧
هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها ٦٤٠٠
هو ما أقول لك فإذا وضعتيه ٣٣٧
والذي تحلف به أم سلمة إن علياً ٦٢٨٩
والذي نفسي بيده إنه لمكتوب عند الله ٦٣٥٥
ويحك يا عكاف إنهن صواحب أيوب ٦٠٥٣
لا تزال بدمشق عصابة يقاتلون على ٦١٠٤
لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين ٦٣٩٠
لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على ٦٣٨٩
لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على ٢٣٦
لا تطغوا على أهل الصوف والخرق ٦٠١٧
لا يتقدم الصف الأول أعرابي ولا أعجمي ٦٠٢٢
لا يصحبنكم خلال من هذه النعم ٣٥٩
لا ينتطح فيها عنزان ٦٠١٣
يا أبا مويهبة ! إني قد أمرتُ أن أستغفر ٦٤٤٧
يا أكثم ! اغز مع غير قومك يحسن ٦١٨٠
يا أكثم ! اغز مع قومك . . . وخير الطلائع ٤٠١
يا بشير ! ألا تحمد الله الذي أخذ بناصيتك ٦٠٣٥
يا بنية ! أحسني إلى أبي عبدالله ٨٠٧
يا ثابت ! ألا ترضى أن تعيش حميداً ٦٣٩٨

يا جبريل ! سل ربك أي البقاع خير ٦٥٠٠
يا خديجة ! هذا صاحبي الذي يأتيني ٦٠٩٧
يا عائشة ! دعي أخي فإنه أول الناس ٦٤٣٣
يا عباس ! لم لا أقول هذا القول؟ ٣٣٧
يا عكاف هل لك من زوجة؟١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٤٠
يا علي ! أنت سيد في الدنيا ١٩٠
يا علي ! أوصيك بالعرب خيراً ٦٠٢١
يا علي ! سيكون في أمتي قوم ٥٦٩
يا عمر ! فضوح الدنيا أهون من فضوح ٦٤٥
يا عم ! ما أسرع ما وجدت فقدك ٦٤٦٣
يا محمد ! إنه سيخرج من أمتك رجل ٥٩٨
يا معشر التجار ! إن الله باعثكم يوم ٦٠٦٧
يا معشر قريش ! إنكم تحبون الماشية ٦٠١٩
يا معشر النساء ! تصدقن ولو من حليكن ٢٣٩
يأتيكم عكرمة بن أبي جهل مؤمناً ٦٢٣٤
يجتمع كل يوم عرفة بعرفات جبريل و ٦٢٥٠
يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد ٣٧
يجمع الناس في صعيد واحد ينفدهم ٦٠١٤
يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه ٦٤٨٥
يخرج قبل قيام الساعة قوم يقال لهم ٥٧١
يقرظونك بما ليس فيك ويطعنون ٥٧٠
يكون في آخر الزمان قوم ينبزون : الرافضة ٦٢٦٧
يكون قوم نبزهم الرافضة يرفضون ٥٧٠
يميز الله أولياءه وأصفياءه ٦١٧٧
ينبغي للرجل إذا خرج إلى أصحابه ٦٢٩١
ينزل عيسى ابن مريم على ثمانمائة ٦٣٥٢
يوشك القلم أن يرفع ٦٤١٦

٥ ـ الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

(أ)

إبطاء مجيء جبريل إلى النبي بسبب الجرو ٣١٧

أتاني ربي الليلة في أحسن صورة ٧٢٥

اتخذوا الغنم فإنّ فيها بركة ٣٦٨

اتخذي غنماً فإن فيها بركة ٣٦٨

اجلسي بارك الله فيك أما نحن فلا حاجة ٦٠٨

أحب البلاد إلى الله مساجدها ١١٤٤

احتبس جبريل على النبي فقالت امرأة ٣٠١

احتجت الجنة والنار ٤٣٢

أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى ٤٣٩

أخر يدك عن لحية رسول الله ١٠٧٣

أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ٢١٢

أدوها عن الصغير والكبير والحر والعبد ١٠١٤

إذا حلف الرجل فقال : إن شاء فقد ٦٣٧

إذا خرجت من منزلك فصلِّ ركعتين ٥٠٩

إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله ٤١٠

إذا رميتم الجمرة فقد حل لكم كل شي ١٠٢٥

إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده ١٠١٩

إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ ٤٤٧

إذا وضعت المرأة ثيابها في غير ٤٧٠

ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما ٥٩٣

ارفق بالقواريرِ ١٥٥

استوصوا بالنساء خيراً فإن ١١٣٩

أسرعكن بي لحوقاً أطولكن يداً ٧٤٨

أسرعكن لحاقاً أطولكن يداً ٧٤٦

أسرعكن لحوقاً بي أطولكن يداً ٧٤٥

اسكبي لي وضوءاً ٩٣٥

أشعرنها إياه ١١٣٠

اغسلنها بالماء والسدر ثلاثاً ١١٣٠

اغسلنها وتراً واجعلن شعرها ١١٣٢

اقتدوا باللذين بعدي ٣٤٠

اقتدى بعبدالرحمن بن عوف في ٥٣٤

اقتلوا الكلاب ١٣١

التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر ١٠٢٢

الزمها فعقد الجنة عند رجليها ٥٢٩

الله لا إله إلا هو الأحد الصمد الذي ٢٨٠

اللهم ! اجعله يوم القيامة فوق ١١١٦

اللهم ! اغفر لعبيد أبي عامر ١١١٥

اللهم ! اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ٩٠١

اللهم ! إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس ٨٠٠

اللهم ! إني أعوذ بك . . . ومن خليل ١٠٥٥
اللهم ! بارك لنا فيها اللهم ! ارزقنا جناها ٨٩
اللهم ! رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل ٧٣٨
أمرني رسول الله أنْ لا أدع قبراً شاخصاً ١٦٥
أمره بالقراءة . . .﴿فكيف إذا جئنا . . .﴾ ٧٩٨
أمره في مرض موته أنْ يؤم الناس ٥٣٤
إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا ٤٨٣
إن لم تجديني فأتي أبا بكر ٤٢٠
أنا طيبت رسول الله لحله وإحرامه ١٠٢٦
أنت عمي وبقية آبائي والعم والد ٣٤٠
إنّ الله تجلى لي في أحسن صورة ٧٢٦
إن الله جميل يحب الجمال ٦٣٨
إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه ٩٣٣
إنّ الله يأمرك أنْ تراجع حفصة فإنها ٧٦٠
إنّ الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة ٢٨٣
إن أول شيء خلقه الله القلم وأمره أنْ ٦٧٨
أن جابراً وجباراً وقفا . . . عن يمينه ﷺ ٧٨
إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله ٧٠٩
إن لله جلساء يوم القيامة ٥٦٢
إنّ المؤمن لا ينجس ٣٧٧
إن المرأة كالضلع ١١٤٠
إنا لا نستعين بمشرك ٢٠٦ ، ٢١٣
إنا لا نستعين بمشرك أو بالمشركين ٢١٠
إنكم لن تسألوني اليوم شيئاً أوتيتموه ٩٠٠
إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً ٧٣١
إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا قرأ ٢١
إنما يلبس الحرير من لا خلاق له ٤٨٣
إنها بعد العصر (ساعة الجمعة) ٨٤٦
إنها زوجة النبي في الجنة (أي : عائشة) ٣٠
إني أُريت ليلة القدر ثم أُنسيتها ٧٥٨
إني مررت بقبرين يعذبان فأحببت ٢١
إني لا آكل متكئاً ٤٣٦
أوتيت مفاتيح كل شيء إلا ١٠٩٩
أول زمرة تدخل الجنة ٢٣٤
أين الله؟ (قاله للجارية) ٧٣٢
أين كنت يا أبا هر ! ٣٧٧

(ب ، ت ، ث)

البركة مع أكابركم ٧٦٧
بلّوا أرحامكم بالسلام ٧٩٩
تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك ٨٤٩
تمعر وجهه ﷺ تمعراً ما كنت أراه إلا عند ٤٨٥
تمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان ٢٤١
توشك الظعينة أن ترتحل من الحيرة ١١٠٦
ثلاث مهلكات : شح مطاع ٣٧٠
ثم يبسط يديه تبارك وتعالى يقول ٧٤٣

(ج ، ح ، خ)

جاءت امرأة إلى رسول الله تعرض عليه ٦٠٧
حل لإناثها ٣٨٦
خالفوا المشركين ووفروا اللحى وأحفوا ٤٤٠
خمس من الفطرة : الختان وحلق العانة ٧٨٤

خيركم خيركم لنسائه ٤٠٦
(د ، ر)
دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين ٩٣٥
رأيت هذين فلم أصبر ٥٦٤ ، ٥٦٧
ردد آية حتى أصبح ٨٠
رويدك سوقك بالقوارير ١٥٣
(س ، ش ، ص ، ض)
سبحان الله يا أبا هريرة إن المؤمن ٣٧٧
سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك ٧٠٨
السنة في الصلاة على الجنازة أنْ يقرأ ١٠٤٣
شر الطعام طعام الوليمة ٦٧٣
شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ٦٦٣
صارع ركانة فصرعه ١٧٦
الصدقة على المسكين صدقة وهي ٨٥٣
صدقك وهو كذوب ٨٥٤
ضحك لإسراع الإبل بنسائه ١٥٦
(ع ، ف ، ق)
عشر من الفطرة ٧٨٧
على خلق رجل واحد على صورة أبيهم ٢٣٨
علام تومئون بأيديكم كأنها أذناب خيل ٦١٣
عليكم بالشام ١٨١
فارجع فلن أستعين بمشرك ٢١٣
فاقتلوا منها البهيم ١٣١
فانطلق بي جبريل حتى أتى ١١٢٢
فحدا فأعنقت الإبل ١٥٥
فضل عائشة على النساء كفضل الثريد ٤٨٦
ففيهما فجاهد ٥٩٣
فقال له رسول الله خيراً ولم يصل عليه ٧٠٣
فكل من يدخل الجنة على صورة آدم ٢٣٩
فلما أتى على الصنم جعل يطعنه في ٨٩١
فلما أسنَّ نبي الله وأخذ اللحم أوتر ٨١١
فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ٩٩١
فيشفعه الله في مثل عدد ربيعة ومضر ٦٠٠
قام حتى إذا أصبح بآية ؛ والآية : ﴿إن تعذبهم ٧٩
(ك ، ل)
كان إذا افتتح الصلاة ١١٩
كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته ٩٦٠
كان إذا قام إلى الصلاة رفع يديه ١٢١
كان إذا وجد من ذلك شيئاً احتجم ٩٩٠
كان أول ما يبدأ به إذا دخل بيته السواك ٥٠٨
كان رجل يسوق بأمهات المؤمنين يقال ١٥٥
كان من دعائه . . . ومن خليل ماكر عينه ١٠٥٥
كان لا ينام حتى يقرأ : ﴿تبارك﴾ ٤٠٥
كان يأكل بثلاث أصابع ٤٨٧
كان يرفع يديه عند تكبيرة الإحرام ١١٨
كان يستحب إذا أفطر أنْ يفطر على ٢٨٦
كان يستحب للرجل أنْ يقاتل تحت راية ٤٠٢
كان يمر بالتمرة فما يمنعه من أخذها إلا ١٠٥٣
كان يصلي ركعتين قبل الفجر ثم يخرج ٥٠٩
كان يصلي من النهار ستة عشر ٥٠٠ ، ٥٠٤

كانت صلاته سبعاً وتسعاً ٨١١
كسرى بن هرمز ـ مرتين ـ وليفيضن ١١٠٧
كلابس ثوبي زور ٣٧٠
الكلب الأسود شيطان ١٣٤
كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ٣١٥
كنا نسافر مع رسول الله فإذا رأى القرية ٨٨
لئن عشت لأخرجن اليهود والنصارى ٢١٢
لأن يطعن في رأس رجل بمخيط من ١٤٣
لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً حتي ٨٣٠
لعن زوارات القبور ١٠٠٥
لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة ٧٠٣
لقد سألتني عن عظيم وإنه ليسير على ٨١٤
لكل امرئ منهم زوجتان من الحور ٢٣٥ ، ٢٣٨
للشهيد عند الله سبع خصال ٢٣٤
لم يستخلف النبي ٤١٨
لما دخل مكة وجد بها ثلاثمائة صنماً ٨٩٠
لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ١٦٠
له زوجتان من الحور العين ٢٣٨
لو أعلم أنك تنظرني لطعنت به في ١٨٣
لولا أنْ أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك ١٧٣
لولا أني أخاف أنْ تكون من الصدقة ١٠٥٢
ليس للنساء وسط الطريق ٢٢٩
ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا ٩٢٢

(م)

ما حملك على ما صنعت ٩٩٠
ما رأيت من ناقصات عقل ودين ٢٤١
ما لي أراكم رافعي أيديكم ١١٤ ، ١١٧
ما لي اليوم في النساء من حاجة ٦٠٧
ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها ٤٧١
مات رسول الله في بيتي ويومي ٦٣٣
مات رسول الله بين حاقنتي وذاقنتي ٦٣٣
المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور ٨٥٥
مرحباً وأهلاً لقد جاءكم إلينا حاجة ٩٠٠
﴿المغضوب عليهم﴾ : اليهود و ١١٠٥
مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن ١٠٩٩
من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج ٨١٤
من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ٨٨٨
من حدث عني بحديث يرى أنه كذب ١٢٠
من حلف على يمين فقال : إن شاء الله ٦٣٧
من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ١٠٧٣
من رأى مبتلى فقال : الحمد لله ٢٩٥
من ربك؟ ٧٣٢
من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه ٨٦٠
من صلى . . . بنى الله له قصراً في ٩٧٥
من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن ٨٤٣
من قتل معاهداً . . . سبعين عاماً ٨٣٦
من قتل معاهداً . . . مسيرة أربعين ٨٣٦
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ٣١
من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده ٣٨٢
من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت ٩٢٢

من لقي الله لا يشرك به شيئاً لم ٣٥٤
(ن)
نزلت ورسول الله مختف بمكة ٩٦٠
نزول سورة الضحى ٣١٧
نعم الإدام الخل ٧١٧
نهى أنْ يبيت في دارٍ وحده ١٢
نهى أنْ يُمشى في نعل واحدٍ ١٤
نهى عن قتل أربع من الدواب : النمل ٢٨٩
نهينا ـ يعني : النساء ـ عن اتباع الجنائز ١٠٠٣
(هـ ، و)
هل أتيت الحيرة ١١٠٦
هم يختتنون (لما سئل أبو سفيان . . .) ٥٨٧
هي لك على أن تحسن صحبتها ٨٨٢
وأزواجهم الحور العين ٢٣٥
والله لا يغفر له أبداً فقال الله عز وجل ٣٨
والله ما عهد إليَّ رسول الله عهداً إلا ٦٣٠
والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو ٨٨٧
وكلتا يديه يمين ٧٧٥
ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ٨٢
ومن لم يصل لوقتها ويحافظ عليها ٨٢
وهل هو إلا مضغة ـ أو قال : بضعة ـ منك ٤٤٧
ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة ٣٩٢
(لا ، ي)
لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة ٥١٣
لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن ٣٢٧
لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن ٨٢٦
لا نستعين بالمشركين ٢٠٦
لا يذهب الله بحبيبتي عبد فيصبر ٩٤٦
لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق ٨٧٨
لا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند ٧٠٩
لا يزال العبد يصدق حتى يكتب عند ٧١٠
لا يزال قوم يتخلفون . . . حتى يؤخرهم ٩٩٣
لا يشكر الله من لا يشكر الناس ٨٩٧
يا أنجشة ! رويداً سوقك بالقوارير ١٥١
يأتي عليكم أويس فإن استطعت أن ٥٩٩
يتبع الدجال سبعون ألفاً من يهود أصبهان ٢٠٠
اليد المعطية خير من اليد السفلى ١٠١٦
اليد المنطية خير من اليد السفلى ١٠١٥
يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين ٢٤٥
يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ٨٤٩
ينزل ربنا كل ليلة حتى يبقى ثلث الليل ٧٤١

٦ ـ الآثار مرتبة على الحروف

(أ)

أحسنت وأصبت السنة ٢٩٨

أخرج إبليس من الجنة ولعن ١١٣٨

أدركت الناس في مكة على هذا ٣٠٩

إذا استباحوا الزنا وشربوا الخمور ١٠٣

إذا تزوج أحدكم فكان ليلة البناء ١٠٥٨

إذا دخل البيت غير المسكون فليقل ٤٠٩

إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل ٤٠٩

إذا رأيت الخلافة قد نزلت ١٨١

إذا رميتم الجمرة فقد حلَّ لكم ما حرم ١٠٢٦

الاسم الأعظم في ثلاث سور ٢٧٩

اسم الله الأكبر : رب رب ٢٧٩

الإسناد من الدين ولولا الإسناد ٦٥٨

أنزل القرآن على أربعة أحرف : حلال ٣٧١

انطلقي فإذا احتضر فقولي السلام على ١٠٣٩

إن ابني هذا سيد وسيخرج ١٠٩٦

إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق ٦٧٩

إن الله لما خلق آدم خلقت حواء ١١٤٠

إن أول هذه الأمة وروداً على نبيها ٧٤٩

إن الخير قسم عشرة أعشار ٨٦٤

إن علياً استتاب المستورد العجلي وهو ٩٤٣

إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ٧٠٩

إن المرأة إذا خلعت ثيابها في غير بيت ٩٩

إنّ هذا لبدعة (قاله لمن كبر لما بلغ . . .) ٣٠٩

إنا نسألك بحق حرمنا هذا إلا أخرتنا ٥٩٩

أنه سئل عن رفع اليدين في الصلاة ١٢٠

إنه قد حضرني ما ترون ١١٠٣

أوصيكم بذمة الله فإنه ذمة نبيكم ٢٢٦

أول هذه الأمة وروداً على نبيها أولها ٦٢٩

أي : خلقن خلقاً فيه اعوجاج ١١٣٩

(ب ، ت ، ث)

بئس الطعام طعام الوليمة يدعى إليه ٦٧١

بلغني أنه إنما يتصفحهم (ملك الموت) ٩٢٣

تخرج معادن مختلفة : معدنٌ منها قريب ٣٢٦

ترمس في ثيابها (المرأة تموت مع الرجال) ٨٥٢

تعلموا العلم ، ثم تعلموا الحلم ٦١٥

تغمس في الماء (المرأة تموت مع الرجال) ٨٥٢

التفث : حلق الرأس وأخذ من الشاربين ٤٤١

تيمم ثم تدفن في ثيابها ٨٥٠

ثلاث من أطاقهن أطاق الصيام ٤٤٨

(ح ، خ)
حجة مبرورة تكفر الخطايا سنة ٨١٢
الحمد لله الذي هدى أبا هريرة للإسلام ٤٨٣
حمى ليلة كفارة سنة ٣٣٢
حمى ليلة يكفر خطايا سنة مُجرَّمة ٣٣٣
ختمت على عبدالله بن عباس تسع عشرة ٣٠٣
الخشوع في القلب ٥٢٤
الخشوع في القلب وأن تلين كتفك ٥٢٤
خلق حواء من قصيرى آدم ١١٣٩
(ر ، ز)
رأيت عبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس ١١٧
ربِّ قنعني بما رزقتني وبارك لي ٩٥
رمي الجمار ، وذبح الذبيحة . . (التفث) ٤٤١
زعموا أنّ اليهود قالوا : يكون منا ٢٠١
(س ، ش ، ص ، ع)
سمع رجلاً يكبر هذا التكبير في الصلاة ٢٩٨
شر الرؤيا الكذب ٧١١
شر الروايا الروايا الكذب ٧١٠
شر الطعام طعام الوليمة ٦٧٣
الصيام جنة ما لم يخرقها ٩٨٤
علمت رجلاً سورة من القرآن ٦١٣
(ف ، ق)
فالصوت في رمضان والمعمعة في شوال ٣٩٧
فقد رأيت الظعينة ترتحل ١١٠٧
فلبثنا سنين ليس أحد من بني هاشم ١٠٣٤
فلذلك قدمت عليكم مصر ١٠٦٦
فما سمعت بعد رسول الله حديثاً أنا ٩٩
قال عيسى ابن مريم : اتخذوا البيوت ٢٩١
قسم الله الخير فجعله عشرة أعشار ٨٦١
قوله تعالى : ﴿عسى أن يبعثك ربك . .﴾ ٣٧
(ك ، ل)
كان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبض ٤٤٠
كان أبو الدرداء يدخل الحمام فيقول ٥٥٣
كان أبو هريرة يقبض على لحيته ثم يأخذ ٤٤٠
كان إذا أراد أنْ يحرم دعا بـ (الجلمين) ٤٤٣
كان أصحاب النبي يرفعون أيديهم ١٢٠
كان جرير يقول لأهله : توضؤوا من هذا ٩٤١
كان عمر إذا افتتح الصلاة قال : سبحانك ٩٥٦
كان من دعاء ابن عباس الذي لا يدع ٩٥
كان يرفع يديه عند افتتاح الصلاة ١١٧
كان يستاك بفضل وضوئه ٩٤١
كان يستاك ويأمرهم أنْ يتوضؤوا بفضل ٩٤١
كانوا يأخذون من جوانبها وينظفونها ٤٤٠
كانوا يحبون أنْ يعفوا اللحية إلا في ٤٤١
كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة ٣٣٥
كتب عامل إفريقية إلى عمر بن عبدالعزيز ٩١٤
الكرسي موضع القدمين ٢٦٨
كلم الله بحر الشام فقال : يا بحر ألم ١٠٦٧
كنت عند أم سلمة أنظر في رأسها ١٠٣٩
لأن بول الغلام من الماء ١١٤٠

لتمخرن الروم الشام أربعين صباحاً ٤٠٣
لما أخرج الله آدم من الجنة زوده من ثمار ٤٢٢
لما أهبط الله آدم إلى الأرض ٤٢١
لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه ٥٢٤
لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة ١٠٩٦
لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان ٧٧٠
لولا أنّ بلالاً حلف لأكل رسول الله ١٠١٨

(م)

ما احترق ، الله عز وجل لم يكن ليفعل ٩٤٠
ما من ليلة إلا ينزل ربكم إلى السماء ٧٤٢
محرم الحلال كمستحل الحرام ٤٦٧
مشطتها ثلاثة قرون ١١٣٠
من أكل الفجل فسره أنْ لا يوجد منه ٨٦٧
من فر من اثنين فقد فر ومن فر من ثلاثة ٤٠٣
من كان يدخل عليها في حياتها ٧٤٨
من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر ٦٥٩
من نام قبل العشاء فلا نام ٤٧٤
من يدخل هذه قبرها؟ ٧٤٨

(ن ، هـ ، و)

نعم . . . أي النهار شئت ، إن شئت غدوة ٧٨٢
نعم البيت الحمام ٥٥١
نعم البيت الحمام فإنه يذهب بالوسخ ٥٥٢
نعم البيت الحمام يذهب الدرن ويذكر ٥٤٩
نعم وأما من ألقى نفسه في البلاء عمداً ٧٨٢
هي خير منك رغبت ٦٠٧

والله الذي . . . إلا امرأة قد أيست من ٤٦٣
والله الذي لا إله إلا هو ما صلت امرأة ٤٦١
والله الذي لا إله إلا هو ما صلت عجوز ٤٦٢
وجدت تمرة فأكلتها وقالت : لا يحب الله ١٠٥٣
وسنة رسول الله أحق أن تتبع ١٠٢٦
ولد ابن صياد أعور مختتناً ٥٨٦
ولد الزنا ليس عليه من إثم أبويه شيء ٢٦١
ولدته أمه مسروراً مختوناً (يعني : ابن صياد) ٥٨٦
وما على أحد إذا أصبح وأمسى أن يقول ٩١٤

(لا ، ي)

لا . (لمن سأله : أيستقرض للحج) ٣٢٨
لا أعرف الضفر بل يكف ١١٣٣
لا تصلي فيه صلاة واحدة ٢٤١
لا تنجسوا موتاكم فإن المؤمن ليس بنجس ٦٦٧
لا خير فيمن لا يجمع المال يصل به رحمه ٣٤٩
لا يحل لامرأة أن تدخل الحمام إلا من ٤٦٩
لا يحل للمؤمن أنْ يدخل الحمام إلا ٤٦٨
يا أم المؤمنين ! حدثينا عن الزلزلة ١٠٣
يا معاوية ! قتلت حجر بن الأبرد وأصحابه ٧١٣
يحتجم الجنب ويقلم أظفاره ٣٧٧
يسترزق الله ولا يستقرض ٣٢٩
يكون في رمضان صوت ٣٩٩
يوشك أنْ تظهر فتنة لا ينجي منها ٣٤٧

٧ ـ غريب الحديث

(أ ، ب ، ت ، ث)

أبلة ٦٠٤
اختلج بوجهه ١٠٦٥
الأرفاغ ٩٣٧
الاستئناس ٨١٦ ، ٨١٧
استكانوا ٢٢
أصحاب الأكف ٣٧٢
اصرم ١٨٥
أصول البراجم ٣٧٦
أهل الغرب ٨٧٨
بائل ٥٧٣
بل يكف ١١٣٣
البُله ٣٥٣
تحينوا ١٠٤٠
التّفث ٤٤١
تفيخ ٥٧٣
ثغروقة ١٠٥٣

(ج ، ح ، خ)

جناها ٨٩
الحرورية ٩٩٦
حمل الضأن ٣٧٨
الحنيك ٣٧٦
حياة طيبة ٩٨
حياها ٨٩
خِداج ٨٤٣

(ر ، ز)

رضراض ١١٢٤
الرفغ ٩٣٧
الرملة ٨٧٥
الروايا ٧١٢
رويدك ١٥٤
زمهرير جهنم ٩٥١

(س)

سلمسين ٦٩٢

السيجان ٢٠٠
سيراف ٥٤٦
(ص ، ض)
صؤابة ٦٦
الصقور ١٣٤
الضاغطين ٣٧٦
الضبع ٧٨٧
ضلع ١١٣٩
(ع ، ف ، ق)
عاتبوا ٨٠١
عذراء ٧١٢
فامية ٢٢
الفنيك ٣٧٦
القدرية ٩٩٦
قصيرى ١١٣٩
القوارير ١٥٤
(ك ، ل ، م)
كبا ٢٢٨
كسوا ١٠٤٠
كنينة ٩٤٥ ، ٩٤٧
لتمخرن ٤٠٣
مذرى ١٨٢
المُرَازَمةُ ٤٠٣
المرجئة ٩٩٦
المسين ٣٧٦
المنسبين ٣٧٦
(ن ، و ، ي)
النون ٦٧٦
الوزَغ ٨٢٧
يتندون ٣٥٤

٨ ـ الرواة المترجم لهم

(أ)

آدم بن أبي إياس ٣٢٦ ، ٩٢٠

أبان بن أبي عياش

١١٢ ، ٣٦٠ ، ٣٧٥ ، ٦٤٠ ، ٦٥٦ ، ٧٣٤

أبان بن أبي عياش السني ٢٧١

أبان بن عبد الله البجلي ١٠٢٨

أبان بن عثمان الأحمر ١٠٢٧

إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة ٦٦٥

إبراهيم بن أبي حية ٣٠٣

إبراهيم بن أبي خداش ٥٣١

إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني ٧٤٤

إبراهيم بن أبي عبلة ٣٦٩

إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن يعيش الهمذاني = ابن النابتي

إبراهيم بن أحمد الوكيعي ٢٧٤

إبراهيم بن إسحاق الصيني ١٢٧

إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري ٤٦٥

إبراهيم بن الأشتر بن مالك بن الحارث ١١٠٢

إبراهيم بن الأشعث البخاري ٢٣٠ ، ٦٩٧

إبراهيم بن بيطار = أبو إسحاق الخوارزمي

إبراهيم بن جابر ٤٧٨

إبراهيم بن جعفر بن خالد المقرئ ٤٢٦

إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ١٠٣١

إبراهيم بن الحجاج الشامي ٦٩١

إبراهيم بن الحجاج المكي ٦٩١

إبراهيم بن الحجاج النيلي ٦٩١

إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ٣٢٦ ، ١٠٦٢

إبراهيم بن الحكم بن أبان ٥٨١

إبراهيم بن سليمان ١٨٢

إبراهيم بن سليمان البصري ١٨٢

إبراهيم بن سليمان الهجيمي ١٨٢

إبراهيم بن طهمان ٢٣٢ ، ٥١٢

إبراهيم بن عبد الرحمن = أبو إسحاق الخوارزمي

إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح (مولى أم سلمة) ٥٨

إبراهيم بن عبد الرزاق ١٠٤٣

إبراهيم عبد الرزاق الضرير ١٠٤٣

إبراهيم بن عبد السلام ٢١٩

إبراهيم بن عثمان العبسي =أبو شيبة

إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ٦٦٨
إبراهيم بن عطية ١٨٥
إبراهيم بن العلاء ٨٧١
إبراهيم بن العلاء الزبيدي ٨٠١
إبراهيم بن عمر الصنعاني ٧١٩
إبراهيم بن عمر بن كيسان ٧١٩
إبراهيم بن الفضل المخزومي المدني ٧٧٦
إبراهيم بن قعيس ٥٧٤
إبراهيم بن محمد التيمي ٦٨٥
إبراهيم بن محمد بن الحسن ٢٦٨
إبراهيم بن المختار الرازي ٣٦٦
إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي ٤١٢
إبراهيم بن منقذ ٣٤٤
إبراهيم بن المهاجر بن مسمار ٢٠٣
إبراهيم بن ميمون ٣٢٦
إبراهيم بن هاشم البغوي ١٥٩
إبراهيم بن هانئ ٢١٧
إبراهيم الهجري ٦٥٠
إبراهيم بن هشام الغساني ٢٠٥ ، ٦٤٠
إبراهيم بن يحيى بن محمد الشجري ٨٩٩
إبراهيم بن يزيد بن مصعب الشامي ٨٦١
إبراهيم بن يزيد النخعي ٣٤٧ ، ٤٤٠ ، ٦٦٩ ، ٦٩٠
إبراهيم بن اليسع بن أسعد = إبراهيم ابن أبي حية
ابن أبي ثميلة ٥٨٩
ابن أبي حاتم ٣٠٠
ابن أبي خيثمة = أحمد بن زهير بن حرب
ابن أبي ذئب ٣٢٦ ، ٤٠٤
ابن أبي سبرة = أبو بكر بن عبد الله
ابن أبي عدي ٤٢٢
ابن أبي عمر العدني = محمد بن يحيى
ابن أبي مالك = خالد بن يزيد بن عبد الرحمن
ابن أبي مريم = سعيد بن الحكم
ابن أخي ابن شهاب الزهري = محمد ابن عبد الله بن مسلم
ابن أخي الحارث الأعور ٨٨٤
ابن إسحاق = محمد بن إسحاق
ابن جابر = عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي
ابن جريج ٤٨٢ ، ٥٧٣ ، ٦٧١ ، ١٠٥٨ ، ١١٣٢
ابن خنيس ٣١٠
ابن داية المكي = عيسى بن ميمون الجرشي
ابن زبريق = إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي
ابن سلم ١١١٧
ابن سمعان ٤٠٦
ابن شهاب الزهري = الزهري
ابن شوذب = عبد الله بن شوذب
ابن صدقة ٩٢٩

ابن عبد الله ٢٦
ابن عبد الرحمن بن عوف ١٠٨١
ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة
ابن النابتي ٥٣٣
أبو إبراهيم الواسطي = محمد بن الحجاج اللخمي
أبو الأحوص الكوفي ٣٨ ، ٧٠٩
أبو إدريس الأودي = يزيد بن عبدالرحمن
أبو الأزهر = أحمد بن الأزهر
أبو أسامة ٧٣
أبو إسحاق ٦٨١
أبو إسحاق = إبراهيم بن سليمان
أبو إسحاق البصري = إسماعيل بن مسلم المكي
أبو إسحاق الخوارزمي ٧٨٠
أبو إسحاق الخياط الكوفي = إسماعيل ابن أبان
أبو إسحاق الرباحي ٣٤٤
أبو إسحاق الزبيدي = إبراهيم بن العلاء
أبو إسحاق السبيعي ١١ ، ٣٥ ، ٣٨ و١٣٧ ، ١٧٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٩ و٤٦٧ ، ٥٠١ ، ٥٠٤ ، ٧٠٩ ، ٧٢٤ ، ١٠٩٧
أبو إسحاق الشيباني = سليمان بن أبي سليمان
أبو إسحاق المقرئ = إبراهيم بن جعفر ابن خالد
أبو إسحاق الهمذاني = ابن النابتي
أبو إسحاق الوراق = إسماعيل بن أبان
أبو إسرائيل ٧٢٣
أبو أسلم الحمصي = محمد بن مخلد الرعيني
أبو أسماء الرحبي ٤٠٢
أبو الأسود = محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل
أبو الأسود = النضر بن عبدالجبار
أبو الأشعث العجلي = أحمد بن المقدام
أبو الأشهب ١٤٦
أبو أمية الأيلي ٧٠
أبو أمية بن يعلى ٣٦٤
أبو البختري القرشي المدني = وهب بن وهب
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ١١١٥
أبو بشر = إسماعيل بن عبدالله (سمويه)
أبو بشر = بكر بن بشر
أبو بشر الموقري = الوليد بن محمد
أبو بشر الواسطي = جعفر بن إياس اليشكري
أبو بكر = أحمد بن سعيد بن نصر بن بكار
أبو بكر = محمد بن معاذ بن فهد
أبو بكر بن أبي شيبة ٦٦٧ ، ٧٧٤ ، ٧٨٥
أبو بكر الأطربلسي = عبد الله بن خيثمة

أبو بكر الحيري = محمد بن حامد بن محمد بن إبراهيم
أبو بكر الداهري = عبدالله بن حكيم
أبو بكر الدمشقي = عبدالرزاق بن عمر
أبو بكر الرقي = محمد بن عبدالرحمن ابن الجارود
أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة ٥٠٥، ٨٠٣
أبو بكر بن عياش ٨٥٠
أبو بكر الفقاعي = محمد بن جعفر
أبو بكر بن محمد ٩٥
أبو بكر المراغي = محمد بن علي
أبو بكر الهذلي ٤٢، ١١٢
أبو بكر الهمداني = محمد بن حيويه ابن المؤمل
أبو بلال الأشعري = مرداس بن محمد
أبو ثابت = محمد بن عبيد الله
أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس ٨٩٥
أبو الجارود الأعمى = زياد بن المنذر
أبو الجحاف ٦٠
أبو جعفر ٨١٢
أبو جعفر = محمد بن علي بن الحسين
أبو جعفر البغدادي = محمد بن عبدالله ابن عمار المخرمي
أبو جعفر الطائي الموصلي = محمد بن يحيى بن عمر
أبو جعفر العسكري = أحمد بن عبيد بن ناصح
أبو جعفر المؤذن = محمد بن سكين
أبو جعفر بن محمد بن ركانة العسقلاني ١٧٦
أبو جناب الكلبي = يحيى بن أبي حية
أبو الجنوب ٩٣٤
أبو الجهم ٣٨٥
أبو الجهم الصيرفي = هلال بن أبي حميد
أبو حاتم (صاحب الطعام) = سويد بن إبراهيم
أبو الحارث = المغيرة بن أبي السعدي
أبو الحارث الوراق ٧٧٩، ٩٢٠
أبو حذافة السهمي = أحمد بن إسماعيل
أبو حذيفة الهاشمي = إسحاق بن بشر
أبو الحسن ٩٢٩
أبو الحسن = عبدالله بن هشام
أبو الحسن = علي بن محمد بن بلاغ
أبو الحسن البزي = أحمد بن محمد بن القاسم
أبو الحسن الرقي
أبو الحسن الرهاوي = أحمد بن سليمان ٤٠٢
أبو الحسن العسقلاني
أبو الحسن المدائني ١٧٦
أبو الحسن المدني = محمد بن الحسن ٧١٤ ابن زبالة
أبو الحسن المصري = محمد بن الوليد ابن أبان العقيلي

أبو الحسن الملحمي = أحمد بن محمد ابن خالد الخطيب
أبو حفص السُّذابي = عمر بن محمد ابن عيسى
أبو حفص المروزي = عمرو بن صالح
أبو حمزة الأسلمي ٧٢٣
أبو حمزة الحبطي ١٠١٢
أبو حمزة السكري ٥٣٣
أبو حمزة الطويل = عبدالله بن سليمان
أبو حنيفة القصبي الواسطي = محمد ابن ماهان
أبو حنيفة (النعمان بن ثابت)
أبو خالد ٢٩
أبو خالد الواسطي = عمرو بن خالد ٩٥٣
أبو خالد الوالبي
أبو خليفة ٩٥٤
أبو الخليل الضبعي = صالح بن أبي مريم ١١٢١
أبو حيثمة = زهير بن حرب
أبو الخير الأنصاري = عبد المنعم بن بشير
أبو داود الأعمى القاص
١٢٨ ، ١٣٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٧ ، ٦٥٦
أبو داود النخعي = سليمان بن عمرو
أبو الربيع السمان = أشعث بن سعيد
أبو ربيعة البصري = زيد بن عوف العامري
أبو رجاء البغدادي = محمد بن حامد
أبو رزين الأسدي ١٣٥
أبو رزين الباهلي ١٣٤
أبو رهم ٣٢٥
أبو روق = عطية بن الحارث
أبو زبيد = عبثر بن القاسم
أبوالزبير المكي
٩٠ ، ٧٠٣ ، ٧٥٧ ، ٩٨٩ ، ١٠٩٨
أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي ٤٤٠ ، ٥٥٠
أبو زكير = يحيى بن محمد بن قيس
أبو الزنباع = روح بن الفرج
أبو الزهراء (خادم أنس بن مالك) ٧٠٥
أبو زهير = عبد الرحمن بن مغراء
أبو زيد ٣٨٥
أبو زيد = ثابت بن يزيد
أبو زيد الحوطي = أحمد بن عبدالرحيم
أبو سعد الإستراباذي ٥٥٥
أبو سعد الأنصاري ٥٢١
أبو سعد البقال = سعيد بن المرزبان
أبو سعد النصروي ٨٦٥
أبو سعيد الأشج ٧٣
أبو سعيد البصري = عبدالكريم بن روح
أبو سعيد التغلبي = محمد بن أسعد
أبو سعيد التيمي = عقيصا
أبو سعيد الحراني = عبدالمنعم الأسواري

أبو سعيد الساحلي الجبيلي = الأخطل ابن المؤمل
أبو سعيد الساحلي الجبيلي = عبدالله ابن سعيد
أبو سعيد العدوي = الحسن بن علي بن زكريا
أبو سعيد العنبسي ٣٢٦
أبو سعيد الليثي = كثير بن حبيب
أبو سفيان (مولى الزهري) = زياد بن راشد المدني
أبو سلمة العاملي = الحكم بن عبدالله ابن خطاف
أبو سلمة بن عبدالرحمن ١٨ ، ٧٨٦ ، ٩٩٢
أبو السمين الطائي = حيان بن جحدر
أبو السمح (دراج) ١١١٧
أبو سهل الأنصاري الواقفي ٥٧١
أبو سورة ٨١٦
أبو شجاع ٤٧٤
أبو شداد ١٠١٢
أبو الشعثاء ١٠١٦
أبو شميلة ٧٥
أبو شهاب = عبد ربه بن نافع
أبو شهاب = محمد بن إبراهيم
أبو شيبة = إبراهيم بن أبي بكر
أبو شيبة العبسي ١٠١٩
أبو شيبة الواسطي = عبدالرحمن بن إسحاق
أبو صالح (مولى أم هانئ) = باذام (باذان)
أبو صالح السمان ٢٩١ ، ٤٣٢ ، ٥٣٥
أبو الصباح الكوفي ١١٠١
أبو صخر السلمي الناضري = واصل بن يزيد
أبو الصلت الهروي ٦٩١ ، ٧٥٥ ، ٨٤٣ ، ٩٦٦
أبو الصهباء الكوفي ١٠
أبو ضمرة ١٢٤
أبو طالب = جعفر بن الزبرقان
أبو طالب المكي = محمد بن علي بن عطية
أبو طيبة الجرجاني ٤٧٤
أبو الطيب الدوري = محمد بن الفرخان
أبو عامر العقدي = عبدالملك بن عمرو
أبو عبادة الزرقي = عيسى بن عبدالرحمن بن فروة
أبو عباد ٦٦
أبو العباس = محمد بن أحمد الأثرم
أبو العباس الأصم = محمد بن يعقوب
أبو العباس الجمال ٦٢٨
أبو عبدالله = محمد بن محمويه بن مسلم
أبو عبدالله = محمد بن معاذ بن فهد النهاوندي
أبو عبدالله = محمد بن معروف
أبو عبدالله (مولى بني أمية) ٦٧٧

أبو عبدالله التاجر = محمد بن شعيب الأصبهاني
أبو عبد الله الدمشقي = يحيى بن عبدالله
أبو عبدالله الزاهد = محمد بن إبراهيم ابن العلاء الدمشقي
أبو عبدالله السمسار البغدادي ٤٩٢
أبو عبدالله الشامي ٤٠١
أبو عبدالله المدني = عبيد بن حنين
أبو عبدالله المدني = محمد بن يحيى ابن حبان الأنصاري
أبو عبدالله المكي ٤٨٨
أبو عبدالله النجراني ١٠٢٢
أبو عبدالرحمن = النضر بن منصور
أبو عبدالرحمن الدمشقي = القاسم بن عبدالرحمن
أبو عبدالرحمن السلمي ٤٢
أبو عبدالرحمن السلمي = عبدالله بن حبيب
أبو عبدالرحمن الشامي المصلوب ٧٨٣ ، ٨٤٩
أبو عبدالرحمن العلاف = عبدالله بن عبدالرحمن
أبو عبدالرحمن القبابي ١٩٣
أبو عبدالرحمن المقرئ ٢٧٩
أبو عبدالعزيز المدني = عبدالله بن عبدالعزيز الليثي
أبو عبدالغني الأزدي = الحسن بن علي
أبو عبدالملك = أحمد بن جرير بن عبدوس
أبو عبيدالله = يحيى بن محمد بن السكن
أبو عبيدة = مسلم بن أبي كريمة التميمي
أبو عبيدة الحداد ٨٣١
أبو عبيدة بن حذيفة ١١١١
أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ٤٢٤ ، ٨٦٦
أبو عبيدة بن الفضل ٦١٣
أبو عثمان السمرقندي = جابر بن عثمان
أبو عقيل (صاحب بهية) ٣٤٦ ، ٥٧١ ، ٧٩١
أبو عقيل الثقفي = عبدالله بن عقيل
أبو العلاء = صبيح الهذلي
أبو العلاء = موسى القتبي
أبو العلاء = يزيد بن درهم
أبو علي الأزدي = الحسين بن عبدالغفار ابن عمرو
أبو علي الأصبهاني = الحسن بن هارون ابن سليمان
أبو علي الأهوازي ٧٢٤
أبو علي الجرجاني = محمد بن الربيع
أبو علي السيرافي = هشام بن علي بن هشام
أبو عمر البزاز القاري = حفص بن سليمان
أبو عمر الخزاز = النضر بن عبدالرحمن
أبو عمر الصفار = حماد بن واقد

أبو عمران البصري = عبدالله بن رجاء
أبو عمران الجوني ١١٢٤
أبو عمرو الشيباني = سعد بن إياس
أبو عمير النحاس = عيسى بن محمد ابن إسحاق
أبو عوانة اليشكري ٥٠١، ٧٤٧، ١٠١٧
أبو عياش المعافري المصري ٢٨١
أبو غانم الخراساني = يونس بن نافع
أبو غطفان ٣٢٦
أبو الفتح المصري = نصر بن مرزوق
أبو الفتح المروزي = نصر بن منصور
أبو فروة الرهاوي = يزيد بن سنان بن يزيد
أبو الفضل = محمد بن داود
أبو الفضل المرجاني = محمد بن عبدالله
أبو القاسم بن حبيب ٩٥٩
أبو القاسم بن السوطي ٤٢٧
أبو القاسم المدني = عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر المدني
أبو قتادة الحراني = عبدالله بن واقد
أبو قلابة ٧٢٥
أبو كثير الأنصاري ٩٠٣
أبو كثير الأنصاري = رفيع الأنصاري
أبو كريب ١٢٧
أبو لقمان الخراساني = محمد بن عبدالله بن خالد
أبو مالك بن ثعلبة بن أبي مالك ١٠٠٩
أبو مالك النخعي ٣٤٢
أبو محصن = حصين بن نمير
أبو محمد = ثعلبة بن يزيد
أبو محمد = عبدالله بن مالك (مؤدب القاسم)
أبو محمد القاضي = عبدالله بن الحسن ابن غالب بن الهيثم
أبو محمد المؤذن = عبدالرحمن بن نجيح
أبو المحياة ٥٦١
أبو مريم ٩١٣
أبو مريم الثقفي ٦٨٦
أبو مريم الحنفي القاضي ٦٨٧
أبو مسعود الرازي ٧٤٥
أبو مسلم = عبيدالله بن سعيد (قائد الأعمش)
أبو مسلم البغدادي = المسيب بن زهير
أبو المصفى ١٠
أبو مضاء = رجاء بن عبدالرحيم الهروي
أبو مطر البصري ٥٦١
أبو معاوية البصري = شيبان بن عبدالرحمن
أبو معاوية الزعفراني = عبدالرحمن بن قيس

أبو معاوية الضرير ٣٦٨ ، ٨٦٢ ، ١٠٣٣
أبو معبد = حفص بن غيلان
أبو معشر المدني ٢٢٨ ، ٣٦٨ ، ٥٦٧
أبو المعلى بن المهاجر ٥٥٥
أبو معمر الكوفي = عبدالله بن سخبرة
أبو معمر الهلالي = سعيد بن خثيم
أبو مقاتل السمرقندي ٢٩٥
أبو المقدام = ثابت الحداد
أبو المليح ٤٧٠
أبو المنذر المروزي = زهير بن محمد التميمي
أبو المنيب ١٨
أبو المنيب الجرشي ١٩
أبو المهاجر ٣٩٨
أبو مهدي الحمصي = سعيد بن سنان
أبو مودود القاص ٢٠
أبو المورع = ثعلبة بن يزيد
أبو موسى الأزدي الأنطاكي = هارون ابن عباد
أبو موسى الوراق = عيسى بن عمران
أبو نصر الأسدي ٨٧٩
أبو نصر المقدسي = أحمد بن إبراهيم
أبو نصيرة ٥٢٦
أبو النضر الطوسي = محمد بن محمد ابن يوسف
أبو نعيم = الفضل بن دكين
أبو نعيم النخعي ١٠٦٦
أبو هارون الربعي = مغيرة بن مغيرة الرملي
أبو هارون العبدي = عمارة بن جوين
أبو هاشم الرماني الواسطي ١٢٦ ، ٦٧٩
أبو هانئ ٢٥٢
أبو هريرة = منصور بن يعقوب ١٢٤
أبو الهيثم السندي = السندي بن عبدويه الرازي
أبو الهيثم العتواري = سليمان بن عمرو
أبو وائل الكوفي ٥١٠ ، ٧١٠
أبو واصل الجيلاني = عمر بن واصل
أبو وعلة الوعلاني ٨٧٦
أبو الوليد الأزرقي ٩٠
أبو الوليد الهوزني = الأزهر بن راشد
أبو يُحمِد ٢٤٧
أبو يحيى (مولى آل الزبير بن العوام) ٥٢٠
أبو يحيى بن أبي مرة ٣١٠
أبو يحيى التيمي = إسماعيل بن يحيى
أبو يحيى الكلاعي = سليم بن عامر
أبو يحيى المصري = زكريا بن يحيى
أبو يزيد الجبلاني = عمر بن واصل
أبو يزيد الخوارزمي ٦٦١
أبو يزيد القرشي البصري = خالد بن النضر
أبو يعقوب الباهلي البصري = إسحاق ابن إبراهيم بن الضيف

أبو يعلى الموصلي = أحمد بن علي بن المثنى التميمي
أبو اليقظان = عثمان بن عمير
أبو اليمان ٦٧٥
أبو يوسف الصيدلاني = محمد بن أحمد ابن محمد بن الحجاج الرقي
أحزاب السمعي = أبو رهم
أحمد بن إبراهيم بن طعمة ١٠٣٣
أحمد بن إبراهيم المقدسي ٤٢٨
أحمد بن الأزهر ١٨٩
أحمد بن إسحاق بن إبراهيم ٣٥١
أحمد بن إسماعيل السهمي ٣٨٤
أحمد بن جرير بن عبدوس ٣٦٠
أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي ٤٢٨
أحمد بن حفص بن عبدالله السلمي ٥٦٥
أحمد بن حماد (زغبة) ١٨
أحمد بن حنبل ١٢٧ ، ٢٨٧ ، ٧٨٥ ، ٨٦٥
أحمد بن خازم ٢٠٤
أحمد بن الدهقان ١٠٤٠
أحمد بن رشد الهلالي ٣٣١ ، ٣٣٨
أحمد بن رشدين المصري = أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين
أحمد بن زهير بن حرب ٨٦٤
أحمد بن سعيد بن نصر بن بكار ٨٠٠
أحمد بن سليمان الرهاوي ٢٨٢
أحمد بن سنان الواسطي ١٢٧
أحمد بن سهل بن علي الباهلي ٨٨
أحمد بن طارق ٢٠٢
أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى ٧٦٠
أحمد بن عامر ٤٥١
أحمد بن عبود ٤٠٣
أحمد بن عبدالله بن أيوب القرشي ٩٥٠
أحمد بن عبدالله الهروي الجويباري ١٢٤
أحمد بن عبدالله بن يزيد ٦٩١
أحمد بن عبد الجبار ١١١٠
أحمد بن عبدالرحمن بن عقال الحراني ١٠٨٩
أحمد بن عبدالرحمن بن وهب ٤١٩ ، ٧٦١
أحمد بن عبدالرحيم الحوطي ٦١٤
أحمد بن عبدالمؤمن المصري ٦٩١
أحمد بن عبيد بن ناصح العسكري ٥٨٥
أحمد بن علي بن الحسن بن أبي السنديان ٧٢٤
أحمد بن علي بن المثنى التميمي ٣٧٦
أحمد بن عمارة ٥٤٢
أحمد بن عمر الوكيعي ٢٧٤ ، ٣٦٧
أحمد بن عمرو بن الضحاك ١٠٢١
أحمد بن عيسى الخشاب ٣٥٢
أحمد بن الفرات الرازي ٦٢٥
أحمد بن محمد بن الحجاج ٦٩٢ ، ٨١٦
أحمد بن محمد بن حرب الملحمي = أحمد بن محمد بن خالد

أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب = أحمد بن محمد بن خالد
أحمد بن محمد بن خالد الخطيب الملحمي ٥٨٠
أحمد بن محمد بن عبدالله = أبو العباس الجمال
أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٦
أحمد بن محمد بن ماهان ٤٩٣
أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ٨٩٤
أحمد بن المقدام العجلي ٧٠٨
أحمد بن الوليد البزار ٤٧٣
أحمد بن يحيى ٩٥٠
أحمد بن يحيى بن سعيد القطان ٦٨٩
الأخطل بن المؤمل الجبيلي ٥٢٥
إدريس الأودي ٧٠٩
أربدة التميمي ٦٢٣، ٦٢٨
الأزرق بن علي ٣٨
الأزهر بن راشد الهوزني ٦٤
الأزهر بن سعيد = أزهر بن عبدالله الحرازي
أزهر بن عبدالله الحرازي ٦٤
أزهر بن يزيد = أزهر بن عبدالله
أسباط بن محمد القرشي ٩٥، ١٤٨، ٣٨٥
أسباط بن نصر ١١٣٩
إسحاق بن إبراهيم ١١٢٧
إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ١٠٣١
إسحاق بن إبراهيم بن الضيف الباهلي ٢٨٥
إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ٦٧٥
إسحاق بن إبراهيم المروزي ١١٠٨
إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني ٧٤
إسحاق بن أبي إسرائيل ٤٧٧
إسحاق بن أبي يحيى الكعبي ٦٧٦، ٣٩٢
إسحاق بن إدريس ١٠١٩
إسحاق بن بشر الهاشمي ٥٤٨
إسحاق بن سعد بن عبادة ٩٠٥
إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ٦٥٧
إسحاق بن عقيل بن عبدالرزاق الدمشقي ٩١٢
إسحاق بن منصور ٣٣٦
إسحاق بن وهب بن زياد العلاف ١٠٧٣
إسحاق بن وهب المصري ١٠٧٣
إسحاق بن يحيى بن طلحة ١٠٠٩
إسحاق بن يوسف الأزرق ١٣١
إسرائيل بن حاتم المروزي ٢٢
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ٤٦٦، ٥١٠، ٧٢٤
أسلم بن سهل الرزاز ٨٨
إسماعيل بن أبان الخياط الكوفي ٩٢٤
إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي ٩٢٤
إسماعيل بن إبراهيم بن شيبة الطائفي ٤٠٨
إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ٣٣٢

إسماعيل بن أبي أويس ٧٩١
إسماعيل بن أبي حكيم ٢٢٣
إسماعيل بن أبي خالد
٣٠، ٤١٧، ٧٤٨، ٩٤١، ١٠١٧
إسماعيل بن أبي فديك ٦٩٥
إسماعيل بن حكيم الخزاعي ٩١٣
إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ٩٥٢
إسماعيل بن داود بن مخراق ٧٩٠
إسماعيل بن رافع ٩٧٤
إسماعيل بن شيبة = إسماعيل بن إبراهيم
إسماعيل بن صبيح ٨٩، ١٠٨٤
إسماعيل بن عامر ٧٥٠
إسماعيل بن عبدالله (سمويه) ١٧٢
إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين ٢٩٩
إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر ٩٧٤
إسماعيل بن علي بن الحسن بن بندار = أبو سعد الإستراباذي
إسماعيل ابن علية ١٠٣٩، ١١٣٢
إسماعيل بن عمر الواسطي ٤٦٢
إسماعيل بن عياش ٦٣، ٣٥٨، ٣٩٦
و٣٩٨، ٤٣٣، ٥٤٩، ٥٥٦، ٦٦٤، ٨٧٤
إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري ٨٩٤
إسماعيل بن محمد بن سعد الزهري ٤٥٢
إسماعيل بن مسلم العبدي ٩٠٣
إسماعيل بن مسلم المكي البصري ٥٧٩
إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ٨٠٣
إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التيمي
١٩٦، ٣٨٨، ٨٨٨
إسماعيل بن يزيد ٢٣٠
اسمين ١١١١
أسود بن عامر ٥٠٨
الأسود بن هلال ١٠١٦
الأسود بن يزيد النخعي ٦٦٩، ٩٥٦
أسيد بن زيد ٩٤٣
الأشتر بن مالك بن الحارث ١١٠٢
أشعث بن أبي الشعثاء ١٠١٦
الأشعث بن ثرملة ٨٣٤
أشعث سعيد ١٥٨
أشعث بن سليم = أشعث بن أبي الشعثاء
الأشعث بت طليق ١٠٠٢
الأشعث بن طليق النهدي ١٠٠٢
أصبغ بن الفرج ٢٦٧
أصبغ بن نباتة
٢٣، ٢٩٢، ٣٦٥، ٩٢١، ٩٣٤
الأعرابي = عوف بن أبي جميلة
الأعمش = سليمان بن مهران
الأغلب بن تميم ٩٤٠
أفلت بن خليفة ٧٧
أفلح بن عبدالوهاب الرستمي ٦٦٠

أمية بن هند ١٣٥
الأوزاعي ٣٩٨ ، ٥٦٤ ، ٦٧٥ ، ٨٩٤
إياس بن صبيح ٧١٥
إياس بن صبيح = أبو مريم القاضي
أيوب بن الجراح ١٠٨٧
أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري ٤٤٥
أيوب السختياني
١٤٨ ، ٩٧٨ ، ١١٠٨
أيوب بن عتبة اليمامي ٩٧٦
أيوب بن مدرك ٦٣٧
(ب)
بابويه بن خالد بن بابويه ٦٠٤
باذان (أبو صالح) ٣٧١ ، ٥٣٥
بحر السقاء ٢٢٤
بحشل = أسلم بن سهل الرزاز
البختري بن عبدالحميد ٣٩٦
البزار (صاحب المسند) ٩٥٧
بزيع الأزدي ٤٣٣
بشار (يسار) بن أبي سيف ٩٨١
بشر بن إبراهيم البصري ٣٨٦
بشر بن الحارث ٤١٦
بشر بن عمارة ١٧٨
بشر بن عمر ٧٨٧
بشر بن عون الدمشقي ٨٥١
بشر المريسي ١١١
بشير بن فديك ٦٥١
بقي بن مخلد ٥٢٣
بقية بن الوليد ١٠٢ ، ١٣٩ ، ١٩٣ ، ٢٤٦
٤٢٥ ، ٤٣٤ ، ٤٩٠ ، ٨٠١ ، ٨٧١ ، ٩١٤
بكار بن تميم ٨٥١
بكر بن بشر ٦٠٢
بكر بن بكار ٤٢١
بكر بن خالد بن حبيب البابسيري ١٠٣١
بكر بن خنيس ٢٧٣ ، ٧٨٢
بكر بن سهل ٣٤٩ ، ٤٦٨ ، ٨٢٠
بكر بن وائل ١٠٢٤
بكير الطائي ٨٨٥
بكير بن فيروز الرهاوي ٤٢٤
بكير بن معروف ٣٦٠
بلال بن أبي بردة ٢٢٨
تليد بن سليمان ٦١
تمتام = محمد بن غالب
ثابت بن أسلم البناني ٣٧٦ ، ١١٢١
ثابت بن الحارث الأنصاري ٢٠٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦
ثابت الحداد ٤٨
ثابت بن قطبة ٨٦٤
ثابت بن يزيد ١٤٧
ثعلبة بن يزيد ٦٧ ، ١٦٥
ثمامة بن حزن ١٣١
ثوبان العنسي (أبو ثابت) ٦١٤

جابر بن زيد ٦٥٨
جابر بن عثمان السمرقندي ٢٩٤
جابر بن يزيد الجعفي ٣١٤ ، ٦٤٨
جامع بن سوادة ٣٤٥
جبارة بن مغلّس ٧٩٢
جبلة اليحصبي ٩٢٩
جبير بن عمرو القرشي ٥٢١
جد أبي يعلى الخليلي ٣٠٠
جرير بن حازم الأزدي ٤١٢
جرير بن عبدالحميد الضبي
٣٨٥ ، ٤٣٢ ، ٥٥٠ ، ٧١٠ ، ٧١١
جعفر الأبهري = جعفر بن محمد
جعفر بن أحمد بن يحيى الخولاني ٧٦١
جعفر بن إياس اليشكري ٩٦٠
جعفر بن برقان ٦٤٧
جعفر بن حيان البصري = أبو الأشهب
جعفر بن الزبرقان ٥٩٥
جعفر بن سعد بن سمرة ٣٦٣ ، ١٠٢١
جعفر بن سليمان ٢٢٧
جعفر بن عبدالواحد ٥٧٨
جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ٢٦١
جعفر بن محمد بن الحسن الأبهري ٨٠٠
جعفر بن محمد السافادي ١٨٠
جعفر بن ميسرة الأشجعي ٣٤٣
جهضم بن عبد الله القيسي ٧٢٦
جويبر بن سعيد البلخي ١١٢ ، ٢٥١ ، ٥١٣
حاتم بن حريث ٤٠٣
حاتم بن عباد بن دينار الجرشي ١٢٢
حاتم بن منصور ٦٦١
الحارث بن الخزرج ٩٢٤
الحارث بن عبدالله الأعور
٣٢١ ، ٤١٢ ، ٨٨٤ ، ١٠٦٠
الحارث بن عبدالله الهمداني (الخازن)
٢٨٨ ، ٢٩١
الحارث بن عبدالملك بن عبدالله الليثي ٦٤٥
الحارث بن عبيد الإيادي ١٧١
الحارث بن عبيدة الحمصي ١٧٠
الحارث بن نبهان الجرمي ٩٢
الحارث بن يزيد الحضرمي ٢٠٩ ، ٢٦٣
حبان بن علي العنزي ٥٢٧
حبان بن هلال ١٠٨٣
حبة بن جوين العرني
٤٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٨٩ ، ٦٣٤
حبيب بن أبي ثابت ٥٦٣
حبيب بن عمر الأنصاري ٥٢١
حبيب المقدسي ٥٣٨
الحجاج بن أرطاة ٢٥٢ ، ٣٩٩ ، ١٠٢٥
الحجاج بن تميم ٥٦٨
حجاج بن حمزة ١٢٧
الحجاج بن فرافصة ٩٤٠

الحجاج بن فروخ ١٠٥٨
حجر بن عنبس ٨٨٢
حرب بن وحشي ٧٨٨
حرملة بن يحيى ٧١٣ ، ١١١٨
حريز بن عثمان ٦٤
حسان بن إبراهيم الكرماني ٣٨ ، ١٠٧٥
الحسن (بياع الحصر) ٣٤٨
الحسن بن أبي الحسن ١٨٢
الحسن بن أبي الحسن البغدادي المؤذن ١٨٢
الحسن البصري ٧١ ، ١٣٤ ، ١٤٥
و٢٠١ ، ٢٥٢ ، ٣٣٥ ، ٣٦٢ ، ٧٠٤ ، ٨٣٢ ، ٨٧٢
و٩٣٠ ، ٩٩١ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٩
الحسن بن إسرائيل ٣٢١
الحسن بن ثوبان ٢٧٩
الحسن بن جبلة الشيرازي ٢٤٣
الحسن بن دينار١١١ ، ٦٧٣ ، ٩٤٥ ، ٩٤٧ ، ٩٦٤
الحسن بن ذكوان ١٣
الحسن بن رزين البصري ٥٤١
الحسن بن شبل العبدي ٦ ، ٧
الحسن بن شبيب المؤدب ٤٢٦
الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني ٣٣١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤
الحسن بن عرفة ٤٨١
الحسن بن علي الأزدي ٦٢١ ، ٦٢٢
الحسن بن علي بن زكريا العدوي ٦٤٠
الحسن بن علي بن زياد ٣٤٦
الحسن بن عمارة ٢٠٦
الحسن بن عمرو بن سيف السدوسي ٢٧٢
الحسن بن محمد بن حليم المروزي ٥٢٣
الحسن بن مسلم ٢١٤
الحسن بن هارون ٥٩١
الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني ٦١١
الحسن بن هارون بن عفان ٥٩١
الحسن بن هارون بن مالك الشيباني ٥٩١
الحسن بن هارون النيسابوري ٥٩٢
الحسن بن واصل = الحسن بن دينار
الحسن بن يحيى الخشني ٦٧٧
الحسين بن إسحاق التستري ٣٦٦
الحسين بن تقي بن أبي تقي الحمصي ٢٤٦
الحسين بن جعفر ١١٣٥
حسين بن جعفر بن محمد القتات ١١٣٥
حسين بن الحسن الأشقر ٥٩ ، ١٧٠
الحسين بن الحسن بن حماد ٧٥٩
الحسين بن الحسن العرني ٦٠
الحسين بن داود بن معاذ البلخي ٥٢
حسين بن سعيد بن هاشم بن سعد ٤٨١
الحسين بن شبيب الآجري ٧٢٣
الحسين بن عبدالله القطان ٢٤٦
الحسين بن عبدالرحمن ٧٨٩
الحسين بن عبدالغفار بن عمرو الأزدي ٦١٨

حسين بن عطاء بن يسار ٩٧٠
الحسين بن علوان الكلبي ٣٣٠
الحسين بن علي بن الأسود ٦٥٣
الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي ٣٤٩
حسين بن قيس الرحبي (حنش) ٥٥٤ ، ٩٤٦
الحسين بن كليب ٩٩٠
حسين بن منصور بن جعفر السلمي ٥٩١
حشرج بن نباتة ١٩٨ ، ٤١٨
حصين بن عبدالرحمن ٥٧٠
حصين بن نمير ٤٥٧
الحضرمي بن عجلان (مولى الجارود) ٦٠٥
الحضرمي بن لاحق التميمي اليمامي ٦٠٦
حفص بن سعيد بن جابر ٦٥٧
حفص بن سعيد القرشي ٣١٧
حفص بن سلم = أبو مقاتل السمرقندي
حفص بن سلمة بن حفص بن المسيب ٤٩٨
حفص بن سليمان القاري ٩٢٦ ، ٩٤٧ ، ١١٢٦
حفص بن عاصم ١٠٨٣
حفص بن عبدالله بن راشد السلمي ٥١٢
حفص بن عمر بن الصباح الرقي ١٠٩٠
حفص بن غيلان ٣٥٤
حفص بن غياث ٢٢٠
الحكم بن أبان ٩٩٠
الحكم بن ظهير ٨٧
الحكم بن عبدالله بن الأعرج ٨٣٤
الحكم بن عبدالله بن خطاف ٤٠١
الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي ٩٦٣
الحكم بن عتيبة ٨٣٦
الحكم بن عطية ١٠٥٥
الحكم بن موسى ٦٩٣
الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي ٤٦
حكيم بن جابر ١٠١٧
حكيم بن جبير ١٦٧
حماد بن أسامة = أبو أسامة
حماد بن زيد ٧٢٢ ، ١١٣٢
حماد بن سلمة ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٤٦٢
و٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٦٧٠ ، ٧٣٢ ، ٨٣٤ ، ١٠٩٤
و١٠٣٧ ، ١١٣٢
حماد بن واقد الصفار ١٠٥٩
حميد بن ربيع بن حميد بن مالك ٦٣٥
حميد الطويل ١٥٢
حميد بن قيس المكي ٣١٠
حميد بن مالك اللخمي ٦٣٥
الحميدي (صاحب المسند) ٧٨٥
حنش = الحسين بن قيس الرحبي
حنش بن المعتمر ٧٥٥
حنظلة بن أبي سفيان الجمحي المكي ٣٣٧
حنظلة بن عبدالله السدوسي ٣٣٧ ، ٩٩٥
حوشب بن عقيل الجرمي ٣٣٥
حوشب بن مسلم الثقفي ٣٣٥

حيان بن جحدر الطائي ٣٥٤
حيان بن حجر الدمشقي ٣٥٤
حيان بن وبرة المري ٢٣٦
حيي بن مخمر الوصابي ٤٠١
خازم بن جبلة بن أبي نضرة ١٧٥
خالد بن أبي عمران ٨٨٦
خالد بن خداش ٣٣٥
خالد بن سعيد بن أبي مريم التيمي ٧١
خالد بن سلام ٣٩٧ ، ٣٩٩
خالد العبد ٤٢٨
خالد بن عبدالله الواسطي الطحان
٩٤ ، ٣٨٥ ، ٥٢٣
خالد بن مخلد ٦٦٦
خالد بن معدان ٢٨٢
خالد بن نجيح ٢٧٧
خالد بن النضر القرشي البصري ٧٠٥
خالد بن يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك ٣٤٤
خالد بن يزيد العمري ٥٣٢
خالد بن يزيد المكي ٣٢٢
خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب
٣٦٣ ، ١٠٢١
خبيب بن عبدالرحمن ١٠٨٣
خراش ٢٦
خراش بن عبدالله (خادم أنس بن مالك) ٦٤١
الخزرج (أبو الحارث) ٩٢٤
الخصيب بن جحدر ١١١
الخصيب بن ناصح ١٠٥٢
خفاف بن عرابة ٤٩٩
خلف بن خليفة ٩٤
خلاد بن يزيد ١٠٢٢
الخليل بن مرة ٤٠٥ ، ٦٨٨
خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سبرة ٣١٩
الدارمي = عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي
داود بن سليمان الجرجاني الغازي ٤٥١
داود بن سليمان الخواص ١٧٥
داود بن فراهيج ١٠٧٤
داود بن مصحح العسقلاني ١٣٣
داود بن يحيى الدهقان ٩٣٠
دبيس بن حميد الملائي ٥٥
دحيم = عبدالرحمن بن إبراهيم العثماني
درباس (مولى ابن عباس) ٣١٢
دراج (أبو السمح) ٢٧٥ ، ٩٥١ ، ١١١٧
درمك بن عمرو الكوفي ١١
ذؤيب بن عمامة السهمي ١٠٣١
الذهلي = محمد بن يحيى بن عبدالله
رباح بن أبي معروف المكي ١٩٤
ربعي ابن علية ٤٢٢
الربيع بن بدر ٨٣٥
الربيع بن حبيب الأزدي الفراهيدي ١٠٥ ، ٧٢٩
الربيع بن حسان الكسي ١٢٣

الربيع بن سليمان الجيزي ٢٦٧
رجاء بن حيوة ٢٧١
رجاء بن عبدالرحيم الهروي ٥٩
رشدين بن سعد ٤٨٨
رشدين بن كريب ٥٢٧ ، ٥٢٩
رفيع الأنصاري ٩٠٣
روح بن الفرج ٦٧٥
رواد بن الجراح ٧٦٩
زائدة بن قدامة ٨٦٤ ، ١٠٩٤
الزبير بن خبيب ٢٢٦
زبريق = إبراهيم بن العلاء الزبيدي
زرارة بن ربيعة العتكي ١٥٣
زر بن حبيش ٦٧٥
زرعة بن عبدالله الزبيدي ٩١٥
زفر بن واصل ٧٠
زكريا بن عدي ٢٠٢
زكريا بن يحيى الخزاز المقرئ ٩٥٠
زكريا بن يحيى المصري الوقار ٨٣٩
زمعة بن صالح ٣١١ ، ٥٥٧
الزنجي = مسلم بن خالد
الزهري ١٧٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٦ ، ٤٤٦ ، ٤٨٨ ، ٨٢٨
زهير بن حرب ٥٨٨ ، ٧٧٤
زهير بن محمد التميمي المروزي ٧١ ، ١٠٣٥
زياد بن راشد المدني ١٠٧٤
زياد بن علاقة ٨٦٤
زياد بن المنذر الأعمى ١١٢٩
زيد بن أبي أنيسة ٤٢٤
زيد بن أبي الزرقاء ٦٤٢
زيد بن أبي العتاب ٥٦٥
زيد بن أسلم (مولى ابن عمر) ٤٠٦ ، ٧٩٩
زيد بن جبيرة بن محمود الأنصاري ٢٨٤
زيد بن حباب ٨٩٦
زيد العمي ٤١١
زيد بن عوف العامري البصري ١١١
سالم بن عبدالله الخياط ٣٩٠
سالم بن عبدالله بن عمر ١٧٣
سدى بن سليم ١٧٩
سراقة ٨٦٥
سريج بن يونس البغدادي ٩٩٠
السري بن بزيع ٨٧٢
السري بن يحيى ٤٧٤ ، ٨٢٦
سعد بن إياس الشيباني ٩٤٣
سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ٦٩٥
سعد بن الصلت ٩٤٠
سعد بن طريف الإسكاف ٦١٦ ، ٩٢١
سعد بن مسعود ١٤٤
سعيد بن أبي أيوب ٢٧٩
سعيد بن أبي الحسن البصري ١٠٣٩
سعيد بن أبي الربيع = سعيد بن أشعث
سعيد بن أبي سعيد الزبيدي ٢٤٧

سعيد بن أبي سعيد المقبري ٧٨٥
سعيد بن أبي مريم = سعيد بن الحكم
سعيد بن أبي هلال ١٠ ، ١٣٥ ، ٧١٣
سعيد بن أشعث ١٥٨
سعيد بن إياس الجريري ١٣٢
سعيد بن بابك ٧٨٩
سعيد بن بحر القراطيسي ١٣٢
سعيد بن بشير ٣٦١ ، ٩١٨
سعيد الثوري ٤٦٣
سعيد بن جبير ١٢٦ ، ٩٦٠
سعيد بن جمهان ١٩٨
سعيد بن الحكم ١٧ ، ١٨ ، ٤٧٤
سعيد بن خثيم الهلالي ٥٠٣
سعيد بن داود بن أبي زنبر ٧٧٨
سعيد بن رحمة بن نعيم ٣٧٣
سعيد بن زيد ٩٤
سعيد بن سالم ٩٨
سعيد بن سالم القداح
٩٥ ، ٣٢٨ ، ٤٨٢
سعيد بن السري ٣٢٠
سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ٢٠٥ ، ١٠٣٧
سعيد بن سلام العطار ٩٠٨
سعيد بن سنان الحمصي ٦٥٦ ، ٩٣٣ . ١٠٥٤
سعيد بن الصلت ٢٤٢
سعيد بن الصلت المصري ٢٤٢
سعيد بن عبدالله بن ضرار ٨٦٢
سعيد بن عبدالرحمن البصري ١١١٠
سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي
٣٧٣ ، ٤٠٢ ، ١٠٣٣
سعيد بن عتبة القطان ٨٣٠
سعيد بن علي ١٩٧
سعيد بن عنبسة الرازي ٨١٦ ، ٨٣١
سعيد بن غنيم الكلاعي الحمصي ٣٥٦
سعيد بن المرزبان البقال ١٠٥٠
سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي ٩٧٩
سعيد بن يعقوب الطالقاني ٥٨٨
سفيان الثوري ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧
و٤٦٣ ، ٥٠٠ ، ٦٧٩ ، ٨٦٤ ، ١٠١٦ ، ١٠٣٧ ١٠٣٩
سفيان بن عيينة ٥٢ ، ١٢٤ ، ٤٠٤ ، ٥٠٦
و٦٦٧ ، ٨٢٨ ، ٩٤٣ ، ١٠٨٨ ، ١١٣٢
سفيان بن محمد الفزاري ٩٧٩
سفيان بن محمد المصيصي ٥٧٥
السكن ٣٤٨
سكين بن عبدالعزيز ٢٣٨
سلامة بن روح ٣٥١
سلام بن سليم الحنفي ٧١٠
سلام بن سليم المدائني الطويل ٩٩٩
سلم بن ميمون الخواص ٤١٧
سلمان بن فروخ = سليمان بن فروخ
سلمة بن أبي سلمة القرشي ٣٩٧

سلمة بن تميم ٣٥٦
سلمة بن صالح الأحمر ١٠٠٠
سلمة بن كهيل ٤٦٢ ، ٧٧٠
سلمة الليثي ٣٤٧
سلمة بن وردان ٤٤٨
سلمة بن وهرام ٥٥٧
سليم بن عامر الكلاعي ٥٧ ، ٩٨٢
سليم بن فروخ = سليمان بن فروخ
سليم بن منصور بن عمار ١٠٤٢
سليمان ٢٥٢
سليمان بن أبي حيان ٤١٧
سليمان بن أبي سليمان الشيباني ٧٣
سليمان بن أحمد الطبراني ٦٧٥
سليمان بن أحمد الواسطي ٣٥٨
سليمان بن الجهم = أبو الجهم
سليمان بن حرب ١١٠٨
سليمان بن خلاد المؤدب ١٠٢٥
سليمان بن داود الشاذكوني ٦٦ ، ٣٣٠
سليمان بن زياد ٩٠٧
سليمان بن سلمة الخبائري ٥٧٨
سليمان بن سمرة ٣٦٣
سليمان بن عبدالله ٣٢٥
سليمان بن عمران ١١٢٧
سليمان بن عمران المذحجي ١١٢٧
سليمان بن عمرو العتواري ١١١٧
سليمان بن عمرو النخعي ١٢٣ ، ٢٥٢
سليمان بن فروخ بن أبي واصل ٩٣٧ ، ٩٣٩
سليمان بن قرم ٥٨
سليمان بن قسيم (يسير) ٩٢٧
سليمان بن قيس ٥٥٥
سليمان بن مهران (الأعمش)
٢٣١ ، ٢٤٢ ، ٢٩١ ، ٣٤٧ ، ٤٣٢ ، ٥١٠ ، ٦٤٨
٧١٠ ، ٧١١ ، ٨٦٥ ، ١٠٣٣
سليمان بن يسار ١٠٨٨
سليمان بن يسير = أبو الصباح الكوفي
سماك بن الفضل ١٠١٥
سمعان بن مسبح الكسي ١٢٣
سنان بن ربيعة ٦٠٧
سنان بن غرفة ٨٥١
السندي بن عبدويه الرازي ٦٢٥ ، ٧٥٢
سهل بن العباس ٢٧٠
سهل بن عبدالرحمن الرازي = السندي
ابن عبدويه
سهيل بن أبي صالح السمان ١٠٦٣
سوار بن مصعب ١٠١٨
سويد بن إبراهيم (صاحب الطعام) ٩١٥
سويد بن حجير ٤٤٦
سويد بن عبدالعزيز ٦٨٠ ، ١٠٢١
سيف بن محمد ٧٥٤
شاموخ = محمد بن إسحاق المقرئ

شبابة بن سوار الفزاري ٥٨٨
شريك بن عبدالله القاضي
٢٩١ ، ٥٠٧ ، ٧٥٤ ، ٩٥٨ ، ١٠٢٢ ، ١٠٣٤
شعبة بن الحجاج ٥٠٠ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ١٠١٧
الشعبي ٤٨٤
شعيب بن أبي حمزة ٧٧٢
شعيب بن إدريس ١٢٤
شعيب بن خالد الرازي القاضي ٧٥٢
شعيب بن العلاء ٢٤٤
شعيب بن محمد الحريري ٤٤٨
شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو ٢٥٤
شعيب بن واقد الصفار ١٠٢٧
شهر بن حوشب
٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٣٩٦ ، ٤٢٠
شيبان بن عبدالرحمن البصري ٣٢٤
صالح بن أبي الأخضر ٨٩٣
صالح بن أبي عمرة ٣٦٧
صالح بن أبي مريم الضبعي ١٠٩١
صالح بن أحمد الهروي ٣٣٠
صالح بن بشير بن فديك ٦٥٠ ، ٦٥٢
صالح بن حيان القرشي ١٩٨ ، ٩٤٢
صالح بن عبدالجبار الحضرمي ٢٩٤
صالح بن محمد ٢٥٢
الصباح بن موسى ١٢٨
صبيح (مولى أم سلمة) ٥٨
صبيح الهذلي ١٠٤
صفوان بن عمرو ٦٤
الصلت بن دينار ١٤٦ ، ١٠٧٢
الصلت بن سالم ٩٧٢
الصلت بن مسعود الجحدري ٧٣ ، ١١٢٢
الضحاك بن زيد الأهوازي ٩٣٦
الضحاك بن مزاحم الهلالي
١٥٦ ، ١٧٥ ، ٤٣٦ ، ٥١٣ ، ٥٩٧
ضرار بن صرد ١٠٦٦
ضمرة بن حبيب المقدسي ٥٣٨
ضمرة بن ربيعة ٨٧٧
ضمام بن إسماعيل ١٤٤
طارق بن عبدالرحمن ٣٢٨ ، ٣٢٩
طالوت بن عباد الجحدري ٣٨٠
طاوس بن كيسان ١١٧ ، ٧١٩
طلحة بن زيد الرقي
٤١٣ ، ٤٣٠ ، ٤٩١ ، ٥٣٦ ، ١١٣٧
طلحة بن عمرو الحضرمي ٥٧٢ ، ٦٣٨
طلحة بن يزيد بن ركانة ١٧٦

(ع)

عاصم بن أبي النجود ٢٩١
عاصم بن سليمان الأحول ١٤٨ ، ٥٠٣ ، ١٠٧٦
عاصم بن ضمرة ٥٠١ ، ٥٠٣
عاصم بن عبدالله ٩١٣
عاصم بن عبدالعزيز الأشجعي ٤٦٣

عاصم بن عبيدالله ٢٨ ، ٢٢٦ ، ٩٩٤
عاصم بن عمر العمري ٨٩٠
عاصم بن كليب ٥٣٣
عاصم بن يزيد العمري ١٠٧٠
عامر ابن . . . ٧٥٠
عامر بن مدرك ٤٠٣
عباية الأسدي ٢٩٢
عباد = عبدالرحمن بن إسحاق المدني
عباد بن إسحاق ٥٦٥
عباد بن جارية الليثي ٤٦٥
عباد بن جويرية ١٩٢
عباد بن حبيش ١١٠٥
عباد بن صهيب ٤٣١
عباد بن عباد الأزدي البصري ٩٩٠
عباد بن عباد الرملي ٨٧٦
عباد بن كثير الجزري البصري ٢٦
عباد بن منصور الناجي ٢٥٢ ، ٩٧٧
عباد بن موسى الختلي ٩٥٨
العباس بن بزيع الأزدي ٤٣٣
العباس بن سليم ٤٩
العباس بن الفضل الأسفاطي ٩٠٠
عباس بن الفضل الأنصاري ٤٢٢
العباس بن الوليد بن صبح الخلال ١٧٣
العباس بن الوليد بن مزيد ٥٢٥
العباس من الوليد بن نصر ٥٠١
عبثر بن القاسم ٥٧٠
عبد الأعلى بن أبي المساور ١١٠٥
عبد الأعلى بن حماد النرسي ٣٧٦
عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ٤٣ ، ٩٦٩
عبدالله بن أبي أويس ٧٤٦
عبدالله بن أبي جعفر ٤٦٩
عبدالله بن أبي لبيد ١٠٨٨
عبدالله بن أحمد بن عامر ٤٥١
عبدالله بن أحمد اليحصبي ٣٥٦ ، ٣٥٩
عبدالله بن إدريس ١٠٤٣
عبدالله بن بكر السهمي ١١٠٩
عبدالله بن جعفر ١٠٨٩
عبدالله بن حبيب السلمي ٥٧٠
عبدالله بن الحسن بن غالب بن الهيثم ٧٢٤
عبدالله بن الحكم البلوي ٢٣٢
عبدالله بن حكيم الداهري ٨٢٣
عبدالله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ٧١
عبدالله بن خليفة ٧٢٤
عبدالله بن خيثمة الأطربلسي ٣٦٠
عبدالله بن داود الخريبي ٦٨٥ ، ٨٨٢
عبدالله بن رجاء البصري ٢٠٥ ، ١٠٩٠
عبدالله بن سخبرة الكوفي ٧١١
عبدالله بن سراقة ٧٦٥
عبدالله بن السري ١١٢٦
عبدالله بن سفيان الواسطي ٥١٠

عبدالله بن سليمان المصري الطويل ٩٥١
عبدالله بن شبيب ١٠٦٢
عبدالله بن شوذب ٧٧٠
عبدالله بن صالح
١٠ ، ٢٧٦ ، ٣٤٩ ، ٨٢٩
عبدالله بن ضرار الأسدي ٨٦٢
عبدالله بن الطيب = عبدالله ابن فلان
عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي
عبدالله بن عامر المعافري ١٠٦٦
عبدالله بن عبدالجبار الجنائزي ٤٠١
عبدالله بن عبدالرحمن ٧٥
عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ١٢٧
عبدالله بن عبدالرحمن العلاف ١٣٢ ، ٨٣٧
عبدالله بن عبدالرحمن اليمامي ٣٩١
عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رواد
٢٢٠ ، ٥٩٣ ، ٧٦٦
عبدالله بن عبدالعزيز الليثي المدني ١٠٧٠
عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمي ٩١٣
عبدالله بن عبيد بن عمير ٥٧٣
عبدالله بن عطاء ٣٥
عبدالله بن عطاء الطائفي ٣٥
عبدالله بن عقيل الثقفي ٥٧
عبدالله بن علي الجارودي النيسابوري ٥٦٥
عبدالله بن عمر بن علي بن عدي ١٠٠٩
عبدالله بن عمر العمري ٢٩ ، ٩٩٤ ، ١٠٠٧
عبدالله بن عون ١١٠٨
عبدالله بن الفضل = عبدالله بن عبدالرحمن العلاف
عبدالله ابن فلان ٤٥٦
عبدالله بن قسيم ٨٧٢
عبدالله بن كريز ٩١٥
عبدالله بن لهيعة ١٧٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٩٣
و ٣١٨ ، ٣٩١ ، ٤٦٨ ، ٤٨٩ ، ٦١١ ، ٦٧٠ ، ٧١٣
و٧٨٧ ، ٨٢٩ ، ٨٤٢ ، ٨٨٦ ، ٩٠٧ ، ٩٣١ ، ١٠٥٩ ، ١١١٩
عبدالله بن مالك (مؤدب القاسم) ٨٢٨
عبدالله بن المبارك
١٢٦ ، ٢٦٦ ، ٢٨١ ، ٥٨٨ ، ٧٧٤
عبدالله بن المثنى بن عبدالله الأنصاري ١٥١
عبدالله بن محمد (أبو الشيخ) ١٠٢١
عبدالله بن محمد بن عجلان المدني ٦٥٤
عبدالله بن محمد بن عقيل ١٠٣٥
عبدالله بن محمد بن موسى العدل ٢٤٠
عبدالله بن مسلم المروزي = أبو طيبة الجرجاني
عبدالله بن المطلب الكوفي ٣٢١
عبدالله بن معتب (مغيث) بن أبي بردة ٥١٤
عبدالله بن المنهال ٩٢٧
عبدالله بن نافع الصائغ ٨٩٠
عبدالله بن نعيم ١١١٦
عبدالله بن نمير ٧٧٤

عبدالله بن الهجنع ١٦٠
عبدالله بن هشام ١١٠٩
عبدالله بن واقد الحراني ٨٤٠
عبدالله بن وهب
٢٦٤ ، ٨١٩ ، ٦٦٧ ، ٧١٣ ، ٩٠٩ ، ١١١٧
عبدالله بن يحيى ٨٦٧
عبدالله بن يحيى بن أبي كثير ٤٧٦
عبدالله بن يحيى بن موسى السرخسي ٥٨٨
عبدالأول بن حكيم الحلبي ٧٠
عبدالأول المعلم (أبو نعيم) ٧٠
عبدالجبار بن أحمد بن عبيدالله السمسار ٢٩٣
عبدالجبار بن كثير التميمي الرقي ١٠٢٨
عبدالحميد بن جعفر ١٠٨٥
عبدالحميد بن سوار ٦٠٢
عبدالخالق بن زيد بن واقد ٨٥١
عبدالخالق بن منصور ٨٢٠
عبد ربه بن نافع ٤٥٧
عبدالرحمن بن إبراهيم العثماني ٧٤٥
عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله ٤٥٢
عبدالرحمن بن أبي بكرة ٣٧٩ ، ٨٣٤
عبدالرحمن بن أبي شميلة ٩٠٦
عبدالرحمن بن أبي عميرة ١٠٢١
عبدالرحمن بن أحمد الأعرج الزهري ٥٣٤
عبدالرحمن بن إسحاق المدني ٧٨٥
عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي ٣٧ ، ١١٢٨
عبدالرحمن بن أيوب الحمصي ٥٨٢
عبدالرحمن بن البيلماني ٧٤٢
عبدالرحمن بن جوشن ٨٣٤
عبدالرحمن بن حجيرة ١١١٧
عبدالرحمن بن حماد الشعيثي ١١٠٩
عبدالرحمن بن حيويل ١٤٤
عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ١٤٤
عبدالرحمن بن زيد بن أسلم
٢١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٢٦٧ ، ٧٠٦ ، ١١٣٧
عبدالرحمن بن سلم ٦١٣
عبدالرحمن بن سلمة الرازي ٧٦٦
عبدالرحمن بن شداد بن محمد ٨١٤
عبدالرحمن بن شريح ٢٠٩
عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله القاضي ١٠٢٢
عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر المدني ١٠٦٨
عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي
٧٣ ، ٤٦٢ ، ٥٢٢
عبدالرحمن بن عبدالله بن محيريز ٦٦٤
عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي ٤٦٦
عبدالرحمن بن عثمان بن إبراهيم ٢٧
عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة ١٦١
عبدالرحمن بن عوف ١٠٨١
عبدالرحمن بن عيينة البصري ٥٨٤
عبدالرحمن بن قيس الزعفراني ٧٤٩
عبدالرحمن بن محمد المحاربي ١٠٠١

عبد الرحمن بن معاوية بن حديج الكندي ٨١٦
عبد الرحمن بن مغراء ٧٦٥
عبد الرحمن بن مهدي ٣٣٦
عبد الرحمن بن نجيح المؤذن الثقفي ٢٦٩
عبد الرحمن بن الهضهاض الدوسي ٦٩٨
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ١٠١٥
عبد الرحمن بن يزيد النخعي ٤٦٦
عبد الرحيم ٥٥٤
عبد الرحيم بن حبيب ١٩٦
عبد الرحيم بن زيد العمي ٥٥٤
عبد الرحيم بن هارون الغساني ٢٢٠
عبد الرزاق بن عمر الثقفي الدمشقي ٩١٢
عبد الرزاق بن همام ١٨٩ ، ٢٨٧ ، ٤٦٣
عبد السلام بن صالح ٧٢٠
عبد السلام بن صالح = أبو الصلت الهروي
عبد الصمد بن محمد بن معدان ٦٩٢ ، ٦٩٤
عبد الصمد بن النعمان ٣٤٢ ، ٣٧٨ ، ٥١٠
عبد العزيز بن زياد الحبطي ١٠١٢
عبد العزيز بن سعيد ١٦٢
عبد العزيز بن سهل الدباس ٧٤٠
عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ٣٤٦
عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن الكندي ٨١٦
عبد الغفار بن القاسم ٤٦
عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطي ١٦١ ، ١٦٤
عبد الغني بن عبد العزيز العسال ٣٦٤
عبد القدوس بن حبيب الكلاعي ٣٧٣
عبد الكريم بن أبي المخارق ٤٥٦ ، ٨٣٥
عبد الكريم بن روح بن عنبسة ١٧٧
عبد الكريم بن عبد الكريم البجلي ٢١٦
عبد الكريم بن عبد الكريم البزاز الجرجاني ٢١٤
عبد الملك بن أبي نضرة ٩٩٢
عبد الملك بن حبيب = أبو عمران الجوني
عبد الملك بن حسين = أبو مالك النخعي
عبد الملك بن حكيم ٦٨٨
عبد الملك بن الخطاب بن عبيد الله ١٣٣
عبد الملك بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ٨٠٨
عبد الملك بن عبد الرحمن الأصبهاني ٩٩٩
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج = ابن جريج
عبد الملك بن عمرو العقدي البصري ١٠٣٥
عبد الملك بن عمير ٣٣٢ ، ٤٨٥
عبد الملك بن مسلمة ٩٠٧
عبد الملك بن يحيى بن عباد ٥٢٠
عبد المنعم بن إدريس ٨٠٧
عبد المنعم بن بشير ٢٠
عبد المنعم الحراني الأسواري ١٤٦
عبد الواحد بن زياد ٨٦٢
عبد الواحد بن قيس ٣٩٤
عبد الواحد بن محمد بن عبد العزيز الكندي ٨١٦

عبدالوهاب الثقفي ١١٣٢
عبدالوهاب بن حسين ١٠٥٩
عبدالوهاب بن الضحاك ٣٩٨ ، ٩٧٩
عبدالوهاب بن عطاء الخفاف ٧٦
عبدالوهاب بن نجدة الحوطي ٦٣
عبدان بن أحمد الأهوازي الجواليقي ٣٢١
عبدة بن أبي لبابة ٣٩٨ ، ٦٧٥
عبدك = عبدالكريم بن عبدالكريم البزاز الجرجاني
عبيد بن إسحاق العطار ٥٣٩
عبيد بن جبير (مولى الحكم بن أبي العاص) ١٠٠٩
عبيد بن جريج ٥٦٥
عبيد بن جنادة ٦٤٧
عبيد بن حنين المدني ١٠٠٧
عبيد بن سعيد ٦٦٩
عبيد بن سلمان الأغر ٩٠٦
عبيد بن المنهال = عبدالله بن المنهال
عبيد بن ميمون المدني ٧١١
عبيد بن واقد القيسي ١١٤٤
عبيد بن يحيى المدني ٨٩٩
عبيدالله بن أبي رافع ٥٢٣
عبيدالله بن تمام ٨٨٦
عبيدالله بن حنبل ٤٣٩
عبيدالله بن زحر ١٥ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ٢٨١ ، ٤٦٩
عبيدالله بن سعيد (قائد الأعمش) ٤٩
عبيدالله بن سعيد الثقفي ٤٩
عبيدالله بن سعيد بن كثير بن عفير ٤٠٦
عبيدالله بن عبدالله بن عتبة الهذلي ١٨٩
عبيدالله بن عبدالله بن موهب التيمي ٥٤٩
عبيدالله بن عمر العمري ١٠٠٧ ، ١٠٤٣ ، ١٠٨٣
عبيدالله بن عمرو الرقي ١٠٣٥ ، ١٠٣٧ ، ١٠٨٨
عبيدالله بن مروان ١٠٩٧
عبيدالله بن المنهال = عبدالله بن المنهال
عتبة بن طويع ٣٢٥
عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ٢٧
عثمان بن أبي شيبة ١٢٧ ، ٦٦٧
عثمان بن ساج المروزي ٦١٣
عثمان بن شبرمة ١٠٩٤
عثمان بن عبدالله الأموي الشامي ٨٨٩ ، ١١٤٢
عثمان بن عبدالرحمن الجمحي ٤٠٧
عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي ١٠٥١
عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي ٢٥٧ ، ٧١٦
عثمان بن عمرو بن ساج القرشي ٦١٢ ، ٧٤١
عثمان بن عمير ٧٣٩ ، ٧٥٣
عثمان بن مطر ٢٨٧ ، ٨٠٢
عثمان بن وساج ٩٥
عثمان بن يعلى بن مرة ٩٦٧
عراك بن خالد بن يزيد المري ٣٦٩
عروة بن الزبير ٢٤٦ ، ٣٦٨ ، ٤٤٦ ، ٤٨٥ ، ٥٨٦ ، ٨٢٨ ، ١٠٧١

عروة بن محمد بن عطية ١٠١٥
عروة بن محمد بن عمار بن ياسر ١٣٥
عصام بن طليق البصري ٢٤٤
عطاء (مولى أبي أحمد) ١٠٨٥
عطاء بن أبي رباح
٣١٠، ٤٠٤، ٤٤٢، ٥٨٨، ٦٤٧، ٦٦٧
عطاء بن أبي مسلم الخراساني ٥٨٣
عطاء بن السائب
٩٢، ٢٣١، ٤٣١، ٧٢٢، ٩٠٢
عطاء بن مسلم الخفاف ٦٤٧
عطية بن بسر بن عكاف ١٣٩
عطية بن الحارث ١٧٨
عطية العوفي ١٧٨، ٥٥٣، ١٠٥٧
عفان بن مسلم الصفار ٧٠٩
عقبة بن علقمة = أبو الجنوب
عقبة بن كثير ٢٦
عقبة بن المغيرة الشيباني ٧٣
عقبة بن مكرم العمي ٤٢٢
عقيصا التيمي ٩٣٤
عقيل بن خالد الأيلي ١٧٣
عكرمة (مولى ابن عباس) ٤٨١
عكرمة بن جعفر ٢٦
عكرمة بن سليمان ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٠٦
عكرمة بن عمار ٩٩٢
العلاء بن أبي العلاء ١٧٢
العلاء بن زياد القشيري ٥٣٨
العلاء بن مسلمة الرواس ٣٤٨
العلاء بن المسيب ٥٠١
علقمة بن شهاب ٣٧٤
علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي ٦٨٩
عليم ٧٥٤
علي بن أبي سارة ١١٤٣
علي بن أبي علي القرشي ١٩٢
علي بن أبي علي اللهبي ٣٥٩
علي بن أحمد ١٢٤
علي بن حرب الموصلي ٢٨٤، ٥٠٦
علي بن الحسن بن بندار الإستراباذي ٥٥٥
علي بن الحسن الجهضمي ٥٣٨، ٥٣٩
علي بن الحسن السامي ٦٤٩
علي بن الحسن بن شقيق ٥٣٣
علي بن الحسين الموصلي ٣٩٥
علي بن حماد الخشاب ٦٤٨
علي بن زيد بن جدعان ٢٠١، ٣٧٩، ٤١٥
و٦١١، ٧٠٤، ٨٣٤
علي بن عاصم ٧١، ١٩٥
علي بن عبدالأعلى بن عامر الثعلبي ٩٦٩
علي بن عروة الدمشقي ٩٨٨
علي بن عمر القزويني ١٠٤٤
علي بن عمرو الأنصاري ٨٢٨
علي بن المثنى الطهوي ٢٩٣

علي بن محمد ٥٦٧
علي بن محمد بن أحمد الفقيه ٣٤٥
علي بن محمد بن حسن المدائني = أبو الحسن
علي بن محمد بن عامر النهاوندي ٦٤٢
علي بن محمد بن القاسم بن بلاغ ٣٧٦
علي بن المديني ٦٤٨ ، ١١٢١
علي بن مسهر ٤١٦ ، ٤٨٥
علي بن معبد الرقي ١٠٩٠
علي بن هارون ١٥١
علي بن هارون الزينبي ٢٠٣
علي بن هاشم بن البريد ٦٠
علي بن يزيد الألهاني
١٦ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ٢٠٥ ، ٤٦٩
عمارة بن جوين ١٣١ ، ٢٠٠ ، ٤٣٨
عمارة بن عامر ٨٢٠
عمارة بن عمير ٣٤٧
عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي ٥٥٠
عمر بن إبراهيم بن خالد ٦٣٦
عمر بن أبي عمر العبدي ١٥٧
عمر بن حفص بن ثابت الأنصاري ٥٢٠
عمر بن حفص المكي ٩٦٢
عمر بن الحكم بن ثوبان ١٠٠٩
عمر بن حمزة العمري ٦٥٣
عمر بن الخطاب السجستاني ١٨
عمر الدمشقي ٤٣٤
عمر بن ذر الهمداني ٨٤٨
عمر بن رياح ١٥٩
عمر بن زرارة الحدثي ٣٨٠
عمر بن زيد بن مهران ١٧٧
عمر بن شاكر ١٧٩
عمر بن صبح ٢٢ ، ٣٢٣ ، ٤٢٩
عمر بن عامر البجلي ٩٢٨
عمر بن عامر السلمي البصري ٩٢٨
عمر بن عبدالله (مولى غفرة) ٤٤٤
عمر بن عبدالله بن يعلى ٧٥٦
عمر بن عثمان بن يعلى بن مرة ٩٦٧
عمر بن علي بن حسين بن علي ٤٤
عمر بن علي بن عطاء بن مقدم ٤٥٢
عمر بن قيس ١٤٢ ، ٨٧٤
عمر بن محمد بن عيسى السُّذابي ٤٨٠
عمر بن المختار البصري ٥١٥
عمر بن المغيرة الصغاني ٣٣٤
عمر بن موسى بن سليمان السامي ٦٧٤
عمر بن موسى الوجيهي ٤٣٥
عمر بن الهجنع ١٦٠
عمر بن واصل الجُبلاني ٤٧٣
عمر بن يحيى الأبلي ٦٠٤
عمر بن يزيد المدائني ١٧٧
عمران بن أبان الواسطي ٤٥٥
عمران بن حدير ٩٠٣

عمران بن داور ١٠٩٣
عمران بن زيد التغلبي ٥٦٨
عمرو بن أبي عمرو ٦٦٧
عمرو بن أبي قيس
٩٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٧٥٢
عمرو بن الأزهر ١٠٥٦
عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ٨٧١
عمرو بن إسحاق بن العلاء بن زبريق ٣٣
عمرو بن أوس ٧٧١
عمرو بن ثابت بن أبي المقدام ٩٤٤
عمرو بن جارية ١٣٥
عمرو بن الحارث الحمصي ٩٨٢
عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري
٨١٩ ، ٩٠٩ ، ١١١٧
عمرو بن الحصين العقيلي ١٧٤ ، ٣٧٤ ، ٩٠٤ ، ٩٨٧
عمرو بن حمزة ٨٠٨
عمرو بن خالد ١٤
عمرو بن خالد الأسدي الأعشى ٥ ، ٧
عمرو بن خالد القرشي ٣٢٩
عمرو بن خالد الواسطي ١١٦
عمرو بن دينار ٥٢ ، ٥٠٦
عمرو بن دينار (قهرمان آل الزبير) ٢٩٥ ، ١٠٧٠
عمرو بن زياد بن عبدالرحمن بن ثوبان ١٨٠
عمرو بن شراحيل العنسي ٢٣٦
عمرو بن شعيب ٢٥٤
عمرو بن شمر الجعفي ٣١٣ ، ٩٢٣ ، ٩٤٤
عمرو بن صالح الحضرمي ٧٦١
عمرو بن صالح الصائغ المروزي ٧٦١
عمرو بن صدقة ١٧٩
عمرو بن عاصم الكلابي ١٠٧١
عمرو بن عبدالله الحضرمي ٨٧٧
عمرو بن عبدالله السبيعي = أبو إسحاق السبيعي
عمرو بن عبدالجبار السنجاري ٧٠٨
عمرو بن عبدالغفار ٦٥٥ ، ١٠٦٩
عمرو بن عبسة ٥٦٣
عمرو بن عبيد المعتزلي ١٠١
عمرو بن قيس بن يسير الكندي ١٨٦
عمار الدهني ٩٤٣
عمار بن عمر بن المختار ٥١٥
عميرة بن عبدالله المعافري ١٠٦٦
عنبسة ٥٦٢
عنبسة بن أبي صغيرة الهمداني ٣٩٥
عنبسة بن سعيد (المجنون) ١٥٨
عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي ٥٦٤
عنبسة بن سعيد القطان ٩٦٤
عنبسة بن عبدالرحمن بن سعيد القرشي
٣٩٧ ، ٧١٥ ، ٧١٧
عنبسة بن عبدالواحد القرشي ٩٧٦
عوف بن أبي جميلة الأعرابي ٤٢٢

عوف بن مالك بن نضلة الجشمي = أبو الأحوص الجشمي الكوفي
عياض الأنصاري ٤٣٣
عياض بن غطيف = غطيف بن الحارث
عيسى بن جارية المدني الأنصاري ٥٦٣
عيسى بن طارق ٤٩٩
عيسى بن عبدالله بن سليمان القرشي ٧٦٩
عيسى بن عبدالرحمن بن فروة (سبرة) ١٠٤١
عيسى بن عبدالسلام الطائي ١٠٤٠
عيسى بن عمران الوراق ٦٤٢
عيسى بن محمد بن إسحاق النحاس ٨٧٦
عيسى بن مهران الرازي ٦٤٢
عيسى بن موسى الغنجار ١٩٣
عيسى بن ميمون (مولى القاسم) ٨٥ ، ٨٨
عيسى بن ميمون الجرشي ٨٥
عيسى بن ميمون الخواص الواسطي ٨٦
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ٥٦٤

(غ)

غالب القطان ٥١٦
غسان بن الربيع ١٤٧
غطيف بن الحارث ٩٨١
غلام خليل ٣٩٨
غيلان بن يزيد الدقاق ٣٢٦

(ف)

فديك بن سلمان ٧٤٥
الفرات بن السائب ٧٦٢
الفرج بن فضالة ٩٢٩
فرقد السبخي ٤٣٤
فضال بن جبير ٥٤٥ ، ٥٤٧
الفضل بن دكين ٨٦٢ ، ٨٨٢
الفضل بن عبدالرحمن بن عباس ٢٢٩
الفضل بن عيسى الرقاشي ٥٦٠
الفضل بن محمد الشعراني ٦٩٦
فضيل بن سليمان ٤٧ ، ٧٩٨ ، ٩٠٦
فضيل بن غزوان ٥٧٤
فضيل بن مرزوق ٥٠٣ ، ١٠٥٧
فطر بن خليفة ١٠٩٤
فليت العامري = قدامة بن عبدالله
فليح بن سليمان ١٠٢٥
فيض بن إسحاق الرقي ٨٤٢

(ق)

قابوس بن أبي ظبيان ٧٥٨
قارظ بن شيبة ٣٢٦
القاسم بن عبدالله بن عمر العمري ٤٥٠ ، ١٠٦٨
القاسم بن عبدالله بن مهدي الإخميمي ٤٤٩
القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي ١٥ ، ٤٧٠
القاسم بن فياض ٥٢٨
القاسم بن محمد بن حفص ٤٥
القاسم بن محمد الدلال ٣٢٦
القاسم بن يزيد بن عبدالله قسيط ٦٤٥

قبيصة بن عقبة ٨٦٤
قتادة بن دعامة
١٤٦ ، ٣٦٠ ، ٤٨١ ، ١٠٨٨ ، ١١٠٨
قتادة بن الفضل بن قتادة الرهاوي ٢٨٢
قدامة بن عبدالله العامري ٧٧
قدامة بن محمد ٤٠٨
قسامة بن زهير ٤٢٢
قطن بن إبراهيم ٣٢٣ ، ٥١٢
قيس بن إبراهيم الطواسي ١٧٥
قيس بن أبي حازم ٤١٧ ، ٩٤١
قيس بن أسير = قيس بن يسير
قيس بن الربيع
١٢٦ ، ٧٥٣ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ١٠٢٤
قيس بن سعد ٤١٢
قيس بن سلمة ٤٩٨
قيس بن شماس ٨٩٣
قيس المدائني = أبو مريم الثقفي ٦٨٧
قيس بن يسير بن عمرو ١٨٦
(ك ، ل)
كثير بن إسماعيل النواء ٥٧١
كثير بن حبيب الليثي ١١٢١
كثير بن عبدالله بن عمرو المزني ١٠١٣
كثير بن عبدالله بن اليشكري ١٠٨١
الكلبي = محمد بن السائب
لاحق بن حسين المقدسي ٩٥١
الليث بن أبي سليم ٤٩ ، ٣٩٦ ، ٦٤١ ، ١٠٧٦
الليث بن سعد ٩٠٩ ، ١٠٥٨
(م)
مالك بن أنس ٧٨٥ ، ٧٨٧
مالك بن دينار ٨٢٦
مالك بن مالك ١٦٩
مؤمل بن إسماعيل ٦٧٨
مؤمل بن عبدالرحمن ٣٦٤
مبارك بن حسان ٨٩
مبارك بن فضالة
١٤٥ ، ٤٨٥ ، ٩٣٠ ، ٩٩١ ، ١٠٣٧ ، ١٠٨٣
المثنى بن الصباح ٢٥٤ ، ٧٧٧ ، ٨٤١
مجاشع بن عمرو ٢٥١ ، ٤٢٩ ، ٨٦٧
مجالد بن سعيد ١١٢ ، ٢٠٥ ، ٤٨٤ ، ٤٩٩
مجاهد بن جبر ٤٠٩ ، ٤٤١ ، ٦٤٨ ، ٧١١ ، ١٠٨٨
محارب الزيادي ٥٨٥ ، ٧١٤
محبوب بن الرحيل بن سيف بن هبيرة
١٠٧ ، ٦٦٠
محدوج الذهلي ٦١٩
محفوظ بن أبي توبة ٧٤٠
محمد بن أبان الأنصاري ٨٢٥
محمد بن أبان بن صالح القرشي ١١
محمد بن أبان العنبري ١٠٣٩
محمد بن أبان القلانسي البغدادي ٥٥٩
محمد بن إبراهيم ١٠٩٦

محمد بن إبراهيم البياضي ٣٩٨
محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ٧٨٦
محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان ابن سمرة ٣٦٢ ، ١٠٢٠
محمد بن إبراهيم بن عبيد ٥٩٧
محمد بن إبراهيم بن العلاء ٨٠١ ، ٨٧١
محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي ٣١ ، ٣٤
محمد بن أبي حفصة البصري ٦٧١
محمد بن أبي السري = محمد بن المتوكل
محمد بن أبي سهل = محمد بن سعيد المصلوب الشامي
محمد بن أبي ليلى ٤٥٦
محمد بن أحمد الأثرم ٢٧٧
محمد بن أحمد بن بخيت ٤٧٨
محمد بن أحمد بن الحسن القصبي ١٨٤
محمد بن أحمد بن حمدان بن عيسى ٧٥١
محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج ٢٤٩
محمد بن أحمد الواسطي ٧٥١
محمد بن إسحاق ١٥٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ و٧٨٦ ، ٨٨٤ ، ٩٠٧ ، ١٠٠٩
محمد بن إسحاق البلخي ١٨٦
محمد بن إسحاق المقرئ (شاموخ) ٦٤٨
محمد بن أسعد التغلبي ٥٧٠
محمد بن إسماعيل بن مرزوق ٣٢٠
محمد بن أيوب ٢٤٠ ، ٥٩٨
محمد بن بشر العبدي ١٠٢٨
محمد بن بشر اليماني ١٠٢٨
محمد بن تميم الفريابي ١٩٦
محمد بن ثابت البناني ٤٩٥ ، ١٠٦٠
محمد بن ثابت العبدي ٢٠٤
محمد بن ثور الصنعاني ٤٢٤
محمد بن جحادة ٧٧٠
محمد بن جعفر بن علي بن الحسين ٩٥٠
محمد بن جعفر الفقاعي ٤٢٧
محمد بن جعفر بن محمد بن حبيب ١١٣٥
محمد بن جعفر الهذلي ٧١٠
محمد بن الجهم السمري ٧٧٩
محمد بن الحارث بن عبدالله ٨٢٤
محمد بن الحارث العسكري ٢٧٧
محمد بن حامد ٥٩٢
محمد بن حامد البغدادي ٥٩٢
محمد بن حامد بن محمد بن إبراهيم ٥٩٠
محمد بن الحجاج ٤٨٣
محمد بن الحجاج بن عيسى الوراق ٤٤٨
محمد بن الحجاج اللخمي ٣٤
محمد بن الحسن الخرقي البغدادي ٧٤٠
محمد بن الحسن بن زبالة ١٩٧ ، ١٠٣٠
محمد بن الحسن المديني ١٠٣٠
محمد بن الحسن بن مكرم ٥٠٧
محمد بن حصين الجزري ١٠٨١

محمد بن حفص ٤٦
محمد بن حمير الحمصي ٨٤٨
محمد بن حميد الرازي ٣٦٦
محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطي ٢٤٣
محمد بن حيويه بن المؤمل الهمداني ٦٢١
محمد بن خازم = أبو معاوية الضرير
محمد بن خالد الجندي ٧٧٧
محمد بن الخطاب ٨٠٤
محمد بن داود ٨٠٠
محمد بن راشد الضرير ٧٧٩
محمد بن راشد المكحولي الدمشقي ٧٧٩
محمد بن رافع النيسابوري ٧١٩
محمد بن الربيع الجرجاني الشمشاطي ٢٦٩
محمد بن ربيعة الرؤاسي ٥٧٣
محمد بن زاذان ٧١٥، ٧١٧
محمد بن زكريا الغلابي ٥١٥، ١٠٢٧
محمد بن زهير ٩٩٥
محمد بن زهير ٩٩٦
محمد بن السائب الكلبي ١١٢، ٥٣٥
محمد بن سعد (كاتب الواقدي) ١٠٤٣
محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري ٤٥٢
محمد بن سعيد ١٢٣
محمد بن سعيد بن سابق ٩٢
محمد بن سعيد = أبو عبد الرحمن المصلوب الشامي
محمد بن السكن ٤٥٥
محمد بن سكين المؤذن الكوفي ٤٥٥
محمد بن سلام المنبجي ٦٣٩
محمد بن سلمة الحراني ٦٩٢، ١٠٠٩
محمد بن سلمة بن كهيل ٨٨٥
محمد بن سهل بن الصباح الصفار ٦٢٧
محمد بن سواء ٨٣٨
محمد بن سيرين ١٤٨
محمد بن شرحبيل بن جعشم الأنباري ٧٩٤
محمد بن شعيب الأصبهاني ٧٦٦
محمد بن صالح الأشج ٥٩٤
محمد الصيرفي ٥٦٧
محمد بن عبد الله الأرزي البغدادي ٨٨٦
محمد بن عبد الله الحضرمي ٥٨٤
محمد بن عبد الله بن خالد الخراساني ١١٤١
محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ٩٠، ٤٧٢، ٥٣٢، ٨٤٢
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ٨٠٦
محمد بن عبد الله بن عمار المخرمي ٩٩٤
محمد بن عبد الله المرجاني ٥٧٦
محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري ٤٨٧
محمد بن عبد الله بن نمير ٧٣
محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ٧٨٥
محمد بن عبد ربه ٣٢٥
محمد بن عبد ربه بن سليمان المروزي ٥٨٩

محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب القرشي ١٠٦٤
محمد بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة ٧٩٣ ، ٧٩٦
محمد بن عبدالرحمن البيلماني ٢٩٤
محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان العامري ١٠٦٣
محمد بن عبدالرحمن بن الجارود الرقي ٥٧٦
محمد بن عبدالرحمن الجدعاني ٤٥٣
محمد بن عبدالرحمن بن شداد ٨١٤
محمد بن عبدالرحمن العامري ١٠٦٣ ، ١٠٦٤
محمد بن عبدالرحمن العلاف =
عبدالله بن عبدالرحمن العلاف
محمد بن عبدالرحمن القشيري ٨٦٠ ، ١٠١١
محمد بن عبدالرحمن بن معاوية ٨١٦
محمد بن عبدالرحمن بن نوفل ٦٧٠ ، ٧١٣
محمد بن عبدالعزيز الرملي ١٣٣
محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن
عبدالرحمن الكندي ٨١٦
محمد بن عبدالغني بن عبدالعزيز ٣٦٤
محمد بن عبدالملك الواسطي ٤٩٩
محمد بن عبدالوهاب القتاد ٨٤٣
محمد بن عبدوس بن مالك الثقفي ٤١٥
محمد بن عبيد ٨٦٥
محمد بن عبيدالله ٦٩٦
محمد بن عثمان بن أبي شيبة ٨٠٧ ، ١١٢٩
محمد بن عطية ١٠١٤
محمد بن عقبة السدوسي ٧٣
محمد بن عكاشة الكرماني ١١٩
محمد بن العلاء الثقفي ١٠٥٠
محمد بن العلاء الصهيبي ١٠٥٠
محمد بن علي بن أبي طالب ٥٢
محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ٦٣٩
محمد بن علي بن الحسين بن علي ٥٢ ، ٨١٢
محمد بن علي السكري المروزي ٥١٢
محمد بن علي بن عطية الحارثي ٥٣٨ ، ٥٣٩
محمد بن علي المراغي ٣٧٦
محمد بن عمر بن واقد الواقدي
٣٥ ، ٥٠٥ ، ٦٣٤ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٩
محمد بن عمرو الواقفي = أبو سهل
محمد بن عمرو بن خالد الحراني ٦١١
محمد بن عمرو بن عطاء ١٢١
محمد بن عمرو القرشي ٣٨٩
محمد بن عمار الرازي ٧٥٢
محمد بن عمار بن ياسر ١٣٥
محمد بن عياض الأنصاري ٤٣٣
محمد بن غالب (تمتام) ٥١٠
محمد بن الفرج الأزرق ٦٠٩
محمد بن الفرخان الدوري ٤٢٧
محمد بن الفضل ١٩٣
محمد بن الفضل بن عطية ٤١٩
محمد بن كثير الفهري ٣١٨
محمد بن كثير الكوفي ٥٧٩

محمد بن كعب القرظي ٤٤١ ، ٥٦٧
محمد بن ماهان ٢٤٣
محمد بن ماهان القصباني (القصبي) ٤٩٢
محمد بن المتوكل العسقلاني ٥٢٠ ، ٥٨٣ ، ٦٠٣
محمد بن المثنى ٤٢٢
محمد بن مجيب الثقفي الكوفي ٢٢٣
محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي
٥٣٦ ، ٨٠٣
محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ٥٨٢
محمد بن محمد بن يوسف الطوسي ٣٤١
محمد بن محمويه بن مسلم ٣٤١
محمد بن مخلد الرعيني الحمصي
٦٨ ، ٦٩ ، ٥٣٤
محمد بن مروان الأعور ٣٢٠
محمد بن مسلم بن مبارك ١٠٧١
محمد بن مصعب القرقساني ٣٥٠ ، ٦١٥ ، ٦٧٣
محمد بن معاذ بن فهد الشعراني ٥١ ، ٥٣
محمد بن معروف ٣٢٥
محمد بن المغيرة بن إسماعيل ٢٥٧
محمد بن المنكدر ٢٠٥
محمد بن المهتدي ٩٩٥
محمد بن مهران المصيصي ٢٤٩
محمد بن موسى السعدي ١٠٧٠
محمد بن ناصح ١٠١
محمد بن نعيم بن عبدالله المجمر ٧٩٠
محمد بن نوح بن حرب العسكري ٣٢٢ ، ٤٣١
محمد بن هارون الحضري ٧٠٥
محمد بن هارون بن محمد بن بكار ١٧٣
محمد بن الوليد بن أبان العقيلي المصري ٥٥٩
محمد بن الوليد الزبيدي ٢٤٦ ، ٩٨٢
محمد بن وهب بن عطية الدمشقي ٦٧٧
محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ٣٠٩
محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري ٢٧٣ ، ٧٥٠
محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ٨٩٤
محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي ٧٤٥
محمد بن يحيى بن عمر بن علي الطائي ٥٠٦
محمد بن يزيد بن خنيس = ابن خنيس
محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ٥٧ ، ٤١٤
محمد بن يزيد بن عبدالله السلمي ٥٤٨ ، ٥٥٥
محمد بن يزيد المستملي
محمد بن يعقوب الأصم ٤٤٧
محمد بن يعلى ٣٠٠
محمد بن يونس الكديمي ١١٢
١٧٦ ، ٢٧٢ ، ٦١٩
محمود بن الربيع الجرجاني = محمد
ابن الربيع
محمديه بن مسلم ٣٤١
المختار بن فلفل ٤١٦
مختار بن نافع التمار ٥٦١
مرداس الأصبهاني ١٧٢

مرداس بن محمد بن عبدالله بن أبي
بردة الأشعري ٤٢٩ ، ٨٢٤
مروان بن جعفر ١٠٢٠
مروان بن سالم الغفاري ١١٣٦
مروان بن سالم المقفع ١١٣٦
مروان بن عثمان ٨١٩
مروان بن محمد الطاطري ١٧٣
مروان بن معاوية الفزاري ٣٧٥
مسدد بن مسرهد ٤٧٧
مسروق بن الأجدع ٤٨٤ ، ٨١٠
مسعدة بن سعد العطار المكي ٩٢٠
مسعر بن كدام ٤٦٢ ، ٩٨٤
مسعود بن مالك = أبو رزين الأسدي
المسعودي = عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة
مسلم بن أبي كريمة التميمي ١٠٩
مسلم بن أبي مسلم الجرمي ٦٧٢
مسلم بن خالد الزنجي ٩٠ ، ٢٠٢ ، ٧٠٦
مسلم بن صبيح ٦٠
مسلم بن عبيد = أبو نصيرة
مسلم بن عيسى (جار أبي مسلم المستملي) ٣٤
مسلم بن كيسان الملائي الأعور ٩٤٠
مسلمة بن علي
٣٧٥ ، ٣٩٣ ، ٤٧٥ ، ٧٤٥ ، ٨٤٨
مسلمة بن محارب الزيادي ٥٨٤ ، ٧١٣
المسيب بن زهير البغدادي ٦٦٨
مصعب بن إسحاق بن طلحة ٣٠
مصعب بن ماهان ٣٥٢
مطرح بن يزيد ٤٦٩
مطرف بن طريف ٣٨٥ ، ٦٢٥
المطلب بن عبدالله بن حنطب ٧١ ، ٨٠٥
مظهر بن الهيثم ٤٩٤ ، ٤٩٥
معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي ٨٩٦
المعافى بن المنهال الأرمني ٢٨٤
معاوية بن حفص ٦٣٥
معاوية بن عمرو ٨٦٤
معاوية بن يحيى الصدفي ١٣٩ ، ٨٩٣
معبد بن خالد الأنصاري ٢٠٤
معتب (مغيث) بن أبي بردة ٥١٤
المعتمر بن سليمان بن طرخان ٣٤٨
معلى بن خالد الرازي ٧٩٠
معلى بن رؤبة التميمي ٩
المعلى بن عبدالرحمن ٢٩
معلى بن منصور الرازي ٦٦٧
معمر بن راشد الأزدي
١٨٩ ، ٤٦٦ ، ٧٧٢ ، ١٠١٥ ، ١٠٨٨ ، ١١٣٢
معمر بن زياد ٥٦١
معمر بن سهل ٤٠٤
معن بن عيسى ١٠٥٢
المغيرة بن أبي السعدي ١٨٢
المغيرة بن إسماعيل ٢٥٧

المغيرة بن حبيب (ختن مالك بن دينار) ١٨٧
المغيرة بن خياط ٦٥٥
المغيرة بن مسلم ٥٨٨
المغيرة بن مغيرة الرملي ٢٤٩
المغيرة بن مقسم الضبي ١٩٥ ، ٦٣٣ ، ٦٩٠
المفضل بن سلم ٢٩٢
المفضل بن غسان الغلابي ٥٨٥
المفضل بن فضالة البصري ٧٦٥
مقاتل بن حيان ٢٣
مقاتل بن سليمان ٢٣
المقدام بن داود الرعيني ٩٠ ، ٣٢٠
مكحول
١٤٠ ، ٣٩١ ، ٤٣٦ ، ٦٣٥ ، ٨٦٠ ، ١٠٣٣
مندل بن علي العنزي ٥٢٧
المنصور (الخليفة العباسي) ٥٥
منصور بن جعفر السلمي النيسابوري ٥٩٠
منصور بن سعد ٢٦
منصور بن سلمة ٦٦٧
منصور بن عبدالرحمن الغداني (الأشل) ٨١٠
منصور بن المعتمر ٧١٠
منصور بن يعقوب ١٢٤
المنهال بن عمرو ٦٢٥
منير بن ميمون البصري ٤٣١
المهاجر بن عكرمة ٤٤٦
المهاجر بن المنيب ٩٦٤
المهدي (الخليفة العباسي) ٥٥
مهدي بن جعفر الرملي ٨٧٦
مهدي بن هلال ٥٤٢
مهران بن أبي عمر ٢٢٤ ، ٩٦٩
موسى بن أبي سهل المصري ١٩٤
موسى بن أبي موسى المقدسي ٥٨٢
موسى بن إسماعيل ٨٠٣ ، ١٠١٢
موسى الأسواري ٢٣٣
موسى بن الحسن بن عباد الجلاجلي ١١٠٩
موسى بن سلمة بن أبي مريم المصري ١٩٤
موسى بن سهل بن كثير الوشاء ١٩٥
موسى بن طلحة ٤٨٥
موسى بن عبيدة الربذي ٢٠٤ ، ٤١٧
موسى بن عمير القرشي الأعمى ٤٧٤
موسى بن القاسم التغلبي ٩٦٦
موسى القتبي ١٠٤
موسى بن قيس الحضرمي ٨٨٠ ، ٨٨٣
موسى بن محمد بن عطاء الدمياطي ٦١٧
موسى بن محمد بن علي بن عبدالله ٢٨٩
موسى بن هلال النخعي ١٣٧
موسى بن يسار ٦٩٢
موسى بن يعقوب الزمعي ٩٧٣
ميسرة بن عبد ربه ٥١٧
ميمون بن أبي محمد الكوفي ١١٠١
مينا بن أبي مينا (مولى عبدالرحمن بن عوف) ٦٢١

(ن)

نافع (مولى ابن عمر)
٤٢٤ ، ٥٧٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٤٣

نافع بن الحارث الأعمى ١١٢٩

نافع بن يزيد ٢٧٧

نجيح بن عبدالرحمن السندي = أبو معشر المدني

نصر بن حماد = أبو الحارث الوراق

نصر بن عمران الضبي ٥١٣

نصر بن مرزوق المصري ١٠٩٠

نصر بن منصور المروزي ٤١٦

النضر بن أبي النضر ٧٠٨

النضر بن حميد ٣٦٦ ، ٣٧٢

النضر بن طاهر ٩٢٥

النضر بن عبدالجبار ٩٠٧

النضر بن عبدالرحمن الخزاز ٩٨٥ ، ٩٨٩

النضر بن عربي ٩٨٨

النضر بن محمد البيسكي ٣٤١

النضر بن منصور ٩٣٤

النعمان بن أبي شيبة الجندي الصنعاني ٧١٩

نعيم بن حكيم ٦٨٧

نعيم بن حماد
٩٩ ، ٢٠١ ، ٣٩٣ ، ٨٥١ ، ٩٣٠ ، ١٠٥٩

نفيع (نافع) بن الحارث الأعمى = أبو داود الأعمى القاص

نهشل بن سعيد ٣٨٩ ، ٤٣٦ ، ٥٩١

نوح بن أبي مريم ٤١١

نوح بن ذكوان ٦٨٠

نوح بن قيس ٣٩٦

نوح بن محمد بن نوح ٥٧٦

نوفل بن عبدالله ٥٩٧

(هـ)

هارون الرشيد ٥٥

هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ٦٤٢

هارون بن عباد الأزدي الأنطاكي ٨٥٠

هاشم بن البريد ٦٠

هاشم بن عبدالله بن الزبير ٨

هاشم بن مرثد ٩٢٠

هانئ بن خالد البصري ٨٤٦

هاني بن المتوكل الإسكندراني
١٣٣ ، ٤٣٣ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩

هرم (هرمز) = أبو خالد الوالبي

هزيل بن شرحبيل ٧٧٠

هشام بن أبي رقية ٢٧٩

هشام بن حسان
١٤٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ١١٠٨ ، ١٠٣٩

هشام بن سعد ٧٩٩

هشام بن عبدالملك الحمصي ٢٤٦

هشام بن عروة بن الزبير
٢٤٦ ، ٣٦٨ ، ٤٨٥ ، ١٠٧١

هشام بن علي بن هشام السيرافي ٥٤٦
هشام بن هارون الأنصاري ٨٩٦، ٨٩٨
هشام بن هشام الكوفي ٥٤٦
هشام الدستوائي ١٥٣
هشيم بن بشير ١٦٧، ١٨٤، ٤٢٠
هلال بن أبي حميد الوزان ٩٠٣
هلال الصيرفي ٩٠٣
همام بن الحارث النخعي ٣٤٧
همام بن يحيى بن دينار الأزدي ١٠٧١
هند بن هند بن أبي هالة التميمي ٨٢٦
هوذة بن خليفة ٤٢٣، ٨٣٤
هياج بن بسطام ٧١٨
الهيثم بن جماز ٢٨٨
الهيثم بن عبدالغفار الطائي ١٠٨
الهيثم بن عدي ٧٤
الهيثم بن محمد الأصبهاني ٦١٥
الهيثم بن محمد بن حفص ٤٥
الهيثم بن محمد الخشاب ٦١٥
الهيثم بن محمد بن ماهويه ٦١٥

(و)

وائل بن داود ٤٨٥
وائل بن مهانة السعدي ٢٤٠
الوازع بن نافع العقيلي ٥٤٢
واصل ٤٧٣
واصل بن السائب ٨١٦
واصل بن يزيد بن واصل السلمي ٨٣١
الواقدي = محمد بن عمر بن واقد
وحشي بن حرب بن وحشي ٧٨٨
وداعة الحمدي ٩١٠
الوضاح اليشكري = أبو عوانة
الوضين بن عطاء ٤٢٩، ٨٦١
وكيع بن الجراح ٣٠، ١٢٤
و٣٢٩، ٣٧٣، ٤٠٤، ٦٤٨، ٧١١، ٩٤١، ١٠٧٦
وكيع بن حدس ٧٢٥
الوليد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ١٠٥٠
الوليد بن أزهر ٦٤
الوليد بن إسماعيل الحراني ٥٩٧
الوليد بن سعيد الربعي ٢٨٤
الوليد بن عباد ٨٧٣
الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهمداني ٢٣٤
الوليد بن عبدالرحمن بن أبي مالك ٩٨٤
الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني ١٢٩
الوليد بن محمد الموقري ٤٠٠، ٩٧٨
الوليد بن مسلم الدمشقي ١٤٠، ٣٦٠، ٥٨٣، ٩١٩، ١٠٨٣، ١١١٣
الوليد بن موسى (الوليد) الدمشقي ٢٥٧، ٢٦٠
وهب بن إبراهيم الفامي ٢٣
وهب بن إبراهيم القاضي ٢٣
وهب بن تميم ٥٠٠

وهب بن جرير بن حازم ٤١٢
وهب بن حفص البجلي الحراني ٧١٦
وهب بن وهب القرشي المدني ٩٤٩
وهيب بن الورد ٣١٠

(ي)

ياسين ٩٥
ياسين بن معاذ الزيات ٥ ، ٣٧٨ ، ٥٩٤
يحيى بن آدم ٩٥٩
يحيى بن أبي بكير الكرماني البغدادي ٧٢
يحيى بن أبي حية ٧٥
يحيى بن أبي طالب ٧٦
يحيى بن أبي كثير ١٨ ، ٤١٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٨٠ ، ٥٦٤ ، ٩٩٢
يحيى بن إسحاق البجلي السيلحيني ٤٧٧
يحيى بن أكثم ٥٥
يحيى بن أيوب ١٧ ، ١٨ ، ٤١٩
يحيى بن أيوب العلاف الخولاني ١٧
يحيى بن بكير = يحيى بن عبدالله
يحيى بن خالد ٤٢٠
يحيى الدهني ٣٩٩
يحيى بن سالم الكوفي ٩٣٠
يحيى بن سام ٩٣١
يحيى بن سعيد الأنصاري ١٠١١
يحيى بن سعيد بن سالم القداح ٤٨٢
يحيى بن سعيد العطار ٨٥ ، ٣٩٩
يحيى بن سعيد القطان ٨٠ ، ٩٤١
يحيى بن سلمة بن كهيل ١٠٨٤
يحيى بن سليم الطائفي ١١٠٢
يحيى بن سليمان بن نضلة المديني ٢٢١
يحيى بن صالح الأيلي ١٤٢
يحيى بن طلحة اليربوعي ٩٥٨
يحيى بن عباد بن جارية الليثي ٤٦٥
يحيى بن عبد الله بن بكير ٧١
يحيى بن عبدالله الدمشقي ١٩٢
يحيى بن عبدالحميد الحماني ٢٢٧
يحيى بن عبدالعزيز الأردني ١١١٣
يحيى بن عبدالغفار ١٢٣
يحيى بن عبيدالله بن موهب التيمي ٥٤٩
يحيى بن عثمان الحربي ١٠٤٩
يحيى بن عثمان الحمصي ٢٤٧
يحيى بن عثمان بن صالح ٤٨٩
يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ٦٩٠
يحيى بن العلاء ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٧٩١ ، ٩٨٨
يحيى بن عمارة الأنصاري المديني ٩١
يحيى بن عمارة الكوفي ٩١
يحيى بن عمر الفراء ٦٩٠
يحيى بن قيس الكندي ١٢٢
يحيى بن المتوكل = أبو عقيل (صاحب بهية)
يحيى بن محمد بن السكن ١٠٨٣
يحيى بن محمد الشحري ٨٩٩

يحيى بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة ٧٩٢، ٧٩٦
يحيى بن محمد بن قيس ١٨٣
يحيى بن ميمون الحضرمي ٩٠٩
يحيى بن هاشم السمسار ٧٥٥، ٨٢٣
يحيى بن يزيد بن عبدالملك النوفلي ١٠٤١
يحيى بن يعلى = أبو الحياة
يحيى بن يعلى الأسلمي ٢٤٢
يحيى بن اليمان ٧٥٠
يزيد بن أبان الرقاشي ٢٠٣، ٢٠٥، ٤١١، ٤٢٨، ١٠٣٣
يزيد بن ثعلبة = ثعلبة بن يزيد
يزيد بن خالد بن موهب الرملي ٤٩٩
يزيد بن خصيفة ٦٧٠
يزيد بن درهم ١٠٤
يزيد بن ربيعة الرحبي ١٠٨٢
يزيد بن ركانة ١٧٦
يزيد بن زريع ١١٣٢
يزيد بن السمط ٩٦٣
يزيد بن عبدالله الجهني ١٠٢
يزيد بن عبد ربه ٥٢١
يزيد بن عبدالرحمن الأودي ١٦٧
يزيد بن عبدالملك بن المغيرة النوفلي ١٠٤٢
يزيد بن عمر بن عبدالعزيز ٨٨٩
يزيد بن عياض ٤٠٦، ٤٠٩
يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ٥٧، ٤١٤، ٤٢٥
يزيد بن هارون ٤٨١، ٥٠٨، ١١٠٩
يزيد بن واصل السلمي الناصري ٨٣٢
يسار بن محمد البناني البصري ٤٩٤
يسير بن عمرو ١٨٦
يعقوب بن سفيان ٧١٣
يعقوب بن سلمة الليثي ٣٤٦
يعقوب بن عبدالله بن سعد القمي ٥٦٢
يعقوب بن القعقاع ٥٨٨
يعقوب بن محمد الزهري المدني ٤٦، ٨٣١، ١٠٧٣
يعقوب بن الوليد المدني ٢١٩
يعلى بن عبيد ٣٤٧
يعمر بن بشر الخراساني ١٢٦
يغنم بن سالم ٥٣٤
يوسف بن إبراهيم بن مياد الورجلاني ٦٦٠
يوسف بن أبي إسحاق ٣٨
يوسف بن خالد السمتي ٤٥٨، ٩٤٠، ١٠٢٠
يوسف بن السفر ٩٥٠
يوسف بن عطية ١٢٥
يوسف بن الفضل الصيدناني ١٠٤٤
يونس بن بكير ١١١٠
يونس بن عبدالأعلى الصدفي ١١١٩
يونس بن عطاء المكي ٥٧٨

يونس بن محمد بن فضالة الظفري ٧٩٧
يونس بن محمد المؤدب ١١٠٨
يونس بن نافع الخراساني ٦٦١
يونس بن نعيم ٣٢٠
(النساء)
أم الحجاج بنت محمد بن مسلم ٤٨٧
أم الحسن البصري ١٠٣٩
أم حفص بن سعيد القرشي ٣١٦
أم الحكم بنت النعمان بن صهبان ٩٠١
أم ذر (امرأة أبي ذر الغفاري) ١١٠٢
أم سعد بنت زيد بن ثابت الأنصاري
٧١٦ ، ٧١٧
أم سلمة بنت أبي حكيم ٤٥٥
أم سليم بنت أبي حكيم = أم سلمة بنت أبي حكيم
أم سليمان بن أبي حثمة = أم سلمة بنت أبي حكيم
أم سليمان بنت أبي حكيم = أم سلمة بنت أبي حكيم
أم سليمة بنت شعيب بن الحبحاب ٩٨
أم الضراب ٣٦٤
أم عبدالله = عبيدة بنت نايل
أم عيسى ٣٦٤
أم موسى (فاختة ، حبيبة) ٦٣١
بانة بنت بهز بن حكيم ٧٥٩
جسرة بنت دجاجة العامرية ٧٧ ، ٦٢٠
حبيبة بنت منصور ٩٨
حفصة بنت سيرين ١٤٧ ، ١٠٣٩
حكيمة ٧٥٧
خيرة = أم الحسن البصري
الرباب ٨٥٣
عبيدة بنت نايل ١٠٥٢
فاطمة بنت حسين ٢٢٣

سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الرابع عشر
القسم الأول
٦٥٠١ - ٦٧٤٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ.

ح مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ، ١٤٢٥ هجرية

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الالباني ، محمد ناصر الدين
سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة:
الجزء الرابع عشر. / محمد ناصر الدين الالباني ،-
الرياض ، ١٤٢٥ هجرية ، ٣ مج.

ردمك: ٤-٥-٩٥٣٢-٩٩٦٠ (مجموعة)
٢-٦-٩٥٣٢-٩٩٦٠ (ج١)

١-الحديث الموضوع ٢-الحديث الضعيف أ-العنوان
ديوي ٢٣٢،٩ ١٤٢٥/٤٨٠٩

رقم الايداع: ١٤٢٥/٤٨٠٩
ردمك: ٤-٥-٩٥٣٢-٩٩٦٠ (مجموعة)
٢-٦-٩٥٣٢-٩٩٦٠ (ج١)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف: ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب: ٣٢٨١٠
الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمدُ للهِ وحْدَه ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على مَنْ لا نبيَّ بَعْدَه .

أما بعدُ :

فإنَّ بينَ يديكَ ـ أخي القارئ ـ ثلاثةَ أقسام من «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضُوعة ، وأثرها السيئ في الأمة» ، وهي تَضمُّ المجلدَ الرابعَ عشَرَ بأحاديثه الخَمْسَ مِئة (٦٥٠١ ـ ٧٠٠٠) ، بالإضافة إلى الأحاديث (٧٠٠١ ـ ٧١٦٢) مِنْ أولِ المجلدِ الخامسَ عشَرَ ، وهي آخرُ ما حقَّقَهُ الشيخُ رحمهُ الله تعالى .

ونُنَوِّهُ هنا بأنَّ الشيخَ بدأَ ـ حال مرضِه ـ يُملي تحقيقاته على بَعضِ أبنائه وحَفَدَته ـ وربما غيرهم ـ ، ظهرَ لنا ذلكَ أواخرَ المجلدِ الرابعَ عشَرَ من أصلِه المخطوطِ ، ثم أخذَ يُكْثِرُ من إملائه ـ تحتَ وَطْأَة المرضِ عليه ـ فيما حققهُ من المجلدِ الخامس عشرَ ، حتى غطَّى قِسْماً كبيراً مِنْ أحاديثه .

ومن الجديرِ بالذِّكرِ ـ ونحنُ إذْ ننشرُ آخرَ تحقيقاتِه الموسَّعَة ـ أن نقولَ : إنَّ هذه التحقيقاتِ تُمثِّلُ قِمَّةَ ما وصَلَ إليه عِلْمُ الشيخِ في الحديثِ وفُنونه ، والفقه ودُروبه . . . ، فتلَمَّسْ أخي القارئ قواعد وأساليب منهجِه في البحثِ والتحقيقِ ، وانْهَلْ مِنْ معينِ فِقْهِهِ وفِكْرِه ، وهاكَ أمثلةً على ما أشَرْنَا إليه ، نُقربها إليكَ سهلةً ميسرةً تحتَ الأحاديث :

(٦٥٠٢ ، ٦٥٠٤ ، ٦٥٠٦ ، ٦٥٠٨ ، ٦٥٠٩ ، ٦٥١١ ، ٦٥١٣ ، ٦٥١٤ ، ٦٥١٩ ، ٦٥٢٨ ، ٦٥٣١ ـ ٦٥٣٤ ، ٦٥٤١ ، ٦٥٤٦ ، ٦٥٥٥ ، ٦٥٥٦ ، ٦٥٥٩ ، ٦٥٦٦ ، ٦٥٧١ ، ٦٥٧٣ ، ٦٥٧٥ ، ٦٥٧٦ ، ٦٥٨٢ ، ٦٥٨٤ ، ٦٥٨٥ ، ٦٥٩٠ ، ٦٥٩٤ ، ٦٦٠١ ، ٦٦١٠ ، ٦٦١٣ ، ٦٦٣٧ ـ ٦٦٤٤ ، ٦٦٤٦ ، ٦٦٥٠ ، ٦٦٥٢ ، ٦٦٥٤ ، ٦٦٦٣ ، ٦٦٦٥ ، ٦٦٦٨ ، ٦٦٨٦ ـ ٦٦٩٠ ، ٦٦٩٨ ، ٦٧٠٠) ، وكثير غيرها .

وبطبيعة الحال ؛ فإن هذا المجلد ـ كسَابِقِه ـ لم يُراجِعْهُ الشيخُ المراجعةَ الأخيرة لتهيئته للطباعة ـ قَدرُ الله وماشاءَ فعل ـ ، ومن ذلك ـ بل أهمه ـ أننا وجَدْنَا عدداً من الأحاديثِ لم يُثَبِّتْ عليها الشيخُ ـ رحمه الله ـ الحُكْمَ المختصرَ قبلَ التخريجِ ـ كعادتِه ـ ، فَوَضَعْنَا الحكمَ المناسِبَ عليها من خلالِ دراسةِ الشيخِ لطُرقِه وتحقيقه ، مع الرجوع إلى بعض إخواننا طلابِ العلْمِ في ذلكَ ، وإليكَ أرقامَ هذه الأحاديث كلّها : (٦٥٠٣ ، ٦٥١٢ ، ٦٥٢٠ ، ٦٥٢٧ ، ٦٥٣٤ ، ٦٥٣٩ ، ٦٦٠٨ ، ٦٦٤٤ ، ٦٦٧٣ ، ٦٧٢٠ ، ٥٧٤٦ ، ٦٧٩٢ ، ٦٨٩٦ ، ٦٩١٣ ، ٦٩٤٩ ، ٦٩٥٠ ، ٧٠٠١ ، ٧٠٢٩ ، ٧٠٣٩) .

ووجدنا ـ أيضاً ـ بعضَ الأحاديثِ أَخَذَت الرقمَ المكررَ قبلَها ، فَفَصَلْنا اللاحقَ عن السَّابقِ بوضع [/ م] بعد الرقم المكرر ، ولم نُعدِّلِ الأرقامَ ؛ لأنَّ الشيخَ ـ رحمه الله ـ كانَ يُحِيلُ عليها في كُتُبِه الأخرى ، فتيسيراً على الباحث تركناها كما هي ، وهذه الأحاديث هي : (٦٨٨٨ ، ٦٩٢٥ ، ٧١٥٧) .

وقَدْ وجَدْنَا ـ أيضاً ـ قَفْزاً في ترقيمِ الأحَاديثِ في ثَلاثَةِ مَواضعَ ، من (٦٦٧٤) إلى (٦٦٨٥) ، ومن (٦٨٨٥) إلى (٦٨٨٧) ، ومن (٦٩٢٦) إلى (٦٩٣٠) .

وأخيراً ؛ لا يفُوتنا التَّوَجُّه بالشُّكْرِ إلى كلِّ مَنْ كانتْ له يَدٌ في إنجازِ هذا العملِ العظيم في جَميعِ مراحِلِه ؛ بما فيه عمل الفهارس العلميَّةِ المختلفةِ على نحوِ ما كانتْ تُصْنَعُ في حياةِ الشيخِ ـ رحمه الله ـ ، والتعليق في الحاشيةِ على ما يحتاجُ إلى تَعليقٍ في أثناءِ الكتابِ باسم (الناشر) ؛ استِمْراراً منهم على النَّهْجِ الذي سَاروا عليه في «السلسلتين» ؛ بَلْ وفي سَائرِ الكتب التي طُبِعتْ بعدَ وفاةِ الشيخِ ـ رحمهُ الله ـ ؛ فجزاهُمُ الله خيراً ، وشَكَرَ لهم .

وصلى الله وسَلَّم على نبيِّنا محمدٍ وآله وصحبهِ أجمعين .

١٤ من ذي القعدة ١٤٢٣ هـ

الناشر

٦٥٠١ ـ (إنَّ غلاماً كانَ في بني إسرائيلَ على جَبَلٍ ، فقال لأُمِّه : مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قالت : اللهُ عز وجل ، قال : فمنْ خَلَقَ الأرضَ؟ قالت : اللهُ عز وجل ، قال : فمنْ خَلَقَ الجِبَالَ؟ قالت : اللهُ عز وجل . قال : فمنْ خَلَقَ الغيْم؟ قالت : اللهُ عز وجل . قال : إني لأسمعُ للهِ شأناً . ثم رَمَىَ بِنَفْسِه من الجبلِ ، فتقطَّع) .

منكر جداً . أورده الغزَّالي في (كتاب آداب السماع والوجد) من « الإحياء » (٢ / ٢٨١) ، جازماً بنسبته إلى النبي ﷺ قائلاً :

« فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه ذكر غلاماً كان في بني إسرائيل . . . » إلخ .

فقال الحافظ العراقي في تخريجه :

« رواه ابن حبان » . ولم يزدْ ، وكذلك نقله عنه العلامة الزبيدي في شرحه على « الإحياء » ، لم يذكرا من حال إسناده شيئاً ، فأوردته هنا لنكارته الظاهرة ، ولعلي أقف على إسناده ، فما حصلته .

ومن المصطلح عليه عند العلماء ؛ أن إطلاق العزو لابن حبان إنما يعني : أنه في « صحيح ابن حبان » . ولا أظن أنه فيه ، وذلك ؛ لأنه على شرط الهيثمي في « موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان » ، وليس فيه ! فأنا بفضل الله تعالى من أعرف الناس بأحاديثه ؛ فقد كنت وضعت له ـ منذ سنتين ـ فهرساً لأطرافه ، بإعانة بعض الإخوة ، ثم جعلتُه قسمين : « صحيح الموارد » و « ضعيف الموارد » ؛ كما كنت جريت عليه في « السنن الأربعة » وغيرها وهما الآن تحت الطبع(*) ، وقبل بضعة

(*) وقد صدرا بعد وفاة الشيخ رحمه الله بشهور . (الناشر) .

أشهر نُشر « صحيح الأدب المفرد » للبخاري ، و « ضعيف الأدب المفرد » له .

ولعلمي بأن الهيثمي قد فاته أحاديثُ كثيرة ـ هي على شرطه ـ لم يذكرها في « موارده » ، واستدركت عليه في القسمين عشرات الأحاديث ، ولذلك فقد افترضت أنه من المحتمل أن يكون هذا الحديث من تلك الأحاديث التي فاتته ، فبحثت عنه في مظانه من أصل « الموارد » ، ألا وهو « صحيح ابن حبان » ، بواسطة ترتيبه المسمى بـ « الإحسان » ، واستعنتُ على ذلك بفهارس طبعة المؤسسة منه ؛ فلم أظفر به .

ثم افترضت أن الإطلاق المذكور غيرُ مقصود من الحافظ العراقي فقلت : لعله يعني « ثقات ابن حبان » ، فراجعت فهرس أحاديثه من وضع (حسين إبراهيم زهران) ؛ فلم أحظ به .

ثم استمررت في البحث ، فتتبعت أحاديث كتابه « المجروحون » حديثاً [حديثاً] دون جدوى .

ثم قلبت صفحات كتابه « روضة العقلاء » صفحة صفحة عبثاً .

ثم قلت : لعل الصواب : (ابن حيان) . . بالمثناة التحتية ؛ وهو : أبو الشيخ صاحب كتاب « العظمة » ، ومع أن هذا احتمال بعيد ؛ لكن الأمر كما قيل : الغريق يتعلق ولو بخيوط القمر ، فمررت بأحاديثه حديثاً [حديثاً] ، فرجعت بخُفَّي حُنَيْن !

فمن كان عنده عِلمٌ ؛ فليتفضل به علينا ، وجزاه الله خيراً .

٦٥٠٢ ـ (إنَّ بينَ يَدَي اللهِ عز وجل وبين الخَلْقِ سبعينَ ألفَ حجابٍ ، وأقربُ الخَلْقِ إلى الله عز وجل جبريلُ وميكائيلُ وإسرافيلُ ، وإنَّ بينهم

وبينه أربعَ حُجُبٍ : حجابٍ مِنْ نارٍ ، وحجابٍ مِنْ ظُلْمَةٍ ، وحجابٍ مِنْ غَمَامٍ ، وحجابٍ مِن الماءِ) .

موضوع . أخرجه الدارقطني في « الأفراد » (ج ٣ / رقم ٥١ ـ منسوختي) ، ومن طريقه ابنُ الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١١٦) من طريق حبيب بن أبي حبيب : ثنا هشام بن سعد وعبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وقال الدارقطني :

« حديث غريب من حديث أبي حازم ، تفرد به حبيب بن أبي حبيب » . وقال ابن الجوزي :

« حديث لا أصل له ، وحبيب ليس بثقة ، كان يكذب . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك . وقال ابن عدي : كان يضع الحديث » . قلت : وزاد ابنُ عدي في « الكامل » (٢ / ٤١٤) :

« أحاديثه موضوعة » . وقال ابن حبان (١ / ٢٦٥) :

« يروي عن الثقات الموضوعات ، كان يُدْخِلُ عليهم ما ليس من أحاديثهم » .

(تنبيه) : اختلط في « تهذيب التهذيب » كلام ابن عدي المتقدم بكلام ابن حبان هذا ؛ فقد سقط من طابع « التهذيب » قوله : « وقال ابن عدي » ، فالتصق كلامه بكلام ابن حبان ! فاقتضى التنبيه .

وروى العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ١٥٢) ـ في ترجمة عمر بن الحكم ـ ، وأبو يعلى (١٣ / ٥٢٠ / ٧٥٢٥) ، والطبراني في « الكبير » (٨ / ١٨٢ / ٥٨٠٢) من طريق موسى بن عُبَيْدة عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو بن

العاص ، وعن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً بلفظ :

« دون الله تبارك وتعالى سبعون ألف حجاب من نور وظلمة ، وما يسمع من نفسٍ شيئاً من حسن تلك الحُجُبِ ؛ إلا زهقت نفسُها » .

وقال العقيلي :

« وقد روي هذا من غير هذا الوجه مرسلاً ، فأسنده من هو نحو موسى بن عبيدة أو دونه » .

قلت : فهو من منكرات موسى بن عبيدة الرَّبذي ، فكان ينبغي أن يذكر في ترجمته ، وليس في ترجمة شيخه عمر بن الحكم ؛ فإنه صدوق ـ كما قال الذهبي ـ .

٦٥٠٣ ـ (والَّذي نَفْسي بِيَدِه ! إنَّ اللهَ لَيُوحي إلى شَجَرِ الجَنَّة : أنْ أسْمِعِي عبادي الذينَ شَغَلُوا أنفُسَهم عَن المعازِف والمزَامِير بِذكْرِي ، فَتُسْمِعُهم بأصواتٍ ما سَمِعَ الخلائقُ مثلَهَا قطُّ ؛ بالتَّسْبِيحِ والتَّقْدِيسِ) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١ / ١٦٢ ـ ١٦٣) من طريق نصر بن طريف عن يحيى بن إسحاق عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قال رجل : يا رسول الله ! هل في الجنة سَمَاعٌ ؛ فإني أُحِبُّ السَّمَاع؟ قال :

« نعم ، والذي نفسي بيده ! . . . » .

قلت : نصر هذا ؛ متفقٌ على تضعيفه ؛ قال يحيى :

« من المعروفين بوضع الحديث » . وقال ابن حبان (٣ / ٥٢) :

« كان يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، كأنه كان المتعمد لها » . وقال البخاري :

« سكتوا عنه » .

٦٥٠٤ ـ (ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه ؛ اسْتَحَقَّ ولايةَ الله وطاعَتَهُ : حِلْمٌ أصيلٌ يدفعُ سفَهَ السَّفيه عن نفسه ، وَوَرَعٌ صَادِقٌ يحجُزُه عن معاصي اللهِ ، وخُلُقٌ حَسَنٌ يُدَاري بهِ الناسَ) .

موضوع . أخرجه ابن أبي الدنيا في « كتاب الأولياء » (١٠٣ / ١٠ ـ مجموعة الرسائل) من طريق المعلى بن عيسى : نا نهشل بن سعيد القشيري عن الضحاك بن مزاحم الهلالي عن ابن عباس رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته (نهشل بن سعيد) ؛ قال الذهبي في « المغني » (٧٠٢ / ٦٦٧٣) :

« بصري واهٍ ؛ قال ابن راهويه : كان كذاباً » . وقال الحافظ :

« متروك ، وكذَّبه إسحاق بن راهويه » .

والمعلى بن عيسى ـ وهو : الوزان الرازي ـ ؛ مجهول ؛ قال ابن أبي حاتم :

« روى عن نهشل بن سعيد ، سمع منه أبي قديماً في صِبَاه » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات» (٧ / ٤٩٢ ـ ٤٩٣) من رواية خالد بن خداش بن عجلان عنه قال : سمعت مالك بن دينار يقول : خلطت دقيقي برمادٍ ؛ فأَضْعَفَنِي ، ولو قَوِيتُ عليه ؛ ما أكلتُ غيرَهُ !

ثم إنه منقطعٌ ؛ فإن الضحاك لم يَلْقَ ابنَ عباس .

وقد تعامى عن هذه العلل ـ وبخاصة الأولى منها ـ الشيخُ عبدُ الله الغماري ؛ كما هي عادته في أحاديث الفضائل ونحوها ، مما له فيها هوى ، فإنه اقتصر على تضعيف إسناده ، فقال في أول كتابه « الحجج البينات في إثبات الكرامات » (ص ١١) :

« وروى ابن أبي الدنيا في « كتاب الأولياء » بسندٍ ضعيف عن ابن عباس رفعه . . . » فذكره !

وله من مثل هذا التعامي الشيء الكثير ، وقد ذكرت له أمثلة أخرى في رسالتي « غاية الآمال في بيان ضعف حديث عرض الأعمال ، والرد على الغماري في تصحيحه إياه ـ بصحيح المقال » . وهي تحت يدي لتبييضها ؛ إعداداً لطبعها قريباً إن شاء الله تعالى .

ثم إن في الحديث علةً أخرى ، وهي تَفَرُّد هذا الكذاب بذكر : (ولاية الله) فيه ؛ فقد رُوي الحديثُ بنحوه من طرق أخرى دونها ، وقد كنت خرجتها في « الروض النضير » تحت حديث علي بن أبي طالب نحوه (٦٨١) ، ومنها طريق أخرى عن ابن عباس بلفظ :

« ثلاثٌ مَنْ لم تكن فيه واحدة منهنَّ ؛ فلا تعتدَّنَّ بشيء من عمله : تقوى تحجزه عن معاصي الله ، أو حلمٌ يكف به السفيه ، أو خُلُقٌ يعيش به في الناس » .

أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (١ / ٣٩ / ٢٥ ـ ٢٤ ـ تحقيق الدكتورة سعاد) : حدثنا أحمد بن موسى المعدل البزار : ثنا ابن أبي الزرد الأَيْلي : ثنا ياسين بن حماد : ثنا الخليل بن مُرَّة عن إسماعيل بن إبراهيم عن عطاء عن

ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الخليل بن مرة ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفه يحيى بن معين » . وجزم الحافظ في « التقريب » بضعفه .

وياسين بن حماد ؛ لم أجد له ترجمة ، ومن غرائب الدكتورة المحققة ؛ أنها لما ترجمت له قالت :

« ياسين بن حماد بن عبد الرحمن الكلبي من أهل قنسرين ، كان أبوه مجهولاً ، منكر الحديث ، ضعيف الحديث . ترجمته في « الجرح والتعديل » (٣ / ١٤٣ / ٦٢٨) » !

ووجه الغرابة ظاهر من ترجمتها لحماد بن عبد الرحمن أبي ياسين ، وليس له ذكر في الإسناد ؛ فلا يجوز إعلاله به ـ كما لا يخفى على أحد ـ . ثم ما يدريها أنه ابن حماد هذا ؛ ولم يذكر في ترجمة أبيه ، ولا ذكر في الإسناد أنه (قنسريني) أو (كلبي) !

ومن أوهامها : قولُهَا في ترجمة (أحمد بن موسى المعدل البزار) شيخ الخرائطي :

« روى عنه أبو حاتم وقال : هو مجهول ، والحديث الذي رواه باطل . ترجمته في « الجرح والتعديل » (١ / ٧٥ / ١٥٥) » !

وهذا وهم فاحش ؛ فإن الذي في المكان الذي أشارت إليه إنما هو قول ابن أبي حاتم :

« كتبت عنه مع أبي ، وهو صدوق » . وسبب الوهم أنه انتقل بصرها إلى

ترجمة (أحمد بن معدان العبدي) التي بعد الأولى ؛ ففيها قال ابن أبي حاتم :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : هو مجهول . . . » إلخ .

وثمة وهم آخر ، وهو قولها :

« روى عنه أبو حاتم » !

فإن هذا ليس له ذكر في أي من الترجمتين !!

٦٥٠٥ - (إنَّ ثلاثَةَ نَفَرٍ مِنْ بني إسرائيلَ خَرجوا يرتَادُونَ لأهليهم ، فأصَابَهم المطَرُ ، فَأَوَوا تحتَ صخرةٍ ، فانطبقَتْ عليهم ، فنظر بعضُهم إلى بعضٍ ، فقالوا : إنّه لا ينجيكُم مِنْ هذا إلا الصِّدق ، فلْيدْعُ كلُّ رجُلٍ منكم بأفضلِ عَمَلٍ عَمِلَهُ ، فقال أحدُهم : . . . - الحديث بطوله ، وفيه : -

ثم قال الثالثُ : كنتُ في غَنَم أرعاها ، فحضرتِ الصلاةُ ، فقمتُ أُصلي . فجاء الذئبُ ، فدخلَ الغنم ، فكرهْتُ أنْ أقْطَعَ صلاتي ، فصبرتُ حتى فرغتُ من صلاتي ، اللهم ! إنْ كُنتَ تعلم أني إنما فعلتُ هذا ابتغاءَ مَرْضَاتِكَ ، واتقاءَ سَخَطِكَ ؛ فافْرُجْ عنَّا ، قال : فانفرجتِ الصخرة ، قال عقبة رضي الله عنه : فسمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يحكيها حينَ انفرجتْ قالت : طَاق . فخرجوا منها) .

منكر بهذا اللفظ في النفر الثالث . أخرجه الطبراني في « الدعاء » (٢ / ٨٧١ - ٨٧٢) من طريق ابن لهيعة : حدثني يزيد بن عمرو المعافري أن أبا سلمة (الأصل : سلمى) القتباني : أخبره عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علّتان :

الأولى : أبو سلمة القتباني ـ واسمه (سلمان) ـ ؛ غير معروف إلا في هذه الرواية ، ولم يذكرها الطبراني في « المعجم الكبير » ، وقد ترجم فيه لكل من روى من التابعين عن عقبة ، وسرد أحاديث كل واحد منهم تحت اسمه (١٧ / ٢٦٩ / ٣٥١) ، وليس فيهم هذا ، ولا ذكره الذهبي في « المقتنى من الكنى » ، فبدا لي من ذلك أنه مجهول لا يعرف ، ولا سيما أنني لم أجده عند أحد من المؤلفين في التراجم ـ فيما علمت ـ وإنما عرفت اسمه من ترجمة (يزيد بن عمرو المعافري) من « تهذيب الكمال » ، فقد ذكره فيها في شيوخه .

وأما الدكتور البخاري ؛ فقال في تعليقه على « الدعاء » :

« وأبو سلمى لم أقف على ترجمته » ! ولم يزد .

والعلة الأخرى : ابن لهيعة ؛ فإنه ضعيف من قبل حفظه ـ كما هو معروف ـ ، ولذلك ضَعَّفَ الحديثَ الحافظُ ـ كما يأتي ـ .

وله **علة ثالثة** : وهي نكارة متنه في الجملة الثالثة ، ومن أجلها خَرَّجتُهُ هنا .

وإلا ؛ فالقصة صحيحة مشهورة من رواية جماعة من الصحابة ـ استوعب طرقها عنهم الطبراني (٢ / ٨٦٣ ـ ٨٧٦) ، وتمام في « الفوائد » (ق ٥٩ / ٢ ـ ٦١ / ٢) [1] ، والبزار (٢ / ٣٦١ ـ ٣٧٠ / كشف الأستار) وغيرهم ـ ومنهم :

عبد الله بن عمر ، وعنه أخرجه الشيخان : البخاري (٣٤٦٥) ، ومسلم (٨ / ٨٩ ـ ٩١) ، وكذا ابن حبان (٢ / ١٢٧ / ٨٩٤) ، والبيهقي (٦ / ١١٧) ، وفي

---

(١) انظر « الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام » (٤ / ١٤ ـ ٢٥) .

« شعب الإيمان » (٦ / ١٨٤ ـ ١٨٥) ، وأحمد (٢ / ١١٦) ، وابن عدي (٤ / ١٤٢) . وفي حديثه وحديث الآخرين أن الثالث قال :

« اللهم ! إني كنت استأجرت أجيراً بِفَرْقِ أرزٍ ، فلما قضى عمله ، قال : أعطني حقي . فعرضت عليه فَرْقَهُ ، فرغب عنه ، فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقراً ورعاءها ، فجاءني ، فقال : اتق الله ولا تظلمني حقي . قلت : اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها ! فقال : اتق الله ولا تستهزئ بي [إنما لي فَرْق من أرز] ، فقلت : إني لا أستهزئ بك ، خذ ذلك البقر ورعاءها [فإنها من ذلك الفَرْق] فذهب به . فإن كنتَ تعلمُ أني فعلتُ ذلك ابتغاء وَجهك ؛ فافْرُجْ لنا ما بقي ، فَفَرَّجَ الله ما بقي ، [فخرجوا من الغار يمشون] » .

والسياق لمسلم ، والزيادات بعضها له ، والأخرى للبخاري وابن حبان ، وقال الحافظ في آخر شرحه للحديث (٦ / ٥١٠ ـ ٥١١) :

« لم يخرج الشيخان هذا الحديث إلا من رواية ابن عمر ، وجاء بإسناد صحيح عن أنس ، أخرجه الطبراني في « الدعاء » ، ومن وجه آخر حسن ، وبإسناد حسن عن أبي هريرة ، وهو في « صحيح ابن حبان » ، وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن أبي هريرة ، وعن النعمان بن بشير من ثلاثة أوجه حسان ، أحدها عند أحمد والبزار ، وكلها عند الطبراني ، وعن علي وعقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو بن العاص وابن أبي أوفى بأسانيد ضعيفة ، وقد استوعب طرقه أبو عوانة في « صحيحه » ، والطبراني في « الدعاء » واتفقت الروايات كلها على أن القصص الثلاثة : في الأجير ، والمرأة ، والأبوين ؛ إلا حديث عقبة بن عامر ؛ ففيه بدل الأجير أن الثالث قال : كنتُ في غنم أرعاها ، فحضرت الصلاة . . . ، فلو كان إسناده قوياً ؛ لَحُمِلَ على تعدُّد القصة » .

قلت : ومثله في النكارة ـ أو الشذوذ على الأقل ـ طريق أخرى عن ابن عمر ؛ يرويها عمر بن حمزة : أخبرنا سالم بن عبد الله عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب فَرْقِ الأرز ؛ فليكن مثله ، قالوا : ومن صاحب فَرْق الأرز يا رسول الله؟ . . . » فذكر حديث الغار .

أخرجه أبو داود (٣٣٨٧) ، وأحمد أيضاً ، ومن طريقه : الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣١٨٨) ، وابن عدي (٥ / ١٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢ / ٢٣٤) من طريقين عن أبي داود به .

قلت : وعمر بن حمزة مع كونه من رجال مسلم ، فهو ضعيف ؛ كما جزم الحافظ في « التقريب » ، ونحوه الذهبي في « الكاشف » ؛ لكنه ذكر أن مسلماً روى له متابعة ، وكذا في كتابه « المغني » ، وأما في « الميزان » فقال :

« واحتج به مسلم » . وهذا هو ظاهر كلام الحافظ المزي في « التهذيب » ؛ فإنه قال :

« استشهد به البخاري في « الصحيح » ، وروى له في « الأدب » ، وروى له الباقون سوى النسائي » .

وبياناً للحقيقة أقول :

يبدو لي أن مسلماً احتج به ؛ فقد أخرج له في « النكاح » حديث أبي سعيد الخدري في تحريم إفشاء سر المرأة ، ولم يَسُقْ في الباب غيرَهُ ؛ ولكنه ليس أهلاً للاحتجاج به ـ كما بينته في مقدمة كتابي « آداب الزفاف » طبعة المعارف ؛ رداً على

بعض الجهلة بهذا العلم ـ ثم خرجته في « الضعيفة » (٥٨٢٥) ، وتوسعت فيه بالرد عليه ، وبيان جهله ؛ كما بينت اضطراب عمر بن حمزة في رواية متن حديث أبي سعيد هذا ، مما يؤكد ضعفه ، وأنه لا شاهد له !

وتفرده بهذه الزيادة مما يزيد الباحث قناعة بضعفه وأنه لا يحتج به ؛ فإنه ليس فقط زاد على تلك الطرق ؛ بل إنه خالف الإمام الزُّهْريَّ ؛ فقد قال : حدثني سالم ابن عبد الله به ؛ دون الزيادة .

أخرجه البخاري (٢٢٧٢) ، ومسلم ، وتمام ، والطبراني (١٩٧ ، ١٩٨) من طرق عنه .

وفي ترجمته أورد ابن عدي هذا الحديث ، وحكى تضعيفه عن جمع ، وختمها بقوله :

« وهو ممن يكتب حديثه » .

(تنبيه) : لم يتنبه أخونا الفاضل حمدي عبد المجيد السلفي للفرق بين رواية عمر بن حمزة هذه وغيرها من الروايات الصحيحة ؛ فعزاه لأحمد والشيخين وأبي داود !

٦٥٠٦ ـ (إذا كانَ يومُ القِيَامَةِ ؛ قالَ اللهُ : أَيْنَ الذينَ كانوا يُنَزِّهُونَ أَسْمَاعَهُمْ وأبصَارهمْ عنْ مزاميرِ الشَّيْطان؟ ميِّزوهم ، فَيُمَيَّزُون في كُثُب المِسْك والعَنْبَرِ ، ثمَّ يقولُ للملائكةِ : أسْمِعُوهُم تَسْبِيحي وتَمْجِيدي ، قال : فَيَسْمَعُون بأصواتٍ لم يَسْمَع السَّامِعُونَ بمثلها قط) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١٣٨ ـ ١٣٩) من

طريق عبد الله بن إبراهيم الغفاري : حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن المنكدر عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبد الله بن إبراهيم الغفاري ؛ اتهمه ابن حبان والحاكم بالوضع ، وتقدمت له أحاديثُ موضوعة ، فانظر مثلاً من المجلد الأول الحديث (٩٢ و ٩٩) .

وشيخه عبد الله بن أبي بكر بن المنكدر لم أجد له ترجمة ، وقد ذكره المزي في شيوخ الغفاري الذين روى عنهم . وقد خالفه الإمام مالك ؛ فقال : عن محمد بن المنكدر قال : . . . فذكره مقطوعاً موقوفاً على محمد بن المنكدر لم يجاوزه .

هكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في « ذم الملاهي » (ق ٩ / ٢) ، ومن طريقه الأصبهاني في « الترغيب » (١ / ١٦٣ / ٣١٢) : حدثني داود بن عمرو الضَّبِّيُّ : ثنا عبد الله بن المبارك عن مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر به .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ؛ فثبت أن الحديث موقوفٌ مقطوعٌ ، وأن رَفْعَهُ إلى جابر عن النبي ﷺ هو من عمل الغفاري أو شيخه ، إن لم يكن الغفاري افتراه عليه . والله أعلم .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الكبير » ، وفي « الدر المنثور » (٥ / ١٥٣) معزواً للديلمي ـ ساكتاً عليه ؛ كما هي عادته في الغالب ـ . وذكره ابن تيمية في كتابه القيِّم « الاستقامة » (١ / ٢٣٣) قائلاً :

« وقد ورد في الأثر . . . » فذكره بنحوه ، ولم يصرح برفعه ، فكأنه يشير إلى المقطوع ؛ فكان هذا كله من دواعي تخريجه ، وبيان وضعه مرفوعاً . والله ولي التوفيق .

٦٥٠٧ ـ (هَلْ كانَ يُكْثِرُ ذِكْرَ الموتِ؟ قالوا : لا ، قال : فهلْ كانَ يَدَعُ كثيراً مِمَّا يَشْتَهي؟ قالوا : لا ، قال : ما بَلَغ صاحِبُكُمْ كثيراً مِمَّا تذهبونَ إليه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٢٢٨ / ٥٩٤١) من طريق إبراهيم بن المستمر العُرُوقي : ثنا حاتم بن عباد بن دينار الحرشي : ثنا يحيى ابن قيس الكندي : ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال :

مات رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ، فجعل أصحاب رسول الله ﷺ يُثْنونَ عليه ، ويذكرون من عبادته ، ورسول الله ﷺ ساكت ، فلما سكتوا ، قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير حاتم بن عباد هذا ؛ فلم أجد له ترجمة ، وقد ذكره المزي في شيوخ إبراهيم بن المستمر العروقي . وأما المنذري ؛ فقال (٤ / ١٣٠) ـ وتبعه الهيثمي (١٠ / ٣٠٩) ـ :

« رواه الطبراني بإسناد حسن » !

وما أظنهما وقفا على ترجمةٍ لحاتمٍ هذا ، فضلاً عن توثيقٍ من أحدٍ من الأئمة ، وقد قال فيه الهيثمي ـ في حديث آخر له ـ :

« لم أر من ذكر له ترجمة » . وقال في مكان آخر :

« لم أعرفه » . انظر الحديث المتقدم (٦٠٤٥) .

ورواه البزار في « مسنده » (٤ / ٢٤٠ / ٣٦٢٢) من طريق يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس به مختصراً جداً . وقال البزار :

« لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا يوسف » .

قلت : وهو متروك ؛ كما قال الهيثمي ، وتبعه العسقلاني في « التقريب » ، وهو بمعنى قوله في « مختصر الزوائد » (٢/ ٤٦٧ / ٢٢٢٨) :

« وهو ضعيف جداً » .

قلت : فلا يستشهد به ، ولا سيما ولفظه مختصر .

٦٥٠٨ - (قَدِمَ المدينةَ ، فلمَّا قَدِمَ المدينةَ ؛ جاءَتِ الأنصارُ برجالِهَا ونسائهَا ، فقالوا : إلينا يا رسولَ اللهِ ! فقال :

دعوا الناقة ؛ فإنها مأمورة ، فبركت على باب أبي أيوب ، قال : فخرجت جَوارٍ من بني النجار يضربن بالدفوف ، وهن يَقُلْنَ :

نحن جَوارٍ من بني النجار يا حبذا محمد من جار

فخرج إليهم رسول الله ﷺ فقال :

أتحبوني؟ فقالوا : إي واللهِ يا رسولَ اللهِ ! قال :

أنا واللهِ أُحِبُّكُم ، وأنا والله أُحبكم ، وأنا والله أُحبكم) .

منكر بهذا التمام . أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » (٢ / ٥٠٨) من طريق أبي عبد الله الحاكم بسنده عن محمد بن سليمان بن إسماعيل بن أبي الورد قال : حدثنا إبراهيم بن صِرمة قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ آفته إبراهيم بن صِرمة ـ وهو : الأنصاري ـ ؛ قال ابن عدي في « الكامل » (١ / ٢٥٢ ـ ٢٥٣) :

« حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري بنسخ لا يحدِّث بها غيره ، ولا يتابعه على حديث منها » . ثم قال :

« وعامة أحاديثه ؛ إما أن تكون مناكير المتن ، أو تنقلب عليه الأسانيد ، وبَيِّنٌ على أحاديثه ضَعْفُه » . وفي « اللسان » :

« وقال ابن معين : كذاب خبيث »[1] .

والراوي عنه محمد بن سليمان بن إسماعيل بن أبي الورد ؛ لم أجد له ترجمة . وفي « الجرح والتعديل » (٣ / ٢٦٩) ما نصه :

« **محمد بن سليمان الأنصاري** ، روى عن . . . (كذا الأصل ، يشير إلى أنه لا يُقرأ) سمعت أبي يقول : هو مجهول » . فيحتمل أن يكون هو هذا . والله أعلم .

ولقصة الجواري ، والضرب بالدف شاهد من حديث أنس ؛ ولكن ليس فيه أن ذلك كان عند قدومه ﷺ المدينة ، بل في رواية أن ذلك كان في عرس ، وهو الراجح ـ كما تقدم بيانه في تخريج حديث أنس برقم (٣١٥٤) ، من المجلد السابع من « الصحيحة » ـ . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وأما ما ذكره الغزالي في « الإحياء » (٢ / ٢٧٧) من إنشاد النساء على السطوح بالدف والألحان ، عند قدوم رسول الله ﷺ :

---

(١) زاد الخطيب (٦ / ١٠٤) : « يكذب على الله ورسوله » . وقال الخطيب : « في حديثه غرائب لا يتابع عليها » .

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

فهو مما لا أصل له ، وإنما رواه البيهقي وغيره من طريق ابن عائشة ، قال : . . . فذكره مختصراً ؛ دون ذكر السطوح والدف والألحان ، ثم هو ضعيف معضل ـ كما تقدم بيانه في المجلد الثاني برقم (٥٩٨) ـ ، وأزيد هنا فأقول : قال الحافظ في « الفتح » (٧ / ٢٦٢) :

« وهو سند معضل ، ولعل ذلك كان في قدومه من غزوة تبوك » .

وإن مما يؤكد نكارة ذكر الدفوف في قصة استقباله ﷺ قول البراءِ بنِ عازب رضي الله عنه :

ثم قَدِمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ ، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ ؛ حتى جعل الإماء يَقُلْنَ : قدم رسول الله ﷺ .

رواه البخاري (٣٩٢٥) وغيره ، وهو مخرج في « تخريج فقه السيرة » (ص ١٦٩ ـ دار القلم) .

ومثله حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

إني لأسعى في الغلمان يقولون : جاء محمد ، فأسعى ، فلا أرى شيئاً ، ثم يقولون : جاء محمد ، فأسعى فلا أرى شيئاً . قال : حتى جاء رسول الله ﷺ وصاحبه أبو بكر ، فكنا في بعض حِرار المدينة ، ثم بعثنا رجلاً من أهل المدينة ليؤذن بهما الأنصار ، فاستقبلهما زهاء خمس مئة من الأنصار حتى انتهوا إليهما ، فقالت الأنصار : انطلقا آمنين مُطاعين ، فأقبل رسول الله ﷺ وصاحبه بين أظهرهم ، فخرج أهل المدينة ، حتى إن العواتق لفوق البيوت يتراءينه ؛ يقلْن : أيهم

هو؟ قال : فما رأينا منظراً شبيهاً به يومئذٍ .

قال أنس بن مالك : ولقد رأيته يوم دخل علينا ، ويوم قبض ؛ فلم أر يومين شبيهاً بهما .

أخرجه البخاري في « التاريخ الصغير » (ص ٦ ـ هندية) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢ / ٥٠٧) ، وأحمد (٣ / ٢٢٢) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس . وأخرجه أحمد (٣ / ١٢٢) من طريق آخر عن ثابت مختصراً .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، وسكت عنه الحافظ في « الفتح » (٧ / ٢٥١) رضىً به ـ كما هي قاعدته ـ .

وتابعه عبد العزيز بن صهيب عن أنس به نحوه مطولاً .

أخرجه البخاري (٣٩١١) ، وأحمد (٣ / ٢١١) .

والمقصود ؛ أن هذه الأحاديث الصحيحة تؤكد نكارة ذكر الدفوف والغناء في حديث الترجمة ونحوه .

ويمكن أن يقال مثل ذلك في قصة الناقة ، وبخاصة في بروكها على باب أبي أيوب ؛ فإن المعروف في كتب السيرة : أنها بركت حين أتت دار بني مالك بن النجار على باب مسجده ﷺ ، وهو يومئذٍ مِرْبَد لغلامين يتيمين من بني النجار ؛ هكذا ساقه ابن هشام في « السيرة » (٢/ ١١٢ ـ ١١٣) عن ابن إسحاق معضلاً بدون إسناد مطولاً ، وفيها تكرار جملة :

« خلوا سبيلها ؛ فإنها مأمورة » كلما مر ﷺ بدارٍ من دور الأنصار ، وقالوا له : أقم عندنا في العدَد والعُدَّة والمنعة . ومن رواية ابن إسحاق هذه ساقها بطولها ابن

كثير في « البداية » (٣ / ١٩٨ ـ ١٩٩) ولم يسندها .

(تنبيه) : عزا الحافظ في « الفتح » حديث الترجمة في موضعين منه (٧ / ٢٤٥ ، ٢٦١) إلى الحاكم ، وسبقه إلى ذلك الحافظ ابن كثير ؛ ولكنه قرنه بتحفظ غريب غير معتاد ، فقال بعدما ساقه من رواية البيهقي بإسناده (٣ / ٢٠٠) :

« هذا حديث غريب من هذا الوجه ، لم يروه أحد من أصحاب « السنن » وقد أخرجه الحاكم ـ كما يروى ـ » !

فقوله : « كما يروى » لعله يعني رواية البيهقي عنه ، وحينئذٍ فلا فائدة تذكر منه . وعلى كل حالٍ ؛ فهذا القول ـ أو القيد ـ منه خير من إطلاق الحافظ عزوه للحاكم ؛ لأنه يوهم أنه في « مستدركه » وليس فيه ، ثم إنه سكت عنه ، فأوهم حسنه على الأقل عنده ؛ وليس كذلك ـ كما تقدم ـ . ولقد كان هذا من الدواعي على إخراجه ، والكشف عن علته ، واقترن مع ذلك الاستطراد لذكر أحاديث صحيحة تدل على نكارته . والله ولي التوفيق .

٦٥٠٩ ـ (هذا ثوبٌ لا يؤدَّى شكرُه . يعني : الطَّيلسان) .

منكر . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٤٦١) من طريق عبد السلام ابن حرب : حدثني موسى الحارثي ـ في زمن بني أمية ـ قال :

وُصف لرسول الله ﷺ الطيلسان ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ، رجاله ثقات ، وموسى الحارثي : الظاهر أنه (موسى بن مسلم أبو عيسى الطحان) المعروف بـ (موسى الصغير) ؛ فقد ذكروا في الرواة عنه عبد السلام بن حرب هذا . وقد وقع في « تهذيب التهذيب »

(الحزامي) ، وهنا (الحارثي) ، فأحدهما محرف . والله أعلم .

والحديث أعله الحافظ في موضعين من « الفتح » (٧ / ٢٣٥ و ١٠ / ٢٧٤ - ٢٧٥) بالإرسال . والصواب إعلاله بالإعضال - كما تقدم معنا - ؛ لأن موسى هذا لم يذكروا له رواية عن الصحابة ، ولذلك ذكره الحافظ نفسه في الطبقة السابعة من « التقريب » ، وهي طبقة أتباع التابعين .

(فائدة) : الطيلسان : ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف ، أو يحيط بالبدن ، خال عن التفصيل والخياطة . أو هو ما يعرف في العامية المصرية بـ (الشال) . فارسي معرب : (تالسان) أو (تالشان) . « المعجم الوسيط » .

إذا عرفت هذا ؛ فقد أشار ابن القيم في أول « زاد المعاد » إلى تضعيف الحديث بقوله :

« وأما الطيلسان ؛ فلم ينقل عنه ﷺ أنه لبسه ، ولا أحد من أصحابه ، بل قد ثبت في « صحيح مسلم » من حديث النواس بن سمعان عن النبي ﷺ أنه ذكر الدجال ، فقال :

« يخرج معه سبعون ألفاً من يهود أصبهان ، عليهم الطيالسة » .

ورأى أنسٌ جماعةً عليهم الطيالسةُ ، فقال : ما أشبههم بيهود خيبر . ومن ههنا كره لُبْسها جماعةٌ من السلف » .

ثم احتج على الكراهة بحديث : « مَنْ تَشَبَّه بقوم ؛ فهو منهم » . وهو حديث حسن صحيح مخرج في « جلباب المرأة المسلمة » (٢٠٣ - ٢٠٤) عن ابن عمر وغيره .

وأثر أنس أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم (٤٢٠٨) .

لكن قوله : « ولا أحد من أصحابه » . ففيه نظر ، وإن مر عليه المعلقان على « الزاد » (١ / ١٤٢ ـ طبع المؤسسة) فلم يعلقا عليه بشيء ! كما أنهما لم يخرجا أكثر مادة الكتاب حديثاً وآثاراً ، ومن ذلك أثر أنس هذا ! وقد كنت ذكرت في « التعليقات الجياد على زاد المعاد » أن القسطلاني في « المواهب اللدنية » تعقبه بأن ابن سعد روى من طريقين : أن الحسن بن علي رضي الله عنهما كان يلبس الطيالسة .

ثم رأيت مثله عن جماعة من السلف في « مصنف ابن أبي شيبة » (كتاب اللباس) منهم : إبراهيم ـ وهو : ابن يزيد النخعي ـ رقم (٤٧٣٩) ، والأسود بن هلال (٤٧٤١) ، وعبد الله بن يزيد (٤٧٤٢) ، وسعيد بن المسيب (٤٧٤٣) ، وعبد الله بن مغفل رضي الله عنه (٤٧٤٦) .

قلت : فالقول بالكراهة مع لبس هؤلاء الأفاضل للطيلسان ـ لاسيما وفيهم الصحابي الجليل عبد الله بن مغفل ـ بعيد جداً ، أضف إلى ذلك أن بعضهم كان يغالي بشرائه ؛ فروى ابن أبي شيبة (٤٩٦٣) عن مغيرة قال :

كان إبراهيم لا يرى بأساً أن يلبس الثوب بخمسين درهماً ؛ يعني : الطيلسان .

و(٤٩٦٤) عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن مسروق قال :

كان لا يغالي بثوب إلا بطيلسان .

فبهذه الآثار التي خفيت على ابن القيم ـ يرد القول بالكراهة ، وليس بحديث الترجمة ـ كما فعل الحافظ (١٠ / ٢٧٤) ـ ؛ لضعفه وإعضاله .

وأما أثر أنس فيحمل على ما إذا كان شعاراً لهم ؛ لحديث ابن عمر المتقدم ، قال الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٢٧٥) :

« وإنما يصلح الاستشهاد بقصة اليهود في الوقت الذي تكون الطيالسة من شعائرهم ، وقد ارتفع ذلك في هذه الأزمنة ، فصار داخلاً في عموم المباح ، وقد ذكره ابن عبد السلام في أمثلة البدعة المباحة » .

قلت : وقوله : « البدعة المباحة » لعله يعني البدعة اللُّغوية ؛ لأن البدعة الشرعية لا توصف بمباحة أو حسنة ، بل كلها ضلالة بنص رسول الله ﷺ ـ كما هو مبين في محله ـ . على أن وصفها بالبدعة اللُّغوية فيه نظر أيضاً ـ لما سبق من الآثار السلفية ـ ، فالظاهر أن ابن عبد السلام لم يقف عليها ، كما أن الحافظ لم يذكر شيئاً منها ، وهذا من غرائبه !

(تنبيه) : تقدم في كلام ابن القيم عزو حديث (يهود أصبهان) لـ « صحيح مسلم » من حديث النواس بن سمعان ، وهذا سبق قلم منه أو ذهن ؛ فإنه عنده (٨ / ٢٠٧) من حديث أنس بن مالك ، وكذلك رواه ابن حبان وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٠٨٠) ، وخرجت له فيه بعده شاهداً من حديث جابر ابن عبد الله ، وأما حديث النواس بن سمعان فهو حديث طويل عند مسلم (٨ / ١٩٧ ـ ١٩٨) ، ولكن ليس فيه ما ذكره ابن القيم ، ومن العجيب أن الحافظ تبعه على ذلك في « الفتح » (١٠ / ٢٧٤) ! ثم القسطلاني في « المواهب » وشارحه الزرقاني (٥ / ٢٧) !! وحديث النواس رواه أحمد وغيره ؛ كما في « مسلم » ، وهو مخرج في « الصحيحة » أيضاً برقم (٤٨١) .

٦٥١٠ ـ (ما وُصِفَ لِي أعرَابيٌّ قَط فَأَحْبَبْتُ أن أرَاهُ إلا عَنْترة) .

منكر . أخرجه أبو الفرج الأصبهاني في « الأغاني » (٧ / ١٤٤ ـ تصحيح الشنقيطي) عن عمر بن شبة : حدثنا ابن عائشة قال :

أُنشِد النبي ﷺ قول عنترة :

ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأكل

فقال ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ؛ فإن ابن عائشة هذا من شيوخ أحمد وأبي داود وهذه الطبقة ، فبينه وبين النبي ﷺ مفاوز ، واسمه : عبيد الله بن محمد بن حفص . . القرشي التيمي ، يعرف بـ (العيشي) وبـ (العائشي) وبـ (ابن عائشة) ؛ لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ، وهو راوي قصة « طلع البدر علينا . . . » ، ومضت (٢ / ٦٣) .

وأبو الفرج الأصبهاني ـ اسمه : علي بن الحسين ـ فيه كلام كثير ، مترجم في « السير » (١٦ / ٢٠١ ـ ٢٠٣) و« الميزان » و« اللسان » ، ولخص القول فيه الذهبي في « المغني » فقال :

« شيعي يأتي بعجائب ، يحتمل لسعة اطلاعه ، فالله أعلم . قال ابن أبي الفوارس : خلط قبل موته » .

ولقد كان الباعث على تخريج هذا الحديث أن حفيدة من حَفَدَتي سألتني عنه؟ فأنكرته . ثم سألتها : أين قرأتيه؟ فقدمت إلي كتاب (المطالعة والنصوص للصف الأول الثانوي الأدبي والعلمي والتجاري) ، فإذا هو فيه (ص ٥٥) ـ

جازمين فيه بنسبته إلى النبي ﷺ - ! فبادرت إلى تخريجه أداءً للأمانة العلمية ، وتحذيراً من أن ينسب إلى النبي ﷺ ما لم يقل .

٦٥١١ - (إنَّ هذا القُرآنَ نَزَلَ بحُزْن ، فإذا قَرأتُمُوه ؛ فَابكُوا ، فإنْ لم تَبْكُوا ؛ فَتباكَوْا) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٣٣٧) ، وأبو يعلى (٢ / ٥٠ / ٦٨٩) ، ومن طريقه المزي في « التهذيب » (١٧ / ١٢٨ - ١٢٩) ، وأبو العباس الأصم في « حديثه » (٢ / ١٤٨) ، والبيهقي في « السنن » (٧ / ٢٣١) ، وفي « الشعب » (٢ / ٣٦١ / ٢٠٥١) من طريق الوليد بن مسلم عن **إسماعيل بن رافع** : حدثني ابن أبي مليكة عن **عبد الرحمن بن السائب** قال :

قدم سعد بن مالك ، فأتيته مسلِّماً ، فنسبني ، فانتسبت ، فقال : مرحباً بابن أخي ، بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وزاد :

« وتغنوا به ، فمن لم يتغن به ؛ فليس منَّا » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمن بن السائب - وهو : ابن أبي نَهيك المخزومي - ، مجهول الحال ، وفي « التقريب » :

« مقبول » ، وقد اختلف في اسمه - كما هو مبين في « التهذيب » - ، ولعل ذلك لجهالته ؛ ولكنه قد توبع على الزيادة - كما يأتي - .

وإسماعيل بن رافع ضعيف واهٍ ؛ كما قال الذهبي في « الكاشف » .

وقال البوصيري في « زوائد ابن ماجه » (١ / ١٥٧) :

« ضعيف متروك » .

وقد توبع من مثله ؛ فقال البزار في « البحر الزخار » (٤ / ٦٩ / ١٢٣٥) : وحدثنا إسماعيل بن حفص قال : نا الوليد بن مسلم قال : نا **عبد الرحمن بن أبي بكر** عن ابن أبي مليكة مختصراً بلفظ :

« اقرأوا القرآن وابكوا ، فإن لم تبكوا ؛ فتباكوا » .

قلت : وعبد الرحمن بن أبي بكر ـ هو : المليكي ـ ، ضعيف اتفاقاً . وبعضهم تركه ، وقال البزار عقب الحديث :

« ليِّن الحديث » .

وقد خالفهما الليث بن سعد وغيره ؛ فرواه عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نَهيك عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً مختصراً جداً بلفظ :

« ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

أخرجه أبو داود وغيره ؛ دون القصة والبكاء .

وعبيد الله ؛ هو : عبد الرحمن المذكور في رواية إسماعيل ، وهو من الاختلاف الذي أشرت إليه آنفاً ، وهذا قد وثقه النسائي وغيره ؛ مع أنهم لم يذكروا له راوياً غير ابن أبي مليكة ؛ لكن قد تابعه سعيد بن أبي سعيد المقبري عند أبي داود ـ كما كنت ذكرت في « صحيح أبي داود » رقم (١٣٢١) ـ ثم تبين لي من طرق الحديث في « مشكل الآثار » للطحاوي (٢ / ١٢٧ ـ ١٢٨) أنه ليس متابعاً ، وإنما هو شك من بعض الرواة ، ففي رواية من طريق الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن ابن

أبي نَهيك عن سعيد بن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ .

وفي ثانية قال : عن سعيد عن رسول الله ﷺ .

وفي ثالثة : عن سعد أو سعيد .

وفي رابعة : عن سعد .

وهذا هو الصواب ؛ لأن أكثر الرواة عن الليث عليه ، وقد توبع عليه ـ كما ذكرت هناك ـ .

وإذ قد تبين هذا ، فقد رجع الحديث إلى أنه عن ابن أبي نَهيك ، وقد علمت ما فيه من تفرد ابن أبي مليكة عنه . لكن قد ذكرت هناك ما يدل على أن ابن أبي مليكة سمعه من أكثر من واحد ، وهذا مما يعطي الحديث قوة ؛ لأنهم جمع من مساتير التابعين . ولعل أبا داود أشار إلى ذلك بأن ساق الحديث من طريق عبد الجبار ابن الورد قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : قال عبيد الله بن أبي يزيد :

مر بنا أبو لبابة ؛ فاتبعناه . . فسمعته يقول . . فذكر الحديث بلفظ :

« ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

ورواه البيهقي (٢ / ٥٤) من طريق أبي داود ، ومن طريق غيره (١٠ / ٢٣٠) عن عبد الجبار به . وكذلك رواه الطبراني في « الكبير » (٥ / ٢٤ ـ ٢٥) ؛ لكن وقع فيه (عبيد الله بن أبي نَهيك) ، وهو خطأ لمخالفته لما قبله ، ولأنهم لم يذكروا لابن أبي نَهيك رواية عن أبي لبابة ـ وهو : ابن المنذر ـ ، وإنما ذكروها لابن أبي يزيد ـ وهو المكي الثقة ـ عن أبي لبابة ـ وهو : ابن المنذر ـ رضي الله عنه .

وعبد الجبار هذا ؛ ثقة ؛ قال البخاري :

« يخالف في بعض حديثه » ؛ كما في « مغني الذهبي » ، ولذلك اقتصرت على تحسين إسناده في « صحيح أبي داود » (١٣٢٢) ، فيخشى أن يكون قوله : عن أبي لبابة . وهماً منه . والله أعلم .

وجملة القول ؛ أن حديث الترجمة ضعيف ؛ لتفرد إسماعيل بن رافع مع مخالفته للثقات الذين رووه عن شيخه ابن أبي مليكة بغير لفظه .

ومتابعة المليكي لا تفيده ولا تقويه ؛ لأن روايته ليس فيها الشطر الأول من الحديث ، ولأنه في نفسه ضعيف اتفاقاً ـ كما تقدم ـ .

وأما الزيادة فصحيحة لرواية الثقات عن ابن أبي مليكة ، واختلافهم في صحابيه ـ هل هو سعد ، أو أبو لبابة ـ لا يضر ؛ لأن الصحابة كلّهم عدول ، ولعله لذلك قال الحافظ في « الفتح » (٩ /٧٢) :

« أخرجه أبو داود بإسناد صحيح » .

وقد بقي شيء ، وهو قوله فيها : « وتغنوا به » ، فهذا له شاهد في « سنن الدارمي » (٢ / ٤٣٩) وغيره بسند صحيح عن عقبة بن عامر رفعه . وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٢٨٥) ، و« التعليق الرغيب » (٢ / ٣١٤) .

هذا ، وقد أورد الإمام الشاطبي الشطر الثاني من الحديث دون أن يرفعه ، ساقه كأنه من الحِكَم ، وذلك من دقته وتحريه ، فعلق عليه السيد رشيد رضا رحمه الله تعالى بقوله (١ / ٣٦١) :

« لعله أراد حديث : « اتلوا القرآن وابكوا ، فإن لم تبكوا ؛ فتباكوا » . فاقتبسه بالمعنى ، وهو في « سنن ابن ماجه » من حديث سعد بن أبي وقاص بسند جيد » !

كذا قال ، ولا وجه لهذا التجويد مطلقاً ، وأظن أن ذلك من حفظه ؛ دون أن يرجع إلى إسناده ، وإلا ؛ فضعفه ظاهر لا يخفى عليه إن شاء الله ، ومما يؤكد ظني : أن اللفظ الذي عزاه لابن ماجه ليس هو عنده إلا بلفظ الترجمة ، فهو إذن رواه بالمعنى ، وما ادعاه من (الاقتباس) ينافي ما ذكرته من التحري ، والابتعاد عن رواية ما لم يصح ، فهذا هو اللائق بالإمام الشاطبي .

ثم رأيت الحديث قد أورده الزمخشري في تفسيره : « الكشاف » باللفظ الذي ذكره السيد ، وخرجه الحافظ (١٠٦ / ٣٤٦) من رواية إسحاق والبزار عن المليكي ، ومن رواية أبي يعلى والحارث والبيهقي في « الشعب » ـ بغير لفظ الزمخشري وبنحو مما تقدم ـ وضعفه بالمليكي وإسماعيل .

٦٥١٢ ـ (إنَّ أَحسَنَ النَّاس قراءةً : من إذا قرأَ ؛ يَتَحزَّن) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ٧ / ١١٠٨٥٢) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ١٩) : حدثنا **عثمان بن يحيى بن صالح** : ثنا أبي : ثنا **ابن لهيعة** عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة ضعيف من قبل حفظه ؛ إلا ما كان من رواية العبادلة ونحوهم ، وهذا ليس عن أحدهم ، وبه أعله الهيثمي ؛ لكنه قال (٧ / ١٧٠) :

« رواه الطبراني ؛ وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث ، وفيه ضعف » .

وعثمان بن يحيى بن صالح ؛ لم أجد له ترجمة ، ولا هو في شيوخ الطبراني الذين أخرج لهم في « المعجم الصغير » و « المعجم الأوسط » ؛ كما يستفاد من

فهرس كل منهما ـ من وضعي ـ ولا ذكره ابن عساكر في الرواة عن أبيه في ترجمة هذا (١٨ / ١٣٦) ، وتبعه الحافظان المزي والعسقلاني في كتابيهما « التهذيب » ، فالظاهر أنه من الشيوخ المجهولين . والله سبحانه وتعالى أعلم .

والحديث أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٥٨) من طريق أخرى عن ابن إشكيب : ثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري : ثنا أبي : ثنا ابن لهيعة به ؛ إلا أنه قال : عن يزيد بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة به .

قلت : فانكشف لنا بهذه الرواية أن في رواية الطبراني وهماً ؛ كان سبباً لجهلنا بحال شيخه (عثمان بن يحيى بن صالح) ؛ فإنه من المقلوب ، وأن صوابه (يحيى ابن عثمان بن صالح) ، وهذا معروف في شيوخ الطبراني ، خرج له في « المعجم الصغير » ثلاثة أحاديث ، وهذه أرقامها من كتابي « الروض النضير » (١٠٥٨ ، ١٠٨٧ ، ١٢٠٨) ، ولم يذكر له في « الأوسط » شيئاً ، بل لم يترجم في حرف الياء منه لأحد إلا لمن اسمه (يعقوب) ! فلا أدري أهكذا هو بتأليفه أم في النسخة خرم؟ وهذا الثاني أقرب ، فإنه من المستبعد جداً أن لا يروي لأحد منهم ، وفي « المعجم الصغير » نحو ثلاثين شيخاً منهم غير من يسمى (يعقوب) فضلاً عمن روى لهم في « المعجم الكبير » ، فهذا مثلاً (يحيى بن عثمان بن صالح) قد روى له عشرات الأحاديث في المجلد الحادي عشر منه فقط ، وهذه أرقامها التي تيسرت لي : (١٠٩١٤ ، ١٠٩٤٧ ، ١٠٩٦٩ ، ١١١٨١ ، ١١١٨٩ ، ١١١٩٣ ، ١١٢٥١ ، ١١٤٠٥ ، ١١٤٢٨ ، ١١٤٢٩ ، ١١٤٣٠ ، ١١٤٣١ ، ١١٤٨٩ ، ١١٤٩٩ ، ١١٥٠٧ ، ١١٥١٤) ، وبعضها من روايته عن أبيه ، وتقدم له غيرَ بعيد حديثان برقم (٦٠٥٢ ، ٦٢٢٦) ، ثم هو مترجم في « التهذيب » و « الميزان » ، وفيه بعض الكلام تقدم هناك ، فلا أدري أهذا الاختلاف الذي وقع في الإسناد بين رواية

الطبراني وأبي نعيم من فوق ابن لهيعة ، هو منه أو من ابن لهيعة؟ فإنه رواه عن شيخ آخر بإسناده عن عائشة ، فجعله من مسند عائشة ، وهو عند الطبراني بإسناده المذكور عن ابن عباس ، أم هو خطأ من الطبراني أو ناسخه ؛ كما أخطأ في اسم شيخه كما تقدم؟ ذلك مما يحتاج إلى مزيد من التحقيق ، وليس لدي الآن إلا ما ذكرت . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وهناك خلاف آخر بين الكتابين في متن الحديث ، فإنه هنا بلفظ :

« إذا قرأ يتحزن » . وعند أبي نعيم بلفظ :

« إذا قرأ ؛ رُئيت أنه يخشى الله » .

وهذا أرجح عندي لمجيئه من طريق أخرى عن طاوس وغيره عن ابن عباس ؛ ولذلك كنت خرجته في « الصحيحة » (١٥٨٣) ، واعتمدته في « صفة الصلاة » .

٦٥١٣ ـ (كنّا معَ رسولِ اللهِ ﷺ في سفَرٍ ، وحادٍ يحدُو :

طافَ الخيالانِ فهاجا سَقَماً ... خيال تكْنى وخيال تُكتما

قامت تريكَ خشيةً أنْ تصرما ... ساقاً بَخَنْداةً وكعباً أدْرَما

والنبي ﷺ لا ينكر ذلك) .

منكر . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣ / ١٨٠) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٦ / ٢٨٦) من طريق عمر بن شَبَّة أبي زيد : حدثني **أبو حرب البناني** ـ رجل من حمير من آل حجاج بن باب (وفي التاريخ : ثابت) ـ : ثنا يونس بن حبيب عن رؤبة بن العجاج عن أبيه عن أبي الشعثاء عن أبي هريرة

قال : . . . فذكره . وقال أبو زيد :

« وهذا خطأ ، إن الشعر للعجاج ، والعجاج إنما قال الشعر بعد موت النبي ﷺ بدهر طويل ؛ إلا أن أبا عبيدة قال : قد قال العجاج من رجزه في الجاهلية » .

قلت : وهذا إسناد مظلم مسلسل بالمجهولين :

الأول : العجاج والد رؤبة ، لا يعرف إلا برواية ابنه هذا ، ومع ذلك ذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٢٨٧) ؛ مع أن ابنه لا يعرف ـ كما يأتي ـ .

الثاني : رؤبة بن العجاج ، فهو وإن كان معروفاً أكثر من أبيه ، فقد روى عنه جماعة من الثقات ؛ لكن يبدو من ترجمته المطولة في « كامل ابن عدي » (٣ / ١٧٩ ـ ١٨٢) ، و« تاريخ ابن عساكر » (٦ / ٢٨٤ ـ ٢٩٢) أن شهرته إنما هي في روايته للشعر ، ونظمه إياه ، وليس في الحديث ، بدليل أنهم لم يذكروا له إلا هذا الحديث ؛ بل صرح ابن عَدي بأنه ليس له غيره ، وأشار إلى ذلك العقيلي ، فإنه قال عقب هذا الحديث من طريق أخرى عنه ـ كما يأتي ـ :

« كان شاعراً ؛ ليس له رواية يختبر بها » . ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« ليِّن الحديث » . وأما ابن حبان فذكره أيضاً في « الثقات » (٦ / ٣١٠) !

الثالث : أبو حرب البناني ؛ لم أجد له ترجمة .

وقد خالفه في إسناده ومتنه معمر بن المثنى أبو المثنى فقال : عن رؤبة بن العجاج عن أبيه قال :

أنشدت أبا هريرة هذه القصيدة التي فيها :

« وكعباً أدرما » . فقال : كان النبي ﷺ يعجبه نحو هذا من الشعر ، أولها :

طاف الخيالان فهاجا سقماً .

أخرجه العقيلي (٢ / ٦٥) ، والبزار (٣ / ٧ / ٢١١١) ، وابن عدي (٣ / ١٧٩) ، وابن عساكر (٦ / ٢٨٥) ، وقال العقيلي :

« لا يتابع عليه » . يعني : رؤبة بن العجاج .

ومعمر بن المثنى ؛ صدوق أخباري ، ووثقه الذهبي ، فرواية هذا أرجح من رواية أبي حرب المجهول ـ كما لا يخفى ـ ، ولذلك خطَّأ روايته عمرُ بن شَبَّة ـ وهو صدوق مصنف ـ . وخَطَؤُه في الإسناد : أنه أدخل (أبا الشعثاء) بين العجاج وأبي هريرة .

وأما خطؤه في المتن ؛ فهو أنه زعم أن الحادي أنشد البيتين بحضرة النبي ﷺ ، وأنه لم ينكر ذلك . ورواية معمر أن الإنشاد كان بحضرة أبي هريرة بعد موت النبي ﷺ ، وهذا أقرب ، ومع ذلك فهو منكر عندي ؛ لتفرد رؤبة عن أبيه به .

ولقد كان الباعث على تخريج هذا الحديث : أنني رأيت ابن الجوزي قد ساقه مساق المسلمات ، في رده على محمد بن طاهر المقدسي ، في كتابه « تلبيس إبليس » فقال (ص ٣٥٥) :

« وقال ابن طاهر : (باب الدليل على استماع الغزل) ، قال العجاج : سألت أبا هريرة رضي الله عنه : طاف الخيالان فهاجا سقماً ؟ فقال أبو هريرة رضي الله عنه : كان يُنشَد مثلُ هذا بين يدي رسول الله ﷺ » .

قلت : فرد عليه ابن الجوزي بقوله :

« فانظر إلى ابن طاهر ما أعجبه ! كيف يحتج على جواز الغناء بإنشاد الشعر !

وما مثله إلا كمثل من قال : يجوز أن يضرب بالكف على ظهر العود ؛ فجاز أن يضرب بأوتاره ! أو قال : يجوز أن يعصر العنب ويشرب منه في يومه ؛ فجاز أن يشرب منه بعد أيام ! وقد نسي أن إنشاد الشعر لا يطرب كما يطرب الغناء ! » .

وهذا رد صحيح ؛ ولكن سكوته عن تضعيفه للحديث يوهم عامة القراء أنه صحيح ، ولا سيما وقد ذكره عقب حديث استنشاده ﷺ الشريد من شعر (أمية) وهو في « صحيح مسلم » ، ولذلك فقد أحسن الأخ علي الحلبي بحذفه إياه من كتابه « المنتقى النفيس من [كتاب] تلبيس إبليس » .

(**فائدة**) : في رواية لابن عساكر قال عثمان بن الهيثم :

سألت رؤبة : ما (بخنداة) ؟ قال : الصوت الذي لعص (كذا) عليها الخلخال .

قلت : هكذا وقعت فيه (لعص) مهملة فلم أفهمها ، ولا وجدت ما يدل على معنى الجملة ذاتها . فقد قال ابن الأثير :

« (البخنْداة) : التامة القَصَب الريا » .

وفي « القاموس » و « شرحه » :

« و(القَصَب) محركة ـ أيضاً ـ : عظام الأصابع من اليدين والرجلين ، وامرأة تامة القصب ، وهو مجاز » .

(**تنبيه**) : الحديث عند البزار هكذا : حدثنا **رفيع بن سلمة** : ثنا معمر بن المثنى . . . إلخ . وهو في « مجمع الزوائد » (٨ / ١٢٨) هكذا :

« رواه الطبراني عن شيخه رفيع بن سلمة ، ولم أعرفه . وبقية رجاله ثقات » .

قلت : فذكره (الطبراني) مكان (البزار) أظنه سبق قلم منه أو من الناسخ ؛ فإنه من المستبعد جداً أن يشارك الطبراني البزار في روايته عن شيخ البزار ، لتأخر طبقة الطبراني عنه . وليس في رواة الطبراني في « المعجم الصغير » فضلاً عن شيوخه من اسمه (رفيع بن سلمة) ـ كما يستفاد من فهرسي لـ « الروض النضير في ترتيب وتخريج معجم الطبراني الصغير » ـ . وقد غفل عن هذه الحقيقة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على « كشف الأستار » (٣ / ٧) فعقب على قول الهيثمي المتقدم بقوله :

« قلت : رواه البزار أيضاً عن رفيع بن سلمة ، فليس بمجهول » !!

فنفى عنه الجهالة بناء على غفلته المذكورة . وقد تنبه لذاك الخطأ المعلق على « مختصر الزوائد » الفاضل صبري أبو ذر (٢ / ٢٣٤) ؛ ولكنه لم ينبه على خطأ الشيخ الأعظمي المذكور ، ولا على قول الحافظ عقب الحديث :

« قلت : هو عندي بإسناد حسن ؛ إلا أنه اختلف فيه على (رؤبة) ، وعلى (العجاج) » .

قلت : فإن التحسين ينافي ما تقدم تحقيقه من جهالة رؤبة وأبيه ! فتنبه .

٦٥١٤ ـ (كنتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ ، فَمَرّ بِقدرٍ لِبعض أهْله فيها لحم يُطْبَخ ، فَنَاوَله بَعْضُهم مِنها كتفاً فأكَلَها وهو قَائمٌ ، ثمّ صلى ولَم يَتَوضّأ) .

منكر بذكر : (وهو قائم) . أخرجه ابن حبان (٥٢٢١ ـ الإحسان) من طريق زيد بن أبي أنيسة ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٣١٠ / ٩٨٥) من طريق عبد الله بن عَرَادة : ثنا سليمان بن أبي داود كلاهما عن شرحبيل بن سعد

الأنصاري عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف بمتن منكر ، وله آفتان :

الأولى : ضعف شرحبيل بن سعد الأنصاري ، ضعفه الجمهور ، وقال الذهبي في « المغني » :

« اتهمه ابن أبي ذئب ، وضعفه الدارقطني وغيره » .

والأخرى : مخالفته للثقات الذين رووه عن أبي رافع مختصراً ـ يزيد بعضهم على بعض الشيء بعد الشيء ـ ، ولم يذكر أحد منهم قوله :

« فأكلها وهو قائم » .

وهذه مصادر رواياتهم التي وقفت عليها :

مسلم (١ / ١٨٨) ، والنسائي في « الكبرى » (٤ / ١٥٥) ، والبيهقي وابن أبي شيبة (١ / ٤٨) ، وأحمد (٦ / ٨ ، ٩ ، ٣٩٢) ، والروياني في « مسنده » (ق ١٣١ / ١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠) ، و« المعجم الأوسط » (١ / ٤١ / ٢ / ٧١٥ و ٢ / ٢٨٤ / ٢ / ٩٢٩٥ ـ بترقيمي) .

بل إن عند بعض المذكورين ما يمكن أن يستشعر منه أن الحديث مقلوب المتن ، وهو بلفظ :

« أكل كتفاً ، ثم قام إلى الصلاة » . وهو رواية ابن أبي شيبة وأحمد وغيرهما .

فانقلب على الراوي هذا اللفظ : « قام إلى الصلاة » وذلك بعد الأكل . إلى :

« فأكلها وهو قائم » !

هذا ، وإن مما يسترعي الانتباه ، ولفت النظر إليه أن ابن حبان هو ممن روى الحديث باللفظ المحفوظ الذي ذكرته آنفاً ؛ لكن الغريب أنه رواه بنفس السند والشيخ الذي روى الحديث المنكر ، فقال (رقم ١١٤٦) : أخبرنا الحسين بن محمد ابن أبي معشر قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة قال : حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن شرحبيل بن سعد الأنصاري عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال :

أهديت لرسول الله ﷺ شاة ، فشوي له بعضها ، فأكل منها ، ثم قام يصلي ولم يتوضأ .

ولذلك لما ساق الهيثمي الحديث في « موارد الظمآن » (٢١٦) بدأ بهذا اللفظ فساقه مع السند ـ كعادته فيه ـ ، ثم قال :

« قلت : وبسنده إلى أبي رافع قال : كنت مع رسول الله ﷺ » . فساق حديث الترجمة .

والمقصود : أنني أستبعد جداً أن يكون كل فرد من هؤلاء الرواة تلقى الحديث أحدهم عن الآخر إلى شرحبيل بن سعد باللفظين المختلفين ؛ فأخشى أن يكون أحدهم دخل عليه حديث في حديث ، ـ كما يقع ذلك لبعض الرواة أحياناً ـ ؛ فإن اللائق برواية هذا الحديث المنكر إنما هو سليمان بن أبي داود الحراني الذي في الطريق الثاني ؛ فإنه متفق على ضعفه ، بل قال البخاري في « التاريخ » :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٣٧) :

« منكر الحديث جداً ، يروي عن الأثبات ما يخالف حديث الثقات » .

قلت : فهو آفة هذا الحديث ؛ لمخالفته لزيد بن أبي أنيسة ، عند ابن حبان والطبراني ، وروايته المطابقة له عند ابن حبان خطأ لا ندري منشأه ، هذا ؛ إن سلم من شرحبيل نفسه . والله أعلم .

وإن من غرائب التخريجات ، وضحالة التحقيقات : الخلط في التخريج والحكم بين حديث الترجمة المنكر ، والحديث المحفوظ الخالي من الإنكار ، ذلك ما فعله المعلقان على طبعتهما الجديدة لـ « موارد الظمآن » (١ / ٣٥٢ ـ ٣٥٣) ؛ فإنهما خلطا في التخريج بينهما ، وأوهما القراء بأنهما صحيحان بالشواهد التي خرجاها ؛ دون أن يسوقا ألفاظ أكثرها ، ولو أنهما فعلا ذلك ؛ لما تنبه للنكارة إلا القليل جداً من القراء . وأما العامة فلا بد من التصريح لهم بذلك ـ كما لا يخفى ـ . ولم لا ، وهؤلاء المتخصصون في علم الجرح والتعديل ، والتضعيف والتصحيح ـ فيما يُظن ـ لم يتنبهوا لذلك؟!

وقد سبقهم إلى مثله الشيخ شعيب ، ومن تحت يده من المعاونين له ؛ فإنه لما خرج (٣ / ٢٢٧ ـ ٢٢٨) اللفظ المحفوظ وضعف راويه شرحبيل بن سعد ؛ قواه ببعض الشواهد ؛ فأحسن ؛ ولكنه لما خرج اللفظ المنكر (١٢ / ٥٠) ، وضعَّف شرحبيل أيضاً ؛ لم يخرجه ، وإنما أحال به على تخريجه فيما تقدم هناك ، فأوهم بذلك أنه قوي أيضاً ؛ فأساء ! ثم صار هذا الإيهام حقيقة عنده ، فصرح بصحة اللفظين في طبعته الجديدة لـ « الموارد » (١ / ١١٦ ـ ١١٧) ! فهكذا ؛ فليكن التخريج والتحقيق !!

ومن ذلك : قول الأخ الداراني في راوي حديث أحمد المتقدم (ص ٣٩) :

رواه (٦ / ٨ ، ٩) من طريق عباد بن عبيد الله بن أبي رافع ، فزعم أن (عباد) محرف في المكانين ! والحقيقة أن هذا لقبه ـ كما في « التهذيب » وغيره ـ ، واسمه : عبد الله ، ويتكرر ذكره بلقبه في كثير من الأسانيد ، فيتوهم من لا علم عنده أنه تحريف . والله المستعان .

وإذا علمت أن الحديث منكر لا يصح ؛ فإنه يتبين لك بوضوح سقوط ترجمة ابن حبان له بقوله : (ذكر الإباحة للمرء أن يأكل الطعام وهو قائم) .

وبمثل ذلك ترجم لحديث ابن عمر الآتي في (٢١ ـ الأشربة / ٣ ـ باب الشرب قائماً والأكل) ، وسأذكر هناك ما فيه(*) .

واعلم أنه لا يوجد حديث في الأكل قائماً غير هذا المنكر ؛ بل صح عن أنس رضي الله عنه أنه قال : هو أشر وأخبث من الشرب قائماً . وقد نهى عنه النبي ﷺ ؛ كما في « صحيح مسلم » وغيره ، وقد سبق تخريجه في المجلد الأول من « الأحاديث الصحيحة » رقم (١٧٧) ، وقبله حديثان آخران يدلان على التحريم ؛ فراجع إن شئت .

إذا عرفت هذا ؛ فقد ابتدع الكفار في العصر الحاضر ـ استكباراً منهم وتجبراً ـ أن يأكلوا جميعاً قياماً ، مع توفر الجلوس على المقاعد ، وقلدهم في ذلك كثير من المسلمين المترفين ، أو ممن لا علم عندهم ، ولا التزام للدين وأحكامه لديهم .

والسنة : الأكل جلوساً على الأرض ، أو على الكراسي ، وأما الأكل قياماً ؛ فسنة الكفار ، وقد نهينا عن التشبه بهم ، وأُمرنا بمخالفتهم ؛ حتى فيما ليس من صنعهم واختيارهم ، ـ كما هو مبين في آخر كتابي « جلباب المرأة المسلمة » ؛

(*) بيَّن الشيخُ رحمه الله ما فيه في «الصحيحة» (٣١٧٨) . (الناشر) .

فراجعه ـ . وليس من هذا القبيل الأكل ماشياً ؛ لأنه يكون للحاجة عادة ؛ كما سيأتي بيانه هناك عند حديث ابن عمر إن شاء الله تعالى .

٦٥١٥ ـ (الغِناءُ واللهو يُنبِتَانِ النِّفَاق في القلبِ ؛ كما يُنْبِتُ الماء العشبَ ، والذي نفْسي بيدِه ، إنّ القرآنَ والذكْرَ ليُنْبِتانِ الإيمانَ في القلب ؛ كما يُنبِتُ الماءُ العشْبَ) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ١٧٥ ـ الغرائب الملتقطة) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود : حدثنا هشام بن عمار : حدثنا مسلمة بن علي : حدثنا عمر مولى غُفْرة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته ابن الجارود هذا ، قال الخطيب :

« كان كذاباً » .

قال الذهبي : ومن بلاياه حديث :

« جمال الرجل فصاحة لسانه » . وقد مضى تخريجه برقم (٣٤٦٦) .

ومسلمة بن علي ؛ متهم ، وساق له ابن عدي في « الكامل » (٦ / ٣١٣ ـ ٣١٨) عدة أحاديث . وقال عقبها :

« وله غير ما ذكر ، وكل أحاديثه ـ ما ذكرته وما لم أذكره ـ كلها أو عامتها غير محفوظة » .

وتقدمت له أحاديث ، وهذه أرقام بعضها (١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٨٦٤) .

وعمر مولى غفرة ـ وهو : ابن عبد الله ـ ؛ ضعيف .

وإنما ثبت الحديث مقطوعاً من قول الشعبي رحمه الله بسند حسن عنه ، خرجته في (الفصل الثامن) من رسالتي في الرد على ابن حزم في إباحته للملاهي وآلات الطرب (ص ٩٥ ـ بخطي)(*) .

وثبت الطرف الأول منه موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه ـ كما هو مخرج هناك ـ ، وروي عنه مرفوعاً بإسناد فيه من لم يسم ، وسبق تخريجه برقم (٢٤٣٠) .

٦٥١٦ ـ (من لَهَا بالغِنَاء ؛ لَم يُؤذَن لَهُ أنْ يَسْمَعَ صوت الروحانيين يَومَ القِيَامَة . قيل : وما الروحانيُّون؟ قال : قرّاءُ أهلِ الجنّةِ) .

موضوع . أخرجه الواحدي في تفسيره « الوسيط » (٣ / ٤٤١ ـ ٤٤٢ ـ طبع دار الكتب العلمية) من طريق حماد بن عمرو عن أبي موسى ـ من ولد أبي هريرة ـ عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع آفته (حماد بن عمرو) ـ وهو : النصيبي ـ ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« روى عن الثقات موضوعات ، قاله النقاش ، وقال النسائي : متروك » .

قلت : وهو معدود فيمن يضع الحديث ؛ كما قال ابن عدي وغيره ـ كما يأتي في الحديث الذي بعده ـ . ولذلك فاقتصار المعلقين من الشيوخ والدكاترة (!) على قولهم : « حديث ضعيف » في تعليقهم على « الوسيط » ؛ تقصير فاحش ، هذا لو كان المعلق واحداً ؛ فكيف وهم أربعة ؛ شيخان ودكتوران !

(*) صفحة (١٤٨) في المطبوع ، وأثر ابن مسعود خرج فيه (ص ١٤٥ ـ ١٤٨) . (الناشر) .

٦٥١٧ ـ (مَنْ حَمَلَ طرفة مِنَ السُّوق إلى وَلده ؛ كان كحامل صدَقة حتّى يضعَها فيهم ، ولْيبدأ بالإناثِ قبل الذّكور ؛ فإنّ الله رقَّ للإناث ، ومَنْ رقَّ لأنثى ؛ كانَ كَمَنْ بَكَى مِنْ خشيةِ الله عز وجل ، ومَنْ بَكى من خشية الله عز وجل ؛ غفر له ، ومَنْ فَرَّحَ أُنْثَى ؛ فَرَّحه اللهُ يومَ الحُزن) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٥٢) ، وابن عدي في « الكامل » (٤ / ٢٤٠) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٧٦) من طريق **حماد بن عمرو النصيبي** عن **عبد الله بن ضرار بن عمرو الملطي** عن **أبيه** عن **يزيد الرقاشي** عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال ابن الجوزي :

« هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، وفيه جماعة ضعفاء ؛ فمنهم : يزيد الرقاشي ، كان فيه تدين ؛ لكنه كان يغلط في الحديث ، فربما قلب كلام الحسن ؛ فجعله عن أنس عن النبي ﷺ وهو لا يعلم .

ومنهم : ضرار بن عمرو ؛ قال يحيى : ليس بشيء ، ولا ابنه عبد الله ، ولا حماد بن عمرو . قال ابن حبان : كان حماد يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب » .

قلت : فهو آفة الحديث ، ولما أورده ابن عدي في ترجمة عبد الله بن ضرار بن عمرو ، وروى عن ابن معين أنه قال : ليس بشيء ولا يكتب حديثه ؛ قال عقبه (٤ / ٢٤٠) :

« وهذا الحديث لعل إنكاره من حماد بن عمرو النصيبي ، لا من عبد الله بن ضرار ؛ لأن حماد بن عمرو قد عده السلف فيمن يضع الحديث » .

فإن قيل : قد ذكر له السيوطي في « اللآلي » (٢ / ١٧٧) متابعاً من رواية

الخرائطي في « مكارم الأخلاق » قال (٢ / ٦٤٧ / ٦٩٣) : حدثنا سعدان بن يزيد البزار : ثنا صاحب لنا يقال له : عبيد الله عن عبد الله بن ضرار به .

فأقول : هذه المتابعة لا تسمن ولا تغني من جوع ؛ لأن عبيد الله هذا لم ينسب ، ولم أجد من ذكره ؛ فهو مجهول ، فمن المحتمل أن يكون سرقه من حماد ، ومع ذلك فإنه إن سلم منهما ؛ فما هو سالم ممن فوقهما ، وقد قال العراقي في « تخريج الإحياء » (٢ / ٥٣) :

« أخرجه الخرائطي بسند ضعيف جداً » .

ومع جهالته ، فقد ذكر مكان (يزيد الرقاشي) في الإسناد (أبان بن أبي عياش) وهو متروك .

ثم أخرجه الخرائطي (رقم ٦٩٢) من طريق أخرى عن يزيد الرقاشي به مختصراً ، وفيه أبو جعفر الراسبي لم يذكروه في الكنى ولا في الأنساب ؛ فهو مجهول أيضاً .

ثم ساق له السيوطي شاهداً من رواية الديلمي بسنده عن ابن عباس مرفوعاً مثل حديث الترجمة ، وسكت عنه ، وفيه علي بن حاتم المكفوف ، ولم أعرفه ، وفي « الميزان » و« اللسان » :

« علي بن حاتم أبو معاوية ، يجهل ، وأتى بمنكر من القول » .

ثم ساق بإسناده عنه عن عبيد الله بن موسى بسنده عن مجاهد :

﴿ وقفوهم إنهم مسؤولون ﴾ قال : عن ولاية علي .

قلت : فالظاهر أنه هذا ؛ فإنه من هذه الطبقة ، وتردد في ذلك ابن عراق في

« تنزيه الشريعة » (٢ / ٢١١) . ويحتمل عندي أنه سرقه أيضاً ، ولا يستبعد ذلك منه ، وقد أتى بهذا التفسير المنكر ؛ بل الباطل بسند صحيح إلى التابعي الجليل مجاهد ، وهو بريء منه براءة الذئب من دم ابن يعقوب .

وبالجملة ؛ فليس للحديث من المتابعات والشواهد ما يقويه ، كيف ولوائح الوضع ظاهرة عليه ، وفيه نسبة الرقة إلى الله تعالى ! وهذا مما لم يرد في الأحاديث المعروفة في صفات الله عز وجل .

٦٥١٨ - (مَنْ أَخرَجَ أذى مِنَ المسجِد ؛ بَنَى الله لهُ بيتاً في الجنّة) .

منكر . أخرجه ابن ماجه (١ / ٢٥٠ / ٧٥٧) من طريق **محمد بن صالح المدني** : حدثنا مسلم بن أبي مريم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : ضعف في محمد بن صالح المدني - وهو : الأزرق - ، تناقض فيه ابن حبان ؛ فأورده في « الثقات » (٧ / ٣٧٥) برواية جمع عنه . ثم ذكره في « الضعفاء » وقال (٢ / ٢٦٠) :

« شيخ يروي المناكير عن المشاهير ، لا يجوز الاحتجاج بخبره ؛ إذا انفرد » .

ثم علق له هذا الحديث .

وأشار إلى تضعيفه ابن أبي حاتم عن أبيه بقوله :

« شيخ » ؛ أي : يستشهد به .

وذكر الذهبي تناقض ابن حبان في « الميزان » ، وساق له هذا الحديث . ثم قال :

« وقال غير ابن حبان : لا بأس به » .

ولم أدر من الذي يعنيه بقوله : « غير ابن حبان » .

والحديث أورده أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في « تذكرة الموضوعات » وقال (ص ٨٠) :

« فيه محمد بن صالح المدني ، يروي المناكير عن الثقات » . وإليه أشار المنذري بقوله في « الترغيب » (١ / ١١٩) :

« رواه ابن ماجه ، وفي إسناده احتمال للتحسين » .

والعلة الأخرى : الانقطاع بين مسلم بن أبي مريم وأبي سعيد الخدري ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » (١٣٠) عن أبيه :

« مرسل ، بينهما علي بن عبد الرحمن المعاوي » .

وأما حديث : « ومن أخذ منه القذاة بقدر ما تقذى منه العين ؛ كان له كفلان من الأجر » .

فهو موضوع ، تقدم في الحديث (٣٢٩٤) .

٦٥١٩ ـ (كانَ إذا قامَ من الليل يريدُ أن يتهجّدَ ؛ قال ـ قبل أنْ يكبّر ـ : لا إله إلا اللهُ ، لا إله إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ كبيراً ، أعوذُ بالله من الشيطانِ الرجيم ؛ من همْزِه ونفْثِه ونفْخِه . ثم يقولُ : اللهُ أكبر . ورفع عمران يديْه ؛ يَحْكي) .

منكر بهذا السياق . أخرجه أبو داود في « المراسيل » (٨٨ / ٣٢) : حدثنا

أبو كامل : أن خالد بن الحارث حدثهم : حدثنا عمران بن مسلم أبو بكر عن الحسن : أن رسول الله ﷺ كان . . . الحديث .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير أبي كامل ـ واسمه : فضيل بن حسين البصري ـ فهو من رجال مسلم ؛ فهو إسناد صحيح ؛ لولا أنه مرسل من مراسيل الحسن ـ وهو : البصري ـ ، ومراسيله كالريح ـ كما يقول بعض الحفاظ ـ ، وهذا الحديث مما يؤكد ذلك ؛ فإن التهليل والتكبير المذكور فيه منكر لا نعرفه إلا في هذا الحديث ، وكذلك الاستعاذة ، بل هذه ذكرُها هنا قبل تكبيرة الإحرام أشد نكارة ؛ لأنها وردت في حديث أبي سعيد بعد دعاء الاستفتاح ، وقبل قراءة الفاتحة ، وهو الذي صرح القرآن الكريم به : ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ ؛ والأحاديث المشار إليها ؛ تراها مخرجة في « إرواء الغليل » (٢ / ٥٣ ـ ٥٧) .

وقد وهم في هذا الحديث رجلان :

أحدهما : المعلق على « المراسيل » ؛ فإنه قال :

« ويشده حديث أبي سعيد الخدري . . قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل ؛ كبر ، ثم يقول : « سبحانك اللهم . . . » ثم يقول : « لا إله إلا الله » (ثلاثاً) ، ثم يقول : « الله أكبر كبيراً (ثلاثاً) ، أعوذ بالله السميع العليم [من الشيطان الرجيم] من همزه ونفخه ونفثه » . ثم يقرأ . وسنده حسن » .

قلت : فهذا مما يوهنه ـ كما ترى ، وكما ذكرت آنفاً ـ .

والآخر : مضعّف الأحاديث الصحيحة ؛ فإنه قال في تعليقه على « إغاثة اللهفان » لابن القيم (١ / ١٣٥) بعد تخريجه لحديث أبي سعيد المذكور :

« قلت : ومرسل الحسن أخرجه أبو داود في « مراسيله » (٣٢) نحو هذا » !!

وهذا من بالغ غفلته وجهله بالفرق الشاسع بين الحديثين ؛ فإن لفظة (نحوه) تعني في علم المصطلح ؛ أي : في المعنى . وقد تبين أنه مختلف ، وكأنه اغتر بكلام المعلق الأول ـ وهو شيخه كما يزعم ـ ثم لخصه بقوله : « نحوه » . ومع أن شيخه قد حسن إسناد حديث أبي سعيد كما رأيت ـ وهو في ذلك مصيب ـ فإن التلميذ العاق قد شرد عنه بعيداً ؛ فإنه قد أتبع الحديثين بشاهدين من حديث عبد الله بن مسعود ، وحديث أبي أمامة ، أخذ تخريجهما ، وتخريج ما قبلهما من كتابي « الإرواء » ، ثم قال عقب ذلك ـ مشيراً إلى مخالفة تصحيحي للحديث بمجموع طرقه ، قال المجتهد الأكبر الذي ينبغي للقراء أن يخضعوا لقوله ـ :

« وأرى أن يتمهل في تحسين هذا الحديث (يشير إلى تحسين شيخه) ، أو تصحيحه بهذه الشواهد » ! يشير إلى تصحيحي !

هكذا قال ـ هداه الله ـ دون أن يذكر سبباً ! والعلماء في مثل هذا الموقف يعللون ذلك بمثل قولهم : لشدة ضعف هذه الشواهد ، أو لشذوذها ، أو نكارتها ، أو مخالفتها للقرآن ، أو لما عليه علماء الإسلام ، أو لتضعيف علماء الحديث ، ونحو ذلك من العلل ، ولكنه لما كان الأمر على خلاف ذلك ـ وأظن أنه هو على معرفة به ـ فالشواهد خالية من الضعف الشديد كما يتبين ذلك من تخريجه هو ـ مع أنه مبتور ـ وعمل به علماء المسلمين ، وصححه بعض الحفاظ ، وعليه مذهب أحمد وغيره ؛ كما ذكر ابن القيم نفسه في « الإغاثة » الذي سود عليه (المصنف) تعليقه ، إذن ؛ ما هو السبب؟ الجواب : هو الهوى وحب الظهور ، ولو بالمخالفة والمشاكسة والمعاندة وبطر الحق . والعياذ بالله تعالى . وهذا أمر ظاهر في كل تعليقاته ، يعرف ذلك كل من تتبعها . والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله .

ثم رأيت الرجل قد مهد بقوله المذكور آنفاً ؛ ليقول بعد صفحة :

« وجملة القول : أن الاستعاذة قبل القراءة بـ « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه » وزيادة « السميع العليم » قبل القراءة ، وفي غيرها لم يصح فيه حديث البتة » !

فضرب بهذا التصريح كل تلك الأحاديث ، وأقوال من عمل بها من الأئمة كأحمد وإسحاق وغيرهم ممن ذكرهم ابن القيم في « الإغاثة » ، وهكذا فليكن التخريب من (مضعّف الأحاديث الصحيحة) !!

٦٥٢٠ - (يخرجُ رجلٌ يقالُ له : السفيانيّ في عمْق دمشقَ ، وعامّةُ من يتبعه من كَلْبٍ ، فَيَقتل ؛ حتى يبقرَ بطون النساءِ ، ويقتلَ الصّبيان ، فتجمع لهم قيسٌ ، فيقتُلها ؛ حتّى لا يُمنَعُ ذَنَبُ تَلْعَةٍ ، ويخرجُ رجلٌ من أهْل بيتي في الحرّة ، فيبلغُ السفيانيَّ ، فيبعثُ إليه جُنداً من جنده ، فيهزمُهم ، فيسيرُ إليه السفيانيّ بمن معَه ؛ حتّى إذا صارَ ببيداءَ من الأرضِ ؛ خُسِفَ بهم فلا ينجُو منهم إلا المخبِّرُ عنهم) .

منكر . أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٤ / ٥٢٠) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة : ثنا الوليد بن مسلم : ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً ، وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

قلت : وفيه نظر من ناحيتين :

الأولى : أن ابن أبي سمينة لم يخرج له مسلم .

والأخرى : عنعنة الوليد بن مسلم ؛ فإنه كان يدلس تدليس التسوية ، وهو أن يسقط شيخ شيخه ؛ أي : شيخ الأوزاعي ، فقد جاء في ترجمته :

عن الهيثم بن خارجة قال : قلت للوليد بن مسلم : قد أفسدت حديث الأوزاعي ! قال : وكيف؟ قلت : تروي عنه عن نافع ، وعنه عن الزهري ، وعنه عن يحيى - يعني : ابن أبي كثير - [1] وغيرك يدخل بين الأوزاعي ونافع (عبد الله بن عامر الأسلمي) ، وبينه وبين الزهري (قرة) ؛ فما يحملك على هذا؟ فقال : أُنَبِّلُ الأوزاعيَّ أن يروي عن مثل هؤلاء ! قلت : فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء المناكير - وهم ضعفاء - فأسقطتهم أنت ، وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الأثبات ؛ ضُعِّف الأوزاعي ! فلم يلتفت إلى قولي !

ذكره العلائي في « المراسيل » (ص ١١٨) ، والحافظ في « التهذيب » ومن قبله الذهبي في « السير » (٩ / ٢١٥) ، ومن قبله المزي في « تهذيبه » (٣١ / ٩٧) ، ومن قبلهم ابن عساكر في « التاريخ » (١٧ / ٩٠٦) .

وذكروا نحوه عن الإمام الدارقطني .

وإذا عرفت هذا ، وأن الوليد كان يدلس تدليس التسوية أيضاً ؛ فمن الغريب أن لا يفصح الذهبي في كتبه عن ذلك ! ومنها : « السير » ؛ فقال فيه :

« ثقة حافظ ؛ لكنه رديء الحفظ ، فإذا قال : حدثنا ؛ فهو حجة » .

ومثله قوله في « الكاشف » :

---

(١) كذا في « المراسيل » ، وفي « السير » أيضاً ؛ دون قوله : « يعني » ، وهذا موافق لما في إسناد حديثنا ، وفي المصادر الأخرى (يحيى بن سعيد) . فالله أعلم .

« . . . وكان مدلساً ؛ فيتقى من حديثه ما قال فيه : (عن) » .

ولعله يعني ذلك في كل سلسلة إسناده ، أعني : كما عنعن هنا بين الأوزاعي وشيخه يحيى ، وبين هذا و (أبي سلمة) ، ويحتج به ؛ إذا صرح بالتحديث مكان العنعنة .

هذا التأويل محتمل يساعد عليه ما تقدم ؛ لكني رأيته قد أفصح بخلافه ، فقال في « المغني » :

« فإذا قال : حدثنا الأوزاعي ؛ فهو حجة » !

وهذا تقصير منه بلا شك ، فالصواب وصفه بالنوعين من (تدليس السماع) ، وهو ما صرح به الحافظ في « التقريب » و « مقدمة الفتح » ، فقال فيه (٤٥٠) :

« عابوا عليه كثرة التدليس ، والتسوية . . وقد احتجوا به في حديثه عن الأوزاعي ، و . . و . . »

لكن في هذا الإطلاق المتعلق باحتجاج الشيخين به نظر ؛ فقد قال الذهبي عقب رواية الهيثم المتقدمة وغيرها :

« قلت : البخاري ومسلم قد احتجا به ؛ ولكنهما ينتقيان حديثه ، ويتجنبان ما ينكر له » .

قلت : ولعل حديثنا هذا من قبيل ما تجنباه ؛ لنكارته ، ولما فيه من العنعنة ، ولذلك فقد وهم الذهبي ـ فضلاً عن الحاكم ـ في تصحيحه على شرطهما ؛ لما علمت من ترجمة ابن أبي سمينة ، ولأنه ليس فيه تحديث الأوزاعي فمن فوقه .

يضاف إلى ذلك : أن يحيى بن أبي كثير مدلس أيضاً عن شيوخه معروف

بذلك ؛ كما في « مراسيل العلائي » وغيره .

والخسف المذكور في آخر الحديث ، قد صح من حديث حفصة رضي الله عنها أنها سمعت النبي ﷺ يقول :

« ليؤمَّنَّ هذا البيت جيش يغزونه ؛ حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض ؛ يخسف بأوسطهم ، وينادي أولُهم آخرهم ، ثم يخسف بهم ، فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم » .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٩٢٤ و ٢٤٣٢) .

٦٥٢١ ـ (لَيَأتينَّ على العُلماءِ زمَانٌ يُقتلُون فيه ؛ كما يُقتلُ اللصوصُ ، فيا ليتَ العلماءَ يومئذٍ تَحامقُوا) .

منكر . أخرجه أبو عمر والداني في « الفتن » (ق ٢٩ / ١ ـ ٢) من طريق بقية بن الوليد عن الوضين بن عطاء عمن حدثه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعن .

والوضين بن عطاء من أتباع التابعين ـ كما في « ثقات ابن حبان » (٧ / ٥٦٤) ـ ، وهو سيئ الحفظ ـ كما في « التقريب » ـ .

وشيخه الذي لم يسم الظاهر أنه تابعي ؛ فهو مرسل .

والحديث مع ضعفه ؛ فقد تحقق ـ مع الأسف ـ الشطر الأول منه ؛ فقد نشرت بعض الجرائد : أن بعض الطغاة في بعض البلاد العربية ، قد قتلت بعض العلماء

وطلاب العلم في هذه الأيام أوائل هذه السنة (١٤١٥) ، بعد أن سجنوهم شهوراً وسنين بتهمة الانتساب للوهابية ! وهم يعلمون أنه لا أصل لها في واقع العالم الإسلامي ، وأنها كانت اختلقت لغرض سياسي ، وسرعان ما تبين للناس أنها لا حقيقة لها ؛ حتى تعفنت وماتت ، ثم أحيتها السياسة الغاشمة مجدداً لتفريق الأمة ، وخدمة لليهود ومن وراءهم ! فنسأل الله تعالى أن يكفينا شرهم جميعاً ، إنه خير مسؤول .

٦٥٢٢ - (لا يزالُ الميتُ يَسمعُ الأذانَ ؛ ما لم يطيَّنْ قبرُه) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٣٤٤) معلقاً عن الحاكم ، ووصله ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٢٣٨) عنه بسنده عن **محمد بن القاسم الطايكاني** : حدثنا **أبو مقاتل السمرقندي** : حدثنا **محمد بن ثابت الأنصاري** عن **كثير بن شِنظير** عن الحسن عن ابن مسعود رفعه . وقال ابن الجوزي :

« هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، أما الحسن ؛ فإنه لم يسمع من ابن مسعود ، وأما كثير بن شنظير ؛ فقال يحيى : ليس بشيء . وأما أبو مقاتل ؛ فقال ابن مهدي : والله ما تحل الرواية عنه . غير أن المتهم بوضع هذا الحديث محمد بن القاسم ؛ فإنه كان عَلَماً في الكذابين الوضاعين ، قال أبو عبد الله الحاكم : كان يضع الحديث » .

وأقره السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٤٣٩) ، وابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٣٦٣) .

ومحمد بن ثابت الأنصاري ؛ الظاهر أنه (محمد بن ثابت بن عمرو بن أخطب

الأنصاري أبو النضر ، أخو علي وعزرة ابني ثابت) ، قال أبو حاتم (٣ / ٢ / ٢١٦) :

« لا أعرفه » .

وأبو مقاتل ـ اسمه : (حفص بن سَلْم) ـ ؛ قال في « المقتنى » :

« واهٍ بمرة » .

واتهمه بعضهم بوضع الحديث ، وهو صاحب كتاب « العالم والمتعلم » . ترجمته في « اللسان » ببسط .

ومن الغرائب أنه جاء في كنى « تهذيب العسقلاني » ؛ دون المزي مرموزاً له بـ (ت) ؛ أي : من رجال الترمذي ، وكذا في « التقريب » وقال :

« مقبول » ! !

وأما إعلاله بكثير بن شنظير فلا وجه له ؛ فإنه من رجال الشيخين ، وإن كان في حفظه ضعف .

٦٥٢٣ ـ (مَنْ أتى كاهناً فصدّقه بما يقولُ ؛ فقد برئ مما أُنزل على محمّدٍ ﷺ .

ومن أتاه غيرَ مصدِّق له ؛ لم تقبلْ له صلاةُ أربعينَ يوماً)(*) .

منكر للفقرة الثانية . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ١١٧ / ١) ، وابن عدي في « الكامل » (٣ / ١٥٦) من طريق **محمد بن [أبي] السري** : ثنا **رِشدين بن سعد** عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول

(*) كُتب بهامش أصل الشيخ ـ رحمه الله ـ : « تقدم برقم (٥٢٨١) ويأتي (٦٥٥٥) » .

الله ﷺ : . . . فذكره . وقالا :

« لم يروه عن قتادة إلا جرير ، ولا عنه إلا رشدين ، تفرد به محمد بن [أبي] السري » .

قلت : هو محمد بن المتوكل بن أبي السري ؛ قال الذهبي في « الكاشف » :

« حافظ وثّق ، وليّنه أبو حاتم » . وقال الحافظ :

« صدوق عارف ، له أوهام كثيرة » .

ورشدين بن سعد ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة . وقال ابن يونس : كان صالحاً في دينه ، فأدركته غفلة الصالحين ؛ فخلط في الحديث » .

قلت : وأنا أظن أن هذا من تخاليطه ، وقد ذكره ابن عدي ، ثم الذهبي من مناكيره ، وهو ظاهر النكارة ؛ فإن الفقرة الثانية إنما صحت في المصدق بلفظ :

« من أتى عرافاً ؛ فصدقه بما يقول ؛ لم تقبل له صلاة أربعين يوماً » .

أخرجه أحمد بسند صحيح على شرط الشيخين ، ورواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « غاية المرام » (١٧٢ - ١٧٣) ؛ ولهذا أشار الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٢١٧) إلى نكارة حديث الترجمة بعد أن لين سنده .

وقد غفل عن هذه النكارة المعلق على « مجمع البحرين » (٧ / ١٣٨) ؛ فقال :

« قلت : إسناده ضعيف ؛ لكن المتن ثابت من وجوه أخرى » !

٦٥٢٤ ـ (لا سمَرَ إلا لثلاثةٍ : مصلٍّ ، أو مسافرٍ ، أو عروسٍ) .

منكر بذكر : (عروس) . أخرجه سَمَّوَيه في « الفوائد » (ق ٣٨ / ٢) عن معاوية ابن صالح عن أبي عبد الله الأنصاري عن عائشة أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

وأخرجه أبو يعلى في « مسنده » (رقم ٤٨٧٩) عن معاوية : حدثني أبو عبد الله الأنصاري عن عائشة قالت : . . . فذكره موقوفاً عليها .

وهكذا ذكره الهيثمي في « المجمع » (١ / ٣١٤) من رواية أبي يعلى ، وكذلك الحافظ في « المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي » (١ / ١١٢) ؛ لكنه في « المطالب العالية » (١ / ٨٠ / ٢٨١) زاد بعد (عائشة) : « رفعته » .

فوافق رواية (سَمويه) المرفوعة ؛ لكن تعقبه الشيخ الأعظمي في تعليقه عليه بقوله :

« كذا في المجردة ، وهو سهو من المجرد ؛ لأنه موقوف على عائشة . راجع « المسندة » و« الزوائد » » .

قلت : وهو في « المسندة » (ق ٧ / ١ ـ ٢) ـ كما قال ـ موقوف دون زيادة : « ترفعه » . فالله أعلم .

وعلى كل حال ؛ فسواء كان الصواب رواية الرفع أو الوقف ؛ فإن مدارها على أبي عبد الله الأنصاري ـ كما ترى ـ ، وقد أورده البخاري في « الكنى » (٤٨ / ٤١٧) ، وابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ١٩١٢) بهذا الحديث موقوفاً ، ولم يذكرا فيه شيئاً ؛ فهو في حكم المجهول .

ولهذا ؛ فقد وهم الهيثمي في قوله :

« رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح » !

كذا قال ! ولست أدري من أبو عبد الله الأنصاري عنده حتى جعله من رجال الصحيح ! فإن المزي وغيره لم يذكروا أحداً بهذه الكنية في ترجمة معاوية بن صالح ـ وهو : أبو عمرو الحضرمي ـ وقد ترتب من هذا الوهم وهم آخر ، أو وهمان من بعضهم ، فقال المعلق على « مسند أبي يعلى » (٨ / ٢٨٩) :

« منقطع ؛ معاوية بن صالح لم يسمع أبا عبد الله ـ وهو : الجدلي ـ » ! وقلده في ذلك المعلق على « المقصد العلي » . وفي ظني أن منشأ هذا الوهم إنما هو قول الهيثمي المتقدم ؛ فإنه استلزم منه أن رجاله ثقات ، وغض النظر عن كونه ليس من رجال الصحيح ، فرجع إلى كنى « التهذيب » ؛ فوجد فيها (أبو عبد الله الجدلي) ، وأنه روى عن (عائشة) ، فألقي في نفسه أنه (الأنصاري) ؛ ففسره به كما تقدم : (وهو : الجدلي) ، وجمع بين النسبتين مقلِّدُه ـ وهو أجهل منه ـ فقال :

« . . . معاوية بن صالح لم يسمع من أبي عبد الله الجدلي الأنصاري » . مع أنهما رأيا أمامهما في « مسند أبي يعلى » تصريحه بالسماع بقوله :

« حدثني أبو عبد الله الأنصاري » .

وكذلك صرح في « تاريخ البخاري » ، وقد فرق هو وابن أبي حاتم بينه وبين (الجدلي) ؛ فترجما لهذا في (الأسماء) بـ (عبد بن عبد) ، ويقال : (عبد الرحمن ابن عبد) أبو عبد الله الجدلي .

وثمة احتمال آخر ؛ أنه استلزم ذلك من كون هذه النسبة (الجدلي) هي نسبة

إلى (جديلة الأنصاري) ، ولا تلازم ما دام أن الحفاظ فرقوا بين (أبي عبد الله الأنصاري) و(أبي عبد الله الجدلي) .

ثم إن الحديث قد جاء مرفوعاً من طرق عن ابن مسعود ؛ دون ذكر « عروس » ؛ ولذلك خرجته في « الصحيحة » (٢٤٣٥) ، وذكرت هذا شاهداً له . ثم عرض ما اقتضى إفراده بالتخريج ههنا .

٦٥٢٥ ـ (إنّ الحمْدَ لله ، نستعينُه ونستغفرُه ، ونستهديه ونستنصرُه ، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا ، ومن سيّئاتِ أعمالنا ، من يهده اللهُ ؛ فلا مضلّ له ، ومن يضللْ ؛ فلا هاديَ له ، وأشهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ ، وأشهدُ أنّ محمّداً عبدُه ورسولُه ، من يطع اللهَ ورسولَه ؛ فقد رشَدَ ، ومن يعصِ الله ورسولَه ؛ فقد غوى حتى يفيءَ إلى أمْرِ الله) .

منكر جداً بزيادة (الاستهداء والاستنصار وغيره) . أخرجه الشافعي في « الأم » (١ / ١٧٩) : أخبرنا إبراهيم بن محمد قال : حدثني إسحاق بن عبد الله عن أبان بن صالح عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس :

أن النبي ﷺ خطب يوماً فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته إبراهيم بن محمد ـ وهو : ابن أبي يحيى الأسلمي ـ ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

قلت : وكذبه كبار الأئمة مثل : يحيى القطان ، وابن معين ، وابن المديني ؛ فالظاهر أن الإمام الشافعي لم يعرفه . وقد طول الذهبي ترجمته في « الميزان » وكأنه

لشدة ضعفه تحاشى الإمام البيهقي - مع خدمته المعروفة لكتب الشافعي - رواية حديثه هذا ، مع أنه ساق فيه جُلَّ الأحاديث الواردة في هذه الخطبة ، وهي التي تعرف بخطبة الحاجة ، ولي فيها رسالة مطبوعة ، جمعت فيها أحاديثها ، وهي سبعة عن الصحابة ، وثامنها عن الزهري ، ثالثها من حديث ابن عباس من طريق أخرى عنه مختصراً ، رواه مسلم .

ومجموع هذه الأحاديث تشهد لحديث إبراهيم هذا إلا الزيادة ، وإلا قوله في آخره :

« حتى يفيء إلى أمر الله » .

فهي منكرة جداً ؛ [تفرد] هذا الواهي بها .

ولقد كان من الدواعي لتخريجه هنا ؛ أنني كنت علقت على هذه الخطبة في مقدمة المجلد الخامس من « الصحيحة » بقولي :

« سمعت غير واحد من الخطباء يزيد هنا قوله : « ونستهديه » . ونحن في الوقت الذي نشكرهم على إحيائهم لهذه الخطبة في خطبهم ودروسهم ، نرى لزاماً علينا أن نذكرهم بأن هذه الزيادة لا أصل لها في شيء من طرق هذه الخطبة ؛ (خطبة الحاجة) التي كنت جمعتها في رسالة خاصة معروفة ، و﴿ الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ » .

فأشكل هذا النفي على بعض إخواننا الناصحين ، فلفت النظر إلى هذا الحديث ، مع تنبهه لضعف إسناده ، ولا إشكال فيه ؛ لأن النفي ليس عاماً ؛ فإنه ينصب على الطرق المذكورة في الرسالة ، وعبارتي في ذلك صريحة ، فلو فرض أنه عُثر على طريق صحيح للزيادة ؛ فذلك لا يرد على النفي المذكور ، غاية ما في الأمر

أنه ينبغي أن يستدرك ، وهذا حق نعترف به ، ونحققه دائماً إذا ما وجدنا مجالاً للاستدراك ، لا فرق بين أن المستدرك علي هو أنا أو غيري ، كل ذلك عندي سواء ، ولسان حالي ، بل وقالي أحياناً يقول : « رحم الله امرأً أهدى إلي عيوبي » ﴿ ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون ﴾ ﴿ ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ .

٦٥٢٦ ـ (الموتُ غنيمةٌ ، والمعصيةُ مصيبةٌ ، والفقرُ راحةٌ ، والغنى عقوبةٌ ، والعقلُ هديةٌ من الله ، والجهلُ ضلالةٌ ، والظلمُ ندامةٌ ، والطاعةُ قُرةُ العين ، والبكاءُ من خشية الله النجاةُ من النّار ، والضحكُ هلاكُ البدن ، والتائبُ من الذنب كمنْ لا ذنْبَ له) .

منكر جداً إلا الجملة الأخيرة . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٥ / ٣٨٨ / ٧٠٤٠) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٨٧) من طريق **الفضل ابن عبد الله بن مسعود اليشكري** : نا **أحمد بن عبد الله أبو علي النهرواني** : نا روح بن عبادة عن محمد بن مسلم عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعاً . وقال البيهقي :

« تفرد به هذا النهرواني وهو مجهول ، وقد سمعته من وجه آخر عن روح ، وليس بمحفوظ » .

وذكره الذهبي في « المغني » و« الميزان » ، وقال :

« اتهمه ابن ماكولا بحديث : في الجنة نهر زيت » .

والفضل بن عبد الله اليشكري ؛ أورده ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٢١١)

وقال :

« يروي عن مالك بن سليمان وغيره العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . . . » .

وأما جملة : « التائب من الذنب كمن لا ذنب له » ، فهو حسن لشواهده ؛ كما قال الحافظ ابن حجر وغيره ، وقد ذكرت شواهده تحت الحديث (٦١٥) المتقدم .

٦٥٢٧ - (الفريضةُ في المسجدِ - أو المساجدِ - ، والتطوعُ في البيتِ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده الكبير » ؛ كما في « المقصد العلي » للهيثمي (١ / ١٢٩ / ٢٤٩) : حدثنا عثمان : حدثنا أبو خالد : حدثنا زياد عن معاوية بن قرة قال : حدثني الثلاثة الرهط الذين سألوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الصلاة في المسجد - يعني : التطوع - فقال عمر رضي الله عنه : سألتموني عما سألت عنه رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير زياد ، وهما (زيادان) في هذه الطبقة ، وكلاهما بصري يروي [عن] معاوية بن قرة ؛ لكنهم لم يذكروا في الرواة عن أي منهما (أبا خالد) هذا - وهو : سليمان بن حيان شيخ عثمان وهو : ابن أبي شيبة - ولذلك ؛ لم أتمكن من الجزم بالمراد منهما ، وهما : (زياد بن أبي زياد الجصاص) ، والآخر : (زياد بن مخراق) ، وهذا ثقة ، وذاك ضعيف ، ولعله هو صاحب هذا الحديث ؛ لأنه هو الذي يليق به مثل هذا الحديث الغريب .

وما أشبهه بما ذكره الهيثمي أيضاً في « المقصد العلي » (١ / ٩٧ / ١٦٨) من

طريق عاصم بن عمرو عن عمير ـ مولى عمر ـ قال :

جاء نفر من أهل العراق إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لهم : ما جاء بكم؟ قالوا : جئناك نسألك عن ثلاث . قال : ما هن؟ قالوا : صلاة الرجل في بيته ، ما هي؟ وما يصلح للرجل من امرأته وهي حائض؟ وعن الغسل من الجنابة ؟

فقال : أما صلاة الرجل في بيته تطوعاً [فنور] ، فنوّر بيتك ما استطعت . . . الحديث ، وهذا مختصر منه .

وأورده الهيثمي في « المجمع » أيضاً (١ / ٢٧٠ ـ ٢٧١) من رواية أبي يعلى ، ولم أره في « المسند » المطبوع ، ولا هو أشار في « المقصد العلي » أنه في «مسنده الكبير » ، وقد رواه عنه الضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » ، وقد خرجته فيما علقته عليه ، وبينت أن فيه جهالة (١ / ٥١ ـ ترجمته رقم ٢٤٨ ، ٢٤٩) ، وفي « التعليق الرغيب » (١ / ١٥٩) .

٦٥٢٨ ـ (نهى أنْ تَزوَّجَ المرأةُ على العمّةِ والخالةِ ، قال : إنّكنّ إذا فعلتنّ ذلك قطعتُنّ أرْحامكنّ) .

منكر بزيادة (الشطر الثاني) . أخرجه ابن حبان (١٢٧٥ ـ موارد») ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ٣٣٧ / ١١٩٣١) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (١٨ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨) من طريق المعتمر بن سليمان قال : قرأت على الفضيل بن ميسرة عن أبي حريز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد فيه علتان :

إحداهما : (أبو حريز) ـ واسمه : عبد الله بن الحسين ـ قاضي (سجستان) قال الذهبي في « الكاشف » :

« مختلف فيه ، وقد وثِّق ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه » .

قلت : قال ابن عدي هذا في « الكامل » (٤ / ١٥٨ ـ ١٦١) بعد أن ساق له أحاديث هذا أحدها ، مشيراً بذلك إلى نكارته ، وتبعه على ذلك الذهبي في « الميزان » ؛ ولكن يحتمل أن العلة من الراوي عنه ، وهي :

الأخرى : الفضيل بن ميسرة ؛ فإنه مع كونه صدوقاً ثقة ؛ ففي روايته عن أبي حريز خاصة [نظر] ، فقد ذكروا في ترجمته : عن يحيى بن سعيد قال :

« قلت للفضيل بن ميسرة : أحاديث أبي حريز؟ قال : سمعتها فذهب كتابي ؛ فأخذته بعد ذلك من إنسان » .

فالعلة منه ، أو من شيخه .

وقد أخطأ في هذا الإسناد رجلان :

أحدهما : (مضعِّف الأحاديث الصحيحة) في تعليقه على « إغاثة اللهفان » ؛ فإنه جهل أو تجاهل أن العلة من أحد الراويين ، وحط بها على المعتمر فقال (١ / ٥٠٢) :

« ولعلها وهم من المعتمر بن سليمان ؛ فإن عنده أوهاماً » .

وهذا إعلال باطل ؛ فإن (المعتمر) هذا ثقة محتج به في « الصحيحين » ، ولم يغمز من قناته أحد ؛ بل هو من كبار العلماء ؛ كما قال الذهبي في « السير » (٨ / ٤٢٠) ، ولا سيما وفي إسناد الحديث قوله : « قرأت على الفضيل بن ميسرة » ،

فمن أين لو كان له أوهام ؛ كما يزعم (المضعِّف) ؟! ولولا أن من عادته الطعن في الثقات من الرواة ـ تظاهراً بالتحقيق ! ـ لكان هناك احتمال كبير أن يكون قلمه سبقه ـ لأنه كثير التحويش ـ أراد أن يقول : (الفضيل بن ميسرة) فكتب (المعتمر ابن سليمان) ، ولا سيما وهو مجرد ناقل غير حافظ ! وهذا يذكرني بحكاية (جحا) الراعي حين فجأ أهل القرية ـ مازحاً ـ بأن الذئب سطا على الغنم ؛ فصدقوه ، وفي المرة الأخرى كذبوه ؛ مع أنه كان صادقاً فيها !!

والرجل الآخر : الشيخ شعيب ؛ فإنه قال في التعليق على « الإحسان » :

« حديث حسن ، أبو حريز حديثه حسن في الشواهد ؛ فقد توبع » .

ثم خرجه من طريقين آخرين ضعيفين عن عكرمة قال : « به » ؛ مع أنه ليس فيهما الزيادة ، وفي أحدهما زيادة أخرى مستنكرة ، خرّجته من أجلها في « ضعيف أبي داود » (٣٥٢) ، وهو بدون الزيادتين متفق عليه من حديث أبي هريرة ، وهو مخرج في « الإرواء » (٦ / ٢٨٨ ـ ٢٩٠) مع أحاديث أخرى نحوه ، وبعضها في « الإحسان » (٤٠٦٨ ، ٤١١٧ ، ٤١١٨) . ولذلك ؛ فإني أستبعد صدور مثل هذا التحسين والتخريج الهزيل ممن مضى عليه زمن طويل في هذا الفن ، ويغلب على الظن أنه من بعض المتمرنين على يديه من الموظفين ، وهذا من شؤم الإعراض عن قول العلماء : (من بركة العلم عزو كل قول إلى قائله) . وإن من آثار هذا الإعراض : تعدد أسماء المحققين على الكتاب الواحد ؛ حتى وصلت في بعض المطبوعات إلى خمسة أسماء أو أكثر ! وبذلك تضيع مسؤولية الأخطاء العلمية التي تقع في الكتاب ! وهذا يذكرني بإلغاء وظيفة (المفتي) ، واستبدال (لجنة الإفتاء) بها ، ومن أسباب ذلك قلة العلماء .

ثم ألقي في البال : أنه لعل ذلك التحسين الهزيل هو من المعلق على الطبعة الجديدة لكتاب « موارد الظمآن » ؛ فقد رأيته قد نحا ذاك النحو في التحسين ؛ دون أن ينبه للزيادة التي عزاها لمن لم يخرجها ، كدت أن أجزم بذلك ؛ لأنني قد علمت من بعض كتاباته ومقدمته أنه كان يعمل يوماً ما مع الشيخ شعيب في « الإحسان » ، فصدني عن الجزم به أنني رأيت الشيخ وقرينه في تحقيق طبعة المؤسسة للكتاب المذكور (١ / ٥٤٨) قد حسَّنا الحديث في ذيله . وقد زادا في الطين بِلَّةً ، وفي الوهم غفلة : أنهما علقا عليه ما نصه :

« جاء في حاشية الأصل : علقه البخاري . قلت : علقه البخاري بإثر حديث (٥١٠٨) المختصر من حديث أبي هريرة ، وليس من حديث ابن عباس » .

فأوهما بهذا التعليق أن الحديث بالزيادة عند البخاري عن أبي هريرة ؛ لأنهما لم يأخذا على (المحشي) إلا أنه أوهم أنه عند البخاري عن ابن عباس ! ظلمات بعضها فوق بعض ، فالحديث ليس في البخاري عن ابن عباس مطلقاً ، ولا عن أبي هريرة ؛ إلا بدون الزيادة ـ كما تقدمت الإشارة إلى ذلك ـ .

ويغلب على ظني أن الذي حملهم على التحسين وقوفهم مع قول الحافظ في « التلخيص » (٣ / ١٦٨) :

« وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وضعفه جماعة ؛ فهو حسن الحديث » .

قلت : هذا الحكم من الحافظ نحوه قوله فيه في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

فمثله ينتقى حديثه ، ويتقى منه ما ظهر خطؤه فيه ، كهذا ؛ على ما سبق بيانه

من كلام ابن عدي والذهبي . على أنه إن سلم منه ؛ فلا يسلم من الفضيل بن ميسرة ؛ لاعترافه بأن كتابه عن أبي حريز ضاع ، فأخذه فيما بعد من إنسان مجهول . فينبغي الانتباه لهذا .

نعم ؛ قد قال الحافظ عقبه :

« وفي الباب ما أخرجه أبو داود في « المراسيل » عن عيسى بن طلحة قال : نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على قرابتها » .

قلت : وإسناده في « المراسيل » هكذا (١٨٢ / ٢٠٨) : حدثنا محمد بن عمر ابن علي : حدثنا أبو عامر : حدثنا سفيان الثوري عن خالد بن سلمة المخزومي عن عيسى بن طلحة به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٤ / ٢٤٨) قال : ابن نمير عن سفيان به وزاد :

« مخافة القطيعة » . ونحوه في « مصنف عبد الرزاق » (١٠٧٦٧) .

وهذا إسناد مرسل صحيح رجاله ثقات رجال مسلم ؛ ولكنه شاذ أو منكر ؛ لأن قوله : « على قرابتها » أعم من قوله في حديث أبي هريرة المتفق عليه : « العمة والخالة » ـ كما هو ظاهر ـ ، وقد ذهب قوم إلى ذلك فقالوا مثلاً : لا يجوز الجمع بين ابنتي العم . قال ابن عبد البر :

« والصحيح أنه لا بأس بذلك . . . وعليه فقهاء الأمصار . . . » . وانظر تمام البحث فيه .

٦٥٢٩ - (من قالَ في دُبُر كلِّ صلاةٍ : ﴿ سبحانَ ربّك ربِّ العزّة عمّا يصفونَ ، وسلامٌ على المرسلينَ ، والحمْدُ لله ربِّ العالمين ﴾ ؛ ثلاثَ مرّاتٍ ؛ فقد اكْتالَ بالجريبِ الأوفى من الأجْر) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ٢٤٠ / ٥١٢٤) : حدثنا أحمد بن رِشدين المصري : ثنا **عبد المنعم بن بشير الأنصاري** : ثنا **عبدالله بن محمد الأنَسي** من ولد أنس عن **عبد الله بن زيد بن أرقم** عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبد المنعم هذا ؛ قال أحمد وغيره :

« كذاب » . وقال الحاكم :

« يروي عن مالك وعبد الله بن عمر الموضوعات » .

واللذان فوقه لم أعرفهما ، ولعلهما شخصان وهميان اختلقهما الأنصاري .

والحديث أشار المنذري (٢ / ٢٦١ - ٢٦٢) إلى تضعيفه ، وأعله الهيثمي (١٠ / ١٠٣) بالأنصاري فقال :

« وهو ضعيف جداً » .

ولكنهما قالا : « وعن عبد الله بن أرقم عن أبيه » ، وهو خطأ سقط (زيد) من بين (عبد الله) و(أرقم) . ففي ترجمة (زيد بن أرقم) أورده الطبراني ، وكذلك ذكره السيوطي في « الجامع الكبير » ، و« الدر المنثور » (٥ / ٢٩٥) ، ومن قبله ابن كثير (٤ / ٢٥) .

وقد روي من فعله ﷺ بسندٍ واهٍ جداً عن أبي سعيد الخدري ـ تقدم برقم (٤٢٠١) ـ ، وضعفه ابن كثير .

٦٥٣٠ ـ (من سرّه أن يكْتالَ بالمكيالِ الأوفَى من الأجْر يومَ القيامة ؛ فلْيقلْ آخرَ مجْلسه حين يريدُ أنْ يقومَ : ﴿ سبحانَ ربّك ربِّ العزّة عمّا يصفونَ ، وسلامٌ على المرسلينَ ، والحمْدُ لله ربِّ العالمين ﴾) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي حاتم في « التفسير » من طريق **يونس** عن **أبي إسحاق** عن الشعبي قال : قال رسول الله ﷺ . . . ذكره ابن كثير (٤ / ٢٥) .

قلت : وإسناده ضعيف ؛ لإرساله ، وعنعنة أبي إسحاق ـ وهو السبيعي ـ ، واختلاطه .

ويونس ـ هو : ابنه ـ ؛ مختلف فيه ، وهو صدوق يهم قليلاً ـ كما قال الحافظ ـ ؛ لكن لم يذكروه فيمن سمع من أبيه قبل الاختلاط ، ولعله لذلك كان أحمد يضعف حديثه عن أبيه .

قلت : وعلى هذا فقول الحافظ في « نتائج الأفكار » (١ / ١٥٧ / ٢) :

« أخرجه ابن أبي حاتم في « التفسير » من مرسل الشعبي بسند صحيح إليه » ؛ فيه تساهل ظاهر .

ولا يقويه أن البغوي وصله في « تفسيره » (٧ / ٦٦) من طريق الثعلبي بسنده عن **ثابت بن أبي صفية** عن **أصبغ بن نباتة** عن علي قال :

« من أحب أن يكتال . . . » الحديث .

أقول : لا يقويه ؛ لأن (أصبغ بن نُباتة) متروك ـ كما في « التقريب » وغيره ـ .

وثابت بن أبي صفية ؛ ضعيف .

والمحفوظ عن النبي ﷺ في كفارة المجلس إنما هو :

« سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك » .

وفي ذلك عدة أحاديث خرجها الحافظ المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٣٦ ـ ٢٣٧) ، وتكلمت على أسانيدها في « التعليق الرغيب » ، و« الكلم الطيب » (١١٤) ، و« المشكاة » (٢٤٣٣) ، و« الروض النضير » (٣٠٥ ، ٣٠٨) ، و« الصحيحة » (٣١٦٤) .

وروي حديث الترجمة من طريق واهية جداً بزيادة في متنه ، ونقص من طريق بشر بن الحسين : ثنا الزبير بن عدي عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

« من سره أن يكال له بالقفيز الأوفى ؛ فليقل : ﴿ سبحان الله حين تمسون ﴾ إلى قوله : ﴿ وكذلك تخرجون ﴾ ، ﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون ﴾ . . . » إلى آخره .

أخرجه الثعلبي في « التفسير » (ق ٦٨ ـ ٦٩) ، والواحدي في « الوسيط » (٣ / ١٨٥ / ١) .

وآفته بشر هذا ؛ فإنه كذاب روى عن الزبير بن عدي موضوعات ، رماه بذلك أبو حاتم وغيره . وتقدمت له أحاديث .

٦٥٣١ ـ (ما أنتَ بمنتهٍ يا عمرُ ؟!) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٤٠) من طريق إسحاق بن عبد الله عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال :

سألت عمر رضي الله عنه : لأي شيء سميت (الفاروق)؟ قال :

أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام ، ثم شرح الله صدري للإسلام ، فقلت : الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى ، فما في الأرض نسمة أحب إلي من نسمة رسول الله ﷺ ، قلت : أين رسول الله ﷺ ؟ قالت أختي : هو في دار الأرقم بن [أبي](*) الأرقم عند الصفا ، فأتيت الدار وحمزة في أصحابه جلوس في الدار ـ ، و رسول الله ﷺ في البيت ، فضربت الباب ، فاستجمع القوم ، فقال لهم حمزة : ما لكم ؟ قالوا : عمر ! قال : فخرج رسول الله ﷺ فأخذ بمجامع ثيابه ثم نتره نترة ، فما تمالك أن وقع على ركبتيه فقال :

« ما أنت بمنتهٍ يا عمر ؟! » .

قال : فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

قال : فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد . قال : فقلت : يا رسول الله ! ألسنا على الحق ؛ إن متنا وإن حيينا ؟ قال :

« بلى ، والذي نفسي بيده ! إنكم على الحق ؛ إن متم وإن حييتم » .

قال : فقلت : ففيم الاختفاء ؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن ! فأخرجناه في صفين ؛ حمزة في أحدهما ، وأنا في الآخر ، له كديد ككديد الطحين حتى دخلنا

(*) مابين المعقوفتين ليست في أصل الشيخ رحمه الله ؛ تبعاً لـ « الحلية » . (الناشر) .

المسجد ، قال : فنظرت إليَّ قريش وإلى حمزة ، فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها ، فسماني رسول الله ﷺ يومئذٍ (الفاروق) ، وفرق الله به بين الحق والباطل .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إسحاق بن عبد الله ـ وهو : ابن أبي فروة ـ ؛ قال البخاري :

« تركوه » . وقال أحمد :

« لا تحل ـ عندي ـ الرواية عنه » . وكذبه بعضهم .

ثم أخرجه أبو نعيم ، وكذا البزار (٣ / ١٦٩ ـ ١٧١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني : ثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال : قال لنا عمر رضي الله عنه : أتحبون أن أعلمكم أول إسلامي؟ قلنا : نعم . قال : . . . فذكر قصة إسلامه مطولة جداً ، وليس فيها سبب تسميته بـ (الفاروق) ، ولا ذكر لـ (الصفين) ، واختصر منها أبو نعيم قصته قبل إسلامه مع أخته وزوجها ، وقال البزار عقبه :

« لا نعلم رواه بهذا السند إلا (الحنيني) ، ولا نعلم في إسلام عمر أحسن من هذا الإسناد ، على أن (الحنيني) خرج من المدينة ؛ فكف واضطرب حديثه » .

قلت : هو نحو ابن أبي فروة ـ أو قريب منه ـ ؛ قال البخاري :

« في حديثه نظر » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال ابن عدي :

« ضعيف ، ومع ضعفه يكتب حديثه » .

ومن طريقه أخرجه عبد الله بن أحمد في « فضائل الصحابة » (١ / ٢٨٥ ـ

٢٨٨) ، وذكر في إسلام عمر رضي الله عنه عدة روايات لا يصح شيء من أسانيدها ـ مع وضوح التعارض بينها ـ ، ومن أحسنها إسناداً مع الاختصار ما أخرجه أحمد (١ / ١٧) ، ومن طريقه ابن الأثير في « أسد الغابة » (٣ / ٦٤٤) من طريق شريح بن عبيد قال : قال عمر رضي الله عنه :

خرجت أتعرض رسول الله ﷺ قبل أن أسلم ، فوجدته قد سبقني إلى المسجد ، فقمت خلفه ، فاستفتح سورة (الحاقة) فجعلت أعجب من تأليف القرآن ، قال : فقلت : هذا والله شاعر ـ كما قالت قريش ـ ، قال : فقرأ ﴿ إنه لقول رسول كريم . وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون ﴾ ، قال : فقلت : كاهن ! قال : ﴿ ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون . تنزيل من رب العالمين . ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل . لأخذنا منه باليمين . ثم لقطعنا منه الوتين . فما منكم من أحدٍ عنه حاجزين ﴾ إلى آخر السورة ، قال : فوقع الإسلام في قلبي كل موقع .

ورجال إسناده ثقات ، فالإسناد صحيح ؛ لولا أن شريح بن عبيد لم يدرك عمر ابن الخطاب . ونحوه في « المجمع » (٩ / ٦٢) ؛ إلا أنه وقع فيه معزواً للطبراني في « الأوسط » ، وهو وهم لعله من غيره .

(تنبيه) : عزا الحافظ حديث ابن عباس لأبي جعفر بن أبي شيبة ، وحديث عمر للبزار ، وسكت عنهما في « الفتح » (٧ / ٤٨) فما أحسن ؛ لأنه يوهم ـ حسب اصطلاحه ـ أن كلاً منهما حسن ، وليس كذلك ـ كما رأيت ـ . ولعل ذلك كان السبب أو من أسباب استدلال بعض إخواننا الدعاة على شرعية (المظاهرات) المعروفة اليوم ، وأنها كانت من أساليب النبي ﷺ في الدعوة ! ولا تزال بعض الجماعات الإسلامية تتظاهر بها ، غافلين عن كونها من عادات الكفار وأساليبهم

التي تتناسب مع زعمهم أن الحكم للشعب ، وتتنافى مع قوله ﷺ : « خير الهدى هدى محمد ﷺ » .

ثم رأيت لحديث الترجمة شاهداً ؛ يرويه إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا القاسم بن عثمان البصري عن أنس بن مالك قال : . . . فذكره مطولاً بنحوه ليس فيه سبب تسميته بـ (الفاروق) ولا ذكر (الصِّفين) .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٣ / ٢٦٧ ـ ٢٦٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » (٢ / ٢١٩ ـ ٢٢٠) .

وعلته القاسم هذا ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« قال البخاري : له أحاديث لا يتابع عليها ، قلت : حدث عنه إسحاق الأزرق بمتن محفوظ[1] ، وبقصة إسلام عمر ، وهي منكرة جداً » .

وزاد الحافظ في « اللسان » :

« وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الدارقطني في « السنن » : ليس بالقوي » .

قلت : وقال ابن حبان (٥ / ٣٠٧) :

« ربما أخطأ » .

وحديث البزار عن الحنيني أعله الهيثمي (٩ / ٦٤) بشيخه أسامة فقال :

---

(١) قلت : كأنه يشير إلى حديثه عن أنس عن أبي ذر قال : أوصاني خليلي بثلاث . . . الحديث . رواه (بحشل) في « تاريخ واسط » (ص ٢١٢) عن إسحاق عنه .

« وفيه أسامة بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف » .

فكتب الحافظ ابن حجر تعليقاً عليه فقال ـ كما في الحاشية ـ :

« فيه من هو أضعف من أسامة ، ـ وهو : إسحاق بن إبراهيم الحنيني ـ ، وقد ذكر البزار أنه تفرد به » .

قلت : فمن الغرائب أن الحافظ سكت عن إسناده في كتابه « مختصر زوائد مسند البزار » (٢ / ٢٩٢) كما سكت عنه في « الفتح » !!

٦٥٣٢ ـ (ما أنتِ بمنتهيةٍ يا حُميراءُ عن ابنتي ؟ إنّ مَثَلي ومَثَلك كأَبي زرْعٍ مَعَ أمِّ زرع . . .) .

منكر . أخرجه أبو القاسم عبد الحكيم بن حيان بسندٍ له مرسل من طريق سعيد بن عفير عن القاسم بن الحسن عن عمرو بن الحارث عن الأسود بن جبر المغافري قال :

دخل رسول الله ﷺ على عائشة وفاطمة ؛ وقد جرى بينهما كلام ، فقال : . . . فذكره . كذا في « فتح الباري » (٩ / ٢٥٧ ـ ٢٥٨) وعلى حاشيته :

« الأسود بن جبر غير مذكور في « الإصابة » ، وسائر السند يحتاج إلى تحقيق » .

فأقول :

أولاً : لا يوجد في الرواة هذا الاسم (الأسود بن جبر المغافري) ، ويغلب على ظني أنه محرف (الأسود بن خير) ـ وهو : أبو خير المصري ـ ، روى عن بكر بن عمرو المعافري ، وعنه عبد الله بن يزيد المقرئ ومعاوية بن يحيى أبو مطيع ؛ كما في

« تاريخ البخاري » (١ / ١ / ٤٤٥) ، و« الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٢٩٤) ؛ لكن فيه (المهري) مكان (المصري) ، وفي « ثقات ابن حبان » (٨ / ١٢٩) : (البصري) ولعل ما في « التاريخ » أصح ؛ لأن سائر رجاله المعروفين مصريون .

ثانياً : قوله : (المغافري) بالغين المعجمة ، ولا وجود أيضاً لهذه النسبة في كتب « الأنساب » ـ فيما علمت ـ ، فالظاهر أنه محرف (المعافري) نسبة إلى (معافر) اسم جَد ينسب إليه كثير من المصريين .

ثالثاً : وأظن أن المعافري هذا ـ هو : بكر بن عمرو المعافري ـ المذكور في ترجمة (الأسود بن خير) سقط حرف (عن) بينه وبين (المعافري) . وإذا صح هذا فيكون الإسناد معضلاً ؛ لأن (بكراً) من الطبقة السادسة عند الحافظ ، وهم الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة ، بل هو معضل على كل حال ؛ فإن ابن حبان أورد (الأسود) هذا في الطبقة الرابعة ، وهي عنده : الذين رووا عن أتباع التابعين . والله أعلم ؛ فإنه يحتمل أن يكون من رواية الأقران بعضهم عن بعض .

رابعاً : سعيد بن عفير ـ هو : سعيد بن كثير بن عفير ـ نسب إلى جده .

خامساً : لم أجد لشيخه (القاسم بن الحسن) ، ولا لمخرجه (أبو القاسم عبد الحكيم بن حيان) ترجمة .

والحديث قد أشار الحافظ إلى تضعيفه بقوله آنفاً : إنه مرسل . ويؤيده قوله في حديث آخر صحيح فيه ذكر (الحميراء) ـ كنت خرجته في « الصحيحة » برقم (٣٢٧٧) ـ :

« إسناده صحيح ، ولم أر في حديث صحيح ذكر (الحميراء) إلا في هذا » .

ثم إن هناك سبباً آخر لحديث (أم زرع) ذكره الحافظ أيضاً من رواية النسائي ، يعني : في « الكبرى » (٥ / ٣٥٨ / ٩١٣٨) من طريق عمر بن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت :

فخرت بمال أبي في الجاهلية ، وكان ألف ألف أوقية ، فقال النبي ﷺ :

« اسكتي يا عائشة ! فإني كنت لكِ كأبي زرع لأم زرع » .

قلت : وسكت عليه فأشعر بثبوته ، بل قد صرح بصحته قبيل ذلك (٩ / ٢٥٧) ، وفيه نظر ، فقد أخرجه النسائي ، وكذا البخاري في « تاريخه » (١ / ١ / ٢٢٤ ـ ٢٢٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٥٧٨ / ١٢٣٨) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣ / ١٧٣ ـ ١٧٦) من طريق **محمد بن محمد أبي نافع** : حدثني القاسم بن عبد الواحد : حدثني عمر بن عبد الله بن عروة به .

قلت : وتصحيح هذا الإسناد من الحافظ من غرائبه ؛ فإن هؤلاء الثلاثة من عمر ، ومن دونه هم في « تقريبه » من (المقبولين) ؛ أي : عند المتابعة ، وإلا ؛ فلين الحديث ؛ كما نص عليه في « مقدمته » . أعني لـ « تقريبه » ، يعني : أن أحدهم يكون ضعيف الحديث عند التفرد ، وبالأولى عند المخالفة ـ كما هو الشأن هنا ـ ؛ فإن هذا السبب لم يرد في شيء من طرق الحديث عن عروة ، وقد تكلم الحافظ عليها ، وأشار إلى زوائدها وفوائدها ، ومنها هذا الطريق ، وأنا أرى أن مثله لا ينبغي أن يعتد بما فيه من زيادة ، أو فائدة وهو مسلسل بـ (المقبولين) عنده ، ولا سيما والحافظ الذهبي قد أورد هذا الحديث في « الميزان » من مناكير (القاسم بن عبد الواحد) وقال عقبه :

« قلت : « ألف » الثانية باطلة قطعاً ، فإن ذلك لا يتهيأ لسلطان العصر » .

وهذا القطع ، وإن كان الحافظ قد غمز منه في آخر ترجمة (القاسم) هذا من « التهذيب » بقوله عقبه :

« كذا قال ! » .

فإني لا أجد فيه ما يستلزم رده ، بل لعل الإمام البخاري قد أشار إلى استنكاره للحديث بإيراده إياه في ترجمة (القاسم) هذا .

على أنني أرى بأن الحمل في هذا الحديث على محمد بن محمد أبي نافع أولى من الحمل على شيخه القاسم ؛ لأنه لم يرو عنه غير واحد بخلاف من فوقه ، ولذلك قال في « الميزان » :

« لا يكاد يعرف ، روى حديثاً عن القاسم بن عبد الواحد ، رواه عنه عبد الملك الجدي ، ذكره ابن حبان في « ثقاته » » . وقال في « المغني » :

« فيه جهالة » . وأشار إلى تليين توثيق ابن حبان في « الكاشف » فقال :

« وُثق » . وهو في « ثقات ابن حبان » (٩ / ٣٨) برواية الجدي هذا .

٦٥٣٣ ـ (لا ربا بين أهلِ الحرب وأهلِ الإسلامِ) .

منكر . قال الشافعي في « الأم » (٧ / ٣٢٦) ـ وعنه البيهقي في « المعرفة » (٧ / ٤٧ ـ ٤٨) ـ :

« قال أبو حنيفة رضي الله عنه : لو أن مسلماً دخل أرض الحرب بأمان فباعهم الدرهم بالدرهمين ؛ لم يكن بذلك بأس ؛ لأن أحكام المسلمين لا تجري عليهم ، فبأي وجه أخذ أموالهم برضى منهم ؛ فهو جائز » .

قال الأوزاعي : الربا عليه حرام في أرض الحرب وغيرها ؛ لأن رسول الله ﷺ قد وضع من ربا أهل الجاهلية ما أدركه الإسلام من ذلك ، وكان أول ربا وضعه ربا العباس بن عبد المطلب ، فكيف يستحل المسلم أكل الربا في قوم قد حرم الله عليه دماءهم وأموالهم؟ ! وقد كان المسلم يبايع الكافر في عهد رسول الله ﷺ ؛ فلا يستحل ذلك .

وقال أبو يوسف : القول ما قال الأوزاعي : لا يحل هذا ولا يجوز ، وقد بلغتنا الآثار التي ذكر الأوزاعي في الربا ، وإنما أحل أبو حنيفة هذا ؛ لأن بعض المشيخة حدثنا عن مكحول عن رسول الله ﷺ أنه قال : . . . فذكر الحديث .

قال الشافعي رحمه الله :

« القول كما قال الأوزاعي وأبو يوسف ، والحجة كما احتج الأوزاعي ، وما احتج به أبو يوسف لأبي حنيفة ليس بثابت ؛ فلا حجة فيه » .

قلت : ومن تعصب بعض الحنفية لإمامهم أبي حنيفة رحمه الله : قول العيني في « البناية شرح الهداية » (٦ / ٥٧١) عقب قول الشافعي المذكور :

« قلت : لا نسلم عدم ثبوته ؛ لأن جلالة قدر الإمام لا تقتضي أن يجعل لنفسه مذهباً من غير دليل واضح . وأما قوله : ولا حجة فيه . فبالنسبة إليه ؛ لأن مذهبه عدم العمل بالمرسلات ؛ إلا مرسل سعيد بن المسيب ، والمرسل عندنا حجة على ما عرف في موضعه . والله أعلم » .

قلت : وهذا رد عجيب غريب لا يصدر من عالم فقيه ، ورده من وجوه :

الأول : قوله : « . . . من غير دليل واضح » .

فأقول : وكذلك شأن سائر الأمة ، ومنهم الذين خالفوه : الأوزاعي والشافعي وأبو يوسف . فهل خالفوه « من غير دليل واضح »؟! أم الأدلة متناقضة؟ كلا ، لا هذا ولا هذا . وإنما هو صواب وخطأ ، ولذلك قال تعالى : ﴿ فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ﴾ ، فالتعصب لإمام منهم معناه الرضا بالتنازع والعياذ بالله .

الثاني : التزام القول بثبوت الحديث يعني القول بإباحة الربا في دار الحرب سواء كان الربا لصالح المسلم ، أو لصالح الحربي ، وهذا ينافي تعليلهم الإباحة بأن مال الحربي مباح ، وهم لا يقولون بذلك ، ولهذا قال ابن الهمام في « فتح القدير » (٦ / ١٧٨) :

« وقد التزم الأصحاب في الدرس أن مرادهم من حل الربا والقمار ما إذا حصلت الزيادة للمسلم نظراً إلى العلة ، وإن كان إطلاق الجواب خلافه . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب » .

قلت : وبهذا يظهر تناقضهم ؛ فإنهم إن أصروا على تصحيح الحديث ؛ بطل تعليلهم ، ووجب عليهم الأخذ بعمومه ، وهنا تتجلى المخالفة التي من أجلها رفض الحديث الأئمة الثلاثة ، وإن ظلوا متمسكين بالتعليل ؛ لم يستفيدوا من الحديث شيئاً ؛ لأن التعليل أغناهم عن دلالته التي قيدوه به !

وإن من العجيب أيضاً أن ابن الهمام قرن مع الربا (القمار) ، وهذا لا يمكن أن يضمن كونه في صالح المسلم ـ كما هو ظاهر ـ ، وهذا في الواقع ممن يشعر أنهم يقولون بعموم الحديث . ولعل هذا من أسباب إقبال كثير من أغنياء المسلمين ودولهم على إيداع أموالهم في بنوك الحربيين . والله المستعان .

وأما الحافظ الزيلعي الحنفي ؛ فقد أورد الحديث بلفظه في « الهداية » :

« لا ربا بين المسلم والحربي في دار الحرب » . وقال (٤ / ٤٤) :

« غريب » .

يعني : لا أصل له بهذا اللفظ . ثم خرجه من رواية البيهقي عن الشافعي ، ونقل قوله المتقدم في تضعيفه ، وأقره .

وكذا في « الدراية » للحافظ ابن حجر (٢ / ١٥٨) .

الثالث : قوله : « والمرسل عندنا حجة على ما عرف في موضعه » .

قلت : ليس هو حجة عندهم على إطلاقه ؛ بحيث يشمل كل عدل ـ كما هو المشهور عندهم ـ ، وجرى عليه الشيخ التهانوي في كتابه الذي سماه « قواعد في علوم الحديث » ، وكان الأحرى به أن يضيف إليه : « على مذهب الحنفية » ؛ لأنه هو حال هذا الكتاب ، والأدلة على ذلك كثيرة ، وحسبنا الآن ما نحن بصدده ؛ فإنه عقد فيه فصلاً خاصاً في (أحكام المراسيل) ، قال بعد أن ذكر الخلاف في قبول مرسل أهل القرون الثلاثة (ص ١٤٠) :

« والمختار قبول مراسيل العدل مطلقاً » .

ثم بين (ص ١٤٧) أن ذلك ليس مقيداً بالتابعي ؛ بل هو يشمل القرون الثلاثة ؛ فإنه سرد أسماء كثير من الرواة العدول ، وأقوال المحدثين فيهم قبولاً ورفضاً لمراسيلهم ، ومنهم : الحسن البصري وسفيان بن عيينة ، وقول بعض المحدثين في مراسيلهما : إنها كالريح !

فتعقب ذلك بقوله (ص ١٥٧) :

« قلت : وهذا الكلام لا يتمشى على أصلنا ؛ فإن كل هؤلاء من أهل القرن الثاني أو الثالث ، ومراسيلهم مقبولة عندنا » !

ثم ختم الشيخ التهانوي فصله بأن ألحق (المدلِّس) من القرون الثلاثة بـ (المرسِل) منهم ! (ص ١٥٨ ـ ١٥٩) .

وعلى هذا فإني أقول : على علم الحديث السلام ، وعلى جهود المحدثين في حفظهم للأسانيد ، ومعرفة طبقات الرواة ووفياتهم ، وعلل الحديث ، كالإرسال ، والانقطاع ، والإعضال ، والتدليس وأنواعه ، فقد عاد كل ذلك على مذهبهم مما لا قيمة له تذكر ؛ فإن أصحاب الكتب الستة مثلاً كلهم من القرن الثالث ، وآخرهم وفاة الترمذي (٢٧٩) ، فإذا قال أحدهم : قال رسول الله ﷺ ـ أو من فوقه ـ ؛ صار الحديث عندهم صحيحاً ! ولذلك كثرت الأحاديث الضعيفة ؛ بل والموضوعة في كتبهم أكثر مما هي في كتب غيرهم من بقية المذاهب الأربعة ، وكثير منها لا سنام لها ولا خطام ، وبنوا عليها مع ذلك علالي وقصوراً وأحكاماً ، وهي التي يتلطف نابغتهم الحافظ الزيلعي في الحكم عليها بقوله : « غريب » ! مكان قول المحدث : « لا أصل له » !

وبعد ؛ فإن المقصود هنا : أن بعض محققيهم كأنه رأى أن في إطلاق لفظ (العدل) في تعريفهم للحديث (المرسل) توسعاً غير مرضي ، ولا هو محمود العاقبة ، وبخاصة مع ذاك التوسع الآخر « القرون الثلاثة » ! فقيَّده بقوله :

« المرسل : قول الإمام الثقة : قال عليه الصلاة والسلام » .

هكذا قاله المحقق ابن الهمام وهو من كبار علمائهم ، وله آراء يخالف فيها مذهبهم ، مما يدل على أنه من المجتهدين في المذهب ، قال ذلك في كتاب « التحرير

في أصول الفقه » .

وفسر شارحه[1] كلمة (الإمام) بقوله (٣ / ١٠٢) :

« من أئمة النقل ، وهو من له أهلية الجرح والتعديل » .

قلت : وبهذا القيد ضاقت جداً دائرة الإطلاق ، فلم تعد تشمل كثيراً من الثقات المتقدمين فضلاً عن المتأخرين ، ثم انحصرت في أئمة النقل وهم المحدثون ، فخرج منها الفقهاء المجتهدون الذين لا يعرفون بأنهم من أئمة النقل والجرح والتعديل ، فكيف إذا كان أئمة الجرح قد تكلموا فيهم؟ هذا ما أردت كَتْبَه بياناً للحقيقة ، وتبصيراً للأذهان .

ومن الغرائب حقاً : أن الشيخ التهانوي لم يتعرض لكلام ابن الهمام هذا بذكر ! ولا المعلق عليه الشيخ أبو غدة الحلبي ، بل إنه لم [يرد] له ذكر في الكتاب إلا مرة واحدة ؛ ناقلين عنه (ص ٥٧) أن المجتهد إذا استدل بحديث ؛ كان تصحيحاً له !

وهذا من مخالفاتهم للمقرر في علم المصطلح .

٦٥٣٤ ـ (حوضي أشربُ منه يومَ القيامة ومن اتبعني من الأنبياءِ ، ويبعثُ اللهُ ناقةَ ثمود لصالح فيحتلبها ويشربُها والذين آمنوا معَه ؛ حتّى توافَى بها الموقف معه ولها رُغاء ، فقالَ له رجلٌ من القوم ـ وأظنّه معاذَ ابن جبل ـ : يا رسول الله ! وأنت يومئذٍ على العضْباء؟ قال : لا ؛ ابنتي فاطمةُ على العضْباء ، وأحشرُ أنا على البُراق ، وأختصُّ به دونَ الأنبياءِ . ثم نظَرَ إلى بلال فقال : يحشرُ هذا على ناقةٍ من نُوقِ الجنّة ، فيقدمنا

---

(١) هو (أمير باد شاه) . وكذا في الشرح الآخر لابن أمير الحاج (٢ / ٢٨٨) .

بالأذانِ محضاً ، فإذا قالَ : أشهدُ أنْ لا إله إلاّ الله ؛ قالتِ الأنبياءُ مثلها : ونحنُ نشهدُ أن لا إله إلاّ اللهُ ، فإذا قالَ : أشهدُ أن محمّداً رسولُ الله ، فمنْ مقبولٍ ومن مردودٍ عليه ، فيتلقَّى بحلّةٍ من حُلَلِ الجنّةِ ، وأوّلُ من يُكْسى يوم القيامةِ من حُلَلِ الجنّةِ بعْدَ الأنبياءِ الشّهداءُ ، وصالحُ المؤمنين) .

موضوع . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٥٤) عن **عبد الكريم بن كيسان** عن سويد بن عمير مرفوعاً . وقال :

« عبد الكريم مجهول بالنقل ، وحديثه هذا غير محفوظ » . قال الذهبي :

« قلت : هو موضوع » . وأقره الحافظ في « اللسان » .

ثم رأيت الحديث في « موضوعات ابن الجوزي » (٣ / ٢٤٤ ـ ٢٤٥) من طريق العقيلي ، وقال :

« هذا حديث موضوع لا أصل له » . ثم ذكر كلام العقيلي .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٤٤٤ ـ ٤٤٥) بما رواه ابن عساكر في « تاريخه » من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس : حدثنا **سلام بن سلم** (الأصل : سلام) : حدثنا جبلة بن عثمان عمن حدثه عن مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي مرفوعاً . وبما رواه أبو الشيخ في « كتاب الأذان » من طريق **عمر بن صبح** عن مقاتل بن حيان عن كثير بن مرة الحضرمي [عن] ابن أبي أوفى مرفوعاً .

وسكت عنه هو وابن عراق ، بل وأورده هذا (٢ / ٣٨٠) ، وانصرف عن الكشف عن علته بالتحدث عن ترجمة (سويد بن عمير) !

وفي الطريق الأولى (سلام بن سلم) ـ وهو : الطويل ـ ؛ متروك ، وكذبه بعضهم . وفي الأخرى (عمر بن صبح) متروك أيضاً ، وكذبه ابن راهويه .

ومما تقدم يعلم تساهل الهيتمي في « الفتاوى الحديثية » (١ / ١٨) بسكوته على الحديث ، وكذا الشيخ (البربهاري) بإشارته إليه محتجاً به في كتابه « شرح السنة » (٧٢ / ١٩) ، وهو ممن لا يعتمد عليه في الحديث .

٦٥٣٥ ـ (مَثَلُ الذي يلعبُ بالنّرد ، ثمّ يقومُ فيصلِّي ، مَثَلُ الذي يتوضّأُ بالقيحِ ، ودمِ الخنزيرِ ، ثمّ يقومُ فيصلِّي ـ وفي رواية : يقولُ : ـ لا تقبلُ صلاتُه) .

منكر . أخرجه أحمد (٥ / ٣٧٠) : ثنا مكي بن إبراهيم : ثنا الجعيد عن موسى بن عبد الرحمن الخطمي أنه سمع محمد بن كعب ـ وهو يسأل عبد الرحمن ـ يقول : أخبرني ما سمعت أباك يقول عن رسول الله ﷺ ؟ فقال عبد الرحمن : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ٢٩١ ـ ٢٩٢) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١١٠٤ و ١١٢٠) ، والبيهقي في « السنن » (١٠ / ٢١٥) ، وفي « شعب الإيمان » (٥ / ٢٣٧ ـ ٢٣٨) كلهم من طريق مكي به ، إلا أن الرواية الثانية ليست إلا في رواية أبي يعلى ورواية « الشعب » .

وقال أبو يعلى : (عبد الرحمن بن أبي سعيد) ! وهي شاذة ، وعليها يكون صحابي الحديث (أبو سعيد الخدري) ! وإنما هو (أبو عبد الرحمن الخطمي) ؛ كما في رواية أحمد وغيره عن مكي ؛ وبخاصة أنه قد توبع ؛ فقال الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٢٩٢ ـ ٢٩٣) : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة :

ثنا منجاب بن الحارث وسعيد بن عمرو الأشعثي قالا : ثنا حاتم بن إسماعيل : ثنا الجعيد بن عبد الرحمن به ؛ لم يقل : « ابن أبي سعيد » .

قلت : وهذه متابعة قوية من حاتم بن إسماعيل الثقة ؛ لكن شيخ الطبراني (محمد بن عثمان بن أبي شيبة) فيه كلام كثير ؛ فأخشى أن يكون هذا من أوهامه . والله أعلم .

وفي ترجمة أبي عبد الرحمن الخطمي ذكر الحديث في « الإصابة » من رواية البخاري والطبراني .

وعلة الحديث موسى بن عبد الرحمن هذا ؛ فقد أورده البخاري في « التاريخ » ، وابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٥٠) ، ولم يذكرا له راوياً غير الجعيد هذا ؛ فهو مجهول ، وهو ما صرح به الحسيني ، وأقره الحافظ في « التعجيل » (٤١٥ / ١٠٨٠) ، وخفي ذلك على شيخه الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (٨ / ١١٣) ـ بعدما عزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني ـ :

« وفيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي ، ولم أعرفه ، وباقي رجاله ثقات » .

ومن الغريب أن الحافظ لما ذكر الحديث في « التلخيص » (٤ / ١٩٩) لم يزد على أن ساق إسناد أحمد به ! وكذلك المجد ابن تيمية في « المنتقى » عزاه لأحمد ساكتاً على عادته ! وأما شارحه الشوكاني فما صنع شيئاً ؛ سوى أنه نقل ما في « التلخيص » و« المجمع » ! فانظر (٨ / ٧٨ ـ ٧٩) ، وفي « السيل الجرار » (٤ / ٣٧٨) نقل كلام الهيثمي فقط ! بعد أن ساق بعض الأحاديث الصحيحة في النرد ، واحتج بها على تحريم النرد وقال :

« إن دلالتها واضحة بينة » . وهو كما قال رحمه الله ، وفيما صح ما يغني عما

لم يصح .

وقد أشار إلى ذلك البعض المعلق على « مسند أبي يعلى » بقوله :

« وفي الباب عن بريدة . . . و » إلخ . وهذا اصطلاح قل من يفهمه من القراء ، فكان الأولى أن يشار إلى ذلك بمثل قوله : وفي النهي عن اللعب بالنرد أحاديث صحيحة تغني عن هذا مثل حديث بريدة بلفظ كذا . . . و . . . ؛ فقد يفهم الكثير من إطلاق لفظ (الباب) أنه نفس الحديث .

٦٥٣٦ ـ (ما مِنْ آدمي إلا وله خطايا وذنوب يقترفُها ، فمَنْ كانت سجيّته العقْلَ وغريزتُه اليقينَ ؛ لمْ تضرّه ذنوبُه ، قيلَ : وكيفَ ذلك يا رسول الله؟ قال : لأنّه كلّما أخطأَ ؛ لمْ يَلْبَثْ أنْ يتداركَ ذلك بتوبةٍ وندامةٍ على ما كانَ منه ، فيمحقُ ذلك ذنوبَه ، ويَبقَى له فضْل يدخلُ به الجنّة) .

موضوع . أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (ق ١٠٠ / ٢ ـ زوائد المسند) : حدثنا داود بن المحبر : ثنا ميسرة عن موسى بن عبيدة عن الزهري عن أنس بن مالك قال :

قيل : يا رسول الله ! الرجل يكون حسن العقل ، كثير الذنوب؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته ميسرة ـ وهو : ابن عبد ربه ـ ؛ كذاب مشهور ، تقدمت له أحاديث ؛ فانظر الحديث (٢٢١) .

ومثله داود بن المحبر ؛ فانظر الحديث (١) .

وهذا الحديث ذكره الحافظ في جملة أحاديث ساقها في « المطالب العالية » (٣ / ١٣ ـ ٢٣ رقم ٢٧٤٢ ـ ٢٧٧١) تحت قوله :

« ومن كتاب « العقل » لداود بن المحبر أودعها الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » وهي موضوعة كلها » .

٦٥٣٧ ـ (ما مِنْ أحد من بني آدم يقولُ أحدَ عشَر مرةً : لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له ، أحداً صَمَداً ﴿ لمْ يلدْ ولمْ يولدْ ﴾ ؛ إلا كتبَ اللهُ له ألفيْ ألف حسنةٍ ، ومن زادَ زادَه اللهُ) .

منكر جداً . ذكره ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ١٨٢ / ٢٠٤٢) فقال :

« سألت أبي عن حديث رواه مروان عن فايد عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ قال : . . . (فذكره) قال أبي : هذا حديث منكر » .

قلت : وفايد ـ هو : أبو الورقاء ـ ؛ قال الحافظ :

« متروك اتهموه » . وقال الذهبي في « المغني » :

« تركه أحمد والناس » .

ومروان ـ هو : ابن معاوية الفزاري ـ ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« ثقة عالم صاحب حديث ؛ لكن يروي عمن هب ودب ، فيُستأنى في شيوخه » .

٦٥٣٨ ـ (ما تحتَ أديمِ السّماء إلهٌ يعبدُ من دونِ اللهِ أعظمُ من هوىً متّبعٍ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ١١٨) عن بقية عن **عيسى ابن إبراهيم** عن راشد عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عيسى بن إبراهيم هذا ـ هو : ابن طهمان الهاشمي ـ ، قال ابن معين :

« ليس بشيء » . وقال البخاري (٣ / ٢ / ٤٠٧) :

« منكر الحديث » . وقال أبو حاتم (٣ / ١ / ٢٧٢) :

« متروك الحديث » . وقال النسائي ؛ كما في « الميزان » :

« متروك » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٢١) :

« يروي المناكير عن جعفر بن برقان ؛ كأنه جعفر آخر ، لا يجوز الاحتجاج به » .

قلت : فهو مجمع على تركه ؛ فالعجب من مضعف الأحاديث الصحيحة ، وهدام كتب الأئمة بتعليقاته الكثيرة الجاهلة !

أقول : العجب منه وهذا حاله من التشدد في التضعيف الذي لم يسبق إليه ، كيف قنع في هذا الإسناد على التضعيف اليسير بقوله في تعليقه على « إغاثة اللهفان » لابن القيم ـ وقد ضعف في التعليق عليه ، وعلى غيره مئات الأحاديث الصحيحة (٢ / ١٨٦) ـ :

« أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ١١٨) من حديث أبي أمامة بإسناد ضعيف » !

أقول : هذا مع العلم بأن ابن القيم لم يصرح بأنه حديث مرفوع إلى النبي ﷺ ؛ فإنه قال :

« وفي الأثر . . . » . وهذا يحتمل كلاً من الوقف والرفع في اصطلاح العلماء . والله أعلم .

على أن الإسناد أسوأ حالاً مما ذكرنا عند التحقيق ؛ فإنه يبدو أنه قد سقط من إسناد أبي نعيم راويان واهيان جداً : الحسن بن دينار ، والخصيب بن جحدر ؛ فقد أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٨ / ٣) ، وابن عدي في « الكامل » (٢ / ٣٠١) ، وأبو القاسم الأصبهاني (ق ٣٥ / ١ و ٤٤ / ١) من طرق عن بقية : حدثنا عيسى بن إبراهيم : حدثني ابن دينار عن الخصيب عن راشد بن سعد به .

وقد توبع بقية ؛ فقال الخرائطي في « اعتلال القلوب » (١ / ١٥ / ٢) : حدثنا عباد بن الوليد : حدثنا إسماعيل الصفار : حدثنا الحسن بن دينار به .

ومن طريق الخرائطي أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ١٣٩) ، وقال :

« هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، وفيه جماعة ضعاف ، والحسن ابن دينار والخصيب كذابان عند علماء النقل » .

قلت : ترجمتهما سيئة جداً ، وقد كذبهما غير واحد ؛ فراجع ؛ إن شئت « الميزان » و« اللسان » .

و« الضعاف » الذين أشار إليهم ابن الجوزي لم أعرفهم غير المتهمَين المذكورين ، وأما شيخه عباد بن الوليد ـ وهو : أبو بدر المؤدب البغدادي ـ ؛ فهو صدوق ـ كما قال ابن أبي حاتم والحافظ ـ ، وروى عنه جماعة من الثقات والحفاظ .

وأما (إسماعيل الصفار) ووقع في « اللآلي » (٢ / ٣٢٢) (إسماعيل بن نصر الصفار) ولم أعرفه ، ويحتمل أن يكون فيه شيء من التحريف ؛ فقد أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٢٢ ـ ١٢٣) من طريق أحمد بن يونس : ثنا إسماعيل بن عياش عن الحسن بن دينار به .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ١٨٨) :

« رواه الطبراني في « الكبير » وفيه الحسن بن دينار ، وهو متروك الحديث » .

كذا قال ! وفوقه من هو مثله أو أسوأ منه ؛ فإعلاله به أولى من إعلاله بمن هو دونه ـ كما هو ظاهر ـ ، أو بهما كليهما ، وهو الأولى .

٦٥٣٩ ـ (نهى عن عشْرٍ : عن الوشْرِ ، والوشْمِ ، والنتْفِ ، وعن مُكامعةِ الرجل للرجل بغير شِعار ، ومكامعةِ المرأةِ للمرأة بغير شِعار ، وأنْ يجعلَ الرجلُ أسفلَ ثيابه حريراً مثلَ الأعاجم ، و يجعلَ على منكبيه حريراً مثلَ الأعاجم ، وعن النُّهْبى ، وعن ركوبِ النّمور ، ولبوسِ الخاتم ؛ إلا لذي سلطان) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٤٠٤٩) ، والنسائي (٢ / ٢٨٢) ـ مختصراً ـ والبيهقي (٣ / ٢٧٧) ، وأحمد (٤ / ١٣٥) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (١٧ / ١٠٤) من طريق أبي الحصين الهيثم بن شفى قال :

خرجت أنا وأبو عامر المعافري نصلي بـ (إيلياء) ـ وكان قاضيهم رجلاً من الأزد يقال له : (أبو ريحانة) من الصحابة ـ قال أبو الحصين : فسبقني صاحبي إلى المسجد ، ثم أدركته ، فجلست إلى ناحيته ، فسألني : هل أدركت قصص (أبي ريحانة)؟ قلت : لا . قال : سمعته يقول :

نهى رسول الله ﷺ عن عشر . . . الحديث .

وأخرج منه جملة الركوب فقط ابن أبي شيبة (٨ / ٤٩٤) ، وعنه ابن ماجه (٣٦٥٥) من طريق أبي الحصين هذا عن عامر (كذا) الحجري قال : سمعت أبا ريحانة صاحب النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

كذا وقع فيه (عامر) ! وهو خطأ قديم ، وقد جاء في « التهذيب » :

« والصحيح : (أبو عامر) » ـ كما تقدم في رواية الجماعة ـ ، واسمه : (عبد الله ابن جابر) ؛ ولم يوثقه أحد ، ولم يورده ابن حبان في « ثقاته » ؛ لا في (الكنى) ، ولا في (الأسماء) ، وفي « التقريب » :

« مقبول » .

يعني عند المتابعة ـ كما هو نصه في المقدمة ـ ، ولم أجد له متابعاً حتى اليوم ، وأنكر ما فيه جملة الخاتم ، والله تعالى أعلم .

ولكثير من الخصال الأخرى شواهد معروفة في « الصحيحين » وغيرهما ، منها : جملة ركوب النمور . فانظر « الصحيحة » (١٠١١) ، و«الرد على حسان» (رقم ١١) .

٦٥٤٠ - (لا تشْربوا في الثُّلْمةِ التي تكونُ في القَدَح ؛ فإنّ الشيطانَ يشربُ من ذلك) .

منكر . أخرجه ابن منده في « المعرفة » (٢ / ٦٢ / ١) ، وكذا أبو نعيم في « المعرفة » (٢ / ٨٨ / ٢) ، ومن طريقه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ١٥٤) من طريق **إبراهيم بن بسطام** : ثنا روح بن عبادة عن ابن جريج عن **عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان** عن عمه عَمرو بن أبي سفيان **أن** النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أعله الحافظ بالإرسال في ترجمة (عمرو بن أبي سفيان) هذا ، أورده في (القسم الرابع) من الإصابة ، وهو (فيمن ذكر من الصحابة خطأ) ، وقال فيه :

« تابعي مشهور ، روى عن أبي موسى وأبي هريرة وابن عمر وغيرهم ، روى عنه ابن أخيه عبد الملك والزهري وابن أبي حسين وغيرهم . أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي » .

وخفي هذا على جمع من المتقدمين ؛ فذكروه في (الصحابة) منهم : ابن الأثير تبعاً لأبي نعيم وغيره ، وعليه جرى الذهبي في « التجريد » (٢ / ٤٠٩) وقال :

« له حديث غريب . ذكره ابن منده » .

وأظن أنه يشير إلى هذا .

وعبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان ؛ أورده البخاري وابن أبي حاتم ، ولم

يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ غير أن البخاري قال :

« قال ابن إسحاق : وكان واعية جالس العلماء » .

وذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » (٥ / ١١٦) وقال :

« روى عن عثمان بن عفان . روى عنه أهل الحجاز » .

وأما إبراهيم بن بسطام ؛ فلم أره إلا في « ثقات ابن حبان » (٨ / ٨٥) وقال :

« . . . الأبلي . روى عن البصريين ، مات بعد سنة خمسين ومائتين . ثنا عنه أحمد بن يحيى بن زهير وغيره » .

وقد أخرج له في « صحيحه » (١ / ١٩٦ / ١٦٩ ـ الإحسان) حديثاً غير هذا من طريق أحمد بن يحيى ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٨٢٦) برواية الشيخين وغيرهما .

٦٥٤١ ـ (هذا في الجنّةِ ـ يعني : علياً ـ وإن من شِيعتِه قوْماً يعلمونَ الإسلامَ ثم يرفضُونه ، لهم نَبَز يسمّون : الرافضةَ ، من لقيهم فلْيقتلْهم ؛ فإنّهم مشْركُون) .

منكر . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٢ / ١١٦ ـ ١١٧) : حدثنا أبو سعيد الأشج : حدثنا ابن إدريس عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن محمد ابن عمرو الهاشمي عن زينب بنت علي عن فاطمة بنت محمد قالت :

نظر النبي ﷺ إلى علي فقال : . . . فذكره .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٢٢) :

« رواه الطبراني ، ورجاله ثقات ؛ إلا أن زينب بنت علي لم تسمع من فاطمة فيما أعلم . والله أعلم » .

قلت : فيه ملاحظتان :

الأولى : عزوه للطبراني ، أظن أنه وهم أراد أن يقول : أبو يعلى ؛ فسبقه القلم ! أو أنه خطأ من الناسخ أو الطابع .

والأخرى : توثيقه لرجاله ، إنما هو بالنظر لما وقع في إسناد أبي يعلى : « ابن إدريس » ؛ فإنه كذلك في « المقصد العلي » للهيثمي (٣ / ١٦ / ٩٩٣٣) ، و « المطالب العالية » أيضاً (ق ٤٨٧ / ١ ـ المسندة) ، وهو خطأ لا أدري منشأه ، والصواب (أبو إدريس) ، واسمه : (تليد بن سليمان) ؛ فهو الذي يروي عن (أبي الجحاف) وعنه أبو سعيد الأشج ، وإن كان هذا يروي أيضاً عن (ابن إدريس) ؛ لكن ابن إدريس ليس له رواية عن أبي الجحاف ، وإنما يروي عن هذا (أبو إدريس) ، قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٠٤ ـ ٢٠٥) :

« تليد بن سليمان ، كنيته : (أبو إدريس) الكوفي ، روى عن أبي الجحاف داود ابن أبي عوف ، روى عنه الكوفيون ، وكان رافضياً يشتم أصحاب محمد ﷺ ، وروى في فضائل أهل البيت عجائب ، وقد حمل عليه ابن معين حملاً شديداً ؛ وأمر بتركه ، روى عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف . . . » .

قلت : فساق هذا الحديث ، وإسناده هكذا : حدثناه محمد بن عمرو بن يوسف : ثنا أبو سعيد الأشج : ثنا تليد بن سليمان عن أبي الجحاف » .

ومن طريق ابن حبان ساقه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١ / ١٥٩ ـ ١٦٠) وقال :

« لا يصح عن رسول الله ﷺ ، قال أحمد وابن معين : (تليد) كذاب » .

وقد غفل عن هذا التحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ؛ فقال في تعليقه على « المطالب العالية » فقال (٣ / ٩٥) :

« إسناده أمثل من الحديث السابق (يعني : حديث ابن عباس المتقدم برقم ٦٢٦٧) ، وفيه أبو الجحاف من غلاة الشيعة . . . » .

قلت : ولكنه ثقة ، وليس هو الآفة ، وإنما (أبو إدريس) ولم يتنبه ؛ لكونه تحرف إلى (ابن إدريس) ، وهو معذور ؛ لأنه يحكم على ما بين يديه مما يبدو له بادي الرأي ، فهو لا يبحث ولا يحقق ؛ خلافاً لما يقتضيه ما أعطي له وقيل فيه ترويجاً للكتاب : « تحقيق الأستاذ المحقق الشيخ . . . » !

وقد تبعه على هذه الغفلة المعلق على « مسند أبي يعلى » فقال :

« إسناده صحيح إن كانت زينب [سمعت] من أمها ؛ وإلا فهو منقطع . . . » !

(تنبيه) : قوله في علي رضي الله عنه : « هذا في الجنة » ثابت عن النبي ﷺ من طرق ، وهي عقيدة أهل السنة ، وأنه من العشرة المبشرين بالجنة ؛ كما جاء في غير ما حديث مرفوع عن النبي ﷺ . فانظر « تخريج العقيدة الطحاوية » (ص ٤٨٨ ـ ٤٨٩) .

٦٥٤٢ ـ (من قرأَ القرآنَ ظاهراً أو نظَراً ؛ أُعطيَ شجرةً في الجنّة ، لو أنّ غُراباً أفرخَ تحتَ ورقةٍ منها ، ثم أدْرك ذلك الفرخُ فنهضَ ؛ لأدركَه الهرمُ قبل أن يقطعَ تلك الورقة) .

منكر . أخرجه الحاكم (٣ / ٥٥٤) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤ / ٣٨) ،

والطبراني في « المعجم الكبير » (ج ٦٩ / ٢٠٦ / ٢) ، والشيروي في « العوالي » (ق ٢١١ - ٢١٢) ، وابن عـــدي في « الكامل » (٢ / ٣ / ٣٩٨ - ٣٩٩ - ط دار الفكر) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٤٩ / ٢٠٠٤) من طريق **محمد بن بحر الهجيمي** : ثنا **سعيد بن سالم القداح** عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير مرفوعاً به . وقال العقيلي :

« وهذا يروى مرسلاً » .

قلت : لم أقف عليه ، والموصول أورده في ترجمة محمد بن بحر هذا وقال :

« منكر الحديث كثير الوهم » . وسكت عنه الحاكم ! وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : محمد منكر الحديث » .

قلت : وتوبع ؛ فقال البزار (٣ / ٩٣ / ٢٣٢٢) : حدثنا **عبد الله بن شبيب** : ثنا الوليد بن عطاء ومحمد بن الحسن الحسرى (!) قالا : ثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة به .

لكن عبد الله بن شبيب ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« واهٍ ، قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٧ / ١٦٥) :

« رواه البزار والطبراني ، وفيه محمد بن محمد الهجيمي ، ولم أعرفه ، وسعيد ابن سالم القداح مختلف فيه ، وبقية رجال الطبراني ثقات ، وإسناد البزار ضعيف » .

قلت : كذا وقع فيه (محمد بن محمد . . .) فلا أدري ، أهو خطأ مطبعي أو

نسخي ، أو هكذا وقع في نسخة الهيثمي من « معجم الطبراني »؟ ولعله الأرجح ؛ فإني أستبعد أن لا يعرف (محمد بن بحر) ، وهو مترجم عند العقيلي و« الميزان » ، وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٣٠٠ ـ ٣٠١) :

« يروي عن الضعفاء أشياء لم يحدث بها غيره عنهم ؛ حتى يقع في القلب أنه كان يقلبها عليهم ، فلست أدري البلية في تلك الأحاديث منه أو منهم ، ومن أي كان ؛ فهو ساقط الاحتجاج حتى تتبين عدالته بالاعتبار بروايته عن الثقات » .

فمثله من المستبعد جداً أن تخفى ترجمته على الهيثمي ، فالغالب أن الخطأ في نسخته من « المعجم » . والله أعلم .

وقال البزار عقب روايته المتقدمة :

« لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا ابن الزبير . ورواه عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير ، فتابع نافع بن عمر » .

قلت : وكذا في « مختصر الزوائد » للحافظ (٢ / ١٣٦ ـ ١٣٧) ، ولم يتعقبه بشيء !

وعبد المجيد بن عبد العزيز ـ هو : ابن أبي رواد ـ ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

فهو متابع لا بأس به لسعيد بن سالم القداح ؛ إن صح السند إليه ؛ فإني لم أجد من وصله . فقد اتفق الاثنان على روايته عن ابن جريج معنعناً ، مما يلقي في النفس ثبوته عن ابن جريج ؛ فتكون العلة منه ؛ فإنه كان مدلساً معروفاً بذلك ، وقد عنعنه ، فمن المحتمل أنه تلقاه من بعض الضعفاء ؛ فأسقطه ، ولعله : محمد بن

عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن ابن أبي مليكة به مختصراً ؛ دون قوله : « لو أن غراباً . . . » إلخ .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٤٧) ، وابن عدي (٦ / ٢٢١) في ترجمة الليثي هذا ، وروى تضعيفه عن جمع ، فقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

(تنبيه) : وقع الحديث في « مجمع الهيثمي » من حديث (عبد الله بن مسعود) ، وهو خطأ أظنه من الطابع أو الناسخ ، ولم يتنبه لذلك الشيخ الأعظمي ؛ فقال في تعليقه على « البزار » (٣ / ٩٤) :

« أورده الهيثمي من حديث ابن مسعود ، وعزاه للبزار ، وضعف إسناده ، ولم يذكر حديث عبد الله بن الزبير » !!

٦٥٤٣ - (من مشى عن ناقةٍ عُقْبَةً ؛ كان له عَدلُ رقبةٍ) .

منكر . أخرجه أبو داود في « المراسيل » (٢٣٢ / ٣٠١) من طريق إبراهيم بن عمرو عن الوضين - وهو عندي ابن عطاء - : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ؛ الوضين بن عطاء من أتباع التابعين ، وهو سيئ الحفظ .

وإبراهيم بن عمرو - هو : الصنعاني - ؛ قال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢ / ٤٨٥) :

« لا أعرفه » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« مستور » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » لـ (ك عن ابن عمر) ، وما وجدته في « المستدرك » له ، وهو المراد عند إطلاق العزو إليه ـ كما نص عليه في مقدمته ـ ، وقد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٢٠٥ / ٧٩١٢) من طريق **أحمد بن يزيد بن دينار أبي العوام** : نا **محمد بن إبراهيم** ـ يعني : **الحارثي** ـ عن حنظلة بن أبي سفيان السدوسي عن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده مرفوعاً به . وقال :

« أحمد وشيخه الحارثي مجهولان » .

ونقله الحافظ في « اللسان » وأقره .

ثم وجدته موصولاً من طريق أخرى عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبي الدرداء مرفوعاً .

أخرجه ابن عساكر (١٨ / ٣٧٦) وزاد :

« ومن سافر منكم ؛ فليرجع إلى أهله بهدية ؛ ولو بالحجارة في مخلاته » .

وقد تقدمت هذه الزيادة لوحدها من طريق أخرى عن الوضين عن مكحول عن ابن عمر ، هذه خير من تلك ، (رقم ١٤٣٧) ، ومن حديث عائشة وغيرها برقم (١٤٣٦) و(٢٦١٣) .

٦٥٤٤ ـ (اللهمّ داحي المدحوّاتِ ، وبارئ المسمُوكات ، وجبّار القلوبِ على فطراتها شقيّها وسعيدها ، اجعل شرائف صلواتِك ، ونوامِي بركاتك ، ورافع[1] تحيّتك على محمّدٍ عبدك ورسولك ، الخاتم لما سبقَ ، والفاتح لما أغلق . . .) . الحديث بطوله .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٧٩ / ١ / ٩٢٤٣ ـ بترقيمي) : حدثنا مسعدة بن سعد : نا سعيد بن منصور : نا نوح بن قيس : نا سلامة الكندي قال :

كان علي رضي الله عنه يعلم الناس الصلاة على نبي الله يقول : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به نوح بن قيس الطاحي » .

قلت : هو ثقة ومن رجال مسلم ، وإنما العلة من شيخه سلامة الكِندي ؛ فإنه لا يعرف إلا برواية نوح ؛ كما في « تاريخ البخاري » و« الجرح والتعديل » ، وأشار إلى هذا الحديث ، وذكر أنه « مرسل » . يعني : أنه منقطع بينه وبين علي رضي الله عنه . وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٦٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » وسلامة الكندي ؛ روايته عن علي مرسلة ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : ما عدا ـ طبعاً ـ شيخ الطبراني مسعدة بن سعد ـ وهو : العطار المكي ـ ولم أجد له ترجمة ، ويظهر أنه من شيوخه المعروفين ؛ فقد روى له في « الأوسط » نحو خمسة وستين حديثاً .

---

(١) كذا الأصل ، وفي « المجمع » (رأفة) . وكذا في « القول البديع » .

ولم يذكر الهيثمي في (سلامة الكندي) توثيقاً ، وهذا منه غريب ؛ فإن الرجل ممن وثقه ابن حبان (٤ / ٣٤٣) على قاعدته في توثيق المجهولين ، وقلما يفوت الهيثمي العزو إليه .

والحديث قال السخاوي في « القول البديع » (ص ٣٤) :

« أخرجه الطبراني وابن أبي عاصم ، وسعيد بن منصور ، والطبري في « مسند طلحة » من « تهذيب الآثار » له ، وأحمد بن سنان القطان في « مسنده » ، وعنه يعقوب بن شيبة في « أخبار علي » وابن فارس ، وابن بشكوال هكذا موقوفاً بسند ضعيف . . . وقال ابن كثير : هذا مشهور من كلام علي . . . ؛ إلا أن في إسناده نظراً » .

٦٥٤٥ ـ (ما بالُ أحدكم يؤذي أخاهُ في الأمْرِ ؛ وإنْ كان حقّاً ؟!)(*) .

منكر . أخرجه ابن سعد (٤ / ٢٤ ـ ٢٥) ـ والسياق له ـ ، وأبو داود في « المراسيل » (٣٤٥ ـ ٣٤٦) ـ مختصراً ـ من طريق داود بن أبي هند عن العباس ابن عبد الرحمن :

أن رجلاً من المهاجرين لقي العباس بن عبد المطلب ، فقال : يا أبا الفضل ! أرأيت عبد المطلب بن هاشم و (الغيطلة) ـ كاهنة بني سهم ـ جمعهما الله جميعاً في النار؟ فصفح عنه ، ثم لقيه الثانية ، فقال له مثل ذلك ، فصفح عنه . ثم لقيه الثالثة ، فقال له مثل ذلك ؛ فرفع العباس يده فوجأ أنفه ؛ فكسره ! فانطلق الرجل ـ كما هو ـ إلى النبي ﷺ ، فلما رآه ؛ قال :

(*) سبق للشيخ رحمه الله تخريج هذا الحديث في «المجلد التاسع» برقم (٤٤٢٩) ، وهو هنا بزيادة في التخريج والتحقيق . (الناشر) .

« ما هذا؟ » .

قال : العباس . فأرسل إليه ؛ فجاءه فقال :

« ما أردت إلى رجل من المهاجرين ؟! » .

فقال : يا رسول الله ! والله لقد علمتُ أن عبد المطلب في النار ؛ ولكنه لقيني فقال : يا أبا الفضل ! أرأيت عبد المطلب بن هاشم و (الغيطلة) ـ كاهنة بني سهم ـ جمعهما الله جميعاً في النار؟ فصفحت عنه مراراً ، ثم والله ما ملكت نفسي ، وما إياه أراد ، ولكنه أرادني . فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ العباس بن عبد الرحمن هذا لا يعرف إلا برواية داود هذا ـ كما في « التهذيب » تبعاً لـ (الكتابين) ـ ؛ ولذا قال الحافظ في « التقريب » :

« مستور » .

وحقه أن يقول : « مجهول » ؛ لأنه من المرتبة (التاسعة) التي قال فيها :

« . . . من لم يرو عنه غير واحد ، ولم يوثق ، وإليه الإشارة بلفظ (مجهول) » .

فهذا الوصف يصدق عليه ؛ فإنه مع تفرد داود عنه ، لم يوثق حتى ولا من ابن حبان ! ولعله سقط عنه ؛ فإنه ذكره راوياً عن كندير الآتي ذكره قريباً .

والحديث أخرج المرفوع منه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٥٤) من طريق الروياني بسنده عن داود عن العباس بن عبد الرحمن عن العباس بن عبد المطلب رفعه . كذا قال : (عن العباس بن عبد المطلب) فأسنده !

ولداود بن أبي هند هذا حديث آخر ؛ يرويه عن عباس بن عبد الرحمن عن كندير بن سعيد عن أبيه قال :

حججت في الجاهلية ؛ فإذا أنا برجل يطوف بالبيت وهو يقول :

ربٍّ ردَّ إليّ راكبي محمّـدا ردّه لي واصطنع عندي يدا !

قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا عبد المطلب بن هاشم ؛ ذهبت إبل له فأرسل ابنه في طلبها ؛ فاحتبس عليه ، ولم يرسله قط في حاجة إلا جاء بها . قال :

فما برحت أن جاء النبي ﷺ ، وجاء بالإبل معه ، فقال : يا بني ! لقد حزنت عليك حزناً لا يفارقني أبداً .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده الكبير » (٣ / ١٣٦ / ١٢٤٢ ـ المقصد العلي) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٧٨ / ٥٥٢٤) ، وأبو نعيم في « المعرفة » (١ / ٢٨١ / ١ ـ ٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » (٢ / ٢٠ ـ ٢١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة العباس هذا ـ كما تقدم ـ ومثله شيخه كندير ؛ فإنه لا يعرف إلا برواية هذا المجهول عنه . ومع ذلك ذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٣٤٢) ، وهذا من تساهله المعروف ؛ بل ومن مخالفته لبعض شروطه فيه ـ كما نبهت عليه في كتابي « تيسير الانتفاع » يسر الله نشره ـ .

وينبغي أن يلحق به أبوه سعيد ؛ فإنه لا يعرف إلا من هذا الوجه ، وتساهل ابن حبان أيضاً ؛ فذكره في « الصحابة » (٣ / ١٥٦) ، ولذلك قال الحافظ في « الإصابة » ـ بعد أن ذكر له هذا الحديث ـ .

« قلت : لم أره في شيء من طرق حديثه أنه لقي النبي ﷺ بعد البعثة ، فالله

أعلم ، وتقدم نحو هذه القصة لحيدة القشيري » .

قلت : ومما سبق يتبين لك تساهل الهيثمي أيضاً في قوله في « مجمع الزوائد » (٨ / ٢٢٤) :

« رواه أبو يعلى والطبراني ، وإسناده حسن » !

وهذا من إفراطه في الاعتماد على توثيق ابن حبان ؛ كما يفعل بعض الناشئين والمعلقين اليوم ! ويقابلهم آخرون ؛ منهم من اشتهر بتتبع الأحاديث الصحيحة ؛ لتضعيفها بغير علم ولا كتاب منير ؛ فلا يعتد بتوثيقه مطلقاً ، ولو كان الموثق منه روى عنه جماعة من الثقات ، ووثقه بعض الحفاظ المتأخرين أو صححوا حديثه ، والحق وسط بين هؤلاء وهؤلاء .

وأما حديث (حيدة القشيري) الذي أشار إليه الحافظ ؛ فقد عزاه في ترجمته من « الإصابة » إلى رواية الباوردي والبيهقي في « الدلائل » من طريق داود بن أبي هند عن بهز بن حكيم عن أبيه عن حَيدة بن معاوية ـ وهو جده ـ :

أنه خرج معتمراً في الجاهلية نحوه .

فأقول : لم أره في « الدلائل » من طريق داود بن أبي هند ، وهو إسناد غريب ؛ فإنهم لم يذكروا لداود رواية عن (بهز) ، ولا لـ (حكيم بن معاوية) ـ والد (بهز) ـ رواية عن جده (حيدة بن معاوية) ، وقد ذكر الحافظ في ترجمته عن البلاذري أنه لا تثبت له صحبة .

هذا من جهة .

ومن جهة أخرى : فالبيهقي إنما أخرجه (٢ / ٢١) من طريق عيسى الغنجار :

حدثنا خارجة عن بهز بن حكيم عن أبيه عن معاوية بن حيدة قال :

خرج حيدة بن معاوية معتمراً الحديث نحوه .

فجعله من مسند (معاوية بن حيدة) ، وصحبته ثابتة مشهورة ؛ لكن خارجة ـ وهو : ابن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي ـ ؛ قال الحافظ :

« متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه » .

قلت : وبالجملة ؛ فهذه القصة لا تصح ، وما أشبه حال (حيدة بن معاوية) بـ (سعيد بن حيوة) من حيث عدم ثبوت الصحبة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم إن حديث الترجمة يغني عنه من حيث المعنى قوله ﷺ :

« لا تسبوا الأموات ؛ فتؤذوا الأحياء » .

صححه ابن حبان وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٣٩٧) .

٦٥٤٦ ـ (الصّلاةُ مثْنى مثْنى ؛ تشهّد في كلِّ ركْعتينِ ، وتضرّع وتخشّع ، وتمسْكَن ، ثم تقْنع يديك ـ يقول : ترْفعهما ـ إلى ربِّك مستقبلاً ببطونهما وجْهَك ، وتقولُ : يا ربّ يا ربّ ! فمن لمْ يفعلْ ذلك ؛ فهيَ خِداجٌ) .

منكر . أخرجه عبد الله بن المبارك في « الزهد » (٤٠٤ / ١١٥٢) ، ومن طريقه الترمذي (٣٨٥) ، وكذا النسائي في « السنن الكبرى » (١ / ٤٥٠ / ١٤٤٠) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣ / ٢٥٩ / ٢٦٠) ، وأحمد (١ / ٢١١) ـ كلهم عن ابن المبارك ـ ، والبخاري تعليقاً في « التاريخ » (٢ / ١ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤) ،

وابن خزيمة في « صحيحه » (١٢١٣) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢ / ٢٤) ، والبيهقي في « السنن » (٢ / ٤٨٧) ، وأحمد أيضاً (٤ / ١٦٧) ، وأبو يعلى (١٢ / ١٠١ ـ ١٠٢) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٣١٠ ـ ٣١١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٢٩٥ / ٧٥٧) ، و« الدعاء » (٢ / ٨٨٤ ـ ٨٨٥) كلهم عن الليث بن سعد قال : حدثنا عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن العباس مرفوعاً .

وخالفه شعبة ؛ فقال : عن عبد ربه بن سعيد عن أنس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب مرفوعاً .

أخرجه الطيالسي في « مسنده » (١٩٥ / ١٣٦٦) : حدثنا شعبة به .

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري أيضاً تعليقاً (٢ / ١ / ٢٨٤) ، وأبو داود (١٢٩٦) ومن طريقه ابن عبد البر في « التمهيد » (١٣ / ٢٤٦) ، والنسائي أيضاً (١٤٤١) ، وابن ماجه (١٣٢٥) ، وابن خزيمة (١٢١٣) ، والطحاوي ، والدارقطني (١ / ٤١٨ / ٤) ، والبيهقي (٢ / ٤٨٨) ، وأحمد (٤ / ١٦٧) ، والعقيلي (٢ / ٣١١) ، وابن عدي في « الكامل » (٤ / ٢٢٦) ، والطبراني (٢ / ٨٨٥ ـ ٨٨٦) من طرق عن شعبة به . وقال العقيلي :

« وفي الإسنادين جميعاً نظر » .

قلت : وذلك ؛ لأن مدارهما على (عبد الله بن نافع بن العمياء) ؛ قال البخاري في « التاريخ » (٣ / ١ / ٢١٣) :

« لم يصح حديثه » . يشير إلى هذا ـ كما قال ابن عدي ـ .

وقال ابن المديني :

« مجهول » . وكذا قال الحافظ في « التقريب » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » (٧ / ٥٣) ! وهذا من تساهله المعروف .

وفي الحديث علة أخرى ؛ وهي : الاختلاف في إسناده بين الليث وشعبة ، وقد اتفق الحفاظ على ترجيح رواية الليث ، وتخطئة شعبة في روايته ؛ فقال أحمد عقب رواية الليث :

« هذا هو عندي الصواب » . وقال الطبراني :

« وضبط الليث إسناد هذا الحديث ، ووهم فيه شعبة » . وذكر نحوه الطحاوي . وقال البخاري عقب رواية شعبة :

« وقد توبع الليث ، وهو أصح » . وزاد الترمذي والبيهقي عنه :

« وشعبة أخطأ في هذا الحديث في مواضع :

١ ـ قال : عن (أنس بن أبي أنس) . . وإنما هو : (عمران بن أبي أنس) .

٢ ـ وقال : عن (عبد الله بن الحارث) . . وإنما هو : عن (عبد الله بن نافع) عن (ربيعة بن الحارث) ؛ و (ربيعة بن الحارث) هو : (ابن المطلب) .

٣ ـ فقال هو : (عن المطلب) . . ولم يذكر فيه : (عن الفضل بن عباس) » .

ولذلك قال ابن عبد البر في « التمهيد » (١٣ / ١٨٦) :

« إسناد مضطرب ضعيف ، لا يحتج بمثله » .

والمتابعة التي أشار إليها البخاري ، قد أخرجها الطحاوي من طريق ابن لهيعة : ثنا عبد ربه بن سعيد به . مثل رواية الليث .

وخالفهم جميعاً يزيد بن عياض ؛ فقال :

عن عمران بن أنس عن عبد الله بن نافع بن أبي العمياء عن المطلب بن ربيعة . . . مرفوعاً .

أخرجه أحمد .

وابن عياض هذا كذبوه ؛ فلا وزن لمخالفته البتة .

وإذا ثبت أن الصواب رواية الليث بن سعد ؛ فيرد هنا سؤال : من هو (ربيعة ابن الحارث) الراوي عن (الفضل بن العباس) ؟ وما حاله ؟

أما الجواب عن الأول ؛ فقد تقدم في كلام البخاري الذي نقله عنه الترمذي والبيهقي : أنه (ربيعة بن الحارث بن المطلب) ، وزاد الطحاوي فقال (٢ / ٢٥ - ٢٦) :

« هو ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، ويكنى (أبا أروى) ، وكانت وفاته في خلافة عمر بالمدينة ، وكان أسن من عمه العباس . . . » .

ونحوه في « العلل » لابن أبي حاتم الرازي (١ / ١٣٢) ؛ فقد سأل أباه عن اختلاف الليث وشعبة في إسناد الحديث ؟ فقال :

« ما يقول الليث أصح ؛ لأنه قد تابعه عمرو بن الحارث وابن لهيعة ، وعمرو والليث كانا يكتبان ، وشعبة صاحب حفظ .

قلت لأبي : هذا الإسناد عندك صحيح؟ قال : حسن .

قلت لأبي : من ربيعة بن الحارث؟ قال : هو : ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

قلت : سمع من الفضل؟ قال : أدركه .

قلت : يحتج بحديث ربيعة بن الحارث؟ قال : حسن .

فكررت عليه مراراً ؛ فلم يزد على قوله : حسن . ثم قال :

الحجة سفيان وشعبة .

قلت : فـ (عبد ربه بن سعيد)؟ قال : لا بأس به .

قلت : يحتج بحديثه؟ قال : هو حسن الحديث » .

قلت : ومن هذه الأجوبة تكونت في الذهن إشكالات ؛ أحدها يتعلق بالجواب الذي نحن في صدد بيانه ، والإشكال هو : إذا كان (ربيعة بن الحارث) ، في هذا الحديث هو (ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب) ؛ وهو صحابي معروف مترجم في (الصحابة) ، بل وابنه (عبد المطلب) مترجم أيضاً في الصحابة ، وقصة إرساله مع الفضل بن العباس من أبويهما ربيعة والعباس إلى النبي ﷺ ليؤمِّرهما على الصدقة مروية في « صحيح مسلم » (٣ / ١١٨) من حديث عبد المطلب هذا نفسه[1] .

وإذا كان الأمر كذلك ؛ فكيف يصح مع هذا قول أبي حاتم فيه بأنه أدرك الفضل ؛ أي : عاصره ، ولم يلقه ؟! ثم قوله : بأنه لا يحتج به ، وأن حديثه حسن

---

(١) وهو مخرج في « الإرواء » (٣ / ٣٨٦) .

فقط ، ويصر على ذلك . . . فهذا وذاك يدل دلالة واضحة على أن ربيعة هذا ليس بصحابي عند أبي حاتم ؛ بل هو آخر تابعي أدرك عصر الصحابة . ويؤيد هذا قوله في « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ٤٧٣) :

« ربيعة بن الحارث : روى عن الفضل بن عباس . روى عنه عبد الله بن نافع ابن العمياء » .

وكأنه في ذلك تابع للبخاري ؛ فإنه قال عقب حديث الليث ـ وقد ساقه تحت ترجمة (ربيعة بن الحارث) ـ :

« لا يتابع عليه ، ولا يعرف سماع هؤلاء بعضهم من بعض » .

وقد تبعهما ابن حبان ؛ فأورده في طبقة (التابعين) من كتابه « الثقات » (٤ / ٢٣٠) ؛ ولكنه ذكر (ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب) في (الصحابة) ، وأرَّخ وفاته سنة (٢٣) ، وعلى ذلك جرى المؤلفون في (الصحابة) ؛ فالعجب من البخاري وابن أبي حاتم ؛ كيف لم يذكراه في كتابيهما ، مع ذكرهما (ربيعة بن الحارث) التابعي هذا ؟!

ولما ترجم الحافظ المزي لربيعة الصحابي وذكر تحته هذا الحديث ؛ استشكل ذلك فقال :

« وقد قيل : إن ربيعة بن الحارث راوي هذا الحديث : رجل آخر من التابعين ، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه . . . (فذكر ما تقدم آنفاً) وإن سن ربيعة الصحابي قريب من سن عمه العباس بن عبد المطلب ، ثم أشار إلى قصة الإرسال ، ثم قال (٩ / ١١١ ـ ١١٢) :

« وفي ذلك دلالة ظاهرة على أن ربيعة بن الحارث ـ راوي هذا الحديث ـ رجل آخر ، مع ما في إسناد حديثه من الاختلاف . والله أعلم » . وتعقبه الحافظ بقوله :

« ليس في هذا دلالة ظاهرة على أنه غيره ؛ بل روايته عن الفضل من رواية الأكابر عن الأصاغر » !

وأقول : كان يمكن القول بهذا لو أن (ابن العمياء) كان ثقة حافظاً ، وصرح في روايته عن (ربيعة) أنه : (ابن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي) ، والأمران معدومان هنا ؛ ففي كل الطرق لم يزد على قوله : (ربيعة بن الحارث) ، فمن أين نأخذ أنه : (ابن عبد المطلب الهاشمي) ؟ أما الأمر الأول : فقد سبق أنه مجهول حتى عند الحافظ ، فما ادعاه أنه من باب (رواية الأكابر عن الأصاغر) مجرد دعوى .

وأيضاً ؛ فإن من المستبعد جداً أن يخفى ذلك على الحفاظ الثلاثة : البخاري ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، ولا سيما و (ربيعة بن الحارث الهاشمي) ليس له رواية عن رسول الله ﷺ ، وإنما جاء ذكره في القصة المتقدمة ، وهي من رواية ابنه المطلب ابن ربيعة ، وقول ابن الأثير في ترجمة أبيه في « أسد الغابة » (٢ / ٥٨) :

« روى عن النبي ﷺ أحاديث منها : « إنما الصدقة أوساخ الناس » . روى عنه ابنه عبد المطلب » .

فأقول : هذا خطأ مزدوج ؛ فليس له رواية في كتب السنة ـ فيما علمت ـ ؛ لا في « المسند » ، ولا « المعاجم » ، ولا في كتب (الصحابة) ، حتى ولا في « جامع المسانيد » للحافظ ابن كثير .

والحديث الذي ذكره ، هو من رواية ابنه في القصة ، وليس له رواية عنه ولا عن غيره .

والخلاصة : أنه ليس لدينا ما يرجح أن راوي هذا الحديث هو : (ربيعة الهاشمي) الصحابي ، وبخاصة أنه لم يذكر في الرواة من الصحابة ـ كما تقدم ـ .

فالظاهر أنه غيره ـ كما استظهره الحافظ المزي ـ . والله أعلم .

وبهذا يتم الجواب عن السؤال الأول .

وأما الجواب عن السؤال الثاني ، وهو ما حال ربيعة بن الحارث ؟

فأقول : في اعتقادي أن الجواب يمكن استفادته مما سبق نقله عن البخاري وأبي حاتم في ترجمتهما له ، وأنهما لم يذكرا له راوياً غير (ابن العمياء) المجهول ، وإن ذكرهما ابن حبان في « الثقات » ؛ فذلك من تساهله ـ كما تقدم ـ .

إلا أنه يشكل عليه جواب أبي حاتم لابنه بأنه « حسن الإسناد » ؛ فإن هذا الجواب لا يلتقي لا من قريب ولا من بعيد من تصريحه بجهالة من ليس له إلا راو واحد في غالب الأحيان ؛ ولو كان الراوي عنه ثقة ؛ فكيف إذا كان مجهولاً مثل (ابن العمياء) هذا ؟!

فهل معنى هذا التحسين إذن أنه وقف له على راو آخر ، أو رواة آخرين ؛ فاطمأنت نفسه من أجل ذلك إليه ؛ فحسن إسناده ، أو أنه حسنه لتابعيته ؟ كل ذلك محتمل ، ولكني لا أجد الآن ما يؤيد شيئاً منه .

نعم ؛ قد وجدت عن البخاري ما يشبه شيئاً منه ؛ فقد روى الترمذي (٥٥٠) من طريق أبي بسرة الغفاري عن البراء بن عازب حديثاً استغربه . وقال :

« سألت محمداً عنه . . . فلم يعرف اسم أبي بسرة الغفاري ، ورآه حسناً » .

ووجه الشبه أن أبا بسرة هذا حاله كحال (ربيعة بن الحارث) ؛ لم يرو عنه غير

صفوان بن سليم ، ووثقه ابن حبان والعجلي أيضاً ، ومع ذلك حسن البخاري حديثه !

ثم إن في جواب أبي حاتم لابنه لما سأله عن ربيعة هل سمع من الفضل؟ فأجابه بقوله : « أدركه » .

ففيه لفتة نظر مهمة ، وهي أن المعاصرة كافية في إثبات الاتصال ، ولذلك حسن إسناده جواباً عن سؤاله : « يحتج بحديث ربيعة ؟ » ؛ لكن في ذلك كله إشارة قوية إلى أن مرتبة حديث مثله دون مرتبة من ثبت لقاؤه لمن عنعن عنه .

وحينئذٍ فلا تعارض بين هذا وبين ما هو معروف عنه من إعلاله للأسانيد بعدم اللقاء بين الراوي المعنعِن والمعنعَن عنه ؛ فإن الجمع بين هذا وبين ما تقدم أن يحمل هذا على نفي الصحة لا الحسن ، وبهذا يجمع بين قول من اشترط في الاتصال اللقاء ـ كالبخاري ـ ، وبين قول من اكتفى بالمعاصرة ـ كمسلم ـ ، فهذا شرط صحة وذاك شرط كمال . ولذلك قال بعضهم : إن (الاتصال) إنما هو شرط للبخاري في « صحيحه » دون غيره . ولعله يشهد لهذا تحسين البخاري لحديث أبي بسرة الغفاري المشار إليه آنفاً ؛ لأنه لم يصرح بالسماع ولا باللقاء ، وإنما هي المعاصرة . وفي اعتقادي أن الأمثلة في هذا تكثر ؛ لو تيسر تتبعها . والله أعلم .

٦٥٤٧ ـ (كانَ يَصفُّ عبدَ الله ، وعبيدَ الله ، وكثيراً ـ من بني العباس ـ ، ثمّ يقول :

من سبقَ إليّ ؛ فلَه كذا وكذا .

قال : فيستبِقُون إليه ، فيقعُون على ظهْره وصدْره ، فيقبّلهم ويلزَمهم) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٢١٤) : ثنا جرير عن **يزيد بن أبي زياد** عن

عبد الله بن الحارث قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ يزيد بن أبي زياد ، ـ هو : الهاشمي مولاهم ـ : قال الذهبي في « الكاشف » :

« صدوق رديء الحفظ ، لم يترك » . ونحوه في « المغني » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف ؛ كبر فتغير ، وصار يتلقن » .

قلت : فالعجب منه كيف يقول ـ مع هذا التضعيف ، في ترجمة كثير بن العباس المذكور في الحديث ـ :

« وهو مرسل جيد الإسناد » !

وأما أنه مرسل ؛ فلأن عبد الله بن الحارث ـ وهو : ابن نوفل ـ ولد في عهد النبي ﷺ ، روى عنه مرسلاً ـ كما في « التهذيب » وغيره ـ . ويغلب على الظن أنه لما جوده لم يكن مستحضراً إسناده ، وأنه اتبع في ذلك شيخه الهيثمي ؛ فإنه قال في موضعين من « مجمعه » (٩ / ١٧ و ٢٨٥) :

« رواه أحمد ، وإسناده حسن » .

وهذا أعجب ؛ فإنه لم يعله بالإرسال ! وكذلك فعل في مكان ثالث ! ولكنه أعله بابن أبي زياد ؛ فقال (٥ / ٢٦٣) :

« رواه أحمد ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وفيه ضعف ليِّن ، وقال أبو داود : لا أعلم أحداً ترك حديثه ، وغيره أحب إلي منه . وروى له مسلم مقروناً ، والبخاري تعليقاً ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : وجرير ـ هو : ابن عبد الحميد الضبي ـ : ثقة محتج به في « الصحيحين » ، وقد خالفه سنداً ومتناً الصباح بن يحيى ؛ فقال : عن يزيد بن أبي زياد عن العباس ابن كثير بن العباس قال :

كان رسول الله ﷺ يجمعنا أنا وعبد الله وعبيد الله وقثم ، فيفرج بين يديه هكذا ! فيمد باعه ، ويقول :

« من سبق إلي ؛ فله كذا وكذا » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩ / ١٨٨) ، وقال الهيثمي :

« . . . وفيه الصباح بن يحيى ، وهو متروك » .

قلت : وذكره (العباس) في هذا الإسناد ، إما من تخاليطه ، وإما زيادة من النساخ ؛ فإنه لا يوجد في الرواة (العباس بن كثير بن العباس) ، وإنما هو : (كثير ابن العباس) المذكور في متن الإسناد الأول ، وترجمته نحو ترجمة راويه (عبد الله ابن الحارث) ؛ أعني : أنه ولد في عهد النبي ﷺ ، وروى عن أبي بكر وغيره ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

وعليه كان على الهيثمي أن ينبه على إرساله أيضاً !

٦٥٤٨ ـ (إنّ أخوفَ ما أخافُ عليكم بعْدي ثلاثٌ :

ما يُفتحُ عليكم من زهْرةِ الدّنيا وزينتها .

ورجالٌ يتأوّلونَ القرآنَ على غيرِ تأْويله .

وزَلةُ عالمٍ .

أَلا أخبركم بالمخرجِ من ذلك؟

إذا فُتحتْ عليكم الدّنيا ؛ فاشْكروا الله .

وخذُوا ما تعرفونَ من التأويلِ ، وما شككتُم فيه ؛ فردّوه إلى اللهِ عز وجل .

وانتظروا بالعالم فيئتَه ، ولا تلقَّفُوا عليه عثْرةً) .

ضعيف . أخرجه أبو داود في « المراسيل » (٣٥٨ / ٥٣٥) من طريق مسكين عن الأوزاعي عن إبراهيم بن طريف عن محمد بن كعب القُرظي : حدثني من لا أتهم عن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إبراهيم بن طريف : مجهول ، لم يرو عنه غير الأوزاعي ـ كما قال الحافظ ـ ، وقد وثقه ابن حبان وابن شاهين . انظر « تيسير الانتفاع » .

ومسكين ـ هو : ابن بكير الحراني ـ ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

ومحمد بن كعب : تابعي ثقة ، فإن كان من حدثه صحابياً ؛ فهو مسند ، وإلا ؛ فمرسل ، وهو الظاهر ؛ لأنه لا يقال في الصحابي (من لا أتهم) ؛ إذ لا متهم فيهم ، ولعل هذا هو ملحظ أبي داود في إيراده إياه في « المراسيل » .

وقد روي مختصراً من حديث معاذ بنحوه ؛ أخرجه الطبراني في « المعاجم الثلاثة » ، وبينت علته في « الروض النضير » (٨٦٠) .

٦٥٤٩ ـ (لئنْ ردّها الله عليّ ؛ لأشكرنّ ربي عز وجل ـ يعني : ناقته الجدْعاء وقد سُرِقَت ـ ، فصبّحَتْ بالمدينة ، فلمّا رآها ﷺ ؛ قال : الحمْدُ لله) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ٥٩ / ١ / ١٠٤٧) من طريق أبي جعفر قال : حدثنا عمرو بن واقد عن الوليد بن أبي السائب قال : حدثني بسر بن عبيد الله عن النواس بن سمعان قال :

سرقت ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء ، فقال رسول الله ﷺ :

« لئن ردها الله علي ؛ لأشكرن ربي عز وجل » . فوقعت في حيّ من أحياء العرب فيه امرأة مسلمة ، فكانت الإبل إذا سرحت ؛ سرحت متوحدة ، وإذا بركت الإبل ؛ بركت متوحدة واضعة بجرانها ، فأوقع الله في خلدها أن تهرب عليها ، فرأت من القوم غفلة ، فقعدت عليها ، ثم حركتها ، فصبحت بها المدينة ، فلما رآها المسلمون ؛ فرحوا بها ، ومشوا بجنبها ؛ حتى أتوا رسول الله ﷺ ، فلما رآها رسول الله ﷺ ؛ قال :

« الحمد لله » ، فقالت المرأة : يا رسول الله ! إني نذرت إن نجاني الله عليها أن أنحرها ، وأُطعم لحمها المساكين : فقال :

« بئس ما جزيتها ، لا نذر لك إلا بما ملكت » ، فانتظروا ، هل يحدث رسول الله ﷺ صوماً أو صلاة ، فظنوا أنه نسي ، فقالوا : يا رسول الله ! قد كنت قلت : « لئن ردها الله عز وجل ؛ لأشكرن ربي عز وجل » ؟ قال :

« ألم أقل : الحمد لله ؟ » .

وقال الطبراني :

« لا يروى عن النواس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به النفيلي » .

قلت : هو ثقة ، وكذلك من فوقه ؛ غير شيخه عمرو بن واقد ، وهو متروك ؛ كما في « المغني » و« التقريب » .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٤ / ١٨٧) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و« الأوسط » ، وفيه عمرو بن واقد القرشي ، وقد وثقه محمد بن المبارك الصوري ؛ ورُد عليه ، وقد ضعفه الأئمة ، وتُرك حديثه » .

والقصة في الجملة صحيحة ، مع الاختلاف في بعض تفاصيلها ؛ فقد رواها عمران بن حصين ؛ دون حديث الترجمة ، وفيه نذر المرأة أن تنحر الناقة ، وقوله ﷺ :

« سبحان الله ! بئسما جَزَتْها ؛ نذرت لله إن نجاها الله عليها ؛ لتنحرنّها ، لا وفاء لنذر في معصية ، ولا فيما لا يملك العبد » .

أخرجه مسلم (٥ / ٧٨ ـ ٧٩) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٣ / ٢ / ٣٧٢ ـ ٣٧٣) ، وأبو داود (٣٣١٦) ، والنسائي في « الكبرى » (٣ / ١٣٦ و ٥ / ١٧٥) ـ مفرقاً مختصراً ـ ، وكذا ابن حبان (٦ / ٢٨٨ / ٤٣٧٥) ـ مختصراً جداً ـ ، وابن الجارود (٣١١ ـ ٣١٢) ، والبيهقي (٩ / ١٠٩ و ١٠ / ٧٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (١١ / ٨٣ ـ ٨٤) ، وعبد الرزاق (٩٣٩٥) ، وأحمد (٤ / ٤٣٢ و٤٣٣ ـ ٤٣٤) ، والحميدي (٢/٣٦٥ ـ ٣٦٧) ، والطبراني في « الكبير » (١٨ / ١٩٠ ـ ١٩١) من طريق أبي المهلب عن عمران .

وتابعه الحسن عن عمران . . . به .

أخرجه النسائي (٥ / ٢٣١ / ٨٧٦٢) ، وابن حبان (٦ / ٢٨٨ / ٤٣٧٦) ، وأحمد (٤ / ٤٢٩) .

ورجاله ثقات ؛ لكن الحسن ـ وهو : البصري ـ مدلس .

وجاءت القصة ـ مختصرة جداً ـ من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وفيه أن المرأة هي امرأة أبي ذر ، ولذلك خرجته في « الصحيحة » (٣٣٠٩) .

وفي بعض الطرق عن عمرو مرفوعاً بلفظ :

« لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ، ولا عتق له فيما لا يملك ، ولا طلاق له فيما لا يملك » .

أخرجه الترمذي وغيره وحسنه ، وهو مخرج في « الإرواء » (٦ / ١٧٣) ، وفيما تقدم (٢١٨٤) « الصحيحة » ، وفي (٢٨٧٢) منها جملة : « ما لا يملك » .

وفي رواية لأحمد (٣ / ٢٩٧) من طريق أبي الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول :

لا وفاء لنذر في معصية الله عز وجل ؛ لم يرفعه .

وإسناده صحيح ، وهو في حكم المرفوع ، وقد أخرجه قبله من طريق سليمان ابن موسى : قال جابر : قال النبي ﷺ : . . . فذكره .

٦٥٥٠ ـ (أولُ الآياتِ : الدّجالُ ، ونزولُ عيسى ابنِ مريم ، ونارٌ تخرجُ من قعْر عدن ـ أبين ـ تسوقُ الناسَ إلى المحشرِ ، تقيلُ معَهم إذا قالُوا ، والدّخانُ . قال حذيفةُ : يا رسولَ الله ! وما الدّخان؟ فتلا رسولُ الله ﷺ الآية : ﴿ يومَ تأتي السماءُ بدُخان مبين يغشى الناسَ هذا عذابٌ أليم ﴾ ، يملأ ما بين المشرقِ والمغربِ ، يمكثُ أربعينَ يوماً وليلةً . أمّا المؤمن فيصيبُه منه كهيئة الزكامِ ، وأما الكافرُ ؛ فيكونُ بمنزلةِ السكْران ، يخرجُ من منخريه وأذنيه ودبره) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه الطبري في « تفسيره » (٢٥ / ٦٨) : حدثني عصام بن رواد بن الجراح قال : ثني أبي قال : ثنا سفيان بن سعيد الثوري قال : ثنا منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش قال : سمعت حذيفة بن اليمان يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الطبري عقبه :

« لا أشهد له بالصحة ؛ لأن محمد بن خلف العسقلاني : حدثني أنه سأل (رواداً) عن هذا الحديث : هل سمعه من سفيان ؟ فقال له : لا . فقلت له : فقرأت عليه ؟ فقال : لا . فقلت له : فقرئ عليه وأنت حاضر ؛ فأقر به ؟ فقال : لا . فقلت : فمن أين جئت به ؟ قال : جاءني به قوم ، فعرضوه علي ، وقالوا لي : اسمعه منا ، فقرأوه علي ، ثم ذهبوا فحدثوا به عني . أو كما قال » .

قلت : كذا فيه : « فحدثوا به عني » . وكذا وقع في مكان آخر من « تفسير ابن جرير » (٢٢ / ٧٣) ، ولعله من تخاليط (رواد) ؛ فقد وصفوه بالاختلاط مع صلاحه ، والسياق يقتضي أن يكون الجواب : « فحدثت به عنه » . وهذا هو الذي ذكره الذهبي في « الميزان » عن أبي حاتم في حديث آخر بلفظ : « خيركم خفيف الحاذ » ، وقد مضى تخريجه برقم (٣٥٨٠) ، وقد ذكرت هناك عبارته ، ولفظه :

« . . . ثم حدث به بعد ، يظن أنه من سماعه » .

ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق اختلط بأخَرة ؛ فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد » .

وقال ابن كثير عقب كلام ابن جرير الطبري المتقدم (٤ / ١٣٩) :

« وقد أجاد ابن جرير في هذا الحديث هنا ؛ فإنه موضوع بهذا السند ، وقد أكثر ابن جرير من سياقه في أماكن من هذا التفسير ، وفيه منكرات كثيرة جداً ، ولا سيما في أول سورة بني إسرائيل في ذكر المسجد الأقصى . والله أعلم » .

قلت : يشير إلى حديثه الآتي عقب هذا .

وأما جملة خروج النار من (عدن) ؛ فلها شاهد صحيح من حديث حذيفة بن أسيد ، في « صحيح مسلم » وغيره ، ومن حديث أبي ذر عند أحمد وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٠٨٣) .

٦٥٥١ - (إنّ بني إسرائيلَ لما اعتدَوا وعلَوْا وقتلُوا الأنبياءَ ؛ بعثَ الله عليهم مَلِكَ فارس بُخْتَنَصَّر ، وكان اللهُ ملّكه سَبْعَ مئةِ سنةٍ ، فسارَ إليهم حتّى دخلَ بيتَ المقدسِ فحاصرَها وفتحَها ، وقتلَ على دم زكريا سبعينَ ألفاً ، ثمّ سبى أهلها ، وبني الأنبياءِ ، وسلبَ حُليّ بيتِ المقدسِ ، واستخرجَ منها سبعينَ ألفاً ومئةَ ألفِ عَجَلَةٍ من حُليٍّ حتى أوردَه بابلَ .

قال حذيفةُ : فقلتُ : يا رسولَ الله ! لقد كان بيت المقدس عظيماً عند الله؟ قال :

أجلْ ؛ بناه سليمانُ بن داودَ من ذَهَبٍ ودرٍّ وياقوت وزبرجد ، وكان بلاطُه بلاطةً من ذهب وبلاطةً من فضّة ، وعُمُدُه ذهباً أعطاه الله ذلك وسخّر له الشياطِيْن يأتونه بهذه الأشياءِ في طرْفة عينٍ ، فسارَ بخْتنصّر بهذه الأشياءِ حتى نزلَ بها بابل ، فأقامَ [بنو] إسرائيلَ في يديه مئةَ سنة تعذّبهم المجوسُ وأبناءُ المجوس ، فيهم الأنبياءُ وأبناءُ الأنبياء ، ثمّ إنّ الله رحمَهم ؛ فأوحى إلى مَلِكٍ من مُلوك فارسَ يقالُ له : كورس ، وكان مؤْمناً أن سِرْ إلى بقايا بني إسرائيل حتى تستنقذهم ؛ فسار كُورس ببني إسرائيلَ ، وحُليّ بيت المقدس حتى ردّه إليه ، فأقامَ بنو إسرائيلَ مطيعينَ لله مئةَ سنةٍ ، ثمّ إنّهم عادوا في المعاصِي ؛ فسلّط اللهُ عليه إبطيانحوس فغزا بأبناءِ مَنْ غزا مع بختنصّر ، فغزا بني إسرائيلَ حتى أتاهم بيتَ المقدسِ ، فسبَى أهلَها ، وأحرقَ بيتَ المقدس ، وقالَ لهم : يا بني إسرائيلَ ! إنْ عُدتم في المعاصِي ؛ عُدْنا عليكم بالسّباء . فعادُوا في المعاصِي ؛ فسيّر اللهُ عليهم السّباء الثالث مَلِك روميّة يُقالُ له : قاقس بن إسبايوس ، فغزاهم في البرّ والبحرِ ؛ فسباهم وسبى حلي بيت المقدس ، وأحرقَ بيت المقدس بالنيرانِ ، فقال رسول الله ﷺ :

هذا من صنْعةِ حُليّ بيتِ المقدسِ ، ويردُّه المهديُّ إلى بيتِ المقدس ، وهو ألفُ سفينةٍ وسبع مئة سفينةٍ ، يُرْسَى بها على يافا حتى تُنْقَلَ إلى بيتِ المقدس ، وبها يجمعُ الله الأولين والآخرينَ) .

موضوع . أخرجه الطبري أيضاً (١٥ / ١٧) بإسناد الحديث الذي قبله ، وسكت عنه ! فأنكره عليه الحافظ ابن كثير ؛ فقال (٣ / ٥ ﷺ ﷺ ٢) :

« وهو حديث موضوع لا محالة ؛ لا يستريب في ذلك من عنده أدنى معرفة بالحديث ، والعجب كل العجب كيف راج عليه مع جلالة قدره وإمامته ! وقد صرح شيخنا الحافظ العلامة أبو الحجاج المزي رحمه الله بأنه موضوع مكذوب ، وكتب ذلك على حاشية الكتاب » .

وأما السيوطي فساقه في « الدر » (٤ / ١٦٥) برواية ابن جرير ، وسكت أيضاً عنه ! فتأمل الفرق بين مفسر ومفسر ، وحافظ وحافظ !

٦٥٥٢ - (ذكَرَ فتنةً تكونُ بين أهْلِ المشْرق والمغربِ قال : فبينما هم كذلكَ ؛ إذ خرجَ عليهم السّفياني من الوادي اليابس في فوره ذلك ، حتّى ينزلَ دمشق ، فيبعثُ جيشين ؛ جيشاً إلى المشْرق ، وجيشاً إلى المدينةِ ، حتّى ينزلُوا بأرض بابل في المدينةِ الملعونةِ ، والبقعةِ الخبيثة ، فيقتُلون أكثرَ من ثلاثةِ آلاف ، ويبقرونَ بها أكثرَ من مائةِ امْرأة ، ويقتلونَ بها ثلاث مئة كبْش من بني العباس ، ثم ينحدرونَ إلى الكُوفة ، فيخرّبون ما حولَها ، ثم يخرجُون متوجّهين إلى الشّام فتخرجُ رايةُ هذا من الكوفة فتلحقُ ذلك الجيش منها على الفئتين ، فيقتلونَهم لا يفلتُ منهم مخبر ، ويستنقذُون ما في أيديهم من السّبي والغنائم ؛ ويخلَى جيشُه التالي بالمدينة ، فينتهبونها ثلاثَةَ أيام ولياليها ، ثمّ يخرجونَ متوجِّهين إلى مكةَ ، حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله جبريلَ فيقول : يا جبريلُ ! اذهب فأبِدْهم فيضربُها برجْله ضرْبةً يخسفُ الله بهم ، فذلكَ قولُه في سورة سبأ : ﴿ ولو ترى إذ فَزِعُوا فلا فَوْتَ ﴾ الآية ، ولا ينفلتُ منهم إلا رجلانِ ؛ أحدهما بشيرٌ والآخرُ نذيرٌ وهما من جُهينةَ ، فلذلك جاء القولُ :

وعند جُهينةَ الخبرُ اليقينُ) .

موضوع كاللذين قبله . وإسناده إسنادهما ، من رواية الطبري ثلاثتهم ، وآفتها رواد بن الجراح ، وقد انتقد الحافظُ ابنُ كثير الإمامَ ابن جرير في سكوته عن الثاني منها ـ كما تقدم ـ ، وكذلك فعل في هذا ؛ فإنه قال تحت الآية المذكورة :

« ثم أورد ابن جرير في ذلك حديثاً موضوعاً بالكلية ، ثم لم ينبه على ذلك ، وهذا أمر عجيب غريب منه ! » .

٦٥٥٣ ـ (ثلاثةُ أعْينٍ لا تحرقُها النّارُ أبداً :

عينٌ بكتْ من خَشيةِ الله .

وعينٌ سهرتْ بكتابِ الله .

وعينٌ حرسَتْ في سبيل الله) .

منكر . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٢٢٨ / ٤٨٧) من طريق سعيد بن رحمة : ثنا ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن أبي عمران الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه علتان :

الأولى : الإرسال ؛ فإن أبا عمران الأنصاري مولى أم الدرداء ، روى عنها وأبي الدرداء وغيرهما ، وهو صدوق . وذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » (٤ / ٣٢٩) باسم (سليم) ، وفي « أتباعهم » (٦ / ٣٩٥) باسم (سليمان) ، وكذا أورده في مكان آخر في « التابعين » (٤ / ٣٠٩) ! وهو في الاسمين تابع للإمام البخاري

في « التاريخ » (٢ / ٢ / ٢٢ / ١٨٣٠ و ١٢٥ / ٢١٩٢) .

والأخرى : ضعف سعيد بن رحمة ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٢٨) :

« يروي عن محمد بن حمير ما لم يتابع عليه . روى عنه أهل الشام ، لا يجوز الاحتجاج به ؛ لمخالفته الأثبات في الروايات » .

قلت : وروايته لهذا الحديث بالجملة الثانية منه مما يدل على ضعفه ، وروايته مما لا يتابع عليه ، فقد جاء الحديث عن جمع من الصحابة ، خرجت بعضها عن خمسة من الصحابة ، ليس في شيء منها هذه الجملة ، وقد خرجته في المجلد السادس من « الصحيحة » برقم (٢٦٧٣) ، وهو وشيك الصدور إن شاء الله تعالى(*) .

٦٥٥٤ - (عرفةُ يومَ يعرِّفُ الإمامُ ، والأضْحى يومَ يضحِّي الإمامُ ، والفطرُ يومَ يفطرُ الإمامُ) .

منكر بذكر (الإمام) . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٦٠) ، والبيهقي في « السنن » (٥ / ١٧٥) من طريق يحيى بن حاتم العسكري : ثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل : ثنا سفيان عن ابن المنكدر عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . والسياق للبيهقي ؛ وقال :

« محمد هذا يعرف بـ (الفارسي) ، وهو كوفي قاضي فارس ، تفرد به عن سفيان » .

(*) وقد طبعت « السلسلة الصحيحة » بكامل مجلداتها ، ولله الحمد والمنة . (الناشر) .

قلت : هو ليس بالمشهور ، أورده ابن حبان في كتابه « الثقات » ؛ فقال (٩ / ٧٨) :

« يروي عن سفيان الثوري ، روى عنه محمد بن يحيى الذهلي ، يغرب » .

قلت : وأخرج له في « صحيحه » (٧١٩ ـ موارد) حديث الذهلي المشار إليه ، وهو في تلقين الميت ، وفيه زيادة غريبة ، وهو مخرج في « الإرواء » (٣ / ١٥٠) .

وكذلك ذِكره (الإمام) في هذا الحديث غريب عندي . وقد خولف في إسناده أيضاً ؛ فرواه غير واحد عن محمد بن المنكدر عن أبي هريرة ، وهو مخرج في « الإرواء » (٤ / ١١ ـ ١٤) . وأعل بالانقطاع بين أبي هريرة وابن المنكدر ؛ ولكن قد جاء موصولاً بإسناد آخر عنه مرفوعاً بلفظ :

« الصوم يوم تصومون ، والفطر يوم تفطرون ، والأضحى يوم تضحون » .

وإسناده حسن ، وحسنه الترمذي ، وهو مخرج في « الإرواء » (٤ / ١١ ـ ١٤) ، و« الصحيحة » (٢٢٤) .

وبالجملة ؛ فالحديث بلفظ : « الإمام » منكر لا يصح عندي ؛ لتفرد محمد بن إسماعيل هذا به ، ومخالفته لحديث أبي هريرة المذكور وغيره . وتساهل الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ؛ فصحح إسناده في رسالته « أوائل الشهور العربية » (ص ٢٦) .

وأستدرك فأقول : وكذلك تفرد بذكر جملة : « عرفة يوم يعرف الإمام » ، مكان : « والأضحى يوم تضحون » . نعم ، قد رواها بعض من لا تقوم به الحجة من الضعفاء ، كما تقدم برقم (٣٨٦٣) .

٦٥٥٥ ـ (من أتَى كاهناً ، فصدّقه بما يقولُ ؛ فقد برئَ مما أُنزل على محمّدٍ .

ومن أتاه غيرَ مصدِّق ؛ لم تقبلْ له صلاةٌ أربعين ليلةً)(*) .

منكر بالشطر الثاني : أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ١١٧/ ١) من طريق **محمد بن [أبي] السري** : نا **رِشدين بن سعد** عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن قتادة إلا جرير ، ولا عنه إلا رشدين ، تفرد به محمد بن [أبي] السري » .

قلت : قال الحافظ :

« صدوق عارف ، له أوهام كثيرة » .

وشيخه (رشدين بن سعد) ضعيف ، وأشار المنذري إلى إعلاله به في « الترغيب » (٤ / ٥٢) ، وصرح بذلك الهيثمي ؛ فقال (٥ / ١١٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وفيه توثيق في أحاديث الرقاق ، وبقية رجاله ثقات » !

قلت : كذا قال ! وفيه تساهل وإغضاء عن ابن أبي السري ، وقد أقره المعلق على « مجمع البحرين » (٧ / ١٣٨) ، وزاد ضِغثاً على إبالة ؛ فاستدرك عليه قائلاً :

« لكن المتن ثابت من وجوه أخرى » .

(*) أشار الشيخ رحمه الله إلى أنه سبق تخريجه برقم (٥٢٨١ و٦٥٢٣) . (الناشر) .

وهذا وهم فاحش ، وغفلة عجيبة ؛ فإن الثابت منه إنما هو الشطر الأول في « صحيح مسلم » ، وهو مخرج في « غاية المرام » (١٧٢ ـ ١٧٣) ، وتحت الحديث المتقدم برقم (٦٥٢٣) ، وقد نبه الحافظ رحمه الله في « الفتح » (١٠ / ٢١٧) على هذا الفرق بين هذا وبين حديث الترجمة ، وليَّن إسناده .

٦٥٥٦ ـ (يكونُ بعدي اثنا عشَرَ خليفةً : أبو بكرٍ الصديقُ لا يلبثُ بعدِي إلا قليلاً ، وصاحب رحى داره ، يعيشُ حَميداً ويموتُ شهيداً ، قيلَ : من هو يا رسولَ الله ؟! قال :

عمرُ بنُ الخطاب رضي الله عنه ، ثمّ التفتَ إلى عثْمانَ فقال :

وأنتَ سيسألك الناسُ أنْ تخْلعَ قميصاً كساكَ اللهُ عز وجل ، والذي نفسي بيدِه ! لئْن خلعتَه ؛ لا تدخل الجنةَ حتى يلجَ الجمَلُ في سمِّ الخِياطِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٧ / ١٢ و ٤٧ / ١٤٢) عن عبد الله بن صالح : حدثني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف : أنه حدثه أنه جلس مع شفي الأصبحي فقال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وبهذا الإسناد أخرجه في « الأوسط » (٢ / ٢٥٥ / ١ / ٨٩١٣) . وقال :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو إسناد ضعيف ، ومتن منكر ، وقول الهيثمي في « المجمع » (٥ / ١٧٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ، وفيه (مطلب بن شعيب) ، قال

ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً ؛ غير حديث واحد ، غير هذا ، وبقية رجاله وثقوا » .

قلت : وتعقبه الأخ الفاضل (حمدي السلفي) بضعف عبد الله بن صالح ، فأصاب على تفصيل بينته في غير ما موضع ؛ ولا مناسبة له هنا . ولكنهما وهما معاً في تعصيب العلة في المطلب بن شعيب هذا ؛ فإنه ممن أكثر عنهم الطبراني من شيوخه الصدوقين في « المعجم الأوسط » وغيره ؛ فروى عنه فيه فقط نحو مئتي حديث (٢ / ٢٤٦ / ١ ـ ٢٦٠ / ١ / ٨٧٩٤ ـ ٨٩٧٠) . وانظر المجلد الأول من كتاب « الدعاء » (ص ٦٤٩) .

وإنما العلة عندي من فوق ، وهو (ربيعة بن سيف المعافري) . قال البخاري وابن يونس :

« عنده مناكير » . كما في « المغني » للذهبي . ونحوه قال العسقلاني .

قلت : وهذا من مناكيره عندي ؛ لما يأتي ، وهو صاحب الحديث الذي فيه الوعيد الشديد لفاطمة رضي الله عنها :

« لو بلغت معهم الكُدى ؛ ما رأيتِ الجنة حتى يراها جدك » .

وهو منكر جداً عندي ؛ أخرجه أبو داود والنسائي ، وليس له عندهما غيره ، ومع ذلك ، فقد أعله النسائي بقوله عقبه :

« ربيعة ضعيف » .

وهو مخرج في « ضعيف أبي داود » (٥٦٠) ، ولذا أوردته في « زوائد ضعيف موارد الظمآن » آخر (الجنائز) .

ويبدو لي أنه من الضعفاء الذين يكثر انفرادهم بالأحاديث المنكرة ؛ كما

تقدمت الإشارة إلى ذلك في كلمة البخاري ، ومثله قوله :

« روى أحاديث لا يتابع عليها » .

هذا مع قلة أحاديثه ـ كما يدل على ذلك ترجمته في « التهذيب » ـ ، ومع ذلك فقد ذكره ابن حبان في « الثقات » (٦ / ٣٠١) وقال :

« وكان يخطئ كثيراً » !

فالعجب منه مع هذا كيف يوثقه ، ويخرج له في « صحيحه » حديثين؟! أحدهما حديث (الكُدى) المتقدم ، وحديث آخر صححه لغيره ! كما حققته في التخريج الثاني لـ « المشكاة » (١١٨٦) ، وتناقض المعلق أو المعلقان على كتاب « الإحسان » طبع المؤسسة ؛ فجاء في التعليق على حديث (الكدى) المنكر (٧ / ٤٥١) :

« إسناده ضعيف . ربيعة بن سيف . . . كثير الخطأ » .

وفي التعليق على الحديث الآخر (ص ٣٢٥) من المجلد نفسه :

« إسناده قوي ، رجاله ثقات رجال الصحيح ؛ غير ربيعة بن سيف . . . وهو صدوق » !

ثم تجدد هذا الخطأ في « موارد الظمآن » (١ / ٣٣٥ / ٧٧٠ ـ طبع المؤسسة) ، تحقيق « شعيب الأرناؤوط ـ محمد رضوان العرقسوسي » ، فمن الذي يتحمل مسؤولية هذا الخطأ وذاك التناقض ؟! أحدهما أو كلاهما ، أحلاهما مر ! أم من المقصود أن تظل (الطاسة ضايعة) ! كما يقولون في دمشق ؟ ذلك ما لا أرجو ؛ فإن من بركة العلم ؛ نسبة كل قول إلى قائله ـ كما يقول العلماء ـ وقد ذكّرت بذلك ، ونصحت من يلزم ، ولعل ذلك قد وجد طريقه إلى الأرض الطيبة التي تقبل الماء ،

وتنبت الكلأ والعش ب الكثير . والله الهادي إلى سواء السبيل .

ثم إن مما يدل على ضعف (ربيعة) هذا ؛ أنه قد صح الحديث مختصراً مفرقاً من رواية غير واحد من الصحابة ، فروى أوله جابر بن سمرة مرفوعاً بلفظ :

« يكون من بعدي اثنا عشر أميراً ، كلهم من قريش » .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٠٧٥) .

وروى سفينة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ :

« الخلافة بعدي في أمتي ثلاثون سنة ، ثم مُلْكٌ بعد ذلك » .

رواه ابن حبان وغيره ، وهو مخرج هناك برقم (٤٥٩ ، ١٥٣٤ ، ١٥٣٥) .

وأما حديث (قميص عثمان) ؛ فهو محفوظ من حديث عائشة رضي الله عنها . وليس فيه الوعيد الشديد الذي في خلعه . أخرجه ابن حبان وغيره ، وهو مخرج في « المشكاة » (٦٠٦٨ ، ٦٠٧٠) ، و« الظلال » (١١٧٢ - ١١٧٦) .

٦٥٥٧ - (لا تشْفي النّارُ أحداً) .

منكر جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٥٩ / ٢ / ٨٩٦٤) من طريق محمد بن عبد العزيز : نا عبد الله بن يزيد بن الصلت عن داود بن قيس (الأصل : بشير) عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : . . . فذكره مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن سلمة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن عبد العزيز » .

قلت : هو من شيوخ البخاري المتكلم فيهم ، وهو وسط ، قال الحافظ :

« صدوق يهم » .

فالأولى إعلاله بشيخه عبد الله بن يزيد بن الصلت ، وهو ما فعله الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (٥ / ٩٧) :

« رواه الطبراني ، وفيه عبد الله بن يزيد البكري ؛ ضعفه أبو حاتم » .

لكن قوله : « البكري » سبق قلم ، أو نظر منه إلى ما قبل ترجمة ابن الصلت هذا بترجمتين من « الجرح » (٢ / ٢ / ٢٠١ / ٩٣٨) ، أو إلى الذي بعده ـ وهو الأقرب ـ بترجمة ، وكل ذلك وهم ، ثم إن اقتصاره على نسبة التضعيف فقط لأبي حاتم تقصير ؛ لأنه قال فيه :

« متروك الحديث » . وقال أبو زرعة :

« منكر الحديث » .

وهذا يعني أنه شديد الضعف عندهما ، وهو اللائق بمن يروي مثل هذا الحديث المنكر ، المعارض لقوله ﷺ :

« الشفاء في ثلاثة : شربة عسل ، وشَرطة محجم ، وكية نار ، وأنهى أمتي عن الكي » .

رواه البخاري وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١١٥٤) .

ثم إن في إطلاق الهيثمي عزوَه الحديثَ للطبراني ما يوهم أنه أخرجه في « المعجم الكبير » ! وليس فيه ، وقلده في ذلك السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » .

٦٥٥٨ ـ (إنما ذلكَ من الشّيطانِ يدخلُ في إحليلِ أحدِكم ؛ حتّى يخيّلَ إليه أنه يخرجُ منه الرّيحُ ، فإذا وجدَ أحدُكم ذلك ؛ فلا يقطعْ صلاتَه ، حتّى يجدَ بلَلاً ، أو رِيحاً ، أو يسمعَ صَوتاً) .

موضوع . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١ / ١٤١ / ٥٣٥) عن **أبي بكر بن عبد الله** : أن عبد الله بن محمد مولى أسلم حدثه :

أن النبي ﷺ جاءه رجل ، فقال له : إنه يخيل إليَّ إذا كنت أصلي أنه يخرج من إحليلي الشيء ، أو يخرج مني الريح ؛ أفأقطع صلاتي؟ قال :

« لا ؛ إنما ذلك . . . » .

قلت : وهذا موضوع ، آفته أبو بكر هذا ـ وهو : ابن أبي سبرة ـ ؛ قال الإمام أحمد :

« كان يضع الحديث ، ويكذب » .

قلت : ومع وضوح حاله ، وفضوح أمره ؛ سكت عنه الأعظمي في تعليقه على « المصنف » !

وأما شيخه عبد الله بن محمد ؛ فيحتمل أنه أخو (إبراهيم بن محمد الأسلمي) ؛ فقد ذكروا هذا في شيوخه ! والله أعلم .

ومما يؤكد وضع هذا الحديث أنه في « الصحيح » بنحو شطره الأخير .

٦٥٥٩ ـ (نهى عن نِكاح الجنّ) .

منكر . قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشبلي في « آكام المرجان في أحكام الجان » (ص ٧١) : قال حرب الكرماني في « مسائله عن أحمد

وإسحاق » : حدثنا محمد بن يحيى القطيعي : حدثنا بشر بن عمر : حدثنا ابن لهيعة عن يونس بن يزيد عن الزهري قال : . . . فذكره . وقال :

« وهو مرسل ، وفيه ابن لهيعة » .

قلت : وهو ضعيف ، ولعل هذا من تخاليطه بعد احتراق كتبه ؛ فإني لم أره في غير هذا المصدر والإسناد ، وسائره ثقات من رجال مسلم ، و(القطيعي) هكذا في الأصل ، وهو خطأ مطبعي ، والصواب (القُطَعي) ؛ كما في « التقريب » وغيره .

(فائدة) : قال الذهبي في ترجمة ابن عربي الصوفي من « الميزان » :

« نقل رفيقنا (أبو الفتح اليعمري) ـ وكان متثبتاً ـ قال : سمعت الإمام تقي الدين بن دقيق العيد يقول : سمعت شيخنا أبا محمد بن عبد السلام السلمي (هو : العز بن عبد السلام) يقول ـ وجرى ذكر أبي عبد الله بن عربي الطائي ـ فقال : هو شيخ سوء شيعي كذاب . فقلت له : وكذاب أيضاً ؟ قال : نعم ، تذاكرنا بدمشق التزويج بالجن ، فقال : هذا محال ؛ لأن الإنس جسم كثيف ، والجن روح لطيف ، ولن يعلق الجسم الكثيف الروح اللطيف . ثم بعد قليل رأيته وبه شجة ! فقال : تزوجت جنية ، فرزقت منها ثلاثة أولاد ، فاتفق يوماً أني أغضبتها ؛ فضربتني بعظم حصلت منه هذه الشجة ، وانصرفتْ فلم أرها بعد . هذا أو معناه .

قلت : وما عندي أن محيي الدين تعمد كذباً ؛ لكن أثرت فيه تلك الخلوات والجوع فساداً وخيالاً وطرف جنون ، وصنف التصانيف في تصوف الفلاسفة وأهل الوحدة . فقال أشياء منكرة ، عدها طائفة من العلماء مروقاً وزندقة ، وعدها طائفة من إشارات العارفين ، ورموز السالكين ، وعدها آخرون من متشابه القول ، وأن ظاهرها كفر وضلال ، وباطنها حق وعرفان ، وأنه صحيح في نفسه كبير القدر .

وآخرون يقولون : قد قال هذا الباطل والضلال ، فمن الذي قال : إنه مات عليه ؟! فالظاهر عندهم من حاله أنه رجع وتاب إلى الله ؛ فإنه كان عالماً بالآثار والسنن ، قوي المشاركة في العلوم .

وقولي أنا فيه : إنه يجوز أن يكون من أولياء الله الذين اجتذبهم الحق إلى جنابه عند الموت ، وختم لهم بالحسنى .

فأما كلامه فمن فهمه وعرفه على قواعد الاتحادية ، وعلم محط القوم ، وجمع بين أطراف عباراتهم ؛ تبين له الحق في خلاف قولهم ، وكذلك من أمعن النظر في « فصوص الحكم » ؛ لاح له العجب . فإن الذكي إذا تأمل من ذلك الأقوال والنظائر والأشباه ؛ فهو يعلم بأنه أحد رجلين : إما من الاتحادية في الباطن ، وإما من المؤمنين بالله الذي يعدون أن هذه النحلة من أكفر الكفر . نسأل الله العافية » .

قلت : لقد كان الذهبي رحمه الله في زمانه محاطاً بالاتحاديين ؛ فاضطر إلى اتقاء شرهم ؛ وإلا فالحق ما قاله في « السير » (٢٣ / ٤٨) :

« ومن أردأ تواليفه كتاب « الفصوص » ؛ فإن كان لا كفر فيه ؛ فما في الدنيا كفر . نسأل الله العفو والنجاة ، فواغوثاه بالله » .

٦٥٦٠ - (اتقُوا اللهَ يا عبادَ الله ! فإنكم إنِ اتقيتُم اللهَ أشبعكُم من خبْزِ الشّامِ ، وزيتِ الشّامِ) .

منكر . أخرجه الروياني في « مسنده » (ق ٨٤ / ١) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١ / ٣٨٢ - ٣٨٣ - طبع دمشق) عن **عبد المهيمن بن عباس ابن سهل بن سعد** : سمعت أبي يذكر عن سهل بن سعد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد المهيمن هذا ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه » .

٦٥٦١ ـ (آخرُ وقْتِ العِشَاء حين يَطلعُ الفجْر) .

لا أصل له . وإن تتابع فقهاء الحنفية على ذكره في كتبهم ، والاحتجاج به على الإمام الشافعي ! لكن العلماء منهم بالحديث قد أنكروه مع تلطف بعضهم في التعبير ، كقول الزيلعي في « تخريج الهداية » (١ / ٢٣٤) :

« قلت : غريب » . وقال ابن الهمام في « فتح القدير » (١ / ١٩٦) :

« لم يوجد في شيء من أحاديث المواقيت » . ونحوه في « الدراية » للحافظ ابن حجر (١ / ١٠٣) .

وقال العيني في « البناية في شرح الهداية » (١ / ٨٠٨) :

« لم يرد ، وهو غريب . وفي « المبسوط » : روى أبو هريرة رضي الله عنه أنه قال : آخر وقت العشاء حين طلوع الفجر الثاني .

والعجب من أكثر الشراح أنهم يستدلون به ، ينسبون روايته إلى أبي هريرة رضي الله عنه ، ولم يصح هذا الإسناد » !

كذا قال ! وقوله : « الإسناد » لعله مدرج من بعض النساخ ؛ فإنه لم يذكر له إسناداً إلى أبي هريرة ؛ حتى تصح الإشارة إليه بقوله : (هذا) !

قلت : ومع تنبيه هؤلاء المحدثين الحنفيين على إنكار وروده ، فقد حاولوا تصحيح معناه تبعاً منهم للإمام أبي جعفر الطحاوي ؛ مستنداً إلى ما رواه من طريق

حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير قال :

كتب عمر إلى أبي موسى : وصلِّ العشاء أي الليل شئت ولا تغفل .

قلت : وهذا إسناد معلول ، ومتن منكر ، رجاله ثقات ؛ لكن له علتان :

إحداهما : عنعنة حبيب بن أبي ثابت ؛ فإنه مدلس .

والأخرى : الانقطاع بين نافع بن جبير وعمر ، ، وصورة روايته عنه صورة الإرسال : « قال عمر » ، ولم يذكروا له رواية عن أحد من الخلفاء الراشدين غير علي رضي الله عنه ، فالظاهر أنه لم يدرك عمر ، وبين وفاتيهما ست وسبعون (٧٦) سنة . ويمكن أن يكون بينهما (المهاجر) ؛ فقد أخرجه الطحاوي أيضاً من طريق محمد بن سيرين عن المهاجر :

أن عمر كتب . . . فذكره ؛ لكن بلفظ :

« إلى نصف الليل ، أيَّ حين شئت » .

وزاد من طريق أخرى عن ابن سيرين :

« ولا أرى ذلك إلا نصفاً لك » .

قلت : و(المهاجر) هذا لا يعرف إلا براوية ابن سيرين عنه ؛ فهو مجهول ، ومع ذلك ؛ فقد أورده ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٤٢٨) وقال :

« لا أدري من هو ؟ ولا ابن من هو ؟ » !!

قلت : وهذا من عجائبه المعروفة عنه ؛ فإن له من مثل هذه الترجمة الشيء الكثير ، فكيف مع ذلك عرف عدالته وحفظه ؛ فوثقه ؟!

وإنما استنكرت المتن لأمرين :

أحدهما : مخالفته للطرق الأخرى عن عمر ، وهي أصح ؛ وإن كانت لا تخلو من إرسال أيضاً ؛ فقال هشام بن عروة : عن أبيه قال :

كتب عمر إلى أبي موسى : أن صلوا صلاة العشاء فيما بينكم وبين ثلث الليل ، فإن أخرتم ؛ فإلى شطر الليل ، ولا تكونوا من الغافلين .

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١ / ٥٥٦ / ٢١٠٨) ، وابن أبي شيبة أيضاً (١ / ٣٣٠) .

ورجاله رجال الشيخين ؛ لكن عروة ولد بعد وفاة عمر ببضع سنين .

ويشهد له ما روى أيوب عن محمد بن سيرين عن مجاهد كان يقول :

انظروا يوافق حديثي ما سمعتم من الكتاب أن عمر رضي الله عنه كتب إلى أبي موسى الأشعري :

أن صلوا الظهر حين ترتفع الشمس ـ يعني : تزول ـ ، وصلوا العصر والشمس بيضاء نقية ، وصلوا المغرب حين تغيب الشمس ، وصلوا العشاء إلى نصف الليل الأول ، وصلوا الصبح بغلس ـ أو بسواد ـ ، وأطيلوا القراءة .

أخرجه البيهقي (١ / ٣٧٦) . ورجاله ثقات رجال (الصحيح) ؛ لكن مجاهد ولد في آخر خلافة عمر ؛ لكن في روايته أن كتاب عمر كان معروفاً عندهم . والله أعلم .

والأمر الآخر : مما يدل على النكارة ؛ مخالفته لأحاديث التوقيت ، ومنها : حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً بلفظ :

« وقت صلاة الظهر إذا زالت الشمس . . . ما لم يحضر وقت العصر ، . . . ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط . . . » الحديث .

رواه مسلم وابن خزيمة وابن حبان وأبو عوانة في « صحاحهم » وغيرهم ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٤٢٥) .

٦٥٦٢ - (ينزلُ عيسى ابنُ مريم إلى الأرضِ ، فيتزوجُ ، ويولدُ له ، ويمكثُ خمْساً وأربعينَ سنةً ، ثم يموتُ فيدفنُ معي في قبْري ، فأقومُ أنا وعيسى ابنُ مريم من قبْرٍ واحدٍ بين أبي بكر وعمرَ) .

منكر . أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٤٣٣ / ١٥٢٩) من طريق **أبي عبد الرحمن** قال : نا محمد بن يزيد عن **عبد الرحمن بن زياد بن أنعم** عن عبد الله بن يزيد الحبلي عن عبد الله بن عَمرو[1] مرفوعاً . وقال :

« هذا حديث لا يصح ، والإفريقي ؛ ضعيف بمرة » .

وأبو عبد الرحمن هذا ؛ لم أعرفه ، وعزاه الذهبي لابن أبي الدنيا في بعض تواليفه عنه . ذكره في جملة مناكير ساقها للإفريقي هذا .

والحديث أورده ابن الجوزي أيضاً في كتابه « الوفا في حقوق المصطفى » (٢ / ٨١٤) محذوف الإسناد ، وأظن أن الحذف من غيره ، وكذلك أورده العلامة الكشميري في كتابه الجامع « التصريح بما تواتر في نزول عيسى المسيح » (ص ٢٤٠) من طريق « الوفا » وغيره ساكتاً عنه ، ودندن حول ذلك أبو غدة في تعليقه عليه ؛ فلم يصنع شيئاً .

---

(١) الأصل (عمر) والتصحيح من « الوفا » و « الميزان » .

٦٥٦٣ ـ (السّقْط يثقِّل الله به الميزانَ ، ويكونُ شافعاً لأبَوَيْه يومَ القيامة) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٢ / ١١٨ / ٢) من طريق أبي نعيم معلقاً بسنده عن الخضر بن أبان : حدثنا **أبو هدبة** عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو هدبة ـ واسمه : (إبراهيم) ـ ؛ كذبه أبو حاتم وغيره ، وقال ابن حبان (١ / ١١٤ ـ ١١٥) :

« دجال من الدجاجلة ، وكان رقاصاً بالبصرة ، يدعى إلى الأعراس ؛ فيرقص فيها ، فلما كبر ؛ جعل يروي عن أنس ، ويضع عليه » .

ولذلك أورد السيوطي الحديث في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ٢٠٠) ، وابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٢١٧) .

وقد روي عن أبي هدبة بلفظ آخر مضى برقم (٣٣٢٢) .

٦٥٦٤ ـ (في آخرِ الزّمانِ تأتي المرأةُ حَجَلَتها ، فتجدُ زوجها قد مسخَ قرداً ؛ لأنه لم يؤمنْ بالقَدَرِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ١٤٨ / ٢) من طريق **حماد بن بحر التستري** : ثنا **بشار بن قيراط** عن **أبي مصلح** عن عمرو بن دينار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن عمرو بن دينار إلا أبو مصلح ، تفرد به بشار » .

قلت : وهو متفق على تضعيفه ؛ بل كذبه أبو زرعة . وبه أعله الهيثمي ؛ فقال (٧ / ٢٠٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه بشار بن قيراط ، وهو ضعيف » .

وشيخه أبو مصلح ـ اسمه : نصر بن مشارس ـ ؛ قال الحافظ :

« لين الحديث » .

وحماد بن بحر التستري ؛ الظاهر أنه الرازي المترجم في « الجرح والتعديل » ، وروى عن أبيه أنه قال :

« لا أعرفه ، شيخ مجهول » .

٦٥٦٥ ـ (أَعتقْ أو أمسكْ . قالَه لمن صَكّ وجْهَ جاريتِه الراعيةِ ، وقد انتزعَ السبُعُ ضرْع شاةٍ صَفِيّ) .

منكر بزيادة : « أو أمسك » . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٩ / ١٧٥ ـ ١٧٦) عن ابن جريج قال : أخبرني **عطاء** :

أن رجلاً كانت له جارية في غنم ترعاها ، وكانت شاة صفي ـ يعني : غزيرة ـ في غنمه تلك ، فأراد أن يعطيها نبي الله ﷺ ، فجاء السبع ، فانتزع ضرعها ، فغضب الرجل ؛ فصك وجه جاريته ، فجاء نبيَّ الله ﷺ فذكر ذلك له ، وذكر أنها كانت عليه رقبة مؤمنة وافية ، قد هم أن يجعلها إياها حين صكها ، فقال له النبي ﷺ :

« ايتني بها » . فسألها النبي ﷺ :

« أتشهدين أن لا إله إلا الله ؟ »

قالت : نعم .

« وأن محمداً رسول الله ؟ » .

قالت : نعم .

« وأن الموت والبعث حق ؟ » .

قالت : نعم .

« وأن الجنة والنار حق ؟ » .

قالت : نعم . فلما فرغ ؛ قال :

« أعتق أو أمسك » .

قلت : أثَبَتَ هذا ؟ قال : نعم ؛ وزعموا . وحدثنيه أبو الزبير . فولدت بعد ذلك في قريش .

قلت : وهذا إسناد مرسل ، ضعيف الإسناد ، منكر المتن .

أما الإسناد ففيه :

أولاً : هو من رواية **إسحاق الدَّبَري** عن عبد الرزاق ، وفيها مناكير ؛ كما ذكر الذهبي وغيره . انظر « الميزان » و« المغني » و« اللسان » .

ثانياً : عطاء شيخ ابن جريج فيه ؛ قد ذكر المزي في « التهذيب » أنه روى عن (عطاء بن أبي رباح) ، وهو ثقة مشهور . وعن (عطاء بن السائب) ، وهو ثقة

مختلط ، و(عطاء بن أبي مسلم الخراساني) ، وهو صدوق يهم كثيراً ، ويرسل كثيراً ويدلس . فأيهم صاحب هذا الحديث يا ترى ؟

الذي يبدو لي ـ والله أعلم ـ أن مثل هذا الحديث المنكر لا يليق أن ينسب إلى الأول منهم ؛ لثقته وفضله ؛ ما دام أنه يحتمل أن يلصق باللذين دونه . ثم إن الأولى به منهما إنما هو الثالث : (عطاء الخراساني) ؛ لأني رأيت من الأئمة من غمز في رواية ابن جريج عنه ؛ فقد جاء في « تهذيب التهذيب » :

« قال أبو بكر بن أبي خيثمة : رأيت في كتاب علي بن المديني : سألت يحيى ابن سعيد عن حديث ابن جريج عن عطاء الخراساني ؟ فقال : ضعيف . قلت ليحيى : إنه يقول : أخبرني ؟ قال : لا شيء ، كله ضعيف ؛ إنما هو كتاب دفعه إليه » .

قلت : وهذا يشبه روايته عن الزهري مع أنه لم يسمع منه ؛ ففي « التهذيب » (٦ / ٤٠٥ ـ ٤٠٦) :

« وقال قريش بن أنس عن ابن جريج : لم أسمع من الزهري شيئاً ؛ إنما أعطاني جزءاً فكتبته ، وأجاز لي » .

وعلقه الذهبي في « السير » (٦ / ٣٣٢) على ابن جريج بصيغة الجزم . وذكر عن ابن معين أنه قال :

« ابن جريج ؛ ليس بشيء في الزهري » .

وقد وجَّه ذلك الذهبي بقوله (٦ / ٣٣١) :

« قلت : وكان ابن جريج يروي الرواية بالإجازة ، وبالمناولة ، ويتوسع في ذلك ، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري ؛ لأنه حمل عنه مناولة ، وهذه

الأشياء يدخلها التصحيف ، ولا سيما في ذلك العصر لم يكن حدث في الخط بعدُ شكْل ولا نقط » .

هذا ؛ فإذا ترجح أنه : (عطاء الخراساني) ؛ فيكون مرسلاً ضعيفاً ؛ لضعف مرسله ، وإلا ؛ فهو على كل حال ضعيف ؛ لما عرفت من حال رواية الدبري عن عبد الرزاق .

وأما كونه منكر المتن فذلك ظاهر جداً من الزيادات التي جاءت فيه ، وإليك بيانها :

أولاً : قوله : « أو أمسك » ، فإنه منكر ؛ بل باطل ؛ فقد صح الحديث عن جمع من الصحابة بلفظ : « أعتقها ؛ فإنها مؤمنة » . وقد خرجته في « الصحيحة » في المجلد السابع برقم (٣١٦١) ، وأصحها حديث معاوية بن الحكم السلمي[1] من رواية مسلم وأصحاب « الصحاح » من بعده من رواية هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عنه .

وهو حديث الجارية المعروف بجوابها لسؤال النبي ﷺ إياها حين سألها : « أين الله ؟ » ؛ فأجابت بقولها : في السماء . فقال ﷺ لسيدها : « أعتقها ؛ فإنها مؤمنة » . وقد رددت فيها على بعض المبتدعة المعاصرين الذين صرحوا بتضعيف هذا الحديث ؛ كالشيخ عبد الله الغماري ومقلديه ، بل إن بعضهم غلا ؛ فصرح ببطلانه ! في بحث مبسط ، أرجو أن ييسر لنا نشره قريباً[*] .

ثانياً وثالثاً : ليس في تلك الأحاديث جملة : (الشاة الصفي ، وانتزاع السبع

---

(١) وقد سقت لفظه بتمامه وخرجته أيضاً في « الإرواء » (٢ / ١١٢ - ١١٣) .

(*) وقد طبع المجلد السابع بعد وفاة الشيخ رحمه الله تعالى ، وهو في ثلاثة أقسام . (الناشر) .

منها الضرع) ، ولا جملة : (الهم) . مما يرجح أن الراوي لم يحفظ القصة ، وزاد فيها على الثقات ؛ مما يرجح أنه عطاء الخراساني ـ كما تقدم ـ . وهذا ؛ إن سلم من الدبري !

ومع هذا كله ؛ فقد حاول غماري حَدَثٌ أن يجعل رواية ابن جريج هذه علة قادحة في صحة حديث معاوية بن الحكم المتفق على صحته عند العلماء بعلة الشذوذ ، ومخالفة رواية هلال بن أبي ميمونة لرواية ابن جريج هذه ! فقد أرسل إليَّ أحد الطلاب في دمشق خطاباً بتاريخ (١ / ٨ / ١٤١٥) مفاده أنه ظهر فيهم طالب علم تونسي ، تبين لهم بعد لأْيٍ أنه من تلامذة الشيخ عبد الله الغماري ؛ لكثرة كلامه السيئ في أهل السنة ! وطعنه في الأحاديث الصحيحة عندهم ـ ؛ كحديث معاوية هذا ـ ! وتبين من رسالته أن الغماري الحدث سلك سبيل شيخه في المكابرة وقلب الحقائق ، وإلا ؛ فهو جاهل لا يدري ما ينطق به فمه ، أو يجري به قلمه ! وأحلاهما مر ! فقد استدل بحديث ابن جريج هذا على بطلان حديث معاوية رضي الله عنه بقوله :

« وابن جريج إمام ؛ فلا يعارضه مثل هلال ؛ وإن تابعه من قيل فيه : صدوق » !

وهذا التعليل ـ وحده ـ يدل على حداثة التونسي هذا في هذا العلم الشريف وجهله به ، أو أنه كشيخه في المكابرة في قلب الحقائق العلمية وإنكارها ، وتفصيل ذلك فيما يلي :

أولاً : لقد نصب الخلاف بين رواية ابن جريج ورواية هلال ؛ موهماً الطلاب أن شيخهما واحد هو : (عطاء بن يسار) ، وبنى على ذلك أنَّ رواية ابن جريج المرسلة أرجح لإمامته !

وجوابي عليه : أن هذا تدليس خبيث ، أو جهل فاضح ؛ لأن (عطاء بن يسار)

ليس من شيوخ ابن جريج عند أحد من أهل العلم ؛ وإنما شيخه أحد الثلاثة الذين تقدم ذكرهم ، وعلى الراجح هو : (عطاء الخراساني) المضعّف ؛ فلا تعارض بين رواية ابن جريج ورواية هلال ؛ لأن كلاً منهما روى ما لم يرو الآخر ، وقد قال الإمام الشافعي رحمه الله :

« ليس الحديث الشاذ أن يروي الثقة ما لم يرو الثقات ؛ وإنما هو أن يروي ما خالف الثقات » .

هذا يقال أولاً .

وثانياً : هب أن شيخهما واحد ، وأنه لا بد من الترجيح ؛ فترجيحه مبني على جهله أو تجاهله الكلام الذي في رواية الدبري عن عبد الرزاق ـ كما تقدم ـ !

وثالثاً : لنفترض أن الرواية عن ابن جريج صحيحة ؛ ولكنها خالية عن متابع أو شاهد ؛ بخلاف رواية هلال ؛ فلها شواهد كثيرة ـ كما تقدمت الإشارة إلى ذلك ـ ؛ بل إن الغماري الصغير قد صرح ـ كما رأيت ـ بأن هلالاً له متابع صدوق ؛ فترجيح رواية الثقة على ثقتين ـ بل على ثقات ـ هو قلب للحقائق العلمية التي عرف بها الغماريون تقليداً لشيخهم . والله المستعان .

٦٥٦٦ ـ (ليسَ من خَلْقِ اللهِ أكثرُ من الملائكةِ ، ما من شجرةٍ تنبتُ إلا ومَلَكٌ موكلٌ بها) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣ / ٢٣٨) ، وأبو الشيخ في « العظمة » (٢ / ٧٤٤ ـ ٧٤٥) من طريق عبد الغفار بن حسن أبي حازم عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً .

أورده ابن عدي في ترجمة أبي يحيى هذا ـ وهو : القتات ـ ، وذكر الخلاف في اسمه ، وحكى أقوال الأئمة فيه ، وختم ترجمته بقوله :

« وفي حديثه بعض ما فيه ؛ إلا أنه يكتب حديثه » . ولذا قال الحافظ :

« ليِّن الحديث » .

وعبد الغفار بن حسن ؛ ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٤٢١) ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« لا بأس به » . وقال الجوزجاني :

« لا يعتبر به » . وقال الأزدي :

« كذاب » !

والشطر الأول من الحديث أخرجه البزار (٢ / ٤٤٩ / ٢٠٨٥) من حديث عبد الله بن عمرو موقوفاً عليه . وإسناده صحيح ؛ كما قال الحافظ في « مختصر الزوائد » (٢ / ٢٦١ ـ ٢٦٢) ، وقال الهيثمي (٨ / ١٣٥) :

« رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح » .

قلت : فلعل هذا هو أصل الحديث موقوف ، رفعه بعض الضعفاء . والله أعلم .

٦٥٦٧ ـ (اللهمّ ! أَركِسْهما في الفتنةِ ركْساً ، ودُعَّهما إلى النّار دعّاً) .

منكر . أخرجه أحمد (٤ / ٤٢١) ، والبزار (٢ / ٤٥٣ / ٢٠٩٣) ، وأبو يعلى ـ كما في « المطالب العالية » (٤٢٢٥) ـ ، ومن طريقه ابن حبان في « الضعفاء »

(٣ / ١٠١) ، وعنه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٨) من طريق **يزيد بن أبي زياد** عن سليمان بن عمرو بن الأحوص [عن **أبي هلال العكي**] عن أبي برزة قال :

كنّا مع النبي ﷺ فسمع صوت غناء ، فقال :

« انظروا ما هذا ؟ » .

فصعدت فنظرت ؛ فإذا معاوية وعمرو يغنيان ، فجئت فأخبرت النبي ﷺ فقال : . . . فذكره ، والسياق لابن حبان ، وليس عنده : (أبو هلال العكي) ، وبه أعله البزار ؛ فقال عقبه :

« أبو هلال العكي ؛ غير معروف » .

وأعله ابن الجوزي بعلة أُخرى ؛ فقال :

« حديث لا يصح ، ويزيد بن أبي زياد ؛ كان يلقن في آخر عمره فيلقن ، قال علي ويحيى : لا يحتج بحديثه . وقال ابن المبارك : ارم به . وقال ابن عدي : كل رواياته لا يتابع عليها » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (١ / ٤٢٧) بقوله :

« هذا لا يقتضي الوضع . . . وله شاهد من حديث ابن عباس . . . » .

ثم ساقه من رواية الطبراني ، ولا يصح الاستشهاد به ؛ لشدة ضعفه ، أخرجه في « المعجم الكبير » (١١ / ٣٨ / ١٠٩٧٠) من طريق **عيسى بن سوادة النخعي** عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : سمع رسول الله ﷺ صوت رجلين . . . الحديث .

قال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ١٢١) :

« رواه الطبراني . وفيه عيسى بن سوادة النخعي ؛ وهو كذاب » .

ولعله خفي على السيوطي حاله ؛ لأنه وقع عنده محرفاً إلى (عيسى بن الأسود النخعي) .

أقول هذا من باب : (التمس لأخيك عذراً) ، وإلا ؛ فالسيوطي متساهل معروف بذلك ، ومنه أنه ساق عقبه من رواية ابن قانع في «معجمه » من طريق سعيد (كذا) أبي العباس التيمي : حدثنا سيف بن عمر : حدثني أبو عمر مولى إبراهيم بن طلحة عن زيد بن أسلم عن صالح شقران قال :

بينما نحن ليلة في سفر . . . الحديث نحوه ؛ لكن فيه :

« فإذا هو معاوية بن رافع ، وعمرو بن رفاعة بن التابوت . . . » . وزاد في آخره :

« فمات عمرو بن رفاعة قبل أن يقدم النبي ﷺ من السفر » .

وختم السيوطي كلامه على الحديث بقوله :

« فهذه الرواية أزالت الإشكال ، وبينت أن الوهم وقع في الحديث الأول في لفظة واحدة وهي قوله : (ابن العاص) . . وإنما هو : (ابن رفاعة) ؛ أحد المنافقين ، وكذلك معاوية بن رافع أحد المنافقين . والله أعلم » !

قلت : يقال له : (أثبت العرش ثم انقش) ؛ فهذه الرواية في الضعف الشديد مثل حديث ابن عباس ، يكفي أن فيها : (سيف بن عمر) ـ وهو : التميمي صاحب « الفتوح » ـ ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« متروك باتفاق » .

والراوي عنه (سعيد) محرف . . صوابه : (شعيب) ـ وهو : ابن إبراهيم ـ ؛ ففي ترجمته ساق حديثه هذا ابن عدي في « الكامل » (٤ / ٤) وقال :

« ليس بذلك المعروف ، ومقدار ما يرويه من الحديث فيه بعض النكرة » . وقال الذهبي :

« هو راوية كتب (سيف) ، فيه جهالة » .

واغتر بكلام السيوطي الشيخ الأعظمي ؛ فقال في تعليقه على « كشف الأستار » :

« والصواب أن الحديث حسن ، وأن اللذين كانا ينشدان : معاوية بن رافع وعمرو بن رفاعة ؛ وهما منافقان . . . » .

وجهل أو تجاهل ما نقله ابن الجوزي وغيره عن الأئمة من جرحه ، وقول الذهبي في حديثه هذا :

« غريب منكر » .

٦٥٦٨ ـ (لو أدركَني هذا ؛ لأَسلمَ . يعني : سويد بن عامرٍ المصْطَلقيَّ) .

منكر . أخرجه البزار (٣ / ٤ / ٢١٠٥) ، والدولابي في « الكنى » (١ / ٨٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٩ / ٤٣٢ / ١٠٤٩) من طريق **يعقوب بن محمد الزهري** : ثنا **يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي** : حدثني **أبي** عن أبيه قال :

كنت عند رسول الله ﷺ ، فأنشدته قول سويد بن عامر المصطلقي :

لا تأمَنَنَّ وإن أمسيـــت في حـــرم إن المنايا بجنبَـــيْ كـــل إنسان

واسلك طريقك [تمش] غير مختشع حتى تلاقي ما يمني لك الماني

وكل ذي صاحـــب يومـاً مفارقـــه وكل زاد وإن أبقيتـــه فانـــي

والخيـــر والشـــر مقرونـان في قـرنٍ كـل ذاك يأتيـــك الجديـــدان

فقال رسول الله ﷺ : . . . (فذكر الحديث) ، فبكى أبي ، فقلت : يا أبتاه ! ما يبكيك من مشرك مات في الجاهلية؟ فقال أبي : ما رأيت من مشرك خيراً من سويد .

وعـزاه الحـافظ في « الإصـابة » لابن السكن ـ أيضـاً ـ وابن شـاهين وابن الأعرابي وابن مندة من هذا الوجه ، وقال :

« وأشار ابن السكن إلى أن يعقوب بن محمد تفرد به » .

قلت : وسكت عنه ؛ وكأنه لشهرة ضعفه ، وقد قال في « التقريب » :

« صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء » . وقال الذهبي في « المغني » :

« مشهور ، قوّاه أبو حاتم مع تعنته في الرجال ، وضعفه أبو زرعة وغيره ، وهو الحق ؛ ما هو بحجة » .

قلت : وشيخه يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي وأبوه ؛ لم أجد من ترجمهما . وقال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ١٢٦) :

« رواه الطبراني والبزار عن يعقوب بن محمد الزهري عن شيخ مجهول ، وهو مردود بلا خلاف » .

٦٥٦٩ ـ (كان لا يفسِّرُ شيئاً من القرآنِ برأيه إلا آياً بعدَدٍ ، علّمهنّ إياه جبريلُ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٨ / ٢٣ / ١٧٢) من طريق معن القزاز عن فلان ابن محمد بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

وأخرجه البزار (٣ / ٣٩ / ٢١٨٥) من طريق محمد بن خالد بن عَثمة : ثنا حفص ـ أظنه : ابن عبد الله ـ عن هشام به .

قلت : كذا وقع عندهما ؛ لم ينضبط اسم الراوي عن هشام .

ولذا قال الهيثمي (٦ / ٣٠٣) :

« رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ، وفيه راوٍ لم يتحرر اسمه عند واحد منهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : قد تحرر اسمه عند غيرهما ؛ فأخرجه ابن جرير في « التفسير » (١ / ٢٩) من طريق محمد بن يزيد الطرسوسي قال : أخبرنا معن عن جعفر بن خالد به .

وأخرجه من طريق ابن عثمة قال : حدثني جعفر بن محمد الزبيري قال : حدثني هشام بن عروة . . .

فاتفقت هاتان الروايتان على تسمية الراوي عن هشام بـ : (جعفر) ، واختلفتا في اسم الأب ؛ فمعن سماه : (خالداً) ، وابن عثمة سماه : (محمداً) ، والخطب في هذا سهل ؛ فالأول نسبه لجده ، وقد بين ذلك الإمام البخاري فقال في « التاريخ

الكبير » (١ / ٢ / ١٨٩ ـ ١٩٠) :

« جعفر بن خالد بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي . قال لي خالد بن مخلد : حدثنا جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير . . . وقال معن : جعفر بن خالد » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك سكت عنه ابن أبي حاتم ، بعد أن ذكره برواية الثلاثة : معن بن عيسى ، وخالد بن مخلد ، وابن عثمة .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٦ / ١٣٣) برواية خالد بن مخلد . وخالفه البخاري فذكره في « الضعفاء » ؛ كما في « المغني » للذهبي ، وقال :

« لا يتابع في حديثه » ؛ كما في « الميزان » ، وقال :

« قال الأزدي : منكر الحديث » .

وأقره الحافظ في « اللسان » ، وزاد عليه أنه ذكره ابن حبان في « الثقات » . وفاتهما قول الطبري ـ بعد أن بين معنى الحديث وتأويله ـ (١ / ٣٠) :

« هذا مع ما في الخبر من العلة التي في إسناده التي لا يجوز معها الاحتجاج به لأحد عَلِم صحيح سند الآثار وفاسدها في الدين ؛ لأن راويه ممن لا يعرف في أهل الآثار ، وهو : جعفر بن محمد الزبيري » .

وتبعه الحافظ ابن كثير في مقدمة « تفسيره » (١ / ٦) :

« حديث منكر غريب » .

ثم أعله بـ : (جعفر بن محمد الزبيري) ، وقول البخاري المذكور في « الميزان » ، وقول الأزدي ، وقال :

« وتكلم عليه الإمام أبو جعفر بما حاصله : أن هذه الآيات مما لا يعلم إلا بالتوقيف عن الله تعالى مما وقفه عليها جبريل . وهذا تأويل صحيح ؛ لو صح الحديث . . . » .

وأما الشيخ أحمد شاكر فمال رحمه الله إلى تقويته متشبثاً :

أولاً : بأن البخاري لم يذكره في « الضعفاء » .

ثانياً : ذكرُ البخاري إياه في « التاريخ » دون جرح أمارةُ توثيق عنده .

ثالثاً : توثيق ابن حبان إياه . قال :

« وهذان ـ يعني : الآخيرين ـ كافيان في الاحتجاج بروايته » !

قلت : توثيق ابن حبان تساهله معروف ، وقد تكلمنا عليه مراراً ، والشيخ رحمه الله واسع الخطو في الاعتداد به .

وما ذكره عن عدم جرح البخاري فليس على إطلاقه ، لا سيما بالنسبة لكتابه الذي لا نعرفه إلا فيما ينقله العلماء : « الضعفاء الكبير » ، وها هو المثال بين يديك ؛ فهذا جعفر ؛ قد أورده في « الضعفاء » ـ كما تقدم نقله عن الذهبي ـ ، والظاهر أن الشيخ لم يقف عليه . ولكن ليس مثل هذا التضعيف مخصصاً بـ « الضعفاء الكبير » ؛ ففي « الضعفاء الصغير » نحوه ، ويحضرني الآن مثال واحد ، فقد أورده فيه (٢٧٦ / ٣٥١ ـ هندية) ؛ كما أورده في « التاريخ » أيضاً (٤ / ١ / ٣٣٧) ، وهو ثقة . وقد قال فيه أبو حاتم :

« أدخله البخاري في « الضعفاء » ، فيحول عنه » .

٦٥٧٠ ـ (لما نزلتْ هذه الآيةُ : ﴿ وآتِ ذا القُربى حقَّه ﴾ ؛ دعا رسول الله ﷺ فاطمةَ فأعطاها فدك) .

موضوع . أخرجه البزار (٣ / ٥٥ / ٢٢٢٣) من طريق أبي يحيى التيمي : ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد قال : . . . فذكره ، وقال :

« لا نعلم رواه إلا أبو سعيد ، ولا حدث به عن عطية إلا فضيل . ورواه عن فضيل أبو يحيى ، وحميد بن حماد وابن أبي الخوار » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عطية ـ وهو : العوفي ـ ؛ ضعيف مدلس تدليساً خبيثاً ؛ كما كنت بينته في المجلد الأول تحت الحديث (٢٤) .

وأبو يحيى التيمي ـ اسمه : (إسماعيل بن إبراهيم الأحول) ـ : شيعي ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« مجمع على ضعفه » .

لكنه قد توبع من حميد ؛ كما ذكر البزار وغيره ـ كما يأتي ـ ، ووقع في « كشف الأستار » : (حميد بن حماد وابن أبي الخوار) ، وأنا أظن أن الواو في : (وابن) مقحمة من بعض النساخ ؛ فإنه : (حميد بن حماد بن أبي الخوار) ـ كما في « التهذيب » وغيره من كتب الرجال ـ ؛ وهو ضعيف ، ومن الغريب أن هذا الإقحام نفسه وقع في « مختصر الزوائد » المطبوع (٢ / ٩٠) ، وجاء عقبه قول الحافظ :

« قلت : هما ضعيفان » .

وهذا مما يؤكد الإقحام ؛ لأنه يعني أبا يحيى وحميداً هذا ، وإلا ؛ كانوا ثلاثة . فتأمل . وعلى الصواب وقع في « تفسير ابن كثير » (٣ / ٣٦) .

وتابعهما سعيد بن خثيم ؛ وهو صدوق ؛ لكن الطريق إليه ليِّن ؛ فقال أبو يعلى في « مسنده » (١٠٧٥ و ١٤٠٩) : قرأت على الحسين بن يزيد الطحان هذا الحديث فقال : هو ما قرأت على سعيد بن خثيم عن فضيل به .

والطحان هذا ؛ ليِّن الحديث ـ كما في « التقريب » ـ .

وتابعه علي بن عابس عن فضيل به .

أخرجه ابن عدي (٥ / ١٩٠) في ترجمة علي هذا وقال :

« يروي أحاديث غرائب ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه » .

وقال الذهبي في « الميزان » عقب حديثه هذا :

« قلت : هذا باطل ، ولو كان وقع ذلك ؛ لما جاءت فاطمة رضي الله عنها تطلب شيئاً هو في حوزتها وملكها ، وفيه غير علي من الضعفاء » ، كأنه يشير إلى : (عطية) .

وقال الحافظ ابن كثير ـ بعد أن ساقه من طريق البزار ـ :

« وهذا الحديث مشكل ـ لو صح إسناده ـ ؛ لأن الآية مكية ، و (فدك) إنما فتحت مع خيبر سنة سبع من الهجرة ، فكيف يلتئم هذا مع هذا ؟! فهو إذن حديث منكر ، والأشبه أنه من وضع الرافضة . والله أعلم » .

قلت : وفي كلام الذهبي المتقدم إشارة إلى قصة مجيء فاطمة رضي الله عنها بعد وفاة أبيها ﷺ إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ـ تسأله نصيبها مما ترك ﷺ من خيبر و(فدك) ، واحتج رضي الله عنه بقوله ﷺ :

« لا نورث ؛ ما تركنا صدقة » .

متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها ، وفي معناه أحاديث ؛ فانظر « الصحيحة » (٢٠٣٨) ، و« مختصر الشمائل » (٣٣٦ ـ ٣٤٢) .

(تنبيه) : لم يعز الهيثمي هذا الحديث في « المجمع » للبزار ؛ وإنما قال (٧ / ٤٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف متروك » .

وأنا أظن أن عزوه للطبراني وهم ؛ فإني لم أره في « المعجم الكبير » ـ وهو المراد عند الإطلاق ـ ، ولا عزاه إليه أحد كالسيوطي في « الدر » (٤ / ١٧٧) ، ولعله أراد أن يقول : « البزار » فسبقه القلم فقال : « الطبراني » ! أو : هو من أوهام النساخ .

وقد عزاه السيوطي للبزار وأبي يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد . ولابن مردويه عن ابن عباس . ولعل ذكر ابن عباس من تخاليط (عطية) أو من بعض الضعفاء دونه . والله أعلم .

٦٥٧١ ـ (في قول الله : ﴿ ومن يُرِدْ فيه بإلحادٍ بظُلْمٍ نُذِقْه من عذابٍ أليم ﴾ قال :

لو أنّ رجلاً همَّ فيه (يعني : المسجدَ الحرامِ) بسيئةٍ وهو بـ (عدن أبْيَن) ؛ لأذاقَه اللهُ عذاباً أليماً) .

موقوف . أخرجه أحمد (١ / ٤٢٨ و ٤٥١) ، والبزار (٣ / ٦٠ / ٢٢٣٦ ـ الكشف) ، وأبو يعلى (٩ / ٥٣٨٤) ، والطبري (١٧ / ١٠٤) ، والحاكم (٢ / ٣٨٨) من طريق يزيد بن هارون : أبنا شعبة عن السدي عن مرة عن عبد الله ـ قال

شعبة : رفعه ، وأنا لا أرفعه .

كذا قالوا جميعاً ؛ إلا الحاكم فليس عنده : « وأنا لا أرفعه » . وقال :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي .

وقال ابن كثير عقب عزوه إياه لابن أبي حاتم وأحمد :

« قلت : هذا الإسناد صحيح على شرط البخاري ، ووقفه أشبه من رفعه ؛ ولهذا صمم شعبة على وقفه من كلام ابن مسعود ، وكذلك رواه أسباط وسفيان الثوري عن السدي عن مرة عن ابن مسعود موقوفاً . والله أعلم » .

قلت : رواية الثوري أسندها الطبري والحاكم من طريقين عنه به موقوفاً . ولفظ الطبري :

« ما من رجل يهم بسيئة ؛ فتكتب عليه ، ولو أن رجلاً بـ (عدن أبين) هَمَّ أن يقتل رجلاً بهذا البيت ؛ لأذاقه الله من العذاب الأليم » .

وذكره السيوطي في « الدر » (٤ / ٣٥١) من رواية سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود موقوفاً بلفظ :

« من هم بخطيئة لم يعملها في سوى البيت ؛ لم تكتب عليه حتى يعملها ، ومن هم بخطيئة في البيت ؛ لم يمته الله من الدنيا حتى يذيقه من عذاب أليم » .

وسكت السيوطي عنه ؛ فما أحسن ! فإنه عند الطبراني (٩ / ٢٥٣ / ٩٠٧٨) من طريق الحكم بن ظُهَيْر عن السدي به .

وابن ظهير هذا ؛ متروك ـ كما قال الهيثمي (٧ / ٧٠) ، والحافظ في « التقريب » ـ ،

فالعمدة على رواية الثوري المتقدمة . ولا سيما وقد تابعه أسباط ـ وهو : ابن نصر الهمداني ـ ؛ وهو صدوق كثير الخطأ من رجال مسلم ؛ فيستشهد به ، ولكني لم أجد الآن من أسنده عنه ، ومهما يكن من أمر ؛ فما قاله ابن كثير : إن الوقف أشبه . هو المختار ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ في « الفتح » (١١ / ٣٢٨) .

وأما قول ابن كثير في الإسناد المرفوع :

« إنه على شرط البخاري » !

فهو خطأ ؛ لعله سبق قلم منه ؛ وإن سكت عليه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله (٦ / ٦٥ ـ ٦٦) ، والصواب أنه على شرط مسلم ـ كما قال الحاكم ـ لولا الوقف ؛ فإن : (السدي) ـ وهو : الكبير ، واسمه : إسماعيل بن عبد الرحمن ـ ؛ لم يخرج له البخاري ، على أنه قد ضعف ، وأورده الذهبي في « المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد » ، وقال (٦٩ / ٣٦) :

« روى له مسلم متابعة ، وثقه بعضهم ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به[1] ، وقال أبو زرعة : لين » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

إذا عرفت ما سلف ؛ فقد تعقب الشيخ أحمد كلام ابن كثير المتقدم بقوله :

« وهذا تحكُّم من شعبة ثم من ابن كثير ، وكلمة يزيد بن هارون التي رواها ابن أبي حاتم كلمة حكيمة ، وإشارة دقيقة ؛ يريد أن شعبة قد حكى رفعه عن شيخه ، فهو قد رفعه رواية ؛ وإن وقفه رأياً ، والرفع زيادة من ثقة ؛ فتقبل ، ونحن نأخذ عن

---

(١) الأصل : « بقوله » ، والتصحيح من « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ١٨٥) ، و« المغني » .

الراوي روايته ، ولا نتقيد برأيه ، وأما أن غير شعبة رواه موقوفاً ؛ فلا يكون علة للمرفوع ، والرفع زيادة ثقة ؛ كما قلنا » .

قلت : وهذا كلام وجيه من عالم نحرير ؛ إلا أن قوله : « والرفع زيادة من ثقة فتقبل » ليس على إطلاقه عند الحفاظ النقاد ـ كما هو محقق في علم المصطلح ـ ؛ وإن كان الشيخ رحمه الله مال في تعليقه على « اختصار علوم الحديث » لابن كثير (ص ٦٧ ـ ٦٨) أنها مقبولة على الإطلاق ، ولا يخفى على المحققين في هذا العلم الشريف ما في ذلك من تعطيل نوع هام من علوم الحديث ، وهو (الحديث الشاذ) الذي ذكروا في تعريفه قول الإمام الشافعي :

« هو أن يروي الثقة حديثاً يخالف ما روى الناس ، وليس من ذلك أن يروي ما لم يروه غيره » .

وعلى هذا قامت كتب (العلل) مثل : كتاب ابن أبي حاتم ، وكتاب الدارقطني وغيرهما من الحفاظ ؛ فكم من أحاديث رواها الثقات أعلوها بمخالفتهم لمن هو أحفظ أو أوثق أو أكثر عدداً ! وهذا مما لا مناص منه لكل باحث عارف نقاد ، وكأن الشيخ رحمه الله شعر بهذا في نهاية تعليقه المشار إليه ؛ فختمه بقوله :

« نعم ؛ قد يتبين للناظر المحقق من الأدلة والقرائن القوية أن الزيادة التي زادها الراوي الثقة زيادة شاذة ؛ أخطأ فيها ، فهذا له حكمه ، وهو من النادر الذي لا تبنى عليه القواعد » !

قلت : ولذلك ؛ فإني أقول :

إن زيادة الرفع هنا شاذة غير مقبولة ؛ للأسباب التالية :

الأول : أن شعبة الذي روى الرفع عن شيخه (السدي) ، لو أنه شك صراحة في الرفع ؛ لكان ذلك من دواعي التوقف في قبول الرفع ، فكيف وهو يقول : « وأنا لا أرفعه » ؟! فينبغي على الباحث المحقق أن يقف قليلاً ، ويتساءل عن السبب الذي حمل شعبة عليه ؛ فإن مما لا يشك فيه عارف بفضل شعبة وإمامته في هذا العلم أنه ما كان ليقول ذلك ؛ لولا أنه بدا له شيء من الشك في رفع شيخه للحديث ؛ فأوقفه هو من عنده ؛ خشية أن يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل ، ولعل من ذلك الضعف الذي في شيخه ـ كما سبق الإشارة إليه ـ .

الثاني : لو أن شعبة لم يوقفه ، وروى الحديث عن شيخه مرفوعاً على الجادة ، ثم خالفه سفيان الثوري فأوقفه ـ كما تقدم ـ ؛ لكان الوقف هو الراجح ؛ لأن سفيان أحفظ من شعبة اتفاقاً ، وباعتراف شعبة نفسه ، فكيف وقد أوقفه أسباط بن نصر أيضاً ؟ فكيف وقد جزم به شعبة ؟!

الثالث : مخالفة الرفع لعموم الأحاديث القاطعة بأنه لا مؤاخذة على الهم بالسيئة ؛ وإنما على العمل بها ، وهي كثيرة معروفة ؛ منها قوله ﷺ : « إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ، ما لم تتكلم أو تعمل به » .

متفق عليه ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢٠٦٢) .

ولذلك اختار الإمام الطبري في تفسير الآية أن المراد بها المعصية ؛ فقال بعد أن ساق الأقوال في تفسيرها ، ومنها حديث ابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً :

« فتأويل الكلام : ومن يرد في المسجد الحرام بأن يميل بظلم ، فيعصي الله فيه ؛ نذقه يوم القيامة من عذاب موجع له » .

فقوله : « فيعصي الله فيه » . . فيه إشارة قوية إلى عدم اعتداده بالمرفوع من

الحديث ؛ فهو موافق لتصريح ابن كثير المتقدم بأن وقفه أشبه . وهذا هو الذي بدا لي في هذا التخريج . والله ولي التوفيق ، وهو الهادي إلى أقوم طريق .

٦٥٧٢ ـ (لَوددتُ أنّها في قَلْبِ كلِّ إنسانٍ من أمّتي . يعني : ﴿ يس ﴾ ، وفي رواية : ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾) .

ضعيف . أخرجه البزار (٢ / ٨٧ / ٢٣٠٥) : حدثنا سلمة بن شبيب : ثنا **إبراهيم بن الحكم بن أبان** عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : . . . فذكره بالرواية الأولى .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ٢٤١ / ١١٦١٦) : حدثنا محمد بن الحسين بن عجلان : ثنا سلمة بن شبيب بالرواية الأخرى .

وقال البزار :

« لا نعلمه يروى إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد ، و (إبراهيم) لم يتابع على أحاديثه ، على أنه قد حدث عنه أهل العلم » .

قلت : قال الذهبي في « المغني » :

« تركوه ، وقلَّ مَنْ مشّاه على ضعفه » .

قلت : وقد توبع من مثله ؛ فقال **حفص بن عمر العدني** : حدثني الحكم بن أبان بالرواية الثانية .

أخرجه الحاكم (١ / ٥٦٥) ، وقال :

« إسناد صحيح » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : حفص واهٍ » .

والحديث أورده السيوطي في « الدر » (٥ / ٢٥٦) من رواية البزار بالرواية الأولى و(٦ / ٢٤٦) من رواية عبد بن حميد في « مسنده » والطبراني والحاكم وابن مردويه بالرواية الأخرى .

ولم يذكر منهما ابن كثير إلا هذه . وقال (٣ / ٣٩٥) :

« هذا حديث غريب ، وإبراهيم ضعيف » .

وكذلك فعل الهيثمي في « المجمع » خلافاً لقاعدته ؛ فقال (٧ / ١٢٧) :

« رواه الطبراني ، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف » .

فلم يتعرض لذكر رواية البزار ألبتة ، لا هنا ، ولا في تفسير سورة ﴿ يس ﴾ ! فقد فاتته ؛ ولذلك لم يعلق الشيخ حبيب الأعظمي على « كشف الأستار » بشيء ؛ لأنه لم يجد كلام الهيثمي عليه لينقله ، وذلك مبلغ تحقيقه المزعوم !

وقد يلاحظ القراء معي أن البزار تفرد بذكر سورة ﴿ يس ﴾ مكان سورة ﴿ تبارك ﴾ ؛ دون سائر الحفاظ الذين خرجوه ، فأخشى أن يكون ذلك من أوهامه التي أشاروا إليها في ترجمته ، ومن أولئك الحفاظ عبد بن حميد ـ كما تقدم في تخريج السيوطي ـ ، فقال ابن حميد في « مسنده » (١ / ٥٢٥ / ٦٠١) : حدثنا إبراهيم ابن الحكم به ، وزاد في أوله :

أن ابن عباس قال لرجل : ألا أطرفك بحديث تفرح به؟ قال الرجل : بلى يا ابن عباس ! رحمك الله ، قال :

اقرأ : ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ ، واحفظها ، وعلمها أهلك وجميع ولدك ،

وصبيان بنيك ، وجيرانك ؛ فإنها المنجية ، وهي المجادلة التي تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها ، وتطلب له إلى ربها أن ينجيه من النار إذ كانت في جوفه ، وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر . قال إبراهيم : قال أبي . . . (فذكر الحديث) .

ولاحظوا أيضاً أن مدار رواية البزار على شيخه (سلمة بن شبيب) ـ وهو ثقة من شيوخ مسلم ـ ، وتابعه عنه شيخ الطبراني (محمد بن الحسين بن عجلان) ؛ لكن خالفه في تسمية السورة ـ كما رأيت ، وهو ثقة أيضاً ؛ كما قال الخطيب في ترجمته في « التاريخ » (٢ / ٢٢٧) ـ ، فروايته أرجح ؛ لموافقتها لرواية الآخرين .

و(عجلان) . . . جده الأعلى ؛ فإنه : (محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد ابن عجلان أبو شيخ الأصبهاني) ، هكذا ساق نسبه الخطيب ، وكذا أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٢٧) ، وذكرا أن وفاته كانت سنة (ست وثمانين ومئتين) ، ووقعت في كتاب « شيوخ الطبراني » للشيخ الفاضل صاحبنا حماد الأنصاري (٢٧٧ / ٥٣٨) سنة (٢٧٦) هكذا بالرقم . . فيصحح ، كما فاته توثيق الخطيب . . فيستدرك ؛ لأنه مهم .

٦٥٧٣ ـ (كان سليمانُ نبيُّ الله إذا صلّى ؛ رأى شجرةً نابتةً بين يديه ، فيقولُ لها : ما اسمُك؟ فتقولُ : كذا ـ فيقولُ : لأي شيءٍ أنتِ؟ فإن كانتْ تُغرسُ ؛ غُرسَتْ ، وإن كانت لِدواءٍ ؛ كُتبتْ .

فبينما هو يصلِّي ذات يوم ؛ إذْ رأى شجرةً بين يدَيه ، فقالَ لها : ما اسمُك؟ قالت : (الخرنوب) ، قال : لأي شيءٍ أنتِ؟ قالت : لخرابِ هذا البيتِ . فقال سليمانُ : اللهمّ ! عَمِّ على الجنّ موتي ، حتّى يعلمَ الإنسُ

أنّ الجنّ لا يعلمونَ الغيب . فنَحَتَها عصاً ، فتوكأَ عليها حَوْلاً مَيْتاً ، والجنُّ تعملُ ، فأكلتها الأرَضَةُ ؛ فسقَطَ ، (فَتبينت الأنسُ أنّ الجنّ لو كان يعلمونَ الغيبَ ما لبثُوا حَولاً في العذابِ المهينِ) . وكان ابن عباس يقرأها كذلك . قال : فشكرتِ الجنّ للأَرضة ؛ فكانتْ تأْتيها بالماءِ) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير الطبري في « التفسير » (٢٢ / ٥١) والحاكم (٤ / ١٩٧ و ٤٠٢) ، والبزار (٣ / ١٠٦ / ٢٣٥٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ٤٥١ ـ ٤٥٢) من طريق إبراهيم بن طهمان عن **عطاء بن السائب** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وقال الحاكم في الموضعين :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

وأما ابن كثير فقال في « التفسير » (٣ / ٥٢٩) :

« حديث مرفوع غريب ، وفي صحته نظر » .

قلت : وعلته : (عطاء بن السا ئب) ؛ فإنه كان اختلط ، وإبراهيم بن طهمان لم يذكر في جملة الذين سمعوا منه قبل الاختلاط . ثم قال ابن كثير :

« وهكذا رواه ابن أبي حاتم من حديث إبراهيم بن طهمان به . ورفْعُه فيه غرابة ونكارة ، والأقرب أن يكون موقوفاً ، وعطاء بن أبي مسلم الخراساني (كذا ؛ ولعله سبق قلم ، أو خطأ من الناسخ) ؛ له غرابات ، وفي بعض حديثه نكارة » .

قلت : والوقف الذي استغربه ابن كثير هو الصحيح عن ابن عباس ؛ فقد جاء عن ثقتين آخرين عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه .

أحدهما : جرير ـ وهو : ابن عبد الحميد ـ عنه مختصراً ، وليس فيه قراءة ابن

عباس للآية .

أخرجه الحاكم (٢ / ٤٢٣) ، وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا ؛ إن كان جرير سمعه منه قبل الاختلاط .

والآخر : سفيان بن عيينة عن عطاء به .

أخرجه البزار (٢٣٥٦) : حدثنا أحمد بن أبان : ثنا سفيان بن عيينة . . .

قلت : وهذا إسناد صحيح ؛ فقد ذكروا في ترجمة (عطاء) أن ابن عيينة سمع منه قبل الاختلاط وبعده ؛ ولكنه اتقاه في الاختلاط واعتزله ، ولذلك قال أحمد :

« سماعه منه مقارب » .

وإن مما يرجح الوقف أن عطاء بن السائب قد تابعه على وقفه سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به ؛ دون الآية أيضاً .

أخرجه الحسين المروزي في زياداته على « زهد ابن المبارك » (ص ٣٧٨ / ١٠٧٢) .

قلت : وإسناده جيد ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير عبد الجبار بن عباس الهمداني ؛ وهو صدوق .

وكذلك رواه أسباط عن السدي ـ في خبر ذكره ـ عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود ، وعن أناس من أصحاب رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وأسباط ـ هو ابن نصر الهمداني ، وهو ـ ؛ صدوق كثير الخطأ ، يغرب ـ كما في « التقريب » ـ . وحديثه ليس صريحاً في الرفع ؛ بل إن ظاهره الوقف . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ومع عدم ثبوت القراءة المذكورة في الحديث عن ابن عباس ، لا مرفوعاً ولا موقوفاً ؛ فهي مع ذلك مخالفة لنصها المتواتر في المصحف : ﴿ فلما خَرَّ تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ﴾ . [سبأ : ١٤] .

ولذلك جزم بعض المحققين من علماء التفسير بشذوذها ؛ مثل : أبي حيان التوحيدي (٧ / ٢٦٨) ، والآلوسي (٢٢ / ١٢٣) ، وابن كثير ـ وقد سبق كلامه ـ ، وخالف الإمام القرطبي ؛ فقال في « تفسيره » (١٤ / ٢٧٩) بصحتها !

وفي الختام : لا بد لي من التنبيه على خطأين اثنين :

أحدهما : أن ناسخ أو طابع « كشف الأستار » ساق الآية في حديث ابن عباس بنصها الوارد في المصحف ؛ إلا في الكلمة الأولى منها : (فتبينت) ، وصوابها : ﴿ فلما خَرَّ تبينت ﴾ وهذا خطأ ، وفي اعتقادي أن الذي حمله على ذلك إنما هو ظنه أن الراوي أخطأ في تلاوتها ، فصححها دون أن يتنبه أنه أفسد الحديث ؛ لأن هذا التصحيح لا يتناسب مع قوله في الحديث : « وكان ابن عباس يقرأها كذلك » ؛ فقراءته حسب الرواية على وجه آخر غير ما في المصحف ، على أن الذي في المصحف : ﴿ تبينت ﴾ . . ليس : (فتبينت) ـ كما ذكرت ـ ، وغفل عن ذلك محققه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي فقال :

« نظم القرآن في المصحف كما هنا » !! ثم ساق الآية كما جاءت في الحديث نقلاً عن « الزوائد » (٨ / ٢٠٨) . ويعني : « مجمع الزوائد » .

والخطأ الآخر : أن الشيخ الأعظمي علق على رواية إبراهيم بن طهمان المرفوعة بقوله : « أخرجه ابن المبارك . . . عن ابن عباس مرفوعاً (ص ٣٧٨) » !

وهذا خطأ ؛ فإنما أخرجه موقوفاً ـ كما سبق ـ .

ثم أكد الخطأ بتعليقه على رواية سفيان بن عيينة الموقوفة بقوله :

« قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار بنحوه مرفوعاً وموقوفاً ، وفيه عطاء ؛ قد اختلط ، وبقية رجالهما رجال الصحيح (٨ / ٢٠٧) ، قلت : تابع عطاءً سلمةُ بنُ كهيل عند ابن المبارك » .

قلت : سلمة بن كهيل روايته موقوفة فقط ـ ؛ كما تقدم ، وسبقت الإشارة إليه آنفاً ـ ، وتعقيب الشيخ على كلام الهيثمي يوهم أنه رواها مرفوعاً وموقوفاً ! فتأمل .

٦٥٧٤ ـ (لما أوحيَ إليّ ـ أو : نبّئتُ ، أو كلمةً نحوها ـ ؛ جعلتُ لا أمرُّ بحجرٍ ولا شجَرٍ إلاّ قالَ : السّلامُ عليكَ يا رسولَ الله !) .

منكر أوله . أخرجه البزار (٣ / ١٦٦ ـ ١٦٧) : حدثنا **عبد الله بن شبيب** : ثنا أيوب بن سليمان بن بلال : ثنا ابن أبي أويس ـ يعني : أبا بكر ـ عن سليمان ابن بلال عن يحيى بن سعيد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٢٦٠) :

« رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن شبيب ؛ وهو ضعيف » .

فأقول : لقد أخطأ فيه (ابن شبيب) هذا إسناداً ومتناً .

أما الإسناد : فقد رواه زيد بن الحَرِيش : ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعاً بلفظ :

« إني لأعرف حجراً كان يسلِّم عليَّ قبل أن أُبعث » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢ / ٢٤٤ / ١٩٠٧) ، و« الأوسط » (٢٢٠٦ ـ بترقيمي) ، و« الصغير » (رقم ١٨٥ ـ الروض) ، ومن طريقه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٠٨) و« دلائل النبوة » (ص ٣٤١) قال : ثنا أحمد ابن محمد بن سعيد المعَيَّني الأصبهاني : ثنا زيد بن الحريش به . وقال الطبراني :

« لم يروه عن شعبة إلا يحيى بن سعيد ، ولا رواه عن يحيى إلا زيد بن الحريش ، ـ زاد في « الصغير » : ـ ولا كتبناه إلا عن المُعيَّني » .

قلت : وهو ثقة ـ كما قال أبو نعيم ـ ، ومن فوقه ثقات رجال مسلم ؛ غير (زيد ابن الحريش) ، وقد وثقه ابن حبان (٨ / ٢٥١) وقال :

« حدثنا عنه عبد الله بن أحمد بن موسى القاضي عبدان . ربما أخطأ » .

قلت : عبدان حافظ ثقة معروف ، وقد روى عنه (المعيني) هذا ـ كما ترى ـ ، كما روى عنه (إبراهيم بن يوسف الهِسنجاني) ـ كما ذكر ابن أبي حاتم ـ ، وإبراهيم قال في « السير » (١٤ / ١١٦) : [الإمام الحافظ المجوِّد] ، فهؤلاء ثلاثة من الثقات رووا عنه مع توثيق ابن حبان ؛ فلا التفات بعد ذلك إلى قول ابن القطان ، فيه :

« مجهول الحال » ـ كما حكاه في « اللسان » ـ ؛ فالإسناد جيد .

وأما المتن : فقد صدَّره بقوله : « لما أوحي إلي » ، وإنما كان ذلك قبل الوحي ؛

كما في حديث (ابن الحريش) : « قبل أن أبعث » ، وكذلك رواه إبراهيم بن طهمان : ثني سماك بن حرب به .

رواه مسلم (٧ / ٥٨) ، وابن حبان (٦٤٤٨) وغيرهما . وهو مخرج في « الروض النضير » من طريق يحيى بن أبي بكير : ثنا إبراهيم بن طهمان به .

ويحيى ثقة من رجال الشيخين ، وقد خالفه من هو دونه ثقة وحفظاً ؛ فقال أبو حذيفة : ثنا إبراهيم بن طهمان به ؛ إلا أنه قال :

« حين بعثت » !

أخرجه الطبراني (١٩٩٥) .

وأبو حذيفة ـ واسمه : موسى بن مسعود النهدي ـ : قال الحافظ :

« صدوق سيئ الحفظ ، وكان يصحف ، وحديثه عند البخاري متابعة » .

وله في « المغني » ترجمة سيئة .

وخالف إبراهيم بن طهمان ضعيفان : سليمان بن معاذ ، وشريك .

أما الأول : فقال الطيالسي في « مسنده » (١٠٦ / ٧٨١) : حدثنا سليمان ابن معاذ عن سماك بلفظ :

« ليالي بعثت » .

ومن طريق الطيالسي أخرجه الترمذي (٣٦٢٨) ، وأحمد (٥ / ١٠٥) ، والطبراني (٢٠٢٨) ، وأبو نعيم (٣٤٠) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢ / ١٥٣) ؛ كلهم عنه .

وسليمان بن معاذ ـ هو : ابن قرم ـ : قال الحافظ :

« سيئ الحفظ » .

أما رواية شريك : فهي مثل رواية سليمان سنداً ومتناً .

أخرجها الطبراني (١٩٦١) .

وشريك ـ هو : ابن عبد الله القاضي ، وهو ـ : معروف بسوء الحفظ ؛ ولذلك فلا يحتج بحديث أمثاله ، وبخاصة عند مخالفة الثقات ـ كما هنا ـ .

٦٥٧٥ ـ (اللهمّ ! ائتني بأحبِّ خلْقكَ إليكَ ؛ يأكل معي من هذا الطّير . فجاء أبو بكرٍ فردّه ، وجاءَ عمرُ فردّه ، وجاء عليٌّ فأذنَ له) .

منكر . أخرجه النسائي في « السنن الكبرى » (٥ / ١٠٧ / ٨٣٩٨ ـ الخصائص) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١ / ٢٢٦ / ٣٦٢) من طريق **مسهر بن عبد الملك** عن عيسى بن عمر عن السدي عن أنس بن مالك :

أن النبي ﷺ كان عنده طائر ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير (مسهر بن عبد الملك) ، وهو مختلف فيه ، أورده الذهبي في « المغني » وقال :

« ليس بالقوي . قال البخاري : فيه بعض النظر » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ليِّن الحديث » .

وبقول البخاري المذكور أعله ابن الجوزي . لكن له متابع ؛ فقال الترمذي

(٣٨٢٣) : حدثنا سفيان بن وكيع : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر به ؛ دون ذكر أبي بكر وعمر ، وقال :

« حديث حسن[1] غريب ، لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه » .

قلت : سفيان بن وكيع : قال الذهبي في « المغني » :

« ضُعف . وقال أبو زرعة : كان يتهم بالكذب » .

قلت : لكنه قد توبع ؛ فقد رواه ابن الجوزي (٣٦٣) بإسناده من طريق الدارقطني : نا محمد بن مخلد : نا حاتم بن الليث قال : نا عبيد الله بن موسى به .

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ إلا ما في (السدي) من الخلاف ـ وهو (السدي الكبير) ، واسمه : إسماعيل بن عبد الرحمن ـ ، وبه أعله ابن الجوزي فقال :

« وهذا لا يصح ؛ لأن إسماعيل السدي قد ضعفه عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن معين » .

وأقول ـ وبالله أستعين ـ :

لعل إعلاله بـ (عبيد الله بن موسى) ـ وهو : ابن أبي المختار العبسي ـ أولى ؛ وذلك لسببين اثنين :

أحدهما : أن (عبيد الله) ـ وإن كان ثقة ومن رجال الشيخين ؛ ـ ففيه كلام كثير ـ كما تراه في « التهذيب » وغيره ـ ، وكان له تخاليط ، ومنكرات ، مع غلو في التشيع ، قال ابن سعد في « الطبقات » (٦ / ٤٠٠) :

---

(١) كذا في طبعة الدعاس ، ولم يثبت التحسين في طبعات أخرى .

« كان ثقة صدوقاً إن شاء الله ، كثير الحديث ، حسن الهيئة ، وكان يتشيع ، ويروي أحاديث في التشيع منكرة ؛ فضعف بذلك عند كثير من الناس » . وفي « التهذيب » :

« قال أبو الحسن الميموني : وذُكِرَ عنده ـ يعني : أحمد بن حنبل ـ (عبيد الله ابن موسى) ؛ فرأيته كالمنكر له . قال :

« كان صاحب تخليط ، وحدث بأحاديث سوء ، أخرج تلك البلايا فحدث بها » .

قيل له : فابن فضيل ؟ قال : لم يكن مثله ، كان أستر منه ، وأما هو فأخرج تلك الأحاديث الردية » .

قلت : ولعل هذا منها ـ فيما يشير الإمام ـ ، وذكر له في « العلل » (١ / ٥٥٦ / ١٣٢٧ ـ تحقيق وصي الله) حديثاً ، وعقب عليه بقوله :

« أراه دخل لـ (عبيد الله بن موسى) إسناد حديث في إسناد حديث » .

قلت : وحديث الترجمة من هذا القبيل في نقدي ؛ لما سأذكره قريباً .

والآخر ـ من السببين ـ : أن (عبيد الله) اضطرب في إسناد الحديث ؛ فمرة رواه عن عيسى بن عمر عن إسماعيل السدي ـ كما تقدم ـ ومرة قال : ثنا إسماعيل بن سلمان الأزرق عن أنس به مطولاً .

أخرجه البزار (٣ / ١٩٣ ـ ١٩٤ ـ كشف الأستار) : حدثنا أحمد بن عثمان ابن حكيم : ثنا عبيد الله بن موسى به . وعلقه البخاري (١ / ١ / ٣٥٨) . وقال البزار :

« قد روي عن أنس من وجوه ، وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي ،

وإسماعيل كوفي حدث عن أنس بحديثين » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩ / ١٢٦) :

« رواه البزار ، وفيه إسماعيل بن سلمان وهو متروك » .

قلت : فأنا أخشى أن يكون قول (عبيد الله بن موسى) في الإسناد المتقدم : « إسماعيل السدي » من تخاليطه التي أشار إليها الإمام أحمد . . جعله مكان : (إسماعيل بن سلمان) المتروك ؛ فإن إسناد البزار إليه بذلك صحيح ، فالحديث إنما هو حديث ابن سلمان هذا المتروك ، وليس حديث (إسماعيل السدي) الثقة ، ولعل في قول البزار المتقدم :

« وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي » - إشارة إلى ذلك - . ومثله قول أبي يعلى الخليلي في « الإرشاد » (١ / ٤٢٠) :

« حديث الطير ، وضعه كذاب على مالك يقال له : (صخر الحاجبي) من أهل مرو . . . وما روى حديث الطير ثقة ، رواه الضعفاء ؛ مثل : (إسماعيل بن سلمان الأزرق) وأشباهه ، ويرده جميع أهل الحديث » .

قلت : وعلى رأسهم الإمام البخاري ؛ فقد أورده في « التاريخ » (١ / ٢ / ٢ - ٣) من طريق عثمان الطويل عن أنس به ؛ مثل رواية الترمذي ، وقال :

« ولا يعرف لعثمان سماع من أنس » .

قلت : وفي الطريق إليه (أحمد بن يزيد بن إبراهيم أبو الحسن الحراني) ، روى له البخاري متابعة ، وضعفه أبو حاتم .

ثم رواه من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن أنس بهذا . وقال :

« مرسل » . يعني : منقطع بين عبد الملك وأنس .

قلت : ولعل هذا هو أصل الحديث : الانقطاع ؛ لا يدرى الراوي له عن أنس ، ثم سرقه بعض الوضاعين ـ من الشيعة والضعفاء والمجهولين منهم ، أو المتعاطفين معهم ـ ؛ فركبوا عليه أسانيد كثيرة ، يدلك على ذلك قول الحاكم في « المستدرك » (٣ / ١٣١) :

« وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً » .

ثم لم يستطع أن يسوق منها إلا طريقين فقط ، غير سالمين من الطعن ، صحح أحدهما على شرط الشيخين ! وسكت عن الآخر ، فتعقبه الذهبي في هذا بقوله :

« قلت : إبراهيم بن ثابت ساقط »[1] . وقال في الأول :

« قلت : ابن عياض لا أعرفه ، ولقد كنت زماناً طويلاً أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في « مستدركه » ، فلما علقت هذا الكتاب ؛ رأيت الهول من الموضوعات التي فيه ، فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء » !

وتجد مصداق ما ذكرته آنفاً من تركيب الأسانيد عليه ممن أشرنا إليهم ـ من الوضاعين وغيرهم ـ في الطرق التي خرجها ابن الجوزي ، وقد بلغت في عده ستة عشر طريقاً ، وهي في الواقع خمسة عشر ؛ لأن الطريق الرابع عشر والخامس عشر مدارهما على مسلم أبي عبد الله في الأول منهما ، وهو : مسلم الملائي في الآخر .

---

(١) وقال العقيلي (١ / ٤٦) في حديث إبراهيم هذا :

« ليس له من حديث ثابت أصل ، وتابعه معلى بن عبد الرحمن ، وهو يكذب ، ولم يأت به ثقة . وهذا الباب الرواية فيها لين وضعف ، لا نعلم فيه شيءً ثابت (!) ، وهكذا قال البخاري » .

وللفائدة أقول :

وقد بيض للطريق العاشر ، وفيه (**أحمد بن سعيد بن فرقد الجُدِّي**) : نا أبو حُمة محمد بن يوسف اليمامي : نا أبو قرة موسى بن طارق بسنده عن أنس .

والظاهر أنه لم يعرف (أحمد بن سعيد) هذا ، وحق له ذلك ؛ فإن الذهبي لما أورده في « الميزان » ؛ لم يزد على قوله :

« وعنه الطبراني . فذكر حديث الطير بإسناد الصحيح ؛ فهو المتهم به » .

قلت : لم أقف على إسناده ، ولعله في بعض كتبه التي لم نطلع عليها ؛ مثل : « كتاب فضائل علي رضي الله عنه » ، أو : « كتاب دلائل النبوة » .

وعزاه الحافظ في « اللسان » للحاكم عنه بإسناده المذكور أعلاه ـ ولم أره في « المستدرك » ـ وقال :

« وأحمد بن سعيد معروف من شيوخ الطبراني ، وأظنه دخل عليه إسناد في إسناد » .

قلت : لكن أحمد هذا ليس من مشهوري شيوخ الطبراني ؛ فإنه لم يرو له في « المعجم الأوسط » (١ / ٩٤ / ١ / ١٧٢٧ ، ١٧٢٨ ـ بترقيمي) إلا حديثين بإسناد واحد ، وهو المذكور آنفاً ؛ لكن عن موسى بن عقبة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ، وأحدهما في « المعجم الصغير » برقم (٥٢٤ ـ الروض) .

ثم قال ابن الجوزي (١ / ٢٣٣) :

« وقد ذكره ابن مردويه من نحو عشرين طريقاً ، كلها مظلم ، وفيها مطاعن ؛ فلم أر الإطالة بذلك » .

قلت : ولم يكن الحاكم مبالغاً في قوله المتقدم أنه رواه عن أنس من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً ؛ فقد رأيت الأخ الفاضل أحمد البلوشي قد أبلغها هذا العدد في تعليقه على « خصائص علي » (ص ٢٩ ـ ٣٣) ، وقارب ذلك الأخ الفاضل سعد بن عبد الله آل حميد في تعليقه على « مختصر استدراك الحافظ الذهبي » (٣ / ١٤٤٧ ـ ١٤٥٤) ؛ فأوصلها إلى خمس وعشرين طريقاً ، وقد أطالا النفس في تخريجها والكشف عن عللها . وجزاهما الله خيراً .

إلا أنني أخذت عليهما بعض الأشياء ؛ أهمها : أن الأول منهما لم يتكلم على الطريق الأولى التي مدارها على عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر عن السدي ؛ فأوهم بسكوته أنها سالمة من العلة ، وهي في الحقيقة أقرب طرقه الثلاثين إلى السلامة ؛ فكان الأولى به أن يعنى بها عناية خاصة .

وأما الفاضل الآخر : فأعله (٣ / ١٤٥٦) بالسدي ؛ تبعاً لابن الجوزي ؛ ولكنه زاد عليه إعلاله لرواية الترمذي ـ التي لم يسقها ابن الجوزي ـ بسفيان بن وكيع . ولكنه قال :

« وأما متابعة حاتم بن الليث لسفيان بن وكيع فيتوقف فيها إلى أن يتضح من هو حاتم بن الليث هذا ؛ فإني لم أجد له ذكراً في غير هذا الموضع من « علل ابن الجوزي » ، ولم يذكره المزي في الرواة عن عبيد الله بن موسى ، ولا الخطيب البغدادي في شيوخ محمد بن مخلد بن حفص شيخ الدارقطني » .

قلت : حاتم هذا ثقة ـ كما سبقت الإشارة إلى ذلك في أول هذا التخريج ـ ، والآن لا بد من ذكر مستندي في ذلك ؛ فأقول :

لقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٨ / ٢٤٥ ـ ٢٤٦) ، وذكر في الرواة

عنه ابن مخلد هذا ، ثم قال :

« وكان ثقة ثبتاً متقناً حافظاً » . وقال الحافظ الذهبي في « السير » (١٢ / ٥١٩) :

« . . . الحافظ المكثر الثقة » .

قلت : فهذه متابعة قوية جداً لسفيان بن وكيع ؛ فلم يبق كبير فائدة لإعلال الحديث بإسماعيل السدي عند الفاضل وغيره ؛ ولا سيما وقد ردها الحافظ العسقلاني على الشيخ القزويني في رده المطبوع في آخر « المشكاة » (٣ / ٣١٤) بقوله :

« قلت : أخرج له مسلم ، ووثقه جماعة ؛ منهم : شعبة وسفيان ويحيى القطان » .

وقد خفيت عليهم جميعاً علة الحديث الحقيقية في هذه الطرق ؛ وهي وهم عبيد الله بن موسى واضطرابه في إسناده ؛ قال : (إسماعيل السدي) . . مكان : (إسماعيل بن سلمان) ؛ كما سبق بيانه ـ . وهو مما لم أسبق إليه ـ فيما علمت . فإن أصبت ؛ فمن الله وفضله ، وإن أخطأت ؛ فمن نفسي . والله تعالى أسأل أن يغفر لي ذنبي ، وخطئي وعمدي ، وكل ذلك عندي .

ثم إن الحاكم لم يكتف بتكاثره بتلك الطرق ، وتصحيحه لأحدها ؛ بل زاد ضغثاً على إبالة ؛ فقال عقبها :

« ثم صحت الرواية عن علي ، وأبي سعيد ، وسفينة » .

وسكت عنه الذهبي هنا في « التلخيص » ؛ فلم يتعقبه بشيء ، وإنما تعقبه في « جزئه » الذي جمعه في هذا الحديث فقال :

« لا والله ! ما صح من ذلك شيء » .

نقله عنه تلميذه ابن كثير في « تاريخه » (٧ / ٣٥٠ ـ ٣٥١) .

قلت : وما حنث الذهبي رحمه الله ؛ فقد بين ابن كثير علل الطرق عن هؤلاء الأصحاب الثلاثة ـ كما بين علل كثير من الطرق المشار إليها آنفاً ـ ، وختم ذلك كله بقوله :

« وبالجملة ؛ ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر ؛ وإن كثرت طرقه . والله أعلم » .

قلت : تقوية الحديث بكثرة الطرق الضعيفة ليست قاعدة مضطردة ـ كما هو مشروح في علم المصطلح ـ ؛ فكم من حديث كثرت طرقه ، ومع ذلك ضعفه العلماء كحديث : « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً . . . » وغيره . ولذلك قال الحافظ الزيلعي في كتابه القيم « نصب الراية لأحاديث الهداية » (١ / ٣٥٩ ـ ٣٦٠) :

« وأحاديث الجهر ـ وإن كثرت رواتها ؛ لكنها ـ كلها ضعيفة ، وكم من حديث كثرت رواته ، وتعددت طرقه ، وهو حديث ضعيف ؛ كحديث الطير » .

ومن هذا القبيل حديث قصة الغرانيق ، ولي فيها رسالة نافعة مطبوعة .

ولهذا لم نر الحفاظ المتقدمين أعملوا هذه القاعدة هنا ؛ بل صرحوا بضعف الحديث ـ كما تقدم عن الإمام البخاري والعقيلي والبزار ، وأبي يعلى الخليلي ـ ؛ بل إن هذا نقل رده عن جميع أهل الحديث ـ كما سبق ـ . ولقد كان من هؤلاء الذين ضعفوه ولم يلتفتوا إلى طرقه الحاكم نفسه ؛ فيما ذكره الذهبي في ترجمته

من « السير » (١٧ / ١٦٨) :

أنهم كانوا في مجلس ، فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير؟ فقال :

« لا يصح ، ولو صح ؛ لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي ﷺ » .

قال الذهبي عقبه :

« فهذه حكاية قوية ، فما باله أخرج حديث الطير في « المستدرك » ؟! فكأنه اختلف اجتهاده ، وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء » .

قلت : وقد أشار الحاكم بجوابه المذكور إلى حقيقة علمية مقطوع بها عند أهل السنة ، ولا يرتاب فيها إلا الرافضة وأمثالهم من فرق الضلالة ، وهي أن أفضل الصحابة بعد النبي ﷺ على الإطلاق أبو بكر ، ثم عمر رضي الله عنهما ؛ كما جاء من طرق عن ابن عمر رضي الله عنه وبعضها في « صحيح البخاري » ، وهي مخرجة في آخر المجلد الثاني من « ظلال الجنة في تخريج كتاب السنة » .

وكذلك ؛ فحديث الطير يخالف حديث عمرو بن العاص : أنه سأل النبي ﷺ عن أحب الناس إليك ؟ قال : « عائشة » . قال : قلت : من الرجال ؟ قال : « أبوها » . متفق عليه . (انظر مقدمة المجلد الثالث من « المشكاة ») . ولذلك قال شيخ الإسلام ابن تيمية في رده على الشيعي في « منهاج السنة » (٤ / ٩٩) :

« إن حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النقل . . . » . في بحث له قيم ؛ فراجعه .

قلت : ومن الغرائب أنه أصاب الذهبي في هذا الحديث من اختلاف الاجتهاد ما أصاب الحاكم ؛ فإنه في كتابه « المنتقى من منهاج الاعتدال » نقل (ص ٤٧٢ -

٤٧٣) قول ابن تيمية المذكور وخلاصة بحثه المشار إليه وأقره ، وهو الحق الذي لا ريب فيه ؛ ولكنه في مكان آخر من كتابه « السير » رأيته يقول (١٣ / ٢٣٣) :

« وحديث الطير ـ على ضعفه ـ فله طرق جمة ، وقد أفردتها في جزء ، ولم يثبت ، ولا أنا بالمعتقد بطلانه » !

وذكر نحوه في « التذكرة » ؛ إلا أنه قال في طرقه :

« ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل » !

قلت : هذا كلام مجمل لا يروي ولا يشفي ؛ ولذلك فإني أوجه السؤال التالي إلى الحافظ الذهبي ومن وافقه من الحفاظ كالعسقلاني ومن قلده من بعض المتأخرين[1] :

ما هو هذا الأصل الذي يراد إثباته ولو بأدنى درجات الإثبات ـ ألا وهو الحسن لغيره ـ ؛ فإن الحديث فيه اضطراب كثير جداً ؛ كما بينه الأخ الفاضل الشيخ سعد ابن آل حميد ، فقال جزاه الله خيراً (ص ١٤٧٠) :

« وبالجملة ؛ فالحديث لا ينقصه كثرة طرق ، وإنما يفتقر إلى سلامة المتن ، فإنما أنكر من الأئمة هذا الحديث لما يظهر من متنه من تفضيل علي على الشيخين رضي الله عنهم ، بالإضافة لما في متنه من ركة اللفظ والاضطراب .

فمما يدل على سقوط هذا الحديث اضطراب الرواة في متنه ؛ فالمتأمل في متن الحديث من الطرق المتقدمة يجد الاختلاف ظاهراً بين الروايات ، وهذه بعض الأمثلة . . . » .

---

(١) انظر (ص ١٤٧٤) من التعليق على « مختصر استدراك الذهبي » .

قلت : فذكر خمسة منها ، سبقه إلى ثلاثة منها الأخ البلوشي (ص ٣٤ ـ ٣٥) .

وقد غفل كلاهما عن المثال الأقوى ، وهو أن في رواية لابن عساكر (١٢ / ٢٤٢) بلفظ :

« اللهم ! ائتني برجل يحب الله ورسوله » .

وكذا في رواية (١٢ / ٢٤٤) أخرى وزاد :

« ويحبه الله ورسوله » .

وفي ثالثة بلفظ :

« اللهم ! أدخل علي من تحبه وأحبه » .

رواه ابن مردويه في الطريق (الرابع عشر) عند ابن الجوزي .

قلت : فلو أن الحديث كان في أكثر طرقه بلفظ من هذه الألفاظ المتفقة المعنى ـ ، ولم تكن باسم التفضيل « أحب خلقك » ـ ؛ لكان من الممكن القول بثبوته ، ويكون كحديث الراية الصحيح الذي في بعض رواياته :

« لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله . . . » رواه البخاري (٤٢١٠) ، ومسلم (٧ / ١٢٧) . لكن الواقع أن أكثر الروايات بلفظ اسم التفضيل : « أحب » . . ومن هنا جاء الحكم عليه بالوضع ـ كما تقدم ـ .

والمقصود : أن قول الذهبي في طرق الحديث : « ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل » إنْ يعنِ طرقه التي فيها لفظ : « أحب » الصريح بالتفضيل ؛ فهو

باطل ، وإن كان يعني الألفاظ الأخرى المثبتة لمطلق الحب ؛ فالخطب سهل ، لكن الذي يظهر لي من سياق كلامه وقوله المتقدم : « ولا أنا بالمعتقد بطلانه » أنه يعني الأول ؛ لأنه ـ بعد أن ساقه (١٣ / ٢٣٢) ـ حاول تأويله بكلام غير مفهوم عندي ، وقد سألت بعض من أثق بعلمهم ومعرفتهم ، فما أفادوني شيئاً ، وهو على كل حال مردود عندي برواية حديث الترجمة وما في معناها . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٥٧٦ ـ (إذا رأيتُم الرجلَ أصْفرَ الوجْهِ من غيرِ مرضٍ ولا عبادةٍ ؛ فذاكَ من غشّ الإسلامِ في قلْبه) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « كتاب الطب » (باب استعمال الفراسة . . .) (ق ١٦ / ٢) من طريق حماد بن المبارك : ثنا السري بن إسماعيل عن الأوزاعي عن رجل عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته : (السري بن إسماعيل) ؛ وهو متروك بالاتفاق ، بل كذبه القطان ـ كما في « المغني » ـ .

وفوقه الرجل الذي لم يسم ؛ فهذه علة أخرى ، ولكنها دون الأولى ، ومثلها الراوي عن السري (حماد بن المبارك) ؛ فإنه مجهول ـ كما قال أبو حاتم ، وتبعه الذهبي والعسقلاني ـ ، وهو : أبو جعفر الأزدي السجستاني ـ فيما يظهر ـ . والله أعلم .

وقد روي الحديث بإسناد آخر عن ابن عباس بنحوه ، هو مثل هذا أو أسوأ منه ـ كما تقدم بيانه برقم (٢٠٦٧) ـ ، ومع ذلك بيض له جماعة من الحفاظ والعلماء ؛ فلم يتكلموا على إسناده بشيء ـ كما فصلت هناك ـ . ونحو ذلك وقع لهم في

حديث أنس هذا ؛ فقال السخاوي في « المقاصد » (ص ٢٤) ـ بعد أن ساق متنه ـ :

« وقال شيخنا : إنه لم يقف له على أصل عنه ، وإن ذكره ابن القيم في « الطب النبوي » له فذاك بغير سند » .

ثم تعقبه السخاوي بقوله :

« قلت : ذكره أبو نعيم في « الطب » من حديث حماد بن المبارك عن السري ابن إسماعيل . . . » إلخ .

ومن العجيب أن السخاوي سكت عن إسناده ولم يتكلم عليه بشيء ! فكأنه قنع بظهور ضعفه بالرجل الذي لم يسم ! وهذا لا يتناسب مع المعروف من حفظه وتحقيقه ونقده ، ولم لا ، وهو الحافظ تلميذ الحافظ العسقلاني ؟! فما كان ينبغي أن يخفى على مثله حال (السري بن إسماعيل) ، ويسكت عنه !

وهذا ما أصاب المعلق على « المقاصد » ، وهو الشيخ عبد الله الغماري ؛ فإنه علق على (حماد بن المبارك) فقط وقال :

« وهو مجهول » .

وهذا مما لا يستغرب منه ؛ فإنه ليس بـ : (الحافظ . . .) ـ كما يدعي في بعض كتبه ـ !

وأما المناوي ؛ فقارب الصواب بقوله في « فيض القدير » :

« أخرجه أبو نعيم في « الطب » بسندٍ واهٍ عن أنس » .

وأما الشيخ أحمد الغماري في « المداوي » (١ / ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ، ٣٨٠) ؛ فشغله

نقده للمناوي ، وبيان بعض أوهامه عن بيان مرتبة هذا الحديث ، وحديث ابن عباس المشار إليه آنفاً !

٦٥٧٧ ـ (المجالِسُ ثلاثةٌ : سالمٌ ، وغانمٌ ، وشاجبٌ .

فالغانم : الذي يُكْثِرُ ذكْرَ اللهِ في مجْلسه .

والسالمُ : الذي يسكتُ ؛ لا له ولا عليه .

والشاجبُ : الذي يكونُ كلامُه وعملُه في معصيةِ الله عز وجل) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢ / ٥٦٣ / ١٣٤٥) من طريق يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال النبي ﷺ : . . . فذكره .

ومن هذا الوجه رواه مسدد ـ كما في « المطالب العالية » (ق ١٢٢ / ٢) ـ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ يحيى هذا ـ هو : ابن عبيد الله بن عبد الله ابن موهب المدني ـ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٢١) :

« كان من خيار عباد الله ، يروي عن أبيه ما لا أصل له ، وأبوه ثقة ، فلما كَثُر روايته عن أبيه ما ليس من حديثه ؛ سقط من حد الاحتجاج به ، وكان سيئ الصلاة ، وكان ابن عيينة شديد الحمل عليه » .

قلت : وأبوه وثقه ابن حبان أيضاً في « الثقات » ، وتفرد بذلك ، وقال الشافعي وغيره :

« لا نعرفه » . ولهذا قال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » .

وللحديث طريق أخرى : يرويه موسى الجهني عن **مخراق مؤذن سعيد بن جبير** قال : سمعت أبا هريرة في مسجد رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره نحوه .

أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٤١٧ / ١٠٨١٤) .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير (مخراق) هذا ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما من رواية موسى الجهني عنه ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما ابن حبان فذكره من هذا الوجه أيضاً في « الثقات » (٥ / ٤٦١) ! وقال :

« شيخ » !

قلت : فهو مجهول . والله أعلم .

ورواه **العلاء بن زيدل** عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه .

أخرجه ابن حبان في ترجمة (العلاء) هذا (٢ / ١٨٠) ، ثم قال :

« شيخ يروي عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل التعجب » .

ثم ساق له أحاديث ـ هذا أحدها ـ ، وقال :

« كلها موضوعة مقلوبة » .

وذكره ابن طاهر المقدسي في « تذكرة الموضوعات » وقال (ص ١١٩) :

« فيه العلاء بن زيدل ، له نسخة موضوعة ، وهو متروك الحديث » .

٦٥٧٨ ـ (فضْلُ العالِم على العابدِ سبْعونَ درجةً ، بينَ كلِّ درجتينِ حُضْرُ الفرسِ سبعينَ عاماً ؛ وذلك ؛ لأنّ الشيطانَ يضعُ البدَعَ للناس فيبصُرها العالمُ ؛ فينهَى عنها ، والعابدُ مقْبلٌ على عبادةِ ربّه ، ولا يتوجّه لها ، ولا يعرفُها) .

منكر جداً بهذا التمام . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢ / ٨٦٧ / ٢١١٦) من طريق القاسم بن الحكم عن سلام عن خارجة بن مصعب عن زيد ابن أسلم عن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ آفته خارجة أو سلام ـ وهو : ابن سلم الطويل ـ ؛ فإنهما متروكان . وخارجة ؛ قال فيه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٨٨) :

« كان يدلس عن غياث بن إبراهيم وغيره ، ويروي ما سمع منهم مما وضعوه على الثقات من الثقات الذين رآهم ؛ فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل الاحتجاج بخبره » .

وقال في (سلام) (١ / ٣٣٩) :

« يروي عن الثقات الموضوعات ؛ كأنه كان المتعمد لها » . وقال الحافظ في كل منهما :

« متروك » . وزاد في خارجة :

« وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه » .

والحديث أورده المنذري في « ترغيبه » (١ / ٦٠) من رواية الأصبهاني ، ثم

أشار إلى تضعيفه ؛ ولكنه قال :

« وعجز الحديث يشبه المدرج » .

وأرى أن ادعاء الإدراج إنما يحسن في حديث الثقة الذي يغلب على الظن أنه لم يحدث بالمدرج في حديثه . أما في غير الثقة ـ كما هنا ـ ؛ فالأولى كان أن يقال : (يشبه الموضوع) ؛ لأنه ليس بعيداً عن أن يكون المتعمد له . والله أعلم .

والحديث تقدم مختصراً برقم (٢١٤٠) .

٦٥٧٩ ـ (كانتْ ليلتي مِنْ رسولِ الله ﷺ ، فانسلَّ ، فظننتُ أنما انسلَّ إلى بعضِ نسائه ؛ فخرجتُ غَيْرَى ، فإذا أنا به ساجدٌ كالثوب الطَّريح ، فسمعتُه يقول :

سجدَ لك سوادِي وخيالي ، وآمنَ بك فؤادي ، ربِّ ! هذِه يدي وما جنيتُ به على نفْسي ، يا عظيمُ ! ترجَى لكلِّ عظيمٍ ؛ فاغْفِرِ الذنبَ العظيم . قالت : فرفعَ رأسَه فقال :

ما أخرجكِ ؟ قالتْ : ظنٌّ ظننتُه ! قال :

إن بعْضَ الظَّنِّ إثمٌ ، واسْتغفِري اللهَ ! إنّ جبريلَ أتاني فأَمرني أن أقولَ هذه الكلماتِ التي سمعتِ ، فقوليها في سجُودك ، فإنه مَنْ قالَها ؛ لم يرفعْ رأسَه حتّى يُغفر ـ أظنّه قال : ـ لَه) .

منكر جداً . أخرجه أبو يعلى (٨ / ١٢١ ـ ١٢٢) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤ / ١١٦) ، وابن عدي (٦ / ٢٤٠) من طريق محمد بن عثيم أبي ذر قال : حدثني عثيم عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن عائشة قالت : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : محمد بن عثيم : وفي ترجمته ساقه العقيلي من مناكيره ، وروى عن ابن معين أنه قال فيه :

« كذاب » . وعن البخاري أنه قال :

« منكر الحديث » . وضعفه آخرون .

الثانية : أبوه (عثيم) : والظاهر أنه الذي في « التهذيب » : (عثيم بن كثير ابن كليب الحضرمي) ، ولكنهم لم يذكروا في الرواة عنه ابنه محمداً هذا ، وهم ثلاثة ليس فيهم موثق ؛ غير عبد الله بن منيب ، ولذلك قال الحافظ :

« مجهول » . وقال الذهبي :

« لا يدرى من هو ؟ » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٧ / ٣٠٣) !

وقد أشار الذهبي في « الكاشف » إلى تليين توثيقه .

الثالثة : عثمان بن عطاء : ضعيف ، ضعفه الدارقطني وغيره .

الرابعة : أبوه عطاء ـ وهو : ابن أبي مسلم الخراساني ـ ؛ لم يسمع من عائشة رضي الله عنها ، على أنه مدلس .

وله عنها طريق أخرى : فقال الطبراني في « الدعاء » (٢ / ١٠٧١ ـ ١٠٧٢) : حدثنا **بكر بن سهل** : ثنا عمرو بن هاشم البيروتي : ثنا **سليمان بن أبي كريمة** عن هشام بن عروة عن أبيه عنها مطولاً وفي آخره ذكر ليلة النصف من شعبان .

ومن هذا الوجه رواه ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٦٧ ـ ٦٨) وقال :

« لا يصح . قال ابن عدي : أحاديث سليمان بن أبي كريمة مناكير » .

وأقره الحافظ في « التلخيص » (١ / ٢٥٤) .

وبكر بن سهل : قال الذهبي :

« حمل الناس عنه ، وهو مقارب الحال . قال النسائي : ضعيف » . وفي « اللسان » :

« وقال مسلمة بن قاسم : تكلم الناس فيه ، ووضعوه من أجل الحديث الذي حدث به عن . . . (ساق إسناده) عن مسلمة بن مخلد رفعه : (أعروا النساء يلزمن الحجال) » ، وقد مضى تخريجه برقم (٢٨٢٧) .

وإن مما يؤكد نكارة هذا الحديث ما أشار إليه العقيلي بقوله عقبه :

« يروى من غير هذا الوجه بخلاف هذا اللفظ » .

ويعني : ما رواه أبو هريرة عنها قالت :

فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة ، فلمست المسجد ؛ فإذا هو ساجد ، وقدماه منصوبتان ، وهو يقول :

« اللهم ! إني أعوذ برضاك من سخطك . . . » . الحديث .

أخرجه مسلم وغيره من أصحاب « الصحاح » و «السنن »وغيرهم ، وهو مخرج في « صفة الصلاة » (١٤٧ / ١٢) ، و« صحيح أبي داود » (٨٢٣) .

٦٥٨٠ ـ (إنّ اللهَ يوحِي إلى الحفظَة : لا تكتبُوا على صُوَّامِ عبادي بعْدَ العصْر سيئةً) .

باطل . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٦ / ١٢٤) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١٢٨ / ٢ ـ الغرائب الملتقطة) من طريق **إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي** بسنده عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن أنس مرفوعاً . وقال الخطيب :

« قال الدارقطني : وهذا باطل ، والإسناد كلهم ثقات ، ـ يعني : غير ـ المخرمي : ليس بثقة ؛ حدث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة » .

ولخص هذا الحافظ ؛ فقال في « الغرائب » :

« هذا الحديث باطل ، وإبراهيم ليس بثقة » .

٦٥٨١ ـ (ألا من اشتاقَ إلى الله ؛ فلْيسمْع كلامَ اللهِ ، فإنّ مَثَلَ القرآنِ كمثل جِرابِ مسْكٍ ؛ أيَّ وقْتٍ فتحتَه فاحَ رِيحُه) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١ / ١٧١ / ٢) من طريق **محمد بن أنس أبي بكر** : حدثنا موسى بن إسحاق : حدثنا منجاب بن الحارث : حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن أنس أبو بكر : لم أعرفه ، وكذا بعض من دونه ، ومن فوقه ثقات من رجال « التهذيب » ؛ غير (موسى بن إسحاق) ـ وهو : ابن موسى الأنصاري الخطمي ـ : قال ابن أبي حاتم (٨ / ١٣٥) :

« كتبت عنه ، وهو ثقة صدوق » .

والحديث ذكره الحافظ ابن رجب الحنبلي في رسالته : « نزهة الأسماع في مسألة السماع » (ص ٨٥) ساكتاً عنه ؛ فاقتضى تخريجه والنظر في إسناده .

والشطر الثاني منه له طريق أخرى عن أبي هريرة في حديث له في بعض السنن ، وفيه مجهول ، وقد خرجته في « المشكاة » (٢١٤٣ / التحقيق الثاني) .

٦٥٨٢ - (من قرأَ القرآنَ فأَعربَه ؛ كانَ له بكلِّ حرفٍ أربعونَ حَسَنةً ، ومَنْ أعربَ بعْضاً ، ولحَنَ في بعْض ؛ كانَ له بكلِّ حرفٍ عشرُونَ حسنةً ، ومَنْ لم يُعْربْ منه شَيئاً ؛ كان له بكلِّ حَرفٍ عشْر حسناتٍ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ٤١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٢٢٨ / ٢٢٩٦) ، وأبو الحسن بن لؤلؤ في « حديث حمزة بن محمد الكاتب » (ق ١ / ٢) ، والشجري في « الأمالي » (١ / ١١١) ، والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (ق ٣٧ - ٣٨) ؛ كلهم من طريق نعيم بن حماد : نا نوح بن أبي مريم عن زيد العمي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته (نوح بن أبي مريم) ؛ وهو : كذاب معروف بذلك ، وشيخه والراوي عنه ضعيفان ؛ كما يأتي بيان أكثره من كلام السيوطي ، وقد عزاه في « الجامع الكبير » لأبي عثمان الصابوني في « المئتين » والبيهقي في « الشعب » ، وقال في كتابه « الحاوي للفتاوي » (٢ / ٩٦) :

« وهذا إسناد ضعيف (!) من وجوه :

أحدها : أن سعيد بن المسيب : لم يدرك عمر ؛ فهو منقطع .

الثاني : أن زيد العمي : ليس بالقوي .

الثالث : أن نوح بن أبي مريم هو : أبو عصمة الجامع الكذاب المعروف بالوضع ، والظاهر أن هذا الحديث مما صنعت يداه . وقد ذكره الذهبي في ترجمته ، وعده من مناكيره .

وقد رواه الطبراني في « الأوسط » على كيفية أخرى مخالفة في السند والصحابي والمتن ، وهو دليل ضعف الحديث ونكارته واضطرابه » .

قلت : ثم ساقه باللفظ التالي :

« من قرأ القرآن على أي حرف كان ؛ كتب الله له عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات .

ومن قرأه فأعرب بعضه ، ولحن بعضاً ؛ كُتب له عشرون حسنة ، ومحي عنه عشرون سيئة ، ورفع له عشرون درجة .

ومن قرأه وأعربه كله ؛ كتب له أربعون حسنة ، ومحي عنه أربعون سيئة ، ورفع له أربعون درجة » .

قلت : وهذا موضوع أيضاً ؛ رواه عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن عروة ابن الزبير عن عائشة مرفوعاً .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ٤٨٤ / ٤٩١٧ ـ ط) وقال :

« لم يروه عن عروة إلا زيد العمي ، تفرد به عبد الرحيم[1] بن زيد » .

قلت : وهو متروك ـ كما قال الهيثمي في « المجمع » ، ثم السيوطي في « الحاوي » ـ ، وقد قال فيه ابن معين :

« كذاب خبيث » . وقال أبو حاتم :

« كان يفسد أباه ، يحدث عنه بالطامات » . وفي « المغني » للذهبي :

« قال البخاري : تركوه » .

وأبوه زيد : ضعيف ـ كما تقدم في كلام السيوطي ـ .

(فائدة) : قال الراغب الأصبهاني في « المفردات » (ص ٤٤٩) :

« (اللحن) : صرف الكلام عن سننه الجاري عليه ، إما بإزالة الإعراب أو التصحيف ، وهو المذموم ، وذلك أكثر استعمالاً .

وإما بإزالته عن التصريح ، وصرفه بمعناه إلى تعريض وفحوى ، وهو محمود عند أكثر الأدباء من حيث البلاغة ، وإياه قصد الشاعر بقوله :

وخير الحديث ما كان لحنا

وإياه قصد بقوله تعالى : ﴿ ولَتَعْرِفَنَّهم في لَحْن القول ﴾ ، ومنه قيل للفطن بما يقتضي فحوى الكلام : (لَحِنٌ) ، وفي الحديث : « لعل بعضكم ألْحن بحجته من بعض[2] » ؛ أي : ألسن وأفصح وأبين كلاماً وأقدر على الحجة » .

---

(١) الأصل (عبد الرحمن) وهو خطأ مطبعي ؛ مخالف لأصله والمتقدم في إسناده .
(٢) هو قطعة من حديث متفق عليه من حديث أم سلمة ، مخرج في « الصحيحة » برقم (٤٥٥) .

قلت : والظاهر أن المراد بـ (اللحن) في الحديث ـ على وهائه ! ـ المعنى الأول ؛ وهو إزالة الإعراب ؛ لإنه جاء فيه مقابل (الإعراب) ، وقد قال الشيخ أبو الربيع سليمان بن سبع في كتابه « شفاء الصدور » (ج ٤ / ١٧ / ٢) :

« معنى قوله : « ولم يعرب منه شيئاً » ؛ أي : أرسله إرسالاً ؛ ولم يقف عند رؤوس الآي ؛ ويمر عليها ، ولا يعطي الحروف حقها من الإعراب ؛ لشدة هذه ، ولم يرد أنه يلحن حتى يغير المعاني » .

قلت : وإن مما [لا] شك فيه أن إعراب القرآن وقراءته ـ كما ذكر ـ من الوقوف على رؤوس الآي ـ كما هو السنة ـ ، وإعطاء الحروف حقها ، وإخراجها من مخارجها ـ حسبما هو مقرر في علم التلاوة والتجويد ـ أمر مهم ، وبخاصة بالنسبة للأعاجم ، وبعض العرب ، كحرف الضاد مثلاً ؛ فأولئك ينطقونها (ظاء) ، والبعض في الشام ومصر مثلاً ينطقونها (دالاً) مفخمة ؛ دون رخاوة واستطالة ، والحق بين هؤلاء وهؤلاء ؛ كما قال ابن الجزري في أرجوزته :

والضاد باستطالة ومخرج ... ميز عن الظاء وكلها تجي

وقد صح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه قال :

لأن أقرأ آية بإعراب أحب إلي من أن أقرأ كذا وكذا آية بغير إعراب .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٠ / ٤٥٧ / ٩٩٦٧) بسند صحيح ؛ رجاله كلهم ثقات .

وقد روي الحديث من طريق أخرى عن عائشة رضي الله عنها بلفظ مختصر ، ولا يصح أيضاً ، وهو الآتي :

٦٥٨٣ ـ (من قرأَ القرآنَ فأعربَ فيه ؛ كانتْ له عندَ الله دعوةٌ مستجابةٌ ، إنْ شاءَ ؛ عجّلها في الدّنيا ، وإنْ شاءَ ؛ أخّرها في الآخرةِ) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٣٥١) وأبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٣٤٩) من طريق عبد الرحمن بن يحيى العذري : حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

أورده في ترجمة (العذري) هذا ، وقال :

« مجهول لايقيم الحديث ، وليس لحديثه هذا أصل عن مالك ، ولا يتابع عليه » .

ونحوه في « الحلية » . وقال الدارقطني :

« ليس بالقوي » .

وضعفه في موضع آخر ـ كما في « اللسان » ـ .

٦٥٨٤ ـ (من قرأَ القرآنَ فلم يعْربْه ؛ وُكِّل به مَلَكٌ يكتبُ له كما أُنزلَ ؛ بكلِّ حرفٍ عشْر حسناتٍ .

ومن قرأَه وأعربَ بعضَه ولم يعربْ بعضَه ؛ وُكّل به ملكَانِ يكتبانِ له كما أنزلَ ؛ كلّ حرفٍ عشرينَ حسنةً .

ومنْ قرأَه وأعربَه كلَّه ؛ وُكِّل به أربعةُ ملائكةٍ يكتبونَ له ؛ بكلّ حرف سبعينَ حسنةٍ) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٦٠) ، وابن الأنباري في « إيضاح الوقف والابتداء » (١ / ١٦ / ١٠) من طريق **أبي الطيب المروزي** :

حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

أورده ابن حبان في ترجمة أبي الطيب هذا ، وقال :

« شيخ يروي عن عبد العزيز بن أبي رواد الأعاجيب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وساق له في « الميزان » هذا الحديث ، وذكر عقبه عن ابن معين أنه قال فيه :

« كذاب خبيث » .

قلت : ويظهر أنه سرقه منه بعض الضعفاء ، ثم دلسه أحد المعروفين بالتدليس ، وهو بقية بن الوليد ؛ فقد رواه عن عبد العزيز بن أبي رواد به ؛ دون الفقرة الثالثة .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٢٨ / ٢٢٩٤ ، ٢٢٩٥) ، وأبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (ق ٣٣٢ / ١) من طريق بقية عن عبد العزيز ابن أبي رواد به . وقال السيوطي في « الحاوي للفتاوي » (٢ / ٩٦) :

« لا يصح ؛ فإن بقية مدلس وقد عنعنه » .

قلت : وتدليسه من أخبث التدليس ؛ لأنه كان يدلس عن الثقات ما أخذه عن الكذابين والوضاعين ؛ مثل : مجاشع بن عمرو ، وعمر بن موسى الوجيهي وغيرهما ـ كما هو مبسوط في ترجمته ـ ؛ فلا أستبعد أن يكون تلقاه عن أبي الطيب الكذاب هذا أو عن غيره من أمثاله . والله أعلم .

(تنبيه) : أورد ابن قدامة المقدسي هذا الحديث في رسالته « لمعة الاعتقاد » (ص ١٩) بلفظ :

« من قرأ القرآن فأعربه ؛ فله بكل حرف منه عشر حسنات ، ومن قرأه ولحن فيه ؛ فله بكل حرف حسنة » ! وقال فيه : « صحيح » !

قلت : وهذا غريب جداً ؛ فإنه لا أصل له بهذا اللفظ مطلقاً في شيء من طرقه التي وقفنا عليها ، وقد تقدم تخريجها وبيان عللها ، فكيف مع ذلك يصححه ؟! فأخشى أن يكون مدسوساً عليه ، وقد سئل عنه السيوطي في « الحاوي » (٢ / ٩٦) ؟ فلم يجب عنه بصراحة ، وإنما أورد الأحاديث المتقدمة وضعفها كلها ـ كما تقدم مشيراً بذلك إلى أنه لا أصل له بهذا اللفظ ـ ، ولم يفصح ؛ فكأنه أخذته رهبة الشيخ وفضله ، ولذلك لم يورده في « الجامع الكبير » الذي (قصد فيه إلى استيعاب الأحاديث الشريفة النبوية) ـ كما نص عليه في « المقدمة » ـ ، وهيهات هيهات !

٦٥٨٥ ـ (إن المسلمَينِ إذا التقيا فتصافَحا ، وتَساءَلا ؛ أنزلَ الله بينهُما مئةَ رحمةٍ ، تسعة وتسعين لأبشِّهما ، وأطْلقِهما ، وأبرّهِما ، وأحسنهِما مُساءلةً بأخيهِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ١٨٥ / ١ / ٧٨٢٢ و ٨ / ٣٢٨ ـ ٣٢٩ / ٧٦٦٨ ـ ط) قال : حدثنا **محمد بن موسى الإصطخري** قال : حدثنا **الحسن بن كثير** عن (!) يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وقال :

« لم يروه عن يحيى بن أبي كثير إلا ابنه عبد الله ، ولا رواه عن عبد الله إلا **يحيى بن مسمع** ، تفرد به الحسن بن كثير » .

قلت : في هذا التعقيب والإسناد ما يلفت النظر :

أولاً : قوله في الإسناد : « الحسن بن كثير عن يحيى بن أبي كثير » : وذلك ؛ لأن يحيى بن أبي كثير من التابعين من الطبقة الخامسة ـ في اصطلاح الحافظ في « التقريب » ـ ، ولا يمكن أن يدركه ـ عادة ـ من كان في طبقة (الحسن بن كثير) ، وهي طبقة الأئمة الستة ونحوهم ؛ فلعل صوابَ (عن) : (بن) ؛ أي : (الحسن ابن كثير بن يحيى بن أبي كثير) ـ كما وقع في إسناد الحديث الذي قبل هذا في « المعجم الأوسط » ـ . وكذلك وقع في « لسان الميزان » ، وذكر عن الدارقطني أنه ضعيف .

ولعله يؤيده ما في « الجرح والتعديل » (١ / ٢ / ٣٤) :

« الحسن بن كثير : من آل يحيى بن أبي كثير » .

لكن عكر عليه أنه جاء عقبه زيادة من بعض النسخ : [روى عن يحيى بن أبي كثير] . ثم قال :

« حدثنا عنه علي بن حرب الموصلي ، سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : هو مجهول » .

قلت : علي بن حرب هذا توفي سنة (٢٦٥) ـ كما في « ثقات ابن حبان » (٨ / ٤٧١) ـ .

ثانياً : ذكر الطبراني في تعقيبه على الحديث (يحيى بن مسمع) ! وكذلك وقع في « مجمع البحرين » (٥ / ٢٦٤) ، ولم يقع في إسناد الحديث ؛ فلعله سقط منه ، ويكون هو الواسطة بين (الحسن بن كثير) و (عبد الله بن يحيى بن

أبي كثير) ، ولم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي . والهيثمي إنما أعله بالحسن هذا ؛ فقال في « مجمع الزوائد » (٨ / ٣٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه (الحسن بن كثير بن عدي) ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » .

قلت : كذا زاد في نسب (الحسن) : (ابن عدي) ! وليس لها ذكر أيضاً في الإسناد !

ولهذه الأمور أو لبعضها قال المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٧١) :

« رواه الطبراني بإسناد فيه نظر » !

وقول الهيثمي المتقدم : « وبقية رجاله رجال الصحيح » ؛ إنما يعني : دون شيخ الطبراني ـ كما هي عادته ـ ، وهذا لا يشكل على العارفين بهذا العلم ؛ لأن شيوخه أدنى طبقة من شيوخ « الصحيحين » ، وإنما يرد الإشكال حين يقول : وبقية رجاله ثقات ، وهذا يفعله كثيراً ؛ فينبغي الانتباه لهذا ، فكثيراً ما يكون شيخ الطبراني غير موثق ؛ بل وغير ثقة ، وإنما هو التسامح والتساهل ! وشيخه في هذا الحديث (محمد ابن موسى الإصطخري) لم أجد له ترجمة ، وهو مما فات صاحبنا الشيخ الأنصاري ؛ فلم يورده في كتابه القيم « البلغة » ، وقد روى له الطبراني في « الأوسط » خمسة وأربعين حديثاً (٧٦٣٧ ـ ٧٦٨٢) ، وآخر في « الصغير » (رقم ١١١٣ ـ الروض النضير) .

ونحو هذا الحديث ما رواه عبد الخالق بن عبد الله العبدي : نا حكيم بن خذام عن أبان عن أنس مرفوعاً بلفظ :

« إذا التقى المؤمنان فتصافحا ؛ قسمت بينهما سبعون مغفرة ، تسعة وستون لأحسنهما بِشْراً » .

أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٨٢٠ / ٩٠٨) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبان ـ وهو : ابن أبي عياش ـ وحكيم بن خذام : متروكان .

وعبد الخالق بن عبد الله العبدي : شبه مجهول ، ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٤٢٣) من رواية إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي عنه .

وإبراهيم هذا : فيه كلام ، وهو في « الثقات » أيضاً (٨ / ٦٧) ، وانظر « التهذيب » . وقد روى عنه أيضاً (أبو بدر عباد بن الوليد الغبري) شيخ الخرائطي في هذا الحديث ، وخفي على الدكتورة المعلقة على « المكارم » ترجمة (عبد الخالق) هذا فقالت : « لم أجده » !

ولحديث أبي هريرة إسناد آخر ؛ لكن فيه دجال ، أذكره للتنبيه عليه : أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٥ / ٤٤٠) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٧٩) من حديث محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني بإسنادين له عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

ذكره الخطيب في ترجمة الأشناني هذا وقال :

« روى عن الثقات أحاديث باطلة ، وكان كذاباً يضع الحديث » .

وروى عن الدارقطني أنه قال فيه :

« كذاب دجال » .

ثم ختم ترجمته بقوله :

« وأنا أقول : إنه كان يضع ما لا يحسنه ؛ غير أنه ـ والله أعلم ـ أخذ أسانيد صحيحة من بعض الصحف ، فركب عليها هذه البلايا ! ونسأل الله السلامة في الدنيا والآخرة » .

قلت : وإن من تساهل السيوطي وغرائبه أنه تعقب في « لآليه » (٢ / ٢٨٩) ، ـ وتبعه ابن عراق في « تنزيهه » (٢ / ٢٩٤ / ٤١) ـ ابنَ الجوزي في حكمه على الحديث بالوضع بحديث عمر بن الخطاب المتقدم تخريجه بنحوه (٢٣٨٥) من طريق عمر بن عامر التمار ، وهو واهٍ جداً ، وسكت عنه السيوطي ، مع علمه بأن الذهبي تعجب من إخراج الخطيب لأحاديثه ساكتاً عنها ، ولا يبين سقوطها ، وصرح الذهبي ببطلان أحدها ـ كما سبقت الإشارة إليه هناك ـ ، ويأتي تخريجه عقب هذا بإذن الله تبارك وتعالى .

ومن تساهل بعض المعلقين وقلة تحقيقهم ، أن المعلق على « مجمع البحرين » أتبع حديث الترجمة الذي هو من رواية (الحسن بن كثير) بقوله :

« قلت : أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٧٩) » ! فكان عليه أن يشير ـ على الأقل ـ أنه من طريق الأشناني الدجال ، وليس من طريق (الحسن بن كثير) كما أوهم !

وإن من الغرائب ما رواه الخطيب في ترجمة (خالد بن خداش) بسنده عن محمد بن المثنى قال :

انصرفت مع بشر بن الحارث في يوم أضحى من المصلى ، فلقي خالد بن خداش المحدث ، فسلم عليه ، فقصر بشر في السلام ؛ فقال خالد : بيني وبينك

مودة من أكثر من ستين سنة ما تغيرت عليك ؛ فما هذا التغير ؟! قال : فقال بشر : ما ههنا تغير ولا تقصير ؛ ولكن هذا اليوم تستحب فيه الهدايا ، وما عندي من عرض الدنيا شيء أهدي لك ، وقد روي في الحديث :

« إن المسلمين إذا التقيا ؛ كان أكثرهما ثواباً أبشهما لصاحبه » ؛ فتركتك ؛ لتكون أكثر ثواباً » !

٦٥٨٦ ـ (من أخذَ بركابِ رَجُلٍ لا يرجُوه ولا يخافُه ؛ غُفِرَ له . وفي رواية : دخلَ الجنّةَ) .

باطل . أخرجه تمام في « الفوائد » (ق ١٧٦ / ٢) ، والخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع » (١ / ١٨٧ / ٣٠٦) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٧٦ ـ ٧٧ / ١٠٦) من طريق **عمر بن عامر أبي حفص التمار** : نا **جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي** عن أبيه عن جده عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ فيه ثلاث علل :

الأولى : عمر بن عامر هذا : قال الذهبي ـ وتبعه العسقلاني ـ :

« بصري ، روى عنه أبو قلابة ومحمد بن مرزوق حديثاً باطلاً » . ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :

« قلت : العجب من الخطيب كيف روى هذا ، وعنده عدة أحاديث من نمطه ؛ ولا يبين سقوطها في تصانيفه » .

قلت : وقد مضى له حديث آخر من هذا النمط الذي يشير إليه الذهبي في المجلد الخامس برقم (٢٣٨٥) ؛ لكن تعصيب الجناية به في حديث الترجمة غير

وارد ؛ لأنه قد توبع ، فقال الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ٣٤٧ / ١٠٦٧٨) وفي « الأوسط » (٢ / ١٢ / ١٠١٦ ـ ط) : حدثنا أحمد بن داود المكي : ثنا حفص بن عمر المازني : ثنا جعفر بن سليمان به نحوه . وقد مضى برقم (٤٥٦٣) .

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢١٢) وقال :

« ما كتبناه إلا من حديث حفص بن عمر المازني » !

قلت : وهو مثل (عمر بن عامر) في الجهالة ؛ قال الحافظ في ترجمته المختصرة في « اللسان » ـ وساق له حديثاً آخر ـ :

« لا يعرف » .

وأشار إلى ذلك الهيثمي بقوله في « مجمع الزوائد » (٨ / ١٦ ـ ١٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه (حفص بن عمر المازني) ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » !

لكنه قصر في عزوه لـ « الأوسط » فقط ، وهو في « الكبير » أيضاً ! كما أن توثيقه المذكور مرفوض ؛ لما يأتي بيانه .

وهناك متابع آخر : أخرجه الدولابي في « الكنى » (٢ / ٩٩) من طريق النسائي قال : أنبأ الفضل بن سهل قال : حدثني أبو محمد عبد الله بن حرب قال : حدثنا حسين المقري عن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس به .

قلت : وهذه متابعة عزيزة غريبة ؛ (حسين المقري) : لم أعرفه ، ويحتمل أنه : (الحسين بن عيسى الخلال البرازي المقري أبو علي) الذي ترجمه ابن أبي حاتم (١ /

٢ / ٦٠) بروايته عن جمع ؛ فإنه من هذه الطبقة ، وقال :

« روى عنه أبي » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والراوي عنه (عبد الله بن حرب) : الظاهر أنه (الليثي) المترجم عنده أيضاً (٢ / ٢ / ٤١ ـ ٤٢) بروايته عن جمع وقال :

« كتب عنه أبي ، وقال : ثقة حافظ ، لا بأس به » .

وأمّا (الفضل بن سهل) : فهو ثقة من شيوخ الشيخين .

وبالجملة ؛ فمهما كان هؤلاء الثلاثة ؛ فاجتماعهم على روايتهم الحديث عن جعفر بن سليمان مما يرفع التهمة عنهم ـ كما لا يخفى على أهل العلم ـ ، وتلصق بشيخهم جعفر أو أبيه سليمان ؛ وبذلك تزول العلة الأولى .

ويغلب على ظني أن العلة الثانية هي العلة ، وهي : (جعفر بن سليمان بن علي) ؛ فإنه غير معروف بالرواية ، وهو أخو (محمد بن سليمان الهاشمي) أمير البصرة ، وكان له جلالة وقدر ؛ كما في « تاريخ بغداد » (٥ / ٢٩١ ـ ٢٩٢) و« طبقات ابن سعد » ، قال هذا : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال :

رأيت سليمان وعبد الله ـ ابني علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ـ وجعفراً ومحمداً ـ ابني سليمان بن علي ـ يحملون سرير يونس بن عبيد على أعناقهم ، فقال عبد الله بن علي : هذا ـ والله ـ ! الشرف .

ولأخيه محمد حديث واحد فقط ، تقدم تخريجه في المجلد الثالث برقم (١٠٧٢) ، وهذا جعفر ليس له إلا هذا الحديث الواحد ؛ فيما أعلم .

ويحتمل أن تكون العلة من أبيه سليمان ؛ فإنه غير مشهور أيضاً بالرواية ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٦ / ٣٨١) ، وقد روى عنه جمع ، فيهم ثقتان وقال الحافظ : « مقبول » . انظر « التيسير » .

هذا ؛ والرواية الأخرى في « الفردوس » للديلمي (٣ / ٥٨٤ / ٥٨٢٨) ، ولم أقف على إسناده في « الغرائب الملتقطة » ؛ لأن أحاديث (من) مخرومة منه ، وهو على الراجح لا يعدو أن يكون من طريق أحد الثلاثة المذكورين ، وعلى الغالب من طريق حفص بن عمر المازني ، ويؤيده أن الحافظ قال في « تسديد القوس » عقبه :

« الطبراني وأبو نعيم عن ابن عباس ، وفيه قصة زيد بن ثابت » .

يشير إلى أن الديلمي رواه من طريق المذكورين ؛ إما تعليقاً على أبي نعيم ـ وهذا عن الطبراني ـ ، وإما بإسناده إليه عنه ، أو عن كل منهما . لكن القصة عن زيد لم ترد في شيء من الروايات المتقدمة ؛ فأخشى أن يكون في العبارة شيء . وقد روى الخطيب في « الجامع » (رقم ٣١١) من طريق أبي معشر قال :

أتيت حماد بن زيد ، فلما قمت لأركب ؛ أمسك بركابي ، فاقشعررت من ذلك ولم أركب ، فقال : ما بلغك أنه روي في الحديث : « من أمسك بركاب أخيه لغير ضيعة ؛ غفر له » ؟

ثم جاءني حماد بن زيد ، فلما قام ليركب ؛ أمسكت بركابه ، فامتنع من الركوب ، وقال : أما سمعت الخبر المروي :

« لا تكرم أخاك بما يشق عليه » ؟!

فجعل أبو معشر يقوم ويقعد » .

وفي إسناده (أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع) ، قال الذهبي في « المغني » :

« شيخ بغدادي ، وضاع مفتر ، له جزء مشهور . قال الدارقطني : دجال » .

وحديث الترجمة عزاه السيوطي لابن عساكر فقط عن ابن عباس ـ كما في « كنز العمال » (٩ / ١٥٦ / ٢٥٥٠١) ـ .

٦٥٨٧ ـ (ليسَ على الماء جَنابةٌ ، ولا على الأَرضِ جنابةٌ ، ولا على الثَّوبِ جَنابةٌ) .

منكر . أخرجه الدارقطني في « سننه » (١ / ١١٣ / ٩) من طريق أبي عمر المازني حفص بن عمر : ثنا سُليم بن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو عمر المازني هذا : لا يعرف ـ كما قال الحافظ ـ ، وأشار إلى ذلك الهيثمي ـ كما تقدم في الحديث الذي قبله ـ .

ومن فوقه من رجال الشيخين .

لكن الراوي عن المازني (جعفر بن محمد بن عيسى العسكري) : لم أجد له ترجمة ، ولا أستبعد أن يكون الذي ذكره أبو جعفر الطوسي في « رجال الشيعة » هكذا ؛ إلا أنه لم ينسبه (العسكري) ـ كما في « اللسان » (٢ / ١٢٣ / ٥٢٤) ـ .

ثم روى الدارقطني من طريق زكريا عن عامر عن ابن عباس قال :

« أربع لا يجنبن : الإنسان ، والماء ، والأرض ، والثوب » .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير أنّ (زكريا) ـ وهو : ابن أبي زائدة ـ كان يدلس

كثيراً عن الشعبي ـ كما قال أبو زرعة الرازي وغيره ـ ، وهو (عامر) هنا .

والجملة الأولى من حديث الترجمة صحيحة ؛ لأن لها طريقاً أخرى من حديث ابن عباس مرفوعاً ، سبق تخريجها في « الصحيحة » برقم (٢١٨٥) ، وفي « الإرواء » (١ / ٦٤ / ٢٧) ، و « صحيح أبي داود » برقم (٦١) .

٦٥٨٨ ـ (قال اللهُ : أيّها الشابُّ ! التاركُ شهوتَه لي ، المبتذلُ شبابَه من أجْلي ؛ أنتَ عندي كبعضِ ملائكتي ، ولكَ عندي كلّ يومٍ وليلةٍ أجر صِدِّيق)(*) .

موضوع . رواه ابن عدي (١٧٤ / ٢ و ٣ / ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ـ ط) ، وعنه الجرجاني (٣٣٢) عن سعد بن سعيد عن الثوري عن منصور عن أبي الضحى ومسروق ـ كذا قال ـ عن علقمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« سعد بن سعيد يلقب سعدويه كان رجلاً صالحاً حدث عن الثوري وغيره بما لا يتابع عليه ، ولم يكن ذلك من تعمد منه فيها أو ضعف في نفسه ، إلا لغفلة كانت تدخل عليه ، وهكذا الصالحون ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً وهو من أهل بلدنا ونحن أعرف به » .

قلت : قال الذهبي عقب الحديث :

« فهذا موضوع على سفيان » . وأقره الحافظ في « اللسان » .

قلت : ويستشم منه رائحة الإسرائيليات ، ويؤيده أن ابن المبارك رواه في

(*) سبق للشيخ رحمه الله تخريج هذا الحديث دون آخره في سياق حديثٍ طويل في المجلد التاسع (٤٠٠٦) ؛ فانظره . (الناشر) .

« الزهد » (١٧٠ / ٢ ، من الكواكب ٥٧٥) بسنده إلى يزيد بن ميسرة قال : . . . فذكره . فكأنه أصل الحديث تلقاه عن بعض أهل الكتاب ثم وهم فيه بعض الرواة فرفعه إلى النبي ﷺ ، ويزيد هذا له ترجمة في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٢٨٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . والسند إليه حسن .

٦٥٨٩ - (إذا تزيّن القومُ بالآخرة ، وتجمّلوا للدّنيا ؛ فالنّار دارُهم) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ١٢٦) من طريق عبد الله ابن إبراهيم بن أبي عمرو : ثنا هارون بن هارون الهديري عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، أورده ابن عدي في ترجمة (الهديري) هذا في مناكير له ، ثم قال :

« وله غير ما ذكرت ، وأحاديثه عن الأعرج ، وعن مجاهد وعن غيرهما مما لا يتابعه الثقات عليه » .

قلت : وتقدّم له حديث آخر عن الأعرج برقم (٢٤٦١) .

لكن عقب على الحديث بقوله :

« وهذا لعل البلاء فيه من عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، لا من هارون بن هارون » .

قلت : قد قال فيه ابن حبان (٢ / ٣٧) :

« كان ممن يأتي عن الثقات المقلوبات ، وعن الضعفاء الملزقات » . وقال الحاكم :

« روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها غيره » .

٦٥٩٠ ـ (قد رأيتُ عبدَ الرحمن بنَ عوفٍ يدخلُ الجنّة حَبْواً) .

كذب . أخرجه أحمد في (مسند عائشة) (٣ / ١١٥) ، وعنه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٣) ، وكذا ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٠ / ١٢٤) ، والبزار (٣ / ٢٠٩ / ٢٥٨٦ ـ كشف) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٨٩ ـ ٩٠) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٩٨) من طرق عن عمارة ابن زاذان عن ثابت عن أنس قال :

بينما عائشة في بيتها إذ سمعت صوتاً في المدينة ؛ فقالت : ما هذا ؟ قالوا : عِير لعبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام ؛ تحمل من كل شيء ، قال : فكانت سبع مئة بعير ، قال : فارتجت المدينة من الصوت ، فقالت عائشة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف ، فقال :

إن استطعت ؛ لأدخلنها قائماً ! فجعلها بأقتابها وأحمالها في سبيل الله عز وجل .

وأخرجه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٣ / ١٧٨ / ١٣٨١) ، وعنه ابن عساكر (١٠ / ١١٧) من طريق أخرى عن عمارة بن زاذان به ، وزاد في أوله قصة هجرة عبد الرحمن رضي الله عنه إلى المدينة ومؤاخاة النبي ﷺ بينه وبين عثمان بن عفان (كذا) . . . الحديث وفيه قوله ﷺ :

« أَوْلِم ولو بشاةٍ » ، قال : فكثر ماله ، حتى قدمت له سبع مئة راحلة . . . الحديث .

وضعف إسناده المعلق عليه بعمارة بن زاذان ، وهو كما قال أو أسوأ ـ كما يأتي ـ ، ولكنه قال :

« ولبعضه شواهد . انظر حديث ١٣٨٨ » .

والحديث الذي أحال عليه عزاه للبخاري ، وهو مخرج في « الإرواء » (٦ / ٣٤٣ / ١٩٢٣) ، و« آداب الزفاف » (ص ١٤٩ ـ ١٥٠) ، ولكن خفي عليه أمران مهمان :

أحدهما : ذكر (عثمان بن عفان) فيه . . والمحفوظ : (سعد بن الربيع) رضي الله عنهما ؛ كما قال ابن عساكر (١٠ / ١١٧) .

والآخر : أن حديث الترجمة موضوع متناً ـ وإن كان سنده ضعيفاً ـ ؛ ولذلك أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ؛ تبعاً للإمام أحمد ، وتبعه الحافظ ابن حجر ـ كما يأتي ـ ، فقال ابن الجوزي عقبه :

« قال أحمد بن حنبل : هذا الحديث كذب منكر . قال : و(عمارة) يروي أحاديث مناكير . وقال أبو حاتم الرازي : لا يحتج به » .

وقد قعقع عليه السيوطي في « اللآلي » (١ / ٤١٢ ـ ٤١٤) كما هي غالب عادته ! لأن الشواهد التي ساقها كلها معلولة ، ويطول الحديث جداً بإخراجها ، وبيان عللها مع تضارب متونها ، واختلاف ألفاظها ، ولعله ييسر لي تخريج بعضها وبيان عللها . ويكفي العاقلَ المنصف قولُ أحمد المتقدم ، ومثله قول النسائي في بعض تلك الشواهد :

« حديث موضوع » .

ذكره ابن الجوزي ، وأقره السيوطي !

ونحو ذلك قول الحافظ ابن حجر في رسالته « القول المسدد » ـ بعد أن ساق حديث أغلب بن تميم الآتي عقب هذا إن شاء الله وبعد هذا ـ (ص ٢٥) :

« وفيه من النكارة أيضاً إخاء عبد الرحمن لعثمان ، والذي في « الصحيحين » أنه سعد بن الربيع . . وهو الصواب .

والذي أراه عدم التوسع في الكلام عليه ؛ فإنه يكفينا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب . وأولى مجاملة أن نقول :

هو من الأحاديث التي أمر الإمام أحمد أن يضرب عليها ؛ فإما أن يكون الضرب ترك سهواً ، وإما أن يكون بعض من كتبه عن عبد الله كتب الحديث ، وأخل بالضرب . والله أعلم » .

ثم بدا له أن لا يكتفي بشهادة الإمام أحمد ، وأن يتوسع في الكلام عليه ، فساق أحاديث أخرى ؛ كما فعل السيوطي من بعده ، وهو تابع له في ذلك ، ومستشهداً بها ، وسترى أنها غير صالحة للشهادة ؛ إما سنداً ، وإما متناً . وقد أشار إلى ذلك الحافظ المنذري في « الترغيب » (٤ / ٨٩) ، فقال عقب حديث عبد الله ابن أبي أوفى الآتي برقم (٦٥٩٢) :

« وقد ورد من غير ما وجه ، ومن حديث جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ، يدخل الجنة حبواً لكثرة ماله ، ولا يسلم أجودها من مقال ، ولا يبلغ منها شيء بانفراده درجة الحسن ، ولقد كان ماله بالصفة التي ذكر رسول الله ﷺ : « نعم المال الصالح ، للرجل الصالح »[1] ؛ فأنى ينقص درجاته في الآخرة ، أو يقصر به دون غيره من أغنياء هذه الأمة ؛ فإنه لم يرد هذا في حق غيره ، إنما صح : « سبق فقراء هذه الأمة أغنياءهم »[2] ، على

---

(١) أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٢٩٩) وغيره ، وهو في « المشكاة » (٣٧٥٦ / التحقيق الثاني) .

(٢) فيه أحاديث صحيحة خرج هو بعضها ، وانظر « المشكاة » (٥٢٤٣) .

الإطلاق . والله أعلم » .

وهذا كلام قوي متين يشير إشارة قوية إلى بطلان الحديث من حيث معناه ، وهو ما صرح به ابن الجوزي ؛ فقال (٢ / ١٣ ـ ١٤) من « موضوعاته » :

« قلت : وبمثل هذا الحديث الباطل تتعلق جهلة المتزهدين ، ويرون أن المال مانع من السبق إلى الخير ! ويقولون : (إذا كان ابن عوف يدخل الجنة زحفاً لأجل ماله ؛ كفى ذلك في ذم المال !) ، والحديث لا يصح ، وحاشا عبد الرحمن المشهود له بالجنة أن يمنعه ماله من السبق ! لأن جمع المال مباح ، وإنما المذموم كسبه من غير وجهه ، ومنع الحق الواجب فيه ، وعبد الرحمن منزه عن الحالين ، وقد خلف طلحة ثلاثمائة حمل من الذهب ، وخلف الزبير وغيره ، ولو علموا أن ذلك مذموم ؛ لأخرجوا الكل .

وكم قاصٍّ يشوق بمثل هذا الحديث ، ويحث على الفقر ، ويذم الغنى . فيالله درّ العلماء الذين يعرفون الصحيح ، ويفهمون الأصول » .

قلت : ولوضوح هذا الكلام ونحوه استنكر الحديث من ليس من عادته ذلك ، أعني به الحافظ الهيثمي ؛ فإنه قال عقبه في « كشف الأستار » :

« قلت : هذا منكر ، وعلته (عُمارة بن زاذان) : قال الإمام أحمد : له مناكير . وقال أبو حاتم : لا يحتج به . وضعفه الدارقطني » .

ثم قال : « لا يصح في دخوله حبواً حديث » .

وعمارة بن زاذان مع تضعيف المذكورين إياه ، واستنكارهم لحديثه ـ كما رأيت ـ فقد وثقه أحمد في بعض الروايات عنه ؛ فلا يفيده متابعة أغلب بن تميم إياه ؛ لأنه

أشد ضعفاً منه ، ولا سيما وقد زاد في متنه زيادة منكرة ؛ فقال حَبّان بن أغلب بن تميم : ثنا أبي : ثنا ثابت البناني عن أنس به مرفوعاً بلفظ :

« أول من يدخل الجنة من أغنياء أمتي عبد الرحمن بن عوف ، والذي نفسي بيده ! لا يدخلها إلا حبواً » .

أخرجه البزار (٢٥٨٧) وقال :

« وأغلب : لا نعلم روى عنه إلا ابنه » .

قلت : بلى ، قد روى عنه غيره ، ولكنه ضعيف اتفاقاً ؛ بل قال البخاري وغيره :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٧٥) :

« روى عنه يزيد بن هارون ، منكر الحديث ، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم » .

وابنه(حَبان) ـ الراوي عنه هذا الحديث ـ : قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٢٧١) :

« روى عنه أبي قديماً ، ثم أمسك عنه ، وقال : هو ضعيف الحديث » .

قلت : فالسند ضعيف جداً ؛ لحال أبيه المذكور ، وقد جزم بضعفه الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ٢٦٦) ، فقول الحافظ في « القول المسدد » (ص ٢٤) ـ وتبعه السيوطي ـ :

« قلت : وأغلب شبيهٌ بـ (عمارة) في الضعف ، لكن لم أر من اتهمه بالكذب » .

قلت : يكفي في رد الاستشهاد به شدة ضعفه الذي أشار إليه البخاري بقوله : « منكر الحديث » ـ كما هو معلوم من اصطلاحه ـ ، ومما يدل على ذلك تفرده بذكر

(أولية الدخول) دون سائر طرق الحديث على ضعفها كلها ووهائها ؛ وهو مثال صالح من الأمثلة الكثيرة على أن قاعدة تقوية الحديث بكثرة الطرق ليست على إطلاقها كما حققه العلماء ، والناشئون في هذا العلم ما بين إفراط وتفريط ـ كما هو معروف عند العلماء النقاد ؛ مثل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ـ .

ولذلك كان هو من هؤلاء العلماء الذين تبعوا الإمام أحمد في قوله بتكذيب هذا الحديث ؛ فقال في « الفتاوى » (١١ / ١٢٨) :

« وما روي : أن ابن عوف يدخل الجنة حبواً ؛ كلام موضوع لا أصل له ؛ فإنه قد ثبت بأدلة الكتاب والسنة أن أفضل الأمة أهل بدر ، ثم أهل بيعة الرضوان ، والعشرة مفضلون على غيرهم . . . » .

وأما تلميذه الحافظ الذهبي ؛ فلم يوضح موقفه من هذا الحديث ؛ فإنه بعد أن ضعف إسناده بـ (عمارة بن زاذان) في « السير » (١ / ٧٧ ـ ٧٨) قال متكلفاً تأويله ـ وكأنه أخذ برهبة « المسند » ـ :

« وبكل حال ؛ فلو تأخر عبد الرحمن عن رفاقه للحساب ، ودخل الجنة حبواً على سبيل الاستعارة وضرب المثل (!) فإن منزلته في الجنة ليست بدون منزلة علي والزبير ، رضي الله عن الكل » .

٦٥٩١ ـ (إنِّي أَعجبني لقاكُم أمَّتي ! في الجنّةِ . فقلتُ : أيّما ؟ قال : الصّعاليكُ المجاهدونَ في سبيل الله ؛ إني رأيتُ أحدَهم وإنّه ليمرّ بحجَبَةِ الجنّة فيرمِي إليهم بسيفِه ويقولُ : دونَكم ، لمْ أعْطَ ما تحاسبوني عليه ، ثم يعتَقُ فيدخلُ الجنةَ .

ورأيتُ أبطأ النّاسِ دخُولاً الجنّة النّساء وذوُو الأموالِ ، وما قامَ عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ حتى استبطأتُ له القِيامَ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (١ / ٤٠٦ / ٧٠٥) من طريق أرطاة بن المنذر عن حفص بن ثابت الأنصاري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عمته حفصة بنت عمر قالت :

كان يوم من أيامها من رسول الله ﷺ ، فنام في بيتها ، وطالت نومته ، فهبتُ أن أوقظه ، فأهبته ، فَهَبَّ من نومه محمرة عيناه ، فقلت : يا رسول الله ! إني هبت أن أوقظك من نومك ، فأهبتك ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وفيه علتان :

إحداهما : الانقطاع بين (عبد الحميد بن عبد الرحمن . . .) وعمته حفصة ؛ كما أفاد ذلك الحافظ في « التهذيب » بقوله :

« أرسل عن حفصة رضي الله عنها » .

والأخرى : ضعف حفص بن ثابت الأنصاري : نسب إلى جده ؛ فإنه (حفص ابن عمر بن ثابت بن زرارة الأنصاري) ؛ قال ابن أبي حاتم في « الجرح » (١ / ٢ / ١٨٠) :

« سمعت علي بن الجنيد يقول : هو منكر الحديث » .

وأما قول أخينا الفاضل حمدي السلفي في تعليقه على الحديث في « مسند الشاميين » :

« وفي حفص بن عمر بن ثابت كلام كثير . . . » فليس دقيقاً ؛ لأنه يوهم أن

الكلام في جرحه ، وليس كذلك ، فاقتضى التنبيه !

ومن العلتين المذكورتين يتبين ضعف قول الحافظ (ص ٢٥) من « القول المسدد » أنه شاهد قوي الإسناد ! ثم مضى ، ولم يتكلم عليه بشيء ! وتبعه السيوطي في « اللآلي » (١ / ٤١٣) ، ثم ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ١٥ ـ ١٦) !!

ثم إنه لو سلمنا بالقوة المدعاة ، وأنه شاهد ؛ فهو شاهد قاصر ؛ بل هو شاهد عليه لا له ؛ لأنه رؤيا منامية قابلة للتأويل من جهة ، ثم إنه ليس فيه أنه رآه يحبو حبواً ، من جهة أخرى ؛ فبطل الاستشهاد به . فتأمل منصفاً .

ويشهد لكونه رؤيا منامية ؛ ما رواه ابن عساكر (١٠ / ١٢٤) من طريق أبي العباس السراج بسنده الصحيح إلى عمرو بن أبي عمرو [عن] **عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه** : أن النبي ﷺ رأى في النوم أنه دخل الجنة ، فلم يجد فيها أحداً إلا فقراء المؤمنين ، ولم يجد من الأغنياء إلا عبد الرحمن ابن عوف . قال : رأيت عبد الرحمن دخلها حين دخلها حبواً . فأرسلت أمّ سلمة إلى عبد الرحمن تبشره : رآك دخلت الجنة ، ورآك دخلتها حبواً . فقال عبد الرحمن :

إن لي عِيراً أنتظرها ؛ فهي في سبيل الله بأحمالها ورقيقها ، وإني لأرجو أن أدخلها غير حبو .

قلت : وهذا مع إرساله فإن (محمد بن عبد الرحمن بن عوف) لم أجد له ترجمة ، وهو أكبر أولاده وبه يكنى . ثم رأيته في « الثقات » (٥ / ٣٥٤) .

وابنه عبد الواحد بن محمد يبدو أنه من المجاهيل ؛ فقد أورده البخاري وابن أبي حاتم في « كتابيهما » ، وكذا ابن حبان في « الثقات » (٥ / ١٢٧) من رواية

عاصم بن عمر بن أبي قتادة عنه عن جده عبد الرحمن بن عوف ، لم يذكروا فيه : « عن أبيه » ، ولم يذكر البخاري ولا ابن أبي حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال البخاري :

« قال سليمان بن بلال ، وعبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمرو(*) بن أبي قتادة ، ولم يذكر عبد العزيز عن عاصم » .

قلت : وهي رواية ابن عساكر ـ كما تقدم ـ ؛ فلا أدري إذا كان قوله فيها :

« عن أبيه » محفوظاً .

ثم إن الحديث ـ مع ضعفه ـ يخالف الحديث الذي قبله ؛ لأنه ذكر الاستبطاء فقط ، ولم يذكر (الحبو) .

ومثله الحديث الآتي :

٦٥٩٢ ـ (إنِّي رأيتُ الليلةَ منازلَكم في الجنّةِ ، وقرب منازلكم . ثمّ أقبلَ على أبي بكْرٍ ، فقال :

يا أبا بكْرٍ ! إنِّي لأعرفُ رجُلاً ، أعرف اسْمَه واسْمَ أبيه ، واسْمَ أمّهِ ، لا يأتي باباً من أبوابِ الجنّة إلا قالوا : مرْحباً مرْحباً . فقال (سلمانُ) : إن هذا لمرتفعٌ شأنُه يا رسولَ الله ! قال : فهُو أبو بكر [بن] أبي قُحافة .

ثم أقبلَ على عُمَرَ ، فقال : يا عمرُ ! لقد رأيتُ في الجنّة قصْراً من درّة بيضاءَ ، [شَرَفُه من] لؤلؤ أبيض ، مشيَّد بالياقوتِ ، فقلتُ : لمن هذا ؟

فقيلَ : لفتىً من قريشٍ . فظننتُ أنّه لي ، فذهبتُ لأدخلَه ، فقال : يا محمّد ! هذا لِعمرَ بن الخطّاب . فما منعَني من دخوله إلا غيرتُك يا أبا حفْصٍ ! فبكَى عمرُ ، وقالَ : بأبي وأمّي ! أَعليكَ أغارُ يا رسولَ الله !؟

ثم أقبلَ على عثمانَ فقال : يا عثمانُ ! إنّ لكلِّ نبي رَفيقاً في الجنّة ، وأنتَ رفيقي في الجنّةِ .

ثمّ أَخذَ بيدِ عليٍّ فقالَ : يا عليّ ! أوَما ترضَى أنْ يكونَ منزلُك في الجنّةِ مقابلَ منْزِلي ؟

ثمّ أَقبلَ على طلْحةَ والزبير ، فقالَ : يا طلحةُ ! ويا زبيرُ ! إنّ لكلّ نبيٍّ حواريّ ، وأنتما حواريّ .

ثمّ أقبلَ على عبد الرحمن بن عوفٍ فقال : لقد بُطّئَ بكَ عنّي من بين أصْحابي حتّى حسبتُ أَن تكونَ هلكتَ ، وعرقتَ عرقاً شديداً ، فقلتُ : ما بطّأَ بكَ ؟ فقلتَ : يا رسولَ الله ! من كثْرةِ مالي ؛ ما زلتُ موقوفاً[1] محاسباً ؛ أُسألُ عن مالي من أين اكتسبتَ ؟ وفيما أنفقتَه ؟) .

منكر موضوع ! لوائح التركيب والصنع والوضع عليه لائحة . أخرجه البزار (٣ / ٢١٨ / ٢٦٠٦ ـ كشف الأستار) وابن عساكر في « التاريخ » (١٠ / ١٢٣ ـ ١٢٤) من طريق عمار بن سيف عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال :

خرج رسول الله ﷺ على أصحابه أجمعَ ما كانوا ، فقال : . . . فذكره .

---

(١) الأصل : (موثوقاً) . . والتصحيح من مصورة الأصل (ق ٢٤٤ / ١) ، و« تاريخ ابن عساكر » و« القول المسدد » .

وأخرج منه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٩٩) قصة عبد الرحمن بن عوف فقط ، وزادوا ـ والسياق كله للبزار ـ :

فبكى عبد الرحمن وقال : يا رسول الله ! هذه مئة راحلة ، جاءتني الليلة من تجارة[1] مصر ؛ فإني أشهدك أنها على أهل المدينة وأبنائهم ، لعل الله يخفف عني ذلك اليوم » .

وقال الهيثمي عقبه :

« قلت : هذا الذي في حق عبد الرحمن بن عوف لا يصح ، وعمار بن سيف منكر الحديث . قال البزار : عمار بن سيف صالح ، ولا نعلم هذا يروي عن ابن أبي أوفى إلا بهذا الإسناد . قلت : البزار يتساهل في التوثيق ، وهذا الحديث ضعيف » .

قلت : الظاهر أن البزار لا يعني بقوله : « صالح » : صالح الحديث ؛ وإنما في العبادة . ويؤيده أنه ضعفه في روايته ، وبذلك تأوّله الحافظ في « التهذيب » ؛ فقال ـ بعد أن حكى أقوال الأئمة فيه توثيقاً وتجريحاً ـ :

« وقال البزار : ضعيف ، وقال في موضع آخر : صالح . يعني : في نفسه » .

وهذا هو الذي انتهى رأي الحافظ إليه جمعاً بين الأقوال المشار إليها ، فقال في « التقريب » :

« ضعيف الحديث ، عابد » . وجزم بضعفه في « القول المسدد » (ص ٢٦) ، ونحوه قول الذهبي في « الكاشف » :

---

(١) الأصل : (بحارة) ، وعلق عليه الشيخ الأعظمي بقوله : « البحرة : البلدة ، والعرب تسمي المدن والقرى البحار » .

قلت : هذا لا غبار عليه لغة ، لكن الشيخ لم يحسن قراءة الأصل فإنه فيه (بحاره) . . مهملاً دون إعجام ، والصواب ما أثبته ـ كما في المصدرين المذكورين آنفاً ـ .

« صالح عابد ، ضعفه أبو حاتم » .

قلت : وهذا تلخيص منه لقول أبي حاتم في « الجرح » (٣ / ١ / ٣٩٣) :

« كان شيخاً صالحاً ، وكان ضعيف الحديث ، منكر الحديث » . وقال المنذري في « الترغيب » (٤ / ٨٩) :

« رواه البزار ـ واللفظ له ـ والطبراني ، ورواته ثقات إلا عمار بن سيف وقد وثّق » .

قلت : فأشار بقوله : « وقد وثق » إلى تليين توثيقه ، وأكد ذلك بكلامه الذي نقلته في الحديث (٦٥٩٠) وخلاصته : أن الحديث المذكور هناك لا يبلغ شيء من طرقه بانفراده درجة الحسن ، وأنه منكر من حيث متنه .

فأقول : وهذا مثله في النكارة وأشد بالنسبة لسياقه الطويل ؛ فإن الصنع والوضع ظاهر عليه ـ كما ذكرت في مطلع التخريج ـ ، وليس من الضروري أن يكون ذلك قصداً ؛ فقد يكون سهواً بسبب الانصراف عن العناية بحفظ الحديث وضبطه ، والانشغال بكثرة العبادة ؛ كما هي عادة طائفة من الرواة الصالحين ، كما هو معروف من أقوال الحفاظ وتراجمهم لبعضهم ، وبخاصة منهم ابن حبان ـ كما هو قوله في عمار هذا نفسه ـ ، ففي كتابه « الضعفاء » (٢ / ١٩٥) :

« كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها » .

والذي أريد أن أنتهي إليه أن (عماراً) هذا : إذا كان صلاحه منعه من تعمد الوضع ؛ فلا أقل من القول بأنه غُلب على أمره ، واختلطت عليه بعض الأحاديث الصحيحة ، فتركب منها في ذهنه هذا الحديث الطويل الغريب ، وزاد في بعضها

زيادات لا أصل لها فيها ، وساق فيه بعض فضائل الخلفاء الأربعة وطلحة والزبير ، وساقها سياقاً واحداً ، وألحق في آخره قصة عبد الرحمن هذه ، على أنها من تمام الرؤيا ، كما أنه زاد فيها جملة الاكتساب والإنفاق ، وهي كذلك معروفة في بعض الأحاديث الصحيحة ، ثم هي مع ذلك أقل نكارة من الحديث المتقدم برقم (٦٥٩٠) : « يحبو حبواً » ! لأنها رؤيا ، وفيها الاستبطاء ؛ فحديثها من هذه الحيثية كحديث حفصة المخرج قبله ، والحديث المرسل المخرج تحته .

ومثله حديث مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ :

« دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي . . . » الحديث بطوله ، وفيه قصة استبطائه عبد الرحمن بن عوف نحو ما في حديث الترجمة . وقد سقت لفظه بتمامه وخرجته فيما تقدم برقم (٥٣٤٦) ، وبينت أنه ضعيف جداً مسلسل بالعلل . وأزيد هنا فأقول :

إنّ ابن الجوزي أورده من هذا الوجه في « الموضوعات » (٢ / ١٤٠) وقال :

« لا يصح » .

وإن الطبراني لفظه : « أريت البارحة كأني دخلت الجنة . . . » . وكذلك رواه ابن عساكر (١٠ / ١٢٣) .

قلت : فهي رؤيا منامية أيضاً ؛ لو صحت .

ويخالف هذه الأحاديث ، ويتفق في الجملة مع الحديث الأول رقم (٦٥٩٠) ، ولكنه لا يصح أيضاً وهو :

٦٥٩٣ - (يا عبدَ الرحمن ! إنّك من الأغنياءِ ، ولنْ تدخلَ الجنّةَ إلا زحْفاً ؛ فأقْرض اللهَ يطْلق قدمَك .

فقالَ عبدُ الرحمن : ما الذي أُقْرض أو أُخْرج ؟ (وفي رواية : وما الذي أُقْرضُ الله يا رسولَ الله ! قال : تبدأُ بما أمسيتَ فيه . قال : أمن كلِّه أجمعُ يا رسولَ الله !؟ قال : نعم) ، وخرجَ عبدُ الرحمن [وهو يهمُّ بذلكَ] ، فبعثَ إليه رسولُ الله ﷺ فقالَ : [إنّ جبريلَ قال :] مُرْ عبدَ الرحمن فلْيضفِ الضّيفَ ، ولْيطعمِ المسكينَ ، ولْيعطِ السائلَ ، [ويبدأْ بمنْ يعولُ] ؛ فإنّ ذلكَ يجْزيه من كَثيرٍ مما هو فيه) .

منكر جداً ؛ بل موضوع . أخرجه الحاكم (٣ / ٣١١) ، وابن سعد في « الطبقات » (٣ / ١٣١ - ١٣٢) ، والبزار في « مسنده » (٣ / ٢٠٩ - ٢١٠ / ٢٥٨٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ٩٩) ، وابن عساكر (١٠ / ١٢٢ - ١٢٣) من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : قال لي رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، والسياق للبزار ، والزيادات لابن سعد والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : خالد ضعفه جماعة ، وقال النسائي : ليس بثقة » .

وقال العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ٢٦٦) متعقباً الحاكم أيضاً :

« قلت : بل ضعيف ؛ فيه خالد بن أبي مالك ، ضعفه الجمهور » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف ، مع كونه فقيهاً ، وقد اتهمه ابن معين » .

ومما تقدم [تعلم] أنه تسامح معه حين اقتصر على قوله فيه في كتابه « القول المسدد » (ص ٢٥) :

« وفي هذا السند ضعف » .

ولقد كان أقوى منه حكماً شيخه الهيثمي ـ على خلاف العادة ـ ؛ فقال عقب الحديث في « كشفه » :

« قلت : لا يثبت في هذا شيء ، وقد شهد عبد الرحمن بدراً . وشهد ﷺ له بالجنة ، وهو أحد العشرة ؛ فلا نلتفت إلى أحاديث ضعيفة » .

هذا ؛ ومن الملاحظ أن الحديث تميز في النكارة على أحاديث (الحبو) المتقدمة : أنه زاد فيه أمر عبد الرحمن بالخروج من ماله كله ، ثم تراجع عنه بأمر جبريل بالإبقاء عليه ، مع الأمر بإطعام الضيف وغيره مما ذكره ؛ فكأن راويه يرد بهذه الزيادة على الذين استدلوا بتلك الأحاديث على ذم المال ، والحض على الخروج منه من المتزهدين ، وقد ذكرنا كلام ابن الجوزي في الرد عليهم فيما تقدم تحت الحديث (٦٥٩٠) .

٦٥٩٤ ـ (نِعْمَ الفرسُ تحتَكما ، ونِعْم الفارسُ هُما . يعني : الحسنَ والحسينَ رضي الله عنهما) .

ضعيف جداً . روي عن عمر ، وسلمان ، وأبي جعفر الباقر مرسلاً ، رضي الله عنهم جميعاً ، والأسانيد عنهم واهية ؛ وإليك البيان :

١ ـ أما حديث عمر : فيرويه علي بن هاشم بن البريد عن **محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع** عن زيد بن أسلم عن أبيه عنه .

أخرجه البزار في « مسنده » (٣ / ٢٢٥ / ٢٦٢١ ـ كشف الأستار) من طريق الحسن بن عنبسة ، وأبو يعلى في « المسند الكبير » من طريق **الحسين الأشقر** ـ كما في « المجمع » (٩ / ١٨٢) ، و« المقصد العلي » (٢ / ٢٠١ / ١٣٦٦) ، و« المطالب العالية المسندة » (ق ٦٤ / ١) ـ ، وابن عدي في « الكامل » (٢ / ٣٦٦) عن شيخه أبي يعلى ، وقال البزار :

« لا يروى إلا عن عمر بهذا الإسناد ، ولم يتابع محمد بن عبيد الله على هذا » . وقال ابن عدي :

« والبلاء فيه من علي بن هاشم ، لا من حسين » .

كذا قال ! ولا وجه للحمل فيه على (علي بن هاشم) ؛ فقد وثقوه ، وروى له مسلم ، ومن الموثقين ابن عدي نفسه ؛ فقد ترجمه في « الكامل » وختمها بقوله :

« وقد حدث عنه جماعة من الأئمة ، وهو ـ إن شاء الله ـ صدوق في روايته » .

قلت : يشير إلى أنه كان يتشيع ، وأن ذلك لا يضر في حديثه ؛ لأنه صدوق ، وهو الحق .

وإذ الأمر كذلك ؛ فالصواب خلاف ما ادعى من البلاء ، أعني : أن البلاء من الراوي عنه عنده : الحسين الأشقر ؛ لأن فيه كلاماً كثيراً ، حتى كذبه بعضهم ، وابن عدي نفسه ذكر له في ترجمته بعض المناكير وقال في أحدها : « البلاء منه » ! وسيأتي تخريجه برقم (٦٥٩٥) . وذكر له الذهبي حديثاً آخر ، وقال : « باطل » ،

وهو مخرج في المجلد الثامن منها برقم (٣٩١٣) ، وتقدمت له أحاديث أخرى واهية في مجلدات أخرى منها ـ أعني : « الضعيفة » ـ ؛ فليراجع من شاء فهارسها الخاصة بالرواة المترجم لهم .

ومع ذلك كله فهناك من وثقه ؛ فقال ابن معين : « صدوق » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ١٨٤) ، ولكنه لم يخرج له في « صحيحه » شيئاً ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم ، ويغلو في التشيع » .

ومهما يكن من أمر ؛ فالحمل عليه في هذا الحديث غير وارد لوجهين :

أحدهما : أنه قد تابعه عند البزار ـ كما تقدم ـ (الحسن بن عنبسة) . وقد ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣١) برواية ثلاثة من الثقات ، ويلحق بهم رابع ، وهو : الجراح بن مخلد ، شيخ البزار فيه ، وقد وثقه ابن حبان (٨ / ١٦٤) والبزار وغيرهما ؛ وعلى هذا فـ (الحسن بن عنبسة) هو على شرط ابن حبان لرواية هؤلاء الثقات عنه ، فكان عليه أن يذكره في « ثقاته » ولم أره فيه !

والمقصود أن هذه متابعة قوية من (الحسن) لـ (الحسين) ؛ فكأنه من أجلها انصرف ابن عدي عن إعلاله بـ (الحسين) إلى إعلاله بـ (علي بن هاشم) ؛ لكن فيه ما عرفت .

والوجه الآخر : أن شيخ (علي بن هاشم) ـ وهو : (محمد بن عبيد الله بن أبي رافع) ـ هو العلة ؛ فإنه من المتفق على تضعيفه ، ولقد أحسن البزار بالإشارة إلى ذلك بقوله فيما تقدم :

« ولم يتابع عليه » .

فالعجب من ابن عدي كيف غفل عنه ، وقد ساق له في ترجمته (٥ / ١١٣) عدة أحاديث منكرة ، بعد أن روى عن البخاري أنه « منكر الحديث » ، ومنها حديث طنين الأذن ، وقد تقدم تخريجه في « الضعيفة » (٢٦٣١) ، وقال ابن عدي :

« هو في عداد شيعة الكوفة ، ويروي من الفضائل أشياء لا يتابع عليها » .

وأما ابن حبان فشذ عن الجماعة ؛ فوثقه ! لكنه عاد إليهم ؛ فأورده في « الضعفاء » وقال :

« منكر الحديث جداً » . وكذا قال أبو حاتم . انظر كتابي « تيسير انتفاع الخلان » .

إذا عرفت هذا ؛ فمن الأوهام الفاحشة قول الهيثمي في « المجمع » (٩ / ١٨٢) :

« رواه أبو يعلى في « الكبير » ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بإسناد ضعيف » !!

قلت : فَرْقٌ بين إسناديهما مع أن مدارهما على (علي بن هاشم) ؛ فهو إسناد واحد ؛ لكن هناك فرق شكلي - لعله سبب الوهم - وهو أن (محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع) لم يقع مسمى في رواية أبي يعلى ، ولكن هكذا : (ابن أبي رافع) ؛ فتوهم الهيثمي أنه (عبيد الله بن أبي رافع) والد محمد ، وهو من رجال « الصحيح » ! ولم يتأمل في رواية البزار الكاشفة عن أنه ولده ! هذا يمكن أن يوجه وهمه فيه ، ولكن ما وجهه ، وفي سند أبي يعلى (الحسين الأشقر) وهو مع ضعفه الشديد ليس من رجال (الصحيح) ؟! ليس إلا كونه بشراً . والمعصوم من عصمه الله تعالى .

ولم يتنبه لهذا الوهم الفاحش الشيخ الأعظمي ؛ فأقره في تعليقه على « كشف الأستار » ، وذلك من شؤم التقليد ، والنأي عن التحقيق ! وكذلك أقره الدكتور المعلق على « البحر الزخار » (١ / ٤١٨) !

ثم جاء من بعدهم من ليس في العير ولا النفير ؛ فحذا حذوهم ، وهو المدعو : (سيد كسروي حسن) ، وزاد عليهم أنه صدر كلام الهيثمي بقوله في تعليقه على « المقصد العلي » : « إسناده حسن ، وذكره الهيثمي . . . » إلخ . جاهلاً أو متجاهلاً ما قيل في (الحسين الأشقر) ، قانعاً بمقولة الحافظ المذكورة فيما تقدم !

وبهذا ينتهي الكلام على إسناد حديث عمر ، وخلاصته : أنه ضعيف جداً ؛ من أجل (محمد بن عبيد الله بن أبي رافع) .

٢ ـ أما حديث سلمان : فيرويه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٦٢ / ٢٦٧٧) : حدثنا الحسين بن محمد الحناط (!) الرامهرمزي : ثنا أحمد بن رشد ابن خثيم الهلالي : ثنا عمي سعيد بن خثيم : ثنا مسلم الملائي عن حبة العرني وأبي البختري عن سلمان قال :

كنا حول النبي ﷺ ، فجاءت أم أيمن ، فقالت : يا رسول الله ! لقد ضل الحسن والحسين . . . الحديث بطوله ، وفيه :

أنهم لما طلبوهما ؛ وجدوهما في سفح جبل ، ملتزق أحدهما بأخيه ، خوفاً من شجاع قائم على ذنبه ، يخرج من فيه شبه النار ، فلما جاءهما النبي ﷺ ؛ انساب الشجاع ، وقال لهما :

« بأبي وأمي أنتما ، ما أكرمكما على الله ! » .

ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن ، والآخر على عاتقه الأيسر ، فقلتُ : طوبا لكما ؛ نِعْمَ المطية مطيتكما . فقال رسول الله ﷺ :

« ونعم الراكبان هما ، وأبوهما خير منهما » .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ مسلسل بالعلل والضعفاء ، وبعضهم من الشيعة . فلنبدأ ببيان ذلك فأقول :

١ ـ الحسين بن محمد الحناط ؛ كذا وقع هنا بالنون ، وفي « المعجم الصغير » و« الأوسط » في حديث آخر له « الخياط » بالمثناة التحتية ، وهو مخرج في « الروض النضير » (٤٨٠) ، ولم أجد له ترجمة ، ولم يورده الشيخ الأنصاري في كتابه النافع « بلغة القاصي » ، ويحتمل عندي أن يكون الذي في « تاريخ بغداد » (٨ / ٩٢) :

« الحسن بن محمد بن عبد الرحمن أبو علي الخياط ، صاحب بشر الحافي » .

فإنه من هذه الطبقة ؛ فقد ذكر أنه توفي سنة (٢٨٢) ، وقال :

« كتب الناس عنه شيئاً من حكاياته ، وبعض أطرافه من الحديث فيما قيل لنا » .

٢ ـ أحمد بن رَشَد بن خثيم الهلالي : لم يوثقه أحد غير ابن حبان (٨ / ٤٠) ؛ لكن اتهمه الذهبي بحديث باطل في ذكر بني العباس ، وقال :

« فهو الذي اختلقه بجهل » .

وقد سبق تخريجه برقم (٦١٤٥) ، وأرى أن حديثه هذا الطويل نحو ذاك بما فيه من ضلال الحسنين ، وانطوائهما على أنفسهما خوفاً من (الشجاع . . .) إلخ ؛ فإني أشعر أن يد الصنع فيه ظاهرة ، وبخاصة أن فيه بعض الضعفاء من غُلاة

الشيعة ـ كما يأتي ـ . والله أعلم .

٣ ـ عمه (سعيد بن خثيم) : قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، رمي بالتشيع ، له أغاليط » . وقال الذهبي في « المغني » :

« وثقه ابن معين . وقال الأزدي : منكر الحديث . وقال ابن عدي : مقدار ما يرويه غير محفوظ » .

٤ ـ مسلم الملائي ـ هو : ابن كيسان الأعور ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« تركوه » . وقال الحافظ :

« ضعيف » .

٥ ـ حبة العرني ـ هو : ابن جوين ـ : قال الذهبي :

« من الغلاة ، حدث أن علياً كان معه بصفين ثمانون بدرياً ! قال السعدي : غير ثقة » . وقال في « التقريب » :

« صدوق له أغاليط ، وكان غالياً في التشيع » .

والجمهور على تضعيفه ، وتناقض فيه ابن حبان ؛ فأورده في « الضعفاء » (١ / ٢٦٧) وقال :

« كان غالياً في التشيع ، واهياً في الحديث ، قال ابن معين : ليس بشيء » .

وأورده في « الثقات » (٤ / ١٨٢) ! لكنه قال ـ كما في نسخةٍ ـ :

« ضعيف » !

لكني أخشى أن تكون مدرجة من بعض النساخ ؛ لأنها شاذة عن أسلوب المؤلف في كل تراجم « ثقاته » ، وإن كان فيها من صرح بأنه أدخله في « الضعفاء » مثل (مصعب بن ثابت بن عبد الله الزبيري) ، وانظر في آخر كتابي « تيسير الانتفاع » (فهرس الرواة الذين ضعفهم المؤلف) . ويؤيد شذوذها أنها لم ترد في كتاب الهيثمي « ترتيب الثقات » . والله أعلم .

ولا تتقوى رواية (حبة العرني) لهذا الحديث ؛ أن الراوي قرن معه (أبا البختري) ـ واسمه : سعيد بن فيروز ، وهو ـ ثقة ثبت ؛ لأنه لم يسمع من سلمان ؛ كما في « التهذيب » وغيره .

والحديث قال الهيثمي في «مجمع الزوائد » (٩ / ١٨٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه أحمد بن راشد (!) الهلالي ، وهو ضعيف » !

٣ ـ أما حديث أبي جعفر : فيرويه جابر عنه قال :

مر رسول الله ﷺ بالحسن والحسين وهو حاملهما على مجلس من مجالس الأنصار ، فقالوا : يا رسول الله ! نعمت المطية ! قال :

« ونعم الراكبان » .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢ / ١٠٢ / ١٢٢٤٣) .

قلت : وهذا مع إرساله ضعيف جداً ؛ فإن جابراً هذا ؛ هو : ابن يزيد الجعفي ، وفيه كلام كثير ، وقد كذبه بعضهم ، وهو رافضي ، وقيل : إنه كان يؤمن برجعة علي ! وهو إلى ذلك مدلس وقد عنعنه ـ كما ترى ـ .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف جداً من جميع طرقه ، ومدارها كلها على بعض

الضعفاء من الشيعة وغيرهم ، وقد روي بلفظ أنكر من هذا ؛ من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري ، وسبق تخريجه في المجلد السادس برقم (٢٦٦١) .

نعم ؛ روي بإسناد آخر ضعيف من رواية **زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام** عن عكرمة عن ابن عباس قال :

كان رسول الله ﷺ حاملَ الحسن بن علي على عاتقه ، فقال رجل : نعم المركب ركبت يا غلام ! فقال النبي ﷺ :

« ونعم الراكب هو » .

أخرجه الترمذي (٣٧٨٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤ / ٥١٢) من طريق أبي يعلى ، وليس هو في « مسنده » ، وقال الترمذي :

« هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وزمعة بن صالح قد ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« زمعة بسكون الميم . . . ضعيف ، وحديثه عند مسلم مقرون » .

فهذه الطريق خير الطرق كلها ، وأخفها ضعفاً . والله أعلم .

٦٥٩٥ ـ (كان يقْسمُ غنائمَ خيبرَ ، وجبريلُ عليه السلام إلى جنْبه ، فجاءَ مَلكٌ فقالَ : إنّ ربّكَ عز وجل يأمرُك بكذا وكذا ، فخشيَ النبيُّ ﷺ أنْ يكونَ شيطاناً ، فقالَ لجبريلَ عليه السلام : تعرفُه ؟ فقال : هو مَلكٌ ، وما كلَّ ملائكةِ ربِّك أعرفُ) .

منكر جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢ / ٣٦١ ـ ٣٦٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل » (١ / ١٧٤ / ٢٧٨) عن **الحسين بن الحسن**

الأشقر : ثنا هُشيم عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال : . . . فذكره . وقال ابن عدي :

« وهذا حديث منكر [جداً] بهذا الإسناد ، وما رواه غير الحسين الأشقر ، والبلاء عندي منه . قال البخاري : عنده مناكير » .

والزيادة من « العلل » ، وزاد أيضاً :

« وقال أبو معمر الهذلي : هو كذاب » .

٦٥٩٦ ـ (اكْتُبوا العلْمَ قبل ذهابِ العُلماءِ ، وإنما ذهابُ العلْم موتُ العلماءِ) .

موضوع . أخرجه ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (١٧ / ٢٦٠) من طريق **محمد بن زياد** عن ميمون بن مهران عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته (محمد بن زياد) ـ وهو : اليشكري الميموني الطحان ـ : في « مغني الذهبي » :

« قال أحمد : كذاب خبيث يضع الحديث . وقال الدارقطني : كذاب » .

قلت : وقد تقدمت له عدة أحاديث ؛ فلتراجع بواسطة فهرس الرواة المترجم لهم في المجلدات المطبوعة .

٦٥٩٧ ـ (يا معاذُ ! إنِّي قد عرفتُ الذي لقيتَ في سبيلِ الله وفي سنَّتي ، وما ذهبَ من مالِك ؛ فإنِّي قد أحللتُ الهديّةَ ، فما أهديَ لك من شيءٍ في إِمْرَتِكَ ؛ فهو لكَ هنيئاً مريئاً ، وليستْ لأحدٍ من الأُمراءِ بعدك) .

منكر جداً . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٢٨١) عن سيف ابن عمر عن سهل بن يوسف بن سهل الأنصاري عن أبيه عن عبيد بن صخر بن لوذان رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ سيف بن عمر : متروك متهم .

ويوسف بن سهل الأنصاري : غير معروف ـ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٥٤٤٠) ـ .

ومن هذا الوجه أخرجه البغوي والطبري وابن السكن وقال :

« ولم يصح » ـ كما نقلته هناك ـ . لكن رواه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٦ / ٦١٨) من طريق البغوي : حدثني السريّ بن يحيى أبو عبيدة التميمي : نا سهل بن يوسف به ، وزاد :

« فرجع بثلاثين رأساً » .

فهذه متابعة قوية ؛ فإن السري هذا صدوق ـ كما تقدم ثمة ـ . وفي النفس من ثبوتها شيء ـ كما شرحت هناك ؛ فلا داعي للإعادة ـ .

وله عند ابن عساكر طريق أو شاهد من رواية محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال :

لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال لي :

« لقد علمت الذي لقيت في أمر الله وفي سببي . . . » الحديث نحوه ، وهو حديث طويل فيه عدة وصايا .

ومحمد بن سعيد ـ هو : المصلوب ـ ! زنديق كذاب ، مشهور بذلك .

٦٥٩٨ ـ (قد كنتُ أنهاكَ عن حبِّ يهود) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٣٠٩٤) ، والحاكم (١ / ٣٤١) ـ من طريق محمد بن سلمة ـ ، وأحمد (٥ / ٢٠١) ـ من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ؛ كلاهما قالا : ـ عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد قال :

خرج رسول الله ﷺ يعود عبد الله بن أُبيّ في مرضه الذي مات فيه ، فلما دخل عليه ؛ عرف فيه الموت ، قال : . . . فذكره . قال :

« فقد أبغضهم سعد بن زرارة فمه ؟ » . وقال يحيى : « فمات » ! وزاد محمد ابن سلمة :

« فلما مات ؛ أتاه ابنه ، فقال : يا رسول الله ! إن عبد الله بن أُبيّ قد مات ، فأعطني قميصك ؛ أكفنه فيه ، فنزع رسول الله ﷺ قميصه ، فأعطاه إياه » . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » ! ووافقه الذهبي !

كذا قالا ! ولا يخفى ما فيه من التساهل ؛ فإن ابن إسحاق إنما أخرج له مسلم في الشواهد ، وإن في حفظه شيئاً ؛ ولذلك فهو حسن الحديث فقط ـ كما ذكر ذلك الذهبي نفسه في « الميزان » ـ ، وحكى عن الإمام أحمد أنه كثير التدليس جداً ؛ فهو حسن الحديث ؛ إذا صرح بالتحديث ، وقد روي هذا عنه في هذا الحديث ؛ فقد أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » (٥ / ٢٨٥) من طريق **أحمد بن عبد الجبار** :

حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : حدثنا الزهري به إلى قوله : « فمه » بلفظ :

« أما والله ! إن كنت لأنهاك . . . » .

قلت : ابن عبد الجبار فيه كلام كثير واختلاف شديد ، ما بين مكذب له ، ومثن عليه خيراً ، وموثق . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف ، وسماعه للسيرة صحيح » .

قلت : فمثله لا تطمئن النفس لزيادته التحديث على ذينك الثقتين ؛ محمد ابن سلمة ويحيى بن زكريا اللذين رواياه عن ابن إسحاق قال : (عن) دون التحديث ، فهي زيادة من غير ثقة ؛ فتكون منكرة ، فإن ثبتت في رواية أحد من الثقات ؛ فالحديث حسن ، وإلا ؛ بقينا على التضعيف ، وهذا هو الذي يُلْزِمُنَا به علم الحديث .

وفي أثناء تحريري لهذا التحقيق انكشفت لي أوهام أو تساهلات لبعض من حفاظ الحديث ؛ لعله من المفيد بيانها :

أولاً : تصحيح الحاكم والذهبي ـ كما تقدم ـ ! وقال ابن القيم في « أحكام أهل الذمة » (١ / ٢٠٢) :

« وثبت عنه ﷺ أنه عاد عبد الله بن أبي ، رأس المنافقين » . وأظن أنه يعني هذا .

ثانياً : جزم الحافظ ابن كثير في « البداية » بقوله (٥ / ٣٤) :

« قال محمد بن إسحاق : حدثني الزهري . . . » دون أن يعزوه لأحد ! والظاهر

أن مستنده في ذلك رواية البيهقي المصرحة بالتحديث ـ وإن لم يكن التحديث سبق قلم منه ؛ فقد عزاه في « تفسيره » (٢ / ٦٩) لرواية أحمد التي فيها العنعنة دون التحديث ـ .

ثالثاً : عزا الحافظ ابن حجر (التحديث) في « تخريج الكشاف » (ص ٧٨) إلى « مستدرك الحاكم » في (الجنائز) ، يعني : المكان الذي سبقت الإشارة إليه بالجزء والصفحة ، وهو فيه معنعن ـ كما عرفت ـ . وقد تبين لي السبب بعد البحث والتنقيب ؛ فقد رجعت إلى كتاب « تخريج الكشاف » للحافظ الزيلعي ، الذي هو أصل كتاب « تخريج العسقلاني » ؛ فإذا هو فيه (ص ٢٦٨ ـ المصورة) [معزواً] للحاكم في الموضع المذكور ، والبيهقي في « الدلائل » ! فاختصر العسقلاني هذا المصدر الثاني الذي فيه التحديث ؛ فحصل الخطأ المذكور . والمعصوم من عصمه الله تعالى .

رابعاً : وقع الحديث في « جامع الأسانيد » لابن كثير (١ / ٢٣٦) من رواية أحمد بزيادة ـ بعد قوله : « فمات » :

« فما نفعه » .

ولا أصل لهذه الزيادة عنده ولا عند غيره ممن ذكرنا في التخريج ، وغفل عن ذلك الدكتور القلعجي ، وزاد ـ ضغثاً على إبالة ـ فعزاه لأبي داود ، مؤكداً أنه حَوَّاشٌ قَمَّاشٌ !

نعم ؛ رويت هذه الزيادة مكان المزيد عليها بإسناد مظلم في « دلائل النبوة » ، من طريق الحسن بن الجهم : حدثنا الحسين بن الفرج : حدثنا الواقدي قال : . . . فذكر الحديث ، وفيه قول عبد الله بن أُبَيٍّ بن سلول : « قد أبغضهم أسعد (!) بن زرارة فما نفعه ؟ ثم قال : يا رسول الله ! ليس هذا بحين عتاب ! هو الموت ، فإن

مت ؛ فاحضر غسلي ، وأعطني قميصك أكفن فيه . فأعطاه رسول الله ﷺ قميصه الأعلى ، وكان عليه قميصان ؛ فقال ابن أبي : أعطني قميصك الذي يلي جلدك . فنزع قميصه الذي يلي جلده فأعطاه . ثم قال : وصلّ عليّ واستغفر لي .

قلت : وهذا إسناد معضل هالك ، والواقدي : متهم بالكذب .

والحسين بن الفرج قال ابن معين :

« كذاب يسرق الحديث » .

والحسن بن الجهم : لم أعرفه .

والمتن منكر جداً ، ولا يصح منه إلا إعطاؤه ﷺ القميص ، وصلاته عليه بطلب ابنه ذلك منه ﷺ ، وهذا القدر في « الصحيحين » ، وهو مخرج في « أحكام الجنائز » (ص ٩٥) .

ونحو حديث الترجمة ضعفاً ومتناً : ما رواه عبد الرزاق في « تفسيره » (١ / ٢ / ٢٨٤ ـ ٢٨٥) ، وابن جرير أيضاً (١٠ / ١٤٢) بسند رجاله ثقات عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ﴾ قال :

أرسل عبد الله بن أبيّ بن سلول ـ وهو مريض ـ إلى النبي ﷺ ، فلما دخل عليه النبي ﷺ ؛ قال له :

« أهلكك حب يهود » .

قال له : يا رسول الله ! إنما أرسلت إليك ؛ لتستغفر لي ، ولم أرسل إليك ؛ لتؤنبني ! ثم سأله عبد الله أن يعطيه قميصه يكفن فيه ، فأعطاه إياه . . . الحديث .

وهذا مرسل أو معضل .

وروى الحكم بن أبان عن عكرمة مولى ابن عباس قال : قال ابن عباس :

لما [كان] مرضُ عبد الله بن أبيّ الذي مات فيه ؛ جاءه النبي ﷺ ، فتكلما بكلام بينهما ، فقال عبد الله : قد فهمت ما تقول ، امنن عليّ ؛ فكفني في قميصك ، وصل عليّ . فكفنه النبي ﷺ في قميصه ذلك وصلى عليه .

قال ابن عباس : والله أعلم أي صلاة كانت ، وما خادع محمد ﷺ إنساناً قط .

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٣ / ٥٣٨ / ٦٦٢٧) ، ومن طريقه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ٢٣٥ ـ ٢٣٦) ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٣٣) :

« رواه الطبراني ، وفيه الحكم بن أبان ، وثقه النسائي وجماعة ، وضعفه ابن المبارك ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : والحكم هذا وثقه الذهبي في « الكاشف » ! وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق عابد ، وله أوهام » .

قلت : فمثله يمكن تحسين حديثه ، ولعله الذي ثبته ابن القيم ، وليس حديث الترجمة كما ظننت أولاً ؛ فإنه يلتقي معه في عيادته ﷺ لعبد الله بن أبيّ المنافق . والله أعلم .

٦٥٩٩ ـ (انْبسطُوا في النّفقةِ في شهْر رمضانَ ؛ فإنّ النفقةَ فيه كالنفقةِ في سبيلِ اللهِ) .

منكر . أخرجه ابن أبي الدنيا في « فضائل رمضان » (٥٢ / ٢٤) من طريق **أبي بكر بن أبي مريم** عن صخرة بن حبيب وراشد بن سعد **مرفوعاً** .

قلت : وهذا مع إرساله ضعيف ؛ لحال أبي بكر بن أبي مريم ، فإنه كان اختلط ؛ ولذلك ضعفوه ؛ بل قال الدارقطني :

« متروك » .

وساق له الذهبي في « الميزان » بعض المنكرات .

٦٦٠٠ ـ (لا يقطعُ صلاةَ المسْلم شيءٌ إلا الحمارُ ، والكافرُ ، والكلبُ والمرأةُ) .

منكر بذكْر : « الكافر » . أخرجه أحمد (٦ / ٨٤ ـ ٨٥) وابن جرير في « تهذيب الآثار » (ص ٣١٠ / ٥٨٤ ـ الجزء المفقود ، تحقيق علي رضا) من طريق راشد بن سعد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره . فقالت عائشة : يا رسول الله ! لقد قُرِنّا بدواب سوء .

قلت : وإسناده ضعيف ، رجاله ثقات كلهم ؛ غير أن راشد بن سعد لم يذكروه في الرواة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، لا في ترجمته ، ولا في ترجمتها ، الأمر الذي يشعر بغرابة روايته عنها وسماعه منها . ويؤيد ذلك أمور يعل بها الحديث :

أحدها : أنهم ذكروا في ترجمته أنه روى عن بعض الصحابة ، ولم يسمع منهم ، وتاريخ وفاتهم قريب من تاريخ وفاتها ؛ مثل سعد بن أبي وقاص ـ وهو مدني مثلها ـ ، وقد توفي سنة (٥٥) ، وهي سنة (٥٧) ، وهو سنة (١٠٨) .

والثاني : أنه يستنكر جداً أن ينسب إليها أنها سمعت النبي ﷺ يقول الحديث ، فتقابله بقولها : « لقد قُرنا بدواب سوء » ! وهي الصدّيقة الأديبة الفقيهة رضي الله عنها .

والثالث : أن المحفوظ من طرق صحيحة عنها في « الصحيحين » وغيرهما أنها خاطبت بذلك بعض التابعين حينما ذكر عندها ما يقطع الصلاة : الكلب ، والحمار ، والمرأة الحائض ، فقالت : شبهتمونا بالحمير والكلاب ! والله ! لقد رأيت رسول الله ﷺ يصلي ، وأنا على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة . . . الحديث . وأحد طرقه في « صحيح أبي داود » (٧٠٦) . وفي رواية لمسلم (٢ / ٦٠) أن عروة هو الذي قال ذلك ، فقالت : إن المرأة لدابة سوء ! ففيه إشعار قوي بأنها لم تسمع الحديث منه ﷺ ، وإنما من أولئك المشار إليهم ؛ ولذلك قالت لهم : شبهتمونا . . . إلخ محتجة بصلاة النبي ﷺ ، وهي مُضطجعة بينه وبين القبلة ، وإن كانت هذه الصلاة لا تنافي حديث القطع ؛ لأن اضطجاعها ليس مروراً ـ كما حققه العلماء ـ .

والمقصود تبرئة السيدة من أن ينسب إليها مجابهة حديث النبي ﷺ بتلك الكلمة بمثل هذا الإسناد المنقطع .

وأيضاً : ففيه ذكر (الكافر) ، وهو خلاف الأحاديث الصحيحة التي اقتصرت على ذكر الثلاثة المذكورة دونه ، وهي من حديث أبي ذر وعبد الله بن مغفل ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد ، وغيرهم ، وقد خرجتها في « الروض النضير » (٩٥٦) ،

وبعضها في « صحيح أبي داود » (٦٩٩ ، ٧٠٠) .

نعم ؛ جاء ذكر (اليهودي والمجوسي) في حديث لابن عباس ، لا يصح إسناده ، وهو مخرج في « ضعيف أبي داود » (١١٠) ، وهو خلاف الصحيح عن ابن عباس مرفوعاً وموقوفاً . انظر « صحيح أبي داود » (٧٠٠) .

وقد خفي هذا التحقيق على محقق « تهذيب الآثار » ؛ فصرح في التعليق عليه بأنه « حديث صحيح ، وإسناده صحيح أيضاً » !

ثم تكلم على رواته الأربعة عند ابن جرير توثيقاً ، ولم ينتبه لما ذكرته من علة الانقطاع وغيره مما سبق بيانه . والله الموفق .

ثم تبين أنني كنت خرجت الحديث منذ زمن بعيد برقم (٥٥٤٢) ، فوجدت تطابقاً جميلاً بين التخريجين ، وقد يزيد أحدهما على الآخر بفائدة لم تذكر في الآخر ؛ فرأيت إثبات هذا لهذا وللتاريخ . والله ولي التوفيق .

٦٦٠١ ـ (ستكونُ فتنةٌ ، لا يهدأُ منها جانبٌ ، إلا جاشَ منها جانبٌ ، حتى ينادِي منادٍ من السّماء : إنّ أميرَكم فلانٌ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٥ / ٣٣٨ / ٤٦٦٣) قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة قال : حدثنا أبو اليمان قال : حدثنا إسماعيل بن عياش عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن دينار المكي عن سعيد ابن المسيب عن طلحة بن عبيد الله عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى عن طلحة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل بن عياش » .

قلت : وهو ضعيف ؛ قال الهيثمي (٧ / ٣١٦) :

« وفيه مثنى بن الصباح ، وهو متروك ، ووثقه ابن معين ، وضعفه أيضاً » .

وسائر رجاله ثقات ؛ غير أن (إسماعيل بن عياش) ضعيف في غير الشاميين ، وهذه منها ؛ فإن المثنى بن الصبّاح مكي ، وكان اختلط .

وقد أسقطه بعض المجهولين من الإسناد مرة ، وجعل مكانه ومكان عمرو بن دينار : (ابن أبي حسين) مرة أخرى ـ واسمه : عبد الله بن عبد الرحمن النوفلي المكي ـ وهو ثقة ؛ فقال ابن جرير الطبري في « تهذيب الآثار » (٣٧٥ ـ ٣٧٦ / ٦٨٥ ـ الجزء المفقود) : حدثني أبو شرحبيل الحمصي قال : حدثنا إسماعيل عن عمرو بن دينار المكي به . قال :

« ٦٨٦ ـ وحدثني أبو شرحبيل قال : حدثنا أبو اليمان قال : حدثنا إسماعيل عن ابن أبي حسين عن سعيد بن المسيب . . . » .

وقال الطبري عقبه :

« وهذا خبر ـ عندنا ـ صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ؛ لعلتين :

إحداهما : أنه خبر لا يعرف له مخرج عن طلحة عن رسول الله ﷺ يصح إلا من هذا الوجه .

والثانية : أنه من نقل إسماعيل بن عياش ، وفي نقل إسماعيل عن غير أهل بلده ـ عندهم ـ نظر » !

كذا قال ! وهذا أسلوب منه غريب اتخذه عادة يكرره بين يدي الأحاديث التي

يسوق أسانيدها ويصححها ، ويحكى عن(الآخرين) تضعيفهم إياها بعلل ينسبها إليهم ، قد تكون قادحةً أحياناً ـ كما هو الشأن هنا ـ ثم هو لا يدفعها ، ولا يبين وجهة نظره في تصحيحه ! فما أشبهه من هذه الحيثية ببعض علماء الكلام ـ كالفخر الرازي مثلاً ـ يحكي شبهة المعتزلة في بعض نصوص الصفات وتأويلهم إياها ، ثم يسكت عنها ولا يردها ! وقد كنت ذكرت هذا أو نحوه في تخريج حديث آخر من رواية الطبري ؛ لا يحضرني الآن مكانه .

ويرد على أسلوبه المذكور ما يأتي :

أولاً : مما لا شك فيه أنه يعني بقوله : « الآخرين » : علماء الحديث ؛ فمن هم ؟! وهو ينسب إليهم أنهم يعلون الخبر ـ ولو كان صحيح الإسناد ـ بأنه لا يعرف إلا من هذا الوجه ! فإن المعروف عن العلماء في (علم المصطلح) ـ وعليه عملهم ـ أن تفرد الثقة بالحديث لا يعتبر علة ، وقد أشار إلى هذا الإمام الشافعي بقوله المأثور عنه :

« ليس الحديث الشاذ أن يروي الثقة ما لم يرو غيره ، وإنما هو : أن يروي حديثاً يخالف فيه ما رواه الثقات »[1] .

وطالما رأينا الإمام الترمذي يقول في عشرات الأحاديث :

« حديث صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » ، ونحوه . ومن ذلك قوله في الحديث المتفق على صحته : « إنما الأعمال بالنيات . . . » .

« حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري » .

فما عزاه إليهم إذن غير صحيح ؛ إلا أن يكون عنى فرداً أو أفراداً منهم ؛ فكان

---

(١) انظر الحديث الشاذ ، والغريب في كتب المصطلح .

عليه أن يسميهم ، أو على الأقل أن لا يطلق العزو إليهم .

ثانياً : لقد حكى عنهم أن في نقل إسماعيل عن غير أهل بلده نظراً ، وهذا حق ؛ فهو المعروف عن كبارهم ـ كالإمام أحمد ، وابن معين ، وابن المديني ، ودُحيم ، وعمرو بن علي ، وكذا البخاري ، والنسائي ، ويعقوب بن شيبة ، وابن عدي وغيرهم كثير ـ ، كلهم ضعفوا حديثه عن غير الشاميين .

وإذا كان الإمام الطبري يرى أنه صحيح الحديث مطلقاً لا فرق عنده بين شامي وغيره ؛ فلا يسعنا إلا اتباع الأئمة المخالفين له ؛ لأن معهم زيادة علم لم يقف عليه الطبري ، ومن علم حجة على من لم يعلم ، وبخاصة أنه جرح ، وهو مقدم على التعديل ، وقد قال (دُحيم) ـ وهو من الحفاظ الشاميين العارفين بالمحدثين من أهل بلده ـ :

« إسماعيل في الشاميين غاية ، وخلط عن المدنيين » .

إذا عرفت هذا ، وتذكرت أن مدار إسنادي الطبري على إسماعيل ـ مرة عن عمرو بن دينار المكي ، ومرة عن ابن أبي حسين المكي ـ ؛ يتبين لك أنه إسناد ضعيف من تخاليط إسماعيل عن غير الشاميين ؛ وبذلك يبطل تصحيح الطبري لإسناده .

وهذا نقوله على فرض صحة السند بذلك إلى إسماعيل ، وهو غير مسلَّم به عندي ؛ لأنه من رواية شيخ الطبري (أبي شرحبيل) ، فإنه في عداد المجهولين ؛ فقد أورده أبو أحمد الحاكم في كتابه الحافل « الكنى والأسماء » (ق ٢٢٤ / ١) ، وسماه (عيسى بن جابر البهراني الحمصي ، ابن أخي أبي اليمان) مولى امرأة من (بهراء) ، يقال لها : (أم سلمة) كانت عند عمرو بن روبة التغلبي .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولا رأيته عند غيره ، حتى ولا في « تاريخ دمشق » لابن عساكر . هذا مع مخالفة أبي زرعة الدمشقي لأبي شرحبيل ؛ فقد أدخل (المثنى بن الصبّاح) بين إسماعيل وعمرو بن دينار ؛ فالمثنى هو علة هذا الإسناد ؛ لأن أبا زرعة ثقة حافظ .

وعلة الإسناد الثاني عند الطبري : شيخه ورواية إسماعيل عن ابن أبي حسين ، وهو مكي ؛ فإنها ضعيفة ـ كما تقدم ـ والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم إن الطبري أتبع حديث طلحة بحديث طويل أشار إلى تضعيفه ، و فيه بيان أن الأمير المنادى به من السماء هو المهدي ، ساقه من رواية **رواد بن الجراح العسقلاني** بسنده عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً :

« إذا كان رأس الخمس والعشرين والمائتين ؛ نادى مناد من السماء : ألا أيها الناس ! إن الله قطع مدة الجبارين والمنافقين وأتباعهم . . . ووليكم المهدي . . . » الحديث بطوله ، وهو حديث جميل ؛ كأنه يتحدث عن أحوال المسلمين الحاضرة ، وتسلط الكفار والمنافقين عليهم ، ولكن يد الصنع ظاهرة عليه ، ورواد بن الجراح مختلف فيه ، وقد أنكرت عليه أحاديث ، هذا منها ؛ بل قال الذهبي : إنه « حديث باطل » .

٦٦٠٢ ـ (يعرِّفُني اللهُ نفسَه يومَ القيامةِ ؛ فأَسجدُ سجْدةً يرضَى بها عنِّي ، ثمّ أمدحُه بمدْحة يرضَى بها عنِّي ، ثمّ يُؤْذنُ لي في الكَلام . . .) وفيه كلام طويل كثير .

موضوع . أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٣٦٨ / ٧٩٠) ـ والسياق له ـ ، وأبو يعلى في « مسنده الكبير » (ق ١٠٦ / ٢ ـ المطالب العالية المسندة) ،

وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٠٧) ؛ كلهم من طريق عبد الغفار بن القاسم عن عدي بن ثابت عن زر بن حُبيش عن أبيّ بن كعب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته عبد الغفار بن القاسم ـ وهو : أبو مريم الأنصاري ـ : قال ابن المديني وأبو داود :

« يضع الحديث » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٤٣) :

« كان ممن يروي المثالب في عثمان بن عفان ، ويشرب الخمر حتى يسكر ، ومع ذلك يقلب الأخبار ، لا يجوز الاحتجاج به ، تركه أحمد وابن معين » .

والحديث عزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٦ / ١٠٧) لأبي يعلى وابن مردويه . وذكر في « الجامع الكبير » : (الدارقطني في « الأفراد ») . . مكان : (ابن مردويه) ، وسكت عنه كعادته ! وما أظن إلا أنهما روياه من طريق عبد الغفار هذا ، والأغرب من سكوته سكوت ابن كثير عنه ؛ بل وسكوت الحافظ ابن حجر في « الفتح » (١١ / ٤٣٦ ـ ٤٣٧) عنه ؛ لكن سكوت ابن كثير مغتفر ـ في اصطلاحهم ـ ؛ لأنه ساقه بإسناد أبي يعلى ، بينما سكوت الحافظ يعني ـ في اصطلاحه هو ـ أنه حسن على الأقل . ولعل ذلك ؛ لأن أصله صحيح ؛ فإن فيه ـ مما أشار إليه ابن أبي عاصم ـ المرور على الصراط ، ووضع الرب قدمه في جهنم ، والحوض . وكل ذلك ثابت في الأحاديث الصحيحة .

٦٦٠٣ ـ (لا تغيّروا هذا الشّيبَ ، فمن كان مغيّراً لا محالةَ ؛ فبالحنّاء والكتَم) .

منكر . أخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » (٥٠٥ / ٩٥٧ ـ الجزء المفقود) ،

وابن عدي في « الكامل » (٥ / ٥٧) من طريق **عمر بن سعيد الدمشقي** : ثنا **سعيد بن بشير** عن قتادة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ سعيد بن بشير : ضعيف .

وعمر بن سعيد الدمشقي : متروك ، له ترجمة سيئة في « الميزان » و« اللسان » ، ويستدرك عليهما ما رواه ابن عساكر في « التاريخ » (٤٥ / ٦٨ / ٢٣٠) عن الدارقطني أنه قال فيه :

« روى عن سعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشير بواطيل » .

قلت : لكنه قد توبع ؛ فقد أتبعه الطبري بطريق آخر عن محمد بن بكار قال : أخبرنا سعيد بن بشير به بلفظ :

« من كان مغيراً . . . » الحديث ؛ دون طرفه الأول .

وهذه متابعة قوية من (محمد بن بكار) ـ وهو : ابن بلال العاملي الدمشقي ـ ، وهو ثقة ، وقول الأخ علي رضا في تعليقه على « تهذيب الطبري » أنه : (ابن ريان) . . خطأ منه ؛ قلد فيه الحافظ ابن حجر في « تهذيبه » ، وهو سبق قلم منه ـ والله أعلم ـ في ترجمته لـ (سعيد بن بشير) ، بخلاف أصله « تهذيب الكمال » للحافظ المزي ؛ فإنه فيها ـ كما ذكرت ـ : (ابن بلال) . وهكذا على الصواب وقع فيه في ترجمة (محمد بن بكار) نفسه . وكذا هو في « الجرح والتعديل » ، وكذلك وقع في الترجمتين من « تاريخ دمشق » لابن عساكر (٧ / ٢١٠ و ١٥ / ١٣٩) .

وتابعه أيضاً يحيى بن صالح ـ وهو : الوحاظي ـ بلفظ :

« لا تغيروا هذه الشعور . . . » والباقي مثله سواء .

أخرجه الديلمي (٣ / ١٥٠ ـ الغرائب الملتقطة) .

والوحاظي ثقة من رجال الشيخين . فانحصرت العلة في سعيد بن بشير ، فهو من منكراته ؛ لتفرده به ، ومخالفة حديثه لما صح عن النبي ﷺ أنه قال :

« غيروا الشيب . . . » .

صح ذلك عن جمع من الصحابة ؛ فانظر « صحيح الجامع الصغير » رقم (٤٠٤٣ ـ ٤٠٤٦) .

٦٦٠٤ ـ (يا أمَّ سلَمةَ ! إذا تحوّلتْ هذه التربةُ دمَاً ؛ فاعْلمي أنّ ابني قد قُتلَ . يعني : الحسين رضي الله عنه) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١١٤ / ٢٨١٧) ، ومن طريقه الشجري في « الأمالي » (١ / ١٦٣) من طريق **عمرو بن ثابت** عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة قالت :

كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بين يدي النبي ﷺ في بيتي ، فنزل جبريل عليه السلام فقال : يا محمد ! إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك . فأومأ بيده إلى الحسين ؛ فبكى رسول الله ﷺ ، وضمه إلى صدره ، ثم قال رسول الله ﷺ :

« وديعة عندكِ هذه التربة » .

فشمها رسول الله ﷺ ، وقال : . . . فذكر الحديث . قال :

فجعلتها أم سلمة في قارورة ، ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول : إن يوماً

تحولين دماً ليوم عظيم .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، رجاله كلهم ثقات ؛ غير عمرو بن ثابت ، وهو رافضي متروك ، متفق على تضعيفه ؛ بل قال ابن حبان (٢ / ٧٦) :

« كان يروي الموضوعات ، لا يحل ذكره إلا على سبيل الاعتبار » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٩ / ١٨٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه عمرو بن ثابت النكري ، وهو متروك » .

٦٦٠٥ ـ (إذا كان يومُ القيامةِ ؛ حدَّ اللهُ الذين شتموا عائشةَ ثمانينَ ثمانينَ على رؤوسِ الخلائقِ ، فيستوهبُ ربِّي المهاجرين منهم ، فأستأمرك يا عائشةُ !) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣ / ١٦٣ ـ ١٦٤) من طريق **عبد الله بن هارون أبي علقمة الفروي** : ثنا **قدامة بن محمد الأشجعي** : ثنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، فسمعت عائشة الكلام ، فبكت وهي في البيت ، ثم قالت : والذي بعثك بالحق نبياً ! لَسرورك أطيب من سروري .

فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً وقال :

« ابنة أبيها » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن هارون هذا : قال الذهبي في « الميزان » :

« له عن القعنبي وغيره مناكير ، ولم يترك » .

وشيخه قدامة بن محمد الأشجعي : قال الذهبي في « المغني » :

« جرحه ابن حبان ، ومشاه غيره » .

٦٦٠٦ - (إنّ طلاقَ أمّ سُليم لَحُوب) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٣٠٢) ، وعنه البيهقي (٧ / ٣٢٣) ، والبزار في « مسنده » (٣ / ٢٤٦ / ٢٦٧١ - كشف الأستار) من طريق علي بن عاصم : ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

كان بين أبي طلحة وبين أم سُليم كلام ، فأراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : لا والله ! علي واهٍ » . وقال في ترجمته من « الميزان » :

« قلت : وهذا منكر » . وقال الهيثمي في « المجمع » (٩ / ٢٦٢) :

« رواه البزار ، وفيه علي بن عاصم ، وهو ضعيف ، وقد وثّق ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

ومن طريق علي أخرجه ابن عدي (٥ / ١٩٣) ، وزاد في آخره :

فكفٌّ . وقال :

« والضعف على حديثه بيِّن » .

وعزاه ابن كثير في تفسير سورة النساء لابن مردويه والحاكم من هذا الوجه

ساكتاً عنه ، وكذلك سكت عنه الحافظ في « تخريج أحاديث الكشاف » (٣٨ / ٣١٦) !

ولعل أصل الحديث ما رواه خالد عن عوف عن أنس بن سيرين قال :

بلغني أن أبا أيوب أراد طلاق أم أيوب ، فاستأمر النبي ﷺ ؟ فقال :

« إن طلاق أم أيوب لحُوب » .

أخرجه أبو داود في « المراسيل » (١٩٧ / ٢٣٣) .

وهذا إسناد صحيح ؛ ولكنه مرسل . وقد وصله ابن مردويه ، فقال : حدثنا عبد الباقي : حدثنا بشر بن موسى : حدثنا هوذة بن خليفة : حدثنا عوف عن أنس أن أبا أيوب . . . الحديث .

هكذا ساقه ابن كثير ـ وهو من فوائده ـ فقال : « عن أنس » ، أطلقه ولم يقيده ؛ فأوهم أنه أنس بن مالك ، وقد أدركه ؛ ولكنهم لم يذكروا له رواية عنه ، ولعل ذلك من أوهام (عبد الباقي) ـ وهو : ابن قانع ـ الحافظ ؛ فقد ذكر الخطيب في ترجمته أنه كان اختلط .

وقد أسنده بعض الضعفاء وسراق الحديث ؛ فقال الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ١٩٥ ـ ١٩٦) : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ثنا يحيى بن عبد الحميد : ثنا حماد بن زيد عن واصل مولى أبي عيينة عن محمد بن سيرين عن ابن عباس : أن أبا أيوب . . . الحديث .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ، محمد بن عثمان هذا : مختلف فيه ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« حافظ ، وثقه جزرة ، وكذبه عبد الله بن أحمد » .

ويحيى بن عبد الحميد ـ وهو : الحماني ـ : قال الذهبي :

« حافظ ؛ منكر الحديث ، وقد وثقه ابن معين وغيره . وقال أحمد : كان يكذب جهاراً . وقال النسائي : ضعيف » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث » . وقال الهيثمي في « المجمع » (٩ / ٢٦٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف » .

قلت : وعزاه الحافظ في « تخريج الكشاف » لـِ « أوسط » الطبراني ، وما أظنه إلا وهماً . وعزاه ابن كثير لابن مردويه وحده .

٦٦٠٧ ـ (تقْطعُ الآجالُ من شعبانَ إلى شعبانَ ، حتَّى إنّ الرجلَ لينكحُ ويولدُ له وقد خرجَ اسمُه في الموتى) .

منكر . أخرجه الطبري في « التفسير » (٢٥ / ٦٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٣٨٦ / ٣٨٣٩) من طرق عن الليث عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

ولم يقع في « الشعب » رفعه ؛ فلا أدري إذا كان سقط من الطابع أو الناسخ ، ولعل الأول أقرب ؛ فقد عزاه السيوطي في « الدر » (٦ / ٢٦) إليه وابن جرير مرفوعاً . والله أعلم .

قلت : وهذا إسناد معضل ، رجاله ثقات ؛ غير أن ابن الأخنس هذا فيه كلام ، وليس له رواية عن الصحابة ؛ فهو معضل ، وقال فيه الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

وقد روي عنه مسنداً ؛ أخرجه الديلمي في « مسنده » (١ / ٤٧ ـ الغرائب الملتقطة) من طريقين آخرين قالا : حدثنا ليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عثمان بن محمد بن المغيرة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

لكن قال ابن المديني في « العلل » (٨٩) :

« روى عثمان هذا أحاديث مناكير عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة » .

ولعل هذا الحديث مما أشار إليه من (المناكير) ، وقد أشار الحافظ ابن كثير إلى نكارته في تفسير قوله تعالى : ﴿ فيها يفرق كل أمر حكيم ﴾ ؛ فقال :

« ومن قال : إنها ليلة النصف من شعبان ؛ فقد أبعد النجعة ؛ فإن نص القرآن أنها في رمضان ، والحديث الذي رواه عبد الله بن صالح عن الليث عن عقيل عن الزهري : أخبرني عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس : أن رسول الله ﷺ قال : . . . (فذكره) ؛ فهو حديث مرسل ، ومثله لا يعارض به النصوص » .

كذا فيه : « رواه عبد الله بن صالح » ، ولم أره من روايته ، وقد توبع ـ كما تقدم ـ .

وقد روي الحديث بنحوه من طريق أخرى عن أبي هريرة عن عائشة ، وقد مضى تخريجه برقم (٥٠٨٦) .

٦٦٠٨ ـ (لا تقولُوا : سورة ﴿ البقرةِ ﴾ ، ولا : سورة ﴿ آلِ عمرانَ ﴾ ، ولا : سورة ﴿ النّساءِ ﴾ ، ولكنْ قولُوا : السّورة التي تُذْكَرُ فيها البقرةُ ، و : السّورة التي يُذكرُ فيها آلُ عمْران ، و : السّورة التي يُذكر فيها النّساء ، وكذلكَ القرآنُ كلُّه) .

منكر . رواه الطبراني في « الأوسط » (٦ / ٣٥٢ / ٥٧٥١) ، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في « النتائج » عن خلف بن هشام البزار : ثنا **عبيس بن ميمون** عن موسى بن أنس عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . وقال الطبراني :

« لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به خلف » . قال الحافظ :

« قلت : هو المقرئ من شيوخ مسلم ؛ ولكن شيخه عبيس : ضعيف ، وقد أفرط ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في « الموضوعات » ، ولم يذكر له مستنداً إلا تضعيف عبيسٍ ؛ وقولَ الإمام أحمد : إنه حديث منكر . وهذا لا يقتضي الوضع ، وقد قال الفلاس : صدوق يخطئ كثيراً ، وقد ترجم البخاري في (فضائل القرآن) : (باب من لم ير بأساً أن يقول : سورة ﴿ البقرة ﴾ ، وسورة كذا) ، ثم ذكر حديث أبي مسعود : من قرأ الآيتين من آخر سورة ﴿ البقرة ﴾ في ليلة ؛ كفتاه . وحديث عمر : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة ﴿ الفرقان ﴾ . . . الحديث . وكأنه أشار إلى [أن] النهي لم يثبت فيجوز كل من الأمرين .

وقد ثبت اللفظ الآخر من كلام النبي ﷺ ، وذلك في الحديث الذي أخرجه أبو داود والترمذي من طريق يزيد الفارسي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قلت لعثمان رضي الله عنه : ما حملكم على أن عمدتم إلى ﴿ الأنفال ﴾ وهي من

المثاني ، وإلى ﴿ براءة ﴾ وهي من المئين ؛ فقرنتم بينهما . . . فذكر الحديث بطوله ، وفيه قول عثمان :

إن رسول الله كانت تنزل عليه الآية فيقول : ضعوها في السورة التي يذكر فيها كذا .

وقد وجدت حديث أنس في كتاب « فضائل القرآن » لخلف ؛ كما أوردته ، وأخرج فيه عن حزم بن أبي حزم قال : سمعت الحسن يقول : ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال : « تدرون أي القرآن أعظم ؟ » . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال :

« السورة التي يذكر فيها البقرة » .

وقد أخرج الشيخان في « صحيحيهما » من طريق الأعمش قال : سمعت الحجاج ابن يوسف يقول : لا تقولوا : سورة ﴿ البقرة ﴾ ، ولكن قولوا : السورة التي يذكر فيها البقرة . وفيه رد إبراهيم النخعي عليه بحديث ابن مسعود : هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة ﴿ البقرة ﴾ .

قال الشيخ عماد الدين ابن كثير : استقر الأمر والتفاسير على استعمال هذا اللفظ مثل سورة ﴿ البقرة ﴾ وغيرها .

قلت : رأيت في بعض التفاسير استعمال اللفظ الثاني كـ « تفسير الكلبي » وعبد الرزاق وابن أبي حاتم ، والأكثر مثل الأول . والله أعلم » .

قلت : فيه أمور :

أولاً : لم يتفرد بالحديث خلف بن هشام البزار ـ بالراء ؛ كما في « التقريب » ، ووقع في « الأوسط » بالزاي ! ـ ؛ فقد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٥١٩ / ٢٥٨٢) من طريق يحيى بن أبي طالب : أخبرني أبي : حدثني أبو عبيدة

عبيس الخزاز به . وقال البيهقي :

« عبيس بن ميمون منكر الحديث ، وهذا لا يصح ؛ وإنما يروى فيه عن ابن عمر من قوله » .

ثانياً : قوله : « وقد ثبت اللفظ الآخر من كلام النبي ﷺ . . . » إلخ فيه نظر ؛ لأن حديث ابن عباس مداره على (يزيد الفارسي) ـ كما ترى ـ ، وهو غير مشهور بالعدالة ؛ ولذلك بيض له الذهبي في « الكاشف » ، وقال الحافظ :

« مقبول » . يعني : عند المتابعة ، ولم يتابع ؛ بل فيه جملة منكرة ـ كما بينت في « ضعيف أبي داود » (١٤٠ ـ ١٤١) ـ .

ولا يقويه مرسل الحسن البصري ؛ لما هو معروف أن مراسيله كالرياح ، ويمكن أن يكون تلقاه من يزيد هذا .

على أن الراوي عنه (حزم بن أبي حزم) يهم ؛ وإن كان صدوقاً ـ كما في « التقريب » ـ .

ثالثاً : وفي رد إبراهيم النخعي على الحجاج إشارة قوية إلى أن المعروف عند الصحابة وتابعيهم خلاف ما قال الحجاج ، وفي الباب أحاديث كثيرة صحيحة من لفظ النبي ﷺ تدل على الجواز ؛ كما في « فتح الباري » (٩ / ٨٨) ، وقوله فيه بعد أن ذكر حديث الترجمة وضعفه ، وحديث ابن عباس وسكت عنه :

« قال ابن كثير في « تفسيره » : ولا شك أن ذلك أحوط ؛ ولكن استقر الإجماع على الجواز في المصاحف والتفاسير . قلت : وقد تمسك بالاحتياط المذكور جماعة من المفسرين . . . » .

فأقول : لا أرى وجهاً لمثل الاحتياط ـ مهما كان شأن القائلين به ـ بعد تتابع الأحاديث والآثار على الجواز . والله أعلم .

٦٦٠٩ ـ (إذا أبْغضَ المسلمونَ علماءَهم ، (وفي رواية : قرّاءَهم) ، وأظْهروا عِمارَة أسواقِهم ، وتناكحُوا (والرواية الأخرى : وتآلبُوا) على جمْع الدّراهم ؛ رماهُم اللهُ عز وجل بأربع خصالٍ : بالقحْط من الزّمان ، والجوْر من السّلطان ، والخيانة من ولاة الأَحكام ، والصولة (وفي الرواية : والشّوكة) من العدوّ) .

منكر . أخرجه الحاكم (٤ / ٣٢٥) ـ والسياق له ـ ، والديلمي في « مسنده » (١ / ٤٤ / ١ ـ ٢ ـ الغرائب) والرواية الأخرى له من طريق **محمد بن عبد ربه أبو تُمَيلة** ـ ، وقال الديلمي : (**محمد بن عبد الله بن عبد ربه**) : ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن ابن أبي مليكة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ؛ إن كان عبد الله بن أبي مليكة سمع من أمير المؤمنين » . ورده الذهبي بقوله :

« قلت : بل منكر منقطع ، وابن عبد ربه لم أعرفه » .

قلت : ولم يورده في « الميزان » ، واستدرك عليه الحافظ في « اللسان » فقال :

« محمد بن عبد الله عن أبي بكر بن عياش : قال المؤلف في ترجمة (أبي بكر) : محمد لا أعرفه[1] . وأخرج الحاكم حديثاً في « المستدرك » من طريق محمد بن

---

(١) « الميزان » (٤ / ٥٠١) .

عبد ربه عن أبي بكر بن عياش ، فقال الذهبي في « تلخيصه » : لا أعرفه . فيجوز أنهما واحد » . الأصل : « فيجوز هل هما واحد ؟ » ، ويمكن أن يكون الصواب : « فينظر ؛ هل هما واحد ؟ » . والله أعلم .

قلت : ويحتمل أن يكون الذي في « ثقات ابن حبان » (٩ / ١٠٧) :

« **أبو تُميلة** ـ اسمه : **محمد بن عبد ربه بن سليمان المروزي** ـ : يروي عن الفضيل بن عياض : حدثنا عنه محمد بن أحمد بن أبي عون[1] ، يخطئ ويخالف » .

ولمحمد بن عبد ربه حديث آخر ؛ يرويه عن الفضل بن موسى بسند له عن أبي موسى الأشعري . أخرجه البيهقي في « الشعب » وضعفه ، وتقدم تخريجه برقم (٦٢٧٢) .

وأما كنيته (أبو تميلة) ؛ فلم يذكره فيها أبو أحمد الحاكم ولا غيره فيما علمت . والله أعلم .

٦٦١٠ ـ (خُذ ، الْبس ما كساكَ اللهُ ورسولهُ . قاله للبراء لما أَلبسَه خَاتماً من ذَهَبٍ) .

منكر . أخرجه أحمد (٤ / ٢٩٤) ـ والسياق له ـ ، وأبو يعلى (٣ / ٢٥٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٢ / ٣٥٠) من طريق **محمد بن مالك** قال :

---

(١) في الأصل زيادة [وغيره] ، وفي الحاشية : « زيد من (مد) » ، ولما لم ترد في « ترتيب الثقات » للهيثمي ، ولا في « لسان العسقلاني » ؛ لم أذكرها .

رأيت على البراء خاتماً من ذهب ، وكان الناس يقولون له : لم تختَّم بالذهب ، وقد نهى عنه النبي ﷺ ؟ فقال البراء :

بينا نحن عند رسول الله ﷺ ، وبين يديه غَنيمة يقسمها ؛ سبي وخُرْثيٌّ ، قال : فقسمها حتى بقي هذا الخاتم ، فرفع طرفه ، فنظر إلى أصحابه ، ثم خفض ، ثم رفع طرفه إليهم ، ثم خفض ، ثم رفع طرفه ، فنظر إليهم ، (وفي رواية فقال : من ترون أحق بهذا ؟) ، ثم قال : أي براء ! [ادن] ، فجئته حتى قعدت بين يديه ، فأخذ الخاتم فقبض على كرسوعي ، ثم قال : . . . فذكره . قال :

وكان البراء يقول : كيف تأمروني أن أَضَع ما قال رسول الله ﷺ : « البس ما كساك الله ورسوله » ؟!

قلت : وهذا إسناد ليس بذاك ـ كما قال الحازمي في « الاعتبار » (ص ١٨٧) ـ ، وعلته محمد بن مالك هذا ـ وهو : الجوزجاني أبو المغيرة ـ : ذكره ابن حبان في « الضعفاء » ، وقال : (٢ / ٢٥٩) :

« خادم البراء بن عازب . يروي عن البراء بن عازب ؛ أي : سمع منه . . . يخطىء كثيراً ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ؛ لسلوكه غير مسلك الثقات في الأخبار » .

وسكت عنه البخاري في « التاريخ » ، وأما أبو حاتم فروى ابنه عنه أنه قال :

« لا بأس به » .

ولم يتنبه الذين جاؤوا من بعده ؛ كابن الجوزي ، فإنه ذكره في « الضعفاء » (٢ / ٩٥ / ٣١٧٣) ، وذكر مختصر كلام ابن حبان ، وقال الذهبي في « الكاشف » :

« فيه لين » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ كثيراً » .

فكأنهما لخصا كلام ابن حبان وأبي حاتم ، وجمعا بين قوليهما .

وخالفهما الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٥ / ١٥١) :

« رواه أحمد وأبو يعلى باختصار ، ومحمد بن مالك مولى البراء ، وثقه ابن حبان ، وأبو حاتم ؛ ولكن قال ابن حبان : لم يسمع من البراء .

قلت : قد وثقه ، وقال : « رأيت » فصرح ، وبقية رجاله ثقات » .

هذا كلامه . ولي عليه ملاحظتان :

الأولى : نسبته التوثيق لأبي حاتم فيه تسامح ؛ فإنه لم يوثقه ، وإنما قال فيه : « لا بأس به » ـ كما تقدم ـ . وقد فرق بينهما ابنه عبد الرحمن في أول الجزء الأول من كتابه (ص ٣٧) :

« ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى :

١ - فإذا قيل للواحد : إنه ثقة ، أو متقن ثبت ؛ فهو ممن يحتج بحديثه .

٢ - وإذا قيل له : إنه صدوق ، أو محله الصدق ، أو لا بأس به ؛ فهو ممن يكتب حديثه ؛ وينظر فيه ، وهي المنزلة الثانية . . . » .

والأخرى : ما عزاه لابن حبان من القول والتوثيق ، إنما يعني : أنه ذكره في كتابه « الثقات » ، وهو ما صرح به الحافظ المزي في « التهذيب » ، وتبعه الحافظ العسقلاني في « تهذيبه » ، ولم نره في « الثقات » المطبوع ، ولا ورد له ذكر في

« جامع فهارس الثقات » للأخ حسين إبراهيم زهران ، ولا في فهرسي « تيسير الانتفاع » ؛ بل ولا في كتاب الهيثمي نفسه « ترتيب الثقات » ! فلعله وقع له ولغيره في بعض النسخ . والله أعلم .

على أن جزم ابن حبان بأنه لم يسمع من البراء ينافيه تصريحه في الحديث بقوله : « رأيت » ؛ كما قال الهيثمي ، ولذلك تعقبه الحافظ في « التهذيب » بقوله :

« فهذا ينفي قوله أنه لم يسمع من البراء إلا أن يكون عنده غير صادق ؛ فما كان ينبغي له أن يورده في (كتاب الثقات) » .

قلت : وهذا الاعتراض وارد ؛ إن كان قد أورده فيه . والله أعلم .

وقد صح من الحديث لبس البراء خاتم الذهب بعد وفاته ﷺ ؛ فأخرج ابن أبي شيبة في « المصنف » (٨ / ٤٧٠) ، وابن سعد في « الطبقات » (٤ / ٣٦٨) ، والطحاوي ـ أيضاً ـ من طرق عن أبي السفر ـ (واسمه : سعيد بن يُحمِد) ـ قال :

« رأيت على البراء خاتماً من ذهب » .

وإسناده صحيح ؛ كما قال الحافظ .

ثم أخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٤٦٨ ـ ٤٦٩) من طريق شعبة عن أبي إسحاق قال : . . . فذكره .

وإسناده صحيح أيضاً . وقد ثبت مثله عن جماعة من الصحابة ، وذكر بعض الآثار عنهم الحافظ ، قال :

« وأغربها ما جاء عن البراء الذي روى النهي » .

ثم ذكر رواية أبي السفر وأبي إسحاق عنه ، وأتبعهما بحديث الترجمة ، ثم قال :

« قال الحازمي : إسناده ليس بذاك ، ولو صح ؛ فهو منسوخ » . فتعقبه بقوله :

« قلت : لو ثبت النسخ عند البراء ما لبسه بعد النبي ﷺ ، وقد روي النهي المتفق على صحته عنه ؛ فالجمع بين روايته وفعله ، إما بأن يكون حَمَلَه على التنزيه ، أو فهم الخصوصية له من قوله : « البس ما كساك الله ورسوله » ، وهذا أولى من قول الحازمي : « لعل البراء لم يبلغه النهي » ، ويؤيد الاحتمال الثاني أنه وقع في رواية أحمد : كان الناس يقولون للبراء : لم تتختم بالذهب وقد نهى عنه رسول الله ﷺ ؟ فيذكر لهم هذا الحديث ، ثم يقول : كيف تأمرونني أن أَضعَ ما قال رسول الله ﷺ : (البس ما كساك الله ورسوله ؟!) » .

قلت : حديث البراء المتفق على صحته الذي أشار إليه الحافظ هو قوله رضي الله عنه :

« نهانا النبي ﷺ عن سبع : نهى عن خاتم الذهب . . . » إلخ ؛ وهذا لفظ البخاري في (كتاب اللباس) (٥٨٦٣) ، وهذه القطعة منه مخرجة في « آداب الزفاف » (٢١٤) ، وهو من رواية معاوية بن سويد بن مقرن عنه عندهما ، ولم يذكر البراء تصريحه بسماعه إياه من النبي ﷺ ؛ فيحتمل أن يكون تلقاه عن بعض الصحابة ، فقد كان بعضهم يروي عن بعض ، ومن هنا كان ما يعرف بـ (مراسيل الصحابة) وأنها حجة . فإذا صح هذا الاحتمال ؛ سقط تعقب الحافظ ؛ لأنه يقال : فعله قبل أن يسمع النهي عن بعضهم ، ثم رواه عنه ﷺ دون أن يصرح بسماعه من النبي ﷺ ؛ فطاح الإشكال إن شاء الله تعالى .

وأما قول الحافظ : « أو فهم الخصوصية له . . . » إلخ فجوابه : أن هذا يصح ؛ لو ثبت الحديث ، أما وهو غير ثابت ـ كما عرفت ـ ؛ فلا يصح . والله أعلم .

ويشبهه ما رواه ابن أبي شيبة (٨ / ٤٧١ / ٥٢١٣) قال : حدثنا مروان بن معاوية عن أبي القاسم الأزدي قال :

سألت أنس بن مالك : أتختم بخاتم من ذهب ؟ فقال : نعم ، وإن شئت من فضة ، لا يضرك ؛ ولكن لا تطعم في إناء ذهب ولا فضة .

قلت : أبو القاسم الأزدي : لم أعرفه ، وفي « الكنى » للدولابي (٢ / ٨٤) :

« وأبو القاسم عبد الرحمن قال : سألت أنس بن مالك . روى عنه عبد الواحد ابن زياد » . ونحوه في « المقتنى » للذهبي (١ / ٥١) وقال :

« كناه البخاري » .

قلت : فكأنه مجهول ، وهو منكر عندي ؛ لأنه يخالف ما رواه ابن شهاب : أن أنس بن مالك أخبره :

أنه رأى رسول الله ﷺ في يده يوماً خاتماً من ذهب ، فاضطرب الناس الخواتيم ؛ فرمى به ، وقال :

« لا ألبسه أبداً » .

رواه ابن حبان بإسناد صحيح ـ كما بينته في « الصحيحة » (٢٩٧٥) ـ .

(تنبيه) : من سوء التصرف ما جاء في حاشية « تهذيب المزي » (٢٦ / ٣٥١) من إيهام أن ترجمة (محمد بن مالك الجوزجاني) هي في كتاب « الثقات »

(٩ / ٤٢٣) ! والواقع أن هذا الرقم يشير إلى موضع تعقيب الحافظ لابن حبان الذي تقدم نقله عنه من « التهذيب » ؛ فبدل أن يضعه عقب « التهذيب » وبين يدي كلام الحافظ ـ كما هو المعروف في هذا العصر ـ وضعه في آخر كلامه !

وضغثاً على إبالة لم يحصره بين هلالين صغيرين « . . . » ـ كما هو المعروف أيضاً ـ ؛ كأن المعلق حديث عهد بفن الكتابة !

٦٦١١ ـ (افْعلُوا بميّتكم ما تفعلونَ بعروسِكم) .

لا أصل له . قال الحافظ في « التلخيص » (٢ / ١٠٦) :

« هذا الحديث ذكره الغزالي في « الوسيط » بلفظ : « افعلوا بموتاكم ما تفعلون بأحيائكم » . وتعقبه ابن الصلاح بقوله : « بحثت عنه فلم أجده ثابتاً » . وقال أبو شامة في « كتاب السواك » : هذا الحديث غير معروف » .

قلت : وإنما المعروف أنه عن بعض السلف ؛ فقال بكر ـ وهو : ابن عبد الله المزني ـ

قدمت المدينة ، فسألت عن غسل الميت ؟ فقال بعضهم :

اصنع بميتك كما تصنع بعروسك ؛ غير أن لا تخلقه .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٣ / ٢٤٥) ، وإسناده صحيح ـ كما قال الحافظ ـ لكن منتهاه إلى بعضٍ لم يسم .

ولقد كان الباعث على تخريج الحديث والكشف عن حاله تحذيراً من الاغترار بما جاء في كتيب لأحد المعاصرين أسماه « الممنوع والجائز من أحكام الجنائز » ، جاء فيه تحت عنوان (أمور ينبغي مراعاتها والتنبيه عليها في تغسيل الميت) ؛ فقال

(ص ١٠١ ـ ١٠٢) :

« ١٩ ـ أن يصنع بالميت كما يصنع بالعروس وهذا مروي عن النبي ﷺ » !

والعجيب من أمر مؤلفه أنه قال في مقدمته (ص ١٢) :

« وقد عنيت بتخريج الأحاديث الصحيحة من مظانها ، وتحاشيت الاستدلال بالأحاديث الضعيفة بقدر المستطاع ، وإن وجدت ؛ نبهت عليها ، وذكرت كلام أهل العلم فيها » .

فلم يفِ بتعهده هذا في هذا الحديث ؛ بل ساقه مساق الأحاديث الصحيحة ، دون أيما عزو أو تخريج ، مع أنه قد ساقه قبل في صفحة (٩٦) على أنه من قول أنس رضي الله عنه ، وقال في التعليق :

« (٢) حاشية الروض المربع (٣ / ٤٦) » . ولم أجده في الطبعة التي عندي منها ! فالظاهر أنه اختلط عليه المرفوع بالموقوف .

٦٦١٢ ـ (أتدرونَ قبْرَ من هذا ؟ قالوا : اللهُ ورسولُه أعلمُ . قال : قبرُ آمنةَ ، دلَّني عليه جبريلُ عليه السلام) .

منكر . أخرجه عمر بن شبَّة في « تاريخ المدينة » (١ / ١١٧) من طريق فرقد السبخي عن رجل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

كنا نمشي مع النبي ﷺ ذات يوم ، إذ مر بقبر ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف (فرقد) ، وشيخه لم يسم ؛ فهو مجهول .

وقصة زيارته ﷺ لقبر أمه ثابتة من حديث أبي هريرة ، وبريدة ، وليس فيهما

ما في حديث فرقد هذا ، وهما مخرجان في « أحكام الجنائز » (ص ٢٣٨) .

٦٦١٣ ـ (أيّها النّاسُ ! إنّ اللهَ تطوّل عليكم في مقامكم هذا ؛ فقبل من محسنكم ، وأعطى محسنكم ما سأل ، ووهب مُسيئكم لمحسنِكم ؛ إلا التبعات فيما بينكم ، أَفيضُوا على اسم الله ، فلمّا كان غداةَ جمْعٍ ؛ قال :

أيّها الناسُ ! إن اللهَ قد تطوّل عليكُم في مقامِكم هذا ؛ فقبلَ من محسِنكم ، ووهبَ مسيئكم لمحسنكم ، والتبعات بينكم عوضها من عنده ، أفيضُوا على اسْم الله .

فقالَ أصحابُه : يا رسولَ الله ! أفضتَ بنا بالأمسِ كَثيباً حَزيناً ، وأفضْت بنا اليومَ فَرِحاً مسروراً ؟ قال رسول الله ﷺ :

إني سألتُ ربِّي بالأمسِ شَيئاً لم يَجُدْ لي به ؛ سألتُه التبعات ، فأَبى عليَّ ، فلمّا كاَن اليوم أتاني جبريلُ ؛ قال : إنّ ربّك يقرئُك السّلامَ ، ويقولُ : التّبعاتُ ضمنت عِوضَها من عندي) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الطبري في « تفسيره » (٢ / ١٧٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ١٩٩) من طريق مسلم بن حاتم قال : ثنا **بشار بن بكير الحنفي** قال : ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال :

خطبنا رسول الله ﷺ عشية عرفة فقال : . . . فذكره .

قلت : بشار بن بكير هذا نكرة ؛ لم أجد له ترجمة ، ولا في « ثقات ابن حبان » ! وقد تابعه **عبد الرحيم بن هارون الغساني** عن عبد العزيز به .

أخرجه أبو نعيم ، وقال :

« السياق لبشار بن بكير ، وحديث ابن هارون فيه اختصار ، وقال فيه : « فإذا كان غداة جمع ؛ قال الله لملائكته : اشهدوا أني قد غفرت لهم التبعات والنوافل » . غريب تفرد به عبد العزيز عن نافع ، ولم يتابع عليه » .

قلت : قد وثقه جمع وروى له مسلم ؛ فتعصيب الجناية بالراوي عنه أولى ، وقد عرفت حال بشار ، وأما متابعه عبد الرحيم ؛ فقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف ، كذبه الدارقطني » .

وله طريق أخرى أشد ضعفاً ؛ يرويها يحيى بن عنبسة قال : حدثنا مالك عن نافع به ، وزاد :

فقام أعرابي فأخذ بزمام ناقته وقال : يا رسول الله ! والذي بعثك بالحق ! ما بقي من عمل إلا وقد عملته ، وإني لأحلف على اليمين الفاجرة ؛ فهل أدخل فيمن وقف ؟ فقال :

« يا أعرابي ! أتشهد أن لا إله إلا الله ، وأني محمد رسول الله ؟ » قال : نعم ؛ بأبي أنت ! فقال :

« يا أعرابي ! إنك إن تحسن فيما يستأنف ؛ يغفر لك » .

أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٢٤ ـ ١٢٥) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢١٤ ـ ٢١٥) ، وقال ابن حبان :

« يحيى بن عنبسة دجال يضع الحديث » .

وكذا قال الدارقطني ، وساق له الذهبي أحاديث منها هذا ، وقال :

« هذا كله من وضع هذا المدبر » .

وقد روي الحديث مطولاً ومختصراً ، وبألفاظ مختلفة ، من رواية العباس بن مرداس ، وعبادة بن الصامت ، وغيرهما بأسانيد فيها ضعف وجهالة ـ كما هو مبين في « التعليق الرغيب » (٢ / ١٢٧ ـ ١٢٨) وفي « موضوعات ابن الجوزي » ـ ؛ لكن قد صح منه جملة المغفرة لأهل عرفات و(جمع) ، وضمن عنهم التبعات . وبيان ذلك في « الصحيحة » (١٦٢٤) .

(تنبيه) : مما يدل على الحداثة في هذا العلم والجهل به ، ممن استسهله وادعى التحقيق فيه ، ما جاء في الطبعة الجديدة ذات الأربع مجلدات لكتاب « الترغيب » للمنذري بتعليق ثلاثة من المحققين ـ زعموا ـ ألا وهو قولهم في شرح لفظة (جمع) (٢ / ١٥٤) :

« بـ (جمع) : بـ (عرفات) » !

وإنما هي مزدلفة ـ كما لا يخفى عن المبتدئين ـ ! ومن الغريب أن في بعض تلك الأحاديث التي بين أيديهم ما يساعدهم ـ بل يساعد الأعاجم الذين لا يعرفون من العربية شيئاً ـ على أن لا يقعوا في مثل هذا الخطأ الفاحش ؛ لأن الأحاديث يفسر بعضها بعضاً ـ كما هو معلوم ـ ؛ ففي حديث ابن مرداس المشار إليه آنفاً :

« أن رسول الله ﷺ دعا لأمته عشية عرفة . . . فلما أصبح بـ (المزدلفة) . . . » .

٦٦١٤ - (واللهِ ! إنّ تربتها ميمونة . يعني : المدينةَ)(*) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في « الطب » (ق ٥١ / ٢) : حدثنا سليمان بن أحمد : ثنا جعفر بن الفضل : ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبي شيبة الحزامي : ثنا ابن أبي فديك : ثنا موسى بن يعقوب الزمعي : حدثنا زبير بن عبد الله بن رُهيمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

ذكر رسول الله ﷺ المدينة ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زبير بن عبد الله هذا : ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال أبو حاتم :

« صالح الحديث » .

لكن ضعفه ابن عدي ، ويأتي كلامه الصريح في ذلك قريباً ؛ ولذلك قال الذهبي :

« ليس بحجة » . وقال مرة : « ليس بذاك » . وقال الحافظ :

« مقبول » . يعني : عند المتابعة ، وما وجدت له متابعاً .

وموسى بن يعقوب الزمعي : قال الحافظ :

« صدوق سيئ الحفظ » .

على أن في الطريق إليه (جعفر بن الفضل) : لم أجد له ذكراً إلا في « تاريخ بغداد » (٧ / ١٩٤) ، ووصفه بـ (التمار المؤدب) ، ولم يزد في ترجمته على أن ساق له حديثاً آخر من رواية الطبراني أيضاً بإسناده المتقدم إلى الزمعي بإسناد آخر

(*) كتب الشيخ رحمه الله فوق هذا الحديث وبقلم الرصاص : « وانظر حديث (غبار المدينة . . .) (٣٩٥٧) » (الناشر) .

له عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« ما من غادر ؛ إلا له لواء يوم القيامة يعرف به » .

وهو في « الصحيحين » من طريق أخرى عن نافع عنه نحوه . وهو مخرج في « الروض النضير » (٥٥٢) و« صحيح أبي داود » (٢٤٦١) .

لكن جعفر هذا ـ مع جهالته ـ قد توبع ؛ فقد أخرج ابن عدي في « كامله » (٣ / ٢٢٧) من طريق **محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي** : حدثني أبو بكر ابن أبي شيبة الحزامي به ؛ إلا أنه قال :

« مؤمنة » . . مكان : (ميمونة) . ولا أدري أهكذا الرواية وقعت في كل من المصدرين ، أو هو الاضطراب من أحد الرواة ولعله (الطرسوسي) هذا ؛ فقد قال ابن عدي في ترجمته (٦ / ٢٨٣) :

« عامة ما يرويه لا يتابعونه عليه ، وهو في عداد من يسرق الحديث » . وقال في ترجمة (ابن رُهيمة) :

« وأحاديث زبير هذا منكرة المتن والإسناد ، لا تروى إلا من هذا الوجه » .

٦٦١٥ ـ (من رَمى بسهْمٍ في سبيلِ اللهِ أخطأَ أو أصابَ ؛ كانَ له بمثْل رقَبةٍ من وَلَدِ إسماعيلَ) .

منكر بزيادة : (ولد إسماعيل) . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٤٣ / ٧٥٥٦) من طريق جعفر بن سليمان عن **أبان** عن **شهر بن حوشب** : أخبرني أبو أمامة : أنه سمع النبي ﷺ يقول : . . . فذكره من رواية عبد الرزاق عن

جعفر ، وهذا في « المصنف » (٥ / ٢٦١ / ٩٥٤٨) .

ثم رواه الطبراني (٨ / ١٥٨ / ٧٦١٠) من طريق موسى بن عمير عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعاً به ؛ دون قوله : « من ولد إسماعيل » .

قلت : وهذا هو الصحيح في هذا الحديث ، ليس فيه هذه الزيادة ؛ بشهادة الأحاديث الأخرى ، وإلا ؛ فهذا واهي الإسناد ـ كما يأتي ـ ، وإن قال المنذري (٢ / ١٧١) وتبعه الهيثمي (٥ / ٢٧٠) ـ وقد ذكره بالزيادة ـ :

« رواه الطبراني بإسنادين ؛ رواة أحدهما ثقات » !

كذا قالا ! فإن أرادا الأول ؛ ففيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، والهيثمي يحسن له أحياناً . ومع ذلك فالراوي عنه (أبان) لم يتعين عندي من هو ؟ فهناك ثلاثة كلهم رووا عن شهر :

الأول : أبان بن صالح بن عمير المدني ـ ، وقيل : المكي ، وقد ـ : وثقه الأئمة .

الثاني : أبان بن صمعة الأنصاري : وهو صدوق ، تغير آخِراً .

الثالث : أبان بن أبي عياش العبدي البصري : وهو متروك .

فالأقرب أنه هذا ، أو الذي قبله ؛ لاشتراكهما في (البلدية) مع جعفر بن سليمان ؛ فإنه بصري أيضاً ، ومن الغريب أنهم لم يذكروه في الرواة عنهما أو أحدهما ، فضلاً عن الأول . والله أعلم .

وإن أرادا الإسناد الآخر ؛ ففيه علتان :

الأولى : الانقطاع بين مكحول وأبي أمامة ؛ فقد قال الدارقطني :

« لا يثبت سماعه منه » .

ومع ذلك فمكحول مدلس .

والأخرى : موسى بن عمير ـ وهو : أبو هارون الأعمى ـ : قال الحافظ :

« متروك ، وكذبه أبو حاتم » .

إذا عرفت هذا ؛ فمن الغرابة بمكان القول بأن رواة أحد الإسنادين رواته ثقات ! دعك عن المخالفة التي في متن الحديث ـ كما تقدمت الإشارة إلى ذلك ـ ، وقد جاء من حديث عمرو بن عبسة ، وكعب بن مرة وغيرهما بدون الزيادة ، وقد خرجته من حديث عمرو في « الصحيحة » (١٢٤٤ ، ٢٦٨١) .

وأنكر من حديث الترجمة ما رواه البزار (١٧٠٦) من طريق شبيب بن بشر عن أنس مرفوعاً به ؛ إلا أنه قال :

« كان له مثل أجر أربعة أناس من ولد إسماعيل أعتقهم » .

وشبيب بن بشر : مختلف فيه ، وقد أشار إلى ذلك المنذري (٢ / ١٧٢) ، والراجح فيه أنه حسن الحديث ؛ إلا أن يخالف ـ كما هنا ـ ؛ فتنبه ! وتفقه في هذا العلم ؛ فإنه في كثير من علومه فيه دقة متناهية ، لا يتنبه لها المُحْدَثون المتعلقون ؛ بل المتسلقون على هذا العلم الشريف ، مثل أولئك المعلقين الثلاثة على « الترغيب » في طبعتهم الجديدة التي يعجبك ظاهرها ، ويحزنك مخبرها ؛ لكثرة أخطائهم فيها ، وادعاءاتهم الباطلة فيها دون أي بحث أو تحقيق ؛ فقد حسنوا حديث

الترجمة ، مدعمين ذلك بقول الهيثمي المتقدم ، غير عارفين أنه لا يلزم من ثقة رجال الإسناد لو سلم من الوهم أنه حسن ـ كما نبهنا على ذلك مراراً ـ لأنه قد يكون فيه علة ؛ كانقطاع وتدليس يمنع من التحسين . وعلى العكس من ذلك ؛ ضعفوا حديث شبيب بن بشر ـ مع أنه حسن الإسناد ـ وكلام الهيثمي الذي ركنوا إليه حجة عليهم ؛ لأنه قال :

« . . . وفيه شبيب بن بشر ، وهو ثقة وفيه ضعف » .

فهو يشير إلى أنه حسن ؛ لأن الثقة الذي فيه ضعف أقل أحواله أنه حسن الحديث . لو كانوا يعلمون . انظر تعليقهم (٢ / ٢٤٥ ، ٢٤٦) .

(تنبيه) : في أول حديث الترجمة ما نصه :

« من شاب شيبة في الإسلام ؛ كانت له نوراً يوم القيامة ، ومن رمى . . . » .

وهذا القدر منه صحيح ؛ لمجيئه من طرق عن جمع من الصحابة ؛ ولذلك لم أستحسن ذكره في هذه « السلسلة » ، وإنما أخرجته في « الصحيحة » رقم (١٢٤٤ ، ٢٦٨١) .

وبعد كتابة ما تقدم رأيت حديث أنس في « الحلية » (٦ / ٣٠٦) من طريق الربيع بن صبيح عن الحسن عنه . به نحوه بلفظ :

« رقبة » .

وهذا ـ مع ضعف إسناده ـ يشهد لما رجحت من نكارة زيادة « أربعة . . . » . والله الموفق .

٦٦١٦ ـ (يُثْني عليكَ النّاسُ شرّاً ؛ فأُثني عليكَ خيْراً . فقال عمرُ : وما ذاكَ يا رسولَ الله ! ؟ فقالَ ﷺ : دعْنا عنكَ يا عمر بن الخطّابِ ! من جاهدَ في سبيلِ الله ؛ دخلَ الجنّةَ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٣٣٧ ـ ٣٣٨) من طريق عبد الله بن نافع عن هشام بن سعد عن يزيد بن ثعلب عن أبي المنذر :

أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! إن فلاناً هلك ؛ فصلّ عليه . فقال عمر : إنه فاجر ؛ فلا تصل عليه . فقال الرجل : يا رسول الله ! ألم تر الليلة التي صبحت فيها في الحرس ؛ فإنه كان فيهم ؟! فقام رسول الله ﷺ فصلى عليه ، ثم تبعه ، حتى إذا جاء قبره ؛ قعد ، حتى إذا فرغ منه ؛ حثا عليه ثلاث حثيات ، ثم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن نافع ـ هو : الصائغ ، وهو ـ : ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين ـ كما في « التقريب » ـ ، ولا أدري هذا مما حدث به من كتابه أم من حفظه .

وقد تابعه حماد بن خالد ـ وهو : الخياط ـ ، وهو ثقة من رجال مسلم ؛ ولكنه اختصره جداً ، وخالفه في اسم (يزيد) ؛ فقال : عن هشام بن سعد عن زياد ـ يعني : ابن ثعلب ـ عن أبي المنذر : أن رسول الله ﷺ حثا في قبرٍ ثلاثاً .

أخرجه أبو داود في « المراسيل » (٣٠٢ / ٤٢٠) وعنه البيهقي في « السنن الكبرى » (٣ / ٤١٠) .

وإيراد أبي داود إياه في « المراسيل» يشعر بأن أبا المنذر هذا ليس له صحبة ، وعليه يدل صنيع أبي حاتم ؛ فقد روى عنه ابنه في ترجمة (زيد بن تغلب) أنه قال :

« زيد وأبو المنذر مجهولان » .

كذا وقع فيه (زيد بن تغلب) ، وكذلك في « الميزان » وقال :

« لا يدرى من هو وشيخه ؟ » . وتبعه في « اللسان » .

قلت : وإن مما يدل على جهالة الراوي عن (أبي المنذر) هذا الاختلاف في اسمه واسم أبيه ـ كما رأيت ـ ؛ فعند الطبراني : (يزيد بن ثعلب) ، وأبي داود : (زياد بن ثعلب) ، وعند ابن أبي حاتم : (زيد بن تغلب) ! وقال محققه :

« وهذا الرجل ـ أعني : الراوي عن أبي المنذر ـ من شرط « التهذيب » ؛ لأن حديثه هذا في « مراسيل أبي داود » ـ كما في الإصابة ـ ، ومع ذلك لم أجد له ترجمة في « التهذيب » ؛ لا في باب (زيد) ، ولا (زياد) ، ولا (يزيد) . والله أعلم » .

قلت : وإذا عرفت جهالة هذا الرجل ؛ يتبين لك بأن الذين ذكروا شيخه (أبا المنذر) في الصحابة ، قد تساهلوا ؛ ولذلك أطلق أبو حاتم عليه أنه مجهول ـ كالراوي عنه ـ ، وذكر أبو داود حديثه في « المراسيل » وأقره البيهقي ـ كما تقدم ـ ؛ ولذلك أيضاً قال الحافظ في « تهذيب التهذيب » :

« وقول أبي داود إنَّه مرسل أشبه » .

وبناء عليه جزم في « التقريب » بأنه تابعي .

وقد فات هذا التحقيق الحافظ المنذري ؛ فقال في « الترغيب » (٢ / ١٧٦) .

« رواه الطبراني ، وإسناده لا بأس به إن شاء الله تعالى » !

وكذا الهيثمي إذ قال في « المجمع » (٥ / ٢٧٦) :

« رواه الطبراني ، وفيه يزيد بن ثعلب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

لكن الجملة الأخيرة من الحديث : « من جاهد في سبيل الله ؛ دخل الجنة » لها شواهد كثيرة ، يراجعها من شاء في « الترغيب » .

٦٦١٧ ـ (ما قالَ عبدٌ قطُّ : (لا إله إلاّ اللهُ وحْدَه لا شريكَ له ، له المُلْكُ ، وله الحمْدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ) ، مخْلِصاً بها روحه ، مصدِّقاً بها قلبُه لسانَه ؛ إلا فتقَ له أبوابَ السماءِ ، حتّى ينظرَ اللهُ إلى قائلها ، وحُقَّ لعبدٍ نظَرَ اللهُ إليه أن يعطيَه سُؤْلَه) .

منكر بهذا التمام . أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٥٠ / ٢٨) من طريق وَبْر : حدثني محمد بن عبد الله بن ميمون عن يعقوب بن عاصم : أنه سمع رجلين من أصحاب النبي ﷺ : أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير (محمد بن عبد الله بن ميمون) ـ وهو : الطائفي ـ : مجهول ، لم يرو عنه غير وبْر هذا ـ كما قال ابن المديني والذهبي ـ ، وقال الحافظ :

« مقبول » .

قلت : وقد تفرد بهذا السياق ، وفيه نكارة ظاهرة ، عجبت للمنذري كيف سكت عنها في « الترغيب » (٢ / ٢٤١) ، وزاد عليه المعلقون عليه في طبعتهم الجديدة (٢ / ٣٩٩ / ٢٢٧٢) فصرحوا قائلين :

« حسن ؛ رواه النسائي . . . » مجرد دعوى بغير بيان ـ كعادتهم ـ ولا هدى ولا كتاب منير ؛ وإنما هو التقليد الأعمى ، مع ادعاء التحقيق ! ! وقد رواه بعض المجهولين بإسناد له عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه ؛ دون جملة الفتق .

ورواه الترمذي (٣٥٨٤) عن شيخ مجهول بلفظ أخصر وأقرب إلى الصحة ، وقد خرجت لفظ المجهول في المجلد الثاني من هذه « السلسلة » برقم (٩١٩) ، وهناك ذكرت لفظ الترمذي . فمن شاء ؛ رجع إليه ، وأسأل الله لنا مزيداً من التوفيق ، وحسن الخاتمة ، والوفاة على الإيمان والتوحيد الصحيح .

٦٦١٨ ـ (من قالَ : (سبحانَ الله وبحمْدِه) كتبتْ له مئةُ ألْف حسنة وأربع وعشرونَ ألْفَ حسنةٍ ، ومن قالَ : (لا إله إلاّ الله) ؛ كان له بها عهْدٌ عندَ اللهِ يومَ القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٤٣٧ / ١٣٥٩٧) : حدثنا **جعفر بن بُجَيْر العطار البغدادي** : ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني : ثنا عامر بن يساف عن **النضر بن عُبَيد** عن **الحسن بن ذَكوان** عن عطاء عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل :

الأولى : الحسن بن ذكوان : قال الذهبي في « المغني » :

« صدوق . قال النسائي : ليس بالقوي . وأما أحمد فقال : أحاديثه بواطيل . وضعفه يحيى وأبو حاتم » . وقال الحافظ :

« صدوق يخطئ » . ورمز له هو وغيره بأنه من رجال البخاري .

الثانية : النضر بن عبيد : لم أجد له ترجمة ، ولم يذكره المزي في الرواة عن الحسن بن ذكوان .

الثالثة : جعفر بن بجير العطار البغدادي : كذا وقع في هذا الحديث (ابن بجير) منسوباً إلى جده ، وكذا هو في « المعجم الأوسط » في حديث آخر (٤ / ٢٢١) . وهو في « المعجم الصغير » (٦٢٤ ـ الروض النضير) : « جعفر بن محمد ابن بجير العطار البغدادي » . وهكذا هو في « تاريخ بغداد » (٧ / ١٩٧ ـ ١٩٨) ، وقال :

« روى عنه دعلج بن أحمد السجستاني ، وسليمان بن أحمد الطبراني » .

ثم ساق له الحديث الذي أشرت إليه آنفاً ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ويبدو لي أنه ليس من شيوخ الطبراني المشهورين ؛ فإنه لم يرو له في « الأوسط » إلا ثلاثة أحاديث (٣٣٩٨ ـ ٣٤٠٠) ، أحدها المشار إليه آنفاً .

والحديث أورده المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٤٢ ـ ٢٤٣) ، ويبدو أنه لم يتمكن من التأكد من حال إسناده فقال :

« رواه الطبراني بإسناد فيه نظر » . وقال الهيثمي ـ مبيناً وجهة نظره في إسناده ـ (١٠ / ٨٧) :

« رواه الطبراني ، وفيه النضر بن عبيد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا » .

قلت : وقد توبع من عفيف بن سالم عن أيوب بن عتبة عن عطاء به ، وزيادة منكرة في متنه ، ولفظه :

جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله ﷺ يسأله ، فقال النبي ﷺ :

« سل واستفهم » .

فقال : يا رسول الله ! فضلتم علينا بالصور والألوان والنبوة ، أفرأيت إن آمنتُ بمثل ما أمنتَ به ، وعملت مثل ما عملتَ به ؛ أني لكائن معك في الجنة ؟ قال :

« نعم » .

ثم قال النبي ﷺ :

« والذي نفسي بيده ! إنه ليرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام » .

ثم قال رسول الله ﷺ : . . . فذكرحديث الترجمة بتقديم وتأخير ، فقال رجل : كيف نهلك بعد هذا يا رسول الله !؟ فقال رسول الله ﷺ :

« إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل ، ولو وضع على جبل ؛ لأثقله ، فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد أن تستنفد ذلك كله ؛ إلا أن يتطاول الله برحمته » ونزلت هذه السورة : ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ﴾ إلى قوله ﴿[رأيت نعيماً][1] وملكاً كبيراً ﴾ . قال الحبشي : وإن عيني لتريان ما ترى عيناك في الجنة ؟ فقال النبي ﷺ :

« نعم » . فاستبكى حتى فاضت نفسه . قال ابن عمر :

لقد رأيت رسول الله ﷺ يدليه في حفرته بيده .

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٣١٩ ـ ٣٢٠) وقال :

---

(١) زيادة من « الحلية » و« ابن حبان » .

« حديث غريب من حديث عطاء ، تفرد به عفيف عن أيوب بن عتبة اليمامي ، وكان (عفيف) أحد العباد والزهاد من أهل الموصل ، كان الثوري يسميه (الياقوتة) » .

قلت : وهذه التسمية فائدة عزيزة لم تذكر في ترجمة (عفيف) من « التهذيبين » . لكن شيخه (أيوب بن عتبة) ضعيف ؛ ولذلك استغربه أبو نعيم ـ فيما أظن ـ ، وقد بيَّن السبب الذهبي بقوله في « المغني » :

« ضعفوه لكثرة مناكيره » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٦٩) :

« كان يخطئ كثيراً ، ويهم شديداً ، حتى فحش الخطأ منه » .

ثم ساق له حديثين منكرين هذا أحدهما ، ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٤٢ ـ ٤٣) ، وقال عقبه :

« قال ابن حبان : هذا حديثٌ باطل لا أصل له ، وأيوب كان فاحش الخطأ » .

كذا عزا لابن حبان هذا الإبطال ، وكذلك فعل في الحديث الآخر الذي أشرت إليه ، وقد سبق تخريجه برقم (٦٤٣٦) ، وكل ذلك ليس في « ضعفاء ابن حبان » ـ كما نبهت هناك ـ . والله أعلم .

ولحديث الترجمة شاهد من حديث أبي طلحة الأنصاري مخالف له في بعض متنه ، مع ضعف إسناده ؛ يرويه **محمد بن يونس اليمامي** : ثنا **يحيى بن شعبة ابن يزيد** : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ :

« من قال : لا إله إلا الله ؛ دخل الجنة ـ أوجبت له الجنة ـ ، ومن قال : سبحان الله وبحمده مائة ؛ كتب الله له ألف حسنة وأربعاً وعشرين حسنة » .

قالوا : يا رسول الله ! إذاً لا يهلك منا أحد ! قال :

« بلى إن أحدكم ليجيء بالحسنات لو وضعت على جبل ؛ أثقلته . . . » الحديث .

أخرجه الحاكم (٤ / ٢٥١) وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي !

قلت : وهذا التصحيح ككثير من أمثاله لا أجد له وجهاً ؛ فإن محمد بن يونس اليمامي ويحيى بن شعبة بن يزيد لم أجد لهما ترجمة . ومنه يتجلى جناية المعلقين على « الترغيب » ؛ بل على السنة ، فإنهم حسنوا الحديث مع نقلهم التصحيح المذكور ؛ فلا هم وافقوه ، ولا هم بينوا وجه تحسينهم إياه حتى يعذروا ، وعلى ذلك جروا في عامة تعليقاتهم ؛ فهم ينقلون عن بعض كتبي ـ مثلاً ـ التصحيح ، ويصدرون كلامهم بالتحسين ! مما يشعر الواقف على أسلوبهم ، أنهم يريدون أن يتظاهروا بأنهم مجتهدون في هذا العلم ، وهم في واقعهم غارقون في التقليد إلى أذقانهم ! وأنهم يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ! والعياذ بالله تعالى .

ثم قلت : لعل نسبة : (اليمامي) محرفة من : (السامي) ؛ فإذا صح هذا ؛ فيكون هو : (محمد بن يونس السامي) . . المعروف بـ : (الكديمي) ، وهو كذاب وضاع . والله أعلم .

٦٦١٩ ـ (من قالَ : (سبحانَ الله وبحمْده) ؛ كانَ مِثْلَ مئةِ رقبةٍ تعتقُ ؛ إذا قالها مئةَ مرة ، ومن قال : (الحمْدُ لله) مئةَ مرةٍ ؛ كان عدْلَ مئةِ فرسٍ مسْرجٍ ملْجم في سبيلِ الله ، ومن قالَ : (اللهُ أكبرُ) مئةَ مرّة ؛ كانَ عدْلَ مئة بدنةٍ تنحرُ بمكّة) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٣٥ / ٧٥٣٤) من طريق محمد بن عوف الحمصي : ثنا سليمان بن عثمان عن محمد بن زياد عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ سليمان بن عثمان : ليس بثقة ؛ كما تقدم عن الذهبي تحت حديث آخر له تقدم برقم (٥١٢٧) ، وذكرنا هناك ما قاله أبو حاتم وغيره فيه من التضعيف ، وهو مما فات على الحافظ المنذري معرفة حاله ؛ فقال في « الترغيب » (٢ / ٢٤٦) :

« رواه الطبراني ، ورواة إسناده رواة الصحيح ، خلا سليم بن عثمان الفوزي ؛ يُكْشَفُ حاله ؛ فإنه لا يحضرني الآن فيه جرح ولا عدالة » . وأما الهيثمي فقال (١٠ / ٩٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه سليمان بن عثمان الطائي الفوزي ، وقد روى عنه ثلاثة ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وذكر شرطاً ؛ فَوُجِد ، فالحديث حسن ؛ لأن بقية رجاله ثقات » .

قلت : كلا ؛ ليس بحسن ، بل هو ضعيف إن لم يكن ضعيفاً جداً ؛ فإن الشرط ـ الذي يدعي أنه وجد ـ لم يتحقق ؛ لأن الثلاثة الذين رووا عن الطائي ؛ اثنان منهما لا قيمة لروايتهما عنه لضعفهما ، فيبقى على الجهالة التي صرح بها أبو حاتم

ـ كما تقدم بيانه تحت الحديث المشار إليه آنفاً ؛ رداً على الهيثمي في كلام له يشبه هذا ـ .

ومن هذا التخريج والتحقيق يتبين لنا مثال جديد من مئات الأمثلة على جهل المعلقين الثلاثة على « الترغيب » ، وأنهم جهلة نقلة ، ينقلون ما لا يعون ويفهمون ؛ فإنهم في هذا الحديث لما وجدوا الهيثمي قد صرح بتحسين الحديث ؛ حسنوه ونقلوا كلامه ، بخلاف الحديث المشار إليه آنفاً ؛ فإنهم ضعفوه (٢ / ٤٠٠ / ٢٢٧٥) ونقلوا كلامه أيضاً ، وقد ذكرته هناك مع الرد عليه ؛ ولكنهم لم يفهموا أنه يعني بتحسينه أيضاً بختم كلامه بقوله : « وقد روى عنه ثلاثة . . . » كما قال هنا !

وعلى كل حال ؛ فقد كان من الممكن أن ينجبر قلة فهمهم بالبحث والتنقيب عن سند الحديثين ، ولو أنهم فعلوا ؛ لوجدوه واحداً ، ولم يقعوا في مثل هذا التناقض الظاهر الفاحش ! ولكن لا فهم ولا بحث ، وفوق ذلك ادعاء التحقيق . . آفة طلاب هذا الزمان . والله المستعان .

ثم رأيت الذهبي قد أكد تضعيفه لسليمان بن عثمان هذا بقوله فيه :

« منكر الحديث » في « المقتنى » .

٦٦٢٠ ـ (قولي : (اللهُ أكبرُ) عشْر مرارٍ ؛ يقولُ اللهُ : هذا لي ، وقولي : (سبحانَ اللهِ) عشْر مِرارٍ ؛ يقولُ الله : هذا لي . وقولي : (اللهمّ ! اغْفر لي) ؛ يقولُ : قد فعلتُ ، فتقولينَ عشْر مِرَارٍ ، ويقولُ : قد فعلتُ) .

ضعيف بهذا السياق . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤ / ٣٠٢ / ٧٦٦) قال : حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي : ثنا محمد بن المثنى :

ثنا أبو بكر الحنفي : ثنا بكير بن مسمار : أخبرني زيد بن أسلم عن سلمى أم بني رافع مولى رسول الله ﷺ أنها قالت :

يا رسول الله ! أخبرني بكلمات ولا تكثر عليَّ ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رواته محتج بهم في « الصحيح » ؛ كما قال المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٤٨) ، والهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٩٢) ، ولم يستثنيا (النرسي) شيخ الطبراني ؛ لنزول طبقته عن شيوخ « الصحيحين » ، عند أهل العلم ، وأين هم اليوم ؟! هذا أولاً .

وثانياً : إنما يصح هذا الإطلاق أو الإغماض ؛ إذا كان الشيخ ثقة مشهوراً ، أو كان متابعاً من غيره ، و(النرسي) هذا من شيوخ الطبراني الذين لم نجد له ترجمة ، وقد روى له حديثاً واحداً في « المعجم الصغير » كنت خرجته قديماً في « الروض النضير » (١ / ١٢٩ ـ ١٣٠) منوهاً بأنه ممن لم نجد له ترجمة ، والأمر كذلك حتى اليوم . ولم يرو له في « المعجم الأوسط » شيئاً ، وروى له في « المعجم الكبير » أحاديث أخرى . وله في كتابه « الدعاء » أكثر من عشرة أحاديث ، تجد أرقامها في المجلد الأول منه (ص ٥٩٤ ـ تحقيق الدكتور البخاري) .

ولعل أصل الحديث ما رواه عطاف بن خالد عن زيد بن أسلم عن أم رافع أنها قالت :

دلني يا رسول الله ! على عمل يأجرني الله عليه ، قال :

« يا أم رافع ! إذا قمت إلى الصلاة ؛ فسبحي الله عشراً ، وهلليه عشراً ، واحمديه عشراً ، وكبريه عشراً ، واستغفريه عشراً . . . » الحديث نحوه أتم منه . وإسناده حسن ؛ ولذلك خرجته في « الصحيحة » (٣٣٣٨) .

٦٦٢١ ـ (كلمتانِ إحداهُما ليسَ لها ناهيةٌ (!) دون العرْشِ ، والأُخرى تملأُ ما بين السّماءِ والأرضِ : لا إله إلاّ اللهُ ، واللهُ أكْبرُ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ١٦٠ / ٣٣٤) من طريق سعيد بن أبي مريم : أنا **ابن لهيعة** عن موسى بن جبير : **أن معاذ بن عبد الله ابن رافع** حدثه قال : كنت في مجلس فيه عبد الله (الأصل : عبد الرحمن) بن عمر ، وعبد الله بن جعفر ، وعبد الرحمن بن أبي عمرة ، فقال ابن أبي عمرة : سمعت معاذ بن جبل يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . (فذكره) . فقال ابن عمر لابن أبي عمرة : أنت سمعته يقول ذلك ؟ قال : نعم . قال : فبكى عبد الله بن عمر حتى اختضبت لحيته بدموعه ، ثم قال : هما كلمتان نعلقهما ونألفهما .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة : ضعيف ، ومعاذ بن عبد الله بن رافع : غير معروف ، وليس له ذكر في كتب الرجال ، وقد أشار إلى ذلك المنذري بقوله في « الترغيب » (٢ / ٢٥٠) :

« رواه الطبراني ، ورواته إلى معاذ بن عبد الله ثقات سوى ابن لهيعة وحديثه هذا شواهد . (نعلقهما) ؛ أي : نحبهما ونلزمهما » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٨٦ ـ ٨٧) :

« رواه الطبراني ، ومعاذ بن عبد الله بن رافع : لم أعرفه ، وابن لهيعة : حديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : ليس هذا من رواية أحد العبادلة عن ابن لهيعة ؛ فليس حديثه بحسن ؛ لو سلم من (معاذ بن عبد الله) . ومن غرائب المناوي قوله في كتابه « التيسير » :

« رواه الطبراني عن معاذ بإسناد حسن أو ضعيف » !

وأما قول المنذري المتقدم : « ولحديثه شواهد » !

فلعله يعني : (في الجملة) ؛ فهذا مما لا يعطيه قوة ، أو يعني : مثل قوله ﷺ في حديث : « الطهور شطر الإيمان . . . » ، وفيه : « وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض » . رواه مسلم وغيره ؛ فهذا عليه لا له ـ كما هو ظاهر ـ وهو مخرج في « تخريج مشكلة الفقر » (٣٥ ـ ٣٦ / ٥٩) .

وقوله : (ناهية) : كذا في « الطبراني » و« الترغيب » و« المجمع » ، ولم أفهمه ! ولعله : (نهاية) .

٦٦٢٢ ـ (يا أبا هريرةَ ! ألاَ أدلُّك على كنْز من كُنوز الجنّةِ ؟ لا حولَ ولا قوّةَ إلاّ بالله ، لا ملْجأَ ولا منْجا من الله إلاّ إليه) .

منكر بزيادة : (لا ملجأ . . .) . أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٢٩٥ / ٣٥٨) ، والحاكم (١ / ٥١٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٤٤٤ / ٦٥٩) والطيالسي في « مسنده » (٣٢٢ / ٢٤٥٦) ، وأحمد (٢ / ٣٠٩ و٥٢٥) ، والبزار أيضاً (٤ / ١٦ / ٣٠٨٩) ، والطبراني في « الدعاء » (٣ / ١٥٤٠ / ١٦٣٦) ، ومن طريقه الذهبي في « التاريخ » (٦ / ١٧٧ ـ ١٧٨) كلهم من طريق إسرائيل وأبي الأحوص عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

كذا قالا . ويدفعه أمران :

أحدهما : اختلاط وعنعنة أبي إسحاق ـ وهو : السبيعي ـ .

والآخر : المخالفة لعبد الرحمن بن عابس قال : سمعت كميل بن زياد به ؛ دون قوله : « لا ملجأ . . . » إلخ .

أخرجه أحمد (٢ / ٥٢٠) : ثنا سليمان بن داود : أنا شعبة عن عبد الرحمن ابن عابس قال : سمعت كميل بن زياد به ؛ وزاد :

« أحسبه يقول : أسلم عبدي واستسلم » . وأخرجه الطبراني (١٦٣٣) من طرق عن شعبة به ولم يشك . . .

وابن عابس هذا : ثقة من رجال الشيخين ؛ فالسند صحيح ، والزيادة المذكورة قد تابعه عليها عمرو بن ميمون عن أبي هريرة دون أي شك ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٥٢٨) .

وقد خولف شعبة من جابر بن الحر الجعفي عن عبد الرحمن بن عابس . . . به ؛ مثل رواية أبي إسحاق .

أخرجه الشجري في « الأمالي » (٢ / ٣٠١) .

قلت : وجابر هذا : غير معروف ؛ لم يزد الذهبي على قوله في « الميزان » :

« قال الأزدي : يتكلمون فيه » .

فمثله مخالفته مردودة منكرة ؛ ولا سيما إذا كان المخالف شعبة بن الحجاج جبل الحفظ . ثم رأيت أحمد قد أخرجه (٢ / ٥٣٥) من طريق جابر هذا دون الزيادة .

وأصل هذه الزيادة مقطوع من قول مكحول التابعي ، جاء في رواية هشام بن

الغاز عنه عن أبي هريرة مرفوعاً نحو حديث الترجمة بتقديم وتأخير . وفيه :

« قال مكحول : فمن قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا منجا من الله إلا إليه ؛ كشف عنه سبعين باباً من الضر ، أدناهن الفقر » .

أخرجه الترمذي (٣٥٩٦) وقال :

« حديث ليس إسناده بمتصل ؛ مكحول لم يسمع من أبي هريرة » .

قلت : ومن هذا التخريج والتحقيق يتبين لمن وقف على تخريج الحافظ المنذري للحديث أنه لم يكن مسدداً فيه ؛ فإنه :

أولاً : ساق الحديث في « الترغيب » (٢ / ٢٥٥) من رواية الترمذي هذه ، ونقل عنه إعلاله إياه بالانقطاع ، ثم قال :

« ورواه النسائي ـ والبزار مطولاً ـ ورفعا : « ولا ملجأ من الله إلا إليه » . ورواتهما ثقات يحتج بهم » !

فسكت عن اختلاط وعنعنة أبي إسحاق ! ولم يتنبه لمخالفته لابن عابس الثقة !! ثم زاد ضغثاً على إبالة ؛ فقال :

وثانياً : ثم قال : « ورواه الحاكم وقال : صحيح ولا علة له . ولفظه (ثم ساقه باللفظ الصحيح الذي ليس فيه الزيادة ، والمخرج في « الصحيحة ») ، ثم قال :

« وفي رواية له وصححها أيضاً قال : يا أبا هريرة ! ألا أدلك . . . » فذكر حديث الترجمة ؛ فأوهم أنها من غير طريق النسائي والبزار ، وهي هي ـ كما ذكرنا في التخريج ـ !

ونحوه في التخليط قول الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٩٨ ـ ٩٩) ـ بعد أن [ساق] حديث الترجمة في حديث مطول عن أبي هريرة ـ :

« رواه البزار مطولاً هكذا ، ومختصراً ، ورجالهما رجال الصحيح ؛ غير كميل ابن زياد ، وهو ثقة » . وفاته عزوه لأحمد .

ووجه الخلط يتبين لك ؛ إذا عرفت أنه يعني بالمختصرِ روايةَ البزار (رقم ٣٠٨٨) من رواية شعبة عن ابن عابس ؛ التي ليس فيها الزيادة ، ورواها الحاكم ـ كما ذكرت في (ثانياً) ـ !

وجهل هذه الحقائق كلها المعلقون الثلاثة ، والمدعون التحقيق ؛ فوقفوا في تعليقهم على طبعتهم الحسناء (!) لـ « الترغيب » (٢ / ٤٣٣) ، فوقفوا موقفاً وسطاً ـ أنصاف حلول ـ ؛ فصدروا الحديث ـ كعادتهم الغالبة ـ بقولهم :

« حسن ، رواه . . . » ونقلوا فيه قول الهيثمي ، وتصحيح الحاكم والذهبي !!! وليس في كلامهم التحسين المدعى ، وقد عرفت من التحقيق ، أنه ليس إلا ما هو صحيح ثابت ، أو ضعيف منكر . وهكذا يستر مدعو العلم جهلهم بمثل هذا التوسط الذي ينافي الواقع !

ثم إنني أقول : يبدو لي أن زيادة « لا ملجأ . . . » من تخاليط أبي إسحاق السبيعي ؛ فقد رواها قبل اختلاطه في حديث (ما يقال إذا أتى فراشه) ، كذلك رواه عنه الثوري وشعبة أنه سمع البراء ، فلما حدث به بعد الاختلاط ؛ اختلطت عليه بحديث الترجمة ، وأدخلها في حديث أبي هريرة ! وإنما هي في حديثه عن البراء ، وهو مخرج في المجلد السادس من « الصحيحة » (٢٨٨٩) ، وقد صدر والحمد لله .

وقد خلط في تخريج الحديث معلق آخر ، وهو محقق « تاريخ الذهبي » الدكتور (تدمري) ؛ فقد عزا حديثه للشيخين وأصحاب « السنن » ـ إلا النسائي ـ وأحمد ، دون أن يستثني الزيادة ؛ فأوهم القراء أنها صحيحة ، وأنها عندهم جميعاً !!

وإن من غرائبه أنه عزاه لأحمد في أكثر من عشرين موضعاً بأرقامها وأجزائه منه ، وفيها ما ليس من حديث أبي هريرة ودون أن ينبه على ذلك ؛ فكأن المقصود تسويد السطور وتكثيرها ، وليس التحقيق ! والله المستعان .

٦٦٢٣ ـ (من قرأَ ﴿ يس ﴾ في ليلةٍ ابتغاءَ وجْه اللهِ ؛ غفَر له) .

ضعيف . روي من حديث أبي هريرة ، وجندب بن عبد الله ، وعبد الله بن مسعود ، ومعقل بن يسار المُزَني .

١ ـ أما حديث أبي هريرة : فهو أشهرها ؛ أخرجه الدارمي (٢ / ٤٥٧) ، والطيالسي (٣٢٣ / ٢٤٦٧) ، وابن السني (٢١٧ / ٢٦٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١ / ٢٠٣) ، وأبو يعلى (١١ / ٩٣ ـ ٩٤) ، وابن عدي (١ / ٤١٦ و ٢ / ٢٩٩) ، والطبراني في « المعجم الصغير » (ص ٨٢ ـ هند) ، « الأوسط » (٤ / ٣٠٤ / ٣٥٣٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢ / ١٥٩) وفي « أخبار أصبهان » (١ / ٢٥٢) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٨٠ / ٢٤٦٢ ـ ٢٤٦٤) ، والخطيب في « التاريخ » (٣ / ٢٥٣) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٤٧) من طرق عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« هذا حديث رواه عن الحسن عدة من التابعين منهم يونس بن عبيد ومحمد ابن جحادة » .

قلت : وأقواها إسناداً الثاني منهما ، حتى قال السيوطي في « اللآلي » (١ / ٢٣٥) :

« هذا إسناد على شرط (الصحيح) » .

فأقول : كان يكون كذلك ؛ لولا أن الحسن ـ وهو : البصري ـ معروف بالتدليس ، مع الاختلاف في ثبوت سماعه من أبي هريرة ، كما حكى الطبراني عقب الحديث قال :

« قد قيل : إن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ، وقال بعض أهل العلم : إنه قد سمع منه » .

والذي قرره الحافظ في « التهذيب » أنه سمع منه في الجملة ؛ لكن هذا لا ينفع في المدلس حتى يصرح بالسماع الذي لا يحتمل التأويل .

نعم ؛ في رواية أبي يعلى قوله : « سمعت أبا هريرة » ؛ لكن الراوي عنه هشام ابن زياد ـ وهو : أبو المقدام المدني ؛ وهو ـ : متروك ـ كما قال النسائي والذهبي والعسقلاني ـ ، والظاهر أنه خفي أمره على الحافظ ابن كثير ؛ فقال في « التفسير » (٣ / ٥٦٣) :

« إسناده جيد » !

٢ ـ أما حديث جندب بن عبد الله : فيرويه محمد بن جحادة أيضاً عن الحسن عنه .

أخرجه ابن حبان (٦٦٥ ـ موارد) .

والعلة هي نفس العلة التي تقدم الكلام عنها ، يضاف إليها الاختلاف على

محمد بن جحادة في إسناده ، ثم على الحسن نفسه .

٣ ـ وأما حديث ابن مسعود : فيرويه أبو مريم عن عمرو بن مرة عن الحارث بن سويد عنه .

أخرجه أبو نعيم أيضاً (٤ / ١٣٠) وقال :

« حديث غريب ، لم يروه عن عمرو إلا أبو مريم ـ وهو : عبد الغفار بن القاسم ـ : كوفي في حديثه لين » .

قلت : هو شر من ذلك ؛ فقد قال فيه ابن المديني وأبو داود :

« كان يضع الحديث » .

٤ ـ وأما حديث معقل بن يسار : فيرويه مسلم بن إبراهيم بن عبد الله : ثنا أبو عمر الضرير : ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عنه .

أخرجه البيهقي (٢٤٥٨) .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ مسلم بن إبراهيم بن عبد الله : لم أعرفه ، والرجل : مجهول لم يسم ، وأنا أظن أنه (أبو عثمان ـ وليس النهديُّ) ؛ فقد روى المعتمر بن سليمان عن أبيه عنه عن معقل حديثاً آخر في فضل ﴿ يس ﴾ ، وهو مخرج في « الإرواء » (٣ / ١٥٠ ـ ١٥١) و« المشكاة » (١٦٢٢) ، وأبو عثمان مجهول ، ـ وليس هو النهدي الثقة ـ .

والخلاصة : ليس في هذه الطرق ما يمكن أن يعطي للحديث قوة ، وقد أشار إلى ذلك العقيلي بقوله عقبه :

« والرواية في هذا المتن فيها لين » . وقال الدارقطني :

« هذا الحديث قد روي مرفوعاً وموقوفاً ، وليس فيها شيء يثبت » . نقله ابن الجوزي .

وقد روي الحديث بألفاظ أخرى في بعضها نكارة شديدة ؛ بل إن آثار الوضع عليها لائحة ، وقد تقدم بعضها برقم (١٦٩ ، ٤٦٣٦) .

(تنبيه) : عزا الحافظ المنذري حديث الترجمة في موضعين من « الترغيب » (٢ / ٢٢٢ ، ٢٥٧) لابن السني وابن حبان في « صحيحه » عن جندب بن عبد الله . وليس هو عند ابن السني إلا من حديث أبي هريرة ؛ فكأنه حمل حديث جندب عليه ! وهو تساهل غير مرغوب فيه . وعزاه في الموضع الأول لمالك أيضاً . فلعله سبق قلم ، أو زيادة من بعض النساخ ؛ فإني لم أجده في « الموطأ » ـ وهو المقصود عند إطلاق العزو إليه ـ مع الاستعانة على ذلك بالفهارس الموضوعة اليوم ، سواء ما كان منها خاصاً به أو أعم .

٦٦٢٤ ـ (١ ـ من قرأَ عشْر آياتٍ في ليلةٍ ؛ لم يكتبْ من الغافلينَ .

٢ ـ ومن قرأَ مئةَ آيةٍ ؛ كتب له قنوتُ ليلةٍ .

٣ ـ ومن قرأَ مئتي آيةٍ ؛ كُتب من القانتينَ .

٤ ـ ومن قرأَ أربع مئةِ آيةٍ ؛ كُتبَ من العابدينَ .

٥ ـ ومن قرأَ خمْس مئةِ آيةٍ ؛ كُتب من الحافظين .

٦ ـ ومن قرأَ ستّ مئةِ آيةٍ ؛ كُتبَ من الخاشعينَ .

٧ ـ ومن قرأَ ثمان مئةِ آيةٍ ؛ كُتبَ من المخبتين .

٨ ـ ومن قرأَ ألْفَ آيةٍ ؛ كتب له قنطارٌ ، والقنطارُ ألفٌ ومئتَا أُوقيّة ، الأوقيةُ خيرٌ مما بينَ السّماءِ والأرضِ ـ أو قال : مما طلعتْ عليه الشمسُ ـ .

٩ ـ ومن قرأَ ألفَيْ آيةٍ ؛ كان من الموجبين) .

منكر جداً بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢١١ / ٧٧٤٨) قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي : ثنا جبارة بن المغلس : ثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن يحيى بن الحارث الدمشقي عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ يحيى بن عقبة هذا : قال أبو حاتم :

« يفتعل الحديث » . وقال يحيى بن معين :

« كذاب خبيث ، عدو الله » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وجبارة بن المغلّس : ضعيف ، كذبه ابن معين .

وعلي بن سعيد الرازي : حافظ فيه ضعف ؛ لكن الآفة من يحيى بن عقبة ، وكأنه اختلق من نفسه هذا الحديث بهذا السياق ؛ فإن لبعض فقراته

أصلاً في أحاديث متفرقة ، جمعها هو ، وألحق بها ما لا يعرف له أصل ، وساقها مساقاً واحداً ، ويحسن التنبيه على ما وقفت على صحته منه ، وهي الفقرات :

١ ـ « من قرأ عشر آيات . . . » .

٢ ـ « ومن قرأ مئة آية . . . » .

٨ ـ « ومن قرأ ألف آية . . . » ؛ دون : « والقنطار . . . » إلخ ، وفي تحديد وزن القنطار أحاديث ضعيفة ، تقدم تخريج بعضها برقم (٤٠٧٦) ، والفقرات الثلاث مخرجة في المجلد الثاني من « الصحيحة » ؛ فانظر (٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٥٧) .

٦٦٢٥ ـ (من صَلّى عليّ ؛ كتبَ اللهُ عز وجل له بها عشْر حسنات ، ومحا عنه بها عشْر سيّئات ، ورفعَه بها عشْر دَرجاتٍ ، وكنّ له[1] عدْلَ عِتق عشْر رِقاب) .

منكر بزيادة : (الرقاب) . أخرجه ابن أبي عاصم في « الصلاة على النبي ﷺ » (٤٣ / ٥٢) من طريق حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عبد الله عن مولى البراء بن عازب عن البراء بن عازب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير مولى البراء ، فهو مجهول .

---

(١) الأصل : « به » ، والمثبت من « القول البديع » (ص ٨١) ، و« جلاء الأفهام » (ص ٤٦) .

والراوي عنه (محمد بن عبد الله) ، كان قد انقدح في النفس أنه لعله (ابن أبي سَبْرة) ، القاضي المشهور بكنيته (أبو بكر بن أبي سبرة) المتهم بالوضع ؛ لأنه من هذه الطبقة ، وهو مدني كالراوي عنه (حاتم بن إسماعيل) ؛ لكني لما لم أجد أنهم ذكروه في الرواة عنه ؛ توقفت ، وإن كنت أرى أن النكارة التي في الحديث لا تليق إلا بمثله ؛ بيد أنني استمررت في البحث حتى وجدت الحافظ المزي قد ذكر في ترجمة (محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد . . . التيمي المدني) أن (حاتم ابن إسماعيل) قد روى عنه ، فغلب على ظني أنه هو ، وهو ثقة ؛ كما بينته في « الصحيحة » تحت الحديث (٩١٣) .

وإنما حكمت على الزيادة بالنكارة ؛ لتفرد هذا الوجه الضعيف به ، ولمخالفته لسائر الأحاديث الواردة في فضل الصلاة على النبي ﷺ ، وهي كثيرة جداً ، أُلفت فيها مؤلفات معروفة ، لم ترد فيها هذه الزيادة .

ومن هنا يظهر جهل المعلقين الثلاثة على « الترغيب » (٢ / ٤٩٢) ؛ فإنهم مع تصديرهم التعليق بقولهم : « ضعيف » ، فقد قالوا :

« ولمتنه شواهد » !

وهذا مع مناقضته للتصدير المذكور ؛ فإنه يخالف الواقع ؛ كما شرحت آنفاً ، ولو كانوا يكتبون بعلم ؛ كان تصديرهم بالتحسين إذا كانوا مُعْتَدِّين بما أشاروا إليه من الشواهد ، أو أن يعقبوا عليها بما يشعر أنه لا يعتد بها ! حتى لا يناقض ما صدروا .

٦٦٢٦ - (من صلّى على رسول الله ﷺ [واحدةً] ؛ صلّى اللهُ عليه وملائكتُه سبعينَ صلاةً ، فَلْيُقِلَّ عبدٌ من ذلكَ أو لِيُكْثِر) .

منكر بلفظ : « سبعين » . أخرجه أحمد (٢ / ١٧٢) : حدثنا يحيى بن

إسحاق : حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هُبيرة عن عبد الرحمن بن مُرَيْح الخولاني قال : سمعت أبا قيس مولى عمرو بن العاص يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول . . . فذكره .

ثم قال أحمد (٢ / ١٨٧) : حدثنا حسن بن موسى : حدثنا ابن لهيعة به ؛ إلا أنه قال :

« عن ابن مريح مولى عبد الله بن عمرو أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول . . . » فذكره موقوفاً ؛ كالذي قبله ، وفيه الزيادة ، ودون قوله : « فليقل . . . » .

قلت : كذا قال في هذه الرواية ؛ أسقط (أبا قيس مولى عمرو بن العاص) كما أسقط اسم (ابن مريح) ، وجعله مولى عبد الله بن عمرو ، وهو في الرواية الأولى مولى أبيه (عمرو بن العاص) ، وهذا كله من تخاليط ابن لهيعة ، وسوء حفظه الذي طرأ عليه بعد احتراق كتبه .

ويحيى بن إسحاق وحسن بن موسى : لم يذكرهما أحد ـ فيما علمت ـ فيمن روى عنه قبل احتراق كتبه ، كالعبادلة الذين صرح بعض الحفاظ بصحة حديثهم عنه ـ كما ذكرنا ذلك مراراً في غير ما موضع ـ .

وإن من تخاليط ابن لهيعة : قوله في هذا الحديث :

« صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة » !

فإن المحفوظ في سائر الأحاديث

« . . . صلى الله عليه بها عشراً » . وهو بهذا العدد يكاد يكون متواتراً ؛ فقد جاء من حديث :

١ـ أبي هريرة .

٢ ـ وأنس بن مالك .

٣ ـ وعمر بن الخطاب .

٤ ـ وعبد الرحمن بن عوف

٥ ـ وعمار بن ياسر .

٦ ـ وعمير البدري .

٧ ـ وعبد الله بن عمرو أيضاً .

٨ ـ ويعقوب بن زيد التيمي مرسلاً . وغيرهم .

وهي مخرجة في كتب الصلاة على النبي ﷺ ، فانظرها ـ مثلاً ـ في « جلاء الأفهام » لابن القيم (ص ١٧ ، ٢٥ ، ٢٨ ـ ٣١ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥) . وأصحها حديث أبي هريرة ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٣٦٩) ، وحديث ابن عمرو ، وهو مخرج في « الإرواء » (١ / ٢٥٩ / ٢٤٢) ، و« صحيح أبي داود » (٥٣٦) ، وفي رواة حديثه ابن لهيعة . . متَابَعٌ عند أبي داود .

من أجل ذلك كله ؛ لم تطمئن النفس لقول المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٧٩) :

« رواه أحمد بإسناد حسن » .

وإن تبعه الهيثمي (١٠ / ١٦٠) ، والسخاوي في « القول البديع » (ص ٧٧) ، وأحمد شاكر في تعليقه على « المسند » (١٠ / ١٤١) ، ومن ليس في العير ولا في النفير ! أمثال المعلقين الثلاثة على « الترغيب » (٢ / ٤٩٣) .

ولم يقنع الشيخ أحمد رحمه الله بالتحسين فقط ؛ بل رأيته قد صرح في تعليقه على الموضع الثاني من « المسند » فقال (١١ / ٣٩) :

« إسناده صحيح » !

وما هذا وذاك منه إلا على قاعدته التي أقامها على الاعتداد بابن لهيعة ، وتقويته لحديثه ، غير آبه بما عليه الحفاظ المحققون من التفريق بين ما رواه العبادلة ، وما رواه غيرهم عنه ؛ فضلاً عن أقوال الحفاظ الآخرين الذين أطلقوا القول في تضعيفه ، ووصفوه بالتخليط في حديثه ! وقال الحافظ الذهبي النقاد في ترجمته من « تاريخ الإسلام » (١١ / ٢٢٤) :

« قلت : ومناكيره جمة ، ومن أردئها . . . » .

ثم ساق له الحديث الآتي عقب هذا :

« ادعوا لي أخي . . . » . في فضل علي رضي الله عنه .

وقال الحافظ في آخر ترجمته من « التهذيب » :

« ومن أشنع ما رواه ابن لهيعة : ما أخرجه الحاكم في « المستدرك » من طريقه عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت : مات رسول الله ﷺ من ذات الجنب . انتهى . وهذا مما يقطع ببطلانه ؛ لما ثبت في « الصحيح » أنه قال ؛ لما لدوه :

« لمَ فعلتم هذا ؟ » . قالوا : خشينا أن يكون بك ذات الجنب ، فقال :

« ما كان الله ليسلطها علي » . وإسناد الحاكم إلى ابن لهيعة صحيح ، والآفة فيه من ابن لهيعة ، فكأنه دخل عليه حديث في حديث » .

قلت : والحاكم نفسه حينما أخرجه (٤ / ٤٠٥) ؛ إنما رواه ليبين وهاءه ـ على خلاف عادته ـ ؛ فإنه قال :

« إسناده واهٍ » . وأيده الذهبي بقوله :

« لم يصح » .

ذكر ذلك عقب الحديث الصحيح الذي ذكره الحافظ ، وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (٣٣٣٩) .

وحديث ابن لهيعة : رواه أيضاً أبو يعلى (٨ / ٢٥٨) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٩ / ٤٤١ ـ ٤٤٢) وقال :

« لم يروه عن أبي الأسود إلا ابن لهيعة » .

قلت : وبه أعله الهيثمي (٩ / ٣٤) ؛ فقال :

« وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف » .

(تنبيه) : قول الحافظ المتقدم : « ثبت في الصحيح » يوهم ـ في الاصطلاح العام ـ أنه في « الصحيحين » أو أحدهما ، وليس كذلك ! وإنما أخرجا أصله ، وليس فيه قوله ﷺ :

« ما كان الله ليسلطها علي » .

ولذلك خرجه الحافظ في « الفتح » (٨ / ١٤٨) من رواية ابن سعد وغيره نحوه ، وقد وقع في هذا الوهم صراحة المعلق على « مسند أبي يعلى » (٨ / ٣٥٤) فعزاه لـ « الصحيحين » وغيرهما ! ـ كما ستراه في « الصحيحة » إن شاء الله تعالى ـ .

ثم إن حديث الترجمة قد جاء من رواية عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال :

« من صلى علي صلاة ؛ صلى الله وملائكته عليه عشراً ، فليكثر عبد أو ليقل » .

أخرجه ابن أبي عاصم في « الصلاة على النبي ﷺ » (٣٣ / ٣٤) ، وعبد الله ابن عمر - وهو : العمري المكبر - وإن كان ضعيفاً ؛ فالحديث حسن على الأقل بشاهدين له مخرجَين في « الصلاة على النبي ﷺ » لإسماعيل القاضي (رقم ٣ ، ٦) ، فهو مما يؤكد شذوذ ابن لهيعة في قوله : « سبعين » .

٦٦٢٧ - (ادْعُوا لي أخِي . فدُعِيَ له عمرُ ، فأعرضَ عنه ، ثم قال : ادعوا لي أخي . فدُعِيَ له أبو بكْرٍ ، فأعرضَ عنه ، ثمّ قال : ادعُوا لي أخي . فدُعِيَ له عثمانُ ، فأعرضَ عنه ، ثم دُعِيَ عليّ بن أبي طالب ، فسترَه بثوبه ، وأكبَّ عليه ، فلما خرجَ من عنده ؛ قيل له : ما قالَ ؟ قال : علّمني ألفَ بابٍ ، كل بابٍ [يفتح] ألف بابٍ) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٤) ، وابن عدي في « الكامل » (٢ / ٤٥٠) ؛ كلاهما من طريق أبي يعلى : ثنا كامل بن طلحة : ثنا ابن لهيعة : ثنا حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال في مرضه : . . . فذكره . وقال ابن عدي :

« هذا حديث منكر ، ولعل البلاء فيه من ابن لهيعة ؛ فإنه شديد الإفراط في التشيع ، وقد تكلم فيه الأئمة ، ونسبوه إلى الضعف » .

وتعقبه الذهبي في « تاريخ الإسلام » (١١ / ٢٢٥) بقوله :

« كذا قال ابن عدي ، وما رأيت أحداً قبله رماه بالتشيع . وكامل الجحدري وإن كان قد قال أبو حاتم : لا بأس به . وقال أحمد : ما علمت أحداً يدفعه بحجة . فقد قال فيه أبو داود : رميت بكتبه . وقال ابن معين : ليس بشيء . فلعل البلاء من كامل . والله أعلم » .

قلت : الذي يبدو لي ـ والله أعلم ـ أن الرجل كما قال الإمام أحمد وغيره من الموثقين ، وقول أبي داود جرح غير مفسر ؛ فلا يقبل في هذه الحال ، وإلى هذا مال الحافظ ؛ فتبنى في « التقريب » قول أبي حاتم المذكور ، فهو صدوق وسط إن شاء الله تعالى ، وقد صحح له ابن حبان عدة أحاديث ، تجد أرقامها في فهرس المؤسسة (ص ٢١٥) ، وعليه ؛ فتعصيب البلاء بابن لهيعة ـ كما فعل ابن عدي ـ أولى ؛ ولكن ذلك لا يستلزم نسبته إلى التشيع ؛ بله الإفراط فيه لا من قريب ولا من بعيد ؛ لأنه مجرد راوٍ ، كما هو ظاهر لايخفى إن شاء الله تعالى .

وقد روي الحديث ـ طرفه الأول منه ـ من حديث علي نفسه ، من رواية الواقدي ، وقد مضى تخريجه والكلام عليه (٤٩٤٥) .

٦٦٢٨ ـ (المرأةُ وحدَها صفٌّ) .

موضوع . وضعه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي عن المسعودي عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ . . . وهذا لا يعرف إلا بإسماعيل هذا .

كذا في « التمهيد » (١ / ٢٦٨) لابن عبد البر ، ولم أقف على من أخرجه بإسناده عن إسماعيل ؛ لكن ابن عبد البر حافظ حجة ، وكان من أسباب نقله عنه أنني رأيت الحافظ ابن حجر قد عزاه في « الفتح » (٢ / ٢١٢) إليه دون أن يذكر حكمه عليه بالوضع أولاً ، ومع سكوته عليه الموهم أنه حسن عنده ثانياً !!

٦٦٢٩ ـ (كان يأتي قبورَ الشُّهداء على رأس كلِّ حوْل فيقولُ : السّلام (كذا) عليكم بما صبرْتم ، فنعْم عقْبى الدارِ . وأبو بكر وعمر [وعثمان]) .

منكر . أخرجه ابن جرير في « التفسير » (١٣ / ٩٦) من طريق **سويد** : أخبرنا ابن المبارك عن إبراهيم بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن إبراهيم **قال** : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ محمد بن إبراهيم هذا : أظنه أبو عبد الله التيمي المدني ، ولم يذكروه في شيوخ (سهيل بن أبي صالح) ، وهو مدني أيضاً ، أورده الذهبي في « الميزان » وقال :

« من ثقات التابعين ، قال أحمد : في حديثه شيء ، يروي مناكير ، أو قال : أحاديث منكرة . قلت : وثقه الناس ، واحتج به الشيخان ، وقفز القنطرة » .

وسائر الرجال ثقاتٍ ـ وإبراهيم بن محمد : هو : أبو إسحاق الفزاري ـ ؛ سوى سويد ـ وهو : ابن سعيد الحدثاني ـ ؛ قال الحافظ :

« صدوق في نفسه ؛ إلا أنه عمي ، فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول » .

والحديث أورده السيوطي في « الدر المنثور » (٤ / ٥٨) من رواية ابن جرير عن محمد بن إبراهيم رضي الله عنه !

كذا وقع فيه : « رضي الله عنه » ، فأوهم أنه صحابي ؛ لأن الترضي مشعر بذلك اصطلاحاً ، فكان هذا من الدواعي على إخراجي إياه ، والكشف عن إرساله ، وضعف إسناده إليه .

وأما نكارة متنه ؛ فإنه ينافي مشروعية زيارة القبور بدون توقيت وتوقيف ، مما يفتح الباب للجهلة الذين يتخذون لزيارتها أياماً مخصوصة ، كما يفعلون يوم العيد وغيره ، ويضعون عليها الأكاليل والزهور !

٦٦٣٠ - (كان يدعُو في دبُر صلاةِ الظُّهر :

اللهمّ ! خلِّص الوليدَ ، وسلمةَ بن هشام ، وعياش بن أبي ربيعةَ ، وضَعَفَةَ المسلمين من أيْدي المشركينَ الذين ﴿ لا يستطيعون حيلةً ولا يهتدُون سبيلاً ﴾) .

منكر بذكر : (دبر صلاة الظهر) . أخرجه ابن جرير الطبري في « التفسير » (٥ / ١٥٠) من طريق حماد عن علي بن زيد عن عبيد الله أو إبراهيم بن عبد الله القرشي عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ علي بن زيد - وهو ابن جدعان - واختلاطه ، وقد اضطرب في إسناده ومتنه ؛ فرواه عبد الوارث فقال : ثنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة :

أن رسول الله ﷺ رفع يديه بعدما سلم وهو : مستقبل الكعبة ، فقال :

اللهم ! خلص الوليد ، وعياش بن أبي ربيعة . . . إلخ .

وهذا أنكر من الأول ؛ لقوله : « بعدما سلّم » .

أخرجه ابن أبي حاتم في « التفسير » (١ / ١٧٤ / ١) ، والبزار في « مسنده » (٤ / ٥٠ / ٣١٧٢ - كشف) .

وأما اللفظ الأول : « دبر » ؛ فليس نصاً بما بعد السلام ؛ فقد يأتي بمعنى قبل السلام ـ كما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية في بعض تحقيقاته ـ .

وهذا هو الأقرب إلى المحفوظ عن أبي هريرة ؛ أن الدعاء المذكور كان قبل السجود الأول في الركعة الأخيرة ؛ صح ذلك عنه من طرق ، منها : الزهري عن سعيد عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح في آخر ركعة قنت .

وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٠٧١) . ورواه مسلم من هذا الوجه ، وزاد :

« ثم يقول : وهو قائم : اللهم ! أنجِ الوليد بن الوليد ، وسلمة بن هشام . . . » الحديث .

وكذلك رواه البخاري (٨٠٤ ، ١٠٠٦ ، ٤٥٩٨) ، ومسلم أيضاً ، وأحمد (٢ / ٢٥٥) وغيرهم من طرق أخرى عن أبي هريرة ، وزاد أحمد :

« في الركعة الآخرة من صلاة الظهر ، وصلاة العشاء [الآخرة] ، وصلاة الصبح » .

وهو مخرج في « الإرواء » (٢ / ١٦٠) ، و« صحيح أبي داود » (١٢٩٤) من طريق واحدة منها ، وهي أبي سلمة عنه .

وكل طريق من هذه الطرق ـ وبخاصة الطريق الأولى ، وهي طريق الزهري المتابع لابن جدعان سنداً ، والمخالف له متناً ـ كل واحدة من هذه الطرق ـ كافية للحكم على قوله فيه : « بعدما سلّم » بالنكارة ؛ فكيف بها مجتمعة ؟

وقد جهل أو تجاهل هذه الحقيقة العلمية ذاك الجزائري المؤلف لرسالته التي

أسماها : « كشف الأكنة عما قيل : إنه بدعة وهو سنة » ؛ فحاول تقوية حديث ابن جدعان بلفظيه متجاهلاً أقوال الجارحين له ، مقتصراً على من قال فيه : « صدوق » ، ومنهم الترمذي ، مع أن تمام كلامه يلتقي مع أقوال الجارحين له ؛ فإنه قال :

« إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره » .

ولست بحاجة إلى سرد أقوال الجارحين له ؛ فإنها معروفة عند المشتغلين بهذا الفن ، فحسبي الآن أن أنقل قول الحافظ العسقلاني في « التقريب » :

« ضعيف » .

وأن أتبعه بتأكيد ضعفه بمخالفته للإمام الثقة الحجة التابعي الجليل الحافظ الزهري ومن تبعه من الثقات ـ كما تقدم ـ . فلست أدري هل [وعى] ذاك الجزائري هذه الحقيقة العلمية ، أم هو التزبب قبل التحصرم ؟! وله من مثل هذا الشيء الكثير ، فانظر على سبيل المثال الحديث المتقدم برقم (٥٧٠١) .

ولا يفوتني أن أذكر هنا أنه دلس على القراء ، وأوهم أن الحافظ ابن كثير قوى هذا الحديث بنقله عنه أنه قال في « التفسير » :

« ولهذا الحديث شاهد في « الصحيح » من غير هذا الوجه ـ كما تقدم ـ » .

والحافظ يشير بقوله هذا (١ / ٥٤٢) إلى رواية البخاري التي كان ذكرها قبيل حديث الترجمة ، وهو من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة التي أشرت إليها آنفاً ، وليس فيها لفظ « دبر » ولا قوله : « بعدما سلم » ، وإنما فيها دعاؤه ﷺ على المشركين ، فهذا فقط هو مقصود الحافظ ، وأما سائره فمنكر ـ كما تقدم بيانه ـ ، وهو جلي ظاهر لا يخفى على من أوتي حظاً من هذا العلم ، وكان بعيداً عن الهوى ،

نسأل الله السلامة .

وإن من جهله بهذا العلم أنه ساق عقب الحديث ما نصه (ص ٢٣) :

« عن عبد الله بن الزبير : رأى رجلاً رافعاً يديه قبل أن يفرغ من صلاته ، فلما فرغ منها ؛ قال :

إن رسول الله ﷺ لم يكن يرفع يديه حتى يفرغ من صلاته » . وقال :

« رواه الطبراني ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » : رجاله ثقات . وكذلك قال السيوطي في (فض الوعاء) » .

فأقول :

أولاً : الحديث لا يثبت ، وتوثيق رجاله فيه تساهل يتبين لمن وقف على إسناده ؛ فقد قال الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣ / ١٢٩ / ٣٢٤) : حدثنا **سليمان بن الحسن العطار** قال : حدثنا أبو كامل الجحدري قال : حدثنا **الفضيل ابن سليمان** قال : حدثنا محمد بن أبي يحيى قال : رأيت عبد الله بن الزبير ورأى رجلاً . . . الحديث .

وهذا إسناد فيه علتان :

الأولى : الفضيل بن سليمان ؛ وإن كان من رجال الشيخين ، ففيه ضعف من قبل حفظه ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« فيه لين » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق له خطأ كثير » .

والعلة الأخرى : شيخ الطبراني (سليمان بن الحسن العطار) ؛ لا يدرى حاله ، ولم يرو له الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٣٨٩ ـ ٣٩١) إلا أربعة أحاديث ؛ فهو من شيوخه المغمورين ، ولم أجد له ترجمة ، ولا في « بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني » للشيخ حماد الأنصاري ، والشيخ الهيثمي كثيراً ما يغض النظر عن شيوخ الطبراني ، ويقول كما هنا : « رجاله ثقات » أو « رجاله رجال (الصحيح) » ! وهو تساهل عرف به ، فينبغي التنبه لهذا .

وإن من تفاهة رسالة الشيخ الغماري : « إتقان الصنعة » التي لا شيء من الإتقان فيها : قوله في حديث عبد الله بن الزبير هذا (ص ١٣١) :

« أخرج ابن أبي شيبة قال : حدثنا محمد بن أبي يحيى الأسلمي قال : رأيت عبد الله بن الزبير . . » . إلخ .

قلت : فهذا من تخاليط الغماري ! فإن بين ابن أبي شيبة ومحمد بن أبي يحيى ـ وهو تابعي ـ مفاوز ـ كما لا يخفى على المبتدئين بهذا العلم ـ ! ثم إنني لم أعثر عليه في « مصنف ابن أبي شيبة » ، وهو المراد عند إطلاق العزو إلى ابن أبي شيبة ، وما أظنه فيه ، فلعل أصل عبارته : « عن محمد . . . » مكان : « قال : حدثنا محمد . . . » ؛ هذا إن لم يكن واهماً بعزوه لابن أبي شيبة ؛ فقد رأيته علق على الحديث بقوله :

« هذا الحديث ترجم له الطبراني بقوله : محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن عبد الله بن الزبير » .

قلت : وهذا التعليق ـ وإن كان لا يفيد القراء شيئاً ؛ فقد ـ يساعدنا على تأكيد العزو المذكور ، وأنه ربما كان الأصل : أخرج الطبراني في « الكبير » عن محمد . . .

إلخ . والله أعلم بحقيقة أمر هذا التخليط .

هذا ما يتعلق بقولنا : « أولاً » .

وثانياً : ليس في هذا الحديث دليل على أنه ﷺ كان يرفع يديه بعد الفراغ من صلاته ؛ إلا بدلالة المفهوم ، وهذا ليس نصاً في ذلك ؛ لاحتمال أن يكون المراد بعد الصلاة مطلقاً ، وليس عقب السلام منها ، لحاجة أو مناسبة ؛ لأن الحديث ـ لو صح ـ لم يسق لإثبات الدعاء بعد الصلاة ، وإنما داخلها ؛ كما هو منطوقه . على أن هذا غير صحيح أيضاً ؛ فقد صح رفعه ﷺ ليديه في دعاء القنوت ، وفي صلاة الكسوف[1] .

٦٦٣١ ـ (إنّ أهْونَ أهْلِ النّار عذاباً : رجلٌ يطأُ جمْرةً يغلي منها دماغُه . فقال أبو بكْر الصديق : وما كان جُرمه يا رسولَ الله ؟ قال :

كانت له ماشيةٌ يغشَى بها الزرعَ ويؤْذيه ، وحرمه الله وما حوله غلْوةً بسهْم ـ أو قال : رمْية بحجَر ـ ، فاحذروا ألا يسحت الرجل ماله في الدُّنيا ، ويهلكَ نفسَه في الآخرةِ ، قال :

وإنّ أدْنى أهْل الجنّة منزلةً ، وأسفلَهم درجةً : رجلٌ لا يدخلُ الجنةَ بعدَه أحدٌ ، يُفْسح له في بصَرِه مسيرةَ مئةِ عام ، في قُصورٍ من ذَهبٍ ، وخيام من لُؤلؤ ، ليسَ فيها موضعُ شبْر إلا معمورٌ ، يُغدَى عليه كلّ يوم ويُراحُ بسبعينَ ألفِ صحْفة من ذَهَبٍ ، ليس منها صحْفة إلاّ فيها لونٌ ليسَ في الآخر مثله ، شهوتُه في آخرها كشهوته في أوّلها ، لو نزلَ به

---

(١) انظر الحديث (٢٥٤٤) .

جميعُ أهْلِ الدنيا ؛ لوسَّع عليهم مما أعطيَ ، لا ينقصُ ذلك مما أوتي شيئاً) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه عبد الرزاق في كتابه « الجامع » المطبوع في آخر « المصنف » (١١ / ٤٢٣ ـ ٤٢٤) قال : عن معمر عن إسماعيل بن أبي سعيد : أن عكرمة مولى ابن عباس أخبره : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا مع إرساله موضوع ، ولوائح الصنع والوضع عليه ظاهرة ؛ آفته إسماعيل بن أبي سعيد هذا ـ وهو : (إسماعيل بن شروس الصنعاني) ـ : بيض له ابن أبي حاتم ، وأما البخاري ؛ فقال في « التاريخ » (١ / ١ / ٣٥٩) :

« قال عبد الرزاق عن معمر : كان يثبّج الحديث » .

وعلق عليه الشيخ عبد الرحمن اليماني رحمه الله بقوله :

« هكذا في الأصلين ، وبهامش (كو) : أي : لا يأتي به على الوجه .

أقول : وفي « الميزان » و« لسانه » عن ابن عدي حكاية هذه الكلمة عن البخاري بلفظ : « يضع » ، فلزم من ذلك ما لزم . والله المستعان » .

قلت : كأنه رحمه الله يشير إلى عدم اطمئنانه لتفسير الكلمة بالوضع ، وقد يكون له وجه من الناحية العربية ، ولكن نحن المتأخرين لا يسعنا إلا أن نقبل تفسير المتقدمين لأعلميتهم ، ما لم يكن هناك ما يدل على خطئهم ، فكيف إذا كان هناك من رواه بلفظ الوضع ؟! فقد روى ابن عدي في « الكامل » (١ / ٣٢٠) عن البخاري قال :

« قال عبد الرزاق : قال معمر : كان يضع الحديث » . ولعل الأقرب إلى هذا المعنى : ما رواه ابن عدي بسنده عن أحمد : حدثنا عبد الرزاق قال : قلت لمعمر :

ما لك لم تكثر عن ابن شروس ؟ قال :

« كان ينتج الحديث » .

فإنه بمعنى الوضع ـ كما هو ظاهر ـ .

ويبدو أن الحافظ الذهبي الذي ذكر في « الميزان » رواية عبد الرزاق المتقدمة عن معمر قال :

« كان يضع الحديث » . مع هذا ؛ فكأنه رواه بالمعنى حين قال في ترجمة إسماعيل هذا في « المغني » :

« كذاب . قاله معمر » .

كما يبدو أن ابن حبان لم يتبين له هذا الجرح البالغ ، أو أنه لم يبلغه ؛ فذكره في كتابه « الثقات » (٣ / ٣١) برواية معمر عنه ! وكذلك فعل ابن شاهين ؛ فذكره في « تاريخ أسماء الثقات » ، وقال (٥١ / ١٠) :

« ثقة من أهل اليمن » .

ولعل هذا هو السبب الذي حمل ابن حزم على إعلال الحديث بالإرسال فقط ؛ فقال في « المحلى » (١١ / ٦) :

« وهذا مرسل ، ولا حجة في مرسل » .

ولا يفوتني ـ إن شاء الله تعالى ـ أن أنبه أن الجملة الأولى من الحديث صحيحة قد جاءت عن جمع من الصحابة ، وقد خرجت بعضها في « الصحيحة » برقم (٥٤ ، ٥٥ ، ١٦٨٠) ، وإنما أوردته هنا من أجل ما بعدها من قول أبي بكر الصديق : « وما كان جُرمُه . . . » إلخ ؛ فإني لم أجد له أصلاً إلا في هذا الحديث الهالك !

ولإسماعيل هذا حديث آخر ؛ ولكنه قد توبع من طريق أخرى عن ابن عباس ؛ ولذلك خرجته في « الصحيحة » (٣٣٤٩) .

٦٦٣٢ ـ (كان إذا أُتيَ بمدهنِ الطِّيبِ ؛ لَعقَ منه ، ثمّ ادّهنَ) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر في « التاريخ » (٧ / ٣٣) من طريق الحكم بن عبد الله الأيلي قال : قدم سليمان بن عبد الملك المدينة ، فدخل عليه القاسم وسالم ابن عبد الله ، قال : وإذا سالم أحسنهما كِدْنة . فقال : يا أبا عمر ! ما طعامك ؟ قال : الخبز والزيت . قال : وتشتهيه ؟ قال : أدعه حتى أشتهيه . قال : ثم دعا لهما بـ (غالية)[1] ، وجاءت جارية وضيئة الوجه ، مديدة القامة ، فذهبت تغلفهما ، فقال : تنحي عنا . ثم تناولا المدهن ، فلعقا منه ، ثم ادهنا ، ثم قالا : . . . فذكر الحديث .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته (الأيلي) هذا ؛ فإنه كذاب ، وتقدمت له أحاديث .

٦٦٣٣ ـ (كانَ إذا أُتيَ بالمرءِ قد شهدَ بدْراً والشجرةَ ؛ كبّر عليه تِسْعاً ، فإذا أُتي به قد شَهِدَ بدْراً ولم يشْهد الشجرةَ ، أو شَهِدَ الشّجَرةَ ولم يشْهد بدْراً ؛ كبّر عليه سبعاً ، وإذا أُتي بالمرءِ لم يشْهد بدْراً ولا الشّجرةَ ؛ كبّر عليه أربعاً) .

منكر جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦ / ١٤٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢ / ٧٤٧) من طريق إبراهيم بن الحسن (أو الحسين)

---

(١) نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن ، وهي معروفة . و(التغلف) بها : التلطخ . « نهاية » . و(الكِدنة) بالكسر : غلظ الجسم ، وكثرة اللحم .

الأنطاكي : ثنا بقية عن إسحاق بن ثعلبة عن محمد المكي عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد هالك ؛ أورده ابن عدي في ترجمة (محمد المكي) هذا ـ وهو : واهٍ ؛ كما قال أبو حاتم ـ ، وساق له ابن عدي أحاديث وقال :

« وله غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

قلت : وساق أحدها الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« قلت : هذا كأنه موضوع » ! فتعقبه الحافظ في « اللسان » بقوله :

« إن لم يكن موضوعاً ؛ فما في الدنيا حديث موضوع ! » .

ولقد صدق رحمه الله ، ولا أدري كيف خفي ذلك على الحافظ الذهبي النقاد فتحفظ في الحكم عليه بالوضع ؟!

وإسحاق بن ثعلبة : قال ابن عدي (١ / ٣٣٦) ـ وساق له أحاديث ـ :

« روى أحاديث مع ما ذكرت ، وكلها غير محفوظة » . وقال الذهبي في « المغني » :

« ضعفه أبو أحمد الحاكم وغيره » .

والأنطاكي : لم أجد له ترجمة ، ووقع ذلك في « التاريخ » (الحسن) ، وفي « الكامل » (الحسين) . والله أعلم .

ثم إنني إنما أوردت الحديث هنا ؛ لما فيه من التنويع مجموعاً في سياق واحد ، مما لم أجده في غيره ، وإلا ؛ فقد صح في أحاديث متفرقة تكبيره على الجنائز بأربع تكبيرات ، وخمس ، وتسع ، كما صح عن بعض الصحابة ـ كعلي رضي الله عنه ـ

التكبير بست وسبع ، ولها حكم الرفع ، وقد خرجت ذلك مفصلاً في « أحكام الجنائز » (ص ١٤١ ـ ١٤٦) ، فمن رام التفصيل ؛ فليرجع إليه .

٦٦٣٤ ـ (كان إذا أصابتْه شِدَّة ، ودعا ؛ رفعَ يديْه حتى يُرى بياضُ إبْطَيه) .

موضوع بذكر : (الشدة) . أخرجه أبو يعلى في « المسند الكبير » ؛ كما في « المطالب العالية المسندة » (ق ٥٢ / ٢) من طريق **أبي داود الأعمى** عن البراء ابن عازب مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته (الأعمى) هذا ، ـ واسمه : (نفيع) ـ : كذبه غير واحد ، وفي « المغني » :

« هالك تركوه » . ورواه بسند ضعيف من حديث أبي برزة ـ مختصراً ـ بلفظ :

« رفع يديه في الدعاء حتى رؤي بياض إبطيه » .

وهذا له شواهد كثيرة تشهد لصحته ، وهو في « المسند المطبوع » (١٣ / ٤٣٦ ـ ٤٣٧ / ٧٤٤٠) .

٦٦٣٥ ـ (كان إذا جلسَ يتحدثُ ؛ يخلعُ نعْلَيه) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٢٠٢ / ١٥٣٦) من طريق **الخضر بن أبان** : ثنا سيار : ثنا جعفر ـ يعني : ابن سليمان ـ : ثنا ثابت البناني **قال** : . . . (فذكره) فخلعهما يوماً ، وجلس يتحدث ، فلما قضى حديثه ؛ قال لغلام من الأنصار :

« يا بني ! ناولني نعلي » .

فقال غلام من الأنصار : دعني فَلأُنعلكَ . قال :

« شأنك فافعل »[1] . فقال رسول الله ﷺ :

« اللهم ! إن عبدك يتحبب إليك ؛ فأحبه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ الخضر بن أبان : ضعفه الحاكم وغيره . لكني أخشى أن يكون سقط من الطابع أو الناسخ ذكر أنس ؛ فإن السيوطي عزاه إليه في « الجامع الصغير » من رواية « الشعب » ، ويؤيده أن القصة دون حديث الترجمة قد أخرجها البيهقي من طريق أخرى عن ثابت عن أنس ، وتقدم تخريجه برقم (٢٩٩٩) .

٦٦٣٦ ـ (كان إذا دخلَ رمضانُ ؛ تغيَّر لونُه ، وكثرتْ صلاتُه ، وابتهلَ في الدُّعاءِ ، وأَشفقَ منْه[2]) .

منكر . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٣١٠ / ٣٦٢٥) من طريق عبد الباقي بن قانع : ثنا أحمد بن علي الخراز : ثنا محمد بن عبد الحميد التميمي : ثنا أبو داود : ثنا قرة بن خالد عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ إلا من دون (أبي داود) ـ وهو : الطيالسي ـ ؛ فإن محمد بن عبد الحميد التميمي لم أجد له ترجمة ؛ غير أن الراوي عنه (أحمد

---

(١) كذا الأصل ، ولعل الصواب : « شأنك » ففعل . والله أعلم .

(٢) كذا الأصل : وفي « الجامع الصغير » : « وأشفق لونه » . وشرحه المناوي بقوله : « أي : تغير حتى يصير كلون الشفق . وهذا لولا غرض الإطناب ؛ كان يغني عنه قوله : (تغير لونه) » . والله أعلم .

ابن علي الخراز) ـ ووقع في الأصل : (الجرار) ؛ خطأ ، وهو ثقة ـ ؛ كما قال الدارقطني ، والخطيب في « التاريخ » (٤ / ٣٠٣) .

وأما (عبد الباقي بن قانع) ؛ فقال الذهبي في « المغني » :

« . . . الحافظ . قال الدارقطني : كان يحفظ ؛ لكن كان يخطئ ويصر . وقال البرقاني : هو عندي ضعيف ، ورأيت البغداديين يوثقونه . وقال أبو الحسن بن الفرات : حَدَثَ به اختلاط قبل موته بسنتين » .

قلت : وبه أعله المناوي .

٦٦٣٧ ـ (مَثَلُ المؤمنِ ومَثَلُ الإيمانِ كَمَثلِ الفَرَسِ في آخِيّته ، يجولُ ثمّ يرجعُ إلى آخيّته ، يجولُ ثمّ يرجعُ إلى آخيّته ، وإنّ المؤمنَ يسْهو ثمّ يرجعُ ، فأطْعِمُوا طعامكم الأتقياءَ ، وأولوا معروفَكم المؤمنينَ) .

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (٢٤ / ٧٣) ، ومن طريقه أحمد (٣ / ٥٥) ، وكذا أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ١٧٩) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٤٢ / ٢٥) ـ دون الجملة الأخيرة ـ ، والبغوي في « شرح السنة » (١٣ / ٦٩ ـ ٧٠) ، والبيهقي أيضاً في « الشعب » (٧ / ١٥٢ / ١٠٩٦٤ ، ١٠٩٦٥) ؛ كلهم عن ابن المبارك ، وابن حبان في « صحيحه » (٢٤٥١ ـ الموارد) ، وأبو يعلى (٢ / ١١٠٦ ، ١٣٣٢) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » (٢٣٨ / ٣٥٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١ / ٤١٤ / ٧١٣ ، ٧١٤) ـ بالجملة الأخيرة فقط ـ ؛ كلهم من طريق عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً ، وقال أبو نعيم :

« لا يعرف إلا من حديث أبي سعيد بهذا الإسناد ، وأبو سليمان الليثي ، قيل : إن اسمه (عمران بن عمران) » .

يشير إلى تليين هذه التسمية ، ولذلك لم يذكرها أحد ؛ بل قال الحافظ في « اللسان » ، وذكر الجملة الأخيرة من الحديث :

« ذكره الحاكم أبو أحمد في « كتاب الكنى » في (من لا يعرف اسمه) ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال ابن طاهر الكلام الذي جمعه على أحاديث « الشهاب » : هذا الحديث غريب ، لا يعرف ولا يذكر إلا في هذا الإسناد » .

قلت : وهذا يعني ـ كما هو ظاهر ـ أن (أبا سليمان) هذا مجهول لا يعرف ، وهو الذي يدل عليه صنيع البخاري وابن أبي حاتم ؛ فإنهما لم يذكرا في كتابيهما له راوياً غير (عبد الله بن الوليد) ، وتبعهما ابن حبان ؛ فإنه لما أورده في « الثقات » في موضعين منه ، لم يذكر أيضاً سواه (٥ / ٥٦٩ ، ٥٨٥) ! ولذلك قال علي بن المديني ـ كما نقله العسقلاني في « التعجيل » (٤٩٢ / ١٣٠٠) ـ :

« مجهول » .

بقي أن نعرف حال الراوي عنه (عبد الله بن الوليد) ، وهو التجيبي المصري ، ذكره ابن حبان في « الثقات » (٧ / ١١) ، وعقب عليه الحافظ في « التهذيب » بقوله :

« قلت : وضعفه الدارقطني فقال : لا يعتبر بحديثه » . وهذا كناية عن شدة ضعفه ، ولذلك توسط الحافظ فقال في « التقريب » :

« ليِّن الحديث » .

قلت : فالعجب من بعض المشتغلين بهذا العلم في العصر الحاضر ، من الذين لا يعبأون باجتهادات الحفاظ الذين سبقونا في هذا المجال ، وتعقيباتهم على بعض الحفاظ المتقدمين ، وبخاصة من كان معروفاً بالتساهل في التوثيق كابن حبان مثلاً ! فقد رأيت اتفاق رأي الحافظ ابن حجر مع الذين حكموا بجهالة (أبي سليمان الليثي) ، وترجيحه لضعف الراوي عنه ، مع هذا كله ترى الأخ الداراني في تعليقه على « موارد الظمآن » (٨ / ١٠٠) يعرض عن ذلك كله ، ويقول : « إسناده حسن » ! تقليداً لابن حبان ! الذي لا يكاد يخالفه في توثيقه للمجهولين والضعفاء إلا فيما ندر !

وليس هذا فقط ؛ بل زاد على ذلك ، فختم تخريجه ـ الذي سود به صفحتين ـ بقوله :

« ويشهد له حديث ابن عمر عند الرامهرمزي ، ذكره صاحب « الكنز » فيه برقم (١٣٣٢) وقال : وسنده صحيح » !!

وهذا من تمام تقليده ، واتباعه لهواه ! وإلا ؛ فما الذي جعله يركن إلى هذا النقل والتصحيح ، وواقع إسناده يكذبه ؛ فإن فيه متهماً ! وكتاب (الرامهرمزي) ـ وهو : « الأمثال » ـ مطبوع ، ولا أعتقد إلا أنه في حوزته ، أو على الأقل يمكنه أن يرجع إليه ليرَى وهاء سنده ، فلم لم يفعل ؟! أو أنه فعل فرأى ما ذكرت ؛ أحلاهما مر !

قال الرامهرمزي في « الأمثال » (١٢٦ / ٣٩) : حدثني **قتادة بن رستم الطائي** : ثنا عبيد بن آدم العسقلاني : ثنا أبي عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناده رجاله ثقات ، فكأنه مما ألصقه بهذا الحديث وركبه عليه

(قتادة) هذا ؛ فإنه مجهول ليس له ذكر في شيء من كتب الرجال ، ولا في « ثقات ابن حبان » ! وإنما ذكره الحافظ الذهبي في « الميزان » لحديث آخر له موضوع ، تقدم تخريجه برقم (١٦٥٨) ، وقال فيه :

« هذا وإن كان معناه حقاً ؛ فهو موضوع . . . » .

فمثل هذا المجهول لا ينبغي الاستشهاد به ؛ فضلاً عن أن يصحح إسناده الذي ركبه على هذا الحديث الضعيف ؛ ليروجه به .

ومن هنا يظهر خطأ الشيخ شعيب أيضاً الذي بعد أن ضعف إسناد حديث الترجمة وخرجه ، أنهاه بقوله :

« وله شاهد يتقوى به من حديث ابن عمر عند الرامهرمزي . . . » . ثم ساقه ؛ ولكنه صرح بجهالة (قتادة) وقال :

« ومع ذلك فقد أورده السيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ٧٤٠) عن الرامهرمزي وصحح إسناده » !!

٦٦٣٨ ـ (يبعثُ اللهُ الحجرَ الأسودَ والركنَ اليمانيَّ يومَ القيامةِ ولهما عينانِ ولسانانِ وشفتانِ ، يشهدان لمن اسْتلمهما بالوفاء) .

منكر بذكر : (الركن اليماني) . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ١٨٢ / ١١٤٣٢) قال : حدثنا إبراهيم بن أحمد الوكيعي : ثنا **بكر بن محمد القرشي** : ثنا **الحارث بن غسان** عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات ؛ غير بكر بن محمد القرشي ، وشيخه الحارث بن غسان ؛ فقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣ / ٢٤٢) بعدما عزاه للطبراني :

« وكلاهما لم أعرفه » .

قلت : هذا الشيخ يحتمل أن يكون (الحارث بن غسان المزني) ؛ ذكره ابن حبان في (أتباع التابعين) من كتابه « الثقات » (٦ / ١٧٥) برواية أخرى عنه ، فإن يكن هو ؛ فقد نص أبو حاتم أنه « مجهول » .

ثم ترجح عندي أنه هو ؛ فقد رأيت العقيلي قد أورده في « الضعفاء » (٢ / ٢١٨ ـ ٢١٩) ، وذكر له حديثين أحدهما بالرواية الأخرى المشار إليها ، والآخر بروايته هذه عن ابن جريج . . بحديث آخر ، وقال :

« لا يتابع عليهما ، وقد حدث بمناكير » .

وأقره الذهبي والعسقلاني ، وذكر هذا توثيق ابن حبان إياه ، وقول الأزدي :

« ليس بذاك » .

وإن مما يؤكد ضعف الحديث ونكارته : أنه صح من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً دون ذكر الركن . حسنه الترمذي ، وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، والضياء المقدسي في « المختارة » (٦٠ / ٢٣٠ / ١) ، فانظر التعليق على « المشكاة » (٢٥٧٨) ، و« صحيح ابن خزيمة » (٢٧٣٥ و ٢٧٣٦) .

(تنبيه) : من أحاديث (الحارث بن غسان) هذا : الحديث الأول من الحديثين المشار إليهما ـ آنفاً ـ عند العقيلي ، وهو بلفظ :

« **يجاء** (وفي رواية : **يؤتى**) يوم القيامة بصحف مختمة . . . » الحديث .

أخرجه من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي عن الحارث بن غسان المزني (الأصل : المري) قال : ثنا أبو عمران الجوني عن أنس بن مالك مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه الدارقطني في « سننه » (١ / ٥١ / ٢) ، والأصبهاني في « ترغيبه » (١ / ٨٢ ـ ٨٣) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٣ / ٢٨٧ / ٢٦٢٤) ؛ ولكن وقع عنده (الحارث بن عبيد أبو قدامة) ! ويغلب على ظني أنه تحريف من بعض النساخ للأسباب الآتية :

أولاً : مخالفته لرواية العقيلي والدارقطني ، وهي من طريقين عن (الحجبي) عن (الحارث بن غسان) .

ثانياً : مخالفته لصنيع العقيلي ؛ فإنه أورده في ترجمة (الحارث بن غسان) ، وصرح بأنه لا يتابع عليه ؛ كما تقدم .

ثالثاً : أن البزار أخرجه في « مسنده » (٣٤٣٥ ـ كشف الأستار) ، والطبراني أيضاً في « الأوسط » (٧ / ٨٢ / ٦١٢٩) ؛ كلاهما من طريق عمر بن يحيى الرملي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٥ / ٣٣٥ / ٦٨٣٦) من طريق إبراهيم ابن عرعرة ، وأبو الشيخ في « التوبيخ » (١٩٢ / ١٦٠) عنهما قالا : ثنا الحارث بن غسان : نا أبو عمران الجوني به . وقال البيهقي :

« كذلك رواه جماعة عن (الحارث بن غسان) » .

رابعاً : تصريح غير ما واحد من الحفاظ بتفرد ابن غسان هذا به .

أولهم العقيلي ـ كما تقدم ـ .

ثانيهم : البزار ؛ فإنه قال عقبه :

« لا نعلم يُروى عن أنس إلا من هذا الوجه » .

ثالثهم : الطبراني نفسه ؛ فإنه قال :

« لم يروه عن أبي عمران الجوني إلا (الحارث بن غسان) » .

قلت : فهذا كله يؤكد أن ذكر (الحارث بن عبيد) مكان (الحارث بن غسان) في رواية الطبراني الأولى غير محفوظ .

وقد خفي هذا التحقيق على الحافظ المنذري ؛ فقال في « الترغيب » (١ / ٣٧ / ٣٠) :

« رواه البزار ، والطبراني بإسنادين ، رواة أحدهما رواة (الصحيح) ، والبيهقي » .
وأقره المعلق على « سنن الدارقطني » ! وتبعه الهيثمي ؛ فقال في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٣٥٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال (الصحيح) ، ورواه البزار » !

وقلدهما المعلقون الثلاثة على طبعتهم الجديدة لكتاب « الترغيب » (١ / ٨٩ / ٥٥) فأقروهما ! ولا يسعهم إلا ذلك ؛ لجهلهم بهذا العلم ؛ بل وزادوا ـ ضغثاً على إبالة ـ فقالوا :

« حسن » !

أمّا لِمَ وكيفَ هو (حسنٌ) ، وليس بصحيح أو ضعيف ؟ فهذا مما لا يتعرضون

لبيانه البتة ، ولا يعرف القراء هل هو تقليد منهم لغيرهم ، أو من كيسهم ـ كما ظهر لي ـ ! ولا يعتمدون في ذلك على هذا العلم ! وإنما مجرد الدعوى التي لا يعجز عنها أجهل الناس ، فهم يصححون ويحسنون ، ويضعفون (على كيفهم) ـ كما يقولون في سوريا ، وهم سوريون فيما أظن ـ !

والحقيقة : أنني ما رأيت في العصر الحاضر فيمن حشروا أنفسهم في زمرة المعلقين والمحققين في هذا العلم ـ على كثرتهم ـ أجرأ منهم على إصدار الأحكام المشار إليها ارتجالاً بالرأي والهوى ؛ فما أكثر الأحاديث التي حسنوها ـ بل وصححوها ـ وهي ضعيفة ، وعلى العكس أيضاً ! وأنا على علم بما أقول ، إن لم أقل : أعلم الناس بذلك ! ويطول الكلام جداً ؛ لو أردت أن أبين سبب ذلك والإكثار من الأمثلة ، فحسبي الآن ـ بالإضافة إلى ما تقدم ـ مثالان ؛ فإني في هذه الأيام معني بتصحيح تجارب المجلد الثاني من كتابي « صحيح الترغيب والترهيب » وإعادة النظر فيه ؛ لبعد العهد به ، وقد كنت علقت على أصله : « التعليق الرغيب » بعض الملاحظات والانتقادات على تعليقات الثلاثة المشار إليهم ، فأنقل خلاصة المهم منها إلى التجارب ، ولذلك ؛ فقد وجدت في تعليقاتهم العجب العجاب ، وهاك المثالين :

الأول : حديث ابن عمر الطويل في فضل من يؤم البيت ، وركعتي الطواف وغير ذلك ؛ قال المنذري ـ وقد صدّره بلفظ (عن) ـ :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، والبزار واللفظ له ، وقال : وقد روي هذا الحديث من وجوه ، ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق » .

فقالوا في التعليق عليه (٢ / ١١٨) :

« ضعيف ؛ رواه ابن حبان (١٨٨٧) ، والبزار (١٠٨٢) ، وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣ / ٢٧٤) : رواه الطبراني في « الكبير » بنحوه .

ورجال البزار موثقون . قلنا : بل فيهم **عبد الوهاب بن مجاهد** ضعيف » .

قلت : وهذا كذب ! فليس في رواية ابن حبان والبزار عبد الوهاب هذا ، وإن من جرأتهم في الكذب عزوهم إليهما بالأرقام ، موهمين القراء أنهم رجعوا إليهما ! ولو فعلوا ؛ لم يجدوا عندهما الضعيف المذكور ، وإنما أخذوا الأرقام من الفهارس أو غيرها !

المثال الثاني : جاءوا إلى الحديث الصحيح :

« الطواف بالبيت صلاة . . . » الحديث ؛ فضعفوه بقولهم (٢ / ١٤٣ / ١٧١٢) :

« ضعيف ، رواه الترمذي (٩٦٠) ، وابن حبان (٣٨٢٥) » .

قلت : وهم ـ كعادتهم ـ أطلقوا التضعيف ، ولم يبينوا السبب ؛ تغطية لجهلهم ! ولذلك ؛ فلا نستطيع الجزم بتعيين سبب تضعيفهم إلا الظن بأنهم رأوا إشارة المنذري إلى إعلاله بـ (**عطاء بن السائب**) ، ولعلهم يعلمون أنه كان قد اختلط ، فإن كان كذلك ؛ فقد فاتهم أنه رواه عنه سفيان الثوري ، وقد سمع منه قبل الاختلاط ؛ كما ذكرت في « صحيح الترغيب » (٢ / ٢٧) الذي هو تحت الطبع(*) .

(**تنبيه آخر**) : حول الحداثة أيضاً :

١ ـ نقل المعلق (م) على كتاب « التوبيخ » كلام الهيثمي المتقدم في قوله :

(*) وقد طُبع . والحمد لله (الناشر) .

« ورجال أحدهما رجال (الصحيح) » ؛ فقال رداً عليه :

« قلت : وهذا ليس بصحيح ؛ لما بينا من حال الحارث بن غسان (م) » .

قلت : وهذا يشبه ـ إلى حد كبير ـ ما صنعه المعلقون الثلاثة في المثال الثاني ، من حيث إنَّ هذا الراد لم يقف على إسناد الطبراني الآخر ، فحمله على إسناد الآخرين !!

٢ ـ أورد الدكتور (قلعجي) حديث الصحف هذا في « فهرس الأحاديث الصحيحة » الذي ألحقه بآخر « الضعفاء » للعقيلي (٤ / ٥٢٥) ، مع الإشارة إلى موضعه من « الضعفاء » جزءاً وصفحة . ولا أجد لهذا الخطأ الفاحش [مبرراً] إلا الجهل الفاضح بهذا العلم ! ولعله رأى قول الهيثمي المتقدم :

« ورجال أحدهما رجال (الصحيح) » ، فظن أنه يعني أنه صحيح ! وليس كذلك ـ كما هو معلوم ـ ، ونبهت على ذلك أكثر من مرة ، وهذا ؛ لو سلم من الخطأ الذي سبق بيانه . فليتأمل القراء ضرر الحداثة في هذا العلم ، فهذا يصحح الحديث الضعيف لجهله ، وسوء فهمه لعبارة الهيثمي ، وذاك يخطئه لعدم وقوفه على إسناده الآخر ، وإن كان خطأ هذا أقل من الأول ـ كما هو ظاهر ـ .

وللدكتور في هذا الفهرس أحاديث أخرى ضعيفة صححها ! كما أنه على العكس من ذلك : أورد أحاديث صحيحة في « فهرس الأحاديث الضعيفة » ! ولا أستبعد أن يكون هذا الجهل المزدوج من صبيانه الذين يستأجرهم بدريهمات معدودات ـ كما يقول البعض ـ ، وهذا ؛ إذا أُحسن الظن بعلم الدكتور (!) . والله أعلم .

٦٦٣٩ - (هَنيئاً لك يا عبدَ الله ! أبوكَ يطيرُ مع الملائكةِ في السّماءِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣ / ٧٧ / ١٩٠) : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال : ثنا عبد الله بن هارون بن موسى الأودي (!) قال : حدثنا قدامة بن محمد الأشجعي عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن علي ابن عبد الله بن جعفر عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل ثلاث :

الأولى : علي بن عبد الله بن جعفر ، مجهول لا يعرف في شيء من كتب التراجم ، ولم يذكروه حتى ولا في أبناء (عبد الله بن جعفر) والرواة عنه ، ولا في شيوخ (بكر) - وهو : ابن عبد الله الأشج - ، ولا هو في « ثقات ابن حبان » الذي جمع مئات المجهولين !

الثانية : قدامة بن محمد الأشجعي ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« جرحه ابن حبان ، ومشاه غيره » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

الثالثة : عبد الله بن هارون بن موسى الأودي ؛ كذا وقع في « المعجم » ، وأظنه محرفاً من « الفروي » ؛ فإنه هكذا في كتب الرجال ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« له عن القعنبي وغيره مناكير ، ولم يترك » .

وذكر له ابن عدي في « الكامل » (٤ / ٢٦٠) حديثين ، وقال في كل منهما :

« باطل » . وقال ابن أبي حاتم :

« كتبت عنه بالمدينة ، وقيل لي : إنه يتكلم فيه » . وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » (٨ / ٣٦٧) وقال :

« يخطئ ويخالف » . وذكره الحافظ في كنى « التهذيب » تمييزاً :

« أبو علقمة الفروي الصغير : عبد الله بن هارون . . . » ، وذكر فيه ما قدمته عن الحفاظ الثلاثة ، وزاد :

« وقال الدارقطني في « غرائب مالك » : متروك الحديث » . ولخص ذلك كله في « التقريب » بقوله :

« ضعيف » .

قلت : فالعجب بعد هذا كله قول الحافظ المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٩١ / ١٣) ـ وتبعه الهيثمي (٣ / ٢٧٣) ـ :

« رواه الطبراني بإسناد حسن » !

وقلدهما المعلقون الثلاثة (٢ / ٢٨٧ / ٢٠٣٥) فحسنوه ! ولا غرابة في ذلك ؛ فإنهم لا يحسنون حتى التقليد ، فكثيراً ما يخالفونهما والصواب معهما !!

٦٦٤٠ ـ (ما أذنَ اللهُ لشيءٍ كأَذَنِه لِرَجُلٍ حَسَنِ الترنّمِ بالقرآنِ) .

منكر بلفظ (الترنم) . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢٦١) من طريق محمد بن أبي حفصة : ثنا عمرو بن دينار عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً :

أورده في ترجمة (محمد) هذا ، واسم أبيه (ميسرة) ، وروى فيه عن ابن معين روايتين مختلفتين ، قال في إحداهما :

« صويلح ، ليس بالقوي » . والأخرى :

« ثقة » .

وتبنى هو الرواية الأولى ؛ فإنه بعد أن ساق له أحاديث مما أنكر عليه ـ هذا أحدها ـ قال :

« وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم » . وذكر الذهبي الخلاف فيه في « الميزان » ، وقال :

« فيه شيء ، ولهذا وثقه ابن معين مرة ، وقال مرة : صالح . وقال مرة : ليس بالقوي . وقال مرة : ضعيف . . » إلخ .

ثم ساق له هذا الحديث مشيراً إلى نكارته . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

ويتلخص مما تقدم أنه وسط ، والأصل في مثله أنه حسن الحديث إذا لم يخالف ، ولم يكن فيه ما ينكر ، والواقع هنا خلافه ؛ فقد خولف في إسناده ومتنه .

أما الإسناد ؛ فقال ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي سلمة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره هكذا مرسلاً لم يذكر فيه أبا هريرة .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٠ / ٤٦٤ / ٩٩٩٢) ، وكذا عبد الرزاق (٢ / ٤٨٢ / ٤١٦٩) ؛ كلاهما عن ابن عيينة .

وتابعه عنده (٤١٦٨) ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار به .

فهذا يؤكد خطأ (محمد بن أبي حفصة) في ذكره (أبا هريرة) فيه ، ويبيِّن

أن الصواب مرسل .

وأما المتن ؛ فقد رواه أربعة من الثقات ؛ منهم الإمام الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« يتغنى » مكان : « يترنم » .

رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « صفة الصلاة / الأصل » ، و« صحيح أبي داود » (١٣٢٤) .

وقد وجدت للحديث شاهدين ، ولكنهما واهيان جداً ، فرأيت أنه لا بد من ذكرهما ، والكشف عن علتهما ؛ خشية أن يغتر بهما من لا علم عنده ، فأقول :

أحدهما : يرويه **إبراهيم بن أبي حميد** : حدثنا **عبد العظيم بن حبيب الحمصي** : حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن علي بن حسين عن أبيه عن جده مرفوعاً :

« ما أذن الله لشيء قط أَذَنه للحسن الترنم بالقرآن » .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١ / ٢٧١) في ترجمة إبراهيم هذا ، وسمى أباه (أحمد بن عبد الكريم الحراني الضرير) ، وقال :

« سمعت أبا عروبة يقول : كان يضع الحديث » .

واعتمده الذهبي في « الميزان » ، والحافظ في « اللسان » .

وعبد العظيم بن حبيب الحمصي ؛ قال الذهبي :

« قال الدارقطني : ليس بثقة » .

ثم ساق له الذهبي حديثاً ، وقال :

« إنه من بلاياه » . وأقره الحافظ في « اللسان » .

وإن من عجائب وغرائب ابن حبان أنه أورد (عبد العظيم) هذا في « الثقات » (٨ / ٤٢٤) من رواية إبراهيم بن أبي حميد هذا !

وهذا مما يؤكد المعروف عنه ، أنه يوثق المجهولين الذين لا يعرفهم ، وأن هذا يجعلنا لا نثق بتوثيقه الذي تفرد به ، ولا يعرف من وثقه إلا بالراوي الواحد الذي ذكره . وقد ذكر (عبد العظيم) هذا نفسه دون نسبة (الفهري) من رواية سليمان ابن سلمة الخبائري ، وقال عقبه :

« إن لم يكن الأول فلا أدري من هو ؟ » .

قلت : ويقال فيه ما قلت في الأول ، فإن (الخَبائري) هذا متروك ، ومع ذلك لم يعرفه ، كما لم يعرف (إبراهيم بن أبي حميد) ، وإلا ؛ لأوردهما في « الضعفاء » !

والآخر : يرويه سليمان بن داود الشاذكوني : حدثنا داود بن أبي سليمان عن علي بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً ـ مختصراً ـ بلفظ :

« إن الله لم يأذن كأَذَنه للمترنم بالقرآن » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨ / ٢٠٧ / ٧٤٢٥) وقال :

« لم يروه عن علي بن زيد إلا داود بن أبي سليمان ، تفرد به الشاذكوني » .

قلت : وهو كذاب ؛ كما قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ١٧٠) .

وداود بن أبي سليمان ؛ لم أعرفه .

وعلي بن زيد ؛ هو : ابن جدعان ، ضعيف .

وجملة القول ؛ أن الحديث منكر بلفظ : « الترنم » ، وأن هذين الشاهدين لا يعطيانه قوة ، وأنه محفوظ صحيح بلفظ : « التغني » . وبالله التوفيق .

وهنا تنبيهات لا بد من ذكرها :

الأول : أن الحديث أورد منه الحافظ في « الفتح » (٩ / ٧١) جملة : « حسن الترنم بالقرآن » من تخريج ابن أبي داود ، والطحاوي من رواية عمرو بن دينار عن أبي سلمة عن أبي هريرة . وسكت عنه ! وما أظن إلا أنه من طريق (محمد بن أبي حفصة) ؛ وقد عرفت ما فيه .

وأورده أيضاً من تخريج الطبري من رواية عبد الأعلى عن معمر عن ابن شهاب في حديث الباب (يعني : حديث البخاري من طريق عقيل عنه) بلفظ :

« ما أذن لنبي في الترنم في القرآن » .

وسكت عنه أيضاً ، وذكره المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢١٥) بنحوه ، وقال :

« رواه الطبري بإسناد صحيح » !

وفي هذا التصحيح والسكوت نظر قوي عندي ؛ لأن (معمراً) ـ وإن كان ثقة ومن رجال الشيخين ؛ فقد ـ تكلموا فيما حدث به بالبصرة ، وقالوا : إنه حدث من حفظه بالبصرة بأحاديث غلط فيها . ولذلك قال الحافظ في « مقدمة الفتح » (ص ٤٤٤ ـ ٤٤٥) :

« لم يخرج له البخاري من رواية أهل البصرة عنه ؛ إلا ما توبعوا عليه عنه » .

قلت : وهذا من رواية أهل البصرة عنه ؛ فإن (عبد الأعلى) ـ وهو : ابن عبد الأعلى السامي ـ بصري .

يضاف إلى ذلك مخالفته لرواية الجماعة عن الزهري ، منهم عقيل ـ كما تقدم عند البخاري ـ ، وثلاثة آخرون عند مسلم وحده ، وغيرهم عند غيره ، كلهم لم يذكروا لفظ : الترنم عن الزهري .

وإن مما يؤكد خطأ معمر فيه : أن عبد الرزاق قد رواه في « مصنفه » (٢ / ٤٨١ ـ ٤٨٢) عن معمر بلفظ الجماعة : « يتغنى » ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد (٢ / ٢٧١) .

فثبت يقيناً شذوذ رواية الطبري هذه وعدم صحتها . وبالله التوفيق ، وهو الهادي إلى أقوم الطريق .

الثاني : أن حديث الطبراني في « الأوسط » عزاه إليه في « المجمع » بلفظ :

« إن الله لم يأذن لمترنم بالقرآن » .

فسقط منه قوله : « كأذنه » ؛ ففسد المعنى ؛ كما هو ظاهر بغض النظر عن النكارة التي فيه ، والضعف الشديد الذي في إسناده .

وقد كنت أوردته فيما تقدم برقم (٥٦١) هكذا نقلاً عن « المجمع » منذ عشرات السنين ، قبل أن يطبع « المعجم الأوسط » ، فلما وقفت عليه فيه ؛ بادرت إلى تخريجه هنا ، والتنبيه على السقط المذكور .

الثالث : كنت أوردت متن الحديث في « صفة الصلاة » من رواية الشيخين ضاماً إليه الزيادات والألفاظ ـ كما جريت عليه فيه ـ وكان في المتن قولي : « وفي لفظ : حسن الترنم » ؛ اعتماداً مني يومئذٍ على الحافظ وسكوته عنه ، قبل أن ييسر الله لي الوقوف على إسناده ، وأرى أن هذا أمر لا بد منه ، أن يستفيد المتأخر من المتقدم من أهل العلم ، ولا يغتر بما عنده ؛ كما عليه كثير من الناشئين اليوم ! ومن نافلة القول أن أذكر الشرط في ذلك ، وهو ما لم يظهر خطؤه .

ولهذا أقول : والآن وقد تبين بوضوح لا غموض فيه أن الحديث بلفظ : « الترنم » منكر ، أو شاذ غير محفوظ ؛ فقد حذفته من متن الحديث في « صفة الصلاة » ، راجياً ممن كان عنده هذا الكتاب أن يحذفه منه ليوافق تصحيح المؤلف . وجزاه الله خيراً !

٦٦٤١ ـ (قالَ اللهُ تعالى : لا يذْكُرني عبدِي في نفْسه ؛ إلاّ ذكرتُه في ملأ من ملائكتي ، ولا يذْكرني في ملأ ؛ إلاّ ذكَرْتُه في الرَّفيقِ الأَعلى) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ١٨٢ / ٣٩١ ـ ٣٩٣) من طريق ابن لهيعة ورشدين بن سعد عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه . . . مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زبان بن فائد ؛ ضعفه جمع ، أحدهم أحمد وقال :

« أحاديثه مناكير » . ولم يوثقه أحد ، وأما قول المنذري في آخر « الترغيب » :

« وثقه أبو حاتم » . فهو تسامح وتساهل منه في التعبير ؛ لأن أبا حاتم إنما قال فيه :

« صالح » . وقد أفصح أبو حاتم نفسه عن مقصده هذا في أول كتابه (١ / ٣٧) فقال :

« وإذا قيل : « صالح الحديث » ؛ فهو ممن يكتب حديثه للاعتبار » . وقال قبل ذلك :

« وإذا قيل للواحد : إنه ثقة ، أو متقن ، [أو] ثبت ؛ فهو ممن يحتج بحديثه » .

فهذا وذاك يفيدنا أن الرجل ليس ثقة عنده ، وأن حديثه مرشح ليكون حسناً إذا لم يخالف ، وهذا يقال : إذا لم يكن هناك جرح مفسر ؛ كقول أحمد المتقدم ، وحينئذٍ ؛ فقول المنذري في هذا الحديث (٢ / ٢٢٧ / ٢) ـ وتبعه الهيثمي (١٠ / ٧٨) ـ :

« رواه الطبراني بإسناد حسن » !

فهو من تساهلهما ، لا سيما ، وهو مخالف لحديث أبي هريرة ، الذي هو قبل هذا في « الترغيب » بلفظ :

« يقول الله : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإذا ذكرني في نفسه ؛ ذكرته في نفسي ، وإذا ذكرني في ملأ ؛ ذكرته في ملأ خير منهم . . » الحديث .

أخرجه الشيخان عنه ، وفي معناه عن ابن عباس ، وأنس ، وقد خرجتهم في « الصحيحة » (٢٠١١) .

ففي هذه الأحاديث الثلاثة قولُ الله تعالى : « ذكرته في نفسي » ، وفي حديث الترجمة : « ذكرته في ملأ من ملائكتي » !

وفيها : « ذكرته في ملأ خير منهم » ، وفيه : « ذكرته في الرفيق الأعلى » . وبأقل من مثل هذه المخالفة للأحاديث الصحيحة تثبت النكارة ؛ كما لا يخفى على العلماء المهرة .

وأما المعلقون الثلاثة المدعون العلم والتحقيق ؛ فقد تقلدوا التحسين المذكور مصرحين به !

وأما أخونا الفاضل حمدي السلفي ؛ فقد تنبه لخطأ التحسين ، ونبه عليه في تعليقه على الطبراني ، ولكنه لم يتنبه للنكارة التي في متنه ، والمخالفة للأحاديث الصحيحة ؛ فقال :

« قلت : قد علمت ـ فيما تقدم ـ ما في إسناده ، ولكنه حسن لشواهده من حديث أبي هريرة في الصحيح وابن عباس عند البزار» !

٦٦٤٢ ـ (من قالَ : لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمْدُ بيده الخير ، يحيي ويميت وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ألْفَ مرّةٍ ؛ جاءتْ يومَ القيامةِ فوقَ كلِّ عملٍ ، إلا نبيّ أو رجلٌ زادَ في التّهليلِ) .

باطل أو منكر بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « الدعاء » (٣ / ٩٤٩ / ٣٣٥) من طريق أبي جابر محمد بن عبد الملك : ثنا الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جُحادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه علتان :

الأولى : أبو جابر هذا ؛ فقد قال أبو حاتم :

« ليس بالقوي » .

واعتمده الذهبي في « المغني » .

وأما ابن حبان فذكره في كتابه « الثقات » (٩ / ٦٤) !

والأخرى : الحسن بن أبي جعفر ، قال الذهبي :

« ضعفوه » . وقال الحافظ :

« ضعيف الحديث مع عبادته وفضله » .

والحديث منكر ، بل باطل ؛ لأنه قد جاء من طرق عن عمرو بن شعيب به ـ مختصراً ـ بلفظ :

« مئتي مرة » مكان : « ألف مرة » ، والباقي نحوه ، وليس فيه : « بيده الخير يحيي ويميت » .

فهو من تخاليط (الحسن بن أبي جعفر) أو (أبي جابر) .

وفي لفظ آخر :

« مئة مرة إذا أصبح ، ومئة مرة إذا أمسى » .

وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٥٦٢) .

ومع هذا الفرق الكبير بين حديث الترجمة ، واللفظين الثابتين قال المعلق على « الدعاء » :

« إسناده حسن لغيره ، الحسن بن أبي جعفر ضعيف ، وقد توبع في الروايتين السابقتين » !

قلت : وهذه غفلة شديدة ؛ لأن الروايتين اللتين يشير إليهما هما باللفظين المذكورين ، ودون تلك الزيادة ، فكيف يصح تقوية الإسناد المخالف متنه لمتن الثقات ؟! بل العكس هو الصواب ، وهو أن تجعل اللفظين شاهداً على ضعف هذا المتن وبطلانه ؛ كما لا يخفى على من مارس هذا العلم الشريف .

٦٦٤٣ - (غمسُه يدَه في العدوِّ حاسِراً . قاله ﷺ لمن قال : يا رسولَ الله ! ما يضحكُ الربَّ من عبْدِه ؟) .

منكر . أخرجه ابن إسحاق في « السيرة » (٢ / ٢٦٨) : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة :

أن عوف بن الحارث - وهو : ابن عفراء - قال : يا رسول الله ! ما يضحك . . إلخ ، فنزع درعاً كانت عليه فقذفها ، ثم أخذ سيفه فقاتل حتى قتل ، رحمه الله .

ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٥ / ٣٣٨) : حدثنا يزيد بن هارون : أنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : قال معاذ بن عفراء . .

كذا قال (معاذ بن عفراء) ، وهو خطأ ، والظاهر أنه سقط منه : « الحارث ، وهو أخو . . . » .

وأخرجه أبو نعيم في « المعرفة » (٢ / ١٢٩ / ١) من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق به معنعناً مثل رواية « السيرة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ، وفيه علتان ، إحداهما ظاهرة وهي الإرسال ؛ فإن (عاصم بن عمر) تابعي لم يدرك القصة ، فالله أعلم بمن أخبره بها .

والأخرى ظاهرة أيضاً في رواية (يزيد بن هارون) و(إبراهيم بن سعد) ، وهي عنعنة ابن إسحاق ؛ فقد كان مدلساً معروفاً بذلك ، إلا أنه قد صرح بالتحديث في رواية « السيرة » ، لكنها من رواية (زياد بن عبد الله البكائي) عنه ، وهو مختلف فيه ، وثبته بعضهم في روايته عن ابن إسحاق في (المغازي) ، وهذه منها ، فهو حجة فيها لولا المخالفة للثقتين المذكورين ، فإن سلمت من التدليس ؛ فما هي بسالمة من الإرسال . والله أعلم .

وإذا ثبت ضعف إسناد الحديث ، فقد جاء دور بيان نكارة متنه ، فإن قوله : « حاسراً » يعني : ليس على بدنه درع ولا مغفر ـ كما في « النهاية » ـ ، فمن المستبعد جداً أن يحض النبي ﷺ من كان عليه درع أن ينزعها ؛ وأن يقاتل العدو حاسراً ، فإن هذا ينافي كل المنافاة مبدأ الأخذ بأسباب الوقاية الممكنة ، والإعداد المأمور به في الآية الكريمة : ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾ ، كما ينافي سنة النبي ﷺ وسيرته العملية في الجهاد ، وقتاله للأعداء ، مع كونه أشد الناس شجاعة وتوكلاً على الله ، فقد صح عنه أنه كان يضع البيضة (الخوذة) على رأسه . (البخاري : ٢٩٠٢) وأنه هشمت على رأسه يوم أحد . (البخاري : ٢٩١١) ، كما صح (فيه : ٢٩٠١) أنه تترس بالترس ، وأنه تدرع بالدرع يوم أحد . (٢٩١٥) بل ثبت في « السنن » أنه تظاهر فيه بين درعين . (صحيح أبي داود : ٢٣٣٢) ، ودخل مكة يوم الفتح وعليه مغفر . متفق عليه (مختصر الشمائل : رقم ٩١) .

وليس هذا فقط ؛ بل صح عنه ﷺ أنه استعار من صفوان بن أمية مئة درع وما يصلحها من عدتها . (الإرواء : ٥ / ٣٤٥) . وهذا من اهتمامه بالأخذ بالأسباب ، والمحافظة على حياة المجاهدين معه ﷺ .

فليس من المعقول ـ إذن ـ أن يصدر منه ﷺ الحض على مخالفة هديه ﷺ ،

وهو القائل :

« وخير الهدى هدى محمد » . رواه مسلم .

فثبت بما تقدم أن متن الحديث منكر ، وهو ظاهر جداً .

وفي القصة نكارة أخرى ، وهي قذف عوف رضي الله عنه للدرع ؛ فإنه يدخل في باب إضاعة المال المنهي عنه في حديث المغيرة رضي الله عنه في « الصحيحين » وغيرهما ، وما كان للنبي ﷺ أن يقر ذلك ؛ بله أن يحض على ما ينتج ، أو يكون سبباً لذلك .

نعم ؛ يمكن أن يقع نحوه من بعض المجاهدين باجتهاد منه مأجور أجراً واحداً ، أو لغلبة حب الاستشهاد في سبيل الله ، والنكاية في أعداء الله ؛ كما جاء في قصة استشهاد جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة (مؤتة) ، حين اقتحم عن فرسه وعقرها ، ثم قاتل حتى قتل رضي الله عنه . (صحيح أبي داود : ٢٣١٨) ، فهذا مغتفر منه ؛ لأنه كان عن اجتهاد منه ؛ كما قال الحافظ في « الفتح » (٦ / ٩٧) ، واستدل على ذلك بقوله :

« والأصل عدم جواز إتلاف المال ؛ لأنه يفعل شيئاً محققاً في أمر غير محقق » .

قلت : وهذا هو العلم والفقه الصحيح ، وقد أشار إلى ذلك الإمام البخاري بقوله في « صحيحه » : (باب : من لم ير كسر السلاح عند الموت) . وإن مما لا شك فيه أن القذف المذكور في القصة يدخل في هذا الباب وفي الأصل المتقدم عن الحافظ ؛ كما هو جلي ظاهر .

هذا ؛ ولقد كان من البواعث على تخريج هذا الحديث أنني قرأت في « جريدة

السبيل » (العدد ١٢١-السنة الثالثة) مقالاً كتبه دكتور في الجامعة ، ساق هذا الحديث مستدلاً به على بعضِ المسائل ؛ قائلاً :

«وإنما جعل النبي ﷺ الدخول في مواجهة العدو للقتل من أرفع أنواع الجِهاد عندما قال ﷺ للرجل الذي سأله قائلاً :

ما الذي يضحك الرب من عبده؟ فقال ﷺ :
أن يغمس يده في العدو حاسراً حافراً (كذا) .
أي : أن يتوجه إلى العدو من غير درعٍ يقيه السهام والرماح» .

قلت : لما قرأت هذا الحديث استغربته ؛ لعدم وروده في دواوين السنة المشهورة ، ولأن ظاهره مخالف للأدلة القاضية بوجوب الأخذ بوسائل القوة في الجهاد ـ كما تقدم ـ ، ولكني لما كنت أرى أن هذا لا يكفي في رد الحديث وتضعيفه ؛ لاحتمال أن يكون ثابتاً في بعض كتب الحديث ، وأن يكون له وجه من المعنى غير ظاهر لنا ، كما أنه لا يكفي أن يحكم على الحديث بالصحة لمجرد صحة معناه ؛ بل لا بد في كل من الحالتين من الرجوع إلى علم الحديث وقواعده ، والبحث عن إسناده ؛ خلافاً لبعض الكتاب المعاصرين العقلانيين الذين يصححون ويضعفون بعقولهم وأهوائهم ؛ كما فعلوا بحديث البخاري :

« ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحِرَ [والخمر] والحرير والمعازف . . » الحديث ، وبغيره .

ومنذ أيام قريبة قيض لي أن أرى في التلفاز والمذيع يعلن عن وفاة شيخ مصري مشهور ، صورة ذاك الشيخ وهو يلقي كلمة في بعض المؤتمرات ؛ يقول فيها : وقد صح ـ أو قال : ثبت ـ عندي أن النبي ﷺ قال :

« أَحِبُّوا الله لما يغذوكم من نعمه . . . » . ثم رأيته بكى واضطرب ، فقطع البث .

وكان هو قد بيَّن وجهة نظره في تصحيح الحديث في مقدمة كتاب له في « السيرة » : أنه يكفي عنده أن يكون معناه « متفقاً مع آية من كتاب الله أو أثر من سنة صحيحة » ! وقد كنت رددت عليه في بعض لقاءاتي معه : أن هذا لا يكفي عند أهل العلم في تصحيح المتن ، ونسبته إلى النبي ﷺ ؛ خشية الوقوع في وعيد قوله ﷺ : « من قال عليّ ما لم أقل ؛ فليتبوأ مقعده من النار » .

ورجوت منه أن يعيد النظر في موقفه هذا ، فوعد خيراً ، ولكنه لم يفعل ؛ بل إنه استمر على ما عاش عليه . غفر الله له !

من أجل ذلك بادرت إلى البحث عن الحديث ، والنظر في سنده ؛ لنكون على بينة من أمره ، فكان ما رأيت من الضعف في سنده ، والنكارة في متنه ، ومخالفته لهدي النبي ﷺ .

ويرى القراء أن الدكتور الفاضل لم يذكر جملة : « فنزع درعاً كانت عليه فقذفها » ، فلا أدري أسقطت من قلمه أو حافظته ، أو أنه لاحظ ما تقدم بيانه من النكارة ؛ فلم يستجز روايتها ، وفي جريدةٍ سيّارةٍ .

وعلى كل حال ؛ فهنا سؤال يطرح نفسه ـ كما يقول بعضهم اليوم ـ : هل يجوز رواية مثل هذا الحديث المنكر سنداً ومتناً ، ونشره على الناس دون أي تنبيه على ضعفه ، وعزوه لمصدر من كتب السنة التي تروي الأحاديث بأسانيدها ليتيسر لطالب العلم الرجوع إليها إذا أراد التثبت منها ؟ لا سيما وفي آخره لفظ : « حافراً » ، وليس له ذكر في شيء من المصادر الثلاثة المتقدمة ، ولا فهمت له معنى مناسباً هنا .

وأقول الآن : لعل أصل الحديث ما رواه الإمام أحمد في « مسنده » (٥ /

٢٨٧) بإسناد صحيح عن نعيم بن هَمَّار : أن رجلاً سأل النبي ﷺ : أي الشهداء أفضل ؟ قال :

« الذين إن يلقوا في الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا ، أولئك ينطلقون في الغرف العلى من الجنة ، ويضحك إليهم ربهم ، وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا ؛ فلا حساب عليه » .

وقد سبق تخريجه في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » برقم (٢٥٥٨) من المجلد السادس ، وهو تحت الطبع ، وهو وشيك الصدور إن شاء الله تعالى(*) .

قلت : فهذا يغني عن حديث الترجمة الضعيف ، ويقوم مقامه في الاستدلال لمواجهة الأعداء للقتل بنية الجهاد في سبيل الله ، والنكاية بهم ؛ دون أن يكون فيه نكارة ما .

ونحوه قصة عمير بن الحُمام الأنصاري في غزوة بدر من حديث أنس بن مالك قال : . . . فدنا المشركون ، فقال رسول الله ﷺ :

« قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض » .

قال عمير : يا رسول الله ! جنة عرضها السماوات والأرض ؟ قال :

« نعم » .

قال : بخٍ بخٍ . فقال رسول الله ﷺ :

« ما يحملك على قولك : بخٍ بخٍ ؟ » .

(*) صدر في حياة الشيخ رحمه الله وبإشرافه ، والسابع منها ـ وهو الأخير ـ طبع بعد وفاته بأقسامه الثلاثة . (الناشر) .

قال : لا والله يا رسول الله ! إلا رجاء أن أكون من أهلها . فأخرج تمرات من قَرَنه ، فجعل يأكل منهن ، ثم قال : لئن أنا حَيِيتُ حتى آكل تمراتي هذه ، إنها لحياة طويلة ! قال : فرمى بما كان معه من التمر ، ثم قاتلهم حتى قتل رضي الله عنه .

أخرجه مسلم (٦ / ٤٤) .

فهذا ليس انتحاراً يأساً من الحياة ، وإنما هو استشهاد في سبيل الله ، وشوقاً إلى لقائه في جنة عرضها السماوات والأرض .

٦٦٤٤ ـ (تدرونَ لمَ أمَّنتُ ؟

قالوا : اللهُ ورسولُه أعلمُ . قال :

« جاءني جبريلُ عليه السلام فأخبرني أنّه : من ذكرتَ عندَه فلمْ يصلِّ عليك ؛ دخلَ النّار ، فأبعدَه الله وأسحقَه ! فقلتُ : آمين .

ومن أدركَ والديه أو أحدَهما فلمْ يبرَّهما ؛ دخلَ النّار فأبعدَه الله وأسحقَه ، فقلت : آمين .

ومن أدركَ رمضانَ فلمْ يغفر له ؛ دخلَ النّار ، فأبعدَه الله وأسحقَه ! فقلت : آمين) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٨٤ / ١٢٥٥١) عن إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ ارتقى على المنبر فأمَّن ثلاث مرات ثم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وفيه علتان :

الأولى : عبد الله بن كيسان ، وهو المروزي ؛ ضعفوه ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٧ / ٣٣ و ٥٢) ، ومع ذلك فإنه قال فيه :

« يخطئ » ! ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ كثيراً » .

الأخرى : ابنه إسحاق ضعيف ؛ جداً ، لم يوثقه أحد ؛ بل قال البخاري في ترجمة أبيه (٣ / ١ / ١٧٨) :

« له ابن يسمى (إسحاق) ؛ منكر الحديث » .

ونقل الذهبي في « المغني » مثله عن أبي أحمد الحاكم .

وقال ابن حبان في الموضع الأول من ترجمة أبيه :

« يتقى حديثه من رواية ابنه عنه » .

وأشار الحافظ في « اللسان » إلى أن له حديثاً في « المختارة » في نزول : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ، قال :

« فتعقبه الصدر الياسوفي فيما رأيت بخطه فقال : هو من رواية إسحاق عن أبيه ، وفيهما الضعف الشديد » .

قلت : وهذا الحديث مما يشهد لضعفه الشديد ، وقول البخاري فيه : « منكر الحديث » ، وذلك قوله فيه : « وأسحقه » ، فإنها منكرة جداً ؛ لأن الحديث قد صح من طرق عند ابن حبان والحاكم وغيرهما عن كعب بن عجرة ومالك بن الحويرث وأبي هريرة بنحوه ؛ دون هذه الزيادة المنكرة ؛ ولذلك فقد تساهل المنذري بقوله في « الترغيب » (٢ / ٢٨٣) :

« رواه الطبراني بإسناد ليِّن » !

ومثله أو أسوأ منه قول الهيثمي (١٠ / ١٦٥) :

« رواه الطبراني ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، وفيه ضعف » .

فهذا لو قيل في أبيه (عبد الله) ؛ لكان فيه تساهل ؛ لأن قوله : « فيه ضعف » يشعر بأن الضعف يسير ، بحيث يصح أن يقال مثله في راوي الحديث الحسن ، فكيف و(عبد الله) ليس كذلك ؟! لأنه لم يوثقه أحد إلا من عرف بتساهله في التوثيق ، فكيف والهيثمي قال هذا التضعيف اليسير فيمن اتفقوا على تضعيفه ، ومنهم ابن حبان نفسه المتساهل في توثيق أبيه ؟ فأخشى ما أخشاه أنه أراد بهذا التضعيف الأب دون الابن . والله أعلم .

(تنبيه) : عرفت مما سبق أن (عبد الله) هذا لم يوثقه غير ابن حبان ؛ فلا يغرنك ما جاء في التعليق على قول الحافظ في « الكاشف » : « ضعفه أبو حاتم » :

« ووثقه أبو داود ، والحاكم أبو أحمد ، وابن حبان » .

فإنه سبق قلم من المعلقين الفاضلين ، أو خطأ مطبعي ؛ فإن محله على الترجمة التي قبل هذه .

٦٦٤٥ ـ (طلبُ الحلالِ فريضةٌ بعْدَ الفريضةِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ٩٠ / ٩٩٩٣) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٣٩) ، والبيهقي في « الشعب » (٦ / ٤٢٠/ ٨٧٤١) عن يحيى بن يحيى النيسابوري : ثنا عباد بن كثير عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ، رجاله ثقات ؛ غير (عباد بن كثير) ، وهما اثنان ، أحدهما : ثقفي بصري مكي ، والآخر : فلسطيني رملي ، والأول متروك متفق على تضعيفه ، والآخر ضعيف وثق ، وكنت متردداً في تحديد المراد منهما ؛ لأن في كل منهما قرينة تساعد على تعيينه لا توجد في الآخر ، فالأول ذكروا في شيوخه سفيان الثوري ، ولم يذكروا في الرواة عنه يحيى النيسابوري ، والآخر على العكس من ذلك ، ذكروا في الرواة عنه يحيى النيسابوري ، ولم يذكروا في شيوخه سفيان الثوري . انظر « تهذيب المزي » .

ثم وجدت ما يزيل التردد ، ويبين أن المراد هو الرملي في كلام ابن حبان ، حيث قال في « الضعفاء » (٢ / ١٦٩ ـ ١٧٠) :

« عباد بن كثير الرملي ، يروي عن سفيان الثوري . روى عنه يحيى بن يحيى ، كان يحيى بن معين يوثقه ، وهو عندي لا شيء في الحديث ؛ لأنه روى عن سفيان الثوري . . . (فذكر الحديث) . ومن روى مثل هذا الحديث عن الثوري بهذا الإسناد ؛ بطل الاحتجاج بخبره فيما يروي ما لا يشبه حديث الأثبات .

والدليل على أن (عباد بن كثير الرملي) ليس بـ (عباد بن كثير) الذي كان بمكة أن يحيى بن يحيى روى عنه ، ويحيى لم يلحق الثوري ، و (عباد بن كثير المكي) مات قبل الثوري ، ولم يشهد الثوري جنازته ، ويحيى بن يحيى في ذلك الوقت كان طفلاً صغيراً ، فهذا دليل على أنهما اثنان ليسا بواحد ، مات الثوري سنة إحدى وستين » .

قلت : فتعين أنه (عباد بن كثير الرملي) ، وقد ضعفه الجمهور ، وذكره الذهبي في « المغني » ، وقال :

« قال النسائي : ليس بثقة » . وقال البيهقي عقب الحديث :

« قال أبو عبد الله (يعني : الحاكم) : تفرد به عباد بن كثير عن الثوري ، وبلغني عن محمد بن يحيى أنه قال : لم أكره ليحيى بن يحيى شيئاً قط غير رواية هذا الحديث » .

ولم يتنبه الهيثمي لهذا التحرير ؛ فقال (١٠ / ٢٩١) :

« . . . وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك » .

وأما المنذري فاكتفى (٣ / ١٢) بالإشارة إلى تضعيفه ! وصرح العراقي في « تخريج الإحياء » (١ / ٢٢١) بضعف سنده .

قلت : وقد روي بلفظ :

« طلب الحلال واجب على كل مسلم » .

وهو ضعيف أيضاً ، وقد مضى برقم (٣٨٢٦) .

٦٦٤٦ - (من دخلَ في شَيءٍ من أسْعار المسلمينَ لِيغليه عليهم ؛ فإنّ حقّاً على اللهِ تبارك وتعالى أنْ يقعده بِعُظم من النّار يومَ القيامةِ)(*) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (١٢٥ / ٩٢٨) ، ومن طريقه الدولابي في « الكنى » (٢ / ١٢٤) ، وأحمد (٥ / ٢٧) - والسياق له - ، والحاكم (٢ / ١٢ - ١٣) ، والبيهقي في « السنن » (٦ / ٣٠) عن الطيالسي أيضاً ،

(*) أملى الشيخ رحمه الله على حاشية تخريج هذا الحديث : « أسد الغابة » (٤ / ٤٥٧) ، ولعلها ملاحظة لنفسه ، والله أعلم . (الناشر) .

و« شعب الإيمان » (٧ / ٥٢٥ / ١١٢١٤) ، والروياني في « مسنده » (٢ / ٣٢٨ ، ٣٢٩ / ١٢٩٥ ، ١٣٠٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٢٠٩ - ٢١٠ / ٤٧٩ - ٤٨١) ، و« الأوسط » (٩ / ٢٩٦ / ٨٦٤٦) من طرق عن زيد بن مرة أبي المعلى عن الحسن قال :

ثَقُلَ معقل بن يسار ، فدخل إليه عبيد الله بن زياد يعوده ، فقال : هل تعلم يا معقل أني سفكت دماً ؟ قال : ما علمت . قال : هل تعلم أني دخلت في شيء من أسعار المسلمين ؟ قال : ما علمت . قال : أجلسوني ، ثم قال : اسمع يا عبيد الله ! حتى أحدثك شيئاً لم أسمعه من رسول الله ﷺ مرة ولا مرتين ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . (فذكره) ، قال : أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ؛ غير مرة ولا مرتين . وقال الحاكم :

« ليس من شرط هذا الكتاب » .

يشير إلى أنه ضعيف . وأقره الذهبي في « تلخيصه » ، وأكده بقوله :

« لا أعرف زيداً هذا » .

وتبعه ابن الملقن في « مختصر الاستدراك » (١ / ٥١٣) ، وتبعه المعلق عليه ، واستشهد بي ! فقد كنت قد خرجت الحديث تخريجاً مختصراً في « غاية المرام » (١٩٧ / ٣٢٨) ، لم تتيسر لي يومئذٍ ما تيسر لي الآن من المصادر والمراجع ، والحمد لله ، فكان لا بد من الاعتماد على من تقدم من الحفاظ ، وبخاصة منهم الذهبي النقاد .

ثم تبين لي أن الرجل ثقة ، وتعجبت كل العجب من تتابع الحفاظ على عدم معرفتهم إياه ؛ مع أنه مترجم في كتب التراجم القديمة التي هي المرجع في كثير من

الترجمات الواردة في كتب الحفاظ المتأخرين كالذهبي ، والمزي ، والعسقلاني وغيرهم ، فأقول :

١ ـ قال البخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٤٠٥) :

« زيد بن مرة ـ هو : ابن أبي ليلى أبو المعلى ، مولى بني العدوية البصري ـ ، سمع الحسن ، ورأى أنساً ، روى عنه معتمر بن سليمان وأبو داود » .

٢ ـ وكذا في « الجرح والتعديل » (١ / ٢ / ٥٧٣) ، وزاد عطفاً على : « وأبو داود » ، فقال :

« وعبد الصمد بن عبد الوارث » .

قلت : وعبد الصمد هذا ، هو شيخ أحمد في هذا الحديث .

٣ ـ ابن حبان ؛ فقد ذكره في طبقة التابعين من « الثقات » (٦ / ٣١٨) ، وقال :

« يروي عن الحسن ، روى عنه المعتمر وأبو داود » .

قلت : فهؤلاء ثلاثة ثقات ، ومعهم ثلاثة آخرون ذكرتهم في « تيسير الانتفاع » اثنان منهما ثقتان أيضاً ، فلا جرم أنه وثقه أبو داود الطيالسي وابن معين وقال أبو حاتم :

« صالح الحديث » .

ومع ذلك لم يعرفه من سبقت الإشارة إليه ، وهم :

١ ـ الحافظ المنذري ؛ قال في « الترغيب » (٣ / ٢٧) بعدما عزاه لأحمد والطبراني والحاكم :

« رووه كلهم عن زيد بن مرة عن الحسن ، وقال الحاكم : سمعه معتمر بن سليمان وغيره من زيد . قال الحافظ : ومَنْ زيد بن مرة ؟ فرواته كلهم ثقات معروفون غيره ، فإني لا أعرفه ، ولم أقف له على ترجمة » !

٢ ـ الحافظ الذهبي ، وقد سبق كلامه .

٣ ـ الحافظ الهيثمي (٤ / ١٠١) ؛ [قال] :

« وفيه زيد بن مرة أبو المعلى ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » .

٤ ـ الحافظ ابن حجر ؛ فإنه استدرك ترجمته في « اللسان » على « الميزان » (٢ / ٥١١) ، ونقل كلام المنذري المتقدم وأقره !

فيستغرب منه أن يخفى عليه حاله أكثر من غيره ؛ لسعة دائرة حفظه ، ولذلك لم يترجم له في « تعجيل المنفعة » ـ وهو على شرطه ـ ؛ لرواية أحمد له !

٥ ـ ومثله العلامة سراج الدين ابن الملقن ؛ لإقراره الحافظ الذهبي في قوله المتقدم : « لا أعرف زيداً هذا » !

ويتلخص مما تقدم : أن الصواب أن يقال في « تخريج الحديث » :

« ورجاله ثقات رجال (الصحيح) ؛ غير زيد بن مرة ؛ وهو ثقة » .

وإذا كان الأمر كذلك ، فهل يصح الحديث بذلك ؟

فأقول : لا ؛ لأن الحسن البصري معروف بالتدليس ؛ مع ثقته وفضله وزهده ، ولذلك ؛ فحديثه الذي لم يصرح فيه بالتحديث معلول ، وهذا منه ؛ فإنه علقه فقال :

« قال : ثقل معقل بن يسار . . » . فصورته صورة المرسل ، وقد قال بعض الحفاظ :

« مراسيل الحسن البصري كالريح » .

(تنبيه) : (زيد) المتقدم وقع في « المسند » (يزيد) بزيادة الياء في أوله ! وهو خطأ من بعض النساخ ، ويبدو أنه خطأ قديم ؛ فإني رأيته كذلك في « جامع المسانيد » لابن كثير (١١ / ٦٨٨) . وعلى الصواب وقع في « أطراف المسند » للحافظ ابن حجر (٥ / ٣٥٦ / ٧٣١٨) ، فلا أدري أهكذا في نسخته من « المسند » ، أم أصلحه هو ؟ والظاهر الأول ، ويؤيده أنه كذلك عند شيخه الهيثمي ـ كما تقدم ـ ، وقد عزاه لأحمد والطبراني . والله أعلم .

٦٦٤٧ ـ (من انصرفَ غَريمه وهو راضٍ عنه ؛ صلَّتْ عليه دوابُّ الأرض ، ونونُ الماءِ .

ومن انصرفَ غَريمه وهو ساخطٌ ؛ كُتبَ عليه في كلِّ يوم وليلةٍ وجمُعةٍ وشهْرٍ ظلمٌ)(*) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤ / ٢٣٣ / ٥٩١ ، ٦٣٥) من طريق بقية بن الوليد عن ابن أبي الجون عن أبي سعد عن معاوية بن إسحاق عن خولة قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مسلسل بالعلل :

الأولى : الانقطاع بين خولة (وهي بنت قيس الأنصارية امرأة حمزة بن عبد المطلب) و(معاوية بن إسحاق) ؛ فإن عامة رواياته عن التابعين ، ولذلك أورده

(*) كتب الشيخ رحمه الله بخطه بهامش الأصل : « انظر الرقم (٦٤٦٦) » . (الناشر) .

ابن حبان في طبقة (أتباع التابعين) (٧ / ٤٦٧) ، والحافظ في (الطبقة السادسة) .

الثانية : أبو سعد هذا ـ هو : سعيد بن المرزبان ، وهو ـ ضعيف مدلس ـ كما في « التقريب » وغيره ـ .

الثالثة : ابن أبي الجون ؛ لم أعرفه ، وقد فتشت عنه ما ساعدني نشاطي ووقتي ، فلم أجده ، ويغلب على الظن أنه من شيوخ بقية المجهولين .

الرابعة : بقية بن الوليد ؛ مدلس معروف ، وقد عنعن .

قلت : ومع كل هذه العلل الظاهرة قنع الهيثمي بواحدة منها ؛ فقال (٤ / ١٣١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه أبو سعد البقال ، وهو ضعيف » !

وأشار المنذري في « الترغيب » إلى تضعيف الحديث (٣ / ٣٨) .

ثم رواه الطبراني (رقم ٥٩٢) ، وفي « الأوسط » أيضاً (٦ / ١٥ ـ ١٦ / ٥٠٢٥) من طريق حبان بن علي عن سعد بن طريف عن موسى بن طلحة عن خولة امرأة حمزة به نحوه .

وهذا فيه علتان :

الأولى : سعد بن طريف ؛ قال الحافظ :

« متروك ، رماه ابن حبان بالوضع » .

والأخرى : حِبان بن علي ؛ وهو ضعيف .

(**تنبيه**) : كان في أول الحديث قوله ﷺ :

« ما قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها الحق من قويها غير متعتع » .

فما رأيت أن أذكره مع هذا الحديث الواهي لثبوته من طرق أخرى ، منها :

عن أبي سعيد الخدري : عند ابن ماجه (٢٤٢٦) في قصة ذكرت فيها خولة بنت قيس .

وإسناده صحيح . وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٦ / ٥٩٢ / ٣١٤٧) دون القصة ، ومن طريقه أبو يعلى في « مسنده » (٢ / ٣٤٤ / ١٠٩١) .

وجاء في قصة أخرى من حديث ابن مسعود قال :

لما قدم النبي ﷺ المدينة أقطع الدور ، وأقطع ابن مسعود فيمن أقطع ، فقال له أصحابه : يا رسول الله ! نَكّبه عنا ! قال :

« فلم بعثني الله إذن ؟! إن الله لا يقدس أمة لا يعطون الضعيف منهم حقه » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ٢٧٤ / ١٠٥٣٤) وفي « الأوسط » (٥ / ٤٩٨ / ٤٩٤٦) من طريق يحيى بن جعدة بن هبيرة عنه .

قلت : ورجاله ثقات ـ كما قال الهيثمي (٤ / ١٩٧) ـ ؛ لكن يحيى هذا لم يدرك ابن مسعود ـ كما قال الحربي وأبو حاتم ـ ، ولولا ذاك ؛ لكان صحيح الإسناد ، فقول المنذري في « الترغيب » (٣/٤٠) :

« بإسناد جيد » ؛ غير جيد . ورواه البيهقي (٦ / ١٤٥) عن يحيى مرسلاً .

ثم روى له شاهداً من حديث بريدة مرفوعاً .

أخرجه (٦ / ٩٥) من طريق حامد بن أبي حامد بسنده عنه .

وحامد هذا ـ هو : ابن محمود المروزي ـ ؛ لم أعرفه ، ومن فوقه ثقات .

ثم أخرج له شاهداً آخر من طريق شيخ يحدث عن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب عن النبي ﷺ نحوه .

وأخرجه الحاكم (٣ / ٢٥٦) . وسمى الشيخ في رواية (عبد الله بن أبي سفيان) وقال :

« لم يسمع عبد الله بن أبي سفيان عن أبيه » .

٦٦٤٨ - (من أخذَ من طَريقِ المسلمينَ شِبْراً ؛ جاءَ يومَ القِيامة يحْمِلُه من سبْعِ أرضِين) .

منكر بذكر : (الطريق) . أخرجه أبو يعلى في « مسنده الكبير » - كما في « المطالب العالية المسندة » (ق ٨٢ / ١) - من طريق عون بن كهمس ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٤١ / ٣١٧٢) ، وفي « الصغير » (رقم ٢٩٥ - الروض) ، ومن طريقه الخطيب في « التاريخ » (١٤ / ٤٤٠) ، وابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢٤٧ - ٢٤٨) من طريق محمد بن عقبة السدوسي : ثنا محمد بن حمران كلاهما عن عطية بن سعد الدَّعاء عن الحكم بن الحارث السلمي مرفوعاً .

قلت : أعله الهيثمي بقوله في « المجمع » (٤ / ١٧٦) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الصغير » ، وفيه محمد بن عقبة السدوسي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم ، وتركه أبو زرعة » .

وأشار المنذري (٣ / ٥٤) إلى إعلاله به .

قلت : لكنه قد توبع من الطريق الأول ، وعون بن كهمس فيه ثقة ـ كما حققته في ترجمته من « تيسير الانتفاع » ـ ، فلم يبق إعلاله إلا بـ (عطية بن سعد الدعاء) ، وهو مجهول الحال ، لا يعرف إلا من الطريقين المذكورين ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٢٦٣) ولم يعرفه الهيثمي ـ كما سأذكر قوله في الحديث الآتي بعده ـ . وعلى هذا فقول الحافظ في « الفتح » (٥ / ١٠٤) :

« ولأبي يعلى بإسناد حسن عن الحكم بن الحارث السلمي . . . » .

فهو غير حسن ، لا سيما وذكر الطريق فيه لم يرد في شيء من الأحاديث الصحيحة التي شرحها من « صحيح البخاري » ، ولا في غيرها مما خرجه المنذري . والله أعلم .

٦٦٤٩ ـ (إذا دفنتمُوني ، ورششتُم على قبْري الماءَ ؛ فقوموا على قبْري ، واستقبلُوا القبلةَ ، وادْعُوا لي) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣١٧١) من طريقين عن **محمد بن حُمران** عن **عطية الدَّعاء** عن الحكم بن الحارث السلمي أنه غزا مع رسول الله ﷺ ثلاث غزوات ، قال : قال لنا : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لما سبق بيانه من جهالة حال عطية الدعاء في الحديث الذي قبله . وقال الهيثمي (٣ / ٤٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه عطية الدعاء ، ولم أعرفه » .

ومحمد بن حمران ؛ صدوق فيه لين ؛ كما في « التقريب » .

وقال الذهبي في « الكاشف » :

« قال (س) : ليس بالقوي » .

(فائدة) : اختلفوا في ضبط (الدعاء) اختلافاً كثيراً ، والراجح ما أثبته هنا ، وفي الذي قبله ، وبيانه في « التيسير » .

٦٦٥٠ ـ (من أُشْرِبَ قلبُه حبَّ الدّنيا التاطَ منها بثلاث : شقاءٍ لا ينفذُ عَناه ، وحرصٍ لا يبلغُ غناهُ ، وأملٍ لا يبلغُ مُنتهاهُ ، فالدُّنيا طالبةٌ ومطلوبةٌ ، فمَنْ طلبَ الدّنيا ؛ طلَبتْه الآخرةُ حتّى يأتيَه الموتُ فيأخذَه ، ومَنْ طلبَ الآخرةَ ؛ طلَبتْه الدُّنيا حتّى يستوفيَ منها رزقَه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ٢٠١ / ١٠٣٢٨) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ١١٩ ـ ١٢٠) ، وكذا الشجري في « الأمالي » (٢ / ١٦٣) قال : حدثنا **جبرون بن عيسى المقري** بمصر : ثنا **يحيى بن سليمان الحُفْري المغربي** : ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث فضيل والأعمش وحبيب ، لم نكتبه إلا من حديث جبرون عن يحيى » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

عنعنة الأعمش وحبيب بن أبي ثابت .

ويحيى بن سليمان الحُفري المغربي فيه مقال ؛ كما قال أبو نعيم في حديث

آخر بهذا الإسناد ، كنت خرجته شاهداً في « الصحيحة » برقم (٣٤٣) ، والراوي عنه (جبرون) لم يوثقه أحد ، وقد ذكره الأمير ابن ماكولا في « الإكمال » (٣ / ٢٠٨) وقال :

« توفي سنة (٢٩٤) » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد روى له الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤ / ٢٣٦ ـ ٢٣٨) حديثين عن (الحفري) هذا ، أحدهما في « المعجم الصغير » أيضاً (ص ٦٨ ـ هندية) ، و(٢١ ـ الروض) ، وروى له في « الكبير » ستة أحاديث عن شيخه (الحفري) أحدها الشاهد المشار إليه آنفاً كلها عن ابن عباس (١١ / ٢٦٧ ـ ٢٦٩) ، وفي الشاهد المذكور جمع بين النسبتين بشيخه المذكور ؛ فقال :

« يحيى بن سليمان الحُفري القرشي » .

وقد غفل عن هذا الجمع الحافظ الذهبي ، ثم الحافظ الهيثمي تقليداً له ، فقال عقب الحديث (١٠ / ٢٤٩) :

« ولم أعرف (جبرون) . وأما (يحيى) ؛ فقد ذكر الذهبي في « الميزان » في آخر ترجمة (يحيى بن سليمان الجعفي) ؛ فقال :

فأما سميه (يحيى بن سليمان الحفري) ؛ فما علمت به بأساً .

ثم ذكر بعده (يحيى بن سليمان القرشي) ، قال أبو نعيم : فيه مقال . وذكره ابن الجوزي » .

قال الهيثمي عقبه :

« فإن كانا اثنين ؛ فـ (الحفري) ثقة ، والحديث صحيح على شرط الخُطبة .

والله أعلم . وبقية رجاله رجال (الصحيح) » .

قلت : يشير بـ « شرط الخطبة » إلى قوله في خطبة الكتاب :

« ومن كان من مشايخ الطبراني في « الميزان » نبهت على ضعفه ، ومن لم يكن في « الميزان » ألحقته بالثقات الذين بعده » !

فأقول : يرد على هذا التعقيب والشرط المذكور أمور :

أولاً : لم أفهم مرجع الضمير في قوله : « الذين بعده » ، والكلام واضح دونه ، فلعله مدرج من بعض النساخ .

ثانياً : لا يصح عندي الإطلاق المذكور في كل شيوخ الطبراني ؛ بل أرى تقييد ذلك بالشيوخ الذين أكثر الرواية عنهم ؛ فإنه يدل على شهرتهم واعتنائهم بهذا العلم ، وإن مما لا شك فيه أن معرفة هذا النوع منهم يتطلب تتبعاً خاصاً ، لا يتيسر ذلك إلا لمن تيسرت له سبل البحث من المتخصصين فيه ، فمن يسر الله له ذلك ، ووجد فيه الشرط المذكور أمكنه الاعتماد عليه ، وإلا بقي على الجهالة الحالية على الأقل ، و (جبرون) المذكور من هذا القبيل .

ثالثاً : يضاف إلى الشرط المذكور ؛ أن يكون الإسناد فوقه سالماً من ضعف أو علة ؛ لأنه في حالة عدم السلامة لا يزول احتمال أن يكون الضعف من الشيخ ، وحينئذ لا يعتمد عليه ، وهذا هو حال هذا الإسناد ، فإن فيه العلل المتقدمة ، وبخاصة (الحُفري) هذا ، ففيه المقال المتقدم عن أبي نعيم .

رابعاً : استرواح الهيثمي إلى تفريق الذهبي بين (الحفري) و(القرشي) إنما هو اجتهاد منه لا دليل عليه ، فلا يصح الركون إليه ، وكيف يمكن توثيق مثله

والذهبي نفسه لم يسم شيخاً له غير (**عباد بن عبد الصمد**) ؟! وهو ضعيف جداً ؛ كما قال أبو حاتم وغيره ، وروى له الطبراني عنه حديثين منكرين جداً ، خرجت أحدهما فيما تقدم برقم (٥١٨٣) ، والآخر في « الروض النضير » رقم (٢١) وإنما يمكن التوثيق إذا توفر الشرطان المذكوران في (ثانياً) و(ثالثاً) ، وكان المتن معروفاً ، وليس منكراً كهذا .

خامساً : يبطل التفريق المذكور جمع (جبرون) ـ في (يحيى) هذا ـ بين النسبتين (الحفري القرشي) ؛ ـ كما تقدم ـ ، وهذا ظاهر جداً ، وكأنه لذلك أعرض الحافظ في « اللسان » عن ذكر تفريق الذهبي المذكور ، بل أشار في كتابه « تبصير المنتبه » إلى الرد عليه مفيداً أنهما واحد فقال (١ / ٣٤٠) :

« وبحاء مهملة مضمومة (يحيى بن سليمان الحُفري المغربي) نسب إلى موضع بالقيروان يقال له : « الحُفرة » ، روى عن الفضيل بن عياض ، وعباد بن عبد الصمد ، وعنه جبرون بن عيسى » .

وهذا أخذه الحافظ بالحرف الواحد من « الإكمال » لابن ماكولا (٢ / ٢٤٤) ، والشاهد منه أنهما جعلا الراوي عن « الفضيل » هو نفس الراوي عن (عباد) خلافاً للذهبي ، فهذا يؤكد ما ذهبنا إليه من أنه واحد ، وأنه ممن فيه بأس .

ومن تناقض الحافظ العراقي ؛ أنه قال في حديث الترجمة ، وقد ذكره الغزالي في « الإحياء » (٤ / ٢٢٣) :

« أخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود بسند حسن » !

وهذا يناقض تصريحه بضعف إسناد حديث ابن عباس الشاهد الذي سبقت الإشارة إليه ـ كما كنت نقلته هناك عنه ـ .

ولـ (جبرون) هذا عن يحيى المذكور حديث آخر منكر ، وهو الآتي :

٦٦٥١ ـ (بعثتُ لخرابِ الدُّنيا ، ولم أبعثْ بِعمارتها) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٣٠١ ـ ٣٠٢ / ٧٦٥) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ١٣٠) : حدثنا **جبرون بن عيسى المغربي** : ثنا **يحيى بن سليمان الجُفري المغربي** : ثنا فضيل بن عياض عن سفيان الثوري عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه :

أن معاوية بن أبي سفيان ضرب على الناس بعثاً ؛ فخرجوا فرجع أبو الدحداح ، فقال له معاوية : ألم تكن خرجت مع الناس ؟ فقال : بلى ، ولكني سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً ، فأحببت أن أضعه عندك ؛ مخافة أن لا تلقاني : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« يا أيها الناس ! من ولي منكم عملاً ، فحجب بابه عن ذي حاجة المسلمين ؛ حجبه الله أن يلج باب الجنة ، ومن كانت همته الدنيا ؛ حرم الله عليه جواري ، فإني بعثت . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة (جبرون) ، وشيخه (يحيى الجفري) ؛ فيه ضعف - كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله ـ . وقال أبو نعيم :

« غريب لم نكتبه إلا من حديث الجفري » . وقال المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٤٢) :

« رواه الطبراني ، ورواته ثقات ؛ إلا شيخه (جبرون بن عيسى) ؛ فإني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل . والله أعلم » .

كذا قال ! و(يحيى بن سليمان الجفري) لم يوثقه أحد حتى ولا ابن حبان ، بل ضعفه أبو نعيم ـ كما تقدم ـ في الحديث الذي قبله ، ولذلك لم يوثقه الهيثمي ، بل إنه لم يعرفه ـ خلافاً لما تقدم عنه في الحديث الذي قبله ـ ؛ فقال في تخريجه (٥ / ٢١١) :

« رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسى عن يحيى بن سليمان الجفري ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح » !

قلت : وأنا أظن أنه التبس على المنذري بـ (يحيى بن سليمان الجعفي) وهو من شيوخ البخاري ، وهو غير (الجفري) هذا ؛ كما نص عليه الذهبي ، وجرى عليه الحافظ في « تهذيبه » و« تقريبه » .

وأما سائر الحديث ؛ فهو ثابت بنحوه ، فجملة الولاية والحجب ، لها بعض الشواهد قبل هذا في « الترغيب » ، وجملة الدنيا يأتي في « الترغيب » (٤ / ٨٢) من حديث زيد بن ثابت وأنس بن مالك ما يغني عنه ؛ دون جملة الخراب .

(تنبيه) : (الجفري) هكذا وقع في هذا الإسناد بالجيم ، وتقدم آنفاً عن « الإكمال » و« التبصير » ضبطه بالحاء المهملة . لكن يبدو أن ضبطه بالجيم له وجه أيضاً ، فانظر التعليق على « الإكمال » .

ومن جهل المعلقين الثلاثة ، وإقدامهم على التكلم بغير علم : قولهم في تعليقهم على « الترغيب » (٣ / ١١٧) :

« حسن بشواهده (!) قال الهيثمي . . » !

هكذا أطلقوا التحسين بالشواهد دون أن يبينوا ـ كعادتهم ـ وبخاصة ما يتعلق

بحديث الترجمة ؛ فإنه منكر ، لا شاهد له . والله المستعان .

٦٦٥٢ - (من وليَ من أمْر المسلمينَ شَيئاً ، فأمَّرَ عليهم أحداً محاباةً ؛ فعليه لعنةُ الله ، لا يقبلُ الله منه صَرفاً ولا عَدْلاً حتّى يدخلَه جهنَّمَ .

ومَنْ أعطَى أحداً حِمى الله ؛ فقد انتهك في حِمى الله شَيئاً بغير حقّه ؛ فعليه لعنةُ الله - أو قال : تبرأَتْ منه ذمّةُ اللهِ عزّ وجلّ -) .

ضعيف جداً . أخرجه أحمد (١ / ٦) من طريق بقية بن الوليد قال : حدثني شيخ من قريش عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن أبي أمية عن يزيد بن أبي سفيان قال : قال أبو بكر رضي الله عنه - حين بعثني إلى الشام - :

يا يزيد ! إن لك قرابة ، عسيت أن تؤثرهم بالإمارة ، وذلك أخوف ما أخاف عليك ؛ فإن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير شيخ بقية الذي لم يسم ، وقد جاء مسمى من طريق موسى بن أيمن عن بكر بن خنيس عن رجاء بن حيوة به ؛ دون الشطر الثاني منه .

أخرجه الحاكم (٤ / ٩٣) وقال :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : بكر ؛ قال الدارقطني : متروك » .

وقد روى من طريق آخر أشد ضعفاً عن جنادة : أخرجه أبو بكر المروزي في « مسند أبي بكر الصديق » (٢٠٠ - ٢٠١ / ١٣٢) بسنده الصحيح عن الوليد بن

الفضل العنَزي قال : حدثنا القاسم بن أبي الوليد التميمي عن عمرو بن واقد القرشي عن موسى بن يسار عن مكحول عن جنادة بن أبي أمية به . إلا أنه قال مكان جملة اللعن الأولى :

« لم يرح رائحة الجنة » .

وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ عمرو بن واقد : متروك متهم بالكذب .

والقاسم بن أبي الوليد التميمي ؛ كذا وقع فيه (أبي الوليد) ، والصواب (الوليد) بإسقاط أداة الكنية ـ كما في « التهذيب » وغيره ـ ، وهو ثقة ؛ لكن قال ابن حبان في « الثقات » (٧ / ٣٣٤) :

« يخطئ ويخالف » .

والوليد بن الفضل العنزي ؛ متروك أيضاً متهم بالوضع ؛ قال ابن حبان (٣ / ٨٢) :

« روى المناكير التي لا يشك من تبحّر في هذه الصناعة أنها موضوعة » . وقال الحاكم وأبو نعيم وأبو سعيد النقاش :

« روى عن الكوفيين الموضوعات » .

(تنبيه) : أورد الشطر الأول من الحديث المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٤٢) وقال :

« رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد . (قال الحافظ المنذري) : فيه بكر بن خنيس ، يأتي الكلام عليه ، ورواه أحمد باختصار ، وفي إسناده رجل لم يسم » .

قلت : قوله : « باختصار » خطأ واضح ، والصواب أن يقال : « بزيادة » ؛ لأن الشطر الثاني من الحديث ليس في رواية الحاكم ، وقد غفل عن هذا الخطأ وهي العادة عند المعلقين الثلاثة على « الترغيب » (٣ / ١١٩) ؛ مع أنهم عزوه للمكان المشار إليه من « المسند » !

٦٦٥٣ - (إيّاكم والخِيانةَ ؛ فإنّها بئستِ البِطانة ، وإياكم . . .) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٢٠٤ / ٥٣٨) ، و« الأوسط » (١ / ٣٦٨ / ٦٣٣) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة عن عكرمة بن عمار عن الهرماس بن زياد قال :

رأيت رسول الله ﷺ يخطب على ناقته ، فقال : . . . فذكره ، وتمام الحديث :

« وإياكم والظلم ؛ فإنه ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والشح ؛ فإنما أهلك من كان قبلكم الشح ، حتى سفكوا دماءهم ، وقطعوا أرحامهم » .

وقال الطبراني :

« لا يروى عن الهرماس إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف ؛ عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة ؛ قال الحاكم :

« الغالب على رواياته المناكير » .

وخطأه عبد الرحمن بن مهدي في حديثين - كما ذكر الحافظ في « اللسان » - .

قلت : ولعل أحدهما هذا الحديث ؛ فقد خالفه أبو الوليد الطيالسي فقال : أخبرنا عكرمة بن عمار : أخبرنا الهرماس بن زياد قال :

انصرف رسول الله ﷺ ، وأبي مردفي وراءه على جمل له ، وأنا صبي صغير ، فرأيت النبي ﷺ يخطب الناس على ناقته العضباء يوم الأضحى بمنى .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٢ / ١٨٥ ـ ١٨٦) : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي به .

قلت : وهذا إسناد جيد على شرط مسلم ، وصححه الحافظ في ترجمة (الهرماس) هذا من « الإصابة » ، ورواه أبو داود وابن حبان وغيرهما وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٧٠٧) من طرق أخرى عن عكرمة بن عمار به .

قلت : فمخالفة ابن مليحة لهؤلاء في زيادته عليهم هذه الخطبة تدل على نكارتها .

وأيضاً ، فقد جاءت هذه الخطبة عن جمع من الصحابة منهم : جابر ، وأبو هريرة ، وابن عمرو ، وليس فيها حديث الترجمة ، ولذلك خرجته هنا دون سائره ، وهو مخرج عن المذكورين في « الصحيحة » (٨٥٨) .

وإذا عرفت هذا ، فالعجب من الحافظ المنذري ، فإنه مع تصديره الحديث بقوله : « وروي . . . » مشيراً إلى تضعيفه قال في تخريجه (٣ / ١٤٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وله شواهد كثيرة » !

فإن الشواهد التي أشار إليها تنافي أولاً : تصديره المذكور ، وهي ثانياً : ليس فيها جملة الخيانة ، فشهادتها قاصرة ، فكان عليه البيان ، لكي لا يغتر به من لا علم عنده ؛ كما فعل المعلقون الثلاثة عليه ؛ فإنهم قالوا ـ أيضاً تقليداً كعادتهم ـ :

« ولمتنه شواهد » !

بل إنهم أوهموا أنه من قول الهيثمي ، وكذبُوا !

٦٦٥٤ - (من تحبّبَ إلى النّاسِ بما يحبُّونه ، وبارزَ اللهَ [بما يكرهُ] ؛ لقيَ اللهَ تعالى وهو عليه غضْبان)(*) .

موضوع . روي من حديث عصمة بن مالك الخطمي ، وأبي هريرة السدوسي .

١ - أما حديث عصمة ؛ فقال الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ١٨٦ / ٤٩٩) : حدثنا أحمد بن رشدين : ثنا إبراهيم بن منقذ : ثنا إدريس بن يحيى : ثنا الفضل بن المختار عن عبيد الله بن موهب عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف بمرة ، مسلسل بالعلل ، بعضها أوهى من بعض :

الأولى : عبيد الله بن موهب ، نسب لجده ، وهو (عبيد الله بن عبد الله بن موهب أبو يحيى التيمي) ، قال أحمد :

« لا يعرف » . ولم يوثقه غير ابن حبان (٥ / ٧٢) .

الثانية : الفضل بن المختار . قال أبو حاتم :

« أحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل » . وقال ابن عدي :

« أحاديثه منكرة ، عامتها لا يتابع عليها » .

قلت : ولذلك قال الحافظ في ترجمة (عصمة) من « الإصابة » :

« ضعيف جداً » . فهو الآفة .

(*) كتب الشيخ رحمه الله بخطه فوق هذا المتن : « تقدم برقم (٢٢٦٤٥ ، ٣٩٨٧) » . (الناشر) .

الثالثة : إبراهيم بن منقذ ، لم أجد له ترجمة .

الرابعة : أحمد بن رِشدين ، قال ابن عدي :

« كذبوه ، وأنكرت عليه أشياء » ؛ كما في « الميزان » ، وساق له حديثاً من أباطيله .

والحديث أعله الهيثمي (١٠ / ٢٢٤) بالعلة الثانية فقط ! فقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف » !

كذا قال ! وهو تقصير آخر ، فحاله أسوأ مما ذكرت ـ كما عرفت ـ .

وقوله : « الأوسط » سبق قلم أو خطأ مطبعي ؛ فإنه ليس في « الأوسط » من حديث (عصمة) ، وإنما من حديث أبي هريرة ـ كما يأتي ـ .

وعصمة نفسه غير معروف بالرواية عن النبي ﷺ ، ولذلك قال الحافظ في « الإصابة » :

« له أحاديث أخرجها الدارقطني والطبراني وغيرهما ، مدارها على (الفضل ابن مختار) ، وهو ضعيف جداً » .

قلت : وعددها في « المعجم الكبير » (١٧ / ١٧٨ ـ ١٨٦) اثنان وثلاثون حديثاً ، هذا أحدها ، وأغلبها مناكير ، وقد خرجت بعضها فيما تقدم (٢٣٦٦ و٣٨٨٣ و٣٩٨٥) ، وأخرج واحداً منها ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ١٥٧ ـ ١٥٨) ، وأعله بما تقدم من كلام أبي حاتم وابن عدي .

٢ ـ وأما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه **سليمان بن داود الشاذكوني** قال : حدثنا

محمد بن سليمان بن مَسْمُول المخزومي قال : حدثنا مطيع بن عبد الرحمن عن أبيه عنه به . والزيادة منه ، ووقع فيه « بما يكرهون » !

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٣ / ٣٩٠ / ٢٨٣٨) وقال :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن سليمان » .

قلت : قال ابن عدي :

« عامة ما يرويه لا يتابع عليه متناً وإسناداً » .

ثم ساق له حديثين منكرين سبق تخريج أحدهما برقم (٢٠٤٧) ، والآخر مخرج في « الإرواء » (٨ / ٢٨٢ / ٢٦٦٧) .

لكن الشاذكوني أسوأ منه ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« رماه ابن معين بالكذب . وقال البخاري : فيه نظر » .

وبه أعله الهيثمي ؛ فقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو متروك » .

(تنبيه) : الحديث الأول عن (عصمة) وقع في « المجمع » : (عبد الله بن عصمة بن فاتك) ، وهو خطأ ، وليس خطأ مطبعياً ـ إلا قوله : (فاتك) ـ فإنه قلد في ذلك المنذري ، فإنه كذلك ذكره في « الترغيب » (٣ / ١٥٤) ، وهو من أوهامه الكثيرة التي فاتت الحافظ الناجي أن ينبه عليها ؛ فإن (عبد الله) لا ذكر له في السند .

وأما (فاتك) فأظنه خطأً مطبعياً ، وقد اغتر به المعلقون الثلاثة على « الترغيب » فاعتمدوه ! وذكروا في التعليق أن في نسخة : (مالك) ! ذلك مبلغهم من العلم .

٦٦٥٥ ـ (من شَهِدَ على مسْلم شهادةً ليس لها بأهْلٍ ؛ فلْيتبوأْ مقعدَه من النّار) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٥٠٩) من طريق جهير بن يزيد العبدي عن خداش بن عياش قال :

كنت في حَلْقة بالكوفة ، فإذا رجل يحدث قال : كنا جلوساً مع أبي هريرة ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » (١٤٣ / ٢٥٨) ، و« الغيبة والنميمة » (١١١ / ١٢٣) ، والخطيب في « التاريخ » (٥ / ٦٩) .

وأعله المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٦٦) بتابعيه الذي لم يسم . وتبعه العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٥٥) ، والهيثمي في « المجمع » (٤ / ٢٠٠) ، وقد سقط من إسناد ابن أبي الدنيا ؛ كما نبه عليه العراقي .

وخداش بن عياش : ليس بالمشهور ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٦ / ٢٧٦) ، وقال الترمذي في حديث له (٢٧٦٧) :

« لا نعرفه » .

واعتمده الذهبي في « المغني » ، وأشار إلى تليين توثيقه في « المغني » . ونحوه قول الحافظ في « التقريب » :

« ليِّن الحديث » .

٦٦٥٦ - (أشْرفت الملائكةُ على الدُّنيا ، فرأتْ بني آدمَ يعْصُون ، فقالوا : يا ربّ ! ما أجهلَ هؤلاءِ ! ما أقلَّ معرفةَ هؤلاءِ بعظَمتكَ ! فقال اللهُ تعالى : لو كنتُم في مِسْلاخِهم لعصيتُموني ، قالوا : كيفَ يكونُ هذا ونحنُ نسبّح بحمْدك ونقدّسُ لك ؟! قال : فاخْتاروا منكم مَلَكينِ ، قال : فاخْتارُوا هاروتَ وماروتَ ، ثم أُهْبطا إلى الدُّنيا ، وركِّبتْ فيهما شهواتُ بني آدمَ ، ومُثّلتْ لهما امْرأةٌ ، فما عُصما حتى واقعا المعصيةَ ، فقالَ الله عز وجل لهما : اختارا عذابَ الدُّنيا أو عذَابَ الآخرةِ ؟ فنظر أحدُهما إلى صاحبه ، فقال : ما تقولُ ؟ قال : أقولُ : إنّ عذابَ الدنيا ينقطعُ ، وإنّ عذابَ الآخرةِ لا ينقطعُ ، فاختارا عذابَ الدّنيا ، فهما اللّذان ذكَرهما الله عز وجل في كتابه : ﴿ وما أُنزلَ على الملَكين ببابل هاروت وماروت ﴾) .

منكر . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ١٨٠ - ١٨١) من طريق محمد بن يونس بن موسى : ثنا عبد الله بن رجاء : ثنا سعيد بن سلمة عن موسى بن جبير عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« ورويناه من وجه آخر عن مجاهد عن ابن عمر موقوفاً عليه ، وهو أصح ، فإن ابن عمر أخذه عن كعب » .

ثم ساقه بإسناده الصحيح عن سفيان عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن كعب قال : . . . فذكر نحوه ، وقال :

« وهذا أشبه أن يكون محفوظاً » .

قلت : وهو في « تفسير عبد الرزاق » (١ / ٥٣ ـ ٥٤) : نا الثوري عن موسى ابن عقبة به .

وهذا إسناد صحيح عن كعب ، فهو يجعل رواية موسى بن جبير عن موسى ابن عقبة . . عن ابن عمر مرفوعاً ؛ منكراً ، وقد كنا قدمنا تحقيق ذلك في المجلد الأول برقم (١٧٠) ، وإنما أعدت تخريجه هنا من طريق سعيد بن سلمة ـ وهو : أبو عمرو السدوسي ـ لأنني كنت نقلته هناك عن ابن كثير من تخريج ابن منده ، وقلت ثمة :

« سكت عن علته ابن كثير ، ولكنه قال : غريب . أي : ضعيف . وفي « التقريب » : موسى بن سرجس مستور . قلت : ولا يبعد أنه هو الأول ، اختلف الرواة في اسم أبيه ، فسماه بعضهم : (جبيراً) ، وبعضهم (سرجساً) ، وكلاهما حجازي . والله أعلم » .

هذا ما كنت قلته هناك ، مخرجاً إياه من طريق زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر . ثم من طريق سعيد بن سلمة عن موسى بن سرجس ، وقلت عقبه ما ذكرته آنفاً من سكوت ابن كثير عنه . والآن ؛ وقد وقفت على رواية البيهقي هذه من الطريق المذكور عن سعيد بن سلمة عن موسى بن جبير ، بادرت إلى تخريجها ؛ لأنها تؤيد ما كنت استقربته هناك أن موسى بن سرجس هو موسى بن جبير ، وأن هذا الاختلاف في اسم أبيه إنما هو من بعض الرواة .

على أن في هذه الطريق من لا ينبغي السكوت عنه ، وهو (محمد بن يونس ابن موسى) ـ وهو : الكديمي ـ ، قال الذهبي في « المغني » :

« هالك ، قال ابن حبان وغيره : كان يضع الحديث على الثقات » .

فالعجب من البيهقي كيف سكت عنه ؟! بل وأوهم القراء صحته ، بقوله في الوجه الآخر الذي ذكره عن مجاهد عن ابن عمر موقوفاً :

« وهو أصح » .

فكان الصواب أن يقول : « وهو الصحيح » ؛ لأن مقابله ضعيف غير صحيح ـ كما هو ظاهر ـ ، كما كان عليه أن يبين علة هذا الضعيف المرفوع من جهة إسناده ، وليس من جهة معارضته للوجه الآخر عن ابن عمر .

هذا ما دعاني إلى إعادة تخريجي مرة أخرى ، وفي ذلك فائدة تذكر إن شاء الله تعالى .

٦٦٥٧ ـ (من شربَ خَمْراً ؛ أخْرجَ الله نورَ الإيمانِ من جَوْفه) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ٢٢٧ / ٣٤٣) : حدثنا **أحمد بن رشدين** قال : حدثني **أبي** عن **أبيه** عن جده **رِشدين** قال : حدثني **أبو** عيسى المؤذن محمد بن عبد الرحمن عن أبي مرزوق التجيبي عن **سهل بن علقمة النسائي** عن أبي عثمان عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل ، وأجْمَلَ القول في ذلك الهيثمي ؛ فقال (٥ / ٧٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه من لم أعرفهم » .

وبيان ذلك كالتالي :

أولاً : أحمد بن رشدين ـ هو : (أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشدين بن سعد أبو جعفر المصري) ـ ، قال الذهبي في « المغني » :

« قال ابن عدي : يكتب حديثه مع ضعفه » . وقد كذبه بعضهم ، ووثقه آخرون .

ثانياً : أبوه محمد بن الحجاج : قال العقيلي :

« في حديثه نظر » .

وضعفه ابن عدي ـ كما يأتي ـ .

ثالثاً : الحجاج بن رشدين : ضعفه ابن عدي ـ كما يأتي ـ .

رابعاً : رشدين بن سعد : ضعيف أيضاً ـ كما في « التقريب » وغيره ـ ويبدو أنه هو وذريته أهل بيت توارثوا الضعف فرداً فرداً ، قال ابن عدي :

« كأن بيت رشدين خصوا بالضعف ، رشدين ضعيف ، وابنه حجاج ضعيف ، وللحجاج ابن يقال له : محمد ؛ ضعيف » .

خامساً : أبو عيسى المؤذن محمد بن عبد الرحمن : أورده البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما من رواية جمع من الثقات ، وذكره ابن حبان فيهم (٧ / ٣٨٩) ؛ وفات هذا التوثيق على الحافظ ؛ فلم يذكره في ترجمته من « اللسان » ؛ بل ذكر عن ابن أبي حاتم أنه نقل عن أبيه أنه :

« مجهول » .

قلت : ولا يوجد هذا في النسخة المطبوعة من « الجرح » ، فهل سقط من الطابع ، أو هو في كتاب آخر ، أو هو وهم من الحافظ أو الناسخ؟ ذلك مما لم يتبين لي .

وذكر أيضاً عن الأزدي أنه قال :

« مجهول لا يحتج بحديثه » .

قلت : هذا بعيد جداً ، وقد روى عنه الليث بن سعد ومن ذكرنا معه .

وبالجملة : فهذه علة غير قادحة ؛ لأن أبا عيسى هذا محله الصدق ؛ إن شاء الله تعالى .

سادساً : سهل بن علقمة النسائي : لم أجد له ترجمة في شيء من المصادر التي عندي . والله أعلم .

٦٦٥٨ - (من شربَ بصقةَ خمْرٍ ؛ فاجْلدُوه ثمانينَ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣ / ٤٩ / ١٢٠) من طريق هشام بن يوسف قال : حدثني عبد الرحمن بن صخر عن جميل بن كريب عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الرحمن بن صخر شبه مجهول . أورده ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٣٧٦) من رواية ابنه عنه - عبد السلام - فقط ، وتبعوه في « التهذيب » وفروعه ، ولذا قال الحافظ في « التقريب » :

« مجهول » .

وجميل بن كريب : لم أعرفه ، والظاهر أنه مجهول ؛ فإنهم لم يذكروه في شيوخ (عبد الرحمن بن صخر) ، ولا في الرواة عن عبد الله بن يزيد - وهو أبو عبد الرحمن الحبلي - وبه أعله الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (٦ / ٢٧٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه حميد (كذا) بن كريب ، ولم أعرفه » .

٦٦٥٩ ـ (ثلاثةٌ لا يُقْبلُ لهم شهادةُ أنْ لا إله إلاّ اللهُ : الراكبُ والمركوب ، والراكبةُ والمركوبة ، والإمامُ الجائر)(*) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤ / ٩١ / ٣١٢٨) : حدثنا بكر قال : حدثنا أبو عطاء بلال بن عمرو عن صالح بن أبي صالح عن عمر بن راشد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن حرملة إلا عمر بن راشد ، ولا عن عمر إلا صالح بن أبي صالح ، تفرد به أبو عطاء » .

قلت : لم أجد له ترجمة ؛ لا في « الأسماء » ولا في « الكنى » .

ومثله شيخه صالح بن أبي صالح ؛ لم أعرفه .

وشيخ هذا (عمر بن راشد) هو المدني الجاري ، قال الحافظ الذهبي في « المغني » :

« قال أبو حاتم : وجدت حديثه كذباً وزوراً ، وهو (عمر بن راشد مولى بني أمية) الذي تكلم فيه ابن عدي ، يقال له : (الجاري) كان ينزل (الجار) » .

قلت : ساق له ابن عدي في « الكامل » (٥ / ١٧ ـ ١٨) عدة أحاديث منكرة ، وقال في خاتمة الترجمة :

« ليس بالمعروف ، وهذه الأحاديث التي أمليتها كلها مما لا يتابعه الثقات عليها » .

(*) كتب الشيخ رحمه الله فوق هذا المتن : « مضى برقم (٥٣٦٣) ، وهنا فائدة زائدة » . (الناشر) .

قلت : فهو الآفة ؛ إن سلم ممن دونه .

وبكر شيخ الطبراني هو : ابن سهل الدمياطي ، وقد قال الذهبي في « المغني » :

« حمل الناس عنه ، وهو مقارب الحال ، قال النسائي : ضعيف » . وأشار المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٠٠) ، وقال :

« حديث غريب جداً ، رواه الطبراني في (الأوسط) » . وكذا عزاه إليه الهيثمي ، وقال (٦ / ٢٧٢) :

« وفيه عمر بن راشد المدني الحارثي (كذا) ، وهو كذاب » .

ثم إنني أقول : هذا الحديث عندي موضوع باطل ، ظاهر البطلان ؛ لأنه مخالف كما عليه أهل السنة : أن الشهادة لا يبطلها الإخلال بشيء من أعمال الجوارح الواجبة ؛ لقوله تعالى : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ ، إلى غير ذلك من النصوص الثابتة التي يرد بها العلماء على أهل الأهواء ؛ كالإباضية والخوارج ، ومن جرى مجراهم ، وضل ضلالهم من جهلة العصر الحاضر . فالعجب كيف خلت منه كتب الموضوعات ، مثل « موضوعات ابن الجوزي » ، و« اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة » للسيوطي ، و « ذيل الموضوعات » له ؛ فضلاً عن « العلل المتناهية » لابن الجوزي ، وغيرها .

٦٦٦٠ ـ (أَلا أدلُّك على أكْرم أخْلاق الدّنيا والآخرة ؟ أنْ تَصلَ من قطعَك ، وأن تعطيَ من حرمَك ، وأن تعفُوَ عمّن ظلمَك) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٦ / ٢٦٤ / ٥٥٦٣) : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : حدثنا نعيم بن يعقوب بن أبي المتئد

أبو المتئد قال : سمعت أبي يذكر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : قال لي النبي ﷺ : . . . فذكره .

وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٤ / ٢٩٥) : حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا سلمة بن شبيب قال : حدثنا نعيم بن يعقوب ابن أخت سفيان بن عيينة قال : حدثني أبي نحوه . وقال الطبراني :

« لم يروه عن أبي إسحاق إلا يعقوب بن أبي المتئد ، تفرد به نعيم بن يعقوب » .

قلت : وفي ترجمته أورده العقيلي ، وقال :

« لا يتابع على حديثه » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٩ / ٢١٩) برواية الحضرمي عنه ، وقد تابعه سلمة بن شبيب ؛ كما رأيت ، وله عنه راو ثالث ، وهو يزيد بن عبد الرحمن بن مصعب المعني ؛ كما في « الجرح والتعديل » ، ولم يذكر له غيره ، ولا عدله ولا جرحه ، ولكني رأيته في « العلل » (٢ / ٢١٢) قال :

« سألت أبي عن حديث رواه نعيم بن يعقوب بن أبي المتئد عن أبيه . . . » ؛ فساقه بتمامه وقال :

« قال أبي : هذا خطأ ، إنما هو أبو إسحاق عن ابن أبي حسين عن النبي ﷺ مرسل . ونعيم هذا لا أعرفه » .

قلت : وقد أورده الحافظ في « اللسان » ، وذكر فيه الحديث وقول العقيلي المتقدم ، وتوثيق ابن حبان إياه ، ولم يزد !

ويعقوب بن أبي المتئد : لم أجد له ترجمة ، فلعله هو العلة .

وأما المنذري : فأشار في « الترغيب » (٣ / ٢٠٩) إلى إعلاله بـ (الحارث) فقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » من رواية الحارث الأعور عنه » . وصرح بذلك الهيثمي فقال (٨ / ١٨٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف » .

ثم وجدت ما ينفي إعلال العقيلي الحديث بـ (نعيم) وقوله : « لا يتابع عليه » ، فقد تابعه سعيد بن محمد الجرمي : ثنا يعقوب بن أبي المتئد به .

أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (١٠ / ٢٣٥) .

وسعيد بن محمد الجَرمي ثقة من شيوخ الشيخين ، وذكر الحافظ المزي أنه روى عن (يعقوب بن أبي المتئد خال سفيان بن عيينة) .

ثم رأيت المرسل الذي تقدم نقله مرسلاً عن « علل ابن أبي حاتم » قد أسنده عبد الرزاق في « مصنفه » (١١ / ١٧٢ / ٢٠٢٣٧) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٦ / ٣١٢ / ٨٣٠٠) عن معمر ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٤ / ٤٣ / ١٧٥٠١) ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (٦ / ٢٦) عن أبي الأحوص ؛ كلاهما عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي حسين به مرسلاً ، وقال البيهقي :

« هذا مرسل حسن » .

ورأيت قد وصله بعض الضعفاء ، فقال محمد بن سليمان (لُوَيْن) : ثنا محمد بن جابر عن أبي إسحاق عن [ابن] أبي الحسين عن كعب بن عجرة

قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . قال (لوين) : يقال ـ والله أعلم ـ : عبد الله ابن أبي الحسين يكنى (أبا الحسين) .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩ / ١٥٥ / ٣٤٣) .

ومحمد بن جابر ، هو اليمامي السُّحيمي ، قال الذهبي في « المغني » :

« قال البخاري : ليس بالقوي عندهم . وقال أحمد : له مناكير . وقال ابن معين : عمي واختلط . وقال أبو حاتم : هو أمثل من ابن لهيعة » .

ولخص هذه الكلمات في « الكاشف » فقال :

« سيئ الحفظ » .

ونحوه قول الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ذهبت كتبه ؛ فساء حفظه ، وخلط كثيراً وعمي ؛ فصار يلقن ، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة » .

قلت : ومما ذكرنا من هذه الأقوال عن هؤلاء الأئمة الجبال يظهر أن الهيثمي غلا ـ على خلاف عادته ـ حين قال (٨ / ١٨٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه محمد بن جابر السحيمي ، وهو متروك » .

نعم ؛ لا أشك في وهمه في إسناده عن كعب ؛ لمخالفته الثقات ـ كما تقدم ـ ، على أنهم لم يذكروا لابن أبي حسين رواية عن أحد من الصحابة ؛ إلا عن عامر ابن واثلة ، وقد تأخرت وفاته إلى سنة (١١٠) . وذكر بعضهم أنه لم يسمع من عثمان ، وكعب مات بعد الخمسين ، فالظاهر أنه لم يسمع منه . والله أعلم .

وقد يشهد للحديث رواية علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة ابن عامر مرفوعاً .

« يا عقبة ! ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة ؟ » . . . فذكرهن .

أخرجه ابن أبي الدنيا (٥ / ١٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ٢٦٩ / ٧٣٩) ، وفي « مكارم الأخلاق » (٥٦ / ٥٦) ، ورواه أحمد (٤ / ١٤٨) بنحوه .

وعلي بن يزيد ـ هو : الألهاني ـ ، قال في « المغني » :

« ضعفوه ، وتركه الدارقطني » .

وروي نحوه عن عطاء مرسلاً . وتقدم برقم (٥٩١٢) .

٦٦٦١ ـ (تجافَوا ـ وفي رواية : تجاوزوا ـ عن ذنْبِ السَّخيّ ، فإنّ الله آخذٌ بيدِه كلما عَثُرَ) .

ضعيف . روي عن عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عباس .

١ ـ أما حديث ابن مسعود ؛ فيروى من طريقين واهيين عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عنه .

أما الطريق الأولى ؛ فيرويها بشر بن عبيد الدارسي ، قال : حدثنا **محمد بن حميد العَتكي** عنه .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ١١٤ ـ ١١٥ / ١١٢١) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٥٨ ـ ٥٩) ، وقال الطبراني :

« لم يروه عن الأعمش إلا محمد بن حميد ، تفرد به بشر » .

قلت : روى عنه جماعة من الثقات منهم أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ١٤١) فما أبعد ، وكذبه الأزدي ، وجرحه ابن عدي بما لا ينهض ؛ كما حققته في « تيسير الانتفاع » ، فقول الهيثمي في « المجمع » (٦ / ٢٨٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عبيد الله (!) الدارسي ؛ وهو ضعيف » .

قلت : فهو مما لا يعتمد عليه؛؛ وإنما علة هذه الطريق في نقدي (محمد بن حميد العتكي) ؛ فإني لم أجد له ترجمة ، فالظاهر أنه من شيوخ (بشر) المجاهيل الذين أشار إليهم ابن عدي في ترجمته .

وقول الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا محمد بن حميد » ، يخالفه ما يأتي ، فأقول :

وأما الطريق الأخرى ؛ فيرويها عبد الرحمن بن حماد البصري ، قال : ثنا الأعمش به .

هكذا أخرجه أبو نعيم (٤ / ١٠٨) من طريق إبراهيم بن حماد الأزدي ، والبيهقي في « الشعب » (٧ / ٤٣٣ / ١٠٨٦٧)[1] ، والأصبهاني في « الترغيب » (٢ / ٦٣٦ / ١٥٢١) من طريق أبي خالد يزيد بن محمد العقيلي ، كلاهما قالا : ثنا عبد الرحمن البصري به . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث الأعمش ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

---

(١) وسقط من روايته « عن علقمة » ، ولذلك قال عقبه : « هكذا جاء منقطعاً بين إبراهيم وابن مسعود » .

قلت : هكذا وقع في رواية الأزدي والعقيلي : (عبد الرحمن بن حماد) ، ولم أجد لهما ترجمة ؛ فكأنهما مجهولان ، وقال البيهقي :

« وقيل : عبد الرحيم بن حماد عن الأعمش . . . » إلخ .

ثم ساق إسناده من طريق إبراهيم بن أحمد بن النعمان : نا **عبد الرحيم بن حماد البصري** . . . فذكره . وهذا إسناد مجهول ضعيف ، وعبد الرحيم ينفرد به ، واختلف عليه في إسناده .

قلت : وعبد الرحيم هذا ؛ قال العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٨٢) .

« روى عن الأعمش مناكير ، وما لا أصل له من حديث الأعمش » .

قلت : وقد مضى له حديث آخر في المجلد الثاني عشر برقم (٥٧٥٩) . وثالث في المجلد السابع برقم (٣٠٠٩) ، وقال فيه أبو نعيم :

« متروك الحديث » .

وهذه فائدة لا تجدها في كتب الرجال .

وأما ابن حبان فلم يعرفه ؛ فذكره في « الثقات » (٨ / ٤١٣) !

٢ ـ وأما حديث ابن عباس ؛ فيرويه **تميم بن عمران القرشي** عن **محمد بن عقبة المكي** عن فضيل بن عياض عن **ليث** عن مجاهد عنه .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٦ / ٣٣٢ / ٥٧٠٦) ، والبيهقي (١٠٨٦٩) ، وقال الطبراني :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به **محمد بن عبيد الله الجدعاني** » .

قلت : ولم أعرفه ، وكذا شيخه (تميم) وشيخ هذا ؛ ولكنه لم يتفرد به ، بل تابعه **أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم المصري** قال : حدثنا فضيل بن عياض به .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٤) ، والخطيب في « التاريخ » (٨ / ٣٣٤ ـ ٣٣٥) .

وذو النون هذا هو الزاهد العارف ؛ تكلم فيه الدارقطني ، انظر « الميزان » و« اللسان » . وعلة الحديث ليث ـ وهو : ابن أبي سليم الحمصي ـ ؛ وكان اختلط ، وقال البيهقي في إسناد الجدعاني :

« في هذا الإسناد مجاهيل » . وقال الهيثمي :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه جماعة لم أعرفهم » .

قلت : والأولى إعلاله بالليث ؛ لما ذكرت من المتابعة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

والحديث ذكره المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٤٩ / ٢٦) من حديث ابن مسعود ، وأشار لضعفه ، وقال :

« رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني . ورواه أبو الشيخ من حديث ابن عباس » .

ولعل أصل الحديث : ما رواه الطبراني في « الأوسط » (٧٥٥٨) من طريق أخرى يستشهد بها عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ :

« أقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم » .

وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها بإسناد قوي ؛ ولذلك خرجتهما في « الصحيحة » (٦٣٨) .

وروي بلفظ :

« أقيلوا السخي زلته . . . » الحديث ، وقد مضى تخريجه برقم (٢٨٧٠) .

٦٦٦٢ - (إذا جمعَ اللهُ بين الخلائقِ يومَ القيامة ؛ نادى منادٍ : أينَ أهلُ الفضْلِ ؟ قال : فيقومُ ناسٌ ؛ وهم يسيرٌ ؛ فينطلقونَ سِراعاً إلى الجنّةِ ؛ فتلقاهم الملائكةُ ، فيقولونَ : وما فضلكم ؟ فيقولونَ : كنا إذا ظُلِمنا ، صبَرْنا ، وإذا أُسيء إلينا ؛ حَلِمنا . فيقالُ لهم : ادخُلوا الجنّةَ ؛ ﴿ فَنِعْمَ أجرُ العَاملين ﴾) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٩٧٢ / ٢٣٧٤) من طريق أبي المطرف مغيرة الشامي عن العرزمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته (العرزمي) هذا ، وهو متروك بالاتفاق ، واسمه (محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي) ؛ ولأنه لم يسم في الإسناد ، لم يعرفه المعلقون الثلاثة على « الترغيب » للمنذري (٣ / ٤٠٥) ، ولذلك أعلوه بالراوي عنه ، فقالوا :

« وفيه مغيرة بن بكار الشامي مجهول » .

وهذا الإعلال وإن كان في واقعه صحيحاً ؛ لأنه قول ابن أبي حاتم (٨ / ٢١٩)

عن أبيه ، ووافقه الذهبي والعسقلاني ، فهو في الوقت نفسه يدل على جهل هؤلاء المعلقين بهذا العلم ؛ لأنه لا يجوز فيه النزول بالإعلال ، وفي العلو علة أخرى ، ولا سيما إذا كانت أقوى من العلة الدنيا ، ـ كما هو الشأن هنا ـ ؛ ولكنها الجهالة ، وادعاء العلم والتحقيق الذي يعبر عنه بعضهم بالتزبب قبل التحصرم ! والله المستعان .

وقد أشار المنذري إلى تضعيف الحديث بقوله :

« وروي عن عمرو بن شعيب . . . » .

ولقد كنت أتمنى له أن يفصح عن علته الأقوى ؛ حتى لا يتشبث بما دونها من لا علم عنده .

٦٦٦٣ـ (إنّ المسلمَ إذا لقيَ أخاه ، فأخذَ بيدِه ؛ تحاتَّتْ ذنوبُهما كما يتحاتُّ الورقُ اليابسُ من الشَجَر في يوم عاصفٍ ، وإلا ؛ غُفِرَ لهما ، وإنْ كانت ذنوبُهما مثْلَ زبَد البحْرِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٣١٥ / ٦١٥٠) : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري : ثنا عبيد الله بن عمر القواريري : ثنا سالم بن غيلان قال : سمعت جعداً أبا عثمان يقول : حدثني أبو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

وأخرجه البيهقي في « الشعب » (٦ / ٤٧٣ / ٨٩٥٠) من طريق ابن أبي قماش قال : نا القواريري قال : نا سالم بن غيلان بن سالم به .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير سالم بن غيلان ـ وهو : البصري ـ ، لا المصري ، قال البرقاني في « سؤالات البرقاني » (٣٥ / ٢٠٥) :

« وسألته عن (سالم بن غيلان) ؛ يروي عنه ابن وهب ؟ فقال : بصري متروك » .

قلت : هكذا وقع فيه : (بصري) ، ولا أدري إذا كان محفوظاً ؛ فإن ابن وهب مصري مشهور ، فإذا صحت هذه النسبة فيه ؛ فهو نص من الدارقطني أنه لا يعني (سالم بن غيلان التجيبي المصري) ؛ فإن هذا قد وثقه جمع ، ويشكل عليه أن البخاري وابن أبي حاتم ذكرا ابن وهب في ترجمته ، وتبعهما على ذلك من جاء بعدهما كصاحب « تهذيب الكمال » وفروعه ، وفيها ذكر هؤلاء قول الدارقطني المذكور ! فإما أن يقال : إن الدارقطني شذ بتركه إياه عن الذين وثقوه ، وإما أن يقال : إنه عنى غيره ؛ فلم يشذ . وهذا لعله أرجح ؛ لأنه يوافق ما جاء في التعليق على « تهذيب الحافظ المزي » (١٠ / ١٦٩ ـ ١٧٠) :

« وجاء في حاشية النسخة من تعقبات المؤلف (المزي) على صاحب « الكمال » قوله : وذكر في الأصل أنه يروي عن الجعد أبي عثمان أيضاً ، ويروي عنه عبيد الله ابن عمر القواريري أيضاً . وذلك وهم ؛ إنما ذلك رجل آخر من **أهل البصرة** متأخر عن طبقة هذا ، يقال له : (**أبو الفيض سالم بن عبد الأعلى**) ، وبعضهم يقول : (سالم بن غيلان) ، وهو أحد الضعفاء المشهورين بالضعف » .

قلت : سالم بن عبد الأعلى ذكره الذهبي بكنيته هذه في « المقتنى » وقال :

« سمع عطاء ، وإه » .

وذكر في « الميزان » أنه روى عن نافع أيضاً .

فقول المزي : « متأخر . . . » فيه نظر .

والمقصود : أن المزي صرح بأن (سالم بن غيلان) الذي روى عن (الجعد) وعنه (القواريري) هو غير (سالم بن غيلان) الذي روى عن غير (الجعد) وعنه ابن وهب وغيره ، فكان ينبغي على من جاء بعده أن يميزوا بينهما ؛ حتى لا يختلط الأمر ، ويتميز الثقة من الواهي ، وهذا ما لم يتنبه له الحافظ المنذري ، ثم الهيثمي فقال الأول في « الترغيب » (٣ / ٢٧١) :

« رواه الطبراني بإسناد حسن » !

وقال الهيثمي (٨ / ٣٧) :

« رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ؛ غير سالم بن غيلان وهو ثقة » !

وقلده المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (٣ / ٤٢٥) !

ولعل ما في إسناد البيهقي (سالم بن غيلان بن سالم) مما يرجح أنه غير (سالم بن غيلان) الثقة .

وإن مما يؤكد أنه الضعيف الواهي ؛ أنه زاد في آخر الحديث :

« وإن كانت ذنوبهما مثل زبد البحر » .

فإنها لم ترد في الأحاديث التي بمعناه وفيها ما هو صحيح ، وقد خرجت بعضها في « الصحيحة » (٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٦٩٢) .

٦٦٦٤ ـ (إذا غضبَ أحدُكم وهو قائمٌ ؛ فليجْلس ، فإنْ ذهبَ عنه الغضبُ ، وإلا ؛ فلْيضطجعْ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ١٥٢) : ثنا أبو معاوية : ثنا **داود بن أبي هند** عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي ذر قال :

كان يسقي على حوض له ، فجاء قوم ، فقال : أيكم يورد على أبي ذر ويحتسب شعرات من رأسه ؟ فقال رجل : أنا ، فجاء الرجل ، فأورد عليه الحوض فدقه ، وكان أبو ذر قائماً فجلس ، ثم اضطجع ، فقيل له : يا أبا ذر ! لم جلست ثم اضطجعت ؟ قال : فقال : إن رسول الله ﷺ قال لنا : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ظاهره الصحة ؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ؛ لكن له علة خفية لم أر من تنبه لها ؛ ولذلك قال الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٧٤) :

« رواه أحمد بإسناد جيد ، وأبو داود ، وفيه عنده انقطاع ، سقط منه (أبو الأسود) » .

قلت : وهنا تكمن العلة ؛ فإن أبا داود أخرجه (٤٧٨٢) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٦ / ٣٠٩ / ٨٢٨٤) ، وكذا البغوي في « شرح السنة » (١٣ / ١٦٢ / ٣٥٨٤) ، فقال ـ أعني : أبا داود ـ : حدثنا أحمد بن حنبل : حدثنا أبو معاوية .

قلت : فذكره دون قوله : « عن أبي الأسود » ، فهو منقطع ـ كما تقدم عن العراقي ـ ؛ لكن الحافظ المزي ، وهَّم أبا داود في روايته هذه ، فإنه ساق في « تهذيبه » (٣٣ / ٢٣٥) رواية أحمد المتصلة ، ثم أشار لرواية أبي داود هذه ، وقال :

« ولم يقل : « عن أبي الأسود » ، وذلك معدود من أوهامه » .

فأقول : ليس من السهل توهيم أبي داود لثقته وحفظه وضبطه الذي عرف به ، مع احتمال أن الوهم على الإمام أحمد من أحد رواة « مسنده » ، وبخاصة منهم : الحسن بن علي بن محمد ابن المذهب ، راويه عن أبي بكر القطيعي أحمد بن جعفر بن حمدان الراوي له عن عبد الله بن أحمد عن أبيه ؛ فإنهما مع اعتماد العلماء على روايتهما إياه ، فقد قال الحافظ الذهبي في آخر ترجمة (ابن المذهب) :

« قلت : الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بمتقن ، وكذلك شيخه ابن مالك ، ومن ثم وقع في « المسند » أشياء غير محكمة المتن ، ولا الإسناد . والله أعلم » . وأقره الحافظ في « اللسان » . هذا ما يتعلق بالعلة الخفية .

وفي الإسناد علة أخرى ؛ وهي الاختلاف على داود بن أبي هند ، فقد أخرجه أبو داود عقب روايته عن أحمد من طريق خالد عن داود عن بكر :

أن النبي ﷺ بعث أبا ذر بهذا الحديث . وقال أبو داود :

« وهذا أصح الحديثين » .

يعني : أنه مرسل .

وقد خولف (خالد) ـ وهو : ابن عبد الله الواسطي الطحان ـ ؛ فقد أخرجه الديلمي في « مسنده » من طريق ابن أبي شيبة : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن داود عن بكر عن أبي ذر . فأسنده عن أبي ذر ! قال الحافظ في « الغرائب الملتقطة » (١ / ٣٥ / ١) :

« قلت : بكر عن أبي ذر منقطع » .

والخلاصة ؛ أن مدار الحديث على داود بن أبي هند ، وأنه اختلف عليه على وجوه ثلاثة :

الأول : أبو معاوية عنه عن أبي حرب عن أبي ذر منقطعاً .

الثاني : خالد عنه عن بكر ـ وهو : ابن عبد الله المزني ـ مرسلاً .

الثالث : عبد الرحيم بن سليمان عنه عن بكر عن أبي ذر منقطعاً .

قلت : ورواة هذه الوجوه عنه كلهم ثقات ، وهذا يعني أن داود بن أبي هند لم يتقن إسناده ، وقد وصفه بعض الحفاظ بشيء من الوهم مع اتفاقهم على توثيقه ، فقال ابن حبان في « الثقات » (٦ / ٢٧٨) :

« كان من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات ؛ إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه » . وقال أحمد :

« كان كثير الاضطراب والخلاف » . ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« ثقة متقن ، وكان يهم بأخَرة » .

وثمة وجه آخر من الخلاف عليه سنداً ومتناً ؛ إلا أن راويه ممن لا يوثق به ، وهو **إسحاق بن عبد الواحد الموصلي** : ثنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن بكر بن عبد الله المزني عن عمران بن حصين قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« إذا غضبت ؛ فاجلس » .

أخرجه الخرائطي في « مساوئ الأخلاق » (١٦١ / ٣٤٢) .

وإسحاق هذا : قال الذهبي في « الميزان » :

« واهٍ ، قال أبو علي الحافظ : متروك » .

هذا ؛ وقد كنت ذهبت قديماً إلى تصحيح الحديث جرياً على ظاهر إسناد أحمد ، وتبعاً لمن قواه ممن سلف ، والآن وقد تبينت علته ، فأنا راجع عنه ، وقد يعجب هذا ناساً ، ويغضب آخرين ، وليس يهمني هذا ولا هذا ، وإنما إرضاء رب العالمين ، وهو ولي التوفيق .

٦٦٦٥ - (من اعتذرَ إلى أخيه ، فلم يعذِرْ ، أو يقبلْ عذْرَه ؛ كان عليه مثلُ خَطيئةِ صاحبِ مَكْسٍ) .

ضعيف . روي من حديث جابر بن عبد الله بلفظين ، هذا أحدهما ؛ أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٩ / ٢٩٣ / ٨٦٣٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٣٢١ - ٣٢٢ / ٨٣٣٨) من طريق **عبد الله بن صالح** : حدثني الليث قال : حدثني إبراهيم بن أعين عن **أبي عمرو العبدي** عن أبي الزبير عنه به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : عنعنة أبي الزبير .

الثانية : جهالة أو ضعف أبي عمرو العبدي هذا ؛ فإني لم أجد من ذكره في « الكنى » أو سماه . ولكن يغلب على ظني أنه المذكور في « تهذيب الكمال » وما تفرع عنه :

« عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعي العبدي البصري ، روى عن . . . (فذكر جمعاً) ، روى عنه إبراهيم بن أعين ، و . . . » .

ثم ساق أقوال الحفاظ فيه ، وأكثرها على تضعيفه . مثل قول ابن معين والنسائي :

« ليس بثقة » . وذكر في الحاشية : أن الحافظ يعقوب الفسوي قال :

« ضعيف » .

وهو الذي تبناه الحافظ الذهبي في « الكاشف » ، والعسقلاني في « التقريب » :

الثالثة : إبراهيم بن أعين ـ وهو : العجلي البصري نزيل مصر ـ : قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٨٧) عن أبيه :

« شيخ بصري ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، وقع إلى مصر » .

وقال البخاري في « التاريخ » (١ / ٢٧٢ / ٨٧٥) :

« فيه نظر في إسناده » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٨ / ٥٧) . وفرق بينه وبين (إبراهيم ابن أعين الشيباني الرملي) . وهو الظاهر . والله تعالى أعلم .

الرابعة : عبد الله بن صالح ـ وهو : كاتب الليث ـ : فيه ضعف معروف ؛ مع كونه من شيوخ البخاري .

ومع كل هذه العلل ، فقد اقتصر الهيثمي على العلة الثالثة فقال في « المجمع » (٨ / ٨١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه (إبراهيم بن أعين) ، وهو ضعيف » .

وكذا عزاه شيخه العراقي في « تخريج الإحياء » (٢ / ١٨٤) وقال :

« . . . بسند ضعيف » .

والحديث ساقه ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٣١٥ ـ ٣١٦ / ٢٤٦١) عن أبيه هكذا : حدثنا أبو صالح كاتب الليث عن الليث **عمن حدثه عن أبي الزبير** عن جابر .

فأسقط من الإسناد رجلاً ، ولم يسم الآخر .

وبهذا ينتهي الكلام على اللفظ الأول من حديث جابر .

وأما اللفظ الآخر ؛ فيرويه **علي بن قتيبة الرفاعي** قال : حدثنا **مالك بن أنس** عن أبي الزبير به ، ولفظه :

« من اعتُذِر إليه فلم يقبل ؛ لم يرد علي الحوض » .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » أيضاً (٢ / ٢١ / ١٠٣٣) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٢٠٩ / ٤٣٧) ، وقال الهيثمي :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه علي بن قتيبة الرفاعي ، وهو ضعيف » .

قلت : حاله أسوأ مما قال ؛ فقد قال ابن عدي (٥ / ٢٠٧) فيه :

« منكر الحديث » . ثم ساق له حديثين هذا أحدهما ، ثم قال :

« وهذه الأحاديث باطلة عن مالك » . ونحوه قول ابن عبد البر في « التمهيد » (٢ / ٣٠٩) :

« حديث غريب من حديث مالك ، ولا أصل له في حديث مالك عندي » .

وأول حديثه عند ابن عدي والأصبهاني :

« بروا آباءكم ، تبركم أبناؤكم ، وعفّوا تعفّ نساؤكم ، ومن تُنصِّل إليه فلم يقبل ؛ لم يرد عليَّ الحوض » .

وقد ذكر المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٩٣) رواية التنصل هذه عقب رواية الطبراني اللفظ الأول ؛ دون أن يعزوها لأحد بقوله :

« وفي رواية ، قال رسول الله ﷺ : من تُنُصِّل . . . » .

فأوهم أنها من رواية الطبراني ، وليس كذلك .

ثم وجدت لرواية (أبي عمرو العبدي) متابعاً من الحسن بن عمارة عن أبي الزبير به .

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (ق ١٠٦ / ٢ ـ بغية الباحث) .

والحسن بن عمارة : متروك ؛ فلا يفرح بمتابعته .

وقد عزاه الحافظ في « المطالب العالية » إليه (٢ / ٣٩٥ / ٢٥٦٠) ، وسكت عنه .

وروي الحديث بإسناد فيه عنعنة ابن جريج . . عن (جودان) رفعه .

وهو مرسل ضعيف ، و(جودان) : لم تثبت صحبته ، وهو مجهول . وقول المنذري : إنه رواه أبو داود في « المراسيل » وابن ماجه بإسنادين جيدين ؛ فهو من أوهامه ؛ كما حققته في « التعليق الرغيب » .

٦٦٦٦ - (إنّ النّميمةَ والحقدَ - وفي رواية : النميمةَ ؛ وهو الكذب - والشتيمةَ والحقِيبةَ في النّار ، لا يجتمعانِ في قلْب مسْلمٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو أمية الطرسوسي في « مسند عبد الله بن عمر » (٢٥ / ١٩) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٥ / ٣٣٠ - ٣٣١ / ٤٦٥٠) - والسياق له - ، وابن عدي في « الكامل » (٥ / ٣٨١) - والرواية الأخرى له - من طريق عفير بن معدان قال : حدثنا عطاء بن أبي رباح قال : سمعت ابن عمر يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

ذكره ابن عدي في ترجمة (عفير بن معدان) في أحاديث أخرى ساقها له ، وختمها بقوله :

« وله غير ما ذكرت من الحديث ، وعامة رواياته غير محفوظة » .

قلت : وهو ممن اتفقوا على تضعيفه ، واتهمه أبو حاتم ، وتقدمت له أحاديث موضوعة تدل على حاله ، فانظر على سبيل المثال رقم (٢٩٣ و ٨١٧) . وقال الهيثمي عقب الحديث (١ / ١٠٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه - عفير بن معدان - : أجمعوا على ضعفه » .

وأحياناً يقول فيه : « ضعيف جداً » - كما في الحديث (٢٩٣) المشار إليه آنفاً - .

وأما تعقيب الطبراني على الحديث بقوله :

« لم يروه عن عطاء إلا عفير ، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد » .

قلت : فيرده أنه أخرجه هو في « المعجم الكبير » (١٢ / ٤٤٥ / ١٣٦١٥) ، وكذا ابن عدي (٧ / ٢٧١) من طريق أبي فروة يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي : حدثني أبي عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح ، قال :

سمعت عبد الله بن عمر . . . فذكره بلفظ :

« النميمة ، والشتيمة ، والحمية في النار ، ولا يجتمعن في صدر مؤمن » .

وقال ابن عدي :

« هذا الحديث عن عطاء غير محفوظ ؛ يرويه (يزيد بن سنان) عنه » .

قلت : ضعيف ، وهو الجد ، ويكنى بـ (أبي فروة) أيضاً كحفيده الذي في هذا الإسناد ؛ وهو (يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي) كما ساقه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٨٨) ، وقال :

« كتب إلى أبي وإليّ » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأورده كذلك ابن حبان في « الثقات » ، وقال (٩ / ٢٧٦) :

« حدثنا عنه أبو عروبة ، مات سنة (٢٦٩) » .

وأما ابنه (محمد بن يزيد بن سنان) ، فقال ابن أبي حاتم :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : ليس بالمتين ، هو أشد غفلة من أبيه ، مع أنه كان رجلاً صالحاً لم يكن من أحلاس الحديث ، صدوق يرجع إلى ستر وصلاح ، وكان النفيلي يرضاه » .

٦٦٦٧ ـ (إيّاكم والكِبْـرَ ؛ فـإنّ الكِبْـرَ يكونُ في الرّجلِ ، وإنّ عليـه العباءَة)(*) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ٣٢٩ /٥٤٧) : حدثنا أحمد بن القاسم قال : حدثنا عمي عيسى بن المساور قال : حدثنا سويد ابن عبد العزيز قال : حدثنا عبد الله بن حميد قال : حدثنا طاوس عن عبد الله ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن طاوس إلا عبد الله بن حميد ، تفرد به سويد » .

قلت : وهو ضعيف متروك ، ضعفه الجمهور ، وتركه أحمد والبخاري ، وذكره ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٥٠) ، وقال :

« كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، يجيء في أخباره من المقلوبات أشياء ؛ يتخايل إلى من سمعها أنها عملت تعمداً ، والذي عندي : تنكّب ما خالف الثقات ، والاحتجاج بما وافق الثقات ، وهو ممن أستخير الله فيه ؛ لأنه يقرب من الثقات » . وقال الذهبي في « الميزان » :

« وقد هَرَتَ (أي : طعن) ابن حبان سويداً ، ثم آخر شيء قال : وهو ممن أستخير الله فيه ؛ لأنه يقرب من الثقات . قلت : لا ، ولا كرامة ؛ بل هو واهٍ جداً » .

وأقول : الذي فهمته من ترجمة ابن حبان إياه بما قدم وأخر : أنه لما كان (سويد) قريباً من الثقات في عدالته وعلمه[1] ؛ استخار الله تعالى في إيراده إياه في « الضعفاء » بعد أن سبر حديثه ، وتبين له سوء حفظه . فإذا كان كذلك ؛ فتعقيب الذهبي عليه

(*) كتب الشيخ رحمه الله فوق هذا المتن : « تقدم تخريجه مختصراً برقم (٥٢٦٣) » (الناشر) .

(١) وصفه الذهبي في « تاريخ الإسلام » (١٣ / ٢٢٠) بأنه كان من كبار العلماء .

بما تقدم غير وارد ـ فيما يبدو لي ـ ، ولذلك لم يورده ابن حبان في « الثقات » . والله أعلم .

وبقية رجال الإسناد ثقات ؛ غير (عبد الله بن حميد) ؛ فلم أعرفه ، وفي طبقته (عبد الله بن حميد بن عبيد الأنصاري) ، روى عن عطاء والشعبي وغيره ، وثقه ابن معين وغيره ، فيحتمل أنه هو .

وأحمد بن القاسم ـ هو : ابن مساور الجوهري ـ : من شيوخ الطبراني الثقات ، وهو مترجم في « تاريخ بغداد » وغيره .

وقد خفيت علة الحديث على جماعة من الحفاظ ، منهم المنذري في « الترغيب » (٤ / ١٦ / ١١) فقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات » .

وكذا قال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٢٢٦) ، والحافظ في « الفتح » (١٠ / ٤٩١) . وهذا من الغرابة في مكان أن يخفى على هؤلاء الحفاظ حال (سويد) هذا ، وهم مع الجمهور الذين ضعفوه ، أما المنذري فقد ساق له حديثاً في حق الزوج على الزوجة ، ووثق رواته ـ كما فعل في هذا ـ ؛ لكنه استثنى فقال :

« إلا سويد بن عبد العزيز » . وضعفه في آخر الكتاب . وقد مضى تخريجه برقم (٥٣٤١) .

وأما الهيثمي فقال :

« متروك . . . » إلى آخر كلامه المذكور هناك .

وأما الحافظ فقال في « التقريب » :

« ضعيف » .

ويدور في خلدي أن سبب اجتماع هؤلاء الحفاظ على هذا الخطأ إنما هو العجلة في التخريج ، يهم الأول ـ لسبب أو آخر ـ ؛ فيتبعه من بعده دون أن يجتهد ، أو أن يتمكن من الرجوع إلى سند الحديث والنظر فيه ، وقد بلوت هذا كثيراً في الهيثمي ؛ يتبع المنذري في التخريج والتعليل !

وقد يكون السبب بالنسبة لغير هؤلاء الحفاظ إنما هو عدم استطاعته الرجوع إلى المصدر الذي وثقوا رجاله ، أو صححوا إسناده ، وهذا مما لا ينجو منه باحث ، ويقع لي كثيراً ، أو يكون السبب الجهل بعلم الجرح والتعديل ، والتصحيح والتضعيف ، وهذه ظاهرة في هذا العصر في كثير من الطلاب والكتّاب ممن يدّعون التحقيق ؛ كالمعلقين الثلاثة على « الترغيب » ، فإنهم يصححون ويحسنون ويضعفون بدون علم ، حتى وبدون تقليد ، فتأمل قولهم في تعليقهم على هذا الحديث :

« حسن ، رواه (كذا !) الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٢٢٦) : رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله ثقات » .

فتأمل كيف استلزموا من ثقة رجاله أنه حسن ! وهو غير لازم ؛ لما هو معلوم أنه قد يكون في السند علة قادحة تمنع من تحسينه . وهذا [لو] سلمنا بثقة رجاله ، فكيف وفيه ذاك الضعيف ؟! فوقعوا في مصيبتين ؛ إحداهما : التقليد . والأخرى : التكلم بغير علم ! والله المستعان .

وقد غفل الهيثمي عن هذا (المتروك) في حديث آخر ؛ فأخذ يعله بشيخ له ضعيف ، فرأيتُ تخريجه ، وهو الآتي :

٦٦٦٨ ـ (أعطيتُ قوَّةَ أربعينَ في البطْش والنِّكاح ، وما من مؤْمنٍ إلا أُعطيَ قوّةَ عشرة ، وجُعلتِ الشهوةُ على عشْرةِ أجْزاء ، وجُعلتْ تسعةُ أجْزاءٍ منها في النِّساء ، وواحدةٌ في الرّجال ، ولولا ما أُلقيَ عليهنّ من الحياءِ مع شَهواتهنَّ ؛ لكانَ لكلِّ رجلٍ تسع نسوةٍ مُغْتلماتٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ٣٣٩ / ٥٧١) من طريق عيسى بن المساور قال : حدثنا سويد بن عبد العزيز عن المغيرة بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً . وقال في جملة أحاديث ساقها عن سويد عن المغيرة :

« لم يرو هذه الأحاديث عن المغيرة إلا سويد بن عبد العزيز » .

قلت : وهو متروك ؛ كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله عن بعض الحفاظ المتقدمين ، وعن الهيثمي أيضاً ، ويظهر أنه نسي ذلك ؛ فأعله بشيخه فقال (٤ / ٢٩٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه المغيرة بن قيس ، وهو ضعيف » .

قلت : قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« منكر الحديث »[1] .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٩ / ١٦٨) .

قلت : فكان الأولى إعلاله بـ (سويد) ؛ لشدة ضعفه ، أو يعل به أيضاً على الأقل . واكتفى العراقي بقوله في « تخريج الإحياء » (٢ / ٣٨٠) :

---

(١) مضى له حديث في المجلد الثاني برقم (٦٤٧) .

« .. وسنده ضعيف » .

وقد روي الطرف الأول من الحديث بلفظ :

« فضلت على الناس بأربع : بالسخاء ، والشجاعة ، وكثرة الجماع ، وشدة البطش » .

وحكم الذهبي ببطلانه ، وتقدم الكشف عن علته في المجلد الرابع برقم (١٥٩٧) .

٦٦٦٩ - (ثلاثٌ هنّ أصلُ كلِّ خطيئةٍ ؛ فاتقوهنّ .

وثلاثٌ إذا ذكرْنَ ؛ فأَمْسكُوا :

إياكم والكِبْر ؛ فإنّ إبليسَ إنّما منعَه الكِبْرُ أنْ يسجدَ لآدمَ .

وإياكم والحرصَ ؛ فإنّ آدمَ إنما حملَه الحرصُ على أكْلِ الشّجَرةِ .

وإياكم والحسَدَ ؛ فإنّ ابنَي آدم إنما قتلَ أحدُهما صاحبَه حَسَداً ؛ فهنّ أصلُ كلِّ خطيئةٍ ، فاتقوهنَّ واحذروهنَّ .

والثلاثُ : إذا ذُكرَ القدرُ ؛ فأمسكُوا ، وإذا ذُكرَ النّجومُ ؛ فأَمسكُوا ، وإذا ذُكرَ أَصحابي ؛ فأَمسكُوا) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٢٧٢ / ٦٠٢ و ٢ / ٩٥٧ / ٢٣٣٣) من طريق ابن وهب قال : حدثني الحارث بن نبهان عن أبي معبد (وفي الموضع الآخر : ابن معبد) عن أبي قلابة عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته الحارث هذا ؛ قال البخاري والنسائي وأبو حاتم :

« منكر الحديث » . ولهذا قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه جداً » .

وشيخه أبو معبد ـ أو : ابن معبد ـ : لم أعرفه .

ثم رأيت الحديث في « تاريخ دمشق » (١٤ / ٣٠٩) من طريق آخر عن الحارث بن شهاب (كذا) عن معبد عن أبي قلابة به مختصراً ، وقال :

« الصواب : الحارث بن نبهان ، والنضر بن معبد أبو قحذم » .

ثم رواه ابن عساكر من طريق الأصبهاني المذكور ، وفيه « الحارث بن نبهان عن ابن معبد . . . » .

وبذلك انكشفت لي علة أخرى ، وهي : أن (النضر بن معبد) ضعيف جداً ، وأن أبا قلابة لم يسمع من ابن مسعود ؛ كما كنت ذكرت ذلك في « الصحيحة » (رقم ٣٤) ، فقد خرجت فيه الجملة الأخيرة من حديث الترجمة :

« إذا ذكر القدر ؛ فأمسكوا . . . » إلخ .

قويته فيه ؛ لأن هذا القدر له طريق أخرى عن ابن مسعود خير من هذه ، ولشواهد يقوي بعضها بعضاً خرجتها هناك .

٦٦٧٠ ـ (ذُو الوَجهينِ في الدُّنيا يأتي يومَ القيامةِ وله وجْهانِ من نارٍ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ١٥١ ـ ١٥٢ / ٦٢٧٤) من طريق **خالد بن يزيد العمري** قال : حدثنا سعيد بن مسلم بن بانك عن سعيد

ابن أبي أويس عن ابن كعب عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد ، تفرد به خالد بن يزيد العمري » .

قلت : وهو كذاب ـ كما تقدم مراراً ـ ، وبه أعله الهيثمي (٨ / ٩٥) ، واكتفى المنذري في « الترغيب » (٤ / ٣٠ / ٣) بالإشارة إلى تضعيفه !

٦٦٧١ ـ (أَلْيَنُ هذا الدِّينِ : شهادة أنْ لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمّداً رسولُ الله ، وأشدُّه ـ أخا العالية ! ـ الأمانة ، إنَّه لا دينَ لمن لا أمانةَ له ، ولا صلاةَ ، ولا زكاةَ .

يا أخا العالية ! إنّه من أصابَ مالاً من حَرام ، فلبسَ جلباباً ـ يعني : قميصاً ـ ؛ لم تُقبلْ صلاتُه حتى ينحِّي ذلكَ الجلَّبابَ عنه ، إنّ الله تبارك وتعالى أكرمُ وأجلُّ ـ يا أخا العالية ! ـ من أنْ يتقبَّل عملَ رجلٍ أو صلاتَه وعليه جِلباب حرام) .

منكر جداً . أخرجه البزار في « البحر الزخار » (٣ / ٦١ / ٨١٩ / ١) ، ومن طريقه الشجري في « الأمالي » (١ / ٣٨ ـ ٣٩) ـ قال : حدثنا عبد الله بن سعيد قال : نا أبو عبد الرحمن بن منصور ـ قال أبو سعيد : سألت رجلاً من قومه عن اسمه ؟ فقال : (النضر) ـ قال : نا أبو الجنوب قال : نا علي قال :

كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ . فطلع علينا رجل من أهل العالية ، فقال : يا رسول الله ! أخبرني بأشد شيء في هذا الدين وألينه . قال :

« ألينه شهادة . . . » الحديث . وقال :

« لا نعلم له إسناداً إلا هذا ، وأبو الجنوب فلا نعلم أسند عنه إلا النضر بن منصور » .

قلت : كذا قال ! وقد روى عنه أيضاً عبد الله بن عبد الله الرازي ـ ؛ كما في « التهذيب » ـ ؛ لكن قال ابن أبي حاتم عن أبيه (٣ / ٣١٣ / ١٧٤٣) :

« ضعيف الحديث ، وهو مثل أصبغ بن نباتة ، وأبي سعيد (عقيصا) ، متقاربان في الضعف ، ولا يشتغل به » .

وهو راوي حديث : « طلحة والزبير جاراي في الجنة » .

واستغربه الترمذي ، وتقدم الكلام عليه برقم (٢٣١١ ، ٦٤١٧) .

والنضر بن منصور مثله في الضعف ، أو أسوأ ؛ فقد قال فيه البخاري وابن معين :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٥٠) :

« منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاعتبار بحديثه ، ولا الاحتجاج به ؛ لما فيه من غلبة المناكير » .

ثم تناقض ؛ فذكره في « الثقات » أيضاً ولم يسم أباه ، وقال (٧ / ٥٣٤) :

« يخطئ » !

والحديث قال المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٣ / ٩) :

« رواه البزار ، وفيه نكارة » .

واقتصر الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٢٩٢) على إعلاله بقوله :

« وفيه أبو الجنوب ، وهو ضعيف » .

وقلده المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (٢ / ٥٣٥) !

ولا بد لي هنا من التنبيه على أن قوله في الحديث :

« لا دين لمن لا أمانة له » .

هو طرف حديث صحيح عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً . وهو مخرج من طرق عنه في « المشكاة » (رقم ٣٥) ، و« الروض النضير » رقم (٥٦٩) ، وأحدها في « صحيح ابن حبان » (٤٧ ـ موارد) .

وزيادة : « ولا صلاة له » ؛ صحت عن أبي الدرداء موقوفاً عليه عند ابن نصر في « قدر الصلاة » (ق ٢٤٢ / ١) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (١ / ...) .

٦٦٧٢ ـ (إنّ أَسْرعَ صدَقةٍ تصعدُ إلى السّماءِ : أنْ يصنَع الرجلُ طَعاماً طيّباً ، ثمّ يدعُوَ إليه ناساً من إِخوانِه) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الإخوان » (٢٣١ / ١٩٨) من طريق هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بن أبي جبلة قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ فيه علل :

الأولى : الإرسال : فإن حبان هذا تابعي يروي عن العبادلة ، ووثقه ابن حبان (٤ / ١٨١) وغيره . ولذلك فما أحسن السيوطي حين عزاه إلى ابن أبي الدنيا عنه دون أن يقيده بقوله : « مرسلاً » ـ كما هي عادته في مثله ؛ كما كنت نبهت عليه في التعليق على « ضعيف الجامع الصغير وزيادته » (٢ / ٢٩ / ١٣٨٦ ـ الطبعة الأولى الشرعية) ـ ، وكذلك أطلق العزو إليه في « الجامع الكبير » (١ / ٢٢٤) ، وسقط منهما كلمة (تصعد) .

الثانية : (عبد الرحمن بن يحيى) : فإنه مجهول الحال ، ويقال فيه : (يحيى ابن عبد الرحمن) ، ذكره البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٢٩٠) على الوجهين ، وذكره ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٠٢) على الوجه الأول ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٧ / ٦٠٩) على الوجه الآخر المقلوب (يحيى بن عبد الرحمن) ، وكلهم كنوه بـ (أبي شيبة) .

ثم رأيت أنه وثقه غيره أيضاً ؛ فهو صدوق ـ كما ذكرت في « تيسير الانتفاع » ـ .

والعلة الثالثة : عنعنة (هشيم) .

٦٦٧٣ ـ (يتكلمُ رجلٌ بعْدَ الموتِ [مِنْ خَيرِ التّابعينَ]) .

منكر مرفوعاً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٣٦٧ ـ ٣٦٨) ، ومن طريقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٤ / ٣٦١ ـ ٣٦٢) بسنده عن **جعفر بن محمد بن رباح الأشجعي** : حدثني **أبي** عن عبيدة عن عبد الملك بن عُمير عن ربعي بن خِراش قال :

كنا أربع إخوة ، وكان الربيع أخونا أكثر صلاة ، وأكثر صياماً في الهواجر ، وأنه

توفي ، فبينا نحن حوله ـ وقد بعثنا من يبتاع لنا كفناً ـ ؛ إذ كشف الثوب عن وجهه فقال :

السلام عليكم !

فقال القوم : وعليكم السلام يا أخا بني عبس ! أبعد الموت ؟

قال : نعم ؛ إني لقيت ربي عز وجل بعدكم ، فلقيت رباً غير غضبان ، واستقبلني بروح وريحان وإستبرق ، ألا وإن أبا القاسم ينتظر الصلاة عليّ ، فعجلوني ولا تؤخروني . ثم كان بمنزلة حصاة رمي بها في طست .

فنمي الحديث إلى عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت : أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال أبو نعيم :

« هذا حديث مشهور ، رواه عن عبد الملك جماعة ، منهم : إسماعيل بن أبي خالد ، وزيد بن أبي أنيسة ، والثوري ، وابن عيينة ، وحفص بن عمر ، والمسعودي ، ولم يرفعه أحد إلا عبيدة بن حميد عن عبد الملك ، ورواه المسعودي نحوه في الرفع » . وأقره الذهبي .

قلت : عبيدة بن حميد ثقة من رجال البخاري ؛ لكن السند إليه لا يصح ؛ فإن (جعفر بن محمد بن رباح) وأباه لا يعرفان في شيء من كتب الرجال التي عندي . يضاف إلى ذلك أنهما زادا الرفع على أولئك الثقات الذين سماهم أبو نعيم آنفاً ، وكذلك رواه آخرون ـ كما يأتي النقل في ذلك ـ عن علي بن المديني عقب ذكر القصة من طريق ابن عيينة موقوفاً ؛ دون ذكر حديث الترجمة .

وأما حديث المسعودي ؛ فهو مع كونه كان اختلط ، ومخالفاً أيضاً لمن ذكرنا من

الثقات ؛ فليس حديثه صحيحاً في الرفع ، يرويه عاصم بن علي قال : ثنا المسعودي عن عبد الملك بن عمير به نحوه ، وفيه :

« فما شبهت خروج نفسه إلا كحصاة ألقيت في ماء فرسبت ، فذكر ذلك لعائشة فصدقت بذلك ، وقالت :

قد كنا نتحدث أن رجلاً من هذه الأمة يتكلم بعد موته . قال : وكان أقومنا في الليلة الباردة ، وأصومنا في اليوم الحار » .

أخرجه أبو نعيم أيضاً .

وعاصم بن علي ـ وهو : الواسطي ـ : فيه ضعف مع كونه من رجال البخاري ؛ لكن تابعه إسحاق بن يوسف الأزرق عن المسعودي به ؛ إلا أنه قال :

« قال : فذكرت ذلك لعائشة ، فقالت : قد بلغنا أنه سيكون في هذه الأمة رجل يتكلم بعد موته » .

أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » (٦ / ٤٥٤ ـ ٤٥٥) .

وإسحاق هذا ؛ ثقة من رجال الشيخين ؛ فالعلة المسعودي .

وكذلك رواه يزيد بن هارون عن المسعودي به عن عائشة ، باختصار القصة .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « من عاش بعد الموت » (٢١ / ١٠) .

ثم رواه (رقم ١١) ، ومن طريقه البيهقي (٤٥٥) عن خالد بن نافع : أخبرنا علي بن عبيد الله الغطفاني وحفص بن يزيد قالا :

بلغنا أن ابن خراش كان حلف أن لا يضحك أبداً ، حتى يعلم هو في الجنة أو

في النار ، فمكث كذلك لا يضحكه أحد ، فضحك حين مات . . . فذكر نحو حديث عبد الملك بن عمير ؛ غير أنه قال :

فبلغ ذلك عائشة ، فقالت : صدق أخو بني عبس رحمه الله ؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره بالزيادة .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ حفص بن يزيد : مجهول ؛ ذكره ابن أبي حاتم برواية خالد بن نافع الأشعري ، ولم يذكر فيه شيئاً .

وخالد بن نافع : ضعيف الحديث كما قال أبو زرعة ، ونحوه قول أبي حاتم :

« ليس بقوي ، يكتب حديثه » . وانظر « اللسان » .

وعلي بن عبيد الله الغطفاني : لم أجد له ترجمة ؛ فهو في عداد المجهولين .

وأما طريق سفيان بن عيينة الموقوفة ؛ فقد أخرجها ابن أبي الدنيا (رقم ٩) ، ومن طريقه أبو نعيم عن حفص بن عمر وابن سعد في « الطبقات » (٦ / ١٥٠) ، والبيهقي في « الدلائل » (٦ / ٤٥٤) عن إسماعيل بن أبي خالد وابن عبد البر في « الاستيعاب » (ترجمة زيد بن خارجة) من طريق علي بن المديني ، ثلاثتهم عن ابن عيينة قال : سمعت عبد الملك بن عمير يقول : حدثني ربعي بن خراش قال :

مات أخ لي كان أطولنا صلاة ، وأصومنا في اليوم الحار ، فسجيناه ، وجلسنا عنده ، فبينما نحن كذلك ؛ إذ كشف عن وجهه ثم قال :

السلام عليكم ! قلت : سبحان الله ! أبعد الموت ؟ قال :

إني لقيت ربي ، فتلقاني بروح ورَيحان ، ورب غير غضبان ، وكساني ثياباً خضراً من سندس وإستبرق ، أسرعوا بي إلى رسول الله ﷺ ؛ فإنه قد أقسم أن لا

يبرح حتى أدركه أو آتيه ، وإن الأمر أهون مما تذهبون إليه ؛ فلا تغتروا .

ثم والله ! كأنما كانت نفسه حصاة فألقيت في طست . وقال ابن عبد البر :

« قال علي : وقد روى هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير غير واحد ، منهم جرير بن عبد الحميد ، وزكريا بن يحيى بن عمارة . قال علي : ورواه عن ربعي بن خراش حميد بن هلال ، كما رواه عبد الملك بن عمير ، ورواه عن حميد بن هلال : أيوب السختياني ، و عبد الله بن عون » . وذكر علي الأحاديث عنهم كلهم » . وقال البيهقي عقبه :

« هذا إسناد صحيح ، لا يشك حديثيٌّ في صحته » .

ثم أخرجه ابن سعد وابن حبان في « الثقات » (٤ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧) من طريقين آخرين عن عبد الملك بن عمير به .

وبالجملة ؛ فالقصة صحيحة بلا شك ، والله على كل شيء قدير .

وأما ما رواه البيهقي من طريق إبراهيم بن الحسن التغلبي : حدثنا شريك عن منصور عن ربعي قال : . . . فذكر القصة مختصرة ، وفيه :

« قال : فذكر لعائشة ، قالت : صدق ربعي ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من أمتي من يتكلم بعد الموت » .

فهو منكر أيضاً ، والعلة من شريك ـ وهو : ابن عبد الله القاضي ـ ، وقد ضعف من قبل حفظه ؛ فلا تقبل زيادته على « الثقات » .

وإبراهيم بن الحسن التغلبي ؛ روى عنه جمع [من] الثقات ، وقال أبو حاتم :

« شيخ » . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٨٠) .

٦٦٧٤ ـ (من أتى كاهناً ، فسأَله عن شَيءٍ ؛ حُجِبتْ عنه التّوبةُ أربعينَ ليلةً ، فإنْ صدَّقه بما قالَ ؛ كَفَرَ) .

ضعيف جداً بهذا السياق . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٦٩ / ١٦٩) من طريق **سليمان بن أحمد الواسطي** : ثنا **يحيى بن [أبي] الحجاج** : ثنا **عيسى بن سنان** عن **أبي بكر بن بشير** قال : سمعت واثلة بن الأسقع مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : أبو بكر بن بشير : مجهول ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان في « الثقات » (٥ / ٥٨٦) من رواية مجهول آخر عنه ؛ وهو : **عبد الملك بن أبي جميلة** ، وتقدم حديثهما برقم (٥٧٩٧) .

الثانية والثالثة : عيسى بن سنان ، ويحيى بن أبي الحجاج : كلاهما ليِّن الحديث ـ كما قال الحافظ في « التقريب » ـ .

الرابعة : سليمان بن أحمد الواسطي : كذبه يحيى ، وقال البخاري :

« فيه نظر » . وبه أعله الهيثمي فقال (٥ / ١١٨) :

« وهو متروك » .

والحديث قد صح عن أبي هريرة وغيره بنحوه ؛ دون ذكر التوبة . فانظر

« الترغيب » (٤ / ٥٢ ـ ٥٣) .

٦٦٨٥(*) ـ (مَنْ رمـانا بالّليل ؛ فليسَ منّا ، ومَنْ رَقَـدَ على سطْحٍ لا جدارَ له فماتَ ؛ فدمُه هدْرٌ) .

ضعيف جداً بالشطر الثاني . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣ / ٨٧ / ٢١٧) من طريق محمد بن أبي رجاء العَبّاداني قال : ثنا سلمة بن رجاء عن يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم عن عبد الله بن جعفر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ يزيد بن عياض ؛ قال النسائي وغيره :

« متروك » . وكذبه مالك وغيره . وبه أعله الهيثمي (٨ / ٩٩) .

وسائر رجاله ثقات ؛ غير محمد بن أبي رجاء العباداني ، ذكره المزي في الرواة عن (سلمة بن رجاء) من « التهذيب » ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » (٩ / ١٢٠) برواية شيخه عبد الله بن قحطبة عنه .

و(العبَّاداني) : بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ، والدال المهملة نسبة إلى (عَبَّادان) ، بُلَيْدة بنواحي البصرة في وسط البحر ؛ كما في « الأنساب » ، ولم يذكر فيها ابن أبي رجاء هذا . وفي « تاريخ بغداد » (٥ / ٢٧٥) :

« محمد بن أبي رجاء الخراساني ، ولي القضاء ببغداد أيام المأمون ، وهو من أصحاب أبي يوسف القاضي . . . » .

وذكر أن وفاته كانت سنة (٢٠٧) . وفيها ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » (١٤ / ٣٥١ ـ ٣٥٢) ، وقال :

(*) كذا الترقيم في أصل الشيخ رحمه الله ، قَفْزٌ في عشرة أرقام . (الناشر) .

« لا أعرفه » .

فيحتمل أن يكون هو العَبّاداني ؛ فإنه من طبقته . والله أعلم .

والشطر الأول من الحديث قد صح من حديث ابن عباس وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٣٣٩) .

٦٦٨٦ - (يخرجُ المهديُّ وعلى رأْسه مَلَكٌ ينادِي : إنّ هذا المهديُّ ؛ فاتّبعُوه) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (٢ / ٧١ - ٧٢ /٩٣٣٧) ، ومن طريقه الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » (١ / ٤١٧ / ٦٦٠) قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي : ثنا **عبد الوهاب بن الضحاك** : ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢٩٥ - ٢٩٦) من طريقين آخرين عن عبد الوهاب بن الضحاك به ؛ إلا أنه قال :

« وعلى رأسه عمامة فيها مناد ينادي . . . » .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبد الوهاب بن الضحاك ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« كذبه أبو حاتم . وقال النسائي وغيره : متروك . وقال الدارقطني : منكر الحديث . وقال البخاري : عنده عجائب » .

ثم ساق له أحاديث مما أنكر عليه ، هذا أحدها ، وقال :

« إنه من أوابده » ! ثم ساق له حديثاً آخر بالسند نفسه ، وقال :

« إنه من بلاياه » . وقد مضى تخريجه برقم (٣٠٣٤) .

والحديث عزاه السيوطي في رسالته « العرف الوردي في أخبار المهدي » (٢ / ٢١٧ ـ الحاوي للفتاوى) للحاكم وأبي نعيم أيضاً .

(تنبيه) : إبراهيم هذا شيخ الطبراني أورده الذهبي في « الميزان » ، وتبعه الحافظ في « اللسان » فقال :

« إبراهيم بن محمد الحمصي . شيخ للطبراني غير معتمد ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة : حدثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن ابن عمر (كذا) مرفوعاً : « يخرج المهدي . . . » (الحديث) ؛ فالمعروف بهذا الحديث هو عبد الوهاب بن الضحاك . . . لا ابن نجدة » .

فأقول : نعم ؛ هذا هو المعروف ـ كما رأيت في التخريج ـ ، لكن غمزه لإبراهيم بأنه ذكر : (عبد الوهاب بن نجدة) . . . مكان : (عبد الوهاب بن الضحاك) في رواية الطبراني عنه ، يخالف ما في « مسند الشاميين » للطبراني ، كما يخالف رواية الخطيب عنه ـ كما تقدم ـ ؛ فأخشى أن يكون قد وهم الذهبي على الطبراني أو على شيخه إبراهيم ، ومن الظاهر أنه لم يعرفه ، وقد روى له في « المعجم الأوسط » (٣ / ١٧٦ ـ ١٨٣) قرابة عشرين حديثاً ، وسماه في أحدها ـ في مكان آخر منه رقم (٢٩٨١) ـ : (إبراهيم بن الحارث بن محمد بن عبد الرحمن بن عرق الحمصي) ؛ فتبين أن (عرق) جده الأعلى . وهذه فائدة تستدرك على « الإكمال » (٧ / ٢١) وفروعه ؛ مثل « التبصير » لابن حجر (٣ / ١٤٤) ، و « التوضيح » لابن ناصر الدين ، بل إن هذا فرق بينهما ، وجعلهما شيخين للطبراني ـ لما قدمته آنفاً ـ .

والغريب أن الحافظ ابن عساكر لم يذكره في « تاريخ دمشق » . والله أعلم .

ومن الأحاديث التي رواها الطبراني في « الأوسط » عنه (٣ / ١٨٢ ـ ١٨٣ / ١٣٧٥) ، وحسن إسناده المنذري ثم الهيثمي قوله ﷺ :

« إن لكل شيء سيداً ، وإن سيد المجالس قُبالة القبلة » .

ومقتضى التحسين المذكور أنهم مشوا حديث إبراهيم هذا . ولذلك كنت خرجت حديثه في « الصحيحة » (٢٦٤٥) ، وذكرت له شاهداً ولكنه ضعيف جداً ، وآخر خير منه ؛ فهو بمجموع ذلك على الأقل حسن . والله أعلم .

٦٦٨٧ ـ (لا تصحبُ الملائكةُ رِفقةً فيها جلدُ نَمِر) .

منكر . أخرجه أبو داود في « سننه » (٤١٣٠) من طريق أبي داود : حدثنا **عمران** عن قتادة عن زرارة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير (عمران) ـ وهو : ابن داوَر القطان البصري ـ : مختلف فيه ، قال الذهبي في « المغني » :

« صدوق ، ضعفه يحيى والنسائي » .

ونحوه ـ بل وأبين منه ـ قول الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

قلت : فمثله يحسن حديثه ، وعلى ذلك جريت في كثير من الأحاديث ، ومنها هذا ؛ فقد حسنته قديماً في بعض المختصرات ، مثل تعليقي على « المشكاة » .

وما كان كذلك من الأحاديث والرواة ، فحديثه معرض للنقد ، إذا ما خولف

من ثقة ضابط ، وقد انكشفت لي ـ بفضل الله ـ المخالفة ؛ فقد قال معاذ بن هشام : ثنا أبي عن قتادة بلفظ :

« . . . جرس » . . مكان : « جلد نمر » .

رواه أحمد ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٨٧٣) .

وتوبع معاذ بن هشام : فقال ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢ / ٢٢٩ / ١٢٦٤٣) : حدثنا وكيع قال : ثنا هشام الدستوائي عن قتادة به ؛ إلا أنه أوقفه على أبي هريرة ، ولا يضر ، فقد رفعه معاذ عن أبيه ؛ فهو به أعرف وألصق ، ولا سيما وقد صح من طرق أخرى عن أبي هريرة وغيره مرفوعاً عن النبي ﷺ ـ كما تراه في المصدر المذكور آنفاً ـ .

والمقصود أن ذكر « جلد نمر » في الحديث من أوهام عمران القطان التي أشار إليها الحافظ في كلمته المتقدمة ، وعلى ذلك ؛ فهو لفظ منكر أو شاذ . والله أعلم .

٦٦٨٨ ـ (ما مِنْ راكبٍ يخلو في مسيرِهِ بالله وذِكْره ؛ إلا ردفَه مَلَك ، ولا يخلُو بشِعْر ونحوه ؛ إلا ردَفَه شيطانٌ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ٣٢٤ / ٨٩٥) من طريق عبد الله بن صالح : حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله ابن شراحيل قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ليس فيه دون الصحابي ، ومن المذكورين ثقة غير يزيد بن أبي حبيب .

أما عبد الله بن شراحيل فهو غير معروف في شيء من كتب الرجال ، حتى إن الحافظ المزي لم يذكره في الرواة عن (عقبة) ، ولا فيمن روى عنه يزيد بن أبي حبيب ، والطبراني نفسه لم يذكر تحت ترجمته غير هذا الحديث . وهذا يدل على أنه مجهول لا يعرف .

وأما ابن لهيعة وعبد الله بن صالح فهما معروفان بالضعف ، إلا في بعض الأحوال المعروفة عند العلماء ، ولا شيء من ذلك هنا ، فإن تعجب ؛ فاعجب من قول المنذري في « الترغيب » (٤ / ٦٧ / ٤) ، ومتابعة الهيثمي إياه (١٠ / ١٣١) :

« رواه الطبراني بإسناد حسن » !

وأما تقليد المعلقين الثلاثة لهما في طبعتهم لـ « الترغيب » (٣ / ٦٥٧) فلا عجب ؛ لأنهم ليسوا من أهل هذا العلم بل هم من المعتدين عليه ، ككثير من الطلبة الناشئين المغرورين بما عندهم من ثقافة مزجاة . والله المستعان .

٦٦٨٩ ـ (من سرّه أن يسبقَ الدائبَ المجتهدَ ؛ فَلْيكفَّ عن الذنوبِ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٨ / ٣٦١ / ٤٩٥٠) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١١٦) من طريقين عن علي بن مسهر عن **يوسف بن ميمون** عن عطاء عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ يوسف بن ميمون ـ هو : الصباغ ـ ؛ ضعفه أحمد وغيره . وقال ابن أبي حاتم :

« سئل أبي عنه ؟ فقال : ليس بالقوي ، منكر الحديث جداً ، ضعيف » . وقال ابن حبان (٣ / ١٣٤) :

« فاحش الخطأ ، كثير الوهم ، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات » .
وقال المنذري في « الترغيب » (٤ / ٧٣) :

« رواه أبو يعلى ، ورواته رواة « الصحيح » إلا يوسف بن ميمون » .

ونحوه في « مجمع الهيثمي » ؛ إلا أنه قال (١٠ / ٢٠٠) :

« . . . وفيه يوسف بن ميمون ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » .

وتعقبه المعلقون الثلاثة بقولهم (٤ / ٧) :

« قلنا (!) : فيه أيضاً سويد بن سعيد : ضعيف » .

قلت : وصورة هذا الاستدراك منهم دليل من الأدلة الكثيرة على أنهم لا يفقهون من هذا العلم شيئاً ؛ لأن (سويداً) هذا من رجال مسلم في « صحيحه » ؛ فكان حق الاستدراك أن يقال : « نعم ؛ لكن سويد بن سعيد ، مع كونه من رجال « الصحيح » ، إلا أنه ضعيف » ، أو نحو ذلك مما يجمع بين تصويب قولهما ، والاستدراك الحق عليهما . والأحسن في مثل هذا الاستدراك أن يبين سبب الضعف ، وهو أنه كان يتلقن ـ كما قال الحافظ ابن حجر وغيره ـ .

هذا من جهة .

ومن جهة أخرى : فلا فائدة من هذا التضعيف ؛ لأن (سويداً) متابع عند أبي نعيم ، وقد أشرت إلى ذلك بقولي في التخريج : « من طريقين » . لكن خفاء هذا على أولئك الثلاثة ليس فيه غرابة ؛ لأنهم مجرد نقلة !

٦٦٩٠ ـ (كانتْ قريتانِ : إحداهما صالحةً ، والأُخرى ظالمةً ، فخرجَ رجلٌ من القريةِ الظالمةِ يريدُ القريةَ الصّالحةَ ، فأتاه الموتُ حيثُ شاءَ اللهُ ؛ فاختصَم فيه المَلَكُ والشيطانُ ، فقال الشيطانُ : واللهِ ! ما عصاني قطُّ ، فقال المَلَكُ : إنّه قد خرجَ يريدُ التّوبةَ ، فقضَى بينهما أنْ ينظرَ إلى أيِّهما أقربُ فوجدُوه أقربَ إلى القريةِ الصّالحة بشبْرٍ ؛ فغفرَ له . قال مَعْمر : وسمعتُ من يقولُ : قرّبَ اللهُ إليه القريةَ الصّالحةَ) .

منكر جداً بذكر : (اختصام الشيطان) . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١١ / ٢٨٤ / ٢٠٥٥٠) ؛ ومن طريقه الطبراني في « المعجم الكبير » (٩ / ١٩٠ / ٨٨٥١) : أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

قلت : وهذا إسناد رجاله رجال « الصحيح » كما قال الهيثمي (١٠ / ٢١٣) ، وجرى على ظاهره المنذري ، فقال (٤ / ٧٧ / ٢٥) :

« رواه الطبراني بإسناد صحيح ، وهو هكذا في نسختي غير مرفوع » .

قلت : وتوسط المعلقون الثلاثة عليه ـ كعادتهم ـ ؛ تحفظاً منهم وستراً لجهلهم ، فقالوا (٤ / ١٤) :

« موقوف حسن ، قال الهيثمي . . . » .

فلا هم بينوا سبب اقتصارهم على التحسين ، ولا تبعوا المنذري في التصحيح !! وأنا أرى أن في الحديث عللاً إسناداً ومتناً :

الأولى : الوقف : فيحتمل أن يكون من الإسرائيليات .

الثانية : أبو إسحاق ـ وهو : عمرو بن عبد الله السبيعي ، وهو ـ : مدلس مختلط ، وقد عنعنه ، ومعمر ـ وهو : ابن راشد ـ لم يذكر فيمن روى عنه قبل الاختلاط . فهذه علة ظاهرة ما كان ينبغي أن تخفى على الحافظ المنذري .

الثالثة : أنه من رواية إسحاق بن إبراهيم ـ وهو : الدبري ـ وفي روايته عن (عبد الرزاق) كلام معروف .

الرابعة : قوله في متن الحديث : « فاختصم فيه الملك والشيطان » ؛ فإنه منكر جداً ؛ لأن المحفوظ في هذه القصة من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه ، وأتم منه بلفظ :

« فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب . . . » .

أخرجه البخاري (٣٤٧٠) ، ومسلم (٨ / ١٠٣ ـ ١٠٤) .

نعم ؛ زاد ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٣ / ١٨٩ / ١٦٠٦٧) ، وعنه ابن ماجه (٢٦٢٢) ، وأحمد (٣ / ٧٢) :

« قال إبليس : إنه لم يعصني ساعة قط » .

فهذه الزيادة تؤكد أنه لا علاقة للشيطان في المخاصمة في قبض روح الرجل ، وإنما هو تدخل متطفلاً مؤيداً وجهة نظر ملائكة العذاب الذين قالوا :

« إنه لم يعمل خيراً قط » ، وزاد :

« فأتاهم ملك في صورة آدمي ، فجعلوه بينهم ، فقال : قيسوا ما بين الأرضين ، فإلى أيتهما كان أدنى ؛ فهو له . فقاسوه ؛ فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد [بشبر] ؛ فقبضته ملائكة الرحمة » . والسياق لمسلم ، ولفظ البخاري :

« فغفر له » .

ثم خرجته في « الصحيحة » برواية أحمد وسياقه ، وزيادات الشيخين وغيرهما عليه ؛ فراجعه إن شئت برقم (٢٦٤٠) .

٦٦٩١ - (قَتَلَ رجلٌ من بني إسرائيل سبعةً وتسعينَ نفْساً ، فذهبَ إلى راهبٍ فقال : إني قتلتُ سبْعةً وتسعينَ نفْساً ؛ فهلْ تجدْ لي من توبةٍ ؟ قال : لا . فقتلَ الراهبَ .

ثم ذهبَ إلى راهبٍ آخرَ فقال : إنِّي قتلتُ ثمانيةً وتسعينَ نفْساً ؛ فهلْ تجدْ لي من توبةٍ ؟ قال : لا . فقتلَه .

ثم ذهبَ إلى الثّالث فقالَ : إنِّي قتلتُ تسْعةً وتسعينَ نفْساً منهم راهبانِ ؛ فهلْ تجدْ لي من توبةٍ ؟ فقال : لقد عملتَ شرّاً ، ولئن قلتُ : إن الله ليس بغفور رحيم لقد كذبت ؛ فتب إلى الله . قال : أما أنا فلا أفارقك بعد قولك هذا . فلزمَه على أنْ لا يعصيَه ، فكانَ يخدمُه في ذلك ، وهلكَ يوماً رجلٌ والثناءُ عليه قبيحٌ ، فلما دُفنَ ؛ قعدَ على قبْره ، فبكَى بُكاءً شديداً ، ثم تُوفي آخرُ والثناء عليه حسَنٌ ، فلمّا دفنَ ؛ قعَدَ على قبْره فضحكَ ضَحِكاً شديداً ، فأنكَر أصحابُه ذلك ؛ فاجْتمعُوا إلى رأْسهم ، فقالوا : كيف تُؤوي إليكَ هذا قاتلَ النفوس ، وقد صنعَ ما رأيتَ ؟ فوقع في نفْسه وأنفسِهم ، فأتى إلى صاحبهم مرّة من ذلك ومعه صاحبٌ له ، فكلّمه فقال له : ما تأمُرني ؟ فقال : اذهبْ فأوقدْ تنّوراً . ففعلَ ثمّ أتاه بخبره أنْ قدْ فعلَ ، قال : اذهب فألْقِ نفْسَك فيها . فلهَى عنه الراهبُ ،

وذهبَ الآخرُ ، فألقَى نفْسَه في التنّور ، ثمّ استفاقَ الراهبُ ، فقال : إنِّي لأظنُّ الرجلَ قد ألقَى نفسَه في التنّور بقولي له . فذهبَ إليه فوجدَه حيّاً في التنّور يعرق ، فأخذَ بيده ؛ فأخرجَه من التنّور ، فقال : ما ينبغي أن تخدمَني ، ولكن أنا أخدمُك ، أخبرني عن بكائك على المتوفَى الأولِ ، وعن ضَحِكك على الآخرِ ، قال : أمّا الأول : فإنّه لما دفن رأيتُ ما يلقَى من الشّر ؛ فذكرتُ ذنوبي فبكيتُ ، وأما الآخرُ : فإني رأيتُ ما يلقَى به من الخير ؛ فضحكتُ ، وكان بعدَ ذلك من عظماءِ بني إسرائيل) .

منكر بهذا السياق . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٣١١ / ٧٨٨) : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح : حدثني أبي : ثنا ابن لهيعة : حدثني عبيد الله بن المغيرة عن أبي قيس مولى بني جمح قال : سمعت أبا زمعة البلوي ـ وكان من أصحاب الشجرة ، بايع النبي ﷺ تحتها ـ وأتى يوماً بمسجد الفسطاط ، فقام في الرحبة ـ وقد كان بلغه عن عبد الله بن عمرو بعض التشديد ـ فقال : لا تشددوا على الناس ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ويبدو أنه من تخاليط ابن لهيعة ، وبه أعله الهيثمي فقال (١٠ / ٢١٣) :

« رواه الطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف » .

ويحتمل أن العلة من (يحيى بن عثمان بن صالح) المصري ؛ فقد تكلم فيه بعضهم ، فقال فيه الذهبي في « الكاشف » :

« حافظ أخباري ، له ما ينكر » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق رمي بالتشيع ، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله » .

٦٦٩٢ ـ (يا أبا ذرّ ! أعلمتَ أن بينَ أيدينا عقبةً كؤُوداً ، لا يصعدُها إلا المُخِفُّون ؟ فقالَ رجلٌ : يا رسول الله ! أمن المخفِّين أنا أم من المثْقلين ؟ قال :

عندكَ طعامُ يومٍ ؟

قال : نعم ؛ وطعامُ غدٍ . قال :

وطعامُ بعد غدٍ ؟

قال : لا . قال :

لو كانَ عندكَ طعامُ ثلاثٍ ؛ لكنتَ من المثقلين) .

منكر جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٥ / ٤٠٦ ـ ٤٠٧ / ٤٨٠٦) : حدثنا عبيد بن عبد الله بن جحش قال : حدثنا جُنادة بن مروان قال : حدثنا الحارث بن النعمان قال : سمعت أنساً يقول :

خرج رسول الله ﷺ يوماً وهو آخذ بيد أبي ذر ، فقال : . . . فذكره . وقال ـ وقد ساق بهذا الإسناد خمسة أحاديث ـ :

« لم يرو هذه الأحاديث عن أنس إلا الحارث بن النعمان » .

قلت : قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » . وضعفه آخرون . وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » (٤ / ١٣٥) .

وذكر الحافظ في « التهذيب » أنه ذكره في « الضعفاء » أيضاً ؛ ولكنه غير موجود في النسخة المطبوعة منه . والله أعلم .

و(جنادة بن مروان) ـ وهو : الحمصي ـ : ضعفه أبو حاتم بقوله :

« ليس بقوي ، أخشى أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر أنه رأى في شارب النبي ﷺ بياضاً بحيال شفتيه » .

وفسر الحافظ في « اللسان » قوله : « كذب » بـ : « أخطأ » ، ورد على الذهبي قوله :

« اتهمه أبو حاتم » ؛ فأصاب . وبه أعله الهيثمي كما يأتي .

و(عبيد بن عبد الله بن جحش) ـ وهو : الأسدي ـ ؛ كما جاء في الحديث الأول من تلك الأحاديث الخمسة ، فهو من شيوخ الطبراني الذين لم نجد لهم ذكراً في شيء من كتب الرجال ؛ فالإسناد مسلسل بالعلل ؛ فالعجب من قول الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٢٦٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » (وفيه جنادة بن مروان) ، قال أبو حاتم : ليس بقوي ، وبقية رجاله ثقات » .

وأشار المنذري (٤ / ٨٥ / ٣) إلى تضعيف الحديث ؛ ولكنه أطلق عزوه للطبراني ؛ فأوهم أنه في « المعجم الكبير » ، وليس فيه .

٦٦٩٣ ـ (لو كانت الدّنيا تعدلُ عندَ الله مثقالَ حبَّةٍ من خردلٍ ؛ لم يعطها إلا أولياءَه وأحباءه من خَلْقهِ) .

منكر بهذا السياق . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٣٤٨ ـ

٣٤٩ / ١٣٣١٠) من طريق يحيى بن عبد الله البابلتي : ثنا أيوب بن نُهيك قال : سمعت محمد بن قيس قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت النبي ﷺ يقول :

« والذي نفسي بيده ! إن الدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها ، ولو كانت . . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أورده الهيثمي بتمامه (١٠ / ٢٨٧ ـ ٢٨٨) وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف » .

قلت : إعلاله بشيخه (أيوب بن نهيك) أولى ؛ لأنه أشد منه ضعفاً ، ولذلك قال الذهبي في « المغني » :

« تركوه » .

ولما ساق له الحافظ في « اللسان » حديثاً آخر له عنه ؛ قال :

« ويحيى ضعيف ؛ لكنه لا يحتمل هذا » . يشير إلى إعلاله بأيوب . انظر الحديث (٥٠٨٧) .

والحديث قد صح من طريق أخرى عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« . . . ما سقى كافراً منها شربة ماء » .

وكذلك روي عن جمع آخر من الصحابة من طرق يقوي بعضها بعضاً ، وقد خرجتها في « الصحيحة » (٦٨٦ ، ٩٤٣) .

وأما الطرف الأول من الحديث فإني لم أسقه مع حديث الترجمة ؛ لأن له شواهد صحيحة ، خرجت بعضها في « الصحيحة » برقم (٣٣٩٢) .

٦٦٩٤ ـ (الدنيا دارُ من لا دارَ له ، ومالُ مَنْ لا مالَ له ، ولها يجمعُ مَنْ لا عقْلَ له) .

منكر . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الجوع » (ق ٢٩ / ٢) ، وعنه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٣٧٥ / ١٠٦٣٨) من طريق الحسين بن محمد : ثنا أبو سليمان النصيبي عن أبي إسحاق عن زرعة عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وزرعة هذا : لم أعرفه ، ومن المحتمل أنه (أبو عمرو السَّيباني الفلسطيني) اسمه : (زرعة) ؛ فإنه من هذه الطبقة ، روى عن عمر وغيره من الصحابة ، ولكنهم لم يذكروا فيهم عائشة ، ولا ذكروا في الرواة عنه أبا إسحاق . فالله أعلم .

وأبو إسحاق ؛ إن لم يكن عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ فلم أعرفه ، والسبيعي مدلس مختلط .

وأبو سليمان النصيبي ؛ لم أره في كتب (الكنى) التي عندي ، ولا ذكره السمعاني في نسبة (النصيبي) ؛ فهو إسناد مظلم ، فمن الغريب قول المنذري في « الترغيب » (٤ / ١٠٤) :

« رواه أحمد والبيهقي . . . وإسنادهما جيد » !

فأقول : أنى لهما الجودة وفيه ما تقدم من الجهالة بالنسبة لرواية البيهقي وكذلك بالنسبة لرواية أحمد ؟! لكنها كشفت لنا عن اسم (أبي سليمان النصيبي)

وشيء من حاله ؛ فقال أحمد (٦ / ٧١) : ثنا حسين بن محمد قال : ثنا دويد عن أبي إسحاق . . . به ؛ دون قوله : « ومال من لا مال له » .

فرواية أحمد هذه توضيح أن (أبا سليمان النصيبي) هو : (ذويد) ؛ لاتحاد شيخه والراوي عنه ، فمن (ذويد) هذا ؟ لقد تبادر لذهني أنه لعله : (دويد الفلسطيني) المترجم في « ثقات ابن حبان » (٨ / ٢٣٧) وغيره . لكني لم أجد أحداً ذكر ما هنا من شيخه والراوي عنه ، وإن كان الهيثمي يشير إلى أنه هو بقوله (١٠ / ٢٨٨) :

« رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

فإن يكن هو ؛ فالعلة ممن فوقه . والله أعلم .

وقد روي عن ابن مسعود موقوفاً :

أخرجه أحمد في « الزهد » (ص ١٦١) ، وابن أبي الدنيا أيضاً ، وفي « ذم الدنيا » أيضاً (١٧ / ١٦ ط) وعنه البيهقي عن مالك بن مِغْول عنه .

ورجاله ثقات ؛ لكنه معضل ؛ بين ابن مغول وابن مسعود واسطتان على الأقل .

وأخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢ / ١٤١٨) من طريق أبي حمزة قال : قال ابن مسعود رضي الله عنه : . . . فذكره .

وهذا صورته صورة المنقطع أيضاً ، ولكني لم أعرف أبا حمزة ، ولا بعض من دونه .

ثم رأيت الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ٢٠٣) جود أيضاً إسناد ابن أبي الدنيا والبيهقي .

ثم رأيت الأمير (ابن ماكولا) ، قد أورد (دويداً) هذا في « الإكمال » (٣ / ٣٨٧) ـ في دويد . . أوله دال مهملة ـ وقال :

« لم ينسب ، يروي عن أبي إسحاق عن زرعة عن عائشة : الدنيا . . . » .

وفرق بينه وبين من ذكره قبله :

« دويد بن سليمان : حدث عن سلم بن بشر بن جحل ، وعثمان بن عطاء . روى عنه حسين بن محمد المروزي » .

وأنت ترى أن (دويداً) الأول ـ راوي الحديث ـ روى عنه محمد بن حسين هذا . وعلى كل حال فهو مجهول لا يعرف .

٦٦٩٥ ـ (لا يلجُ النّار من بكَى من خَشْية الله ، ولا يدخلُ الجنةَ مصرٌّ على معصيةٍ ، ولو لم تذْنبوا لجاءَ الله بقومٍ يذنبونَ ، فيغْفر لهم) .

موضوع بفقرة (الإصرار) . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٤٨٩ / ٧٩٨) من طريق الكديمي : ثنا عبد الله بن الربيع الباهلي : ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال :

لما نزلت ﴿ أفمِن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون ﴾ ؛ بكى أصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم ، فلما سمع رسول الله ﷺ حنينهم ؛ بكى معهم ، فبكينا ببكائه ، فقال ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته (الكديمي) ـ واسمه : محمد بن يونس البصري ـ ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« هالك ، قال ابن حبان وغيره : كان يضع الحديث على الثقات » .

وعبد الله بن الربيع الباهلي ؛ لم أجد له ترجمة .

وإنما خرجت الحديث هنا من أجل الفقرة الوسطى ؛ لتفرد هذا الوضاع بها ، بخلاف الفقرتين الأخريين ، فالأولى منهما قد جاءت في « السنن » من طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً ، وصححه الترمذي والحاكم ، وأقرهما الحافظ في « الفتح » (١١ / ٣١٢) .

والفقرة الأخرى لها طرق أخرى عن أبي هريرة ؛ أحدها صحيح عند مسلم ، والأخرى حسنة ، وشواهد بعضها عند مسلم أيضاً ، وهي مخرجة في « الصحيحة » (٩٦٧ - ٩٧٠ و ١٩٤٨ - ١٩٥١) .

٦٦٩٦ - (ألا أنبئكُم بخِياركم ؟ خيارُكم إذا سُدِّدُوا) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٦ / ٢١٤ / ٣٤٩٦) : حدثنا الجراح بن مخلد : حدثنا سالم بن نوح : حدثنا سهيل : حدثنا ثابت عن أنس مرفوعاً .

وبهذا الإسناد أخرجه البزار (٢ / ٤٠٦ / ١٩٧٠) ؛ لكن بلفظ :

« . . . أحاسنكم أخلاقاً - أو قال : أحسنكم خلقاً - . . . » . وقال :

« لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا سهيل » .

قلت : وهو ابن أبي حزم - كما وقع في رواية البزار - : وهو لين ؛ كما قال الحافظ في « مختصر الزوائد » (٢ / ١٩٣ / ١٦٧٩) ، وقال في « التقريب » :

« ضعيف » .

وعليه فقول المنذري (٤ / ١٣٥ / ٤٣) ـ وتبعه الهيثمي (١٠ / ٢٠٣) ـ :

« رواه أبو يعلى بإسناد حسن » .

فهو غير حسن ! ولا سيما ولفظه مخالف للفظ البزار ، ثم هو منكر ؛ لمخالفته للأحاديث الواردة بنحوه ، ومنها حديث عبد الله بن بسر مرفوعاً بلفظ :

« خير الناس من طال عمره وحسن عمله » .

وما في معناه ؛ فانظر « الصحيحة » (١٢٩٨ ، ١٨٣٦) .

٦٦٩٧ ـ (من وُعكَ ليلةً فصبرَ ، ورضيَ بها عنِ اللهِ ؛ خرجَ من ذُنوبه كيومِ ولدتْه أمُّه) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » (٦٣ ـ ٦٤ / ٨٣) و« الرضا عن الله » (١٠٥ ـ ١٠٦ / ٧٥) ، وعنه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ١٦٧ / ٩٨٦٨) من طريق زافر بن سليمان عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي سفيان عن سالم عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : زافر بن سليمان ، وهو مختلف فيه ؛ قال الذهبي في « الكاشف » :

« فيه ضعف ، وثقه أحمد » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق كثير الأوهام » .

الثانية : إسماعيل بن إبراهيم : لم أعرفه .

الثالثة : أبو سفيان : لم أعرفه أيضاً .

الرابعة : سالم ـ هو : ابن عبد الله الخياط البصري ـ : مختلف فيه أيضاً ، قال الذهبي في « الكاشف » :

« ضُعِّف » . وقال الحافظ :

« صدوق سيئ الحفظ » .

الخامسة : عنعنة الحسن ـ وهو : البصري ـ ؛ مدلس .

وقد روي عنه من وجه آخر مرفوعاً نحوه ، وموقوفاً ، وقد مضى برقم (٦١٤٤) .

٦٦٩٨ ـ (يخرجُ لابنِ آدمَ يومَ القيامةِ ثلاثة دواوينَ : ديوانٌ فيه العملُ الصالحُ ، وديوانٌ فيه ذنوبه ، وديوانٌ فيه النِّعمُ من الله ، فيقولُ الله لأصغر نِعَمِهِ ـ أحسبُه قال ـ في ديوان النِّعم : خذِي ثمنك من عمله الصّالح . فتستوعبُ عملَه الصالحَ كلَّه ، ثم تنحى وتقول : وعزّتك ! وعزّتكَ ! ما استوفيتُ ، وتبقَى الذنوبُ ، والنِّعم ، وقد ذهبَ العملُ الصالحُ كلُّه ، فإذا أرادَ الله أنْ يرحَمَ عبْداً ؛ قالَ : يا عبْدي ! قد ضاعفتُ لك حسناتِك ، وتجاوزتُ عن سيّئاتِك ، ـ أحسبُه قال : ـ ووهبتُ لك نِعَمِي) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (٤ / ١٦٠) من طريق **داود بن المحبر** : ثنا **صالح المري** عن جعفر بن زيد العبدي عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ـ إن لم يكن موضوعاً ـ ؛ آفته (داود بن المحبر) : قال الذهبي في « المغني » :

« صاحب « العقل » واهٍ . قال ابن حبان : كان يضع الحديث . وأجمعوا على تركه » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وأكثر « كتاب العقل » الذي صنفه موضوعات » .

قلت : فالعجب بعد هذا أن يكتفي المنذري بالإشارة إلى تضعيف الحديث في « الترغيب » (٤ / ١٩٩ / ٧) بتصديره إياه بقوله فقط : « روي » !

وأعجب منه غفلة الهيثمي عن الآفة المذكورة ، وقوله في « المجمع » (١٠ / ٣٥٧) :

« رواه البزار ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف » !

وأعجب من هذا العجب قول الحافظ ابن كثير ـ بعد أن ساق الحديث بإسناد البزار (٢ / ٥٤٠ / سورة إبراهيم) ـ :

« غريب ، وسنده ضعيف » !

وقد تكررت الغفلة والإشارة المذكورة في حديث آخر لابن المحبر هذا في « الميزان » ، أخرجه البزار أيضاً (٣٤٤٥) عنه عن صالح المري عن ثابت البناني وجعفر بن زيد ومنصور بن زاذان عن أنس يرفعه :

« ملك موكل بالميزان ، فيؤتى بابن آدم فيوقف بين يدي الميزان ، فإن ثقل ميزانه ؛ نادى مَلَك بصوت يسمع الخلائق : سعدَ فلانٌ سعادةً لا يشقى بعدها أبداً . وإن خفَّ ميزانه نادى ملَك بصوت يسمع الخلائق ؛ شقي فلان شقاوة لا

يسعد بعدها أبداً » .

فضعفه المنذري (٤ / ٢١١) بقوله : « وروى . . . » ، وعزاه للبيهقي أيضاً .

وقال الهيثمي (١٠ / ٢٥٠) :

« رواه البزار ، وفيه صالح المري ، وهو مجمع على ضعفه » .

وقد تنبه لهذه الغفلة هنا دون هناك الحافظ ابن حجر ، فتعقبه في تعليقه عليه في الحاشية ـ وأحسن ـ بقوله :

« بل آفته من دواد بن المحبر ؛ فقد اتهموه بوضع الحديث ، وصالح غايته أنه كان سيئ الحفظ » .

ومع أن المعلقين الثلاثة على « الترغيب » نقلوا (٤ / ٣٢٥ ـ ٣٢٦) عن الحافظ هذا التعقيب العلمي ، فإنهم لم يستفيدوا منه شيئاً ؛ لجهلهم بهذا العلم ، وغلبة التقليد للهيثمي عليهم ؛ فقد اقتصروا على قولهم في هذا الحديث ـ كالحديث الذي قبله ـ :

«ضعيف » !

فلا فرق عندهم بين ما غفلوا عنه تقليداً لغيرهم ، وبين ما نبهوا عليه ، إذ الغاية تكثير السطور بالنقول ، وتسويد الصفحات ، وإخراج الكتاب في أربع مجلدات ، والهدف معروف عند ذوي الألباب !

٦٦٩٩ ـ (إنّ لكلِّ يومٍ نحْساً ؛ فادْفعُوا نحْسَ ذلكَ اليوم بالصّدَقةِ) .

منكر . أورده الحافظ ابن رجب الحنبلي في كتابه « لطائف المعارف » (ص ٧٦) قائلاً :

« وفي حديث . . . » .

وما وجدت له مصدراً حتى الآن ، ولا عزاه هو لأحد .

ثم رأيت السيوطي قد عزاه في« الدر المنثور » (٥ / ٢٣٩) لابن مردويه ؛ يعني : في « التفسير » ، وهو غير مطبوع ، وما أظن إسناده بصحيح . والله أعلم .

وإني لأشم منه رائحة التشاؤم والتطير ، ولا شيء من ذلك في الإسلام ـ كما هو معلوم ـ ، ونحوه حديث :

« آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر » .

وهو موضوع ـ كما تقدم بيانه برقم (١٥٨١) ـ .

والأيام كلها سواء ، لا نحس فيها إلا بالنظر لما قد يقع فيها من المعاصي ؛ فيصيب شؤمها أصحابها ؛ ـ كما في قوله تبارك وتعالى في عاد : ﴿ إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحسٍ مستمر ﴾ ـ . قال ابن كثير :

« ﴿ يوم نحس ﴾ ؛ أي : عليهم ، قاله الضحاك وقتادة والسدي .

﴿ مستمر ﴾ عليهم نحسه ودماره ؛ لأنه يوم اتصل فيه عذابهم الدنيوي بالأخروي » .

٦٧٠٠ ـ (حوضِي ما بينَ كذا إلى كذا ، فيه من الآنيةِ عددَ النّجوم ، أطيبُ ريحاً من المسْكِ ، وأحلَى من العَسَل ، وأبردُ من الثّلجِ ، وأبيضُ من اللّبنَ ، مَنْ شربَ منه شربةً ؛ لم يظمأْ أبداً ، ومنْ لم يشربْ منه ؛ لم يُروَ أبداً) .

منكر بزيادة : « ومن لم يشرب . . . » . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٢٨٤ / ٢١٣٥) ، ومن طريقه البزار (٤ / ١٧٨ / ٣٤٨٤) ، والطبراني في « المعجم الأوسط »

(٦ / ١٣ / ٥٢٠) من طريق عاصم بن علي كلاهما قالا : حدثنا المسعودي عن عدي بن ثابت عن أنس بن مالك مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ المسعودي كان اختلط ، وبه أعله المنذري (٤ / ٢٠٧ / ٢) ، والهيثمي (١٠ / ٣٦١) ، وقد أشار الطبراني إلى تفرده به ؛ فقال عقبه :

« لم يروه عن عدي بن ثابت إلا المسعودي » .

وقد خالفه في إسناده عبد الغفار بن القاسم : فقال : عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن أُبي بن كعب مرفوعاً به .

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٢ /٣٣١ / ٧١٧) .

لكن عبد الغفار كان يضع الحديث ؛ كما قال ابن المديني ، وكذا قال أبو داود ـ كما في « لسان الحافظ » ـ ، فالعجب منه كيف سكت عن زيادته هذه في « الفتح » (١١ / ٤٧٣) ، وقد عزاها لابن أبي عاصم فقط !

وقد رويت من طرق أخرى ، فأنا أسوقها لأبين وهاءها :

الأولى : عن عثمان بن عمير عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال :

جاء ابنا مليكة إلى النبي ﷺ . . . الحديث بطوله ، وفي آخره :

« من شرب منه شربة ؛ لم يظمأ بعده ، وإن حرمه ؛ لم يرو بعده » .

أخرجه أحمد (١ / ٣٩٨ ـ ٣٩٩) ، والبزار (٤ / ١٧٥ ـ ١٧٦ / ٣٤٧٨) ،

والطبراني في « المعجم الكبير » (٩ / ١٠٠١٧) ، وقال البزار :

« لا يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو ضعيف ، عثمان بن عمير ـ وهو أبو اليقظان ـ قال الذهبي في « الكاشف » و« المغني » :

« ضعفوه » . وقال الحافظ :

« ضعيف ، واختلط ، وكان يدلس ، ويغلو في التشيّع » .

وقال الهيثمي بعد أن عزاه للثلاثة المذكورين (١٠ / ٣٦٢) :

« وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير ، وهو ضعيف » .

الثانية : عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن أبي بردة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

« إن لي نهراً ما بين صنعاء إلى أيلة . . . » الحديث ، وفيه :

« ومن لم يطعمه ؛ لم يُروَ أبداً » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٢٨٩ / ٦٥٥٨) من طريق زهير ابن عباد الرؤاسي قال : حدثنا داود بن هلال عن محمد بن عبيد الله العرزمي . . . وقال :

« لم يروه إلا العرزمي ، ولا عنه إلا داود بن هلال ، تفرد به زهير » .

قلت : هو ثقة ؛ كما قال أبو حاتم .

وشيخه داود بن هلال : لا يعرف إلا بهذه الرواية ـ كما يستفاد من « الجرح والتعديل » (١ / ٤٢٧٢) ـ .

والآفة : العرزمي ؛ فإنه متروك ـ كما قال الهيثمي ـ .

وإن مما يؤكد [نكارة] هذه الزيادة أن حديث الحوض متواتر ـ كما ذكر العلماء ـ ، ودل عليه التتبع لطرقه والاستقراء ، وقد جاء في الكثير الطيب منها أن من شرب منه شربة ؛ لم يظمأ بعدها أبداً ، دون الزيادة ؛ من ذلك : حديث ثوبان ، وعبد الله ابن عمرو ـ وقد أخرجه الشيخان ـ ، وأبي ذر ، وابن عمر ـ وهما في مسلم ـ وأبي برزة ، وحذيفة ، وأبي أمامة ، وسهل بن سعد ـ وهو متفق عليه ـ ، وقد ساق أسانيدها ابن أبي عاصم في « السنة » ، وخرجتها في « ظلال الجنة » (٢ / ٣٢٥ ـ ٣٤٥) ، وبعضها في « الترغيب » للمنذري (٤ / ٢٠٧ ـ ٢٠٩) ، وفي الباب عن جمع آخر من الأصحاب ؛ فراجع « مجمع الزوائد » (١٠ / ٣٦١ ـ ٣٦٧) إن شئت .

وقد جهل هذه الحقائق المعلقون الثلاثة على « الترغيب » ؛ فقالوا في تعليقهم على الحديث (٤ / ٣١٨) :

« حسن بشواهده » !

دون أن يذكروا ـ أو على الأقل أن يشيروا أو يحيلوا إلى ـ الشواهد التي ادعوها ، وتلك عادتهم ، يلقون الكلام على عواهنه دون تَرَوٍّ أو تفكّر وبيان . والله المستعان .

(تنبيه) : سقطت هذه الزيادة المنكرة من الحديث في « المجمع » . وقال (١٠ / ٣٦١) :

« رواه البزار والطبراني في « الأوسط » ، وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

ونقله المعلقون المشار إليهم دون أن ينبهوا للفرق بين ما في « المجمع » و« الترغيب » ! وقد كنت تعرضت لهذا في « الظلال » (٢ / ٣٣٢) ، واستظهرت يومئذ أن الزيادة ليست عند البزار والطبراني معاً ؛ وإنما عند أحدهما . وكان ذلك قبل طبع كتابيهما ، والآن تبين أن في « المجمع » سقطاً ، كان من واجب التحقيق الذي يدعونه أن يبينوه ، ولكن صدق من قال : (فاقد الشيء لا يعطيه) !!

٦٠٧١ - (ما أحسنَ محسنٌ من مسْلم ولا كافرٍ إلا أثابَه اللهُ عز وجل . قال : فقلنا : يا رسولَ الله ! ما إثابةُ الله للكافرِ ؟ قال : إنْ كان قد وصلَ رحماً ، أو تصدّق بصدَقة ، أو عملَ حسَنةً ؛ أثابَه الله المالَ والولدَ والصحّةَ ، وأشباه ذلك . قال : فقلنا : وما إثابتُه في الآخرةِ ؟ فقال : عذاباً دون العذابِ . وقرأ رسولُ الله ﷺ : ﴿ أدخِلُوا آلَ فرعونَ أشدَّ العذابِ ﴾ [غافر : ٤٦])(*) .

منكر بمرة . أخرجه الحاكم (٢ / ٢٥٣) ، والبيهقي في « الشعب » (١ / ٢٦٠ - ٢٦١ / ٢٨١) وفي « البعث » (٣٢ / ١٩) ، والبزار (١ / ٤٤٨ / ٩٤٥) من طريق عتبة بن يقظان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود مرفوعاً ، والسياق للبيهقي . وقال :

« لا يثبت ؛ لأن في إسناده من لا يحتج به » .

(*) كتب الشيخ رحمه الله بخطه فوق هذا المتن : « تقدم برقم (٤٩٨٣) ؛ فيعاد النظر فيه » .

يشير إلى (عتبة بن يقظان) ، وبه تُعُقِّبَ الحاكم لما قال :

« صحيح الإسناد » . فردّه الذهبي بقوله :

« قلت : عتبة واهٍ » .

وقال في « الميزان » ـ ، وقد ساق الحديث من رواية ابن ماجه في « تفسيره » من طريق عامر بن مدرك عن عتبة ، وذكر أقوال الجارحين لعتبة ، وقال ـ :

« قواه بعضهم ، عامر صدوق ، والخبر منكر » .

ويشير إلى ذكر ابن حبان لعتبة في « الثقات » (٧ / ٢٧١) مخالفاً في ذلك لأئمة الجرح ـ مثل النسائي ـ ؛ فإنه قال :

« غير ثقة » . وابن الجنيد :

« لا يساوي شيئاً » . وقال الدارقطني في « السنن » (٤ / ٢٨١) :

« متروك » .

ولذلك جزم الحافظ بضعفه في « التقريب » ، ولمّا قال شيخه الهيثمي في « المجمع » (٣ / ١١١) :

« رواه البزار ، وفيه عتبة بن يقظان ، وفيه كلام ، وقد وثقه ابن حبان » !

رده الحافظ بقوله في « مختصر الزوائد » (١ / ٣٩٢) :

« قلت : قد تفرد بهذا ، ولا يُحتمل التفرد من مثله ، والمتن شاذ بمرة » .

وقال في « الفتح » (١١ / ٤٣٢) ـ بعد ما عزاه لابن مردويه والبيهقي ـ :

« سنده ضعيف » .

وروى ابن جرير في « التفسير » (٣٠ / ١٧٥) من طريق ليث قال : ثني المعلى عن محمد بن كعب القرظي قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره مختصراً جداً بلفظ :

« ما أحسن من محسن ؛ مؤمن أو كافر ؛ إلا وقع ثوابه على الله في عاجل دنياه ، أو آجل آخرته » .

قلت : وهذا مرسل ضعيف . ليث ـ هو : ابن أبي سُليم ـ ، وكان اختلط .

و(المعلى) : لم أعرفه .

٦٧٠٢ ـ (يُشَفِّع اللهُ تبارك وتعالى يومَ القيامة آدمَ من جميعِ ذرّيته في مئة ألْفِ ألْفٍ ، وعشْرة آلافِ ألْفٍ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٤٣٠ / ٦٨٣٦) من طريق موسى بن إسماعيل : حدثنا نوح بن قيس الطاحي (الأصل : الطائي !) عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به موسى بن إسماعيل » .

قلت : هو ثقة من رجال الشيخين ، وكذلك سائر الرواة ثقات ؛ غير يزيد ـ وهو : ابن أبان الرقاشي ـ وهو ضعيف ، وفي ترجمته أورد الحديث الذهبيُّ من مناكيره . وقال العراقي في « تخريج الإحياء » (٤ / ٥٤٤) ، وتلميذه الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٣٨١) واللفظ له :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف » .

ونحوه في « الترغيب » (٤ / ٢٢٠ / ١٦) .

٦٧٠٣ ـ (أشْفعُ لأمّتي حتّى يناديني ربِّي تبارك وتعالى ، فيقولُ : أَرضيتَ يا محمَّدُ ؟! فأقول : ربِّ رضيتُ) .

منكر . أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٨٠) : حدثنا محمد بن أحمد بن زيد ـ بعَبَّادان ـ قال : ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا حرب بن سريج البزار قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين : جعلت فداك ! أرأيت هذه الشفاعة التي يتحدث بها أهل العراق ؛ أحق هي ؟ قال : شفاعة ماذا ؟ قال : شفاعة محمد ﷺ . قال : حق والله ! إي والله ! لحدثني عمي محمد بن علي ابن الحنفية عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

وبهذا الإسناد أخرجه البزار في « البحر الزخار » (٢ / ٢٣٩ / ٦٣٨) و(٤ / ١٧٠ / ٣٤٦٦ ـ كشف الأستار) ؛ لكن وقع فيهما (محمد بن يزيد المذاري) منسوباً إلى جده . لكن في « الكشف » (المدارلي) ، وهو خطأ مطبعي .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » قال (٣ / ٤٤ / ٢٠٨٣) : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثنا محمد بن أحمد بن زيد المذاري به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات ؛ غير حرب بن سريج ، فهو مختلف فيه ، فوثقه بعضهم ، وضعفه آخرون ، بل قال البخاري ؛ كما روى العقيلي في « الضعفاء » (١ / ٢٩٥) :

« فيه نظر » .

وقول الدكتور القلعجي في التعليق عليه :

« ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطئ » !

فهو من أوهامه ؛ لأنه لم يذكره في « ثقاته » ، ولم يذكر أحد ممن ترجمه توثيقه عنه ؛ بل هو أورده في كتابه « المجروحين » (١ / ٢٦١) وقال :

« يخطئ كثيراً ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به » .

من أجل ذلك ؛ فإني لم أطمئن لقول المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٢١ / ٢١) :

« رواه البزار والطبراني ، وإسناده حسن إن شاء الله » .

وقال الهيثمي ـ بعدما عزاه للمذكورَيْن ـ (١٠ / ٣٧٧) :

« وفيه محمد بن أحمد بن زيد المداري ، ولم أعرفه ؛ وبقية رجاله وثقوا ، على ضعف في بعضهم » .

يشير إلى (حرب بن سريج) .

وأما (المداري) ؛ فيستغرب منه عدم معرفته به ، وهو في « ثقات ابن حبان » (٩ / ١٢٣) ، وذكره الهيثمي نفسه في كتابه « ترتيب الثقات » ؛ لكن لم تقع فيه نسبته هذه ، وهي في « الثقات » (المدادي) بالدالين المهملتين ، والصواب : (المذاري) ـ كما تقدم عن « الأوسط » ـ ؛ فإن السمعاني أورد المترجم فيها ، وأفاد أنها نسبة إلى (مذار) قرية بأرض البصرة ، وذكر أنه روى عنه عبد الله بن قحطبة ، وهذا نقله من « ثقات ابن حبان » ، وعبارته فيه :

« حدثنا عنه عبد الله بن قحطبة وغيره » .

وقد استفدنا من تخريجنا لهذا الحديث أنه روى عنه ابن خزيمة أيضاً ـ وهو من شيوخ ابن حبان الذين أكثر عنهم ـ ، والبزار أيضاً ؛ فعلّة الحديث (حرب بن سريج) . والله أعلم .

وله حديث آخر في الشفاعة ؛ ولكنه قد توبع عليه ـ كما تراه محققاً في « ظلال الجنة » برقم (٨٣٠) ـ .

(تنبيه) : وقع في « الترغيب » زيادة في أول الحديث بلفظ :

« ما أزال أشفع . . . » .

ولا أصلَ لها عند أحد ممن أخرج الحديث ؛ فاقتضى التنبيه !

ومن الادعاءات الكاذبة للمعلقين الثلاثة على « الترغيب » (٤ / ٣٤٥) تقويتهم للحديث بقولهم :

« حسن بشواهده ، قال الهيثمي . . . » ! وليس له ولا شاهد واحد ! والله المستعان .

ثم رأيت الناجي نقل عبارة الهيثمي المتقدمة على وجه آخر ؛ قال (ق ٢٢٧ / ٢) :

« وعبارة الهيثمي : فيه محمد بن أحمد بن زَبْدا وغيره ممن ضعف » !

كذا وقع فيه ، ثم عقب عليه بقوله :

« قلت : وهذا المذكور (ابن زَبْدَا) : بزاي معجمة مفتوحة ، ثم باء موحدة ساكنة ، ثم دال مهملة مفتوحة ثم ألف ساكنة .

(المذاري) : بالميم والذال المعجمة المفتوحتين ، والراء المهملة المكسورة ، منسوب إلى (المذار) ؛ قرية بأسفل أرض البصرة يروي عن عمرو بن عاصم ، وعنه

أحمد بن يحيى بن زهير ، ولم يذكره ابن الجوزي في « الضعفاء » ، ولا الذهبي في « الميزان » . والله أعلم » .

قلت : ولقد كان من حق شيخه الحافظ ابن حجر عليه ، أن يقول أيضاً : (ولا الحافظ ابن حجر في « اللسان ») ، لأن الحافظ كثيراً ما يستدرك على الذهبي كثيراً من التراجم ، وبخاصة ما كان منها في « ثقات ابن حبان » ـ كما هو معروف عند المعتنين بهذا العلم ، وخصوصاً بكتابيهما ـ ، ولكنه فاتته هذه الترجمة ـ كما فاتت تلميذه الناجي ـ ، وهي في « ثقات ابن حبان » ـ كما قدمت ـ .

وقد استفدنا مما ذكره الناجي رحمه الله من الضبط والترجمة فائدتين :

الأولى : ضبط اسم شيخ(*) ابن خزيمة والبزار ؛ وذلك يعني : أن ما وقع في إسنادهما وإسناد الطبراني أيضاً : (زيد) : هو محرف : (زبدا) ، وهكذا على الصواب ذكره المزي في ترجمة (عمرو بن عاصم) ، لكن وقع فيه : (زبدة) . . بالتاء المربوطة مكان الألف الساكنة .

والفائدة الثانية : أن من الرواة عنه (أحمد بن يحيى بن زهير) ـ وهو : التستري ـ الحافظ ، وهو من شيوخ الطبراني الذين أكثر عنهم في « معجميه » « الكبير » و« الأوسط » ، وروايته عن (ابن زبدا) في « الأوسط » (٣ / ٣٣ / ٢٠٥٧) ، وبهذه الرواية يقوى حال (ابن زبدا) ، ويجتمع عندنا أنه روى عنه أربعة من الحفاظ ؛ فخذها فائدة عزيزة قلما تراها .

والفائدتان المذكورتان ، هما في « الإكمال » لابن ماكولا ، وإن كان الناجي لم يعزهما إليه !

(*) في أصل الشيخ رحمه الله : « جد » . (الناشر) .

٦٧٠٤ ـ (يا معْشَر المسلمينَ ! ارغبُوا فيما رغّبكم اللهُ فيه ، واحذرُوا مما حذّركم اللهُ منه ، وخافوا مما خوّفكم اللهُ من عذَابِه وعقابِه ومن جهنَّمَ ، فإنّها لو كانتْ قطرةٌ من الجنّةِ معَكُم في دُنْياكمُ التي أنتُم فيها ؛ حلّتها ، ولو كانتْ قطْرةٌ من النّار معكم في دُنياكم التي أنتُم فيها ؛ خبّثتها عليكُم) .

منكر . أخرجه البيهقي (٢٩١ / ٥٩٩) من طريق عبد الله بن محمد الآمُلي : ثنا سليمان بن عبد الرحمن : ثنا عبد الرحمن بن سوار الهلالي : حدثني أبو عكرمة الطائي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ أبو عكرمة الطائي ، والهلالي الراوي عنه ليس لهم ذكر في كتب الرجال فيما علمت ؛ فهما مجهولان . وكأن المنذري يشير إلى ذلك بقوله (٤ / ٢٢٣ / ٩) :

« رواه البيهقي ، ولا يحضرني إسناده » .

٦٧٠٥ ـ (سمَع رسولُ الله ﷺ صَوتاً هالَهُ ، فأتاهُ جبريلُ عليه السلام ، فقال رسولُ الله ﷺ : ما هذا الصّوت يا جبريلُ ؟ فقال : هذه صخْرةٌ هوتْ من شَفيرِ جهنَّم من سبعينَ عاماً ، فهذا حين بلغتْ قعْرَها . فأحبَّ اللهُ أن يسمعَك صوتَها .

فما رؤيَ رسولُ اللهِ ﷺ بعدَ ذلك اليومِ ضاحكاً ملءَ فيهِ حتّى قبضَه اللهُ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٤٥٣ / ٨١٩) من طريق أحمد بن عبد الصمد الأنصاري قال : حدثنا إسماعيل بن قيس عن

يحيى بن سعيد عن أبي سعيد عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا إسماعيل بن قيس ، تفرد به أحمد بن عبد الصمد » .

قلت : ذكره ابن حبان في « الثقات » فقال (٨ / ٣٠) :

« أحمد بن عبد الصمد أبو أيوب النهرواني : يروي عن إسماعيل بن قيس عن يحيى بن سعيد الأنصاري . ثنا عنه محمد بن إسحاق الثقفي وغيره ، يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات » .

قلت : وشيخه هنا (إسماعيل بن قيس) ضعيف اتفاقاً ؛ بل قال البخاري وأبو حاتم والدارقطني :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٢٧) :

« في حديثه من المناكير والمقلوبات التي يعرفها من ليس الحديث صناعته ، مات وقد نيِّف على تسعين سنة » .

(تنبيه) : ذكر الذهبي في « الميزان » أحمد بن عبد الصمد هذا بكنيته (أبي أيوب الأنصاري) ، وساق له حديثاً آخر من رواية إبراهيم بن زياد المصري : ثنا أحمد بـ (النهروان) : ثنا مالك . . . إلخ ، ثم قال :

« لا يعرف ، والخبر منكر » .

وعقب عليه الحافظ في « اللسان » بترجمة ابن حبان المتقدمة إياه ، ثم قال :

« وأظن النهرواني غير صاحب الترجمة » .

قلت : وأنا أرى أنه هو هو ؛ لأنه (نهرواني) أيضاً ، ـ كما في الرواية التي ساقها الذهبي ـ . والله أعلم .

والحديث سكت عنه المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٣١ / ٣) ، وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٣٨٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري ، وهو ضعيف » .

وحقه أن يقول : (ضعيف جداً) ؛ لدلالة أقوال الأئمة الأربعة المتقدمة على ذلك .

وفي السند أيضاً (أبو سعيد) ، ولم أعرفه ، ويحتمل أنه (أبو سعيد المقبري) واسمه : (كيسان) ، وهو من هذه الطبقة ، وثقة . والله أعلم .

هذا ؛ وقد صح الحديث مختصراً عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كنا مع رسول الله ﷺ إذ سمع وجبة ، فقال النبي ﷺ :

« تدرون ما هذا ؟ » قال : قلنا : الله ورسوله أعلم . قال :

« هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً ، فهو يهوي في النار الآن حتى انتهى إلى قعرها » .

أخرجه مسلم (٨ / ١٥٠) ، والبيهقي في « البعث » (٢٦٥ / ٥٣١) ، وأحمد (٢ / ٣٧١) من طريقين عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عنه .

ثم وجدت لحديث الترجمة طريقاً أخرى ببعض اختصار ، فقال ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٣ / ١٦٢ / ١٥٩٩٦) : حدثنا محمد بن بشر عن هارون بن أبي إبراهيم عن أبي نصر (كذا) قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول :

كنا يوماً عند رسول الله ﷺ ، فرأيناه كئيباً ، فقال بعضهم : يا رسول الله ! بأبي وأمي ما لي أراك هكذا ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« سمعت هدة لم أسمع مثلها ، فأتاني جبريل ، فسألته عنها ؟ فقال : هذا صخر قذف به في النار منذ سبعين خريفاً ؛ فاليوم استقر قراره » .

فقال أبو سعيد : والذي ذهب بنفس نبينا ﷺ ! ما رأيته ضاحكاً بعد ذلك اليوم حتى واراه التراب .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير (أبي نصر) ، فلم أعرفه ، ومن المحتمل أنه : (أبو نضرة) . . وهو : (العبدي) . . واسمه : (المنذر بن مالك بن قطعة) ، وهو ثقة معروف بالرواية عن أبي سعيد ، ولكني لم أر من ذكره في شيوخ (هارون بن أبي إبراهيم) ، وهو ثقة أيضاً مترجم في « التهذيب » وغيره . والله أعلم .

٦٧٠٦ - (قصْرٌ في الجنّةِ من لؤلؤةٍ ، فيها سبعونَ داراً من ياقوتةٍ حمْراءَ ، في كلِّ دارٍ سبعونَ بيْتاً من زمرّدةٍ خضراءَ ، في كلِّ بيتٍ سبعونَ سَرِيراً ، على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون ، على كلّ فراشٍ امرأةٌ [من الحورِ العِين] . في كلِّ بيتٍ سبعونَ مائدةً ، على كلِّ مائدةٍ سبعونَ لَوناً من طعام . في كلِّ بيتٍ سبعونَ وَصِيفاً ووصيفةً ، ويعطَى المؤمنُ من القوّة ما يأْتي على ذلكَ كلِّه في غَداةٍ واحدةٍ) .

منكر جداً . أخرجه البزار في « مسنده » (٣ / ٥١ ـ ٥٢ / ٢٢١٧ ـ الكشف) ، والطبري في « تفسيره » (١٩ / ١٢٤) ، وابن أبي الدنيا في « صفة الجنة » (٦٣ / ١٨١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ١٦٠ ـ ١٦١) وفي « الأوسط » (٥ / ٤٣١ / ٤٨٤٦) ـ الشطر الأول منه ـ ، والحسين المروزي في « زيادات الزهد » (٥٥٠ / ١٥٧٧) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » (٢١٠ ـ ٢١١ / ٣٧٧ ـ تحقيق الأخ علي رضا) ، والبيهقي في « البعث » (١٦٠ / ٢٨١) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٢٥٢ ـ ٢٥٣) ؛ كلهم من طريق جسر بن فرقد عن الحسن ـ وأدخل بينهما بعضهم رجلاً ـ عن عمران بن حصين وأبي هريرة قالا :

سئل رسول الله ﷺ عن قوله : ﴿ ومساكن طيبة في جنات عدن ﴾ ؟ قال : . . . فذكره . وقال البزار :

« لا نعلم له طريقاً إلا هذا ، و (جسر) : ليِّن الحديث ، وقد حدث عنه أهل العلم ، والحسن : فلا يصح سماعه عن أبي هريرة من رواية الثقات » .

وقال ابن الجوزي :

« هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، وفي إسناده جسر ؛ قال يحيى : ليس بشيء ، لا يكتب حديثه . وقال ابن حبان : خرج عن حد العدالة » .

قلت : عبارة ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢١٧) :

« كان ممن غلب عليه التقشف ، حتى أغضى عن تعهد الحديث ؛ فأخذ يهم إذا روى ، ويخطىء إذا حدث ، حتى . . . » .

قلت : فالظاهر أنه أصابته غفلة الصالحين ؛ فروى ما لا أصل له ؛ فإن لوائح

الصنع والوضع في هذا الحديث ظاهرة ، وقد نقل بعضهم عن الحافظ ابن كثير أنه قال :

« الأشبه أنه موضوع » .

ولم أره في كتابه « النهاية » (٢ / ٢٤٠ ـ تحقيق أبو عبية فهيم الأزهري) ، فالذي فيه :

« قلت : وهذا الحديث غريب ؛ فإن هذا (الجسر) ضعيف جداً ، وإذا كان (الجسر) ضعيفاً ؛ فلا يملك الاتصال » !

إلا أن هذا المحقق (الفهيم) ممن لا يوثق بأمانته وتحقيقه ؛ فقد تصرف في الكتاب بتراً وحذفاً ـ حسب فهمه ـ ؛ كما صرح بذلك في كثير من تعليقاته ! وهي تدل دلالة قاطعة على جهله التام بعلم الحديث ورجاله ومصطلحه من جهة ، وأنه لا يقيم وزناً للعارفين به من الأئمة ، فالعلم عنده هو عقله وفهمه ! فهو من نمط (أبي ريا) و(الغزالي المصري) وأمثالهما من العقلانيين الذين ابتليت بهم الأمة .

فعبارة ابن كثير المذكورة ليست صريحة بما نقلته عن (بعضهم) آنفاً . والله أعلم .

هذا ؛ ولم يتعقب السيوطيُّ في « اللآلي » (٢ / ٤٥٢) بشيء يذكر ، سوى أنه عزاه لجمع ممن أخرجوه من طريق (جسر) نفسه ، منهم ابن أبي حاتم في « التفسير » ! وليس بشيء ؛ لأنهم لم يلتزموا عدم إيرادهم ما هو موضوع ـ ما دام أنهم يذكرون سنده ؛ كما هو ظاهر لا يخفى على العلماء ـ . وأما قول ابن عراق في « تنزيه الشريعة » ـ بعد أن ذكر تعقب السيوطي المشار إليه ـ :

« وجسر لم يتهم بكذب » .

فليس بشيء أيضاً ؛ لأن ابن الجوزي إنما حكم بوضع الحديث من حيث متنه ، لا اتهاماً لراويه بالكذب . وهذا أسلوب معروف عند العلماء النقاد . ولا يتقنه إلا النابغون منهم ، الجامعون بين علم الرواية والدراية .

وقال العراقي في « تخريج الإحياء » (٤ / ٥٣٧) ـ وعزاه لأبي الشيخ في « العظمة » ، والآجري في « النصيحة » من رواية الحسن بن خليفة عن الحسن قال : سألت أبا هريرة وعمران بن حصين في هذه الآية ـ :

« ولا يصح ، والحسن بن خليفة لم يعرفه ابن أبي حاتم ، والحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة ـ على قول الجمهور ـ » .

٦٧٠٧ ـ (ما أحدثَ قومٌ بدْعةً إلا رُفع مثلُها من السُّنّةِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ١٠٥) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٤ / ١٣٧) ، وابن بطة في « الإبانة » (١ / ٣٤٨ / ٢٢٤) من طريق بقية عن أبي بكر بن عبد الله عن حبيب بن عبيد الرحبي عن غضيف بن الحارث الثمالي قال :

بعث إليَّ عبد الملك بن مروان فقال : يا أبا أسماء ! إنا قد جمعنا الناس على أمرين . قال : وما هما ؟ قال : رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة ، والقصص بعد الصبح والعصر . فقال :

أما إنهما أمثل بدعكم عندي ، ولست مجيبك إلى شيء منهما . قال : لم ؟ قال : لأن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وزاد :

« فتمسّكٌ بسنةٍ خيرٌ من إحداث بدعة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وفيه علتان :

الأولى : بقية بن الوليد وهو : مدلس ، وقد عنعن ، ولكنه قد توبع ـ كما يأتي قريباً ـ .

والأخرى : أبو بكر بن عبد الله ـ وهو : ابن أبي مريم الغساني ـ : قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف ، وكان قد سُرق بيته فاختلط » . ومع هذا فقد قال في « الفتح » (١٣ / ٢٥٣) :

« أخرجه أحمد بسند جيد عن غضيف بن الحارث » !

فجل ربي ، ﴿ لا يَضِلُّ ربي ولا يَنْسى ﴾ .

أما المتابعة ؛ فهي عند البزار في « مسنده » (١ / ٨٢ / ١٢١ ـ كشف الأستار) ، ومن طريقه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٩٩ / ١٧٨) ، ومن طريقه أبو نعيم في « المعرفة » (٢ / ١٣١ / ٢) ، ومن طريقه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٢٢ ـ ٢٣ ـ الغرائب الملتقطة) ، واللالكائي في « السنة » (٢ / ٩٠ / ١٢١) ، وكذا ابن منده في « المعرفة » (٢ / ١٠٨ / ٢) أخرجوه من طرق أخرى ـ بعضهم مختصراً ـ عن أبي بكر بن أبي مريم به ، ولفظ الزيادة التي في آخره عند اللالكائي :

« فالتمسك بالسنة أحب إلي من أن أُحدث بدعة » .

مما يؤكد أنها موقوفة على (غضيف) وأنها ليست من تمام الحديث ؛ ولذلك لم

يذكرها السيوطي في « الجامع الصغير » ، وغفل عن هذه الحقيقة المعلقون الثلاثة ، فجعلوها ؛ من تمام الحديث ؛ فأغلقوا الحديث الذي ابتدأوه بفتح الهلالين الصغيرين («) ، ثم أغلقوه بهما في آخره (») ! ذلك مبلغهم من العلم !

وقد وقع للمنذري ومَن قبله بعض الأوهام فيه ، فيحسن التنبيه عليها ـ ، ولم يتنبه لكل ذلك المشار إليهم آنفاً ـ :

أولاً : عزا المنذري في « الترغيب » (١ / ٤٥ / ٧ ، ٨) رواية أحمد المذكورة ـ وفيها القصة ـ للبزار أيضاً ؛ إلا المرفوع ، وبلفظ :

« ما من أمة ابتدعت بعد نبيها بدعة ؛ إلا أضاعت مثلها من السنة » .

ثم عزا هذا اللفظ للطبراني وحده ، وهو إنما رواه من طريق البزار ـ كما سبق ـ ؛ فعزوه إليه أولى !

وقلده في هذا كله الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ١٨٨) ؛ فكأنه يتبعه في بعض التخريجات دون أن يرجع إلى الأصول ، وقد بلوت مثل هذا منه كثيراً !

ثانياً : الطبراني : فإنه أخرجه تحت ترجمة (عفيف بن الحارث اليماني) وتحت عنوان (من اسمه « عفيف ») ، مع أنه أفرد ترجمة لـ (غضيف بن الحارث الكندي) ، وساق له حديثاً آخر ؛ فتحرف عليه (غضيف) إلى (عفيف) ، كما تحرف عليه (الغساني) إلى (النّسائي) ! وكل ذلك مخالف لأصله الذي رواه من طريقه (البزار) ! وقد بيَّن ذلك الحافظ في ترجمة (عفيف) هذا من القسم الرابع من « الإصابة » ؛ فقال ـ بعد أن ساق رواية الطبراني عنه ـ :

« قال أبو موسى في « الذيل » : وقع التصحيف عنده في مواضع :

الأول : في اسمه ؛ وإنما هو : (غضيف) . . بمعجمتين .

الثاني : في نسبه ؛ وإنما هو : (الثُمالي) . . بضم المثلثة .

الثالث : في السند ؛ وإنما هو : (أبو بكر الغساني) ـ وهو : ابن أبي مريم ـ ، قال : « وقد أورده الطبراني في « كتاب السنة » على الصواب » .

ولعل أصل هذا الحديث موقوف ، فرفعه (الغساني) ؛ فقد روى الدارمي (١ / ٤٥) ، وابن وضاح القرطبي في « البدع والنهي عنها » (ص ٣٧) ، واللالكائي أيضاً (٢ / ٩٣ / ١٢٩) عن حسان بن عطية قال :

« ما ابتدع قوم بدعة في دينهم ؛ إلا نزع الله من سنتهم مثلها ، ثم لا يعيدها إليهم إلى يوم القيامة » .

وإسناده صحيح إلى حسان .

٦٧٠٨ ـ (إنّ اللهَ عزّ وجلّ لا يُغلب ، ولا يُخلب ، ولا يُنبّأ بما لا يعلم . من يُرِدِ اللهُ به خيْراً ؛ يفقهه في الدين ، ومن لم يفقهه ؛ لم يُبَلْ به) .

ضعيف جداً . قال أبو يعلى في « مسنده » (١٣ / ٣٧١ / ٧٣٨١) : حدثنا سويد بن سعيد : حدثنا الوليد عن ثور عن خالد بن معدان عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (١ / ٢٤٠ / ٤٢٨) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٢١٨ ـ ٢١٩) قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل : ثنا سويد بن سعيد به ، إلا أنه قال :

« لم يبالِ به » . والمعنى واحد . وقال أبو نعيم :

« هذه اللفظة الأخيرة من المبالاة لم يروها عن معاوية غيره ، ورواه عدة عن معاوية في الفقه ، ورواه ثابت بن ثوبان عن أبي عبد ربه الزاهد عن معاوية ، وذكر الغلبة والخلابة وغيرها » .

قلت : ذكر هذا في ترجمة (خالد بن معدان) ، فأشار إلى نكارة هذه اللفظة ؛ لمخالفتها للطرق العدة عن معاوية ، لكن نسبة ذلك إلى خالد لا يخلو من نظر ؛ لأن الطريق إليه واهية ، وآفتها (الوليد) ـ وهو : ابن محمد الموقري ـ ، وهو متروك ـ كما في « التقريب » ـ ، وسويد بن سعيد : ضعيف وإن كان من شيوخ مسلم .

واقتصر الحافظ في « الفتح » (١ / ١٦٥) على عزوه لأبي يعلى من وجه ضعيف ! وكأنه تبع في ذلك شيخه الهيثمي في « المجمع » (١ / ١٨٣) .

وإن مما يؤيد النكارة : أن ثابت بن ثوبان روى عنه يزيد بن يحيى بن عبيد : أن شيخاً حدثه : أنه سمع جده قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان على المنبر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكر الحديث ؛ دون جملة المبالاة .

أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (١ / ١٥٨ / ٢٥٧) .

لكن الشيخ وجده مجهولان .

وقد رواه يزيد بن يوسف عن ثابت بن ثوبان عن أبي عبدِ ربٍ قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان به .

أخرجه الطبراني في « المعجم » (١٩ / ٣٦٩ - ٣٧٠ / ٨٦٨) .

وأبو عبد ربٍ هذا هو الزاهد - كما تقدم في كلام أبي نعيم - ، وهو تابعي وثقه ابن حبان ، وروى عنه جماعة من الثقات ، وروى له ابن حبان في « الصحيح » ، ولذا قال الذهبي :

« صدوق » . وهذا أصح من قول الحافظ فيه :

« مقبول » .

لكن في الطريق إليه يزيد بن يوسف ، وهو ضعيف جداً ، قال الهيثمي (١ / ٨٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني ، وهو ضعيف متروك الحديث » . وقال الذهبي في « المغني » :

« تركوه » .

وجملة الفقه من الحديث صحيحة - كما أشار إلى ذلك أبو نعيم فيما تقدم - ، وقد رواها الشيخان وغيرهما عن معاوية ، وقد خرجتها في « الصحيحة » برقم (١١٩٤) .

وزاد فيه بعض الضعفاء زيادة أخرى بلفظ :

« وألهمه رشده » .

وسبق تخريجها وبيان علتها برقم (٥٠٣٢) من حديث عبد الله بن مسعود ، وأن المنذري وهم في عزوها للطبراني . فراجع إن شئت .

٦٧٠٩ ـ (مَنْ طلبَ عِلْماً فأدْركه ؛ كتبَ الله له كِفْلين من الأجرِ ، ومن طلبَ عِلْماً فلمْ يدْركه ؛ كتبَ الله له كِفْلاً من الأجْرِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الدارمي في « سننه » (١ / ٩٦ ـ ٩٧) ، وتمام في « فوائده » (١ / ١٢٧ / ٦٥ ـ من ترتيبه) ، والطبراني في « معجمه » (٢٢ / ٦٨ / ١٦٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١ / ٢٩٢ / ٤٨١) ، وابن عبد البر في « جامعه » (١ / ٤٥) ، وابن عساكر في « تاريخه » (١٨ / ٢٧٢) ـ من طريق تمام وغيره ، أخرجوه ـ من طرق عن يزيد بن ربيعة الصنعاني : حدثنا ربيعة بن يزيد قال : سمعت واثلة بن الأسقع يقول : . . . فذكره مرفوعاً . وأشار ابن عبد البر إلى تضعيفه بقوله :

« أحاديث الفضائل تسامح العلماء قديماً في روايتها عن كل ، ولم يُنتقدوا فيها كانتقادهم في أحاديث الأحكام » .

قلت : وذلك يكون إما بسوقهم لأسانيدها ، أو ببيان حالها عند تجريدها من أسانيدها ـ كما هو مقرر في محله ـ .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته (يزيد بن ربيعة الصنعاني) الدمشقي الرحبي ؛ فإنه متفق على تضعيفه ، وقال البخاري في « تاريخه » (٤ / ٢ /٣٣٢) :

« حديثه مناكير » . وقال النسائي وغيره :

« متروك » . وشذ ابن عدي ؛ فقال في « الكامل » (٧ / ٢٥٩) :

« أرجو أنه لا بأس به » . مع أنه روى عن أبي مسهر أنه قال :

« كان قديماً غير متهم ؛ ولكني أخشى عليه سوء الحفظ والوهم » .

قلت : وفي قوله « قديماً » إشارة قوية إلى أنه تغير فيما بعد ، وهذا ما صرح به ابن حبان ؛ فقال في « الضعفاء » (٣ / ١٠٤) :

« كان شيخاً صدوقاً ، إلا أنه اختلط في آخر عمره ، فكان يروي أشياء مقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

ومما تقدم تعلم تساهل المنذري في « الترغيب » (١ / ٥٤ / ٧) بتصديره الحديث بـ (عن) المشعر بقوته ، وقوله عقبه :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواته ثقات ، وفيهم كلام » !

على أن قوله : « فيهم » وهم ظاهر ؛ لأن رجاله كلهم ثقات غير يزيد هذا ، ونحوه قول الهيثمي (١ / ١٢٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، ورجاله موثقون » !

فكأنه قلد المنذري ؛ فقد جمعا بين تشدد وتساهل ، والصواب أن يقولا : « ورواته ثقات ، وفي أحدهم كلام » !

ومن الغريب أن البوصيري قد قلد المنذري أيضاً ـ كما سترى ـ .

وقد رواه بعض الضعفاء عن (يزيد) ، فزاد في المتن ، وأسقط من السند ، فقال أبو يعلى في « مسنده الكبير » ـ كما في « المطالب العالية » (ج ١ / ١١ / ١١) ـ : حدثنا الهذيل بن إبراهيم : ثنا مجاشع بن يوسف : حدثني يزيد بن ربيعة الدمشقي عن واثلة بن الأسقع به .

فأسقط من السند (ربيعة بن يزيد) ، وزاد في المتن فقال :

« ففسره فقال : من طلب علماً فأدركه ؛ أعطاه الله أجر ما علم ، وأجر ما عمل ، ومن طلب علماً فلم يدركه ؛ أعطاه الله أجر ما علم ، وسقط أجر ما لم يعمل » .

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٣٨) ، وابن عساكر أيضاً ، أورده ابن حبان في ترجمة (مجاشع) هذا وقال :

« يقلب الأسامي في الأخبار ، ويرفع الموقوف من الآثار ، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار » . وقال عقب الحديث :

« . . . أقلب اسمه ؛ إنما هو (ربيعة بن يزيد) ـ . . . ورفعه . وهو قول واثلة » .

قلت : (ربيعة) هذا تابعي ، وما أظن مجاشعاً أدركه ؛ فالصواب أن يقال : (أسقطه) ـ كما أسلفنا ـ ، وإلى ذلك أشار الحافظ ابن عساكر بقوله ـ بين يدي الحديث ، وعقب الحديث المتقدم ـ :

« ورواه مجاشع بن يوسف الأسدي عن يزيد بن ربيعة عن واثلة ، وقصر به » .

ثم إن (الهذيل بن إبراهيم) الراوي عنه ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال في « ثقاته » (٩ / ٢٤٥) :

« حدثنا عنه أبو يعلى ، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات » .

ونقله عنه في « اللسان » ولم يزد .

وقال البوصيري في « إتحاف السادة المهرة » (ق ٢٠ /٢) :

« رواه أبو يعلى ، وفي سنده يزيد بن ربيعة الدمشقي ، وهو ضعيف ، ورواه الطبراني في « الكبير » ، ورجاله ثقات وفيهم كلام » !

كذا قال ! وقلده الشيخ الأعظمي في تعليقه على « المطالب العالية » المطبوعة (٣ / ١٢١) ! وهو من أعجب ما رأيت من التتابع على التقليد ؛ فقد عرفت مما سبق أن هذا كلام المنذري . . وهم فيه وهمين . . قلده عليهما الهيثمي . . ثم البوصيري . . ثم الأعظمي . . وأخيراً المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (١ / ١٢٣) . . والمعلق على « الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام » . . فيا حسرتاه على ذهاب العلم ! وفشو التقليد !

ولهذا الأخير وهم آخر ؛ وهو أنه حشر رواية أبي يعلى مع رواية الدارمي وغيره الموصولة ، وكذلك فعل من قبله أخونا حمدي السلفي في تعليقه على « مسند الشهاب » ؛ كما أنه لم ينتبه في تعليقه على « المعجم الكبير » لخطأ الهيثمي المتقدم في توثيق رجاله ؛ فقد نقله وأقره ، ولا لخطأ آخر وقع في إسناد « المعجم » ؛ وهو أنه وقع فيه سقط ووهم من طريق يحيى بن صالح الوحاظي وغيره قالا : ثنا ربيعة بن يزيد الرحبي عن واثلة . . . ؛ فأسقط من الإسناد (يزيد بن ربيعة) ـ علة الحديث ـ ، وألصق فيه نسبته (الرحبي) بشيخه الثقة ؛ فقال : (ربيعة بن يزيد الرحبي) ، ولا يعرف بهذه النسبة . . والصواب ما في « مسند الشهاب » من طريق يحيى المذكور : ثنا يزيد بن ربيعة ـ من أهل دمشق ـ : حدثني ربيعة بن يزيد عن واثلة . . . وهي رواية الجماعة ـ كما تقدم ـ ؛ لكن ليس فيها نسبة (الرحبي) ؛ فاقتضى التنبيه !

ولعل السقط المذكور والوهم المزبور في نسخة « المعجم » التي كانت عند المنذري ؛ فلم ينتبه للسقط ، ولا لوصف ربيعة بن يزيد بـ (الرحبي) ـ وليست له ـ ؛ فوثقه ، وإن كان كذلك ؛ فيكون هناك وهم آخر ، وهو أنه لم ينتبه للانقطاع الحاصل من السقط ؛ لأن يحيى بن صالح الوحاظي المتوفى سنة (٢٢٢) لم يدرك بداهة ربيعة بن يزيد الدمشقي ؛ لأنه توفي سنة (ثلاث ـ على الأكثر ـ وعشرين ومئة) !

٦٧١٠ ـ (ما اكْتسبَ مكْتسبٌ مثْلَ فضْلِ عِلْم ؛ يهدي صاحبَه إلى هدىً ، أو يردّه عن ردَى ، ولا استقامَ دينُه حتّى يستقيمَ عقْلُه) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ٢٩٠ / ٢ / ٤٨٦٢ ـ بترقيمي) و« المعجم الصغير » (ص ١٤٠ ـ هندية) من طريق أصبغ بن الفرج : ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أصبغ » .

قلت : هو ثقة من شيوخ البخاري ، وإنما الآفة من شيخه عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم ؛ فإنه متروك ، وهو صاحب حديث توسل آدم بالنبي ﷺ ، وقد سبق تخريجه في المجلد الأول .

ثم إن ما ذكره الطبراني من التفرد إنما هو بالنسبة إلى ما أحاط به علمه ، وإلا ؛ فقد أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (ق ١٠٠ / ١ ـ ٢ ـ بغية الباحث) : حدثنا داود بن المحبر : ثنا عباد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر[1] به .

لكن داود هذا : متهم بالكذب ، وهو صاحب « كتاب العقل » ، وقد ذكر الحافظ وغيره أن عامة أحاديث العقل موضوعة ؛ لكن لفظ الحديث في « المعجم الصغير » : « عمله » . . مكان : « عقله » .

وبلفظ « الصغير » أورده المنذري في « الترغيب » (١ / ٥٥) ؛ وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ـ واللفظ له ـ و« الصغير » ـ إلا أنه قال فيه :

---

(١) وقع في « المطالب العالية » المطبوعة (٣ / ٢٠ / ٢٧٦٥) : « ابن عمر » خطأ .

حتى يستقيم عقله . وإسنادهما مقارب » !

كذا قال ! وهو من تساهله . ونحوه قول الهيثمي (١ / ١٢١) :

« رواه الطبراني في « الصغير » و« الأوسط » ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف » !

وفي تخريج المنذري ملاحظتان أخريان :

الأولى : أنه عزاه لـ : « كبير الطبراني » دون « الأوسط » ، وهو خطأ ، لعله من الناسخ ، والعكس هو الصواب ؛ فليس هو في « الكبير » .

والأخرى : أنه جعل لفظ « عقله » لـ : « الصغير » وهو لـ : « الأوسط » .

(تنبيه) : سقط هذا الحديث وآخر عقبه من مطبوعة « المعجم الأوسط » التي قام على تحقيقها الدكتور محمود الطحان ؛ فليس فيه (٥ / ٣٦٦ / ٤٧٢٣ ، ٤٧٢٤) منهما إلا كلمات من إسناديهما ، ولا أدري السبب في ذلك إلا قلة العناية بالتحقيق والمقابلة بالأصل المصور ، والحديثان فيه مقروآن ، ومنه نقلت ، وهذا مثال قوي جداً من مئات الأمثلة على مبلغ صدقه فيما ادعاه في المقدمة (ص ١٣) من اعتنائه بتحقيق الكتاب !

٦٧١١ - (من توضّأَ ، فأسبغَ الوضُوء - فغسلَ يدَيه ووجهَه ، ومسحَ على رأْسه وأُذنيه ، ثمّ قامَ إلى الصّلاةِ المفروضةِ - ؛ غفَرَ اللهُ له في ذلكَ اليوم ما مشتْ إليه رِجْلُه ، وقبضَتْ عليه يدَاه ، وسمعتْ إليه أُذناه ، ونظرتْ إليه عَيناهُ ، وحدّثَ به نفْسَه من سُوءٍ) .

منكر بذكر : (اليوم ، وتحديث النفس) . أخرجه أحمد (٥ / ٢٦٣) من

طريق أبان بن عبد الله : ثنا أبو مسلم قال :

دخلت على أبي أمامة وهو يتفلى في المسجد ، ويدفن القمل في الحصى ، فقلت له : يا أبا أمامة ! إن رجلاً حدثني عنك أنك قلت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . (فذكره) ؟ قال : والله ! لقد سمعته من نبي الله ما لا أحصيه .

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني أيضاً في « المعجم الكبير » (٨ / ٣١٩ / ٨٠٣٢) ، والبيهقي في « الشعب » (٣ / ١٤ / ٢٧٣٦) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة (أبي مسلم) هذا ، فإنه لا يعرف إلا بهذه الرواية ، وأما قول الهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٢٢) ـ بعدما عزاه لأحمد والطبراني ـ :

« وأبو مسلم : لم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح ؛ غير أن الحاكم ذكره في « الكنى » ، وقال : روى عنه أبو حازم . وهنا روى عنه أبان بن عبد الله ، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم » .

قلت : ففيه ما يأتي :

أولاً : أشار إلى أنه لم يوثقه أحد ، ولا ابن حبان المعروف تساهله بتوثيق المجهولين ، وهو كذلك ؛ فإنه لم يورده في كتابه « الثقات » .

ثانياً : قوله : « الحاكم » . . المراد به عند الإطلاق أبو عبد الله صاحب « المستدرك » ، وهو وهم ؛ وإنما هو (أبو أحمد الحاكم) مؤلف « الكنى والأسماء » ، فلعله سقطت الكنية من قلمه أو من بعض النساخ ، وعلى الصواب وقع في « تعجيل المنفعة » للحافظ ابن حجر ـ كما يأتي ـ .

ثالثاً : قوله : « روى عنه أبو حازم ، وهنا . . . » إلخ . . خطأ ، نتج منه خطأ آخر ، ذلك أن (أبو حازم) هذا لم يرو عنه ، إنما هو جد أبان الراوي هنا ؛ فقد قال البخاري في (الكنى) من « تاريخه الكبير » (٦٨ / ٦٢٩) :

« أبو مسلم الثعلبي : سمع أبا أمامة ، روى عنه أبان بن عبد الله بن أبي حازم » .

وكذا في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٤٣٦ / ٢١٧٨) حرفاً بحرف .

وقد تبع الحافظ ابن حجر شيخه الهيثمي في هذا الخطأ ، وزاد عليه ؛ فقال في « التعجيل » ـ بعد أن ذكره برواية أبان بن عبد الله عنه ـ :

« قلت : ذكره أبو أحمد الحاكم في « من لا يعرف اسمه » ، وروى عنه (أبو حازم) ، ونقل ذلك عن البخاري » .

قلت : وهذا النقل خطأ ؛ مخالف لما في « تاريخ البخاري » ـ كما تقدم ـ ، ويظهر أنه خطأ قديم ؛ لأني رأيت الحافظ الذهبي قد ذكر أيضاً رواية أبي حازم عنه في كتابه « المقتنى في سرد الكنى » ، وهو مختصر كتاب أبي أحمد الحاكم المذكور آنفاً ؛ فلا أستبعد أن يكون الخطأ منه ، ثم تناقله الحفاظ المذكورون ، دون أن ينتبهوا له .

والخلاصة : أن (أبو مسلم) هذا مجهول لا يعرف ؛ لأنه ليس له إلا راوٍ واحد ، وهو : (أبان بن عبد الله بن أبي حازم) ، وهو صدوق فيه لين ـ كما في « التقريب » .

فالحديث ضعيف لا يصح ؛ بل هو منكر ؛ لأنه قد جاء من طرق على أبي

أمامة بألفاظ مختلفة ليس فيها ما أشرت إليه في صدر هذا التخريج ؛ وهي عند أحمد (٥ / ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤) ، والطبراني (٨ / ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٦ ـ ١٤٧ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣١٨) و« المعجم الصغير » (٩٠٢ ـ الروض النضير) و« الأوسط » (١ / ٣١٥ ـ ٣٢٠ ـ مجمع البحرين) ، يضاف إلى ذلك أحاديث أخرى في الباب عن عثمان وأبي هريرة وغيرهما ؛ ذكرها المنذري في « الترغيب » (١ / ٩٤ ـ ٩٦) ، وأتبعها بذكر بعض الألفاظ المشار إليها من حديث أبي أمامة ، وفيها هذه الرواية المنكرة التي تفرد بها ذاك المجهول دون سائر الطرق ، ومع ذلك قال المعلقون الثلاثة :

« حسن بشواهده » !!

ذلك مبلغهم من العلم بهذا الفن .

ومن جهلهم بالسنة وعدم جمعهم إياه : أنه خفي عليهم أن قوله في آخر الحديث :

« وحدث به نفسه من سوء » .

مخالف للأحاديث الصحيحة ؛ كقوله عليه الصلاة والسلام :

« إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ؛ ما لم تتكلم به ، أو تعمل به » .

أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٩١٥) .

وقال ﷺ في الحديث القدسي :

« . . . وإذا هم [عبدي] بسيئة ولم يعملها ؛ لم أكتبها عليه ، فإن عملها ؛

كتبتها سيئة واحدة » .

متفق عليه أيضاً ، وهو مخرج في « الروض النضير » (٢ / ٣٤٧) .

فقد فرقت هذه الأحاديث بين ما يعمله العبد من السيئات ـ فهي ذنب يؤاخذه الله عليه إلا أن يغفره ـ ، وبين ما حدث به نفسه ولم يعمله ـ فهو لا يؤاخذ عليه ـ ، بينما حديث الترجمة سوَّى بين الأمرين ، وجعل حديث النفس ذنباً يؤاخذ عليه كسائر الأعمال . . . فكان منكراً من ناحية المتن أيضاً .

وهنا شيء لا بد من التنبيه عليه ؛ وهو : أنه لم يذكر في الحديث غسل الرجلين في كل من « المسند » و« المعجم » ، وكذلك هو في « جامع المسانيد » (١٣ / ٢٣٠) لابن كثير ، و « أطراف المسند » لابن حجر (٦ / ٤٤) ، وأما المنذري في « الترغيب » (١ / ٩٦) ففيه زيادة « وغسل رجليه » ؛ فالظاهر أنها زيادة من بعض النساخ إن لم يكن وهماً من المنذري رحمه الله .

ثم إن نسبة (أبي مسلم الثعلبي) هي بالثاء المثلثة في كل المصادر المتقدمة ، ورأيته في ترجمة (أبان) من « تهذيب الكمال » (٢ / ١٤) بالتاء المثناة من فوق ، ولم يَرد (أبو مسلم) هذا في أي من النسبتين في « إكمال » ابن ما كولا ، و« تبصير » ابن حجر .

٦٧١٢ ـ (لا تقومُ السّاعةُ حتّى يتحوّلَ خيارُ أهْل العِراق إلى الشّام ، ويتحوّلَ شِرار أهْل الشّام إلى العِراق) .

ضعيف موقوف . أخرجه أحمد (٥ / ٢٤٩) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١ / ٩٧ ـ دار الفكر) من طريق الجريري عن **أبي المشاء** ـ وهو :

لقيط بن المشاء ـ عن أبي أمامة قال : . . . فذكره موقوفاً ، وزاد :

وقال رسول الله ﷺ : « عليكم بالشام » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف على وقفه ، رجاله ثقات ؛ غير (لقيط بن المشاء أبو المشاء) : لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال (٥ / ٣٤٤) :

« يخطئ ويخالف » .

ولم يذكر له راوياً غير الجريري ؛ لكن قرن معه ابن أبي حاتم (٧ / ١٧٧) قرة ابن أبي خالد . ورواية هذا عنه في « كنى » الدولابي (٢ / ١١٥) و« معجم » الطبراني (٨ / ٣٠٦ / ٧٩٩٥) بحديث آخر في (فضل الوضوء) .

وأما الزيادة المرفوعة : « عليكم بالشام » ؛ فهي ثابتة صحيحة من حديث عبد الله بن حوالة ، وله عنه أربعة طرق ، وشاهد من حديث عبد الله بن عمر ، وقد خرجتهما في « فضائل الشام » (ص ١٠ ـ ١١ ، ٣٢ ـ مكتبة المعارف) ، وحديث ابن عمر في « الصحيحة » برقم (٢٧٦٨) .

(تنبيه) : وقع (مشاء) في « المسند » : (المثنى) . . في الكنية واسم الأب ؛ فصححته من « التاريخ » ، و« جامع المسانيد » (١٣ / ١٧٩ / ١٠٣٥٣) لابن كثير ، و« أطراف المسند » (٦ / ٣٥ / ٧٦٦٦) لابن حجر ، و« معجم » الطبراني ، و« المقتنى » للذهبي ، وغيرها .

٦٧١٣ ـ (لزمتُ السِّواك حتى خَشِيتُ أن يُدْرِدَني) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٢٧١ / ٦٥٢٢) من طريق عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عائشة قالت : قال رسول

الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف منقطع ، وإن كان رجاله رجال الصحيح ـ كما قال الهيثمي (٢ / ٩٩) ، تبعاً للمنذري في « الترغيب » (١ / ١٠٢ / ١٤) ـ ؛ فإن ذلك لا ينفي العلة ؛ كما نبهنا على ذلك مراراً تعليماً للجاهلين ، وتنبيهاً للغافلين ، أو المتساهلين ، من أمثال المعلقين الثلاثة على « الترغيب » (١ / ٢٣٠) ؛ فقد صدروا تخريجه إياه في تعليقهم عليه بقولهم :

« حسن ، قال الهيثمي . . . » فذكروا ما أشرت إليه من قوله ، وزادوا عليه موهمين أنه من كلامه ، فقالوا :

« ورواه البزار ؛ كما في « كشف الأستار » (٤٩٧) ، وقال الهيثمي (٢ / ٩٩) : رواه البزار وفيه عمران بن خالد وهو ضعيف » .

قلت : وهذا من تخاليطهم وجهلهم ؛ فإن رواية البزار هذه في الموضع المشار إليه من « الكشف » و« المجمع » إنما هي عن أنس لا عن عائشة ، وبلفظ : « أمرت بالسواك . . . » ، وليس بلفظ : « لزمت » . . خلافاً لما أوهموا !!

ثم إذا كانوا يريدون بهذه الرواية تقوية حديث عائشة ـ والفرق بينهما ظاهر ـ ؛ فلا وجه لذكرها دون غيرها مما روي عن غير أنس ؛ كابن عباس وغيره مما كنت خرجته في « الصحيحة » (٤ / ٧٧ ـ ٧٨ / ١٥٥٦) تقوية للّفظ المذكور .

هذا ؛ وقد كنت قلت هناك في رواية (عمرو بن أبي عمرو) عن عائشة :

« وما أظن أنه سمع منها » .

والآن لا بد لي من بيان وجهة ذلك ؛ فأقول :

لقد ذكروا في ترجمة (عمرو بن أبي عمرو) هذا أنه توفي سنة (١٤٤) ، وفي ترجمة عائشة أنها توفيت سنة (٥٦) ، فبين وفاتيهما (٨٨) سنة . فهذا يعني : أنه ولد بعد وفاتها رضي الله عنها . وهذا هو السبب ـ والله أعلم ـ أنهم لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ؛ إلا أنس بن مالك رضي الله عنه الذي تأخرت وفاته إلى سنة (٩٢) ، وقال أبو حاتم ـ كما في « جامع التحصيل » (٣٠١ / ٥٧٩) ـ :

« حديثه عن أبي موسى الأشعري مرسل » .

قلت : وكانت وفاته سنة (٥٠) ؛ أي : قبل وفاة عائشة بست سنين .

ولحديث أنس شاهد من حديث ابن عباس وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٥٥٦) .

٦٧١٤ ـ (منْ سَمعَ المؤذِّنَ يؤذِّنُ ؛ فقالَ كما يقولُ ، ثمّ يقولُ : رضيتُ باللهِ ربّاً ، وبالإسلامِ دِيناً ، وبمحمّدٍ ﷺ نبيّاً ، وبالقُرْآنِ إماماً ، وبالكَعْبةِ قِبْلة ؛ أشهدُ أنْ لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له ، وأشهدُ أنّ محمّداً عبدُه ورسولُه ، اللهمّ ! اكتبْ شهادَتي هذه في علّيّينَ ، وأَشْهِد عليها ملائكتَك المقرّبينَ ، وأنبياءَك المرسلينَ ، وعبادكَ الصّالحينَ ، واختِم عليها بـ (آمينَ) ، واجعلْها لي عندَك عهْداً توفِّينيه يومَ القيامةِ إنّكَ لا تخلفُ الميعادَ ؛ بدرتْ إليه بطاقةٌ من تحت العرش فيها أَمانُه من النّارِ) .

منكر جداً ؛ شبه موضوع . أخرجه البيهقي في « الدعوات الكبير » (١ / ٣٥ /

٥١) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١ / ١٤٧ / ٢٧٤) من طريق أبي الوليد هشام بن إبراهيم المخزومي : حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري عن عمه عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . قال أبو الوليد :

« سألته عن البطاقة ؟ فقال : الصكّ الصّغير » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، ومتن مركب شبه موضوع ؛ آفته (موسى بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري) ؛ قال الذهبي في « الميزان » .

« لا يعرف ، وخبره ساقط » .

ثم ساق له حديثاً في آخره أنه قال لحفصة :

« يلي الأمرَ بعدي أبو بكر ، ويليه من بعد أبي بكر أبوك » . وقال الذهبي :

« قلت : هذا باطل » . وقال العقيلي في « الضعفاء » (٤ / ١٥٥) :

« مجهول بالنقل ، لا يتابع على حديثه ، ولا يصح إسناده » .

ثم ساق حديث الولاية ، وقال :

« ولا يعرف إلا به » .

وأقره الحافظ في « اللسان » ، وساق له حديث الترجمة وقال :

« وزاد فيه على حديث عائشة عند أبي داود زيادات مستغربة ، ورأيت له حديثاً آخر ، أخرجه الطبراني في « الأوسط » في ترجمة (إبراهيم بن محمد الصنعاني) في صلاة التسابيح . وعمه لم أقف على اسمه ، ولا عرفت حاله ،

ولا رأيت لموسى هذا ذكراً في « تاريخ » البخاري ، ولا « ثقات » ابن حبان ، وهو أخو محمد وإسماعيل ابني جعفر بن أبي كثير المتقنين المشهورين . والله أعلم » .

قلت : وكنت أود أن يفيدنا من علمه بحال الراوي عنه (هشام بن إبراهيم المخزومي) ؛ فإني لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي . والله أعلم .

٦٧١٥ ـ (من قالَ مثْلَ مقالته ـ يعني : أذانَ بلالٍ ـ ، وشهدَ مثْلَ شهادته ؛ فلَه الجنَّة) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٧ / ١٦٥ / ٤١٣٨) : حدثنا أبو الربيع الزهراني : حدثنا سلام عن زيد العمي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك :

أن رسول الله ﷺ عرّس ذات ليلة ، فأذن بلال ؛ فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بعلل ثلاث :

الأولى : سلام بن سُليم الطويل ، وهو : متروك ـ كما قال الذهبي والعسقلاني ـ .

الثانية : زيد العمي ـ وهو : ابن الحواري ـ : قال الحافظ :

« ضعيف » . وقال الذهبي في « المغني » :

« مقارب الحال . قال ابن عدي : لعل شعبة لم يرو عن أحد أضعف منه » .

الثالثة : يزيد الرقاشي ـ وهو : ابن أبان ـ : قال الذهبي في « الكاشف » ، وابن حجر في « التقريب » :

« ضعيف » .

ومن هذا التحقيق يتبين أن العلة الأولى هي الأقوى من الأخريين ، بحيث أنه إذا اقتصر عليها بالذكر أغنى عن ذكر غيرها ؛ لشدة وهائها ، فمن الغرائب أن يغفل عنها حفاظنا :

أولهم : الحافظ المنذري في « الترغيب » (١ / ١١٣ / ٧) : فإنه ذكره من رواية أبي يعلى عن يزيد الرقاشي عن أنس . . . يشير إلى تضعيفه بـ (يزيد) فقط !

ثانيهم : الهيثمي : فإنه أفصح عن ذلك بقوله (١ / ٣٣٢) :

« وفيه يزيد الرقاشي ، ضعفه شعبة وغيره ، ووثقه ابن عدي ، وابن معين في رواية » .

ثالثهم : البوصيري : فإنه قال في « إتحافه » (١ / ٥٦ / ٢) :

« يزيد الرقاشي ؛ ضعيف ، وكذا الراوي عنه » .

وهذا ـ وإن كان أنبههم فقد ـ غفل أيضاً عن العلة الكبرى ، وقد قلده في ذلك الشيخ الأعظمي في تعليقه على « المطالب العالية » (١ / ٦٨) ، وتبعه في ذلك المعلق على « مسند أبي يعلى » (ص ١٦٥) !!

وأما المعلق على « المقصد العلي » (١ / ١١٧) فإنه ـ مع قوله بأن « إسناده ضعيف جداً » ؛ فإنه ـ لم يعله بما يدل على قوله إلا بقول الهيثمي المذكور آنفاً ، وهو إلى أن يدل على أنه حسن عنده أقرب من أن يدل على ضعفه ؛ بله ضعفه الشديد ، ومثل هذا التناقض إنما يأتي من التقليد والتلفيق بين الأقوال المتناقضة ، والجهل بهذا العلم الشريف .

هذا ؛ ويغني عن هذا الحديث الواهي ويفيض عليه في الإفادة حديث عمر بن الخطاب مرفوعاً بلفظ :

« إذا قال المؤذن : الله أكبرُ الله أكبر ، فقال أحدكم : الله أكبرُ الله أكبر . . . » الحديث إلى قوله :

« « ثم قال : لا إله إلا الله ، قال : لا إله إلا الله من قلبه ؛ دخل الجنة » . رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (١ / ٢٥٨ / ٢٤٠) وغيره .

والاستشهاد بهذا أقرب مما استشهد به المعلق على « مسند أبي يعلى » وهو حديث ابن عمرو بلفظ :

« إذا سمعتم المؤذن ؛ فقولوا مثلما يقول ، ثم صلوا علي . . . » ، الحديث ، وفيه : « فمن سأل الله لي الوسيلة ؛ حلت له الشفاعة » .

رواه مسلم أيضاً وغيره ، وهو مخرج في المصدر المذكور برقم (٢٤٢) . وليس يخفى الفرق بين الحديثين على العلماء والفقهاء .

٦٧١٦ ـ (من بنَى مسْجداً يصلّى فيه ؛ بنَى اللهُ عزّ وجلّ له [بَيتَاً] في الجنّةِ أَفضلَ منه) .

منكر بزيادة : (أفضل منه) . أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ٢ / ٧١) ، وأحمد (٣ / ٤٩٠) ، وكذا ابنه عبد الله ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٨٨ ـ ٨٩ / ٢١٣) ، وابن عدي في « الكامل » (٢ / ٣٢٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٣١٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٠ / ٢٣١ ـ ٢٣٢) ؛ كلهم من طريق الحسن بن يحيى الخُشَني عن بشر بن حَيان قال :

جاء واثلة بن الأسقع ونحن نبني مسجدنا ، قال : فوقف علينا فسلم ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . والسياق لأحمد وغيره ؛ كأبي نعيم ، وقال هو وابن عدي :

« تفرد به الخشني عن بشر » .

والخشني هذا : مختلف فيه ، والجمهور على تضعيفه ، وقال الذهبي في « المغني » :

« واهٍ ، تركه الدارقطني وغيره » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق كثير الغلط » .

وابن عدي ـ مع أنه مشاه ولم يضعفه جداً ـ قال في آخر ترجمته ـ وساق له مع هذا الحديث أحاديث أخرى ـ :

« وأنكر ما رأيت له هذه الأحاديث التي أمليتها ، وهو ممن تحتمل روايته » .

وأما ابن حبان فقال في « الضعفاء » (١ / ٢٣٥) :

« منكر الحديث جداً ، يروي عن الثقات ما لا أصل له ، وعن المتقنين ما لا يتابع عليه . . . وقد كان رجلاً صالحاً يحدث من حفظه ، كثير الوهم فيما يرويه ، حتى فحش المناكير في أخباره عن الثقات ، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ؛ فلذلك استحق الترك » .

ثم ساق له حديثاً آخر وقال : إنه « باطل » . فانظره في المجلد الأول رقم (٢٠١) .

والحديث أشار المنذري إلى ضعفه (١ / ١١٧) ، وعزاه لأحمد والطبراني ، وبيَّن السببَ الهيثمي فقال (٢ / ٧) :

« . . . وفيه الحسن بن يحيى الخشني ، ضعفه الدارقطني وابن معين في رواية ، ووثقه في رواية ، ووثقه دحيم وأبو حاتم » !

كذا قال ؛ لم يبتَّ فيه برأي ، مع أن الجرح مقدم على التعديل حين يكون مفسراً ـ كما هنا ـ ، على أنه أخطأ فيما نسب إلى أبي حاتم من التوثيق ، فإنما قال فيه : « صدوق سيئ الحفظ » ، وهذا منه تضعيف له منه ، إلا أنه وصفه بالصدق وأنه لا يتعمد الكذب ، فكلامه يلتقي مع كلام الجارحين وبخاصة مع كلام ابن حبان الذي صرح بتركه ، مع وصفه إياه بالصلاح وعدم تعمد الكذب . ولقد اغتر بكلام الهيثمي هذا المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (١ / ٢٦٥) ؛ فحسنوا الحديث ، وساقوا كلامه !! وذلك مما يؤكد أنهم مجرد نقلة لا علم عندهم . والله المستعان .

بقي شيء : أن نكشف عن حال (بشر بن حيان) شيخ الحسن بن يحيى الخشني ، لم أجد أحداً مِنَ الحفاظ المتأخرين مَنْ ذكره ، بخلاف بعض المتقدمين منهم ؛ كالبخاري ، فقد ذكره في « التاريخ » ، وساق له الحديث ، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم برواية الخشني هذا عنه . وكذا ابن حبان في « الثقات » (٤ / ٧٠) :

وهذا من غرائبه ، ومخالفاته لما هو الحق من قوله :

« والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة ؛ فهو مجهول لا يجوز الاحتجاج به ؛ لأن رواية الضعيف لا يخرج من ليس بعدل عن حد المجهولين ، إلى جملة أهل العدالة ؛ لأن ما روى الضعيف وما لم يرو في الحكم سواء » .

قلت : وهذا النص كنت نقلته منذ نحو عشرين سنة في أول المجلد الثاني من هذه « السلسلة » (٢ / ٣) ، وهو من النصوص الهامة التي تؤكد ما عليه العلماء الحفاظ أن ابن حبان متساهل في التوثيق ، وهذا هو المثال بين يديك ؛ لقد وثق من لم يرو عنه إلا الخشني هذا الذي شهد هو نفسه أنه ضعيف ؛ بل متروك ، ومثله كثير ، لو تتبعها أحد من طلاب العلم ؛ لكان منها رسالة مفيدة .

والخلاصة : أن الحديث لا يصح من حيث إسناده ؛ فيه ضعف وجهالة ، ومتنه منكر ؛ لمخالفته للأحاديث الصحيحة الخالية من زيادة :

« أفضل منه » .

فهي في النكارة ؛ كالزيادة الأخرى بلفظ :

« بيتاً في الجنة من در وياقوت » .

وتقدم تخريجها برقم (٥٠٣٩) .

(تنبيه) : (حيان) والد (بشر) : هو بفتح المهملة والمثناة التحتية المشددة ، هكذا في كل المصادر المتقدمة التي روت الحديث أو ترجمت له ؛ فمن الأوهام العجيبة التي لا يعرف مثلها عن مثل الحافظ إبراهيم الناجي المحقق المدقق الناقد قوله في « عجالته » (ص ٤٨) تعليقاً على اسم (بشر بن حيان) الوارد في

حديث « الترغيب » للمنذري :

« لم يتعرض لضبط هذا الراوي ؛ لشهرته ، وهو ؛ (بشر) بالكسر والإعجام ؛ بل ولم يضبط أباه (حيان) ، وهو من الأسماء الخفية التي قل من تنبه لها ، أو نبه عليها ، والموجود في نسخ « الترغيب » وغيرها من الكتب المذكور فيها هذا الحديث أو الاسم (ابن حيان) بفتح المهملة وبالياء الأخيرة ، وكأنه من المشي على الظاهر ، وإنما هو (حِبان) بكسر أوله وبالموحدة ؛ كما أفاده إمام هذا الفن : الأمير ابن ماكولا في كتابه ، ونقله عنه شيخنا ابن حجر في تحريره لـ « مشتبه » الذهبي . لكن غفل شيخنا ؛ فلم يذكر لـ (بشر) ترجمة في كتابه : « رجال الأربعة » ، وكذا جرى الشريف الحسيني ؛ فأخل بذكره في رجال « المسند » ، وذلك عجب منهما » .

قلت : أعجب منه جزمه بخطأ اسم (حيان) في كل « الكتب المذكور فيها هذا الحديث » ، وقد ذكرت منها خمسة ، (أو الاسم) ، وقد ذكرت منها « الكامل » و« المغني » و« التقريب » ، و« ضعفاء ابن حبان » ، و« مجمع الهيثمي » و« الجرح والتعديل » و« تاريخ البخاري » و« ثقات ابن حبان » !

وأعجب من كل ذلك أن ما عزاه لكتاب الأمير ، وشيخه ابن حجر يخالف ما عزاه إليهما ، ويطابق ما في المصادر المذكورة آنفاً ، ذكرا ذلك في مادة (الخشني) ، وفيها أورده الذهبي في « المشتبه » (ص ٢١٧) فقال :

« أبو ثعلبة الخشني الصحابي ، ومسلمة بن علي الخشني ، والحسن بن يحيى الخشني ـ شاميان واهيان . وبشر بن حيان الخشني ـ تابعي » .

وهكذا جاء في « تبصير المشتبه » لشيخه الحافظ ، وكذلك هو في « توضيح المشتبه » للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي . فلا أدري مع هذا كله كيف وقع

الحافظ الناجي في هذا الخطأ العجيب الغريب ؟!

٦٧١٧ ـ (من بنَى لله مسْجداً ، صَغِيراً أو كَبيراً ؛ بنى اللهُ له بَيتاً في الجنّة) .

منكر بزيادة : (أو كبيراً) . أخرجه الترمذي (٣١٩) ، والدولابي في « الكنى » (٢ / ٤٥) من طريق عبد الرحمن مولى قيس عن زياد النميري عن أنس مرفوعاً .

قلت : أشار الترمذي إلى تضعيفه إياه بقوله : « روي . . . » ، وكأنه لذلك لم يتكلم على إسناده على خلاف غالب عادته ، ولعل ذلك لظهور ضعفه ؛ وذلك لأن عبد الرحمن مولى قيس [لا يعرف] إلا برواية نوح بن قيس عنه هذا الحديث ؛ فهو مجهول ـ كما أشار إلى ذلك الذهبي في « الميزان » وصرح به الحافظ في « التقريب » ـ .

وزياد ـ وهو : ابن عبد الله النميري ـ : مختلف فيه ، قال الذهبي في « الكاشف » :

« ضعيف ، وقد وثّق » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

والحديث قال الشوكاني في تخريجه تحت حديث عثمان المتفق عليه دون زيادة (الحجم) (٢ / ١٢٤) :

« رواه الترمذي ، وفي إسناده زياد النميري ، وهو ضعيف ، وله طرق أخر عن أنس منها عند الطبراني ، ومنها عند ابن عدي ، وفيهما مقال » .

قلت : فيه أن الزيادة موجودة في الطريقين المشار إليهما ، وعلى ذلك جرى الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على حديث الترمذي في « سننه » (٢ / ١٣٥) ، فنقل ـ بعد أن بين ضعفه ـ كلام الشوكاني وأقره ، مشيراً بذلك إلى تقويته ، وكنت تبعته في ذلك في « التعليق الرغيب » (١ / ١١٧ / ٥) ، وعليه أوردته في « صحيح الترغيب » (١ / ١٨٢ / ٢٦٧) ، ثم لما طبع « المعجم الأوسط » وكتاب ابن عدي « الكامل » ؛ ظهر أن الزيادة ليست فيهما ، فحذفته من الطبعة الجديدة لـ « صحيح الترغيب » ، وهي حافلة ـ والحمد لله ـ بالفوائد والتحقيقات التي لم تكن في الطبعات السابقات . من أجل ذلك كان لابد من بيان ما أجملته ، فأقول :

أولاً : أما الطبراني فأخرجه (٢ / ٥١١ / ١٨٧٨) من طريق شريك عن الأعمش عن أنس مرفوعاً بلفظ :

« من بنى لله عز وجل مسجداً كمفحص قطاة ؛ بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة » . وقال :

« لم يروه عن الأعمش إلا شريك » .

قلت : وهو : ابن عبد الله القاضي ، وليس بالقوي .

ثم هو منقطع ؛ فإن الأعمش لم يسمع من أنس ، مع أنه مدلس .

فأنت ترى أنه ليس فيه تلك الزيادة ، وإنما فيه :

« . . . كمفحص قطاة . . . » ؛ فهو يصلح شاهداً لحديث جابر ؛ فإن فيه هذه وزيادة أخرى وهي :

« . . . أو أصغر . . . » ، وهو الحديث الرابع في « صحيح الترغيب » .

ولم يتكلم على إسناده الدكتور الطحان في تعليقه على « المعجم الأوسط » إلا بقوله :

« الحديث من طريق أنس من الزوائد ؛ إذ لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة عن أنس ، لكني لم أعثر عليه في « مجمع الزوائد » . فالله أعلم » .

قلت : خفي عليه إخراج الترمذي إياه بدون الزيادة ؛ ولذلك لم يخرجه الهيثمي في « مجمع الزوائد » ، وهذه عادته . فتنبه !

ثانياً : أما ابن عدي فأخرجه (٥ / ٢٤) من طريق العباس بن الحسن البلخي : ثنا يحيى بن غيلان : أخبرنا عمر بن رُدَيح : أخبرنا ثابت البناني عن أنس مرفوعاً بلفظ حديث شريك ، وزاد :

قالوا : يا رسول الله ! إذن نكثر . قال :

« فالله أكثر » .

أورده في ترجمة (عمر) هذا مع حديثين آخرين له ، وقال :

« وله غير ما ذكرت من الحديث ، ويخالفه الثقات في بعض ما يرويه » . وقال الذهبي في « الميزان » و « المغني » :

« ضعفه أبو حاتم : وقال ابن معين : صالح الحديث » .

لكن في الطريق إليه (العباس بن الحسن البلخي) ، وقد أورده الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« قال ابن عدي في ترجمة (أصرم) : كان يسرق الحديث . وقال الخطيب [١٢ / ١٤١] : ما علمت من حاله إلا خيراً » . وقال الحافظ في « اللسان » :

« قال ابن عدي : والعباس الراوي عن أصرم في عداد الضعفاء الذين يسرقون الحديث . ولم أره أفرده بترجمة » .

٦٧١٨ ـ (إنِّي رأيتُها في الجنّة ؛ لما كانت تلقطُ القذَى من المسْجدِ ـ يعني : المرأةَ ـ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ٢٣٨ / ١١٦٠٧) و« الأوسط » (٩ / ١٠٣ / ٨٢١٦) من طريق عبد الملك بن عبد الرحمن الذِّماري قال : حدثنا فائد بن عمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه :

أن امرأة كانت تَلقُط القذى من المسجد ، فتوفيت ، فلم يُؤذَن النبي بدفنها ، فقال النبي ﷺ :

« إذا مات منكم ميت ؛ فآذنوني » ، وصلى عليها ، وقال : . . . فذكره ، وقال :

« لم يروه عن الحكم بن أبان إلا فائد بن عمر ، تفرد به الذِّماري » .

قلت : قال الذهبي في « المغني » :

« صويلح . قال الدارقطني : ليس بقوي » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق كان يصحف » .

وشيخه (فائد بن عمر) : لم أجد من ذكره هكذا ، وإنما ذكره ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٣٩٢ / ١٨٢٣) كالتالي :

« عبد العزيز بن فائد أبو عمر العدني : روى عن الحكم بن أبان ، روى عنه

عبد الملك الذماري ، سمعت أبي يقول ذلك ، وسمعته يقول : هو مجهول » .

وبهذه الرواية ذكره ابن حبان في « الثقات » والاسم أيضاً ، وزاد : « من أهل اليمن » ؛ فالظاهر أن قوله : « فائد بن عمر » وهم وقع في إسناد الطبراني ، وهو ما صرح به الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (٢ / ١٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وقال في (تراجم النساء) :

الخرقاء السوداء التي كانت تميط الأذى عن مسجد رسول الله ﷺ » .

وذكر بعد هذا الكلام إسناداً عن أنس ، قال : . . . فذكر الحديث . ورجال إسناد أنس رجال الصحيح ، ، وإسناد ابن عباس فيه (عبد العزيز بن فائد) وهو مجهول ، وقيل فيه : (فائد بن عمر) وهو وهم » .

قلت : وإسناد أنس عند الطبراني تحت ترجمة « الخرقاء التي . . . » إسناده هكذا : قال (٢٤ / ٢٥٦ / ٦٥٥) : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي : ثنا هدبة ابن خالد : ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس (فذكر الحديث) .

هكذا قال ؛ لم يسق لفظه ، ولم أعثر عليه ، والظاهر أنه غير معروف حتى عند الحفاظ ؛ فقد أورد (الخرقاء) هذه أبو نعيم أيضاً في « المعرفة » (٢ / ٣٤٧ / ٢) كما ذكرها الطبراني ، ولم يزد ! وكذلك فعل الحافظ في « الإصابة » وقال :

« هكذا أوردها ابن منده وتبعه أبو نعيم » .

وفاته الطبراني !

وقد رواه حبيب بن الشهيد عن ثابت به مختصراً بلفظ :

أن النبي ﷺ صلى على قبر امرأة قد دفنت .

أخرجه أحمد ، وأصله في « مسلم » . وأخرجه البيهقي في طريق خالد بن خداش عن حماد بن زيد عن ثابت به ؛ أتم منه ؛ لكن فيه أن الميت رجل . وقد صح من طرق أخرى عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أبي رافع عن أبي هريرة .

أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد ، أو شاباً ، ففقدها رسول الله ﷺ ؛ فسأل عنها أو عنه . . . الحديث ، وفيه أنه صلى عليها .

أخرجه الشيخان هكذا على الشك . ورواه ابن ماجه وابن خزيمة بلفظ :

« إن امرأة سوداء كانت . . . » الحديث بدون شك .

وإسناده صحيح . وله شواهد انظر « الإرواء » (٣ / ١٨٤ - ١٨٦) ، و« أحكام الجنائز » (ص ١١٣ - ١١٥) .

٦٧١٩ - (إنّ العبدَ إذا قامَ في الصّلاةِ ؛ فتحتْ له أبوابُ الجنّةِ ، وكُشفتْ له الحجُبُ بينَه وبينَ ربِّه ، واستقبلتْه الحورُ العِينُ ما لم يمتخط أو يتنحنح) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٩٩ / ٧٩٨٠) من طريق طريف بن الصلت أبي غالب : ثنا حجاج بن عبد الله بن هارون عن إسماعيل الشامي عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ الثلاثة الذين دون أبي أمامة ليس لهم ذكر في شيء من كتب الرجال ، والطبراني ساقه تحت ترجمة (إسماعيل الشامي لم

ينسب عن أبي أمامة) ؛ فهو غير معروف أيضاً خلافاً لما يوهمه صنيع الهيثمي حيث قال (٢ / ٢٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » من طريق طريف بن الصلت عن الحجاج بن عبد الله بن هرم (كذا) ، ولم أجد من ترجمهما » .

وكنيته أبو غالب لم يذكر الذهبي تحتها في « المقتنى » طريفاً هذا ، مما يؤكد أنه غير معروف . فلا غرابة بعد هذا أن يقول المنذري في « الترغيب » (١ / ١٢٢ / ١٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير» ، وفي إسناده نظر » .

على أنه لم يعطه حقه من النقد ؛ فإن هذا لا يقال فيما علته ظاهرة ، فكأنه لم يتيسر له دراسة وتتبع ترجمة هؤلاء الثلاثة ، وإلا ؛ لجزم بجهالتهم ـ كما يفعل أمثالهم ـ ولَمَا صَدَّرَ الحديث بقوله : « وعن » المشعر عنده بأنه حسن أو قريب من الحسن !

٦٧٢٠ ـ (إنّ اللهَ عزّ وجلّ ضمنَ لمن كانتِ المساجدُ بيتَه الأمْنَ ، والجَوازَ على الصِّراطِ يومَ القِيامةِ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (١ / ٢١٧ / ٤٣٤ ـ الكشف) : حدثنا نصر بن علي : ثنا أبو أحمد : ثنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن محمد بن واسع عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال :

لتكن المساجد بيتك ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال :

« لا نعلم بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد ، وإسناده حسن ، وقد روي نحوه بغير لفظه » .

قلت : ووافقه المنذري في « الترغيب » (١ / ١٣٣) على تحسينه ، وهو عندي صحيح ؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم(*) . وقال الهيثمي في « المجمع » (٢ / ٢٢) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، والبزار ، وقال : إسناده حسن . قلت : ورجال البزار كلهم رجال الصحيح » .

وإسناد الطبراني من طريق أخرى ، ولكنها ضعيفة ؛ فقد أخرجه في « المعجم الأوسط » (٨ / ٧٣ / ٧١٤٥ ـ ط) (٢ / ١٤٨ / ٢ / ٧٢٩١ ـ بترقيمي) ، والخطيب في « التاريخ » (٨ / ٣٤٠) من طريق عمرو بن جرير : ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت أبا الدرداء وهو يقول لابنه :

يا بني ! ليكن المسجد بيتك ؛ فإن المساجد بيوت المتقين ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره مع تقديم وتأخير ، وقال :

« لم يروه عن إسماعيل إلا عمرو بن جرير » .

قلت : قال في « الميزان » :

« كذبه أبو حاتم ، وقال الدارقطني : متروك الحديث » .

قلت : فمثله لا يستشهد به ؛ فالعمدة على طريق البزار ، وقد رواه الطبراني من طريق أخرى مختصراً بلفظ :

« المسجد بيت كل تقي » .

وقد مضى تخريجه والكلام عليه في المجلد الثاني [من « الصحيحة »] برقم

(*) سجل الشيخ رحمه الله هنا ـ بالرصاص ؛ تذكيراً : « سيأتي أنه معلول » . (الناشر) .

(٧١٦) ؛ فليرجع إليه من شاء .

(تنبيه) : قد أورد الحديث ابن الجوزي في « العلل » (١ / ٤١٠ ـ ٤١١) من طريق الخطيب ، وأعله بعمرو بن جرير وقول الدارقطني فيه ، ثم قال :

« قال الدارقطني : روى عبد الله بن المختار عن محمد بن واسع عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « المساجد بيوت الله في الأرض ؛ فقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيته بالرحمة والجواز على الصراط » . قال الدارقطني : رواه حماد بن سلمة عن محمد بن واسع أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان ، والمرسل هو المحفوظ » .

قلت : ونص كلام الدارقطني في « العلل » (٦ / ٢٣٠) :

« وسئل عن حديث ابن أبي الدرداء عن أبي الدرداء قال رسول الله ﷺ : . . . (فذكر الحديث) ، فقال :

يرويه محمد بن واسع ، واختلف عنه ؛ فرواه عبد الله بن المختار عن محمد بن واسع عن ابن أبي الدرداء عن أبي الدرداء .

ورواه إسماعيل بن أبي خالد ، واختلف عنه ؛ فقيل : عنه عن محمد بن واسع عن أبي الدرداء .

وقيل : عن إسماعيل عن رجل من أهل البصرة عن محمد بن واسع عن أبي الدرداء .

ورواه حماد بن سلمة ومطعم بن المقدام الصنعاني عن محمد بن واسع : أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان ، ولم يذكر بينهما أحداً ، والمرسل هو المحفوظ » .

قلت : يعني : المنقطع ؛ لأن أكثر الروايات لم تذكر الواسطة بين محمد بن

واسع وأبي الدرداء .

ورواية مطعم الصنعاني وصلها البيهقي في « الشعب » (٧ / ٣٧٩ / ١٠٦٥٧) .

وروى أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٢١٤) من طريق معمر عن صاحب له أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان . . . الحديث .

قلت : وأنا أظن أن الصاحب المشار إليه هو (محمد بن واسع) ؛ لأن هذا ذكر في شيوخه ، فهو مما يرجح الانقطاع الذي جزم به الدارقطني ؛ فهو علة الحديث ، وهي تكشف عن وهم أحد رواة البزار في وصله ، ولعله عبد الله بن المختار ؛ فإنه مع كونه من رجال مسلم ووثقه ابن معين وغيره ؛ فقد قال أبو حاتم ـ وتبعه الحافظ ـ :

« لا بأس به » .

فمثله لا تحتمل مخالفته لمن هو أوثق منه : إسماعيل بن أبي خالد ؛ فكيف ومعه ثقات آخرون مخالفون في الوصل؟ . . فهو شاذ .

على أنني لاحظت فرقاً بين رواية البزار عنه ؛ ففيها : أن شيخ محمد بن واسع : (أم الدرداء) ، ورواية الدارقطني ؛ ففيها أنه : (ابن أبي الدرداء) ، فإذا كان هذا ثابتاً في كتاب الدارقطني ؛ فيكون ابن المختار قد خالف مخالفة أخرى ، و(ابن أبي الدرداء) اسمه : (بلال) ، وهو ثقة ، ولم يعرفه المعلق على « العلل » .

وجملة القول : أن الحديث ضعيف ؛ لجهالة الواسطة بين محمد بن واسع ، وأبي الدرداء في أكثر الروايات .

نعم ؛ لجملة : « المسجد بيت كل تقي » ما يقويه ؛ فراجعه في المكان المشار إليه من المجلد الثاني [من « الصحيحة »] .

٦٧٢١ ـ (عليكُم بِذكْر ربِّكم ، وصلُّوا صلاتكم في أوّلِ وقْتِكم ؛ فإنّ اللهَ يضاعفُ لكم) .

موضوع . أخرجه الطبراني في« المعجم الكبير » (١٧ / ٣٦٩ ـ ٣٧٠ / ١٠١٣) عن **سليمان بن داود المنقري** : ثنا عثمان بن عمر عن **النهاس بن قهم ومحمد بن سعيد** عن أبي شيخ الهُنائي قال : حدثني رجل من عبد القيس يقال له : **عياض** : **أنه** سمع النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « المعرفة » (٢ / ١٢٢ / ١) ، ولم يزد ، الأمر الذي يشير أن هذا الرجل (عياض) لا تثبت صحبته ، ولو صرح بسماعه من النبي ﷺ ؛ لأن السند إليه مظلم هالك ، ففيه :

أولاً : محمد بن سعيد : والظاهر أنه المصلوب في الزندقة ؛ فإنه من هذه الطبقة ، وقد كذبوه . وإن لم يكن هو ؛ فلم أعرفه .

ثانياً : النهاس بن قهم ! قال الذهبي في « المغني » :

« لينه أبو أحمد الحاكم ، وتركه القطان » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

ثالثاً : سليمان بن داود المنقري : وهو الحافظ الشاذكوني فإنه مع حفظه متهم في صدقه ، كذبه ابن معين وغيره ، وقال في رواية :

« يضع الحديث » . وقال الذهبي في « المغني » :

« حافظ مشهور ، رماه ابن معين بالكذب . وقال البخاري : فيه نظر » .

قلت : فقول الهيثمي في « المجمع » (١ / ٣٠٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه النهاس بن قهم ، وهو ضعيف » .

فيه ذهول عن العلة الكبرى التي لا يذكر تجاهها ضعف النهاس ـ كما لا يخفى ـ ! ولذا قال الحافظ في « الإصابة » :

« وفي السند من لا يعرف ، وفيه سليمان بن داود المنقري ـ وهو : الشاذكوني ـ المشهور بالحفظ والضعف الشديد » .

واكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه على غالب عادته في « الترغيب » (١ / ١٤٧) ، وقلده مع الهيثمي المعلقون الثلاثة ؛ فاقتصروا على تضعيفه وتقليد كلام الهيثمي فيه ! ﴿ ذلك مبلغهم من العلم ﴾ .

٦٧٢٢ ـ (لو يعلمُ هذا المتخلفُ عن الصَّلاةِ في الجماعةِ ما لهذا الماشِي إليها ؛ لأَتاها ولو حَبْواً على يدَيه ورِجْلَيه) .

منكر بذكر : (الرِّجلين) . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ / ٧٨٨٦) من طريق الحسين بن أبي السري العسقلاني : ثنا محمد بن شعيب : حدثني أبو حفص القاص عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال :

أقبل ابن أم مكتوم وهو أعمى ، وهو الذي أنزلت فيه : ﴿ عبس وتولى . أن جاءه الأعمى ﴾ ، ـ وكان رجلاً من قريش ـ إلى رسول الله ﷺ ، فقال له : يا رسول الله ! بأبي أنت وأمي ، أنا كما تراني ، قد كبرت سني ، ورق عظمي ، وذهب

بصري ، ولي قائد لا يلاومني[1] قياده إياي ؛ فهل تجد لي من رخصة أصلي في بيتي الصلوات ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« هل تسمع المؤذن من البيت الذي أنت فيه ؟ » . فقال : نعم يا رسول الله ! قال رسول الله ﷺ :

« ما أجد لك من رخصة ، ولو يعلم . . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ فيه علل :

الأولى : علي بن يزيد ـ وهو : الألهاني ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه ، وتركه الدارقطني » . وقال في « الكاشف » :

« ضعفه جماعة ولم يترك » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

الثانية : عثمان بن أبي العاتكة أبو حفص القاص : قال في « المغني » :

« وثق ، وضعفه النسائي وغيره » . وقال الحافظ :

« صدوق ، ضعفوه في روايته عن الألهاني » .

قلت : فالعلة مترددة بينهما ؛ إن سلم من الآتي ، وهو :

الثالثة : الحسين بن أبي السري العسقلاني : قال في « المغني » :

« ضعفه أبو داود . وقال أبو عَروبة الحراني : هو خال أمي ، وهو كذاب » . وقال الحافظ :

---

(١) كذا وقع في « المعجم » ، وفي « الترغيب » و« المجمع » : (يلايمني) . . وهو الصواب .

« ضعيف » .

ثم إن الحديث فيه جمل استنكرتها ؛ لأنها لم ترد في رواية الثقات لها ، فقد أخرجها مسلم وغيره من حديث أبي هريرة ـ وهو مخرج في « الإرواء » (٢ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧) ـ ، ومن حديث ابن أم مكتوم نفسه ، عند أبي داود وغيره ـ وهو مخرج في « المشكاة » رقم (١٠٧٨) ، وفي « صحيح أبي داود » (٥٦١ و ٥٦٢) ـ .

وروي من حديث كعب بن عجرة عند الطبراني ـ والبراء أيضاً ـ من تلك الجمل المستنكرة : قوله في آخر الحديث :

« ولو حبواً على يديه ورجليه » .

نعم ؛ جاء قوله : « ولو حبواً » في حديث جابر بن عبد الله قال :

أتى ابن أم مكتوم النبي ﷺ . . . مختصراً جداً ، وفيه :

« قال : فإن سمعت الأذان ؛ فأجب ولو حبواً أو زحفاً » .

أخرجه أحمد (٣ / ٣٦٧) ـ والسياق له ـ ، وأبو يعلى (٣ / ٣٣٧ / ١٨٠٣) ، وعنه ابن حبان (٤٢٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٣٨٣) ، والطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٣٩ / ٣٧٣٨) من طريق يعقوب القمي عن عيسى بن جارية عنه .

وفي ترجمة عيسى ساقه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢٤٩) مع أحاديث أخرى له ، وقال فيها :

« وكلها غير محفوظة » . ولذلك قال فيه الذهبي في « الكاشف » :

« مختلف فيه . قال ابن معين : عنده مناكير » . وفي « المغني » :

« مختلف فيه . قال النسائي : متروك . وقال أبو زرعة : لا بأس به » . وقال الحافظ :

« ليِّن » . وأشار إلى هذا الهيثمي بقوله في « المجمع » (٢ /٤٢) :

« رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني في « الأوسط » ، ورجال الطبراني موثقون كلهم » !

فقوله : « موثقون » تشعر بضعف التوثيق ، وهذا مما بلوته من الحافظ الذهبي ؛ فإنه يستعمله كثيراً بهذا المعنى ، وبخاصة في توثيق ابن حبان للمجاهيل ، وقوله المتقدم : « وثق » في (عثمان بن أبي العاتكة) ليس ببعيد عنك .

إلا أن قوله : « ورجال الطبراني » لا وجه له ألبتة ؛ أعني : إضافة الرجال إلى (الطبراني) ، وذلك ؛ لأن إضافتهم إلى أحمد وأبي يعلى أولى ؛ لأن رجالهما من رجال « التهذيب » ، ولأن شيخ الطبراني فيه : (**عثمان بن عبيد الله الطلحي**) ، ليس منهم ، ولا له ذكر في شيء من كتب الرجال التي عندي ؛ فأخشى أن يكون ذكر الطبراني فيه خطأ من الناسخ أو الطابع ، وأن الصواب : (ورجاله) ؛ أي : بالنظر إلى أن طرقهم دارت على من أشار إليهم بقوله : « موثقون . . . » ، وهما : يعقوب القمي وعيسى بن جارية .

ومما يؤيد ما ذكرت من الخطأ أن الهيثمي لما أخرج حديث جابر : « صدق أُبَيّ » من رواية أبي يعلى والطبراني في « الأوسط » ، وهو عندهما بهذا الإسناد عينه ؛ قال (٢ / ١٨٥) :

« رواه أبو يعلى ، والطبراني في « الأوسط » بنحوه ، وفي « الكبير » باختصار ، ورجال أبي يعلى ثقات » .

فأضاف الرجال هنا إلى أبي يعلى . . وهو الصواب ـ لما تقدم ـ ؛ لكنه أخطأ في قوله فيهما : « ثقات » ؛ لأن يعقوب وعيسى لا يصح توثيقهما ، وفيهما خلاف معروف ، وغاية ما يمكن أن يقال في إسناد حديثهما أنه يحتمل التحسين ؛ كما قلت في غير ما حديث لهما ، ومن ذلك حديث أُبَي المشار إليه آنفاً ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٢٥١) كشاهد . وهذا هو طبيعة أحاديث من كانت ترجمتهم كترجمتها ؛ فهي مرشحة للتقوية تارة بالمتابعات أو الشواهد ـ كما هو حال حديث (أبي) ، وتارة للتضعيف ؛ بسبب المخالفة ـ كما هو الشأن في حديث جابر هذا ـ .

وقد كنت غفلت عن هذه المخالفة يوم ألفت كتابي « صحيح الترغيب » منذ نحو عشرين سنة ؛ فأوردته فيه محسناً له لشواهده المذكورة في الباب ، وهو مخالف للدقة التي التزمتها فيه في أمثاله ؛ وهو حذف الجملة المخالفة منه ، والإشارة إلى ذلك بالنقط (. . .) ، ولكن لحكمة أرادها الله كانت الغفلة ، وتبعني عليها بعض المعلقين المشتغلين بهذا العلم ، الذين يستفيدون من تخريجاتي وتحقيقاتي ، ولكن (على النصت) ـ كما يقال في بعض البلاد ـ ؛ بل ومع تتبع العثرات ! فحسنه أيضاً المحققان المعلقان على « موارد الظمآن » (١ / ١٩٦ ـ طبع المؤسسة) ، وكذا المحققان المعلقان عليه طبع الثقافة (٢ / ١٣٢) ، مع أنهم جميعاً صرحوا بضعف إسناده في التعليق على « الإحسان » (٥ / ٤١٣) ، وعلى « مسند أبي يعلى » (٣ / ٣٣٧) !!

وأما المعلقون الثلاثة على « الترغيب » في طبعتهم الجديدة فهم لجهلهم أتبع لي من ظلي ! ولغيري أيضاً ! فهم كالشاة العائرة ؛ فقد قلدوني في التحسين المشار إليه في حديث جابر ، وحديث الترجمة أيضاً ! (١ / ٣٣٨ / ٥٨٠ و ٣٥٣ / ٦١٢ / ٦١٣) .

نعم ؛ قد صحت جملة : « ولو حبواً » في حديث لأبي هريرة في فضل صلاة العشاء والفجر في المسجد جماعة ، وفيه :

« ولو يعلمون ما فيهما ؛ لأتوهما ولو حبواً » .

متفق عليه ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢ / ٢٤٥ ـ ٢٤٦) .

ومما استنكرته أيضاً في حديث الترجمة قول ابن أم مكتوم :

« وقد كبرت سني ، ورق عظمي » !

فإنه لم يرد له ذكر في شيء من طرق الحديث المشار إليها فيما سبق . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٧٢٣ ـ (من توضّأَ ثمّ أَتى المسجدَ ، فصلَّى الرّكعتينِ قبلَ الفجْر ، ثمّ جلسَ حتّى يصلِّي الفجْرَ ؛ كتبتْ صلاتُه يومئذٍ في صَلاة الأبرارِ ، وكُتبَ في وفْد الرّحمنِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢١٨ / ٧٧٦٦) من طريق إسماعيل بن هود : ثنا محمد بن يزيد عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن عروة بن رويم عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أشار المنذري (١ / ١٥٤ / ٧) إلى إعلاله بـ (القاسم) هذا ـ وهو : أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة ـ ، وأفصح عن ذلك الهيثمي ؛ فقال (٢ / ٤١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن ، وهو مختلف في

الاحتجاج به » .

قلت : والذي استقر عليه عمل الحفاظ المتأخرين أنه صدوق حسن الحديث ما لم يخالف ، وأشار المنذري إلى ذلك بتصديره لحديثه هذا بقوله : « وعن أبي أمامة . . . » . ولما كان الأمر كذلك ؛ فإني كنت اعتمدت عليهما في تحسين الحديث ، وفي إيرادي إياه في كتابي « صحيح الترغيب » ، ثم لما عزمنا على متابعة نشر بقية أجزائه ، وعلى إعادة طبع الجزء الأول منه طبعة رابعة ؛ اقتضى الشعور بضعف الإنسان ، وبحقيقة قوله تعالى : ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ ، ووجوب التبصر في الدين ، ونبذ التقليد ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً ، ولاسيما بعد أن يسر الله ذلك بتيسيره لبعض الناس نشر كثير من الكتب والمصادر التي لم تكن قد طبعت من قبل ، ومن ذلك « المعجم الكبير » للطبراني وغيره ؛ ولذلك فقد رأيت أن من الواجب علي أن أعيد النظر فيما كنت قررت من الأحكام قديماً ، وبخاصة ما كنت فيه ناقلاً عن غيري ، أو تابعاً له ؛ فأنت ترى أن اقتصار المنذري ثم الهيثمي على إعلال الحديث بالقاسم المذكور فيه غفلة أو تقصير بمن هو أولى بالإعلال منه ، ألا وهو : (إسماعيل بن هود) ؛ فقد أورده الذهبي في « المغني في الضعفاء » وقال :

« قال الدارقطني : ليس بالقوي » . وزاد في « الميزان » :

« قال أبو حاتم : كان جهمياً » . زاد ابن أبي حاتم (١ / ١٥٧) عنه :

« فلا أحدث عنه » . قال ابن أبي حاتم :

« وانتهى أبو زرعة في « مسند ابن عمر » إلى حديث لإسماعيل بن إبراهيم ابن هود ، فقال : اضربوا عليه . ولم يقره . وسمعت أبي يقول : كان يقف في

القرآن ؛ فلا أحدث عنه » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » ، وقال (٨ / ١٠٤) :

« حدثنا عنه الحسن بن سفيان وغيره من شيوخنا » .

قلت : وقد نفر قلبي من قول الراوي فيه : « ثم أتى المسجد فصلى الركعتين قبل الفجر . . . » ؛ لمخالفته سنة النبي ﷺ العملية والقولية ، فإنه ﷺ كان يصلي الركعتين في بيته ، ثم يخرج فيصلي الفجر في المسجد ، ورغب في ذلك أمته في أحاديث كثيرة معروفة منها قوله ﷺ :

« أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة » . ومثله كثير ؛ فانظر « الترغيب » (١ / ١٥٨ - ١٥٩) . فاستنكرت أن يكون من فضائل الأعمال المخالف لهذه السنة ، وأن يكتب في (وفد الرحمن) . والله أعلم .

٦٧٢٤ - (والذي نفْسي بيدِه ! إنّهم إذا خرجُوا من قُبورهم ؛ يُستقبلون - أو : يؤتون - بنوق بيْضٍ ، لها أجنحةٌ وعليها رحالُ الذّهبِ ، شُرُك نِعالهم نورٌ يتلألأُ ، كلُّ خُطوةٍ منها مدُّ البَصَرِ ، فينتهُون إلى شَجَرةٍ ينبُعُ من أَصلها عينانِ ، فيشربونَ من إحداهما ، فتغسلُ ما في بطونهم من دَنَس ، ويغتسلونَ من الأخرى ؛ فلا تشعث أبشارُهم ولا أَشعارُهم بعدَها أبداً ، وتجرِي عليهم نضْرةُ النَّعيم ، فينتهونَ - أو : فيأتون - بابَ الجنَّةِ ، فإذا حلقةٌ من ياقوتةٍ حمْراءَ على صَفائح الذَّهبِ ، فيضربونَ بالحلقةِ على الصَّفْحة ، فَيُسمعُ لها طَنين - يا عليُّ ! - ، فيبلغُ كلَّ حوراءَ أنَّ زوجَها قد أَقبلَ ، فتبعثُ قيِّمها ؛ فيفتحُ له ، فإذا رآه ؛ خَرَّ له - قال مسلمة : أُراه قال : -

ساجداً ، فيقولُ : ارفعْ رأسَك ؛ فإنّما أنا قَيمكَ ، وكلتُ بأمركَ ، فيتبعه ويقفُو أثرَه ، فَتَستخِفُّ الحوراءُ العجلةَ ، فتخرجُ من خيامِ الدرّ والياقوتِ حتى تعتَنقَه ، ثم تقولُ : أنتَ حِبّي وأنا حِبُّكَ وأنا الخالدةُ التي لا أموتُ وأنا النّاعمةُ التي لا أبأسُ ، وأنا الراضيةُ التي لا أسخطُ ، وأنا المقيمةُ التي لا أظعنُ ، فيدخلُ بَيتاً من أُسِّه إلى سَقْفِه مائةُ ألْفِ ذراع ، بناؤه على جَندلِ اللؤلؤ ، طرائقُ أحمرُ وأصْفر وأخضرُ ، ليس منها طريقةٌ تُشاكلُ صاحبتَها ، وفي البيتِ سبعونَ سَريراً ، على كلِّ سَريرٍ سبعونَ حشية ، على كلِّ حَشية سبعونَ زَوجة ، على كلِّ زوجةٍ سبعونَ حُلّة ، يرى مخُّ ساقِها من وراءِ الحُللِ ، يقضي جماعَها في مقدارِ ليلةٍ من لياليكم هذه ، الأنهار من تحتهم تطّرد ، أنهارٌ من ماءٍ غيرِ آسنٍ ـ قال : صافٍ لا كَدَر فيه ـ ، وأنهارٌ من لبن لم يتغيّر طعمُه ، ولم يخرج من ضُروعِ الماشيةِ ، وأنهارٌ من خمْرٍ لذّةٍ للشاربينَ ، لم يعتصرها الرِّجالُ بأقدامِهم ، وأنهارٌ من عَسَل مصفًّى ، لم يخرجْ من بطونِ النّحل ، فيستجلي الثمارَ ، فإنْ شاء ؛ أكلَ قائماً ، وإنْ شاءَ ، قاعداً ، وإنْ شاءَ ؛ متكئاً ، ثمّ تلا : ﴿ ودانيةً عليهم ظِلالُها وذلّلتْ قُطُوفُها تذْليلاً ﴾ ، فيشتهِي الطعامَ ؛ فيأْتيه طيْرٌ أبيضُ ـ وربما قال : أخضرُ ـ ، فَتَرفَع أجنحتَها ؛ فيأكل من جنوبها أيَّ الألوانِ شاءَ ، ثم تطيرُ فتذهبُ ، فيدخلُ الملَكُ فيقول : سلام عليكم ، ﴿ تلك الجنةُ التي أُورثتُموها بما كنتم تعمَلون ﴾ ، ولو أنّ شعْرةً من شعرِ الحوراء وقعتْ لأهلِ الأرضِ ؛ لأضاءت الشمسُ معها سواد في نورٍ) .

باطل ؛ لوائح الوضع عليه ظاهرة . أخرجه ابن أبي حاتم في « التفسير » من طريق مسلمة بن جعفر البجلي : سمعت أبا معاذ البصري قال : إن علياً كان ذات

يوم عند رسول الله ﷺ ، فقرأ هذه الآية : ﴿ يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً ﴾ ، فقال : ما أظن (الوفد) إلا الراكب يا رسول الله ! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

ساقه ابن كثير في « تفسيره » (٣ / ١٣٧ ـ ١٣٨) قائلاً :

« وروى ابن أبي حاتم ههنا حديثاً غريباً جداً مرفوعاً عن علي ، فقال : . . . » .

فساق إسناده إلى (مسلمة) .

قلت : وإسناده ضعيف جداً ؛ وفيه علتان :

الانقطاع بين أبي معاذ البصري ؛ فإنه لم يدرك علياً ـ واسمه : سليمان ابن أرقم ـ ، وضعفه الشديد في شخصه ، قال البخاري في « التاريخ » (٢ / ٢ / ٢) :

« روى عن الحسن والزهري ، تركوه ، كنيته أبو معاذ » . ولذا قال الذهبي في « الكاشف » :

« متروك » . وأما الحافظ فاقتصر في « التقريب » على قوله فيه :

« ضعيف » !

ولذلك تعجب منه أخونا الفاضل (علي رضا) في تعليقه على « صفة الجنة » لأبي نعيم (٢ / ١٢٩) ، وهو محق ، ولكنه غفل عن الانقطاع الذي ذكرته ؛ وأعله أيضاً بـ (مسلمة بن جعفر) ؛ فقال :

« أورده ابن أبي حاتم في « الجرحُ والتعديل » (٤ / ١ / ٢٦٧) ولم يذكر فيه

جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول » !

قلت : لو أنه قال : (مجهول الحال) ؛ لكان أهون ، لأن الإطلاق يشعر بأنه مجهول العين ، وليس كذلك ؛ فقد ذكر ابن أبي حاتم أنه روى عنه ستة من الرواة ، أكثرهم من الثقات المعروفين ؛ فمثله لا يقال فيه : « مجهول » ؛ بل الأولى أن يقال فيه : (صدوق) ، ولا سيما وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » (٩ / ١٨٠) برواية ثقتين منهم ؛ ولذلك أخذت على الذهبي في كتابي « تيسير انتفاع الخلان » قوله فيه : « يجهل » ـ في « المغني » و« الميزان » ـ ! وهو معذور ؛ لأنه لم يقف على ما ذكرته ، وغاية ما قال فيه :

« . . . عن حسان بن حميد عن أنس عنه في سب الناكح يده . يجهل هو وشيخه ، وقال الأزدي : ضعيف » .

هذا عذر الذهبي ؛ فما عذر مقلِّده ؟ وقد وقف على رواية أولئك الثقات عنه في « الجرح » ، وعلى استدراك الحافظ العسقلاني في « اللسان » توثيقَ ابن حبان إياه ، ولكنها الغفلة التي لا ينجو منها إنسان إلا من عصم الله ، أو الحداثة المنتشرة في هذا الزمان .

والحديث ساقه المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٤٢ ـ ٢٤٣) من رواية ابن أبي الدنيا في كتاب « صفة الجنة » عن الحارث ـ وهو : الأعور ـ عن علي مرفوعاً هكذا ـ يعني : مطولاً ـ ، ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً والبيهقي وغيرهما عن عاصم بن ضمرة عن علي موقوفاً عليه بنحوه ، وهو أصح وأشهر ، ولفظ ابن أبي الدنيا قال : . . . » فساقه .

قلت : ومن طريق الحارث أخرجه أبو نعيم أيضاً في « صفة الجنة » (٢ / ١٢٧)

عقب رواية عاصم بن ضمرة ، ولكنه لم يسق لفظه ، ولا رفعه ، وإنما قال :

« وذكر نحو حديث عاصم بن ضمرة » .

والحارث : ضعيف ؛ بل كذبه بعضهم . قال الذهبي في « الكاشف » :

« قال ابن المديني : كذاب . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقد كذبه الشعبي . وقال أبو بكر بن عياش عن مغيرة قال : لم يكن يصدق عن علي في الحديث إلا أصحاب عبد الله » .

قلت : فلا يحتج بحديثه سواء رفعه أو أوقفه .

وأما عاصم بن ضمرة : فهو حسن الحديث ، ومع أنه أوقفه فإنما رواه عنه أبو إسحاق ـ وهو : السبيعي ـ ، وهو مدلس ، ولم يصرح بالتحديث في كل الروايات عنه ، وقد أخرجها الأخ علي رضا (٢ / ١٢٦) ، ثم قال :

« قال الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » (٤ / ٤٠٠) : هذا حديث صحيح ، وحكمه الرفع ؛ إذ لا مجال للرأي في مثل هذا . وأقره السيوطي . قلت : مدار الطرق على أبي إسحاق ـ وهو : السبيعي ـ ، وكان مدلساً ، وقد عنعنه ؛ فأنى له الصحة ! » .

ولقد صدق ـ وفقه الله ـ ؛ ولذلك فلم يصب المنذري في تصديره الحديث بقوله : « عن علي . . . » المشعر بحسنه على الأقل !

٦٧٢٥ - (إنّه سيصيبُ أمَّتي في آخرِ الزّمانِ بلاءٌ شديدٌ من سُلْطانهم ، لا ينجُو فيه إلا رجلٌ عَرَفَ دينَ اللهِ بلسانِه وقلبِه ويدِه ؛ فذلكَ الذي سبقت له السّوابق .

ورجلٌ عرفَ دِينَ اللهِ فصدّقَ به ؛ فالأولُ عليه سابقٌ .

ورجلٌ عرفَ اللهَ فسكتَ ، فإنْ رأى من يعملُ بخيرٍ ؛ أحبّه عليه ، وإنْ رأَى من يعملُ باطِلاً ؛ أبغضه عليه ؛ فذلكَ الذي ينجُو على إبطائِه) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٨١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٩٥/ ٧٥٨٧) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي : ثنا سالم المرادي عن عمرو بن هرم الأزدي عن جابر بن زيد عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان :

الأولى : الانقطاع بين جابر بن زيد - وهو : أبو الشعثاء البصري - وعمر بن الخطاب رضي الله عنه : فإنهم لم يذكروا له رواية عنه ، وإنما عن ابنه عبد الله ، وعبد الله بن عباس وأمثاله ، وبين وفاتيهما سبعون أو ثمانون سنة .

والأخرى : ضعف (سالم المرادي) - وهو : ابن عبد الواحد ، أو : ابن العلاء ، أبو العلاء - : قال الذهبي في « المغني » :

« قال أبو حاتم : يكتب حديثه . وقال النسائي : ضعيف . وضعفه ابن معين أيضاً ، ووثقه ابن حبان » . وقال في « الكاشف » :

« ضُعِّف ، وقد وثق » .

كذا ، ولعل الأصل : (ضعيف وقد وثق) ؛ فليحقق .

وأما الحافظ فقال :

« مقبول » ؛ أي : عند المتابعة ، وإلا ؛ فلين الحديث ـ كما نص عليه في المقدمة ـ .

و(محمد بن عبيد الطنافسي) ـ فمع كونه من رجال الشيخين ؛ فقد ـ : أورده الذهبي في « المغني » وقال :

« صدوق مشهور . قال أحمد بن حنبل : يخطئ ويُصر » .

(تنبيه) : وقع الحديث في « الشعب » محرفاً في بعض جمله ، وفي « الجامع الكبير » للسيوطي مقتصراً على قوله : « فصدق به » ؛ دون ما بعده معزواً لأبي نصر السجزي في « الإبانة » وأبي نعيم ؛ فليصحح إذن من هنا . ووقع في « المشكاة » (٥١٥١) كاملاً برواية البيهقي ، ولم يتيسر لي يوم أن علقت عليه تخريجه وبيان مرتبته .

٦٧٢٦ ـ (كانَ إذا صلّى الفجْرَ ؛ لم يقمْ من مجْلِسه حتّى يمكنه الصلاة) .

منكر . أخرجه السراج في « مسنده » (ق ١٠٧ / ١) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٦ / ٢٧٩ ـ ٢٨٠) من طريقين عن الفضل بن الموفق قال : حدثنا مالك بن مِغوَل عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن مالك بن مغول إلا الفضل بن موفق » .

قلت : قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفه أبو حاتم ، وقال : روى موضوعات » .

قلت : وعبارته في كتاب ابنه (٣ / ٢ / ٦٨) :

« ضعيف الحديث ، كان شيخاً صالحاً ، قرابة لابن عيينة ، وكان يروي أحاديث موضوعة » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٩ / ٦) ؛ فكأنه لم يقف على ما أشار إليه أبو حاتم من الأحاديث التي كشفت عن ضعفه ، وهذا الحديث منها في نقدي ؛ لأنه يخالف ، ويزيد على حديث مسلم وغيره عن جابر بن سمرة قال :

« كان ﷺ لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس ، فإذا طلعت الشمس ؛ قام » .

وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١١٧١) .

ولم يتنبه لما ذكرته من المخالفة المنذري ؛ فقال في « الترغيب » (١ / ١٦٥ / ٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات ، إلا الفضل بن الموفق ؛ ففيه كلام » ! ومثله قال الهيثمي (١٠ / ١٠٥) ، إلا أنه قال في (الفضل) :

« وثقه ابن حبان ، وضعف حديثه أبو حاتم الرازي » ! وهذا من تساهلهما تبعاً لتساهل ابن حبان المعروف تساهله ، مع مخالفته لأبي حاتم في جرحه الشديد إياه ! ولذلك لم يعبأ الذهبي بتوثيق ابن حبان ؛ فقال في « المغني » :

« ضعفه أبو حاتم وقال : روى موضوعات » .

قلت : فمن جهل المعلقين الثلاثة على « الترغيب » (١ / ٣٧٠) قولهم : « حسن . قال الهيثمي . . . » .

(تنبيه) : للحديث تتمة بلفظ :

« وقال : من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تمكنه الصلاة ؛ كان بمنزلة عمرة وحجة متقبلتين » .

ولم أستجز أن أذكرها مع الحديث حتى لا يتبادر لذهن أحد من القراء أن حكمها حكمه ؛ وذلك لأن لها من الشواهد ما يقويها ، وقد خرجت بعضها في « الصحيحة » (٣٤٠٣) .

ثم إنني قد استغربت جداً إغفال الحافظين المزي والعسقلاني في « تهذيبيهما » توثيق ابن حبان للفضل بن الموفق هذا ، وأغرب منه متابعة الدكتور بشار إياهما في ذلك ، وهو المتفرد اليوم بطول باعه بالاستكثار من ذكر المصادر تحت كل ترجمة ، من المطبوعات والمخطوطات ، مما يساعد الباحثين على التحقيق والتدقيق في التخريج والتعديل والتجريح .

٦٧٢٧ - (كان رسولُ الله ﷺ إذا استَوى النَّهارُ ؛ خرجَ إلى بعض حِيطانِ المدينةِ ، وقد يُسِّر له فيها طَهورٌ ، فإن كانتْ له حاجةٌ ؛ قضَاها ، وإلا ؛ تطهَّر ، فإذا زالتِ الشمسُ عن كَبدِ السَّماء قدْرَ شِراكٍ ؛ قامَ فصلَّى أربعَ ركعاتٍ ، ولم يتشهّد بينهنَّ ، وسلَّم في آخرِ الأربع ، ثمّ يقومُ فيأتي المسجدَ . فقالَ ابنُ عباس : يا رسولَ الله ! ما هذه الصلاةَ التي تصلِّيها ولا نصلِّيها ؟ قال : ابنَ عباس ! من صلاهنّ من أمّتي ؛ فقد أحيى ليلتَه ، ساعةَ يُفْتحُ فيها أبوابُ السّماء ، ويُستجابُ فيها الدّعاءُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ١٦١ / ١١٣٦٤)

من طريق نافع أبي هرمز عن عطاء عن ابن عباس قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، قال الهيثمي (٢ / ٢٢٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه نافع أبو هرمز ، وهو متروك » .

قلت : وقد صح منه صلاة الأربع بعد الزوال من حديث عبد الله بن السائب وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٤٠٤) ، وجملة :

« لم يتشهد بينهن » لها شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري ؛ لكن سنده ضعيف ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١١٦١) .

٦٧٢٨ - (من صلّى الضُّحى ، وصامَ ثلاثةَ أيامٍ من الشّهْرِ ، ولم يترك الوتْرَ في سَفَرٍ ، ولا حَضَرٍ ؛ كُتبَ له أجْرُ شهيدٍ) .

منكر . ذكره المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٠٦ / ٤) من حديث ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه نكارة » .

وبين علته الهيثمي ؛ فقال (٢ / ٢٤١) :

« وفيه أيوب بن نهيك ، ضعفه أبو حاتم وغيره ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطئ » . كذا قال ! وقال الحافظ في « المغني » :

« تركوه » .

قلت : ولم أره في « المعجم الكبير » المطبوع من مسند ابن عمر ؛ فإنه ينقص

منه قسم لا بأس به من أحاديثه ـ كما يدل عليه عزو الحفاظ إليه كهذا الحديث ـ ، وقد رواه أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٣٣٢) من طريق يحيى بن عبد الله البابلتي قال : ثنا أيوب بن نهيك قال : سمعت الشعبي يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال :

« غريب من حديث الشعبي ، تفرد به أيوب » .

قلت : والبابلتي ضعيف ، ولكنه أحسن حالاً من أيوب ، وقد أشار إلى هذا الحافظ بقوله في حديث آخر له عن أيوب :

« ومن مناكيره . . . ويحيى ضعيف ، لكنه لا يحتمل هذا » .

وهو الحديث المتقدم برقم (٥٠٨٧) ، ولهما عقبه حديث آخر .

٦٧٢٩ ـ (من قالَ حين يستيقظُ وقد ردَّ اللهُ عليه روحَه : لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له ، له المُلْكُ وله الحمْدُ بيده الخير ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ؛ غُفرتْ له ذنوبُه وإن كانتْ مثْلَ زَبَدِ البَحْرِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (ق ١٢٦ / ١ ـ بغية الباحث) : حدثنا خالد بن القاسم : ثنا ليث بن سعد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن موسى بن وردان عن نابل ـ صاحب العباء ـ عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إسحاق بن أبي فروة : متروك .

وخالد بن القاسم : متهم بالوضع ـ كما في « المغني » ـ .

٦٧٣٠ - (إنّ الله يباهي الملائكةَ بالعبْدِ إذا نامَ وهو ساجدٌ ؛ يقولُ : انظروا إلى عبْدِي هذا ، نفْسُه عندي ، وجسدُه في طاعتي) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « التهجد » (٣ / ٦٣) من طريق زائدة : ثنا شيخ من أهل البصرة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير الشيخ البصري ، فإنه لم يسمَّ ؛ فهو مجهول .

٦٧٣١ - (كانَ النبيُّ ﷺ يقولُ في جَوفِ اللّيل : [اللهمّ !] نامت العيونُ ، وغارت النجومُ ، وأنتَ الحيُّ القيّومُ ، لا يوارى منك ليلٌ ساج ، ولا سماءٌ ذاتُ أبراج ، ولا أرضٌ ذاتُ مهاد ، ولا بحْرٌ لُجيّ ، ولا ظُلماتٌ بعضُها فوقَ بعْضٍ ، تعْلمُ خائنةَ الأعينِ وما تخْفي الصدورُ ، اللهمّ ! إني أشْهَدُ لك بما شهدْتَ به على نفْسِك ، وشهدَتْ به ملائكتُك وأنبياؤك وأُولو العِلم ، ومن لمْ يشْهد بما شهدت به ؛ فاكتبْ شهادتي مكانَ شهادته ، أنتَ السّلامُ ومنكَ السّلامُ ، تباركتَ ذا الجَلالِ والإكرام ، اللهمّ ! إني أسألُك فكاكَ رقَبتي من النّار) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « التهجد » (٣ / ٦٧) ، ومن طريقه الديلمي في « مسنده » (١ / ١٠٢ / ٢ - الغرائب الملتقطة) عن محمد بن حميد : ثنا جرير عن محمد بن خالد الضبي عن أنس قال : . . . فذكره . والزيادة من « المسند » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير محمد بن حميد - وهو :

الرازي ـ : حافظ ضعيف .

وروى طرفه الأول إلى قوله : « القيوم » مالك في « الموطأ » (١ / ٢٢٠) : أنه بلغه أن أبا الدرداء كان . . . فذكره . هكذا بلاغاً ؛ بغير إسناد . ولقد حاولت أن أرى ما قاله الحافظ ابن عبد البر في تخريجه من كتابه العظيم « التمهيد » ، ولكني لم أعثر عليه بعد مراجعته في مظانه ، والاستعانة عليه بما وضعه له محققوه من الفهارس ، وهي غير دقيقة ، ولا جامعة !

٦٧٣٢ ـ (من قالَ حينَ يصبحُ ثلاثَ مرّات :

اللهمّ ! لك الحمدُ لا إله إلا أنتَ ، أنتَ ربِّي وأنا عبدُك ، آمنتُ بك مخْلِصاً لك دِيني . أصبحتُ على عهْدك ووعْدك ما استطعتُ ، أتوبُ إليك من شرِّ ـ وفي لفظ : سيئ ـ عَمَلي ، وأستغفركَ لذنوبي التي لا يغفرُها إلا أنتَ .

فإنْ ماتَ في ذلكَ اليوم ؛ دخلَ الجنةَ . وإنْ قالَ حين يمسي ثلاثَ مرّات :

اللهمّ ! لك الحمدُ لا إله إلا أنتَ ، أنتَ ربِّي وأنا عبدُك ، أمسيتُ على عهْدك ووعدِك ما استطعتُ ، أتوبُ إليك من شرِّ ـ وفي لفظ : سيئ ـ عَمَلي ، وأَستغفركَ لذنوبي التي لا يغفرُها إلا أنت .

فماتَ في تلكَ الليلة ؛ دخَلَ الجنةَ .

ثمّ كان رسولُ الله ﷺ يحلفُ ما لا يحلف على غيرِه ويقولُ :

والله ! ما قالها عبد في يوم حين يصبحُ ثلاثاً ، فيموتُ في ذلك اليوم ؛ إلا دخَلَ الجنةَ ، وإنْ قالَها حين يمسي فتوفِّي في تلكَ الليلة ؛ دخلَ الجنةَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤ / ٨٧ / ٣١٢٠) و« الكبير » (٨ / ٢٣١ / ٧٨٠٢) و « الدعاء » (٢ / ٩٣٥ ـ ٩٣٦ / ٣١٠) : حدثنا بكر قال : حدثنا عمرو بن هاشم قال : حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال : حدثني يحيى بن الحارث الذماري عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن يحيى بن الحارث إلا محمد بن شعيب ، تفرد به عمرو بن هاشم » .

قلت : وهو صدوق يخطئ ، وقد توبع على بعضه كما يأتي ، وإنما العلة من علي ابن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف ، وقال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه ، وتركه الدارقطني » .

ثم أخرجه الطبراني (رقم ٧٨٧٩) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي ابن يزيد به مختصراً .

وعثمان هذا : قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألْهاني » .

والحديث أشار [إليه] المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٣١ / ٢٢ / ٢) ولم يعزه إلا لـ « الكبير » و« الأوسط » ، وكذلك فعل الهيثمي ، إلا أنه بين السبب ؛ فقال (١٠ / ١١٤) :

« وفيه علي بن يزيد الألْهاني ، وهو ضعيف » .

قلت : وروايته لهذا الحديث هكذا مطولاً مما يؤكد ضعفه ؛ فإن الحديث محفوظ من رواية جماعة من الصحابة مختصراً ؛ منهم : شداد بن أوس ـ عند البخاري في أول « كتاب الدعوات » ـ ، وبريدة بن الحصيب ـ عند أبي داود وغيره ـ . انظر « صحيح الترغيب » (١ / ٦ / ١٤) .

ثم قال المنذري عقب الحديث :

« ورواه ابن أبي عاصم من حديث معاذ بن جبل أنه سمع النبي ﷺ يحلف ثلاث مرات لا يستثني : أنه ما من عبد يقول هؤلاء الكلمات بعد صلاة الصبح فيموت من يومه ؛ إلا دخل الجنة ، وإن قالها حين يمسي فمات من ليلته ؛ دخل الجنة . . . فذكره باختصار ، إلا أنه قال : « أتوب إليك من سيئ عملي » ، وهو أقرب من قوله : « من شر عملي » ، ولعله تصحيف . والله سبحانه أعلم » .

قلت : ورواية : « سيئ عملي » هي رواية الطبراني في « الكبير » وفي « الدعاء » في حديث الترجمة ، بخلاف روايته في « الأوسط » ؛ فهي باللفظ الآخر . ومع أنه لا يصح إسناده على اللفظين ؛ فإن هذا الأخير هو الأولى بالترجيح عندي ؛ لموافقته لحديث شداد المشار إليه آنفاً ، فإنه بلفظ :

« أعوذ بك من شر ما صنعت » . فتأمل .

(تنبيه) : لم أقف على إسناد ابن أبي عاصم لننظر فيه ونعطيه الحكم اللائق به ، وما أظنه إلا أنه مما لا يصح ، وأما قول المعلقين الثلاثة على « الترغيب » (١ / ٥١٣ / ٩٧١) في تعليقهم عليه :

« رواه الطبراني في كتاب « الدعاء » (٣١٠) » .

فهو من تخاليطهم ؛ لأن الرقم المذكور إنما هو رقم حديث الترجمة ـ كما تقدم ـ ، فهل هو وهم من أوهامهم الكثيرة ، أم هو التظاهر بالبحث والتدقيق ؟! وهم من أبعد المعلقين عنه . والله المستعان .

٦٧٣٣ ـ (قلْ كلّ يومٍ حين تصبحُ :

لبيكَ اللهمّ ! لبيكَ وسعديكَ ، والخيرُ في يدَيْك ، ومنكَ وإليكَ .

اللهمّ ! ما قلتُ من قَولٍ ، أو نذرتُ من نَذْرٍ ، أو حلفْتُ من حَلْفٍ ؛ فمشيئتُك بين يدَيه ، ما شئتَ ؛ كانَ ، وما لم تشأ ؛ لم يكنْ ، ولا حولَ ولا قوّة إلا بكَ ، إنّك على كلِّ شيءٍ قديرٌ .

اللهمّ ! ما صليتُ من صَلاةٍ ؛ فعلَى من صليتَ ، وما لَعنتُ من لعْنة ؛ فعلى من لعنتَ ، إنكَ أنت وليي في الدّنيا والآخرة ، توفّني مسلماً ، وألْحقني بالصّالحين . . .) الحديث بطوله .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ١٩١) : ثنا أبو المغيرة : ثنا **أبو بكر** : ثنا ضمرة ابن حبيب بن صهيب عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت :

أن رسول الله ﷺ علمه دعاء ، وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم ، قال : . . . فذكره .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٥ / ١٢٨ / ٤٨٠٣) و « الدعاء » (٢ / ٩٤٢ / ٣٢١) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (١٧ / ٤٥) ، وكذا الحاكم

(١ / ٥١٦ ـ ٥١٧) ، ومن طريقه البيهقي في « الدعوات الكبير » (١ / ٢٨ ـ ٢٩ / ٤٢) ؛ كلهم من طريق أبي المغيرة ، غير الحاكم فمن طريق عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم به ؛ إلا أن عيسى لم يذكر (أبا الدرداء) في إسناده ، وكذلك أبو المغيرة في « دعاء الطبراني » ! وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : أبو بكر ضعيف ؛ فأين الصحة ؟ ! » .

قلت : وقد توبع ، لكنه مضطرب ـ كما تقدم ـ ، فإن سلم منه ؛ ففيه انقطاع ـ كما سأبينه ـ ؛ فقال الطبراني في « الكبير » (٥ / ١٧٤ ـ ١٧٥ / ٤٩٣٢) و« الدعاء » (٢ / ٩٤١ / ٣٢٠) : حدثنا بكر بن سهل : ثنا عبد الله بن صالح : حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت به مطولاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف منقطع ، أما الضعف فلِمَا هو معروف من الكلام في (عبد الله بن صالح) ، وهو : كاتب الليث .

وبكر بن سهل ـ وهو : الدمياطي ـ : قال الذهبي في « الميزان » :

« حمل الناس عنه ، وهو مقارب الحال . قال النسائي : ضعيف » . وقال في « المغني » :

« متوسط ، ضعفه النسائي » .

واتهمه في « الميزان » بوضع قصة ، وساق له حديثاً منكراً ، لكن الحافظ ذكر له في « اللسان » متابعاً ، وقال :

« وقال مسلمة بن قاسم : تكلم الناس فيه ، ووضعوه من أجل الحديث الذي

حدث به (. . .) عن مسلمة بن مخلد رفعه : أعروا النساء يلزمن الحجال » .

قلت : من أحاديثه المنكرة التي تفرد بها ـ كما تقدم بيانه في المجلد السادس برقم (٢٨٢٧) ـ .

ولما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » (٢١ / ١٣٥) ؛ ذكر تضعيف النسائي له ، ولم يزد .

وجملة القول فيه : أنه ضعيف لا يحتج به ؛ لعدم وجود مخالف للنسائي ، مع العلم أن الجرح مقدم على التعديل لو وجد ؛ ولذلك فإني أقول :

لقد تساهل الحافظ المنذري بتصديره الحديث بقوله في « الترغيب » (١ / ٢٣٢ / ٢٩) :

« وعن زيد بن ثابت . . . » .

وبسكوته عن إعلاله بقوله في تخريجه :

« رواه أحمد والطبراني والحاكم وقال : صحيح الإسناد . وروى ابن أبي عاصم منه إلى قوله : (بعد القضاء)[1] » .

كما تسامح الهيثمي بقوله (١٠ / ١٧٣) :

« رواه أحمد والطبراني ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثقوا ، وفي بقية الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف » .

---

(١) يعني : في الجملة التي تلي آخر ما ذكرت من الحديث ، وهي : « اللهم ! إني أسألك الرضا بعد القضاء » . وكتاب ابن أبي عاصم ؛ لم أقف عليه ، وأظنه « الدعاء » له .

ووجه التسامح إطلاقه قوله في رجاله : « وثقوا » . . فإنه يوهم أن (بكر بن سهل) له موثق من الحفاظ المتقدمين ، كابن حبان ، فإنه كثير الاستعمال لقوله هذا فيمن وثقهم ابن حبان ، وهذا لم يوثقه أحد منهم لا هو ولا غيره ، ولربما عنى هنا قول الذهبي المتقدم : « متوسط » ، وقد عرفت ما فيه .

ثم إنه قد خفي عليه وعلى كل من وقفت على تخريجه لهذا الحديث الانقطاع الذي وعدت ببيانه ؛ فأقول :

لقد توفي زيد بن ثابت سنة (٤٨) ، وتوفي ضمرة بن حبيب سنة (١٣٠) ؛ ـ كما جاء في « التهذيب » وغيره ـ ؛ فبين وفاتيهما (٨٢) سنة ، وهذا يعني أنه ولد بعد وفاة (زيد) رضي الله عنه ، أو على الأقل كان صغيراً ، ومثله يقال ـ وأولى ـ في روايته الأولى عن أبي الدرداء ؛ لأن هذا توفي في نحو سنة (٣٥) ، في خلافة عثمان رضي الله عنه .

ومن هذا التحرير والتحقيق يتبين أنه لا وجه لتحسين الحديث مطلقاً ـ كما فعل المعلق على « الدعاء » (٢ / ٩٤١ ، ٩٤٢) ، والمعلق على « مختصر استدراك الحافظ الذهبي » (١ / ٤٢٨) ، فضلاً عن المعلقين الثلاثة على « الترغيب والترهيب » (١ / ٥١٦) الذين لا يحسنون حتى النقل ! ـ .

ولا بد لي بهذه المناسبة من أن أعترف بأنني كنت قد حسنت الحديث في « صحيح الترغيب » ، تبعاً للمنذري ، ثم الهيثمي الذي كنت نقلت كلامه على نسختي من « الترغيب » ؛ لعدم وقوفي يومئذٍ على الإسناد الثاني للطبراني الذي أشار إليه الهيثمي ، فكان لا بد لي في هذه الحالة من الاعتماد عليهما ، إعمالاً مني للقاعدة التي كنت وضعتها في الحكم على الأحاديث (ص رقم ٣٥) ،

وخلاصتها : الاعتماد على المنذري في التصحيح والتضعيف ، حينما لا تطول يدي المصدر الذي عزا الحديث إليه . ومن هنا يظهر الفرق بيني وبين من حسَّن الحديث وقد وقف على إسناديه !! والحمد لله على توفيقه وأسأله المزيد من فضله .

٦٧٣٤ - (من صلَّى بسُورةِ ﴿ الدُّخَان ﴾ ليلةً ؛ باتَ يستغفرُ له سبعونَ ألْفَ مَلَكٍ حتّى يصبحَ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ٦٥) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (٢ / ٧٨٨ / ١٩٢٥) من طريق **عمر بن عبد الله بن أبي خثعم** : ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته (ابن أبي خثعم) هذا : قال البخاري :

« ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث » ، وضعفه جداً . وقال ابن حبان (٢ / ٨٣) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن ثقات أئمة ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه ، ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب » .

ومن طريقه أخرجه الترمذي في « سننه » (٢٨٩٠) ، وابن نصر في « قيام الليل » (ص ٦٩) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٨٤ / ٢٤٧٥) - مختصراً - ، وكذا ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٤٨) وذكر كلام ابن حبان المتقدم . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وعمر بن أبي خثعم يضعف ، قال محمد (هو : الإمام البخاري) : وهو منكر الحديث » . وكذا قال البيهقي .

وروي من حديث أبيّ بن كعب ، وفيه متهم بالوضع ، وغيره ، وقد تقدم برقم (٤٦٣٢) .

(تنبيه) : عزا حديث ابن أبي خثعم السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (١ / ٢٣٥) لابن نصر في كتاب « الصلاة » ، وهو وهم ؛ فإنه لم يخرجه فيه ـ وقد طبع والحمد لله ـ ، وإنما في « قيام الليل » ـ كما تقدم ـ .

وأشار المنذري إلى ضعفه في « الترغيب » (١ / ٢٦١ / ٣) ، وذكره من رواية الترمذي بلفظيه ، ومن رواية الأصبهاني بلفظه ، وقال المعلقون الثلاثة عليه في تخريج هذا (١ / ٥٧٧ ـ ٥٧٨) :

« . . . والأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٩١٨) ، وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢ / ١٦٨) : رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه فضال بن جبير ، وهو ضعيف جداً » .

فأقول : هذا من تخليطاتهم الكثيرة التي لا تحصى ؛ فإن التخريج المذكور وبالأرقام المذكورة ، إنما هو لحديث آخر عندهما عن فضال بن جبير عن أبي أمامة مرفوعاً نحوه بلفظ :

« . . . بنى الله له بها بيتاً في الجنة » !

وهو مما تقدم تخريجه برقم (٥١١٢) .

٦٧٣٥ ـ (أربعٌ فرضَهنَّ اللهُ في الإسلام ، فمن جاءَ بثلاث ؛ لم يغْنينَ عنه شَيئاً ، حتّى يأتيَ بهنَّ جميعاً : الصلاةُ ، والزكاةُ ، وصيامُ رمضان ، وحجُّ البيتِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد في « المسند » (٤ / ٢٠٠ ـ ٢٠١) : ثنا قتيبة بن

سعيد قال : ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي مرزوق عن المغيرة بن أبي بردة عن زياد بن نعيم الحضرمي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، لكنه مرسل ؛ زياد بن نعيم الحضرمي : تابعي ، وقد روي عنه مسنداً ؛ فقد قال المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٦٩) وقد ذكره من حديث عمارة بن حزم رضي الله عنه :

« رواه أحمد ، وفي إسناده ابن لهيعة ، ورواه أيضاً عن نعيم بن زياد الحضرمي مرسلاً » .

وكذلك ذكره الهيثمي في « المجمع » وقال (١ / ٤٧) :

« رواه أحمد ، والطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده ابن لهيعة » .

ولم أره في « مسند أحمد » المطبوع إلا مرسلاً ـ كما ذكرت ـ ؛ بل ليس لعمارة ابن حزم فيه أي حديث آخر ، ولا أورده الحافظ ابن كثير في « جامع المسانيد » (٤ / ٣٨٩) إلا عن زياد بن نعيم الحضرمي مرسلاً ، وتبعه السيوطي في « الدر المنثور » (١ / ٢٩٨) ، ومن قبله الحافظ ابن حجر في « أطراف المسند » ، وقال (٢ / ٣٦٥ / ٢٣٩٨) :

« هكذا وقع في بعض النسخ ، وعليه مشى ابن عساكر ، ووقع في بعضها : عن عمارة بن حزم » .

ثم لم يذكره في (مسند عمارة بن حزم) (٥ / ١٣ ـ ١٤) .

وكذلك فعل ابن كثير (٩ / ٣١٥ ـ ٣١٦) ، وإنما ذكرا له حديثين آخرين

أحدهما قوله ﷺ : « لا تؤذ صاحب القبر » ، وتقدم تخريجه ـ وبيان أنه ليس في « المسند » المطبوع ـ في المجلد السادس من « الصحيحة » رقم (٢٩٦٠) . غير أن ابن كثير ساق عقبهما حديث الترجمة من رواية أبي نعيم : حدثنا سليمان بن أحمد : حدثنا أبو يزيد القراطيسي : حدثنا أسد بن موسى : حدثنا ابن لهيعة به نحوه .

وأبو نعيم هو : الأصبهاني ، أخرجه في كتابه « معرفة الصحابة » (٢ / ١٠٢ / ٢) ، وسليمان بن أحمد هو : الطبراني ، وقد تقدم في كلام الهيثمي أنه رواه في « المعجم الكبير » ، وليس في المطبوع منه مسند عمارة بن حزم هذا ، ومن المعلوم أن في المطبوع خرماً كبيراً .

ثم إن (أبو يزيد القراطيسي) ـ شيخ الطبراني ، اسمه : (يوسف بن يزيد) وهو : ـ ثقة . وشيخه (أسد بن موسى) ـ هو المعروف بـ (أسد السنة) ، وهو : ـ صدوق ؛ فعلة الحديث المسند ابن لهيعة ؛ لسوء حفظه ، وغرابة متنه . والله أعلم .

ثم رأيت السيوطي قد أورد الحديث في « الجامع الكبير » (١ / ٩١ ـ المصورة) من رواية أحمد والطبراني في « الكبير » عن (عمارة بن حزم) وحُسِّن ، وأحمد والبغوي عن زياد بن نعيم الحضرمي !

(تنبيه) : انقلب اسم الحضرمي هذا على المنذري ؛ فوقع في كتابه : (نعيم ابن زياد الحضرمي) ـ كما تقدم ـ ؛ فلعله من بعض النساخ ، ولم يتنبه له المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (١ / ٥٩٦) ، رغم أنهم عزوه ـ كعادتهم في النقل الأعمى ـ إلى أحمد والهيثمي بالرقم ، وهو فيهما على الصواب .

٦٧٣٦ ـ (لا يكونُ الدِّينارُ على الدِّينارِ ، ولا الدِّرهمُ على الدِّرهم ، ولكن يوسّع جلدُه ﴿ فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم . . . ﴾ الآية) .

موضوع . أخرجه أبو يعلى في « مسنده الكبير » ـ كما في « المطالب العالية المسندة » (٢ / ٤١ / ٢) ـ قال : حدثنا محمود بن خداش : ثنا **سيف بن محمد** عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الحافظ :

« هذا ضعيف جداً ؛ لضعف سيف » .

قلت : هو سيئ الحال جداً ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« كذبوه » . وقال الذهبي في « الكاشف » :

« كذاب ، والعجب من الترمذي . . . يحسن له » . وقال في « المغني » :

« قال أحمد : كذاب يضع الحديث » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٤٦) :

« كان شيخاً صالحاً متعبداً ، إلا أنه يأتي عن المشاهير بالمناكير ، كان ممن يُدخل عليه فيجيب ، إذا سمع المرء حديثه ؛ يشهد عليه بالوضع » .

والحديث أورده ابن كثير في تفسير الآية المذكورة من رواية ابن مسعود موقوفاً عليه ، وقال (٢ / ٣٥٢) :

« وقد رواه ابن مردويه عن أبي هريرة مرفوعاً ، ولا يصح رفعه » .

قلت : وأثر ابن مسعود المشار إليه أخرجه ابن جرير في « التفسير » (١٠ / ٨٧) ، وابن أبي حاتم أيضاً (٤ / ٤٣ / ١) ، والطبراني (٩ / ١٦٤ / ٨٧٥٤) من طريق

الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عنه .

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، وعبد الله بن مرة ـ هذا ، هو : الهمْداني الخارفي ، وهو ـ : ثقة من رجال الشيخين ، وقع في « تفسير ابن كثير » : (عبد الله بن عمرو بن مرة) ـ وهو : المرادي الجملي ـ ، وهو أدنى من الأول طبقة وثقة ، ومن الظاهر أن قوله : « عمرو بن » زيادة مقحمة من النساخ .

وعزاه الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣ / ٦٥) بلفظ :

« لا يكون رجل يكنز فيمس درهم درهماً ، ولا دينار ديناراً ، يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته » . وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، ورجاله ثقات » . وكذا في مكان آخر ؛ إلا أنه قال (٧ / ٣٠) :

« لا يكوى . . . » . وقال :

« . . . ورجاله رجال الصحيح » . وقال المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٧١ / ٢٠) :

« رواه الطبراني موقوفاً بإسناد صحيح » .

وأما المعلقون الثلاثة عليه فتوسطوا ـ كغالب عادتهم أمام مثل هذا النص الذي يحتمل الصواب والخطأ ، ولا علم عندهم يساعدهم على الترجيح ـ ؛ فقالوا (١ / ٦٠٠) :

« حسن ، قال الهيثمي . . . » !

ثم رأيتـه في « المعـجم الكبـيـر » (٩ / ١٦٤ / ٨٧٥٤) من طريق زائدة عن الأعمش به ، لكن بلفظ الهيثمي الآخر ؛ فصدق قوله :

« ورجاله ثقات » و« رجاله رجال الصحيح » ، وقول المنذري : « بإسناد صحيح » ، وكذب المعلقون في قولهم : « حسن » !

٦٧٣٧ ـ (كـانَ رسـولُ الله ﷺ في الصّـحـراء ، فإذا مناد يناديه : يا رسولَ الله ! فالتفتَ فلم يَرَ أحداً ، ثم التفت ، فإذا ظَبْية موثقةٌ ، فقالت : ادْنُ منِّي يا رسولَ الله ! فدنا منها ، فقال :

حـاجـتُك ؟ قـالت : إن لي خِـشـفين في ذلك الجـبل ، فَحُلَّني حتى أذهبَ فأُرضِعَهما ، ثم أَرجع إليكَ . قال :

وتفعلينَ ؟ قالت : عذَّبني الله بعذابِ العشار إنْ لم أفعلْ . فأطلَقها ، فذهبتْ فأرضعتْ خِشْفَيْها ، ثم رجعتْ فأوثقَها ، وانتبه الأعرابيُّ ، فقال : لك حاجةٌ يا رسولَ الله ؟! قال :

نعم ؛ تطلقْ هذه . فأطلقَها ، فخرجتْ تعدُو وهي تقولُ : أشهدُ أنْ لا إله إلا الله ، وأنّك رسولُ الله) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣ / ٣٣١ ـ ٣٣٢ / ٧٦٣) ، وأبو نعيم ـ كما في« البداية » (٦ / ١٤٧ ـ ١٤٨) ـ من طريق حَبان بن أغلب بن تميم المسعودي عن أبيه عن هشام بن حسان عن الحسن عن ضَبة بن محصن عن أم سلمة قالت : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أغلب بن تميم : قال البخاري وغيره :

« منكر الحديث » .

وابنه حَبان : وهاه أبو حفص الفلاس ، وقال أبو حاتم :

« ضعيف الحديث » ـ كما في « الميزان » ـ ، وذكر له في « اللسان » هذا الحديث ، مشيراً إلى نكارته .

وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » (ص ٣٢٠) ، والبيهقي في « الدلائل » أيضاً (٦ / ٣٤ ـ ٣٥) من طريق يعلى بن إبراهيم الغزال : حدثنا الهيثم بن حماد عن أبي كثير عن زيد بن أرقم قال :

كنت مع النبي ﷺ في بعض سكك المدينة ، فمررنا بخباء أعرابي ، فإذا ظبية مشدودة إلى الخباء ، فقالت : يا رسول الله ! إن هذا الأعرابي اصطادني ، ولي خشفان في البرية . . . الحديث بتمامه نحوه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ قال الذهبي في ترجمة الهيثم بن حماد هذا من « الميزان » :

« لا يعرف ؛ لا هو ، ولا شيخه ، روى عنه يعلى الغزال ، والظاهر أنه الهيثم بن جماز الذي تقدم » .

قلت : وابن جماز هذا : متروك .

وقال الذهبي في ترجمة (يعلى) المذكور :

« لا أعرفه ، له خبر باطل ، عن شيخ واهٍ . . . » . ثم ساق هذا الحديث .

وقد رويت القصة من طرق أخرى ، لا يصح منها شيء ، وفي بعضها ما ليس

في الأخرى ، ومنها الآتي :

٦٧٣٨ - (لو علمت البهائمُ من الموتِ ما تعلمونَ ؛ ما أكلتُم منها سَميناً أبداً) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » (٦ / ٣٤) من طريق **أبي العلاء خالد بن طهمان** عن **عطية** عن أبي سعيد قال :

مر رسول الله ﷺ بظبية مربوطة إلى خباء ، فقالت : يا رسول الله ! حلِّني حتى أذهب فأرضع خشفي ، ثم أرجع فتربطني . فقال رسول الله ﷺ :

« صيدُ قوم وربيطة قوم » . قال : فأخذ عليها ، فحلفت له ، فَحَلّها ، فما مكثت إلا قليلاً حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها ، فربطها رسول الله ﷺ ، ثم أتى خباءَ أصحابها ، فاستوهبها منهم ، فوهبوها له ، فحلها ، ثم قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وفيه علتان :

الأولى : ضعف عطية العوفي وتدليسه الذي تفرد به في روايته عن أبي سعيد دون سائر المدلسين ، وهو معروف . انظر بيان ذلك في مقدمة المجلد الأول من « الضعيفة » في الرد على الشيخ الأنصاري ، طبعة المعارف .

والأخرى : اختلاط خالد بن طهمان ، قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق اختلط » . ولذلك أشار البيهقي إلى تضعيفه بقوله عقبه :

« وروي من وجه آخر ضعيف » .

يشير إلى حديث زيد بن أرقم المخرج تحت الحديث السابق .

٦٧٣٩ - (١ - ما نقَصتْ صدَقةٌ من مالٍ قطُّ .

٢ - وما مَدَّ عبدٌ يدَه بصدقةٍ إلا أُلقيتْ بيدِ اللهِ قبْلَ أن تقعَ في يدِ السائلِ .

٣ - ولا فتحَ عبدٌ بابَ مسألةٍ له عنها غِنى إلاّ فتحَ اللهُ عليه بابَ فقْرٍ) .

منكر بذكر الفقرة (٢) . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ٤٠٥ / ١٢١٥٠) : حدثنا محمد بن أبان الأصبهاني : ثنا الحسين بن محمد بن شيبة الواسطي : ثنا يزيد بن هارون : أنا **شريك** عن **يزيد بن أبي زياد** عن **مقسم** عن ابن عباس رفعه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف (شريك) - وهو : ابن عبد الله القاضي - ، وشيخه (يزيد بن أبي زياد) ، وتغافل عنهما الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (٣ / ١١٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه من لم أعرفه » !

وليس فيه من لا يعرف ! إلا أن يعني (الحسين بن محمد بن شيبة الواسطي) ؛ فإنه غير مترجم في كتب الجرح والتعديل المعروفة ؛ كما جاء هنا : (ابن شيبة) ، وهو من شيوخ (بحشل) في كتابه « تاريخ واسط » وكناه بـ (أبي عبد الله) (ص ٢٣٢ - ٢٣٣) ، وساق له حديثاً معروفاً صحيحاً في مؤاخاة النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء ، وقوله له : « إن عليك لربك حقاً . . . » الحديث .

لكن يبدو أنه خفي عليه أن (شيبة) سلك فيه بعضُ النساخ [غير] الجادة ، وأنه محرف (شنَبَة) ؛ فإنه هكذا جاء في « تهذيب المزي » فقال :

« الحسين بن محمد بن شَنَبة الواسطي أبو عبد الله البزار . . . » .

وذكر أنه روى عن جمع ؛ منهم (يزيد بن هارون) شيخه هنا ، وعنه جماعة ، منهم ابن ماجه وبحشل الواسطي ، وقال :

« قال أبو حاتم : صدوق » .

قلت : وهو في « الجرح والتعديل » (١ / ٢ / ٦٥) ـ كما في « التهذيب » ـ ، وعلق عليه محققه العلامة اليماني بقوله :

« ضبطه أصحاب المشتبه وغيرهم ؛ (يعني : بفتح المعجمة والنون) ، ووقع في الأصلين : (شيبة) » . وقد قال فيه ابن أبي حاتم :

« كتبت عنه مع أبي ، وهو صدوق » . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ١٨٨) وقال :

« حدثنا عنه شيوخنا » .

إذا عرفت هذا ؛ فالذي يتحرر عندي أن الهيثمي وقع له هذا الاسم محرفاً في نسخته من « كبير » الطبراني ـ كما هو في مطبوعته ـ ؛ فلم يعرفه ، أو أنه غفل عنه ، ولم ينشط للبحث عنه ، وهو الذي يترجح عندي . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وأما شيخ الطبراني (محمد بن أبان الأصبهاني) فهو من شيوخه المعروفين الثقات ، توفي سنة (٢٩٢) .

ومن فوقه من رجال الإسناد المترجمين في « التهذيب » بالثقة والضبط حاشا الاثنين المذكورين ، فإنهما مذكوران فيه بالضعف ؛ فهما العلة ـ كما تقدم ـ . والله ولي التوفيق .

هذا ؛ وإنما خرجت الحديث في هذه « السلسلة » ، من أجل الفقرة الثانية منه ؛ فإني لم أجد لها شاهداً ، وكأنه لذلك أشار المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٠ / ٦) إلى تضعيفه ، بخلاف الفقرة الأولى منه ؛ فلها شاهد عن غير ما واحد من الصحابة ، منهم أبو هريرة في « صحيح مسلم » وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (٧ / ٢٥٩ / ٢٢٠٠) ، و « الصحيحة » (٢٣٢٨) .

وكذلك الفقرة الثالثة لها شواهد من حديث عبد الله بن عباس ، وعبد الرحمن ابن عوف وغيرهما ، يقوي بعضها بعضاً ، وهي في كتابي « صحيح الترغيب » (٨ ـ الصدقات / ٤ ـ الترهيب من المسألة . . .) . ومن حديث أبي هريرة ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٥٤٣) .

ونحوه حديث ابن مسعود ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٧٨٧) ، و« صحيح أبي داود » (١٤٥٢) .

٦٧٤٠ ـ (تدْرونَ ما الصُّعْلوك ؟ قال : قلنا : الرجلُ الذي لا مالَ له . قال : إنّ الصُّعلوكَ كلَّ الصُّعلوكِ الرجلُ له المالُ لم يقدِّمْ منه شَيئاً) .

منكر . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٢١٠ / ٣٣٤١) من طريق عبد الملك بن محمد : نا وهب بن جرير : نا شعبة عن يزيد بن خصيفة عن المغيرة بن عبد الله الجعفي قال :

جلسنا إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له : **خصفة ـ أو : ابن خصفة ـ** ، فجعل ينظر إلى رجل سمين ، فقلت له : ما تنظر إليه ؟ فقال : ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ؛ سمعته يقول :

« هل تدرون ما الشديد ؟ » . قلت : الرجل يصرع الرجل . قال :

« إن الشديد كل الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب . تدرون ما الرقوب ؟ » . قلنا : الرجل لا يولد له . قال :

« إن الرقوب الرجل له الولد ، لم يقدم منهم شيئاً » . قال : . . . فذكر الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ فيه علل :

الأولى : خَصفة أو ابن خَصَفة : كذا وقع في هذه الرواية ، وفي رواية أحمد التي سأذكرها : (ابن حصبة) ، أو : (أبي حصبة) ، وهنا وجه ثالث من الخلاف تراه في « الإصابة » ، وقد قال في ضبط (خصفة) :

« بفتح المعجمة ، ثم المهملة » .

فلا غرابة مع هذا أن لا يكون من المعروفين بالصحبة ، ولما ذكروه في تراجم الصحابة ؛ قالوا فيه :

« مجهول » .

كما قال ابن الأثير في « أسد الغابة » (٢ / ٦١٤ / ١٤٥٩) ؛ تبعاً لأبي نعيم ـ كما سيأتي ـ ، وتبعهما الذهبي في « التجريد » (١ / ١٦٠ / ١٦٥٩) والحسيني ـ كما في « التعجيل » (٤٧٦ / ١٢٥٧) ـ ، فلعله لذلك لم يورده ابن حبان في الصحابة

من كتابه « الثقات » ، وكذا ابن عبد البر في « الاستيعاب في أسماء الأصحاب » .

على أن رواية أحمد المشار إليها ، تشير إلى أنه تابعي ـ كما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى ـ .

الثانية : المغيرة بن عبد الله الجعفي : لم أجد له ترجمة فيما عندي من المصادر ، وقد سمي في غير هذه الرواية بـ : (عروة بن عبد الله الحنفي) ـ كما يأتي ـ ، وهي أصح .

الثالثة : عبد الملك بن محمد ـ وهو : الرقاشي ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« قال الدارقطني : كثير الوهم ، لا يحتج به » .

ومن طريقه أخرج منه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » حديث الترجمة فقط ، في ترجمة (خصيفة) ، وقال فيه :

« مجهول » ـ كما تقدمت الإشارة إلى ذلك ـ .

وقد خولف الرقاشي في إسناده : فقال أحمد (٥ / ٣٦٧) : ثنا محمد بن جعفر : ثنا شعبة قال : سمعت عروة بن عبد الله الحنفي يحدث عن ابن حصبة ـ أو : أبي حصبة ـ عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب ، فقال :

« أتدرون ما الرقوب ؟ . . . » الحديث نحوه ؛ بتقديم وتأخير .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، رجال الشيخين ؛ غير عروة بن عبد الله الحنفي ، وهو ثقة مترجم في « التهذيب » ، وغير (أبي حصبة) ـ أو : ابن حصبة ـ ،

وهو مجهول ـ كما قال الحسيني ـ ؛ فهو علة الحديث ، وهذا يرجح أنه ليس بصحابي ؛ لأن السند إليه صحيح ، وقد رواه هو عن صحابي شهد رسول الله ﷺ ، بخلاف رواية الرقاشي ؛ فقد جعله صحابياً ، وخالف في اسمه ـ كما تقدم ـ . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم إن جملة الشديد والرقوب لها شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عند مسلم وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (٣٤٠٦) ، كما يشهد لها حديث أبي هريرة في « الصحيحين » .

والحديث قال المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٩ / ٤٦) :

« رواه البيهقي ، وينظر في سنده » .

فأقول : قد نظرت في سنده ، وكشفت لك عن علته التي دندن حولها الحافظ الناجي في « عجالته » (ق ١٢٧ / ١ ـ ٢) ولم يَشْفِ ؛ لأنه لا يخرج القارئ من كلامه ـ مع توسعه فيه ـ بخلاصة واضحة . ولعل ذلك من أسباب تحسين المعلقين الثلاثة للحديث ! مع أنهم نقلوا (١ / ٦٧٧) قول الحسيني في أبي حصنة (!) أو ابن حصنة (كذا في الموضعين !) : « مجهول » !

حسنوه هنا ، وفي آخره حديث الترجمة المنكر ، وفي مكان آخر ذكره المنذري برواية أحمد مقتصراً على جملة (الشديد) بلفظ آخر ، وبألفاظ زائدة على رواية البيهقي التي حسنوها ؛ بل وعلى الشاهد الصحيح المشار إليه آنفاً ، ومع ذلك قالوا (٣ / ٤٤١) :

« حسن بشاهده المتقدم » ! ولو عكس ؛ لكان أقرب إلى الصواب ، وليس بصواب .

* * *

٦٧٤١ ـ (من أنظر مُعْسِراً ، أو وضَعَ له ؛ وقاه الله من فيح جهنَّم .

٢ ـ أَلا إنّ عمَلَ الجنَّةِ حَزَن بَرْبوةٍ (ثلاثاً) .

٣ ـ أَلا إنّ عمَلَ النّارِ سهْل بشهوةٍ ، والسّعيدُ من وُقيَ الفتنَ .

٤ ـ وما من جُرْعة أحبّ إلى الله من جُرعةِ غَيظٍ يَكظُمها عبدٌ ، ما كظمها عبدٌ لله ؛ إلاّ ملأَ اللهُ جَوفهُ إيماناً) .

ضعيف جداً . أخرجه أحمد (١ / ٣٢٧) قال : ثنا عبد الله بن يزيد : ثنا **نوح بن جَعْوَنَةَ السُّلَمي** ـ خراساني ـ عن مقاتل بن حيان عن عطاء عن ابن عباس قال :

خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد ، وهو يقول بيده هكذا ـ فأومأ أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض ـ : « من أنظر . . . » الحديث .

وأخرج هذا الشطر الأول منه ابن أبي الدنيا في « الفرج بعد الشدة » (٩٦ / ١٠٣) وفي « اصطناع المعروف » (ق ٣٥ / ١) من طريق آخر عن عبد الله بن يزيد ـ وهو : أبو عبد الرحمن المقرئ ـ بإسناده المذكور .

ورواه القضاعي في « مسند الشهاب » (٢ / ١٩٩ ـ ٢٠٠ / ١١٨٠) من طريق ثالث عن أبي عبد الرحمن المقرئ بتمامه .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ آفته نوح بن جعونة ، ولم يعرفه أبو حاتم ، ولا ابنه ؛ فأورده في « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ٤٨٥) بهذه الرواية شيخاً وتلميذاً ، وبيّض له ؛ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً . وأورده الذهبي في « الميزان » وقال :

« أجوِّز أن يكون (نوح بن أبي مريم) ، أتى بخبر منكر ؛ ففي « مسند القضاعي » . . . (فساق طرفاً من الحديث ، وقال :) وذكر الحديث بطوله ؛ فالآفة نوح » . وعقب عليه الحافظ بقوله في « اللسان » :

« والحديث بطوله أخرجه إسحاق في « مسنده » عن (المقرئ) ، وأخرج أحمد عن (المقرئ) ـ الأصل في الموضعين : المقبري ـ بعضه[1] ، ونقل الحسيني في « رجال المسند » أن الذهبي جزم بأن (نوح بن جعونة) هو : (نوح بن أبي مريم) ؛ فكأنه جزم بذلك في غير « الميزان » ، وأما فيه ؛ فإنه متردد . قال الحسيني :

وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ؛ فقال : وقيل : أبو نوح بن جعونة . مات سنة ثلاث وخمسين[2] . قال الحسيني : فتبين أنه غير ابن أبي مريم ؛ لأن ابن أبي مريم مات سنة ثلاث وسبعين » .

قلت : وليس ما قاله الحسيني بحجة ؛ لأن عبارة ابن حبان : « نوح بن ربيع . . . » فذكر كلامه ثم قال : « وقد قيل : أبو نوح بن جَعْوَنَةَ . . . » إلخ ما قاله الحسيني ؛ فهذا ـ كما ترى و ـ لم يعرج ابن حبان على (نوح بن جَعْوَنَةَ) ، وأنا أظن أن قوله : (أبو) تصحيف . . . وإنما هي : (إنه) . وأما اعتماد الحسيني في التفرقة على اختلاف الوفاة فليس بمعتمد ؛ لأن كثيراً من الرواة قد اختلف في سنة وفاتهم ، فلا يستلزم التغاير . والله أعلم .

وهو : (نوح بن أبي مريم) بعينه ؛ فإن اسم أبي مريم : (يزيد بن جَعْوَنَةَ) . .

---

(١) كذا قال ! وهو خطأ مزدوج ؛ فإن أحمد ساقه بتمامه بفقراته الأربعة ، بينما القضاعي لم يسق منه إلا بعض الفقرة الأولى ، والفقرة الثانية والثالثة إلى قوله : « سهل بشهوة ! . . . الحديث بطوله » .

(٢) زاد في « التعجيل » : « ومئتين » . وهو خطأ . . والصواب : « ومئة » .

جزم بذلك ابن حبان[1] ، وترجمته مستوفاة في « التهذيب » ، وقد أجمعوا على تكذيبه . وقد سبق المؤلف إلى [عدم] التفريق بينهما الأزدي ؛ لكن قال : (نوح ابن يزيد بن جَعْوَنَةَ) فقال : هو أبو عصمة المتقدم » .

قلت : هذا كله كلام الحافظ ، وهو قوي متين ، وأما قول الشيخ أحمد شاكر :

« وهذا التجويز من الذهبي بعيد ؛ فإن نوح بن جَعْوَنَةَ خراساني ـ كما نص عليه هنا في « المسند » ـ لا حجازي ـ كما في « التعجيل » ـ ، ونوح بن أبي مريم مروزي ، وأيهما كان ؛ فهو ضعيف . مقاتل بن حيان النبطي البلخي : ثقة ، وثقه ابن معين و . . . » .

قلت : ما في « المسند » أنه خراساني لا ينافي أنه (نوح بن أبي مريم) ؛ لأن هذا مروزي اتفاقاً ، وهي نسبة إلى (مرو) . . بلد في خراسان ، ولا ينافي ذلك أن يكون حجازياً ـ إن صح ما في « التعجيل » ـ ؛ لأنه يمكن أن يكون أقام في الحجاز مدة ، فنسب إليه ـ كما هو معروف في كثير من الرواة وغيرهم ـ ؛ فأنا مثلاً ألباني ، سوري ، ثم أردني .

وإنما قلت آنفاً : « إن صح ما في التعجيل » ؛ لأني أظن أن قوله فيه : (حجازي) . . تحريف : (خراساني) ؛ وذلك لأن الحسيني إنما ترجم لـ (نوح من جعونة) ؛ لأنه من رجال « المسند » ، ولم ينسب فيه حجازياً ، وإنما خراسانياً ـ كما تقدم في إسناده ـ . هذا أولاً .

وثانياً : هو إنما ترجمه بما في هذا الإسناد : أنه روى عن مقاتل بن حيان ، وعنه عبد الله بن يزيد المقرئ ، وإنما فيه أنه سلمي خراساني .

---

(١) في « الضعفاء » (٣ / ٤٨) .

وإن مما يؤيد ما ذهب إليه الحافظ الذهبي أمرين :

أحدهما : أنهم ذكروا (مقاتل بن حيان) في شيوخ (نوح بن أبي مريم) أيضاً .

والآخر : قول الإمام البخاري :

« نوح بن يزيد بن جعونة ، يقال : إنه نوح بن أبي مريم أبو عصمة المروزي ، قاضي مرو ، عن مقاتل بن حيان ، منكر الحديث » . وقول النسائي :

« أبو عصمة نوح بن جعونة ، وقيل : نوح بن يزيد بن جعونة ، وهو : نوح بن أبي مريم قاضي مرو ، ليس بثقة ولا مأمون ، روى عنه المقرئ » .

والخلاصة : أن قول الحسيني وأحمد شاكر مرجوح ، وقول الذهبي هو الراجح ، والأرجح قول الحافظ أنه عين (نوح بن أبي مريم) .

وعليه يكون إسناد الحديث واهياً جداً . فمن أوهام بعض الحفاظ قول الهيثمي في « المجمع » (٤ / ١٣٣ - ١٣٤) :

« رواه أحمد ، وفيه عبد الله بن جَعْوَنَةَ (كذا) السلمي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » !

فهذا في جانب ، وقول المنذري في « الترغيب » في جانب آخر ؛ فإنه قال (٢ / ٣٧ / ١٣) :

« رواه أحمد بإسناد جيد » !! وأما المعلقون عليه فقالوا (١ / ٦٩٣) :

« وفي إسناده نوح بن جَعْوَنَةَ ، ومقاتل بن حيان : ضعيفان . وانظر في « المسند »

بشرح الشيخ أحمد شاكر برقم (٣٠١٧) » !!

وهذا من الأدلة الكثيرة على جهلهم بتراجم الرجال ، ومنازلهم في الرواية حيث ضعفوا مقاتل بن حيان ـ وهو ثقة من رجال مسلم ـ ، وقرنوه مع نوح بن جَعْوَنَةَ ، وهو متهم على الراجح ، أو مجهول على المرجوح ؛ بل إنهم أوهموا القراء بأنه قول العلامة أحمد شاكر بإحالتهم القراء على شرحه لـ « المسند » ، وهو فيه قد وثقه ـ كما تقدم ـ ، ورد على من خلطه بـ (مقاتل بن سليمان) المتهم ! والله المستعان .

٦٧٤٢ ـ (يا بلالُ ! اتقِ اللهَ فقيراً ، ولا تلْقَه ـ وفي طريق : مُتْ فَقيراً ، ولا تمتْ ـ غَنياً . قال : قلتُ : وكيف لي بذلكَ يا رسولَ الله ؟! قال : إذا رزقتَ ؛ فلا تخبأ ، وإذا سُئلتَ ؛ فلا تمنع . قال : قلتُ : وكيف لي بذاكَ يا رسولَ الله ؟! قال : هو ذاكَ وإلا ؛ فالنارُ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤ / ٣١٦) ـ والسياق له ـ ، وابن السني في « القناعة » (٧٩ ـ ٨٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٠ / ٤٦٥ ـ فكر) من طرق عن محمد بن يزيد بن سنان [الرهاوي] عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري عن بلال رضي الله عنهما مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : واهٍ » .

قلت : وذلك ؛ لأن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، ليس بالقوي ـ كما قال الحافظ في « التقريب » ـ .

وأبوه يزيد بن سنان : ضعيف .

وروي عنه على وجه آخر : فقال عمران بن أبان : ثنا طلحة بن زيد عن يزيد ابن سنان عن أبي المبارك عن أبي سعيد الخدري عن بلال رضي الله عنهما به ؛ إلا أنه قال :

« . . . مت فقيراً ، ولا تمت غنياً » .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : أبو المبارك : لا يعرف ؛ كما قال الذهبي في « المغني » ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٧ / ٦٦٦) على قاعدته في توثيق المجهولين ، ولا سيما وهذا لا يعرف إلا بيزيد بن سنان هذا الضعيف ، حتى عند ابن حبان ؛ فقد أورده في « ضعفائه » وقال (٣ / ١٠٦) :

« كان سيئ الحفظ ، كثير الوهم ، ممن يرفع المراسيل ولا يعلم ، ويسند الموقوف ولا يفهم ، فلما كثر ذلك منه في حديثه ؛ صار ساقط الاحتجاج به إذا انفرد » .
وهو القائل في ترجمة أحد « ضعفائه » (١ / ٣٢٧ - ٣٢٨)[1] :

« والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة ؛ فهو مجهول ، لا يجوز الاحتجاج به . . . » (!) .

وقد أخل بهذا الشرط كثيراً في « ثقاته » ، في عشرات المترجمين عنده وهذا منهم ، وهذه فائدة مهمة قلَّ من يعرفها ؛ فتنبه لها ! لتكون على بينة بخطأ بعض الناشئين الذين يعتدُّون بتوثيق ابن حبان ، ويتطاولون على الحفاظ الذين نسبوه إلى

---

(١) انظر « سلسلة الأحاديث الضعيفة » رقم (٥٠٤) .

التساهل ، مثل : الذهبي والعسقلاني وغيرهما .

الثانية : يزيد بن سنان الرهاوي : وقد تبينت ضعفه .

الثالثة : طلحة بن زيد ـ وهو : الرقي ـ : متهم بالكذب .

الرابعة : عمران بن أبان ـ وهو : الواسطي ـ : قال الذهبي :

« ضعفه أبو حاتم والنسائي » .

(**تنبيه**) : قال أخونا حمدي السلفي في تعليقه على حديث الطبراني هذا بعد أن ضعفه :

« ورواه البيهقي في « الشعب » ، وهو حديث صحيح ؛ لطرقه الكثيرة » !

فظننت أنه يعني غير هذا الحديث . والله أعلم .

ولبعضه شاهد بإسناد واهٍ جداً ؛ يرويه عمر بن راشد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً نحوه ، وفيه :

« إن أردت أن تلقى الله وهو عنك راضٍ ؛ فلا تخبئ شيئاً رزقته ، ولا تمنع شيئاً سئلته » .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٠ / ٢٦٨) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ١٣٤) ، وقال :

« حديث لا يصح ، قال أحمد بن حنبل : (عمر بن راسد) لا يساوي حديثه شيئاً . وقال ابن حبان : لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه ، يضع الحديث » .

قلت : وهو المدني الجاري ، ورواه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ١٧ ـ ١٨) عنه به نحوه بلفظ :

« فليكثر الصلاة علي . . مكان : « فلا تخبئ . . . » إلخ .

٦٧٤٣ ـ (ألمْ أَنهكِ أنْ ترفَعِي شَيئاً ؟ فإنَّ اللهَ عزّ وجلّ يأتي برزقِ كلِّ غَدٍ) .

منكر . أخرجه أحمد في « المسند » (٣ / ١٩٨) و« الزهد » (ص ٨) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٢٤٣) ، وأبو يعلى (٧ / ٢٢٤ / ٤٢٢٣) ، والدولابي في « الكنى » (٢ / ١٢٤) ، وابن عدي في « الكامل » (٧ / ١٢٢) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ١١٨ ـ ١١٩ / ١٣٤٧ و ١٣٤٨ ، ١٧٢ / ١٤٦٥) من طريق **هلال بن سويد أبي معلى قال** : سمعت أنس بن مالك يقول :

أهديت لرسول الله ﷺ ثلاث طوائر ، فأطعم خادمه طائراً ، فلما كان من الغد ؛ أتته به ، فقال لها رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ هلال بن سويد : قال ابن عدي ـ بعد أن ساق له حديثاً آخر ـ :

« وهذان الحديثان أنكرا على هلال بن سويد » . وذكره العقيلي في « الضعفاء » (٤ / ٣٤٦) ، وقال عن البخاري :

« لا يتابع عليه » . ولذا قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٥ / ٥٠٥) ! وهو عمدة من وثقه من بعض المتأخرين ؛ مثل الحافظ المنذري ، فإنه قال في « الترغيب » (٢ / ٤٢ / ١٩) :

« رواه أبو يعلى والبيهقي ، ورواة أبي يعلى ثقات » !

وفيه أنه ما يوهم أن رواة البيهقي خلاف رواة أبي يعلى ، وأنهم غير ثقات ، مع أنه ليس فيه إلا هلال بن سويد هذا !

وأيضاً أوهم أنه لم يروه من هو أعلى طبقة وأشهر من المذكورين ؛ وقد رواه أحمد .

ومثل الهيثمي ؛ فإنه قلد المنذري ، فقال في « المجمع » (١٠ / ٢٤١) :

« رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات » .

فقلده في الاعتداد ، وفي إهمال العزو لأحمد ؛ لكنه في موضعين آخرين تدارك الإهمال ، وأكد التوثيق ! فقال (١٠ / ٣٠٣) :

« رواه أحمد ، وإسناده حسن » ! وقال في الموضع الآخر (١٠ / ٣٢٢) :

« رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال أبي المعلى ، وهو ثقة » !

ثم إن الحديث مخالف لبعض الأحاديث الصحيحة ، والآثار السلفية ، من ذلك أحاديث الأمر بادخار لحوم الأضاحي ، وأكل الصحابة مع رسول الله ﷺ القديد بالمدينة من قديد الأضاحي ، وهي مخرجة في « إرواء الغليل » (٤ / ٣٦٩) ، وترجم البخاري لبعضها في « صحيحه » بقوله :

« باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم ؛ من الطعام واللحم

وغيره ، وقالت عائشة وأسماء : صنعنا للنبي ﷺ وأبي بكر سُفرة » .

وقد قال الحافظ بعد شرحه إياه (٩ /٥٥٣) :

« قال ابن بطال : في الحديث رد على من زعم من الصوفية أنه لا يجوز ادخار طعام لغد ، وأن اسم الولاية لا يستحقه من ادخر شيئاً ولو قل ، وأن من ادّخر ؛ أساء الظن بالله . وفي هذه الأحاديث كفاية في الرد على من زعم ذلك » .

ومن ذلك أيضاً حديث عمر رضي الله عنه :

« أن النبي ﷺ كان يبيع نخل بني النضير ، ويحبس لأهله قوت سنتهم » .

أخرجه البخاري (٥٣٥٧) . قال الحافظ في « الفتح » (٩ / ٥٠٣) :

« وفي السياق ما يؤخذ منه الجمع بينه وبين حديث : « كان لا يدخر شيئاً لغد »[1] ؛ فيحمل على الادخار لنفسه ، وحديث الباب على الادخار لغيره ، ولو كان له في ذلك مشاركة ؛ لكن المعنى أنهم المقصد بالادخار دونه ، حتى لو لم يوجَدوا لم يدخر » .

٦٧٤٤ - (يا عمّ ! قليلٌ يصيبكَ ، خيرٌ من كثيرٍ يطغيكَ) .

منكر . أخرجه ابن جرير الطبري في « تهذيب الآثار - مسند ابن عباس » (١ / ٢٦٥ / ٤٤١) : حدثني حسان بن محمد بن عبد الرحمن الطائي - من أهل حمص - قال : حدثنا سلامة بن جواس عن محمد بن القاسم عن عبد الله بن بُسر المازني قال : . . . فذكره مرفوعاً .

---

(١) انظر « صحيح الترغيب » [رقم ٩٣٠] .

قلت : هذا إسناد ضعيف مظلم ؛ ليس فيهم موثّق ؛ غير سلامة بن جوّاس ، ولم يوثقه ـ فيما علمت ـ غير ابن حبان ؛ فقد ذكره في « الثقات » وقال (٨ / ٣٠٠) :

« روى عنه الكوفيون » .

وأما محمد بن القاسم الطائي : فترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٦٤ ـ ٦٥) برواية جمع عنه ، منهم سلامة بن جواس ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما سلامة بن جواس : فترجمه بروايته عن محمد بن القاسم صاحب عبد الله ابن بسر ، وأبي مهدي سعيد بن سنان ، وقال (٢ / ١ / ٣٠٢) :

« روى عنه أبو زرعة : ومحمد بن عوف الحمصي » .

فهو عند أبي زرعة ثقة ؛ لأنه لا يروي إلا عن ثقة ـ كما ذكروا عنه ـ ، وبذلك يتقوى توثيق ابن حبان إياه ، فتبقى العلة محصورة في شيخه (محمد بن القاسم) ، أو في الراوي عنه (حسان بن محمد الطائي) . والله أعلم .

٦٧٤٥ ـ (إنِّي لأَلجُ هذه الغرفةَ ؛ ما أَلجها حينئذٍ إلاّ خشْيةَ أن يكونَ فيها مالٌ فأُتَوفَّى ولمْ أُنفقْه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧ / ٣٢٥ / ٧١٠٥) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة : حدثني خُبيب بن سليمان عن أبيه عن سمرة ابن جندب قال :

كان رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مسلسل بالعلل :

أ ـ جعفر بن سعد بن سمرة : ليس بالقوي .

ب ـ خُبيب بن سليمان : لا يعرف .

ج ـ أبوه سليمان ـ وهو : ابن سمرة بن جندب ـ : مجهول الحال .

فالعجب مع هذا كله تقوية المنذري إياه في « الترغيب » (٢ / ٤٢ ـ ٤٣ / ٢١) بقوله :

« رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد حسن » !

وكذا قال الهيثمي (٣ / ١٢٣) ، وقلدهما المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (١ / ٧٠٤) !!!

٦٧٤٦ ـ (يُحشرُ النّاسُ يومَ القيامةِ أجوعَ ما كانُوا قطُّ ، وأظْمأَ ما كانوا قطُّ ، وأعرى ما كانوا قطُّ ، وأنصبَ ما كانوا قطُّ ، فمن أطعمَ لله ؛ أطعمه الله عزّ وجلّ ، ومن سقَى لله ؛ سقاهُ اللهُ عزّ وجلّ ، ومن كسا لله ؛ كساهُ الله عزّ وجلّ ، ومن عمِلَ لله ؛ كفَاه الله عزّ وجلّ) .

لا أصل له مرفوعاً ، ضعيف موقوفاً . ذكره الديلمي في « الفردوس » (٥ / ٤٦٨ / ٨٧٨٢) من حديث أبي هريرة . ولم أجده مسنداً في « زهر الفردوس » ، ولا في غيره ، والظاهر أنه لم يسنده ابنه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » ، ولذلك لم يورده الحافظ في كتابه « تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس » ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وإنما رأيته موقوفاً على ابن مسعود في كتاب « اصطناع المعروف » (ص ١٧) ، وهو المطبوع باسم « قضاء الحوائج » في « مجموعة الرسائل » (٧٨ ـ ٧٩ / ٣٠) من طريق **شريك بن عبد الله** عن هلال عن عبد الله بن عكيم عنه قال : . . . فذكره موقوفاً عليه باختصار بعض الفقرات .

وشريك ـ هو : القاضي ـ ضعيف من قبل حفظه .

وهلال ـ وهو : ابن أبي حميد الجهني مولاهم ، وهو ـ ثقة ، روى له الستة سوى ابن ماجه .

وعبد الله بن عكيم ، ـ وهو : أبو معبد الجهني ـ ، مخضرم ، من رجال مسلم .

٦٧٤٧ ـ (من أطْعمَ مؤْمناً حتّى يشبعَه من سغَبٍ ؛ أدخلَه اللهُ باباً من أبوابِ الجنّةِ ، لا يدْخلُه إلاّ من كانَ مثله) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٨٥ / ١٦٢) ، و« مسند الشاميين » (رقم ٢٢٠٨) ، وابن عدي في « الكامل » (٥ / ١١٨) من طريق **عمرو بن واقد** عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

أورده ابن عدي في ترجمة (عمرو بن واقد) ، وروى عن البخاري أنه قال :

« منكر الحديث » . وعن السعدي أنه قال :

« سألت عنه محمد بن المبارك ؟ فقال : كان يتبع السلطان ، وكان صدوقاً . وما أدري ما قال الصوري (هو ابن المبارك) ، أحاديثه معضلة منكرة » .

فأقول : لا تعارض بين القولين ، فالسعدي يحدّث عن الواقع في أحاديثه ، والصوري يتحدث عن صدقه في نفسه ، فكما أن الكذوب قد يصدق ، فكذلك الصدوق قد يكذب ويكذب ؛ ولكن بدون قصد . وقد جمع لك هذه المعاني أبو مسهر الدمشقي فقال :

« عمرو بن واقد يكذب بغير تعمد » .

رواه عنه ابن عساكر في « التاريخ » (١٣ / ٦٥٩ ـ المصورة) ، ولذلك قال جماعة من الحفاظ كالدارقطني والذهبي والعسقلاني :

« متروك » .

فلا تغتر بعد هذا بسكوت الهيثمي على قول الصوري مرتضياً له . حيث قال في « المجمع » (٣ / ١٣١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه (عمرو بن واقد) ، وفيه كلام ، وقال محمد بن المبارك الصوري : كان يتبع السلطان ، وكان صدوقاً » !

وقد بنى على تصديق الصوري هذا إياه ؛ قوله : « وفيه كلام » ! وهذا إنما يقال فيمن فيه كلام ليِّن لسوء حفظ ونحوه ، أما من كثر خطؤه حتى كذبوه ؛ فما يقال : « فيه كلام » فتنبه .

وأما الحافظ المنذري فقد اكتفى في « ترغيبه » بالإشارة إلى ضعفه ، وعزاه للطبراني في « الكبير » ولم يزد !

وأما المعلقون الثلاثة عليه ، فقد قلدوه في التضعيف ؛ لكنهم قالوا ـ عقب نقلهم لقول الهيثمي المتقدم ـ :

« وقال الذهبي في « الميزان » (٣ / ٢٩٢) : لا يعرف ، وأتى بخبر منكر » !

ومثل هذا النقل الذي وضع في غير محله ، مما يوجب على أن أصفهم بما فيهم من الجهل والخبط والخلط ، وأنهم لا يحسنون حتى النقل ! فإن قول الذهبي المنقول إنما قاله في (عمرو بن واقد ، بصري ، عن محمد بن عمرو . . .) .

وهذا بصري ، وذاك دمشقي ؛ ترجم له الذهبي ترجمة طويلة ، وساق له أحاديث عدة منكرة أحدها هذا ، ومع ذلك عموا عنه ؛ لقلة الفهم في هذا العلم ، والسرعة في النقل لتسويد السطور فقط ، وليس للعلم !

٦٧٤٨ - (بعثَ ﷺ أبا موسى سريةً في البحْرِ ، فبينما هم كذلكَ قد رفعُوا الشِّراع في ليلةٍ مظْلمة ، إذا هاتفٌ من فوقِهم يهتفُ : يا أهلَ السّفينةِ ! قفُوا أخبرْكُم بقضاءٍ قضاهُ الله على نفْسه ، قال أبو موسى : أخبِرنا إن كنت مُخْبراً ، قال : إنّ الله تبارك وتعالى قضَى على نفْسه أنه من أعْطشَ نفسَه له في يوم صائفٍ ؛ سقاهُ اللهُ يومَ العَطَشِ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (١ / ٤٨٨ / ١٠٣٩ - موارد) من طريق عبد الله بن المؤمَّل عن عطاء عن ابن عباس :

أن رسول الله ﷺ بعث . . . إلخ . وقال :

« لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه ، وروي عن أبي موسى قوله ، وفيه زيادة كلام من قول أبي موسى » .

قلت : وكلاهما ضعيف .

أما حديث ابن عباس هذا ، فعلته عبد الله بن المؤمل ، قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفه الدارقطني وجماعة » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف الحديث » . أما الحافظ المنذري فقال (٢ / ٦١ / ١٢) :

« رواه البزار بإسناد حسن إن شاء الله » ! وقال الهيثمي (٣ / ١٨٣) :

« رواه البزار ، ورجاله موثقون » .

ومع أنه أشار إلى تليين توثيق بعضهم ، فقد تعقبه تلميذه الحافظ بقوله في « مختصر الزوائد » (١ / ٤٠٤) بقوله :

« قلت : بل (عبد الله بن المؤمل) ضعيف جداً ، وقد رواه ابن أبي الدنيا من طريق لقيط عن أبي بردة » .

كذا قال ! ولعله سقط من قلمه أو أحد نساخه قوله : « عن أبي موسى » ؛ فإنه من روايته موقوفاً ؛ كما تقدم في كلام البزار عقب الحديث ، وكذلك ذكره المنذري معزواً لابن أبي الدنيا من حديث لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى بنحوه .

قلت : ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٢٦٠) ، والبيهقي في « الشعب » (٣ / ٤١١ / ٣٩٢٢) من طريق واصل مولى أبي عيينة عن لقيط به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف أيضاً ، رجاله ثقات ؛ غير (لقيط) هذا ، ويكنى بـ (أبي المغيرة) ، لا يعرف إلا برواية (واصل) هذا ، كذلك ترجمه البخاري في « التاريخ » ، وابن أبي حاتم في « الجرح » ، وابن حبان في « الثقات » (٧ / ٣٦٢) ؛ فهو مجهول ، وذكره الأزدي في « الضعفاء » وقال :

« لا يصح حديثه » .

٦٧٤٩ - (كانَ يعظِّمُ يومَ عاشُوراء ، حتّى إنْ كانَ لَيدعُو بصبيانه ، وصبيانِ فاطمةَ المراضيع ، فيقولُ لأمّهاتِهم : لا ترضُعوهم إلى اللّيل ، ويتفِلُ في أفْواهِهِم ، فكان ريقُه يجزؤُهم) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » - مَضَعَّفاً - (٣ / ٢٨٨ - ٢٨٩ / ٢٠٨٩ و ٢٠٩٠) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٣ / ٩٢ / ٧١٦٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤ / ٢٧٧ / ٧٠٤) ، و« الأوسط » (٣ / ٢٦٩ - ٢٧٠ / ٢٥٨٩) - والسياق له - ، والبيهقي في « دلائل النبوة » (٦ / ٢٢٦) من طريق **عليلة بنت الكُمَيْت العتكية** قالت : سمعت أمي أمينة تحدث عن أمَةِ الله ابنة رُزَينة - وكانت أمها خادماً للنبي ﷺ - قالت : سمعت أمي رزينة تقول : . . . فذكره . وقال ابن خزيمة مترجماً للحديث :

« باب استحباب ترك الأمهات إرضاع الأطفال يوم عاشوراء ؛ تعظيماً ليوم عاشوراء إن صح الخبر ؛ فإن في القلب من خالد بن ذكوان » .

ثم ساق هذا الحديث ، ولم يتكلم على إسناده ؛ لكن الظاهر من هذه الترجمة أنه يشير إلى تضعيفه ، وهو معنى قول الحافظ في « الفتح » (٤ / ٢٠١) :

« أخرجه ابن خزيمة ، وتوقف في صحته ، وإسناده لا بأس به » !

كذا قال ! خلافاً لإعلال شيخه الهيثمي إياه بقوله (٣ / ١٨٦) :

« رواه أبو يعلى والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ولفظه . . . ، وعليلة ، ومن فوقها لم أجد من ترجمهن » .

وهو كما قال رحمه الله ؛ إلا (رزينة) ، فقد ذكروها في الصحابة ، بهذا الإسناد ! وسكت عنه الحافظ في « الإصابة » ، فأتعجب منه كيف قال فيه : « لا بأس به » ؟!

وهذا في جانب ، وقول ابن خزيمة في الترجمة :

« فإن في القلب من خالد بن ذكوان » . في جانب آخر ؛ فإن خالداً ثقة بلا خلاف ؛ إلا ما في قول ابن خزيمة هذا من الغمز ! فإنه ساق تحت الترجمة مباشرة ـ وقبل حديث الترجمة ـ حديثه عن الربيِّع بنت مُعَوِّذ بن عفراء قالت :

أرسل رسول الله ﷺ إلى قرى الأنصار التي حول المدينة :

« من كان أصبح صائماً ؛ فليتم صومه ، ومن كان أصبح مفطراً ؛ فليتم بقية يومه » .

فكنا بعدُ نصومه ، ونصوِّم صبياننا الصغار ، ونذهب بهم إلى المسجد ، فنجعل لهم اللعبة من العهن ، فإذا بكى أحدهم ؛ أعطيناه إياه حتى يكون عند الإفطار » .

وقد رواه الشيخان وابن حبان في « صحاحهم » وغيرهم من طريق خالد بن ذكوان عن الربَيِّع به .

ولعل ابن خزيمة إنما غمز من حديث خالد هذا ؛ لقوله فيه :

« فليتم بقية يومه » في حق من أصبح مفطراً ، ففهم منه : فليتم بقية يومه مفطراً ، وهو الظاهر ؛ لكن الصواب فيه بلفظ :

« فليصم بقية يومه » .

كما في رواية ابن حبان ، وأحمد في رواية ، وكذا الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤ / ٢٧٥ / ٧٠٠) .

ويشهد له عدة أحاديث صحيحة ، منها حديث سلمة بن الأكوع مرفوعاً بلفظ ابن حبان المذكور .

أخرجه البخاري ومسلم وابن خزيمة وابن حبان أيضاً وغيرهم ، وهو مخرج مع الشواهد الأخرى في « الصحيحة » (٢٦٢٤) من المجلد السادس ، وقد طبع والحمد لله .

(فائدة) : قال الحافظ تحت حديث (الربيع) (٤ / ٢٠١ ـ ٢٠٢) :

« وفي الحديث حجة على مشروعية تمرين الصبيان على الصيام كما تقدم ؛ لأن من كان في مثل السن الذي ذكر في الحديث غير مكلف ، وإنما صنع لهم ذلك للتمرين . وأغرب القرطبي فقال : لعل النبي ﷺ لم يعلم بذلك ، ويبعد أن يكون أمر بذلك ؛ لأنه تعذيب صغير بعبادة غير متكررة في السنة ! وما قدمناه من حديث (رزينة) يرد عليه (!) مع أن الصحيح عند أهل الحديث ، وأهل الأصول أن الصحابي إذا قال : فعلنا كذا في عهد رسول الله ﷺ ؛ كان حكمه الرفع ؛ لأن الظاهر اطلاعه ﷺ على ذلك ، وتقريرهم عليه ، مع توفر دواعيهم على سؤاله إياه عن الأحكام ، مع أن هذا مما لا مجال للاجتهاد فيه ، فما فعلوه إلا بتوقيف . والله أعلم » .

قلت : وهذا هو الجواب والرد الصواب ، وأما الرد عليه بحديث (رزينة) فليس بحجة ؛ لضعفه ـ كما بينت ـ ، فدُرْ مع الحق حيث دار .

(تنبيه) : سبق قول ابن خزيمة : « فإن في القلب من خالد بن ذكوان » .

وقد نقله عنه الحافظ في ترجمة (خالد) من « التهذيب » بزيادة فيه فقال :

« . . . خالد بن ذكوان حسن الحديث ، وفي القلب منه » .

وأنا أظن أن هذه الزيادة « حسن الحديث » مقحمة . والله أعلم .

٦٧٥٠ ـ (لما كانَ يومُ قريظةَ والنَّضيرِ ، جاءَ رسولُ الله ﷺ بصفيَّةَ بنت حُيَيّ وذراعُها في يدِه ، فلمّا رأتِ السَّبْيَ[1] ؛ قالتْ : أشهدُ أنْ لا إله إلاّ الله ، وأنّك رسول الله ، فأرسلَ ذِراعَها من يدِه ، وأعتقَها ، وخطبَها ، وتزوّجَها ، وأمْهرَها رُزَينة) .

منكر . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٣ / ٩١ / ٧١٦١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨ / ٧٠٥) بسندهما المذكور في الحديث الذي قبله ، وقد عرفت ضعفه وتسلسله بمن لا يعرف ، وخطأ الحافظ في قوله :

« وإسناده لا بأس به » !

وقد عاد إلى الصواب الذي دل عليه النقد العلمي ، فقال في « المطالب العالية » (٤ / ١٣٤ ـ ١٣٥ / ٤١٥٥) تحت هذا الحديث وعزاه لأبي يعلى :

« قلت : حديث منكر ، عن نسوة مجهولات ، والذي في « الصحيح » عن أنس أنه جعل عتقها صداقها . وكذا تقدم عنها نفسها في (كتاب النكاح) » .

وقد سبقه إلى ذلك شيخه الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٩ / ٢٥١) :

« رواه الطبراني ، وأبو يعلى بنحوه من طريق عُليلة بنت الكميت عن أمها

---

(١) الأصل : النبي ﷺ ! والتصحيح من « المجمع » ، وفي « أبي يعلى » : النساء .

أمينة عن أمة الله بنت رزينة ، وهؤلاء الثلاث لم أعرفهن ، وبقية رجاله ثقات ، وهو مخالف لما في (الصحيح) . والله أعلم » .

قلت : يشير إلى حديث أنس الذي ذكره الحافظ ، وقد رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « الإرواء » (٦ / ٢٢٤ / ١٨٢٥) ، و« الروض النضير » (رقم ٢٣) .

إذا عرفت هذا ؛ فالعجب من الحافظ أيضاً ، كيف سكت عن علة هذا الحديث أيضاً في « الإصابة » ؟! فقال :

« وأخرج أبو يعلى أن النبي ﷺ لَما تزوج صفية ؛ أمهرها خادماً ، وهي رزينة » !

٦٧٥١ - (صامَ نوحٌ عليه السلام الدَّهرَ ؛ إلا يومَ الفطْرِ والأضْحَى ، وصامَ داودُ عليه السلام نصْفَ الدَّهرِ ، وصامَ إبراهيمُ عليه السلام ثلاثةَ أيامٍ من كلِّ شهْرٍ ، صامَ الدَّهرَ وأفْطر الدَّهرَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣ / ٥٤ / ١٣٣) من طريق خالد بن عمرو الحراني قال : ثنا ابن لهيعة عن أبي قَنّان عن يزيد بن رباح أبي فراس أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات ؛ غير ابن لهيعة فهو ضعيف من قبل حفظه ، وقد اضطرب في إسناده ، فرواه خالد بن عمرو عنه هكذا ، وقال ابن أبي مريم (واسمه سعيد بن الحكم بن . . . يعرف بابن أبي مريم المصري) : نا ابن لهيعة : نا جعفر بن ربيعة عن أبي فراس أنه سمع عبد الله بن عمرو به .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٣٨٨ / ٣٨٤٦) - بتمامه - ، وعنه ابن

عساكر في « التاريخ » (٦ / ٢٢٥ ـ فكر) ، وابن ماجه (١٧١٤) فقرة نوح فقط .

وقد وهم الحافظ المنذري في تخريجه لهذا الحديث ، فقال في « الترغيب » (٢ / ٨٢ / ٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و البيهقي ، وفي إسنادهما أبو فراس ، لم أقف فيه على جرح ولا تعديل ، ولا أراه يعرف ، والله أعلم » .

قلت : قد جاء مسمى في إسناد الطبراني « يزيد بن رباح » ـ كما رأيت ـ ، وهو ثقة من رجال مسلم ، وما أعتقد أن مثل هذا يخفى عليه ، فأظن أنه سبق فكر أو قلم ، أراد أن يقول : (أبو قنان) ، فقال (أبو فراس) ! وقد حاد عن هذا الوهم الهيثمي فقال (٣ / ١٩٥) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه أبو قنان ، ولم أعرفه » !

وقد فاته أنه معروف بكنيته ؛ كما في « تاريخ البخاري » ، وأن اسمه (أيوب ابن أبي العالية) ؛ كما في « الجرح والتعديل » ، وذكرا أنه روى عنه (عمرو بن الحارث) ، وكذا سماه ابن حبان في (أتباع التابعين) من « الثقات » (٦ / ٥٩) ، وقال :

« روى عنه أهل مصر » .

كأنه يشير إلى ابن لهيعة وعمرو بن الحارث ، وإلى غيرهما ، فقد ذكر الأمير ابن ماكولا راويين آخرين ، فانظر كتابي « تيسير الانتفاع » ، وله ذكر في غير ما موضع من كتاب « فتوح مصر » فمثله يكون صدوقاً إن شاء الله تعالى ، وإنما علة الحديث ضعف ابن لهيعة ، واضطرابه في إسناده ، وقد أشار الحافظ ابن كثير في

« تاريخه » (١ / ١١٨) إلى اضطرابه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقد كنت خرجت الفقرة الأولى من الحديث من رواية ابن ماجه ـ فيما تقدم من هذه « السلسلة » (٤٥٩) ـ وذكرت هناك وهم الحافظ المنذري المبين آنفاً ؛ ولكني وهمت فنسبته إلى الهيثمي أيضاً ، و المعصوم من عصمه الله ، فكان هذا من دواعي إعادة تخريجه ، ولا سيما وقد طبع الجزء الذي فيه الحديث من « المعجم الكبير » ، كما طبع كتاب البيهقي : « شعب الإيمان » ، فساعدني ذلك على تبين الفرق بين إسناديهما ، واتفاقهما على رواية الحديث بتمامه ، بخلاف رواية ابن ماجه ، كما أنني وقفت على توهيم الأخ الفاضل حمدي السلفي إياي تنبيهاً ، فجزاه الله خيراً ، ورحم الله امرأً أهدى إليَّ عيوبي .

٦٧٥٢ ـ (يقبضُ اللهُ العلماءَ قبْضَاً ، ويقبضُ العِلْمَ معَهم ، فينْشأُ أحْداث ينزُو بعضُهم على بعْضٍ نزوَ العَير على العَيْر ، ويكونُ الشيخُ فيهم مُسْتضعفاً) .

منكر بجملة : (النزو) . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٥٣١ / ١٩١٣) : حدثنا **أحمد بن طاهر** قال : حدثنا **أحمد بن الربيع النوفلي** قال : حدثنا **عبد العزيز بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم** قال : حدثنا **حجاج بن رِشدين** عن **أبيه** عن عمرو بن الحارث عن **دراج أبي السمح** عن **أبي الهيثم** عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن عمرو إلا رشدين ، تفرد به الحجاج بن رشدين » .

قلت : ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من « الثقات » (٨ / ٢٠٢) ، وضعفه ابن عدي ، فقال في ترجمته من « الكامل » (٢ / ٢٣٤) :

« كأن نسل (رِشدين) قد خصوا بالضعف ، (رشدين) ضعيف ، وابنه (حجاج) ، وله ابن يقال له : (محمد) ضعيف ، ولـ (محمد) ابن يقال له : (أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين) ضعيف » .

قلت : وفوقه (دراج أبو السمح) وهو ضعيف في أبي الهيثم .

ودونه أحمد بن الربيع النوفلي : حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن بن وهب ابن مسلم ، ولم أجد لهما ترجمة .

و(أحمد بن طاهر) ـ وهو : ابن طاهر بن حرملة المصري ـ ، وفي ترجمته ساق له الطبراني هذا الحديث ، وقد قال فيه الدارقطني :

« كذاب » .

ومع كل هذه البلايا ؛ لم يعله الهيثمي إلا بالحجاج وأبيه ، فقال (١ / ٢٠١) :

« وفيه حجاج بن رشدين بن سعد عن أبيه ، والحجاج ضعفه ابن عدي ، ولم يوثقه أحد (!) ، وأبوه اختلف في الاحتجاج به ، والأكثر على تضعيفه » !

قلت : ومن الظاهر أن الحافظ اعتمد على شيخه الهيثمي في هذا الإعلال القاصر ، فقال في « الفتح » (١٣ / ٢٨٦) وقد عزاه لـ « أوسط الطبراني » :

« ضعيف » . ولعلهما وقفا عند قول الطبراني المتقدم :

« تفرد به الحجاج بن رشدين » .

وفهما منه أن من دونه قد توبعوا ، وهذا غير لازم ، وإن كان من المحتمل ، ولكن ما بالهما سكتا عن (دراج) ، والحافظ يقول فيه :

« صدوق ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف » ؟!

هذا ؛ ومن أجل النكارة المشار إليها في صدر هذا البحث خرجت الحديث هنا ، وبيان عللها ، مع أنها تمثل واقع كثير من شباب الصحوة المزعومة اليوم ، الذين يرد بعضهم على بعض ، ويطعن بعضهم في بعض للضغينة لا النصيحة ، ووصل تعديهم وشرهم إلى بعض العلماء وأفاضلهم ، ونبزوهم بشتى الألقاب ، غير متأدبين بأدب الإسلام : « ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويوقر كبيرنا ، ويعرف لعالمنا حقه » ، ومغرورين بنتف من العلم جمعوه من هنا وهناك حتى توهموا أنهم على شيء ، وليسوا على شيء كما جاء في بعض أحاديث الفتن[1] وصرفوا قلوب كثير من الناس عنهم ، بأقوال وفتاوى ينبئ عن جهل بالغ ، مما يذكرنا بأنهم من الذين أشار إليهم النبي ﷺ بقوله في الحديث الصحيح :

« إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالماً ؛ اتخذ الناس رؤوساً جهالاً ، فسئلوا ، فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا » . متفق عليه ، وهو مخرج في « الروض النضير » (٥٧٩) .

وهو شاهد قوي جداً للطرف الأول من حديث الترجمة ، وأما سائره ، فلم أجد ما يشهد له ؛ وإن كان معبراً عن واقع بعض الناس اليوم . والله المستعان .

٦٧٥٣ - (تابعُوا بين الحجِّ والعمرة ؛ فإنّ متابعةً بينَهما يزيدانِ في الأجلِ [والرزْقِ] ، وينفيانِ الفقْرَ كما ينفي الكيرُ الخبَثَ) .

منكر بزيادة : (الأجل والرزق) . أخرجه أحمد (٣ / ٤٤٦ - ٤٤٧) ،

---

(١) انظر « الصحيحة » (١٦٨٢) .

والحميدي أيضاً في « مسنده » (١٠ / ٦٧) ، وعنه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٤٧٢ / ٤٠٩٥) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٤٣٧ ـ ٤٣٨ / ١٠٢٨) من طريق عاصم بن عبيد الله العمري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير عاصم بن عبيد الله ، فهو ضعيف ، قال ابن حبان (٢ / ١٢٧) :

« كان سيئ الحفظ ، كثير الوهم ، فاحش الخطأ ، فترك من أجل كثرة خطئه » .

قلت : وهذا الحديث مما يدل على وهمه ؛ فإنه اضطرب في روايته إسناداً ومتناً .

أما الإسناد ؛ فكان تارة يذكر فيه عمر ؛ كما في هذه الرواية وغيرها ، وهي مخرجة في « الصحيحة » تحت الحديث (١٢٠٠) ، وهي من رواية سفيان بن عيينة عنه .

وتارة لا يذكر فيه عمر ، يجعله من مسند عامر بن ربيعة .

أخرجه عبد الرزاق (٥ / ٣ / ٨٧٩٦) ، وعنه أحمد (٣ / ٤٤٦) .

وتابعه شريك عن عاصم به .

أخرجه أحمد أيضاً (٣ / ٤٤٦ ـ ٤٤٧) .

وأما المتن ؛ فتارة يذكر فيه قوله : « يزيدان في الأجل » ؛ كما في حديث الترجمة ، وقد أشار الحميدي إلى نكارتها ، فقال عقب الحديث :

« قال سفيان : هذا الحديث حدثناه عبد الكريم الجزري عن عبدة عن عاصم ، فلما قدم عبدة ؛ أتيناه لنسأله ، فقال : إنما حدثنيه عاصم ، وهذا عاصم حاضر . فذهبنا إلى عاصم فسألناه ، فحدثنا به هكذا ، ثم سمعته منه بعد ذلك ، فمرة يقفه على عمر ، ولا يذكر فيه : « عن أبيه » ، وأكثر ذلك كان يحدثه عن عبد الله بن عامر عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ » .

قلت : وهذا نوع آخر من اضطرابه في إسناده ؛ لا يذكر عبد الله بن عامر أباه بينه وبين عمر ! وهي رواية لأحمد (٣ / ٤٤٧) ، وقال في آخرها :

« قال سفيان : ليس فيه « أبوه » و « يزيد في العمر » مائة مرة » .

وتارة لا يذكر الزيادة ، وأكثر الروايات عنه دونها ، وهو المحفوظ في الأحاديث الأخرى في المتابعة بين الحج والعمرة من حديث ابن عباس، وابن مسعود ، وابن عمر وجابر ، وهي مخرجة في المكان الذي سبقت الإشارة إليه من « الصحيحة » .

تنبيهان :

أحدهما : قول الشيخ الأعظمي في تعليقه على « مصنف عبد الرزاق » :

« واعلم أن هذا الحديث يرويه عبد الله بن عامر عن عمر ، وعن أبيه جميعاً ، وقد أخرجه أحمد من حديث كليهما ، وأخرجه الحميدي وابن ماجه من حديث عمر وحده فتنبه . وقال المباركفوري : لم أقف على حديث عامر بن ربيعة » .

فأقول : هذا تنبيه منه باهت لا فائدة تذكر تحته ؛ سوى الغمز من الشيخ المباركفوري رحمه الله أنه لم يقف على حديث عامر ! ولقد كان الأولى بالشيخ الأعظمي أن لا يشغله شهوة الاعتراض على من يخالفه في تعصبه المذهبي عن

نصح القراء ببيان حال الرواية التي ذكرها بصيغة : « يرويه عبد الله . . . » الموهمة لصحتها ، وهي ضعيفة عنه على الوجهين ـ كما سبق بيانه ـ . كان هذا هو واجبه ، ولكن : حبك الشيء يعمي ويصم .

والآخر : ذكر المنذري الحديث في « الترغيب » (٢ / ١٠٧ / ١٣) من حديث ابن مسعود دون الزيادة ، مشيراً إلى تقويته ، وناقلاً تصحيحه عن الترمذي وابن خزيمة وابن حبان ، ثم عزاه لابن ماجه ، والبيهقي . ثم عزا إليه حديث الترجمة بالزيادة ، وسكت عنه فما أحسن ! فقد اغتر به المعلقون الثلاثة ؛ فقد صدروا تخريجهم الحديث بقولهم :

« حسن ، رواه الترمذي . . . وابن ماجه (. . .) ، والبيهقي (. . .) ، وكذا الأصبهاني (. . .) من حديث عمر » !

فخلطوا ما شاء لهم الخلط ، ولم يميزوا بين إسناد حديث ابن مسعود الحسن فعلاً ، وإسناد حديث عمر الضعيف واقعاً ، ولا فرقوا بين رواية ابن ماجه عنه التي يشهد لها حديث ابن مسعود ، وبين رواية البيهقي والأصبهاني التي فيها الزيادة المنكرة ، ولا شاهد لها .

ومثلهم المعلق على « ترغيب الأصبهاني » ؛ فإنه بعد أن عزا حديثه عن عمر لأحمد وابن ماجه قال :

« وقال البوصيري : عاصم بن عبيد الله ضعيف ، والمتن صحيح من حديث ابن مسعود . . . » إلخ .

فهو بهذا النقل أوهم أن البوصيري أوهم أنه يصحح حديث عمر الذي فيه

الزيادة التي عند الأصبهاني ، وإنما هو يعني حديث ابن ماجه الخالي منها . فكان ينبغي على هؤلاء النقلة أن يميزوا الغث من السمين لو كانوا يعلمون .

هذا ، وزيادة : [والرزق] تفرد بها الأصبهاني دون الآخرين ، فاقتضى التنبيه أيضاً .

٦٧٥٤ ـ (الحُجّاجُ والعُمَّارُ وفْدُ الله عزّ وجلّ ، يعطيهم ما سألوا ، ويستجيبُ لهم ما دَعَوا ، ويخلفُ عليهم ما أَنفقُوا ؛ الدِّرهمُ ألف ألْفٍ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٤٧٦ / ٤١٠٥) من طريق ثمامة البصري : نا ثابت البناني عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، ثمامة هذا ـ هو : ابن عَبيدة البصري ـ : قال البخاري في « التاريخ » (١ / ٢ / ١٧٨) :

« ضعفه علي (يعني : ابن المديني) ، ونسبه إلى الكذب » . وكذا رواه عنه ابن أبي حاتم ، وروى عن أبيه أنه قال :

« هو منكر الحديث » .

قلت : ولهذه النصوص ؛ فقد تساهل البيهقي في تعقيبه على الحديث بقوله :

« ثمامة غير قوي » .

وإنما أخرجت الحديث هنا لجملته الأخيرة ؛ فإنها ظاهرة النكارة والتفرد ، وإلا ؛ فَلِما قبله شواهد أخرجتها في « الصحيحة » (١٨٢٠) .

٦٧٥٥ ـ (طوبَى لمن أكثرَ في الجِهاد في سبيلِ الله من ذكْر الله ؛ فإنّ له بكلّ كَلِمَةٍ سبعينَ ألْف حَسَنَة ، كلُّ حَسَنَةٍ منها عشْرةُ أضْعاف ، مَعَ الذي له عندَ الله من المزيدِ . قيل : يا رسولَ الله ! أفرأيتَ النّفقةَ ؟ فقال : النَفَقةُ على قدْرِ ذلك)[1] .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٧٧ ـ ٧٨ / ١٤٣) : حدثنا بكر بن سهل الدمياطي : ثنا عبد الله بن صالح : حدثني يحيى بن أيوب عن رجل حدثه عن عبد الرحمن بن غَنْم عن معاذ بن جبل : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قال عبد الرحمن : فقلت لمعاذ : إنما النفقة سبع مئة ضعف ! فقال معاذ : قَلَّ فهمك ؛ إنما ذلك ؛ إذا أنفقوها وهم مقيمون في أهليهم غير غزاة ، فإذا غزوا وأنفقوا ؛ خبأ الله لهم من خزانة رحمته ما ينقطع عنه علم العباد ، وصفتهم فأولئك حزب الله ، وحزب الله هم الغالبون .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بكر بن سهل : ضعفه النسائي ، ولم يوثقه أحد .

وعبد الله بن صالح : فيه ضعف .

والرجل : لم يسمّ ؛ فهو مجهول ، وبه أعله الهيثمي (٥ / ٢٨٢) .

وقول عبد الرحمن بن غنم : « إنما النفقة سبع مئة ضعف » ، يشير إلى الحديث الصحيح : « من أنفق نفقة في سبيل الله ، كتب له سبع مئة ضعف » رواه ابن حبان (١٦٤٧) وغيره . وعلى ذلك فرد معاذ عليه ـ لو صح ـ بقوله : « إنما ذلك

---

(١) تقدم برقم (٢٦١٠) وهنا زيادة فائدة .

إذا أنفقوها وهم مقيمون في أهليهم غير غزاة » غير وارد على عبد الرحمن ؛ لأن الظاهر من قوله ﷺ : « في سبيل الله » إنما هو الجهاد ؛ ولذلك أورده العلماء في فضل الإنفاق في الجهاد في سبيل الله . ولهذا ؛ فهذا الرد منكر يمكن اعتباره علة أخرى ، فيصير الحديث منكراً سنداً ومتناً . فتأمل .

٦٧٥٦ - (من قرأَ ﴿ إذا زُلزلتِ الأرضُ ﴾ أربعَ مرّاتٍ ؛ كانَ كَمنْ قرأَ القرآنَ كلَّه) .

موضوع . أورده القرطبي في « تفسيره » (٢٠ / ١٤٦) بدون عزو أو تخريج - كما هي عادته - ، وقد أخرجه الثعلبي في « تفسيره » وساق إسناده الحافظ الزيلعي في « تخريج أحاديث الكشاف » (ص ٧١٧ - المصورة) من طريق **أبي القاسم الطائي** : حدثني أبي : حدثني علي بن موسى الرضا : حدثني موسى بن جعفر : حدثني أبي جعفر بن محمد : حدثني أبي محمد بن علي : حدثني أبي علي بن الحسين : حدثني أبي الحسين بن علي : حدثني أبي علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وسكت عنه الزيلعي ، ولعله لم يعرف أبا القاسم هذا ، ولقد جهدت حتى مَنَّ الله عليّ بمعرفته ؛ لأنه ليس معروفاً بكنيته ، حتى إن الذهبي لم يورده في كتابه الجامع للكنى : « المقتنى » ، وكان مفتاح الدلالة على معرفته ، أنني كنت نقلت عن بعضهم في كتابي « الأحاديث الضعيفة » تحت الحديث (١٣٤٢) أنه رواه الثعلبي ، فرجعت الآن إلى « الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف » للحافظ العسقلاني ؛ فرأيته يقول (١٨٧ / ٣٥١) :

« أخرجه الثعلبي من حديث علي ، بإسناد أهل البيت ، لكنه من رواية أبي

القاسم الطائي ، وهو ساقط » .

فأخذت أبحث عن هذه الكنية في كنى « الميزان » و« اللسان » ، وغيرهما وبصورة خاصة كتب « الكنى » ومنها « المقتنى » ـ كما سبق ـ ، ولكن دون جدوى ، فرجعت إلى تخريج الزيلعي ـ وهو أصل تخريج العسقلاني ـ فوقفت فيه [على] إسناد الحديث المتقدم ، فعرفت منه شيخ أبي القاسم الطائي ، وأنه (علي ابن موسى الرضا) ، فرأيت أنه لا بد من الرجوع إلى ترجمته من « تهذيب الكمال » للحافظ المزي ؛ فإن من عادته أن يتوسع في استقصاء الرواة عن المترجم ، فرأيته قد ذكر في الرواة عنه (عامر بن سليمان الطائي والد أحمد بن عامر أحد الضعفاء ، له عنه نسخة كبيرة) .

فألقي في البال لعل (عامر الطائي) هذا هو اسم (أبي القاسم الطائي) ، فتتبعت ترجمة عامر في كتب التراجم فرجعت بخفي حنين ! فرجعت إلى ابنه (أحمد بن عامر) ، فوجدته في « لسان الميزان » :

« أحمد بن عامر الطائي . له ذكر في الأصل في ترجمة ابنه عبد الله . . . » .

فرجعت إلى أصله « الميزان » ؛ فإذا فيه :

« عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي الرضا ، عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ، ما تنفك عن وضعه ، أو وضع أبيه . قال الحسن بن علي الزهري : كان أمياً ، لم يكن بالمرضي . . . مات سنة أربع وعشرين وثلاث مئة » .

وكذا في « اللسان » لم يزد عليه شيئاً .

فغلب على ظني أن عبد الله هذا هو أبو القاسم الطائي ، وهذا وإن كان كافياً ،

ولكن النفس كانت تتوق إلى زيادة من الاطمئنان لما وصلت إليه ، فرجعت إلى « تاريخ الإسلام » للحافظ الذهبي ، فرأيته قد أورده بكنيته ، فقال (٢٤ / ١٤٩) - جزاه الله خيراً - :

« عبد الله بن أحمد بن عامر أبو القاسم الطائي ، عن أبيه عن علي بن موسى الرضا بنسخة ، وأحسبه واضعها » .

فتيقنت أنه هو .

ثم بدا لي - ولو بعد لأي - أن أرجع إلى نسبة (الطائي) من كتاب « الأنساب » للسمعاني ، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ؛ لرجعت إليه ابتداءً ، ولكن هكذا قُدِّر ، فقد رأيته قد ذكره فيه بكنيته ونسبته ، وساق نسبه إلى جده الثالث ، وذكر أنه بغدادي ، فغلب على ظني أنه مترجم في « تاريخ بغداد » للخطيب البغدادي ؛ فإنه كثير الاستفادة منه ، فوجدت كما ظننت ، قال (٩ / ٣٨٥) :

« عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح أبو القاسم الطائي . . . » .

ثم ساق بإسناد هذا الحديث حديثاً آخر[1] ، وروى ما تقدم في ترجمته من « الميزان » أنه كان أمياً غير مرضي ، كما روى سنة وفاته المتقدمة .

ومما سبق - وبخاصة مما ذكره الخطيب - يتبين من نسب الرجل أن ما في « تهذيب المزي » أن (عامر بن سليمان الطائي) روى عن (علي بن موسى الرضا) وأنه والد (أحمد بن عامر) خطأ ؛ وإن تبعه الحافظ العسقلاني في « التهذيب » ، وأن الصواب أن الراوي عن الرضا هو أحمد بن عامر ، وأن ابنه عبد الله ، وأن (عامر بن سليمان) هو جد (عبد الله بن أحمد) ، وأن (عامراً) لا علاقة له بالرواية .

---

(١) تقدم برقم (٢٢٧١) ، وحديث ثالث مضى (٢٧٨) .

فاقتضى التنبيه .

ثم إن الحافظ قال عقب ما سبق نقله عنه من سقوط أبي القاسم الطائي :

« وشاهده عند ابن أبي شيبة والبزار من رواية **سلمة بن وردان عن أنس** مرفوعاً : « إذا زلزلت تعدل ربع القرآن » وأخرجه ابن مردويه والواحدي بإسناديهما إلى أبيّ بن كعب بلفظ : من قرأ : إذا زلزلت ؛ أعطي من الأجر كمن قرأ القرآن » .

قلت : لم يسق إسنادهما إلى (أُبَيّ) رضي الله عنه ، لننظر فيه ـ كما فعلنا بحديث الترجمة ـ ، وقد ساقه الزيلعي في تخريج آل عمران (ص ١٢٣) من طريقهما بإسنادين لهما مشيراً إلى أنه حديث طويل فيه ثواب كل سورة من أول القرآن إلى آخره ، وأن ابن الجوزي رواه في « الموضوعات » ، وأقره ، وقد تكلم ابن الجوزي على طريقيه ، وعلى غيرهما في أول (أبواب تتعلق بالقرآن) من « الموضوعات » (١ / ٢٣٩ ـ ٢٤٢) ، وقال :

« إنه حديث محال ، مصنوع بلا شك ، قال ابن المبارك : أظن الزنادقة وضعوه » .

وأقره السيوطي في « اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة » (١ / ٢٢٦ ـ ٢٢٨) ، وغيره ، فكأن الحافظ سكت عنه ؛ لشهرة وضعه عند الحفاظ .

ثم تأكدت من ذلك ؛ لما رأيته أقر ابن الجوزي على حكمه بالوضع على حديث ثواب من قرأ (آل عمران) في « تخريجه » (٣٧ / ٣١٠) ، وقال :

« وسيأتي آخر الكتاب » .

وهناك قال في آخر حديث في : « من قرأ المعوذتين . . . » :

« الثعلبي وابن مردويه والواحدي بأسانيدهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه ، وقد مضى غير مرة أنها واهية ، وأن الحديث المرفوع في ذلك موضوع » .

وقال في أول الكتاب (٣ / ١٣) :

« حديث أبي بن كعب رضي الله عنه في فضائل القرآن سورة سورة . أخرجه الثعلبي من طرق عن أبي بن كعب رضي الله عنه كلها ساقطة ، وأخرجه ابن مردويه من طريقين ، وأخرجه الواحدي في « الوسيط » ، وله قصة ذكرها الخطيب ، ثم ابن الصلاح عمن اعترف بوضعه ، وكذا روي عن أبي عصمة أنه وضعه » .

ومن هنا استجاز الحافظ السكوت عن الحديث ، وقد عزاه لابن مردويه والواحدي . وهذا قد ساق الحديث في سورة ﴿ الزلزلة ﴾ بلفظ :

« . . ومن قرأ سورة ﴿ إذا زلزلت ﴾ ؛ فكأنما قرأ ﴿ البقرة ﴾ ، وأعطي من الأجر كمن قرأ ربع القرآن » .

كذا فيه : « ربع القرآن » فلعل لفظ (ربع) مقحمة من بعض النساخ . ولم يسق الواحدي إسناده هنا ، وإنما ساقه في أول سورة (ص) (٣ / ٥٣٧) من طريق أحمد بن يونس : نا **سلام بن سليم** : نا **هارون بن كثير** عن **زيد بن أسلم** عن **أبيه** ، عن أبي أمامة عن أُبَيّ بن كعب مرفوعاً .

كذا وقع فيه (. . . أسلم) ، وهو تحريف ، والصواب : (زيد بن سالم) كما قال الحافظ في « اللسان » (٦ / ١٨١) ، وكذلك تحرف في غير ما مصدر ، ومنها « الميزان » ، لكن ترجمته إياه تدل على أنه من بعض الناسخين ؛ فإنه قال :

« هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم (!) ، مجهول ، وزيد عن أبيه نكرة ، عن

أبي أمامة عن النبي ﷺ . . . فذكر حديثاً آخر بلفظ :

« خياركم شبابكم ، وشراركم شيوخكم » . قالوا : ما تفسير هذا ؟ قال : « إذا رأيتم الشاب يأخذ بِزِيّ الشيخ العابد المسلم في تقصيره وتشميره ؛ فذلك خياركم ، وإذا رأيتم الشيخ [الطويل الشاربين][1] يسحب ثيابه ؛ فذلك شراركم » . قال أبو حاتم : هذا باطل ، لا أعرف من الإسناد سوى أبي أمامة » .

قلت : فهذا كله يدل على أن (أسلم) تحريف (سالم) ، ومما يؤكد ذلك أن (زيد بن أسلم) معروف بروايته عن أبيه في « الصحيحين » وغيرهما ، فلا يقال في مثله :

« زيد عن أبيه نكرة » . ولا يقول أبو حاتم فيهما :

« لا أعرفهما » .

وكذلك تحرف في « الكامل » لابن عدي (٧ / ١٢٧) وقال :

« هارون بن كثير ، شيخ ليس بمعروف » . ثم ساق له هذا الحديث وقال :

« حدث بذلك عنه سلام الطويل بطوله ، والحديث غير محفوظ عن زيد » .

وهذه فائدة منبهة من ابن عدي أن (سلام بن سُلَيم) في إسناد الواحدي هو الطويل ، وهو المدائني المتروك ، وقد جاء في إسناد ابن مردويه موصوفاً بـ (المدائني) ـ كما في « تخريج الزيلعي » ـ .

قلت : فإذا تبين أن حديث الترجمة موضوع بشهادة حفاظ الأمة ـ ومنهم ابن

---

(١) زيادة من « العلل » (٢ / ١٣٠ / ١٨٨٠) ، وفي معنى الشطر الأول من الحديث أحاديث في « المجمع » (١٠ / ٢٧٠ ـ ٢٧١) وأعلها .

حجر العسقلاني ـ ؛ فلا يستقيم حينئذٍ قوله عقبه ـ كما تقدم ـ :

« وشاهده . . . رواية سلمة بن وردان . . . » إلخ .

لما هو معروف عند أهل العلم ، أن الحديث الموضوع لا تأثير له ، ولا شهادة له ؛ لأن وجوده وعدمه سواء ! ألا ترى أن العكس لا يصح أيضاً ، وهو أن يقال :

« يشهد له رواية سلمة بن وردان . . . » !

وهذا ـ أعني : سلمة ـ ضعيف ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » ، وقد كان الشيخ الخفاجي أيضاً استشهد له أيضاً بحديث الترجمة ! وكذلك فعل الشيخ زكريا الأنصاري ؛ كما كنت نقلت ذلك عنهما تحت الحديث المتقدم (١٣٤٢) ، واقتصرا على أن حديث الترجمة ضعيف فقط ، فاستشهدا له بحديث سلمة ، وقال الخفاجي :

« فظهر أنه حديث صحيح ليس كغيره من أحاديث الفضائل » !

وقد كنت رددت هناك ما استظهره من الصحة بضعف حديث (سلمة) هذا ، وبأن سند الثعلبي لم أقف عليه .

أما وقد تبين الآن أن فيه ذاك الطائي المتهم ، وأن حديثه موضوع ، وأنه لا يتقوى بالحديث الضعيف ؛ فالحمد لله على توفيقه ، وأسأله المزيد من فضله .

تنبيه وتذكير :

لقد ابتليت الأمة الإسلامية اليوم ببلايا لم تكن معروفة من قبل ، وهي استحلال الكسب الحرام بأساليب عديدة ، وطرق مختلفة ، قائمة على التزوير ومخادعة الجماهير ، من أسوأها ادعاء العلم والمتاجرة به من بعض الطلبة . واستغل

ذلك بعض الطابعين والناشرين الجشعين ، الذين لا همَّ لهم إلا بتكثير المجلدات وتضخيمها بالحواشي والتعليقات التي لا تحقيق فيها إلا مجرد النقل من الكتب المطبوعة ، بقلم من لا يحسنون شيئاً يذكر من العلم مقابل دريهمات معدودات ! وقد نبهت على شيء من ذلك في بعض المناسبات من آخرها ما سوَّد به المعلقون الثلاثة مطبوعتهم الحديثة لكتاب « الترغيب والترهيب » للحافظ المنذري من أخطاء وأوهام من تصحيح الضعيف وتضعيف الصحيح . وغير ذلك .

وبين يدي الآن ؛ تفسير الإمام الواحدي : « الوسيط » طبع دار الكتب العلمية في بيروت سنة (١٤١٥ هـ) ، وإن مما يسترعي الانتباه ويلفت النظر ، أن الناشر المحترم ، قد زين الصفحة الأولى وكذلك الغلاف من المجلدات الأربعة تحت جملة (تحقيق وتعليق) بأسماء أربعة من الدكاترة أحدهم أزهري ، واثنان آخران : الشيخ . . . الشيخ . . .! ولدى الرجوع إلى مقدمة الكتاب ، وقد أخذت أربعين صفحة من القياس الكبير ! فلا يتبين القارئ منها مطلقاً ما هو تخصص كل من هؤلاء من التعليق والتحقيق المزعوم ، من هو المسؤول مثلاً عن التخريج والتصحيح والتضعيف للأحاديث ، والمسؤول عن مقابلة النسخ المخطوطة ؟ وعن اللغة والشعر ونحو ذلك ؟!

نعم ؛ لقد قيل في الدكتور الأزهري إنه : « قدمه وقرظه » فإذا رجع القارئ إلى المقدمة ؛ لم يجد لها نهاية موقعة باسم الدكتور ! ووجد في صفحة (٢١) عنوان « منهج الواحدي في التفسير » في آخرها : « وكتبه . . . » وذكر اسم الشيخين المشار إليهما . ثم يجد بعدها إلى صفحة (٤٠) ترجمة للواحدي ، ووصف لمخطوطات الكتاب ، ثم عنوان « المنهج المتبع في التحقيق » (ص ٣٦) ، وتحته فقرة عن تخريج الحديث . ثم كرر العنوان (ص ٣٩) ! كما كرر الفقرة أيضاً !! ثم ختم

الكلام بدون توقيع أيضاً ؛ فلم ندر من هو صاحب المنهج والتخريج ، ويلاحظ في كلامه تكرار مخل وممل لبعض الجمل مما يشير إلى أنه حديث عهد بالكتابة أيضاً ، وهذا النوع من الغموض والعي في البيان إن دل على شيء ـ كما يقول بعضهم اليوم ـ ؛ فإنما يدل على أن الأمر قد وسد إلى غير أهله ! ومجال تأكيد ذلك واسع جداً جداً ، ولا فائدة من ذلك تذكر ، ولا سيما في هذه المناسبة ، ولكن حسبي من ذلك مثالان فقط للعبرة :

الأول : ترجم لـ (أحمد بن يونس) الثقة ، ولا فائدة هنا من توثيقه ، وفوقه من لا يوثق به ، وبخاصة شيخه (سلام بن سليم) المتروك ، ومع ذلك سكت عنه ، وما ذاك ؛ إلا لأنه لم يعرفه ، ولو عرفه ؛ لم يجز له أن يغمض عينه عنه ، ويوثق من دونه !

والآخر : أول حديث يواجهنا في « الوسيط » ما ساقه بإسناده (١ / ٤٦) عن البراء بن عازب مرفوعاً بلفظ :

« العلماء ورثة الأنبياء ، يحبهم أهل السماء ، ويستغفر لهم الحيتان في البحر إلى يوم القيامة » .

فقال مخرجه المجهول :

« أخرج البخاري صدره في الصحيح ـ كتاب العلم ـ باب العلم قبل العمل ١ / ٢٣ ـ ٢٤ بلفظ : « العلماء ورثة الأنبياء » . والترمذي . . . » .

قلت : هذا العزو فقط للبخاري يشعر العارفين بهذا العلم الشريف أن المخرج المجهول لم يشم بعد رائحته ، ولم يعرف « صحيح البخاري » ، وأنواع الأحاديث الواردة فيه ، وأن منها المسند إلى رسول الله ﷺ ، وإلى غيره من الصحابة ومن

بعدهم ، ومن هذا النوع ما هو معلق ، وهذا على أقسام ، وفيه أقوال لم تنسب لأحد ، ومنها هذا الحديث ، وإن كان معروف النسبة إلى النبي ﷺ في بعض كتب السنة ، وقد يكون غير ثابت عنده فلم يذكره مرفوعاً ، وهو إذا رفعه أشار إلى ضعفه ، وقد . . . وقد . . .

ومن المعروف عند العلماء أن فقه البخاري في تراجم أبوابه ، وما أظن الرجل يفقه شيئاً من هذا ؛ وإلا لم يقع في مثل هذا الكذب على البخاري ، والذي حمل عليه بالإضافة إلى جهله أنه رأى هذه الجملة معزوة في بعض الفهارس إلى البخاري فتقلده ، فصدق فيه ما يروى عن الشافعي رحمه الله أنه قال : مثل المقلد كمثل الحطاب ، يجمع الحطب فيلقيه على ظهره ، وفيها الأفعى تلدغه وهو لا يشعر !

ثم إن حديث البراء هذا بتمامه لا يصح ، وهو مخرج عندي في « الضعيفة » (٣٩٥٢) ، قبل طبع « الوسيط » بنحو عشر سنين ؛ غير أن الصدر ، واستغفار الحيتان منه ، له شواهد يتقوى بها ـ كما قال الحافظ ـ وهو مخرج في المجلد السابع من « الصحيحة » (٣٠٢٤) .

٦٧٥٧ ـ (يقولُ اللهُ عزّ وجلّ كلَّ يوم للجنَّةِ : طِيبي لأَهلكِ ، فتزدادُ طِيباً ، فذلكَ البردُ الذي يجده الناسُ بسَحَرٍ ؛ من ذلك) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (ص ١٥ ـ هند) ، ومن طريقه أبو نعيم في « صفة الجنة » (١ / ٤٦ / ٢٠) : ثنا **أحمد بن جعفر ابن فاتك التُستَري** : ثنا يوسف بن موسى أبو غسان السكري الرازي : ثنا **عمرو ابن عبد الغفار الفقيمي** : ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الأعمش إلا عمرو بن عبد الغفار ، تفرد به يوسف بن موسى أبو غسان » .

قلت : وهو صدوق ـ كما قال أبو حاتم ـ ؛ لكن الآفة من شيخه : (عمرو بن عبد الغفار الفقيمي) : قال الذهبي في « المغني » :

« هالك ، قال أبو حاتم : متروك الحديث . قال ابن عدي : اتهم بالوضع » . وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٤١٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عمر [و] بن عبد الغفار ، وهو متروك » .

وأما شيخ الطبراني (أحمد بن جعفر بن فاتك التستري) ؛ فلم أجد له ترجمة ، وقد وقع اضطراب كثير في اسمه على وجوه :

أولاً : لم يقع اسم (جعفر) في رواية أبي نعيم عن الطبراني ، فقال : (أحمد ابن فادك التستري) . وكذا وقع في « المعجم الأوسط » (٣ / ١١٣ / ٢٢٣٣) في حديث آخر له . وكذا في ترجمة (يوسف بن موسى التستري) من « تهذيب الكمال » في الرواة عنه فقال :

« وأبو جعفر أحمد بن فاذك التستري » .

فكناه (أبو جعفر) ، وأعجم دال (فادك) . وكذا في « توضيح المشتبه » لابن ناصر الدين (١ / ٥١١) : فالظاهر أن ما في « المعجم الصغير » خطأ من بعض النساخ ، وأن الصواب أنه (أبو جعفر) لا (ابن جعفر) . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثانياً : وقع أيضاً في اسم أبيه (فاتك) ، فعند أبي نعيم و« الأوسط » : (فادك)

بالدال المهملة مكان التاء المثناة ، وأعجمه في « التهذيب » ـ كما تقدم ـ ، ولعل الصواب الإهمال ، وليست هذه المادة أصلاً في « التوضيح » أو « التبصير » ، ولا في أصلهما « الإكمال » ، نعم ؛ في « التبصير » (ص ١٠٦٤) :

« فاتك ، جماعة » . ولم يذكر أحداً .

ثالثاً : لقد وقع لأخينا الفاضل علي رضا في اسم الشيخ عدة أوهام في تعليقه على « صفة الجنة » :

أحدها : جعل اسمه (أحمد بن نازك) ، هكذا بالنون ، وعلق عليه فقال :

« في الأصل (قادك)[1] وهو تحريف ، وما أثبته هو الصواب . انظر « الإكمال » لابن ماكولا (١ / ٤٣٦) » .

وفيه ما يأتي :

أولاً : ما أثبته هو الخطأ بعينه لمخالفته للمصادر المتقدمة ، على ما بينها من اختلاف .

والآخر : ما نسبه لـ « الإكمال » ، خطأ أيضاً ؛ لأنه لم يذكر ثمة ولا اسماً واحداً ، وإنما هو في التعليق عليه للشيخ عبد الرحمن المعلمي رحمه الله ، ثم هو في نفسه خطأ مطبعي ؛ كما نبه عليه محقق « التوضيح » الأخ العرقسوسي ، فقال في تعليقه على (فادك) :

« تحرف إلى (نازك) قي حاشية « الإكمال » (١ / ٤٣٦) ، وإلى (فاتك) في « المعجم الصغير » » .

---

(١) كذا الأصل بالقاف ، ولعله خطأ مطبعي .

رابعاً : قال الأخ علي رضا (ص ٤٧) بعد أن ضعف الحديث جداً :

« وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري ، إلا أنه مما لا يفرح به . انظر التعليق على الأثر (١٦) » .

ولدى الرجوع إلى حيث أشار إليه ، وجدت الحديث في (ص ٤٣) بلفظ :

« إن الله بنى جنات عدن بيده ، وبناها لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، وجعل ملاطها المسك ، وترابها الزعفران ، وحصباءها اللؤلؤ ، ثم قال لها : تكلمي . . . » الحديث .

فعجبت له كيف جعل هذا شاهداً لحديث الترجمة ، وليس فيه ولا جملة واحدة تشهد له ؟! ولو كانت ؛ فلا يصح في العلم إطلاق لفظ الشهادة ؛ لأنها قاصرة ، على ما فيه من الضعف الشديد في إسناده ـ كما بينه جزاه الله خيراً ـ وإن كان ذهب أخيراً إلى تقوية الحديث بما له من متابع وشاهد ، وانتقدني في ذكري لحديث ابن عباس الذي حسنه هو ـ في « ضعيف الجامع » (٥ / ٣٣) ـ ، وقد بينت علته في « الصحيحة » تحت الحديث (٢٦٦٢) ، وهو عندي صحيح باللفظ المخرج هناك ، وليس فيه لفظة (عدن) ، فليتنبه لهذا ؛ فإنه موضع يستحق النظر والتأمل .

ثم إن حديث الترجمة ، قد أورده الديلمي في كتابه « الفردوس » (٥ / ٢٤٨ / ٨٠٩٤) ، ولم يورده الحافظ في « زهر الفردوس » ، لننظر إسناده ، هل هو من طريق الطبراني وشيخه ، أو من طريق غيره ، ويغلب على ظني أنه الأول .

ثم رجعت إلى كتابه الآخر « تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس » ، وهو محذوف الأسانيد ، فرأيته يقول عقبه :

« الطبراني في « الصغير » عن جابر » .

فهذا يعني أنه رواه من طريق الطبراني ، فصدق ظني والحمد لله .

ولقد ذكرني عزوه لـ « صغير الطبراني » أن أنبه أن عزو شيخه الهيثمي إياه لـ « أوسط الطبراني » ـ كما تقدم ـ إنما هو من أوهامه ؛ فإن شيخ الطبراني المتقدم ليس له في « المعجم الأوسط » إلا حديث واحد غير هذا ـ كما سبقت الإشارة إليه ـ .

والحديث عزاه ابن القيم في « حادي الأرواح » (١ / ٢٥٢) من رواية أبي نعيم من حديث الأعمش . . . إلخ . فما أعجبني طيُّه من إسناده آفتَه ، وكان الأولى به أن يقول : من حديث عمرو بن عبد الغفار الفقيمي : ثنا الأعمش . . . إلخ ؛ لأنه إذا ساق المحدث الحديث الضعيف بإسناده فقد تبرأت ذمته ، ولا مسؤولية عليه . ولهذا لم يعجبني أيضاً صنيع الحافظ ابن رجب في « لطائف المعارف » (ص ٥٨) فإنه أورده أيضاً بمعناه ، ودون عزو ، وبلفظ :

« وفي الحديث أيضاً : أن الجنة تفتح . . . » ، وسكت عنه !

ثم إن (عمرو بن عبد الغفار) هذا قد خفي أمره على ابن حبان ؛ فأورده في كتابه « الثقات » (٨ / ٤٧٨) !

٦٧٥٨ ـ (الدِّرْهمُ يصيبُه الرَّجلُ من الرِّبا ؛ أعظمُ عندَ الله من ثلاثةٍ وثلاثين زنْيةً يزنيها في الإِسلامِ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٣ / ١٧١ / ٤١١) : حدثنا المقدام بن داود قال : حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار قال :

حدثنا ابن لهيعة عن أبي عيسى الخراساني سليمان بن كيسان عن عطاء الخراساني عن عبد الله بن سلام مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أعله المنذري بالانقطاع فقط ! فقال في « الترغيب » (٣ / ٥٠ / ١٢) :

« رواه الطبراني في « الكبير » من طريق عطاء الخراساني عن عبد الله ، ولم يسمع منه » .

وكذا قال الهيثمي (٤ / ١١٧) :

قلت : وهو في نفسه صدوق ، ولكنه يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس ـ كما قال الحافظ ـ .

وابن لهيعة : ضعيف في غير رواية العبادلة عنه ، وهذه منها .

والمقدام بن داود : قال النسائي :

« ليس بثقة » .

وسائر رجال الإسناد ثقات ، وقول الحافظ في أبي عيسى الخراساني :

« مقبول » تقصير غير مقبول ؛ فالرجل ثقة ـ كما قال ابن حبان والذهبي ـ ، وروى عنه جمع من الثقات ـ كما بينت في « تيسير انتفاع الخلان بثقات ابن حبان » ـ .

ثم قال المنذري عقب قوله المتقدم :

« ورواه ابن أبي الدنيا والبغوي وغيرهما موقوفاً على عبد الله وهو الصحيح ،

ولفظ الموقوف في أحد طرقه :

قال عبد الله : الربا اثنان وسبعون حُوباً ، أصغرها حُوباً كمن أتى أمه في الإسلام ، ودرهم من الربا أشد من بضع وثلاثين زنية » .

قال :

« ويأذن الله بالقيام للبر والفاجر يوم القيامة إلا آكل الربا ؛ فإنه ﴿ لا يقوم إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ﴾ » .

ولي على هذا التخريج والتصحيح ملاحظات :

الأولى : أن إطلاقه العزو للبغوي يوهم أنه رواه بإسناده ، وليس كذلك ؛ فإنه إنما ذكره في « شرح السنة » معلقاً ؛ فقال (٨ / ٥٤) :

« وقال عبد الله بن سلام . . . » إلخ .

ولم يسنده في « تفسيره » للآية من آخر سورة البقرة ، واكتفى المعلق على « الشرح » في تخريجه على نقل كلام المنذري ـ على ما فيه مما أنا في صدد بيانه ـ .

الثانية : لم يتيسر لي الوقوف على رواية ابن أبي الدنيا في شيء من رسائله وكتبه التي عندي من مخطوط ، أو مطبوع لننظر في سنده ، وقد صححه المؤلف ، وهو ما أستبعده ؛ لأنني قد رأيته في « مصنف عبد الرزاق » (١٠ / ٤٦١ / ١٩٧٠٦) ، ومن طريقه البيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ٣٩٢ / ٥٥١٤) عن معمر عن عطاء الخراساني أن عبد الله بن سلام قال : . . . فذكره .

فرجع الإسناد إلى عطاء الخراساني ، وقد عرفت حاله ، مع الانقطاع الذي صرح به المنذري ، فكيف يكون صحيحاً ؟! وما إخالُ رواية ابن أبي الدنيا إلا من

هذا الوجه .

نعم ؛ قد وصله البيهقي (٥٥١٥) من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أنه قال :

« الربا اثنان وسبعون حوباً ، وأدناها فجرة مثل أن يقع الرجل على أمه ، أو مثل أن يضطجع الرجل مع أمه ، وأكثر من ذلك ـ أظن ـ استطالة المرء في عرض أخيه المسلم بغير حق » .

وإسناده جيد ، ورجاله كلهم ثقات ، ووقع في الأصل بعض الأخطاء المطبعية ، فصححتها من « الدر المنثور » (١ / ٣٦٤) .

فهذا مما يؤكد ضعف قوله : « ويأذن الله بالقيام . . . » إلخ .

نعم ؛ قد جاء مرفوعاً عن النبي ﷺ أن من أكل الربا ؛ بعث يوم القيامة مجنوناً يتخبط ، ثم قرأ : ﴿ الذين يأكلون الربا . . . ﴾ الآية . وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٣١٣) .

وكذلك ثبت حديث الترجمة دون قوله : « في الإسلام » عن حنظلة بن راهب عن كعب . . . فذكره موقوفاً عليه .

أخرجه أحمد في « المسند » (٥ / ٢٢٥) تحت مسند (عبد الله بن حنظلة ابن الراهب ـ غسيل الملائكة) ولذلك لم يعزه إليه المعلقون الثلاثة ؛ فقالوا (٢ / ٦١٨) :

« رواه أحمد في « الزهد » » .

وهذا تخرص منهم مقيت ، صاروا إليه ؛ لما رأوا المنذري عزاه لأحمد وتبعه على

ذلك الهيثمي (٤ / ١١٧) ، وقد وصف هذا كعباً بقوله :

« وعن كعب الأحبار » !

ولما لم يجدوا لكعب هذا ذكراً في « فهرس المسند » ؛ ادعوا هذه الدعوى الكاذبة ، تصحيحاً لعزوهما إلى (أحمد) !!! والعزو صحيح ؛ ولكنهم قوم لا يفقهون هذا العلم ولا يهتدون ؛ ولذلك ضعفوه !

ووصف (كعب) بالأحبار لا أصل له عند أحمد ، ولا عند غيره ، وذلك من أوهام الهيثمي التي سبقت إلى ذهنه ؛ فقال عقب متنه :

« رواه أحمد عن حنظلة الراهب عن كعب الأحبار ، وذكر الحسيني : أن (حنظلة) هذا غسيل الملائكة ، فإن كان كذلك ؛ فقد قتل بأحد ، فكيف يروي عن كعب ؟! وإن كان غيره ؛ فلم أعرفه ، والظاهر أنه ابنه (عبد الله بن حنظلة) ، وسقط من الأصل (عبد الله) ، والله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح إلى حنظلة » .

قلت : وما استظهره أخيراً هو الصواب الذي لا شك فيه لأسباب أهمها ؛ أن الدارقطني في « سننه » (٣ / ١٦ / ٤٩) ، والبيهقي في « الشعب » (٤ / ٣٩٣ / ٥٥١٦) روياه على الصواب من طريقين عن سفيان - وهو : الثوري - وهي التي في « المسند » عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الراهب قال : قال كعب : . . . فذكره . فأثبت فيه (عبد الله) الساقط من « المسند » ؛ غير أنه نسبه لجده ، وبذلك يظهر أن الإسناد صحيح ، وقد قال المنذري في « الترغيب » (٣ / ٥٠ / ١٣) :

« وروى أحمد بإسناد جيد عن كعب الأحبار . . . » فذكره .

وأما المعلقون الثلاثة فجزموا بجهلهم البالغ ، وارتجالهم المعهود بأنه ضعيف ؛ دون أن يذكروا السبب ـ كما هي عادتهم ـ . هداهم الله ، وعرفهم بأنفسهم !

وإن مما يؤكد للقراء جهلهم وغرورهم ، وأنهم يخبطون خبط عشواء في الليلة الظلماء ؛ أنهم في الوقت الذي ضعفوا هذا الموقوف حسنوا الحديث الآتي مرفوعاً عن عبد الله بن حنظلة ، والأول أصح ؛ كما يأتي عن الدارقطني ؛ فقد أخرجه برقم (٤٨) ، وأحمد أيضاً من طريق جرير بن حازم عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال : قال رسول الله ﷺ :

« درهم رباً يأكله الرجل ـ وهو يعلم ـ ؛ أشد من ستٍ وثلاثين زنية » .

وقال المنذري :

« رواه أحمد والطبراني في « الكبير » ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

وكذا قال الهيثمي ؛ إلا أنه زاد في التخريج : « والأوسط » .

قلت : وإسناده عندي صحيح ؛ وإن أعله الدارقطني بالموقوف المتقدم ، فقال :

« هذا أصح من المرفوع » .

إلا أن هذا لا ينفي الصحة عن المرفوع ؛ وإن كان دون الموقوف ، وأظن أن ملحظ الدارقطني فيما قال ، ما في (جرير بن حازم) من المقال ، ولكنه قد جاوز القنطرة برواية الشيخين عنه ، ولا سيما وقد توبع من ليث بن أبي سليم عن ابن أبي مليكة به .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣ / ٣٣٠ / ٢٧٠٣) ، والدارقطني (٥٠) عن عبيد الله بن عمرو عنه . وقال الطبراني :

« لم يروه عن ليث إلا عبيد الله » .

قلت : وهو ثقة ، وكذلك سائر الرجال ؛ غير ليث فإنه ضعيف لاختلاطه ، ولكن ذلك لا يمنع من الاستشهاد به .

ومع صحة هذا الإسناد ، فقد اقتصر المعلقون الثلاثة على تحسينه ـ كما تقدمت الإشارة إليه ـ ، مع أنهم نقلوا قول الهيثمي الموافق لقول المنذري أن رجاله رجال « الصحيح » . فإنهم يفسرون هذا حسب أهوائهم دون علم ، والأمثلة على ذلك كثيرة ، فتارة يحسنون ـ كما هنا ـ وتارة يصححون ، وتارة يضعفون ! دون التزام لقاعدة علمية صحيحة ، بل ولو كانت في نفسها غير صحيحة ، فهم مضطربون في ذلك أشد الاضطراب ، والأمثلة في هذا كثيرة وكثيرة جداً ، وقد ذكرت بعضها في مقدمة المجلد الخامس (ص ٨ ـ ٩) ، وقد صدر حديثاً (١٤١٧ هـ) والحمد لله .

٦٧٥٩ ـ (سَيظهرُ شِرارُ أمّتي على خِيارهم ؛ حتى يستخفيَ فيهم المؤمن ؛ كما يستخفي فينا المنافقُ) .

ضعيف . أخرجه أبو عمرو الداني في « السنن الواردة في الفتن » (٢ / ٧٩٨ / ٤٠١) من طريق أشعث بن شعبة عن إبراهيم بن محمد عن الأوزاعي عن حسان ابن عطية قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ؛ فإن (حساناً) هذا تابعي ثقة من رجال الشيخين ، وكذلك من دونه ؛ غير أشعث بن شعبة ، وقد وثقه أبو داود وابن حبان (٨ / ١٢٩) ، وقال أبو زرعة :

« ليِّن » .

قلت : فهو وسط حسن الحديث إن [شاء] الله تعالى ، وقد روى عنه جمع من الثقات .

وقد توبع ؛ فرواه عتاب بن بشر عن الأوزاعي مثله .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « العقوبات » (٦٤ / ب) ؛ كما ذكر الأخ الفاضل الدكتور رضاء المباركفوري في تعليقه على الحديث . وقال :

« وقد روي هذا المعنى من حديث جابر بلفظ : يأتي على الناس زمان يستخفي المؤمن فيهم ؛ كما يستخفي المنافق فيكم اليوم .

أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » . ذكره علي الهندي في « كنز العمال » (١١ / ١٧٦) ، ولم أهتد إلى موضعه منه » .

قلت : لابن السني كتب أخرى غير « عمل اليوم والليلة » ، وليس الحديث فيه ، ولا عزاه « الكنز » إليه ، وإنما قال : « ابن السني » أطلق ، ولم يقيد ، لكن لما كان الكتاب المذكور ، هو المشهور من كتبه تبادر إلى ذهن الأخ أنه هو المقصود ؛ فجرى به قلمه ، وعزاه إلى « كنز الهندي » ؛ دون أن ينتبه أنه لم يعزه إليه ، فاضطر أن يبحث عنه في « العمل » ، ولكن دون جدوى .

و« الكنز » في إطلاق العزو لابن السني تابع في ذلك لأصله ـ أعني : كتاب السيوطي « جمع الجوامع » المعروف بـ « الجامع الكبير » ـ ، وغالب ظني أن السيوطي اعتمد في عزوه إلى (ابن السني) على « مسند الفردوس » لابن الديلمي ؛ فقد قال فيه : « قال ابن السني : حدثنا . . . » إلخ . كما في « زهر الفردوس » (٣ /

٣١٥) لابن حجر ، وإنما ظننت هذا ؛ لأنه لو كان نقله من كتاب ابن السني مباشرة ؛ لسماه ، دفعاً للوهم الذي وقع فيه الأخ الفاضل . والله أعلم .

هذا ؛ وقد رواه ابن السني ، وكذا ابن عدي في « الكامل » (٧ / ١٨٩) من طريق يحيى بن أبي أنيسة : سمعت أبا الزبير المكي يقول : سمعت جابراً يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، يحيى بن أبي أنيسة - وهو : الجزري - : قال الذهبي في « المغني » :

« مشهور ، قال أحمد وغيره : متروك » .

٦٧٦٠ - (من ظَلَم شبْراً فما فوقَه ؛ كُلِّف أنْ يحملَه يومَ القيامةِ حتى يبلغَ الماءَ ، ثم يحملَه إلى المحشرِ) .

منكر جداً بذكر : (جملة الماء) . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٢٧١ / ٦٩٥) من طريق أحمد بن أيوب السكري عن أبي حمزة عن جابر عن موسى التغلبي عن يعلى بن مرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، موسى التغلبي : لم أعرفه ، ولعله من رجال الشيعة ؛ فإن (جابراً) الراوي عنه من كبارهم - وهو : ابن يزيد الجُعفي - ، وقد اختلف [فيه] المتقدمون من أئمة الجرح ، لكن أكثرهم على تضعيفه ؛ بل كذبه غير واحد منهم ، وكان يؤمن برجعة علي إلى الدنيا ! وقد استقر رأي الحفاظ المتأخرين على عدم الاحتجاج بحديثه ، وأطال الذهبي في ترجمته في « الميزان » ، ولخص ذلك في كتابه « الكاشف » فقال :

« من أكبر علماء الشيعة ، وثقه شعبة فشذ ، وتركه الحفاظ ، قال أبو داود : ليس في كتابي له شيء ، سوى حديث السهو ، مات سنة (١٢٨) » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف رافضي » . وبه أعله الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٤ / ١٧٥) :

« وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثِّق » .

قلت : وهذا الحديث مما يدل على ضعفه ـ إن سلم من شيخه موسى التغلبي ـ ؛ لأن أصل الحديث صحيح ؛ دون تلك الجملة المنكرة . فقد رواه ابن حبان في « صحيحه » ، وأحمد ، والطبراني أيضاً (٦٩٠ ـ ٦٩٣) من طرق عن أيمن بن ثابت عن يعلى بن مرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره نحوه دونها ، وهو مخرج في المجلد الأول من « الصحيحة » (٢٤٠ و ٢٤٢) .

وهو في « الصحيحين » وغيرهما عن غير ما واحد من الصحابة ـ مختصراً ـ دونها . وهو مخرج في « الروض النضير » (٣٣٨) .

ثم إن الراوي عن جابر الجعفي (أبو حمزة) ـ اسمه : (محمد بن ميمون السكري) وهو ـ : ثقة من رجال الشيخين .

والراوي عنه (أحمد بن أيوب السكري) هو ـ فيما يغلب على ظني ـ (أحمد ابن أيوب الضبي) ، وقوله : (السكري) خطأ من الناسخ أو الطابع ؛ فإنها نسبة شيخه ـ كما عرفت ـ ، نقلت إليه خطأ ، فقد ذكروا أحمد الضبي هذا في الرواة عن (محمد بن ميمون السكري) . والله أعلم .

٦٧٦١ ـ (من أخَـذَ شَـيـئـاً من الأرضِ بغَـيـر حِلِّه ؛ طُوِّقـهُ من سَـبْعِ أَرَضين ، لا يُقبلُ منه صَرْف ولا عَدْل) .

منكر بزيادة : (جملة الصرف) . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٢ / ٨٩ / ٧٤٤) ، والبزار أيضاً (٢ / ١٣٥ / ١٣٧٤) ، والطبراني في « الأوسط » (٦ / ٦٩ - ٧٠ / ٥١٤٥) من طريق حاتم بن إسماعيل : ثنا حمزة بن أبي محمد عن بجاد ابن موسى عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعاً . وقال البزار ـ واللفظ له ـ والطبراني :

« لا نعلمه عن سعد بهذا التمام واللفظ إلا بهذا الإسناد » .

قلت : آفته (حمزة) هذا ، وهو ضعيف الحديث ، منكر الحديث لم يرو عنه غير حاتم ؛ كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه . ثم قال :

« سئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : مديني ليِّن » .

وشيخه (بجاد بن موسى) : مجهول . لم يذكر له ابن أبي حاتم راوياً غير حمزة هذا ! لكن ذكره البخاري في « التاريخ » ، وابن حبان في « الثقات » (٦ / ١١٨) برواية حماد بن سلمة عنه ؛ فهو مجهول الحال ، ولعله لذلك تجاوزه الهيثمي ، وأعله بالراوي عنه فقال (٤ / ١٧٥) :

« رواه أبو يعلى ، والبزار ، والطبراني في « الأوسط » ، وفيه حمزة بن أبي محمد ، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة عنه ، وحسن الترمذي حديثه » .

قلت : الحديث الذي حسنه الترمذي لفظه :

« إن الله تعالى قال : لقد خلقت خلقاً ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمرّ من الصبر ، فبي حلفت لأُتيحنَّهم فتنة تدع الحليم منهم حيراناً ، فبي يغترون ؟

وعلي يجترئون ؟! » .

وهو عنده (٢٤٠٧) من رواية حاتم عن حمزة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً . فليس فيه إلا حمزة هذا ، وسائر رجاله ثقات ، بخلاف حديث الترجمة ففيه (بجاد) أيضاً ، فأحدهما هو الآفة ، فقد تفرد بذكر جملة الصرف فيه دون كل من روى هذا الحديث من الصحابة ، مثل عائشة وغيرها ؛ كما سبق الإشارة إلى ذلك في الحديث الذي قبله .

وقد جاءت الجملة المشار إليها في حق ناس آخرين من العصاة مثل قوله ﷺ :

« المدينة حرام ، ما بين عير إلى ثور ، فمن أحدث فيها حدثاً ، أو آوى فيها محدثاً ؛ فعليه لعنة الله ، والملائكة ، والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ، ولا عدلاً ، . . . » . الحديث متفق عليه ، وهو مخرج في « الإرواء » (١٠٥٨) ، فكأن راوي حديث الترجمة ، دخل عليه حديث في حديث . والله أعلم .

(تنبيه) : عزاه المنذري (٣ / ٥٤ / ٤) لأحمد أيضاً ، وليس فيه ، فلعله مقحم من بعض النساخ .

ثم إن المعلقين الثلاثة قالوا في الحديث (٢ / ٦٢٧) :

« حسن بشواهده » !

وهذا من بالغ جهلهم بهذا العلم الشريف ؛ لأن جملة الصرف ليس لها شاهد في هذا الحديث ، فهي منكرة فيه . هداهم الله .

٦٧٦٢ - (ذِراعٌ من الأرضِ ينتقصُها المرءُ المسلمُ من حقِّ أخيهِ ؛ فليسَ حَصاةٌ من الأرض يأخذُها أحدٌ ، إلا طُوِّقَها يومَ القيامة إلى قَعْر الأرض ، ولا يعلَمُ قعرَها إلاَّ اللهُ عزّ وجلّ الذي خلَقها) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٣٩٦ ، ٣٩٧) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ٢٦٦ / ١٠٥١٦) من طريق عبد الله بن لهيعة : ثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال :

قلت : يا رسول الله ! أي الظلم أظلم ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة المعروف ، إلا ما كان من رواية العبادلة ونحوهم عنه ، وليس هذا منها .

ثم إن الظاهر أنه منقطع بين أبي عبد الرحمن الحبلي الذي مات سنة (١٠٠) ، وابن مسعود وقد مات سنة (٣٢) ، فبين وفاتيهما دهر طويل ؛ كما قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على « المسند » (٥ / ٢٨٩) ؛ ولهذا صدر تعليقه بقوله :

« إسناده صحيح ، ولكني أخشى أن يكون منقطعاً » .

وأعاده بنحوه في مكان آخر منه (ص ٢٩١) .

ومن عادته - غفر الله لنا وله - أنه يتسامح في حديث ابن لهيعة ؛ فيصححه لا يفرق بين العبادلة وغيرهم إذا كانوا من الثقات ؛ ولكني أقول :

كفى بالمرء نبلاً أن تعد معائبه

ونحوه قول المنذري (٣ / ٥٤ / ٥) ، وتبعه الهيثمي (٤ / ١٧٤ ـ ١٧٥) ، وقلدهما المعلقون الثلاثة (٢ / ٦٢٨) :

« رواه أحمد ، والطبراني في « الكبير » ، وإسناد أحمد حسن » !

ثم إنه وقع في « الترغيب » : « وعن أبي مسعود . . » ، وهو خطأ من بعض النساخ .

٦٧٦٣ ـ (قالَ اللهُ : ثلاثةٌ أنا خصْمُهم يومَ القيامةِ ، [ومن كنتُ خصمَه ؛ خصمتُه] : رجلٌ أعطَى بي ثمّ غَدَرَ ، ورجلٌ باع حرّاً فأكلَ ثمنَه ، ورجلٌ استأجرَ أجِيراً ، فاسْتوفَى منه ، ولم يعْطه (وفي روايةٍ : ولم يُوفه) أجْرَه) .

ضعيف . أخرجه البخاري (٢٢٢٧ ، ٢٢٧٠) ، ومن طريقه البغوي في « شرح السنة » (٨ / ٢٦٥ / ٢١٨٦) ، وابن ماجه (٢٤٤٢) ، وابن حبان (٧٢٩٥) ، وابن الجارود (٥٧٩) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٤ / ١٤٢) ، والبيهقي في « السنن » (٦ / ١٤ ، ١٢١) ، وأحمد (٢ / ٣٥٨) ، وأبو يعلى (١١ / ٤٤٤ / ٦٥٧١) ، والطبراني في « المعجم الصغير » (١٨٤ ـ هند) من طرق عن يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد [عن أبيه] عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن المقبري إلا إسماعيل بن أمية ، تفرد به يحيى بن سليم » .

قلت : وهو مختلف فيه ، وقد كنت ذكرت شيئاً من أقوالهم فيه تحت هذا الحديث حين كنت خرجته قديماً في « إرواء الغليل » (٥ / ٣٠٨ ـ ٣١١) ، وملت

هناك إلى تضعيفه ، وذكرت خلاصة منه فيما علقته على كتابي « مختصر صحيح البخاري » (٢ / ٧٣ / ١٠٥٠) ، وإن مما حملني على ذلك ؛ أني رأيتهم قد نقلوا عن البخاري نفسه أنه قال في يحيى بن سليم ـ وهو : الطائفي ـ :

« ما حدث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح » .

وليس هذا من رواية الحميدي عنه ، لا عند البخاري ، ولا في شيء من المصادر المتقدمة .

ثم إنني ازددت ثقة بضعفه حين انتبهت لاضطراب يحيى في روايته إسناداً ومتناً :

أ ـ أما الإسناد ؛ فرواه الجماعة ـ كما تقدم ـ . . . عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة .

وقال أبو جعفر النفيلي : . . . عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة .

أخرجه ابن الجارود ، والبيهقي في رواية . ونقل عنه الحافظ في « الفتح » (٤ / ٤١٨) أنه قال :

« والمحفوظ قول الجماعة » .

قلت : لم أطمئن لهذا الحكم لضعف الطائفي ، وثقة النفيلي ـ وهو : (عبد الله ابن محمد) ـ ، بل هو فوق الثقة ، فقد بالغوا في الثناء عليه وعلى حفظه ، فقال الذهبي في « الكاشف » :

« قال أبو داود : ما رأيت أحفظ منه ، وكان أحمد يعظمه . وقال ابن وارة : هو من أركان الدين » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ثقة حافظ » .

فأقول : فمن الواضح جداً أنه إذا دار الأمر بين توهيم الثقة المختلف فيه ، وتوهيم الثقة الحافظ المتفق على توثيقه ؛ فإن مما لا مرية فيه أن توهيم الأول منهما هو الصواب ، ولا سيما إذا كان الراجح أنه ضعيف من قبل حفظه ؛ ولذلك قال الحافظ في « تقريبه » :

« صدوق سيئ الحفظ » . فكيف يصح توهيم جبل الحفظ ، وشيخه سيئ الحفظ ؟ ! هذا لا يستقيم أبداً . بل الصواب أن يقال : إن الشيخ كان تارة يذكر في الإسناد : « عن أبيه » فحفظه عنه أبو جعفر النفيلي ، وتارة لا يذكره فحفظه الجماعة ، وكل حدث بما سمع .

ويؤيد هذا ما يأتي :

ب ـ أما المتن ، فقد اضطرب في حرفين منه :

الأول : فقال مرة : « لم يعطه » ، وهو رواية البخاري في الموضعين عن شيخين له عنه . وقال الآخرون : « ولم يوفه » .

فهل يقال : هذا هو المحفوظ ؛ لأنه رواية الجماعة ، ويوهم شيخا البخاري ، أم يقال : كل حفظ ما سمع من الطائفي ، وإنما هذا هو الذي كان يضطرب في لفظه ، فيقول هذا مرة ، وهذا مرة . نعم .

فهذا هو الحق ما به خفاء فدعني عن بنيات الطريق .

ويؤيده الأمر الآتي ، وهو :

الآخر : لم يذكر البخاري وأحمد زيادة : « ومن كنت خصمه ؛ خصمته » ،

وهي في رواية ابن حبان ، وابن الجارود ، وابن ماجه ، والبيهقي ، وأبي يعلى ، والطبراني ، والبغوي في رواية له . وهي عند ابن خزيمة أيضاً ، كما ذكر الحافظ في « الفتح » ، أخرجوها من طرق عن الطائفي .

ثم استدركت فقلت : هناك اضطراب في جملة أخرى ، وهي أن الحديث عند الجماعة حديث قدسي : « قال الله » . لكن هذا القول لم يثبت عند ابن حبان ، وابن ماجه ، وأبي يعلى ، والطبراني ، فقالوا :

« قال رسول الله ﷺ : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ، ومن كنت . . . » الحديث . فجعلوه حديثاً نبوياً ، وهذا أقرب عندي من حيث التعبير ، وأسلوب الكلام . والله أعلم .

وثمة تنبيهات :

أولاً : عزا المنذري الحديث في « الترغيب » (٣ / ٥٧ / ١ و ٦٣ / ٢) للبخاري وابن ماجه بالزيادة ؛ فأوهم أنها عند البخاري أيضاً ، فتعقبه الحافظ إبراهيم الناجي في « عجالة الإملاء » بقوله (١٦٨ / ١) :

« ولا ريب أن هذه الزيادة ليست عند البخاري ، إنما هي عند ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والإسماعيلي ، وعزاها النووي في « شرح المهذب » إلى أبي يعلى الموصلي فقط ، وذكر أنها عنده بإسناد ضعيف » .

قلت : وكذلك وقع في هذا العزو المنكر المعلق على « مسند أبي يعلى » (١١ / ٤٤٥) ؛ فإنه لما خرج الحديث للبخاري وابن ماجه وغيرهما ؛ لم يبين الفرق بين روايتيهما ، ومثله مما يقع فيه كثيراً هو وغيره من الناشئين في هذا العلم .

ثانياً : لقد فرق النووي في « شرح المهذب » (٩ / ٢٤٢) بين أصل الحديث بدون الزيادة ؛ فعزاه للبخاري ، وبين الزيادة المتقدمة ؛ فعزاها لأبي يعلى وحده بإسناد ضعيف . ولم يبين سبب ضعفه لا هو ولا الناجي ، وإنما هو توهمه أنه تفرد به (سويد بن سعيد) شيخ أبي يعلى ! ففاته أنه عند ابن ماجه عن سويد أيضاً ، وأنه عند ابن حبان وابن الجارود وغيرهما ممن قرن معهما قبيل الاستدراك ، فعلتها علة المزيد عليه وهو (يحيى بن سليم الطائفي) .

ثالثاً : تقدم تصريح الطبراني بتفرد (يحيى) هذا بالحديث ، ففيه رد لقول الحافظ في « مقدمة الفتح » : إن له أصلاً عند البخاري من غير هذا الوجه ! وقد رددت عليه هذا ووهماً آخر له في « الإرواء » فلا داعي للإعادة ، فمن شاء ؛ رجع إليه .

رابعاً : أورد المنذري الحديث في مكان ثالث من « الترغيب » (٤ / ٤٤ / ١٦) برواية البخاري ولفظه ؛ إلا أنه قال :

« فاستوفى منه العمل ، ولم يوفه أجره » .

فتعقبه الناجي (ق ٢٠٢ / ١) بأن لفظ : « العمل » ليس عند البخاري . قلت : ولا عند أحد ممن ذكرنا من المخرجين ، وإنما هو مقحم من بعض النساخ ، وربما كان على حاشية النسخة كتبت لبيان المراد ، فتوهمها بعض النساخ من المتن ، فضمها إليه !

وفي النص المذكور خطأ آخر ، وهو قوله : « يوفه » ، فهذا لفظ ابن ماجه وغيره ، ولفظ البخاري : « يعطه » ـ كما تقدم ـ . والله سبحانه وتعالى أعلم .

خامساً : من جهل المعلقين الثلاثة على « الترغيب » بالفقه أنهم جعلوا حديث الترجمة شاهداً لحديث : « أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه » ! ولا

يخفى الفرق بينهما ، فالأول : فيه الأمر بدلالة المفهوم على إعطاء الأجير أجره كاملاً وافياً غير منقوص ، والآخر : فيه الأمر الصريح بالتعجيل بدفع الأجر ؛ كما هو ظاهر لكل بصير .

٦٧٦٤ - (لا ينفعُ حذَرٌ من قدَرٍ ، والدُّعاءُ ينفعُ ما لم ينزلِ القضاءُ ، وإنّ البلاءَ والدُّعاءَ لَيلتقيانِ بين السماءِ والأرضِ ، فيعتلِجانِ إلى يومِ القيامةِ) .

ضعيف جداً(*) . أخرجه البزار في « مسنده » (٢ / ٢٩ / ٢١٦٤) من طريق إبراهيم بن خُثَيْم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لا نعلمه عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ إبراهيم بن خثيم : قال النسائي :

« متروك » . وقال أبو زرعة .

« منكر الحديث » .

وبه أعله الهيثمي ، فقال (٧ / ٢٠٩ و ١٠ / ١٤٦) :

« رواه البزار ، وفيه إبراهيم بن خثيم ، وهو متروك » .

ثم رواه البزار (٢١٦٥) ، والحاكم (١ / ٤٩٢) ، والطبراني في « الأوسط » (٣ / ٢٤٢ / ٢٥١٩) ، و« الدعاء » (٢ / ٢ / ٨٠٠ / ٣٣) ، والخطيب (٨ / ٤٥٣)

(*) هذا ما حكم به الشيخ رحمه الله أخيراً على هذا الحديث ، وكان قد حسّنه - قديماً - ؛ انظر «صحيح الجامع» برقم (٧٧٣٩) . (الناشر) .

من طريق زكريا بن منظور : حدثني عطاف عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« لا يغني حذر من قدر ، والدعاء ينفع مما نزل ، ومما لم ينزل ، وإن البلاء ينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة » .

وقال البزار :

« لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد » .

كذا قال ! وكأنه نسي ، فقد علمه بالإسناد المتقدم عنه ﷺ ؛ وإن كان واهياً ، وأظن أن هذا مثله في الوهن ، وعلته (زكريا بن منظور) ، وإن قال الحاكم عقبه :

« صحيح الإسناد » ؛ فقد رده الذهبي بقوله في « التلخيص » :

« قلت : زكريا مجمع على ضعفه » .

كذا قال ! وهو مردود بقول الهيثمي :

« وثقه أحمد بن صالح المصري ، وضعفه الجمهور » .

قلت : ووثقه ابن معين في رواية ؛ كما في « التهذيب » . وقال الذهبي في « المغني » :

« ضعفه جماعة ، وقال ابن معين : ليس بثقة » . وأما في « الكاشف » فاكتفى بقوله :

« لينه أحمد » . ونحوه قول الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

وأما في « التلخيص الحبير » ؛ فقال عقب الحديث ـ وقد عزاه للبزار والحاكم ـ :

« وفي إسناده زكريا بن منظور ، وهو متروك » .

وذكر له ابن عدي في « الكامل » أحاديث هذا أحدها ، ثم قال (٣ / ٢١٣) :

« ليس له أحاديث أنكر مما ذكرت ، وله غيرها غرائب ، وهو ضعيف ـ كما ذكروا ـ ، إلا أنه يكتب حديثه » .

وقال ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٣٦٠) :

« حديث لا يصح ، قال يحيى : زكريا ليس بثقة . وقال الدارقطني : متروك » .

(تنبيه) : قوله : « لا يغني حذر من قدر » قد صح موقوفاً على ابن عباس ، وهو مخرج في « الضعيفة » تحت الحديث (٥٤٤٨) .

وقوله ﷺ : « الدعاء يرد القضاء » ، قد ثبت مرفوعاً عن ثوبان ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٥٤) .

٦٧٦٥ ـ (إنَّ نِساءَ بني إسرائيلَ كنَّ يجعلْنَ هذا في رؤُوسهنَّ فَلُعِنَّ ، وحُرِّمَ عليهنّ المساجدُ . يعني : قُصَّة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ٣٦٠ / ١٠٧١٨) ، و« الأوسط » (١ / ٢٣٢ / ٢٥٦) من طريق سعيد بن عفير قال : حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير عن ابن عباس :

أن رسول الله ﷺ خرج بقُصة فقال : . . . فذكره ، وقال :

« لم يروه عن عروة عن ابن عباس ، إلا أبو الأسود ، تفرد به ابن لهيعة » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لما عرض له من سوء الحفظ ـ كما هو معروف ـ ، وسائر رواته ثقات . وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥ / ١٦٩) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » .

(تنبيه) : زعم الدكتور المعلق على « الأوسط » فقال :

« والحديث قد أخرجه البخاري ومسلم بمعناه من حديث معاوية بن أبي سفيان » .

قلت : لفظ حديث معاوية :

« إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم » .

وهو مخرج في « غاية المرام » (٧٩ ـ ٨٠ / ١٠٠) برواية الشيخين وغيرهما ، وليس فيه ـ كما ترى ـ جملة المساجد ، لا لفظاً ولا معنى ، فقول الدكتور : « بمعناه » خطأ ظاهر . والله المستعان .

٦٧٦٦ ـ (إنّ ملائكةَ اللهِ يَعرفونَ بني آدمَ ـ أحسبُه قال : ويَعرفُونَ أعمالَهم ـ فإذا نظَروا إلى عبدٍ يعملُ بطاعةِ الله ؛ ذكرُوه بينَهم وسمَّوه ، وقالوا : أفلحَ الليلةَ فلانٌ ، نجا الليلةَ فلانٌ ، وإذا نظروا إلى عبدٍ يعملُ بمعصيةِ اللهِ ؛ ذكروه بينَهم وسمَّوه ، وقالوا : هلكَ فلانٌ الليلةَ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في « مسنده » (٤ / ٦٧ / ٣٢١٤ ـ كشف الأستار) قال : حدثنا إسحاق بن سليمان البغدادي الفلوسي قال : ثنا بيان بن حمران : ثنا سلام عن منصور بن زاذان عن محمد عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال :

« وسلام هذا ، أحسبه (سلاّم المدائني) ، وهو ليِّن الحديث » .

وأقول : أما أنه (سلام المدائني) فنعم ـ وهو : الخراساني الطويل ـ ، وأما أنه « ليِّن الحديث » ، ففيه تسامح كبير ؛ وإن أقره ابن كثير في « البداية » (١ / ٥١) ، فقد تعقبه الحافظ ابن حجر في « مختصر زوائد مسند البزار » فقال (٢ / ٤٥١) :

« قلت : بل متروك » . وكذا قال الذهبي في « المغني » ، واتهمه ابن حبان (١ / ٣٣٩) بالوضع .

والظاهر أن الهيثمي لم يعرفه ؛ فقال في « المجمع » (١٠ / ٢٢٧) :

« رواه البزار ، وفيه من لم أعرفهم » !

أقول هذا ؛ لأنه لو عرفه ؛ لأعله به ، ولأغناه ذلك عن إعلاله بجهالة من لم يعرفهم ، وليس فيه من يليق أن يقال ما قال سوى (بيان بن حمران) ، والراوي عنه (الفلوسي) ؛ فإني لم أجد لهما ترجمة ، ومع أن (الفلوسي) هذا من شرط الخطيب في « تاريخ بغداد » فلم أره فيه ، ولا أورد نسبته هذه السمعاني في « الأنساب » ، ولا ابن الأثير في « اللباب » ، ولا الفيروز أبادي في « قاموسه » ، ولا شارحه في « تاجه » . والله أعلم .

٦٧٦٧ ـ (أكْملُ المؤمنينَ إيماناً ، أحاسنُهم أخْلاقاً .

وإنّ المرءَ لَيكونُ مؤْمِناً ، وإنَّ في خُلُقه شَيئاً ، فينقصُ ذلك من إيمانهِ) .

منكر بزيادة الشطر الثاني . أخرجه ابن نصر في « تعظيم قدر الصلاة » (١ / ٤٤٢ / ٤٥٤) من طريق ابن لهيعة : حدثني عيسى بن سِيلان عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عيسى بن سيلان : أورده البخاري في « التاريخ » ، وابن أبي حاتم في « كتابه » ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكر الحافظ في « التهذيب » (٢ / ٤٠) :

« وقال الدارقطني في (ابن سيلان) : قيل : اسمه (عيسى) ، وقيل : (عبد ربه) ، حديثه يعتبر به . وقال ابن يونس :

عيسى بن سيلان ، مكي سكن مصر ، روى عن أبي هريرة ، روى عنه زيد بن أسلم ، وحيوة بن شريح ، والليث ، وابن لهيعة » .

وفاته أنه ذكره ابن حبان في « الثقات » (٧ / ٢٣١) من رواية عبد الله بن الوليد عنه .

قلت : فإن كان حفظه ؛ فهو من تخاليط ابن لهيعة ؛ لسوء حفظه الذي كان طرأ عليه ، فقد جاء الحديث من طرق ثلاث عن أبي هريرة مرفوعاً دون هذه الزيادة المنكرة ، وروي كذلك عن عائشة رضي الله عنها ، وهي مخرجة في « الصحيحة » (٢٨٤) .

ولقد كان من تلك الطرق الثلاث ، طريق محمد بن عمرو : حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بالشطر الأول منه وزيادة :

« وخياركم خياركم لنسائهم » .

وبينت هناك أن إسناده حسن للضعف اليسير الذي في محمد بن عمرو .

ثم وقفت على متابع قوي له ، فأحببت أن أقيده هنا ؛ ليزداد الحديث الصحيح به قوة على قوة ، ويزداد بذلك نكارة حديث الترجمة على نكارة ، ألا وهو حصين

ـ وهو : ابن عبد الرحمن السلمي ـ عن أبي سلمة به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٥ / ٢١٢ / ٤٤١٧) : حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسي قال : حدثنا عبد الرحيم بن محمد بن زيد السكري[1] ، قال : حدثنا عباد بن العوام عن حصين به .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، أكثر رجاله من رجال الشيخين ؛ عباد فمن فوقه ، وقد قال الطبراني عقبه :

« لم يروه عن حصين إلا عباد ، تفرد به عبد الرحيم بن محمد السكري » .

قلت : وهو ثقة ـ كما رواه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ٨٦) عن الدارقطني ـ .

وعبد الله بن العباس الطيالسي : ترجمه الخطيب (١٠ / ٣٦ ـ ٣٧) برواية جماعة من الحفاظ عنه ، وقال :

« وكان ثقة » .

ثم روى عن الدارقطني أنه قال :

« لا بأس به » . مات سنة (٣٠٨) .

٦٧٦٨ ـ (لا تقولُوا : (رمضانَ) ؛ فإنّ (رمضانَ) اسمٌ من أسماءِ الله تعالى ، ولكن قولوا : شهر رمضانَ) .

باطل . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ٥٣) ، والبيهقي في « السنن

---

(١) الأصل (زياد السكوني) وهو خطأ من الناسخ ، والتصحيح من « تاريخ بغداد » .

الكبرى » (٤ / ٢٠١) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ١٥٩) من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال البيهقي :

« وأبو معشر هو نجيح السندي ، ضعفه يحيى بن معين ، وكان يحيى القطان لا يحدث عنه ، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه ، والله أعلم ، وقد قيل : عن أبي معشر عن محمد بن كعب من قوله ، وهو أشبه » .

ثم ساق إسناده إلى أبي معشر به ، وقال :

« وروي ذلك عن مجاهد والحسن البصري ، والطريق إليهما ضعيف » .

وأقول : كل ذلك منكر جداً ؛ لأن أسماء الله توقيفية ، وهؤلاء الأئمة أجلّ من أن يقولوا ذلك ؛ ولهذا فإني أشك في ثبوت مثله عن أحد من السلف ، فقول ابن أبي حاتم عن أبيه في كتابه « العلل » (١ / ٢٥٠) :

« هذا خطأ ، إنما هو قول أبي هريرة » ! ففيه شيء لا أدري ما هو ؟

ثم رأيت ما كشف لي عن العلة ، وهي أن مدار الموقوف على أبي هريرة على أبي معشر أيضاً ، فقال ابن أبي حاتم في « تفسير سورة البقرة » (١ / ١١٨ / ١) : حدثنا أبي : ثنا محمد بن بكار بن الريان : ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب وسعيد عن أبي هريرة : قالا لا تقولوا . . . الحديث ، هكذا ذكره موقوفاً . وكذلك ذكره ابن كثير في « التفسير » (١ / ٢١٦) من رواية ابن أبي حاتم . وهذا مما يؤكد نكارته وعدم حفظ أبي معشر إياه ، فتارة يرويه عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً ، وتارة موقوفاً عليه ، وأخرى يجعله من قول محمد بن كعب .

والمقصود ؛ أن رواية ابن أبي حاتم هذه قد كشفت لي ما كان خافياً ، وهو أن

قول أبي حاتم المتقدم :

« إنما هو من قول أبي هريرة » تساهل منه غير معروف عنه ، ما دام أن راويه هو أبو معشر نفسه ، وهو مما اتفقوا على ضعفه ، وقد عقب عليه ابن كثير بقوله :

« هو نجيح بن عبد الرحمن المدني إمام المغازي والسير ، ولكن فيه ضعف ، وقد أنكره عليه الحافظ ابن عدي ، وهو جدير بالإنكار ؛ فإنه متروك ، وقد وهم في رفع الحديث (!) ، وقد انتصر البخاري رحمه الله في كتابه لهذا ، فقال : « باب يقال : رمضان » وساق أحاديث في ذلك منها : من صام رمضان إيماناً واحتساباً ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه . ونحو ذلك » .

قلت : وقد أنكره أيضاً الذهبي ، فذكره في جملة ما أنكر على أبي معشر ، وصرح الحافظ في « الفتح » (٤ / ١١٣) بأنه :

« حديث ضعيف » . والصواب قول ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٨٧) :

« هذا حديث موضوع لا أصل له ، وأبو معشر : كان يحيى بن سعيد يضعفه ولا يحدث عنه ، ويضحك ؛ إذا ذكره ، وقال يحيى بن معين : « إسناده ليس بشيء » . قلت : ولم يذكر أحد في أسماء الله (رمضان) ، ولا يجوز أن يسمى به إجماعاً ، وفي « الصحيحين » من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : إذا دخل رمضان ؛ فتحت أبواب الجنة » .

وقد روى ناشب بن عمرو بإسناد له عن ابن عمر مرفوعاً نحوه .

أخرجه تمام في « الفوائد » (٢ / ١٦٢ / ٥٥١ ـ الروض البسام) بإسناده عنه .

وهو منكر الحديث ـ كما قال البخاري ـ .

٦٧٦٩ ـ (يقولُ اللهُ عزّ وجلّ : أنا خلقتُ العباد بِعلمي ، فمن أردتُ به خَيراً ؛ منحتُه خُلُقاً حَسَناً ، ومن أردتُ به شَرّاً ؛ منحتُه خُلُقاً سَيّئاً) .

منكر . أخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » (٣٧ / ٧) قال : ثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي : ثنا **محمد بن يوسف الأنباري** : ثنا **أبي** عن **يحيى بن أبي أنس المكي** عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف :

١ ـ يحيى بن أبي أنس المكي : لم أجد له ذكراً في كتب الرجال التي عندي ، ولا في الرواة عن ابن جريج ، وذلك يدل على أنه مجهول ، لا سيما وقد تفرد برواية هذا الحديث الغريب من بين الأحاديث القدسية ، وقد روي نحوه من قوله ﷺ بإسناد ضعيف جداً ، وقد مضى برقم (٣٢٤٤) .

٢ ـ محمد بن يوسف الأنبار : مثله في الجهالة ؛ إلا أن البخاري قد أورده في « التاريخ » مختصراً جداً ، فقال (٣ / ٣٩٣) :

« محمد بن يوسف الأنباري ؛ حدث عن أبي النضر هاشم بن القاسم ، روى عنه محمد بن عبد الله مُطَيَّن الكوفي » .

وأما أبوه يوسف ، فالظاهر أنه المترجم في « التاريخ » أيضاً (١٤ / ٢٩٨) ، و« التهذيب » :

« يوسف بن بهلول التميمي ، أبو يعقوب الأنباري ، نزيل الكوفة . . . » .

روى عنه جمع منهم البخاري في « الصحيح » ، ولم يذكروا فيهم ابنه (محمد) هذا ، مما يدل على جهالته أيضاً . والله أعلم .

٦٧٧٠ - (لا يحلُّ لمسلم أنْ يهْجرَ أخاهُ فوقَ ثلاث ، يلتقيانِ ؛ فيعرضُ هذا ، ويعرضُ هذا ، والذي يبدأُ بالسّلامِ يسْبقُ إلى الجنّةِ) .

منكر بزيادة : (السبق) . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨ / ٤٢٥ / ٧٨٧٠) قال : حدثنا محمود قال : حدثنا وهب قال : حدثنا خالد عن **عبد الله بن عمر** عن الزهري عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله كلهم ثقات ، رجال مسلم ؛ غير محمود - وهو : ابن محمد الواسطي - ، وهو محدث كبير ، كما قال الذهبي في « التاريخ » ، وقد ترجمه الشيخ الأنصاري في كتابه (ص ٣٢٥) ، إلا أن (عبد الله بن عمر) وهو العمري المكبر ، لم يخرج له مسلم إلا متابعة ؛ وذلك ؛ لأن في حفظه ضعفاً ، وروايته لهذا الحديث بالزيادة المشار إليها آنفاً تؤكد ضعفه ؛ فقد رواه مالك ، وعنه الشيخان وغيرهما عن الزهري به دونها . ورواه وغيره من طرق أخرى عن الزهري به كذلك .

بل قد جاء الحديث عن جمع من الصحابة دونها ، بلغ عددهم في تخريجي له في « الإرواء » (٧ / ٩٢ - ٩٦) ثمانية ، - دون حديث أنس ، وقد أشار إلى نكارته الحافظ الطبراني بقوله عقب الحديث :

« لم يقل أحد روى هذا الحديث عن الزهري : « والذي يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة » ؛ إلا عبد الله بن عمر » .

والمحفوظ في حديث أبي أيوب الأنصاري عند الشيخين وغيرهما :

« وخيرهما الذي يبدأ بالسلام » .

فالظاهر أن (العمري) أراد هذا فغلبه سوء حفظه ، فجاء بتلك الزيادة التي لا أصل لها ، فالعجب من ثلاثة من الحفاظ :

أولهم : الحافظ المنذري ؛ فإنه أورده في « الترغيب » (٣ / ٢٨٠ / ١) برواية الشيخين ، ثم قال :

« ورواه الطبراني ، وزاد فيه . . . » فذكرها ، وسكت عنها !

ثانيهم : الحافظ الهيثمي ؛ فإنه أورده في « المجمع » (٨ / ٦٧) وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفهم » !

وليس فيه من لا يعرف ؛ كما عرفت .

ثالثهم : الحافظ العسقلاني ؛ فإنه قال في « الفتح » (١٠ / ٤٩٥) :

« زاد الطبري من طريق أخرى عن الزهري : يسبق إلى الجنة » .

قلت : فسكت أيضاً عنه ، وما أظنه إلا من طريق العمري ، وقول الطبراني صريح في ذلك . والله أعلم .

ومثل هذه الزيادة في النكارة عندي ما رواه **عبد الله بن عبد العزيز الليثي** في حديث أبي أيوب المشار إليه ، فإنه قال : عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عنه مرفوعاً نحوه إلا أنه قال مكان جملة : « وخيرهما . . . » :

« فإن تكلما ، وإلا ؛ أعرض الله عز وجل عنهما حتى يتكلما » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٤ / ١٧٣ / ٣٩٥٧ و ٣٩٧٤) .

وعبد الله بن عبد العزيز الليثي : قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف ، واختلط بأخَرة » .

قلت : وهذا ـ دون شك أو ريب ـ من تخاليطه ؛ فقد خالف جماعة الثقات الذين رووه عن ابن شهاب باللفظ المتقدم ، وقد ساقه الطبراني من طرق عنه (٣٩٤٩ ـ ٣٩٥٦) .

(تنبيه) : من جهل المعلقين الثلاثة على « الترغيب » أنهم حسنوا حديث الطبراني هذا عن أبي أيوب ؛ فقالوا (٣ / ٤٤٩ / ٤٠٧٠) :

« حسن بشواهده » ! وهو مخالف لما أشاروا إليه من الشواهد بزيادته المنكرة ، وكذلك صححوا حديث الترجمة (٣ / ٤٤٧ / ٤٠٦٤) .

٦٧٧١ ـ (مَنْ حمَى عِرضَ أخِيه في الدُّنيا ؛ بعثَ اللهُ إليه مَلَكاً يومَ القيامةِ يحميه من النّار) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » (١٣٥ / ٢٤٠) ، و« الغيبة والنميمة » (٩٩ / ١٠٥) : حدثنا **أبو بلال الأشعري** : حدثنا **أبو المنقذ القرشي** عن **شيخ من أهل البصرة** عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم مسلسل بالعلل ، والشيخ البصري متهم ، فقد جاء مسمى ، فقال الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٨٤١ / ٩٣١) : حدثنا أبو

جعفر أحمد بن يحيى بن مالك السوسي : نا أبو بلال الأشعري : نا أبو منقذ الأشعري ، عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، مسلسل بالعلل :

١ ـ أبو بلال الأشعري ـ اسمه : (مرداس بن محمد . . .) ـ : ضعفه الدارقطني والحاكم ، وأما ابن حبان فقال في « الثقات » (٩ / ١٩٩) :

« يغرب ويتفرد » .

٢ ـ أبو المنقذ الأشعري : لم أعرفه ، ولم يورده الذهبي في كتابه « المقتنى في سرد الكنى » الأمر الذي يشعر بأنه مجهول غير معروف . ثم رأيته في « كنى الدولابي » (٢ / ١٣٠) وسماه (عبد الرحمن بن ثوب) ، عنه صفوان بن عمرو ، وكذا في « التاريخ » ، و« الجرح » ، و« الثقات » (٧ / ٧١) .

٣ ـ أبان بن أبي عياش : متفق على تركه ، وروى ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٩٢) عن شعبة أنه قال :

« لا يحل الكف عنه ؛ فإنه يكذب على رسول الله » .

ولكن الظاهر من عموم ترجمته أنه لم يكن يتعمد الكذب ، وإنما يقع ذلك منه ؛ لأنه كان من العباد ، فأصابته غفلة الصالحين .

وقال المنذري في « الترغيب » (٣ / ٣٠٣) :

« رواه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه ، وأظنه (أبان بن [أبي] عياش) ، وهو متروك ، كذا جاء مسمى في رواية غيره » .

قلت : كأنه يشير إلى رواية الخرائطي .

وذكره قبيل هذا من حديث سهل بن معاذ مرفوعاً أتم منه ، برواية أبي داود وابن أبي الدنيا ، ولم يبين علته ، وفيه **إسماعيل بن يحيى المعافري** - وهو - : مجهول ، وكذا قال الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٢ / ٢٠٦) بعدما عزاه لأبي داود :

« بسند ضعيف » .

وقد رواه جمع آخر ، وهو مخرج في « المشكاة » (٤٩٨٦ / التحقيق الثاني) .

وإن من جهل المعلقين الثلاثة على « الترغيب » (٣ / ١٣٣) أنهم أعلوه بقولهم :

« وفيه سهل بن معاذ الجهني ؛ ضعيف » ! وهو كما قال الحافظ :

« لا بأس به إلا في روايات زبان عنه » . وهذا ليس من رواية زبان ، وإنما من رواية إسماعيل المذكور عنه ، فهي العلة التي نقلوها منه - بجهل - إلى (سهل) ! والله المستعان .

وإن من تخاليطهم أنهم عزوا حديث الترجمة لمن لم يروه ؛ فقالوا تعليقاً عليه (٣ / ٥٠٢) :

« رواه ابن أبي الدنيا في « الصمت » (رقم ٢٤٢) ، وهو قطعة من حديث ، وابن المبارك في « الزهد » (٦٨٦) » !

فأقول : رقم ابن المبارك هذا هو لحديث سهل بن معاذ الذي أشرت إليه آنفاً ، وهو الذي يصدق فيه قولهم : « هو قطعة من حديث » دون حديث الترجمة ، فهو كامل .

والرقم الذي نسبوه لـ « الصمت » خطأ أيضاً ، وإنما لحديث آخر عنده (١٣٦ / ٢٤٢) ، ولبالغ غفلتهم توهموه حديث الترجمة ؛ لأنه من رواية شيخ من أهل البصرة ـ أيضاً ـ عن أنس مرفوعاً بلفظ : « إذا وُقع في رجل وأنت في ملأ . . . » الحديث .

وقد شاركهم ـ أو سبقهم ـ أحد المعلقين إلى بعض أوهامهم ـ أعني : المعلق على « الغيبة » ـ ؛ فإنه قال في تعليقه على حديث الترجمة :

« أخرجه أبو داود في « سننه » (٤٨٨٣) ، وابن المبارك في « الزهد » ٢٣٩ و . . . و . . . و . . . و . . . والتبريزي في « المشكاة » ٤٩٨٦ . . . . » .

وهكذا سود عشرة أسطر كل سطر نصف سطر وأقل ، كان يمكن طبعها بكل يسر في أربعة أسطر ، والسبب واضح وهو (تكبير الصغير) ! على أنه لا فائدة تذكر منها ، مع ما فيها من الخطأ إن لم أقل التشبع ؛ فإن الأرقام المذكورة هي لحديث سهل ، وليس لحديث الترجمة .

٦٧٧٢ ـ (يدخلُ عليكم رجلٌ من أهْلِ الجنّةِ ، فدخلَ سعْدٌ . قال ذلك في ثلاثةِ أيامٍ ، كلُّ ذلكَ يدخلُ سعْدٌ) .

ضعيف. أخرجه البزار في « مسنده » (٢ / ١٩٨٢ و ٣ / ٢٠٨ / ٢٥٨٢ ـ كشف الأستار) : حدثنا محمد بن المثنى : نا عبد الله بن قيس : ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

وخولف البزار في لفظه ؛ فقال ابن حبان في « صحيحه » (٧ / ٦٦ / ٦٩٥٢) : أخبرنا الحسن بن سفيان : حدثنا محمد بن المثنى : حدثنا عبد الله بن عيسى

(كذا) الرقاشي : حدثنا أيوب بلفظه ؛ إلا أنه قال :

« قال : وليس منا أحد إلا وهو يتمنى أن يكون من أهل بيته ، فإذا سعد بن أبي وقاص قد طلع » .

وهكذا رواه العقيلي في « الضعفاء » قال : حدثنا محمد بن زكريا قال : حدثنا محمد بن المثنى به .

ذكره في ترجمة (عبد الله بن قيس الرقاشي) ، وقال :

« حديثه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

ونقله الذهبي ثم العسقلاني عنه في « الميزان » و « اللسان » ، إلا أنهما أعلاه بقولهما :

« لكن فيه الغلابي » . يشيران إلى شيخ العقيلي (**محمد بن زكريا**) ، وخفي عليهما متابعة البزار والحسن بن سفيان إياه ، وقال البزار :

« لا نعلم رواه عن أيوب إلا عبد الله بن قيس ، ولم نسمعه إلا من أبي موسى عنه » .

قلت : أبو موسى ـ محمد بن المثنى ـ : ثقة من رجال الشيخين ، وكذلك من فوقه ؛ إلا (عبد الله بن قيس) ، فهو العلة ـ كما تقدم عن العقيلي والذهبي والعسقلاني ـ ، وأما ابن حبان فأورده في « الثقات » ، وقال (٨ / ٣٣٤) .

« عبد الله بن عيسى الرقاشي ، من أهل البصرة ، يروي عن أيوب السختياني ، روى عنه محمد بن موسى الحرشي ، والبصريون ، يخطئ ويخالف » .

هكذا سمى أباه (عيسى) ، وكذلك وقع له في إسناد الحديث ـ كما مر ـ . وقوله : « روى عنه محمد بن موسى الحرشي » أخشى أن يكون وهماً صوابه (محمد ابن المثنى العَنَزي) . والله أعلم .

(تنبيه) : حاول بعض المعلقين تقوية الحديث ، فقال :

« وله شاهد من حديث أنس مطولاً عند أحمد (٣ / ١٦٦) ، والبزار (١٩٨١) من طريقين عن الزهري عن أنس . . . » .

فأقول : الطريق الأولى رجالها ثقات رجال الشيخين ؛ لكن ليس فيه تسمية سعد ، بخلاف الطريق الأخرى وهي عند البزار فقط (٢ / ٤٠٩ ـ ٤١٠ / كشف الأستار) ؛ لكن فيها ابن لهيعة وهو سيئ الحفظ ، وذكره سعداً فيها من تخاليطه ، ومخالف لرواية غيره من الثقات ، فإنه قال : « رجل من الأنصار » . وسعد من المهاجرين ـ كما هو معلوم ـ .

ثم إنه معلول بأن بين الزهري وأنس رجلاً لم يسم ـ كما حققته في « ضعيف الترغيب » (٢٣ ـ الأدب / ٢١) ـ ، ولو صح ؛ فشهادته قاصرة ؛ على أن سعداً من أهل الجنة ، وهذا صحيح ، يشهد له حديث عبد الرحمن بن عوف في العشرة المبشرين بالجنة ، وهو مخرج في « تخريج الطحاوية » (٤٨٨ ـ ٤٨٩) .

وأما قوله في الحديث :

« قال ذلك ثلاثة أيام . . . » أو « وليس منا أحد . . . » إلخ ، فلا شاهد له ، فليعلم .

٦٧٧٣ ـ (من ردَّ حَديثاً بلغَهُ عنِّي ؛ فأنا مُخاصمُه يومَ القيامةِ ، وإذا بلغَكم عنِّي حديثٌ ولم تعرفُوه ؛ فقولُوا : اللهُ أعلم) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٣٢١ / ٦١٦٣) : حدثنا بكر بن محمد القزاز البصري : ثنا إسحاق بن إبراهيم بن غالب السلمي : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو بكر العبدي عن إسحاق بن يونس بن سعد عن هلال الوزان عن سعيد بن المسيب عن سلمان رضي الله عنه مرفوعاً :

« من كذب علي متعمداً ؛ فليتبوأ بيتاً في النار ، ومن ردَّ . . . » الحديث .

وهذا الطرف الأول فقط ، رواه الإسماعيلي في « معجم شيوخه » (ق ٧٣ / ١) بإسناد المصنف . ورواه هذا به في « طرق حديث من كذب علي متعمداً » (١٦٠ / ١٦٧ ـ تحقيق الأخ علي الحلبي) مضيفاً إلى هذا الطرف الجملة الثانية بلفظ :

« ومن رد حديثاً بلغه عني ؛ فليتبوأ بيتاً في النار » !

هكذا بتكرار قوله « فليتبوأ . . . » ، وأظنه خطأ من الطابع أو الناسخ ؛ فإنه مخالف للسياق الذي نقلته من « المعجم الكبير » ، ولسياقه في « الجامع الكبير » للسيوطي معزواً لـ (طب) ، وكذا في « مجمع الزوائد » (١ / ١٤٧) ؛ إلا أنه ذكر بين يديه جملة التعمد فقط ، وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وإسناده من قبل هلال الوزان لم أجد من ذكرهم ، وكذلك الحديث الآتي » . ثم ساقه بتمامه ، وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » » . وجاء في التعليق عليه ما نصه :

« وفي إسناده هلال أيضاً . هامش » .

قلت : وفيما ذكر نظر .

أولاً : لم يرو الطبراني جملة التعمد فقط عن سلمان الفارسي ، لا بهذا الإسناد ، ولا بغيره ، وهي مع ذلك متواترة عنه ﷺ .

ثانياً : وأنا أيضاً لم أعرف أحداً ممن دون (هلال الوزان) ، ومن جملتهم شيخ الطبراني (بكر بن محمد القزاز البصري) ، وقد روى له في « المعجم الصغير » حديثاً آخر ، وكناه بـ (أبو عمر المعدل) ، (٧٩٢ ـ الروض النضير) .

ثالثاً : قول المعلق : « وفي إسناده (هلال) أيضاً » لم أدر بقلم من هو ؟ وغالب الهوامش التي على « المجمع » هي بقلم الحافظ ابن حجر ـ تلميذ الهيثمي ـ ، وأستبعد أن يكون هذا منه ؛ لأن (هلالاً الوزان) ثقة من رجال الشيخين ، ومثله لا يخفى حاله على الحافظ ، والمهمِّش يشير إلى أنه لا يعرف كالذين دونه . والله أعلم .

والحديث ذكره السيوطي في « مفتاح الجنة » (ص ٣٨ ـ منيرية) من رواية الطبراني فقط ، وسكت عنه على غالب عادته ، ووقع فيه (سلمى) مكان (سلمان) ، وهو خطأ مطبعي .

٦٧٧٤ ـ (من كذَبَ عليّ متعمِّداً ، أو رَدَّ شَيئاً أَمَرتُ به ؛ فلْيتبوّأ بيْتاً في جهنَّم) .

منكر جداً بذكر : (الرد) . أخرجه أبو يعلى في « المسند » (١ / ٧٤ ـ ٧٥ / ٧٣) ، و« معجم شيوخه » (ق ٣١ / ١) : حدثنا عمرو بن مالك : حدثنا جارية

ابن هرم الفقيمي قال : حدثني عبد الله بن دارم : حدثنا عبد الله بن بُسر الحبراني ، قال : سمعت أبا كبشة الأنماري - وكان له صحبة - يحدث عن أبي بكر الصديق مرفوعاً .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط »(٣ / ٤٠٠ / ٢٨٥٩) ، وابن عدي في « الكامل » (٢ / ١٧٥) من طرق عن عمرو بن مالك الراسبي به . وقال الطبراني :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو بن مالك » .

قلت : وهو كذاب ؛ كما قال البخاري ، وأشار ابن عدي إلى أنه كان يسرق الحديث ، فقال عقب الحديث في ترجمة (جارية بن هرم) :

« يقال : إنه حديث يحيى بن بسطام ، وإن الباقين الذين رووه عن جارية سرقوه منه » . وجارية هذا : قال الذهبي في « المغني » :

« متروك واهٍ ، قال الدارقطني : ضعيف » .

وصدّر ابن عدي ترجمته بما رواه عن علي بن المديني قال :

« كان رأساً في القدر ، وكان ضعيفاً في الحديث ، كتبنا عنه ؛ ثم تركناه » .

وختمها بقوله :

« أحاديثه كلها مما لا يتابعه الثقات عليها » . ولذلك قال الذهبي في حديثه هذا ، وتبعه العسقلاني :

« هذا حديث منكر » . وقال الهيثمي في « المجمع » (١ / ١٤٢) :

« رواه أبو يعلى والطبراني في « الأوسط » ، وفيه جارية بن الهرم الفقيمي ، وهو متروك الحديث » .

قلت : وشيخه (عبد الله بن دارم) : لم أعرفه .

وعبد الله بن بسر الحبراني : قال الذهبي :

« ضعفوه » .

فهو إسناد مسلسل بالعلل .

(تنبيه) : من الحداثة في هذا العلم وقلة التحقيق فيه ! قول المعلق على « مسند أبي يعلى » ؛ بعد أن صدر تخريجه للحديث بقوله : « إسناده تالف » ، وتكلم على رواته ، وختمه بقول الهيثمي المذكور ، استدرك قائلاً :

« ولكن معناه صحيح ، فقد عده الإدريسي في « نظم المتناثر في الحديث المتواتر » ص ٢٠ من الأحاديث المتواترة ، وقد خرجناه في « سير أعلام النبلاء » (١ / ٤٣ - ٤٤) عن عدة من الصحابة » !

فأقول : كل من يقف على هذا الاستدراك من عامة القراء لا يفهم منه إلا أن الحديث بتمامه هو المتواتر ، وهذا ليس بصحيح بداهة ؛ لذلك كان عليه أن يبين أن المتواتر إنما هو :

« من كذب علي متعمداً ؛ فليتبوأ مقعده من النار » .

كما تقدم مني في الحديث الذي قبله ، وفي غيره ، مثل « صحيح الجامع الصغير » ، وما خرجت الحديث هنا إلا لبيان الفرق بينه وبين ما تواتر منه ، خشية الاغترار بتخريج السيوطي إياه في « مفتاح الجنة » (ص ٣٨) وسكوته عليه ،

وتعليق المشار إليه آنفاً ، و« الدين النصيحة » ؛ كما قال صلى الله عليه وآله وسلم .

ومثل هذا الحديث في النكارة ، وأنه لا يجوز أن يعلق عليه بما تقدم من المشار إليه :

« من كذب علي متعمداً ليضل به الناس ؛ فليتبوأ مقعده من النار » .

ولذلك كنت خرجته - فيما تقدم (١٠١١) - وخرجته من عدة [طرقٍ] وكشفت عن عللها ، وأودعت فيه بعض الفوائد ، منها أنني تتبعت أسماء الصحابة الذين رووا الحديث المتواتر ، فبلغ عددهم في كتاب الطبراني فقط أربعةً وخمسين صحابياً ، مشيراً بجانب كل واحد منهم إلى عدد طرقه فيه . فليرجع إليه من كان طالباً للمزيد من الفائدة .

٦٧٧٥ - (أتدْرونَ ما يقولُ الله تعالى في الشَّام ؟ يقولُ : يا شامُ ! [يدِي عليكِ ، يا شامُ !] ، أنت صَفْوتي من بلادِي ، أُدخلُ فيك خِيرتي من عِبادي ، إنّ اللهَ قد تكفّل لي بالشَّام وأهلِه) .

منكر بهذا السياق . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١ / ٦٩ ، ١١٩ - ١٢٠) ، وأبو الحسن الربعي في « فضائل الشام » (١٢ / ٢١) - والزيادة له ، ورواية لابن عساكر - من طريق عبد الله ابن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : حدثني **صالح بن رستم مولى بني هاشم** عن عبد الله بن حوالة الأزدي أنه قال :

يا رسول الله ! خِرْ لي بلداً أكون فيه ، فلو أعلم أنك تبقى ؛ ما اخترت على قربك شيئاً . قال :

« عليك بالشام » . فلما رأى كراهتي للشام ؛ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات ؛ غير (صالح بن رستم مولى بني هاشم) ، وكنيته (أبو عبد السلام) ، وثقه ابن حبان (٦ / ٤٥٧) ؛ لكن قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« مجهول » . وتبعه العسقلاني في « التقريب » ، وأشار الذهبي في « المغني » إلى أنه مجهول الحال ، فقال :

« شامي مجهول . قلت : روى عنه ثقتان » .

قلت : أحدهما ابن جابر هذا ، والآخر (سعيد بن أبي أيوب) .

وأشار أيضاً إلى تليين توثيق ابن حبان بقوله في « الكاشف » :

« وُثِّق » .

وعلى مثل هذا التوثيق الليِّن يعتمد الهيثمي كثيراً . ومن ذلك قوله هنا (١٠ / ٥٨ ـ ٥٩) :

« رواه الطبراني من طريقين ، ورجال أحدهما رجال « الصحيح » ؛ غير صالح ابن رستم ، وهو ثقة » ! ونحوه قول المنذري في « الترغيب » (٤ / ٦١ / ٣) :

« رواه الطبراني من طريقين ؛ إحداهما جيدة » !

واغتر بقولهما المعلقون الثلاثة على « الترغيب » ؛ فقالوا (٣ / ٦٤١) :

« حسن ؛ قال الهيثمي . . . » !

ولا غرابة في ذلك ؛ فإنهم ممن تواترت الأدلة على أنهم جهلة لا علم عندهم إلا التقليد ، وحتى هذا لا يحسنونه !

وإن مما يؤكد نكارة هذا الحديث أنه قد جاء عن عبد الله بن حوالة من نحو تسعة طرق ليس فيها غير « عليك بالشام » ، وإلا الجملة الأخيرة منه :

« إن الله قد تكفل لي بالشام وأهله » .

فهي صحيحة ؛ لثبوتها في بعضها ، وقد أخرج خمسة منها الطبراني في « مسند الشاميين » ، وهذه أرقامها :

(٢٩٢ ، ٣٣٧ ، ٥٧٠ ، ١٠٥٤ ، ١١٧٢ ، ١٩٧٥ ، ٢٥٤٠ ، ٣٥١٥) . وسائرها عند ابن عساكر (١ / ٦٨ - ٨١) .

وكذلك روي الحديث عن جمع آخر من الصحابة ، ليس في أحاديثهم تلك النكارة ، فانظرها إن شئت في « التاريخ » (١ / ٦٦ - ٦٨) ، (٨١ - ٩٩) .

(تنبيه) : عزا السيوطي حديث الترجمة في « الدر المنثور » (٣ / ١١٢) لأحمد وابن عساكر ، وذِكْرُ أحمد فيه خطأ ؛ فليس هو عنده لا متناً ولا سنداً ، وقد أخرجه في « مسنده » من ثلاثة طرق (٤ / ١١٠ و ٥ / ٣٣ ، ٢٨٨) إسناد الأول منها صحيح ، وفيه قوله ﷺ :

« عليك بالشام ؛ فإنه خيرة الله من أرضه ، يجتبي إليه خيرته من عباده ، فإن أبيتم ؛ فعليكم بيمنكم ، واسقوا من غُدُرِكم ، فإن الله قد توكل لي بالشام وأهله » .

وهكذا رواه أبو داود ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٢٢٤٤) ، و« تخريج فضائل الشام » (الحديث الثاني) .

ثم إن المنذري (٤ / ٦٢ / ٩) ، والهيثمي (١٠ / ٥٨) ذكر الحديث بلفظ :

« رأيت ليلة أسري [بي] عموداً أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة ، قلت : ما تحملون ؟ قالوا : عمود الكتاب أمرنا أن نضعه بالشام ، وبينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتي ، فظننت أن الله عز وجل تخلى من أهل الأرض ، فأتبعته بصري ، فإذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام . . . » .

وقال المنذري :

« رواه الطبراني ، ورواته ثقات » !

وقال الهيثمي ـ كما قال في حديث الترجمة ـ :

« رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ؛ غير صالح بن رستم ، وهو ثقة » !

قلت : وقلدهما أيضاً الثلاثة المعلقون ، وقد عرفت جهالة ابن رستم هذا ، وفي حديثه هذا نكارة أيضاً ؛ إذا ما قوبل بالأحاديث الصحيحة ، كحديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبيه ، وأبي الدرداء ؛ فإنهم رووا قصة العمود باختصار عن هذا ، وهي في « الترغيب » قبيل هذا ، وهي مخرجة في « الفضائل » فانظر الأحاديث (٣ ، ١٠) وكلها ليس فيها « ليلة الإسراء » ، ولا جملة الظن .

٦٧٧٦ ـ (إذا وقَعَتِ الفتنةُ ؛ فالأمْنُ بالشَّامِ) .

منكر بلفظ : « الأمن » . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٣ / ٣٣٣ / ٢٧١٠) ، ومن طريقه ابن عساكر في « التاريخ » (١ / ١١٠) **عن مؤمَّل بن إسماعيل** قال : حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن عمرو : أن النبي ﷺ قال :

« رأيت في المنام : أنهم أخذوا عمود الكتاب ، فعمدوا به إلى الشام ، فإذا وقعت . . . » الحديث . وقال الطبراني :

« تفرد به مؤمل » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لسوء حفظه ، قال الذهبي في « المغني » :

« صدوق مشهور وثّق ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : في حديثه خطأ كثير » .

قلت : ومن أخطائه قوله في هذا الحديث « فالأمن » ، والصحيح المحفوظ فيه عن ابن عمرو وغيره « فالإيمان » ، وقد استوعب طرقه وألفاظه الحافظ ابن عساكر (١ / ١٠١ - ١١١) ، وخرجت بعضها في « فضائل الشام » ، فانظر الحديث الثالث والعاشر .

(تنبيه) : أورد المنذري (٣ / ٦٢) ، وتبعه الهيثمي (١٠ / ٥٨) الحديث باللفظين ؛ دون بيان نكارة المنكر منهما ، وقلدهما في ذلك المعلقون على « الترغيب » (٣ / ٦٤٣) ، بل زادوا في الطين بلة ؛ فقالوا :

« حسن ، قال الهيثمي . . . » ! فوضعوا من قيمة الصحيح منهما ، ورفعوا من شأن المنكر منهما ! والله المستعان .

ثم إنه وقع في الكتابين « الفتن » ، وما أثبته هو الوارد في « المعجم » ، و«التاريخ » . والله أعلم .

٦٧٧٧ - (طوبَى للشَّامِ . . . إنّ الرحمن لَباسطٌ رحمتَه عليه) .

باطل بهذا اللفظ . رواه **أحمد بن رشدين المصري** : نا **حرملة بن يحيى** : نا ابن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة أنه سمع زيد بن ثابت يقول : قال رسول الله ﷺ ونحن عنده :

« طوبى للشام » .

فقلنا : ما باله يا رسول الله ؟ قال :

« إن الرحمن . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله كلهم ثقات غير أحمد بن رشدين هذا ، فهو ضعيف متهم ، وقد كنت بينت هذا وحكمت على هذا اللفظ بالبطلان تحت الحديث (٥٠٣ / الصحيحة) لمخالفته لما رواه غير ما واحد عن يزيد بن أبي حبيب بلفظ :

« . . . إن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليه » .

ثم تنبهت لشيء آخر يؤكد الحكم السابق ، وهو مخالفة (ابن رشدين) لمن رواه عن (حرملة) من الثقات ، فأحببت تقييده هنا ، فأقول :

قال ابن حبان في « صحيحه » (٢٣١١ - الموارد) : أخبرنا عبد الله بن محمد ابن سلمة : حدثنا حرملة بن يحيى . . . فذكره باللفظ المحفوظ الصحيح .

وقال يعقوب بن سفيان في « المعرفة » (٢ / ٣٠١) : حدثني أبو الطاهر أحمد ابن عمرو ، ومحمد بن أبي زكير عن ابن وهب عن ابن لهيعة وعمرو بن الحارث به .

٦٧٧٨ - (إنّ جبريلَ عليه السلام وعدَني أنْ يأتيني ، ولم يأْتني منذُ ثلاثٍ . قال : فإذا كلبٌ ، قال أسامةُ : فوضعتُ يدي على رأْسي فصِحتُ ! فقال :

ما لكَ يا أسامةُ ؟!

فقلتُ : كلبٌ !

فأمر بَه النبيُّ ﷺ فقُتلَ ، ثم أتاهُ جبريلُ فقال :

ما لكَ لمْ تأْتني ، وكنتَ إذا وعدتَني ؛ لم تخْلفْني ؟!

فقال : إنّا لا ندخلُ بيتاً فيه كلبٌ ولا تصاويرُ) .

ضعيف جداً بهذا السياق ، دون قول جبريل . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ١٢٥ / ٣٨٧) من طريق خالد بن يزيد العمري : ثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن كريب عن أسامة قال :

دخلت على النبي ﷺ وعليه الكآبة ، فقلت : ما لك يا رسول الله ! فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته (خالد بن يزيد العمري) - وهو : العدوي المكي - : قال الذهبي في « الميزان » :

« كذبه أبو حاتم ويحيى ، قال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات » .

قلت : وقد تابعه جماعة على أصل الحديث عند الطحاوي في « مشكل الآثار » (١ / ٣٧٧) وأحمد (٥ / ٢٠٣) ، وليس عندهم جملة صياح أسامة ، ولا

مواجهة النبي ﷺ لجبريل بقوله :

« ما لك لم تأتني . . . » .

وكذلك قد جاءت القصة عن جمع آخر من الصحابة ، سقتها في « آداب الزفاف » (ص ١٩٠ - ١٩٧ - المكتبة الإسلامية) ، وليس فيها الزيادتان المذكورتان ، وفيها الأمر بإخراج الجرو - الكلب - دون قتله ، وليس فيها أيضاً ذكر (الثلاث) ، نعم ؛ في حديث ميمونة :

« فلما أمسى ؛ لقيه جبريل ، فقال له : قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة ، فقال : أجل ، ولكنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة فأصبح رسول الله ﷺ يومئذٍ ؛ فأمر بقتل الكلاب ، حتى إنه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير ، ويترك كلب الحائط الكبير » .

٦٧٧٩ - (الْتقَى مؤْمنانِ على بابِ الجنّةِ : مؤمنٌ غنيٌّ ، ومؤمنٌ فقيرٌ ؛ كانا في الدُّنيا فَأُدخِلَ الفقيرُ الجنَّةَ ، وحبسَ الغنيُّ ما شاءَ اللهُ أنْ يحْبسَ ؛ ثم أُدخِلَ الجنّةَ ، فلقيَه الفقيرُ ، فقال : أيْ أخي ! ماذا حَبَسكَ ؟ والله لقد حُبِستَ حتّى خِفتُ عليكَ ! فيقولُ : أيْ أخي ! إني حبستُ بعدَك محْبَساً فظيعاً كَريهاً ، وما وصلتُ إليكَ حتّى سالَ منِّي من العَرقِ ما لو وردَه ألفُ بعيرٍ ؛ كلّها آكلةُ حمضٍ ؛ لَصَدرتْ عنه رِواءً) .

منكر . أخرجه أحمد (١ / ٣٠٤) : ثنا حسن : ثنا دُوَيد عن سلم بن بشير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير (دويد) هذا ، لم أر من

ترجمه ، غير أن ابن ماكولا ذكره في « الإكمال » (٣ / ٣٨٦) برواية حسين (كذا) بن محمد المروزي عنه ، وسمى أباه (سليمان) ، وقال :

« حدث عن سلم بن بشير بن جحل وعثمان بن عطاء » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول ، وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٢٦٣) :

« رواه أحمد ، وفيه (دويد) غير منسوب ، فإن كان هو الذي روى عنه سفيان ؛ فقد ذكره العجلي في « كتاب الثقات » ، وإن كان غيره ؛ فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال « الصحيح » ؛ غير سلم بن بشير ، وهو ثقة » .

قلت : ليس هو الذي روى عنه سفيان ـ وهو : الثوري ـ ؛ فإنه أدنى طبقة منه ، هو من طبقة سفيان بن عيينة ، وقد ترجم ابن أبي حاتم لثلاثة من طبقة واحدة ، أحدهم : هذا الذي روى عنه الثوري ، وقال فيه :

« شيخ ليِّن » .

والثاني : (دويد الفلسطيني) عنه سعيد بن أبي أيوب ، وسكت عنه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٢٣٧) وذكر أنه روى عنه الثوري ، فكأنه يرى أنه هو والذي قبله واحد ، وليس ببعيد .

والثالث : دويد بن نافع مولى بني أمية ، روى عنه الليث بن سعد وآخرون ، وقال أبو حاتم :

« هو شيخ » . وقال ابن حبان (٦ / ٢٩٢) :

« مستقيم الحديث » .

ووثقه آخرون ، وهو مترجم في « التهذيب » لابن حجر ، وقال :

« ورأيت له رواية عن ابن عمر ، فقيل : مرسلة » .

فهو متقدم جداً على (دويد) الراوي لهذا الحديث .

ومن الغرائب أن الحافظ لم يترجم له في « تعجيل المنفعة » ؛ مع أنه على شرطه ! فإنه أورد فيه (ص ١٤٤ / ٣٥١) :

« أ ـ سالم بن بشير ، عن عكرمة ، وعنه دويد الخراساني ، مجهول . قلت (الحافظ) : هذا غلط نشأ من تحريف ، وإنما هو (سلْم) بسكون اللام بعدها ميم ، وسأذكره على الصواب ـ إن شاء الله تعالى ـ » .

قلت : وهناك لم يصنع شيئاً سوى أنه ذكره على الصواب فقال (١٥٨ / ٣٩٢) :

« سلم بن بشير . تقدم في (سالم) » !

والظاهر أنه لم تتيسر له ترجمته ؛ فأحال على ما تقدم ، وقد ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٢٦٦) وروى عن ابن معين أنه قال :

« ليس به بأس » .

وذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » (٤ / ٣٣٤) ، وفي « أتباعهم » (٦ / ٤٢٠) ، ومع هذا كله قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على هذا الحديث (٤ / ٢٧٣) :

« ولم أجد لـ (سلم) هذا ترجمة أصلاً » .

والمقصود : أن الحافظ رحمه الله لم يترجم لـ (دويد) هذا ، مع أنه تنبه من

ترجمة الحسيني لـ (سالم بن بشير) ؛ أنه من رجال « المسند » ، وبخاصة أنه وصفه بـ (الخراساني) ، فهذا مما يذكّره بإبرازه بالترجمة ، ولكن صدق الله : ﴿ ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء ﴾ .

ومما تقدم يتبين خطأ تقوية الحديث بقوله في « الترغيب » (٤ / ٨٨ / ١٨) :

« رواه أحمد بإسناد جيد قوي » !

والظاهر أنه توهّم أنه (دويد الفلسطيني) أو (الأموي) اللذين وثقهما ابن حبان ، وقد عرفت أنهما أعلى طبقة منه ، وأنه لا دليل على أنه أحدهما ؛ ولذلك جزم الأمير ابن ماكولا أنه غيرهم . والله أعلم .

ثم وقفت على ما يؤيد جهالته وهو قول الحافظ العراقي في « المغني » (٤ / ٢٢٦) : « . . . وفيه (دويد) غير منسوب يحتاج إلى معرفته قال أحمد : حديثه مثله » .

وإن من جهل المعلقين الثلاثة على « الترغيب » ، وقَفْوِهم ما لا علم لهم به : أنهم صدّروا تخريجهم لهذا الحديث بقولهم في التعليق عليه (٤ / ٤٠) بقولهم :

« حسن ، . . . » .

ثم أتبعوه بكلام الهيثمي المتقدم ، وهو لا يدل على تحسينهم بوجه من الوجوه ؛ لأنه تردد بين أن يكون الذي وثقه العجلي أو غيره ممن لا يعرفه . فلا يجوز أن يؤخذ من كلامه ، ويترك منه . ثم إنه لو فرض أنه جزم هو أو غيره بأنه الموثق ؛ فهو مما لا ينبغي الجزم بأنه ثقة ؛ لما هو معروف من تساهل العجلي في التوثيق كنحو ابن حبان ، وبخاصة أنه قد عارضه هنا تضعيف ابن أبي حاتم إياه ـ كما تقدم ـ . فيا لله !

ما أجهلهم ، وما أجرأهم على التكلم بغير علم ! والله المستعان .

٦٧٨٠ ـ (احتجمُوا باسْم الله على الرِّيق ؛ فإنّه يزيدُ الحافظَ حفْظاً ، ولا تحتجمُوا يومَ السّبتِ ؛ فإنّه يوم يدخلُ الدّاءُ ويخرجُ الشِّفاءُ ، واحْتجمُوا يومَ الأحدِ ، فإنّه يخرجُ الدّاءُ ويدخلُ الشِّفاءُ ، ولا تحتجمُوا يومَ الاثنينِ ؛ فإنّه يومٌ فجعتُم فيه بنبيّكم ﷺ ، واحتجمُوا يومَ الثُّلاثاءِ ؛ فإنّه يومُ دم ، وفيه قَتَل ابنُ آدم أخاهُ ، ولا تحتجمُوا يومَ الأربعاءِ ؛ فإنّه يومُ نحْسٍ ، وفيه سال عيون الصّبر (!) ، وفيه أُنزلت سورةُ الحديدِ ، واحْتجمُوا يومَ الخَميس ؛ فإنّه يومٌ أنيسٌ ، وفيه رُفعَ إدريسُ ، وفيه لعنَ إبليسُ ، وفيه ردّ اللهُ على يعقوبَ بصرَه ، وردّ عليه يوسفَ ، ولا تحتجمُوا يومَ الجمُعة ؛ فإنّ فيها ساعةً لو وافتْ أمّةَ محمّدٍ ؛ لماتوا جَميعاً) .

باطل . أخرجه أبو نعيم في « الطب النبوي » (ق ٥٢ / ١ ـ ٢) من طريق أبي يحيى الوقار : ثنا محمد بن إسماعيل المرادي عن أبيه عن نافع مولى ابن عمر : أن عبد الله بن عمر أرسل رسولاً فقال :

ادع لي حجاماً ، ولا تَدْعُه شيخاً ، ولا صبياً ، وقال : . . . فذكره .

ورواه ابن أبي حاتم في « العلل » فقال (٢ / ٢٧٧ / ٢٣٣٠) : سمعت أبي وحدثنا زكريا بن يحيى الوقار[1] عن محمد بن إسماعيل المرادي به إلا أنه لم يسقه بتمامه ، ثم قال :

---

(١) الأصل هنا (الوقات) ، وفي الموضع الآخر الآتي (الوقاد) ! وهو من تحريفات الناسخ أو الطابع ، والتصحيح من كتب الرجال : ومنها كتاب ابن أبي حاتم في « الجرح » (١ / ٢ / ٦٠١) .

« فقال أبي : هذا حديث باطل ، ومحمد هذا مجهول ، وأبوه مجهول » .

وكذا قال في ترجمة (محمد بن إسماعيل المرادي) من « الجرح والتعديل » (٣ / ٢ / ١٨٩ / ١٠٧٤) ، وأقره الذهبي في « الميزان » ، والحافظ في « اللسان » .

وكذلك قال في موضع آخر من « العلل » (٢ / ٢٨٢ / ٢٣٤٦) وزاد :

« قال أبي : وروى هذا الحديث كاتب الليث عن عطّاف عن نافع عن ابن عمر . وهو مما أُدخل على أبي صالح . ورواه عبد الله بن هشام الدستوائي عن أبيه عن أيوب عن نافع عن ابن عمر . وعبد الله متروك الحديث » .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

ولي على ما تقدم ملاحظات ، لابد من بيانها ، فأقول :

الأولى : إن إعلال الحديث والحكم عليه بالبطلان بـ (زكريا بن يحيى الوقار) أولى من إعلاله بشيخه وأبيه المجهولين ؛ وذلك ؛ لأن زكريا هذا كذاب ، ففي « الميزان » :

« قال ابن عدي : يضع الحديث ، قال صالح جزرة : حدثنا زكريا الوقار وكان من الكذابين الكبار » .

لكن الظاهر أن أبا حاتم لم يعرفه ، فقد ذكر ابنه عنه أنه سمع منه بمصر في الرحلة الثانية ، وروى عنه ، فلو كان تبين له كذبه ؛ ما روى عنه ـ إن شاء الله ـ ، ولأعله به .

الثانية : حديث الترجمة موقوف ، وحديث كاتب الليث عن عطاف مرفوع ، وقد أخرجه عنه كذلك جمع منهم الحاكم ؛ كما تراه مخرجاً في « الصحيحة » تحت حديث ابن عمر هذا مختصراً برقم (٧٦٦) .

الثالثة : قوله : « وروى هذا الحديث كاتب الليث . . . » إلخ ؛ يوهم أنه رواه بتمامه ، وليس كذلك ، فإن الشطر الثاني منه ، ابتداءً من قوله : « فإنه يوم نحس . . . » إلخ ، لا أصل له في حديثه . وكذلك يقال في حديث (عبد الله الدستوائي) ، بل هذا مختصر جداً ، ليس فيه إلا الأمر بالحجامة في ثلاثة أيام ، والنهي عن الحجامة يوم الأربعاء ! وفيه نكارة بينتها هناك في « الصحيحة » .

الرابعة : اقتصاره على ذكر متابعين للمرادي عن نافع ، يوهم أنه لا يوجد غيرهما . والواقع خلافه أيضاً ؛ فقد تابعهم سعيد بن ميمون عند ابن ماجه ، ومحمد بن جحادة من ثلاث طرق عنه ، عند ابن ماجه وغيره ، وهي مخرجة هناك في « الصحيحة » ، فاقتضى التنبيه . والله تعالى ولي التوفيق .

٦٧٨١ - (من غَسلَ ميْتاً فكتَم عليه ؛ غَفرَ الله له أربعينَ كبيرةً . . .) .

شاذ بلفظ : « كبيرة » . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٢٩٣ - ٢٩٤ / ٩٢٩) : حدثنا هارون بن ملول البصري : ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ : ثنا سعيد بن أبي أيوب عن شرحبيل بن شريك عن علي بن رباح قال : سمعت أبا رافع يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ظاهره الصحة ، وعليه جرى بعض الحفاظ ، فقال المنذري في « الترغيب » (٤ / ١٧٠ / ١) ، وتبعه الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٢١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواته محتج بهم في (الصحيح) » .

فأقول : هو كما قالا باستثناء شيخ الطبراني ، وهذه غالب عادتهم أنهم يغضون النظر عن شيوخ الطبراني إلا ما ندر ؛ حتى ولو كان ممن تكلم فيه أو جُهل ، أو غير ذلك ؛ كالشذوذ أو المخالفة ، وهذا هو العلة هنا ، فقد رواه جماعة من الثقات بلفظ

« مرة » مكان « كبيرة » . فمنهم : عبد الصمد بن الفضل ، وعبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة ، عند الحاكم (١ / ٣٥٤ ، ٣٦٢) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٧ / ٩ / ٩٢٦٥) ، وعباس بن عبد الله الترقفي عنده في « السنن » (٣ / ٣٩٥) ، والمقدمي وأبو صالح سعيد بن عبد الله سيامرد ـ ولم أعرفه ـ كلهم قالوا : « مرة » مخالفين (هارون بن ملول) في قوله : « كبيرة » ! وهذا من أوضح الأمثلة للحديث الشاذ وأقواها ـ كما لا يخفى على العارفين بهذا الفن الشريف ـ .

على أن (هارون) هذا لم أجد من وثقه من المتقدمين ، مثل الدارقطني وأمثاله من أئمة الجرح والتعديل ، وإنما وثقه ابن الجوزي فقال :

« كان من عقلاء الناس ، ثقة في الحديث » .

كما نقله الشيخ الأنصاري في كتابه القيم « بلغة القاصي والداني » (ص ٣٣٦) ، فإذا ثبتت ثقته ؛ فيكون حديثه شاذاً ، وإلا ؛ كان منكراً . والله سبحانه وتعالى أعلم .

(تنبيه) : لقد اختلط على بعض الحفاظ المتأخرين وغيرهم ؛ هذا اللفظ الشاذ باللفظ المحفوظ في تخريج الحديث ، فعزوا الأول إلى من روى الآخر ، وهاك البيان :

١ ـ الحافظ الزيلعي ، فإنه ساق الحديث في « نصب الراية » (٢ / ٢٥٦) من رواية البيهقي في « المعرفة » عن شيخه الحاكم ، بإسناده عن عبد الصمد بن الفضل عن عبد الله بن يزيد بإسناده المتقدم عن أبي رافع مرفوعاً بلفظ :

« كبيرة » . وقال :

« ورواه الطبراني في « معجمه » : حدثنا هارون بن ملول المصري : ثنا عبد الله بن يزيد المقري به سنداً ومتناً . ورواه الحاكم في « المستدرك » ، وقال : على شرط مسلم » .

فأنت ترى أنه جعل لفظ الحاكم والبيهقي لفظاً واحداً هو : « كبيرة » ! وهذا خلاف ما تقدم : أن روايتهما من طريق عبد الصمد بن الفضل هي بلفظ الجماعة المحفوظ :

« مرة » .

وهكذا عزاه الإمام النووي في « المجموع » (٥ / ١٨٦) للحاكم في « المستدرك » ، وأقره على التصحيح .

وما عزاه الزيلعي لـ « معرفة البيهقي » ، فهو وهم آخر ، لا أدري هو منه أو من كاتب نسخته من « المعرفة » ، فقد تقدمت روايته في « الشعب » من طريق شيخه عن عبد الصمد بن الفضل بلفظ : « مرة » . وكذلك وجدته في نسخة مخطوطة عندي من « المعرفة » (٢ / ١٣٩ / ٢) ، مما يؤكد الوهم المذكور .

٢ ـ الحافظ العسقلاني ؛ فإنه ذكر في « الدراية في تخريج أحاديث الهداية » الطرف الأول من الحديث باللفظ الشاذ ، وقال :

« إسناده قوي ، أخرجه الحاكم والطبراني والبيهقي » .

ومن الواضح أنه تلخيص لتخريج الزيلعي ، لم يرجع إلى الأصول الثلاثة التي ذكرها . ليتبين له الفرق بين اللفظين !

٣ ـ المعلق أو المعلقون على « نصب الراية » ؛ فإنهم شايعوا الأصل ، بل ودعموه بنقل تقوية الحافظ لإسناده ، دون أن ينتبهوا للفرق والشذوذ .

٤ ـ الحافظ السيوطي ، وابن عرّاق الكناني ـ كما يأتي قريباً ـ والمعلقان عليه .

٥ ـ وأخيراً ، المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (٤ / ٢٣٢) ؛ فإنهم قالوا في تخريجهم :

« حسن ، قال الهيثمي . . . » فذكروا قوله : « رجاله رجال الصحيح » ـ كما تقدم ـ ، وتصحيح الحاكم والذهبي ، دون أن يفرقوا أيضاً !! وأنى لهم العلم الذي يمكنهم من ذلك ؟!

هذا ، وفي مقابل هؤلاء أبو الفرج ابن الجوزي ، فقد ساق في « موضوعاته » (٢ / ٨٥) حديثاً لأبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« من غسل ميتاً فستر عليه ، وأدى الأمانة ؛ غفر له أربعين مرة . . . » الحديث . وأعله بيوسف بن عطية ، وقول ابن حبان :

« يقلب الأخبار ، ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة » .

فكان عليه أن يشير إلى حديث أبي رافع هذا المحفوظ ؛ حتى لا يتوهم القارئ أنه لا يوجد في الباب ما يغني عن حديث أبي هريرة هذا الواهي . ولذلك فقد أحسن السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٨ ـ ٩) في تعقبه إياه بحديث أبي رافع هذا ، وتبعه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٦٩ ـ ٧٠) برواية البيهقي المتقدمة من طريق الترقفي ، ولكنهما لم يحسنا بسكوتهما عن بيان صحة إسناده ، وأساءا بذكر متنه بلفظ : « كبيرة » ! مع لفظه في حديث أبي هريرة المشهود له بلفظ : « مرة » ـ كما نقلته آنفاً ـ ، ولكنه تحرف عندهما إلى « كبيرة » !!

وأقر ذلك كله المعلقان الأزهريان (عبد الوهاب عبد اللطيف ، وعبد الله محمد الصديق الغماري) الذي وصف نفسه تحت اسمه : « من علماء الأزهر والقرويين ، ومتخصص في علم الحديث والإسناد » !!

٦٧٨٢ - (لو أنَّ قطْرةً من الزَّقّوم قطَرتْ في دارِ الدُّنيا ؛ لأَفسدتْ على أهْلِ الدُّنيا معايشَهم ، فكيفَ بمن يَكونُ طعامَه ؟!) .

ضعيف(*) . أخرجه الترمذي (٢٥٨٨) ، والنسائي في « الكبرى » (٦ / ٣١٣ / ١١٠٧٠) ، وابن ماجه (٤٣٢٥) ، وابن حبان (٢٦١١ - الموارد) ، والحاكم (٢ / ٢٩٤ و ٤٥١) ، والطيالسي في « مسنده » (٣٤٤ / ٢٦٤٣) ، وعنه البيهقي في « البعث والنشور » (٢٨٩ - ٢٩٠) ، وأحمد (١ / ٣٠١ و ٣٣٨) ، والطبراني في معاجمه الثلاثة : « الكبير » (١١ / ٦٨ / ١١٠٦٨) ، و« الأوسط » (٨ / ٢٥٩ / ٧٥٥١) و« الصغير » (ص ١١٨ - هند) من طرق عن شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس :

أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية : ﴿ اتقوا الله حق تقاته ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون ﴾ ، قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . والسياق للترمذي ، وقال :

« حديث حسن صحيح » ! وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ووافقه الذهبي ! وقال الطبراني :

« لم يروه عن الأعمش إلا شعبة » .

قلت : بلى ، قد رواه عنه اثنان آخران ؛ وخالفاه سنداً ومتناً ، وكشفا عن علته التي فاتت الذين صححوه .

أحدهما : فضيل بن عياض ، فقال : عن سليمان - يعني : الأعمش - عن أبي

(*) هذا ما حكم به الشيخ رحمه الله أخيراً على هذا الحديث ، وكان قد صححه - قديماً - في بعض كتبه كـ « المشكاة » (٥٦٨٣) و« صحيح الجامع » (٥٢٥٠) ، وانظر « هداية الرواة » (٥٦١١) . (الناشر) .

يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال :

« لو أن قطرة من الزقوم . . . » فذكره .

رواه أحمد (١ / ٣٨٨) : ثنا القواريري : ثنا فضيل بن عياض . . .

قلت : وهذا إسناد صحيح إلى الأعمش ، فضيل بن عياض : أشهر من أن يُعرَّف ، والقواريري ـ هو : عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، وهو ـ ثقة ثبت .

والآخر : يحيى بن عيسى الرملي ، فقال ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٣ / ١٦١ / ١٥٩٩١) : حدثنا يحيى بن عيسى عن الأعمش عن أبي يحيى به .

وأخرجه البيهقي في « البعث » (٢٩٠ / ٥٩٧) من طريق أخرى عن يحيى ابن عيسى الرملي .

قلت : والرملي هذا : صدوق يخطئ من رجال مسلم ، ومتابعة فضيل إياه دليل قوي على أنه قد حفظ ، وذلك مما يدل على أن عنعنة الأعمش في رواية شعبة عنه غير مغتفرة ، وأن بينه وبين مجاهد (أبا يحيى) ، واسمه : (عبد الرحمن بن دينار القَتّات) ، وقيل غير ذلك ، والأول أشبه كما في « الضعفاء » لابن حبان ، وقال (٢ / ٥٣) :

« فحش خطؤه ، وكثر وهمه حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات ، وجانب قصد السبيل في أشياء » .

ونقله السمعاني في مادة (القتات) من « الأنساب » ، دون أن يعزوه إلى ابن حبان ، ـ وكثيراً ما يفعل مثله ـ ومنه صححت اللفظة الأخيرة ، وكانت في الأصل (أسبابها) ، وقد عزاه الحافظ في « التهذيب » إلى قوله : « الروايات » دون ما

بعدها ، وفات ذلك على أصله « تهذيب الكمال » للحافظ المزي ، ولم يستدركه المعلقون عليه !

وقد ضعفه آخرون منهم أحمد ، فقال :

« روى عنه إسرائيل أحاديث مناكير جداً » . ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« ليِّن الحديث » .

قلت : فهو علة الحديث ، ببيان الثقتين المذكورين عن الأعمش عنه . وإذا كان من القواعد العلمية المسلَّم بها ؛ أن زيادة الثقة مقبولة ، لا سيما ؛ ومن زاد ؛ أكثر ، وبخاصة أن المزيد عليه ـ وهو (الأعمش) ـ معروف بالتدليس ؛ إذا عرف ذلك ، فمن الواضح جداً خطأ تصحيح الحديث ، ولا سيما من بعض المتأخرين الذين وقفوا على هذه الزيادة : كالشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على « المسند » (٤ / ٢٥٩ و ٥ / ٥٣) ، وكالمعلق على « الإحسان » (١٦ / ٥١١ ـ ٥١٢) ، والمعلق على « موارد الظمآن » (٨/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ـ طبعة دمشق) ، فإنهم تجاهلوا جميعاً القاعدة المذكورة ، فلم يتعرضوا لذكرها ، بل مروا على رواية الثقتين في تخريجهم للحديث ، دون أن يقفوا عندها ، وأن ينظروا إلى أثرها في الكشف عن علة الحديث وهي التدليس والوقف ، والله ولي التوفيق .

٦٧٨٣ ـ (ضِرْسُ الكافر ـ أو نابُ الكافرِ ـ مثلُ أُحُد ، وغلظُ جلْدِه مسيرةَ ثلاثٍ) .

شاذ بلفظ : « ثلاث » . أخرجه مسلم (٨ / ١٥٣ ـ ١٥٤) ، وابن حبان (٧٤٤٤) والطبراني في « المعجم الأوسط » (٩ / ٣٣ / ٨٠٦٩) ، وابن عدي في « الكامل »

(٧ / ١٢٧) ، والبيهقي في « البعث » (٣٠١ / ٦٢٠) ، والمزي في « التهذيب » (٣٠ / ٨٨) كلهم من طريق هارون بن سعد عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد ، على خلاف في (هارون) هذا ـ وهو : العجلي ـ : قال ابن معين :

« ليس به بأس » . وقال أحمد :

« صالح » .

وضعفه آخرون ، وتناقض فيه ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » (٧ / ٥٧٩) ، وفي « الضعفاء » (٣ / ٩٤) أيضاً ، ولم يذكر فيه جرحاً إلا قوله :

« كان غالياً في الرفض ، داعيةً إلى مذهبه » .

وهذا ليس جرحاً له في الرواية في الراجح من علم الأصول ؛ ولذلك قال الذهبي في « الميزان » .

« صدوق في نفسه ، لكنه رافضي بغيض » . ونحوه في « التقريب » للحافظ ابن حجر .

لكني أقول : يمكن الغمز من حفظه بروايته في هذا الحديث عن أبي حازم بلفظ :

« وغلظ جلده مسيرة ثلاث » .

وهذا خطأ عندي يقيناً لأسباب :

أولا : مخالفته لمن هو أوثق منه في لفظ الحديث ، وهو فضيل بن غزوان عن أبي حازم بلفظ :

« ما بين مَنْكبَيِ الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع » .

أخرجه البخاري (٦٥٥١) ، ومسلم (٨ / ١٥٤) ، والبيهقي في « البعث » (٣٠٠ / ٦١٩) من طريقين عنه .

وروى الترمذي (٢٥٨٢) من طريق مصعب بن المقدام عن فضيل بن غزوان . . . عن أبي هريرة رفعه :

« ضرس الكافر مثل أحد » . وقال :

« حديث حسن » .

قلت : فمسيرة الثلاث ، هي لما بين منكبي الكافر ، وليس لغلظ جلده .

ثانياً : قد صح عن أبي هريرة من طرق أن غلظ جلد الكافر أقل من ذلك بكثير ، أصحها : ما رواه أبو صالح عنه مرفوعاً بلفظ :

« إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً ، وإن ضرسه مثل أحد ، وإن مجلسه من جهنم كما بين مكة والمدينة » .

أخرجه الترمذي (٢٥٨٠) ، وابن حبان (٢٦١٥) ، والحاكم (٤ / ٥٤٥) . وقال الترمذي :

« حسن صحيح » . وقال الحاكم :

« صحيحٌ على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .

ثالثاً : يحتمل احتمالاً قوياً أن هارون بن سعد وهم فقط في قوله : « جلده » والصواب : « جسده » ، وحينئذٍ يتفق مع الطرق الأخرى عن أبي هريرة ولا يتعارض ، ففي رواية محمد بن عمار وصالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد ، وفخذه مثل البيضاء ، ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة » يعني : من المدينة .

أخرجه الترمذي (٢٥٨١) ، وابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢٣٠) ، وقال الترمذي :

« حسن غريب » ، وهو كما قال .

ورواه سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه ، وقال :

« ومقعده من النار ما بيني وبين الرَّبَذَة »[1] .

رواه الحاكم وصححه ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١١٠٥) .

ونحوه : ما تقدم في طريق أبي صالح بلفظ :

« . . . كما بين مكة والمدينة » .

وإنما قلت : « نحوه » ؛ لأن المسافة بينهما أضعاف ما بين المدينة والربذة ، بينهما نحو عشر مراحل ، كما في « المعجم » ، وفي الباب روايات أخرى في تقدير

---

(١) هي من قرى المدينة على ثلاثة أيام ؛ كما في « معجم البلدان » .

المسافة ، قال الحافظ في « الفتح » (١١ / ٤٢٣) :

« وكأن اختلاف هذه المقادير محمول على اختلاف تعذيب الكفار في النار » .

فأقول : هذا الجمع لا بد من المصير إليه بعد التبين من ثبوت كل رواية ؛ على طريقة أهل الحديث ؛ وإلا ؛ فقد ذكر الحافظ في جملة ما ساق من الروايات رواية مسلم هذه الشاذة ساكتاً عنها !

والمقصود : أن الطريق الأولى والثانية عن أبي هريرة ، تؤكدان خطأ ما نسبه إليه (هارون بن سعد) ، وأن الغلظ الذي ذكره لجلد الكافر إنما هو لجسده ، ومقعده في جهنم .

رابعاً وأخيراً : إن النظر السليم يؤكد خطأ (هارون) في جمعه في حديثه بين وصفين متناقضين ؛ ذلك ؛ لأن الضرس أغلظ عادة من الجلد ، فإذا صح أن الضرس مثل جبل أحد ، فكيف يكون الجلد أغلظ منه بنسب لا تحصى ؟! إني أكاد أن أجزم أنه أراد : (الجسد) فقال : (الجلد) والله سبحانه وتعالى أعلم .

ومثل هذا الخطأ وأشد منه : ما رواه البيهقي (٦١٨) من طريق الفضل بن موسى عن الفضيل بن غزوان عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« ما بين منكبي الكافر مسيرة خمس مئة عام للراكب المسرع » .

فقوله : « خمس مئة » منكر جداً ، مع مخالفته للطريقين المشار إليهما عند الشيخين والبيهقي فيما تقدم بلفظ :

« . . . ثلاثة أيام » .

والله ولي التوفيق ، والهادي إلى أقوم طريق .

٦٧٨٤ - (إنكَ لتنظرُ إلى الطَّيرِ في الجنَّةِ ؛ فتشْتهيه ، فيخرُّ بينَ يديكَ مَشْوِيّاً) .

ضعيف جداً . أخرجه الحسن بن عرفة في « جزئه » (٥٢ / ٢٢) ، وعنه البزار في « البحر الزخار » (٥ / ٤٠١ / ٢٠٣٢) ، وابن أبي الدنيا في « صفة الجنة » (٤٦ / ١٠٣) ، وأبو يعلى في « المسند الكبير » (٢ / ٤٦٤ / ١٩٤٩ « المقصد العلي ») ، والعقيلي في « الضعفاء » (١ / ٢٦٨) ، والشاشي في « مسنده » (٢ / ٢٨٢ / ٨٥٨) ، والحسين المروزي ويحيى بن صاعد في « زوائد زهد ابن المبارك » (٥١٠ / ١٤٥٢) ، وابن عدي في « الكامل » (٢ / ٢٧٣) ، والبيهقي في « البعث » (١٨٨ - ١٨٩ / ٣٥٣) كلهم من طريق خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وله ثلاث علل :

الأولى : حميد الأعرج ، وبه أعله الحفاظ ؛ فقال البزار عقبه :

« لا نعلمه يروى إلا من هذا الطريق عن ابن مسعود ، وحميد الأعرج كوفي ، ليس بحميد المكي الذي روى عن مجاهد ، وهو حميد بن عطاء » .

وفي ترجمته أورده العقيلي ، وروى عن البخاري أنه قال فيه :

« منكر الحديث » . وكذا نقل عنه تلميذه الترمذي في حديث آخر ، تقدم برقم (٤٠٨٢) ، واستغربه .

وفيها ساقه ابن عدي مع أحاديث أخرى ، وختمها بقوله :

« وهذه الأحاديث ليست مستقيمة ، ولا يتابع عليها » . وتبعه الحافظ الذهبي

فساقه في جملة مناكيره ، وقال فيه :

« متروك » . وكذا قال في « المغني » .

وذلك ما يشير إليه قول البخاري ، ومثله قول أبي حاتم :

« ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، قد لزم عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود ، ولا نعلم لعبد الله بن الحارث عن ابن مسعود شيئاً » .

ومثله قول ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٦٢) :

« منكر الحديث جداً ، يروي عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود بنسخة كأنها موضوعة » .

ومن ذلك يتبين أن الحافظ تساهل في قوله فيه في « التقريب » :

« ضعيف » .

وكأنه تبع فيه شيخه الهيثمي ؛ فإنه قال في « المجمع » (١٠ / ٤١٤) :

« رواه البزار ، وفيه حميد بن عطاء الأعرج ، وهو ضعيف » .

وهذا بدوره تبع شيخه العراقي فيما نقله عنه غير واحد منهم العلامة الزبيدي في « شرح الإحياء » (١٠ / ٥٤١) :

« رواه البزار بسند فيه ضعف » . ووقع في « تخريج الإحياء » (٤ / ٥٤٠ - طبعة دار المعرفة بيروت) :

« أخرجه البزار بإسناد صحيح » !

فالظاهر أنه خطأ مطبعي ، وأشار المنذري إلى تضعيفه في « الترغيب » .

الثانية : عرفت أن مدار الحديث على (خلف بن خليفة) ، وهو مع صدقه فقد كان اختلط ، حتى ادعى ما كذبه بعضهم من أجله ، قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، اختلط في الآخر ، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد » .

الثالثة : الانقطاع بين عبد الله بن الحارث ـ وهو : الزبيدي النجراني ـ كما أشار إلى ذلك أبو حاتم فيما تقدم . وأكده في « المراسيل » لابنه ، فقال (٧٢) :

« سمعت أبي يقول : عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود : مرسل » .

وروى عن علي بن المديني أنه قال :

« لم يسمع من ابن مسعود » .

هذا ، ويلاحظ القارئ أن الحافظ العراقي ثم الهيثمي لم يعزوا الحديث لأبي يعلى ، وذلك ؛ لأنه لم يخرجه إلا في « المسند الكبير » . ولذلك أورده الهيثمي في « المقصد العلي » ـ كما تقدم ـ ، لكن سقط منه الإشارة بين يدي الإسناد إلى أنه في « الكبير » بحرف (ك) ـ كما هي عادته ـ ، ولم يتنبه لما ذكرت المعلق عليه ، فقال :

« لم أوفق في العثور عليه في مسند أبي يعلى » !

قلت : وعقب المنذري على هذا الحديث بقوله :

« وعن أبي أمامة رضي الله عنه : إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الطير من

طيور الجنة ، فيقع في يده متفلقاً (!) نضجاً . رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً » .

يعني - والله أعلم - كتابه المتقدم : « صفة الجنة » ، وإليه عزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٦ / ١٥٦) ، وقد فتشت عنه فيه من الطبعة المصرية ؛ فلم أجده ، وأما الزبيدي [فعزاه] في « شرح الإحياء » في الموضع المشار إليه آنفاً ، لابن جرير ، وقد فتشت أيضاً عنه في مظانه من « تفسيره » ؛ فلم أعثر عليه .

وذكر المنذري قبل ذلك (٤ / ٢٥٨ / ٢) حديثاً آخر عن أبي أمامة أيضاً . يشبه هذا ؛ ولكنه في الشراب ، وقال :

« رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد » .

وهذا في « صفة الجنة » (٥٣ / ١٣٢) بإسناد جيد - كما قال - . فلا أدري ما حال إسناد الذي قبله؟ ولذلك ترددت في أي الكتابين أذكره ، أفي « صحيح الترغيب » أم « ضعيف الترغيب » ؟ ثم استقر رأيي على إيراده في « الصحيح » ما دام أنه لم يضعفه ، بل صدره بصيغة : (عن) المشعرة بقوته ، والعهدة عليه ، مع احتمال أن يكون إسناده هو نفس إسناد هذا الذي جوَّده . والله سبحانه وتعالى أعلم .

(تنبيه) : وأما المعلقون الثلاثة في طبعتهم الأنيقة التي ظاهرها الرحمة ! من « الترغيب والترهيب » ، فقالوا (٤ / ٤٣٢) :

« حسن موقوف ، عزاه صاحب « الإتحاف » لابن جرير » .

قلت : صاحب « الإتحاف » هو العلامة الزبيدي - كما تقدم - ، ولم يحسنه ، فمن أين جاؤوا بالتحسين ؟! وذلك من شطحاتهم ، وقَفْوِهم ما لا علم لهم به ! هداهم الله .

٦٧٨٥ ـ (أَبعدَه اللهُ ؛ إنّه كانَ يبغضُ قُريشاً) .

ضعيف . روي من حديث سعد بن أبي وقاص ، والمغيرة بن شعبة ، وجابر بن عبد الله .

١ ـ أما حديث سعد ؛ فله عنه طريقان :

إحداهما : عن عبد الرحمن بن عياض قال : حدثني عمي عتيبة عن عبد الملك بن يحيى عن محمد بن سعد عن أبيه قال :

قيل للنبي ﷺ : إن فلاناً الثقفي قتل ، ـ وكان قد أسلم ـ فقال : . . . فذكره .

أخرجه البزار في « مسنده » « البحر الزخار » (٤ / ٢٢ ـ ٢٣ / ١١٨٣) وقال :

« لا نعلمه روي إلا من هذا الوجه » .

كذا قال ! ويرده ما يأتي ، وهو إسناد ضعيف مظلم ، من دون محمد بن سعد ليس لهم ذكر في كتب الرجال . ولهذا قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٢٧) :

« رواه البزار ، وفيه من لم أعرفه » .

والطريق الأخرى : عن جبير بن أبي صالح عن الزهري عن سعد بن أبي وقاص قال :

إن رجلاً قتل ، فقيل للنبي ﷺ ، فقال : . . . فذكره .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢ / ١٧٣ / ١٢٤٤٩) ، وعنه ابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٦٣٨ / ١٢٢٥) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : جهالة جبير بن أبي صالح ، لا يعرف إلا برواية ابن أبي ذئب عنه ؛ ولذا قال الذهبي :

« لا يدرى من هو ؟ » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » (٦ / ١٤٩) ! وقد خولف .

والأخرى : الانقطاع بين الزهري وسعد .

وقد خالفه(*) معمرٌ ، فقال : عن الزهري أن رجلاً من ثقيف قتل يوم أحد ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره مرسلاً .

أخرجه عبد الرزاق (١١ / ٥٨ / ١٩٩٠٤) .

٢ - وأما حديث المغيرة بن شعبة ؛ فأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٣٨٢ / ٣٦٥) : حدثنا أبو غسان أحمد بن سهل بن الوليد (!) الأهوازي : ثنا الجراح بن مخلد : ثنا يعقوب بن محمد الزهري : ثنا نوفل بن عمارة : حدثني عبد الله بن الأسود بن أبي عاصم الثقفي عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال :

رأيت رسول الله ﷺ يوم حنين وقف على رجل من ثقيف مقتول ، فقال : . . . فذكره .

(*) يعني : « جبيراً » . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، أعله الهيثمي بأحد رواته ؛ فقال :

« رواه الطبراني ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف ، وقد وثّق » .

وهذا فيه تقصير ظاهر يتبين لك مما يأتي :

أولاً : يعقوب هذا : قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء » .

ثانياً : من فوقه إلى المغيرة ؛ ثلاثتهم مجهولون ليس لهم ذكر في كتب الرجال ـ فيما علمت ـ .

ثالثاً : شيخ الطبراني (أبو غسان أحمد بن سهل بن الوليد) ، كذا وقع فيه والصواب (أيوب) ؛ كما في « المعجم الأوسط » و« الصغير » و« الدعاء » و« لسان الميزان » ، وهو من شيوخه الذين ليس لهم عنده من الحديث إلا القليل ، فروى له في « الأوسط » (٣ / ٢٨ ـ ٢٩ / ٢٠٤٥ ـ ٢٠٤٧) ثلاثة أحاديث أخرى ، أحدها أخرجه أيضاً في « الصغير » (٥٨٣ ـ الروض) ، وفي « الدعاء » (٣ / ١٧٣٧ / ٢٠٩٤) ، وله فيه حديث آخر (٣ / ١٨١٢ ـ ١٨١٣ / ٢٢٤٧) .

وساق له الحافظ في « اللسان » حديثاً خامساً من رواية ابن قانع يشبه هذا من جهة أنه من رواية خالد بن معدان عن أبيه عن جده رفعه :

« مثل الإيمان مثل القميص . . . » .

فأبو خالد وجده لا يعرفان ؛ ولذلك قال الحافظ :

« وهذا حديث منكر ، وإسناد مركب ، ولا يعرف لخالد رواية عن أبيه ، ولا

لأبيه عن جده . وهو من شيوخ الطبراني ، وقد أورد له في « معجمه الصغير » حديثاً واحداً غريباً جداً ، وله في « غرائب مالك » عن عبد العزيز بن يحيى عن مالك حديث غريب جداً » .

قلت : فالظاهر أنه مولع بتركيب الأسانيد التي لا تعرف ، أو على من هو متهم كعبد العزيز هذا ـ وهو : المدني ـ .

وبالجملة ؛ فهذا الشيخ ضعيف لا يوثق به ؛ والله أعلم .

٣ ـ وأما حديث جابر ؛ فيرويه القاسم بن محمد بن عباد المهلبي قال : حدثني أبي عن جدي قال : حدثني هلال بن عبد الرحمن قال : كنت مع أيوب السختياني بـ (مِنى) ، فأخذ بيدي فأدخلني على محمد بن المنكدر فحدثنا عن جابر بن عبد الله :

أن رجلاً قتل بالمدينة ، لا يدرى من قتله ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٤ / ٣٥٠ / ١٩٥٦) في ترجمة (هلال بن عبد الرحمن الحنفي) مع حديثين آخرين بإسنادين آخرين له ، ثم قال :

« كل هذا مناكير ؛ لا أصول لها ، ولا يتابع عليها » .

قلت : وسائر رجاله ثقات[1] ، فمن أوهام ابن الجوزي الفاحشة ، قوله في « الموضوعات » (٢ / ٤٢) ـ وقد روى الحديث من طريق العقيلي ـ :

« قال العقيلي : لا أصل لهذا الحديث ، قال ابن حبان : وعباد يأتي بالمناكير فاستحق الترك » !

---

(١) على كلام فيه تراه في « اللسان » ، وقد وثقه ابن حبان (٩ / ١٠٤) .

قلت : لا أدري ـ والله ـ ما الذي صرفه عن إعلاله بـ (هلال بن عبد الرحمن) ، مع تصريح العقيلي بأنه العلة ، ونقله عنه قوله : « لا أصل له » دون تمام كلامه الصريح في إعلاله به ـ إلى إعلاله بعباد هذا ! ولو أنه كان متروكاً ـ كما زعم ـ لم يكن لانصرافه المذكور وجه ، لأنه يوهم أن ما أعله به العقيلي ليس بعلة ، فكيف والأمر على العكس تماماً ؟! لأن (عباداً) الذي نقل عن ابن حبان أنه تركه ، هو (عباد بن عباد أبو عتبة الخواص) ، فقد قال فيه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٧٠) :

« كان ممن غلب عليه التقشف والعبادة ؛ حتى غفل عن الحفظ والإتقان ، فكان يأتي بالشيء على حسب التوهم ، حتى كثرت المناكير في روايته ـ على قلّتها ـ فاستحق الترك » .

ومن الغرائب حقاً أن ينسحب وهمه هذا إلى حديث آخر تقدم تخريجه برقم (٥٩٨٤) !

وإن مما يزيد في الأمر غرابة ، أن (عباداً) المذكور في الحديثين وقع منسوباً بنسبة (المهلبي) كما ترى في هذا الحديث ، فكيف غفل هذا فيهما معاً ؟!!

من أجل ذلك تعقبه السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (١ / ٤٤٣) بقوله :

« إنما أورده العقيلي في ترجمة (هلال) على أنه من مناكيره ، وكذا في « الميزان » و« اللسان » . وأما عباد المهلبي فروى له الأئمة الستة ، وقال في « الميزان » : صدوق من مشاهير علماء البصرة ، وكان شريفاً نبيلاً ، عاقلاً ، كبير القدر ، وثقه غير واحد ، وقال ابن سعد : ثقة ربما غلط . انتهى . والله أعلم » .

قلت : ومن أولئك الموثقين ابن حبان نفسه ، فقد أورده في (طبقة أتباع التابعين) من كتابه « الثقات » (٧ / ١٦١) .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف من جميع طرقه ، وليس فيها ما يصلح لتقويته ؛ لأن مدارها على مجاهيل ، يمكن أن يكون بعضهم سرقه من بعض ، وخيرها رواةً طريق معمر عن الزهري معضلاً ، وهو بالتالي يعود إلى مجهول أو أكثر .

وإن مما يؤكد ضعفه الاضطراب الظاهر في متونها على الوجوه التالية :

١ ـ في حديث سعد أنه كان مسلماً ؛ دون الروايات الأخرى .

٢ ـ في حديث المغيرة أن قتله كان يوم حنين .

٣ ـ في حديث الزهري أن ذلك كان يوم أحد .

٤ ـ في حديث جابر أنه كان بالمدينة .

٦٧٨٦ ـ (إنّه لا بدّ ممّا لا بدَّ منه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٧١ ـ ٢٧٣) من طريق أبي عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ :

« تجهزوا إلى هذه القرية الظالم أهلها ـ يعني : خيبر ـ ؛ فإن الله فاتحها عليكم إن شاء الله ، ولا يخرجن معي ضعيف ، ولا مضعف » .

فانطلق أبو هريرة إلى أمه فقال : جهزيني ؛ فإن رسول الله ﷺ قد أمرنا بالجهاز للغزو ، فقالت : تنطلق وتتركني ، وقد علمت أني ما أدخل المرفق إلا وأنت معي ؟ فقال : ما كنت لأتخلف عن رسول الله ﷺ ، فأخرجت ثديها فناشدته بما رضع من

لبنها ، فأتت رسول الله ﷺ سراً فأخبرته ، فقال :

« انطلقي فقد كُفيتِ » .

فأتاه أبو هريرة فأعرض عنه رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! قد أرى إعراضك عني ؛ لا أرى ذلك إلا لشيءٍ بلغك ؟ قال :

« أنت الذي تناشدك أمك ، وأخرجت ثديها تناشدك بما رضعت من لبنها ، فلم تفعل ، أيحسب أحدكم إذا كان عند أبويه أو أحدهما أن ليس في سبيل الله ؟ بلى هو في سبيل الله إذا برهما وأدى حقهما » .

قال أبو هريرة : لقد مكثت بعد ذلك سنتين ما أغزو ، حتى ماتت .

وخرج رسول الله ﷺ من المدينة ليلاً فساروا ؛ معه فتى من بني عامر على بكر له صعب ، فجلس يسير فجفل من ناحية الطريق والناس فوقع بعيره في حفرة فصاح : يا لعامر ! فارتكس هو وبعيره ، فجاء قومه فاحتملوه .

وسار رسول الله ﷺ حتى أتى خيبر ، فنزل عليها فدعا الطفيلَ بنَ عامر بن الحارث الخزاعي فقال :

« انطلق إلى قومك فاستمدهم على أهل هذه القرية الظالم أهلها ، فإن الله سيفتحها عليكم إن شاء الله » .

قال الطفيل : يا رسول الله ! تبعدني منك والله لأن أموت وأنا منك قريب أحب إليَّ من الحياة وأنا منك بعيد ، فقال رسول الله ﷺ : . . . (فذكر الحديث) .

فانطلق فقال : يا رسول الله ! لعلي لا ألقاك فزودني شيئاً أعيش به ، قال :

« أتملك لسانك ؟ » .

قال : فماذا أملك إذا لم أملك لساني ؟ قال :

« أتملك يدك ؟ » .

قال : فماذا أملك إذا لم أملك يدي ؟ قال :

« فلا تقل بلسانك إلا معروفاً ، ولا تبسط يدك إلا إلى خير » .

قال ابن أبي كريمة : وجدت في كتاب أبي عبد الرحيم بخطه في هذا الحديث : وقال له نبي الله ﷺ :

« أفش السلام ، وابذل الطعام ، ، واستح الله بما تستحي رجلاً من أهلك ذي هيئة ، ولتحسن خلقك ، وإذا أسأت فأحسن ؛ فإن الحسنات يذهبن السيئات » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو عبد الملك ـ هو : علي بن يزيد الألهاني ـ ، قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه ، وتركه الدارقطني » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

لكن ما ذكره ابن أبي كريمة في وجادته ثابت في أحاديث متفرقة ، فانظرها ـ إن شئت ـ في « صحيح الترغيب » (٢٣ ـ الأدب / ٢ ، ٣ ، ٤) ، وراجع لجملة (الاستحياء) « الصحيحة » (٧٤١) .

٦٧٨٧ ـ (إنّه لا قليلَ مِن أذى الجارِ) .

ضعيف . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (١ / ٤٣٠ / ٤٣٠) ، وفي « مساوي الأخلاق » (١٧٩ / ٣٨٤) : حدثنا أبو سهل بنان بن سليمان الدقاق : نا عبيد الله بن موسى عن الأوزاعي عن ابن أبي لبابة عن أم سلمة قالت :

بينما أنا مع النبي ﷺ إذ دخلت شاة لجارٍ لنا ، فأخذت قرصاً لنا ، فقمت إليها فأخذته من بين لحييها ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات من رجال « التهذيب » ؛ غير (بنان بن سليمان الدقاق) ، وهو بغدادي ترجمه الخطيب في « تاريخه » (٧ / ٩٨ ـ ٩٩) برواية غير الخرائطي من الحفاظ ، وقال :

« وكان ثقة » .

لكنه منقطع بين (ابن أبي لبابة) وأم سلمة ؛ قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » (ص ٨٨) :

« قال أبي : (عبدة بن أبي لبابة) عن أم سلمة في (الشاة) ، لم يسمع عبدة من أم سلمة ، بينهما رجل » .

قلت : ولم تتنبه الدكتورة المعلقة على « المكارم » فقالت :

« إسناده حسن » !

ولولا الانقطاع ؛ لكان الصواب أن يقال : إسناده صحيح ؛ لما علمت من أن رجاله كلهم ثقات .

وقد جاء عن ابن أبي لبابة معضلاً ؛ فقال ابن أبي شيبة في « المصنف » (٨ / ٣٥٩ / ٥٤٧٥) : وكيع قال : حدثنا الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا قليل . . . » الحديث ؛ كذا دون القصة .

وكذا روي بإسناد آخر ؛ فقال الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣ / ٢٥٨ / ٥٣٥) : حدثنا أحمد بن رِشدين : ثنا أحمد بن أبي الحواري : ثنا الوليد : ثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أم سلمة به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير أحمد بن رشدين ، وهو ضعيف ، وقال ابن عدي :

« كذبوه » .

والوليد ـ هو : ابن مسلم الدمشقي ـ ، وكان يدلس تدليس التسوية . ومنه تعلم تساهل الهيثمي في قوله (٨ / ١٧٠) :

« رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » . فإنه لم يوثقه أحد سوى مسلمة بن القاسم الأندلسي ، قال الذهبي في « المغني » :

« ضعيف ، وقيل : كان مشبهاً » . وقال في « السير » (١٦ / ١١٠) :

« ولم يكن بثقة » .

ونفى التشبيه عنه الحافظ في « اللسان » ، فراجعه .

٦٧٨٨ ـ (اللهمّ ! فَقِّهْ قريشاً في الدِّين ، وأذقْهم من يومي هذا إلى آخر الدَّهر نَوالاً ، فقدْ أذقْتَهم نَكالاً) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في « مسنده » (٤ / ١٢١ / ١٢٩١ ـ البحر الزخار) : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : ثنا إسحاق بن محمد قال : ثنا عبد الملك بن عبد العزيز قال : ثنا عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال العباس : قلت :

يا رسول الله ! ما رأيت بعد أبي بكر أوفى [من] قريش الذين أسلموا بمكة يوم الفتح ؟ فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« لا نعلمه عن العباس مرفوعاً إلا بهذا الإسناد ، وقد رواه ابن عباس عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه »[1] .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته عبد الله بن شبيب ، قال الذهبي في « المغني » :

« واه ، قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث » . وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٢٦) :

« رواه البزار والطبراني ، وفيه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف » .

وتعقبه تلميذه الحافظ ابن حجر في « مختصر الزوائد » ـ زوائد البزار ـ بقوله (٢ / ٣٦٩) :

« قلت : وشيخ شيخه لا أدري من هو ؟ » .

---

(١) كذا الأصل . وفي « كشف الأستار » (٣ / ٢٩٧) : « من غير وجه » ولعل الأول أرجح .

يعني : (إسحاق بن محمد) ؛ لكن الظاهر أنه ابن أبي فروة الفروي ، فقد ذكر الحافظ المزي في ترجمته من « التهذيب » أنه روى عنه عبد الله بن شبيب . فإذا كان هو ؛ ففيه كلام كثير مع أنه من شيوخ البخاري في « صحيحه » ، وقد انتقده بعضهم ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، كُفَّ فساء حفظه » .

والحديث رواه بعض المتروكين بإسناد آخر عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« اللهم ! اهد قريشاً . . . » والباقي نحوه . وهو مخرج في المجلد الأول برقم (٣٩٩) .

ولسائره إسناد ثالث عن ابن عباس بلفظ :

« اللهم ! إنك أذقت أول قريش نكالاً ، فأذق آخرهم نوالاً » .

أخرجه الترمذي وابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٦٤١ / ١٥٣٨ ، ١٥٣٩) وغيرهم ، وهو مخرج أيضاً هناك تحت الحديث (٣٩٨) .

والجملة الأولى منه ؛ إنما صحت في عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دعا له فقال :

« اللهم ! فقهه في الدين » .

أخرجه مسلم وغيره . وعزاه بعضهم للبخاري ، وهو وهم ـ كما نبهت عليه في تخريج « المشكاة » (٦١٣٩) ـ .

٦٧٨٩ ـ (يا قتادةُ ! لا تسبنَّ قُريشاً ؛ فلعلّك أَنْ ترى منهم رِجالاً تزدري عملَك معَ أعمالِهم ، وفعْلَك معَ أفْعالهم ، وتغْبطَهم إذا رأيتَهم) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٦ / ٣٨٤) : ثنا يونس قال : ثنا ليث عن يزيد ـ يعني : ابن الهاد ـ عن محمد بن إبراهيم :

أن قتادة بن النعمان الظفري وقع بقريش ، فكأنه نال منهم ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وتمامه :

« لولا أن تطغى قريش ؛ لأخبرتهم بالذي لهم عند الله عز وجل » .

قال يزيد : سمعني جعفر بن عبد الله بن أسلم ، وأنا أحدث بهذا الحديث ، فقال : هكذا حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده .

وهكذا أخرجه البزار في « مسنده » (٣ / ٢٩٧ / ٢٧٨٧) من طريق آخر عن يونس بن محمد به .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩ / ٦ ـ ٧ / ١٠) من طريق عبد الله ابن صالح : حدثني الليث به ؛ المسند فقط .

قلت : وهو من الطريق الأولى مرسل صحيح الإسناد ؛ لأن محمد بن إبراهيم ـ وهو : التيمي ـ تابعي لم يدرك القصة ، وهو من رجال الشيخين كمن دونه .

وهو من الطريق الأخرى مسند من حديث قتادة الأنصاري ؛ لكنه صعيف ، لأن عمر بن قتادة مجهول لايعرف إلا برواية ابنه عنه ، ومع ذلك وثقه ابن حبان (٥ / ١٤٦) . وسائر رجاله ثقات .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٢٣) :

« رواه أحمد مرسلاً ومسنداً ، وأحال لفظ المسند على المرسل ، والبزار كذلك ، والطبراني مسنداً ، ورجال البزار في المسند رجال « الصحيح » ، ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال « الصحيح » ؛ غير جعفر بن عبد الله بن أسلم في « مسند أحمد » ، وهو ثقة ، وفي بعض رجال الطبراني خلاف » .

قلت : وفي هذا الكلام خلط عجيب لا أدري كيف وقع له؟! وهو ظاهر من التخريج السابق ، ولا بأس من بيان ذلك باختصار :

أولاً : قوله : « أحال . . . » ؛ ليس صحيحاً ؛ لأن الإحالة في اصطلاح العلماء أن يسوق المصنف إسناده بحديث ، ثم يتبعه بإسناد آخر فيحيل في متنه على الذي قبله بمثل قوله : « مثله » أو « نحوه » ، ولا شيء من هذا هنا .

ثانياً : قوله في رجال مسند البزار : « رجال الصحيح » خطأ واضح ؛ لأن فيه عنده وكذا أحمد والطبراني : « . . ابن أسلم » و « عمر بن قتادة » مع جهالة هذا .

ثالثاً : زعمه أن في مرسل أحمد (ابن أسلم) المذكور ، وهو وهم محض ، بل رجاله ثقات رجال الصحيح . والمعصوم من عصمه الله .

(تنبيه) : قال البزار عقب الحديث :

« لا نعلمه رواه مرفوعاً إلا قتادة بن النعمان ، وقد روي بعضه عن غيره » .

قلت : أظن أنه يشير إلى تمام الحديث : « لولا أن . . . » فقد رواه هو وغيره عن ابن عباس ، وصح عن غيره ـ كما تقدم ذكره في الحديث الذي قبله ـ ، ولصحته لم أذكره في حديث الترجمة .

وجملة السب وحدها ؛ قد رويت عن ابن مسعود ، وقد تقدم تخريجه برقم (٣٩٩) .

٦٧٩٠ ـ (لا يزالُ الدِّين واصباً ما بقيَ من قُريش عشرونَ رجُلاً) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في « مسنده » (٣ / ٢٩٩ / ٢٧٩١) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٦٣٨ / ١٥٢٤) ، وابن عدي في « الكامل » (١ / ٢٣٨) من طريق نعيم بن حماد : ثنا إبراهيم بن أبي حية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً . وقال البزار وابن عدي :

« لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه » .

قلت : [فيه إبراهيم بن أبي حية] ، وهو ضعيف جداً . قال البخاري وغيره :

« منكر الحديث » . وقال ابن عدي :

« وضعفه بيِّن على أحاديثه ورواياته » .

ولذا قال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٢٨) :

« رواه البزار ، وفيه إبراهيم بن أبي حَية ، وهو متروك » .

وذكره الذهبي فيما أنكر عليه من الأحاديث .

ونعيم بن حماد : ضعيف .

٦٧٩١ ـ (إنّ أحدَكم سيوشكُ أنْ يحبَّ أنْ ينظرَ إليَّ نظرةً بما لَهُ من أهْلٍ ومالٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧ / ٣٢٣ / ٧٠٩٧) من طريق سليمان بن موسى : ثنا جعفر بن سعد : حدثني خُبَيْب بن سليمان بن

سمرة عن أبيه عن سمرة بن جندب مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالعلل :

١ ـ سليمان بن سمرة : مجهول الحال ـ كما قال ابن القطان ـ ، وانظر « تيسير الانتفاع » و « المغني » للذهبي .

٢ ـ خبيب بن سليمان : مجهول لا يعرف إلا برواية جعفر هذا ـ وإن وثقه ابن حبان ـ .

٣ ـ جعفر بن سعد ، وهو : ضعيف .

٤ ـ سليمان بن موسى ـ وهو : الزهري ـ : فيه لين ؛ لكنه قد توبع ممن لا يفرح بمتابعته ، فقال البزار (٣ / ٢٩١ / ٢٧٧٠) : حدثنا خالد بن يوسف : حدثني أبي يوسف بن خالد : ثنا جعفر بن سعد به .

ويوسف بن خالد ـ وهو : السمتي ـ : متروك ، وكذبه ابن معين .

وابنه خالد : قال الذهبي في « المغني » .

« فيه تضعيف ، وأبوه يوسف ساقط » .

وإذا عرفت ما تقدم ؛ فمن تساهل الهيثمي قوله (٩ / ٣٩) :

« رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » !

وقوله (١٠ / ١٨) ـ وقد صدرهُ بقوله : « وعن سمرة بسند ضعيف . . . » ـ :

« رواه البزار » !

ولم يتنبه أخونا الشيخ حمدي السلفي للتصدير المشار إليه ؛ فقال في تعليقه على « المعجم » :

« قال في « المجمع » (١٠ / ١٨) : رواه البزار ، ولم يتكلم عليه » !

٦٧٩٢ - (لا تقومُ السَّاعةُ حتّى يُلتمسَ رجلٌ من أصْحابي ، كما تُلتمسُ - أو : تُبتغى - الضالَّةُ ؛ فلا يوجد) .

ضعيف جداً . أخرجه أحمد (١ / ٨٩ و ٩٣) ، والبزار (٣ / ٢٩٢ / ٢٧٧٢) ، وابن عدي في « الكامل » (١ / ٤٢٥) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٠٥) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً .

قلت : أورده ابن عدي في ترجمة (إسرائيل) فقال :

« وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي كثير الحديث ، مستقيم الحديث في حديث أبي إسحاق وغيره ، وقد حدث عنه الأئمة ، ولم يتخلف أحد في الرواية عنه ، وهذه الأحاديث التي ذكرتها من أنكر أحاديثه » .

قلت : هذا مما يتعجب منه كيف يصح تعصيب نكارة هذا الحديث بإسرائيل ، وهو ثقة حجة مستقيم الحديث - كما شهد ابن عدي نفسه - ، وفوقه الحارث - وهو : الأعور - والجمهور قد ضعفه ؛ بل إن بعضهم قد كذبه ، وقد قال ابن عدي في آخر ترجمته (٢ / ١٨٦) :

« أكثر رواياته عن علي ، وروى عن ابن مسعود القليل ، وعامة ما يرويه عنهما غير محفوظ » .

قلت : فهو العلة إذاً ، وبه أعله الهيثمي ؛ فقال في « مجمعه » (١٠ / ١٨) :

« رواه أحمد والبزار ، وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف ، وقد وثّق على ضعفه » .

٦٧٩٣ ـ (أُوصِيكم بالسَّابقينَ الأَوّلينَ [من المهاجرينَ] ، وبأَبنائهم مِنْ بعْـدِهم ، وبأبنائهم مِنْ بعْـدِهم ، وبأبنائهم مِنْ بعْـدِهم[1] . إلا تفْـعلوا ؛ لا يقبل منكم صرْفٌ ولا عدْلٌ) .

ضعيف . أخرجه البزار في مسنده « البحر الزخار » (٣ / ٢٣٣ / ١٠٢٢) : حدثنا بشر بن خالد العسكري قال : نا جعفر بن عون عن **حميد بن القاسم بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف** عن أبيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف قال :

لما حضر النبي ﷺ الوفاة ؛ قالوا : يا رسول الله ! أوصنا . قال : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه إلا عبد الرحمن بن عوف ، ولا له إلا هذا الإسناد ولم نسمعه إلا من بشر » .

قلت : ومن طريقه أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٩ / ١٥١ / ٨٣٢٥) ـ والزيادة له ـ ، وقال :

« لم يروه عن حميد إلا جعفر » .

قلت : لقد نسي رحمه الله ما رواه في المجلد الأول (٤٨٢ / ٨٧٨) : أخبرنا أحمد قال : حدثنا عتيق بن يعقوب قال : حدثني حميد بن القاسم بن حميد . . . إلخ ، وفيه الزيادة .

---

(١) كذا الأصل ، وكذا في « الكشف » (٣ / ٢٩٢) ، و« المختصر » (٢ / ٣٦٤) بتكرار الجملة ثلاث مرات ، وفي « المجمع » مرتين .

وعتيق هذا : ثقة ، وكذا الراوي عنه أحمد ـ وهو : ابن يحيى الحلواني ـ ، فكان الصواب أن يقال : « لم يروه عن القاسم إلا حميد » .

قلت : وهما لا يعرفان إلا في هذه الرواية ، وفي ترجمتيهما ساقها ابن حبان في « الثقات » (٧ / ٣٣١ و ٨ / ١٩٦) ، وقال المعلق عليه في كل من الترجمتين :

« لم نظفر به » .

وقد فات ابن حبان رواية جعفر بن عون المتابع لعتيق بن يعقوب . فحميد بن القاسم : مجهول الحال ، وأبوه القاسم : مجهول العين . والله أعلم .

ومما تقدم تعلم تساهل الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٧) [بقوله] ـ بعدما عزاه للطبراني والبزار ـ :

« ورجاله ثقات » !

٦٧٩٤ ـ (يا أبا الدَّرْداء ! إذا فاخرْتَ ؛ ففاخرْ بقُريشٍ ، وإذا كاثرتَ ؛ فكاثرْ بتميم ، وإذا حاربْتَ ؛ فحارِبْ بقيسٍ ، ألا إنّ وجوهَها كنانةٌ ، ولسانُها أسدٌ ، وفرسانُها قيسٌ .

يا أبا الدرداءِ ! إن لله فرْساناً في سمائه يحارِبُ بهم أعداءَه ، إنّ آخرَ من يقاتلُ عن الإِسلامِ ـ حين لا يبقَى إلا ذكْره ، ومن القُرْآن إلاّ رسْمه ـ لَرجلٌ من قيْسٍ . قال : قلتُ : يا رسول الله ! أيُّ قيْسٍ ؟ قال : من سُلَيم) .

منكر . أخرجه البزار في « مسنده » (٣ / ٣٠٩ ـ ٣١٠ / ٢٨١٩) ، وتمام في « فوائده » (٤ / ٣٦٨ ـ ٣٦٩ ـ الروض البسام) ، وعنه ابن عساكر في « تاريخ

دمشق » (٢٦ / ٢٧٢ / ٥٥٦٨) من طريق بكر بن عبد العزيز ابن أخي إسماعيل ابن عبيد الله بن المهاجر عن سليمان بن أبي كريمة عن حيان مولى أبي الدرداء قال : سمعت أبا الدرداء أو حدثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء قال :

أتيت النبي ﷺ ، فوجدت جماعة من العرب يتفاخرون فيما بينهم ، فدخلت على رسول الله ﷺ ، فقال : « ما هذا يا أبا الدرداء الذي أسمع ؟! » .

فقلت : يا رسول الله ! هذه العرب تفاخر فيما بينها ! فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال ابن عساكر :

« غريب جداً » .

وبيَّن وجهه البزار فقال :

« لا نعلمه يروى مرفوعاً بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ، والعباس ليس به بأس ، وبكر ليس بالمعروف بالنقل ، وإن كان معروفاً بالنسب ، وكذلك سليمان بن أبي كريمة ، ولم نحفظه إلا من هذا الوجه ؛ فأخرجناه ، وبيّنا علته » .

وأما الهيثمي فقال (١٠ / ٤٣) :

« رواه البزار ، وفيه سليمان بن أبي كريمة ، وهو ضعيف » .

ولا أدري لِمَ لَمْ يعله أيضاً بـ (بكر بن عبد العزيز) ـ كما فعل البزار ـ ، وبخاصة أنه لا يعرف إلا بهذا الحديث ، وبصورة أخص أن شيخه الحافظ العراقي قد أورده في كتابه « ذيل الميزان » (١٥٩ / ٢٣١) ، ونقل كلام البزار المتقدم دون أي استدراك عليه ، وكذلك فعل الحافظ العسقلاني في « لسان الميزان » ، مشيراً إلى أنه نقله عن « الذيل » .

وفيه علة ثالثة ، وهي : جهالة (حيان) ، قال الذهبي وتبعه العسقلاني :

« لا يدرى من هو ؟ » .

وابن حبان ـ مع تساهله المعروف في توثيق المجهولين ـ لم يورده في كتابه « الثقات » ؛ لا هذا ، ولا بكراً المذكور قبله .

٦٧٩٥ ـ (أنا حَجيجُ من ظلمَ عبْدَ القيسِ) .

منكر . أخرجه البزار في « مسنده » (٣ / ٣١١ / ٢٨٢٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٢٣١ / ١٢٩٧١) من طريق محمد بن بشر : ثنا إبراهيم ابن النضر عن حجاج العائشي عن أبي جمرة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال البزار :

« لا نعلم أحداً رواه إلا محمد بن بشر ، وأما إبراهيم العجلي ، والحجاج العائشي فلا نعلمهما ذكرا إلا في هذا الحديث ، وذكرناه على ما فيه من علة ؛ لأنا ما حفظناه إلا من هذا الوجه » .

ونقله الحافظ في « اللسان » وأقره (١ / ١١٧) . ثم أشار إليه في ترجمة (الحجاج العائشي) . وإليهما أشار الهيثمي بقوله (١٠ / ٤٩) :

« رواه البزار والطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

ثم روى الطبراني (١٢٩٧٢) بهذا السند عن ابن عباس مرفوعاً :

« اللهم ! اغفر لعبد القيس ـ ثلاثاً ـ » .

ولم أره في « المجمع » إلا في حديث وفد عبد القيس (٥ / ٦٠) بزيادة :

« إذْ أسلموا طائعين ، غير كارهين ، غير خزايا ولا مبتورين » . وليس فيه (ثلاثاً) .

رواه أحمد (٤ / ٢٠٦) وإسناده صحيح .

٦٧٩٦ - (يأْبَى اللهُ لبني تميم إلاّ خَيْراً ، ثُبُت الأَقدام ، عِظامُ الهام ، رُجُح الأَحْلام ، هضبةٌ حمْراءُ ، لا يضرُّها من ناوأها ، أشدُّ الناس على الدّجالِ في آخرِ الزّمان) .

ضعيف جداً . أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (ق ١٢٤ / ١ - بغية الباحث) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٦٠) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم .

والبزار في « مسنده » (٣ / ٣١١ / ٢٨٢٣) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٩ / ٩٥ - ٩٦ / ٨٢٠٢) ، والرامهرمزي في « الأمثال » (٢٣٥ - ٢٣٦ / ١٥٤) ، والخطيب في « التاريخ » (٩ / ١٩٥) - واللفظ له - من طريق أبي معاوية ؛ كلاهما : حدثنا سلام بن صبيح - وقال الحارث : ابن سلم عن زيد العمي - عن منصور بن زاذان عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال :

ذكرت القبائل عند النبي ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ! ما تقول في (هوازن) ؟ فقال :

« زهرة تينع » . قالوا : فما تقول في بني عامر ؟ قال :

« جمل أزهر ، يأكل من أطراف الشجر » . قالوا : ما تقول في بني تميم ؟ قال : فقال : . . . فذكره . قال أبو الأحوص محمد بن حيان :

قلت لأبي معاوية : من سلام ؟ قال : كان يسكن المدائن .

قلت : وفي ترجمة (سلام بن صبيح) هذا ساقه الخطيب ، ولم يزد ؛ مما يشعر أنه غير معروف عنده ؛ لكنه قد أتبعه بترجمة سلام بن سلم المعروف بـ : (الطويل) سكن المدائن ، وحدث عن زيد العمي . . . روى عنه أبو النضر هاشم بن القاسم . . . إلخ ، وأفاض في نقل أقوال الأئمة فيه وهي مجمعة على تركه ، وبعضهم كذبه ؛ فهو آفة هذا الحديث ، وأبو النضر ثقة ثبت ـ كما في « التقريب » ـ ، فروايته مقدمة على رواية أبي معاوية ـ وهو : محمد بن خازم الضرير ـ ؛ لأنه ـ وإن كان ثقة ؛ فقد ـ كان يهم في غير حديث الأعمش ـ كما قال الحافظ ـ ؛ ولذلك فقد أصاب البزار في تعقيبه على الحديث بقوله :

« سلام هذا أحسبه سلام المدائني ، وهو ليِّن الحديث » .

وأقره الهيثمي في موضع من « المجمع » (١٠ / ٤٧) ، وقال في موضع آخر منه (١٠ / ٤٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه (سلام بن صبيح) ، وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح » !

وهذا من تساهله ، واكتفائه على مجرد النقل دون أي تحقيق ؛ فابن حبان مشهور بتساهله في التوثيق ، وهو إنما أورد (سلاماً) هذا في « الثقات » (٨ / ٢٩٥ ـ ٢٩٦) لرواية أبي معاوية عنه هذا الحديث وذكر طرفه الأول ، ولم يزد ! ولم يذكر راوياً آخر عنه ؛ فهو مجهول ـ على ما تقتضيه القواعد العلمية ـ ؛ بل هو عدم . . . لا وجود له ، وإنما هو : (سلام المدائني الطويل) . . ابن سلم ـ كما حفظه لنا الثقة الثبت أبو النضر ـ ، وَهِمَ أبو معاوية في اسم أبيه ، كما وهم في إسقاط شيخه (زيد

العمي) من إسناده !! ولقد قارب الصواب الحافظ الذهبي في قوله في ترجمته ـ بعدما ساق حديثه من رواية الخطيب ـ :

« وأنا أحسبه سلاماً الطويل المدائني »[1] . وأقره الحافظ في « اللسان » ، وزاد عليه قوله :

« وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وساق له هذا الحديث مختصراً » .

قلت : وأنا أعتقد أنهما لو وقفا أو على الأقل استحضرا رواية أبي النضر هذا ؛ لجزما بما حسباه وظناه . وقد فاتت الحافظ الطبراني ؛ فقد قال عقب الحديث :

« لم يروه عن محمد بن سيرين إلا منصور ، ولا عن منصور إلا سلام بن صبيح ، تفرد به أبو معاوية » !

وزيد العمي ـ شيخ سلام ، هو : ابن الحواري ، وهو ـ : ضعيف ـ كما في « التقريب » ـ :

لكن الجملة الأخيرة من الحديث لها شاهد قوي بإسناد آخر عن أبي هريرة قال :

لا أزال أحب بني تميم من ثلاث سمعتهن من رسول الله ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« هم أشد أمتي على الدجال » .

أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « الصحيحة » تحت الحديث (٣١١٤) .

---

(١) الأصل (الواثقي) .

وروي نحوه بزيادة في أوله ، وهو الآتي بعد حديث .

٦٧٩٧ - (أحبُّوا بني تميمٍ (وفي روايةٍ : سدوس) أبا القاسمِ ، فوالله ! [إن] مُنحتُم بمثله) .

ضعيف جداً . أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ٢ / ١٢٦) ، والبزار في « مسنده » (٣ / ٣١٢ / ٢٨٢٤) من طريق حرمي بن حفص : ثنا **عَبيدة بن عبد الرحمن السدوسي** عن **بحر بن سعيد** عن بشير بن نَهيك عن أبي هريرة قال :

ربما ضرب النبي ﷺ على كتفي وقال : . . . فذكره . واللفظ للبزار .

وكان في الأصل بعض الأخطاء فصححتها من « التاريخ » ، والرواية الأخرى والزيادة منه ، وقال :

« فيه نظر » .

ذكره في ترجمة (بحر) هذا ، وقد روى عنه أيضاً عمران بن حدير ؛ كما في « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٤١٩) ، وسكت عنه ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٦ / ١١٢) من رواية (عَبيدة) هذا ، وهو من غرائبه ! فإنه قال - فيما كنت نقلته عنه فيما تقدم من المجلد الثاني (ص ٣) - :

« والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة ؛ فهو مجهول لا يجوز الاحتجاج به » . وقال في مكان آخر (٢ / ١٦٢) :

« وأما المجاهيل الذين لم يرو عنهم إلا الضعفاء فهم متروكون على الأحوال كلها » .

وقد خالف قوله هذا وذاك في كثير من رجال « ثقاته » ، وقد أنبه على ذلك في كثير من الأحيان ، و (عبيدة) هذا ليس مجهولاً فقط عند ابن حبان ؛ بل هو متهم ، فقد أورده في « الضعفاء » (٢ / ١٩٩) من رواية حرمي بن حفص أيضاً عنه ، وقال :

« يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يحل الاحتجاج به بحال » . ثم ساق له حديثاً آخر بلفظ :

« لا يصيبك السوء أبا أيوب » .

وقد سبق ذكره تحت الحديث (٩٦) ، ونقل كلامه هذا والحديث الذهبي في « الميزان » ، والحافظ في « اللسان » وأقراه .

(تنبيه) : وقع الحديث في « الكشف » هكذا :

« أحبوا بني تميم أنا القاسم ، فوالله ! منحتم بمثله » .

وأكثره غير مفهوم ، وكذا هو في « مختصر الزوائد » (٢ / ٣٨٢) ، ويبدو أنه خطأ قديم ، فإن الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٤٧) لم يذكر منه إلا أوله :

« أحبوا بني تميم » ! وقال :

« رواه البزار ، وقال : لا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه . وفيه عبيدة بن عبد الرحمن ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات » .

وفيه ما لا يخفى على القارئ .

ولفظ البخاري :

« أحبوا بني سدوس أبا القاسم ، فو الله ! إن نتجتم من مثله » .

٦٧٩٨ ـ (لا تقلْ لبني تميمٍ إلا خَيْراً ؛ فإنَّهم أطولُ الناسِ رِماحاً على الدَّجَّال) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ١٦٨) عن عمر بن حمزة : ثنا عكرمة بن خالد :

أن رجلاً نال من بني تميم عنده ، فأخذ كفاً من حصى ؛ ليحصبه ، ثم قال عكرمة : حدثني فلان من أصحاب النبي ﷺ : أن تميماً ذُكِروا عند رسول الله ﷺ ، فقال رجل : أبطأ هذا الحي من تميم عن هذا الأمر ! فنظر رسول الله ﷺ إلى مزينة فقال :

« ما أبطأ قوم هؤلاء منهم » .

وقال رجل يوماً : أبطأ هؤلاء القوم من تميم بصدقاتهم ! قال : فأقبلت نَعَم حمر وسود لبني تميم ، فقال النبي ﷺ :

« هذه نعم قومي » .

ونال رجل من بني تميم يوماً ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير عمر بن حمزة ـ وهو : العمري المدني ـ ، فمن رجال مسلم ، لكن الجمهور ضعفوه ، وقال الذهبي في « الكاشف » :

« ضعفه ابن معين والنسائي ، وقال أحمد : أحاديثه مناكير » . ولذلك قال

الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

وتعامى عن هذه النصوص بعض ذوي الأهواء ، فرددت عليه في مقدمة الطبعة الجديدة لكتابي « آداب الزفاف في السنة المطهرة » ؛ فراجعها إن شئت التفصيل .

ومن هنا يظهر تساهل الهيثمي في قوله (١٠ / ٤٨) :

« رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » !

نعم ؛ قد صح عنه ﷺ أنه قال في بني تميم :

« هم أشد أمتي على الدجال » .

كما تقدم قبل حديث ؛ فهو يغني عن هذا .

٦٧٩٩ - (عَنَزَة حيٌّ من ههنا ؛ مبغيٌّ عليهم منصُورونَ) .

ضعيف . أخرجه البزار في مسنده « البحر الزخار » (١ / ٤٧٠ - ٤٧١ / ٣٣٧) ، وأبو يعلى في « مسنده الكبير » (٢ / ٢٥٥ / ١٤٨٠ المقصد العلي) ، والدولابي في « الكنى » (٢ / ٥٩) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٣ / ٢٧٦ - ٢٧٧ / ٢٦٠٣) - واللفظ لهما - من طريق أبي غاضرة محمد بن أبي بكر العنزي قال : حدثني عمي غضبان بن حنظلة عن أبيه حنظلة بن نعيم قال :

كنت فيمن وفد على عمر ، فجعل يسأل رجلاً رجلاً : ممن أنت ؟ ومن أنت ؟ حتى انتهى إليّ فقال : ممن أنت ؟ ومن أنت ؟ فقلت : أنا حنظلة ؛ من عنزة . فأومأ

نحو المشرق ، وفرج أصابعه ، وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه جهالة ، وثلاثتهم وثقهم ابن حبان !

١ ـ حنظلة بن نعيم : أورده في « الثقات » (٤ / ١٦٧) برواية ابنه غضبان ولم يزد . وكذلك فعل البخاري في « التاريخ » ، وابن أبي حاتم في « الجرح » ، وتبعهم الحافظ في « التعجيل » (ص ١٠٨) ، فهو في عداد المجهولين .

٢ ـ غضبان بن حنظلة بن نعيم العنزي : أورده في « الثقات » (٩ / ٤) من رواية أبي عاصم النبيل عنه . ذكره في الطبقة الرابعة ؛ أي : تبع أتباع التابعين ، وهو من أوهامه ؛ فإنه من أتباعهم ـ كما هو ظاهر ـ . وقد روى عنه آخران ؛ أحدهما : أبو غاضرة محمد بن أبي بكر العنزي ـ كما في هذا الإسناد ـ . والآخر : المثنى بن عوف ـ كما يأتي ـ ، ومن روايتهما عنه ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، ومع ذلك قال الحسيني ـ كما في « تعجيل المنفعة » (ص ٣٣١) ـ :

« مجهول وليس بالمشهور » .

٣ ـ أبو غاضرة محمد بن أبي بكر العنزي : أورده في الطبقة الرابعة من « الثقات » (٩ / ٥٣) من رواية موسى بن إسماعيل عنه . وبها ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما . وهي رواية أبي يعلى لهذا الحديث عنه ، فاعلمه .

وأما رواية الآخرين ـ أعني : البزار والدولابي والطبراني ـ فرووه عن محمد بن الحسن أبي عبد الله العنزي عنه . لكن بينهما محمد بن إبراهيم في « البحر الزخار » وكذا في « كشف الأستار » (٣ / ٣١٣ / ٢٢٩) ، وما أظنها إلا مقحمة من بعض الرواة ؛ فإنه رواه عن شيخه محمد بن المثنى : ثنا **محمد بن الحسن العنزي** : ثنا **محمد بن إبراهيم** : ثنا [أبو] غاضرة العنزي . . .

أو أنه من وهم البـزار ؛ فـقـد تابعـه عن ابن المثنى أبو يعلى (١٤٨١) ، والدولابي وقرن معه يزيد بن سنان ، قالا : حدثنا محمد بن الحسن أبو عبد الله العنزي : ثنا أبو غاضرة محمد بن أبي بكر العنزي . . . هكذا على الصواب ؛ دون ذكر محمد بن إبراهيم ، على أن هذا لم أعرفه ، ومثله محمد بن الحسن العنزي .

ثم إن الطبراني قال عقب الحديث :

« لم يرو عن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو غاضرة » !

كذا قال ! وفاتته رواية أحمد في « المسند » (١ / ٢٢) : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم : حدثنا المثنى بن عوف العنزي ـ بصري ـ قال : أنبأنا الغضبان بن حنظلة : أن أباه حنظلة بن نعيم وفد إلى عمر . . . الحديث نحوه .

قلت : وهذا أصح ؛ لأن المثنى هذا وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة :

« ليس به بأس » . كما رواه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٣٢٥) .

بخلاف أبي غاضرة ؛ فلم يوثقه غير ابن حبان ـ كما تقدم ـ . وإذا عرفت هذا ؛ ففي الحديث علة أخرى ، وهي الانقطاع أو الإرسال ؛ فإن الغضبان لم يدرك عمر رضي الله عنه .

وقد تنبه لهذا الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على « المسند »(١ / ٢١٧) ؛ لكنه اعتمد على رواية أبي غاضرة الموصولة ، مع تصحيف وقع له في كنيته ـ تبعاً للحافظ ـ فوجب بيانه ، قال :

« وأشار الحافظ في « الإصابة » (٢ : ٦٦) إلى أن هذا الحديث رواه أيضاً الدولابي في « الكنى » من طريق أبي عاصم : حدثنا عمي غضبان بن حنظلة بن

نعيم عن أبيه قال : كنت فيمن وفد إلى عمر . . . إلخ . فهذا وصل للإسناد ، لولاه لكان ظاهر الإسناد الذي هنا [في « المسند »] منقطعاً . وأبو عاصم ـ هو : الغنوي ـ ، يروي عن أبي الطفيل ، ويروي عنه حماد بن سلمة ومحمد بن الحسن العنبري . قال ابن معين : ثقة . وله ترجمة في « التهذيب » و« الميزان » وانظر « مجمع الزوائد ١٠ : ٥١ » .

قلت : في هذا الكلام تخليط عجيب ، وقلة تحقيق ، لا نعرف مثله عن الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ؛ فالظاهر أنه كان متعباً جداً ، أو مشغول البال لسبب آخر ، وإلا ؛ فمثل هذا الخلط لا يصدر من طالب علم صغير ، فضلاً عن شيخ عالم فاضل كبير مثله ، عفا الله عنا وعنه .

أولاً : قوله : « أبو عاصم » . . تحريف (أبو غاضرة) ! كذلك وقع في ترجمة (حنظلة بن نعيم العنزي) من « الإصابة / القسم الثالث » ، (١ / ٣٨٢ ـ إحياء التراث) .

ثانياً : كان يكون لانطلاء هذا التحريف على الشيخ وجه ؛ لو أنه لم يقف على رواية أبي غاضرة عن غضبان ؛ لكن الواقع خلافه . . فقد أحال في ترجمة هذا على « ثقات » ابن حبان والبخاري في « التاريخ » ، وفي هذا أنه روى عنه أبو غاضرة ، وفي ذاك أنه روى عنه (أبو عاصم النبيل) ، فكيف يصح تفسيره لـ (أبي عاصم) بأنه : (الغنوي) ؟!

ثالثاً : إذا كان هو الغنوي عنده ؛ فكيف يقرن مع حماد (محمدَ بن الحسن العنبري)؟! وهذا ما لم يذكره « التهذيب » وغيره مما أحال عليه ، ولا له ذكر في شيء من كتب الرجال ـ في علمي ـ إلا في هذا الإسناد ، على أن الصواب فيه :

(العنزي) ـ كما تقدم ـ . . . . وليس : (العنبري) ـ كما وقع له ـ ! هذا مع قول أبي حاتم فيه ـ كما رواه ابنه (٤ / ٢ / ٤١٤) ـ :

« لا أعلم أحداً روى عنه غير حماد بن سلمة ، ولا أعرفه ، ولا أعرف اسمه » .

وأقره المصدران اللذان ذكرهما : « التهذيب » و « الميزان » !

رابعاً : توثيق ابن معين إياه لم يقبلوه ؛ لجهالته التي أشار إليها أبو حاتم ؛ ولهذا قال الحافظ فيه :

« مقبول » . وأشار الذهبي في « الكاشف » إلى تليين توثيقه بقوله :

« وثّق » !

خامساً وأخيراً : فعلى التسليم بأنه ثقة ؛ فإن مما لا شك فيه أن ثقته ليست كثقة مخالفه (المثنى) . . الذي وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة ـ كما تقدم ـ ، فترجيح روايته الموصولة على رواية (المثنى) المنقطعة خلاف الأصول وقواعد الحديث ـ كما لا يخفى على العارفين بهذا الفن الشريف ـ .

وهذا الأخير يقال أيضاً في (أبي غاضرة) ؛ لأنه في الجهالة مثل (أبي عاصم) ، ولم يوثقه غير ابن حبان المعروف بتساهله في التوثيق ، وهو عمدة الهيثمي ـ الذي أحال عليه أيضاً الشيخ أحمد ـ في قوله (١٠ / ٥١) :

« رواه أبو يعلى في « الكبير » ، والبزار بنحوه باختصار عنه ، والطبراني في « الأوسط » ، وأحمد ؛ إلا أنه قال : عن الغضبان بن حنظلة ، أن أباه وفد على عمر . ولم يذكر حنظلة ، وأحد إسنادي أبيْ يعلى رجاله ثقات كلهم » .

يعني : إسناده الأول . . الذي ليس فيه (محمد بن الحسن أبو عبد الله العنزي) ؛

ففيه إشارة إلى أنه غير موثق عنده أيضاً .

وقوله : « لم يذكر حنظلة » الظاهر أنه يعني أنه لم يسنده عنه ، وإلا ؛ فقد قال فيه : « أن أبا حنظلة بن نعيم وفد . . . » ـ كما تقدم ذكره ـ . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقد روي الحديث بإسناد آخر مظلم بزيادة في متنه عند الطبراني وغيره ، وسبق تخريجه برقم (٦٢٢٩) .

٦٨٠٠ ـ (لَيدركنَّ الدَّجَّال من أدركَني ، أو لَيكوننَّ قَريباً من مَوتي) .

منكر جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٢٥٥ / ٦٤٩٠) : حدثنا محمد بن عيسى بن شيبة قال : حدثنا علي بن شعيب السمسار قال : حدثنا معن بن عيسى القزاز قال : حدثنا معاوية بن صالح عن أبي الوازع عن عبد الله بن بسر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن معاوية بن صالح إلا معن » .

قلت : كلاهما ثقة ، وكذا السمسار ، وأما من دونه وأبو الوازع فوقهم : فلا يعرفان ؛ لكن الأول روى عنه جمع ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٣٥٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » عن شيخه محمد بن عيسى بن شعيب (كذا) ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

كذا قال ، و (أبو الوازع) هذا لم يوثقه أحد ، حتى ولا ابن حبان ، وقد أورده البخاري في « الكنى » (٧٨ / ٧٤٥) بهذه الرواية ، وكذلك فعل ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٤٥١) ؛ فهو في عداد المجهولين .

وأنا أظن أنه اشتبه على الهيثمي بـ (أبي الوازع) المدعو بـ : (زهير بن مالك) ؛ فهو الذي وثقه ابن حبان (٥ / ٥٨٤) ، وليس به ، وقد فرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم والذهبي في « المقتنى » .

وأما شيخ الطبراني (محمد بن عيسى بن شيبة) فهو من رجال « التهذيب » ، فلا أدري هل غاب ذلك عن الهيثمي ، أم أن نسخته من « الأوسط » تحرف اسم جده إلى « شعيب » فلم يعرفه؟ وعلى كل حال ؛ فلم يذكر الحافظ عن أحد توثيقه ، ولذلك قال في « التقريب » :

« مقبول » .

وقد روي الحديث بإسناد آخر من طريق مجهول أيضاً عن أبي عبيدة بن الجراح في حديث له في الدجال بلفظ :

« لعله سيدركه بعض من رآني ، أو سمع كلامي » .

وقد خرجته وتكلمت على إسناده في التعليق على « المشكاة » (٥٤٨٦ / التحقيق الثاني) ، رواه الترمذي وابن حبان وغيرهما .

وهناك أحاديث كثيرة في صفة الدجال منكرة لا تصح ، منها مثلاً ما تقدم برقم (٦٠٨٩) ؛ فراجعه إن شئت .

قلت : وحديث الترجمة مما أورده مؤلف كتاب « جامع الأخبار والأقوال في المسيح الدجال » (ص ٨٩) ، ونقل في الحاشية كلام الهيثمي المتقدم ، وأقره ! وهو من الأدلة الكثيرة على أنه كتاب جامع فعلاً . . لكنه جمع ما هب ودب ، وأن قوله في « المقدمة » (ص ٩) :

إنه جمعه « من المراجع التي تتضمن هذا الموضوع بأسانيد صحيحة وحسنة » !

إن هو إلا مجرد دعوى لترويج الكتاب ؛ فالرجل لا يعرف الصحيح والحسن ، ولا الضعيف ، فما هو إلا (حَوَّاش قَمَّاش) ؛ وإن أطراه بعض الدكاترة وغيره وقرظه !

ومثله الشيخ البرزنجي في كتابه « الإشاعة لأشراط الساعة » ؛ فقد حشاه بالأحاديث المنكرة والواهية ، وبأقوال الصوفية ، والكشوفات الخيالية ، ومن ذلك قوله في حديث ابن حبان المتقدم : « ولعله يدركه بعض من رآني . . . » :

« وهذا البعض هو الخضر ؛ لأمور : أحدها : أن من عدا الخضر وعيسى عليهما السلام لم يبق أحد ممن رآه ﷺ بالإجماع . . . » إلى آخر هرائه ، ومن ذلك أنه صرح بأن الحديث صحيح ! وما ذلك إلا تقليداً منه لابن حبان . والله المستعان .

وبقاء الخضر عليه السلام إلى زمن الدجال خرافة لا أدري كيف انطلى أمرها على بعض العلماء ـ فضلاً عن جماهير الصوفية ـ ؟! ولكن الله تبارك وتعالى قد وفق كثيراً من أهل العلم فبينوا بطلان إدراك الخضر للنبي ﷺ ـ فضلاً عن استمراره حياً ـ ؛ كالإمام البخاري وابن تيمية والعسقلاني وغيرهم .

٦٨٠١ ـ (إنّ الله قد بَرَّأَ هذه الجزيرةَ من الشِّرْكِ ، ولكنْ أخَافُ أنْ تضلّهمُ النّجوم . قالوا : يا رسولَ الله ! كيفَ تضلّهم النّجومُ ؟ قال : ينزلُ الغَيث ؛ فيقولون : مُطرنا بنوءِ كَذَا وكَذَا) .

منكر . أخرجه أبو يعلى (١٢ / ٦٩ ـ ٧٠ / ٦٧٠٩) ـ والسياق له ـ ، والبزار (٤ / ١٣١ / ١٣٠٣ و ١٣٠٤ ـ البحر الزخار) من طريق قيس عن يونس بن عبيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال :

خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة ، فالتفت إليها فقال : . . . فذكره .
وليس عند البزار « قالوا : . . . » إلخ ، وقال :

« لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن العباس ، ولا نعلم له إسناداً إلا هذا » .

قلت : قد رواه عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن العباس به ؛ دون الزيادة .

أخرجه أبو يعلى أيضاً (٦٧١٤) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف منقطع ؛ عمر بن إبراهيم ـ هو : العبدي ـ : قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، في حديثه عن قتادة ضعف » .

قلت : وهذا عنه ، وقد أسقط (الأحنف بن قيس) بين الحسن والعباس ؛ فأرسله .

وفي الطريق الأولى (قيس) ـ وهو : ابن الربيع ـ ، وهو ضعيف ، والحسن ـ هو : البصري ، وهو ـ : مدلس وقد عنعنه .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (٨ / ١١٤) وقال :

« رواه أبو يعلى والطبراني في « الأوسط » باختصار ، وإسناد أبي يعلى حسن » !

ثم أورده مختصراً بلفظ البزار ، وقال (١٠ / ٥٤) :

« رواه البزار ، وأبو يعلى بنحوه ، والطبراني في « الأوسط »[1] ورجال أبي يعلى ثقات » .

قلت : هذا غير مسلَّم ، فإنه إن كان يعني طريقه الأولى ؛ ففيها ضعْف قيس وعنعنة الحسن . وإن كان يعني الأخرى ؛ ففيها ضعف عمر بن إبراهيم عن قتادة ، والانقطاع بين الحسن والعباس .

ومنه تعلم تفاهة تحقيق الشيخ الأعظمي في قوله تعليقاً على « المطالب العالية » (١ / ١٨٤) :

« أخرجهما أبو يعلى بإسنادين يشد كل منهما الآخر » !

ونحوه قول المعلق على « مسند أبي يعلى » (١٢ / ٧٠) ـ بعد أن ضعف إسناده بضعف قيس ، وعنعنة الحسن ، كما ضعفه من الطريق الآخر ـ دون أن يتكلم عليه بشيء ـ :

« نقول : يشهد له حديث زيد بن خالد الجهني عند مالك . . . » .

ثم عزاه للشيخين وغيرهما بالأبواب والأرقام ! دون أن يسوق لفظه أو على الأقل موضع الشاهد منه ؛ ليكون القراء على بينة من قوله ، وهو قوله ﷺ في آخر الحديث :

« وأما من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا ؛ فذلك كافرٌ بي ، مؤمن بالكواكب »[2] .

قلت : فأنت ترى أنه ليس فيه ما يشهد للشطر الأول من الحديث ؛ فهو شاهد قاصر غير كامل ، وهذا مما يقع فيه كثيراً المومى إليه ، وقد نبهت في تعليقاتي على

---

(١) « والطبراني في « الأوسط » . . غير موجود في الأصل ؛ بل في نسخة : غيره » كذا في هامش « المجمع » .

(٢) وهو مخرج في « إرواء الغليل » (٣ / ١٤٤ / ٦٨١) .

الشيء الكثير منه ، فيتنبه لهذا الأمر ؛ فالقليل جداً من يفرق بين الشاهد القاصر والكامل ، ومن عواقب ذلك أن القراء ـ وأكثرهم علمهم محدود ـ حينما يقرأون أن الحديث يشهد له حديث الشيخين ، لا يسعهم إلا أن يقولوا بصحة الحديث . . ظناً منه أن القائل هو من العلماء والفقهاء ، فيقع بسببه في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

هذا لو خلا الطرف الأول من مخالفته لبعض الأحاديث الصحيحة التي منها قوله ﷺ :

« لا تقوم الساعة حتى تضطرب أَلْيات نساء دوس حول ذي الخلصة » ، وكانت صنماً تعبدها دوس في الجاهلية بـ (تبالة) .

أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « ظلال الجنة » (١ / ٣٧ / ٧٧ و٧٨) .

ولهذا صدرت الحديث بقولي : « منكر » .

٦٨٠٢ ـ (صلّى اللهُ على [أهْل] تلكَ المقْبرةِ ؛ [هي] أهْل مقْبرةِ بعَسْقلان) .

باطل . أخرجه أبو يعلى (٢ / ٢١٦ ـ ٢١٧ / ٩١٣) من طريق عطاف بن خالد : حدثني أخي (المسور بن خالد) عن علي بن عبد الله بن مالك بن بُحَينة عن أبيه عبد الله قال :

بينما رسول الله ﷺ جالس بين ظهراني أصحابه إذ قال :

« صلى الله على [أهل] تلك المقبرة (ثلاث مرات) » .

قال : فلم ندر أي مقبرة ، ولم يسمِّ لهم شيئاً .

قال : فدخل بعض أصحاب رسول الله ﷺ على بعض أزواج النبي ﷺ ـ قال عطاف : فحدثت أنها عائشة ـ فقال لها : إن رسول الله ﷺ ذكر أهل مقبرة ، فصلى عليهم ، ولم يخبرنا أي مقبرة هي ، فدخل رسول الله ﷺ عليها ، فسألته عنها ؟ فقال لها :

« أهل مقبرة بعسقلان » .

وأخرجه يعقوب الفسوي في « التاريخ » (٢ / ٣٠٠) من هذا الوجه ، والزيادتان له ، لكن وقع فيه : (مكي بن عبد الله بن مالك بن بُحيَنة) .

وأخرجه البزار (٣ / ٣٢٤ / ٢٨٥٣) مختصراً من طريق محمد بن زريق : ثنا عطاف بن خالد : ثنا مالك (!) بن عبد الله بن [مالك] بن بحينة عن أبيه :

أن النبي ﷺ استغفر وصلى على أهل مقبرة بـ (عسقلان) . وقال البزار :

« عطاف : ضعيف ، ومحمد بن زريق : لا يعرف بحديث كثير » .

قلت : عطاف : مختلف فيه ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

ومحمد بن زريق : كذا وقع فيه ، وفي « مختصر الزوائد » (٢ / ٣٨٦) : (رزيق) بتقديم الراء على الزاي ، وكل ذلك تصحيف ، والصواب : (روين) ، كما في ترجمة (عطاف) من « التهذيب » ، وفي ترجمته هو من « الجرح والتعديل »

لابن أبي حاتم ، وقال (٣ / ٢ / ٢٥٤ / ١٣٩٥) :

« سمع منه أبي أيام الأنصاري ، وروى عنه ، وسألته عنه ؟ فقال : هو صدوق » .

قلت : فالآفة من أخيه (المسور بن خالد) ؛ فإنه في عداد المجهولين ، أورده البخاري في « التاريخ » وابن أبي حاتم برواية عطاف هذا فقط ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٧ / ٤٩٨) على قاعدته المعروفة ! وفي ترجمته أورد الذهبي هذا الحديث وقال :

« وهذا ليس بصحيح » .

وأقره الحافظ في « اللسان » (٦ / ٣٦ / ١٤٦) ؛ بل قال في « مختصر الزوائد » (٢ / ٣٨٧) ـ عقب إعلال البزار المتقدم للحديث ـ :

« قلت : بل هو باطل » .

وأما شيخه الهيثمي فقال في « المجمع » (١٠ / ٦١ ـ ٦٢) :

« رواه أبو يعلى ، والبزار ولفظه . . . وفي إسناد أبي يعلى : (علي بن عبد الله ابن مالك بن بحينة) ، وفي إسناد البزار : (مالك بن عبد الله بن بحينة) . . وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : هما واحد ، والاختلاف من الرواة ، ومنه رواية الفسوي : (مكي) ـ كما تقدم ـ ؛ فهل هو ثالث ؟! بل هو مما يدل على أنه غير معروف ؛ فيحتمل أن يكون هو الآفة . والله أعلم .

٦٨٠٣ - (من تَعلَّم باباً من العِلْم ، عَـملَ به أو لمْ يعْـملْ به ؛ كـان أفْضل من صلاةِ ألْفِ ركْعةٍ . فإنْ هو عملَ به ، أو علّمه ؛ كان له ثوابُه وثوابُ من يعملُ به إلى يومِ القيامةِ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٦ / ٥٠) من طريق إبراهيم بن جعفر البصري الفقيه : حدثنا محمد بن مهدي بن هلال : حدثني أبي عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً .

أورده في ترجمة (إبراهيم) هذا برواية اثنين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول الحال .

وشيخه محمد بن مهدي بن هلال : لم أجد له ترجمة .

والآفة من أبيه (مهدي بن هلال) - وهو : أبو عبد الله البصري - ؛ كذبه يحيى ابن سعيد وغيره ، وقال ابن معين :

« صاحب بدعة ، يضع الحديث » .

ونحوه في الوضع حديث ابن مسعود نحوه مختصراً بلفظ :

« من تعلم باباً من العلم ليعلم الناس ؛ أعطي ثواب سبعين صدِّيقاً » .

قال المنذري في « الترغيب » (١ / ٥٦ / ١٤) :

« رواه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » . وفيه نكارة » .

وقال الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١ / ٩) :

« سنده ضعيف » .

قلت : هو أسوأ من ذلك ؛ فقد وقفت على إسناده في « ذيل الأحاديث الموضوعة » للسيوطي (ص ٣٧) ؛ ساقه من طريق الحاكم ـ وعنه الديلمي ؛ كما نقله الزبيدي في « شرح الإحياء » (١ / ١٠٦) عن العراقي ، والظاهر أنه « تخريج الإحياء الكبير » ـ من طريق جعفر بن سهل المذكر والجارود بن يزيد : ثنا محمد ابن عُلاثة القاضي : حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود رفعه بلفظ :

« نبياً » ! وقال العراقي :

« كذا قال : « نبياً » ! وهو منكر ، وجعفر بن سهل ، والجارود بن يزيد : كذابان ومحمد بن عبد الله بن عُلاثة القاضي : مختلف في الاحتجاج به » . وقال السيوطي :

« الجارود بن يزيد : قال أبو أسامة وأبو حاتم : كذاب . وقال أبو داود : غير ثقة . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث » .

وأقره ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٢٧٥) .

قلت : (وجعفر بن سهل المذكر) الذي كذبه العراقي ، لم أجده في كتب الرجال التي عندي . نعم في « الميزان » و « اللسان » :

« جعفر بن سهل النيسابوري ، عن إسحاق بن راهويه ، قال الحاكم : حدث بمناكير » .

فهل هو هذا ، ووهم العراقي في تكذيبه ، أم هو غيره ؟ الظاهر لي الأول .

٦٨٠٤ ـ (ما من رجُلٍ تعلّم كَلمتينِ ، أو ثَلاثاً ، أو أرْبعاً ، أو خمْساً مما فرضَ اللهُ عزّ وجلّ ، فيتَعلّمهنَّ ، ويعلِّمُهنَّ ؛ إلاَّ دخلَ الجنَّة) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢ / ١٥٩) من طريق مسلم بن إبراهيم قال : ثنا يونس بن سهل السراج قال : سمعت الحسن **يحدث عن أبي** هريرة مرفوعاً . قال أبوهريرة :

فما نسيت حديثاً بعد إذ سمعتهن من رسول الله ﷺ . وقال أبو نعيم :

« رواه عدة عن الحسن ؛ فمن التابعين : يونس بن سَهْل السراج ـ بصري ـ ، عزيز الحديث ، يجمع حديثه » .

قلت : هذه ترجمة عزيزة ومتابعات غريبة لم أقف على شيء من ذلك فيما عندي من المصادر والمراجع ؛ فإن صح ذلك عن الحسن ؛ فالعلة عنعنته ، فإنه كان مدلساً ، على الخلاف المعروف في سماعه من أبي هريرة رضي الله عنه ؛ ولذلك قال المنذري (١ / ٥٦ / ١٥) : « . . . وإسناده حسن لو صح سماع الحسن من أبي هريرة » .

والمعروف بالرواية عن الحسن إنما هو يونس بن عبيد ـ وهو : أبو عبد الله العبدي البصري ـ ، ولم أر من سمى أباه أو جده (سهل السراج) .

ثم إن الحديث محفوظ عن يونس بن عبيد هذا عن الحسن عن أبي هريرة ، وعن غير الحسن عن أبي هريرة بنحوه ، لكن دون قوله :

« إلا دخل الجنة » .

فقال الإمام أحمد (٢ / ٤٢٧) : ثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن عن

أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« ما من رجل يأخذ مما قضى الله ورسوله كلمة ، أو ثنتين ، أو ثلاثاً ، أو أربعاً ، أو خمساً ، فيجعلهن في طرف ردائه ، فيعمل بهن ، و يعلمهن ؟ » .

قلت : أنا . وبسطت ثوبي ، وجعل رسول الله ﷺ يحدث حتى انقضى حديثه ، فضممت ثوبي إلى صدري ؛ فأنا أرجو أن أكون لم أَنسَ حديثاً سمعته منه .

وإسماعيل ـ شيخ أحمد ؛ هو : ابن علية ، وهو ـ مذكور في الرواة عن (يونس ابن عبيد العبدي) ؛ فهو صاحب هذا الحديث .

وقد تابعه المبارك عن الحسن به نحوه ؛ وقال في آخره :

فإني لأرجو أن لا أكون نسيت حديثاً سمعته منه بعد .

لكن المبارك مدلس أيضاً ـ وهو ابن فضالة ـ ، إلا أن هذا هو المحفوظ في هذا الحديث ؛ لمتابعة جماعة ، أو لرواية جماعة من التابعين نحوه عن أبي هريرة ؛ منهم عبد الرحمن الأعرج قال : سمعت أبا هريرة يقول :

إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث على رسول الله ﷺ ، والله الموعد ، كنت رجلاً مسكيناً أخدم رسول الله ﷺ على ملء بطني ، وكان المهاجرون يَشغلهم الصفق بالأسواق ، وكانت الأنصار يَشْغلهم القيام على أموالهم ، فقال رسول الله ﷺ :

« من يبسط ثوبه ؛ فلن ينسى شيئاً سمعه مني » .

فبسطت ثوبي حتى قضى حديثه ، ثم ضممته إليّ ؛ فما نسيت شيئاً سمعته منه .

أخرجه البخاري (١١٨ ، ٢٠٤٧ ، ٢٣٥٠ ، ٧٣٥٤) ، ومسلم (٧ / ١٦٦) ، وأحمد (٢ / ٢٤٠ ، ٢٧٤) .

وفي رواية المقبري عن أبي هريرة قال :

قلت : يا رسول الله ! إني سمعت منك حديثاً كثيراً فأنساه ؟ قال :

« ابسط رداءك » . فبسطته ، فغرف بيديه فيه ، ثم قال :

« ضمّه » . فضممته ؛ فما نسيت حديثاً بعد .

رواه البخاري (١١٩ و ٣٦٤٨) ، ومسلم (٧ / ١٦٧) ، والترمذي (٣٨٣٣) ، وابن سعد في « الطبقات » (٤ / ٣٢٩) ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

(تنبيه) : لقد عزا الحديث الحافظ ابن حجر في « الفتح » (١ / ٢١٥) لـ « جامع الترمذي » و« الحلية » ، وما أظن عزوه للترمذي إلا وهماً ، ويقابله الحافظ السيوطي ؛ فإنه عزاه في « الجامع الكبير » (٢ / ١١٧) لابن النجار فقط !

فهذا قصّر ، وذاك وهم ، وليس هذا فقط ؛ بل إنه سكت عنه ، وهذا تساهل منه ؛ لأنه يعني أنه حسن على الأقل عنده ؛ فخفيت عليه علته . فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

٦٨٠٥ - (يُبعثُ العالِمُ والعابدُ ، فيقالُ للعابدِ : ادْخلِ الجنّةَ . ويقالُ للعالِم : اثبُت[1] ، حتّى تشْفعَ للناس بما أحسنت إليهمْ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦ / ٤٣٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٢٦٨ / ١٧١٧) من طريقه عن بقية عن مقاتل بن سليمان : حدثني أبو الزبير وشرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته : (مقاتل بن سليمان) - وهو : البلخي المفسر - ؛ أطال ابن عدي في ترجمته ، ورواية أقوال الأئمة في الطعن فيه ، ثم ختمها بقوله :

« وهو مع ضعفه يكتب حديثه » .

قلت : وهو أسوأ حالاً مما ذكر - كما يتبين من ترجمته في الكتب الأخرى - ، وقد لخص ذلك الذهبي في « المغني » فقال :

« هالك ، كذبه وكيع والنسائي » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« كذبوه ، وهجروه ، ورمي بالتجسيم » .

وللحديث طريق أخرى عن جابر هي مثل هذه أو شر منها ؛ يرويه حبيب بن أبي حبيب قال : ثنا شبل بن عباد عن محمد بن المنكدر عن جابر به .

---

(١) في « الكامل » (ويقال : اتليت حتى) ، والتصحيح من « الشعب » . وهذا الخطأ الفاحش وقع في « الكامل » في الطبعة التي زينها الناشر بقوله : « تحقيق وضبط ومراجعة لجنة من المختصين بإشراف الناشر » !! وحذفها من الطبعة الثالثة وطبع مكانها محقق آخر ، ومدقق آخر !! والخطأ لا يزال كما هو !!!

أخرجه ابن عدي أيضاً (٢ / ٤١٢ ، ٤١٣) ، وابن السني في « رياضة المتعلمين » ـ كما في « إتحاف السادة » (١ / ١٠٧) ـ ، ومن طريقه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٣٤٧ ـ الغرائب الملتقطة) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » (١ / ١٠٨ ـ ١٠٩ / ٩٧) ، وقال ابن عدي وقد ذكره في ترجمة (حبيب بن أبي حبيب) مع أحاديث أخرى له :

« وهذه الأحاديث كلها موضوعة على (شبل) ، و (شبل) عزيز المسند » .

وقال الزبيدي في « الإتحاف » :

« وحبيب بن أبي حبيب ، وهو كاتب مالك ، كذبه ابن معين وغيره » .

وروي مختصراً من حديث أبي أمامة مرفوعاً بلفظ :

« يجاء بالعالم والعابد . . . » الحديث مثله ، دون قوله : « بما أحسنت إليهم » .

أخرجه الأصبهاني (٢ / ٨٧١ / ٢١٣٠ ـ ترغيبه) من طريق خازم بن خزيمة عن عثمان بن عمر القرشي عن مكحول عن أبي أمامة . وقال الزبيدي :

« خازم بن خزيمة ـ هو : أبو خزيمة البخاري ـ : قال السليماني : فيه نظر » .

قلت : وسكت عن شيخه (عثمان بن عمر القرشي) ، فلم يتكلم عليه بشيء ؛ فكأنه لم يعرفه ، وحق له ذلك ؛ فإني لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال هكذا . وأظن ظناً راجحاً أن (خازم بن خزيمة) أخطأ . . فنسبه إلى (عمر) ، أو أنه تعمد ذلك تدليساً وتعمية لحاله ، فإنه (عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص القرشي) ؛ فقد نسبه إلى جده ؛ لما ذكرت .

وإذا كان الأمر كذلك ؛ فهو آفة هذه الطريق ؛ لأن عثمان هذا المعروف بـ (الوقاصي) : قال الإمام البخاري :

« تركوه » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وكذبه ابن معين » .

٦٨٠٦ ـ (إنَّ مِن بعدِكم زَماناً سفَلتُهم مؤذِّنُوهم) .

شاذ . أخرجه البزار في « مسنده » (١ / ١٨١ / ٣٥٧ ـ كشف الأستار) ، وأبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (٣ ـ ٤ / ٤٩ / ٢٧٩) ، والدارقطني في « العلل » (١٠ / ١٩٥) معلقاً ، والبيهقي في « السنن » (١ / ٤٣٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٤ / ٧٣٦ ـ المصورة) من طرق عن **أبي حمزة السكري** قال : سمعت الأعمش يحدث عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن ، اللهم ! أرشد الأئمة ، واغفر للمؤذنين » .

قال : فقال رجل : يا رسول الله ! لقد تركتنا ونحن نتنافس في الأذان بعدك ؟ قال : . . . فذكره . وقال البيهقي :

« لم يسمعه الأعمش باليقين من أبي صالح ، وإنما سمعه من رجل عن أبي صالح » .

قلت : التحقيق : أن الأعمش سمعه من الرجل عن أبي صالح ، وعليه أكثر الروايات ، ثم سمعه من أبي صالح مباشرة ، والتفصيل في « الإرواء » (١ / ٢٣٢ ـ ٢٣٣) وغيره ؛ إذ ليس المقصود هنا إلا بيان حال حديث الترجمة ، وهو زيادة تفرد

بها أبو حمزة السكري ـ واسمه : محمد بن ميمون ـ ، وهو ثقة من رجال الشيخين ؛ ولذلك كنت قد صححتها في « الإرواء » ؛ لأنه لم يتسير لي ـ يومئذٍ ـ الاطلاع على العدد الغفير من الرواة الذين لم يذكروها في الحديث عن الأعمش على اختلافهم عليه في إسناده ، وقد سماهم الدارقطني فبلغ عددهم نحو خمسةٍ وثلاثين راوياً ، أكثرهم من الثقات ، وقد تولى تخريج أحاديثهم الدكتور محفوظ السلفي ـ بارك الله فيه ـ في تعليقه على « علل الدارقطني » ؛ فلا داعي لإطالة الكلام بتخريجها ؛ ولذلك قال الدارقطني ـ عقب سرد الأسماء المشار إليها وذكره لزيادة أبي حمزة هذه ـ :

« ليست محفوظة » . وقد أشار إلى هذا البزار بقوله عقب الحديث :

« وتفرد بآخره أبو حمزة ، ولم يتابع عليه » .

وعلى ذلك جرى غيره من الحفاظ ، كمثل الخليلي في « الإرشاد » (٣ / ٨٨٥) وقال :

« ولا يصح عن النبي ﷺ » .

ولعل الخطيب البغدادي منهم ؛ فإنه أخرج الحديث في « تاريخه » (٤ / ٣٨٧ ـ ٣٨٨) من بعض الطرق المشار إليها آنفاً عن أبي حمزة دون الزيادة !

ولا يعكر على تفرد أبي حمزة المذكور ما أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢٥٨) من طريق عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي قال : ثنا يحيى بن عيسى قال : ثنا الأعمش به ؛ وفيه الزيادة .

قلت : لا يعكر على ذلك ؛ لأن ابن عدي قال عقبه :

« وهذه الزيادة لا تعرف إلا لأبي حمزة السكري عن الأعمش ، وقد جاء بها عيسى بن سليمان هذا عن يحيى بن سليمان عن الأعمش ، وعيسى ضعيف يسرق الحديث » .

ولا بأس بعد ذلك من الإشارة إلى بعض المصادر التي جاء فيها الحديث من الطرق الكثيرة عن الأعمش بدون الزيادة ، مع الإشارة أيضاً إلى أرقامها وأجزائها :

١ ـ سنن أبي داود (١ / ٣٥٦ / ٥١٧) .

٢ ـ سنن الترمذي (١ / ٢٦٩ / ٢٠٧) .

٣ ـ صحيح ابن خزيمة (٣ / ١٥ / ١٥٢٨) .

٤ ـ مشكل الآثار للطحاوي (٣ / ٥٢ ـ ٥٣) .

٥ ـ مسند الإمام أحمد (٢ / ٢٨٤ ، ٣٨٢ ، ٤٢٤ ، ٤٦١ ، ٤٧٢) .

٦ ـ مسند الحميدي (٤٣٨ ـ ٤٣٩ / ٩٩٩) .

٧ ـ معجم الطبراني الأوسط (١ / ٨٥ / ٧٤ و ٥ / ١٨٥ / ٤٣٦٠ و ٦ / ١٢٩ / ٥٢٦٦ و ٩ / ٢٤٩ / ٨٥٤٤ ، ٢٦٦ / ٨٥٨٢) .

٨ ـ معجم الطبراني الصغير (ص ٥٩ ، ١٢٣ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ـ هندية) و« الروض النضير » (١٠٦٥ ـ ١٠٦٩) .

٩ ـ أخبار أصبهان لأبي نعيم (٢ / ٢٣٢) .

١٠ ـ تاريخ بغداد (٣ / ٢٤٢ و ٦ / ١٦٧ و ٩ / ٤١٣ و ١١ / ٣٠٦) .

يضم إلى ذلك بعض المتابعات للأعمش تؤكد صحة حديثه عن أبي صالح عن أبي هريرة دون الزيادة ؛ عند ابن حبان في « صحيحه » (٣ / ٩١ / ١٦٧٠ - الإحسان) ، والطبراني في « الأوسط » (٤ / ٦٣ / ٣٠٧٨ و ١٠ / ٢١٩ / ٩٤٨٢) وأبي نعيم (١ / ١٢٨ - ١٢٩) .

ويؤكد ذلك كله حديث أبي أمامة مرفوعاً به ؛ دون الزيادة .

أخرجه أحمد (٥ / ٢٦٠) ، والطبراني في « الكبير » (٨ / ٣٤٣) بسند حسن .

٦٨٠٧ - (إنّ اللهَ يحبُّ إغاثةَ اللّهفانِ) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٣١٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٥ / ١٤٢ - المصورة) من طريق **أبي العباس محمد بن يونس السامي** : حدثنا أزهر بن سعد : حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، رجاله كلهم ثقات من رجال الشيخين ؛ غير (محمد بن يونس) هذا ، وهو المعروف بـ : (الكُدَيْمي) ، وهو كذاب وضاع ، فهو [آفة] الحديث وضعه عليهم ، وقد أشار إلى ذلك ابن حبان ؛ فإنه قال فيه :

« كان يضع الحديث وضعاً ، ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث » .

ثم ساق له أحاديث هذا أحدها . وقال الذهبي في « المغني » :

« حافظ هالك . قال ابن حبان وغيره : كان يضع الحديث على الثقات » .

وقد روي الحديث من طرق أخرى في حديث « الدال على الخير كفاعله ، والله يحب إغاثة اللهفان » ، وكنت خرجتها في « الصحيحة » تحت رقم (١٦٦٠) من أجل الشطر الأول منه ؛ مبيناً صحته دون الشطر الآخر ـ حديث الترجمة ـ ، ثم تنبهت لأمر اقتضى إجراء تحقيق جديد لأحدها تأكيداً لضعفها ، وتنبيهاً على وهم وقع فيه للحافظ المنذري توبع عليه من جمع من بعده ممن خرج الحديث أو علق عليه ، مع أوهام أخرى وجب التنبيه عليها ؛ فأقول :

ذاك الطريق ؛ هو ما أخرجه البزار في « مسنده » (٢ / ٣٩٩ / ١٩٥١ ـ كشف الأستار) ، وأبو يعلى (٧ / ٢٧٥ / ٤٢٩٦) ، وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » (ص ٧٨ / ٢٧ ـ مجموعة الرسائل) من طريق السكن بن إسماعيل الأصم : حدثنا زياد عن أنس به . وزاد البزار في السند فقال :

« زياد النميري » .

قلت : فهذه الزيادة (النميري) جعلت المنذري يقول في « الترغيب » (١ / ٧٢ / ٣) :

« رواه البزار من رواية (زياد بن عبد الله النميري) ، وقد وثق ، وله شواهد » .

وتبعه الهيثمي في « المجمع » فقال (٣ / ١٣٧) :

« رواه البزار ، وفيه زياد النميري ، وثقه ابن حبان وقال : يخطئ ؛ وابن عدي . وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . ورواه أبو يعلى كذلك » !

وقلده المعلق على « مسند أبي يعلى » ؛ فضعفه بـ (زياد بن عبد الله النميري) ، والمعلق على « المقصد العلي » (٣ / ٣٥ / ١٠٤١) ؛ لكنه قال :

« وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٩٠٢) وقال : فيه متروك . وعزاه لأبي يعلى » .

قلت : فقد أشار الحافظ ابن حجر بقوله هذا إلى أن (زياداً) هذا ليس هو النميري الموثق ؛ ولكن المعلق المشار إليه لم يتنبه ؛ لأنه ليس من أهل هذا الفن . ويأتي بيان من هو ، وهو بيت القصيد من هذا التخريج .

وقد يشير إلى ما أشار إليه الحافظ شيخه الهيثمي إذ تُنُبِّه له ! فإنه قال في « الكشف » عقب الحديث :

« قلت : قد قال البزار قبل هذا : إن زياداً لم يرو عن أنس إلا الحديث الذي قبل هذا . فقد روى عنه هذا أيضاً » .

قلت : يشير الهيثمي إلى حديث البزار (١٩٥٠) بسنده عن زياد بن أبي حسان عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

« من أغاث ملهوفاً . . . » الحديث ، ومضى تخريجه برقم (٦٢١) برواية ثمانية من الحفاظ غير البزار ؛ كلهم عن (زياد بن أبي حسان) ـ فليراجعه من شاء .

فإذا تنبهت لكلام الهيثمي هذا ؛ عرفت أن الحديثين عند البزار هما من رواية (زياد بن أبي حسان) ، وليس من رواية (زياد النميري) .

وإن مما يؤيد هذا أمور :

الأول : أن الحافظ ابن عبد البر أخرجه في « جامع بيان العلم » (١ / ٧٦ / ٦٠ ـ ابن الجوزي) من طريق أخرى عن زياد بن ميمون الثقفي عن أنس به ؛ لكنه

لم يسق الشطر الآخر منه .

الثاني : أنهم لم يذكروا في شيوخ (السكن بن إسماعيل) هذا إلا (زياد بن ميمون الثقفي) هذا . انظر « تهذيب الكمال » للمزي (١١ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨) .

الثالث : أن الحافظ الذهبي والعسقلاني قد ذكرا (زياداً الثقفي) هذا في « الميزان » و« اللسان » ، وقالا :

« ويقال له : (زياد أبو عمار البصري) و(زياد بن أبي عمار) و(زياد بن أبي حسان) ؛ يدلسونه لئلا يعرف في الحال » !

قلت : ولهذه الأسباب فإني أقطع بأن زيادة (النميري) في سند البزار وهم ؛ إما من البزار ـ ؛ فإن له أوهاماً في بعض ما يرويه كما ذكروا ، وقد تبينت ذلك في تحقيقي لـ « كشف الأستار » ، وتقسيمه إلى « صحيح » و« ضعيف » ـ ، وإما من الهيثمي ـ الناقل له من أصله « مسند البزار » المسمى بـ « البحر الزخار » ـ ، والجزم بأحد الاحتمالين يتطلب مراجعة مسند أنس من « البحر » ، وهذا مما لم يطبع بعد ، أو طبع ولم أطلع عليه .

إذا عرفت ما تقدم من هذا التحقيق ؛ يظهر لك جلياً وهم المنذري ومن قلده في جزمهم بأن زياداً في الحديث هو : (ابن عبد الله النميري) . . وأن الصواب أنه : (زياد بن ميمون الثقفي) ، وأنه هو الذي أشار إليه بقوله المتقدم :

« فيه متروك » .

وهذا ما كنت قلته فيه في الموضع الذي سبقت الإشارة إليه من « الصحيحة » ، وزدت فقلت :

« وكذبه يزيد بن هارون » . ولذلك قال الذهبي في « المغني » :

« اعترف بالكذب وتاب . . . ثم نكث وكذب » .

هذا ؛ وقد كنت ذكرت لحديث الترجمة طريقين آخرين ؛ أحدهما : عن ابن عباس . . وفيه متروك . والآخر : عن ابن عمر . . وفيه ضعيف كان يتلقن ، وآخر ضعيف ؛ فراجع ؛ إن شئت هناك .

ثم وجدت لحديث ابن عمر طريقاً أخرى ؛ فوجب النظر فيها ؛ ولكن قبل ذلك هنا ملاحظات على بعض ما مر بي أثناء هذا التحقيق ، يحسن بيانها ، ثم تتبع ذلك بتخريج الطريق الأخرى ؛ فأقول :

أولاً : قول المنذري المتقدم في حديث أنس :

« وله شواهد » !

وعلى ذلك صدره بما يشعر ثبوته عنده ؛ وهو قوله : « وعن أنس . . . » !

ومن هذا التحقيق والتخريج يظهر أنه ليس فيما ذكرنا من الطرق ما ينهض للشهادة ؛ لوهائها وشدة ضعفها . فتنبه !

ثانياً : تقلد قول المنذري هذا المعلقون الثلاثة عليه ؛ فقالوا :

« حسن بشواهده » !

ومن غرائبهم وتناقضهم قولهم عقبه :

« رواه البزار في « كشف الأستار » (١٩٥١) ، وفيه زياد بن أبي حسان ، وهو : متروك » !

فقد عرفت أن الذي في « الكشف » إنما هو (زياد النميري) الموثق ؛ فالظاهر أنهم [رأوا] في بعض التحقيقات أن في سند الحديث (زياد بن أبي حسان) هذا المتروك ؛ فتقلدوه أيضاً ، ولعيهم وجهلهم بهذا العلم لم يستطيعوا التوفيق بين هذا التحقيق وبين ما في « الكشف » ! !

ثالثاً : قالوا في تمام كلامهم :

« ويشهد له ما رواه الترمذي بغير هذا الإسناد (٢٦٧٢) » !

فإذا رجع القارئ إلى الرقم المذكور من الترمذي ؛ لم يجد إلا الجملة الأولى : « الدال على الخير كفاعله » ! وهذا صحيح حقاً بشواهده ؛ كما تقدم ذكره في أول هذا البحث ، وإسناده حسن ـ وإن استغربه المنذري ـ ، وفي الباب عن أبي مسعود البدري ، وهو أصح منه ؛ كما هو مبين في « الصحيحة » ، وانظر « صحيح الجامع الصغير » (رقم ٣٣٩٣ ـ الطبعة الشرعية) .

رابعاً : قول المعلق على « مسند أبي يعلى » (٧ / ٢٧٦) :

« والجزء الثاني من الحديث له شواهد كثيرة (!) ؛ منها : حديث أبي موسى الأشعري . . . » ، ثم سود سطرين في تخريجه ، ولم يسق لفظه لينظر القارئ هل هو شاهد حقاً أم مجرد دعوى ـ كما سترى ـ ؟! ثم ختم كلامه بقوله :

« وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٢٦٦) » .

فنظرنا ، فلم نجد في كل من الحديثين ـ فلم نجد فيهما ـ إلا لفظة : (الملهوف) ؛ أما الحديث الأول ففيه : « فيعين ذا الحاجة الملهوف » ـ وهو مخرج في « الصحيحة » (٥٧٣) ـ .

وأما الحديث الآخر ـ الذي رقَّم له ـ فهو المتقدم من رواية زياد بن أبي حسان المكذَّب بلفظ :

« من أغاث ملهوفاً . . . » !

فليتأمل القراء الفرق بين الشاهد والمشهود ؛ يتبين له أنه ليس كل من مارس علم التخريج ـ بل والتصحيح والتضعيف ، ولا سيما إذا كان حديث عهد به ـ يكون فقيهاً ؛ فهما شاهدان قاصران ، والثاني منهما واهٍ جداً لا يجوز الاستشهاد بمثله ألبتة عند أهل العلم ، وبخاصة أن الراوي له هو عين الراوي للمشهود له ؛ فهل من معتبر ؟ وقد أشار إلى هذا الشيخ الأعظمي ـ كما يأتي ـ .

خامساً : سبق في الصفحة (٦٩٦) تعقب الهيثمي على البزار قوله عقب حديث « من أغاث ملهوفاً . . . » : أن زياد بن أبي حسان لم يرو عن أنس غيره . فتعقبه بأنه روى عنه حديث : « الدال على الخير . . . » أيضاً . فتعقبه الشيخ الأعظمي في تعليقه على « الكشف » بقوله :

« هذا الحديث عين سابقه ؛ إلا أن في هذا زيادة : « الدال على الخير كفاعله » ؛ فصح أن زياداً لم يرو عن أنس إلا حديثاً واحداً » !

كذا قال ! وما دام أن في حديثه الثاني الزيادة المذكورة ؛ فما صح قول الشيخ الأعظمي ، وكأن هذا قال ما ذكر دون أن يرجع إلى ترجمة (زياد) في « الميزان » على الأقل ؛ ليرى هل روى غير الحديثين أم لا ؟ فقد ذكر له ثلاثة أحاديث أخرى ، أحدها :

« إن الله ليس بتارك أحداً يوم الجمعة من المسلمين إلا غفر له » .

وقد تقدم تخريجه في المجلد الأول برقم (٢٩٧) . وهو مما خفي أمره على المنذري أيضاً ؛ فحسن إسناده في « الترغيب » (١ / ٢٥٠ / ١٨) ، وقلده المعلقون الثلاثة (١ / ٥٥٠) ، كما خفي على الهيثمي أيضاً ؛ فقال (٢ / ١٦٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني » !

وهذا من أسوأ ما وقع منهما ؛ فإن الطبراني رواه (٥ / ٤١٢ / ٤٨١٤) من طريق أبي عمار عن أنس ، وعقب عليه بقوله :

« وأبو عمار : زياد النميري » !

ومع أن قوله هذا خطأ ـ ؛ لأن (النميري) هذا لا يكنى بـ (أبي عمار) ، فهو ضعيف ؛ كما تقدم ، وجاء مسمى في إسناد ابن الأعرابي بـ (زياد بن ميمون) الكذاب ؛ كما تراه في المجلد المشار إليه ـ ، فأنى لإسناده الحسن ؟! ولرجاله أن يكونوا من رجال الصحيح ؟! وفيهم الكذاب ، أو الضعيف على قول الطبراني إنّه (النميري) ؛ فالظاهر أنهما لم يتنبها له ! ! وأنهما وجدا في هذه الطبقة ممن يكنى بأبي عمار راويين ؛ أحدهما : (شداد بن عبد الله) . والآخر : (عَريب بن حميد) فتوهماه أحدهما . والمعصوم من عصمه الله .

٦٨٠٨ ـ (مَنْ أرادَ أن تُستجابَ دعوتُه ، وأنْ تكشفَ كُربتُه ؛ فلْيفرِّج عن مُعْسرٍ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٢٣) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » (٢ / ٤٣ / ٨٢٤) ، وأبو يعلى (١٠ / ٧٨ / ٥٧١٣) عن **زيد العمي عن ابن عمر** مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ومنقطع ؛ زيد العمي ـ وهو : ابن الحواري ـ ؛ ضعيف . ثم هو منقطع ؛ لأنهم لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة إلا أنساً . ومع ذلك قال أبو حاتم :

« روايته عن أنس مرسلة » .

فمن أوهام الهيثمي قوله (٤ / ١٣٣) :

« رواه أحمد ، وأبو يعلى . . . ، ورجال أحمد ثقات » !

قلت : كلهم قد رووه عن زيد العمي ! وهذا الحافظ الذهبي يقول في « الكاشف » :

« فيه ضعف . قال ابن عدي : لعل شعبة لم يرو عن أضعف منه » . والحافظ يقول في « التقريب » :

« ضعيف » .

ولذلك أشار المنذري في « الترغيب » (٢ / ٣٧ / ١٢) إلى تضعيف الحديث ، ولم يعزه إلا إلى ابن أبي الدنيا في « كتاب اصطناع المعروف » .

وقد روي مرسلاً من طريق عباد بن أبي علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره بزيادة .

« أو ليدع له ؛ فإن الله يحب إغاثة اللهفان » .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » (٧٨ / ٢٨ مجموعة الرسائل) عن هشام عنه .

ورجاله ثقات معروفون ؛ غير عباد هذا . . ترجمه البخاري وابن أبي حاتم ولم

يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يرو عنه غير هشام هذا ـ وهو : الدستوائي ـ وآخر ثقة أيضاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ١٤٣) ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » .

وروي من حديث أبي بكر الصديق مرفوعاً به نحوه ؛ دون جملة الإغاثة ، وزاد :

« ومن سره أن يقيه الله من فور جهنم يوم القيامة ويجعله في ظله ؛ فلا يكن غليظاً على المؤمنين ، وليكن بهم رحيماً » .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٣٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٥٣٨ / ١١٢٦٠) من طريق مهاجر بن غانم المذحجي قال : ثنا أبو عبد الله الصنابحي قال : سمعت أبا بكر الصديق يقول على المنبر : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن منكر ؛ مهاجر بن غانم هذا : قال أبو حاتم والعقيلي :

« مجهول » . وقال الأزدي :

« منكر الحديث ، زائغ ، غير معروف » . انظر « اللسان » (٦ / ١٠٤ ـ ١٠٥) .

٦٨٠٩ ـ (لا تُوسَّع المجالسُ إلا لِثلاثةٍ : لِذي علم لِعلمه ، ولِذي سنٍّ لِسنِّه ، ولذي سُلطانٍ لِسلطانِه) .

شاذ . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٧٠٤ / ٧٥٤) ، وأبو

نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣١٠) ، والبيهقي في « الشعب » (٧ / ٤٦٠ ـ ٤٦١ / ١٠٩٩٠) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٢١١ ـ الغرائب الملتقطة) من طرق عن ابن أبي فديك عن الضحاك عمن حدثه [عن سعيد المقبري] عن أبي هريرة مرفوعاً . والسياق للخرائطي ، والزيادة للآخرين . ووقع في « الأخبار » :

« . . . حدثني الضحاك بن عثمان : أخبره عن سعيد المقبري » ؛ فالظاهر أن الأصل : (عمن أخبره) . . سقط منه : (عمن) ؛ فيكون سياقه كسياق الخرائطي ، وعند البيهقي : « عمن أخبره » .

وهذا إسناد ضعيف ـ رجاله ثقات رجال مسلم ؛ على ضعف في الضحاك بن عثمان ـ ؛ لجهالة مخبره الذي لم يسم ، وبه ظهرت علة الحديث ، وكنت من قبل عصَّبتها بالضحاك هذا ، للضعف الذي فيه ـ كما قلت آنفاً ـ ؛ فقد أورده الذهبي في « المغني » وقال :

« قال يعقوب بن سفيان : صدوق في حديثه ضعف . ليِّنه القطان » . ولذا قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

وأنا ـ بفضل الله ـ أعلم أن مثله لا يضعَّف حديثه ؛ وإنما يحسن ، إلا أن يتبين خطؤه . والخطأ في حديثه هذا واضحٌ جداً ؛ وهو مخالفته لمخاطبة الله تعالى لعموم المؤمنين بقوله عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قِيْل لكم تَفَسَّحوا في المجالس فافسَحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا ﴾ [المجادلة : ١١] . ثم جاءت الأحاديث أيضاً على صيغة العموم ؛ فانظر « الصحيحة » (٢٢٨) .

فلما انكشفت العلة بسبب تتبع مصادر الحديث ودراسة أسانيدها ؛ برئت ذمة

الضحاك منه ، وتعصبت بشيخه المجهول . والله ولي التوفيق .

٦٨١٠ ـ (مَنْ توضَّأَ فأحسنَ الوضوءَ ورفَع بصرَه إلى السَّماءِ ، فقال : أشْهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، وأشهدُ أنّ محمّداً عبْدُه ورسولُه ؛ فتِّحتْ له ثمانيةُ أبوابٍ من أبوابِ الجنَّةِ ، يدخلُ من أيِّها شاءَ) .

منكر بزيادة : (الرفع) . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١ / ١٦٢ / ١٨٠) ، وغيره من طريق أبي عقيل عن ابن عم له عن عقبة بن عامر : أنه كان عند رسول الله ﷺ ، فقال عمر : قال رسول الله ﷺ قبل أن تأتي : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ظاهر الضعف ؛ لجهالة ابن عم أبي عقيل ، وقد كنت خرجته من رواية جمع غير أبي يعلى من هذا الوجه في « إرواء الغليل » ، وإنما أعدت إخراجه هنا لهذا المصدر الجديد الذي لم يكن مطبوعاً يوم قمت بتأليف « الإرواء » ، وللتنبيه على خطأ وقع فيه المعلق على « المسند » ؛ فإنه قال ـ بعد أن ضعف إسناده ـ (١ / ١٦٣) :

« ومتن الحديث صحيح ؛ فقد أخرجه أحمد . . . ومسلم . . . » .

قلت : ليس عند مسلم وغيره ممن ذكر جملة الرفع ، وهذا من حداثته وقلة علمه وفقهه ؛ فإن من عادته أنه لا ينتبه للفرق بين الشاهد والمشهود ! لقد بلوت هذا منه كثيراً ، ونبهت على ما تيسر لي ، فانظر مثلاً الحديث (٦٨٠١) .

وحديث مسلم المشار إليه مخرج في « الإرواء » (١ / ١٣٤ ـ ١٣٥) ، و« صحيح أبي داود » (١٦٢) ، وحديث الترجمة مخرج في « ضعيف أبي داود » أيضاً (رقم ٢٤) .

٦٨١١ - (مَنْ توضَّأَ ثمّ لمْ يتكلَّم حتّى يقولَ : لا إله إلاّ اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، وأنّ محمّداً عبدُه ورسولُه ؛ غُفِرَ لَهُ ما بينَ الوضُوءينِ) .

موضوع بجملة : (التكلم) . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » من طريق محمد بن الحارث : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه قال :

رأيت عثمان بـ (المقاعد) يتوضأ ، فمر به رجل ؛ فسلم عليه ، فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه ، ثم دخل المسجد ، فوقف على الرجل ، فقال : لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ آفته : (محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني) ؛ فإنه متهم بالوضع ، وقد حكم ابن الجوزيّ على بعْض أحادِيثه بالوضْع ، وتقدم احدها برقم (٥٤) . وقد قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٢٦٤) :

« كان ممن أخرجت له الأرض أفلاذ كبدها ! حدث عن أبيه بنسخة شبيهة بمئتي حديث ، كلها موضوعة » .

ثم ساق له أحاديث منها المشار إليه آنفاً .

وقريب منه (محمد بن الحارث) الراوي عنه ؛ فقد ضعفوه ، وتركه أبو زرعة وغيره . وقال غيره :

« ليس بثقة » .

وفي ترجمته ساق الحديث ابن عدي في « كامله » (٦ / ١٧٨) مختصراً بلفظ : أنه شهد عثمان يتوضأ ، فَسُلِّم عليه ، فلم يرد ، ثم قال :

رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ، فَسُلِّم عليه ، فلم يرد عليه . قال ابن عدي :

« رواه عن (محمد بن الحارث) جماعة معروفون ، وعامة ما يرويه غير محفوظ » .

قلت : والحديث بترجمة (محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني) أولى ـ كما لا يخفى ـ ، وقد كنت قلت مثل هذا في الحديث الذي أشرت إليه آنفاً ، وهو هنا به أولى وأولى ؛ لأن ابن الحارث قد توبع ـ كما يأتي ـ .

(تنبيه) : استفدت إسناد الحديث من « المقصد العلي » (١ / ٨٦ / ١٣٩) ، و « المطالب العالية المسندة » (١ / ٤ / ٢) ـ والسياق له ـ ، وكذا في « المطالب العالية » المجردة منه المطبوعة (١ / ٢٨ / ٨٩) ، وهو في « المقصد » و« المجمع » أيضاً (١ / ٢٣٩) ، وكذا في « الجامع الكبير » للسيوطي (١ / ٧٦٦) بزيادة لفظها :

« من توضأ فغسل يديه ، ثم مضمض ثلاثاً ، واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، ويديه إلى المرفقين ، ومسح برأسه ، ثم غسل رجليه ، ثم لم يتكلم . . . » الحديث .

ثم رأيت لمحمد بن الحارث متابعاً هو : صالح بن عبد الجبار : ثنا ابن البيلماني عن أبيه عن عثمان بتمامه .

أخرجه الدارقطني في « سننه » (١ / ٩٢ / ٥) .

وصالح هذا : شبه مجهول ، روى حديثين منكرين ، تقدم أحدهما برقم (٣٦٥٩) ، وترجمته في « الميزان » و« اللسان » .

ثم رواه الدارقطني (رقم ٧) من طريقه ـ أعني : صالحاً هذا ـ مقروناً بـ (عبد الحميد

ابن صبيح) قالا : نا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره بلفظ « المجمع » .

وعبد الحميد هذا : لم أجده . وعلى كل حال فمداره على (محمد بن عبد الرحمن) المتهم ، ويمكن أن يكون هذا الاختلاف في الإسناد منه ، أو ممن دونه . والله أعلم .

وإذا عرفت حال هذا الحديث وراويه ؛ فمن التساهل اكتفاء المنذري في « الترغيب » (١ / ١٠٥ / ٣) بالإشارة إلى تضعيفه ، وقول السيوطي في « الجامع » في كل من الحديثين عن عثمان وابن عمر : « وضُعِّف » !

(تنبيه آخر) : قلت آنفاً : إنني استفدت إسناده من « المقصد العلي » ، ولم يرمز له فيه بـ (ك) . . إشارة إلى أنه في « مسنده الكبير » ، وكذلك لم يشر إلى ذلك الهيثمي في « المجمع » أيضاً ، وليس هو في « مسنده » المطبوع ؛ لأنه ليس فيه (مسند عثمان) أصلاً .

٦٨١٢ - (ثلاثةٌ لا يهولُهمُ الفَزع ، ولا ينالهم الحِسابُ ، على كثيبٍ من مِسْكٍ حتّى يفرغَ اللهُ من حسابِ العبادِ :

رجُلٌ قرأَ القرآنَ ابتغاءَ وجهِ الله ، فأمَّ به قَوماً وهم راضُون عنه .

وداعيةٌ يدعُو إلى الصّلواتِ الخمْسِ ابتغاءَ وجْه الله .

وعبْدٌ أحْسنَ ما بينَه وبينَ ربِّه ، وفيما بينَه وبين مواليه) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ١٠٥ / ١٨٥٠) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (١٠ / ١٢٩ / ٩٢٧٦) و« الصغير » (ص

٢٣٠ ـ هندية) ، وعنه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٣٥) من طريق عبد الصمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس عن بشير بن عاصم عن أبي اليقظان عن زاذان عن عبد الله مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن بشير بن عاصم إلا عمرو بن أبي قيس » . وزاد في « الأوسط » :

« ورواه الثوري عن أبي اليقظان عن زاذان عن ابن عمر » . وقال البخاري عقبه :

« لا يصح . أبو اليقظان » .

يشير رحمه الله إلى أن (أبا اليقظان) هذا هو العلة ، وقد قال في ترجمته (٣ / ٢ / ٢٤٥ ـ ٢٤٦) :

« عثمان بن قيس أبو اليقظان ، ويقال : ابن عمير البجلي . . . وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه . . . » . وقال في مكان آخر (١ / ٢ / ١٦١ / ٢٠٥٥) :

« وتكلم شعبة في أبي اليقظان » .

قلت : وضعفه الجمهور من الحفاظ ، وأشار إلى ذلك الذهبي بقوله في « الكاشف » :

« ضعفوه » . وقال الحافظ في « التقريب » ـ مشيراً إلى مجمل ما قيل فيه ـ :

« ضعيف ، واختلط ، وكان يدلس ، ويغلو في التشيع » .

والراوي عنه (بشير بن عاصم) : مجهول ، لم يذكروا عنه راوياً غير (عمرو ابن أبي قيس) ـ وهو : الرازي ـ المذكور في هذا السند ، وهو صدوق له أوهام ـ كما في « التقريب » ـ .

قلت : فهو مجهول ـ اتباعاً للقاعدة المقررة في علم المصطلح ـ وإن كان ذكره ابن

حبان في « الثقات » (٨ / ١٥٠) .

ونحوه : (عبد الصمد بن عبد العزيز) ـ وهو : المقرئ الرازي ـ : ذكره ابن حبان أيضاً في « الثقات » (٨ / ٤١٥) من رواية (محمد بن مسلم بن وارة) عنه . لكن قد روى عنه أيضاً (محمد بن عمار) ـ الراوي هذا الحديث عنه ، وهو ثقة ـ كما قال ابن أبي حاتم في كتابه (٤ / ١ / ٤٣) ـ .

لكن الآفة من (أبي اليقظان) ؛ فقد أشار إلى ذلك الطبراني بقوله المتقدم :

« ورواه الثوري عن أبي اليقظان . . . » .

وقد وصله الترمذي (١٩٨٧) ، وأحمد (٢ / ٢٦) من طريق وكيع عن سفيان به مختصراً ، وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث وكيع عن سفيان » .

قلت : أما الحُسْن فهو أبعد ما يكون عن راويه (أبي اليقظان) ، وعن تضعيف شيخه البخاري إياه ، وقوله في حديثه هذا : « لا يصح » ـ كما تقدم ـ . ولذلك تعقبه المنذري في « الترغيب » ـ بعد أن عزاه له ولأحمد ـ بقوله (١ / ١١٠ / ١٥) :

« . . . وأبو اليقظان واهٍ » . ثم ذهل فقال :

« ورواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » بإسناد لا بأس به ، ولفظه . . . » .

ثم ساق حديث الترجمة ! ومداره على (أبي اليقظان) الذي وهاه المنذري !

وأما أنه لا يعرفه إلا من حديث وكيع فذلك ما أحاط به علمه ، وإلا ؛ فقد روى البيهقي في « الشعب » (٣ / ١٢٠ / ٣٠٦١) من طريق ابن راهويه قال :

قلت لأبي قرة : حدثكم سفيان به مختصراً . ثم قال المنذري :

« ورواه الطبراني في « الكبير » ، ولفظه : عن ابن عمر قال : لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة ، ومرة ، ومرة ـ حتى عد سبع مرات ـ ؛ لما حدثت به ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . » .

قلت : فذكره بتمامه نحوه ، وقال في الثالث :

« ومملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه » .

وسكت عنه ! وما كان ينبغي له ؛ فإن في إسناده ضعيفين ، أحدهما أشد ضعفاً من أبي اليقظان الذي وهاه المنذري ؛ فكان عليه أن يبينه ، فقد رواه الحارث ابن مسلم المقرئ : ثنا بحر السقا عن الحجاج بن فرافصة عن الأعمش عن عطاء عن ابن عمر به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٤٣٣ / ١٣٥٨٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٣١٨) ، وقال :

« غريب من حديث الأعمش عن عطاء ، تفرد به الحارث بن مسلم الرازي » .

قلت : هو ثقة ـ كما في « الجرح » ـ ، والآفة من شيخه (بحر السقا) ؛ ضعفه الجمهور ، وقال الذهبي في « المغني » :

« تركوه » . وبيَّن ابن حبان السبب ؛ فقال في « الضعفاء » (١ / ١٩٢) :

« كان ممن فحش خطؤه ، وكثر وهمه ؛ حتى استحق الترك » .

وشيخه (الحجاج بن فرافصة) : قال في « المغني » و« الكاشف » :

« قال أبو زرعة : ليس بالقوي » .

وبالأول أعله الهيثمي ، ولكنه ألان القول فيه ؛ فقال (١ / ٢٢٧) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه بحر بن كثير السقا ، وهو ضعيف » . وقال في الذي قبله :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و« الصغير » ، وفيه عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ ، وذكره ابن حبان في (الثقات) » !

وهذه غفلة عجيبة ؛ فإن فوقه (أبو اليقظان) ، وهو ضعيف ـ كما تقدم ـ ، فإعلاله به هو الواجب ـ كما هو ظاهر ـ .

وأشد منه غفلة قول شيخه الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١ / ١٤٦) :

« أخرجه الترمذي وحسنه من حديث ابن عمر مختصراً ، وهو في « الصغير » للطبراني بنحو مما ذكره المؤلف » .

قلت : فأقر الترمذيُّ على تحسينه ، وسكت عن إسناد « الصغير » وفيه عندهما (أبو اليقظان) ـ كما تقدم ـ .

ثم إن لفظ الغزالي الذي عزاه العراقي لـ « الصغير » :

« ورجل ابتلي بالرق (الأصل : الرزق) في الدنيا فلم يشغله ذلك عن عمل الآخرة » .

فهذا ليس في « الصغير » ، وإنما في « الكبير » بنحوه ـ كما تقدم ـ . فتنبه !

ونحوه ما رواه الفضل بن ميمون السلمي : ثنا منصور بن زاذان عن أبي عمر الكندي : أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري يقولان : سمعنا رسول الله ﷺ يقول :

« ثلاثة يوم القيامة على كثيب من مسك أسود ، لا يهولهم فزع . . . » الحديث ، وفيه :

« ورجل مملوك ابتلي بالرق في الدنيا ، فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة » .

وهذا هو لفظ الغزالي .

أخرجه البيهقي (٣ / ١١٩ - ١٢٠ / ٣٠٦٠) ، والخطيب في « التاريخ » (٣ / ٣٥٥) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١ / ١٣٨ - ١٣٩ / ٢٥٨) .

والفضل بن ميمون السلمي : متفق على ضعفه ؛ بل قال أبو حاتم :

« منكر الحديث » .

هذا ؛ وقد كنت خرجت الحديث قديماً في التعليق على « المشكاة » (١ / ٢١٠) ، وبينت اختلاف نسخ « سنن الترمذي » في تحسين الحديث ، وتقليد بعض العلماء لتحسينه . فراجعه ؛ فإنه على اختصاره لا يخلو من فائدة .

٦٨١٣ - (من سمعَ النِّداءَ ؛ فقالَ : أشْهدُ أنْ لا إله إلاّ اللهُ ، وحدَه لا شريكَ له ، وأنَّ محمّداً عبدُه ورسولُه ، اللهمّ ! صَلِّ علَيه ، وبلِّغه درجةَ الوسيلةِ عندك ، واجعلْنا في شَفاعتِه يومَ القِيامة ؛ وجبتْ له الشَّفاعةُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٨٥ / ١٢٥٥٤)

من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إسحاق هذا : قال البخاري ، وأبو أحمد الحاكم :

« منكر الحديث » ـ كما في « اللسان » ـ .

وقال ابن حبان في ترجمة أبيه (عبد الله بن كيسان) (٧ / ٣٣) :

« يتقى حديثه من رواية ابنه عنه » .

وأما قول المنذري في « الترغيب » (١ / ١١٤ / ١١) :

« رواه في « الكبير » ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، وهو ليِّن الحديث » .

فهو من تساهله المعروف ، ونحوه قول الهيثمي (١ / ٣٣٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، لَيَّنه الحاكم ، وضعفه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : وعليه مؤاخذات :

الأولى : تساهله ـ كالمنذري ـ .

الثانية : قوله : « ليَّنه الحاكم » : هذا الإطلاق يوهم أنه (الحاكم) أبو عبد الله صاحب « المستدرك » . . وليس به ، وإنما هو : (أبو أحمد الحاكم) ـ كما تقدم ـ .

الثالثة : قوله : « وبقية رجاله ثقات » : فهو من تمام تساهله ؛ فإن : (عبد الله

ابن كيسان) ـ أبو مجاهد المروزي ـ لم يوثقه غير ابن حبان ، ومع ذلك فإنه أشار إلى ضعف فيه بقوله (٧ / ٥٢) :

« يخطئ » . وقد ضعفه الجمهور ، منهم أبو حاتم ، فقال :

« ضعيف الحديث » .

واعتمده الذهبي في « الكاشف » ، و « المغني » ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، يخطئ كثيراً » .

وأما ما جاء في التعليق على « الكاشف » على قوله : « وضعفه أبو حاتم » :

« ووثقه أبو داود والحاكم أبو أحمد وابن حبان » !

فهو وهم فاحش ؛ سببه انتقال بصر المعلقين من ترجمة (عبد الله بن كيسان أبو عمر) ـ التي قبل ترجمة (أبي مجاهد) ـ إلى هذا ، وكنت أود أن أعصب الوهم بالطابع ؛ بأنه طبع رقم التعليق على هذه ، أعني ترجمة (أبي عمر) ، لكن حال بيني وبين ذلك أنه جاء في ترجمته :

« قال أبو داود : ثبت » .

فليس من المعقول أن يكون الأصل ـ أعني : خط المعلقين ـ معلقاً على هذه ؛ لأنه يكون ممجوجاً تكرر ذكر أبي داود في المعلق والمعلق عليه . أي هكذا : (قال أبو داود : ثبت . ووثقه أبو داود . . .) ! فتأمل .

ثم إن مما يؤكد التساهل الذي نسبته للمنذري والهيثمي أن الحافظ في « اللسان » أشار إلى حديث آخر لإسحاق هذا ، ذكره الضياء في « المختارة » ، وقال الحافظ :

« فتعقبه الصدر الياسوفي ـ فيما رأيت بخطه ـ فقال : هو من رواية إسحاق عن أبيه ، وفيهما الضعف الشديد » .

وقد وصف الحافظ الحديث المشار إليه بأنه موضوع ؛ فوجب تخريجه تحذيراً منه .

٦٨١٤ ـ (يا عليَّ بن أبي طالبٍ ! يا فاطمةُ ! ﴿ جاءَ[1] نصْرُ الله والفتح . ورأيتَ الناسَ يدخلونَ في دينِ الله أفواجاً . فسبِّح بحمْدِ ربِّك واسْتغفره إنَّه كان توّاباً ﴾ ، على أنَّه يكونُ بعْدي في المؤمنينَ الجِهاد .

قال عليٌّ : على ما نجاهدُ المؤمنينَ الذين يقولونَ : آمنَّا ؟ قال :

على الإحداثِ في الدِّين ؛ إذا ما عملُوا بالرأْي ، ولا رأْيَ في الدِّين ، إنما الدِّين من الربِّ : أمْرهُ ونهْيُه .

قال عليٌّ : يا رسولَ الله ! أرأيتَ إن عَرضَ لنا أمرٌ لم ينزلْ فيه قرآنٌ ولم يَمْضِ[2] فيه سُنَّة منك ؟ قال :

تجعلونَه شُورى بين العابدِين من المؤمنينَ ، ولا تقضُونه برأيِ خاصّةٍ ، فلو كنتُ مسْتخلِفاً أحَداً ؛ لم يكنْ أحقّ به منكَ ؛ لقدمك في الإسلامِ ، وقرابتِك من رسولِ الله ﷺ ، وصِهْرك ، وعندكَ سيّدةُ نساء المؤمنينَ ، وقبلَ ذلك ما كان من بلاءِ أبي طالبٍ إيّايَ ، ونزلَ القرآنُ وأنا حريصٌ على أن أرْعى له في ولَدِه) .

موضوع . آثار الوضع عليه لائحة . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير »

---

(١) كذا الأصل بإسقاط (إذا) ، وكذا في « المختارة » و « المجمع » .

(٢) الأصل : (يخصص) ، والتصحيح من المصدرين المذكورين .

(١١ / ٣٧١ - ٣٧٢ / ١٢٠٤٢) ، ومن طريقه الضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » (٦٥ / ٦١ / ١ - ٢) عن إسحاق بن عبد الله بن كيسان : حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة خيبر ، ، نزل عليه : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ إلى آخر القصة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته (إسحاق بن عبد الله بن كيسان) ، وسبق الكلام عليه وعلى أبيه تحت الحديث الذي قبله . وذكر ثمة تعقب الصدر الياسوفي الضياء المقدسي لإخراجه إياه في « المختارة » بقوله :

« هو من رواية إسحاق عن أبيه ، وفيهما الضعف الشديد » .

وأن الحافظ ابن حجر حكم عليه بالوضع ، وذلك في آخر ترجمة أبيه (عبد الله ابن كيسان) ، فقال :

« وقد ذكرت في ترجمة ابنه (يعني : في « اللسان ») حديثاً موضوعاً رواه عن أبيه عن عكرمة عنه » . وقال الهيثمي في « المجمع » (١ / ١٨٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » وفيه عبد الله بن كيسان : قال البخاري : منكر الحديث » .

كذا وقع فيه (عبد الله . . .) . . فيحتمل أن يكون سقط من قلمه ، أو قلم ناسخه (إسحاق) ؛ لأن هذا هو المعروف أن البخاري قال فيه : « منكر الحديث » ، ويحتمل أنه لم يسقط ، وإنما عنى أباه (عبد الله بن كيسان) ، اعتماداً منه على « الميزان » ، وهذا على « كامل ابن عدي » (٤ / ٢٣٣) ؛ فقد رواه عن البخاري

في ترجمة (عبد الله) هذا . ولكني أخشى أن يكون وهماً ؛ فإن الحافظ المزي ومن تبعه ـ فيما علمت ـ لم يذكروه إلا في ترجمة ابنه (إسحاق) .

وعلى كل حال ؛ فإعلاله بالابن أولى لاتفاق الحفاظ على تضعيفه ، بخلاف أبيه ؛ فقد وثقه بعضهم ؛ وإن كان الراجح أنه ضعيف ـ كما تقدم ـ . والله سبحانه وتعالى أعلم .

هذا ؛ وجملة (الشورى) ، قد رواها إبراهيم بن أبي الفياض البرقي : حدثنا سليمان بن بزيع الإسكندراني : ثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب قال :

قلت : يا رسول الله ! الأمر ينزل بنا لم ينزل فيه قرآن ، ولم تمض فيه منك سنة ؟ قال :

« اجمعوا له العالمين ـ أو قال : العابدين ـ من المؤمنين ؛ فاجعلوه شورى بينكم ، ولا تقضوا فيه برأي واحد » .

أخرجه ابن عبد البر في « جامع العلم » (٢ / ٨٥٢ ـ ٨٥٣ / ١٦١١ ، ١٦١٢) وقال :

« لا يعرف من حديث مالك إلا بهذا الإسناد ، ولا أصل له في حديث مالك ولا في في حديث غيره ، وإبراهيم البرقي ، وسليمان بن بزيع : ليسا بالقويين ، ولا ممن يحتج بهما ، ولا يعول عليهما » .

قلت : ونقله الحافظ في « اللسان » في ترجمة (سليمان بن بزيع) ، وقال : « قال أبو سعيد بن يونس : منكر الحديث » .

ثم نقل عن الدارقطني أنه قال في حديثه هذا :

« لا يصح ؛ تفرد به إبراهيم بن أبي الفياض عن سليمان ، ومن دون مالك ضعيف . وساقه الخطيب في « كتاب الرواة عن مالك » من طريق إبراهيم عن سليمان ، وقال : لا يثبت عن مالك » .

والمحفوظ في هذا الباب ما جاء في كتاب عمر رضي الله عنه إلى شريح القاضي :

« . . . فإن لم يكن في كتاب الله ، ولا في سنة رسول الله ﷺ ؛ فاقض بما قضى به الصالحون . . . » .

أخرجه النسائي (٢ / ٣٠٦) ، والدارمي (١ / ٦٠) وغيرهما بسند صحيح .

٦٨١٥ - (إذا كانَ أحدُكم في المسجدِ ؛ فلا يشبكنَّ ، فإنَّ التَّشبيكَ من الشَّيطانِ ، وإنّ أحدَكم لا يزالُ في صلاةٍ ، ما دامَ في المسْجدِ حتّى يخْرجَ منه) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٤٢ - ٤٣) : ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال : ثنا عبيد الله بن عبد الله[1] بن موهب قال : حدثني **عمي** - يعني : **عبيد الله بن عبد الرحمن**[1] **بن موهب** - عن **مولى لأبي سعيد الخدري قال** :

بينما أنا مع أبي سعيد الخدري مع رسول الله ﷺ إذ دخل المسجد ، فإذا رجل

---

(١) كذا الأصل ، وكذا في « جامع المسانيد » (٣٣ / ٥٨٤ / ١٢٧٢) ، ويبدو لي أنه انقلب على بعض الرواة - ولعله أبو بكر القطيعي ، والصواب على القلب : « عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب : حدثني عمي عبيد الله بن عبد الله بن موهب » ؛ كما في رواية وكيع الآتية ، وتراجم الرجال .

جالس في وسط المسجد محتبياً ، مشبكاً أصابعه بعضها في بعض ، فأشار إليه رسول الله ﷺ ، فلم يفطن الرجل لإشارة رسول الله ﷺ ، فالتفت رسول الله ﷺ إلى أبي سعيد فقال : . . . فذكره .

ثم قال أحمد (٣ / ٥٤) ـ ووافقه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٧٥) ـ قالا : ثنا وكيع : ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن عمه به ؛ إلا أنهما قالا :

« إذا صلى أحدكم ؛ فلا يشبكن . . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : مولى أبي سعيد الخدري ؛ فإنه لم يسمَّ .

والثانية : عبيد الله بن عبد الله بن موهب : لا يعرف ـ كما قال أحمد والشافعي ـ . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٥ / ٧٢) ، وقال ابن حجر :

« مقبول » . وأما قول الذهبي في « الكاشف » و« الميزان » :

« قال أحمد : أحاديثه مناكير » .

فهو وهم ؛ فإنما قال هذا أحمد في يحيى بن عبيد الله هذا ـ كما رواه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ١٦٨) ـ .

والثالثة : عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب : مختلف فيه ، وقد روى عنه جماعة ، وقال الحافظ :

« ليس بالقوي » .

والذي ظهر لي من مجموع كلامهم أنه حسن الحديث إلا أن يخالف ، وفي هذه الحالة ينظر في حديثه . والله أعلم .

وعليه ؛ فالعلة فيمن قبله . ولعل الحافظ أشار إلى هذا بقوله في « الفتح » (١ / ٥٦٦) ـ بعد أن عزاه لابن أبي شيبة وبلفظه ـ :

« وفي إسناده ضعيف ، ومجهول » .

وأظن أنه يعني بالمجهول : المولى . وبالضعيف : الراوي عنه (عبيد الله بن عبد الله ابن موهب) . وحينئذٍ ففي قوله : « ضعيف » تسامح . . مخالف لما عليه العمل ؛ فإن هذا يقال فيمن هو ضعيف فعلاً ، ليس في المجهول أو بالأحرى ممن قال هو فيه : « مقبول » . فتأمل .

وإذا عرفت ضعف الحديث وعلتيه ؛ فمن الأوهام قول المنذري (١ / ١٢٣ / ١٥) :

« رواه أحمد بإسناد حسن » !

وتبعه الهيثمي (٢ / ٢٨) ، وقلدهما الثلاثة المعلقون على « الترغيب » (١ / ٢٧٧) !

(**فائدة فقهية**) : اختلف العلماء في تشبيك الأصابع في المسجد ، والذي يقتضيه الجمع بين الأحاديث الصحيحة جوازه إلا في حالة انتظاره للصلاة ؛ لقوله ﷺ :

« إذا توضأ أحدكم في بيته ، ثم أتى المسجد ؛ كان في صلاة حتى يرجع ، فلا يفعل هكذا ، وشبك بين أصابعه » .

وهو صحيح الإسناد مخرج في « الإرواء » (٢ / ١٠١) .

٦٨١٦ - (إنّما فعلتُ هذا [يعني : المقاربة بين الخُطا] ؛ لَيكثرَ عددُ خُطايَ في طَلبِ الصَّلاة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ١٢٦ / ٤٧٩٨) من طريق الضحاك بن نبراس عن ثابت عن أنس عن زيد بن ثابت قال :

أقيمت الصلاة ، فخرج رسول الله ﷺ وأنا معه ، فقارب بين الخطا ، وقال : . . . فذكره .

ثم ساقه من طريق آخر عن الضحاك بلفظ :

كنت أمشي مع رسول الله ﷺ ونحن نريد الصلاة ، فكان يقارب الخطا ، فقال :

« أتدري لمَ أقارب الخطا ؟ » . فقلت : الله ورسوله أعلم . فقال :

« لا يزال العبد في صلاة ما دام في طلب الصلاة » .

ثم رواه من طريق محمد بن ثابت البناني عن أبيه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنت أمشي . . . الحديث نحوه ؛ دون قوله : « لا يزال العبد . . . » وقال : « لتكثر خطانا في المشي إلى الصلاة » .

قلت : ومحمد بن ثابت البناني : قال الذهبي في « المغني » :

« قال البخاري : فيه نظر . وقال النسائي : ضعيف » .

وفي الطريق الأولى : (الضحاك بن نبراس) : قال في « الميزان » :

« قال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك . وقال النسائي وغيره : ضعيف » .

ثم ساق له فيما أنكر عليه من الحديث هذا . وقد أخرجه عنه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٢١٩) ، وابن عدي في « الكامل » (٤ / ٩٧) .

وإن مما يؤكد ضعفه ، أن العقيلي أخرجه عقبه من طريق حماد بن سلمة عن ثابت ، قال :

مشيت مع أنس بن مالك إلى الصلاة ـ وقد أقيمت الصلاة ـ ، وكان يقارب بين الخطا ، فقال لي : أتدري لمَ أفعل هذا ؟ فقلت : لمَ تفعله ؟ قال : كذا فعل بي زيد بن ثابت ؛ ليكون أكثر لخطونا . وقال العقيلي :

« حديث حماد أولى » .

قلت : وهو موقوف ، وإسناده صحيح .

وتابع حماداً السري بن يحيى عن ثابت به .

أخرجه الطبراني (٤٧٩٦) : حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي مريم : ثنا محمد بن يوسف الفريابي : ثنا السري بن يحيى . . .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير عبد الله بن سعيد بن أبي مريم ، فهو واهٍ ، قال ابن عدي (٤ / ٢٥٥) :

« مصري يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل » .

وقد أغمض عينه عنه الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (٢ / ٣٢) بعدما ساقه مرفوعاً :

« رواه الطبراني في « الكبير » . . . وفيه الضحاك بن نبراس ، وهو ضعيف . ورواه موقوفاً على زيد بن ثابت ، ورجاله رجال الصحيح » !

وقلده المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (١ / ٢٨٦) !

ومثل هذا الإغماض كثيراً ما يفعله الهيثمي ، وأحياناً ينبه عليه ، ولكنه يتساهل في جرحه فيقول فيه : « ضعيف » ـ كما كنت نقلته عنه في المجلد الخامس ، تحت الحديث (٢٠١٦) ـ .

وقد سبقه إلى الإغماض المذكور الحافظ المنذري في « الترغيب » (١ / ١٢٧ / ١٢) . بل لعله هو مقلَّده ، فقد قال في تخريج الحديث :

« رواه الطبراني في « الكبير » مرفوعاً ، وموقوفاً على زيد ، وهو الصحيح » !

نعم ؛ هذا الموقوف صحيح برواية حماد بن سلمة المتقدمة ؛ فبه صَحَّ ، ولبيان هذه الحقيقة كان هذا التخريج . والله ولي التوفيق .

٦٨١٧ ـ (ما مِنْ حال يكونُ عليها العبدُ أحبَّ إلى الله من أنْ يراهُ ساجِداً معفِّراً وجْهه في التُّراب) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٤٣ ـ ٤٤ / ٦٠٧٢) قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سُويد الذارع قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ابن جهم [قال : ثنا أبي الهيثم بن جهم] عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن

حذيفة مرفوعاً .

ثم ساق له حديثاً آخر ، وعقب عليهما بقوله :

« لم يرو هذين الحديثين عن عاصم إلا الهيثم بن جهم ، تفرد بهما عثمان بن الهيثم » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عثمان بن الهيثم بن جهم من شيوخ البخاري المتكلم فيهم ، قال الذهبي في « الميزان » :

« قال أبو حاتم : صدوق ؛ غير أنه كان بآخره يلَقّن ، وقال الدارقطني : صدوق كثير الخطأ » . ولخصه الحافظ فقال في « التقريب » :

« ثقة ، تغير فصار يتلقن » .

قلت : لكن الراوي عنه شيخ الطبراني (محمد بن عثمان بن أبي سويد الذارع) أسوأ حالاً منه ، وهو من شيوخ ابن عدي أيضاً ، وقد ضعفه ؛ فهو أعرف الناس به ، قال في « الكامل » (٦ / ٣٠٤) :

« حدث عن الثقات ما لم يتابع عليه ، وكان يقرأ عليه من نسخة له ما ليس من حديثه عن قوم رآهم أو لم يرهم ، ويقلب الأسانيد عليه فيقرُّ به . . . فكان يشبِّه عليه ، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب ، وأثنى عليه أبو خليفة ؛ لأنه عرفه في أيامه ، فسمع منه » .

وأورده الذهبي في « المغني » لقول ابن عدي المذكور في صدر ما نقلته عنه ، ولم يزد .

(تنبيه) : لم يهتد الحافظ المنذري ، ولا الهيثمي لعلة الحديث ؛ بل وتحرف

عليهما اسم (الهيثم) إلى : (القاسم) ، فقال المنذري (١ / ١٤٥ / ٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وقال : « تفرد به عثمان » . قال الحافظ : عثمان هذا هو ابن القاسم ، ذكره ابن حبان في (الثقات) » .

وكذا قال الهيثمي (١ / ٣٠١) وزاد عليه فقال :

« ولم يرفع في نسبه ، وأبوه ؛ فلم أعرفه » .

قلت : وهذا وهم منه آخر ؛ فقد رَفَعَ نسبه إلى جده ، فقال ـ كما سبق ـ :

« عثمان بن الهيثم بن جهم » . وأكد ذلك الطبراني حين قال عقب الحديث :

« . . . إلا الهيثم بن جهم » !

فليس لعثمان بن القاسم ولا لأبيه علاقة بهذا الحديث .

وأما الحديث الآخر الذي أشرت إليه فهو صحيح لغيره ، وقد خرجته في « الصحيحة » برقم (٣٤٤١) .

ثم إن الزيادة التي بين المعكوفتين سقطت من مطبوعة « المعجم الأوسط » واستدركتها من مصورتها (٢ / ٧٤ / ١) !

٦٨١٨ ـ (مَنْ لمْ يرَ غدوَّه ورواحَه إلى المساجِد مِن سبيلِ الله ـ أو : في سبيلِ الله ـ ؛ فقدْ قصَّر عمله) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » (١ / ٣٥٥ ـ ٣٥٩) من طريق محمد بن إسحاق العكاشي عن إبراهيم بن أبي عبلة سمع

أم الدرداء الأنصارية ـ وكانت لها صحبة ـ : أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته (العكاشي) هذا : قال الخطيب ـ بعد ثلاث صفحات ـ (٣٦٢) :

« محمد بن إسحاق العكاشي : كان معروفاً بالكذب ووضع الحديث . . . ، وإبراهيم بن أبي عبلة (ت ١٥٢) يستحيل إدراك أم الدرداء » .

والحديث أورده الحافظ ابن حجر في « تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس » ساكتاً عنه ـ كما هي عادته فيه ـ ، والسيوطي في « الجامع الكبير » أيضاً عزاه للديلمي ـ يعني : في « مسند الفردوس » ـ ، وسكت عنه أيضاً كغالب عادته فما أحسن ؛ لأنه يوهم أنه ضعيف فقط ، بناء على اصطلاحه الذي نص عليه في مقدمة « الجامع » : أن ما عزاه لابن عدي ، والخطيب وابن عساكر والديلمي في « مسنده » ـ وغيرهم ممن ذكر ـ فهو ضعيف .

٦٨١٩ ـ (إنّها ستفتحُ لكم أرضُ العجَم ، وستجدونَ فيها بيُوتاً يقالُ لها : الحمّاماتُ ، فلا يدخلنها الرِّجال إلاّ بالأُزرِ ، وامْنعُوها النِّساء ، إلا مريضةً أو نُفَسَاءَ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٤٠١١) ، وابن ماجه (٣٧٤٨) ، والبيهقي في « السنن » (٧ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩) ، وفي « الشعب » (٦ / ١٥٩ / ٧٧٧٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٣ / ٢٩ / ٥٩ و ٥٢ / ١٢٨) ، وكذا عبد الرزاق في « المصنف » (١ / ٢٩٠ ـ ٢٩١ / ١١١٩) ، وعبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (١ / ٣٠٩ / ٣٥٠) ، والخطيب في « الموضح » (١ / ٣٦٣) كلهم من

طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً . وقال البيهقي في « الشعب » :

« تفرد به عبد الرحمن بن زياد الإفريقي ، وأكثر أهل العلم لا يحتج بحديثه ، وليس بأضعف من أحاديث النهي على الإطلاق » !

كذا قال ، وفي النهي عن دخول النساء الحمام على الإطلاق أحاديث صحيحة ، قد كنت خرَّجت بعضها في « آداب الزفاف » (ص١٤٠ ، ١٤١) ، و« غاية المرام » (ص ١٣٦) ، ثم أعدت تخريجها في « الصحيحة » بتوسع (٣٤٤٢) .

ثم إن شيخ الإفريقي ضعيف أيضاً ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« حديثه منكر ، وكان على قضاء إفريقية ، ولكن لعل تلك النكارة جاءت من قبل صاحبه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي » .

وقد روي الحديث عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣ / ٤٠٥) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١ / ٣٤٣ / ٥٦٣) بسنده عن **سعيد بن أبي سعيد الزبيدي** : حدثني **أيوب بن سعيد السكوني** : حدثني عمرو بن قيس السكوني يقول : سمعت **المشمعل بن عبد الله السكوني** يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ لم أعرف أحداً منهم بالثقة ؛ إلا عمرو بن قيس السكوني ، وهو من رجال « التهذيب » ، وأورده ابن عدي في ترجمة سعيد

ابن أبي سعيد الزبيدي ، وقال :

« شيخ مجهول ، حديثه غير محفوظ » .

قلت : هو : سعيد بن عبد الجبار الزبيدي ، وقد عرفه بعضهم بالضعف الشديد ، فقال قتيبة :

« كان جرير يكذبه » . وقال مسلم :

« متروك الحديث » .

وأيوب بن سعيد السكوني : أورده البخاري في « التاريخ » ، وابن أبي حاتم في « الجرح » برواية معلى بن منصور فقط عنه ، ساكتين عليه ؛ فهو مجهول .

والمشمعل بن عبد الله السكوني : لم أجد أحداً ذكره إلا الحافظ المزي في شيوخ (عمرو بن قيس السكوني) . والله أعلم .

وقال ابن الجوزي عقب الحديث :

« لا يصح . قال ابن عدي : سعيد بن أبي سعيد مجهول . وقال يحيى : عمرو ابن قيس لا شيء . وقال الدارقطني : إسماعيل ضعيف » .

قلت : فيه خلط عجيب ؛ وذلك من وجهين :

أحدهما : تحرف عليه (المشمعل بن عبد الله) إلى إسماعيل بن عبد الله فنقل عن الدارقطني تضعيفه ! فتعقبه محققه الفاضل بقوله :

« قلت : إسماعيل بن عبد الله هذا من طبقة التابعين ، وأما من ضعفه الدارقطني فهو إسماعيل بن عبد الله أبو شيخ ؛ كما ذكره المؤلف في « الضعفاء » . . . » .

وأقول : لقد وهم ابن الجوزي والمعلق عليه ؛ فليس الحديث من رواية أحد من الإسماعيليين ، وإنما هو المشمعل بن عبد الله ـ كما تقدم ـ .

والآخر : ما نقله عن يحيى ـ وهو : ابن معين ـ ليس هو في (عمرو بن قيس السكوني) . . فهذا ثقة بلا خلاف ، وإنما هو في (**عمرو بن قيس بن يسير بن عمرو**) ـ كما في « كامل » ابن عدي وغيره ـ .

وبالجملة ؛ فهذا الإسناد ضعيف جداً ، ولقد عجبت من ابن الجوزي كيف اقتصر عليه ، ولم يروه غير ابن عدي ، وفاته حديث ابن عمرو ، وقد رواه ذلك الجمع الغفير من الحفاظ ؟!

وأعجب منه احتجاج الخطيب وغيره بهذا الحديث الضعيف على أن الحمَّام لم يكن بالمدينة في عهد النبي ﷺ ؛ مخالفين في ذلك حديث أم الدرداء الكبرى الصريح بأن النبي ﷺ لقيها وقد جاءت من الحمَّام ، فقال لها صلى الله عليه وآله وسلم :

« ما من امرأة تنزع ثيابها في غير بيتها ؛ إلا هتكت ما بينها وبين الله من ستر » .

وهو حديث صحيح جاء عنها من ثلاثة طرق ؛ أحدها حسن على الأقل ـ كما تراه محققاً مبسطاً في « الصحيحة » (٣٤٤٢) ـ .

والحديث يرويه أيضاً مسلمة بن علي : ثنا الزبيدي عن راشد بن سعد عن المقدام بن معدي كرب مرفوعاً .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٢٨٤ / ٦٧١) .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته مسلمة بن علي ـ وهو : الخشني ـ ، وهو

متروك ـ كما قال الذهبي والعسقلاني ـ . وقال الهيثمي (١ / ٢٧٨) :

« . . . وقد أجمعوا على تركه » .

٦٨٢٠ ـ (مَنْ قالَ إذا أَوى إلى فِراشِه :

الحمْدُ لله عَلا فَقَهَر ، وبَطَن فَخَبرَ ، ومَلَكَ فَقَدرَ .

الحمْدُ لله الذي يُحيي ويميتُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ؛ خَرَجَ من ذُنوبه كيومِ ولدتْه أمُّه) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨ / ٤٣٣ / ٧٨٨٧) من طريق إسحاق بن الوزير السعدي الكوفي ، والبيهقي في « الشعب » (٤ / ١٧٥ ـ ١٧٦ / ٤٧١٤) عن شيخه الحاكم في « التاريخ » بسنده عن النضر بن زرارة ؛ كلاهما عن أبي جناب الكلبي عن كنانة العدوي عن أبي الدرداء مرفوعاً . والسياق للطبراني ، وقال :

« لم يروه عن أبي جناب إلا إسحاق بن الوزير ، تفرد به سهل بن العباس » .

قلت : رواية البيهقي تدفع التفرد المزعوم ، و(سهل) : تركه الدارقطني ـ كما في « مغني » الذهبي ـ .

(وإسحاق بن الوزير) : مجهول ـ كما قال أبو حاتم ـ .

ومثله متابعه (النضر بن زرارة) : مجهول أيضاً ـ كما قال الذهبي ـ .

وشيخهما (أبو جناب الكلبي) ـ واسمه : (يحيى بن أبي حية) ـ : قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعفوه لكثرة تدليسه » .

ولذلك أشار المنذري في « الترغيب » (١ / ٢١١ / ١٤) إلى تضعيف الحديث ، وبيَّن الهيثمي السبب فقال (١٠ / ١٢٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه أبو جناب الكلبي ، وهو ضعيف » .

(تنبيه) : قال المنذري :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، والحاكم ، ومن طريقه البيهقي . . . » .

فأطلق العزو للحاكم ؛ فأوهم أنه في « المستدرك » ـ كما هو المراد من الإطلاق ـ ، فأتعبني كثيراً في التفتيش فيه ، ولكن دون جدوى ، حتى رأيت البيهقي قد عزاه إليه مقيداً بـ « التاريخ » ـ كما تقدم ـ ؛ فاقتضى التنبيه !

٦٨٢١ ـ (من صَلَّى منكم من اللَّيلِ ؛ فلْيجهرْ بِقراءته ، فإنَّ الملائكةَ تصلِّي وتسمعُ لِقراءتِه ، وإنَّ مُسْلِمي الجنّ الذين يكونونَ في الهواء ، وجيرانه الذين يكونونَ في مسْكَنه ، يصلُّون بصلاته ويستمعونَ لِقراءتِه ؛ فإنّه يطردُ بجهره قراءتَه عن دارِه ومن نزلَها من فُسَّاق الشَّياطين ومردةِ الجنِّ .

وما مِنْ رجُلٍ يعلمُ كتابَ الله عن ظهْر قلْبه ، يريدُ به وجْه الله ، ثمّ صلَّى به من اللّيل ساعةً معلومة ؛ إلا أَمرت الليلةُ الماضيةُ الليلةَ المستقبلةَ أنْ تكونَ عليه خَفيفةً ، وأن ينتبه في ساعته . . .) الحديث بطوله في نحو صفحتين .

موضوع . أخرجه ابن أبي الدنيا في « التهجد » (١ / ٥) ، و العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٣٩ ـ ٤٠) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٥١ ـ ٢٥٢) من طريقين عن داود بن بحر الطُّفاوي عن مسلم بن أبي مسلم عن مورق العجلي عن عبيد بن عمير الليثي : أنه سمع عبادة بن الصامت يقول : . . . فذكره بطوله . وقال العقيلي ـ والسياق له ـ :

« حديث باطل لا أصل له » .

ذكره في ترجمة داود الطُّفاوي هذا ، وروى عن ابن معين أنه قال :

« داود الطفاوي ـ الذي روى عنه المقرئ حديث القرآن ـ : ليس بشيء » .

وطريق ابن الجوزي يختلف في بعض رواته عن طريق العقيلي ، ومتنه أخصر ، وقد عزاه إلى العقيلي ، وقال :

« لا يصح ، والمتهم به داود » .

ثم روى قول ابن معين وقول العقيلي المذكورَين ، وقال :

« ثم فيه الكديمي ، وكان وضاعاً للحديث » .

قلت : طريق العقيلي سالمة منه . وكذلك رواه ابن الضُّريس في « فضائل القرآن » (٦٥ ـ ٦٧ / ١١٥) .

وذكر له السيوطي في « اللآلي » (١ / ٢٤١) شاهداً من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ، ولكنه مما [لا] ينهض للشهادة في نقدي ؛ لانقطاع وجهالة في إسناده ، ولأنه كالمشهود له من حيث بطلان متنه :

وهو ما أخرجه البزار في « مسنده » (٧ / ٩٧ ـ ٩٩ / ٢٦٥٥ ـ البحر الزخار) من طريق **بسطام بن خالد الحراني** قال : أخبرنا **نصر بن عبد الله أبو الفتح** عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عنه مرفوعاً . وقال :

« لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه ، ولم يسمع خالد بن معدان من معاذ » .

قلت : وأقره المنذري (١ / ٢١٩) ، والهيثمي (٢ / ٢٥٤) ، وقال المنذري :

« في إسناده من لا يعرف حاله ، وفي متنه غرابة كثيرة ؛ بل نكارة ظاهرة ، وقد تكلم فيه العقيلي وغيره ، ورواه ابن أبي الدنيا وغيره عن عبادة بن الصامت موقوفاً عليه ، ولعله أشبه » .

ويشير بأول كلامه إلى (بسطام الحراني) وشيخه (نصر) ؛ فإني لم أجد لهما ترجمة ، وقد أشار إلى هذا الهيثمي أيضاً .

وأما قوله في الموقوف : « لعله أشبه » مما لا وجه له ؛ لأنه من اختصار بعض الرواة ، وكذلك هو عند العقيلي ، ولأنه من الأمور الغيبية التي لا تقال بالرأي ؛ بل هو موضوع ظاهر الوضع ، باطل المتن ـ كما تقدم ـ ، وأوله مخالف لقوله تعالى : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً ﴾ ، ولقوله ﷺ لعمر حينما مر به وهو يقرأ في الليل جهراً ، ولما سأله ، قال : يا رسول الله ! أوقظ الوسنان ، وأطرد الشيطان ! فقال له ﷺ :

« فاخفض من صوتك قليلاً » .

في قصة معروفة في « السنن » وغيرها ، وصححها ابن خزيمة (١١٦١) ، وهي في « المشكاة » (١٢٠٤) .

٦٨٢٢ ـ (كلُّ بني آدمَ حسودٌ ، وبعضُ الناس أفضلُ في الحسَدِ من بعضٍ ، ولا يضرُّ حاسداً حسَدُه ما لم يتكلَّمْ بلسانِه ، أو يعملْ باليدِ)(*) .

ضعيف جداً . أخرجه الذهبي في ترجمة الحاكم من « تذكرة الحفاظ » (٣ / ١٠٤٢) من طريق خلف بن محمد بن إسماعيل : نا خلف بن سليمان : نا خلف ابن محمد ـ كردوس ـ : نا خلف بن موسى العمي : نا أبي عن قتادة عن أنس مرفوعاً . وقال الذهبي :

« هذا حديث غريب منكر » .

قلت : وإسناده ضعيف جداً ، آفته : (خلف بن محمد بن إسماعيل) ـ وهو : الخيام البخاري أبو صالح ـ : قال أبو يعلى الخليلي في « الإرشاد » (٣ / ٩٧٢ ـ ٩٧٣) :

« كان له حفظ ومعرفة ، وهو ضعيف جداً ، روى في الأبواب تراجم لا يتابع عليها ، وكذلك متوناً لا تعرف ، سمعت ابن أبي زرعة والحاكم أبا عبد الله الحافظين يقولان : كتبنا عنه الكثير ، وتبرأنا من عهدته ، وإنما كتبنا عنه للاعتبار » .

ثم روى عن الحاكم عنه بسنده عن جابر حديث النهي عن المواقعة قبل الملاعبة ، وقال :

« سمعت الحاكم يعقب هذا الحديث ؛ يقول : خُذل خلف بهذا وبغيره » .

وسبق حديث المواقعة برقم (٤٣٢) .

والحديث

(*) كتب الشيخ رحمه الله تعالى فوق هذا المتن : «مضى برقم (٣٠٩١) » .

٦٨٢٣ ـ (ما يُخرجُ رجلٌ شَيئاً من الصَّدقةِ ؛ حتّى يفكَّ عنها لَحْيَي سَبعين شَيطاناً) .

ضعيف . أخرجه أحمد في « المسند » (٥ / ٣٥٠) : ثنا أبو معاوية : ثنا الأعمش عن ابن بريدة عن أبيه ـ قال أبو معاوية : ولا أراه سمعه منه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (٤ / ١٠٥ / ٢٤٥٧) ، والحاكم (١ / ٤١٧) ، والبزار في « مسنده » (١ / ٤٤٧ / ٩٤٣ ـ كشف الأستار) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٤ / ١٠٣٨) ، والبيهقي في « الشعب » (٣ / ٢٥٧ / ٣٤٧٤) ، والأصبهاني في « الترغيب » (٢ / ٦٧٦ / ١٦٢٤) ؛ كلهم عن أبي معاوية به ؛ دون قوله : « ولا أراه سمعه منه » .

قلت : وهذه فائدة عزيزة ، حفظها لنا إمام السنة في « مسنده » جزاه الله خيراً ؛ كشفت لنا عن علة الحديث التي غفلنا عنها برهة من الدهر ، تبعاً لغيرنا ؛ فقد قال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ووافقه الذهبي ! وأقررتهما في « الصحيحة » (رقم ١٢٦٨) ، وكانت غفلة أسأل الله أن يغفرها لي ، مع أنني كنت تنبهت لها ؛ فذكرته في « ضعيف الترغيب » رقم (٥٤٣) .

وقوله : « . . . الشيخين » فيه إشعار بأن : (ابن بريدة) . . هو : (عبد الله) . وهذا خلاف قول البزار عقبه :

« تفرد بهذا الإسناد أبو معاوية ، و(ابن بريدة) هو : (سليمان) » .

قلت : وقد أعل الحديث ابن خزيمة ؛ فقال في الباب الذي ترجم له :

« إن صح الخبر ؛ فإني لا أقف هل سمع الأعمش من ابن بريدة أم لا ؟ » .

قلت : ولذلك لم يذكروه في الرواة عن (ابن بريدة) . . لا في : (سليمان) ، ولا في : (عبد الله) ، على أن الأعمش معروف بالتدليس ، فلو فرض ثبوت سماعه من أحدهما ؛ فذلك لا يعني ثبوته عن كليهما معاً ، ولو ثبت ؛ فذلك لا يعني ثبوت الاتصال إلا إذا صرح بالسماع في هذا الحديث بخصوصه ـ كما لا يخفى على العلماء ـ .

وقد روي الحديث عن أبي ذر موقوفاً قال :

ما خرجت صدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطاناً ؛ كلهم ينهى عنها .

أخرجه البيهقي (٣٤٧٥) من طريق عمار الدهني عن راشد بن الحارث عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ راشد بن الحارث : لا يعرف إلا بهذه الرواية ، ومع ذلك أورده ابن حبان في « الثقات » (٤ / ٢٣٤) . وحَسَّنه الجهلة !

والحديث قال الهيثمي (٣ / ١٠٩) :

« رواه أحمد والبزار والطبراني في « الأوسط » ورجاله ثقات » .

ونقله الشيخ الأعظمي في تعليقه على « كشف الأستار » ! ولم يتعقبه بشيء ! وكذلك فعل المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (١ / ٦٦٩) ؛ بل زادوا ـ ضغثاً على إبالة ـ فقالوا :

« حسن » !!

فلم يلتفتوا إلى إعلال ابن خزيمة [له] بالانقطاع ، ولبالغ جهلهم وغفلتهم لم ينتبهوا للسقط الذي وقع في طبعتهم لـ « الترغيب » ، وهو [في] قوله : « وتردد في سماع الأعمش من بريدة » ! والصواب : « [ابن] بريدة » . فكيف يلتقي التحسين مع هذا السقط ؟ ! لو كانوا يعلمون !

٦٨٢٤ - (مَنْ وسَّع على عِياله يومَ عاشوراءَ ؛ وسَّع اللهُ عليه سائرَ سَنَته) .

ضعيف . أخرجه البيهقي من حديث أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وعبد الله بن مسعود ، وجابر ، وعقب عليها بقوله :

« هذه الأسانيد - وإن كانت ضعيفة ؛ فهي - إذا ضم بعضها إلى بعض ؛ أخذت قوة . والله أعلم » .

قلت : شرط التقوية غير متوفر فيها - وهو : سلامتها من الضعف الشديد - . وهاك البيان :

١ - حديث أبي هريرة : يرويه حجاج بن نصير : نا محمد بن ذكوان عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله عنه .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٣٦٦ / ٣٧٩٥) من طريق ابن عدي[1] ، وهذا في « الكامل » (٦ / ٢٠٠) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤ / ٦٥) ، ومن

---

(١) وقع في الأصل : « ابن علي » ! وعلق عليه محققه فقال : « في (ب) : ابن عدي ، وهو خطأ » ! وما خطَّأه هو الصواب بلا ريب !

طريقه ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٦٢ / ٩١٠) ، والشجري في « الأمالي » (٢ / ٨٦) .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : حجاج بن نصير : قال الذهبي في « المغني » :

« ضعيف ، وبعضهم تركه » .

الثانية : محمد بن ذكوان ـ وهو : الجهضمي البصري ـ : قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وفي ترجمته أورده العقيلي ، وكذا ابن عدي وقال :

« وعامة ما يرويه أفرادات وغرائب ، ومع ضعفه يكتب حديثه » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٢٦٢) :

« يروي عن الثقات المناكير ، والمعضلات عن المشاهير ؛ على قلة روايته ، حتى سقط الاحتجاج به » .

الثالثة : سليمان بن أبي عبد الله : قال العقيلي عقب الحديث :

« مجهول بالنقل ، والحديثُ غير محفوظ » .

قلت : وهذه فائدة من العقيلي لم تذكر في ترجمة (سليمان) هذا من « التهذيب » وفروعه ؛ فلتستدرك . وهي كقول أبي حاتم فيه :

« ليس بالمشهور ، فيعتبر بحديثه » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » ! وأشار الذهبي إلى تليين توثيقه بقوله في « الكاشف » :

« وثّق » . والحافظ بقوله في « التقريب » :

« مقبول » .

٢ ـ وأما حديث أبي سعيد : فيرويه **عبد الله بن نافع الصائغ المدني عن أيوب ابن سليمان بن ميناء** عن رجل عنه .

أخرجه البيهقي (٣٧٩٣ ، ٣٧٩٤) .

قلت : وهذا إسناد مظلم ، الرجل لم يسم ؛ فهو مجهول .

وأيوب بن سليمان بن ميناء : لا يعرف إلا بهذه الرواية ـ كما يؤخذ من « الجرح » (١ / ١ / ٢٤٨) ـ . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٦ / ٦١) !

وعبد الله بن نافع الصائغ المدني : فيه لين ـ كما في « التقريب » ـ .

وروي بإسناد آخر أسوأ منه : يرويه **محمد بن إسماعيل الجعفري** قال : حدثنا **عبد الله بن سلمة الربعي** عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٩ / ١٤٠ ـ ١٤١ / ٩٢٩٨) ، والشجري أيضاً في « الأمالي » (٢ / ٨١) ، وقال الطبراني :

« تفرد به [محمد بن] إسماعيل الجعفري » .

قلت : وهو متروك ـ كما قال أبو نعيم ـ وقال أبو حاتم :

« منكر الحديث ، يتكلمون فيه » .

وبه أعله الهيثمي (٣ / ١٨٩) بعدما عزاه لـ « الأوسط » . وفاته أن شيخه (عبد الله بن سلمة الربعي) مثله في الضعف ، فقال فيه أبو زرعة :

« منكر الحديث » .

٣ ـ وأما حديث عبد الله بن مسعود : فيرويه هَيْصَم بن الشدّاخ عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عنه .

أخرجه البيهقي (٣٧٩٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ٩٤ / ١٠٠٠٧) ، وعنه الشجري (١ / ١٧٦) ، وابن عدي (٥ / ٢١١) ، وابن حبان (٣ / ٩٧) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٠٣) ، وقال البيهقي :

« تفرد به هيصم » .

قلت : قال ابن حبان :

« هو شيخ يروي عن الأعمش الطامات في الروايات » .

وكذا قال ابن طاهر في « تذكرة الموضوعات » (ص ٩٧) ، وابن الجوزي ، واتهمه أبو زرعة ـ كما في « اللسان » ـ .

ونقل ابن الجوزي عن العقيلي أنه قال :

« الهيصم مجهول ، والحديث غير محفوظ » .

ونقله الحافظ أيضاً عنه في « اللسان » ، وما أظنه إلا وهماً عليه ، وإنما قال هذا العقيلي في حديث (سليمان بن أبي عبد الله) المتقدم . وليس لـ (الهيصم)

ترجمة في « ضعفاء » العقيلي . والله أعلم . وقال الهيثمي :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه الهيصم بن الشداخ ، وهو ضعيف جداً » .

٤ ـ وأما حديث جابر : فيرويه **محمد بن يونس : ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري : نا عبد الله بن أبي بكر ابن أخي محمد بن المنكدر** [عن محمد بن المنكدر][1] عنه .

أخرجه البيهقي (٣٧٩١) وقال :

« هذا إسناد ضعيف » !

قلت : لقد تسامح ـ عفا الله عنا وعنه ـ في هذه الأحاديث كثيراً ، وتساهل بالسكوت عنها ـ مع شدة ضعفها ، وبخاصة هذا . وتبعه عليه السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (٢ / ١١٢) ـ فإن محمد بن يونس هذا ـ هو : الكديمي ـ : متهم بالوضع مع حفظه ، قال الذهبي في « المغني » :

« هالك ، قال ابن حبان وغيره : كان يضع الحديث على الثقات » .

ونحوه شيخه (عبد الله بن إبراهيم الغفاري) : قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع » .

وعبد الله بن أبي بكر ابن أخي محمد بن المنكدر : لم أعرفه ، ووقع في شيوخ عبد الله الغفاري من « تهذيب الكمال » (عبد الله بن أبي بكر بن المنكدر) . والله أعلم[*] .

---

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من «اللآلي» (٢ / ١١٢) ، و« العجالة » .

(*) قال الشيخ رحمه الله عنه في «تمام المنة» (ص ٤١١) : «ضعيف ؛ كما في «الميزان»» . (الناشر) .

وله طريق أخرى عن جابر ؛ هي أصح الطرق عند السيوطي ، ومع ذلك قال الحافظ في متنه :

« منكر جداً » .

وقد كنت تكلمت عليه في « تمام المنة » (ص ٤١٠ ـ ٤١١) ؛ فلا داعي لإعادته هنا . فمن شاء ؛ رجع إليه .

وذكره ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٦٢ / ٩٠٩) من رواية الدارقطني من حديث ابن عمر ، بإسناد فيه (يعقوب بن خُرّة) ، وقال الدارقطني :

« حديث منكر ، ويعقوب بن خُرَّة ضعيف » . وفي ترجمته قال الذهبي من « الميزان » :

« قلت : له خبر باطل ، لعله وهم » .

يشير إلى هذا ؛ فقد ساقه الحافظ عقبه في « اللسان » .

هذا ؛ وإن مما يؤكد قول الذهبي هذا وغيره ممن قال بنكارته ووضعه أنه ـ مع شدة ضعف أسانيده ـ لم يكن العمل به معروفاً عند السلف ، ولا تعرض لذكره أحد من الأئمة المجتهدين ، أو قال باستحباب التوسعة المذكورة فيه ؛ بل قد جزم بوضعه شيخ الإسلام ابن تيمية في « فتاويه » ، وهو من هو في المعرفة بأقوالهم ومذاهبهم ، وأن العمل به بدعة ـ كاتخاذه يوم حزن عند الرافضة ـ ؛ بل إنه نقل عن الإمام أحمد أنه سئل عن هذا الحديث ؟ فلم يره شيئاً . فمن شاء الوقوف على كلام الشيخ ؛ فليرجع إلى « مجموعة الفتاوى » (٢٥ / ٣٠٠ ـ ٣١٤) ، فإنه يجد ما يشرح الصدر .

٦٨٢٥ ـ (تُعرضُ الأعمالُ يومَ الاثنين والخميس ؛ فمِنْ مُستغفِرٍ يغفر له ، ومِن تائبٍ يُتاب عليه ، ويُردُّ أهلُ الضَّغائنِ [بضغائِنهم] حتّى يتوبُوا) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨ / ٢٠٣ / ٧٤١٥) من طريق روح بن حاتم أبي غسان قال : حدثنا المنهال بن بحر قال : حدثنا عبد العزيز ابن الربيع قال : حدثنا أبو الزبير عن جابر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن عبد العزيز بن الربيع إلا المنهال بن بحر » .

قلت : وهو مختلف فيه ، فوثقه أبو حاتم وابن حبان ، وضعفه العقيلي وابن عدي ـ كما تقدم تحت [٦٤٨] ـ ، والظاهر أن في حفظه ضعفاً ؛ فقد أعل العقيلي الحديث المتقدم بالمخالفة ، وهذا اختلف عليه في متنه ، وفي رفعه ؛ فرواه هلال بن العلاء الرقي : ثنا المنهال بن بحر به مرفوعاً بلفظ :

« . . . فيغفر الله للمستغفرين ، ويتاب على التائبين ، ويدع أهل الأضغان بأضغانهم » .

أخرجه الخطيب البغدادي في « تلخيص المتشابه » (١ / ٤٧) وقال :

« هكذا رواه هلال عن المنهال بن بحر مرفوعاً ، ووقفه غيره » .

ثم ساقه من طريقين عنه موقوفاً . وفاتته طريق روح بن حاتم هذه المرفوعة عند الطبراني ، وقال المنذري (٢ / ٨٥ و ٣ / ٢٨٢) وتبعه الهيثمي (٨ / ٦٦) :

« ورواته ثقات » .

كذا قالا ، وقد عرفت الخلاف في المنهال بن بحر ، وغفلا أو تغافلا عن عنعنة أبي الزبير ؛ فإنه كان مدلساً ، ومن هنا تعلم جهل المعلقين الثلاثة على « الترغيب » بقولهم (٢ / ٦٢ / ١٥٤٠) :

« صحيح ، قال الهيثمي . . . رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات » .

والمبتدئون في هذا العلم لا يشكون بأنه لا تلازم بين هذا القول والصحة ـ كما نبهت على ذلك مراراً ـ .

والشطر الأول من الحديث قد صح عن أبي هريرة بتتمة أخرى ، وهو مخرج في كتاب الصيام من « الإرواء » (٤ / ١٠٢ ـ ١٠٥) .

٦٨٢٦ ـ (إنّ يومَ الجُمعةِ يومُ عيدٍ [وذِكْرٍ] ؛ فلا تجْعلُوا يومَ عِيدكم يومَ صيامِكم ، إلاّ أنْ تصومُوا قبْلَه أو بعْدَه . وفي رواية : ولكن اجعلُوه يومَ ذِكْرٍ ، إلاّ أنْ تخْلطُوه بأيامٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (٣ / ٣١٥ ـ ٣١٦ / ٢١٦٢) ، والحاكم (١ / ٤٣٧) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ٣٣٩ ـ هندية) ، وأحمد (٢ / ٣٠٣ ، ٥٣٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٩٩٤ / ٣٨٦٧) ، والطبراني في « مسند الشاميين » (٣ / ١٦٤ / ١٩٩٩) ـ والزيادة والرواية الأخرى لهما ـ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢٦ / ٨٩ ـ ٩٠) من أربعة طرق ـ ؛ منها : عبد الرحمن بن مهدي وابن وهب ـ عن معاوية بن صالح عن أبي بشر عن عامر بن لُدَين الأشعري أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . والسياق للحاكم ، وقال :

« صحيح الإسناد ، وأبو بشر هذا : لم أقف على اسمه ، وليس بـ (بيان بن بشر) ، ولا بـ (جعفر بن أبي وحشية) » . وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : هو مجهول » .

قلت : وهذه فائدة تقتنص ؛ فإن أبا بشر هذا لم يورده في « الميزان » ، ولا استدركه الحافظ في « اللسان » ، ولا ذكره في « التعجيل » ، وهو على شرطهم .

وكذلك هو على شرط ابن حبان ولم يترجم له ، وإنما ذكره في ترجمة شيخه (عامر بن لدين) ـ كما يأتي ـ ، وكذلك ابن عساكر ونسبه (القنسريني) .

وأما (عامر بن لُدَين الأشعري) فأورده البخاري وابن أبي حاتم في « كتابيهما » من رواية أبي بشر عنه ، وبَيَّضَا له . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ١٩٢) وقال :

« عداده في أهل الشام ، روى عنه أهلها وأبو بشر » .

قلت : لقد توسع ابن عساكر في ترجمته وأفاد ، فقال :

« روى عنه سليمان بن حبيب المحاربي ، وأبو بشر القنسريني ـ مؤذن مسجد دمشق ـ ، وعروة بن رويم اللخمي ، والحارث بن معاوية » .

ثم روى في آخر ترجمته عن الحافظ أحمد العجلي أنه قال :

« عامر بن لُدين الأشعري : شامي تابعي ثقة » .

وذكر خلاصة منه الذهبي في « تاريخ الإسلام » (٦ / ٣٩٦) ، والحافظ في « تعجيل المنفعة » دون أن يعزواه لابن عساكر .

ثم روى عن أبي نعيم الحافظ ، وهذا في « معرفة الصحابة » (٢ / ١٠٠ / ٢) أنه قال فيه :

« مختلف في صحبته ، وهو معدود في تابعي أهل الشام » .

قلت : وهذا الاختلاف مما لا يعتد به ؛ لأنه بناء على رواية أسد بن موسى : ثنا معاوية بن صالح : حدثني أبو بشر ـ مؤذن دمشق ـ عن عامر بن لدين الأشعري قال : سمعت رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه البزار (١ / ٤٩٩ / ١٠٦٩) وقال :

« لا نعلم أسند عامر بن لدين إلا هذا » .

قلت : ولذلك أورده ابن شاهين في « الصحابة » ، وأخرجه بإسناده عن أسد ابن موسى ـ كما في « أسد الغابة » (٣ / ٣٤) ـ ، وهي رواية شاذة ، بل منكرة ؛ لمخالفة (أسد بن موسى) لرواية الجماعة الذين وصلوه بذكر أبي هريرة في إسناده ، ولذلك جزم الحافظ بخطئها ـ كما تقدم تحريره برقم (٥٣٤٤) ـ ، ثم قدر إعادة تخريجه هنا ، ولا يخلو من فائدة زائدة إن شاء الله تعالى .

٦٨٢٧ ـ (لا يزالُ صيامُ العبْدِ معلَّقاً بين السَّماءِ والأرضِ حتى تؤدَّى زكاةُ الفِطْر) .

منكر . أخرجه النعالي في « حديثه » (ق ١٣٣ / ١) ، وعنه الخطيب في « التاريخ » (٩ / ١٢١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٧ ـ ٨ / ٨٢٣) ، ونصر المقدسي في « جزء من الأمالي » (ق ١٧٩ / ٢) ، والضياء المقدسي في « مجموع له » (ق ٥٨ / ١ ـ مجموع ١٥) ، وابن عساكر في « تاريخ

دمشق » (١٢ / ٤٧٧ ـ المصورة) من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني : حدثنا بقية : حدثني عبد الرحمن بن عثمان [بن عمر] عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال ابن الجوزي :

« لا يصح ، عبد الرحمن بن عثمان : قال أحمد بن حنبل : طرح الناس حديثه . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به » .

كذا قال ! وأنا أستبعد جداً أن يكون عبد الرحمن هذا هو صاحب هذا الحديث ـ وهو : أبو بحر البكراوي ـ ؛ لأنه توفي سنة (١٩٥) ـ كما كنت ذكرت تحت الحديث (٤٣) ـ ؛ بل هو من شيوخ (بقية) المجهولين الذين ليس لهم ذكر في شيء من كتب الرجال . ويؤيده زيادة [ابن عمر] ، وهي لنصر المقدسي وابن عساكر ؛ فإن جد البكراوي (عثمان) .

ومحمد بن أبي السري ـ هو : محمد بن المتوكل بن أبي السري العسقلاني ـ : قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق عارف ، له أوهام كثيرة » .

٦٨٢٨ ـ (يا فاطمةُ ! قومي إلى أضْحيتك فاشهديها ؛ فإنّ لكِ بكلِّ قطرة تقْطرُ من دمِها أنْ يغفرَ لك ما سلفَ من ذنُوبكِ . قالت : يا رسولَ الله ! أَلنا خاصَّةً أهلَ البيتِ ، أو لنا وللمسلمينَ [عامّةً] ؟ قال : بلْ لنا وللمسلمين [عامّةً]) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤ / ٢٢٢) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢/٣٧) ـ والزيادتان لهما ـ ، والبزار في « مسنده » (٢ / ٥٩ / ١٢٠٢ ـ كشف الأستار) ،

والقاضي أبو يعلى في الخامس من « الأمالي » (ق ٣٠ / ١) من طريق داود بن عبد الحميد : ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً . وقال البزار :

« لا نعلم له طريقاً عن أبي سعيد أحسن من هذا ، وعمرو بن قيس كان من عباد أهل الكوفة وأفاضلهم ، ممن يجمع حديثه وكلامه » .

قلت : لكن الشأن فيمن دونه ، ومن فوقه ؛ فقد أورده العقيلي في ترجمة داود ابن عبد الحميد ، وقال :

« عن عمرو بن قيس الملائي بأحاديث لا يتابع عليها » . وقال ابن أبي حاتم :

« سألت أبي عنه ، وعرضت عليه حديثه ؟ قال : لا أعرفه ، وهو ضعيف الحديث ، يدل حديثه على ضعفه » . وقال الأزدي :

« منكر الحديث » .

وعطية ـ هو : ابن سعد العوفي ، وهو ـ : ضعيف مدلس ، ذكره الحاكم شاهداً لحديث عمران بن حصين نحوه وسكت عنه ، وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : عطية واهٍ » .

وقد التبس على المنذري براوٍ آخر ؛ فقال في « الترغيب » (٢ / ١٠٢ / ٣) :

« رواه البزار ، وأبو الشيخ بن حيان في « كتاب الضحايا » وغيره ، وفي إسناده عطية بن قيس : وثّق ، وفيه كلام » .

وهذا وهم عجيب ؛ فليس لـ (عطية بن قيس) ذكر في هذا الإسناد ـ كما

ترى ـ ، وأعجب منه أن يقلده الهيثمي فيقول (٤ / ١٧) :

« رواه البزار ، وفيه (عطية بن قيس) ، وفيه كلام كثير ، وقد وثِّق » .

وعطية بن قيس ـ وهو : الكلابي الحمصي ، وهو ـ : ثقة لا كلام فيه ؛ فهما يعنيان به عطية بن سعد العوفي ولكنهما وَهِما في اسم أبيه . والمعصوم من عصمه الله تبارك وتعالى .

وأما حديث عمران فقد أشار إليه العقيلي بقوله عقب حديث الترجمة :

« وله رواية أخرى من غير هذا الوجه ، ليِّنة أيضاً » .

وقد كنت خرجته قديماً في المجلد الثاني برقم (٥٢٨) من رواية الحاكم بإسناد ضعيف جداً . والآن وقد توفرت عندي مصادر أخرى ؛ فقد رأيت أن أذكرها ؛ لكي لا يغتر أحد بها أو ببعضها ، ويتوهم أنها من طريق أخرى والأمر على خلافه :

فأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٢٨٩ / ٦٠٠) وفي « الأوسط » (٣ / ٢٤٧ / ٢٥٣٠) ، والروياني في « مسنده » (١ / ١٣٤ / ١٣٨) ، والخطيب في « الموضح » (٢ / ١٣) وفي « الأمالي في مسجد دمشق » (ق ٤ / ٢ / ٢) ، والبيهقي في « السنن » (٩ / ٢٨٣) ، وفي « شعب الإيمان » (٥ / ٤٨٣ / ٧٣٣٨) ؛ كلهم من طريق النضر بن إسماعيل البجلي عن **أبي حمزة الثمالي** عن سعيد بن جبير عنه . وقال الطبراني :

« تفرد به أبو حمزة الثمالي » .

قلت : وهو ضعيف جداً ـ كما تقدم هناك ـ .

وقد روي الحديث بنحوه من طريق أهل البيت رضي الله عنهم بإسناد أوهى منه ، وقد حسنه بعضهم ؛ فوجب بيانه ، وهو التالي :

٦٨٢٩ - (يا فاطمةُ ! قومي فاشْهدي أضحيتك ، أمَا إنّ لكِ بأوّلِ قطْرةٍ تقطرُ من دمِها مغفرةً لكلِّ ذَنْبٍ ، أما إنّه يُجاءُ بها يومَ القيامةِ بلحومِها ودمائها سَبعين ضِعْفاً حتى توضَعَ في مِيزانك .

فقالَ أبو سعيدٍ الخدْريّ رضي الله عنه : يا رسولَ الله ! أهذه لآلِ محمّدٍ خاصّةً - ؛ فهم أهلٌ لما خُصُّوا به من خَيرٍ - ، أو لآلِ محمّدٍ والناس عامّة ؟ فقالَ ﷺ : بل هي لآلِ محمّدٍ والنّاس عامةً) .

موضوع . أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (١ / ١٢٨ / ٧٨) ، والبيهقي في « السنن » (٩ / ٢٨٣) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١ / ١٧٥ / ٣٤٨) من طريق سعيد بن زيد : ثنا عمرو بن خالد عن محمد بن علي عن آبائه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً . وقال البيهقي :

« عمرو بن خالد ضعيف » .

كذا قال ، فتساهل معه ؛ فإنه مجمع على تركه ، فقد كذبه جماعة منهم ابن معين ، وقال إسحاق بن راهويه وأبو زرعة :

« كان يضع الحديث » . وقال أحمد :

« كذاب ، يروي عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعة ، يكذب » . وقال ابن عدي :

« عامة ما يرويه موضوعات » .

إذا عرفت أقوال هؤلاء الأئمة الحفاظ ؛ فاعجبُ من ذاك التساهل قول المنذري عقب الحديث (٢ / ١٠٢ / ٣) :

« وقد حسَّن بعض مشايخنا حديث علي هذا . والله أعلم » !

فأقره ولم يرده ! بل وأشار إلى تقويته بتصديره إياه تحت حديث أبي سعيد الذي قبله بقوله : « وعن . . . » ! !

٦٨٣٠ ـ (مَنْ ماتَ في أحَدِ الحرمَين ؛ استوجبَ شَفاعتي ، وجاءَ يوم القيامةِ من الآمنين) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٢٩٤ / ٦١٠٤) ، والبيهقي في « الشعب » (٣ / ٤٩٦ / ٤١٨٠) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢١٨) ـ من طريق ابن شاهين ـ ، من طريق **الحسن بن علي الفسوي** : ثنا **خلف بن عبد الحميد السرخسي** : ثنا **أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري** عن أبي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان مرفوعاً . وقال ابن الجوزي :

« لا يصح ؛ فيه ضعفاء ، والمتهم به عبد الغفور ، قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث ، تركوه . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب » . وأما البيهقي فقال عقبه :

« عبد الغفور هذا ضعيف ، وروي بإسناد آخر أحسن من هذا » .

ثم ساقه من طريق عبد الله بن المؤمل المخزومي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً

مختصراً نحوه ؛ دون جملة الشفاعة ، وقد مضى تخريجه وبيان ضعفه والرد على من حسَّنه تحت الحديث (٢٨٠٤) .

فاقتصار البيهقي على تضعيف عبد الغفور هذا ـ بعد تضعيف الإمام البخاري إياه تضعيفاً شديداً ـ مما لا يخفى ما فيه من التساهل ! ولهذا خالفه الهيثمي ـ مع تساهله المعروف ـ ؛ فقال (٢ / ٣١٩) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ؛ وفيه عبد الغفور بن سعيد ، وهو متروك » .

قلت : ومن دونه مجهولان ؛ خلف بن عبد الحميد السرخسي : قال أحمد :

« لا أعرفه » ـ كما في « الميزان » ـ .

والحسن بن علي الفَسوي : من شيوخ الطبراني المستورين غير المشهورين . روى له حديثاً ثانياً في « المعجم الأوسط » (٤ / ٢٥٥ / ٣٤٤٩) ، ونسبه (الفسوي) أيضاً ، وثالثاً في « المعجم الصغير » (٧٠٩ ـ الروض) ، ونسبه (السرخسي) . وهكذا أورده الخطيب في « التاريخ » (٧ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦) ، وساق له حديث الطبراني هذا الثالث ، ولم يذكر فيه شيئاً آخر !

وهنا فائدة وتنبيه لا بد من ذكرهما : لقد كرر ابن حبان الطعن في عبد الغفور هذا في ترجمة (عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة) من « الثقات » ، فقال (٥ / ١٢٥) :

« روى عنه أبو الصباح ، واسمه : عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطي ، عندنا عنه نسخة بهذا الإسناد ، وفيها ما لا يصح ، البلية فيها من أبي الصباح ؛ لأنه كان يخطئ ويتهم » .

وموضع التنبيه هو : أن إيراده لهذه الترجمة في « ثقاته » ينافي قوله ـ في غير ما موضع منه ـ : « أن الشيخ إذا لم يرو عنه ثقة ؛ فهو مجهول لا يجوز الاحتجاج به » .

انظر « الضعيفة » (٢ / ٣) ، وترجمة (عائذ الله المجاشعي) من « الثقات » (٢ / ١٩٢ ـ ١٩٣) ، وقد أخل بقوله هذا ـ وعليه العلماء ـ في مئات التراجم ، الأمر الذي جعل الحفاظ النقاد لا يعتمدون كثيراً على توثيقاته ؛ وإن اغتر بها كثيرون ، وبخاصة بعض الناشئين في هذا العصر ، وترتب بسببه تصحيح الأحاديث الضعيفة . والله المستعان .

وقد تقدمت بعض الأحاديث من رواية عبد الغفور هذا عن عبد العزيز بن سعيد . فانظر (٦٠٦٣ ، ٦٠٦٤) .

وروي الحديث بألفاظ أخرى لا يصح شيء منها ، وقد مضى تخريج شيء منها برقم (٢١٨٧ ، ٢٨٠٤) ، ومع ذلك قال السيوطي في « اللآلي » (٢ / ١٢٩) :

« والذي أستخير الله فيه الحكم لمتن الحديث بالحسن ؛ لكثرة شواهده . . . » .

وهذا من عجائبه وغرائبه ؛ فإن الشواهد التي أشار إليها كلها معلولة ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، وأحدها ماثل بين عينيك .

ثم أي متن يعني ـ مع الاختلاف المشار إليه ـ ؛ فإن منها هذا ، ونحوه ، ومنها : « من مات في طريق مكة ؛ لم يعرض ولم يحاسب » ، المتقدم (٢٨٠٤) ، وما في معناه ؟!

ثم هو بالإضافة إلى ذلك يُكَثِّرُ الطرق . . وهي واحدة ! غاية ما في الأمر أن الرواة اضطربوا في إسناده ؛ كما فعل في حديث عمر عند الطيالسي (١٢ / ٦٥)

وغيره ، مقلداً في ذلك القاضي السبكي ، وقد كشف ذلك في رده عليه العلامة المحقق ابن عبد الهادي في كتابه القيم « الصارم المنكي في الرد على السبكي » ، وهو الحديث السادس منه (ص ٨٦ ـ ٩١) . فليراجع من شاء التحقيق .

٦٨٣١ ـ (إنّ اللهَ يمسخُ خَلْقاً كَثيراً في البَرِّ والبَحْرِ ، وإنّ الرّجُلَ لَيخلُو بشيءٍ من مَحارمِ اللهِ فِراراً من النّاسِ ، وهو بعينِ اللهِ ، فيقولُ الله :

اسْتهانةً بي ، وفِراراً من النّاس ؟! فيمسخُه ثمّ يُعيدُه يومَ القِيامةِ في صُورة إنسانٍ ، يقول : كما بدأكم تعودُونَ ، ثم يُدْخِله النّار) .

موضوع . أخرجه البخاري في « الضعفاء » من طريق عثمان بن مطر عن عبد الغفور عن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه [عن جده] مرفوعاً .

نقلته من « الميزان » و« اللسان » و « الدر المنثور » (٣ / ٧٧ ـ ٧٨) ، والزيادة منه ، والسياق من « اللسان » .

٦٨٣٢ ـ (مَنْ أَضْحَى يوماً مُحْرِماً مُلبِّياً حتّى غَربتِ الشّمسُ ؛ غَربتْ بذُنوبه كَما ولدتْه أُمُّه) .

منكر . أخرجه أحمد (٣ / ٣٧٣) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٢٢٩) ، وابن ماجه (٢٩٢٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٣٣٥) ، وابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢٣١) ، والبيهقي في « السنن » (٥ / ٤٣) ، والخطيب في « الموضح » (١ / ١٦٠) من طرق عن عاصم بن عمر عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

أورده العقيلي وابن عدي في ترجمة (عاصم بن عمر) ، ورويا عن ابن معين أنه قال :

« صاحب حديث : « من أضحى . . . » ، ضعيف ليس بشيء » .

وعلى تضعيفه العلماء ؛ ولذا قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه » .

وقد خالفه في إسناده سفيان الثوري ، فقال : عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة عن أبيه مرفوعاً . فجعله من مسند (عامر بن ربيعة) .

أخرجه البيهقي أيضاً ، وأخرجه في « الشعب » (٣ / ٤٤٨ / ٤٢٨) من طريق الطبراني عن سفيان وعبد الله بن عمر ؛ كلاهما عن عاصم بن عبيد الله به . وأخرجه في « السنن » (٥ / ٧٠) من طريق آخر عن عبد الله بن عمر عن عاصم ابن عمر عن عاصم بن عبيد الله به . وقال :

« إسناد ضعيف » .

وهو رواية للخطيب (١ / ١٦١) عن عاصم بن عمر ، وقال الطبراني :

« يعني : المحرم ينكشف للشمس ولا يستظل » .

قلت : فيترجح مما تقدم أن الحديث حديث عامر بن ربيعة ؛ لرواية سفيان الثوري ، لكن شيخه (عاصم بن عبيد الله) ضعيف . وقال الذهبي في « الكاشف » :

« ضعفه ابن معين . وقال (خ) وغيره : منكر الحديث » .

وقد روي عنه بلفظ :

« ما من رجل يضع ثوبه وهو محرم فتصيبه الشمس حتى تغرب ؛ إلا غربت بخطاياه » .

وهذا مما يؤكد ضعفه ونكارته ـ كما هو ظاهر ـ ، وقد سبق تخريجه برقم (٥٠١٨) ، ونقلت هناك قول الهيثمي :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف » .

وقد أشار البيهقي في « السنن » إلى نكارة الحديث ؛ لمخالفته للحديث الصحيح عن أم الحصين قالت :

حججت مع النبي ﷺ حجة الوداع ، فرأيت أسامة وبلالاً رضي الله عنهما وأحدهما آخذ بخطام ناقته ، والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة .

رواه مسلم والبيهقي .

٦٨٣٣ ـ (مَنْ توضَّأَ فأَسْبغَ الوُضُوءَ ، ثمَّ عَمَدَ إلى مسْجدِ قُباء ، لا يريدُ غيرَه ، ولم يحمله على الغدوِّ إلا الصَّلاة في مسْجدِ قُباء ، فصلَّى فيه أربعَ ركَعَات ، يقرأُ في كلِّ ركْعةٍ بأمِّ القُرآنِ ؛ كانَ له مثْلُ أجْرِ المعتمرِ إلى بيْتِ اللهِ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩ / ١٤٦ / ٣١٩) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن أبيه عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل ثلاث :

الأولى : إسحاق بن كعب هذا : مجهول ، لا يعرف إلا برواية ابنه سعد ـ كما في « تاريخ البخاري » و« الجرح » ـ ، ومع ذلك ذكره ابن حبان في « الثقات » (٤ / ٢٢) من رواية سعد !

الثانية : يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو : مجمع على ضعفه كما قال الذهبي في « المغني » . . تبعاً لابن عبد البر ، وقد نوقش ، ولكنه ضعيف بلا ريب ؛ بل قال البخاري :

« أحاديثه شبه لا شيء » ، وضعفه جداً . وقال أبو حاتم :

« ضعيف الحديث منكر الحديث جداً » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

وجزم الحافظ في « التقريب » بأنه ضعيف . وبه أعله الهيثمي (٤ / ١١) ، وخفيت عليه العلة الأولى والآتية .

الثالثة : يحيى بن يزيد النوفلي هذا : قال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ١٩٨ / ٧٢٧) :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : منكر الحديث ، لا أدري منه أو من أبيه ، لا نرى في حديثه حديثاً مستقيماً » .

والحديث قد صح مختصراً ، وبدون ذكر الأربع ركعات ، رواه جمع من حديث سهل بن حنيف ، وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (٣٤٤٦) ، وتحته رواية عنه بلفظ الأربع ؛ ولكنها منكرة واهية .

وقال المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٣٩ / ١٩) تحت حديث الترجمة :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وهذه الزيادة في الحديث منكرة » .

٦٨٣٤ - (من أَرسلَ بنفقتِه في سبيلِ اللهِ ، وأقامَ في بيْتِه ؛ فلَهُ بكلِّ دِرْهم سبْع مئة دِرْهم .

ومَنْ غَزا بنفْسه في سبيلِ اللهِ ، وأنفقَ في وجْه اللهِ ؛ فلَهُ بكلِّ دِرْهم سَبْع مئة ألْفِ دِرْهم ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ واللهُ يُضاعفُ لمن يشاءُ ﴾) .

منكر . أخرجه ابن ماجه (٢ / ٩٢٢ / ٢٧٦١) ، وابن أبي حاتم في « التفسير » (١ / ٢٠٢ / ٢ - ٢٠٣ / ١) بسند واحد عن ابن أبي فديك عن الخليل بن عبد الله عن الحسن عن علي بن أبي طالب وأبي الدرداء وأبي هريرة وأبي أمامة الباهلي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن الحصين ؛ كلهم يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال : . . . فذكره . ولم يذكر ابن أبي حاتم من هؤلاء الصحابة غير عمران بن الحصين .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن - هو : البصري ، وهو - : مدلس ، وقد عَنعَنه . لكن الآفة من الخليل بن عبد الله ، فإنه مجهول لا يعرف ، وقد أشار إلى هذا المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٥٧ / ٣) بقوله فيه :

« لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة » .

وصرح بذلك الحافظ الذهبي بقوله في « الميزان » :

« لا يعرف ، ما روى عنه سوى ابن أبي فديك » . ونقل الحافظ في « التهذيب »

عن الدارقطني أنه قال :

« مجهول » . وتبناه في « التقريب » .

وكذلك قال البيهقي في حديث آخر يأتي بعده . ثم قال الحافظ :

« قرأت بخط ابن عبد الهادي أنه قال : هذا حديث منكر . والخليل بن عبد الله ؛ لا يعرف » . ثم قال المنذري :

« رواه ابن أبي حاتم عن الحسن عن عمران فقط ، والحسن لم يسمع من عمران ، ولا من ابن عمرو . وقال الحاكم : أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران . انتهى . والجمهور على أنه لم يسمع من أبي هريرة أيضاً ، وقد سمع من غيرهم . والله أعلم » .

وأقول : ليس الآن مجال تحقيق القول فيمن سمع الحسن من الصحابة ؛ فهذا مجاله كتب التراجم . لكن الذي ينبغي أن يكون في البال : أن الحسن البصري ـ مع جلالة قدره ـ معروف بالتدليس ؛ فلا بد له من التصريح بالتحديث عمن سمع منهم حتى يكون متصلاً ، والواقع هنا خلافه ـ كما رأيت ـ .

على أن الراوي عنه (الخليل بن عبد الله) هو الآفة الذي جمع هذا الحشد من الصحابة ، وزعم أن الحسن رواه عنهم ! فهو منكر متناً وسنداً ، وإلى الأول أشار الحافظ ابن كثير في « تفسيره » ؛ فقال (١ / ٣١٧) ـ وقد عزاه لابن أبي حاتم فقط ـ :

« وهذا حديث غريب » .

وقد وهم في إسناد هذا الحديث حافظ متقدم ، وجهلة متأخرون .

أما الأول : فقد جاء في حاشية « تهذيب الكمال » للحافظ المزي أنه تعقب صاحب « الكمال » بقوله :

« كان في الأصل : الخليل بن عبد الله ، روى عن [علي ، و][1] أبي الدرداء ، وأبي هريرة ، و . . . و . . . وعمران بن حصين ، روى عنه ابن أبي فديك . وهذا تخليط فاحش ؛ لم يدرك ابن أبي فديك أحداً من أصحاب هؤلاء » .

قلت : لقد تحامل المزي رحمه الله على صاحب « الكمال » ؛ فإن مثل هذا الخطأ لا يكاد ينجو منه أحد ، ومن الظاهر أنه سقط من قلمه عند جمعه لمادة ترجمة (الخليل) ذِكْرُ الحسن البصري بينه وبين أولئك الصحابة ؛ ولذلك تلطف الحافظ العسقلاني في توهيمه ؛ فلم يزد على قوله : « وهذا خطأ » .

وأما الجهلة المتأخرون : فهم الذين يستحقون أن يوصف عملهم بأنه : (تخليط فاحش) ؛ فقد أفسدوا بجهلهم البالغ إسناد حديث ابن ماجه المذكور في « الترغيب » على الصواب هكذا :

« وعن الحسن ، عن علي بن أبي طالب وأبي الدرداء . . . » إلخ ؛ فجعلوه هم هكذا :

« وعن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وأبي الدرداء . . . » إلخ ؛ فحرفوا (عن علي) إلى : (ابن علي) !! فأسقطوا راوياً ، وأدخلوا آخر لا أصل له فيه !!

وإن من بالغ جهلهم وتظاهرهم بالتحقيق أنهم علقوا على الهامش فقالوا :

« في (أ) : عن » .

---

(١) سقط من الحاشية ، واستدركته من « تهذيب التهذيب » .

فهمشوا هذا الصواب ، وأَصَّلوا الخطأ !!

ومن تعالمهم وتظاهرهم بالعلم أنهم عزوا الحديث إلى ابن ماجه برقمه المتقدم مني ؛ دون أن يرجعوا إلى ابن ماجه ليصححوا ما قد يكون من خطأ في « الترغيب » تأَلِيْفيٌّ أو طَبْعِيٌّ ، وهذه عادتهم الغالبة ! لا يرجعون إلى الأصول ، إلا لأخذ الأرقام وتزيين تعليقاتهم بها ، شِنْشِنَةٌ تعرفها من أخزم . فلو أنهم فعلوا ، ورجعوا إلى ابن ماجه ؛ لما أفسدوا الرواية ، ولستروا جهلهم بالرجال وتراجمهم ، ولاستدركوا اسم (عبد الله بن عمر) الذي سقط من مطبوعتهم !

ولكن إذا كانوا لم يرجعوا إلى الأصل ؛ فكان يكفيهم ردعاً لهم عن الإفساد المذكور قول المنذري عقب الحديث :

« ورواه ابن أبي حاتم عن الحسن عن عمران . . . » إلى آخر كلامه الذي حكى فيه اختلاف العلماء في سماع الحسن من بعض الصحابة .

نعم ؛ لقد كان كافياً لردعهم عنه لو كانوا يقرؤون ولهم قلوب [بها] يفقهون ؛ ﴿ فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾ .

٦٨٣٥ ـ (مَنْ بلَّغَ الغازيَ إلى أهْلِه ، أو كتابَ أهْلِه إليه ؛ كانَ له بكلِّ حرْفٍ فيه عتْقُ رقَبةٍ ، وأعطاهُ اللهُ كتابَه بَيمينِه ، وكتَبَ له براءةً من النّارِ) .

منكر جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ٣٥ ـ ٣٦ / ٤٢٧٩) من طريق الحاكم في « التاريخ » بإسناده عن إسماعيل بن أبي فديك عن **الخليل ابن عبد الله** عن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعاً .
وقال البيهقي :

« والخليل بن عبد الله مجهول ، ومتن الحديث منكر . والله أعلم » .

قلت : واستدركه السيوطي على « موضوعات » ابن الجوزي ؛ فأورده في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١٢٥) من طريق « تاريخ الحاكم » ، ونقل كلام البيهقي المذكور ، وأقره .

وتعقبه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » بقوله (٢ / ١٨٤) :

« قلت : لا يلزم من كون الحديث منكراً أن يكون موضوعاً ، والشيخ جلال الدين نفسه (يعني : السيوطي) قد اعترض على ابن الجوزي مراراً بأن الحديث عند البيهقي ، وأن البيهقي لم يخرج في كتبه حديثاً يعلمه موضوعاً ، فكيف يدخل هذا الحديث في « الموضوعات » ؟! والله أعلم » .

قلت : في هذا التعقب نظر من وجوه :

أولاً : ما ذكره من عدم اللزوم صحيح ؛ إذا وقف الناقد في نقده عند ضعف السند أو الراوي فيه ، وليس هذا من شأن العلماء والحفاظ والأئمة النقاد ؛ كالإمام البخاري وأبي حاتم وابن حبان ، والذهبي وابن عبد الهادي وابن القيم وشيخهما ابن تيمية والعسقلاني وغيرهم ، فإنهم ينظرون إلى المتن أيضاً ، ويحكمون عليه بالوضع ، ولو لم يكن فيه كذاب أو وضاع ؛ لمخالفته للشرع أو العقل ، أو للواقع ، أو لسماجة لفظية فيه ، أو مبالغة ظاهرة ، ونحو ذلك مما يلحظه أمثال الأئمة المذكورين ، وحديثنا اليوم من هذا القبيل ؛ فإن قوله فيه :

« . . . فإن له بكل حرف فيه عتق رقبة » .

فيه مبالغة ممجوجة باطلة ظاهرة ؛ فإن القرآن كلام الله إذا قرأه المسلم - وليس

كتبه ـ ؛ له بكل حرف [عشر] حسنات ، فكيف يكون لمن بلغ كتاب الغازي إلى أهله له بكل حرف فيه عتق رقبة ؟! سبحانك هذا بهتان عظيم !

ثانياً : قوله : « والشيخ (السيوطي) قد اعترض على ابن الجوزي . . . » إلخ .

فأقول : هذا صحيح ؛ ولكن لا حجة فيه ؛ لأن السيوطي رحمه الله متساهل في نقد الأحاديث ، وكتابه « الجامع الصغير » الذي زعم في مقدمته أنه صانه مما تفرد به كذاب أو وضاع ! قد اغتص بالأحاديث الموضوعة ـ كما تراه جلياً في كتابي « ضعيف الجامع الصغير » ـ ، ومن أسباب ذلك وقوفه في النقد عند السند فقط ـ كما سبق ـ ، وهو الذي يسميه اليوم بعضهم بالنقد الخارجي ؛ وإن كان أحياناً تتفتح قريحته ؛ فيسلك سبيل الأئمة فينتقد المتن أيضاً ، وهو النقد الداخلي عند ذاك البعض ـ كما تراه فعل في حديثنا هذا ؛ فأصاب ـ .

ثالثاً : قوله : « . . . وأن البيهقي لم يخرج في كتبه حديثاً يعلمه موضوعاً . . . » .

قلت : نعم ؛ هذا واجب كل عالم ، ولكن الاجتهاد قد يختلف ؛ فكما أنهم يختلفون أحياناً في التصحيح والتضعيف ، فكذلك قد يختلفون في الحديث هل هو موضوع أو ضعيف ؟ والله عز وجل يقول : ﴿ ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ﴾ .

من أجل ذلك يجب على أهل العلم أن لا يقلد بعضهم بعضاً ، وأن يتسابقوا إلى معرفة الخير والعمل به ، وقد تبين لي بتتبعي لنقد البيهقي للأحاديث وأسانيدها ورجالها أنه متساهل ، وضنين جداً بإعطائها حقها من النقد ، فما أتذكر أنه قال في حديث ما : (إنه موضوع) ، أو في راويه : (إنه كذاب أو وضاع) ، وقد راجعت من أجل التثبت من هذا الذي ذكرت المجلد الأول من كتابي « سلسلة

الأحاديث الضعيفة » ، وتتبعت فيه كل الأحاديث التي كان البيهقي من رواتها ، وحكم عليها الأئمة الحفاظ بالوضع والبطل ؛ فلم أجد فيها ولا حديثاً واحداً شاركهم في حكمهم المشار إليه ، أو في اتهام رواتها بالوضع ! أو أن يقول في أحدهم : (كذاب) ، ولو أطلقه مثل البخاري عليه .

وإليك الآن الإشارة إلى تلك الأحاديث الموضوعة التي خالف البيهقي الأئمة فيها مكتفياً بذكر أرقامها حتى لا يطول البحث ، فمن شاء التثبت ؛ راجعها في المجلد المذكور آنفاً :

(٢٥ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ (وهذا مما أقر السيوطي ابن الجوزي على وضعه ، مع أنه ليس فيه متهم !) ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٨ ، ٤٣٩ ، ٤٧٦ ، ٤٨٩) .

وبعض هذه الأحاديث مما سكت عنها البيهقي ، ولم يشر إلى ضعفها مطلقاً ! كالحديث (٩٠) وغيره .

وبعضها قد تكلم عليها أو على رواتها ، بتضعيف ليِّن تارة ، وبتضعيف شديد تارة ، وكل ذلك مما ينافي البيان والتصريح بالحكم على الحديث بالوضع .

مثال الأول : الحديث (٢٥) ، وهو في توسل آدم بالنبي صلى الله عليهما وسلم ، فقال في أحد رواته :

« ضعيف » .

مع أن شيخه الحاكم ـ وهو أشهر منه في التساهل ـ قال فيه :

« روى أحاديث موضوعة ، والحمل فيها عليه » ! ولذلك قال الذهبي في الحديث :

« باطل موضوع » ـ كما تراه مبسوطاً هناك ـ .

وأكثر الأحاديث المشار إليها من هذا القبيل .

ومثال تضعيفه الشديد ـ دون الحكم على الحديث بالوضع ـ الحديث (٣٨١) : « ليس من أخلاق المؤمن الملق ؛ إلا في طلب العلم » . فقال في راويَيْه :

« الحسن بن دينار ضعيف بمرة ، وكذلك خصيب بن جحدر » .

مع أن البخاري قال في (الخصيب) هذا :

« كذاب » .

و (الحسن بن دينار) : كذبه أحمد ويحيى وأبو حاتم وغيرهم ـ كما تراه أيضاً مبيناً هناك ـ .

ومما تقدم يتبين للناظر البصير سقوط تعقب ابن عراق للسيوطي في حكمه على الحديث بالوضع ؛ لأنه تعقب قائم على تقليد السيوطي للبيهقي في أحكامه المخالفة لأحكام ابن الجوزي ، والتقليد ليس علماً ، ولا سيما وقد أثبتُّ بالأمثلة المتقدمة تساهل البيهقي ؛ فلا يجوز الاعتماد عليه في الرد على من استقل في النظر ، وسلك سبيل ابن الجوزي وغيره في نقد المتن أيضاً فأصاب ؛ لأنها سبيل الحفاظ النقاد ـ كما تقدم ـ .

وما لنا نذهب بعيداً ؛ فهذا مثال جديد لنقد أحد الحفاظ متن هذا الحديث ، وبإسناد آخر رجاله كلهم ثقات لا مغمز فيهم ، ألا وهو : أبو حاتم الرازي ؛ فقد قال

ابنه في « العلل » (١ / ٣٢٧ / ٩٧٥) :

« سألت أبي عن حديث رواه موسى بن أيوب عن الجراح بن مليح عن أرطاة ابن المنذر عن عبادة بن نسيّ عن ابن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعاً ؟

قال أبي : هذا يشبه الموضوع ، يشبه حديث **محمد بن سعيد الأردني** أخذه عنه ، يشبه أنه وقع إليه ، وأرطاة لم يسمع من عبادة بن نسيّ شيئاً » .

قلت : والشاهد من هذا واضح إن شاء الله تعالى ؛ فإنه رغم أن الإسناد المذكور رجاله ثقات ـ كما ذكرت آنفاً ـ وكلهم شاميون ؛ فإن أبا حاتم نظر في متنه وقال :

« يشبه الموضوع » . ثم إنه لما لم يجد في رجاله قدحاً ؛ قال :

« يشبه حديث محمد بن سعيد الأردنيّ » .

وهو الشامي الوضاع المصلوب في الزندقة ـ كما هو معروف في كتب الرجال ـ ؛ وإنما اتهمه به ؛ لأن مثل هذا المتن لا يرويه إلا أمثاله من الوضاعين ، وساعده على ذلك أنه يعلم [أنه] روى عن عبادة بن نسي . وانضم إلى ذلك الانقطاع ـ الذي أشار إليه ـ بين أرطاة وعبادة[1] ، فناسب أن يقول :

(إن أرطاة أخذه منه) . ولكنه لم يجزم بذلك فقال :

« يشبه أنه وقع إليه » .

هذا ما فهمته من كلامه ، وهو من دقائق نقده الذي لا يستطيع أن ينهض به إلا من كان مثله من كبار الحفاظ النقاد .

---

(١) ونقله الحافظ ابن حجر في « التهذيب » عنه وأقره . وهو من الفوائد التي فاتت على المعلقين على « تهذيب الكمال » للمزي فلم يستدركوها .

ذلك ؛ وقد كنت نبهت منذ القديم على خطأ القول أن البيهقي لا يورد في كتابه « الشعب » ما كان موضوعاً ، في غير ما موضع ؛ كالمجلد الأول من هذه « السلسلة » ، (ص ٥٦٠ ـ الطبعة الجديدة) وفي غيره كثير ، وبينت فيها أن البيهقي من المتساهلين ، وكلما ازددت علماً واطلاعاً على كلامه على الأحاديث ؛ ازددت يقيناً بذلك ، مع الاعتراف بسعة حفظه وعلمه ، وأنه خير من شيخه الحاكم في مجال النقد بكثير .

وإن من الآثار السيئة للتساهل المذكور ، وعدم إعطاء الحديث أو راويه حقه من النقد الصحيح ؛ أنه قد لا يتيسر لبعض الباحثين الوقوف على إسناد الحديث الذي تساهل بعض المتقدمين في نقده فضعفه ، وهو شديد الضعف أو موضوع ، فيعتمد الباحث على تضعيفه ، ويستشهد به لحديث آخر ضعيف ويقويه ! وهذا ما وقع للشيخ المباركفوري رحمه الله ؛ فقوى حديث أبي رافع في الأذان في أذن المولود بحديث أم الصبيان ، وهو موضوع مخرج برقم (٣٢١) ، وعذره أنه اعتمد في أنه ضعيف على حكم البيهقي ، ولم يتيسر له الوقوف على إسناده ، وهذا مما لا ينجو منه أحد من كبار الحفاظ فضلاً عن أمثالنا من المتأخرين ، فوقع في الخطأ الشنيع ، وهو تقوية الضعيف بالموضوع الذي لا يجوز باتفاق العلماء !

وقد وقع لي مثله ؛ فقد كنت قويت أيضاً في « الإرواء » (٤ / ٤٠٠ ـ ٤٠١) حديث أبي رافع بحديث آخر اغتراراً أو ثقة بتضعيف البيهقي إياه ؛ لأني لم أكن يومئذٍ قد اطلعت على إسناده ، فلما وقفت عليه ؛ وجدت فيه (**محمد بن يونس الكديمي**) الكذاب ! وغيره ! فتراجعت عن التقوية ، وبادرت إلى بيان هذه الحقيقة بتخريج الحديث ، والكشف عن تساهل البيهقي فيما سبق من هذه « السلسلة » برقم (٦١٢١) . والله المستعان .

ويبدو أن المعلق على « مسند أبي يعلى » قد وقع في مثل ما كنت وقعت فيه ، فقوّى الحديث بالحديث الآخر المشار إليه ، ولا أستبعد أن يكون تلقى ذلك من « الإرواء » أو « الضعيفة » (٣٢١) ؛ فإنه كثير الاستفادة من كتبي مثل كثير من المؤلفين أو الكاتبين في العصر الحاضر ، ولكن دون حمد أو شكر !

٦٨٣٦ ـ (الخَيلُ في نَواصِيها الخيرُ معْقوداً أبداً إلى يومِ القِيامةِ . فمن ارْتبطَها عدّةً في سبيلِ الله ، وأنفقَ عليها احْتساباً في سبيلِ الله ؛ فإنّ شَبَعها وجُوعَها وريّها وظمأَها وأرواثَها وأبوالَها فلاحٌ في مَوازينه يومَ القيامةِ ومن ربطَها رياءً وسُمْعةً ، وفَرَحاً ومَرَحاً ؛ فإنَّ شَبَعها وجُوعها وريّها وظمأَها وأرْواثها وأبوالَها خُسْرانٌ في مَوَازِينه يومَ القِيامةِ) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه أحمد (٦ / ٤٥٥) : ثنا أبو النضر : ثنا عبد الحميد : حدثني شهر بن حوشب قال : حدثتني أسماء بنت يزيد : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ للكلام المعروف في (شهر بن حوشب) ، وهو ممن اختلفت فيه أقوال الحفاظ المتقدمين منهم والمتأخرين ، وغاية ما قيل في حديثه أنه حسن ؛ وذلك يعني : أن في حفظه ضعفاً ، وذلك مما صرح به مَنْ جرحه ـ كأبي حاتم وابن عدي وغيرهما ـ ، وهو الراجح الذي دل عليه تتبع أحاديثه ؛ فإنه في كثير منها يظهر ضعف حفظه ومخالفته لأحاديث الثقات مثل هذا الحديث ـ كما سأبينه إن شاء الله تعالى ـ ، وهو الذي انتهى إليه الحافظ فقال في « التقريب » :

« صدوق ، كثير الإرسال والأوهام » .

و(أبو النضر) شيخ أحمد ـ هو : هاشم بن القاسم بن مسلم البغدادي ، وهو ـ : ثقة ثبت من رجال الشيخين ـ كما قال الحافظ ـ .

ولأحمد فيه شيخ آخر ، فقال ((٦ / ٤٥٨) : ثنا وكيع : ثنا عبد الحميد . . . فذكره بإسناده مختصراً بلفظ :

« من ارتبط فرساً في سبيل الله ، وأنفق عليه احتساباً ؛ كان شبعه وجوعه وريه وظمأه وبوله وروثه في ميزانه يوم القيامة . ومن ارتبط فرساً رياءً وسمعة ؛ كان ذلك خسراناً في ميزانه يوم القيامة » .

وعن هذا الشيخ أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في « المصنف » (١٢ / ٤٨٢ / ١٥٣٣٩) .

قلت : ووكيع ـ هو : ابن الجراح الرؤاسي ، وهو ـ : ثقة حافظ من رجال الستة ؛ فالاختلاف الظاهر في نص الحديث ، ليس منه وأبي النضر ، ولامن شيخهما (عبد الحميد بن بهرام) ، وإنما هو من (شهر) نفسه ؛ فقد أثنى أحمد على حفظ (عبد الحميد) لأحاديث (شهر) ، فقد روى ابن عدي في « الكامل » (٤ / ٣٨) عن أحمد أنه قال :

« عبد الحميد بن بهرام : أحاديثه متقاربة هي حديث شهر ، وكان يحفظها كأنه يقرأ سورة من القرآن ، وإنما هي سبعون حديثاً ، وهي طوال ، وفيها حروف ينبغي أن تضبط ، لكن يقطِّعونها » .

لكن ابن عدي ختم ترجمة (شهر) ـ بعد أن ساق له أحاديث ـ بقوله :

« وله أحاديث غير ما ذكرت ، ويروي عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث

غيرها ، وعامة ما يرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه ، و(شهر) ليس بالقوي في الحديث ، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به » .

قلت : وحديثه هذا يصلح شاهداً قوياً لما ذكره ابن عدي من الإنكار ؛ فإن الحديث قد جاء من حديث أبي هريرة في « الصحيحين » وغيرهما بأتم من هذا ، وليس فيه كثير من الألفاظ التي في حديث (شهر) ، وأنكرها عندي (الجوع) و(الظمأ) ، ولذلك اعتبرت قول المنذري عقب الحديث في « الترغيب » (٢ / ١٦٠ / ٣) :

« رواه أحمد بإسناد حسن » .

غير حسن ! ولذا لم يوافقه الهيثمي ، مع أنه في الغالب لا يخرج عن قوله - كما تبين لي بالتتبع - ، وتقدمت نماذج كثيرة على ذلك ؛ بل إنه قد خالفه صراحة ، فقال عقب الحديث (٥ / ٢٦١) :

« رواه أحمد ، وفيه شهر ، وهو ضعيف » .

هذا مع أنه في كثير من الأحيان يحسن حديثه ؛ كما لا يخفى على من يتتبع كلامه على أحاديث ، في هذه « السلسلة » وغيرها .

ولذلك فلم يحسن المعلقون الثلاثة في تقليدهم المنذري في التحسين ، وزادوا على ذلك أنه وقع في تخريجهم بتر وتخليط ، يليق بما يدعونه من التحقيق ، فقالوا (٢ / ٢١٩) :

« حسن ، رواه أحمد (٦ / ٤٥٥) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ / ٢٦١) : رواه أحمد وفيه شهر . قال أحمد : روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث

حساناً . ميزان الاعتدال (٢ / ٢٨٣) » .

قلت : فبتروا من كلام الهيثمي قوله : « وهو ضعيف » ! وأحلوا محله ـ وخلطوا بكلامه ـ ما نقلوه عن « الميزان » ! ونتج من ذلك أنهم نسبوا إلى الهيثمي التحسين ! وهذا كذب ظاهر ؛ فإن كان هذا منهم عن عمد وقصد ؛ فهي خيانة علمية جلية ، وإن كان بدون قصد ؛ فهو دليل على أن دعواهم أنهم من أهل التحقيق ليس بصحيح . والله المستعان .

٦٨٣٧ ـ (نِعْمَ لَهْوُ المؤمنِ الرَّمْي ، ومَنْ تعلَّم الرَّمْيَ ثمّ تركَه ؛ فَقَدْ عَصَاني) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١٢١) من طريق إبراهيم ابن سلام : ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير إبراهيم بن سلام ، والظاهر أنه الراوي عن عبد المجيد بن عبد العزيز الدراوردي وابن عيينة المترجم في « اللسان » ؛ فإنهما من طبقة شيخه هنا (ابن وهب) ، وقد قال فيه أبو أحمد الحاكم :

« ربما روى ما لا أصل له » . وقال الدارقطني :

« ضعيف » .

قلت : فهو الذي ركب هذا الإسناد الصحيح ، على هذا الحديث المنكر . والله سبحانه وتعالى أعلم .

والشطر الثاني من الحديث قد رواه غيره بإسناد آخر لابن وهب ؛ فقال ابن ماجه (٢٨١٤) : حدثنا حرملة بن يحيى المصري : أنبأ عبد الله بن وهب : أخبرني ابن لهيعة عن عثمان بن نعيم الرعيني عن المغيرة بن نَهيك : أنه سمع عقبة بن عامر مرفوعاً بلفظ :

« من تعلم الرمي ثم تركه ؛ فقد عصاني » .

وحرملة بن يحيى : ثقة من رجال مسلم .

وقد توبع ؛ فقال الروياني في « مسنده » (١ / ١٩٦ / ٢٦٢) : نا أحمد : نا عمي : حدثني ابن لهيعة به .

وأحمد هذا ـ هو : ابن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري ، وهو ـ : ثقة من شيوخ مسلم .

وعمه هو : (عبد الله بن وهب) .

قلت : فهذا هو المحفوظ عن ابن وهب ؛ ليس فيه الشطر الأول ، وهو مما يوهن رواية (إبراهيم بن سلام) إياه عنه ، ويؤكد نكارته ، وهذا لا يعني أن إسناد هذا المحفوظ صحيح . كلا ؛ فإن المغيرة بن نهيك والراوي عنه مجهولان .

لكن الشطر الثاني قد صح من طريق آخر عن عقبة بلفظ :

« . . . فليس منا ، أو قد عصى » .

رواه مسلم وغيره هكذا على الشك ، ولم يذكر بعضهم : « أو عصى » . ولعله أرجح ، وقد خرجته في « الصحيحة » (٣٤٤٨) .

ثم إن حديث الترجمة قد أورده السيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ٨٥٥) من رواية أبي نعيم عن ابن عمرو . هكذا وقع فيه (عمرو) ، وهو خطأ من الناسخ ، وما قبله خطأ من المؤلف ؛ لأنه أطلق العزو ولم يقيده بـ « أخبار أصبهان » !

وعزاه في « الدر المنثور » (٣ / ١٩٣) للقَرّاب عن ابن عمر رضي الله عنهما به ؛ إلا أنه قال :

« ومن ترك الرمي بعدما علمه ؛ فهو نعمة تركها » .

وهو بهذا اللفظ روي عن عقبة من طريق آخر . . فيه اضطراب وجهالة ، وقد بينت ذلك في « ضعيف أبي داود » (٤٣٢) .

(فائدة) : القَرّاب هذا هو : أبو يعقوب إسحاق بن إسحاق بن إبراهيم السرخسي ثم الهروي الحافظ ، ترجمه الحافظ الذهبي في « السير » (١٧ / ٥٧٠ - ٥٧٢) ، ونعته بـ :

« الشيخ الإمام الحافظ الكبير المصنف . . . » ، ثم قال :

« وكان ممن يرجع إليه في العلل ، والجرح والتعديل ، مات سنة (٤٢٩) وقع لنا كتاب « الرمي » له » .

قلت : وقد عزا السيوطي إليه أحاديث أخرى في فضل الرمي ، وسكت عنها كغالب عادته ؛ فلا أدري أهو في ذلك تابع لمؤلفه ، أم هو حذف كلامه عليها ؟ وهذا مما أستبعده . والله أعلم .

وبهذه المناسبة أقول :

لقد وقفت على حديث غريب منكر في فضل الرمي ، سكت عنه البيهقي ،

فرأيت تخريجه وبيان علله ؛ وهو التالي :

٦٨٣٨ - (وَجَبتْ محبَّتي علَى مَنْ سَعَى بينَ الغَرضَيْنِ بقَوسِي ، لا بقَوسِ كِسْرى) .

منكر . أخرجه البيهقي في « السنن » (١٠ / ١٥) من طريق **محمد بن محمد بن سليمان الباغندي** : ثنا **عبد الله بن معبد الحراني** : ثنا **ابن لهيعة** عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ مسلسل بالعلل :

أولاً : عنعنة أبي الزبير ؛ فإنه مدلس .

ثانياً : ابن لهيعة : ضعيف سيئ الحفظ .

ثالثاً : عبد الله بن معبد الحراني : لم أجد له ترجمة .

رابعاً : الباغندي : حافظ مشهور ؛ ولكنهم طعنوا فيه ، فقال الذهبي في « الميزان » :

« كان مدلساً ، وفيه شيء . قال ابن عدي : أرجو أنه كان لا يتعمد الكذب » .

قلت : ونص كلام ابن عدي في « الكامل » (٦ / ٣٠٠) :

« وللباغندي أشياء أنكرت عليه من الأحاديث ، وكان مدلساً ؛ يدلس على ألوان ، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب » .

قلت : ومن تلك الألوان ما بينه الدارقطني بقوله :

« مخلط ، مدلس ؛ يكتب عن بعض أصحابه ، ثم يسقط بينه وبين شيخه

ثلاثة ، وهو كثير الخطأ . رحمه الله » .

٦٨٣٩ ـ (سَيكُونُ في آخرِ الزَّمانِ أُمراءُ جَوَرَة ، فَمَنْ خافَ سيوفَهم ، وسهْمَهم ، وسَوْطهم ؛ فلا يأمرْ بالمعروفِ ، ولا يَنْه عن المنكر) .

باطل موضوع . أخرجه الخطيب في « تلخيص المتشابه » (١ / ٥٣٣) من طريق **إسماعيل بن يحيى** عن سعيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب قال : حدثني زيد بن ثابت مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ من أباطيل (إسماعيل بن يحيى) ـ وهو : التيمي ـ ، كذاب وضاع ، وقد مضى له من موضوعاته الشيء الكثير ، وقد قال ابن عدي في آخر ترجمته (١ / ٣٠٨) :

« وله أحاديث غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه من الحديث بواطيل ؛ عن الثقات وعن الضعفاء » .

٦٨٤٠ ـ (لا تَضْرِبُوا إماءكم على كسر إِنائكم ؛ فإنّ لها آجَالاً كَآجالِ النّاسِ) .

منكر . ذكره ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٢٧) معلقاً ، ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٢٦٥ / ١٢٥٦) وقال : روى **سعيد بن هبيرة العامري** عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعاً . وقال ابن الجوزي :

« حديث لا يصح . قال ابن حبان : سعيد بن هبيرة يحدث بالموضوعات عن الثقات ، لا يحل الاحتجاج به بحال » .

قلت : وأورده ابن طاهر المقدسي في « تذكرة الموضوعات » (ص ١٠٦) وقال :

« فيه سعيد المروزي ، كان يتهم بالوضع » .

ولما نقل الذهبي في « الميزان » كلام ابن حبان مع الحديث ؛ أقره .

وتبعه الحافظ في « اللسان » ، وذكر أن أبا حاتم قال :

« ليس بالقوي ، روى أحاديث أنكرها أهل العلم » . وفي « المغني » للذهبي :

« اتهمه ابن حبان وابن عدي » .

ولم أر له ترجمة في « كامل » ابن عدي ؛ فلينظر .

هذا ؛ وقد كنت خرجت الحديث قديماً في المجلد الثاني من هذه « السلسلة » برقم (٩٣٨) من رواية أبي نعيم بإسناد آخر عن كعب بن عجرة ، ضعفته بعلل أربع ذكرتها . تبين لي الآن ـ بعد أن وقفت على مصدر جديد للحديث ـ أن العلة القادحة هي من راوٍ آخر . . . ، وأنني كنت وهمت ـ بسبب فقدان المصدر المشار إليه ـ في تحديد هوية أحد رواته ، أما وقد تجلى لي الآن أنه العلة ؛ فكان لا بد من الكشف عنها ، وكنت أود أن يكون هذا التحقيق الجديد هناك عندما يعاد طبع المجلد الثاني ؛ لو كان هناك ما ينبئ بتيسر ذلك من قريب ، وهذا ما أجهله ؛ ولذلك رأيت أن أبادر إلى كتابته هنا مع الإشارة إليه هناك ، والله تعالى من وراء القصد ، فأقول :

أخرج أبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٢٦) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن الدَّعاء : [ثنا] جعفر بن عاصم ، والخطيب في « تلخيص المتشابه » (١ / ٥٣٢ ـ ٥٣٣ ط) من طريق ابن عدي الحافظ : نا جعفر بن أحمد بن عاصم ـ بدمشق ـ ، والديلمي في « مسند الفردوس » (٤ / ١٥٦ ـ الغرائب الملتقطة) من طريق محمد

ابن العباس المري قالا : ثنا أحمد بن أبي الحواري : ثنا **عباس بن الوليد** ـ زاد الخطيب : **المَشْرقي**[1] ـ : قال : حدثني علي بن المديني عن حماد بن زيد عن مالك ابن دينار عن الحسن عن كعب بن عجرة مرفوعاً .

أورده الخطيب تحت ترجمة (عباس بن الوليد المشرقي) ، وقال :

« حدث عن علي بن المديني حديثاً منكراً ، رواه أحمد بن أبي الحواري » .

وهذه فائدة عزيزة لم ترد في « الميزان » ولا في « اللسان » ، بهذه النسبة التي تميزه عن غيره ممن يشاركونه في اسمه واسم أبيه ؛ فكان ذلك هو السبب الذي دعاني هناك أن أحاول الكشف عن هويته ؛ حيث إنه لم يقع منسوباً في رواية أبي نعيم ـ كما رأيت ـ ؛ فكان أنني ظننته غيره ـ كما تراه هناك ـ ، مع أنني نقلت ثمة عن المناوي أنه قال في « الفيض » :

« أورده في « الميزان » في ترجمة العباس بن الوليد الشرقي[2] وقال : ذكره الخطيب في « الملخص» ، فقال : روى عن ابن المديني حديثاً منكراً . . . » إلى آخر كلامه المتقدم .

فتشككت في هذا ؛ لأنه عزاه لـ « الميزان » ولا وجود لهذه الترجمة فيه . وعلقت على « الملخص » بقولي :

« كذا ، ولعل الأصل : (التلخيص) » .

---

(١) بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر الراء ، وفي آخرها القاف ، كما في « الأنساب » .

(٢) كذا وقع في « الفيض » بل هو فيه (الشرفي) بالفاء ! ودون الميم ! ومن الغريب أنه وقع في نقل المعلق على « العلل » (النرسي) ، فلعله سبق ذهن أو قلم من المعلق الفاضل .

والآن ؛ فقد انكشف الغطاء ، وتبينت الحقيقة ، وأن ما عزاه للخطيب صحيح ، وفي « التلخيص » ، ولكن عزوه ذلك لـ « الميزان » ليس بصحيح ، إلا أن يكون ذلك في بعض النسخ منه ، وهذا ما أستبعده ؛ لأن ترجمة « المشرقي » هذا لم ترد في كتابه الآخر « المغني » ، وهو في الغالب [تَبَعٌ] لـ « الميزان » . والله أعلم .

ثم تكشفت لي حقيقة وهي أن (العباس بن الوليد المشرقي) هذا قد ترجمه الحافظ في « اللسان » ، ولكن بغير هذه النسبة ؛ فقال (٣ / ٢٤٥ ـ ٢٤٦) :

« ز ـ العباس بن الوليد : نزيل إفريقية ، يعرف بـ (ابن الفارسي) ، سمع حماد ابن زيد ، وأبا الأحوص ، وابن عيينة ، قال أبو العرب الصِّقِلِّي : كان حافظاً ، وأحسبه لقي مالكاً . قلت : إلا أنه أتى عن ابن عيينة بخبر باطل بالإسناد الصحيح ، فما أدري الآفة منه ، أو ممن بعده . أورده صاحب « تاريخ القيروان » عنه عن ابن عيينة عن ابن أبي مليكة عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه : أوقدوا مصابيح منازلكم عند الغروب ؛ تستغفر لكم الملائكة وأركان البيت ، ومن ترك ذلك استبقاء الزيت ؛ نقص من زيته كل يوم سبعون نقطة من حيث لا يعلم . . . » الحديث » .

قلت : فأنا أظن أنه هذا المشرقي . والله أعلم .

ثم رأيت السيوطي قد أورد حديث معاذ هذا في « الدرر المنتثرة » (٢٠٥ / ٤٤٤) بإسناد أبي نعيم ساكتاً عليه ! وهو في ذلك تابع للحافظ السخاوي في « المقاصد » (٤٦٣ / ١٢٩٥) ، وقد ذكره بلفظ :

« لا تغضبوا ، ولا تسخطوا في كسر الآنية . . . » والباقي مثله ، وقال :

رواه سعيد بن يعقوب في « الصحابة » بسند ضعيف من طريق عبد الله بن الصَّعِق عن أبيه مرفوعاً . وكذا أورده أبو موسى المديني في « الذيل » من جهة سعيد . وسنده ضعيف ، لا سيما وقد قال سعيد : لا أدري للصعق صحبة أم لا ؟ »

وأقول : لم يذكروا ما يدل على صحبته إلا هذا الحديث ، وهو ـ كما ترى ـ لم يصرح بسماعه من النبي ﷺ ، ولو كان ؛ فلا تثبت ؛ لأن ابنه عبد الله نكرة لا يعرف إلا في هذا الحديث ، وليس له ذكر في كتب الجرح والتعديل ـ فيما اطلعت ـ ؛ ولذلك قال الحافظ الذهبي في « تجريد أسماء الصحابة » :

« حديث منكر » . ومع ذلك قال عقب ما نقلته عنه :

« قلت : للحديث شواهد منها عن كعب بن عجرة . . . والديلمي عن أبي قتادة وآخرين » !

واختصر كلامه الشوكاني اختصاراً شديداً ، فأورد الحديث في « الفوائد المجموعة » (٢٥٢ / ٧٤٧) بلفظ (الصعق) وقال :

« إسناده ضعيف ، وله شواهد » .

ولم أدر من هم الذين أشار إليهم السخاوي بقوله : « وآخرين » !

وأما حديث أبي قتادة فهو في « الفردوس » للديلمي (٥ / ٥٣ / ٧٤٣٨) مثل حديث الترجمة ، لكني لم أقف على إسناده ، ولم أجده في « الغرائب الملتقطة » . والله أعلم .

٨٦٤١ ـ (رأيتُ جَعْفراً يطيرُ في الجنّة ، تُدمَى قَادِمتاه ، ورأَيتُ زيْداً دونَ ذلك ، فقلت : ما كنتُ أظنّ أن زيداً دونَ جعْفرَ . فأتاهُ جبريلُ فقال : إنّ زيداً ليسَ بدونِ جعفرَ ، ولكنا فَضّلنا جعفراً لِقرابتهِ مِنْكَ) .

موضوع بهذا التمام . قال ابن سعد في « الطبقات » (٤ / ٣٨) : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته (محمد بن عمر) ـ وهو : الواقدي ـ : متهم بالوضع .

وشيخه (عبد الله بن محمد بن عمر بن علي) ـ هو : العلوي ـ . قد روى عنه جماعة من الثقات ؛ كابن المبارك وغيره ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٧ / ١ ـ ٢) وقال :

« يخطئ ويخالف » . وقال الذهبي في « المغني » :

« قال ابن المديني : وسط . وقال غيره : صالح الحديث » . وقال في « الكاشف » :

« ثقة » .

قلت : وفيه مبالغة ظاهرة ، والأقرب أنه وسط ، ونحوه قول الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » . والله أعلم .

وأبوه محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : قال الذهبي في « الكاشف » :

« ثقة » . والحافظ في « التقريب » :

« صدوق من السادسة » .

قلت : فالحديث معضل ؛ فهي علة أخرى . لكن قد روي مسنداً من طريق إسحاق بن إبراهيم بن سُنين : ثنا المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان : ثنا معن ابن زائدة الأسدي الكوفي ـ قائد الأعمش ـ عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« رأيت كأني دخلت الجنة ، فرأيت لجعفر درجة فوق درجة زيد ، فقلت : ما كنت أظن أن زيداً يدون أحداً (كذا) ، فقيل لي : يا محمد ! تدري بما رفعت درجة جعفر ؟ قال : قلت : لا . قيل : لقرابة ما بينك وبينه » .

أخرجه الحاكم (٣ / ٢١٠) وقال :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : منكر ، وإسناده مظلم » .

قلت : كأنه يشير إلى جهالة المنذر بن عمار ، وكذا شيخه (معن بن زائدة الأسدي الكوفي قائد الأعمش) ، والمذكور في الرواة عن الأعمش : (أبو مسلم الكوفي قائد الأعمش) ـ ، واسمه : (عبيد الله بن سعيد) ـ : قال البخاري :

« فيه نظر » .

فلعله هو صاحب هذا الحديث ؛ غَيّر اسمه الراوي عنه عمداً أو خطأ ، أو (ابن سُنين) هذا ، وهو الخُتّلي مؤلف كتاب « الديباج » ؛ فإن فيه ضعفاً . قال الذهبي في « الميزان » :

« قال الدارقطني : ليس بالقوي . وكذا قال الحاكم . وقال مرة : ضعيف » .

وقد جاء ذكر زيد في رواية أخرى بلفظ آخر ؛ يرويه سالم بن أبي الجعد قال :

« أُرِيَهُم النبي ﷺ في النوم ؛ رأى جعفراً ملكاً ذا جناحين مضرجاً بالدماء ، وزيداً مقابله على السرير ، وابن رواحة جالساً معه ، كأنهم معرضون عنه » .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢ / ١٠٤ / ١٢٢٤٨) : حدثنا يحيى بن آدم قال : ثنا قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن عدي بن ثابت عنه .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ؛ لكنه مرسل ، قال الحافظ في « التقريب » :

« سالم بن أبي الجعد . . . ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، من الثالثة » .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢ / ١٠٦ - ١٠٧) دون : « وابن رواحة . . . » .

ثم رواه (١٠٨ / ١٤٧٣) من طريق أبي كريب : ثنا يحيى بن آدم به مختصراً بلفظ :

« أُري رسول الله ﷺ في النوم أصحاب مؤتة فرأى جعفراً . . . » الحديث ؛ دون قوله : « وزيداً . . . » إلخ .

ورواه أبو أسامة قال : قال سالم بن أبي الجعد قال : حدثنا أبو القاسم الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :

« دخلت الجنة ، فرأيت جعفراً ذا الجناحين مضرجاً بالدماء » .

أخرجه الدولابي في « الكنى والأسماء » (١ / ١٥٨) .

ورجاله ثقات ؛ غير أبي القاسم الأنصاري فلم أعرفه .

ورواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سالم بن أبي الجعد عن أبي اليسر عن أبي عامر قال :

بعثني رسول الله ﷺ إلى الشام [فلما رجعت] ؛ مررت على أصحابي ، وهم يقاتلون المشركين بـ (مؤتة) . . . فذكر قصة استشهاد جعفر وزيد وابن رواحة ، وفيه : قال رسول الله ﷺ :

« كان الذي رأيتم مني أنه أحزنني قتل أصحابي ، حتى رأيتهم في الجنة إخواناً على سرر متقابلين ، ورأيت في بعضهم إعراضاً كأنه كره السيف ، ورأيت جعفراً . . . » الحديث ؛ دون قصة زيد وابن رواحة .

أخرجه ابن سعد (٢ / ١٢٩ ـ ١٣٠) .

وهذا مسند ـ كما هو ظاهر ـ ؛ لكن (أبو اليسر) هذا لم أعرفه ، وكذلك أبو عامر ، لكن أورده الحافظ في « الإصابة » من رواية ابن منده من طريق عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن سالم . . . » فذكر طرفه الأول ، وقال :

« كذا فيه ، ولعله والد عامر » .

وفاته عزوه لابن سعد ، ثم لا أدري هل ما وقع في روايته أنه : (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى) ، أم ما في « الإصابة » : (عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى) ، وهما أخوان ، والأول : ضعيف ، والآخر : ثقة ، ولم يذكر أحد منهما في الرواة عن (سالم بن أبي الجعد) ، ولا أبوهما (عبد الرحمن بن أبي ليلى) ؛ فلا أدري أيضاً إذا كان قوله في « الإصابة » : « عن أبيه » محفوظاً أم لا ؟

وبالجملة ؛ فلا يصح شيء من هذه الروايات والألفاظ إلا قوله ﷺ :

« رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين » .

وما في معناه ؛ لمجيئه من طرق بعضها صحيح ـ كما تقدم بيانه في « الصحيحة » (١٢٢٦) ـ .

٦٨٤٢ ـ (إنّ هذا القرآنَ مأدبةُ الله ؛ فتعلَّموا من مأْدبتِه ما استطعتُم . إنّ هذا القرآنَ هو حبلُ اللهِ ، والنّورُ المبينُ ، والشِّفاءُ النافعُ ؛ عِصْمةٌ لمنْ تمسَّكَ به ، ونجاةٌ لمن تَبِعَه ، ولا يعوجُّ فيقوَّمُ ، ولا يزيغُ فيستعتب ، ولا تَنْقضِي عَجائبُه ، ولا يَخْلَقُ من كَثْرةِ الردّ .

فاتْلُوه ؛ فإنَّ اللهَ يأْجُركم على تلاوتِه بكلِّ حَرْفٍ عشْر حَسَنات ، أمَا إنِّي لا أقولُ لكم : ﴿ الم ﴾ حرفٌ ، ولكنْ : أَلفٌ حَرْفٌ ، ولامٌ حَرْفٌ ، وميمٌ حَرْفٌ ؛ ثلاثونَ حَسَنةً) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٠ / ٤٨٢ ـ ٤٨٣ / ١٠٠٥٧) ، وابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٠٠) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١ / ١٠١ ـ ١٠٢ / ١٤٥) ، والحاكم (١ / ٥٥٥) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٢٤ ـ ٣٢٥ / ١٩٣٣) ـ والسياق له ـ ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٧٨) ـ الطرف الأول منه ـ ، وكذا الشجري في « الأمالي » (١ / ٨٤) ؛ أخرجوه من طرق عن أبي إسحاق ـ إبراهيم الهجري ـ عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بصالح بن عمر » .

كذا وقع في « المستدرك » المطبوع ، وفي نَقْلِ المنذري عنه في « الترغيب » (٢ / ٢١٠ / ٢٥) :

« تفرد به صالح بن عمر عنه ، وهو صحيح » .

وكان يمكن القول أنه رواية بالمعنى ؛ ولكني وجدت ابن الملقن قد نقله كذلك في كتابه « مختصر استدراك الحافظ الذهبي على المستدرك » (١ / ٤٧٠) ؛ فغلب على الظن أنه الصواب ، وأن ما في (المطبوعة) من تحريف النساخ . والله أعلم .

ثم إن هذا التفرد المُدَّعَى هو بالنسبة لما وقع للحاكم ، وإلا ؛ فقد تابعه غير ما واحد ـ كما أشرت إلى ذلك بقولي : « من طرق » ـ ، وقد تعقبه الذهبي في « تلخيصه » بقوله :

« قلت : صالح ثقة ، خرج له (م) ، لكن إبراهيم بن مسلم ضعيف » .

قلت : وبه أعله جمع ؛ ففي ترجمته أورده ابن حبان ، وروى عن ابن معين أنه سئل عن حديثه ؟ فقال :

« ليس بشيء » .

وبه أعله ابن طاهر المقدسي في « تذكرة الموضوعات » (ص ٣٢) .

وتبعهم ابن الجوزي فقال :

« حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، ويشبه أن يكون من كلام ابن مسعود » . ثم ذكر قول ابن معين .

وقد أعله البيهقي بعلة أخرى ؛ وهي : الوقف ، فقال عقبه :

« ورواه جعفر بن عون ، وإبراهيم بن طهمان موقوفاً على عبد الله بن مسعود » .

وقد وصله الدارمي في « سننه » (٢ / ٤٣١) عن جعفر بن عون ، وتابعه ابن عيينة عند عبد الرزاق في « المصنف » (٣ / ٣٧٥ / ٦٠١٧) ، ومن طريقه الطبراني في « المعجم الكبير » (٩ / ١٣٩ / ٨٦٤٦) عن إبراهيم الهَجَري به موقوفاً . فهو الصواب .

فالعجب من المنذري كيف حكى تصحيح الحاكم للحديث وأقره ، وصدره بقوله : « وعن » . . المشعر بقوته عنده ! ومع أن الهيثمي يماشيه في غالب تخريجاته . فقد خالفه هنا مخالفة شديدة ؛ فإنه ذكره (٥ / ١٦٤) موقوفاً على ابن مسعود ، ثم قال :

« رواه الطبراني ، وفيه مسلم بن إبراهيم الهَجَري ، وهو متروك » .

لكن الشطر الأخير من الحديث قد توبع الهجري في رفعه ، كما توبع عليه أبو الأحوص أيضاً ؛ كما هو مبين في « الصحيحة » (٣٣٢٧) .

٦٨٤٣ - (﴿ البَقَرةُ ﴾ سَنَامُ القُرآنِ وذرْوتُه ، ونَزَلَ مَعَ كلِّ آيةٍ منها ثَمانونَ مَلَكاً ، واسْتُخْرِجَت ﴿ اللهُ لا إله إلا هو الحيُّ القيُّوم ﴾ مِنْ تحتِ العَرْش فوصلَتْ بها - أو : فوصلَتْ بـ - سورة ﴿ البقرة ﴾ ، و﴿ يس ﴾ قلبُ القرآن ، لا يقرؤها رجلٌ يريدُ اللهَ تباركَ وتعالَى والدارَ الآخرةَ ؛ إلاّ غُفِرَ له ، واقْرؤوها على مَوْتاكمْ) .

منكر . أخرجه أحمد (٥ / ٢٦) : ثنا عارم : ثنا معتمر عن أبيه عن رجل عن أبيه عن معقل بن يسار مرفوعاً .

ورواه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٥٨١ / ١٠٧٥) من طريق آخر عن معتمر به ؛ مقتصراً على قوله : « و﴿ يس ﴾ . . . » إلخ .

وأخرج أبو داود وجماعة الجملة الأخيرة منه . وهو رواية لأحمد (٥ / ٢٧) ، والنسائي (١٠٧٤) ، من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان ـ وليس بالنهدي ـ عن أبيه عن معقل بن يسار .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الرجل وأبيه ، وقول الهيثمي في « المجمع » (٦ / ٣١١) :

« رواه أحمد ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : ففيه غفلة . . . والصواب أن يقال : (راويان لم يسميا) .

وفيه علة أخرى ؛ وهي : الاضطراب في إسناده ؛ فراجعه في « الإرواء » (٣ / ١٥٠ ـ ١٥١) إن شئت ، وفيه : أن الدارقطني قال :

« هذا حديث ضعيف الإسناد ، مجهول المتن ، ولا يصح في الباب حديث » .

ولهذا ؛ فلم يحسن المنذري بسكوته عنه في « الترغيب » (٢ / ٢٢٢ / ١) وتصديره إياه بقوله : « عن » ! وكذلك الشيخ الناجي في « عجالته » (ق ١٤٦ / ١) ، حيث انشغل بالرد عليه ؛ لأنه أطلق العزو للنسائي ، وكان ينبغي له تقييده بـ « عمل اليوم والليلة » .

٦٨٤٤ ـ (إنِّي فرضْتُ على أمّتي قراءةَ ﴿ يس ﴾ كلّ لَيلةٍ ، فمَنْ داومَ على قراءتِها كلَّ لَيلةٍ ثمّ ماتَ ؛ ماتَ شَهِيداً) .

موضوع . رواه أبو الشيخ في « الثواب » ، ومن طريقه الشيخ الشجري في « الأمالي » (١ / ١١٨) قال : حدثنا ابن أبي عاصم : حدثنا عمر بن حفص الوصابي : حدثنا سعيد بن موسى : حدثنا رباح بن زيد عن معمر عن الزهري عن أنس مرفوعاً .

أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ٢٤) من رواية أبي الشيخ ، ثم قال :

« سعيد متهم » . وأقره ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١ / ٢٦٧) .

ومن طريق الوصابي أخرج الشطر الثاني منه ـ : « من داوم . . . » ـ الطبرانيُّ في « المعجم الصغير » (ص ٢١٠ ـ هندية) ، ومن طريقه الخطيب في « التاريخ » (٣ / ٢٤٥) ، وقال الطبراني :

« تفرد به سعيد » . وقال الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٩٧) :

« رواه الطبراني في « الصغير » ، وفيه سعيد بن موسى الأزدي ، وهو كذاب » .

وله أحاديث أخرى موضوعة ظاهرة الوضع ، أحدها في « السنة » لابن أبي عاصم (١ / ٣٠٥ ـ ٣٠٦ / ٦٩٦) .

وتقدم له حديث ثالث برقم (٥٩٤) .

٦٨٤٥ ـ (مَررتُ لَيلةَ أُسْريَ بي برجُلٍ مغيّبٍ في نُورِ العَرْش ، فقلتُ : من هذا ؟ مَلَكٌ ؟ قيلَ : لا . قلتُ : نبيٌّ ؟ قيلَ : لا . قلتُ : مَنْ هو ؟ قالَ : هذا رجلٌ كانَ في الدُّنيا لِسانُه رطباً مِنْ ذِكْرِ اللهِ ، وقَلبُه مَعَلّقاً بالمسَاجِدِ ، ولم يَستَسِبَّ لِوالدَيْه قَطُّ) .

منكر . أخرجه ابن أبي الدنيا في « كتاب الأولياء » (١٢٥ / ٩٥) قال : ذكر عون بن إبراهيم الشامي : ذكر أحمد بن أبي الحواري : نا أبو المخارق قال : [قال] رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد معضل مظلم ؛ لا نعرف منه إلا أحمد بن أبي الحواري ، وهو ثقة زاهد توفي سنة (٢٤٦) ، وعليه يكون (أبو المخارق) من أتباع التابعين ، أو دونهم ؛ فلا يكون حديثه إلا معضلاً ، خلافاً لقول المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٢٨ / ٧) ـ وقد ذكره عن أبي المخارق ـ :

« رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلاً » !

لأن (المرسل) في اصطلاح العلماء : هو قول التابعي : قال رسول الله ﷺ ، وإن كان يطلق أحياناً على ما هو أعم من ذلك .

ثم إن (أبا المخارق) هذا نكرة لا يعرف ، ولم يترجمه أحد ، ولا ذكروه في شيوخ ابن أبي الحواري .

وعون بن إبراهيم الشامي : لا يعرف أيضاً ؛ ولكن قد أورده ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٣ / ٧١٢) ، وذكر أنه روى عن جمع ، وعنه ابن أبي الدنيا ، لا غير . ثم ساق له حديثاً آخر منكراً أيضاً ؛ لكن الآفة فيه ممن فوقه ـ كما يأتي في الحديث الذي بعده ـ .

والحديث ذكره السيوطي في « الدر المنثور » (١ / ١٤٩) من رواية ابن أبي الدنيا عن أبي المخارق ساكتاً عليه !

٦٨٤٦ ـ (إنّما مَثَلُ أحَدِكم ومَثَلُ أهْلِه ومالِه وعمَلِه كرجُلٍ له ثلاثةُ إخْوةٍ ؛ فقالَ لأَخيه الّذِي هو (مالُه) حين حَضَرَتْه الوفاةُ : ماذا عندَكَ في نفْعِي والدّفْع عنّي ؛ فقدْ نزلَ بي ما ترَى ؟ فقال : عندي أنْ أُطِيعكَ ما دمْتَ حيّاً ، وأنصرفُ حيثُ صَرَفْتني ، وما لكَ عِندي إلاّ ما دمْتَ حيّاً ، فإذا متَّ ؛ ذَهَبَ بي إلى مَذْهَبٍ غيرِ مَذْهبِك ، وأخذني غَيرُك .

فالْتفتَ النّبيُّ ﷺ فقال :

هذا هو أَخوه الذي هو (مالُه) ؛ فأَيُّ أخٍ تروْنَه ؟ قالوا : لا نَسمعُ طائلاً .

ثمّ قالَ لأَخِيه الذي هو (أَهلُه) : قدْ نَزلَ بي من الموتِ ما تَرى ؟ قال : أُمَرِّضُكَ وأقومُ عليكَ ، فإذا مِتَّ ؛ غسّلتُك ، ثم كفّنتُك و حنطّتك ، وأَبكيكَ وأَتبعُكَ مُشَيِّعاً إلى حفْرتِك .

فقال رسولُ اللهِ ﷺ :

فأَيُّ أخٍ هذا ؟ قالوا : أَخٌ غيرُ طائلٍ .

ثمَّ قالَ لأَخيه الذي هو (عملُه) : ماذا عندَك ؟ قال : أُونسُ وَحْشتَك ، وأُذْهبُ همَّكَ ، وأُجادلُ عنكَ في القَبْرِ ، وأُوسِّع عليكَ جَهْدِي . فقالَ رسولُ الله ﷺ :

فأيُّ أخٍ ترون هذا ؟

قالوا : خيرُ أخٍ . قال : فالأَمرُ هكذَا .

فقام عبد الله بن كرز الليثي فقال : ائذن أن أقولَ في هذا شِعْراً . قال :

هاتِ . فأَنشدَ عشْرينَ بَيتاً) .

منكر . أخرجه ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ١١٨ / ١٨٤٨) ـ والسياق له ـ ، وأبو الشيخ الأصبهاني في « الأمثال » (٢٠٥ / ٣٠٧) ، ومن طريقه الشجري في « الأمالي » (٢ / ٢٩٦) ، والرامهرمزي في « الأمثال » (١٧٢ ـ ١٧٣ / ٧٦) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٢٧٧) ، وعنه ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٤٠٦ / ١٤٨٤) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٣ / ٧١٢ ـ ٧١٣) من طريقين عن عبد الله بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير عن عائشة مرفوعاً . وقال ابن أبي حاتم :

« فسمعت أبي يقول : هذا حديث منكر من حديث الزهري ؛ لا يشبه أن يكون حقاً ، وعبد الله بن عبد العزيز : ضعيف الحديث ، عامة حديثه خطأ ، لا أعلم له حديثاً مستقيماً » . وقال العقيلي :

« ليس له أصل من حديث الزهري » . وفي ترجمته ساقه الذهبي وقال :

« وهذا ليس يصح » . وفي آخرها قال ابن عدي (٤ / ١٥٧) :

« وله من الحديث غير ما ذكرت ، وحديثه خاصة عن الزهري مناكير » . وقال ابن الجوزي عقب الحديث :

« وذكر قصيدة طويلة كثيرة الغلط واللحن ، وفيه :

فقالت عائشة : فما بقي عند النبي ﷺ ذو عين تطرف إلا دمعت . قالت : ثم كان ابن كُرز يمر على مجالس أصحاب رسول الله ﷺ فيستنشدونه ، فينشدهم ؛ فلا يبقى من المهاجرين والأنصار إلا بكى . [قال :] .

وهذا الحديث لا يصح ، والحمل فيه على (عبد الله بن عبد العزيز) ؛ قال يحيى : ليس بشيء . وقال ابن حبان : اختلط بأخَرة ؛ فكان يقلب الأسانيد ولا يعلم ، ويرفع المراسيل ؛ فاستحق الترك » .

ولخص كلام ابن حبان الحافظ ؛ فقال في « التقريب » :

« ضعيف ، واختلط بأَخَرة » .

قلت : فالعجب منه كيف أورد الحديث في ترجمة (عبد الله بن كرز الليثي) من « الإصابة » ساكتاً عنه ، من رواية جعفر الفريابي في « كتاب الكنى » له ، وابن أبي عاصم في « الوحدان » ، وابن شاهين وابن منده في « الصحابة » ، وابن أبي الدنيا في « الكفالة » ، والرامهرمزي في « الأمثال » ؛ كلهم من طريق محمد ابن عبد العزيز الزهري عن ابن شهاب . . .

كذا وقع فيه « محمد بن عبد العزيز الزهري » . فلا أدري أهكذا وقعت له ، أم تحرف اسم (عبد الله) إلى : (محمد) على بعض نساخ « الإصابة » ؟ وهذا هو الأقرب عندي ؛ للمصادر المتقدمة ، وبخاصة « الأمثال » ؛ فكلهم قالوا : « عبد الله » . وعلى كل حال ؛ فهو أخو (محمد) ، وحاله كحاله في الضعف ـ كما في « اللسان » ـ .

قلت : ويغني عن هذا الحديث قوله ﷺ :

« يتبع الميت إلى قبره ثلاثة : أهله وماله وعمله ، فيرجع اثنان ، ويبقى واحد ؛ يرجع أهله وماله ، ويبقى عمله » .

رواه الشيخان وغيرهما ، وهو في « الصحيحة » برقم (٣٢٩٩) .

وحديث الترجمة كأنه بيان وتبسيط له من بعضهم ؛ توهمه ذاك المختلط حديثاً نبوياً فرفعه . والله أعلم .

٦٨٤٧ - (عندَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القومُ السُّرى) .

منكر . هو مَثَلٌ معروف ، ولكني وجدته في حديث ؛ فرأيت تخريجه ، لعزته وبياناً لوهنه ، فأقول :

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٦ / ٣٧٥ - ٣٧٦) من طريق أحمد ابن القاسم النخعي قال : حدثنا سُليم مولى الشعبي عن الشعبي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة قال :

كان النبي ﷺ قاعداً بعد المغرب ومعه أصحابه ، إذ مرت به رفقة يسيرون ، سائقهم يقرأ ، وقائدهم يحدو ، فلما رآهم رسول الله ﷺ ؛ قام يهرول بغير رداء ، فقالوا : يا رسول الله نكفيك ! فقال :

« دعوني أبلغهم ما أوحي إلي في أمرهم » . فلحقهم ، فقال :

« أين تريدون في هذه الساعة ؟ فإن لله في السماء سلطاناً عظيماً يوجهه إلى الأرض ، فلا تسيروا ولا خُطوة ؛ إلا ما يجد الرجل في بطنه ومثانته من البول الذي لا يجد منه بداً ، ثم ولا خطوة ، وأما أنت يا سائق القوم ! فعليك ببعض كلام العرب من رجزها ، وإذا كنت راكباً ؛ فاقرأ ، وعليكم بالدُّلجة ؛ فإن لله عز وجل

ملائكة موكلين يطوون الأرض للمسافر ؛ كما تطوى القراطيس ، وبعد الصبح يحمد القوم السُّرى ، ولا يصحبنكم شاعر ولا كاهن ، ولا يصحبنكم ضالة ، ولا تردوا سائلاً إن أردتم الربح والسلامة وحسن الصحابة ، فعجب لي كيف أنام حين تنام العيون كلها ؛ فإن الله ورسوله ينهاكم عن المسير في هذه الساعة » .

منكر . قال الطبراني :

« لم يروه عن (سُليم مولى الشعبي) إلا أحمد بن الهيثم (!) النخعي » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ (سُليم) هذا ! قال الذهبي في « المغني » :

« قال النسائي : ليس بثقة » .

وأحمد بن القاسم ـ وفي التعقيب : الهيثم ـ النخعي : لم أعرفه . ويحتمل أنه الذي في « اللسان » :

« ز ـ أحمد بن الهيثم بن محمد القاضي ، في (نمير بن الوليد) » .

وهناك (٦ / ١٧١) ترجم لنمير هذا ، وساق له حديثين من رواية علي بن عبيد الله بن طول الحراني عن أحمد هذا عن نمير بسنده عن أبي موسى مرفوعاً . وقال :

« وهما موضوعان ، ونمير ما عرفته ، ولا من دونه » .

ولم يتعرض له الهيثمي بذكر ، وقنع بإعلاله بـ (سُليم) ؛ فقال في « المجمع » (٣ / ٢١٢ ـ ٢١٣) :

« . . وفيه سُليم أبو سلمة صاحب الشعبي ومولاه ، وهو ضعيف ، وقال ابن

عدي : لم أر له حديثاً منكراً ، وإنما عِيْبَ عليه الأسانيد لا يتقنها » .

قلت : وأخرج له (٣ / ٣١٦) أحاديث هذا منها ، رواه من طريق **محمد بن الهيثم** ـ وهو : **ابن خيار** ـ **النخعي** ، عن سليم مولى الشعبي . . .

كذا فيه : (محمد بن الهيثم بن خيار النخعي) ، ولم أعرفه أيضاً .

ولسليم هذا حديث آخر عن الشعبي مرسلاً ، وهو الآتي بعده .

ولجملة الشاعر إلى : « حسن الصحبة » طريق آخر ؛ يرويه **علي بن أبي علي اللهبي** عن الشعبي عن أبي ريطة بن كرامة المذحجي مرفوعاً .

واللهبي : متروك ، وقد تقدم حديثه برقم (٦١٥٧) من رواية الطبراني وغيره .

وأخرجه المستغفري من طريق **عمر بن صبح** عن **أبي حريز** ـ **قاضي سجستان** ـ عن الشعبي عن أبي ريطة المذحجي عن النبي ﷺ :

أنه بينما هو جالس ذات ليلة بين المغرب والعشاء ، إذ مرت به رفقة ، تسير سيراً حثيثاً . . . فذكر الحديث .

كذا في « الإصابة » ؛ فكأنه مثل حديث الترجمة . ولكنه لم يسق لفظه ، كما أنه سكت عنه وكأنه لوضوح علته ؛ فإن عمر بن صبح : هالك اعترف بوضع الحديث .

وأبو حريز : فيه ضعف .

لكن جملة : « عليكم بالدلجة » قد جاءت من طرق دون ذكر الملائكة والقراطيس ؛ ولذلك خرجت طرقها في « الصحيحة » (٦٨١) ، وهي فيما يبدو

لي تخالف أول الحديث وآخره الناهي عن السير بعد المغرب ؛ فإن (الدلجة) هو : سير الليل ؛ كما في « النهاية » لابن الأثير ، وقال :

« يقال : (أَدْلَجَ) بالتخفيف ؛ إذا سار من أَول الليل ، و (ادَّلَجَ) ـ بالتشديد ـ : إذا سار من آخره ، والاسم منهما : (الدُّلجة) و : (الدَّلجة) ـ بالضم والفتح ـ ، ومنهم من يجعل (الإدْلاج) للَّيل كله ، وكأنه المراد في هذا الحديث ؛ لأنه عقبه بقوله : « فإن الأرض تطوى بالليل » . ولم يفرق بين أوله وآخره » .

قلت : ويؤيد ذلك الأحاديث الكثيرة ، والآثار المتتابعة في الجمع بين المغرب والعشاء جمع تقديم أو تأخير ؛ كما في حديث ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كان إذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء . متفق عليه .

وروى البيهقي في « سننه » (٢ / ١٦٠) عن جمع من التابعين قالوا :

غابت الشمس ونحن مع عبد الله بن عمر ، فسرنا ، فلما رأيناه قد أمسى ؛ قلنا له : الصلاة . فسكت ، فسار حتى غاب الشفق ، فنزل فصلى الصلاتين جميعاً ، ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ إذا جد به السير ؛ صلى صلاتي هذه . يقول : جمع بينهما بعد ليل .

ورواه عبد الرزاق في « المصنف » (٢ / ٥٤٧) ، وعنه أحمد (٢ / ١٥٠) عن نافع عنه . وإسناده صحيح على شرط الشيخين .

ونحوه أحاديث الإفاضة من عرفات بعد غروب الشمس . . أشهر من أن تذكر .

فالعجب بعد هذا من البيهقي الذي عقد في آخر « الحج » من « سننه » (٥ / ٢٥٦) ـ مخالفاً لما ذكرنا من السنة الصحيحة ؛ فقال ـ :

« باب كراهية السفر في أول الليل » !

وترجم له بحديث أبي الزبير عن جابر مرفوعاً بلفظ :

« لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء ؛ فإن الشياطين تنبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء » . رواه مسلم وغيره .

ووجه العجب : أن قوله : « لا ترسلوا . . . » لا يعني ـ كما هو ظاهر ـ : لا تركبوها . . وإنما آووها في حظائرها ولا تدعوها تنتشر . قال ابن الأثير :

« (الفواشي) : جمع فاشية ؛ وهي الماشية التي تنتشر من المال ، كالإبل والبقر والغنم السائمة ؛ لأنها تفشوا ؛ أي : تنتشر في الأرض ، وقد أفشى الرجل ؛ إذا كثرت مواشيه » .

فالحديث متعلق ببعض أحكام المقيمين لا المسافرين ، ويؤيده أن أوله في رواية لأحمد (٣ / ٣٦٢ و ٣٩٥) :

« أغلقوا الأبواب . . . وأطفئوا السرج ؛ فإن الشيطان لا يفتح غلقاً . . . وإن الفويسقة تضرم على أهل البيت ، ولا ترسلوا فواشيكم . . . » الحديث[1] .

على أنني في شك من ثبوت (فواشيكم) في الحديث ، وذلك ؛ لأمرين :

أحدهما : عنعنة أبي الزبير ـ كما رأيت ـ ، وهو مدلس .

---

(١) ورواه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٠٥ / ١٣٦٧) بلفظ : « ضموا إليكم فواشيكم وأنفسكم » ، وفيه ـ مع العنعنة ـ ضعف في رواية (محمد بن عيسى بن سميع) .

والآخر : أنه رواه عطاء بن يسار عن جابر به ؛ دونها .

أخرجه الشيخان وغيرهما . وهو مخرج في « الإرواء » (١ / ٨٠ / ٣٩) ، و« صحيح أبي داود » (٢٣٤٣) .

٦٨٤٨ ـ (سُبحانَ الله ، مقلِّبِ القُلوبِ . قالَه حينما رأَى زينبَ بنتَ جحشٍ زوجةَ زيدِ بنِ حارثةَ !) .

منكر جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣ / ٣١٦) من طريق علي ابن نوح : ثنا محمد بن كثير : ثنا سليم مولى الشعبي عن الشعبي :

أن رسول الله ﷺ رأى زينب بنت جحش ، فقال : . . . فذكره . فقال زيد بن حارثة : ألا أطلقها يا رسول الله ؟! فقال :

« ﴿ أمسك عليك زوجك ﴾ » ؛ فأنزل الله عز وجل : ﴿ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمتَ عليه أمسك عليك زوجك ﴾الآية .

قلت : وهذا ـ مع إرساله ـ ضعيف ؛ لضعف (سليم) ـ كما تقدم بيانه في الذي قبله ـ .

وعلي بن نوح : لم أجد له ترجمة .

وقد رواه ابن سعد (٨ / ١٠١ ـ ١٠٢) ، ومن طريقه الحاكم (٤ / ٢٣) من طريق محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن عامر الأسلمي عن محمد بن يحيى بن حَبان قال : . . . فذكره أتم منه ، وفيه :

« فجاء زيد فقال : . . . بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! لعل زينب أعجبتك

فأفارقها ؟ . . . . وفيه : فما استطاع إليها سبيلاً بعد ذلك اليوم .

قلت : وهذا مع إرساله أيضاً موضوع ؛ آفته (محمد بن عمر) ـ وهو : الواقدي ـ : متروك متهم بالوضع .

وعبد الله بن عامر الأسلمي : ضعيف .

ومن الغريب أن الحافظ لم يقف عليه ؛ فقال في « تخريج الكشاف » (٤ / ١٣٤ / ٢٢٤) :

« ذكره الثعلبي بغير سند » .

وسكت عنه . وكذلك ذكره البغوي في تفسيره « معالم التنزيل » (٦ / ٣٥٤ ـ ٣٥٥) معلقاً بغير إسناد .

لكن الحافظ أشار إلى استنكار ذلك بقوله في « الفتح » (٨ / ٥٢٤) :

« ووردت آثار أخرى أخرجها ابن أبي حاتم والطبري ، ونقلها كثير من المفسرين لا ينبغي التشاغل بها ، والذي أوردته منها هو المعتمد » .

قلت : ومنها ما عزاه لـ (عبد الرزاق) عن معمر عن قتادة قال :

جاء زيد بن حارثة ، فقال : يا رسول الله ! إن زينب اشتد علي لسانها ، وأنا أريد أن أطلقها . فقال له : « اتق الله ! وأمسك عليك زوجك » . قال : والنبي ﷺ يحب أن يطلقها ، ويخشى قالة الناس !

وقال المحقق الآلوسي في « روح المعاني » (٢٢ / ٢٤) :

« وللقصّاص في هذه القصة كلام لا ينبغي أن يجعل في حيز القبول » .

ثم ساق رواية ابن سعد والحاكم المتقدمة .

٦٨٤٩ ـ (مَنْ قالَ : سُبحانَ الله ، والحمْدُ لله ، ولا إله إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله ؛ ضمَّ المَلَكُ جناحَيْه ، لا ينتهِي حتّى يأتيَ العرشَ ، ولا يمرُّ بشَيءٍ إلا صلّى عليهنّ ، وعلى قائِلهنَّ ، وقالَ : سبحانَ اللهِ ؛ تنزيهُ اللهِ منْ كلِّ سُوءٍ . . .) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٥٠) من طريق ابن شرحبيل ـ يعني : سليمان بن عبد الرحمن ـ : ثنا الوليد : ثنا **أبو شيبة** عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة مرفوعاً به . وفي مكان النقط زيادة بلفظ :

« ومن قال : (لا حول ولا قوة إلا بالله) ؛ قال الله : أسلم عبدي واستسلم » .

وقال أبو نعيم : « حدثنا بهذا الحديث أبو إسحاق بن حمزة في « معجمه » وقال : لا أعلم حدث به عن موسى غير عثمان ، تفرد به أبو شيبة » .

قلت : هو ضعيف جداً ، واسمه : (إبراهيم بن عثمان العبسي) ، قال الحافظ في « التقريب » :

« مشهور بكنيته ، متروك الحديث » . وقال الذهبي في « الكاشف » :

« ترك حديثه ، وقال (خ) : سكتوا عنه » .

وشيخه (عثمان بن موهب) : ثقة من رجال الشيخين ، وقد نسب لجده ،

واسم أبيه : (عبد الله) . وقد جاء منسوباً إليه في « مستدرك » الحاكم ؛ لكن وقع فيه خلط ، فقد أخرجه (١ / ٥٠٢) من طريق هشام بن عمار : ثنا الوليد بن مسلم : ثنا إبراهيم بن (كذا) عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة به .

كذا فيه (إبراهيم بن) . وكذلك وقع في « تلخيص المستدرك » ، ومن الواضح أن : (بن) . . تحريف : (عن) ـ كما دلت رواية أبي نعيم ـ ، وأيضاً فإن الوليد بن مسلم من الرواة عن (إبراهيم) هذا ، وهو : (ابن عثمان العبسي) ـ كما تقدم ـ ، فالظاهر أن الأصل كان : (ثنا إبراهيم بن عثمان عن عثمان بن عبد الله بن موهب) . . فتحرف على الناسخ . والله أعلم .

ثم إن لفظه عند الحاكم مختصرٌ هكذا :

« من قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ؛ قال الله : أسلم عبدي واستسلم » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي ! وأقره المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٥١ / ٤٣) ! فلعله خفي عليهم حال إبراهيم هذا ، وأنه متروك .

لكن الزيادة قد صحت من طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً . وقد خرجتها في « الصحيحة » (١٥٢٨) .

ثم رأيت الحديث بدون الزيادة ، قد رواه حجاج عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره دونها .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٠ / ٣٤٨ / ٩٦٢٧) .

وحجاج هذا ـ هو : ابن أرطاة ، وهو ـ : مدلس ، ولا أستبعد أن يكون تلقاه عن أبي شيبة المتروك ؛ ثم دلسه .

٦٨٥٠ ـ (ذاكَ مَلَكٌ أتاكَ يعلمُكَ تَحمِيدَ ربِّك . قالَه لحذَيفةَ بن اليمانِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ٣٩٥ ـ ٣٩٦) ، وابن أبي الدنيا في « الهواتف » (٥١ / ٦٠) من طريق الحجاج بن فُرافصة : حدثني رجل عن حذيفة بن اليمان . أنه أتى النبي ﷺ فقال :

بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول : اللهم ! لك الحمد كله ، بيدك الخير كله ، إليك يرجع الأمر كله ؛ علانيته وسره ، فأهل أن تحمد ، إنك على كل شيء قدير . اللهم ! اغفر لي جميع ما مضى من ذنبي ، واعصمني فيما بقي من عمري ، وارزقني عملاً زاكياً ترضى به عني . فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الرجل الذي لم يسم . وبه أعله الهيثمي فقال (١٠ / ٩٦) :

« رواه أحمد ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : الحجاج بن فُرافِصة : مختلف فيه ، وثقه ابن حبان وابن شاهين ، وقال أبو زرعة :

« ليس بالقوي » .

وهذا ما اعتمده الذهبي في « الكاشف » و« المغني » . وقال الحافظ في

« التقريب » :

« صدوق ، عابد ، يهم » .

ولقد أبعد المنذري النجعة ؛ فذكره في « الترغيب » (٢ / ٢٥٣ / ١) من حديث أنس قال : قال أبي بن كعب :

لأدخلنّ المسجد فلأصلينّ ، ولأحمدنّ الله بمحامد لم يحمده بها أحد ، فلما صلى وجلس ؛ ليحمد الله ويثني عليه ؛ فإذا هو بصوت عالٍ من خلفه يقول : اللهم ! لك الحمد كله . . . الحديث ، فأتى رسول الله ﷺ فقص عليه ، فقال :

« ذاك جبريل عليه السلام » . وقال المنذري :

« رواه ابن أبي الدنيا في « كتاب الذكر » ، ولم يسم تابِعِيَّه » .

قلت : ولا أدري إذا كان الراوي عنه هو : (ابن فرافصة) هذا أو غيره ؛ فإن « كتاب الذكر » لَمَّا نَحْظَ به بعد . . لا مخطوطاً ولا مطبوعاً .

ومن جهل المعلقين الثلاثة على « الترغيب » قولهم (٢ / ٤٢٨) في تعليقهم عليه ـ محرفين لكلام المنذري عن معناه الصحيح ـ :

« رواه ابن أبي الدنيا ، وفي إسناده انقطاع » !

قلت : فمن المعلوم في علم المصطلح أن المنقطع ما سقط منه راوٍ ، وهذا متصل ؛ إلا أن راويه التابعي لم يسم ـ كما هو في حديث حذيفة ـ .

٦٨٥١ ـ (كلماتٌ مَنْ ذَكَرهنَّ مئةَ مرّةٍ دُبُر كلِّ صلاةٍ :

الله أكْبرُ ، سبحانَ الله ، والحمْدُ لله ، ولا إله إلا اللهُ ، وحدَه لا شريكَ لَهُ ، ولا حـوْلَ ولا قـوّة إلا بالله ، ثمّ لَو كـانتْ خَطاياهُ مـثْلَ زَبَدِ البَـحْـرِ ؛ لحَتّهُنَّ . لم يرفعه) .

منكر موقوف . أخرجه أحمد (٥ / ١٧٣) من طريق ابن لهيعة : ثنا يحيى (كذا) بن عبد الله : أن أبا كثير مولى بني هاشم حدثه : أنه سمع أبا ذر الغفاري ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ يقول : . . . فذكره . وفي آخره :

« قال أبي : لم يرفعه » .

قلت : وهو مع وقـفـه ضـعـيف الإسناد ، منكر المتن ؛ فـإن (أبا كـثـيـر) هذا : مجهول لا يعرف ، ولم يوثقه أحد ، وقد أورده البخاري في « الكنى » (٦٤ / ٥٨٢) مشيراً إلى هذا الحديث ، وسكت عنه . وكذلك فعل ابن أبي حاتم فقال (٤ / ٢ / ٤٢٩) :

« سمع أبا ذر الغـفـاري : أن التـسـبيح في دبر الصـلاة يمحو الخطايا . روى عنه حيي بن عبد الله » .

و(حُيَي) هذا ـ هو : المعافري المصري ـ : صدوق يهم ، وقع في « المسند » : (يحيى) ـ كما رأيت ـ . ويظهر أنه خطأ قديم ؛ فإنه وقع كذلك في « جامع المسانيد » لابن كـثـيـر (١٣ / ٨١٥ / ١١٥١٣) ، ولم يتنبـه له مـحـقـقـه الدكـتـور القلعجي ، ولايسعـه إلا ذلك ؛ فإنه حَوَّاش قَمَّاش ! وعلى الصواب وقع في « أطراف المسند » لابن حجر (٦ / ٢٠٥) ، ونبه محققه الدكتور زهير بن ناصر الناصر على خطأ المطبوع ، وجزم بأنه تحريف ، وأحال إلى عدة مصادر من كتب الرجال ، وفاته « الجرح

والتعديل » ، كما فاته « التعجيل » ؛ فإنه موافق لـ « أطرافه » ، وقال :

« لا يعرف » .

وابن لهيعة : ضعيف لسوء حفظه ، إلا فيما رواه العبادلة ونحوهم ، وليس هذا منه .

وأما أنه منكر المتن ؛ فلأنه مخالف للأحاديث الصحيحة الواردة في الباب ، ولا سيما وبعضها عن أبي ذر نفسه مرفوعاً بلفظ :

« . . . تسبح خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وتحمد ثلاثاً وثلاثين ، وتكبر أربعاً وثلاثين » .

أخرجه أحمد (٥ / ١٥٨) وغيره بسند صحيح ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١١٢٥) .

ولقد كان من البواعث على تحقيق القول في حديث الترجمة أن الحافظ المنذري سكت عن إسناده في « الترغيب » (٢ / ٢٦١ / ٧) ؛ بل وصدره بصيغة (عن) المشعر بقوته في اصطلاحه ! وقول الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٠١) :

« رواه أحمد موقوفاً ، وأبو كثير : لم أعرفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن » !

وتقلده الثلاثة المعلقون على « الترغيب » (٢ / ٤٤٩) !

وأهم من ذلك كله أن السيوطي أورده في « الجامع الصغير » ، و « الكبير » أيضاً ! وهو خاص بالأحاديث المرفوعة ـ كما هو معلوم ـ ؛ فكأنه لم ينتبه لقول أحمد عقب الحديث :

« لم يرفعه » .

٦٨٥٢ ـ (من صَلَّى علَيَّ صلاةً واحدةً ؛ صلَّى اللهُ عليه عشْراً ، ومَنْ صلَّى عليَّ عَشْراً ؛ صلّى اللهُ عليه مئةً .

ومن صلَّى علَيَّ مئةً ؛ كتَبَ اللهُ بين عَينَيه براءةً من النِّفاقِ ، وبراءةً من النّارِ ، وأَسْكَنه اللهُ يومَ القِيامَةِ مَعَ الشُّهداءِ) .

منكر دون الجملة الأولى . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨ / ١١٥ / ٧٢٣١) و« المعجم الصغير » (١٨٦ ـ هند) من طريق إبراهيم بن سَلْم بن رشيد الهجيمي البصري : ثنا عبد العزيز بن قيس بن عبد الرحمن عن حميد الطويل عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن حميد إلا عبد العزيز بن قيس ، تفرد به إبراهيم بن سَلْم » .

قلت : وهو غير معروف ، وبه أعله المنذري ؛ فقال في « الترغيب » (٢ / ٢٧٨) بعدما عزاه لـ « المعجمين » :

« وفي إسناده إبراهيم بن سالم (!) بن شبل (!) الهجيمي ، لا أعرفه بجرح ولا عدالة » .

وكذا قال الهيثمي (١٠ / ١٦٣) ؛ إلا أنه لم يقل : (بجرح ولا عدالة) .

وأقرهما السخاوي في « القول البديع » (ص ٧٧ ـ ٧٨) . ثم قال الهيثمي :

« وبقية رجاله ثقات » !

كذا قال ! و(عبد العزيز بن قيس بن عبد الرحمن) : لم يوثقه أحد ، وأظن أنه التبس عليه بـ (عبد العزيز بن قيس العبدي) ؛ فإنه وثقه ابن حبان

(٥ / ١٢٤) ، وقال أبو حاتم فيه :

« مجهول » ، أو أنه ظنهما واحداً ؛ فإن كلاً منهما بصري ، فقد سبق إلى هذا ، فقد ساقه المزي عقب هذا الأول ، وقال :

« ذكرته تمييزاً بينهما ، وقد خلط بعضهم إحدى هاتين الترجمتين بالأخرى ، والصواب التفريق بينهما ـ كما ذكرنا ـ » . وتبعه الحافظ العسقلاني في « تهذيبه » وقال :

« وهو متأخر الطبقة عن الذي قبله جداً » . ولذلك قال في الأول من « التقريب » :

« مقبول ، من الرابعة » . وفي الآخر :

« مقبول ، من الثامنة » .

إذا عرفت هذا ؛ فاعلم أنني حكمت على الحديث بالنكارة ؛ لتفرد هذا الإسناد المجهول بهذا السياق من جهة ، ولمخالفته لكل الأحاديث الأخرى في فضل الصلاة على النبي ﷺ ، ما صح إسناده منها وما لم يصح من جهة أخرى ، وقد استقصاها الحافظ السخاوي في « القول البديع » ، إلا أنه ساق (ص ٨١ ـ ٨٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن أصحاب رسول الله ﷺ ـ الأكابر ـ قالوا : قال رسول الله ﷺ :

« من صلى عليَّ صلاة واحدة ؛ صلى الله عليه عشراً ، ومن صلى عليَّ عشراً ؛ صلى الله عليه مئة ، ومن صلى علي مئة ؛ صلى الله عليه ألفاً ، ومن صلى عليَّ ألفاً ؛ زَاحَمَتْ كَتِفُه كَتِفِي على باب الجنة » . وقال السخاوي عقبه :

« ذكره صاحب « الدر المنظم » ؛ لكنني لم أقف على أصله إلى الآن ، وأحسبه موضوعاً » .

قلت : وهو ظاهر الوضع والبطلان .

واستثنيت الجملة الأولى ؛ لثبوتها من طريق أخرى عن أنس رضي الله عنه عند ابن حبان والحاكم وغيرها بسند صحيح . وهو في « صحيح مسلم » وغيره من حديث أبي هريرة ـ وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٣٦٩) ـ ، ومن حديث ابن عمرو أيضاً ـ وهو مخرج في « الإرواء » في الحديث (٢٤٢) ـ .

(تنبيه) : وقع (سلْم) . . هكذا في « الأوسط » ، وكذا في « تهذيب » المزي والعسقلاني . ووقع في « الصغير » : (سالم) ، وكذا عند المنذري ، والهيثمي ، والسخاوي .

ووقع عند هؤلاء الثلاثة مكان (رشيد) : (شبل) ـ كما تقدم ـ ، وهو خطأ مخالف لـ « المعجمين » و« التهذيبين » . ويبدو أنه من المنذري قلده الآخران !

ووقع في « المجمع » : « سالم بن سلم (٢) » ؛ وعلى الهامش : « (٢) في نسخة : شبل » !

ومَرَّ المعلقون الثلاثة على النص الأول ، فنقلوه في التعليق على « الترغيب » (٢ / ٤٩١) كما وجدوه ! ولم يعرجوا على ما في الهامش للتحقيق الذي يزعمونه .

٦٨٥٣ ـ (وما لي لا تَطيبُ نَفْسي ، ولا يظْهرُ بِشْرِي ، وإنَّما فارقَني جبريلُ عليه السلام السَّاعةَ ؛ فقال : يا محمّدُ ! مَنْ صلّى عليك مِنْ أمّتكَ صَلاةً ؛ كَتبَ اللهُ بها عَشْرَ حَسَنات ، ومحَا عَنْه عَشْر سيّئاتٍ ، ورفَعه بها عشْرَ دَرَجاتٍ ، وقال له الملَكُ مثْلَ ما قالَ لك .

قلتُ : يا جبريلُ ! وما ذاكَ الملَكُ ؟ قالَ : إنّ الله عزَّ وجلَّ وكَّلَ بكَ مَلكاً من لَدُنْ خَلْقكَ إلى أَنْ يبعثَكَ ؛ لا يصلِّي عليكَ أحدٌ مِنْ أمّتكَ إلا قالَ : وأنتَ صلَّى اللهُ عليكَ) .

موضوع بالشطر الثاني . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ١٠٤ / ٤٧٢٠) من طريق إبراهيم بن الوليد الطبراني : حدثني أبي : حدثني عبد العزيز ابن أبي سلمة الماجشون عن الزهري عن أنس بن مالك عن أبي طلحة قال :

دخلت على رسول الله ﷺ ، وأسارير وجهه تبرق ، فقلت : يا رسول الله ! ما رأيتك أطيب نفساً ، ولا أظهر بِشراً منك في يومك هذا ؟ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته (الوليد) هذا ـ وهو : ابن سلمة الطبراني الأردني ، قال دحيم ومسهر :

« كذاب » . وقال أبو زرعة :

« كان ابنه يحدث بأحاديث مستقيمة ، وكان صدوقاً ، فلما أخذ في أحاديث أبيه ؛ جاء بالأوابد » .

قلت : يشير إلى أن ابنه هو آفتها . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٨٠) :

« كان ممن يضع الحديث على الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وابنه ثقة » .
وقال في ترجمة ابنه من « الثقات »(٨ / ٨٤) :

« يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه ؛ لأن أباه ليس بشيء في الحديث » .

ثم أخرجه الطبراني (٤٧٢١) من طريق **حماد بن عمرو النصيبي** : ثنا زيد ابن رفيع عن الزهري به ؛ دون الشطر الثاني ، وزاد :

« وعُرضت عليه يوم القيامة » .

وكذا رواه ابن أبي عاصم في « الصلاة على النبي ﷺ » (٣٨ / ٤٤) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١٥ ـ ١٦) .

واعلم أنه قد خفي حال هذا الحديث وعلته على المنذري والهيثمي .

أما المنذري : فقد ساقه في « الترغيب » (٢ / ٢٧٩ / ٨) عقب رواية أخرى لأحمد والنسائي ثابتة ، وسكت عنه ، وما ينبغي ؛ لأنه يغرر بمن لا علم له ، فيظن ثبوته ، وهذا ما وقع للجهلة الثلاثة ؛ فإنهم حسنوا الحديث ، دون أن يفرقوا بين هذه والتي قبلها مما أشرت إليه !

وأما الهيثمي : فقال (١٠ / ١٦١) :

« رواه الطبراني ، وفي الرواية الأولى ـ يعني : حديث الترجمة ـ محمد بن إبراهيم بن الوليد الطبراني ، وفي الثانية أحمد بن عمرو النصيبي ، ولم أعرفهما ، وبقية رجالهما ثقات » .

فتعقبه الحافظ ابن حجر في حاشية « المجمع » فقال :

« قلت : أحمد بن عمرو النصيبي . . تحريف ؛ وإنما هو : (حماد بن عمرو) ، وكذلك رُوِّينا في « كتاب الصلاة على النبي ﷺ » لابن أبي عاصم . . . » .

قلت : ولم يتعقبه في قوله : « محمد بن إبراهيم . . . » ؛ فإنه لا ذكر لاسم (محمد) في إسناد الحديث ، فتردد النظر بين أن يكون الحافظ ذهل عنه ، وبين أن يكون الاسم مقحماً فيما بعد من بعض النساخ ، أو من الطابع . . وهذا أقرب . والله أعلم .

وحماد بن عمرو هذا : حاله قريب من حال (الوليد بن سلمة) ؛ فقد قال ابن معين :

« هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش :

« يروي الموضوعات عن الثقات » .

وأما الشطر الأول من الحديث فهو الذي رواه أحمد والنسائي ، وهو في « الصحيح » بمرتبة (حسن صحيح) .

٦٨٥٤ ـ (مَنِ انْقطعَ إلى الله ؛ كفَاهُ الله كلَّ مؤنةٍ ، ورزقَه مِنْ حيثُ لا يحتسبُ ، ومَنِ انْقطع إلى الدُّنيا ؛ وكَلَهُ اللهُ إليها) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤ / ٢١٥ ـ ٢١٦ / ٣٣٨٣) و« المعجم الصغير » (ص ٦٤ ـ هند) ، ومن طريقه الخطيب في « التاريخ » (٧ / ١٩٦) ، وكذا أبو الشيخ ابن حيان ؛ ومن طريقه الشجري في « الأمالي » (٢ / ١٦٠) ، وابن أبي الدنيا في « الفَرَج » (ص ٧ ـ ٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ /

٢٨ / ١٠٧٦ و ١٢٠ / ١٣٥١ و ١٣٥٢) ، والأصبهاني في كتابه « الترغيب » (١ / ٢٨٤ / ٦٣٤) ؛ كلهم من طريق إبراهيم بن الأشعث ـ صاحب الفضيل بن عياض ـ عن الفضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن الحصين مرفوعاً . وقال الطبراني :

« تفرد به إبراهيم بن الأشعث الخراساني » .

قلت : وهو مختلف فيه ـ كما بينت في « الروض النضير » (٧٤٦) ـ ، لكن الحسن البصري مدلس ، وغفل ابن الجوزي عن هذه العلة ؛ فأعله بالأول ، فقال في « العلل » (٢ / ٣١٦ / ١٣٣٨) ـ وقد رواه من طريق الخطيب ـ :

« قال الطبراني : تفرد به إبراهيم . وقد قدح فيه أبو حاتم الرازي » .

وأعله الحافظ العراقي بهما ، فقال في « تخريج الإحياء » (٤ / ٢٤٤) :

« أخرجه الطبراني في « الصغير » ، وابن أبي الدنيا ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » من رواية الحسن عن عمران بن حصين ، ولم يسمع منه ، وفيه إبراهيم ابن الأشعث : تكلم فيه أبو حاتم » .

وقال تلميذه الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٣٠٣ ـ ٣٠٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل ، وهو ضعيف ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : يغرب ويخطئ ويخالف . وبقية رجاله ثقات » .

وأما المنذري فكأنه مال إلى تقويته ؛ لأنه صدره في « الترغيب » (٣ / ٩ / ١٨) بقوله :

« وعن عمران بن حصين . . . » ، وقال في تخريجه :

« رواه أبو الشيخ في « كتاب الثواب » ، والبيهقي ، كلاهما من رواية الحسن عن عمران ، وفي إسناده إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل ، وفيه كلام قريب » !

قلت : يشير إلى كلام ابن حبان المتقدم ، وأما كلام أبي حاتم الذي أشار إليه العراقي وابن الجوزي فنصه ـ كما في « المغني » ـ :

« كنا نظن به الخير ، فقد جاء بمثل هذا الحديث ، وذكر حديثاً واهياً » .

٦٨٥٥ ـ (مَنْ أَكَلَ طَيِّباً ، وعَمِلَ في سُنَّةٍ ، وأَمِنَ النَّاسُ بوائقَه ؛ دَخَلَ الجنَّةَ . فقالَ رجلٌ : يا رسولَ الله ! إنْ هذا اليومَ في النَّاسِ لكثيرٌ ؟ قال : وسَيكونُ في قُرونٍ بَعْدِي) .

منكر . أخرجه هنّاد في « الزهد » (١١٣٦) ، والترمذي (٢٥٢٢) ، والحاكم (٤ / ١٠٤) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٣٥٤٤) ، ومن طريقه المزي في « التهذيب » (٣٣ / ٧٧ ـ ٧٨) ، وهبة الله اللالكائي في « أصول السنة » (١ / ٥٣ / ٩) من طريق إسرائيل عن هلال بن مقلاص الصيرفي عن أبي بشر عن أبي وائل عن أبي سعيد الخدري . . . . مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسرائيل » .

وذكر الترمذي نحوه عن البخاري ، وأنه لم يعرف اسم (أبي بشر) ، وقال الترمذي مضعفاً :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وعلته (أبو بشر) هذا : قال الحافظ في « التقريب » :

« مجهول » . وقال الذهبي في « الكاشف » :

« لا يعرف » .

ثم نسي هذا ؛ فوافق الحاكم على قوله : « صحيح الإسناد » !!

وأورده ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٢٦٣ / ١٢٥٢) معلقاً على أحمد بن حنبل بالسند المذكور عن أبي سعيد ، وقال :

« قال أحمد : ما سمعت بأنكر من هذا الحديث ، لا أعرف . . . أبا بشر . وأنكر الحديث إنكاراً شديداً » .

قلت : وهذا القول من الفوائد التي خَلَت منها كتب التراجم ، فحفظه لنا ابن الجوزي . جزاه الله خيراً .

والحديث رواه ابن أبي الدنيا في « الصمت » (٤٣ / ٢٦) من طريق إسرائيل بلفظ :

« من كسب طيباً . . . » ، والباقي مثله ؛ دون قوله : « فقال رجل . . . » إلخ .

وقد وقفت له على طريق آخر يرويه محمد بن يزيد بن سنان : ثنا يزيد ابن سنان قال : قال عطاء : حدثني أبو سعيد الخدري به ؛ دون جملة السنة .

أخرجه أبو بكر الذكواني في « اثنا عشر مجلساً » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف أيضاً ؛ مسلسل بالعلل ؛ محمد بن يزيد بن سنان

وأبوه : ضعيفان ، قال أبو حاتم في الابن محمد :

« ليس بشيء ، هو أشد غفلة من أبيه ، مع أنه كان رجلاً صالحاً ، لم يكن من أحلاس الحديث » . وقال أبو داود عن الولد والوالد :

« ليس بشيء » . ووثقه ابن حبان وغيره .

والظاهر أن والده أسوأ ؛ فقد قال فيه النسائي :

« متروك الحديث » . وقال مرة :

« ليس بثقة » . وقد اتفقوا على تضعيفه ، ولم يوثقه أحد .

ثم إن قوله : « قال عطاء » : صيغة تعليق ؛ فكأنه لم يسمعه منه ، ويؤيده أن الحافظ المزي لم يذكر (عطاء) في شيوخه ، وإنما قال ـ وهو يسرد أسماء من يروي عنهم ـ :

« وابنٌ لعطاء بن أبي رباح » .

وقد ذكروا في ترجمة (عطاء) أنه روى عنه (**يعقوب بن عطاء**) ، وهو ضعيف ـ كما في « التقريب » وغيره ـ .

(**تنبيه**) : رأيت أن الترمذي لم يزد في الحكم على الحديث على قوله :

« غريب » ؛ وهو يعني : أنه ضعيف . وقد عزا إليه المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٢ / ٤) أنه قال :

« حديث حسن صحيح غريب » !

وهذا خطأ ، لا أدري أهو منه أم من الناسخين؟ فإنه مخالف لنسخة « تحفة الأحوذي » (٣ / ٣٢٢) وغيرها ، ولكل الذين نقلوا عن الترمذي استغرابه فقط ؛ كالمزي في « تحفة الأشراف » (٣ / ٣٦٣ / ٤٠٧٢) ، والتبريزي في « المشكاة » (١٧٨) ، والسيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ٧٥٥) وغيرهم .

٨٦٥٦ - (لا يُعجبنَّكَ رحْب الذِّراعينِ يَسْفِكُ الدِّماءَ ؛ فإنَّ له عندَ اللهِ قاتلاً لا يموتُ .

ولا يُعجبنَّكَ امْرؤٌ كَسَبَ مالاً من حَرام . . فإنَّه إنْ أَنفقَه وتصدَّقَ به ؛ لمْ يُقبلْ مِنْه ، وإن تركَه ؛ لم يُبارَكْ له فِيه ، وإنْ بَقِيَ منْه شَيءٌ ؛ كانَ زاده إلى النّارِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٤٠ / ٣١٠) ، ومن طريقه البيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ٣٩٦ / ٥٥٢٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ١٣١ / ١٠١١١) من طريق النضر بن حميد أبي الجارود عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ النضر هذا ترجمه ابن أبي حاتم باسمه وكنيته هذه ، وروى عن أبيه أنه قال :

« متروك الحديث » . وقال البخاري - كما في « ضعفاء » العقيلي وغيره - :

« منكر الحديث » .

(تنبيه) : تحرف اسم (حميد) - والد (النضر) في « المسند » - إلى : (معبد) ، وفي « الشعب » إلى : (شميل) ، ووقع فيهما : (عن الجارود) مكان : (أبي

الجارود) ، وهو موافق لما في « ضعفاء » العقيلي و« الميزان » في ترجمة (النضر بن حميد ـ زاد في « الميزان » : ـ أبو الجارود) :

« روى عن ثابت وأبي الجارود » . وذكره في « الجرح » ؛ لكنه قال :

(أبي إسحاق) . . مكان : (أبي الجارود) .

ولعله الصواب ؛ أعني أن (أبو الجارود) كنية (النضر بن حميد) . . وليس شيخه في هذا الحديث ، وهكذا على الصواب وقع في « معجم الطبراني » ، وكذلك ذكره المزي في الرواة عن (أبي الأحوص عوف بن مالك الأشجعي) .

ومن الغريب أن مؤلفي (الكنى) لم يذكروا (النضر) هذا فيمن يكنى بكنيته هذه ، حتى ولا الذهبي في كتابه الجامع والمختصر : « المقتنى في سرد الكنى » . والله أعلم .

وقد ذكرت آنفاً أنه تحرف اسم (حميد) ـ والد النضر هذا ـ إلى : (معبد) في « مسند الطيالسي » ؛ فغفل عن هذا الشيخ الأعظمي في حاشيته على « المطالب العالية » ـ وقد عزاه الحافظ إليه ـ ؛ فقال الشيخ (١ / ٢٨٠) :

« في إسناده النضر بن معبد : ليِّن الحديث . وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأحمد والبزار كلهم من طريق الصباح بن محمد الأحمسي . . . » !

وفي هذا التخريج غفلة أخرى له ؛ فإن الصباح هذا لا وجود له في إسناد حديث (عبد الله) هذا ـ وهو : ابن مسعود ـ ، وإنما هو في حديث آخر عنه ليس فيه الجملة الأولى منه . وهو مخرج في « غاية المرام » (٢٩ ـ ٣٠ / ١٩) .

٦٨٥٧ - (مَنْ قَضَى لأَحد مِنْ أُمَّتي حاجةً يريدُ أن يَسُرَّه بها ؛ فقد سرَّني ، ومن سَرَّني ؛ فقَدْ سرَّ اللهَ ، ومَنْ سرَّ اللهَ ؛ أدْخَلَهُ اللهُ الجنَّةَ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ١١٥ / ٧٦٥٣) من طريق أحمد بن علي بن الأفطح : نا يحيى بن زهدم بن الحارث : حدثني أبي عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

« سرور الله تعالى حُسنُ قَبوله لطاعة عبده وارتضاؤه إياها » !

قلت : هذا تأويل ، والتأويل فرعُ التصحيح ، وأنَّى له الصحة ؟!

ويحيى بن زهدم : قال فيه ابن حبان (٣ / ١١٤) :

« روى عنه أحمد بن علي بن الأفطح ، والمصريون عنه عن أبيه عن العرس بن عميرة . . نسخة موضوعة ، لا يحل كتابتها إلا على جهة التعجب » .

ووافقه الذهبي في « المغني » ؛ لكنه قال في « الميزان » :

« (أحمد بن علي بن الأفطح) : عن يحيى بن زهدم بطامات . قال ابن عدي : لا أدري البلاء منه أو من شيخه ؟ » .

وأما ابن حبان فوثق ابن الأفطح هذا ؛ فقال في « الثقات » :

« يروي عن يحيى بن زهدم عن أبيه عن العرس بن عميرة بنسخة مقلوبة ، البلية فيها من (يحيى بن زهدم) ، وأما هو في نفسه - إذا حدث عن الثقات - فصدوق . . . » .

٦٨٥٨ ـ (مَنْ أَقَالَ نادِماً ؛ أقالَ اللهُ نفْسَه يومَ القِيامةِ) .

منكر بذكر : (نفسه) . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦ / ١٨٠) من طريق محمد بن الحارث : ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً . وقال ـ بعد أن ساق له أحاديث أخرى ـ :

« وهذه الأحاديث وغيرها مما يرويه ابن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر وابن عباس ؛ فالبلاء فيه من ابن البيلماني ، وإذا روى عن ابن البيلماني محمد بن الحارث ؛ فجميعاً ضعيفان ، والضعف على حديثهما بيِّن » .

قلت : وتقدم لهما بعض الأحاديث الموضوعة ؛ فانظر مثلاً رقم (٥٤ ، ٨٢٠) .

وأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٢ / ٥٦ / ٢٤٦٨) عن معمر عن يحيى ابن أبي كثير قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وهذا معضل ، وقول السيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ٧٥٣) : « مرسل » . . . ليس بدقيق ؛ لأن يحيى لا يروي عن الصحابة .

وقد وصله الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني البوسي : ثنا عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه البيهقي في « السنن » (٦/ ٢٧) .

و(البوسي) : نسبة إلى : (بوس) . . قرية بـ (صنعاء اليمن) . وقد أورده السمعاني في هذه المادة من « الأنساب » ، وأحال في ترجمته إلى مادة (الأبناوي) ، وذكر (١ / ٧٧) أن منها (أبو محمد عبد الأعلى بن محمد بن الحسن بن عبد الأعلى ابن إبراهيم بن عبد الله الأبناوي) من أهل (صنعاء اليمن) ، يروي

عن عبد الرزاق ابن همام ، وهو من أقران الدّبري ، روى عنه ابنه أبو بكر محمد بن عبد الأعلى الأبناوي .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولا رأيته في شيء من كتب الرجال ؛ فهو مجهول ، والمحفوظ بالإسناد الصحيح عن أبي صالح ليس فيه ذكر النفس ـ كما يأتي ـ .

والحديث عزاه المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٠ / ١) تحت حديث أبي هريرة مرفوعاً :

« من أقال مسلماً بيعته (وفي رواية : عثرته) ؛ أقال الله عثرته يوم القيامة » .

وفي رواية لأبي داود في « المراسيل » . . . » فذكر حديث الترجمة .

ولم أجده في مطبوعة « المراسيل » ، وقد قلبت أوراقه . . ورقة ورقة ، بعدما استعنت عليه بفهارسه ، فلا أدري ؛ أفي المطبوعة خرم ، أم هو سهو من المنذري رحمه الله تعالى ؟

والمحفوظ في الحديث ما ذكرته عن المنذري بلفظ :

« بيعته » و : « عثرته » . . مكان : « نفسه » . وهو مخرج في « إرواء الغليل » (٥ / ١٨٢ / ١٣٣٤) . وله شاهد من حديث أبي شريح ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٦١٤) .

٦٨٥٩ ـ (إنَّما الحَلِفُ حِنثٌ أَوْ نَدامةٌ) .

منكر . أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ٢ / ١٢٨ ـ ١٢٩) ، وابن ماجه

(٢١٠٣) ، وابن حبان في « صحيحه » (١١٧٥ ـ الموارد) ، والحاكم (٤ / ٣٠٣) ، والبيهقي في « السنن » (١٠ / ٣٠) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٧ / ٢٢ / ٢٢٤٢) ، ومن طريقه أبو يعلى في « مسنده » (١٠ / ٦٢ / ٥٦٩٧) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٩ / ١٩٥ / ٨٤٢٠) و« الصغير » (٢٢٤ ـ هند) ؛ كلهم من طريق بشار بن كدام عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا نحفظ لبشار حديثاً مسنداً ؛ غير هذا » .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما قال أبو زرعة ، وتبعه الذهبي والعسقلاني . وشذ ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » (٦ / ١١٣) ، والحاكم ـ مع تساهله المعروف ـ أعله بالوقف ، فقال عقبه :

« وهذا الكلام صحيح من قول ابن عمر »[1] .

ثم ساقه من طريق أبي ضمرة عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

« إنما اليَمين مأثمة أو مندمة » .

وأبو ضمرة ـ اسمه : (أنس بن عياض) ، وهو ـ : ثقة من رجال الشيخين ، وقد خولف في قوله : (ابن عمر) ؛ فقال البخاري عقب الحديث المرفوع :

قال لنا أحمد بن يونس : حدثنا عاصم بن محمد بن زيد به ، إلا أنه قال : قال

---

(١) كذا هو في « المستدرك » . ووهم المعلق على « الإحسان » (١٠ / ١٩٨) فسقط من قلمه لفظ : (ابن) .

عمر بن الخطاب . . . فذكره موقوفاً منقطعاً ، وقال عقبه :

« وحديث عمر أولى بإرساله » .

يعني : انقطاعه بين محمد بن زيد وجده الأعلى (عمر بن الخطاب) ؛ فإنهم لم يذكروا له رواية إلا عن جده الأدنى (عبد الله بن عمر) وأمثاله من صغار الصحابة .

وهذا الإعلال رواه البيهقي عن البخاري وأقره ، ونقله عن البيهقي البوصيري في « مصباح الزجاجة » (٢ / ١٣٤) وأقره .

ومما سبق يتبين تساهل المنذري في تصديره الحديث في « الترغيب » (٣ / ٢٩ / ٧ و ٤ / ٤٨ / ١٩) بقوله :

« وعن ابن عمر . . . » ، وعزوه إياه لابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » ! وسكوته عن علته ؛ وهي : الضعف والمخالفة .

وإن من تخاليط الثلاثة المعلقين عليه قولهم (٢ / ٥٧٣) :

« . . . وفيه بشار بن كدام ضعيف . ومحمد بن زيد لم يدرك عمر بن الخطاب ، ولا سمع منه » !

فخلطوا الموقوف بالمرفوع ، وأعلوا هذا بالانقطاع ، وأنه عن (عمر) ، وإنما هو عن (ابن عمر) !! وهو متصل ولا علة في إسناده إلا ضعف بشار ، مع مخالفته للثقات الذين أوقفوه !

٦٨٦٠ ـ (فمَا ينفعُكم أَنْ أُصَلِّي علَى رجُلٍ روحُه مُرتَهَنٌ في قَبْره ، لا يَصْعدُ روحُه إلى السَّماءِ ، فلو ضَمِنَ رجلٌ دينَه ، قُمْتُ فصلَّيتُ عليه ؛ فإنَّ صَلاتي تنفعُه) .

ضعيف جداً . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٣٩٣) ، و الطبراني في « المعجم الأوسط » (٦ / ١٢١ / ٥٢٤٩) ـ والسياق له ـ من طريق أبي الوليد الطيالسي قال : حدثنا عيسى بن صدقة قال : حدثني عبد الحميد بن أبي أمية قال :

كنا عند أنس بن مالك فقال : سمعت رسول الله ﷺ ـ وأتي برجل يصلِّي عليه ـ فقال :

« هل على صاحبكم دين ؟ » . قالوا : نعم . قال : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عيسى بن صدقة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان :

الأولى : عيسى بن صدقة : ذكره ابن أبي حاتم ، وقال :

« ويقال : (صدقة بن عيسى) أبو محرز ، والصحيح الأول ، سمع أنس بن مالك ، وبعضهم يدخل بينه وبين أنس (عبد الحميد بن أبي أمية) » .

ثم ذكر عن أبي الوليد أنه قال فيه :

« ضعيف » . وعن أبيه أنه قال :

« شيخ يكتب حديثه » . وفي « الميزان » :

« وقال الدارقطني : متروك » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١١٩) :

« كنيته أبو محرز ، يروي عن حميد ، وعبد الحميد عن أنس ، منكر الحديث جداً . . . لا يجوز الاحتجاج بما يرويه لغلبة المناكير عليه » .

وأما ابن عدي فلم يتبين له حاله ؛ فقال في « الكامل » (٥ / ٢٥٦) :

« ليس له من الحديث إلا الشيء اليسير ، ولا يتبين صدقه من كذبه ؛ لقلة حديثه » .

والأخرى : (عبد الحميد بن أبي أمية) :كذا وقع في إسناد الحديث وفي ترجمة (عيسى) المتقدمة عن ابن أبي حاتم ، وقد سقطت أداة الكنية من « الميزان » ، فجاء فيه :

« عبد الحميد بن أمية : عن أنس رضي الله عنه . قال الدارقطني : لا شيء »[1] .

وكذلك سقطت من « المجمع » فقال (٣ / ٤٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عبد الحميد بن أمية ، وهو ضعيف » .

وعلى الصواب وقع في « مجمع البحرين » (٢ / ٤١٦ / ١٢٧٩) . لكن المعلق أسقطها تبعاً لـ « الميزان » ، ومما لا شك فيه أن ما في الإسناد أصح ؛ لموافقته لما في « ابن أبي حاتم » وهو في غاية التحقيق ـ كما لا يخفى على الباحثين ـ .

لكن الغريب أن ابن أبي حاتم لم يترجم له . والله أعلم .

---

(١) وكذا في « سؤالات البرقاني للدارقطني » (٤٧ / ٣٢٣) .

وقد أسقطه بعضهم من البَيْن ، فقال أبو يعلى (٧ / ٢٣٩ / ٤٢٤٤) : حدثنا سعيد بن الأشعث : أخبرني عيسى بن صدقة بن عباد اليشكري قال :

دخلت مع أبي على أنس بن مالك فقلنا له : حدثنا حديثاً ينفعنا الله به ، فسمعته يقول :

من استطاع منكم أن يموت ولا دَيْن عليه ؛ فليفعل ، فإني رأيت نبي الله ﷺ وأتي بجنازة رجل وعليه دَيْن ، فقال :

« لا أصلي عليه حتى تضمنوا دينه ؛ فإن صلاتي تنفعه » . فلم يضمنوا دينه ، ولم يصلِّ عليه ، وقال :

« إنه مرتهن في قبره » .

وأخرجه العقيلي أيضاً ، قال : حدثنا أحمد بن داود : حدثنا شعيب بن أشعث به .

ثم ساقه من طرق أخرى عن صدقة بن عيسى ، وبعضهم قال : عيسى بن عباد بن صدقة عن أنس . ولم يسق لفظه ، وقال :

« وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه ، وبخلاف هذا اللفظ من جهة تثبت »[1] .

قلت : و(سعيد بن الأشعث) ـ هو : ابن سعيد السمان ـ : صدوق ـ كما قال

---

(١) قلت : فيه أحاديث صحيحة حول قوله ﷺ : « صلوا على صاحبكم » ، وفي بعضها أنه صلى على الميت بعد أن تعهد أبو قتادة بالقضاء عنه ، وهي مخرجة في « أحكام الجنائز » (ص ٢٧ و١١٠ ـ ١١٢) .

أبو حاتم ، وروى عنه أبو زرعة ـ . فهذا الاختلاف في إسناده من (عيسى بن صدقة) ؛ فتارة يذكر بينه وبين أنس : (عبد الحميد بن أبي أمية) ، وتارة يسقطه ، وذلك مما يؤكد ضعفه . والله أعلم .

وأما قول الهيثمي (٣ / ٣٩) :

« رواه أبو يعلى ، وعيسى : وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره » .

فهو من أوهامه ؛ لأن أبا حاتم إنما قال فيه ـ كما تقدم ـ :

« شيخ يكتب حديثه » .

وهذا منه تضعيف له ـ كما هو ظاهر العبارة ـ ؛ بل قد فسره ابنه في أول كتاب « الجرح » (١ / ٣٧) بأنه يكتب حديثه ، وينظر فيه اعتباراً . وقد صرح الذهبي في « الميزان » بأن قوله : « يكتب حديثه » ؛ أي : (ليس بحجة) .

وأما قول الطبراني المتقدم : « لا تفرد به عيسى بن صدقة » ، فهو فيما أحاط به علمه ، وإلا ؛ فقد قال أبو يعلى (٦ / ١٩٣ / ٣٤٧٧) : حدثنا عمار : حدثنا يوسف : حدثنا ثابت عن أنس به مختصراً ، وفيه :

« إن جبريل نهاني أن أصلي على رجل عليه دين . وقال : إن صاحب الدَّين مرتهن في قبره حتى يقضَى عنه دَينه » . فأبى النبي ﷺ أن يصلي عليه .

قلت : وهذا ضعيف جداً ، رجاله ثقات ؛ غير يوسف ـ وهو : ابن عطية ؛ كما في حديث قبله (٣٤٧٥) ، وهو أبو سهل البصري الصفار ـ : متروك . ولم يعرفه الهيثمي فقال (٣ / ٤٠) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه من لم أعرفه » .

وقلده الثلاثة المعلقون على « الترغيب » (٢ / ٥٩٢) .

وبيض له المعلق على « المقصد العلي » (١ / ٣٠٧ / ٦٩٧) ، وسقط من متنه قوله في آخره :

فأبى النبي ﷺ أن يصلي عليه .

والظاهر أنه من مؤلفه الهيثمي ؛ فإنه كذلك سقط من « المجمع » ، وهو في ذلك تابع للمنذري في « الترغيب » (٣ / ٣٨ / ٢٩) !

٦٨٦١ - (مَنْ كُنَّ له ثلاثَ بناتٍ ، فصَبرَ على لأْوائهنَّ وضَرَّائهنَّ ؛ أدْخلَه اللهُ الجنَّةَ برحمتِه إيّاهنّ .

فقالَ رجلٌ : وابنتانِ يا رسولَ اللهِ !؟ قال : وابنتانِ .

قال رجلٌ : يارسولَ اللهِ ! وواحِدةٌ ؟ قال :

وواحِدةٌ !) .

منكر جداً بزيادة : (وواحدة) . أخرجه الحاكم (٤ / ١٧٦) من طريق محمد بن سنان القزاز : ثنا حماد بن مسعدة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن عمر بن نبهان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً . وقال :

« صحيح الإسناد » ! وأقره الذهبي ، ومن قبله المنذري (٣ / ٨٥ / ١١) !

قلت : وهذا من العجائب ؛ فإنه مسلسل بالعلل :

الأولى : عمر بن نبهان : مجهول عند البخاري وأبي حاتم ، والذهبي نفسه ، والعسقلاني .

الثانية : عنعنة ابن جريج وأبي الزبير .

الثالثة : محمد بن سنان القزاز : كذبه أبو داود وابن خراش ـ كما ذكر ذلك الذهبي نفسه في « الميزان » و« المغني » ـ .

لكنه قد توبع ؛ فقال أحمد (٢ / ٣٣٥) : ثنا حماد بن مسعدة به .

لكن وقع فيه : (عمر بن شهاب) . . وهو تحريف ، وانظر إن شئت « أطراف المسند » (٧ / ٤٢٨ / ١٦٤) .

ثم رأيته على الصواب في موضع آخر منه (٦ / ٣٩٦) ؛ لكن قال : « عن أبي ثعلبة » ! وفي آخره زيادة ذكرها المنذري (٣ / ٩١ / ١٤) ، وكذلك هي عند الطبراني (٢٢ / ٣٨٤) .

وقال ابن أبي شيبة في « المصنف » (٨ / ٣٦٤ / ٥٤٩٢) ـ وعنه الطبراني (٢٢ / ٣٨٣ ـ ٣٨٤) ـ : مصعب بن المقدام قال : حدثنا مندل عن ابن جريج به .

الرابعة : الاضطراب في متنه وإسناده ؛ فقال محمد بن عبد الله الأنصاري عن ابن جريج . . . به إلى قوله : « الجنة » ؛ دون ما بعده .

أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٤٠٥ / ٨٦٧٨) من طريقين عنه ، أحدهما محمد بن يونس ، وزاد ما بعده .

لكن محمد بن يونس هذا ـ هو : (الكديمي) ، و ـ : كان يضع الحديث على الثقات ؛ كما قال ابن حبان وغيره .

وقال البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ٢٠١) : قال سعيد بن يحيى : حدثنا أبي : حدثنا ابن جريج : أخ[1] أبو الزبير عن عمر بن نبهان عن **أبي ثعلبة الأشجعي** رضي الله عنه :

قلت للنبي ﷺ : مات لي ولدان ؟ فقال :

« من مات له ولدان في الإسلام ؛ أدخله الله الجنة » .

قال ابن أبي حاتم (٣ / ١٣٨ / ٧٥٥) عن أبيه :

« لا أعرف عمر بن نبهان ، ولا أعرف أبا ثعلبة » .

أقول : فيبدو مما تقدم أن آفة هذا الحديث من (عمر بن نبهان) ، والاضطراب المذكور منه . والله أعلم .

وهو إلى ذلك منكر جداً ؛ لمخالفته للأحاديث الأخرى بنحوه ، وليس فيها رفع : « وواحدة » . وإنما في بعضها :

حتى ظننا أن إنساناً لو قال : (وواحدة) ؛ لقال : « وواحدة » . وقد خرجت بعضها في « الصحيحة » (١٠٢٧) .

ثم رأيت للحديث طريقاً أخرى لايفرح بها ؛ فقال **الحسن بن جبلة الشيرازي** : حدثنا **عبيد بن عمرو الحنفي** عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به .

---

(١) كذا الأصل ، والظاهر أنه اختصار (أخبر) .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ١١٢ ـ ١١٣ / ٦١٩٥) ، وقال :

« لم يروه عن أيوب إلا عبيد بن عمرو ، تفرد به الحسن بن جبلة » .

قلت : وهو غير معروف ، لم أجد له ذكراً فيما عندي من كتب التراجم ، ولا في « ثقات ابن حبان » !

وشيخه عبيد بن عمرو الحنفي : معروف ؛ ولكن بالضعف ؛ فقد ذكره ابن عدي بهذه النسبة في « الكامل » ، وساق له حديثين منكرين (٥ / ٣٤٨ ـ ٣٤٩) ، أحدهما : منكر الإسناد ، والآخر : منكر المتن ولفظه :

« رأس العقل بعد الإيمان مداراة الناس » . وقد مضى برقم (٣٦٣١) . وقال الدارقطني :

« ضعيف » . وأما ابن حبان فوثقه (٨ / ٤٢٩) !

والظاهر أن الهيثمي لم يعرفه ؛ فإنه قال في « المجمع » (٨ / ١٥٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفهم » .

فأقول : كلهم معروفون إلا من ذكرت ، ومن فوقه ـ غير شيخه الحنفي ـ ؛ فإنهم ؛ أشهر من أن يذكروا ، وإلا شيخ الطبراني الذي لم أذكره وهو : (**محمد بن حنيفة الحنفي**) ؛ فإن فيه ضعفاً . قال الدارقطني :

« ليس بالقوي » .

وقد فاته عزوه الطريق الأولى عند أحمد ؛ فلم يعزه إليه ، ولم يسق

لفظه ، وتبعه السيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ٨٢٩) ؛ فقد ساقه برواية الحاكم فقط .

٦٨٦٢ ـ (مَنْ كُنَّ له ابنتينِ ، أو أخْتينِ ، أو عمَّتَينِ ، أو خَالتينِ ، فَعالَهُنَّ ؛ فُتحتْ له الثَّمانيةُ أَبوابِ الجنّةِ . يا عبادَ اللهِ ! أَغِيثُوه ، يا عبادَ اللهِ ! أَعْطُوه ، يا عبادَ اللهِ ! أَقْرِضُوه) .

منكر جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨ / ٢٥٦ / ٧٥١٤) من طريق إبراهيم بن سليم بن رشيد قال : حدثنا عمر بن حبيب القاضي قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن هشام بن عروة إلا عمر بن حبيب ، تفرد به إبراهيم بن سليم » .

قلت : ذكره المزي في الرواة عن (عمر بن حبيب العدوي البصري القاضي) ، إلا أنه وقع فيه : (سلم) . . مكان : (سليم) . ولم أجد له ترجمة .

لكن الآفة من شيخه (عمر بن حبيب البصري) ، وهو غير (عمر بن حبيب المكي القاضي اليمني) . . هذا ثقة حافظ ، وذاك ضعيف ـ كما قال ابن حبان في « الثقات » (٧ / ١٧٣) ـ ؛ بل هو أسوأ من ذلك ، فقد قال ابن معين :

« كان يكذب » . وقال البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ١٤٨) :

« يتكلمون فيه » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٨٩) :

« كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات ، حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة ؛ شهد أنها معمولة » .

قلت : وهذا الحديث أيضاً ـ كالذي قبله ـ مما فات الهيثمي ؛ فلم يورده مطلقاً في « المجمع » ، وإنما أورد فيه (٨ / ١٥٧ ـ ١٥٨) حديث أبي المحبر[1] من رواية الطبراني في « المعجم الكبير » ، أخرجه (٢٢ / ٣٨٥ / ٩٥٩) من طريق يحيى ابن عبد الحميد الحماني : ثنا مبارك بن سعيد ـ أخو سفيان بن سعيد الثوري ـ قال : ثنا خليد الثوري عن أبي المجبر مرفوعاً بلفظ :

« من عال ابنتين أو أختين ، أو خالتين ، أو عمتين ، أو جدتين ؛ فهو معي في الجنة كهاتين ـ وضم رسول الله ﷺ إصبعه السبابة والتي إلى جنبها ـ ، فإن كن ثلاثاً ؛ فهو مفرح ، وإن كن أربعاً أو خمساً ؛ فيا عباد الله ! أدركوه ، أقرضوه أقرضوه ، ضاربوه ضاربوه » . وأعله الهيثمي بقوله :

« . . . وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف »[2] .

قلت : و(خليد الثوري) أورده البخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ١٩٨ / ٦٧١) ، وابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٣٨٣ / ١٧٥٣) ، وابن حبان في « الثقات » (٤ / ٢١٠) من رواية نُسير بن ذعلوق عنه . فليضم إليه مبارك بن سعيد هذا .

وروي الحديث مختصراً جداً ؛ فقال بقية بن الوليد : عن أبي سنان عن أبي محمد العمي رفعه قال :

« يسأل عن الرجل له ابنة ؟ قال : « مثقل » . قال : الرجل له ابنتان؟ قال : « كالدابة الداجة » . قيل : فالرجل له ثلاث بنات ؟ قال : « يا عباد الله ! أغيثوا أخاكم » .

---

(١) كذا في « المجمع » . . بالحاء المهملة ، وفي « الطبراني » : بالجيم . وقال الذهبي في « المشتبه » : « اختلف فيه هل هو بجيم أو بمهملة » . ونحوه في « الإصابة » .

(٢) قلت : رواه الحماني هذا في « مسنده » ـ كما في « الإصابة » ـ .

هكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في « كتاب العيال » (١ / ٢٤٠ / ٩٤) .

قلت : وهذا إسناد مرسل مظلم ؛ لم أعرف منه غير بقية ، وهو مدلس كثير الرواية عن المجهولين ، والظاهر أن أبا سنان هذا منهم دلس اسمه تعمية له !

٦٨٦٣ - (أيُّها النَّاسُ ! مَنْ أبْغَضنَا أهْلَ البيتِ ؛ حشَرَه اللهُ يومَ القيامةِ يَهُودِيّاً . فقُلتُ : يا رسولَ الله ! وإنْ صامَ وصلَّى ؟ قال : وإنْ صَامَ وصلَّى ، وزَعَمَ أنّه مُسْلمٌ ؛ احْتَجرَ بذلكَ من سَفْكِ دمِه ، وأنْ يؤدِّيَ الجِزْيَةَ عن يدٍ وهُمْ صاغِرونَ .

مُثِّلَ لي أُمَّتي في الطِّين ، فمَرَّ بي أصحابُ الرَّاياتِ ، فاسْتغْفَرتُ لعليٍّ وشيعتِه)(*) .

منكر جداً . بل موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٥ / ١٣ - ١٤ / ٤٠١٤) : حدثنا علي بن سعيد الرازي قال : حدثنا حرب بن حسن الطحان قال : حدثنا حنان بن سَدير الصيرفي قال : حدثنا شريف المكي قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسين - وما رأيت محمدياً قط يعدله - قال : حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري قال :

خطبنا رسول الله ﷺ فسمعته وهو يقول : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن جابر إلا أبو جعفر ، ولا عن أبي جعفر إلا شريف ، ولا عن شريف إلا حنان بن سدير » .

قلت : حنان هذا : ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه (١ / ٢ / ٢٩٩) برواية

(*) كتب الشيخ رحمه الله بخطه فوق هذا المتن : « مضى برقم (٤٩١٩) » . (الناشر) .

جمع عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك ترجمه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » (١ / ٤٣٠) وقال :

« هو من شيوخ الشيعة » .

ثم ساق له حديثاً من طريق حسن بن حسن عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها مرفوعاً :

« من شرب شربة (يعني : من مسكر) ، فلذ منها ؛ لم يقبل منه صلاة أربعين ليلة ، وكان حقاً على الله عز وجل أن يسقيه من طينة الخبال » .

وذكره الحافظ في ترجمته من « اللسان » (٢ / ٣٦٧) من مناكيره .

ووقع في « الميزان » (١ / ٤٤٩ / ١٦٨٤) :

« حِبان بن يزيد ـ وفي « اللسان » : (ابن مدير !) الصيرفي الكوفي : قال الأزدي : ليس بالقوي عندهم » .

وساق له حديثاً آخر في خروج المهدي بإسناد آخر له عن عبد الله ـ وهو : ابن مسعود ـ . وهو مخرج في « الضعيفة » تحت الحديث (٨٥) . وقال الحافظ عقبه في « اللسان » (٢ / ١٦٦) :

« وأنا أخشى أن يكون هذا هو (حنان) ـ بفتح المهملة ونونين . . مخففاً ـ ، وأبوه (سَدير) ـ بفتح السين المهملة ـ ، بوزن (قدير) . . تصحف اسمه واسم أبيه » .

قلت : ويؤيده أن الدارقطني ساق حديث ابن مسعود المشار إليه في ترجمة (حنان) أيضاً .

وإن مما يؤكد أنه من (شيوخ الشيعة) أنه أورده فيهم النجاشي في كتابه « الرجال » ، وقال (ص ١١٢) :

« له كتاب في صفة الجنة والنار . . . ، وعُمّر حنان عمراً طويلاً » .

ولْنَعد إلى ترجمة بقية رجال الإسناد ؛ فأقول :

وأما (شريف المكي) : فلم أجد له ذكراً فيما لدي من المصادر ، ومن المحتمل أنه الذي في « رجال » النجاشي (١٤٨) :

« شريف بن سابق التفليسي أبو محمد : أصله كوفي ، انتقل إلى (تفليس) ، صاحب الفضل بن أبي فروة[1] ، له كتاب يرويه جماعة » .

و(حرب بن حسن الطحان) : ترجمه ابن أبي حاتم برواية أحمد بن يحيى الصوفي عنه ، وقال :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : شيخ » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال (٨ / ٢١٣) :

« روى عنه أهل العراق » . وقال الأزدي ـ كما في « الميزان » ـ :

« ليس حديثه بذاك » . وذكره النجاشي أيضاً في « رجاله » ، وقال (١١٤) :

« كوفي قريب الأمر في الحديث ، له كتاب ، عامي الرواية » .

وفسر الحافظ في « اللسان » قوله : « عامي الرواية » بقوله :

« أي شيعي » !

---

(١) كذا ، ووقع في ترجمة (الفضل) عنده (٢٣٧) : « قرة » . وذكر منها كتابه المذكور .

وأما (علي بن سعيد الرازي) : فقال الدارقطني ـ كما في « المغني » ـ :

« ليس بذاك ، تفرد بأشياء » .

قلت : لعل الآفة ممن فوقه من الشيعة ؛ فإن علامات الوضع الشيعي عليه لائحة ، ولا أدل على ذلك من قرن الشيعة مع علي رضي الله عنه في هذا الحديث ، وهل كان لعلي شيعة في عهد النبي ﷺ ؟! وهم إنما وجدوا بعد قصة التحكيم المعروفة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما !

٦٨٦٤ ـ (مَنْ كانَ قاضِياً فقَضَى بالجهْل ؛ كانَ مِنْ أهْلِ النَّارِ .

ومَنْ كانَ قاضِياً فقَضَى بالجَوْر ؛ كانَ مِنْ أهْلِ النَّارِ .

ومَنْ كانَ قَاضِياً عَالماً يقْضِي بحقٍ أو بَعَدْلٍ ؛ سأَلَ التفلُّتَ كَفَافاً) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١٣٢٢) ، وأبو يعلى (٥٧٢٧) ، وابن حبان (٥٠٣٤ ـ الإحسان) ـ والسياق له ـ ، وابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٤٦٨ / ١٤٠٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٣٥١ ـ ٣٥٢ / ١٣٣١٩) و« المعجم الأوسط » (٣ / ٣٥١ ـ ٣٥٢ / ٢٧٥١) ، والضياء المقدسي في « المختارة » (١ / ٤٩٩ / ٣٦٩) ـ بعضهم مطولاً ، وبعضهم مختصراً ـ ؛ كلهم من طريق معتمر ابن سليمان قال : سمعت عبد الملك بن أبي جميلة يحدث عن عبد الله بن وهب ـ وقال بعضهم : موهب ـ : أن عثمان بن عفان قال لابن عمر :

اذهب فكن قاضياً . قال : أوَ تعفيني يا أمير المؤمنين . قال : عزمت عليك إلا ذهبت فقضيت . قال : لا تعجل ، سمعت رسول الله يقول :

« من عاذ بالله ؛ فقد عاذ بمعاذ » .

قال : نعم ؛ قال : فإني أعوذ بالله أن أكون قاضياً . قال : وما يمنعك وقد كان أبوك يقضي ؟ قال : لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . فما أرجو بعد ذا ؟ وقال الطبراني :

« لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به معتمر » !

قلت : بل قد توبع ؛ فقال أحمد (١ / ٦٦) ، وابن سعد في « الطبقات » (٤ / ١٤٦) : ثنا عفان : ثنا حماد بن سلمة : أنبأنا **أبو سنان عن يزيد بن موهب أن** عثمان به . أحمد مختصراً ، وابن سعد بتمامه ، مع تقديم وتأخير ، وعندهما أن ابن عمر قال :

« لا أقضي بين اثنين ، ولا أؤم رجلين » . وقالا :

فأعفاه ، وقال : لا تخبر بهذا أحداً .

قلت : وأبو سنان ـ هو : عيسى بن سنان القسملي ، وهو ـ : ليِّن الحديث ـ كما في « التقريب » ـ .

وشيخه (يزيد) ـ هو : ابن عبد الله بن موهب ـ : نسب إلى جده ؛ كما في « التعجيل » (٤٥٤ / ١١٩١) ، ولم يزد ! وقد ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٧٦ / ١١٥٩) برواية اثنين آخرين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٧ / ٦٢١) برواية أحدهما ، أورده في (أتباع التابعين) ؛ فهو معضل ، وهو متابع لـ (عبد الملك بن أبي جميلة) .

وثمة متابع آخر ؛ فقال الضياء المقدسي عقب الحديث :

« وروى نحوه حمدان بن عمرو الموصلي عن غسان بن الربيع عن أبي سلام عن يزيد بن عبد الله بن موهب : أن عثمان بن عفان قال لعبد الله بن عمر : اقض بين الناس » .

وله طريق آخر عن ابن عمر ؛ يرويه سعيد بن محمد بن العلاء السهمي قال : حدثنا محمد بن مسلم الطائفي قال : حدثنا عمرو بن دينار عنه مختصراً مرفوعاً بلفظ :

« القضاة ثلاثة : واحد ناج ، واثنان في النار ؛ من قضى بالجور ، وبالهوى ؛ هلك ، ومن قضى بالحق ؛ نجا » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤ / ٤٩٥ / ٣٨٤٠) وقال :

« لم يروه عن عمرو بن دينار ؛ إلا محمد بن مسلم » .

قلت : وفيه ضعف من قبل حفظه .

وسعيد بن محمد بن العلاء السهمي : لم أجد له ترجمة فيما لدي من المراجع ، ولا اذكره المزي في الرواة عن الطائفي . وقال الهيثمي (٤ / ١٩٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ولفظه :

« قاض قضى بالهوى ؛ فهو في النار ، وقاض قضى بغير علم ؛ فهو في النار ، وقاض قضى بالحق ؛ فهو في الجنة » .

« ورجال « الكبير » ثقات ورواه أبو يعلى بنحوه » .

ولنعد الآن إلى الطريق الأولى : طريق المعتمر بن سليمان ، وما قاله الحفاظ

فيها ، أو في إعلالها ، فأقول :

أولاً : قال الترمذي :

« حديث غريب ، وليس إسناده عندي بمتصل ، وعبد الملك الذي روى عنه المعتمر هذا هو عبد الملك بن أبي جميلة » . وقال المنذري (٣ / ١٣١ ـ ١٣٢ / ٥) :

« وهو كما قال ؛ فإن عبد الله بن موهب لم يسمع من عثمان رضي الله عنه » .

ثانياً : قال ابن أبي حاتم :

« قال أبي : عبد الملك بن أبي جميلة : مجهول ، وعبد الله ـ هو : ابن موهب الرملي . . على ما أرى ، وهو ـ : عن عثمان مرسل » .

ثالثاً : قال ابن حبان :

« (ابن وهب) هذا ـ هو : (عبد الله بن وهب بن الأسود القرشي) ـ : من المدينة ، روى عنه الزهري » .

قلت : وهذا مخالف لأكثر المصادر المتقدمة وللمتابعات المذكورة ؛ ولذلك قال الحافظ في « التلخيص الحبير » (٤ / ١٨٥) عقب قول ابن حبان :

« ووهم في ذلك ، وإنما هو : (عبد الله بن موهب) ، وقد شهد الترمذي وأبو حاتم في « العلل » ـ تبعاً للبخاري ـ أنه غير متصل . ورواه أحمد من وجه آخر عن ابن عمر وعثمان بغير تمامه » .

قلت : وهو معضل ـ كما تقدم بيانه ـ .

والخلاصة : أن حديث الترجمة فيه علتان :

الانقطاع ، وجهالة عبد الملك بن أبي جميلة التي صرح بها أبو حاتم في « العلل » ـ كما تقدم ـ ، وكذلك قال في « الجرح والتعديل » ، وتبعه الحافظ الذهبي ، والعسقلاني .

وثمة علة ثالثة : وهي الاضطراب في متنه ؛ ففي رواية يزيد بن عبد الله بن موهب المعْضلة زيادة :

« ولا أؤم رجلين » . وفيها عند ابن سعد :

« فهو كفاف لا أَجْرَ له ولا وزر عليه » .

وفي الطريق الأخرى عند « كبير الطبراني » عن ابن عمر :

« فهو في الجنة » .

وهذا يشهد له حديث بريدة في « السنن » ، وهو مخرج في « الإرواء » رقم (٢٦١٤) .

(تنبيه) : مع هذه العلل الظاهرة في هذا الحديث ، والجهالة التي في راويه (عبد الملك) باتفاق الحفاظ الثلاثة ؛ فقد شذ عن ذلك كله المعلق على « مسند أبي يعلى » ، فقال (١٠ / ٩٣) :

« إسناده جيد . . . » .

ثم نقل تجهيل الحفاظ لـ (عبد الملك) ، وإعلال الترمذي وأبي حاتم إياه بالانقطاع ، رغم ذلك كله أصر على قوله المذكور ، وليت هذا فقط ؛ بل إنه جاء بما لا يطاق ، فقال مجيباً عن الانقطاع :

« نقول : هذا صحيح ، عبد الملك لم يدرك عثمان ، ولكنه روى المرفوع عن ابن عمر ، وقد أدركه وسمع منه (!) ، وأما ما جرى بين عثمان وابن عمر من حوار بشأن توليه القضاء فليس غريباً أن يكون ابن عمر حدث عبد الملك به أيضاً . والله أعلم » .

وإنصافاً للرجل أقول : لعله أراد أن يقول : « عبد الله » . . فسبقه القلم ؛ فقال : « عبد الملك » ! ولكن من أين له أن ابن عمر أدركه وسمع منه ، وأن يكون ابن عمر حدث به (عبد الله) ؟ على التسليم أنه سمع منه ! على أن كلَّ مَنْ كان عنده ممارسة لهذا العلم يشعر أن قول (عبد الله بن موهب) : (أن عثمان قال . . .) أنها صيغة إرسال ؛ فلا يدفع بمثل هذا التكلف والتمحل ! ولا سيما والحفاظ في جانب ، وهذا المتكلف في جانب آخر .

ثم ما باله تجاهل تجهيل الحفاظ لـ (عبد الملك) هذا ، مع أنه لم يوثقه إلا ابن حبان ، ولم يرو عنه إلا المعتمر . ولكنه قد اتخذ له مذهباً في الاعتداد بتوثيقه ، ولو للمجهولين ؛ ولذلك كثرت أخطاؤه في تقوية الأحاديث الضعيفة ؛ مخالفاً في ذلك الحفاظ الذين لا يصلح هو أن يكون تلميذاً لهم ، وهذا هو المثال بين يديك .

وإن مما يؤكد ذلك أنه قال (ص ٩٥) :

« ويشهد له حديث بريدة . . . » .

وقد علمت مما سبق أنه لا يشهد لهذا الذي فيه : « أن القاضي بحق يسأل التفلت كفافاً » ، وإنما يشهد لحديث الطبراني بلفظ :

« فهو في الجنة » ـ كما تقدم ـ .

وأما المعلق على « الإحسان » (١١ / ٤٤٠ ـ المؤسسة) ، فهو مع كونه صدر

تخريجه للحديث بقوله :

« إسناده ضعيف . . . » .

فإنه خالف ذلك في طبعته لـ « موارد الظمآن » (١ / ٥١١ / ١١٩٥) ؛ فقال :

« حسن » !

وقلده المعلقون الثلاثة على طبعتهم المبرقشة لـ « الترغيب » (٣ / ٩٣) فحسنوه أيضاً !

هذا ؛ ولا يفوتني التنبيه إن شاء الله على أن قوله في الحديث :

« من عاذ بالله ؛ فقد عاذ بمعاذ » .

أن له شاهداً قوياً في « صحيح البخاري » وغيره من حديث أبي سعيد الخدري في قصة الجونية : أن النبي ﷺ قال لها :

« لقد عُذْتِ بمعاذ » .

وهي مخرجة في « الإرواء » (٧ / ١٤٦) .

٦٨٦٥ ـ (لا يَلي أحَدٌ مِنْ أمْرِ النَّاسِ شَيئاً إلاّ وقَفَه اللهُ على جِسْر جَهَنَّمَ ، فزُلزلَ به الجِسْرُ زَلْزلةً ؛ فناجٍ أوْ غيرُ ناجٍ ، لا يبقَى منه عَظْم إلا فارقَ صاحِبَه ، فإنْ هو لم ينْجُ ؛ ذهِبَ به في جُبٍّ مظْلمٍ كالقَبْرِ في نارِ جهنَّمَ ، لا يَبْلُغ قعْرَه سبعينَ خَرِيفاً) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الأهوال » (٢٥٤ / ٢٤٧) من

طريق إبراهيم بن الفضل القرشي ـ من أهل المدينة ـ قال : أخبرني سعيد المقبري عن أبي هريرة :

أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم الجشمي على (صنعاء) ، فتخلف ، فلقيه على باب المسجد ، فقال له : يا بشر ! ألم أستعملك على صدقة من صدقات المسلمين ، وقد علمت أن هذه الصدقات للفقراء والمساكين ؟ فقال له بشر بن عاصم : بلى ؛ ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

فأقبل عمر راجعاً حتى وقف على سلمان وأبي ذر ، فقالا له : يا أمير المؤمنين ! ما شأن وجهك متغيراً ؟ قال : ذكر بشر بن عاصم كذا وكذا ؛ فهل سمعتم ذلك من رسول الله ﷺ ؟ قالا : نعم . قال : فأيكم يلي هذا الأمر ؛ فأجعله إليه ؟ قالا : من تَرَّبَ الله وجهَه ، وألْصَقَ خَدَّه بالأرض ، ولم نر منك يا أمير المؤمنين ! بعدُ إلا خيراً ، ولكنا نخاف أن تولي هذا الأمر من ليس له بأهل ؛ فيهلك بذلك .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إبراهيم بن الفضل ـ وهو : المخزومي ـ : متروك . قال البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ٣١١) :

« منكر الحديث عن المقبري » .

قلت : وهذا من روايته عنه ـ كما ترى ـ .

وكذا قال أبو حاتم والنسائي . وقال هذا في موضع آخر :

« ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه » .

ومن حداثة بعض المعلقين وجهلهم بهذا العلم جمعهم بين المتناقضات في كتابتهم ؛ فقال المعلق على « الأهوال » :

« حديث ضعيف (!) ، وإسناده ضعيف جداً (!) إن لم يكن موضوعاً (!) » !!! .

وذكره المنذري في « الترغيب » باختصار مشيراً لضعفه ، وقال (٣ / ١٣٩ / ٢٤) :

« رواه ابن أبي الدنيا وغيره » .

وقد أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢ / ٢٥ ـ ٢٦ / ١٢١٩) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٣ / ٨١ ـ ٨٢ / ١١٥٣) من طريق سويد بن عبد العزيز : ثنا سيار أبو الحكم عن أبي وائل شقيق بن سلمة :

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل بشر بن عاصم . . . الحديث نحوه .

قلت : وهذا كالذي قبله ضعيف ـ أيضاً ـ جداً ؛ سويد بن عبد العزيز : متروك ؛ كما قال الهيثمي (٥ / ٢٠٦) في إعلاله لهذا الحديث . وأصله قول البخاري في « التاريخ الكبير » (٢ / ٢ / ١٤٨) :

« عنده مناكير ، أنكرها أحمد » . وقال في « الضعفاء » (ص ٢٦٣) :

« في حديثه نظر لا يحتمل » . وفي « الإصابة » لابن حجر في ترجمة (بشر ابن عاصم) :

« أخرجه البخاري من طريق سويد ، وقال : لم يروه عن سيار غير سويد فيما أعلم ، وفي حديثه لين . انتهى » .

كذا فيه : (البخاري) ، وأخشى أن يكون محرفاً ؛ فإنه لا يشبه كلام البخاري فيما أعلم . وقد تبادر إلى ذهن الدكتور المعلق على « المعرفة » أن المراد به : « صحيح البخاري » ؛ فقال :

« قلت : ولم أقف عليه عند البخاري » !

وكيف يكون فيه ، وراويه (سويد) شديد الضعف عنده ؟!

وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢ / ٢١٧ / ١٢٥٩٢) ، ومن طريقه أبو نعيم (٣ / ٨٢ - ٨٣ / ١١٥٤) بسند صحيح عن محمد الراسبي عن بشر بن عاصم قال : . . . فذكر نحوه .

و(محمد الراسبي) : الظاهر أنه : (ابن سليم أبو هلال الراسبي) ، وبه جزم ابن عبد البر في « الاستيعاب » ؛ فقال الحافظ عقبه :

« فإن كان كما قال ؛ فالإسناد منقطع ، فإنه لم يدرك بشر بن عاصم » .

قلت : وإنما استظهرت أنه هو ؛ لأن السمعاني لم يذكر في هذه النسبة (الراسبي) من يسمى : (محمداً) غير : (ابن سليم) هذا .

ثم هو ممن اختلفت أقوال الأئمة فيه ، ولخصها الحافظ كعادته في كتابه القيِّم : « التقريب » بقوله :

« صدوق فيه لين ، من السادسة » .

٦٨٦٦ - (ما مِن أَمِيرِ عَشَرَةٍ إلا أَتَى اللهَ يومَ القِيامةِ مغْلولةً يدُهُ إلى عُنقِه ، فإنْ كانَ مُحْسِناً ؛ فُكَّ غِلُّه ، وإنْ كانَ مُسِيئاً ؛ زِيْدَ إلى غِلِّه) .

منكر بزيادة : (الزيادة) . أخرجه البزار في « مسنده » (٢ / ٢٥٤ / ١٦٤١ - كشف الأستار) : حدثنا العباس بن عبد المطلب ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٥ / ٣٨٣ / ٤٧٦٠) من طريق رزيق بن السخت ؛ كلاهما قال : حدثنا

بكر بن خداش الكوفي قال : حدثنا **عيسى بن المسيب البجلي عن عطية العوفي** عن ابن بريدة قال : أخبرني بريدة قال : . . . فذكره مرفوعاً . والسياق للطبراني . وقال :

« لم يروه عن عيسى بن المسيب إلا بكر بن خداش » .

قلت : ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ١٤٨) ، وقال :

« ربما خالف » . وروى عنه آخران .

لكن عيسى بن المسيب : ضعيف . ومثله عطية العوفي .

إلا أن الحديث قد ثبت من حديث أبي هريرة وغيره ؛ دون قوله :

« فإن كان محسناً . . . » إلخ ، وزاد :

« لا يفكه إلا العدل ، أو يوبقه الجور » .

وهو مخرج في « الصحيحة » في المجلد السادس ، رقم (٢٦٢١) .

وقد خلط المنذري بينه وبين حديث الترجمة ؛ فقد عزاه في « الترغيب » (٣ / ١٣٩ / ٢٩) فقال :

« رواه البزار ، والطبراني في « الأوسط » ورجال البزار رجال (الصحيح) ، وزاد في رواية :

« وإن كان مسيئاً ؛ زيد غلاً إلى غله » .

ورواه الطبراني .

في « الأوسط » بهذه الزيادة أيضاً من حديث بريدة » .

وتبعه على هذا الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٢٠٥) .

ووجه الخلط : أنهما جعلا الزيادة عند البزار من حديث أبي هريرة ، وهي عنده من حديث (بريدة) كالطبراني ـ كما رأيت ـ .

ثم إن كلاً من شيخ البزار فيه العباس بن عبد المطلب ، ومتابعه رزيق بن السخت لم أعرفهما . لكن يغلب على الظن أن (عبد المطلب) تحريف : (أبي طالب) ؛ فقد ذكر ابن أبي حاتم في الرواة عن (بكر بن خداش) : (العباس بن أبي طالب) ، وترجم لهذا ترجمة خاصة (٣ / ١ / ٢١٥ / ١١٨٣) ، ووثقه ، وذكر عن أبيه أنه صدوق .

ثم تبين لي أن (رزيق) . . تحريف : (زريق) . . بتقديم الزاي على الراء ، وهو من شيوخ البزار أيضاً (٢ / ٤٢٨ / ٢٠٢٧) ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال (٨ / ٢٥٨) :

« مستقيم الحديث ، حدثنا عنه شيوخنا » .

ثم وجدت لعيسى بن المسيب متابعاً عند الطبراني أيضاً في « الأوسط » (٦ / ٣٥٤ / ٥٧٥٣) من طريق عبيد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد قال : حدثنا عمرو بن عطية عن أبيه عطية قال : حدثني عبد الله بن بريدة به نحوه . وقال :

« لم يروه عن عطية إلا ابنه عمرو ، وعيسى بن المسيب » .

قلت : وعمرو بن عطية : ضعفه الدارقطني ـ كما في « المغني » ـ .

وعبيد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد : لم أعرفه .

وقد أشار الهيثمي إلى تضعيف هذا الإسناد من الوجهين عن عطية ، ولم يفصح عن علته ؛ بل أوهم أن له إسنادين عن بريدة ، فقال (٥ / ٢٠٦ ـ ٢٠٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسنادين (!) ، وكلاهما فيه ضعف ، ولم يوثّق » !

وثمة زيادة أخرى من طريق أخرى عن أبي هريرة أيضاً رفعه . اختلط أمرهما على بعض المعلقين من الدكاترة ؛ فوجب التنبيه عليها ، وهي عند الطبراني أيضاً في « الأوسط » (١ / ١٩٤ / ٢٧٤) ؛ قال :

حدثنا أحمد بن رِشدين قال : حدثنا روح بن صلاح قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن زيد بن أبي العتاب عن عبد الله بن رافع (الأصل : نافع) عن أبي هريرة مرفوعاً مثل حديث الترجمة ؛ إلا أنه قال :

« إلا وهو يأتي مغلولاً يوم القيامة ؛ عافاه الله بما شاء ، أو عاقبه بما شاء » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ روح بن الصلاح : مختلف فيه ، والراجح أنه ضعيف ـ كما تقدم تحقيقه تحت الحديث (٢٣) ـ .

وأحمد بن رِشدين : أسوأ منه ـ وهو : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشدين المصري ؛ قال ابن عدي :

« كذبوه » . وانظر ترجمته في « اللسان » .

فمن الجهل أو الغفلة قول الدكتور الطحان في تعليقه على الحديث :

« ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٥ / ٢٠٥ وأفاد بأنه رواه الطبراني في « الأوسط » ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح » !

فإن الهيثمي إنما قال هذا في الحديث المتقدم بلفظ :

« لا يفكه إلا العدل ، أو يوبقه الجور » .

وذكرت ثمة أنه في « الصحيحة » ، وقال الهيثمي عقب ما نقله الدكتور عنه :

« وفي رواية للطبراني (الأصل : الطبراني) في « الأوسط » أيضاً : عافاه الله بما شاء أو عاقبه بما شاء » .

ولم يتكلم عليها بشيء ، وهذا من تساهله في التحقيق الذي يحمل أمثال الدكتور على أن يقولوا عليه ما لم يقل !

٦٨٦٧ - (مَنْ وَلِيَ شَيئاً من أُمَّتِي فلَمْ يعدِلْ فيهم ؛ فَعَلَيْه بُهْلَةُ اللهِ . وبُهْلَةُ الله : لَعنةُ اللهِ) .

منكر جداً بهذا اللفظ . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦ / ٤٢٠) من طريق بقية عن مبشر بن عبيد : حدثني معمر بن أبي عبد الرحمن عن النخعي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً . وقال :

« وهذا عن النخعي غير محفوظ ؛ يرويه غير مبشر بن عبيد عن معمر هذا ، ومعمر هذا : مجهول » .

قلت : ومبشر بن عبيد : قال الذهبي في « الميزان » :

« قال أحمد : كان يضع الحديث . وقال البخاري : روى عنه بقية ؛ منكر الحديث . وقد طوّل ابن عدي ترجمته بالواهيات » .

قلت : ومنها هذا الحديث ؛ لكن إيراده إياه في ترجمته لا يناسب قوله المتقدم

إنَّه رواه غيره عن (معمر) ؛ فكان الأولى تعصيب آفته به ، وإيراده في ترجمة (معمر) هذا . ولكنه لم يفرده بالترجمة ، لا هو ، ولا الذهبي ، ولا العسقلاني ، ولا غيرهم ـ فيما علمت ـ ؛ لكن جاء في « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ٢٥٥ / ١١٦٤) ، و« تاريخ البخاري » (٤ / ١ / ٣٧٨ / ١٦٢٦) ، و« ثقات ابن حبان » (٧ / ٤٨٥) :

« **معمر بن عبد الرحمن** ، روى عن الزهري . روى عنه عبيد الله بن موهب » .

قلت : فيحتمل أن يكون هو هذا ؛ فإنه من هذه الطبقة ، فإن صح هذا ؛ فتكون أداة الكنية (أبي) مقحمة من بعض النساخ بين (معمر) وأبيه (عبد الرحمن) . والله أعلم .

وحينئذٍ يكون إلصاق التهمة بـ (مبشر بن عبيد) أولى ؛ إلا أن يكون متابعه ثقة ، وهذا مما أستبعده . والله أعلم .

وقد وجدت له شاهداً ، ولكنه واهٍ لا يساوي فلساً ؛ يرويه **السري بن إسماعيل** عن الشعبي عن رافع عن أبي بكر مرفوعاً نحوه ، ولفظه :

« من ولي عباد الله ، فلم يعمل فيهم بقرآن الله ؛ فعليه بهلة الله » .

أخرجه أبو بكر المروزي في « مسند أبي بكر » (١٥١ / ٨٣) بسنده الصحيح عن السري بن إسماعيل .

والسري هذ : قال الذهبي في « المغني » :

« قال القطان : استبان لي كذبه في مجلس واحد . وقال النسائي : متروك . وقال غيره : ليس بشيء » .

وله شاهد عن عياش بن عباس مرفوعاً .

أخرجه أبو عوانة (٤ / ٤١٢) هكذا معضلاً في حديث تقدم تخريجه في « الصحيحة » (٣٤٥٦) ، وهو منكر ـ كما بينت هناك ـ .

ويبدو لي ـ والله أعلم ـ أن أصل حديث الترجمة موقوف ، رفعه بعض هؤلاء الضعفاء خطأ أو عمداً ؛ فقد جاء في قصة جرت بين أبي بكر الصديق ورافع بن أبي رافع عمرو الطائي ؛ يرويها إبراهيم بن المهاجر عن طارق بن شهاب عن رافع بن عمرو الطائي قال :

بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل ، وبعث معه في ذلك أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وسراة أصحابه ، فانطلقوا حتى نزلوا جبل طيء ، فقال عمرو : انظروا إلى رجل دليل بالطريق ، فقالوا : ما نعلمه إلا رافع بن عمرو ؛ فإنه كان ربيلاً في الجاهلية . فسألت طارقاً : ما الربيل ؟ قال : اللص الذي يغزو القوم وحده فيسرق . قال رافع : فلما قضينا غزاتنا ، وانتهيت إلى المكان الذي كنا خرجنا منه ؛ توسمت أبا بكر رضي الله عنه ، فأتيته فقلت : يا صاحب الخلال ! إني توسمتك من بين أصحابك ؛ فائتني بشيء إذا حفظته ؛ كنت مثلكم ومنكم . فقال : أتحفظ أصابعك الخمس ؟ قلت : نعم . قال : تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وتقيم الصلوات الخمس ، وتؤتي الزكاة إن كان لك ، وتحج البيت ، وتصوم رمضان ، حفظت ؟ قلت : نعم . قال : وأخرى : لا تأمّرنّ على اثنين . قلت : هل تكون الإمرة إلا فيكم أهل بدر ؟ قال :

يوشك أن تفشو حتى تبلغك ومن هو دونك ، إن الله عز وجل لما بعث نبيه ﷺ ؛ دخل الناس في الإسلام ، فمنهم من دخل ؛ فهداه الله ، ومنهم من

أكرهه السيف ؛ فهم عواد الله ، وجيران الله في خفارة الله .

إن الرجل إذا كان أميراً فتظالم الناس بينهم ، فلم يأخذ لبعضهم من بعض ؛ انتقم الله منه .

إن الرجل [منكم] لتؤخذ شاة جاره ، فيظل ناتئ عضلته غضباً لجاره ، والله من وراء جاره .

قال رافع : فمكثت سنة ، ثم إن أبا بكر استُخلف ، فركبت إليه ، فقلت : أنا رافع ؛ كنت لقيتك يوم كذا وكذا ، مكان كذا وكذا . قال : عرفت . قلت : كُنتَ نهيتني عن الإمارة ، ثم ركبت بأعظم من ذلك : أمة محمد ﷺ ؟ قال :

نعم ، فمن لم يقم فيهم بكتاب الله ؛ فعليه بهلة الله . يعني : لعنة الله .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ٨ ـ ٩ / ٤٤٦٧) من طريقين عن إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر به .

ثم أخرجه (٤٤٦٨) من طريق شريك عن إبراهيم بن المهاجر به .

لكنه لم يسقه بتمامه ، فلم أدر هل فيه موضع الشاهد ؟

وإبراهيم بن المهاجر : صدوق من رجال مسلم ؛ لكنه ليِّن الحفظ ، وقال الهيثمي (٥ / ٢٠٢) :

« رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » .

وتابعه الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب به مختصراً جداً ، مقتصراً على طرفه الأول دون ذكر (عمر وسراة أصحابه) وما بعده .

أخرجه الطبراني أيضاً (٤٤٦٩) . ولذلك ؛ فقد أخطأ الحافظ في « الإصابة » في سوقه هذا الطرف في ترجمة (رافع) وقوله عقبه ـ وبعد عزوه للطبراني ـ :

« فذكر الحديث بطوله » !

نعم ؛ قد ساقه بطوله ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٠ / ٣٠٠ ـ ٣٠١ / دار الفكر) من الوجه المذكور ، لكن ليس فيه موضع الشاهد .

٦٨٦٨ ـ (مَثَلُ الإيمانِ مَثَلُ القَمِيصِ : تَقَمَّصُه مرَّةً ، وتنزعُه مرّةً) .

منكر . أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » (ق ٧٠ / ١) : حدثنا **أحمد ابن سهل بن أيوب** : ثنا علي بن بحر : ثنا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لعنعنة بقية ، وجهالة الأب والجد ، ونحوهما (أحمد بن سهل بن أيوب) ـ وهو : الأهوازي ـ : من شيوخ الطبراني . وفي ترجمته ساق له الحافظ هذا الحديث في « اللسان » وقال (١ / ١٨٤ ـ ١٨٥) :

« وهذا خبر منكر ، وإسناد مركب ، ولا يعرف لخالد رواية عن أبيه ، ولا لأبيه ، ولا لجدّه ذكر في شيء من كتب الرواية .

واختلف في اسم جده ؛ فقيل : (أبو (!) كريب) ، وقيل : (شمس) ، وقيل : (ثور) . . حكاها ابن قانع ، والأول هو المعروف ، وهو من شيوخ الطبراني . . . » .

ثم ذكر له الحديث التالي .

وقوله : « (أبو كريب) ؛ هكذا فيه فلعل أداة الكنية (أبو) مقحمة من بعض

النساخ ، على أنها لم ترد مطلقاً لا كنية ولا اسماً في النسخة التي نقلت منها الحديث من « المعجم » . والله أعلم .

٦٨٦٩ - (الرَّاشِي والمرْتَشِي في النَّارِ) .

منكر . روي من حديث عبد الله بن عمرو ، وعبد الرحمن بن عوف ، ورجل من المهاجرين .

١ - أما حديث ابن عمرو : فيرويه علي بن بحر بن بري : ثنا هشام بن يوسف الصنعاني : ثنا ابن جريج عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن بن ذُباب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عنه مرفوعاً به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٣ / ٢٩ / ٢٠٤٧) وفي « المعجم الصغير » (ص ١٣ - هند) و« الدعاء » (٣ / ١٧٣٧ / ٢٠٩٤) بإسناد واحد قال : ثنا أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي : ثنا علي بن بحر . . . إلخ . وقال :

« لم يروه عن ابن جريج إلا هشام بن يوسف ، تفرد به علي بن بحر » .

قلت : وهو ثقة ، وكذلك من فوقه ؛ فإنهم من رجال مسلم ، على كلام يسير في (ابن ذباب) لا يضر ؛ ولذلك قال المنذري (٣ / ١٤٣ / ٢) ، وتبعه الهيثمي (٤ / ١٩٩) :

« . . . ورجاله ثقات » .

قلت : وفي هذا الإطلاق نظر ؛ لأنه يشمل شيخ الطبراني (الأهوازي) ، ولم يوثقه أحد ، وليس هو من شيوخه المشهورين ، والذين يكثر عنهم الطبراني ؛ فإنه لم يرو عنه في « المعجم الأوسط » إلا ثلاثة أحاديث هذا أحدها ، وله عنه رابع في

« الدعاء » (٣ / ١٨١٢ / ٢٢٤٧) . وقد ذكره الحافظ في « اللسان » (١ / ١٨٤) ، وساق له حديثاً آخر ، واستنكره الحافظ ، وهو من رواية ابن قانع عنه ، وسبق تخريجه في الذي قبله ، وقد ذكرت كلام الحافظ هناك ، قال :

« وهو من شيوخ الطبراني ، وقد أورد له في « معجمه الصغير » حديثاً واحداً غريباً جداً ـ يشير إلى هذا ـ ، وله في « غرائب مالك » عن **عبد العزيز بن يحيى** عن مالك حديث غريب جداً » .

قلت : عبد العزيز ـ هو : المدني ، وهو ـ : متهم ، كذَّبه إبراهيم بن المنذر ، وقال البخاري :

« يضع الحديث » ـ كما في « الميزان » ـ .

فهو الآفة ؛ فلا ينبغي أن يغمز به مَن دونه . فتأمل .

وعلى كل حال ؛ فـ (الأهوازي) هذا : مجهول الحال ، لم يوثَّق ، فالقول في إسناده : « رجاله ثقات » ـ هكذا على الإطلاق . . . فيه تساهل ظاهر ؛ ولذلك كان قول الحافظ ابن حجر في « التلخيص » ـ بعدما عزاه للطبراني ـ هو الصواب :

« وليس في سنده من ينظر في أمره سوى شيخه ، والحارث بن عبد الرحمن ـ شيخ ابن أبي ذئب ـ ، وقد قواه النسائي » .

قلت : ولعل استغراب الحافظ في قوله المتقدم : « غريب جداً » وجهه أنه رواه جمع من الثقات منهم الطيالسي قال : حدثنا ابن أبي ذئب بلفظ :

لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي .

وكذلك رواه جمع عن ابن أبي ذئب ، وصححه الترمذي والحاكم والذهبي ،

وهو مخرج في « الإرواء » (٨ / ٢٤٣ ـ ٢٤٥) ، فهذا اللفظ هو المحفوظ عن ابن أبي ذئب .

٢ ـ وأما حديث عبد الرحمن بن عوف : فيرويه عمر بن حفص المدني : ثنا الحسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال . . . فذكره مرفوعاً .

أخرجه البزار (٢ / ١٢٥ / ١٣٥٥) ، والطبراني في « الدعاء » (٣ / ١٧٣٩ / ٢٠٩٨) ولفظه :

أن أبا سلمة بن عبد الرحمن وفد في وفد ، فجلسوا بباب أمير المؤمنين ، فخرج الإذن ، فرشى قوم فدخلوا ، وبقي أبو سلمة وحده ، فمر رجل فقال : يا أبا سلمة ! ما لي أراك جالساً وحدك وقد دخل أصحابك ؟ فقال : رشى القوم فدخلوا ! قال : فهلا رشوت مثل ما رشوا ؟ فقال : إني سمعت أبي يحدث عن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . وقال البزار :

« لا نعلمه عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد ، وقال فيه : عمر بن أبي سلمة : (عن أبيه عن أبي هريرة) ، وقال ابن أبي ذئب : (عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو) » .

قلت : يشير البزار إلى مخالفة (الحسن بن عثمان) لعمر والحارث في الإسناد ؛ فجعله هو عن أبي سلمة عن أبيه عبد الرحمن ، وهما قالا : عنه عن ابن عمرو . وهذا بلا شك أرجح ـ كما هو ظاهر ـ ولأن (الحسن بن عثمان) مجهول لم يذكروا له راوياً ؛ غير حفيده (سعيد بن يحيى بن الحسن) ، وكذلك أورده ابن حبان في « الثقات » (٤ / ١٢٣) ، ولعله الذي عناه الهيثمي بقوله في « المجمع » (٤ / ١٩٩) :

« رواه البزار ، وفيه من لم أعرفه » . وسكت عنه المنذري (٣ / ١٤٣ / ٢) .

وقد روى عنه أيضاً (عمر بن حفص المدني) ـ كما ترى في الإسناد ـ فهو مما يستدرك ويستفاد ، وقد روى عن هذا ثلاثة من الثقات ، وقد أورده فيهم ابن حبان (٧ / ١٦٩) ، وهو من رجال « التهذيب » ، فما أظن أنه عناه الهيثمي .

يضاف إلى تلك المخالفة في الإسناد مخالفة في المتن ؛ فإن لفظه عند المذكورَين :

« لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي في الحكم » . أخرجه الترمذي وقال :

« حديث أبي هريرة حديث حسن . وقد روي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ . وروي عن أبي سلمة عن أبيه عن النبي ﷺ ، ولا يصح . وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن [هو : الدارمي] يقول : حديث أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أحسن شيء في هذا الباب وأصح » .

وكذلك رواه ابن حبان وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » أيضاً ، وهذا كله مما يؤكد أن حديث الترجمة منكر غير معروف ، وأن المحفوظ إنما هو بلفظ : (اللعن) .

بقي أن ننظر في الرواية التالية :

٣ ـ وأما حديث المهاجري : فيرويه عمر بن محمد بن خلف الطلحي عن رجل من المهاجرين قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

أخرجه أحمد بن منيع في « مسنده » : حدثنا عباد بن العوام عن عبد الملك ابن معن الجاشعي عنه . ذكره الحافظ في « المطالب العالية » المسندة (ق ٧٦ / ٢) ،

وفي المجردة أيضاً (٢ / ٢٤٩ / ٢١٣٢) ، وسكت عنه فيهما ، وتبعه البوصيري ؛ فقال الشيخ الأعظمي في تعليقه على المجردة :

« سكت عليه البوصيري » .

قلت : والسبب أن (الطلحي) هذا غير معروف ؛ فلم يترجمه أحد فيما علمت ، ولم يذكره السمعاني في هذه النسبة من كتابه ، وذلك مما يدل على جهالته . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وسائر رجاله ثقات ؛ إن كان (عبد الملك بن معن الجاشعي) هو : (عبد الملك ابن معن النهشلي) الذي وثقه ابن معين ، والمترجم في (ابن أبي حاتم) (٢ / ٢ / ٣٦٨ / ١٧٢٤) ، وابن حبان (٨ / ٣٨٥) . وإن كان غيره ؛ فلم أعرفه .

وهناك ثقة آخر شاركه في اسمه واسم أبيه ، وفارقه في نسبته وبلده ، وهو عبد الملك بن معن المسعودي . . فهذا : كوفي ، وذاك : بصري . ومن الغرائب أن ابن حبان لم يترجم لهذا المسعودي الكوفي ، وهو أشهر من البصري ، ولم ينتبه لهذا المعلق على « تهذيب المزي » ؛ فإنه لما ذكر مصادر ترجمة المسعودي في الحاشية (١٨ / ٤١٧) ـ على عادته الجارية ، وهي مفيدة بلا شك جزاه الله خيراً ؛ قال فيها :

« . . . وثقات ابن حبان : ٨ / ٣٨٥ » !

وهذا رقم ترجمة البصري ـ كما تقدم ـ .

وخلاصة هذا التخريج والتحقيق : أنني لم أجد في هذه الروايات ما يمكن أن نقوي به حديث الترجمة ؛ فأودعته في هذه « السلسلة » . والله سبحانه وتعالى هو الموفق .

تنبيهان :

أحدهما : سبق في رواية الطبراني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قوله : « سمعت أبي . . . » ، وقد صرح الأئمة النقاد أنه لم يسمع من أبيه ـ كما هو معروف من ترجمة (أبي سلمة) في « التهذيب » وغيره ـ .

والآخر : أن الحافظ في « التلخيص » (٤ / ١٨٩) عزا حديثه هذا عن أبيه للحاكم . ولم أره في « مستدركه » إلا من حديثه عن ابن عمرو ، وعن أبي هريرة . والله أعلم .

٦٨٧٠ ـ (مَنْ وَلِيَ على عَشَرةٍ ، فحَكَم بينهُم بما أَحبُّوا أو كَرِهُوا ؛ جِيءَ به يومَ القِيامةِ مغلولةً يداهُ إلى عُنُقه . فإنْ حَكَم بما أَنزلَ اللهُ ، ولم يرتَشِ في حُكْمِه ، ولم يَحِفْ ؛ فَكَّ اللهُ عنه يومَ القِيامةِ يومَ لا غِلَّ إلا غِلُّه . وإنْ حَكَمَ بغيرِ ما أَنزلَ اللهُ تعالى ، وارْتشَى في حُكْمِه ، وحابَى ؛ شُدَّتْ يَسارُه إلى يمينِه ، ورُميَ به في جَهنَّمَ ؛ فلمْ يَبْلغْ قَعْرَها خمس مئة عامٍ) .

منكر . أخرجه الحاكم (٤ / ١٠٣) ـ والسياق له ـ ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٤٧٢ / ٦٩٢٩) من طريق **الحسن بن بشر بن سَلْم** : ثنا **سعدان ابن الوليد** عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً . وزاد الطبراني :

فقال بعض جلساء عطاء : يا عطاء ! يا أبا محمد ! وما بدّ من غِل ؟ قال : إي وربِّ هذه البَنِيَّة ! وأشار إلى الكعبة . وقال الحاكم :

« سعدان بن الوليد البجلي كوفي : قليل الحديث » .

وأقره الذهبي في « تلخيصه » ، وكذا العسقلاني في « تلخيصه » (٤ / ٨) !

وهذا منهما غريب ؛ فإن (سعدان) هذا لم يترجموا له في شيء من كتب الرجال ، ووصف الحاكم إياه بأنه : « قليل الحديث » يشعر بأنه غير معروف أو مشهور ؛ ولعله لذلك لم يصححه ، وسكتا عنه . ويؤيد ما ذكرت أنه وقع في « المعجم » منسوباً إلى (السابِري) ، وقد ذكر السمعاني تحتها جماعة من العلماء والرواة ، ولم يذكر هذا . والله أعلم .

ثم إن الراوي عنه (الحسن بن بشر بن سلم) ـ وهو : البجلي ـ فيه كلام ـ مع كونه من شيوخ البخاري ـ فقال الذهبي في « المغني » :

« قال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن خراش : منكر الحديث » . وقال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

قلت : فإن كان حفظه عن (سعدان) ؛ فالعلة من هذا . والله أعلم .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٢٠٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه سعدان بن الوليد ، ولم أعرفه » .

٦٨٧١ ـ (مَا مِنِ امرئ يَخذُلُ امرَءاً مُسلِماً في مَوضع تُنتَهكُ فيه حُرمتُه ، ويُنتقَصُ فيه من عِرضِه ؛ إلا خَذَلَه اللهُ في مَوطنٍ يحبُّ فيه نُصْرَته .

ومَا مِنِ امرىءٍ ينصُر مُسلِماً في مَوضع ينتَقَصُ فيه من عِرضِه ، ويُنتَهكُ فيه مِن حُرمتِه ؛ إلا نَصَرَه اللهُ في مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصرتَه) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ٣٤٧ / ١٠٩٤) ، وأبو

داود (٤٨٨٤) ، والفسوي في « المعرفة » (١ / ٣٠٠) ، وابن المبارك في « الزهد » (٢٤٣ / ٢٩٦) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ١٨٩) ، وأحمد (٤ / ٣٠) ، وابن أبي الدنيا في « الغيبة » (٩٩ / ١٠٦) ، و « الصمت » (١٣٥ / ٢٤١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ١١٠ / ٤٧٣٥) ، والبيهقي في « السنن » (٨ / ١٦٧ ـ ١٦٨) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٣ / ١٠٨ / ٣٥٣٢) من طريق الليث بن سعد قال : حدثني يحيى بن سُلَيم أنه سمع إسماعيل بن بشير يقول : سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة بن سهل الأنصاري يقولان : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وزاد البخاري وأبو داود وابن المبارك وابن أبي الدنيا :

« قال يحيى : وحدثنيه عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، وعتبة بن شداد ، وقيل : عقبة » . وقال أبو نعيم عقبه :

« هذا حديث ثابت مشهور ، تفرد به يحيى عن إسماعيل » !

كذا قال ! وهو من غرائبه ؛ فإن الرجلين مجهولان لا يعرفان ، ولم يوثقهما أحد إلا إسماعيل بن بشير منهما ؛ فوثقه ابن حبان (٦ / ٣٣)[1] ، وتابعه (عبيد بن عبد الله بن عمر) ، وهو تابعي ثقة ؛ فالعلة (يحيى بن سُليم) ـ وهو : ابن زيد ـ . وقد أشار الذهبي إلى جهالته بقوله في « الميزان » :

« ما علمت أحداً روى عنه سوى الليث » .

وصرح بذلك الحافظ ، فقال في « التقريب » :

« مجهول ، من السادسة » . وقوله في « التهذيب » ـ مستدركاً على الحافظ المزي ـ :

---

(١) ووقع فيه : « يروي عن أبي طلحة بن سهل عن جابر » . وكذا في « ترتيب الهيثمي » ، وهو خطأ ظاهر ، وأيضاً أورده في (أتباع التابعين) ! وهو تابعي !

« قلت : ذكره ابن حبان في (الثقات) » !

ما أظنه إلا وهماً اشتبه عليه بغيره ، وليس فيه بهذا الاسم والأب إلا راويان أحدهما : تابعي ، والآخر : من هذه الطبقة ؛ ولكنه (الطائفي) !

ويؤيد ما ذكرت أن شيخه الهيثمي لم يذكره في كتابه « ترتيب الثقات » .

هذا ؛ ومن غفلة المعلقين الثلاثة على « الترغيب » (٣ / ١٣١) أو جهلهم أنهم أعلوه بـ (المجهولين) ، ولم يذكروا متابعة الثقة لإسماعيل بن بشير ، وهي تحت بصرهم في « سنن أبي داود » ، وقد عزوه إليه بالرقم المتقدم ! فما أحسن ما قيل :

فإن كنت لا تدري ؛ فتلك مصيبة . . .

ومن الأخطاء العلمية رواية ، وتخريجاً ، وتحقيقاً : أن الحديث أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٩ / ٢٩٢ / ٨٦٣٧) من طريق عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث به ؛ إلا أنه قال : سمعت جابر بن عبد الله وأبا أيوب الأنصاري يقولان . . . الحديث ، وقال :

« لا يروى عن جابر وأبي أيوب إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الليث » .

قلت : فقوله : « أبا أيوب » . . خطأ مخالف لرواية الجماعة المتقدمة ، ولعله من تخاليط (عبد الله بن صالح) . . أراد أن يقول : « أبا طلحة » ؛ فخانته الذاكرة فقال : « أبا أيوب » ، وغفل عن ذلك الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (٧ / ٢٦٧) :

« قلت : حديث جابر وحده رواه أبو داود ، رواه الطبراني في « الأوسط » ، وإسناده حسن » !

كذا قال ! وهو خطأ من وجهين :

أحدهما : ضعف عبد الله بن صالح ، ومخالفته المذكورة .

والآخر : جهالة يحيى بن سليم ـ كما تقدم ـ .

وقلده الشيخ شعيب ؛ فقال في التعليق على ترجمة (إسماعيل بن بشير) المذكورة في « تهذيب » المزي وقد ذكر له هذا الحديث :

« قال شعيب : وهو حديث حسن ، وذكره الضياء المقدسي في « المختارة » فيما ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » ، وأخرجه الطبراني في « الأوسط » ـ كما في « المجمع » ـ من حديث جابر وأبي أيوب الأنصاري » !

وفيه : ما يلي :

أولاً : تحسينه وفيه الجهالة ؛ إلا إن كان يعني الحُسْنَ اللُّغوي . . وهو بعيد .

ثانياً : قوله : « الجامع الصغير » لعله سبق قلم ؛ فإنه ليس فيه ، وإنما في « الجامع الكبير » (٢ / ٧١٣) .

ثالثاً : ليس من شأن من يدعي التحقيق أن يكون إمعة لغيره ، ثم هو يكتم من هو مقلَّده ؛ ويكتم تحسين الهيثمي لإسناده ، ويتظاهر بأنه مستقل في تحسينه !

رابعاً : يردّ تحسينه إياه تعليقه على « شرح السنة » ؛ فإنه هناك أعله بالمجهولين ، فقال :

« ويحيى بن سليم لم يوثقه غير ابن حبان ، وكذا الراوي عنه » !

وهذا التعليق ـ مع إيجازه ـ فيه خطآن :

الأول : عزوه لابن حبان توثيقه ليحيى بن سليم ، قلد فيه أيضاً الحافظ ، وهو خطأ ـ كما تقدم ـ .

والآخر : قوله : « وكذا الراوي عنه » ـ يعني : إسماعيل بن بشير ، وهو شيخ (يحيى) ، وليس راوياً عنه ، والراوي عنه إنما هو : (الليث بن سعد) الإمام ، وإنما يأتي هذا الخلط من العجلة في الكتابة والخبط كيفما اتفق ، أو من توسيد الأمر إلى غير أهله ، ثم يعزوه لنفسه ؛ فيتحمل إثمه . والله المستعان .

٦٨٧٢ ـ (لا يَحْقِرنَّ أحدُكم نفْسَه . قَالوا : يا رسولَ الله ! كيفَ يحْقُر أَحدُنا نفْسَه ؟ قالَ : يرَى أمْراً لله علَيْه فيه مقالٌ ثمَّ لا يقولُ فيه ؛ فيقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ يومَ القِيامةِ : ما مَنَعكَ أنْ تَقُولَ فِيَّ كذَا وكذَا ؟ فيقولُ : خَشْية النَّاسِ ، فيقُولُ . فإيَّايَ كنتَ أَحقَّ أنْ تخْشَى) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤٠٠٨) ، والبيهقي (١٠ / ٩٠) ، وأحمد (٣ / ٣٠ ، ٤٧) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » (٢ / ٩٨ ـ ٩٩ / ٩٦٩ ، ٩٧٠) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٩ / ٤٦٠ ـ ٤٦١ / ٢٨٨٤ ، ٦ / ٩٣ ـ ٩٤ / ٥١٩٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٣٨٤) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١ / ١٥٥ / ٢٩٣) من طرق عن عمرو بن مرة عن أبي البَخْتَريّ عن أبي سعيد مرفوعاً به .

وخالفهم شعبة ؛ فقال : عن عمرو بن مرة عن أبي البَخْتَريّ عن رجل عن أبي سعيد به .

أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٢٩٣ / ٢٢٠٦) ، وعنه البيهقي أيضاً ، وفي « شعب الإيمان » (٦ / ٩٠ / ٧٥٧١) ـ وكذا أبو نعيم عنه ـ وأحمد (٣ / ٩١ ـ

٩٢) عن محمد بن جعفر ؛ كلاهما قالا : حدثنا شعبة به .

قلت : فقد كشفت هذه الرواية عن علة الحديث ؛ وهي : جهالة الرجل الذي لم يسم . وقد سماه محمد بن يزيد بن سنان ؛ فقال : ثنا أبي عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن أبي البَخْتَريّ عن مشفعة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ نحوه .

كذا رواه أبو نعيم عن الطبراني بسنده عنه .

ومحمد بن يزيد ـ هو : الحراني ـ وأبوه ضعيفان ، ولم أعرف (مشفعة) هذا ، والعمدة على رواية شعبة في الكشف عن العلة ؛ وهي : الانقطاع بين أبي البَخْتَريّ ـ واسمه : سعيد بن فيروز ـ وأبي سعيد الخدري ، وقد قال أبو داود في سعيد هذا :

« لم يسمع من أبي سعيد » . بل قال أبو حاتم :

« إنه لم يدركه » .

ونحوه قول ابن سعد في « الطبقات » (٦ / ٢٩٣) :

« كان كثير الحديث ؛ يرسل حديثه ، ويروي عن أصحاب رسول الله ﷺ ، ولم يسمع من كبير أحد ، فما كان من حديثه سماعاً ؛ فهو حسن ، وما كان (عن) ؛ فهو ضعيف » .

وقد خفيت هذه العلة على الحافظ المنذري ؛ فقال في « الترغيب » (٣ / ١٦٩) :

« رواه ابن ماجه ، ورواته ثقات » . وصدره بـ (عن) !

وأسوأ منه قول البوصيري في « مصباح الزجاجة » (٤ / ١٨٢ ـ ١٨٣) :

« هذا إسناد صحيح ، وأبو البَخْتَرِيّ اسمه : (سعيد بن فيروز الطائي) ، رواه أبو داود الطيالسي في « مسنده » عن شعبة عن عمرو بن مرة به . ورواه . . . » إلى آخر تخريجه .

وجعله رواية الطيالسي مثل رواية ابن ماجه ـ التي لم يذكر فيها الرجل ـ مما يؤكد غفلته عن العلة .

وقد اغتر بتصحيحه المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (٣ / ١٨٠) ، فنقلوه ، وأقروه ، ولكنهم لم يتبنوه ؛ بل صدروه بقولهم : « حسن » ! وهذا من باب (أنصاف حلول) ـ كما يقال ـ ، أو : (خالف تعرف) !!

والمحفوظ في هذا الباب عن أبي سعيد مرفوعاً بلفظ :

« لا يمنعن أحدكم مخافةُ الناس أن يتكلم بحق إذا علمه » .

قال أبو سعيد : « فما زال بنا البلاء حتى قصرنا ، وإنا لنبلغ في السر » .

رواه جماعة ؛ منهم : أحمد ، أخرجه عقب حديث الترجمة ؛ كأنه يشير إلى ترجيحه على حديث الترجمة ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٦٨) .

٦٨٧٣ ـ (مَنْ زنَى خَرَجَ منه الإيمانُ . ومَنْ شَربَ الخَمْرَ غَيْرَ مُكْرَهٍ ولا مضْطَرٍّ ؛ خَرَجَ منه الإيمانُ . ومَنِ انتهبَ نُهْبَة يَسْتَشْرِفُها[1] النّاس ؛ خَرَجَ منه الإيمانُ ، فإنْ تابَ ؛ تابَ اللهُ عليه) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧ / ٣٧١ / ٧٢٢٤) : حدثنا

---

(١) الأصل : (يستسمر فيها) ! والتصحيح من « المعجم » و « المعرفة » .

محمد بن شعيب الأصبهاني : ثنا حفص بن عمر المهرقاني : ثنا عامر بن إبراهيم عن يعقوب القُمي عن عنبسة عن عيسى بن جارية عن شريك ـ رجل من الصحابة ـ قال : . . . فذكره مرفوعاً .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة »(ق ٦٨ / ٢ ـ ٦٩ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٧٤) ، و في « معرفة الصحابة » (ق ٣١٧ / ٢) ، والشجري في « الأمالي » (١ / ٣٨) من طرق أخرى عن عامر بن إبراهيم الأصبهاني به . وقال أبو نعيم :

« تفرد به يعقوب » .

قلت : وهو صدوق يهم .

وشيخه عنبسة هو : (ابن سعيد قاضي الري) ؛ كما في شيوخ (يعقوب القمي) والرواة عن (عيسى بن جارية) من « التهذيب » . وقد ترجم له فيه ـ ومن قبله الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٢ / ٢٨٤ ـ ٢٨٥) ـ بما يدل على أنه ثقة بلا خلاف . وهل هو المترجم في « طبقات المحدثين » (١ / ١٨٠ / ٩٠ / ٥) ، و« أخبار أصبهان » (٢ / ١٤٤) باسم (عنبسة بن أبي حفص الأصبهاني) ؛ فقد ذكر له أبو نعيم حديثاً آخر من رواية عامر بن إبراهيم : ثنا يعقوب القمي : ثنا عنبسة عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر . . . ؟ موضع نظر .

وأما (عيسى بن جارية) فهو علة الحديث ؛ لأنه لم يوثقه غير ابن حبان (٥ / ٢١٤) ، مع تضعيف الآخرين ، فقال ابن معين :

« عنده مناكير » . وكذا قال أبو داود . وقال في موضع آخر :

« منكر الحديث » . وضعفه آخرون .

نعم ؛ قال أبو زرعة :

« لا بأس به » .

ولعل هذا هو معتمد قول الحافظ في ترجمة (شريك) هذا من « الإصابة » - بعدما عزا الحديث لابن شاهين وابن السكن - :

« رجاله ثقات » ! وقوله في « الفتح » (١٢ / ٦١) :

« وأخرج الطبراني بسند جيد من رواية رجل من الصَّحابة لم يُسَمَّ ؛ رفعه . . . » ! فذكر الجملة الأولى منه .

لكنه نقل في « الإصابة » عن ابن السكن أنه قال :

« في إسناده نظر » . ويؤيده قوله في « التقريب » :

« فيه لين » .

وأيضاً ؛ فقد جاءت الجملة المذكورة بسند صحيح عن أبي هريرة نحوه وزاد :

« وكان كالظلة ، فإذا انقلع منها ؛ رجع إليه الإيمان » .

وهو مخرج في « الصحيحة » (٥٠٩) .

وروي عنه بلفظ :

« . . . نزع الله منه الإيمان ؛ كما يخلع الإنسان القميص من رأسه » .

لكنه ضعيف ـ كما تقدم بيانه برقم (١٢٧٤) ـ .

ومن أوهام الحافظ قوله المتقدم :

« رجل من الصحابة لم يسم » !

فهذا مخالف لما في رواية الطبراني وغيره أنه (شريك) ، ولعله أراد أن يقول هذا ، ويتبعه بقوله : (ولم ينسب) . . فسبقه القلم فقال ما قال .

وأسوأ وهماً منه قول شيخه الهيثمي في « المجمع » (١ / ١٠١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه جماعة لم أعرفهم » !

فإنهم جميعاً معروفون ، ومن رجال « التهذيب » ؛ غير (شريك) ، وأستبعد جداً أنه يعنيه ؛ لصحبته . ويمكن أن ممن عناه شيخ الطبراني : (**محمد بن شعيب**) ؛ فقد صرح في بعض المواضع بأنه لا يعرفه ، فانظر مثلاً (٦ / ١١٥ و ١٠ / ٣٠٦) ، وهو مترجم عند أبي الشيخ في « طبقاته » ، وأبي نعيم في« أخباره » وقال :

« يروي عن الرازيين بغرائب ، حدثنا عنه القاضي ، توفي سنة ٣٠٠ » . انظر كتاب الشيخ حماد الأنصاري (٢٨٩ / ٥٦٨) .

ثم إن الهيثمي لم يسق من الحديث إلا الجملة الأولى منه فقط ، ولا أدري ما هو السبب ؟ وجرى على نسقه السيوطي في « الجامع الصغير » و « الكبير » أيضاً ! !

(تنبيه) : كنت قبل أن أقف على إسناد الحديث اتبعت الحافظ ابن حجر في تقويته لإسناده ، معتمداً على نقل المناوي عنه وإقراره إياه ولتحسين السيوطي بالرمز له !

٦٨٧٤ - (مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ ، فَجَعَلَها في بَطْنِه ؛ لَمْ يَقْبل اللهُ منه صَلاةً سَبْعاً ، إنْ ماتَ فيها (وفي رواية : فيهنَّ) ؛ ماتَ كَافراً ، فإنْ أَذْهبَت عقْلَه عَنْ شَيءٍ من الفَرائِضِ (وفي الرواية الأخرى : القُرْآنِ) ؛ لمْ تُقْبَلْ له صَلاةٌ أربعينَ يَوْماً ، إنْ ماتَ فِيْها (وفي الأخرى : فيهنَّ) ؛ ماتَ كَافراً) .

منكر . أخرجه النسائي (٢ / ٣٣١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٤٠٤ / ١٣٤٩٢) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٤١) من طريقين عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً . والسياق مع الرواية الأخرى للنسائي . وقال ابن الجوزي :

« حديث لا يصح ، قال علي ويحيى : لا يحتج بحديثه . وقال ابن المبارك : ارمِ به . وقال النسائي : متروك الحديث » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٢٠٢) بقوله :

« أخرجه النسائي » !

فلم يصنع شيئاً ؛ إلا إن كان يريد أنه كان الأولى به أن يعزوه إليه ؛ فنعم .

وأما عطف ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٢٣٠) على النسائي :

« والحاكم ، وصححه » !

فهو خطأ محض ؛ لأنه بلفظ آخر وطريق أخرى ، وليس فيه :

« إن مات فيها ؛ مات كافراً » .

وكذلك رواه ابن حبان (١٣٧٨) وغيره ، وعنده مكان هذه الجملة :

« فإن مات ؛ دخل النار » . وقال :

« أربعين صباحاً » . . مكان : « سبعاً » .

وهذا مما يؤيد نكارة حديث الترجمة .

ويؤكده أن يزيد بن أبي زياد ـ مع ضعفه ـ قد خالفه الثقة فضيل بن عمرو الفقيمي ، إسناداً ومتناً ؛ فقال : عن مجاهد عن ابن عمر قال :

« من شرب ، فلم ينتشِ ؛ لم تقبل له صلاة ما دام في جوفه أو عروقه منها شيء ، وإن مات ، مات كافراً ، وإن انتشى ؛ لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ، وإن مات فيها ؛ مات كافراً » .

أخرجه النسائي .

قلت : فأوقفه على ابن عمر ، ولم يذكر (السبع) . وإسناده صحيح .

ثم ذكره ابن الجوزي من رواية الدارقطني من طريق **عباد بن يعقوب** : أنبأنا **عمرو بن ثابت** عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً بلفظ :

« من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ، فإن مات منها ؛ مات كافراً ما دام في عروقه منها شيء » . وقال ابن الجوزي :

« تفرد به عباد عن عمرو بن ثابت . فأما عباد فقال ابن حبان : يروي المناكير عن المشاهير ؛ فاستحق الترك . وأما عمرو : فقال يحيى : ليس بثقة ولا مأمون . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات » .

(تنبيه) : حديث الترجمة وقع في الطبراني من مسند (ابن عمر) ، وساقه

في « معجمه » ! وعنه ذكره الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٧١) وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف » .

وإن من جهالات المعلقين الثلاثة على « الترغيب » ، واعتدائهم على الحديث ، وتخبطاتهم فيه ؛ قولهم (٣ / ٢٢٥) في هذا الحديث :

« حسن ، رواه النسائي » !

٦٨٧٥ - (تَعبَّدَ عَابدٌ مِنْ بني إسرائيلَ ، فعَبدَ اللهَ في صَوْمعته ستِّينَ عاماً ، فأمْطرت الأَرْضُ ؛ فاخْضَرَّتْ ، فأَشْرفَ الرّاهِبُ مِنْ صَوْمَعتِه ، فقالَ : لو نزلْتُ فذكَرتُ اللهَ فازددتُ خَيْراً ، فنزلَ ومَعَه رغيفٌ أو رَغيفانِ ، فبينَما هو في الأَرضِ لَقِيتْه امْرأةٌ ، فلمْ يزلْ يكلِّمُها وتكلِّمُه حتَّى غَشيَها ، ثمَّ أُغْمِيَ علَيْه ، فنزلَ الغَديرَ يستحمُّ ، فجاءَه سائلٌ ، فأَوْمَى إليه أنْ يأخُذَ الرَّغِيفَينِ أو الرغيفَ ، ثمَّ ماتَ ، فَوُزنتْ عِبادةُ ستِّينَ سنةً بتلكَ الزَّنْيَةِ ، فرجَحتْ الزَّنْيَةُ بِحَسنَاته ، ثمَّ وُضِعَ الرَّغِيفُ أو الرَّغِيفانِ مَعَ حَسناتِه ، فرجحَتْ حسناتُه ، فغُفِرَ لَهُ) .

منكر جداً . أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (١ / ٢٩٨ / ٣٧٩) من طريق غالب بن وزير الغزي : حدثنا وكيع قال : حدثني الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر مرفوعاً . وقال :

« سمع هذا الخبر غالب بن وزير عن وكيع بـ (بيت المقدس) ، ولم يحدث به بـ (العراق) ، وهذا مما تفرد به أهل فلسطين عن وكيع » .

قلت : لعل الأولى أن يقال : (تفرد به غالب الفلسطيني) ؛ لأن (أهل) اسم

جنس يشمل أكثر من واحد ؛ فيخشى أن يفهم منه بعضهم أن (غالباً) قد توبع ، وليس كذلك ؛ بل هو من مناكيره ، ولعل هذا هو ملحظ الحافظ في « اللسان » حينما لم ينقل عبارة ابن حبان هذه نصاً ، وإنما بالمعنى فقال (٤ / ٤١٦) :

« قال ابن حبان : لم يحدث به وكيع بالعراق ، وهذا مما تفرد به غالب عنه » .

قلت : ثم إن غالباً هذا ليس بالمشهور بالرواية والعلم ؛ وإن ذكره ابن حبان في « ثقاته » (٩ / ٣) وقال :

« حدثنا عن ابن قتيبة وغيره ، مستقيم الحديث » .

كذا قال ! وخالفه العقيلي ، وهو أقعد منه في هذا المجال ؛ فقد أورده في « الضعفاء » (٣ / ٤٣٤) ، وقال :

« حديثه منكر لا أصل له ، ولم يأت به عن ابن وهب غيره ، ولا يعرف إلا به » . وأقره الحافظ ، وبه تعقب توثيق ابن حبان .

ثم ساق العقيلي لفظه ، وقد مضى تخريجه برقم (١٤٢٠) بسنده عن ابن وهب بإسناده عن معاذ مرفوعاً ، وأن أبا نعيم استغربه ، والذهبي أبطله في « الميزان » . ولذلك قال في ترجمة (غالب) هذا من « المغني » :

« هالك » .

ويغلب على ظني أن أصل الحديث من الإسرائيليات ، رفعه هذا الهالك خطأً أو قصداً ؛ فقد صح موقوفاً عن عبد الله بن مسعود نحوه .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٣ / ١١١) ، وابن المبارك في « البر والصلة » (رقم ٢٨٤ - بترقيمي) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٢٦٢ /

٣٤٨٨) من طريق سفيان عن سلمة بن كُهَيل عن أبي الزعراء عن عبد الله بن مسعود به .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير أبي الزعراء ، واسمه : (عبد الله بن هانئ) ، وثقه ابن سعد وابن حبان ، والعجلي قال :

« ثقة من كبار التابعين » .

وهو صاحب ابن مسعود ـ كما قال الحافظ الفسوي في « المعرفة » (٣ / ٢٠٠) ـ .

ومن هذا التخريج والتحقيق يتبين خطأ المنذري في سكوته على تصحيح ابن حبان ، ولا سيما وقد فعل ذلك وكرره في موضعين من كتاب (٨ ـ الصدقات) وثالث في كتاب (٢١ ـ الحدود) .

كما يتبين خطأ المعلقين الثلاثة ؛ فقد عارضوا المنذري في المرفوع والموقوف ، فضعفوهما معاً (١ / ٦٧٦) ، الأول : تقليداً لقول العقيلي المتقدم . والآخر : ادعاءً بغير بينة لا يعجز عنه أي جاهل . وهي عادة لهم ـ كما سبق ذكره مراراً ـ ! والله المستعان .

هذا ؛ وللأعمش حديث آخر يرويه مُضعّف من قبل حفظه ، يشبه هذا في بعض ألفاظه ، وفي كونه اضطرب راويه في رفعه ووقفه ، وأن الأشبه فيه أنه من الإسرائيليات ، فناسب تخريجه لبيان حاله ، وقد حاول بعضهم تقويته ، فعليك به !

ثم رأيت الأعمش قد روى حديث الترجمة بإسناد آخر له موقوفاً : فقال ابن أبي شيبة أيضاً (١٣ / ١٨٣ / ١٦٠٥٧) : حدثنا وكيع قال : حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن مغيث بن سُمي قال :

« كان رجل يتعبد في صومعته نحواً من ستين سنة . . . » الحديث نحوه .

وإسناده إلى (مغيث) صحيح على شرط مسلم ، ومغيث ثقة من التابعين .

٦٨٧٦ - (تعبَّدَ رجلٌ في صَوْمعتِه ، فَمَطَرتِ السَّماءُ ، فأَعْشَبَتْ الأَرضُ ، فرأَى حمارَه يرعَى ، فقال : يا ربِّ ! لوْ كانَ لك حمارٌ ؛ أَرْعيتُه مَعَ حمارِي ؟ فبَلغَ ذلكَ نَبيّاً من أَنبياءِ بنِي إِسرائيلَ ، فأَرادَ أنْ يدعوَ عليه ؛ فأوحَى اللهُ إليه : إنّما أُجازِي العبادَ على قَدْرِ عُقُولِهم) .

منكر . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١ / ١٦٥) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٧٤ - ١٧٥) ، وابن شاهين في « الترغيب » (٢٥٧ / ٢٥٨) ، والبيهقي في « الشعب » (٤ / ١٥٦ / ٤٦٤٠) ، والخطيب في « التاريخ » (٤ / ١٣ و ٤٦ - ٤٧) ؛ كلهم من طريق **أحمد بن بشير** : حدثنا الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« هذا حديث منكر ، لا يرويه غير أحمد بن بشير » .

ثم ساق له أحاديث أخرى بأسانيد مختلفة ، ثم قال :

« وله أحاديث صالحة ، وهذه الأحاديث التي ذكرتها أنكر ما رأيت له ، وهو في القوم الذين يكتب حديثهم » .

وأقره ابن الجوزي ، وزاد بعد قوله : (أحمد بن بشير) :

« . . . قال يحيى بن معين : أحمد بن بشير متروك » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (١ / ١٣٢) بقوله :

« قلت : هو من رجال « الصحيح » ، أخرج له البخاري في « صحيحه » ، وقال أبو زرعة : صدوق . وقال الدارقطني : ضعيف يعتبر بحديثه . والحديث أخرجه البيهقي في « الشعب » ، وقال : تفرد به أحمد بن بشير ، قال : وروي من وجه آخر موقوفاً . . . » .

قلت : وفي هذا التعقب مؤاخذات :

الأولى : إقراره ابن الجوزي على نسبة قوله : « متروك » لابن معين ؛ فإنه وهم ، وإنما هو قول عثمان بن سعيد الدارمي ؛ فقد قال هذا في كتابه « تاريخ عثمان بن سعيد عن أبي زكريا يحيى بن معين » (١٨٤ / ٦٦٤) :

« قلت : فـ (عطاء بن المبارك) تعرفه ؟ فقال : من يروي عنه ؟ قلت : ذاك الشيخ (أحمد بن بشير) . فقال : هَهْ . كأنه يتعجب من ذكر (أحمد بن بشير) ، فقال : لا أعرفه .

قال عثمان : (أحمد بن بشير) كان من أهل الكوفة ؛ ثم قدم بغداد ، وهو متروك » .

وهكذا رواه ابن عدي عن عثمان بن سعيد الدارمي في أول ترجمته لـ (أحمد ابن بشير) ، ورواه الخطيب عن ابن عدي وتعقبه بقوله :

« قلت : ليس (أحمد بن بشير) الذي روى عن عطاء بن المبارك مولى عمرو ابن حريث الكوفي ؛ ذاك بغدادي ـ سنذكره بعد إن شاء الله ـ ، وأما أحمد بن بشير الكوفي ، فليست حاله الترك ، وإنما له أحاديث تفرد بروايتها وقد كان موصوفاً بالصدق » .

ثم ساق له هذا الحديث من طريق ابن عدي ، وحكى قوله المتقدم : « حديث منكر » ، وأقره .

الثانية : قوله : « أخرج له البخاري في (صحيحه) » يوهم أنه احتج به ، وليس كذلك ؛ فقد قال أعرف الناس برجاله ، ألا وهو الحافظ ابن حجر في « مقدمة فتح الباري » (٣٨٥ ـ ٣٨٦) بعد أن ذكر بعض الأقوال المختلفة في حاله :

« أخرج له البخاري حديثاً واحداً تابعه عليه مروان بن معاوية ، وأبو أسامة ، وهو في « كتاب الطب » ، فأما تضعيف النسائي له ؛ فمشعر بأنه غير حافظ » .

ولذلك ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، له أوهام » .

قلت : فالعجب منه كيف رمز له بـ (خ) وأطلقه ولم يقيده بقوله : « متابعة » ـ كما يقتضيه كلامه المتقدم ـ ، وكأنه تبع في ذلك أصله « تهذيب الكمال » للمزي ؛ فإنه أطلقه أيضاً !

قلت : فمثله قد يحسن حديثه ، وقد يضعف ، حسب القرائن التي قد تحتف به ـ كما هو الشأن هنا ـ ؛ فإنه قد أنكره ابن عدي والخطيب ، وتبعهما الذهبي في « الميزان » ، ويؤيده المؤاخذة التالية :

الثالثة : قوله عن البيهقي : « وروي من وجه آخر موقوفاً » .

قلت : هذا مما يدل على أنه لا وجه لتعقبه المتقدم على ابن الجوزي ؛ لأن الموقوف هو من طريق (أحمد بن بشير) نفسه ، أخرجه البيهقي برقم (٤٦٣٩) من طريق محمد بن الصلت عنه بسنده المتقدم عن جابر بن عبد الله قال : . . .

فذكره . وقال :

« هذا موقوف ، وروي مرفوعاً » .

قلت : ومحمد بن الصلت هذا ـ هو : أبو جعفر الكوفي ، وهو ـ : ثقة من شيوخ البخاري ؛ وهذا يعني : أن (أحمد بن بشير) كان يضطرب في ضبطه وإسناده فتارة يرفعه ـ كما تقدم ـ ، وتارة يوقفه ، وهذا مما يؤكد ضعف حفظه الذي أشار إليه النسائي ، وغيره ممن ضعفه صراحة كالدارقطني .

وإذا عرفت هذا ؛ فالحديث بالوقف أشبه ، ثم هو كأنه من الإسرائيليات التي كان بعض الصحابة يتلقاها عن أهل الكتاب ، وموقفنا منها مع قول نبينا ﷺ :

« فلا تصدقوهم ، ولا تكذبوهم . . . » . رواه البخاري ، وهو في « الصحيحة » (٤٢٢) .

٦٨٧٧ ـ (لا يدخلِ الجنَّةَ مِسْكينٌ مُسْتَكْبِرٌ ، ولا شَيْخٌ زانٍ ، ولا منّانٌ على اللهِ بعمَلِه) .

منكر بجملة : (المنان) . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٨٢ / ٢٢٥٥) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » (ق ١٨١ / ١) ، وأبو نعيم في « المعرفة » (٢ / ٢١٨ / ٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » وغيرهم من طريق الصباح بن يحيى عن خالد بن أبي أمية عن نافع مولى رسول الله ﷺ قال : قال لي رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً : الصباح هذا : قال البخاري (٢ / ٢ / ٣١٢) :

« فيه نظر » .

ولم يعرفه أبو حاتم ولا ابنه ؛ فقال في « الجرح » (٢ / ١ / ٤٤٢ / ١٩٤١) :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : شيخ » . وقال الذهبي في « الميزان » :

« متروك ؛ بل متهم » . وأقره الحافظ في « اللسان » ، وقال ـ نقلاً عن العقيلي وابن عدي ـ :

« هو من جملة الشيعة » .

وفاتهما أن ابن حبان ذكره في « الضعفاء » وقال (١ / ٢٧٧) :

« كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد » .

وشيخه (خالد بن أبي أمية) ؛ فهو مجهول لا يعرف إلا بهذه الرواية ، وبها أورده البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ، وسكتا عنه . ومن العجيب أن ابن حبان أورده كذلك في كتابه « الثقات » (٤ / ١٩٩) ! فأخل بذلك بشرطه المعروف في مقدمة كتابه « الصحيح » (١ / ٨٣ ـ الإحسان) ، وهو أن يكون الراوي معروفاً بالعدالة والصدق في الحديث والشهرة فيه . فراجعه ؛ فإنه مهم جداً ، وقد أخل بعدم التزامه إياه في مئات الرواة ؛ فكيف يوثق (خالداً) هذا وليس له إلا هذا الراوي الضعيف . . . باعترافه ؟!

وقد وجدت لخالد متابعاً لا يساوي شيئاً ؛ يرويه أبو مالك الأشجعي عن يوسف بن ميمون عن نافع مولى رسول الله ﷺ به .

أخرجه أبو نعيم قال : حدثناه أبو عمرو بن حمدان : ثنا الحسن بن سفيان عن فياض بن زهير : ثنا يزيد بن هارون : أبنا أبو مالك الأشجعي .

قلت : يوسف بن ميمون هذا : قال البخاري وأبو حاتم :

« منكر الحديث جداً » . وقال أحمد :

« ليس بشيء » .

وضعفه آخرون ؛ وتناقض فيه ابن حبان . انظر « التهذيب » .

و(فياض بن زهير) : لم أعرفه . وأخشى أن يكون وقع في الأصل شيء من الخلط في إسناده ؛ فقد عزاه الحافظ في ترجمة (نافع) هذا من « الإصابة » لأسلم ابن سهل في « تاريخ واسط » من طريق يزيد بن هارون عن عبد الملك بن حسين عن يوسف بن ميمون عنه به .

وأسلم بن سهل هذا هو المعروف بـ (بحشل) ، ولم أجد الحديث في « تاريخ واسط » المطبوع ، فلا أدري أسقط الحديث منه ، أم في العزو شيء ؟ ثم قال الحافظ :

« أخرجه البخاري ومطين والحسن بن سفيان والبغوي وابن أبي داود وابن السكن وابن شاهين والطبراني وابن منده من طريق أبي سعيد الأشج عن عقبة ابن خالد عن الصباح بن يحيى عن خالد بن أبي أمية . . . فذكر الحديث مثله ، لكن فيه تقديم وتأخير . قال البغوي : ولا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث . وأخرجه ابن قانع من وجه آخر عن الصباح بن يحيى عن خالد بن أمية (!) . . . ولم يذكر قوله : (ولا منان على الله بعمله) » .

كذا قال ؛ فقد ذكر الحسن بن سفيان في جملة الذين أخرجوا الحديث من طريق (خالد بن أبي أمية) ؛ دون الطريق الأخرى التي رواها أبو نعيم عن الحسن

ابن سفيان بسنده المتقدم عن يوسف بن ميمون . . فلا أدري هل في عزو الحافظ تقصير وغفلة عن رواية أبي نعيم ـ مع استقصائه مصادر الطريق الأولى ـ ، أم في رواية أبي نعيم شيء ـ كما سبقت الإشارة إليه ـ ؟ فالأمر بحاجة إلى زيادة تحقيق . والله أعلم .

(تنبيه) : ذكرت في صدر هذا التخريج الطبرانيَّ في جملة من أخرج الحديث اعتماداً على تخريج الحافظ المذكور آنفاً ، وكذا على عزو المنذري إياه في « الترغيب » (٣ / ١٩٣ / ١٨) ، إلا أنه وقع في إسناده تحريف ، فقال :

« رواه الطبراني من رواية الصباح بن خالد بن أبي أمية عن رافع ، ورواته إلى (الصباح) ثقات » !

فجعل (الصباح) ابنَ خالد ؛ فصار تابعياً ! وصرح بذلك الهيثمي ـ تقليداً منه للمنذري ، فقال ـ في « مجمعه » (٦ / ٢٥٥) :

« رواه الطبراني ، وتابعيُّه (الصباح بن خالد بن أبي أمية) : لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » !

وقد عرفت أن الصواب : (عن) ، وأن والد (الصباح) : (يحيى) ، وأنه متروك ، وأن شيخه (خالد بن أبي أمية) مجهول .

ثم إنني إنما أخرجت الحديث هنا لقوله فيه : « ولا منان على الله بعمله » ، وإلا ؛ فسائر الحديث ثابت في غير ما حديث ، منها : حديث سلمان رضي الله عنه المخرج في « الصحيحة » (٣٤٦١) ، بل وفي بعضها ذكر (المنان) دون قوله : « على الله بعمله » ، وهو مخرج في « الصحيحة » من حديث ابن عمرو (٦٧٣) ، وابن عمر أيضاً (٦٧٤) ؛ فليكن هذا منك على بال .

٦٨٧٨ ـ (مَلْعونٌ مَلعونٌ مَنْ أغْرى بينَ بَهِيمتَينِ) .

منكر . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٤ / ٣٢٩ ـ ٣٣٠) : أخبرنا أبو القاسم الأزهري : حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن : حدثنا **أبو بكر أحمد بن العباس بن حمويه الخلال** ـ وما حدث بغير هذا الحديث ـ : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني : حدثنا أبو معاوية الضرير : حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً به ، وهو طرف من حديثه ، ولفظه :

« ملعون ملعون من سب أباه ، ملعون ملعون من سب أمه ، ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط ، ملعون ملعون من أغرى بين بهيمتين ، ملعون ملعون من غَيَّر تخوم الأرض ، ملعون ملعون من كمه أعمى عن الطريق » . وقال الخطيب :

« حديث منكر ، لا يثبت بهذا الإسناد ، والحمل فيه على (الخلال) ؛ فإن كل من عداه من المذكورين في إسناده ثقة » .

وذكره الذهبي في « الميزان » وقال :

« متهم » .

ثم ساق له هذا الحديث ، وذكر قول الخطيب المذكور بتلخيص ، وأقره الحافظ في « اللسان » .

وإنما أفردت الجملة المذكورة عن سائر الحديث ؛ لأني لم أجد لها شاهداً بهذا اللفظ ، ويغني عنه ـ لو صح ـ حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« نهى عن التحريش بين البهائم » .

وهو حديث ضعيف مضطرب الإسناد ؛ كما تراه محققاً في « غاية المرام »

(٢١٩ ـ ٢٢٠ / ٣٨٣) ؛ فراجعه إن شئت .

وأمّا سائر الحديث ؛ فله شاهد صحيح من حديث ابن عباس أيضاً دون تكرار لفظ : « ملعون » إلا في جملة (عمل قوم لوط) ؛ فقد كررها ثلاثاً ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٤٦٢) .

٦٨٧٩ ـ (اجْمعُوا ، مَنْ وَجَدَ عُوداً ؛ فلْيأتِ به ، ومَنْ وَجَدَ عَظْماً أوْ شَيْئاً ؛ فلْيأتِ به . قال : فما كانَ إلاّ ساعةٌ حتّى جَعَلْناهُ رُكَاماً . فقالَ :

أَترونَ هذا ؟ فكَذلكَ تَجْتمعُ الذُّنوبُ على الرَّجُلِ مِنكم ؛ كما جَمَعْتُم هذا ، فلْيتّقِ اللهَ رجلٌ ؛ فلا يذْنِبْ صَغِيرةً ، ولا كبيرةً ؛ فإنها مُحْصَاةٌ علَيْهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٦٣ ـ ٦٤ / ٥٤٨٥) من طريق **محمد بن سعد العوفي** : ثنا **أبي** : ثنا **عمي الحسين عن يونس بن نفيع** عن سعد بن جنادة قال :

لما فرغ رسول الله ﷺ من حُنين ؛ نزلنا قفراً من الأرض ليس فيه شيء ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وفيه علل :

الأولى : محمد بن سعد ـ وهو : ابن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ـ : قال في « الميزان » :

« قال الخطيب : كان ليِّناً في الحديث ، وروى الحاكم عن الدارقطني أنه لا بأس به » .

الثانية : أبوه سعد بن محمد بن الحسن : قال أحمد :

« جهمي ، ولم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعاً لذاك » ؛ كما في « اللسان » .

الثالثة : عمه (الحسين) ـ وهو : ابن الحسن بن عطية العوفي ـ : متفق على تضعيفه ؛ كما هو مبين في « اللسان » ، وقال :

« وقيل : كان العوفي هذا طويل اللحية جداً » .

الرابعة : يونس بن نفيع : لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المراجع ، وقد ساق له الطبراني سبعة أحاديث بهذا الإسناد ، وذكر أبو نعيم في « المعرفة » (١ / ٢٨٠ / ١) أن لسعد بن جنادة بهذا الإسناد نحو عشرة أحاديث .

وقد وهم الهيثمي وهماً فاحشاً في هذا الراوي فقال في « المجمع » (١٠ / ١٩٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه (نفيع أبو داود) ، وهو ضعيف » !

فكأنه ظن أن (يونس بن نفيع) خطأ ، صوابه : (يونس) عن (نفيع) ، وفسر من عنده أنه (نفيع أبو داود) ، وساعده على ذلك أن من الرواة عن (نفيع) هذا (يونس بن أبي إسحاق) ! فقال ما قال . وكان من الممكن أن نجد له عذراً في هذا التصويب المبني على هذه الأوهام ؛ لو أن الطبراني روى بالإسناد المذكور هذا الحديث الواحد ؛ لأن (بن) كثيراً تُحَرَّفُ إلى (عن) ، وعلى العكس . أمَا والطبراني قد روى به ستة أحاديث أخرى ـ كما تقدم ـ ؛ فهو حقاً من أفحش الأوهام وأغربها .

يضاف إلى ما ذكرت أنه ألان القول في (نفيع) هذا ، وحاله أسوأ مما قال ؛

فإنه متروك ، وقد كذبه ابن معين .

وأما المنذري ؛ فاكتفى في « الترغيب » بالإشارة إلى تضعيف الحديث (٣ / ٢١١ ـ ٢١٢ / ٤) ، وقلده المعلقون الثلاثة ، ونقلوا كلام الهيثمي المتقدم وأقروه ، ولا يليق بهم إلا ذلك !

٦٨٨٠ ـ (كانَ لِيعقوبَ النّبيّ أخٌ مواخ ، فقالَ له ذاتَ يوم : ما الذي أذْهبَ بصَرَكَ ، وقوّسَ ظَهْركَ ؟ قالَ : أمّا الذّي أذْهبَ بَصَرِي فالبكاءُ على (يوسفَ) ، وأمّا الّذي قوّسَ ظَهْري فالحُزن على (بنْيامِين) . فأتاهُ جِبريلُ عليه السلام فقال : يا يعقوبُ ! إنّ اللهَ يقرئكَ السّلامَ ، ويقولُ لكَ : أمَا تسْتَحي أنْ تَشْكُوَني إلى غَيْري ؟ ! فقالَ يعقوبُ : ﴿ إنّما أشْكُو بثّي وحُزْني إلى اللهِ ﴾ . فقال جبريلُ : اللهُ أعلمُ بما تَشْكُو) .

منكر . أخرجه ابن أبي حاتم في « التفسير » (٥ / ١٠١ / ١ ـ ٢) : حدثنا الحسن بن عرفة : ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن حفص بن عمر بن أبي الزبير عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير (حفص) هذا ، ولا يعرف إلا بهذه الرواية ، ذكره ابن حبان في « الثقات » (٤ / ١٥٣) :

« حفص بن عمر بن أبي الزبير : يروي عن أنس بن مالك ، روى عنه يحيى ابن عبد الملك بن أبي غنية » . وقال الذهبي في « الميزان » :

« ضعفه الأزدي ، فلعله : عن أبي الزبير ، أو كأنه (حفص بن عمر بن أبي يزيد ؛ عن ابن الزبير ، لا : عن أبي الزبير) ، ولا يعرف من ذا ؟ » . ولذا قال الحافظ

ابن كثير في (تفسير سورة يوسف) :

« حديث غريب فيه نكارة » .

وإن مما يؤكد جهالة هذا الراوي الاختلاف في اسمه ؛ فقد رواه الحاكم (٢ / ٣٤٨) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٢٣٠ / ٣٤٠٣) بسنده عن ابن أبي شيبة : ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن حفص بن عمر بن الزبير . . . ؛ كذا فيه : (ابن الزبير) ، وقال الحاكم :

« هكذا في سماعي : (حفص بن عمر بن الزبير) ، وأظن (الزبير) وهماً من الراوي ؛ فإنه : (حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري) ابن أخي أنس بن مالك ، فإن كان كذلك ؛ فالحديث صحيح » !

كذا قال ، وهو بعيد جداً ؛ لأنه لا مستند له إلا الظن ، مع مخالفة الطريقين المتقدمين على الخلاف بينهما : (أبي الزبير) . . (ابن الزبير) .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٦١ ـ ٦٢ / ٦١٠١) ، و« المعجم الصغير » (١٧٨ ـ هند) من طريق وهب بن بقية الواسطي قال : حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن حصين بن عمر الأحمسي عن أبي الزبير عن أنس ابن مالك . . . وقال :

« لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به وهب بن بقية » .

كذا قال ! و(حصين بن عمر الأحمسي) : متروك ـ كما في « التقريب » ـ ، لكن شيخ الطبراني الراوي عن وهب (محمد بن أحمد الباهلي البصري) : قال ابن عدي :

« يضع الحديث » .

ثم ساقه الحاكم من طريق إسحاق بن راهويه : أنبأ عمرو بن محمد : ثنا زافر ابن سليمان عن يحيى بن عبد الملك عن أنس بن مالك مرسلاً .

يعني : منقطعاً ، بإسقاط الواسطة بين (ابن عبد الملك) ـ وهو : ابن أبي غنية ـ وأنس .

ورواه ابن أبي الدنيا في « الفرج بعد الشدة » (ص ١٣) : حدثني الحسين ابن عمرو بن محمد القرشي (كذا) : حدثنا أبي : أنا زافر بن سليمان عن يحيى ابن عبد الملك عن رجل عن أنس . . .

قلت : فأثبت الواسطة ، ولم يسمه . لكن الحسين هذا ـ وهو : ابن عمرو بن محمد العنقزي ـ : قال أبو زرعة الرازي :

« كان لا يصدق » .

وزافر بن سليمان : صدوق كثير الأوهام ؛ ـ كما قال الحافظ ـ :

ورواه البيهقي (٣٤٠٤) من طريق الحاكم أيضاً ، و (٣٤٠٥) علقه على (الحسين بن عمرو بن محمد القرشي) عن أبيه . . .

وبالجملة ؛ ففي الإسناد اضطراب وجهالة ، وقد أخطأ المعلق على « شعب الإيمان » بقوله :

« أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢ / ٣٤٨) ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي » .

فإن الحاكم ـ وبالتالي الذهبي ـ لم يصححه إلا على الظن ، وقد سبق الجواب عنه .

وللحديث طريق أخرى واهية جداً : من طريق **يحيى بن حميد عن أبان بن أبي عياش** عن أنس بن مالك . . .

أخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني في « مسنده » ـ كما في « المطالب العالية المسندة » (٢ / ٣١ / ٢) ـ ، ومن طريقه الأصبهاني في « الترغيب » (٢ / ١٠١٩ / ٢٥٠٦) .

قلت : أبان هذا : قال أحمد :

« تركوا حديثه » .

ويحيى بن حميد : لم أعرفه .

ثم إن للحديث تتمة طويلة في رواية غير ابن أبي حاتم ، وهي مما يؤكد نكارة الحديث ـ كما تقدم عن الحافظ ابن كثير ـ ، والأشبه عندي أنه من الإسرائيليات ، وهم في رفعه بعض الرواة . والله أعلم .

٦٨٨١ ـ (أَيُّما رجَل أضَافَ قَوْماً ، فأَصْبحَ الضَّيفُ محْروماً ؛ فإنَّ نَصْرَه حقٌّ على كلِّ مسْلمٍ حتَّى يأْخذَ بِقرَى ليْلةٍ من زَرْعِه ومالِه) .

منكر بهذا التمام . أخرجه أبو داود (٣٧٥١) ، والدارمي (٢ / ٩٨) ، والحاكم (٤ / ١٣٢) ، والطيالسي في « مسنده » (١٥٦ / ١١٤٩) ، ومن طريقه البيهقي في « السنن » (٩ / ١٩٣) ، وكذا الذهبي في « السير » (٧ / ٢٢٧) ،

وأحمد (٤ / ١٣١ و ١٣٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (١١ / ٣٤٠ - ٣٤١ / ٣٠٠٤) ، كلهم من طريق شعبة : حدثني أبو الجودي عن **سعيد بن المهاجر** عن المقدام أبي كريمة مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! وأقره المنذري (٣ / ٢٤٢ / ٨) ، ووافقه الذهبي !

وغفلوا جميعاً عن جهالة سعيد بن المهاجر ؛ فإنه لا يعرف إلا بهذه الرواية ، ولذا قال الحافظ في « التقريب » - تبعاً لابن القطان - :

« مجهول »[1] .

ثم غفل عن هذا ؛ فقال في « التلخيص الحبير » (٤ / ١٥٩) - بعدما عزاه لأبي داود - :

« وإسناده صحيح » !

قلت : وعلى العكس منه تنبه الذهبي للجهالة ؛ فقال في « السِّيَر » :

« هو من غرائب شعبة ، وسعيد شامي لا يعرف » .

وفي الحديث علة أخرى ؛ وهي نكارة لفظه ، ومخالفة سعيد بن المهاجر للشعبي ؛ فإنه رواه عن المقدام عن النبي ﷺ مختصراً بلفظ :

« ليلة الضيف حق على كل مسلم ، فمن أصبح بفنائه ؛ فهو عليه دين ، إن شاء ؛ اقتضى ، وإن شاء ؛ ترك » .

رواه أبو داود أيضاً وغيره بسند صحيح ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٢٠٤) .

---

(١) قلت : وذكره ابن حبان في « الثقات » (٤ / ٢٩٣) على قاعدته في توثيق المجهولين !

وأخرجه الطبراني (٢٠ / ٢٨١ / ٦٦٥) من طريق أبي فروة يزيد بن محمد ابن سنان : ثنا أبي عن أبيه : ثنا أبو يحيى الكلاعي عن المقدام به ؛ إلا أنه قال :

« . . . محروماً بفنائه ؛ وجبت نصرته على المسلمين حتى يأخذوا له بحقه من زرعه وضرعه ؛ لما حرمه من حق الضيافة » .

وهو بهذا اللفظ منكر أيضاً ؛ فيه ضعيفان من أولاد أبي فروة ـ وهو : يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ـ . وأبو فروة وثقه ابن حبان وروى عنه جمع ؛ لكن (محمد بن يزيد بن سنان) وأبوه ضعيفان ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

٦٦٨٢ ـ (مَنْ نَصَبَ شجَرةً ، فصَبَر على حِفْظِها ، والقِيامِ علَيْها حتَّى تُثْمِرَ ؛ كانَ له في كلِّ شَيء يُصابُ من ثَمَرتِها صَدَقَةٌ عندَ اللهِ عزّ وجلّ) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه أحمد (٤ / ٦١ و ٥ / ٣٧٤) : ثنا عبد الرزاق قال : أنا داود بن قيس الصنعاني قال : حدثني عبد الله بن وهب عن أبيه قال : حدثني فَنَّج قال :

كنت أعمل في (الدينباذ) ، وأعالج فيه ، فقدم يعلى بن أمية أميراً على اليمن ، وجاء معه رجال من أصحاب النبي ﷺ ، فجاءني رجل ممن قدم معه وأنا في الزرع أصرف الماء في الزرع ، ومعه في كمه جوز ، فجلس على ساقية من الماء وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكله ، ثم أشار إلى (فنج) فقال : يا فارسي ! هلم ، فدنوت منه ، فقال الرجال لـ (فنج) : أتضمن لي غرساً من هذا الجوز على هذا الماء ؟ فقال له (فنج) : ما ينفعني ذلك ؟ قال : فقال الرجل : سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ بأذني هاتين ـ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ (فنج) هذا : لا يعرف إلا بهذه الرواية ، وبها أورده البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ، وكذلك ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٢٩٩ ، ٣٠٠) ، وقال :

« شيخ » !

وقد ترجمه الحسيني في « رجال المسند » ، وأشار إلى هذا الحديث وقال :

« وهو منكر » . وقال في (فنج) :

« وهو مجهول » .

وأقره الحافظ في « تعجيل المنفعة » (ص ٣٣٥) ؛ لكنه عقب عليه بذكر ابن حبان إياه في « الثقات » .

و(عبد الله بن وهب) ـ وهو : ابن منبه ـ ، وداود بن قيس الصنعاني ، غير مشهورين ، وقد أشار الحافظ إلى ذلك بقوله في كل منهما :

« مقبول » .

ومن هذا التحقيق يتبين للناظر تساهل المنذري في قوله في « الترغيب » (٣ / ٢٤٥ / ٦) :

« رواه أحمد . . . وإسناده لا بأس به » !

والأحاديث الأخرى الصحيحة التي ذكرها المنذري في الباب فيها بركة وغنية عن هذا ، وقد كنت خرجت طائفة منها في المجلد الأول من « الصحيحة » تحت عنوان : « حض الإسلام على استثمار الأرض وزرعها » ؛ فانظر الأحاديث (٧ ـ ٩) ،

ولو أن الحكومات الإسلامية قامت كلها بالعمل بها ؛ لكانوا أغنياء اقتصادياً ولغزوا به غيرهم . . بديل أن يغزوهم غيرهم . والله المستعان .

٦٨٨٣ - (جاءَني جِبْريلُ عليه السلام ، فقالَ : إنَّ اللهَ ارتَضَى هذا الدِّينَ لنَفْسِه ، ولا يُصْلِحُه إلاّ السَّخَاءُ وحُسْنُ الخُلُقِ ؛ فأَكْرِمُوه بهِما ما صَحِبْتُموه) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٤٨) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٢٤٢ - ٢٤٣ / ٥٢٣) من طريق عبد الله بن شبيب : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو قتادة العدوي - من ولد عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير ، حليف بني زهرة - عن جري بن رزين بن دعلج الحذاء عن ابن المنكدر وصفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد الله بن شبيب - هو : أبو سعيد الربعي - : قال الذهبي في « الميزان » :

« أخباري علامة ؛ لكنه واهٍ . قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث . . . وبالغ فَضْلَك الرازي فقال : يحل ضرب عنقه . . . » .

وأبو قتادة العدوي - وفي « الترغيب » : العذري - : لم أعرفه ، ومثله شيخه (جري بن رزين) ، وفي « الترغيب » : (جرير بن رزيق) . والله أعلم .

ورواه عبد الملك بن مسلمة : حدثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر قال : سمعت محمد بن المنكدر يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (رقم ٣٥ و ٦١٥) ، وابن شاهين في « الترغيب » (٢٦٣ / ٢٦٦) ، والطبراني في « الأوسط » (٩ / ٤٢٤ / ٨٩١٥) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٣٤) في ترجمة (عبد الملك) هذا ، وقال :

« يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة التي لا تخفى على من عني بعلم السنن » . وقال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٧١) :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : كتبت عنه ، وهو مضطرب الحديث ، ليس بقوي ، حدثني بحديث في الكرم عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام بحديث موضوع » .

قلت : يشير إلى هذا .

وليس عند الخرائطي قوله : « فأكرموه بهما ما صحبتموه » .

وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » (١ / ٤٦ ـ ٤٧) ؛ دون قوله : « بهما . . . » في ترجمة إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر ، وقال :

« لا يتابع على حديثه » . وقال الدارقطني :

« ضعيف » .

وتمام كلام العقيلي ـ فيما نقله الحافظ في « اللسان » عنه ـ :

« . . . من وجه يثبت » .

وهذا غير ثابت في مطبوعة « الضعفاء » . ثم قال الحافظ :

« وأشار بقوله : « وجه يثبت » إلى رواية (محمد بن الأشرس) الآتية فيه » .

وهناك قال في ترجمته ـ تبعاً للذهبي ـ :

« متهم في الحديث ، وتركه أبو عبد الله بن الأخرم وغيره » . ثم قال الحافظ :

« وأخرج الحافظ الضياء في « المختارة » . . . ثنا محمد بن أشرس : ثنا عبد الصمد بن حسان : ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر . . . » فذكر الحديث ، وقال :

« وخفي على الضياء حال محمد بن أشرس » .

قلت : وعبد الصمد بن حسان هذا مروزي ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« تركه أحمد بن حنبل ، وقبِله غيره » .

لكنه في « الميزان » نفى صحة المنسوب لأحمد فقال :

« وهو صدوق إن شاء الله تعالى ، تركه أحمد بن حنبل ، ولم يصح هذا . وقال البخاري : وهو مقارب » . وقال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« صالح الحديث ، صدوق » . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٤١٥) .

هذا ؛ وقد كنت خرجت الحديث بنحوه من حديث عمران بن حصين بلفظ :

« . . . ألا فزينوا دينكم بهما » .

ومن حديث غيره أيضاً فيما تقدم برقم (١٢٨٢) ، وذكرت ثمة عن المناوي أنه في « المكارم » عن أبي سعيد بإسناد أمثل ، ولم يتيسر لي تخريجه يومئذٍ والنظر في إسناده ومتنه ، ولكل أجل كتاب .

٦٨٨٤ - (إنّ الَحـيـاءَ والعِيَّ مِنْ الإيمانِ ، وهمـا يقـرِّبانِ من الجنَّةِ ، ويُبـاعدانِ من النَّار . والفُحشُ والبـذَاءُ مِنَ الشَّيْطانِ ، وهمـا يُقـرِّبانِ من النّارِ ، ويُباعدانِ من الجنَّةِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١١٤ / ٧٤٨١) من طريق محمد بن محصن العكاشي : ثنا صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان : حدثني أبو أمامة مرفوعاً . فقال أعرابي لأبي أمامة : إنا لنقول في الشعر : إن العي من الحمق ! فقال :

تراني أقول : قال رسول الله ﷺ ؛ وتجيئني بشِعْرك النتن ؟!

قلت : وهذا موضوع ، ورجاله ثقات ؛ غير العكاشي هذا ، فقد أجمعوا على تضعيفه ؛ بل قال فيه ابن معين وأبو حاتم :

« كذاب » . وقال ابن حبان (٢ / ٢٧٧) :

« شيخ يضع الحديث على الثقات ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه » . وقال الدارقطني في « سؤالات البرقاني » له (٦٢ / ٤٥٩) :

« متروك يضع » .

وساق له ابن عدي أحاديث كثيرة ، ثم قال (٦ / ١٦٩) :

« كلها مناكير موضوعة » . ولهذا قال الحافظ في « التقريب » :

« كذبوه » .

قلت : ولعله مما يؤكد كذبه في هذا الحديث أنه رواه الثقة حسان بن عطية عن

أبي أمامة مرفوعاً مختصراً بلفظ :

« الحياء والعي شعبتان من الإيمان ، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق » .

أخرجه الترمذي (٢٠٢٨) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١١ / ٤٤ / ١٠٤٧٧) و« الإيمان » (٣٩ / ١١٨ ـ بتحقيقي) ، وأحمد (٥ / ٢٦٩) ، والبيهقي في « الشعب » (٦ / ١٣٣ / ٧٧٠٦) من طريق الحاكم ـ وهذا في « المستدرك » (١ / ٩ و٥٢) ـ وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

وأما الجهلة الثلاثة ؛ فقالوا في تعليقهم على « الترغيب » (٣ / ٣٨٠) :

« حسن بشواهد . . . » .

ثم عَزَوْه لبعض المذكورين ـ ومنهم الحاكم ـ ، وكتموا تصحيحه وموافقة الذهبي ؛ لكي يستروا حكمهم المذكور الذي يدل على أنهم يخبطون في أحكامهم خبط العشواء في الليلة الظلماء . والله المستعان .

ولعلهم فعلوا ذلك من باب التوسط بين التصحيح المذكور ، وقولهم :

« ورواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن محصن العكاشي ، وهو ضعيف لا يحتج به . (مجمع الزوائد : ١ / ٩١) » !

قلت : وهذا مما يؤكد جهلهم الذي لا حدود له ، وأنهم يهرفون بما لا يعرفون ، فتوهموا أن في إسناد الحاكم هذا الذي ضعفه الهيثمي ، فتوسطوا هم ؛ فحسنوه !!

ومن تمام جهلهم هنا أنهم لم يعلموا خطأ الهيثمي وتساهله في اقتصاره على

تضعيف (العكاشي) ؛ فقد عرفت مما تقدم من أقوال الأئمة النقاد أنه كذاب يضع . وقد ذكر الهيثمي هذا في بعض الأحاديث في « المجمع » ؛ فانظر مثلاً (١ / ٨٢ و٥ / ١١٧) .

ومثله في التساهل سكوت المنذري عن الحديث في « الترغيب » (٣ / ٢٥٤) ، وقد عقب به على حديث الترمذي الصحيح بقوله :

« ورواه الطبراني بنحوه ، ولفظه : . . . » .

وأسوأ منه ما وقع لأخينا الفاضل حمدي السلفي ؛ فإنه علق على حديث الطبراني بقوله :

« ورواه أحمد . . . والترمذي . . . وابن أبي شيبة . . . وهو حديث صحيح وصححه الحاكم . . . قال في المجمع . . . وفيه محمد بن محصن العكاشي . . . » .

فأوهم بأن حديث الطبراني رواه المذكورون بتمامه وأنه صحيح ! وكان عليه أن يفرق بينه وبين حديثهم بمثل قوله : (مختصراً) . . على الأقل ، ولعله سقط من قلمه .

٦٨٨٥ - (كَرمُ المرْءِ تَقْواهُ ، ومُروءتُه عقْلُه ، وحَسَبُه خُلُقُه) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٣٠٢ / ٦٦٤) من طريق عبد الله بن شبيب قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله المدني : حدثني عبد الله بن نافع عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته (عبد الله بن شبيب) - وهو : الربعي الأخباري - : اتهمه ابن عدي (٤ / ٢٦٢) بسرقة الحديث من النضر بن سلمة

(شاذان) الذي كان يضعها ، وساق له أحاديث من غير طريقه ، وقال :

« وله من الأحاديث التي أنكرت عليه غير ما ذكرت كثير » . وقال الذهبي في « المغني » :

« واهٍ ، قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث » . ومضى له حديث قريباً (٦٨٨٣) .

قلت : والحديث تقدم تخريجه من حديث أبي هريرة بلفظ :

« كرم المرء دينه . . . » . والباقي مثله .

خرجته هناك (٢٣٦٩) عنه من ثلاثة طرق واهية .

ثم وقفت له على طريق رابع بلفظ حديث الترجمة : يرويه عبد الله بن زياد : أخبرني العلاء عن أبيه عنه مرفوعاً به .

أخرجه ابن عدي في ترجمة (عبد الله بن زياد) هذا ـ وهو : ابن سمعان المدني ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« تركوه » . وذكر في « الميزان » عن مالك وغيره أنه :

« كذاب » . وقال ابن عدي في آخر ترجمته :

« أروى الناس عنه عبد الله بن وهب ، والضعف على حديثه ورواياته بيّن » .

(تنبيه) : قال المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٥٧ / ١١) ـ عقب حديث أبي هريرة ـ :

« ورواه البيهقي أيضاً موقوفاً على عمر ، وصحح إسناده ، ولعله أشبه » .

قلت : في تصحيح إسناده نظر ؛ بينته في التعليق على « ضعيف الترغيب » (٢٣ ـ الأدب / ٢) ، وهو تحت الطبع(*) .

٦٨٨٧(**) ـ (أُنزِلت النُّبُـوَّةُ ، (وفي للفظ : أُنزلَ القـرآنُ) في ثلاثةِ أمْكنةٍ : بمكةَ ، وبالمدينةِ ، وبالشَّامِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٠١ / ٧٧١٧) ، والخطيب في « الموضح » (٢ / ٢٢٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١ / ١٦٥) من طريق عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً ، واللفظ الأول للخطيب ؛ رواه من طريق يعقوب بن سفيان صاحب « المعرفة » ، وعزاه إليه وإلى ابن عساكر ؛ دون الطبراني والخطيب .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عفير بن معدان : قال الذهبي في « المغني » :

« مشهور ، ضعفوه . وقال أبو حاتم : لا يشتغل بحديثه » .

والحديث أورده المنذري في « الترغيب » من حديث خالد بن معدان : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكر الحديث باللفظ ، وزيادة :

« فإن أُخرجتْ من إحداهن ؛ لم يرجع إليهن أبداً » . وقال المنذري (٤ / ٦٣) :

« رواه أبو داود في « المراسيل » من رواية بقية » .

قلت : ولم أره في مطبوعة « المراسيل » (طبعة المؤسسة) .

(*) وقد صدر بعد وفاة الشيخ رحمه الله . (الناشر) .

(**) كذا الترقيم في أصل الشيخ رحمه الله ، قفز عن (٦٨٨٦) . (الناشر) .

ومن تخاليط المعلقين الثلاثة على « الترغيب » قولهم (٣ / ٦٤٤) :

« مرسل حسن . قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٦٠) : رواه الطبراني وأحمد (٣ / ٤٩٩) موقوفاً على خريم ، ورجالهما ثقات » .

قلت : وهذا التخريج واضح أنه لحديث آخر . . وهو عن خريم - كما هو واضح - وهذا إن دل على شيء ؛ فهو يدل على عدم قيامهم بواجب تصحيح التجارب على الأقل ، فكيف يستطيعون القيام بالتحقيق ومقابلة النصوص بالأصول ؛ بله التصحيح والتعليل والتضعيف؟! وها هو المثال في تصديرهم هذا التخريج بقولهم : « مرسل حسن » ! فكيف يصح هذا التحسين ، وهم لم يقفوا على إسناده ، وأمامهم إعلال المنذري إياه بـ (بقية) ، وهو معروف بالتدليس ؟ !

٦٨٨٨ - (هذا [الطعام] مِمَّا كان يعجبُ رسولَ اللهِ ﷺ ، ويُحسِّنُ أكْلَه . يعني : خبْزَ الشَّعيرِ عليهِ زَيتٌ والفُلفلُ والتَّوابلُ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي في « الشمائل » (٩١ / ١٧٩ - دعاس) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤ / ٢٩٩ / ٧٥٩) من طريق فضيل بن سليمان : حدثنا فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال : حدثني عبيد الله بن علي عن جدته سلمى : أن الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر أتوها فقالوا لها :

اصنعي لنا طعاماً مما كان يعجب رسول الله ﷺ ، ويحسن أكله . فقالت : يا بَني ! لا تشتهونه اليوم ! قالوا : بلى ، اصنعيه لنا . قال :

فقامت فأخذت من شعير فطحنته ، ثم جعلته في قدر ، وصبت عليه شيئاً من

زيت ، دقت الفلفل وفي رواية : (وكـان إدامـه الزيت ، ونثـرت عليـه الفلفل) والتوابل ، فقربته إليهم فقالت : . . . فذكرته .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وفيه علل :

الأولى : عبيد الله بن علي ـ وهو : ابن أبي رافع المدني ـ : مختلف فيه ، قال الذهبي في « الكاشف » :

« قال أبو حاتم : لا يحتج به . ووثقه غيره » . ولهذا قال في « المغني » :

« صويلح ، فيه لين » . ونحوه قول الحافظ في « التقريب » :

« لين الحديث » .

والأخرى : فضيل بن سليمان ـ وهو : النُّميري ـ : قال الذهبي في « الكاشف » :

« قال ابن معين : ليس بثقة . وقال أبو زرعة : ليِّن . وقال أبو حاتم وغيره : ليس بالقوي » . ولهذا قال في « المغني » :

« فيه لين » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، له خطأ كثير » .

قالوا فيه هذا ، وجرحوه مع كونه من رجال الشيخين ؛ لكن قال الحافظ في « مقدمة الفتح » (ص ٤٣٥) :

« ليس له في البخاري سوى أحاديث توبع عليها » .

ثم بيَّنها .

ومما تقدم يظهر تساهل الهيثمي بقوله في « المجمع » (١٠ / ٣٢٥) :

« رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ؛ غير فائد مولى ابن أبي رافع ، وهو ثقة » .

فلم يتعرض للعلتين بذكر ! !

وأسوأ منه قول المنذري في « الترغيب » (٤ / ١١٣ / ٢٨) :

« رواه الطبراني بإسناد جيد » !

ولذلك تعجب منه الشيخ الناجي ؛ فقال في « العجالة » (ق ٢١١ / ٢) :

« . . . عجيب ! وكيف ، وقد رواه فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع ـ وهو صدوق ـ عن مولاه ، وهو ليِّن الحديث » .

٦٨٨٨/م ـ (في قوله : ﴿ فطَفِقَ مسْحاً بالسُّوقِ والأَعْناقِ ﴾ قال : يَقطعُ أعناقَها وسُوقَها) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٥٠٢ / ٦٩٩٣) : حدثنا محمد بن سفيان بن حدير قال : حدثنا صفوان بن صالح قال : حدثنا مروان بن محمد قال : حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أُبيّ بن كعب عن النبي ﷺ . . . وقال :

« لم يروه عن قتادة إلا سعيد بن بشير » .

قلت : وهو ضعيف من قبل حفظه ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٩٩) :

« وثقه شعبة وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : لكن (صفوان بن صالح) : قال الحافظ في « التقريب » :

« ثقة ، وكان يدلس تدليس التسوية . قاله أبو زرعة الدمشقي » .

ومحمد بن سفيان بن حدير ـ وهو : الرملي ـ : ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٥ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦) برواية ثلاثة عنه ؛ أحدهم الطبراني ، وساق له عنه حديثاً آخر في قوله تعالى : ﴿ وكان تحته كنز لهما ﴾ ؛ لم يورده الهيثمي ، وهو على شرطه ، ولم يذكره السيوطي في « الدر المنثور » . وأفاد ابن عساكر أن المترجم كان موجوداً سنة (٢٩٦) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث أورده السيوطي في « الدر » (٥ / ٣٠٩) ، وقال :

« وأخرج الطبراني في « الأوسط » ، والإسماعيلي في « معجمه » ، وابن مردويه بسند حسن عن أُبي بن كعب . . . » .

ونقله الآلوسي في تفسيره « روح المعاني » (٢٣ / ١٩٣) دون أن يعزوه إليه !

قلت : هو عند الإسماعيلي في« معجمه » (ق ١٢٣ / ١) من طريق أبي حاتم الرازي : حدثنا صفوان المؤذن به . فلا وجه لتحسين السيوطي إياه ؛ ومداره على سعيد بن بشير ، وما أظن أن ابن مردويه رواه إلا من طريقه ؛ ولعله لذلك أعرض الحافظ ابن كثير عن ذكره في « تفسيره » . وكذلك لم يذكره في كتابه الكبير « جامع المسانيد والسنن » / مسند أبي بن كعب .

هذا ؛ وقد اختلفت الآثار الموقوفة والمقطوعة في تفسير قوله تعالى : ﴿ فطفق مسحاً بالسوق والأعناق ﴾ ـ فهي تعني : سليمان عليه السلام ـ ؛ فقيل : عقرها وضرب أعناقها بالسيف . وقال بعضهم : كانت عشرين ألفاً ! وقال آخرون : بل جعل يمسح أعرافها وعراقيبها بيده حباً لها . ذكره الإمام الطبري في « تفسيره » (٢٣ / ١٠٠) ، ثم ساقه بإسناده عن علي ـ وهو : ابن أبي طلحة ـ عن ابن عباس

أنه فسره بذلك ، ثم قال :

« وهذا القول الذي ذكرناه عن ابن عباس أشبه بتأويل الآية ؛ لأن نبي الله ﷺ لم يكن - إن شاء الله - ليعذب حيواناً بالعرقبة[1] ويهلك مالاً من ماله بغير سبب سوى أنه اشتغل عن صلاته بالنظر إليها ، ولا ذنب لها باشتغاله بالنظر إليها » .

هذا ترجيح الإمام الطبري ، وهو مقبول جداً عندي ؛ وإن كان الحافظ ابن كثير لم يرضه ، وتعقبه بقوله :

« فيه نظر ؛ لأنه قد يكون في شرعهم جواز مثل هذا . . . » .

فأقول : اجعل (قد يكون) عند ذاك الكوكب ! لأنه يمكن لقائل أن يعارضه فيقول : « قد لا يكون . . . » ، فإن (قد) في قوله ليس للتحقيق . . إلا لو كان عليه دليل ، ولو وجد ؛ لعرفه الإمام وما خالفه ، ولو فرض أنه خفي عليه ؛ لاستدركه ابن كثير ، ولأدلى به ، فإذ لم يفعل ؛ فالواجب البقاء مع الأصل الذي تمسك به الإمام جزاه الله خيراً .

ولقد كاد المحقق الآلوسي أن يميل إلى هذا الذي اختاره الإمام ؛ لولا أنه وقف في طريقه حديثُ الترجمة الذي اغتر هو بتحسين السيوطي له ، فقد أعاد ذكره أكثر من مرة ، وذكر أنه يكفي في الاحتجاج به في هذه المسألة ! وهذا من شؤم الأحاديث الضعيفة ، والتساهل في نقدها ، وتقليد من لا تحقيق عنده فيها !

---

(١) وهي : قطع (العراقيب) ، جمع (العرقوب) : وهو من الدابة ما يكون في رجلها بمنزلة الركبة في يدها .

٦٨٨٩ ـ (يا أيُّها النَّاسُ ! ابْكُوا ، فإنْ لمْ تَبْكُوا ؛ فتَباكَوا ، فإنَّ أَهْلَ النَّارِ يَبْكُونَ في النَّارِ حتّى تَسِيلَ دُموعُهم في وُجُوهِهم كأَنَّها جَداولُ حتَّى تنْقطعَ الدُّموعُ ؛ فتَسِيل ـ يعني ـ الدِّماءَ ، فَتقْرحَ العُيونُ ، فلَوْ أَنَّ سُفُناً أرخِيَتْ فيها ؛ لجَرتْ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الرقة والبكاء » (٧١ / ٤٥) ، وأبو يعلى في « المسند » (٧ / ١٦١ ـ ١٦٢) ـ والسياق له ـ ، ونعيم بن حماد في « زوائد الزهد » (٨٥ / ٢٩٥) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٢٣٣ / ٥٠٠) ؛ كلهم عن عمران بن زيد : حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أو ضعيف جداً ؛ يزيد الرقاشي ـ هو : ابن أبان ، وقد ـ : ضعفوه ؛ بل قال الذهبي في « المغني » :

« متروك » .

وعمران بن زيد ـ وهو : أبو يحيى التغلبي ـ : مختلف فيه ـ كما قال الذهبي ـ ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« ليِّن » .

قلت : تابعه الأعمش عن يزيد الرقاشي به مختصراً بلفظ :

« يرسَلُ البكاء على أهل النار ، فيبكون حتى تنقطع الدموع ، ثم يبكون الدم . . . » الحديث .

أخرجه ابن ماجه (٤٣٢٤) ، والبيهقي في « البعث والنشور » (٣١٣ / ٦٥١ و٦٥٢) .

والأعمش : مدلس ، فيخشى أن يكون تلقاه عن بعض الضعفاء ، وبخاصة أن البيهقي أعله بالوقف ، فقال عقبه :

« ورواه أبو شهاب عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يزيد الرقاشي عن أنس ابن مالك موقوفاً » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٣٩١) ـ وقد ساق حديث الترجمة ـ :

« قلت : روى بعضه ابن ماجه . رواه أبو يعلى . وأضعف من فيه يزيد الرقاشي ، وقد وثّق على ضعفه » .

ولعل الصواب في الحديث الوقف ؛ فقد قال قسامة بن زهير : خطبنا أبو موسى الأشعري فقال :

« يا أيها الناس ! ابكوا . . . » الحديث .

أخرجه أحمد في « الزهد » (ص ١٩٩) بسند صحيح ، وهو يعل حديث أبي النعمان محمد بن الفضل بإسناده عن عبد الله بن قيس ـ وهو : أبو موسى الأشعري ـ : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره مختصراً . رواه الحاكم .

وأبو النعمان هذا يلقب بـ (عارم) ، وقد كنت خرجت حديثه هذا في « الصحيحة » برقم (١٦٧٩) قبل أن أقف على هذا الموقوف على أبي موسى ؛ فهو يدل على أن (عارماً) أخطأ في رفعه . والله أعلم .

(تنبيه) : وقع لبعضهم في هذا الحديث بعض الأخطاء ؛ فوجب التنبيه عليها :

أولاً : تصدير المنذري إياه بقوله (٤ / ٢٤٢ / ٣) :

« وعن أنس بن مالك . . . » .

ثم عزاه لابن ماجه وأبي يعلى ، وساق لفظه المذكور أعلاه ؛ دون قوله في آخره : « فلو أن سُفناً . . . » .

ثم ساقه برواية الحاكم ، وسكت عن تصحيحه ، وقد عرفت علته .

ثانياً : جملة : « فلو أن سُفناً . . . » ثابتة في « مسند أبي يعلى » ـ كما رأيت أعلاه ـ ؛ فلا أدري لماذا لم يذكرها المنذري ، وتبعه الهيثمي ، ثم الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » (٤ / ٣٩٨ / ٤٦٧٣) ؟! أهو التقليد ، أم اختلاف نسخ « أبي يعلى » ؟ وهي ثابتة في نقل الحافظ ابن كثير عنه في « التفسير » (٢ / ٣٧٨) ، وكذلك هي في رواية الآخرين الذين سبق ذكرهم مع أبي يعلى في أول التخريج ، وكذا في رواية ابن ماجه والبيهقي عن الأعمش ، وفي رواية أحمد عن أبي موسى الموقوفة .

ثالثاً : قول المعلق على « مسند أبي يعلى » ـ بعد أن ضعف إسناده جداً ـ :

« وفي الباب : عن سعد بن أبي وقاص عند ابن ماجه . . . ، ولم أجده عنده من حديث أنس ـ كما أشار الهيثمي ـ » .

فأقول : فيه أمران :

الأول : نفيه المذكور غفلة منه ؛ فقد قدمت الإشارة إلى موضع وجود الحديث عند ابن ماجه بالرقم ؛ فالوهم منه ، وليس من الهيثمي .

والآخر : قوله : « وفي الباب عن سعد . . . » يوهم أن الحديث عنه بتمامه في بكاء أهل النار ، وليس فيه من ذلك ولا حرف واحد ، وإنما فيه الجملة الأولى منه فقط :

« ابكوا ، فإن لم تبكوا ؛ فتباكوا » !

فكان عليه البيان دفعاً للإيهام ؛ ولكنها الحداثة في هذا العلم ، ثم هو طرف من حديث سعد هذا عند ابن ماجه أيضاً ، على أن مداره على راوٍ ضعيف كان يجب عليه أن لا يسكت عنه ، فانظر تعليقي على هذه الجملة من قول ابن عمرو في « صحيح الترغيب » (٢٤ ـ التوبة / ٧) .

٦٨٨٩/م ـ (إذا رأَى أَحدُكُم مبْتَلىً ؛ فلْيقلِ : (الحمْدُ لله الذي فضَّلني علَيْكَ ، وعلى كَثيرٍ من عِبادِه تَفْضِيلاً) ، فإذا قالَ ذلكَ ؛ فقَدَ شَكَرَ تلكَ النِّعْمةَ) .

منكر بجملة : (الشكر) . أخرجه البزار (٤ / ٢٩ / ٣١١٨) ، والخرائطي في « فضيلة الشكر » (٣٣) ، وابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٤٣ و ٦ / ٣٧٨) ، والطبراني في « الأوسط » (٥ / ٣٦٤ ـ ٣٦٥ / ٤٧٢١) و« الصغير » (ص ١٤٠ ـ هند) ، والبيهقي في « الشعب » (٤ / ١٠٧ / ٤٤٤٣) من طرق عن مطرف بن عبد الله : ثنا عبد الله بن عمر العمري عن سهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن سهيل إلا عبد الله ، تفرد به مطرف » !

كذا قال ، وهو ما أحاط به علمه ، وقد تابعه محمد بن سنان العَوَقي : ثنا عبد الله بن عمر به .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « كتاب الشكر » (٧٨ ـ ٧٩ / ١٨٧) ، والخرائطي في « فضيلة الشكر » (٣٣ ـ ٣٤ / ٣) ، والبيهقي أيضاً (٧ / ٥٠٧ / ١١١٤٩) .

قلت : فالعلة (عبد الله بن عمر العمري) ـ وهو المكبر ـ وهو ضعيف ـ كما قال الحافظ في « مختصر زوائد البزار » (٤٢٢/٢) و« التقريب » ـ . وأما الهيثمي ؛ فتساهل قائلاً (١٠ / ١٣٨) :

« رواه البزار والطبراني . . . وإسناده حسن » !

قلت : وإن مما يدل على ضعفه أنه اضطرب في ضبط الجملة ؛ فرواه بعضهم هكذا ، وقال بعضهم في رواية للخرائطي عن (العوقي) :

« . . . إلا عُوفِيَ من ذلك البلاء » .

وبهذا اللفظ أو قريب منه أخرجه الترمذي (٣٤٢٨) من طريق مطرف بن عبد الله بسنده المتقدم ، وقال :

« حديث حسن غريب من هذا الوجه » !

كذا قال ، وهو من تساهله الذي عرف به . . لكنه بهذا اللفظ صحيح ؛ لأني وجدت له شاهداً قويًا من رواية نافع عنه ، وله عنه طريقان :

أحدهما : عن أيوب . والآخر : عن محمد بن سوقة ؛ كلاهما عن نافع به .

وروي عن سالم عن ابن عمر ، وهذا كله مخرج في « الصحيحة » (٦٠٢ ، ٢٧٣٧) ، و« الروض النضير » (١٠٥٠) .

٦٨٩٠ ـ (تُحفةُ المؤْمنِ الموتُ) .

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (٢١٢ / ٥٩٩) : أخبرنا يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عبد الرحمن بن زياد عن أبي عبد الرحمن الحبلي

عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً .

ومن طريق ابن المبارك أخرجه الحاكم (٤ / ٣١٩) ، وعبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (١ / ٣٠٨ / ٣٤٧) ، وأبو يعلى في « المسند الكبير » ـ كما في « المطالب العالية المسندة » (ق ٢٧ / ١) ـ ، وابن بشران في « الأمالي » (٢٦ / ١١٠ / ١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ١٨٥) ـ واستغربه ـ ، والبيهقي في « الشعب » (٧ / ١٧١ ، ٢٥٣) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٥ / ٢ / ١ ـ خط ، ١ / ١٢٠ / ١٥٠ ـ ط) ، والبغوي في « شرح السنة » (٥ / ٢٧١ / ١٤٥٤) ؛ كلهم عن ابن المبارك به . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : ابن زياد ؛ هو الإفريقي ؛ ضعيف » .

وأما قول المنذري في « الترغيب » (٤ / ١٦٨ / ٦) :

« رواه الطبراني بإسناد جيد » ! وقول الهيثمي (٢ / ٣٢٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، ورجاله ثقات » !

قلت : فما أظن إلا أنه من تساهلهما ، وليس هو في القطعة التي طبعت حديثاً من « المعجم الكبير » الجزء (١٣) ، وفيه أحاديث لعبد الله بن عمرو بن العاص ؛ لذلك لم أستطع القطع بأنه من الوجه الذي رواه الجماعة ، أو على الأقل من طريق (ابن زياد الإفريقي) ، لكنه هو الذي يغلب على الظن ؛ فإني بلوت تساهلهما في تقوية أحاديث بعض الضعفاء بصورة عامة في تحقيقي لأحاديث « الترغيب والترهيب » ، ولأحاديث (الإفريقي) هذا بصورة خاصة ، وأقرب مثال يحضرني

الآن الحديث المتقدم (٤٦١٥) بلفظ : « من صدع رأسه . . . » ؛ فإنهما حسَّناه ، وفيه (الإفريقي) !

وقد تبعهما في تحسين حديث الترجمة الحافظ العراقي ؛ فقال في « تخريج أحاديث الإحياء » (٤ / ٤٥٠) :

« أخرجه ابن أبي الدنيا في « كتاب الموت » ، والطبراني ، والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بسند حسن » .

ونقله الزبيدي في « شرحه » (١٠ / ٢٢٧) وأقره ! ولعل في قرن الحافظ العراقي الحاكم مع الطبراني أن طريق الطبراني فيها الإفريقي أيضاً ، وإلا ؛ لنبه على الفرق بينهما . والله أعلم .

فلا غرابة بعد تتابع هؤلاء الأجلّة على التحسين ، أن يقلدهم المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (٤ / ٢٢٩) !

ثم إن الزبيدي عقب على قول العراقي المذكور فقال :

« قلت : ورواه كذلك ابن المبارك في « الزهد » ، والبيهقي في « الشعب » ، ورواه الديلمي في « مسند الفردوس » من حديث جابر » .

فأقول : هو ضعيف جداً . . فيه كذاب ؛ فلا يصلح للتقوية ، ويأتي تخريجه عقب هذا .

(تنبيه) : وقع للمناوي وغيره وهم فاحش حول حديث الترجمة ؛ فقال في « الفيض » ـ عقب قول الهيثمي المتقدم : « رجال الطبراني ثقات » ـ :

« وأفاد الحافظ العراقي أنه ورد من طريق جيد (!) ؛ فقال :

« رواه محمد بن خَفيف الشيرازي في « شرف الفقراء » ، والديلمي في « مسند الفردوس » من حديث معاذ بسند لا بأس به . ورواه الديلمي من حديث ابن عمر بسند ضعيف جداً » ا هـ . وبه يُعرف أن المصنف قصر حيث اقتصر على عزوه للطريق التي لا تخلو عن مقال ، وإهمال الطريق السالمة عن الإشكال » .

قلت : وفي هذا التعقب خطأ فاحش من المناوي لا أدري كيف وقع له ! فإن الحافظ العراقي إنما قال هذا الذي عزاه إليه في حديث آخر ؛ أورده الغزالي في « فضيلة الفقر » من كتابه « الإحياء » (٤ / ١٩٥) بلفظ :

« تحفة المؤمن في الدنيا الفقر » .

ونقله عنه العلامة الزبيدي في « شرح الإحياء » (٩ / ٢٧٦) في تخريج هذا الحديث ؛ لكن سقط من قلمه أو من الطابع لفظ : « جداً » .

هذا أولاً .

وثانياً : قوله : « طريق جيد » ؛ غير جيد ؛ لأنه بناه على قول العراقي : « بسند لا بأس به » ، وهذا وهم أو تساهل منه ؛ فإن فيه جهالة ـ كما كنت بينته فيما مضى برقم (٣٣٩٢) ـ .

ثالثاً : وعليه ، فما أورده المناوي على السيوطي غير وارد ـ كما هو ظاهر ـ . فتنبه !

هذا ؛ وقد تحرف الطرف الأول من كلام المناوي المتقدم على الأستاذ إرشاد الحق الأثري في تعليقه على حديث جابر الآتي عقب هذا ؛ فقال في حاشيته على « العلل المتناهية » (٢ / ٤٠٢ ـ ٤٠٣) :

« وقال العراقي : إنه ورد من طريق جيد ، رواه الشيرازي . . . » إلخ .

فتحرف عليه قول المناوي : « وأفاد » إلى قوله : « وقال » !

ثم رأيت البوصيري في « إتحاف السادة المهرة » (١ / ١١٢ / ١) قد وافق الذهبي على استدراكه تصحيح الحاكم ، وعلى تضعيف الإفريقي ؛ ولكنه قال :

« لكن له شاهد من حديث أبي جحيفة وعبد الله بن مسعود ، وسيأتي في (كتاب الزهد) » .

قلت : وفي هذا الإطلاق نظر من وجهين :

أحدهما : أنهما موقوفان .

والآخر : أن مدارهما على ضعيف ؛ فقد أورده هناك في « الزهد » (٣ / ١٠٠ / ٢ ـ ١٠١ / ١) عن ابن مسعود بلفظ :

« ذهب صفو الدنيا ؛ فلم يبق إلا الكُدْرة ، والموت اليوم تحفة لكل مسلم » .

وقال :

« رواه مسدد موقوفاً ، وفيه (يزيد بن أبي زياد) ؛ وهو ضعيف » .

ثم ذكره عن أبي جحيفة موقوفاً أيضاً وقال :

« رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفاً في « مسنده » ، وفي سنده (يزيد بن أبي زياد) » .

قلت : ومن طريقه أخرجه أحمد في « الزهد » (ص ١٥٧ ـ ١٥٨) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٣٣ ـ ١٣٤) ؛ لكنه قال :

« عن يزيد بن أبي زياد عن أبي جحيفة قال : قال عبد الله : . . . فذكره . فرجع الإسناد إلى ابن مسعود وأنه القائل ، وأبا جحيفة الراوي عنه .

ويزيد هذا ؛ هو الهاشمي مولاهم ، وهو مع ضعفه لم يدرك أبا جحيفة ، وعبد الله بن مسعود ، ولم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، وإنما قالوا :

« رأى أنساً » .

وإليك الآن تخريج حديث جابر الذي سبقت الإشارة إليه ، وسكت العلامة الزبيدي عليه :

٦٨٩١ - (الموتُ تُحفةُ المؤْمنِ ، والدِّرْهمُ والدِّينارُ رَبيعُ المنافقِ ، وهُمَا زادَاهُ إلى النَّارِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٤٠٢ / ١٤٨٠) ، وكذا الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٨٧) ؛ كلاهما من طريق الدارقطني : نا الحسين بن القاسم[1] الكوكبي قال : نا أحمد بن عمر بن بشر البزاز : نا جدي إبراهيم بن فرقد [بن الجعد] قال : نا القاسم بن بهرام عن عطاء عن جابر بن عبد الله مرفوعاً . وقال ابن الجوزي :

« تفرد به القاسم بن بهرام . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال » . وقال فيه الذهبي في « الميزان » :

« له عجائب عن ابن المنكدر (وفي « المغني » : أبي الزبير) ، وهاه ابن حبان

---

(١) وقع في « العلل » :(جعفر) . . والصواب ما أثبت . وكان هناك أخطاء أخرى ؛ فصححتها من « المسند » وغيره . والزيادة منه .

وغيره » . وكناه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٢١٤) : (أبو همدان) ، وقال :

« شيخ كان على القضاء بـ (هيت) ، يروي عن أبي الزبير العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وبكنيته المذكورة أورده ابن عدي في « الكامل » (٧ / ٢٩٤) وقال :

« كذاب » . وقال الحافظ في « اللسان » :

« وهو صاحب الحديث الطويل في نزول قوله تعالى : ﴿ يوفون بالنذر ﴾ ، أورده الحكيم الترمذي في « أصوله » ، وقال : إنه مفتعل . وهو في (تفسير الثعلبي) » .

قلت : والثلاثة الذين دونه ؛ لم أعرفهم ؛ سوى (الحسين بن القاسم الكوكبي) ؛ فقد ترجمه الخطيب في « التاريخ » ، وقال (٨ / ٨٦) :

« ما علمت من حاله إلا خيراً . مات سنة (٣٢٧) » .

٦٨٩٢ - (الموتُ للمؤْمنِ خَيْرٌ من الحَياة . والفقْرُ للمؤْمنِ خَيْرٌ من الغِنَى . والذُّلُّ خيرٌ له من العِزِّ والرِّفْعةِ . واللهُ لا ينظُرُ إلى هذِه الأمّةِ إلا بالضُّعَفاءِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٨٨) من طريق محمد بن عبيد بن خالد : حدثنا محمد بن الأزهر الجوزجاني عن وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر رفعه .

قلت : وأورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١٧٦) وسكت عنه ، وكأن ذلك لوضوح بطلانه ؛ فإنه مخالف لعدة أحاديث صحيحة كقوله ﷺ :

« خيركم من طال عمره ، وحسن عمله » . وقوله ﷺ :

« بشِّر هذه الأمة بالرفعة والمجد والتمكين في الأرض . . . » . وغير ذلك .

والإسناد واهٍ بمرة ؛ قال ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٣٩٤ / ٧) :

« قلت : لم يبين [السيوطي] علته ، وفيه محمد بن الأزهر الجوزجاني ؛ نهى أحمد عن الكتابة عنه ؛ لكونه يروي عن الكذابين . وقال ابن عدي : ليس بالمعروف . ومحمد بن عبيد بن خالد ؛ لم أعرفه . والله أعلم » .

٦٨٩٣ ـ (أَولُ ما يُبَشَّرُ به المؤْمنُ برَوْحٍ ورَيْحانٍ وجَنَّةِ نَعيم . وإنَّ أوَّلَ ما يُبَشَّرُ به المؤْمنُ [أن] يقالَ لَه : أبْشِرْ وليَّ الله ! قَدِمتَ خَيْرَ مَقْدم ، غَفَرَ اللهُ لمن شيَّعكَ ، واستَجابَ اللهُ لمن اسْتَغفرَ لك ، وقَبِلَ مِمَّنْ شَهِدَ لكَ) .

موضوع . أخرجه مسلمة بن القاسم في زوائده على « مصنف ابن أبي شيبة » (١٤ / ١٤٥ / ١٧٨٩٤) ، وأبو الشيخ في « الثواب » ؛ ـ كما في « اللآلي » (٢ / ٤٣١) ـ ؛ كلاهما من طريق يحيى بن الضريس : حدثنا **عمرو بن شِمْر** عن **جابر** عن زاذان عن سلمان مرفوعاً .

ذكره السيوطي شاهداً لحديث جابر المخرج قبل حديث ، وعزاه في « الدر المنثور » (٦ / ١٦٦) للقاسم بن منده في « كتاب الأحوال (!) والإيمان بالسؤال » وسكت عنه أيضاً ، وتعقبه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٣٧٠ / ٢٢) ، فقال :

« قلت : هو من طريق عمرو بن شمر الجعفي ؛ فلا يصلح شاهداً . والله أعلم » .

قلت : وذلك ، لأنه ذكره في أول كتابه (ص ٩٣ / ٣٩٤) ، فقال فيه :

« قال الجوزجاني : كذاب . وقال ابن حبان : رافضي ، روى الموضوعات عن الثقات » .

قلت : وهو ممن أجمعوا على تركه ، والحاكم ـ على تساهله ـ قال فيه :

« كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي ، وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره » .

قلت : ولعل هذا الحديث من الأحاديث التي أشار إليها الحاكم ، لكن جابر الجعفي قريب من شمر ؛ فقد كذبه بعضهم ، ولعل الحافظ أشار إلى ذلك ؛ فإنه عقب على قول الحاكم بقوله :

« وقال أبو نعيم : يروي [عن] جابر الجعفي الموضوعات المناكير » .

٦٨٩٤ ـ (إذا ماتَ الرَّجلُ مِنْ أَهلِ الجنَّةِ ؛ اسْتَحيى اللهُ أنْ يعذِّبَ مَنْ حَمَلَهُ ، ومَنْ تَبِعَه ، ومَنْ صلَّى علَيْه) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ٧٦) من طريق عبد الله بن إبراهيم عن المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته (عبد الله بن إبراهيم) هذا ـ وهو : الغفاري ـ : متفق على تركه ، قال الذهبي في « الكاشف » :

« متهم عدم » . وقال في « الميزان » :

« يدلسونه لوهنه » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، ونسبه ابن حبان للوضع » . انظر « الضعفاء » (٢ / ٣٧) .

وقال الحاكم في « المدخل إلى الصحيح » (١٥١ ـ ١٥٢ / ٩٠) :

« يروي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها عنهم غيره » .

قلت : ومن هؤلاء الضعفاء شيخه هنا (المنكدر بن محمد بن المنكدر) : ضعفه الجمهور ، ومنهم أبو حاتم ، وبيَّنَ السبب فقال :

« كان رجلاً صالحاً لا يفهم الحديث ، وكان كثير الخطأ ، لم يكن بالحافظ لحديث أبيه » .

قلت : وهذا من حديث أبيه ـ كما ترى ـ ؛ لكن الآفة من (الغفاري) . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٨٩٥ ـ (إسْرافِيلُ له أَرْبعةُ أجْنحة ، منْها جَناحان ؛ أَحدُهما بالمشْرقِ ، والآخَرُ بالمغْربِ ، واللَّوح بين عَينَيه ، فإذا أرادَ اللهُ عزّ وجلّ أنْ يكْتبَ الوحْيَ ؛ ينْقُر بينَ جَبْهتِه) .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ في « العظمة » (٣ / ٨٢٠ / ٣٨٥) من طريق أبي أيوب : حدثنا خالد الواسطي : حدثنا خالد الحذاء عن الوليد أبي بشر عن عبد الله بن رباح عن عائشة رضي الله عنها : أن كعباً رحمه الله تعالى قال لها : هل سمعت رسول الله ﷺ يقول في إسرافيل شيئاً ؟ قالت : نعم ؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت وهذا إسناد موضوع ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ؛ غير (أبي أيوب)

هذا ـ وهو : سليمان بن داود الشاذكوني ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« رماه ابن معين بالكذب . وقال البخاري : فيه نظر » .

قلت : وقد مضى له أحاديث كثيرة تدل على سوء حاله ؛ فهو الآفة ، وقد خالفه وهب بن بقية : حدثنا خالد عن خالد الحذاء به ؛ إلا أنه قال :

عن كعب رحمه الله تعالى أنه قال لعائشة رضي الله عنها : هل سمعت رسول الله ﷺ يقول في إسرافيل شيئاً ؟ قالت : كيف تجدونه في التوراة ؟ قال : . . . فذكره نحوه .

فهذا هو أصل الحديث ؛ فسرقه هذا الكذاب وقلبه ونسبه إلى النبي ﷺ ! وهذا مما يؤيد قول ابن عدي فيه :

« حافظ ماجن عندي ، ممن يسرق الحديث » .

وقد رواه بعض الضعفاء مرفوعاً أيضاً بأتم منه ، وفيه ذكر الصور ، وقد خرجته في أول كتاب (٢٦ ـ البعث) من كتابي « ضعيف الترغيب والترهيب » ، وهو وشيك الصدور إن شاء الله تعالى مع قسيمه « صحيح الترغيب »(*) . والله ولي التوفيق .

٦٨٩٦ ـ (النَّافِخَانِ في السَّماءِ الثَّانيةِ : رأْسُ أحدِهما بالمشْرقِ ، ورِجْلاهُ بالمغْربِ ـ أو قال : رأْسُ أحدِهما بالمغْربِ ، ورِجْلاهُ بالمشْرِق ـ ، يَنتظِرانِ متَى يؤْمرانِ يَنفُخانِ في الصُّورِ ، فَينفُخانِ) .

منكر . أخرجه أحمد (٢ / ١٩٢) عن التيمي عن أسلم عن أبي مُرَيَّة عن

(*) وقد صدر بحمد الله في خمسة مجلدات . (الناشر) .

النبي ﷺ أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ للشك الذي فيه ، وتَرَدُّدِ الراوي بين إرساله ووصله أولاً ؛ ولأن (أبو مُرَيَّة) مجهول الحال ثانياً ـ كما كنت حققته في حديث آخر له تقدم برقم (٥٠٠٥) ـ .

والحديث أورده ابن كثير في « النهاية » (١ / ٢٤٤ ـ ٢٤٥) برواية أحمد هذه ، وقال :

« تفرد به أحمد . وأبو مرية هذا اسمه عبد الله بن عمرو العجلي ، وليس بالمشهور ، ولعل هذين الملكين أحدهما هو إسرافيل ، وهو الذي ينفخ في الصور ـ كما سيأتي بيانه في (حديث الصور) بطوله ـ ، والآخر هو الذي ينقر في الناقور . . . » .

وأقول : في الحديث نكارة ظاهرة مخالفة في وصف الملك رأساً ورِجلاً ، وأنهما ملكان ، والمحفوظ في أحاديث الباب أن النافخ في الصور واحد ، إلا في رواية لعطية العوفي منكرة ؛ فإنها بلفظ :

« إن صاحبي الصور . . . » .

وأكثر الروايات عنه بالإفراد ، وعليه أكثر الأحاديث ـ كما كنت بينت ذلك في « الصحيحة » برقم (١٠٧٩) ـ .

ومما تقدم تعلم تساهل المنذري في قوله في « الترغيب » (٤ / ١٩١ / ٦) :

« رواه أحمد بإسناد جيد هكذا على الشك في إرساله واتصاله » !

إذ كيف تجتمع الجودة مع الشك المذكور ؟!

وغفل عن هذا الجهلة الثلاثة ؛ فقالوا في تعليقهم على « الترغيب » (٤ / ٢٨٣) :

« حسن » !ونحوه قول الهيثمي (١٠ / ٣٣٠) :

« رواه أحمد على الشك ، فإن كان عن أبي مرية ؛ فهو مرسل ، ورجاله ثقات ، وإن كان عن عبد الله بن عمرو ؛ فهو متصل مسند ، ورجاله ثقات » !

قلت : قد علمت جهالة (أبو مرية) ، ولم يوثقه غير ابن حبان ـ كما بينت في المصدر المذكور آنفاً ـ . هذا إلى ما في متنه من النكارة ـ كما تقدم ـ .

والحديث عزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٥ / ٣٣٨) للحاكم أيضاً ، ولم أره في « مستدركه » بعد مزيد البحث عنه . والله أعلم .

(تنبيه) : أبو مُرية . . هكذا وقع في إسناد « المسند » ، وكذا في المصادر التي عزته إليه ؛ مثل : « نهاية » ابن كثير و« ترغيب » المنذري ، و« مجمع » الهيثمي . وكذلك هو في « جامع المسانيد » لابن كثير أيضاً (١٦ / ٩ / ٣) ، و« أطراف المسند » لابن حجر العسقلاني (٤ / ١١٢ / ١٢٤) ، وحقق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله أنه كذلك ثبت في أصول « المسند » الثلاثة ، ويشكل عليه أن العلماء والحفاظ في كتب التراجم و« الأسماء والكنى » لم يترجموه إلا بـ (أبو مُراية) بالضم والتخفيف وياء تحتية بعد الألف ، مثل : كتاب « التاريخ » للبخاري (٣ / ١ / ١٥٤) ، و« الجرح » لابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١١٨) ، و« الثقات » لابن حبان (٥ / ٣١) .

وعلى هذا أجمعت كتب « الأسماء والكنى » مثل : كتاب مسلم (٢ / ٨٢٧ / ٣٣٤٢) ، والدولابي (٢ / ١١٢) ، و« المشتبه » للذهبي ـ وكتابه الآخر « المقتنى » ـ

وشروحه مثل « التوضيح » لابن ناصر الدين الدمشقي ، و« التبصير » لابن حجر العسقلاني ، وكتابه الآخر « تعجيل المنفعة » .

ولم يذكر أحد منهم الكنية الأولى سوى ابن ناصر الدين ؛ فإنه قال :

« قلت : وقال سليمان التيمي : (أبو مرية) بحذف الألف ، وتشديد المثناة تحت . . حكاه عن التيمي ابن منده في (الكنى) » .

قلت : وفي ظني أن ابن منده يشير إلى رواية أحمد هذه ؛ فإنها من رواية التيمي ـ كما رأيت ـ . وقد ذكروا أنه روى عنه قتادة ، وأسلم العجلي . وهذا من رواية أسلم عنه .

وأما رواية قتادة عنه فقد سبق تخريجها في « الصحيحة » (١٨٠) ، ووقع فيها على الصواب : (أبو مُراية) .

قلت : فالذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ من مجموع ما تقدم : أن الذي في « المسند » خطأ قديم من بعض رواته عن مؤلفه ، مثل أبي بكر القطيعي ؛ ففيه كلام يسير ـ كما كنت ذكرت في كتابي « الذب الأحمد عن مسند أحمد » ـ ، وسواء كان الخطأ منه أو من غيره ؛ فتوهيمه ـ بلا شك ـ أولى من توهيم هؤلاء الأئمة الذين أجمعوا على ضبطه بخلاف ما وقع في إسناده ؛ ولذلك فما أعجبني ـ حقاً ـ إصرار الشيخ أحمد شاكر على تصويب ما فيه ، وتخطئة ما في كتابي البخاري والعسقلاني أعني : « التعجيل » ! وفي اعتقادي أنه لو تيسر له تتبع هذه الترجمة من بعض المصادر المتقدمة ـ بله كلها ـ ؛ لم يسعه ـ إن شاء الله ـ إلا أن يتبنى ما أجمعوا عليه ، وأن ينسب الوهم إلى من أشرت إليه .

٦٨٩٧ ـ (في قوله [تعالى] : ﴿ ويُسْقَى من ماءٍ صَديدٍ يَتَجَرَّعُه ﴾ ؛ قال : يُقرَّبُ إلى فيه فَيكْرهُه ، فإذا أُدنيَ منْه ؛ شَوَى وجْهَهُ ، ووقَعتْ فَرْوةُ رأْسه ، فإذا شَرِبَ ؛ قَطَّعَ أمْعاءَه حتّى تَخْرجَ من دُبُره ، يقولُ الله : ﴿ وسُقُوا ماءً حَمِيماً فَقَطَّع أمْعاءَهم ﴾ ، ويقولُ : ﴿ وإنْ يَسْتغِيثُوا يُغَاثُوا بماءٍ كالمهْلِ يشْوي الوجوهَ بئْسَ الشَّرابُ ﴾) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢٥٨٦) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٦ / ٣٧١ ـ ٣٧٢ / ١١٢٦٣) ، والحاكم (٢ / ٣٥١ و ٣٦٨ و ٤٥٧) ، وابن جرير في « التفسير » (١٣ / ١٣١) ، وأحمد (٥ / ٢٦٥) ، وابنه عبد الله في « زوائد الزهد » (ص ٢٠) ، وابن أبي الدنيا في « صفة النار » (ق ٥ / ١ ـ ٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٠٦ / ٧٤٦٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ١٨٢) ، والبيهقي في « البعث » (٢٩٢ / ٦٠٢) ـ عن الحاكم ـ ، والبغوي في « التفسير » (٤ / ٣٤٢) و« شرح السنة » (١٥ / ٢٤٣ / ٤٤٠٥) ؛ كلهم من طريق عبد الله بن المبارك ـ وهذا في « الزهد » (٨٩ / ٣١٤ ـ زوائد نعيم) ـ : أخبرنا صفوان بن عمرو عن عبيد الله بن بسر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ به .

وقال الترمذي :

« حديث غريب . وهكذا قال محمد بن إسماعيل ـ [يعني : البخاري] ـ عن (عبيد الله بن بُسر)[1] ، ولا نعرف (عبيد الله بن بسر) إلا في هذا الحديث ، وقد روى صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ غير هذا الحديث ،

---

(١) الذي في « التاريخ الكبير » (٣ / ١ / ٣٧٤) : (عبيد الله بن بشير بن جرير البجلي ، روى عنه يونس بن أبي إسحاق ، منقطع ، عن أبي أمامة رضي الله عنه . قاله ابن المبارك عن صفوان ابن عمرو الشامي » ! ولم يعلق عليه محققه بشيء ! والظاهر أن هذا راوٍ آخر ، وفرّق بينهما جمع ، انظر « تيسير الانتفاع » .

وعبيد الله بن بسر الذي روى عنه صفوان بن عمرو هذا الحديث رجل آخر ليس بصاحب » .

قلت : ولذلك قال الذهبي في « الميزان » :

« لا يعرف » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« مجهول » .

هذا ؛ وقد تابع ابنَ المبارك بقية بن الوليد ، فقال : عن صفوان بن عمرو قال : ثني عبيد الله بن بسر به .

أخرجه ابن جرير .

(تنبيه) : تصحف (عبيد الله) إلى : (عبد الله) في بعض المصادر المتقدمة ، ومنها : « مستدرك الحاكم » في المواضع الثلاثة المشار إليها منه ! والظاهر أنه تلقاه هكذا ؛ فإنه قال في الموضع الأول :

« صحيح على شرط مسلم » ! ووافقه الذهبي ، وأقره المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٣٤ ـ ٢٣٥ / ٣) !!

قلت : ففي تصحيحه على شرط مسلم إشارة قوية إلى أنه (عبد الله بن بُسْر) الصحابي ؛ فإنه من رجال مسلم ، وكذلك (صفوان بن عمرو) . ولا ينافي ذلك قوله في الموضعين الآخرين : « صحيح الإسناد » فقط ـ كما هو ظاهر ـ .

(تنبيه آخر) : عزا السيوطي الحديث في « الدر » (٤ / ٧٣) لبعض من ذكرنا ، وزاد :

« وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه » .

لكن وقع فيه : « وأبو نعيم في « الحلية » وصححه » ؛ فنسب التصحيح لأبي نعيم . . وهو خطأ مطبعي صوابه : « والحاكم وصححه » .

٦٨٩٨ ـ (لا تَنْسَوا العَظِيمَين . قلْنا : وما العَظِيمان ؟ قال : الجنَّةُ والنَّارُ . ثمَّ بكَى حتّى جرَى ـ أو قالَ : بلّ ـ دموعُه ما بين لَحْيَيْهِ ، ثمّ قال :

والّذِي نَفْسِي بيَدِه ! لو تعْلَمُون ما أعْلمُ مِنْ عِلْمِ الآخِرَةِ ؛ لخَرجْتُم إلى الصُّعُداتِ ، فلَحثوتُم على رؤُوسِكُمُ التُّرابَ ») .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ٤١٧ / ١٣٣٤) ، وأبو يعلى في « مسنده الكبير » ـ كما في « المطالب العالية المسندة » (٢ / ١١٩ / ١) ـ من طريق إسحاق ـ زاد أبو يعلى : ابن أبي إسرائيل ـ ، والدولابي في « الكنى » (٢ / ١٦٤) من طريق أيوب بن سالم ؛ كلاهما عن أيوب بن شبيب الصنعاني عن رباح بن زيد قال : حدثني عبد الله بن بَحِير قال : سمعت عبد الله بن يزيد يقول : سمعت ابن عمر يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أيوب بن شبيب الصنعاني : مجهول العين في نقدي ؛ وإن ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ١٢٥) من رواية إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، وإسحاق بن أبي إسرائيل الحراني عنه ، وقال :

« يخطئ » . ونقله عنه الحافظ في « اللسان » وأقره .

ويبدو لي أن قرن (إسحاق بن إبراهيم الحنظلي) ـ وهو : ابن راهويه الإمام الحافظ ـ خطأ من ابن حبان تبعه عليه الحافظ ؛ سببه أن البخاري لم ينسبه في

الحديث فقال :

« قال لي إسحاق : حدثنا أيوب بن شبيب . . . » ؛ فتوهم ابن حبان أنه إسحاق بن راهويه ؛ لأنه من شيوخ البخاري المشهورين ، فانساق ذهنه إليه ، ونسبه إلى أبيه (إبراهيم) ، ولم يعلم ـ أو على الأقل لم يتذكر ـ أن إسحاق بن أبي إسرائيل هو من شيوخ البخاري أيضاً في « الأدب المفرد » ـ كما في ترجمته من « التهذيب » ـ وما دام أنه جاء منسوباً إلى والده (أبي إسرائيل) عند أبي يعلى ؛ فينبغي أن تحمل رواية البخاري المطلقة على رواية أبي يعلى هذه المقيدة ـ كما هي القاعدة في مثل هذا ـ . والله أعلم .

وعليه يكون شيخه (أيوب بن شبيب) : مجهول العين ـ كما هو مقرر في الأول ـ .

وأما (أيوب بن سالم) : فلا أثر له في شيء من كتب الرجال .

والحديث عزاه المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٢٥ / ١٣) لأبي يعلى ، وسكت عنه ، وصدره بقوله : « وعن » ، فكان ذلك من دواعي تخريجه والكشف عن علته ، ولم يورده الهيثمي في « مجمعه » ؛ لأنه في « مسند أبي يعلى الكبير » ـ كما سبق ـ .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه ابن أبي الدنيا في « صفة النار » (ق ١ / ٢) و« الرقة والبكاء » (ق ١٢٣ / ٢) أيضاً قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم به . واسم (أبي إسرائيل)والد (إسحاق الحراني) : إبراهيم أيضاً ؛ لكن ليس هو والد (ابن راهويه) ـ كما ذكرت ـ ، ويؤيده أن ابن أبي الدنيا ذكروه في الرواة عن (الحراني) . . دون : (ابن راهويه) .

فإذا علمت هذا التحقيق ـ والله يعلم كم أخذ مني جهداً ووقتاً ـ ؛ فمن الاعتداء على الحديث قول المعلقين الجهلة الثلاثة على هذا الحديث في طبعتهم « للترغيب » (٤ / ٣٥٥) :

« حسن بشواهده » ! وكذبوا يقيناً . هداهم الله وعرفهم بنفوسهم .

٦٨٩٩ ـ (﴿ كلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهم بدّلناهُم جُلُوداً غيْرها ﴾ في السَّاعةِ الواحدةِ عِشْرينَ ومئةَ مرّةٍ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٣٧٤ ـ ٤٧٥) من طريق شيبان ابن فروخ : ثنا نافع أبو هرمز : ثنا نافع عن ابن عمر قال :

تلا رجل عند عمر هذه الآية : ﴿ كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ﴾ ، قال : فقال عمر : أعدها علي ـ وثَمّ كعب ـ . فقال : يا أمير المؤمنين ! أما إن عندي تفسير هذه الآية ؛ قرأتها قبل الإسلام . قال : فقال : هاتها يا كعب ! فإن جئت بما سمعت من رسول الله ﷺ ؛ صدقناك ، وإلا ؛ لم ننظر فيها . فقال : إني قرأتها قبل الإسلام . . . فذكره ، فقال عمر : هكذا سمعتها من رسول الله ﷺ .

وأخرجه ابن عدي في ترجمة (نافع أبي هرمز) من طريق أخرى به نحوه (٧ / ٥٠) مختصراً ؛ إلا أنه ذكر : (معاذ بن جبل) . . مكان : (كعب) . وروى تضعيفه جداً عن جمع ، وعن ابن معين أنه قال :

« ليس بثقة ، كذاب » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٥٨) :

« كان ممن يروي عن أنس بن مالك ما ليس من حديثه ؛ كأنه أنس آخر ، لا

يجوز كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار » .

وساق له الذهبي جملة من مناكيره ، وهذا أحدها ؛ لكنه لم يسقه بتمامه . ومما لا ريب فيه أن ذكر الرسول فيه هو من أكاذيبه .

وقد رويت بعض الآثار الموقوفة في تفسير الآية المذكورة ، فلا بأس من ذكر ما يتيسر منها للنظر في أسانيدها ؛ وأقربها إلى هذا : ما رواه عبد الوهاب بن عطاء : أنا الربيع بن برة عن الفضل الرقاشي : أن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية . . . (فذكرها) قال : يا كعب ! أخبر بتفسيرها ، فإن صدقت ؛ صدقتك ، وإن كذبت ؛ رددت عليك . فقال :

إن جلد ابن آدم يحرق ويجدد في ساعة ، أو في مقدار ساعة ستة آلاف مرة . قال : صدقت .

أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » (٣٠٥ / ٦٣٣) .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فإنه مع انقطاعه بين عمر والفضل ـ وهو : ابن عيسى الرقاشي ـ ؛ فإن هذا منكر الحديث ـ كما قال أبو زرعة وأبو حاتم ـ . وقال النسائي :

« ليس بثقة » .

والربيع بن برة : لم أعرفه .

ولذلك أشار المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٤٠ / ٩) إلى تضعيف هذا الأثر .

ثم روى البيهقي (٣٠٦ / ٦٣٤) ، وكذا عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (٢٦٩) من طريق الفضيل بن عياض عن هشام عن الحسن قال : . . . (فذكر

الآية) ، قال :

تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة ، كلما أكلتهم ؛ قيل لهم : عودوا ، فيعودون كما كانوا .

وإسناده إلى (الحسن) ـ وهو : البصري ـ صحيح ؛ فهو مقطوع .

وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٣ / ١٦٣ / ١٥٩٩٨) ، وابن جرير الطبري في « التفسير » (٥ / ٩٠) من طريق آخر عن هشام بن حسان به نحوه عن الحسن قال : بلغني . . . فذكره .

وسنده صحيح أيضاً .

ورواه نعيم بن حماد في « زوائد الزهد » (٩٥ / ٣٢٩) ، وابن أبي الدنيا في « صفة النار » (ق ٦ / ٢ و ٧ / ٢ و ١٤ / ١ و ١٥ / ٢) من طرق أخرى عن الحسن .

٦٩٠٠ (أَرْبعةُ أجْبالٍ من جِبالِ الجَنَّةِ ، وأرْبعةُ أنْهارٍ مِنْ أنْهارِ الجَنَّةِ : فأمَّا الأَجْبالُ : فـ (الطُّورُ) ، و(لُبنانُ) ، و(طُورُ سَيْنَاءَ) ، (طُورُ زِيتَا) . . .) الحديث(*) .

منكر جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨ / ٣٢٩ / ٧٦٦٩) : حدثنا محمد بن موسى قال : حدثنا الحسن بن كثير قال : حدثنا يحيى بن سعيد اليمامي قال : حدثنا نصر بن يحيى بن أبي كثير قال : حدثنا أبي قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

(*) كتب الشيخ رحمه الله فوق هذا المتن : « مضى برقم (٥٤٩٠) » .

« لم يروه عن يحيى بن أبي كثير ، إلا ابنه نصر ، ولا رواه عن نصر إلا يحيى ابن سعيد اليمامي ، تفرد به الحسن بن كثير » .

قلت : وهو الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير اليمامي ـ ، كما في حديثين آخرين قبله في « المعجم » من رواية محمد بن موسى هذا عنه ـ ، وهو ـ أعني : الحسن هذا ـ ضعيف ؛ كما قال الدارقطني ، ونقله الحافظ في « اللسان » (٢ / ٢٤٧) .

ونصر بن يحيى بن أبي كثير ـ وهو اليمامي ؛ كما صرح به الطبراني في إسناد أحد الحديثين المشار إليهما ـ ؛ لم أجد له ترجمة .

ومثله الراوي عنه (يحيى بن سعيد اليمامي) .

ثم رأيت في « ثقات ابن حبان » (٩ / ٢٥٣) :

« يحيى بن سعيد بن يزيد الحنفي : من أهل اليمامة ، يروي عن أبيه . روى عنه عمر بن يونس اليمامي » .

قلت : فالظاهر أنه هو ، ولكن ذلك لا يخرجه عن الجهالة ؛ لأن (عمر بن يونس) هذا وإن كان ثقة ؛ فهو به وحده لا ترتفع الجهالة ؛ ـ كما هو معلوم من علم المصطلح ـ .

و(محمد بن موسى) شيخ الطبراني ـ وهو الإصطخري ـ ؛ روى له في « معجمه » عشرات الأحاديث (٧٦٣٧ ـ ٧٦٨٢) ؛ فالظاهر أنه من شيوخه المعروفين ؛ ولكني لم أجد له ترجمة ، ولم يذكره الشيخ الأنصاري في كتابه « البلغة » . ويحتمل أنه الذي جهله الحافظ في « اللسان » ، وقد ذكرت كلامه في تخريج حديث آخر

مضى برقم (٥٣٠٥) .

وبالجملة ؛ فالإسناد مظلم ؛ فيه ذلك الضعيف ، والجهالة ؛ وقد أشار إليها الهيثمي بقوله في « المجمع » (١٠ / ٧١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه من لم أعرفهم » .

قلت : وهذا مما يدل على خطئه وخطأ الحافظ في توثيق رجال الحديث المشار إليه آنفاً . فتنبه !

وقد روى الحديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده مرفوعاً به ؛ إلا أنه لم يذكر الرابع « طور زيتا » ! وذكر : (جبل أحد) . . مكان : (جبل طور سيناء) .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ١٨ / ١٩) ، وابن عدي في « الكامل » (٦ / ٥٩) ، ومن طريقه ابن عساكر في « التاريخ » (٢ / ٣٤٦) ، وكذا ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٤٨) ، وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (١٨ / ١٥٥) . وقال ابن الجوزي :

« لا يصح عن رسول الله ﷺ . قال أحمد : (كثير بن عبد الله) منكر الحديث ، ليس بشيء . وقال يحيى : لا يكتب حديثه . وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث . وقال الشافعي : ركن من أركان الكذب . وقال ابن حبان : روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة ، لا يحل ذكرها في الكتب ، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب » .

(تنبيه) : لحديث الترجمة تتمة فيها ذكر أربعة أنهار الجنة ، لم أر من

المناسب ذكرها مع الحديث ، خشية أن يتوهم من لا صبر له على متابعة القراءة أنها لا تصح أيضاً ؛ فاكتفيت بالإشارة إليها بقولي : « الحديث » على أن أتولى بيان صحتها هنا ؛ فأقول :

قد صح ذلك من غير ما طريق واحد عن أبي هريرة ، وكنت خرجت بعضها في « الصحيحة » (١٠ ، ١١١) . فليراجعها من شاء .

٦٩٠١ - (إنَّ أَدنَى أهْل الجنَّة منْزِلَةً - وليسَ فيها دنيءٌ - لَمَنْ يغْدُو علَيْه ويروحُ في كلّ يومٍ عشْرةُ آلافِ خَادمٍ ، مَعَ كلِّ خَادمٍ منهم طرفَةٌ ليسَتْ مَعَ صاحِبِهِ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » (٢٨١ / ٤٤٢) : حدثنا أبو زرعة محمد بن محمد بن عبد الوهاب العكبري بـ (بغداد) : ثنا محمد بن حمدان بن حماد - إمام بني هاشم - : ثنا الحسن بن محمد الزعفراني : ثنا الحسين بن الحسن الأنصاري عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد غريب ضعيف ؛ الحسن بن محمد الزعفراني ومن فوقه ثقات رجال البخاري ؛ فالعلة من أحد اللذين دونهم ؛ فإني لم أجدهما في شيء من كتب الجرح والتعديل .

نعم ؛ جاء في « تاريخ بغداد » (٢ / ٢٨٧) :

« محمد بن حمدان بن حماد أبو بكر الصيدلاني : سمع أبا الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ، و . . . و . . . ، وكان ثقة يتفقه على مذهب أحمد بن حنبل . . . » .

كذا وقع فيه : (أبو بكر الصيدلاني) ، وهي كنية ونسبة مترجَم آخر قبله في « التاريخ » ، وأخشى أن يكون قد وقع خطأ أو نقل بصر الناسخ أو الطابع من الأخرى إلى ما قبلها ؛ فقد رأيت القاضي ابن أبي يعلى في « طبقات الحنابلة » (١ / ٢٩١ / ٣٩٨) قد كناه بكنية أخرى ؛ فقال :

« محمد بن حمدان البغدادي العطار أبو عبد الله ، نقل عن إمامنا أحمد أشياء » .

وعلى كل حال ؛ فسواء كان الصواب هذا أو ذاك ؛ فما أظنه صاحب هذا الحديث ؛ لأن فيه أنه « إمام بني هاشم » .

وأما الراوي عنه (أبو زرعة محمد بن محمد بن عبد الوهاب العكبري) فقد ترجمه الخطيب أيضاً (٣ / ٢٢٧) برواية شيخيه (عبد العزيز بن علي الأزْجي) و(عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار (!)) عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول الحال ، فهو العلة ؛ إن سلم من شيخه . والله أعلم .

وقد روي الحديث موقوفاً من طريق أبي هلال الراسبي : أنا الحجاج بن عتاب العبدي عن عبد الله بن معبد الزِّماني عن أبي هريرة قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ٢ / ٣٧٧ / ٢٨٣١) ، وابن أبي الدنيا في « صفة الجنة » (٦٩ / ٢٠٧) ، والدولابي في « الكنى » (١ / ١٦٥) .

أورده البخاري في ترجمة (الحجاج بن عتاب العبدي) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكذلك فعل ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ١٥٩) ؛ غير أنه روى عن ابن معين أنه قال :

« مشهور » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » (٦ / ٢٠٣) على قاعدته في توثيق المجهولين ! فإنه لم يذكر له هو ولا غيره راوياً غير أبي هلال الراسبي ، واسمه : (محمد بن سليم) ، وهو صدوق فيه لين ـ كما قال الحافظ في « التقريب » ـ .

٦٩٠٢ ـ (أَرْضُ الجنَّةِ بيضَاءُ ، عَرصتُها صُخورُ الكافُور ، وقدْ أحاطَ بها المِسْكُ مثْلَ كثبانِ الرَّمْلِ ، فيها أنهارٌ مضْطردَة ، فيجْتمعُ فيها أهْلُ الجنَّةِ أدْناهم وآخرُهم فيتعارفُونَ ، فيبعثُ الله رِيحَ الرَّحْمةِ فتَهِيجُ عليهم ريحُ ذلكَ المِسْكِ ، فَيرجعُ الرَّجلُ إلى زَوْجَته ؛ وقد ازْدادَ طِيباً وحُسْناً ، فتقولُ له : قدْ خرجْتَ مِنْ عندي وأنا بكَ مُعْجَبَةٌ ، وأنا بكَ الآنَ أشدُّ عُجْباً) .

ضعيف جدّاً أو موضوع . أخرجه ابن أبي الدنيا في « صفة الجنة » (٢٠ / ٢٨) : حدثني هارون بن سفيان : ثنا محمد بن عمر : ثنا أبو بكر بن أبي سبرة عن عمر بن عطاء بن وراز عن سالم أبي الغيث عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، أو ضعيف جداً على أقل الأحوال ؛ آفته (محمد ابن عمر) ـ وهو : الواقدي ـ : متروك متهم بالكذب .

ونحوه شيخه (أبو بكر بن أبي سبرة) .

و(عمر بن عطاء بن وراز) ـ الأصل : « عن عرادة . . . خطأ » ـ : ضعيف .

وهارون بن سفيان ـ هو : ابن بشير أبو سفيان مستملي يزيد بن هارون يعرف بـ (الديك) ـ : له ترجمة في « تاريخ بغداد » (١٤ / ٢٥) برواية جمع آخر عنه ، مات سنة (٢٥١) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك فعل الذهبي في « تاريخ الإسلام » .

والحديث قد صح من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مختصراً عند مسلم وغيره . وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٤٧١) .

(تنبيه) : قال ابن القيم في « حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح » (١ / ٢١٦ - ٢١٧ - كردي) :

« وقد ذكر ابن أبي الدنيا من حديث أبي بكر بن أبي شيبة عن عمر بن عطاء ابن وراز . . . » إلخ .

فأقول : في هذا النقل وهم وتقصير ؛ أما الوهم : فهو أنه ليس لـ (أبي بكر بن أبي شيبة) ذكر عند ابن أبي الدنيا - كما رأيت - وإني لأخشى أن يكون تحرف عليه أو على ناسخ كتاب ابن أبي الدنيا (أبو بكر بن أبي سبرة) إلى : (أبي بكر ابن أبي شيبة) ! فإن لم يكن هذا ؛ فالتقصير أنه لا ينبغي الإعلال بالضعيف ، وفي السند من هو أشد ضعفاً منه . وهذا ظاهر إن شاء الله تعالى .

٦٩٠٣ - (لَوْ أنَّ حَوْراءَ بزَقَتْ في بَحْرٍ لُجّيٍّ ؛ لَعَذُبَ ذلكَ البَحْرُ من عُذُوبَةِ رِيقها) .

ضعيف . ذكره المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٦٥ / ١١) مصدِّراً إياه بـ (وعن أنس بن مالك) ! وقال في تخريجه :

« رواه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة عنه » .

وأورده السيوطي في « الدر المنثور » (٦ / ٣٣) برواية ابن أبي الدنيا في « صفة

الجنة » ، وابن أبي حاتم عن أنس .

وليس هو في النسخة المطبوعة التي عندي من « صفة الجنة » (مكتبة القرآن) ، وقد مرت بي في « الترغيب » جملة من الأحاديث معزوة إلى ابن أبي الدنيا وليست في المطبوعة ، وبعضها قد عزاه إليه ابن القيم في « حادي الأرواح » بخلاف هذا ؛ فإنه عزاه لأبي نعيم ، وسيأتي ، وقد صرح السيوطي ـ كما رأيت ـ بأنه في « صفة الجنة » ، مما جعلني أشعر أن نسخ « الصفة » مختلفة ؛ ففي بعضها ما لا يوجد في بعض . والله أعلم .

وقد وقفت على إسناده : فقال ابن كثير في (تفسير سورة الدخان) (٤ / ١٤٦) : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي : حدثنا نوح بن حبيب : حدثنا **نصر بن مزاحم العطار** : حدثنا عمر بن سعد عن رجل عن أنس بن مالك .

وسكت عنه ابن كثير . ولا بأس ما دام أنه ساقه بإسناده ، وأما مختصِره الشيخ الصابوني فقد أساء ؛ لأنه حذفه ، وأوهم ثبوته بقوله (٣ / ٣٠٦) :

« روى ابن أبي حاتم عن أنس . . . » !

وهذا من بالغ جهله بهذا العلم ، وقلة مبالاته بأن ينسب إلى النبي ﷺ ما لا يصح ! وإلا ؛ فماذا عليه لو قال على الأقل : (روى ابن أبي حاتم عن رجل عن أنس) ؟!

على أن في الطريق إليه (نصر بن مزاحم العطار) ؛ وهو متروك ؛ قال ابن أبي حاتم في « الجرح » (٤ / ١ / ٤٦٨ / ٢١٤٣) :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : واهي الحديث ، متروك الحديث » .

وكذبه بعض الحفاظ ، وله ترجمة سيئة في « اللسان » .

لكن أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » (٢١٨ / ٣٨٦) من طريق منصور ابن المهاجر الواسطي : ثنا أبو النضر الأبار عن أنس . . . وزاد : « وخلق الحور العين من الزعفران » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ منصور بن المهاجر هذا : لم يوثقه أحد ، وروى عنه جمع ذكرهم في « التهذيب » ؛ ولذا قال الحافظ :

« مستور » .

وشيخه أبو النضر الأبار : لم أجد له ترجمة في شيء من كتب الرجال ، وهو راوي حديث :

« الجنة تحت أقدام الأمهات » . المتقدم برقم (٥٩٣) ، ونقلت هناك عن ابن طاهر أنه قال :

« ومنصور ، وأبو النضر ؛ لا يعرفان » .

(تنبيه) : أبو النضر هذا ؛ بالضاد المعجمة في كل المصادر التي ذكر فيها فيما وقفت عليه ، ومنها « كنى الدولابي » (٢ / ١٣٨) ، و« مقتنى الذهبي » (٢ / ١١٥ / ٦٢٣٩) ، وكذلك هو في أصل « صفة الجنة » ؛ ولكن محققه الفاضل قلبه إلى (أبو النصر) . . بالصاد المهملة ؛ فقال :

« في الأصل : (أبو النضر) ، وما أثبته موافق لما في ترجمة منصور بن المهاجر من « تهذيب الكمال » (٣ / ١٣٧٧) » !

قلت : وهذا وهم ، وتحقيق قاصر ، و « التهذيب » الذي رقم له ، كأنه نسخة

مخطوطة أو مصورة عنها ، ومن المعلوم أن كثيراً من المخطوطات تهمل الأحرف المعجمة ؛ فلا يكفي الاعتماد عليها ، فلا بد ـ والحالة هذه ـ من الرجوع إلى مصادر أخرى ، وبخاصة ما كان منها في ضبط الأسماء والكنى ، مثل « الإكمال » لابن ماكولا وغيره ، وقد ذكرت آنفاً بعضها . وعلى الصواب جاء في « الإكمال » أيضاً (٧ / ٣٤٧) .

هذا ؛ ولعل أصل الحديث موقوف ، رفعه هذا المجهول أو غيره ؛ فقد روي عن ابن عباس أنه قال :

لو أن امرأة من أهل الجنة بصقت في سبعة أبحر ، لكانت تلك الأبحر أحلى من العسل .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « الصفة » (٩٠ / ٢٩٣) من طريق **حفص بن عمر العدني** : ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عنه .

لكن حفص هذا ضعيف .

٦٩٠٤ ـ (من أطَاعَ امْرأتَه ؛ كبّه اللهُ عزَّ وجلَّ في النَّارِ على وَجْهِهِ) .

موضوع . أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١٣٢ / ٦٢٣ بترقيمي) من رواية الديلمي بسنده عن **المطلب بن شعيب بن حيان الأزدي** : حدثنا **عبد الله بن صالح** : حدثنا عمرو بن هاشم عن **ابن أبي كريمة** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن علي بن أبي طالب رفعه .

قلت : وقد سكت عنه السيوطي ؛ فلم يتكلم على إسناده بشيء ؛ ولذلك قال ابن عراق معقباً عليه بعد أن رمز للديلمي بـ (مي) :

« قلت : بيض له ؛ كأنه أراد أن يبين علته فلم يتفق له ، وأنا لم تلح لي ، إلا أن أحمد بن عبد الرحمن الصايغ ، و . . . و . . . والمطلب بن شعيب بن حيان الأزدي : لم أقف لهم على ترجمة » .

فأقول : هؤلاء الأربعة إن لم يجد لهم ترجمة ؛ فلا ينبغي لمثله أن يسكت عن بعض من فوقهم ، وقد حاول أن يتعرف على من دونهم ؛ فلم يعرفهم ، بينما البعض المشار إليهم ، فيهم من يعرف بالضعف ، وأحدهم لا يعرف أيضاً ، وهو : (ابن أبي كريمة) ؛ فإني لم أجد له ترجمة .

وأما (عمرو بن هاشم) ـ وهو : البيروتي ـ : فهو مترجم في « التهذيب » وغيره ، وقال الذهبي في « المغني » :

« وثّق ، وقال ابن وارة : ليس بذاك » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

وأما (عبد الله بن صالح) : فهو مشهور ، ومعروف بالضعف ؛ إلا في رواية بعض الأئمة عنه ؛ كما قرره الحافظ في « مقدمة الفتح » ، وحديثنا ليس من هذا القبيل ؛ فإن (المطلب بن شعيب بن حيان الأزدي) وإن كان قد وثق ـ ولم يعرفه ابن عراق ـ ؛ فليس هو من أولئك الأئمة ، وإنما هو من شيوخ الطبراني في « معاجمه » ، وله ترجمة في كتاب الشيخ حماد الأنصاري ـ عافاه الله ـ الذي أسماه : « بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني » (٣٢٧ / ٦٤٩) .

وأما ما وجه به ابن عراق سكوت السيوطي عن علة الحديث فلا أراه وجيهاً وذلك للضعف الذي في الروايين ، وفي ظني أن مثله لا يخفى على مثل الحافظ السيوطي ، وإنما سكت عنه لظهور وضعه وبطلانه باللفظ المذكور ؛ لأن من المقطوع

به أن النبي ﷺ كان يساير نساءه ويطيعهن فيما لا مخالفة للشرع ؛ كما صنع ﷺ مع عائشة حينما لم تستطع في حجة الوداع أن تأتي بعمرة الحج ؛ لما عرض لها من الحيض ، فأمر ﷺ أخاها عبد الرحمن أن يعمرها من (التنعيم) والناس يستعدون للرجوع إلى المدينة ، وقال راوي القصة جابر بن عبد الله رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ رجلاً سهلاً ، إذا هَوَيَتْ ـ عائشة ـ الشيء ؛ تابعها عليه . انظر « حجة الوداع » (ص ٩٢) .

ولعل أصل الحديث إنما هو باللفظ الذي ساقه أبو عبد الله بن بطة في « الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة » (٢٠٤ / ٣٧٩) :

« من أطاع امرأته في كل ما تريد . . . » الحديث نحوه .

وعلق عليه صهري أبو رشيد بقوله :

« ضعيف ؛ فقد أورده ابن عراق في « تنزيه الشريعة » وعزاه للدارمي (٢ / ٢١٥) » !

وهذا وهم فاحش ! منشؤه عدم الانتباه لاصطلاح ابن عراق لرمزه المتقدم (مي) أنه لـ (للديلمي) ، فتوهم أنه أراد (الدارمي) على اصطلاح مؤلف كتاب « مفتاح كنوز السنة » ـ تأليف مستشرق هولندي ـ .

(تنبيه) : كتاب ابن بطة هذا أحاديثه معلقة غير مسندة ، ويغلب على الكثير منها الضعف والنكارة والوضع ، وقد قام بتخريجها صهري المذكور تخريجاً لا بأس به إلى حد ما ؛ فقد قصر في تخريج كثير من أحاديثه تقصيراً ظاهراً ؛ مثل قوله ﷺ :

« إن الله لا ينتزع العلم انتزاعاً من صدور العلماء . . . » رقم (٢٠) .

فقد عزاه للترمذي وابن ماجه وغيرهما ، مع أنه مما رواه البخاري ومسلم في « صحيحيهما » ! ومن الغريب أنه مع عزو المعلق على « الترمذي » الذي عزاه إليه قد ذكر في الحاشية أنه رواه الشيخان !

وقد لاحظ عليه بعض الباحثين أنه ـ مع قلة استفادته من كتب الألباني ، وندرة عزوه إليها مع كثرتها ، وبالغ انتشارها ؛ فهو ـ إذا ذكره ؛ ذكره بلقبه ونسبته فقط : (الألباني) ! كأنه لا فرق بينه وبين سائر المستفيدين والناقلين من كتبه ، مع أنه من تلامذته القدامى وزوَّجه إحدى بناته ؛ مما يوجب عليه أن يذكره بشيء من التبجيل والاحترام ، وهذا مما لا رغبة للألباني فيه ـ كما هو المعروف عنه ـ ؛ ولكن على الأقل أن يقول : (شيخنا الألباني) . . لا تزكية ، وإنما بياناً للواقع والحقيقة ، وأتساءل عن سبب كتمانها : أهو الخوف من أن يصيبه شيء من الأذى الذي أصاب شيخه الألباني من أعدائه وخصومه ، أم هو مسايرة منه للمشرف على رسالته ، أم . . . أم . . .؟! فقلنا : الله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٩٠٥ ـ (صافَحَ أبا جَهْل . فقِيْلَ لأَبِي جَهْلٍ : تُصافِحُ هذا الصَّابِئَ ؟! فقالَ : إنِّي لأعْلمُ أَنَّه نبيٌّ ؛ ولكنْ متَى كنّا تَبَعاً لبنِي عبْدِ مناف ؟! قال : فنزلتْ ﴿ فإنَّهم لا يكذِّبُونك ولكنَّ الظَّالمينَ بآياتِ اللهِ يجْحدُون ﴾) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي حاتم في « التفسير » (٣ / ٦٦ / ١) ، وابن بطة في « الإبانة » (٢ / ٨٩٥) من طريق سلام بن مسكين عن أبي يزيد المدني : أن النبي ﷺ . . . الحديث .

قلت : وهذا مرسل صحيح الإسناد ، رجاله ثقات رجال البخاري ، وقول الحافظ

في « التقريب » :

« أبو يزيد المدني نزيل البصرة ، مقبول » !

فهو من أوهامه ؛ فقد روى عنه جماعة من الثقات ، ووثقه ابن معين ، وأخرج له البخاري .

وفي نزول الآية في أبي جهل حديث آخر : يرويه أبو إسحاق السبيعي عن ناجية بن كعب عن علي : أن أبا جهل قال للنبي ﷺ : إنا لا نكذبك ، ولكن نكذب ما جئت به ! فأنزل الله : . . . فذكر الآية .

أخرجه الترمذي (٣٠٦٦) ، وابن جرير (٧ / ١١٦) ، والحاكم (٢ / ٣١٥) وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : ما خرجا لناجية شيئاً » .

قلت : وأيضاً : فهو مجهول ؛ كما قال ابن المديني ، قال :

« لا أعلم أحداً روى عنه غير أبي إسحاق » .

قلت : فمن الغريب جداً أن يوثقه الحافظ في « التقريب » ولم يرو عنه غيره ، وغير ابنه يونس بن أبي إسحاق على قول ، ولم يوثقه أحد غير العجلي وابن حبان المعروفين بتساهلهما في توثيق المجهولين ، وأن لا يوثق (أبا يزيد المدني) المتقدم مع توثيق ابن معين ورواية الثقات عنه ، ورواية البخاري ! فجل وتعالى من لا يسهو ولا ينسى .

وأما الترمذي ؛ فأعله بالإرسال . والله أعلم .

٦٩٠٦ ـ (الإِسْلامُ علانِيةٌ ، والإِيمانُ في القَلْبِ . . .) .

منكر . أخرجه ابن أبي شيبة في رسالة « الإيمان » (٥ / ٦ ـ بتحقيقي) ، وفي « المصنف » (١١ / ١١ / ١٠٣٦٨) ، وعنه أبو يعلى (٥ / ٣٠١ ـ ٣٠٢) ، وأحمد (٣ / ١٣٤ ـ ١٣٥) ، والبزار (١ / ١٩ / ٢٠ ـ كشف الأستار) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٢٥٠) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١١١) ، وابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢٠٧) ، كلهم من طريق علي بن مسعدة : ثنا قتادة عن أنس مرفوعاً . وقال البزار :

« تفرد به علي بن مسعدة » .

قلت : قال البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ٢٩٤ ـ ٢٩٥) :

« فيه نظر » .

ورواه عنه العقيلي ، وساق حديثه هذا . وقال ابن حبان :

« كان ممن يخطئ على قلة روايته ، وينفرد بما لا يتابع عليه ؛ فاستحق ترك الاحتجاج به ؛ بما لا يوافق الثقات من الأخبار » .

قلت : ووثقه بعضهم ؛ فقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ٥٢) ـ بعد ما عزاه لأحمد وأبي يعلى والبزار ـ :

« . . ورجاله رجال الصحيح ؛ ما خلا (علي بن مسعدة) ، وثقه ابن حبان (كذا) وأبو داود الطيالسي ، وأبو حاتم ، وابن معين ، وضعفه آخرون » .

قلت : وأشار إلى هذا الخلاف الذهبي بقوله في « الكاشف » :

« فيه ضعف ، وأما أبو حاتم فقال : لا بأس به » .

وذكر بعض الأقوال ـ التي في « المجمع » ـ في « الميزان » وساق له هذا الحديث فيما أنكر عليه . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق له أوهام » .

قلت : فمثله يحتمل حديثه التحسين ، وقد كنت حسنت له حديثاً آخر في « المشكاة» (٢٣٤١) بلفظ :

« كل بني آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون » .

أما هذا ؛ فقد حال بيني وبين تحسينه تضعيف الأئمة المتقدمين له واستنكارهم إياه ، أعني : ابن حبان والعقيلي وابن عدي والذهبي ، ويضاف إليهم آخرون ؛ منهم : (عبد الحق الإشبيلي) ؛ فقد قال ـ كما كنت نقلته عنه في تخريجي لكتاب « الإيمان » ـ :

« حديث غير محفوظ » .

وشيء آخر ، وهو أهم ـ عندي ـ مما تقدم وهو أنه تفرد بزيادة هذا اللفظ على الحديث الصحيح الذي جعله هو تمام الحديث ، وقد أشرت إليه بالنقط ، ولفظه عند أحمد وغيره :

قال : ثم يشير بيده إلى صدره (ثلاث مرات) ثم يقول : « التقوى ههنا ، التقوى ههنا » .

وهذا القدر منه محفوظ من طريق أخرى من حديث أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره ، وأوله :

« المسلم أخو المسلم ؛ لا يظلمه ، ولا يخذله ، ولا يحقره ، التقوى ههنا » ويشير إلى صدره ثلاث مرات . . . » الحديث .

رواه مسلم (٨ / ١٠ ـ ١١) وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (٨ / ٩٩ ـ ١٠٠) .

إذا عرفت ما تقدم من التخريج والترجمة والتحقيق ؛ فقد ألقي في النفس التنبيه على بعض الأوهام وقعت لبعض من كتب حول هذا الحديث ، فأقول :

أولاً : قول الهيثمي المتقدم : « وثقه ابن حبان » ! فإنه وهم محض ؛ فإنه لم يذكره في « الثقات » ، ولا عزاه إليه أحد من المؤلفين في التراجم ، وإنما أورده في « الضعفاء » ـ كما سبق ـ ونقل هذا الوهم الشيخ الأعظمي في تعليقه على « الكشف » ! والمعلق على « أبي يعلى » (٥ / ٣٠٢) !

ثانياً : قول الشيخ الأعظمي في تعليقه على الحديث في « المطالب العالية » (٣ / ٥٥) :

« وقال البوصيري : رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والبزار (١ / ١٩) » .

قلت : أخطأ الشيخ على الحافظ البوصيري ؛ فإن هذا لما ذكر الحديث في « الإتحاف » (١ / ١٠ / ٢) بتمامه ، أعني : مع جملة (التقوى) ؛ قال :

« وفي رواية : سئل عن المؤمن؟ قال :

« من أمنه جاره ، ولا يخاف بوائقه ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه

ويده ، والمهاجر من هجر السوء ، والذي نفسي بيده ! لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه » . رواه أبو يعلى الموصلي ـ واللفظ له ـ ، وابن حبان في « صحيحه » ، وأحمد بن حنبل ، والبزار » .

قلت : فأنت ترى أن (البوصيري) لم يعز اللفظ إلا لأبي يعلى ؛ فنسبة الشيخ الأعظمي المذكورة خطأ عليه أولاً ، ثم على ابن حبان ثانياً ؛ فإنه لم يرو الرواية الأولى ـ أعني : حديث الترجمة ـ ، وإنما روى الرواية الأخرى بلفظ :

« المؤمن من أمنه الناس ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر . . . » الحديث مثله ! وهو في « موارد الظمآن » (٣٧ / ٢٦) .

ثالثاً : نقد المعلق على « مسند أبي يعلى » (٥ / ٣٠٢) ؛ فإنه قال ـ بعد أن حسَّن إسناد الحديث ـ :

« علي بن مسعدة : لا ينحط حديثه عن رتبة الحسن . وقد اضطرب الأستاذ الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في الحكم عليه ؛ فقد حسن له حديث : « كل ابن آدم خطاء » انظر صحيح الجامع الصغير (٤٣٩١) ، والمشكاة برقم (٢٣٤١) ، بينما ضعَّف به حديث : « الإسلام علانية . . . » انظر ضعيف الجامع الصغير رقم (٢٢٨٠) » !

فأقول : ما نسبه إلي من الاضطراب ناشئ من حداثته في هذا العلم وقلة ممارسته إياه ؛ بل ولربما كان ذلك بسبب عدم علمه بأصوله ومصطلحه ، وإلا ؛ فماذا يقول يا ترى في قول الحافظ النقاد في رسالته القيمة : « الموقظة » بعد أن عرَّف الحديث الحسن :

« ثم لا تطمع بأن لـ (الحسن) قاعدة تندرج كل الأحاديث الحسان فيها ، فأنا

على إياس من ذلك ؛ فكم من حديث تردد فيه الحفاظ هل هو حسن ، أو ضعيف ، أو صحيح ؛ بل الحافظ الواحد يتغير اجتهاده في الحديث الواحد ، فيوماً يصفه بالصحة ، ويوماً يصفه بالحسن ولربما استضعفه ! وهذا حق »؟

قلت : فإذا كان هذا حال كثير من الحفاظ في التردد في الحديث الحسن بل والحافظ الواحد ؛ فماذا على مثلي إذا تردد أو تغير اجتهاده في الحديث الواحد ؟ فكيف والتغير ليس في الحديث الواحد ، وإنما في حديث آخر له ، وقد اقترن به من المخالفة والنكارة ما سبق بيانه ، وهو مما غفل عنه المنتقد المشار إليه ، وكأنه غفل أيضاً عن الحديث الشاذ ، وهو من رواية الثقة الذي يصحح حديثه إلا عند المخالفة ، ومثله الحديث المنكر الذي هو من رواية من دونه في الحفظ ، والأصل فيه أنه حسن الحديث إلا عند المخالفة ، وصدق الله العظيم ﴿ ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ .

رابعاً : قول الأستاذ الفاضل سفر الحوالي في كتابه « ظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي » (٢ / ٦٨٦) ـ تعليقاً على هذا الحديث ؛ مع أنه صدره بقوله :

« روي . . . » ؛ المشعر بضعف المروي اصطلاحاً ، فإنه مع ذلك قال ـ في « الحاشية » :

« سبق تخريجه ، وأنه حسن إن شاء الله ، ويدل لصحة معناه حديث جبريل . . . » .

قلت : فالتحسين ينافي التضعيف المشار إليه ! الأمر الذي جعلني أقول : لعل المؤلف لم يُرَاعِ بالتصدير المذكور الاصطلاحَ المشار إليه ، أو أن (المُحَشِّي) هو غير المؤلف . والله أعلم .

وقوله : « ويدل لصحة معناه . . . » ؛ فأقول : صحة المعنى لا يدل بالضرورة على صحة المبنى ؛ فكم من حديث لا أصل له والمعنى صحيح ـ كما هو معلوم ـ .

وقد بدا لي من مطالعتي للكتاب المذكور أنه ذو فائدة كبيرة جداً في الرد على علماء الكلام الذين يخالفون أهل الحديث في قولهم : (الإيمان يزيد وينقص ، وأن الأعمال الصالحة من الإيمان) ، مع غلو ظاهر في بعض عباراته ؛ حتى ليخال إليَّ أنه يميل إلى مذهب الخوارج ، مع أنه يرد عليهم ، وغمزني بالإرجاء أكثر من مرة ؛ تارة تصريحاً وأخرى تلويحاً ، مع إظهاره الاحترام والتبجيل ـ خلافاً لبعض الغلاة ولا أقول : الأتباع ـ ، وهو يعلم أنني أنصر مذهب أهل الحديث ، متذرعاً بأنني لا أكفر تارك الصلاة كسلاً ؛ ما لم يدل على أن تركه عن عقيدة وجحود ، كالذي يقال له : (إن لم تصل ، وإلا ؛ قتلناك) ، فيأبى فيقتل ؛ فهذا كافر مرتد ـ كما كنت نقلته في رسالتي « حكم تارك الصلاة » عن ابن القيم وشيخه ابن تيمية ـ وعلى مثله حمل ابن تيمية الآثار التي استفاضت عن الصحابة في كفر تارك الصلاة ، وقوله ﷺ : « ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة » . انظر كلامهما في الرسالة المذكورة (ص ٣٨ ـ ٤٦) . ومع هذا رمانا المؤلف المذكور بالإرجاء . . سامحه الله ، وهدانا الله وإياه لما اختلف فيه من الحق ؛ إنه يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

ومجال مناقشته واسع جداً فيما نَبا قلمه عن الصواب ، وما فيه من الأخطاء والتناقضات ، وبخاصة في تأويله للأحاديث والنصوص ولَيِّه إياها إلى ما يتفق مع ما ذهب إليه مع محاولته التشكيك في صحة الحديث المتفق على صحته ؛ إذ شعر أن تأويله إياه غير مقنع ـ كما فعل بحديث الجهنميين الذين يخرجهم الله من النار بغير عمل عملوه ـ . بل وإعراضه أحياناً عن ذكر ما هو عليه منها .

أقول : هذا باب واسع جداً يتطلب التفرغ له وقتاً مديداً ، مما لا أجده الآن . والله المستعان .

خامساً وأخيراً : تصحيح الشيخين الحلبيين للحديث في كتابيهما « مختصر تفسير ابن كثير » : محمد علي الصابوني ، ومحمد نسيب الرفاعي .

أما الأول : فبإيراده إياه في « مختصره » (٣ / ٣٦١) محذوف السند ـ خلافاً لأصله ـ مجزوم النسبة إلى النبي ﷺ بقوله : « عن أنس . . . » ، مع تصريحه في المقدمة أنه لا يذكر فيه إلا ما صح من الحديث . وضغثاً على إبالة ، يقول في التعليق عليه :

« أخرجه الإمام أحمد » .

وهذا العزو موجود في أصله ؛ فهو ينقله منه ويجعله في التعليق موهماً القراء أنه من تخريجه ! وليته على الأقل ذكر موضعه من « مسند أحمد » بالجزء والصفحة ؛ إذن لأفاد شيئاً زائداً على ما في الأصل . ولكن حتى هذا هو عاجز عنه فما عسى أن يقول القائل عن هذا المتشبع بما لم يعط !!

وأما الشيخ الرفاعي ـ وقد توفي إلى رحمة الله ومغفرته ـ : فقد زاد على الأول بأنه رمز له بـ (صح) في فهرسه الذي وضعه لأحاديث مختصره مرتباً إياه على ترتيب سور القرآن ، ذكره تحت (٤٩ ـ سورة الحجرات) .

٦٩٠٧ ـ (ليسَ بينَ العبْدِ وبينَ الكُفْرِ ـ أو قالَ : الشِّرك ـ إلاَّ أنْ يدَعَ صلاةً مكْتوبةً) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه ابن نصر في « تعظيم قدر الصلاة » (٢ / ٨٧٦ / ٨٩٠) من طريق عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن **عمر بن زيد** قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير (عمر بن زيد) ـ وهو : الصنعاني ـ : لا يعرف ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح » (٦ / ١٠٩) برواية معمر عنه ولم يزد . وقد خالف عمر هذا ابن جريج وغيره ؛ فرووه عن أبي الزبير بلفظ :

« . . . ترك الصلاة » .

أخرجه مسلم (١ / ٦٢) ، وأبو عوانة (١ / ٦١) ، وأبو داود (٤٦٧٨) وغيرهم ممن ذكرت في « التعليق الرغيب » (١ / ١٩٤) . وهو كذلك في « مصنف عبد الرزاق » (٣ / ١٢٤ / ٥٠٠٧) ، إلا أنه قال :

« . . . إلا أن يترك الصلاة » .

والمعنى واحد بخلاف حديث الترجمة ؛ فلا أدري سبب اختلاف رواية « المصنف » عن رواية ابن نصر ؛ مع أن هذه أصح عنه ، ورواية « المصنف » هي من طريق إسحاق الدبري ، وفيه كلام معروف . ومن المحتمل أنها في الأصل مثل رواية ابن نصر ؛ لكن لما رآها بعض النساخ أو غيرهم مخالفة للرواية المحفوظة عند مسلم وغيره توهم أنه وهم من الناسخ وليس من الراوي المجهول (عمر بن زيد) ؛ فصححه ! وليس بجيد ؛ فإن المنصوص في مثل هذه الحالة أن تُثبت الرواية ؛ ـ كما جاءت في الأصل ـ ، وينبه في الهامش على ما هو الصواب . والله أعلم .

ولم يتنبه المحقق الفاضل للفرق بين هذه الرواية المنكرة وبين الرواية المحفوظة في تعليقه على « تعظيم الصلاة » ؛ فعلق عليها قائلاً :

« وهو مكرر الذي تقدم برقم (٨٨٦ ـ ٨٨٨) » .

يشير إلى رواية مسلم المحفوظة !

٦٩٠٨ ـ (يا أَنسُ ! إذا هممْتَ بأمْرٍ ؛ فاسْتخِرْ ربَّكَ فيه سبْعَ مرَّاتٍ ، ثمَّ انْظُرْ إلى الذِي يسْبِقُ إلى قلْبِكَ ؛ فإنَّ الخيْرَ فِيه) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (١٩٢ / ٥٩٢) قال : أخبرنا أبو العباس بن قتيبة العسقلاني : حدثنا **عبيد الله بن الحميري** : ثنا **إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك** : ثنا أبي عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وكذا قال الحافظ في « الفتح » (١١ / ١٨٧) ، وقال النووي في « الأذكار » :

« إسناده غريب ، فيه من لا أعرفهم » .

كذا قال ! وتعقبه الحافظ في « نتائج الأفكار » بقوله ـ كما في « شرح ابن علان » (٣ / ٢٥٧) ؛ فقال بعد أن ساق إسناده المذكور إلا أنه وقع فيه (عبد الله ابن المؤمل الحميري) ـ :

« فأما أبو العباس ؛ فاسمه : محمد بن الحسن ـ هو : ابن أخي بكار بن قتيبة قاضي مصر ، وكان ـ : ثقة ، أكثر عنه ابن حبان في « صحيحه » .

وأما النضر : فأخرج له الشيخان .

وأما (الحميري) : فلم أقف له على ترجمته ؛ قال شيخنا ـ يعني : الحافظ الزين العراقي ـ في « شرح الترمذي » متعقباً على قول النووي :

« هم معروفون ، لكن فيهم راوٍ معروف بالضعف الشديد ، وهو (إبراهيم بن البراء) ؛ فقد ذكره العقيلي في « الضعفاء » ، وابن حبان ، وغيرهم ، وقالوا : إنه كان يحدث بالأباطيل عن الثقات ، زاد ابن حبان : لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه . قال شيخنا : فعلى هذا فالحديث ساقط ، والثابت عن رسول الله ﷺ : كان إذا دعا ؛ دعا ثلاثاً . قلت : أخرجه البخاري من حديث أنس » .

قلت : هنا أمور لا بد من بيانها ؛ ما كان منها علينا أو على غيرنا ، وكل ذلك لصالحنا وصالح قرائنا :

الأول : قوله (إبراهيم بن البراء) . . هو الصواب ، وقع في « الشرح » المذكور : (إبراهيم عن البراء) ، وهو خطأ مطبعي ، ووقع في « ابن السني » « إبراهيم بن العلاء عن النضر » . وكذلك وقع في الطبعة الهندية الأخرى (١٦١ / ٥٩٨) . وكل ذلك خطأ .

الثاني : قوله في الإسناد : (عبيد الله بن الحميري) . وعلى هامش « العمل » : (عبيد الله بن المؤمل الحميري) . ولم يبين المعلق ، هل يعني أنه نسخة ، أو أنه ذكره احتمالاً؟ وهو قريب مما وقع في « الشرح » : « عبد الله بن المؤمل الحميري » .

ولم يتبين لي الراجح من ذلك ؛ لأني لم أجد له ذكراً على أي وجه من الوجوه المختلفة فيما عندي من كتب الرجال ، وهو ما يشعر به قول الحافظ المذكور ؛ فلا أدري هل عناه شيخه العراقي بقوله : « هم معروفون ، لكن . . . » إلخ ، أم شغله عنه ترجمته لإبراهيم بن البراء ؟

وبالجملة ؛ فلهذا الإسناد علتان : إبراهيم هذا والحميري .

الثالث : قول الحافظ في (أبي العباس بن قتيبة) :

« أكثر عنه ابن حبان في « صحيحه » !

فإني أظنه وهماً ؛ فإنه لم يذكر في (فهرس شيوخ ابن حبان) في « الصحيح / بترتيب الإحسان » وضع مؤسسة الرسالة ، مع بحثي الخاص عنه ، نعم ؛ قد أكثر عنه حقاً في كتابه « الثقات » ، وقد أشار محققه ـ جزاه الله خيراً ـ إلى مواضعه منه بالأرقام ؛ فقاربت ثمانين موضعاً ، فمن شاء ؛ تتبعها . فكأنه لذلك لما ذكر السمعاني الرواة عنه في نسبة (العسقلاني) ؛ ذكر فيهم (ابن حبان) هكذا مطلقاً ؛ لم يقيده بـ « في (صحيحه) » . وله ترجمة في « تاريخ دمشق » ، وفي « تاريخ الإسلام » للذهبي (٢٣ / ٢٨٦) وقال :

« وكان ثقة مشهوراً ، أكثر عنه ابن المقرئ والرحالون ؛ لحفظه وثقته » .

الرابع : قوله : « أخرجه البخاري من حديث أنس » .

فهو وهم أيضاً أو تسامح ؛ فإنما رواه البخاري عنه بلفظ :

« كان إذا سلَّم ؛ سلَّم ثلاثاً ، وإذا تكلم بكلمة ؛ أعادها ثلاثاً » .

وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٤٧٣) . وانظر فيه الحديث الذي قبله ؛ فإنه من حديث ابن مسعود ، وهو الذي ثبته الحافظ العراقي ، ولم يروه البخاري ، ولما ذكره الغزالي في « الإحياء » ؛ قال العراقي في تخريجه إياه (١ / ٣٠٧) :

« رواه مسلم ، وأصله متفق عليه » .

(تنبيه) : كنت خرجت حديث الترجمة قديماً في التعليق على « الكلم الطيب » لابن تيمية ، وقعت فيه بعض الأخطاء بسبب التحريف الذي وقع في إسناده في « عمل اليوم والليلة » ـ كما تقدم بيانه ـ ، وقد لَفَت نظري إلى ذلك

بعض إخواننا من طلاب العلم ، جزاه الله خيراً ؛ فبادرت إلى تحرير القول فيه هنا . والله الموفق لا رب سواه .

٦٩٠٩ ـ (﴿ حقَّ تُقاته ﴾ : أنْ يُطاعَ ؛ فلا يُعْصَى ، وأنْ يُذْكَرَ ؛ فلا يُنْسَى ، وأنْ يُشْكَر ؛ فلا يُكْفَر) .

منكر مرفوعاً . أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٧ / ٢٣٨ ـ ٢٣٩) من طريق **محمد بن طلحة** عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ (محمد بن طلحة) ـ وهو : ابن مصرف اليامي ـ : مختلف فيه مع كونه من رجال الشيخين ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق له أوهام » .

قلت : فمثله يكون حديثه مقبولاً ؛ إلا عند مخالفته لمن هو أوثق منه ؛ فكيف إذا خالفه جماعة من الثقات ؟ منهم ـ مثلاً ـ مسعر عند أبي نعيم أيضاً من طريق الطبراني ، وهذا في « المعجم الكبير » (٩ / ٩٣ / ٨٥٠١) ، وقال أبو نعيم :

« رواه الناس عن زبيد موقوفاً ، ورفعه[1] أبو النضر عن محمد بن طلحة عن زبيد » . ثم ساقه مرفوعاً ـ كما تقدم ـ .

وكذلك رواه موقوفاً عن مسعر جماعة آخرون ؛ مثل : ابن جرير في « التفسير » (٤ / ١٩) ، والحاكم (٢ / ٢٩٤) ، وقال :

---

(١) الأصل : (ورواه) ، والتصويب من « تخريج الكشاف » (٢٩ / ٢٤٤) .

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .

لكن أورده ابن كثير في « التفسير » (٢ / ٣٨٧) مرفوعاً من رواية ابن مردويه من حديث يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن سفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : . . . (فذكره) .

وكذا رواه الحاكم في « مستدركه » من حديث مسعر عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود مرفوعاً . . . فذكره ، ثم قال :

« صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . كذا قال ! والأظهر أنه موقوف . والله أعلم » .

قلت : ما استظهره هو الصواب يقيناً . لكن قوله في رواية الحاكم : « مرفوعاً » وهم مخالف لما في مطبوعة « المستدرك » ـ كما تقدم ـ ؛ فلا أدري آلوهم من ابن كثير؟ أم كذلك وقع في نسخته من « المستدرك » ! والله أعلم .

وأما رواية يونس بن عبد الأعلى فلم أقف على إسناده إلى (يونس) ، فإن سلم من علة ظاهرة ممن دون (يونس) ؛ فلن يسلم من الشذوذ ، فقد رواه عبد الرزاق في « تفسيره » (١ / ١ / ١٢٩) ، وابن جرير من طريقه وطريق عبد الرحمن ، والطبراني أيضاً (٨٥٠٢) من طريق الفريابي ؛ ثلاثتهم عن الثوري به موقوفاً .

وتابعه شعبة عن زبيد به .

أخرجه ابن جرير ، وكذا ابن المبارك في « الزهد » (٨ / ٢٢) .

ثم رواه ابن جرير الطبري عن ليث ، وجرير ، والمسعودي ، ومنصور ؛ أربعتهم عن زبيد به موقوفاً .

قلت : فاتفاق هؤلاء السبعة على مخالفة محمد بن طلحة وغيره ممن يكون رَفَعَه يدل دلالة قاطعة على خطأ رفعه . والله ولي التوفيق .

وقد روي الحديث مرفوعاً من طريق آخر : عن بكر بن سهل : ثنا عبد الغني ابن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما :

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ﴾ قالوا : يا رسول الله ! وما ﴿ حق تقاته ﴾ ؟ قال : « أن يذكر ؛ فلا ينسى ، وأن يطاع ؛ فلا يعصى » .

قالوا : يا رسول الله ! ومن يقوى على هذا ؟ فأنزل الله عز وجل : ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ .

أخرجه البيهقي في « الزهد » (٣٢٨ / ٨٧٨) .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بكر بن سهل : قال النسائي :

« ضعيف » .

وعبد الغني بن سعيد ـ وهو : الثقفي ـ : قال الذهبي في « الميزان » :

« ضعفه ابن يونس » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » (٨ / ٤٢٤) من رواية بكر بن سهل هذا عنه لا غير ! وكأنه لذلك تعقبه الحافظ في « اللسان » بقوله (٤ / ٤٥) :

« قلت : ابن يونس أعلم به ، وقد ذكره في « تاريخه » أنه توفي سنة تسع وعشرين ومئتين » .

وقد عزاه الزيلعي في « تخريج أحاديث الكشاف » (٩٣) لـ «زهد البيهقي » ، وسكت عنه ، وأما الحافظ فعزاه في تخريجه إياه (٢٩ / ٢٤٤) لـ « شعب البيهقي » وقال :

« لكنه من نسخة عبد الغني الثقفي عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ، وهي ساقطة » .

وهذه فائدة لم يذكرها في « اللسان » ؛ فلتحفظ .

٦٩١٠ - (مَنْ صَامَ يوْماً في سَبيلِ اللهِ ؛ بعَّدَ اللهُ وجْهَهُ عن النَّارِ مئةَ عامٍ ، ركْضَ الفَرسِ الجوَادِ المُضَمَّر) .

منكر بهذا التمام . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٥ / ٣٠١ / ٩٦٨٣) ، ومن طريقه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٣٣ / ٧٨٠٦) ، وعنه الشجري في « الأمالي » (١ / ٢٨٤) عن الحسن بن مهران عن المطرح عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالعلل ، من دون القاسم - وهو ابن عبد الرحمن صاحب أبي أمامة - إلى المطَّرِح - وهو : ابن يزيد - ثلاثتهم ضعفاء ، وبهذا الأخير منهم أعله الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (٣ / ١٩٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه (مطرح) ، وهو ضعيف » .

وأما الحسن بن مهران فلم أعرفه في هذه الطبقة . ومن تخاليط الشيخ الأعظمي قوله في « التعليق » على « المصنف » :

« ذكر ابن أبي حاتم (الحسن بن مهران الكرماني) وقال : روى عنه محمد بن سلام » .

قلت : وأنا أظن أنه ليس به ؛ فقد قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٧ / ١٥٩) في تمام ترجمته :

« روى عن فرقد صاحب النبي ﷺ » .

وكذا في « ثقات ابن حبان » (٤ / ١٢٤) ، و« تاريخ البخاري » (١ / ٢ / ٣٠٦ / ٢٥٦٨) ، وعبارته :

« سمع فرقداً صاحب النبي ﷺ ، سمع منه محمد بن سلام » .

فهو على هذا تابعي من طبقة (القاسم بن عبد الرحمن) ، وفيها أورده ابن حبان ؛ فما أظنه الراوي عن (المطرح) الذي ذكره الحافظ في الطبقة السادسة ، وهم الذين لم يثبت لهم السماع من الصحابة . والله أعلم .

وهنا يرد إشكال . وهو كيف يصح سماع (محمد بن سلام) من فرقد الصحابي وهو مات سنة (٢٢٥) ـ كما في « الثقات » ـ ، أو (٢٢٧) ـ ؛ كما في « التهذيب » ـ فلعله (محمد بن سلام) آخر غير البيكندي ، وفي طبقته (**محمد ابن سلام الخزاعي**) ، وهو مجهول ؛ ـ كما قال أبو حاتم وغيره ـ ، روى عن أبيه عن أبي هريرة حديثاً مضى برقم (٥٣٧٠) .

وعلى كل الأحوال فلا ذنب في من دون (علي بن يزيد) ـ ، وهو الألهاني ـ ؛ لأنهم قد توبعوا ؛ فقد أخرجه الطبراني أيضاً (٨ / ٢٧٤ / ٧٩٠٢) ، وعنه الشجري أيضاً (٢ / ٣٦) بسند صحيح عن أبي عبد الملك عن القاسم به .

وأبو عبد الملك هو : علي بن يزيد الألهاني ؛ فهو العلة .

وقد رواه معان بن رفاعة عنه به ؛ دون قوله : « ركض الفرس الجواد المضمر » .

أخرجه الطبراني أيضاً (٨ / ٢٦٠ / ٧٨٧٢) ، وعنه الشجري (٢ / ٣٩) .

ومعان هذا : ليِّن الحديث ـ كما في « التقريب » ـ ، وهذا هو المحفوظ عن القاسم ، لكن عن عقبة بن عامر مرفوعاً به ؛ دون الزيادة .

أخرجه جماعة من رواية يحيى بن الحارث عن القاسم به .

وقد خرجته في « الصحيحة » (٢٥٦٥) .

وحديث الترجمة رواه الوليد بن جميل عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً بلفظ :

« . . . جعل الله بينه وبين النار خندقاً ؛ كما بين السماء والأرض » .

أخرجه الترمذي (١٦٢٤) ، والطبراني (٨ / ١٨٠ ـ ١٨١ / ٧٩٢١) ، وقال الترمذي :

« حديث غريب من حديث أبي أمامة » .

قلت : وإسناده حسن ؛ للخلاف المعروف في (القاسم) هذا ، ومثله (الوليد ابن جميل) ، وفي « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

وله شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً بهذا اللفظ .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط »و« المعجم الصغير » بإسناد حَسَّنَه المنذري ، ـ وتبعه الهيثمي ـ وهو من تساهله ؛ لأن فيه (**شهر بن حوشب**) ـ كما بينته في « الصحيحة » (٥٦٣) تحت حديث الوليد بن جميل المتقدم ـ وانظر « الروض النضير » (٩٤٢) .

وله شاهد آخر من حديث جابر حَسَنٌ في الشواهد مخرج في « الصحيحة » أيضاً .

وبالجملة ؛ فحديث الترجمة ضعيف بزيادة جملة : (الركض) ؛ لفقدان الشاهد المعتبر ، وحَسَنٌ بدونها ؛ لرواية يحيى بن الحارث عن القاسم .

وهو حسن صحيح بلفظ : (الخندق) ؛ لرواية الوليد بن جميل ، وشاهده من حديث أبي الدرداء ، وحديث جابر .

(تنبيه) : من جهل المعلقين الثلاثة على « الترغيب » (٢ / ١٥) أنهم ضعفوا حديث الترمذي وأعلوه بتضعيف الهيثمي لرواية الطبراني بقوله :

« وفيه مطرح بن يزيد وهو ضعيف » ، وهو ليس في رواية الترمذي ـ كما رأيت ـ .

وكذلك من جهلهم تقليدهم للمنذري والهيثمي في تحسين إسناد حديث أبي الدرداء ؛ لضعف شهر بن حوشب . لذلك كان عليهم ـ لو كانوا يعلمون ـ أن يقولوا ـ كما فعلوا في غيره ـ : (حسن لغيره) . ولكنهم في الحقيقة فوضويون لجهلهم ؛ فتارة يطلقون التحسين ، وهو حسن لغيره ، وتارة يقولون هذا ، وهو حسن لذاته ! خبط عشواء .

٦٩١١ ـ (لو يعْلمُ المارُّ بينَ يدَيِ المصَلِّي ماذا علَيه ؛ كان لأَنْ يقُومَ أرْبعينَ خَرِيفاً خيرٌ له مِنْ أنْ يقومَ بينَ يدَيْه) .

شاذ بلفظ : « خريف » . أخرجه البزار : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي : حدثنا سفيان عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد قال :

أرسلني أبو جُهَيْم إلى زيد بن خالد أسأله عن المارِّ بين يدي المصلي ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره[1] .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الشيخين ؛ غير أحمد بن عبدة الضبي ، وهو ثقة ، إلا أنه قد خولف في متنه وإسناده .

أما المتن : فقال أحمد (٤ / ١١٦ ـ ١١٧) : ثنا سفيان به مختصراً بلفظ :

« لأن يقوم أربعين ـ لا أدري من يوم ، أو شهر ، أو سنة ـ خير له من أن يمر بين يديه » .

فلم يذكر فيه : « خريفاً » ، وهذا هو المحفوظ عن سفيان وغيره عن سالم ـ كما يأتي ـ .

وهكذا أخرجه ابن ماجه (٩٤٤) ، وأبو عوانة (٢ / ٤٩) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (١ / ١٨) ، والسراج في « مسنده » (ق ٤٢ / ١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ٢٨٤ / ٥٢٣٦) من طرق عن سفيان بن عيينة به سنداً ؛ دون لفظ : « خريفاً » .

---

(١) نقلته من « بيان الوهم والإيهام » لابن القطان الفاسي (٢ / ١٠٧) ، وهو من شرط « كشف الأستار » ، ولم يورده ، بينما ذكره في « المجمع » (٢ / ٦١) ، وقال : « . . . ورجاله رجال « الصحيح » ، وقد رواه ابن ماجه غير قوله : « خريفاً » » .

وخالفهم في الإسناد ، ووافقهم في اللفظ عليُّ بن خشرم ؛ فقال : ثنا ابن عيينة عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد قال :

أرسلني زيد بن خالد إلى أبي جهيم أسأله عن المار بين يدي المصلي ماذا عليه ؟ قال : . . . فذكره ؛ لكنه لم يصرح برفعه .

أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (٢ / ١٤ / ٨١٣) .

قلت : وقد توبع ابن عيينة على هذا إسناداً ومتناً من مالك وسفيان الثوري في « الصحيحين » وغيرهما ، وهو مخرج عندي في « صحيح أبي داود » (٦٩٨) .

وتابعهما الضحاك بن عثمان عن أبي النضر إسناداً ومتناً .

أخرجه السراج أيضاً .

قلت : فاتفاق هؤلاء الثقات الثلاثة على مخالفة حديث سفيان بن عيينة في إسناده ومتنه مما يلقي في النفس أنه من أوهام سفيان في إسناده ، ولذلك ؛ جزم الحافظ بأنه مقلوب في ترجمة (أبي الجهيم) من « الإصابة » ، وفي زيادته لفظة : « خريفاً » في نقدي ، لا سيما وأنها لم ترد في رواية الجماعة عنه ـ كما تقدم ـ ، فالأخذ بها أولى من الرواية الشاذة ؛ لموافقتها لرواية مالك ومن معه الذين أجمعوا على رواية الشك : « لا أدري . . . » إلخ .

ويبدو لي ـ والله أعلم ـ من هذا التتبع لرواية سفيان أنه كان يضطرب في رواية الحديث سنداً ومتناً ؛ فتارة يرويه موافقاً لرواية الثقات سنداً ، مخالفاً لهم متناً . وتارة يوافقهم في المتن أيضاً ، وتارة يختصره ، وتارة يتمه . وهذا كله يدل الباحث على أنه لم يحفظه ولم يضبطه جيداً ؛ فيؤخذ منها ما وافق الثقات ، ويترك ما خالفهم ولذلك ؛ فإني أقول :

لم يحسن الحافظ عبد الحق الإشبيلي بإيراده هذه الزيادة الشاذة في كتابه « الأحكام الصغرى » (١ / ٢١٦) ؛ التي قال في المقدمة عن أحاديثها (١ / ٧١) :

« وتخيرتها صحيحة الإسناد » .

فالظاهر أنه لم يتيسر له دراسة طرق الحديث واختلاف الرواة في متنه حتى يتمكن من الحكم على شذوذها مع صحة إسنادها ظاهراً .

ولذلك فقد تكلف ابن القطان الفاسي في تبرئة ابن عيينة من تخطئته في إسناده المقلوب ، والجزم بـ (أربعين خريفاً) ، في كتابه السابق الذكر « البيان » ، بما يشعر أنه هو أيضاً لم يقف على اضطراب ابن عيينة في إسناده ومتنه ـ كما سبق إيضاحه ـ ؛ ولذلك استبعده الحافظ في « الفتح » (١ / ٥٨٥) ، فمن شاء الوقوف على كلامهما ؛ فليرجع إلى كتابيهما .

(تنبيهان) :

الأول : ذكر الغزالي في « الإحياء » (١ / ١٨٣) الحديث نحوه بلفظ : « أربعين سنة » ؛ فقال الحافظ العراقي في تخريجه :

« رواه هكذا أبو العباس محمد بن يحيى السراج في « مسنده » ، من حديث زيد بن خالد بإسناد صحيح » .

كذا قال ! ولم أره في الأجزاء المصورة التي عندي ، وقد سبق نقلي عنه آنفاً رواية أخرى غير هذه ، فإذا ثبت العزو إليه ؛ فغالب الظن أنه من رواية ابن عيينة الشاذة ، وقد جزم الحافظ المزي في « التحفة » (٣ / ٢٣١) بأنها وهم .

والآخر : نحوه في الوهم ما صنعه المنذري في « الترغيب والترهيب » (١ /

١٩٣ / ١) ؛ فإنه ذكر حديث أبي الجهيم بلفظ الشيخين ، ثم قال :

« رواه البزار ولفظه . . . » .

ثم ساق حديث الترجمة ؛ فأوهم بهذا العطف أن الحديث عن أبي الجهيم أيضاً ، وإنما هو عن زيد بن خالد الشاذ إسناداً ولفظاً ، وقد خفي هذا على الجهلة الثلاثة المعلقين على كتاب « الترغيب » (١ / ٤٢٩) ، فصدروا تخريجهم لحديث أبي الجهيم بقولهم في التعليق : « صحيح ، رواه البخاري . . . » ، فذكر مصادر الحديث التي في « الترغيب » ـ وهي الكتب الستة مقرونة بأرقامها ـ ، وزادوا :

« والبزار ؛ كما في مجمع الزوائد (٢ / ٦١) » !

فما أتفهها من زيادة على تلك الكتب الستة ، وبخاصة أنها مخالفة لها ـ كما تقدم بيانه ـ . ونقلوا تفاهتهم هذه إلى كتابهم الذي بلغ بهم الجهل أن سموه : « تهذيب الترغيب والترهيب من الأحاديث الصحاح » ! وإنما يعنون الضعاف !! فذكروا فيه تخريجهم المذكور بالزيادة (١١٣) ، مع منافاتها للحديث الصحيح سنداً ومتناً ! فما أجهلهم وما أجرأهم ؟ ! ومن ذلك أنه لا فائدة مطلقاً من ذكر هذه الزيادة في « تهذيبهم » حتى ولو فرض أن رواية البزار مطابقة لرواية الستة سنداً ومتناً ؛ لأنها مذكورة في « الترغيب » ـ كما سبق ـ ، وهو مرجع أقدم بقرون من « المجمع » ؛ فالحقيقة التي يجب أن تقال : (إن جهلهم له قرون) !!

٦٩١٢ ـ (ما عُبدَ اللهُ تعالى بشَيءٍ أفضلَ من فِقهٍ في دِينٍ)(*) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي عمر في « مسنده » : حدثنا **يوسف بن خالد** عن

(*) وانظر « الضعيفة » (٤٤٦١) ؛ ففي كلٍّ فوائد زوائد على الآخر . (الناشر) .

مسلمة القعنبي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً . ذكره الحافظ في « المطالب العالية المسندة » (ق ١١ / ٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، رجاله ثقات ؛ غير يوسف بن خالد ـ وهو : السَّمتي ـ : قال الحافظ في « التقريب » :

« تركوه ، وكذبه ابن معين » .

وقد وجدت له متابعاً : يرويه محمد بن صالح الأشج : ثنا عيسى بن زياد الدورقي : ثنا مسلمة القعنبي به .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٦٦ / ١١٧١) وقال :

« تفرد به عيسى بن زياد بهذا الإسناد . وروي من وجه آخر ضعيف ، والمحفوظ بهذا اللفظ من قول أبي هريرة » .

قلت : وعيسى بن زياد الدورقي : لم أعرفه ، ويحتمل أنه : (عيسى بن زياد بن إبراهيم الرازي) ؛ فإنه من هذه الطبقة ، فإن يكن هو ؛ فقد ترجمه ابن أبي حاتم بروايته عن جمع ، وقال (٣ / ١ / ٢٧٦) :

« سمع منه أبي بالرَّي ، وسألته عنه ؟ فقال : هو صدوق » .

ومحمد بن صالح الأشج : ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال (٩ / ١٤٨) :

« حدثنا عنه أحمد بن سعيد وغيره ، كان يخطئ » .

وأما الوجه الآخر الذي أشار إليه البيهقي فأخرجه هو برقم (١٧١٢ ، ١٧١٣) ، والدارقطني (٣ / ٧٩ / ٢٩٤) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٦ / ١٩٤ /

٦١٦٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢ / ١٩٢) من طريق يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً به ، وزاد :

« ولَفقيه واحد ، أشد على الشيطان من ألف عابد ، ولكل شيء عماد ، وعماد هذا الدين الفقه » . فقال أبو هريرة :

لأن أجلس ساعة فأفقه ، أحب إلي من أن أحيي ليلة إلى الغداة . لفظ الدارقطني . ولفظ البيهقي : « الصباح » . وقال :

« يزيد بن عياض : ضعيف الحديث » .

كذا قال ! وهو أسوأ من ذلك ؛ فقد قال الحافظ في « التقريب » :

« كذبه مالك وغيره » . وقال الهيثمي في « المجمع » (١ / ١٢١) :

« رواه الطبراني في« الأوسط » ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو كذاب » .

وفقرة الفقيه الواحد رواه متهم آخر ، وهو : روح بن جناح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً .

أخرجه الترمذي (٢٦٨٣) ، وابن ماجه (٢٢٢) ، وابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٠٠) ، والبيهقي أيضاً وقال :

« تفرد به روح بن جناح » .

قلت : وفي ترجمته ذكره ابن حبان وقال :

« منكر الحديث ، يروي عن الثقات ما إذا سمعها الإنسان الذي ليس بالمتبحر في صناعة الحديث ؛ شهد لها بالوضع » .

واستغرب الترمذي الحديث ، وذكر أنه تفرد به (روح)(*) .

وإن من غرائب المنذري أنه مع ذكره في « الترغيب » (١ / ٦١ / ٣٢) التفردَ ؛ صدَّره بقوله : « وعن ابن عباس . . . » !

٦٩١٣ - (ما زالَ جِبريلُ يوصِيني بالسِّواكِ ؛ حتَّى خِفْتُ على أضْراسِي) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣ / ٢٥١ / ٥١٠) من طريق **محمد بن حميد** : ثنا أبو تميلة : ثنا عبد المؤمن بن خالد عن ابن بريدة عن أبيه عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير (محمد بن حميد) - وهو : الرازي - : قال الحافظ في « التقريب » :

« حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه » .

قلت : لكنه قد توبع ، إلا أنه خولف في اسم شيخ (أبي تميلة) ؛ فقال أحمد ابن عمر القاضي : ثنا أبو تميلة : ثنا **خالد بن عبيد** : حدثني عبد الله بن بريدة به .

أخرجه البيهقي في « السنن » (٧ / ٤١) ، وقال :

« وكذا رواه غيره عن أبي تميلة يحيى بن واضح ، قال البخاري رحمه الله : هذا حديث حسن » !

كذا قال ! ولا أدري وجهه ؛ فإن (خالد بن عبيد) : ضعيف اتفاقاً ، بل قال فيه البخاري :

(*) انظر « تمام المنة » (ص ١١٥) ، و« تخريج المشكاة » (رقم ٢١٧) . (الناشر) .

« فيه نظر » .

وهذا منه تضعيف شديد ؛ ولهذا قال ابن حبان والحاكم :

« حدث عن أنس بأحاديث موضوعة » . ولهذا قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك الحديث مع جلالته » .

وأحمد بن عمر القاضي ـ هو : ابن سريج ـ : إمام فقيه ، ترجمه الحافظ الذهبي في كتبه ، منها « تذكرة الحفاظ » ؛ فروايته أصح من رواية محمد بن حميد الرازي الذي قلب اسم شيخ (أبي تميلة) إلى : (عبد المؤمن بن خالد) الصدوق ، ويؤيدها متابعة غيره إياه ـ كما تقدم عن البيهقي ـ . وكأنه لذلك سكت الحافظ في « التلخيص » (١ / ٦٧) فلم يحسنه ، وقد عزاه للطبراني والبيهقي .

وقد (لخبط) هنا المعْلق على « البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير » لابن الملقن (١٤١/٣) (لخبطةً) عجيبة ؛ مما أشعرني أنه حديثُ عهد بهذه الصنعة ! ذلك أنه من جهة كان موفقاً في استبعاده تحسين البخاري للحديث ، وفيه (خالد ابن عبيد) الذي ضعفه البخاري جداً . لكنه من جهة أخرى رجع ليحمل قول البيهقي المتقدم : « وكذا رواه غيره » على رواية (محمد بن حميد) التي لم يسبق لها ذكر في كلام البيهقي ! ثم قال :

« فصار الحديث بذلك حسناً ؛ كما قال البخاري » !

وأما المعلقون الثلاثة فلا غرابة في تحسينهم إياه ؛ لأنهم لا يحسنون إلا التقليد ، وبخاصة إذا كان الإمام البخاري مقلَّدَهم !

(تنبيه) : حديث الترجمة مما فات على الهيثمي ؛ فلم يورده في « المجمع » من

(كتاب الطهارة) (١ / ٢٢٠ ـ ٢٢١) ، ولا في (كتاب الصلاة) (٢ / ٩٦ ـ ١٠٠) !

ثم إن المحفوظ في وصية جبريل عليه السلام إنما هو الجار ـ كما في « الصحيحين » وغيرهما ـ .

٦٩١٤ ـ (يوشِكُ أنْ تخْرجَ نارٌ من (حُبْسِ سَيَلَ) ، تَسيرُ سَيْر بَطيئةِ الإبلِ ؛ تَسيرُ بالنَّهارِ ، وتكْمنُ باللّيلِ ، يقالُ : غَدَتِ النَّارُ أيُّها الناسُ ! فاغْدُوا قالتِ النَّارُ أيُّها النَّاسُ ! فقِيلُوا ، راحت النَّارُ أيُّها النَّاسُ ! فَروحُوا ، مَنْ أدْركتْه ؛ أكلَتْه) .

ضعيف ومرسل . أخرجه أحمد (٣ / ٤٤٣) ، وأبو يعلى (٢ / ٢٣٣ / ٩٣٤) ، وعنه ابن حبان (١٨٩٢ ـ الموارد) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد » (٣ / ٩٦ ـ ٩٧) ، ومن طريقه أبو نعيم في « المعرفة » (٣ / ٩٠ ـ ٩١) ، والحاكم (٤ / ٤٤٢ ـ ٤٤٣) من طريق عثمان بن عمر : حدثنا **عبد الحميد بن جعفر** عن أبي جعفر ﷺ محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه عن **رافع بن بشر** عن **أبيه** قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وخالفه أبو عاصم (الضحاك بن مخلد) ؛ فقال : ثنا عبد الحميد بن جعفر : ثنا عيسى بن علي الأنصاري عن رافع بن بشير السلمي به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢ / ٣٠ / ١٢٢٩) .

قلت : وعثمان بن عمر ، وأبو عاصم الضحاك : كلاهما ثقة من رجال الشيخين ؛ فيمكن أن يكون الخلاف من شيخهما (عبد الحميد بن جعفر) ، فقد

ذكروا أن له بعض الأوهام ـ مع كونه من رجال مسلم ـ ، فإن كان قد حفظ ؛ فإن مدار الوجهين على (رافع بن بشر) ، وهو غير معروف ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٤ / ٢٣٦ و ٦ / ٣٠٤) ؛ وجعلهما راويين بسبب الاختلاف المذكور ، وتبعه الحافظ في « التعجيل » (ص ١٢٣ / ٣٠٠) ، خلافاً للبخاري وابن أبي حاتم ؛ فلم يذكراه إلا برواية الوجه الآخر : عيسى بن علي عنه . وانظر تعليق المحقق على « تاريخ البخاري » ؛ ففيه إشارة أن الشيخين رجحا هذه الرواية على رواية عثمان ابن عمر ، حيث لم يتعرضا لروايته بسنده عن أبي جعفر بذكر . أو أنهم لم يعرفاها ؛ ولذلك لما ذكره الحاكم في الموضع المشار إليه آنفاً شاهداً لحديث أبي ذر قبله بلفظ آخر ؛ تعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : رافع مجهول » .

وأما قول الأخ الداراني في تعليقه على « مسند أبي يعلى » (٢ / ٢٣٤) وعلى « الموارد » (٦ / ١٤٨) :

« وصححه الحاكم (٤ / ٤٤٢ ـ ٤٤٣) » .

فهو من تخليطاته الكثيرة ، أو من سوء فهمه واستلزامه من ذكره إياه شاهداً أنه تصحيح منه له ! وأحلاهما مر ـ كما لا يخفى على العالم بأصول علم الحديث وقواعده ـ . وأما قوله في « الموارد » :

« إسناده جيد » !

فهو على قاعدته التي زعمها من الاعتماد على توثيق ابن حبان للمجهولين ؛ خلافاً للحفاظ الذين بينوا مخالفته لعلم المصطلح ، وصرح هو في عشرات [من] « ثقاته » بأنه لا يعرفهم ولا يحتج بهم ! كما بينت ذلك في غير ما موضع ،

وتفصيل ذلك مع ضرب الأمثلة التي لا يسع الواقف على بعضها ـ بل جلها ـ إلا على القطع بصواب ما بينوا ، وجعل مخالفهم الذي يريد أن يطير ولما يريش !! في مقدمة كتابي « تيسير انتفاع الخلان بثقات ابن حبان » ترتيباً وتحقيقاً وتعليقاً .

وإن مما يبطل تجويده لإسناده كتمانه لإعلال ابن حبان إياه بالإرسال ؛ فإن من عادته أنه يترجم للصحابي الذي يذكر أبو يعلى تحت اسمه ما له من الحديث . أما هنا فلم يترجم له بشيء يدل على كونه من الصحابة ؛ مقلداً في ذلك الذين ذكروه فيهم[1] ، وما زادوا في ترجمته على أن ساقوا له هذا الحديث ، ومع ضعف إسناده ؛ فليس فيه تصريحه بسماعه من النبي ﷺ ، فكيف تثبت صحبته ؟!

لقد اكتفى المومى إليه هنا بتقليدهم ، ونبذ وراء ظهره قول مقلَّده ـ خلافاً لعادته في تقليده إياه مخالفاً لهم ـ ؛ فقال ابن حبان في « ثقاته » (٤ / ٧٣) :

« بشير السلمي : يروي المراسيل ، روى عنه ابنه رافع بن بشير ، ومن زعم أن له صحبة ؛ فقد وهم » .

وإن مما لا شك فيه أن هذا يناقض إخراجه لحديثه هذا في « صحيحه » ، فالظاهر أنه كان ناسياً لهذا ، أو أنه بدا له شيء ما حمله على تغيير قوله هذا ، ولكن لما لم يذكر أحد من الحفاظ من المتقدمين والمتأخرين ـ فيما علمت ـ ما يثبت صحبته ، سوى هذا الحديث ، وقد علمت أنه ليس فيه تصريحه بسماعه من النبي ﷺ ، وذلك في كل المصادر التي لا تراها مجموعة في غير هذا المكان بفضل الله تعالى ، ولو فرضنا أنه صرح به في بعض المصادر التي لم تصلنا ـ وذلك مما

---

(١) وإنما حكى فقط الخلاف في اسمه : « بَشير . وقيل بالضم . وقيل (بِشر) وقيل بضم أوله ومهملة ساكنة » . ولم يزد !

أستبعده جداً ـ ؛ فبذلك فقط لا تثبت الصحبة ؛ لأن ابنه مجهول ـ كما تقدم ـ ، ولعل الحافظ الذهبي أشار إلى ذلك إشارة لطيفة بقوله في « تجريد أسماء الصحابة » (١ / ٥٠) :

« تفرد بالرواية عنه ابنه رافع . ب د ع » .

يفهم ذلك من عرف قوله المتقدم بجهالة رافع . وهذا أمر ظاهر لكل لبيب باحث غير مقلد أو غافل .

ومن الغفلة قول أخينا الدكتور [باسم] فيصل الجوابرة في تعليقه على « الآحاد » :

« وللحديث شواهد من حديث عاصم بن عدي ، وأبي هريرة ، وأبي ذر رضي الله عنهم » !

وذلك لأن هذه شواهد قاصرة ؛ لا يوجد فيها ما يشهد لحديث الترجمة ، إلا كلمات مثل حديث أبي ذر ؛ فليس فيه إلا خروج النار ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٠٨٣) ، وحديث أبي هريرة فيه الخروج والقيلولة والبيات بلفظ آخر في البخاري وغيره ، وهو مخرج هناك برقم (٣٣٩٥) .

ونحوه ما رواه الحاكم (٤ / ٤٥٨) عن عبد الله بن عمرو وقال :

« تبعث نار تسوق الناس من مشارق الأرض إلى مغاربها ؛ كما يساق الجمل الكسير ، لها ما تتخلف منهم ، إذا قالوا ؛ قالت ، وإذا باتوا ؛ باتت » . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

وفيه عبد الله بن رجاء الغداني : وفيه ضعف ـ يأتي بيانه في الحديث بعده ـ .

وهو ـ كما ترى ـ موقوف ، وعزاه الحافظ إلى الحاكم مرفوعاً وباللفظ الآتي !

وأما حديث عاصم بن عدي فليس فيه إلا مكان خروج النار ، وأمر الرسول ﷺ إياه بالخروج منه في قصته : أخرجها الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ١٧٣ / ٤٥٨) بإسناد فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف ـ كما في « المجمع » (٨ / ١٣) ـ ، وليس هو في المطبوعة ، وإنما فيها (إسماعيل بن مجمع عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم . . .) ، ولم أعرفه ؛ فالظاهر أن في الإسناد شيئاً أو سقطاً . والله أعلم .

والشاهد منه أن فيه ما لفظه :

« أخرج أهلك منها ؛ فقد يوشك أن يخرج منه نار يضيء أعناق الإبل ببصرى » .

والمقصود أن هذه الشواهد كلها قاصرة ؛ فلا يتقوى الحديث بها ، خلافاً لما يوهمه كلام الدكتور . وأما خروج النار فهي مشهورة مستفيضة في الأحاديث الصحيحة ، وإنما البحث في بعض الصفات التي في حديث الترجمة ؛ فإنها لا شاهد لها ، مثل بطء سيرها ، وقول بعض الناس : (غدت النار . . .) إلخ . والله أعلم .

والآن فإلى الحديث التالي :

٦٩١٥ ـ (تُبعثُ نارٌ على أهْلِ المشْرق ، فتَحشُرهم إلى المغْرب ، تبيتُ معهم حيثُ باتُوا ، وتَقيلُ معهم حيثُ قَالوا ، يكونُ لها ما سَقَطَ منها وتخلَّفَ ؛ تسوقُهم سَوْقَ الجمَلِ الكَسيرِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨ / ٩٩ / ٨٠٩٢) من

طريق الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن عمر بن سيف عن المهلب بن أبي صفرة عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات ؛ غير (عمر بن سيف) هذا ، فإنه لا يعرف إلا بهذه الرواية ؛ فقال البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ١٦١) :

« روى عنه قتادة ، منقطع » . وقال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١١٣) :

« روى عن المهلب بن أبي صفرة ، روى عنه قتادة حديثاً منقطعاً . سمعت أبي يقول ذلك » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٧ / ١٧٦) ! وهو عمدة الهيثمي في قوله في « المجمع » (٨ / ١٢) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ورجاله ثقات » !

قلت : فهو علة الحديث . وقول البخاري وأبي حاتم : « منقطع » الظاهر أنه يعني : أنه لم يثبت عنده لقاؤه للمهلب . وهذا أمر ملازم لمن كان مثله في الجهالة . والله أعلم .

وقد أسقطه بعضهم من الإسناد ؛ فظهر بمظهر الصحة ، فقال عبد الله بن رجاء الغداني[1] : ثنا همام عن قتادة عن المهلب بن أبي صفرة عن عبد الله بن عمرو قال : . . . فذكره موقوفاً عليه بنحوه .

وقد ذكرت لفظه تحت الحديث الذي قبله . وأن الحاكم صححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، ووعدت ببيان علته ههنا ؛ فأقول :

---

(١) الأصل (العراقي) وهو تحريف .

كنت أريد أن أقول : إن الذي أسقط ذاك المجهول من هذا الإسناد إنما هو قتادة ؛ لأنه معروف بالتدليس ، ولكن ذلك مشروط عند أهل العلم بأن يكون السند إليه صحيحاً لا علة فيه ، فأرى أن الأمر ليس كذلك هنا ؛ فإن تحته ابن رجاء الغداني ، وهو مع كونه من شيوخ البخاري ؛ فقد تكلم في حفظه ، فقال الذهبي في « المغني » :

« صدوق . قال أبو حاتم : ثقة رضي . وقال أبو حفص الفلاس : كثير الغلط والتصحيف ؛ ليس بحجة » . ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم قليلاً » .

قلت : فلذلك فإني أخشى أن يكون الإسقاط المشار إليه من أوهامه ؛ لمخالفته لطريق الحجاج بن الحجاج ـ وهو : الباهلي ـ التي لا علة فيها إلى قتادة ، وقد زاد فيه : (عمر بن سيف) ؛ فهي زيادة مقبولة ، وهي تستلزم رفض حديثه وعدم قبوله . والله أعلم .

ومن هذا التخريج والتحقيق يتبين تساهل الحافظ في سكوته عن الحديث في « الفتح » (١١ / ٣٧٨) . وليس هذا فقط ؛ بل إنه اختلط عليه لفظ حديث الحاكم المتقدم بلفظ الطبراني هذا ، فذكره به وعزاه للحاكم ! والله الموفق .

وروى طرفاً منه أبو عمرو الداني في « الفتن » (٥ / ٩٩٨ / ٥٣٥) من طريق ليث بن أبي سُليم قال :

« تحشرهم النار ، وتغدو معهم وتروح ، يقولون : قد راحت النار ؛ فروحوا . ولها ما سقط » .

وهذا مقطوع ضعيف ؛ ليث هذا : كان اختلط .

٦٩١٦ - (طُوبَى له إنْ لمْ يكنْ عرِيفاً) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٧ / ٣٣ / ٣٩٣٩) : حدثنا محمد : حدثنا مبارك : حدثنا عبد العزيز عن أنس : أن النبي ﷺ مرت به جنازة ، فقال : . . . فذكره .

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عدي في ترجمة (مبارك بن سحيم) من « الكامل » (٦ / ٣٢٢) ، وروى فيها عن البخاري أنه قال :

« منكر الحديث » . وعن النسائي قال :

« متروك الحديث » .

ثم ساق له أحاديث هذا أحدها ، ثم قال :

« وله غير ما ذكرت ، وفي بعض رواياته مناكير ، ولا أعلم يرويه إلا عن عبد العزيز بن صهيب ، وكان مولاه » .

(تنبيه) : لقد وهم في هذا الحديث الحافظ المنذري ، ثم الهيثمي .

أما الأول : فقال (١ / ٢٨٠ / ٨) :

« رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى » !

وأما الآخر : فقال (٣ / ٨٩) :

« رواه أبو يعلى عن محمد ، ولم ينسبه ؛ فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » !

قلت : وسبب وهمهما أنهما ظنا أن : (مباركاً) . . هو : (مبارك بن فضالة) ؛

فقد ذكروه في الرواة عن (عبد العزيز بن صهيب) ، وهو ـ وإن كان مدلساً ؛ فقد ـ صرح بالتحديث ؛ فكان ذلك من أسباب وهمهما . ولم ينتبها أن هذا لا يروي عنه محمد بن أبي بكر المقدمي ؛ بل الظاهر أنهما لم يعرفاه ، بل قد صرح بذلك الهيثمي ـ كما رأيت ـ ، وهو من غرائبه ؛ فإن أبا يعلى قد ساقه عقب حديثين آخرين له بهذا الإسناد صرح فيهما بقوله : « حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي . . . » . وكذلك صرح ابن عدي في روايته عنه هذا الحديث بالذات ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

(تنبيه) : بعد شروعي في تخريج الحديث تبينت أنني كنت قد خرجته برقم (٥٠٧٢) ، فمضيت في التخريج ؛ لأن فيه زيادة فائدة .

٦٩١٧ ـ (إنّ أوّلَ النّاسِ يَستظلُّ في ظِلِّ الله يومَ القيامةِ لَرجُلٌ يُنظِرُ معْسِراً حتّى يجدَ شَيئاً ، أو تصدّقَ عليه بما يطْلُبه ؛ يقولُ : مالي عليكَ صدَقة ابتغاءَ وجْه اللهِ ، ويخرِّقُ صَحيفتَه) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩ / ١٦٧ / ٣٧٧) من طريق كامل بن طلحة الجَحْدَري : ثنا ابن لهيعة : ثنا أبو يونس : أن أبا اليَسَر حدثه قال : أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات ؛ غير ابن لهيعة ، وهو ضعيف لسوء حفظه الذي كان طرأ عليه ، وهذا من تخاليطه ؛ فقد رواه جمع من طرق عن أبي اليسر مختصراً ، ليس فيه إلا الإظلال .

وأخرجه الطبراني أيضاً (٣٧٢ ـ ٣٧٦ ، ٣٧٩) من طرق عنه . وأحدها عند مسلم (٨ / ٢٣٢) ، وكذلك جاء عن جماعة من الصحابة ، وقد خرجت

أحاديثهم في « الروض النضير » (٨٤٤) ، وذلك كله مما يؤكد وهم ابن لهيعة ونكارة لفظ حديثه الذي تفرد به .

ويحتمل احتمالاً بعيداً أن يكون الوهم من الراوي عنه (كامل بن طلحة الجَحْدَري) ؛ فقد قال الذهبي في « المغني » :

« قال أبو داود : رميت بكتبه . وقال أحمد : ما أعلم أحداً يدفعه بحجة . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم وغيره : لا بأس به » .

ثم إن الحديث ليس في الجزء المطبوع بعنوان « الأوائل » للطبراني ، ولست أدري هل هو له ، أو هو لبعض من جاء بعده؟ فإن محققه لم يفدنا شيئاً حول هذا الموضوع ، ولا له مقدمة تدل على أنه من وضع الطبراني . والله أعلم .

٦٩١٨ - (كانَ اللّواطُ في قومِ لوطٍ في النِّساءِ قبْلَ أنْ تكونَ في الرِّجالِ بأَربعينَ سَنَةً) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥٠ / ٣١٩ - ٣٢٠) من طريق ابن أبي الدنيا : حدثنا الحسين بن علي العجلي : حدثنا محمد بن فضيل : حدثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي صخرة رفعه قال : . . . فذكره .

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ٣٧٥ / ٥٤٥٩) ؛ لكن وقع فيه : « أبي جمرة قال » . . وأظنه خطأً مطبعياً ؛ سقط منه قوله : « رفعه » ، وأستبعد جداً أن يكون ثبوته في رواية ابن عساكر خطأً كذلك أو زيادة من بعض النساخ ، وإنما هو زيادة من (الحسين بن علي العجلي) يُدان بها ؛ لأن ابن عدي اتهمه بسرقة الحديث ، وروى له ثلاثة أحاديث ، اثنان منها عن محمد بن فضيل ،

ثم قال عقبها :

« وله أحاديث غير هذه ؛ مما سرقه من الثقات ، وأحاديثه لا يتابع عليها » .

وقد خالفه الثقة ؛ فقال ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٥ / ١٥١٨) : حدثنا أبي : ثنا محمد بن علي الطنافسي : ثنا محمد بن فضيل به عن جامع بن شداد أبي صخرة قال : . . . فذكره ، دون قوله : « رفعه » .

وبهذه الزيادة ذكره السيوطي في « الدر المنثور » (٣ / ١٠٠) من رواية الأربعة المذكورين : ابن أبي الدنيا ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي ، وابن عساكر ، وفيه تساهل ظاهر ؛ لأنها ليست عندهم ، وإنما عند ابن أبي الدنيا فقط !

ثم إنه لو صح عن جامع بن شداد أبي صخرة أنه رفعه ؛ فهو مرسل ؛ لأن (جامعاً) هذا تابعي . والله أعلم .

٦٩١٩ - (مَنْ جهرَ بالقراءةِ نهاراً ؛ فارْجُموه [بالبعَرِ]) .

منكر . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٤ / ٣٣٤) في ترجمة (يزيد بن يوسف أبي يوسف الشامي) ، من طريق أبي علي صالح بن محمد قال : حدثنا عنه سعدويه - وكان قدم العراق - فسألته عن حديثه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن بريدة مرفوعاً به ؟ فقال :

« خطأ لا أصل له ، إنما هو : عن يحيى عن النبي ﷺ » .

قلت : ويزيد هذا : متفق على ضعفه ، وبعضهم تركه ؛ بل إن الذهبي أطلق فقال في « المغني » :

« تركوه » . وقال في « الكاشف » :

« واهٍ » .

قلت : والحديث أورده السيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ٧٧٠) من رواية أبي نعيم ، والزيادة منه ، وقال السيوطي :

« وفيه يزيد بن يوسف الدمشقي : تركوه » .

وهو من الأحاديث التي تساهل فيها ابن الجوزي ؛ فأورده في كتابه « تلبيس إبليس » (ص ١٥٠ ـ السعادة) ، ونحوه الأحاديث التي بعده . وتقدم له حديث آخر برقم (٥٥٨٨) . وذكرت هناك نص كلام الحافظ السخاوي في رميه إياه بالتساهل والتناقض ، وذكره في تصانيفه الحديث الموضوع وشبهه . فراجعه .

٦٩٢٠ ـ (مَن أَصابَه جَهْدٌ في رمضانَ فلمْ يفْطِر ، فماتَ ؛ دَخَلَ النَّارَ) .

منكر . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٠ / ٢٧٠) من طريق عبد الرحمن ابن يونس السراج : حدثنا بقية بن الوليد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، وقد عنعنه ، فالظاهر أنه تلقاه من بعض شيوخه المجهولين ، ثم دلسه .

وعبد الرحمن بن يونس : قال الذهبي في « الميزان » :

« صدوق معمر . . . قال الدارقطني وغيره : لا بأس به . وقال الأزدي : لم يصح حديثه . ثم ساق له عن بقية . . . » .

قلت : فكان الأولى بالذهبي أن يذكره في منكرات بقية ، ما دام أن الراوي عنه صدوق لا بأس به .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ٧٤٧) للديلمي أيضاً .

٦٩٢١ ـ (مَن لَبسَ الصُّوفَ لِيعرفَه النّاسُ ؛ كانَ حقّاً على اللهِ عزّ وجلّ أن يكْسوَه ثَوباً من جَرَبٍ حتّى تَتَساقطَ عُروقُه) .

موضوع . أخرجه ابن الجوزي في « تلبيس إبليس » (ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧) من طريق محمد بن إسماعيل بن محمد الطائي : ثنا بكر بن سهل الدمياطي : ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان : ثنا داود : ثنا عباد بن العوام عن عباد بن كثير عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا متن موضوع ؛ آفته (عباد بن كثير) ـ وهو : البصري ، ثم المكي المتعبد ـ : متفق على ضعفه ، وصرح بعضهم بتركه لشدة ضعفه ، وقال الإمام أحمد :

« روى أحاديث كذب لم يسمعها ، وكان من أهل مكة ، وكان صالحاً . قيل له : فكيف روى ما لم يسمع ؟ قال : البلاء والغفلة » .

وليس له رواية عن أنس ؛ بله غيره من الصحابة ؛ ولذلك قال الحافظ :

« متروك . قال أحمد : روى أحاديث كذب ، من السابعة ، مات بعد الأربعين » . يعني : ومئة .

والحديث مما استدركه السيوطي على « موضوعات ابن الجوزي » ؛ فأورده

في « ذيل اللآلي المصنوعة » (ص ١٤٢) من رواية الديلمي فقط من هذه الطريق ، وقال :

« عباد بن كثير : متروك » .

وأقره ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٢٢٧ / ٣٨) .

و(محمد بن عبد الله بن سليمان) : الظاهر أنه الكوفي ، قال الذهبي في « الميزان » :

« . . . عن أبي خالد الأحمر ، قال ابن منده : مجهول » .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

و(بكر بن سهل الدمياطي) : ضعفه النسائي .

و(محمد بن إسماعيل بن محمد الطائي) : لم أعرفه .

والحديث من الموضوعات التي أشار الحافظ السخاوي في كلمته المشار إليها قبل حديث أنها وقعت في كتب ابن الجوزي ، وأن ذلك من تساهله . ولا يشفع له أنه ساقه بإسناده ؛ لأن جماهير قرائه ليسوا من أهل العلم والمعرفة بنقد الأحاديث - كما لا يخفى - .

٦٩٢٢ - (لا يقْبلُ اللهُ قَولاً إلا بعَمل ، ولا عَمَلاً إلا بنيّةٍ ، ولا يَقبلُ قَولاً وعملاً ونيّة إلاّ بما وافقَ الكِتاب والسُّنَّة) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٥٠) من طريق أحمد ابن الحسن بن أبان المصري عن إبراهيم بن بشار عن ابن عيينة عن الزهري عن

سعيد بن المسيب قال : قال ابن مسعود : . . . فذكره مرفوعاً في ترجمة أحمد هذا ، وقال فيه :

« كذاب ، دجال من الدجاجلة ، يضع الحديث على الثقات وضعاً » . وقال الدارقطني :

« حدثونا عنه ، وهو كذاب » . قال الذهبي :

« وهو من كبار شيوخ الطبراني ، ومن بلاياه . . . » .

ثم ساق له حديثين ، هذا أحدهما . وذكره ابن طاهر في « تذكرة الموضوعات » (١٠٨) وكذبه .

قلت : وقد رواه كذاب آخر ، وهو من طبقته وبلده ، وهو : (**زكريا بن يحيى المصري أبو يحيى الوقار**) ؛ فأحدهما سرقه من الآخر وركب على سعيد بن المسيب إسناداً آخر ! فقال : أخبرني **خالد بن عبد الدائم** عن نافع بن يزيد عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« لا قول إلا بعمل . . . » والباقي مثله .

أخرجه ابن بطة في « الإبانة » (٦ / ٧٣ / ١) ، وابن حبان (١ / ٢٨٠) ، وابن عدي في « الكامل » (٣ / ٤٤) في ترجمة (خالد بن عبد الدائم) ، وقال عقبه :

« وهذا الحديث لا أعرفه إلا من هذا الوجه ، والراوي عن (خالد) هو : أبو يحيى الوقار ، بلغني عن صالح جزرة أنه قال : كان من الكذابين الكبار . و (خالد) : قليل الحديث ، وأرجو أنه لا بأس به » .

كذا قال ! وأما ابن حبان فقال فيه :

« يروي عن نافع بن يزيد المناكير التي لا تشبه حديث الثقات ، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد المشهورة » .

ونقله عنه الذهبي ثم الحافظ في « اللسان » وزاد :

« قال أبو نعيم في مقدمة المستخرج على (صحيح مسلم) » : روى عن نافع ابن يزيد موضوعات . وقال الحاكم والنقاش : روى أحاديث موضوعة . وقال ابن طاهر : متروك الحديث » .

قلت : إن كان جرح هؤلاء لخالد لأحاديث أخرى له ، ومن غير طريق أبي يحيى هذا ؛ فلا كلام ، وإن كان من طريقه ـ كما فعل ابن حبان ـ ففيه نظر ؛ لأن تعصيب الجناية به دونه لا يخفى ما فيه ، وعهدي بابن حبان أنه يمتنع عن مثله في « ثقاته » ، وهو الحق .

ولعل هؤلاء سرقوه من بقية ؛ فقد رواه عن إسماعيل البصري ـ يعني : ابن علية ـ عن أبان عن أنس مرفوعاً .

أخرجه ابن بطة أيضاً (٢ / ١٠٧ / ١ و ٦ / ٧٣ / ١) .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ (أبان) ـ هو : ابن أبي عياش : متروك .

وبقية ـ وهو : ابن الوليد ـ : مدلس معروف بالرواية عن الضعفاء والمجاهيل وتدليسهم .

ثم رواه ابن بطة من طريق (موسى بن سهل الوشاء) ، قال : حدثنا إسماعيل ابن علية عن الحسن مرسلاً .

وهذا مع إرساله ضعيف ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« (موسى بن سهل الوشاء) : مشهور ، ضعَّفه الدارقطني » .

قلت : فلعل هذا هو أصل حديث بقية الذي قبله ودلسه .

ثم رأيته من حديث علي رضي الله عنه ؛ يرويه **إبراهيم بن إسحاق بن إسماعيل الكوفي** : حدثنا عثمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عنه رفعه .

أخرجه الديلمي في « مسنده » (٣ / ٢٠٨ ـ الغرائب الملتقطة) بسنده عنه .

قلت : ولعل العلة من (عثمان) ـ وهو : ابن فرقد العطار ـ ؛ فقد قال أبو حاتم (٣ / ١ / ١٦٤) :

« روى حديثاً منكراً عن جعفر بن محمد عن عبيد الله بن أبي رافع عن شقران مولى رسول الله ﷺ أنه ألقى في قبر النبي ﷺ قطيفة » .

قلت : لعل (أبا حاتم) يعني نكارة إسناده ؛ فإن لمتنه شاهداً من حديث ابن عباس عند مسلم (٣ / ٦١) ، وأحمد (١ / ٢٢٨ و ٣٥٥) وغيرهما ، وصححه الترمذي (١٠٤٨) ، وحسَّن حديث شقران (١٠٤٧) .

ثم إن الراوي عن (عثمان) هنا : (إبراهيم بن إسحاق بن إسماعيل الكوفي) : لم أجد له ترجمة فيما عندي من المصادر ؛ فلعله هو العلة في هذا الإسناد . والله أعلم .

وقد روي الحديث مختصراً عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« لا يقبل إيمان بلا عمل ، ولا عمل بلا إيمان » .

أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ٣٥) وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده سعيد بن زكريا ، واختلف في ثقته وجرحه » .

وعقب عليه الأخ حسين الداراني بقوله (١ / ٢٦٦) :

« هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٦٨ برقم (٢٦٠) ، والمناوي في فيض القدير ٦ / ٤٥٣ إلى الطبراني في الكبير . ولم أقع عليه في مكان آخر لأحكم على إسناده » .

قلت : هذا التخريج يدل على حداثة الأخ في هذا العلم ، وذلك من وجوه :

الأول : عزوه إياه للمناوي المتوفى (١٠٣١) وهو شرح على « الجامع الصغير » ، وإلى المتقي الهندي المتوفى (٩٧٥) ، و«كنزه» ، جَمْع لما في « الجامع الصغير » ، و« الجامع الكبير » وغيرهما ـ كما هو معروف ـ ؛ فما الفائدة من هذا العزو ، والحديث ثابت في أصلهما وهو « الجامع الصغير » وفي « الجامع الكبير » ! وإن كان لم يتم طبعه بعد ـ فيما علمت ـ ، وهو في النسخة المصورة من مخطوطة الدار المصرية (٢ / ٩٣٦) ، وهي بالعزو أولى ؛ لأنه قال عقب عزوه للطبراني : « وحُسِّن » ، وإن كان هذا التحسين فيه نظر ؛ ولعله لذلك لم يفصح عمن حسنه !

ثانياً : لو أنه وقع على إسناده في « مكان آخر » ؛ فذاك لا يعني أنه من الطريق التي عند الطبراني ابتداء وانتهاء ؛ فقد يكون واهياً من فوق (سعيد بن زكريا) أو من تحته ؛ ـ كما هو ظاهر ـ .

ثالثاً : كان ينبغي عليه أن يتكلم على العلة التي ذكرها الهيثمي ؛ فقد يغنيه

ذلك عن الاعتلال بما ذكر !

ولذلك فإني أقول :

هناك في الرواة بهذا الاسم والنسب : (**سعيد بن زكريا**) ثلاثة :

أحدهم : مجهول ـ ؛ كما قال أبو حاتم ـ .

والثاني : مستور ، روى عنه جمع ـ ذكرهم ابن أبي حاتم ـ .

والثالث : (سعيد بن زكريا المدائني أبو عمر ، أو أبو عمرو) ، وهذا هو الذي يصدق عليه قول الهيثمي المتقدم : « اختلف في ثقته وجرحه » ؛ فقد ذكروا في ترجمته نحو عشرة أقوال متضاربة : ما بين موثق ، ومضعّف ، ومتوسط ، ولعل أقربها ما رواه الأثرم عن الإمام أحمد قال :

« كتبنا عنه ، ثم تركناه . فقلت له : لم ؟ قال : لم يكن به ـ أرى ـ في نفسه بأس ، ولكن لم يكن صاحب حديث » .

وهذا جرح مفسر ؛ فمثله قد يحسن حديثه ؛ إن وجد له له شاهد أو متابع .

على أنه يبقى النظر فيمن فوقه أو دونه ؛ لأننا نعلم بالممارسة أن الهيثمي كثيراً ما يكتفي بإعلال الإسناد بأحد رواته ، ويكون هناك غيره ممن هو أولى بالإعلال به ، ويكثر ذلك منه ؛ إذا كان من شيوخ الطبراني . والله أعلم .

والظاهر أن أصل الحديث موقوف على بعض السلف ، فرواه هؤلاء الضعفاء مرفوعاً سهواً ، أو عمداً ؛ فقد رواه الآجري في « الشريعة » (ص ١٣١) عن علي وابن مسعود والحسن البصري من قولهم .

٦٩٢٣ ـ (أُذنَ ليْ أنْ أحدِّثَ عن مَلَكٍ من حَمَلة العَرشِ : رجْلاهُ في الأرضِ السُّفلى ، وعلى قَرنِه العَرشُ ، وبينَ شَحمَةِ أُذنِه وعاتِقه خَفَقانُ الطَّيرِ سَبْعَ مئةِ سنةٍ ، يقولُ الملَكُ : سبحانكَ أينَ كنتَ) .

منكر بذكر : (القرن) و : (الخفقان) . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٦ / ٣١٤ / ٦٥٠٣) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر : نا أبي عن أبيه عن جده محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن محمد بن المنكدر عن أنس إلا ابنه منكدر ، تفرد به ولده عنه ، ورواه إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ (المنكدر بن محمد) : لين ـ كما قال الذهبي والعسقلاني ـ .

وابنه (عبد الله بن المنكدر) : قال الذهبي في « المغني » :

« فيه جهالة ، وله خبر منكر » . زاد في « الميزان » :

« ساقه العقيلي » .

قلت : يشير إلى الحديث الآتي بعده . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٨ / ٣٣٢) ـ على قاعدته في توثيق المجهولين ـ من رواية ابنه هذا (عبيد الله) ، لكن وقع فيه (عبد الله) مكبراً . . وهو خطأ ؛ فإنه من شيوخ أبي حاتم ، فقد قال فيه ابنه في « الجرح » (٢ / ٢ / ٣٢٢) :

« روى عنه أبي ، وسئل عنه ؟ فقال : مديني ثقة » .

قلت : وفي رواية إبراهيم بن طهمان التي أشار إليها الطبراني تلميح لطيف إلى نكارة إسناد الترجمة ومخالفة عبد الله بن المنكدر بروايته عن أبيه محمد بن المنكدر عن أنس . فذكر : (أنساً) . . مكان : (جابر) ، وحديث هذا قد مضى تخريجه في « الصحيحة » (١٥١) ، وقال الهيثمي في حديث الترجمة (١ / ٨٠) ـ بعد أن نقل عن الطبراني تفرد عبد الله بن المنكدر به ـ :

« قلت : هو وأبوه ضعيفان » .

وهناك نكارة في المتن أيضاً لما أشرت إليه في صدر هذا التخريج ؛ فإن كلاً من (قرن الملك) و(خفقان الطير) لم يرد لهما ذكر في حديث جابر الصحيح المشار إليه آنفاً ، ولا في حديث غيره ؛ كحديث أبي هريرة الصحيح أيضاً ، وهو مخرج هناك برقم (١٥٠) .

وقد خفي هذا التحقيق على الأخ الفاضل المعلق على « مجمع البحرين » (١ / ١٠٥) بعد أن نقل قول الهيثمي المتقدم ؛ قال مستدركاً عليه :

« لكن الحديث له شاهد من حديث جابر بإسناد صحيح ؛ فالمتن ثابت » !

فلم يتنبه لما ذكرته من النكارة التي دل عليها الحديثان الصحيحان .

وهذه عادة متبعة من كثير من الأحداث في هذا العلم ؛ كأنهم لم يقرأوا في علم (المصطلح) نوعاً من أنواع علومه الكثيرة يسمى بـ (الشاذ) و(المنكر) ، ولئن كان بعضهم قد عرفوه نظرياً ؛ فهم لم يمارسوه عملياً ! ومنهم الآتي ذكره في كثير من تخريجاته ، فإنه يصحح ويقوي المنكرات من الأحاديث بالشواهد القاصرة من الأحاديث الصحيحة . وقد تعقبته وغيره في كتابي « صحيح موارد الظمآن » في

مجلدين ، و « صحيح الترغيب » في ثلاثة مجلدات ، وهي تحت الطبع(*) .

والحديث ضعفه الأخ الداراني في تعليقه على « مجمع الزوائد » (١ / ٤٧٢ - بتحقيقه) مُعِلاً إياه فقط بلين (المنكدر بن محمد) ليثبت شذوذه عن قواعد هذا العلم ، ومخالفته لمن أرسوها من الحفاظ النقاد ؛ فإنه أتبع تضعيف العقيلي لعبد الله ابن المنكدر بنقل استنكار الذهبي لحديثه هذا ، ثم عقب عليه بقوله :

« نقول : إن تضعيف العقيلي له خاص بحديث أورده ، وليس عاماً في كل ما روي ، وجهل الذهبي لا يضره ما دام عرفه غيره ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٣٣٢ » !!

قلت : ليتأمل القراء في هذا الرجل الذي يتطاول بلسانه على كبار العلماء والفحول النقاد ، ويهتبل الفرص للرد عليهم وتجهيلهم بغير حجة أو علم ، وإنما بمجرد تقليده لتوثيق ابن حبان ، الذي اتفق العلماء النقاد من بعده على مر السنين أنه متساهل في التوثيق ؛ فيوثق المجهولين الذين يجهلهم علماء الجرح والتعديل ؛ بل ويصرح هو - ابن حبان - في كثير من الأحيان في العشرات منهم أنه لا يعرفه ولا يعرف أباه !

والرجل يعرف ذلك جيداً ، ولكنه يكابر ؛ ليتظاهر أنه محقق غير مقلد ، وهو في حقيقة أمره غارق في التقليد ، وليته يقلد من عرفوا توثيق ابن حبان دونه ؛ كابن الصلاح والنووي وابن عبد الهادي وابن كثير والذهبي والعسقلاني ؛ هؤلاء كلهم عرفوا تساهله في التوثيق ؛ ولذلك صرحوا بجهالة العشرات الموثقين عند ابن حبان ، فيتعالى الداراني عليهم ، وينسبهم إلى الجهل ، وأنّهم فاتهم ما عرفه هو !

(*) وقد صدر الكتابان مع «ضعيفيهما» بعد وفاة الشيخ رحمه الله . (الناشر) .

تالله ! إنها لإحدى الكبر !

ولعله يدري أن من شرط الثقة أن يكون معروفاً بالضبط والحفظ ، فكيف يعرف ذلك في الذي تفرد بتوثيقه ابن حبان ولم يرو عنه إلا واحد ـ كما هو الشأن هنا ـ ؟! والظاهر من تصرفاته أنه لا يشترط ذلك ولا يدريه !

فإن كنت لا تدري ؛ فتلك مصيبة وإن كنت تدري ؛ فالمصيبة أعظم

وقد رددت عليه تصرفه هذا في كثير من الأحاديث المتقدمة في هذا الكتاب وغيره ، وبخاصة أخيراً في كتابَيَّ الجديدَيْن : « صحيح الموارد » و « ضعيف الموارد » ، ومن قبلهما « صحيح الترغيب » و « ضعيف الترغيب » ، وبصورة أخص في مقدمة « صحيح الموارد » .

وإنما قلت : « يهتبل . . . » لأن الحديث عنده ضعيف ـ كما تقدم ـ ، فما فائدة تسويد السطور في الرد على الذهبي وتوجيه تضعيف العقيلي بمجرد الدعوى العارية عن الدليل ؛ لأن ذكر الشيء لا ينفي ما عداه ـ كما يقول العلماء ـ ، مع مخالفته للحفاظ ؟!

وقد تنبهت لشيء وهو : أن من عادة الرجل أنه كثير النقل عن الهيثمي والاعتماد عليه في تخريجاته حتى المختصرة منها . وأما هنا فلم ينقل قوله في الحديث ؛ لأنه ضعف هذا الذي وثقه تقليداً منه لابن حبان ؛ فصنيع مَنْ هذا ؟ ولماذا قدم التعديل على التجريح ، ولا سيما والجارح اثنان ؛ أحدهما معروف باعتماده على توثيق ابن حبان في كثير من الأحيان ؟ وهو الهيثمي ! ومع تساهل الهيثمي هذا ؛ فإنه قد صرح بتجهيل جماعة ممن وثقهم ابن حبان ، وخالفه الرجل في ذلك ؛ فانظر مثلاً الحديث (٥٩ ، ٦٨) ! وأغرب من ذلك أن الهيثمي قال تحت الحديث (٧٥) في رواية (أبو العذراء) :

« وهو مجهول » .

فنقل الرجل في تخريجه إياه (١ / ٢٤٧) مثله عن الذهبي والعسقلاني . فتعقب ثلاثتهم بقوله :

« نقول : إن هذا على شرط ابن حبان » !

يعني : أنه ثقة ولو لم يوثقه أحد حتى ولا ابن حبان ! فأعوذ بالله من العجب والغرور .

٦٩٢٤ - (إذا أمَّتي أَبتْ أنْ يُظلمَ ظالموها ؛ تودَّعَ اللهُ منها ، وإذا أمَّتي تواكلتِ الأمْرَ بالمعروفِ والنَّهيَ عن المنكرِ ؛ منعها اللهُ منْفعةَ الوَحْي من السّماءِ ، وإذا أُمَّتي سُبِّبَتْ فيما بينَها ؛ سقطتْ من عَينِ اللهِ ، فكيفَ بكم إذا لمْ يرأَفِ اللهُ بكم ولمْ يرحمْكم ؟ قالوا : وكائنٌ ذلكَ يا رسولَ الله !؟ قال :

إي والذِي بعثَ محمَّداً بالحقِّ ! إذا اسْتعملَ عليكم شرارُكم ؛ فقدْ تخلَّى اللهُ عنكم) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٣٠٤) من طريق جعفر بن أحمد بن فليح قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن المنكدر عن أبيه المنكدر عن جده محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

أورده في ترجمة (عبد الله بن محمد) هذا ، وقال :

« لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

قلت : ولذلك قال الذهبي :

« فيه جهالة » . واستنكر حديثه هذا ـ كما تقدم في الذي قبله ـ .

وفيه علة أخرى ؛ وهي : ضعف أبيه (المنكدر بن محمد) ـ كما ذكرت ثَمَّ ـ .

٦٩٢٥ ـ (إذا كانَ يومُ القيامة ؛ نُصبَ لإبراهيمَ مِنبرٌ أمامَ العَرْشِ ، ونُصبَ لي مِنبرٌ أمام العَرش ، ونُصِبَ لأَبي بكْر كُرسيٌّ فيجلس عليه ، ويناديِ منادٍ : يا لكَ من صِدِّيقٍ بين خَليلٍ وحَبيبٍ !) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٤ / ٣٨٦ ـ ٣٨٧) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٣١٧ ـ ٣١٨) عن **أبي عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم الضرير المقري** : حدثنا **أبو عمر محمد بن أحمد الحليمي ـ من ولد حليمة السعدية** ـ : حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني عن ابن أبي ذئب عن معن بن الوليد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً . وقال ابن الجوزي :

« لا يصح ؛ أبو عبد الله الضرير ؛ قدم بغداد ، ومعه كتب طرية غير أصول ، وكان مكفوفاً ؛ فلعله أدخل هذا في حديثه . والحليمي : لا يعرف » .

وعقب عليه السيوطي في « اللآلي » بقوله (١ / ٢٩٦) :

« قلت : عرف بالضعف ؛ قال في « الميزان » : محمد بن أحمد من ولد حليمة السعدية : روى عن آدم بن أبي إياس أحاديث منكرة ؛ بل باطلة . قال أبو نصر بن ماكولا : الحمل عليه فيها . منها هذا الحديث . زاد في « اللسان » : وقال ابن عساكر : منكر الحديث

٦٩٢٥/م - (حَتْمٌ على اللهِ أنْ لا يستجيبَ دعْوةَ مظلومٍ ولأَحدٍ قِبَلَه مثلُ مظْلَمتِه) .

منكر . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢٥٩) من طريق عيسى بن عبد الله بن سليمان العسقلاني قال : ثنا رواد بن الجراح عن سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رواد بن الجراح ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، اختلط بأخرة فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد » .

قلت : وقال الذهبي في « الكاشف » :

« له مناكير ، ضُعِّف » .

قلت : فهذا من مناكيره . وأما ابن عدي فجعله من مناكير الراوي عنه (عيسى ابن عبد الله العسقلاني) هذا ، فقال فيه :

« ضعيف ، يسرق الحديث » . ثم ساق له مناكير منها هذا ، فقال :

« وهذا بهذا الإسناد منكر » .

وفي هذا نظر عندي لوجهين :

أحدهما : أن فوقه من هو معروف بالضعف ؛ فتعصيب العلة به أولى .

والأخرى : أن العسقلاني هذا لم أر من جرحه غير ابن عدي ، وقد ترجمه ابن عساكر في « التاريخ » (٤٧ / ٣٢٥ - ٣٢٦) ، ومن قبله الخطيب (١١ / ١٦٥) ، فلم يذكرا فيه قول ابن عدي هذا ، ولما ذكره الذهبي في « الميزان » ؛ عقب عليه

الحافظ بقوله في « اللسان » :

« وقال الحاكم عن الدارقطني : « ثقة »[1] . وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وخرج حديثه في (صحيحه) » .

قلت : حديثه فيه برقم (٥٣٣٤) ، لكنه ليس في النسخة المطبوعة من « الثقات » ، فلعله في بعض النسخ المخطوطة ؛ ففي توثيق الدارقطني كفاية .

وله حديث آخر عن رواد بإسناد آخر ، سبق تخريجه برقم (٦٣٤٣) ، أعله ابن عدي به أيضاً ، وأجبت عنه بنحو هذا الجواب .

٦٩٢٦ - (صلّيتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ بـ (مِنى) ركْعتينِ ، ومَعَ أبي بكْرٍ ركْعتينِ ، ومَعَ عمرَ ركْعتينِ ، ومَعَ عثمانَ صدْراً من خِلافتِه ركْعتينِ ، ثمَّ أتَمَّها عثْمانُ أربعاً ، حينَ[2] اتَّخذَ الأموالَ بـ (مكَّةَ) ، وأجْمعَ على إقامتِه بعْدَ الحجِّ) .

منكر بذكر : (الاتخاذ) و(الإقامة) . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٦ / ١٦) في ترجمة (عبد الرحمن بن نَمِر اليحصبي) من طريق الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ : نا أبو بكر إسماعيل بن محمد الرازي : نا سعيد بن يزيد : نا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن نمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ (عبد الرحمن بن نمر) هذا : مختلف فيه ، ضعفه

---

(١) [«سؤالات الحاكم للدارقطني»] ص ١٢٨ رقم ١٤١ / مكتبة المعارف / الرياض .

(٢) الأصل : (حتى) ، والتصحيح من ملاحظة السياق . ثم وجدته كذلك في النسخة المصورة المدنية (١٠ / ٢٣٢) .

ابن معين وغيره ، ووثقه ابن حبان وغيره ، ولم يرو عنه غير الوليد بن مسلم ، وروى له الشيخان متابعة ؛ فمثله يحسن حديثه عند المتابعة ، ويستنكر عند التفرد والمخالفة ؛ كما هنا على ما يأتي .

وأما الأخ الداراني السوري فلم يُقِمْ للخلاف المذكور وزناً ـ شِنْشِنَة . . . ـ و(دجًّها)[1] مرة واحدة وقال :

« ثقة » ، وصحح إسناد حديث آخر له في نواقض الوضوء ، فيه نكارة أيضاً ، نَصَّ عليها جمع من الحفاظ . . فلم يبالهم أيضاً ، وقد رددت على منهجه هذا في مقدمة « صحيح الموارد » ، وهو تحت الطبع ، وسيصدر قريباً إن شاء الله تعالى[*] .

وقد خالفه جمع من الثقات الحفاظ ؛ مثل : عمرو بن الحارث ـ عند مسلم (٢ / ١٤٥ ـ ١٤٦) ـ ومعمر عند أحمد (٢ / ١٤٨) ؛ فروياه عن الزهري به ؛ دون قوله : « حين اتخذ الأموال . . . » إلخ .

ورواه مسلم أيضاً عن معمر .

وتابعه نافع عن ابن عمر به ؛ دون الزيادة .

أخرجه البخاري (١٠٨٢) ، ومسلم أيضاً ، وزاد :

« فكان ابن عمر إذا صلى مع الإمام ؛ صلى أربعاً ، وإذا صلى وحده ؛ صلى ركعتين » .

ورواه أحمد (٢ / ٥٥ ، ١٤٠) دونها .

وتلك الزيادة المنكرة إنما رويت عن الزهري مفرقاً بنحوه معضلاً .

---

(١) لغة سورية ، لعل أهل المعرفة يجدون لها أصلاً في اللغة الفصحى .

(*) وقد صدر بعد وفاة الشيخ رحمه الله . (الناشر) .

فقال معمر عنه :

« أن عثمان إنما صلى أربعاً ؛ لأنه أجمع على الإقامة بعد الحج » .

أخرجه أبو داود (١٩٦١) وغيره ، وهو مخرج في « ضعيف أبي داود » (٣٣٨) .

وهذا إسناد ضعيف منقطع أو معضل ؛ الزهري لم يدرك عثمان رضي الله تعالى عنه .

ثم رواه (١٩٦٢) من طريق يونس عن الزهري قال :

لما اتخذ عثمان الأموال بالطائف وأراد أن يقيم بها ؛ صلى أربعاً . ثم أخذ به الأئمة بعده .

وهذا ضعيف أيضاً ، لكنّ ذِكْرَ (الطائف) فيه أقل نكارة من ذكر (مكة) في حديث الترجمة ـ ونحوه رواية معمر التي رواها أحمد ، ولم تذكر فيها (مكة) صراحة ـ ولذلك قال الحافظ عقبها (٢ / ٥٧١) ردّاً على من تأول إتمام عثمان بـ (الإجماع على الإقامة بمكة) :

« وفيه نظر ؛ لأن الإقامة بمكة على المهاجرين حرام ـ كما سيأتي في الكلام على حديث العلاء الحضرمي في « المغازي » ـ وصح عن عثمان أنه كان لا يودع النساء إلا على ظهر راحلته ، ويسرع الخروج خشية أن يرجع في هجرته .

ومع هذا النظر في رواية معمر عن الزهري ؛ فقد روى أيوب عن الزهري ما يخالفه ، فروى الطحاوي وغيره من هذا الوجه عن الزهري قال :

إنما صلى عثمان بمنىً أربعاً ؛ لأن الأعراب كانوا كثروا في ذلك العام ، فأحب أن يعلمهم أن الصلاة أربع .

وروى البيهقي من طريق عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن عثمان : أنه أتمَّ بمنىً ، ثم خطب فقال :

« إن القصر سنة رسول الله ﷺ وصاحبيه ، ولكنه حدث طَغَام[1] ـ بفتح الطاء المعجمة ـ ؛ فخفت أن يستنوا » . وعن ابن جريج : أن أعرابياً ناداه في منىً : يا أمير المؤمنين ! ما زلت أصليها منذ رأيتك عام أول ركعتين » .

وهذه طرق يقوي بعضها بعضاً » .

قلت : ولهذا كنت أوردت رواية أيوب المتقدمة عن الزهري في « صحيح أبي داود » (١٧١٣) ، وقد فات الحافظ أن يعزوها لأبي داود .

وقبل [أن] أنهي الكتابة حول هذا الحديث وإعلاله بـ (عبد الرحمن بن نمر) هذا ، لا بد لي من ذكر أمرين :

أحدهما : أن تعصيب الخطأ في الحديث بابن نمر لا يستقيم في النقد العادل ؛ إلا لو صح السند إليه ، وهذا غير واضح لدي ـ وإن كنت أميل إليه ـ ؛ لأن الراوي عنه وهو : (الوليد بن مسلم) كان يدلس تدليس التسوية ؛ فيحتمل أن يكون بين (ابن نمر) والزهري من ليس بحجة ، أسقطه الوليد ، ولأن الراوي عن هذا (سعيد ابن يزيد) لم أجد له ترجمة . والله أعلم .

والآخر : أن هناك حديثاً آخر فيه تصريح عثمان نفسه أنه إنما أتم في منىً لأنه تأهل بمكة ، واحتج بحديثٍ ، ولكن ذلك مما لا يصح عنه ـ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٥٧٠) ـ .

---

(١) أي : من لا عقل له ولا معرفة . وقيل : هم أوغاد الناس وأراذلهم .

٦٩٣٠(*) ـ (كان إذا غَشِي أهْلَه فأَنزلَ ؛ قالَ :

اللهمَّ ! لا تجعلْ للشيْطانِ فيما رزقتني نصيباً) .

ضعيف وموقوف . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٠ / ٣٩٤ / ٩٧٨٣) من طريق عطاء بن السائب عن ابن أخي علقمة بن قيس عن علقمة : أن ابن مسعود كان . . . إلخ .

قلت : وهذا إسناد موقوف ضعيف ، ورجاله ثقات ؛ لكن عطاء بن السائب كان اختلط .

وهكذا موقوفاً عزاه الحافظ في « الفتح » (١ / ٢٤٢) لابن أبي شيبة ساكتاً عنه ! وإنما خرجته ؛ لأن الإمام الصنعاني عزاه إليه أيضاً في « سبل السلام » (١ / ١٣٣ ـ صبيح) ، لكن جعله مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، فالظاهر أنه سبق قلم أو نظر منه رحمه الله ؛ فإنه كثير الاستفادة من « الفتح » مع قلة العزو إليه ـ كما هو معلوم عند الدارسين لكتابه ـ !

ومثله ضعفاً ووقفاً ووهماً قول الحافظ في « الفتح » (٩ / ٢٢٩) :

« وفي مرسل الحسن عند عبد الرزاق :

إذا أتى الرجل أهله ؛ فليقل : باسم الله ، اللهم ! بارك لنا فيما رزقتنا ، ولا تجعل للشيطان نصيباً فيما رزقتنا . فكان يرجى إن حملت أن يكون ولداً صالحاً » .

فقوله : « مرسل الحسن » وهم منه رحمه الله ؛ لأن الحسن لم يرفعه ، وإنما قال : « يقال . . . » فذكره .

(*) كذا أصل الشيخ رحمه الله ؛ قفز عن ثلاثة أرقام . (الناشر) .

هكذا أخرجه عبد الرزاق في « مصنفه » (٦ / ١٩٤ / ١١٤٦٧) بإسناده عنه ، ليس فيه التصريح برفعه ولو أنه رفعه ؛ لكان منكراً ؛ لأن مراسيل الحسن كالريح ـ كما قال بعض الحفاظ ـ ، ولأنه مخالف للحديث الصحيح :

« لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله : باسم الله ، اللهم ! جنبني الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقتنا ، ثم قدر بينهما في ذلك أو قضي ولد ؛ لم يضره شيطان أبداً » .

رواه الشيخان وغيرهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، وهو مخرج في « آداب الزفاف » ، و « الإرواء » (٢٠١٢) وغيرهما .

٦٩٣١ ـ (تارِكُ الصَّلاةِ كافرٌ) .

منكر . ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٢٧) من رواية نوح بن يزيد الفارسي أبي أحمد الترمذي عن أحمد بن موسى المِربَدي البصري عن حماد ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

أورده في ترجمة (أحمد المربدي) هذا ، ولم يزد فيها على قوله :

« لم أر في حديثه شيئاً تنكره القلوب إلا حديثاً واحداً ، روى عن محمد بن عمرو . . . » .

كذا وقع فيه : (روى عن محمد بن عمرو) ؛ فيفيد بظاهره أن الضمير يعود إلى المترجم ، وأنه رواه عن (محمد بن عمرو) مباشرة ، وهو خلاف قوله فيه ـ أعني : المترجم ـ قبل أن يسوق الحديث :

« يروي عن حماد بن سلمة ، روى عنه نوح بن يزيد الفارسي أبو أحمد ساكن ترمذ » .

وكذا في « ترتيب الثقات » للهيثمي ، وكذلك وقعت الرواية في « لسان الميزان » للحافظ ، إلا أنه لم يذكر قوله : « يروي عن حماد . . . » إلخ .

ويترجح عندي أنه سقط منه أو من الناسخ ، وأن الصواب أنه سقط من قلم ناسخ « الثقات » قوله : بعد (روى) : « عن حماد » ، أو أنه من أوهام المؤلف التي أشاروا إليها حين تكلموا عن تساهله في « الثقات » ـ كما حققته في مقدمة كتابي الجديد « صحيح الموارد » ، وهو تحت الطبع ، يسر الله صدوره قريباً إن شاء الله تعالى(*) .

وهذه الترجمة من تلك الأدلة الكثيرة على تساهله ؛ فإن (أحمد المربدي) هذا لم أره عند غيره ! بل إن الراوي عنه (نوح بن يزيد الفارسي أبو أحمد الترمذي) لم أعرفه أيضاً ، ولم يترجمه حتى ابن حبان ، وهو في طبقة شيوخه . والله أعلم .

والحديث بلفظ : « كافر » قد روي في بعض الأحاديث الأخرى المنكرة ، والآثار الموقوفة الضعيفة ، تجدها في « ضعيف الترغيب والترهيب » في آخر (٥ ـ كتاب الصلاة) .

٦٩٣٢ ـ (كانَ خاتمُ النُّبوةِ في ظَهْرِ رَسولِ الله ﷺ مثلَ البُنْدُقةِ من لَحْمٍ ، عليه مكتوبٌ : محمّدٌ رسولُ اللهِ) .

منكر . أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٨ / ٧٢ / ٦٢٦٩ ـ الإحسان) : أخبرنا نصر بن الفتح بن سالم المُرَبَّعي العابد ـ بسمرقند ـ : حدثنا رجاء بن مرجى الحافظ : حدثنا إسحاق بن إبراهيم القاضي ـ بسمرقند ـ : حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عمر قال : . . . فذكره .

(*) وقد صدر بعد وفاة الشيخ رحمه الله . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون ؛ غير (نصر بن الفتح) هذا ، فهو غير معروف إلا بهذا الحديث ، ولم يخرج له ابن حبان في « الصحيح » غيره ، وهو مما انتقد عليه ؛ فأورده الذهبي في ترجمته من « الميزان » وقال (٤ / ٢٥٣) :

« وَضَعَ هذا الحديث . قال ابن حبان في « الأنواع » في أوائل المجلد الثالث : أخبرنا نصر بن الفتح . . . » فساقه بإسناده ومتنه . ثم قال :

« راج هذا على ابن حبان ، واعتقد صحته ، وهو كذب ، وقاضي سمرقند ، ذكره ابن أبي حاتم ، وما لَيَّنَهُ أحد قط » .

قلت : بل قال فيه البخاري :

« معروف الحديث » .

ووثقه ابن حبان ، وروى عنه ثقتان آخران : عبدة بن سليمان ، وأحمد بن منصور المروزي . (انظر « تيسير الانتفاع ») .

قلت : فالعلة من (نصر) هذا شيخ ابن حبان ، وقد قعقع عليه الحافظ في « اللسان » فقال عقبه (٦ / ١٥٦) :

« ونصر بن الفتح ما ضعفه أحد قط أيضاً ، وهو شيخ ابن حبان ، فمن أين للمصنف أن هذا الحديث موضوع ؟ ! نعم ؛ هو شاذ لمخالفته الأحاديث الصحيحة في صفة خاتم النبوة ، وموضع المخالفة منه ذكر الكتابة ، فلعله دخل عليه حديث في حديث ، انتقل ذهنه من خاتم الكتب إلى خاتم النبوة[1] . والله أعلم » .

---

(١) يشير إلى حديث أنس : « كان نقش خاتم رسول الله ﷺ (محمد) سطر ، و(رسول) سطر ، و(الله) سطر » . متفق عليه ، وهو مخرج في « مختصر الشمائل » (٥٨ / ٧٤) .

قلت : هذا تعقب لفظي ، وخلاف شكلي ؛ فإن قول الذهبي : « وضع » ليس من الضروري أن يفسر بأنه يعني أنه تعمد الوضع ؛ بل هو على وزان الحديث الصحيح : « كذب أبو السنابل »[1] . ولذلك فإني اتبعت هذه السنة مع بعض الناس تحذيراً - كما يأتي قريباً - وكون الشيخ (نصر بن الفتح) ما ضعفه أحد لا يمنع من تخطئته بهذا اللفظ - كما هو ظاهر - ، أو بما هو أخف منه ؛ كقول الحافظ المتقدم : « شاذ » ، أو قولي : « منكر » ، بل إن هذا أولى وألصق بعلم (المصطلح) ؛ فإن (الشاذ) فيه : ما رواه الثقة مخالفاً لمن هو أوثق . و(الشيخ) - وإن لم يصرح أحد بتضعيفه ؛ فكذلك - لم يوثقه غير ابن حبان ، وهو من تساهله الذي نصوا عليه ، كيف لا ، وهو لا يعرف إلا بهذا الحديث المنكر المخالف للأحاديث الصحيحة ؟!

وإن من الغرائب أن الحافظ وقع في نحو ما أنكره على الذهبي في صدر تعقبه المتقدم عليه ؛ فإن الهيثمي - شيخ الحافظ - لما عقب على هذا الحديث في « الموارد » بقوله (ص ٥١٤ / ٢٠٩٧) :

« قلت : اختلط على بعض الرواة (خاتم النبوة) بالخاتم الذي كان يختم به الكتب » .

فعلق عليه الحافظ في حاشية الكتاب بقوله :

« البعض هو (إسحاق) ، فهو ضعيف » !

فلقائل أن يعارضه فيقول :

« (إسحاق بن إبراهيم القاضي) ما ضعفه أحد قط أيضاً ، وهو شيخ (رجاء ابن مرجى) الحافظ ؛ فمن أين له أن هذا الحديث شاذ ؟! » .

---

(١) « الصحيحة » (٣٢٧٤) .

والجواب عنهما كليهما معروف ؛ ألا وهو : المخالفة ، غاية ما في الأمر أن الحافظ رفض حكم الذهبي عليه بالوضع ، ﴿ ولكل وجهة هو موليها ﴾ ، والخلاف في وجهة نظري سهل بعد اتفاقهما على رد الحديث .

وقد أكد الحافظ ذلك في « فتح الباري » بعد أن ذكر بعض الأحاديث في صفة خاتم النبوة ـ منها حديث جابر بن سمرة بلفظ : « بيضة الحمامة » ـ ، قال (٦ / ٥٦٣) :

« وأما ما ورد من أنها كانت كأثر محجم ، أو كالشامة السوداء أو الخضراء ، أو مكتوب عليها : (محمد رسول الله) ، أو « سِرْ وأنت المنصور » ، أو نحو ذلك ؛ فلم يثبت منها شيء » . ثم قال :

« ولا تغتر بما وقع منها في « صحيح ابن حبان » ؛ فإنه غفل حيث صحَّح ذلك . والله أعلم » .

قلت : ولم تُعْجِبْ هذا النصيحةُ إمَّعةَ ابنِ حبان وهاويه ! فقد تعقبه في تعليقه هنا بقوله (٦ / ٤٤٦) :

« نقول : إن الحافظ ابن حبان لم يغفل ، وإنما أثبت ما سمع ، وهذا مقتضى الأمانة ، وبين الخطأ فيما سمع ، وهذا مقتضى العلم وواجب العلماء » !

فأقول : لكنك لم تؤد الأمانة ، ولم تنصح الأمة ، وطعنت في علم حافظ السنة ، واستصغرت شأنه وعلمه ، وصورته للقراء أنه لا يعرف واجب العلماء ! فاتق الله في نفسك ! ولا تتسرع في نقد جبال العلم بجهلك ، ألا تعلم أن تعقبك هذا ـ لولا ما فيه من كذب يأتي بيانه ـ إنما يصلح فيمن قد ينتقد مؤلفاً من مؤلفي (المسانيد)؟ كالإمام أحمد مثلاً الذي يسوق الأحاديث بأسانيدها ، وفيها ما

لايصح ـ ولا يبين ـ وذلك لأنه لم يلتزم الصحة في كتابه ؛ فلا ينتقد ، بخلاف ابن حبان الذي التزمها ثم أخل بها في مئات أحاديثه ـ كهذا وغيره ـ نعم ؛ كان يكون مما لا ضير عليه ؛ لو أنه رواه ثم بيَّن عواره ـ كما يفعل أحياناً ـ ، ولكنه لم يفعل هنا .

وأما قولك فيه : إنَّه « بين الخطأ فيما سمع » ! فهو كذب ، ولو صدقت ؛ لما جاز لطالب علم صغير مثلك أن ينتقده ، فكيف ترمي به الحافظ الكبير ؟ ! فاتق الله ! واعرف طبيعة نفسك ، وقدر علمك ولا يحملنك شهوة النقد على التطاول على الحفاظ والعلماء .

ثم ما بالك أعرضت عن ذكر قول الذهبي في ترجمة (نصر بن الفتح) شيخ ابن حبان ، وكذا قول الحافظ العسقلاني ، ولم تذكر فيها جرحاً ، واكتفيت فيها بذكر سنة وفاته ، ومن مصدر ليس من كتب الجرح والتعديل ؛ ولذلك أعرضت عن تسميته ـ وهو « الأنساب » ؛ فيما يبدو لي ـ وغيّرت فيها تدليساً وتوهيماً ! لم كتمت جرح الحافظين إياه وحكمهما على الحديث بالوضع والشذوذ؟! هل يمكن أن يفهم أحد من سيئاتك هذه إلا أنك متحيز لابن حبان تحيزاً له قرنان ، وأنه لا يحملك على ذلك إلا حبك للظهور والمخالفة ، وإن مما يؤكد ذلك أنك أعللت الحديث بخلافهما فقلت : « إسناده ضعيف ، ابن جريج قد عنعن ، وهو موصوف بالتدليس » !

وأما النكارة التي في متنه فلا أنت سلمت بها ، ولا أنت دفعتها ، وهذا أمر طبيعي جداً منك ، يمنعنك منه أمران : الجهل ، وبطر الحق ! والله المستعان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

٦٩٣٣ ـ (يدخلُ الجنةَ رجُلٌ ؛ فلا يبقَى أهلُ دارٍ ، ولا أهْلُ غُرفةٍ إلا قالُوا : مرْحَباً [مرْحَباً] ، إلينا [إلينا] . فقالَ أبو بكر : يا رسولَ الله ! ما توىً على [هذا] الرجُلِ في ذلكَ اليومِ . قالَ : أجلْ ، وأنتَ هو يا أبا بكر !) .

منكر . أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٢١٧٢ ـ موارد ، ٦٨٢٨ ـ الإحسان) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ٩٨ / ١١١٦٦) وفي « الأوسط » (١ / ١٥٤ / ٤٨١ و ٦ / ١٩٤ / ٦١٦٨) ، وابن عدي في « الكامل » (٣ / ١٧١) من طريق أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي : حدثنا ابن أبي فديك عن رباح بن أبي معروف عن قيس بن سعد عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« وهذا الحديث لا يرويه إلا رباح » . وقال الطبراني :

« لم يروه عن قيس إلا رباح ، ولا عنه إلا ابن أبي فديك ، تفرد به أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي » .

قلت : لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب الجرح والتعديل ، ولا في « ثقات ابن حبان » ! وأما قول الهيثمي في « المجمع » (٩ / ٤٦) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ورجاله رجال الصحيح ؛ غير أحمد بن أبي بكر السالمي ، وهو ثقة » !

فأظنه من أوهامه ، التبس عليه بغيره . والله أعلم .

ونقله عنه المعلق على « مجمع البحرين » (٦ / ٢٢٤) وأقره ! وكذلك فعل الداراني (٧ / ٧٦) ـ رغم أنه خرجه في نحو صفحة ـ ؛ فإنه يصدّره بذكر مرتبته

ـ كما هي العادة ـ ، إما جهلاً ، أو توقفاً ، أو رهبة من مخالفة تصحيح ابن حبان إياه ؛ فإنه قلما يصرح بمخالفته ، فضلاً عن أن يرد عليه ـ كما يفعل مع غيره ـ ، ولو كان إمام الأئمة كالبخاري ! فهو عليهم جريء متجاهلاً الحكمة القائلة :

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو الأول وهي المحل الثاني !

ألا تراه هنا غض الطرف عن التصريح بمرتبة الحديث أولاً ، ثم عن ترجمة (رباح بن أبي معروف) ؛ لا لأنه من رجال (الصحيح) ، وإنما لأن مرهوبه ـ إن صح التعبير ـ متناقض فيه أشد التناقض ، فلو أنه أخذ في ترجمته ؛ لاستلزم ذلك ذكر ما قاله فيه من التناقض ، وإلا ؛ لظهر تحيزه إليه وتعصبه له ، ولذلك فقد رأى من الحكمة العمل بالمثل الشامي : (الهريبة نصف الشجاعة) !!

فاعلم ـ يا أخي ـ أن (رباحاً) هذا مختلف فيه ؛ فمن أحسن ما قيل فيه :

« صالح » . وأسوؤه وأبينه قول ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٠٠) :

« كان ممن يخطئ ، ويروي عن الثقات ما لا يتابع عليه . والذي عندي فيه التنكب عما انفرد به من الحديث ، والاحتجاج بما وافق الثقات من الروايات ، على أن يحيى وعبد الرحمن تركاه » .

ثم تناقض فأورده في « الثقات » أيضاً (٦ / ٣٠٧) ملخصاً كلامه المتقدم :

« يخطئ ويهم » .

لكني أقول : إنه متناقض عندي تأليفاً لا علماً ؛ فقد صرح في بعض الرواة الآخرين الذين وصفهم بالخطأ أنه لا يحتج بهم عند التفرد ؛ بل جعلها قاعدة في مقدمة « الضعفاء » ، وقد حققت ذلك في مقدمتي لكتابي « صحيح الموارد » ،

وهي تحت التحرير والطبع قريباً إن شاء الله تعالى(*) .

وعليه ؛ فلا منافاة بين الكتابين في الحكم ؛ فهو ضعيف فيهما عند التفرد ، وهذا معنى قول الحافظ فيه :

« صدوق ، له أوهام » .

وأنا أعتقد أنّه وهم في متن هذا الحديث ، وأتى بمعنى منكر ، وهو قوله : « وأنت هو يا أبا بكر » ! فأين النبي ﷺ ؟! فلعله أراد أن يقول : فأنت منهم أو نحو ذلك فخانته حافظته ، فقال ما قال ! فقد جاء الحديث عن أبي هريرة بلفظ :

« من أنفق زوجين في سبيل الله ؛ دعاه خزنة الجنة ، كل خزنة باب : أي : فُلْ ! هَلُمَّ ! » .

فقال أبو بكر : يا رسول الله ! ذلك الذي لا توى عليه . قال رسول الله ﷺ :

« إني لأرجو أن تكون منهم » .

رواه البخاري ومسلم . وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٨٧٩) .

٦٩٣٤ - (يا معْشرَ الأَنصارِ ! كنتُم في الجاهليةِ - إذْ لا تعبُدونَ اللهَ - تحملون الكلَّ ، وتفعلونَ في أمْوالكم المعروفَ ، وتفعلونَ إلى ابْنِ السَّبيلِ ، حتّى إذا مَنَّ اللهُ عليكم بالإسلامِ ، ومَنَّ عليكم بنبيِّه ؛ إذا أنتُم تُحصنونَ أموالَكم !) .

منكر . أخرجه الحاكم (٤ / ١٣٣) من طريق علي بن حجر السعدي : ثنا

(*) وقد طبع بعد وفاة الشيخ رحمه الله . (الناشر) .

عاصم بن سُوَيد عن محمد بن موسى بن الحارث عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال :

أتى رسول الله ﷺ بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء ، فرأى شيئاً لم يكن رآها قبل ذلك من حِصنةٍ على النخيل ، فقال :

« لو أنكم إذا جئتم عيدكم هذا ؛ مكثتم حتى تسمعوا من قولي » .

قالوا : نعم بآبائنا أنت يا رسول الله وأمهاتنا . فلما حضروا الجمعة ؛ صلى بهم رسول الله ﷺ الجمعة ، ثم صلى ركعتين في المسجد ، وكان ينصرف إلى بيته قبل ذلك اليوم .

ثم استوى ، فاستقبل الناس بوجهه ، فتبعت (!) له الأنصار ، أو من كان منهم ، حتى وفى بهم إليه (!) فقال : . . . فذكره وزاد :

« وفيما يأكل ابن آدم أجر ، ويأكل السبع أو الطير أجر » .

فرجع القوم فما منهم أحد إلا هدم من حديقته ثلاثين باباً . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : عاصم ـ إمام مسجد قباء ـ : خرج له النسائي ؛ ولكن من شيخه ؟! » .

وأقره ابن الملقن في « مختصره » (٥ / ٢٦٥٠) .

وأخرجه من الوجه المذكور ابن خزيمة في « صحيحه » (٣ / ١٨٢ ـ ١٨٣) إلى قوله : « قبل ذلك اليوم » ، دون حديث الترجمة ، لكنه أشار إليه بقوله عقبه :

« فذكر الحديث » .

ولا أستبعد أن يكون ساقه في مكان آخر من « صحيحه » في بعض أجزائه التي لم تطبع بعد . وقال في الباب الذي ترجم به عن القدر المذكور منه :

« إن صح الخبر ؛ فإني لا أقف على سماع موسى بن الحارث من جابر بن عبد الله » .

ومن طريق ابن خزيمة أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٥٨١ ـ موارد) ، وهذا مما يؤكد تساهله أكثر من شيخه في التصحيح والتوثيق ، فإن هذا قد غمز في صحته ـ كما رأيت دون ابن حبان ـ ؛ فإنه ساقه في « صحيحه » (٢٤٧٥ / الإحسان) محتجاً به ! وذكر (محمد بن موسى بن الحارث) ـ وهو التيمي ـ وأباه في كتابه « الثقات » (٥ / ٤٠٥ و ٧ / ٣٩٧) ، ولم يذكر في ترجمتيهما شيئاًيدل على حالهما أكثر مما جاء في هذا الإسناد ! على وهم وقع له في ترجمة (الأب) : (موسى بن الحارث) ؛ فإنه قرن مع ابنه (محمد بن موسى) راوياً آخر هو (عاصم ابن سويد الأنصاري) ! وهذا إنما روى عن الابن وليس عن الأب كما سبق .

وعلى كل حال ؛ فهما مجهولان لا يعرفان ، إلا بهذا الإسناد . ومن تراجم الذهبي في « الميزان » :

« محمد بن موسى الرواسي ، عن أبيه ، ومحمد بن أبي موسى ، عن القاسم ابن مخيمرة ـ مجهولان » .

فقال الحافظ في « اللسان » (٥ / ٣٩٩) :

« وفي « ثقات ابن حبان » : (محمد بن موسى بن الحارث) عن أبيه ، وعنه (عاصم بن سويد الأنصاري) . فيحتمل أن يكون الأول » .

والحديث أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦ / ٣٥٠٠) من طريق الحجبي ـ وهو : عبد الله بن عبد الوهاب ـ : نا عاصم بن سويد بن زيد

ابن جارية الأنصاري به بتمامه ؛ إلا أنه وقع في إسناده تحريف كثير ، وكذا في متنه ، ولا فائدة تذكر من بيانه .

إذا عرفت ما تقدم من البيان والتحقيق ؛ فمن الجناية على هذا العلم الشريف ، والتعالي على العارفين به ، والتشبع بما لم يعط ما صنعه الأخ حسين الداراني في طبعته لكتاب « موارد الظمآن » ؛ فإنه قلب اسم الابن والأب في إسناد الحديث فجعله هكذا : (موسى بن محمد بن الحارث) ، ثم قال (٢ / ٣٠٦) :

« لقد انقلب هذا الاسم في النسختين (يعني : من الموارد) ، وفي « صحيح ابن خزيمة » وفي « المستدرك » فجاء : « محمد بن موسى » . والصواب ما أثبتناه وهو : موسى ابن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي . (كذا) . وجاز هذا القلب على الحافظ ابن خزيمة ـ وعلى تلميذه ابن حبان أيضاً ـ فقال : « فإني لا أقف على سماع موسى بن الحارث في جابر بن عبد الله » . وعلى الحافظ الذهبي إذ قال : « عاصم ـ إمام مسجد قباء ـ : خرج له النسائي ؛ ولكن من شيخه ؟! » .

ولم يتنبه لذلك أيضاً الأستاذ الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ؛ فقد نقل عنه الدكتور مصطفى الأعظمي قوله : « عاصم بن سويد فيه جهالة ، ومحمد بن موسى بن الحارث التيمي[وأبوه][1] : لم أعرفهما » . وانظر التعليق التالي » .

قلت : لم يذكر فيه ما يناسب المقام سوى ضعف (موسى بن محمد) وباقي رجاله ثقات .

---

(١) هذه الزيادة من نسختي من « صحيح ابن خزيمة » الظاهر أنها سقطت من الطابع وقوله : « نقل عنه الدكتور . . . » غير دقيق ، وتعمية للمصدر أخشى أن يكون مقصوداً ، وهو على كل حال من أخطائه أو عجمته ؛ لأنه من تعليقي على « الصحيح » ، بطلب من الدكتور ، والداراني يعلم ذلك من المقدمة (ص ٦) فمن شاء ؛ راجع ؛ ليتبين ما تفعل المعاصرة ، نسأل الله السلامة .

وجواباً عليه أقول :

كنت أتمنى - والله - أن يكون الأخ الداراني قد تنبه لشيء غفل عنه أولئك الحفاظ الذين سماهم وغيرهم ممن لم يذكر كالحافظ البيهقي والعسقلاني لتعقبه عليه انطلاقاً من الحكمة القائلة (كم ترك الأول للآخر) ، ولكن هيهات لمثله أن يمكنه ذلك ، وهو في هذا العلم لا يزال قزماً كما تدل على ذلك كثرة أخطائه وأوهامه التي تيسر لي بيان الكثير منها ، وما لنا نذهب بعيداً ، وهذا هو المثال بين أيدينا ! لقد غَفَّل كل أولئك الحفاظ ، واستصوب تغيير إسناد ما رووا ، بمجرد الدعوى التي لا يعجز عنها أجهل الناس ؛ بل إنه خالف أدباً من آداب رواية الحديث التي نصوا عليها في (النوع السادس والعشرون في صفة رواية الحديث) من « علم المصطلح » ، وهو : أن الواجب المحافظة على الأصل مع بيان التصحيح بحاشية الكتاب ، إلا إذا كان الخطأ واضحاً ليس هناك شبهة في أنه خطأ »[1] .

قلت : وكيف يمكن أن يتصور العقلاء وضوح خطأ ما ادعاه هذا الرجل على أولئك الحفاظ وهو لم يدل على ذلك بشبه دليل ، الأمر الذي يقول الشاعر :

والدعاوى ما لم تقيموا عليها بينات أبناؤها أدعياء

نعم ، إني لأظن أن الذي حمله على ذلك هو إعجابه برأيه ، وغروره بنفسه ، وتخيله ما رآه في ترجمة (عاصم بن سويد) أنه روى عن (موسى بن محمد) ، وهذا من ضيق عطنه ، وقلة معرفته بهذا الفن ، فقد يروي الراوي عن جمع من شيوخه متفقين في الاسم واسم الأب ، وفي ذلك ألّف الخطيب كتابه « المتفق

---

(١) انظر « الباعث الحثيث شرح اختصار الحديث » للشيخ أحمد شاكر رحمه الله تعالى (ص ١٦٤ / صبيح وأولاده) .

والمفترق » ، وفيه أقسام ، وزاد عليه الحافظ ابن الصلاح في « النوع الرابع والخمسون » من « مقدمته » أنواعاً أخرى ، وضرب لها بعض الأمثلة منها القسم الثاني ، وفيه اثنان كلاهما في عصر واحد ، وكلاهما يروي عنه الحاكم ! وأغرب منه ما ذكره عن شعبة أنه روى عن سبعة كلهم أبو حمزة ، فراجعه ؛ إن شئت مع شرح الحافظ العراقي عليه (ص ٣٥٨ ، ٣٦٤ - حلب) .

وختاماً أقول :

لقد جهل الرجل هذه الحقيقة العلمية ، واغتر بما عنده من نتف من العلم ، فظن جهله علماً ، فوقع في الغفلة التي رمى بها غيره ، ولو أنه كان على سلامة من الغرور وحب الظهور ؛ لتحفظ في حكمه على الأقل ، ولم يتعرض لغيره بذكر ، ولقال : أرى كذا ، أو يحتمل عندي كذا وكذا ، ولم يحرف الإسناد . ولكن صدق من قال :

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

والله المستعان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

٦٩٣٥ - (يا عائشةُ ! إذا طبختِ قِدْراً ؛ فأَكثِرُوا فيها من الدُّبَّاءِ ، فإنَّه يشدُّ قلْبَ الحزِينِ) .

ضعيف . رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٩٩ / ١) حدثنا محمد بن إبراهيم الأنماطي[1] : نا صالح بن علي النوفلي : ثنا عبد الله بن محمد بن قدامة : نا ابن المبارك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً . حدثني ابن ياسين :

(١) بغدادي من الحفاظ ، جرح ، وفي « تاريخ بغداد » (١ / ٣٨٨) أنه من كبار أصحاب يحيى ابن معين وحفاظ الحديث .

حدثني عبد الرحمن بن واقد أبو مسلم الواقدي[1] : نا **يحيى بن عقبة** عن هشام ابن عروة وقال ابن ياسين : حدثني جعفر بن محمد الخباز : نا عمار بن نصر أبو ياسر : نا بقية بن الوليد عن يعقوب بن يوسف بن صدقة عن هشام بن عروة جميعاً قالا : عن أبيه عن عائشة مرفوعاً . وهذا اللفظ للواقدي .

قلت : (عبد الله بن محمد بن قدامة) كذا وقع في الأصل ، وقوله : (ابن قدامة) : غريب ، ولعله وجه في نسبه ؛ فقد قيل فيه غير ذلك ، وهو : عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر ، النفيلي الحراني ، وهو ثقة من شيوخ أبي داود ، وأكثر عنه ، وهو مترجم في « الإكمال » ، مرموزاً له بأنه روى عنه البخاري والأربعة ، لكنه حينما سرد أسماء الرواة عنه ؛ لم يذكر فيهم الإمام البخاري ، وذكر فيهم (صالح بن علي النوفلي) المذكور هنا ، وبروايته عنه ، وبرواية هذا عن الإمام (ابن المبارك) .

وأما (عبد الله بن محمد بن قدامة) : فلم أعثر له على ترجمة فيما لدي من المصادر .

وقال الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٢ / ٣٧١) :

« رويناه في « فوائد » أبي بكر الشافعي من حديثها ، ولا يصح » .

وسقط من طبعة (دار المعرفة ـ بيروت) قوله : « من حديثها ولا يصح » ، والاستدراك من « شرح الإحياء » .

وله طريق أخرى عند الشافعي ـ كما ترى ـ من رواية (يحيى بن عقبة) ـ وهو : (ابن أبي العيزار) ـ : قال أبو حاتم :

(١) صدوق يغلط . « تقريب » .

« يفتعل الحديث ، وهو مما لا يفرح بحديثه » .

وعلى ذلك ؛ فقد بقي الحديث على الضعف الذي صرح به الحافظ العراقي .

أملى هذا التخريج المؤلف على ابنته (أم عبد الله) في ١٧ رمضان ١٤١٨ هـ في مرضه الشديد الذي يرجو الله تبارك وتعالى أن يعافيه معافاة تامة ، ويعود إلى أحسن ما كان عليه من نشاطه العلمي السابق ، فإن وجد في هذا الإملاء خطأ علمي ؛ فلا غرابة في ذلك ، فالأمر كما قال عليه السلام : « كل بني آدم خطاء . . . » ، فكيف والمملي في مرضه الشديد ، والله عز وجل يقول : ﴿ ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج . . . ﴾ .

٦٩٣٦ ـ (ما أَلهاكَ عنْ ذِكْرِ اللهِ تعالى ؛ فهو مَيْسِر) .

باطل لا أصل له . حتى ولا في الأحاديث الموضوعة ، وهو من الأحاديث الكثيرة التي سوّد بها الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الصوفي دون أن يعزوها إلى مصدر من كتب السنة ـ ، ولو كانت تروي ما هب ودب من الأحاديث الموضوعة والمنكرة ـ ؛يؤيد بها في كتابه « إيضاح الدلالات في سماع الآلات » إباحة سماع آلات الطرب مهما تعددت أنواعها واختلفت أصواتها ؛ إذا كانت النية طيبة ! وقد كرر ذلك في غير ما موضع من كتابه المذكور ، ومن أجمعها قوله (ص ١٣٠ إلى ص ١٣٣) :

« أما حكم الله تعالى في هذه المسألة ـ التي هي مسألة سماع الآلات المطربات بالنغمات الطيبات ـ مطلقاً على مقتضى ما قدمناه من الأقسام ، فإن اقترنت هذه الآلات ، وهذا السماع المذكور بأنواعه بالخمر أو الزنى أو اللواط أو دواعي ذلك ـ من المس بشهوة والتقبيل أو النظر بشهوة لغير الزوجة والأمة ، أو لم يكن شيء من ذلك

في المجلس ؛ بل كان في المقصد والنية الشهوات المحرمة ، بأن تصور في نفسه شيئاً من ذلك واستحسن أن يكون موجوداً في المجلس ـ ؛ فهذا السماع حرام حينئذٍ على كل من سمعه بعينه بحقه هو في نفسه باعتبار قصده هو ونيته ؛ لأنه داعٍ في حقه إلى الوقوع » . ثم قال :

« هذا مقدار ما يحرم من سماع الآلات المطربة والنغمات الطيبة ؛ لما يترتب على ذلك من الوقوع في المحرمات العينية ، لا لعين ذلك السماع في نفسه .

وأما المباح في ذلك فهو إذا كان المجلس خالياً من الخمر والزنى واللواط ، والمس بشهوة ، والتقبيل والنظر بشهوة لغير الزوجة والأمة ، وكان لذلك السامع قصد حسن ونية صالحة وباطن نظيف طاهر من الهجوم على الشهوات المحرمة ـ كشهوة الزنى أو اللواط أو شرب الخمر أو شيء من المسكرات أو المخدرات ـ ، وكان قادراً على ضبط قلبه وحفظ خاطره ، من أن يخطر فيه شيء مما حرمه الله عليه ، وإذا خطر ؛ يقدر على دفعه من قلبه ، وغسل خاطره منه في الحال ، ولا يضره تكرر وقوع ذلك في القلب بعد أن يكون مراقباً للامتناع من قبوله ؛ فإنه يجوز له أن يسمع هذا السماع المذكور حينئذٍ بأنواعه كلها ، ولا يحرم عليه شيء من ذلك ، ولا يكره له ما دام موصوفاً بما ذكرناه ؛ لأنه طاهر نظيف حينئذٍ في ظاهره وباطنه ، فلا يوقعه السماع المذكور في شيء مما نهى الله تعالى عنه ؛ فهو مباح له ، وإن لم يكن من أهل المعرفة بالله تعالى وبتجلياته ، بأن كان عامياً جاهلاً غافلاً ، أو كان عالماً محجوباً بعلمه عن شهود معلومه .

وأما إذا كان من أهل المعرفة والشهود ـ فلا تخلو الأرض منهم في كل زمان ومكان إلى يوم القيامة ، وإن أنكرته أهل الغفلة ؛ لانطماس البصائر وفقد اليقين ـ ؛ من القلوب ـ فيصير السماع المذكور حينئذٍ في حقه مستحباً ، مندوباً إليه يثاب

عليه ؛ لاستفادته منه الحقائق الإلهية ، والمعارف الربانية ، وفهمه به للمعاني التوحيدية ، والإشارات الربانية » .

قلت : وهو شديد التحريف لنصوص الكتاب والسنة وأقوال السلف ، والفقهاء القائلين بتحريم آلات الطرب ؛ دون التفصيل الذي ذهب إليه ، وهو فيه مقلد للشيخ محمد الغزالي ، وقد رد عليه العلماء رداً قضوا على هذه الضلالة ، كما تراه مبسوطاً في كتابي المسمى بـ « تحريم آلات الطرب » أو « الرد بالوحيين وأقوال أئمتنا على ابن حزم ومقلديه المبيحين للمعازف والغنا وعلى الصوفيين الذين اتخذوه قربة ودينا » (ص ١٥٨ ـ ١٧٨) .

ولقد اغتر بهذه الرسالة ـ وما فيها من تحريف النصوص ـ كثير من مشايخ الطرق وغيرهم ؛ الذين يضربون على الدفوف ، وربما على الناي في حلقات ذكرهم ؛ بل لقد كان منهم الشيخ محمد الغزالي المعاصر الذي توفي قريباً ؛ فإنه كان يستمع لأغاني (أم كلثوم) و(فيروز) ، لكن بنية حسنة ـ كما بينت ذلك في كتابي المذكور (ص ١٧٧ ـ ١٧٨) ـ !

ومثله ذلك الطالب الذي كنت ذكرت قصته في المصدر المذكور آنفاً (ص ١٧٦ ـ ١٧٧) وخلاصتها أنه كان يستمع إلى أغاني (أم كلثوم) وهو يسبح الله تعالى ! (زعم) ، فلما أنكرت عليه جمعه بين التسبيح المشروع والاستماع للغناء الممنوع عند الفقهاء ؛ أجاب بأنه :

« يتذكر غناء الحور العين » !!

ولقد ساءني جداً أن أَحدَ من اشتهر في هذه الأيام أنه من خطباء السلفيين في دمشق ـ وهو المدعو : (أحمد راتب حموش) ـ قام بتحقيق كتاب النابلسي

هذا ، وليس فيه شيء من التحقيق سوى النقل ؛ بل مر على كل تحريفات المؤلف ودعاويه الباطلة ، وتحقيره للفقهاء المخالفين لهواه ، فيكثر من وصفهم بـ « الفقهاء الجهلة » ؛ في الوقت الذي كتم النقول الصحيحة عن الأئمة في تحريم آلات الطرب إلا الدف ، ـ كما تراه مفصلاً في كتابي المشار إليه آنفاً ـ ، فقال (حموش) في آخر مقدمته لكتاب النابلسي (ص ١٢) :

« وسواء اتفقنا مع المؤلف في الرأي أم خالفناه ؛ فإن في عرضه الوافي للحجج والأدلة والبراهين ما ينير لنا السبيل ، ويجعل كلاً منا يعتمد رأياً يعتقده ، ويميز فيه بين الغث والسمين » !

وهذا كلام هش . . إنما هو غثاء كغثاء السيل ، لا غَناء فيه ؛ فمن الذي يستطيع أن يميز بين الحجج الواهية والأدلة القوية ليتبين بها السبيل ، ولا أعتقد أن سلفياً ـ مهما كانت سويته العلمية منحطة ـ يسمح لنفسه أن يميع الحق الجلي الواضح بمثل هذه العبارة ، وظني أن كاتبها إنما علق على هذا الكتاب قبل أن يتعرف على الدعوة السلفية ، وإلا ؛ كيف يقبل هذا الكاتب من المؤلف تحقيره للفقهاء ـ كما سبقت الإشارة إليه ـ؟! وفيهم إبراهيم بن محمد الحنفي المتوفي سنة ٩٥٦ هـ ، وهو من كبار محققي علماء الحنفية ، ومن كتبه « الرهص والوقص لمستحل الرقص » ، ولابد أن الشيخ النابلسي الحنفي (!) كان قد وقف على هذا الكتاب ؛لأنه كان متقدماً على النابلسي بأكثر من قرن ـ كما يتبين ذلك من تاريخ وفاتيهما ـ ، و« الرهص » هذا في الحقيقة من أحسن ما ألف في الرد على هؤلاء الصوفية الأَكلة الرَّقَصَة من عالم فاضل مشهور بمؤلفاته ، ومنها كتابه « منية المصلي» وهو من أحسن كتب الحنفية المختصرة ؛ لأنه يذكر فيه أدلة المسائل من الكتاب والسنة ، فهو في هذا مثل « منار السبيل » في كتب الحنابلة الذي كنت خرجت أحاديثه قديماً

في كتابي المشهور « إرواء الغليل » .

أمليته على ابني (عبد المصور) ـ وهذا خطه ـ ضحوة يوم السبت السابع من ذي الحجة سنة ألف وأربع مئة وثمانية عشرة ، وأنا لا أزال شاكياً من مرضي الذي كان قد ابتلاني الله به في شهر رمضان المبارك ، وإن كنت أشعر بأني أحسن حالاً من ذي قبل ، وأرجو من الله المزيد من الصحة والعافية ، إنه خير مسؤول .

٦٩٣٧ ـ (دَخَلَ عمرُ رضي الله تعالى عنه علَى النَّبيِّ ﷺ وعندَه جَوارٍ يَضربْنَ بالدُّفوفِ ، فأَسكتهنّ لدخوله قائلاً : هو لا يحبُّ الباطل) .

باطل لا أصل له . هذا من الأحاديث المنكرة التي ذكرها الشيخ النابلسي في كتابه السابق الذكر مقلِّداً فيه لغيره من شيوخ الصوفية ؛ مستدلاً به على إباحة آلات الطرب على اختلاف ألوانها ؛ ـ كما تقدم بيانه ـ . انظر « إيضاح الدلالات » (ص ٥٦) .

وإنما روي مدحه عليه السلام المذكور لعمر في قصة أخرى ؛ حينما أنشد الأسود بن سريع النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً من الشعر ، ودخل عليه عمر ؛ فقال النبي ﷺ للأسود :

« اسكُتْ » ، فعل ذلك ثلاث مرات . فقال الأسود : مَن هذا الذي سكَّتني له ؟ قال :

« هذا رجل لا يحب الباطل ؛ هذا عمر بن الخطاب » .

رواه جمع بإسنادين عن الأسود بن سريع يقوِّي أحدهما الآخر ، وهو مخرَّج في « الصحيحة » (٣١٧٩) .

٦٩٣٨ ـ (مَنْ طلبَ دمَاً ، أو خَبلاً ـ والخَبلُ : الجرحُ ـ ؛ فهو بالخَيارِ مِنْ ثلاث خِلال ، فإنْ أرادَ الرَّابعةَ ؛ أُخذَ على يدَيه ـ أو قالَ : فوقَ يدَيْه ـ : بينَ أنْ يقتصَّ ، أو يعفوَ ، أو يأخذَ العَقْل ، فإنْ أخذَ منهم واحِداً ثمَّ اعْتدَى بعْدَ ذلكَ ؛ فلَه النّارُ خَالداً فيها مُخلَّداً) .

منكر . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١٠ / ٨٦ ـ ٨٧ / ١٨٤٥٤) ، عن **إبراهيم بن محمد** عن الحارث بن الفضيل عن [**سفيان بن**] **أبي العوجاء السلمي** عن أبي شريح الخزاعي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد منكر ضعيف جداً ؛ (إبراهيم بن محمد) هذا ـ هو : ابن أبي يحيى المدني ، وهو ـ : متروك ، وقد كذبه بعضهم ، على أن فوقه سفيان بن أبي العوجاء ، وهو ضعيف ، معروف الضعف .

وقد رواه جمع من أصحاب « السنن » وغيرهم من طريق محمد بن إسحاق عن الحارث بن فضيل به .

وقد يبدو لبعضهم أن محمد بن إسحاق متابع لإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، وليس كذلك ؛ فإن محمد بن إسحاق مشهور بالتدليس ، وقد عنعنه في رواية الجماعة عنه ؛ فيحتمل أنه تلقاه عنه .

فإن قيل : قد أخرجه ابن جرير في « تهذيب الآثار » (مسند عبد الله بن عباس) (١ / ٣٠ / ٣٧) فقال :

حدثنا **عمرو بن عبد الحميد الآمُلي** قال : حدثنا جرير ، وحدثنا ابن بشار قال : حدثنا ابن أبي عدي عن محمد بن إسحاق قال : **حدثني** الحارث بن الفضيل به .

قلت : وهذا إسناد منكر ؛ تفرد به (عمرو بن عبد الحميد الآمُلي) شيخ ابن جرير الطبري عن شيخيه المذكورين ؛ جرير ـ وهو : ابن عبدالحميد ـ وابن بشار ـ وهو : محمد ، وهو : العبدي أبو بكر ، الملقب بـ : بندار ـ .

والآملي هذا : مجهول العين ، لم نجد له ترجمة في شيء من كتب الرجال التي عندي ، حتى ولا في « ثقات ابن حبان » ! فالتحديث منه منكرة مرفوضة .

وإن مما يؤكد ذلك أن (ابن ماجه) ـ من الجماعة المشار إليهم آنفاً ـ قد أخرجه عن شيخيه أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة قالا : حدثنا جرير و عبد الرحيم بن سليمان جميعاً عن محمد بن إسحاق عن الحارث بن فضيل به .

فهذا هو المحفوظ عن ابن إسحاق . . إنما هو معنعن من رواية جرير وعبد الرحيم ابن سليمان وغيرهما من الثقات ـ كما كنت أشرت إلى ذلك في تخريج الحديث في « الإرواء » (٧ / ٢٧٨) ـ .

وإن مما يزيد في نكارة الحديث أنه قد صح من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي الحديث مختصراً بلفظ :

« إما أن يقتلوا أو يأخذوا العقل » .

رواه الشيخان وغيرهما هكذا ، لم يزد فيه الخلة الثالثة ، ولا ما بعدها من الأخذ على يديه والحكم عليه بالخلود بالنار .

وهو مخرج أيضاً في « الإرواء » ورقمه (٢٢٢٠) .

وإن من العجائب حقاً أن الأستاذ محمود محمد شاكر في تعليقه على « تهذيب الآثار » لم يتعرض لذكر ترجمة (الآمُلي) هذا مطلقاً ، وإنما اقتصر على إعلال

الحديث بـ (سفيان بن أبي العوجاء السلمي) : روى له أبو داود وابن ماجه حديثاً واحداً في (القصاص) ـ وهو هذا ـ ، قال أبو حاتم :

« ليس بالمشهور » ، وقال الذهبي :

« حديثه منكر » . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

وأعجب من ذلك كله أنه لم يتنبه للنكارة التي أشرنا إليها في متنه ؛ المخالفة لرواية الشيخين ، وقد عزاه هو تحت رقم (٣٣) للبخاري .

(تنبيه) : قلت : (سفيان بن أبي العوجاء السلمي) . . هكذا جاء في طرق الحديث مسمى بـ (سفيان) ، وقد سقط اسمه من مطبوعة « المصنف » تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، ومن دقته في التخريج والتحقيق قال في التعليق (١٠ / ٨٧) :

« أخرجه « هق » من طريق ابن إسحاق عن الحارث بن الفضل . (وفي نسخة الفضيل) ٨ : ٥٢ » !

كذا قال ، والظاهر أنه لم يتيسر له المراجعة ؛ الأمر الذي يجعلني أشك في أن هذه التعليقات من بحثه وقلمه ؛ لبعدها عن التحقيق الذي نسب إليه في طرة الكتاب ، وإنما هي على الغالب من بعض تلامذته ـ كما يفعل ذلك بعض معاصرينا ـ ، نقول هذا من باب (غلبة الظن الحسن بالمسلم) ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٩٣٩ ـ (لو جاءُونا مِنْ ها هنا ؛ لَذهبْنا مِنْ ها هنا) .

لا أصل له . قال ابن كثير في « السيرة النبوية » (٢ / ٢٤٣) :

« وقد ذكر بعض أهل السير : أن أبا بكر لما قال ذلك ـ يعني : قوله رضي الله عنه وهما في الغار : « لو أن أحدهم نظر إلى قدميه ؛ لأبصرنا » ـ ؛ قال النبي ﷺ : . . . فذكر الحديث .

فنظر الصديق إلى الغار قد انفرج من الجانب الآخر ، وإذا البحر قد اتصل به ، وسفينة مشدودة إلى جانبه » .

قال ابن كثير : « وهذا ليس بمنكر من حيث القدرة العظيمة ، ولكن لم يرد ذلك بإسناد قوي ولا ضعيف ، ولسنا نثبت شيئاً من تلقاء أنفسنا ، ولكن ما صح أو حسن سنده ؛ قلنا به . والله أعلم » .

٦٩٤٠ ـ (حُبِّبَ إلى كلِّ امْرئٍ شيء ، وحُبِّبَ إليَّ النِّساءُ والطِّيبُ ، وجُعِلَتْ قرةُ عيني في الصَّلاةِ) .

لا أصل له بالزيادة التي في أوله : « حبب إلى كل امرئ شيء » . ولعل الحافظ أشار إلى ذلك في « تسديد القوس بترتيب الفردوس » (ق ١١٦ / ٢) دون الزيادة المذكورة ، وقال :

« رواه أحمد والنسائي عن أنس ، وفي الباب عن علي وأبي هريرة » .

وهو مخرج عندي في « الروض النضير » (١ / ٤٦ / ٥٣) و« المشكاة » (٣ / ٥٢٦١) .

قلت : ولم أره في « الغرائب الملتقطة » من « مسند الفردوس » ؛ لا بلفظ الترجمة ولا بدون الزيادة ، ورأيت الحافظ السخاوي قد أطال الكلام في تخريج الحديث المختصر ، ثم قال (١٨٠ / ٣٨٠) :

« وقد عزاه الديلمي بلفظ : « حبب إليّ كل شيء ! وحبب إليّ النساء . . . » إلخ . للنسائي وغيره ، مما لم أره كذلك فيها . وكذا أفاد ابن القيم أن أحمد رواه في « الزهد » بزيادة لطيفة وهي : (أصبر عن الطعام والشراب ، ولا أصبر عنهن) » .

قلت : ما عزاه لابن القيم هو في « زاد المعاد » (٣ / ١٩٦) ، وقد مر عليه المعلقان على طبعة المؤسسة منه (٤ / ٢٥٠) مر الكرام ، ولم يعلقا عليه بشيء .

وقد مررت على « كتاب الزهد » من أجل هذه الزيادة الغريبة من أوله إلى آخره ؛ فلم أجد له أثراً ، لكن لعلها في بعض النسخ التي وقعت لابن القيم رحمه الله ، فإن النسخة المطبوعة في أم القرى أصلها فيها خرم ، وبياض وتشويش كثير . والله أعلم .

وقد رأيت في « شرح الإحياء » للزبيدي أنه قال ـ بعد أن نقل عن ابن القيم قوله المتقدم ـ :

« وقال كذلك الزركشي ، وقد تعقبه السيوطي بقوله : أنه مر على « كتاب الزهد » مراراً فلم يجده ؛ لكن في « زوائده » لابن أحمد عن أنس مرفوعاً : « قرة عيني في الصلاة ، وحبب إليّ النساء والطيب . الجائع يشبع ، والظمآن يروى ، وأنا لا أشبع من حب الصلاة والنساء » . فلعله أراد هذا الطريق . ا هـ .

قلت : وهذا قد رواه الديلمي كذلك . والله أعلم » .

قلت : إنما روى الديلمي في « الفردوس » الشطر الثاني منه فقط (٢ / ١١٩ / ٢٦٢٢) ، ولم أره أيضاً في « الغرائب الملتقطة » .

وهنا تنبيهات على أمور :

الأول : تقدم عن السخاوي عزو الحديث بلفظ : « حبب إليّ كل شيء » ، هكذا وقع فيه دون ذكر لفظة (امرئ) ، وكذلك نقله العلامة الزبيدي في « شرح الإحياء » (٥ / ٣١١) وما أظن إلا أن الصواب ما في حديث الترجمة ؛ لأنه المناسب للسياق .

الثاني : قال الزبيدي عقب ما ذكرت آنفاً :

« الرابع : رَمَزَ في « جامعه » (حم) ؛ يقتضي أن أحمد رواه في « مسنده » ، وصرح بذلك أيضاً السخاوي ـ كما ذكرناه ـ ، قال المناوي : وهو باطل ؛ فإنه لم يخرجه فيه ، وإنما خرجه في « كتاب الزهد » ؛ فعزوه إلى « المسند » سبق ذهن أو قلم . قال : وقد نبه عليه السيوطي بنفسه في (حاشية البيضاوي) » .

وأقول : بل الباطل قول المناوي ؛ فقد أخرجه في « مسنده » ـ دون الزيادة طبعاً ـ ؛ كما هو في « الجامع » في ثلاثة مواضع منه عن ثلاثة من شيوخه في المجلد الثالث (ص ١٢٨ ، ١٩٩ ، ٢٨٥) .

الثالث : اشتهر على الألسنة زيادة لفظ : (ثلاث) ، وقد نبه العلماء على أنها مفسدة للمعنى ؛ لأن الصلاة ليست من أمور الدنيا ـ كما هو الشأن في (الطيب والنساء) ـ ، وقد بينت ذلك في المصدرين المتقدمين : « الروض » و« المشكاة » .

ثم رأيت هذ الزيادة قد وقعت في « الجامع الكبير » للسيوطي (٢ / ٤٩٩ ـ المصورة) ، وأظنها سبق قلم من الناسخ . والله أعلم .

٦٩٤١ ـ (ليسَ للعبْدِ مِنْ صَلاتِه إلاّ ما عَقَلَ مِنْها) .

لا أصل له مرفوعاً . وإنما صح موقوفاً عن بعض السلف ؛ ـ كما يأتي ـ وإنما

ذكره مرفوعاً الغزالي في « الإحياء » (١ / ١٥٩) ، فقال الحافظ العراقي في تخريجه إياه :

« لم أجده مرفوعاً » .

وكذلك أورده العلامة تاج الدين السبكي في فصل فيه جميع ما وقع في كتاب « الإحياء » [من الأحاديث] التي لم يجد لها إسناداً من كتابه « طبقات الشافعية الكبرى » (٤ / ١٤٧) .

قلت : وإنما رواه أبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٦١) بإسناد صحيح عن قاسم الجرمي : سمعت سفيان الثوري يقول :

« يكتب للرجل من صلاته ما عقل منها » .

وقد روي مرسلاً بنحوه بآخر حديث أخرجه ابن نصر في « كتاب الصلاة » بسند ضعيف عن عثمان بن أبي دهرش مرسلاً مرفوعاً ، وقد سبق تخريجه برقم (٥٠٥٠) .

وإن من الغرائب أن أحد الكتّاب المعاصرين كتب بحثاً مطولاً في مجلة « الحكمة » (١٥ / ٢٥٣ - ٢٩١) قال فيه (ص ٢٥٨) :

« ومما يدل على وجوبه وفرضيته قوله عليه الصلاة والسلام :

(ليس للرجل إلا ما عقل من صلاته) » .

فقال هو أو غيره في التعليق عليه :

« أخرجه أحمد » .

قلت : وهذا افتئات على الإمام أحمد ؛ فإنه لم يخرجه لا هو ولا غيره .

ونحو هذا الحديث ما يأتي بعده :

٦٩٤٢ ـ (لا صَلاةَ لمنْ لا يتخشَّعْ في صَلاتِه) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسنده » (٣ / ٢٠٢ ـ الغرائب الملتقطة) من طريق النضر بن سلمة : حدثنا ابن أبي أويس عن طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : آفته النضر بن سلمة ـ وهو : الملقب بـ (شاذان المروزي) ـ : قال الذهبي في « الميزان » :

« قال أبو حاتم : كان يفتعل الحديث . وقال ابن عدي : كان مقيماً بمدينة الرسول عليه السلام ، يكنى : أبا محمد .

سئل عباس بن عبد العظيم عنه ؛ فأشار إلى فمه ! وسمعت عبدان يقول : قلت لعبد الرحمن بن خراش : هذه الأحاديث التي يحدث بها غلام خليل من حديث المدينة من أين له ؟ قال : سرقها من عبد الله بن شبيب ، وسرقها ابن شبيب من شاذان ، ووضعه شاذان ، واسمه : النضر بن سلمة » .

وطلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب ؛ قال أبو حاتم :

« لا أعرفه » .

والحديث مما أورده العلامة الزبيدي في « شرح الإحياء » (٣ / ١١٢) من رواية الديلمي ساكتاً عنه ! وكذلك فعل في الحديث الآتي بعده .

وهذه غفلة كبيرة منه ، أو قلة اهتمام في رواية الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام ، وزاد على ذلك ـ ضغثاً على إبالة ـ أنه صدرهما بقوله :

« قلت : ومن أدلة اشتراط الخشوع في الصلاة ما رواه الديلمي . . . » إلخ !!

٦٩٤٣ ـ (لا صلاةَ لمنْ لا يُطيعُ الصَّلاةَ ، وطاعةُ الصّلاةِ ؛ أن تَنْهَى عن الفَحشاءِ والمنْكرِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسنده » (٣ / ٢٠٣ ـ الغرائب الملتقطة) من طريق محمد بن مقاتل : أخبرنا علي بن هاشم بن البريد : حدثنا جويبر عن ابن مسعود رفعه .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير جويبر ـ وهو : ابن سعيد البلخي المفسر ، ـ صاحب الضحاك ، وهو ـ : متروك الحديث ـ ؛ كما قال النسائي والدارقطني ـ ؛ فهو الآفة .

ثم إنه لم يدرك ابن مسعود ؛ فهو منقطع .

ومحمد بن مقاتل هو : المروزي البغدادي من شيوخ البخاري وغيره من الحفاظ .

وهذا الحديث مما سكت عنه العلامة الزبيدي ـ كالذي قبله ـ ! فراجعه .

٦٩٤٤ ـ (لو أنّ امْرءاً كانَ أقومَ من قَدَحٍ ؛ لَكانَ له من النّاسِ غامزٌ) .

منكر . أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في « كتاب الأمثال » (١١٩ / ٢٠٠) قال : حدثنا نوح بن منصور : ثنا محمد بن معقل ـ بحلب ـ : ثنا وكيع عن ثور بن

يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً به ، وأوله :

« استعينوا على طلب حوائجكم بكتمانها ؛ فإن لكل نعمة حسدة ، ولو أن . . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد رجاله من (وكيع) فما فوق ثقات ؛ على انقطاع بين خالد ابن معدان ومعاذ .

ومحمد بن معقل : لم أعرفه ، ولم يذكره الحافظ ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ، ويُحتمل أن يكون اسم (معقل) . . محرف من : (مقاتل) ؛ فقد ذكروه في ترجمة (وكيع بن الجراح) في الرواة عنه ، ويُحتمل أن يكون هو الراوي هنا ، لكن يعكر عليه أنهم لم يذكروا في ترجمته أنه سكن (حلب) ، وإنما ذكروا أنه سكن بغداد ، وانتقل بأخَرَة إلى مكة ؛ فجاور بها حتى مات .

وأما نوح بن منصور ؛ فقد ذكره أبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » ، وكناه بأبي مسلم ، وقال :

« كان عنده كتب الشافعي ، وعن المصريين عن يونس والربيع ، وعن العراقيين ، خرج إلى شيراز وتوفي بها سنة خمس وتسعين ومئتين » .

وكذا في « أخبار أصبهان » لأبي نعيم (٢ / ٣٣٢) ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فيحتمل أن يكون هو علة هذه الزيادة ـ إن سلم من شيخه محمد بن معقل الحلبي ـ ، وقد عزاه الحافظ السخاوي في « المقاصد الحسنة » للعسكري ، بسند ضعيف عن وكيع به ؛ فتمنيت أن لو ذكر إسناده إلى وكيع للنظر ، هل هو عين إسناد أبي الشيخ أم هو غيره ؟

وإنما خصصت الكلام هنا على هذه الزيادة لغرابتها أولاً ، ولمخالفتها لطرق الطرف الأول من الحديث : « استعينوا . . . » ؛ لأن هذا روي من طرق أخرى عن معاذ دون هذه الزيادة ، وله شواهد من حديث أبي هريرة وعلي وابن عباس ، وغيرهم ، وإسناد أبي هريرة حسن في نقدي ، وقد خرجت ذلك كله في « الصحيحة » (١٤٥٣) . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٩٤٥ - (بينَا أنا نائمٌ ، فإذا زُمْرةٌ ، حتّى إذا عرفتُهم ؛ خرجَ رجُلٌ مِن بيني وبينِهم فقالَ : هلمَّ . قلتُ : أينَ ؟ قال : إلى النار والله ! قلت : وماشأْنُهم ؟ قال : إنَّهم ارتدُّوا بعدَك على أدْبارهم القَهْقرى .

ثمّ إذا زمْرةٌ ، حتَّى إذا عرفتُهم ؛ خرجَ رجلٌ مِن بيني وبينهم فقالَ : هلُمَّ . قلتُ : أينَ ؟ قال : إلى النّارِ والله ! قلتُ : ما شأْنُهم ؟ قال : إنَّهم ارتدُّوا بعدَك على أدْبارِهم القهقرى ؛ فلا أراه يَخلُصُ منْهم إلاّ مثلُ هَملِ النَّعَم) .

شاذ ؛ بل منكر . أخرجه البخاري (٦٥٨٧ - فتح) من طريق محمد بن فُليح : حدثنا أبي قال : حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد غريب ، تفرد به البخاري دون مسلم وسائر أصحاب الصحيح ، وعلته عندي في إسناده ومتنه .

أما الإسناد ؛ ففيه فليح بن سليمان - كما ترى - ؛ وهو كما قال الحافظ نفسه في « التقريب » :

« صدوق كثير الخطأ » .

وقريب منه ابنه محمد بن فليح : قال الحافظ أيضاً :

« صدوق يهم » .

وقال في ترجمته في مقدمة « الفتح » (٤٤١ ـ ٤٤٢) ـ بعد أن ذكر الخلاف فيه ـ :

« قلت : أخرج له البخاري نسخة من روايته عن أبيه عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ، وبعضها عن هلال عن أنس بن مالك ، توبع على أكثرها عنده » .

وقال في ترجمة (فُليح) ـ بعد أن حكى الخلاف فيه أيضاً ـ :

« قلت : لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما ، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب ، وبعضها في الرقاق . وروى له مسلم حديثاً واحداً وهو حديث الإفك » . وقال الذهبي في « الكاشف » ، وفي « الضعفاء » :

« قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي : ليس بالقوي » .

ومما تقدم تعلم تساهل الحافظ في « الفتح » (١١ / ٤٧٤) بعد الحديث :

« ورجال سنده كلهم مدنيون ، وقد ضاق مَخْرجه على الإسماعيلي ، وأبي نعيم وسائر من استخرج على « الصحيح » ؛ فأخرجوه من عدة طرق عن البخاري عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن أبيه » .

قلت : ووجه التساهل واضح ـ بعد أن عرفت تضعيفه للوالد والولد ، وخصوصاً الأول منهما ـ ؛ فلا جرم أن أَعْرَضَ عن تخريجه أصحاب الصحاح الآخرون ؛ كمسلم وأبي عوانة ، وابن حبان وغيرهم .

هذا ما يتعلق بالإسناد ، وهو كما ترى ضعفاً ووهناً .

وأما ما يتعلق بالمتن : ففيه مخالفة لأحاديث الحوض الكثيرة جداً ، وهي قد جاوزت الثلاثين حديثاً أو قريباً من ذلك عند البخاري وغيره ممن استوعبها ـ كالحافظ ابن أبي عاصم في الجزء الثاني من « كتاب السنة » ، والبيهقي في « كتاب البعث والنشور » (٨٨ ـ ١١٠) ـ ، ويمكن حصر المخالفة فيما يأتي :

أولاً : قوله : « بينا أنا نائم » . فجعل القصة رؤيا منامية ، والأحاديث كلها خالية عن هذه الزيادة المنكرة ، ومن غرائب الحافظ ابن حجر أنه تأولها ؛ فقال (١١ / ٤٧٤) :

« (بينا أنا نائم) ؛ كذا بالنون للأكثر ، وللكشميهيني! « قائم » . . بالقاف ، وهو أوْجَه ، والمراد به : قيامه على الحوض يوم القيامة ، وَوُجِّه الأول بأنه رأى في المنام في الدنيا ما سيقع له في الآخرة » .

قلت : هذا تأويل ، والتأويل فرع التصحيح ـ كما يقول العلماء ـ ، ولا بأس بمثله لو كان الراوي له ثقة جبلاً في الحفظ ، وهيهات هيهات .

ولو أننا سلمنا جدلاً بصحة هذا التأويل ؛ فيرد عليه الوجوه التالية :

ثانياً : قوله : « خرج رجل من بيني وبينهم ـ مرتين ـ » منكر أشد الإنكار روايةً ومعنى ؛ أما الرواية : فلأنه مخالف لكل أحاديث الحوض عن أبي هريرة وغيره ، وهي على ثلاث روايات بعد قوله عليه السلام : « فأقول : يارب ! أصحابي . قال : فيقول . . . » ، وفي رواية ثانية : « فيقال » ، زاد مسلم في رواية عن أبي هريرة :

« فيجيبني ملك ، فيقول : . . . » .

وأما من حيث المعنى فواضح ؛ لأن القائل هو : الله ، والمبلغ هو : المَلَك ، وكأن الحافظ ابن حجر رحمه الله غفل عن هذه الحقائق فقال (١١ / ٤٧٤) :

« المراد بالرجل : الملك الموكل بذلك ، ولم أقف على اسمه ، وهذا من الغرابة بمكان ؛ فإن الرجل لغة هو : الذكر البالغ من بني آدم ، والملائكة لا توصف برجولة ولا أنوثة » .

ثالثاً : أنه جعل الذين ارتدوا القهقرى زمرتين ، وهذا ما تفرد به هذا الحديث المنكر . والله سبحانه وتعالى أعلم .

(تنبيه) : أورد الحافظ المنذري حديث الترجمة في آخر كتابه « الترغيب والترهيب » بلفظ : « قائم » . . وكأنه رآه الأوجه من لفظة : « نائم » ، أو أنه اعتمد رواية (الكشميهيني) المتقدمة في كلام الحافظ ؛ لكنه وهم فقال :

« رواه البخاري ومسلم ، ولمسلم قال : « ترد عليَّ أمتي الحوض . . . » الحديث الذي فيه جملة الملك » .

فوهم في نسبة رواية البخاري لمسلم ، وإنما هي من أفراد البخاري ! فاقتضى التنبيه !

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ٤٦٢) من رواية البخاري فقط باللفظ الأول : « نائم » .

وكنت أوردته في « صحيح الجامع الصغير وزيادته » اعتماداً مني على تخريج البخاري إياه ، أما وقد حصحص الحق ، وتبين الصواب ؛ فرأيت أن أحرر هذا

البحث نصحاً للأمة ، ورجوعاً إلى الحق الذي أمرنا بالخضوع له ؛ ولذلك فإني أشرت في نسختي من « صحيح الجامع » إلى وجوب نقله إلى « ضعيف الجامع » .

٦٩٤٦ - (مرَّ نبيُّ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم على قُبورِ نِساءٍ مِن بني النَّجارِ هلَكوا في الجاهليَّة ، فسمعَهُم يعذَّبُون في القُبورِ في النَّميمةِ) .

منكر بذكر : (النساء) و : (النميمة) . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٥ / ٤٤ / ٤٦٢٨) بإسناده الثابت عن ابن لهيعة عن أسامة بن زيد عن أبي الزبير عن جابر قال : . . . فذكره ، وقال :

« لم يرو هذا الحديث عن أسامة بن زيد إلا ابن لهيعة » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لسوء حفظه ، وقد خلط في هذه القصة ؛ فذكر فيها : (النساء) ، و :(النميمة) ؛ فكأنه اشتبه عليه بحديث ابن عباس :

أن رسول الله ﷺ مر بقبرين [جديدين] فقال :

« إنهما ليعذبان ، وما يعذبان في كبير ؛ بلى إنه كبير ، أما أحدهما ؛ فكان يمشي بالنميمة ، وأما الآخر ؛ فكان لا يستتر من بوله » .

رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « الإرواء » (١ / ٣١٣ - ٣١٤) .

قلت : فخلط بين من مات في الإسلام وعذب بالنميمة ، وبين من مات في الشرك والجاهلية ، وجعل سبب تعذيبهم إنما هو بسبب النميمة ! وهذا من تخاليط ابن لهيعة العجيبة التي تؤكد ما ترجمه به غير ما واحد من الحفاظ بالضعف وسوء الحفظ ، على تفصيل معروف في ترجمته من كتب الرجال ، وبه أعله الهيثمي في

« مجمع الزوائد » (٣ / ٥٥) ؛ لكنه ألان القول فيه ، فقال :

« وفي إسناده ابن لهيعة ، وفيه كلام » !

على أنه يمكن الحمل على شيخه أسامة بن زيد ـ إن كان هو : ابن أسلم العدوي ـ ؛ فإنه ضعيف أيضاً من قبل حفظه ، لكن يحتمل أن يكون شيخه هذا هو : أسامة بن زيد الليثي ، وهو خير من الذي قبله ، وقد فرق بينهما في المرتبة الحافظ فقال في الأول :

« ضعيف » . وفي هذا :

« صدوق يهم » . ولم يتبين لي أيهما المراد هنا .

ولا مجال لإعلال الحديث بعنعنة أبي الزبير ؛ فقد صرح بالتحديث في رواية ابن جريج عنه بهذه القصة وأتم منها ، وليس فيها التخليط المشار إليه آنفاً ، وقد خرجت حديث ابن جريج في « الصحيحة » (٣٩٥٤) .

إذا عرفت هذا ؛ فمن الغرائب والعجائب أن يميل الحافظ أبو موسى المديني إلى تقوية هذا الحديث وتأويله إياه تأويلاً مستنكراً ، مع إشارته إلى إعلاله بابن لهيعة ، فقال الحافظ في « الفتح » (١ / ٣٢١) :

« قال أبو موسى : هذا ـ وإن كان ليس بقوي ؛ لكن ـ معناه صحيح ؛ لأنهما لو كانا مسلمين ؛ لما كان لشفاعته (إلى أن تيبس الجريدتان) معنى ، ولكنه لما رآهما يعذبان ؛ لم يستجز ـ للطفه وعطفه ـ حرمانهما من إحسانه ؛ فشفع لهما إلى المدة المذكورة » .

قلت : فحمل أبو موسى هذا الحديث المنكر على حديث ابن عباس المتقدم

الصحيح ؛ فزعم أن القصة واحدة ، ومما تقدم تعلم بطلان ذلك .

فالمذكوران في حديث ابن عباس مسلمان ماتا في الإسلام ـ كما تقدم ـ ، بخلاف ما في حديث الترجمة ؛ فقد ماتا في الجاهلية ، وهم يعذبون على كفرهم ، وإلى ذلك مال الحافظ في « الفتح » ولم يتنبه لهذا التحقيق الأخ الفاضل عبد القدوس ابن محمد في تعليقه على « مجمع البحرين » (٢ / ٤٤٣) ! فلم يفرق بين هذا الحديث المنكر وبين حديث ابن جريج الصحيح المشار إليه آنفاً برواية أحمد !

ثم رأيت ابن لهيعة قد روى الحديث عن أبي الزبير مثل رواية ابن جريج ، قال : عن أبي الزبير : أنه سأل جابراً عن عذاب القبر ؟ فقال : . . . فذكره .

أخرجه الشجري في « الأمالي » (٢ / ٣٠٣) ، وهو من رواية أبي عبد الرحمن قال : حدثنا ابن لهيعة ؛ وأبو عبد الرحمن هذا ـ هو : عبد الله بن يزيد المقرئ المصري ، وهو ـ : من العبادلة الذين صحح العلماء حديثهم عن ابن لهيعة ، فإذا صح السند إلى أبي عبد الرحمن ؛ فيكون ابن لهيعة قد حدث بالحديث قبل أن يضطرب حفظه على الصواب ، ثم بعد ذلك رواه ؛ وفيه ما عرفت من النكارة . والله أعلم .

(تنبيه) : وقع الحديث في « الفتح » بإسقاط لفظة : (نساء) ، وبزيادة لفظة : (البول) في الجملة الأخيرة ؛ فلا أدري أهو سهو منه أو من أبي موسى المديني الذي نقله عنه ؟ أم هي رواية وقعت له ، ولكنه لم يذكر من خرجها ؟

٦٩٤٧ ـ (إذا وُسِّد الأمر إلى غَيرِ أهْله ؛ فانْتظرِ السَّاعة) .

ضعيف . أخرجه البخاري (٥٩ ، ٦٤٩٦) ، وأحمد (٢ / ٣٦١) من طريق

فليح بن سليمان قال : حدثني أبي قال : حدثني هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال :

« بينما النبي ﷺ في مجلس يحدث القوم ، جاءه أعرابي فقال : متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ يحدث .

فقال بعض القوم : سمع ما قال ، فكره ما قال ؛ وقال بعضهم : بل لم يسمع . حتى قضى حديثه قال :

« أين ـ أراه ـ السائل عن الساعة » ؟ قال : ها أنا يا رسول الله ! قال :

« فإذا ضيعت الأمانة ؛ فانتظر الساعة » .

قال : كيف إضاعتها ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، تفرد به البخاري دون بقية الستة وسائر المشاهير ، وعلته : فليح بن سليمان ؛ فإنه ـ وإن كان صدوقاً ؛ فهو ـ كثير الخطأ ؛ كما صرح به أعرف الناس برجال البخاري ؛ ألا وهو الحافظ ابن حجر العسقلاني ، وقد تقدّم له قريباً حديث آخر من أفراد البخاري برقم (٦٩٤٥) ؛ فراجع هناك تمام ما قيل في ترجمته .

٦٩٤٨ ـ (أفضَلُ الهِجْرتَينِ الهجرةُ الباتّة ؛ والهجرةُ الباتّةُ : أنْ تَثبتَ معَ رسولِ الله ، وهجْرةُ الباديةِ : أنْ ترجعَ إلى باديتك . وعليكَ السَّمعُ والطّاعةُ ، في عُسْرك ويُسْرك ، ومكرهكَ ومنْشطكَ ، وأَثَرةٍ عليكَ) .

ضعيف بهذا السياق . أورده النبهاني في « الفتح الكبير » تبعاً للسيوطي في

« الزيادة على الجامع الصغير » ؛ رامزاً له برواية الطبراني في « المعجم الكبير » عن واثلة . وقد تصرف بعض الشيء في متنه ؛ ليتطاوع مع طريقته في الكتاب .

أقول هذا ؛ لأنه في « المعجم الكبير » للطبراني (٢٢ / ٨٠ ـ ٨١) من طريق يحيى بن أبي عمرو السيباني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن واثلة بن الأسقع قال :

خرجت مهاجراً إلى رسول الله ﷺ ، فلما أقبل الناس من بين خارج وقائم ؛ فجعل رسول الله ﷺ لا يرى جالساً إلا دنا إليه ، فسأله : هل لك من حاجة ؟ وبدأ بالصف الأول ثم الثاني ثم الثالث ، حتى دنا إلي ، فقال :

« هل لك من حاجة ؟ » .

فقلت : نعم يا رسول الله ! قال :

« وما حاجتك ؟ » . قلت : الإسلام . فقال :

« هو خير لك » ، قال : « وتهاجر ؟ » . قلت : نعم . قال :

« هجرة البادية أو هجرة الباتة ؟ » . قلت : أيهما أفضل؟ قال :

« الهجرة الباتة : أن تثبت مع رسول الله ﷺ ، وهجرة البادية أن ترجع إلى باديتك ، وعليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ، ومكرهك ومنشطك ، وأثرة عليك » .

قال : فبسطت يدي إليه ؛ فبايعته . قال : واستثنى لي حين لم أستثن لنفسي :

« فيما استطعت » .

قال : ونادى رسول صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، فخرجت إلى أهلي ، فوافقت أبي جالساً في الشمس يستدبرها ، فسلمت عليه بتسليم الإسلام ، فقال : أصبوت ؟ فقلت : أسلمت ، فقال : لعل الله يجعل لك ولنا فيه خيراً . فرضيت بذلك منه ، فبينا أنا معه ؛ إذ أتتني أختي تسلم عليَّ ، فقلت : يا أختاه ! زوديني زاد المرأة أخاها غازياً ، فأتتني بعجين في دلو ، والدلو في مزود ، فأقبلت ، وقد خرج رسول الله ﷺ فجعلت أنادي : ألا من يحمل رجلاً له سهمه ! فناداني شيخ من الأنصار فقال : لنا سهمه على أن نحمله عُقْبةً وطعامه معنا . فقلتُ : نعم ؛ سِرْ على بركة الله : فخرجت مع خير صاحب لي ، زادني حملاناً على ما شارطت ، وخصني بطعام سوى ما أطعم معه ، حتى أفاء الله علينا ؛ فأصابني قلائص ، فسقتهن حتى أتيته وهو في خبائه ، فدعوته فخرج فقعد على حقيبة من حقائب إبله ، ثم قال : سقهن مدبرات . فسقتهن مدبرات ، ثم قال : سقهن مقبلات . فسقتهن مقبلات ، فقال : ما أرى قلائصك إلا كراماً ، قال : قلت : إنما هي غنيمتك التي شرطت لك ، فقال : خذ قلائصك يا ابن أخي ! فغير سهمك أردنا .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير عمرو بن عبد الله الحضرمي ، ففيه جهالة ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« لا يعرف ، ما روى عنه سوى يحيى بن أبي عمرو » . وأقره الحافظ ؛ ولهذا قال في « التقريب » :

« مقبول » . يعني : عند المتابعة ، وإلا ؛ فهو : لين الحديث ـ كما نص عليه في « المقدمة » ـ .

ولم يوثقه غير العجلي ، وابن حبان ـ كما في « تيسير الانتفاع » ـ .

ولم نجد ما نشد به من عضد هذا الحديث ، إلا قوله :

« عليك السمع والطاعة » ؛ فإنه حديث صحيح ، وتراه في « صحيح الجامع » .

٦٩٤٩ ـ (إنْ كانَ عندَك ماءٌ باتَ هذه الليلةَ في شَنَّة ، [فاسْقنا] ، وإلا ؛ كَرَعنْا) .

ضعيف . أخرجه البخاري (٥٦١٣ ، ٥٦٢١) ، وأبو داود (٣٧٢٤) ، والدارمي (٢ / ١٢٠) ، وابن ماجه (٣٤٣٢) ، وابن حبان (٥٢٩٠) ، وابن أبي شيبة (٨ / ٢٢٨ / ٤٢٦٨) ، وأحمد (٣ / ٣٢٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥) ؛ كلهم من طريق **فليح ابن سليمان** عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

أن النبي ﷺ دخل على رجل من الأنصار ، ومعه صاحب له ، فقال له النبي ﷺ : . . . فذكر الحديث ، قال : والرجل يحول الماء في حائطه ، قال : فقال الرجل : يا رسول الله ! عندي ماء بائت . فانطلق إلى العريش . قال : فانطلق بهما فسكب في قدح ، ثم حلب عليه من داجن له ، قال : فشرب رسول الله ﷺ ، ثم شرب الرجل الذي معه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وسياق غريب (بذكر الكراع فيه) ، وعلته : فليح ابن سليمان ؛ فإنه سيئ الحفظ ، ولذلك ضعفه الحافظ كما تقدم مراراً ، وقرنه ابن حزم في الضعيف بـ (ليث بن [أبي] سليم) ، فقد ذكر في « المحلى » (٧ / ٥٢١ / ١١٠٩) قال : « مسألة : والكرع مباح ؛ وهو : أن يشرب بفمه من النهر ، أو العين ، أو الساقية ؛ إذ لم يصح فيه نهي » .

ثم ذكر هذا الحديث مختصراً مع حديث ليث عن سعيد بن عامر عن ابن عمر

مرفوعاً :

« لا تكرعوا ، ولكن اغسلوا أيديكم ، فاشربوا فيها ؛ فإنه ليس من إناء أطيب من اليد »[1] . وعقب عليه بقوله :

« فليح ، وليث متقاربان ، فإذا لم يصح نهي ولا أمر ؛ فكل شيء مباح . . . » .

٦٩٥٠ - (أنَّ رجُلاً من أهْلِ الجنَّةِ اسْتأذنَ ربَّه في الزَّرعِ ؟ فقالَ له : ألستَ فيما شِئْتَ ؟ قالَ : بلى ؛ ولكنْ أحبُّ أنْ أزْرعَ . قال : فبذَرَ ، فبادرَ الطَّرفَ نباتُه واستواؤُه واسْتحصادُه ، فكانَ أمثالَ الجِبالِ ، فيقولُ اللهُ : دونكَ يا ابْن آدمَ ! فإنه لا يُشبعُك شيء . فقالَ الأعرابيُّ : واللهِ ! لا تجدُه إلا قُرشياً أو أنصارِياً ؛ فإنَّهم أصْحابُ زَرعٍ . فضَحكَ النبيُّ ﷺ) .

ضعيف . أخرجه البخاري (٢٣٤٨ ، ٧٥١٩) ، وأحمد (٢ / ٥١١) ، ومن طريقه أبو نعيم في « صفة الجنة » (٢ / ٢٣١ / ٣٩٩) من حديث فُليح عن هلال ابن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يوماً يحدث - وعنده من أهل البادية - : . . . فذكر الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف بحديث غريب ، علته : (فليح) ، وقد سبق الكلام عليه فيما تقدم أكثر من مرة ؛ آخرها في الحديث الذي قبله ، فلم يكن بي من حاجة لإعادة الكلام عليه ؛ لولا أني رأيت الملقب نفسه بـ (الدكتور) عبد المعطي قلعجي تعامى عن كلام الجارحين له ! فقال في تعليقه على ترجمته في « ضعفاء العقيلي » (٣ / ٤٦٦) :

---

(١) قلت : وهو مخرج في « الضعيفة » برقم (٢٨٤٥) .

« متفق على توثيقه ، حديثه في الكتب الستة ، مترجم في « التهذيب » (٨ / ٣٠٣) . . . » .

يقول هذا ويتعامى عما بين يديه من رواية العقيلي بأسانيد عن ابن معين :

« فليح بن سليمان : ضعيف » .

وليس هذا فقط ؛ بل إنه تعامى عن هذه الرواية وغيرها من روايات أخرى عن أئمة آخرين في تضعيف الرجل جاءت في « التهذيب » الذي أحال بترجمته عليه ، فكذب على القراء ودلس عليهم ، فأوهمهم أنه لا مُضَعِّفَ !! والواقع أن الأكثرين هم الذين ضعفوه ، ولو كان منصفاً ؛ لنقل منه ـ أعني : « التهذيب » ـ قول الدارقطني فيه :

« يختلفون فيه ، وليس به بأس » .

وهذا من أحسن ما قيل فيه ؛ فإنك لا تجد من صرح بأنه ثقة ، على أن الجرح المفسر مقدم عند أهل العلم ؛ ولذلك لم يسع أعلم الناس بـ (البخاري) إلا أن يلتزم طريقهم ؛ فقال كما تقدم :

« صدوق كثير الخطأ » .

ولا يفوتني التنبيه أيضاً على أن قول المعلق على « كامل ابن عدي » (٦ / ٣٠) :

« وقيل : عن ابن معين : ضعيف » !

فهذا التمريض جهل أو تجاهل . والله المستعان .

٦٩٥١ ـ (إنَّ للتَّوبةِ باباً ، عَرضُ ما بينَ مِصْراعَيهِ ما بينَ المشْرقِ والمغْربِ ، لا يغْلقُ حتَّى تطْلعَ الشَّمسُ من مَغْربها ، ثمَّ قرأَ رسولُ الله ﷺ : ﴿ يومَ يأتي بعضُ آياتِ ربِّك لا ينفعُ نفْساً إيمانُها لمْ تكنْ آمنتْ مِنْ قبلُ أو كَسبتْ في إيمانها خَيراً﴾) .

منكر جداً بلفظ : « المشرق والمغرب » . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٧٨ / ٧٣٨٣) من طريق عروة بن مروان الرقي عن الربيع بن بدر عن عاصم عن زر عن صفوان بن عسال قال :

خرج رسول الله ﷺ علينا فأنشأ يحدثنا : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ وله علتان :

الأولى : الربيع بدر ؛ فإنه : متروك .

والأخرى : عروة بن مروان الرقي : قال الدارقطني :

« كان أمياً ، ليس قوياً في الحديث » ـ كما في « اللسان » ـ .

قلت : ولم يعرفه أبو حاتم ؛ فقال :

« لا أعرفه ، مجهول » .

وإنما قلت : إنه منكر بلفظ : « ما بين المشرق والمغرب » ؛ لأنه خلاف المستفيض من طرق عن عاصم بن أبي النجود بلفظ :

« مسيرة سبعين سنة » .

أخرجها الطبراني (٧٣٥٢ ، ٧٣٥٣ ، ٧٣٥٩ ، ٧٣٦٠ ، ٧٣٦١ ، ٧٣٦٥ ، ٧٣٨٨) .

وبعض هذه الطرق عند الترمذي (٣٥٢٩ ، ٣٥٣٠) ، وابن ماجه (٤٠٧٠) ، وأحمد (٤ / ٢٤٠ ، ٢٤١) ، وغيرهم ، وقال الترمذي :

« حسن صحيح » .

قلت : وإسناده حسن ، وقد تابعه (زبيد اليامي) عند الطبراني (٧٣٤٨) ، وسنده حسن .

وتابعه عنده (٧٣٩٥) عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن زرعة به .

لكن في الطريق إليه (إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة) ، وهو متروك .

٦٩٥٢ - (مَنْ غسَّلَ مَيتاً فكتَم عليه ؛ طهَّره اللهُ من ذُنوبِه . . .) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٣٣٧ / ٨٠٧٨) بسند صحيح عن معتمر بن سليمان عن أبي عبد الله الشامي عن أبي غالب عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣ / ٢١) :

« وفيه أبو عبد الله الشامي ، روى عن أبي خالد (!) ، ولم أجد من ترجمه » .

قلت : يغلب على ظني أنه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب في الزندقة ، وقد قلب اسمه كثير من الرواة - وكذلك كنيته - إلى عدد هائل جداً ، وبعضهم يكنيه بهذه الكنية (أبو عبد الله) ، ومنهم من يقول : (أبو عبد الرحمن) ، ومنهم من يقول : (أبو قيس الشامي الدمشقي) . وهو : كذاب وضاع . انظر « تهذيب الكمال » .

(تنبيه) : ما تقدم نقله عن المجمع من قوله : (أبي خالد) . . الظاهر أنه تحريف من الناسخ . والله أعلم .

وقد كنت ذكرت هذا كشاهد لحديث آخر في « الصحيحة » (٢٣٥٣) بلفظ قريب من هذا ، ولم يتيسر لي يومئذٍ الكشف عن هوية (أبي عبد الله الشامي) هذا ، ولا تنبهت للفرق الدقيق بين هذا الشاهد والمشهود له . فالحمد لله على توفيقه وأسأله المزيد من فضله .

وللحديث تتمة أشرت إليها بالنقط لم أستحب ذكرها هنا ؛ لثبوتها في غير ما حديث ، فانظر الرقم المذكور آنفاً من « الصحيحة » و « أحكام الجنائز » (ص ٦٩) ، وراجع لزاماً التعليق على الحديث المشار إليه في « صحيح الترغيب » (٣ / ٣٦٨ / ٣٤٩٢) .

٦٩٥٣ ـ (كانَ إذا دخلَ المسجدَ ؛ قالَ : باسْمِ اللهِ ، اللهمَّ ! صلِّ على محمَّدٍ . وإذا خرجَ قال : باسْمِ اللهِ ، اللهمَّ ! صلِّ على محمَّدٍ) .

منكر بذكر : (البسملة) . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٣١ / ٨٦) : حدثني الحسن بن موسى الرسعني : حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي : حدثنا إبراهيم بن محمد البحتري ـ شيخ صالح بغدادي ـ : حدثنا عيسى بن يونس عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : الحسن بن موسى الرسعني : الظاهر أنه الذي في « الأنساب » :

« أبو سعيد الحسن بن موسى بن ناصح بن يزيد الخفاف الرسعني : قدم

بغداد ، وحدث بها عن المعافى بن سليمان وسعيد بن عبد الملك الحراني وعقبة بن مكرم الضبي . روى عنه محمد بن خلف بن حيان ـ وكيع ـ ، ويحيى بن صاعد ومحمد بن مخلد وأبو ذر القراطيسي » .

وكذا في « تاريخ بغداد » (٧ / ٤٢٩) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ساق له حديثاً منكراً ؛ عن طريق سعيد بن عبد الملك الحراني بإسناد رجاله ثقات ؛ لكن فيه عنعنة الوليد بن مسلم . والحراني هذا يتكلمون فيه ؛ فلا يمكن تعصيب التهمة بالرسعني .

وأيضاً ؛ فتخريج الحافظ للحديث يجعلني أشك في كون (الرسعني) هذا هو صاحب هذا الحديث ؛ ذلك أنه ساقه تحت ترجمة (الحسين بن موسى أبو الطيب الرقي) المذكورة في « الميزان » ، وقال :

« قال أبو أحمد الحاكم : فيه نظر » .

فعقب عليه الحافظ في « اللسان » بقوله (٢ / ٣١٦) :

« قال ابن السني : حدثنا الحسين بن موسى الرقي : ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي : ثنا إبراهيم بن محمد النجيرمي (!) ـ شيخ صالح بغدادي ـ : ثنا عيسى ابن يونس . . . » .

قلت : فساقه ـ كما تقدم ـ وقال :

« ورواته من عيسى فصاعداً من رواة الصحيح . وإبراهيم بن الهيثم : فيه مقال ، وقد تقدم ، ولكنه لا يحتمل هذا المنكر . وشيخه : ما عرفته ، ولا ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ، ولا ابن الريافي في « ذيله » ، والآفة فيه ـ فيما أرى ـ

من شيخ ابن السني ، وهو : الرقي المترجم في « الميزان » ، والله أعلم » .

قلت : إبراهيم بن الهيثم : ثقة ثبت ـ كما قال الخطيب ـ ، والمقال الذي أشار إليه الحافظ لا يضره ـ كما تراه في الموضع الذي أشار إليه ـ .

ثم إن وجه النكارة التي صرح بها هي عندي ـ والله أعلم ـ : ذكر البسملة ؛ لأنها لم ترد فيما صح من الحديث في هذا الباب .

نعم ؛ قد جاءت في حديث فاطمة رضي الله عنها ، لكن الرواة اختلفوا فيه ، فمنهم من ذكرها ، ومنهم من لم يذكرها ، مع أن إسناده ضعيف منقطع . والله أعلم .

(تنبيه) : حديث الترجمة هكذا وقع عند ابن السني ، وهكذا عزاه إليه ابن تيمية في « الكلم الطيب » (٥١ / ٦٣) ـ وأشار لضعفه ـ ، و« اللسان » ـ كما تقدم ـ ، وكذلك هو في « أذكار النووي » وتخريجه للعسقلاني (١ / ٢٨٢) ، ووقع في « الجامع الصغير » ـ وتبعه صاحب « الفتح الكبير » ـ بلفظ :

« كان إذا دخل المسجد ؛ قال : باسم الله ، اللهمّ ! صلّ على محمد ، وأزواج محمد » ! فزاد ونقص . فلا أدري كيف وقع له هذا !

٦٩٥٤ ـ (كانَ لا يقرأُ القرْآنَ في أقلَّ مِن ثلاثٍ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٣٧٦) : أخبرنا يوسف بن الغَرِق : أخبرنا الطيب بن سلمان : حدثتنا عمرة قالت : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : . . . فذكره مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ٢١٩) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته : (يوسف بن الغَرق) هذا ، فقد ذكره ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٢٧ ـ ٢٢٨) وقال :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : ليس بقوي . سمعت أبي يقول : قال أحمد بن حنبل : رأيته ولم أكتب عنه شيئاً » . وقال الأزدي :

« كذاب » ـ كما في « الميزان » ـ وزاد في « اللسان » :

« وضرب أحمد وابن معين وأبو خيثمة على حديثه وأسقطوه » .

وقال ابن عدي في « الكامل » (٧ / ١٦٨) ـ بعد أن ساق له مناكير ـ :

« وله غير ما ذكرت شيء يسير ، وما يرويه يوسف يحتمل ؛ لأنه يروي عن قوم هذه الأحاديث ، وفيه ضعف . . . ، وهو ليس بالمعروف » .

وشذ ابن حبان عن هؤلاء الحفاظ ؛ فذكره في « الثقات » (٩ / ٢٧٩) ، وساق له أثراً منكراً عن عائشة قالت : قد كان عندي شيء سودت به شعري !

وأما الطيب بن سلمان : فقال الدارقطني :

« ضعيف » . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الطبراني :

« بصري ثقة » .

والمحفوظ في هذا الباب إنما هو من قوله ﷺ ؛ يرويه عبد الله بن عمرو بلفظ :

« من قرأ القرآن في أقل من ثلاث ؛ لم يفقهه » .

أخرجه الترمذي وصححه ، وأحمد (٢ / ١٩٥) بسند صحيح .

وفي لفظ :

« لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث » .

أخرجه أبو داود بسند صحيح ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٢٥٧ ، ١٢٦٠) .

(تنبيه) : ذكر المناوي أن السيوطي رمز للحديث بالحسن ، ثم صرح المناوي في « التيسير » بأن إسناده حسن ! ويبدو أنني اغتررت به قديماً ، فأوردته في « صفة الصلاة » ، فمن كان هذا الكتاب عنده ؛ فليضرب عليه ، وليدع الله لنا بأن يحفظنا من الخطأ والزلل ، ﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ﴾ .

٦٩٥٥ ـ (لمْ يحْسدُونا اليهودُ بشَيءٍ ما حسدُونا بثلاثٍ : (التسْليمِ) ، و : (التأمينِ) ، و : (اللهمَّ ! ربَّنا ولكَ الحمْد)) .

منكر بهذا التمام . أخرجه البيهقي في « سننه » (٢ / ٥٦) من طريق إسحاق بن الحسن الحربي : ثنا مسلم بن إبراهيم : ثنا عبد الله بن ميسرة : ثنا إبراهيم بن أبي حرة عن مجاهد عن محمد بن الأشعث عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » (١ / ٢٦٦) من طريق محمد بن معمر : حدثنا مسلم بن إبراهيم به ، ولفظه :

« إن اليهود لم يحسدونا على شيء ما حسدونا على السلام والأذان » . وقال ابن عدي :

« إبراهيم بن أبي حرة : ذكره الساجي في جملة من ذكرهم من الضعفاء في كتابه الذي سماه « كتاب العلل » ، وأظنه بصرياً ، وأرجو أنه لا بأس به » .

قلت : ورجال الإسناد ثقات ؛ غير إبراهيم هذا ، وهو مختلف فيه ، وحديثه هذا يدل على ضعف فيه ؛ فإنه اضطرب في متنه ـ كما ترى ـ ؛ فإنه في الرواية الأولى ذكر ثلاث خصال ، وفي الأخرى اثنتين . وذكر في هذه (الأذان) ، وفي الأولى جملة (الحمد) . ولم ترد هاتان الخصلتان في شيء من الأحاديث الواردة في الباب ؛ فهما منكرتان ، بل إنه قد خولف في متنه ؛ فرواه عمرو بن قيس عن محمد بن الأشعث به على لفظ آخر .

أخرجه البيهقي وغيره ، وسبق تخريجه مع أحاديث أخرى في « الصحيحة » (٦٩١ ، ٦٩٢) .

٦٩٥٦ ـ (ما أَخذَت الدُّنيا من الآخِرةِ إلا كما أَخذَ مِخْيطٌ غمسَ في البحْر من مائِه) .

منكر بذكر : (المخيط) . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٣٠٨ / ٧٣٣) من طريق طاهر بن خالد بن نزار : ثنا آدم بن أبي إياس : ثنا بكر بن خنيس عن أشعث بن سوار عن الشعبي عن المستورد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ، ومتن منكر ؛ مسلسل بالضعفاء :

١ ـ أشعث بن سوار : ضعيف .

٢ ـ بكر بن خنيس : صدوق له أغلاط ، أفرط فيه ابن حبان ـ كما في « التقريب » ـ .

٣ ـ طاهر بن خالد بن نزار : قال الذهبي في « المغني » :

« صدوق ، وله ما يستنكر ويتفرد به » .

قلت : فإن سلم منه ؛ فلن يسلم من أحد اللذين فوقه ، فإن الحديث قد أخرجه مسلم وجمع ؛ منهم الطبراني نفسه من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن المستورد بن شداد مرفوعاً نحوه لكن بلفظ :

(الإصبع) . . مكان : (المخيط) .

وخفي هذا كله على العلامة الزبيدي ؛ فأورد الحديث في « شرح الإحياء » (٨ / ١١٥ ـ ١١٦) .

٦٩٥٧ ـ (ما ينبغِي لنبي أنْ يقولَ : إنِّي خيرٌ من يونسَ بْنِ متَّى) .

منكر بلفظ : « نبي » . أخرجه أبو داود (٤٦٧٠) ، وعنه البيهقي في « دلائل النبوة » (٥ / ٤٩٧) ، وأحمد وابنه في « المسند » (١ / ٢٠٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٣ / ٨٠ / ١٩٦) من طريق محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن [أبي] حكيم عن القاسم عن عبد الله بن جعفر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ لكن محمد بن إسحاق ـ وهو : صاحب « السيرة » ـ : مدلس وقد عنعنه .

والمحفوظ في هذا الحديث بلفظ : « . . . لعبد » . هكذا أخرجه البخاري (٤٦٣٠ ، ٤٦٣١) ، ومسلم (٧ / ١٠٢ ، ١٠٣) وغيرهما من حديث ابن عباس ، وحديث أبي هريرة رضي الله عنهما .

ويوافقهما في المعنى رواية أبي يعلى في « مسنده » (١٢ / ١٦٧ / ٦٧٩٣) لحديث الترجمة بلفظ :

« لا يقولن أحد : إني . . . » الحديث .

وقد تكلف الخطابي وغيره في توجيه الحديث والتوفيق بينه وبين حديث ابن عباس وأبي هريرة ، ولا داعي لذلك عندي مع ضعف إسناده والاضطراب في متنه .

ومثله في الضعف والنكارة رواية علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« لا ينبغي لأحد أن يقول : أنا خير من يحيى بن زكريا . . . » الحديث ، وفيه قصة .

أخرجه البزار (٣ / ١٠٨ / ٢٣٥٨) ، والطبراني (١٢٩٣٨) . وعلي بن زيد ـ هو : ابن جدعان ، وهو ـ ضعيف .

٦٩٥٨ ـ (من وضعَها (الخمر) على كفِّه ؛ لم تُقْبلْ له دعوةٌ ، ومَنْ أدْمَن على شُربِها ؛ سُقيَ من الخَبالِ ، والخبالُ وادٍ في جهنَّم) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩ / ٣٧٤ / ٨٧٦) : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي : ثنا عمرو بن عثمان : ثنا بقية بن الوليد : حدثني عتبة بن أبي حكيم : حدثني القاسم بن عبد الرحمن قال :

كنت قاعداً عند معاوية ، فبعث إلى عبد الله بن عمرو فقال : ما أحاديث

بلغني عنك تحدث بها ؟ ! لقد هممت أن أنفيك من الشام ! فقال : أما والله ! لولا إناث ما أحببت أن أكون بها ساعة ! فقال معاوية : ما حديث تحدث به في الطلاء ؟ فقال : أما إنه ما يحل لي أن أقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل ؛ سمعته يقول :

« من تقوّل عليَّ ما لم أقل ؛ فليتبوأ مقعده من النار » .

وسمعت رسول الله ﷺ يقول في الخمر : . . . فذكره ؛ فقال : يا معاوية ! ما أراك إلا قد سمعتَ مثل الذي سمعتُ ! قال : فَهَمَّ معاويةُ أن يُصَدِّقَهُ ، ثم سكت .

قلت : وهذا متن منكر ، وإسناد ضعيف ، أعله الهيثمي بالشيخ ابن عرق ؛ فقال (٥ / ٧٢) :

« رواه الطبراني عن شيخه (إبراهيم بن محمد بن عرق) ، ضعفه الذهبي فقال : غير معتمد . ولم أر للمتقدمين فيه تضعيفاً ، وبقية رجاله وثّقوا » .

قلت : وقوله : « وثّقوا » فيه إشارة لطيفة إلى أن توثيق بعضهم فيه لين . والأمر كذلك ؛ فإن (عتبة بن أبي حكيم) : قال فيه الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ كثيراً » .

ولحديث الترجمة أصل بلفظ آخر ليس فيه الجملة الأولى منه ، أخرجه ابن حبان وغيره من طريق أخرى عن عبد الله بن عمرو ، وهو مخرج في « التعليق الرغيب » (٣ / ١٨٨ / ٤٦) .

وأما جملة : « من كذب علي . . . » فهو حديث متواتر يضرب فيه المثل ، فراجع له إن شئت « صحيح الجامع الصغير » .

* * *

٦٩٥٩ - (لا عقوبةَ فوقَ عشْرِ ضَرَباتٍ ؛ إلا في حَدٍّ مِنْ حُدودِ اللهِ) .

منكر بلفظ : « العقوبة » . أخرجه البخاري (٦٨٤٩) : حدثنا عمرو بن علي : حدثنا فضيل بن سليمان: حدثنا مسلم بن أبي مريم : حدثني عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : هذا اللفظ بهذا الإسناد من أفراد البخاري ، وعلته : الفضيل هذا ؛ فإنه - كما قال الحافظ - :

« صدوق له خطأ كثير، وإنما روى له البخاري متابعة» - كما حققه الحافظ في « مقدمة الفتح » (٤٣٥) - ، وهذا الحديث من هذا القبيل ، فإنه إنما ساقه عقب روايته بإسناده عن سليمان بن يسار عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبي بُردة رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يقول : فذكره بلفظ :

« لا يجلد فوق عشر جلدات . . . » الحديث .

وبهذا اللفظ رواه بقية الستة وغيرهم ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢٠٣٢ و٢١٨٠) ، وهو المحفوظ الصحيح - كما يأتي عن ابن أبي حاتم عن أبيه - .

وإن من تساهل الحافظ تجاه « صحيح البخاري » أنه بُدِّيلَ أن يحقق في هذا الحديث ما استفدناه منه - من تضعيفه لراويه (الفضيل) في كتابَيْه المشار إليهما - أغفل الكلام عنه ؛ بل وذكر متابعاً للبخاري في روايته إياه عن عمرو بن علي ، ألا وهو (علي بن إسماعيل بن حماد) ، والبخاري ليس بحاجة لمتابع - كما لا يخفى - ، هذا لو كان (علي) هذا ثقة ؛ فكيف وهو - كما في « اللسان » - كان اختلط في آخر عمره ؟!

هذا ؛ ولو جاز لنا أن نحابي الإمام البخاري ؛ لقلنا : إنه قد توبع الفضيل على لفظه ، ولكن معاذ الله ! أن نحابي في حديث رسول الله ﷺ أحداً ؛ ذلك لأن المتابع مثل المتابَع أو أسوأ منه ـ كما يأتي ـ ؛ فقد قال ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٤٥٢ / ١٣٥٨) :

« سألت أبي عن حديث رواه المسيب بن واضح عن حفص بن ميسرة عن مسلم بن أبي مريم عن ابن جابر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . (فذكر الحديث) ؟ قال أبي :

هذا خطأ ؛ والصحيح ما رواه ابن وهب عن عمرو بن الحارث » .

قلت : يشير إلى حديث سليمان بن يسار ـ المتقدم آنفاً ـ . . . عن أبي بردة ، وكان قد ذكره برقم (١٣٥٦) من طريق عمرو المذكور والليث عن بكير بن الأشج عن سليمان به ، وقال : إنه أصح .

والمسيب بن واضح : من شيوخ أبي حاتم ، وقد ذكر ابنه عنه في « الجرح » (٤ / ١ / ٢٩٤) أنه سئل عنه ؟ فقال :

« صدوق ، كان يخطئ كثيراً ، فإذا قيل له ؛ لم يقبل » .

وضعفه الدارقطني .

ومن هذا القبيل في النكارة الحديث التالي :

٦٩٦٠ ـ (لا تعزِّروا فوقَ عشْرة أسْواطٍ) .

منكر . يرويه عباد بن كثير عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي

هريرة مرفوعاً.

أخرجه ابن ماجه (٢٦٠٢) ، قال البوصيري في « الزوائد » :

« في إسناده عباد بن كثير الثقفي ، قال أحمد بن حنبل : روى أحاديث كذب لم يسمعها . وقال البخاري : تركوه . وكذا قال غير واحد » .

ولهذا قال شيخه العسقلاني في « التقريب » :

« متروك . قال أحمد : روى أحاديث كذب » .

واعتمد الذهبي في « المغني » قول البخاري المذكور .

ورواه بعض المجهولين بإسناد آخر عن يحيى بن أبي كثير بإسناد رجاله رجال (الصحيح) ! فقال العقيلي في « الضعفاء » (١ / ٦٥ / ٦٢) ، والطبراني في « الأوسط » (٧ / ٢٩١ / ٧٥٢٨) ـ والسياق للعقيلي ـ : حدثنا محمد بن إبراهيم ابن شبيب العسال قال : حدثنا إبراهيم بن محمد ـ كتبناه عنه مع أبي مسعود ـ قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير به . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الأوزاعي إلا الوليد ، تفرد به إبراهيم بن محمد الشامي » . وقال العقيلي :

« شامي مجهول ، وقع إلى (أصبهان) ، حديثه منكر غير محفوظ » .

وأقره الذهبي في « الميزان » ، والحافظ في « اللسان » .

وذكره أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٧٥) مختصراً هكذا :

« إبراهيم بن محمد : لا يعرف في نسبه زيادة » !

كذا قال ! ولعله أراد أن يقول : (لا يعرف نسبه) ، فسبقه القلم ؛ وقال ما قال .

ثم ساق له حديثاً آخر بإسناد العقيلي والطبراني المتقدم ، وقد ساقه الطبراني عقب هذا ، أشار إليه الحافظ في آخر ترجمته . وقد كنت ذكرته في « الصحيحة » (١٦٩٢) شاهداً نقلاً من نسخة من « الأوسط » وقع فيه (السامي) بالمهملة ، فظننت أنه : (إبراهيم بن محمد بن عرعرة) الثقة الحافظ ، ومما غرني أن المنذري والهيثمي قالا : « إسناده جيد » . والآن فقد تبينت الحقيقة ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

(تنبيه) : لقد شذ ابن حبان عَمَّن تقدم ذكرهم من الحفاظ ؛ فأورد الحديث في ترجمة (محمد بن إبراهيم الشامي) . . على القلب ، وكناه بأبي عبد الله ، قال :

« شيخ كان يدور بالعراق ، ويجاور (عبادان) ، يضع الحديث على الشاميين ، أخبرنا عنه أبو يعلى والحسن بن سفيان وغيرهما ، لا يحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار » . ثم قال :

« روى عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي . . . » . فساق الحديث بلفظ :

« عشرين سوطاً » .

قلت : وهذا شذوذ آخر ؛ فالحديث بلفظ : « عشرة » عندهم ، وليس : (عشرين) .

وقال :

« لا أصل له من كلام رسول الله ، لا يحل الاحتجاج به » .

وتبعه في ذلك كله ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٩٦) ، وكذا السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (٢ / ١٨٣) ، غير أنه تعقب بحديث عباد بن كثير ! وسكت عنه ؛ فلم يصنع شيئاً . لكنه خالفهما ؛ فذكر متن (الشامي) بلفظ : (الثقفي) . خلافاً لابن طاهر المقدسي ؛ فإنه وافقهما في الشذوذين في كتابه « تذكرة الموضوعات » (١٠٥ / ٩٨٠) !!

واعلم أنه قد جرى الحافظان : الذهبي والعسقلاني على التفريق بين (إبراهيم ابن محمد الشامي) و(محمد بن إبراهيم الشامي) ؛ فترجما لكل منهما في حرفه من « الميزان » و« اللسان » ، واسم جد الثاني منهما : (العلاء) ، وهو مترجم في « التهذيب » ، ومتهم بالكذب والوضع ؛ فمن المحتمل أن يكونا واحداً انقلب اسمه على بعض الرواة ، أو قلبه هو عليهم تمويهاً وتضليلاً !

وأما استظهار المعلقَين على « المعجم الأوسط » أن الأول مقلوب الآخر ، وتشبثا بصنيع ابن حبان ، ولم يأتيا عليه بدليل ؛ إلا مجرد الدعوى ! وليس هذا فقط ، بل إنهما عطفا عليه فقالا :

« وكذا الذهبي في (الميزان) » !

وهذا خطأ ظاهر ؛ إذا تذكرت ما قدمته من النقل عنه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٩٦١ - (إنَّ النِّساءَ همُ (السُّفهاء) ؛ إلاَّ الّتي أطاعتْ قَيِّمَها) .

منكر . أخرجه ابن أبي حاتم في « التفسير » (٣ / ٨٦٣ / ٤٧٨٥) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علي بن يزيد ـ هو : الألهاني ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه ، وتركه الدارقطني » .

وقريب منه (عثمان بن أبي العاتكة) : قال الذهبي :

« وُثِّق ، وضعفه النسائي وغيره » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني » .

والحديث ساقه ابن كثير في أول سورة (النساء) بإسناد ابن أبي حاتم هذا ، وقال :

« ورواه ابن مردويه مطولاً » .

قلت : ولقد أساء الشيخان الحلبيان نسيب الرفاعي ـ رحمه الله ـ ومحمد علي الصابوني ـ هداه الله ـ في اختصارهما لـ « تفسير ابن كثير » ؛ فقد أوردا الحديث محذوف السند وسكتا عنه ؛ فأوهموا القراء ثبوته ، وهي عادة لهما ؛ لجهلهما بهذا العلم الشريف . وزاد الآخر على الأول ؛ فنقل تخريج الحديث بمصدريه المذكورين إلى الهامش ! موهماً الناس أنه من تخريجه ! متجاهلاً قوله ﷺ : « من تَشَبَّعَ بما لم يُعْطَ ؛ فهو كلابس ثَوْبَي زُوْر » . متفق عليه . وإلا ؛ فماذا عليه لو تركه في محله من الأصل ، ووفر سطراً من طبعته لمختصره؟! ولكنه حب التعالي والظهور . والله المستعان .

٦٩٦٢ - (يدفنُ عيسى عليه السلام معَ رسولِ اللهِ ﷺ وصاحبَيْه ؛ فيكونُ قبْره الرّابعَ) .

موقوف ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ٢٦٣) ، والترمذي (٣٦٢١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٣ / ١٥٨ / ٣٨٤) ؛ ومن طريقه المزي في « التهذيب » (١٩ / ٣٩٥) - والسياق له - من طريق عثمان بن الضحاك عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جده قال : . . . فذكره موقوفاً .

ولفظ الترمذي من طريق أبي مودود المدني عن (عثمان) :

مكتوب في التوراة صفة محمد ، وعيسى يدفن معه . قال : أبو مودود :

وقد بقي في البيت موضع قبر . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب » .

كذا قال ! وخالفه شيخه البخاري ؛ فقال عقبه :

« هذا لا يصح عندي ، ولا يتابع عليه » .

ذكره في ترجمة (محمد بن يوسف) هذا ، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان ، لكن روى عنه جمع من الثقات ، وفي « التقريب » :

« مقبول » ؛ فلعل إيراده في ترجمة (عثمان بن الضحاك) أنسب ؛ فقد جاء في ترجمته من « تهذيب الكمال » :

« قال أبو عبيد الآجري : سألت أبا داود عن الضحاك بن عثمان الحزامي ؟

فقال : ثقة ، وابنه عثمان بن الضحاك : ضعيف » .

(تنبيه) : لم يقف الهيثمي على الحديث في « سنن الترمذي » ؛ ولذلك ذكره في « مجمع الزوائد » حسب شرطه فيه ، فقال (٨ / ٢٠٦) :

« رواه الطبراني ، وفيه (عثمان بن الضحاك) ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو داود ، وقد ذكر المزي رحمه الله هذا في ترجمته ، وعزاه إلى الترمذي ، وقال : حسن . ولم أجده في « الأطراف » . والله أعلم » .

قلت : لعله سقط من نسخته من « الأطراف » ، أو شَتَّ بصره عنه ؛ فإنه في المطبوعة منه (٤ / ٣٥٦ / ٥٣٣٦) .

٦٩٦٣ - (أَتحبُّ يا جُبيرُ ! إذا خرجْتَ سَفراً أنْ تكونَ مِن أمْثلِ أصحابك هيئةً ، وأكثرِهم زاداً ؟ اقرأْ هذه السُّورِ الخَمْس : ﴿ قلْ يا أيُّها الكافرونَ ﴾ ، و : ﴿ إذا جاءَ نصْرُ اللهِ والفتْح ﴾ ، و : ﴿ قلْ هو اللهُ أحدٌ ﴾ ، و : ﴿ وقلْ أعوذُ بربِّ الفَلَقِ ﴾ ، و : ﴿ قلْ أعوذُ بربِّ النَّاسِ ﴾ ، وافْتَح كلَّ سورة بِـ ﴿ بسْمِ اللهِ الرَّحمن الرَحيم ﴾ ، واخْتم بـ ﴿ بسْم الله الرحمنِ الرحيم ﴾) .

منكر . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٣ / ٤١٤ / ٧٤١٩) : حدثنا أبو هشام محمد بن سليمان بن الحكم القُدَيدي قال : حدثني أبي عن إسماعيل بن خالد الخزاعي : أن محمد بن جبير بن مطعم سمع جبير بن مطعم وهو يقول : قال لي رسول الله ﷺ : . . . فذكره . قال جبير :

وكنت غنياً كثير المال ، فكنت أخرج مع من شاء الله أن أخرج معهم في سفر ؛

فأكون أبذهم هيئة ، وأقلهم زاداً ، فما زلت منذ علمنيهن رسول الله ﷺ وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة ، وأكثرهم زاداً ؛ حتى أرجع من سفري ذلك .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ (إسماعيل بن خالد الخزاعي) : لم أجد له ترجمة في شيء من كتب الرجال التي عندي .

وأما شيخ أبي يعلى (محمد بن سليمان بن الحكم القديدي) : فقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣ / ٢ / ٢٦٩ / ١٤٧٢) :

« صاحب حديث أم معبد ، روى هذا الحديث عن عمه أيوب بن الحكم عن أخيه (الأصل : أبيه) سفيان بن الحكم ، كتبت عنه سنة خمس وخمسين ومئتين » .

قلت : في هذه الترجمة شيء ، وبخاصة في قوله : « عمه » ؛ فإنه يخالف قوله في ترجمة والد الشيخ (سليمان بن الحكم بن أيوب أبو أيوب الخزاعي العلاف) ؛ فقد قال فيها (٢ / ١ / ١٠٧ / ٤٨٠) :

« صاحب حديث أم معبد ، روى عن أخيه أيوب بن الحكم عن حزام بن هشام ، سمع منه أبي بـ (قديد) ، وروى عن إسماعيل بن داود المخراق ، روى عنه علي بن الحسين بن الجنيد » .

وهذا يوافق ما في « المستدرك » (٣ / ٩) ؛ فإنه ساقه من طريق آخر عن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن بشار الخزاعي : ثنا أخي أيوب ابن الحكم وسالم بن محمد الخزاعي جميعاً عن حزام بن هشام . . . » .

لكن ساقه البيهقي في « دلائل النبوة » (١ / ٢٧٧) من وجه آخر عن محمد

ابن سليمان قال : حدثنا عمي أيوب بن الحكم عن حزام بن هشام . . . » .

فهذا يوافق ما تقدم في ترجمة (محمد بن سليمان . . .) عند ابن أبي حاتم .

فهذا اضطراب شديد لم أَهْتَدِ إلى صوابه . والله الهادي .

وبالجملة ؛ فهو وابنه(*) سليمان لم أعرف حالهما ، وما تقدم من ترجمتهما لا يروي ولا يشفي ، والظاهر أن الهيثمي لم يقف عليهما ؛ فقد قال في « المجمع » (١٠ / ١٣٤) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه من لم أعرفهم » !

٦٩٦٤ ـ (أَجبْ أخاكَ ؛ فإنَّك منه على اثنتينِ : إمّا خيرٌ ؛ فأحقُّ ما شهدتَه ، وإمّا غيرُه ؛ فَتنهاهُ عنه ، وتأمُره بالخيرِ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » ـ كما في « المطالب العالية » (٢ / ٤٣ / ١٦٠٧) ـ ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٢٧١ ـ ٢٧٢) ؛ كلاهما من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى عن عياض أبي أشرس السلمي قال :

رأيت يعلى بن مرة ودعوته إلى مأدبة ، فقعد صائماً ، فجعل الناس يأكلون ولا يطعم ، فقلت له : والله ! لو علمنا أنك صائم ؛ ما عَنَّيْناك . قال : لا تقولوا ذلك ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهٰذا إسناد ضعيف ؛ (عمر بن عبد الله بن يعلى) : ضعيف . قال الذهبي في « المغني » :

(*) كذا في أصل الشيخ رحمه الله ـ وهو سبق قلم ـ والصواب : (أبوه) ؛ كما هو ظاهر من سياق التخريج . (الناشر) .

« ضعفوه » .

وعياض أبو أشرس : فلم أجد له ترجمة حتى ولا في « ثقات ابن حبان » ! ولا ذكره الدولابي في « الكنى » . والله أعلم .

٦٩٦٥ - (إنَّ جبريلَ عليه السلام أتاني فقالَ : إنَّ عِفْريتاً منَ الجنِّ يكيدُك ، فإذا أَويتَ إلى فِراشكَ ؛ فقلْ : ﴿ اللهُ لا إله إلاّ هو الحيُّ القيُّومُ ﴾ حتى تختمَ الآيةَ) .

ضعيف . أخرجه الدينوري في « المجالسة » (ص ٤٢٦ - المصورة) : حدثنا محمد بن عبد العزيز : نا أبي عن بشر بن المفضل عن يونس عن الحسن : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ لكنه من مراسيل الحسن - وهو : البصري - ، وهي من أوهى المراسيل ؛ قال بعض الأئمة : إنها كالريح .

والدينوري المؤلف - واسمه : أحمد بن مروان - : مختلف فيه ، فقال الدارقطني :

« هو عندي ممن يضع الحديث » . وقال مسلمة في « الصلة » :

« كان ثقة كثير الحديث » .

وهذا اختلاف شديد ؛ فالله أعلم بحاله ، والدارقطني أعلم بالرجال من (مسلمة) - وهو : ابن القاسم القرطبي - ؛ بل إن هذا قد تكلم فيه بعضهم ، وقال الذهبي في « السير » (١٦ / ١١٠) :

« لم يكن بثقة » .

ومهما يكن من أمر ؛ فإن الدينوري لم يتفرد به ؛ فقد عزاه السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » لابن أبي الدنيا في « مكائد الشيطان » ، وابن أبي الدنيا من شيوخ الدينوري ؛ فالعلة الإرسال . والله أعلم .

٦٩٦٦ ـ (أَحبَّ اللهُ عبْداً : سَمْحاً إذا باعَ ، وسَمحاً إذا اشْترى ، وسَمْحاً إذا قضَى ، وسَمْحاً إذا اقْتضَى) .

ضعيف جداً بهذا اللفظ . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٥٣٦ / ١١٢٥٣) من طريق الواقدي : ثنا هشام بن سعد : أنه سمع الزهري يخبر عن عمر ابن عبد العزيز عن أبيه عن أبي هريرة قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الواقدي ـ واسمه : محمد بن عمر ـ : متهم بالكذب .

وقد صح من حديث جابر بلفظ : « رحم الله عبداً . . . » .

رواه البخاري وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣ / ٤٩٠ / ١٧٨ / ٧) وغيره .

٦٩٦٧ ـ (أَحبُّ شيءٍ عند الله في الإسلامِ الصَّلاةُ لوقْتها ، ومن تركَ الصَّلاة ؛ فلا دِينَ له ، والصَّلاةُ عمادُ الدِّين) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٣٩ / ٢٨٠٧) من طريق قتادة عن عكرمة عن عمر قال :

جاء رجل فقال : يا رسول الله ! أي شيء أحب عند الله في الإسلام ؟ قال :

« الصلاة لوقتها . . . » إلخ .

قلت : وهذا منقطع ؛ قال البيهقي عقبه :

« عكرمة لم يسمع من عمر ، وأظنه أراد : (عن ابن عمر) » .

كذا قال ! وقد روي عن ابن عمر من طريق أخرى وبلفظ آخر ، وفيه جملة الترك ، وإسناده مسلسل بالضعفاء ، وقد بينت ذلك في « الروض النضير » (٥٦٩) ، ثم في « التعليق الرغيب » (١ / ١٩٥ / ٧) .

٦٩٦٨ - (سبْعةٌ يظلُّهمُ الله تحتَ ظِلّه يومَ لا ظلَّ إلا ظِلُّه : إمامٌ مقْسطٌ . ورجلٌ لَقيتْه إمْرأةٌ ذاتُ جَمالٍ ومَنصبٍ ، فعرضتْ نفْسها عليه ؛ فقال : إني أخافُ الله ربَّ العالمينَ . ورجلٌ قلبُه معلَّقٌ بالمساجدِ . ورجلٌ تعلَّم القرآنَ في صِغره ؛ فهُو يتلوُه في كِبَره . ورجلٌ تصدَّقَ بصدَقةٍ بيمينه ؛ فأَخْفاها عن شِماله . ورجلٌ ذكرَ اللهَ في بَرِّيَّة ؛ ففاضتْ عيناهُ ؛ خشيةً من اللهِ عز وجل . ورجلٌ لقيَ رجُلاً ؛ فقال : إنِّي أحبُّك في اللهِ ، فقالَ له الرجل : وأنا أحبُّك في اللهِ) .

منكر بهذا السياق . أخرجه أبو علي بن شاذان في « مشيخته » (رقم / ٣٢ - بترقيمي في منسوختي من مخطوطة الظاهرية) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٤٨٧ / ٧٩٤) ، والخطيب في « التاريخ » (٩ / ٢٥٤) ، كلهم عن أبي الفوارس شجاع بن جعفر الأنصاري : ثنا العباس بن محمد الدوري : ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين : ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن منكر .

أما الضعف : فسببه (الأسلمي) : قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفه غير واحد » .

ولذلك جزم الحافظ في « التقريب » بأنه ضعيف .

ويحتمل أن تكون العلة من (شجاع بن جعفر الأنصاري) ، وفي ترجمته ساق له الخطيب هذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد وصفه ابن شاذان في روايته عنه بـ (الصوفي) . فالله أعلم به .

وأما أنه منكر : فهو مما لا يخفى على عارف بهذا العلم الشريف ، وجرى الحديث النبوي الصحيح في عروقه مجرى الدم ؛ بل ومن هو دونه من طلاب هذا العلم ؛ ذلك لأن الحديث من المعلوم لديهم جميعاً أنه في « الصحيحين » وغيرهما من طريق أخرى ، وهذا مخالف له زيادة ونقصاً ، وبيان ذلك من وجوه :

الأول : قوله : « ورجل تعلم القرآن . . . » : لا أصل له فيه ؛ جعله مكان قوله ﷺ : « وشاب نشأ في عبادة الله » .

الثاني : قوله : « ورجل لقي رجلاً . . . » ؛ جعله مكان قوله ﷺ : « ورجلان تحابا في الله . . . »

الثالث : ذكر قوله : « في برية » مكان قوله ﷺ : « خالياً » .

الرابع : أسقط من قوله ﷺ : « ورجل قلبه معلق بالمسجد » قوله : « إذا خرج منه حتى يعود إليه » .

يضاف إلى كل ذلك أنه غيَّر ترتيب فقراته ؛ فقدَّم وأخَّر ، وغَيَّر من سياق الحديث الصحيح ، وهو مخرج في « الإرواء » برقم (٨٨٧) ، ولا يشك عالم بأن النكارة تثبت بأقل من ذلك .

ولجملة القرآن في حديث الترجمة شاهد من حديث علي بنحوه . لكن إسناده واهٍ جداً ؛ فيه أربعة من الرواة ما بين مجهول ومطعون ـ كما سبق بيانه برقم (٢١٦٢) ـ . وقد أعله المناوي بواحد منهم ؛ فأصاب ، وبآخر ، وهو : (جعفر بن محمد الصادق) ؛ فأخطأ خطأً فاحشاً ، شنع عليه الشيخ أحمد الغماري في « المداوي » (١ / ٢٥٠ ـ ٢٥٢) تشنيعاً شديداً ، وحق له ذلك ، لكنه اشتط وتعدى ؛ فأخذ يطعن في الحافظ الذهبي ، ويرميه بالنصب ومعاداة أهل البيت ، ومنهم جعفر ، ويتهمه بأنه كذاب في ثنائه عليه ويقول بالحرف الواحد :

« بل غرضه الأكيد هو جلب الطعن فيه من إخوانه النواصب . . . » إلى آخر هرائه . عامله الله بما يستحق .

ولم يكتف بهذا ؛ بل إنه نحا نحواً آخر نكاية بالمناوي ـ ولو على خلاف التحقيق العلمي الذي ينعاه على المناوي ـ ؛ فوقع فيه تعصباً عليه ، ذلك أنه ساق إسناد حديث علي برواية ابن النجار بطوله ، ثم من طريق الديلمي ، وخنس ؛ فلم يتكلم على أحد من رجاله الأربعة ! لو أن المناوي فعل مثله في حديث آخر لا يهواه ؛ لأقام الدنيا عليه وأقعدها .

بل إنه زاد في الطين بلة ؛ فقال :

« ويشهد له في كون حملة القرآن من أهل ظل العرش ما رواه أبو علي بن شاذان في « مشيخته » ؛ فقال . . . » . فساق إسناده ومتنه ، وخنس أيضاً ، وهو

يعلم ـ إن شـاء الله ـ أنه ضـعـيف الإسناد ، منكر المتن ؛ ولو من بعض الوجـوه المتقدمة ، ولكنه الهوى الذي يصد صاحبه عن سبيل الله ، ويحمله على كتمان العلم ، وصدق رسول الله ﷺ حين قال في حديث معروف : « ثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه » .

٦٩٦٩ ـ (أدُّوا حقَّ المجالسِ : اذْكُروا اللهَ كَثيراً ، وأَرشِدُوا السَّبيلَ ، وغُضُّوا الأَبصارَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ١٠٥ / ٥٥٩٢) من طريق سعيد بن سليمان : ثنا أبو معشر : ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصاري عن سهل بن حنيف قال :

قال أهل العالية : يا رسول الله ! لا بد لنا من مجالس . قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو بكر بن عبد الرحمن هذا : لم أجد له ترجمة ، ولم يذكروه حتى ولا في شيوخ أبي معشر .

وأبو معشر ـ اسمه : نجيح بن عبد الرحمن ـ : ضعيف ، أسَنَّ واختلط ـ كما قال الحافظ في « التقريب » ـ ، وغفل عنه الهيثمي ؛ فوثقه بقوله (٨ / ٦٢) :

« رواه الطبـراني ، وفـيـه (أبو بكر بن عـبـد الرحـمن الأنصـاري) : تابعي لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا » !

لكن الحديث قد صح من رواية أبي سعيد الخدري بأتم منه دون قوله :

« اذكروا الله كثيراً » . رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٥٠١) .

٦٩٧٠ ـ (أُدخلتُ الجنَّةَ ؛ فوجدتُ أكْثرَ أهْلها ذرِّيةَ المؤمنينَ والفقراءَ ، ووجدتُ أقلَّ أهْلها النِّساءَ والأَغنياءَ) .

منكر . أخرجه هناد بن السري في « الزهد » (١ / ٣٢٩ / ٦٠٢) من طريق الإفريقي : ثنا حِبان [بن] أبي جَبَلَة : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ (حبان بن أبي جبلة) : تابعي ثقة .

و(الإفريقي) ـ هو : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ـ : ضعيف .

وقد صح الحديث عن جمع من الصحابة بنحوه ؛ دون ذكر الذرية والأغنياء بلفظ :

« اطلعت في الجنة ؛ فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار ؛ فرأيت أكثر أهلها النساء » .

رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في بعض مؤلفاتي ؛ فانظره في « صحيح الجامع الصغير وزيادته » .

٦٩٧١ ـ (إذا ابْتغيتُم المعروفَ ؛ فابْتغُوه في حِسانِ الوُجوهِ ، فوالله ! لا يلجُ النّار إلا بخيلٌ ، ولا يلجُ الجنَّةَ شَحيحٌ ، إنَّ السَّخاءَ شجرةٌ في الجنَّةِ تسمَّى : السَّخاء ، وإنّ الشُّحَّ شجَرةٌ في النَّارِ تَسمَّى : الشُّحَّ) .

موضوع . أخرجه بهذا التمام البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٤٣٥ / ١٠٨٧٦) من طريق إبراهيم بن إسحاق الغسيلي : نا محمد بن عباد بن موسى : نا يعلى بن الأشدق عن عمه عبد الله بن جراد مرفوعاً . وقال :

« هذا إسناد ضعيف » .

قلت : بل هو شرٌ من ذلك ؛ فإنه مسلسل بالعلل القادحة :

١ـ يعلى بن الأشدق : قال الذهبي في « المغني » :

« قال البخاري : لا يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : ليس بشيء . وقال ابن حبان : وضعوا له أحاديث يحدث بها ولم يدر » .

٢ ـ محمد بن عباد بن موسى : مع كونه من شيوخ البخاري فيما قيل ، قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

٣ ـ إبراهيم بن إسحاق الغسيلي : قال الذهبي :

« كان يسرق الحديث ويدعيه ، ذكر له ابن حبان أحاديث وذمه » .

قلت : تابعه على الطرف الأول منه أبو وهب الوليد بن عبد الملك قال : ثنا يعلى بن الأشدق العقيلي به .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ٢٨٧) في ترجمة يعلى المذكور وقال :

« يروي عن عمه عبد الله بن جراد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث كثيرة مناكير ، وهو وعمه غير معروفين . قال البخاري : يعلى بن الأشدق لا يكتب حديثه » .

٦٩٧٢ ـ (إذا جلسَ أحدُكم عند محتضِرٍ ؛ فلا يلحَّ عليه بالشَّهادة ، فإنّه يقولُها بلسانِه ، أو يومئُ بيدِه ، أو بطرْفه ، أو بقلْبه) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسنده » (١ / ١٠٥ ـ الغرائب الملتقطة) من طريق أبي بكر النقاش بإسناده عن سعيد بن حريث عن ثابت عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو بكر النقاش ـ واسمه : محمد بن الحسن الموصلي البغدادي وهو ـ : كذاب . قال الذهبي :

« مشهور ، اتهم بالكذب ، وقد أتى في « تفسيره » بطامات وفضائح » .

وسعيد بن حريث : مجهول ـ كما في « المغني » ـ .

وبينهما من لم أعرفه ، ولا سيما وفي بعض الأسماء بياض .

ونحو هذا الحديث ما في « الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير » بلفظ :

« إذا أثقلت مرضاكم ؛ فلا تملوهم قول : (لا إله إلا الله) ، ولكن لقنوهم ؛ فإنه لم يختم به لمنافق » .

(قط ، وأبو القاسم الشيرازي في « أماليه ») عن أبي هريرة .

ولم أقف على إسناده ، وغالب الظن أنه لا يصح ، وإطلاق العزو لـ (قط) . . يعني : « سنن الدارقطني » ولم أره فيه ، ولا هو في فهرسه الذي وضعه الأخ المرعشلي . والله أعلم .

٦٩٧٣ - (إذا أحبَّ اللهُ عبْداً ؛ ألصقَ به البلاءَ ، فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يريدُ أن يصافِيَه) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ١٤٦ / ٩٧٩٠) من طريق عبد الرحمن بن زياد عن نهشل القرشي عن سعيد بن المسيب مرفوعاً به .

قلت : وهذا - مع إرساله - فيه نهشل القرشي ؛ وهو : كذاب(*) .

وعبد الرحمن بن زياد - هو : الإفريقي - : ضعيف .

٦٩٧٤ - (إذا أرادَ اللهُ أنْ يُزيغَ عبْداً ؛ عمَّى عليه الحِيلَ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤ / ١٧٩ - ١٨٠ / ٣٩١٤) من طريق محمد بن عيسى الطرسوسي قال : نا عبد الجبار بن سعيد المُساحقي قال : نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة عن عثمان ابن عفان مرفوعاً . وقال :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن عيسى » .

قلت : قال الذهبي في « المغني » :

« قال ابن عدي : هو في عداد من يسرق الحديث » .

وبه أعله الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (٧ / ٢١٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه محمد بن عيسى الطرسوسي ؛ وهو ضعيف » .

(*) لعل الشيخ رحمه الله أراد أن يقول : « مجهول » فسبق ذهنه إلى (نهشل القشيري) الكذاب ؛ انظر صفحة (١١١٢) . (الناشر) .

قلت : ولعل الأولى إعلاله بشيخه (عبد الجبار بن سعيد المساحقي) ، فقد قال العقيلي :

« له مناكير » .

(تنبيه) : قوله : « يزيغ » هكذا وقع في « الأوسط » و« المجمع » و« الفتح الكبير » . ووقع في نسخة « الجامع الصغير » التي عليها شرح « فيض القدير » (يُوتغ) ، وضبطه المناوي « بضم التحتية وسكون الواو وكسر الفوقية وغين معجمة » من (الوَتَغ) محركاً : الهلاك ـ كما في « الصحاح » ـ . والله أعلم .

٦٩٧٥ ـ (إذا أردتَ أنْ تذْكرَ عيوبَ صاحِبكَ ؛ فاذْكرْ [عيوبَ] نفْسِك) .

منكر . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٣ / ٢٩) من طريق عبيد الله ابن موسى عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو يحيى ـ وهو : القتات ـ : لينٌ الحديث ـ كما في « التقريب » ـ ، وقد اضطرب فيه ؛ فرواه عبيد الله عنه هكذا مرفوعاً . ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين عن إسرائيل عنه به موقوفاً .

أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٥ / ٣١١ / ٦٧٥٨) .

(تنبيه) : وقع في « التاريخ » : (يحيى بن مجاهد) ؛ فصححته من « الشعب » ، وهو من أسوأ المطبوعات وأكثرها تحريفاً وتصحيفاً ؛ لأن القائم على [طبعها] رجل شيعي رافضي جاهل . والله المستعان .

٦٩٧٦ - (ليسَ مِنْ يوم يأْتي على ابْن آدمَ إلاّ ينادِي فيه : يا ابنَ آدمَ ! أنا خلقٌ جديدٌ ، وأنا عليكَ غَداً شهيدٌ ، فاعملْ خَيْراً فيّ ؛ أشهدْ لك غداً ، وإنِّي لو قد مَضيتُ ؛ لنْ تراني أبدَاً . ويقولُ الليلُ مثل ذلك) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٩٣) من طريق سلام الطويل المدائني عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ زيد العمي : ضعيف .

وسلام الطويل : متروك .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ٦٧٩) لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي أيضاً في كتاب « آداب الدين » .

٦٩٧٧ - (إذا استيقظَ أحدُكم مِنْ مَنامِه ؛ فلا يُدخلْ يدَه في الإناءِ حتّى يغسلَها ؛ فإنّه لا يدْرِي أينَ باتتْ يدُه ، ويسمِّي قبلَ أنْ يدخلَها) .

منكر جداً بزيادة : (التسمية) . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٣٠٠) ، وابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٨٤) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٩ / ٦٣ / ٩١٣٠) من طريق إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثنا عبد الله ابن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن هشام بن عروة إلا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، تفرد به إبراهيم بن المنذر » .

قلت : هو ثقة من رجال البخاري ، والآفة من شيخه (عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة) ، وفي ترجمته أورده ابن عدي وقال :

« وهذه اللفظة غريبة في هذا الحديث ، وأحاديثه عامتها مما لايتابعه الثقات عليه » .

ونحوه قول العقيلي :

« وله غير حديث عن هشام بن عروة لا يتابع عليه ؛ مناكير ، والحديث من حديث أبي هريرة صحيح الإسناد من غير وجه ، وليس فيه (يسمي قبل أن يدخلها) » . وقال ابن حبان في « الضعفاء والمجروحين » (٢ / ١١) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويأتي عن هشام بن عروة ما لم يحدث به هشام قط ، لا يحل كتابة حديثه ، ولا الرواية عنه . روى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي عليه الصلاة والسلام : (من لم يجد الصدقة ، فليلعن اليهود ؛ فإنها صدقة) » !

ولهذا قال الهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٢٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وهو في « الصحيح » خلا قوله : « ويسمي قبل أن يدخلها » ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة : نسبوه إلى وضع الحديث » .

وحديث أبي هريرة الصحيح ـ الذي أشار إليه العقيلي ، ثم الهيثمي ـ رواه الشيخان وغيرهما ، وله شواهد ؛ مما يؤكد نكارة تلك الزيادة ، بل بطلانها . وهو مخرج في « الإرواء » وغيره برقم (٢١ ، ١٦٤) .

٦٩٧٨ ـ (إذا أصبحتَ آمناً في سِرْبك ، معافىً في بدَنك ، عندَك قوتُ يومِك ؛ فعلَى الدُّنيا العَفاءُ) .

منكر جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٢٩٤ / ١٠٣٦١) من طريق أبي عصمة حزان البيهقي : نا عصمة بن سليمان الواسطي : نا سلام عن إسماعيل بن رافع عن خالد بن مهاجر عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، ومتن منكر جداً .

أما السند : فمسلسل بالعلل :

الأولى : إسماعيل بن رافع ، وهو : ضعيف .

الثانية : سلام ـ وهو : الطويل المدائني ، وهو : متروك ، ورماه بعضهم بالوضع ؛ فهو الآفة .

الثالثة : عصمة بن سليمان الواسطي : لم يورده (بحشل) في « تاريخ واسط » ، والظاهر أنه الذي في « اللسان » :

« عصمة بن سليمان الخزاز . . . قال البيهقي : لا يحتج به » .

الرابعة : أبو عصمة حزان البيهقي : لم أعرفه . ولم يذكروه في « الكنى » . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وأما المتن : فهو منكر ؛ لأن الحديث قد روي من طرق أخرى بلفظ :

« من أصبح منكم آمناً . . . » الحديث ، وفي آخره :

« فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها » .

وهو مخرج في الكتاب الآخر « الصحيحة » (٢٣١٨) ، و« التعليق الرغيب » (٢ / ١٢ / ٤٩) .

(تنبيه) : الحديث أورده السيوطي في « الصغير » بلفظ :

« فعلى الدنيا وأهلها العفاء » .

بزيادة (أهلها) . ولم تقع في « الجامع الكبير » ، وهو الصواب ؛ الموافق لما في « شعب الإيمان » .

ولم يتنبه لهذه الزيادة الباطلة في الجملة المنكرة الشيخ أحمد الغماري ؛ فذكر الحديث بها في « المداوي » (١ / ٣٠٧) ، ونقل تضعيف إسناده عن الشارح المناوي ، وعقب عليه بقوله :

« قلت : فيه أبو الدرداء ، و . . . و . . . ، وسأذكر أحاديثهم إن شاء الله في حرف (الميم) في (من أصبح) » .

وهناك (٦ / ١٧١ - ١٧٢) وفى بما وعد ، ولكنه لم يتنبه للفرق بين أحاديثهم وبين هذا الحديث من جهة ، ولا أوضح موقفه من متن أحاديثهم من جهة أخرى ، فترك قراءه حيارى ، وكثيراً ما يفعل ذلك ، يغلبه شهوة التخريج والتسويد ! !

٦٩٧٩ - (إذا أكلَ [أحدُكم] اللحمَ ؛ فلْيغسلْ يَدَه من وضْر اللَّحمِ ؛ لا يُؤذِي مَنْ صلَّى حِذاءَه) .

منكر جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ٩٥) من طريق الوازع ابن نافع عن سالم عن أبيه مرفوعاً .

أورده في ترجمة (الوازع) هذا مع أحاديث له أخرى كثيرة ، وقال :

« وعامة ما يرويه عن شيوخه [بالأسانيد التي يرويها] غير محفوظة » . وروى عن البخاري أنه قال :

« منكر الحديث » . وعن النسائي :

« متروك الحديث » . وعن ابن معين :

« ليس بثقة » .

وبالجملة ؛ فهو متفق على ضعفه ، بل قال الحاكم وغيره :

« روى أحاديث موضوعة » ـ كما في « اللسان » ـ .

(تنبيه) : الحديث أورده السيوطي في « الجامع » بلفظ : (طعاماً) . . مكان : (اللحم) ، ودون قوله : « لا يؤذي من صلى حذاءه » . وكذا في « الجامع الكبير » .

٦٩٨٠ ـ (إذا بعثتَ سرِّيةً ؛ فلا تُنقِّهم ، واقْتطعْهم ؛ فإنَّ اللهَ ينصرُ القومَ بأَضعفِهم) .

ضعيف . أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (ق ٨١ / ١ ـ خط ، ٢ / ٦٨٣ / ٦٦٤ ـ ط) من طريق ابن عيينة : أخبرني رجل من أهل المدينة : أن النبي ﷺ قال لزيد بن حارثة ، أو لعمرو بن العاص : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الرجل المدني مع إرساله إياه ، أو إعضاله ، وهذا هو الأقرب ؛ لأن ابن عيينة لم يدرك التابعين .

لكن الشطر الثاني من الحديث صحيح له شواهد في « صحيح البخاري » وغيره ، وقد سبق تخريج بعضها في الكتاب الآخر : « الصحيح » برقم (٧٨٠) .

(تنبيه) : وقع الحديث في « الفتح الكبير » تبعاً لـ « الجامع الكبير » معزواً للحارث في « مسنده » عن ابن عباس ! فالظاهر أن ذكر (ابن عباس) سبق قلم أو انتقال نظر من السيوطي رحمه الله تعالى .

٦٩٨١ - (إذا تشهَّد أحدُكم في الصَّلاة ؛ فليقلْ : اللهمَّ ! صلِّ على محمَّد ، وعلى آلِ محمَّد ، وباركْ على محمّدٍ ، وعلى آلِ محمَّدٍ ، وارحمْ محمَّداً وآل محمَّدٍ ؛ كما صَلَّيت وباركتَ وترحَّمتَ على إبراهيمَ ، وعلى آل إبراهيمَ ؛ إنّك حميدٌ مجيدٌ) .

منكر بزيادة : (الترحم) . أخرجه الحاكم (١ / ٢٦٩) ، وعنه البيهقي في « السنن الكبرى » (٢ / ٣٧٩) من طريق سعيد بن أبي هلال عن يحيى بن السباق عن رجل من بني الحارث عن ابن مسعود مرفوعاً . وقال الحاكم :

« إسناده صحيح » ! ونحوه قول البيهقي :

« كذا قاله ابن مسعود رضي الله عنه . والله أعلم » .

وهذا غريب منهما ؛ فإنه مسلسل بالعلل :

الأولى : الرجل الحارثي : مجهول لم يسم .

الثانية : يحيى بن سابق : قال أبو حاتم :

« ليس بقوي ».. وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١١٤ ـ ١١٥) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به في الديانة ، ولا الرواية عنه بحيلة » .

الثالثة : سعيد بن أبي هلال : كان قد أصيب بالاختلاط ـ كما قال أحمد وغيره ـ لكن الآفة ممن قبله .

وإن مما يدل على نكارة الحديث الأحاديث الكثيرة الصحيحة الواردة في كيفية الصلاة على النبي ﷺ ، وهي مذكورة في « صفة صلاة النبي ﷺ » ، وليس في شيء منها ذكر الترحم . فتذكر .

٦٩٨٢ ـ (إذا تناولَ أحدُكم عنْ أخيه شَيئاً ؛ فلْيُره إيَّاه) .

ضعيف . أخرجه أبو داود في « المراسيل » (٣٥٤ / ٥٢٥) من طريق عُقيل عن ابن شهاب قال :

كان رجل لا يزال يتناول عن وجه النبي ﷺ الشيء ، فكأن ذلك آذى رسول الله ﷺ ؛ فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات إلى (ابن شهاب) ، وهو من صغار التابعين ؛ فهو معضل أو مرسل ، وهو معروف بالرواية عن أنس بن مالك ، وسمع منه ، وقد ذكر السيوطي في « جامعيه » أن الدارقطني رواه في « الأفراد » عنه عن أنس . فإن صح إسناده إليه ـ وما أظن ذلك ـ ؛ نقل إلى « الصحيح » . والله أعلم .

٦٩٨٣ - (إذا تواضَعَ العبدُ ، رفَعه اللهُ عز وجل إلى السَّماءِ السَّابعةِ) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٧١٧ / ٧٧٢) : حدثنا محمد بن يونس الكديمي : نا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي : نا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهران عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ (محمد بن يونس الكديمي) : من المتروكين ، وقد كذبه غير واحد من الحفاظ ، وألان القول فيه ابن حجر ؛ فقال في « التقريب » :

« ضعيف » ! وقد قال الذهبي في « المغني » :

« هالك ! قال ابن حبان وغيره : كان يضع الحديث على الثقات » .

وساق له في « الميزان » أحاديث مما أنكر عليه ، بعضها بأسانيد « الصحيح » منها قوله : حدثنا أبو نعيم . . . » فساق إسناده الصحيح عن أبي هريرة مرفوعاً :

« أكذب الناس الصواغون والصباغون » .

فعقب عليه الذهبي - مشيراً إلى اتهامه إياه بوضعه - بقوله :

« قلت : ومن افترى هذا على أبي نعيم ؟! » .

والحديث صحيح من رواية جمع آخر من الصحابة ؛ دون قوله : « إلى السماء السابعة » . فهذا مما يؤكد اتهام (الكديمي) بالوضع ، وهو مخرج في الكتاب الآخر : « الصحيحة » برقم (٢٣٢٨) ، و« الإرواء » (٢٢٦٢) .

٦٩٨٤ ـ (إذا توضَّأَ العبدُ ؛ تحاتَّتْ عنه ذنوبُه ؛ كما تحاتّ ورقُ هذه الشَّجرةِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ١٥ / ٢٧٣٧) من طريق عبد الرحمن بن المبارك : ثنا صالح أبو عمر البزار : ثنا يونس عن أبي عثمان قال :

غزوت مع سلمان غزوة ، فلما حضرت الصلاة ؛ دعا بماء ، ثم تناول شجرة فحركها ، فتحات ورقها ، فقال : سلوني لم فعلت هذا ؟ فسألوه . فقال : غزوت مع رسول الله ﷺ ؛ ففعل مثل هذا ، فقال : . . . فذكره .

ثم رواه من طريق علي بن زيد عن أبي عثمان عن سلمان عن النبي ﷺ .

كذا وقع فيه ؛ لم يسق لفظه ، ولا قال : (به) ، أو : (نحوه) ، أو : (مثله) ـ كما هي عادتهم ـ ؛ فأخشى أن يكون سقط شيء منه ؛ فإن الطبعة سيئة . والله أعلم .

وعلى كل حال ؛ ففي الطريق الأولى جهالة ما بين أبي عثمان ـ وهو : النهدي ؛ واسمه : (عبد الرحمن بن مُل) ـ ، و(عبد الرحمن بن المبارك) ؛ لم أعرفهما ، ويمكن أن يكون وقع فيهما شيء من التحريف ضيع علينا هويتهما .

وفي الطريق الأخرى علي بن زيد ـ وهو : ابن جدعان ـ : ضعيف .

وقد رواه من طريقه أحمد (٥ / ٤٣٧ و ٤٣٨ ـ ٤٣٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٣١٥ / ٦١٥١) . ومن روايتهما تبين أن في حديث الترجمة اختصاراً مخلاً ؛ فإن تمامه :

« ثم صلى الصلوات الخمس ؛ تحاتت خطاياه . . . » الحديث .

ولهذه التتمة طريق أخرى عن أبي عثمان النهدي ، في « معجم الطبراني الصغير » و« الكبير » أيضاً ، وهو مخرج في « الروض النضير » (٣٣٩) ، وفي « الصحيحة » (٣٤٠٢) أيضاً . وله فيه شاهد من حديث ابن عمر ؛ فانظره إن شئت برقم (١٣٩٨) .

(تنبيه) : أخرج الحديث الطبراني بالتتمة من طريقين عن علي بن زيد ؛ أحدهما : عن يونس بن عبيد . فألقي في النفس أن (يونس) المذكور في الطريق الأولى عند البيهقي لعله (يونس بن عبيد) هذا ، ويكون قد سقط بينه وبين أبي عثمان : (علي بن زيد) ؛ لسوء الطبعة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٩٨٥ - (مَنْ أحبَّ أنْ يسمعَ خَريرَ (الكوثرِ) ؛ فلْيجعلْ أُصبعَيْه في أُذنَيه) .

منكر . أخرجه ابن جرير الطبري في « التفسير » (٣٠ / ٢٠٧) من طريق أبي جعفر الرازي عن ابن أبي نجيح عن عائشة قالت : . . . فذكره موقوفاً عليها .

ومن طريق الرازي أيضاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن رجل عنها قالت :

« (الكوثر) : نهر في الجنة ، ليس أحد يدخل أصبعيه في أذنيه إلا سمع خرير ذلك النهر » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو جعفر الرازي - واسمه : عيسى بن أبي عيسى - : ضعيف . قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق سيئ الحفظ » .

ثم هو منقطع من الطريقين ؛ كما هو ظاهر ، وبه أعله ابن كثير ؛ فقال في « تفسيره » (٤ / ٥٥٧) :

« وهذا منقطع بين ابن أبي نجيح وعائشة . وفي الرواية الأخرى : عن رجل عنها ، ومعنى هذا : أنه يسمع نظير ذلك ، لا أنه يسمعه نفسه . والله أعلم » .

قلت : لا وجه لهذا التأويل ما دام أن الأثر لم يصح . وقد روي مرفوعاً ؛ فقال ابن كثير عقب ما تقدم :

« قال السهيلي : ورواه الدارقطني مرفوعاً من طريق مالك بن مِغول عن الشعبي عن مسروق عن عائشة عن النبي ﷺ » .

هكذا ساقه ، وهذا القدر من الإسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، وليته ساق إسناده بتمامه لننظر فيه ؛ فإني أظن أنه لا يصح إلى مالك بن مغول . ثم إنه لم يسق لفظه أيضاً . نعم ؛ قد ساقه الشيخ إسماعيل العجلوني في « كشف الخفاء » (١ / ١٠٣) نقلاً عن السهيلي أيضاً عن عائشة مرفوعاً :

« إن الله أعطاني نهراً يقال له : (الكوثر) في الجنة ، لا يدخل أحد أصبعيه في أذنيه إلا سمع خرير ذلك النهر » . قلت : يا رسول الله ! وكيف ذلك ؟ قال : « أدخلي أصبعيك في أذنيك وسدي تسمعين منها من خرير الكوثر » .

وفي « الجامع الصغير » و« الكبير » أيضاً من رواية الدارقطني عنها بلفظ :

« إذا جعلت أصبعيك في أذنيك ؛ سمعت خرير الكوثر » .

وما أظن إلا أنه مختصر من الذي قبله . فمن الغرائب أن الشيخ العجلوني قواه به !! فإنه من تقوية الضعيف بنفسه ! فالأقرب إلى الصواب ما صنعه العلامة طاهر الهندي الفتني في كتابه « تذكرة الموضوعات » ؛ فإنه ذكر فيه (ص ١٦٦) حديث :

« إذا طنت أذن أحدكم . . . » ، وهو من الموضوعات ؛ وتراه في « ضعيف الجامع » ؛ فنقل العلامة قول العقيلي فيه : « لاأصل له » فتعقب عليه بقوله :

« ونحوه ما روي عن عائشة : إن الله أعطاني نهراً يقال له : الكوثر . . . » الحديث ـ كما تقدم عن « الكشف » ـ .

وفسره العلامة بقوله ـ تبعاً لابن كثير ـ :

« أي : سمع مثل خريره ، شبَّه دويه بدوي ما يسمع إذا وضع الإنسان أصبعيه في أذنيه » .

فأقول : التأويل فرع التصحيح ، وإذ ليس ؛ فليس !!

وإن مما يؤكد نكارة هذا الحديث بل بطلانه أنه تواترت الأحاديث عنه ﷺ في وصف الكوثر ، وليس في شيء منها هذا المذكور هنا ؛ فانظرها إن شئت في « ابن كثير » و « فتح الباري / التفسير ، والرقائق » ، وبعضها في « صحيح الجامع » : « الكوثر نهر في الجنة » ، « هل تدرون ما الكوثر ؟ هو نهر أعطانيه ربي في الجنة . . . » .

٦٩٨٦ ـ (إذا حُرِم أحدُكم الزوجةَ والولدَ ؛ فعلَيْه الجهادَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩ / ٢٤٢ / ٥٤٣) من طريق عبد الرحمن بن أبي الموال : ثنا موسى بن محمد بن حاطب عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير موسى بن محمد بن حاطب ! فلم أجد له ترجمة ، ولا في « ثقات ابن حبان » ! وقد ذكره المزي فيمن روى عنهم (عبد الرحمن بن أبي الموال) .

والحديث قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥ / ٢٧٨) :

« رواه الطبراني ، وفيه (موسى بن محمد بن حاطب) ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

٦٩٨٧ ـ (إذا رأيتُم اللاتي على رؤُوسهن مثْلُ أسْنمةِ البُعْر ؛ فأَعلموهنَّ أنّه ليس لهنَّ صلاةٌ) .

منكر . أخرجه البزار في « مسنده » (٣ / ٣٨٥ / ٣١٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٣٧٠ / ٩٢٨) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٢ / ٢٧١ / ١) من طريق حماد بن يزيد : حدثني مخلد بن عقبة عن أبي شقرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم مجهول ؛ أبو شقرة فمن دونه لا يعرفون إلا به ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن عبد البر بقوله في « الاستيعاب » في ترجمة أبي شقرة التميمي :

« روى عنه مخلد بن عقبة ، فيه نظر » . وقال الهيثمي في « المجمع » (٥ / ١٣٧) :

« رواه الطبراني والبزار ، وفيه حماد بن يزيد عن مخلد بن عقبة ، ولم أعرفهما » .

وذكر الحافظ في ترجمة (مخلد بن عقبة) من « اللسان » عن الغلابي أنه قال في « الوشي » :

« لا أعرف [حال] عقبة ولا مخلد » .

٦٩٨٨ - (إذا رأيتُم عمُوداً أحمرَ قِبَلَ المشْرقِ في رمضانَ ؛ فادَّخرُوا طعامَ سَنتِكم ؛ فإنّها سَنةُ جوعٍ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ١١٩ / ٣٧١) : [حدثنا] أحمد بن رشدين قال : نا زيد بن بشر الحضرمي قال : نا بشر بن بكر قال : حدثتني أم عبد الله ابنة خالد بن معدان عن أبيها عن عبادة بن الصامت مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن أم عبد الله ابنة خالد إلا بشر بن بكر ، تفرد به زيد بن بشر » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة (أم عبد الله) هذه ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥ / ٣٥) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و« الأوسط » ، وفيه (أم عبد الله ابنة خالد بن معدان) ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : أحمد بن رشدين - وهو : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري - : ليس منهم ؛ فقد أورده الذهبي في « المغني » وقال :

« قال ابن عدي : يكتب حديثه مع ضعفه » !

فلعله في « كبير الطبراني » من غير طريقه ، والقسم الذي فيه أحاديث (عبادة) غير مطبوع منه فيما علمت . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٦٩٨٩ ـ (إذا سُئلَ الرجلُ عن أَخيه ؛ فهو بالخَيارِ ، إنْ شاءَ ؛ سكتَ ، وإنْ شاءَ ؛ قالَ فصدقَ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود في « المراسيل » (٢٨٩ / ٤٠٠) ، ومن طريقه البيهقي في « سننه » (١٠/ ١٢٥) عن الصعق بن حَزْن عن الحسن مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ الحسن ـ هو : البصري ـ : قالوا : مراسيله كالريح .

والصعق بن حزن ـ مع كونه من رجال مسلم ؛ فهو ـ : صدوق يهم ـ كما قال الحافظ في « التقريب » ـ .

٦٩٩٠ ـ (إذا سمَّيتُم ؛ فعبِّدُوا) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ١٧٩ / ٣٨٣) من طريق أبي أمية بن يعلى الثقفي عن أبيه عن عبد الملك بن أبي زهير عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته أبو أمية هذا ـ واسمه : إسماعيل بن يعلى الثقفي ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« بصري متروك » . وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٥٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه أبو أمية بن يعلى ، وهو ضعيف جداً » .

وعبد الملك بن أبي زهير : قال الذهبي :

« روى عنه سعيد بن السائب ، صويلح ، ولا يكاد يعرف » .

والحديث رواه أيضاً مسدد ، والحسن بن سفيان ، وابن منده ، وأبو أحمد الحاكم في « الكنى » عن أبي زهير ـ كما في « الجامع الكبير » ـ ، وما أظنه إلا من هذه الطريق .

٦٩٩١ ـ (لا تَنامُوا عنْ طلبِ أرْزاقِكم فيما بينَ صلاةِ الفَجْرِ إلى طُلوعِ الشَّمسِ) .

منكر جداً . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ١٦١) من طريق الأصبغ بن نباتة عن أنس رفعه . قال :

فسئل أنس عن معنى هذا الحديث ؟ فقال : تسبح وتكبر ، وتستغفر سبعين مرة ؛ فعند ذلك ينزل الرزق .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ (الأصبغ بن نباتة) : قال الذهبي في « المغني » :

« واهٍ ، غالٍ في تشيعه ، تركه النسائي ، وقال ابن معين : ليس بثقة » . وقال الحافظ :

« متروك ، رمي بالرفض » .

وقد روي من طريق أخرى عن أنس مختصراً بلفظ :

« الصُّبحة تمنعُ الرزق » . وهو ضعيف جداً ـ كما سبق تحقيقه برقم (٣٠١٩) ـ .

وقد حاول السيوطي تقويته ببعض طرقه ، فلم ينجح لشدة ضعفها ، ومنها حديث الترجمة .

ويشبهه ما أورده السيوطي في « جامعيه » من رواية الطبراني في « الكبير »

عن ابن عباس بلفظ :

« إذا صليتم الفجر ؛ فلا تناموا عن طلب رزقكم » .

ولم أجده عند الطبراني ، وبيّض له المناوي ، ولا أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » . فأنا في شك كبير من هذا العزو ، ولو كان له أصل ؛ لذكره السيوطي في جملة ما ذكر من الشواهد لحديث (الصُّبْحَة) ؛ كما فعل الشيخ طاهر الفتني الهندي في « تذكرة الموضوعات » (ص ١١٠) ، وتبعه الشوكاني في « الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة » (ص ١٥٣) ، ومن الظاهر أن عمدتهما في ذلك « الجامع الصغير » الذي لم يستشهد به مؤلفه نفسه . والله أعلم .

٦٩٩٢ - (إذا صلَّيتُم على جنازةٍ ؛ فاقرأوا بفاتحةِ الكتابِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤ / ١٦٢ / ٤١٣) من طريق مرزوق أبي عبد الله الشامي عن[حماد بن] جعفر عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ شهر بن حوشب : سيئ الحفظ .

وحماد بن جعفر : لين الحديث - كما في « التقريب » - .

وكان الأصل (أبي جعفر) ؛ فصححته من « تهذيب الكمال » ؛ فقد ذكره في شيوخ (مرزوق) هذا ، وفي الرواة عن (شهر) .

والحديث تكلم عليه الهيثمي في « المجمع » ، فما أروى ! قال (٣ / ٣٢) :

« رواه الطبراني في « الكبير » وفيه (معلى بن حمران) ، ولم أجد من ذكره ،

وبقية رجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام » .

قلت : قوله : (معلى) يبدو أنه تحرف على الهيثمي ؛ فإن الثابت في « الطبراني » (محمد) ، وهو معروف مترجم في « الجرح والتعديل » و « التهذيب » وغيرها ، وهو الراوي لهذا الحديث عن مرزوق .

٦٩٩٣ ـ (إذا قالتِ المرأةُ لزوجِها : واللهِ ! ما رأيتُ منكَ خيْراً قطُّ ؛ فقدْ حبطَ عملُها) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ١٦٧) من طريق سلام بن رزين عن عمرو بن سليمان عن يوسف بن إبراهيم التميمي عن أنس مرفوعاً .

أورده في ترجمة (يوسف) هذا ، وروى عن البخاري أنه قال :

« صاحب عجائب » .

وبه أعله المناوي في « الفيض » ، وهذا جرح شديد ؛ فقوله في « التيسير » :

« إسناده ضعيف » ؛ غير سديد ، لا سيما ودونه من حاله أسوأ ـ كما يأتي ـ .

و(عمرو بن سليمان) : لم أعرفه ، وكذا وقع في ترجمة (يوسف) من « الميزان » وساق له أحاديث مما أنكر عليه هذا أحدها ؛ فأخشى أن يكون محرفاً . . صوابه : (عمر ابن سُليم) وهو : الباهلي ؛ فإنه هكذا ذكروه في الرواة عن (يوسف) وذكروا هذا في شيوخ الباهلي . وهو صدوق له أوهام ـ كما في « التقريب » ـ :

وسلام بن رَزين : قال الذهبي في « الميزان » :

« لا يعرف ، وحديثه باطل » .

ثم ساق له حديثاً من رواية العقيلي عنه بسنده ، عن ابن مسعود في القراءة على المصروع ، وقال :

« قال أحمد : هذا موضوع ، هذا حديث الكذابين » .

قلت : لكن حديث ابن مسعود هذا له طريق أخرى يمنع الحُكم عليه بالوضع ـ كما كنت بينته فيما تقدم (٢١٨٩) ـ . والله أعلم .

٦٩٩٤ ـ (إذا قامَ أحدُكم من مَنامِه ؛ فلْيقل : الحمْدُ لله الذي رَدَّ فينا أرواحَنا بعْدَ إذْ كنَّا أمْواتاً) .

منكر جدّاً . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٣٤٧) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ١٠٧ / ٢٦٩) من طريق عيسى بن إبراهيم البركي : ثنا عبد الرحمن بن مسهر : ثنا عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً (عبد الرحمن بن مسهر) متفق على ضعفه ؛ بل قال أبو حاتم :

« متروك » . وكذا تركه النسائي ، وقال البخاري :

« فيه نظر » .

ومنه يتبين تساهل الهيثمي في قوله (١٠ / ١٢٥) ـ بعد ما عزاه للطبراني ـ :

« . . . وفيه عبد الرحمن بن مسهر ، وهو ضعيف » .

٦٩٩٥ - (إذا قرأَ الرجلُ القرآنَ ، واحتشَى من أحاديثِ رسولِ الله ﷺ ، وكانَ هناكَ غَريزة ؛ كانَ خَليفةً من خُلفاءِ الأَنبياءِ عليهمُ السلامُ) .

موضوع . أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ١٢٦ - ١٢٧) من طريق أبي المنتصر مقبل بن رجاء الحارثي بـ (طوس) : ثنا أبو الهذيل عيسى بن نصر السرخسي : ثنا منصور بن عبد الحميد : سمعت أبا أمامة يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

أورده في ترجمة (منصور) هذا ، بروايته عن جمع من الصحابة والتابعين ، ولم يَحْكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو متهم بالوضع ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٣٩) :

« شيخ يروي عن أبي أمامة بنسخة شبيهاً بثلاث مئة حديث ، أكثرها موضوعة لا أصول لها ، لا يحل الرواية عنه ، وإنما ذكرته ليعرف ؛ لأن أصحابنا كتبوا عنه » . وقال الحاكم :

« روى أحاديث موضوعة » . وقال أبو نعيم :

« روى عن أبي أمامة الأباطيل ؛ لا شيء » .

قلت : وهو من الأحاديث التي بيض لها المناوي في « شرحيه » ؛ فالظاهر أنه لم يقف على إسناده ؛ ولذلك لم يتعقبه الشيخ الغماري بشيء في « المداوي » ، ولكنه قال في « المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير » (ص ١٧) :

« قلت : ليس هذا من كلام رسول الله ﷺ » .

وكنت لما ألّفت « ضعيف الجامع الصغير » - ولم أقف على إسناد الحديث ؛ لأن

« تاريخ قزوين » لم يكن قد طبع ـ ؛ اكتفيت بالإشارة إلى ضعفه ، مشياً مع القاعدة : (أن ما تفرد به الرافعي وأمثاله من المتأخرين ضعيف) ، والآن فقد تبين وضعه . والله ولي التوفيق .

٦٩٩٦ ـ (إذا قُرِّبَ إلى أحدِكم طعامٌ وهو صائمٌ ؛ فلْيقلْ : باسْم الله ، والحمْدُ لله ؛ اللهمَ ! لك صمْتُ ، وعلى رِزقكَ أفْطرتُ ، وعليكَ توكّلتُ ، سبحانكَ وبحمدِك ، تقبَّلْ مني ، إنَّك أنتَ السّميعُ العليمُ) .

منكر جداً . عزاه في « الفتح الكبير » لـ (قط) . . هكذا أطلق ، والصواب تقييده بـ (في « الأفراد ») ـ كما فعل السيوطي في « الجامع الكبير » ، وسكت عنه ؛ كما هي غالب عادته ـ وقد وقفت على إسناده في « أمالي الشجري » (١ / ٢٥٩) أخرجه من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي قال : حدثنا داود بن الزبرقان عن شعيب عن ثابت عن أنس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ داود وإسماعيل : ضعيفان ، والأول أشد ضعفاً ، قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وكذبه الأزدي » .

٦٩٩٧ ـ (إذا كانَ في آخرِ الزَّمانِ ؛ لا بدَّ للنّاسِ فيها من الدَّراهِم والدَّنانيرِ ؛ يقيمُ الرّجلُ بها دِينَه ودُنياه) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٢٧٩ / ٦٦٠) من طريق بكر بن محمد القرشي : ثنا بقية : ثنا عبد الجبار الزبيدي : ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد قال :

رأيت المقدام بن معدي كرب جالساً في السوق ، وجارية له تبيع لبناً ، وهو جَالسٌ يأخذ الدراهم ، فقيل له في ذلك ؟ فقال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ أبو بكر بن أبي مريم : ضعفوه لاختلاطه .

ومن دونه لم أعرفهم غير (بقية) ـ وهو : ابن الوليد ـ ، وهو مدلس ، وما أظن تصريحه فيه بالتحديث محفوظاً ؛ لأن القرشي الراوي عنه غير معروف ، ومن الممكن أن يكون (عبد الجبار الزبيدي) من شيوخ بقية المجهولين . وقد أسقطه بعضهم من الإسناد . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢٢٦٩) و« الصغير » بنحوه ، وهو مخرج في « الروض النضير » (٨٧٤) .

ومن الغريب قول الطبراني عقبه :

« لم يروه عن أبي بكر بن أبي مريم إلا بقية بن الوليد ، تفرد به محمد بن الحارث بن عرق » !

فكأنه نسي إخراجه إياه في « الكبير » من طريق (القرشي) المذكور !

فلا غرابة أن تفوته رواية أبي اليمان عن أبي بكر بن أبي مريم عند الإمام أحمد (٤ / ١٣٣) .

٦٩٩٨ ـ (إذا كانَ للرّجُل على الرَّجلِ حقٌّ ، فأخَّرَه إلى أجَلِه ؛ كانَ له صدقةٌ ، فإنْ أخَّره بعدَ أَجلِه كانَ له بكلِّ يومٍ صدقةٌ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٢٤٠ / ٦٠٣) من طريق أبي داود عن عمران بن حصين مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ (أبو داود) هذا ـ هو : الأعمى ؛ المسمى بـ : (نفيع بن الحارث) ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« هالك ، تركوه » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وقد كذبه ابن معين » .

وبه أعله الهيثمي فقال (٤ / ١٣٥) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه أبو داود الأعمى ، وهو كذاب » .

٦٩٩٩ ـ (إذا كانتْ أمراؤُكم خِيارَكم ، وأغنياؤُكم سُمحاءَكم ، وأموركم شُورى بينكم ؛ فظهْرُ الأرضِ خيرٌ لكم من بَطْنِها .

وإذا كانت أمراؤُكم شرارَكم ، وأغنياؤُكم بخلاءَكم ، وأمْرُكم إلى نسائكم ؛ فبطْنُ الأَرضِ خيرٌ لكم من ظَهْرها) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢٢٦٧) ، وابن جرير الطبري في « تهذيب الآثار » (١ / ١١٣ / ١٨٦ ـ مسند عمر) ، وأبو عمرو الداني في « السنن الواردة في الفتن » (٢٩) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٦ / ١٧٦) من طريق صالح المري عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الترمذي مضعفاً :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث (صالح المري) ، وفي حديثه غرائب ينفرد بها لا يتابع عليها ، وهو رجل صالح » . وقال الذهبي في « المغني » :

« تركه أبو داود والنسائي ، وضعفه غيرهما » .

٧٠٠٠ ـ (إذا كـانَ ليلةُ النِّصْف من شَـعـبـانَ ؛ نادَى مناد : هلْ مِن مسْتغفرٍ فأغفرَ له ، هل من سائِل فأعطيَه؟ فلا يسألُ أحدٌ شَيئاً إلاّ أعطيَ ، إلا زانيةٌ بفرْجها ، أو مشركٌ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٣٨٣ / ٣٨٣٦) من طريق **جامع بن صَبِيح الرملي** : نا مرحوم بن عبد العزيز عن داود بن عبد الرحمن عن هشام بن حسان عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان :

إحداهما : عنعنة الحسن ـ وهو : البصري ـ ؛ فقد كان يدلس .

والأخرى : ضعف (جامع بن صَبِيح الرملي) ـ كما في « اللسان » ـ .

٧٠٠١ ـ (إذا وجدَ أحدُكم عقْرباً وهو يصلِّي ؛ فلْيقتلْها بنعْله اليُسْرى) .

منكر . أخرجه أبو داود في « المراسيل » (٩٧ / ٤٧) من طريق **سليمان ابن موسى عن رجل من بني عدي بن كعب** :

أنهم دخلوا على النبي ﷺ وهو يصلي جالساً ، فقالوا : ما شأنك يا رسول الله ؟! فقال :

« لسعتني عقرب » ، ثم قال : . . . فذكره . وقال أبو داود عقبه :

« سليمان لم يدرك العدوي هذا » .

قلت : ولذلك أعله الزيلعي في « نصب الراية » (٢ / ١٠٠) ، والحافظ في

« التلخيص » (١ / ٢٨٤) بأنه منقطع .

وهو يعني عندهم : أن (سليمان بن موسى) ـ وهو : الأموي ـ لم يدرك الرجل العدوي ، وأن هذا من الصحابة ؛ وذلك ؛ لأن أكثر روايات (سليمان) عن التابعين ، ولم يرو إلا عن بعض الصحابة .

وفي هذا نظر عندي ؛ لأنه ليس في الإسناد ما يدل على أن الرجل من الصحابة ، وقوله : « أنهم دخلوا على النبي ﷺ » ليس فيه أنه كان معهم ؛ وعليه فمن المحتمل أن يكون من التابعين ؛ وحينئذ فالعلة الإرسال وليس الانقطاع . والله سبحانه وتعالى أعلم .

على أن الراوي عنه (سليمان) فيه بعض الكلام ؛ فإنه كان اختلط قبل موته بقليل .

وقد جاء الأمر منه ﷺ بقتل العقرب في الصلاة عن غير واحد من الصحابة ، وبعضها في « صحيح مسلم » ، وليس في شيء منها ما في هذا من قتلها بالنعل اليسرى ! وقد خرجت طائفة منها في « تخريج المشكاة » (١٠٠٤) ، و« صحيح أبي داود » (٨٥٤) .

٧٠٠٢ ـ (إذا وقعتُم في الأمْرِ العظيمِ ؛ فقولُوا : ﴿ حسْبنا الله ونِعْم الوكيلِ ﴾) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن مردويه ـ كما في « تفسير ابن كثير » (١ / ٤٣٠) ـ من طريق أبي خيثمة مصعب بن سعد : أنبأنا موسى بن أعين عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال ابن كثير :

« حديث غريب من هذا الوجه » .

قلت : وإسناده ضعيف جداً ؛ آفته (مصعب بن سعد) هذا : قال ابن عدي :

« يحدث عن الثقات بالمناكير ، ويصحف ، والضعف على رواياته بيّن » .

ثم ساق له أحاديث مما أنكر عليه ، فقال الذهبي :

« ما هذه إلا مناكير وبلايا » . وأقره الحافظ في « اللسان » .

(تنبيه) : من جهل الشيخ محمد الصابوني بهذا العلم وقلة فهمه لعبارات الحفاظ أنه نقل متن الحديث في « مختصره » لتفسير ابن كثير (١ / ٣٣٩) ، وقد تعهد في مقدمته أن لا يذكر فيه من الحديث إلا ما ثبت عن النبي ﷺ ؛ فالظاهر أنه لم يفهم أن قول الحافظ ابن كثير : « غريب » أن معناه (ضعيف) ! ولئن كان فهم ؛ فأمره أعظم ، والإثم أكبر .

ثم هو كعادته يتشبع بما لم يعط ؛ فينقل تخريجه من ابن كثير ، ويجعله في حاشية « مختصره » موهماً القراء أنه من تخريجه !

وإن من غفلته أو قلة فهمه أنه نسب قول ابن كثير المتقدم إلى مخرجه ؛ فقال في حاشيته :

« رواه ابن مردويه وقال : حديث غريب من هذا الوجه » !!

وأما المناوي فاقتصر في شرحيه على قوله : « إسناده ضعيف » دون أن يكشف عن علته .

وأما الغماري في « المداوي » (١ / ٤٨٠ ـ ٤٨١) فأتى الأمر من قريب فقال :

« مصعب بن سعيد ضعفه الذهبي (!) ، لكن له شواهد . . . » .

ثم ذكرها وهي شواهد قاصرة ، وأحدها ضعيف وهو :

« إن الله يلوم على العجز ، ولكن عليك بالكيس ، فإن غلبك أمر ؛ فقل : حسبي الله ونعم الوكيل » .

وهو مخرج في « الكلم الطيب » (٧٩ / ١٣٧) .

٧٠٠٣ ـ (إذا وُقِعَ في الرَّجُل وأنتَ في مَلأ ؛ فكنْ للرَّجُل ناصِراً ، وللقومِ زاجِراً ، أو قُمْ عنْهم . ثمَّ تلا هذِه الآيةِ : ﴿ أَيحبُّ أحدُكم أنْ يأكلَ لحمَ أَخِيه مَيْتاً فكرِهْتمُوه ﴾) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » (١٣٦ / ٢٤٢) ، وفي « الغيبة » (١٠١ / ١٠٧) من طريق أبي المجبر الحمصي عن شيخ من أهل البصرة عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مظلم مجهول ؛ الشيخ البصري : لم يسم .

وأبو المجبر الحمصي : لم يذكروه في « الكنى » . والله أعلم .

٧٠٠٤ ـ (أربعٌ مَنْ كنَّ فيه ؛ حرَّمه اللهُ على النَّارِ ، وعصمَه من الشَّيطانِ : مَنْ مَلكَ نفْسه حينَ يرغبُ ، وحينَ يرهبُ ، وحين يشتهي ، وحينَ يغْضبُ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١٦٦ ـ ١٦٧ /

الغرائب الملتقطة) من طريق ابن السني معلقاً بسنده عن **شعيب بن يعيش بن يحيى** عن جده **يحيى بن عبد الله** عن **عمر بن سالم** عن **محمد بن عجلان** عن **أبان** عن (الأصل : بن) **عمر بن عثمان** عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عمر بن عثمان : لا يعرف .

ومن دون (ابن عجلان) لم أعرفهم .

وأبان ـ هو : ابن صالح القرشي مولاهم ، وهو ـ : ثقة .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية الحكيم الترمذي عن أبي هريرة بزيادة في متنه نصها :

« وأربع من كنَّ فيه ؛ نشر الله عليه رحمته ، وأدخله الجنة : من آوى مسكيناً ، ورحم الضعيف ، ورفق بالمملوك ، وأنفق على الوالدين » .

وكذلك أورده في « الجامع الكبير » رقم (٢٨٧٢) وزاد في العزو : « الديلمي عن عثمان » ! وليس فيه الزيادة ـ كما سبق ـ ، ثم هو عنده معلق ! وقال المناوي في « شرحيه » :

« وإسناده ضعيف » .

ولم يبين علته ؛ فكأنه جرى فيه على القاعدة التي ذكرها السيوطي في مقدمة « الجامع الكبير » : أن ما تفرد بروايته الحكيم الترمذي ونحوه ؛ فالعزو إليه ينبئ عن ضعفه .

٧٠٠٥ ـ (أربعةٌ يؤتَوْنَ أُجورَهم مرَّتينِ :

أزواجُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم .

ومَنْ أسْلَم مِنْ أهْلِ الكِتاب .

ورجلٌ كانتْ عندَه أمَةٌ فأَعجبتْه ؛ فأَعتقَها ، ثمَّ تزوَّجَها .

وعبدٌ مملوكٌ أدَّى حقَّ اللهِ وحقَّ سادتِه) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٥٢ / ٧٨٥٦) : حدثنا أحمد بن رشدين : ثنا سعيد بن أبي مريم : أنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسنادٌ واهٍ : ابن رشدين ، وابن زحر ، وابن يزيد : ضعفاء ، والمتن منكر بذكر أزواج النبي ﷺ ، وقد أعله في « مجمع الزوائد » (٤ / ٢٦٠) بابن يزيد فقط ، قال :

« رواه الطبراني ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف وقد وثِّق » .

فأقول : هذا التوثيق مريض ! لا سيما هنا ؛ فقد خالفه سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم . . . بلفظ :

« من أسلم من أهل الكتاب ؛ فله أجره مرتين ، وله ما لنا ، وعليه ما علينا ، ومن أسلم من المشركين ؛ فله أجره ، وله ما لنا ، وعليه ما علينا » .

أخرجه أحمد (٥ / ٢٥٩) ، والطبراني أيضاً (٨ / ٢٢٤ ـ ٢٢٥ / ٧٧٨٦) .

قلت : وإسناده حسن .

وإن مما يدل على نكارة المتن مخالفته لحديث الشيخين عن أبي موسى بلفظ :

« ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين . . . » الحديث ؛ فذكر الثلاثة دون أزواج النبي ﷺ ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١١٥٣) وغيره .

وإن من تناقض المناوي في حديث الترجمة أنه في « الفيض » نقل عن الهيثمي إعلاله إياه بـ (علي بن يزيد) ، وفي « التيسير » قال :

« إسناده حسن » !!

٧٠٠٦ - (أربعونَ خُلُقاً يُدْخِلُ اللهُ بها الجنَّةَ ، أَرفعُها منحةُ شاةٍ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٢٥٢ / ٧٤٢٢) من طريق محمد بن خلف بن صالح البصري : ثنا محرز بن بشار : ثني صالح المُري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن هشام بن حسان إلا صالح المري » .

قلت : قال الذهبي في « المغني » :

« تركه أبو داود والنسائي ، وضعفه غيرهما » .

وبه أعله الهيثمي (٣ / ١٣٣) ، فقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف » .

قلت : ومن دونه لم أعرفهما .

٧٠٠٧ (أَرْديةُ الغُزاةِ السُّيوفُ) .

ضعيف . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٥ / ٣٠٦ / ٩٧٠٠) من طريق ابن جريج عن زهير قال : أخبرني رجل من الأنصار عن الحسن مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ الحسن هو : البصري ، ومرسلاته كالريح .

والأنصاري : لم يسم ؛ فهو مجهول .

وزهير : قال في « التهذيب » :

« يحتمل أن يكون (زهير بن معاوية أبو خيثمة) ؛ فإن ابن جريج قد روى عنه » .

وابن جريج : مدلس ، وقد عنعنه .

٧٠٠٨ ـ (انْتضلُوا وارْكبُوا ، وأنْ تَنتضلُوا أحبُّ إليّ .

وإنَّ اللهَ عزّ وجلّ لَيدخلُ بالسَّهمِ الواحدِ ثلاثةً الجنّةَ : صانعَه ؛ محتسبٌ فيه ، والممدَّ به ، والراميَ به .

وإنّ اللهَ عزّ وجلّ لَيدخلُ بلقْمةِ الخبزِ ، وقبْضةِ التَّمرِ ، ومثله مما يَنتفعُ به المسكينُ ثلاثةً الجنَّةَ : ربَّ البيتِ الآمرَ به ، والزوجةَ تصلحُه ، والخادمَ الذي يناولُ المسكينَ . فقال رسولُ الله ﷺ : الحمدُ لله الذي لم ينسَ خدمَنا) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٥ / ٢٧٨ / ٥٣٠٩) من طريق سويد بن عبد العزيز عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سويد بن عبد العزيز : ضعيف ـ كما قال الحافظ في « التقريب » ـ ، وبه أعله الهيثمي فقال (٣ / ١١٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف » . وقال في مكان آخر (٥ / ٢٦٩) :

« . . . قال أحمد : متروك » .

(تنبيه) : هكذا وقع الحديث في « الأوسط » : (انتضلوا واركبوا) ، وكذا هو في « الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير » ؛ لكن بتقديم الفعل الثاني على الأول . ولعل الأولى الأول . وكذلك وقع في « المجمع » ؛ لكنه قال : (ارموا وانتضلوا) ، ولعله من تحريف النساخ ؛ لأن [التناضل] هو الرمي بالسهام ؛ فيكون أحد اللفظين مكرراً لا معنى له . فتأمل .

٧٠٠٩ ـ (أُريتُ أَنِّي وُضعتُ في كفَّةٍ ، وأمَّتي في كفَّةٍ ؛ فعدلتُها . ثمَّ وُضعَ أبو بكْرٍ في كفَّةٍ ، وأمَّتي في كفَّةٍ ؛ فعدَلها . ثمَّ وُضع عمرُ في كفَّةٍ ، وأمّتي في كفَّةٍ ؛ فعدَلها . ثم وُضع عثْمانُ في كَفَّةٍ ، وأمّتي في كفَّةٍ ؛ فعدَلها . ثمَّ رُفع الميزانُ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٨٦ / ١٦٥) ، وفي « مسند الشاميين » (٣ / ٢٥٩ / ٢٢٠٩) من طريق **عمرو بن واقد** عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا ضعيف جداً ؛ آفته (عمرو بن واقد) هذا ـ وهو : الدمشقي ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« قال الدارقطني وغيره : متروك » .

وهو الذي اعتمده الحافظ ؛ فقال في « التقريب » :

« متروك » . وقال الهيثمي (٩ / ٥٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه (عمرو بن واقد) ، وهو متروك ، ضعفه الجمهور . وقال محمد بن المبارك الصوري : كان صدوقاً . وبقية رجاله ثقات » .

قلت : وقد جاء بعضه بسند خير من هذا ؛ فانظر « الصحيحة » (٣٣١٤) .

٧٠١٠ ـ (اسْتنجُوا بالماءِ الباردِ ؛ فإنَّه مصحَّةٌ للبواسِيرِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط » (٥ / ١٢٦ / ٤٨٥٨) من طريق عمار بن هارون قال : نا أبو الربيع السمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن هشام بن عروة إلا أبو الربيع السمان ، تفرد به عمار » .

قلت : وهو ضعيف ، وشيخه أبو الربيع أشد ضعفاً منه ـ واسمه : أشعث بن سعيد ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« واهٍ ، تركه الدارقطني وغيره » .

لكن ذكر السيوطي في « الجامع الصغير » أنه رواه أيضاً عبد الرزاق في « المصنف » عن المسور بن رفاعة القرظي . ولم أره في النسخة المطبوعة منه ، وفيها خرم .

و(القرظي) : تابعي مقبول عند الحافظ ؛ فهو مرسل ضعيف .

٧٠١١ - (اسْتحِلُّوا فروجَ النِّساءِ بأطْيبِ أمْوالِكم) .

ضعيف . أخرجه أبو داود في « المراسيل » (١٨٣ / ٢١١) من طريق الحكم ابن عطية : سمع عبد الله بن كليب السدوسي عن يحيى بن يعمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ يحيى بن يعمر : تابعي ثقة .

وعبد الله بن كليب السدوسي : مجهول - كما قال الذهبي في « المغني » ، والحافظ في « التقريب » - .

والحكم بن عطية : قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

٧٠١٢ - (أَسْفروا بصَلاة الغَداةِ يغْفر اللهُ لكمْ) .

منكر جدّاً . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٩٥) من طريق أحمد بن مهران : ثنا خالد بن مخلد : ثنا يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل : سمعت زيد بن أسلم يحدث عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته (يزيد النوفلي) هذا ؛ فإنه مجمع على ضعفه - كما قال الذهبي في « المغني » - . ولذلك جزم الحافظ بضعفه في « التقريب » . وقال أبو زرعة :

« واهي الحديث » وغلظ فيه القول جداً . وقال أبو حاتم :

« ضعيف الحديث منكر الحديث جداً » . وقال البخاري :

« أحاديثه شبه لا شيء » ، وضعفه جداً . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

فهذا تضعيف شديد من هؤلاء الأئمة النقاد .

وأحمد بن مهران ـ هو : ابن خالد الأصبهاني أبو جعفر ـ : ترجمه أبو نعيم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أنه كان لا يخرج من بيته إلا إلى الصلاة .

لكن ذكره الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« لا يعتمد عليه » .

لكن زاد عليه الحافظ في « اللسان » ؛ فنقل عن ابن أبي حاتم في « الجرح » (١ / ١٧٦ / ١٦٠) أنه قال فيه :

« وهو صدوق » .

وقد خالفه في لفظه بعض الثقات ؛ فقال البزار في « مسنده » (١ / ١٩٤ / ٣٨٢ ـ كشف الأستار) : حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي : ثنا خالد ابن مخلد . . . بلفظ :

« أسفروا بصلاة الفجر ؛ فإنه أعظم للأجر ـ أو : أعظم لأجركم ـ » .

والأزدي هذا : ثقة ، مترجم في « التهذيب » .

وهذا اللفظ هو الصحيح المحفوظ عن رسول الله ﷺ من حديث رافع بن

خديج ، وغيره من الصحابة . ولكن لا يصح إسناد شيء منها إلا عن رافع ، ومن طرق عنه ـ كما هو محقق في « إرواء الغليل » (١ / ٢٨١ ـ ٢٨٦) ـ .

ولا بد لي بهذه المناسبة أن أقول :

إن من قلة اهتمام الشيخ أحمد الغماري في كتابه « المداوي » بالتحقيق العلمي الذي يجب عليه ، ولا يجوز له كتمانه ؛ بيان مرتبة اللفظ المحفوظ لقرائه ، فقد سود أربع صفحات (١ / ٥٥٠ ـ ٥٥٤) في الرد على المناوي وتناقض كلامه في الحديث ، ولم يفصح عن رأيه في حديث رافع ؛ بل ظاهر كلامه أنه مضطرب على وجوه أطال الكلام في سردها . وهو يعلم ـ إن شاء الله ـ أنه ليس كل مضطرب ضعيفاً إلا إذا تساوت الوجوه كلها قوة ، ولم يُمكن ترجيح شيء منها على غيرها ، وليس الأمر كذلك هنا ؛ كما كنت بينته في « الإرواء » .

كما أنه لم ينقل تصحيح وتقوية بعض الحفاظ إياه ، كابن حبان والحازمي والحافظ ابن حجر ، وكذا ابن تيمية ـ كما ذكرت هناك ـ .

وإني لأخشى أن يكون تعمد الإغماض عن صحته ؛ لتوهمه أنه مخالف للثابت في غير ما حديث : أن النبي ﷺ كان يصلي الصبح في الغلس . والحق أنه لا مخالفة ؛ لأن المقصود بهذا ابتداء الصلاة في الغلس ، وبما قبله الخروج منها في الإسفار ـ كما كنت بينته هناك ـ . وبالله التوفيق .

٧٠١٣ ـ (أَشدُّ الناس بلاءً في الدنيا نبيٌّ أو صَفيٌّ) .

منكر جدّاً . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ١١٥) في ترجمة (نهشل القرشي) عن ابن المسيب عن أزواج النبي ﷺ مرفوعاً . وقال :

« قاله أصبغ عن ابن وهب عن أبي نعيم » .

كذا وقع فيه : (أبي نعيم) ، ويظهر أنه تحريف (ابن أنعم) ؛ فقد علق عليه محققه الفاضل بقوله :

« من (صف) ، كذا وقع فيها : « عن أبي نعيم » ، وأراه تحريفاً ، وإنما ذكر ابن أبي حاتم وابن حبان (عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي) ، ويعرف بـ (ابن أنعم) ـ كما في ترجمته من الكتب ـ . والله أعلم » .

قلت : وبيض له البخاري وابن أبي حاتم ؛ فلم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو في عداد المجهولين . وهو غير (نهشل بن سعيد) الراوي عن الضحاك ، وعنه جماعة ، وهو كذاب .

وإنما استنكرت الحديث لضعف إسناده ، ومخالفته للأحاديث الصحيحة في ابتلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ؛ لخلوها من لفظة : (صفي) .

وهي مخرجة في « الصحيحة » (١٤٣ ـ ١٤٥) .

وأما المناوي فزعم في « الفيض » أن السيوطي رمز لحسنه ! وأقره ! ثم تبناه في « التيسير » فقال :

« وإسناده حسن » !!

٧٠١٤ ـ (إنّ أشدّكم أمْلكُكم لنفسِه عندَ الغَضبِ ، وأحلمَكم مَنْ عفا بعْد القُدرةِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١٤١ / ٢) من طريق

إسماعيل بن صبح الواسطي : حدثنا زيد بن علي عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب :

أن النبي ﷺ مَرَّ على قوم يقلون حجراً ، فقال :

« ما هذا ؟ » . قالوا : حجر الأشداء . قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ (إسماعيل بن صبح الواسطي) : لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي ، حتى ولا في « تاريخ واسط » لـ (بحشل) ، ولا ذكروه في الرواة عن (زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم) ؛ فهو في عداد المجهولين .

و دونه من لم أعرفه . .

والحديث قال العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٧٥) :

« أخرجه ابن أبي الدنيا من حديث علي بسند ضعيف » .

قلت : ونقله عنه المناوي في « شرحيه » ، ولم يزده بياناً . وأما الشيخ أحمد الغماري في « المداوي » (١ / ٥٦٦) فاكتفى بسوق إسناد الديلمي ؛ فسود به أربعة أسطر ، ثم خنس ! ! وذكر أنه ورد من حديث أنس ؛ وأنه سيذكر سنده في حرف : « ألا أدلكم » .

وهناك (٣ / ١٦٠) بيَّن ضعفه ، ولكنه وقع في وهم ؛ فذكر أنه ورد من حديث علي رضي الله عنه بالسند الأول من إسنادي الطبراني ! وهذا خطأ ؛ فإسناد الطبراني يختلف كل الاختلاف ، وقد سبق تخريجه (٣٣٦٠) .

٧٠١٥ ـ (أَضفْ بطعامِك مَنْ تحبُّ في اللهِ عزَّ وجلَّ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب « الإخوان » (٢٣٢ / ١٩٧) : حدثنا خالد بن مرداس عن عبد الله بن المبارك عن جويبر عن الضحاك مرسلاً .

وهو في كتاب « الزهد » لعبد الله بن المبارك (١٢٤) .

قلت : وهذا مع إرساله ضعيف جداً ، من أجل (جويبر) ـ وهو : ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« قال الدارقطني وغيره : متروك » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف جداً » .

٧٠١٦ ـ (اصْبِرُوا على أنْفسكِم يا بنِي هاشِم ! فإنَّما الصَّدقاتُ غسالات النّاس) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٢٣٥ / ١٢٩٨٠) من طريق **ابن لهيعة** : حدثني الحارث بن يزيد عن **أبي حمزة الخولاني** عن ابن عباس :

أن عمر بن الخطاب قال للعباس وللفضل بن عباس : اذكرا للنبي ﷺ أن يأمر لكما من الصدقات ، وإني سأحضر لكما . فذكر ذلك الفضل لرسول الله ﷺ ؛ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لحال ابن لهيعة المعروف في الضعف .

و(أبو حمزة الخولاني) : أورده الذهبي في « الكنى » (٢٠٣ / ١٨٠٦) وقال :

« عن جابر بن عبد الله » ، ولم يزد(*) .

٧٠١٧ - (اصْطفُوا ، ولْيتقدَّمكم في الصَّلاةِ أفضلُكم ؛ فإنَّ الله يصْطفِي من الملائكةِ ، ومن النَّاسِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٥٦ / ١٣٣) ، و« مسند الشاميين » (٤ / ٣٠٦ / ٣٣٨٢) من طريق أيوب بن مدرك عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ابن مدرك : قال الذهبي :

« قال الدارقطني وجماعة : متروك » . وبه أعله الهيثمي فقال (٢ / ٦٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه أيوب بن مدرك ، وهو منسوب إلى الكذب » .

ونقله عنه المناوي في « الفيض » وعقب عليه معترضاً على السيوطي :

« فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب » .

(تنبيه) : هكذا وقع النص عند الطبراني في مصدريه المذكورين : « من الملائكة ومن الناس » . وكذلك هو في « الجامع الكبير » ؛ خلافاً لـ « الجامع الصغير » ؛ فإنه فيه بلفظ : (من الملائكة رسلاً ومن الناس) . وهو كذلك في القرآن الكريم

(*) أضاف الشيخ رحمه بخط يده وبقلم الرصاص مصدراً آخر وهو « الجرح » (٤ / ٢ / ٣٦١) . فقط ولم يعلق عليه بشيء . فليُنظر من القارئ الكريم .

سورة﴿ الحج ﴾ : ﴿ الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس ﴾ . فلا أدري إذا كان (الكذاب) تعمد إسقاط هذه اللفظة الكريمة اقتباساً ، أو أنها سقطت منه نسياناً ؛ فاستدركها بعض النساخ أو المؤلفين . والله أعلم .

٧٠١٨ - (يا أبا كاهلٍ ! أصْلحْ بينَ النَّاسِ ، ولو بكذَا وكذَا . يعني : الكَذبَ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٣٦١ / ٩٢٧) من طريق سليمان بن كرّاز : ثنا صدقة بن موسى الدقيقي : ثنا نفيع بن الحارث عن أبي كاهل قال :

وقع بين رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ كلام حتى تضاربا ؛ فلقيت أحدهما فقلت : ما لك ولفلان ؟ قد سمعته وهو يحسن عليك الثناء ، ويكثر لك الدعاء ! ولقيت الآخر ، فقلت له نحو ذلك ، فما زلت أمشي بينهما ؛ حتى اصطلحا ، فقلت : ما فعلت ؟ أهلكت نفسي ، وأصلحت بينهما ! وأتيت النبي ﷺ فأخبرته بالأمر ؛ قلت : يا رسول الله ! والذي بعثك بالحق ! ما سمعت من ذا شيئاً ، ولا من ذا شيئاً ! فقال : . . . (فذكره) ؛ كلمة لم أفهمها ، فقلت : ما عنى بها ؟ قال : عنى الكذب .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته (نفيع بن الحارث) - وهو : أبو داود الأعمى - : قال الذهبي في « المغني » :

« هالك ، تركوه » .وقال الحافظ :

« متروك ، وقد كذبه ابن معين » . وبه أعله الهيثمي ، فقال (٨ / ٨٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه أبو داود الأعمى ، وهو كذاب » .

و(سليمان بن كرّاز) : قال الذهبي :

« ضعفه ابن عدي » .

قلت : وكذا العقيلي ؛ فقال في « الضعفاء » (٢ / ١٣٨) :

« الغالب على حديثه الوهم » .

ومشاه بعضهم . فانظر « اللسان » (٣ / ١٠١) .

٧٠١٩ - (اضْمنُوا لي ستَّ خصالٍ أضْمنْ لكمُ الجنَّةَ . قالوا : وما هنَّ يا رسولَ الله ؟! قال :

لا تظْلموا عندَ قِسْمة مواريثكم . وأنْصفُوا الناسَ من أنفسِكم . ولا تَجْبنوا عند قِتالِ عدُوِّكم . ولا تغلُّوا غنائمَكم . وامْنعوا ظالمكُم من مظلومِكم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٣٣٨ / ٨٠٨٢) من طريق العلاء بن سليمان الرقي عن الخليل بن مرة عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان :

الأولى : الخليل بن مرة : قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفه يحيى بن معين » .

ولذلك جزم الحافظ في « التقريب » بأنه ضعيف .

والأخرى : العلاء بن سليمان الرقي : قال الذهبي :

« قال ابن عدي : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف » .

وبه أعله الهيثمي فقال (٤ / ١٣٩) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه العلاء بن سليمان الرقي وهو ضعيف » .

(تنبيه) : سقطت الخصلة السادسة ، وقد نبه على ذلك الهيثمي .

٧٠٢٠ ـ (أطْيبُ كسْبِ المسلمِ سهْمُه في سبيلِ الله ، وصفْقةُ يدِه ، وما تعْطيه أرْضُه) .

ضعيف . أخرجه سعيد بن منصور في « سننه » (٣ / ٢ / ٣١٦ / ٢٨٨٦) : نا ابن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم قال : حدثنا مشيختنا : . . . فذكره مرفوعاً .

وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ فإن (ابن أَنْعُم) ـ وهو : الإفريقي قاضيها ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« مشهور جليل ، ضعفه ابن معين والنسائي . وقال الدارقطني : ليس بالقوي . ووهاه أحمد » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف في حفظه ، من السابعة » .

قلت : فهو من أتباع التابعين ؛ فقوله : « مشيختنا » إنما يعني : من التابعين .

وابن عياش ـ وهو : إسماعيل الشامي وهو : ضعيف في غير روايته عن غير الشاميين ، وهذه منها ـ كما ترى ـ .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » للشيرازي في « الألقاب » عن ابن عباس ؛ دون قوله : « وصفقة يده . . . » . ولم أقف على إسناده ، ولا إخاله يصح .

٧٠٢١ ـ (اعْتبر الأرضَ بأَسمائها ، واعْتبر الصاحبَ بالصاحبِ) .

موقوف ضعيف . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢ / ١٦٣) ، ومن طريقه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٥٥ / ٩٤٤٠) من طريق أبي الوليد : ثنا أبو وكيع عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : . . . فذكره .

قال أبو الوليد : فقلت له : إن شعبة ثنا عن أبي إسحاق عن هُبيرة ؟ قال : وحدثنا أبو إسحاق عن هُبيرة عن عبد الله .

وليس عند البيهقي قوله : « قال أبو الوليد : فقلت له : . . . » إلخ . والله أعلم .

لكن روى من طريقين آخرين عن شعبة : حدثني أبو إسحاق عن هبيرة : قال عبد الله ـ هو : ابن مسعود ـ :

اعتبروا الرجل بمن يصاحب ، وإنما يصاحب الرجل من هو مثله .

وفي رواية : (فإنما يصاحب من يحب ، أو هو مثله) ، وقال في إسناده : (عن) .

قلت : وهو من الطريق الأول ضعيف ؛ لعنعنة أبي إسحاق واختلاطه ـ وهو : السبيعي ـ . لكن رواية شعبة تدفع شبهة الاختلاط ؛ لأنه سمع منه قبل

اختلاطه ، وكذلك شبهة التدليس ؛ لأن شعبة كان دقيق الملاحظة في روايته عن المدلسين ـ كما ذكروا في ترجمته ـ .

فيبقى النظر في حال (هبيرة) ـ وهو : ابن يريم الشيباني ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« تفرد عنه أبو إسحاق . قال ابن خراش : كان يجهز على قتلى صفين . وقال أبو حاتم : شبيه المجهول . وقال الجوزجاني : كان مختارياً » .

ووثقه ابن حبان ! وقال الحافظ في « التقريب » :

« لا بأس به ، وقد عيب بالتشيع » .

وجملة القول : أن النفس لم تطمئن لثبوت هذا الأثر عن ابن مسعود ؛ لا من طريق أبي الأحوص ، ولا من طريق هبيرة ، على أن في رواية ذاك ما ليس في رواية هذا من اعتبار الأرض . والله أعلم .

ولقد كان الباعث على تخريجه ـ مع أنه ليس من عادتي تخريج الآثار الموقوفة إلا ما ندر ـ أنني رأيت السيوطي في « جامعيه » قد أوهم أنه مرفوع عند ابن عدي ، وذلك بقوله :

« (عد) عن ابن مسعود ، (هب) عنه موقوفاً » !

٧٠٢٢ ـ (اعْزِلُوا ، أوْ لا تعْزِلوا ؛ ما كتبَ اللهُ من نَسَمةٍ هي كائنةٌ إلى يومِ القيامةِ إلاّ وهي كائنةٌ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٨٩ / ٧٤٠٨) من

طريق عبد الحميد بن سليمان قال : سمعت ربيعة بن أبي عبد الرحمن يحدث عن صرمة العذري قال :

غزا رسول الله ﷺ بني المصطلق ، فأصبنا كرائم العرب ، فأرغبنا في التمتع ، وقد اشتدت علينا العزوبة ؛ فأردنا أن نستمتع ونعزل . فقال بعضنا لبعض : ما ينبغي لنا أن نصنع هذا ورسول الله ﷺ بين أظهرنا حتى نسأله . فسألناه فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« عبد الحميد بن سليمان : أخو فُليح ، ضعَّفوه جداً » .

واقتصر الحافظ ابن حجر في « التقريب » على قوله :

« ضعيف » .

وهكذا قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ٢٩٧) .

وقد صح الحديث بلفظ :

« لا عليكم أن لا تفعلوا ؛ فإن الله كتب من هو كائن إلى يوم القيامة » .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في الكتاب الآخر : « الصحيحة » (١٠٣٢) ، و« آداب الزفاف » (١٣٦) وغيرهما .

٧٠٢٣ ـ (أعْطوا الأجيرَ أجْرَه قبْلَ أنْ يجفَّ عرقُه ، وأعْلمْه أجْرَه وهو في عمَلِه) .

منكر جداً . أخرجه البيهقي في « سننه » (٦ / ١٢٠) من طريق **محمد بن يزيد بن رفاعة القاضي** عن حفص بن غياث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« وهذا ضعيف بمرة » .

قلت : آفته (ابن رفاعة) هذا ؛ فإنه ـ وإن وثقه بعضهم فقد ـ قال البخاري :

« رأيتهم مجمعين على ضعفه » .

ورماه غير واحد بسرقة الحديث ، ومنهم عثمان بن أبي شيبة فيما رواه عنه الحسين بن إدريس ـ حافظ ثقة ـ أنه قال :

« إنه يسرق حديث غيره فيرويه !

قلت : على وجه التدليس أو على وجه الكذب ؟ فقال : كيف يكون تدليساً وهو يقول : حدثنا ؟! » . رواه الخطيب (٣ / ٣٧٦) .

وقال ابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢٧٤) :

« وقد أنكرت عليه أحاديث عن مشايخ الكوفة يطول ذكرهم » .

قلت : وحفص بن غياث : هو منهم ؛ فالحديث منكر ، إما من سوء حفظه ، أو هو مما سرقه من غيره ممن ليس في العير ولا في النفير !

وإن مما يؤكد ذلك أن الحديث صح من طريق آخر عن أبي هريرة ؛ دون هذه

الزيادة المنكرة ، وكذلك روي عن غيره من الصحابة ـ كما تراه مخرجاً في « إرواء الغليل » (٥ / ٣٢٠ ـ ٣٢٤) ـ .

والحديث اكتفى الشيخ أحمد الغماري في « المداوي » (١ / ٦٣٢) بعزوه للبيهقي ، ونقل قوله المتقدم فيه : « ضعيف بمرة » ، ولم يبين السبب ، ولا ما فيه من النكارة ؛ بل إنه أوهم القراء أنه لا علة فيه بقوله :

« الطريق الثاني (يعني : لحديث أبي هريرة) من رواية حفص بن غياث . . . » !

فلم يبدأ بموضع العلة من الإسناد وإنما بالثقة ؛ فهل هذا صنيع من ينصح لقرائه ، ولا يكتم العلم ؟ !

٧٠٢٤ ـ (إنَّ قُريشاً أُعطيتْ ما لم يعْطَ الناسُ : أُعطُوا ما مَطَرَت السماءُ ، وما جرتْ به الأَنهارُ ، وما سالتْ به السُّيولُ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٢ / ٩٠٢ / ٢٣٢٦) من طريق الحسن بن سفيان : حدثنا شَبَّاب العُصفري : حدثنا يحيى بن عبد الرحمن عن محمد بن حرب الخولاني عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن الحُلَيْس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته (سعيد بن سنان) ـ وهو : أبو مهدي الحمصي ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« متروك متهم » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، ورماه الدرقطني وغيره بالوضع » .

قلت : وسائر الرواة ثقات ؛ غير (يحيى بن عبد الرحمن) ، فلم أعرفه .

ثم إن الحديث مما بيَّض له المناوي في « شرحيه » ، وتبعه الشيخ الغماري في « المداوي » (١ / ٦٣٩) ؛ إلا أنه خطّأه في ضبطه لاسم صحابيه بأنه (حلبس) ؛ على (وزن جعفر) ، وصَوَّب أنه : (حُلَيْس) بالتصغير ـ كما تقدم ـ . وهكذا وقع في « التمهيد » لابن عبد البر ، و« أسد الغابة » لابن الأثير ، و« الإصابة » لابن حجر .

ثم إني لأتعجب ـ والله ! ـ أشد العجب من هؤلاء الحفاظ الثلاثة ، حيث تتابعوا على القول بأن الحديث رواه أبو الزاهرية عنه . . هكذا (رواه) ؛ دون أن يذكروا اسم راويه المتهم عنه !!

٧٠٢٥ ـ (أعظمُ آيةٍ في القرآن : ﴿ الله لا إله إلاَّ هو الحيُّ القيّوم ﴾ .

وأعدلُ آيةٍ في القرآن : ﴿ إنّ اللهَ يأْمر بالعدْلِ والإِحسانِ ﴾ إلى آخرها .

وأخفُّ آيةٍ في القرآن : ﴿ فمنْ يعملْ مثقالَ ذرَّةٍ خيْراً يره . ومنْ يعملْ مثقالَ ذرّةٍ شرّاً يره ﴾ .

وأرجَى آيةٍ في القرآن : ﴿ قلْ يا عباديَ الذينَ أسْرفوا على أنفسِهم لا تقنطُوا من رحمةِ الله ﴾) .

ضعيف . عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » و« الدر المنثور » (١ / ٣٢٣) لـ « ابن مردويه ، والشيرازي في « الألقاب » ، والهروي في « فضائله » عن ابن مسعود » .

وقد ساق إسناد ابن مردويه الحافظ ابن كثير في (تفسهر البقرة) (١ / ٣٠٧) ، وبه عرفت ضعفه ؛ فإنه من طريق عبد الله بن كيسان : حدثنا يحيى بن عُقيل عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب :

أنه خرج ذات يوم إلى الناس ، وهم سماطات ، [فقال] : أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن ؟ فقال ابن مسعود : على الخبير سقطت ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكر الفقرة الأولى فقط .

فلا أدري أهكذا وقعت الرواية لابن مردويه ، أم أن ابن كثير اختصرها ؟ وعلى الأول يكون السيوطي تساهل في عزو الحديث بتمامه لابن مردويه ، ونصها عنده بعد قول عمر : « بأعظم آية في القرآن » :

« وأعدلها ، وأخوفها ، وأرجاها » ، فسكت القوم . فقال ابن مسعود : على الخبير سقطت . . . الحديث بتمامه .

قلت : وعبد الله بن كيسان : قال الذهبي في « المغني » :

« مروزي ضعفه أبو حاتم » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطىء كثيراً » .

وإن مما يؤكد ضعفه أنه قد صح موقوفاً على ابن مسعود ؛ فقال الشعبي :

جلس مسروق وشتير بن شكل في مسجد الأعظم ، فرآهما ناس ، فتحولوا إليهما ، فقال مسروق لشتير : إنما تحول إلينا هؤلاء ؛ لنحدثهم ، فإما أن تحدث

وأصدقك ، وإما أن أحدث وتصدقني . فقال مسروق : حَدِّث أصحابك . فقال شتير : ثنا عبد الله بن مسعود : أن أعظم آية في كتاب الله : ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ إلى آخر الآية . فقال مسروق : صدقت . ثم ذكر تمام الحديث ، يصدق مسروق شتيراً في كل ذلك .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٩ / ١٤٢ ـ ١٤٣) . وإسناده صحيح .

لكن قد صح في غير ما حديث مرفوع أن آية الكرسي أعظم آية في القرآن ، عند مسلم وغيره ؛ فانظر « صحيح الترغيب » (١٣ / ٦ / ٥ و ٧ / ٣) .

٧٠٢٦ ـ (أَعْظَمُ النَّاسِ درجةً الذَّاكرونَ اللهَ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٤١٩ / ٥٨٩) من طريق يحيى بن إسحاق : ثنا ابن لهيعة عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال :

قيل : يا رسول الله ! أي الناس أعظم درجة ؟ قال :

« الذاكرون الله » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن (دراجاً أبا السمح) : منكر الحديث عن أبي الهيثم .

وابن لهيعة : معروف بالضعف أيضاً ؛ إلا في رواية العبادلة ونحوهم عنه ،

ومنهم (قتيبة بن سعيد) ؛ فقال الترمذي (٣٣٧٣) : حدثنا قتيبة : أخبرنا ابن لهيعة به ؛ ولفظه :

أن رسول الله ﷺ سئل : أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة ؟ قال :

« الذاكرون الله كثيراً ، والذاكرات » .

قال : قلت : يا رسول الله ! ومن الغازي في سبيل الله ؟ قال :

« لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دماً ؛ لكان الذاكرون الله كثيراً أفضل منه درجة » .

وقال الترمذي مضعفاً ـ ووافقه المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٢٨ / ١١) ـ :

« هذا حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث (دراج) » .

ثم ذكر الترمذي حديث الترجمة برواية البيهقي .

وإن من جهل المعلقين الثلاثة على طبعتهم البراقة من « الترغيب » (٢ / ٣٦٩) أنهم لم يزيدوا في الحاشية في تخريج الحديث على المنذري شيئاً ، وإنما أعادوا عزوه للترمذي والبيهقي ! ولم يبينوا سبب تضعيف الترمذي إياه ! !

٧٠٢٧ ـ (اعْمَلُوا ، فكلٌّ ميسَّرٌ لما خُلِقَ له من القَولِ) .

شاذ . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ١٣٠ / ٢٧٠) من طريقين عن إسماعيل بن إبراهيم ابن علية : ثنا يزيد الرِّشك عن مطرف عن عمران بن حصين قال :

قال رجل : يا رسول الله ! أعُلِم أهل الجنة من أهل النار ؟ قال :

« نعم » . قال : ففيمَ العمل ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ؛ ولكني في شك كبير من ثبوت قوله في آخره : « من القول » ؛ وذلك ؛ لأمرين اثنين :

الأول : أنه رواه جمع من الثقات عن يزيد الرشك دونه .

أخرجه البخاري (٦٥٩٦ ، ٧٥٥١) ، ومسلم (٨ / ٤٨) ، وابن حبان (١ / ٢٧٥ / ٣٣٤) ، وأبو داود (٤٧٠٩) ، وأحمد (٤ / ٤٢٧) ، والطبراني أيضاً (١٨ / ١٢٩ ـ ١٣٠ / ٢٦٦ ـ ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤) من ستة طرق أو أكثر ؛ دون هذه الزيادة . وكذلك أخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » (٦ / ٨ ـ ١٠) من بعضها ، وقال :

« قال حمزة بن محمد : وهذا حديث صحيح ، رواه جماعة عن يزيد الرشك منهم شعبة بن الحجاج ، وعبد الوارث بن سعيد » . قال ابن عبد البر :

« وقد رواه حماد بن زيد أيضاً عن يزيد الرشك » .

قلت : وهؤلاء من أولئك الثقات الذين أشرت إليهم آنفاً . ولروايتهم شواهد كثيرة ذكرها الحافظ في « الفتح » ؛ منها : حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند الشيخين وغيرهما ، وهو مخرج في « ظلال الجنة » (١ / ٧٤ ـ ٧٥) .

أما السبب الآخر : فهو أن المتفرد بهذه الزيادة ـ وهو : إسماعيل ابن علية ـ لم يكن متأكداً من حفظه إياها ؛ فإن الإمام أحمد قد رواه عنه (٤ / ٤٣١) مباشرة مثل رواية الجماعة ؛ إلا أنه أتبعها بقوله :

« أو كما قال » !

وكذلك رواه الآجري في « الشريعة » (ص ١٧٤) من طريق إسحاق بن راهويه قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم به .

فهذان إمامان جبلان في الحفظ ؛ روياه عن (ابن علية) دون الزيادة ، لكن مقروناً بقوله : « أو كما قال » ، وفيه إشارة قوية إلى أن (ابن علية) كان في نفسه شيء من الشك في ضبطه للحديث ، وإلا ؛ لما ذكره ، شأنه في ذلك شأن أولئك الثقات الذين رووه دون أيما شك . ولعله رواه مرة مثلهم ؛ فقد أخرجه مسلم عقب رواية حماد المحفوظة ـ من طريق جمع من أولئك الثقات ، ومنهم (ابن علية) وشعبة وغيرهما ، وقال :

« كلهم عن يزيد الرشك في هذا الإسناد بمعنى حديث حماد » .

فقوله : « بمعنى حديث حماد » ينفي أن يكون (ابن علية) خالفهم فزاد الزيادة ؛ لأنها ليست بمعنى ما رووا . والله أعلم .

والخلاصة : أن الزيادة شاذة لا تصح عندي . والله ولي التوفيق وهو الهادي إلى أقوم طريق .

(تنبيه) : لقد وهم الحافظ السيوطي في « الجامع الصغير » وهمين فاحشين :

أحدهما : أنه ساق حديث الترجمة بلفظ :

« لما يهدى له من القول » !

وكذلك هو في « الجامع الكبير » (٣٦٠٨) .

والآخر : أنه عزاه باللفظ المحفوظ أيضاً للطبراني عن ابن عباس وعمران ؛ فغفل عن كونه في « الصحيحين » عن عمران ـ كما تقدم ـ .

٧٠٢٨ ـ (أَعينُوا أولادَكم على البِرِّ ، من شاءَ استخرجَ العُقوقَ لِولدِه) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤ / ٢٣٧ / ٤٠٧٦) من طريق **أحمد بن محمد بن أبي بَزَّة** قال : حدثني **أبو أحمد محمد بن يحيى بن يسار مولى عبد الله بن مسعود** قال : نا **حسين بن صدقة بن يسار الأنصاري** عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« محمد بن يحيى بن يسار عن حسين بن صدقة : **لا يعرف ولا شيخه** ، روى عنه البزي » .

ونحوه في « الميزان » و« اللسان » .

و(البَزي) : هو أحمد بن محمد بن عبد الله البزي ، قال في « المغني » :

« مقرئ مكة ، ثقة في القراءة ، وأما في الحديث ، فقال أبو جعفر العقيلي : منكر الحديث ، يوصل الأحاديث . ثم ساق له حديثاً متنه : « الديك الأبيض الأفرق حبيبي ، وحبيب حبيبي » . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، سمعت منه ، ولا أحدث عنه . وقال ابن أبي حاتم : روى حديثاً منكراً » .

ومما أنكر عليه ما يفعله بعض القراء عند ختم القرآن إذا بلغوا : ﴿ والضحى ﴾ من التكبير عند خاتمة كل سورة . قال الذهبي في « الميزان » :

« هذا حديث غريب ، وهو مما أنكر على (البزي) ، قال أبو حاتم : هذا حديث منكر » .

قلت : ومع كل هذه العلل في حديث الترجمة فيتعجب من الحافظ الهيثمي

كيف خفيت عليه ؛ فقال في « المجمع » (٨ / ١٤٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفهم » !

٧٠٢٩ ـ (اغْسِلوا ثيابَكم ، وخذُوا من شُعورِكم ، واسْتاكوا ، وتزيَّنوا ، وتنظَّفوا ؛ فإنَّ بني إسرائيلَ لم يكونُوا يفعلونَ ذلك ، فزنتْ نساؤُهم) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٦ / ١٢٤) بسنده عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ عبد الله بن ميمون القداح ؛ قال الحافظ :

« منكر الحديث ، متروك » . وقال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (٣ / ١١٥٨) :

« هذا لا يصح ، إسناده ظلمة » .

٧٠٣٠ ـ (اطْمئنَّ يا عم ! فإنَّك خَاتَم المهاجرينَ في الهجْرةِ ؛ كما أنِّي خاتَمُ النبيِّينَ في النُّبوةِ) .

ضعيف . روي من حديث سهل بن سعد ، ومن حديث ابن شهاب الزهري مرسلاً .

١ ـ أما حديث سهل : فيرويه إسماعيل بن قيس عن أبي حازم ، عنه قال :

لما قدم رسول الله ﷺ من بدر ومعه عمه العباس ؛ قال له : يا رسول الله ! لو أذنت لي فخرجت إلى مكة فهاجرت منها ـ أو قال : فأهاجر منها ـ ، فقال رسول

الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد فضائل الصحابة » (٢ / ٩٤١ / ١٨١٢) ، وابن حبان في « الضعفاء والمجروحين » (١ / ١٢٨) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ١٩٠ / ٥٨٢٨) ، وابن عدي في « الكامل » (١ / ٣٠١) ، وابن عساكر (٢٦ / ٢٩٦) من طريق الهيثم بن كليب والحسن بن عرفة وغيرهما عن إسماعيل به .

أورده ابن عدي في ترجمة إسماعيل هذا ، وقال :

« قال البخاري : مديني منكر الحديث » . وقال ابن حبان :

« في حديثه من المناكير والمقلوبات التي يعرفها من ليس الحديث صناعته ، مات وقد نيف على تسعين سنة » . وقال ابن أبي حاتم في « العلل » :

« قال أبي : هذا حديث موضوع ، وإسماعيل : منكر الحديث » .

وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٢ / ٨٤) :

« إسناده واهٍ ، رواه أبو يعلى والشاشي في « مسنديهما » ، ويروى نحوه في مراسيل الزهري » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩ / ٢٦٦) :

« رواه أبو يعلى ، والطبراني ، وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس ، وهو متروك » .

٢ - أما حديث الزهري : فيرويه العثماني - وهو عثمان بن محمد بن عثمان - : نا الليثي - وهو : أحمد بن محمد - عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن إبراهيم بن

سعد عن ابن شهاب قال : . . . فذكره نحوه .

أخرجه ابن عساكر (٢٦ / ٢٩٧) من طريق الرّوياني : نا العثماني .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ عثمان بن محمد بن عثمان : أورده أبو نعيم في شيوخه في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٥٨) وساق له حديثاً واحداً ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما أحمد بن محمد الليثي : فلم أعرفه .

٧٠٣١ - (أفضلُ الأَعمالِ العلمُ باللهِ ؛ إنَّ العلمَ ينفعُك معَه قليلُ العَملِ وكثيره ، وإنَّ الجهْلَ لا ينفعُك معه قليلُ العمَلِ ولا كثيرُه) .

موضوع . عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » و « الجامع الكبير » للحكيم عن أنس ، وقد وقفت على إسناده في « جامع بيان العلم » لابن عبد البر (١ / ٤٥) عن مؤمّل بن عبد الرحمن الثقفي عن عباد بن عبد الصمد عن أنس بن مالك قال :

جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله ! أي الأعمال أفضل ؟ قال :

« العلم بالله عز وجل » . قال : يا رسول الله ! أي الأعمال أفضل ؟ قال :

« العلم بالله » . قال : يا رسول الله ! أسألك عن العمل وتخبرني عن العلم ! فقال رسول الله ﷺ :

« إن قليل العمل ينفع مع العلم ، وإن كثير العمل لا ينفع مع الجهل » .

ومن هذا الوجه أورده السيوطي في ذيل « اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة » (ص ٤١) وقال عقبه :

« قال ابن حبان : حدثنا قتيبة : حدثنا غالب بن وزير الغزي : حدثنا مؤمل ابن عبد الرحمن الثقفي : حدثنا عبّاد بن عبد الصمد عن أنس بنسخة أكثرها موضوع .

وقال البخاري : عباد بن عبد الصمد منكر الحديث . وقال في « المغني » :

مؤمل بن عبد الرحمن ضعفه أبو حاتم » .

قلت : ونصّ كلام أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ٣٧٥) :

« لين الحديث ، ضعيف الحديث » .

قلت : فيتعجّب من الحافظ السيوطي وتناقضه أنه في استدراكه لهذا الحديث على ابن الجوزي وإيراده إياه في الأحاديث الموضوعة ؛ فإنه مع ذلك أورده في « الجامع الصغير » ـ كما رأيت ـ !

وأعجب منه صنيع المناوي ؛ فإنه نقل في « فيض القدير » عن الحافظ العراقي اقتصاره على قوله : « سنده ضعيف » . بل زاد في الإغراب فقال :

« فكان على المصنف استيعاب مخرجيه ، إيماءً إلى تقويته ؛ فمنهم ابن عبد البر وغيره » .

ففاته أن في سنده ذاك المتهم بالوضع ، كما فاته حكم السيوطي نفسه على الحديث بالوضع .

٧٠٣٢ - (أفضلُ الأَعمالِ حسْنُ الخلُقِ ، وأنْ لا تغضبَ إن استطعتَ) .

ضعيف . أخرجه الخرائطي في « مساوئ الأخلاق » بسند صحيح عن الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ من تلقاء وجهه فقال : أي الأعمال أفضل ؟ فقال :

« حسن الخلق » . وأتاه من بعده فقال : أي الأعمال أفضل ؟ فرفع رأسه إليه فقال :

« أما تفقه ؟ هو أن لا تغضب إن استطعت » .

قلت : وعلّته الإرسال ؛ فإن ابن الشخير - واسمه : يزيد بن عبد الله البصري - : تابعي ثقة ؛ ولذلك فما أحسن السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » بإطلاقه العزو إلى ابن الشخير ؛ فأوهم أنه مسند !

٧٠٣٣ - (أفْضلُ الصَّدقة أن تُشبعَ كَبداً جائعاً) .

ضعيف جّداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٢١٧ / ٣٣٦٧) من طريق زربي مؤذن هشام بن حسان قال : سمعت أنس بن مالك يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زربي - كنيته أبو عبد الله - ؛ يروي عن أنس . قال الحافظ الذهبي [في] « المغني » :

« قال البخاري : في حديثه نظر . وقال الترمذي : له مناكير » . وفي « التقريب » :

« ضعيف » .

وإن من عجائب المناوي أنه سقط من نظره (زربي) الذي هو علة الحديث ، وأخذ يعلّه بهشام بن حسان ـ وهو ثقة من رجال الشيخين ـ ، وقد رد عليه الشيخ الغماري في « المداوي » (٢ / ٨٥) ؛ ولكنه خفيت عليه أيضاً علة الحديث ، فقال :

« الحديث إذا لم يكن فيه ضعيف ؛ فهو صحيح لا حسن فقط » .

٧٠٣٤ ـ (أَفْضَلُ العمَلِ النيّةُ الصّادقةُ) .

ضعيف . عزاه السيوطي للحكيم الترمذي عن ابن عباس ، وبيض له المناوي في « الشرح الكبير » ، وضعف إسناده في « التيسير » . وأكّد ذلك الشيخ الغماري في « المداوي » ، وساق إسناده فقال (٢ / ٩٩) :

« قال الحكيم (الترمذي) : في الأصل الثالث والثلاثين ومئتين : حدثنا عمر ابن أبي عمر عن نعيم بن حماد عن عبد الوهاب بن همام الحميري قال : سمعت أبي يقول : سمعت وهباً يحدث عن ابن عباس :

أن رجلاً قال : يا رسول الله ! ما أفضل العمل ؟ قال :

(النية الصادقة) » .

وقال الشيخ الغماري :

« قلت : رجال إسناده كلهم موثقون ؛ إلا شيخ الحكيم (عمر بن أبي عمر) » .

قلت : هكذا وقع الإسناد فيه سحرفاً في موضعين منه :

أحدهما : (عمر بن أبي عمر) . . والصواب : (ابن فيروز) .

والآخر : (عبد الوهاب) . . والصواب : (عبد الرزاق) .

وتوثيقه المذكور فيه نظر من وجهين :

الأول : توثيقه (نعيم بن حماد) ، وفيه كلام كثير ، حتى نسب للوضع ، وقد لخص الخلاف فيه الحافظ في « التقريب » أحسن تلخيص ؛ فقال :

« صدوق يخطىء كثيراً ، فقيه عالم بالفرائض » .

والآخر : همام بن نافع والد عبد الرزاق صاحب « المصنف » : قال العقيلي :

« حديثه غير محفوظ ؛ كما في (المغني) » . وقال الحافظ :

« مقبول » .

وأما عمر بن فيروز ـ فهو : عمر بن موسى بن فيروز ، أبو حفص المخرمي ، ويعرف بالتّوزي ـ : ترجمه « الخطيب » (١١ / ٢١٤) في روايته عن جمع منهم (نعيم بن حماد) ، وبرواية جمع عنه من الحفاظ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٧٠٣٥ ـ (أفْضلُ القُرآنِ سورةُ البقرةِ) .

منكر . أخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » (٨٥ / ١٧١) ، والحارث في « مسنده » (٢ / ٧٣٨ / ٧٣٢) ، وابن نصر في « قيام الليل » (ص ٦٧) عن الحسن ، ورجاله ثقات .

وقال الحافظ في « المطالب العالية » (٣ / ٣١٣ / ٣٥٦٤) :

« إسناده إلى الحسن صحيح » .

وتبعه السيوطي في « الدر المنثور » (١ / ٢٠) .

قلت : لكن مراسيل الحسن ـ وهو : البصري ؛ مراسيله ـ كالريح ، لا سيما وهو مخالف لقوله عليه الصلاة والسلام :

« أفضل القرآن : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ » .

وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (١٢٩٩) .

ثم ساقه السيوطي في « الجامع » من رواية البغوي في « معجمه » عن ربيعة الجرشي .

وسكت عنه ! على غالب عادته ، وتبع في ذلك الحافظَ في « الإصابة » . لكن هذا ذُكِرَ عن غير واحد من الأئمة النقاد ـ منهم أبو حاتم الرازي ؛ أنهم جزموا ـ بأنه لا صحبة له .

٧٠٣٦ ـ (أَفْضلُ اللّيلِ جَوفُ اللّيلِ الأَوسطِ) .

منكر . أورده السيوطي في « الزيادة » و « الجامع الكبير » من رواية (ش) عن الحسن مرسلاً .

قلت : وهو في « مصنف ابن أبي شيبة » (٢ / ٢٧٢) قال : حدثنا هُشيم : قال : أنا منصور عن الحسن :

أن النبي ﷺ سُئل : أي الليل أفضل ؟ فقال :

« جوف الليل الأوسط » .

ثم قال : حدثنا هشيم عن أبي حرة عن الحسن :

أن رجلاً سأل أبا ذر : أي الليل أسمع ؟ قال :

« جوف الليل الأوسط » . قال : ومن يطيق ذلك ؟ قال :

« من خاف ؛ أدلج » .

قلت : ولا يصح ؛ لما عرفت من حال مراسيل الحسن البصري في الحديث الذي قبله .

ثم هو مخالف لبعض الأحاديث الصحيحة ؛ مثل قوله عليه الصلاة والسلام :

« أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، كان ينام نصف الليل ، ويقوم ثلثه ، وينام سدسه » .

أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (٤٥١) .

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم :

« أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر ، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة ؛ فكن » .

رواه الترمذي وغيره بسند صحيح ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١١٩٨) .

وقوله في رواية الحسن الموقوفة : « من خاف ؛ أدلج » قد جاء مرفوعاً عن غير واحد من الصحابة ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٣٣٥) .

٧٠٣٧ ـ (أفْضلُ المؤمنينَ إيماناً الذي إذا سُئل ؛ أعطَى ، وإذا لم يُعط ؛ اسْتغْنى) .

منكر . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١ / ٣١٠) في ترجمة (**محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن سالم الحراني**) **مولى بني أمية** ـ **يكنى** : (**أبا جعفر**)ـ قال : نبأنا عمي سليمان بن عبد الله قال : حدثني جدي عن أبيه عن عبد الكريم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو :

أن رسول الله ﷺ قال لمن عنده :

« أي المؤمنين أفضل ؟ » . قال بعضهم : المؤمن الغني الذي يُعطي فيتصدق . فقال رسول الله ﷺ :

« ليس كذلك ، ولكن أفضل المؤمنين إيماناً . . . » .

قلت : هذا إسناد ضعيف ؛ أبو جعفر الحراني : لم يذكر له الخطيب في ترجمته جرحاً ولا تعديلاً ، ولا ذكر راوياً عنه سوى (علي بن عمر السكري) ؛ فهو في عداد المجهولين .

وسائر رجاله موثقون ؛ غير الراوي عن (عبد الكريم) ـ وهو : ابن مالك الجزري ـ واسمه : سليمان بن أبي داود سالم الحراني ، وهو متفق على ضعفه ؛ بل قال البخاري والأزدي :

« منكر الحديث » .

(تنبيه) : من أوهام المناوي الفاحشة في تصحيح الحديث وتخريجه قوله في « التيسير » :

« رواه ابن ماجه بنحوه ، وإسناده ضعيف ؛ لكن له شواهد » .

ولذلك أخذ على السيوطي أنه لم يعزه لابن ماجه ، فقال في « فيض القدير » :

« وكلام المصنف يؤذن بأن هذا لم يتعرض أحد من الستة لتخريجه ، وإلا ؛ لما أبعد النجعة عازياً للخطيب ـ وهو ذهول ـ ؛ فقد خرجه ابن ماجه في « الزهد » في حديث ابن عمر هذا بلفظ : « أفضل المؤمنين : المقل الذي إذا سئل أعطى ، وإذا لم يعطَ ؛ استغنى » .

قلت : وهذا مما لا أصل له ألبتة عند ابن ماجه ، وما رأيت أحداً عزاه إليه ، وبخاصة الحافظ المزي في « التحفة » ، وتبعه الشيخ النابلسي في « الذخائر » ، وقد أنكره عليه الشيخ الغماري في « المداوي » (٢ / ١٠٤) ؛ ولكنه صرح بأنه لم يرَ الحديث في « تاريخ الخطيب » ؛ فخذها فائدة عزيزة من فوائد هذه « السلسلة » الكثيرة . والحمد لله على توفيقه ، وأسأله المزيد من فضله .

٧٠٣٨ ـ (أفٍّ للحمَّام ! حجابٌ لا يَستُر ، وماءٌ لا يطْهُر . . . لا يحلُّ لرجلٍ أنْ يدْخلَه إلا بمنديلٍ ، مُروا المسلمينَ لا يَفتنونَ نساءَهم ؛ الرِّجالُ قوّامونَ على النِّساءِ ، علّمُوهنّ ومرُوهنّ بالتَّسبيحِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ١٥٨ / ٧٧٧٣) من طريق ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة : حدثني عبيد الله بن جعفر : أنه بلغه عن

عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : . . . فذكره . وقال :

« هذا منقطع » .

قلت : وهذه علة ظاهرة ، ورجال إسناده ثقات . والله أعلم .

٧٠٣٩ ـ (أَكْثِرِ الصَّلاةَ في بيتِك ؛ يكْثر خيرُ بيتِكَ ، وسلِّم على مَنْ لقيتَ مِنْ أمَّتي ؛ تكثر حسناتُك) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٤٢٧ / ٨٧٦٠) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب قال : نا أبو قلابة قال : نا أبي قال : نا علي ابن جَند الطائفي عن عمرو بن دينار عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٣٤) من طريق أخرى عن أبي قلابة به ؛ وزاد في آخره : « الحديث » ؛ مشيراً إلى أن للحديث تتمة ، وكذا رواه العقيلي (٣ / ٢٢٤) من طريق مسدد قال : حدثنا علي بن الجَنَد . . .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ المتهم به علي بن الجَنَد هذا : قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣ / ١٧٨) :

« شيخ كتبت عنه بمكة ، روى عن عمرو بن دينار عن أنس قال : قال النبي ﷺ : « إذا دخلت بيتك ؛ فسلم » . سمعت أبي يقول : هو شيخ مجهول ، وحديث موضوع . وقال أبو زرعة : وحديثه منكر » .

وقال الذهبي في « المغني » :

« قال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : خبره كذب » .

وعمرو بن دينار هو : قهرمان آل الزبير البصري . . وليس ابن دينار المكي ؛ هذا ثقة وذاك ضعيف ، ولم يدرك أنس بن مالك رضي الله عنه .

(تنبيه) : وقع في « الجامع الصغير » : (ابن عباس) . . وهو خطأ ، والصواب : (أنس) ـ كما رأيت ـ ، وقد نبه على ذلك المناوي في « فيض القدير » ، لكنه وهم وهماً فاحشاً فقال :

« فيه محمد بن يعقوب الذي أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال : له مناكير » .

قلت : فغفل عن كون هذا الذي ضعفه الذهبي هو من طبقة أتباع التابعين ؛ كما ذكر الذهبي نفسه أنه روى عن سعيد المقبري وغيره ، والغفلة الأشد أنه شَرَدَ ذهنه عن أن راوي هذا الحديث متأخر جداً عن المقبري ، ثم عن كنيته ـ المصرح بها في إسناد البيهقي ـ (أبي العباس) من شيوخ الحاكم ، كما غفل عن المتابعات المذكورة ؛ فسبحان الهادي .

ثم المقدار الذي ذكر بلفظ : « إذا دخلت بيتك . . . » إلخ ، له تسع طرق أخرى ، خرجها كلها الحافظ ابن حجر في جواب سؤال عنه محفوظ في المكتبة الظاهرية ، ذهب فيه إلى أن مجموعها يدل على أن للحديث أصلاً . وجمعت أنا له خمس طرق أودعتها فيما تقدم من هذا الكتاب برقم (٣٧٧٢) .

٧٠٤٠ ـ (أَكثرْ ذكرَ الموتِ ؛ فإنَّ ذِكْره يسلِّيك مما سِواه) .

ضعيف . هكذا ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » برواية ابن أبي الدنيا في « ذكر الموت » عن سفيان عن شريح مرسلاً .

قلت : وقد رأيته عند ابن أبي الدنيا في « كتاب الشكر » (٧٣ / ١٦٨) ، ومن طريقه أبو نُعيم في « حلية الأولياء » (٧ / ٣٠٥) من طريق سفيان : حدثني رجل من أسناننا : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوصى رجلاً بثلاث ، قال : . . . فذكره ، وزاد :

« وعليك بالدعاء ؛ فإنك لا تدري متى يستجاب لك ، وعليك بالشكر ؛ فإن الشكر زيادة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لانقطاعه وجهالة الرجل الذي لم يسمَّ ، ولم يدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ومثله ما أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢ / ٦٥٢ / ١٥٦٩) من طريق إبراهيم بن الأشعث قال : قال فضيل بن عياض : بلغني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوصى رجلاً فقال له : . . . فذكره .

ومثله ما في « المطالب العالية » (٣ / ١٤٠ / ٣٠٩٨) من رواية ابن أبي عمر عن أبي زكريا الكوفي عن رجل حدثه : . . . فذكره في تمام حديث ، وزاد :

ثم قرأ سفيان : ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ .

وسكت الحافظ عنه لجهالة الرجل وانقطاعه .

قلت : وسفيان هو : الثوري ، وأبو زكريا الكوفي هو : يحيى بن أبي بُكير الكرماني البغدادي ، كوفي الأصل ، وهما ثقتان .

٧٠٤١ ـ (أكْثرُ ما أتخوَّفُ على أمَّتي مِنْ بعْدي : رجلٌ يتأوَّل القرآنَ ؛ يضَعُه على غيرِ مَواضِعه ، ورجلٌ يرى أنَّه أحقُّ بهذا الأمرِ مِن غَيرِه) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٤٢ / ١٨٦٥) من طريق إسماعيل بن قيس الأنصاري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ إسماعيل بن قيس وعبد الرحمن بن زيد : كلاهما متروك ؛ فأحدهما هو المتهم به .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١ / ١٨٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري ، وهو متروك الحديث » .

٧٠٤٢ ـ (أكْثرُوا ذِكرَ اللهِ حتَّى يقولُوا : مجنونٌ) .

منكر . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٣٧٦) ، ومن طريقه ابن السني (٣ / ٤) ، وابن حبان (٢ / ٩٣ / ٨١٤) ، وابن عدي في « الكامل » (٣ / ١١٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ؛ كلهم من طريق عمرو بن الحارث : أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : ذكره ابن عدي في جملة أحاديث لدراج هذا ، وقال :

« وعامتها مما لا يتابع عليه ، وهذا الحديث مما ينكر عليه » . وقال في حديث آخر له :

« حديث باطل » .

وكذلك أورد الحافظ الذهبي حديث الترجمة فيما أنكر على دراج ، وقد سبقت ترجمته تحت هذا الحديث (٥١٧) ، ومن ذلك قول الإمام أحمد :

« أحاديثه مناكير » .

وبه أعله الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٧٦) .

(تنبيه) : كان من الدواعي على إعادة تخريج هذا الحديث ـ من مصادر أخرى غير متقدمة ـ : أنني رأيت الشيخ أحمد الغماري في كتابه « المداوي » يميل إلى تحسين أحاديث دراج عن أبي الهيثم في ثلاثة مواضع منه (١ / ٢٧٨) قال فيه :

« فدراج أبو السمح يعلم أمره صغار المبتدئين في طلب الحديث ، وله نسخة معروفة ، وكثير من الحفاظ يحسنها » ، وفي (١ / ٣٧٣ ـ ٣٧٤) قال في الحديث :

« إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد . . . » ، رداً على المناوي تناقضه فيه :

« بل هو حسن إن شاء الله ؛ لأن نسخة دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد غايتها الحسن ـ كما ذكرت سابقاً ـ » .

وهذا تجاهل منه لقاعدة : (الجرح مقدم على التعديل مع بيان السبب) وهو أن أحاديثه مناكير ـ كما تقدم عن الإمام أحمد وغيره ـ ؛ لكن الرجل يتبع هواه ، وينتصر للصوفية والطرقية الرَقَصَة ، ويرد أقوال الحفاظ إذا ما جرحوا أحداً من الرواة الصوفية مثل : (أبي عبد الرحمن السُلمي) ، ومن الدليل على ذلك أنه لما خرج هذا الحديث ؛ نقل تصحيح الحاكم لإسناده مقراً له عليه ، وأتبعه بقوله :

« وهذا الحديث عظيم الشأن ، جليل المقدار ، يشتمل على فوائد كثيرة ، أوصلها العارف أبو عبد الله محمد بن علي الزواوي البجايي إلى مئة وست وستين فائدة ، في مجلد لطيف ، سماه « عنوان أهل السير المصون وكشف عورات أهل المجون ، بما فتح الله به من فوائد حديث : (اذكروا الله حتى يقولوا : مجنون) » وقد قرأته وانتفعت به والحمد لله » .

قلت : من هذا الزواوي البجايي ؟ لا شك أنه من غلاة الصوفية الجاهلين بالسنة المحمدية أو المتجاهلين لها ؛ يدلك على ذلك هذا العنوان الذي أقل ما يقال فيه أنه تنطع بارد ؛ فإن مثل هذه الفوائد المزعومة التي تجاوزت المئة لم يذكر أحد - فيما أعلم - هذا العدد ولا قريباً منه في حديث صحيح ، وإنما هو من سخافات الطرقيين الذين وضعوا حديث : « أذيبوا طعامكم بذكر الله . . . » . وقد سبق تخريجه برقم (١١٥) .

ولله درُّ من قال فيهم :

أيا جيل ابتداعٍ شرَّ جيلِ ... لقد جئتم بأمر مستحيلِ
أفي القرآن قال لكم إلهي : ... كلوا مثل البهائم وارقصوا لي !

٧٠٤٣ - (اكْشفوا عن المناكبِ ، واسْعوا في الطَّوافِ . ليرَى المشركونَ جَلَدَهم وقوتَهم) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني والبيهقي في « دلائل النبوة » (٤ / ٣١٤) - والسياق له - من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال :

ثم خرج رسول الله ﷺ من العام القابل من عام الحديبية معتمراً في ذي

القعدة سنة سبع ، وهو الشهر الذي صده فيه المشركون عن المسجد الحرام ، حتى إذا بلغ (يأجج)[1] ؛ وضع الأداة كلها : الحجف والمجان والرماح والنبل ، ودخلوا بسلاح الراكب : السيوف . . . فلما قدم رسول الله ﷺ ؛ أمر أصحابه فقال : . . . فذكره . قال :

وكان يكابدهم بكل ما استطاع ؛ فانكفأ أهل مكة . . الرجال والنساء والصبيان ينظرون إلى رسول الله ﷺ وأصحابه وهم يطوفون بالبيت ، وعبد الله بن رواحة يرتجز بين يدي رسول الله ﷺ ـ متوشحاً بالسيف ـ يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله ... أنا الشهيد أنه رسوله

قد أنزل الرحمن في تنزيله ... في صحف تتلى : رسوله

فاليوم نضربكم على تأويله ... كما ضربناكم على تنزيله

ضرباً يزيل الهام عن مقيله ... ويذهل الخليل عن خليله

قال : وتغيب رجال من أشراف المشركين أن ينظروا إلى رسول الله ﷺ غيظاً وخنقاً ونفاسة وحسداً ؛ خرجوا إلى الخندمة ، فقام رسول الله ﷺ بمكة وأقام ثلاث ليال ، وكان ذلك آخر القضية يوم الحديبية .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦ / ١٤٧) :

« رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح » .

قلت : فعلّة الحديث الإرسال ، وقد صح موصولاً عن أنس مختصراً بإنشاد ابن

---

(١) يأجج : بالهمزة ، وجيمين ؛ علم مرتجل لاسم مكان من مكة على ثمانية أميال .

رواحة بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو مخرج في « مختصر الشمائل » (١٣١ / ٢١٠) .

ثم إن الثابت في الطواف أنه سبعة أشواط من الحَجَر إلى الحجر شوط ، يضطبع فيها كلها ويرمل في الثلاثة الأُوَل منها ، من الحجر إلى الحجر ، ويمشي في سائرها ؛ كما هو مبين في رسالتي « مناسك الحج والعمرة » (٢١ / ٣٤) .

٧٠٤٤ - (أكْلُ السَّفرجلِ يُذهبُ بطَخاءِ القلبِ) .

موضوع . بيّض له في « الفيض » ، وضعفه في « التيسير » ، وكأنه لم يقف على إسناده . وقد قال الشيخ الغماري في « المداوي » :

« هذا حديث موضوع ؛ انفرد بروايته وضاع ، بل وضاعان ؛ فكان الواجب على المصنف (يعني : السيوطي) عدم ذكره ، ولكن الشره وحب الإغراب أوقعه في مخالفة شرطه ورواية الموضوع المحقق . قال القالي : حدثنا محمد بن القاسم : ثنا محمد بن يونس الكديمي : حدثنا إبراهيم بن زكريا البزاز : حدثنا عمرو بن أزهر الواسطي عن أبان عن أنس به .

فعمرو بن أزهر : من مشاهير الوضاعين ، وكذلك الكديمي ، وأبان : متروك ، وإبراهيم بن زكريا : فيه مقال ؛ فالسند ظلمات متراكمة » .

قلت : ولقد صدق غفر الله له ، ولكن له طرق أخرى بنحوه من رواية طلحة ابن عبيد الله ، وعبد الله بن عباس ، و عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم .

١ - أما حديث طلحة : فله عنه طريقان :

الأولى : عن عبد الرحمن بن حماد الطلحي عن طلحة بن يحيى عن أبيه

عنه قال :

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي يده سفرجلة ، فرمى بها إلي ، وقال :

« دونكها أبا محمد ! فإنها تجم الفؤاد » .

أخرجه يعقوب بن سفيان في « المعرفة » (٣ / ١٦٥) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٦٠) ، والحاكم في « المستدرك » (٣ / ٣٧٠ و ٤ / ٤١١) . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ورده الذهبي بقوله :

« قلت : ابن حماد : قال أبو حاتم : منكر الحديث » . وقال ابن حبان :

« يروي عن طلحة بن يحيى بنسخة موضوعة ، فلست أدري أوضعها أو أُقلبت عليه ؟ وأيما كان من ذلك فهو ساقط الاحتجاج به ؛ لما أتى مما لا أصل له في الروايات على الأحوال كلها » .

وذكر ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٢١) عن أبي زرعة أنه قال :

« هذا حديث منكر » .

والطريق الأخرى : عن سليمان بن أيوب : حدثنا أبي عن جدي عن موسى ابن طلحة عن أبيه قال :

أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في جماعة من أصحابه ، وفي يده سفرجلة يقلبها ، فلما جلست إليه ؛ دحا بها نحوي ، ثم قال : « دونكها أبا محمد !

فإنها تشد القلب ، وتطيب النفس ، وتذهب بطخاوة الصدر » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٧٧ / ٢١٩) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ١٦٥ / ١٠٨٥) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه من لا يعرف ، منهم : أيوب والد سليمان - وهو : ابن سليمان - ، ذكره ابن أبي حاتم برواية ابنه سليمان بن أيوب فقط ؛ فهو مجهول .

٢ - وأما حديث ابن عباس : فيرويه الحسن بن علي الرقي : أخبرنا مخلد بن يزيد الحراني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال :

دخلت على النبي ﷺ وبيده سفرجلة ، فقال لي :

« دونكها يا ابن عباس ! فإنها تزكي الفؤاد » .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٢٣) ، وابن حبان (١ / ٢٣٩) في ترجمة الحسن بن علي الرقي ، وقال :

« يروي عن مخلد بن يزيد الحراني وغيره من الثقات ما ليس من حديث الأثبات ، على قلة الرواية ؛ لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل القدح فيه ، وليس هذا من حديث ابن جريج ولا عطاء ولا ابن عباس ، وإنما روي هذا عن طلحة بن عبيد الله من حديث ولده » .

ثم ذكر حديث طلحة ، وأقره ابن الجوزي على ما قال .

٣ - وأما حديث عبد الله بن الزبير : فذكره ابن الجوزي (١٠٨٦) فقال :

« روى أبو يوسف يعقوب بن القاسم قال : نا عبد الله بن كثير قال : نا عبد الملك بن يحيى بن عبّاد عنه :

أنّ النبي ﷺ كانت في يده سفرجلة ، فجاء طلحة فقال :

« دونكها يا أبا محمد ! فإنها تجم الفؤاد » .

سكت عنه ابن الجوزي ، وعبد الملك بن يحيى بن عباد : ذكره ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٧٥) برواية الوليد بن مسلم فقط . والراوي عنه عبد الله بن كثير كنيته أبو سعيد ؛ كما في « اللسان » (٣ / ٤١٢) نقلاً عن « علل الخلال » ، ولم أجد له ترجمة .

وأبو يوسف يعقوب بن القاسم ـ هو : الطلحي ـ : وثقه ابن معين ـ كما في ترجمته من « تاريخ بغداد » ـ ، ويظهر من رواية الخلال لحديثه هذا في « العلل » أنه أنكره فقال :

« وإنما حدث به العيشي عن عبد الرحمن بن حمّاد » . وقال :

« فعجب أحمد من قوله له » .

(فائدة) : الطخاء ؛ قال ابن الأثير : « ثقلٌ وغشيٌ ، و أصل الطخاء والطَّخي : الظلمة والغيم » . ثم ذكر الحديث بلفظ :

« إذا وجد أحدكم طخاءً على قلبه ؛ فليأكل السفرجل » .

ولم أجده ؛ فالله أعلم به .

ثم رأيت أبا نعيم قد أخرج في « كتاب الطب » حديث طلحة من الطريقين

(١٣٣ / ٢ - ١٣٤ / ١ و ١٦١ / ٢) ، كما أخرج حديث أبان عن أنس من طريق عيسى بن شعيب عنه نحوه (١٣٤ / ١) .

وزاد على ما تقدم أنه أخرجه بنحوه من حديث جابر (١٣٤ / ١) من طريق عون بن عمارة عن سليمان . . . (غير واضح في المصورة) عن جابر .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح » (٣ / ١ / ٣٨٨) عن أبيه قال :

« أدركته ولم أكتب عنه ، وكان منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، سُئل أبو زرعة عن عون بن عمارة فقال : منكر الحديث » .

٧٠٤٥ - (البَس الخشِنَ الضيِّقَ حتى لا يَجدَ العِزُّ والفْخرُ فيكَ مَساغاً) .

منكر . أخرجه ابن منده في « المعرفة » من طريق بقية قال : حدثنا حسان بن سليمان (!) عن عمرو بن مسلم عن أنيس بن الضحاك قال : قال رسول الله ﷺ لأبي ذر : . . . فذكره . وقال ابن منده :

« غريب ، وفيه إرسال » . كذا في « الإصابة » في ترجمة (أنيس بن الضحاك الأسلمي) وقال :

« ذكره أبو حاتم الرازي ، وقال : لا يعرف » .

قلت : ذكر ذلك في « الجرح » (١ / ١ / ٣٣٤) .

وساق فيه إسناد الحديث من بقية ، إلا أنه وقع فيه : « حسان بن سليم المقرائي : وكان يشبه إبراهيم بن أدهم في العبادة » ، وقد ترجمه في مكانه (١ / ٢ / ٢٣٧) من رواية بقية عنه ، ولم يزد . وهذا معناه أنه لا يعرفه ؛ فهو من شيوخ بقية المجهولين .

قلت : وقد روي من حديث أبي ذر نفسه .

أخرجه الديلمي في « مسنده » (٣ / ٢٦٣ - ٢٦٤) من طريق أبي الشيخ بن حيان بسنده عن عمرو بن حصين : حدثنا ابن علاثة عن غالب بن عبيد الله الجزري عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ (عمرو بن حصين) و(غالب بن عبيد الله الجزري) : وهما متروكان .

قلت : وإن من محاباة الشيخ الغماري للصوفية والطرقية وأحاديثهم أنه في « المداوي » (٢ / ٢٢٩) مرَّ على الحديث ولم يتعرض له ببيان ضعفه ! وإنما انشغل كعادته - غالباً - بالردِّ على المناوي ؛ وكان رده هنا لفظياً لا طعم له - غفر الله له - .

٧٠٤٦ - (الْزمُوا هذا الدعاءَ : اللهمَّ ! إنِّي أسألُكَ باسْمكَ الأعظمِ ، ورضوانِك الأَكبرِ) .

ضعيف . أخرجه أبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » (١١٧ / ٢٣٧) ، وابن قانع في « معرفة الصحابة » (١ / ١٨٧ / ٢١٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٦٦ / ٢٩٥٨) من طريق سلمى بنت عياض بن منقذ بن سلمى بن مالك : حدثني جدي منقذ بن سلمى عن جده مالك عن حديث جده أبي مرثد عن حديث حليفه حمزة بن عبد المطلب مسنداً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد غريب مظلم ؛ (سلمى) وجدها (منقذ بن سلمى) : لم

أجد من ذكرهما ، ولا ابن حبان في « الثقات » ! وإن من غرابته أن الطبراني نفسه لم يورده في كتابه الجامع الحافل « الدعاء » ، ولا أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » ، وبيَّض له المناوي في « الشرح الكبير » ، وأما في « التيسير » فألقى الكلام على عواهنه فقال :

« وهو حسن » !

وأما الشيخ الغماري فمر عليه ولم ينتقده خلاف عادته ، والظاهر أنه لم يقف على إسناده حتى تجاوزه ، وإلا ؛ لم يجز له ـ حسب عادته ـ السكوت عنه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٧٠٤٧ ـ (كانَ يكثرُ أنْ يدعوَ بهذا الدعاءِ :

اللهمَّ ! اجْعلْني أخشاكَ ، حتَّى كأنِّي أراكَ أبداً حتَّى ألقاكَ ، وأَسْعدني بتقواكَ ، ولا تُشْقِني بمعصيتِك ، وخِرْ لي في قَضائِك ، وبارِك لي في قَدَرِك ؛ حتَّى لا أحبَّ تَعجيلَ ما أخرت ، ولا تأْخيرَ ما عجَّلتَ ، واجعلْ غِنايَ في نفسي ، وأمْتعْني بسَمْعي وبَصَري ، واجْعلْهما الوارثَ مِنِّي ، وانْصرْني على مَنْ ظَلَمِني ، وأَرِني فيه ثأْري ، وأَقرَّ بذلك عَيني) .

ضعيف جدّاً بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٦ / ١٢٠ / ٥٩٨٢) ، وفي « الدعاء » (٣ / ١٤٦٦ / ١٤٢٤) من طريق **إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك** عن أبيه عن جده عن أبي هريرة : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى عن عراك بن مالك إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ إبراهيم بن خثيم : قال النسائي :

« متروك » . وقال أبو زرعة :

« منكر الحديث » . وقال ابن معين :

« كان الناس يصيحون به ، لا شيء » . وكان ابن معين لا يكتب عنه .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٧٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه إبراهيم بن خثيم بن عراك ، وهو متروك ، وروى البزار بعض آخره من قول : « أمتعني . . . » بنحوه بإسناد جيد » .

قلت : ليس بجيد ؛ وإنما هو صحيح لطرقه وشواهده ـ كما كنت حققت ذلك في « الصحيحة » (٣١٧٠) ـ .

٧٠٤٨ ـ (اللهمَّ ! الْطفْ لي في تَيسيرِ كلِّ عسيرٍ ؛ فإنَّ تَيسيرَ كلِّ عَسيرٍ عليكَ يَسيرٌ ، وأسألُك اليُسرَ والمعافاةَ في الدُّنيا والآخرةِ) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٢٧٣ ـ ٢٧٤) ، والطبراني في « الأوسط » (٢ / ٦١ / ١٢٥٠) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن المسمعي قال : حدثني أبي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة :

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما وجه جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الحبشة ؛ شيَّعه وزوده كلمات ، قال : « قل . . . » . فذكره .

أورده العقيلي في ترجمة المسمعي هذا وقال :

« بصري ، لا يتابع على حديثه ، ولا يُعرف إلا به » . ولذلك قال الذهبي في « الميزان » :

« قلت : إسناده مظلم ، وما حدث به العلاء أبداً » .

قلت : وزاد الحافظ في « اللسان » في النقل عن العقيلي أنه :

« مجهول بالنقل » .

قلت : ولم يعرفه الهيثمي ؛ فقال في « مجمع الزوائد » (١٠ / ١٨٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفهم » .

قلت : ليس فيه مجهول إلا عبد الله هذا ، وقد تقدم له حديث آخر في فضل عمر برقم (٣٠٥٤) وهناك لم يتنبه للجهالة ؛ فأعله بأبيه عبد الرحمن ـ كما تقدم بيانه ـ .

٧٠٤٩ ـ (كانَ يدعُو بهؤلاءِ الكَلماتِ :

اللهمَّ ! ـ أَحسبُه قال : ـ أسألك إيماناً يُباشرُ قلْبي ؛ حتَّى أعلمَ أنْ لا يُصيبني إلاّ ما كتبْتَ لي ، ورِضاً من المعيشةِ بما قَسمتَ لي) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في « مسنده » (٤ / ٥٨ / ٣١٩١) من طريق **سعيد بن سنان** عن أبي الزاهِرِيَّة عن كثير بن مرة عن ابن عمر : . . . فذكره مرفوعاً . قال البزار :

« أحاديث أبي الزاهرية عن ابن عمر لا نعلم شاركه فيها غيره ، وهو ليس بالحافظ . . سيئ الحفظ ، وقد حدَّث عنه الناس على ذلك ، وما عداه من رجال هذا الإسناد فحسن ، وإنما كتبنا أحاديثه لحسن كلامها » .

قلت : وهذا من البزار شيء غريب ؛ حيث أعل الحديث بما لا يعل به مثله ، وأعرض عن العلة الحقيقية فيه ؛ فإن أبا الزاهرية : ثقة من رجال مسلم ، فيه كلام

لا يضره ، وإنما العلة من الراوي عنه ؛ وهو : سعيد بن سنان ـ وهو : الحمصي أبو مهدي ـ : قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، رماه الدارقطني وغيره بالوضع » .

قلت : وبه أعله الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ١٨١) لكنه قصَّر فقال :

« وهو ضعيف » .

قلت : وذلك ؛ لأنه متهم كما تقدم عن الحافظ ، ومثله قول الذهبي في « المغني » :

« متروك متهم » .

٧٠٥٠ ـ (اللهمَّ ! إنِّي أعوذُ بكَ من فِتنةِ النِّساءِ ، وأعوذُ بكَ من عذابِ القبرِ) .

شاذ . أخرجه الخرائطي في « اعتلال القلوب » قال (٤٠ / ١) : نا حماد بن الحسن الوراق : نا أبو عامر العقدي قال : ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت مصعب بن سعد يقول : كان سعد يعلمنا هذا الدعاء ، ويذكره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ؛ لكن الخرائطي أخطأ في متنه في موضعين منه :

أحدهما : أنه اختصره ؛ فإنه قد أخرجه في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٩٨٧ /

١١١٧) ، بتمامه بإسناده ـ المذكور أعلاه ـ ولفظه :

« اللهم ! إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجُبن ، و أعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ؛ وأعوذ بك من عذاب القبر » .

وهكذا رواه جمع عن شعبة وغيره عن عبد الملك بن عمير ـ كما هو مبين في « الصحيحة » (٣٩٣٧) ـ ، وشعبة هو : ابن الحجاج ، الحافظ المشهور وليس (شعبة بن دينار الكوفي) كما زعمت الدكتورة سعاد سليمان الخندقاوي في تعليقها على « المكارم » !

والآخر : جَعَلَ : « النساء » . . مكان : « الدنيا » ؛ كما ظهر من سياق نصه في « المكارم » .

وهذا الخطأ من غرائب ما مرّ بي من مثل هذا الحافظ .

٧٠٥١ ـ (اللهمَّ ! لكَ الحمْدُ شُكراً ، ولكَ المنُّ فَضْلاً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩ / ١٤٤ ـ ١٤٥ / ٣١٦) من طريق سليمان بن سالم مولى آل جحش : ثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال :

بعث رسول الله ﷺ سرية فقال :

« لئن سلمهم الله ؛ لأشكرنَّه » ؛ أو قال : « عليَّ إن سلمهم الله ؛ أن أشكره » . فغنموا وسلموا ؛ فقال : . . . (فذكره) . فانتظره الناس أن يصنع شيئاً ؛ فلم يروه ، فقالوا : يا رسول الله ! إنك قلت (للذي قال) . فقال :

« أَوَلم نقل : اللهم ! . . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسحاق بن كعب بن عجرة : مجهول الحال .

وسليمان بن سالم مولى آل جحش ـ هو : أبو داود القرشي المدني ؛ كما قال في « اللسان » ، وهو ـ : مختلف فيه ، وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٤ / ١٨٥) قال :

« وفيه سليمان بن سالم المدني ، وهو ضعيف » . ونقله المناوي في « فيض القدير » ثم قال :

«وذكره في محل آخر وقال : فيه عبد الله بن شبيب متهم ذو مناكير » .

قلت : وهذا خطأ واضح من المناوي ؛ فلم أره في مكان آخر عند الهيثمي ، وليس فيه عبد الله بن شبيب ـ كما ترى ـ ؛ فالظاهر أن بصره انتقل إلى حديث آخر .

٧٠٥٢ ـ (اللهمَّ ! لا تَكلْني إلى نفْسِي طَرْفةَ عَينٍ ، ولا تَنزعْ مني صالحَ ما أعطَيتَني) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في « مسنده » (٤ / ٥٨ / ٣١٩٠ ـ كشف الأستار) من طريق إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال :

كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته إبراهيم بن يزيد ـ وهو : الخوزي ، وهو ـ : متروك ـ كما قال الذهبي ؛ تبعاً لأحمد والنسائي ـ ، وبه أعله الهيثمي في « مجمع

الزوائد » (١٠ / ١٨١) .

٧٠٥٣ ـ (أما شَعرتِ أنَّ الله عزَّ وجلَّ قد زوّجَني في الجنَّةِ مريمَ بنتَ عِمْران ، وكلثُم أخْتَ مُوسى ، وامرأةَ فِرعون) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٣٠٩ /٨٠٠٦) من طريق خالد بن يوسف السمتي : ثنا عبد النور بن عبد الله : ثنا يونس بن شعيب عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته عبد النور ، وهو : رافضي كذاب ، وقريب منه شيخه يونس بن شعيب : قال البخاري :

« منكر الحديث » . يعني هذا ـ كما يأتي ـ .

وخالد بن يوسف السمتي : فيه تضعيف ـ كما قال الذهبي في « المغني » ـ ، قصر الهيثمي تقصيراً ظاهراً ؛ فأعله بقوله (٩ / ٢١٨) في خالد :

« وهو ضعيف ! » .

وقد توبع ؛ فأخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ١٨٠) من طريق إبراهيم ابن محمد بن عرعرة : ثنا عبد النور بن عبد الله به ؛ وزاد في آخره :

قلت : هنيئاً لك يا رسول الله ! وقال :

« وهذا الذي ذكره البخاري ليونس بن شعيب ، وأنكره عليه ، وهو يعرف به » .

قلت : وإبراهيم بن محمد بن عرعرة : ثقة من رجال مسلم ؛ فلا وجه لإعلاله بخالد السمتي مطلقاً .

ثم أتبعه برواية أخرى عن سعد بن جنادة مثله . وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

قلت : وفيه من يعرف بالضعف أيضاً .

وقد أخرجه الطبراني (٦ / ٦٤ / ٤٥٨٥ / ٢) من طريق **محمد بن سعد العوفي** : ثنا أبي : ثنا عمي : ثنا يونس بن نفيع عن سعد بن جنادة به .

قلت : محمد بن سعد ـ هو : ابن محمد بن الحسن بن عطية ـ : قاضي بغداد ، وفيه لين ، وأبوه سعد مثل يونس بن نفيع ؛ لم أجد لهما ترجمة .

وعمه هو : الحسين بن الحسن بن عطية ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه » .

٧٠٥٤ ـ (أمّا أنا فَأسجُد على سَبْعةِ أعْظمٍ ، ولا أكفُّ شَعْراً ولا ثَوباً) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ١٧١ / ١٠٢٤٢) من طريق نوح بن أبي مريم عن عاصم عن زر عن عبد الله مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ نوح بن أبي مريم : متهم بالكذب .

والحديث صحيح من رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بلفظ :

« أمرت أن أسجد على سبعة أعظم » ؛ وأشار بيده إلى أنفه واليدين والركبتين وأطراف القدمين .

رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢ / ١٦ / ٣١٠) وغيره .

٧٠٥٥ ـ (أمّا حسنٌ ؛ فله هَيبتي وسُؤْددي ، وأمّا حسينٌ ؛ فإنّ له جُرأَتي وجُودي) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٤٢٣ / ١٠٤١) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب : ثنا **إبراهيم بن حسن بن علي** عن أبيه قال : حدثتني **زينب بنت أبي رافع** عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ :

أنها أتت بالحسن والحسين إلى رسول الله ﷺ في شكواه الذي توفي فيه فقالت : يا رسول الله ! هذان ابناك ؛ فورثهما شيئاً ؛ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أعله الهيثمي (٩ / ١٨٥) بأن : « فيه من لم أعرفهم » .

قلت : كأنه يشير إلى زينب بنت أبي رافع ، وإبراهيم بن حسن بن علي ؛ فإني لم أجد لهما ترجمة ، لكن الظاهر أن إبراهيم هذا ـ هو : إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ : روى عنه غير واحد ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ابن أبي حاتم ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » ـ كما في « اللسان » ـ .

٧٠٥٦ ـ (أمْراً بينَ أمْرينِ ، وخيرُ الأمُورِ أوْسطها) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « سننه » (٣ / ٢٧٣) من طريق ابن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد عن هارون عن كنانة :

أن النبي ﷺ نهى عن الشهرتين ؛ أن يلبس الثياب الحسنة التي ينظر إليه فيها ، أو الدنية أو الرثة التي ينظر إليه فيها . قال عمرو :

بلغني أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ، (عمرو بن الحارث) ـ هو : الأنصاري المصري ، أبو أيوب ـ : ثقة حافظ ؛ لكنه من أتباع التابعين ـ مات قبل الخمسين ومئة ـ ؛ فهو حديث معضل(*) .

وأخرج البيهقي في « شعب الإيمان » (٥ / ٢٦١ / ٦٦٠١) عن مطرف قال :

« خير الأمور أوسطها » ، وإسناده صحيح موقوف .

٧٠٥٧ ـ (امْرأةٌ ولودٌ أحبُّ إلى اللهِ تعالى من امْرأةٍ حسناءَ لا تلدُ ؛ إنِّي مكاثرٌ بكمُ الأممَ يومَ القِيامةِ) .

ضعيف . قال الحافظ في ترجمة (حرملة بن النعمان) من « الإصابة » :

« ذكره ابن قانع ، وأخرج من طريق محمد بن سوقة عن ميمون بن أبي شبيب عنه مرفوعاً ، قال : وذكره الدارقطني واستدركه ابن فتحون » .

وأقول : كنت أود أن يسوق الحافظ إسناد ابن قانع من أوله بتمامه ؛ لنتمكن من الحكم عليه بما يمكننا من الحكم على إسناده بما يلزم ؛ فإنه قد سقطت ترجمة حرملة بن النعمان من النسخة المطبوعة في المدينة / مكتبة الغرباء الأثرية ، ومن طبعة مكتبة نزار الباز في مكة ؛ ولهذا لا يمكنني الحكم على الإسناد بما يدل عليه القدر الذي ذكره منه ؛ فإنهما ثقتان ، ومع ذلك ففي ميمون بن أبي شبيب كلام في سماعه من الصحابة ؛ قال عمرو بن علي الفلاس :

(*) يتنبه إلى أن الشيخ رحمه الله يريد بهذا التعليل بلاغ عمرو بن الحارث لا رواية كنانة ؛ فإنها مرسلة . (الناشر) .

« كان رجلاً تاجراً ، وكان من أهل الخير . . . وكان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم (فذكر بعضهم وليس منهم حرملة بن النعمان ، وقال :) وليس عندنا في شيء منهم يقول : سمعت ، ولم أُخبر أن أحداً يزعم أنه سمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم » .

قلت : والذي أراه ـ والله أعلم ـ أن حرملة هذا مجهول ، لا يعرف إلا بهذا الإسناد ، وقد عرفت ما فيه ؛ ولذلك لم يزد الحافظ الذهبي في « التجريد » على قوله :

« روى له ابن قانع حديثاً » .

فلا غرابة إذن أنْ أعرضَ عن ذكره في الصحابة كبارُ الحفاظ من الأئمة ؛ كالبخاري في « التاريخ » ، وابن أبي حاتم في « الجرح » ، وابن عبد البر في « الاستيعاب » ، حتى ولا ابن حبان في كتابه « الثقات » ، وتبعهم ابن الأثير في « أسد الغابة » . ولذلك فإني أرى أن الحافظ رحمه الله تساهل في إيراد الرجل في (القسم الأول من حرف الحاء) من « الإصابة » ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

والجملة الأخيرة منه لها شواهد ؛ فانظرها إن شئت في أول كتابي « آداب الزفاف » .

٧٠٥٨ ـ (أمرُ النِّساءِ إلى آبائهنَّ ، ورضاهنَّ السُّكوتُ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤ / ٢١٦) من طريق أحمد ابن عبد الله الساباطي البغدادي أبي العباس : حدثنا علي بن عاصم عن مطرف عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل :

الأولى : أحمد بن عبد الله الساباطي : في ترجمته ساق الخطيب الحديث من رواية واحد عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الثانية : علي بن عاصم ؛ فيه خلاف كثير ، والراجح أنه ضعيف من قبل حفظه ، وقد توبع ـ كما يأتي ـ .

الثالثة : أبو إسحاق ـ وهو : السبيعي ـ : مختلط مدلس ، وتابعه محمد بن سالم عن أبي إسحاق به .

أخرجه ابن عدي (٦ / ١٥٥) ، ـ وكذا الطبراني ؛ كما في « جامع المسانيد » لابن كثير (١٤ / ٦٥٨ / ١٢٤٣٦) ـ وقال :

« لا أعلم يرويه عن أبي إسحاق بهذا الإسناد [غير] **محمد بن سالم** » .

قلت : ينافيه رواية الخطيب المذكورة أعلاه . ثم قال ـ وقد ذكر له أحاديث أخرى ـ :

« والضعف على رواياته بيِّن » . وقال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه جداً » . ولهذا قال الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٢٧٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه محمد بن سالم الهمداني ، وهو متروك » .

والقسم الذي فيه أحاديث أبي موسى من « معجم الطبراني الكبير » لا يزال مفقوداً غير مطبوع .

٧٠٥٩ - (أمُّ أيمنَ أمِّي بعدَ أُمِّي) .

ضعيف . كما يشعر به عَزو السيوطي في « الجامع الصغير » لابن عساكر عن سليمان بن أبي شيخ معضلاً . وذلك من وجهين :

الأول : إعضاله من سليمان بن أبي شيخ ، ولم أجد له ترجمة .

والآخر : عزوه لابن عساكر ؛ الذي نص السيوطي في مقدمة « الجامع الكبير » على أن العزو إليه يفيد التضعيف .

ثم الله أعلم بإسناده إلى سليمان بن أبي شيخ . ولا يبعد أن يكون فيه بعض المتروكين مثل : محمد بن عمر الواقدي ؛ فقد روى عن يحيى بن سعيد بن دينار عن شيخ من بني سعد بن بكر مرفوعاً نحوه ، ولفظه :

كان رسول الله ﷺ يقول لأم أيمن : « يا أمّه ! » وكان إذا نظر إليها ؛ قال :

« هذه بقية أهل بيتي » .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٨ / ٢٢٣) ، والحاكم في « المستدرك » (٤ / ٦٣) ، وسكت عنه . . لوضوح علته .

فالشيخ السعدي : لم يسمَّ ؛ فهو مجهول ، والراوي عنه : لم نجد له ترجمة ، وأما محمد بن عمر الواقدي فهو : متروك متهم .

ثم رأيت الحديث في ترجمة أسامة بن زيد بن حارثة من « تاريخ دمشق » (٨ / ٥١) من طريق أحمد بن زهير (الحافظ) : حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال :

« أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي . . . » فذكر شيئاً من ترجمته ثم قال : « قال ابن زهير : وقال سلمان بن أبي شيخ . . . » فذكر الحديث .

كذا وقع فيه : (سلمان) . . مكان : (سليمان) . والله أعلم .

ومن الغرائب أن الحافظ ابن حجر ساق الحديث مساق المسلمات « بالإصابة » معلقاً بدون إسناد !

٧٠٦٠ ـ (أمَّتي أمّةٌ مُبارَكةٌ ، لا يُدرَى أوَّلُها خيرٌ أو آخرُها) .

ضعيف . كما يشعر به تخريج السيوطي إياه في « الجامعين » بقوله :

« ابن عساكر عن عمرو بن عثمان مرسلاً » .

وعمرو بن عثمان هذا الظاهر ـ من قوله مرسلاً ـ أنه يعني : أبا عثمان الأموي ، وهو ثقة . . فهذه علة ؛ أعني : الإرسال .

ثم الله أعلم بحال إسناده إليه ؛ فإنه لم يتيسر لي الوقوف عليه في « تاريخ دمشق » لابن عساكر . والحديث صحيح من طرق من حديث أنس بن مالك وغيره بلفظ :

« مثل أمتي مثل المطر ، لا يدرى أوله خير أم آخره » .

وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (٢٢٨٦) .

ثم وقفت على إسناده بدلالة بعض الإخوان جزاه الله خيراً في ترجمة العباس ابن عبد المطلب من « تاريخ دمشق » (٢٦ / ٢٨٦) من طريق سيف بن عمر عن سعيد بن عبد الله الجمحي عن عبد الله بن أبي مليكة ومحمد بن عبد الرحمن

ابن فروخ عن عمرو بن عثمان : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ساقط بمرة ؛ المتهم به : سيف بن عمر : قال الذهبي في « المغني » :

« متروك باتفاق » . وقال ابن حبان :

« اتهم بالزندقة » .

قلت : أدرك التابعين وقد اتهم . قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات » .

فالحديث موضوع بهذا اللفظ ، وهو صحيح من روايات أخرى بلفظ :

« أمتي كالمطر ، لايدرى . . . » .

وهو في « الصحيح » .

٧٠٦١ ـ (أمَّتي أمَّة مَرْحومةٌ ، مغفورٌ لها ، مثابٌ عليها) .

شاذ . عزاه السيوطي في « الجامعين » للحاكم في « الكنى » عن أنس وسكت عنه ـ كما هي عادته ـ ونقل المناوي في « فيض القدير » عن ابن الجوزي أنه قال :

« قال النسائي : هذا حديث منكر » .

ولم أجد قول ابن الجوزي هذا ولا الحديث في كتابيه « الموضوعات » و« العلل » ، وكذلك ليس هو في كتابه المسمى : « كشف النقاب عن الأسماء والألقاب » . و« الكنى والألقاب » غير معروف حتى اليوم لأبي عبد الله الحاكم ، وهو المراد عند إطلاق

(الحاكم) . نعم ؛ وجدته في « معرفة علوم الحديث » له ؛ فقد قال (ص ١٤٥) :

« سمعت أبا سعيد عمرو بن محمد بن منصور يقول : سمعت أبا بكر محمد ابن إسحاق يقول : لما دخلت (بخارى) ؛ ففي أول مجلس حضرت مجلس الأمير إسماعيل بن أحمد في جماعة من أهل العلم ، فَذُكِرَتْ بحضرته أحاديث ، فقال الأمير : حدثنا أبي قال : ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« أمتي أمة مرحومة . . . » الحديث . فقلت : أيَّد الله الأمير ! ما حدَّث بهذا الحديث أنس ولا حميد ولا يزيد بن هارون . فسكت ، وقال : كيف ؟ قلت :

هذا حديث أبي موسى الأشعري ومداره عليه . فلما قمنا من المجلس ؛ قال لي أبو علي صالح بن محمد البغدادي : يا أبا بكر ! جزاك الله خيراً ، فإنه قد ذكَرَ لنا هذا الإسناد غير مرة ، ولم يجسر واحد منا أن يرده » .

قلت : وفي القصة ما يشير إلى أن إسماعيل بن أحمد الأمير كان من أهل العلم مشاركاً في رواية الحديث ، وقد وصفه بالعلم والفضل الحافظ الذهبي ، فقال :

« كان ملكاً فاضلاً ، عالماً ، شجاعاً ، ميمون الفقه ، معظماً للعلماء » .

انظر « سير أعلام النبلاء » (١٤ / ١٥٤) ، و « تاريخ الإسلام » (٢٢ / ١٠٨ - ١٠٩) ؛ ولذلك حكمت على الحديث بالشذوذ .

والحديث الذي أشار إليه أبو بكر - وهو : ابن خزيمة - عن أبي موسى لفظه :

« أمتي أمة مرحومة ؛ ليس عليها عذاب في الآخرة ، عذابها في الدنيا : الفتن والزلازل والقتل » .

أخرجه أبو داود وغيره من طرق كثيرة عن أبي بردة عن أبي موسى ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٩٥٩) .

والحديث رواه بنحوه أحد الكذَّابين ؛ فقال الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٤٦ / ١٨٧٩) :

حدثنا أحمد بن طاهر قال : نا جدي حرملة بن يحيى قال : نا حماد بن زيد البصري قال : نا حميد الطويل ـ وكان جاراً لنا ـ قال :

سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أمتي أمة مرحومة ، مثاب عليها ، تدخل قبورها بذنوبها ، وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها ، تمحص عنها ذنوبها باستغفار المؤمنين لها » .

وأحمد هذا : كذاب وضاع ـ كما قال الدارقطني وغيره ـ .

وللطرف الأول منه طريق أخرى عن أنس عند ابن ماجه بسند ضعيف ـ كما كنت بينته في « الصحيحة » تحت الرقم (١٣٨١) ـ .

ورواه مسلمة بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن شهاب : أن عبد الله ابن عمر قال : . . . فذكره مرفوعاً ؛ بزيادة الجملة الأخيرة :

« مثاب عليها » .

أخرجه أبو العرب التميمي في « كتاب المحن » (ص ٤٧) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلمة بن علي ـ وهو : الخشني الشامي ـ : متروك .

وعبد الرحمن بن يزيد : ـ هو : ابن تميم السلمي الدمشقي ـ : ضعفه أحمد بن

حنبل وابن عدي وغيرهما .

ثم رأيت الحديث في كتاب « الأسامي والكنى » لأبي أحمد الحاكم ـ وهو شيخ أبي عبد الله الحاكم ـ ؛ أخرجه من طريق أخرى عن **أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان بن أبي سرية الأزدي** : حدثنا **حمّاد بن رقّاد البصري** ـ وكان من صلحاء الناس وعُبّادهم ـ : نا حُميد الطويل به .

قلت : وهذا إسناد مجهول ؛ أبو إسحاق الأزدي : في ترجمته ساق أبو أحمد الحاكم هذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وحمّاد بن رقّاد البصري : لم يترجموه ، ويحتمل عندي احتمالاً كبيراً أنه « **حمّاد الرائض** » ؛ تحرف على الراوي أو الناسخ تحرّف : « ابن رقاد » من : « الرائض » ؛ فقد قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ١٥٢) في « حمّاد الرائض » :

« روى عن الحسن وابن سيرين ، روى عنه بشير بن الحكم سمعت أبي يقول ذلك ، وسمعته يقول : « وهو مجهول » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » ؛ على قاعدته في توثيق المجهولين !

قلت : والحسن وابن سيرين بصريان ؛ فالظاهر أن (حماد الرائض) بصري أيضاً . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٧٠٦٢ ـ (أمُّ مِلدَمٍ تأْكلُ اللَّحمَ ، وتشْربُ الدَّمَ ، بَرْدُها وحرُّها من جهنَّمَ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧ / ٣٧٥ / ٧٢٣٣) من

طريق سويد بن سعيد : ثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد عن شبيب بن نعيم مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالضعفاء من سويد إلى راشد بن سعد .

وشبيب بن نعيم : لا يعرف إلا في هذا الحديث .

٧٠٦٣ ـ (أنا النَّبيُّ لا كَـذبُ ، أنا ابن عـبـد المطلب ، أنا أعـربُ العـربِ ، ولدتْني قـريشٌ ، ونشـأتُ في بني سَعـد بن بكرٍ ؛ فـأنَّى يأتيني اللَّحنُ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٦ / ٤٣ / ٥٤٣٧) من طريق بقية عن مبشر بن عبيد عن الحجاج بن أرطاة عن عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد هالك بمرة ؛ من دون أبي سعيد كلهم ضعفاء ، والآفة : مبشر ابن عبيد ؛ فإنه كان يضع الحديث ـ كما قال الإمام أحمد وغيره ـ .

لكن الجملة الأولى قد صحت من حديث البراء بن عازب عند الشيخين وغيرهما ، وهو مخرج في « مختصر الشمائل » برقم (٢٠٩) .

٧٠٦٤ ـ (إنَّ أَعظمَ النَّاسِ خَطايا يومَ القِيامةِ أكثرُهم خَوْضَاً في الباطِلِ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » من طريق أبي جعفر الرازي عن قتادة مرسلاً .

قلت : وهذا مع إرسال قتادة إياه ؛ فإن الراوي عنه أبو جعفر الرازي : ضعيف ؛ لسوء حفظه .

وروي موقوفاً على عبد الله بن مسعود بسند جيد ـ كما سبق بيانه تحت الحديث (٢٨٩١) ، وهو يشبه هذا ـ .

٧٠٦٥ ـ (إنَّ أفْضلَ عمَلِ المؤمنِ الجهَادُ في سَبيلِ اللهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٣٢٠ / ١٠١٣ ، ١٠٧٦) من طريق عبد الرحمن بن سعد عن عبد الله بن محمد وعمر بن عمار ابني حفص عن آبائهم عن أجدادهم قالوا :

جاء بلال إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال : يا خليفة رسول الله ! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقد أردت أن أربط نفسي في سبيل الله حتى أموت . فقال أبو بكر :

أنا أنشدك بالله يا بلال ! وحرمتي وحقي ، لقد كبرت سني ، وضعفت قوتي ، واقترب أجلي . فأقام بلال معه ، فلما توفي أبو بكر رضي الله عنه ؛ جاء عمر ، فقال له مثل ما قال أبو بكر ، فأبى بلال عليه ؛ فقال عمر رضي الله عنه : فمن يا بلال ؟ فقال : إلى سعد ؛ فإنه قد أذّن بقباء على عهد رسول الله ﷺ ؛ فجعل عمر الأذان إلى سعد وعَقِبِه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الرحمن بن سعد ـ وهو : ابن عمار بن سعد القرظ ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« في حديثه نكارة » .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٢٧٤) فقال :

« وهو ضعيف » .

٧٠٦٦ - (إنَّ الأرضَ سَتُفتحُ عليكم وتكفَونَ المؤنةَ ؛ فلا يعجزْ أحدُكم أنْ يلهوَ بأَسهُمه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ٤١ / ٨٥) قال : حدثنا بكر بن سهل : ثنا شعيب بن يحيى عن ابن لهيعة عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم بن عبد الرحمن عن عمرو بن عطية قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة ، ونحوه بكر بن سهل .

٧٠٦٧ - (إنَّ أحبَّ عبادِ اللهِ إلى اللهِ أنصحُهم لِعبادِه) .

ضعيف . هكذا ساقه السيوطي في « جامعيه » وقال :

« (عم) في « زوائد الزهد » عن الحسن مرسلاً » .

قلت : ولم أجده هكذا من رواية عبد الله بن أحمد باللفظ المذكور مرفوعاً ، وإنما رأيته (ص ٢٨٥ - ٢٨٦) من روايته عن أبيه بإسناده عن الحسن قال :

« أحب العباد إلى الله الذين يحببون الله إلى عباده ، ويعملون في الأرض نصحاً » .

فهو موقوف . والله أعلم .

٧٠٦٨ ـ (إنَّ الإِسلامَ يَشيعُ ، ثمَّ تكونُ له فترةٌ ، فمنْ كانتْ فترتُه إلى غُلوٍّ وبدْعةٍ ؛ فأولئكَ أهْلُ النَّارِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ٣٨٧ / ١٠٧٧٦) قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ثنا مسروق بن المرزبان الكندي : ثنا المسيب بن شريك العامري عن عيسى بن ميمون عن محمد [عن ابن عباس وعن القاسم بن محمد](*) عن عائشة قالت :

دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا أصوات كدوي النحل قراءة القرآن ؛ فقال : . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عيسى بن ميمون ـ وهو : القرشي المدني مولى القاسم : اعترف بوضع الأحاديث ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« قال عبد الرحمن بن مهدي : استعديت عليه وقلت : ما هذه الأحاديث التي تروي عن القاسم عن عائشة ؟ ! فقال : لا أعود . قال البخاري : منكر الحديث » .

ولعلّ أصل الحديث ما صحّ عن ابن عمرو رضي الله عنه : أنَّ النبي ﷺ قال :

« إنَّ لكلِّ عملٍ شِرّةً ، ولكلِّ شِرّةٍ فترةً ، فمن كانت فترته إلى سُنتي ؛ فقد اهتدى ، ومن كانت إلى غير ذلك ؛ فقد هلك » .

وهو مخرّج في « ظلال الجنة » (٥١) ، و« التعليق الرغيب » (١ / ٤٦) .

٧٠٦٩ ـ (إنَّ البيتَ الّذي يُذْكرُ اللهُ فيه لَيُضيءُ لأهلِ السَّماءِ ؛ كما تُضيءُ النّجومُ لأهْلِ الأَرضِ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (١ / ٣١٠ / ١) من

(*) ما بين معقوفتين استدراك من « المعجم الكبير » . (الناشر) .

طريق نايل بن نجيح : ثنا قطبة الكناس عن الحسن بن عمارة عن طلحة عن عبد الرحمن بن سابط عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ آفته الحسن بن عمارة ، وهو متروك .

وقطبة الكناس : لم أجد له ترجمة .

ونايل بن نجيح : قال الذهبي في « المغني » :

« تكلم فيه الدارقطني ، وقال ابن عدي : أحاديثه مظلمة » .

٧٠٧٠ - (إنَّ البخيلَ كلَّ البخيلِ مَنْ ذكرتُ عندَه ؛ فلمْ يُصلِّ عليَّ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١٥٦٥) من طريق داود بن الحسين : ثنا أحمد بن عمرو : ثنا ابن وهب عن عمرو عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين : أنه سمع أبا هريرة يقول : . . . فذكره . وقال البيهقي :

« ورواه أحمد بن عيسى عن ابن وهب مرسلاً » .

قلت : وصله القاضي إسماعيل في « فضل الصلاة على النبي ﷺ » (٣٣) فقال : حدثنا به أحمد بن عيسى . . . فذكره مرسلاً ؛ دون أن يذكر أبا هريرة ، فقال :

« هكذا رواه عَمرو بن الحارث ؛ أرسله عن علي بن حسين عن النبي ﷺ » .

وفيه خلاف كثير بيّنه القاضي . فمن شاء التفصيل ؛ رجع إليه .

وداود بن الحسين وأحمد بن عَمرو في إسناد البيهقي : لم أعرفهما ؛ لكن

الحديث صحيح بلفظ : « البخيل من ذكرت . . . » الحديث ؛ لشواهد له خرجتها في « إرواء الغليل » (١ / ٣٥ / ٥) .

٧٠٧١ ـ (إنَّ الحِجامةَ في الرَّأْس دواءٌ من كلِّ داءٍ ؛ الجنونِ والجُذامِ والعَشا والبَرصِ والصُّداعِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣ / ٢٩٩ / ٦٦٧) من طريق سعيد بن الربيع : ثنا الحارث بن عبيد عن المغيرة بن حبيب عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ مولى أم سلمة والمغيرة بن حبيب وسعيد ابن الربيع : لم أعرفهم .

والحارث بن عبيد : فيه كلام ـ مع كونه من رجال مسلم ـ .

٧٠٧٢ ـ (إنّ الرّجلَ لَيقومُ في الصَّلاةِ ، فيدعُو الدَّعوةَ ؛ فيُغفرُ له ولمنْ وراءه مِن النَّاسِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٩٤ / ٧٦٩٣) من طريق عُفير بن معدان عن سُليم بن عامر عن أبي أُمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل عُفير بن مَعْدان : قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه . وقال أبو حاتم : لا يشتغل بحديثه » .

وبه ضعفه الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ١١١) .

٧٠٧٣ - (إنَّ الشياطينَ تغْدُو براياتِها إلى الأَسواقِ ، فيدخلُونَ معَ أوّلِ داخلٍ ، ويخرجونَ مَعَ أوّلِ(*) خَارجٍ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٦١ / ٧٦١٨) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك : ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك ، وبه أعله الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ٧٧) .

والمعروف أن الحديث رواه معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي : حدثنا أبو عثمان عن سلمان قال : . . . فذكره موقوفاً عليه بنحوه ، ولفظه :

« لا تكونن ؛ إن استطعت أول من يدخل السوق ، ولا آخر من يخرج منها ؛ فإنها معركة الشيطان ، وبها ينصب رايته » .

أخرجه مسلم (٧/ ١٤٤) .

وخالفه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رَواحة فقال : ثنا سليمان التيمي : . . . فذكره مرفوعاً .

ويزيد هذا : قال الذهبي في « المغني » :

« له نسخة منكرة ، تكلم فيه ابن حبان » .

وخالف أيضاً القاسم بن يزيد بن كليب فقال : ثنا محمد بن فضيل عن

(*) كذا في أصل الشيخ رحمه الله تعالى ، وهو سبق قلم ؛ والصواب : « آخر » ؛ كما في « المعجم الكبير » . (الناشر) .

عاصم به مرفوعاً بلفظ :

« لا تكن أول من يدخل السوق ، ولا آخر من يخرج منها ؛ ففيها باض الشيطان وفرَّخ » .

أخرجه « الطبراني » (٦١١٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١٢ / ٤٢٦) في ترجمة (القاسم بن يزيد بن كليب) وكناه : (أبو محمد المقري الوزَّان) ، وقال :

« وقال ابن أبي سعد : كان شيخ صدق من الأخيار » .

وذكر أنه مات في سنة اثنتين وخمسين ومئتين .

قلت : فقول الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٧٧) :

« القاسم بن يزيد : إن كان هو الجرمي ؛ فهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : كلا ؛ ليس هو الجرمي . . فإنه متقدم على الوزَّان بسنين ، فإنه مات سنة (١٩٤) ، وكنيته : (أبو يزيد الموصلي) .

ولم أجد لأبي محمد الوزَّان ترجمة بغير ما ذكره الخطيب ؛ ولذلك فلم تطمئن النفس لهذه المخالفة .

٧٠٧٤ - (إنَّ الصَّلاةَ قُربانُ المؤْمنِ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢١٦ - ٢١٧) قال : حدثنا علي بن إبراهيم البصري قال : ثنا أبو الأشج الكوفي قال : ثنا يزيد بن هارون عن

حميد عن أنس قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ أورده ابن عدي في ترجمة شيخه علي بن إبراهيم البصري ، وقال فيه :

« روى عن الثقات بالبواطيل » . وقال عقب الحديث :

« وهذا باطل بهذا الإسناد ، وبهذا اللفظ ، وأظنه أراد الذي عند الأشج عن أبي خالد الأحمر عن عيسى بن ميسرة عن أبي الزناد عن أنس عن النبي ﷺ : « الصلاة نور المؤمن » . فتوهمه حفظاً فأخطأ ، أو تعمد في الإسناد والمتن » .

وهذا اللفظ من حديث أنس طرف من حديث أبي مالك الأشعري ، وهو مخرج في « تخريج مشكلة الفقر » برقم (٥٩) .

وقال الإسماعيلي في علي بن إبراهيم هذا :

« لم يكن في الحديث بشيء » .

٧٠٧٥ - (إنَّ الغَيْرةَ من الإيمانِ ، وإن المذّاء مِن النِّفاقِ ، و (المذّاء) : الدّيوثُ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « السنن » (٢٢٥ - ٢٢٦) من طريق عبد الرزاق : أنبأ معمر عن زيد بن أسلم قال : قال النبي ﷺ : . . . فذكره . وقال البيهقي :

« ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام عن غير واحد عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم دون قوله : « والمذّاء : الديوث » . قال أبو عبيد : (المذّاء) أُخذ من (المذي) ؛ يعني : أن يجمع بين الرجال والنساء ، ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضاً . قال

البيهقي : ورواه غيرهما عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم موصولاً » .

قلت : ولا يصح إسناده إلى زيد ؛ كما كنت بينته برقم (١٨٠٨) ، مع بيان خطأ وقع فيه الهيثمي ، وتبعه عليه المناوي ثم الغماري . فراجعه إن شئت .

٧٠٧٦ ـ (إنَّ الكذبَ بابٌ مِن أَبوابِ النِّفاقِ) .

موضوع . أخرجه الخرائطي في « مساوئ الأخلاق » (٦٢ / ١١١ و ٦٥ / ١٢١) عن زياد بن المنذر عن أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته زياد بن المنذر : قال الحافظ في « التقريب » :

« رافضي كذبه يحيى بن معين » .

ونص كلام يحيى في « الكامل » لابن عدي (٣ / ١٨٩) :

« كذاب عدو الله ، ليس يساوي فلساً » .

وتابعه من هو شرٌّ منه ؛ ألا وهو : عمر بن موسى عن القاسم به ؛ وزاد في متنه :

« وإن آية النفاق أن يكون الرجل جَدِلاً خَصِماً » .

وعمر بن موسى ـ هو : الوجيهي ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« قال ابن حبان : يروي الموضوعات . . . وأشهد بكذبه . وقال ابن عدي : هو ممن يضع » .

٧٠٧٧ - (إنَّ التي تُورِّثُ المالَ غيرَ أهْلِه عليْها نصفُ عذابِ الأمَّةِ) .

ضعيف . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٧ / ٤٨٧ / ١٣٩٩١) قال : أخبرنا ابن جُريج عن شريك بن أبي نمر عن الحكم بن ثوبان : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : . . . فذكره .

قلت : كذا وقع فيه : (الحكم بن ثوبان) ، وقال محققه الشيخ الأعظمي رحمه الله في التعليق عليه :

« كذا في (ص) ، وشريك بن أبي نمر يروي عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، وهو من جلة أهل المدينة ؛ فليحرر » .

قلت : وهذا هو الظاهر ، والله أعلم ؛ فهو مرسلٌ . ووقع في « الفتح الكبير » للنبهاني : في « (عب) عن ثوبان » . . وما أظنه إلا خطأ .

قلت : وابن جريج : مدلس .

٧٠٧٨ - (إنَّ الذي جَعَلَ الدَّاءَ أنزلَ الدَّواءَ ؛ فجعلَ شِفاء ما شاء فيما شاءَ) .

ضعيف . هكذا أورده السيوطي في « الزيادة » ، و بالتالي الشيخ النبهاني في « الفتح الكبير » من رواية أبي نُعيم في « الطب » عن أبي هريرة ، ولم أرهُ بهذا التمام في « طب أبي نُعيم » ، وأظن أنه ملفق من روايتين مختلفتين فيه ، كلتاهما عن أبي هريرة ؛ أخرج (٨ / ٢) الأولى من طريق محمد بن أبي عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« إن الذي أنزل الداء أنزل معه الدواء » .

قلت : وإسناده حسنٌ .

ثم أخرجه من طريق يونس بن محمد : ثنا **الهياج أو الصباح بن عبد الله العبدي** : ثنا غالب القطان عن ابن سيرين عن أبي هريرة :

أن رسول الله نعت الأدواء ، ونعت معه الدواء ، وإن الله يشفي من شاء بما شاء .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأنه إن كان عن الصباح بن عبد الله العبدي ؛ فهو مجهولٌ ، وإن كان عن هياج ـ وهو : ابن بسطام الهروي ـ : قال أبو حاتم :

« يكتب حديثه » . وقال ابن معين :

« ضعيف » . وقال أبو داود :

« تركوا حديثه » ـ كما في « المغني » ـ .

٧٠٧٩ ـ (إنَّ اللهَ إذا أحبَّ عبْداً ؛ جَعَلَ رزقَهُ كَفافاً) .

ضعيف . أخرجه الديلمي في « مسنده » (١ / ٢٢٥) عن أبي الشيخ معلقاً بسنده عن **إسماعيل بن عَمرو** : حدثنا **علي بن هاشم عن عبيد الله بن الوليد** عن يحيى بن هاني عن عروة عن علي بن أبي طالب : . . . فذكره . ولكن سقط من النسخة رفعه . . وهو مرفوع ، ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية أبي الشيخ عن علي .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسماعيل بن عَمرو ـ وهو : البجلي ـ : ضعفه ابن عدي وجماعة ـ كما في « المغني » ـ .

وعبيد الله بن الوليد ـ وهو : الوصّافي ـ : ضعفوه .

وعلي بن هاشم ـ هو : البريدي ، وهو ـ : مختلف فيه ، مع كونه من رجال مسلم ، وقد أورده الذهبي في « المغني » وقال :

« صدوق ، شيعي جلد . قال ابن حبان : روى المناكير عن المشاهير » .

٧٠٨٠ ـ (إنَّ اللهَ تعالى إذا أنزلَ عاهةً من السَّماءِ على أهْلِ الأرضِ ؛ صُرفتْ عن عُمّار المساجدِ) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٧ / ١١) من طريق خلف ابن سعيد بن خلف اللخمي : نا أبو الحسن علي بن الحسين القاضي ـ يعني : الأذني ـ : نا أبو الأزهر صدقة بن منصور بن عُبيد الله الكندي : نا محمد بن بكار : نا زافر بن سليمان عن عبد الله بن أبي صالح عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسنادٌ ضعيفٌ ؛ عبد الله بن أبي صالح : لم أعرفه .

وزافر بن سليمان : وثقه جماعة ، وضعفه آخرون .

ومن دون محمد بن بكار : لم أعرفهم .

وخلف بن سعيد اللخمي : كأنه مجهول ؛ ففي ترجمته أورد الحديث ابن عساكر ، ولم يذكر عنه راوياً سوى أبى علي الأهوازي .

٧٠٨١ ـ (إنّ اللهَ تعالى أَعطانِي : (السَّبْعَ) . . مكانَ : (التَّوراةِ) ، وأَعطاني : (الراآت) إلى : (الطَّواسين) . . مكانَ : (الإنجيلِ) ، وأَعطاني ما بين : (الطَّواسين) إلى : (الحوامِيم) . . مكان : (الزَّبورِ) ، وفضَّلني بـ : (الحواميمِ) و (المُفصَّلِ) ؛ ما قرأهنَّ نبيٌ قبْلي) .

منكر جداً . أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (٦٩) قال : حدثنا يحيى بن يحيى : أخبرنا خارجة عن عبد الله بن عطاء عن إسماعيل بن رافع عن الرقاشي وعن الحسن عن أنس : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ خارجة هذا ـ وهو : ابن مصعب الخراساني السرخسي ـ : ضعفه الجمهور ، وتركه بعضهم ، وكذبه ابن معين .

و(عبد الله بن عطاء) : هكذا الأصل ، وهو محرف ، والصواب مكان : (عطاء) : (عرادة) ، وهو الشيباني السدوسي ، وقد ذكروه في الرواة عن إسماعيل بن رافع : وقد ضعفه الجمهور ، وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وإسماعيل بن رافع : قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه جداً . قال الدارقطني والنسائي : متروك » .

وشيخه الرقاشي : مثله ؛ قال الذهبي :

« قال النسائي وغيره : متروك » .

وهو هنا متابع من قبل (الحسن) ـ وهو : البصري ـ لكنه مدلس .

٧٠٨٢ - (إنّ اللهَ تعالى أمَرني أنْ أعلِّمَكم ممّا علَّمني ، وأنْ أؤدِّبكم . إذا قمْتُم على أبْوابِ حُجَرِكم ؛ فاذْكُروا اسْمَ الله ؛ يرجع الخبيثُ عن منازِلكم ، وإذا وُضِع بينَ يدَيْ أحدِكم طعامٌ ؛ فلْيسمِّ اللهَ ؛ حتَّى لا يشارِكَكُمُ الخبيث في أرزاقِكم ، ومنِ اغْتسلَ باللَّيلِ ؛ فلْيحاذِر عن عَورته ، فإنْ لم يفعلْ فأَصابَه لممٌ ؛ فلا يلومنَّ إلا نفْسَه ، ومَنْ بالَ في مُغتَسله فأَصابه الوسواسُ ؛ فلا يلومنَّ إلا نفْسَه ، وإذا رفعتُمُ المائدةَ ؛ فاكنُسوا ما تحتَها ؛ فإنَّ الشّياطينَ يلتقطونَ ما تحتَها ؛ فلا تجعلُوا لهمْ نَصِيباً في طَعامِكم) .

منكر جداً . هكذا ساقه السيوطي في « الجامع الصغير » وفي « الكبير » أيضاً من رواية الحكيم عن أبي هريرة . فعقب عليه المناوي بقوله :

« لكنه لم يسنده - كما يوهمه صنيع المصنف - ؛ بل قال : حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق البصري يرفعه إلى أبي هريرة . هذه عبارته » .

قلت : فهو معضل ؛ بين ابن شقيق وأبي هريرة مفاوز . ومن الغريب والأخطاء المتكررة أنه وقع في « الجامع الصغير » ، وفي نسخة « الفيض » بالذات مرموزاً له بالحُسْن ، واغترت بذلك اللجنة المعلقة على « الجامع الكبير » (٣ / ١٤٩١ / ٤٧١٢) ؛ فنقلوا الرمز المذكور وأقروه !

٧٠٨٣ - (إنَّ اللهَ أوحَى إلى نَبيٍّ من بني إسرائيلَ : أنْ أَخبرْ قومَك : أنْ ليسَ عبدٌ يصومُ يوماً ابْتغاءَ وجْهي إلا أصْححتُ جسمَه ، وأعْظمتُ أجره) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٤١١ / ٣٩٢٣)

من طريق أبي نافع المعافري عن إسحاق بن أَسِيد عن أبي بكر الهذلي عن أبي إسحاق الهمداني : أن علي بن أبي طالب قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : أبو إسحاق ـ هو : السبيعي ـ ، مدلس مختلط .

والثانية : أبو بكر الهذلي : أحد المتروكين ـ كما قال الذهبي في « المغني » ـ .

الثالثة : إسحاق بن أسيد : قال الذهبي :

« قال أبو حاتم : لا يشتغل به » .

الرابعة : أبو نافع المعافري : لم أعرفه .

٧٠٨٤ ـ (إنّ اللهَ تباركَ وتعالَى باركَ [ما بين] العريشِ والفُراتِ ، وخصّ فلسطين بالتقدِيس ـ يعني : بالتطهير ـ) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١ / ١٤٠) من طريق هشام ابن عمار : نا الوليد : نا زهير بن محمد قال : حُدِّثت أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا مع إعضال (زهير بن محمد) إياه ـ من أتباع التابعين ـ ؛ فإنه مضعَّف في رواية الشاميين عنه . قال الحافظ في « التقريب » :

« رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها . قال البخاري عن أحمد : كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر . وقال أبو حاتم : حدث في الشام من حفظه فكثر غلطه » .

٧٠٨٥ ـ (إنَّ الله تعالى تجوَّزَ لكم عنْ صَدَقةِ الخيلِ والرَّقيقِ) .

منكر . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢٨٧) من طريق عبد العزيز ابن الحصين عن عمرو بن دينار المكي : أنه أخبره عن جابر بن عبد الله الأنصاري مرفوعاً . وقال :

« هذا بهذا الإسناد غير محفوظ » .

ذكره في ترجمة عبد العزيز بن الحصين ، وقال في أولها :

« ضعيف الحديث » . وفي آخرها :

« بيِّن الضعف فيما يرويه » . وقال الذهبي في « المغني » :

« ضعفه يحيى والناس » .

وقد صح الحديث من حديث أبي هريرة بلفظ :

« ليس على المسلم في عبده ، ولا في فرسه صدقة » .

رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢١٨٩) ، وفي « الضعيفة » (٤٠١٤) بزيادة منكرة وقعت فيه ، صحّحها الشيخ (زاهد الكوثري) وغيره من متعصبة الحنفية !

٧٠٨٦ ـ (إنَّ اللهَ جميلٌ يحبُّ الجمالَ ، سخيٌّ يحبُّ السَّخاءَ ، نظيفٌ يحبُّ النظافةَ ، فاكْسحُوا أَفنيتَكم) .

منكر . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢٩٢) من طريق أحمد بن

بُديل : ثنا حسين بن علي الجعفي : ثنا ابن أبي رواد عن سالم عن أبيه قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير أحمد بن بُديل : قال ابن عدي (١ / ١٨٦) :

« يروي عن حفص بن غياث وغيره مناكير » ، ثم ساق له حديثاً غير هذا ، وأعله به ، وقال :

« وله أحاديث لا يتابع عليها عن قوم ثقات ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه » .

قلت : فأستغرب مع هذا أن لا يورِد في ترجمته هذا الحديث ، وإنما أورده في ترجمة (عبد العزيز بن أبي رواد) ، وشتان ما بين ترجمتيهما حتى عند ابن عدي نفسه ، وحسبك دليلاً على ما قلت أنه روى عن ابن معين أنه وثّق ابن أبي رواد ، وختم هو ترجمته بقوله :

« ولعبد العزيز بن أبي رواد غير حديث ، وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه » .

نعم ؛ فيه كلام يسير ، لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن ؛ ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق عابد ، ربما وهم ، ورمي بالإرجاء » .

والجملة الأولى من الحديث صحت في أحاديث أخرى ، قد خرجت بعضها في « الصحيحة » (١٦٢٦) . والجملة الأخيرة ثبتت من رواية سعد بن أبي وقاص بلفظ :

« طهروا أفنيتكم ؛ فإن اليهود لا تطهر أفنيتها » .

وهو مخرج فيه برقم (٢٣٦) ، وتحته رواية أخرى فيها :

« . . . نظيف يحب النظافة » .

لكن إسناده ضعيف ؛ كما هو مبين هناك .

٧٠٨٧ - (إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ كره لكُم البيانَ ؛ كلَّ البيانِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٩٤ / ٧٦٩٥) من طريق عفير بن معدان عن سُليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ عفير بن معدان : قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه . قال أبو حاتم : لا يشتغل بحديثه » .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٨ / ١١٦) ؛ فقال :

« وهو ضعيف » . وكذا ضعفه الحافظ في « التقريب » .

٧٠٨٨ - (إنَّ الله لم يبْعثْني طعَّاناً ، ولا لعَّاناً ؛ ، ولكنْ بعثَني داعيةً ورحمْةً ، اللهمَّ ! اغْفر لِقومي ؛ فإنَّهم لا يعلمونَ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ١٦٤ / ١٤٤٧) من طريق يونس بن بكير عن عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد قال :

لما كُسرت رباعية رسول الله ﷺ ، وشُج في جبهته ، فجعلت الدماء تسيل على وجهه ؛ قيل : يا رسول الله ! ادعُ الله عليهم . فقال ﷺ : . . . فذكره .

وقال البيهقي :

« هذا مرسل » .

قلت : هو مع إرساله ؛ الراوي عنه ؛ (عبيد الله بن الوليد) ـ وهو : الوصافي ـ : ضعيف ـ كما في « المغني » و« التقريب » ـ .

ثم عقب عليه البيهقي بحديث سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ :

« اللهم ! اغفر لقومي ؛ فإنهم لا يعلمون » .

وفي إسناده ضعف ، والأصح أن النبي ﷺ حكى ذلك عن نبي ضربه قومه ـ كما جاء في « الصحيحين » ـ .

لكن قد ثبت بمجموع طرقٍ : أنّ النبي ﷺ دعا بذلك لقومه أيضاً ، وأن المقصود به أن يغفر لهم شجهم لوجهه ﷺ .

وتجد تفصيل هذا الإجمال في « الصحيحة » (٣١٧٥) .

وأصل الحديث قد جاء بنحوه من حديث أبي هريرة وغيره ؛ فانظر « الصحيحة » (٣٩٤٥) .

٧٠٨٩ ـ (إنَّ اللهَ تعالى لمْ يجعلْني لحَّاناً ؛ اخْتارَ لي خيرَ الكلامِ : كتابَه القُرآن) .

منكر . وقد أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية الشيرازي في « الألقاب » عن أبي هريرة .

قلت : وقد أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » من طريق عامر بن عمر المعروف بـ (موقية) : حدثنا عبد الرحمن بن يحيى العذري : حدثنا مالك عن سُمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

قلنا يا رسول الله ! ما رأينا أفصح منك . قال : . . . فذكره .

قلت : العُذري هذا : قال العقيلي :

« مجهول لا يقيم الحديث » . وساق له بعض الأحاديث عن مالك وقال :

« ليس لها أصل » .

واستنكر (الدارقطني) أحدها ، وساق له أحاديث أخرى ، وقال :

« وقد تفرد بها عن مالك ، وليس هو بقوي » ، وقال في موضع آخر :

« ضعيف » . وقال الأزدي :

«متروك لا يحتج بحديثه » . وقال الحاكم أبو أحمد :

« لا يعتمد على روايته » .

وأما عامر بن عمر : فلم أعرفه .

٧٠٩٠ - (إنَّ اللهَ لا يهْتكُ سِتْر عبدٍ فيه مثقال ذرَّةٍ منْ خَيرٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣ / ١٢٩) من طريق داهر ابن نوح : ثنا الربيع بن بدر : ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته الربيع بن بدر ، فإنه متروك الحديث ـ كما قال النسائي وغيره ـ .

وداهر بن نوح : قال الدارقطني :

« ليس بقوي في الحديث » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » ، وقال :

« ربما أخطأ » . قال الحافظ في « اللسان » :

« وأخرج مع ذلك حديثه في (صحيحه) » .

٧٠٩١ ـ (إنَّ اللهَ يبغضُ ابنَ السَّبعينَ في هيْئةِ ابْنِ عشرينَ ؛ في مِشْيتهِ ومنْظرِه) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٦ / ٥٧ / ٥٧٨٢) من طريق أبي بلال الأشعري قال : نا **يحيى بن العلاء** عن **موسى بن محمد بن إبراهيم** عن أبيه عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ؛ تفرد به موسى بن محمد بن إبراهيم » .

قلت : قال الدارقطني :

« متروك » ـ كما في « المغني » ـ .

قلت : ويحيى بن العلاء شر منه : قال أحمد :

« كان يضع الحديث » .

٧٠٩٢ ـ (إنَّ اللهَ تعالى يبغضُ البخيلَ في حياتِه ، السَّخيَ عندَ موتِه) .

موضوع . أخرجه الخطيب في كتاب « البخلاء » (ص ٤٤) من طريق أحمد ابن نصر بن عبد الله الذارع النهرواني : حدثنا أبو معاوية ثابت بن إسماعيل الرفاء : حدثنا زيد بن أخزم : حدثنا عبد الصمد : حدثنا سالم الطائي : حدثنا سعيد بن مسروق عن رجل عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ المتهم به أحمد بن نصر الذارع هذا : قال الذهبي في « المغني » :

« وضاع مُفترٍ ، له جزء مشهور . قال الدارقطني : دجال » .

وساق له في « الميزان » بعض أباطيله .

وقد ترجمه الخطيب في « تاريخه » بروايته عن جماعة من الحفاظ ، وقال :

« وجماعة غير هؤلاء ممن لا يعرف . وفي حديثه نكرة تدل على أنه ليس بثقة » .

قلت : وكأنه يشير بقوله : « ممن لا يعرف » إلى شيخه ثابت بن إسماعيل الرفاء ، وقد أشار إلى ذلك في ترجمة ثابت (٧ / ١٤٣) بقوله :

« حدث أحمد بن عبد الله بن نصر الذارع عنه عن سريج بن يونس ، والذارع غير ثقة » .

وتابعي الحديث رجل لم يسم ؛ فهو مجهول .

٧٠٩٣ ـ (إنَّ اللهَ يبغضُ المعبسَ في وُجوه إخوانِه) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسنده » (١ / ٢٤٥) من طريق عيسى بن

مهران عن الحسن بن الحسين عن الحسن بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه [عن علي] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته (عيسى بن مهران) : قال الذهبي في « المغني » :

« رافضي خبيث ، لقيه محمد بن جرير . قال ابن عدي : حدث بأحاديث موضوعة ، وهو متحرق في رفضه » .

٧٠٩٤ ـ (إنَّ اللهَ وعدَني بإسلام أبي الدرداء) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ـ كما في « جامع المسانيد » (١٣ / ٥٧٩) ـ فقال :

« وقال الطبراني : حدثنا بكر بن إسماعيل : حدثنا عبد الله بن صالح : حدثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية بن كريب عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء أنه قال :

لا مدينة بعد عثمان ، ولا رخاء بعد معاوية . وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكر الحديث ، وذكر في آخره :

« . . . فأسلم » .

وهكذا أورده الهيثمي في « المجمع » (٩ / ٩٥) وقال :

« رواه الطبراني ، وإسناده حسن » .

كذا قال . وفيه نظر من ناحيتين :

الأولى : الضعف المعروف في عبد الله بن صالح ـ وهو : كاتب الليث ـ : قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة » .

والأخرى : بكر بن إسماعيل ـ هو : بكر بن سهل بن إسماعيل الدمياطي ، نسب إلى جده ـ : قال الذهبي :

« مقارب الحال . قال النسائي : ضعيف » .

٧٠٩٥ ـ (إنَّ اللهَ يحبُّ من عبادِه الغَيورَ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨ / ٢١٥ / ٨٤٤١) من طريق محمد بن بكير قال : نا محمد بن الفضل بن عطية عن زيد العمي عن مُرة عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال :

« إني لغيور ، والله أغير مني ، وإن الله . . . » . وقال :

« لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن بكير » .

قلت : وهو صدوق يخطئ ـ كما في « التقريب » ـ ، وإنما آفته محمد بن الفضل ابن عطية ؛ فقد قال الحافظ في « التقريب » :

« كذبوه » .

وزيد العمي ـ وهو : ابن الحواري ـ : ضعيف .

وأحاديث : (إن الله أغير . . .) معروفة الصحة في غير ما حديث .

٧٠٩٦ ـ (إنَّ اللهَ يحْمِي عبدَه الدنيا ؛ كما يحْمِي الرَّاعي الشّفيقُ غنمَه عن مَراتع الهَلَكة) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (٢١٠) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (١٠٤٥١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ٢٧٦) من طريق زائدة عن شيخ من أهل البصرة عن أمية بن قسيم عن حذيفة مرفوعاً .

إلا (أبو نعيم) ؛ فإنه أوقفه وسمى الشيخ البصري : « **أبان بن أبي عياش** » .

قلت : وأبان : متروك ، وأمية بن قسيم : لم أجد له ترجمة .

وقد صح الحديث عن غير واحد من الصحابة ؛ منهم : أبو سعيد الخدري : ولفظه :

« . . . وهو يحبه ؛ كما تحمون مريضكم الطعام والشراب » .

وهو مخرج في « المشكاة » (٥٢٥٠ ـ التحقيق الثاني) .

٧٠٩٧ ـ (إنَّ اللهَ يخفِّفُ على مَنْ يشاءُ من عبادِه طولَ يومِ القيامة ؛ كوقْتِ صلاةٍ مكتوبةٍ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٣٢٥ / ٣٦٢) من طريق **نعيم بن حماد** : ثنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة ـ أظنه رفعه ـ إلى النبي ﷺ : . . . فذكره . وقال البيهقي :

« ولا أدري من القائل : أظنه » .

قلت : القائل هو : نعيم بن حماد ؛ لضعفه المعروف به ، ولأنه قد رواه في « زوائد

زهد ابن المبارك » بسند آخر موقوفاً مختصراً ؛ فقال (١٠٠ / ٣٤٨) : أنا معمر عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن أبي هريرة قال :

« يقصر يومئذٍ على المؤمن ، حتى يكون كوقت صلاة » .

وقد روي الحديث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعاً .

وهو مخرج في « المشكاة » (٥٥٦٥) . وصح عن أبي هريرة ما يخالف ما تقدم بلفظ :

« يهون ذلك على المؤمن ؛ كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب » .

وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (٢٨١٧) ، وفي « التعليق الرغيب » (٤ / ١٩٦) .

٧٠٩٨ - (إنَّ اللهَ تعالى يسألُ العبدَ عن فضْلِ عِلْمه ، كما يسألُه عن فضْلِ مالِه) .

لا أصل له بهذا السياق . وإن أورده السيوطي في « جامعيه » من رواية الطبراني في « الأوسط » عن ابن عمر ، ولا أدري كيف وقع له هذا الوهم الفاحش ؛ فإن الحديث في « المعجم الأوسط » (١ / ١٤٢ / ٤٤٨) بلفظ :

« إذا كان يوم القيامة ؛ دعا الله عبداً من عبيده ، فيوقف بين يديه ، فيسأله عن جاهه ؛ كما يسأله عن ماله » .

وهكذا رواه في « المعجم الصغير » (ص ٦ - هندية) .

وكذلك ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٣٤٦) ؛ لكن من رواية الطبراني في « الصغير » فقط !

وهكذا رواه جمع آخر عن ابن عمر ؛ ، منهم : ابن عدي في « الكامل » (٧ / ١٧١) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٣٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٨ / ٩٩) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٦٨) ، وابن طاهر المقدسي في « تذكرة الموضوعات » (ص ٩) .

وكلهم أخرجوه من طريق يوسف بن يونس الأفطس قال : نا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : . . . فذكره مرفوعاً . وقال الطبراني :

« تفرد به يوسف بن يونس » . وقال ابن عدي :

« هذا منكر لا يرويه غير الأفطس » . وقال الخطيب :

« هذا الحديث غريب جداً ، لا أعلمه يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أحمد ابن خليد » .

قلت : بل قد توبع ، والآفة من الأفطس ، وقد قال ابن حبان فيه :

« شيخ يروي عن سليمان بن بلال ما ليس من حديثه » . ثم ساق له هذا الحديث وقال :

« لا أصل له من كلام النبي عليه الصلاة والسلام » .

والحديث مخرج في « الروض النضير » برقم (٤٨٣) .

٧٠٩٩ - (إنَّ اللهَ تعالى يزيدُ في عُمُر الرَّجلِ بِبرِّه والدَيْه) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦ / ١١٩) من طريق أحمد بن منيع وغيره ، بالسند عن الكلبي عن أبي صالح عن جابر مرفوعاً به .

قلت : وهذا : الكلبي ـ هو : محمد بن السائب بن بشر الكلبي ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« تركوه . كذبه سليمان التيمي وزائدة وابن معين ، وتركه القطان وعبد الرحمن » .
وقال الحافظ في « التقريب » :

« متهم بالكذب ، ورمي بالرفض » ، وبه أعله في « المطالب المسندة » ، فقال :

« الكلبي : متروك » .

٧١٠٠ ـ (إنَّ اللهَ تعالى يُسعرُ جهنَّم كلَّ يومٍ في نصْفِ النَّهارِ ، ويُخْبتُها في يومِ الجُمُعةِ) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٩٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٦٠ / ١٤٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٣٩٣) عن بشر بن عون : ثنا بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة قال :

سأل سائل رسول الله ﷺ : ما بال يوم الجمعة يؤذن فيها بالصلاة في نصف النهار ، وقد نهيت عن سائر الأيام؟! فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته بشر بن عون : قال ابن حبان في « الضعفاء » :

« روى عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخة فيها ست مئة حديث كلها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وشيخه بكار بن تميم : مجهول .

٧١٠١ ـ (إنَّ اللهَ لَيغضبُ على مَنْ لا يسألُه ، ولا يفعلُ ذلكَ أحدٌ غيرُه) .

منكر . أخرجه الديلمي في « مسنده » (١ / ٢٥٠) من طريق **أحمد بن إبراهيم بن تركان** : حدثنا **عبد الله بن أحمد بن مملوس** : حدثنا **محمد بن محمد الأنصاري** : حدثنا محمد بن الصباح : حدثنا مروان بن معاوية : حدثنا أبو المليح عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ من دون محمد بن الصباح ـ وهو : الجرجرائي ـ : لم أعرفهم .

والجرجائي : قال الذهبي في « المغني » :

« وثقه أبو زرعة ، وله حديث منكر » .

٧١٠٢ ـ (إنّ اللهَ سبحانَه يقولُ : إني لأَهمُّ بأهْلِ الأَرض عَذاباً ، فإذا نظرتُ إلى عُمَّارِ بُيوتي ، والمتحابِّين فيّ ، والمستغفرينَ بالأسْحارِ ؛ صَرفتُ عنهم) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٤ / ٦١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٥٠٠ / ٩٠٥١) من طريق **صالح المُرّي** عن ثابت عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أورده ابن عدي في ترجمة صالح هذا ، وروى عن عمرو بن علي أنه قال :

« منكر الحديث جداً ، يحدث عن قوم ثقات بأحاديث مناكير » . وعن البخاري أنه قال :

« منكر الحديث » . وعن النسائي أنه قال :

« متروك الحديث » .

ثم ساق له أحاديث كثيرة مما أنكر عليه ، وختم ترجمته بقوله :

« وعامة أحاديثه التي ذكرت والتي لم أذكر منكرات ؛ ينكرها الأئمة عليه ، وليس هو بصاحب حديث ، وإنما أتي من قلة معرفته بالأسانيد والمتون ، وعندي ـ مع هذا ـ أنه لا يتعمد الكذب ؛ بل يغلط بيّناً » .

٧١٠٣ ـ (إنّ اللهَ تعالى يقولُ : يا ابْنَ آدمَ ! أَودعْ من كَنزكَ عندي ولا حرْقٌ ولا غرقٌ ولا سرقٌ ؛ أُوفِّيكهُ أَحوجَ ما تكونُ إليه) .

منكر . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٢١١ / ٣٣٤٢) بسند صحيح عن الحسن مرفوعاً . وقال :

« هذا مرسل » .

قلت : والحسن ـ هو : البصري ـ ، ومراسيله من أوهى المراسيل .

٧١٠٤ ـ (إنَّ المتشدِّقينَ في النَّارِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٩٥ / ٧٦٩٦) من طريق عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإن عفير بن معدان : ضعفوه ، وبه أعله الهيثمي فقال في « مجمع الزوائد » (٨ / ١١٦) :

« وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف » .

٧١٠٥ ـ (إنّ المرابطَ في سَبيلِ اللهِ أعظمُ أجْراً مِنْ رجُلٍ جَمَع كَعبيه بِوتادِ شَهْرٍ صامَه وقامَه) .

منكر . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ٤٢ / ٤٢٩٤) من طريق جميع بن ثوب الرحبي عن خالد بن معدان عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : قال الذهبي في « المغني » :

« منكر الحديث . قاله البخاري » .

٧١٠٦ ـ (إن المليلةَ والصُّداع يُولَعانِ بالمؤْمنِ ، وإنّ ذنبه مثلُ جبلِ أُحد ؛ حتّى لا يَدَعا عليه مِنْ ذَنبِه مِثقال حبةٍ من خَرْدلٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٩ / ٣٨٦) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى : حدثنا سعيد بن عبد العزيز : [حدثنا] يزيد بن أبي حبيب عن معاذ بن سهل بن أنس الجهني عن أبيه عن جده قال :

دخلت على أبي الدرداء أعوده في مرضه فقلت : يا أبا الدرداء ! إنا نحب أن تصح ؛ فلا تمرض . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال ابن عساكر :

« كذا وقع في هذه الرواية ، وهو سهل بن معاذ بن أنس » .

يعني : أنه انقلب اسمه على الراوي ؛ فقال : أخبرناه على الصواب . . . ؛ فساق إسناده من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ بمثل حديث قبله .

قلت : وليس من الضروري أن يكون لفظه كلفظ حديث الترجمة ؛ على أن ابن لهيعة : ضعيف .

وعلة الحديث إبراهيم بن هشام بن يحيى : قال الذهبي في « المغني » :

« قال أبو حاتم وغيره : ليس بثقة . ووثقه الطبراني ، وحكى عنه أبو حاتم ما يدل على أنه لا يعي الحديث » .

قلت : فالخطأ منه في قلب اسم الراوي أيضاً .

٧١٠٧ - (إنَّ الملائكةَ لا تزالُ تصلِّي على أحدِكم ما دامتْ مائدتُه موضوعةً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ٣٠٨ / ١٠٣٥) ، والبيهقي في « الشعب » (٧ / ٩٩ / ٩٦٢٦) من طريق مندل بن علي عن عبد الله بن سنان ، وفي « الشعب » (يسار) عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً .

قلت : مندل بن علي : ضعيف .

وشيخه عبد الله بن سنان - أو يسار - : لم يتبين لي من هو ؟ والله أعلم .

٧١٠٨ - (إنَّ النيلَ يخرجُ من الجنَّةِ ، ولو التمستُم فيه حينَ يمجُّ ؛ لَوجدتُّم من ورقها) .

منكر . أخرجه أبو الشيخ في « العظمة » (٤ / ١٤١٩ / ٩٣٥) من طريق علي بن الوليد بن محمد بن الجراح ابن أخي وكيع - ثقة - : حدثنا يونس بن بكير قال : حدثني محمد بن إسحاق : حدثني سعيد بن يزيد - أحسب أنه أبو شجاع المصري - عن عبد الله بن مغيث مولى الزبير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن مغيث مولى الزبير : لم أجد من ترجمه ، وما ذكره الأخ الفاضل رضاء الله في تعليقه على « العظمة » أنه :

« لعله عبد الله بن مغيث بن أبي بردة الطفري حجازي أنصاري ذكره الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » (ص ٢٣٦) وقال :

« ذكره ابن حبان في « الثقات » ولم يذكر أنه مولى الزبير » .

وقلت : هذا الاحتمال بعيد عندي ؛ لأنه زبيري ولاءً - كما ذكر - ولو سلمنا بذلك ؛ فليس فيه أنه سمع من أبي هريرة ، وابن حبان إنما ذكره في الطبقة الثالثة من « ثقاته » (٧ / ٤٣) .

ويونس : مختلف فيه ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

والحديث بشطره الثاني منكر ؛ لمخالفته حديث مسلم وغيره عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« سيحان وجيحان والفرات والنيل ، كل من أنهار الجنة » .

وهو مخرج في « الأحاديث الصحيحة » (١١٠) .

٧١٠٩ - (إنَّ اليدَ المعطية هي العُليا ، والسَّائلة هي السُّفلى ، [فما اسْتَغنيتَ] فلا تسألْ ؛ فإنَّ مالَ اللهِ مسؤولٌ ومُعطَى) .

منكر بهذا التمام . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٠ / ٤٦٢) من طريق **عاصم بن عبد الله بن نعيم** عن أبيه عن **عروة بن محمد بن عطية السعدي** عن **أبيه** عن جده .

أنه قدم على رسول الله ﷺ في وفد من قومه من ثقيف ، قال : فلما دخلنا على النبي ﷺ فكان فيما ذكر أن سألوه فقال لهم :

« هل قدم معكم أحد من غيركم ؟ » ، قالوا : نعم ، قدم معنا فتى منا خلفناه في رحالنا ، قال : « فأرسلوا إليه » ، قال : فلما دخلت عليه وهم عنده ليستقبلني فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم :

(عروة بن محمد بن عطية السعدي) وابنه(*) هما من المقبولين عند ابن حجر ، وقال الذهبي في محمد بن عطية السعدي :

« ما روى عنه سوى ولده عروة الأمير » .

وعبد الله بن نعيم : قال الذهبي :

(*) كذا في أصل الشيخ رحمه الله ، وهو سبق قلم ، والصواب : « أبوه » . (الناشر) .

« تكلم فيه » .

قلت : وقد وثقه بعضهم ، منهم « ابن حبان » ، وأخرج له حديثاً في فضل أبي عامر الأشعري ، وفيه نكارة ـ كما بينته فيما تقدم برقم (٦٤٨٩) ـ ، ويبدو لي مما قيل في ترجمته أنه وسط حسن الحديث . والله أعلم .

وأما ابنه (عاصم بن عبد الله بن نعيم) : فهو غير معروف ، أورده ابن أبي حاتم من رواية ابن وهب الراوي عنه هذا الحديث ولم يزد .

والزيادة التي بين المعكوفتين من « الزيادة على الجامع الصغير » ، ووقعت فيه لفظة (المعطية) : (المنطية) بالنون مكان العين ، وكذلك وقع في « الاستيعاب » لابن عبد البر من طريق آخر عن عروة بن محمد بن عطية به ، وزاد :

« فكلمني بلغتنا » .

والشطر الأول من الحديث محفوظ عن جمع من الصحابة في « الصحيحين » ، وغيرهما بلفظ : « المعطية » ، وهي مخرجة في « الإرواء » برقم (٨٣٤) .

٧١١٠ ـ (إنَّ أهْلَ علّيينَ لَيشرفُ أحدُهم على الجنة ، فيضيءُ وجهُه لأَهل الجنَّة ؛ كما يضِيءُ القمرُ ليلةَ البدْرِ لأَهل الدُّنيا ، وإنَّ أبا بكرٍ وعمرَ منهما وأَنعَمَا) .

منكر . أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (١٨٠ / ٢٣٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٤ / ١٨٤) من طريق مهدي بن الأسود الكندي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : . . . فذكره مرفوعاً ، وزاد ابن عساكر :

« قال : أتدرون ما أنعما ؟ » قلنا : لا ، قال : « وحُقَّ لهما » .

وعقب عليه ابن عساكر بقوله :

« قال الدارقطني : غريب عن مهدي بن الأسود ، لا أعلم رويناه إلا من هذا الطريق ، ومهدي بن الأسود كوفي عزيز الحديث » .

قلت : وقال الذهبي والعسقلاني :

« مجهول » .

وشيخه عطية : ضعيف ؛ لكن روي الحديث عنه مختصراً دون ذكر (الوجه) ، فهو بدون هذه الزيادة صحيح لغيره ، وقد خرجته في « الروض النضير » برقم (٩٧٠) .

٧١١١ ـ (إنَّ ذِكْرَ الله شِفاءٌ ، وإنَّ ذِكرَ النَّاس داءٌ) .

منكر . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٤٥٩ / ٧١٧) من طريق أبي عقيل عن عبد الله بن يزيد عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« هذا مرسل ، وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قوله » .

قلت : وهو مع إرساله ضعيف ؛ لأن عبد الله بن يزيد ـ وهو : الدمشقي ـ : قال بعض الحفاظ :

« له مناكير » . ولذلك قال الحافظ :

« ضعيف » .

٧١١٢ ـ (إنَّ شهابَ اسمُ شَيطانٍ) .

منكر . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٤ / ٣١٣ / ٥٢٢٧) من طريق محمد بن حيان التمار : ثنا عمرو بن مرزوق : أنا عمران عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة قالت : سمع النبي ﷺ رجلاً يقال له : شهاب قال :

« بل أنت هشام . . . » فذكره .

قلت : منكر رجاله ثقات ؛ غير محمد بن حيان التمار ، فلم يوثقه غير ابن حبان ـ وهو : محمد بن محمد بن حيان التمار البصري ـ ومع ذلك فقد قال ابن حبان :

« ربما أخطأ » .

وقد أخطأ هنا ، فقد خالفه جماعة ؛ فرووا الحديث كما رواه هو دون حديث الترجمة ، منهم جبل الحفظ الإمام البخاري ، فقد قال في « الأدب المفرد » :

حدثنا عمرو بن مرزوق به ؛ دون حديث الترجمة .

وكذلك رواه ابن حبان من طريق أخرى عن عمران القطان دون الزيادة ؛ ولذلك خرجته في « الصحيحة » (٢١٥) دونها .

وأستدرك عليه هنا أن له شاهداً بدون الزيادة من رواية علي بن زيد عن الحسن عن هشام بن عامر قال : أتيت النبي ﷺ فقال لي :

« ما اسمك ؟ » قلت : شهاب ، قال : . . . فذكره .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٧ / ٢٦) ، والحاكم (٤ / ٢٧٣) .

٧١١٣ ـ (إنَّ في الجنَّةِ داراً يقالُ لها : الفَرحُ ، لا يدخلُها إلا من فَرَّح الصِّبيانَ) .

منكر . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١ / ٢٠٠) قال : حدثنا **أحمد بن حفص** : حدثنا سلمة بن شبيب : حدثنا المقرئ ـ وهو : عبد الله بن يزيد ـ : حدثنا **ابن لهيعة** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : أورده في ترجمة (أحمد بن حفص السعدي الجرجاني) وقال :

« حدث بأحاديث منكرة لم يتابع عليه » ، ثم ساق له أحاديث أخرى ، وقال :

« كلها مناكير ، ما أعلم حدث به غير أحمد بن حفص هذا ، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب ، وهو ممن يشبَّه عليه فيغلط فيحدث به من حفظه » .

وأعله ابن الجوزي بابن لهيعة أيضاً فقال فيه :

« ضعيف » .

وأقره السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » (٢ / ٨٣) .

وقد رواه بعض المتروكين عن سلمة بن شبيب بسند آخر ؛ وهو **الحسن بن علي البصري** : حدثنا سلمة بن شبيب : حدثنا **إبراهيم بن الحكم** : حدثنا أبي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً به .

أخرجه الديلمي ؛ كما في « اللآلئ » ، والحافظ أبو العلاء ؛ كما في نسخة مصورة من « مختصر مسند الفردوس » ـ فيما أظن ـ .

والحسن بن علي هو ـ فيما يبدو ـ أبو سعيد الذئب البصري : قال في « المغني » :

« قال الدارقطني : متروك . ففرق بينه وبين العدوي » .

قلت : الحسن بن علي أبو سعيد العدوي كان يضع الحديث ، وكان بعد الثلاث مئة ؛ كما في « المغني » ، فأستبعد أن يكون هو البصري الذئب .

وإبراهيم بن الحكم ـ هو : ابن أبان العدني ـ : قال الذهبي :

« تركوه ، وقلَّ من مشّاه على ضعفه » .

وأبوه الحكم بن أبان : وثقه ابن معين ، وقال ابن حبان :

« ارمِ به » .

ورواه بعض الوضاعين عن ابن لهيعة بإسناد آخر ، وهو : عمرو بن خالد قال : حدثنا ابن لهيعة عن أبي(*) عشانة عن عقبة بن عامر به ؛ إلا أنه قال :

« فرِّح يتامى المؤمنين » .

أورده السيوطي أيضاً من طريق ابن النجار في « تاريخ بغداد » بإسناده عن محمد بن عمرو بن خالد : حدثنا أبي . . .

وسكت عنه فما أحسن ؛ لأن عمرو بن خالد ـ وهو : القرشي الواسطي ـ قال الذهبي :

« كذبه أحمد والدارقطني . وقال وكيع : كان في جوارنا يضع الحديث ثم تحوّل إلى واسط » .

فائدة : أبو العلاء ـ هو : الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني ـ وصفه الحافظ الذهبي بـ « الإمام الحافظ المقرئ العلامة شيخ الإسلام . . . شيخ همدان بلا

(*) في أصل الشيخ رحمه الله : « ابن » ؛ والصواب ما أثبت . (الناشر) .

مدافعة » . توفي سنة تسع وستين وخمس مئة ، وله نيف وثمانون سنة .

وأطال ترجمته وأحسن . انظر « سير أعلام النبلاء » (٢١ / ٤٠ ـ ٤٦) .

٧١١٤ ـ (لكلِّ أمَّةٍ أجلٌ ، وإنَّ أجلَ أمَّةِ محمَّدٍ مئةُ سَنةٍ ، قال : فإذا جَازت المئةَ ؛ أَتاها ما وعدَها اللهُ به) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٣٠٦ / ٧٢٩) من طريق الوليد بن مسلم : ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن حديج بن عمرو قال : سمعت المستورد بن شداد يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وابن لهيعة ضعيف ، وقد اضطرب في إسناده فرواه مرة هكذا ، ورواه كامل بن طلحة عنه عن يزيد بن أبي حبيب عن حديج بن أبي عمرو قال : سمعت المستورد يقول : . . . فذكره .

أخرجه الطبراني (٧٣٠) ، وكذا أبو يعلى (٦٨٥٧) .

قلت : وذكر الحافظ في ترجمة حديج بن أبي عمرو عن ابن يونس أنه قال في « تاريخ مصر » :

« مصري ، روى عن المستورد بن شداد حديثاً منكراً ، وما أدري ممن هو ، روى عنه يزيد بن أبي حبيب » .

قلت : قوله : « وما أدري ممن هو » ، فيه غرابة فإنه من الظاهر أن النكارة من (ابن لهيعة) المعروف بالضعف فلعل في العبارة شيئاً .

٧١١٥ ـ (إنّ لكلِّ قوم فَرَطاً ، وإنِّي فَرَطُكم على الحوْضِ ، فمن وَرِدَ عليّ الحوضَ فشربَ ؛ لم يظَمأ ، ومَنْ لم يظمأْ ؛ دَخَلَ الجنةَ) .

منكر بهذا السياق . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ١٦٨ / ٥٧٦٠) من طريق ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره(*) .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٣٤٥ / ٧٤٣) لكنه لم يسق لفظه بل قال : « نحوه » .

وقد أخرجه هو (٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٧٤) ، والشيخان وغيرهما مختصراً دون جملة القوم .

٧١١٦ ـ (إنَّ لله تعالى ملائكة ينزلونَ في كلِّ ليلةٍ ، يَحْسُونَ الكلالَ عن دَوابِّ الغُزاةِ ، إلاّ دابةً في عنُقِها جرسٌ) .

منكر . قال المناوي في « فيض القدير » :

« رواه الطبراني من رواية عباد بن كثير عن ليث بن أبي سليم عن يحيى بن عباد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء » .

قال الزين العراقي رحمه الله في « المغني » :

« سنده ضعيف ، وبينه في « شرح الترمذي » ، فقال : وعباد بن كثير ضعيف » .

وقال تلميذه الهيثمي :

(*) علته (موسى بن يعقوب) ؛ كما ذكر الشيخ في « الظلال » . (الناشر) .

« فيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يدفع عدالته » .

هكذا قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥ / ٢٦٧) وفيه خطأ ونظر .

أما الخطأ : فوصفه لليث بن أبي سليم بأنه مدلس ، وهذا خطأ يتكرر منه كثيراً ؛ كما يعرف ذلك العارفون بكتابه ، والصواب أنه مختلط ضعيف . قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه فترك » .

وأما النظر فتوثيقه لبقية رجاله ، وفيهم عباد بن كثير . وقد ضعفه شيخه العراقي ؛ كما رأيت ـ وهو : الثقفي البصري ـ ؛ كما أرجح . قال الذهبي :

« قال البخاري : تركوه » .ويحتمل أنه (عباد بن كثير الرملي) قال النسائي :

« ليس بثقة » .

قلت : وإن من محاسن المناوي في « فيضه » أنه نقل لنا إسناد الحديث من الطبراني ؛ فإن الجزء الذي فيه أحاديث أبي الدرداء لم يطبع منه بعد .

٧١١٧ ـ (إنَّ للمسْلم حقّاً إذا رآه أَخوه أنْ يتزحْزحَ له) .

منكر . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٤٦٨ / ٨٩٣٣) من طريق عبد الوهاب قال : نا إسماعيل بن عياش عن مجاهد بن فرقد عن واثلة بن الخطاب قال :

دخل رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المسجد قاعد ، فتزحزح له رسول الله ﷺ ، فقال الرجل : يا رسول الله ! إن في المكان سعة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ مجاهد بن فرقد : قال الذهبي في « المغني » :

« روى عنه الفريابي حديثاً منكراً » .

قلت : وهو عند البيهقي قبيل هذا مختصراً .

وعبد الوهاب بن الضحاك الحمصي ؛ قال الذهبي :

« متهم ، تركوه » . لكن قال البيهقي :

« وكذلك رواه المعافى عن إسماعيل » .

٧١١٨ ـ (إنَّ محاسنَ الأَخلاقِ مخْزونةٌ عندَ الله ، فإذا أحبَّ اللهُ عبْداً ؛ منحَه خُلُقاً حَسَناً) .

ضعيف . عزاه السيوطي للحكيم عن العلاء بن كثير مرسلاً ؛ وادّعى المناوي أنه الإسكندراني ؛ فإن صح ذلك ؛ فيكون معضلاً ؛ وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (٨ / ٣٤) من طريق ابن أبي فديك عن بعض أشياخه : . . . فذكره .

قلت : والبعض المشار إليه مجهول ، وقد صح مرسلاً عن أبي المنهال قال :

مر رسول الله ﷺ على رجل له عَكَر من إبل وغنم وبقر ، فاستضافه فلم يُضِفْه ، ومر بامرأة لها شويهات فاستضافها فأضافته ، وذبحت له ، فقال رسول الله ﷺ :

« ألم تروا إلى فلان مررنا به وله عكر من إبل وغنم وبقر فاستضفناه فلم يضفنا ، ومررنا بهذه ولها شويهات فاستضفناها فأضافتنا ، وذبحت لنا ، إن هذه الأخلاق بيد الله عز وجل ، من يشاء أن يمنحه منها خلقاً حسناً ؛ فعل » .

أخرجه ابن أبي الدنيا (٧ / ٣١) بسند صحيح ، وأبو المنهال ـ اسمه : عبد الرحمن بن مطعم المدني ـ : تابعي ثقة .

٧١١٩ ـ (إنَّ مِصْرَ سَتفتحُ فانتجعُوا خيرَها ، ولا تتّخذُوها داراً ؛ إنّه يُساقُ إليها أقلُّ الناسِ أعْماراً) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ٧٤ / ٤٦٢٥) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٥٧) ـ من طريق أبي سعيد بن يونس ـ ؛ كلاهما عن مطهر بن الهيثم : حدثنا موسى بن عُلَيّ عن أبيه عن جده مرفوعاً . وقال ابن الجوزي :

« قال أبو سعيد بن يونس : وهذا حديث منكر جداً ، وقد أعاذ الله أبا عبد الرحمن موسى بن عُلَي أن يحدث بمثل هذا ، ولم يحدث به إلا مطهر بن الهيثم ، ومطهر : متروك الحديث » .

وذكر السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٤٦٤) :

« أن الحديث أخرجه البخاري في « تاريخه » ، وقال : لا يصح ، وأخرجه ابن شاهين وابن السكن في « الصحابة » وابن السني وأبو نعيم في « الطب » . والله أعلم » .

قلت : وإطلاقه العزو لـ « تاريخ البخاري » يشعر عند العلماء أنه يعني : « التاريخ الكبير » له ، وليس فيه إلا اسم مطهر بن الهيثم ولم يذكر فيه شيئاً ، وأورده ابن أبي حاتم برواية محمد بن مرزوق عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكر في « التاريخ الصغير » ـ في فصل من مات ما بين التسعين إلى المئة ـ إسناداً من طريق موسى بن عُلَيّ بن رباح . . . في إسلام جد موسى بن علي في زمن أبي بكر ، ثم أتبعه بقوله :

« وروى بعضهم عن موسى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يصح » . فلم يسمِّ البعض ؛ فيحتمل أن يكون هو مطهر بن الهيثم ، كما يحتمل أن يكون الحديث الذي لم يسقه هو حديث الترجمة ، فلعله صرح بذلك في « التاريخ الأوسط » ، وإلا لم يجز الجزم بأنه في « التاريخ » بهذا الإسناد ؛ لاحتمال أن يكون الراوي (مطهر) والحديث غير ما هنا .

٧١٢٠ ـ (إنَّ أوَّل مُعافاةِ الله العبدَ في الدُّنيا أنْ يسترَ عليه سَيئاتِه في الدُّنيا ، وإنَّ أوَّل خِزْيِ اللهِ العبدَ أنْ يظهرَ عليه سَيئاتِه) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٣ / ٦٢ ـ ٦٣ / ١١٢٤) من طريق محمد بن عثمان القرشي : ثنا حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى عن النبي ﷺ مرفوعاً . وقال :

« ذكره الحسن بن سفيان في « الوحدان » ، وأراه عندي (العبسي الكوفي) ، وهو صاحب حذيفة ، لا صحبة له » .

قال الحافظ في « الإصابة » :

« وهو كما ظن ؛ فإن حبيب بن سالم معروف بالرواية عنه ؛ وهو تابعي معروف ؛ حتى قيل : إن روايته عن حذيفة مرسلة ، وقد ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه وقال : روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلاً ، وعن عمر بن الخطاب ، وروى عن حذيفة ، ويقول : بلغني عن حذيفة » .

قلت : وهو صدوق ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » ؛ لكن حبيب بن سليم قال فيه :

« مقبول » .

وبيَّض له ابن أبي حاتم ؛ فهو في عداد مجهولي الحال على الأقل .

لكن الراوي عنه (محمد بن عثمان القرشي) لا يعرف .

قال الذهبي في « المغني » :

« قال ابن حبان : لا يجوز أن يحتج به . قلت : كأنه الأول » .

قلت : يشير إلى محمد بن عثمان الراوي عن عمرو بن دينار المكي ، وقد قال فيه :

« مجهول » .

٧١٢١ ـ (إنّ مَلَكاً موكَّلٌ بالقُرآنِ ، فمَنْ قرأَ منه شَيئاً لم يقوِّمه قوَّمَه المَلَك ، ورفعه)(*) .

موضوع . عزاه السيوطي لأبي سعيد السمان في « مشيخته » ، والرافعي في « تاريخه » عن أنس ، وأخذ عليه المناوي في « شرحه الكبير » أنه لم يعزه لأشهر من هذين ، وهو البخاري في « الضعفاء » .

وقد ذكره الذهبي في ترجمة (المعلى بن هلال) من رواية البخاري في « الضعفاء » بإسناده عنه عن سليمان التيمي عن أنس مرفوعاً . وقال الذهبي :

« رماه السفيانان بالكذب ، وقال ابن المبارك و ابن المديني : كان يضع الحديث » . ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« اتفق النقاد على تكذيبه » .

ومن طريق (أبي سعيد السمان) أخرجه الرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ٢٦٧) .

وإن من جنف الشيخ الغماري وتحامله على المناوي ومكابرته قوله في « المداوي » (٥٣٧ ـ ٥٣٨) :

« إن « ضعفاء » البخاري ليس هو بأشهر من « تاريخ قزوين » للرافعي بين أهل الحديث » !!!

ومن تناقض المناوي أنه بعد أن أعله في « الشرح الكبير » بتكذيب السفيانين اقتصر في « التيسير » على قوله :

(*) كتب الشيخ رحمه الله فوق متن هذا الحديث : « تقدم برقم (٣٢٥٥) فيحقق » . (الناشر) .

« ضعيف » !!

٧١٢٢ ـ (إنَّ من إجْلالي توقيرَ الشَّيخِ من أمَّتي) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع » (١ / ١٨١ / ٢٨٥) من طريق يعقوب بن إسحاق أبي يوسف الواسطي : نا يزيد بن هارون : نا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته يعقوب بن إسحاق أبو يوسف الواسطي ؛ قال الذهبي :

« ليس بثقة ، وقد اتهم » . ثم ساق له هذا الحديث وقال :

« قلت : هو المتهم بوضع هذا » . وأقره العسقلاني في « اللسان » .

قلت : ولعله سرقه من كذاب قبله وهو صخر بن محمد ـ ويقال : ابن عبد الله الحاجبي ـ فقد رواه عن الليث بن سعد عن الزهري مرفوعاً بلفظ :

« بجِّلوا المشايخ ؛ فإن تبجيل المشايخ من إجلال الله » .

أخرجه الخطيب (٢٨٤) ، وابن عدي في « الكامل » (٤ / ٩٣) ، وابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٧٨) ، وقال ابن عدي :

« وهذا حديث موضوع على الليث بن سعد . ولصخر هذا غير ما ذكرت من الحديث ، وعامة ما يرويه مناكير أو من موضوعاته على من يرويه عنه » .

٧١٢٣ - (إنَّ من أمَّتي مَنْ يأتي السُّوقَ ، فيبتاعُ القميصَ بنصْفِ دينار أو ثلُثِ دينار ، فيحمدُ الله إذا لَبسه ، فلا يبلغُ ركْبتَيه حتَّى يُغفرَ له) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٩٤ / ٧٩٦٥) من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، المتهم به جعفر بن الزبير وهو كذاب ، وقال الهيثمي (٥ / ١١٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك » . ويقول فيه أحياناً :

« وهو كذاب » .

٧١٢٤ - (إنّ من تمامِ إيمان العبْدِ أنْ يستثنيَ في كل حديثه) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٣٧٠ / ٧٧٥٦) من طريق يوسف بن الحجاج ، والديلمي في « مسنده » (١ / ٢٩٩) من طريق داود ابن المحبر قال : حدثنا المعارك بن عباد عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به المعارك بن عباد » .

قلت : قال الذهبي في « الميزان » :

« قال البخاري : منكر الحديث . وقال الدارقطني وغيره : ضعيف . قلت : وشيخه عبد الله واهٍ » .

ثم ساق له هذا الحديث من طريق داود بن المحبر ، ثم قال :

« قلت : هذا الحديث الباطل قد يحتج به المرقة الذين لو قيل لأحدهم : أنت مسيلمة الكذاب ؟ لقال : إن شاء الله » .

وبلفظ الترجمة رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤ / ٢٥٥) من طريق الحجاج ابن نصير قال : حدثنا معارك بن عباد العيشي به ، والحديث باطل بهذا اللفظ ـ كما قال الذهبي ـ ؛ لكن أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٣٥) من طريق الحسن بن سفيان بسنده عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي : حدثنا معارك به ؛ لكن بلفظ :

« إن من تمام إيمان العبد أن يستثني فيه » ، وقال :

« هذا حديث لا يصح . قال البخاري : معارك : منكر الحديث » .

قلت : وما أظن أن الإسناد بهذا اللفظ يصح إلى الحسن بن سفيان ؛ لأن ابن الجوزي قال في أول إسناده :

« أخبرت عن حمد بن نصر بن أحمد » فلم يذكر ابن الجوزي الواسطة بينه وبين ابن نصر ؛ ولذلك فما استحسنت من السيوطي أنه ابتدأ الحديث في « اللآلي » (١ / ٤٢) بالحسن بن سفيان ؛ فأوهم أنه ثابت عنه ! والله أعلم .

٧١٢٥ ـ (إنّك ما كنتَ سَاكتاً ؛ فأنتَ سالمٌ ، فإذا تكلَّمتَ ؛ فلكَ أو عليكَ) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٧٧ / ٥٦١) ـ ومن طريقه البيهقي

في « شعب الإيمان » (٤ / ٢٤٨ / ٤٩٦٢) ـ قال : حدثنا محمد بن راشد عن مكحول مرفوعاً .

قلت : وهذا مرسل ضعيف ، محمد بن راشد ـ هو : المكحولي ـ : مختلف فيه . قال الحافظ :

« وهو صدوق يهم » .

٧١٢٦ ـ (إنّما الخالُ والدٌ) .

ضعيف . أورده السيوطي في « الزوائد على الجامع الصغير » ، وفي « الجامع الكبير » من رواية الخرائطي في « مكارم الأخلاق » عن وهب خال النبي ﷺ ، ووافقه السخاوي في « المقاصد » (١٩٧ / ٤٢٩) وساق إسناده من طريق سعيد ابن سلام العطار : حدثنا هشام بن الغاز عن محمد بن عمير بن وهب خال النبي ﷺ قال :

جاء ـ يعني : عميراً ـ والنبي ﷺ قاعد ، فبسط له رداءه فقال : أجلسُ على ردائك يا رسول الله؟! قال :

« نعم ؛ فإنما الخال والد » .

وسعيد : كذبه أحمد .

قلت : كذا وقع فيه (محمد بن عمير بن وهب) ، وكذا ذكره الزبيدي في « شرح الإحياء » ، والعجلوني في « كشف الخفاء » ، والظاهر أنهما نقلاه عنه .

ومحمد بن عمير بن وهب : لم أجد له ترجمة في شيء من كتب الرجال ؛

فالظاهر أنه من تخاليط (سعيد بن سلام العطار) .

ثم يلاحظ أن السيوطي ذكر أن الحديث عند الخرائطي من (مسند وهب خال النبي ﷺ) ، وهذا مستنكر جداً ، فإنهم لم يذكروا أن له ﷺ خالاً يسمى وهباً ، وإنما ذكروا (عميراً) ؛ ـ كما في نقل السخاوي ـ ، وآخر هو : (الأسود بن وهب) ، على أن ابن الأثير أشار في ترجمة (الأسود) هذا أنه وهب نفسه ؛ فقال فيها :

« ويقال : وهب بن الأسود » .

ثم رأيت الحافظ في « الإصابة » في ترجمة عمير بن وهب الزهري قال :

« ذكره ابن أبي حاتم ، وقال : روى سعيد بن سلاّم العطار عن محمد بن أبان عن عمير بن وهب . . . » فذكر الحديث ، وقال :

« قلت : سعيد كذبه أحمد ، وهذه القصة وقعت للأسود بن وهب ، ولعلها وقعت له ولأخيه (عمير) هذا . والله أعلم » .

وذكر الحافظ القصة في ترجمة الأسود بن وهب فقال :

« وروي عن القاسم عن عائشة : أن الأسود بن وهب خال النبي ﷺ استأذن عليه ، فقال :

يا خال ادخل ، فدخل ، فبسط له رداءه » . وقال الحافظ :

« رواه ابن شاهين ، وفي إسناده عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي ، وهو ضعيف » .

ونقله مع تخريجه السخاوي عن الحافظ دون أن يعزوه إليه ، وقال :

« وعلى تقدير ثبوتهما ؛ فلعل القصة وقعت لكل من الأسود وأخيه عمير . والله أعلم » .

قلت : وحديث عائشة أخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (١٠١ / ٤٠٦) من طريق الحكم بن عبد الله عن القاسم به .

قلت : الحكم بن عبد الله ـ هو : الأيلي ـ : متروك متهم .

وروي الحديث موقوفاً على عمر من طريق عبد الكريم بن أبي المخارق : أن زياد ابن جارية أخبر عبد الملك : أن عمر بن الخطاب كتب إلى أمراء الشام أن يتعلموا الغرض ، ويمشوا بين الغرضين حفاة . . . فذكر فيها قصة خلاصتها : أنه مرّ صبي بين الغرضين ، فأصابه أحدهم فقتله . . . فكتب عمر : أن ديته لخاله ، إنما الخال والد .

وعبد الكريم بن أبي المخارق : ضعيف .

قلت : والمحفوظ في الخال أنه : « وارث من لا وارث له » . هكذا صح عن جمع من الصحابة منهم : عمر وعائشة ، وهي مخرجة في « الإرواء » برقم (١٧٠٠) .

٧١٢٧ ـ (إنّما أنا بشَرٌ مثلُكم أمازحُكم) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤ / ٤٣ ـ ٤٤) من طريق أبي سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي : نا علي بن سهل بن المغيرة البزار : نا الأسود بن عامر بن شاذان : نا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي :

أن رجلاً كان يكنى أبا عمر ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« يا أم عمرة ! » . فضرب الرجل يده إلى مذاكيره فقال النبي : « مه » . قال : والله ! ما ظننت إلا أنني امرأة ؛ لما قلت لي : يا أم عمرة ! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ ولكنه مرسل ، وهو عندي بهذا السبب منكر . والله أعلم .

٧١٢٨ ـ (إنّما يُبعثُ المقتتلُونَ على النِّياتِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٧ / ٣٨٥) من طريق عمرو بن شمر : نا جابر الجعفي عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال : سمعت زامل بن عمرو الجذامي يحدث عن ذي كلاع الحميري قال : سمعت عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عمرو بن شمر : قال الذهبي في « المغني » :

« تركه الدارقطني وعدة ، وكان شيعياً جبلاً » .

وقريب منه جابر الجعفي ، وهو مختلف فيه ، وقد كذبه بعضهم . انظر « المغني » وغيره .

وزامل بن عمرو الجذامي : ترجمه ابن أبي حاتم برواية ثقتين آخرين ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٦ / ٣٤٥) .

٧١٢٩ - (إنِّي رأيتُ البارحة عجَباً :

١ - رأيتُ رجُلاً من أمَّتي قد احتوشَتْه ملائكةُ العذاب ، فجاءَه وضُوؤه ؛ فاسْتنقذَه من ذلك .

٢ - ورأيتُ رجُلاً من أمتي قد بُسطَ عليه عذابُ القَبْر ، فجاءته صلاتُه ؛ فاستنقذتْه من ذلك .

٣ - ورأيتُ رجُلاً من أمّتي احتوشَتْه الشياطينُ ، فجاءه ذِكْر الله ؛ فخلَّصه منهم .

٤ - ورأيتُ رجُلاً من أمَّتي يلهثُ عَطِشاً ، فجاءه صيامُ رمضانَ ، فسقاهُ .

٥ - ورأيتُ رجُلاً من أمَّتي مِنْ بين يديه ظُلْمةٌ ، ومن خَلْفه ظُلْمةٌ ، وعن يمينِه ظُلْمةٌ ، وعن شِماله ظُلمةٌ ، ومن فَوقه ظُلْمةٌ ، ومن تحته ظُلْمةٌ ، فجاءته حَجَّتُه وعمرتُه ؛ فاستخرجاه من الظُلْمة .

٦ - ورأيتُ رجُلاً من أمّتي جاءه ملَكُ الموت لِيقبضَ روحَه ، فجاءه برّهُ لوالدَيه ؛ فردَّه عنه .

٧ - ورأيتُ رجُلاً من أمَّتي يكلِّم المؤمنينَ ولا يكلِّمونه ، فجاءتْه صلةُ الرَّحم ؛ فقالتْ : إنّ هذا كانَ واصِلاً لِرحمه . فكلَّمهم وكلَّموه وصار معهم .

٨ - ورأيتُ رجُلاً من أمّتي يأتي النّبيّينَ ، وهم حِلَقٌ ، حِلَقٌ كلّما مرّ على حَلْقة طُرد ، فجاءه اغتسالُه من الجنابةِ ، فأخذَ بيدِه فأجْلسه إلى جَنبِي .

٩ - ورأيتُ رجُلاً من أمَّتي يتَّقي وهجَ النَّار بيديه عن وجْهه ، فجاءتْه صدقتُه ، فصارتْ ظِلاً على رأسه ، وستراً عن وجْهه .

١٠ - ورأيتُ رجُلاً من أمَّتي ، جاءتْه زبانيةُ العذَابِ ، فجاءه أمْره بالمعروفِ ، ونهْيه عن المنكرِ ؛ فاسْتنقذَه من ذلك .

١١ - ورأيتُ رجُلاً من أمَّتي هوى في النّار ، فجاءته دموعُه اللاتي بكَى بها في الدُّنيا من خَشية الله ؛ فأَخرجتْه من النار .

١٢ - ورأيتُ رجُلاً من أمتي قد هوتْ صحيفتُه إلى شمالِه ، فجاءه خوفُه من الله تعالى ؛ فأخذَ صحيفته فجعلَها في يمينِه .

١٣ - ورأيتُ رجُلاً من أمَّتي قد خفَّ مِيزانُه ، فجاءه أَفراطُه ؛ فَثقَّلوا ميزانه .

١٤ - ورأيتُ رجُلاً من أمَّتي على شَفيرِ جَهنَّم ، فجاءه وجَله من الله تعالى ؛ فاستنقذَه من ذلك .

١٥ - ورأيتُ رجُلاً من أمّتي يرعدُ كما ترعدُ السَّعفةُ ، فجاءه حُسْن ظنِّه بالله تعالى ؛ فسكَّن رعدَته .

١٦ - ورأيتُ رجُلاً من أمَّتي يزحفُ على الصِّراط مرّة ، ويحبُو مرّة ، فجاءته صلاتُه عليّ ؛ فأخذتْ بيدِه فأقامتْه على الصِّراط حتى جازَ .

١٧ - ورأيتُ رجُلاً من أمَّتي انْتهى إلى أبوابِ الجنّة ، فغُلِّقت الأبوابُ دونَه ، فجاءتْه شهادةُ أنْ لا إله إلاّ الله ؛ فأخذتْ بيدِه ، فأدخلتْه الجنَّة) .

قلت : منكر جداً . اضطرب فيه الرواة سنداً ومتناً واتفق الحفاظ المتقدمون ومن سار سيرهم من المتأخرين على استنكاره وتضعيفه . وخالفهم بعض المتأخرين ضاربين بذلك القواعد العلمية التي منها : (أن الحديث لا يتقوى بالطرق الواهية ، ولا بالمضطرب إسناداً ومتناً) ، مع أوهام متنوعة كثيرة وقعت لبعضهم ؛ يستقل بعضهم بها ، ويقلدهم آخرون في بعضها ؛ فهذا مثلاً الهيثمي يقول في « المجمع » (٧ / ١٨٠) :

« رواه الطبراني بإسنادين ، في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي وفي الآخر خالد بن عبد الرحمن المخزومي ، وكلاهما ضعيف » .

قلت : فقوله : بإسنادين يوهم أنه ليس في طريق (الواسطي) الضعيف (خالد بن عبد الرحمن المخزومي) ، وهذا خلاف الواقع .

غاية ما في الأمر أن (الواسطي) رواه عن خالد بن عبد الرحمن عن علي ابن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة ، ورواه علي ابن شعيب الحراني عن خالد بن عبد الرحمن المخزومي فقال : عن عمر بن ذر عن سعيد بن المسيب .

فاختلف (الواسطي) و (علي بن شعيب الحراني) في شيخ المخزومي ؛ فجعله الأول : (علي بن زيد بن جدعان) وجعله الآخر (عمر بن ذر) ، أما الأول فقد عرفت تضعيف الهيثمي له ، وأما (علي بن شعيب الحراني) ! فنكرة ليس له ذكر في شيء من كتب الرجال .

وقد وقفت على إسناد الطبراني بواسطة « جامع المسانيد » للحافظ ابن كثير (٨ / ٣٣١ ـ ٣٣٣) ، وقد أخرجه الطبراني في « الأحاديث الطوال » من طريق

الواسطي (٢٥ / ٢٨١ ـ ٢٨٢) .

ثم إنه تسامح في اقتصاره على تضعيف (خالد المخزومي) ؛ قال البخاري وأبو حاتم :

« ذاهب الحديث » . وقال العقيلي :

« منكر الحديث » . ورماه غيرهم بالوضع .

فإن قيل : هذا حال إسناد الطبراني فما حال إسناد الحكيم ؟

قلت : هو مثله أو نحوه وقد وقفت على إسناده في كتاب « التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة » للشيخ القرطبي (ص ٢٧٧) ، ونقله عنه ابن كثير في « تفسيره » (٢ / ٥٣٥) ، أخرجه من طريق عبد الله بن نافع قال : حدثني ابن أبي فديك عن عبدالرحمن بن أبي عبد الله عن سعيد بن المسيب به .

ومن هذا الوجه رواه أبو عثمان الصابوني[1] ـ كما ذكر الشيخ الغماري في « المداوي » (٣ / ٤٢) ـ وقال :

« وعبد الرحمن بن أبي عبد الله هو : ابن حرملة فيما أرى . والله أعلم » .

قلت : هذه مجرد دعوى ؛ لأنه ليس في الرواة عن سعيد بن المسيب من يسمى (عبد الرحمن بن أبي عبد الله) ، ولا له ذكر في شيء من كتب الرجال ، وإنما ادعى ذلك ؛ ليوهم القراء أن الحديث قوي .

---

(١) ومن طريقه أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢ / ٦٨٧ ـ ٦٨٨) . ومن الظاهر أن الغماري نقله عنه .

على أن ابن حرملة هذا وإن كان ثقة ؛ ففيه كلام ـ كما هو مذكور في « التهذيب » وغيره ـ .

وبعد ؛ فإني سأسوق بين يدي القراء أسماء الرواة المجروحين الذين دارت عليهم طرق الحديث ، وألان القول فيهم الغماري ـ وبعض من سبقه ـ ، وأعرض عن أقوال الأئمة الحفاظ المعتمد عليهم في الجرح والتعديل ؛ بل وصرح برد أقوالهم ، والتطاول عليهم ، ولعله يأتي شيء من ذلك :

١ ـ سليمان بن أحمد الواسطي : وقد سبق تضعيفه من الهيثمي ، ومن قبله قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه » .

٢ ـ خالد بن عبد الرحمن المخزومي : تقدم أيضاً تضعيف الأئمة الثلاثة : البخاري ، وأبو حاتم ، والعقيلي تضعيفاً شديداً ، وأن بعضهم رماه بالوضع ، وقد تبع الغماري (ص ٣٩) الهيثمي في الاقتصار على وصفه بأنه « ضعيف » ؛ فأعرض عن جرح أولئك الأئمة الشديد إياه لغاية معروفة ، وهي التمهيد للتقوية به ! مع أنه نقل عن ابن منده أنه قال :

« هذا حديث غريب بهذا الإسناد ، تفرد به خالد بن عبد الرحمن عن عمر ابن ذر » .

٣ ـ نوح بن يعقوب بن عبد الله الأشعري : رواه عن أبيه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب بالفقرة الرابعة فقط .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٣٢) من طريق علي بن بشر :

ثنا نوح بن يعقوب بن عبد الله الأشعري به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف منكر ؛ نوح بن يعقوب : لا يعرف ؛ لم يزد أبو نعيم في ترجمته على أنه ساق له هذا الحديث ؛ والآفة من علي بن بشر ؛ فقد اتهم بالكذب ، قال ابن منده :

« رأيت أبا الحجاج الفِرساني قد لزم علي بن بشر ويقول : بيني وبينك السلطان ؛ فإنك تكذب على رسول الله ﷺ » ـ كما في (اللسان) ـ .

وقال أبو نعيم في ترجمته في « الأخبار » (٢ / ١) :

« كان يضعف حديثه ، وفي حديثه نكارة ، روى عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ قال : رأيت في (الجنة ذئباً) » . قال الحافظ :

« وهذا من بلاياه » .

قلت : ومع هذا الجرح الشديد أغمض عينيه عنه الشيخ الغماري في « المداوي » (ص ٤٠) ؛ فاكتفى بسوق إسناد أبي نعيم ، وخنس عنه ، وهكذا فليكن التحقيق . . بكتمان الحقائق العلمية عن القراء من مؤلف « المداوي » الذي قال فيه أخو المؤلف عبد الله الغماري :

« من أراد صناعة الحديث ؛ فعليه بـ (المداوي) » .

وأنا أقول ـ لوجه الله ـ : (من أراد أن يطلع على نوع جديد من التدليس على القراء ؛ فعليه بـ « المداوي ») !

وها هي الأمثلة بين يديك وقد مضى من أمثالها الشيء الكثير في الأحاديث المتقدمة .

٤ ـ **مخلد بن عبد الواحد الواسطي** : قال ابن حبان (٣ / ٤٣) :

« منكر الحديث جداً ، ينفرد بأشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات ؛ فبطل الاحتجاج به إلا فيما وافقهم من الروايات ، وهو الذي روى عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب » .

قلت : فساق الطرف الأول من الحديث ، وقال :

« وذكر حديثاً طويلاً مشهوراً تركت ذكره لشهرته » ، ثم ساق إسناده .

وأقره الذهبي في « الميزان » ، والحافظ في « اللسان » .

وبجرح ابن حبان المذكور أعله ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢١٠ ـ ٢١١ / ١١٦٦) ، وكالعادة تعامى الغماري عن متابعة ابن الجوزي والعسقلاني لابن حبان ؛ فخص رده على ابن حبان والذهبي بقوله (٤٠ ـ ٤١) :

« ولا معنى لإيراد الحديث في ترجمته ؛ لأنه لم ينفرد به . . . » .

قلت : وهذه مغالطة لها قرنان ـ كما يقال في بعض البلاد ـ ؛ فإن من كان « منكر الحديث جداً » ؛ فهو بمثابة قولهم : « ضعيف الحديث جداً » .

فلا يستشهد به ـ كما هو ظاهر لا يخفى على اللبيب ـ !

وإن من تمويهاته وتضليلاته أنه تشبث بقول ابن حبان :

« تركت ذكره لشهرته » . فقال :

« وما كان مشهوراً لا يتهم به واحد ؛ فقد تابعه هلال بن عبد الرحمن ، وأبو عبد الله المديني عن علي بن زيد » .

قلت : وهذه مكابرة أخرى ؛ فإن سياق كلام ابن حبان إنما يعني : أنه تركه لشهرته بالنكارة ؛ ولذلك تابعه النقاد الثلاثة الذين سبق ذكرهم ، وكأنه لا يعلم الكتب المؤلفة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة مثل « المقاصد الحسنة » وغيره مما هو معلوم لدى المبتدئين بالعلم . وصدق الله إذ يقول : ﴿ فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾ .

ومن أكاذيبه تمويهاً على قرائه أنه قال عن ابن حبان : أنه ذكر جملة من الحديث نحو عشرة أسطر . . والواقع أنها سطران إلا قليلاً !

وأما المتابعة التي أشار إليها فستعلم نبأها قريباً إن شاء الله ، وأنها لا تساوي شيئاً .

٥ ـ **هلال بن عبد الرحمن** : قال العقيلي :

« منكر الحديث » .

ثم ذكر له ثلاثة أحاديث ؛ منها هذا بطرفه الأول ، ثم قال :

« كل هذا مناكير لا أصول لها » .

وأقره الحافظ في « اللسان » ، ومن قبله الذهبي في « الميزان » وقال :

« الضعف على أحاديثه لائح ؛ فليترك » .

وعارضهم الغماري ـ كعادته ، وخالف القواعد العلمية ـ فقال (ص ٤١) :

« وهو كلام مردود على العقيلي بوجود الأصول ، والمتابعات الكثيرة له على هذا الحديث » .

قدمنا مراراً بيان وهاء المتابعات الكثيرة التي يتبجح بها الغماري ، وعلاوة على ذلك فإنها مختلفة جداً في سياقها للحديث طولاً وقصراً ، وحسبك دليلاً على ذلك مما مر رواية أبي نعيم عن علي بن بشر وغيرها مما يأتي .

وأما احتجاجه بـ (الأصول) فلا شيء ـ كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى ـ .

٦ ـ أبو عبد الله المديني ، عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب . . .

أخرجه ابن شاهين في « الترغيب » (٤٠٣ ـ ٤٠٥) ؛ أخرجه من طريق حمّادة بنت شهاب بن سهل بن عبد الله بن الأخنس الأسدية أم بدر الجوهرية قالت : حدثني أبو عبد الله المدني . . .

سكت عنه الغماري (ص ٤٢) ـ كما هي عادته إذ لم يجد في السند ما يتقوى به ـ ! وهو إسناد مظلم ؛ أبو عبد الله المديني : مجهول ـ كما قال الذهبي في « المغني » ـ .

وحمّادة بنت شهاب : لم أجد لها ترجمة .

٧ ـ عبد الرحمن بن أبي عبد الله : تقدم (ص ١٢٣١) ما يدل على أنه غير معروف .

٨ ـ هلال أبو جبلة عن سعيد بن المسيب . . . يرويه بشر بن الوليد عن فرج ابن فضالة ، ذكره الغماري من طريق الخرائطي في « المكارم » ، وأبي موسى المديني في « الترغيب والترهيب » ، وقال :

« قال أبو موسى المديني : هذا حديث حسن جداً ، رواه عن سعيد بن المسيب وعمر بن ذر جماعة ؛ منهم علي بن زيد بن جدعان » .

قلت : انظر إلى أبي موسى كيف قال :

« حديث حسن جداً » ؛ فهو لا يعني أنه حسن بمجموع طرقه ـ كما هو المعلوم اصطلاحاً ـ ، وإنما يعني أنه حسن لغة ، وهذا استعمال معروف عند بعض الحفاظ ؛ ومنهم أبو عمر بن عبد البر ، حتى ولو كان من رواية بعض الوضاعين مثل : (تعلموا العلم ؛ فإن تعليمه للناس خشية . . .) . قال فيه أبو عمر :

« وهو حديث حسن جداً ، ولكن ليس له إسناد قوي » .

وهو مخرج في « الأحاديث الضعيفة » برقم (٥٢٩٣) ، ويؤيده أن (هلالاً أبا جبلة) : نكرة لا يعرف ـ كما نقله الغماري عن ابن القيّم ـ . على أنّ الراوي عنه (فرج بن فضالة) : ضعيف ، وبهما أعله ابن الجوزي ؛ فقال له ـ بعد أن ساقه من طريقه[1] ، وطريق مخلد بن عبد الواحد المتقدم ـ :

« وهذا حديث لا يصح ؛ أما الطريق الأول : ففيه هلال أبو جبلة ، وهو مجهول ، وفيه الفرج بن فضالة : قال ابن حبان : يقلب الأسانيد ، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة ، لا يحل الاحتجاج به . أما الطريق الثاني : ففيه علي ابن زيد : قال أحمد ويحيى : ليس بشيء . وقال أبو زرعة : يهم ويخطئ ؛ فاستحق الترك . وفيه مخلد بن عبد الواحد : قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات » .

قلت : ويحتمل عندي أنه (هلال بن عبد الرحمن) المتقدم برقم (٥) ، والذي استنكر حديثه العقيلي . والله أعلم .

---

(١) وكذا ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٤ / ٤٠٦ ـ ٤٠٧) .

ومن الغرائب ما نقله الغماري عن السخاوي قال :

« وذكر الشيخ العارف أبو ثابت محمد بن عبد الملك الأيلي . . . أن هذا الحديث وإن كان غريباً عند أهل الحديث ؛ فهو صحيح لا شك فيه ولا ريب ، حصل له العلم القطعي بصحته من طريق الكشف في كثير من وقائعه وأحواله » .

قلت : وغمز من هذا الكلام الحافظ السخاوي بقوله ـ وهو من تمام نقل الغماري ـ :

« كذا قال ! والعلم عند الله تعالى » .

قلت : ووجهه الاعتراف بأن الخلاف بين أهل الحديث ـ فضعفوه ـ ، وبين أهل التصوف ـ فصححوه بطريق الكشف ـ ، وهذا هو الذي حمل الغماري على أن يسود تسع صفحات كبار في تخريج الحديث ، ويحشر فيه ما هب ودب ؛ موهماً بذلك تقوية الحديث على طريقة حفاظ الحديث ، حتى وصل به الأمر أن يستقوي بعلي ابن بشر الذي كذب على النبي ﷺ ؛ فزعم أنه قال :

« رأيت في الجنة ذئباً » . متجاهلاً قول النبي ﷺ :

« من حدث عني بحديث يرى أنه كذب ؛ فهو أحد الكاذبين » .

رواه مسلم وغيره .

وبهذه المناسبة ؛ انظر فصلاً هاماً في كتابي « تمام المنة » (ص ٣٢ ـ ٣٤) بعنوان « لا يجوز ذكر الحديث إلا مع بيان ضعفه » . فتحتَه كلام هام لابن حبان وابن عبد الهادي في التحذير من رواية الأحاديث الضعيفة والسكوت عنها .

ومما تقدم يتضح وضوحاً لا خفاء فيه أن الرجل يخالف علم الحديث تأصيلاً

وتفريعاً ، وأنه إنما يتبع هواه المدعم بالكشف الصوفي الذي لا ضوابط له ولا قواعد ؛ مثل النقد العقلاني المستند صاحبه إلى عقله ، ولا شيء غيره سوى الهوى .

بقي النظر في من حسَّن الأحاديث بدعوى : (أن أصول السنة تشهد له) ! ويحمل راية ذلك : شيخ الإسلام ابن تيمية ، وتلميذه ابن قيّم الجوزية .

فأقول : غفر الله لهما ؛ فإنهما يعلمان أن الأصول لا تثبت بها الفروع المتنوعة المعاني ـ كهذا الحديث ـ .

وأضرب على ذلك مثالاً واضحاً :

قال تعالى : ﴿ اذكروا الله ذكراً كثيراً ﴾ ؛ فهذا أصل ، ومن الأحاديث الواردة في الذكر ، ـ ويعتبر فرعاً داخلاً بعموم الآية ـ الحديث الذي وضعه أحد الكذابين ، ـ ولعله كان من الصوفية الرَقَصَة أصحاب القِصَع ـ بلفظ :

« أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة » ، وهو مخرج في « الضعيفة » برقم (١١٥) ؛ فالفروع إذا كان فيها معانٍ زائدة أحكاماً أو أخباراً ـ وبخاصة إذا كانت من الأخبار الغيبية المتعلقة بأمور الآخرة كهذا الحديث ـ ؛ فلا يكفي لتصحيحها أن يقال : (إن أصول السنة تشهد لها) !

وإن مما يؤكد ذلك تعقيب ابن القيم على الحديث في « الوابل الصيب » ؛ فقد ساق عشرة أحاديث ، وكثيراً من الآثار في فضل الذكر في الحياة الدنيا ؛ مثل : أن الذاكر يحرز نفسه من الشيطان ، وقراءة آية الكرسي عند النوم ، وغيرها . فهذه الأحاديث في واد ، وحديث الترجمة في واد آخر .

نعم ، أنا لا أنكر أنّ لبعض الأعمال الصالحة فضائل خاصة بعد الموت مثل

قوله ﷺ :

« الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ؛ يقول الصيام : أي رب ! منعته الطعام والشهوة ؛ فشفعني فيه . ويقول القرآن : منعته النوم بالليل ؛ فشفعني فيه . قال : فيشفعان » .

وهو مخرج في « تمام المنة » (ص ٣٩٤) .

وقوله ﷺ :

« إن سورة في القرآن ثلاثون آية ، شفعت لرجل حتى غفر له ؛ وهي : ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ » .

وهو مخرج في « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٢٢ / ١) ، وفي رواية فيه برقم (٤) بلفظ :

« من قرأ ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ كلَّ ليلة ؛ منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر » .

فهذان أصلان يشهدان لما ذكرت من الفضائل الخاصة . فأين الأصول التي تشهد لما جاء في هذا الحديث المنكر ؟!

الحق ، والحق أقول ـ إن شاء الله ـ : إن مثل هذا الحديث المتعدد الأنواع ، إنما ينوء بحفظه الرواة الثقات ؛ أمثال : سعيد بن المسيب والزهري ؛ كحديث الإسراء والمعراج . وحديث أبي بكر في الصدقات ؛ وأمثالهما من الأحاديث الطوال ، ويكون سائر الرواة معروفين بالثقة والحفظ والضبط ؛ فأين من هؤلاء رواة هذا الحديث المنكر الذين أحسنهم حالاً ابن جدعان الراوي عن (سعيد) ، وقد عرفت ما قالوا فيه ،

وغيره أسوأ حالاً منه ـ كما سبق ـ . فكيف يكون الحديث عظيماً صحيحاً ؟!

وبهذه المناسبة أقول للعدل والحق :

لقد أعجبني صنيع الشيخ عبد الله الغماري ـ شقيق مؤلف « المداوي » ـ أنه لم يورد الحديث في كتابه « الكنز الثمين » ـ مع كثرة الأحاديث الضعيفة التي فيه ـ ؛ فكأنه لم يعجبه قعقعة أخيه ومحاولة تصحيحه ؛ فشكر الله له ؛ إن كان هذا هو السبب !

وبالمقابل عجبت من أحد أفاضل كبار العلماء ؛ حيث بنى عليه خطبة من خطبه ، وقدّم له بمقدمة وجيزة ووصفه بـ (الحديث العظيم) تقليداً لابن تيمية وابن القيم ، وسكوت الشيخ إسماعيل الأنصاري عليه في تعليقه على « الوابل الصيب » ؛ فلعل الفاضل يعيد النظر في الحديث ، ويتبع فيه أقوال الأئمة النقاد الذين أجمعوا على استنكاره ، فإنهم المرجع في هذا الأمر ؛ لاختصاصهم به ، والفاضل معنا في ذلك ، والحمد لله . وبالله التوفيق .

٧١٣٠ ـ (إنِّي عَدْلٌ ؛ لا أشْهدُ إلا على عَدْلٍ) .

منكر . أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » (١ / ٩٧) قال : حدثنا الحسن بن الحباب المقرئ الدقاق الترجماني : نا شعيب بن صفوان عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن النعمان بن بشير عن بشير بن سعد قال :

سألته امرأته أن يهب لابنها هبة؟ ففعل . فقالت : أَشهد النبي ﷺ . فأتاه فقال :

« أعطيتَ ولَدكَ كلهم مثل هذا ؟ » . قال : لا . قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن منكر ؛ عطاء بن السائب : مختلط ، وشعيب ابن صفوان : مختلف فيه ، قال الذهبي في « المغني » :

« وثقه أحمد . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

و(الحسن بن الحباب) : لم أعرفه ، ولكنه قد توبع ؛ فروى ابن عدي في « الكامل » (٤ / ٤) من طريق أبي إبراهيم الترجماني : ثنا شعيب بن صفوان به ، وقال ابن عدي في آخر ترجمته :

« ولشعيب غير ما ذكرت من حديث ، وليس بالكثير ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

قلت : والمحفوظ من طرق عن النعمان بن بشير وغيره في هذه القصة بلفظ :

« فإني لا أشهد على جور» ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » برقم (١٥٩٨) .

٧١٣١ - (أَنهَى عنِ الكَيِّ ، وأَكرهُ الحميمَ) .

منكر . أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » (١ / ٢٥٨) قال : حدثنا عبد الله بن الصقر : نا إبراهيم بن المنذر : نا أنس بن عياض عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعد الظُّفري :

أن رسول الله ﷺ جاء يعود رجلاً منهم ، فقيل : اكووه واسقوه ماءَ حميماً . فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد معلول ؛ عبد الرحمن بن حرملة هو : من أتباع التابعين ؛ لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، فإن كان (سعد الظفري) منهم ؛ فيكون

منقطعاً بينه وبين (ابن حرملة) ، وقد ذكر هذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » عن سعد الظفري ، ولم يزد ؛ لكن قال الحافظ في « الإصابة » في ترجمة سعد الظفري :

« ذكره أبو حاتم في (الصحابة) » .

ولم يذكر ما يدل على صحبته سوى هذا الحديث ، وليس صريحاً ـ كما ترى في صحبته ـ ، وعقب الحافظ على الحديث بقوله :

« وتردد أبو موسى هل سعد بن النعمان الظفري أو غيره ؟ » .

وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم ؛ غير عبد الله بن الصقر ، فلم أعرفه ؛ لكنه قد توبع فقال الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٦١ / ٥٤٨٠) ، وفي « المعجم الأوسط » (٩ / ٤٢ / ٩٠٨٧) : حدثنا مسعدة بن سعد العطار المكي : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي به .

ومسعدة هذا : لم أجد له ترجمة ، لكن يبدو أنه من شيوخ الطبراني المشهورين ؛ فقد روى له في « المعجم الأوسط » (٩ / ٤٠ ـ ٧٠) سبعين حديثاً غير حديث الترجمة . والله أعلم .

وبالجملة ؛ فالحديث منقطع أو مرسل ، وإنما خرجته لجملة الحميم ، وإلا ؛ فالنهي عن الكي ثابت في غير ما حديث .

٧١٣٢ ـ (أَوشكَ أنْ تستحلَّ أمّتي فروجَ النِّساء ، والحريرَ) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١ / ٢٤٨) و (٥٤ /

٣١٦) من طريق أبي زرعة يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن ناشرة عن حديث سعيد بن سفيان القاري قال :

أتيت علي بن أبي طالب في منزله فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مجهول ؛ عبد الله بن ناشرة ، ـ ويقال : ناشر ـ ، وسعيد بن سفيان القاري : مجهولان لا يعرفان ، أوردهما البخاري في « التاريخ » ، وابن أبي حاتم في « الجرح » ، ولم يذكرا فيهما جرحاً ولا تعديلاً ، وخالف بعضهم في إسناده ؛ فقال البخاري :

« وقال ضمرة : عن يحيى عن الوليد بن سفيان عن رجل عن علي به » .

وقد ذكر ابن حبان في « ثقاته » (٤ / ٢٧٨) سعيد بن سفيان القاري ، دون (عبد الله بن ناشر) . والله أعلم .

٧١٣٣ ـ (أَولُّ من يلْحقني مِنْ أهْلي أنتِ يا فاطمةُ ! وأولُ مَن يلحقُني من أَزواجي زينبُ ، وهي أطولُهنَّ كفّاً) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٧ / ٧٣) من طريق روح ابن صلاح بن سيابة الحارثي قال : حدثني خيران بن العلاء الكلبي عن الأوزاعي عن مكحول قال :

سمعت واثلة بن الأسقع الليثي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، روح بن صلاح : ضعفه ابن عدي وغيره .

والشطر الثاني من الحديث معروف الصحة عند الشيخين وغيرهما بلفظ : « أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً » ، وتقدم تخريجه تحت الرقم (٦٣٣٥) .

٧١٣٤ - (أَلا نحدِّثكم بما يُدخلُكم الجنَّةَ ؟ ضَربٌ بالسَّيفِ ، وطعامُ الضَّيفِ ، واهتمامٌ بمواقيتِ الصَّلاةِ ، وإسباغُ الطهورِ في الليلةِ القَرَّة ، وإطعامُ الطَّعامِ على حُبِّه) .

منكر جداً . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٧ / ٢٩٠) من طريق عباد بن أحمد العرزمي : نا عمي عن أبيه عن محمد بن سوقة عن عبد الواحد الدمشقي قال :

مرّ أبو هريرة حتى قام على أهل مجلس فقال : ألا أحدثكم عن نبي الله ﷺ حديثاً غير كذب ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد منكر ؛ (عباد بن أحمد العرزمي) : متروك - كما قال الذهبي في « المغني » ؛ تبعاً للدارقطني - ، ومثله عمه - واسمه : عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي - ، وكذا أبوه محمد بن عبيد الله : كلاهما متروك .

وعبد الواحد الدمشقي : ترجم له ابن عساكر برواية محمد بن سُوقة فقط عنه ؛ ولذلك قال الذهبي في « الميزان » :

« لا يدرى من ذا ؟ ولا حدث عنه سوى محمد بن سوقة » . وأقره العسقلاني .

٧١٣٥ - (ألاَ أنبِّئكَ بشرِّ الناسِ ؟ مَنْ أكلَ وحدَه ، ومنعَ رِفدهُ ، وسافرَ وحدَه ، وضربَ عبْدَه .

ألا أنبِّئك بشرٍّ من هذا ؟ مَنْ يبغضُ الناسَ فيبغضونه .

ألا أنبِّئكَ بشرٍّ من هذا ؟ مَنْ يُخشَى شرُّه ، ولا يُرجَى خيرُه .

ألا أنبِّئكَ بشرٍّ من هذا ؟ مَنْ باعَ آخرتَه بدُنيا غيرِه .

ألا أنبِّئك بشرٍّ من هذا ؟ مَنْ أكل الدُّنيا بالدِّينِ) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥١ / ١٣٣) من طريق زائدة ابن قدامة عن أبيه عن معاذ بن جبل : أن النبي ﷺ قال لعلي بن أبي طالب : . . . فذكره . وقال ابن عساكر :

« وإسناد هذا الحديث مضطرب ؛ فإن قدامة الثقفي لم يدرك معاذاً ، وإنما يروي عن عبد الله بن أبي مليكة وطبقته » .

قلت : ثم هو إلى ذلك لا يعرف إلا برواية ابنه (زائدة) عنه ، وبها ترجم له البخاري في « التاريخ الكبير » ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٧ / ٣٤٠ و ٩ / ٢١) ، وذكر أنه روى عنه شريك ؛ ذكره في (الطبقة الثالثة والرابعة) ؛ فالعلة الانقطاع .

٧١٣٦ - (أينَ الراضونَ بالمقدورِ ؟ أينَ السَّاعونَ للمشكُورِ ؟ عجبت لمن يؤمنُ بدارِ الخلودِ ؛ كيفَ يسعَى لدارِ الغُرور ؟!) .

ضعيف . أخرجه وكيع في « كتاب الزهد » (٣ / ٨٥١) قال : حدثنا رجل

من بني الحارث عن عمرو بن مرة قال :

خرج النبي ﷺ إلى أصحابه فقال : . . . فذكره .

قلت : إسناده ضعيف ؛ فإنه مع إرسال عمرو بن مرة إياه ، فالشيخ الراوي عنه مجهول .

ومن طريق وكيع رواه هناد في كتابه « الزهد » (١ / ٢٩٤ / ٥١٤) .

ومن طريق هناد : أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٩٦) .

٧١٣٧ - (إيَّاك ونارَ المؤمنِ لا تحرقُك ، وإنْ عثرَ كلَّ يومٍ سبْعَ مراتٍ ؛ فإنّ يمينه بيدِ اللهِ ، إذا شاءَ أنْ ينْعشَه ؛ أنْعشَه) .

ضعيف جداً . ساق إسناده الشيخ الغماري في « المداوي » (٣ / ١٦٦) من رواية الحكيم - والعهدة عليه - من طريق عمر بن سعيد الدمشقي : ثنا مكرم البجلي عن هشام ابن الغار عن أبيه الغار بن ربيعة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فإنه مع إرساله فيه علل ، واقتصر الشيخ على تضعيف بعض رجاله ؛ وهو عمر بن سعيد الدمشقي ، فقال :

« إنه ضعيف » .

وهذا من تساهله لهوىً ؛ أقول هذا لوجوه :

الأول : أن الغار بن ربيعة الذي أرسل الحديث : لا يعرف ، حتى إن الحافظ المزي لم يذكره في شيوخ ابنه هشام بن الغار .

الثاني : أن مكرماً البجلي : لم يترجموه ، إلا أن يكون الذي في « الميزان » :

« مكرم بن حكيم الخثعمي : روى خبراً باطلاً . قال الأزدي : ليس حديثه بشيء » .

الثالث : عمر بن سعيد الدمشقي : أسوأ مما ذكر الغماري ؛ فقد اتفقوا على تضعيفه ، وقال النسائي :

« ليس بثقة » . بل قال الساجي :

« كذاب » . ولذلك قال الذهبي في « المغني » :

« تركوه » .

٧١٣٨ - (أَيْ أَخي ! إنِّي مُوصيكَ بوصيَّةٍ فاحفظْها ؛ لعلَّ اللهَ أنْ ينفعكَ بها :

١ - زر القبورَ ؛ تَذْكُرْ بها الآخرةَ ، بالنَّهار أحياناً ولا تُكثرْ .

٢ - واغْسل الموتَى ؛ فإنَّ معالجةَ جسدٍ خاوٍ عِظةٌ بليغةٌ .

٣ - وصَلِّ على الجنائزِ ؛ لعلَّ ذلك يحزنك ، فإنَّ الحزينَ في ظلِّ الله تعالى .

٤ - وجالس المساكينَ ، وسلِّم عليهمْ ؛ إذا لقيتَهم .

٥ - وكُلْ معَ صاحبِ البلاءِ تَواضعاً لله تعالَى وإيماناً به .

٦ - والبس الخَشنَ الضَّيقَ من الثِّيابِ ؛ لعلَّ العِزَّ والكبرياءَ لا يكونُ لهما فيكَ مساغٌ .

٧ - وتزيّنْ أحْياناً لعبادةِ ربكَ ؛ فإنَّ المؤمنَ كذلكَ يفعلُ تعفُّفاً وتكرُّماً وتجمُّلاً .

٨ - ولا تعذِّبْ شَيئاً مما خلقَ اللهُ بالنَّار) .

منكر . هكذا بهذا السياق ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » برواية ابن عساكر عن أبي ذر . وقال المناوي في « فيض القدير » :

« أخرجه ابن عساكر في ترجمة أبي ذر عنه ، وفيه (موسى بن داود) : أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

مجهول . و(يعقوب بن إبراهيم) : لا يعرف ، عن يحيى بن سعيد ، عن رجل مجهول » .

قلت : وأنا في شك كبير من إعلال المناوي المذكور ، بل هو من الخبطاته المعروفة ، وقد أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٤ / ٣٣٠) بإسناد فيه الرواة الذين أعل الحديث بهم ؛ فقال الحاكم :

أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة : ثنا أحمد بن حازم الغفاري : ثنا موسى بن داود الضبي : ثنا يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن أبي مسلم الجولاني عن عبيد بن عمير عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال لي

رسول الله ﷺ : . . . فذكره ؛ مقتصراً على ثلاث فقرات من الحديث ؛ هي الأولى والثانية والثالثة ؛ دون قوله في الأخيرة : « معرض لكل خير » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : فمن فوق (أحمد بن حازم الغفاري) كلهم من رجال « الصحيح » ؛ فموسى بن داود الضبي من رجال مسلم ، وليس هو الذي ذكره الذهبي في « الضعفاء » ، وجهله .

ويعقوب بن إبراهيم هو : الدورقي الحافظ الثقة من رجال الشيخين .

ويعقوب بن إبراهيم الذي لا يعرف إنما هو آخر وهو : القاضي الزهري ؛ متقدم على هذا ، يروي عن هشام بن عروة .

ويحيى بن سعيد ـ هو : القطان ـ : من رجال الشيخين .

ومثله عبيد بن عمير ـ وهو : الليثي ـ : تابعي جليل ، مات قبل ابن عمر .

وأبو مسلم الخولاني : ثقة من رجال مسلم .

فلم يبق النظر إلا في (أحمد بن حازم الغفاري) وهو ثقة متقن ـ كما قال ابن حبان (٨ / ٤٤) ـ .

وإلا شيخ الحاكم (أبي جعفر محمد بن علي الشيباني) : قال الحافظ الذهبي في « السِّير » (١٦ / ٣٧) :

« كان أحد الثقات » .

قلت : فلا أجد في هذا الإسناد علة تحول بيننا وبين القول بصحته ؛ لكن في

النفس توقف بسبب ما يشعر به كلام المناوي المتقدم أن يحيى بن سعيد رواه عن رجل مجهول ، ومن المؤسف أن ترجمة أبي ذر في « تاريخ ابن عساكر » فيها خرم من أولها ؛ فلم نحْظَ بالحديث فيها ، والطابع لـ « التاريخ » الظاهر أنه لم يجد نسخة منه يتمم بها النقص الساقط ؛ فأورد الحديث في طبعته (٦٦ / ١٨٨) بدون سند مبتدئاً إياه بقوله :

وعن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال : دخلت المسجد . . . الحديث . فذكره مع زيادة ونقص عن حديث الترجمة ؛ دون ذكر فقرة الحزين ، فكأن الناشر استدرك هذا السياق من بعض المختصرات .

ثم وقفت على إسناده ـ بدلالة بعض الإخوان جزاه الله خيراً ـ ؛ ساقه السيوطي في رسالته « تمهيد الفرش بذكر الخصال الموجبة لظل العرش » (ص ٨٠ ـ ٨٢) . أخرجه ابن عساكر بالسند المتقدم عن الحاكم من طريق علي بن الفرائضي : حدثنا موسى بن داود : حدثنا يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن رجل عن أبي مسلم الخولاني عن أبي ذر ؛ فذكر فقرة الحزين فقط . وقال السيوطي :

« هذا حديث غريب ، أخرجه ابن شاهين في « الترغيب » (الأصل : التخريج) ؛ قال شيخ الإسلام : والرجل المبهم ما عرفته ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » بحذفه ، وزاد بين (أبي مسلم) و (أبي ذر) : (عبيد بن عمير) . وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب « القبور » ، وموسى وثَّقه أحمد وغيره » .

قلت : وهو من رجال مسلم ؛ فقول بعضهم : إنه مجهول . . مردود ـ كما سبق آنفاً ، وفيما مضى تحت الحديث رقم (٣٦٦٣) ـ . وإنما علة الحديث (شيخ يحيى ابن سعيد) الذي لم يسمَّ بينه وبين (أبي مسلم الخولاني) ، ومن هذا الوجه

أخرجه ابن شاهين في « الترغيب في فضائل الأعمال » (١ / ٣٧٢ / ٤٧٠) قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول : ثنا أبي : ثنا موسى بن داود عن يعقوب ابن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن رجل عن أبي مسلم الخولاني عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكر الحديث .

قلت : فالتقت رواية ابن شاهين مع رواية ابن عساكر التي نقلها السيوطي على إثبات الرجل المبهم ؛ فهو العلة كما قال الذهبي .

٧١٣٩ - (إذا جاءَ أحدُكم يومَ الجمُعةِ ؛ فلْيغتسلْ وليتنظَّفْ) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥١ / ٣٣) من طريق أيوب ابن أبي حجر الأيلي عن بكر بن صدقة الأيلي عن أبيه عن نافع مولى ابن عمر قال : سمعت ابن عمر يقول :

كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد منكر ؛ أيوب بن أبي حجر الأيلي ، وشيخه بكر بن صدقة الأيلي عن أبيه ؛ ثلاثتهم : نكرات ، لم أجد من ترجمهم .

والحديث محفوظ عند الشيخين وغيرهما عن ابن عمر دون قوله : « وليتنظف » ، وهو مخرج في « الإرواء » (١ / ١٧٥ / ١٤٥) ؛ فهذه الزيادة منكرة .

٧١٤٠ - (اذْكر اللهَ ؛ فإنَّه عونٌ لكَ على ما تَطلبُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الواقدي في « المغازي » (٢ / ٧٥٨) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢٨ / ١٢٠) ، قال الواقدي : حدثني أبو القاسم

ـ وفي « التاريخ » : (أبو البسام) ـ بن عمارة بن غزية عن أبيه عن عطاء بن أبي مسلم قال :

لما ودّع رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحة ؛ قال ابن رواحة : يا رسول الله ! مرني بشيء أحفظه عنك ! قال :

« إنك قادم غداً بلداً ، السجود به قليل ؛ فأكثر السجود » .

قال عبد الله : زدني يا رسول الله ! قال : . . . فذكره .

فقام من عنده حتى إذا مضى ذاهباً ؛ رجع إليه فقال : يا رسول الله ! إن الله وتر يحب الوتر ! قال :

« يا ابن رواحة ! ما عجزت ؛ فلا تعجزنّ إن أسأت عشراً أن تحسن واحدة » .

فقال ابن رواحة : لا أسألك عن شيء بعدها .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الواقدي : متروك ، وشيخه (أبو القاسم) أو (أبو البسام) : لم يذكر حتى ولا في ترجمة أبيه عمارة بن غزية . و(عطاء بن أبي مسلم) ـ هو : الخراساني ـ : صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس ـ كما قال الحافظ في « التقريب » ـ .

٧١٤١ ـ (أَرحمُ أُمتي أبو بكرٍ الصِّدِّيق ، وأحسنُهم خلُقاً أبو عبيدةَ ابن الجرّاح ، وأصدقُهم لهجةً أبو ذرٍّ ، وأشدُّهم في الحقِّ عمرُ ، وأقضاهم عليٌّ) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦٦ / ١٩١) من طريق

الزبير بن بكار : حدثني ابن طلحة بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ (ابن طلحة بن عبيد الله) ـ اسمه : إسحاق وهو : مقبول ـ كما قال الحافظ في « التقريب » ـ .

وسقط من المطبوعة الإسناد إلى الزبير بن بكار ؛ فلم أتمكن ؛ من معرفة السند إليه .

وقوله : « وأحسنهم خلقاً أبو عبيدة بن الجراح » ؛ منكر .

والمحفوظ في غير هذا الحديث بلفظ :

« وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » ، وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (١٢٢٤) .

٧١٤٢ ـ (أشدُّ النّاسِ حسْرةً يومَ القيامةِ : رجلٌ أمْكَنه طلبُ العِلم في الدُّنيا ؛ فلمْ يطْلبْه ، ورجلٌ عَلَّم عِلماً ، فانتفعَ به مَنْ سمعَهُ منه دونَه) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥١ / ١٣٧ ـ ١٣٨) من طريق عبيد الله بن لؤلؤ بن جعفر بن حمّويه الساجي ببغداد : أخبرني محمد بن عمرو بن واصل الصحري : أنه سمع سهل بن عبد الله بنهر الدير سنة ثمانين ومئتين يقول : أخبرني محمد بن سوار بن الفضل عن سليمان بن عمر الكوفي عن عبد الرحمن بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ كل من دون عكرمة : لم أجد لهم ترجمة . وابن عساكر أورده في ترجمة (محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر ، أبو سعيد الأصبهاني ، الفقيه الواعظ ، المعروف بـ : ابن ملة) ، وقال عَقِبَه :

« روى هذا الشيخ أربعين حديثاً بهذا الإسناد ، وعن سهل عن خاله محمد ابن سوار بأسانيده عن شيوخه ؛ كلها منكرة ، ولا أدري على مَن الحمْل فيها » .

قلت : ومن الغرائب أن هذا الشيخ ـ مع روايته المناكير بشهادة الحافظ ابن عساكر ـ لم يترجمه الذهبي في « الميزان » ، ولا استدركه العسقلاني في « اللسان » .

ثم إن سليمان بن عمر الكوفي وقع في « التاريخ » عن (عمر الكوفي) ؛ فصححته من « ذيل الموضوعات » للسيوطي (ص ٤٤) ، ونقل إعلال ابن عساكر إياه بالنكارة وأقره .

فتأمل ما أشد تناقضه ! فإنه مع ذلك أورده في « الجامع الصغير » الذي زعم أنه صانه مما تفرد به كذاب أو وضاع . ووقع فيه عند ابن عساكر : (عن أنس) . . والصواب : (عن ابن عباس) .

ثم إن (سليمان بن عمر الكوفي) يحتمل أن يكون هو : (سليمان بن عمرو النخعي) الكذاب ؛ قلب بعضهم اسم أبيه إلى : (عمر) . . مكان : (عمرو) ؛ تدليساً ، وقد اتفقوا على أنه كذاب وضاع . وقال البخاري في « الضعفاء الكبير » :

« سليمان بن عمرو الكوفي ، أبو داود النخعي ، معروف بالكذب ، قاله قتيبة وإسحاق » .

٧١٤٣ ـ (اللهمَّ ! عافِني في قُدرتِك ، وأدْخِلني في رحْمتِك ، واقْضِ أَجلي في طَاعتِك ، واخْتِم لي بخَيرِ عمَلٍ ، واجْعلْ ثوابَه الجنَّةَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢٧ / ٦٧) من طريق عبد الله بن أحمد اليحصبي : نا أبو معيد عن الحكم الأيلي عن القاسم ابن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ : أنه كان يدعو : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن أحمد اليحصبي : قال العقيلي في « ضعفائه » (٢ / ٢٣٧) :

« لا يتابع على حديثه » . وأقره الذهبي في « المغني » .

وأبو معيد ـ اسمه : حفص بن غيلان ـ : قال في « المغني » :

« قال أبو حاتم وغيره : لا يحتج به ، وقد رمي بالقدر . ووثقه ابن معين » .

والحكم ـ هو : ابن عبد الله بن سعد الأيلي ـ : قال الذهبي :

« متروك متهم » .

٧١٤٤ ـ (إذا عملْتَ عشْر سَيئاتٍ ؛ فاعْملْ حسنةً تحدرهُنَّ بها) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٥ / ٢٧٤ ـ ٢٧٥) من طريق أبي علقمة نصر بن خزيمة : حدثني أبي عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ ، قال عمرو بن الأسود :

إن معاذاً لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن ؛ قال : أوصني بكلمة أعيشُ بها ،

قال : « لا تشرك بالله شيئاً » ، قال : زدني ، قال : « حسن الخلق » ، قال : زدني ، قال : . . . فذكره . فقال رجل من الأنصار : أو من الحسنات أن أقول : لا إله إلا الله ؟ قال :

« نعم ، أحسن الحسنات ؛ إنها تكتب عشر حسنات ، وتمحو عشر سيئات » .

قلت : وهذا إسناد فيه جهالة ؛ أبو علقمة نصر بن خزيمة : ذكره برواية واحد ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يورده ابن حبان في « ثقاته » .

ونحوه أبوه ـ وهو : (خزيمة بن جنادة بن محفوظ بن علقمة) ـ : ذكره المزي في الرواة عن (نصر بن علقمة) ، وقال :

« له عنه نسخة كبيرة » .

ولم يذكره ابن حبان في « الثقات » أيضاً ؛ فهو مجهول .

٧١٤٥ ـ (أَغنى النّاس حمَلةُ القرآنِ ؛ مَنْ جعلَه الله في جَوفِه) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٧ / ٣٥٥) من طريق أبي علي الأهوازي بسنده إلى إبراهيم بن أبي مريم : نا جنادة بن مروان : نا الحارث بن النعمان قال : سمعت الحسن يحدث عن أبي ذر ؛ رأيته بالرَّبذة ، أنشأ يحدث عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه :

« أي الناس أغنى » ؟ قالوا : أبو سفيان بن حرب ، قال آخر : عبد الرحمن بن عوف ، قال آخر : عثمان بن عفان ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته (أبو علي الأهوازي) ـ واسمه : (الحسن بن

علي بن إبراهيم) ـ وهو مقرئ مشهور ، ولكنه في الحديث متهم رماه غير واحد بالكذب والوضع .

وإبراهيم بن أبي مريم : لم أعرفه .

وجنادة بن مروان : ضعفه أبو حاتم واتهمه .

والحارث بن النعمان : قال البخاري :

« منكر الحديث » .

والحسن ـ هو : البصري ـ ، وما أظنه سمع من أبي ذر ، وهو مشهور بالتدليس .

(تنبيه) : الحديث ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن عساكر عن أنس بلفظ حديث الترجمة ، وهذا من أوهامه فإن حديث أنس لفظه :

« القرآن غنىً لا فقرَ بعده » .

وهو من رواية يزيد بن أبان عن الحسن ، عن أنس ، وسبق تخريجه برقم (١٥٥٨) .

٧١٤٦ ـ (أيّما رجُلٍ اسْتعملَ رجُلاً على عَشَرة أَنفسٍ ، وعَلمَ أن في العَشَرة مَنْ هو أفضَلُ منه ؛ فقد غشَّ اللهَ ورسولَه ، وجَماعةَ المسلمين) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » ـ كما في « نصب الراية » (٤ / ٦٢) قال : حدثنا أبو وائل خالد بن محمد البصري : ثنا عبد الله بن بكر السهمي : ثنا خلف بن خلف عن إبراهيم بن سالم عن عمرو بن ضرار عن حذيفة عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ عمرو بن ضرار : لم أجد له ترجمة .

وإبراهيم بن سالم : الظاهر أنه النيسابوري ، قال ابن عدي :

« له مناكير » ، وأقره الذهبي في « المغني » .

وخلف بن خلف : لم أعرفه ، ووقع في « جامع المسانيد » (٣ / ٣٨٢) لابن كثير : (. . . ابن خليفة) ، وفي « المطالب العالية المسندة » (٢ / ٤٠١) : (. . . ابن خالد) ، وكلاهما مترجم في « تهذيب الكمال » ، ولا يبدو لي أن أحدهما هو المراد هنا . والله أعلم .

وخالد بن محمد البصري : ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٢٢٦) وقال :

« يُغرب » .

والحديث عزاه الحافظ في « المطالب العالية المجردة » (٢ / ٢٣٢ - ٢٣٣) وسكت عنه ، وكذلك فعل في « المطالب المسندة » ، وكذلك الحافظ ابن كثير في « جامعه » .

وقد روي الحديث عن ابن عباس ببعض اختصار ، وقد سبق تخريجه برقم (٤٥٤٥) .

٧١٤٧ - (أيُّما والٍ وَليَ من أمْرِ المسْلمينَ شَيئاً ، وُقفَ به على جِسْر جَهنَّم فيهتزُّ به الجسْرُ حتَّى يزولَ كلّ عضْوٍ) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٦ / ١٣٢) من طريق عمار

ابن أبي يحيى عن سلمة بن تميم عن عطاء بن أبي رباح :حدثني عنبسة ابن أبي سفيان عن بشر بن عاصم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ضعيف ؛ (عمار بن أبي يحيى) و(سلمة بن تميم) : لم أعرفهما . وفي الإسناد خطأ عجيب وقلب غريب ، لعله من أحدهما ، فعنبسة ابن أبي سفيان عن (بشر بن عاصم) لا يجيء ؛ هذا من أتباع التابعين ، و(عنبسة) من التابعين !

وأنكر من ذلك قول بشر بن عاصم : سمعت رسول الله ﷺ ! فلا بد أن يكون قد سقط من الإسناد ذكر التابعي والصحابي ، وقد رواه بعض الضعفاء بسند آخر عن بشر بن عاصم عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ : . . . فذكر الحديث بأتم منه .

وهذا منكر أيضاً ؛ عاصم أبو بشر : تابعي لم يسمع من النبي ﷺ ، وقد سبق تخريجه عنه برقم (٢٢٦٩) .

٧١٤٨ - (الآمرُ بالمعروفِ كَفاعِله) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسنده » (١ / ٣٦٥) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد : حدثنا يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد رفعه .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته (يعلى بن الأشدق) : قال الذهبي في « المغني » :

« قال البخاري : لا يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : ليس بشيء . قال ابن حبان : وضعوا له أحاديث يحدث بها ولم يَدْرِ » .

وعبد الله بن جراد : مجهول .

وعمر بن إسماعيل بن مجالد : قال النسائي والدارقطني :

« متروك » .

٧١٥٠(*) ـ (الأمورُ كلُّها ـ خيرُها وشرُّها ـ مِنَ اللهِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤ / ٤٥ / ٣٥٧٣) من طريق هانئ بن المتوكل الإسكندراني قال : نا أبو ربيعة سليمان بن ربيعة عن أبي حازم عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وزاد ؛ وقال :

« إن القَدَر نظام التوحيد ، فمن وحّد الله ، وآمن بالقدر ؛ فقد استمسك بالعروة الوثقى ، ومن لم يؤمن بالقدر ؛ كان ناقضاً للتوحيد » . وقال :

« لا يدخل الجنة مكذب بقدر » .

قلت : وهذا إسناد منكر ؛ هانئ بن المتوكل : ضعيف أو أشد ؛ قال ابن حبان :

« كان تدخل عليه المناكير وكثرت ؛ فلا يجوز الاحتجاج به في حال » .

ثم ساق له بعض مناكيره ، وسبق تخريج اثنتين منها ؛ فانظر الرقم (١٠٧٧) و(١٥٢٢) .

وأبو ربيعة سليمان بن ربيعة : لم أجد له ترجمة .

وجملة : « نظام التوحيد » رويت من طريق أخرى عن ابن عباس موقوفاً ، وقد تقدم برقم (٢٢٤٤) و(٤٠٧٢) .

(*) كذا في أصل الشيخ رحمه الله قفز الترقيم رقماً واحداً . (الناشر) .

٧١٥١ ـ (برُّ الوالدينِ يجزئ من الجهادِ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٨ / ٣٥٤ / ٥٤٥٨) عن حفص بن غياث عن أشعث عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره .

قلت : ورجاله ثقات ؛ لكن الحسن ـ هو : البصري ـ : تابعي جليل ؛ لكن مراسيله ضعيفة كالريح .

٧١٥٢ ـ (اشْربْ ؛ فإنّ البَركةَ في أَكابِرنا ، فمَنْ لمْ يرحمْ صغيرَنا ، ويجلَّ كبيرَنا ؛ فليسَ منّا) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير» (٨ / ٣٧١ / ٧٨٩٥) من طريق أبي عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة قال :

بينا رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم في نفر من أصحابه إذ أُتي بقدح فيه شراب ، فناوله رسول الله ﷺ أبا عبيدة ، فقال أبو عبيدة : أنت أولى به يا نبي الله ! قال : « خذ » . فأخذ أبو عبيدة القدَحَ ، ثم قال له قبل أن يشرب : خذ يا نبي الله ! قال نبي الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو عبد الملك ـ هو : علي بن يزيد الألهاني ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه ، وتركه الدارقطني » .

٧١٥٣ ـ (البَركةُ في المَاسَحةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٧ / ٦٣) ، وأبو داود في « مراسيله » (١٦١/ ١٦٨) ، ومن طريقه البيهقي في « السنن » (٦ / ٣٦) من طريق أبي يعقوب الثقفي عن خالد ـ يعني : ابن أبي مالك ـ قال :

بايعت محمد بن سعد بسلعة ، فقال : هات يدك أماسحك ؛ فإن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ وله علتان :

الأولى : (أبو يعقوب الثقفي) ـ واسمه : إسحاق بن إبراهيم ـ : قال ابن عدي في « الكامل » (١ / ٣٤٠) :

« روى عن الثقات بما لا يتابع عليه . . . وأحاديثه غير محفوظة » . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٨ / ١٠٦) .

والعلة الأخرى : (خالد بن أبي مالك) وهو : مجهول ـ كما قال الذهبي في « المغني » :

ثم هو مرسل من محمد بن سعد ـ وهو : ابن أبي وقاص ـ : تابعي ثقة ، وتوهم المناوي أنه (ابن منيع الهاشمي) مولاهم كاتب الواقدي ، مات سنة (٢٣٠) ؛ فمن أوهامه العجيبة ؛ كما كنت نبهت على ذلك في التعليق على « ضعيف الجامع الصغير » .

٧١٥٤ ـ (تحرّوا الصِّدْق ، وإنْ رأيتُم أنَّ فيه الهلَكةَ ؛ فإنَّ فيه النجاةَ ، واجْتنبُوا الكذبَ ، وإنْ رأيتُم أنّ فيه النجاةَ ؛ فإنّ فيه الهلكةَ) .

ضعيف . أخرجه هناد في كتاب « الزهد » (٢ / ٦٣٥ / ١٣٧٥) قال : حدثنا

يعلى عن مجمع بن يحيى يرفعه إلى النبي ﷺ ، قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل أو معضل ؛ فإن (مجمع بن يحيى) ـ وهو : ابن يزيد ابن جارية الأنصاري ـ : لم يذكر له رواية عن غير أبي أمامة بن سهل ، وهو من صغار الصحابة ، وروي عن ابن معين وأبيه أنه :

« صالح » .

و(يعلى) ـ هو فيما يظهر : ابن شداد بن أوس ، أبو ثابت الأنصاري النجاري ـ : ذكره ابن أبي حاتم وغيره برواية جمع ، وأورده ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٥٥٦) .

٧١٥٥ ـ (تعافوا ؛ تسقط الضَّغائن بينَكم) .

ضعيف جداً . أخرجه الهيثمي في « كشف الأستار عن زوائد البزار » (٢ / ٤٤٠ / ٢٠٥٨) من طريق محمد بن الحارث : حدثني محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال البزار :

« محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني : ضعيف الحديث عند أهل العلم » .

قلت : بل اتهمه ابن حبان في « المجروحين » (٢ / ٢٦٤) قال :

« حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمائتي حديث ؛ كلها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب » .

وأما أبوه (عبد الرحمن بن البيلماني) : قال الذهبي في « المغني » :

« تابعي مشهور . قال أبو حاتم : ليِّن . وذكره ابن حبان في « الثقات» . وقال

الدارقطني : ضعيف » .

وأما (محمد بن الحارث) ـ وهو : ابن زياد الحارثي ـ : فقال الذهبي :

« ضعفوه » .

(تنبيه) : من أوهام السيوطي أنه أورد الحديث من رواية البزار عن ابن عمر بلفظين :

أحدهما : وهو المذكور أعلاه .

والآخر : « تساقطوا الضغائن » ، وكذلك أورده في « الجامع الكبير » ، وغفل عن ذلك المناوي في « فيض القدير » فمشّى اللفظين معزواً للبزار !

٧١٥٦ ـ (تَغطيةُ الرَّأسِ بالنَّهارِ فقه ، وباللَّيل رِيبةٌ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ١٩) من طريق نعيم ابن حماد : ثنا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ لحال (نعيم بن حماد) ؛ فإنه ضعيف ، وقد اتهمه بعضهم ، قال الذهبي في « المغني » :

« أحد الأئمة ، وثقه أحمد بن حنبل وغيره ، وابن معين في رواية ، وقال في رواية أخرى : يُشبِّه له فيروي ما لا أصل لها . وقال النسائي :

ليس بثقة . وقال الدارقطني : كثير الوهم . وقال أبو حاتم :

محله الصدق . وقال أبو زرعة الدمشقي : وصل أحاديث يوقفها الناس . وقال العباس بن مصعب : وضع كتباً في الرد على أبي حنيفة ، وكان من أعلم الناس بالفرائض .

وقال أبو داود : عن نعيم نحو عشرين حديثاً ليس لها أصل .

وقال النسائي وذكر فضل نعيم بن حماد وتقدمه في العلم ، ثم قال :

كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة ؛ فصار في حد من لا يحتج به .

وأما الأزدي فقال :

كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات مزورة في ثلب أبي حنيفة رحمه الله كلها كذب . قلت : ما أظنه يضع » .

و(بقية بن الوليد) : مدلس ، وقد عنعنه .

٧١٥٧ - (بينَ العبْد والجنّةِ سبْعُ عقابَ ، أهونُها الموتُ ، وأصعبُها الوقوفُ بين يدَي اللهِ تعالى ؛ إذا تعلّقَ المظلومونَ بالظّالمينَ) .

موضوع . ذكره السيوطي في « ذيل الموضوعات » (ص ٢٠٠) وقال :

قال أبو سعيد النقاش في « معجمه » : أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن إبراهيم القرايري : حدثني عبد الله بن زيد بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب عن جده جعفر عن أبي هدبة عن أنس عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته (أبو هدبة) ـ واسمه : إبراهيم بن هدبة ـ : قال الذهبي في « المغني » :

« ساقط متهم ، قال الدارقطني : متروك ، وقال أبو حاتم : كذاب » .

و(جعفر بن عبد الله) والراوي : عنه لم أعرفها .

وكذلك (القرايري) ، ولم أعرف هذه النسبة .

ومع أن السيوطي أورد الحديث في « ذيل الموضوعات » فقد سود به كتابه « الجامع الصغير » !

٧١٥٧/م ـ (تَهادُوا تحابُّوا ، وتصافحُوا يذْهب الغلّ عنكُم) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦١ / ٢٢٥) من طريق **علان** : نا يحيى : نا ضمام عن موسى عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : . . . . فذكره .

قلت : إسناده ضعيف ؛ (علان) ـ واسمه : علي بن أحمد بن سليمان المصري ـ : لم أجد له ترجمة .

والجملة الأولى من الحديث قد ثبتت من طرق أخرى عن ضمام بن إسماعيل به ، وهي مخرجة في « إرواء الغليل » برقم (١٦٠١) .

٧١٥٨ ـ (إن التَّبيُّنَ من اللهِ ، والعجلةَ من الشيطان ؛ فتبيّنوا) .

ضعيف . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٦٨٧ / ٧٣٤) قال :

حدثنا عمر بن شبة : نا سالم بن نوح : أنا يونس عن الحسن : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير عمر بن شبة فهو صدوق .

وفي سالم بن نوح ضعف يسير ، قال الذهبي :

« صالح الحديث . قال أبو حاتم وغيره : لا يحتج به . وقال يحيى بن معين : ليس بشيء . ووثقه أبو زرعة ، وقال أحمد : لا بأس به » .

لكن الحسن ـ وهو : البصري ـ تابعي جليل ، لكنه يرسل كثيراً ، ومراسيله كالريح .

٧١٥٩ ـ (يا أبا بكْرٍ ! ثلاثٌ اعْلم أنهنَّ حق : ما عفا امْرؤٌ عن مظْلمة إلاّ زادَه اللهُ بها عزّاً ، و[ما] فتحَ رجلٌ على نفْسه بابَ مسألةٍ يبْتغِي بها كثْرةً إلاّ زادَه اللهُ بها فَقْراً ، وما فَتحَ رجلٌ على نفْسه بابَ صَدَقةٍ يبْتغِي بها وجْهَ الله إلاّ زادَه اللهُ كَثرة) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٢٥٨ / ٨٠٧٢) من طريق [الحسن بن] محمد بن إسحاق : أنا القرهذاني عبد الله بن محمد : نا هشام بن عمار : نا الوليد بن مسلم : نا ابن عجلان : نا سعيد المقبري عن أبي هريرة قال :

استطال رجل على أبي بكر الصديق ، ورسول الله ﷺ جالس ، وأبو بكر ساكت ، فلما أكثر انتصر أبو بكر فقام رسول الله ﷺ فأتبعه أبو بكر فقال : يا رسول الله استطال علي ، وأنت ساكت فلما انتصرت قمت ! فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن بن محمد بن إسحاق لم أعرفه ، ومثله شيخه القرهذاني عبد الله بن محمد فلم أعرف هذه النسبة أيضاً ، وفي هشام بن عمار كلام معروف .

وقد أعله البيهقي بقوله عقبه :

« ورواه الليث عن سعيد المقبري عن بشير بن المحرر عن سعيد بن المسيب : أن رجلاً سب أبا بكر فسكت ، ثم انتصر فقام النبي ﷺ .

قال البخاري : هذا أصح ، وهو مرسل » .

قلت : وهو على إرساله ضعيف ؛ لأن (بشير بن المحرر) لا يعرف ـ كما قال الذهبي ـ . وكان الأصل بشر بن محرز فصححته من « إكمال بن ماكولا » ، وكتب الرجال .

٧١٦٠ ـ (ثلاثُ خِلالٍ مَنْ لم يكنْ فيه واحدةٌ منهنَّ كانَ الكلبُ خَيراً منه : وَرَع يحجزُه عن محارمِ الله ، أو حِلْم يردُّ به جهْل جاهلٍ ، أو حُسن خُلقٍ يعيشُ به في النّاسِ) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩ / ٨٤٢٣) من طريق عنبسة بن سعيد عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً ؛ فإن الحسن ـ وهو : البصري ـ مع كونه تابعياً كثير الإرسال والتدليس ، فإن الراوي عنه عنبسة بن سعيد ـ وهو : الواسطي القطان ـ قال عمرو بن علي الصيرفي :

« كان مختلطاً ، لا يروى عنه » . وقال أبو حاتم :

« ضعيف الحديث يأتي بالطامات » .

قلت : وعقب عليه البيهقي بقوله :

« هكذا روي هذا مرسلاً ، وروي من وجه آخر عن النبي ﷺ » .

قلت : يعني مسنداً ، وما هو بخير من المرسل ؛ فإنه أخرجه (٨٤٢٤) من طريق جعفر بن محمد القلانسي : نا زكريا بن نافع : نا محمد بن مسلم عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة : أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره نحوه .

قلت : زكريا بن نافع : ترجمه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورده ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٢٥٢) وقال :

« يغرب » .

وجعفر بن محمد القلانسي : لم أجد له ترجمة .

٧١٦١ - (ثلاثٌ ليسَ لأَحدٍ من النّاس فيهنَّ رخصةٌ : برُّ الوالدين مسلماً كان أو كافراً ، والوفاءُ بالعهدِ لمسلمٍ كان أو كافراً ، وأَداءُ الأمانةِ إلى مسلمٍ كانَ أو كافراً) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ٨٢ / ٤٣٦٣) من طريق محمد بن عمارة بن صبيح : نا إسماعيل بن أبان : نا عمرو بن ثابت ، عن جابر عن غياث بن عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال البيهقي :

« إسناده ضعيف » .

قلت : بل هو أشد من ذلك ؛ فإن (عمرو بن ثابت) : متروك .

واللذان فوقه : لم أعرفهما ، ويحتمل أن جابراً هو : الجعفي ؛ وهو متروك أيضاً .

و(محمد بن عمارة بن صبيح) : لم أجد له ترجمة أيضاً .

٧١٦٢ - (ثلاثٌ مِنْ نَعيمِ الدُّنيا - وإنْ كان لا نعيمَ لها - : مركبٌ وَطِيءٌ ، والمرأةُ الصّالحةُ ، والمنزلُ الواسعُ) .

ضعيف . خرّجه ابن حجر في « المطالب العالية » (٢ / ٣١٨ / ١٩٩١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة : حدثنا غندر : ثنا شعبة عن زياد بن مخراق قال : سمعت ابن قرة - أو قرة ؛ شك أبو بكر - أنه يحدث عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات إن كان أبو بكر بن أبي شيبة حفظه عن معاوية بن قرة ؛ فقد تردد بين ابن قرة وبين قرة ، فإن كان عن ابن قرة ؛ فهو مرسل ، وإن كان عن قرة ؛ فلم أعرفه .

* * *

هَذا آخِرُ مَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا الإمامُ - رحمهُ اللهُ - مِنْ « سِلْسِلَةِ الأحاديث الضعيفةِ والموضُوعة » ؛ فاللهُ نسألُ أنْ يثيبَهُ خيراً على مَا قدَّمَ ، وأنْ يجزيَهُ عنِ الإسلامِ والمسلمينَ خيرَ الجزاءِ ؛ إنَّهُ وليُّ ذلكَ والقادرُ عليه .

الفهـــارس

صفحة

١ - المواضيع والفوائد (١٢٧٥)

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف (١٣٨٧)

٣ - فهرس الكتب الفقهية للفهرس الرابع (١٤١١)

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية (١٤١٣)

٥ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف (١٤٦٧)

٦ - الآثار مرتبة على الحروف (١٤٧٣)

٧ - غريب الحديث (١٤٧٧)

٨ - الرواة المترجم لهم (١٤٧٩)

١ ـ فهرس المواضيع والفوائد

٣ مقدمة الناشر .

٥ (إن غلاماً كان في بني إسرائيل على جبل فقال لأمه . . .) . منكر جداً . من أحاديث « الإحياء » للغزالي ، وخبرة الشيخ رحمه الله بكتب ابن حبان ، وعمله على (زوائده) المسمى « الموارد » ، وما فيه من نقص فات الهيثمي ، واستدركه الشيخ رحمه الله عليه .

٦ (إن بين يدي الله عز وجل وبين الخلق سبعين ألف حجاب . . .) . موضوع . من أحاديث « الموضوعات » لابن الجوزي ، وتنبيه على سقط في « التهذيب » في ترجمة راويه المتهم به ، وذكر رواية أخرى منكرة ، ذكرها العقيلي في ترجمة راوٍ صدوق ، والراوي عنه صاحب منكرات .

٨ (والذي نفسي بيده ! إن الله ليوحي إلى شجر الجنة . . .) . موضوع . راويه متهم بالوضع ، ومتفق على تضعيفه .

٩ (ثلاث من كن فيه ؛ استحق ولاية الله وطاعته . . .) . موضوع . وإسناده مسلسل بالعلل ، تعامى عنها الغماري كعادته ! وللشيخ رحمه الله كتاب في الرد عليه في موضوع آخر ، ومتن هذه الطريق فيها زيادات على روايات الضعفاء الآخرين ، ثم تخريج واحدٍ من تلك الطرق ، وبيان أوهام وقعت لدكتورة .

١٢ (إن ثلاثة نفر من بني إسرائيل خرجوا يرتادون لأهليهم . . .) . منكر

بهذا اللفظ في (النفر الثالث) . فيه مجهول ودونه ابن لهيعة ، على أن متنه منكر ؛ لمخالفته الثابت في قصة الثلاثة الذين حبسوا في الغار ، وتخريجها عن عدة صحابة ، وبيان ألفاظ أخرى منكرة في بعض الروايات ، تفرد بها عمر بن حمزة ، وله تفردات كثيرة .

١٦ (إذا كان يوم القيامة ؛ قال الله : أين الذين كانوا ينزهون أسماعهم . . .) . موضوع . رواه مالك مقطوعاً على محمد بن المنكدر ، وخالفه وضاع فرواه عن شيخ مجهول ، وأسنده !

١٨ (هل كان يكثر ذكر الموت ؟ . . .) . ضعيف . فيه مجهول ـ وتعقب الهيثمي في تحسينه الحديث ـ ، وتابع المجهولَ متروك ، وقد اختصر متنه .

١٩ (قدم المدينة ، فلما قدم المدينة ؛ جاءت الأنصار برجالها ونسائها . . .) . منكر بهذا التمام . إسناده واهٍ ، وبيان ضعف قصة إنشاد النساء عند قدوم النبي ﷺ مهاجراً من مكة ، وكذلك بروك الناقة عند دار أبي أيوب ؛ فإن الثابت خلاف ذلك ، وتعقب ابن كثير في كلامه على حديث الترجمة ، وابن حجر في سكوته عنه في « الفتح » .

٢٣ (هذا ثوب لا يؤدى شكره . . .) . منكر . وإسناده معضل ، وراويه عند ابن حجر لم يرو عن الصحابة ، ومع ذلك أعلَّ الحديث بالإرسال ! وذكر فائدة حول الطيلسان ، وحكم لبسه ، وصفة أتباع الدجال ، والبدع كلها محرمة .

٢٥ نقد المعلِّقَين على « زاد المعاد » ، ولم يخرجا أكثر مادة الكتاب حديثاً وآثاراً .

٢٦ (تنبيه) : على وهم ابن القيم ـ ومن تبعه ـ في عزو حديث الدجال .

٢٧ (ما وصف لي أعرابي قط ، فأحببت أن . . .) . منكر . من أحاديث « الأغاني » ، وإسناده معضل ، ومؤلف الكتاب متهم ! وسبب تخريج الحديث .

٢٨ (إن هذا القرآن نزل بحزن . . .) . ضعيف . مداره من طريقين على مجهول ، وواحدة منهما شديدة الضعف ، والأخرى مختصرة جداً ، وروي من طرق أخرى بلفظ محفوظ ، وفائدة حول الرواية عن عدة تابعين مستورين ، والاختلاف في صحابيّ الحديث ؛ هل يضر ؟ وتعقب رشيد رضا في تجويده الحديث .

٣٢ (إن أحسن الناس قراءة : من إذا قرأ ؛ يتحزن) . ضعيف . من رواية ابن لهيعة ، والإسناد فيه قلب في اسم راويه ، تبين بمراجعة مصادر أخرى للحديث . ثم التوسع في ترجمته على الصواب ، على أن متن مصادر التخريج مختلف ، وترجيح أحدها .

٣٤ (كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، وحادٍ يحدو . . .) . منكر . إسناده مظلم مسلسل بالعلل ، على أن بعضه روي موقوفاً ، وبصيغة أقل نكارة ، والرد على ابن الجوزي في تسليمه به في رده على ابن طاهر الذي يرى جواز الغناء والمعازف !

٣٧ (فائدة) : شرح غريب الشِّعر الوارد في الحديث .

٣٧ (تنبيه) : على غفلة الأعظمي في تعليقه على « الكشف » ، وخطأ الحافظ في تحسين الإسناد .

٣٨ (كنت مع رسول الله ﷺ ، فمر بقدر لبعض أهله . . .) . منكر بذكر (وهو قائم) . إسناده ضعيف ومتنه منكر ، وبيان خلط المعلقين على

« موارد الظمآن » في (عدة طبعات) ، ونصيحة الشيخ رحمه الله لهم ولأمثالهم .

٤٢ بيان حكم الأكل والشرب قائماً .

٤٣ (الغناء واللهو ينبتان النفاق في القلب كما . . .) . موضوع . فيه وضاعان وضعيف . وثبت الحديث من قول ابن مسعود والشعبي .

٤٤ (من لها بالغناء ؛ لم يؤذن له أن يسمع صوت الروحانيين . . .) . موضوع . فيه وضاع ، ومع ذلك اقتصرت لجنة تحقيق (!) « تفسير الواحدي » على تضعيفه !

٤٥ (من حمل طرفة من السوق إلى ولده . . .) . موضوع . فيه وضاع ، ومتروك ، وضعيف عابد يخلط في الأحاديث ، وللحديث طرق وشواهد كلها فيها مجاهيل ، ومتنه مستنكر في باب الصفات لله عز وجل .

٤٧ (من أخرج أذىً من المسجد ؛ بنى الله له بيتاً . . .) . منكر . له علتان ، وفي التخريج بيان تناقض ابن حبان في الرواة ، ومعنى قول أبي حاتم : « شيخ » . وفي الباب حديث آخر موضوع سبق تخريجه .

٤٨ (كان إذا قام من الليل يريد أن يتهجد قال . . .) . منكر بهذا السياق . وهو من مراسيل الحسن البصري ، وفي الحديث الاستعاذة قبل تكبيرة الإحرام ! وقوّاه المعلق على « المراسيل » لأبي داود بما يزيده ضعفاً ! وبيان أخطاء وقع فيها (حسان) ، وتكبره ، وبيان حكم الاستعاذة قبل قراءة القرآن في الصلاة .

٥١ (يخرج رجل يقال له : السفياني في عمق دمشق . . .) . منكر . وإن صححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي عليه ؛ وعلته تدليس الوليد بن مسلم ، وفوقه تدليس ابن أبي كثير ، وقد صح جزء من المتن

بسياق آخر .

٥٤ (ليأتين على العلماء زمان يقتلون فيه . . .) . منكر . مسلسل بالعلل ، وتحقق شطر من الحديث في العصر الحاضر ، وبراءة الدعوة السلفية من التهم المنسوبة إليها .

٥٥ (لا يزال الميت يسمع الأذان ما لم يطين قبره) . موضوع . مسلسل بالعلل ؛ فيه متهمون ، وجهالة ، وعنعنة مدلس ، ووهم عجيب وقع للحافظ ابن حجر مع أحد المتهمين . ورد إعلال ابن الجوزي له بأحد الرواة .

٥٦ (من أتى كاهناً ، فصدقه بما يقول . . .) . منكر . للفقرة الثانية . خلط أحد الرواة في متنه ، وفيه نكارة غفل عنها أحد المعلقين .

٥٨ (لا سَمَرَ إلا لثلاثة : مصلٍ ، أو مسافر ، أو عروس) . منكر بذكر (العروس) . وروي موقوفاً ومرفوعاً ، ومداره على مجهول ، وعده الهيثمي من رجال « الصحيح » ! وتبعه ـ بزيادة تخليط ـ معلقون معاصرون . وبيان اللفظ الصحيح الثابت .

٦٠ (إن الحمد لله ، نستعينه ونستغفره . . .) . منكر جداً بزيادة (الاستهداء والاستنصار وغيرها) . شيخ الشافعي متهم ، وتفرد بزيادات لم ترد في الأحاديث الصحيحة ، وحكم ابتداء الخطب (بخطبة الحاجة) ، وتأصيل لمسألة الاستدراك على المؤلفين ، وتواضع الشيخ رحمه الله في قبول الحق .

٦٢ (الموت غنيمة ، والمعصية مصيبة . . .) . منكر جداً . إلا الجملة الأخيرة ؛ فإنها تحسن بالشواهد ، والإسناد فيه مجهول ، وضعيف .

٦٣ (الفريضة في المسجد ـ أو المساجد ـ ، والتطوع . . .) . ضعيف . علته الاشتباه براوٍ ثقة أو ضعيف ، على أن هناك قصة تشبهها فيها راوٍ مجهول .

٦٤ (نهى أن تزوج المرأة على العمة والخالة . . .) . منكر بزيادة الشطر الثاني . إسناده فيه علتان ، وتعقب ابن عبد المنان في تعليقه على « إغاثة اللهفان » ، وشيخه شعيب ومن معه في تحسينهم الحديث بالشواهد ، وغفلتهم عن النكارة في آخره . وتفسير قول الحافظ : « صدوق يخطئ » ، ونقد شاهد مرسل لحديث الترجمة ، وبيان حكم الجمع بين بنتي العم .

٦٩ (من قال في دبر كل صلاة : ﴿سبحان ربك رب العزة عمّا . . . ﴾ . . .) . موضوع . فيه من يروي الموضوعات ، ولعله اختلق شخصين وهميين . وتنبيه على سقط وقع في نسخة المنذري والهيثمي من « المعجم الكبير » . وروي بصيغة الفعل ، وقد سبق .

٧٠ (من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى . . .) . ضعيف . على إرساله ، وإن صحح إسناده الحافظ ، وللمسند طريق أخرى فيها متروك وضعيف ، وله طريق ثالثة فيها كذاب ، وذكر اللفظ المحفوظ في دعاء ختم المجلس .

٧٢ (ما أنت بمنته يا عمر ؟!) . منكر . قصة إسلام عمر ، الإسناد فيه متروك ، ضعفه الهيثمي براوٍ غيره ! وتعقبه الحافظ ، وتابعه من هو مثله ، وله طريق ثالثة مستنكرة ، وذكر قصة إسلام عمر بأقوى إسناد في الباب ، على أن فيه إرسالاً .

٧٤ (تنبيه) : سكوت الحافظ على الإسناد في « الفتح » يعني تحسينه ، وغرر سكوته هنا في « الفتح » و « مختصر الزوائد » بعض المعاصرين

فجوز فعل المظاهرات ، وجعلها من أساليب الدعوة !

٧٦ (**ما أنت بمنتهية يا حميراء عن ابنتي؟ . . .**) . **منكر** . تحقيق القول في إسناده ، وضبط أنسابه ، وتمييز رواته ، وبيان علة ضعفه ، وذكر الأحاديث الواردة في وصف عائشة بالحميراء ، وما صح منها . وتعقب الحافظ في سكوته في موضع على طريق لحديث أم زرع ، وصححه في موضع آخر ، وفيه ثلاثة من (المقبولين) عنده ! وقد تفردوا بذكر سبب ورودٍ للقصة ، ونكارة أخرى في المتن .

٧٩ (**لا ربا بين أهل الحرب وأهل الإسلام**) . **منكر** . رد أبي يوسف وغيره على أبي حنيفة تجويزه الربا بين الحربيين ، واستدلاله بالحديث المرسل ، ثم مناقشة أتباع المذهب في قبول المرسل ، والتوسع في قبول مرسل القرون الثلاثة ! ومعنى قول الزيلعي : « لا أصل له » .

٨٤ (**حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن اتبعني . . .**) . **موضوع** . فيه مجهول ، وتعقب السيوطيُّ ابنَ الجوزي بطريقين فيهما متروكان . وتساهل الهيثمي بالسكوت عليه ، وكذا الشيخ البربهاري في « شرح السنة » ، وبيان مقدار علم الأخير منهما في الحديث .

٨٦ (**مثل الذي يلعب بالنرد ، ثمّ يقوم ، فيصلّي . . .**) . **منكر** . مداره على مجهول ، وحكم اللعب بالنرد ، وبيان أن ما صح يغني عما لم يصح ، وشرح معنى قولهم : « في الباب » ، ومتى يطلق .

٨٨ (**ما من آدمي إلا وله خطايا . . .**) . **موضوع** . من أحاديث العقل التي يرويها الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » .

٨٩ (**ما من أحد من بني آدم يقول أحدَ عشَر مرة . . .**) . **منكر** . استنكره

أبو حاتم ، وفيه متهم .

٩٠ (ما تحت أديم السماء إله يعبد . . .) . موضوع . إسناده ضعيف جداً ؛ مجمع على ترك راويه ، وسقط من إسناد (أبي يعلى) راويان شديدا الضعف ؛ تبين سقوطهما بمراجعة المصادر الأخرى للتخريج ، وفي الإسناد علل أخرى ، ومتابعات له تدور على الضعيفين الساقطين من الإسناد . وبيان الأولى بالإعلال به في الإسناد .

٩٢ (نهى عن عشر : عن الوشر . . .) . ضعيف . توضيح إشكال في الإسناد ، وبيان سبب ضعف الحديث . وبيان ما صح من جمل الحديث ، وما يستنكر منه .

٩٤ (لا تشربوا في الثلمة . . .) . منكر . علته الإرسال ، وجهالة الراوي عن المرسل .

٩٥ (هذا في الجنة ـ يعني : علياً ـ . . .) . منكر . أعله الهيثمي بالإرسال ، وغفل عن علته الثانية ، مع أوهام أخرى ، وبيان تحريف في الإسناد أَوْقَعَ الهيثمي في الخطأ .

٩٧ (تنبيه) : عقيدة أهل السنة والجماعة في علي رضي الله عنه .

٩٧ (من قرأ القرآن ظاهراً أو نظراً . . .) . منكر . فيه عدة علل ، وروي مرسلاً ، وغفل عن بعض علله الهيثمي لتحريف وقع له ! وله متابعات ضعيفة أيضاً ، وفي بعض طرقه اختصار في ألفاظه .

١٠٠ (تنبيه) : على وهم وقع للهيثمي غفل عنه الأعظمي !

١٠٠ (من مشى عن ناقة عقبة ؛ كان له . . .) . منكر . ذكره أبو داود في

« المراسيل » ، وهو معضل على ضعف معضِله ، والراوي عنه مجهول . وروي موصولاً من طريق أخرى عن هذا الضعيف ، وقد اضطربوا عليه ، ووصله مجهولان عن صحابي آخر .

١٠٢ (اللهم ! داحي المدحوات . . .) . منكر . وعلته الإرسال وجهالة شيخ الطبراني ، وبيان منهج الهيثمي في كتابه « المجمع » .

١٠٣ (ما بال أحدكم يؤذي أخاه في الأمر . . .) . منكر . إسناده مرسل ضعيف ؛ فيه راوٍ مجهول العين ، عده الحافظ مستوراً ! ووصل الإسناد بالمرفوع فقط ! وهذا المجهول له حديث آخر إسناده مظلم . وذكر له الحافظ شاهداً نحوه مثله . وبيان تساهل الهيثمي في الاعتماد على توثيق ابن حبان ، وذكر حديث صحيح يغني عن حديث الترجمة .

١٠٧ (الصلاة مثنى مثنى . . .) . منكر . له إسنادان مدارهما على مجهول ، وأخطأ فيه شعبة ، وصوابه بزيادة راوٍ آخر ، مع تحقيق فريد لترجمته ، وخالف الثقات كذابٌ . وإثبات الاتصال بالمعاصرة ، وذكر فوائد أخرى أثناء ترجمة الراوي السابق .

١١٥ (كان يصف عبد الله وعبيد الله وكثيراً . . .) . ضعيف . مرسل ، وراويه ضعيف ، والحديث من رواية من ولد في عهد النّبيّ ﷺ ، ورواه عن هذا الضعيف مختلط في الإسناد .

١١٧ (إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي ثلاث : ما يفتح عليكم . . .) . ضعيف . على إرساله ؛ فيه مجهول ، وضعيف . وروي موصولاً مختصراً ، وسبق ذكره في هذه « السلسلة » .

١١٩ (لئن ردها الله عليّ ؛ لأشكرن . . .) . ضعيف جداً . فيه راوٍ متروك ،

خالف المحفوظ الثابت في بعض فقراته ، وله روايات متعددة طويلة ومختصرة ، صحيحة وضعيفة .

١٢٢ (**أول الآيات : الدجال . . .**) . **موضوع بهذا التمام** . في سنده مختلط ، واستنكر ابن كثير الحديث ، وعاب على ابن جرير ذكره في « تفسيره » ، وقد صح من الحديث بعضه .

١٢٣ (**إن بني إسرائيل لما اعتدوا وعلوا . . .**) . **موضوع** . هو بالإسناد السابق ، حكم عليه المزي بالوضع ، وسكت عليه السيوطي .

١٢٥ (**ذكر فتنةً تكون بين أهل المشرق والمغرب . . .**) . **موضوع كاللذين قبله** . وهما بإسناد الطبري المذكور سابقاً . وأنكرهم جميعاً ابن كثير على ابن جرير !

١٢٦ (**ثلاثة أعين لا تحرقها النار أبداً . . .**) . **منكر** . على إرساله فيه راوٍ ضعيف ، زاد الجملة الوسطى على الروايات المحفوظة الثابتة .

١٢٧ (**عرفة يوم يعرف الإمام . . .**) . منكر بذكر (**الإمام**) . وتفرد بالجملة الأولى كاملة راوٍ غير مشهور ، له حديث آخر في تلقين الميت فيه زيادة غريبة .

١٢٩ (**من أتى كاهناً ، فصدقه بما يقول . . .**) . **منكر بالشطر الثاني** . فيه ضعيفان ، ضعفه الهيثمي بواحد منهما ! وتابعه معلق معاصر ! وثبت شطره الأول في « الصحيح » .

١٣٠ (**يكون بعدي اثنا عشر خليفة . . .**) . منكر . علته ليست عبد الله بن صالح خلافاً للسّلفي ! ولا شيخ الطبراني خلافاً للهيثمي ! وإنما علته

ربيعة المعافري ، فالعجب من توثيق ابن حبان له والرواية عنه في « صحيحه » ، خلافاً لما نص عليه غيره من العلماء . و بيان تناقض المعلقين على «صحيحه» و« الزوائد » . وقد صح الحديث مختصراً مفرقاً ، مع بعض الاختلاف في بعض الفقرات .

١٣٣ (لا تشفي النار أحداً) . منكر جداً . ضعفه الهيثمي بعلته الحقيقية ، على أوهام وقعت له ، وهو معارض للحديث الصحيح .

١٣٥ (إنما ذلك من الشيطان ، يدخل في إحليل . . .) . موضوع . سكت عنه الأعظمي ! وهو محرف عن لفظه الصحيح مع زيادة في أوله .

١٣٥ (نهى عن نكاح الجن) . منكر . على إرساله فيه ابن لهيعة .

١٣٦ (فائدة) : حول نكاح الجنيات ، وضلال ابن عربي الصوفي .

١٣٨ (اتقوا الله يا عباد الله ! . . .) . منكر . فيه راوٍ مجمع على ضعفه .

١٣٨ (آخر وقت العشاء حين يطلع الفجر) . لا أصل له . احتج به علماء المذهب الحنفي ! ورده المحدثون منهم ؛ لكنهم حاولوا تقويته بأثر منكر عن عمر ، وفيه علتان ! وقد صح عن عمر خلافه ، وفي المرفوع كذلك ، وبيان إشارات الزيلعي اللطيفة للأحاديث التي لا أصل لها .

١٤١ (ينزل عيسى ابن مريم إلى الأرض ، فيتزوجُ ، ويولد له . . .) . منكر . وقد قصّر جمع من العلماء المعاصرين في إعلاله !

١٤٢ (السقط يثقل الله به الميزان . . .) . موضوع . فيه وضاع . ورواه بلفظ آخر .

١٤٢ (في آخر الزمان تأتي المرأة حجلتها . . .) . منكر . أحد رواته متفق

على ضعفه ، ودونه مجهول ، وفوقه ضعيف ، وضعفه الهيثمي بالأول فقط ! وليّن القول فيه .

١٤٣ (أعتق أو أمسك . . .) . منكر بزيادة (أو أمسك) . إسناده مرسل ، وقد صح عن جمع من الصحابة دون حديث الترجمة ، والرد على مبتدع حاول تضعيف الأحاديث الصحيحة بهذا الإسناد الضعيف ! وفي الرد عليه بيان معنى الحديث الشاذ .

١٤٨ (ليس من خلق الله أكثر من الملائكة . . .) . ضعيف . وقد صح شطره الأول من قول عبد الله بن عمرو ، فلعل راويه وهم فيه .

١٤٩ (اللهم ! أركسهما في الفتنة ركساً . . .) . منكر . فيه مجهول ، وشيعي يروي في مثالب معاوية وعمرو !! وحاول السيوطي تقويته بطريق أخرى تالفة ، وأورد له رواية ثالثة مثلها ! واغتر بفعل السيوطيِّ الأعظميُّ فحسنه بطرقه ! وجعل الطريق الثالثة مفسرة للطريق الأولى !

١٥٢ (لو أدركني هذا ؛ لأسلم . . .) . منكر . سكت عنه الحافظ في « الإصابة » لشهرة ضعف راويه ، وشيخه وأبوه مجهولان . وحكى الهيثمي الإجماع على رده .

١٥٤ (كان لا يفسر شيئاً من القرآن برأيه . . .) . ضعيف . اختلف الرواة في اسم راوٍ عليه مدار الحديث ، نسب إلى أبيه مرة وإلى جده أخرى ، وهو ضعيف ، مال الشيخ أحمد شاكر إلى تقويته بتوثيق ابن حبان له ، وأن البخاري لم يجرحه في « تاريخه » ! والرد عليه بأدب وعلم ، وتوجيه الطبري لمعناه لو صح .

١٥٧ (لما نزلت هذه الآية : ﴿ وآتِ ذا القربى حقه ﴾ . . .) . موضوع . فيه

راوٍ مجمع على ضعفه ، ومدلس ، مع ذكر من تابع الأول ، وبيان ما في الإسناد من إشكالات ، وذكر الأحاديث الصحيحة في ميراث النّبيّ ﷺ .

١٥٩ (تنبيه) : على سبق قلم للهيثمي في « المجمع » .

١٥٩ (في قول الله : ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد . . . ﴾ . . .) . موقوف . وهم من رفعه ، وروي بلفظ آخر فيه متروك . وحكم زيادة الثقة ، وتعريف الحديث الشاذ . والهم بالسيئات والمؤاخذة عليها .

١٦٤ (لوددت أنها في قلب كل إنسان . . .) . ضعيف . طريقه عند البزار فيها متروك ! والتي صححها الحاكم ردها الذهبي براوٍ واهٍ ، وبيان اختلاف المصادر في ألفاظه ، وعجز الأعظمي عن التحقيق العلمي ! وبيان نص العلماء على أوهام وقعت للبزار . الثناء على كتاب الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله في « شيوخ الطبراني » .

١٦٦ (كان سليمان نبي الله إذا صلّى . . .) . ضعيف . صحح إسناده الحاكم والذهبي ! ورده ابن كثير ، ورجح الموقوف ، وله طرق ، وليس فيها القراءة الشاذة في المرفوع . وبيان تحريف الطابعين للنصوص بجرأةٍ مع جهل ! وجهل الأعظمي بالتخريج !

١٧٠ (لما أوحي إلي ـ أو نبئت . أو . . .) . منكر أوله . أخطأ فيه شيخ البزار متناً وإسناداً ، وروي بإسناد آخر أمثل منه ومتن محفوظ .

١٧٣ (اللهم ! ائتني بأحب خلقك إليك . . .) . منكر . هو حديث الطير ، توسع الشيخ رحمه الله في نقد أهم طرقه عن أنس ، وأحال في الباقي على أخوين فاضلين معاصرين توسعا في جمع طرقه ونقدها ، وتعقبهما

فيما أخطأا فيه . وفي البحث فوائد حديثية متنوعة . وهذا الحديث من أمثلة الضعيف وإن تعددت طرقه ، كحديث الجهر ، والغرانيق . وبيان فقه حديث الطير ـ لو صح ـ وما فيه من مناقضةٍ للصحيح الثابت عن رسول الله ﷺ . والاضطراب في المتن من أسباب ضعف هذا الحديث .

١٨٥ (**إذا رأيتم الرجل أصفر الوجه . . .**) . **موضوع** . فيه متروك ومجهولان ، وتعقب السخاوي في عزوه وسكوته على إسناده ! وإن قلده المعلق على « المقاصد » ! وانشغل أخو هذا المعلق بتتبع أوهام المناوي في الحكم على الحديث ! والمناوي قارب الصواب في حكمه .

١٨٧ (**المجالس ثلاثة : سالم ، وغانم ، وشاجب . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ عابد متروك ، وأبوه لم يوثقه إلا ابن حبان ، تابعه مجهول ، وله إسناد ثالث فيه راوٍ متروك .

١٨٩ (**فضل العالم على العابد سبعون درجة . . .**) . **منكر جداً بهذا التمام** . إسناده واهٍ جداً ؛ فيه متروكان ، ضعفه المنذري وأشار إلى إدراج فيه ، والإدراج إنما يكون عن الثقات .

١٩٠ (**كانت ليلتي من رسول الله ﷺ ، فانسلَّ ، فظننتُ . . .**) . **منكر جداً** . إسناده ضعيف جداً ، مسلسل بالعلل ، وله طريق أخرى منكرة الإسناد ، والمتن مخالف للحديث الثابت في هذه القصة في « صحيح مسلم » وغيره !

١٩٣ (**إن الله يوحي إلى الحفظة . . .**) . **باطل** . وحكم ببطلانه الدارقطني والخطيب ، وفيه راوٍ غير ثقة .

١٩٣ (**ألا من اشتاق إلى الله ؛ فليسمع . . .**) . **ضعيف** . إسناده مظلم ، ذكره

ابن رجب وسكت عنه ! ولشطره الثاني شاهد فيه مجهول .

١٩٤ (من قرأ القرآن ، فأعربه . . .) . موضوع . بيّن علله السيوطي ، وذكر له شاهداً يوهنه ؛ وهو موضوع أيضاً .

١٩٦ (فائدة) : من « مفردات الأصبهاني » في معنى (اللحن) و(الإعراب) . وكيفية قراءة (الضاد) في التلاوة . وقد صح الحديث موقوفاً ، وروي مرفوعاً من طريق أخرى ؛ ولا يصح ، وهي :

١٩٨ (من قرأ القرآن ، فأعرب فيه . . .) . منكر . راويه مجهول .

١٩٨ (من قرأ القرآن ، فلم يعربه . . .) . موضوع . فيه راوٍ كذاب ، أخذه عنه بقية ودلّسه .

١٩٩ (تنبيه) : تعقب ابن قدامة في تصحيحه الحديث ، وبلفظ غريب ! وهل يستطيع أحد استيعاب الأحاديث النبوية الشريفة ؟

٢٠٠ (إن المسلمين إذا التقيا ، فتصافحا . . .) . منكر . إسناده عند الطبراني في « الأوسط » مشكل ، وقد استشكله المنذري ، ومنهج الهيثمي في الكلام على الرجال في « المجمع » وعباراته ، وإسناد آخر فيه دجال ، وله شاهد من حديث أنس ضعيف جداً ؛ فيه متروكان ومجهول ، ورد السيوطي ـ ومن تبعه ـ حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع بتقويته بطريق واهية جداً ! وتعجب الشيخ رحمه الله من قلّة علم بعض المحققين المعاصرين ! وذكر قصة غريبة في معنى الحديث .

٢٠٥ (من أخذ بركاب رجل لا يرجوه . . .) . باطل . إسناده ضعيف مظلم ؛ فيه ثلاث علل ، وذكر قصة في فضل العلماء وتوقير الأمراء لهم ، ووصف

مخطوطة « الغرائب الملتقطة » ، وختم التخريج بذكر سند آخر تالف .

٢٠٩ (ليس على الماء جنابة . . .) . منكر . أي : بهذا التمام ، صح منه طرفه الأول ، وإسناد حديث الترجمة فيه مجهولان ، ولعل أصله الوقف على ابن عباس ، على أن إسناده معلول .

٢١٠ (قال الله : أيها الشاب التارك شهوته لي . . .) . موضوع . وإن كان المتهم به عابداً صالحاً ؛ أتي من غفلة ، وكأنه أدخل عليه من الإسرائيليات .

٢١١ (إذا تزين القوم بالآخرة . . .) . موضوع . فيه متهمان .

٢١٢ (قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً) . كذب . ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ! تبعاً لأحمد وغيره . وتعقب جيد على المعلق على « مسند عبد بن حميد » ، وكذا السيوطي ، وبيان مخالفة الحديث للأصول والثابت في حق عبد الرحمن بن عوف وفضله رضي الله عنه ، وبيان فضل المال الصالح ، ومتى يصبح مذموماً . وهذا الحديث من أمثلة الحديث الضعيف الذي لا يتقوى بكثرة شواهده لشدة ضعفها .

٢١٧ (إني أعجبني لقاكم أمتي في الجنة ! . . .) . منكر . إسناده ضعيف ؛ فيه علتان ، فالعجب من الحافظ ابن حجر في تقويته إسناده ! وكذلك مَنْ تبعه ! وتعقب جيد على الشيخ حمدي السلفي .

٢٢٠ (إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة . . .) . منكر موضوع . لوائح التركيب والصنع والوضع ظاهرة عليه ، سياقه طويل غريب فيه زيادات لا أصل لها . ضبط ألفاظه ، وتعقب بعض مدعي التحقيق ! وبيان معنى قول البزار : « صالح » في راويه المتهم ، وشرح أقوال العلماء في جرحه .

وبيان نكارة الحديث . وذكر طريق أخرى مسلسلة بالعلل ، وبيان مواضع الاتفاق والاختلاف مع الحديث .

٢٢٥ (يا عبد الرحمن ! إنك من الأغنياء . . .) . منكر جداً ؛ بل موضوع . رد الذهبي على الحاكم تصحيحه ، وضعفه الهيثمي جداً ، ولين الحافظ ابن حجر القول في إسناده ! وتمييز مواضع النكارة في الحديث ، وبيان فقه إنفاق المال .

٢٢٦ (نعم الفرس تحتكما ، ونعم الفارس . . .) . ضعيف جداً . روي من عدة طرق كلها واهية ، تخريجها ، ونقدها نقداً علمياً ، وفي التخريج فوائد جيدة .

٢٣٤ (كان يقسم غنائم خيبر . . .) . منكر جداً . فيه راوٍ كذاب .

٢٣٥ (اكتبوا العلم قبل ذهاب العلماء . . .) . موضوع . فيه كذاب .

٢٣٥ (يا معاذ ! إني قد عرفت الذي لقيت في سبيل الله . . .) . منكر جداً . إسناده ضعيف جداً ؛ فيه متروك ومجهول ، وقد توبع المتروك بإسناد فيه نظر ، وله شاهد تالف ؛ فيه المصلوب !

٢٣٧ (قد كنت أنهاك عن حب يهود) . ضعيف . صححه الحاكم على شرط مسلم ! ووافقه الذهبي ! وفيه عنعنة ابن إسحاق ، وقد ورد التصريح بسماعه من طريق ضعيفة ، خولف فيها من ثقتين . وبيان أوهام وتساهلات لعلماء وحفاظ وقعت في التخريج . وللحديث طريق أخرى مرسلة أو معضلة .

٢٤٢ (انبسطوا في النفقة في شهر رمضان . . .) . منكر . راويه له منكرات ،

والإسناد مرسل .

٢٤٢ (لا يقطع صلاة المسلم شيء إلا . . .) . منكر بذكر (الكافر) . رواه أحمد وغيره ، راويه عن عائشة لم يذكر في الرواة عنها ! وفي المتن نكارة من أكثر من جهة . وذكر الأحاديث الواردة فيما يقطع الصلاة ، ونقد المعلق على « تهذيب الآثار » لابن جرير .

٢٤٤ (ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب . . .) . ضعيف . فيه متروك ، أسقطه بعض الرواة ، ونقد منهج الطبري في « تهذيب الآثار » ، وشرح معنى الحديث الشاذ والحديث الفرد ، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة .

٢٤٨ (يعرفني الله نفسه يوم القيامة . . .) . موضوع . فيه وضاع . والتفريق في الانتقاد بين سكوت السيوطي في « الجامع الكبير » ، وبين ابن كثير في « التفسير » ـ وبراءة عهدته بسوقه الإسناد ـ ، وبين سكوت الحافظ في « الفتح » !

٢٤٩ (لا تغيروا هذا الشيب . . .) . منكر . إسناده ضعيف جداً ؛ مداره على سعيد بن بشير ، وله منكرات ، وقد خالف الثقات رواة الأحاديث الصحيحة التي فيها الأمر بتغيير الشيب ، وتحقيق القول في باقي رواته .

٢٥١ (يا أم سلمة ! إذا تحولت هذه التربة . . .) . موضوع . راويه رافضي متروك ، متفق على ضعفه ، يروي الموضوعات .

٢٥٢ (إذا كان يوم القيامة ؛ حد الله الذين . . .) . منكر . إسناده ضعيف ؛ فيه راوٍ يروي مناكير ، وآخر مجروح .

٢٥٣ (إن طلاق أم سليم لحوب) . ضعيف . صحح إسناده الحاكم ! ورده الذهبي لوهاء راويه ، واستنكر حديثه هذا في « الميزان » ، وضعفه غيره ، وسكت عنه ابن كثير وابن حجر !! وروي مرسلاً ، وله طريق أخرى توهم الوصل ! وأسنده بعض الضعفاء وسراق الحديث ! وتعقب على بعض المعلقين على الكتب .

٢٥٥ (تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان . . .) . منكر . إسناده معضل ، وفيه راوٍ له أوهام ، وأُسند عنه ، ولعله من أوهامه . وتفسير قوله تعالى : ﴿ فيها يفرق كل أمر حكيم ﴾ .

٢٥٧ (لا تقولوا : سورة البقرة . . .) . منكر . ذكر تخريج الحافظ له ، ورده على من حكم بوضعه ، وبيان حكم قولنا : (سورة كذا) ، وقواه الحافظ من طريق أخرى فيها نكارة ، وثالثة مرسلة فيها ضعف ! وتتابع العلماء على خلاف ما دلَّ عليه حديث الترجمة ، ومتى يجوز الاحتياط في مثله .

٢٦٠ (إذا أبغض المسلمون علماءهم . . .) منكر . استدركه الحاكم وصحح إسناده ، واشترط الاتصال بين علي والراوي عنه ! ورده الذهبي لنكارته ، وزاده تعليلاً بجهالة راويه ، واستدرك عليه الحافظ في « اللسان » هذا الراوي .

٢٦١ (خذ ؛ البس ما كساك الله ورسوله . . .) . منكر . فيه راوٍ مختلف فيه ، وبيان مراتب الجرح والتعديل عند أبي حاتم ، وذكر أوهام وقعت للهيثمي في « المجمع » ، وبيان حكم لبس خاتم الذهب ، وحجية مراسيل الصحابة .

٢٦٦ (تنبيه) : على سوء تصرف المعلق على « تهذيب الكمال » !

٢٦٧ (افعلوا بميتكم ما تفعلون بعروسكم . . .) . لا أصل له . أورده الغزالي في « الوسيط » ، ولعل أصله موقوف على بعض التابعين . وذكر الباعث على تخريج الحديث .

٢٦٨ (أتدرون قبر من هذا . . .) . منكر . فيه ضعف وجهالة ، وثبتت قصة زيارة النبي ﷺ قبر أمه .

٢٦٩ (أيها الناس ! إن الله تطول عليكم في . . .) . منكر بهذا التمام . مدار طريقين له على ابن أبي رواد ، والراويان عنه : أحدهما مجهول ، والآخر كذاب ، توبع من كذاب مثله ، وقد روي الحديث عن عدة صحابة مختصراً ومطولاً ، لم يصح منها إلا جملة (عرفات) .

٢٧١ (تنبيه) : نقد طبعة « الترغيب والترهيب » الأنيقة الشكل ، وتفسير المعلقين (جَمْع) بعرفات !!

٢٧٢ (واللهِ ! إن تربتها ميمونة . . .) . منكر . إسناده ضعيف ؛ فيه ضعيفان على التوالي ، ودونهما مجهول توبع ممن يسرق الحديث .

٢٧٣ (من رمى بسهم في سبيل الله . . .) . منكر بزيادة (من ولد إسماعيل) . وثق المنذري والهيثمي رجال أحد إسنادي الطبراني ، وفي أحدهما متروك ، وفي الثاني شهر ـ وهذا قد حسن له الهيثمي أحياناً ـ ، والراوي عنه لم يتميز ! وذكر إسناد آخر أكثر نكارة مما سبق ، وفضح المعلقين الجهلة على « الترغيب » للمنذري . وقول العلماء : « رجاله ثقات » ؛ لا يعني الحسن ولا الصحة .

٢٧٦ (تنبيه) : أول الحديث صحٌ من طريق أخرى .

٢٧٧ (يثني عليك الناس شراً . . .) . منكر . إسناده ضعيف ؛ راويه فيه ضعف إذا روى من حفظه ، وكتابه صحيح ، ولم تتميز صفة روايته هنا ، وتابعه ثقة آخر ، لكنه اختصر لفظه ، وخالفه في اسم أحد رواته ، وهو وشيخه الذي أسند الحديث مجهولان ، غفل عن أحدهما الهيثمي ، وتغاضى عنهما المنذري فمشى إسناده !

٢٧٩ (ما قال عبد قط : لا إله إلا الله . . .) . منكر بهذا التمام . إسناده ضعيف ؛ لجهالة راويه ، وروي بغير هذا الإسناد بألفاظ أقل نكارة .

٢٨٠ (من قال : سبحان الله وبحمده ؛ كتب له . . .) . ضعيف . فيه ضعف وجهالة ، وأعله الهيثمي بعلة واحدة ! وأشكل إسناده على المنذري . وللحديث متابعة واهية . وصحح الحاكم والذهبي شاهداً آخر تالفاً لحديث الترجمة ! وتعقب الشيخ رحمه الله ونقده المعلقين على « الترغيب » !

٢٨٥ (من قال : سبحان الله وبحمده ؛ كان مثل . . .) . ضعيف جداً . راويه ليس بثقة ، ولم يعرفه المنذري ، والهيثمي ، وبيان شرط ابن حبان في « ثقاته » ؛ وجهل المعلقين على « الترغيب » .

٢٨٦ (قولي : الله أكبر . عشر مرار . . .) . ضعيف بهذا السياق . علته شيخ الطبراني ، وبيان منهج الهيثمي في نقد شيوخ الطبراني . وذكر أصل الحديث الثابت .

٢٨٨ (كلمتان : إحداهما ليس لها ناهية . . .) . منكر . فيه مجهول ، وابن لهيعة ! ونقد الهيثمي في تحسينه ، والمناوي في حيرته ، والمنذري في

جبره له بالشواهد !

٢٨٩ **(يا أبا هريرة ! ألا أدلك على كنز . . .) . منكر بزيادة (لا ملجأ . .) .** صحح الحاكم إسناده ! ووافقه الذهبي ! وفيه نكارة ، ولحديث الترجمة رواية أخرى فيها مجهول ، ذكره مرة بالزيادة ، وفي الأخرى بدونها ، وأصل الزيادة مقطوع من قول مكحول التابعي . ونقد تخريج المنذري ـ وكذلك الهيثمي ـ للحديث ، وبيان جهل المعلقين على « الترغيب » ، والمعلق على « تاريخ الإسلام » للذهبي ! واستظهار كون حديث الترجمة من تخاليط أبي إسحاق السبيعي .

٢٩٣ **(من قرأ ﴿ يس ﴾ في ليلة . . .) . ضعيف .** روي عن عدة صحابة ؛ تخريج أحاديثهم ، ونقدها نقداً علمياً ، وبيان أن تعدد طرق الحديث لا تحصل به قوة . وله ألفاظ أخرى شديدة النكارة ؛ بل آثار الوضع عليها لائحة .

٢٩٦ **(من قرأ عشر آيات في ليلة ؛ لم يكتب من الغافلين . . .) . منكر جداً بهذا التمام .** وإسناده واهٍ جداً ؛ مسلسل بالعلل ، وقد صحت فقرات منه بعضها بألفاظ مختصرة .

٢٩٨ **(من صلّى عليّ ؛ كتب الله عزّ وجل له بها . . .) . منكر بزيادة (الرقاب) .** فيه مجهول ، تفرد بالزيادة المخالفة لسائر الأحاديث الكثيرة الواردة في فضل الصلاة على النّبيّ ﷺ ، وبيان جهل المعلقين على « الترغيب » .

٢٩٩ **(من صلّى على رسول الله ﷺ [واحدة] . . .) . منكر بلفظ (سبعين) .** روي من حديث ابن لهيعة ، واختلف عليه إسناداً ومتناً ،

والحديث بلفظ : (العشر) متواتر ، وبيان خطأ من اعتد برواية ابن لهيعة مطلقاً ، وتخريج الحاكم للحديث على خلاف عادته في « مستدركه » . وبيان حكم التلديد للمريض ، وخصائص النبي ﷺ ، ومعنى قولهم : في « الصحيح » ، وذكر حديث آخر في الصلاة على النبي ﷺ .

٣٠٤ (ادعوا لي أخي . فدعي له عمر . . .) . موضوع . هو من حديث ابن لهيعة ، وبيان حاله في الرواية والمذهب ، وتحديد آفة الحديث .

٣٠٥ (المرأة وحدها صف) . موضوع . حكم عليه بذلك ابن عبد البر ، وحذف ذلك ابن حجر موهماً حسنه عنده لسكوته عنه !

٣٠٦ (كان يأتي قبور الشهداء على رأس . . .) . منكر . إسناده مرسل ضعيف . وصيغة (الترضي) خصصت للصحابة دون التابعين ، وبيان نكارة متن الحديث في التوقيت عند زيارة المقابر .

٣٠٧ (كان يدعو في دبر صلاة الظهر . . .) . منكر بذكر (دبر صلاة الظهر) . اضطرب علي بن زيد بن جدعان في إسناده ومتنه لسوء حفظه وخالف الزهريَّ فيه ، وبيان مكان الدعاء المذكور ، ومعنى (الدبر) في ألفاظ أذكار وأدعية الصلاة . وبيان حال مبتدع جزائري تجاهل أسباب ضعف الرواية ، وجعل من هذا الخطأ سنة ، وقوّى حال ابن جدعان ، ودلس على القراء ، وذكر بعض جهالاته الأخرى ، وعدم فهمه لعبارات العلماء ! والتعرض لذكر منهج الهيثمي في « المجمع » . ونقد الغماري في تخليطه العجيب في الأسانيد وضحالة فقهه !

٣١٢ (إن أهون أهل النار عذاباً . . .) . موضوع بهذا التمام . ومعنى قولهم : « يثبِّج الحديث » ، وضبطها . والإسناد مرسل ؛ وفيه وضاع ، وقد صح شطره الأول .

٣١٥ (كان إذا أتي بمدهن الطيب . . .) . موضوع . شرح غريبه في الحاشية . وفي سنده كذاب .

٣١٥ (كان إذا أتي بالمرء قد شهد بدراً . . .) . منكر جداً . إسناد هالك ، فيه علل ، وبيان السنّة في تكبيرات الجنائز .

٣١٧ (كان إذا أصابته شدة ، ودعا . . .) . موضوع بذكر (الشدة) . فيه نفيع الأعمى . وبدون اللفظ المنكر روي مختصراً ، وله شواهد .

٣١٧ (كان إذا جلس يتحدث ؛ يخلع . . .) . ضعيف . إسناده ضعيف مرسل ، أو سقط اسم صحابيه ، ودلائل هذا الاحتمال .

٣١٨ (كان إذا دخل رمضان ؛ تغيّر لونه . . .) . منكر . فيه مجهول ، وحافظ غُمِزَ فيه .

٣١٩ (مثل المؤمن ومثل الإيمان . . .) . ضعيف . فيه مجهول ذكره ابن حبان في « الثقات » ! والراوي عنه ضعيف ، وتفسير قول الدارقطني : « لا يعتبر به » . واحترام جهود العلماء وتقديرها واجب ، ونقد معلقين على طبعتين مختلفتين لـ « موارد الظمآن » !

٣٢٢ (يبعث الله الحجر الأسود والركن اليماني . . .) . منكر (بذكر الركن اليماني) . إسناده مظلم ، وقد صح الحديث بدونها .

٣٢٣ (تنبيه) : ذكر حديث آخر لأحد رواة الحديث ! وبيان ما وقع في اسمه من تحريف ، ووهم المنذري في تخريج الحديث ، وتقليد المعلقين المعاصرين على كتابه له ! وإظهار جهلهم بأمثلة أخرى !

٣٢٧ (تنبيه آخر) : على حداثة بعض المعلقين ؛ كالمعلق على كتاب « التوبيخ » ،

والمعلق على « ضعفاء العقيلي » ، والدكتور (!) الذي صنع فهارسه ، وذكر شيء من أغلاطه الشنيعة !

٣٢٩ (هنيئاً لك يا عبد الله ! أبوك يطير . . .) . ضعيف . فيه ثلاث علل ، فالعجب من تحسين المنذري والهيثمي له ! وتقليد من قلدهما !

٣٣٠ (ما أذن الله لشيء كأذنه لرجل . . .) . منكر بذكر (الترنم) . راويه مختلف فيه ، وقد خولف من الثقات متناً وإسناداً ، وله شواهد واهية .

٣٣٤ (تنبيهات) : على خطأ الحافظ ابن حجر في العزو ، وسكوته على بعض الطرق وقد صححها المنذري ! والتنبيه على سقط وقع في « المجمع » ! وتراجع الشيخ رحمه الله عن تصحيح الحديث في « صفة الصلاة » .

٣٣٦ (قال الله تعالى : لا يذكرني عبدي في . . .) . منكر . تحقيق القول في (زبان بن فائد) ، وبيان خطأ فهم المنذري توثيق أبي حاتم له بقوله : «صالح» . ومخالفة الحديث لحديث « الصحيحين » ، وتعقب بعض المعاصرين الذين أخطأوا في تخريج هذا الحديث .

٣٣٨ (من قال : لا إله إلا الله وحده . . .) . باطل أو منكر بهذا التمام . إسناده ضعيف ؛ فيه علتان : إحداهما نكارته ؛ لمخالفته الأحاديث المحفوظة . وغفل عن هذا المعلق على « الدعاء » للطبراني ؛ فحسنه لغيره !

٣٤٠ (غمسه يده في العدو حاسراً...). منكر . فيه إرسال .

وترجيح ضعف السّند إلى ابن إسحاق برواية التصريح بالسّماع ، وقوتها بالعنعنة ، والمتن منكر ؛ لمخالفته الأصول الشرعية الآمرة بمبدأ الأخذ بالأسباب الوارد في نصوص كثيرة .

والتنبيه على وجوب الدقة في الاستشهاد بالأحاديث ، والتأني في ردها ،

وحكم رواية ـ أو ذكر ـ الحديث دون بيان ضعفه ، وبيان ما يمكن أن يكون أصلاً لحديث الترجمة .

٣٤٦ (تدرون لم أمّنت ؟ . . .) . ضعيف جداً . فيه علتان ، وتفرد هذا الإسناد بألفاظ منكرة عن المتن الصحيح الثابت ، وتساهل المنذري والهيثمي في تعليل الحديث ، وذكر ألفاظ تطلق على راوي الحديث الحسن ، وتنبيه على وهم المعلقين على « الكاشف » للذهبي !

٣٤٨ (طلب الحلال فريضة بعد فريضة) . منكر . إسناده واهٍ ، كيف يفرق بين راويين يشتركان في الاسم .

٣٥٠ (من دخل في شيء من أسعار المسلمين . . .) . ضعيف . ذكره الحاكم ، وأشار إلى رده ، وبيّن ذلك الذهبي بجهالة راويه ! ورد الشيخ رحمه الله هذا الإعلال ، والكشف عن علته الحقيقية . وبيان منهج الشيخ رحمه الله عدم التقليد إلا فيما لم يطلع فيه على الأسانيد والرواة ، وتعجبه من تتابع العلماء على إعلال الحديث بجهالة الراوي !

٣٥٤ (تنبيه) : على تحريف وقع في اسم الراوي الموصوف بالجهل .

٣٥٤ (من انصرف غريمه وهو راض عنه . . .) . منكر . إسناده مسلسل بالعلل ، وله طريق أخرى واهية .

٣٥٥ (تنبيه) : حذف الشيخ رحمه الله أول الحديث لثبوته من عدة طرق .

٣٥٧ (من أخذ من طريق المسلمين شبراً . . .) . منكر بذكر (الطريق) . أعله الهيثمي براوٍ ضعيف لكنه متابع ، وفيه مجهول وثقه ابن حبان ، ولم يعرفه الهيثمي ، وأغرب الحافظ فحسن إسناده ؛ مع تفرد المتن هنا بألفاظ

عن الحديث الثابت !

٣٥٨ (**إذا دفنتموني ورششتم على قبري الماء . . .**) . **منكر . فيه المجهول** السابق ، وعنه راوٍ ضعيف . وبيان ضبط نسب المجهول والاختلاف فيه .

٣٥٩ (**من أشرب قلبه حب الدنيا . . .**) . **ضعيف** . استغربه أبو نعيم ، وهو مسلسل بالعلل ، وتحقيق القول في أحد رواته ونسبه ، وتمييزه . والإشارة إلى منهج الهيثمي في « المجمع » مع شيوخ الطبراني ، وما للشيخ رحمه الله من ملاحظات على ذلك . وكيف يمكن الاطمئنان إلى روايات بعض الرواة الذين لم يوثقهم معتبر !

٣٦٣ (**بعثت لخراب الدنيا ، ولم أبعث بعمارتها**) . **منكر** . هو بالإسناد السابق ، واشتبه أحد رواته الضعفاء على المنذري بثقة ! ولأكثر سياق الحديث شواهد يمكن تقويته بها .

٣٦٤ (**تنبيه**) : على ضبط نسب الراوي السابق ، ووهم المعلقين على « الترغيب » في تحسين إسناده .

٣٦٥ (**من ولي من أمر المسلمين شيئاً ، فأمَّر عليهم . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ مبهم ، صُرِّح باسمه من طريق أخرى صححها الحاكم ! وتعقبه الذهبي بأنه متروك ، وله طريق ثالثة تالفة .

٣٦٦ (**تنبيه**) : على وهم للمنذري غفل عنه المعلقون على « ترغيبه » .

٣٦٧ (**إياكم والخيانة ؛ فإنها بئست البطانة . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ يغلب على حديثه المناكير ، وقد خالفه الذين رووه مختصراً وغفل عن زيادته عليهم المنذري ؛ فقواه ! وقلده المعلقون على « ترغيبه » !

٣٦٩ (من تحبب إلى الناس بما يحبون . . .) . موضوع . روي عن اثنين من الصحابة : الأول عن عصمة الخطمي ، وإسناده مسلسل بالعلل بعضها أوهى من بعض ، أعله الهيثمي بالثانية فقط ـ وهي أقواها ـ ، وغفل عن الباقي ؛ على أن (مسنِدَهُ : عصمة) لا يعرف إلا من هذه الطريق ! وحديث أبي هريرة في سنده متروك وكذاب .

٣٧١ (تنبيه) : على خطأ وقع في « المجمع » ؛ تقليداً من الهيثمي للمنذري ، مع ورود خطأ مطبعي !

٣٧٢ (من شهد على مسلم شهادة . . .) . ضعيف . أعله الهيثمي بالتابعي المبهم ، والراوي عنه منصوص على جهالته !

٣٧٣ (أشرفت الملائكة على الدنيا . . .) . منكر . رفعه كذاب ، وصوابه الوقف على كعب الأحبار ، وسبب إعادة الشيخ رحمه الله تخريج الحديث ، ونقد البيهقي في عباراته الموهمة .

٣٧٥ (من شرب خمراً ؛ أخرج الله نور الإيمان . . .) . منكر . إسناده ضعيف مسلسل بالعلل .

٣٧٧ (من شرب بصقة خمر ؛ فاجلدوه ثمانين) . منكر . إسناده ضعيف مظلم ؛ فيه مجهولان .

٣٧٩ (ثلاثة لا يقبل لهم شهادة أن لا إله إلا الله . . .) . موضوع . إسناده مظلم ؛ وفيه علل ، والشهادة لا يبطلها الإخلال بشيء من أعمال الجوارح الواجبة .

٣٧٩ (ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة . . .) . ضعيف . فيه الحارث ، وآخر مجهول ، وروي مرسلاً من وجه آخر ، وصله بعض

الضعفاء ، على أن فيه انقطاعاً . وله طريق أخرى تالفة ، وروي كذلك مرسلاً .

٣٨٣ (تجافوا ـ وفي رواية : تجاوزوا ـ عن ذنب السَّخي . . .) . ضعيف . بيان علة الحديث الحقيقية ، وتبرئة راوٍ منها ، وله طريق أخرى فيها متروك ، وعنه مجهولان . وروي من حديث ابن عباس ؛ ولا يصح . وذكر ألفاظ صحيحة للحديث ، وأخرى ضعيفة .

٣٨٧ (إذا جمع الله بين الخلائق يوم القيامة . . .) . ضعيف جداً . فيه العرزمي ؛ متروك بالاتفاق ، ودونه مجهول . وتضعيف الحديث يكون بالراوي الأعلى طبقة ، والأشد ضعفاً .

٣٨٨ (إن المسلم إذا لقي أخاه ، فأخذ بيده ؛ تحاتت ذنوبهما . . .) . ضعيف جداً . فيه راوٍ متروك . تحقيق القول في نسبته ، والتفريق بينه وبين آخر ثقة ، ومن لم يتنبه لذلك حَسَّن الإسناد !

٣٩١ (إذا غضب أحدكم وهو قائم ؛ فليجلس . . .) . ضعيف . إسناده ظاهره الصحة ؛ لكنه معلول بالانقطاع ، وهل يقبل توهيم الحفاظ وهناك من يمكن إعلال السند بغيرهم ؟! وبيان درجة ضبط رواة « مسند أحمد » عنه لألفاظه ومتونه . وفي السند اختلاف على الرواة . وتراجع الشيخ رحمه الله عن تصحيح الحديث .

٣٩٧ (من اعتذر إلى أخيه ؛ فلم يعذر . . .) . ضعيف . روي من حديث جابر بلفظين : أحدهما حديث الترجمة ، وإسناده ضعيف مسلسل بالعلل . أعله الهيثمي بعلة واحدة منها ! وله متابعة فيها متروك . واللفظ الآخر فيه راوٍ منكر الحديث . وله إسناد ثالث ضعيف ، وهم المنذري في تقويته .

٣٩٨ (**إن النميمة والحقد . . . في النار . . .**) . **ضعيف جداً** . في سنده متهم . وله متابعة معلولة .

٤٠٠ (**إياكم والكبر . . .**) . **ضعيف جداً** . راويه متروك ، خفيت علة الحديث على بعض الحفاظ ، والسبب في ذلك ، وتعقب المعلقين الثلاثة الجهلة على « الترغيب » ! وهل يستلزم من توثيق رجال الإسناد الحكم عليه صحة أو حسناً !

٤٠٣ (**أعطيت قوة أربعين في البطش والنكاح . . .**) . **ضعيف جداً** . هو من رواية المتروك السابق ذكره ، وأعله الهيثمي بشيخه الضعيف دونه ! وللحديث شاهد سبق مع الحكم عليه بالبطلان .

٤٠٤ (**ثلاث هن أصل كل خطيئة ، فاتقوهن . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ منكر الحديث ، وشيخه ضعيف جداً ، تحرف اسمه ، وفيه انقطاع ، وقد صح آخر الحديث من عدة طرق .

٤٠٥ (**ذو الوجهين في الدنيا ، يأت يوم القيامة وله وجهان من نار**) . **موضوع** . فيه راوٍ كذاب ، اكتفى المنذري بإعلال الحديث إشارةً !

٤٠٦ (**ألين هذا الدين : شهادة أن لا إله إلا الله . . .**) . **منكر جداً** . فيه علتان ، أعله الهيثمي بواحدة ، وقلّده المعلقون على « الترغيب » للمنذري ، وهذا قد استنكره ! وفي الحديث جملة صحيحة مرفوعةٌ ، وأخرى موقوفة مثلها .

٤٠٨ (**إن أسرع صدقة تصعد إلى السماء . . .**) . **ضعيف** . إسناده ضعيف مرسل ؛ فيه علتان .

٤٠٩ (**يتكلم رجل بعد الموت . . .**) . **منكر . لا يصح مرفوعاً ، وله إسناد** آخر واهٍ مظلم ، وروي من عدة طرق تثبت حصول القصة ، ولكن لا يصح فيها شيء مرفوعاً ، وليس ذلك خارجاً عن قدرة الله ، ويعد من كرامات هذه الأمة ، وروي موقوفاً .

٤١٤ (**من أتى كاهناً ، فسأله عن شيء ؛ حجبت . . .**) . **ضعيف جداً بهذا السياق** . إسناده مسلسل بالعلل ، وقد صح الحديث بلفظ آخر مختصراً .

٤١٥ (**من رمانا بالليل ؛ فليس منا . . .**) . **ضعيف جداً بالشطر الثاني** . فيه متروك ، وآخر مجهول ، وقد صح الطرف الأول من الحديث من وجه آخر .

٤١٦ (**يخرج المهدي وعلى رأسه ملَك . . .**) . **موضوع** . فيه كذاب .

٤١٧ (**تنبيه**) : على وهم للذهبي ، تابعه عليه ابن حجر ! وترجمة شيخ الطبراني : إبراهيم بن الحارث .

٤١٨ (**لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر**) . **منكر** . خولف أحد رواته من قبل الثقات ، وتراجع الشيخ رحمه الله عن تحسينه .

٤١٩ (**ما من راكب يخلو في مسيره بالله . . .**) . **منكر** . مسلسل بالعلل ، وبيان ضعف ابن لهيعة وأبي صالح ، وتعجب الشيخ رحمه الله من تحسين المنذري والهيثمي لإسناده ! وعدم تعجبه من آخرين لجهلهم !!

٤٢٠ (**من سره أن يسبق الدائب المجتهد . . .**) . **ضعيف جداً** . في إسناده من فحش خطؤه ، وقد أخطأ المعلقون على « الترغيب » في تعقب المنذري والهيثمي ! ونصيحة الشيخ رحمه الله لهم في طريقة نقد العلماء

واستخدام العبارات الأسلم في ذلك .

٤٢٢ (**كانت قريتان : إحداهما صالحة . . .**) . **منكر جداً بذكر (اختصام الشيطان)** . روي موقوفاً بإسنادٍ ظاهره الصحة ؛ لكن فيه أربع علل ، منها نكارة متنه .

٤٢٤ (**قتل رجل من بني إسرائيل سبعة وتسعين نفساً . . .**) . **منكر بهذا السياق** . لعله من تخاليط ابن لهيعة أو الراوي عنه .

٤٢٦ (**يا أبا ذر ! أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤوداً . . .**) . **منكر جداً** . الكشف عن علله ، وبيان معنى الكذب في بعض إطلاقات علم الجرح على أحد الرواة ، ونقد تضعيف الهيثمي الحديث براوٍ متهم ، وإطلاق المنذري العزو إلى الطبراني !

٤٢٧ (**لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال . . .**) . **منكر بهذا السياق** . إسناده ضعيف جداً ، أعله الهيثمي براوٍ ضعيف ، وشيخه متروك ، وقد برأ الأولَ من عهدته الحافظُ في « اللسان » ، وبيان لفظه الصحيح .

٤٢٩ (**الدنيا دار من لا دار له . . .**) . **منكر** . إسناده مظلم ، وإنْ جوّد إسناده المنذري ؛ فيه علتان . وروي موقوفاً بإسناد متصل ، وآخر منقطع فيه مجهول .

٤٣١ (**لا يلج النار من بكى من خشية الله . . .**) . **موضوع بفقرة (الإصرار)** . تفرد بها الكديمي ، وجاء برجل مجهول . والفقرتان الأُوليان صحتا من طرق أخرى .

٤٣٢ (**ألا أنبئكم بخياركم ؟ . . .**) . **منكر بهذا اللفظ** . راويه ضعيف ،

والمتن مخالف للمحفوظ عنه ﷺ ، ولم يتنبه لذلك المنذري والهيثمي فحسنا الإسناد !

٤٣٣ (من وعك ليلة ، فصبر ، ورضي بها . . .) . ضعيف . إسناده مسلسل بخمس علل ، وروي من وجه آخر مرفوعاً وموقوفاً ، وقد سبق .

٤٣٤ (يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين . . .) . ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعاً ؛ فيه وضاع ، اكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه ! وأعله الهيثمي بشيخ له ضعيف ! وكذا ابن كثير ! وتكررت الغفلة في حديث آخر له بالإسناد ذاته ، تنبه لها الحافظ ابن حجر فانتقدهم . وفضح الشيخ رحمه الله للمعلقين الجهلة على « الترغيب » .

٤٣٦ (إن لكل يوم نحساً . . .) . منكر . فيه إثبات التشاؤم والطيرة ، وهو مذموم ، وتفسير لفظ (النحس) الوارد في القرآن .

٤٣٧ (حوضي ما بين كذا إلى كذا . . .) . منكر بزيادة (ومن لم يشرب . . .) . رواه المسعودي ؛ وهو مختلط ، وخالفه في إسناده وضاع ، وسكت على هذا الإسناد ابن حجر في « الفتح » ! وذِكْرُ طرق أخرى واهية للحديث ، ونقدها . أحاديث الحوض متواترة ليس فيها هذه الزيادة ، مع ضعف مفرداتها ، ويجهل مثل هذا المعلقون على « الترغيب » ! بل لم يتنبهوا لسقوط هذه الزيادة من « المجمع » !!

٤٤١ (ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر ؛ إلا أثابه الله عز وجل . . .) . منكر بمرة . صحح إسناده الحاكم ! ورده الذهبي بوهاء راويه ، واستنكر متنه الحافظ . وله طريق أخرى فيها مجهول ، ومختلط ؛ على إرساله .

٤٤٣ (يُشَفِّع اللهُ تبارك وتعالى يوم القيامة آدم . . .) . منكر . فيه يزيد الرقاشي .

٤٤٤ (أشفع لأمتي حتى يناديني ربي . . .) . منكر . فيه راوٍ مختلف فيه ، وترجيح ضعفه ؛ لتفسير جرح من جرحه . وبيان وَهمٍ لأحد المعاصرين ! وضبط الشيخ رحمه الله اسم ونسب ذاك الراوي .

٤٤٦ (تنبيه) : على زيادة لا أصل لها في أول الحديث وقعت في « الترغيب » ، ودعاوى كاذبة للمعلقين عليه .

٤٤٧ كتاب ابن حبان مظنة لمجهولين يستدركهم ابن حجر في « اللسان » على الذهبي في « ميزانه » .

٤٤٧ من بركة العلم عزو الكلام إلى قائله .

٤٤٨ (يا معشر المسلمين ! ارغبوا فيما . . .) . منكر . إسناده ضعيف مظلم .

٤٤٨ (سمع رسول الله ﷺ صوتاً هاله . . .) . منكر بهذا التمام . راويه منكر الحديث ، والراوي عنه لم يوثقه إلا ابن حبان . والرد على من فرق ترجمته ترجمتين . والتعجب من سكوت المنذري عليه ، وتليين الهيثمي القول في راويه الأول ! على أن له سنداً آخر فيه من لا يعرف . وقد صح الحديث مختصراً في « صحيح مسلم » .

٤٥١ (قصر في الجنة من لؤلؤة فيها . . .) . منكر جداً . لوائح الصنع والوضع ظاهرة عليه ، وراويه مغفل ! وله طريق أخرى ضعيفة . وبيان جهل بعض الأزهريين . والحديث حكم ابن الجوزي عليه بالوضع نظراً لمتنه ، وتعقبه السيوطي بذكر بعض مصادره !

٤٥٤ (ما أحدث قوم بدعة ؛ إلا رفع مثلها من السنة) . ضعيف . فيه علتان ، أخطأ الحافظ فجوده ! ولعل صوابه الوقف . وتنبيه الشيخ رحمه الله على أوهام وقعت للمعلقين على « الترغيب » للمنذري ، وكذا المنذري نفسه ، ووهم الطبراني في اسم راويه ، ثم بيان أن الصواب في الحديث الوقف على حسان بن عطية .

٤٥٧ (إن الله عز وجل لا يغلب ، ولا يخلب . . .) . ضعيف جداً . ضبط ألفاظه ، وبيان ما تفرد به الرواة في هذا الإسناد عن اللفظ المحفوظ . وروي من طريق أخرى مظلمة بدون اللفظة المستنكرة ، وثالثة فيها راوٍ ضعيف جداً ، وتوثيق راوٍ مجهول الحال عند الحافظ ، والتنبيه على لفظ آخر مستنكر زاده أحد الضعفاء .

٤٦٠ (من طلب العلم ، فأدركه ؛ كتب الله له كفلين . . .) . ضعيف جداً . حكم رواية الأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال بدون ذكر سبب الضعف ، وحكم العمل بها . وحديث الترجمة راويه متفق على ضعفه ، تساهل ابن عدي فيه ، وليَّن المنذري والهيثمي تضعيف الحديث !

٤٦٤ (ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه . . .) . ضعيف جداً . فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ؛ متروك ، تابعه ابن المحبر ؛ وهو متهم بالوضع . وتساهل في الحكم عليهما المنذري والهيثمي ، مع أوهام وقعت للأول .

٤٦٥ (تنبيه) : سقط الحديث ـ ومعه آخر ـ من مطبوعة « المعجم الأوسط » تحقيق (!) الطحان !

٤٦٥ (من توضأ ، فأسبغ الوضوء . . .) . منكر بذكر (اليوم ، وتحديث النفس) .

فيه مجهول ، وتعقب تخريج الهيثمي في « المجمع » ، والعجب من تقليد تلميذه الحافظ ابن حجر له ، وبيان المقصود بإطلاق العزو للحاكم ، وأن « المقتنى في سرد الكنى » مختصر لكتاب الحاكم . وبيان مخالفة هذا المجهول والراوي عنه لما ثبت عن أبي أمامة بألفاظ مختلفة ، وعن غيره من الصحابة ، غفلة المعلقين على « الترغيب » عن هذه الرواية المنكرة ، خاصة لفظها الأخير المخالف للأحاديث الصحيحة في مسألة (الهم بالحسنات والسيئات) .

٤٦٩ (تنبيه) : على إثبات وحذف ألفاظ في الحديث ، وعلى نسب الراوي المجهول .

٤٦٩ (لا تقوم الساعة حتى يتحول خيار أهل العراق إلى الشام . . .) . ضعيف موقوف . وفيه زيادة مرفوعة ، صحت من حديث صحابي آخر ، وحديث الترجمة فيه راوٍ ذكره ابن حبان في « الثقات » وغمز فيه .

٤٧٠ (تنبيه) : على اختلاف المصادر في اسم راوٍ .

٤٧٠ (لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني) . ضعيف بهذا اللفظ . فيه انقطاع . وقولهم : « رجاله رجال (الصحيح) » ؛ لا ينفي الانقطاع . والإشارة إلى تخليط وجهل المعلقين على « الترغيب » ، وعدم فهمهم لألفاظ الأحاديث ! وما يتقوى بالشواهد وما لا يتقوى .

٤٧٢ (من سمع المؤذن يؤذن . . .) . منكر جداً ، شبه موضوع . إسناده ضعيف جداً ، متنه مركب شبه موضوع ؛ فيه مجهول اتهم ، وعمه مثله ، وكذا الراوي عنه .

٤٧٤ (من قال مثل مقالته ـ يعني : أذان بلال ـ . . .) . ضعيف جداً .

إسناده مسلسل بالعلل ، غفل جمع من الحفاظ عن علته القوية التي تغني عن ذكر غيرها ، وتبعهم بعض المعاصرين ! وذكر ما يغني عنه من الأحاديث الصحيحة ، وبيان أن غيره غير واضح الدلالة .

٤٧٧ (من بنى مسجداً يصلّى فيه . . .) . منكر بزيادة (أفضل منه) . فيه راوٍ مختلف فيه . والجرح المفسَّر مقدَّم على التعديل . وتفسير بعض عبارات الجرح ، منها عبارة فهمها الهيثمي توثيقاً وهي تجريح ! وبيان أن شرط ابن حبان النظري غير شرطه العملي في « الثقات » ! والحديث منكر إسناداً ومتناً بالزيادة في آخره ، ومثلها زيادة أخرى .

٤٧٩ (تنبيه) : على وهم وقع للحافظ الناجي في ضبط اسم أحد الرواة .

٤٨١ (من بنى لله مسجداً ، صغيراً أو كبيراً . . .) . منكر بزيادة (أو كبيراً) . البدء بذكر منهج الترمذي في « جامعه » ، واستظهار أن سكوت بعض الحفاظ على حديث إنما هو لظهور علته لأهل الاختصاص . والحديث فيه مجهول وضعيف . وتعقب الشوكاني في إيهامه أثناء تخريجه تقوية الحديث بمجموع طرقه ، وقلده الشيخ أحمد شاكر ، وكذا الشيخ ـ رحمه الله ـ نفسه قديماً ، ثم تراجع بعد الاطلاع على سنده ، فحذفه من الطبعة الجديدة من « صحيح الترغيب » !

٤٨٣ تخريج الطرق الأخرى لحديث الترجمة ، وتعقب جيد على محمود الطحان ، وبيان منهج الهيثمي في « المجمع » في اختيار الأحاديث الزوائد .

٤٨٤ (إني رأيتهما في الجنة . . .) . ضعيف . فيه راوٍ فيه ضعف ، فكأنه يهم في اسم شيخه ، فرواه على وجهين ، وهو مجهول ، وذكر له الهيثمي شاهداً ،

ولم يسق مخرجوه لفظه ! وأصل الحديث في « الصحيح » بألفاظ أخرى .

٤٨٦ (**إن العبد إذا قام في الصلاة ؛ فتحت له أبواب الجنة . . .**) . **منكر** . إسناده ضعيف مظلم ، ومتى يقال في إسناد : « فيه نظر » ، ومتى يصدر الحديث بـ (عن) .

٤٨٧ (**إن الله عز وجل ضمن لمن كانت المساجد . . .**) . **ضعيف** . ظاهر إسناده الصحة ، وحسنه البزار والمنذري والهيثمي ! وله طريق أخرى ضعيفة جداً ، وثالثة سبق تخريجها .

٤٨٩ (**تنبيه**) : على أن وصل الحديث عند البزار وهم ، وتقوية جملة من الحديث بشاهد لها .

٤٩١ (**عليكم بذكر ربكم ، وصلوا . . .**) . **موضوع** . لا تثبت صحبة راوٍ بإسناد مظلم هالك كهذا ؛ فيه وضاعان وضعيف ، وأعله الهيثمي بالضعيف دون من سبقه ! واكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه ! وقلده المعلقون الثلاثة على «الترغيب» ! ولا يستغرب ذلك منهم لجهلهم !!

٤٩٢ (**لو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة . . .**) . **منكر بذكر (الرجلين)** . إسناده واهٍ ؛ فيه ثلاث علل ، وفيه جمل منكرة ، وذكر شواهد لأحد ألفاظ الحديث ، وبيان معنى قولهم : « موثقون » . وتراجع الشيخ رحمه الله عن تحسينه الحديث في « صحيح الترغيب » الذي قلده فيه شعيب والداراني والجهلة الثلاثة وغيرهم !

٤٩٧ (**من توضأ ، ثم أتى المسجد ، فصلى الركعتين قبل الفجر . . .**) . **ضعيف** . أعل بالقاسم ، وهو حسن الحديث عند الشيخ رحمه الله ، فأورده في « صحيح الترغيب » ، ثم لما طبعت الأصول تبين أن فيه ضعفاً

من راوٍ آخر ، وفي متنه مخالفة للسنة الثابتة في صلاة الركعتين قبل الفجر في البيت .

٤٩٩ (والذي نفسي بيده ! إنهم إذا خرجوا من قبورهم يُستقبلون . . .) . باطل . لوائح الوضع عليه ظاهرة ؛ فيه علتان : شدة ضعف أحد الرواة ، وانقطاع ، والعجب من تليين الحافظ القول في هذا الراوي ! وغفل محقق فاضل عن الانقطاع ، وأعل الحديث براوٍ ثان بالجهالة ، وهو صدوق ! وتصويب الشيخ رحمه الله رواية الوقف ؛ على أن مدار الحديث موقوفاً ومرفوعاً على أبي إسحاق السبيعي ؛ وهو مدلس مختلط . ومتى يكون الحديث له حكم الرفع ، وماذا يعني تصدير الحديث بـ (عن) .

٥٠٤ (إنه سيصيب أمتي في آخر الزمان . . .) . ضعيف . فيه انقطاع وضعف .

٥٠٥ (تنبيه) : على تحريف وقع في مطبوعة « الشعب » للبيهقي ، وملاحظة تعديل الخطأ في « المشكاة » .

٥٠٥ (كان إذا صلى الفجر ؛ لم يقم . . .) . منكر . راويه شيخ صالح ، اتهم برواية الموضوعات ، ووثقه ابن حبان ! واغتر به المعلقون على « الترغيب » ! فحسنوه ! وباقي الحديث له شواهد . والتعجب من إهمال المزي والعسقلاني ـ ومتابعة بشار لهما ـ ذكر توثيق ابن حبان لأحد الرواة !

٥٠٧ (كان رسول الله ﷺ إذا استوى النهار ؛ خرج إلى بعض حيطان المدينة . . .) . ضعيف جداً . فيه متروك ، وقد صحت جملة من المتن بشواهدها .

٥٠٨ (من صلى الضحى ، وصام ثلاثة أيام . . .) . منكر . استنكره

المنذري ، وبين علته الهيثمي ، واطلع الشيخ رحمه الله على إسناده بالواسطة ، وفيه ضعيف ومتروك .

٥٠٩ (**من قال حين يستيقظ وقد رد الله روحه : لا إله إلا الله . . .**) . ضعيف جداً . فيه متروك ، ومتهم بالوضع .

٥١٠ (**إن الله يباهي الملائكة بالعبد إذا نام وهو ساجد . . .**) . ضعيف . فيه راوٍ مبهم لم يسمَّ .

٥١٠ (**كان النبي ﷺ يقول في جوف الليل : [اللهم !] نامت العيون . . .**) . ضعيف . راويه حافظ ضعيف . ونقد فهارس « التمهيد » لابن عبد البر . والحديث رواه مالك بلاغاً .

٥١١ (**من قال حين يصبح ثلاث مرات : اللهم ! لك الحمد . . .**) . ضعيف . له طرق عن الألهاني ؛ وهذا تركوه ، وقد خالف المحفوظ عن جماعة من الصحابة مختصراً ، وترجيح ألفاظ في الرواية اختلف فيها .

٥١٣ (**تنبيه**) : على تخليطات المعلقين على « الترغيب » .

٥١٤ (**قل كل يوم حين تصبح . . .**) . ضعيف . صححه الحاكم ! ورده الذهبي براوٍ ضعيف ، ولكنه توبع ! وعلته الحقيقية الانقطاع والاضطراب ، ورد تسامح الهيثمي بقوله : « رجاله وثقوا » ، وشرح هذا الإطلاق ، ومعنى الانقطاع في الحديث ، ونقد بعض المحققين والمقلدين المعاصرين ، وتراجع الشيخ رحمه الله عن تحسينه الحديث قبل الاطلاع على سنده .

٥١٨ (**من صلى بسورة ﴿الدخان﴾ ليلة . . .**) . موضوع . فيه وضاع ، وروي من حديث آخر فيه متهم بالوضع وغيره .

٥١٩ (تنبيه) : على وهم وقع للسيوطي ، وتخليط وقع للمعلقين على « الترغيب » !

٥١٩ (أربع فرضهن الله في الإسلام . . .) . ضعيف . من رواية ابن لهيعة ، روي مرسلاً ، وروي مسنداً ، وتحقيق القول في صحابيه المذكور .

٥٢١ (تنبيه) : على قلب في اسم الراوي ، وغفلة المعلقين على « الترغيب » !

٥٢٢ (لا يكون الدينار على الدينار ، ولا الدرهم على . . .) . موضوع . فيه وضاع ، واستغرب الذهبي تحسين الترمذي حديثه ! وترجيح الموقوف عليه بإسناد صحيح ، ونقد المعلقين على « الترغيب » .

٥٢٤ (كان رسول الله ﷺ في الصحراء ، فإذا منادٍ يناديه . . .) . ضعيف . إسناده ضعيف جداً ، واستنكره ابن حجر ؛ فيه راويان : أحدهما منكر الحديث ، والآخر واهٍ ، وله طريق ثانية مثلها على أقل الأحوال . وللحديث طرق أخرى منها الآتي :

٥٢٦ (لو علمت البهائم من الموت ما تعلمون . . .) . ضعيف . فيه علتان .

٥٢٧ (ما نقصت صدقة من مال قط . . .) . منكر بذكر الفقرة الثانية . في سنده ضعيفان ، والفقرة الأولى والثالثة لهما شواهد صحيحة .

٥٢٩ (تدرون ما الصعلوك ؟ . . .) . منكر . إسناده ضعيف مظلم ؛ فيه علل ؛ بيانها ، مع ذكر الخلاف في الأسماء وضبط المشكل منها ، وبيان كيف تثبت الصحبة . وروي من طريق أخرى تبين منها أن مسنده من الطريق الأول تابعي على جهالته . ولبعض الحديث شواهد في « الصحيح » ، وتعقب المعلقين على « الترغيب » في تحسينهم الحديث ، وعدم فهمهم

عبارات الأئمة !

٥٣٣ (من أنظر معسراً ، أو وضع له ؛ وقاه الله من فيح جهنم . . .) . ضعيف جداً . إسناده واهٍ جداً ؛ فيه مجهول ، يجوز أن يكون أحد الكذابين المشهورين نسبه إلى جده تدليساً وتعمية لحاله ، وبيان ذلك ببحث علمي موسع مليء بالفوائد العلمية .

٥٣٧ (يا بلال ! الق الله فقيراً . . .) . ضعيف . صحح إسناده الحاكم ! ورده الذهبي ، وله إسناد آخر واهٍ جداً مسلسل بالعلل ، وفي أثناء التخريج مناقشة شرط ابن حبان في « الثقات » ! ولبعض الحديث شاهد إسناده كسابقه .

٥٣٩ (تنبيه) : على تخريج الشيخ حمدي السلفي للحديث .

٥٤٠ (ألم أنهكِ أن ترفعي شيئاً . . .) . منكر . وثق رجاله حفاظ ، وبعضهم حسنه ! وقد استنكر الحديث على راويه الضعيف ، وتفرد ابن حبان بتوثيقه ! وهو مخالف لما ثبت من ادخار لحوم الأضاحي . وفقه أحاديث الادخار .

٥٤٢ (يا عم ! قليل يصيبك خير من كثير يطغيك) . منكر . إسناده ضعيف مظلم ؛ فيه مجهولان ، وثالث وثقه ابن حبان ، وروى عنه أبو زرعة .

٥٤٣ (إني لألج هذه الغرفة ، ما ألجها . . .) . ضعيف . إسناده مسلسل بالعلل : ضعيف ومجهولان ، ومع ذلك قوى إسناده المنذري وحسنه الهيثمي ! وقلدهما الجهلة الثلاثة .

٥٤٤ (يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا . . .) . لا أصل له مرفوعاً ،

ضعيف موقوفاً . من أحاديث الديلمي ، ولم يسنده ابنه أبو منصور ، وروي موقوفاً ، وفيه ضعف .

٥٤٥ (من أطعم مؤمناً حتى يشبعه من سغب . . .) . ضعيف جداً . الجمع بين صدق الراوي وبين أخطائه في الرواية ، وأنه قد يكذب بلا تعمد ، ومتى يقال في الراوي : فيه كلام . ونقد تخليطات المعلقين على « الترغيب » !

٥٤٧ (بعث ﷺ أبا موسى سرية في البحر . . .) . ضعيف . مرفوعاً وموقوفاً ، وحسن المرفوع المنذري ! ورده ابن حجر ، والموقوف فيه مجهول .

٥٤٩ (كان يعظم يوم عاشوراء . . .) . ضعيف . توقف ابن خزيمة في صحته ، وإن أخطأ في تعيين علته ، ومشاه الحافظ ! وفيه مجاهيل ، ومتنه مخالف لأحاديث صوم عاشوراء الثابتة .

٥٥١ (فائدة) : حول الحديث الصحيح في صوم عاشوراء ، وقولهم : « فعلنا كذا في عهد رسول الله ﷺ » ؛ له حكم الرفع .

٥٥١ (تنبيه) : على زيادة وقعت في كلام ابن خزيمة عند ابن حجر ، غير موجودة في المطبوع .

٥٥٢ (لما كان يوم قريظة والنضير . . .) . منكر . هو بالإسناد السابق ، وضعفه الحافظ في « المطالب العالية » ، وهو الصواب ، ولكنه سكت عنه في « الإصابة » ! وقد أعله هو والهيثمي بمخالفته ما ثبت .

٥٥٣ (صام نوح عليه السلام الدهر إلا يوم الفطر والأضحى . . .) . ضعيف . علته ضعف ابن لهيعة واضطرابه ، ووهم من أعله بجهالة غيره وهُم معروفون ! وتكرر تخريج الحديث ، وتوضيح سبب إعادته هنا .

٥٥٥ (**يقبض الله العلماء قبضاً . . .**) . **منكر بجملة (النزو)** . وهو مسلسل بالضعفاء ، والحديث مع ضعفه ينطبق على واقع الشباب المسلم حالياً ، وما ذكر يشهد لبعض الحديث من الأحاديث الصحيحة .

٥٥٧ (**تابعوا بين الحج والعمرة . . .**) . **منكر بزيادة (الأجل والرزق)** . إسناده ضعيف ؛ راويه سيئ الحفظ ، وهم فيه إسناداً ، وزاد في متنه في بعض الروايات عنه .

٥٥٩ (**تنبيهان**) : الأول : على تخريج الأعظمي ، وقيامه بتعقب المباركفوري بلا هدف . والثاني : على خلط المعلقين على « الترغيب » وجهلهم بكلام المنذري ! وكذا المعلق على « الترغيب » للأصبهاني !

٥٦١ (**الحجاج والعمار وفد الله عز وجل . . .**) . **منكر بهذا التمام** . إسناده ضعيف جداً ؛ راويه منسوب إلى الكذب ، تفرد بجملة في الحديث ، والحديث بدونها محفوظ .

٥٦٢ (**طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله . . .**) . **ضعيف** . فيه ثلاث علل ، وبيان فقه الحديث لو صح ، ولبعضه شواهد .

٥٦٣ (**من قرأ ﴿ إذا زلزلت . . . ﴾ أربع مرات . . .**) . **موضوع** . ساق إسناده الزيلعي ، وسكت عنه ؛ ولعله بسبب عدم معرفته أحد الرواة ، وبيان ما لاقاه الشيخ رحمه الله من المعاناة في معرفته ، وأنه كذاب ، وفي البحث فوائد عزيزة ، وقد ساق له الحافظ شاهداً موضوعاً !

٥٦٩ (**تنبيه وتذكير**) : على الكسب الحرام الذي يقوم به الطابعون التجار ، ومثاله مطبوعة « الوسيط » للواحدي ، والعمل (!) الذي قامت به لجنة !

٥٧٢ (يقول الله عز وجل كل يوم للجنة . . .) . ضعيف جداً . فيه راوٍ متهم بالوضع وإن خفي أمره على ابن حبان في « الثقات » ، وبيان وجوه الاختلاف في ضبط اسم شيخ الطبراني ، وفيه رد على الأخ علي رضا في ضبطه اسم الشيخ ، وفي إتيانه بشاهد لمتنه لا يشهد لحديث الترجمة بشيء !! ونقد ابن القيم لحذفه المتهم بالحديث من الإسناد ، وبدئه من عند ثقة !

٥٧٦ (الدرهم يصيبه الرجل من الربا . . .) . منكر بهذا التمام . أعله المنذري بالانقطاع وفيه علل أخرى ، ورجح المنذري الوقف من طريق استظهر الشيخ رحمه الله رجوعها إلى الطريق المرفوعة .. وله طريق أخرى جيدة تؤكد ضعف بعض ألفاظه . وقد صح الحديث موقوفاً ببعضه عن كعب ، وفي تخريجه بيان أوهام وقعت للمعلقين الثلاثة الجهلة على « الترغيب » ! وللمتن طريق أخرى مرفوعة مختصرة ، رجح الدارقطني الموقوف السابق عليها ، ومعنى قوله : « والموقوف أصح » .

٥٨٢ (سيظهر شرار أمتي على خيارهم . . .) . ضعيف . فيه راوٍ ضعيف ، والإسناد مرسل ، وبيان سبب وهم وقع لفاضل معاصر في العزو والبحث . وللحديث طريق أخرى فيها متروك .

٥٨٤ (من ظلم شبراً فما فوقه ؛ كلف . . .) . منكر بذكر (جملة الماء) . فيه جابر الجعفي ، وفوقه مجهول . وقد صح الحديث بدون الجملة المستنكرة ، وبيان خطأ وقع في إسناد الطبراني .

٥٨٦ (من أخذ شيئاً من الأرض بغير حِلِّه ؛ طُوِّقه . . .) . منكر بزيادة (جملة الصرف) . فيه مجهول ، والراوي عنه ضعيف ، وتفرد هذا الحديث

بجملة الصرف المستنكرة عن الأحاديث الأخرى الصحيحة في متن الترجمة . وجملة الصرف وردت عقاباً وتهديداً في أبواب أخرى للعصاة .

٥٨٧ (تنبيه) : على عزو المنذري الحديث لأحمد ، وجهل المعلقين على كتابه !

٥٨٨ (ذراع من الأرض ينتقصها المرء . . .) . ضعيف . فيه ابن لهيعة . وانقطاع ، وتمشية الشيخ أحمد شاكر لحديث ابن لهيعة من أخطائه المغمورة في جانب فضله ! وكذا تحسين المنذري لإسناده !!

٥٨٩ (قال الله : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة . . .) . ضعيف . وإن رواه البخاري ، فأقواله المنصوصة في يحيى الطائفي تمنعنا من متابعته ، لا سيما وقد اضطرب في إسناده ومتنه ، وشرح ذلك .

٥٩٢ (تنبيهات) : على عزو المنذري الزيادة للبخاري وتضعيف الناجي لها ـ ومن قبله النووي ـ بعلة غير العلة المذكورة ، ومن أعل به الحديث متابع . وبيان جهل المعلقين الثلاثة على « الترغيب » !

٥٩٤ (لا ينفع حذر من قدر . . .) . ضعيف جداً . راويه متروك ، وله طريق أخرى صححها الحاكم ! وردها الذهبي براوٍ مجمع على ضعفه ، وتعقب بوجود من وثقه ، والتوثيق مردود .

٥٩٦ (تنبيه) : بعض الحديث صح موقوفاً . وبعضه الآخر صح مرفوعاً ، وبقيت جمل بلا شاهد .

؟؟؟ (إن نساء بني إسرائيل كن يجعلن هذا في رؤوسهن . . .) . ضعيف . لضعف ابن لهيعة ، وإن حسن حديثه الهيثمي !

٥٩٧ (تنبيه) : على وهم محمود الطحان في جعله حديثاً متفقاً عليه شاهداً

لحديث الترجمة ، وهو مختصر في فقراته عنه !

٥٩٧ (إن ملائكة الله يعرفون بني آدم . . .) . ضعيف جداً . ليَّن البزار القول في راويه ، وهو متروك !

٥٩٨ (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً . . .) . منكر بزيادة الشطر الثاني . فيه مجهول ، وعنه ابن لهيعة ، وقد جاء الحديث من طرق أخرى بدون الزيادة ، وتكرار الشيخ رحمه الله تخريجه لزيادة طرق تؤكد صحة الحديث ، ونكارة شطره الثاني .

٦٠٠ (لا تقولوا : (رمضان) ؛ فإن (رمضان) اسم من أسماء الله . . .) . باطل . ونكارته في متنه ؛ لأن أسماء الله توقيفية ، وروي موقوفاً ومرفوعاً ومقطوعاً ، ومداره على أبي معشر السندي ! وروي من وجه آخر مرفوعاً ، وفيه راوٍ منكر الحديث .

٦٠٣ (يقول الله عز وجل : أنا خلقت العباد بعلمي . . .) . منكر . فيه مجهولان .

٦٠٤ (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه . . .) . منكر بزيادة (السبْق) . فيه عبد الله بن عمر المكبر ؛ ضعيف ، زاد في متنه ، وقد جاء عن صحابة آخرين محفوظاً . ونقد ثلاثة من الحفاظ أخطأوا في مواضع من تخريجه . وذكر طريق أخرى منكرة ؛ فيها مختلط .

٦٠٦ (تنبيه) : على جهل المعلقين الثلاثة على « الترغيب » للمنذري !

٦٠٦ (من حمى عرض أخيه في الدنيا ؛ بعث . . .) . ضعيف جداً . إسناده مظلم مسلسل بالعلل ، وعودة إلى نقد تخليطات المعلقين على « الترغيب » ،

وبيان جهلهم بعلم الحديث ، ونقد الرواة ! وشاركهم معلق آخر في التخليط !

٦٠٩ (يدخل عليكم رجل من أهل الجنة . . .) . ضعيف . فيه مجهول ، غفل عنه حافظان فأعلا الحديث بمتهم ، وهو متابع !

٦١١ (تنبيه) : رد الشيخ رحمه الله على الشيخ شعيب ومن يعاونه في تقويتهم الحديث بطرق أخرى فيها ما يمنع ذلك متناً أو إسناداً .

٦١٢ (من رد حديثاً بلغه عني ؛ فأنا مخاصمه يوم القيامة . . .) . منكر . إسناده مظلم ، روي بزيادة في أوله ، ونقد تخريج الهيثمي والمعلق على كلامه في « المجمع » ، واستبعاد تعليق أثبته الطابع ، ويفهم أنه لابن حجر ! ونقد عادة السيوطي في السكوت على علل الحديث .

٦١٣ (من كذب عليّ متعمداً ، أو ردَّ شيئاً أَمرت به . . .) . منكر جداً بذكر (الرد) . مسلسل بالعلل ؛ فيه : كذاب ، ومتروك ، ومجهول ، وشديد الضعف ، وقد سُرِق الحديث من متهم به .

٦١٥ (تنبيه) : نقد الداراني في عدِّه الحديث بلفظه المنكر متواتراً ! وهناك حديث منكر يشتبه بالحديث المتواتر بيّن الشيخ رحمه الله علله نصحاً للأمة .

٦١٦ (أتدرون ما يقول الله تعالى في الشام ؟ . . .) . منكر بهذا السياق . فيه مجهول ، تفرد بتوثيقه ابن حبان ! ولم يلتفت أحد إلى ذلك ، وأشار الذهبي إلى تليين توثيقه وعدم الاعتماد عليه بقوله : « وثِّق » . واعتمده المنذري والهيثمي ! واغتر بهما الجهلة الثلاثة الذين لا يحسنون حتى التقليد ! والجملة الأخيرة من الحديث ثابتة من طرق أخرى .

٦١٨ (**تنبيه**) : على عزو السيوطي الحديث لأحمد ، وليس عنده بسياقه ، وفي الحديث قصة العمود ، وفيها نكارة .

٦١٩ (**إذا وقعت الفتنة ؛ فالأمن بالشام**) . منكر بلفظ (**الأمن**) . وهو يشتمل على قصة العمود المشار إليها آنفاً ، وفيه راوٍ ضعيف ، وقد صح بلفظ الإيمان .

٦٢٠ (**تنبيه**) : لم يبين المنذري والهيثمي ـ ولا من تبعهما تقليداً ـ نكارة المتن ، ثم الإشارة إلى اختلاف للفظ الحديث عندهما عن مصادرهما .

٦٢٠ (**طوبى للشام ؛ إن الرحمن لباسط رحمته عليه**) . **باطل بهذا اللفظ** . شيخ الطبراني متهم ، والتوسع في تخريجه هنا لبيان علة أخرى في الإسناد ، ونكارة في المتن .

٦٢٢ (**إن جبريل عليه السلام وعدني أن يأتيني . . .**) . **ضعيف جداً بهذا السياق دون قول جبريل** . فيه كذاب ، وللحديث سياق آخر صحيح .

٦٢٣ (**التقى مؤمنان على باب الجنة : مؤمن غني ، ومؤمن فقير . . .**) . منكر . فيه راوٍ يشتبه بغيره ، والتوسع في ترجمته وترجمة شيخه الذي لم يعرفه الشيخ أحمد شاكر ، والعجب من المنذري كيف قوى إسناده ! ونقد المعلقين الجهلة على « الترغيب » للمنذري ، وتخليطاتهم وجرأتهم على الكلام بغير علم !

٦٢٧ (**احتجموا باسم الله على الريق ؛ فإنه يزيد الحافظ حفظاً . . .**) . **باطل** . فيه مجهولان ، وكذاب ، أعل أبو حاتم الحديث بالمجهولين دون الكذاب ، وبيان ما وقع في نسب الكذاب من تحريف ، ولعله لم يعرف حاله ، وذكر ملاحظات قيمة للشيخ رحمه الله .

٦٢٩ (من غسل ميتاً ، فكتم عليه ؛ غفر الله له أربعين كبيرة . . .) . شاذ بلفظ (كبيرة) . ظاهر إسناده الصحة ، ومشى على ذلك المنذري والهيثمي ! ويستثنى من ذلك شيخ الطبراني ، وهو الذي خالف الثقات ، ووثقه ابن الجوزي ، ومدح الشيخ رحمه الله لكتاب الأنصاري في «شيوخ الطبراني» ، وذكر الفرق بين الحديث الشاذ والمنكر .

٦٣٠ (تنبيه) : على اختلاط حديث الترجمة الشاذ بالحديث المحفوظ على بعض الحفاظ المتأخرين . وبيان جهل المعلقين الثلاثة على « الترغيب » ! وخطأ حكم ابن الجوزي عليه بالوضع من حديث صحابي آخر ، وأصاب السيوطي وابن عراق بتعقبه ، مع ملاحظات على ذلك .

٦٣٣ (لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا ؛ لأفسدت على . . .) . ضعيف . فاتت علته على من صححه ـ ومنهم الشيخ رحمه الله ـ ، وهي إسقاط الأعمش راوياً سيئ الحفظ ، وإن كان الراوي عنه شعبة ! وفائدة حول زيادة الثقة ، وتجاهل بعض المعاصرين لها هنا !

٦٣٥ (ضرس الكافر ـ أو ناب الكافر ـ مثل أحد . . .) . شاذ بلفظ (ثلاث) . من أحاديث « صحيح مسلم » ، وإسناده جيد ؛ لكن أحد رواته في حفظه كلام ، ولا يضر الكلام فيه من ناحية مذهبه ، كما هو مقرر في علوم الحديث ، وقد خالف الثقات في لفظه عند مسلم والبخاري ، وغيرهما . والجمع بين الروايات يكون بعد ثبوت صحتها . وبيان رواية أخرى فيها نكارة .

٦٤٠ (إنك لتنظر إلى الطير في الجنة . . .) . ضعيف جداً . فيه ثلاث علل : راوٍ متروك ، وآخر ضعيف لاختلاطه ، وانقطاع . والإشارة إلى

أن « مسند أبي يعلى » اثنان : كبير ، وصغير . وتعقب تخريج المنذري ، وبيان منهج الشيخ رحمه الله في الأحاديث التي لا يطلع على إسنادها وللسابقين فيها حكم .

٦٤٣ نقد تعليق المعلقين الثلاثة على «الترغيب» ، وإظهار شيء من شطحاتهم !

٦٤٤ (أبعده الله ؛ إنه كان يبغض قريشاً !) . ضعيف . روي عن عدة صحابة ولا يتقوى بمجموعها : حديث سعد ؛ وله طريقان : الأولى مظلمة ، والثانية فيها جهالة وانقطاع . وروي مرسلاً . وحديث المغيرة بن شعبة ، وإسناده مظلم ، أعله الهيثمي براوٍ تقصيراً منه ، وفيه مجاهيل ، وراوٍ يركب الأسانيد ! حديث جابر فيه راوٍ كل أحاديثه مناكير ، وتعجب من إعلال ابن الجوزي الحديث براوٍ آخر مع إعلال من سبقه الحديث بالأول ! وتعقبه السيوطي .

٦٤٩ رواية المجاهيل لا تتقوى لاحتمال سرقته ، وفي الحديث اضطراب في المتن .

٦٤٩ (إنه لا بد مما لا بد منه) . ضعيف . فيه راوٍ متروك ، وبعض سياق الحديث في آخره ثابت عن صحابة آخرين .

٦٥٢ (إنه لا قليل من أذى الجار) . ضعيف . علته الانقطاع ، غفل عنها من حسن الحديث ، وروي من طريق أخرى معضلاً . وطريق ثالثة فيها متهم ومدلس .

٦٥٤ (اللهم ! فقه قريشاً في الدين . . .) . ضعيف جداً . إسناده فيه رجل ذاهب الحديث ، وتساهل الهيثمي فضعفه فقط ! وفوقه ضعيف لم يعرفه ابن حجر ! وله طريق ثانية فيها متروك ، ولبعضه إسناد ثالث . وقد

صحت منه الجملة الأولى .

٦٥٦ (**يا قتادة ! لا تسبن قريشاً . . .**) . **ضعيف . له إسنادان : الإسناد الأول** مرسل ، والثاني فيه جهالة . وتعقب ما وقع للهيثمي من تخليط .

(**تنبيه**) : على تخريج المنذري للحديث .

٦٥٨ (**لا يزال الدين واصباً ؛ ما بقي من قريش عشرون رجلاً**) . **ضعيف** جداً . فيه راوٍ متروك ، وآخر ضعيف .

٦٥٨ (**إن أحدكم سيوشك أن يحب أن ينظر إليَّ . . .**) . **ضعيف . إسناده** مظلم مسلسل بالعلل ، وله متابعة فيها متروكان ، وتعقب من أخطأ في التخريج والتعقب !

٦٦٠ (**لا تقوم الساعة حتى يُلتمس رجل . . .**) . **ضعيف جداً . استنكره** ابن عدي على إسرائيل ، وهو ثقة عنده ! وفي الإسناد الحارث الأعور !

٦٦١ (**أوصيكم بالسابقين الأولين [من المهاجرين] . . .**) . **ضعيف . وثق** رجاله الهيثمي تبعاً لابن حبان ، وفيه مجهولان ! وتعقب جيد على البزار وابن حبان .

٦٦٢ (**يا أبا الدرداء ! إذا فاخرت ؛ ففاخر بقريش . . .**) . **منكر . فيه** مجهولان ، أعله الهيثمي بتضعيف أحدهما ، على أن فيه مجهولاً ثالثاً .

٦٦٤ (**أنا حجيج من ظلم عبد القيس**) . **منكر . إسناده مظلم ، وقد صح في** فضل عبد القيس حديث آخر ، على تعقب في تخريج الهيثمي له .

٦٦٥ (**يأبى الله لبني تميم إلا خيراً . . .**) . **ضعيف جداً . فيه سلام الطويل ؛** وهو متروك ، وإن ليَّن البزار القول فيه ! ووهم أحد الثقات فأتى باسم لا

وجود له ، واستظهر الوهم حفاظ ، ولو وقفوا على الطريق المذكورة لجزموا بها ، وفوق المتروك ضعيفٌ . وللجملة الأخيرة شاهد صحيح . والحديث روي بزيادة في أوله ، وسيأتي بعد حديث .

٦٦٨ (**أحبوا بني تميم . . . أبا القاسم . . .**) . **ضعيف جداً** . وثق ابن حبان راوياً ـ على عادته ! ولكن على خلاف قاعدته في المجاهيل ـ ، وهو شديد الضعف عنده وعند البخاري .

٦٦٩ (**تنبيه**) : اختصر الهيثمي الحديث لعدم وضوح المعنى ، وفي تخريجه ما يتعقب من جهة اعتماده سكوت ابن أبي حاتم على الراوي توثيقاً له .

٦٧٠ (**لا تقل لبني تميم إلا خيراً . . .**) . **ضعيف** . راويه من رجال مسلم ؛ والجمهور على تضعيفه ، والرد على من وثقه من أهل الأهواء المعاصرين . وقد سبقت الإشارة إلى الرواية الصحيحة .

٦٧١ (**عنزة ؛ حيٌّ من هاهنا مبغي عليهم منصورون . . .**) . **ضعيف** . إسناده مظلم ؛ فيه ثلاثة مجهولين وثقهم ابن حبان ، على أن أحدهم توبع من ثقة ، وتبيّن من خلاله الانقطاع أو الإرسال .

٦٧٣ نقد تخريج الشيخ أحمد شاكر رحمه الله للحديث ، مع الاعتراف بفضله وعلمه ، وفيه طريقة كشف التحريف في الأسانيد وأسماء الرواة ، والترجيح بين الإرسال والانقطاع . وبيان توثيق ابن حبان وتساهله ، ومدى اعتماد الهيثمي عليه .

٦٧٦ (**ليدركن الدجال من أدركني . . .**) . **منكر جداً** . فيه مجهولان ، اشتبه أحدهما على الهيثمي بثقة ، على تحريف وقع في اسم جد المجهول الذي ذكره . وللحديث إسناد آخر مظلم ، وبيان كثرة الأحاديث التي لم

تصح في الدجال وصفته ، وفي الصحيح كثرة وغنية . ونقد كتاب « جامع الأخبار والأقوال في المسيح الدجال » ، ودعاويه التي لا تنطبق على الواقع في كتابه ، وكتاب البرزنجي « الإشاعة . . . » فيه زيادة دعوى حياة الخضر !

٦٧٨ (إن الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك . . .) . منكر . على انقطاع في السند ؛ ففيه ضعف ، وأسقط ضعيف آخر راوياً من السند ، ومع ذلك حسن الهيثمي إسناده ! والأعجب من ذلك جَعْلُ الأعظمي طريق الحديث طريقين ، وهما طريق واحدة ! ثم لا تستغرب من المعلق على « مسند أبي يعلى » حيث جعل الحديث يشهد له متنٌ في البخاري ، وهو يخالفه ؛ بل ويستحق حديث الترجمة وصفه بالنكارة لذلك !

٦٨١ (صلى الله على أهل تلك المقبرة . . .) . باطل . أعله البزار براويين ، وبيان أن علته ثالثٌ مجهول لا يعرف ، اضطرب في اسمه على ثلاثة أوجه ، على أن ابن حبان ذكره في « ثقاته » !

٦٨٤ (من تعلم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل به ؛ كان أفضل من . . .) . موضوع . فيه مجهول الحال ، ومن لا يعرف ، وفي الباب حديث آخر موضوع استنكره المنذري ، وليَّن القول فيه العراقي في « مختصر تخريج الإحياء » ! وأصاب في « التخريج الكبير » وأعله بكذابين وضعيف ، واستنكر ألفاظاً في متنه !

٦٨٦ (ما من رجل تعلم كلمتين أو ثلاثاً أو . . .) . ضعيف . يعل بعنعنة الحسن ، والراوي عنه يحتاج إلى كشف عن حاله ، والحديث محفوظ من غير طريق الحسن ، تخريجها ، وسَوْق متنها .

٦٨٨ (تنبيه) : على وهم الحافظ في حديث الترجمة للترمذي ! وتقصير السيوطي ؛ حيث عزا للأدنى طبقة وشهرة ! على أن الأول سكت عنه ، وسكوته في « الفتح » يعني التحسين عنده .

٦٨٩ (يبعث العالم والعابد ، فيقال للعابد : ادخل الجنة . . .) . موضوع . آفته مقاتل المفسر ؛ كذبوه ، وروي من طريق أخرى شر من هذه فيها كذاب . وروي مختصراً وفيه راوٍ دلس اسمه لأنه متروك ، وإلا ؛ فهو لا يعرف . ونقد طبعة « الكامل » لابن عدي !

٦٩١ (إن من بعدكم زماناً سفلتهم مؤذنوهم) . شاذ . إسناده رجاله ثقات ، وقد سمعه الأعمش من رجل عن أبي صالح ، ثم سمعه من أبي صالح ، ولذلك صحح إسناده الشيخ رحمه الله في « الإرواء » ، على أن راويها عن الأعمش تفرد بزيادة متن الترجمة عن خمسة وثلاثين راوياً ، وتابعه راوٍ يسرق الحديث . وتوسع محمود في بيان الشذوذ .

٦٩٤ (إن الله يحب إغاثة اللهفان) . ضعيف . فيه الكديمي ؛ وضاع ، وقد روي الحديث من طريق أخرى بزيادة صحيحة فيه دون حديث الترجمة . وإعادة تخريج طريق منها لزيادة بيان سبب ضعفه ، والرد على معاصرين توهموا راويه ضعيفاً ، وهو متروك كذاب ! أهمل بيان اسمه ـ بل ودلَّس ـ تعمية لحاله . وطرقه الأخرى شديدة الضعف لا تتقوى ببعضها ، ونقد إشارة المنذري إلى تحسينه ! ومن قلده من المعاصرين ـ غير من سبق ـ ! ونقد أخطاء أخرى لهؤلاء وغيرهم .

٧٠١ (من أراد أن تستجاب دعوته . . .) . ضعيف . على انقطاعه فيه ضعيف ، انتقد على شعبة الرواية عنه ، وروي مرسلاً من طريق أخرى

بزيادة فيه ، ومرسله مجهول ، ومن طريق ثالثة فيها زيادات منكرة ، والإسناد ضعيف مظلم .

٧٠٣ (**لا توسع المجالس إلا لثلاثة . . .**) . شاذ . بيان أن علة الحديث جهالة راوٍ مبهم ، وبيان أن الخطأ يعصب بالراوي الذي فيه ضعف ، على أن الحديث مخالف للقرآن .

٧٠٥ (**من توضأ ، فأحسن الوضوء ، ورفع بصره إلى السماء . . .**) . منكر بزيادة (**الرفع**) . إعادة الشيخ رحمه الله تخريجه لبيان خطأ تخريج المعلق على « مسند أبي يعلى » ، حيث لم يتنبه لزيادة الرفع المنكرة ، فعزى الحديث لمسلم ! وهو فيه بدونها ، وعلة هذه الطريق الجهالة .

٧٠٦ (**من توضأ ، ثم لم يتكلم حتى يقول . . .**) . موضوع بجملة (**التكلم**) . فيه ابن البيلماني ؛ متهم بالوضع ، والراوي عنه مثله ؛ وإن عده ابن عدي في منكرات الثاني ، والأول أولى به . والثاني قد توبع من مجهولين .

٧٠٧ (**تنبيه**) : على زيادة وردت في كتب التخريج ليست في مصادره الأصلية ، وتنبيه آخر على « مسند أبي يعلى » الكبير ، ورد إشارة المنذري إلى ضعف الحديث فقط ! وكذا تساهل السيوطي في تضعيفه !

٧٠٨ (**ثلاثة لا يهولهم الفزع ، ولا ينالهم الحساب . . .**) . ضعيف . فيه مجهولان ، وآخر ضعيف مختلط مدلس ، فالعجب من تحسين الترمذي له ! وقد تعقبه المنذري في موطن ، وقلده في آخر ، وذكر له طرقاً أخرى وسكت عنها وهي واهية عن الشيخ الضعيف المذكور ! وتنبيه على وهم العراقي في تخريج ألفاظ الحديث ، وللحديث طريق أخرى واهية ، والحديث خرج في التعليق على « المشكاة » بزيادة فائدة على اختصاره .

٧١٣ (**من سمع النداء ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله . . .**) . **ضعيف جداً** . راويه منكر الحديث ، تساهل فيه المنذري والهيثمي ! وأبوه ضعيف . وتنبيه على وهم المعلقين على « الكاشف » .

٧١٦ (**يا علي بن أبي طالب ! يا فاطمة ! جاء نصر الله والفتح . . .**) . **موضوع** . آثار الوضع عليه لائحة ، أشار ابن حجر إليه في الحديث السابق ، وعلته علة الحديث السابق : الأب وابنه المتروك ، مع زيادة بيان وتحرير للأقوال المنسوبة إليهما ، ومن يقدم في تعليل الحديث منهما . ورويت جملة من الحديث من طريق أخرى ؛ لكنها منكرة ، وليست بمحفوظة من حديث مالك . والمحفوظ منها من كتاب عمر إلى شريح .

٧١٩ (**إذا كان أحدكم في المسجد ؛ فلا يشبكن . . .**) . **ضعيف** . إسناده ضعيف مظلم مسلسل بالعلل ، تحديد العلة فيه ، وتحرير في الأقوال المترجمة للرواة ، وبيان ما في رواية القطيعي لـ « مسند أحمد » ، ونقد تحسين المنذري لهذا الإسناد ، وتقليد المعلقين على كتاب له ! سبق إلى تخريج الحديث .

٧٢١ (**فائدة فقهية**) : حول حكم تشبيك الأصابع في المسجد .

٧٢٢ (**إنما فعلت هذا [يعني : المقاربة بين الخطأ] . . .**) . **ضعيف** . روي من طريقين : إحداها فيها متروك ، والثانية نحوها ، وترجيح الوقف على أنس من طريق صحيحة ، وتخريج طريق أخرى واهية ، ونقد تساهل المنذري والهيثمي فيها !

٧٢٤ (**ما من حال يكون عليها العبد أحب إلى الله من أن يراه ساجداً . . .**) . **ضعيف** . علته أحد شيوخ البخاري المتكلم فيهم بسبب تغيره ، والراوي

عنه أسوأ حالاً منه .

٧٢٥ (تنبيه) : تحرف اسم شيخ البخاري على المنذري والهيثمي فلم يعرفاه ! وله حديث آخر صحيح المتن ، سقط في مطبوعة « المعجم الأوسط » !

٧٢٦ (من لم ير غدوه ورواحه إلى المساجد من سبيل الله . . .) . موضوع . آفته العكاشي ، ونقد سكوت السيوطي على الحديث في « الجامع الكبير » .

٧٢٧ (إنها ستفتح لكم أرض العجم . . .) . ضعيف . فيه ضعيفان . وحكم دخول النساء الحمامات العامة . وروي الحديث من طريق عمر ، لكنها مظلمة فيها مجاهيل وكذاب ، وبيان تحريف وقع لابن الجوزي ! غفل عن صوابه المعلق على كتابه : « العلل المتناهية » ! وخلط لابن الجوزي في راوٍ آخر ، وذكر طريق أخرى لا تصح .

٧٣٠ إثبات وجود الحمام في المدينة زمن النبي ﷺ ، والرد على من نفى ذلك .

٧٣١ (من قال إذا أوى إلى فراشه : الحمد لله ؛ علا فقهر . . .) . منكر . مدار الإسناد على ضعيف مدلس ، والطرق إليه واهية .

٧٣٢ (تنبيه) : على أن إطلاق المنذري العزو للحاكم يعني « المستدرك » .

٧٣٢ (من صلى منكم من الليل ؛ فليجهر بقراءته . . .) . موضوع . مداره على متهم ، وله شاهد متنه باطل كحديث الترجمة ، وفيه انقطاع وجهالة ، واستنكره المنذري ، ورجح الموقوف ، وخطأ الإعلال بذلك من اختصار الرواة . وبيان أوجه بطلان متنه .

٧٣٥ (كل بني آدم حسود . . .) . ضعيف جداً . استنكره الذهبي ، تخريجه من مصدر عزيز بسندٍ ضعيف جداً ؛ فيه حافظ تفرد بمنكرات ، وقد سبق

له حديث منكر .

٧٣٦ (ما يخرج رجل شيئاً من الصدقة . . .) . ضعيف . علته عنعنة الأعمش ، وجزم الراوي عنه أبو معاوية بعدم سماعه الحديث من أبي بريدة ، والتنبيه على فائدة إسنادية تفرد بها « مسند أحمد » ؛ وهذه سبب تراجع الشيخ رحمه الله عن تصحيح الحديث . وبيان أن الأعمش ليس له رواية عن أحد من أولاد بريدة . وروي الحديث موقوفاً ، وفيه مجهول . وتعقب الأعظمي والمعلقين على « ترغيب المنذري » .

٧٣٨ (من وسع على عياله يوم عاشوراء ؛ وسع الله عليه سائر سنته) . ضعيف . روي عن عدة صحابة بأسانيد شديدة الضعف ، وقواه البيهقي بمجموعها ! والتوسع في بيان ضعف هذه الأسانيد ، وتأييد الحكم ببطلان الحديث بأقوال العلماء ، وبأن أحداً من أهل العلم لم يعمل به .

٧٤٤ (تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس ، فَمِنْ مستغفر يغفر له . . .) . ضعيف . روي موقوفاً ومرفوعاً ، وفيه راوٍ مختلف فيه ، وفيه عنعنة أبي الزبير ، على أن أوله صحيح بتتمة أخرى .

٧٤٥ (إن يوم الجمعة يوم عيد [وذكر] . . .) . ضعيف . استدركه الحاكم ، مع عدم معرفته لأحد رواته ! ورده الذهبي بجهالة راوٍ ، وهذا ترجمته تستدرك على عدة كتب ، ثم ترجمة عامر بن لدين وتوثيقه ، وبيان ضعف الخلاف في صحبته ، وأنه تابعي .

٧٤٧ (لا يزال صيام العبد معلقاً بين السماء والأرض حتى . . .) . منكر . تخريجه من عدة مصادر عزيزة معظمها مخطوط بسندٍ فيه راوٍ ضعيف وآخر مجهول ، ومناقشة من خلطه بآخر لاشتباهٍ في الاسم .

٧٤٨ (يا فاطمة ! قومي إلى أضحيتك ؛ فاشهديها . . .) . ضعيف . بيان علتيه ، ومناقشة من أخطأ في تعصيب العلة ، أو اشتبه عليه الرواة . وإعادة تخريج حديث عمران لزيادة مصادر . وله إسناد آخر واهٍ ؛ وهو التالي :

٧٥١ (يا فاطمة ! قومي ؛ فاشهدي أضحيتك . . .) . موضوع . ليّن البيهقي القول في راويه ، وهو مجمع على تركه ، كذاب وضاع ! والأغرب من ذلك تحسين المنذري له !

٧٥٢ (من مات في أحد الحرمين ؛ استوجب شفاعتي . . .) . موضوع . ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ، واكتفى البيهقي بتضعيفه ! والإسناد مظلم ؛ فيه وضاع ومجهولان ، وشرح جملة للبخاري في الجرح . وذكر فائدة وتنبيه حول منهج ابن حبان في « الثقات » ، وما فيه من أخطاء وتناقض . وخطأ تحسين السيوطي للحديث بمجموع طرقه ! والإحالة إلى تخريج ابن عبد الهادي في رد دعوى مماثلة لمن سبق السيوطي .

٧٥٥ (إن الله يمسخ خلقاً كثيراً في البر والبحر . . .) . موضوع . راويه هو الوضاع المتهم السابق ذكره .

٧٥٥ (من أضحى يوماً محرماً ملبياً حتى غربت الشمس . . .) . منكر . ضُعِّف راويه بسبب حديثه هذا ، وشيخه ضعيف ، وقد روي عن شيخه على وجه آخر ، ثم روي بمتن آخر ، والحديث مخالف لحديث صحيح في الاستظلال في الحج .

٧٥٧ (من توضأ ، فأسبغ الوضوء ، ثم عمد إلى . . .) . منكر بهذا التمام . في إسناده ثلاث علل ، وقد صح الحديث بدون بعض جمله .

٧٥٩ **(من أرسل بنفقته في سبيل الله . . .) . منكر . فيه مجهول ، وعنعنة** الحسن وإرساله . وبيان نكارته متناً وإسناداً .

٧٦٠ **(تنبيه) : على وهم لأحد الحفاظ ، وأخطاء الجهلة المعلقين بلا فهم على** « الترغيب » للمنذري !

٧٦٢ **(من بلغ الغازي إلى أهله ، أو كتاب أهله . . .) . منكر جداً . فيه** الراوي المجهول الذي في الحديث السابق ، واستُنْكِر الحديث ، وذيل به السيوطي على ابن الجوزي ، واعترض ابن عراق على ذلك بالتفريق بين النكارة والوضع ، وأن البيهقي لا يروي الموضوعات ، والرد عليه ببيان طريقة العلماء في الحكم على الحديث بالوضع ، وعلاقة المتن بذلك . والسيوطي من العلماء المتساهلين والمتناقضين ! واختلاف العلماء في الحكم على الأحاديث ، وبيان النقد الخارجي والداخلي . وكلمة جامعة حول منهج البيهقي في « الشعب » ، وحكمه على الأحاديث بالوضع ! والإشارة إلى تساهل الحاكم .

٧٦٦ التقليد ليس علماً ، ولا يرد به على العلماء ، ونقد المتن عند أبي حاتم لحديث الترجمة .

٧٦٨ حديث آخر في التأذين في أذن المولود ؛ يتبين فيه تساهل البيهقي في الحكم على الأحاديث بالوضع ، وما وقع فيه للشيخ رحمه الله وغيره من متابعة له قبل الاطلاع على الأسانيد ، وهي واهية .

٧٦٩ شكوى الشيخ رحمه الله من تصرفات كثير من المعلقين المعاصرين ؛ حيث ينقلون تخريجاته دون إشارة لذلك .

٧٦٩ **(الخيل في نواصيها الخير . . .) . ضعيف بهذا التمام . فيه شهر بن**

حوشب ؛ فيه مقال ، وقد اختلف عليه في متنه ، واللفظ المحفوظ في « الصحيحين » يخالف حديث الترجمة . والهيثمي يحسن أحاديث (شهر) أحياناً ، ونقد المعلقين على « الترغيب » وبيان أنهم ليسوا من أهل التحقيق !

٧٧٢ (نعم لهو المؤمن الرمي . . .) . منكر . رُكب له إسناد صحيح ، وفيه مُتهم ! وبيان اللفظ المحفوظ على أن إسناده فيه مجهولان ، وقد صح ذلك من وجه آخر مخالف للطريق المذكور . ونقد تخريج السيوطي للحديث .

٧٧٤ (فائدة) : ترجمة الحافظ أبي يعقوب القرَّاب ، حيث روى الحديث بلفظ آخر فيه اضطراب وجهالة .

٧٧٥ (وجبت محبتي على من سعى بين الغرضين . . .) . منكر . إسناده ضعيف مظلم ، مسلسل بالعلل .

٧٧٦ (سيكون في آخر الزمان أمراء جورة . . .) . باطل موضوع . فيه كذاب .

٧٧٦ (لا تضربوا إماءكم على إنائكم . . .) . منكر . إعادة تخريجه لزيادة بيان وتحديد للعلة الحقيقية للحديث ببحث موسع يدل على صبر وجلد الشيخ رحمه الله في البحث ، وكيفية إثبات الصحبة للراوي .

٧٨١ (رأيت جعفراً يطير في الجنة . . .) . موضوع بهذا التمام . فيه الواقدي ، وشيخه اختلف فيه الذهبي وابن حجر ، وفي الإسناد إعضال وله طريق أخرى منكرة صححها الحاكم ! ورد ذلك الذهبي ، وتحرير القول في الإسناد ، وروي مرسلاً من طريقين ، وصل من طريق فيها جهالة ، وبيان ما صح من جمل الحديث .

٧٨٥ (إن هذا القرآن مأدبة الله . . .) . ضعيف . صححه الحاكم ، وإن اختلفت النقول عنه ! وبيان علة الإسناد الحقيقية ، وبيان صحته موقوفاً ، وأن آخره ثبت في حديث آخر .

٧٨٧ (﴿البقرة﴾ سنام القرآن وذروته . . .) . منكر . فيه مبهمان ، وقد اضطُرِبَ في الإسناد ، ورد سكوت المنذري والناجي عليه !

٧٨٩ (إني فرضت على أمتي قراءة ﴿ يس ﴾ كل ليلة . . .) . موضوع . ذيل به السيوطي على ابن الجوزي ، وفيه متهم كذاب !

٧٩٠ (مررت ليلة أسري بي برجل مغيّب في نور العرش . . .) . منكر . إسناده معضل مظلم . وبيان الفرق بين المرسل والمعضل ، ومن أعضله لا يعرف ، وفي الإسناد آخر مثله ، وسكت عنه السيوطي في « الدر » !

٧٩١ (إنما مثل أحدكم ومثل أهله وماله . . .) . منكر . استنكره أبو حاتم وغيره ، ومناقشة الحافظ في أوهام وقعت له في « الإصابة » ، وراويه مختلط ، فلعل الحديث اختلط عليه بالحديث الصحيح المحفوظ .

٧٩٤ (عند الصباح يحمد القوم السرى) . منكر . هو مثل معروف ، فيه راوٍ لعله وضاع ، ومعه من ليس بثقة ، ولقصة الحديث باستثناء حديث الترجمة طريق أخرى فيها متروك ، وثالثة فيها ضعيف . بيان غريب الحديث ، وما صح من جمله ، وحكم الجمع بين الصلاتين وطريقته في السفر ، وحكم السفر في أول الليل ، ومناقشة البيهقي في كراهته له .

٧٩٩ (سبحان الله ! مقلب القلوب . . .) . منكر جداً . مرسل ، وفيه ضعيف ، ومن لا يعرف . وروي بإسناد آخر موضوع فيه الواقدي ، وآخر ضعيف ، ويستغرب عدم اطلاع الحافظ ابن حجر على إسناده ، على أنه

استنكر معناه !

٨٠١ (من قال : سبحان الله والحمد لله . . .) . ضعيف جداً . فيه أبو شيبة ؛ متروك ، وتحرير القول في إشكال في إسناده عند الحاكم ، وقد صححه ووافقه الذهبي والمنذري ! ورواه مدلس ، فلعله أسقط المتروك !

٨٠٣ (ذاك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك . . .) . ضعيف . فيه راوٍ لم يسم ، والراوي عنه مختلف فيه . وتعريف المنقطع ، وبيان جهل المعلقين على « الترغيب » !

٨٠٥ (كلمات من ذكرهن مئة مرة دبر كل صلاة . . .) . منكر موقوف . وفيه مجهول ، وتحريف في اسم الراوي عنه على ضعف فيه ، ودونه ابن لهيعة ، ومتنه مخالف للحديث الصحيح ، وأسباب عدة لتخريج الحديث هنا مع كونه موقوفاً ليس من شرط الكتاب .

٨٠٧ (من صلى علي صلاة واحدة . . .) . منكر دون الجملة الأولى . فيه مجهولان ؛ أحدهما لعله اختلط على السخاوي بآخر . ومتنه مخالف لأحاديث الصلاة على النبي ﷺ ، ومثله متن آخر ظاهر الوضع والبطلان . على أن أوله صح في أحاديث أخرى .

٨٠٩ (تنبيه) : على ضبط اسم الراوي ، وتحقيق القول فيه ، وتعقب المعلقين على « ترغيب المنذري » .

٨١٠ (وما لي لا تطيب نفسي ، ولا يظهر بشري . . .) . موضوع بالشطر الثاني . راويه وضاع ، وله طريق أخرى مثلها ، وقد خفيت علتها على المنذري والهيثمي ، وتابعهما الجهلة المعلقون على « الترغيب » ! وقد صح من الحديث شطره الأول .

٨١٢ (من انقطع إلى الله ؛ كفاه الله كل مؤنة . . .) . ضعيف . فيه راوٍ مختلف فيه ، وعنعنة الحسن البصري ، وقد ضعفه جمع من العلماء ، ومال المنذري إلى تقويته !

٨١٤ (من أكل طيباً ، وعمل في سنة . . .) . منكر . فيه مجهول ، وصحح إسناده الحاكم ! ووافقه الذهبي ! على أن هذا يقر بجهالة الراوي . وفوائد في الرجال والعلل وغيرها ، وذكر طريق أخرى مسلسلةٍ بالعلل .

٨١٦ (تنبيه) : على اختلاف المروي عن الترمذي في الحكم على الحديث .

٨١٧ (لا يعجبك رحب الذراعين . . .) . ضعيف جداً . فيه متروك ، تحرف اسم أبيه ، وتحرير القول في ذلك ، وبيان عظم فائدة كتاب كنى الذهبي : « المقتنى » .

٨١٩ (من قضى لأحد من أمتي حاجة . . .) . موضوع . أوله البيهقي ، ولا يكون تأويل إلا بعد صحة السند ، وفيه راويان مظنة التهمة به ، على أن أحدهما وثقه ابن حبان .

٨٢٠ (من أقال نادماً ؛ أقال الله نفسه يوم القيامة) . منكر بذكر (نفسه) . فيه ابن البيلماني ، وآخر مثله يروي عنه ، وروي معضلاً ، ووصله راوٍ مجهول الحال ، وضبط نسبه الغريب ، وذكر اللفظ الصحيح المحفوظ .

٨٢١ (إنما الحلف حنث أو ندامة) . منكر . استدركه الحاكم وأعله الوقف ، وصححه ابن حبان ! وهو منقطع على الراجح ، وتساهل المنذري فقواه ! وبيان تخاليط المعلقين على كتابه ، ووهم للشيخ شعيب !

٨٢٤ (فما ينفعكم أن أصلي على رجل . . .) . ضعيف جداً . له علتان ،

وتحرير القول فيهما . وقد روي على وجه آخر مضطرب ، وشرح عبارات في الجرح والتعديل ، وذكر طريق ثالثة فيها متروك ؛ لم يعرفه الهيثمي !

٨٢٨ (من كن له ثلاث بنات . . .) . منكر بزيادة (وواحدة) . صححه الحاكم والذهبي والمنذري ! وهو مسلسل بالعلل ، وقد وقع في بعض المصادر تحريف في الأسماء ؛ وقد اضطرب في الإسناد ، وفي أحدها كذاب ؛ على أن متنه مخالف للأحاديث الصحيحة . وذكر طريق أخرى لا يفرح بها ؛ فيها من لا يعرف ، ومن فيهم ضعف .

٨٣٢ (من كن له ابنتين أو أختين . . .) . منكر جداً . راويه مجهول ، تحرف اسمه ، وشيخه كذاب يشتبه بثقة . ويستدرك حديث الترجمة على « المجمع » للهيثمي . وله طريق أخرى ذكرها الهيثمي وضعفها بالحماني ، وفوقه من لم يوثقه غير ابن حبان ! وله طريق ثالثة مرسلة مظلمة .

٨٣٤ (أيها الناس ! من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً . . .) . منكر جداً ؛ بل موضوع . يرويه شيعي مجهول ، له مناكير ، وشيخه فيه مقال ، وشيخ الطبراني ضعيف ، ومتن الحديث باطل .

٨٣٧ (من كان قاضياً ، فقضى بالجهل . . .) . ضعيف . صححه ابن حبان ! وله شاهد عن ابن عمر فيه مجهول ، ومن فيه ضعف . والطريق الأولى فيها علل تغاضى عنها المعلق على « مسند أبي يعلى » ، وجاء بدعوى غريبة ! وقد صح طرف من سياق الحديث .

٨٤٣ (لا يلي أحد من أمر الناس شيئاً . . .) . ضعيف جداً . وفيه متروك ، ونقد لمعلقين معاصرين جهلة ، وله طريق ثانية مثلها في الضعف ، وبيان معنى المتروك ، وذكر طريق ثالثة منقطعة فيها ضعف .

٨٤٦ (ما من أمير عشرة إلا أتى الله يوم القيامة مغلولة يده إلى . . .) . منكر بزيادة : (الزيادة) . فيه ضعيفان ، خالفا في روايتهما الحديث المحفوظ ، الذي خلطه المنذري بحديث الترجمة ! وله إسناد آخر من طريق عطية ؛ لكنها مظلمة شديدة الضعف ، وطريق ثالثة اختلط أمرها على بعض المعلقين المعاصرين ؛ ضعيفة جداً ، وتعقب على محمود الطحان في وهم له !

٨٥٠ (من ولي شيئاً من أمتي ، فلم يعدل فيهم . . .) . منكر جداً بهذا اللفظ . فيه مجهول ، وعنه وضاع ؛ لكنه توبع فيما قيل ! لكن له شاهد واهٍ لا يساوي فلساً ، وآخر معضل منكر . وله طريق أخرى موقوفة فيها لين ، لعلها أصل الحديث ؛ إذ رواها الثقات مختصرة بدون موضع الشاهد .

٨٥٤ (مثل الإيمان مثل القميص . . .) . منكر . فيه عنعنة بقية ، وجهالة مسنِده ، وابنه .

٨٥٥ (الراشي والمرتشي في النار) . منكر . روي عن عدة من الصحابة ، تخريج أحاديثهم ، ونقدها نقداً علمياً ، مع بيان اللفظ المحفوظ .

٨٦٠ (تنبيهان) : أحدهما على انقطاع الحديث بين أبي سلمة وأبيه ، والآخر على إطلاق عزو الحافظ الحديث للحاكم ، وليس في « مستدركه » !

٨٦٠ (من ولي على عشرة ، فحكم بينهم . . .) . منكر . استدركه الحاكم ولم يصححه ، وفيه مجهول ، وعنه راوٍ مختلف فيه .

٨٦١ (ما من امرئ يخذل امرءاً مسلماً في . . .) . ضعيف . تخريجه من أحد عشر مصدراً بسندٍ فيه مجهول ، أعله المعلقون على « الترغيب » بالمجهول دونه وهو متابع ! وروي من وجه آخر أخطأ راويه في اسم

صحابيه ، وغفل عن ذلك الهيثمي فحسنه ! وقلده شعيب الأرناؤوط ! على أن هذا تناقض فيه ضمن أخطاء أخرى وقع فيها !

٨٦٥ (لا يحقرن أحدكم نفسه . . .) . ضعيف . طريقه الأول ظاهره الصحة ؛ لكن رواه شعبة فزاد رجلاً مبهماً ، ورواه غيره فسمّاه ـ وهو مجهول ـ ، ومن سماه ضعيف ؛ على أن رواية أبي البختري عن أبي سعيد منقطعة ، ومن صححه غفل عن هذه العلة ، وكذا من قلدهم من المعاصرين ! وبيان لفظه المحفوظ وتخريجه .

٨٦٧ (من زنى ؛ خرج من الإيمان . . .) . منكر . ترجمة رواة إسناده ، وبيان موضع علته ، وتناقض الحافظ ابن حجر فيه ! وروي حديث الترجمة من طريق أخرى صحيحة بنحوه بزيادة . وبيان أوهام وقعت للحافظ ابن حجر ثم للهيثمي .

٨٧٠ (تنبيه) : تراجع الشيخ رحمه الله عن متابعة ابن حجر في تقويته إسناد حديث الترجمة .

٨٧١ (من شرب الخمر ؛ فجعلها في بطنه . . .) . منكر . وذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ، وإخراج النسائي له لا يمنع من الحكم عليه بالوضع ، وتصحيح الحاكم للحديث ـ كما نقله ابن عراق ـ خطأ ؛ إنما هو للفظ آخر من طريق أخرى ! وبيان أن الصواب وقفه . وللحديث طريق أخرى بيّن عللها ابن الجوزي .

٨٧٢ (تنبيه) : خطأ إيراد الطبراني الحديث في مسند ابن عمر ، ونقد تخليط المعلقين على « الترغيب » !

٨٧٣ (تعبد عابد من بني إسرائيل ، فعبد الله في صومعة . . .) . منكر

جداً . أخرجه ابن حبان في « صحيحه » ، ووثق راويه الذي تفرد به ! وخالفه العقيلي فضعفه ، وهو أعلم منه ، واستنكر الحديث جمع من العلماء ، ولعل مرجع ذلك لأنه روي موقوفاً على ابن مسعود ، وسكت على حديث الترجمة المنذري ! ونقد المعلقين المعاصرين الذي ضعفوا الموقوف والمرفوع معاً ! وذكر حديث آخر نحوه فيه ضعف واضطراب مداره على الأعمش ؛ بلى إن للأعمش رواية لحديث الترجمة موقوفاً على تابعي .

٨٧٦ (تعبد رجل في صومعته . . .) . منكر . استنكره ابن عدي ، وذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » وتعقبه السيوطي ! والرد عليه ، وبيان حال حديث الراوي حسن الحديث ، ومتى يرد حديثه ، وقد اضطرب راويه هنا في إسناده . وموقف المسلم تجاه الإسرائيليات .

٨٧٩ (لا يدخل الجنة مسكين مستكبر . . .) . منكر بجملة (المنان) . إسناده ضعيف جداً ؛ راويه متروك ، وشيخه مجهول ، أورده ابن حبان في « ثقاته » ، وبيان شرطه الذي وضعه في « صحيحه » وخالفه في « ثقاته » ! وذكر متابعة لا تساوي شيئاً .

٨٨١ (تنبيهات) : على تخريج الحافظ للحديث في « الإصابة » ، وعلى تحريف وقع للمنذري في الإسناد ! وسبب تخريج حديث الترجمة .

٨٨٣ (ملعون من أغرى بين بهيمتين) . منكر . روي ضمن سياق طويل محفوظ المتن (نحوه) من غير هذه الطريق ، وفيها هنا متهم ؛ على أنه روي بلفظ آخر ؛ لكنه ضعيف .

٨٨٤ (اجمعوا ؛ من وجد عوداً ؛ فليأت به . . .) . ضعيف . إسناده فيه أربع

علل ، وهم الهيثمي في أحد رواته وهماً فاحشاً ! واكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه دون بيان علله .

٨٨٦ (كان ليعقوب النبي أخ مؤاخٍ . . .) . منكر . راويه مجهول لا يعرف ، اضطُرِب في اسمه على وجوه ، واحتمل الحاكم في اسمه وجهاً بعيداً من حيث النظر ، وروي من وجه آخر فيه من يضع الحديث ، فلعله الراوي السابق ، وأسقط من طريق أخرى فصار منقطعاً ! وأثبته على الإبهام من طريق أخرى فيها كذاب ! ونقد المعلق على « شعب الإيمان » .

وذكر طريق أخرى واهية فيها متروك ومن لا يعرف . والحديث سياقه طويل يؤكد نكارته ، فلعله من الإسرائيليات .

٨٨٩ (أيما رجل أضاف قوماً . . .) . منكر بهذا التمام . صححه الحاكم ! وأقره المنذري والذهبي والحافظ ! وعلته جهالة التابعي الذي تفرد بتوثيقه ابن حبان ، كيف وقد خالف الشعبي في لفظه ! وقد روي بلفظ آخر منكر فيه ضعيفان .

٨٩١ (من نصب شجرة ، فصبر على حفظها . . .) . منكر بهذا اللفظ . فيه مجاهيل أحدهم لم يوثقه إلا ابن حبان كعادته ! والعجيب من تمشية المنذري لإسناده ! وفي الأحاديث الصحيحة غنية عن الضعيف . وبيان فضل العمل بالدين الإسلامي عموماً .

٨٩٣ (جاءني جبريل عليه السلام ، فقال : إن الله ارتضى هذا الدِّين لنفسه . . .) . ضعيف جداً . إسناده مظلم ، وله طريق أخرى شديدة الضعف ، وله طريق ثالثة فيها متهم ، وأهمية تدقيق الأسانيد في الروايات المنسوبة للعلماء .

٨٩٦ (إن الحياء والعيَّ من الإيمان . . .) . موضوع . فيه العكاشي الوضاع ، وقد خالف الثقة الذي رواه مختصراً . ونقد المعلقين على « الترغيب » للمنذري . وغفلتهم عن أمور ، والتعجب من خلط الأخ حمدي السلفي في التخريج !

٨٩٨ (كرم المرء تقواه . . .) . ضعيف جداً . فيه راوٍ واهٍ . وللحديث طرق واهية سبقت ، وتخريج طريق رابعة لحديث أبي هريرة مثلها في الضعف .

٨٩٩ (التنبيه) : على تصحيح المنذري لوقفه ، وما فيه من وهم .

٩٠٠ (أنزلت النبوة . . . في ثلاثة أمكنة . . .) . ضعيف جداً . فيه راوٍ مشهور بالضعف على أنه روي من وجه مرسل ، ونقد تخاليط المعلقين على « الترغيب » ، وبيان بُعدهم عن أساسيات التحقيق والتخريج !

٩٠١ (هذا [الطعام] مما كان يعجب رسول الله . . .) . ضعيف . فيه علتان ، إحداهما : راوٍ من رجال الشيخين ، وبيان حاله بياناً شافياً . ونقد تساهل المنذري والهيثمي ، وتعقب الشيخ الناجي للمنذري .

٩٠٣ (في قوله : ﴿ فطفق مسحاً بالسوق والأعناق﴾ . . .) . منكر . فيه راوٍ يدلس تدليس التسوية ، وآخر لا يعرف حاله ، ومع ذلك حسنه السيوطي ! تفسير الآية مع ذكر أقوال المفسرين فيها ، وفي البحث فوائد ؛ منها : حكم إتلاف المال ، اختلاف شرائع الأنبياء ، وضع الآراء مقابل النصوص . وبيان خطر الأحاديث الضعيفة والموضوعة في مجال التفسير .

٩٠٦ (يا أيها الناس ! ابكوا ؛ فإن لم تبكوا ؛ فتباكوا . . .) . ضعيف ؛ أو ضعيف جداً . مداره على متروك ، وروي مرفوعاً وموقوفاً ، ولعل صوابه

الوقف على أبي موسى . وتراجع الشيخ رحمه الله عن تقويته الحديث في « الصحيحة » .

٩٠٧ (تنبيه) : على أخطاء وقعت لبعض من خرجه ، كجزم المنذري بثبوته ، وتتابع بعضهم في التقليد على عدم إثبات ألفاظ منه .

٩٠٩ (إذا رأى أحدكم مبتلى ؛ فليقل . . .) . منكر بجملة (الشكر) . اضطراب الراوي الضعيف في ضبط جُمَلِه ، ومع ذلك حسنه الهيثمي ـ وقبله الترمذي ـ ! وبيان لفظه الصحيح الثابت .

٩١٠ (تحفة المؤمن الموت) . ضعيف . استغربه أبو نعيم ، وصححه الحاكم ! ورده الذهبي ، وجوده المنذري ! ووثق رجاله الهيثمي ! وحسنه العراقي أيضاً وأقره الزبيدي ! وعمل الشيخ رحمه الله على « الترغيب » للمنذري جعله خبيراً بأخطاء المنذري والهيثمي . وله طريق أخرى فيها كذاب سكت عنها الزبيدي !

٩١٢ (تنبيه) : على وهم وقع للمناوي ، ونقد تقوية البوصيري لحديث الترجمة بموقوفين مدارهما على ضعيف واحد ومرجعهما إلى صحابي واحد ! وفي الإسناد علل أخرى .

٩١٥ (الموت تحفة المؤمن . . .) . ضعيف جداً . فيه كذاب ، وثلاثة مجاهيل . وسكت عنه الزبيدي !

٩١٦ (الموت للمؤمن خير من الحياة . . .) . موضوع . سكت عنه السيوطي في « ذيل الموضوعات » لوضوح بطلانه ، ولمخالفته الأحاديث الصحيحة ، وبين علته ابن عراق بأن فيه كذاباً ومجهولاً .

٩١٧ (أول ما يبشر به المؤمن بروح وريحان . . .) . موضوع . ذكره السيوطي بعد الحديث السابق ، وفيه كذابان .

٩١٨ (إذا مات الرجل من أهل الجنة . . .) . موضوع . فيه راوٍ متهم ، ولشدة ضعفه يدلسونه ، وشيخه رجل صالح لا يفهم الحديث .

٩١٩ (إسرافيل له أربعة أجنحة . . .) . موضوع . فيه كذاب ، سرقه من الثقات الذين رووه موقوفاً على كعب الذي أخذه من التوراة ! ورواه بعضهم على وجه آخر مرفوعاً .

٩٢٠ (النافخان في السماء الثانية . . .) . ضعيف . شك راويه في وصله وإرساله ، وفيه مجهول ، وبيان نكارة متنه ، ونقد تساهل المنذري ، وبيان غفلة المعلقين على كتابه !

٩٢٢ (تنبيه) : في ضبط اسم راويه المجهول .

٩٢٣ القطيعي راوي « المسند » لأحمد عنده أوهام . وبيان مَنِ الأولى بالتخطئة بالنسبة للكتب المتداولة عند الاختلاف .

٩٢٤ (في قوله [تعالى] : ﴿ ويسقى من ماء صديد ﴾ . . .) . ضعيف . فيه مجهول يختلط بصحابي ، وتصحف اسمه ، فصححه الحاكم ! وتبعه الذهبي والمنذري !

٩٢٥ (تنبيه) : على سقط وقع للسيوطي .

٩٢٦ (لا تنسوا العظيمين . . .) . ضعيف . فيه راوٍ مجهول العين ، وأهمية معرفة الرواة وشيوخهم ؛ على أن الراوي عنه ليس له ذكر أصلاً ، ومع ذلك أشار المنذري إلى تقويته !

٩٢٨ (﴿ كلما نضجت جلودهم بدلناهم . . . ﴾ . . .) . موضوع . فيه نافع أبو هرمز ؛ كذاب ، وكان يقلب اسم صحابيه ، وله إسناد آخر ضعيف جداً . وصوابه أنه من تفسير الحسن البصري ، أو من بلاغاته .

٩٣٠ (أربعة أجبال من جبال الجنة . . .) . منكر جداً . فيه ضعيف ومجاهيل . وكيف ترفع الجهالة عن الراوي . وروي من طريق أخرى ذكرها ابن الجوزي في « الموضوعات » .

٩٣٢ (تنبيه) : على منهج الشيخ رحمه الله في حذف ما صح من أجزاء الحديث من طرق أخرى ، وإن كانت طريق حديث الترجمة ضعيفة أو واهية .

٩٣٣ (إن أدنى أهل الجنة منزلة . . .) . ضعيف . إسناده مظلم ، وروي موقوفاً ، وفيه مجهول ـ على شرط ابن حبان في « الثقات » ـ ، تفرد عنه راوٍ فيه لين .

٩٣٥ (أرض الجنة بيضاء . . .) . ضعيف جداً ، أو موضوع . فيه متهمان ، وضعيف ، ومجهول حال . وقد صح الحديث مختصراً .

٩٣٦ (تنبيه) : على وهم وتقصير لابن القيم رحمه الله في نقله عن ابن أبي الدنيا !

٩٣٦ (لو أن حوراء بزقت في بحر لجي . . .) . ضعيف . من أحاديث « صفة الجنة » لابن أبي الدنيا ، وليس في المطبوع ، فلعل ذلك لاختلاف النسخ . ونقد تصرف الصابوني في اختصار سنده وفيه متروك ! وله طريق أخرى مظلمة .

٩٣٦ (تنبيه) : على ضبط كنية راوٍ مجهول ، وكيف تحرف عند محقق فاضل ، وفائدة حول طريقة كتابة المخطوطات قديماً وإعجام الحروف . وذكر طريق أخرى موقوفة ضعيفة لعلها أصل الحديث .

٩٣٩ (من أطاع امرأته ؛ كبه الله في النار . . .) . موضوع . سكت عنه السيوطي ، وبيّن ابن عراق أن فيه أربعة مجاهيل ، وسكت عمن يعرف بالضعف ، وعن غيرهم من المجاهيل . والحفاظ قد يسكتون على الحديث لظهور علته . والحديث مخالف لسيرة النبي ﷺ مع نسائه . ونقد الشيخ رحمه الله لصهره أبي رشيد ! وأهمية معرفة الرموز المستعملة عند المؤلفين .

٩٤٢ (صافح أبا جهل . فقيل لأبي جهل . . .) . ضعيف . مرسل صحيح الإسناد ، ورد تجهيل ابن حجر لأحد رواته ، ولسبب النزول طريق أخرى صححها الحاكم ! ورد ذلك الذهبي مع قصور في التعليل ، وزيادة إيضاح في جهالة راويه الذي وثقه ابن حجر !

٩٤٤ (الإسلام علانية ، والإيمان في القلب . . .) . منكر . فيه راوٍ حسن الحديث إلا إذا خالف ، أو زاد زيادة لم يأت بها الثقات .

٩٤٦ (تنبيهات) : على أوهام وقعت لبعض العلماء .

٩٤٨ معنى الحديث الحسن ، واختلاف العلماء في تحديده . وصحة معنى الحديث لا تعني صحته حديثياً . ونقد كتاب الأستاذ الفاضل سفر الحوالي « ظاهرة الإرجاء » ، مع بيان ما فيه من حق وصواب . ونقد مختصري « تفسير ابن كثير » للحلبيين .

٩٥٠ (ليس بين العبد وبين الكفر . . .) . منكر بهذا اللفظ . تفرد به مجهول ، وهو باللفظ المحفوظ في مسلم . ومنهج العلماء إثبات النصوص

عند الرواية أو النقل مع بيان الخطأ .

٩٥٢ (**يا أنس ! إذا هممت بأمر ؛ فاستخر ربك فيه سبع مرات . . .**) . **ضعيف جداً** . جهل بعض رواته النووي ! وتعقبه العراقي وابن حجر ، وفي الرواة راوٍ شديد الضعف ، وبيان ما في الحديث من مخالفة للحديث الصحيح ، وملاحظات حول تعقب الحافظ للنووي .

٩٥٤ (**تنبيه**) : إعادة تخريج الحديث هنا ، إنما لبيان أخطاء وقعت في تخريج قديم للشيخ رحمه الله ، وهذا من تمام الأمانة العلمية .

٩٥٥ (**﴿ حق تقاته ﴾ : أن يطاع فلا يعصى . . .**) . **منكر مرفوعاً** . راويه حسن الحديث ؛ لكنه خالف الثقات الذين أوقفوه ! وذكر طريق أخرى واهية ؛ فيها راوٍ وثقه ابن حبان ! وخالفه ابن يونس ، وهذا أعلم منه بالرجال .

٩٥٨ (**من صام يوماً في سبيل الله ؛ بعّد الله وجهه عن النار مئة عام . . .**) . **منكر بهذا التمام** . إسناده ضعيف مسلسل بالعلل ، وفيه إشكال ؛ على أن الهيثمي أعله بواحدة من علله . وروي من طريق أخرى بدون ثلاثة من الضعفاء وبقي الرابع ، وروي من وجه آخر عنه بلفظ آخر ، وهو ـ مع ضعفه ـ المحفوظ من حديث صحابي آخر ؛ بل إن لحديث الترجمة بلفظ آخر طريق محفوظة . وبيان تساهل الهيثمي والمنذري ، والجملةِ المستنكرة في حديث الترجمة ، وما يصح منه بمجموع الطرق .

٩٦١ (**تنبيه**) : نقد تخليطات المعلقين على « الترغيب » للمنذري !!

٩٦٢ (**لو يعلم المار بين يدي المصلي . . .**) . **شاذ بلفظ (خريف)** . زاد أحد رواته في متنه على الثقات ! وبيان منهج عبد الحق في اختياره الأحاديث

في كتابه « الأحكام الصغرى » ، وكتاب ابن القطان في نقده .

٩٦٤ (تنبيهان) : أحدهما في عزو العراقي للحديث ، ووهم المنذري ! وكذلك المعلقين على كتابه الذين خلطوا خلطاً فاحشاً !

٩٦٥ (ما عبد الله تعالى بشيء أفضل من فقه في دين) . ضعيف . إسناده ضعيف جداً ؛ فيه متروك ، توبع من مجهول يشتبه بثقة ؛ فلعله هو ، ودونه مَنْ يخطئ . وله وجه آخر فيه كذاب ، وقد زاد في متنه ، وقد تابعه على زيادته دون حديث الترجمة متهم آخر ، واستغربه الترمذي ، وأشار المنذري إلى تقويته !

٩٦٨ (ما زال جبريل يوصيني بالسواك . . .) . ضعيف . فيه حافظ ضعيف ، وقد توبع في المتن ، وخولف في الإسناد ؛ فتبين أنه قلب رجلاً ضعيفاً جداً إلى ثقة ! والأعجب نقل البيهقي تحسينه عن البخاري ، وهو يضعفه جداً ! ونقد المعلق على « البدر المنير » ، وكذا المعلقين على « الترغيب » !

٩٦٩ (تنبيه) : يستدرك حديث الترجمة على « المجمع » ، وبيان اللفظ المحفوظ له .

٩٧٠ (يوشك أن تخرج نار من حبس سيل . . .) . ضعيف ومرسل . اختلف فيه ثقتان ، وشيخهما أولى من يعلق فيه الوهم ؛ على أن مداره على من لا يعرف ، عن أبيه ؛ ولا تثبت له صحبة ! ونقد المعلق على « مسند أبي يعلى » و« الموارد » ، ونقض قاعدته في اعتماده توثيق ابن حبان ! إثبات الصحبة لراوٍ من الرواة ؛ كيف تكون ؟ وتعقب قوي على الدكتور الجوابرة ، والشاهد لابد وأن يكون تام الشهادة للمشهود له . ولحديث الترجمة شاهد موقوف يأتي تخريجه ، وعلامة (خروج النار) مستفيض ذكرها في

الأحاديث الصحيحة .

٩٧٤ (تبعث نار على أهل المشرق ، فتحشرهم إلى المغرب . . .) . ضعيف . فيه مجهول ، وروايته منقطعة ، ومع ذلك ذكره ابن حبان في « الثقات » ! وتابعه الهيثمي على هذا التساهل ! وقد روي الحديث بإسقاطه ، فظهر كأنه صحيح للحاكم ! بل ووافقه الذهبي ! وبيان من يتهم بإسقاط الراوي ، أم أن مثبته تعد روايته زيادة ثقة ؟ وسكوت الحافظ ـ الذي يعد تحسيناً للحديث ـ متعقَّب . ورواه على الاختصار راوٍ ضعيف .

٩٧٧ (طوبى له إن لم يكن عريفاً) . ضعيف جداً . راويه منكر الحديث ، ظنه المنذري والهيثمي آخر ثقة ! يتميز ذلك بمعرفة الشيوخ والتلاميذ ، والحديث تكرر تخريجه لزيادة الفائدة .

٩٧٨ (إن أول الناس يستظل في ظل الله . . .) . منكر بهذا التمام . وعلى من يعلق الوهم في الحديث ، وذكر الزيادة المخالفة للأحاديث الصحيحة والطرق المحفوظة . وتحقيق وإخراج الكتب الصادرة حديثاً يحتاج لبيان ترجمة عن مؤلفها .

٩٧٩ (كان اللواط في قوم لوط في النساء قبل . . .) . منكر . فيه راوٍ متهم بسرقة الحديث غَيَّر اسم راويه ، وزاد الرفع ، فهو مرسل ، ونقد عزو السيوطي الحديث لمخرجيه .

٩٨٠ (من جهر بالقراءة نهاراً ؛ فارجموه [بالبعر]) . منكر . ذكره ابن الجوزي في « تلبيس إبليس » ، وهذا من تناقضه وتساهله ! فيه راوٍ واهٍ ، ولعل صوابه الإرسال .

٩٨١ (من أصابه جهد في رمضان ، فلم يفطر ، فمات ؛ دخل النار) .

منكر . ساقه الذهبي في ترجمة راوٍ صدوق ، وفوقه بقية وعنعنته .

٩٨٢ (من لبس الصوف ليعرفه الناس . . .) . موضوع . متنه موضوع ، وراويه متهم بأحاديث ، مع علل أخرى في الإسناد ، استدركه السيوطي على « موضوعات ابن الجوزي » ، والأخير ذكره في « تلبيس إبليس » ! وهو وإن ساق إسناده إلا أن كتابه موجه للعامة ! فلا يَحْسُن إيرادُه فيه .

٩٨٣ (لا يقبل الله قولاً إلا بعمل . . .) . موضوع . سرقه كذاب من آخر ، ثم ركب عليه إسناداً ! والإسناد إذا اجتمع فيه متهمان بمن يعلق الوهم ؟ وله طريق أخرى فيها (أبان) ، وروي مرسلاً بسندٍ ضعيف . وبيان معنى النكارة . ونقد تخريج الداراني لطريق أخرى ، تدل على حداثته في التخريج ! ومتى يعتمد على تخريج من سبق . ولعل أصل الحديث الوقف .

٩٨٩ (أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش . . .) . منكر بذكر (القرن والخفقان) . فيه ضعيف ، وابنه مجهول ، له خبر منكر ، وخبره هذا مثله تفرد بذكر جملٍ مستنكرة ، وبيان غفلة المعلق الفاضل على « مجمع البحرين » ، ومثله الداراني ! وكأنهما لم يسمعا بالحديث الشاذ أو المنكر ! والأخير تطاول على العلماء ، وقدم أقوال ابن حبان في الرجال ! مع نقد العلماء له .

٩٩٣ (إذا أمتي أبت أن يظلم ظالموها . . .) . منكر . هو بالإسناد السابق . واستنكره الذهبي .

٩٩٤ (إذا كان يوم القيامة ؛ نصب لإبراهيم . . .) . موضوع . ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » وأيده السيوطي بذلك ، وزاد عليه في علله على غير عادته !

٩٩٥ (**حتم على الله أن لا يستجيب دعوة مظلوم ولأحد قبله مثل مظلمته**) . منكر . رواد بن الجراح رواياته عن الثوري منكرة ، وعده ابن عدي في منكرات من دونه ، وتعصيب العلة بالأعلى طبقة هو الأولى .

٩٩٦ (**صليت مع رسول الله ﷺ بمنى . . .**) . منكر بذكر (**الاتخاذ والإقامة**) . تفرد به راوٍ حسن الحديث ، خالف غيره ، والرد على منهج الداراني الغريب في التخريج ! وبيان حكم الصلاة في السفر خلف المقيم ، وضعف الآثار الواردة في تعليل إتمام عثمان . و تعصيب الحجة براوٍ لا يكون إلا بعد صحة السند إليه .

١٠٠٠ (**كان إذا غشي أهله ، فأنزل ؛ قال . . .**) . ضعيف وموقوف . سبب تخريجه : عزوُ الصنعاني إياه مرفوعاً ! وعلته اختلاط عطاء ، وفي الباب عن الحسن مرفوعاً . ويغني عن كل ذلك حديث صحيح ثابت في الباب .

١٠٠١ (**تارك الصلاة كافر**) . منكر . رواه ابن حبان في « **الثقات** » واستنكره ! على أنه قد روي في آثار ضعيفة ومنكرة .

١٠٠٢ (**كان خاتم النبوة في ظهر رسول الله ﷺ . . .**) . منكر . وهو من أحاديث « صحيح ابن حبان » ، وعلته شيخه ، وانتقده عليه الحفاظ المتأخرون . وبيان معنى الوضع في الحديث ، واتهام الرواة بالوضع والكذب متى يكون ؟ ومتى يحكم على حديث بالوضع ؟ انتقد ابنُ حجرٍ الذهبيَّ ثم وقع في انتقاد مثله ! وذكر أحاديث متفرقة في صفة خاتم النبوة ؛ لا تصح . وابن حبان ينتقد في ذكره أحاديث ضعيفة في « **صحيحه** » ؛ بخلاف الإمام أحمد ؛ فإنه لم يلتزم الصحة !

١٠٠٧ (**يدخل الجنة رجل ، فلا يبقى أهل دار . . .**) . منكر . وهذا أيضاً

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » ، وفيه راوٍ لم يوثقه حتى هو ، ووهم الهيثمي فوثقه ! وتبعه الداراني ! وفوق المجهول مختلف فيه ، تناقض فيه ابن حبان ، ومحاولة التوفيق بين جرحه وتوثيقه المشروط ، ووهم الراوي في متنه دلالة نكارته .

١٠٠٩ **(يا معشر الأنصار ! كنتم في الجاهلية . . .) . منكر . صححه الحاكم !** ورده الذهبي بالجهالة ! ووثق رواته ابنُ حبان فصحح الحديث ! وأعله ابن خزيمة بغير علته ! والإشارة إلى تحريفات كثيرة وقعت في مطبوعة « شعب الإيمان » للبيهقي أعرض الشيخ رحمه الله عن ذكرها لكثرتها ! وبيان سوء صنيع المعلق على « موارد الظمآن » في تغييره إسناده وقلبه أسماء رواته ! والأدب مع العلماء واجب يحتاج الناس إليه . وبيان أهمية معرفة « المتفق والمفترق » والشيوخ والتلاميذ .

١٠١٤ **(يا عائشة ! إذا طبخت قدراً ؛ فأكثري فيها من الدباء . . .) . ضعيف** . إسناده مشكل ! بيان ضعفه ، وضعف إسناد آخر يليه . وهذا الحديث من الأحاديث التي أملاها الشيخ رحمه الله في مرضه الأخير .

١٠١٦ **(ما ألهاك عن ذكر الله فهو ميسر) . باطل لا أصل له** . ولا حتى في الأحاديث الموضوعة ؛ إنما أورده عبد الغني النابلسي لتأييد ما عليه الصوفية من انغماس في الغناء ، وسماع لآلات الطرب ، وترويجه لضلال الصوفية ! ونقد الشيخ رحمه الله له ولمن أباح ذلك الغناء والعزف من السابقين والمعاصرين بشبه يضل بها الشيطان أتباعه ! ونقد الشيخ رحمه الله خطيباً دمشقياً سلفياً قام بتحقيق كتاب عبد الغني المذكور بحجة حرية الرأي ، والاطلاع على ما عند المخالف ! وتخريج هذا الحديث من

إملاءات الشيخ رحمه الله .

١٠٢٠ (**دخل عمر رضي الله عنه على النبي ﷺ وعنده جوارٍ يضربن بالدفوف . . .**) . **باطل لا أصل له** . وهو حديث آخر استدل به عبد الغني النابلسي على إباحة الغناء والمعازف وقد روي المدح في حديث آخر في الشعر .

١٠٢١ (**من طلب دماً أو خبلاً . . .**) . **منكر** . إسناده ضعيف جداً ؛ فيه متروك ، وآخر ضعيف ، ومدلس توبع ، قد يكون أسقط الضعفاء ، وفي طريق من طرق الحديث راوٍ لا يعرف ذكر تحديثه بالسماع ! وقد صح الحديث مختصراً ، مما يزيد ذلك في نكارة حديث الترجمة . ولم يتنبه المعلق على « تهذيب الآثار » لجهالة شيخ الطبراني !

١٠٢٣ (**تنبيه**) : تحريف في « المصنف » لعبد الرزاق ، يظهر منه كأن التعليق عليه لم يكتبه الأعظمي ، وإنما هو من أحد تلامذته !

١٠٢٣ (**لو جاؤونا من ها هنا ؛ لذهبنا من ها هنا**) . **لا أصل له** . لا يقبل من الأحاديث إلا ما صح سنده ، وبعض المنقول يقبل عقلاً ، وليس ذلك بمانع من رده حديثياً .

١٠٢٤ (**حبب إلى كل امرئ شيء . . .**) . **لا أصل له بالزيادة التي في أوله** . فهو بدونها محفوظ عن عدة صحابة ، وفيه زيادة أخرى منكرة ، جهد الشيخ في البحث عنها فلم يجدها .

١٠٢٥ (**تنبيهات**) : في التخريج والألفاظ المشتهرة حيث جعلت الصلاة من أمور الدنيا .

١٠٢٦ (ليس للعبد من صلاته إلا ما عقل منها) . لا أصل له مرفوعاً . وقد ورد من أقوال بعض السلف ، وروي مرسلاً ، وقد سبق .

١٠٢٨ (لا صلاة لمن لا يتخشع في صلاته) . موضوع . فيه وضاع ، ومجهول . وسكت عنه الزبيدي في « شرح الإحياء » !!

١٠٢٩ (لا صلاة لمن لا يطيع الصلاة . . .) . موضوع . فيه متروك ، وانقطاع . وسكت عنه أيضاً الزبيدي !

١٠٢٩ (لو أن امرءاً كان أقوم من قدح ؛ لكان له من الناس غامز) . منكر . إسناده منقطع ، وفيه جهالة راويين ، ولباقي الحديث متابعات تحسنه .

١٠٣١ (بينا أنا نائم ؛ فإذا زمرة ، حتى إذا عرفتهم . . .) . شاذ ؛ بل منكر . وإن أخرجه البخاري في « صحيحه » ؛ في إسناده فليح ، وولده ؛ ضعيفان ، ومتنه مخالف لأحاديث الحوض الكثيرة .

١٠٣٤ (تنبيه) : على ضبط لفظه ، وتراجع الشيخ رحمه الله عن تصحيحه .

١٠٣٥ (مرَّ نبي الله ﷺ على قبور نساء . . .) . منكر بذكر (النساء) و(النميمة) . فيه ابن لهيعة ؛ اختلط عليه بحديث صحيح ، هو أو شيخه ، وهذا فيه ضعف ؛ على أن ابن لهيعة رواه مرة على الصواب من صحيح حديثه . والحديث المنكر لا يؤول ولا يجمع بينه وبين الصحيح الثابت .

١٠٣٧ (تنبيه) : على تغيير وقع في ألفاظ الحديث عند الحافظ في « الفتح » .

١٠٣٧ (إذا وسِّد الأمر إلى غير أهله . . .) . ضعيف . رواه البخاري من رواية فليح ، وضعَّف هذا أعرفُ الناس برجال البخاري : الحافظ ابن حجر .

١٠٥٣ (**أفضل الهجرتين : الهجرة الباتة . . .**) . **ضعيف بهذا السياق . تصرف** النبهاني في نصه ، ليتوافق مع طريقته في « الفتح الكبير » ! وعلته الجهالة ، وسياق الحديث ضعيف إلا جملة واحدة منه لها ما يقويها .

١٠٤١ (**إن كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنٍّ ؛ فاسقنا . . .**) . **ضعيف .** رواه البخاري ، وعلته فليح أيضاً ، وبيان حكم الشرب مع الكرع .

١٠٤٢ (**إن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه . . .**) . **ضعيف . هو من رواية** فليح عند البخاري ، وتعامى معاصر عن أقوال العلماء في جرحه ! والحافظ ابن حجر من أعلم الناس برجال البخاري .

١٠٤٤ (**إن للتوبة باباً عرض ما بين مصراعيه . . .**) . **منكر جداً بلفظ (المشرق والمغرب)** . وإسناده ضعيف جداً ؛ فيه متروك ومجهول ، وذكر لفظه الصحيح .

١٠٤٥ (**من غسل ميتاً ، فكتم عليه . . .**) . **موضوع . فيه مجهول ، لعله** المصلوب ؛ لأنه دلس على مئة وجه .

١٠٤٦ (**تنبيه**) : على تحريف وقع في « المجمع » ، وبيان منهج الشيخ رحمه الله في التخريج ، وفي ذكر الأحاديث في هذه « السلسلة » .

١٠٤٦ (**كان إذا دخل المسجد قال : بسم الله ، اللهم ! . . .**) . **منكر بذكر (البسملة)** . تفرد به مجهول ، اختلف في اسمه ، وروى حديثاً منكراً ، وروي حديث آخر بذكر البسملة مضطرب ، وفيه ضعف وانقطاع .

١٠٤٨ (**تنبيه**) : على تغيير وقع في لفظ الحديث عند السيوطي في « الجامع الصغير » ، تبعه عليه صاحب « الفتح الكبير » !

١٠٤٨ (**كان لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث**) . **ضعيف جداً** . فيه متروك ، شذ ابن حبان فذكره في « الثقات » ! وشيخه ضعيف . وتخريج اللفظ المحفوظ في الباب .

١٠٥٠ (**تنبيه**) : على تراجع الشيخ رحمه الله عن متابعته السيوطيَّ في تحسين إسناد حديث الترجمة .

١٠٥٠ (**لم يحسدونا اليهود بشيء ما حسدونا بثلاث . . .**) . **منكر بهذا التمام** . فيه ضعيف ذكره الساجي في الضعفاء ضمن كتابه في العلل ، وهو مختلف فيه ؛ لكنه اضطرب في متنه ، ولفظه المحفوظ مخرج في «السلسلة» الأخرى .

١٠٥٠ (**ما أخذت الدنيا من الآخرة إلا كما أخذ مخيط غمس في . . .**) . **منكر بذكر (المخيط)** . إسناده واهٍ ، مسلسل بالضعفاء ، ومتنه منكر ؛ إذ هو في «مسلم» بلفظ الإصبع .

١٠٥٢ (**ما ينبغي لنبي أن يقول : إني خير من . . .**) . **منكر بلفظ (نبي)** . علته عنعنة ابن إسحاق ، والمحفوظ بلفظ (العبد) ، وتفرد ابن جدعان بنكارة أخرى . والتأويل فرع التصحيح .

١٠٥٣ (**من وضعها ـ الخمر ـ على كفه . . .**) . **منكر** . إسناده ضعيف . فيه راوٍ ضعيف عند الذهبي ، ولم يسبق إلى تضعيفه ، ومتى يقولون : (وثِّق) ؟ وبيان أصل حديث الترجمة . ومثال الحديث المتواتر .

١٠٥٥ (**لا عقوبة فوق عشر ضربات . . .**) . **منكر بلفظ (العقوبة)** . أخرجه البخاري ؛ وفي سنده فضيل بن سليمان ، وقد روى له البخاري هذا الحديث وغيره متابعةً ، بعد اللفظ الصحيح المحفوظ ، وبيان حرص الشيخ

رحمه الله على حديث النبي ﷺ وعدم محاباته في ذلك أحداً .

١٠٥٦ (**لا تعزروا فوق عشرة أسواط**) . منكر . وراويه متروك ، وتابعه مجهول !

١٠٥٨ (**تنبيه**) : على وهم ابن حبان في راويه ، وفي متنه ، وأخطاء أخرى لبعض من لحقه من العلماء .

١٠٥٩ (**إن النساء هم السفهاء ؛ إلا التي أطاعت قيِّمَها**) . منكر . إسناده ضعيف جداً ؛ فيه متروك ، ودونه مثله ، ونقد تصرف الشيخين الحلبيين في « مختصريهما » نـ « تفسير ابن كثير » .

١٠٦١ (**يدفن عيسى عليه السلام مع رسول الله . . .**) . موقوف ضعيف . رواه الترمذي وحسنه ! وهو مأخوذ عن التوراة ، وضعفه البخاري ، ومن يعصِّب تضعيف الحديث به ؟

١٠٦٢ (**تنبيه**) : على وهم الهيثمي في استدراكه الحديث في « المجمع » !

١٠٦٢ (**أتحب يا جبير إذا خرجت . . .**) . منكر . توضيح إشكال في إسناده ، وبيان أسباب ضعفه .

١٠٦٤ (**أجب أخاك ؛ فإنك منه على اثنتين . . .**) . ضعيف . فيه ضعيف ومجهول ، وبعض كتب الرجال مظان المجاهيل .

١٠٦٥ (**إن جبريل عليه السلام أتاني ، فقال : إن عفريتاً من الجن يكيدك . . .**) . ضعيف . من مراسيل الحسن ، ومخرجه متهم . والدارقطني أعلم من مسلمة بن قاسم بالرجال .

١٠٦٦ (**أحب الله عبداً سمحاً إذا باع . . .**) . ضعيف جداً بهذا اللفظ . فيه الواقدي ، وقد صح بلفظ : « رحم الله . . . » .

١٠٦٦ (أحب شيء عند الله في الإسلام الصلاة لوقتها . . .) . ضعيف . منقطع ، وروي من وجه آخر بإسناد مسلسل بالضعفاء ، ولفظه مختلف .

١٠٦٧ (سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا . . .) . منكر بهذا السياق . إسناده ضعيف ، ومتنه منكر ؛ مخالف للحديث الصحيح الثابت . وكيف تعرف نكارة المتن ؟ والجملة منه شاهد بإسناد واهٍ جداً . وتعقب الغماري في تشنيعه على المناوي بسبب تضعيفه (الصادق) له ! وبيان تطاوله أيضاً على الذهبي !

١٠٧٠ (أدوا حق المجالس . . .) . ضعيف . فيه مجهول ، وآخر مختلط غفل عنه الهيثمي ، ويغني عنه حديث صحيح أتم منه ، مع نقص في بعض فقراته .

١٠٧١ (أدخلت الجنة ، فوجدت أكثر أهلها ذرية المؤمنين والفقراء . . .) . منكر . على إرساله فيه راوٍ ضعيف ، وقد صح بلفظ مختصر .

١٠٧١ (إذا ابتغيتم المعروف ؛ فابتغوه في حِسَان الوجوه . . .) . موضوع . ضعفه البيهقي ! وإسناده مسلسل بالعلل ، وفيه من اتهم .

١٠٧٣ (إذا جلس أحدكم عند محتضر ؛ فلا يلحّ عليه بالشهادة . . .) . موضوع . فيه مجاهيل ووضاع ، وسقط في الإسناد ، وله لفظ آخر نحوه ، وإطلاق العزو إلى الدارقطني يعني أنه في « سننه » .

١٠٧٤ (إذا أحب الله عبداً ؛ ألصق به البلاء . . .) . موضوع . من أحاديث « الشعب » للبيهقي ، فيه كذاب وضعيف .

١٠٧٤ (إذا أراد الله أن يزيغ عبداً . . .) . منكر . راويه يسرق الحديث ، لين

الهيثمي القول فيه ! وشيخه له مناكير ، وهو أولى بإعلال الحديث به .

١٠٧٥ (تنبيه) : ضبط لفظ المتن ، وشرحه .

١٠٧٥ (إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك . . .) . منكر . راويه ضعيف ، اضطرب فيه .

١٠٧٥ (تنبيه) : على سوء طبعة « تاريخ قزوين » ، وما فيها من تحريف .

١٠٧٦ (ليس من يوم يأتي على ابن آدم . . .) . موضوع . إسناده واهٍ بمرة ، وهو من أحاديث « تاريخ قزوين » ، وعزاه بعضهم لغيره .

١٠٧٦ (إذا استيقظ أحدكم من منامه . . .) . منكر جداً بزيادة (التسمية) . استنكرها ابن عدي والعقيلي ، وهو صحيح بدونها ، وراويه نسب إلى الوضع .

١٠٧٨ (إذا أصبحت آمناً في سربك . . .) . منكر جداً . إسناده ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل ، ومتنه مخالف للفظ الحديث المحفوظ .

١٠٧٩ (تنبيه) : على زيادة وردت عند السيوطي . والغاية من التخريج : معرفة درجة الحديث ، لا كثرة الطرق والمصادر ! ونقد جيد من الشيخ رحمه الله لأحمد الغماري .

١٠٧٩ (إذا أكل أحدكم اللحم . . .) . منكر جداً . وراويه متفق على ضعفه الشديد .

١٠٨٠ (تنبيه) : حول إيراد السيوطي للحديث بلفظ آخر .

١٠٨٠ (إذا بعثت سرية ؛ فلا تعنتهم . . .) . ضعيف . فيه جهالة وإعضال ، وقد صح شطره الثاني .

١٠٨١ (**تنبيه**) : على عزو السيوطي له بإضافة صحابي .

١٠٨١ (**إذا تشهد أحدكم في الصلاة . . .**) . **منكر بزيادة (الترحم)** . استدركه الحاكم مصححاً له ! وهو مسلسل بالعلل ، وفي متنه زيادة على ما ثبت .

١٠٨٢ (**إذا تناول أحدكم من أخيه شيئاً . . .**) . **ضعيف** . وهو مرسل أو معضل ؛ لأنه من رواية الزهري بلاغاً ، وروي موصولاً ـ ولم يقف الشيخ رحمه الله على سنده ـ ، فإن صح نقل إلى « السلسلة » الأخرى .

١٠٨٣ (**إذا تواضع العبد ؛ رفعه الله . . .**) . **موضوع بهذا اللفظ** . إسناده واهٍ بمرة ؛ فيه كذاب ، وزاد في متنه على المحفوظ الثابت .

١٠٨٤ (**إذا توضأ العبد ؛ تحاتت عنه ذنوبه . . .**) . **ضعيف** . من أحاديث « شعب الإيمان » ، ونقد طبعته السيئة ، وبيان الإحالة عند علماء الحديث ، والإسناد الأول فيه جهالة ، والثاني فيه ضعيف ، وبتتبع مصادر التخريج تبين وجود اختصار أو سقط في المتن .

١٠٨٥ (**تنبيه**) : على إسناد طريق منها . والإشارة إلى سوء طبعة « المعجم الصغير » للطبراني .

١٠٨٥ (**من أحب أن يسمع خرير الكوثر . . .**) . **منكر** . روي موقوفاً على عائشة ، وفيه أبو جعفر الرازي ؛ ضعيف ؛ على انقطاع فيه ، والتأويل فرع التصحيح ، والضعيف لا يتقوى بنفسه ! ومما يؤكد بطلان الحديث تواتر أحاديث الكوثر بدون هذه الصفة .

١٠٨٧ (**إذا حرم أحدكم الزوجة والولد ؛ فعليه الجهاد**) . **ضعيف** . علته الجهالة .

١٠٨٨ (إذا رأيتم اللاتي على رؤوسهن مثل أسنمة . . .) . منكر . إسناده مظلم مجهول .

١٠٨٩ (إذا رأيتم عموداً أحمر قبل المشرق . . .) . منكر . فيه جهالة ، وشيخ الطبراني ضعيف ، ولم يتعرض له الهيثمي ، ولعله لأنه روي من غير طريقه .

١٠٩٠ (إذا سئل الرجل عن أخيه . . .) . ضعيف . من مراسيل الحسن .

١٠٩٠ (إذا سميتم ؛ فعبدوا) . ضعيف جداً . فيه متروك عن مجهول .

١٠٩١ (لا تناموا عن طلب أرزاقكم . . .) . منكر جداً . علته الأصبغ بن نباتة . وروي بلفظ آخر مختصر بسند ضعيف جداً ، وإن حاول السيوطي تقويته بمجموع طرقه ! ومنها طريق عزاها للطبراني ، ولعله خطأ في العزو .

١٠٩٢ (إذا صليتم على جنازة ؛ فاقرأوا بفاتحة الكتاب) . ضعيف . فيه شهر ابن حوشب ؛ ضعيف لسوء حفظه ، وفوقه ضعيف ، تحرف اسمه ، وصحح من كتب الرجال ، كما تحرف اسم راوٍ آخر على الهيثمي .

١٠٩٣ (إذا قالت المرأة لزوجها : والله ! ما رأيت منك خيراً . . .) . موضوع . إسناده مسلسل بالعلل ، ضعفه فقط المناوي في « التيسير » ، وأعله في « الفيض » براوٍ واحد ، وترك الأشد ضعفاً ! ومتى يمتنع الحكم بالوضع على حديث شديد الضعف .

١٠٩٤ (إذا قام أحدكم من منامه ؛ فليقل : الحمد لله الذي . . .) . منكر جداً . إسناده ضعيف جداً ؛ راويه متفق على ضعفه ، تساهل الهيثمي فليَّن تضعيفه !

١٠٩٥ (إذا قرأ الرجل القرآن ، واحتشى من . . .) . موضوع . أورده الرافعي في « تاريخ قزوين » وبيض لراويه ؛ وهو متهم بالوضع ! وبيض له المناوي والغماري في بعض كتبه ، وطريقة الشيخ رحمه الله في الحكم على الأحاديث التي لم يطلع على إسنادها عند تأليفه « ضعيف الجامع » .

١٠٩٦ (إذا قرب إلى أحدكم طعام وهو صائم ؛ فليقل . . .) . منكر جداً . إطلاق العزو للدارقطني يعني أنه في « السنن » ، وإسناده ضعيف جداً ؛ فيه ضعيفان أحدهما أشد ضعفاً من الآخر .

١٠٩٦ (إذا كان في آخر الزمان لابد للناس فيها من الدراهم . . .) . منكر . إسناده ضعيف مظلم ، وفيه بقية ، وتصريحه بالتحديث لا يثبت ؛ لجهالة الراوي عنه .

١٠٩٧ (إذا كان للرجل على الرجل حق . . .) . موضوع . فيه نفيع الأعمى ؛ كذاب .

١٠٩٨ (إذا كانت أمراؤكم خياركم . . .) . ضعيف . رواه الترمذي ، واستغربه ، ومعنى الغرابة هنا الضعف .

١٠٩٩ (إذا كان ليلة النصف من شعبان ؛ نادى منادٍ . . .) . ضعيف . فيه راوٍ ضعيف ، وعنعنة الحسن .

١٠٩٩ (إذا وجد أحدكم عقرباً وهو يصلي . . .) . منكر . من « المراسيل » لأبي داود . وحكم قتل العقرب في الصلاة .

١١٠٠ (إذا وقعتم في الأمر العظيم . . .) . ضعيف جداً . مصدره عزيز ، ونقل بالواسطة ، سنده ضعيف جداً ، اكتفى المناوي والغماري بتضعيفه فقط !

بل ذكر الأخير له شواهد كلها قاصرة ! ونقد تصرف الصابوني في اختصاره « تفسير ابن كثير » .

١١٠٢ (**إذا وُقِعَ في الرجل وأنت في ملأ . . .**) . **ضعيف . فيه جهالة .**

١١٠٢ (**أربع من كن فيه ؛ حرمه الله على النار . . .**) . **ضعيف . إسناده** مظلم . وزاد السيوطي في متنه . ولم يبين المناوي علته على قاعدة : ما تفرد به الحكيم الترمذي فهو ضعيف .

١١٠٤ (**أربعة يؤتون أجورهم مرتين : أزواج رسول الله . . .**) . **منكر . إسناده** واهٍ ، فيه ثلاثة ضعفاء ، وزاد أحدهم في المتن أزواج النبي ﷺ ، ومرَّض الهيثمي تضعيف أحدهم ولم يذكر غيره ! وخالفهم الثقة . وذكر اللفظ المحفوظ عن أبي موسى .

١١٠٥ (**أربعون خُلُقاً يُدْخِلُ الله بها الجنة . . .**) . **منكر . فيه متروك ،** ودونه مجاهيل .

١١٠٦ (**أردية الغزاة السيوف**) . **ضعيف . فيه إرسال ، وجهالة وعنعنة مدلس .**

١١٠٦ (**انتضلوا واركبوا . . .**) . **ضعيف . ضعف راويه الهيثمي مرة وتركه** أخرى .

١١٠٧ (**تنبيه**) : على ضبط لفظ المتن ، وشرح غريبه .

١١٠٧ (**أريت أني وضعت في كفة . . .**) . **ضعيف جداً . راويه متروك . وقد** جاء بعض المتن بسند مقبول .

١١٠٨ (**استنجوا بالماء البارد ؛ فإنه مصحة للبواسير**) . **ضعيف . إسناده** ضعيف جداً ، وروي مرسلاً بإسناد ضعيف .

١١٠٩ (استحلوا فروج النساء بأطيب أموالكم) . ضعيف . على إرساله فيه جهالة وضعف .

١١٠٩ (أسفروا بصلاة الغداة ؛ يغفر الله لكم) . منكر جداً . وإسناده واهٍ ، بيان علته ، وترجمة رواة آخرين في الإسناد ، خالف أحدهم الثقات الذين رووه باللفظ الصحيح المحفوظ . ونقد أحمد الغماري ، وبيان قلة اهتمامه بالتحقيق العلمي وولعه بالرد على المناوي ! والحديث المضطرب ضعيف إذا تساوت وجوه اضطرابه . وبيان وقت صلاة الفجر .

١١١١ (أشد الناس بلاءً في الدنيا نبي أو صفي) . منكر جداً . بيان إشكال في الإسناد وتوجيهه ، والإسناد ضعيف للجهالة ، والمتن منكر ؛ لزيادته في الحديث على المعروف في السنة . والعجب من زعم المناوي تحسين السيوطي للحديث رمزاً ! واعتماده لذلك !

١١١٢ (إن أشدكم أملككم لنفسه عند الغضب . . .) . ضعيف . إسناده مظلم ، وبيان اختلاف أسانيد مصادره ، ووهم الغماري في ذلك .

١١١٤ (أضف بطعامك من تحب في الله عز وجل) . ضعيف جداً . سنده مرسل ضعيف جداً ؛ فيه متروك .

١١١٤ (اصبروا على أنفسكم يا بني هاشم . . .) . ضعيف . فيه ابن لهيعة ، وفوقه من لا يعرف .

١١١٥ (اصطفوا ، وليتقدمكم في الصلاة أفضلكم . . .) . ضعيف جداً . انتقد المناوي على السيوطي إيراده في « جامعه » ، وفيه متروك نُسب إلى الكذب .

١١١٥ (**تنبيه**) : على ضبط لفظه في مصادره .

١١١٦ (**يا أبا كاهل ! أصلح بين الناس . . .**) . **موضوع** . فيه وضاع ، وضعيف .

١١١٧ (**اضمنوا لي ست خصال ؛ أضمن لكم الجنة . . .**) . **ضعيف** . فيه علتان ، أعله الهيثمي بواحدة منهما ، مع تليينه لها ! على أنه نبه على سقوط الخصلة الأخيرة من المتن .

١١١٨ (**أطيب كسب المسلم سهمه في سبيل الله . . .**) . **ضعيف** . على جهالة مرسليه ، وبيان بعض طبقات الرواة عند ابن حجر .

١١١٩ (**اعتبر الأرض بأسمائها . . .**) . **موقوف ضعيف** . حكم رواية شعبة عن أبي إسحاق وأمثاله من المدلسين . وعلة الإسناد الجهالة ، واختلاف الرواة في المتن . وسبب تخريج الشيخ رحمه الله للموقوف وهو ليس على شرطه .

١١٢٠ (**اعزلوا أو لا تعزلوا ؛ ما كتب الله من نسمة . . .**) . **ضعيف** . اختلف الذهبي والعسقلاني في راويه ، وقد صح الحديث بلفظ آخر في مسلم .

١١٢٢ (**أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف . . .**) . **منكر جداً** . راويه يسرق الحديث ، وبيان معنى سرقة الحديث ، والتدليس . وقد صح الحديث بدون الجملة التي في آخره . ومن يختصر الإسناد عليه أن يبدأ من موضع علته ، وهذا مما لم يفعله الغماري !

١١٢٣ (**إن قريشاً أعطيت ما لم يعط الناس . . .**) . **موضوع** . بيض له المناوي ! والغماري الذي تعقب الأول بضبط اسم الصحابي ! وتركا المجهول والمتهم اللذين فيه ! وكذلك فعل حفاظ ثلاثة فابتدؤوا الإسناد من عند الثقة !

١١٢٤ (**أعظم آية في القرآن . . .**) . **ضعيف** . حفظ لنا ابن كثير إسناده ،

فعرف سبب ضعفه ، وقد صح موقوفاً على ابن مسعود ، وصح أوله مرفوعاً .

١١٢٦ (أعظم الناس درجة الذاكرون الله) . ضعيف . فيه ابن لهيعة عن دراج . لكنه من صحيح حديث ابن لهيعة ، ومن ضعيف حديث دراج . واستغربه الترمذي مضعفاً ، ووافقه المنذري . وبيان جهل المعلقين على « الترغيب » للمنذري !

١١٢٧ (اعملوا ؛ فكل ميسر لما خلق له من القول) . شاذ . إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وعلته المخالفة ؛ بل وعدم جزم الراوي بالزيادة في آخره .

١١٢٩ (تنبيه) : على وهمين للسيوطي في « الجامع الصغير » !

١١٣٠ (أعينوا أولادكم على البر . . .) . منكر . إسناده ضعيف مظلم ؛ فيه قارئ ضعيف في الحديث ، لم يعرفه الهيثمي مع غيره من المجاهيل .

١١٣١ (اغسلوا ثيابكم ، وخذوا من شعوركم . . .) . منكر جداً . إسناده ضعيف جداً ؛ راويه منكر الحديث ، متروك .

١١٣١ (اطمئن يا عم ؛ فإنك خاتم المهاجرين . . .) . ضعيف . روي مرسلاً ومسنداً ، أما المسند فهو من حديث سهل بن سعد ، وفيه متروك ، حكم أبو حاتم بوضع الحديث لأجله . ومرسل الزهري إسناده مظلم .

١١٣٣ (أفضل الأعمال العلم بالله . . .) . موضوع . ذكره السيوطي في « جامعيه » ! مع أنه ذكره في « ذيل الموضوعات » ! بيان علته من إسناد ابن عبد البر ، والتعجب من المناوي الذي يقوي الحديث بكثرة مصادره !

١١٣٥ (أفضل الأعمال حسن الخلق . . .) . ضعيف . عزاه السيوطي في

« الجامع » إلى ابن الشخير ، فأوهم أنه مسند ، في حين أن المذكور تابعي ، فحديثه مرسل .

١١٣٥ (**أفضل الصدقة أن تشبع كبداً جائعاً**) . **ضعيف جداً** . خفيت علته على الغماري والمناوي الذي أعله بثقة ! ولذا صححه الأول في رده عليه .

١١٣٦ (**أفضل العمل : النية الصادقة**) . ضعيف . بيض له المناوي في شرحه الكبير ، وضعفه في « التيسير » ، وذكر إسناده الغماري وضعفه بالجهالة ، مع تحرف إسناده عليه ، وغفلا عن علل أخرى في الإسناد !

١١٣٧ (**أفضل القرآن سورة البقرة**) . منكر . علته إرساله ؛ فإن مراسيل الحسن كالريح ، وهو مخالف للأحاديث الصحيحة . وله طريق أخرى مرسلة أيضاً .

١١٣٨ (**أفضل الليل جوف الليل الأوسط**) . منكر . هو من مراسيل الحسن مرفوعاً وموقوفاً ، غيّر السيوطي سياقه ليستقيم له ذكره في « جامعه » مع علمه بإرساله ! ومتنه مخالف للأحاديث الصحيحة .

١١٤٠ (**أفضل المؤمنين إيماناً : الذي إذا سأل أُعطي . . .**) . منكر . فيه مجهول ، وآخر منكر الحديث .

١١٤١ (**تنبيه**) : على وهم فاحش للمناوي .

١١٤١ (**أفٍّ للحمام ! حجاب لا يستر . . .**) . ضعيف . حديث بلاغ ، غير موصول .

١١٤٢ (**أكثر الصلاة في بيتك . . .**) . موضوع . فيه علل ، أشدها المتهم به .

١١٤٣ (**تنبيه**) : على وهم للسيوطي ، وآخر للمناوي أفحش منه ، وتقوية

الحافظ لبعض متنه ، وإن كان يرى الشيخ رحمه الله خلافه !

١١٤٣ (أكثر ذكر الموت . . .) . ضعيف . على إرساله ذكره السيوطي في « جامعه » ! وله طريق أخرى مثلها فيها جهالة . وثالثة كهذه .

١١٤٥ (أكثر ما أتخوف على أمتي من بعدي رجل يتأول القرآن . . .) . موضوع . إسناده واهٍ بمرة .

١١٤٥ (أكثروا ذكر الله حتى يقولوا : مجنون) . منكر . علته ضعف دراج في روايته عن أبي الهيثم ، أعاد الشيخ رحمه الله تخريجه لتحسين الغماري له ، وعصبيته للصوفية !

١١٤٧ (اكشفوا عن المناكب ، واسعوا في الطواف . . .) . ضعيف بهذا اللفظ . علته الإرسال ، وقد صح مختصراً ؛ وحديث الترجمة مخالف للسنة في الطواف .

١١٤٩ (أكل السفرجل يذهب بطخاء القلب) . موضوع . أعله الغماري فيما انتقده على المناوي ـ تبعاً للسيوطي ـ بوجود وضاعين فيه . وللحديث ثلاثة شواهد : الأول له طريقان : الأولى صححها الحاكم ! وردها الذهبي لنكارتها ، والثانية مظلمة . والشاهد الثاني شديد الضعف أيضاً ، ويعود إلى الشاهد الأول . والشاهد الثالث إسناده مظلم ، واستنكره الخلال .

١١٥٢ (فائدة) : حول تفسير غريب الحديث ، وتخريج أبي نعيم له من طرقه السابقة ، وزاد أخرى رابعة عن جابر .

١١٥٣ (البس الخشن الضيق حتى لا يجد . . .) . منكر . إسناده فيه اختلاف ، وهو مظلم مرسل ، صلاح الراوي لا يعني توثيقه ، وروي

موصولاً بسند ضعيف جداً ، تغاضى عن علتيه الغماري محاباة للصوفية ، وانشغل بالرد الشكلي على المناوي !

١١٥٤ (**الزموا هذا الدعاء . . .**) . **ضعيف** . إسناده مظلم غريب ، ومع رواية الطبراني له لم يذكره في « الدعاء » ! حسنه المناوي ! ولم يتعقبه الغماري !

١١٥٥ (**كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء . . .**) . **ضعيف جداً بهذا التمام** . راويه متروك ، وقوى الهيثمي طريقاً مختصراً له ! وإنما هو صحيح بالشواهد .

١١٥٦ (**اللهم ! الطف لي في تيسير كل عسير . . .**) . **منكر** . إسناده مظلم ؛ فيه مجهول ، وجهل الهيثمي معه غيره وهماً !

١١٥٧ (**كان يدعو بهؤلاء الكلمات . . .**) . **ضعيف جداً** . أورده البزار لحسن معانيه ! وضعفه بثقةٍ وتركَ متهماً ! وليَّن الهيثمي القول فيه !

١١٥٨ (**اللهم ! إني أعوذ بك من فتنة النساء . . .**) . **شاذ** . العلة من مخرجه : الخرائطي ؛ اختصره وغيَّر ألفاظه ، ووهمت المعلقة على كتابٍ له فأعلته بثقة ظنته ضعيفاً !

١١٥٩ (**اللهم ! لك الحمد شكراً ، ولك المن فضلاً**) . **ضعيف** . فيه ضعيف ومجهول ، وبيان وهم للمناوي في تعقبه على الهيثمي !

١١٦٠ (**اللهم ! لا تكلني إلى نفسي طرفة عين . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي ؛ متروك .

١١٦١ (**أما شعرت أن الله عز وجل قد زوجني في الجنة مريم . . .**) .

موضوع . فيه متهمان وضعيف ، وأعله الهيثمي بالأخير فقصر ! وقد توبع هذا . وله طريق ثالثة جهل بعض رواتها الهيثمي ، وفيها مجاهيل وضعفاء .

١١٦٢ (أما أنا ؛ فأسجد على سبعة أعظم . . .) . ضعيف جداً . فيه متهم بالكذب ، وجاء الحديث بلفظ الأمر من طريق أخرى ؛ وهو صحيح .

١١٦٣ (أما حسن ؛ فله هيبتي وسؤددي . . .) . ضعيف . فيه امرأة لا تعرف ، وجَهَّل الهيثمي معها آخر روى عنه جمع ووثقه ابن حبان !

١١٦٣ (أمراً بين أمرين ، وخير الأمور أوسطها) . ضعيف . روي معضلاً ، وله تتمة ، وروي من مقاطيع مُطَرِّف .

١١٦٤ (امرأة ولود أحب إلى الله ، وخير الأمور أوسطها) . ضعيف . ذكر الحافظ بعض الإسناد ، وعلته جهالة مسنده ، وتحقيق القول فيه . ولآخره شواهد يصح بها .

١١٦٥ (أمر النساء إلى آبائهن . . .) . ضعيف . فيه عدة علل ، وذكر متابعة لراوٍ تزيد الحديث وهناً .

١١٦٧ (أم أيمن أمي بعد أمي) . ضعيف . وإن لم يطلع الشيخ رحمه الله على إسناده ؛ فالقدر المذكور منه معضل ، وبعد الاطلاع على سنده ثبت الحكم عليه ، وروي نحوه بإسناد سكت عنه الحاكم لشدة ضعفه ، والتعجب من سكوت الحافظ عليه !

١١٦٧ (أمتي أمة مباركة . . .) . ضعيف . معلول بعلتين كالحديث السابق تماماً ، وهو محفوظ بلفظ آخر ، وبعد الاطلاع على سنده تبين سقوطه ،

وشدة ضعفه .

١١٦٩ (أمتي أمة مرحومة . . .) . شاذ . واستنكره النسائي وابن خزيمة في قصة تدل على اهتمام أمراء المسلمين بالسنة . وله أصل بلفظ آخر ، وطريق أخرى فيها كذاب ، وثالثة ضعيفة جداً . وطريق الحاكم مظلمة ، تحرف اسم أحد رواتها .

١١٧٢ (أم ملدم تأكل اللحم ، وتشرب الدم . . .) . منكر . إسناد مسلسل بالضعفاء ، ومسنده مجهول .

١١٧٣ (أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب . . .) . موضوع . إسناده هالك بمرة ، ومن دون صحابيه كلهم ضعفاء أحدهم وضاع . وصحَّ أوله من غير هذه الطريق .

١١٧٣ (إن أعظم الناس خطايا يوم القيامة . . .) . ضعيف . مع إرساله ؛ فالراوي عن مُرسِلِه ضعيف ، وصوابه الوقف على ابن مسعود نحوه .

١١٧٤ (إن أفضل عمل المؤمن الجهاد . . .) . ضعيف . في سنده راوٍ ضعيف .

١١٧٥ (إن الأرض ستفتح عليكم ، وتلقون المؤونة . . .) . ضعيف . في إسناده راويان ضعيفان .

١١٧٥ (إن أحب عباد الله إلى الله أنصحهم لعباده) . ضعيف . ذكره السيوطي مرسلاً عن الحسن ، وهو ليس من شرطه ، وقد صح موقوفاً على الحسن نفسه .

١١٧٦ (إن الإسلام يشيع ، ثم تكون له فترة . . .) . موضوع . اعترف راويه بوضع الأحاديث ، وله أصل صحيح بغير هذا اللفظ .

١١٧٦ (إن البيت الذي يذكر الله فيه ليضيء لأهل السماء . . .) . ضعيف جداً . إسناده مظلم ؛ فيه ثلاث علل على التوالي .

١١٧٧ (إن البخيل كل البخيل من ذكرت عنده ، فلم يصلِّ عليَّ) . ضعيف . رواه مسنداً البيهقي في « الشعب » وأعله بالإرسال ، وصح الحديث بلفظ : « البخيل من ذكرت . . . » ؛ لشواهده .

١١٧٨ (إن الحجامة في الرأس دواء من كل داء . . .) . ضعيف . إسناده مظلم ، وفيه راوٍ متكلم فيه مع كونه من رجال مسلم .

١١٧٨ (إن الرجل ليقوم في الصلاة ، فيدعو . . .) . ضعيف . فيه عفير بن معدان ؛ ضعيف ، وبه ضعفه الهيثمي .

١١٧٩ (إن الشياطين تغدو براياتها إلى الأسواق . . .) . ضعيف جداً . فيه متروك ، وهو في «مسلم» موقوفاً ، وذكر اختلاف الرواة فيه من طرق ضعيفة . ومتى يعتمد التوثيق للراوي ؟

١١٨٠ (إن الصلاة قربان المؤمن) . موضوع . قال ابن عدي : « باطل بهذا الإسناد ، وبهذا المتن » . وبيان منشأ الوهم .

١١٨١ (إن الغيرة من الإيمان . . .) . ضعيف . روي مرسلاً ، ووصله ضعفاء ، وقد سبق تخريجه .

١١٨٢ (إن الكذب باب من أبواب النفاق) . موضوع . في سنده راوٍ كذاب رافضي ، تابعه من هو شر منه .

١١٨٣ (إن التي تُورث المالَ غيرَ أهله عليها نصف عذاب الأمة . . .) . ضعيف . تحرير إسناده المشكل ، وبيان إرساله ، وفيه عنعنة مدلس .

١١٨٣ (إن الذي جعل الداء أنزل الدواء . . .) . ضعيف . وهو بتمامه ملفق من حديثين جمعهما السيوطي ـ والنبهاني وهماً ـ ! والطرف الأول من الحديث حسن ، والثاني راويه محتمل بين مجهول ومتروك .

١١٨٤ (إن الله إذا أحب عبداً جعل رزقه كفافاً) . ضعيف . إسناده مسلسل بالعلل ، وبيان ذلك .

١١٨٥ (إن الله تعالى إذا أنزل عاهة من السماء . . .) . منكر . من أحاديث « تاريخ دمشق » ، إسناده مظلم .

١١٨٦ (إن الله تعالى أعطاني السبع مكان التوراة . . .) . منكر جداً . إسناده واهٍ ، بيان علله ، وتحرير إسناده ، وتصويب تحريف وقع في اسم أحد رواته .

١١٨٧ (إن الله أمرني أن أعلمكم مما علمني . . .) . منكر جداً . انتقاد السيوطي لإيراده له في « جامعيه » ، وهو معضل ؛ ومع ذلك تكرر الرمز لتحسينه !

١١٨٧ (إن الله أوحى إلى نبي من بني إسرائيل . . .) . ضعيف جداً . إسناده واهٍ ؛ فيه أربع علل .

١١٨٨ (إن الله تبارك وتعالى بارك [ما بين] العريش والفرات . . .) . منكر . إسناده معضل ، ومن أعضله في رواية الشاميين عنه ضعف .

١١٨٩ (إن الله تعالى تجوز لكم عن صدقة الخيل والرقيق) . منكر . إسناده غير محفوظ ، وقد صح الحديث بلفظ آخر . وقد روي بزيادة منكرة وسبق تخريجه .

١١٨٩ (إن الله جميل يحب الجمال . . .) . منكر . إسناده ضعيف ، أورده ابن

عدي في ترجمة من مشى حديثه ، وترك ذكره في ترجمة من عده صاحب مناكير ! تصحيح الجملة الأولى ، وكذا الجملة الأخيرة بنحوها .

١١٩١ (إن الله عز وجل كره لكم البيان ؛ كل البيان) . ضعيف . علته عفير ابن معدان ؛ ضعفوه .

١١٩١ (إن الله لم يبعثني طعاناً ولا لعاناً ، ولكن . . .) . ضعيف . أعله البيهقي بالإرسال ، والراوي عن المرسل ضعيف ، وذكر له البيهقي شاهداً مختصراً ، وأصل الحديث صحيح .

١١٩٢ (إن الله تعالى لم يجعلني لحاناً . . .) . منكر . علته جهالة راويه الذي تفرد به عن مالك ، ودونه مجهول آخر .

١١٩٣ (إن الله لا يهتك ستر عبد فيه مثقال ذرة من خير) . ضعيف جداً . فيه متروك ، وآخر ضعيف عند ابن حبان ، وأخرج له مع ذلك في « صحيحه » !

١١٩٤ (إن الله يبغض ابن السبعين في هيئة ابن عشرين . . .) . موضوع . فيه متروك ووضاع .

١١٩٥ (إن الله تعالى يبغض البخيل . . .) . موضوع . أخرجه الخطيب في « البخلاء » ، وفيه وضاع ، وشيخه مجهول ، والتابعي مبهم .

١١٩٥ (إن الله يبغض المعبس في وجوه إخوانه) . موضوع . رواه الديلمي من طريق من يحدث بالموضوعات .

١١٩٦ (إن الله وعدني بإسلام أبي الدرداء) . ضعيف . حسنه الهيثمي ، وغفل عن علتين فيه !

١١٩٧ (إن الله يحب من عباده الغيور . . .) . موضوع . فيه كذاب وضعيف ،

وبيان أحاديث صفة الغيرة .

١١٩٨ (**إن الله يحمي عبده الدنيا . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه مبهم سُمِّي من طريق أخرى ، فإذا هو متروك ، وشيخه لا يعرف . ولفظه منكر ؛ لمخالفته الحديث الصحيح .

١١٩٨ (**إن الله يخفف على من يشاء من عباده . . .**) . **ضعيف** . علته نعيم ابن حماد ؛ شك في رفعه ، وذكره في « زوائده على زهد ابن المبارك » موقوفاً مختصراً ؛ على أن له لفظاً آخر يصح بمجموع طرقه .

١١٩٩ (**إن الله تعالى يسأل العبد عن فضله . . .**) . **لا أصل له بهذا السياق** . وجاء بهذا اللفظ السيوطي في « الجامع » ! أصله حديث موضوع ؛ علته متهم .

١٢٠٠ (**إن الله تعالى يزيد في عمر الرجل ببره والديه**) . **موضوع** . في سنده محمد بن السائب الكلبي ؛ متهم بالكذب ، ورُمي بالرفض .

١٢٠١ (**إن الله تعالى يسعر جهنم كل يوم . . .**) . **موضوع** . فيه بشر بن عون ؛ روى نسخة فيها ست مئة حديث موضوع ؛ وهذا منها ، وشيخه مجهول .

١٢٠٢ (**إن الله ليغضب على من لا يسأله . . .**) . **منكر** . إسناده مظلم ، من أسانيد الديلمي !

١٢٠٢ (**إن الله سبحانه يقول : إني لأهمُّ بأهل الأرض عذاباً . . .**) . **ضعيف جداً** . إسناده واهٍ علته صالح المري ، أُتي من قلة معرفته بالحديث .

١٢٠٣ (**إن الله تعالى يقول : يا ابن آدم ! أودع من كنزك عندي . . .**) . **منكر** . من مراسيل الحسن البصري ـ وسنده صحيح إليه ـ ومراسيله من أوهى المراسيل .

١٢٠٣ (إن المتشدقين في النار) . ضعيف . علته عفير بن معدان .

١٢٠٤ (إن المرابط في سبيل الله أعظم أجراً من . . .) . منكر . فيه راوٍ منكر الحديث !

١٢٠٤ (إن المليلة والصداع يولعان بالمؤمن . . .) . ضعيف جداً . تحرير قلب وقع في اسم أحد رواته ، كما بينه ابن عساكر ، وبيان معنى قولهم : « بمثل حديث قبله » . ثم بيان علة الإسنادين .

١٢٠٥ (إن الملائكة لا تزال تصلي على أحدكم ما دامت مائدته موضوعة) . ضعيف . سكت عنه البيهقي في « الشعب » ! وفيه ضعيف ، وشيخه اختلف الرواة في ضبط اسمه ؛ فلم يتبين .

١٢٠٦ (إن النيل يخرج من الجنة . . .) . منكر . علته الجهالة ، واستظهار محقق « العظمة » كونه راوياً معروفاً مستبعد ، ولو صح ذلك لكان منقطعاً ، وبيان وجه نكارته ومخالفته للحديث الصحيح في الباب .

١٢٠٧ (إن اليد المعطية هي العليا . . .) . منكر بهذا التمام . إسناده ضعيف مظلم ، ترجمة رواته ، وضبط ألفاظه ، وقد صح شطره الأول .

١٢٠٨ (إن أهل عليين ليشرف أحدهم على الجنة . . .) . منكر . فيه جهالة وضعف ؛ على أنه قد صح مختصراً .

١٢٠٩ (إن ذكر الله شفاء ، وإن ذكر الناس داء) . منكر . أعله البيهقي بالإرسال ، ودونه ضعيف .

١٢١٠ (إن شهاب اسم شيطان) . منكر . راويه لم يوثقه غير ابن حبان ، مع غمزه لحفظه ! وقد أخطأ فزاد لفظ الترجمة على سياق الحديث ، وكذلك

رواه ابن حبان في « صحيحه » بدونه ، وتخريج طريق أخرى تستدرك على تخريج اللفظ المحفوظ في « الصحيحة » .

١٢١١ (إن في الجنة داراً يقال لها : الفرح . . .) . منكر . أعله ابن الجوزي بابن لهيعة فقط ! وغفل عن آخرَ أحاديثُه مناكير ، وقد رواه متروك فغير في إسناده ، وجاء بمتروك بدل ابن لهيعة ! وسكت عن إسناده السيوطي !

١٢١٣ (فائدة) : حول ترجمة الحافظ أبي العلاء العطار .

١٢١٣ (لكل أمة أجل ، وإن أجل أمة محمدٍ . . .) . منكر . اضطرب فيه ابن لهيعة ، واستنكر الحديث ابن يونس ، وعصب العلة بغيره .

١٢١٤ (إن لكل قوم فرطاً . . .) . منكر بهذا السياق . سنده ضعيف ، وقد رواه الشيخان مختصراً دون جملة فيه .

١٢١٤ (إن لله تعالى ملائكة ينزلون في كل ليلة . . .) . منكر . مناقشة الهيثمي في وصفه لليث بن أبي سليم بالتدليس ، وتوثيقه لباقي رجال الإسناد ، وفيهم متروك ! والثناء على المناوي لسوقه إسناد الحديث .

١٢١٥ (إن للمسلم حقاً : إذا رآه أن يتزحزح له) . منكر . إسناده واهٍ ؛ فيه متروكان ، لعل أحدهما توبع .

١٢١٦ (إن محاسن الأخلاق مخزونة عند الله . . .) . ضعيف . الاختلاف في إرساله أو إعضاله لم يمنع السيوطي من إيراده في « الجامع » ! وله طريق أخرى مرسلها مجهول . وثالثة مرسلة صحيحة الإسناد .

١٢١٧ (إن مصراً ستفتح ، فانتجعوا خيرها . . .) . موضوع . عده ابن الجوزي في « الموضوعات » ، وتعقبه السيوطي ! وإطلاق العزو « لتاريخ البخاري »

يقصد به « الكبير » ، وبيان التساهل في العزو ، واحتمالات الخطأ .

١٢١٨ (إن أول معافاة الله العبد في الدنيا . . .) . منكر . مصدره عزيز ، وراويه لا صحبة له ، والراوي عنه مجهول ، وكذا من يليه ، وضعفه ابن حبان .

١٢٢٠ (إن ملكاً موكل بالقرآن . . .) . موضوع . فيه كذاب ، ورد تحامل الغماري على المناوي ! وادعائه أن « تاريخ قزوين » أشهر من « تاريخ البخاري الصغير » !

١٢٢١ (إن من إجلالي توقير الشيخ من أمتي) . موضوع . ذكره الخطيب في « الجامع » ؛ وفيه متهم ! ولعله سرقه من كذاب آخر رواه مرسلاً !

١٢٢٢ (إن من أمتي من يأتي السوق ، فيبتاع . . .) . موضوع . يقول الهيثمي في راويه : متروك . وأحياناً : كذاب .

١٢٢٢ (إن من تمام إيمان العبد أن يستثني في كل حديثه) . موضوع . من أحاديث الزنادقة ، وهو مسلسل بالوضاعين ، وخطأ حذف الإسناد أو بعضه وفيه علة .

١٢٢٣ (إنك ما كنت ساكتاً ؛ فأنت سالم . . .) . ضعيف . لإرساله على ضعف راوٍ دون مُرْسِلِهِ .

١٢٢٤ (إنما الخال والد) . ضعيف . في إسناده كذاب ، وأورده السيوطي في « جامعيه » مع ذلك ، وخلط في اسم مسنده ! ثم إن القصة رويت باختلاف من طريق ضعيفة ، ورويت موقوفة ؛ وفيها راوٍ ضعيف . وبيان ما صح في الخال .

١٢٢٦ (إنما أنا بشر مثلكم أمازحكم) . ضعيف . إسناده مرسل ، وسبب وروده منكر .

١٢٢٧ (إنما يبعث المقتتلون على النيات) . ضعيف جداً . فيه راويان متروكان من الشيعة ، ومَنْ لم يوثقه غير ابن حبان .

١٢٢٨ (إني رأيت البارحة عجباً . . .) . منكر جداً . اضطرب فيه الرواة سنداً ومتناً ، مما جعل الحفاظ يتفقون على استنكاره . ووهم الهيثمي فعد الاضطراب طرقاً ! وقاعدة تقوية الحديث بطرقه ليست على إطلاقها . وغفل عن ذلك معاصرون فقووا الحديث ! وإسناد الطبراني ضعيف جداً ، ألان الهيثمي القول فيه ! وإسناد الحكيم الترمذي مثله ، حفظ لنا بالواسطة من كتب تنقل عنه . وسرد لأسماء الرواة المجروحين الذين عليهم مدار الحديث ، وليّن الغماري القول فيهم ! وتخريج طرقهم ، وبيان متى يستشهد بالحديث الضعيف ، ومعنى الشهرة في الحديث . والحديث إذا اختلفت ألفاظه قد يطعن في شهادتها لبعضها . وبيان متى يعتمد على (الأصول) في التصحيح والتضعيف دون النظر إلى الإسناد . والتحسين قد يكون لغة لا حديثياً .

١٢٣٨ التصحيح عن طريق الكشف (!) والاعتماد على الكذابين ، من الأمور الموجودة عند الغماري ويعتمد عليها !

١٢٣٩ لا يجوز ذكر الحديث إلا مع بيان ضعفه . ودعوى تقوية الحديث بأنَّ الأصول تشهد له ؛ مردودة ، وإن قال به كبار من العلماء . وبيان فضل الذكر ، والأعمال التي تشفع لصاحبها .

١٢٤٠ الأحاديث الطوال يرويها الثقات ، وإذا رواها الضعفاء كان ذلك ملمحاً لنكارتها . وذكر موقفين متضادين من معاصرين حول الحديث .

١٢٤١ (إني عدل ، لا أشهد إلا على عدل) . منكر . إسناده ضعيف ؛ فيه

اختلاط عطاء ، والراوي عنه مختلف فيه ، والصحيح المحفوظ بلفظ آخر .

١٢٤٢ (**أنهى عن الكي ، وأكره الحميم**) . منكر . إسناده معلول بالانقطاع والجهالة أو بالجهالة وحدها . وبيان كيف تثبت الصحبة . وتوبع المجهول الأدنى من مجهول . والنكارة في آخره ، وإلا ؛ فأوله صحيح .

١٢٤٣ (**أوشك أن تستحل أمتي فروج النساء والحرير**) . ضعيف . إسناده مظلم ؛ فيه مجهولان ، ذكر أحدهما ابن حبان في « ثقاته » ! وقد روي من الطريق ذاتها بمخالفة في إسناده .

١٢٤٤ (**أول من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة . . .**) . ضعيف . تفرد ابن عساكر بهذا السياق ؛ وفي سنده راوٍ ضعيف . وآخره محفوظ بلفظ نحوه .

١٢٤٥ (**ألا نحدثكم بما يدخلكم الجنة ؟ . . .**) . منكر جداً . إسناده فيه ثلاثة من عائلة (العرزمي) ؛ كلهم متروكون ، وفوقهم مجهول .

١٢٤٦ (**ألا أنبئك بشر الناس ؟ . . .**) . منكر . أعله ابن عساكر بالاضطراب والانقطاع .

١٢٤٦ (**أين الراضون بالمقدور . . .**) . ضعيف . إسناده مظلم مرسل .

١٢٤٧ (**إياك ونار المؤمن لا تحرقك . . .**) . ضعيف جداً . استفادة إسناده من الغماري ، وأعله بتضعيف بعض رجاله ، وهذا من تساهله ! فإن فيه عللاً أخرى ، وراويه أضعف مما ذكر !

١٢٤٨ (**أي أخي ! إني موصيك بوصية ؛ فاحفظها . . .**) . منكر بهذا السياق . فيه مجهولان كما ذكر المناوي ، وبمقارنة إسناد ابن عساكر بإسناد الحاكم يظهر وهمه ،

١٢٥١ وبيان صبر وجَلَدِ الشيخ رحمه الله في البحث عن إسناده ، مما تبين منه أن

العلة جهالة شيخ آخر ، ذكر مبهماً .

١٢٥٢ (إذا جاء أحدكم يوم الجمعة ؛ فليغتسل وليتنظف) . منكر . إسناده مظلم ، زاد الرواة في آخره لفظة غير محفوظة ، مخالفة لما عند الشيخين .

١٢٥٢ (اذكر الله ؛ فإنه عون لك على ما تطلب . . .) . ضعيف جداً . في سنده الواقدي ، وفوقه علل أخرى .

١٢٥٣ (أرحم أمتي أبو بكر الصديق . . .) . ضعيف . سقط بعض إسناده من مطبوعة ابن عساكر ، وفي المتبقي منه جهالة ، ومتنه منكر مخالف في بعض فقراته للمحفوظ .

١٢٥٤ (أشد الناس حسرة يوم القيامة رجل أمكنه طلب العلم . . .) . منكر . إسناده ضعيف مظلم ، ذكره السيوطي في « جامعه الصغير » وفي « ذيل الموضوعات » ! وتصحيح أخطاء في الإسناد من عنده .

١٢٥٦ (اللهم ! عافني في قدرتك . . .) . ضعيف جداً . مسلسل بمجهول ، وضعيف ، ومتروك .

١٢٥٦ (إذا عملت عشر سيئات . . .) . ضعيف . فيه مجاهيل ، ولم يذكرهم ابن حبان في « ثقاته » !

١٢٥٧ (أغنى الناس حملة القرآن . . .) . موضوع . علته مقرئ مشهور ، متهم بالوضع ، وفوقه مجهول ، ومتروكان ، وعنعنة الحسن .

١٢٥٨ (تنبيه) : على وهم السيوطي في عزو الألفاظ .

١٢٥٨ (أيما رجل استعمل رجلاً على عشرة أنفس . . .) . ضعيف . إسناده مظلم ، وسكت عنه الحافظ ! وقد سبق مختصراً .

١٢٥٩ (أيما والٍ ولي من أمر المسلمين شيئاً ؛ وُقِف به على . . .) . منكر . إسناده ضعيف مظلم ، وبيان علله .

١٢٦٠ (الأمر بالمعروف كفاعله) . موضوع . فيه متروك ، عن وضاع ، عن مجهول .

١٢٦١ (الأمور كلها خيرها وشرها من الله) . منكر . فيه من كانت تدخل عليه المناكير ، وآخر مجهول ، وقد صح من الحديث ـ باستثناء سياق الترجمة ـ بعض جمله موقوفاً .

١٢٦٢ (بر الوالدين يجزئ عن الجهاد) . ضعيف . من مراسيل الحسن ؛ وهي كالريح .

١٢٦٢ (اشرب ؛ فإن البركة في أكابرنا . . .) . ضعيف جداً . فيه الألهاني .

١٢٦٣ (البركة في المماسحة) . ضعيف جداً . على إرساله فيه ضعيف ومجهول . ونقد وهم للمناوي .

١٢٦٣ (تحروا الصدق . . .) . ضعيف . إسناده مرسل معضل .

١٢٦٤ (تعافوا ؛ تسقط الضغائن بينكم) . ضعيف جداً . فيه ابن البيلماني وأبوه ، والراوي عنه ضعيف أيضاً .

١٢٦٥ (تنبيه) : على وهم للسيوطي في عزو الألفاظ .

١٢٦٥ (تغطية الرأس بالنهار فقه ، وبالليل ريبة) . ضعيف جداً . علته نعيم ابن حماد ، وبقية بن الوليد ، والتفصيل في ترجمة الأول .

١٢٦٦ (بين العبد والجنة سبع عقاب . . .) . موضوع . سود به السيوطي « جامعه الصغير » ، مع أنه ذكره في « ذيل الموضوعات » !

١٢٦٧ (تهادوا ؛ تحابوا ، تصافحوا . . .) . ضعيف . في سنده مجهول ، وقد ثبتت الجملة الأولى منه .

١٢٦٧ (إن التبين من الله . . .) . ضعيف . مرسل دونه علتان ، وهو من مراسيل الحسن ؛ وهي كالريح .

١٢٦٨ (يا أبا بكر ! ثلاث أعلم أنهن حق . . .) . ضعيف . إسناده مظلم ، وروي من طريق أخرى مرسلة ، وفيها جهالة ، وتصحيح أخطاء وقعت في إسناده في « شعب الإيمان » .

١٢٦٩ (ثلاث خلال ، من لم يكن فيه واحدة . . .) . ضعيف جداً . أرسله الحسن ، والإسناد إليه ضعيف . وأُسند من طريق فيها مجاهيل .

١٢٧٠ (ثلاث ليس لأحد من الناس فيهن رخصة . . .) . ضعيف جداً . اقتصر البيهقي على تضعيفه ! وإسناده أسوأ من ذلك ؛ ففيه متروك وثلاثة مجاهيل .

١٢٧١ (ثلاث من نعيم الدنيا . . .) . ضعيف . فيه تردد من الراوي في روايته بين الإرسال والجهالة ؛ إن كان حفظه .

٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

(أ)

آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر ٤٣٧

آخر وقت العشاء حين يطلع الفجر ٦٥٦١

الآمر بالمعروف كفاعله ٧١٤٨

أبعده الله إنه كان يبغض قريش ٦٧٨٥

ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ٩٠٩

ابنة أبيها ٢٥٢

أبى أنْ يصلي عليه ٨٢٧

اتق الله وأمسك عليك زوجك ٨٠٠

اتقوا الله يا عباد الله فإنكم إن اتقيتم الله ٦٥٦٠

أتحب يا جبير إذا خرجت سفراً أنْ تكون ٦٩٦٣

أتحبوني؟ ٦٥٠٨

أتدرون قبر من هذا؟ ٦٦١٢

أتدرون ما أنعما؟ ١٢٠٩

أتدرون ما يقول الله في الشام؟ ٦٧٧٥

أتدري لم أقارب الخطا؟ ٧٢٢

أتشهدين أن لا إله إلا الله؟ ١٤٤

اتلوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ٣١

أتملك لسانك؟ . . . أتملك يدك؟ ٦٥١

أتى بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء ١٠١٠

أجب أخاك فإنك منه على اثنتين إما ٦٩٦٤

اجمعوا له العابدين من المؤمنين ٧١٨

اجمعوا له العالمين من المؤمنين فاجعلوه ٧١٨

اجمعوا ؛ من وجد عوداً فليأت به ومن ٦٨٧٩

أحبَّ الله عبداً سمحاً إذا باع وسمحاً ٦٩٦٦

أحبُّ شيء عند الله في الإسلام الصلاة ٦٩٦٧

أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه ٣٤٣

أحبوا بني تميم . . . أبا القاسم فوالله ٦٧٩٧

أحبوا بني تميم أنا القاسم فوالله ٦٦٩

احتجموا باسم الله على الريق فإنه يزيد ٦٧٨٠

أخرج أهلك منها فقد يوشك أن يخرج ٩٧٤

أخف آية في القرآن : ﴿فمن يعمل . . .﴾ ٧٠٢٥

أدخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها ذرية ٦٩٧٠

أدخلي إصبعيك في أذنيك وسدي ١٠٨٦

أدوا حق المجالس اذكروا الله كثيراً ٦٩٦٩

ادع لي أخي ٣٠٢ ، ٦٦٢٧

ادع لي حجاماً ولا تدعه شيخاً ٦٢٧

إذا ابتغيتم المعروف فابتغوه في حسان ٦٩٧١

إذا أبغض المسلمون علماءهم وأظهروا ٦٦٠٩

إذا أبغض المسلمون قراءهم وأظهروا ٦٦٠٩

إذا أحب الله عبداً ألصق به البلاء فإن ٦٩٧٣
إذا التقى المؤمنان . . . قسمت بينهما ٢٠٣
إذا أراد الله أن يزيغ عبداً عمّى عليه ٦٩٧٤
إذا أراد الله بعبد خيراً . . . وألهمه رشده ٤٥٩
إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك فاذكر ٦٩٧٥
إذا أردت أنْ تلقى الله وهو عنك راضٍ ٥٤٠
إذا استيقظ أحدُكم من منامه . . . ويسمي ٦٩٧٧
إذا أكل أحدكم طعاماً فليغسل يده ١٠٨٠
إذا أكل أحدكم اللحم فليغسل يده من ٦٩٧٩
إذا أصبحت آمناً في سربك . . . فعلى ٦٩٧٨
إذا أصبحت . . . فعلى الدنيا وأهلها ١٠٧٩
إذا أمتي أبت أنْ يُظلَمَ ظالموها تودع ٦٩٢٤
إذا بعثتم سرية فلا تنقهم واقتطعهم فإن ٦٩٨٠
إذا تزين القوم بالآخرة وتجملوا للدنيا ٦٥٨٩
إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل ٦٩٨١
إذا تناول أحدكم عن أخيه شيئاً فليره ٦٩٨٢
إذا تواضع العبد رفعه الله إلى السماء ٦٩٨٣
إذا توضأ العبد تحاتت عنه ذنوبه كما ٦٩٨٤
إذا جاء أحدكم يوم الجمعة فليغتسل ٧١٣٩
إذا جعلت إصبعيك في أذنيك سمعت ١٠٨٦
إذا جلس أحدكم عند محتضر فلا يلح ٦٩٧٢
إذا جمع الله بين الخلائق يوم القيامة ٦٦٦٢
إذا حُرِمَ أحدكم الزوجة والولد فعليه ٦٩٨٦
إذا دخلت بيتك فسلّم ١١٤٢
إذا دفنتموني ورششتم على قبري الماء ٦٦٤٩
إذا ذكر القدر فأمسكوا وإذا ذكر النجوم ٦٦٦٩
إذا رأى أحدكم . . . إلا عوفي من ذلك البلاء ٩١٠
إذا رأى أحدكم مبتلى فليقل : الحمد لله ٦٨٨٩/م
إذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير ٧٥٧٦
إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا ١١٤٦
إذا رأيتم اللاتي على رؤوسهن مثل ٦٩٨٧
إذا رأيتم عموداً أحمر قبل المشرق في ٦٩٨٨
إذا رزقت فلا تَخْبأ وإذا سئلت فلا ٦٧٤٢
إذا رفعتم المائدة فاكنسوا ما تحتها ٧٠٨٢
﴿إذا زلزلت﴾ تعدل ربع القرآن ٥٦٦
إذا زنى . . . . نزع الله منه الإيمان ٨٦٩
إذا سئل الرجل عن أخيه فهو بالخيار ٦٩٨٩
إذا سميتم فعبدوا ٦٩٩٠
إذا صلى أحدكم فلا يشبكن ٧٢٠
إذا صليتم على جنازة فاقرأوا بفاتحة ٦٩٩٢
إذا صليتم الفجر فلا تناموا عن طلب ١٠٩٢
إذا طنت أذن أحدكم ١٠٨٧
إذا عملت عشر سيئات فاعمل حسنة ٧١٤٤
إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ٦٦٦٤
إذا غضبت فاجلس ٣٩٣
إذا فتحت عليكم الدنيا فاشكروا الله ١١٨
إذا قالت المرأة لزوجها : والله ما رأيت ٦٩٩٣
إذا قام أحدكم من منامه فليقل ٦٩٩٤
إذا قرأ الرجل القرآن واحتشى من ٦٩٩٥
إذا قرب إلى أحدكم طعام وهو صائم ٦٩٩٦

إذا كان أحدكم في المسجد فلا يشبكن ٦٨١٥
إذا كان رأس الخمس والعشرين والمئتين ٢٤٨
إذا كان للرجل على الرجل حق فأخره ٦٩٩٨
إذا كان آخر الزمان لابد للناس فيها من ٦٩٩٧
إذا كان يوم القيامة حد الله الذين شتموا ٢٥٢
إذا كان يوم القيامة دعا الله عبداً من ١١٩٩
إذا كان يوم القيامة قال الله : أين الذين ٦٥٠٦
إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر ٦٩٢٥
إذا كانت امراؤكم خياركم وأغنياؤكم ٦٩٩٩
إذا كانت ليلة النصف من شعبان نادى ٧٠٠٠
إذا مات الرجل من أهل الجنة استحيى ٦٨٩٤
إذا مات منكم ميت فآذنوني ٤٨٤
إذا وجد أحدكم طخاء على قلبه فليأكل ١١٥٢
إذا وجد أحدكم عقرباً وهو يصلي ٧٠٠١
إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر ٦٩٤٧
إذا وقع في الرجل وأنت في ملأ فكن ٧٠٠٣
إذا وقعت الفتنة فالأمن بالشام ٦٧٧٦
إذا وقعتم في الأمر العظيم فقولوا ٧٠٠٢
اذكروا الله فإنه عون لك على ما تطلب ٧١٤٠
أذن لي أنْ أحدث . . . قرنه على العرش ٦٩٢٣
أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ١٢٣٩
أربع فرضهن الله في الإسلام فمن جاء ٦٧٣٥
أربع من كنّ فيه حرمه الله على النار ٧٠٠٤
أربع من كنّ فيه نشر الله عليه رحمته ١١٠٣
أربعة أجبال من جبال الجنة وأربعة ٦٩٠٠
أربعة يؤتون أجورهم مرتين : أزواج ٧٠٠٥
أربعون خلقاً يدخل الله بهما الجنة ٧٠٠٦
أرجى آية في القرآن : ﴿قل يا عبادي . . .﴾ ٧٠٢٥
أرحم أمتي أبو بكر ، وأحسنهم خلقاً ٧١٤١
أردية الغزاة السيوف ٧٠٠٧
أرض الجنة بيضاء عرصتها صخور ٦٩٠٢
أري في النوم أصحاب مؤتة فرأى جعفراً ٧٨٣
أريت أني وضعتُ في كفة وأمتي في ٧٠٠٩
أريت البارحة كأني دخلت الجنة ٢٢٤
أريهم في النوم رأى جعفراً ملكاً ذا ٧٨٣
استحلوا فروج النساء بأطيب أموالكم ٧٠١١
استعينوا على طلب . . . لو أن امرءاً ١٠٣٠
استغفرَ وصلّى على أهل مقبرة بعسقلان ٦٨٣
استنجوا بالماء البارد فإنه مصحة للبواسير ٧٠١٠
إسرافيل له أربعة أجنحة منها جناحان ٦٨٩٥
أسفروا بصلاة الغداة يغفر الله لكم ٧٠١٢
اسكت . . . هذا رجل لا يحب الباطل ١٠٢٠
اسكتي يا عائشة فإني كنت لك كأبي ٧٨
الإسلام علانية والإيمان في القلب ٦٩٠٦
أشد الناس بلاءً . . . نبي أو صفي ٧٠١٣
أشد الناس حسرة يوم القيامة رجل أمكنه ٧١٤٢
اشرب فإن البركة مع أكابرنا فمن لم يرحم ٧١٥٢
أشرفت الملائكة على الدنيا فرأت بني آدم ٦٦٥٦
أشفع لأمتي حتى يناديني ربي فيقول ٦٧٠٣
اصبروا على أنفسكم يا بني هاشم ! ٧٠١٦

اصطفوا . . . من الملائكة رسلاً ومن ١١١٥
اصطفوا وليتقدمكم في الصلاة أفضلكم ٧٠١٧
أضف بطعامك من تحب في الله ٧٠١٥
اضمنوا لي ست خصال أضمن لكم ٧٠١٩
اطمئن يا عم فإنك خاتم المهاجرين في ٧٠٣٠
أطيب كسب المسلم سهمه في سبيل الله ٧٠٢٠
اعتبر الأرض بأسمائها واعتبر الصاحب ٧٠٢١
أعتق أو أمسك ٦٥٦٥
أعدل آية في القرآن : ﴿إن الله يأمر . . .﴾ ٧٠٢٥
أعروا النساء يلزمن الحجال ١٩٢
اعزلوا أو لا تعزلوا ما كتب الله من نسمة ٧٠٢٢
أعطوا الأجير . . . وأعلمه أجره وهو في ٧٠٢٣
أعطيت قوة أربعين في البطش والنّكاح ٦٦٦٨
أعطيت ولدك كلهم مثل هذا؟ ١٢٤١
أعظم آية في القرآن : ﴿ الله لا إله إلا هو ٧٠٢٥
أعظم الناس درجةً الذاكرون الله ٧٠٢٦
اعملوا فكلٌ ميسر لما خلق له من القول ٧٠٢٧
اعملوا فكل ميسر لما يهدى له من القول ١١٢٩
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ٦٥١٩
أعينوا أولادكم على البر من شاء استخرج ٧٠٢٨
اغسلوا ثيابكم وخذوا من شعوركم ٧٠٢٩
أغنى الناس حملةُ القرآن من جعله الله ٧١٤٥
أفضل الأعمال حسن الخلق وأن لا ٧٠٣٢
أفضل الأعمال العلم بالله إن العلم ينفعك ٧٠٣١
أفضل الصدقة أنْ تشبع كبداً جائعاً ٧٠٣٣
أفضل العمل النية الصادقة ٧٠٣٤
أفضل القرآن سورة البقرة ٧٠٣٥
أفضل الليل جوف الليل الأوسط ٧٠٣٦
أفضل المؤمنين إيماناً الذي إذا سئل أعطى ٧٠٣٧
أفضل المؤمنين المقل الذي إذا سئل أعطى ١١٤١
أفضل الهجرتين الهجرة الباتة ٦٩٤٨
افعلوا بموتاكم ما تفعلون بأحيائكم ٢٦٧
افعلوا بميتكم ما تفعلون بعروسكم ٦٦١١
أفٌ للحمام حجاب لا يستر وماء لا يطهر ٧٠٣٨
اقرأوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ٢٩
أقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم ٣٨٧
أقيلوا السخي زلته ٣٨٧
اكتبوا العلم قبل ذهاب العلماء ٦٥٩٦
أكثر ذكر الموت فإن ذكره يسليك مما سواه ٧٠٤٠
أكثر ذكر الموت . . . وعليك بالدعاء فإنك ١١٤٤
أكثر الصلاة في بيتك يكثر خير بيتك ٧٠٣٩
أكثر ما أتخوف على أمتي من بعدي ٧٠٤١
أكثر ذكر الله حتى يقولوا : مجنون ٧٠٤٢
أكذب الناس الصواغون والصباغون ١٠٨٣
اكشفوا عن المناكب واسعوا في الطواف ٧٠٤٣
أكل السفرجل يُذهب بطخاء القلب ٧٠٤٤
أكمل المؤمنين إيماناً أحاسنهم أخلاقاً ٦٧٦٧
ألا إن عمل الجنة حزن بربوةٍ ٦٧٤١
البس الخشن الضيق حتى لا يجد العز ٧٠٤٥
الزموا هذا الدعاء : اللهم ! إني أسألك ٧٠٤٦

الله يحب إغاثة اللهفان ٦٩٥
اللهم ! ائتني بأحب خلقك إليك ٦٥٧٥
اللهم ! ائتني برجل يحب الله ورسوله ١٨٤
اللهم ! اجعلني أخشاك حتى كأني ٧٠٤٧
اللهم ! أدخل علي من تحبه وأحبه ١٨٤
اللهم ! أركسهما في الفتنة ركساً ودُعَّهما ٦٥٦٧
اللهم ! أسألك إيماناً يباشر قلبي حتى ٧٠٤٩
اللهم ! اغفر لعبد القيس ٦٦٤
اللهم ! اغفر لقومي فإنهم ١١٩٢
اللهم ! اكتب شهادتي هذه في عليين ٦٧١٤
اللهم ! الطف لي في تيسير كل عسير ٧٠٤٨
اللهم ! إنّ عبدك يتحبب إليك فأحبه ٣١٨
اللهم ! إنك أذقت أول قريش نكالاً ٦٥٥
اللهم ! إني أسألك الرضا بعد القضاء ٥١٦
اللهم ! إني أعوذ بك من فتنة النساء ٧٠٥٠
اللهم ! اهد قريشاً ٦٥٥
اللهم ! خلص الوليد وسلمة بن هشام ٦٦٣٠
اللهم ! خلص الوليد وعياش بن أبي ٣٠٧
اللهم ! داحي المدحوات وبارئ المسموكات ٦٥٤٤
اللهم ! صلِّ على محمد . . . وارحم محمداً ١٠٨١
اللهم ! عافني في قدرتك وأدخلني في ٧١٤٣
اللهم ! فقه قريشاً في الدين وأذقهم من ٦٥٤
اللهم ! لك الحمد شكراً ولك المنّ فضلاً ٧٠٥١
اللهم ! لك الحمد لا إله إلا أنت ربي ٦٧٣٢
اللهم ! ما قلت من قول أو نذرت من نذر ٦٧٣٣
اللهم ! لا تجعل للشيطان فيما رزقتني ٦٩٣٠
اللهم ! لا تكلني إلى نفسي طرفة عين ٧٠٥٢
ألم أقل : الحمد لله؟ ١١٩
ألم أنهك أنْ ترفعي شيئاً؟ فإن الله يأتي ٦٧٤٣
ألم تروا إلى فلان مررنا به وله عكر من ١٢١٧
ألْيَن هذا الدين شهادة أنْ لا إله إلا الله ٦٦٧١
ألينه شهادة أنْ لا إله إلا الله ٤٠٦
أما تفقه؟ هو أنْ لا تغضب إنْ استطعت ١١٣٥
أمَّا حسن فله هيبتي وسؤددي وأمَّا حسين ٧٠٥٥
أما شعرت أن الله قد زوجني في الجنة ٧٠٥٣
أما والله إنْ كنت لأنهاك ٢٣٨
أمر بقتل الكلاب حتى إنه يأمر بقتل ٦٢٣
أَمْرُ النساء إلى آبائهن ورضاهن السكوت ٧٠٥٨
أمراً بين أمرين وخيرُ الأمور أوسطها ٧٠٥٦
امرأة ولود أحب إلى الله من امرأة حسناء ٧٠٥٧
أمسك عليك زوجك ٧٩٩
أمّ أيمن أمي بعد أمي ٧٠٥٩
أم ملدم تأكل اللحم وتشرب الدم بردها ٧٠٦٢
أما أنا فأسجد على سبعة أعظم ولا أكف ٧٠٥٤
أمتي أمة مباركة لا يُدرى أولها خير ٧٠٦٠
أمتي أمة مرحومة مثاب عليها تدخل ١١٧١
أمتي أمة مرحومة مغفور لها مثاب عليها ٧٠٦١
الأمور كلها خيرها وشرها من الله ٧١٥٠
إن أردت أنْ تلقى الله وهو عنك راض ٥٣٩
إنْ سمعت الأذان فأجب ولو حبواً ٤٩٤

إنْ كان عندك ماء بات هذه الليلة في ٦٩٤٩
أنْ يذكر فلا ينسى وأن يطاع فلا يعصى ٩٥٧
أنْ يطاع فلا يعصى وأن يذكر فلا ينسى ٦٩٠٩
أنْ يغمس يده في العدو حاسراً حافراً ٣٤٣
أنا حجيج من ظلم عبد القيس ٦٧٩٥
أنا النبي لا كذب . . . أنا أعرب العرب ١١٧٣
أنا والله أحبكم وأنا والله أحبكم ٦٥٠٨
انبسطوا في النفقة في شهر رمضان ٦٥٩٩
أنت الذي تناشدك أمك وأخرجت ثديها ٦٥٠
انتضلوا واركبوا وأنْ تنتضلوا أحب إليّ ٧٠٠٨
أنزلت النبوة . . . في ثلاثة أمكنة ٦٨٨٧
إنشاد النساء . . . عند قدومه ﷺ طلع ٢٠
انطلق إلى قومك فاستمدهم على أهل ٦٥٠
انطلقي فقد كفيت ٦٥٠
انظروا ماهذا؟ ١٥٠
أنهى عن الكي وأكره الحميم ٧١٣١
إنّ أحب عباد الله إلى الله أنصحهم ١١٧٥
إن أحدكم سيوشك أنْ يحب أنْ ينظر ٦٧٩١
إن أحسن الناس قراءةً من إذا قرأ يتحزن ٦٥١٢
إنّ أخوف ما أخاف عليكم بعدي ثلاثة ٦٥٤٨
إنّ أدنى أهل الجنة منزلة وأسفلهم درجة ٦٦٣١
إنّ أدنى أهل الجنة منزلة وليس فيها ٦٩٠١
إنّ الأرض ستفتح عليكم وتكفون المؤونة ٧٠٦٦
إنّ أشدكم أملككم لنفسه عند الغضب ٧٠١٤
إن أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم ٧٠٦٤
إن أفضل عمل المؤمن الجهاد ٧٠٦٥
إن التي تورث المال غير أهله عليها ٧٠٧٧
إنّ الذي جعل الداء أنزل الدواء فجعل ٧٠٧٨
إنّ الله إذا أحب عبداً جعل رزقه كفافاً ٧٠٧٩
إن الله إذا أنزل عاهةً من السماء على أهل ٧٠٨٠
إن الله أعطاني السبع . . . مكان التوراة ٧٠٨١
إن الله أعطاني نهراً يقال له الكوثر في ١٠٨٦
إن الله أمرني أنْ أعلمكم مما علمني وأن ٧٠٨٢
إن الله أوحى إلى نبي من بني إسرائيل ٧٠٨٣
إن الله بارك ما بين العريش والفرات ٧٠٨٤
إن الله بنى جنات عدن بيده وبناها لبنة ٥٧٥
إن الله تجوز لكم عن صدقة الخيل ٧٠٨٥
إن الله جميل يحب الجمال سخي يحب ٧٠٨٦
إن الله ضمن لمن كانت المساجد بيته ٦٧٢٠
إن الله لم يأذن كأذنه للمترنم بالقرآن ٣٣٤
إن الله لم يأذن لمترنم بالقرآن ٣٣٥
إن الله لم يبعثني طعاناً ولا لعاناً ولكن ٧٠٨٨
إن الله لم يجعلني لحاناً اختار لي خير ٧٠٨٩
إن الله قال : لقد خلقت خلقاً ألسنتهم ٥٨٦
إن الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك ٦٨٠١
إن الله كره لكم البيان كلَّ البيان ٧٠٨٧
إن الله ليس بتارك أحداً يوم الجمعة من ٧٠٠
إن الله ليغضب على من لا يسأله ٧١٠١
إن الله وعدني بإسلام أبي الدرداء ٧٠٩٤
إن الله وعدني . . . فأسلم ١١٩٦

إن الله لا يُغلب ولا يُخلب ولا ينبأ بما ٦٧٠٨
إن الله لا يهتك ستر عبد فيه مثقال ذرة ٧٠٩٠
إن الله يباهي الملائكة بالعبد إذا نام وهو ٦٧٣٠
إن الله يبغض ابن السبعين في هيئة ٧٠٩١
إن الله يبغض البخيل في حياته السخي ٧٠٩٢
إن الله يبغض المعبس في وجوه إخوانه ٧٠٩٣
إن الله يحب إغاثة اللهفان ٦٨٠٧
إن الله يحب من عباده الغيور ٧٠٩٥
إن الله يحمي عبده الدنيا ٧٠٩٦
إن الله يحمي . . . وهو يحبه كما تحمون ١١٩٨
إن الله يخفف على من يشاء من عباده ٧٠٩٨
إن الله يزيد في عمر الرجل ببره والديه ١٢٠٠
إن الله يسأل العبد عن فضل علمه كما ٧٠٩٨
إن الله يسعر جهنم كلَّ يوم في نصف ٧١٠٠
إن الله يقول : إني لأهم بأهل الأرض ٧١٠٢
إن الله يقول : يا ابن آدم ! أودع ٧١٠٣
إن الله يلوم على العجز ولكن عليك ٧٠٠٧
إن الله يمسخ خلقاً كثيراً في البر والبحر ٦٨٣١
إن الله يوحي إلى الحفظة : لا تكتبوا ٦٥٨٠
إن أهل عليين ليشرف أحدهم . . . فيضيء ٧١١٠
إن أهون أهل النار عذاباً رجل يطأ جمرة ٦٦٣١
إنّ أول معافاة الله العبد في الدنيا أن ٧١٢٠
إنّ أول الناس يستظل في ظل الله يوم ٦٩١٧
إن البخيل كل البخيل من ذكرتُ عنده ٧٠٧٠
إن بعض الظن إثم واستغفري الله ٦٥٧٩
إن بني إسرائيل لما اعتدوا وعلوا وقتلوا ٦٥٥١
إن البيت الذي يذكر الله فيه ليضيء ٧٠٦٩
إن بين يدي الله وبين الخلق سبعين ألف ٦٥٠٢
إن التبين من الله والعجلة من الشيطان ٧١٥٨
إن ثلاثة نفر من بني إسرائيل خرجوا ٦٥٠٥
إن جبريل أتاني فقال : إن عفريتاً ٦٩٦٥
إن جبريل قال : مر عبدالرحمن فليضف ٦٥٩٣
إن جبريل نهاني أن أصلي على رجل ٨٢٧
إن جبريل وعدني أن يأتيني ولم يأتني ٦٧٧٨
إن الحجامة في الرأس دواء من كل داء ٧٠٧١
إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونستهديه ٦٥٢٥
إن الحياء والعيَّ من الإيمان وهما يقربان ٦٨٨٤
إن ذكر الله شفاء وإن ذكر الناس داء ٧١١١
إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل ٢٨٢
إن الرجل ليقوم في الصلاة فيدعو ٧٠٧٢
إن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في ٧٩٥٠
إن الرقوب الرجل له الولد لم يقدم ٥٣٠
إن أسرع صدقة تصعد إلى السماء أنْ ٦٦٧٢
إنّ الإسلام يشيع ثم تكون له فترة ٧٠٦٨
إن الشديد كل الشديد الذي يملك ٥٣٠
إن الشياطين تغدوا براياتها إلى الأسواق ٧١١٢
إن شهاب اسم شيطان ٧١١٢
إن صاحب الدَّين مرتهن في قبره حتى ٨٢٧
إن صاحبي الصور ٩٢١
إن الصعلوك كلَّ الصعلوك الرجل له ٦٧٤٠

إنّ الصلاة قربان المؤمن ٧٠٧٤
إن طلاق أم أيوب لحوب ٢٥٤
إن طلاق أم سليم لحوب ٦٦٠٦
إن العبد إذا قام في الصلاة فتحت له ٦٧١٩
إن غلاماً كان في بني إسرائيل على ٦٥٠١
إن الغيرة من الإيمان وإن المذاء من النفاق ٧٠٧٥
إن في الجنة داراً يقال لها : الفرح ٧١١٣
إن في الجنة داراً . . . من فرّح يتامى ١٢١٢
إن القدر نظام التوحيد فمن وحد الله ١٢٦١
إن قريشاً أعطيت ما لم يعط الناس ٧٠٢٤
إنّ قليل العلم ينفع مع العلم وإن كثير ١١٣٤
إن الكذبَ بابٌ من أبواب النفاق ٧٠٧٦
إن الكذب . . . وإن آية النفاق أنْ يكون ١١٨٢
إن للتوبة باباً عرض ما بين مصراعيه ٦٩٥١
إن لكلّ قوم فرطاً وإني فرطكم على الحوض ٧١١٥
إنّ لكل يوم نحساً فادفعوا ذلك اليوم ٦٦٩٩
إنّ للمسلم حقاً إذا رآه أخوه أنْ يتزحزح ٧١١٧
إن لله ملائكة ينزلون في كلّ ليلة ٧١٦٦
إن لي نهراً ما بين صنعاء إلى أيلة ٤٣٩
إن محاسن الأخلاق مخزونة عند الله ٧١١٨
إن المرابط في سبيل الله أعظم أجراً ٧١٠٥
إنّ المسلم إذا لقي أخاه فأخذ بيده ٦٦٦٣
إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا وتساءلا ٦٥٨٥
إن المسلمين إذا التقيا كان أكثرهما ثواباً ٢٠٥
إن مصراً ستفتح فانتجعوا خيرها ٧١١٩
إن ملائكة الله يعرفون بني آدم . . . فإذا ٦٧٦٦
إن الملائكة لا تزال تصلي على أحدكم ٧١٠٧
إن ملكاً موكل بالقرآن فمن قرأ منه شيئاً ٧١٢١
إن المليلة والصداع يولعان بالمؤمن وإن ٧١٠٦
إن من إجلالي توقير الشيخ من أمتي ٧١٢٢
إن من أمتي من يأتي السوق فيبتاع ٧١٢٣
إن من بعدكم زماناً سفلتهم مؤذنوهم ٦٨٠٦
إن من تمام إيمان العبد أنْ يستثني ١٢٢٣ ، ٧١٢٤
إن نساء بني إسرائيل كنّ يجعلن هذا ٦٧٦٥
إن النساء هم السفهاء إلا التي أطاعت ٦٩٦١
إن النميمة والحقد . . . والشتيمة في ٦٦٦٦
إن النيل يخرج من الجنة ولو التمستم ٧١٠٨
إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من ٦٨٤٢
إن هذا القرآن نزل بُحزن فإذا قرأتموه ٦٥١١
إن هذا القرآن هو حبل الله والنور ٦٨٤٢
إن هذا القرآن . . . وتغنوا به فمن لم ٢٨
إن اليد المعطية هي العليا والسائلة ٧١٠٩
إن اليد المنطية هي العليا ١٢٠٨
إن اليهود لم يحسدونا على شيء ١٠٥٠
إنّ يوم الجمعة يوم عيد وذكر فلا ٦٨٢٦
إنك قادم غداً بلداً السجود به قليل ١٢٥٣
إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه ٦٧٨٤
إنك ما كنت ساكتاً فأنت سالم فإذا ٧١٢٥
إنكن إذا فعلتن ذلك قطعتن أرحامكن ٦٥٢٨
إنما أنا بشر مثلكم أمازحكم ٦١٢٧

إنما الحلف حنث أو ندامة ٨٢١
إنما الخال والد ٧١٢٦
إنما ذلك من الشيطان يدخل في إحليل ١٣٥
إنما فعلتُ هذا . . . ليكثر عدد خطاي ٦٨١٦
إنما مثل أحدكم ومثل أهله وماله وعمله ٦٨٤٦
إنما يبعثُ المقتتلون على النيات ٧١٢٨
إنه سيصيب أمتي في آخر الزمان بلاء ٦٧٢٥
إنه مرتهن في قبره ٨٢٦
إنه لا بد مما لا بد منه ٦٧٨٦
إنه لا قليل من أذى الجار ٦٧٨٧
إنها ستفتح لكم أرض العجم وستجدون ٦٨١٩
إني أعجبني لقاكم أمتي في الجنة ٦٥٩١
إني رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً ٧١٢٩
إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة ٦٥٩٢
إني رأيتها في الجنة لما كانت تلقط القذى ٦٧١٨
إني سألت ربي بالأمس شيئاً لم يجد لي ٦٦١٣
إني عدل لا أشهد إلا على عدل ٧١٣٠
إني فرضتُ على أمتي قراءة ﴿يس﴾ ٦٨٤٤
إني لألجُ هذه الغرفة ما ألجها حينئذٍ إلا ٦٧٤٥
إني لغيور والله أغير مني وإن الله يحب ١١٩٧
أهل مقبرة بعسقلان ٦٨٢
أهلكك حب يهود ٢٤٠
أوشك أن تستحل أمتي فروج النساء ٧١٣٢
أوصيكم بالسابقين الأولين من المهاجرين ٦٧٩٣
أوَلم تقل : اللهم ! لك الحمد شكراً ١١٦٠
أول الآيات الدجال ونزول عيسى ٦٥٥٠
أول من يدخل الجنة من أغنياء أمتي ٢١٦
أول من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة ٧١٣٣
ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا ٦٦٦٠
ألا أنبئك بشر الناس ٧١٣٥
ألا أنبئك بشر من هذا ٧١٣٥
ألا أنبئكم بخياركم؟ خياركم إذا سددوا ٦٦٩٦
ألا من اشتاق إلى الله فليسمع ٦٥٨١
ألا نحدثكم بما يدخلكم الجنة ٧١٣٤
أي أخي ! إني موصيك بوصية فاحفظها ٧١٣٨
أي براء ! ادن ٢٦٢
إي والذي بعث محمداً بالحق ! ٦٩٢٤
أين تريدون في هذه الساعة؟ ٧٩٤
أين الراضون بالمقدور؟ ٧١٣٦
أي المؤمنين أفضل؟ ١١٤٠
أي الناس أغنى؟ ١٢٥٧
إياك ونار المؤمن لا تحرقك ٧١٣٧
إياكم والخيانة ؛ فإنها بئست البطانة ٦٦٥٣
إياكم والكبر فإن إبليس إنما منعه ٦٦٦٩
إياكم والكبر فإن الكبر يكون في الرجل ٦٦٦٧
أيكم يورد على أبي ذر ويحتسب ٣٩١
أيما رجل استعمل رجلاً على عشرة ٧١٤٦
أيما رجل أضاف قوماً فأصبح الضيف ٦٨٨١
أيما والٍ ولي من أمر المسلمين شيئاً ٧١٤٧
أيها الناس ! إن الله تطول عليكم في ٦٦١٣

أيها الناس ! من أبغضنا أهل البيت ٦٨٦٣

(ب ـ د)

بأبي وأمي أنتما ما أكرمكما على الله ٢٣٠
بئسما جزيتها لا نذر لك إلا بما ١١٩
بجلوا المشايخ فإن تبجيل المشايخ من ١٢٢١
بروا آباءكم تبركم أبناؤكم ، وعفوا ٣٩٧
بر الوالدين يجزئ من الجهاد ٧١٥١
البركة في المماسحة ٧١٥٣
بعث أبا موسى سرية في البحر فبينما هم ٦٧٤٨
بعثت لخراب الدنيا ولم أبعث بعمارتها ٦٦٥١
البقرة سنام القرآن وذروته ونزل مع كل ٦٨٤٣
بلى إن أحدكم يجيء بالحسنات ٢٨٤
بل لنا وللمسلمين عامة ٦٨٢٨
بلى هي لآل محمد والناس عامة ٦٨٢٩
بينا أنا نائم فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم ٦٩٤٥
بين العبد والجنة سبع عقاب أهونها ٧١٥٧
تابعوا بين الحج والعمرة ؛ فإن متابعة ٦٧٥٣
تارك الصلاة كافر ٦٩٣١
تبعث نار تسوق الناس من مشارق ٦٧٣
تبعث نار على أهل المشرق فتحشرهم ٦٩١٥
تجافوا عن ذنب السخي فإن الله آخذ ٦٦٦١
تجاوزوا عن ذنب السخي فإن الله آخذ ٦٦٦١
تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ٦٨١٤
تجهزوا إلى هذه القرية الظالم أهلها ٦٤٩
تحروا الصدق وإن رأيتم أن فيه الهلكة ٧١٥٤
تحفة المؤمن في الدنيا الفقر ٩١٣
تحفة المؤمن الموت ٦٨٩٠
تدرون لم أمنت؟ ٦٦٤٤
تدرون ما الرقوب؟ ٥٣٠
تدرون ما الصعلوك؟ ٦٧٤٠
تعافوا تسقط الضغائن بينكم ٧١٥٥
تعبد رجل في صومعته فمطرت السماء ٦٨٧٦
تعبد عابد من بني إسرائيل فعبد الله ٦٨٧٥
تعرض الأعمال يوم الاثنين . . . فيغفر ٧٤٤
تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس ٦٨٢٥
تغطية الرأس بالنهار فقه وبالليل ريبة ٧١٥٦
تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان ٦٦٠٧
تهادوا وتصافحوا يذهب الغِل عنكم ٧١٥٧/م
ثلاث إذا ذكرن فأمسكوا ٦٦٦٩
ثلاث خلال من لم يكن فيه واحدة ٧١٦٠
ثلاث ليس لأحد من الناس فيهن ٧١٦١
ثلاث من كن فيه استحق ولاية الله ٦٥٠٤
ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن ١٠
ثلاث من نعيم الدنيا وإن كان لا نعيم ٧١٦٢
ثلاث هن أصل كل خطيئة فاتقوهن ٦٦٦٩
ثلاثة أعين لا تحرقها النار أبداً : عين بكت ٦٥٥٣
ثلاثة لا يقبل لهم شهادة أن لا إله إلا الله ٦٦٥٩
ثلاثة لا يهولهم الفزع ولاينالهم الحساب ٦٨١٢
ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ٥٩٢

ثلاثة يوم القيامة على كثيب من مسك ٧١٣
ثم قال الثالث : كنت في غنم أرعاها ١٤ ، ٦٥٠٥

(ج ـ خ)

جاءني جبريل . . . ألا فزينوا دينكم ٨٩٥
جاءني جبريل فأخبرني أنه من ذكرت ٦٦٤٤
جاءني جبريل فقال : إن الله ارتضى هذا ٦٨٨٣
جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر ٦٦٥
الجنة تحت أقدام الأمهات ٩٣٨
جوف الليل الأوسط ١١٣٩
حاجتك؟ . . . وتفعلين؟ ٦٧٣٧
حبب إلى كل امرئ شيء وحبب إليّ ٦٩٤٠
حتى يفيء إلى أمر الله ٦١
حتم على الله أن لا يستجيب دعوة ٦٩٢٥/م
حثا في قبر ثلاثاً ٢٧٧
الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا ٦٧٥٤
حسن الخلق ١١٣٥
﴿حق تقاته﴾ أن يطاع فلا يعصى وأن ٦٩٠٩
حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن ٦٥٣٤
حوضي ما بين كذا إلى كذا فيه من ٦٧٠٠
خذ البس ما كساك الله ورسوله ٦٦١٠
خلّوا سبيلها فإنها مأمورة ٢٢
خياركم أحاسنكم أخلاقاً ٤٣٢
خياركم شبابكم وشراركم شيوخكم ٥٦٨
الخيل في نواصيها الخير معقوداً أبداً ٦٨٣٦

(د ـ ز)

دخل عمر على النبي وعنده جوار ٦٩٣٧
دخلت الجنة فرأيت جعفراً ذا الجناحين ٧٨٣
دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين ٢٢٤
الدرهم يصيبه الرجل من الرّبا أعظم ٦٧٥٨
دعنا عنك يا عمر بن الخطاب من جاهد ٦٦١٦
دعوا الناقة فإنها مأمورة ، فبركت باب ٦٥٠٨
دعوني أبلغهم ما أوحي إليّ في أمرهم ٧٩٤
الدنيا دارُ من لا دارَ له ومال من لا مال ٦٦٩٤
دون الله سبعون ألف حجاب من نور ٨
دونكها أبا محمد فإنها تجم الفؤاد ١١٥٠
دونكها أبا محمد فإنها تشد القلب ١١٥١
دونكها يا أبا محمد فإنها تجم الفؤاد ١١٥٢
دونكها يا ابن عباس فإنها تزكي الفؤاد ١١٥١
ذلك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك ٨٦٥٠
ذَكَرَ فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب ٦٥٥٢
الذاكرون الله (أعظم الناس درجة) ١١٢٦
الذاكرون الله كثيراً والذاكرات ١١٢٧
ذراع من الأرض ينقصها المرءُ المسلم ٦٧٦٢
ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة ٦٦٧٠
رأس العقل بعد الإيمان مداراة الناس ٨٣١
الراشي والمرتشي في النار ٦٨٦٩
رأى جعفراً ملكاً ذا الجناحين مضرجاً ٧٨٣
رأى في النوم أنه دخل الجنة فلم يجد ٢١٩
رأيت أبطأ الناس دخولاً الجنة النساء ٦٥٩١

رأيت جعفراً يطير في الجنة تدمى ٨٦٤١
رأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ٧١٢٩
رأيت رسول الله يتوضأ فَسُلِّم عليه فلم ٧٠٦
رأيت رسول الله يوم حنين وقف على ٦٤٦
رأيت عبدالرحمن بن عوف دخلها حين ٢١٩
رأيت في الجنة ذئباً ٦٢٣٨
رأيت في المنام أنهم أخذوا عمود الكتاب ٦٢٠
رأيت كأني دخلت الجنة فرأيت لجعفر ٧٨٢
رأيت ليلة أسري بي عموداً أبيض كأنه ٦٦٩
رجل ابتلي بالرق في الدنيا فلم يشغله ٧١٢
رضيت بالله رباً . . . وبالقرآن إماماً ٦٧١٤
رفع يديه بعدما سلم وهو مستقبل الكعبة ٣٠٧
زر القبور تذكر بها الآخرة بالنهار أحياناً ٧١٣٨
زهرة تَيْنَع ٦٦٥

(س ـ ط)

السالم : الذي يسكت لا له ولا عليه ٦٥٧٧
سبحان الله ! مقلب القلوب ٦٨٤٨
سبعة يظلهم الله . . . القران في صغره ٦٩٦٨
ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا ٦٦٠١
سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك ٦٥٧٩
سر وأنت المنصور ١٠٠٥
السقط يثقل الله به الميزان ويكون شافعاً ٦٥٦٣
سل واستفهم ٢٨٢
سمع صوتاً هاله فأتاه جبريل ٦٧٠٥
سمعت هدة لم أسمع مثلها فأتاني جبريل ٤٥١
السورة التي يذكر فيها البقرة ٢٥٨
سيظهر شرار أمتي على خيارهم حتى ٦٧٥٩
سيكون في آخر الزمان أمراء جورة فمن ٦٨٣٩
الشاحب : الذي يكون كلامه وعمله ٦٥٧٧
شأنك فافعل ٣١٨
صام نوح الدهر إلا يوم الفطر والأضحى ٦٧٥١
صافح أبا جهل . . . ﴿فإنهم لا يكذبونك﴾ ٦٩٠٥
الصبحة تمنع الرزق ١٠٩١
الصلاة لوقتها . . . ومن ترك الصلاة ١٠٦٦
الصلاة مثنى مثنى ، تشهد في كل ركعتين ٦٥٤٦
صلى الله على أهل تلك المقبرة ٦٨٢
صلى الله على أهل تلك المقبرة هي أهل ٦٨٠٢
صليت مع رسول الله بـ (منى) ركعتين ٦٩٢٦
صيدُ قوم وربيطة قوم ٥٢٦
ضرب بالسيف وطعام الضيف واهتمام ٧١٤٣
ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده ٦٧٨٣
ضموا إليكم فواشيكم وأنفسكم ٧٩٨
طلب الحلال فريضة بعد الفريضة ٦٦٤٥
طلب الحلال واجب على كل مسلم ٣٥٠
طوبى للشام . . . إن الرحمن لباسط ٦٧٧٧
طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله ٦٧٥٥
طوبى له إنْ لم يكن عريفاً ٦٩١٦

(ع ، غ)

عجبت لمن يؤمن بدار الخلود كيف ٧١٣٦
عرفة يوم يعرف الإمام والأضحى يوم ٦٥٥٤
العلم بالله عز وجل ١١٣٣
العلماء ورثة الأنبياء يحبهم أهل السماء ٥٧١
عليك بالشام ٦١٧
عليكم بذكر ربكم وصلوا صلاتكم في ٦٧٢١
عليٌّ إن سلمهم الله أن أشكره ١١٥٩
عند الصباح يحمدُ القوم السُّرى ٦٨٤٧
عنزة حيٍّ من ههنا مبغي عليهم منصورون ٦٧٩٩
الغانم : الذي يكثر ذكر الله في مجلسه ٦٥٧٧
غمسه يده في العدو حاسراً ٦٦٤٣
الغناء واللهو ينبتان النفاق في القلب ٦٥١٥

(ف ، ق)

فالله أكثر ٤٨٣
فأكلها وهو قائم ـ أي : الكتف ـ ٣٩
فإن تكلما وإلا أعرض الله عنهما حتى ٦٠٦
فأيُّ أخٍ ترون هذا؟ ٦٨٤٦
فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم السفياني ٦٥٥٢
فالتمسك بالسنة أحب إلي من أنْ أحدث ٤٥٥
فتمسك بسنة خير من إحداث بدعة ٤٥٥
الفريضة في المسجد ـ أو المساجد ـ ٦٥٢٧
فسماني رسول الله يومئذٍ الفاروق ٧٣
فضل العالم على العابد سبعون درجة ٦٥٧٨
فلم بعثني الله إذن؟ إن الله ٣٥٦
فليتم بقية يومه ٥٥٠
فما برحت أن جاء النبي وجاء بالإبل ١٠٥
فما بقي عند النبي ذو عين تطرف إلا ٧٩٣
فما ينفعكم أنْ أصلي على رجل روحه ٦٨٦٠
فناوَله بعضهم منها كتفاً فأكلها وهو قائم ٦٥١٤
فلا تقل بلسانك إلا معروفاً ٦٥١
في آخر الزمان تأتي المرأة حجلتها فتجد ٦٥٦٤
في الجنة نهر زيت ٦٢
في قوله تعالى : ﴿فطفق مسحاً . . .﴾ ٦٨٨٨
في قوله تعالى : ﴿ويسقى من ماء . . .﴾ ٦٨٩٧
فيما يأكل آدم أجر ويأكل السبع أو ١٠١٠
قاض قضى بالهوى فهو في النار وقاض ٨٣٩
قال الله : أيها الشاب ! التارك شهوته ٦٥٨٨
قال الله تعالى : لا يذكرني عبدي في ٦٦٤١
قال الله : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ٦٧٦٣
قال الله لملائكته : اشهدوا أني قد غفرت ٢٧٠
قتل رجل من بني إسرائيل سبعة وتسعين ٦٦٩١
قد رأيت عبدالرحمن بن عوف يدخل ٦٥٩٠
قد كنت أنهاك عن حب يهود ٦٥٩٨
قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة ٦٢٣
قرأ : ﴿إنه لقول رسول كريم﴾ ٧٤
القرآن غنىً لا فقر بعده ١٢٥٨
قرة عيني في الصلاة وحبب إلي النساء ١٠٢٥
قصر في الجنة من لؤلؤة فيها سبعون داراً ٦٧٠٦

القضاة ثلاثة : واحد ناج واثنان في النار ٨٣٩
قل كل يوم حين تصبح : لبيك اللهم لبيك ٦٧٣٣
قولي : الله أكبر عشر مرارٍ يقول الله ٦٦٢٠

(ك)

كان الذي رأيتم مني أنه أحزنني قتل ٧٨٤
كان سليمان نبي الله إذا صلى رأى ٦٥٧٣
كان عنده طائر فقال : اللهم ! ائتني ٦٥٧٥
كان في الصحراء فإذا منادٍ يناديه ٦٧٣٧
كان اللواط في قوم لوط في النساء ٦٩١٨
كان ليعقوب النبي أخ مواخ ٦٨٨٠
كان يأتي قبور الشهداء على رأس كلّ ٦٦٢٩
كان يبيع نخل بني النضير ويحبس ٥٤٢
كان يجمعنا أنا وعبدالله وعبيدالله وقثم ١١٧
كان يصف عبدالله وعبيدالله وكثيراً ٦٥٤٧
كان يعظم يوم عاشوراء حتى إن كان ٦٧٤٩
كان يقسم خيبر وجبريل إلى جنبه ٦٥٩٥
كان يقول لأم أيمن : يا أمة ١١٦٧
كان ينشد مثل هذا بين يدي رسول الله ٣٦
كان يوم من أيامها من رسول الله فنام ٢١٨
كانت قريتان إحداهما صالحة ٦٦٩٠
كانت له ماشية يغشى بها الزرع ٦٦٣١
كانت ليلتي من رسول الله فانسل ٦٥٧٩
كالدابة الدالجة ٨٣٣
كرم المرء تقواه ومروءته عقله ٦٨٨٥
كرم المرء دينه ومروءته عقله ٨٩٩
كل بني آدم حسود وبعض الناس ٦٨٢٢
﴿كلما نضجت . . .﴾ في الساعة ٦٨٩٩
كلمتان إحداهما ليس لها ناهية دون ٦٦٢١
كنت عند رسول الله فأنشدته قول سويد ١٥٢
كنت مع رسول الله فمر بقدر لبعض أهله ٦٥١٤
كنا مع رسول الله في سفر وحادٍ يحدو ٦٥١٣

(كان ـ الشمائل)

كان إذا أتى بمدهن الطيب لعق منه ٦٦٣٢
كان إذا أتي بالمرء قد شهد بدراً والشجرة ٦٦٣٣
كان إذا استوى النهار خرج إلى بعض ٦٧٢٧
كان إذا أصابته شدة ـ ودعا ـ رفع يديه ٦٦٣٤
كان إذا جلس يتحدث يخلع نعليه ٦٦٣٥
كان إذا دخل رمضان تغير لونه وكثرت ٦٦٣٦
كان إذا دخل المسجد قال : باسم الله ١٠٤٨ ، ٦٩٥٣
كان إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه ٦٧٢٦
كان إذا غشي أهله فأنزل قال : اللهم ! ٦٩٣٠
كان إذا قام من الليل كبر ثم يقول ٤٩
كان إذا قام من الليل يريد أنْ يتهجد ٦٥١٩
كان خاتم النبوة في ظهر رسول الله مثل ٦٩٣٢
كان من دعاء رسول الله : اللهم ! لا تكلني ١١٦٠
كان لا يفسر شيئاً من القرآن برأيه إلا ٦٥٦٩
كان لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث ٩٥٤
كان يدعو بهؤلاء الكلمات : اللهم ! ١١٥٧

كان يدعو في دبر صلاة الظهر : اللهم ! ٦٦٣٠
كان يعجبه نحو هذا من الشعر ٣٦
كان يقول في جوف الليل : اللهم ! نامت ٦٧٣١
كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء : اللهم ! ٧٠٤٧

(ل)

لئن ردها الله علي لأشكرن ربي ٦٥٤٩
لئن سلمهم الله لأشكرنه ١١٥٩
لبيك اللهم لبيك وسعديك ٦٧٣٣
لتكثر خطانا في المشي إلى الصلاة ٧٢٢
لزمت السواك حتى خشيت أنْ ٦٧١٣
لعن الراشي والمرتشي ٨٥٨
لفقيه واحد أشد على الشيطان من ٩٦٧
لقد بطئ بك عني من بين أصحابي ٦٥٩٢
لقد رأيت رسول الله يدليه في حفرته ٢٨٢
لقد علمت الذي لقيت في أمر الله وفي ٢٣٦
لكل أمة أجل وإن أجل أمة محمد ٧١١٤
لما أوحي إليّ جعلت لا أمرُّ بحجر ولا ٦٥٧٤
لما كان يومُ قريظة والنّضير جاء بصفية ٦٧٥٠
لما نبئتُ جعلتُ لا أمرُّ بحجر ولا شجر ٦٥٧٤
لما نزلت هذه الآية : ﴿وآت ذا القربى . .﴾ ٦٥٧٠
لم يحسدونا اليهود بشيء ما حسدونا ٦٩٥٥
لم يكن يرفع يديه حتى يفرغ من صلاته ٣١٠
لو أدركني هذا لأسلم ـ أي : سويد ـ ٦٥٦٨
لو أنّ امرءاً كان أقوم من قدح ٦٩٤٤
لو أنّ حوراء بزقت في بحر لجي لَعَذُبَ ٦٩٠٣
لو أنّ رجلاً همَّ فيه ـ يعني : المسجد الحرام ـ ٦٥٧١
لو أنّ قطرة من الزقوم قطرت في دار ٦٧٨٢
لو أنكم إذا جئتم عيدكم هذا مكثتم ١٠١
لو بلغت معهم الكُدى ما رأيت الجنة ١٣١
لو جاءونا من ها هنا لذهبنا من ها هنا ٦٩٣٩
لوددت أنها في قلب . . . ﴿تبارك الذي ٦٥٧٢
لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي ٦٥٧٢
لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين ١١٢٧
لو علمت البهائم من الموت ما تعلمون ٦٧٣٨
لو كان عندك طعام ثلاث ؛ لكنت من ٦٦٩٢
لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال حبة ٦٦٩٣
لولا أن تطغى قريش لأخبرتهم بالذي ٦٥٦
لو يعلم المار بين . . . أربعين خريفاً ٦٩١١
لو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في ٦٧٢٢
ليأتين على العلماء زمان يقتلون فيه كما ٦٥٢١
ليدركن الدجال من أدركني أو ليكونن ٦٨٠٠
ليس بين العبد وبين الكفر . . . إلا أن ٦٩٠٧
ليس على الماء جنابة ولا على الأرض ٦٥٨٧
ليس كذلك ولكن أفضل المؤمنين إيماناً ١١٤٠
ليس للرجل إلا ما عقل من صلاته ١٠٢٧
ليس للعبد من صلاته إلا ما عقل منها ٦٩٤١
ليس من خلق الله أكثر من الملائكة ٦٥٦٦
ليس من يوم يأتي على ابن آدم ٦٩٧٦
ليلة الضيف . . . محروماً بفنائه وجبت ٨٩١

(م)

ما أبطأ قوم هؤلاء منهم ٦٧٠
ما أجد لك من رخصة ولو يعلم هذا ٤٩٣
ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من ٦٧٠٧
ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر ٦٠٧١
ما أحس من محسن من مسلم ولا كافر ٤٤٣
ما أخذت الدنيا من الآخرة إلا كما ٦٩٥٦
ما أذن الله لشيء قط أذنه للحسن الترنم ٣٣٢
ما أذن الله لشيء كأذنه الرجل حسن ٦٦٤٠
ما أذن لنبي في الترنم في القرآن ٣٣٤
ما أردت إلى رجل من المهاجرين ١٠٤
ما أزال أشفع لأمتي حتى يناديني ربي ٤٤٦
ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم ٦٧١٠
ما ألهاك عن ذكر الله فهو ميسر ٦٩٣٦
ما أنت بمنته يا عمر؟! ٦٥٣١
ما أنت بمنتهية ياحميراء عن ابنتي؟! ٦٥٣٢
ما بال أحدكم يؤذي أخاه في الأمر ٦٥٤٥
ما بلغ صاحبكم كثيراً مما تذهبون إليه ٦٥٠٧
ما بين منكبي الكافر مسيرة خمس مئة ٦٣٩
ما تحت أديم السماء إله يعبد من دون ٦٥٣٨
ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى ٦٩١٣
ما عُبد الله بشيء أفضل من فقه في دين ٦٩١٢
ما قال عبد قط : لا إله إلا الله وحده ٦٦١٧
ما لك لم تأتني وكنت إذا وعدتني لم ٦٧٧٨
ما لك يا أسامة؟! ٦٧٧٨
ما مد عبد يده بصدقة إلا ألقيت بيد ٦٧٣٩
ما من آدمي إلا وله خطايا وذنوب ٦٥٣٦
ما من أحد من بني آدم يقول أحد عشر ٦٥٣٧
ما من أمة ابتدعت بعد نبيها بدعة إلا ٤٥٦
ما من امرئ يخذل امرءاً مسلماً في ٦٨٧١
ما من أمير عشرة إلا أتى الله يوم القيامة ٦٨٦٦
ما من جرعة أحب إلى الله من جرعة ٦٧٤١
ما من حال يكون عليها العبد أحب ٦٨١٧
ما من راكب يخلو في مسيرة بالله وذكره ٦٦٨٨
ما من رجل تعلم كلمتين أو ثلاثاً ٦٨٠٤
ما من رجل يضع ثوبه وهو محرم فتصيبه ٧٥٧
ما من رجل يعلم كتاب الله عن ظهر ٦٨٢١
ما من عبد يقول هؤلاء الكلمات بعد ٥١٣
ما نقصت صدقة من مال قط ٦٧٣٩
ما هذا الصوت يا جبريل؟ ٦٧٠٥
ما هذا يا أبا الدرداء الذي أسمع ٦٦٣
ما وصف لي أعرابي قط فأحببت أن ٦٥١٠
ما يخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى ٦٨٢٣
ما ينبغي لنبي أن يقول : إني خير من ٦٩٥٧
مات رسول الله من ذات الجنب ٣٠٢
مثل الإيمان مثل القميص ٦٤٦
مثل الإيمان مثل القميص تقمصه مرة ٦٨٦٨
مثل لي أمتي في الطين فمر بي أصحاب ٦٨٦٣
مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الفرس ٦٦٣٧
مثل من يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي ٦٥٣٥

المجالس ثلاثة : سالم وغانم وشاجب ٦٥٧٧
المرأة وحدها صف ٦٦٢٨
مر نبي الله على قبور نساء من بني النجار ٦٩٤٦
مررت ليلة أسري بي برجل مغيب ٦٨٤٥
المساجد بيوت الله في الأرض ٤٨٩
ملعون من أغرى بين بهيمتين ٦٨٧٨
ملك موكل بالميزان فيؤتى بابن آدم ٤٣٥
مملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه ٧١١
من أتاه غير مصدق له لم تقبل له صلاة ٥٦
من أتى كاهناً فسأله عن شيء ٦٦٧٤
من أتى كاهناً فصدقه بما يقول ٦٥٥٥
من أحب أن يسمع خرير الكوثر ٦٩٨٥
من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى ٧٠
من أخذ بركاب رجل لا يرجوه ولا يخافه ٦٥٨٦
من أخذ شيئاً من الأرض بغير حلّه طوقه ٦٧٦١
من أخذ من طريق المسلمين شبراً جاء ٦٦٤٨
من أخذ منه القذاة بقدر ما تقذى منه ٤٨
من أخرج أذى من المسجد بنى الله له ٦٥١٨
من أدرك رمضان فلم يغفر له دخل النار ٦٦٤٤
من أراد أن . . . أو ليدع له فإن الله يحب ٧٠٢
من أراد أن تستجاب دعوته وأن تكشف ٦٨٠٨
من ارتبط فرساً في سبيل الله وأنفق عليه ٧٧٠
من أرسل بنفقة في سبيل الله وأقام في ٦٨٣٤
من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب ١٥
من أشرب قلبه حب الدنيا التاط ٦٦٥٠
من أصابه جهد في رمضان فلم يفطر ٦٩٢٠
من أضحى يوماً محرماً ملبياً حتى ٦٨٣٢
من أطاع امرأته كبه الله في النار ٦٩٠٤
من أطاع امرأته في كل ما تريد ٩٤١
من أطعم مؤمناً حتى يشبعه من سغب ٦٧٤٧
من اعتذر إلى أخيه فلم يعذر أو يقبل ٦٦٦٥
من اعتذر إليه فلم يقبل لم يرد عليّ ٣٩٦
من أغاث ملهوفاً كتب الله له ٦٩٦ ، ٧٠٠
من أقال نادماً أقال الله نفسه يوم القيامة ٦٨٥٨
من أكل طيباً وعمل في سنة وأمن الناس ٦٨٥٥
من أكل وحده ومنع رفده وسافر ٧١٣٥
من أمسك بركاب أخيه لغير ضيفه ٢٠٨
من أمنه جاره ولا يخاف بوائقه ٩٤٦
من أمتي من يتكلم بعد الموت ٤١٣
من انصرف غريمه وهو راضٍ عنه ٦٦٤٧
من أنظر معسراً أو وضع له وقاه الله من ٦٧٤١
من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة ٦٨٥٤
من بال في مغتسله فأصابه الوسواس ٧٠٨٢
من بلغ الغازي إلى أهله أو كتاب ٦٨٣٥
من بلغ الغازي . . . فإن له بكل حرف ٧٦٣
من بنى لله مسجداً صغيراً أو كبيراً ٦٧١٧
من بنى لله مسجداً . . . من در ياقوت ٤٧٩
من بنى مسجداً يصلى فيه بنى الله له ٦٧١٦
من تحبب إلى الناس بما يحبوه ٦٦٥٤
من ترون أحق بهذا ٢٦٢

من تعلم بابا من العلم عمل به أو لم ٦٨٠٣
من تعلم بابا من العلم ليعلم الناس أعطي ٦٨٤
من ترك الرمي بعدما علمه فهو نفحة ٧٧٤
من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني ٧٧٣
من تنصل إليه فلم يقبل لم يرد ٣٩٧
من توضأ ثم أتى المسجد فصلى الركعتين ٦٧٢٣
من توضأ ثم لم يتكلم حتى يقول ٦٨١١
من توضأ فأحسن الوضوء ورفع بصره ٦٨١٠
من توضأ فأسبغ الوضوء ثم عمد إلى ٧٥٧
من توضأ فأسبغ الوضوء فغسل يديه ٦٧١١
من توضأ فغسل يديه ثم مضمض ثلاثاً ٧٠٧
من جهر بالقراءة نهاراً فارجموه بالبعر ٦٩١٩
من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ١٨١
من حمل طرفة من السوق إلى ولده ٦٥١٧
من حمى عرض أخيه في الدنيا بعث ٦٧٧١
من دخل في شيء من أسعار ٦٦٤٦
من رد حديثاً بلغه عني فأنا مخاصمه ٦٧٧٣
من رد حديثاً بلغه عني فليتبوأ بيتاً ٦١٢
من رمانا بالليل فليس منا ومن رقد ٦٦٨٥
من رمى بسهم في سبيل الله أخطأ أو ٦٦١٥
من رمى بسهم . . . كان له مثل أجر ٢٧٥
من زنى خرج منه الإيمان ومن شرب ٨٦٧
من سافر منكم فليرجع إلى أهله بهدية ١٠١
من سبق إليّ فله كذا وكذا ١١٧ ، ٦٥٤٧
من سره أن يسبق الدائب المجتهد ٦٦٨٩
من سره أن يقيه الله من فور جهنم ٧٠٣
من سره أن يكال له بالقفيز الأوفى ٧١
من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى من ٦٥٣٠
من سمع المؤذن فقال كما يقول ٦٧١٤
من سمع النداء فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ٦٨١٣
من شرب بصقة خمر فاجلدوه ثمانين ٦٦٥٨
من شرب الخمر . . فإن مات دخل النار ٨٧٢
من شرب الخمر فجعلها في بطنه لم ٦٨٧٤
من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ٨٧٢
من شرب خمراً أخرج الله نور الإيمان ٦٦٥٧
من شرب شربة فلذا منها لم يقبل منه ٨٣٥
من شرب منه شربة لم يظمأ بعده وإن ٤٣٨
من شهد على مسلم شهادة ليس لها ٦٦٥٥
من صام يوماً . . . ركض الفرس الجواد ٦٩١٠
من صدع رأسه ٩١٢
من صلى بسورة الدخان ليلة بات ٦٧٣٤
من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام ٦٧٢٨
من صلى على رسول الله واحدة ٦٦٢٦
من صلى علي صلاة واحدة . . . زاحمت ٨٠٨
من صلى علي صلاة واحدة صلى الله ٦٨٥٢
من صلى علي كتب الله له بها عشر ٦٦٢٥
من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته ٦٨٢١
من صلى . . . بنى الله له بها بيتاً في ٥١٩
من طلب دماً أو خبلاً فهو بالخيار ١٠٢١
من طلب علماً فأدركه كتب الله له ٦٧٠٩

من ظلم شبراً فما فوقه كلف أن يحميه ٦٧٦٠
من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ ٨٣٨
من عال ابنتين أو أختين أو خالتين ٨٣٣
من غسل ميتاً فستر عليه وأدّى الأمانة ٦٣٢
من غسل ميتاً فكتم عليه طهره الله من ٦٩٥٢
من غسل ميتاً فكتم عليه غفر الله له ٦٧٨١
من قال إذا أوى إلى فراشه : الحمد لله ٦٨٢٠
من قال حين يستيقظ وقد رد الله عليه روحه ٦٧٢٩
من قال حين يصبح ثلاث مرات ٦٧٣٢
من قال : سبحان الله وبحمده ؛ كان مثل ٦٦١٩
من قال : سبحان الله وبحمده ؛ كتبت له ٦٦١٨
من قال : سبحان الله والحمد لله ٨٠٢ ، ٦٨٤٩
من قال في دبر كل صلاة : سبحان ربك ٦٥٢٩
من قال مثل مقالته ـ يعني : أذان بلال ـ ٦٧١٥
من قال : لا إله إلا الله ؛ دخل ٢٨٣
من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٦٦٤٢
من قرأ : ﴿إذا زلزلت الأرض﴾ ٦٧٥٦
من قرأ أربع مئة آية كتب من العابدين ٦٦٢٤
من قرأ ألف آية كتب له قنطار ٦٦٢٤
من قرأ ألفي آية كان من الموجبين ٦٦٢٤
من قرأ ثمان مئة آية كتب من المخبتين ٦٦٢٤
من قرأ خمس مئة آية كتب من الحافظين ٦٦٢٤
من قرأ ست مئة آية كتب من الخاشعين ٦٦٢٤
من قرأ سورة : ﴿إذا زلزلت﴾ فكأنما ٥٦٧
من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب ٦٦٢٤
من قرأ القرآن ظاهراً أو نظراً ٦٥٤٢
من قرأ القرآن على أي حرف ١٩٥
من قرأ القرآن فأعرب فيه كانت ٦٥٨٣
من قرأ القرآن فأعربه فله بكل ٢٠٠
من قرأ القرآن فأعربه كان ٦٥٨٢
من قرأ القرآن فلم يعربه ٦٥٨٤
من قرأ مئتي آية كتب ٦٦٢٤
من قرأ ﴿يس﴾ في ليلة ابتغاء وجه الله ٦٦٢٣
من قضى لأحد من أمتي حاجة يريد ٦٨٥٧
من كان قاضياً فقضى بالجهل كان من ٦٨٦٤
من كان مغيراً لا محالة فبالحناء والكتم ٢٥٠
من كذب علي متعمداً أو رد شيئاً ٦٧٧٤
من كذب علي متعمداً فليتبوأ بيتاً في ٦١٢
من كذب علي متعمداً ليضل به الناس ٦١٦
من كسب طيباً وعمل في سنة ٨١٥
من كن له ابنتين أو أختين أو عمتين ٦٨٦٢
من كن له ثلاث بنات فصبر ٦٨٦١
من لبس الصوف ليعرفه الناس ٦٩٢١
من لم يجد صدقة فليلعن اليهود ١٠٧٧
من لم ير غدوه ورواحه إلى المساجد ٦٨١٨
من لها بالغناء لم يؤذن له أن ٦٥١٦
من مات في أحد الحرمين استوجب ٦٨٣٠
من مات في طريق مكة لم يعرض ٧٥٤
من مات له ولدان في الإسلام ٨٣٠
من مشى عن ناقة عقبة كان له عدل ٦٥٤٣

من نصب شجرة فصبر على حفظها ٦٦٨٢
من وسع على عياله يوم عاشوراء ٦٨٢٤
من وضعها (الخمر) في كفه لم تقبل ٦٩٥٨
من وعك ليلة فصبر ورضي بها ٦٦٩٧
من ولي شيئاً من أمتي فلم يعدل ٦٨٦٧
من ولي عباد الله فلم يعمل فيهم ٨٥١
من ولي على عشرة فحكم بينهم ٦٨٧٠
من ولي من أمر المسلمين شيئاً ٦٦٥٢
الموت تحفة المؤمن والدرهم ٩١٥
الموت غنيمة والمعصية مصيبة ٦٥٢٦
الموت للمؤمن خير من الحياة ٦٨٩٢

(ن ـ و)

ناب الكافر مثل أحد وغلظ جلده ٦٧٨٣
النافخان في السماء الثانية رأس أحدهما ٦٨٩٦
نزول قوله تعالى : ﴿إذا جاء نصر الله . .﴾ ٧١٧
نزول قوله تعالى : ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ ٩٥٧
نزول قوله تعالى : ﴿فإنهم لا يكذبونك﴾ ٩٤٣
نزول قوله تعالى : ﴿وإذ تقول للذي . . .﴾ ٧٩٩
نزول قوله تعالى : ﴿ولا تصل على أحدٍ﴾ ٢٤٠
نزول قوله تعالى : ﴿يوفون بالنذر﴾ ٩١٦
نعت الأدواء ونعت معه الدواء وإن الله ١١٨٤
نعم أحسن الحسنات إنها تكتب ١٢٥٧
نعم تطلق هذه ٦٧٣٧
نعم الراكب هو ٢٣٤
نعم الراكبان ٢٣٣
نعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما ٢٣١
نعم ؛ فإنما الخال والد ١٢٢٤
نعم الفرس تحتكما ونعم الفارس هما ٦٥٩٤
نعم لهو المؤمن الرّمي ومن تعلم الرمي ٦٨٣٧
نعم والذي نفسي بيده ! إن الله ليوحي ٦٥٠٣
النفقة على قدر ذلك ٦٧٥٥
النميمة والشتيمة والحمية في النار ٣٩٩
نهى أن تنكح المرأة على قرابتها مخافة ٦٨
نهى عن التحريش بين البهائم ٨٨٣
نهى عن الشهرتين أن يلبس الثياب ١١٦٣
نهى عن عشر : عن الوشر والوشم والنتف ٦٥٣٩
نهى عن نكاح الجن ٦٥٥٩
النية الصادقة (أفضل العمل) ١١٣٦
الهجرة الباتة أن تثبت مع رسول الله ١٠٣٩
هجرة البادية أو هجرة الباتة؟ ١٠٣٩
هذا ثوب لا يؤدى شكره ٦٥٠٩
هذا رجل لا يحب الباطل ١٠٢٠
هذا الطعام مما كان يعجب رسول الله ٦٨٨٨
هذا في الجنة (يعني : علياً) وإن من ٦٥٤١
هذه بقية أهل بيتي ١١٦٧
هذه نَعَمُ قومي ٦٧٠
هل تدرون من الشديد؟ ٥٣٠
هل تسمع المؤذن من البيت الذي أنت ٤٩٣
هل على صاحبكم دين؟ ٨٢٤

هل قدم معكم أحد من غيركم؟ ١٢٠٧
هل كان يدع كثيراً مما يشتهي؟ ٦٥٠٧
هل كان يكثر ذكر الموت؟ ٦٥٠٧
هنيئاً لك يا عبدالله ! أبوك يطير مع الملائكة ٦٦٣٩
هو لا يحب الباطل ٦٩٣٧
وابنتان ٦٨٦١
والذي نفسي بيده ! إن الله ليومي إلى ٦٥٠٣
والذي نفسي بيده ! إن الدنيا أهون على ٤٢٨
والذي نفسي بيده ! إنه ليرى بياض ٢٨٢
والذي نفسي بيده ! إنهم إذا خرجوا من ٦٧٢٤
والذي نفسي بيده ! لو تعلمون ما أعلم ٦٨٩٨
والله ! إن تربتها مؤمنة . (أي : المدينة) ٢٧٣
والله ! إن تربتها ميمونة (أي : المدينة) ٦٦١٤
والله ! ما قالها عبد في يوم حين يصبح ٦٧٣٢
وأن الجنة والنار حق؟ ١٤٤
وأن الموت والبعث حق؟ ١٤٤
وجبت محبتي على من سعى بين ٦٨٣٨
وديعة عندك هذه التربة ٢٥١
ومالي لا تطيب نفسي ولا يظهر بشري ٦٨٥٣
وواحدة ٦٨٦١

(لا)

لا أصلي عليه حتى تضمنوا دينه فإن ٨٢٦
لا إله إلا الله الله أكبر كبيراً ٤٩
لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله والله أكبر ٦٥١٩
لا تشربوا في الثلمة التي تكون في القدح ٦٥٤٠
لا تشفي النار أحداً ٦٥٥٧
لا تصحب الملائكة رفقةً فيها جلد نمر ٦٦٨٧
لا تضربوا إماءكم على كسر إنائكم ٦٨٤٠
لا تظلموا عند قسمة مواريثكم وأنصفوا ٧٠١٩
لا تعزروا فوق عشرة أسواط ٦٩٦٠
لا تعزروا فوق عشرين سوطاً ١٠٥٨
لا تغضبوا ولا تسخطوا في كسر الآنية ٧٧٩
لا تغيروا هذا الشيب فمن كان مغيراً ٦٦٠٣
لا تغيروا هذه الشعور فمن كان مغيراً ٢٥٠
لا تقل لبني تميم إلا خيراً فإنهم أطول ٦٧٩٨
لا تقولوا : رمضان فإن رمضان اسم من ٦٧٦٨
لا تقولوا : سورة ﴿البقرة﴾ ولا سورة ٦٦٠٨
لا تقوم الساعة حتى يُلتمس رجل من ٦٧٩٢
لا تكرعوا ولكن اغسلوا أيديكم فاشربوا ١٠٤٢
لا تكرم أخاك بما يشق عليه ٢٠٨
لا تكن أول من يدخل السوق ولا آخر ١١٨٠
لا تناموا على طلب أرزاقكم فيما بين ٦٩٩١
لا تنسوا العظيمين ٩٢٦
لا توسع المجالس إلا لثلاثة : لذي علم ٦٨٠٩
لا ربا بين أهل الحرب وأهل الإسلام ٦٥٣٣
لا ربا بين المسلم والحربي في دار الحرب ٨٢
لا سمر إلا لثلاثة : مصل أو مسافر أو ٦٥٢٤
لا صلاة لمن لا يتخشع في صلاته ٦٩٤٢
لا صلاة لمن لا يطع الصلاة وطاعة ٦٩٤٣

لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في ١٠٥٥
لا قليل من أذى الجار ٦٥٣
لا يحقرن أحدكم نفسه ٦٨٧٢
لا يحلُّ لمسلم أنْ يهجر أخاه فوق ثلاث ٦٧٧٠
لا يدخل الجنة مسكين مستكبر ولا شيخ ٦٨٧٧
لا يدخل الجنة مكذب بقدر ١٢٦١
لا يزال الدين واصباً ما بقي من قريش ٦٧٩٠
لا يزال صيام العبد معلقاً بين السماء ٦٨٢٧
لا يزال العبد في صلاة ما دام في ٧٢٢
لا يزال الميت يسمع الأذان ما لم يطين ٦٥٢٢
لا يعجبنك امرؤ كسب مالاً من حرام ٨٦٥٦
لا يعجبنك رحب الذراعين يسفك الدماء ٨٦٥٦
لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع ٥٩٥
لا يقبل الله قولاً إلا بعمل ولا عملاً ٦٩٢٢
لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان ٩٨٦
لا يقطع صلاة المسلم شيء إلا الحمار ٦٦٠٠
لا يكون الدينار على الدينار ولا الدرهم ٦٧٣٦
لا يكون رجل يكنز فيمس درهم درهماً ٥٢٣
لا يكون رجل يكنز فيمس درهم درهماً ٥٢٣
لا يلج النار من بكى من خشية الله ولا ٦٦٩٥
لا يلي أحد من أمر الناس شيئاً إلا ٦٨٦٥
لا ينبغي لأحد أن يقول : أنا خير من ١٠٥٣
لا ينفع حذر من قدر والدعاء ينفع ما لم ٦٧٦٤

(ي)

يا أبا بكر ! إني لأعرف رجلاً اسمه ٦٥٩٢
يا أبا بكر ! ثلاث أعلم أنهن حق ٧١٥٩
يا أبا الدرداء ! إذا فاخرت ففاخر ٦٧٩٤
يا أبا الدرداء ! إن لله فرساناً في سمائه ٦٧٩٤
يا أبا ذر ! أعلمت أنّ بين أيدينا عقبة ٦٦٩٢
يا أبا كاهل ! أصلح بين الناس ولو بكذا ٧٠١٨
يا أبا هريرة ! ألا أدلك على كنز من ٢٩١ ، ٦٦٢٢
يا ابن رواحة ! ما عجزت فلا تعجزن إنْ ١٢٥٣
يا أخا العالية ! إنه من أصاب مالاً من ٦٦٧١
يا أعرابي ! أتشهد أن لا إله إلا الله وأني ٢٧٠
يا أعرابي ! إنك إن تحسن فيما يستأنف ٢٧٠
يا أم سلمة ! إذا تحولت هذه التربة ٦٦٠٤
يا أم عمرة ! . . . مه ١٢٢٧
يا أنس ! إذا هممت بأمر فاستخر ربك ٦٩٠٨
يا أيها الناس ! ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ٦٨٨٩
يا أيها الناس ! من ولي منكم عملاً ٣٦٣
يا بلال ! الق الله فقيراً ولا تلقه غنياً ٦٧٤٢
يا بلال ! مت فقيراً ولا تمت غنياً ٦٧٤٢
يا خال ! ادخل ١٢٢٥
يا رسول الله ! إن فلاناً هلك فصل عليه ٢٧٧
يا رسول الله ! إن هذا الأعرابي اصطادني ٥٢٥
يا رسول الله ! لقد قرنا بدواب سوء ٢٤٢ ، ٢٤٣
يا رسول الله ! ليس هذا بحين عتاب ٢٣٩
يا رسول الله ! هذه مئة راحلة جاءتني ٢٢٢

يا طلحة ويا زبير ! إن لكل نبيٍّ حواري ٦٥٩٢
يا عائشة ! إذا طبخت قدراً فأكثروا فيها ٦٩٣٥
يا عباد الله ! أدركوه أقرضوه ٨٣٣
يا عباد الله ! أغيثوه ٦٨٦٢
يا عبدالرحمن ! إنك . . . إلا زحفاً ٦٥٩٣
يا عقبة ! ألا أخبرك بأفضل أخلاق الدنيا ٣٨٣
يا علي ! أوَما ترضى أن يكون منزلك في ٦٥٩٢
يا علي بن أبي طالب ! يا فاطمة ! ﴿جاء نصر﴾ ٦٨١٤
يا عمر ! لقد رأيت في الجنة قصراً من ٦٥٩٢
يا عم ! قليل يصيبك خير من كثير ٧٤٤
يا فاطمة ! قومي إلى أضحيتك فاشهديها ٦٨٢٨
يا فاطمة ! قومي فاشهدي أضحيتك ٦٨٢٩
يا قتادة ! لا تسبن قريشاً فلعلك أنْ ترى ٦٧٨٩
يا معاذ ! إني قد عرفتُ الذي لقيت في ٦٥٩٧
يا معشر الأنصار ! كنتم في الجاهلية ٦٩٣٤
يا معشر المسلمين ! ارغبوا فيما رغبكم ٦٧٠٤
يأبى الله لبني تميم إلا خيراً ثبت الأقدام ٦٧٩٦
يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة ٣٢٣
يبعث الله الحجر الأسود والركن اليماني ٦٦٣٨
يبعث العالم والعابد فيقال للعابد : ادخل ٦٨٠٥
يبعث نار . . . تحشرهم النار وتغدو معهم ٩٧٦
يتكلم رجل بعد الموت من خير التابعين ٦٦٧٣
يجاء بالعالم والعابد فيقال للعابد ٦٩٠
يجاء يوم القيامة بصحف مختمة ٣٢٣
يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا ٦٧٤٦
يخرج رجل يقال له : السفياني في عمق ٦٥٢٠
يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين ٦٦٩٨
يخرج المهدي وعلى رأسه عمامة فيها ٤١٦
يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي ٦٦٨٦
يدخل الجنة فلا يبقى أهل دار ولا أهل ٦٩٣٣
يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ٦٧٧٢
يرسل البكاء على أهل النار فيبكون ٩٠٦
يرى أمراً لله عليه فيه مقال ثم لا يقول ٦٨٧٢
يشفع الله يوم القيامة آدم من جميع ٦٧٠٢
يعرفني الله نفسه يوم القيامة فأسجد ٦٦٠٢
يقبض الله العلماء قبضاً ويقبض العلم ٦٧٥٢
يقصر يومئذ على المؤمن حتى يكون ١١٩٩
يقطع أعناقها وسوقها ٦٨٨٨
يقول الله : أنا خلقت العباد بعلمي فمن ٦٧٦٩
يقول الله كل يوم للجنة : طيبي لأهلك ٦٧٥٧
يكتب للرجل من صلاته ما عقل منها ١٠٢٧
يكون بعدي اثنا عشر خليفة : أبو بكر ٦٥٥٦
يلي الأمر بعدي أبو بكر ويليه من بعد ٤٧٣
ينزل عيسى ابن مريم إلى الأرض فيتزوج ٦٥٦٢
يوشك أن تخرج نار من حُبس سَيَلَ ٦٩١٤
﴿يس﴾ قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد ٦٨٤٣

* * *

٣ ـ فهرس الكتب الفقهية للفهرس الرابع

١ ـ الأخلاق والبر والصلة (١٤١٣)

٢ ـ الأدب والاستئذان (١٤١٨)

٣ ـ الأذان والصلاة والمساجد (١٤١٩)

٤ ـ الأطعمة والأشربة والذبائح والعقيقة والحيوان (١٤٢٢)

٥ ـ الإيمان والتوحيد والدين والقدر (١٤٢٣)

٦ ـ البيوع والكسب (١٤٢٧)

٧ ـ التوبة والزهد والرقائق (١٤٢٨)

٨ ـ الجنائز والمرض والموت (١٤٣١)

٩ ـ الجهاد والغزو والسفر (١٤٣٣)

١٠ ـ الحج والعمرة (١٤٣٥)

١١ ـ الحدود والمعاملات والأحكام (١٤٣٥)

١٢ ـ الخلافة والبيعة والإمارة (١٤٣٦)

١٣ـ الزكاة والصدقة والنفقات (١٤٣٧)

١٤ـ الزواج وتربية الأولاد (١٤٣٨)

١٥ ـ السيرة النبوية والشمائل (١٤٤٠)

١٦ ـ الصيام والقيام (١٤٤٤)

١٧ ـ الطب النبوي (١٤٤٥)

١٨ ـ الطهارة والوضوء وسنن الفطرة (١٤٤٥)

١٩ ـ العلم والسنة (١٤٤٦)

٢٠ ـ الفتن وأشراط الساعة والقيامة والجنة والنار (١٤٤٧)

٢١ ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار (١٤٥٣)

٢٢ ـ اللباس والزينة واللهو (١٤٥٩)

٢٣ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات (١٤٦٠)

٢٤ ـ المناقب والمثالب (١٤٦١)

٤ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية
الكتب الفقهية مرتبة على الحروف

١ ـ الأخلاق والبر والصلة

أتملك لسانك؟ . . . أتملك يدك؟ ٦٥١
أتى بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء ١٠١٠
أجب أخاك فإنك منه على اثنتين ٦٩٦٤
أحبُّ الله عبداً سمحاً إذا باع وسمحاً ٦٩٦٦
أدوا حق المجالس اذكروا الله كثيراً ٦٩٦٩
إذا ابتغيتم المعروف فابتغوه في حسان ٦٩٧١
إذا أبغض المسلمون علماءهم وأظهروا ٦٦٠٩
إذا أبغض المسلمون قراءهم وأظهروا ٦٦٠٩
إذا أحب الله عبداً ألصق به البلاء ٦٩٧٣
إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك ٦٩٧٥
إذا التقى المؤمنان . . . قسمت بينهما ٢٠٣
إذا أمتي أبت أن يُظْلم ظالموها تودع ٦٩٢٤
إذا تناول أحدكم عن أخيه شيئاً فليره ٦٩٨٢
إذا تواضع العبد رفعه الله إلى السماء ٦٩٨٣
إذا جمع الله بين الخلائق يوم القيامة ٦٦٦٢
إذا ذكر القدر فأمسكوا وإذا ذكر ٦٦٦٩
إذا سئل الرجل عن أخيه فهو بالخيار ٦٩٨٩
إذا عملت عشر سيئات فاعمل حسنة ٧١٤٤
إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ٦٦٦٤
إذا غضبت فاجلس ٣٩٣
إذا كان للرجل على الرجل حق فأخره ٦٩٩٨
إذا كانت أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم ٦٩٩٩
إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر ٦٩٤٧
إذا وُقِعَ في الرجل وأنت في ملأ فكن ٧٠٠٣
أربع من كن فيه حرمه الله على النار ٧٠٠٤
أربع من كن فيه نشر الله عليه رحمته ١١٠٣
أربعة يؤتون أجورهم مرتين ٧٠٠٥
أربعون خلقاً يدخل الله بها الجنة ٧٠٠٦
أرحم أمتي أبو بكر الصديق وأحسنهم ٧١٤١
استعينوا على طلب حوائجكم . . . ١٠٣٠
أشدُّ الناس بلاءً . . . نبيٌّ أو صفي ٧٠١٣
اشرب فإن البركة في أكابرنا فمن لم ٧١٥٢
اصبروا على أنفسكم يا بني هاشم ! ٧٠١٦
أضف بطعامك من تحب في الله ٧٠١٥
اضمنوا لي ست خصال أضمن لكم ٧٠١٩
اعتبر الأرض بأسمائها واعتبر الصاحب ٧٠٢١
أعطوا الأجير . . . وأعلمه أجره وهو ٧٠٢٣
أعطيت قوة أربعين في البطش والنكاح ٦٦٦٨
أعينوا أولادكم على البر من شاء استخرج ٧٠٢٨

أفضل الأعمال حسن الخلق وأن لا ٧٠٣٢
أفضل العمل النية الصادقة ٧٠٣٤
أفضل المؤمنين إيماناً الذي إذا سئل ٧٠٣٧
أفضل المؤمنين المقل الذي إذا سئل ١١٤١
أفضل الهجرتين الهجرة الباتة ٦٩٤٨
أقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم ٣٨٧
أقيلوا السخي زلته ٣٨٧
أكثر الصلاة في بيتك يكثر خير ٧٠٣٩
أكذب الناس الصواغون والصباغون ١٠٨٣
أكمل المؤمنين إيماناً أحاسنهم أخلاقاً ٦٧٦٧
ألا إن عمل الجنة حزن بربوة ٦٧٤١
البس الخشن الضيق حتى لا يجد ٧٠٤٥
الله يحب إغاثة اللهفان ٦٩٥
ألم تروا إلى فلان مررنا به وله عكر ١٢١٧
ألين هذا الدين شهادة أن لا إله إلا الله ٦٦٧١
ألينه شهادة أن لا إله إلا الله ٤٠٦
أما تفقه؟ هو أن لا تغضب ١١٣٥
أمراً بين أمرين وخير الأمور ٧٠٥٦
أنت الذي تناشدك أمك وأخرجت ٦٥٠
انطلق إلى قومك فاستمدهم على أهل ٦٥٠
انطلقي فقد كفيت ٦٥٠
أنهى عن الكي وأكره الحميم ٧١٣١
إن أحب عباد الله إلى الله أنصحهم ١١٧٥
إن أسرع صدقة تصعد إلى السماء : أن ٦٦٧٢
إن أشدكم أملككم لنفسه عند الغضب ٧٠١٤
إن أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم ٧٠٦٤
إن الله جميل يحب الجمال سخي يحب ٧٠٨٦
إن الله كره لكم البيان كلَّ البيان ٨٠٨٧
إن الله لم يبعثني طعاناً ولا لعاناً ولكن ٧٠٨٨
إن الله يبغض البخيل في حياته السخي ٧٠٩٢
إن الله يبغض المعبس في وجوه إخوانه ٧٠٩٣
إن الله يحب إغاثة اللهفان ٦٨٠٧
إن الله يحب من عباده الغيور ٧٠٩٥
إن الله يزيد في عمر الرجل ببره ١٢٠٠
إن الله يقول : إني لأهم بأهل الأرض ٧١٠٢
إن أول الناس يستظل في ظل الله ٦٩١٧
إن البخيل كل البخيل من ذكرت عنده ٧٠٧٠
إن بعض الظن إثم واستغفري ٦٥٧٩
إن التبين من الله والعجلة من الشيطان ٧١٥٨
إن ثلاثة نفر من بني إسرائيل خرجوا ٦٥٠٥
إن جبريل قال : مُرْ عبدَالرحمن ٦٥٩٣
إن الحياء والعيَّ من الإيمان ٦٨٨٤
إن الرقوب الرجل له الولد لم يقدم ٥٣٠
إن الشديد كل الشديد الذي يملك نفسه ٥٣٠
إنّ الشياطين تغدوا براياتها إلى الأسواق ٧٠٧٣
إن الصعلوك كلَّ الصعلوك الرجل ٦٧٤٠
إن الغيرة من الإيمان وإن المذاء من النفاق ٧٠٧٥
إن في الجنة داراً يقال لها : الفرح ٧١١٣
إن في الجنة . . . من فرّح يتامى ١٢١٢
إن الكذب باب من أبواب النفاق ٧٠٧٦

إن الكذب . . . وإن آية النفاق أن ١١٨٢
إن للمسلم حقاً إذا رآه أخوه ٧١١٧
إن محاسن الأخلاق مخزونة عند الله ٧١١٨
إن المسلم إذا لقي أخاه فأخذ ٦٦٦٣
إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا ٦٥٨٥
إن المسلمين إذا التقيا كان ٢٠٥
إن من إجلالي توقير الشيخ ٧١٢٢
إن النساء هم السفهاء إلا التي أطاعت ٦٩٦١
إن النميمة والحقد . . . والشتيمة ٦٦٦٦
إن اليهود لم يحسدونا على شيء ١٠٥٠
إنك ما كنت ساكتاً فأنت سالم ٧١٢٥
إنما أنا بشر مثلكم أمازحكم ٧١٢٧
إنما الخال والد ٧١٢٦
إنه لا بد مما لا بد منه ٦٧٨٦
إنه لا قليل من أذى الجار ٦٧٨٧
إنها ستفتح لكم أرض العجم ٦٨١٩
إني رأيت البارحة عجباً ٧١٢٩
إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة ٦٥٩٢
إني لغيور والله أغير مني ١١٩٧
ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة ٦٦٦٠
ألا أنبئك بشر من هذا ٧١٣٥
ألا أنبئك بشر الناس؟ ٧١٣٥
ألا أنبئكم بخياركم؟ خياركم ٦٦٩٦
ألا نحدثكم بما يُدخلكم الجنة؟ ٧١٣٤
أي أخي ! إني موصيك بوصية ٧١٣٨
إي والذي بعث محمداً بالحق ! إذا ٦٩٢٤
أي المؤمنين أفضل؟ ١١٤٠
أين تريدون في هذه الساعة؟ ٧٩٤
إياك ونار المؤمن لا تحرقك ٧١٣٧
إياكم والخيانة ، فإنها بئست ٦٦٥٣
إياكم والكبر فإن إبليس إنما ٦٦٦٩
إياكم والكبر فإن الكبر يكون ٦٦٦٧
بجلوا المشايخ فإن تبجيل المشايخ ١٢٢١
بر الوالدين يجزئ من الجهاد ٧١٥١
بروا آباءكم تبركم أبناؤكم ٣٩٧
بين العبد والجنة سبع عقاب ٧١٥٧
تجافوا عن ذنب السخي ٦٦٦١
تحروا الصدق وإن رأيتم ٧١٥٤
تدرون لم أمنت؟ ٦٦٤٤
تدرون ما الرقوب؟ ٥٣٠
تدرون ما الصعلوك؟ ٦٧٤٠
تعافوا تسقط الضغائن بينكم ٧١٥٥
تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس ٦٨٢٥
تهادوا تحابوا وتصافحوا يذهب ١/٧١٥٧
ثلاث إذا ذكرن فأمسكوا ٦٦٦٩
ثلاث خلال من لم يكن فيه ٧١٦٠
ثلاث ليس لأحد من الناس ٧١٦١
ثلاث من كن فيه استحق ولاية ٦٥٠٤
ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن ١٠
ثلاث هنّ أصل كلّ خطيئة ٦٦٦٩

ثلاثة لا يقبل لهم شهادة أنْ لا إله إلا الله ٦٦٥٩
ثم قال الثالث : كنت في غنم ١٤ ، ٦٥٠٥
جاءني جبريل . . . ألا فزينوا دينكم ٨٩٥
جاءني جبريل فأخبرني أنه من ذكرت ٦٦٤٤
جاءني جبريل فقال : إن الله ارتضى ٦٨٨٣
الجنة تحت أقدام الأمهات ٩٣٨
حتمٌ على الله أن لا يستجيب ٦٩٢٥/م
حسن الخلق ١١٣٥
خياركم أحاسنكم أخلاقاً ٤٣٢
خياركم شبابكم وشراركم شيوخكم ٥٦٨
دعوني أبلغهم ما أوحي إليَّ ٧٩٤
ذراع من الأرض ينتقصها المرء ٦٧٦٢
ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة ٦٦٧٠
رأس العقل بعد الإيمان مداراة ٨٣١
رأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ٧١٢٩
زر القبور تذكر بها الآخرة ٧١٣٨
سبعة يظلهم الله . . . القرآن في صغره ٦٩٦٨
سجد لك سوادي وخيالي ٦٥٧٩
صافح أبا جهل . . . ﴿فإنهم لا يكذبونك ٦٩٠٥
ضرب بالسيف وطعام الضيف ٧١٣٤
عند الصباح يحمد القوم السُّرى ٦٨٤٧
فإن تكلما وإلا أعرض الله عنهما ٦٠٦
فلم بعثني الله إذن؟ ٣٥٦
فلا تقل بلسانك إلا معروفاً ٦٥١
فيما يأكل ابن آدم أجر ويأكل ١٠١٠
قال الله : أيها الشاب ! التارك ٦٥٨٨
قال الله : ثلاثة أنا خصمهم ٦٧٦٣
كانت ليلتي من رسول الله ٦٥٧٩
كرم المرء تقواه ومروءته ٦٨٨٥
كرم المرء دينه ومروءته ٨٩٩
كل بني آدم حسود وبعض الناس ٦٨٢٢
لقد بطئ بك عني من بين ٦٥٩٢
لم يحسدونا اليهود بشيء ما حسدونا ٦٩٥٥
لما نزلت : ﴿وآت ذا القربى حقه﴾ دعا ٦٥٧٠
لو أنكم إذا جئتم عيدكم هذا مكثتم ١٠١
ليس كذلك ولكن أفضل المؤمنين إيماناً ١١٤٠
ما أحسن محسن إلا أثابه الله ٦٠٧١
ما أحسن محسن إلا وقع ثوابه على الله ٤٤٣
ما أردت إلى رجل من المهاجرين ١٠٤
ما بال أحدكم يؤذي أخاه في الأمر ٦٥٤٥
ما من امرئ يخذل امرءاً مسلماً في ٦٨٧١
ما من جرعة أحب إلى الله من جرعة ٦٧٤١
مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الفرس ٦٦٣٧
مرَّ على قبور نساء من بني النجار هلكوا ٦٩٤٦
مررت ليلة أسري بي برجل مغيب في ٦٨٤٥
ملعون ملعون من أغرى بين بهيمتين ٦٨٧٨
من أخذ بركاب رجل لا يرجوه ولايخافه ٦٥٨٦
من أخذ شيئاً من الأرض بغير حِلِّه طوقه ٦٧٦١
من أخذ من طريق المسلمين شبراً ٦٦٤٨
من أدرك رمضان فلم يغفر له دخل النار ٦٦٤٤

من أراد أن . . . أو يدع له فإن الله يحب ٧٠٢
من أراد أن تستجاب دعوته وأن تكشف ٦٨٠٨
من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب ١٥
من اعتذر إلى أخيه فلم يعذر أو يقبل ٦٦٦٥
من اعتذر إليه فلم يقبل لم يرد عليَّ ٣٩٦
من أغاث ملهوفاً كتب الله له ٦٩٦ ، ٧٠٠
من أقال نادماً أقال الله نفسه يوم القيامة ٦٨٥٨
من أكل طيباً وعمل في سنة وأمن الناس ٦٨٥٥
من أكل وحده ومنع رفده وسافر ٧١٣٥
من أمنه جاره ولا يخاف بوائقه ٩٤٦
من انصرف غريمه وهو راض عنه صلت ٦٦٤٧
من أنظر معسراً أو وضع له وقاه الله ٦٧٤١
من تنصل إليه فلم يقبل لم يرد ٣٩٧
من حمى أخيه في الدنيا بعث الله إليه ٦٧٧١
من زنى خرج منه الإيمان ومن شرب ٨٦٧
من سرَّه أنْ يقيه الله من فور جهنم يوم ٧٠٣
من شهد على مسلم شهادة ليس لها ٦٦٥٥
من طلب دماً أو حبلاً فهو بالخيار ١٠٢١
من ظلم شبراً فما فوق كلف أنْ يحمله ٦٧٦٠
من عال ابنتين أو أختين أو خالتين أو ٨٣٣
من غسل ميتاً فستر عليه وأدى الأمانة ٦٣٢
من غسل ميتاً فكتم عليه طهره الله من ٦٩٥٢
من غسل ميتاً فكتم غفر الله له أربعين ٦٧٨١
من قضى لأحد من أمتي حاجة يريدُ أن ٦٨٥٧
من كسب طيباً وعمل في سنة ٨١٥
من كن له ابنتين أو أختين أو عمتين ٦٨٦٢
من لبس الصوف ليعرفه الناس كان حقاً ٦٩٢١
من وعك ليلة فصبر ورضي بها عن الله ٦٦٩٧
الموت غنيمة والمعصية مصيبة والفقر راحة ٦٥٢٦
نزول قوله تعالى : ﴿فإنهم لا يكذبونك ٩٤٣
نعم أحسن الحسنات إنها تكتب عشر ١٢٥٧
نعم فإنما الخال والد ١٢٢٤
النميمة والشتيمة والحمية في النار ٣٩٩
نهى عن الشهرتين أنْ يلبس الثياب ١١٦٣
النية الصادقة (أفضل العمل) ١١٣٦
الهجرة الباتة أنْ تثبت مع رسول الله ١٠٣٩
هل تدرون ما الشديد؟ ٥٣٠
لا تضربوا إماءكم على كسر إنائكم فإن ٦٨٤٠
لا تظلموا عند قسمة مواريثكم وأنصفوا ٧٠١٩
لا تغضبوا ولا تسخطوا في كسر الآنية ٧٧٩
لا تكرم أخاك بما يشق عليه ٢٠٨
لا تكن أول من يدخل السوق ولا آخر ١١٨٠
لا توسع المجالس إلا لثلاثة : لذي علم ٦٨٠٩
لا صلاة لمن لا يطيع الصلاة وطاعة ٦٩٤٣
لا قليل من أذى الجار ٦٥٣
لا يحل لمسلم أن يهجر . . . إلى الجنة ٦٧٧٠
لا يدخل الجنة مسكين مستكبر ولا ٦٨٧٧
لا يعجبنك امرؤ كسب مالاً من حرام ٨٦٥٦
لا يعجبنك رحب الذراعين يسفك الدماء ٨٦٥٦
يا أبا بكر ! إني لأعرف رجلاً أعرف ٦٥٩٢

يا أبا بكر ! ثلاث اعلم أنهن حق : ماعفا ٧١٥٩
يا أبا كاهل ! أصلح بين الناس ولو بكذا ٧٠١٨
يا أخا العالية ! إنه من أصاب مالاً من ٦٦٧١
يا أم عمرة ! ١٢٢٧
يا خال ! ادخل ١٢٢٥
يا طلحة ويا زبير ! إن لكل نبيٍّ حواري ٦٥٩٢
يا عباد الله ! أدركوه أقرضوه ٨٣٣
يا عباد الله ! أغيثوه يا عباد الله ! أعطوه ٦٨٦٢
يا عبدالرحمن ! إنك من الأغنياء ولن ٦٥٩٣
يا عقبة ! ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل ٣٨٣
يا علي ! أوما ترضى أن يكون ٦٥٩٢
يا عمر ! لقد رأيت في الجنة قصراً من ٦٥٩٢
يا معشر الأنصار ! كنتم في الجاهلية إذ ٦٩٣٤
يقول الله : أنا خلقتُ العباد بعلمي فمن ٦٧٦٩

٢ ـ الأدب والأستئذان

أدوا حق المجالس اذكروا الله كثيراً ٦٩٦٩
إذا استيقظ أحدكم من . . . ويسمي ٦٩٧٧
إذا أكل أحدكم طعاماً فليغسل يده ١٠٨٠
إذا أكل أحدكم اللحم فليغسل يده من ٦٩٧٩
إذا دخلت بيتك فسلم ١١٤٢
إذا رفعتم المائدة فاكنسوا ما تحتها ٧٠٨٢
إذا صلى أحدكم فلا يشبكن ٧٢٠
إذا قام أحدكم من منامه فليقل ٦٩٩٤
إذا كان أحدكم في المسجد فلا يشبكن ٦٨١٥
إذا وقع في الرجل وأنت في ملأ فكن ٧٠٠٣
اللهم ! إن عبدك يتحبب إليك فأحبه ٣١٨
إنْ كان عندك ماء بات هذه الليلة ٦٩٤٩
إنّ الله أمرني أن أعلمكم مما علمني وأن ٧٠٨٢
إن للمسلم حقاً إذا رآه أخوه أنْ يتزحزح ٧١١٧
إنه لا قليل من أذى الجار ٦٧٨٧
إنها ستفتح لكم أرض العجم وستجدون ٦٨١٩
أين تريدون في هذه الساعة؟ ٧٩٤
أيما رجل أضاف قوماً فأصبح الضيف ٦٨٨١
دعوني أبلغهم ما أوحي إليّ في أمرهم ٧٩٤
رأيت رسول الله يتوضأ فسلّم عليه فلم ٧٠٦
السالم الذي يسكت لا له ولا عليه ٦٥٧٧
الشاجب الذي يكون كلامه وعمله في ٦٥٧٧
شأنك فافعل ٣١٨
ضموا إليكم فواشيكم ٧٩٨
عند الصباح يحمد القوم السُّرى ٦٨٤٧
الغانم الذي يكثر ذكر الله في مجلسه ٦٥٧٧
كان إذا جلس يتحدث يخلع نعليه ٦٦٣٥
ليلة الضيف . . . محروماً بفنائه وجبت ٨٩١
المجالس ثلاثة : سالم وغانم وشاجب ٦٥٧٧
من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى من ٧٠
من أخذ بركاب رجل لا يرجوه ولا ٦٥٨٦
من بال في مغتسله فأصابه الوسواس ٧٠٨٢
من رمانا بالليل فليس منا ومن رقد على ٦٦٨٥
من سرّه أنْ يكتال بالمكيال الأوفى من ٦٥٣٠

من قال إذا أوى إلى فراشه : الحمد لله ٦٨٢٠
لا تقولوا : سورة ﴿البقرة﴾ ولا سورة ٦٦٠٨
لا تكرعوا ولكن اغسلوا أيديكم فاشربوا ١٠٤٢
لا تكرم أخاك بما يشق عليه ٢٠٨
لا توسع المجالس إلا لثلاثة : لذي علم ٦٨٠٩
لا قليل من أذى الجار ٦٥٣
يا بني ! ناولني نعلي ٣١٨

٣ ـ الأذان والصلاة والمساجد

آخر وقت العشاء حين يطلع الفجر ٦٥٦١
أتدري لم أقارب الخطا؟ ٧٢٢
أتى بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء ١٠١٠
أحب شيء عند الله في الإسلام ٦٩٦٧
إذا أكل أحدكم اللحم فليغسل يده من ٦٩٧٩
إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل ٦٩٨١
إذا توضأ العبد تحاتت عنه ذنوبه كما ٦٩٨٤
إذا جاء أحدكم يوم الجمعة فليغتسل ٧١٣٩
إذا رأيتم اللاتي على رؤوسهن مثل ٦٩٨٧
إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا ١١٤٦
إذا صلى أحدكم فلا يشبكن ٧٢٠
إذا صليتم الفجر فلا تناموا عن طلب ١٠٩٢
إذا كان أحدكم في المسجد فلا يشبكن ٦٨١٥
إذا مات الرجل من أهل الجنة ٦٨٩٤
إذا مات منكم ميت فآذنوني ٤٨٤
إذا وجد أحدكم عقرباً وهو يصلي ٧٠٠١
اذكر الله فإنه لك على ما تطلب ٧١٤٠
أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ١٢٣٩
أربع فرضهن الله في الإسلام فمن جاء ٦٧٣٥
أسفروا بصلاة الغداة يَغْفر الله لكم ٧٠١٢
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٦٧١٤
اصطفُّوا . . . من الملائكة رسلاً من الناس ١١١٥
اصطفُّوا وليتقدمكم في الصلاة أفضلكم ٧٠١٧
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ٦٥١٩
أفضل الليل جوف الليل الأوسط ٧٠٣٦
أكثر الصلاة في بيتك يكثر خير بيتك ٧٠٣٩
اللهم ! اكتب شهادتي هذه في عليين ٦٧١٤
اللهم ! خلص الوليد وسلمة بن هشام ٦٦٣٠
اللهم ! خلص الوليد وعياش بن أبي ربيعة ٣٠٧
اللهم ! صل على محمد . . . وارحم محمداً ١٠٨١
ألْيَن هذا الدين شهادة أنْ لا إله إلا الله ٦٦٧١
ألينه شهادة أن لا إله إلا الله ٤٠٦
أما أنا فأسجد على سبعة أعظم ولا أكف ٧٠٥٤
إنْ سمعت الأذان فأجب ولو حبواً ٤٩٤
إنّ الإسلام يشيع ثم تكون له فترة ٧٠٦٨
إن الله إذا أنزل عاهةً من السماء على ٧٠٨٠
إن الله ضمن لمن كانت المساجد بيته ٦٧٢٠
إن الله يباهي الملائكة بالعبد إذا نام ٦٧٣٠
إن الله يخفف على من يشاء من عباده ٧٠٩٧
إن الله يسعر جهنم كلَّ يوم في نصف ٧١٠٠
إن الله يقول : إني لأهم بأهل الأرض ١٧٠٢

إن البخيل كل البخيل من ذكرتُ عنده ٧٠٧٠
إنّ بعض الظن إثم واستغفري الله ٦٥٧٩
إن بني إسرائيل لما اعتدوا وعلوا وقتلوا ٦٥٥١
إنّ ثلاثة نفر من بني إسرائيل خرجوا ٦٥٠٥
إن الرجل ليقوم في الصلاة فيدعوا ٧٠٧٢
إنّ الصلاة قربان المؤمن ٧٠٧٤
إنّ العبد إذا قام في الصلاة فتحت له ٦٧١٩
إن من بعدكم زماناً سفلتهم مؤذنوهم ٦٨٠٦
إن نساء بني إسرائيل كنّ يجعلن هذا ٦٧٦٥
إن اليهود لم يحسدونا على شيء ١٠٥٠
إنك قادم غداً بلداً السجود به قليل ١٢٥٣
إنما ذلك من الشيطان يدخل في إحليل ؟؟؟
إنما فعلتُ هذا . . . ليكثر عدد خطاي في ٦٨١٦
إني رأيت البارحة عجباً ! رأيت رجلاً ٧١٢٩
إني رأيتها في الجنة لما كانت تلقط القذى ٦٧١٨
ألا نحدثكم بما يدخلكم الجنة؟ ٧١٣٤
تارك الصلاة كافر ٦٩٣١
ثم قال الثالث : كنت في غنم ١٤ ، ٦٥٠٥
جوف الليل الأوسط ١١٣٩
حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن ٦٥٣٤
ذاك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك ٨٦٥٠
رأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ٧١٢٩
رضيت بالله رباً . . . وبالقرآن إماماً ٦٧١٤
رفع يديه بعدما سلم وهو مستقبل ٣٠٧
سبعة يظلهم الله . . . القرآن في الصغر ٦٩٦٨
سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك ٦٥٧٩
الصبحة تمنع الرزق ١٠٩١
الصلاة لوقتها . . . ومن ترك الصلاة ١٠٦٦
الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين ٦٥٤٦
صليت مع رسول الله بـ (منى) ركعتين ٦٩٢٦
ضرب بالسيف وطعام الضيف واهتمام ٧١٣٤
عليكم بذكر ربكم وصلوا صلاتكم ٦٧٢١
فالله أكثر ٤٨٣
الفريضة في المسجد ـ أو المساجد ـ ٦٥٢٧
فيما يأكل ابن آدم أجر ويأكل السبع أو الطير ١٠١٠
قرة عيني في الصلاة وحبب إليّ النساء ١٠٢٥
كان إذا استوى النهار خرج إلى بعض ٦٧٢٧
كان إذا دخل رمضان تغير لونُه وكثرت ٦٦٣٦
كان إذا دخل المسجد قال ١٠٤٨ ، ٦٩٥٣
كان إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه ٦٧٢٦
كان إذا قام من الليل كبر ثم يقول ٤٩
كان إذا قام من الليل يريد أن يتهجد ٦٥١٩
كان يدعو في دبر صلاة الظهر : اللهم ! ٦٦٣٠
كانت ليلتي من رسول الله فانسل ٦٥٧٩
لنكثر خطانا في المشي إلى الصلاة ٧٢٢
لم يحسدونا اليهود بشيء ما حسدونا ٦٩٥٥
لم يكن يرفع يديه حتى يفرغ من صلاته ٣١٠
لو أن رجلاً هم فيه ـ يعني : المسجد الحرام ـ ٦٥٧١
لو أنكم إذا جئتم عيدكم هذا مكثتم ١٠١
لو يعلم المار بين . . . أربعين خريفاً ٦٩١١

لو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في ٦٧٢٢
ليس بين العبد وبين الكفر . . . إلا أن يدع ٦٩٠٧
ليس للرجل إلا ما عقل من صلاته ١٠٢٧
ليس للعبد من صلاته إلا ما عقل منها ٦٩٤١
ما أجد لك من رخصة ولو يعلم هذا ٤٩٣
ما من حال يكون عليها العبد أحبَّ ٦٨١٧
ما من رجل يعلم كتاب الله عن ظهر قلبه ٦٨٢١
ما من عبد يقول هؤلاء الكلمات بعد ٥١٣
مثل من يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي ٦٥٣٥
المرأة وحدها صف ٦٦٢٨
مررت ليلة أسري بي برجل مغيب في ٦٨٤٥
المساجد بيوت الله في الأرض فقد ضمن ٤٨٩
من أتاه غير مصدق له لم تقبل له صلاة ٥٦
من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد ٦٥٢٣ ، ٦٥٥٥
من أخذ منه القذاة بقدر ما تقذى منه ٤٨
من أخرج أذى من المسجد بنى الله له ٦٥١٨
من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب ١٥
من بنى لله مسجداً صغيراً أو كبيراً ٦٧١٧
من بنى لله مسجداً . . . من در ياقوت ٤٧٩
من بنى مسجداً يصلى فيه بنى الله له ٦٧١٦
من توضأ ثم أتى المسجد فصلى ٦٧٢٣
من توضأ فأسبغ الوضوء ثم عمد إلى ٧٥٧
من سمع المؤذن يؤذن فقال كما يقول ٦٧١٤
من سمع النداء فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ٦٨١٣
من شرب الخمر فجعلها في بطنه لم يقبل ٦٨٧٤
من شرب الخمر لم تقبل له صلاة ٨٧٢
من شرب شربةً فلذ منها لم يقبل منه ٨٣٥
من صلى بسورة ﴿الدخان﴾ ليلة بات ٦٧٣٤
من صلى بسورة . . . بنى الله له بها بيتاً ٥١٩
من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام ٦٧٢٨
من صلّى منكم من الليل فليجهر بقراءته ٦٨٢١
من قال في دبر كل صلاة : سبحان ربك ٦٥٢٩
من قال مثل مقالته ـ يعني : أذان بلال ـ ٦٧١٥
من لم ير غدوه ورواحه إلى المساجد من ٦٨١٨
هل تسمع المؤذن من البيت الذي أنت ٤٩٣
لا إله إلا الله ، الله أكبر كبيراً ٤٩
لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ٦٥١٩
لا تناموا على طلب أرزاقكم فيما بين ٦٩٩١
لا سمر إلا لثلاثة : مصل أو مسافر أو ٦٥٢٤
لا صلاة لمن لا يتخشع في صلاته ٦٩٤٢
لا صلاة لمن لا يطيع الصلاة وطاعة ٦٩٤٣
لا يزال العبد في صلاة ما دام في طلب ٧٢٢
لا يزال الميت يسمع الأذان ما لم يطين ٦٥٢٢
لا يقطع صلاة المسلم شيء إلا الحمار و ٦٦٠٠
يا ابن رواحة ! ما عجزت فلا تعجزن ١٢٥٣
يا أخا العالية ! إنه من أصاب مالاً ٦٦٧١
يا أنس ! إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه ٦٩٠٨
يا رسول الله ! لقد قرنا بدواب سوء ٢٤٢ ، ٢٤٣
يا معشر الأنصار ! كنتم في الجاهلية إذ لا ٦٩٣٤
يكتب للرجل من صلاته ما عقل منها ١٠٢٧

٤ ـ الأطعمة والأشربة والذبائح والعقيقة والحيوان

اتقوا الله ياعباد الله ! فإنكم إن ٦٥٦٠
أتشهدين أن لا إله إلا الله ١٤٤
أتى بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء ١٠٦٠
إذا أكل أحدكم طعاماً فليغسل يده ١٠٨٠
إذا أكل أحدكم اللحم فليغسل يده ٦٩٧٩
إذا رفعتم المائدة فاكنسوا ما تحتها ٧٠٨٢
إذا وجد أحدكم طخاء على قلبه ١١٥٢
إذا وجد أحدكم عقرباً وهو يصلي ٧٠٠١
أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ١٢٣٩
أربعون خلقاً يدخل الله بها الجنة ٧٠٠٦
اشرب فإن البركة في أكابرنا ٧١٥٢
أعتق أو أمسك ٦٥٦٥
أكل السفرجل يذهب بطخاء القلب ٧٠٤٤
اللهم ! ائتني بأحب خلقك إليك ٦٥٧٥
ألم أقل : الحمد لله؟ ١١٩
أمر بقتل الكلاب حتى إنه يأمر ٦٢٣
إن كان عندك ماء بات هذه الليلة ٦٩٤٩
إن أسرع صدقة تصعد إلى السماء ٦٦٧٢
إن الله أمرني أن أعلمكم مما علمني ٧٠٨٢
إن الله تجوز لكم عن صدقة الخيل ٧٠٨٥
إن ثلاثة نفر من بني إسرائيل خرجوا ٦٥٠٥
إن جبريل وعدني أن يأتيني ولم يأتني ٦٧٧٨
إن لله ملائكة ينزلون في كل ليلة يحسون ٧١٦٦
إن الملائكة لا تزال تصلي على أحدكم ٧١٠٧
إنه لا قليل من أذى الجار ٦٧٨٧
أي أخي ! إني موصيك بوصية ٧١٣٨
بئس ما جزيتها لا نذر لك ١١٩
بل لنا وللمسلمين عامة ٦٨٢٨
بل هي لآل محمد والناس عامة ٦٨٢٩
تعبد رجل في صومعته فمطرت السماء ٦٨٧٦
ثلاثة لا يهولهم الفزع ولا ينالهم ٦٨١٢
ثم قال الثالث : كنت في غنم ١٤ ، ٦٥٠٥
حاجتك؟ . . . وتفعلين؟ ٦٧٣٧
حبب إلى كل امرئ شيء وحبب إليّ ٦٩٤٠
حوضي أشرب منه يوم القيامة ٦٥٣٤
خلوا سبيلها فإنها مأمورة ٢٢
الخيل في نواصيها الخير معقوداً ٦٨٣٦
دونكها أبا محمد فإنها تسد القلب ١١٥١
دونكها يا أبا محمد فإنها تجم الفؤاد ١١٥٢
دونكها يا ابن عباس فإنها تزكي الفؤاد ١١٥١
رأيت في الجنة ذئباً ١٢٣٨
زر القبور تذكر بها الآخرة بالنهار ٧١٣٨
صيد قوم وربيطة قوم ٥٢٦
ضموا إليكم فواشيكم وأنفسكم ٧٩٨
فيما يأكل ابن آدم أجر ويأكل السبع ١٠١٠
عرفة يوم يعرف الإمام والأضحى ٦٥٥٤
العلماء ورثة الأنبياء يحبهم أهل السماء ٥٧١
فأكلها وهو قائم ـ أي : الكتف ـ ٣٩

فناوله بعضهم منها كتفاً فأكلها ٦٥١٤
في آخر الزمان تأتي المرأة محلتها ٦٥٦٤
قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة ٦٢٣
كان عنده طائر فقال : اللهم ! ائتني ٦٥٧٥
كان في الصحراء فإذا منادٍ يناديه ٦٧٣٧
كنت مع رسول الله فمرَّ بقدر ٦٥١٤
لئن ردَّها الله علي لأشكرن ربي ٦٥٤٩
لو أنكم إذا جئتم عيدكم هذا مكثتم ١٠١
لو علمت البهائم من الموت ما تعلمون ٦٧٣٨
لو كانت الدنيا تعدل عند الله ٦٦٩٣
ما لك لم تأتني وكنت إذا وعدتني ٦٧٧٨
ما لك يا أسامة ؟! ٦٧٧٨
مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الفرس في ٦٦٣٧
ملعون ملعون من أغرى بين بهيمتين ٦٨٧٨
من بال في مغتسله فأصابه الوسواس ٧٠٨٢
من انصرف غريمه وهو راض عنه صلت ٦٦٤٧
من شرب بصقة خمر فاجلدوه ٦٦٥٨
من شرب خمراً أخرج الله نور ٦٦٥٧
من شرب شربة فلذ منها لم يقبل ٨٣٥
من مشى عن ناقة عُقبةً كان له عدل ٦٥٤٣
من نصب شجرة فصبر على حفظها ٦٦٨٢
من وضعها (الخمر) في كفه لم تقبل ٦٩٥٨
نعم تطلق هذه ٦٧٣٧
نهى عن التحريش بين البهائم ٨٨٣
هذا الطعام مما كان يعجب ٦٨٨٨
والذي نفسي بيده ! إن الدنيا ٤٢٨
وأن الجنة والنار حق ١٤٤
وأن الموت والبعث حق ١٤٤
لا تشربوا في الثلمة التي تكون في القدح ٦٥٤٠
لا تكرعوا ولكن اغسلوا أيديكم فاشربوا ١٠٤٢
لا يقطع صلاة المسلم شيء إلا الحمار ٦٦٠٠
يا رسول الله ! إن هذا الأعرابي اصطادني ٥٢٥
يا رسول الله ! لقد قرنا بدواب سوء ٢٤٢ ، ٢٤٣
يا عائشة ! إذا طبخت قدراً فأكثروا ٦٩٣٥
يا فاطمة ! قومي إلى أضحيتك فاشهديها ٦٨٢٨
يا فاطمة ! قومي فاشهدي أضحيتك ٦٨٢٩
يا معشر الأنصار ! كنتم في الجاهلية ٦٩٣٤

٥ ـ الإيمان والتوحيد والدين والقدر

أتشهدين أن لا إله إلا الله؟ ١٤٤
أتى بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء ١٠١٠
أحب شيء عند الله في الإسلام الصلاة ٦٩٦٧
أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه ٣٤٣
إذا جلس أحدكم عند محتضر فلا يلح ٦٩٧٢
إذا ذكر القدر فأمسكوا وإذا ذكر النجوم ٦٦٦٩
إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا ١١٤٦
إذا زنى . . . نزع الله منه الإيمان ٨٦٩
إذا عملت عشر سيئات فاعمل حسنة ٧١٤٤
إذا كانت ليلة النصف من شعبان ٧٠٠٠

اذكر الله فإنه لك على ما تطلب ٧١٤٠
أذن لي أن أحدث . . . وعلى قرنه العرش ٦٩٢٣
أربع فرضهن الله في الإسلام فمن ٦٧٣٥
أربعة يؤتون أجورهم مرتين : أزواج ٧٠٠٥
إسرافيل له أربعة أجنحة منها جناحان ٦٨٩٥
الإسلام علانية والإيمان في القلب ٦٩٠٦
أشرفت الملائكة على الدنيا فرأت بني آدم ٦٦٥٦
اصطفُوا . . . من الملائكة رسلاً ومن ١١١٥
اصطفُوا وليتقدم في الصلاة أفضلكم ٧٠١٧
أعتق أو أمسك ٦٥٦٥
اعملوا فكلٌ ميسر لما خلق له من القول ٧٠٢٧
اعملوا فكلٌ ميسر لما يهدى له من ١١٢٩
أفضل الأعمال العلم بالله إن العلم ٧٠٣١
أفضل العمل النية الصادقة ٧٠٣٤
أفضل المؤمنين إيماناً الذي إذا سئل ٧٠٣٧
أكمل المؤمنين إيماناً أحاسنهم أخلاقاً ٦٧٦٧
اللهم ! أسألك إيماناً يباشر قلبي حتى ٧٠٤٩
اللهم ! إني أعوذ بك من فتنة النساء ٧٠٥٠
اللهم ! داحي المدحوات وبارئ ٦٥٤٤
اللهم ! ما قلت من قول أو نذرت من نذر ٦٧٣٣
أَلْيَن هذا الدين شهادة أن لا إله إلا الله ٦٦٧١
ألينه شهادة أن لا إله إلا الله ٤٠٦
أما والله ! إن كنت لأنهاك ٢٣٨
أمر بقتل الكلاب حتى إنه يأمر بقتل ٦٢٣
الأمور كلها خيرها وشرها من الله ٧١٥٠
أنْ يطاع فلا يعصى وأنْ يذكر فلا ينسى ٦٩٠٩
أن يغمس يده في العدو حاسراً حافراً ٣٤٣
إنْ الإسلام يشيع ثم تكون له فترة ٧٠٦٨
إن الله بنى جنات عدن بيده وبناها ٥٧٥
إن الله جميل يحب الجمال سخي يحب ٧٠٨٦
إن الله قال : لقد خلقت خلقاً ألسنتهم ٥٨٦
إن الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك ٦٨٠١
إنّ الله كره لكم البيان كلّ البيان ٧٠٨٧
إن الله لا يُغلب ولا يُخلب ولا ينبأ بما ٦٧٠٨
إن الله لا يهتك ستر عبد فيه مثقال ذرة ٧٠٩٠
إن الله يحب من عباده الغيور ٧٠٩٥
إن أول معافاة الله العبد في الدنيا أن ٧١٢٠
إن بني إسرائيل لما اعتدوا وعلوا وقتلوا ٦٥٥١
إن بين يدي الله وبين الخلق سبعين ٦٥٠٢
إن جبريل أتاني فقال : إن عفريتاً من ٦٩٦٥
إن الحياء والعيّ من الإيمان وهما يقربان ٦٨٨٤
إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل ولو ٢٨٢
إن شهاب اسم شيطان ٧١١٢
إن صاحبي الصور ٩٢١
إن غلاماً كان في بني إسرائيل على ٦٥٠١
إن الغيرة من الإيمان وإن المذاء من النفاق ٧٠٧٥
إن القدر نظام التوحيد فمن وحد الله ١٢٦١
إن قليل العلم ينفع مع العلم وإن كثير ١١٣٤
إن الكذب باب من أبواب النفاق ٧٠٧٦
إن الكذب . . . وإن آية النفاق أن يكون ١١٨٢

إن لله ملائكة ينزلون في كل ليلة يحسون ٧١٦٦
إن ملائكة الله يعرفون بني آدم . . . فإذا ٦٧٦٦
إن ملكاً موكل بالقرآن فمن قرأ منه ٧١٢١
إن من تمام إيمان العبد أن يستثني١٢٢٣ ، ٧١٢٤
إنك قادم غداً بلداً السجود به قليل ١٢٥٣
إنما الحلف حنثٌ أو ندامة ٨٢١
إني رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً ٧١٢٣
إني سألت ربي بالأمس شيئاً لم يجد لي ٦٦١٣
إني لغيور والله أغير مني وإن الله يحب ١١٩٧
أهلكك حب يهود ! ٢٤٠
أول الآيات الدجال ونزول عيسى بن مريم ٦٥٥٠
ألا إن عمل الجنة حزن بربوةٍ ٦٧٤١
أي المؤمنين أفضل؟ ١١٤٠
أين تريدون في هذه الساعة؟ ٧٩٤
أين الراضون بالمقدور؟ ٧١٣٦
إياكم والكبر فإن إبليس إنما منعه الكبر ٦٦٦٩
أيها الناس ! إن الله تطول عليكم في ٦٦١٣
أيها الناس ! من أبغضنا أهل البيت ٦٨٦٣
بعث أبا موسى سريةً في البحر ٦٧٤٨
بلى إن أحدكم ليجيء بالحسنات ٢٨٤
بينا أنا نائم فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم ٦٩٤٥
تارك الصلاة كافر ٦٩٣١
تدرون لم أمّنتُ؟ ٦٦٤٤
تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان ٦٦٠٧
ثلاث إذا ذكرن فأمسكوا ٦٦٦٩
ثلاث هنّ أصل كلّ خطيئة فاتقوهن ٦٦٦٩
ثلاثة لا يقبل لهم شهادة أن لا إله إلا الله ٦٦٥٩
جاءني جبريل . . . ألا فزينوا دينكم بها ٨٩٥
جاءني جبريل فأخبرني أنه من ذكرت ٦٦٤٤
جاءني جبريل فقال : إن الله ارتضى هذا ٦٨٨٣
﴿حق تقاته﴾ : أنْ يطاع فلا يعصى وأن ٦٩٠٩
رأس العقل بعد الإيمان مداراة الناس ٨٣١
رأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ٧١٢٩
دعوني أبلغهم ما أوحي إليّ في أمرهم ٧٩٤
دون الله سبعون ألف حجاب من نور ٨
رأيت ليلة أسري بي عموداً أبيض كأنه ٦١٩
سل واستفهم ٢٨٢
سمع صوتاً هاله فأتاه جبريل ٦٧٠٥
سمعت هذه لم أسمع مثلها فأتاني ٤٥١
سيظهر شرار أمتي على خيارهم حتى ٦٧٥٩
الصلاة لوقتها . . . ومن ترك الصلاة ١٠٦٦
عجبت لمن يؤمن بدار الخلود كيف يسعى ٧١٣٦
العلم بالله عز وجل ١١٣٣
عند الصباح يحمد القوم السُّرى ٦٨٤٧
غمسه يده في العدو حاسراً ٦٦٤٣
الغناء واللهو ينبتان النفاق ٦٥١٥
في آخر الزمان تأتي المرأة حجلتها ٦٥٦٤
في الجنة نهر زيت ٦٢
فيما يأكل ابن آدم أجر ويأكل السبع ١٠١٠
قال الله لملائكته : اشهدوا أني ٢٧٠

قتل رجل من بني إسرائيل سبعة ٦٦٩١
قد كنت أنهاك عن حب يهود ٦٥٩٨
قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة ٦٢٣
قل كل يوم حين تصبح : لبيك ٦٧٣٣
كان يدعو بهؤلاء الكلمات : اللهم ! ١١٥٧
كان يقسم خيبر وجبريل إلى جنبه ٦٥٩٥
كان يقول في جوف الليل : اللهم ! ٦٧٣١
كانت قريتان إحداهما صالحة والأخرى ٦٦٩٠
كرم المرء دينه ومروءته عقله ٨٩٩
كلمتان إحداهما ليس لها ناهية ٦٦٢١
لبيك اللهم لبيك وسعديك ٦٧٣٣
لقد رأيت رسول الله يدليه ٢٨٢
لكل أمة أجل وإن أجل أمة محمد ٧١١٤
لما كان يوم قريظة والنضير جاء ٦٧٥٠
لو أنكم إذا جئتم عيدكم هذا مكثتم ١٠١
ليس بين العبد وبين الكفر ٦٩٠٧
ليس كذلك ولكن أفضل المؤمنين ١١٤٠
ليس من خلق الله أكثر من الملائكة ٦٥٦٦
ما تحت أديم السماء إله يعبد ٦٥٣٨
ما قال عبد قط : لا إله إلا الله وحده ٦٦١٧
ما من جرعة أحب إلى الله من جرعة ٦٧٤١
ما من راكب يخلو في مسيره بالله ٦٦٨٨
ما من رجل يعلم كتاب الله عند ظهر ٦٨٢١
ما يخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى ٦٨٢٣
ما هذا الصوت يا جبريل؟ ٦٧٠٥
ما هذا يا أبا الدرداء الذي أسمع ٦٦٣
مثّل لي أمتي في الطين فمرّ بي ٦٨٦٣
مثل الإيمان مثل القميص ٦٤٦
مثل الإيمان مثل القميص تقمصه ٦٨٦٨
مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الفرس ٦٦٣٧
مرّ على قبور نساء من بني ٦٩٤٦
مررت ليلة أسري بي برجل مغيب ٦٨٤٥
من أتاه غير مصدق له لم تقبل له صلاة ٥٦
من أتى كاهناً فسأله عن شيء حجبت ٦٦٧٤
من أتى كاهناً فصدقه بما يقول ٦٥٢٣ ، ٦٥٥٥
من أدرك رمضان فلم يغفر له ٦٦٤٤
من أنظر معسراً أو وضع عنه ٦٧٤١
من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ١٨١
من رمانا بالليل فليس منا ٦٦٨٥
من زنى خرج منه الإيمان ومن ٨٦٧
من شرب الخمر فجعلها في بطنه ٦٨٧٤
من شرب الخمر لم تقبل له صلاة ٨٧٢
من شرب خمراً أخرج الله نور الإيمان ٦٦٥٧
من صلى بسورة ﴿الدخان﴾ ليلة بات ٦٧٣٤
من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته ٦٨٢١
من قال إذا أوى إلى فراشه : الحمد لله ٦٨٢٠
من قال : سبحان الله وبحمده ؛ كتبت ٦٦١٨
من قال : سبحان الله والحمد لله ٨٠٢ ، ٦٨٤٩
من قال : لا إله إلا الله ؛ دخل الجنة ، ومن ٢٨٣
الموت تحفة المؤمن والدرهم والدينار ٩١٥

النافخان في السماء الثانية رأس ٦٨٩٦
نزول قوله تعالى : ﴿ولا تصل . . .﴾ ٢٤٠
نعم أحسن الحسنات إنها تكتب ١٢٥٧
نهى عن نكاح الجن ٦٥٥٩
النية الصادقة (أفضل العمل) ١١٣٦
هذا في الجنة ـ يعني : علياً ـ وإن ٦٥٤١
هنيئاً لك يا عبدالله ! أبوك يطير ٦٦٣٩
والذي نفسي بيده ! إنه ليرى بياض ٢٨٢
والذي نفسي بيده ! إنهم إذا ٦٧٢٤
وأن الجنة والنار حق ١٤٤
وأن الموت والبعث حق ١٤٤
وجبت محبتي على من سعى ٦٨٣٨
وما لي لا تطيب نفسي ولا يظهر بشري ٦٨٥٣
لا تشربوا في الثلمة التي تكون في القدح ٦٥٤٠
لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر ٦٦٨٧
لا تضربوا إماءكم على كسر إنائكم ٦٨٤٠
لا تغضبوا ولا تسخطوا في كسر الآنية ٧٧٩
لا تقولوا : رمضان فإن رمضان اسم ٦٧٦٨
لا يدخل الجنة مكذب بقدر ١٢٦١
لا يزال الدين واصباً ما بقي من قريش ٦٧٩٠
لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع ٥٩٥
لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان ٩٨٦
يا أبا الدرداء ! إذا فاخرت ففاخر بقريش ٦٧٩٤
يا أبا الدرداء ! إن لله فرساناً في سمائه ٦٧٩٤
يا أعرابي ! أتشهد أن لا إله إلا الله وأني ٢٧٠
يا أعرابي ! إنك إنْ تحسن فيما يستأنف ٢٧٠
يا جبريل ! وما ذاك الملك ٦٨٥٣
يا ابن رواحة ! ما عجزت فلا تعجزن إن ١٢٥٣
يا أخا العاليه ! إنه من أصاب مالاً من ٦٦٧١
يا رسول الله ! ليس هذا بحين عتاب ٢٣٩
يا معشر الأنصار ! كنتم في الجاهلية ٦٩٣٤
يخرج المهدي وعلى رأسه عمامة فيها ٤١٦
يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي ٤١٦
يعرفني الله نفسه يوم القيامة فأسجد ٦٦٠٢

٦ ـ البيوع والكسب

إذا أبغض المسلمون علماءهم وأظهروا ٦٦٠٩
إذا أبغض المسلمون قراءهم وأظهروا ٦٦٠٩
إذا صليتم الفجر فلا تناموا عن طلب ١٠٩٢
إذا كان في آخر الزمان لابد للناس ٦٩٩٧
إذا كان يوم القيامة دعا الله عبداً ١١٩٩
أطيب كسب المسلم سهمه في سبيل الله ٧٠٢٠
أعطوا الأجير . . . وأعلمه أجره وهو في ٧٠٢٣
أكثر الصلاة في بيتك يكثر خير بيتك ٧٠٣٩
ألم أنهك أنْ ترفعي شيئاً؟ فإن الله يأتي ٦٧٤٣
ألين هذا الدين شهادة أن لا إله إلا الله ٦٦٧١
ألينه شهادة أن لا إله إلا الله ٤٠٦
إنّ أدنى أهل الجنة منزلة وأسفلهم درجة ٦٦٣١
إن الله إذا أحب عبداً جعل رزقه ٧٠٧٩
إن الله يسأل العبد عن فضل علمه كما ٧٠٩٨

إن أهون أهل النار عذاباً رجل يطأ جمرة ٦٦٣١
إن الشياطين تغدوا براياتها إلى الأسواق ٧٠٧٣
إنّ من أمتي من يأتي السوق فيبتاع ٧١٢٣
إنّ اليد المعطية هي العليا والسائلة هي ٧١٠٩
إن اليد المنطية هي العليا ١٢٠٨
إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة ٦٥٩٢
ألا أنبئك بشر من هذا ٧١٣٥
ألا أنبئك بشر الناس ٧١٣٥
البركة في المماسحة ٧١٥٣
تابعوا بين الحج والعمرة فإن متابعة بينهما ٦٧٥٣
الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم ٦٧٥٨
ذراع من الأرض ينتقصها المرء المسلم ٦٧٦٢
رأى في النوم أنه دخل الجنة فلم يجد ٢١٩
رأيت عبدالرحمن بن عوف دخلها حين ٢١٩
الصبحة تمنع الرزق ١٠٩١
كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه ٦٦٣١
طلب الحلال فريضة بعد الفريضة ٦٦٤٥
طلب الحلال واجب على كل مسلم ٣٥٠
طوبى له إنْ لم يكن عريفاً ٦٩١٦
قال الله : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ٦٧٦٣
قد رأيت عبدالرحمن بن عوف يدخل ٦٥٩٠
كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لأهله ٥٤٢
لقد بطئ بك عني من بين أصحابي ٦٥٩٢
ما مدّ عبدٌ يده بصدقة إلا أُلقيت بيد الله ٦٧٣٩
ما نقصت صدقة من مال قط ٦٧٣٩
من أخذ شيئاً من الأرض بغير حلّه ٦٧٦١
من أكل طيباً وعمل في سنة وأمن الناس ٦٨٥٥
من أكل وحده ومنع رفده وسافر ٧١٣٥
من انقطع إلى الله كفاه الله كلّ مؤنة ورزقه ٦٨٥٤
من ظلم شبراً فما فوقه كلف أن يحمله ٦٧٦٠
من كسب طيباً وعمل في سنة ٨١٥
من نصب شجرة فصبر على حفظها ٦٦٨٢
هل قدم معكم أحد من غيركم؟ ١٢٠٧
لا تكن أول من يدخل السوق ولا آخر ١١٨٠
لا تناموا على طلب أرزاقكم فيما بين ٦٩٩١
لا يعجبنك امرؤ كسب مالاً من حرام ٨٦٥٦
لا يعجبنك رحب الذراعين يسفك الدماء ٨٦٥٦
يا أبا بكر ! إني لأعرف رجلاً أعرف ٦٥٩٢
يا أبا بكر ! ثلاث اعلم أنهن حق ما عفا ٧١٥٩
يا أخا العالية ! إنه من أصاب مالاً ٦٦٧١
يا رسول الله ! هذه مئة راحلة جاءتني ٢٢٢
يا طلحة ! ويا زبير ! إنّ لكل نبي حواري ٦٥٩٢
يا علي ! أوما ترضى أن يكون منزلك في ٦٥٩٢
يا عمر ! لقد رأيت في الجنة قصراً من ٦٥٩٢

٧ ـ التوبة والزهد والرقائق

اتقوا الله يا عباد الله ! فإنكم إنْ اتقيتم ٦٥٦٠
ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ٩٠٩
اتلوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ٣١
اجمعوا من وجد عوداً فليأت به ومن ٦٨٧٩

أدخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها ذرية ٦٩٧٠
إذا أبغض المسلمون علماءهم وأظهروا ٦٦٠٩
إذا أبغض المسلمون قراءهم وأظهروا ٦٦٠٩
إذا أصبحت آمناً في . . . فعلى ٦٩٧٨
إذا أصبحت . . . فعلى الدنيا وأهلها ١٠٧٩
إذا بعثت سرية فلا تنقهم واقتطعهم فإن ٦٩٨٠
إذا تزين القوم بالآخرة وتجملوا للدنيا ٦٥٨٩
إذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير ٦٥٧٦
إذا رزقت فلا تَخْبأ وإذا سئلت فلا ٦٧٤٢
إذا عملت عشر سيئات فاعمل حسنة ٧١٤٤
إذا فتحت عليكم الدنيا فاشكروا الله ١١٨
اقرأوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ٢٩
البس الخشن الضيق حتى لا يجد العز ٧٠٤٥
اللهم ! لك الحمد لا إله إلا أنت ، أنت ربي ٦٧٣٢
ألم أنهك أنْ ترفعي شيئاً؟ فإن الله يأتي ٦٧٤٣
إنْ أردت أنْ تلقى الله وهو عنك راض ٥٣٩
أنْ يحمي عبده الدنيا كما يحمي الراعي ٧٠٩٦
أنْ يذكر فلا ينسى وأنْ يطاع فلا يعصى ٩٥٧
إن أحسن الناس قراءةً من إذا قرأ يتحزن ٦٥١٢
إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي ثلاثة ٦٥٤٨
إن الله لا يهتك ستر عبد فيه مثقال ذرة ٧٠٩٠
إن الله يحمي . . . وهو يحبه كما تحمون ١١٩٨
إن الله يوحي إلى الحفظة : لا تكتبوا ٦٥٨٠
إن بعض الظن إثم واستغفري الله ٦٥٧٩
إنّ ثلاثة نفر من بني إسرائيل خرجوا ٦٥٠٥
إنّ جبريل قال : مُرْ عبدَالرحمن فليضف ٦٥٩٣
إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل ولو ٢٨٢
إن غلاماً كان في بني إسرائيل على ٦٥٠١
إن للتوبة باباً عرض ما بين مصراعيه ٦٩٥١
إن ملائكة الله يعرفون بني آدم . . . فإذا ٦٧٦٦
إن هذا القرآن نزل بُحزن فإذا قرأتموه ٦٥١١
إن هذا القرآن . . . وتغنوا به فمن لم ٢٨
إنما مثل أحدكم ومثل أهله وماله وعمله ٦٨٤٦
إني أعجبني لقاكم أمتي في الجنة ٦٥٩١
إني رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً ٧١٢٩
إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة ٦٥٩٢
إني سألت ربي بالأمس شيئاً لم يجد لي ٦٦١٣
أول من يدخل الجنة من أغنياء أمتي ٢١٦
ألا أنبئك بشر من هذا؟ ٧١٣٥
ألا أنبئك بشر الناس؟ ٧١٣٥
أي أخي ! إني موصيك بوصية فاحفظها ٧١٣٨
أين الراضون بالمقدور؟ ٧١٣٦
أيها الناس ! إن الله تطول عليكم في ٦٦١٣
بعثتُ لخرابِ الدنيا ولم أبعث بعمارتها ٦٦٥١
تحفة المؤمن في الدنيا الفقر ٩١٣
تعبد عابد من بني إسرائيل فعبد الله ٦٨٧٥
تعرض الأعمال يوم الاثنين . . . فيغفر الله ٧٤٤
تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فمن ٦٨٢٥
تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان ٦٦٠٧
ثلاث خلال من لم يكن فيه واحدة ٧١٦٠

ثلاث من كنّ فيهن استحق ولاية الله ٦٥٠٤
ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فلا ١٠
ثلاث من نعيم الدنيا وإن كان لا نعيم ٧١٦٢
ثلاثة أعين لا تحرقها النار أبداً : عين ٦٥٥٣
ثلاثة يوم القيامة على كثيب من مسك ٧١٣
ثم قال الثالث : كنت في غنم أرعاها ١٤ ، ٦٥٠٥
الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ٦٦٩٤
رأى في النوم أنه دخل الجنة فلم يجد ٢١٩
رأيت أبطأ الناس دخولاً الجنة النساء ٦٥٩١
رأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ٧١٢٩
رأيت عبد الرحمن بن عوف دخلها حين ٢١٩
رجل ابتلي بالرق في الدنيا فلم يشغله ٧١٢
زر القبور تذكر بها الآخرة بالنهار أحياناً ٧١٣٨
سبعة يظلهم الله . . . القرآن في صغره ٦٩٦٨
سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك ٦٥٧٩
السقط يثقل الله به الميزان ويكون شافعاً ٦٥٦٣
سل واستفهم ٢٨٢
عجبت لمن يؤمن بدار الخلود كيف يسعى ٧١٣٦
فأيُّ أخٍ ترون هذا؟ ٦٨٤٦
فما بقي عند النبي ذو عين تطرف إلا ٧٩٣
قال الله : أيها الشاب التارك شهوته ٦٥٨٨
قال الله لملائكته : اشهدوا أني قد غفرت ٢٧٠
قال الله : لا يذكرني عبدي في نفسه ٦٦٤١
قتل رجل من بني إسرائيل سبعة وتسعين ٦٦٩١
قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل ٦٥٩٠
قولي : الله أكبر عشر مرارٍ يقول الله ٦٦٢٠
كان إذا دخل رمضان تغير لونه وكثرت ٦٦٣٦
كان يوم من أيامها من رسول الله فنام ٢١٨
كانت قريتان إحداهما صالحة والأخرى ٦٦٩٠
كانت ليلتي من رسول الله فانسل فظننت ٦٥٧٩
كرم المرء تقواه ومروءته عقله وحسبه ٦٨٨٥
لقد بطئ بك عني من بين أصحابي ٦٥٩٢
لقد رأيت رسول الله يدليه في حفرته ٢٨٢
لو أن قطرة من الزقوم في دار الدنيا ٦٧٨٢
لو كان عندك طعام ثلاث لكنت من ٦٦٩٢
لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال ٦٦٩٣
ليس للرجل إلا ما عقل من صلاته ١٠٢٧
ليس للعبد من صلاته إلا ما عقل منها ٦٩٤١
ليس من يوم يأتي على ابن آدم إلا ينادي ٦٩٧٦
ما أخذت الدنيا من الآخرة إلا كما أخذ ٦٩٥٦
ما بلغ صاحبكم كثيراً مما تذهبون به إليه ٦٥٠٧
ما قال عبد قط : لا إله إلا الله وحده ٦٦١٧
مملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه ٧١١
الموت غنيمة والمعصية مصيبة والفقر راحة ٦٥٢٦
الموت للمؤمن خير من الحياة والفقر ٦٨٩٢
من أتى كاهناً فسأله عن شيء حجبت ٦٦٧٤
من أخذ منه القذاة بقدر ما تقذى ٤٨
من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب ١٥
من أشرب قلبه حب الدنيا التاط منها ٦٦٥٠
من أكل وحده ومنع رفده وسافر ٧١٣٥

من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة ٦٨٥٤
من تحبب إلى الناس بما يحبوه وبارز الله ٦٦٥٤
من حمل طرفة من السوق إلى ولد ٦٥١٧
من رمى بسهم في سبيل الله أخطأ أو ٦٦١٥
من رمى بسهم . . كان له مثل أجر أربعة ٢٧٥
من زنى خرج منه الإيمان ومن شرب ٨٦٧
من سرّه أن يسبق الدائب المجتهد ٦٦٨٩
من صلى عليّ كتب الله له بها عشر ٦٦٢٥
من غسل ميتاً فكتم عليه طهره الله ٦٩٥٢
من قال : سبحان الله وبحمده كان ٦٦١٩
من قال حين يصبح ثلاث مرات ٦٧٣٢
نزول قوله تعالى : ﴿فاتقوا الله . . .﴾ ٩٥٧
نعم أحسن الحسنات إنها تكتب ١٢٥٧
هل كان يدع كثيراً مما يشتهي ٦٥٠٧
هل كان يكثر ذكر الموت؟ ٦٥٠٧
والذي نفسي بيده ! إن الدنيا ٤٢٨
والذي نفسي بيده ! إنه ليرى بياض ٢٨٢
والذي نفسي بيده ! لو تعلمون ٦٨٩٨
والله ! ما قالها عبد في يوم حين ٦٧٣٢
لا تنسوا العظيمين ٩٢٦
لا صلاة لمن لا يتخشع في صلاته ٦٩٤٢
لا يحقرن أحدكم نفسه ٦٨٧٢
لا يلج النار من بكى من خشية الله ٦٦٩٥
يا أبا بكر ! إني لأعرف رجلاً أعرف ٦٥٩٢
يا أبا ذر ! أعلمت أن بين أيدينا عقبة ٦٦٩٢
يا أعرابي ! أتشهد أن لا إله إلا الله ٢٧٠
يا أعرابي ! إنك إن تحسن فيما ٢٧٠
يا أيها الناس ! ابكوا فإن لم تبكوا ٦٨٨٩
يا بلال ! الق الله فقيراً ولا تلقه غنياً ٦٧٤٢
يا بلال ! مت فقيراً ولا تمت غنياً ٦٧٤٢
يا طلحة ويا زبير ! إن لكل نبيٍّ حواري ٦٥٩٢
يا عبد الرحمن ! إنك من الأغنياء ٦٥٩٣
يا علي ! أوما ترضى أن يكون ٦٥٩٢
يا عمر ! لقد رأيت في الجنة قصراً ٦٥٩٢
يا عم ! قليل يصيبك خير من كثير ٦٧٤٤
يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة ٦٦٩٨
يرى أمراً لله عليه فيه مقال ثم لايقول ٦٨٧٢
يكتب للرجل من صلاته ما عقل منها ١٠٢٧

٨ ـ الجنائز والمرض والموت

أبى أن يصلي عليه ٨٢٧
أتدرون قبر من هذا؟ ٦٦١٢
أتشهدين أن لا إله إلا الله ١٤٤
إذا أحب الله عبداً ألصق به البلاء ٦٩٧٣
إذا جلس أحدكم عند محتضر فلا ٦٩٧٢
إذا دفنتموني ورششتم على قبري الماء ٦٦٤٩
إذا رأى أحدكم . . . إلا عوفي من ذلك ٩١٠
إذا رأى أحدكم مبتلى فليقل : الحمد لله ٦٨٨٩/م
إذا رفعتم المائدة فاكنسوا ما تحتها ٧٠٨٢
إذا صليتم على جنازة فاقرأوا بفاتحة ٦٩٩٢

إذا مات الرجل من أهل الجنة ٦٨٩٤
إذا مات منكم ميت فآذنوني ٤٨٤
استغفرَ وصلّى على أهل مقبرة بعسقلان ٦٨٣
استنجوا بالماء البارد فإنه مصحة للبواسير ٧٠١٠
أعتق أو أمسك ٦٥٦٥
افعلوا بموتاكم ما تفعلون بأحيائكم ٢٦٧
افعلوا بميتكم ما تفعلون بعروسكم ٦٦١١
أكثر ذكر الموت فإن ذكره يسليك ٧٠٤٠
أكثر ذكر الموت . . . وعليك بالدعاء ١١٤٤
اللهم ! لك الحمد لا إله إلا أنت ٦٧٣٢
أما والله ! إن كنت لأنهاك ٢٣٨
أم ملدم تأكل اللحم وتشرب الدم ٧٠٦٢
أنهى عن الكي وأكره الحميم ٧١٣١
إن الذي جعل الداء أنزل الدواء ٧٠٧٨
إن الله إذا أنزل عاهةً من السماء ٧٠٨٠
إن الله أمرني أنْ أعلمكم مما علمني ٧٠٨٢
إن الله يحمي . . . وهو يحبه كما تحمون ١١٩٨
إن جبريل نهاني أن أصلي على رجل ٨٢٧
إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل ٢٨٢
إن صاحب الدين مرتهن في قبره ٨٢٧
إن المليلة والصداع يولعان بالمؤمن ٧١٠٦
إنما مثل أحدكم ومثل أهْلِه وماله وعمله ٦٨٤٦
إنه مرتهن في قبره ٨٢٦
إني رأيتها في الجنة لما كانت تلقط القذى ٦٧١٨
إني فرضت على أمتي قراءة ﴿يس﴾ ٦٨٤٤
أهل مقبرة بعسقلان ٦٨٢
أهلكك حب يهود ٢٤٠
أوصيكم بالسابقين الأولين من المهاجرين ٦٧٩٣
أيْ أخي ! إني موصيك بوصية فاحفظها ٧١٣٨
البقرة سنام القرآن وذروته ونزل مع كلّ ٦٨٤٣
تحفة المؤمن الموت ٦٨٩٠
حثا في قبرٍ ثلاثاً ٢٧٧
دعنا عنك يا عمر بن الخطاب من جاهد ٦٦١٦
زر القبور تذكر بها الآخرة بالنهار أحياناً ٧١٣٨
سل واستفهم ٢٨٢
صلّى الله على أهل تلك المقبرة هي أهل ٦٨٠٢
صيد قوم وربيطة قوم ٥٢٦
طوبى له إنْ لم يكن عريفاً ٦٩١٦
فأيُّ أخٍ ترون هذا؟ ٦٨٤٦
فما بقي عند النبي ذو عين تطرف إلا ٧٩٣
فما ينفعكم أنْ أصلي على رجل روحه ٦٨٦٠
قد كنت أنهاك عن حب يهود ٦٥٩٨
كان إذا أتي بالمرء قد شهد بدراً ٦٦٣٣
كان يأتي قبور الشهداء على رأس كلّ ٦٦٢٩
لو بلغت معهم الكُدى ما رأيت الجنة ١٣١
لقد رأيت رسول الله يدليه في حفرته ٢٨٢
لو علمت البهائم من الموت ما تعلمون ٦٧٣٨
ما بلغ صاحبكم كثيراً مما تذهبون إليه ٦٥٠٧
ما من عبد يقول هؤلاء الكلمات بعد ٥١٣
مات رسول الله من ذات الجنب ٣٠٢

مرَّ على قبور نساء من بني النجار ٦٩٤٦
من أمتي من يتكلم بعد الموت ٤١٣
من بال في مغتسله فأصابه الوسواس ٧٠٨٢
من صدع رأسه ٩١٢
من غسل ميتاً فستر عليه وأدى الأمانة ٦٣٢
من غسل ميتاً فكتم عليه طهره الله من ٦٩٥٢
من غسل ميتاً فكتم عليه غفر الله له ٦٧٨١
من قال حين يصبح ثلاث مرات ٦٧٣٢
من مات في أحد الحرمين استوجب ٦٨٣٠
من مات في طريق مكة لم يعرض ولم ٧٥٤
الموت تحفة المؤمن والدرهم والدينار ٩١٥
الموت غنيمة والمعصية مصيبة والفقر ٦٥٢٦
الموت للمؤمن خير من الحياة والفقر ٦٨٩٢
نزول قوله تعالى : ﴿ولا تصل على أحد ٢٤٠
نعت الأدواء ونعت معه الدواء وإن الله ١١٨٤
هل على صاحبكم دين؟ ٨٢٤
هل كان يدع كثيراً مما يشتهي ٦٥٠٧
هل كان يكثر ذكر الموت؟ ٦٥٠٧
والذي نفسي بيده ! إنه ليرى بياض ٢٨٢
والله ! ما قالها عبد في يوم حين يصبح ٦٧٣٢
وأن الجنة والنار حق ١٤٤
وأن الموت والبعث حق ١٤٤
لا أصلي عليه حتى تضمنوا دَينه فإن ٨٢٦
لا يزال الميت يسمع الأذان ما لم يطين ٦٥٢٢
يا رسول الله ! إن فلاناً هلك فصلِّ عليه ٢٧٧
يا رسول الله ! ليس هذا بحين عتاب ٢٣٩
يتكلم رجل بعد الموت من خير التابعين ٦٦٧٣
﴿يس﴾ قلب القرآن لا يقرؤها رجل ٦٨٤٣

٩ ـ الجهاد والغزو والسفر

أتحب يا جبريل إذا خرجت سفراً أن ٦٩٦٣
أتملك لسانك؟ . . . أتملك يدك؟ ٦٥١
إذا بعثت سرية فلا تنقهم واقتطعهم ٦٩٨٠
إذا توضأ العبد تحاتت عنه ذنوبه كما ٦٩٨٤
إذا حُرم أحدكم الزوجة والولد فعليه ٦٩٨٦
أردية الغزاة السيوف ٧٠٠٧
اضمنوا لي ست خصال أضمن لكم ٧٠١٩
اطمئن يا عم ! فإنك خاتم المهاجرين في ٧٠٣٠
أطيب كسب المسلم سهمه في سبيل الله ٧٠٢٠
اعزلوا أو لا تعزلوا ما كتب الله من نسمة ٧٠٢٢
أفضل الهجرتين الهجرة الباتة ٦٩٤٨
اللهم ! لك الحمد شكراً ولك المنّ فضلاً ٧٠٥١
أنْ يغمس يده في العدو حاسراً حافراً ٣٤٣
أنت الذي تناشدك أمك وأخرجت ثديها ٦٥٠
انتضلوا واركبوا وأنْ تنتضلوا أحب إليَّ ٧٠٠٨
انطلق إلى قومك فاستمدهم على أهل ٦٥٠
انطلقي فقد كفيت ٦٥٠
إن أفضل عمل المؤمن الجهاد ٧٠٦٥
إن لله ملائكة ينزلون في كلِّ ليلة ٧١٦٦
إنّ المرابط في سبيل الله أعظم أجراً من ٧١٠٥

إنما يبعث المقتتلون على النيات ٧١٢٨
إنه لابد مما لا بد منه ٦٧٨٦
إني أعجبني لقاكم أمتي في الجنة ٦٥٩١
أو لم تقل : اللهم ! لك الحمد شكراً ١١٦٠
ألا أنبئك بشر من هذا؟ ٧١٣٥
ألا أنبئك بشر الناس؟ ٧١٣٥
ألا نحدثكم بما يدخلكم الجنة؟ ٧١٣٤
أي براء ! ادن ٢٦٢
أين تريدون في هذه الساعة؟ ٧٩٤
بر الوالدين يجزئ من الجهاد ٧١٥١
تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ٦٨١٤
تجهزوا إلى هذه القرية الظالم أهلها ٦٤٩
ثلاثة أعين لا تحرقها النار أبداً : عين بكت ٦٥٥٣
خذ البس ما كساك الله ورسوله ٦٦١٠
الخيل في نواصيها الخير معقوداً أبداً ٦٨٣٦
دعنا عنك يا عمر بن الخطاب ٦٦١٦
الذاكرون الله كثيراً والذاكرات ١١٢٧
رأيت أبطأ الناس دخولاً الجنة النساء ٦٤٦
ضرب بالسيف وطعام الضيف واهتمام ٧١٣٤
طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله ٦٧٥٥
عليّ إن سلمهم الله أنْ أشكره ١١٥٩
عند الصباح يحمد القوم السّرى ٦٨٤٧
غمسه يده في العدو حاسراً ٦٦٤٣
فلا تقل بلسانك إلا معروفاً ولا تبسط ٦٥١
كان إذا أتي بالمرء قد شهد بدراً والشجرة ٦٦٣٣
كان الذي رأيتم مني أنه أحزنني قتل ٧٨٤
كان يأتي قبور الشهداء على رأس كلّ ٦٦٢٩
كان يقسم خيبر وجبريل إلى جنبه ٦٥٩٥
كان يوم من أيامها من رسول الله فنام ٢١٨
كنا مع رسول الله في سفر وحادٍ يحدو ٦٥١٣
لئن سلمهم الله لأشكرنه ١١٥٩
لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين ١١٢٧
من ارتبط فرساً في سبيل الله ٧٧٠
من أرسل بنفقته في سبيل الله وأقام في ٦٨٣٤
من أكل وحده ومنع رفده وسافر ٧١٣٥
من بلغ الغازي إلى أهله أو كتاب أهله ٦٨٣٥
من بلّغ الغازي . . . فإن له بكل حرف ٧٦٣
من ترك الرمي بعدما علمه فهو نعمة ٧٧٤
من ترون أحق بهذا؟ ٢٦٢
من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني ٧٧٣
من رمى بسهم في سبيل الله أخطأ ٦٦١٥
من رمي بسهم . . . كان له مثل أجر ٢٧٥
من سافر منكم فليرجع إلى أهله بهدية ١٠١
من صام يوماً . . . ركض الفرس الجواد ٦٩١٠
من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام من ٦٧٢٨
من مشى عن ناقة عُقبة كان له عدل ٦٥٤٣
نزول قوله تعالى : ﴿إذا جاء نصر الله . . .﴾ ٧١٧
نِعْمَ لهو المؤمن الرّمي ومن تعلم الرمي ثم ٦٨٣٧
النفقة على قدر ذلك ٦٧٥٥
الهجرة الباتة أن تثبت مع رسول الله ١٠٣٩

لا تظلموا عند قسمة مواريثكم وأنصفوا ٧٠١٩
لا سمر إلا لثلاثة : مصل أو مسافر أو ٦٥٢٤
يا رسول الله ! إن فلاناً هلك فصلِّ عليه ٢٧٧
يا علي ! يا فاطمة ! ﴿إذا جاء نصر﴾ ٦٨١٤

١٠ ـ الحج والعمرة

أربع فرضهن الله في الإسلام ٦٧٣٥
اكشفوا عن المناكب واسعوا في الطواف ٧٠٤٣
إني رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً ٧١٢٩
تابعوا بين الحج والعمرة فإن متابعة ٦٧٥٣
الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ٦٧٥٤
رأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ٧١٢٩
صليت مع رسول الله بـ (منى) ركعتين ٦٩٢٦
عرفة يوم يعرف الإمام ٦٥٥٤
فما برحت أن جاء النبي وجاء بالإبل ١٠٥
ما من رجل يضع ثوبه وهو محرم ٧٥٧
من أضحى يوماً محرماً ملبياً حتى ٦٨٣٢
يبعث الله الحجر الأسود والركن اليماني ٦٦٣٨

١١ ـ الحدود والمعاملات والأحكام

ابنة أبيها ٢٥٢
أبى أنْ يصلي عليه ٨٢٧
أحبَّ الله عبداً سمحاً إذا باع وسمحاً ٦٩٦٦
إذا زنى . . . نزع الله منه الإيمان ٨٦٩
إذا كان يوم القيامة حدَّ الله الذين ٢٥٢
إذا كانت ليلة النصف من شعبان نادى ٧٠٠٠
أعطيت ولدك كلهم مثل هذا؟ ١٢٤١
ألم أقل : الحمد لله؟ ١١٩
انتضلوا واركبوا وأنْ تنتضلوا أحب إليَّ ٧٠٠٨
إنّ التي تورث المال غير أهله عليها نصف ٧٠٧٧
إنّ الله تجوز لكم عن صدقة الخيل والرقيق ٧٠٨٥
إنّ جبريل نهاني أنْ أصلي على رجل ٨٢٧
إنّ جبريل وعدني أنْ يأتيني ولم يأتيني ٦٧٧٨
إنّ صاحب الدَّين مرتهن في قبره حتى ٨٢٧
إنكم إذا فعلتن ذلك قطعتن أرحامكم ٦٥٢٨
إنه مرتهن في قبره ٨٢٦
إني عدل لا أشهد إلا على عدل ٧١٣٠
أيها الناس ! من أبغضنا أهل البيت حشره ٦٨٦٣
بئس ما جزيتها ! لا نذر لك إلا بما ملكت ١١٩
تعبد عابد من بني إسرائيل فعبد الله ٦٨٧٥
ثلاثة لا يهولهم الفزع ولا ينالهم الحساب ٦٨١٢
الدرهم يصيبه الرجل من الرّبا أعظم ٦٧٥٨
الراشي والمرتشي في النار ٦٨٦٩
فما ينفعكم أنْ أصلي على رجل روحه ٦٨٦٠
قاض قضى بالهوى فهو في النار وقاض ٨٣٩
قال الله : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ٦٧٦٣
قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة ٦٢٣
القضاة ثلاثة : واحد ناجٍ واثنان في النار ٨٣٩
كان اللواط في قوم لوط في النساء ٦٩١٨

لئن ردها الله علي لأشكرن ربي ٦٥٤٩
لقد علمت الذي لقيت في أمر الله وفي ٢٣٦
ما لك لم تأتني وكنت إذا وعدتني لم ٦٧٧٨
ما لك يا أسامة؟! ٦٧٧٨
مثل لي أمتي في الطين ، فمر بي أصحاب ٦٨٦٣
ملعون ملعون من أغرى بين بهيمتين ٦٨٧٨
من شرب بصقة خمر فاجلدوه ثمانين ٦٦٥٨
من شرب الخمر . . . فإن مات دخل النار ٨٧٢
من شرب الخمر فجعلها في بطنه لم ٦٨٧٤
من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ٨٧٢
من دخل في شيء من أسعار المسلمين ٦٦٤٦
من زنى خرج منه الإيمان ومن شرب ٨٦٧
من طلب دماً أو خبلاً فهو بالخيار ١٠٢١
من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ ٨٣٨
من كان قاضياً فقضى بالجهل كان من ٦٨٦٤
من ولي على عشرة فحكم بينهم بما أحبوا ٦٨٧٠
نهى أنْ تزوج المرأة على العمة والخالة ٦٥٢٨
نهى أنْ تنكح المرأة على قرابتها مخافة ٦٨
نهى عن عشر: عن الوشر والوشم والنتف ٦٥٣٩
هل على صاحبكم دين؟ ٨٢٤
لا أصلي عليه حتى تضمنوا دَينه فإن ٨٢٦
لا تضربوا إماءكم على كسر إنائكم فإن ٦٨٤٠
لا تعزروا فوق عشرة أسواط ٦٩٦٠
لا تعزروا فوق عشرين سوطاً ١٠٥٨
لا تغضبوا ولا تسخطوا في كسر الآنية ٧٧٩
لا ربا بين أهل الحرب وأهل الإسلام ٦٥٣٣
لا ربا بين المسلم والحربي في دار الحرب ٨٢
لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حد ١٠٥٥
لا يدخل الجنة مسكين مستكبر ولا ٦٨٧٧
لا يقطع صلاة المسلم شيء إلا الحمار ٦٦٠٠
يا أعرابي ! أتشهد أن لا إله إلا الله ٢٧٠
يا أعرابي ! إنك إنْ تحسن فيما يستأنف ٢٧٠
يا رسول الله ! لقد قرنا بدواب سوء ٢٤٢ ، ٢٤٣
يا معاذ ! إني قد عرفت الذي لقيت في ٦٥٩٧

١٢ ـ الخلافة والبيعة والإمارة

إذا أبغض المسلمون علماءهم وأظهروا ٦٦٠٩
إذا أبغض المسلمون قراءهم وأظهروا ٦٦٠٩
إذا أمتي أبت أن يُظلمَ ظالموها تودع ٦٩٢٤
إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر ٦٩٤٧
إذا كان رأس الخمس والعشرين والمئتين ؟؟؟
إذا كانت أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم ٦٩٩٩
أفضل الهجرتين الهجرة الباتة ٦٩٤٨
أكثر ما أتخوف على أمتي من بعدي ٧٠٤١
إي والذي بعث محمداً بالحق ! إذا ٦٩٢٤
أيما رجل استعمل رجلاً على عشرة أنفس ٧١٤٦
أيما والٍ ولي من أمر المسلمين شيئاً وقف ٧١٤٧
تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ٦٨١٤
سبعة يظلهم الله . . . القرآن في صغره ٦٩٦٨
ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش ٦٦٠١

سيكون في آخر الزمان أمراءُ جورة فمن ٦٨٣٩
لقد علمت الذي لقيت في أمر الله ٢٣٦
ما من أمير عشرة إلا أتى يوم القيامة ٦٨٦٦
من ولي شيئاً من أمتي فلم يعدل فيهم ٦٨٦٧
من ولي عباد الله فلم يعمل فيهم بقرآن ٨٥١
من ولي على عشرة فحكم بينهم بما أحبوا ٦٨٧٠
من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمر أحداً ٦٦٥٢
نزول قوله تعالى : ﴿إذا جاء نصر الله . .﴾ ٧١٧
الهجرة الباتة أن تثبت مع رسول الله ١٠٣٩
هجرة البادية أو هجرة الباتة؟ ١٠٣٩
لا يلي أحد من أمر الناس شيئاً ٦٨٦٥
يا أيها الناس ! من ولي منكم عملاً فحجب ٣٦٣
يا علي ! يا فاطمة ! ﴿إذا جاء نصر الله﴾ ٦٨١٤
يا معاذ ! إني قد عرفت الذي لقيت في ٦٥٩٧
يكون بعدي اثنا عشر خليفة : أبو بكر ٦٥٥٦
يلي الأمر بعدي أبو بكر ويليه من بعد ٤٧٣

١٣ ـ الزكاة والصدقة والنفقات

إذا ابتغيتم المعروف فابتغوه في حسان ٩٧١
إذا رُزقت فلا تخبأ وإذا سئلت فلا تمنع ٦٧٤٢
إذا كان للرجل على الرجل حق فأخره ٦٩٩٨
أربع فرضهن الله في الإسلام فمن جاء ٦٧٣٥
أربع من كن فيه نشر الله عليه رحمته ١١٠٣
اصبروا على أنفسكم يا بني هاشم فإنما ٧٠١٦
أفضل الصدقة أنْ تشبع كبداً جائعاً ٧٠٣٣
أفضل المؤمنين إيماناً الذي إذا سئل أعطى ٧٠٣٧
أفضل المؤمنين المقل الذي إذا سئل أعطى ١١٤١
انتضلوا واركبوا وأن تنتضلوا أحب إليّ ٧٠٠٨
إن أردت أن تلقى الله وهو عنك راضٍ ٥٣٩
إن أسرع صدقة تصعد إلى السماء : أنْ ٦٦٧٢
إن الله تجوز لكم عن صدقة الخيل ٧٠٨٥
إن الله يقول : يا ابن آدم أودع من كنزك ٧١٠٣
إن أول الناس يستظل في ظل الله يوم ٦٩١٧
إنّ جبريل قال : مُرْ عبدَالرحمن فليضف ٦٥٩٣
إن الرقوب الرجل له الولد لم يقدم منهم ٥٣٠
إن الشديد كل الشديد الذي يملك نفسه ٥٣٠
إن الصعلوك كلّ الصعلوك الرجل له المال ٦٧٤٠
إن في الجنة . . . من فرّح يتامى المؤمنين ١٢١٢
إن لكلّ يوم نحساً فادفعوا نحس ذلك ٦٦٩٩
إن الملائكة لا تزال تصلي على أحدكم ٧١٠٧
إن اليد المعطية هي العليا والسائلة هي ٧١٠٩
إن اليد المنطية هي العليا ١٢٠٨
إني رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً ٧١٢٩
إني لألج هذه الغرفة ما ألجها حينئذٍ ٦٧٤٥
أول من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة ٧١٣٣
أي المؤمنين أفضل؟ ١١٤٠
تدرون ما الرقوب؟ ٥٣٠
تدرون ما الصعلوك؟ ٦٧٤٠
تعبد عابد من بني إسرائيل فعبد الله ٦٨٧٥
الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ماسألوا ٦٧٥٤

الخيل في نواصيها الخير معقوداً أبداً ٦٨٣٦
رأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ٧١٢٩
سبعة يظلهم الله ... القرآن في صغره ٦٩٦٨
طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله ٦٧٥٥
ليس كذلك ولكن أفضل المؤمنين إيماناً ١١٤٠
ما أبطأ قوم هؤلاء منهم ٦٧٠
ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر إلا ٦٠٧١
ما مدّ عبد يده بصدقة إلا ألقيت بيد الله ٦٧٣٩
ما نقصت صدقة من مال قط ٦٧٣٩
ما يخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى ٦٨٢٣
من أراد أن تستجاب دعوته وأن تكشف ٦٨٠٨
من ارتبط فرساً في سبيل الله ٧٧٠
من أرسل بنفقته في سبيل الله وأقام في ٦٨٣٤
من أطعم مؤمناً حتى يشبعه من سغب ٦٧٢٧
من عال ابنتين أو أختين أو خالتين أو ٨٣٣
من كن له ابنتين أو أختين أو عمتين ٦٨٦٢
من لم يجد الصدقة فليلعن اليهود ١٠٧٧
من نصب شجرة فصبر على حفظها ٦٦٨٢
من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله ٦٨٢٤
من وعك ليلة فصبر ورضي بها ٦٦٩٧
النفقة على قدر ذلك ٦٧٥٥
هذه نَعَمُ قومي ٦٧٠
هل تدرون ما الشديد؟ ٥٣٠
هل قدم معكم أحد من غيركم؟ ١٢٠٧
لا تقل لبني تميم إلا خيراً فإنهم أطول ٦٧٩٨
لا يزال صيام العبد معلقاً بين السماء ٦٨٢٧
لا يكون الدينار ولا الدرهم على الدرهم ٦٧٣٦
لا يكون رجل يكنز فيمس درهم درهماً ٥٢٣
يا أبا بكر ! ثلاث أعلم أنهن حق ما عفا ٧١٥٩
يا بلال ! الق الله فقيراً ولا تلقه غنياً ٦٧٤٢
يا بلال ! مت فقيراً ولا تمت غنياً ٦٧٤٢
يا رسول الله ! هذه مئة راحلة جاءتني ٢٢٢
يا عباد الله ! أدركوه أقرضوه ٨٣٣
يا عباد الله ! أغيثوه يا عباد الله ! أعطوه ٦٨٦٢
يا عبدالرحمن ! إنك من الأغنياء ولن ٦٥٩٣
يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا ٦٧٤٦

١٤ ـ الزواج وتربية الأولاد

إذا أبغض المسلمون علماءهم وأظهروا ٦٦٠٩
إذا أبغض المسلمون قراءهم وأظهروا ٦٦٠٩
إذا حرم أحدكم الزوجة والولد فعليه ٦٩٨٦
إذا سميتم فعبِّدوا ٨٩٩٠
إذا قالت المرأة لزوجها : والله ٦٩٩٣
أربعة يؤتون أجورهم مرتين : أزواج ٧٠٠٥
استحلوا فروج النساء بأطيب أموالكم ٧٠١١
اسكتي يا عائشة فإني كنت لك ٧٨
أعروا النساء يلزمن الحجال ١٩٢
اعزلوا أو لا تعزلوا ما كتب ٧٠٢٢
أعطيت ولدك كلهم مثل هذا ١٢٤١
أعينوا أولادكم على البر من شاء ٧٠٢٨

اغسلوا ثيابكم وخذوا من شعوركم ٧٠٢٩
افعلوا بميتكم ما تفعلون بعروسكم ٦٦١١
أفٍّ للحمام حجاب لا يستر وماء ٧٠٣٨
اللهم ! لا تجعل للشيطان فيما رزقتني ٦٩٣٠
اللهم ! ما قلت من قول أو نذرت ٦٧٣٣
أما شعرت أن الله قد زوجني في الجنة ٧٠٥٣
أمْرُ النساء إلى آبائهن ورضاهن ٧٠٥٨
امرأة ولود أحب إلى الله من امرأة حسناء ٧٠٥٧
انتضلوا واركبوا وأن تنتضلوا أحب ٧٠٠٨
إن بعض الظن إثم واستغفري ٦٥٧٩
إن الرقوب الرجل له الولد لم يقدم منهم ٥٣٠
إن الشديد كل الشديد الذي يملك ٥٣٠
إن شهاب اسم شيطان ٧١١٢
إن الصعلوك كل الصعلوك الرجل ٦٧٤٠
إن طلاق أم أيوب لحوب ٢٥٤
إن طلاق أم سليم لحوب ٦٦٠٦
إن في الجنة داراً يقال لها ٧١١٣
إن النساء هم السفهاء إلا التي ٦٩٦١
إنكن إذا فعلتن ذلك قطعتن ٦٥٢٨
بروا آباءكم تبركم أبناؤكم ، وعفوا ٣٩٧
تدرون ما الرقوب؟ ٥٣٠
تدرون ما الصعلوك؟ ٦٧٤٠
تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان ٦٦٠٧
ثلاث من نعيم الدنيا وإن كان ٧١٦٢
حبب إلى كل امرئ شيء وحبب ٦٩٤٠
سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك ٦٥٧٩
قرة عيني في الصلاة وحبب إليَّ النساء ١٠٢٥
قل كل يوم حين تصبح : لبيك اللهم ٦٧٣٣
كالدابة الداجة ٨٣٣
كان إذا غشي أهله فأنزل قال ٦٩٣٠
كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لأهله ٥٤٢
كان يعظم يوم عاشوراء حتى إن كان ٦٧٤٩
كانت ليلتي من رسول الله فانسل ٦٥٧٩
لبيك اللهم لبيك وسعديك والخير ٦٧٣٣
لما كان يومُ قريظة جاء بصفية ٦٧٥٠
من أطاع امرأته في كل ما تريد ٩٤١
من أطاع امرأته كبه الله في النار ٦٩٠٤
من حمل طرفة من السوق إلى ولده ٦٥١٧
من سافر منكم فليرجع إلى أهله بهدية ١٠١
من عال ابنتين أو أختين أو خالتين ٨٣٣
من كن له ابنتين أو أختين أو عمتين ٦٨٦٢
من كن له ثلاث بنات فصبر على ٦٨٦١
من مات له ولدان في الإسلام أدخله ٨٣٠
نهى أن تزوج المرأة على العمة والخالة ٦٥٢٨
نهى أن تنكح المرأة على قرابتها ٦٨
نهى عن نكاح الجن ٦٥٥٩
هل تدرون ما الشديد؟ ٥٣٠
وابنتان . . . وواحدة ٦٨٦١
لا سمر إلا لثلاثة : مصل أو مسافر ٦٥٢٤
يا عباد الله ! أدركوه أقرضوه ٨٣٣

يا عباد الله ! أغيثوا أخاكم ٨٣٣
يا عباد الله ! أغيثوه . يا عباد الله ! أعطوه ٦٨٦٢
ينزل عيسى ابن مريم إلى الأرض ٦٥٦٢

١٥ ـ السيرة النبوية والشمائل

أبعده الله إنه كان يبغض قريشاً ٦٧٨٥
ابنة أبيها ٢٥٢
أتحبوني؟ ٦٥٠٨
اتق الله وأمسك عليك زوجك ٨٠٠
أتدرون قبر من هذا؟ ٦٦١٢
أتملك لسانك؟ . . . أتملك يدك؟ ٦٥١
أتى بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء ١٠١٠
اجمعوا ؛ من وجد عوداً فليأت به ومن ٦٨٧٩
احتجموا باسم الله على الريق فإنه يزيد ٦٧٨٠
ادخلي إصبعيك في أذنيك وسدي ١٠٨٦
ادع لي حجاماً ولا تدعه شيخاً ولا صبياً ٦٢٧
ادعوا لي أخي ٣٠٢ ، ٦٦٢٧
إذا أردت أن . . . فليكثر الصلاة علي ٥٤٠
إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل ٦٩٨١
إذا تناول أحدكم عن أخيه شيئاً فليره ٦٩٨٢
إذا توضأ العبد تحاتت عنه ذنوبه كما ٦٩٨٤
إذا جعلت إصبعيك في أذنيك سمعت ١٠٨٦
إذا كان يوم القيامة حدّ الله الذين ٢٥٢
إذا كان يومُ القيامة نصب لإبراهيم ٦٩٢٥
إذا مات منكم ميت فآذنوني ٤٨٤
إذا وجد أحدكم عقرباً وهو يصلي ٧٠٠١
أري في النوم أصحاب مؤتة فرأى جعفراً ٧٨٣
أريت أني وضعتُ في كفة وأمتي في ٧٠٠٩
استغفر وصلى على أهل مقبرة بعسقلان ٦٨٣
اسكتي يا عائشة ! فإني كنت لك كأبي ٧٨
اشرب فإن البركة في أكابرنا فمن لم ٧١٥٢
أشفع لأمتي حتى يناديني ربي فيقول ٦٧٠٣
اطمئن يا عم ! فإنك خاتم المهاجرين في ٧٠٣٠
اعزلوا أو لا تعزلوا ما كتب الله من ٧٠٢٢
أعطيت قوة أربعين في البطش والنكاح ٦٦٦٨
أعطيت ولدك كلهم مثل هذا؟ ٦٢٤١
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ٦٥١٩
أفضل الهجرتين الهجرة الباتة ٦٩٤٨
اكشفوا عن المناكب واسعوا في الطواف ٧٠٤٣
اللهم ! اجعلني أخشاك حتى كأني ٧٠٤٧
اللهم ! أسألك إيماناً يباشر قلبي حتى ٧٠٤٩
اللهم ! اغفر لقومي فإنهم ١١٩٢
اللهم ! الطف لي في تيسير كل عسير ٧٠٤٨
اللهم ! إن عبدك يتحبب إليك فأحبه ٣١٨
اللهم ! إنك أذقت أول قريش نكالاً ٦٥٥
اللهم ! اهد قريشاً ٦٥٥
اللهم ! داحي المدحوات وبارئ ٦٥٤٤
اللهم ! صل على محمد . . . وارحم ١٠٨١
اللهم ! عافني في قدرتك وأدخلني في ٧١٤٣
اللهم ! فقه قريشاً في الدين وأذقهم ٦٥٤

اللهم ! لا تكلني إلى نفسي طرفة عين ٧٠٥٢
ألم أقل : الحمد لله؟ ١١٩
ألم أنهك أنْ ترفعي شيئاً؟ ٦٧٤٣
ألم تروا إلى فلان مررنا به ١٢١٧
أما شعرت أن الله قد زوجني ٧٠٥٣
أمر بقتل الكلاب حتى إنه يأمر ٦٢٣
أمسك عليك زوجك ٧٩٩
أم أيمن أمي بعد أمي ٧٠٥٩
أما حسن فله هيبتي وسؤددي ٧٠٥٥
أنا حجيج من ظلم عبد القيس ٦٧٩٥
أنا النبي لا كذب . . . أنا أعرب العرب ١١٧٣
أنا والله أحبكم وأنا والله أحبكم ٦٥٠٨
أنت الذي تناشدك أمك وأخرجت ٦٥٠
إنشاد النساء . . . عند قدومه ﷺ ٢١
انطلق إلى قومك فاستمدهم على أهل ٦٥٠
انطلقي فقد كفيت ٦٥٠
أنهى عن الكي وأكره الحميم ٧١٣١
إن أحدكم سيوشك أن يحب أن ينظر ٦٧٩١
إن الله أعطاني السبع . . . مكان التوراة ٧٠٨١
إن الله أعطاني نهراً يقال له ١٠٨٦
إن الله لم يبعثني طعاناً ولا لعاناً ٧٠٨٨
إن الله لم يجعلني لحاناً اختار ٧٠٨٩
إن الله يحب من عباده الغيور ٧٠٩٥
إن البخيل كل البخيل من ذكرت عنده ٧٠٧٠
إن بعض الظن إثم واستغفري ٦٥٧٩
إن جبريل أتاني فقال : إن عفريتاً ٦٩٦٥
إن جبريل وعدني أن يأتيني ولم ٦٧٧٨
إن الرجل ليأتي يوم القيامة ٢٨٢
إن لكل قوم فرطاً وإني فرطكم ٧١١٥
إن للمسلم حقاً إذا رآه أخوه ٧١١٧
إن محاسن الأخلاق مخزونة عند الله ٧١١٨
إنّ لي نهراً ما بين صنعاء إلى أيلة ٤٣٩
إن اليد المعطية هي العليا والسائلة ٧١٠٩
إن اليد المنطية هي العليا ١٢٠٨
إنما أنا بشر مثلكم أمازحكم ٧١٢٧
إنما الخال والد ٧١٢٦
إنه مرتهن في قبره ٨٢٦
إني أعجبني لقاكم أمتي ٦٥٩١
إني رأيت البارحة عجباً ٧١٢٩
إني رأيتها في الجنة لما كانت ٦٧١٨
إني سألت ربي بالأمس شيئاً ٦٦١٣
إني عدل لا أشهد إلا ٧١٣٠
إني لألجُ هذه الغرفة ٦٧٤٥
إني لغيور ، والله أغير ١١٩٧
أهلكك حب يهود ٢٤٠
أوصيكم بالسابقين الأولين ٦٧٩٣
أول من يلحقني من أهلي أنت ٧١٣٣
أي المؤمنين أفضل؟ ١١٤٠
أيها الناس ! إن الله تطول ٦٦١٣
أين تريدون في هذه الساعة؟ ٧٩٤

إياكم والخيانة ! فإنها بئست البطانة ٦٦٥٣
بأبي وأمي أنتما ! ما أكرمكما على الله ٢٣٠
بئس ما جزيتها ! لا نذر لك ١١٩
بعثت لخراب الدنيا ولم أبعث ٦٦٥١
بينا أنا نائم فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم ٦٩٤٥
تجهزوا إلى هذه القرية الظالم أهلها ٦٤٩
حاجتك؟ . . . وتفعلين؟ ٦٧٣٧
حبب إلى كل امرئ شيء وحبب ٦٩٤٠
حوضي أشرب منه يوم القيامة ٦٥٣٤
حوضي ما بين كذا إلى كذا فيه ٦٧٠٠
خلُّوا سبيلها فإنها مأمورة ٢٢
دخلت الجنة فرأيت جعفراً ٧٨٣
دعنا عنك يا عمر بن الخطاب من جاهدني ١٦١٦
دعوا الناقة فإنها مأمورة ؛ فبركت ٦٥٠٨
دعوني أبلغهم ما أوحى إليَّ في أمرهم ٧٩٤
رأيت أبطأ الناس دخولاً الجنة ٦٥٩١
رأيت جعفراً يطير في الجنة تدمى ٨٦٤١
رأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ٧١٢٩
رأيت رسول الله يوم حنين وقف على ٦٤٦
رأيت كأني دخلت الجنة فرأيت لجعفر ٧٨٢
رأيت ليلة أسري بي عموداً أبيض ٦١٩
سبحان الله مقلب القلوب ٦٨٤٨
سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك ٦٥٧٩
سر وأنت المنصور ١٠٠٥
سل واستفهم ٢٨٢
سمع صوتاً هاله فأتاه جبريل ٦٧٠٥
سمعت هدة لم أسمع مثلها ٤٥١
شأنك فافعل ٣١٨
صافح أبا جهل . . . ﴿فإنهم لا يكذبونك ٦٩٠٥
صيد قوم وربيطة قوم ٥٢٦
عند الصباح يحمدُ القوم السُّرى ٦٨٤٧
فما برحت أن جاء النبي وجاء بالإبل ١٠٥
فسماني رسول الله يومئذٍ الفاروق ٧٣
فلم بعثني الله إذن؟ إن الله لا يقدس ٣٥٦
فلا تقل بلسانك إلا معروفاً ولا تبسط ٦٥١
فيما يأكل ابن آدم أجر ويأكل السبع ١٠١٠
قال الله لملائكته : اشهدوا أني قد ٢٧٠
قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة ٦٢٣
قرأ : ﴿إنه لقول رسول كريم . . .﴾ ٧٤
قرة عيني في الصلاة وحبب إلي النساء ١٠٢٥
كان إذا أتي بمدهن الطيب لعق ٦٦٣٢
كان إذا أتي بالمرء قد شهد بدراً ٦٦٣٣
كان إذا استوى النهار خرج ٦٧٢٧
كان إذا أصابته شدة ـ ودعا ـ ٦٦٣٤
كان إذا جلس يتحدث يخلع ٦٦٣٥
كان إذا دخل المسجد قال ١٠٤٨ ، ٦٩٥٣
كان إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه ٦٧٢٦
كان إذا قام من الليل كبر ثم يقول ٤٩
كان إذا قام من الليل يريد أن يتهجد ٦٥١٥
كان الذي رأيتم مني أنه أحزنني قتل ٧٨٤

كان خاتم النبوة في ظهر رسول الله ٦٩٣٢
كان في الصحراء فإذا منادٍ يناديه ٦٧٣٧
كان من دعاء رسول الله : اللهم ! ١١٦٠
كان النبي يعجبه نحو هذا من الشِّعر ٣٦
كان لا يفسر شيئاً من القرآن برأيه ٦٥٦٩
كان لا يقرأ القرآن في أقل ٦٩٥٤
كان يبيع نخل بني النضير ويحبس ٥٤٢
كان يجمعنا أنا وعبد الله وعبيد الله ١١٧
كان يدعو بهؤلاء الكلمات : اللهم ! ١١٥٧
كان يصف عبدالله وعبيدالله وكثيراً ٦٥٤٧
كان يعظم يوم عاشوراء حتى إن كان ٦٧٤٩
كان يقسم خيبر وجبريل إلى جنبه ٦٥٩٥
كان يقول في جوف الليل : اللهم ! ٦٧٣١
كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء ٧٠٤٧
كان ينشد مثل هذا بين يدي ٣٦
كان يقول لأم أيمن : يا أمة ١١٦٧
كان يوم من أيامها من رسول الله ٢١٨
كانت ليلتي من رسول الله فانسل ٦٥٧٩
كنا مع رسول الله في سفر ٦٥١٣
لئن ردها الله علي لأشكرن ربي ٦٥٤١
لقد رأيت رسول الله يدليه في حفرته ٢٨٢
لما أوحي إليّ جعلت لا أمرُّ بحجر ٦٥٧٤
لما كان يوم قريظة والنضير جاء ٦٧٥٠
لما نبئت جعلت لا أمرُّ بحجر ٦٥٧٤
لو أنكم إذا جئتم عيدكم هذا مكثتم ١٠١
لو جاءونا من ها هنا لذهبنا من ٦٩٣٩
لو علمت البهائم من الموت ما تعلمون ٦٧٣٨
ما أزال أشفع لأمتي حتى يناديني ٤٤٦
ما أنت بمنته يا عمر؟! ٦٥٣١
ما أنت بمنتهية يا حميراء عن ابنتي؟! ٦٥٣٢
ما لك لم تأتني وكنت إذا وعدتني ٦٧٧٨
ما لك يا أسامة؟! ٦٧٧٨
ما هذا الصوت يا جبريل؟! ٦٧٠٥
ما ينبغي لنبي أن يقول : إني خير من ٦٩٥٧
مات رسول الله من ذات الجنب ٣٠٢
مررت ليلة أسري بي برجل ٦٨٤٥
من سبق إليَّ فله كذا وكذا ١١٧ ، ٦٥٤٧
من سمع النداء فقال : أشهد ٦٨١٣
من شرب منه شربة لم يظمأ بعده ٤٣٨
من صلى على رسول الله واحدة صلى ٦٦٢٦
من صلى علي صلاة واحدة . . . زاحمت ٨٠٨
من صلى علي صلاة واحدة ٦٨٥٢
من صلى علي كتب الله له ٦٦٢٥
نزول قوله تعالى : ﴿فإنهم لا يكذبونك ٩٤٣
نزول قوله تعالى : ﴿وإذ تقول . . .﴾ ٧٩٩
نعم ؛ تطلق هذه ٦٧٣٧
نِعْم الراكب هو ٢٣٤
نِعْم الراكبان ٢٣٣
نِعْم الراكبان هما وأبوهما ٢٣١
نعم ؛ فإنما الخال والد ١٢٢٤

نِعْم الفرس تحتكما ونِعْم ٦٥٩٤
هذه بقية أهل بيتي ١١٦٧
الهجرة الباتة أن تثبت مع رسول الله ١٠٣٩
هجرة البادية أو هجرة الباتة؟ ١٠٣٩
هل قدم معكم أحد من غيركم؟ ١٢٠٧
والذي نفسي بيده ! إنه ليرى ٢٨٢
والذي نفسي بيده ! لو تعلمون ٦٨٩٨
وديعة عندك هذه التربة ٢٥١
وما لي لا تطيب نفسي ولا يظهر ٦٨٥٣
هذا الطعام مما كان يعجب ٦٨٨٨
لا أصلي عليه حتى تضمنوا دينه ٨٢٦
لا إله إلا الله ، الله أكبر كبيراً ٤٩
لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله ٦٥١٩
لا تنسوا العظيمين ٩٢٦
لا ينبغي لأحد أن يقول : أنا خير من ١٠٥٣
يا أعرابي ! أتشهد أن لا إله إلا الله ٢٧٠
يا أعرابي ! إنك إن تحسن فيما يستأنف ٢٧٠
يا أم سلمة ! إذا تحولت هذه التربة ٦٦٠٤
يا أم عمرة ! . . . مه ١٢٢٧
يا بني ! ناولني نعلي ٣١٨
يا جبريل ! وما ذاك الملك ٦٨٥٣
يا خال ! ادخل ١٢٢٥
يا رسول الله ! إن فلاناً هلك ٢٧٧
يا رسول الله ! إن هذا الأعرابي اصطادني ٥٢٥
يا رسول الله ! ليس هذا بحين عتاب ٢٣٩
يا علي ! يا فاطمة : ﴿جاء نصر الله﴾ ٦٨١٤
يا معشر الأنصار ! كنتم في الجاهلية ٦٩٣٤
يعرفني الله نفسه يوم القيامة فأسجد ٦٦٠٢

١٦ ـ الصيام والقيام

إذا رأيتم عموداً أحمر قبل المشرق في ٦٩٨٨
إذا قرب إلى أحدكم طعام وهو صائم ٦٩٩٦
أربع فرضهن الله في الإسلام فمن جاء ٦٧٣٥
انبسطوا في النفقة في شهر رمضان ٦٥٩٩
إن الله أوحى إلى نبي من إسرائيل أن أخبر ٧٠٨٣
إن الله يوحي إلى الحفظة : لا تكتبوا ٦٥٨٠
إن يوم الجمعة يوم عيد وذكر فلا تجعلوا ٦٨٢٦
إني رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً ٧١٢٩
بعث أبا موسى سرية في البحر فبينما ٦٧٤٨
تدرون لم أمِّنت؟ ٦٦٤٤
جاءني جبريل فأخبرني أنه من ذكرت ٦٦٤٤
رأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ٧١٢٩
صام نوح الدهر إلا يوم الفطر والأضحى ٦٧٥١
عرفة يوم يعرف الإمام والأضحى يوم ٦٥٥٤
فليتم بقية يومه ٥٥٠
كان إذا دخل رمضان تغير لونُه وكثرت ٦٦٣٦
كان يعظم يوم عاشوراء ، حتى إنْ كان ٧٤٩
من أدرك رمضان فلم يغفر له دخل النار ٦٦٤٤
من أصابه جهد في رمضان فلم يفطر ٦٩٢٠
من صام يوماً . . . ركض الفرس الجواد ٦٩١٠

من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام ٦٧٢٨
لا تقولوا : رمضان فإن رمضان اسم من ٦٧٦٨
لا يزال صيام العبد معلقاً بين السماء ٦٨٢٧

١٧ ـ الطب النبوي

احتجموا باسم الله على الريق فإنه يزيد ٦٧٨٠
ادع لي حجاماً ولا تدعه شيخاً ولا صبياً ٦٢٧
إذا رأى أحدكم . . . إلا عوفي من ذلك ٩١٠
إذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير ٦٥٧٦
إذا رفعتم المائدة فاكنسوا ما تحتها ٧٠٨٢
إذا طنت أذن أحدكم ١٠٨٧
إذا وجد أحدكم طخاء على قلبه ١١٥٢
أربع من كن فيه حرمه الله على النار ٧٠٠٤
استنجوا بالماء البارد فإنه مصحة للبواسير ٧٠١٠
أكل السَّفرجل يُذهب بطخاء القلب ٧٠٤٤
أنهى عن الكي وأكره الحميم ٧١٣١
إن الله أمرني أنْ أعلمكم مما علمني وأنْ ٧٠٨٢
إنّ الله أوحى إلى نبي من بني إسرائيل ٧٠٨٣
إن الحجامة في الرأس دواء من كل داء ٧٠٧١
إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ٦٨٤٢
إن هذا القرآن هو حبل الله والنور المبين ٦٨٤٢
دونكها أبا محمد فإنها تشد القلب ١١٥١
دونكها يا أبا محمد فإنها تجم الفؤاد ١١٥٢
دونكها يا ابن عباس فإنها تزكي الفؤاد ١١٥١
من بال في مغتسله فأصابه الوسواس ٧٠٨٢
يا عائشة ! إذا طبخت قدراً فأكثروا فيها ٦٩٣٥

١٨ ـ الطهارة والوضوء وسنن الفطرة

إذا استيقظ أحدُكم من منامه . . . ويسمي ٦٩٧٧
إذا توضأ العبد تحاتت عنه ذنوبه كما ٦٩٨٤
إذا رفعتم المائدة فاكنسوا ما تحتها ٧٠٨٢
استنجوا بالماء البارد فإنه مصحة للبواسير ٧٠١٠
أفٍّ للحمام حجاب لا يستر وماء لا يطهر ٧٠٣٨
إنّ الله أمرني أنْ أعلمكم مما علمني وأنْ ٧٠٨٢
إنما ذلك من الشيطان يدخل في إحليل ؟؟؟
إني رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً ٧١٢٩
ألا نحدثكم بما يُدخل الجنة؟ ٧١٣٤
رأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ٧١٢٩
رأيت رسول الله يتوضأ فسُلِّم عليه فلم ٧٠٦
ضرب بالسيف وطعام الضيف واهتمام ٧١٣٤
فأكلها وهو قائم (أي : الكتف) ٣٩
فناوله بعضهم منها كتفاً فأكلها وهو قائم ٦٥١٤
كان إذا استوى النهار خرج إلى ٦٧٢٧
كنت مع رسول الله فمر بقدر لبعض أهله ٦٥١٤
لزمت السواك حتى خشيت أنْ يدردني ٦٧١٣
ليس على الماء جنابة ولا على الأرض ٦٥٨٧
ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى ٦٩١٣
مثل من يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي ٦٥٣٥
من بال في مغتسله فأصابه الوسواس ٧٠٨٢

من توضأ فأحسن الوضوء ورفع بصره ٦٨١٠
من توضأ ثم أتى المسجد فصلى ركعتين ٦٧٢٣
من توضأ ثم لم يتكلم حتى يقول ٦٨١١
من توضأ فأسبغ الوضوء ثم عمد إلى ٧٥٧
من توضأ فأسبغ الوضوء فغسل يديه ٦٧١١
من توضأ فغسل يديه ثم مضمض ٧٠٧

١٩ ـ العلم والسنة

الآمر بالمعروف كفاعله ٧١٤٨
اجمعوا له العابدين من المؤمنين ٧١٨
اجمعوا له العاملين من المؤمنين ٧١٨
احتجموا باسم الله على الريق فإنه يزيد ٦٧٨٠
ادع لي حجاماً ولا تدعه شيخاً ٦٢٧
إذا أراد الله بعبد خيراً . . . وألهمه رشده ٤٥٩
إذا فتحت عليكم الدنيا فاشكروا الله ١١٨
إذا قرأ الرجل القرآن واحتشى منه ٦٩٩٥
أشد الناس حسرة يوم القيامة ٧١٤٢
أفضل الأعمال العلم بالله ٧٠٣١
اكتبوا العلم قبل ذهاب العلماء ٦٥٩٦
اللهم ! اهد قريشاً ٦٥٥
اللهم ! فقه قريشاً في الدين ٦٥٤
إن أحب عباد الله إلى الله ١١٧٥
إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي ٦٥٤٨
إن الله لا يُغلب ولا يخلب ٦٧٠٨
إن الله يسأل العبد عن فضل علمه ٧٠٩٨
إن قليل العمل ينفع مع العلم ١١٣٤
تجعلونه شورى بين العابدين ٦٨١٤
تغطية الرأس بالنهار فقه وبالليل ريبة ٧١٥٦
العلم بالله عز وجل ١١٣٣
العلماء ورثة الأنبياء يحبهم ٥٧١
فالتمسك بالسنة أحب إليّ ٤٥٥
فتمسك بسنة خير من إحداث ٤٥٥
فضل العالم على العابد سبعون ٦٥٧٨
قاضٍ قضى بالهوى فهو في النار ٨٣٩
لفقيه واحد أشد على الشيطان ٩٦٧
ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من ٦٧٠٧
ما اكتسب مكتسب مثل فضل ٦٧١٠
من أكل طيباً وعمل في سنة ٦٨٥٥
ما عبد الله بشيء أفضل من ٦٩١٢
ما من أمة ابتدعت بعد ٤٥٦
ما من رجل تعلم كلمتين أو ثلاثاً ٦٨٠٤
من تعلم باباً من العلم عمل به ٦٨٠٣
من تعلم باباً من العلم ليعلم الناس ٦٨٤
من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ١٨١
من رد حديثاً بلغه عني فأنا مخاصمه ٦٧٧٣
من رد حديثاً بلغه عني فليتبوأ بيتاً ٦١٢
من طلب علماً فأدركه كتب الله له ٦٧٠٩
من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ ٨٣٨
من كان قاضياً فقضى بالجهل ٦٨٦٤
من كذب علي متعمداً أو رد ٦٧٧٤

من كذب علي متعمداً فليتبوأ ٦١٢
من كذب علي متعمداً ليضل ٦١٦
من كسب طيباً وعمل في سنة ٨١٥
نزول قوله تعالى : ﴿إذا جاء نصر الله . . .﴾ ٧١٧
لا توسع المجالس إلا لثلاثة ٦٨٠٩
لا يقبل الله قولاً إلا بعمل ٦٩٢٢
لا يحقرن أحدكم نفسه ٦٨٧٢
يا علي ! يا فاطمة ! ﴿جاء نصر الله . . .) ٦٨١٤
يبعث العالم والعابد ٦٨٠٥
يجاء بالعالم والعابد فيقال ٦٩٠
يرى أمراً لله عليه فيه ٦٨٧٢
يقبض الله العلماء قبضاً ٦٧٥٢

٢٠ ـ الفتن وأشراط الساعة والقيامة والجنة والنار

ابكوا ، فإن لم تبكوا فتباكوا ٩٠٩
ابنة أبيها ٢٥٢
أتدرون ما أنعما؟ ١٢٠٩
أتشهدين أن لا إله إلا الله ١٤٤
أخرج أهلك منها فقد يوشك ٩٧٤
أدخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها ٦٩٧٠
أدخلي إصبعيك في أذنيك وسدي ١٠٨٦
إذا ابتغيتم المعروف فابتغوه عند ٦٩٧١
إذا أراد الله أن يزيغ عبداً عمّى عليه الحيل ؟؟؟
إذا جعلت إصبعيك في أذنيك ١٠٨٦
إذا تزين القوم بالآخرة وتجملوا للدين ٦٥٨٩
إذا جمع الله بين الخلائق يوم القيامة ٦٦٦٢
إذا رأيتم عموداً أحمر قبل المشرق ٦٩٨٨
إذا رزقت فلا تَخْبأ وإذا سئلت فلا تمنع ٦٧٤٢
إذا كان رأس الخمس والعشرين والمئتين ٢٤٨
إذا كان في آخر الزمان لابد للناس ٦٩٩٧
إذا كان يوم القيامة حدّ الله الذين ٢٥٢
إذا كان يوم القيامة دعا عبداً من عبيده ١١٩٩
إذا كان يوم القيامة قال الله : أين الذين ٦٥٠٦
إذا كان يومُ القيامة نصب لإبراهيم منبر ٦٩٢٥
إذا مات الرجل من أهل الجنة ٦٨٩٤
إذا مات منكم ميت فآذنوني ٤٨٤
إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر ٦٩٤٧
إذا وقعت الفتنة فالأمن بالشام ٦٧٧٦
أربعة أجبال من جبال الجنة وأربعة ٦٩٠٠
أربعون خلقاً يدخل الله بها الجنة ٧٠٠٦
أرض الجنة بيضاء عرصتُها صخور ٦٩٠٢
أري في النوم أصحاب مؤتة ٧٨٣
أريت البارحة كأني دخلت الجنة ٢٢٤
أريهم النبي في النوم رأى جعفراً ملكاً ٧٨٣
أشدُّ الناس بلاءً . . . أو نبيٌّ صفي ٧٠١٣
أشد الناس حسرة يوم القيامة رجل ٧١٤٢
أشرفت الملائكة على الدنيا فرأت ٦٦٥٦
أشفع لأمتي حتى يناديني ربي فيقول ٦٧٠٣
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك ٦٧١٤

اضمنوا لي ست خصال أضمن لكم ٧٠١٩
أعتق أو أمسك ٦٥٦٥
اعملوا فكلٌ ميسر لما خلق له من القول ٧٠٢٧
اعملوا فكل ميسر لما يهدى له من القول ١١٢٩
أكثر ما أتخوف على أمتي من بعدي ٧٠٤١
اللهم ! أركسها في الفتنة ركساً ٦٥٦٧
اللهم ! اكتب شهادتي هذه في عليين ٦٧١٤
اللهم ! لك الحمد لا إله إلا أنت ٦٧٣٢
أما شعرت أن الله قد زوجني في الجنة ٧٠٥٣
امرأة ولود أحب إلى الله من امرأة ٧٠٥٧
الأمور كلها خيرها وشرها من الله ٧١٥٠
انتضلوا واركبوا وأنْ تنتضلوا أحب إليَّ ٧٠٠٨
انظروا ما هذا؟ ١٥٠
إنّ أدنى أهل الجنة منزلةً وأسفلهم ٦٦٣١
إن أدنى أهل الجنة منزلةً وليس فيها دنيء ٦٩٠١
إنّ الأرض ستفتح عليكم وتكفون المؤونة ٧٠٦٦
إن الإسلام يشيع ثم تكون له فترة ٧٠٦٨
إن أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم ٧٠٦٤
إن الله أعطاني نهراً يقال له الكوثر ١٠٨٦
إن الله بنى جنات عدن بيده ٥٧٥
إن الله ضمن لمن كانت المساجد بيته ٦٧٢٠
إن الله قال : لقد خلقت خلقاً ألسنتهم ٥٨٦
إن الله يخفف على من يشاء من عباده ٧٠٩٧
إن الله يسألُ العبد عن فضل علمه ٧٠٩٨
إن الله يسعر جهنم كلَّ يومٍ في نصف ٧١٠٠
إن الله يمسخ خلقاً كثيراً في البر والبحر ٦٨٣١
إنّ التي تورث المال غير أهله ٧٠٧٧
إن أهل عليين يشرف أحدُهم . . . فيضيء ٧١١٠
إن أهون أهل النار عذاباً رجل ٦٦٣١
إن أول الناس يستظل في ظل الله يوم ٦٩١٧
إن بني إسرائيل لما اعتدوا وعلوا وقتلوا ٦٥٥١
إن جبريل قال : مُرْ عبدَالرحمن فليضف ٦٥٩٣
إن الحياء والعيَّ من الإيمان وهما يقربان ٦٨٨٤
إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل ولو ٢٨٢
أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في ٦٩٥٠
إن صاحبي الصور ٩٢١
إنّ العبد إذا قام في الصلاة فتحت له ٦٧١٩
إن في الجنة داراً يقال لها : الفرح ٧١١٣
إن في الجنة . . . فرّح يتامى المؤمنين ١٢١٢
إنّ لكلّ قوم فرطاً وإني فرطكم على ٧١١٥
إنَّ لي نهراً ما بين صنعاء إلى أيلة ٤٣٩
إنّ من بعدكم زماناً سفلتهم مؤذنوهم ٦٨٠٦
إن النميمة والحقد . . . والشتيمة في ٦٦٦٦
إن النيل يخرج من الجنة ولو التمستم ٧١٠٨
إنك لتنظر إلى الطير في الجنة ٦٧٨٤
إنه سيصيب أمتي في آخر الزمان ٦٧٢٥
إني أعجبني لقاكم أمتي في الجنة ٦٥٩١
إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة ٦٥٩٢
إني رأيتها في الجنة لما كانت تلقط ٦٧١٨
أوشك أن تستحل أمتي فروج النساء ٧١٣٢

أول الآيات الدجال ونزول عيسى ٦٥٥٠
أول من يدخل الجنة من أغنياء أمتي ٢١٦
ألا إن عمل الجنة حزن بربوةٍ ٦٧٤١
ألا من اشتاق إلى الله فليسمع كلام الله ٦٥٨١
ألا نحدثكم بما يُدخلكم الجنة؟ ٧١٣٤
أيما والٍ ولي من أمر المسلمين شيئاً ٧١٤٧
أيها الناس ! من أبغضنا أهل البيت حشره ٦٨٦٣
بروا آباءكم تبركم أبناؤكم وعفّوا تعف ٣٩٧
بعث أبا موسى سريةً في البحر فبينما هم ٦٧٤٨
بل هي لآل محمد والناس عامة ٦٨٢٩
بلى إن أحدكم ليجيء بالحسنات لو ٢٨٤
بين العبد والجنة سبع عقاب أهونها ٧١٥٧
بينا أنا نائم فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم ٦٩٤٥
تبعث نار تسوق الناس من مشارق الأرض ٩٧٣
تبعث نار على أهل المشرق فتحشرهم ٦٩١٥
تعبد عابد من بني إسرائيل فعبد الله ٦٨٧٥
ثلاثة أعين لا تحرقها النار أبداً : عين بكت ٦٥٥٣
ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ومن كنت ٥٩٢
ثلاثة لا يهولهم الفزع ولا ينالهم الحساب ٦٨١٢
ثلاثة يوم القيامة على كثيب من مسك ٧١٣
جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر ٦٦٥
الجنة تحت أقدام الأمهات ٩٣٨
حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن ٦٥٣٤
حوضي ما بين كذا إلى كذا فيه من ٦٧٠٠
الخيلُ في نواصيها الخيرُ معقوداً أبداً ٦٨٣٦
دخلت الجنة فرأيت جعفراً ذا الجناحين ٧٨٣
دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة ٢٢٤
دعنا عنك يا عمر بن الخطاب من جاهد ٦٦١٦
الذاكرون الله كثيراً والذاكرات ١١٢٧
ذراع من الأرض ينتقصها المرءُ المسلم ٦٧٦٢
ذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب ٦٥٥٢
ذو الوجهين في الدنيا يأت يوم القيامة ٦٦٧٠
الراشي والمرتشي في النار ٦٨٦٩
رأى جعفراً ملكاً ذا جناحين مضرجاً ٧٨٣
رأى في النوم أنه دخل الجنة فلم يجد ٢١٩
رأيت أبطأ الناس دخولاً الجنة النساء ٦٥٩١
رأيت جعفراً يطير في الجنة تدمى ٨٦٤١
رأيت عبدالرحمن بن عوف دخلها ٢١٩
رأيت في الجنة ذئباً ١٢٣٨
رأيت في المنام أنهم أخذوا ٦٢٠
رأيت كأني دخلت الجنة فرأيت لجعفر ٧٨٢
رجل ابتلي بالرق في الدنيا فلم يشغله ٧١٢
رضيت بالله رباً . . . وبالقرآن إماماً ٦٧١٤
زهرة تينع ٦٦٥
سبعة يظلهم الله . . . القرآن في صفره ٦٩٦٨
ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب ٦٦٠١
السقط يثقل الله به الميزان ٦٥٦٣
سل واستفهم ٢٨٢
سمع صوتاً هاله فأتاه جبريل ٦٧٠٥
سمعت هدةً لم أسمع مثلها ٤٥١

سيظهر شرار أمتي على خيارهم ٦٧٥٩
سيكون في آخر الزمان أمراءُ جورة ٦٨٣٩
ضرب بالسيف وطعام الضيف ٧١٣٤
ضرس الكافر مثل أُحد وغلظ جلده ٦٧٨٣
طوبى له إنْ لم يكن عريفاً ٦٩١٦
فالله أكثر ٤٨٣
فبينما هم كذلك إذا خرج عليهم ٦٥٥٢
فضل العالم على العابد سبعون درجة ٦٥٧٨
في آخر الزمان تأتي المرأة حجلتها ٦٥٦٤
في الجنة نهر زيت ٦٢
في قوله تعالى : ﴿ويسقى من ماء صديد﴾ ٦٨٩٧
قاضٍ قضى بالهوى فهو في النار ٨٣٩
قال الله : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ٦٧٦٣
قد رأيت عبدالرحمن بن عوف يدخل ٦٥٩٠
قصر في الجنة من لؤلؤة فيها سبعون داراً ٦٧٠٦
القضاة ثلاثة : واحد ناج واثنان في النار ٨٣٩
كان الذي رأيتم مني أنه أحزنني قتل ٧٨٤
كان يقول في جوف الليل : اللهم ! نامت ٦٧٣١
كان يوم من أيامها من رسول الله فنام ٢١٨
كانت له ماشية يغشى بها الزرع ٦٦٣١
﴿كلما نضجت . . .﴾ في الساعة ٦٨٩٩
لقد بطئ بك عني من بين أصحابي ٦٥٩٢
لقد رأيت رسول الله يدليه في حفرته ٢٨٢
لو أنّ حوراء بزقت في بحر لجي ٦٩٠٣
لو أن قطرة من الزقوم قطرت ٦٧٨٢
لو بلغت معهم الكُدى ما رأيت الجنة ١٣١
لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين ١١٢٧
ليأتين على العلماء زمان يقتلون فيه ٦٥٢١
ليدركن الدجال من أدركني ٦٨٠٠
ما أبطأ قوم هؤلاء منهم ٦٧٠
ما أزال أشفع لأمتي حتى يناديني ٤٤٦
ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر ٦٠٧١
ما أردت إلى رجل من المهاجرين ١٠٤
ما بال أحدكم يؤذي أخاه في الأمر ٦٥٤٥
ما بين منكبي الكافر مسيرة خمس مئة ٦٣٩
ما من آدمي إلا وله خطايا وذنوب ٦٥٣٦
ما من أمير عشرة إلا أتى الله يوم ٦٨٦٦
ما من جرعة أحب إلى الله من جرعة ٦٧٤١
ما من رجل تعلم كلمتين أو ثلاثاً ٦٨٠٤
ما من عبد يقول هؤلاء الكلمات ٥١٣
ما هذا الصوت يا جبريل؟ ٦٧٠٥
مثل لي أمتي في الطين فمر بي ٦٨٦٣
المساجد بيوت الله في الأرض فقد ٤٨٩
ملك موكل بالميزان فيؤتى بابن آدم ٤٣٥
مملوك لم يمنعه رق الدنيا ٧١١
من أحب أن يسمع خرير الكوثر ٦٩٨٥
من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى ٧٠
ما أحسن من محسن من مسلم ولا كافر ٤٤٣
من أخذ بركاب رجل لا يرجوه ولا ٦٥٨٦
من أخذ من طريق المسلمين شبراً جاء ٦٦٤٨

من أخرج أذى من المسجد بنى الله له ٦٥١٨
من أدرك رمضان فلم يغفر له دخل النار ٦٦٤٤
من أصابه جهد في رمضان فلم يفطر ٦٩٢٠
من أطاع امرأته كبّه الله في النار ٦٩٠٤
من أطعم مؤمناً حتى يشبعه من سغب ٦٧٤٧
من اعتذر إليه فلم يقبل لم يرد علي ٣٩٦
من أقال نادماً أقال الله نفسه يوم ٦٨٥٨
من أكل طيباً وعمل في سنة وأمن ٦٨٥٥
من أنظر معسراً أو وضع له وقاه الله ٦٧٤١
من بلغ الغازي إلى أهله أو كتاب ٦٨٣٥
من تعلم باباً من العلم عمل به أو لم ٦٨٠٣
من تنصل إليه فلم يقبل لم يرد ٣٩٧
من توضأ فأحسن الوضوء ورفع بصره ٦٨١٠
من حمى عرض أخيه في الدنيا بعث ٦٧٧١
من دخل في شيء من أسعار المسلمين ٦٦٤٦
من رد حديثاً بلغه عني فأنا مخاصمه ٦٧٧٣
من رد حديثاً بلغه عني فليتبوأ بيتاً ٦١٢
من سره أن يقيه الله من فور جهنم ٧٠٣
من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى ٦٥٣٠
من سمع المؤذن يؤذن فقال كما يقول ٦٧١٤
من سمع النداء فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ٦٨١٣
من شرب الخمر . . . فإن مات دخل النار ٨٧٢
من شرب منه شربة لم يظمأ بعده ٤٣٨
من شهد على مسلم شهادة ليس لها ٦٦٥٥
من صلى علي بنى الله له بها بيتاً في الجنة ٥١٩
من صلى علي صلاة واحدة . . . زاحمت ٨٠٨
من صلى علي صلاة واحدة صلى الله ٦٨٥٢
من طلب دماً أو خبلاً فهو بالخيار ١٠٢١
من ظلم شبراً فما فوقه كلف أن يحمله ٦٧٦٠
من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ ٨٣٨
من عال ابنتين أو أختين ٨٣٣
من قال حين يصبح ثلاث مرات ٦٧٣٢
من قال : سبحان الله وبحمده كتبت له ٦٦١٨
من قال مثل مقالته ـ يعني : أذان بلال ـ ٦٧١٥
من قال : لا إله إلا الله دخل الجنة ٢٨٣
من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٦٦٤٢
من قرأ القرآن ظاهراً أو نظراً أعطي ٦٥٤٢
من قضى لأحد من أمتي حاجة يريد ٦٨٥٧
من كان قاضياً فقضى بالجهل كان من أهل ٦٨٦٤
من كذب عليّ متعمداً أو رد شيئاً أمرت ٦٧٧٤
من كذب علي متعمداً فليتبوأ بيتاً في ٦١٢
من كذب علي متعمداً ليضل به الناس ٦١٦
من كسب طيباً وعمل في سنة ٨١٥
من كن له ابنتين أو أختين ٦٨٦٢
من كن له ثلاث بنات فصبر على ٦٨٦١
من لبس الصوف ليعرفه الناس كان حقاً ٦٩٢١
من لها بالغناء لم يؤذن له أن يسمع ٦٥١٦
من مات في أحد الحرمين استوجب ٦٨٣٠
من مات في طريق مكة لم يعرض ٧٥٤
من مات له ولدان في الإسلام ٨٣٠

من وضعها (الخمر) في كفه لم تقبل ٦٩٥٨
من ولي على عشرة فحكم بينهم ٦٨٧٠
من ولي من أمر المسلمين شيئاً ٦٦٥٢
الموت تحفة المؤمن والدرهم والدينار ٩١٥
الموت غنيمة والمعصية مصيبة والفقر ٦٥٢٦
ناب الكافر مثل أحد وغلظ جلده ٦٧٨٣
نعم ،والذي نفسي بيده ! إن الله ٦٥٠٣
النافخان في السماء الثانية رأس أحدهما ٦٨٩٦
النميمة والشتيمة والحمية في النار ٣٩٩
هذا في الجنة ـ يعني : علياً ـ وإن من ٦٥٤١
وابنتان ٦٨٦١
والذي نفسي بيده ! إن الله ليوحي ٦٥٠٣
والذي نفسي بيده ! إنه ليرى ٢٨٢
والذي نفسي بيده ! إنهم إذا ٦٧٢٤
والذي نفسي بيده ! لو تعلمون ٦٨٩٨
والله ! ما قالها عبد في يوم حين يصبح ٦٧٣٢
وأن الجنة والنار حق ١٤٤
وأن الموت والبعث حق ١٤٤
وديعة عندك هذه التربة ٢٥١
وواحدة ٦٨٦١
لا تشفي النار أحداً ٦٥٥٧
لا تظلموا عند قسمة مواريثكم وأنصفوا ٧٠١٩
لا تقل لبني تميم إلا خيراً ٦٧٩٨
لا تقوم الساعة حتى يلتمس رجل من ٦٧٩٢
لا تنسوا العظيمين ٩٢٦
لا يحقرن أحدكم نفسه ٦٨٧٢
لا يحل لمسلم أن يهجر . . . إلى الجنة ٦٧٧٠
لا يدخل الجنة مسكين مستكبر ولا شيخ ٦٨٧٧
لا يعجبك امرؤ كسب مالاً من حرام ٨٦٥٦
لا يعجبك رحب الذراعين يسفك ٨٦٥٦
لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع ٥٩٥
لا يكون الدينار على الدينار ولا الدرهم ٦٧٣٦
لا يكون رجل يكنز فيمس درهم درهماً ٥٢٣
لا يلج النار من بكى من خشية الله ٦٦٩٥
لا يلي أحد من أمر الناس شيئاً ٦٨٦٥
لا ينفع حذر من قدر والدعاء ٦٧٦٤
يا أبا بكر ! إني لأعرف رجلاً أعرف ٦٥٩٢
يا أبا هريرة ! ألا أدلك على كنز ٢٩١ ، ٦٦٢٢
يا أم سلمة ! إذا تحولت هذه التربة ٦٦٠٤
يا أيها الناس ! ابكوا فإن لم تبكوا ٦٨٨٩
يا أيها الناس ! من ولي منكم عملاً ٣٦٣
يا بلال ! الق الله فقيراً ولا تلقه غنياً ٦٧٤٢
يا بلال ! مت فقيراً ولا تمت غنياً ٦٧٤٢
يا رسول الله ! إن فلاناً هلك فصل ٢٧٧
يا رسول الله ! هذه مئة راحلة جاءتني ٢٢٢
يا طلحة ! ويا زبير ! إن لكل نبيٍّ حواري ٦٥٩٢
يا عباد الله ! أدركوه ، أقرضوه ، أقرضوه ٨٣٣
يا عباد الله ! أغيثوه ، يا عباد الله ! أعطوه ٦٨٦٢
يا عبدالرحمن ! إنك من الأغنياء ٦٥٩٣
يا علي ! أوما ترضى أنْ يكون منزلك ٦٥٩٢

يا عمر ! لقد رأيت في الجنة قصراً ٦٥٩٢
يا فاطمة ! قومي فاشهدي أضحيتك ٦٨٢٩
يا معشر المسلمين ! ارغبوا فيما رغبكم ٦٧٠٤
يأبى الله لبني تميم إلا خيراً ثبت ٦٧٩٦
يؤتى يوم القيامة بصحف ٣٢٣
يبعث الله الحجر الأسود والركن ٦٦٣٨
يبعث العالم والعابد فيقال للعابد ٦٨٠٥
يبعث نار . . تحشرهم النار وتغدو ٩٧٦
يجاء بالعالم والعابد فيقال للعابد ٦٩٠
يجاء يوم القيامة بصحف مختمة ٣٢٣
يحشر الناس يوم القيامة أجوع ٦٧٤٦
يخرج رجل يقال له : السفياني في عمق ٦٥٢٠
يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة ٦٦٩٨
يخرج المهدي وعلى رأسه عمامة ٤١٦
يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي ٦٦٨٦
يدخل الجنة رجل فلا يبقى أهل دار ولا ٦٩٣٣
يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ٦٧٧٢
يرسل البكاء على أهل النار فيكون حتى ٩٠٦
يرى أمراً لله عليه فيه مقال ثم لا يقول ٦٨٧٢
يشفع الله يوم القيامة آدم من جميع ٦٧٠٢
يعرفني الله نفسه يوم القيامة فأسجد ٦٦٠٢
يقبض الله العلماء قبضاً ويقبض ٦٧٥٢
يقصر يومئذٍ على المؤمن حتى يكون ١١٩٩
يقول الله كل يوم للجنة : طيبي لأهلك ٦٧٥٧
يكون بعدي اثنا عشر خليفة : أبو بكر ٦٥٥٦
ينزل عيسى ابن مريم إلى الأرض فيتزوج ٦٥٦٢
يوشك أن تخرج نار من حبس سيل ٦٩١٤

٢١ ـ فضال القرآن والأدعية

اتق الله ! وأمسك عليك زوجك ٦٩٦٣
أتحب يا جبير إذا خرجت سفراً أن يكون ٨٠٠
اتلوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا ٣١
اجمعوا له العالمين من المؤمنين فاجعلوه ٧١٨
احتجموا باسم الله على الريق فإنه يزيد ٦٧٨٠
أخف آية في القرآن : ﴿فمن يعمل . .﴾ ٧٠٢٥
ادع لي حجاماً ولا تدعه شيخاً ولا ٦٢٧
أدوا حق المجالس اذكروا الله كثيراً ٦٩٦٩
إذا أردت أن . . . فليكثر الصلاة ٥٤٠
إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل ٦٩٨١
إذا دفنتموني ورششتم على قبري ٦٦٤٩
إذا رأى أحدكم . . . إلا عوفي من ذلك ٩١٠
إذا رأى أحدكم مبتلى فليقل : الحمد لله ٦٨٨٩/م
إذا رفعتم المائدة فأكنسوا ما تحتها ٧٠٨٢
﴿إذا زلزلت﴾ تعدل ربع القرآن ٥٦٦
إذا صليتم على جنازة فأقرأوا بفاتحة ٦٩٩٢
إذا طنت أذن أحدكم ١٠٨٧
إذا فتحت عليكم الدنيا فاشكروا الله ١١٨
إذا قام أحدكم من منامه فليقل : الحمد لله ٦٩٩٤
إذا قرأ الرجل القرآن واحتشى ٦٩٩٥
إذا قرب إلى أحدكم طعام وهو صائم ٦٩٩٦

إذا كانت ليلة النصف من شعبان نادى ٧٠٠٠
إذا وقع في الرجل وأنت في ملأ ٧٠٠٣
إذا وقعتم في الأمر العظيم فقولوا ٧٠٠٢
اذكروا الله فإنه لك على ما تطلب ٧١٤٠
أذن لي أن أحدث . . . وعلى قرنه العرش ٦٩٢٣
أذيبو طعامكم بذكر الله والصلاة ١٢٣٩
أرجى آية في القرآن ﴿قل يا عبادي . . .﴾ ٧٠٢٥
أعدل آية في القرآن ﴿إن الله يأمر . . .﴾ ٧٠٢٥
أشرفت الملائكة على الدنيا فرأت بني ٦٦٥٦
أشهد أن لا إله إلا الله وحده ٦٧١٤
أعظم آية في القرآن ﴿ الله لا إله إلا هو . . .﴾ ٧٠٢٥
أعظم الناس درجة الذاكرون الله ٧٠٢٦
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ٦٥١٩
أغنى الناس حملة القرآن من جعله الله ٧١٤٥
أفضل القرآن سورة البقرة ٧٠٣٥
أفضل الليل جوف الليل الأوسط ٧٠٣٦
أفٍّ للحمام حجاب لا يستر وماء ٧٠٣٨
اقرأوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا ٢٩
أكثر ذكر الموت . . . وعليك بالدعاء ١١٤٤
أكثر ما أتخوف على أمتي من بعدي ٧٠٤١
الزموا هذا الدعاء : اللهم ! إني ٧٠٤٦
اللهم ! اجعلني أخشاك حتى كأني ٧٠٤٧
اللهم ! أركسهما في الفتنة ركساً ٦٥٦٧
اللهم ! أسألك إيماناً يباشر قلبي ٧٠٤٩
اللهم ! اغفر لعبد القيس ٦٦٤
اللهم ! اغفر لقومي فإنهم ١١٩٢
اللهم ! اكتب شهادتي هذه في عليين ٦٧١٤
اللهم ! الطف لي في تيسير كل عسير ٧٠٤٨
اللهم ! إن عبدك يتحبب إليك فأحبه ٣١٨
اللهم ! إنك أذقت أول قريش نكالاً ٦٥٥
اللهم ! إني أسألك الرضا بعد القضاء ٥١٦
اللهم ! إني أعوذ بك من فتنة النساء ٧٠٥٠
اللهم ! اهد قريشاً ٦٥٥
اللهم ! خلص الوليد وسلمة بن هشام ٦٦٣٠
اللهم ! خلص الوليد وعياش ٣٠٧
اللهم ! داحي المدحوات وبارئ ٦٥٤٤
اللهم ! صل على محمد . . . وارحم ١٠٨١
اللهم ! عافني في قدرتك وأدخلني ٧١٤٣
اللهم ! فقه قريشاً في الدين وأذقهم من ٦٥٤
اللهم ! لك الحمد شكراً ولك المن ٧٠٥١
اللهم ! لك الحمد لا إله إلا أنت ٦٧٣٢
اللهم ! ما قلت من قول أو نذرت ٦٧٣٣
اللهم ! لا تجعل للشيطان فيما رزقتني ٦٩٣٠
اللهم ! لا تكلني إلى نفسي طرفة عين ٧٠٥٢
ألم أقل : الحمد لله؟ ١١٩
أمسك عليك زوجك ٧٩٩
أمتي أمة مرحومة مثاب عليها تدخل ١١٧١
أنْ يذكر فلا ينسى وأن يطاع فلا يعصى ٩٥٧
أنْ يطاع فلا يعصى وأنْ يذكر فلا ينسى ٦٩٠٩
أنزلت النبوة . . . في ثلاث أمكنة ٦٨٨٧

انظروا ما هذا ١٥٠
إن أحسن الناس قراءة من إذا قرأ ٦٥١٢
إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي ثلاثة ٦٥٤٨
إن الإسلام يشيع ثم تكون له فترة ٧٠٦٨
إن الله أعطاني السبع . . . مكان التوراة ٧٠٨١
إن الله أمرني أن أعلمكم مما علمني ٧٠٨٢
إن الله لم يأذن كأذنه للمترنم ٣٣٤
إن الله لم يأذن لمترنم بالقرآن ٣٣٥
إن الله لم يبعثني طعاناً ولا لعاناً ٧٠٨٨
إن الله لم يجعلني لحاناً اختار لي خير ٧٠٨٩
إن الله ليغضب على من لا يسأله ٧١٠١
إن الله يقول : إني لأهم بأهل الأرض ٧١٠٢
إن الله يلوم على العجز ولكن عليك ٧٠٠٧
إن بعض الظن إثم واستغفري الله ٦٥٧٩
إن البيت الذي يذكر الله فيه ليضيء ٧٠٦٩
إن ثلاثة نفر من بني إسرائيل خرجوا ٦٥٠٥
إن جبريل أتاني فقال : إن عفريتاً من الجن ٦٩٦٥
إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونستهديه ٦٥٢٥
إن ذكر الله شفاء وإن ذكر الناس ٧١١١
إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل ٢٨٢
إن الرجل ليقوم في الصلاة فيدعو الدعوة ٧٠٧٢
إن للتوبة باباً عرض ما بين مصراعيه ٦٩٥١
إن ملكاً موكل بالقرآن فمن قرأ منه ٧١٢١
إن من أمتي من يأتي السوق فيبتاع ٧١٢٣
إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من ٦٨٤٢
إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه ٦٥١١
إن هذا القرآن هو حبل الله والنور المبين ٦٨٤٢
إن هذا القرآن . . . وتغنوا به فمن لم ٢٨
إن يوم الجمعة يوم عيد وذكر فلا ٦٨٢٦
إنك قادم غداً بلداً السجود به قليل ١٢٥٣
إني رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً ٧١٢٩
إني فرضت على أمتي قراءة ﴿يس﴾ كل ٦٨٤٤
أهلكك حب يهود ٢٤٠
أول الآيات الدجال ونزول عيسى ٦٥٥٠
أولم تقل : اللهم ! لك الحمد شكراً ١١٦٠
ألا من اشتاق إلى الله فليسمع كلام ٦٥٨١
أي الناس أغنى؟ ١٢٥٧
بئس ما جزيتها لا نذر لك إلا بما ملكت ١١٩
البقرة سنام القرآن وذروته ونزل مع كل ٦٨٤٣
بلى إن أحدكم ليجيء بالحسنات لو ٢٨٤
تعبد عابد من بني إسرائيل فعبد الله ٦٨٧٥
تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ٦٨١٤
تدرون لم أمّنت؟ ٦٦٤٤
ثم قال الثالث : كنت في غنم أرعاها ١٤ ، ٦٥٠٥
ثلاثة أعين لا تحرقها النار أبداً : عين ٦٥٥٣
ثلاثة لا يهولهم الفزع ولا ينالهم الحساب ٦٨١٢
ثلاثة يوم القيامة على كثيب من مسك ٧١٣
جاءني جبريل فأخبرني أنه من ذكرت ٦٦٤٤
جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر ٦٦٥
جوف الليل الأوسط ١١٣٩

حتم على الله أن لا يستجيب دعوة ٦٩٢٥/م
حتى يفيء إلى أمر الله ٦١
الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا ٦٧٥٤
﴿حق تقاته﴾ أن يطاع فلا يعصى وأن ٦٩٠٩
ذاك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك ٨٦٥٠
ذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب ٦٥٥٢
الذاكرون الله (أعظم الناس درجة) ١١٢٦
الذاكرون الله كثيراً والذاكرات ١١٢٧
رأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ٧١٢٩
رجل ابتلي بالرق في الدنيا لم يشغله ٧١٢
رضيت بالله رباً . . . . وبالقرآن إماماً ٦٧١٤
رفع يديه بعدما سلم وهو مستقبل ٣٠٧
سبحان الله مقلب القلوب ٦٨٤٨
سجد لك سوادي وخيالي ٦٥٧٩
سبعة يظلهم الله . . . القرآن في صغره ٦٩٦٨
السالم : الذي يسكت لا له ولا عليه ٦٥٧٧
السورة التي يذكر فيها البقرة ٢٥٨
سل واستفهم ٢٨٢
الشاجب : الذي يكون كلامه وعمله ٦٥٧٧
شأنك فافعل ٣١٨
صافح أبا جهل . . . ﴿فإنهم لا يكذبونك ٦٩٠٥
الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ٦٥٤٦
طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله ٦٧٥٥
عليّ إن سلمهم الله أن أشكره ١١٥٩
الغانم : الذي يكثر ذكر الله في مجلسه ٦٥٧٧
الغناء واللهو ينبتان النفاق في القلب ٦٥١٥
فبينما هم كذلك إذ خرج عليه السفياني ٦٥٥٢
في قوله : ﴿فطفق مسحاً بالسوق . . .﴾ ٦٨٨٨
في قوله : ﴿ويسقى من ماء صديد . . .﴾ ٦٨٩٧
قال الله : لا يذكرني عبدي في نفسه ٦٦٤١
قرأ : ﴿إنه لقول رسول كريم . . .﴾ ٧٤
القرآن غنىً لا فقر بعده ١٢٥٨
قصر في الجنة من لؤلؤة فيها سبعون ٦٧٠٦
قل كل يوم حين تصبح : لبيك اللهم ٦٧٣٣
قولي : الله أكبر عشر مرارٍ ؛ يقول الله ٦٦٢٠
كان إذا استوى النهار خرج إلى بعض ٦٧٢٧
كان إذا أصابته شدة ـ ودعا ـ رفع ٦٦٣٤
كان إذا دخل رمضان تغير لونه ٦٦٣٦
كان إذا دخل المسجد قال : باسم الله ١٠٤٨ ، ٦٩٥٣
كان إذا غشي أهله فأنزل قال ٦٩٣٠
كان إذا قام من الليل كبر ثم يقول ٤٩
كان إذا قام من الليل يريد أن يتهجد ٦٥١٥
كان سليمان نبي الله إذا صلى رأى ٦٥٧٣
كان ليعقوب النبي أخ مواخ فقال له ٦٨٨٠
كان من دعاء رسول الله : اللهم ! لا تكلني ١١٦٠
كان لا يفسر شيئاً من القرآن برأيه ٦٥٦٩
كان لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث ٦٩٥٤
كان يدعو بهؤلاء الكلمات : اللهم ! ١١٥٧
كان يدعو في دبر صلاة الظهر ٦٦٣٠
كان يقول في جوف الليل : اللهم ! ٦٧٣١

كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء : اللهم ! ٧٠٤٧
كانت ليلتي من رسول الله فانسل ٦٥٧٩
﴿كلما نضجت﴾ في الساعة الواحدة ٦٨٩٩
كلمتان إحداهما ليس لها ناهية ٦٦٢١
لئن ردها الله علي لأشكرن ربي ٦٥٤١
لئن سلمهم الله لأشكرنه ١١٥٩
لبيك اللهم لبيك وسعديك والخير في ٦٧٣٣
لقد رأيت رسول الله يدليه في حفرته ٢٨٢
لم يحسدونا اليهود بشيء ما حسدونا ٦٩٥٥
لم يكن يرفع يديه حتى يفرغ من صلاته ٣١٠
لما نزلت ﴿وآت ذا القربى حقه﴾ ٦٥٧٠
لو أن رجلاً هم فيه ـ يعني : المسجد ـ ٦٥٧١
لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار ٦٧٨٢
لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين ١١٢٧
لو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في ٦٧٢٢
لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي ٦٥٧٢
ما أجد لك من رخصة ولو يعلم هذا ٤٩٣
ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر إلا ٦٠٧١
ما أذن الله لشيء قط أذنه للحسن ٣٣٢
ما أذن الله لشيء كأذنه لرجل حسن ٦٦٤٠
ما أذن لنبي في الترنم في القرآن ٣٣٤
ما ألهاك عن ذكر الله فهو ميسر ٦٩٣٦
ما قال عبد قط : لا إله إلا الله ٦٦١٧
ما من أحد من بني آدم يقول أحد عشر ٦٥٣٧
ما من راكب يخلو في مسيرة بالله وذكره ٦٦٨٨
ما من رجل يعلم كتاب الله عن ظهر ٦٨٢١
ما من عبد يقول هؤلاء الكلمات بعد ٥١٣
ما هذا يا أبا الدرداء الذي أسمع ٦٦٣
المجالس ثلاثة : سالم وغانم وشاجب ٦٥٧٧
مررت ليلة أسري بي برجل مغيب ٦٨٤٥
مملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ٧١١
من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى ٧٠
من أدرك رمضان فلم يغفر له دخل النار ٦٦٤٤
من أراد أن . . . أو يدع له فإن الله يحب ٧٠٢
من أراد أن تستجاب دعوته وأن تكشف ٦٨٠٨
من أرسل بنفقته في سبيل الله وأقام ٦٨٣٤
من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب ١٥
من بال في مغتسله فأصابه الوسواس ٧٠٨٢
من توضأ ثم لم يتكلم حتى يقول ٦٨١١
من توضأ فأحسن الوضوء ورفع بصره ٦٨١٠
من توضأ فأسبغ الوضوء ثم عمد إلى ٧٥٧
من توضأ فغسل يديه ثم مضمض ثلاثاً ٧٠٧
من جهر بالقراءة نهاراً فارجموه بالبعر ٦٩١٩
من سره أن يكال له بالقفيز الأوفى ٧١
من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى من ٦٥٣٠
من سمع المؤذن يؤذن فقال كما يقول ٦٧١٤
من سمع النداء فقال : أشهد ٦٨١٣
من صلى بسورة ﴿الدخان﴾ ليلة بات ٦٧٣٤
من صلى على رسول الله واحدةً صلى ٦٦٢٦
من صلى عليَّ صلاة واحدة . . . زاحمت ٨٠٨

من صلى علي صلاة واحدة صلى الله ٦٨٥٢
من صلى عليّ كتب الله له بها عشر ٦٦٢٥
من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته ٦٨٢١
من قال إذا أوى إلى فراشه : الحمد لله ٦٨٢٠
من قال حين يستيقظ وقد ردّ الله عليه ٦٧٢٩
من قال حين يصبح ثلاث مرات : اللهم ٦٧٣٢
من قال : سبحان الله وبحمد . كان مثل ٦٦١٩
من قال سبحان الله وبحمده . كتبت له ٦٦١٨
من قال : سبحان الله والحمد لله ٨٠٢ ، ٦٨٤٩
من قال في دبر كل صلاة : ﴿سبحان . . ٦٥٢٩
من قال مثل مقالته ـ يعني : أذان بلال ـ ٦٧١٥
من قال : لا إله إلا الله ؛ دخل الجنة ٢٨٣
من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٦٦٤٢
من قرأ : ﴿إذا زلزلت الأرض﴾ أربع مرات ٦٧٥٦
من قرأ أربع مئة آية كتب من العابدين ٦٦٢٤
من قرأ ألف آية كتب له قنطار والقنطار ٦٦٢٤
من قرأ ألفي آية كان من الموجبين ٦٦٢٤
من قرأ ثمان مئة آية كتب من المخبتين ٦٦٢٤
من قرأ خمس مئة آية كتب من الحافظين ٦٦٢٤
من قرأ ست مئة آية كتب من الخاشعين ٦٦٢٤
من قرأ سورة : ﴿إذا زلزلت﴾ فكأنما قرأ ٥٦٧
من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من ٦٦٢٤
من قرأ القرآن ظاهراً أو نظراً أعطي شجرة ٦٥٤٢
من قرأ القرآن على أي حرف كان ١٩٥
من قرأ القرآن فأعرب فيه كانت له عند ٦٥٨٣
من قرأ القرآن فأعربه فله بكل حرف منه ٢٠٠
من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حرف ٦٥٨٢
من قرأ القرآن فلم يعربه وكل به ملك ٦٥٨٤
من قرأ مئتي آية كتب من القانتين ٦٦٢٤
من قرأ ﴿يس﴾ في ليلة ابتغاء وجه الله ٦٦٢٣
من مات له ولدان في الإسلام أدخله ٨٣٠
من وضعها (الخمر) في كفه لم تقبل ٦٩٥٨
من ولي عباد الله فلم يعمل فيهم بقرآن ٨٥١
من ولي على عشرة فحكم بينهم بما أحبوا ٦٨٧٠
نزول قوله تعالى : ﴿إذا جاء نصر . . .﴾ ٧١٧
نزول قوله تعالى : ﴿فاتقوا الله . . .﴾ ٩٥٧
نزول قوله تعالى ﴿فإنهم لا يكذبونك . . .﴾ ٩٤٣
نزول قوله تعالى : ﴿وإذ تقول للذي . . .﴾ ٧٩٩
نزول قوله تعالى : ﴿ولا تصل على . . .﴾ ٢٤٠
نزول قوله تعالى : ﴿يوفون بالنذر﴾ ٩١٦
نعم والذي نفسي بيده ! إن الله ليوحي ٦٥٠٣
النفقة على قدر ذلك ٦٧٥٥
هل تسمع المؤذن من البيت الذي أنت ٤٩٣
والذي نفسي بيده ! إنه ليرى بياض ٢٨٢
والذي نفسي بيده ! إنهم إذا خرجو من ٦٧٢٤
والله ! ما قالها عبد في يوم حين يصبح ٦٧٣٢
وما لي لا تطيب نفسي ولا يظهر بشري ٦٨٥٣
لا إله إلا الله ، الله أكبر كبيراً ٤٩
لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ٦٥١٩
لا تقولوا : سورة ﴿البقرة﴾ وسورة ٦٦٠٨

لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما ٥٩٥
لا يكون الدينار على الدينار ولا الدرهم ٦٧٣٦
لا يلج النار من بكى من خشية الله ٦٦٩٥
لا ينفع حذر من قدر والدعاء ينفع مما ٦٧٦٤
يا أبا الدرداء ! إذا فاخرت ففاخر بقريش ٦٧٩٤
يا أبا الدرداء ! إن لله فرساناً في سمائه ٦٧٩٤
يا أبا هريرة ! ألا أدلك على كنز ٢٩١ ، ٦٦٢٢
يا ابن رواحة ! ما عجزت فلا تعجزن ١٢٥٣
يا بني ! ناولني نعلي ٣١٨
يا جبريل ! وما ذاك الملك ٦٨٥٣
يا علي ! يا فاطمة ! ﴿جاء نصر . . .﴾ ٦٨١٤
﴿يس﴾ قلب القرآن لا يقرأها رجل ٦٨٤٣
يقطع أعناقها وسوقها ٦٨٨٨

٢٢ ـ اللباس والزينة واللهو

أتحبوني؟ ٦٥٠٨
إذا جاء أحدكم يوم الجمعة فليغتسل ٧١٣٩
إذا رأيتم اللاتي على رؤوسهن مثل ٩٨٧
إذا كان يوم القيامة قال الله : أين الذين ٦٥٠٦
أردية الغزاة السيوف ٧٠٠٧
اسكت . . . هذا رجل لا يحب الباطل ١٠٢٠
اكشفوا عن المناكب واسعوا في الطواف ٧٠٤٣
أمراً بين أمرين وخيرُ الأمور أوسطها ٧٠٥٦
أعروا النساء يلزمن الحجال ١٩٢
اغسلوا ثيابكم وخذوا من شعوركم واستاكوا ٧٠٢٩
أفٍّ للحمام حجاب لا يستر وماء لا يطهر ٧٠٣٨
البس الخشن الضيق حتى لا يجد العز ٧٠٤٥
اللهم ! أركسهما في الفتنة ركساً ودعهما ٦٥٦٧
اللهم ! إن عبدك يتحبب إليك فأحبه ٣١٨
أمر بقتل الكلاب حتى إنه يأمر بقتل ٦٢٣
أما أنا فأسجد على سبعة أعظم ولا أكف ٧٠٥٤
أنا والله أحبكم وأنا والله أحبكم ٦٥٠٨
إنشاد النساء . . . عند قدومه ﷺ طلع ٢١
انظروا ما هذا؟ ١٥٠
إن الأرض ستفتح عليكم وتكفون المؤونة ٧٠٦٦
إنّ الله جميل يحب الجمال سخي يحب ٧٠٨٦
إن الله يبغض ابن السبعين في هيئة ٧٠٩١
إن نساء بني إسرائيل كنّ يجعلن هذا ٦٧٦٥
إنما مثل أحدكم ومثل أهله وماله وعمله ٦٨٤٦
إنها ستفتح لكم أرضُ العجم وستجدون ٦٨١٩
أوشك أن تستحل أمتي فروج النساء ٧١٣٢
أيّ أخي إني موصيك بوصية فاحفظها ٧١٣٨
أي براء ! ادن ٢٦٢
أين تريد في هذه الساعة ٧٩٤
تغطية الرأس بالنهار فقه وبالليل ريبة ٧١٥٦
حبب إلى كل امرئ شيء وحبب إليّ ٦٩٤٠
خذ البس ما كساك الله ورسوله ٦٦١٠
خياركم شبابكم وشراركم شيوخكم ٥٦٨
دخل عمر على النبي وعنده جوار ٦٩٣٧
دعوا الناقة فإنها مأمورة فبركت ٦٥٠٨

دعوني أبلغهم ما أوحي إليّ في أمرهم ٧٩٤
زر القبور تذكر بها الآخرة بالنهار ٧١٣٨
شأنك فافعل ٣١٨
عند الصباح يحمد القوم السُّرى ٦٨٤٧
الغناء واللهو يُنبتان النفاق في القلب ٦٥١٥
فما بقي عند النبي ذو عين تطرف إلا ٧٩٣
فأيُّ أخٍ ترون هذا؟ ٦٨٤٦
قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة ٦٢٣
قرة عيني في الصلاة وحبب إليّ النساء ١٠٢٥
كان إذا أتي بمدهن الطيب لعق منه ٦٦٣٢
كان إذا جلس يتحدث يخلع نعليه ٦٦٣٥
كان يجمعنا أنا وعبدالله وعبيدالله وقثم ١١٧
كان يصف عبدالله وعبيدالله وكثيراً ٦٥٤٧
كان يعجبه نحو هذا من الشِّعر ٣٦
كان ينشد مثل هذا بين يدي رسول الله ٣٦
كنت عند رسول الله فأنشدته قول سويد ١٥٢
كنا مع رسول الله في سفر وحادٍ يحدو ٦٥١٣
لو أدركني هذا لأسلم (سويد بن عامر) ٦٥٦٨
ما ألهاك عن ذكر الله فهو ميسر ٦٩٣٦
ما لك لم تأتني وكنت إذا وعدتني لم ٦٧٧٨
ما من راكب يخلو في مسيره بالله وذكره ٦٦٨٨
ما وصف لي أعرابي قط فأحببت أن ٦٥١٠
مثل الإيمان مثل القميص ٦٤٦
من ترك الرمي بعدما علمه فهو نعمة ٧٧٤
من ترون أحق بهذا؟ ٢٦٢
من سبق إليّ فله كذا وكذا ١١٧، ٦٥٤٧
من كان مغيراً محالة فبالحناء والكتم ٢٥٠
من لبس الصوف ليعرفه الناس كان حقاً ٦٩٢١
من لها بالغناء لم يؤذن له أن يسمع صوت ٦٥١٦
نِعْمَ لهو المؤمن الرمي ومن تعلم الرمي ٦٨٣٧
نعم ؛ والذي نفسي بيده ! إن الله ليوحي ٦٥٠٣
نهى عن الشهرتين : أن يلبس الثياب ١١٦٣
نهى عن عشر : عن الوشر والوشم ٦٥٣٩
هذا ثوب لا يؤدي شكره (الطيلسان) ٦٥٠٩
هذا رجل لا يحب الباطل هذا عمر ١٠٢٠
هو لا يحب الباطل ٦٩٣٧
والذي نفسي بيده ! إن الله ليوحي ٦٥٠٣
لا تصحب الملائكة رفقةً فيها جلد نمر ٦٦٧٨
لا تغيروا هذا الشيب فمن كان مغيراً ٢٥٠
لا تغيروا هذه الشعور فمن كان مغيراً ٦٦٠٣
لا سمر إلا لثلاثة : مصل أو مسافر أو ٦٥٢٤
يا بني ! ناولني نعلي ٣١٨
يا عباد الله ! أقرضوه ٦٨٦٢
يخرج المهدي وعلى رأسه عمامة فيها ٤١٦

٢٣ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات

احتجموا باسم الله على الريق فإنه يزيد ٦٧٨٠
ادع لي حجاماً ولا تدعه شيخاً ولا صبياً ٦٢٧
إذا ذكر القدر فأمسكوا وإذا ذكر النجوم ٦٦٦٩

إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر ٦٩٢٥
إسرافيل له أربعة أجنحة منها جناحان ٦٨٩٥
أشد الناس بلاءً . . . نبي أو صفي ٧٠١٣
اصطفّوا وليتقدمكم في الصلاة أفضلكم ٧٠١٧
أنزلت النبوة . . . في ثلاثة أمكنة ٦٨٨٧
إن بني إسرائيل لما اعتدوا وعلوا ٦٥٥١
إياكم والكبر فإن إبليس إنما منعه الكبر ٦٦٦٩
تعبد رجل في صومعته فمطرت السماء ٦٨٧٦
ثلاث إذا ذكرن فأمسكوا ٦٦٦٩
ثلاث هنّ أصل كلّ خطيئة فاتقوهن ٦٦٦٩
حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن ٦٥٣٤
صام نوح الدهر إلا يوم الفطر والأضحى ٦٧٥١
لقد علمت الذي لقيت في أمر الله وفي ٢٣٦
كان سليمان نبي الله إذا صلى رأى ٦٥٧٣
كان ليعقوب النبي أخ مواخ فقال له ٦٨٨٠
ما أذن لنبي في الترنم في القرآن ٣٣٤
ما ينبغي لنبي أنْ يقول : إني خير من يونس ٦٩٥٧
النافخان في السماء الثانية رأس أحدهما ٦٨٩٦
لا ينبغي لأحد أن يقول : أنا خير من يحيى ١٠٥٣
يشفع الله يوم القيامة آدم من جميع ذريته ٦٧٠٢
ينزل عيسى ابن مريم إلى الأرض فيتزوج ٦٥٦٢

٢٤ ـ المناقب والمثالب

آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر ٤٣٧
أبعده الله ! إنه كان يبغض قريشاً ٦٧٨٥
ابنة أبيها ٢٥٢
أتحبوني؟ ٦٥٠٨
أتدرون ما أنعما؟ ١٢٠٩
أتدرون ما يقول الله في الشام؟ يقول ٦٧٧٥
أحبو بني تميم . . . أبا القاسم فوالله ٦٧٩٧
أحبو بني تميم أنا القاسم ، فوالله ! منحتم ٦٦٩
ادعو لي أخي ٣٠٢ ، ٦٦٢٧
إذا ذكر القدر فأمسكوا وإذا ذكر النجوم ٦٦٦٩
إذا كان يوم القيامة حد الله الذين شتموا ٢٥٢
إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر ٦٩٢٥
إذا كانت ليلة النصف من شعبان نادى ٧٠٠٠
إذا مات منكم ميت فآذنوني ٤٨٤
إذا وقعت الفتنة فالأمن بالشام ٦٧٧٦
أرحم أمتي أبو بكر الصديق وأحسنهم ٧١٤١
أري في النوم أصحاب مؤتة فرأى جعفراً ٧٨٣
أريت أني وضعتُ في كفة وأمتي في ٧٠٠٩
أريت البارحة كأني دخلت الجنة ٢٢٤
أريهم النبي في النوم رأى جعفراً ملكاً ٧٨٣
استغفر وصلى على أهل مقبرة بعسقلان ٦٨٣
اسكت . . . هذا رجل لا يحب الباطل ١٠٢٠
اصبروا على أنفسكم يا بني هاشم فإنما ٧٠١٦
اطمئن يا عم فإنك خاتم المهاجرين في ٧٠٣٠
أفٍّ للحمام حجاب لايستر وماء لايطهر ٧٠٣٨
اللهم ! ائتني بأحب خلقك إليك يأكل ٦٥٧٥
اللهم ! ائتني برجل يحب الله ورسوله ١٨٤

اللهم ! أدخل عليّ من تحبه وأحبه ١٨٤
اللهم ! اغفر لعبد القيس ٦٦٤
اللهم ! إنك أذقت أول قريش نكالاً فأذق ٦٥٥
اللهم ! اهد قريشاً ٦٥٥
اللهم ! خلص الوليد وسلمة بن هشام ٦٦٣٠
اللهم ! خلص الوليد وعياش ٣٠٧
اللهم ! فقه قريشاً في الدين وأذقهم من ٦٥٤
أما شعرت أن الله قد زوجني في الجنة ٧٠٥٣
أما والله إن كنت لأنهاك ٢٣٨
أم أيمن أمي بعد أمي ٧٠٥٩
أما حسن فله هيبتي وسؤددي وأما ٧٠٥٥
أمتي أمة مرحومة مثاب عليها تدخل ١١٧١
أمتي أمة مباركة مغفور لها مثاب عليها ٧٠٦١
أمتي أمة مباركة لا يدرى أولها خير ٧٠٦٠
أنا حجيج من ظلم عبد القيس ٦٧٩٥
أنا والله ! أحبكم وأنا والله ! أحبكم ٦٥٠٨
أنزلت النبوة . . . في ثلاثة أمكنة ٦٨٨٧
إن أفضل عمل المؤمن الجهاد ٧٠٦٥
إن الله بارك ما بين العريش والفرات ٧٠٨٤
إن الله ليس بتارك أحداً يوم الجمعة ٧٠٠
إنّ الله وعدني بإسلام أبي الدرداء ٧٠٩٤
إنّ الله وعدني بإسلام أبي الدرداء فأسلم ١١٩٦
إنّ الله يبغض ابن السبعين في هيئة ٧٠٩١
إن الله يسعر جهنم كلّ يوم في نصف ٧١٠٠
إن أهل عليين ليشرف أحدُهم . . . فيضيء ٧١١٠
إن بين يدي الله وبين الخلق سبعين ألف ٦٥٠٢
إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل ولو ٢٨٢
إن جبريل قال : مُرْ عبدالرحمن فليضف ٦٥٩٣
إن طلاق أم أيوب لحوب ٢٥٤
إن طلاق أم سليم لحوب ٦٦٠٦
إن قريشاً أعطيت ما لم يعط الناس ٧٠٢٤
إن مصراً ستفتح فانتجعوا خيرها ٧١١٩
أهل مقبرة بعسقلان ٦٨٢
إن النيل يخرج من الجنة ، ولو التمستم ٧١٠٨
إن يوم الجمعة يوم عيد وذكر فلا تجعلوا ٦٨٢٦
إني أعجبني لقاكم أمتي في الجنة ٦٥٩١
إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة ٦٥٩٢
إني رأيتها في الجنة لما كانت تلقط ٦٧١٨
أهلكك حب يهود ٢٤٠
أوصيكم بالسابقين الأولين من المهاجرين ٦٧٩٣
أول من يدخل الجنة من أغنياء أمتي ٢١٦
أول من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة ٧١٣٣
أي براء ! ادن ٢٦٢
إياك ونار المؤمن لا تحرقك وإنْ عثر كلّ ٧١٣٧
إياكم والكبر فإن إبليس إنما منعه ٦٦٦٩
بأبي وأمي أنتما ! ما أكرمكما على الله ٢٣٠
بل هي لآل محمد والناس عامة ٦٨٢٩
تجعلونه شورى بين العابدين من ٦٨١٤
تعرض الأعمال يوم الاثنين . . . فيغفر الله ٧٤٤
تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس ٦٨٢٥

ثلاث إذا ذكرن فأمسكوا ٦٦٦٩
ثلاث هن أصل كل خطيئة فاتقوهن ٦٦٦٩
حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن ٦٥٣٤
خذ البس ما كساك الله ورسوله ٦٦١٠
دخل عمر على النبي وعنده جوار ٦٩٣٧
دخلت الجنة فرأيت جعفراً ذا الجناحين ٧٨٣
دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين ٢٢٤
دعوا الناقة فإنها مأمورة فبركت باب ٦٥٠٨
ذاك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك ٨٦٥٠
رأى جعفراً ملكاً ذا جناحين مضرجاً ٧٨٣
رأى في النوم أنه دخل الجنة فلم يجد ٢١٩
رأيت أبطأ الناس دخولاً الجنة النساء ٦٥٩١
رأيت جعفراً يطير في الجنة تدمى ٨٦٤١
رأيت رسول الله يوم حنين وقف على ٦٤٦
رأيت ليلة أسري بي عموداً أبيض كأنه ٦١٩
رفع يديه بعدما سلّم وهو مستقبل الكعبة ٣٠٧
سل واستفهم ٢٨٢
صلى الله على أهل تلك المقبرة ٦٨٠٢
طوبى للشام . . . إن الرحمن لباسط ٦٧٧٧
عليك بالشام ٦١٧
عنزة حيٌ من ههنا مبغي عليهم منصورون ٦٧٩٩
فسماني رسول الله يومئذٍ الفاروق ٧٣
قتل رجل من بني إسرائيل سبعة وتسعين ٦٦٩١
قد رأيت عبدالرحمن بن عوف يدخل ٦٥٩٠
قد كنت أنهاك عن حب يهود ٦٥٩٨
قرأ : ﴿إنه لقول رسول كريم . . .﴾ ٧٤
كان إذا أتي بالمرء قد شهد بدراً والشجرة ٦٦٣٣
كان الذي رأيتم مني أنه أحزنني مثل ٧٨٤
كان عنده طائر فقال : اللهم ! ائتني بأحب ٦٥٧٥
كان يأتي قبور الشهداء على رأس كل ٦٦٢٩
كان يدعو في دبر صلاة الظهر : اللهم ! ٦٦٣٠
كان يعظم يوم عاشوراء حتى إن كان ٦٧٤٩
كان يقول لأم أيمن : يا أمة ! ١١٦٧
كان يوم من أيامها من رسول الله فنام ٢١٨
كرم المرء تقواه ومروءته عقله وحسبه ٦٨٨٥
كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه ٢٨٩٩
كنت عند رسول الله فأنشدته قول سويد ١٥
لقد رأيت رسول الله يدليه في حفرته ٢٨٢
لكل أمة أجل وإن أجل أمة محمد مئة ٧١١٤
لو أدركني هذا لأسلم ٦٥٦٨
لو أن رجلاً هم فيه ـ يعني : المسجد الحرام ـ ٦٥٧١
لولا أنْ تطغى قريش لأخبرتهم بالذي ٦٥٦
لو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في ٦٧٢٢
لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي ٦٥٧٢
ما أبطأ قوم هؤلاء منهم ٦٧٠
ما أجد لك من رخصة ولو يعلم هذا ٤٩٣
ما أردت إلى رجل من المهاجرين ١٠٤
ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم ٦٧١٠
ما أنت بمنته يا عمر؟! ٦٥٣١
ما أنت بمنتهية يا حميراء عن ابنتي؟ ٦٥٣٢

ما بال أحد يؤذي أخاه في الأمر ٦٥٤٥
ما هذا يا أبا الدرداء الذي أسمع ٦٦٣
ما وصف لي أعرابي قط فأحببت أنْ ٦٥١٠
مثل لي أمتي في الطين فمر بي أصحاب ٦٨٦٣
من أمتي من يتكلم بعد الموت ٤١٣
من ترون أحق بهذا؟ ٢٦٢
من حمل طرفة من السوق إلى ولده ٦٥١٧
من صلى بسورة ﴿الدخان﴾ ليلة بات ٦٧٣٤
من قرأ ﴿يس﴾ في ليلة ابتغاء وجه الله ٦٦٢٣
من لم يجد الصدقة فليلعن اليهود فإنها ١٠٧٧
من مات في أحد الحرمين استوجب ٦٨٣٠
من مات في طريق مكة لم يعرض ولم ٧٥٤
من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع ٦٨٢٤
نزول قوله تعالى : ﴿إذا جاء نصر الله . .﴾ ٧١٧
نزول قوله تعالى : ﴿ولا تصل على . .﴾ ٢٤٠
نعم الراكب هو ٢٣٤
نعم الراكبان ٢٣٣
نعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما ٢٣١
نعم الفرس تحتكما ونعم الفارس هما ٦٥٩٤
هذا رجل لا يحب الباطل هذا ١٠٢٠
هذا في الجنة ـ يعني : علياً ـ وإن من ٦٥٤١
هذه بقية أهل بيتي ١١٦٧
هذه نَعَمُ قومي ٦٧٠
هل تسمع المؤذن من البيت الذي أنت ٤٩٣
هنيئاً لك يا عبدالله ! أبوك يطير مع ٦٦٣٩
هو لا يحب الباطل ٦٩٣٧
والذي نفسي بيده ! إنه ليرى بياض ٢٨٢
والله ! إن تربتها مؤمنة (المدينة) ٢٧٣
والله ! إن تربتها ميمونة (المدينة) ٦٦١٤
وديعة عندك هذه التربة ٢٥١
لا تقل لبني تميم إلا خيراً فإنهم أطول ٦٧٩٨
لا تكن أول من يدخل السوق ولا آخر ١١٨٠
لا يزال الدين واصباً ما بقي من قريش ٦٧٩٠
لا يقطع صلاة المسلم شيء إلا الحمار ٦٦٠٠
يا أبا بكر ! إني لأعرف رجلاً أعرف اسمه ٦٥٩٢
يا أبا الدرداء ! إن لله فرساناً في سمائه ٦٧٩٤
يا أم سلمة ! إذا تحولت هذه التربة دماً ٦٦٠٤
يا رسول الله ! لقد قرنا بدواب سوء ٢٢٣ ، ٢٤٢
يا رسول الله ! ليس هذا بحين عتاب ٢٣٩
يا رسول الله ! هذه مئة راحلة جاءتني ٢٢٢
يا طلحة ويا زبير ! إن لكل نبي حواري ٦٥٩٢
يا عبدالرحمن ! إنك من الأغنياء ولن ٦٥٩٣
يا علي ! أوما ترضى أن يكون منزلك ٦٥٩٢
يا علي ! يا فاطمة : ﴿جاء نصر الله﴾ ٦٨١٤
يا قتادة ! لا يسبن قريشاً فلعلك أنْ ٦٧٨٩
يا معاذ ! إني قد عرفت الذي لقيت في ٦٥٩٧
يأبى الله لبني تميم إلا خيراً ثبت الأقدام ٦٧٩٦
يبعث الله الحجر الأسود والركن اليماني ٦٦٣٨
يتكلم رجل بعد الموت من خير التابعين ٦٦٧٣
يخرج رجل يقال له : السفياني في عمق ٦٥٢٠

يدخل الجنة رجل فلا يبقى أهل دار ولا ٦٩٣٣
يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ٦٧٧٢
يكون بعدي اثنا عشر خليفة : أبو بكر ٦٥٥٦
يلي الأمر بعدي أبو بكر ويليه من بعد ٤٧٣
ينزل عيسى ابن مريم إلى الأرض فيتزوج ٦٥٩٢

* * *

٥ ـ الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

(أ)

ابسُط رداءك ٦٨٨

أبوها (أحب الناس إليه ﷺ) ١٨٢

أحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان ١١٣٩

أحبوا بني سدوس أبا القاسم فوالله إن ٦٧٠

إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا ١١٩٨

إذا توضأ أحدكم في بيته ثم أتى ٧٢١

إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل ١٢٥٢

إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة ٦٠٢

إذا ذكر القدر فأمسكوا ٤٠٥

إذا زنى العبد . . . وكان كالظلة فإذا ٨٦٩

إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ٤٧٦

إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر ٤٧٦

إذا همّ عبدي بسيئة ولم يعملها لم ٤٦٨

أذن لي أنْ أحدث عن ملك من حملة ٩٩٠

أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في ١٢٥٤

استعينوا على طلب حوائجكم ١٠٣١

أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً ١٢٤٥

أسفروا بصلاة الفجر فإنه أعظم للأجر ١١١٠

أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل ١١١٢

اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها ١٠٧١

أعتقها فإنها مؤمنة ١٤٦

أعطاه رسول الله قميصه الأعلى ٢٤٠

أعطوا الأجير أجره قبل أنْ يجف ٥٩٤ ، ١١٢٢

اعملوا فكلٌ ميسر لما خلق له ١١٢٨

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان ٥١

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ٥١

أغلقوا الأبواب . . . وأطفئوا السرج ٧٩٨

أفش السلام وابذل الطعام واستح الله ٦٥١

أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة ٦٥١

أفضل القرآن : ﴿الحمد لله ربِّ العالمين﴾ ١١٣٨

أقرب ما يكون الرب من العبد في ١١٣٩

أكل كتفاً ثم قام إلى الصلاة ٣٩

اللهم ! اغفر لعبد القيس إذ أسلموا ٦٦٥

اللهم ! أنج الوليد بن الوليد وسلمة ٣٠٨

اللهم ! إني أعوذ برضاك من سخطك ١٩٢

اللهم ! إني أعوذ بك من البخل وأعوذ ١١٥٩

اللهم ! إني كنت استأجرت أجيراً بفرق ١٤

اللهم ! جنبني الشيطان وجنب الشيطان ١٠٠١

اللهم ! فقهه في الدين ٦٥٥

اللهم ! متعني بسمعي وبصري ١١٥٦
الذين إن يلقوا في الصف لا يلفتون ٣٤٥
أما إني لا أقول لكم : ﴿الم﴾ حرف ولكن ٧٨٧
الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ! أرشد ٦٩١
أمرت أنْ أسجد على سبعة أعظم ١١٦٢
أمرت بالسواك حتى خشيت أن ٤٧١
إما أنْ يقتلوا أو يأخذوا العقل ١٠٢٢
أما من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا ٦٨٠
أمتي أمة مرحومة ليس عليها عذاب ١١٧٠
أمتي كالمطر لا يدرى أوله خير أم آخره ١١٦٩
أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ١١٧٣
إن أحسن الناس قراءة من إذا قرأ ٣٤
إن الذي أنزل الداء أنزل معه الدواء ١١٨٤
إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به ١٦٣
إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ٤٦٨
إن الله جميل يحب الجمال ١١٩٠
إن الله قد تكفل لي بالشام وأهله ٦١٨
إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه ٥٥٧
إن الله لا ينتزع العلم انتزاعاً من صدور ٩٤٢
أن امرأة سوداء . . . ففقدها رسول الله ٤٨٦
إن أهون أهل النار عذاباً رجل يطأ ٣١٢
إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت ١٢٤٠
إن عليك لربك حقاً ٥٢٧
إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً ٦٣٧
إن القصر سنة رسول الله وصاحبيه ٩٩٩
إن لكل شيء سيداً وإن سيد المجالس ٤١٨
إن لكل عمل شرة ولكل شرة فترة ١١٧٦
إن للتوبة باباً . . . مسيرة سبعين سنة ١٠٤٤
إنما الأعمال بالنيات ٢٤٦
إنما الصدقة أوساخ الناس ١١٣
إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه ٥٩٧
إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ١٠٣٥
إني لأرجو أنْ تكون منهم ١٠٠٩
إني لأعرف حجراً كان يسلم عليّ قبل ١٧١
إني لا أشهد على جور ١٢٤٢
ألا أدلك . . . أسلم عبدي واستسلم ٢٩٠ ، ٨٠١
أين الله؟ ١٤٦
إياكم والجلوس . . . غض البصر ورد ١٠٧٠

(ب ـ ث)

بشّر هذه الأمة بالرفعة والمجد والتمكين ٩١٧
بل أنت هشام ١٢١٠
بين الرجل . . . ترك الصلاة ٩٥١
التائب من الذنب كمن لا ذنب له ٦٣
تدرون أي القرآن أعظم؟ ٢٥٨
تدرون ما الرقوب؟ ٥٣٢
تدرون ما هذا؟ ٤٥٠
ترد عليّ أمتي الحوض ١٠٣٤
تسبح خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ٨٠٦
التقوى ههنا ، التقوى ههنا ٩٤٥

تهادوا تحابوا ١٢٦٧
ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين ١١٠٥

(ج ـ خ)

جاء وصاحبه أبو بكر ؛ فكنا في بعض ٢١
حججت مع النبي حجة الوداع ٧٥٧
الحياء والعي شعبتان من الإيمان والبذاء ٨٩٧
الخلافة بعدي في أمتي ثلاثون سنة ١٣٣
خياركم خياركم لنسائهم ٥٩٩
خير الناس من طال عمره وحسن عمله ٤٣٣
خير الهدى هدى محمد ٧٥
خيركم من طال عمره وحسن عمله ٩١٧

(د ـ ر)

درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد ٥٨١
دعا لأمته عشية عرفة . . . فلما أصبح ٢٧١
الدعاء يرد القضاء ٥٩٦
الدال على الخير كفاعله ٦٩٥ ، ٧٠٠
رأيت جعفر ملكاً يطير في الجنة مع ٧٨٥
رأيت رسول الله إذا جد به السير ٧٩٧
رفع يديه في الدعاء حتى رؤي بياض ٣١٧

(س ـ ط)

سبحان الله ! بئسما جزتها نذرت لله ١٢٠
سبحانك اللهم وبحمدك ! أشهد ٧١
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل ١٠٦٨
سبق فقراء هذه الأمة أغنياءهم ٢١٤
سيحان وجيحان والفرات والنيل كل ١٢٠٧
الشفاء في ثلاثة : شربة عسل وشرطة ١٣٤
صدق أبي ٤٩٥
صلوا على صاحبكم ٨٢٦
صلى على قبر امرأة قد دفنت ٤٨٦
صنعنا للنبي وأبي بكر سفرة ٥٤٢
الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون ١٢٨
الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم ١٢٤٠
ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد ٦٣٨
الطهور شطر الإيمان ٢٨٩
الطواف بالبيت صلاة ٣٢٧
طهروا أفنيتكم فإن اليهود لا تطهر ١١٩٠
طوبى للشام إن ملائكة الرحمن ٦٢١

(ع ، غ)

عائشة (أحب الناس إليه ﷺ) ١٨٢
العلماء ورثة الأنبياء ٥٧١
عليكم بالدلجة ٧٩٦
عليكم بالشام ٤٧٠ ، ٦١٨
عليكم بالشام ؛ فإنها خيرة الله من أرضه ٦١٨
غيروا الشيب ٢٥١

(ف ، ق)

فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه ٤٢٣
فاختصمت فيه ملائكة الرحمة والعذاب ٤٢٣

فاخفض من صوتك قليلاً ٧٣٤
فقدت رسول الله ذات ليلة فلمست ١٩٢
فكفنه النبي في قميصه ذلك وصلى ٢٤١
فليصم بقية يومه ٥٥
فلا تصدقوهم ولاتكذبوهم ٨٧٩
قال إبليس : إنه لم يعصني ساعة قط ٤٢٣
قدم المدينة فما رأيت . . . فرحهم ٢١
قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض ٣٤٥

(ك ، ل)

كان إذا جد به السير جمع بين المغرب ٧٩٧
كان إذا رفع رأسه من الركوع . . . قنت ٣٠٨
كان إذا سلّم سلّم ثلاثاً وإذا تكلم بكلمة ٩٥٤
كان رجلاً سهلاً إذا هويت عائشة ٩٤١
كان نقش خاتم رسول الله محمد سطر ١٠٠٣
كان لا يدخر شيئاً لغد ٥٤٢
كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه ٥٠٦
كانت تنزل عليه الآية فيقول : ضعوها ٢٥٨
كذب أبو السنابل ١٠٠٤
كل بني آدم خطّاء وخير الخطّائين ٩٤٥ ، ١٠١٦
الكوثر نهر في الجنة ١٠٨٧
لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه ١٨٤
لأن يقوم أربعين . . . خير له من أن يمر ٩٦٢
لقد رأيت رسول الله يصلي وأنا على ٢٤٣
لقد عذت بمعاذ ٨٤٣
لعلّ بعضكم ألحن بحجته من بعض ١٩٦
لعن الراشي والمرتشي ٨٥٦
لم فعلتم هذا؟ ٣٠٢
لم يتشهد بينهن (أربع بعد الزوال) ٥٠٨
لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله ١٠٠١
لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح ٦٨٦
لو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً ٤٩٧
ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى ٥٤
ليس على الماء جنابة ٢١٠
ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه ١١٨٩
ليس منا من لم يتغنّ بالقرآن ٢٩ ، ٣٠
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر ٥٥٧
ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر ٣٤٣
ليلة الضيف حق على كل مسلم فمن ٨٩٠

(م)

ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي حسن ٣٣٢
ما اسمك؟ ١٢١١
ما بين العبد وما بين الشرك إلا أنْ يترك ٩٥١
ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ٦٣٧
ما قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها ٣٥٦
ما كان الله ليسلطها علي ٣٠٢
ما من امرأة تنزع ثيابها في غير بيتها ٧٣٠
ما من أمير عشرة . . . لا يفكه ٨٤٧ ، ٨٥٠
ما من رجل يأخذ مما قضى الله ورسوله ٦٨٧

ما من غادر إلا له لواء يوم القيامة يعرف ٢٧٣
ما يحملك على قولك : بخٍ بخٍ؟ ٣٤٦
ما ينبغي لعبد أنْ يقول : إني خير من ١٠٥٢
المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم ٩٤٧
مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير ١١٦٨
المدينة حرام ما بين عير إلى ثور فمن ٥٨٧
المسجد بيت كل تقي ٤٩٠
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ٩٤٦
من أتى عرافاً فصدقه بما يقول لم تقبل ٥٧
من أسلم من أهل الكتاب فله أجره ١١٠٤
من أصبح منكم آمناً . . . فكأنما حيزت ١٠٧٨
من أقال مسلماً بيعته ـ عثرته ـ أقال الله ٨٢١
من أكل الربا بعث يوم القيامة مجنوناً ٥٧٩
من أنفق زوجين في سبيل الله دعاه ١٠٠٩
من بنى لله مسجداً كمفحص قطاة ٤٨٢
من تشبع بما لم يعط فهو كلابس ثوبي ١٠٦٠
من تشبه بقوم فهو منهم ٢٤
من تقوّل عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده ١٠٥٤
من تواضع لله رفعه الله ١٠٨٣
من جاهد في سبيل الله دخل الجنة ٢٧٩
من حدّث عني بحديث يرى أنه كذب ١٢٣٨
من رمانا بالليل فليس منا ٤١٦
من شاب شيبةً في الإسلام كانت له ٢٧٦
من صام يوماً . . . بعد الله وجهه ٩٦١
من صام يوماً . . . جعل الله بينه وبين ٩٦٠
من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه ٥٠٧
من صلّى عليّ صلاة صلى الله ٣٠٤
من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ ٨٤٣
من علم الرمي . . . أو قد عصى ٧٧٣
من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده ٣٤٤
من قرأ بألف آية كتب من المقنطرين ٢٩٨
من قرأ ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ كلَّ ١٢٤٠
من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب ٢٩٨
من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم ١٠٤٩
من قرأ مئة آية كتب له قنوت ليلة ٢٩٨
من كان أصبح صائماً فليتم صومه ٥٥٠
من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده ٦١٥
من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئاً ٦٨٧

(ن ـ و)

نعم المال الصالح للرجل الصالح ٢١٤
نهانا عن سبع : نهى عن خاتم الذهب ٢٦٥
نهى أن تنكح المرأة على العمة والخالة ٦٨
هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين ٤٥٠
هذا في الجنة (يعني : عليّاً) ٩٨
هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة ٢٥٨
هل تدرون ما الشديد؟ ٥٣٢
هل تدرون ما الكوثر؟ ١٠٨٧
هم أشد أمتي على الدجال ٦٦٧ ، ٦٧١
هو نهر أعطانيه ربي في الجنة ١٠٨٧

والله أعلم . . . وما خادع محمد ٢٤١
والله ! لقد رأيت رسول الله يصلي وأنا ٢٤٣
وخير الهدى هدى محمد ٣٤٢
وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ٦٠٥
وقت صلاة الظهر إذا زالت الشمس ١٤١
ولقد رأيته ﷺ يوم دخل علينا ويوم ٢٢

(لا)

لا أقول لكم : ﴿الم﴾ حرف ولكن ألف ٧٨٧
لا ألبسه أبداً (خاتم ذهب) ٢٢٦
لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا ٧٩٨
لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء ١٠٧
لا تصحب الملائكة رفقة . . . جرس ٤١٩
لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات ٦٨١
لا دِين لمن لا أمانة له ٤٠٨
لا زال جبريل يوصيني بالجار ٩٧٠
لا عليكم أن لا تفعلوا فإن الله كتب من ١١٢١
لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا عتق له ١٢١
لا نورث ؛ ما تركنا صدقة ١٥٨
لا وفاء لنذر في معصية الله ١٢١
لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك ١٢٠
لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في ١٠٥٥
لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث ١٠٥٠
لا يقولن أحد : إني خير من يونس ١٠٥٣
لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يتكلم ٨٦٧

(ي)

يا أم رافع ! إذا قمت إلى الصلاة ٢٨٧
يا رسول الله ! إن عبدالله بن أبي قد مات ٢٣٧
يتبع الميت إلى قبره ثلاثة : أهله وماله وعمله ٧٩٤
يخرج معه سبعون ألفاً من يهود أصبهان ٢٤
يد المعطي العليا وابدأ بمن تعول ١٢٠٨
يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ٦١١
يعين ذا الحاجة الملهوف ٦٩٩
يقول الله : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا ٣٣٧
يكون من بعدي اثنا عشر أميراً كلهم ١٣٣
يهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس ١١٩٩

* * *

٦ ـ الآثار مرتبة على الحروف

(أ)

آخر وقت العشاء حين طلوع الفجر الثاني ١٣٨
أتختم بخاتم من ذهب؟ ٢٦٦
أحب العباد إلى الله الذين يحببون الله ١١٧٥
احتجموا باسم الله على الريق فإنه يزيد ٦٢٧
إذا أتى الرجل أهله فليقل : باسم الله ١٠٠٠
إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك ١٠٧٥
إذا كان يوم القيامة قال الله : أين الذين ١٧
اذهب فكن قاضياً ٨٣٧
أربع لا يجنبن : الإنسان والماء والأرض ٢٠٩
أشرفت الملائكة على الدنيا فرأت بني ٣٧٣
اصنع بميتك كما تصنع بعروسك غير ٢٦٧
اعتبر الأرض بأسمائها واعتبر الصاحب ١١١٩
اعتبروا الرجل بمن . . . فإنما يصاحب من ١١١٩
أعظم آية في كتاب الله ﴿الله لا إله إلا هو﴾ ١١٢٦
اقرأ : ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ واحفظها ١٦٥
الله أكبر سبحان والحمد لله ولا إله إلا الله ٨٠٥
اللهم ! داحي المدحوات وبارئ المسموكات ١٠٢
أما إنّ عندي تفسير هذه الآية قرأتها ٩٢٨
أما إنهما أمثل بدعكم عندي ولست ٤٥٤
أما صلاة الرجل في بيته تطوعاً فنور ٦٤
أنْ يطاع فلا يعصى وأنْ يذكر فلا يُنسى ٩٥٥
أنا أنشدك بالله يابلال وحرمتي وحقي ١١٧٤
أنشدت أبا هريرة هذه القصيدة التي ٣٥
إن أدنى أهل الجنة منزلة وليس فيها دنيء ٩٣٤
إن أعظم الناس خطايا يوم القيامة ١١٧٤
إن جلد ابن آدم يحرق ويجدد في ساعة ٩٢٩
إن الرجل إذا كان أميراً فتظالم الناس ٨٥٣
إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الطير ٦٢٣
إن الشياطين تغدوا براياتها إلى الأسواق ١١٧٩
إن عثمان إنما صلى أربعاً لأنه أجمع ٩٩٨
أن عمر كتب إلى أبي موسى الأشعري ١٤٠
أن عمر كتب . . . إلى نصف الليل ١٣٩
أن لي عيراً أنتظرها فهي في سبيل الله ٢١٩
إن المرأة لدابة سوء ! ٢٢٣
إنّ هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من ٧٨٦
إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم ٢٥١
إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث ٦٨٧
إنما الخال والد ١٢٢٦
إنما صلى عثمان بمنى أربعاً لأن الأعراب ٩٩٨

إنما النفقة سبع مئة ضعف ٥٦٢
إنما اليمين مأثمة أو مندمة ٨٢٢
إني أعوذ بالله أن أكون قاضياً ٨٣٨
إني لأرجو أن لا أكون نسيت حديثاً ٦٨٧
إني لقيت ربي بعدكم فلقيت رباً غير ٤١٠
إني لقيت ربي فتلقاني بروح وريحان ٤١٢
أوَتعفني يا أمير المؤمنين ٨٣٧
ألا أطرفك بحديث تفرح به ١٦٥
إي وربِّ هذه البنية ! وأشار إلى الكعبة ١٨٦٠
أيكم يورد على أبي ذر ويحتسب شعرات ٣٩

(ب ـ خ)

بلغنا أنَّ ابن خراش كان حلف أن لا ٤١١
بلغني أنك حسن الصوت ٢٨
تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة ٩٣٠
تبعث نار تسوق الناس من مشارق الأرض ٩٧٣
تبعث نار على أهل المشرق فتحشرهم ٩٧٥
تحفة المؤمن في الدنيا الموت ٩١٤
تراني أقول : قال رسول الله وتجيئني ٨٩٦
تعبد رجل في صومعته فمطرت السماء ٨٧٨
تعبد عابد من بني إسرائيل فعبد الله في ٨٧٤
تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس ٧٤٤
ثقل معقل بن يسار فدخل إليه عبدالله ٣٥١
جعل يمسح أعرافها وعراقيبها بيده حباً ٩٠٤
جوف الليل الأوسط ١١٣٩
﴿حق تقاته﴾ : أنْ يطاع فلا يعصى وأنْ ٩٥٥
خير الأمور أوسطها ١١٦٤

(د ـ ص)

دخلت على أبي أمامة وهو يتفلى في ٤٦٦
الدرهم يصيبه الرجل من الربا ٥٧٧ ، ٥٧٩
رأى رجلاً رافعاً يديه قبل أنْ يفرغ من ٣١٠
رأيت عثمان بالمقاعد يتوضأ فمر به رجل ٧٠٦
رأيت المقدام بن معدي كرب جالساً ١٠٩٧
الربا اثنان وسبعون حوباً أصغرهما حوباً ٥٧٨
الربا اثنان وسبعون حوباً وأدناها فجرة ٥٧٩
رحم الله امرأً أهدى إليَّ عيوبي ٦٢
رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة ٤٥٤
سرور الله حسن قَبوله لطاعة عبده ٨١٩
سمع أبا ذر الغفاري : أن التسبيح في ٨٠٥
شبهتمونا بالحمير والكلاب ٢٤٣
صدق ربعي ٤١٣
صل العشاء أي الليل شئت ولا تفعل ١٣٩
صلوا صلاة العشاء فيما بينكم وبين ١٤٠
صلوا الظهر حين ترتفع الشمس ١٤٠

(ع ـ ق)

عقرها وضرب أعناقها بالسيف ٩٠٤
الغناء واللهو ينبتان النفاق في القلب ٤٤
فإن لم يكن في كتاب الله ولا في سنة ٧١٩

فالتمسك بالسنة أحب إلي من أن ٤٥٥
فتمسك بسنة خير من إحداث بدعة ٤٥٥
فما زال بنا البلاء حتى قصرنا وإنا ٨٦٧
فما شبهت خروج نفسه إلا كحصاة ٤١١
فمن قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ٢٩١
فهلا رشوت مثل ما رشوا؟ ٨٥٧
قد بلغنا أنه سيكون في هذه الأمة رجل ٤١١
قد كنا نتحدث أن رجلاً من هذه الأمة ٤١١
قلّ فهمك إنما ذلك إذا أنفقوها وهم ٥٦٢

(ك ، ل)

كان إبراهيم لا يرى بأساً أن يلبس ٢٥
كان ابن مسعود إذا غشي أهله فأنزل ١٠٠٠
كان أبو الدرداء يقول في جوف الليل ٥١١
كان الحسن بن علي يلبس الطيالسة ٢٥
كان رجل يتعبد في صومعته نحواً من ٨٧٦
كان سليمان نبي الله إذا صلى رأى ١٦٧
كان لا يغالي بثوب إلا بطيلسان ٢٥
كانت عشرين ألفاً ٩٠٤
كتب عمر إلى أبي موسى : أنْ صلوا ١٤٠
كذا فعل بي زيد بن ثابت ليكون أكثر ٧٢٣
كلمات من ذكرهن مئة مرة دبر كل ٨٠٥
كنا أربع إخوة وكان الربيع أخونا أكثر ٤٠٩
كنا نتحدث أن رجلاً من هذه الأمة ٤١١
كنت فيمن وفد على عمر فجعل يسأل ٦٧١

لأدخلن المسجد فلأصلين ولأحمدن الله ٨٠٤
لأن أجلس ساعة فأفقه أحب إلي من ٩٦٧
لأن أقرأ آية بإعراب أحب إلي من أن ١٩٧
لتكن المساجد بيتك ٤٨٧
لقد مكثت بعد ذلك سنتين ما أغزوا ٦٥٠
لما اتخذ عثمان الأموال بالطائف وأراد ٩٩٨
لو أن امرأة من أهل الجنة بصقت في ٩٣٩
لو أن رجلاً هم فيه ـ يعني : المسجد الحرام ١٥٩
لولا أن تطغى قريش لأخبرتهم بالذي ٦٥٦
ليس للعبد من صلاته إلا ما عقل منها ١٠٢٦
ليس من خلق الله أكثر من الملائكة ١٤٨

(م ، ن)

ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا نزع ٤٥٧
ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من ٤٥٤
ما تحت أديم السماء إله يعبد من دون ٦٥٣٨
ما حديث تحدث به في الصلاة ١٠٥٤
ما حملكم على أن عمدتم إلى ﴿الأنفال﴾ ٢٥٧
ما خرجت صدقة حتى يفك عنها ٧٣٧
ما رأيت من مشرك خيراً من سويد ١٥٣
ما من رجل يهم بسيئة فتكتب عليه ولو ١٦٠
مات أخ لي كان أطولنا صلاة وأصومنا ٤١٢
مشيت مع أنس إلى الصلاة وقد أقيمت ٧٢٣
من استطاع منكم أن يموت ولا دين عليه ٨٢٦
من ترب الله وجهه وألصق خده بالأرض ٨٤٤

من خاف أدلج ١١٣٩
من قرأ : ﴿إذا زلزلت﴾ أعطي من الأجر ٥٦٦
من هم بخطيئة لم يعملها في سوى البيت ١٦٠
من وعك ليلة فصبر ورضي بها عن الله ٤٣٤
من ولي شيئاً من أمتي فلم يعدل فيهم ٨٥٢
نعم ؛ إني لقيت ربي بعدكم ٤١٠
نعم ؛ فمن لم يقم فيهم بكتاب الله فعليه ٨٥٣
نعم ؛ وإن شئت من فضة لا يضرك ولكن ٢٦٦

(هـ ـ ي)

هل تعلم أني دخلت في شيء من أسعار ٣٥١
هل تعلم يا معقل أني سفكت دماً؟ ٣٥١
هما كلمتان نعلقهما ونألفهما ٢٨٨
هو أشر وأخبث من الشرب قائماً ٤٢
والذي نفسي بيده ! إنهم إذا خرجوا من ٥٠٢
وعليك السلام يا أخا بني عبس ! ٤١٠
﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾ قال ٤٦
وما يمنعك وقد كان أبوك يقضي؟ ٨٣٨
لا أقضي بين اثنين ولا أؤم رجلين ٨٣٨
لا تقولوا : رمضان فإن رمضان اسم من ٦٠١
لا تقوم الساعة حتى يتحول خيارُ أهل ٤٦٩
لا تكون إنْ استطعت أول من يدخل ١١٧٩
لا دين ولا صلاة لمن لا أمانة له ٤٠٨
لا سمر إلا لثلاثة : مصل أو مسافر أو عروس ٥٨
لا مدينة بعد عثمان ولا رخاء بعد معاوية ١١٩٦
لا يغني حذر من قدر ٥٩٦
لا يقبل الله قولاً إلا بعمل ولا عملاً إلا ٩٨٨
لا يكون رجل يكنز فيمس درهم درهماً ٥٢٣
يا أبا أسماء ! إنا قد جمعنا للناس على ٤٥٤
يا أبا الدرداء ! إنا نحب أن تصح فلا ١٢٠٤
يا أبتاه ! ما يبكيك من مشرك مات في ١٥٣
يا أيها الناس ! ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ٩٠٧
يا بشر ! ألم استعملك على صدقة من ٨٤٤
يا بني ! ليكن المسجد بيتك فإن المساجد ٤٨٨
يا صاحب الخلال ! إني توسمتك من بين ٨٥٢
يا كعب ! أخبر بتفسيرها فإن صدقت ٩٢٩
يا معاوية ! ما أراك إلا قد سمعت مثل ١٠٥٤
يا يزيد ! إنَّ لك قرابة عسيت أنْ تؤثرهم ٣٦٥
يأذن الله بالقيام للبر والفاجر يوم القيامة ٥٧٨
يدفن عيسى مع رسول الله وصاحبيه ١٠٦١
يرسل البكاء على أهل النار فيبكون حتى ٩٠٧
يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا ٥٤٤
يكتب للرجل من صلاته ما عقل منها ١٠٢٧

* * *

٧ ـ غريب الحديث

آسن	٥٠٠	الربيل	٨٥٢
أشفق	٣١٨	الرقوب	٥٣٠
ألحن	١٩٦	الروحانيون	٤٤
البحرة	٢٢٢	السالم	١٨٧
بَخَنْداة	٣٧	الشاجب	١٨٧
البطاقة	٤٧٣	صفي	١٤٣
بُهْلَةُ	٨٥٠	الطخاء	١١٥٢
البوسي	٨٢٠	طغام	٩٩٩
البيضة	٣٤١	الطَّيْلسان	٢٤
التغلف	٣١٥	عَبَّادان	٤١٥
التقديس	١١٨٨	العرقوب	٩٠٥
جلباب	٤٠٦	غالية	٣١٥
جمع	٢٧١	الغانم	١٨٧
حاصراً	٣٤١	الغواشي	٧٩٨
الخبل	١٠٢١	القَصَب	٣٧
الدلجة	٧٩٦	الكدنة	٣١٥
الربذة	٦٣٨	الكَرْع	١٠٤١

الكوثر	١٠٨٥	ناهية	٢٨٩
اللحن	١٩٦	نعلقهما	٢٨٨
المذاء	١١٨١	هرت	٤٠٠
مذار	٤٤٥	يأجج	١١٤٨
مرو	٥٣٥	يوتغ	١٠٧٥

* * *

٨ ـ الرواة المترجم لهم

(أ)

آدم العسقلاني ٣٢١

أبان بن أبي عيـاش ٤٦ ، ٢٠٣ ، ٢٧٤ ، ٦٠٧ ، ٨٨٩ ، ٩٨٥ ، ١١٤٩ ، ١١٩٨

أبان بن صالح بن عمير المدني ٢٧٤

أبان بن صالح القرشي ١١٠٣

أبان بن صمعة الأنصاري ٢٧٤

أبان بن عبدالله بن أبي حازم ٤٦٧

إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر ٨٩٤

إبراهيم بن أبي حرة ١٠٥١

إبراهيم بن أبي حميد الحراني الضرير ٣٣٢

إبراهيم بن أبي حية ٦٥٨

إبراهيم بن أبي عبلة ٧٢٧

إبراهيم بن أبي الفياض البرقي ٧١٨

إبراهيم بن أبي مريم ١٢٥٨

إبراهيم بن أحمد بن عبدالكريم = إبراهيم بن أبي حميد الحراني

إبراهيم بن أحمد الوكيعي ٣٢٢

إبراهيم بن إسحاق بن إسماعيل الكوفي ٩٨٦

إبراهيم بن إسحاق الغسيلي ١٠٧٢

إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ٩٧٤

إبراهيم بن الأشعث الخراساني ٨١٣

إبراهيم بن أعين العجلي البصري ٣٩٥

إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس ٩٥٣

إبراهيم بن بسطام الأبلي ٩٥

إبراهيم بن ثابت ١٧٧

إبراهيم بن جعفر البصري الفقيه ٦٨٤

إبراهيم بن الحارث الحمصي ٤١٧

إبراهيم بن الحسن (الحسين) الأنطاكي ٣١٦

إبراهيم بن الحسن التغلبي ٤١٣

إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي ١١٦٣

إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني ١٦٤ ، ١٢١٢

إبراهيم بن حماد الأزدي ٣٨٥

إبراهيم بن خيثم بن عراك بن مالك ٥٩٤ ، ١١٥٥

إبراهيم بن زكريا البزاز ١١٤٩

إبراهيم بن سالم النيسابوري ١٢٥٩

إبراهيم بن سلام ٧٧٢

إبراهيم بن سليم (سلم) بن رشيد الهجيمي ٨٠٧ ، ٨٣٢

إبراهيم بن سليمان بن أبي سرية ١١٧٢

إبراهيم بن صرمة الأنصاري ٢٠
إبراهيم بن طريف ١١٨
إبراهيم بن طهمان ١٦٧
إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أيوب ١٩٣
إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي ٢٠٣
إبراهيم بن عثمان = أبو شيبة العبسي
إبراهيم بن عمرو الصنعاني ١٠٠
إبراهيم بن فرقد بن الجعد ٩١٦
إبراهيم بن الفضل القرشي المخزومي ٨٤٤
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ٦٠، ١٠٢١
إبراهيم بن محمد البحتري ١٠٤٧
إبراهيم بن محمد الشامي ١٠٥٧
إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي ١٠٥٨. ١١٦١
إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ١٠٥٤
إبراهيم بن محمد الفزاري ٣٠٦
إبراهيم بن المستمر العروقي ١٨
إبراهيم بن مسلم الهجري ٧٨٦
إبراهيم بن المنذر الحزامي ١٠٧٧، ١٢٤٣
إبراهيم بن منقذ ٣٧٠
إبراهيم بن المهاجر ٨٥٣
إبراهيم بن النضر ٦٦٤
إبراهيم بن هدبة = أبو هدبة
إبراهيم بن هشام بن يحيى ١٢٠٥
إبراهيم بن الهيثم البلدي ١٠٤٨
إبراهيم بن الوليد بن سلمة الطبراني ٨١٠
إبراهيم بن يزيد الخوزي ١١٦٠
إبراهيم بن يزيد النخعي ٣٤٩
إبراهيم بن يوسف الهسنجاني ١٧١
ابن أبي الجون ٣٥٥
ابن أبي ذئب ٣٢١، ٨٥٥
ابن أبي فديك ٧٠٤
ابن أبي كريمة ٩٤٠
ابن أبي مليكة ٥٨١
ابن أبي نجيح ١٠٨٦
ابن أخي علقمة بن قيس ١٠٠٠
ابن جريج ٩٩، ١٤٥، ٣٢٢، ٣٩٧، ٨٢٩، ٨٥٥، ١٠٠٣، ١١٠٦، ١١٨٣
ابن حصبة ٥٣٠
ابن خصفة ٥٣٠
ابن شماسة ٦٢١
ابن شهاب الزهري = الزهري
ابن عائشة = عبيدالله بن محمد بن حفص القرشي
ابن عم أبي عقيل ٧٠٥
ابن عون = عبدالله بن عون
ابن عياض ١٧٧
ابن الفارسي = عباس بن الوليد المشرقي
ابن قرة ١٢٧١
ابن لهيعة = عبدالله بن لهيعة

ابن مالك ٣٩٢
ابن ملة الأصبهاني = محمد بن أحمد
ابن محمد بن جعفر
أبو أحمد الزبيري ٤٨٨
أبو أحمد (مولى عبدالله بن مسعود) =
محمد بن يحيى بن يسار
أبو أحمد الترمذي = نوح بن يزيد
أبو الأحوص ٤٢٢
أبو إدريس الكوفي = تليد بن سليمان
أبو الأزهر الكندي = صدقة بن منصور
ابن عبيدالله الكندي
أبو أسامة الكوفي ٧٨٣
أبو إسحاق الأزدي = إبراهيم بن
سليمان بن أبي سرية
أبو إسحاق السبيعي ٧٠، ٢٦٤، ٢٩٠
٤٢٣، ٤٢٩، ٥٠٣، ١١١٩، ١١٦٦، ١١٨٨
أبو إسحاق الفزاري = إبراهيم بن محمد
أبو إسحاق الهجري = إبراهيم بن مسلم
أبو إسماعيل الفارسي = محمد بن إسماعيل
أبو الأسود = النضر بن عبدالجبار
أبو أشرس السلمي = عياض السلمي
أبو أمية بن يعلى الثقفي ١٠٩٠
أبو أيوب الشاذكوني = سليمان بن داود
أبو أيوب النهرواني = أحمد بن
عبدالصمد الأنصاري
أبو بحر البكراوي = عبدالرحمن بن عثمان
أبو البختري الطائي = سعيد بن فيروز
أبو بدر المؤدب البغدادي = عباد بن الوليد
أبو بسرة الغفاري ١١٤
أبو بشر ٧٤٦
أبو بشر (صاحب أبي وائل) ٨١٥
أبو بشر العنبري = الوليد بن مسلم بن
شهاب
أبو بكر = عمران بن مسلم
أبو بكر = محمد بن أنس
أبو بكر بن أبي شيبة ١٢٧١
أبو بكر بن أبي مريم ٢٤٢، ٥١٥، ١٠٩٧، ١١٧٣
أبو بكر بن بشير ٤١٤
أبو بكر الحنفي ٢٨٧
أبو بكر الخلال = أحمد بن العباس
أبو بكر بن عبدالله بن سبرة ١٣٥، ٢٩٩، ٩٣٥
أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني ٤٥٥
أبو بكر بن عبدالرحمن الأنصاري ١٠٧٠
أبو بكر العبدي = محمد بن عبدالرحمن
ابن عبدالله
أبو بكر القطيعي ٩٢٣
أبو بكر النقاش ١٠٧٣
أبو بكر الهذلي ١١٨٨
أبو بلال الأشعري ٦٠٧
أبو تميلة = محمد بن عبدالله بن عبدربه

أبو تميلة المروزي = يحيى بن واضح
أبو ثابت الأنصاري = يعلى بن شداد ابن أويس الأنصاري
أبو ثعلبة الأشجعي ٨٣٠
أبو جابر الأزدي = محمد بن عبدالملك
أبو الجارود = النضر بن حميد
أبو الجحاف ٩٧
أبو جعفر = محمد بن علي بن الحسين
أبو جعفر الأزدي السجستاني = حماد ابن المبارك
أبو جعفر الأصبهاني = أحمد بن مهران ابن خالد
أبو جعفر التستري = أحمد بن فادك
أبو جعفر الحراني = محمد بن أحمد ابن عبدالله بن محمد
أبو جعفر الخطمي ١٢٢٦
أبو جعفر الرازي ١٠٨٥ ، ١١٧٤
أبو جعفر الراسبي ٤٦
أبو جعفر الشيباني = محمد بن علي
أبو جعفر الكوفي = محمد بن الصلت
أبو جعفر المصري = أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين
أبوجعفر النفيلي = عبدالله بن محمد ابن علي بن نفيل
أبو جناب الكلبي ٧٣١
أبو الجنوب ٤٠٧
أبو حازم الأعرج ١٨ ، ٦٣٦
أبو حازم = عبدالغفار بن حسن
أبو الحجاج السرخسي = خارجة بن مصعب بن خارجة
أبو حذيفة النهدي = موسى بن مسعود
أبو حرب بن أبي الأسود ٣٩١
أبو حرب البناني ٣٥
أبو حريز القاضي ٦٥ ، ٧٩٦
أبو الحسن الحراني = أحمد بن يزيد
أبو الحسن القاضي = علي بن الحسين
أبو حصبة ٥٣٠
أبو حفص التمار = عمر بن عامر
أبو حفص القاص = عثمان بن أبي العاتكة
أبو حمزة ٤٣٠
أبو حمزة الثمالي ٧٥٠
أبو حمزة الخولاني ١١١٥
أبو حمزة السكري ٥٨٥ ، ٦٩٢
أبو خالد = سليمان بن حيان
أبو خالد العقيلي = يزيد بن محمد
أبو خزيمة البخاري = خازم بن خزيمة
أبو خير المصري = الأسود بن خير
أبو داود الأعمى ٣١٧ ، ٨٨٥ ، ١٠٩٨ ، ١١١٦
أبو داود الطيالسي ٣١٨ ، ٣٥٢
أبو داود القرشي المدني = سليمان بن سالم

أبو ذر = محمد بن عثيم
أبو رافع ٤٨٦
أبو الربيع السمان ١١٠٨
أبو ربيعة = سليمان بن ربيعة
أبو الزاهرية ١١٢٤ ، ١١٥٧
أبو الزبير المكي ١٢١ ، ٣٩٤ ، ٧٤٥
٧٧٥ ، ٧٩٩ ، ٨٢٩ ، ٩٥١
أبو زرعة الدمشقي = عبدالرحمن بن عمرو
أبو زرعة العكبري = محمد بن محمد
ابن عبدالوهاب
أبو الزعراء ٨٧٥
أبو زكريا الكوفي الكرماني ١١٤٤
أبو سهل البصري الصفار = يوسف بن عطية
أبو سعد البقال ٣٥٥
أبو سعيد ٤٥٠
أبو سعيد (عقيصا) ٤٠٧
أبو سعيد الأصبهاني = محمد بن
أحمد بن محمد بن جعفر
أبو سعيد الأعرابي = أحمد بن محمد
أبو سعيد الذئب البصري = الحسن بن علي
أبو سعيد الربعي = عبدالله بن شبيب
أبو سعيد الرسعني = الحسن بن موسى
ابن ناصح
أبو سعيد العدوي = الحسن بن علي
أبو سعيد المقبري ٤٥٠
أبو السفر = سعيد بن يحمد
أبو سفيان ٤٣٤
أبو سفيان المستملي = هارون بن سفيان
ابن بشير
أبو سفيان الواسطي ٨٧٦
أبو سلمة بن عبدالرحمن
١٩٣ ، ٦٠٠ ، ٦٥٣ ، ٨٥٥ ، ١١٨٤
أبو سلمة القتباني ١٣
أبو سليمان الليثي ٣٢٠
أبو سليمان النصيبي ٤٢٩
أبو السمح (دراج) ١١٢٦
أبو سنان ٨٣٤
أبو سنان القسملي ٤١٤ ، ٨٣٨
أبو سهل الدقاق = بنان بن سليمان
أبو شرحبيل البهراني الحمصي ٢٤٧
أبو الشعثاء البصري = جابر بن زيد
أبو شقرة ١٠٨٨
أبو شيبة = عبدالرحمن بن يحيى
أبو شيبة العبسي ٨٠١
أبو صالح (كاتب الليث) = عبدالله بن
صالح
أبو صالح البخاري = خلف بن محمد
ابن اسماعيل الخيام
أبو صالح سيامرد = سعيد بن عبدالله
أبو الصباح الأنصاري = عبدالغفور بن سعيد

أبو ضمرة = أنس بن عياض
أبو الطيب الرقي = الحسين بن موسى
أبو الطيب المروزي ١٩٩
أبو عاصم = الضحاك بن مخلد
أبو عامر ٧٨٤
أبو عامر العقدي ٦٨ ، ١١٥٨
أبو عامر المعافري ٩٣
أبو العباس التيمي = شعيب بن إبراهيم
أبو العباس الساباطي = أحمد بن عبدالله البغدادي
أبو العباس بن قتيبة العسقلاني ٩٥٢ ، ٩٥٤
أبو العباس الكديمي = محمد بن يونس
أبو عبدالله (مؤذن هشام) = زربي
أبو عبدالله الأنصاري ٥٨
أبو عبدالله البزار = الحسين بن محمد ابن شنبة الواسطي
أبو عبدالله البصري = مهدي بن هلال
أبو عبدالله التيمي المدني = محمد بن إبراهيم
أبو عبدالله الشامي = محمد بن سعيد ابن حسان المصلوب
أبو عبدالله العطار = محمد بن حمدان
أبو عبدالله العنزي = محمد بن الحسن
أبو عبدالله المديني ١٢٣٦
أبو عبد ربٍ ٤٥٩
أبو عبدالرحمن ١٤١
أبو عبدالرحمن الحبلي ٥٨٨
أبو عبدالرحمن الشامي = محمد بن سعيد بن حسان المصلوب
أبو عبدالرحمن المقرئ = عبدالله بن يزيد
أبو عبدالسلام = صالح بن رستم
أبو عبدالملك الألهاني = علي بن يزيد
أبو عبيدة التميمي = السري بن يحيى
أبو عتبة الخواص = عباد بن عباد
أبو عثمان ٢٩٥
أبو عثمان الأموي = عمرو بن عثمان
أبو عثمان النهدي ٢٩٥ ، ٣٨٩
أبو عصمة حزان البيهقي ١٠٧٨
أبو عطاء = بلال بن عمرو
أبو عكرمة الطائي ٤٤٨
أبو العلاء = خالد بن طهمان
أبو العلاء بن الشخير ١١٣٥
أبو العلاء المرادي = سالم بن عبدالواحد
أبو العلاء الهمداني ١٢١٣
أبو علقمة الفروي = عبدالله بن هارون
أبو علقمة = نصر بن خزيمة
أبو علي الأهوازي ١٢٥٧
أبو علي الخياط = الحسن بن محمد بن عبدالرحمن
أبو علي المقري = الحسين بن عيسى

أبو علي النهرواني = أحمد بن عبدالله
أبو عمر الحليمي = محمد بن أحمد
أبو عمر العدني = عبدالعزيز بن فائد
أبو عمر المازني = حفص بن عمر
أبو عمر (عمرو) المدائني = سعيد بن زكريا
أبو عمر المعدل = بكر بن محمد البصري
أبو عمران الأنصاري (مولى أم الدرداء) ١٢٦
أبو عمرو السيباني الفلسطيني ٤٢٩
أبو عمرو العبدي ٣٩٥
أبو العوام = أحمد بن يزيد بن دينار
أبو عيسى الخراساني ٥٧٧
أبو عيسى الطحان = موسى بن مسلم
أبو عيسى المؤذن ٣٧٦
أبو غاضرة العنزي = محمد بن أبي بكر
أبو غالب = طريف بن الصلت
أبو غسان الأهوازي = أحمد بن سهل
أبو غسان السكري = يوسف بن موسى
أبو الفتح = نصر بن عبدالله
أبو فراس = يزيد بن رباح
أبو الفرج الأصبهاني ٢٧
أبو فروة الرهاوي = يزيد بن سنان
أبو فروة الرهاوي = يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان
أبو الفوارس الأنصاري = شجاع بن جعفر
أبو الفيض = سالم بن عبد الأعلى
أبو الفيض المصري = ذو النون بن إبراهيم
أبو القاسم = عبدالحكيم بن حيان
أبو القاسم الأزدي ٢٦٦
أبو القاسم الأزدي = جويبر بن سعيد البلخي
أبو القاسم الأنصاري ٧٨٣
أبو القاسم الطائي ٥٦٥
أبوالقاسم (البسام) بن عمارة بن غزية ١٢٥٣
أبو القاسم القواريري = علي بن أحمد
أبو قتادة العدوي ٨٩٣
أبو قحذم = النضر بن معبد
أبو قلابة ٤٠٥
أبو قنان ٥٥٤
أبو قيس الشامي = محمد بن سعيد بن حسان المصلوب
أبو كامل البصري ٤٩
أبو كثير (مولى بني هاشم) ٨٠٥
أبو المبارك ٥٣٨
أبو المتئد = نعيم بن يعقوب بن أبي المتئد
أبو المثنى = معمر بن المثنى
أبو مجاهد المروزي = عبدالله بن كيسان
أبو المجبر الحمصي ١١٠٢
أبو محرز = عيسى بن صدقة
أبو محمد التفليسي = شريف بن سابق

أبو محمد العمي ٨٣٤
أبو محمد الليثي = عبدالله بن حرب
أبو محمد المقري الوزان = القاسم بن يزيد بن كليب
أبو المخارق ٧٩٠
أبو مراية العجلي ٩٢١
أبو مرزوق التجيبي ٥٢٠
أبو مريم الأنصاري = عبدالغفار بن القاسم
أبو مسلم ٤٦٦
أبو مسلم = نوح بن منصور
أبو مسلم الخولاني ١٢٥٠
أبو مسلم الكوفي (قائد الأعمش) ٧٨٢
أبو مسلم الواقدي = عبدالرحمن بن واقد
أبو المشاء = لقيط بن المشاء
أبو مصعب = إسماعيل بن قيس
أبو مصلح = نصر بن مشارس
أبو المطرف الشامي = مغيرة بن بكر
أبو معاذ البصري ٥٠١
أبو معاوية الرخاء = ثابت بن إسماعيل
أبو معاوية الضرير ٣٩١، ٦٦٦
أبو معاوية المكفوف = علي بن حاتم
أبو معبد الجهني = عبدالله بن عكيم
أبو معشر المدني السندي ٦٠١، ١٠٧٠
أبو المعلى = هلال بن سويد
أبو المعلى البصري = زيد بن مرة
أبو معيد ١٢٥٦
أبو المغيرة الجوزجاني = محمد بن مالك
أبو مقاتل السمرقندي ٥٥
أبو المقدام المدني = هشام بن زياد
أبو المنذر ٢٧٧
أبو المنقذ القرشي ٦٠٧
أبو المنهال ١٢١٧
أبو مهدي الحمصي = سعيد بن سنان
أبو موسى العنزي = محمد بن المثنى
أبو نافع = محمد بن محمد
أبو نافع المعافري ١١٨٨
أبو نصر ٤٥١
أبو النضر = هاشم بن القاسم
أبو النضر الأبار ٩٣٨
أبو النضر الأنصاري = محمد بن ثابت
أبو النضر البغدادي ٧٧٠
أبو نضرة العبدي ٤٥١
أبو النعمان (عارم) = محمد بن الفضل
أبو هارون الأعمى = موسى بن عمير
أبو هدبة (إبراهيم) ١٤٢، ١٢٦٧
أبو هشام القديدي = محمد بن سليمان ابن الحكم
أبو هلال الراسبي = محمد بن سليم
أبو هلال العكلي ١٥٠
أبو همدان = القاسم بن بهرام

أبو وائل البصري = خالد بن محمد
أبو وائل الكوفي ٢٥٢
أبو الوازع ٦٧٦
أبو الوازع = زهير بن مالك
أبو الوليد الطيالسي ٣٦٨
أبو الوليد المخزومي = هشام بن إبراهيم
أبو يحيى التغلبي = عمران بن زيد
أبو يحيى التيمي = إسماعيل بن إبراهيم الأحول
أبو يحيى التيمي = عبيدالله بن عبدالله ابن موهب
أبو يحيى القتات ١٤٩ ، ٦٣٤ ، ١٠٧٥
أبو يحيى الوقار ٦٢٨ ، ٩٨٤
أبو يزيد القراطيسي ٥٢١
أبو زيد المدني ٩٤٢
أبو يزيد الموصلي = القاسم بن يزيد
أبو اليسر ٧٨٤
أبو يعقوب الأنباري = يوسف بن بهلول
أبو يعقوب الثقفي ١٢٦٣
أبو يعقوب السرخسي = إسحاق بن إسحاق بن إبراهيم
أبو اليقظان = عثمان بن عمير
أبو اليمان الحمصي ٢٤٥
أبو يوسف الشامي = يزيد بن يوسف
أبو يوسف الطلحي = يعقوب بن القاسم
أبو يوسف الواسطي = يعقوب بن إسحاق
أبو يونس ٩٧٨
أحمد بن أبان ١٦٨
أحمد بن إبراهيم بن تركان ١٢٠٢
أحمد بن أبي الحواري ٦٥٣ ، ٧٩٠
أحمد بن بديل ١١٩٠
أحمد بن بشير الكوفي ٨٧٦
أحمد بن حازم الغفاري ١٢٥٠
أحمد بن الحسن بن أبان المصري ٩٨٣
أحمد بن حفص السعدي الجرجاني ١٢١١
أحمد بن حنبل ١١٢٩
أحمد بن الربيع النوفلي ٥٥٦
أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي ٢٣٢
أحمد بن رشدين = أحمد بن محمد ابن الحجاج
أحمد بن زهير ١١٦٧
أحمد بن سعيد بن فرقد الجدي ١٧٨
أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ٦٤٦ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥
أحمد بن طاهر بن حرملة المصري ٥٥٦ ، ١١٧١
أحمد بن عامر الطائي ٥٦٥
أحمد بن العباس بن حمويه الخلال ٨٨٣
أحمد بن عبدالله الساباطي البغدادي ١١٦٦
أحمد بن عبدالله النهرواني ٦٢ ، ١١٩٥
أحمد بن عبدالجبار ٢٣٨

أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود ٤٣
أحمد بن عبدالرحمن بن وهب ٧٧٣
أحمد بن عبدالصمد الأنصاري ٤٤٩
أحمد بن عبدة الضبي ٩٦٢
أحمد بن علي بن الأفطح ٨١٩
أحمد بن علي الخراز ٣١٩
أحمد بن عمر بن بشر البزاز ٩١٦
أحمد بن عمر القاضي ٩٦٩
أحمد بن عمرو ١١٧٧
أحمد بن فادك التستري ٥٧٣
أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ٤٠١
أحمد بن القاسم النخعي ٧٩٥
أحمد بن محمد بن إبراهيم المقري ٩٩٤
أحمد بن محمد بن أبي بكر السلمي ١٠٠٧
أحمد بن محمد بن الأعرابي ١٢٢٧
أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري ٣٧٠، ٣٧٦، ٥٥٦، ٦٢١، ٦٥٣، ٨٤٩، ١٠٨٩، ١١٠٤
أحمد بن محمد بن سعيد المعيني ١٧١
أحمد بن محمد بن عبدالله البزي ١١٣٠
أحمد بن محمد الليثي ١١٣٣
أحمد بن مروان الدينوري ١٠٦٥
أحمد بن معدان العبدي ١٢
أحمد بن منصور المروزي ١٠٠٣
أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني ١١١٠
أحمد بن موسى المربدي البصري ١٠٠١
أحمد بن موسى المعدل البزار ١١
أحمد بن نصر بن عبدالله الذارع النهرواني ٢٠٩، ١١٩٥
أحمد بن الهيثم بن محمد القاضي ٧٩٥
أحمد بن يحيى الحلواني ٦٦٢
أحمد بن يحيى بن زهير التستري ٤٤٧
أحمد بن يزيد بن إبراهيم الحراني ١٧٦
أحمد بن يزيد بن دينار ١٠١
أحمد بن يونس ٥٧١
أرطاة بن المنذر ٧٦٧
أزهر بن سعد ٦٩٤
أسامة بن زيد بن أسلم العدوي ٧٥، ١٠٣٦
أسامة بن زيد الليثي ١٠٣٦
أسباط بن نصر الهمداني ١٦١، ١٦٩
إسحاق بن إبراهيم = أبو يعقوب الثقفي
إسحاق بن إبراهيم الحنظلي = إسحاق ابن راهويه
إسحاق بن إبراهيم الحنيني ٧٣
إسحاق بن إبراهيم الدبري ٤٢٣
إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي ٧٨٢
إسحاق بن إبراهيم بن غالب السلمي ٦١٣
إسحاق بن إبراهيم القاضي ١٠٠٣
إسحاق بن إسحاق بن إبراهيم السرخسي ٧٧٤
إسحاق بن أسيد ١١٨٨

إسحاق بن ثعلبة ٣١٦
إسحاق بن الحسن الحربي ١٠٥١
إسحاق الدبري ١٤٤ ، ٩٥١
إسحاق بن راهويه ٩٢٦ ، ١١٢٩
إسحاق بن سليمان البغدادي الفلوسي ٥٩٨
إسحاق بن طلحة بن عبدالله ١٢٥٤
إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة
٧٣ ، ٥٠٩ ، ٦٥٥ ، ١٠٤٥
إسحاق بن عبدالله بن كيسان المروزي
٣٤٧ ، ٧١٤ ، ٧١٧
إسحاق بن عبدالواحد الموصلي ٣٩٣
إسحاق بن كعب بن عجرة ٧٥٨ ، ١١٦٠
إسحاق بن الوزير السعدي الكوفي ٧٣١
إسحاق بن يوسف الأزرق ٤١١
إسحاق بن يونس بن سعد ٦١٣
أسد بن موسى (أسد السنة) ٥٢١ ، ٧٤٧
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق
السبيعي ٤٨٨ ، ٦٦٠
إسماعيل بن إبراهيم ٤٣٤
إسماعيل بن إبراهيم الأحول ١٥٧
إسماعيل بن إبراهيم بن هود ٤٩٨
إسماعيل بن أبي حكيم القرشي ١٠٥٢
إسماعيل بن أبي خالد ٤٩٠
إسماعيل بن أبي سعيد الصنعاني ٣١٣
إسماعيل بن أحمد ١١٧٠
إسماعيل بن بشير ٨٦٢
إسماعيل بن خالد الخزاعي ١٠٦٣
إسماعيل بن رافع ٢٨ ، ١٠٧٨ ، ١١٨٦
إسماعيل بن سلمان الأزرق ١٧٦
إسماعيل الشامي ٤٨٦
إسماعيل بن شروس الصنعاني =
إسماعيل بن أبي سعيد
إسماعيل بن صبح الواسطي ١١١٢
إسماعيل بن عبدالرحمن (السدي)
١٦١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦
إسماعيل بن علية ١١٢٨
إسماعيل بن عمرو البجلي ١٠٩٦ ، ١١٨٥
إسماعيل بن عياش ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ١١١٩
إسماعيل بن قيس الأنصاري ٤٤٩ ، ١١٣٢ ، ١١٤٥
إسماعيل بن مجمع ٩٧٤
إسماعيل المرادي ٦٢٨
إسماعيل بن نصر الصفار ٩٢
إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التيمي
٣٠٥ ، ٧٧٦
إسماعيل بن يحيى المعافري ٦٠٨
إسماعيل بن يعلى = أبو أمية بن يعلى
الأسود بن أبي عاصم الثقفي ٦٤٦
الأسود بن خير المصري ٧٦
الأسود بن عامر بن شاذان ١٢٢٧
أشعث بن سعيد = أبو الربيع السمان

أشعث بن سوار ١٠٥١
أشعث بن شعبة ٥٨٢
أشعث بن عبدالله الحداني ١٢٦٢
أصبغ بن الفرج ٤٦٤
أصبغ بن نباتة ٧١، ٤٠٧، ١٠٩١
الأعمش ٢٥٢، ٣٥٩، ٤٨٢، ٥٢٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٧٣٧، ٧٨٣، ٨٧٦، ٩٠٧
أغلب بن تميم المسعودي ٢١٦، ٥٢٤
أمية بن قسيم ١١٩٨
أنس بن سيرين ٢٥٤
أنس بن عياض ٨٢٢، ١٢٤٣
أنيس بن الضحاك الأسلمي ١١٥٣
الأوزاعي ٦٥٢
أيوب بن أبي حجر الأيلي ١٢٥٢
أيوب بن أبي العالية ٥٥٤
أيوب بن سالم ٩٢٧
أيوب السختياني ١٤٠، ٥٨١، ٨٣١
أيوب بن سعيد السكوني ٧٢٩
أيوب بن سليمان ١١٥١
أيوب بن سليمان بن ميناء ٧٤٠
أيوب بن شبيب الصنعاني ٩٢٦
أيوب بن عتبة ٢٨٣
أيوب بن مدرك ١١١٥
أيوب بن نهيك ٤٢٨، ٥٠٨

(ب)

بجاد بن موسى ٥٨٦
بحر بن سعيد ٦٦٨
بحر بن كثير السقا ٧١١
بريدة بن الحصيب الأسلمي ٩٦٨
البزار (صاحب المسند) ١٦٥
البزي = أحمد بن محمد بن عبدالله
بسر بن سعيد ٩٦٢
بسر بن عبيدالله ١٢٠
بسطام بن خالد الحراني ٧٣٤
بشر بن الحسين ٧١
بشر بن حيان ٤٧٨
بشر (بشير) السلمي ٩٧٢
بشر بن عبيد الدارسي ٣٨٤
بشر بن عون ١٢٠١
بشر بن المفضل ١٠٦٥
بشار بن بكير الحنفي ٢٦٩
بشار بن قيراط ١٤٣
بشار بن كدام ٨٢٢
بشير بن عاصم ٧٠٩
بشير بن المحرر ١٢٦٩
بقية بن الوليد ٥٤، ١٩٩، ٣٥٥، ٣٦٥، ٤٥٥، ٨٣٤، ٨٥٤، ٩٨١، ٩٨٥، ٩٠١، ١٠٩٧، ١٢٦٦
بكر بن خداش الكوفي ٨٤٧

بكر بن خنيس ٣٦٥ ، ١٠٥١
بكر بن سهل بن إسماعيل الدمياطي ١٩٢
٣٧٩ ، ٥١٥ ، ٥٦٢ ، ٩٥٧ ، ٩٨٣ ، ١١٧٥ ، ١١٩٧
بكر بن صدقة الأيلي ١٢٥٢
بكر بن عبدالله المزني ٣٩٢
بكر بن عبدالعزيز ابن أخي إسماعيل
ابن عبدالله بن المهاجر ٦٦٣
بكر بن عمرو المعافري ٧٧
بكر بن محمد القرشي ٣٢٢ ، ١٠٩٧
بكر بن محمد القزاز البصري ٦١٣
بكار بن تميم ١٢٠٢
بكير بن مسمار ٢٨٧
بلال بن أبي الدرداء ٤٩٠
بلال بن عمرو ٣٧٨
بنان بن سليمان الدقاق ٦٥٢
بيان بن حمدان ٥٩٨

(ت ، ث)

تليد بن سليمان الكوفي ٩٦
تميم بن عمران القرشي ٣٨٦
ثابت بن أبي صفية ٧١
ثابت بن أسلم البناني
٢٢ ، ٣١٨ ، ٤٨٦ ، ٧٢٣ ، ٨٢٧
ثابت بن إسماعيل الرفاء ١١٩٥
ثمامة بن عبيدة البصري ٥٦١
ثور بن يزيد ١٠٣٠

(ج)

جابر ١٢٧١
جابر بن الحر الجعفي ٢٩٠
جابر بن زيد البصري ٥٠٤
جابر بن يزيد الجعفي
٢٣٣ ، ٥٨٤ ، ٩١٨ ، ١٢٢٧ ، ١٢٧١
الجارود بن يزيد ٦٨٥
جارية بن هرم الفقيمي ٦١٤
جامع بن صبيح الرملي ١٠٩٩
جبارة بن المغلس ٢٩٧
جبرون بن عيسى المقري ٣٦٠ ، ٣٦٣
جبير بن أبي صالح ٦٤٥
جرير بن حازم ٥٨١
جرير بن عبدالحميد الضبي
١١٧ ، ١٦٧ ، ٥١٠ ، ١٠٢٢
جرير بن رزين بن دعلج الحذاء ٨٩٣
جعد بن دينار اليشكري ٣٨٩
جعفر بن الزبير ١٢٢٢
جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب ٥٤٤ ، ٦٥٩
جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله ٢٠٧
جعفر بن سهل النيسابوري ٦٨٥
جعفر بن عبدالله بن أسلم ٦٥٦
جعفر بن عبدالله بن محمد بن علي ١٢٦٧

جعفر بن الفضل التمار المؤدب ٢٧٢
جعفر بن محمد بن بجير العطار ٢٨١
جعفر بن محمد بن خالد الزبيري ١٥٤
جعفر بن محمد بن رباح الأشجعي ٤١٠
جعفر بن محمد الصادق ١٠٦٩
جعفر بن محمد بن عيسى العسكري ٢٠٩
جعفر بن محمد القلانسي ١٢٧٠
جميع بن ثوب الرحبي ١٢٠٤
جميل بن كريب ٣٧٧
جنادة بن أبي أمية ٣٦٥
جنادة بن مروان الحمصي ٤٢٧ ، ١٢٥٨
جودان ٣٩٧
جويبر بن سعيد الأزدي البلخي ١٠٢٩ ، ١١١٤

(ح)

حاتم بن إسماعيل ٨٧ ، ٢٩٨
حاتم بن عباد بن دينار الحرشي ١٨
حاتم بن الليث ١٧٩
الحارث الأعور ٣٨١ ، ٥٠٣ ، ٦٦٠
الحارث بن عبدالرحمن بن ذباب ٨٥٥
الحارث بن عبيد ١١٧٨
الحارث بن غسان المزني ٣٢٣
الحارث بن مسلم الرازي المقرئ ٧١١
الحارث بن نبهان ٤٠٥
الحارث بن النعمان ٤٢٦ ، ١٢٥٨
حامد بن أبي حامد المروزي ٣٥٦
حامد بن محمود المروزي = حامد بن أبي حامد
حبان بن أبي جبلة ٤٠٩ ، ١٠٧١
حبان بن أغلب بن تميم المسعودي ٢١٦ ، ٥٢٥
حبان بن علي ٣٥٥
حبة بن جوين العرني ٢٣٢
حبيب بن أبي ثابت ١٣٩ ، ٣٥٩
حبيب بن أبي حبيب ٧ ، ٦٩٠
حبيب بن سالم ١٢١٩
حبيب بن سليم العبسي ١٢١٩
حجاج بن أرطاة ٨٠٣ ، ١١٧٣
الحجاج بن الحجاج الباهلي ٩٧٥
حجاج بن رشدين بن سعد ٥٥٦
حجاج العائشي ٦٦٤
حجاج بن عبدالله بن هارون ٤٨٦
الحجاج بن عتاب العبدي ٩٣٤
الحجاج بن فرافصة ٧١١ ، ٨٠٣
حجاج بن نصير ٧٣٩
حديج بن أبي عمرو ١٢١٣
حرب بن حسن الطحان ٨٣٦
حرب بن سريج البزار ٤٤٤
حرملة بن النعمان ١١٦٥
حرملة بن يحيى المصري ٦٢١ ، ٧٧٣
حسان بن سليم المقرائي ١١٥٣

حسان بن عطية ٥٨٢ ، ٨٩٦
حسان بن محمد بن عبدالرحمن الطائي ٥٤٣
الحسن بن أبي جعفر ٣٣٩
الحسن بن أحمد بن الحسن = أبو العلاء الهمداني
الحسن بن بشر بن سلم البجلي ٨٦١
الحسن البصري ٤٩ ، ٥٥ ، ١٢١ ، ٢٥٩ ، ٢٩٤ ، ٣٥٣ ، ٤٣٤ ، ٤٥٤ ، ٦٧٩ ، ٦٨٦ ، ٧٥٩ ، ٨١٣ ، ٩٣٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٦ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٨٦ ، ١٢٠٣ ، ١٢٥٨ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٩
الحسن بن جبلة الشيرازي ٨٣١
الحسن بن الجهم ٢٤٠
الحسن بن الحباب المقرئ الدقاق الترجماني ١٢٤٢
الحسن بن خليفة ٤٥٤
الحسن بن دينار ٩١ ، ٧٦٦
الحسن بن ذكوان ٢٨٠
الحسن بن سفيان ١١٢٤
الحسن بن عبدالأعلى الصنعاني ٨٢٠
الحسن بن عثمان بن عبدالرحمن بن عوف ٨٥٧
الحسن بن عرفة ٨٨٦
الحسن بن علي بن إبراهيم = أبو علي الأهوازي
الحسن بن علي الذئب البصري ١٢١٢
الحسن بن علي الرقي ١١٥١
الحسن بن علي العدوي ١٢١٢
الحسن بن علي الفسوي ٧٥٣
الحسن بن علي بن محمد (ابن المذهب) ٣٩٢
الحسن بن عمارة ٣٩٧ ، ١١٧٧
الحسن بن عنبسة ٢٢٨
الحسن بن فرقد ٤٥٢
الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير ٢٠١ ، ٩٣١
الحسن بن محمد بن إسحاق ١٢٦٩
الحسن بن محمد الزعفراني ٩٣٣
الحسن بن محمد بن عبدالرحمن الخياط ٢٣١
الحسن بن محمد المروزي ٦٢٣
الحسن بن مهران ٩٥٨
الحسن بن مهران الكرماني ٩٥٩
حسن بن موسى الأشيب ٣٠٠
الحسن بن موسى بن ناصح الرسعني ١٠٤٦
الحسن بن يحيى الخشني ٤٧٧
الحسين بن أبي السري العسقلاني ٤٩٣
الحسين بن إسحاق التستري ٣٨٩
الحسين بن الحسن الأشقر ٢٢٧ ، ٢٣٥
الحسين بن الحسن الأنصاري ٩٣٣
الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ٨٨٥
حسين بن صدقة بن يسار الأنصاري ١١٣٠
حسين بن علي بن الأسود الجعفي ١١٩٠
الحسين بن علي العجلي ٩٧٩
الحسين بن عمر بن محمد العنقزي ٨٨٨

الحسين بن عيسى الخلال الرازي المقري ٢٠٦
الحسين بن الفرج ٢٤٠
الحسين بن القاسم الكوكبي ٩١٦
الحسين بن محمد الحناط ٢٣١
الحسين بن محمد بن شنبة الواسطي ٥٢٨
الحسين بن موسى الرقي ١٠٤٧
الحسين بن يزيد الطحان ١٥٨
حصين بن عبدالرحمن السلمي ٦٠٠
حصين بن عمر الأحمسي ٨٨٧
حفص بن سلم = أبو مقاتل السمرقندي
حفص بن عمر بن أبي الزبير ٨٨٦
حفص بن عمر بن ثابت بن زرارة ٢١٨
حفص بن عمر العدني ١٦٥
حفص بن عمر المازني ٢٠٦ ، ٢٠٩
حفص بن غيلان = أبو معيد
حفص بن غياث ١١٢٣ ، ١٢٦٢
حفص بن يزيد ٤١٢
الحكم بن أبان العدني ٢٤١ ، ١٢١٢
الحكم بن ظهير ١٦٠
الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي
٣١٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٥٦
الحكم بن عطية ١١٠٩
حكيم بن خذام ٢٠٣
حكيم بن معاوية ١٠٦
حمزة بن أبي محمد ٥٨٦
حماد بن بحر التستري الرازي ١٤٣
حماد بن جعفر ١٠٩٢
حماد بن الحسن الوراق ١١٥٨
حماد بن خالد الخياط ٢٧٧
حماد الرائض ١١٧٢
حماد بن رقاد البصري ١١٧٢
حماد بن زيد ٤٨٦ ، ١١٢٨
حماد بن سلمة ١٩٣ ، ٧٢٣ ، ١٢٢٧
حماد بن عمرو النصيبي ٤٤ ، ٤٥ ، ٨١١
حماد بن المبارك الأزدي ١٨٥
حماد بن يزيد ١٠٨٨
حميد بن حماد بن أبي الخوار ١٥٧
حميد بن عطاء الأعرج الكوفي ٦٤٠
حميد بن القاسم بن حميد بن
عبدالرحمن بن عوف ٦٦٢
حنان بن سدير الصيرفي ٨٣٤
حنظلة بن نعيم العنزي ٦٧٢
حيدة بن معاوية ١٠٦
حيي بن عبدالله المعافري المصري ٨٠٥
حيان (مولى أبي الدرداء) ٦٦٤

(خ)

خارجة بن مصعب بن خارجة
السرخسي ١٠٧ ، ١٨٩ ، ١١٨٦
خازم بن خزيمة البخاري ٦٩٠

خالد بن أبي أمية ٨٨٠
خالد بن أبي مالك ١٢٦٣
خالد بن الحارث ٤٩
خالد الحذاء ٩١٩
خالد بن ذكوان ٥٥٠
خالد بن سلمة المخزومي ٦٨
خالد بن طهمان ٥٢٦
خالد بن عبدالله الدائم ٩٨٥
خالد بن عبدالله الواسطي ٢٥٤ ، ٦٠٤ ، ٩١٩
خالد بن عبدالرحمن المخزومي ١٢٣١ ، ١٢٣٢
خالد بن عبيد ٩٤٨
خالد بن عمرو الحراني ٥٥٣
خالد بن القاسم ٥٠٩
خالد بن محمد البصري ١٢٥٩
خالد بن معدان ٧٣٤ ، ٨٩٦ ، ١٠٣٠
خالد بن نافع الأشعري ٤١٢
خالد بن يزيد بن أبي مالك ٢٢٥
خالد بن يزيد العمري ٤٠٦ ، ٦٢٢
خالد بن يوسف بن خالد السمتي ٦٥٩ ، ١١٦١
خبيب بن سليمان بن سمرة ٥٤٤ ، ٦٥٩
خداش بن عباش ٣٧٢
الخرائطي ١١٥٨
خزيمة بن جنادة بن محفوظ بن علقمة ١٢٥٧
خصفة ٥٣٠
الخصيب بن جحدر ٩١ ، ٧٦٦
الخضر بن أبان ٣١٨
خلف بن خلف ١٢٥٩
خلف بن خليفة ٦٤٢
خلف بن سعيد بن خلف اللخمي ١١٨٥
خلف بن عبدالحميد السرخسي ٧٥٣
خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام ٧٣٥
خلف بن هشام البزار ٢٥٧
خليد الثوري ٨٣٣
الخليل بن عبدالله ٧٥٩ ، ٧٦٣
الخليل بن مرة ١١ ، ١١١٧

(د ، ذ)

داهر بن نوح ١١٩٤
داود بن أبي سليمان ٣٣٤
داود بن أبي عوف = أبو الجحاف
داود بن أبي هند ١٠٦ ، ٣٩٣
داود بن بحر الطفاوي ٧٣٣
داود بن الحسين ١١٧٧
داود بن الزبرقان ١٠٩٦
داود بن عبدالحميد ٧٤٩
داود بن عمرو الضبي ١٧
داود بن قيس الصنعاني ٨٩٢
داود بن الخبر ٨٨ ، ٤٣٥ ، ٤٦٤
داود بن هلال ٤٤٠
دحيم ٢٤٧

دراج (أبو السمح) ٥٥٦، ١١٢٦، ١١٤٥
دويد ٦٢٣، ٦٢٦
دويد بن سليمان ٤٣١
دويد الفلسطيني ٦٢٤
دويد بن نافع (مولى بني أمية) ٦٢٤
الديك = هارون بن سفيان بن بشير
الدينوري = أحمد بن مروان
ذو النون بن إبراهيم المصري ٣٨٦
ذويد النصيبي = أبو سليمان النصيبي

(ر)

رؤبة بن العجاج ٣٥
راشد بن الحارث ٧٣٧
راشد بن سعد ١١٧٣
رافع بن بشر ٩٧١
رباح بن أبي معروف ١٠٠٨
الربيع بن بدر ١٠٤٤، ١١٩٤
الربيع بن برة ٩٢٩
ربيعة بن الحارث ١١١٠، ١١١٤
ربيعة بن سيف المعافري ١٣١
ربيعة بن يزيد ٤٦١
رجاء بن حيوة ٣٦٥
رجاء بن مرجى ١٠٠٣
رشدين بن سعد ٥٧، ١٢٩، ٣٧٦، ٥٥٦
رفيع بن سلمة ٣٨
روح بن جناح ٩٦٧
روح بن الصلاح بن سيابة الحارثي ٨٤٩، ١٢٤٤
رواد بن الجراح ١٢٢، ١٢٦، ٢٤٨، ٩٩٥

(ز)

زائدة بن قدامة ٥١٠
زافر بن سليمان ٤٣٣، ٨٨٨، ١١٨٥
زامل بن عمرو الجذامي ١٢٢٧
زبان بن فائد ٣٣٦
زبير بن عبدالله بن رهيمة ٢٧٢
زرارة بن أبي أوفى العامري ١٢١٠
زربي (مؤذن هشام بن حسان) ١١٣٥
زرعة ٤٢٩
زريق بن السخت ٨٤٨
زكريا بن أبي زائدة ٢٠٩
زكريا بن منظور ٥٩٥
زكريا بن نافع ١٢٧٠
زكريا بن يحيى = أبو يحيى الوقار
زمعة بن صالح ٢٣٤
الزهري ١٦، ١٣٦، ٢٥٦، ٣٠٨، ٣٣٢، ٦٠٤، ٦٤٥، ٩٩٨، ١٠٨٢، ١١٤٨، ١٢٤٠
زهير بن عباد الرؤاسي ٤٣٩
زهير بن مالك ٦٧٧
زهير بن محمد ١١٨٨
زهير بن معاوية ١١٠٦

زياد بن أبي حسان = زياد بن ميمون الثقفي
زياد بن أبي زياد الجصاص ٦٣
زياد بن ثعلب = يزيد بن ثعلب
زياد بن عبدالله البكائي ٣٤١
زياد بن عبدالله النميري ٤٨١ ، ٦٩٦
زياد بن مخراق ٦٣ ، ١٢٧١
زياد بن المنذر ١١٨٢
زياد بن ميمون الثقفي ٦٩٧
زياد بن نعيم الحضرمي ٥٢٠
زيد بن الحواري العمي ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٤٧٤ ، ٦٦٧ ، ٧٠٢ ، ١٠٧٦ ، ١١٩٧
زيد بن أسلم ٢٨٧ ، ٥٧٩
زيد بن تغلب = يزيد بن ثعلب
زيد بن سالم ٥٦٧
زيد بن مرة بن أبي ليلى البصري ٣٥١

(س)

سالم (والد زيد) ٥٦٧
سالم (أبو النضر) ٩٦٢
سالم بن أبي الجعد ٧٨٣
سالم بن عبدالأعلى ٣٨٩
سالم بن عبدالله الخياط البصري ٤٣٤
سالم بن عبدالله بن عمر ٣٧٤ ، ١١٩٠
سالم بن غيلان التجيبي المصري ٣٨٩
سالم بن غيلان بن سالم البصري ٣٨٩
سالم بن نوح ١٢٦٨
السدي = إسماعيل بن عبدالرحمن
السري بن إسماعيل ١٨٥ ، ٨٥١
السري بن يحيى التميمي ٢٣٦
السري بن يحيى الشيباني ٧٢٣
سعد بن سعيد (سعدويه) ٢١٠
سعد بن طريف ٣٥٥
سعد الظفري ١٢٤٢
سعد بن محمد بن الحسن العوفي ٨٨٥ ، ١١٦٢
سعد بن هشام ١٢١٠
سعدان بن الوليد البجلي ٨٦١
سعيد (والد كندير) ١٠٥
سعيد بن أبي أيوب ٦٢٩
سعيد بن أبي سعيد الزبيدي ٧٢٩
سعيد بن أبي سعيد المقبري ٧٠٤ ، ١١٦٤
سعيد بن أبي هلال ١٠٨٢ ، ١١٦٤
سعيد بن الأشعث بن سعيد السمان ٨٢٦
سعيد بن إياس الجريري ٤٧٠
سعيد بن بشير ٢٥٠ ، ٩٠٣
سعيد بن جبير ١٦٨ ، ٣٢٣
سعيد بن حريث ١٠٧٣
سعيد بن حيوة ١٠٧
سعيد بن خثيم ١٥٨ ، ٢٣٢
سعيد بن الربيع ١١٧٨
سعيد بن رحمة ١٢٧

سعيد بن زكريا ٩٨٨
سعيد بن زكريا المدائني ٩٨٨
سعيد بن سالم القداح ٩٨
سعيد بن سفيان القاري ١٢٤٤
سعيد بن سلام العطار ١٢٢٤
سعيد بن سنان الحمصي ١١٢٣ ، ١١٥٨
سعيد بن عبدالله سيامرد ٦٣٠
سعيد بن عبدالجبار الزبيدي = سعيد ابن أبي سعيد
سعيد بن عبدالملك الحراني ١٠٤٧
سعيد بن فيروز الطائي ٢٣٣ ، ٨٦٦
سعيد بن محمد الجرمي ٣٨١
سعيد بن محمد بن العلاء السهمي ٨٣٩
سعيد بن المرزبان = أبو سعد البقال
سعيد بن المسيب ١٢٤ ، ١٩٥ ، ٢٤٥ ، ٣٠٨
سعيد بن المهاجر ٨٩٠
سعيد بن موسى الأزدي ٧٨٩
سعيد بن ميناء ٢٠٩
سعيد بن هبيرة العامري ٧٧٦
سعيد بن يحمد ٢٦٤
سعيد بن يزيد ٩٩٩
سفيان بن أبي العوجاء السلمي ١٠٢١
سفيان الثوري ٦٨ ، ١٦٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤٩ ، ٣٧٤ ، ٨٧٥ ، ٩٦٣ ، ١١٤٤
سفيان بن عيينة ١٦٨ ، ٩٦٣ ، ١٠٨٠
سفيان بن وكيع ١٧٤
سلام بن رزين ١٠٩٣
سلام بن سلم الطويل المدائني ٨٦ ، ١٨٩ ، ٤٧٤ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٥٩٨ ، ٦٦٦ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٨
سلام بن مسكين ٩٤٢
سلامة بن جواس ٥٤٣
سلامة الكندي ١٠٢
سلم بن بشير ٦٢٣
سلم بن عبدالواحد (العلاء) المرادي ٥٠٤
سلمان القتباني = أبو سلمة القتباني
سلمة بن تميم ١٢٦٠
سلمة بن رجاء ٤١٥
سلمة بن شبيب ١٦٦
سلمة بن كهيل ١٦٨ ، ٨٧٥
سلمة بن وردان ٥٦٩
سليم (مولى الشعبي) ٧٩٥ ، ٧٩٩
سليم بن أرقم = أبو معاذ البصري
سليم بن حيان ٢٠٩
سليمان بن أبي داود الحراني ٤٠ ، ١١٤٠
سليمان (سلمان) بن أبي شيخ ١١٦٧
سليمان بن أبي عبدالله ٧٣٩
سليمان بن أبي كريمة ١٩٢ ، ٦٦٣
سليمان بن أحمد الواسطي ٤١٤ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣٢
سليمان (سليم) الأنصاري = أبو عمران

سليمان بن بزيع الإسكندراني ٧١٨
سليمان بن الحسن العطار ٣١١
سليمان بن الحكم القديدي ١٠٦٤
سليمان بن حيان ٦٣
سليمان بن داود الشاذكوني
٣٣٤ ، ٣٧١ ، ٤٩١ ، ٩١٩
سليمان بن ربيعة ١٢٦١
سليمان بن سالم المدني القرشي ١١٦٠
سليمان بن سلمة الخبائري ٣٣٣
سليمان بن سمرة بن جندب ٥٤٤ ، ٦٥٩
سليمان بن عثمان الطائي الفوزي ٢٨٥
سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس ٢٠٨
سليمان بن عمر الكوفي ١٢٥٥
سليمان بن عمرو النخعي ١٢٥٥
سليمان بن كراز ١١١٧
سليمان بن كيسان ٥٧٧
سليمان بن معاذ بن قرم ١٧٢
سليمان بن المغيرة ٢٢
سليمان بن مهران = الأعمش
سليمان بن موسى الأموي ١٠٩٩
سليمان بن موسى الزهري ٦٥٩
سماك بن حرب ١٧١
سهل بن العباس ٧٣١
سهل بن عبدالله ١٢٥٥
سهل بن علقمة النسائي ٣٧٦
سهيل بن أبي حزم ٤٣٢
سويد بن سعيد الحدثاني
٣٠٦ ، ٤٢١ ، ٤٥٨ ، ١١٧٣
سويد بن عبدالعزيز ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٨٤٥ ، ١١٠٧
سيف بن عمر التميمي ١٥١ ، ٢٣٦ ، ١١٦٩
سيف بن محمد ٥٢٢

(ش)

شاذان المروزي = النضر بن سلمة
شباب العصفري ١١٢٤
شبيب بن بشر ٢٧٥
شبيب بن نعيم ١١٧٣
شتير بن شَكَل ١١٢٦
شجاع بن جعفر الأنصاري ١٠٦٨
شرحبيل بن سعد الأنصاري ٣٩
شرحبيل بن شريك ٦٢٩
شريح بن عبيد ٧٤
شريف بن سابق التفليسي ٨٣٦
شريف المكي ٨٣٦
شريك بن عبدالله القاضي
١٧٣ ، ٤١٣ . ٤٨٢ ، ٥٢٧ ، ٥٤٥
شعبة بن الحجاج ١٠٩ ، ١٧١ ، ٢٦٤ ،
٢٩٠ ، ٥٣١ ، ١١٢٨ ، ١١٥٨ ، ١٢٧١
الشعبي ٢١٩ ، ١٠٨٦ ، ١١٢٦
شعيب بن إبراهيم التيمي ١٥٢

شعيب بن صفوان ١٢٤٢
شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو ١٢١ ، ١١٤٠
شعيب بن يعيش بن يحيى ١١٠٣
شقيق بن سلمة الأسدي = أبو وائل الكوفي
شهر بن حوشب ٢٧٤ ، ٧٦٩ ، ٩٦١ ، ١٠٩٢

(ص)

صالح (أبو عمر البزار) ١٠٨٤
صالح بن أبي صالح ٣٧٨
صالح بن أبي صالح (مولى التوأمة) ٦٣٨
صالح بن رستم (مولى بني هاشم) ٦١٧
صالح بن عبدالجبار ٧٠٧
صالح بن عمر ٧٨٦
صالح المري ٤٣٥ ، ١٠٩٨ ، ١١٠٥ ، ١٢٠٢
الصباح بن عبدالله العبدي ١١٨٤
الصباح بن يحيى ١١٧ ، ٨٧٩
صخر بن محمد (عبدالله) الحاجبي ١٧٦ ، ١٢٢١
صدقة الأيلي ١٢٥٢
صدقة بن منصور بن عبيدالله الكندي ١١٨٥
الصعق ٧٨٠
الصعق بن حزن ١٠٩٠
صفوان بن سليم ٤١٥
صفوان بن صالح ٩٠٣
صفوان بن عمرو ٨٩٦

(ض)

الضحاك بن عثمان الحزامي ٧٠٤ ، ٩٦٣ ، ١٠٦١
الضحاك بن مخلد ٩٧٠
الضحاك بن مزاحم الهلالي ١٠
الضحاك بن نبراس ٧٢٣
ضرار بن عمرو الملطي ٤٥
ضمرة بن حبيب بن صهيب ٥١٧

(ط)

طاهر بن خالد بن نزار ١٠٥٢
طاوس بن كيسان ٤٠١
طريف بن الصلت ٤٨٦
طلحة بن زيد الرقي ٥٣٩
طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب ١٠٢٨
الطيب بن سلمان ١٠٤٩

(ع)

العائشي (العيشي) = عبيدالله بن محمد ابن حفص القرشي
عارم = محمد بن الفضل
عاصم بن ضمرة ٥٠٣
عاصم بن عبدالله بن نعيم ١٢٠٨
عاصم بن عبيدالله العمري ٥٥٨ ، ٧٥٦
عاصم بن علي الواسطي ٤١١
عاصم بن عمر بن حفص العمري ٧٥٦

عاصم بن عمر بن قتادة ٣٤١ ، ٦٥٦
عامر بن ربيعة ٥٥٨
عامر بن شراحيل = الشعبي
عامر بن عمر (موقية) ١١٩٣
عامر بن لدين الأشعري ٧٤٦
عباد بن أبي علي ٧٠٢
عباد بن أحمد العرزمي ١٢٤٥
عباد بن عباد الخواص ١١٣٤
عباد بن عباد المهلبي ٦٤٧ ، ٦٤٨
عباد بن عبدالصمد ٦٤٨
عباد بن العوام ٦٠٠
عباد بن كثير البصري المكي
٣٤٩ ، ٩٨٢ ، ١٠٥٧ ، ١٢١٥
عباد بن كثير الرملي الفلسطيني ٣٤٩ ، ١٢١٥
عباد بن الوليد المؤدب البغدادي ٩٢
عباد بن يعقوب ٨٧٢
العباس بن الحسن البلخي ٤٨٣
العباس بن عبدالرحمن ١٠٤ ، ١٠٥
العباس بن عبدالمطلب ٨٤٨
عباس بن الوليد المشرقي ٧٧٨
عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري
١٧ ، ٢١١ ، ٧٤٢ ، ٩١٨
عبدالله بن أبي بكر بن المنكدر ١٧ ، ٧٤٢
عبدالله بن أبي الحسين ٣٨٢
عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث ٣٥٧
عبدالله بن أبي صالح ١١٨٥
عبدالله بن أحمد بن أبي ميسرة ٦٣٠
عبدالله بن أحمد بن عامر = أبو القاسم الطائي
عبدالله بن أحمد بن مملوس ١٢٠٢
عبدالله بن أحمد بن موسى القاضي (عبدان) ١٧١
عبدالله بن أحمد اليحصبي ١٢٥٦
عبدالله بن الأسود بن أبي عاصم الثقفي ٦٤٦
عبدالله بن بريدة ٩٦٨
عبدالله بن بسر الحبراني ٦١٥
عبدالله بن جابر = أبو عامر المعافري
عبدالله بن جراد ١٠٧٢ ، ١٢٦٠
عبدالله بن الحارث الزبيدي النجراني ٦٤٢
عبدالله بن الحارث بن نوفل ١١٦
عبدالله بن حرب الليثي ٢٠٧
عبدالله بن حرملة ١٢٣٢ ، ١٢٤٢
عبدالله بن الحسين = أبو حريز القاضي
عبدالله بن حميد ٤٠١
عبدالله بن حميد بن عبيد الأنصاري ٤٠١
عبدالله بن دارم ٦١٥
عبدالله بن الربيع الباهلي ٤٣٢
عبدالله بن رباح ٩١٩
عبدالله بن رجاء الغداني ٩٧٣ ، ٩٧٦
عبدالله بن زياد بن سمعان المدني ٨٩٩

عبدالله بن زيد بن أرقم ٦٩
عبدالله بن زيد بن جعفر بن عبدالله بن
محمد بن علي بن أبي طالب ١٢٦٧
عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ١٢٢٢
عبدالله بن سعيد بن أبي مريم ٧٢٣
عبدالله بن سلمة الربعي ٧٤١
عبدالله بن سليمان بن أبي داود الحراني ١١٤٠
عبدالله بن سنان (يسار) ١٢٠٦
عبدالله بن شبيب الربعي
١٩٨ ، ١٧٠ ، ٦٥٤ ، ٨٩٣ ، ٨٩٨ ، ١١٦٠
عبدالله بن شراحيل ٤٢٠
عبدالله بن صالح (كاتب الليث) ١٣١ ، ٣٩٥ ،
٤٢٠ ، ٥١٥ ، ٥٦٢ ، ٦٢٨ ، ٨٦٤ ، ٩٤٠ ، ١١٩٧
عبدالله بن الصعق ٧٨٠
عبدالله بن الصقر ١٢٤٣
عبدالله بن ضرار بن عمرو الملطي ٤٥
عبدالله بن عامر الأسلمي ٨٠٠ ، ١٠٦٨
عبدالله بن عامر بن ربيعة ٥٥٨
عبدالله بن العباس الطيالسي ٦٠٠
عبدالله بن عبدالرحمن المسمعي ١١٥٦
عبدالله بن عبدالرحمن بن مليحة ٣٦٧
عبدالله بن عبدالرحمن النوفلي المكي ٢٤٥
عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ٦١٧
عبدالله بن عبدالعزيز الزهري ٧٩٢
عبدالله بن عبدالعزيز الليثي ٦٠٦
عبدالله بن عرادة الشيباني السدوسي ١١٨٦
عبدالله بن عكيم الجهني ٥٤٥
عبدالله بن عمر العمري ٣٠٤ ، ٦٠٤ ، ٩١٠
عبدالله بن عمرو = أبو مراية العجلي
عبدالله بن عمرو بن مرة المراد الجملي ٥٢٣
عبدالله بن عون ٦٩٤ ، ٩٣٣
عبدالله بن قيس الرقاشي ٦١٠
عبدالله بن كثير ١١٥٢
عبدالله بن كليب السدوسي ١١٠٩
عبدالله بن كيسان المروزي
٣٤٧ ، ٧١٤ ، ٧١٧ ، ١١٢٥
عبدالله بن لهيعة ١٣ ، ٣٢ ، ١٣٦ ،
٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٨٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٥٢٠ ،
٥٢١ ، ٥٥٣ ، ٥٧٧ ، ٥٩٧,٥٨٨ ، ٦١١ ، ٧٧٥ ،
٨٠٦ ، ٩٧٨ ، ١٠٣٥ ، ١١١٤ ، ١١٢٦ ، ١١٤٢
١١٧٥ ، ١٢٠٥ ، ١٢١٣
عبدالله بن المؤمل ٥٤٨
عبدالله بن المبارك ١٧ ، ١٠١٥
عبدالله بن محمد (مولى أسلم) ١٣٥
عبدالله بن محمد الأنسي ٦٩
عبدالله بن محمد بن ربيعة القدامي ١٢٢٥
عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل
١٢٠ ، ٥٩٠ ، ١٠١٥
عبدالله بن محمد بن عمرو بن علي العلوي ٧٨١
عبدالله بن محمد بن قدامة ١٠١٥

عبدالله بن محمد القرهذاني ١٢٦٩
عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة ١٠٧٧
عبدالله بن المختار ٤٩٠
عبدالله بن مرة الهمداني الخارفي ٥٢٣
عبدالله بن مسلمة القعنبي ٩٦٦
عبدالله بن معبد الحراني ٧٧٥
عبدالله بن مغيث (مولى الزبير) ١٢٠٦
عبدالله بن مغيث بن أبي بردة الطفري ١٢٠٦
عبدالله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر ٩٨٩ ، ٩٩٣
عبدالله بن منيب ١٩١
عبدالله بن ميسرة ١٠٥١
عبدالله بن ميمون القداح ١١٣١
عبدالله بن ناشرة (ناشر) ١٢٢٤
عبدالله بن نافع الصائغ المدني ٢٧٧ ، ٧٤٠
عبدالله بن نافع بن العمياء ١٠٨
عبدالله بن نعيم ١٢٠٨
عبدالله بن هارون الفروي ٢٥٢ ، ٣٢٩
عبدالله بن هشام الدستوائي ٦٢٨
عبدالله بن هانئ = أبو الزعراء
عبدالله بن الوليد التجيبي المصري ٣٢٠
عبدالله بن وهب ٦٢١ ، ٧٧٢ ، ٨٩٢ ، ١١٤٢ ، ١١٦٤
عبدالله بن يزيد الدمشقي ١٢٠٩
عبدالله بن يزيد بن الصلت ١٣٤
عبدالله بن يزيد المقرئ ٦٢٩ ، ١٠٣٧
عبدالباقي بن قانع ٢٥٤ ، ٣١٩
عبدالجبار الزبيدي ١٠٩٧
عبدالجبار بن سعيد المساحقي ١٠٧٥
عبدالجبار بن عباس الهمداني ١٦٨
عبدالجبار بن الورد المخزومي ٣١
عبدالحكيم بن حيان ٧٧
عبدالحميد بن أبي أمية ٨٢٥
عبدالحميد بن بهرام ٧٧٠
عبدالحميد بن جعفر ٩٧٠
عبدالحميد بن سليمان ١١٢١
عبدالحميد بن صبيح ٧٠٨
عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد ٢١٨
عبدالخالق بن عبدالله العبدي ٢٠٣
عبدالرحمن (مولى قيس) ٤٨٢
عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي ٢٩
عبدالرحمن بن أبي عبدالله ١٢٣١ ، ١٢٣٦
عبدالرحمن بن أبي الموال ١٠٨٧
عبدالرحمن بن أبي نهيك المخزومي ٢٨ ، ٢٩
عبدالرحمن بن البيلماني ١٢٦٤
عبدالرحمن بن حماد الطلحي ١١٥٠
عبدالرحمن بن دينار = أبو يحيى القتات
عبدالرحمن بن رافع ٧٢٨
عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي
١٤١ ، ٧٢٨ ، ٩١١ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٤ ، ١١١٨
عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ٤٦٤ ، ١١٤٥

عبد الرحمن بن السائب = عبد الرحمن ابن أبي نهيك
عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد ١١٧٤
عبد الرحمن بن سوار الهلالي ٤٤٨
عبد الرحمن بن صخر ٣٧٧
عبد الرحمن بن عابس ٢٩٠
عبد الرحمن بن عباس ١٢٥٥
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ٤١١ ، ٤٣٨
عبد الرحمن بن عثمان البكراوي ٧٤٨
عبد الرحمن بن عثمان بن عمر ٧٤٨
عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ٢٤٥ ، ٢٤٨
عبد الرحمن بن عياض ٦٤٤
عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي ١٢٤٥
عبد الرحمن بن مسهر ١٠٩٤
عبد الرحمن بن مطعم = أبو المنهال المدني
عبد الرحمن بن نمر ٩٩٦
عبد الرحمن بن واقد الواقدي ١٠١٥
عبد الرحمن بن يحيى ٤٠٩
عبد الرحمن بن يحيى العذري ١٩٨ ، ١١٩٣
عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي ١١٧١
عبد الرحمن بن يونس السراج ٩٨١
عبد الرحيم بن حماد البصري ٣٨٥
عبد الرحيم بن زيد العمي ١٩٦
عبد الرحيم بن سليمان الكناني ٣٩٣ ، ١٠٢٢
عبد الرحيم بن محمد بن زيد السكري ٦٠٠
عبد الرحيم بن هارون الغساني ٢٧٠
عبد الرزاق بن همام ٩٥١
عبد السلام بن حرب ٢٣
عبد الصمد بن حسان المروزي ٨٩٥
عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ الرازي ٧١٠
عبد الصمد بن عبد الوارث ٣٥٢
عبد الصمد بن الفضل ٦٣٠
عبد العزيز بن أبي رزمة ١٠٦٥
عبد العزيز بن أبي رواد ١١٩٠
عبد العزيز بن الحصين ١١٨٩
عبد العزيز بن عبد الرحمن بن وهب ٥٥٦
عبد العزيز بن فائد العدني ٤٨٤
عبد العزيز بن قيس بن عبد الرحمن القرشي ٨٠٧
عبد العزيز بن قيس العبدي ٨٠٧
عبد العزيز بن يحيى المدني ٦٤٧ ، ٨٥٦
عبد العظيم بن حبيب الحمصي ٣٣٣
عبد الغفار بن حسن ١٤٩
عبد الغفار بن القاسم ٢٤٩ ، ٢٩٥ ، ٤٣٨
عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ٧٥٢
عبد الغني بن سعيد الثقفي ٩٥٧
عبد الكريم بن أبي المخارق ١٢٢٦
عبد الكريم بن كيسان ٨٥
عبد الكريم بن مالك الجزري ١١٤٠
عبد المؤمن بن خالد ٩٦٨

عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد ٩٩
عبدالملك بن أبي جميلة ٤١٤ ، ٨٤٠
عبدالملك بن أبي زهير ١٠٩٠
عبدالملك بن أبي سليمان ١٧٧
عبدالملك بن عبدالله بن أبي سفيان ٩٤
عبدالملك بن عبدالرحمن الذماري ٤٨٤
عبدالملك بن عمير ١١٥٨
عبدالملك بن محمد الرقاشي ٥٣١
عبدالملك بن مسلمة ٨٩٤
عبدالملك بن معن الجاشعي ٨٥٩
عبدالملك بن معن المسعودي الكوفي ٨٥٩
عبدالملك بن معن النهشلي ٨٥٩
عبدالملك بن يحيى ٦٤٤
عبدالملك بن يحيى بن عباد ١١٥٢
عبدالمنعم بن بشير الأنصاري ٦٩
عبدالمهيمن بن عباس بن سهيل بن سعد ١٣٨
عبدالنور بن عبدالله ١١٦١
عبدالواحد الدمشقي ١٢٤٥
عبدالواحد بن محمد بن عبدالرحمن ٢١٩
عبدالوارث بن سعيد ١١٢٨
عبدالوهاب بن الضحاك الحمصي
٤١٦ ، ١١٧٩ ، ١٢١٦
عبدالوهاب بن مجاهد ٣٢٧
عبدة بن أبي لبابة ٦٥٢
عبدة بن سليمان ١٠٠٣
عبيد بن آدم العسقلاني ٣٢١
عبيد بن عبدالله بن جحش الأسدي ٤٢٧
عبيد بن عمرو الحنفي ٨٣١
عبيد بن عمير الليثي ١٢٥٠
عبيدالله ٤٦
عبيدالله بن أبي رافع ٢٢٩
عبيدالله بن أبي نهيك = عبدالرحمن
ابن أبي نهيك
عبيد الله بن أبي يزيد المكي ٣٠
عبيدالله بن بسر ٩٢٥
عبيدالله بن جعفر ١١٤٢
عبيدالله بن الحميري ٩٥٣
عبيدالله بن زحر ٩٥٨ ، ١١٠٤
عبيدالله بن سعيد (قائد الأعمش) =
أبومسلم الكوفي
عبيدالله بن عبدالله بن جحش الأسدي ٤٢٧
عبيدالله بن عبدالله بن عمر العدوي ٨٦٢
عبيدالله بن عبدالله بن المنكدر بن
محمد بن المنكدر ٩٨٩
عبيدالله بن عبيدالله بن موهب المدني
١٨٧ ، ٣٦٩ ، ٧٢٠
عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب ٧٢٠
عبيدالله بن علي بن أبي رافع المدني ٩٠٢
عبيدالله بن عمر العمري ٧٧٢ ، ٩٨١
عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري ٣٨٩ ، ٦٣٤

عبيدالله بن لؤلؤ بن جعفر بن حمويه ١٢٥٥
عبيدالله بن محمد بن حفص القرشي ٢٧
عبيدالله بن موسى بن أبي المختار ١٧٤ ، ٦٥٢
عبيدالله بن الوليد الوصافي ١١٨٥ ، ١١٩٢
عبيدالله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد ٨٤٨
عبيدة حميد ٤١٠
عبيدة بن عبدالرحمن السّدوسي ٦٦٩
عبيس بن ميمون ٢٥٧
عتبة بن أبي حكيم ١٠٥٤
عتبة بن يقظان ٤٤٢
عتيبة ٦٤٤
عتيق بن يعقوب ٦٦٢
عثمان بن أبي دهرش ١٠٢٧
عثمان بن أبي شيبة ٦٣ ، ١١٢٢
عثمان بن أبي العاتكة ٤٩٣ ، ٥١٢ ، ١٠٦٠
عثمان بن الضحاك بن عثمان الحزامي ١٠٦١
عثمان الطويل ١٧٦
عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد ٦٩٠
عثمان بن عبدالله بن موهب ٨٠٢
عثمان بن عبيدالله الطلحي ٤٩٥
عثمان بن عطاء الخراساني ١٩١
عثمان بن عمر ٩٧٠
عثمان بن عمير ٤٣٩ ، ٧٠٩
عثمان بن فرقد العطار ٩٨٦
عثمان بن قيس = أبو اليقظان
عثمان بن محمد بن عثمان الليثي ١١٣٣
عثمان بن محمد بن المغيرة الأخنس ٢٥٦
عثمان بن نعيم الرعيني ٧٧٣
عثمان بن الهيثم بن جهم ٧٢٥
عثيم بن كثير بن كليب الحضرمي ١٩١
العجاج بن رؤبة ٣٥
عدي بن ثابت ٧٨٣
عروة بن الزبير ١٤٠
عروة بن عبدالله الحنفي ٥٣١
عروة بن محمد بن عطية السعدي ١٢٠٧
عروة بن مروان الرقي ١٠٤٤
العرزمي = محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان
عصمة بن سليمان الواسطي ١٠٧٨
عطاء بن أبي رباح ١٤٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ١٠٠٣
عطاء بن أبي مسلم الخراساني ١٤٥ ، ١٩١ ، ٥٧٧ ، ١٢٥٣
عطاء بن السائب ١٤٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٣٢٧ ، ١٠٠٠ ، ١٢٤٢
عطاء بن يسار ٥٧٩
عطاف بن خالد المخزومي ٢٨٧ ، ٦٨٢
عطية بن سعد الدعاء ٣٥٨
عطية بن سعد العوفي ١٥٧ ، ٥٢٦ ، ٧٤٩ ، ١١٧٣ ، ١٢٠٩ ، ١٢٠٩

عطية بن قيس الكلابي الحمصي ٧٥٠
عفير بن معدان ٣٩٨، ٩٠٠، ١١٧٨، ١٩١١، ١٢٠٤
عفيف بن سالم ٢٨٣
عقبة بن عبدالله الأصم العبدي = أبو عمرو العبدي
عقيل بن خالد الأيلي ٢٥٦، ١٠٨٢
عكرمة (مولى ابن عباس) ٣١٣، ٦٢٣، ١٠٦٧
عكرمة بن خالد ٦٧٠
عكرمة بن عمار ٣٦٨
العلاء بن زيدل ١٨٨
العلاء بن سليمان الرقي ١١١٨
علقمة بن قيس النخعي ٣٤٩، ١٠٠٠
علان = علي بن أحمد بن سليمان المصري
علي بن إبراهيم البصري ١١٨١
علي بن أبي علي اللهبي ٧٩٦
علي بن أحمد بن إبراهيم القواريري ١٢٦٧
علي بن إسماعيل بن حماد ١٠٥٥
علي بن بحر بن بري ٨٥٥
علي بن بشر ١٢٣٣
علي بن الجند الطائفي ١١٤٢
علي بن حاتم المكفوف ٤٦
علي بن الحسين الأصبهاني = أبو الفرج
علي بن الحسين القاضي الأذني ١١٨٥
علي بن رباح ٦٢٩
علي بن زيد بن جدعان ٣٠٧، ٣٣٤، ١٠٥٣، ١٠٨٤، ١٢٣٧، ١٢٤٠
علي بن سعيد الرازي ٢٩٧، ٨٣٧
علي بن سهل بن المغيرة البزار ١٢٢٧
علي بن شعيب الحراني ١٢٣٠
علي بن شعيب السمسار ٦٧٦
علي بن عابس ١٥٨
علي بن عاصم الواسطي ٢٥٣، ١١٦٦
علي بن عبدالله بن جعفر ٣٢٩
علي (مالك) (مكي) بن عبدالله بن مالك بن بحينة ٦٨٣
علي بن عبيدالله الغطفاني ٤١٢
علي بن قتيبة الرفاعي ٣٩٦
علي بن مسعدة ٩٤٤
علي بن نوح ٧٩٩
علي بن هاشم بن البريد ٢٢٧، ١٠٢٩، ١١٨٥
علي بن يزيد الألهاني ٣٨٣، ٤٩٣، ٥١٢، ٦٥١، ٩٥٨، ١٠٦٠، ١١٠٤، ١٢٦٢
عمارة بن زاذان ٢١٢
عمر بن إبراهيم العبدي ٦٧٩
عمر بن إسماعيل بن مجالد ١٢٦١
عمر بن حبيب العدوي البصري ٨٣٢
عمر بن حبيب المكي القاضي اليمني ٨٣٢
عمر بن الحكم بن ثوبان ٨
عمر بن حمزة العمري المدني ١٥، ٦٧٠

عمر بن راشد المدني الجاري ٣٧٨ ، ٥٣٩
عمر بن رديح ٤٨٣
عمر بن زيد الصنعاني ٩٥١
عمر بن سالم ١١٠٣
عمر بن سعيد الدمشقي ٢٥٠ ، ١٢٤٨
عمر بن سليم الباهلي ١٠٩٣
عمر بن سيف ٩٧٥
عمر بن شبة ٣٦ ، ١٢٦٨
عمر بن صبح ٨٦ ، ٧٩٦
عمر بن عامر التمار ٢٠٤ ، ٢٠٥
عمر بن عبدالله (مولى غفرة) ٤٣
عمر بن عبدالله بن أبي خثعم ٥١٨
عمر بن عبدالله بن عروة ٧٨
عمر بن عبدالله بن يعلى ١٠٦٤
عمر بن عثمان ١١٠٣
عمر بن عطاء بن وراز ٩٣٥
عمر بن قتادة ٦٥٦
عمر بن محمد بن خلف الطلحي ٨٥٩
عمر بن موسى بن فيروز المخرمي ١١٣٧
عمر بن موسى الوجيهي ١٩٩ ، ١١٨٢
عمر بن نبهان ٨٢٨ ، ٨٣٠
عمر بن يونس اليمامي ٩٣١
عمران بن أبان الواسطي ٥٣٩
عمران بن داور القطان البصري ٤١٨ ، ١٢١٠
عمران بن زيد التغلبي ٩٠٦
عمران بن مسلم ٤٩
عمرو بن أبي سفيان ٩٤
عمرو بن أبي عمرو (مولى المطلب) ٤٧١
عمرو بن أبي قيس ٧٠٩
عمرو بن أزهر الواسطي ١١٤٩
عمرو بن ثابت بن أبي المقدام ٢٥٢ ، ٨٧٢ ، ١٢٧١
عمرو بن جرير ٤٨٨
عمرو بن الحارث المصري ٦٢١ ، ٧٧٢ ، ٩٩٧ ، ١١٦٤
عمرو بن حصين ١١٥٤
عمرو بن خالد القرشي الواسطي ٧٥١ ، ١٢١٢
عمرو بن دينار (قهرمان آل الزبير) ١١٤٣
عمرو بن دينار المكي ٢٤٥ ، ١١٤٣
عمرو بن سليمان ١٠٩٣
عمرو بن شعيب ١٢١ ، ١١٤٠
عمرو بن شمر الجعفي ٩١٧ ، ١٢٢٧
عمرو بن ضرار ١٢٥٩
عمرو بن عاصم ٤٤٤
عمرو بن عبدالله الحضرمي ١٠٤٠
عمرو بن عبدالله السبيعي = أبو إسحاق السبيعي
عمرو بن عبدالحميد الأملي ١٠٢٢
عمرو بن عبدالغفار الفقيمي ٥٧٣
عمرو بن عثمان الأموي ١١٦٨
عمرو بن عطية ٨٤٨

عمرو بن قيس السكوني ٧٢٨
عمرو بن قيس بن يسير ٧٣٠
عمرو بن مالك الراسبي ٦١٤
عمرو بن مرزوق ١٢١٠
عمرو بن مسلم الخزاعي ١٥٣
عمرو بن هاشم البيروتي ٥١٢ ، ٩٤٠
عمرو بن واقد القرشي ١٢٠ ، ٣٦٦ ، ٥٤٥ ، ١١٠٧
عمار بن أبي يحيى ١٢٦٠
عمار بن سيف ٢٢٢
عمار بن نصر المروزي ٨٢٧
عمار بن هارون ١١٠٩
عنبسة بن سعيد الأصبهاني ٨٦٨
عنبسة بن سعيد الواسطي القطان ١٢٦٩
عوف بن أبي جميلة ٢٥٤
عون بن إبراهيم الشامي ٧٩٠
عون بن عمارة ١١٥٣
عون بن كهمس ٣٥٨
عياض ٤٩٢
عياض السلمي ١٠٦٥
عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي ٩٠
عيسى بن أبي عيسى = أبو جعفر الرازي
عيسى بن جابر الحمصي = أبو شرحبيل
عيسى بن جارية ٤٩٤ ، ٨٦٨
عيسى بن زياد بن إبراهيم الرازي ٩٦٦
عيسى بن زياد الدورقي ٩٦٦
عيسى بن سنان = أبو سنان القسملي
عيسى بن سوادة النخعي ١٥١
عيسى بن سيلان ٥٩٩
عيسى بن صدقة ٨٢٤ ، ٨٢٧
عيسى بن طلحة ٦٨
عيسى بن عبدالله بن سليمان القرشي ٦٩٣
عيسى بن عبدالله العُسقلاني ٩٩٥
عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ٧٨٤
عيسى بن عمر ١٧٣
عيسى بن المساور ٤٠١
عيسى بن المسيب البجلي ٨٤٧
عيسى بن مهران ١١٩٦
عيسى بن ميمون القرشي ١١٧٦

(غ)

الغار بن ربيعة ١٢٤٧
غالب بن عبيدالله الجزري ١١٥٤
غالب بن وزير الفلسطيني ٨٧٣
غضبان بن حنظلة بن نعيم العنزي ٦٧٢ ، ٦٧٣
غندر = محمد بن جعفر الهذلي
غياث بن عبدالرحمن ١٢٧١

(ف)

فائد (مولى ابن أبي رافع) ٩٠٢
فايد (أبو الورقاء) ٨٩

فرج بن فضالة ١٢٣٧
فرقد السبخي ٢٦٨
فضال بن جبير ٥١٩
الفضل بن سهل ٢٠٧
الفضل بن عبدالله بن مسعود اليشكري ٦٢
الفضل بن عيسى الرقاشي ٩٢٩
الفضل بن المختار ٣٦٩
الفضل بن الموفق ٥٠٥
الفضل بن ميمون السلمي ٧١٣
فضيل بن حسين = أبو كامل البصري
الفضيل بن سليمان النميري ٣١٠، ٩٠٢، ١٠٥٥
فضيل بن عمرو الفقيمي ٨٧٢
فضيل بن عياض ٦٣٤، ٩٣٠
فضيل بن غزوان ٦٣٧
الفضيل بن ميسرة ٦٥، ٦٨
فليح بن سليمان ١٠٣١، ١٠٣٨، ١٠٤١، ١٠٤٢
فنج ٨٩٢
فياض بن زهير ٨٨١

(ق)

القاسم بن بهرام ٩١٥
القاسم بن الحسن ٧٧
القاسم بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف ٦٦٢
القاسم بن عبدالرحمن (صاحب أبي أمامة) ٤٩٧، ٩٦٠
القاسم بن عبدالواحد ٧٨
القاسم بن عثمان البصري ٧٥
القاسم بن محمد بن أبي بكر ١٠٥٢
القاسم بن محمد بن عباد المهلبي ٦٤٧
القاسم بن الوليد التميمي ٣٦٦
القاسم بن يزيد الجرمي ١١٨٠
القاسم بن يزيد بن كليب الوزان ١١٨٠
قتادة بن دعامة ٢٤٠، ٩٧٥، ١٢١٠
قتادة بن رستم الطائي ٣٢١
قتيبة بن سعيد ٥٢٠
قدامة الثقفي ١٢٤٦
قدامة بن محمد الأشجعي ٢٥٣، ٣٢٩
القرّاب = إسحاق بن إسحاق بن إبراهيم السرخسي
قرة ١٢٧١
قرة بن خالد ٣١٨
قطبة بن عبدالعزيز ٧٨٣
قطبة الكناس ١١٧٧
قيس بن الربيع ٦٧٩

(ك ، ل)

كامل بن طلحة الجحدري ٣٠٥، ٩٧٩
كثير بن شنظير ٥٦
كثير بن العباس ١١٧
كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف ٩٣٢

كريب (جد خالد بن مهران) ٦٤٧ ، ٨٥٤
الكلبي = محمد بن السائب بن بشر
كميل بن زياد ٢٩٢
كنانة بن نعيم العدوي ١١٦٤
كندير بن سعيد ١٠٥
لقيط الكوفي ٥٤٨
لقيط بن المشاء ٥٤٨ ، ٤٧٠
ليث بن أبي سليم الحمصي ٣٨٦ ، ٤٤٣ ، ٥٨٢ ، ٩٧٦ ، ١٠٤١ ، ١٢١٥
الليث بن سعد ٢٥٦ ، ٦٥٦ ، ٨٦٥

(م)

مالك بن أنس ١٧ ، ٩٦٣
مالك بن مغول ٤٣٠ ، ١٠٨٦
مؤمل بن إسماعيل ٦٢٠
مؤمل بن عبدالرحمن الثقفي ١١٣٤
مبارك بن سحيم ٩٧٧
مبارك بن فضالة ٦٨٧ ، ٨٥٠ ، ٩٧٧
مبشر بن عبيد ٨٥٠ ، ١١٧٣
المثنى بن الصباح المكي ٢٤٥
المثنى بن عوف العنزي ٦٧٣
مجاشع بن عمرو ١٩٩
مجاشع بن يوسف الأسدي ٤٦٢
مجاهد بن جبر ١٤٠ ، ٨٧٢ ، ١٠٥١
مجاهد بن فرقد ١٢١٦
مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية ١٢٦٤
محرر بن بشار ١١٠٥
محمد بن أبان الأصبهاني ٥٢٨
محمد بن إبراهيم ٦٧٣
محمد بن إبراهيم الأنماطي ١٠١٤
محمد بن إبراهيم التيمي المدني ٣٠٦ ، ٦٥٦
محمد بن إبراهيم الحارثي ١٠١
محمد بن إبراهيم الضرير المقري ٩٩٤
محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي ١٠٥٩
محمد بن أبي بكر العنزي ٦٧٢
محمد بن أبي بكر المقدمي ٩٧٨
محمد بن أبي حفصة ٣٣١
محمد بن أبي رجاء الخراساني ٤١٥
محمد بن أبي رجاء العباداني ٤١٥
محمد بن أبي السري = محمد بن المتوكل العسقلاني
محمد بن أبي عمرو ١١٨٤
محمد بن أبي يحيى الأسلمي ٣١١
محمد بن أحمد الباهلي البصري ٨٨٧
محمد بن أحمد الحليمي ٩٩٤
محمد بن أحمد بن زبدا المذاري ٤٤٤
محمد بن أحمد بن عبدالله الحراني ١١٤٠
محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني ١٢٥٥
محمد بن الأزهر الجوزجاني ٩١٧
محمد بن إسحاق ٢٣٧ ، ٣٤١ ، ١٠٢١ ، ١٠٥٢

محمد بن إسحاق العكاشي ٧٢٧
محمد بن إسماعيل الجعفري ٧٤٠
محمد بن إسماعيل الفارسي ١٢٧
محمد بن إسماعيل بن مجمد الطائي ٩٨٣
محمد بن إسماعيل المرادي ٦٢٨
محمد بن أشرس ٨٩٥
محمد بن الأشعث ١٠٥١
محمد بن أنس ١٩٣
محمد بن بحر الهجيمي ٩٨
محمد بن بشر ٤٥١
محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي ٢٥٠
محمد بن بكير ١١٩٧
محمد بن ثابت البناني ٧٢٢
محمد بن ثابت بن عمرو بن أخطب ٥٥
محمد بن جابر اليمامي السحيمي ٣٨٢
محمد بن جعفر الهذلي ٥٣١ ، ١٢٧١
محمد بن الحارث بن زياد الحارثي
٧٠٦ ، ٨٢٠ ، ١٢٦٥
محمد بن الحجاج بن رشدين ٣٧٦ ، ٥٥٦
محمد بن حرب الخولاني ١١٢٤
محمد بن الحسن العسقلاني = أبو العباس بن قتيبة
محمد بن الحسن العنزي ٦٧٣
محمد بن الحسن الموصلي البغدادي = أبو بكر النقاش
محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد ١٦٦
محمد بن حمدان البغدادي العطار ٩٣٤
محمد بن حمدان بن حماد ٩٣٤
محمد بن حمران القيسي ٣٥٨ ، ١٠٩٢
محمد بن حميد الرازي ٥١٠ ، ٩٦٨
محمد بن حميد العتكي ٣٨٤
محمد ابن الحنفية ٤٤٤
محمد بن حنيفة الحنفي ٨٣١
محمد بن خازم الضرير = أبو معاوية الضرير
محمد بن خالد الضبي ٥١٠
محمد بن خلف بن صالح البصري ١١٠٥
محمد بن ذكوان الجهضمي البصري ٧٣٩
محمد بن راشد المكحولي ١٢٢٤
محمد بن رباح الأشجعي ٤١٠
محمد بن روين ٦٨٣
محمد بن زكريا الغلابي ٦١٠
محمد بن زياد اليشكري الميمون الطحان ٢٣٥
محمد بن زيد ٨٢٣
محمد بن السائب بن بشر الكلبي ١٢٠١
محمد بن سالم الهمداني ١١٦٦
محمد بن سعد بن أبي وقاص ١٢٦٣
محمد بن سعد بن محمد العوفي ٨٨٤ ، ١١٦٢
محمد بن سعيد بن حسان المصلوب
٢٣٧ ، ٤٩١ ، ٧٦٧ ، ١٠٤٥

محمد بن سفيان بن حدير الرملي ٩٠٤
محمد بن سلام الخزاعي ٩٥٩
محمد بن سلمة ٢٣٨ ، ١٠٥٢
محمد بن سليم الراسبي ٨٤٦ ، ٩٣٥
محمد بن سليمان بن إسماعيل بن أبي الورد ٢٠
محمد بن سليمان الأنصاري ٢٠
محمد بن سليمان الباغندي ٧٧٥
محمد بن سليمان بن الحكم القديدي ١٠٦٣
محمد بن سليمان بن علي بن عبدالله ٢٠٧
محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي ٣٧١
محمد بن سنان القزاز ٨٢٩
محمد بن سوار بن الفضل ١٢٥٥
محمد بن سوقة ١١٦٤
محمد بن سيرين ١٤٠ ، ٦٩٤ ، ٨٣١ ، ٩٣٣
محمد بن شعيب ٨٧٠
محمد بن صالح الأشج ٩٦٦
محمد بن صالح المدني الأزرق ٤٧
محمد بن صالح بن الوليد النرسي ٢٨٧
محمد بن الصباح الجرجرائي ١٢٠٢
محمد بن الصلت الكوفي ٨٧٩
محمد بن طلحة بن مصرف اليامي ٩٥٥
محمد بن عباد المهلبي ٦٤٧
محمد بن عباد بن موسى العكلي ١٠٧٢
محمد بن عبدالله بن إبراهيم الأشناني ٢٠٣
محمد بن عبدالله بن أبي عتيق التيمي ٢٩٨
محمد بن عبدالله بن سليمان الكوفي ٩٨٣
محمد بن عبدالله بن عبدربه ٢٦١
محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير ١٠٠
محمد بن عبدالله بن علاثة القاضي ٦٨٥
محمد بن عبدالله بن ميمون الطائفي ٢٧٩
محمد بن عبدالحميد التميمي ٣١٩
محمد بن عبدربه بن سليمان المروزي ٢٦١
محمد بن عبدالرحمن = أبو عيسى المؤذن ٣٧٦
محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ٧٨٤
محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني ٧٠٦ ، ٨٢٠ ، ١٢٦٤
محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله العبدي ٦١٣
محمد بن عبدالرحمن بن عوف ٢١٩
محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ١٠٦٥
محمد بن عبدالعزيز الزهري ٧٩٣
محمد بن عبدالعزيز العمري ١٣٣
محمد بن عبدالملك الأزدي ٣٣٨
محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ٢٢٨
محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان العرزمي ٣٨٧ ، ٤٤٠ ، ١٢٤٥
محمد بن عبيدالله الجدعاني ٣٨٦
محمد بن عبيد بن أمية الطنافسي ٥٠٥
محمد بن عبيد بن خالد ٩١٧
محمد بن عثمان بن أبي سويد الذارع ٧٢٥

محمد بن عثمان بن أبي شيبة ٨٧ ، ٢٥٤
محمد بن عثمان القرشي ١٢١٩
محمد بن عثيم ١٩١
محمد بن عطية السعدي ١٢٠٧
محمد بن عقبة السدوسي ٣٥٧
محمد بن عقبة المكي ٣٨٦
محمد بن علي بن الحسين ٤٤٤
محمد بن علي الشيباني ١٢٥٠
محمد بن علي الطنافسي ٩٨٠
محمد بن عمارة بن صبيح ١٢٧١
محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ٧٨١
محمد بن عمر بن علي بن عطاء المقدمي ٦٨
محمد بن عمر الواقدي ٢٤٠ ، ٧٨١ ، ٨٠٠ ، ٩٣٥ ، ١٠٦٦ ، ١١٦٧ ، ١٢٥٣
محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ١٩٣
محمد بن عمرو بن واصل الصحري ١٢٥٥
محمد بن عمار ٧١٠
محمد بن عمار بن سعد القرظ ٦٣٨
محمد بن عمير بن وهب ١٢٢٤
محمد بن عيسى بن شيبة ٦٧٦
محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي ٢٧٣ ، ١٠٧٤
محمد بن الفضل السدوسي ٩٠٧
محمد بن الفضل بن عطية ١١٩٧
محمد بن فليح بن سليمان ١٠٣٢ ، ١٠٣٨
محمد بن القاسم الطائي ٥٤٣
محمد بن القاسم الطايكاني ٥٥
محمد بن كعب القرظي ١١٨
محمد بن مالك الجوزجاني ٢٦٢
محمد بن المتوكل العسقلاني ٥٧ ، ١٢٩ ، ٧٤٨
محمد بن المثنى العنزي ٢٨٧ ، ٦١٠
محمد بن محصن العكاشي ٨٩٦
محمد بن محمد ٧٨
محمد بن محمد الأنصاري ١٢٠٢
محمد بن محمد بن حيان التمار البصري ١٢١٠
محمد بن محمد بن عبدالوهاب العكبري ٩٣٤
محمد بن مسلم الطائفي ٨٣٩
محمد بن معقل الحلبي ١٠٣٠
محمد بن مقاتل المروزي البغدادي ١٠٢٩
محمد المكي ٣١٦
محمد بن المنكدر ١٧ ، ٦٤٧
محمد بن مهدي بن هلال ٦٨٤
محمد بن موسى الإصطخري ٢٠٢ ، ٩٣١
محمد بن موسى بن الحارث التيمي ١٠١١
محمد بن ميسرة = محمد بن أبي حفصة
محمد بن ميمون = أبو حمزة السكري
محمد بن الهيثم بن خيار النخعي ٧٩٦
محمد بن واسع ٤٨٨
محمد بن يحيى بن عبدالكريم الأزدي ١١١٠
محمد بن يحيى بن يسار ١١٣٠
محمد بن يزيد بن رفاعة ١١٢٢

محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ٣٩٩ ، ٥٣٧ ، ٨١٦ ، ٨٦٦ ، ٨٩١
محمد بن يعقوب ١١٤٣
محمد بن يوسف الأنباري ٦٠٣
محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام ١٠٦١
محمد بن يوسف الفريابي ٧٢٣
محمد بن يونس الكديمي ٢٨٤ ، ٣٧٤ ، ٤٣١ ، ٦٩٤ ، ٧٣٣ ، ٧٤٢ ، ٧٦٨ ، ٨٢٩ ، ١٠٨٣ ، ١١٤٩
محمد بن يونس اليمامي ٢٨٤
محمود بن محمد الواسطي ٦٠٤
مخراق (مؤذن سعيد بن جبير) ١٨٨
مخلد بن عبدالواحد الواسطي ١٢٣٤
مخلد بن عقبة ١٠٨٨
مخلد بن يزيد الحراني ١١٥١
مرداس بن محمد = أبو بلال الأشعري
مروان بن معاوية الفزاري ٨٩
مسروق بن الأجدع ١٠٨٦
مسعدة بن سعد العطار المكي ١٠٢ ، ١٢٤٣
مسعر بن كدام ٩٥٥
المسعودي = عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة
مسكين بن بكير الحراني ١١٨
مسلم بن إبراهيم ٢٩٥
مسلم بن إبراهيم الأزدي ١٠٥١
مسلم بن أبي مريم ٤٨
مسلم بن كيسان الأعور الملائي ٢٣٢
مسلمة بن جعفر البجلي ٥٠٢
مسلمة بن علي الخشني ٤٣ ، ٧٣٠ ، ١١٧١
مسلمة بن القاسم القرطبي ١٠٦٥
مسهر بن عبدالملك ١٧٣
المسور بن خالد ٦٨٣
المسور بن رفاعة القرظي ١١٠٩
المسيب بن واضح ١٠٥٦
مشفعة ٨٦٦
المشمعل بن عبدالله السكوني ٧٢٩
مصعب بن سعد ١١٠١ ، ١١٥٨
مصعب بن المقدام ٦٣٧
مطر بن الهيثم ١٢١٧
المطرح بن يزيد ٩٥٨
مطرف بن عبدالله بن الشخير ١١٢٨
المطلب بن شعيب بن حيان الأزدي ٩٤٠
معاذ بن عبدالله بن رافع ٢٨٨
المعارك بن عباد العيشي ١٢٢٢
معان بن رفاعة ٩٦٠
معاوية بن إسحاق ٣٥٤
معاوية بن صالح ٦٧٦
معاوية بن قرة ٦٣
معتمر بن سليمان ٦٥ ، ٣٥٢
معدان بن كريب ٦٤٧ ، ٨٥٤
معلى بن عبدالرحمن ١٧٧

معلى بن عيسى الوزان الرازي ٩
المعلى بن هلال ١٢٢٠
معمر بن أبي عبدالرحمن ٨٥٠
معمر بن راشد الأزدي ٣٣٥ ، ٤٢٢ ، ٩٥١ ، ٩٩٧
معمر بن عبدالرحمن ٨٥١
معمر بن المثنى ٣٦
معن بن عيسى القزاز ٦٧٦
مغيث بن سمي ٨٧٦
المغيرة بن أبي بردة ٥٢٠
مغيرة بن بكر الشامي ٣٨٧
المغيرة بن حبيب ١١٧٨
المغيرة بن قيس ٤٠٣
المغيرة بن نهيك ٧٧٣
مقاتل بن حيان ٥٣٧
مقاتل بن سليمان البلخي ٥٣٧ ، ٦٨٩
المقدام بن داود ٥٧٧
مقسم بن بجرة ٥٢٩
مكحول الشامي ٢٧٥ ، ٢٩١
مكرم البجلي ١٢٤٨
مكرم بن حكيم الخثعمي ١٢٤٨
منجاب بن الحارث ١٩٣
مندل بن علي ١٢٠٦
المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان ٧٨٢
المنذر بن مالك = أبو نضرة العبدي
منصور بن عبدالحميد ١٠٩٥
منصور بن المعتمر ٣٤٩
منصور بن المهاجر الواسطي ٩٣٨
منقذ بن سلمى ١١٥٤
المنكدر بن محمد بن المنكدر ٩١٩ ، ٩٨٩ ، ٩٩٣
المنهال بن بحر ٧٤٤
المهاجر ١٣٩
مهاجر بن غانم المذحجي ٧٠٣
مهدي بن الأسود الكندي ١٢٠٩
مهدي بن هلال البصري ٦٨٤
المهلب بن أبي صفرة ٩٧٥
موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري ١٩٣
موسى بن إسماعيل ٤٤٣
موسى التغلبي ٥٨٤
موسى بن جبير (سرجس) ٣٧٤
موسى بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ٤٧٣
موسى بن الحارث التيمي ١٠١١
موسى الحارثي = موسى بن مسلم الطحان
موسى بن داود ١٢٤٩
موسى بن داود الضبي ١٢٥٠
موسى بن سهل الوشاء ٩٨٦
موسى الصغير = موسى بن مسلم الطحان
موسى بن عبدالرحمن الخطمي ٨٧
موسى بن عبيدة الربذي ٨
موسى بن عقبة بن أبي عياش ٣٧٤ ، ١١٤٨

موسى بن عمير الأعمى ٢٧٥
موسى بن محمد بن إبراهيم ١١٩٤
موسى بن محمد بن حاطب ١٠٨٧
موسى بن مسعود النهدي ١٧٢
موسى بن مسلم الطحان ٢٣ ، ٢٤
موسى بن يعقوب الزمعي ٢٧٢
مولى أبي سعيد الخدري ٧٢٠
مولى أم سلمة ١١٧٨
مولى البراء بن عازب ٢٩٨
ميسرة بن عبد ربه ٨٨
ميمون بن أبي شبيب ١١٦٤

(ن)

ناجية بن كعب ٩٤٣
ناشب بن عمرو ٦٠٣
نافع (أبو هرمز) ٥٠٨ ، ٩٢٨
نافع (مولى ابن عمر) ٣٢١ ، ٧٧٢ ، ٧٩٧ ، ٩٦٦ ، ٨٩١
نافع بن جبير ١٣٩
نايل بن نجيح ١١٧٧
نجيح بن عبدالرحمن المدني = أبو معشر السندي
نصر بن خزيمة ١٢٥٧
نصر بن طريف ٨
نصر بن عبدالله ٧٣٤
نصر بن علي ٤٨٨
نصر بن الفتح بن سالم المربعي العابد ١٠٠٣
نصر بن مزاحم العطار ٩٣٧
نصر بن يحيى بن أبي كثير اليمامي ٩٣١
النضر بن أنس بن مالك ٩٥٢
النضر بن حميد ٨١٧
النضر بن زرارة ٧٣١
النضر بن سلمة المروزي (شاذان) ٨٩٩ ، ١٠٢٨
النضر بن عبدالجبار ٥٧٧
النضر بن عبيد ٢٨١
النضر بن معبد ٤٠٥
النضر بن منصور ٤٠٧
نعيم بن حماد ١٩٤ ، ٦٥٨ ، ١١٣٧ ، ١١٩٨ ، ١٢٦٥
نعيم بن يعقوب بن أبي المتئد ٣٨٠
نفيع بن الحارث = أبو داود الأعمى
نمير بن الوليد ٧٩٥
النهاس بن قهم ٤٩١
نهشل بن سعيد القشيري ٩ ، ١٠٧٤ ، ١١١٢
نهشل القرشي ١٠٧٤ ، ١١١٢
نوح بن أبي مريم = نوح بن جعونة
نوح بن جعونة ١٩٤ ، ٥٣٣ ، ١١٦٢
نوح بن قيس الطاحي ١٠٢ ، ٤٤٣
نوح بن منصور ١٠٣٠

نوح بن يزيد بن جمونة = نوح بن جمونة
نوح بن يزيد الفارسي الترمذي ١٠٠٢
نوح بن يعقوب بن عبدالله الأشعري ١٢٣٣
نوفل بن عمارة ٦٤٦

(هـ)

هارون بن أبي إبراهيم ٤٥١
هارون بن رياب التميمي ١١٦٤
هارون بن سعد العجلي ٦٣٦
هارون بن سفيان بن بشير المستملي ٩٣٥
هارون بن كثير ٥٦٨
هارون بن ملول البصري ٦٢٩
هارون بن هارون الهديري ٢١١
هاشم بن القاسم بن مسلم = أبو النضر البغدادي
هانئ بن المتوكل الإسكندراني ١٢٦١
هبيرة بن يريم الشيباني ١١٢٠
الهذيل بن إبراهيم ٤٦٢
هشام بن إبراهيم المخزومي ٤٧٤
هشام بن أبي عبدالله الدستوائي ٧٠٣
هشام بن حسان ٩٣٠ ، ١١٣٦
هشام بن زياد المدني ٢٩٤
هشام بن عبدالملك الطيالسي ٣٦٨
هشام بن عروة بن الزبير ١٤٠
هشام بن عمار ١٢٦٩
هشام بن يوسف الصنعاني ٨٥٥
هشيم بن بشير ٤٠٩
هلال (أبو جبلة) ١٢٣٧
هلال بن أبي حميد الجهني ٥٤٥
هلال بن سويد ٥٤٠
هلال بن عبدالرحمن الحنفي ٦٤٧ ، ١٢٣٥
هلال الوزان ٦١٣
همام بن نافع ١١٣٧
الهيثم بن جماز ٥٢٥
هيصم بن الشداخ ٧٤١
الهياج بن بسطام الهروي ١١٨٤

(و)

الوازع بن نافع ١٠٨٠
واصل (مولى أبي عبيدة) ٥٤٨
الواقدي = محمد بن عمر
وبر بن أبي دليلة الطائفي ٢٧٩
الوضين بن عطاء الخزاعي ٥٤ ، ١٠٠
وكيع بن الجراح الرؤاسي ٧٧٠ ، ٨٧٦ ، ١٠٣٠
الوليد بن أبي السائب ١٢٠
الوليد بن جميل ٩٦٠
الوليد بن سلمة الطبراني الأردني ٨١٠
الوليد بن الفضل العنزي ٣٦٦
الوليد بن محمد الموقري ٤٥٨

الوليد بن مسلم الدمشقي ٥٢ ، ٦٥٣ ، ٩٩٩ ، ١٠٤٧
الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري ٩١٩
وهب بن بقية الواسطي ٦٠٤

(ي)

ياسين بن حماد ١١
يحيى بن آدم ٧٨٣
يحيى بن أبي أنس المكي ٦٠٣
يحيى بن أبي أنيسة الجزري ٥٨٤
يحيى بن أبي بكير ١٧٢
يحيى بن أبي بكر البغدادي = أبو زكريا الكرماني
يحيى بن أبي الحجاج ٤١٤
يحيى بن أبي حية = أبو الجناب الكلبي
يحيى بن أبي عمرو السيباني ١٠٤٠
يحيى بن أبي كثير ٥٣ ، ٦٥٣ ، ٨٢٠
يحيى بن إسحاق ٣٠٠
يحيى بن جعدة بن هبيرة ٣٥٦
يحيى بن حميد ٨٨٩
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ٢٣٨
يحيى بن زهدم بن الحارث ٨١٩
يحيى بن سابق (السباق) ١٠٨٢
يحيى بن سعيد بن دينار ١١٦٧
يحيى بن سعيد القطان ١٧١ ، ١٢٥٠
يحيى بن سعيد بن يزيد الحنفي ٩٣١
يحيى بن سليم بن زيد ٨٦٢ ، ٨٦٤
يحيى بن سليم الطائفي ٥٨٩
يحيى بن سليمان الحفري المغربي ٣٥٩ ، ٣٦٣
يحيى بن شعبة بن يزيد ٢٨٤
يحيى بن صالح الوحاظي ٢٥١
يحيى بن عبدالله ١١٠٣
يحيى بن عبدالله البابلتي ٤٢٨ ، ٥٠٩
يحيى بن عبدالحميد الحماني ٢٥٥ ، ٨٣٣
يحيى بن عبدالرحمن = عبدالرحمن ابن يحيى
يحيى بن عبدالرحمن ١١٢٤
يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية ٨٨٦
يحيى بن عبيدالله بن عبدالله بن موهب ١٨٧
يحيى بن عثمان بن صالح المصري ٣٣ ، ٤٢٥
يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ٢٩٧ ، ١٠١٥
يحيى بن العلاء ١١٩٤
يحيى بن عنبسة ٢٧٠
يحيى بن عيسى الرملي ٦٣٤
يحيى بن قيس الكندي ١٨
يحيى بن مسمع ٢٠١
يحيى بن واضح المروزي ٩٦٨
يحيى بن يحيى النيسابوري ٣٤٩
يحيى بن يزيد بن عبدالملك النوفلي ٧٥٨

يحيى بن يعمر ١١٠٩
يزيد بن أبان الرقاشي ٤٤٣ ، ٤٧٥ ، ٩٠٦
يزيد بن أبي حبيب ٤١٩ ، ٥٢٠ ، ٦٢١
يزيد بن أبي زياد الهاشمي ١١٦ ، ١٥٠ ، ٥٢٧ ، ٨٧٢ ، ٩١٥
يزيد بن أبي سفيان ٣٦٥
يزيد بن ثعلب ٢٧٨
يزيد بن رباح ٥٥٤
يزيد بن ربيعة الصنعاني الدمشقي الرحبي ٤٦٠
يزيد الرشك ١١٢٨
يزيد الرقاشي ٤٥ ، ١١٨٦
يزيد بن سفيان بن عبدالله بن رواحة ١١٧٩
يزيد بن سنان الرهاوي ٣٩٩ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٨١٦ ، ٨٦٦ ، ٨٩١
يزيد بن عبدالله البصري = أبو العلاء ابن الشخير
يزيد بن عبدالله بن موهب ٨٣٨
يزيد بن عبدالملك بن المغيرة بن نوفل ٧٥٨ ، ١١٠٩
يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي ١٥٣
يزيد بن عياض ١١٠ ، ٤١٥ ، ٩٦٧
يزيد الفارسي البصري ٢٥٩
يزيد بن محمد العقيلي ٣٨٥
يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ٨٩١
يزيد بن ميسرة ٢١١
يزيد بن الهاد ٦٥٦
يزيد بن هارون ٣٤٠ ، ٥٢٩
يزيد بن يوسف الشامي ٩٨٠
يزيد بن يوسف الصنعاني ٤٥٩
يعقوب بن إبراهيم الدورقي ١٢٥٠
يعقوب بن إبراهيم القاضي الزهري ١٢٤٩
يعقوب بن أبي المتئد ٣٨٠
يعقوب بن إسحاق الواسطي ١٢٢١
يعقوب بن خُرَّة ٧٤٣
يعقوب بن عاصم ٢٧٩
يعقوب بن عطاء ٨١٦
يعقوب بن القاسم الطلحي ١١٥٢
يعقوب القمي ٤٩٦ ، ٨٦٨
يعقوب بن محمد الزهري ١٥٣ ، ٦٤٥
يعلى بن إبراهيم الغزال ٥٢٥
يعلى بن الأشدق العقيلي ١٠٧٢ ، ١٢٦٠
يعلى بن شداد بن أوس الأنصاري ١٢٦٤
يوسف بن إبراهيم التميمي ١٠٩٣
يوسف بن بهلول التميمي الأنباري ٦٠٣
يوسف بن خالد السمتي ٦٥٩ ، ٩٦٦
يوسف بن سهل الأنصاري ٢٣٦
يوسف بن عطية البصري الصفار ١٩ ، ٦٣٢ ، ٨٢٧
يوسف بن الغَرق ١٠٤٩

يوسف بن موسى السكري الرازي ٥٧٣
يوسف بن ميمون الصباغ ٤٢٠ ، ٨٨١
يوسف بن يزيد = أبو يزيد القراطيسي
يوسف بن يونس الأفطس ١٢٠٠
يونس ١٠٨٤
يونس بن أبي إسحاق السبيعي ٧٠
يونس بن بكير ١٢٠٦
يونس بن شعيب ١١٦١
يونس بن عبيد بن دينار العبدي
١٠٦٥ ، ١٢٦٨
يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ٦٥٦
يونس بن نفيع ٨٨٥ ، ١١٦٢

(النساء)

أمة ابنة رزينة ٥٤٩ ، ٥٥٣
أم بدر الجوهرية الأسدية = حمادة بنت شهاب بن سهل بن عبدالله بن الأخنس
أم عبدالله ابنة خالد بن معدان ١٠٨٩
أمينة ٥٤٩ ، ٥٥٣
حمادة بنت شهاب بن سهل بن عبدالله ابن الأخنس الأسدية ١٢٣٦
زينب بنت أبي رافع ١١٦٣
زينب بنت علي ٩٦
سلمى بنت عياض بن منقذ ١١٥٤
عليلة بنت الكميت العتكية ٥٤٩ ، ٥٥٣

* * *

بني هاشم) ، كذا وقع في « المسند » (٤ / ٣٧٥) ؛ والصواب عبدويه ، وزن (راهويه) ، وهو ضعيف جداً ؛ بل كذبه ابن معين ، وقد أخرجه الإمام أحمد وغيره من طرق أخرى ، متابعين ليحيى هذا ، وإنما وثق ابن حبان رجاله اعتماداً منه على ذكر ابن حبان ليحيى في « الثقات » (٩ / ٢٥٩) ، وهذا مردود عليه ؛ لأنه ضعفه جماعة ، وكذبه ابن معين(*) .

(*) (تنبيه) : كانت هذه الفقرة في أصل الشيخ رحمه الله في صفحة مستقلة بعد تخريجه الحديث (٦٩٣٨) - وهي من إملائه - ، ويبدو أنها موضوعة خطأ في ذلك الموضع ، وقد اجتهدنا في البحث عن موضعها الصحيح - آلياً ويدوياً - ، فلم نهتد ! ولعلها زائدة ، أو تابعة لكتاب آخر . والله أعلم .

وقد آثرنا إثباتها هنا ، فمن وجد موضعها الصحيح ؛ فليلحقها به . والله الهادي . (الناشر) .